المنتخب

من المتون الصرفية

من المجلد الأول حتى السابع

جمع

محمد سعيد البحيري

عفا الله عنه

تَلْخِيصُ

مَتْنِ البِنَـــاءِ

فِي عِلْمِ التَّصْرِيفِ

لأَبِي زِيَادٍ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ البُحَـيْرِيِّ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ لِلَّــهِ المُتَصَرِّفِ فِي خَلْقِهِ كَيْفَ شَاءَ، وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ إِمَامِ الأَنْبِيَاءِ، وَسَيِّدِ الأَصْفِيَاءِ، وَعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ الأَوْفِيَاءِ الشُّرَفَاءِ.

أَمَّا بَعْدُ،

فهذا مختصر لطيف لمَتْنِ البِنَاءِ، مُغْنٍ عنه للطلاب، نافع لذوي الألباب، كَافٍ للمبتدئ المُرِيدِ فَهْمَ عِلْمِ التصريف، مُقَرِّبٌ إليه العِلْمَ دون خلل أو تَطْفِيفٍ، مَثَّلْتُ فيه بأمثلة تُرْوِي الأُوَامَ، وتَقْشَعُ الظلامَ، بَيَّنْتُ فيه بعضَ ما وقع للمؤلف من أوهام، وزدتُه فوائدَ نافعةً لِكُلِّ آمٍّ.

والله أسألُ أن يكون نافعا للطلاب، وأن يُلْهِمَنِي الرُّشْدَ والصَّوَابَ، وأن يتقبل مِنَّا ويرحمنا إنه هو السميع العليم الرحيم التواب.

الكاتب

تَلْخِيصُ مَتْنِ البِنَاءِ

(١) المجرد والمزيد والملحق من الأفعال	
أولا : الفعل الثلاثي المجرد «ستة أبواب»	
الباب	مثال عليه «موزونه»
فَعَلَ يَفْعُلُ	نَصَرَ يَنْصُرُ
فَعَلَ يَفْعِلُ	ضَرَبَ يَضْرِبُ
فَعَلَ يَفْعَلُ	فَتَحَ يَفْتَحُ
فَعِلَ يَفْعَلُ	عَلِمَ يَعْلَمُ
فَعُلَ يَفْعُلُ	حَسُنَ يَحْسُنُ
فَعِلَ يَفْعِلُ	حَسِبَ يَحْسِبُ
ثانيا: الفعل الثلاثي المزيد فيه «اثنا عشر بابا» وهو ثلاثة أقسام:	
القسم الأول : المزيد فيه بحرف واحد «ثلاثة أبواب»	
أَفْعَلَ يُفْعِلُ إِفْعَالًا	أَكْرَمَ يُكْرِمُ إِكْرَامًا
فَعَّلَ يُفَعِّلُ تَفْعِيْلًا	فَرَّحَ يُفَرِّحُ تَفْرِيحًا
فَاعَلَ يُفَاعِلُ مُفَاعَلَةً وَفِعَالًا وَفِيعَالًا	قَاتَلَ يُقَاتِلُ مُقَاتَلَةً وَقِتَالًا وَقِيتَالًا
القسم الثاني : المزيد فيه بحرفين «خمسة أبواب»	
انْفَعَلَ يَنْفَعِلُ انْفِعَالًا	انْكَسَرَ يَنْكَسِرُ انْكِسَارًا
افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ افْتِعَالًا	اجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ اجْتِمَاعًا

افْعَلَّ يَفْعَلُّ افْعِلَالًا	احْمَرَّ يَحْمَرُّ احْمِرَارًا
تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعُّلًا	تَكَلَّمَ يَتَكَلَّمُ تَكَلُّمًا
تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ تَفَاعُلًا	تَبَاعَدَ يَتَبَاعَدُ تَبَاعُدًا
القسم الثالث: المزيد فيه بثلاثة أحرف «أربعة أبواب»	
اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ اسْتِفْعَالًا	اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ اسْتِخْرَاجًا
افْعَوْعَلَ يَفْعَوْعِلُ افْعِيعَالًا	اعْشَوْشَبَ يَعْشَوشِبُ اعَشِيْشَابًا
افْعَوَّلَ يَفْعَوِّلُ افْعِوَّالًا	اجْلَوَّذَ يَجْلَوِّذُ اجْلِوَّاذًا
افْعَالَّ يَفْعَالُّ افْعِيْلَالًا	احْمَارَّ يَحْمَارُّ احْمِيرَارًا
ثالثا: الفعل الرباعي المجرد «باب واحد»	
فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ فَعْلَلَةً وَفِعْلَالًا	دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ دَحْرَجَةً وَدِحْرَاجًا
رابعا: الفعل الثلاثي الملحق بالرباعي المجرد «ستة أبواب»	
فَوْعَلَ يُفَوْعِلُ فَوْعَلَةً وَفِيْعَالًا	حَوْقَلَ يُحَوْقِلُ حَوْقَلَةً وَحِيْقَالًا
فَيْعَلَ يُفَيْعِلُ فَيْعَلَةً وَفِيْعَالًا	بَيْطَرَ يُبَيْطِرُ بَيْطَرَةً وَبِيطَارًا
فَعْوَلَ يُفَعْوِلُ فَعْوَلَةً وَفِعْوَالًا	جَهْوَرَ يُجَهْوِرُ جَهْوَرَةً وَجِهْوَارًا
فَعْيَلَ يُفَعْيِلُ فَعْيَلَةً وَفِعْيَالًا	عَذْيَطَ يُعَذْيِطُ عَذْيَطَةً وَعِذْيَاطًا
فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ فَعْلَلَةً وَفِعْلَالًا	جَلْبَبَ يُجَلْبِبُ جَلْبَبَةً وَجِلْبَابًا
فَعْلَى يُفَعْلِي فَعْلَاةً وَفِعْلَاءً	سَلْقَى يُسَلْقِي سَلْقَاةً وَسِلْقَاءً

خامسا: الفعل الرباعي المزيد فيه «ثلاثة أبواب» وهو قسمان:	
القسم الأول: الرباعي المزيد فيه بحرف واحد «باب واحد»	
تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ تَفَعْلُلًا	تَدَحْرَجَ يَتَدَحْرَجُ تَدَحْرُجًا
القسم الثاني: الرباعي المزيد فيه بحرفين «بابان»	
افْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ افْعِنْلَالًا	احْرَنْجَمَ يَحْرَنْجِمُ احْرِنْجَامًا
افْعَلَلَّ يَفْعَلِلُّ افْعِلَّالًا	اِقْشَعَرَّ يَقْشَعِرُّ اقْشِعْرَارًا
سادسا: الثلاثي الملحق بالرباعي المزيد بحرف وهو « تَفَعْلَلَ» وهو «خمسة أبواب»	
تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ تَفَعْلُلًا	تَجَلْبَبَ يَتَجَلْبَبُ تَجَلْبُبًا
تَفَوْعَلَ يَتَفَوْعَلُ تَفَوْعُلًا	تَجَوْرَبَ يَتَجَوْرَبُ تَجَوْرُبًا
تَفَيْعَلَ يَتَفَيْعَلُ تَفَيْعُلًا	تَشَيْطَنَ يَتَشَيْطَنُ تَشَيْطُنًا
تَفَعْوَلَ يَتَفَعْوَلُ تَفَعْوُلًا	تَرَهْوَكَ يَتَرَهْوَكُ تَرَهْوُكًا
تَفَعْلَى يَتَفَعْلَى تَفَعْلِيًا	تَسَلْقَى يَتَسَلْقَى تَسَلْقِيًا
سابعا: الثلاثي الملحق بالفعل الرباعي المزيد فيه بحرفين « افْعَنْلَلَ» وهو «بابان»	
افْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ افْعِنْلَالًا	اقْعَنْسَسَ يَقْعَنْسِسُ اقْعِنْسَاسًا
افْعَنْلَى يَفْعَنْلِي افْعِنْلَاءً	اسْلَنْقَى يَسْلَنْقِي اسْلِنْقَاءً

(٢) قسمة الأفعال « قسمتان »	
الأولى : أَقْسَامُ الفِعْلِ الثَّمَانِيَةُ	
الفعل	**مثال عليه**
ثُلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ سَالِمٌ	كَرُمَ
ثُلَاثِيٌّ مُجَرَّدٌ غَيْرُ سَالِمٍ	وَعَدَ
رُبَاعِيٌّ مُجَرَّدٌ سَالِمٌ	دَحْرَجَ
رُبَاعِيٌّ مُجَرَّدٌ غَيْرُ سَالِمٍ	وَسْوَسَ وَزَلْزَلَ
ثُلَاثِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ سَالِمٌ	أَكْرَمَ
ثُلَاثِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ غَيْرُ سَالِمٍ	أَوْعَدَ
رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ سَالِمٌ	تَدَحْرَجَ
رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ غَيْرُ سَالِمٍ	تَوَسْوَسَ
الثانية : أَقْسَامُ الفِعْلِ السَبْعَةُ	
صَحِيْحٌ	نَصَرَ
مِثَالٌ	وَعَدَ، وَيَسَرَ
أَجْوَفُ	قَالَ، وَكَالَ
نَاقِصٌ	غَزَا، وَرَمَى
لَفِيفٌ مَقْرُونٌ	طَوَى
لَفِيفٌ مَفْرُوقٌ	وَقَى
مُضَاعَفٌ	مَدَّ
مَهْمُوزٌ	أَخَذَ، وَسَأَلَ، وَقَرَأَ

(٣) المجرد والمزيد والملحق من الأفعال من حيث التعدي واللزوم		
أولا: الفعل الثلاثي المجرد «ستة أبواب»		
الباب	المتعدي	اللازم
فَعَلَ يَفْعُلُ	نَصَرَ زَيْدٌ عمْرًا	خَرَجَ زَيْدٌ
فَعَلَ يَفْعِلُ	ضَرَبَ زَيْدٌ عمْرًا	جَلَسَ زَيْدٌ
فَعَلَ يَفْعَلُ	فَتَحَ زَيْدٌ البَابَ	ذَهَبَ زَيْدٌ
فَعِلَ يَفْعَلُ	عَلِمَ زَيْدٌ المَسْأَلَةَ	وَجِلَ زَيْدٌ
فَعُلَ يَفْعُلُ	لا يكون متعديا	حَسُنَ زَيْدٌ
فَعِلَ يَفْعِلُ	حَسِبَ زَيْدٌ عَمْرًا فَاضِلًا	وَثِقَ زَيْدٌ
ثانيا: الفعل الثلاثي المزيد فيه «اثنا عشر بابا» وهو ثلاثة أقسام:		
القسم الأول: المزيد فيه بحرف واحد «ثلاثة أبواب»		
أَفْعَلَ يُفْعِلُ إِفْعَالًا	أَكْرَمَ زَيْدٌ عَمْرًا	أَصْبَحَ الرَّجُلُ
فَعَّلَ يُفَعِّلُ تَفْعِيْلًا	غَلَّقَ زَيْدٌ الأَبْوَابَ	مَوَّتَ الإِبِلُ
فَاعَلَ يُفَاعِلُ مُفَاعَلَةً	قَاتَلَ زَيْدٌ عَمْرًا	سَافَرَ زَيْدٌ
القسم الثاني: المزيد فيه بحرفين «خمسة أبواب»		
انْفَعَلَ يَنْفَعِلُ انْفِعَالًا	لا يكون متعديا	انْكَسَرَ الزُّجَاجُ
افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ افْتِعَالًا	احْتَسَبَ فُلَانٌ ابْنَهُ	اجْتَمَعَ زيدٌ وعمرٌو
افْعَلَّ يَفْعَلُّ افْعِلَالًا	لا يكون متعديا	احْمَرَّ وَجْهُ زَيْدٍ

تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعُّلًا	تَعَلَّمْتُ العِلْمَ	تَكَلَّمَ زيدٌ
تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ تَفَاعُلًا	تَبَادَلْنَا الحَدِيثَ	تَصَالَحَ الْقَوْمُ
القسم الثالث: المزيد فيه بثلاثة أحرف «أربعة أبواب»		
اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ اسْتِفْعَالًا	أَسْتَغْفِرُ اللهَ	اسْتَحْجَرَ الطِّيْنُ
افْعَوْعَلَ يَفْعَوْعِلُ افْعِيْعَالًا	احْلَوْلَاكَ كُلُّ خَلِيلٍ	اعْشَوْشَبَ الأَرْضُ
افْعَوَّلَ يَفْعَوِّلُ افْعِوَّالًا	اعلَوَّطَ المُهْرَ	اجْلَوَّذَ الإِبِلُ
افْعَالَّ يَفْعَالُّ اِفْعِيْلَالًا	لا يكون متعديا	احْمَارَّ زَيْدٌ
ثالثا: الفعل الرباعي المجرد «باب واحد»		
فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ فَعْلَلَةً	دَحْرَجَ زَيْدٌ الحَجَرَ	دَرْبَخَ زَيْدٌ
رابعا: الفعل الثلاثي الملحق بالرباعي المجرد «ستة أبواب»		
فَوْعَلَ يُفَوْعِلُ فَوْعَلَةً وَفِيْعَالًا	صَومَعَ الثَّرِيدَ	حَوْقَلَ زَيْدٌ
فَيْعَلَ يُفَيْعِلُ فَيْعَلَةً وَفِيْعَالًا	بَيطَرَ الدَّابَّةَ	شَيْطَنَ الرجلُ
فَعْوَلَ يُفَعْوِلُ فَعْوَلَةً وَفِعْوَالًا	جَهْوَرَ زَيْدٌ الْقُرْءَانَ	هَرْوَلَ زيدٌ
فَعْيَلَ يُفَعْيِلَ فَعْيَلَةً وَفِعْيَالًا	شَرْيَفَ اللَّحْمَ	عَذْيَطَ الرَّجُلُ
فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ فَعْلَلَةً وَفِعْلَالًا	جَلْبَبْتُ المَرْأَةَ	شَمْلَلَ الرجلُ
فَعْلَى يُفَعْلِي فَعْلَاةً وَفِعْلَاءً	سَلْقَيْتُ رَجُلًا	حَنْظَى بِهِ

خامسا: الفعل الرباعي المزيد فيه «ثلاثة أبواب» وهو قسمان:		
القسم الأول: الرباعي المزيد فيه بحرف واحد «باب واحد»		
تَفعْلَلَ يَتَفَعْلَل تَفَعْلُلًا	تَسَرْبَلَهُ	تَدَحْرَجَ الحَجَرُ
القسم الثاني: الرباعي المزيد فيه بحرفين «بابان»		
افْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ افْعِنْلَالًا	لا يكون متعديا	احْرَنْجَمَتِ الإِبِلُ
افْعَلَلَّ يَفْعَلِلُّ افْعِلَّالًا	لا يكون متعديا	اقْشَعَرَّ جِلْدُ الرَّجُلِ
سادسا: الثلاثي الملحق بالرباعي المزيد بحرف وهو « تفَعْلَلَ» وهو «خمسة أبواب»		
تَفعْلَلَ يَتَفَعْلَل تَفَعْلُلًا	لا يكون متعديا	تَجَلْبَبَ زَيْدٌ
تَفَوْعَلَ يَتَفَوْعَلُ تَفَوْعُلًا	تَجَلْبَبَهُ مُتَجَلْبِبُ	تَجَوْرَبَ زَيْدٌ
تَفَيْعَلَ يَتَفَيْعَلُ تَفَيْعُلًا	لا يكون متعديا	تَشَيْطَنَ زَيْدٌ
تَفَعْوَلَ يَتَفَعْوَلُ تَفَعْوُلًا	لا يكون متعديا	تَرَهْوَكَ زَيْدٌ
تَفَعْلَى يَتَفَعْلَى تَفَعْلِيًا	لا يكون متعديا	تَسَلْقَى زَيْدٌ
سابعا: الثلاثي الملحق بالفعل الرباعي المزيد فيه بحرفين « اِفْعَنْلَلَ» وهو «بابان»		
افْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ افْعِنْلَالًا	فيه خلاف	اقْعَنْسَسَ الرَّجُلُ
افْعَنْلَى يَفْعَنْلِي افْعِنْلَاءً	فيه خلاف	اسْلَنْقَى زَيْدٌ

مَتْنُ البِنَاءِ والأَسَاسِ

فِي عِلْمِ التَّصْرِيفِ

ومعه الـمَبَادِئُ العَشَرَةُ لِعِلْمِ التَّصْرِيفِ، وَشَرْحُ الـمِيزَانِ التَّصْرِيفِيِّ، وتَلْخِيصُ مَتْنِ البِنَاءِ

اعْتَنَى بِهِ وَضَبَطَ نَصَّهُ
وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

أَبُو زِيَادٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ البُحَيْرِيُّ

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَمَّا بَعْدُ،

فهذا ضبط لمتن البناء في علم التصريف، نافع إن شاء الله، وقد ذكرتُ معه مبادئ علم التصريف، وبيان الميزان الصرفي، ثم ختمته بجدول اختصرتُ فيه متن البناء بغير إخلال، وزدتُه فوائد نافعة للطلاب، فأسأل الله أن يكون نافعا، وأن يتقبل مني، إنه هو السميع العلم.

أبو زياد

أولا: مَبادِئُ عِلْمِ التَصْـرِيفِ

جمعتُها في بيتين:

إنَّ الْمَبَادِي فَاعْرِفَنَّ عَشَـرَهْ ... حَدًّا وَمَوْضُوعًا خُذَنْ فثمَرَهْ

حُـكْمٌ مَسَائِلٌ وَوَضْعٌ اسْتُمِدّْ ... اِسْمٌ وَنِسْبَةٌ وَفَضْلٌ اعْتُمِدْ

أولا: حَدُّهُ.

التَّصْرِيفُ في اللغة: يُطْلَقُ ويُراد به «**التَّحْوِيلُ، والتَّغْيِيرُ، والبَيَانُ، والتَّفْصِيلُ، والتَّقْسِيمُ، وغيرُ ذلك من المعاني**».

واصطلاحا: قال ابن الحاجب: "عِلْمٌ بأُصُولٍ يُعْرَفُ بها أَحْوَالُ أَبْنِيَةِ الكَلِمِ التي ليست بإِعْرابٍ".

فقوله: «**عِلْمٌ بأُصُولٍ**». أي: قواعد علم التصريف.

وقوله: «**يُعْرَفُ بها أَحْوَالُ أَبْنِيَةِ الكَلِمِ**». أي: يُعْرَفُ بها هَيْئَاتُ الكَلَمَـاتِ العربية مِنْ حيث الحركات والسَّكَنَاتُ وعدد الحروف والترتيب.

وقوله: «**التي ليست بإِعْرَابٍ**». خَرَجَ به علم النحو؛ لأن علم التصريف يبحث في أَوَائِلِ الكلم وأَوَاسِطِهِ، بخلاف النَّحْوِ، فهو علم يَبْحَثُ في أواخرِ الكَلِمِ مِنْ حَيْثُ الإعرابُ والبِنَاءُ، وقد يَشْتَرِكُ التصريف مع النحو لَكِنْ لا من حيث الإعراب والبناء، وإنما من حيث الإدغام، أو حذف أحد الساكنين.

وقال الزَّنْجَانِـيُّ: "هو تَـحْوِيلُ الأَصْلِ الوَاحِدِ إلى أَمْثِلَةٍ مُـخْتَلِفَةٍ لِـمَعَانٍ مَقْصُودَةٍ لا تَـحْصُلُ إلا بها"، وهذا الحد العملي التطبيقي.

فقوله: «تَـحْوِيلُ الأَصْلِ الوَاحِدِ». أي: كل أصل يقبل أن يتحول، فيشمل المصدر الذي هو أصل المشتقات على مذهب البصريين، ويشمل الاسم المنسوب إليه، والاسم الذي يُثنى ويُجمع، والاسم الذي يُصغر، فهذا كله داخل في قوله: «**الأصل الواحد**».

وقوله: «إلى أَمْثِلَةٍ مُـخْتَلِفَةٍ لِمَعَانٍ مَقْصُودَةٍ».

مثل: «**ضَرْبٍ**»، هذا مصدر يُشتق منه الماضي، فتقول: «**ضَرَبَ**»، والمضارع «**يَضْرِبُ**»، والأمر «**اضْرِبْ**»، واسم الفاعل «**ضَارِبٌ**»، واسم المفعول «**مَضْرُوبٌ**»، إلى غير ذلك من المُشْتَقَّاتِ، فالمصدر أصل واحد، وكل مثال من الأمثلة المُحول إليها له معنى، فالماضي غير المضارع، والمضارع غير الأمر، والأمر غير اسم الفاعل، واسم الفاعل غير اسم المفعول، إلخ..

ونحو: «**زيد**»؛ إذا ثنيتَه أو جمعتَه قلتَ: «**زيدان، وزيدون، وزيود**»، وإذا نسبتَ إليه قلتَ: «**زيديٌّ**»، وإذا صغرتَه قلتَ: «**زُيَيْدٍ**»؛ فزيد أصل واحد، وكل مثال من الأمثلة المحول إليه له معنى يختلف عن غيره.

وقوله: «لا تَحْصُلُ إلا بها». يَعْنِي: لا تحصل المعاني لا بهذه الأمثلة المتنوعة.

ثانيا: مَوْضُوعُهُ.

الكلمات العربية مِن حيث كونُها أسماءً مُتَمَكِّنَةً، أو أفعالا مُتَصَرِّفَةً، ومِن حيث معرفةُ أَحْوَالِهَا مِنْ صِحَّةٍ، وإِعْلَالٍ، وقَلْبٍ، وأَصَالَةٍ، إلخ.

ثالثا: ثَمَرَتُهُ.

فهم الكتاب والسنة.

قال ابن مالك في مقدمة (إيجاز التعريف في علم التَّصريف):

"فإنَّ التَّصريفَ علمٌ تَتَشَوَّفُ إليه الهِمَمُ العليَّةُ، ويَتَوقَّفُ عليه وُضُوحُ الحِكَمِ العربية، ويَفْتَحُ مِنْ أبوابِ النَّحوِ ما كان مُقْفَلًا، ويُفَصِّلُ مِنْ أصُولِهِ ما كان مُجْمَلًا".

رابعا: نِسْبَتُهُ:

هو أحد علوم لسان العرب، ونِسبتُه إلى غيره من العلوم التَّبَايُنُ، وقد يَشْتَرِكُ مع غيره من العلوم في بعض المباحث.

خامسا: فَضْلُهُ.

مِن أَجَلِّ علوم اللسان، فعليه يُتوقف ضبط أبنية الكلم، والتصغير والنِّسبة، ومعرفة الجموع والتثنية، والسماعي والقياسي والشاذ، والإدغام والإبدال، وبه تُحْفَظُ اللغة العربية، ولا يُوصَلُ إلى معرفة الاشتقاق إلا به.

سادسا: وَاضِعُهُ.

أبو الأسود الدُّؤَلِيُّ، وأَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ فيه تَصْنِيفًا مُسْتَقِلًّا هو أبو عُثْمَانَ المازِنِيُّ في كتاب «التَّصْرِيفِ».

سابعا: اسْمُهُ.

علم الصَّرْفِ، وعلم التَّصْرِيفِ، ويُطلق النحو عند المتقدمين شاملا التصريف.

ثامنا: اسْتِمْدَادُهُ.

يُستمد من الكتاب والسنة ولسان العرب.

تاسعا: حُكْمُ تَعَلُّمِهِ.

فرض كفاية على الأمة، وقد يَتعين على المجتهد إذا توقف فَهْمُ مسألة معينة أو فَتْوَى على شيء منه.

عاشرا: مَسَائِلُهُ.

منها: «**المجرد والمزيد، والإعلال، والإبدال، والقلب، والحذف، والاشتقاق، والزيادة والنقصان، والتثنية، وأوزان الجموع، والإدغام، والتقاء الساكنين**.. إلخ».

ثانيا: المِيزَانُ التَّصْرِيفِيُّ

وَضَعَ الصَّرْفِيُّونَ ميزانا سَمَّوْهُ «المِيزَانَ الصَّرْفِيَّ»؛ وذلك لضبط ومعرفة أحوال أبنية الكلم، **ووضعوا له عدة ضوابط**:

أَوَّلًا: اعتبروا أصول الكلمات العربية ثلاثة أحرف؛ وذلك لأَنَّ أَكْثَرَ كلمات اللغة العربية ثَلاثية، سواء كانت أسماء أو أفعالا، فلمَّا كانت الكلمات الرباعية والخماسية أَقَلَّ من الثلاثية جعلوا أصل الميزان الصرفي على ثلاثة أحرف؛ لأن القواعد إنما تُوضع على الأكثر لا الأقل، ولو جعلوا أصول الكلمات رباعية أو خماسية لاضطروا إلى الحذف، فلما جعلوها ثلاثية كان المصير أن يُزاد على الثلاثية عند الوزن حرف أو حرفان أو ثلاثة، والزيادة عندهم أسهل من الحذف.

ثَانِيًا: قابلوا هذه الأحرفَ الثلاثيةَ عند الوزن بالفاء والعين واللام، فأعطوا الحرفَ الأول الفَاءَ، والحرف الثَّاني العين، والحرف الثالث اللَّامَ؛ فأصبح عندنا وَزْنٌ ومَوْزُونٌ.

فإن قلتَ: **لماذا اختاروا الفاء والعين واللام؟**

قلتُ: لأن هذا الأصل **«الفاء مع العين مع اللام»** من أعم الأصول على الإطلاق، فيصدق على كل حدث أنه فعل، فإذا قمتَ يُسمى فعلا، وإذا نمتَ يُسمى فعلا، وإذا أكلتَ يسمى فعلا، إلخ..

فإن قلتَ: ما وزن ضَرَبَ؟

قلتُ: وزنُ «**ضَرَبَ**» هو «**فَعَلَ**»، فالضاد «**فاء الكلمة**»، والراء «**عين الكلمة**»، والباء «**لام الكلمة**».

فإن قلتَ: ألا يوجد فعل أو اسم على حرفين أو حرف؟

قلتُ: لا يكون الاسم المتصرف والفعل على حرف حرفين البتة، وإذا وجدنا اسما على حرفين نحو: «**يدٍ، أو دَمٍ**» فلا بد أن يكون هناك حرف محذوف، أما الأسماء المبنية فتوجد على حرف وحرفين، وهذه لا مبحث للصرفين فيها.

فإن قلتَ: ماذا فعلوا مع الكلمـات التي زادت على ثلاثة أحرف؟

قلتُ: الكلمات الزائدة على ثلاثة أحرف لا تخرج عن أربعة أحوال:

الحالة الأولى:

أن تكون الزيادة أصلية بسبب أصل الوضع، أي: وضعها الواضع ابتداء على أربعة أحرف مثل: «**دَحْرَجَ**»، والميزان على «**فَعَلَ**» كما سبق بيانه، **فماذا نفعل؟**

ج: نَزيد لامًا ثانية في نهاية الكلمة، فتصير «**دَحْرَجَ**» على وزن «**فَـعْلَـلَ**»، فسَكَّنَّا العينَ في الوزن كما تَلْحَظُ؛ لأن عين الكلمة-التي هي الحاء-ساكنة في الموزون، وضَبَطْنَا أحرف الميزان كأحرف الموزون، وكذا تقول في نحو «**جَعْفَرٍ**» على وزن «**فَعْلَلٍ**».

فإذا كانت الكلمة على خمسة أحرف أصول نزيد حَرْفَيْ لامٍ؛ نحو: «**سَفَرْجَلٍ**» على وزن «**فَـعْـلَّـلٍ**».

وليس عندنا في الفعل أكثر من أربعة أحرف أصول، فإذا وجدتَ فعلا خماسيا أو سداسيا فاحكم بكون الحرف الخامس أو السادس زائدا.

وليس عندنا في الاسم أكثر من خمسة أحرف أصول، فإذا وجدتَ اسما سداسيا أو سباعيا فاحكم بكون الحرف السادس أو السابع زائدا.

الحالة الثانية:

أن تكون الزيادة بسبب تَـكرار حرف من الأحرف الأصلية؛ نحو «**جَلْبَبَ**» أصله «**جَلَبَ**» فَزِيدَتْ عليه الباء لإلحاقه بوزن «**فَعْلَلَ**» كما سيأتي بيانه، ففي هذه الحالة أيضا نزيد لاما ثانية في الوزن، **فنقول**: «**جَلْبَبَ**» على وزن «**فَـعْـلَـلَ**»، ولو كان الفعل مُضَعَّفَ العين نحو «**خَرَّجَ**» ضَعَّفْنَا العينَ في الميزان أيضا، فنقول: «**خَرَّجَ**» على وزن «**فَـعَّـلَ**»، ولا يقال: «**خَرَّجَ**» على وزن «**فَعْرَلَ**» أو «**فَرْعَلَ**»، ولا يقال: «**جَلْبَبَ**» على وزن «**فَعْلَبَ**» أو «**فَعْبَلَ**».

الحالة الثالثة:

أن تكون الزيادة في الكلمة بسبب حرف زائد ليس من أصل الكلمة وليس بتَـكرار حرف أصلي، وهذا النوع الثالث محصور في حروف معينة وهى مجموعة في كلمة «**سَأَلْتُمُونِيهَا**»، أو في كلمة «**أُوَيْسٍ هَلْ تَنَامُ**»، أو في كلمة «**أَمَانٍ وتَسْهِيلٍ**»، أو غير ذلك، وتُسَمَّى حروفَ الزيادة، وليست محصورة في هذه الحروف على التحقيق.

فماذا نفعل في هذه الحالة؟

ج: نَزِنُ الكلمة كما هي، ثُمَّ نقوم بتنزيل الحرف الزائد في الوزن.

مثالٌ ذلك: الفعل «**أكْـرَمَ**»، الهمزة زائدة فيه؛ لأن أصله «**كَرُمَ**»، والهمزة -كما سبق بيانه- من حروف «**سأَلْتُمُونِيهَا**»، فإذا أردنا أن نَزِنَهُ نقوم بتنزيل الهمزة الزائدة في الميزان، ثم نَضبط حروف الميزان كحروف الموزون، فنقول: «**أكْـرَمَ**» على وزن «**أَفْعَلَ**»، وكذا نفعل في باقي حروف الزيادة.

فالفعل «**اسْتَغْفَرَ**» على وزن «**اِسْتَفْعَلَ**»، ومثله في الأسماء، فنقول في نحو «**قَائِـمٍ**» على وزن «**فَاعِلٍ**»، و«**مُجْتَهِدٍ**» على وزن «**مُفْتَعِلٍ**»، وهكذا.

وقد تَحْصُلُ في الكلمة زيادتان كل منهما مختلفة عن الأخرى، فنَـزِيدُ كِلَا الزيادتين في الميزان، كالفعل «**اِعْشَوْشَبَ**»، فالهمزة والواو فيه زائدتان، مع تضعيف الشِّينُ، **إذن**: حصل فيه زيادتان، **الأولى**: زيادة حرف ليس من أصل الكلمة وليس بتَـكرار حرف أصلي، **والثانية**: تَـكرار عين الكلمة التي هي «**الشين**»؛ لأن الفعل أصله «**عَشِبَ، يَعْشَبُ**» وسُمِعَ أيضا من باب «**عَشُبَ**».

فماذا نفعل في مثل هذه الحالة التي حَصَلَ فيها زِيَادَتَانِ؟

الإجابة: نقوم بتنزيل الزِّيَادَتَيْنِ في الميزان، فنقول: «**اِعْشَوْشَبَ**» على وزن «**اِفْعَوْعَلَ**»، **إذن**: زِدْنَا الهمزةَ والواوَ، وكَرَّرْنَا العين.

الحالة الرابعة:

إذا حَصَلَ حَذْفٌ أو قَلْبٌ في الموزون حَصَلَ حذف أو قلب في الميزان.

فمثال الحذف:

كلمة «**قَاضٍ**» أصلها «**قَاضِي**» على وزن «**فَاعِلٍ**»، حُذفت الياء التي هي لام الكلمة من الموزون، فحذفناها من الميزان، فتكون على وزن «**فَاعٍ**».

ومثله: «**قُلْ**» أصله «**قُوْلْ**»، اِلْتَقَى ساكنان، فحذفنا الأول منهما -وهو عين الكلمة- فأصبح «**قُلْ**» على وزن «**فُلْ**»، **ومثله**: «**اسْمٌ**» أصله «**سِمْوٌ**» على مذهب البصريين، حُذفت منه الواو التي هي لام الكلمة، ودَخلت عليه همزة الوصل، فيكون «**اسْمٌ**» على وزن «**افِعٌ**».

وعند الكوفيين «**اسْمٌ**» على وزن «**اعْلٍ**»؛ لأنه مشتق من الوَسْمِ، حُذفت الواو التي هي فاء الكلمة ودخلت عليه همزة الوصل.

كذلك: الفعل «**وَعَدَ**» معتل الفاء بالواو، والقياس في مضارعه «**يَوْعِدُ**»، على وزن «**يَفْعِلُ**» فحُذفت منه الواو -التي هي فاء الكلمة- لوقوعها بين عَدُوَّتَيْهَا الكسرة والياء، فصار «**يَعِدُ**» على وزن «**يَعِلُ**».

تنبيه:

إذا حصل قلب في الموزون بسبب إعلاله فلا نفعل فيه شيئا، بل نُنَـزِّلُهُ كما هو في الميزان، فنقول في مثل: «**قَالَ**» على وزن «**فَعَلَ**»، ولا نَقُولْ: «**قَالَ**» على وزن «**فَالَ**»؛ لأن أصله «**قَوَلَ**»، تَحركت الواو وانفتح ما قبلها فقُلبت ألفا، فأصبح «**قَالَ**».

ومثال القلب:

اسم الفاعل «**حَادِي**» هو مقلوب «**وَاحِدٍ**»، وهو اسم فاعل من «**وَحِدَ يَحِدُ**» أو مِن «**وَحُدَ يَحِد وَيَوْحُدُ وَحَادَةً ووُحودَةً**، **فهو وَاحِدٌ وَوَحِيدٌ**»، فدل ذلك على كون

«**حَادِي**» مقلوب «**وَاحِدٍ**»، «**ووَاحِدٌ**» على وزن «**فَاعِلٍ**»، فحصل له قلب، فأصبحت الواو-التي هي فاء الكلمة- في «**وَاحِدٍ**» ياءً في نهاية الكلمة من «**حَادِوْ**» ثم قُلبت الواو يَاءً للمناسبة، فهو «**حَادِي**»، ثم حُذَفُت ياؤه؛ لأنه منقوص، فتقول فيه: «**حَادٍ**»، فالألف الزائدة فيه لم تتغير، ثم قُدمت لامُ الكلمة التي هي الدال على الفاء التي هي الواو، فأصبح على وزن «**عَالِف**»، **ومثله**: «**جَاه**» مَقْلُوبُ «**وَجْهٍ**» قُدِّمَتْ فاؤه على عينه، **أي**: «**جوه**»، ثم قُلبتِ الواو ألفا، فأصبح وزنه «**عَفَلَ**».

ومثله: «**أَيِسَ**» من «**اليَأْسِ**» قُلبت الهمزة مكان الياء فأصبح «**أَيِسَ**» على وزن «**عَفِلَ**».

والقلب عند الصرفيين له أحوال؛ فقد يكون «**بالاشتقاق، أو بالندرة، أو بالتصحيح، أو غير ذلك**».

هذا باختصار شديد، وهو أقل ما يُقال في الميزان الصرفي.

مَتْنُ البِنَاءِ والأَسَاسِ

في عِلْمِ التَّصْرِيفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اِعْلَمْ أَنَّ أَبْوَابَ التَّصْرِيفِ خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ بَابًا، سِتَّةٌ مِنْهَا لِلثُّلَاثِيِّ المُجَرَّدِ.

البَابُ الأَوَّلُ [١]

«فَعَلَ يَفْعُلُ»، مَوْزُونُهُ: «نَصَرَ يَنْصُرُ»، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَفْتُوحًا فِي المَاضِي وَمَضْمُومًا فِي المُضَارِعِ، وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا مِثَالُ المُتَعَدِّي **نَحْوُ**: نَصَرَ زَيْدٌ عمرًا. وَمِثَالُ اللَّازِمِ **نَحْوُ**: خَرَجَ زَيْدٌ.

وَالمُتَعَدِّي: هُوَ مَا يَتَجَاوَزُ فِعْلَ الْفَاعِلِ إلى المَفْعُولِ بِهِ. **وَاللَّازِمُ**: هُوَ مَا لَمْ يَتَجَاوَزْ فِعْلَ الفَاعِلِ إِلَى المَفْعُولِ بِهِ بَلْ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ.

البَابُ الثَّانِي

«فَعَلَ يَفْعِلُ»، مَوْزُونُهُ: «ضَرَبَ يَضْرِبُ»، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَفْتُوحًا فِي المَاضِي وَمَكْسُورًا فِي المُضَارِعِ، وَبِنَاؤُهُ أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا. مِثَالُ المُتَعَدِّي **نَحْوُ**: ضَرَبَ زَيْدٌ عمرًا. وَمِثَالُ اللَّازِمِ **نَحْوُ**: جَلَسَ زَيْدٌ.

١- **إذا قال أحد من الصرفيين**: "وهو من الباب الأول"، فإنما يريد به هذا الباب غالبا، وكذا الترتيب على ما سيأتي من الأبواب في العَدِّ، غير أن بعضهم يقدم ويؤخر فيها، وقد جمعها شيخنا محمد علي آدم الأثيوبي -حفظه الله- في الفوائد السمية، **فقال**:

قَدْ ضَبَطُوا الفِعْلَ الثُّلَاثِيَّ إِذَا *** كان مُجَرَّدًا بِسِتَّةٍ خُذَا
فَأَوَّلُ الأَبْوَابِ بَابُ نَصَرَ *** وَضَرَبَتْ تَضْرِبُ ثَانِيًا جَرَى
وَفَتَحَتْ تَفْتَحُ ثَالِثًا وَرَدْ *** وَعَلِمَتْ تَعْلَمُ رَابِعًا يُعَدّْ
وَشَرُفَتْ تَشْرُفُ بَابٌ خَامِسُ *** وَحَسِبَتْ تَحْسِبُ بَابٌ سَادِسُ

وكان الشيخ قد نظمها في الطبعة الأولى للكتاب بطريقة أخرى غير التي ذكرتُها.

البَابُ الثَّالِثُ

«**فَعَلَ يَفْعَلُ**»، **مَوْزُونُهُ**: «**فَتَحَ يَفْتَحُ**»، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَفْتوحًا فِي المَاضِي وَالمُضَارِعِ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ أَوْ لَامُهُ وَاحِدًا مِنْ حُرُوفِ الحَلْقِ، وَهِيَ سِتَّةٌ: **الحَاءُ، وَالخَاءُ، وَالعَيْنُ، وَالغَيْنُ، وَالهَاءُ، وَالهَمْزَةُ**. وَبِنَاؤُهُ أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا. مِثَالُ المُتَعَدِّي **نَحْوُ**: فَتَحَ زَيْدٌ البَابَ. وَمِثَالُ اللَّازِمِ **نَحْوُ**: ذَهَبَ زَيْدٌ.

البَابُ الرَّابِعُ

«**فَعِلَ يَفْعَلُ**»، مَوْزُونُهُ: «**عَلِمَ يَعْلَمُ**»، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَكْسُورًا فِي المَاضِي، وَمَفْتوحًا فِي المُضَارِعِ، وَبِنَاؤُهُ أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا. مِثَالُ المُتَعَدِّي **نَحْوُ**: عَلِمَ زَيْدٌ المَسْأَلَةَ. وَمِثَالُ اللَّازِمِ **نَحْوُ**: وَجِلَ زَيْدٌ.

البَابُ الخَامِسُ

«**فَعُلَ يَفْعُلُ**»، مَوْزُونُهُ: «**حَسُنَ يَحْسُنُ**». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَضْمُومًا فِي المَاضِي وَالمُضَارِعِ، وَبِنَاؤُهُ لَا يَكُونُ إِلَّا لَازِمًا؛ **نَحْوُ**: حَسُنَ زَيْدٌ.

البَابُ السَّادِسُ

«**فَعِلَ يَفْعِلُ**»، مَوْزُونُهُ: «**حَسِبَ يَحْسِبُ**». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فِعْلِهِ مَكْسُورًا فِي المَاضِي وَالمُضَارِعِ، وَبِنَاؤُهُ أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا [٢]، وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا. مِثَالُ المُتَعَدِّي **نَحْوُ**: حَسِبَ زَيْدٌ عَمْرًا فَاضِلًا. وَمِثَالُ اللَّازِمِ **نَحْوُ**: وَرِثَ زَيْدٌ [٣].

٢- بل يأتي للزوم غالبا، وقد يكون متعديا.

٣- لو مثل بغير الفعل «**وَرِثَ**» لكان أحسن؛ لأن الفعل «**وَرِثَ**» قَلَّ أَنْ يأتي لازما، ولم يأت في القرءان إلا متعديا، كما قال تعالى: «**وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ**» [النمل:١٦]، وقال تعالى: «**وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ**» [النساء: ١١].

واثْنَا عَشَرَ بَابًا مِنْهَا لِمَا زَادَ عَلَى الثُّلَاثِيِّ وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

النَّوْعُ الأَوَّلُ: وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفٌ وَاحِدٌ عَلَى الثُّلَاثِيِّ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ:

البَابُ الأَوَّلُ

«أَفْعَلَ يُفْعِلُ إِفْعَالًا»، مَوْزُونُهُ: «أَكْرَمَ يُكْرِمُ إِكْرَامًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ، بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا. مِثَالُ المُتَعَدِّي **نَحْوُ**: أَكْرَمَ زَيْدٌ عَمْرًا. وَمِثَالُ اللَّازِمِ **نَحْوُ**: أَصْبَحَ الرَّجُلُ.

البَابُ الثَّانِي

«فَعَّلَ يُفَعِّلُ تَفْعِيلًا»، مَوْزُونُهُ: «فَرَّحَ يُفَرِّحُ تَفْرِيحًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ مِنْ جِنْسِ عَيْنِ فِعْلِهِ، وَبِنَاؤُهُ لِلتَّكْثِيرِ غَالِبًا، وَهُوَ قَدْ يَكُونُ فِي الفِعْلِ؛ **نَحْوُ**: طَوَّفَ زَيْدٌ الكَعْبَةَ. وَقَدْ يَكُونُ فِي الفَاعِلِ؛ **نَحْوُ**: مَوَّتَ الإِبِلُ. وَقَدْ يَكُونُ فِي المَفْعُولِ؛ **نَحْوُ**: غَلَّقَ زَيْدٌ الأَبْوَابَ.

البَابُ الثَّالِثُ

«فَاعَلَ يُفَاعِلُ مُفَاعَلَةً وَفِعَالًا وَفِيعَالًا»، مَوْزُونُهُ: «قَاتَلَ يُقَاتِلُ مُقَاتَلَةً وَقِتَالًا وَقِيتَالًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الأَلِفِ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ. وَبِنَاؤُهُ لِلْمُشَارَكَةِ بَيْنَ الاِثْنَيْنِ غَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لِلوَاحِدِ. مِثَالُ المُشَارَكَةِ بَيْنَ الاِثْنَيْنِ؛ **نَحْوُ**: قَاتَلَ زَيْدٌ عَمْرًا. وَمِثَالُ الْوَاحِدِ؛ **نَحْوُ**: قَاتَلَهُمُ اللهُ.

النَّوْعُ الثَّانِي: وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفَانِ عَلَى الثُّلَاثِيِّ المُجَرَّدِ، وَهُوَ خَمْسَةُ أَبْوَابٍ:

البَابُ الأَوَّلُ

«اِنْفَعَلَ يَنْفَعِلُ انْفِعَالًا»، مَوْزُونُهُ: «اِنْكَسَرَ يَنْكَسِرُ انْكِسَارًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ وَالنُّونِ فِي أَوَّلِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِلْمُطَاوَعَةِ، **وَمَعْنَى المُطَاوَعَةِ**: حُصُولُ أَثَرِ الشَّيْءِ عَنْ تَعَلُّقِ الفِعْلِ المُتَعَدِّي بِمَفْعُولِهِ؛ **نَحْوُ**: كَسَرْتُ الزُّجَاجَ فَانْكَسَرَ ذَلِكَ الزُّجَاجُ؛ فَإِنَّ انْكِسَارَ الزُّجَاجِ أَثَرٌ حَصَلَ عَنْ تَعَلُّقِ الكَسْرِ الَّذِي هُوَ الفِعْلُ المُتَعَدِّي.

البَابُ الثَّانِي

«اِفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ افْتِعَالًا»، مَوْزُونُهُ: «اِجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ اجْتِمَاعًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالتَاءِ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ. وَبِنَاؤُهُ لِلمَطَاوَعَةِ أَيْضًا؛ **نَحْوُ**: جَمَعْتُ الإِبِلَ فَاجْتَمَعَ ذَلِكَ الإِبِلُ.

البَابُ الثَّالِثُ

«اِفْعَلَّ يَفْعَلُّ افْعِلَالًا»، مَوْزُونُهُ: «اِحْمَرَّ يَحْمَرُّ احْمِرَارًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ لَامِ فِعْلِهِ فِي آخِرِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِمُبَالَغَة اللَّازِمِ، **وَقِيلَ**: لِلأَلْوَانِ وَالعُيُوبِ. مِثَالُ الأَلْوَانِ؛ **نَحْوُ**: اِحْمَرَّ زَيْدٌ. وَمِثَالُ العُيُوبِ؛ **نَحْوُ**: اِعْوَرَّ زَيْدٌ.

البَابُ الرَّابِعُ

«تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعُّلًا»، مَوْزُونُهُ: «تَكَلَّمَ يَتَكَلَّمُ تَكَلُّمًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ عَيْنِ فِعْلِهِ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ. وَبِنَاؤُهُ لِلتَّكَلُّفِ، **وَمَعْنَى التَّكَلُّفِ**: تَحْصِيلُ المَطْلُوبِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ؛ **نَحْوُ**: تَعَلَّمْتُ العِلْمَ مَسْأَلَةً بَعْدَ مَسْأَلَةٍ.

البَابُ الخَامِسُ

«تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ تَفَاعُلًا»، مَوْزُونُهُ: «تَبَاعَدَ يَتَبَاعَدُ تَبَاعُدًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَالأَلِفِ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ. وَبِنَاؤُهُ لِلْمُشَارَكَةِ بِيْنَ الاِثْنَيْنِ فَصَاعِدًا. مِثَالُ المُشَارَكَةِ بَيْنَ الاِثنَيْنِ؛ **نَحْوُ**: تَبَاعَدَ زَيْدٌ عَنْ عَمْرٍو. وَمِثَالُ المُشَارَكَةِ بَيْنَ الاِثنَيْنِ فَصَاعِدًا؛ **نَحْوُ**: تَصَالَحَ الْقَوْمُ.

النَّوْعُ الثَّالِثُ: وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ عَلَى الثُّلَاثِيِّ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ:

البَابُ الأَوَّلُ

«اِسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ اسْتِفْعَالًا»، مَوْزُونُهُ: «اِسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ اسْتِخْرَاجًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ وَالسِّيْنِ وَالتَّاءِ فِي أَوَّلِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا. مِثَالُ المُتَعَدِّي **نَحْوُ**: اسْتَخْرَجَ زَيْدٌ المَالَ. وَمِثَالُ اللَّازِمِ **نَحْوُ**: اسْتَحْجَرَ الطِّيْنُ. **وَقِيلَ**: لِطَلَبِ الفِعْلِ؛ **نَحْوُ**: أَسْتَغْفِرُ اللهَ؛ **أَيْ**: أَطْلُبُ المَغْفِرَةَ مِنَ اللهِ تَعَالَى.

البَابُ الثَّانِي

«اِفْعَوْعَلَ يَفْعَوْعِلُ افْعِيْعَالًا»، مَوْزُونُهُ: «اعْشَوْشَبَ يَعْشَوشِبُ اعَشِيْشَابًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ عَيْنِ فِعْلِهِ وَالوَاوِ بَيْنَ العَيْنِ وَاللَّامِ. وَبِنَاؤُهُ لِمُبَالَغَةِ اللَّازِمِ؛ **لأَنَّهُ يُقَالُ**: عَشَبَ الأَرْضُ؛ إِذَا نَبَتَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ فِي الجُمْلَةِ، **وَيُقَالُ**: اعْشَوْشَبَ الأَرْضُ؛ إِذَا كَثُرَ نَبَاتُ وَجْهِ الأَرْضِ.

البَابُ الثَّالِثُ

«اِفْعَوَّلَ يَفْعَوِّلُ افْعِوَّالًا»، مَوْزُونُهُ: «اِجْلَوَّذَ يَجْلَوِّذُ اجْلِوَّاذًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالوَاوَيْنِ بَيْنَ العَيْنِ وَاللَّامِ. وَبِنَاؤُهُ أَيْضًا لِمُبَالَغَةِ اللَّازِمِ [٤]؛ **لِأَنَّهُ يُقَالُ**: جَلَذَ الإِبِلُ؛ إِذَا سَارَ سَيْرًا بِسُرْعَةٍ. **وَيُقَالُ**: اجْلَوَّذَ الإِبِلُ؛ إِذَا سَارَ سَيْرًا بِزِيَادَةِ سُرْعَةٍ.

البَابُ الرَّابِعُ

«اِفْعَالَّ يَفْعَالُّ اِفْعِيْعَالًا [٥]»، مَوْزُونُهُ: «اِحْمَارَّ يَحْمَارُّ اِحْمِيرَارًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالأَلِفِ بَيْنَ العَيْنِ وَاللَّامِ وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ لَامِ فِعْلِهِ فِي آخِرِهِ، وبِنَاؤُهُ لِمُبَالَغَةِ اللَّازِمِ؛ لَكِنْ هَذَا البَابُ أَبْلَغُ مِنْ بَابِ الإِفْعِلَالِ؛ **لِأَنَّهُ يُقَالُ**: حَمِرَ زَيْدٌ؛ إِذَا كَانَ لَهُ حُمْرَةٌ فِي الجُمْلَةِ. **وَيُقَالُ**: احْمَرَّ زَيْدٌ؛ إِذَا كَانَ لَهُ حُمْرَةٌ مُبَالغَةً. **وَيُقَالُ**: احْمَارَّ زَيْدٌ؛ إِذَا كَانَ لَهُ حُمْرَةٌ زِيَادَةَ مُبَالَغَةٍ [٦].

وَوَاحِدٌ مِنْهَا لِلرُّبَاعِيِّ المُجَرَّدِ

وَهُوَ بَابٌ وَاحِدٌ [٧]، وَزْنُهُ: «فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ فَعْلَلَةً وَفِعْلَالًا [٨]»، مَوْزُونُهُ: «دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ دَحْرَجَةً وَدِحْرَاجًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِأَن

٤- ويكون متعديا كما في «اعْلَوَّطَ البعيرَ»، واللزوم فيه أكثر من التعدي.

٥- الصواب: «اِفْعِيلَالًا» أما «اِفْعِيعَالٌ» فهو مصدر «اِفْعَوْعَلَ».

٦- لكن يفترق «احْمَرَّ» في الدلالة على حصول الحُمْرَةِ شيئا فشيئا مع عدم ثبوتها، **ولذلك يقال**: احْمَرَّ تَارَةً واصْفَرَّ تَارَةً أُخْرَى، بخلاف «احْمَارَّ» فيدل على حصول الحُمْرَةِ مرة واحدة مع ثبوتها دون تَغَيُّرٍ.

٧- هذا حشو؛ يُغني عنه قوله قبله «وَوَاحِدٌ مِنْهَا لِلرُّبَاعِيِّ المُجَرَّدِ»

٨- فالأول «فَعْلَلَةً» مقيس، والثاني «فِعْلَالًا» غير مقيس.

يَكُونَ جَمِيعُ حُرُوفِهِ أَصْلِيَّةً. وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ غَالِبًا، وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا. مِثَالُ المُتَعَدِّي **نَحْوُ**: دَحْرَجَ زَيْدٌ الحَجَرَ. وَمِثَالُ اللَّازِمِ **نَحْوُ**: دَرْبَخَ زَيْدٌ [9]

وَسِتَّةٌ مِنْهَا لِمُلْحَقِ دَحْرَجَ، «وَيُقَالُ لِهَذِهِ السِّتِّ: المُلْحَقُ بِالرُّبَاعِيِّ».

البَابُ الأَوَّلُ:

«**فَوْعَلَ يُفَوْعِلُ فَوْعَلَةً وَفِيْعَالًا** [10]»، مَوْزُونُهُ: «**حَوْقَلَ يُحَوْقِلُ حَوْقَلَةً وَحِيْقَالًا**». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الوَاوِ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ. وَبِنَاؤُهُ لِلَّازِمِ فَقَطْ [11]؛ **نَحْوُ**: حَوْقَلَ زَيْدٌ.

البَابُ الثَّانِي:

«**فَيْعَلَ يُفَيْعِلُ فَيْعَلَةً وَفِيْعَالًا**»، مَوْزُونُهُ: «**بَيْطَرَ يُبَيْطِرُ بَيْطَرَةً وَبِيْطَارًا**». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ اليَاءِ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ. وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ فَقَطْ [12]؛ **نَحْوُ**: بَيْطَرَ زَيْدٌ القَلَمَ؛ **أَيْ**: شَقَّهُ.

٩- ذهب ابن فارس في مقاييس اللغة (٢/٣٣٨) إلى أن الدال في «**دَرْبَخَ**» زَائِدَةٌ؛ فأصله «**رَبَخَ**». قلتُ: وقد تكون الراء زائدة؛ لأنه سُمع من باب «**فَعَّلَ**»؛ **يُقَالُ**: مَشَى حَتَّى تَدَبَّخَ؛ أَيِ اسْتَرْخَى؛ حينئذ يكون أصله «**دَبَخَ**»، ولذلك قال الأزهري: "**(دَبَّحَ وَدَبَّخَ)** بالحاء والخاء إذا خفض رأسه ونكسه". وقال الأصمعي: "**(دَبَّخَ ودَنَّخَ)**". بالنون والباء وبالخاء المعجمة فيهما والذال المعجمة في هذا الباب تصحيف، انظر اللسان (٣/١٤)، والمصباح المنير (ص١٨٨).

١٠ - الياء في «**فِيْعَالٍ**» منقلبة عن واو، ودليل ذلك وجودها في الماضي والمضارع، فأصله «**فِوْعَالٌ**»، فسكنت الواو وانْكَسَرَ ما قبلها فقُلبت ياءً.

١١- بل قد يأتي للتعدية قليلا؛ نحو: «**جَوْرَبَه فَتَجَوْرَبَ**»؛ **أي**: أَلْبَسَهُ الجَوْرَبَ فَلَبِسَهُ، يُجَوْرِبُهُ، جَوْرَبَةً.

١٢- بل قد يكون لازما؛ نحو: «**سَيْطَرَ زيدٌ، وشَيْطَنَ الرجلُ**».

البَابُ الثَّالِثُ:

«**فَعْوَلَ يُفَعْوِلُ فَعْوَلَةً وَفِعْوَالًا**»، مَوْزُونُهُ: «**جَهْوَرَ يُجَهْوِرُ جَهْوَرَةً وَجِهْوَارًا**». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الوَاوِ بَيْنَ العَيْنِ وَاللَّامِ، وَبِنَاؤُهُ أَيْضًا لِلتَّعْدِيَةِ [١٣]؛ **نَحْوُ**: جَهْوَرَ زَيْدٌ الْقُرْءَانَ.

البَابُ الرَّابِعُ:

«**فَعْيَلَ يُفَعْيِلُ فَعْيَلَةً وَفِعْيَالًا**»، مَوْزُونُهُ: «**عَثْيَرَ يُعَثْيِرُ عَثْيَرَةً وَعِثْيَارًا**». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ اليَاءِ بَيْنَ العَيْنِ وَاللَّامِ. وَبِنَاؤُهُ لِلَّازِمِ؛ **نَحْوُ**: عَثْيَرَ زَيْدٌ [١٤]؛ **أَيْ**: طَلَعَ.

البَابُ الخَامِسُ:

«**فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ فَعْلَلَةً وَفِعْلَالًا**»، مَوْزُونُهُ: «**جَلْبَبَ يُجَلْبِبُ جَلْبَبَةً وَجِلْبَابًا**». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنْ جِنْسِ لَامِ فِعْلِهِ فِي آخِرِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ فَقَطْ؛ **نَحْوُ**: جَلْبَبَ زَيْدٌ [١٥]؛ إِذَا لَبِسَ الجِلْبَابَ.

١٣- ويكون لازما أيضا؛ نحو: «**هَرْوَلَ زيدٌ**».

١٤- ذهب بعضهم إلى أن «**عَثْيَرَ**» لا يكون فِعْلًا، وإنما هو من العِثْيَرِ بكسر العين، وهو الغُبَارُ، ومن الأفعال نحو: «**شَرْيَفَ يُشَرْيِفُ شَرْيَفَةً وشِرْيَافًا**» بمعنى: قَطَعَ.

١٥- الصواب أن يقال: «**جَلْبَبَ زيدٌ الشَّيءَ**» إذا حَصَلَ عليه وَأَخَذَهُ، «**وجَلْبَبَه فَتَجَلْبَبَ**»، أي: أَلْبَسَهُ الجِلْبَابَ، أما ما ذكره فهو لازم، وربما جاء لازما؛ نحو: «**جَلْبَبَتِ المَرْأَةُ**» إِذَا لَبِسَتِ الجِلْبَابَ، ونحو: «**شَمْلَلَ الرجلُ**» إذا أَسْرَعَ.

البَابُ السَّادِسُ:

«فَعْلَى [16] يُفَعْلِي فَعْلَيَةً وَفِعْلَاءً [17]»، مَوْزُونُهُ: «سَلْقَى يُسَلْقِي سَلْقَيَةً [18] وَسِلْقَاءً». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ اليَاءِ فِي آخِرِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِلتَّعْدِيَةِ؛ **نَحْوُ**: سَلْقَيْتُ رَجُلًا. وَيُقَالُ لِهَذِهِ السِّتَّةِ: المُلْحَقُ بِالرُّبَاعِيِّ، **وَمَعْنَى الإِلحَاقِ**[19]: اتِّحَادُ المَصْدَرَيْنِ [20]؛ **أَيْ**: المُلْحَقِ وَالمُلْحَقِ بِهِ.

وَثَلَاثَةٌ مِنْهَا لِمَا زَادَ عَلَى الرُّبَاعِيِّ المُجَرَّدِ وَهُوَ عَلَى نَوْعَيْنِ:

النَّوعُ الأَوَّلُ: وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفٌ وَاحِدٌ عَلَى الرُّبَاعِيِّ المُجَرَّدِ.

وَهُوَ بَابٌ وَاحِدٌ

وَزْنُهُ: «تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ تَفَعْلُلًا»، مَوْزُونُهُ: «تَدَحْرَجَ يَتَدَحْرَجُ تَدَحْرُجًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ، وَبِنَاؤُهُ لِلْمُطَاوَعَةِ؛ **نَحْوُ**: دَحْرَجْتُ الحَجَرَ فَتَدَحْرَجَ ذَلِكَ الحَجَرُ.

---

١٦ - الألف في الماضي «**فَعْلَى**» منقلبة عن ياء، ودليل ذلك وجودها في المصدر والمضارع «**يُفَعْلِي فَعْلَيَةً**».

١٧ - الهمزة في المصدر «**فِعْلَاءٍ**» منقلبة عن ياء؛ لوقوعها متطرفة بعد ألف زائدة، فأصله «**فِعْلَايٌ**».

١٨- كان ينبغي للمؤلف أن يُمثل للمصدر بعد إعلاله، فيقول: «**سَلْقَاةً**» أَمَّا «**سَلْقَيَةٌ**» فهو الأصل «**كَدَحْرَجَةٍ**»، لكن تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقُلبت ألفا فصار «**سَلْقَاةً**». فالإعلال فيه واجب، ولم يذكره أحد من الصرفيين بغير إعلال، بل نص سيبويه في الكتاب، وابن جني في الخصائص، والمبرد في المقتضب على الإعلال.

١٩- الأصل أن يتقدم الحَدُّ على المَحْدُودِ، وهو قد فعل خلافه، فأخر الكلام على الإلحاق بعد ذكر الأمثلة على الملحق والملحق به.

٢٠- لو قال: **ومعنى الإلحاق**: "زيادةٌ في البناء لِيُلْحَقَ بآخر ليتصرف تصرفه" لكان أدق؛ إذ الإلحاق يكون في الأسماء كذلك دون اتحادها في مصدر من المصادر.

النَّوعُ الثَّانِي: وَهُوَ مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفَانِ عَلَى الرُّبَاعِيِّ المُجَرَّدِ، وَهُوَ بَابَانِ:

البَابُ الأَوَّلُ:

«اِفْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ افْعِنْلَالًا»، مَوْزُونُهُ: «اِحْرَنْجَمَ يَحْرَنْجِمُ احْرِنْجَامًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وِالنُّونِ بَيْنَ العَيْنِ وِاللَّامِ الأُولَى، وَبِنَاؤُهُ لِلْمُطَاوَعَةِ أَيْضًا؛ **نَحْوُ**: حَرْجَمْتُ الإِبِلَ فَاحْرَنْجَمَ ذَلِكَ الإِبِلُ.

البَابُ الثَّانِي:

«اِفْعَلَلَّ يَفْعَلِلُّ افْعِلَّالًا»، مَوْزُونُهُ: «اِقْشَعَرَّ يَقْشَعِرُّ[٢١] اقْشِعْرَارًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ لَامِهِ الثَّانِيَةِ فِي آخِرِهِ، وَبِنَاؤُهُ لِمُبَالَغَةِ اللَّازِمِ؛ **لِأَنَّهُ يُقَالُ**: قَشْعَرَ جِلْدُ الرَّجُلِ؛ إِذَا انْتَشَرَ شَعَرُ جِلْدِهِ فِي الجُمْلَةِ. **وَيُقَالُ**: اِقْشَعَرَّ جِلْدُ الرَّجُلِ؛ إِذَا انْتَشَرَ شَعَرُ جِلْدِهِ مُبَالَغَةً.

وَخَمْسَةٌ مِنْهَا لِمُلْحَقِ تَدَحْرَجَ:

البَابُ الأَوَّلُ:

«تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ تَفَعْلُلًا»، مَوْزُونُهُ: «تَجَلْبَبَ يَتَجَلْبَبُ تَجَلْبُبًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ لَامِ فِعْلِهِ فِي آخِرِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِلَّازِمِ[٢٢]؛ **نَحْوُ**: تَجَلْبَبَ زَيْدٌ.

٢١- بإدغام الراء الأولى في الثانية في الماضي والمضارع «اِقْشَعَرَّ يَقْشَعِرُّ»، فأصله «اِقْشَعْرَرَ يَقْشَعْرِرُ» فحصل فيه إدغام في الماضي والمضارع، أما الإدغام في المصدر «افْعِلَّالًا» فلأجل اللام في الميزان.

٢٢- ويأتي مُطَاوِعًا لوزن «فَعْلَلَ»؛ تقول: جَلْبَبْتُ زيدًا فَتَجَلْبَبَ».

البَابُ الثَّانِي:

«تَفَوْعَلَ يَتَفَوْعَلُ تَفَوْعُلًا»، مَوْزُونُهُ: «تَجَوْرَبَ يَتَجَوْرَبُ تَجَوْرُبًا». وَعَلَامَتُه أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَالوَاوِ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ. وَبِنَاؤُهُ لِلَّازِمِ [٢٣]؛ نَحْوُ: تَجَوْرَبَ زَيْدٌ.

البَابُ الثَّالِثُ:

«تَفَيْعَلَ يَتَفَيْعَلُ تَفَيْعُلًا»، مَوْزُونُهُ: «تَشَيْطَنَ يَتَشَيْطَنُ تَشَيْطُنًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَاليَاءِ بَيْنَ الفَاءِ وَالعَيْنِ. وَبِنَاؤُهُ لِلَّازِمِ؛ نَحْوُ: تَشَيْطَنَ زَيْدٌ [٢٤].

البَابُ الرَّابِعُ:

«تَفَعْوَلَ يَتَفَعْوَلُ تَفَعْوُلًا»، مَوْزُونُهُ: «تَرَهْوَكَ يَتَرَهْوَكُ تَرَهْوُكًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وِالوَاوِ بَيْنَ العَيْنِ وَاللَّامِ، وَبِنَاؤُهُ لِلَّازِمِ [٢٥]؛ نَحْوُ: تَرَهْوَكَ زَيْدٌ.

٢٣- ويأتي للمطاوعة لوزن «فَوْعَلَ»؛ تقول: «جَوْرَبْتُ زيدًا فَتَجَوْرَبَ»، وكلاهما مشتق من الجَوْرَبِ، وهو لفافة الرِّجْلِ.

٢٤- أصل الفعل «تَشَيْطَنَ» هو «شَطَنَ»؛ بمعنى «بَعُدَ وَتَمَرَّدَ»، وسُمِّيَ الشَّيْطَانُ شَيْطَانًا لِبُعْدِهِ عَنِ الْحَقِّ وتَمَرُّدِهِ، ويرى بعضهم أن أصله «شَيَطَ» والنون في «شَيْطَنَ» زائدة؛ حينئذ يكون وزنه «فَعْلَنَ»، فلو مَثَّلَ المصنف بالفعل «تَسَيْطَرَ» لكان أحسن.

٢٥- ويأتي للمطاوعة؛ نحو: «رَهْوَكْتُ الرجلَ فَتَرَهْوَكَ».

البَابُ الخَامِسُ:

«تَفَعْلَى يَتَفَعْلَى تَفَعْلِيًا»، مَوْزُونُهُ: «تَسَلْقَى يَتَسَلْقَى تَسَلْقِيًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَاليَاءِ فِي آخِرِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِلَّازِمِ؛ نَحْوُ: تَسَلْقَى زَيْدٌ؛ أَيْ: نَامَ عَلَى قَفَاهُ [٢٦].

اِعْلَمْ: أَنَّ حَقِيْقَةَ الإِلحَاقِ فِي هَذِهِ المُلْحَقَاتِ إِنَّمَا تَكُونُ بِزِيَادَةِ غَيْرِ التَّاءِ؛ مَثَلًا: الإِلْحَاقُ فِي تَجَلْبَبَ إِنَّمَا هُوَ بِتَكْرَارِ البَاءِ، وَالتَّاءُ إِنَّمَا دَخَلَتْ لِمَعْنَى المُطَاوَعَةِ كَمَا كَانَتْ فِي تَدَحْرَجَ؛ لِأَنَّ الإِلحَاقَ لا يَكُونُ فِي أَوَّلِ الكَلِمَةِ بِلْ فِي وَسَطِهَا وَآخِرِهَا عَلَى مَا صَرَّحَ بِهِ [٢٧] فِي شَرْحِ المُفَصَّلِ.

٢٦- لم أجده بمعنى نام فيما وقفتُ عليه، وإنما ذَكَرَ الأزهريُّ وغيرُ واحد -كما حكاه في التاج-: أن أصله من الثلاثي «سَلَقَهُ سَلْقًا» أي: طَعَنَهُ فأَلقاه على جَنْبِهِ، **وربما قالوا**: سَلْقَيْتُهُ سِلْقاءً يزيدون فيه الياء، والمشهور في هذا البناء أنه مُطاوِعٌ لِسَلْقَى؛ **تقول**: سَلْقَى زيدٌ بِنَاءَهُ فَتَسَلْقَى.
قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: "سَلْقَى فلَانٌ بناءَه، أَي: جعَلَه مُسْتَلْقِيا وَلم يَجعله سَكًّا". وَسَلْقَى مُشْتَقٌّ مِن السَّلْقِ، وهو رَفْعُ الصوتِ بشدة، وَسَلَقَهُ، **أي**: دَفَعَهُ.

٢٧- **أي**: ابن يَعِيشَ؛ حيث قال في شرحه على المفصل (٤/٤٣٢):
" فأما قوله في "**تَجَلْبَبَ**"، و"**تَجَوْرَبَ**"، و"**تَشَيْطَنَ**"، و"**تَرَهْوَكَ**" أنها ملحقاتٌ بـ "تدحرج"، فكلامٌ فيه تسامحٌ؛ لأنه يُوَهِّم أن التاء مزيدةٌ فيها للإلحاق، وليس الأمر كذلك؛ لأن حقيقةَ الإلحاق في "**تجلبب**" إنما هي بتكرير الباء ألْحَقَتْ "جلبب" بـ "دَحْرج"، والتاءُ دخلت لمعنى المطاوعة، كما كانت كذلك في "**تدحرج**" لأن الإلحاق لا يكون من أوّل الكلمة، إنما يكون حشوًا، أو آخِرًا، وكذلك "**تَجَوْرَبَ**"، و"**تَشَيطَنَ**"، و"**تَرَهْوَكَ**"، الإلحاقُ بالواو والياء، لا بالتاء على ما ذكرنا".

وَاثْنَانِ لِمُلْحَقِ احَرَنْجَمَ:

البَابُ الأَوَّلُ:

«اِفْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ افْعِنْلَالًا»، مَوْزُونُهُ: «اِقْعَنْسَسَ يَقْعَنْسِسُ اقْعِنْسَاسًا». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ والنُّونِ بَيْنَ العَيْنِ واللَّامِ وَحَرْفٍ آخَرَ مِنْ جِنْسِ لَامِ فِعْلِهِ فِي آخِرِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِمُبالَغَةِ اللَّازِمِ؛ **لِأَنَّهُ يُقَالُ**: قَعَسَ الرَّجُلُ [٢٨]؛ إِذَا خَرَجَ صَدْرُهُ فِي الجُمْلَةِ. **وَيُقَالُ**: اقْعَنْسَسَ الرَّجُلُ؛ إِذَا خَرَجَ صَدْرُهُ وَدَخَلَ ظَهْرُهُ مُبَالَغَةً.

البَابُ الثَّاني:

«اِفْعَنْلَى يَفْعَنْلِي اِفْعِنْلاءً [٢٩]»، مَوْزُونُهُ: «اِسْلَنْقَى يَسْلَنْقِي اسْلِنْقَاءً». وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيهِ عَلَى سِتَّةِ أَحْرُفٍ بِزِيَادَةِ الهَمْزَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالنُّونِ بَيْنَ العَيْنِ وَاللَّامِ وَاليَاءِ فِي آخِرِهِ. وَبِنَاؤُهُ لِلَّازِمِ؛ **نَحْوُ**: اسْلَنْقَى زَيْدٌ.

٢٨- إنما هو من باب «فَعِلَ» فيقال: «قَعِسَ» ولذلك يأتي الوصف منه قياسا على «أَقْعَسَ، وَقَعِسٍ».

٢٩- الهمزة في المصدر «افْعِنْلَاءٍ» منقلبة عن ياء لوقوعها متطرفة بعد ألف زائدة، فأصله «اِسْلِنْقَايٌ»، ومثله المصدر «اِفْتِعْلَاءٌ».

أَقْسَامُ الفِعْلِ الثَّمَانِيَةُ [٣٠]

ثُمَّ اعْلَمْ: أَنَّ الفِعْلَ المُنْحَصِرَ فِي هَذِهِ الأَبْوَابِ إِمَّا ثُلَاثِيٌّ **مُجَرَّدٌ** سَالِمٌ؛ **نَحْوُ**: كَرُمَ.

وَإِمَّا ثُلَاثِيٌّ **مُجَرَّدٌ** غَيْرُ سَالِمٍ؛ **نَحْوُ**: «وَعَدَ».

وَإِمَّا رُبَاعِيٌّ **مُجَرَّدٌ** سَالِمٌ؛ **نَحْوُ**: «دَحْرَجَ».

وَإِمَّا رُبَاعِيٌّ **مُجَرَّدٌ** غَيْرُ سَالِمٍ؛ **نَحْوُ**: «وَسْوَسَ وَزَلْزَلَ».

وَإِمَّا ثُلَاثِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ سَالِمٌ؛ **نَحْوُ**: «أَكْرَمَ».

وَإِمَّا ثُلَاثِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ غَيْرُ سَالِمٍ؛ **نَحْوُ**: «أَوْعَدَ».

وَإِمَّا رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ سَالِمٌ؛ **نَحْوُ**: «تَدَحْرَجَ».

وَإِمَّا رُبَاعِيٌّ مَزِيدٌ فِيهِ غَيْرُ سَالِمٍ؛ **نَحْوُ**: «تَوَسْوَسَ».

وَيُقَالُ لِهَذِهِ الأَقْسَامِ: الأَقْسَامُ الثَّمَانِيَةُ.

٣٠- لأن الفعل إما أن يكون سالما أو غير سالم، ثم كل منهما ثلاثي ورباعي، مجردا كان أو مزيدا، فتصير القسمة ثمانيةَ أنواع: «**ثلاثي مجرد سالم، وثلاثي مجرد غير سالم، وثلاثي مزيد فيه سالم، وثلاثي مزيد فيه غير سالم، ورباعي مجرد سالم، ورباعي مجرد غير سالم، ورباعي مزيد فيه سالم، ورباعي مزيد فيه غير سالم**».

أَقْسَامُ الفِعْلِ السَبْعَةُ [٣١]

وَاعْلَمْ: أَنَّ كُلَّ فِعْلٍ:

إِمَّا صَحِيْحٌ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ فِي مُقَابَلَةِ فَائِهِ، وَعَيْنِهِ، وَلَامِهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوْفِ العِلَّةِ، وَهِيَ: «الوَاوُ، وَاليَاءُ، وَالأَلِفُ، وَالهَمْزَةُ، وَالتَّضْعِيفُ»؛ نَحْوُ: «نَصَرَ».

وَإِمَّا مُعْتَلٌّ [٣٢]: وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي مُقَابَلَةِ فَائِهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ العِلَّةِ؛ نَحْوُ: «وَعَدَ، وَيَسَرَ».

وَإِمَّا أَجْوَفُ: وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي مُقَابَلَةِ عَيْنِهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ العِلَّةِ؛ نَحْوُ: «قَالَ، وَكَالَ».

وَإِمَّا نَاقِصٌ: وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي مُقَابَلَةِ لَامِهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ العِلَّةِ؛ نَحْوُ: «غَزَا، وَرَمَى».

وَإِمَّا لَفِيفٌ: وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ حَرْفَانِ مِنْ حُرُوْفِ العِلَّةِ، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ:

الأَوَّلُ: اللَّفِيفُ المَقْرُونُ؛ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي مُقَابَلَةِ عَيْنِهِ وَلَامِهِ حَرْفَانِ مِنْ حُرُوفِ العِلَّةِ؛ نَحْوُ: «طَوَى».

وَالثَّانِي: اللَّفِيفُ المَفْرُوقُ؛ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي مُقَابَلَةِ فَائِهِ وَلَامِهِ حَرْفَانِ مِنْ حُرُوفِ العِلَّةِ؛ نَحْوُ: «وَقَى».

٣١- وهي: «الصحيح، والمِثال، والأجوف، والناقص، واللفيف بنوعيه، والمهموز، والمضاعف».

٣٢- وهو المِثَالُ.

وَإِمَّا مُضَاعَفٌ: وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ عَيْنُهُ وَلَامُهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ؛ **نَحْوُ**: «**مَدَّ**»، أَصْلُهُ مَدَدَ حُذِفَتْ حَرَكَةُ الدَّالِ الأُولَى ثُمَّ أُدْغِمَتْ فِي الدَّالِ الثَّانِيَةِ.

وَالإِدْغَامُ: إِدْخَالُ أَحَدِ المُتَجَانِسَيْنِ [٣٣] فِي الآخَرِ.

وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ:

النَّوْعُ الأَوَّلُ: وَاجِبٌ؛ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الحَرْفَانِ المُتَجَانِسَانِ مُتَحَرِّكَيْنِ أَوْ يَكُونَ الحَرْفُ الأَوَّلُ سَاكِنًا وَالحَرْفُ الثَّانِي مُتَحَرِّكًا؛ **نَحْوُ**: «**مَدَّ يَمُدُّ مدًّا**».

النَّوعُ الثَّانِي: جَائِزٌ؛ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الحَرْفُ الأَوَّلُ مِنَ المُتَجَانِسَيْنِ مُتَحَرِّكًا، وَالحَرْفُ الثَّانِي سَاكِنًا بِسُكُونٍ عَارِضٍ؛ **نَحْوُ**: «**لَمْ يَمُدَّ**»، أَصْلُهُ لَمْ يَمْدُدْ فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الدَّالِ الأُولَى إِلَى المِيمِ ثُمَّ حُرِّكَتِ الدَّالُ الثَّانِيَةُ إِمَّا بِالفَتْحِ أَوْ بِالضَّمِّ أَوْ بِالكَسْرِ لِكَونِ سُكُونِهَا عَارِضًا، ثُمَّ أُدْغِمَتْ الدَّالُ الأُولَى فِيهَا، فَصَارَ «لَمْ يَمُدَّ» بِالإِدْغَامِ، وَيَجُوزُ «لَمْ يَمْدُدْ» بِالفَكِّ.

النَّوعُ الثَّالِثُ: مُمْتَنِعٌ؛ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الأَوَّلُ مِنَ المُتَجَانِسَيْنِ مُتَحَرِّكًا، وَالثَّانِي سَاكِنًا بِسُكُونٍ أَصْلِيٍّ؛ **نَحْوُ**: «**مَدَدْتُ إِلَى مَدَدْنَ**».

٣٣- لو قال: «**إِدْخَالُ أَحَدُ المِثْلَيْنِ**» لكان أصح؛ لأن لفظَ التَّجَانُسِ ليس بعربي صحيح، وقد أنكره الأصمعي لأنه مُوَلَّـدٌ.

وعلماء التجويد يفرقون بين إدغام المتجانسين والمتماثلين وهذا المعنى لا يشمله هذا الحد؛ لأنه لم يتَعَرَّضْ للصفات؛ لأن علماء التصريف يذكرون في الفعل المُضَاعَفِ نوعا واحدًا من الإدغام؛ لذلك لم يحترزوا من غيره، فإذا أردنا الاحترازَ من ذلك كُلِّهِ قلنا في حده: «**هو إِدْخَالُ أَحَدِ النَّظِيْـرَيْنِ أو المِثْلَيْنِ أو المُتَقَارِبَيْنِ فِي الآخَرِ للتخفيف**».

وَإِمَّا مَهْمُوزٌ: وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ أَحَدُ حُرُوفِهِ الأَصْلِيَّةِ هَمْزَةً؛ **نَحْوُ**: «**أَخَذَ، وَسَأَلَ، وَقَرَأَ**»، فَإِنْ كَانَتِ الهَمْزَةُ فِي مُقَابَلَةِ فَائِهِ يُسَمَّى مَهْمُوْزَ الفَاءِ.

وَإِنْ كَانَتْ فِي مُقَابَلَةِ عَيْنِهِ يُسَمَّى مَهْمُوْزَ العَيْنِ.

وَإِنْ كَانَتْ فِي مُقَابَلَةِ لَامِهِ يُسَمَّى مَهْمُوْزَ اللَّامِ.

وَيُقَالُ لِهذِهِ الأَقْسَامِ: الأَقْسَامُ السَبْعَةُ، **يَجْمَعُهَا هَذَا البَيْتُ** [٣٤]:

صَحِيحَسْتْ مِثَالَسْتْ ومُضَاعَفْ *** لَفِيْفٌ ونَاقِصٌ ومَهْمُوزُ وأَجْوَفْ

٣٤- وهو بالفارسية، وهو من بحر الوافر، ومفتاح الوافر:

بُحُورُ الشِّعْرِ وَافِرُهَا جَمِيْلُ * مُفَاْعَلَتُـنْ مُفَاْعَلَتُـنْ فَعُوْلُ**

لكن حصل عَصْبٌ لكل من التفعيلة الأولى والثانية في كل شطر.

والعَصْبُ: تسكين الحرف الخامس المُتَحَرِّكِ، فتصير «**مُفَاْعَلْتُنْ**-//٥/٥/٥»، ثم تُنقل إلى «**مَفَاعِيلُن**».

وحصل قَطْفٌ للتفعيلة الأخيرة، التي هي في الأصل «**مُفَاْعَلَتُنْ**» فصارت «**مُفَاْعَلْ**» ثم نُقلت إلى «**فَعُولُنْ** -//٥/٥»،

والقَطْفُ: اجتماع الحَذْفِ مع العَصْبِ، **أي**: حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة مع تسكين الخامس المتحرك، فيصير وزنُ البيت:

مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ * مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ**

لأنه يُكْتَبُ عروضيا:

صَحِيحَاْ سَتْ- مِثَاْلَـاْ سَتْ - مُضَاعَفْ   لَفِيْفُنْ نَا - قِصُنْ مَهْمُوْ - زُ أَجْوَفْ

٠/٠// - ٠/٠/٠//- ٠/٠/٠//   ٠/٠// - ٠/٠/٠// - ٠/٠/٠//

وهي نفس الصورة التي يأتي عليها الهَزَجُ المُسَدَّسُ المَحْذُوفُ.

أما لفظ «است» فله معنى عندهم، فقد قال صاحبُ تَلْخِيصِ الأَسَاسِ:

واعلم أن لفظ «است» علامةُ كَوْنِ الكلمةِ خبرا، وإذا كان آخر الكلمة مفتوحا يجب إثباتُ ألفِهِ في الخط، ولا يلزمُ في التَّلَفُّظِ.. إلى أن قال: ولذا حَذَفَ الألفَ خَطًّا ولَفْظًا".

فَصَحِيحَسْتْ؛ **أي**: صحيحٌ، وهو خبر لمبتدإ محذوف تقديره: «**أولها صحيحٌ**».

- **وقد قمتُ بشرح متن البناء في خمسة دروس فُرِّغَتْ في كتاب سميتُه «الإِنْبَاءُ بِشَرَحِ مَتْنِ البِنَاءِ»**.

الْمُنْجِدُ

فِي عِلْمِ التَّصْرِيفِ

كتبه

محمد سعيد البحيري

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمؤمنين

مُقَـدِّمَـةٌ

الْحَمْدُ لِلَّـهِ الْمُتَصَرِّفِ فِي خَلْقِهِ كَيْفَ شَاءَ، وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى إِمَامِ الأَنْبِيَاءِ، وَسَيِّدِ الأَصْفِيَاءِ، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ الأَوْفِيَاءِ الشُّرَفَاءِ.

أما بعد

فهذا مختصر لطيف في علم التصريف، نافع لذوي الألباب، كَافٍ للمبتدئ المُرِيدِ فَهْمَ عِلْمِ التصريف، مُقَرِّبٌ إليه العِلْمَ دون خلل أو تَطْفِيفٍ، وقد قسمته إلى مقدمة وخمسة عشر بابا، راجيا من الله -جل وعلا- أن يتقبله، وأن ينفع به، وأن يجنبني فيه الخطأ والزل، إنه ولي ذلك ومولاه، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

الكاتب

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة في علم التصريف

الصرف عِلْمٌ بأُصُولٍ يُعْرَفُ بها أَحْوَالُ أَبْنِيَةِ الكَلِمِ التي ليست بإِعْراب ولا بناء.

ومِن حيث كونُهُ فِعْلًا هو تَحْوِيلُ الأَصْلِ الوَاحِدِ إلى أَمْثِلَةٍ مُخْتَلِفَةٍ لِمَعَانٍ مَقْصُودَةٍ لا تَحْصُلُ إلا بها.

ومَوْضُوعُهُ الكلمات العربية من حيث كونُها أسماءً مُتَمَكِّنَةً، أو أفعالا مُتَصَرِّفَةً، ومن حيث معرفةُ أحوَالِـهَا مِنْ صِحَّةٍ، وإعْلَالٍ، وقَلْبٍ، وأَصَالَةٍ، إلخ..

فالفعل المتصرف يكون «**مُجَرَّدًا وَمَزِيدًا فيه، وَمُتَعَدِّيًا وَلَازِمًا، وَصَحِيحًا وَمُعْتَلًّا**».

والاسم المتمكن «**المعرب**» يكون «**مُجَرَّدًا وَمَزِيدًا فيه، وَجَامِدًا وَمُشْتَقًّا، وصحيحا ومعتلا**».

وثَمَرَتُهُ فهم الكتاب والسنة، ومعرفة وُضُوحِ الحِكَمِ العربية، ويَفْتَحُ مِنْ أبوابِ النَّحوِ ما كان مُقْفَلاً، ويُفَصِّلُ مِنْ أصُولِهِ ما كان مُجْمَلًا.

ونِسْبَتُهُ أحد علوم لسان العرب، مُبَايِنٌ لغيره من العلوم، وقد يَشْتَرِكُ مع غيره من العلوم في بعض المباحث، وهو قسيم للنحو عند المتأخرين.

وفَضْلُهُ من أَجَلِّ علوم اللسان، فعليه يُتوقف ضبط أبنية الكلم، والتصغير والنِّسبة، ومعرفة أوزان الجموع والتثنية، ومعرفة القياسي والسماعي والشاذ، والإدغام والإبدال، ولا يُوصَلُ إلى معرفة الاشتقاق إلا به

وواضعه أبو الأسود الدُّؤَلِيُّ؛ إذ أنه وُضع مع علم النحو، وأول من أفرده بالتصنيف والتدوين أبو عثمان المازني، في كتاب «التصريف».

واسْمُهُ علم الصَّرْفِ، وعلم التَّصْـرِيفِ.

واسْتِمْدَادُهُ من الكتاب والسنة ولسان العرب الفصحاء.

وحُكْمُ تعلمه فرض كفاية على الأمة، ويتعين على المجتهد، لا سيما إذا توقف فَهْمُ مسألة معينة أو فَتْوَى على شيء منه.

ومَسَائِلُهُ القواعد الكلية، والمجرد والمزيد، والإعلال، والإبدال، والقلب، والحذف، والاشتقاق، والزيادة والنقصان، والتثنية، وأوزان الجموع، والإدغام، والتقاء الساكنين..

المِيزَانُ التَّصْرِيفِيُّ

وَضَعَ الصَّرْفِيُّونَ ميزانا سَمَّوْهُ «**المِيزَانَ الصَّرْفِيَّ**»؛ وذلك لضبط أحوالِ أبنية الكلم ومعرفتِها، **ووضعوا له عدةَ ضوابط**:

أَوَّلًا: اعتبروا أصولَ الكلماتِ العربيةِ ثلاثةَ أحرف؛ ذلك أَنَّ أكْثَرَ كلمات اللغة العربية ثَلاثية، سواء كانت أسماء أو أفعالا، وما سواها من الكلمات الرباعية الأصول، والخماسية فأقل من الثلاثية، فلمَّا كانت الكلمـات الرباعية والخماسية أقَلَّ من الثلاثية جعلوا أصلَ الميزان الصـرفي على ثلاثة أحرف؛ لأن القواعد إنما تُوضع على الأكثر لا الأقل، ولو جعلوا أصولَ الكلمات رباعيةً أو خماسيةً لاضطروا إلى الحذف، فلما جعلوها ثلاثية كان المصير أن يُزاد على الثلاثية عند الوزن حرفٌ أو حرفان أو ثلاثة، والزيادة عندهم أسهل من الحذف.

ثَانِيًا: قابلوا هذه الأحرفَ الثلاثيةَ عند الوزن بالفاء والعين واللام، فأعطوا الحرفَ الأولَ الفَاءَ، والحرفَ الثَّانِيَ العينَ، والحرفَ الثالثَ اللَّامَ؛ فأصبح عندنا وَزْنٌ ومَوْزُونٌ، فكل حرف يُقَابَلُ بالفاء والعين واللام فهو أصلي.

فإن قلتَ: **لماذا اختاروا الفاءَ والعينَ واللامَ؟**

قلتُ: لأن هذا الأصل الذي هو «**الفاء مع العين مع اللام**» من أعم الأصول على الإطلاق، فيصدق على كل حدث أنه فعل، فإذا قمتَ يُسمى فعلا، وإذا نمتَ يُسمى فعلا، وإذا أكلتَ يسمى فعلا، **وقيل**: تعليلات غير هذا.

فإن قلتَ: ما وزن ضَرَبَ؟

قلتُ: وزنُ «**ضَرَبَ**» هو «**فَعَلَ**»، فالضاد تُقابل بالفاء، فهي «**فاء الكلمة**»، والراء تقابل بالعين، فهي «**عين الكلمة**»، والباء «**لام الكلمة**».

فإن قلتَ: ألا يوجد فعل أو اسم على حرف أو حرفين؟

قلتُ: لا يكون الاسمُ المتصرفُ، ولا الفعل على حرفٍ أو حرفين البتة، وإذا وجدنا اسما على حرفين؛ نحو: «**يدٍ، أو دَمٍ**» فلا بد من أن يكون هناك حرف محذوف، أما الأسماء المبنية فتوجد على حرف أو حرفين، وهذه لا مبحث للصرفين فيها، وأما الفعل الأمر الذي على حرف واحد؛ نحو "عِ"، أو الذي على حرفين؛ نحو: "**قُلْ**"، ففيه محذوف كما سيأتي بيانه.

فإن قلتَ: ماذا فعلوا مع الكلمات التي زادت على ثلاثة أحرف؟

قلتُ: الكلمات الزائدة على ثلاثة أحرف لا تخرج عن أربعة أحوال:

الحالة الأولى:

أن تكون الزيادة أصلية بسبب أصل الوضع، أي: وضعها الواضع ابتداء على أربعة أحرف؛ مثل: «**دَحْرَجَ**»، والميزان على «**فَعَلَ**» كما سبق بيانه، **فماذا نفعل؟**

ج: نَزيد لامًا ثانية في نهاية الكلمة، فتصير «**دَحْرَجَ**» على وزن «**فَعْلَلَ**»، فسَكَّنَّا العينَ في الوزن كما تَلْحَظُ؛ لأن عين الكلمة-التي هي الحاء-ساكنة في الموزون، وضَبَطْنَا أحرفَ الميزانِ كأحرف الموزون، وكذا تقول في نحو: «**جَعْفَرٍ**» على وزن «**فَعْلَلٍ**».

فإذا كانت الكلمة على خمسة أحرف أصول نزيد حَرْفَيْ لامٍ؛ نحو: «**سَفَرْجَلٍ**» على وزن «**فَعْلَّلٍ**».

وليس عندنا في الفعل أكثرُ من أربعة أحرف أصول، فإذا وجدتَ فعلا خماسيا أو سداسيا فاحكم بكون الحرف الخامس أو السادس زائدا.

وليس عندنا في الاسم أكثر من خمسة أحرف أصول، فإذا وجدتَ اسما سداسيا أو سباعيا فاحكم بكون الحرف السادس أو السابع زائدا.

الحالة الثانية:

أن تكون الزيادة بسبب تَكرار حرف من الأحرف الأصلية؛ نحو «**جَلْبَبَ**» أصله «**جَلَبَ**» فَزِيدَتْ عليه الباء لإلحاقه بوزن «**فَعْلَلَ**» كما سيأتي بيانه، ففي هذه الحالة أيضا نزيد لاما ثانية في الوزن، **فنقول**: «**جَلْبَبَ**» على وزن «**فَعْلَلَ**»، ولو كان الفعلُ مُضَعَّفَ العين نحو «**خَرَّجَ**» ضَعَّفْنَا العينَ في الميزان أيضا؛ فنقول: «**خَرَّجَ**» على وزن «**فَعَّلَ**»، ولا يقال: «**خَرَّجَ**» على وزن «**فَعْرَلَ**» أو «**فَرْعَلَ**»، ولا يقال: «**جَلْبَبَ**» على وزن «**فَعْلَبَ**» أو «**فَعْبَلَ**».

الحالة الثالثة:

أن تكون الزيادة في الكلمة بسبب حرف زائد ليس من أصل الكلمة، وليس بتَكرار حرف أصلي، وهذا النوع الثالث أكثر ما يكون في حروف معينة، مجموعة في كلمة «**سَأَلْتُمُونِيهَا**»، أو في كلمة «**أُوَيْسٍ هَلْ تَنَامُ**»، أو في كلمة «**أَمَانٍ وتَسْهِيلٍ**»، أو غير ذلك، وتُسَمَّى حروفَ الزيادة، وليست هي محصورةً في هذه

الحروف على التحقيق.

فماذا نفعل في هذه الحالة؟

ج: نَزِنُ الكلمةَ كما هي، ثُمَّ نقوم بتنزيل الحرفِ الزائد في الوزن.

مثالٌ ذلك: الفعل «**أكْـرَمَ**»، الهمزة فيه زائدة؛ لأن أصله «**كَرُمَ**»، والهمزة -كما سبق بيانه- من حروف «**سأَلْتُمُونِيهَا**»، فإذا أردنا أن نَزِنَهُ نقوم بتنزيل الهمزةِ الزائدةِ في الميزان، ثم نَضبط أحرفَ الميزان كأحرفِ الموزون؛ فنقول: «**أكْـرَمَ**» على وزن «**أَفْعَلَ**»، وكذا نفعل في باقي حروف الزيادة، فالفعل «**اسْتَغْفَرَ**» على وزن «**اِسْتَفْعَلَ**»، وكذلك تفعل في الأسماء؛ فتقول في نحو «**قَائِـمٍ**» على وزن «**فَاعِلٍ**»، و«**مُجْتَهِدٍ**» على وزن «**مُفْتَعِلٍ**»، وهكذا.

وقد تَحْصُلُ في الكلمة زيادتان كل منهما مختلفة عن الأخرى، فنَـزِيدُ كِلَا الزيادتين في الميزان؛ كالفعل «**اِعْشَوْشَبَ**»، الهمزة والواو فيه زائدتان، مع تضعيف شِينِهِ، **إذن**: حصل فيه زيادتان، **الأولى**: زيادة حرف ليس من أصل الكلمة، وليس بتَـكرار حرف أصلي، **والثانية**: تَـكرار عين الكلمة التي هي «**الشين**»؛ لأن أصله «**عَشِبَ، يَعْشَبُ**» وسُمِعَ أيضا من باب «**عَشُبَ**».

فماذا نفعل في مثل هذه الحالة التي حَصَلَ فيها زِيَادَتَانِ؟

ج: نقوم بتنزيل الزِّيَادَتَيْنِ في الميزان؛ فنقول: «**اِعْشَوْشَبَ**» على وزن «**اِفْعَوْعَلَ**»، فَزِدْنَا الهمزةَ والواوَ، وكَرَّرْنَا العين.

الحالة الرابعة:

إذا حَصَلَ حَذْفٌ أو قَلْبٌ في الموزون حَصَلَ حذف أو قلب في الميزان.

فمثال الحذف:

كلمة «**قَاضٍ**» أصلها «**قَاضِي**» على وزن «**فَاعِلٍ**»، حُذفت الياء التي هي لام الكلمة من الموزون، فحذفناها من الميزان، فصارت على وزن «**فَاعٍ**».

ومثله: «**قُلْ**» أصله «**قُوْلْ**»، اِلْتَقَى ساكنان، فحذفنا الأول منهما -وهو عين الكلمة- فأصبح «**قُلْ**» على وزن «**فُلْ**»، **ومثله:** «**اسْمٌ**» أصله «**سِمْوٌ**» على مذهب البصريين، حُذفت منه الواو التي هي لام الكلمة، ودَخلت عليه همزة الوصل، فصار «**اسْمٌ**» على وزن «**افْعٌ**».

وعند الكوفيين «**اسْمٌ**» على وزن «**اعْلٍ**»؛ لأنه مشتق من الوَسْمِ، حُذفت الواو التي هي فاء الكلمة ودخلت عليه همزةُ الوصل.

كذلك الفعل «**وَعَدَ**» معتل الفاء بالواو، والقياس في مضارعه «**يَوْعِدُ**»، على وزن «**يَفْعِلُ**» فحُذفت منه الواو -التي هي فاء الكلمة- لوقوعها بين عَدُوَّتَيْهَا الياء والكسرة، فصار «**يَعِدُ**» على وزن «**يَعِلُ**».

تنبيه:

إذا حصل قَلْبٌ في الموزون بسبب إعلاله فلا نفعل فيه شيئا، بل نُنَـزِّلُهُ في الميزان كما هو، فنقول في نحو: «**قَالَ**» على وزن «**فَعَلَ**»، ولا نَقُولْ: «**قَالَ**» على وزن

«**فَالَ**»؛ لأن أصله «**قَوَلَ**»، تَحركت الواو وانفتح ما قبلها فقُلبت ألفا، فأصبح «**قَالَ**».

ومن أمثلة القَلْبِ:

اسم الفاعل «**حَادِي**» هو مقلوب «**وَاحِدٍ**»، فهو اسم فاعل من «**وَحِدَ يَحِدُ**» أو مِن «**وَحُدَ يَحِد ويَوْحُدُ وَحَادَةً ووُحودَةً، فهو وَاحِدٌ وَوَحِيدٌ**»، فدل ذلك على كون «**حَادِي**» مقلوب «**وَاحِدٍ**»، «**ووَاحِدٌ**» على وزن «**فَاعِلٍ**»، فحصل له قلب، فأصبحت الواو-التي هي فاء الكلمة- في «**وَاحِدٍ**» ياءً في نهاية الكلمة من «**حَادِوْ**» ثم قُلبت الواو يَاءً للمناسبة، فهو «**حَادِي**»، ثم حُذَفُت ياؤه؛ لأنه منقوص، فتقول فيه: «**حَادٍ**»، فالألف الزائدة فيه لم تتغير، وقُدمت لامُ الكلمة التي هي الدال على الفاء التي هي الواو، فأصبح «**حَادِي**» على وزن «**عَالِف**» ولو قلت: «**حادٍ**» فهو على وزن «**عالٍ**».

ومثله: «**جَاهٌ**» مَقْلُوبُ «**وَجْهٍ**»؛ إذ قُدِّمَتْ عينُه على فائه، أي: «**جوه**»، ثم قُلبتِ الواو ألفا، فهو «**جَاهٌ**»، على وزن «**عَفَلٌ**».

ومثله: «**أَيِسَ**» من «**اليَأْسِ**» قُلبت الهمزة مكان الياء فأصبح «**أَيِسَ**» على وزن «**عَفِلَ**»، إلخ..

والقلب عند الصرفيين له أحوال؛ فقد يكون «**بالاشتقاق، أو بالندرة، أو بالتصحيح، أو غير ذلك**».

تصريف الأفعال

الفعل له أقسام أكثيرة باعتبارات متعددة؛ فيكون مجردا ومزيدا، وجامدا ومتصرفا، وصحيحا ومعتلا، وماضيا ومضارعا وأمرا، ولازما ومتعديا، ومعربا ومبنيا، ومبنيا للفاعل، ومبنيا للمفعول، وتاما وناقصا، وغير ذلك مما لا يأتيك هنا، وقد عرفنا فيما مضى أن الصرفيين يبحثون في أبنية الكلمات العربية من حيث كونها أسماء متمكنة أو أفعالا متصرفة، وفي أوائل الكلم وأواسطه من حيث الحركات والسكنات، وعدد الحروف، والترتيب، والقلب، والاشتقاق، والندرة، والصحة والإعلال، وغير ذلك، ونحن نريد هنا بعض تقسيمات الفعل لا جميعها، فنريد أن نبحث في الفعل من حيث كونه مجردا ومزيدا فيه، ومبنيا للفاعل وللمفعول، ولازما ومتعديا، وصحيحا ومعتلا، وجامدا ومتصرفا، ومن حيث إسناده إلى الضمائر، وتوكيده.

الباب الأول: المجرد والمزيد فيه من الأفعال

المُجَرَّدُ مِن الأفعال ما تجرد ماضيه عن حرف زائد، بألا يسقط حرف من حروفه في بعض التصاريف إلا لعلة، وهو قسمان: «**ثلاثي، ورباعي**».

فللثلاثي ثلاثة أبواب، هي: «**فَعَلَ، وَفَعِلَ، وَفَعُلَ**»، ويأتي المضارع من هذه الأبواب الثلاثة على ستة أبواب؛ ثلاثة منها لباب «**فَعَلَ**»، واثنان لباب «**فَعِلَ**»، وواحد لباب «**فَعُلَ**».

فالبَابُ الأَوَّلُ: «فَعُلَ يَفْعُلُ»

بضم العين في الماضي والمضارع، نحو «**حَسُنَ يَحْسُنُ، وَشَرُفَ يَشْرُفُ**»، ولا يكون مضارعه إلا على وزن «**يَفْعُلُ**»، وهذا مُطَّرِدٌ ليس له شذوذات، أما نحو «**لَبُبَ يَلْبَبُ**» فهو من تداخل اللغات، ويأتي غالبا للأفعال الغَرِيزِيَّةِ وأفعالِ الطَّبَائِعِ والنُّعُوتِ.

والباب الثان: «فَعِلَ يَفْعَلُ»

بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع، نحو: «**عَلِمَ يَعْلَمُ**» وهذا قياسي، ويأتي غالبا للدلالة على النعوت الملازمة، والأعراض، والألوان، وربما جاء للمطاوعة.

والباب الثالث: «فَعِلَ يَفْعِلُ»

بكسر العين في الماضي والمضارع، نحو: «**حَسِبَ يَحْسِبُ**» وهو سماعي محصور في ستة وعشرين فعلا، أربعة عشر فعلا منها جَاءَ مِن البابين، أي:

«يَفْعَلُ وَيَفْعِلُ»، وهي: «حَسِبَ يَحْسِبُ ويَحْسَبُ، وَوَغِرَ يَغِرُ ويَوْغَرُ، وَوَحِرَ يَحِرُ ويَوْحَرُ، وَنَعِمَ يَنْعِمُ وَيَنْعَمُ، وَبَئِسَ يَبْئِسُ ويَبْئَسُ، وَوَلِهَ يَلِهُ وَيَوْلَهُ، وَيَبِسَ يَيْبِسُ وَيَيْبَسُ، وَيَئِسَ يَيْئِسُ ويَيْأَسُ، وَوَهِلَ يَهِلُ وَيَوْهَلُ، وَلِغَ يَلِغُ وَيَوْلَغُ، وَوَبِقَ يَبِقُ ويَوْبَقُ، وَوَحِمَتْ تَحِمُ وتَوْحَمُ، ووَرِعَ يَرِعُ يَوْرَعُ، وَوَرِمَ يَرِمُ ويَوْرَمُ».

وثلاثة عشر فعلا جاء بالكسر لا غير، وهي:

«وَرِثَ يَرِثُ، ووَلِيَ يَلِي، ووَمِقَ يَمِقُ، ووَفِقَ يَفِقُ، ووَثِقَ يَثِقُ، ووَرِيَ يَرِي، ووَحِدَ يَحِدُ، ووَجِدَ يَجِدُ، وَوَقِهَ يَقِهُ، ووَكِمَ يَكِمُ، ووَرِكَ يَرِكُ، ووَعِقَ يَعِقُ».

والبَابُ الرابع: «فَعَلَ يَفْعُلُ»

بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع، نحو: «نَصَرَ يَنْصُرُ»، وجوالب ضم عين مضارعه أربعة:

الأول: «أن تكون عينه واوا، نحو: «قَامَ يَقُومُ».

الثاني: أن تكون لامه واوا، نحو: «دَعَا يَدْعُو».

الثالث: أن يكون دالا على غلبة المفاخرة وليست فاؤه واوا ولا عينه ولا لامه ياء، نحو: «سَابَقْتُهُ فَأَنَا أَسْبُقُهُ»، ولا يَغْلِبُ جالبُ الفتح جَالِبَ الضم عند المفاخرة خلافا للكسائي.

الرابع: التضعيف مع التعدية، **نحو**: «كَفَّهُ يَكُفُّهُ»، وسوى ذلك يكون محفوظا؛ إذ شذ عن ذلك خمسة عشر فعلا، واحد منها لا غير بالكسر، وهو: «حَبَّهُ يَحِبُّهُ»، ولم يُسمع بالضم خلافا لأبي حيان.

وأربعة عشر فعلا سُمعت بالوجهين: الضم القياسي، والكسر السماعي، وهي: «هَرَّهُ يَهِرُّهُ وَيَهُرُّهُ، وَشَدَّهُ يَشِدُّهُ ويَشُدُّهُ، وَعَلَّهُ يَعِلُّهُ وَيَعُلُّهُ، وَبَتَّ يَبِتُّهُ وَيَبُتُّهُ، وَنَمَّ يَنِمُّهُ وَيَنُمُّهُ، ونَثَّهُ يَنِثُّهُ ويَنُثُّهُ، وشَجَّهُ يَشِجُّهُ ويَشُجُّهُ، وَأَضَّهُ يَأِضُّهُ ويَأُضُّهُ، ورَمَّهُ يَرِمُّهُ ويَرُمُّهُ، وصَرَّهُ يَصِرُّه ويَصُرُّه، وهَشَّهُ يَهِشُّهُ ويَهُشُّهُ، وشَمَّهُ يَشِمُّهُ ويَشُمُّهُ، وطَمَّ يَطِمُّ وَيَطُمُّ، وغَطَّ يَغِطُّ ويَغُطُّ».

والباب الخامس: «فَعَلَ يَفْعِلُ»

بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع، نحو: «ضَرَبَ يَضْرِبُ»، وجوالب كسر عين مضارعه أربعة أيضا:

الأول: **أن تكون فاؤه واوا**، نحو «وَجَدَ يَجِدُ»، وشذ عن ذلك نحو: «وَهَبَ يَهَبُ»، ويُستثنى حلقي اللام فإنه يكون مفتوحا، نحو: «وَقَعَ يَقَعُ، ووَضَعَ يَضَعُ».

الثاني: **أن تكون عينه ياءً**، نحو «بَاعَ يَبِيعُ» وهذا مُطَّرِدٌ لا شذوذ فيه ولا استثناء.

الثالث: **أن تكون لامه ياءً**، نحو «مَشَى يَمْشِي»، وشذ عن ذلك بعض الأفعال وَرَدَتْ بالوجهين، وهي: «أَبَى يَأْبَى وَيَأْبِي، وَجَبَى يَجْبَى وَيَجْبِي، وقَلَى يَقْلَى»، والسماع فيها أفصح من القياس.

ويُستثنى حلقيُّ العين، فتُفتح عينه؛ حيث يَتَغَلَّبُ جانب الفتح لحرف الحلق على يَائِيَّةِ اللام، نحو: «نَأَى يَنْأَى، ورَعَى يَرْعَى، ونَهَى يَنْهَى، ونَعَى يَنْعَى، وَسَعى يَسْعَى»، مَا عَدَا الفعل «بَغَى» فإنه جاء بالكسر «يَبْغِي».

الرابع: التضعيف مع اللزوم، نحو: «**حَنَّ يَحِنُّ، وجَلَّ يَجِلُّ**»، وشذ عن ذلك نحو تسعين فِعلا، سُمع في اثنتين وخمسين منها الضم الشاذ، نحو: «**مَرَّ يَمُرُّ، وخَشَّ يَخُشُّ**»، والباقي منها ورد بالوجهين، نحو: «**صَدَّ يَصِدُّ ويَصُدُّ، وَخَرَّ يَخِرُّ ويَخُرُّ**».

والباب السادس: «فَعَلَ يفْعَلُ»

بفتح العين في الماضي والمضارع، نحو: «**فَتَحَ يَفْتَحُ**»، بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ عَيْنُه أَوْ لامُهُ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الحَلْقِ، وحروف الحلق سِتَّةٌ: «**الهَمْزَةُ، وَالهَاءُ، وَالعَيْنُ، وَالغَيْنُ، والحَاءُ، وَالخَاءُ**» وسوى ذلك يكون محفوظا، نحو: «**أَبَى يَأْبَى**»، أو من تداخل اللغات، نحو: «**ركن يركن**»، وربما اشتهر مضارع «**فَعَلَ**» الحلقي بالضم أو الكسر، نحو: «**دَخَلَ يَدْخُلُ، وَرَجَعَ يَرْجِعُ**».

وربما اشتهر بالوجهين: «**صَبَغَ يَصْبَغُ وَيَصْبُغُ، وَدَبَغَ يَدْبَغُ وَيَدْبُغُ، ونَهَبَ يَنْهَبُ ويَنْهُبُ**».

وربما اشتهر بالفتح والكسر، نحو: «**مَنَحَ يَمْنَحُ وَيَمْنِحُ، وَنَضَحَ يَنْضَحُ وَيَنْضِحُ، ونَغَمَ يَنْغَمُ ويَنْغِمُ، وَنَزَعَ يَنْزَعُ وَيَنْزِعُ**».

وربما اشتهر من الأبواب الثلاثة، نحو: «**رَجَحَ يَرْجَحُ وَيَرْجِحُ وَيَرْجُحُ، وَنَبَعَ يَنْبَعُ وَيَنْبِعُ وَيَنْبُعُ، وجَنَحَ يَجْنَحُ ويَجْنِحُ ويَجْنُحُ**»، ويأتي باب «**فَعَلَ**» لكل المعاني.

وللرباعي المجرد باب واحد هو «**فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ**»، نحو: «**دَحْرَجَ، وَزَلْزَلَ، وسَرْهَفَ، وخَضْرَمَ، وفَرْطَحَ، وَوَسْوَسَ**» وغالبا ما يكون متعديا، وقد يأتي لازما، نحو: «**عَسْعَسَ الليلُ**».

ويُلحق به ستة أبواب، وهي: «**فَوْعَلَ، وفَعْـوَلَ، وفَيْعَلَ، وفَعْيَلَ، وفَعْلَى، وفَعْلَلَ**»، نحو: «**حَوْقَلَ، وهَرْوَلَ، وبَيْطَرَ، وعَذْيَطَ، وسَلْقَى، وجَلْبَبَ**» فكل وزن منها يَتَصَرَّفُ تَصَرَّفَ «**فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ فَعْلَلَةً**».

والمزيد فيه من الأفعال ما زاد على ثلاثة أحرف أصول، أو على أربعة أحرف أصول، وتُسمى الأفعال المزيدة بِالْمُنْشَعِبَةِ، وذَوَاتِ الزوائد.

وهو قسمان، مزيد على الثلاثي ومزيد على الرباعي، وكل منهما ينتهي بالزيادة عليه إلى ستة أحرف.

فمزيد الثلاثي ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول: ما زِيدَ فيه حرفٌ واحد، وهو ثلاثة أبواب: «**فَعَّلَ، وَأَفْعَلَ، وَفَاعَلَ**»، نحو: «**عَلَّمَ، وَأَحْسَنَ، وَقَاتَلَ**».

الثَّانِي: مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفَانِ وَهُوَ خَمْسَةُ أَبْوَابٍ «**اِنْفَعَلَ، واِفْتَعَلَ، وافْعَلَّ، وتَفَعَّلَ، وتَفَاعَلَ**»، نحو: «**انْكَسَرَ، واجْتَمَعَ، واحْمَرَّ، وَتَعَلَّمَ، وَتَبَارَكَ**».

الثَّالِثُ: مَا زِيدَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ: «**اسْتَفْعَلَ، وافْعَوْعَلَ، وافْعَوَّلَ، وافْعَالَّ**»، نحو: «**اسْتَغْفَرَ، واعْشَوْشَبَ، واجْلَوَّذَ، واصْفَارَّ**».

ومزيد الرباعي ينقسم إلى قسمين:

الأول: مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ بَابٌ وَاحِدٌ: «**تَفَعْلَلَ**» نحو: «**تَدَحْرَجَ**».

والثَّانِي: مَا زِيدَ فِيهِ حَرْفَانِ، وَهُوَ بَابَانِ: «**افْعَنْلَلَ، وافْعَلَلَّ**» نحو: «**احْرَنْجَمَ، واقْشَعَرَّ**».

الباب الثاني: الفعل من حيث التعدي واللزوم

الفعل المتعدي أو ويقال له «المتجاوز»: هو ما رَفَعَ فاعلا وَنَصَبَ مفعولا به، نحو: «**فتحُ زيدٌ البابَ، وعلم المسألةَ، ونَصَرَ رَبَّهُ**».

وهو على ثلاثة أقسام:

الأول: ما يتعدى إلى مفعول به واحد، وهو الأكثر، نحو: «**عَلِمَ زيدٌ المسألةَ**».

الثاني: ما يتعدى إلى مفعولين، وله حالتان، إما أن يكون أصل المفعولين هو المبتدأ والخبر، وذلك يكون في الفعل «ظنَّ ونظائره»، وهي «**ظننت زيدا عالما، وحسبت، وزعمت، وخلت، وجعلت، وصيرت، ورددت، واتخذت، وعلمت، ووجدت، وألفيت، ودريت، ورأيت، وعدَّ لا بمعنى حسب، وحجا، وهَبْ جامدا**»، وإما أن يكون أصل المفعولين ليس المبتدأ والخبر، وهو باب «أعطى ونظائره»، نحو: «**أعطى زيد عمرا الكتابَ، ومنحه، ووهبه، وألبسه، وكساه، ومنعه، وسأله**».

الثالث: ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل، وهو باب «**أَرَى زيدٌ عمرًا بَكْرًا فاضلا، وأَعْلَمَه، وأنبأه، ونبَّأه، وأخبره، وخبَّـره، وحدَّثَهُ**» وأُلْحِقَ بذلك رأى الحُلْمِيَّةِ سماعًا.

والفعل اللازم ويقال له «القاصر»: ما رَفَعَ فاعلا ولم يَنْصِبْ مفعولا به، بان يقتصر أثره على الفاعل ولا يتجاوز إلى المفعول به، نحو: «**جَلَسَ زيدٌ**» اقتصر على فاعله ولم يجاوزه.

وقد يكون الفعل الواحد متعديا ولازما باعتبار واحد أو باعتبارين.

فمن الأفعال ما استُعمل بوجهين والمعنى واحد، نحو: «**نَصَحْتُه ونَصَحْتُ لَهُ**»، **وشَكَرْتُهُ وَشَكَرْتُ لَهُ، وَكِلْتُهُ وَكِلْتُ لَهُ، وَوَزَنْتُ وَوَزَنْتُ لَهُ**».

ومن الأفعال ما جُمِعَ لها التعدي واللزوم مع اختلاف المعنى، نحو: «**فَغَرَ زَيْدٌ فَاهَ، وشَجَاهُ**» بمعنى: فتحه، ونحو «**فَغَرَ الفَمَ وَشَجَا**» بمعنى: انفتح.

ومن ذلك الفعل «**زاد، ونقص**» يكونان متعديين، ولازمين، وإذا تعديا تعديا إلى مفعولين، نحو قوله تعالى: {**فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا**}.

وأسباب تعدى الفعل اللازم سبعة:

الأول: همزة التعدية، نحو: «**أكرمتُ زيدًا**» وهو مقيس إذا كان الثلاثي لازما.

الثاني: التضعيف، نحو: «**خَرَّجْتُ الحديثَ**» وهو كثير في الثلاثي اللازم، فصار كالقياس.

الثالث: بناء الفعل اللازم لوزن فَاعَلَ، نحو: «**جَالَسْتُ العلماءَ**».

الرابع: زيادة الهمزة والسين والتاء، نحو: «**استخرجتُ المسألَةَ**».

الخامس: التّضمين النحوي، وهو أن تُشْرَب كلمةٌ لازمة معنى كلمة متعدية، لتتعدى تعديتها، نحو: {**ولا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ**} [البقرة: ٢٣٥]، ضُمِّن تعزموا معنى تنْوُوا، فعُدِّي تعديتَه.

السادس: زيادة حرف الجرِّ، نحو: «**ذهبتُ بزيدٍ**».

السابع: تحويل اللازم إلى باب نَصَرَ لقصد المفاخرة، نحو: «**قاعَدته فقَعدته فأنا أقعُدُه**».

وما عدا همزة التعدية والتضعيف سماعي.

وأسباب لزوم الفعل المتعدِّي أصالةً ستة:

الأول: التّضمين، كقوله: {**فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ**} [النور: ٦٣] ضُمن يخالف معنى يَخْرُج، فصار لازمًا مثله.

الثاني: بناؤه لفعُل بضم العين؛ لقصد التعجب والمبالغة، نحو: «**ضَرُبَ زَيْدٌ**»، أي ما أضْرَبَهُ.

الثالث: إتيانه على زنة «**انفعل**»، سواء قصدتَ به المطاوعة أو لا، نحو: «**انكسر وانفتل، وانفطر**».

الرابع: إتيانه على زنةء «**افْعَلَّ، وافعَالَّ**»، نحو: «**احمرَّ، واحمارَّ، واخضرَّ، واخضارَّ، واصفرَّ، واصفارَّ، واسْوَدَّ، واسوادَّ**».

الخامس: إتيانه على زنة «**افْعَنْلَلَ، وافْعَلَلَّ، وتَفَوْعَلَ، وتَفَيْعَلَ، وتَفَعْوَلَ، وتَفَعْلَى**»، نحو: «**احْرَنْجَمَتِ الإِبِلُ، واقْشَعَرَّ جِلْدُهُ، وتَجَلْبَبَ زَيْدٌ، وتَجَوْرَبَ زَيْدٌ، وتَشَيْطَنَ الرجلُ، وتَرَهْوَكَ في مشيته، وتَسَلْقَى زَيْدٌ**». وكلها مسموعة.

السادس: ضعف العامل بتأخيره، نحو قوله -تعالى-: {**إِنْ كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ**} [يوسف: ٤٣]. أصله تعبرون الرؤيا.

وقد عرفنا فيما مضى أن الفعل الثلاثي المجرد له ستة أبواب، وهذه الأبواب الستة تكون متعدية ولازمة، إلا باب «**فَعُلَ يَفْعُلُ**» فلا يكون إلا لازما؛ لأنه يأتي غالبا للأفعال الغَرِيزِيَّةِ وأفعالِ الطَّبَائِعِ والنُّعُوتِ، فَيَخْتَصُّ أثره بالفاعل ويلازمه ولا يتجاوزه، وأما ما سُمع منه متعديا نحو: «**رحبتك الدارُ**» فهو شاذ، أو بتضمين رحب معنى وسع.

وباب «**فَعِلَ**» بكسر العين الأكثر فيه اللزوم، ويأتي متعديا على قلة في الأصح.

أما المزيد من الأفعال فكلها تكون متعدية ولازمة عدا أبنية: «**انْفَعَلَ، وافْعَلَّ، وافعَالَّ، وافْعَنْلَلَ، وافْعَلَلَّ، وتَفَوْعَلَ، وتَفَيْعَلَ، وتَفَعْوَلَ، وتَفَعْلَى**» فهذه وغيرها مما شذ لا تكون إلا لازمة.

الباب الثالث: الْمَصْدَرُ وَمَا يُشْتَقُّ مِنْه

المصدر اسْمٌ يَدُلُّ على الحَدَثِ مُجَرَّدًا عَنِ الزَّمَانِ مُتَضَمِّنٌ لأَحْرُفِ فِعْلِهِ، إما لفظا نحو: «**ضَرَبَ ضَرْبًا**»، وإما تقديرا نحو: «**كَلَّمَ تَكْلِيمًا**»، أو «**قَاتَلَ قِتَالًا**»، فكل مِن «**الضَّرْبِ، والتَّكْلِيمِ، والقِتَالِ**» مَصْدَرٌ؛ لأنه يدل على وقوع الحدث من غير أن يقترن بزمن معين.

والمصدر قسمان: «**ميمي وغير ميمي**».

أولا: المصدر الميمي

المصدر الميمي إما أن يكون فعله ثلاثيا، وهو ما يُسمى «**بميمي الثلاثي**»، وهذا سماعي، **وإما** أن يكون فعله «**من غير الثلاثي**» وهذا قياسي.

فالثلاثي يأتي منه المصدر الميمي على وزن «**مَفْعَلٍ**» مطلقا من كل أبواب المضارع، وشذ منه ما جاء على وزن «**مَفْعِلٍ**»، وكذا اسم الزمان والمكان.

فإن كان مضارعه مفتوح العين على وزن «**يَفْعَلُ**»، أو مضموم العين «**يَفْعُلُ**»، يجيء اسم المكان والزمان منه على وزن «**مَفْعَلٍ**» كالمصدر الميمي، وإن كانت عين المضارع مكسورة فيكون اسم الزمان والمكان على وزن «**مَفْعِلٍ**» خلافا للمصدر الميمي.

ويأتي المصدر الميمي من الفعل اللفيف المقرون والناقص على وزن «**مَفْعَلٍ**».

أما الفعل المثال، وكذا اللفيف المفروق، فيكون المصدر الميمي واسم الزمان والمكان منهما على وزن «**مَفْعِلٍ**».

وكُلٌّ من المصدر الميمي، واسم الزمان، والمكان، واسم المفعول، من غير الثلاثي، كالرباعي، والخماسي، والسداسي، فيكون على وزن الفعل المضارع المبني للمفعول، مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة.

ثانيا: المصدر غير الميمي

وهو قسمان، مصدر الفعل الثلاثي، وغير الثلاثي

أولا: أبنية مصادر الثلاثي.

وهي نوعان: قياسية، وسماعية».

فالقياسية:

١- بناء «**فَعْلٍ**» بفتح الفاء وسكون العين، وهو مصدر للفعل الثلاثي المتعدي، سواء أكان مفتوح العين أم مكسورها، نحو: «**ضَرْبٍ، وفَهْمٍ**» مصدر لـ «**ضَرَبَه، وفَهِمَهَ**».

٢- بناء «**فَعَلٍ**» بفتح الفاء والعين، وهو مصدر للثلاثي اللازم المكسور العين، نحو: «**فَرَحٍ**»، مصدر لـ «**فَرَحَ**»، إلا إذا دل على لون، نحو: «**حَمِرَ، وخَضِرَ**» فيكون على «**فُعْلَةٍ**» كـ «**الحُمْرَةِ، والخُضْرَةِ**».

٣- بناء «**فُعُولٌ**» بضم الفاء والعين، وهو قياسي لبناء «**فَعَلَ**» اللازم المفتوح العين، نحو: «**قعد، وجلس، وخرج**» مصدرها «**القعود، والجلوس، والخروج**»، وفي قياسه ثلاثة مذاهب، ثالثها أنه ينقاس فيما لم يسمع، وهو الصحيح.

٤- بناء «**فُعُولة**» بضم الفاء والعين، «**وفَعَالة**» بفتح الفاء، مصدران للثلاثي المضموم العين، نحو: «**سَهُلَ سُهُولة، وشَجُعَ شَجَاعَةً، وجَزُلَ جَزَالةً**».

والسماعية سوى ما ذُكر، من ذلك:

١- «**فِعَالٌ**» بكسر الفاء، مصدر لبناء «**فَعَلَ**» اللازم المفتوح العين إذا أفاد معنى الامتناع، نحو: «**أَبَى إِبَاءً**».

٢- «**فُعَالٌ**» بضم الفاء، مصدر لبناء «**فَعَلَ**» اللازم المفتوح العين إذا دل على داءٍ أو صوتٍ، نحو: «**سَعَلَ سُعَالًا، وزُكِمَ زُكَامًا، وصَرَخَ صُرَاخًا، ونَبَحَ نُبَاحًا**».

٣- «**فَعِيلٌ**» مصدر مصدر لبناء «**فَعَلَ**» اللازم المفتوح العين إذا دل على سير، نحو: «**رَحَلَ رَحِيلًا، وذَمَلَ ذَمِيلًا**»، أو صوت، نحو: «**صَهَلَ الفرسُ صَهِيلًا، ونَهَقَ الحِمَارُ نَهِيقًا**».

وقد يجتمع «**فَعِيلٌ، وفُعَالٌ**»، نحو: «**نَعَبَ الغُرَابُ نَعِيبًا ونُعَابًا**»، و «**نَعَقَ نَعِيقًا ونُعَاقًا**» وقد ينفرد «**فَعِيل**»، نحو: «**صهل صهيلًا**»، وقد ينفرد «**فُعَال**»، نحو: «**ضَبَحَ الثعلبُ ضُبَاحًا**»، كما انفرد الأول في السير والثاني في الداء.

٤- «**فَعَلان**»، بفتح الفاء والعين، مصدر لبناء «**فَعَلَ**» اللازم المفتوح العين إذا دل على تقلب واهتزاز، نحو: «**جال جولانا، وغلى غليانا، وصال صولانا**».

٥- «**فَعَالَةٌ**» بفتح الفاء والعين، وهو مصدر لفعل اللازم إذا دل على حِرْفَةٍ أو وِلَايَةٍ فياتي كثيرا على الفِعَالَة، نحو: «**تَجَرَ فِي المَالِ تِجَارَةً، وخَاطَ خِيَاطَةً، وسَفَرَ بينهم سِفَارَةً، وأَمَرَ إِمَارَةً**»، وذكر ابن عصفور أنه مقيس في الولايات والصنائع.

والحاصل أن «**فَعَلَ**» القاصر يطرد في مصدره «**فُعُولٍ**»، إلا في هذه المعاني السبعة فهو سماعي، وهي «**الامتناع والتقلب والداء والصوت والسير والحرفة والولاية**».

ثانيا: مصادر غير الثلاثي.

أولا: الرباعي.

١- بناء «**فَعْلَلَ**» مصدره «**فَعْلَلَةٌ وَفِعْلَالٌ**» نحو: «**دَحْرَجَ دَحْرَجَةً، وَسَرْهَفَ سِرْهَافًا**».

فالأول «**فَعْلَلَة**» مقيس مطلقا في المضاعف وغيره، والثاني «**فِعْلَال**» سماعي، إلا في المضاعف فإنه يكون مقيسا.

أما المضاعف من الرباعي المجرد فله مصدر ثالث سماعي، وهو «**فَعْلَالٌ**» بفتح الفاء، نحو: «**زَلْزَلَ يُزَلْزِلُ زَلْزَلَةً وَزِلْزَالًا وَزَلْزَالًا**»، **وقيل**: فَعْلَالٌ اسم لمعناه

٢- بناء «**أَفْعَلَ**» مصدره «**إِفْعَالٌ**»، نحو: «**أَكْرَمَ إِكْرَامًا**».

فإن كان المثال الوَاوِيُّ من باب «**أَفْعَلَ**» فلا يكون مصدرُه على «**إِفْعَالٍ**»، بل يحصل فيه إعلال بالقلب؛ نحو: «**أَوْقَفَ يُوقِفُ إِيقَافًا**» وكان أصله «**إِوْقَافًا**»، فَقُلِبَتِ الواو يَاءً لسكونها وانكسار ما قبلها.

وإذا جاء «**أَفْعَلَ**» من الأجوف فلا يكون مصدره «**إِفْعَالًا**»، نحو: «**أَعَانَ يُعِينُ إِعَانَةً**». وكان أصله «**أَعْوَنَ يُعْوِنُ إِعْوَانًا**» فحصل إعلال بالنقل؛ نُقلت حركة الواو إلى العين، فتحركت العين وسكنت الواو في الجميع، ثم قُلِبَتِ الواو ألفا في الماضي والمصدر نظرًا إلى تحركها في الأصل قبل النقل وانفتاح ما قبلها بعد النقل، لكنَّ المصدر «**إِعْوْان**» سيصبح بعد القلب «**إِعَاْانًا**» فيلتقي إذ ذاك ساكنان، الألف المبدلة من عين الفعل وألف المصدر، فحذفنا الثانية كما هو مذهب الأخفش، وعوضنا عنها بالتاء فصارا «**إِعَانَةً**»، **وقيل**: بل الألف الأولى هي المحذوفة، وهو قول سيبويه، والأول أقيس.

وإذا جاء من الناقص فإنه يحصل إعلال بالقلب للامه في ماضيه ومصدره؛ ففي الماضي نحو: «**أَعْطَى**» أصله «**أَعْطَيَ**» فقُلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما

قبلها، وفي المصدر «**إِعْطَاءٌ**» أصله «**إِعْطَايٌ**»؛ فقُلبت الياء همزة لوقوعها متطرفة عقب ألف زائدة.

٣- بناء «**فَعَّلَ**» مصدره «**تَفْعِيلٌ**»، نحو: «**فَرَّحَ تَفْرِيحًا**».

فإذا جاء المهموز من باب «**فَعَّلَ**» فإن مصدره يأتي على «**تَفْعِيلٍ وتَفْعِلَةٍ**»، نحو: «**خَطَّأَ تَخْطِيئًا وتَخْطِئَةً**».

وإذا جاء من المثال فلا يكون مصدره على «**تَفْعِيلٍ**»، بل على «**تَفْعِلَةٍ**»، وحينئذ تُحذف منه ياء التفعيل ويُعوض عنها بتاء، نحو: «**وَلَّـى تَوْلِيَةً، وزَكَّى تَزْكِيَةً**»، فإن جاء المصدر من الصحيح على «**تَفْعِلَةٍ**» كان قليلا، نحو: «**بَصَّرْتُهُ تَبْصِرَةً، وذَكَّرْتُهُ تَذْكِرَةً**».

٤- بناء «**فَاعَلَ**» مصدره «**مُفَاعَلَةً وَفِعَالًا وَفِيعَالًا**»، نحو: «**قَاتَلَ يُقَاتِلُ مُقَاتَلَةً وَقِتَالًا وَقِيتَالًا**».

ولم يُسمع «**فِيعَال**» إلا في كلمات قليلة، أما «**فِعَالٌ**» فهو «**فِيعَالٌ**» لكنه خُفِّفَ بحذف يائه، وهو كالقياس يأتي كثيرا، وأما «**مُفَاعَلَةٌ**» فهو مصدر قياسي، بل قد يُترك «**الفِعَالُ، والفِيعَالُ**»، ولا يُترك «**المُفَاعَلَةُ**»؛ ألا ترى أنهم قالوا: «**جَالَسْتُهُ مُجالَسَةً**»، ولم يقولوا: «**جِلَاسًا ولا جِيلَاسًا**».

والمُفَاعَلَةُ مصدر يأتي على صورة اسم المفعول؛ لأنك تقول: «**قَاتَلَ يُقَاتِلُ مُقَاتَلَةً فهو مُقَاتَلٌ**»، فالتاء في «**مُفَاعَلَةٍ**» عوضٌ من الألف التي قبل آخر حرف؛ لأن أصله «**مُفَاعَالٌ**»؛ فحذفت منه الألف الثانية -التي بين العين واللام- وعُوِّض عنها التاء، أما الميم فزيدت على الفعل في الاشتقاق.

ويلزم مُفَاعَلَةٌ فِيمَا فاؤه ياء؛ نحو: «**يَامَنَ مُيَامَنَةً**»، وقد يأتي منها فِعَالٌ شذوذا.

فإن كان المثال من باب «**فَاعَلَ**» فإنه يحصل فيه إعلال بالقلب؛ نحو: «**رَاعَى يُرَاعِي مُرَاعَاةً**»، وكان الأصل «**رَاعَيَ مُرَاعَيَةً**» على وزن «**فَاعَلَ مُفَاعَلَةٍ**» لكن قُلِبَتِ الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

ثانيا: الخماسي.

١- بناء «**انْفَعَلَ**» مصدر «**انْفِعَالٌ**»، نحو: «**انْكَسَرَ انْكِسَارًا**».

فإذا جاء الأجوف من باب «**انْفَعَلَ**»؛ نحو: «**انْقَادَ يَنْقَادُ**» وجب الإعلال، وقد كان أصله «**انْقَيَدَ يَنْقَيِدُ**»، فحصل إعلال بقلب الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

٢- بناء «**افْتَعَلَ**» مصدر «**افْتِعَالٌ**»، نحو: «**اجْتَمَعَ اجْتِمَاعًا**».

٣- بناء «**افْعَلَّ**» مصدر «**افْعِلَالٌ**»، نحو: «**احْمَرَّ احْمِرَارًا**».

٤- بناء «**تَفَعَّلَ**» مصدر «**تَفَعُّلٌ**»، نحو: «**تَكَلَّمَ يَتَكَلَّمُ تَكَلُّمًا**».

٥- بناء «**تَفَاعَلَ**» مصدر «**تَفَاعُلٌ**»، نحو: «**تَبَاعَدَ تَبَاعُدًا**».

فإن كان المثال من باب «**تَفَعَّلَ**» أُعِلَّ ماضيه، ولا يكون المصدر على «**تَفَعُّلٍ**» بضم العين، بل يكون مكسور العين؛ نحو: «**تَوَلَّى تَوَلِّيًا**»، وكان الأصل «**تَوَلُّيًا**» فأُبدلت الضمة كسرة؛ لأنه لا يوجد في كلام العرب اسم آخره واو أو ياء لازمة قبلها ضمة.

وإن كان من باب «**تَفَاعَلَ**» أُعِلَّ ماضيه أيضا ولا يكون مصدره على «**تَفَاعُلٍ**» بضم العين، بل يكون مكسور العين؛ نحو: «**تَوَالَى تَوَالِيًا**»، وكان الأصل «**تَوَالُيًا**» فأبدلت الضمة كسرة للعلة السابقة في «**تَوَلِّيًا**».

٦- بناء «**تَفَعْلَلَ**» مصدر «**تَفَعْلُلٌ**»، نحو: «**تَدَحْرَجَ تَدَحْرُجًا**».

ثالثا: السداسي.

١- بناء «**اسْتَفْعَلَ**» مصدر «**اسْتِفْعَالٌ**»، نحو: «**اسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجًا**».

فإذا جاء الأجوف من باب «**اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ**» فلا يكون مصدره «**اسْتِفْعَالًا**»؛ نحو: «**اسْتَعَانَ يَسْتَعِينُ اسْتِعَانَةً**»، وكان أصله «**اسْتَعْوَنَ يَسْتَعْوِنُ اسْتِعْوَانًا**» فحصل له ما سبق في «**أعان يعين إعانة**». غير أنه «**اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ**» قد لا يُعَلُّ على لغة فيه، فيقال: «**اسْتَحْوَذَ يَسْتَحْوِذُ اسْتِحْوَاذًا**» على الأصل.

٢- بناء «**افْعَوْعَلَ**» مصدر «**افْعِيعَالٌ**»، نحو: «**اعْشَوْشَبَ اعْشِيْشَابًا**».

٣- بناء «**افْعَوَّلَ**» مصدر «**افْعِوَّالٌ**»، نحو: «**اجْلَوَّذَ اجْلِوَّاذًا**».

٤- بناء «**افْعَالَّ**» مصدر «**افْعِيْلَالٌ**»، نحو: «**احْمَارَّ احْمِيرَارًا**».

٥- بناء «**افْعَنْلَلَ**» مصدر «**افْعِنْلَالٌ**»، نحو: «**احْرَنْجَمَ احْرِنْجَامًا**».

٦- بناء «**افْعَلَّلَ**» مصدر «**افْعِلَّالٌ**»، نحو: «**اقْشَعَرَّ اقْشِعْرَارًا**».

والقاعدة أن كل فعل مفتتح بهمزة وصل يكون مصدره مثلَ فعله، غير أنه يُفْتَحُ ما قبل آخره ويُمدُّ.

مصدر المرة

بناء المرة من الثلاثي على وزن «**فَعْلة**» بفتح فسكون، كـ «**جَلْسة**»، إلا إذا جاء المصدر على ذلك الوزن، فيدل حينئذ على المرة بالوصف، نحو: «**دعا دعوة واحدةً**».

وأما المرة من غير الثلاثي فبإلحاق التاء بالمصدر، نحو «**انطلق انطلاقة**»، وبالوصف أيضا، نحو: «**استقام استقامة واحدة**».

بناء الهيئة

بناء الهيئة، والمراد بها الحال التي يكون عليها الفاعل عند مباشرته الفعل من الثلاثي على وزن «**فِعْلة**» بالكسر ثم السكون، كجِلْسة، إلا إذا كان المصدر على هذا الوزن، فيدل على الهيئة بالوصف.

وبناء ما شذ عن الهيئة من غير الثلاثي، كالخِمرة من لبس الخمار.

همزة الوصل

همزة الوصل تَثبت في بدء الكلام وتسقط في الدَّرْجِ، ولها ثمانية مواضع قياسية، وهي: «**أل المعرفة مطلقا بأنواعها، والفعل الأمر الذي ماضيه ثلاثي إذا كان الحرف الثاني منه ساكنا، وماضي الخماسي وأمره ومصدره، وماضي السداسي وأمره ومصدره**».

واثنا عشر موضعا سماعيا، وهي: «**ابْنُمٌ، وابْنٌ، وابْـنَةٌ، وَاثْنَـانِ، وَامْـرُؤٌ، وامْـرَأَةٌ، واثْنَتَانِ، واسْمٌ، واسْتٌ، وايْمُـنٌ، وايْمُ، وَالْبَتَّةَ**».

وتكون الهمزة في جميع ما سبق ذكره مكسورة إلا همزة اَيْـمُنٍ وأل المعرفة والْبَتَّةَ فتكون مفتوحة، ويكون الفتح في ايْمُنٍ جائزا لا واجبا، وحينئذ يجوز فيها الوجهان الفتح والكسر، والفتح أشهر، بخلاف الفتح في «**أل**» فهو واجب.

والأمر من الثلاثي الذي مضارعه مضموم العين على وزن «**يَفْعُلُ**» تكون همزة الوصل فيه مضمومة، وكذا في الفعل الماضي الخماسي والسداسي إذا غُيرت صيغتهما.

والفعل الماضي المبني للمفعول يكون أوله مضموما، ضما لازما حتميا ليتميز عن المبني للمعلوم، ويُكسر ما قبل آخره.

والفعل المضارع يعرف بواحد من حروف «**نأتي**».

وإذا كان الفعل المضارع مبنيا للمعلوم فإن حروف «**نأتي**» تكون مفتوحة مطلقا فتحا ليس واجبا، سواء كان الفعل الماضي ثلاثيا، أو خماسيا، أو سداسيا، إلا الفعل المضارع الرباعي فإنه يكون مضموما.

والحرف الذي قبل آخر الفعل المضارع يكون مكسورا أبدًا، سواء كان رباعيا، أو خماسيا، أو سداسيا، إلا وزن «**تَفَـعَّلَ، وتَفَاعَلَ، وتَـفَعْلَلَ**»، فإنه يكون مفتوحا.

إن كان الفعل المضارع مغير الصيغة فلا بد من ضم حروف المضارعة «**نأتي**» مع فَتْحِ ما قبل الآخر.

الباب الرابع: الصحيح والمعتل من الأفعال

الصحيح من الأفعال: ما ليس فيه حرف علة، نحو: «**نَصَرَ، وضَرَبَ، وَشَرِبَ، وَكَرُمَ، وَمَنَعَ، وَسَرَقَ، وَحَسِبَ**».

والمعتل: ما فيه حرف علة، نحو: «**وعد، ويسر، وقال، وكال، وسعى، ورمى**».

وأحرف العلة هي «**الوَاوُ، وَاليَاءُ، وَالأَلِفُ**» ويُلحق بها «**الهَمْزَةُ، وَالتَّضْعَيفُ**» وإن لم يكونا من أحرف العلة.

وأقسام الفعل المعتل سبعة، هي: «**المثال، والأجوف، والناقص، واللفيف المفروق، واللفيف المقرون، والمهموز، والمضاعف**».

أولا: الفِعْلُ المِثَالُ ويُسمى المُعْتَلَّ في اصطلاح بعض الصرفيين، وهو ما كانت فاؤه حرفًا من أحرف العلة؛ نَحْوُ: «**وَعَدَ، وَيَسَرَ**»، وتكون هذه الفاء واوا أو ياء.

فدائما ما يأتي الوَاوِيُّ من باب «**ضَرَبَ**» بشرط ألَّا تكون لامُه حرفَ حلق.

فإن كان الوَاوِيُّ من باب «**أَفْعَلَ**» فلا يكون مصدرُه على «**إِفْعَالٍ**» كما سبق بيانه، بل يحصل فيه إعلال بالقلب؛ نحو: «**أَوْقَفَ يُوقِفُ إِيقَافًا**» وكان أصله «**إِوْقَافًا**»، فَقُلِبَتِ الواو ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها.

«**و**» نحو: «**يَسَرَ**» المعتلِّ الفاءِ بالياء «**يَيْسِرُ يُسْرًا**»، **بمعنى**: اللِّينِ والانقياد، وهو ضد العُسْرِ، ولا يكون معتل الفاء بالألف البتة.

وسُمِّيَ مثالا لكونه يُماثل الفعلَ الصحيح فلا يَحصل إعلالٌ لماضيه، فلا تُقلب فاؤه ألفا، بخلاف الناقص والأجوف كما سيأتي، فتقول: «**وَعَدَ**» كما تقول: «**نَصَرَ**».

أمَّا في الفعل المضارع والفعل الأمر ومصدره الذي على وزن «**فِعْلَةٍ**» فتُحذف منه الفاءُ إن كانت واوًا في حالات، بشرط أن يكون مبنيا للفاعل، وهذا يكون في ثلاثة أبواب:

الباب الأول: «**فَعَلَ يَفْعَلُ**» بفتح العين في الماضي والمضارع، نحو: «**وَهَبَ يَهَبُ**»، فهو فعل مثال واوي، مضارعه في الأصل «**يَوْهَبُ**»، حُذفت فاؤه -التي هي الواو- سماعا، فصار «**يَهَبُ**» وحُذفت من الأمر «**هَبْ**»، ومن النهي «**لا تَهَبْ**» ومن المصدر الذي على وزن «**فِعْلَةٍ**»؛ نحو: «**هِبَةٍ**».

الباب الثاني: «**فَعَلَ يَفْعِلُ**» بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع، نحو: «**وَعَدَ يَعِدُ**»، فالمضارع منه في الأصل «**يَوْعِدُ**»، حُذفت فاؤه لوقوعها بين الياء والكسرة، وهذا الحذف قياسي، فصار «**يَعِدُ**»، والأمر منه «**عِدْ**»، والنهي «**لا تَعِدْ**»، والمصدر «**عِدَةٌ**».

الباب الثالث: «**فَعِلَ يَفْعِلُ**» بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع، نحو: «**وَرِثَ يَرِثُ**»، فالمضارع منه في الأصل «**يَوْرِثُ**»، حُذفت فاؤه قياسا للعلة السابقة، فصار «**يَرِثُ**»، والأمر منه «**رِثْ**»، والنهي «**لا تَرِثْ**»، والمصدر «**رِثَةٌ**».

أما باب «**فَعِلَ يَفْعَلُ**» فالحذف فيه قليل، نحو: «**وَسِعَ يَسَعُ**»، والأصل في هذا الباب عدمُ الحذف، بل قِيلَ بعدم جواز الحذف فيه.

وأما ما سُمِعَ منه محذوفا فإنه يكون في الأصل من باب «**فَعِلَ يَفْعِلُ**» وليس من باب «**فَعِلَ يَفْعَلُ**» ثم تَحركت العين بالفتح للثقل، بخلاف ما إن كان مفتوح العين فَتْحًا أصليا فلا تُحذف منه الواو، والدليل «**وَجِلَ يَوْجَلُ**»؛ إذ لم تحذف منه في هذا الباب.

ولأنه لُوحِظَ أنها أفعال حَلْقِيَّة، نحو: «**يَطَأُ، ويَسَعُ، ويَقَعُ، ويَدَعُ**»، فَفُتحت العينُ وتَحركت بالفتح دفعا للثقل، ومناسبةً لحرف الحلق، بخلاف «**وَجِلَ يَوْجَلُ**».

وأما ما كان من باب «**يَفْعُلُ**» بالضم فلا تُحذف منه الفاء بحال؛ لانتفاء علة الحذف؛ نحو: «**وَجُهَ يَوْجُهُ وَجَاهَةً، فهو وَجِيهٌ**» والأمر «**أُوجُهْ**»، والنهي «**لا تَوْجُهْ**».

وأما المعتلُّ الفاءِ بالياء فلا تُحذف منه الفاءُ على كل حال؛ نحو: «**يَبِسَ يَيْبِسُ ويَيْبَسُ يَبْسًا، ويَئِسَ يَيْئِسُ ويَيْأَسُ يَأْسًا**».

هذا إن كان الفعلُ المثالُ مبنيا للمعلوم، أما إذا بُني للمفعول فلا تُحذف فاؤه؛ نحو: «**يُوهَبُ، ويُوعَدُ، ويُورَثُ، ويُوعَظُ**» إلخ.....

ثالثا: الفِعْلُ الأَجْوَفُ

الأَجْوَفُ لغة: الفَارِغُ، جمعه «**أَجْوَافٍ**».

واصطلاحا: ما كانت عينُه حرفا من أحرف العلة، «**نَحْوُ: قَالَ**»، للواوي العين؛ لأنَّ أصله «**قَوَلَ**» مِن باب «**فَعَلَ**»، فالواو تُقَابَلُ بالعين، لكن تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقُلِبَتْ ألفا، فصار «**قَالَ**»، ودليل ذلك وجودُ الواو في مضارعه ومصدره «**يَقُولُ قَوْلًا**».

«**وَ**» نحو: «**كَالَ**» لليائي العين؛ لأن أصله «**كَيَلَ**»، مِن باب «**فَعَلَ**»، فالياء تُقَابَلُ بالعين، لكن تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقُلِبَتْ ألفا، ودليل ذلك وجود الياء في مضارعه ومصدره: «**يَكِيلُ كَيْلًا**».

ويأتي الأجوف غالبا من ثلاثة أبواب[1]، هي: «**نَصَرَ، وَضَرَبَ، وَفَرِحَ**».

أما باب «**نَصَرَ**» فنحو: «**قَالَ يَقُولُ، وَجَالَ يَجُولُ، وَصَالَ يَصُولُ، وحَالَ يَحُولُ**»، وعلامته أن يكون بالألف المنقلبة عن واو في الماضي، وبالواو في المضارع، إلا الفعل «**طَالَ يَطُولُ**» فإنه من باب «**شَرُفَ يَشْرُفُ**».

وأما باب «**ضَرَبَ**» فنحو: «**كَالَ يَكِيلُ، وَبَاعَ يَبِيعُ، وَسَارَ يَسِيرُ، وسَالَ يَسْيِلُ**»، وعلامته أن يكون بالألف المنقلبة عن ياء في الماضي، وبالياء في المضارع.

وأما باب «**فَرِحَ**» فنحو: «**غَيِدَ يَغْيَدُ، وَعَاشَ يَعِيشُ، وفَاهَ يَفُوهُ، وَخَافَ يَخَافُ، وَعَوِرَ يَعْوَرُ**».

---

[1]- لا أريد بقولي: "باب كذا" أن يساويه في مصدره وباقي تصرفاته، بل أردتُ الماضي والمضارع ولو ساواه.

فإذا جاء الرباعي «**أَفْعَلَ يُفْعِلُ**» من الأجوف فلا يكون مصدره «**إِفْعَالًا**»، نحو: «**أَعَانَ يُعِينُ إِعَانَةً**». وكان أصله «**أَعْوَنَ يُعْوِنُ إِعْوَانًا**» فحصل إعلال بالنقل؛ نُقلت حركة الواو إلى العين، فتحركت العين وسكنت الواو في الجميع، ثم قُلِبَتِ الواو ألفا في الماضي والمصدر نظرًا إلى تحركها في الأصل قبل النقل وانفتاح ما قبلها بعد النقل، لكنَّ المصدر «**إِعَوْان**» سيصبح بعد القلب «**إِعَاْانًا**» فيلتقي إذ ذاك ساكنان، الألف المبدلة من عين الفعل وألف المصدر، فحذفنا الثانية كما هو مذهب الأخفش، وعوضنا عنها بالتاء فصارا «**إِعَانَةً**»، **وقيل**: بل الألف الأولى هي المحذوفة، وهو قول سيبويه، والأول أقيس كما بينته في شرح لامية الأفعال.

أما المضارع «**يُعْوِنُ**» الذي صار «**يُعِيْنُ**» حصل فيه ما سبق من نقل حركة الواو إلى العين، ثم قُلبت الواو ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها.

وقَلَّ ترك التعويض؛ كما في نحو: «**أَقَامَ إِقَامًا، وَأَجَابَ إِجَابًا**».

وكذلك قُلِبَتْ الواو ياءً في نحو: «**يُقِيمُ**»، لكنها لا تقلب في المضارع إن كانت العين ياءً؛ نحو: «**يُزِيلُ**».

وإذا جاء الأجوف من باب «**انْفَعَلَ**»؛ نحو: «**انْقَادَ يَنْقَادُ**» وجب الإعلال، وقد كان أصله «**انْقَيَدَ يَنْقَيِدُ**»، فحصل إعلال بقلب الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

وإذا جاء من باب «**اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ**» فلا يكون مصدره «**اسْتِفْعَالًا**»؛ نحو: «**اسْتَعَانَ يَسْتَعِينُ اسْتِعَانَةً**»، وكان أصله «**اسْتَعْوَنَ يَسْتَعْوِنُ اسْتِعْوَانًا**» فحصل له ما سبق في «**أعان يعين إعانة**». غير أنه «**اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ**» قد لا يُعَلُّ على لغة فيه.

رابعا: الفِعْلُ النَّاقِصُ

الناقص لغة: غير التَّامِّ.

واصطلاحا: ما كانت لامُهُ حَرْفَ علة.

وقد تكون لامُهُ واوًا أو ياءً، ولا تكون ألفًا أصلية، بل تكون منقلبة عن واو أو ياء، «**نَحْوُ: غزَا**» على وزن «**فَعَلَ**»، فحرف العلة في مقابلة لامه، وهذه الألف منقلبة عن واو؛ لأن أصله «**غَزَوَ**»، لكن تَحركت الواو وانْفَتَحَ ما قبلها فقُلبت ألفًا؛ دليل ذلك وجود الواو في مضارعه ومصدره «**يَغْزُو غَزْوًا**»[٢].

وسُمي ناقصا؛ إما لأنه لا تَظهر عليه بعض الحركات، وإما لأن لامَه تُحذف في بعض الحالات؛ كحال التنوين في غير النصب، وإذا لم تدخل عليه «**أل**»، نحو «**غَازٍ**»، وكحال اتصاله بتاء التأنيث في نحو «**غَزَتْ**».

«**وَ» نحو: «رَمَى**»، أصله «**رَمَيَ**» حصل له ما سبق فصار «**رَمَى**»؛ دليل ذلك وجود الياء في مضارعه ومصدره «**يَرْمِي رَمْيًا**».

وغالبا ما يأتي الناقص من باب «**ضَرَبَ**» إن كان يائي اللام، ومن باب «**نَصَرَ**» إن كان واوي اللام، إلا إذا كانت عينه حرفا من حروف الحلق فإنه يكون من باب «**فَتَحَ**»، نحو: «**رَأَى يَرَى، وَرَعَى يَرْعَى، وَسَعَى يَسْعَى، ونَهَى يَنْهَى**».

[٢]- ليس هذا بمطرد، لكنه الذي يناسب المبتدئ، وهي قاعدة أغلبية.

فإن كان الناقص رباعيا من باب «**أَفْعَلَ**» فإنه يحصل إعلال بالقلب للامه في ماضيه ومصدره؛ ففي الماضي نحو: «**أَعْطَى**» أصله «**أَعْطَيَ**» فقُلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، وفي المصدر «**إِعْطَاءٌ**» أصله «**إِعْطَايٌ**»؛ فقُلبت الياء همزة لوقوعها متطرفة عقب ألف زائدة.

كذلك في باب «**الانْفِعَالِ**»، نحو: «**انْجَلَى انْجِلَاءً**»، وكان الأصل «**انْجَلَيَ انْجِلَايًا**» فحصل ما سبق، ومثلهما باب «**الافْعِلَالِ**».

وإن كان من باب «**فَعَّلَ**» لا يكون مصدره على «**تَفْعِيلٍ**»، بل يكون على «**تَفْعِلَةٍ**» حينئذ تُحذف منه ياء التفعيل ويُعوض عنها بتاء، نحو: «**وَلَّى تَوْلِيَةً، وزَكَّى تَزْكِيَةً**»، فإن جاء المصدر من الصحيح على «**تَفْعِلَةٍ**» كان قليلا، نحو: «**بَصَّرْتُهُ تَبْصِرَةً، وذَكَّرْتُهُ تَذْكِرَةً**».

وإن كان من باب «**فَاعَلَ**» فإنه يحصل فيه إعلال بالقلب؛ نحو: «**رَاعَى يُرَاعِي مُرَاعَاةً**»، وكان الأصل «**رَاعَيَ مُرَاعَيَةً**» على وزن «**فَاعَلَ مُفَاعَلَةٍ**» لكن قُلِبَتِ الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

وإن كان من باب «**تَفَعَّلَ**» أُعِلَّ ماضيه، ولا يكون المصدر على «**تَفَعُّلٍ**» بضم العين، بل يكون مكسور العين؛ نحو: «**تَوَلَّى تَوَلِّيًا**»، وكان الأصل «**تَوَلُّيًا**» فأُبدلت الضمة كسرة؛ لأنه لا يوجد في كلام العرب اسم آخره واو أو ياء لازمة قبلها ضمة.

وإن كان من باب «**تَفَاعَلَ**» أُعِلَّ ماضيه أيضا ولا يكون مصدره على «**تَفَاعُلٍ**» بضم العين، بل يكون مكسور العين؛ نحو: «**تَوَالَى تَوَالِيًا**»، وكان الأصل «**تَوَالُيًا**» فأبدلت الضمة كسرة للعلة السابقة في «**تَوَلُّيًا**».

خامسا: الفِعْلُ اللَّفِيفُ بنوعيه

اللَّفِيفُ لغة: على وزن «**فَعِيلٍ**» بمعنى مَفْعُولٍ، أي: «**مَلْفُوفٍ**» بمعنى «**مَجْمُوعٍ**».

فاللَّفِيفُ: ما اجْتَمَعَ مِنَ الناس من قبائل شتَّى، أَو من أَخْلَاطٍ شَتَّى، فيهم الشَّرِيفُ والدنيء، والمطيعُ والعاصي، والقويُّ والضعيف.

واللفيف في اصطلاح الصرفيين نوعان: «**مَقْرُونٌ، وَمَفْرُوقٌ**».

فالمَقْرُونُ: اسم مفعول بمعنى «**مجموع**»، وقَرَنَ الحجَّ بالعمرة، **أي**: وَصَلَهُمَا وجمع بينهما في الإحرام.

واصطلاحا: ما كانت عَيْنُهُ وَلَامُهُ حَرْفَي علة، **أي**: قُرِنَ فيه بين حرفين متتاليين معتلين، «**نَحْوُ: طَوَى**»، فكلٌّ من الواو والألف حرفُ علة فِي مُقَابَلَةِ عَيْنِهِ وَلَامِهِ.

وربما كان حَرْفَا العِلَّةِ ياءً، وهذا مسموع في فعلين هما: «**عَيِيَ، وحَيِيَ**».

وربما كان الحرفان المعتلان هما الفاءَ والعينَ، نحو: «**وَيِبَ، ووَيِلَ، ووَيِحَ**»، على خلاف فيها هل هي مصادر فقط أو سُمع الفعلُ منها.

والمَفْرُوقُ لغة: «**المَفْصُولُ**»، والفَرْقُ: الفَصْلُ بين شيئين.

واصطلاحا: ما كانت فاؤه ولامُهُ حرفي علة، وسُمِّيَ مفروقا للفصل بين فائه ولامه المعتلين بحرف صحيح «**نَحْوُ: وَقَى**»؛ **تقول**: وَقَيتُ الشيءَ إذا صُنْتَهُ وسَتَرْتَه

عن الأَذى، فكل من الواو والياء حَرْفُ علة فِي مُقَابَلَةِ فَائِهِ وَلامِهِ، وقَدْ فُصِلَ بينهما بحرف صحيح وهو القاف، ودائما تكون الفاءُ واوًا، والعينُ ياءً.

وغالبا ما يكون اللفيف بنوعيه من باب «**ضَرَبَ**»، نحو: «**طَوَى يَطْوِي، وأَوَى يَأْوِي، وَكَوَى يَكْوِي، وَحَوَى يَحْوِي، وَوَعَى يَعِي، وَوَنَى يَنِي، وَوَهَى يَهِي**».

ومن باب «**فَرِحَ**»، نحو: «**وَجِيَ يَوْجَى، وجَوِيَ يَجْوَى، وَغَوِيَ يَغْوَى، وَهَوِيَ يَهْوَى، وَقَوِيَ يَقْوَى، وَدَوِيَ يَدْوَى**».

وربما كان المفروق من باب «**فَعِلَ يَفْعِلُ**»؛ نحو: «**وَلِيَ يَلِـي، وَوَرِيَ يَرِي**».

واللفيف بنوعيه باعتبار لامه يُعامل معاملة الناقص؛ لأن لامَ كل منهما حرف علة، والمفروق باعتبار فائه يُعامل معاملة المثال، والمقرون باعتبار عينه يُعامل معاملة الصحيح.

سادسا: الفِعْلُ المُضَاعَفُ

ويقال له: الأَصَمُّ والمُضَعَّفُ والمطَابِقُ.

والمُضَاعَفُ لغة: اسم مفعول بمعنى الزيادة على أصل الشيء فيُجْعَلُ مِثْلين.

واصطلاحا: «**ما كانت عَينُهُ وَلامُهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ**» فخرج بذلك نحو: خَرَّجَ، واحْمَرَّ، واحْمَارَّ، واقْشَعَرَّ، واجْلَوَّذَ، فهي وإن كان يجري فيها إدغام لكنها لا تكون مضاعفة في الاصطلاح، ولا يدخل إلا «**نَحْوُ: مَدَّ، أَصْلُهُ مَدَدَ حُذِفَتْ حَرَكَةُ الدَّالِ الأُولَى**» فَسَكَنَتْ «**ثُمَّ أُدْغِمَتْ فِي الدَّالِ الثَّانِيَةِ**».

«**وَالإِدْغَامُ**» **لغة**: إدخال الشيء في الشيء، وهو مصدر «**أَدْغَمَ يُدْغِمُ إِدْغَامًا**».

واصطلاحا: إِدْخَالُ أَحَدِ المثلين فِي الآخَرِ مِنْ غَيْرِ فَصْلٍ بَيْنَهُمَا للتخفيف. ويُسمى الحرفُ الأول مُدْغَمًا، والثاني مُدْغَمًا فيه.

قوله: «وَهُوَ عَلَى ثَلاَثَةِ أَنْوَاعٍ:

النَّوْعُ الأَوَّلُ: وَاجِبٌ: وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الحَرْفَانِ المُتَجَانِسَانِ مُتَحَرِّكَيْنِ، أَوْ يَكُونَ الحَرْفُ الأَوَّلُ سَاكِنًا وَالحَرْفُ الثَّانِي مُتَحَرِّكًا، نَحْوُ: مَدَّ يَمُدُّ مدًّا»، أي يكون الإدغام واجبا في المصدر، والماضي، والمضارع.

مثال ذلك:

«**مَـدٌّ**» هذا مصدر، والماضي منه «**مَدَّ**»، أصله «**مَـدَدَ**» على وزن «**فَعَلَ**»؛ طُرِحَتْ حركة الدال الأولى، فصار «**مَدْدَ**»، فأصبح عندنا حرفان من جنس واحد الأول منهما ساكن، فأدغمنا الأولَ في الثاني فصار «**مَدًّا**» للمصدر «**ومَدَّ**» للماضي،

وكذلك تفعل إذا أسندتَ الماضي لضمير الواحدة الغائبة، أو التثنية، أو الجمع، نحو: «**مَدَّتْ، ومَدَّا، ومَدُّوا**».

وكذلك تفعل في المضارع غير المجزوم، نحو: «**يَمُدُّ**»، أصله «**يَمْدُدُ**» من باب «**يَفْعُلُ**»؛ نُقلت حركة الدال الأولى إلى الميم فسكنت الدال، فصار «**يَمُدْدُ**»، ثم أُدغمت الدالُ الأول في الثانية فصار «**يَمُدُّ**».

والإدغام واجب أيضا في اسم الفاعل الذي على وزن فاعلٍ، نحو: «**مَادٍّ**»، أصله: «**مَادِدٌ**»، وكذلك تقول في تصرفاته إلى وزن «**فَعَلَةٍ**» كـ «**مَدَدَةٍ**» تقول: «**مَدَّةٌ**»، ونقل أبو سعيد السِّيرَافِيُّ في شرحه على كتاب سيبويه الجوازَ في اسم الفاعل لا الوجوب.

وأما ما سُمِعَ منه بفك الإدغام سواء في المصدر أو في الماضي أو في المضارع فهو شاذ قليل.

النوع الثاني: جائز، أي يجوز الإِدْغَامُ وَفَكُّهُ في الفعل المضارع المجزوم، والأمر مثله؛ لأنه مشتق منه، فالإدغام يكون بالنظر إلى تحركه في الأصل، والفَكُّ بالنظر إلى سكونه في الحال، خلافا لبني تميم في وجوب الإدغام، وللحجازيين في وجوب الفك، فتقول: «**لَمْ يَمُدَّ**» بالإدغام مع تحريك الدال الثانية بالفتح طَلَبًا للخفة، وهو الأفصح، أو تقول: «**لَمْ يَمُدِّ**» بتحريكها بالكسر نظرا لأصل التَّحَرُّكِ، أو بالضم «**لَمْ يَمُدُّ**» نظرا لإتباع العين بالفاء، ويجوز لك الفك؛

فتقول: «**لَمْ يَمْدُدْ**»، وكذلك في الأمر تقول: «**مُدَّ، ومُدِّ، ومُدُّ**»، ويجوز لك الفك؛ فتقول: «**امْدُدْ**».

وفَكُّ الإدغامِ في المضارعِ المجزومِ والأمرِ أفصحُ؛ لأنه لغة القرءان؛ قال الله -تعالى-: ﴿**قُلْ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّاۚ**﴾ [مريم:٧٥]، وقال -تعالى-: ﴿**وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ**﴾ [المدَّثر:٦]، وقال -تعالى-: ﴿**هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ**﴾ [ص:٣٩]، وقال -تعالى-: ﴿**وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ**﴾ [لقمان:١٩].

وقال أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ -رضي الله عنه- لعروة بن مسعود: «**امْصُصْ بِبَظْرِ اللَّاتِ**». رواه البخاري في "صحيحه" (ح ٢٥٨١). **فقال**: "امصص" بفك الإدغام.

وكذلك تفعل فيه إن كان الفعل مبنيا للمفعول؛ **قال زهير بن أبي سُلمى**:

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ *** عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ وَيُذْمَمِ

لكنَّ تحريك الحرف الثاني من المُتَجَانِسَيْنِ بالضم في المضارع والأمر مُخْتَصٌّ بهما إن كان المضارع من باب «**يَفْعُلُ**» بضم العين، أمَّا إن كان من بابي «**يَفْعِلُ، ويَفْعَلُ**» ففيه وجهان الكسرُ والفتحُ، ولا ضم فيهما.

النَّوعُ الثَّالِثُ: مُمْتَنِعٌ. أي يكون الإدغام ممتنعا على اللغة الفصيحة، وهي لغة أكثر العرب، لكن بعض العرب وهم نَاسٌ من بكر بن وائل يُدغمون في مِثل هذا؛ فيقولون: «**مَدَّتُ، ومَدَّنَ**»، حملًا له على أصل الإدغام، فلما أدخلوا النونَ والتاءَ تركوا اللفظ على ما كان عليه قبل دخولهما.

ويجب الإظهار إذا اتصل بالفعل الماضي تاءُ الفاعل، نحو: «**مَدَدْتُ، ومَدَدْتِ، ومَدَدْتَ، ومَدَدْتُمْ، ومَدَدْتُمَا، ومَدَدْتُنَّ**»، أو نا الفاعلين؛ نحو: «**مَدَدْنَا**»، أو نونُ الإناث، نحو: «**مَدَدْنَ، ويَمْدُدْنَ، وتَمْدُدْنَ، وامْدُدْنَ، ولا تَمْدُدْنَ**»، فسكونُ الحرف الثاني من المُتَجَانِسَيْنِ أصبح أصليا؛ لأن الفعل مع فاعله كالكلمة الواحدة، فاستوى في ذلك المُضَاعَفُ وغيرُه، أو في اسم المفعول؛ نحو: «**مَمْدُودٍ**» لوجود فاصل بين حرفي التضعيف.

والفعل المضاعف إن كان لازما يأتي غالبا من باب «**ضَرَبَ**»، نحو: «**فَرَّ يَفِرُّ، وَتَبَّ يَتِبُّ، وَخَفَّ يَخِفُّ**».

ويأتي من باب «**نَصَرَ**» إن كان متعديا، نحو: «**حَثَّهُ يَحُثُّهُ، وَشَدَّهُ يَشُدُّهُ، وَمَدَّهُ يَمُدُّهُ**».

وربما كان من باب «**عَلِمَ**»، نحو: «**مَلَّ يَمَلُّ، وَوَدَّ يَوَدُّ، وَعَضَّ يَعَضُّ، ومَسَّ يَمَسُّ**».

ثم الإدغام وفَكُّهُ لا يقتصر على الثلاثي؛ فتقول في المزيد منه: «**أَمَدَّ يُمِدُّ إِمْدَادًا، وَمَدَّدَ يُمَدِّدُ تَمْدِيدًا، وتَمَدَّدَ يَتَمَدَّدُ تَمَدُّدًا، وَتَمَادَّ يَتَمَادُّ تَمَادُدًا، وامْتَدَّ يَمْتَدُّ امْتِدَادًا، وامْتَادَّ يَمْتَادُّ امْتِيدَادًا، واسْتَمَدَّ يَسْتَمِدُّ اسْتِمْدَادًا، إلخ...**».

سابعا: الفِعْلُ المَهْمُوزُ

المَهْمُوزُ لغة: اسم مفعول بمعنى المَضْغُوطِ والمَغْمُوزِ.

واصطلاحا: **ما كانت** أَحَدُ حُرُوفِهِ الأَصْلِيَّةِ هَمْزَةً، نَحْوُ: أَخَذَ وَسَأَلَ وَقَرَأَ.

«**فَإِنْ كَانَتِ الهَمْزَةُ فِي مُقَابَلَةِ فَائِهِ**» كالفعل أَخَذَ «**يُسَمَّى مَهْمُوْزَ الفَاءِ**» ويسميه الجرجاني «**القِطْعَ**»، وَإِنْ كَانَتْ فِي مُقَابَلَةِ عَيْنِهِ» كالفعل سَأَلَ «**يُسَمَّى مَهْمُوْزَ العَيْنِ**» ويسميه الجرجاني «**النَّبْرَ**»، «**وَإِنْ كَانَتْ فِي مُقَابَلَةِ لَامِهِ**» كالفعل قَرَأَ «**يُسَمَّى مَهْمُوْزَ اللامِ**». ويسميه الجرجاني «**الهَمْزَ**».

أما مهموز الفاء فيأتي غالبا من خمسة أبواب: يأتي من باب «**نَصَرَ**»، نحو: «**أَخَذَ يَأْخُذُ**»، ومن باب «**ضَرَبَ**»، نحو: «**أَدَبَ يَأْدِبُ**»، ومن باب «**فَتَحَ**»، نحو: «**أَبَى يَأْبَى**»، ومن باب «**عَلِمَ**»، نحو: «**أَرِجَ يَأْرَجُ**»، ومن باب «**حَسُنَ**»، نحو: «**أَسُلَ يَأْسُلُ**».

وأما مهموز العين فيأتي غالبا إن كان صحيحا من ثلاثة أبواب: يأتي من باب «**فَتَحَ**»، نحو: «**سَأَلَ يَسْأَلُ**»، ومن باب «**عَلِمَ**»، نحو: «**بَئِسَ يَبْأَسُ**»، ومن باب «**حَسُنَ**»، نحو: «**لَؤُمَ يَلْؤُمُ**».

وأما مهموز اللام فيأتي من خمسة أبواب: يأتي من باب «**نَصَرَ**»، نحو: «**بَرَأَ يَبْرُؤُ**»، ومن باب «**ضَرَبَ**»، نحو: «**هَنَأَ يَهْنِئُ**»، ومن باب «**فَتَحَ**»، نحو: «**قَرَأَ يَقْرَأُ، وخَسَأَ يَخْسَأُ**»، ومن باب «**عَلِمَ**»، نحو: «**وَطِئَ يَطَأُ، وخَطِئَ يَخْطَأُ**»، ومن باب «**حَسُنَ**»، نحو: «**جَرُؤَ يَجْرُؤُ**».

فإن كان المهموز من الرباعي الذي من باب «**فَعَّلَ**» فإن مصدره يأتي على «**تَفْعِيلٍ وتَفْعِلَةٍ**»، نحو: «**خَطَّأَ تَخْطِيئًا وتَخْطِئَةً**».

فصل في فَوَائِد

الأولى: الفعل المتعدي ما يرفع فاعلا ويَنصب مفعولا به بنفسه.

وقد يَنصب مفعولا به، وقد يَنصب مفعولين الثاني منهما ليس خبرا في الأصل، وقد يَنصب مفعولين الثاني منهما خبر للأول في الأصل.

والفعل اللازم أو القاصر هو ما يرفع فاعلا ولم ينصب مفعولا به بنفسه، لكنه قد يَنصب غير المفعول به.

الثانية: الفعل اللازم قد يتعدى بواسطة فينصب مفعولا به، «**فيتعدى بِهَمْزِة التعدية، وبالتَّضْعِيفِ، وبحَرْفِ الجَرِّ**»، وهذا النصب إما لفظا كما الحال في همزة التعدية والتضعيف، وإما معنى كما الحال في حرف الجر.

الثالثة: وزن «**فَاعَلَ**» يكون للدلالة على وقوع الحدث واشتراكه بين اثنين، وَقَلَّ أنْ يأتي وزنُ فَاعَلَ للدلالة على وقوع الحدث من واحد ولا يتشارك معه غيره، نحو: «**قاتلهم الله**».

الرابعة: قد يكون الفعل لازما فيصبح متعديا إذا بنيته لوزن فَاعَلَ.

الخامسة: وزن «**تَفَاعَلَ**» يأتي للتشارك بين اثنين فأكثر، ويُصَيِّرُ الفعلَ المتعديَ لازما.

السادسة: تُبْدَلُ تاءُ الافتعال طاءً إذا وقعت الفاء حرفا من حروف الإطباق الأربعة.

وتُقلب تاء الافتعال دالا إن كانت فاء الافتعال حرفًا من الحروف الثلاثة «**الزاي، والدال، والذال**».

السابعة: حروف الزيادة مجموعة في كلمة «**أُوَيْسٍ هَلْ تَنَامُ**»، أو مجموعة في كلمة «**سَأَلْتُمُونِيهَا**»، أو في كلمة «**أمَانٍ وتَسْهِيلٍ**» أو غير ذلك.

الثامنة: أكثر الفعل الرباعي متعدٍ يَنصب مفعولا به، سواء كان رباعيا مزيدا، أو أصليا، وقد يأتي لازما على قلة.

التاسعة: الغالب في الفعل الخماسي اللزوم، إلا ثلاثة أوزان فإنها تحتمل التعدي واللزوم، فلا يُحكم بغالب فيها، وإنما يُنظر لكل فعل بحسبه، وهي وزن: «**افْـتَعَلَ، وتَـفَعَّلَ، وتَـفَاعَلَ**».

العاشرة: الفعل السداسي كله لازم كالخماسي، غير باب «**اسْتَفْعَلَ**»، فإنه يكون محتملا للتعدي واللزوم، وغير الفعلين «**اسْرَنْدَى وَاغْرَنْدَى**» فمتعديان.

الحادية عشرة: همزة أَفْعَلَ لها سبعة معانٍ: «**التَّعْدِيَـةُ، والصَّيْرُورَةُ، والكَثْرَةُ، والحَيْـنُونَةُ، والإِزَالَةُ، والوِجْدَانُ، والتَّعْرِيض**»، وقد تأتي كذلك «**للدخول في مكان معين أو زمان معين، وتأتي للمطاوعة لوزن فعَّلَ**».

الثانية عشرة: سين «**اسْتَفْعَلَ**» لها ستة معانٍ: «**الطَّلَبُ، والصَّـيْرُورَةُ، والوِجْدَانِ، والاعْتِقَادُ، والتَّسْلِيمُ، والسُّؤَالُ**»، وقد تأتي كذلك «**للقوة، وللمصادفة، وبمعنى أفْعَلَ، وللمطاوعة**»، وربمـا جاء «**اسْتَفْعَلَ**» من غير أن يجئ له ثلاثي مجرد.

الثالثة عشرة: حروف العلة هي الألف، والواو، والياء، وسُمِّيتْ بذلك لما يَحدث لها من تغيرات، كالنقص والحذف والإبدال والقلب، وهي كذلك حروف المد؛ لكونها قابلة لامتداد الصوت بها عند النطق زيادة على مقدار المدر الطبيعي، وهي حروف اللين أيضا، وسُميت حروف اللين لسهولة واتساع مخرجها، ولا بد أن تكون ساكنة كذلك، سواء كان يُناسبها ما قبلها أو لا، وهي أيضا من ضمن حروف الزيادة، التي تُزاد على أصل الكلمة.

الرابعة عشرة: إذا افْتُتِحَ الفعل الماضي بحرف من حروف «**واي**» فسمِّه مثالا.

الفعل المثال ما كانت فاؤه حرفًا من حروف العلة، ويُسمى المعتل في اصطلاح بعض الصرفيين.

الخامسة عشرة: الفعل الناقص ما كانت لامه حرف علة.

السادسة عشرة الفعل الأجوف ما كانت عينه حرفا من حروف العلة.

السابعة عشرة اللفيف المقرون ما كانت عينه ولامه حرفي علة.

الثامنة عشرة إذا كان كل من الفاء واللام حرف علة، فهو لفيف مفروق، وسُمي مفروقا للفرق بين فائه ولامه المعتلين بحرف صحيح.

التاسعة عشرة: الفعل المضاعف ما كانت عينه ولامه من جنس واحد.

العشرون: المضاعف من الرباعي هو ما كان الحرف الأول والثالث فيه من جنس واحد، والثاني والرابع من جنس واحد أيضا.

الحادية والعشرون: الفعل المهموز ما كان مشتملا على همزة، سواء وقعت الهمزة لاما، أو عينا، أو فاء.

الثانية والعشرون: الفعل الصحيح ما سَلِمَ من حروف العلة، والهمز، والتضعيف.

وله ثلاثة أقسام، هي: «**السالم، والمهموز، والمضاعف**».

الثالثة والعشرون: الفعل المعتل له أقسام أربعة، أو خمسة، وهي: «**المثال، والأجوف، والناقص، واللفيف المقرون، واللفيف المفروق**».

إن كان المُعْتَلُّ مهموزا أو مضعفا فلا يخرج عن كونه معتلا.

فصل في الإعلال

الإعلال: تغيير حرف العلة للتخفيف، إما بقلبه، وإما بإسكانه، وإما بحذفه، وأنواعه ثلاثة: «**إعلال بالقلب، وإعلال بالنقل، وإعلال بالحذف**».

قواعد الياء والواو

القاعدة الأولى: تُقلب الواو أو الياء ألفا إذا تحرك كل منهما، وانفتح ما قبلهما.

والفعل الناقص إذا أُسْنِدَ لواو الجماعة، أو للمثنى المؤنث، أو للمفردة المؤنثة تُحذف لامه، والعلة في كل ما سبق هي حذف الألف المنقلبة عن واو أو ياء للتخلص من التقاء الساكنين.

وتُقلب الواو أو الياء ألفا إذا أُسند الفعل الناقص لواو الجماعة ثم تُحذف للتخلص من التقاء الساكنين «**كغَزَوْا**»، أو إذا أُسند لضمير المؤنثة الغائبة، «**كغَزَتْ**»، أو إذا اتصل بضمير التثنية للمؤنثة الغائبة، «**كغَزَتَا**».

فإذا أَسندتَه إلى نون النسوة، أو للمثنى المذكر، أو لضمير المتكلم المفرد، أو المؤنث، أو المثنى فلا تُقلب.

والفعل الأجوف كالناقص، تُقلب الواو أو الياء فيه ألفا إذا تحرك كل منهما وانفتح ما قبلهما.

والياء الساكنة إن انكسر الحرف الذي قبلها تَبْقَى على حالها ولا تُقلب ألفا ولا واوا، وقد تكون الياء متحركة لكن لم يُفتح ما قبلها وإنما يُكسر، فلا تُقلب ألفا لفوات الشرط.

والقاعدة الثانية: إذا سُكِّنَتِ الياء وضُمَّ ما قبلها وجب قلبها وَاوًا.

وإذا سكنت الواو وانكسر ما قبلها وجب قلبها ياءً.

القاعدة الثالثة: إذا تحركت الواو وهي لام كلمة وانكسر ما قبلها وجب قلبها ياء.

القاعدة الرابعة: كل ياء وواو متحركتين عقب حرف صحيح فلا بد من أن تُنقل حركتهما إلى الحرف الصحيح.

القاعدة الخامسة: إذا تحركت الواو والياء وكانتا متطرفتين فوقعتا لام كلمة في فعل مضارع ليس منصوبا وجب تسكينهما.

القاعدة السادسة: إذا أسُند الفعل الناقص إلى واو الجماعة فلا بد من حذف الياء إن كان معتلا بالياء، وحذف الواو إن كان معتلا بالواو.

مسائل

الأولى: كل اسم فاعل على وزن «**فَاعِلٍ**» من فعل أجوف تُقلب عينُه التي تقع بعد الألف الزائدة همزة.

الثانية: اسم الفاعل من الفعل الناقص على وزن «**فاعٍ**» بحذف اللام، هذا في حالتي الرفع والجر، وفي حالة النصب أو دخول أل عليه فإنها لا تُحذف.

الثالثة: تُدغم الواو في الواو في اسم المفعول للناقص.

الرابعة: الفعل الأمر للفعل الأجوف لشخص غائب يكون على وزن «**لِـيَفُلْ**» بحذف عينه للتخلص من التقاء الساكنين، ولمخاطب على وزن «**فُلْ**».

الخامسة: إذا أردتَ الإتيان بالفعل الأمر لمخاطب أو غائب من الفعل الناقص فاحذف حرف العلة من آخره.

السادسة: الفعل المثال تُحذف فاؤه إن كانت واوا في ثلاثة أبواب: «**فَعَلَ يَفْعَل، وفَعَلَ يَفْعِلُ، وفَعِلَ يَفْعِلُ**»، وقَلَّ حذفُها في باب «**فَعِلَ يَفْعَلُ**»، نحو: «**وَسِعَ يَسَعُ**»، أما إذا غُيرت صيغةُ الفعل المثال فلا تُحذف فائُه.

السابعة: إذا كانت فاء اللفيف ياء فلا تُحذف منه، وكذا إن كان الفعل مضارعه مضموم العين.

الثامنة: تُعَامَلُ لامُ الفعل اللفيف بنوعيه معاملة الفعل الناقص من إعلال؛ لكون لام كل منهما حرف علة، فاستويا في الحكم.

التاسعة: أُحْكُمْ لعين الفعل اللفيف بما حكمتَ به للفعل الصحيح، فلا تَتَغير عين المقرون بإعلال أو نقل أو حذف، أما فاء اللفيف المفروق فحكمها كحكم فاء الفعل المعتل المثال، فاللفيف بنوعيه باعتبار لامه يُعامل معاملة الناقص، والمفروق باعتبار فائه يعامل معاملة المثال، والمقرون باعتبار عينه يُعامل معاملة الصحيح، فالقسمة ثلاثية.

العاشرة: الفعل الأمر من اللفيف المفروق للمفرد يكون «**قِ**»، وتُلحق به هاء السكت وجوبا، فتقول: «**قِهْ**»، ويكون «**قِي**» إذا أَسندتَه للمفردة المخاطبة

المؤنثة، وإذا أَسندتَ الفعل لضمير التثنية لمذكرين أو لمؤنثين، تقول: «**قِـيَا**»، وإذا أَسندتَ الفعل لضمير جمع المذكر تقول: «**قُـوا**»، وتقول: «**قِـينَ**» لجمع الإناث.

الحادية عشرة: إذا سَكنت الهمزة في الفعل المهموز وتحرك ما قبلها أبدلنا الهمزة من جنس الحركة التي قبلها، فإن كانت ضمة قُلِبَتِ الهمزة واوًا، وإن كانت كسرة قلبت الهمزة ياءً، أو تُتْرَكُ، فيجوز لك الوجهان، الإبدال والترك، وإن كانت الهمزة متحركة، وكان الحرف الذي قبلها متحركا تُرِكَتْ الهمزة على حالها.

الثانية عشرة: إذا تَحركت الهمزة فقط ولم يَتحرك الحرف قبلها جاز لك وجهان، الترك والنقل، وهذا إن كانت الهمزة عينَ الفعل، أما مهموز الفاء فلا تُخَفَّفُ همزتُه، وما سُمع من تخفيفها فهو شاذ.

الثالثة عشرة: يُصَـرَّفُ غيرُ الصحيح على الفعل الصحيح الذي ليس بمعتل ولا مضاعف، على ما سبق بيانه في بابه.

الباب الخامس: المجرد والمزيد من الأسماء

يكون الاسم ظاهرا ومضمرا ومبهما، ومعربا ومبنيا، وجامدا ومشتقا، ومجردا ومزيدا، ومفردا ومجموعا ومثنى، ومعرفة ونكرة، ومذكرا ومؤنثا، واسم جمع واسم جنس، وصحيحا ومعتلا، ومُكَبَّـرًا ومُصَغَّرًا، وغير ذلك مما يأتيك في المطولات.

أولا: المجرد من الأسماء

وهو ما كانت جميع أحرفه أصلية، بألا يسقط حرف منها في أحد التصاريف إلا لعلة، وينقسم إلى ثلاثي، ورباعي، وخماسي.

فللثلاثي المجرد عشرة أبنية في الاسم والصفة، متفق عليها في الجملة، وهي:
«فَعْلٌ، وفَعَلٌ، وفَعِلٌ، وفَعُلٌ، وفِعْلٌ، وفِعَلٌ، وفِعِلٌ، وفُعْلٌ، وفُعَلٌ، وفُعُلٌ».

فَـ «**فَعْلٌ**» نحو: «**زَيْدٍ**» في الاسم، و«**سَهْلٍ**» في الصفة.

و«**فَعَلٌ**» نحو: «**أَسَدٍ، وحَسَنٍ**».

و«**فَعِلٌ**» نحو: «**حَذِرٍ، وَكَتَفٍ**»

و«**فَعُلٌ**» نحو: «**رَجُلٍ، ونَطُقٍ**».

و«**فِعْلٌ**» نحو: «**رِجْسٍ، ونِقْضٍ**».

و«**فِعَلٌ**» نحو: «**عِنَبٍ، وسِوَى**».

و«**فِعِلٌ**» نحو: «**إِبِلٍ، وَإِبِدٍ**».

و«**فُعْلٌ**» نحو: «**قُفْلٌ، وحُلْوٌ**».

و«**فُعَلٌ**» نحو: «**صُرَدٍ، وخُتَعٍ**».

و«**فُعُلٌ**» نحو: «**حُبُكٍ، وجُنُبٍ**».

والقِسْمَةُ تَقْتَضِي استعمال اثْنَيْ عَشَرَ بِنَاءً، وقَدْ سقط «**فِعُلٌ، وفُعِلٌ**» بقلتهما، فلا يكونان أصلا في الوزن، وقد سُمِعَ منهما نحو: «**حِبُكٍ، ودُئِلٍ**».

وللرباعي ستة أبنية في الاسم والصفة، هي: «فَعْلَلٌ، وفِعْلِلٌ، وفُعْلُلٌ، وفِعَلٌّ، وفِعْلَلٌ، وفُعْلَلٌ».

فـ «**فَعْلَلٌ**» نحو: «**جَعْفَرٍ**» في الاسم، و«**سَهْلَبٍ**» في الصفة.

و«**فِعْلِلٌ**» نحو: «**زِبْرِجٍ، وخِزْمِلٍ**».

و«**فُعْلُلٌ**» نحو: «**بُرْثُنٍ، وجُرْشُعٍ**».

و«**فِعَلٌّ**» نحو: «**قِمَطْرٍ، وسِبَطْرٍ**».

و«**فِعْلَلٌ**» نحو: «**دِرْهَمٍ، وهِجْرَعٍ**».

و«**فُعْلَلٌ**» نحو: «**جُنْدَبٍ، وقُعْدَدٍ**».

وللخماسي أربعة أبنية في الاسم والصفة، هي «فَعَلَّلٌ، وفَعْلَلِلٌ، وفِعْلَلٌّ، وفُعَلِّلٌ».

فـ «**فَعَلَّلٌ**» نحو: «**سَفَرْجَلٍ، وسَمَهْدَرٍ**».

و«**فَعْلَلِلٌ**» نحو: «**قَهْبَلِسٍ، وجَحْمَرِشٍ**».

و«**فِعْلَلٌّ**» نحو: «**قِرْطَعْبٍ، وجِرْدَحْلٍ**»

وفُعَلِّلٌ» نحو: «**قُذَعْمِلٍ، وخُبَعْثِــنٍ**».

ولا يتوالي في كلام العرب أربع متحركات في الكلمة الواحدة إلا أن يكون محذوفا منها شيء، نحو: «**هُدَبِدٍ، وعُلَبِطٍ، وجَنَدِلٍ، ودُوَدِم**»، فالأصلُ: «**هُدَابِدٌ، وعُلَابِطٌ، وَجَنَادِلٌ، ودُوَادِمٍ**».

ثانيا: المزيد من الأسماء

الاسم المزيد ما زِيدَ إلى أُصوله الثلاثة أو الأربعة حرف أَو حرفان أو أكثر بحيث ينتهي بالزيادة عليه إلى سبعة أحرف.

والزيادة على نوعين:

الأول: بتكرار حرف من أحرفه الأصلية نحو: «**سُلَّمٍ، وجِلْبَابٍ**».

الثاني: بزيادة حرف من حروف الزيادة العشرة المجموعة في كلمة «**أمان وتسهيل**»، أو في كلمة «**سأَلتمونيها**»، نحو: «**عَالِمٍ، وتَعْلِيمٍ، واجْتِمَاعٍ، وَمَحْمُودٍ، ومُسْتَنْكِفٍ، وَمُتَدَحْرِجٍ**».

وقد يجتمع كلا الزيادتين في نفس الكلمة، نحو: «**مُعَلِّمٍ، ومُعظَّمٍ**».

أولا: الثلاثي المزيد فيه

وهو أربعة أنواع، مزيد بحرف، وبحرفين، وبثلاثة، وبأربعة.

فالمزيد فيه بحرف واحد له أربعة أحوال:

الحالة الأولى: أن تلحقه الزيادة قبل الفاء.

وتكون الزيادة حينئذ «**هَمْزَةً، أو تاءً، أو ياءً، أو ميمًا، أو نونًا، أو هاءً**»، **وذلك:**

أَفْعَلَ، نحو: «**أَكْرَمَ، وأَحْمَرَ**».

وتُفْعَلٍ، نحو: «**تُدْرَإٍ، وتُرْتَبٍ**».

وَيَفْعَلٌ، نحو: «**يرمَعٍ**».

وَمِفْعَلٌ، نحو: «**مِنْبَـرٍ**».

ونَفْعِلٌ، نحو: «**نَرْجِسٍ**».

وهَفْعَلٌ، نحو: «**هَلْقَمٌ**». **وهِفْعَلٌ**، نحو: «**هِبْلَعٌ**».

الحالة الثانية: أن تلحقه بعد الفاء وقبل العين.

وتكون حينئذ «**ألفًا، أو همزةً، أو ياءً، أو نونًا، أو واوًا**»، **وذلك:**

فَاعِل، نحو: «**خَالِدٍ، وَصَادِقٍ**».

وفَأْعَلٌ، نحو: «**شأمَل**».

وفَيْعَلٌ، نحو: «**ضَيغَمٍ**».

وفَنْعَلٌ، نحو: «**عَنْسَلٍ، وَعَنْبَسٍ**». **وفِنْعَلٌ**، نحو: «**جِندَب**»

وفَوْعَلٌ، نحو: «**عَوْسَجٍ، وَهَوْزَبٍ**».

الحالة الثالثة: أن تلحقه بعد العين.

فتكون «**ألفًا، أو همزةً، أو ياءً، أو نونًا، أو واوًا، أو حرفًا من جنس العين**»، **وذلك:**

فعَالٌ، نحو: «**غَزَالٍ، وحِمَارٍ، وغُرَابٍ**».

فَعِيلٌ، نحو: «**قَصِيرٍ، وَطَوِيلٍ**».

فَعُولٌ، نحو: «**صَبُورٍ، وَجَهُولٍ**».

فعَّل، نحو: «**سُلَّمٍ، وزُمَّلٍ**».

فُعُنْلٌ، نحو: «**عُرُنْدٌ**».

فَعْأَلٌ، نحو: «**شَمْأَلٌ**».

الحالة الرابعة: أن تلحقه الزيادة بعد اللام.

وتكون «**ألفًا، أو نونًا، أو ميما، أو همزة، أو حرفًا من جنس اللام**»، **وذلك**:

فعْلَى، نحو: «**سَلْمَى، وَذِكْرَى، وَأُدْمَى**».

فعْلَن، نحو: «**رَعْشَنٍ، وضَيفَنٍ، وفِرسِنٍ**».

فعْلمٌ، نحو: «**شَدْقَمٍ، وَشَذْقَمٍ، فُعْلُمٍ، وزُرقُمٍ، ودِلقِمٍ، وَدِقعِمٍ**».

فَعْلَأٌ، نحو: «**ضَهْيَإٍ**».

فعلٌّ، نحو: «**قَرْدَدٍ، ودُخْلُلٍ، وَخِدَبٍّ، وَفِلِزٍّ، وعُتُلٍّ، وشَرَبَّةٍ، ومَعَدٍّ**».

والمزيد فيه بحرفين نحو:

أَفَاعِلُ، كـ «**أَجَادِلَ**».

إِفْعَالٌ، كـ «**إِبْصَارٍ**».

أَفْعَالٌ، كـ «**أَقْمَارٍ**».

إِفْعِيلٌ، كـ «**إِكْلِيلٍ**».

فَاعُولٌ، كـ «**نَامُوسٍ**».

فَاعَالٌ، كـ «**سَابَاطٍ**».

فُوعَالٌ، كـ «**طُومَارٍ**».

فَوْعَالٌ، كـ «**تَوْرَابٍ**».

فَيْعَالٌ، كـ «**شَيْطَانٍ**».

فَيْعُولٌ، كـ «**قَيْصُومٍ**».

فُعَيْلَى، كـ «**قُصَيْـرَى**».

فَعَالَـى، كـ «**صَحَارَى**».

فَعَالِـي، كـ «**صَحَارِي**».

إِفْعَوْلٌ، كـ «**إِدْرَوْنٍ**».

تِفْعَالٌ، كـ «**تِمْثَالٍ**».

تَفْعَالٌ، كـ «**تَرْدَادٍ**».

يَفْعُولُ، كـ «**يَعْقُوبَ**».

يَفْعِيلُ، كـ «**يَقْطِيـنٍ**»

فَعْلَاءُ، كـ «**حَمْرَاءَ**».

مِفْعَالٌ، كـ «**مِقْدَامٍ**».

مَفْعُولٌ، كـ «**مَحْمُودٍ**».

مَفَاعِلُ، كـ «**مَدَاعِسَ**».

مِفْعِيلٌ، كـ «**مِنْدِيلٍ**».

والمزيد فيه بثلاثة أحرف نحو:

فَعَالِيلُ، نحو: «**شَمَالِيلَ**».

فَعَاعِيلُ، نحو: «**سَلَالِيمَ**».

فُعْلُوَانٌ، نحو: «**عُنْفُوَانٍ**».

فِعِّيْلَى، نحو: «**هِجِّيرَى**».

فُعَّالَى، نحو: **شُقَّارَى**».

فُعَّيْلَى، **نحو**: «**خُلَّيْطَى**».

إِفْعِيلَـى، نحو: «**إِهْجِيرَى**».

وأَفَاعِيلُ، نحو: «**أَبَاطِيلَ**».

تَفَاعِيلُ، نحو: «**تَمَاثِيلَ**».

مَفْعِلَّى، نحو: «**مَرْعِزَّى**».

مَفْعَلَّى، نحو: «**مَكْوَرَّى**».

مِفْعِلَّى، نحو: «**مِرْعِزَّى**».

يَفْعَلَّى، نحو: «**يَهْيَرَّى**».

والمزيد فيه بأربعة أحرف نحو:

اسْتِفْعَالٌ، نحو: «**اسْتِغْفَارٍ**».

افْعِيلَالٌ، نحو: «**احْمِيرَارٍ**».

أُفْعُلَاوَى، نحو: «**أُربُعَاوَى**».

فَاعُولَاءُ، نحو: «**عَاشُورَاءَ**».

فُعُلْعُلَانٌ، نحو: «**كُذُبْذُبَانٌ**».

مَفْعُولَاءُ، نحو: «**مَشْيُوخَاءَ**».

فُعَّيْلَاءُ، نحو: «**دُخَّيْلَاءَ**».

ثانيا: الرباعي المزيد فيه

وهو ثلاثة أنواع، مزيد بحرف، وبحرفين، وبثلاثة، وهو أقصى ما ينتهي إليه المزيد.

فالمزيد فيه بحرف واحد له خمسة أحوال:

الحالة الأولى: أن تكون الزيادة في أوله قبل الفاء، ولا تكون إلا في أسماء الفاعلين والمفعولين الجارية على أفعالها، فإذا لحَقَتِ الزيادةُ اسمَ الفاعل من الفعل الرباعي كان على «**مُفَعْلِل**»، نحو: «**مُدَحرِج**»، وإِذا لحقت اسم المفعول منه كان على «**مُفَعْلَل**»، نحو: «**مُدَحرَج**».

الحالة الثانية: أن تكون الزيادة بعد الفاء.

فإذا لحقته بعد الفاء يكون على:

فُنْعَلَلٌ. فالاسم نحو: «**خُنْثَعَبَةٍ**». والصفة نحو: «**كُنْتَأْلٍ**».

فَنَعْلُلٌ. وهو قليل، نحو: «**كَنَهْبُلٍ**».

فِنْعَلٌّ، نحو «**قِنْفَخْرٌ**»، أُلحقَ بجِرْدَحْلٍ.

فَوْعَلِلٌ، نحو: «**دَودَمِسٍ**».

فُعَّلٌّ. ولم يجئ إِلَّا صفةً، نحو: «**شُمَّخْرٍ**».

فِعَّلٌّ. ولم يجئ إِلَّا صفةً، نحو: «**عِلَّكْدٍ**».

الحالة الثالثة: أن تكون الزيادة بعد العين.

ويكون حينئذ على:

فُعَالِلُ، فالاسم نحو: «**جُخَادِبَ**». والصفة نحو: «**عُذَافِرَ**».

فَعَالِلُ، فالاسم نحو: «**حَبَارِجَ**». والصفة نحو: «**قَراشِبَ**».

فَعَيْلَلٌ. ولم يجئ إلا صفةً، نحو: «**سَمَيْدَعٍ**».

فَعَوْلَلٌ، فالاسم نحو: «**فَدَوْكَسٍ**». والصفة نحو: «**سَرَوْمَطٍ**».
فَعَنْلُلٌ. ولم يجئ إلا اسمًا، وهو قليل، نحو: «**قَرَنْفُلٍ**».
فَعَنْلَلٌ، وهو قليل في الاسم نحو: «**جَحَنْفَلٍ**»، كثير في الصفة نحو: «**حَزَنْبَلٍ**».
فَعَلَّلٌ، فالاسم نحو: «**شَفَلَّجٍ**». والصفة نحو: «**عَدَبَّسٍ**».
فُعُلَّلٌ، وهو قليل نحو: «**صُعُرُّرٍ**». ولم يجئ إلا اسمًا.

الحالة الرابعة: أن تلحقه الزيادة بعد اللام الأُولى.

ويكون حينئذ على:
فِعْلِيل: فالاسم نحو: «**قِندِيل**»، والصفة نحو: «**شِنظِير**».
فُعْلَيْل: وهو قليل. ولم يجئ إِلَّا صفةً، نحو: «**غُرنَيْق**».
فُعْلُول: فالاسم نحو: «**زُنبُور**»، والصفة نحو: «**شُنْحُوط**».
فِعْلَوْل: فالاسم نحو: «**فِردَوْس وبِرذَوْن**»، والصفة نحو: «**عِلطَوْس**».
فِعْلُول: نحو: «**فِلطُوس**». ولم يجئ غيره.
فَعَلُوْل: فالاسم نحو: «**قَرَبُوْس**»، والصفة نحو: «**قَرَقُوْس، وحَلَكُوْك**».
فَعَلْوَل: ولم يجئ إِلَّا صفةً، وهو قليل، نحو: «**كَنَهْوَر**».
فُعْلَال: ولم يجئ إِلَّا اسمًا، نحو: «**قُرطاس**».
فَعْلَال: ولا يكون إِلَّا في المضعَّف؛ نحو: «**زَلزال**». والصفة نحو: «**صَلصال**» إِلَّا في حرفٍ واحدٍ شَذَّ من غير المضاعف، حكاه الفَرّاء وهو: ناقة بها خَزْعال.
فِعْلَال: فالاسم نحو: «**قِنْطَار**»، والصفة نحو: «**سِرْدَاح**»، ولم يجئ من المضعف إلا مصدرًا، نحو «**زِلزَالٍ، وقِلقَالٍ**».
فَعَلَّل: ولم يجئ إِلَّا صفةً، نحو: «**سَبَهْلَل**».
فِعْلَلٍّ: فالاسم نحو: «**عِربَدٍّ**»، والصفة نحو: «**قِرشَبٍّ**».

فُعْلُلٌّ: ولم يجئ إِلَّا صفةً، نحو: «**طُرطُبٌّ**».

فِعْلِلٌّ: ولم يجئ إِلَّا صفةٌ، نحو «عِرْبِدٌّ».

الحالة الخامسة: أن تلحقه بعد اللام الأخيرة:

ويكون حينئذ على:

فَعَلَّى: ولم يجئ إِلَّا صفةً، نحو: «**حَبَرَكَى**».

فِعَلَّى: ولم يجئ إِلَّا اسمًا، وهو قليل، نحو: «**سِبَطرَى**».

فَعْلَلَى: ولم يجئ إِلَّا اسمًا، نحو: «**جَحجَبَى**».

فِعْلِلَى: ولم يجئ إِلَّا اسمًا، وهو قليل، نحو: «**هِرْبِذَى**».

فِعْلَلَى: ولم يجئ أيضًا إِلَّا اسمًا، وهو قليل، نحو: «**هِندَبَى**».

فُعَلِّيَة: ولم يجئ إِلَّا اسمًا، وتلزمه الهاء، نحو: «**سُلَحْفِيَة**».

وفَعَلُّوة: ولم يجئ إِلَّا اسمًا، والهاء لازمة له، نحو: «**قَمَحْدُوَة**».

والمزيد فيه بحرفين له حالتان:

لأن الزيادتين قد تكونان مُفترقتين أو مجتمعتين.

فإذا كانتا مفترقتين يكون على:

فَعَوْلَلَى: ولم يجئ إِلَّا اسمًا، نحو: «**حَبوكَرَى**».

فَيعَلُول: فالاسم نحو: «**خَيتَعُور**». والصفة نحو: «**عَيطَمُوس**».

فَنْعَلِيل: فالاسم نحو: «**مَنجَنِيق**»، والصفة نحو: «**عَنتَرِيس**».

فَعالِيل: ولا يكون فيهما إِلَّا إذا كُسِّرَ عليه الواحد للجمع. فالاسم نحو: «**قَنادِيل**»، والصفة نحو: «**غَرانِيق**».

فُعَالِيل: وهو قليل، ولم يجئ إِلَّا اسمًا، نحو: «**كُنابِيل**».

فُعَالِيَ: وهو قليل، ولم يجئ إِلَّا اسمًا، نحو: «**جُخادِبَى**».
فِعِنْلَال: ولم يجئ إِلَّا صفةً، وهو قليل، نحو: «**جِعِنبار**».
فِعِلَّال: فالاسم نحو: «**جِنِبَّار**»، والصفة نحو: «**طِرِمَّاح**».
فَعَنْلِيل: نحو: «**شَمَنصِير**». ولم يجئ غيره، **وقيل**: غير عربي، **وقيل**: هو خماسي الأصول والياء زائدة.

وإِذا كانتا مجتمعتين يكون على:
فَعْلَوِيل: ولم يجئ إِلَّا اسمًا، نحو: «**قَندَوِيل، وهَندَوِيل**».
وفَعْلَلِيل: ولم يجئ إِلَّا صفةً، نحو: «**عَرطَلِيل**».
وفَعْلَلُوت: ولم يجئ إِلَّا اسمًا، نحو: «**عَنكَبُوت**».
وفَعْلَلُول: فالاسم نحو: «**مَنجَنُون**»، والصفة نحو: «**حَنْدَقُوق**».
وفَعْلَلان: وهو قليل فيهما، فالاسم نحو: «**زَعفَران**»، والصفة نحو: «**شَعشَعان**».
وفُعْلُلان: فالاسم نحو: «**عُقرُبان**»، والصفة نحو: «**عُرْدُمان**».
وفِعْلِلان: فالاسم نحو: «**حِندِمان**»، والصفة نحو: «**حِذْرِجَان**».
وفَعْلَلاءَ: ولم يجئ إِلَّا اسمًا، نحو: «**بَرنَساء**».
وفُعْلُلاءَ: ولم يجئ إِلَّا اسمًا، وهو قليل، نحو: «**قُرفُصاء**».
وفِعْلِلاءَ: ولم يجئ إِلَّا صفةً، وهو قليل، نحو: «**طِرمِساء**».
وفِعْلَلاءَ: ولم يجئ إِلَّا اسمًا، نحو: «**هِندَباء**».
وفُعَلِّيل وفُعَلِّيلَة: نحو: «**سُمَهْجِيج، وقُشَعْرِيرة**»، ولم يجئ غيرهما.

والمزيد فيه ثلاثة أحرف يكون على:

فُعَيلُلان: ولم يجئ إِلَّا اسمًا نحو: «**عُرَيقُصان**».

وعلى **فَعَولُلان**: وهو قليل، نحو: «**عَبَوثُران**».

وعلى **فَعْلالاءَ**: ولم يجئ إِلَّا اسمًا، وهو قليل، نحو: «**بَرْناساء**».

وعلى **فُعالِلاءَ**: ولم يجئ أيضًا إِلَّا اسمًا، وهو قليل، نحو: «**جُخادِباء**».

ثالثا: الخماسي المزيد فيه

ولا تلحقه إِلَّا زيادة واحدة، إمَّا ياء، أو واو، أو ألف، ومحلها بين اللام الثانية والثالثة، فيكون على:

فَعْلَلِيل: فالاسم نحو: «**خَندَرِيس، وعَنْدَلِيب**»، والصفة نحو: «**دَردَبِيس، وعَلْطَمِيس**» بزيادة الياء.

وعلى **فُعَلِّيل**: فالاسم نحو: «**خُزَعبِيل**»، والصفة نحو: «**قُذَعمِيل**».

وعلى **فَعْلَلُول**: بفتح الفاء، وزيادة الواو، ولم يجئ إِلَّا اسمًا، نحو: «**يَستَعُور، وقَرْطَبُوس، وعَضْرَفُوط**».

وعلى **فِعْلَلُول**: بكسرها، ولم يجئ إِلَّا صفةً، وهو قليل، نحو: «**قِرطَبُوس**»، وهي الناقة العظيمة الشديدة.

وعلى **فَعَلَّلَى**: ولم يجئ أيضًا إِلَّا صفةً، وهو قليل، نحو: «**قَبَعثَرَى، وضَبَغْطَرَى**» بزيادة الألف لتكثير الكلمة، وليست للتأنيث؛ لأنه سمع منوَّنًا، وليست للإلحاق لأنه ليس في الأصول ما هو على هذه العدة ليلحق به، فإذا سُمي به مُنع من الصرف لشبه ألف التكثير بألف التأنيث المقصورة من حيثُ إنها زائدة في الآخر لم تنقلب، ولا تدخل عليها تاء التأنيث كما أن ألف التأنيث كذلك.

أمَّا «**قَرَعْبَلَانَةٌ**» بزيادة الألف والنون، وهو اسم دويبة عريضة عظيمة البطن، وأصله: «**قَرَعْبَلٌ**»، وكذلك قولهم للجزرة البرية «**إِصْطَفْلِينَةٌ**» بزِيادَةِ الياءِ والنُّونِ، كـ «**جِرْدَحْلِينٍ**» فأَهْمَلَه سيبويه، وقال ابنُ الأَعرابي: هو الجَزَرُ الذي يُؤْكَلُ وهي لغةٌ شامِيَّةٌ، فالجمع «**إِصْطَفْلِين**»، والواحِدَةُ «**إِصْطَفْلِينَةٌ**»، وهو نادر، ولذلك لم يعتد به سيبويه.

الباب السادس: الجامد والمشتق

كل من الفعل والاسم يكون جامدا.

فالجامد من الأفعال ما لزم حالة واحدة لا يبرحها، وربما يأتي على صورتين وثلاث ولا يُسمع منه المصدر ولا باقي المشتقات، وهو حينئذ قد أشبه الحرف من حيث أداؤه معنًى مُجرَّدًا عن الزمان والحدَثِ المُعتبرينِ في الأفعال.

والجامد من الأفعال ثلاثة أنواع:

الأول: ما لزم صورة الماضي، نحو: «**ليس، وما دام**» من أخوات كان، وأخوات كاد، نحو: «**كَرَبَ، وعسى، وحَرَى، واخلولق، وأنشأ، وطَفِقَ، وطَفَقَ، وأخذ، وجعل، وعلق، وهَبَّ، وقَامَ، وهَلْهَلَ، وأولى، وأَلَمَّ**». بشرط أن تكون هذه الأفعال ناقصة، فإذا كانت تامة فهي متصرفة، والناقص من الأفعال ما يطلب اسمين، والتام ما يكتفي بمرفوعه.

ونحو: «**نِعْمَ، وَبِئْسَ، وسَاءَ، وحَسُنَ، وحَبَّذَا، ولا حَبَّذَا**»، وهي أفعال للمدح والذم، ونحو أفعال الاستثناء، وهي «**خَلَا، وعَدَا، وَحَاشَا**»، ونحو: «**هَبْ**» من أخوات ظن، ونحو أفعال التعجب، وهي: «**ما أَحْسَنَهُ، وَأَحْسِنْ بِهِ**»، ونحو: «**قَلَّمَا، وَطَالَمَا، وَشَدَّمَا، وَعَزَّمَا، وَكَثُرَ مَا، وتَبَارَكَ، وانْبَغَى على لغة**» والفعل «**سُقِط في يده**» بالبناء للمفعول، بمعنى نَدِم، وَتحيَّرَ، وزلَّ، وربما بُني للفاعل قليلا، والفعل «**كذب**» في الإغراء، **وغير ذلك.**

الثاني: ما لزم صورة المضارع، نحو «**يَهِيطُ**» بمعنى يصيح ويضج، و«**يَنْبَغِي**».

الثالث: ما لزم صورة الأمر، نحو: «**هَلُمَّ**» في لغة تميم، ونحو «**هَبْ، وتَعَلَّمْ**»، من أخوات ظن، ونحو: «**هَاْ**، وهَاءَ» بمعن خذ، وأفعال زجر الخيل، وهي: «**أَقْدِمْ، وَاقْدُمْ، وَهَبْ، وَأَرْحِبْ، وَهِجِدْ، وهِجدَمْ، واجْدَمْ، وَأَرْحِي**».

والجامد من الأسماء ما لا يرجع إلى كلمة تسبقه، وهو أحد عشرة أشياء:

الأول: مصادر الثلاثي نحو «**ضَرْبٍ**».

الثاني: اسم ذات، وهو ما يدرك بالحواس وله حيز في الوجود، نحو: «**الرجل، والفرس**، والغلام».

الثالث: حروف المعاني؛ كـ «**في، وهل، ولم**».

الرابع: الأسماء المبنية، على تفاصيل؛ نحو: «**هذا، وهذه، وهؤلاء، وأين، وكيف**»

الخامس: أسماء الأصوات؛ كـ «**قَاقْ، ومَاءْ**».

السادس: أسماء الأفعال؛ نحو: «**صَهْ، ومَهْ**».

السابع: حروف المعجم.

الثامن: الأسماء الأعجمية؛ كـ «**إسماعيل، وإبراهيم**».

التاسع: الأسماء النادرة التي لا يُعرف لها اشتقاق؛ نحو: «**البُـرْت والبِـرْت، والبَـرْت**» للرجل الدَّلِيل الماهِر، و «**طُوبَالَةٌ**» للنعجة، وغيرهما من الأسماء النادرة التي لا يُعرف لها أصل ترجع إليه.

العاشر: الاسم الخماسي المجرد؛ نحو: «سَفَرْجَلٍ، وشَمَرْدَلٍ».

فهذه الأنواع وغيرُها ليست مشتقة، ولا يُعرف لها اشتقاق، وما وقع من الاشتقاق في بعضها فقليل نادر.

والمشتق ما أُخِذَ من غيره.

والاشتقاق أَخْذُكَ كلمةً من أخرى للدلالة على معنى جديد مع وجود تناسب بين الكلمتين في اللفظ والمعنى؛ نحو: «**مَضْرِب**» إذا رددناه فإننا نرده إلى «**الضَّـرْب**» وذلك لوجود تناسب بين الكلمتين في اللفظ والمعنى، فـ «**مَضْرِب**» مُشْتَقٌّ، و «**ضَـرْب**» مُشْتَقٌّ منه، ورَدُّكَ الكلمةَ المشتقة إلى الأخرى المشتق منها هو الاشتقاق.

ومعنى كون اللفظ مشتقا أنه مركب من ذات وصفة ونسبة، وهو قول أهل اللغة.

فأصل المشتقات هو المصدر عند جماهير البصريين، ويشتق منه أحد عشر شيئا: «**الفعل الماضي، والمضارع، والأمر، والنهي، واسم الفاعل، وأمثلة المبالغة، والصفة المشبهة، واسم المفعول، واسما الزمان والمكان، واسم الآلة، وأفعل التفضيل**».

وهذه المشتقات تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول: ما يشتق من المصدر مباشرة، وهو الماضي مبنيا للفاعل أو للمفعول.

الثاني: المشتق منه بواسطة واحدة وهو المضارع، فمشتق منه بواسطة الماضي.

الثالث: المشتق منه بواسطتين، وهي باقي المشتقات.

***

الباب السابع: أوزان أسماء الفاعلين

اسم الفاعل يكون على وزن «**فَاعِلٍ**» إن كان ماضيه الثلاثي من باب «**فَعَلَ**» مطلقا سواء كان متعديا أو لازما، أو من باب «**فَعِلَ**» إن كان متعديا.

فإن كان الفعل الماضي من باب «**فَعُلَ**» فاسم الفاعل منه يكون على وزن «**فَعْلٍ**» أو على وزن «**فَعِيلٍ**» إلا ما ندر، وإن كان الفعل الماضي من باب «**فَعِلَ**» اللازم حينئذ يأتي اسم الفاعل منه على أوزان، إما «**فَعِلٌ، وإما أَفْعَلُ، وإما فَعْلاَنٌ**».

***

الباب الثامن: أوزان أسماء المفعولين

اسم المفعول من الفعل الثلاثي بجميع أوزانه له وزنان:

«**مَفْعُولٌ، وفَعِيلٌ**»، وقد يكون الفعل لازما فتأتي بالجار والمجرور أو الظرف ليتم معناه، أما اسم المفعول من الرباعي والخماسي والسداسي فالقاعدة: أن تأتيَ بالفعل المضارِع سواء كان رباعيا أو خماسيا أو سداسيا، ثم تَقلب حرف المضارعة ميما مضموما، وتَفتح ما قبل آخرِ الفعل.

***

الباب التاسع: أوزان أمثلة المبالغة

أمثلة المبالغة صيغٌ مشتقة من الفعل الثلاثي المتصرف غالبًا، للدلالة على المُبالغة في الصفة وبيان الزيادة فيها، وذكر الناظم لها خمسة أوزان، وهي: «**فَعَّالٌ، وفَعُولٌ، وفَعِلٌ، ومِفْعَالٌ، وفَعِيلٌ**» وهذه سماعية عند جماهير الصرفيين، وهناك أوزان أخر سماعية، نحو «**فَعَّالَةٍ، وفَاعُولٍ، وفُعَالٍ، وفُعَّالٍ، وفِعِّيلٍ، ومِفْعِيلٍ، وفُعَلَةٍ**» وغير ذلك.

***

فبِناءُ المثنَّى بزيادةِ ألِفٍ ونونٍ مكسورةٍ دائما إلا في لُغَيَّة، أو ياءٍ ونون مكسورةٌ غالبا، وقَلَّ فتحها، فتثنيةُ «**رَجُلٌ كَرِيمٌ**» هو «**رجُلانِ كريمان**»، في حالِ رَفْعٍ، و «**رَجُلَينِ كَرِيمَيْـنِ**» في حالِ نَصْبٍ أو جَرٍّ.

أما الجموع فخمسة:

الأول: جمعُ تصحيح لمذكر، فبناؤهُ بزيادةِ واوٍ ونون في حال الرفع، نحو: «**المُسْلِمُونَ طَائِعُونَ**» أو ياءٍ بعدَها نونٌ مفتوحةٌ غالبا في حالتي النصب والجر، نحو: «**مسلمين**»، وربما كُسرت النون قليلا، نحو: «**وأنكرنا زعانفَ آخرينِ**».

الثاني: ما جمعُ بألف وتاء مزيدتين، وهو للمؤنث غالبا، فبِناؤُهُ بزيادةِ ألفٍ وتاءٍ مَبْسوطةٍ، فجمعُ «**المسلمة قانتة**» «**المسلماتُ قانتاتُ**».

الثالث: جمعُ التَّكسيرِ، وهو ما تغيرت فيه بنية الواحد عند الجمع، إما بزيادة، كـ «**صِنْوٍ وَصِنْوَانٍ**»، أو بنقص، كـ «**تُخْمَةٍ وَتُخَمٍ**»، أو بتبديل، كـ «**أَسَدٍ وأُسْدٍ**» أو بنقص وتبديل شكل؛ كـ «**رَسَولٍ ورُسُلٍ**»، أو بنقص، وزيادة، وتبديل شكل كـ «**غُلَامٍ وَغِلْمَانٍ**».

وهو على نوعين: «**جموع قلة، وجموع كثرة**».

فجموعُ القِلَّة: أربَعَةُ أوزانٍ موضوعةٌ للدلالة على العدد القليل من ثلاثةٍ إلى عشرةٍ، وهي: «**أَفْعُلٌ**» كـ «**أَعْيُنٌ**» و «**أَفْعالٌ**»، كـ «**أَبْوابٌ**»، و«**أَفْعِلَةٌ**»، كـ «**أَعْمِدَةٌ**»، و«**فِعْلَةٌ**» كـ «**إِخْوَةٌ**».

وجموعُ الكَثْرة: موضوعة من ثلاثةٍ إلى ما لا نِهايةَ، **وقيل**: ما فوق العشرة إلى ما لا نهاية، وهي زائدةٌ على ثلاثةٍ وعِشرينَ وَزْنًا، وهي: «**فُعْلٌ**» كـ «**حُمْرٍ**»، و«**فُعُلٌ**» كـ «**سُرُرٍ**»، و«**فُعَلٌ**» كـ «**سُوَرٍ**»، و«**فِعَلٌ**» كـ «**حِجَجٍ**»، و«**فُعَلَةٌ**» كـ «**دُعاةٍ**»، و«**فَعَلَةٌ**» كـ «**خَزَنَةٍ**»، و«**فَعْلَى**» كـ «**أَسرَى**»، و«**فِعَلَةٌ**» كـ «**دِبَبَةٌ**»، و«**فُعَّلٌ**» كـ «**رُكَّعٍ**»، و«**فُعَّالٌ**» كـ «**نُظَّارٍ**»، و«**فِعَالٌ**» كـ «**جِبالٍ**»، و«**فُعُولٌ**» كـ «**دُهُورٍ**»، و«**فِعْلانٌ**» كـ «**غِرْبانٍ**، و«**فُعْلانٌ**» كـ «**رُهْبانٍ**»، و«**فُعَلاءُ**» كـ «**رُحَماءَ**»، و«**أَفْعِلاءُ**» كـ «**أَغْنِياءَ**».

ومن أوزان الكثرة ما كان على صيغة منتهى الجموع، ويُسَمَّى «**بالجمع المتناهي**»، **وضابطه**: كل جمعِ تكسيرٍ وقع فيه بعد ألف الجمع حرفان متحركان أو ثلاثةُ أحرفٍ أوسطها ساكن، سواء كان علما أو وصفا أو اسما جامدا، فحرفان بعد ألف الجمع نحو: «**مَسَاجِدَ، ومَوَاطِنَ، ودَرَاهِمَ، وأَسَاوِرَ**»، وثلاثةُ أحرفٍ بعد ألف الجمع أوسطها ساكن نحو: «**مَصَابِيحَ، وتَمَاثِيلَ، ومَحَارِيبَ**».

وكل ما كان على وزن «**مَفَاعِلَ**» أو «**مَفَاعِيلَ**» أو أشبههما فإنه يُمنع من الصرف؛ **وأوزانه كثيرة، منها**: «**مَفاعِلُ، ومَفاعِيلُ، وفَواعِلُ، وفَواعِيلُ، وفَعَالِـي، وفَعَالَـى، وفَعَالِـيُّ، وفَعَالِـلُ، وفَعَالِيلُ، وفَياعِلُ، وفَياعِيلُ، وفَعَاعِلُ، وفَعَالِيتُ، وفَعَاعِيلُ، وفَعَالِينُ، وفَعَايِيلُ، وفَعَاوِلُ، وفَنَاعِلُ، وأَفَاعِلُ، وأفاعِيلُ، وتَفاعِلُ، وتَفاعِيلُ، ويَفاعِلُ، ويَفاعِيلُ**».

فمَفَاعِلُ نحو: «**مَوَاطِنَ**»، ومَفاعِيلُ نحو: «**مَصَابِيحَ**»، وفَواعِلُ نحو: «**صَوامِعَ، وخَوَاطِرَ**»، وفَواعِيلُ نحو: «**خَواتِيمَ، وجَوَاسِيسَ**»، وفَعَائِلُ نحو: «**رَسَائِلَ، وعَجَائِزَ**»، وفَعَالِـي نحو: «**فَتَاوِي، وصَحَارِي**»، وفَعَالَـى نحو: «**عَذَارَى، وحَيَارَى، وفتاوَى**»،

وفَعَالِـيُّ نحو: «**كَرَاسِيَّ، و بَخَاتِـيَّ**»، وفَعالِـلُ نحو: «**قرادِدَ**»، وفَعَالِيلُ نحو: «**دَنَانِيـرَ، وبَهَالِيلَ، وشَمَالِيلَ**»، وفَياعِلُ نحو: «**قَيَاصِـرَ، وغَيَاطِلَ، وصَيَاقِلَ**»، وفَيَاعِيلُ نحو: «**دَيامِيسَ، وصَيَارِيفَ**»، وفَعَاعِلُ نحو: «**سَلَالِمَ**»، وفَعَالِيتُ نحو: «**عَفَارِيتَ**»، وفَعَاعِيلُ نحو: «**سَلَالِيمَ**»، وفَعَالِيـنُ نحو: «**سَرَاحِيـنَ**»، وفَعَايِيلُ نحو: «**كَرَايِيسَ**» وفَعَاوِلُ نحو: «**جَدَاوِلَ، وجَرَاوِلَ**»، وفَنَاعِلُ نحو: «**جَنَادِبَ، وعَنَابِسَ**»، وأفاعِلُ نحو: «**أَنَامِلَ، وأَسَاوِرَ**»، وأفَاعِيلُ نحو: «**أَبَاطِيلَ**» وتَفَاعِلُ نحو: «**تَجَارِبَ**»، وتَفَاعِيلُ نحو: «**تَمَاثِيلَ، وتَسَابِيحَ**»، ويَفاعِلُ نحو: «**يَرَامِعَ، ويَحَامِدَ**»، ويَفاعِيلُ نحو: «**يَرَابِيعَ، ويَنَابِيعَ**».

فكلها ممنوعة من الصرف، بشرط ألا يدخل عليه تاء التأنيث، فإن دخلت عليه صُرف؛ نحو: «**صَيَاقِلَةٍ، ودَجَاجِلَةٍ، وجَهَابِذَةٍ، وتَلَامِذَةٍ**».

وسُمِّيَ الجمعَ المتناهيَ، أو منتهى الجموع؛ لأن الجموع قد انتهت عنده، فلا يُجمع ما كان على هذه الأوزان جمعا آخر، مثلا تقول: «**أَكْلُبٌ**» في جمع «**كَلْبٍ**»، ثم تجمع «**أَكْلُبًا**» على «**أَكَالِبَ**» ولا يصح بعدُ أن تجمع «**أَكَالِبَ**» جمعا آخر؛ لأن هذا منتهى الجمع، وإن لم نسمع عن العرب الجمعَ ثم جمعَ الجمع.

فإن وقع المفرد على وزن من هذه الأوزان كان ممنوعا من الصرف أيضا حملا للأقل على الأكثر؛ نحو: «**شَـرَاحِيلَ**» علما، و «**سَـرَاوِيلَ**» على القول بأنه مفرد.

وإذا سميتَ به لم يزل ممنوعا من الصرف لانضمام العلمية مع الجمع المتناهي، وليس هذا محل بسطه.

ثم إنه قد يقع جمع القلة موقع جمع الكثرة وجمع الكثرة موقع جمع القلة.

الرابع: اسمُ الجمْعِ، وهو اسم دالٌّ على الجَمْعِ، لا مُفرَدَ له من لَفْظِهِ، وهو سماعي، نحو: «**إِبِلٍ، وخَيْلٍ، وغَنَمٍ، ورَهْطٍ، وفَريقٍ، وشَعْبٍ، وحِزْبٍ، ونِسَاءٍ، ونَفَرٍ**».

الخامس: اسمُ الجِنْسِ الجَمْعِي، وهو اسم دالٌّ على جمْعِ الجِنْسِ يُميَّزُ بينه وبين مفرَدُهُ بزِيادةِ التاءِ غالبا، أو ياءِ النِّسبةِ أحيانا، فما كان فيه التاء أو الياء فهو مفرد بقطع النظر عن كونه مذكرا أم مؤنثا، وما ليس فيه فهو الجمع، نحو: «**تَمْرٍ تمرة، وبَقْلٍ وبَقْلَةٍ، ونَمْلٍ ونَمْلَةٍ، وَدَجَاجٍ ودَجَاجَةٍ**» ونحو: «**عَرَبٍ وَعَرَبِيٍّ، وزِنْجٍ وزِنْجِيٍّ، ورُومٍ ورُومِيٍّ**».

***

الباب الحادي عشر: المنقوص والمقصور والممدود

فالمنقوص الاسمُ المختومُ بياءٍ لازمةٍ مكسورٌ ما قَبْلَها في حالتي الرفع والخفض، نحو: «**القاضِي، والداعِي**». وسُمِّيَ منقوصا لاستثقال ظُهورِ الضَّمَّة أو الكَسْرَةِ على آخِرِهِ في حالَتي الرَّفْع والجَرِّ؛ إذ يمكن أن تنطق بها مع استثقال ذلك؛ فتقول: «**الدَّاعِيُ، والقاضيُ، والداعِي، والقاضيِ**»، أما في حالة النصب فإن الفتحة تظهر عليه؛ ذلك أن الفتح خفيف لا استثقال فيه، وربما قُدرت عليه الفتحة أيضا كما في جمع التكسير المنصرف المنقوص، نحو: «**السَّوَارِي**» جمع «**سَارِيَةٍ**»، «**والغَوَادِي**» جمعَ «**غَادِيَةٍ**» وهي سَحَابَةُ الصَّبَاحِ.

والمقصور الاسمُ المختومُ بألِفٍ لازِمةٍ، نحو: «**هُدًى، وعَصًا**» وتُقدر عليه جميع الحركات، والممدود الاسمُ المختومُ بهمزةٍ قَبْلَها ألِفٌ زائدةٌ، نحو: «**سَماء، وصفراء، وصحراء، وحمراء**».

***

الباب الثاني عشر: التصغير

للتَّصغير ثلاثةُ أوزانٍ: «**فُعَيْل، فُعَيعِل، فُعَيْعِيل**»، نحو «**فُلَيْس، ودُرَيْهِم، دُنَيْنِير**» تصغير «**فَلْسٍ، ودِرْهَمٍ، ودِينار**».

وشرطه: أن يكون الاسم المصغر متصرفا يقبل معناه التصغير، ويمتنِعُ تصغيرُ الأفعالِ والحُروفِ والأسماءِ المبنيَّة، كما يمتنِعُ تصغيرُ ما حقُّهُ التَّعظيمُ كأسماء اللهَ تعالى وصِفاتِهِ، والكَعْبَة، والمُصْحَفِ، والمسجِد، ونحو ذلكَ.

وأغراضه:

١ - تَصْغير ما يُتوهَّمُ كِبَرُهُ، نحو: «**جُبَيل**» تصغير «**جَبَل**».

٢ - تحقير ما يُتوهَّمُ عِظَمُهُ، نحو: «**شُوَيْعِر**» تصغير «**شاعِر**».

٣ - تقليل ما يُتوهَّمُ كثْرَتُهُ، نحو: «**دُرَيهِم**» تصغير «**دِرْهَم**».

٤ - تقريب ما يُتوهَّمُ بُعْدُهُ أو طولُهُ، نحو: «**قُبَيْل**» تصغير «**قَبْل**»، و «**سُوَيْعَة**» تصغير «ساعَة».

٥ - التَّحبُّب والتَّعطُّف، نحو: «**بُنَيّ، أُخَيّ**» تصغير «**ابْن، أَخ**».

الباب الثالث عشر: النَّسَب

النسب إِلحاقُ ياءٍ مشدَّدةٍ آخِرَ الاسمِ لتدلَّ على نِسْبَتِهِ إلى المجرَّدِ منها.

ويلحَقُ الاسْمَ بذلك ثلاثةُ تغييرات:

الأول: لَفظيٌّ؛ وهو كسْرُ ما قبلَ الياءِ وانتقالُ الإعرابِ إليها.

الثاني: مَعْنَويٌّ؛ وهو صَيرورتُهُ اسما لِما لم يَكُن له، فتقولُ: «**ذهب الإمام الشافعي**» فصار كالعلم عليه.

الثالث: حُكميٌّ، وهو: رَفْعُهُ لِما بَعْدَه على الفاعليَّة، نحو: «**مررْتُ برجُلٍ عَرَبِيٍّ أبوهُ**»، فـ «**أبو**» فاعِلٌ لـ «**عَرَبِيٍّ**»؛ ذلك أن عَرَبِيٍّ كالصفة المشبهة الدالة على ثبوت عربيته، لا مجرد حدوث عربيته.

وأحكامه عشرة:

الأول: إذا كانَ الاسمُ المنسوب إليه مختوما بتاء تأنيثٍ فتحذف منه، فتقول في النسبة لنحو: «**فاطمة، ومكَّة**»: «**فاطِمِيٌّ، ومَكِّيٌّ**».

الثاني: إذا أردت تأنيث النِّسبةِ زِدْتَ تاءَ تأنيثٍ، فتقولُ: «**هذه امرأةٌ مكِّيَةٌ**».

الثالث: إذا نَسَبْتَ إلى مثنًّى أو جَمْعٍ سالمٍ حذَفْتَ علامَةَ التَّثنيةِ والجَمْعِ، فتقولُ في النّسبةِ إلى نحو: «**عَبْدان، ومُسْلِمون، وغُرُفات**»: «**عَبْدِيٌّ، ومُسْلِمِيٌّ، وغُرُفِيٌّ**».

الرابع: إذا نَسَبْتَ إلى مركَّبٍ مزجِيٍّ حَذَفْتَ جُزْءَه الثَّاني، فتقولُ في «**بَعْلَبَك، وحَضْرَمَوْت**»: «**بَعْلِيٌّ، وحَضْرَمِيٌّ**».

الخامس: إذا نَسَبْتَ إلى مركَّبٍ إضافيٍّ تحذف المُضافَ وتَنْسِبَ إلى المُضافِ إليهِ، فتقولُ في النِّسبةِ إلى «**أَبي بَكْرٍ**»: «**بَكْرِيٌّ**»، وإلى «**أبي زَيْدٍ**»: «**زَيْديٌّ**»، وإلى «**عَبْدِ المطَّلبِ**»: «**مُطَّلِبِيٌّ**».

إلا إذا خِيفَ التباسُهُ بغيرِهِ، نحو النِّسْبَةِ إلى «**قوم لوط، وعَبْدِ الْقَيْسِ**»، فتقول فيها: «**لوطي، وعَبْديٌّ**»؛ ذلك أن النسبة إلى الأول المضاف الذي هو «**قوم**» لا يتعرف بالنسبة إليه، فلو قلت: «**فلان قومي**» يلتبس بأصحاب القومية، وليست النسبة إلى نبي الله لوط كما يظن بعضهم، وفي الآخر لوجودِ نِسْبَةٍ أخرى إلى «**قَيْسٍ**».

السادس: إذا كانت النسبة إلى مؤنث بألِفِ تأنيثٍ مقْصورةٍ أو ممدودةٍ بعْدَها هَمْزٌ، فتقلب الألِفُ واوًا وتحذَفُ الهمْزَةُ، فتقولُ في النِّسبةِ إلى «**بُصْرى، وبَلْقاء**»: «**بُصْرَويٌّ، وبَلْقاوِيٌّ**»، وإذا لم تكُن الألفُ للتَّأنيث نحو: «**قُرَّاء، وكِساء**» أبْقَيْتَ الكلمةَ على أصْلِها وأضَفتَ ياءَ النَّسَبِ في الأفْصَح، فتقولُ: «**قُرَّائيٌّ، وكِسائيٌّ**».

السابع: ما كانَ من الأسماءِ منتهيًّا بياءٍ تقلِبُها واوًا في النَّسَبِ لثِقَلِ اجتماعِ الياءاتِ، فتقولُ في النِّسبةِ إلى «**عَدِيٍّ، وعَلِيٍّ**»: «**عَدَوِيٌّ، وعَلَوِيٌّ**».

الثامن: إذا نَسَبْتَ إلى لَفْظِ جَمْعٍ فالأصل أن تَنْسبَ إلى المفرد، فتقول في نحو: «**فَرائِض**»: «**وفَرَضِيٌّ**»، ويجوز أن تَنْسْبَ إلى الجمع، فتقولُ: «**فَرائضيٌّ**»، وكذا الحال في المثني؛ فتقول في النسبة لـ «**كتابين، ويدين**»: «**كتابي، ويدوي**». فإِن خِفْتَ اللَّبْسَ في واحِدٍ منهما نَسَبْتَ إلى الآخَرِ، كالنِّسْبةِ إلى «كُتُب»، فتقولُ: «**كُتُبِيٌّ**»، لأنك لو نَسَبْتَ إلى المفرَدِ فقلت: «**كتابيٌّ**» التبَسَ.

التاسع: ما كان من الأسماءِ على وَزْنِ «**فُعَيْلَة**» أو «**فَعِيلَة**» كانت النِّسبةُ إليهِ بحذْفِ الياءِ، فتقولُ في «**جُهَيْنَة**»: «**جُهَنِيّ**»، وفي «**حَنِيفَة**»: «**حَنَفِيّ**». إلَّا إذا أردتَ التَّفريقَ بينَ نِسْبَتينِ فلكَ إثباتُ الياءِ في إحداهما، كالنِّسبة إلى «مَدينَة»، فإنْ نَسَبْتَ إلى مدينةِ رَسولِ الله ﷺ حَذَفْتَ الياءَ، فتقول: «مَدنيّ»، وإن نَسَبْتَ إلى غيرِها كمدينةِ السَّلامِ قلت: «مَدِينيّ».

العاشر: خرج عما سبق ما كان شاذا، وهو كثير، وهو موقوف على السماع، من ذلبك قولهم: في النِّسبةِ إلى «**الرَّي**»: «**رازِيّ**»، وإلى «**مَرْو**»: «**مَرْوَزِيّ**»، وإلى «**سِجِسْتان**»: «**سِجْزِيّ**»، وإلى «**عَبْدِ شَمْسٍ**»: «**عَبْشَمِيّ**»، وإلى «**عَبْدِ الدَّارِ**»: «**عَبْدرِيّ**».

الباب الرابع عشر: الوقف

الوقف: قطع النطق عند آخر الكلمة.

وأحكامه ستة:

الأول: الحرْفُ السَّاكِنُ في الوَصْلِ ساكِنٌ في الوَقْفِ، نحو: «**لَمْ، ومَنْ، وفي، ولمْ يَقُمْ**».

الثاني: الحرْفُ المتحرِّكُ يوقَفُ عليهِ ساكنًا، إلا إذا كانَ منوَّنًا تنوينَ فَتْحٍ فالوقف بالألف، نحو: «**جاءَ رجُلْ، ومرَرْتُ برجُلْ، ورأيت رجلَا**». ويجوز على لغة ربيعة أن تقف بالسكون في الجميع، فتقول: «**رأيت رجلْ**»

الثالث: إذا كانت الكلمةُ المختومةُ بتاءِ تأنيثٍ مربوطةً فيوقَفُ عليها بالهاءِ، تقولُ: «**هذهِ فاطِمَهْ، ورأيْتُ فاطِمَهْ، ومَرَرْتُ بِفاطِمَهْ**».

الرابع: الاسم المقصورُ يوقَفُ عليه بالألِفِ في جميعِ الأحوالِ منونًا كان، أو غير منون، فتقولُ: «**هذا الفتى، وهذا فَتى، ورأَيْتُ الفتى، وفَتى، ومَرَرْتُ بالفتى، وبِفَتى**».

الخامس: الاسم المنقوصُ المنصوب إذا كانَ نكرةً فإنه تثبتُ له الياءُ في الوَقْفِ، ويوقَفُ عليهِ بالألِفِ، فتقولُ: «**رأيْتُ قاضِيا**»، أمَّا في حالَتي الرَّفْعِ والجَرِّ فتُحْذَفُ منه الياءُ وتُعوَّضُ بتنوينِ كسر، فتقولُ: «**هذا قاضٍ، مَرَرْتُ بِقاضٍ**»، فإذا وَقَفْتَ سكَّنْتَ فقُلْتَ: «**قاضْ**».

فإذا كانَ معرَّفا بـ «**أل**»، جازَ إثباتُ الياءِ والوَقْفُ عليها ساكنةً، كما يجوزُ حَذْفُها والوَقْفُ على ما قَبْلَها بالسُّكونِ أيضاً، فتقولُ: «**جاءَ القاضِيْ والقاضْ، ورأَيْتُ القاضِيْ، والقاضْ، ومررتُ بالقاضِيْ، وبالقاض**».

الباب الخامس عشر: تَصْرِيفُ الصَّحِيحِ

الفعل الماضي والمضارع يتصرف كل منهما بسبب الإلحاق به، وكذا الأمر والنهي إلى أربعة عشر وجها: «**ثلاثة للغائب، وثلاثة للغائبة، وثلاثة للمخاطب، وثلاثة للمخاطبة، واثنان للمتكلم**».

واسم الفاعل يتصرف لعشرة أوزان، وهي: «**فَعَلَةٌ، وفَاعِلَانِ، وفَاعِلٌ، وفَاعِلِونَ، وفُعَّلٌ، وفُعَّالٌ، وفَاعِلَةٌ، وفَاعِلَتَانِ، وفَاعِلَاتٌ، وفَوَاعِلُ**».

واسم المفعول يتصرف لسبعة أوزان، وهي: «**مَفْعُولَةٌ، ومَفْعُولَتان، ومَفْعُولَاتٌ، ومَفْعُولٌ، ومَفْعُولانِ، ومَفْعُولُونَ، ومَفَاعِيلُ**».

فصل في نون التوكيد

نون التوكيد تنقسم إلى: «**خفيفة، وثقيلة**».

وهي لا تدخل إلا على الأفعال لتفيد التوكيد، ويتخلص معها زمن الفعل للاستقبال، ولا تدخل على الماضي إلا على قلة، نحو: «**أدركنَّ، ودامنَّ**».

وتدخل نون التوكيد سواء كانت ثقيلة أو خفيفة على المضارع بأنواعه والأمر، إلا الخفيفة فلا تجتمع مع ساكن، كحال التثنية والجمع، حينئذ لا بد أن تكون النون مشددة ثقيلة، نحو: «**يسجدانِّ، وتسجدنانِّ، ويسجدُنّ، وتسجدُنّ**».

تم

وصلى الله وسلم على نبينا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم

الفهرس

الجوهرة السنية

في علم الصرف، و

كافية الطلاب

في علم النحو

للشيخ أبي الفضل بن عبد الشكور السنوري الطوباني

يطلب

من المدرسة السلفية - تحفة الصبيان - التسيدان الرباني

الناشر:

أبو سعيد بن المؤلف

خويدم المعهد - دار العلوم - السنوري الطوباني

وحقوق الطبع والنشر محفوظة له ولأولاده

طبع بمطبعة

مجلس التأليف والخطاط

بانيلان - طوبان

١٣٣١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن جلّ عن المثال ∴ ومن تقدّس عن اعتلال
وفّق من شاء من العباد ∴ الى سلوكِ سُبُلِ الرشاد
وضاعف الاجر لمن ارادا ∴ بفضله ومنّه وزادا
ثم صلاتُه مع السّلام ∴ على النبي افضل الانام
حبيبه محمّدٍ من جرّدا ∴ لدينه سيفاً لمن قد جحدا
منفرداً في الخلق عن امثال ∴ في الذات والأوصاف والافعال
وآله وصحبه الزّهادِ ∴ السالكين مسلك السّدادِ
وبعدُ فالصّرف بلا ارتيابِ ∴ من خير ما قُدّم للطلّابِ
فانّه علمٌ به قد عُرفا ∴ احوالُ لفظ عربيٍّ صرفا
فان على اللفظ تغيرٌ طرا ∴ فمن يكن عرِيَ عنه ما درى

من أجل ذاك كان مما ينبغي ۞ ان يعتني المرء به ويبتغي

فهاك نظماً قد حوى فرائده ۞ ابذى لمن اتقنه مقاصده

سميته الجوهرة السنية ۞ لجمعها القواعد الصرفية

ومن الهي ارتجي تسهيلا ۞ والنفع في الدارين والتكميلا

فانه اكرمُ مَنْ قد سُئلا ۞ ولا يخيب من رجاه آملا

مقدّمة

ووضعوا وزناً لكل كلم ۞ يُعرف حكمها به فلتَفْهَمِ

فاللفظ امّا ان يكون وزنا ۞ او كان موزونا كما قد عنّا

فالوزن ما فاءً وعينا قد شَمَلْ ۞ كذاك لاما نحو قولنا فَعَلْ

وغير ذلك بموزون سمي ۞ كقولنا ضرب يضرب اعْلَمِ

وكل ما قابل تلك الاحرُفَا ۞ من كل موزون باصل عرفا

وغيرُ ذلك هو المزيدُ ۞ كالسين ثم تاءِ يَسْتَفِيدُ

وسمين كل حرف قابلَا ۞ تلك الحروف باسمها كما انجلى

والفعل اما ذو ثلاث احرف ÷ او اربع من الحروف فاعرف

كلاهما اما مجردًا اتى ÷ او ذا زيادةٍ كما قد ثبتا

مبحث الفعل الثلاثى المجرد

ان جُرِّد الفعل الثلاثى فلهٗ ÷ ستةُ ابواب فخذ مُفصَّلهٗ

فعَلَ بالفتح وللمضارعِ ÷ ضمٌّ وكسر ثم فتح قد رُعِى

وإن يكن ماضيه جاء على فَعِلْ ÷ بالكسر فى عين له نحو جَهِل

ففى المضارع له بالفتح قُلْ ÷ وهكذا بالكسر جا لكن يقِلّ

وان تُضَمّ عين ماضيه ففى ÷ مضارع له اضممها واقتفى

مبحث الفعل الرباعى المجرد

وللمجرد الرباعِى فعللا ÷ وذاك بابٌ واحد كزلزلا

وهاكَ سِتّةً من الأبواب ÷ قد أُلحقت به بِلا ارْتيابِ

فَوْعَلَ فَعْوَلَ كذاك فيْعلا ÷ فَعْيَلَ فعلى وكذاك فعلا

مبحثُ الفعل الثلاثى المزيد فيه

وللثلاثی المزید اربعٌ ؛ من بعدِ عشرةٍ کما ستسمعُ

وهی الی ثلاثة تنقسم ؛ اوّلها ما بالرّباعی یعلم

وَهُوالذی قد زید فیه واحدٌ ؛ ابوابه ثلاثةٌ ستسردُ

فاولُ منها الذی اَتی علی ؛ افعل نحو قولنا قد ابخلا

والثانی منها ما اتی کفعّلا ؛ ثالثها الذی اَتی کفاعلا

والثان من ثلاثة الاقسام ؛ هو للخماسی فافهمن کلامی

وهْوالذی قد زِید بالحرفین ؛ فی خمسة یأتی بغیر مَیْنِ

تفعّلَ افتَعَل ثم انفعلا ؛ وافعلّ ثم بعده تفاعلا

وثالثُ الاقسام ما باَحْرُفٍ ؛ ثلاثةٍ قد زید فیه فاعرِفْ

وهو الذی یُعرَفُ بالسُّداسِی ؛ ابوابُه ستٌ بِلاَالْتِبَاسِ

اِسْتَفْعَلَ افعَوْعل ثم افعَوّلاَ ؛ وافعالّ وافعنلی کذاک افْعَنْللا

مبحثُ الفعل الرُّباعِی المزید فیه

وللرباعی اِن یُزَدْ تفعْللاَ ؛ وبعده افعللّ ثم افْعَنْللا

وهَاكَ خمسةً من الابواب ÷ تلحق عندهم بهذا الباب

وَهى تَفوعل كذا تفعوّلا ÷ ثم تفيعل كذا تفعللا

ثم تفعلى مكملاً للخمسة ÷ بهذه ابوابُ فعلٍ تمّتِ

فجملةُ الابوابِ حين عُدّت ÷ هى ثلاثون اتتْ مع خمسةِ

تنبيهٌ

الاحرف التى تُزاد تُجمع ÷ فى قولنا سألتمونيها اسمعوا

الا لتضعيف او الالحاق ÷ فكلّ حرفٍ جاز باتّفاق

فان تزِنْ كلمةً فقابِل ÷ اصولها بضمن فعلٍ فاعقِل

وان بقِى اصلٌ فلاماً كرِّرا ÷ وانطق بلفظِ زائدٍ اذا عرا

ان لم يكن ضِعفاً لحرفٍ اصلى ÷ وان يكن فاحكم بما للاصل

او لم يكن قد جيئ للالحاق ÷ فذاك بالاصلى ذو التحاقِ

لكن بعض العلماء يكتفى ÷ بعينِ ما زيد للالحاقِ اعرف

وذاك نحو قولِنا اِهْرمّعا ÷ فوزنه افعمّل عنده اسمعا

مبحث الأفعال

رفع ابن التماكي

الفعلُ اى انواعُه ماضٍ كذا ÷ مضارعٌ والامرُ بعده حذا

فالماض ما دلَّ على معنىً حصل ÷ فى الزمن الذى خلا نحو اكل

والماض مِن بتاءِ تأنيث اتت ÷ ساكنةً عن غيره كما ثبت

كذا بتاءِ فاعل قد اُطلقتْ ÷ اعنى بفتح اوسواه حُرِّكت

وَهُو على نوعين عندهم جرى ÷ ما قد بُنِي لفاعلٍ كنَصَرا

والثانى مايُبنى الى المفعول ÷ وسمّه المبنىَّ للمجهول

فاول ما قد بُنِي لمن صَدَرْ ÷ الفعلُ عنه نحو زَيْدٌ قَدْغَدَرْ

تصريفُه لاربعٍ مع عشْر ÷ على مراتب الضميرِ يجرى

واولَ الماضِى افتحنْ ان بُنيا ÷ لفاعلٍ الا الذى قد بُدِيا

بهمزِ وصلٍ فاكْسِرَنْ وماتلا ÷ تالِىَ ذا الهمزِ افتحن نحو اعتلا

وانْ لمفعول بُنى فالأوّلا ÷ مِنهُ اضْمُمَنَّ واَكسِرَنَّ ماتلا

آخرَهُ وَ ثالثَ الذى ابتُدِى ÷ بهمزِ وصلِهِ اضمُمن نحو ابْتُدِى

كذلك اجعلنّ ثانيا يلي ∴ تاءَ المطاوعةِ مثل الاول
تصريفه كما مضى فيما بُني ∴ لفاعل فقس عليه واعْتني

مَبْحَثُ الفِعْلِ المُضَارِع

وحدّه كلمة دلّتْ على ∴ معنىً غدًا زمانُه مستقبلا
اوحاضرا فهو لِذين يصلحُ ∴ ان فقِدت قرينةٌ تصرّح
فان اتت قرينة تخصِّصُ ∴ فهو لما دلت عليه يخلُصُ
وتلك ربّما اتت لفظية ∴ وربما اتتك مَعْنَوِيّة
تقول في الاولى اَبيعُ البقْلا ∴ غدًا وبعده ابيع البصْلا
وإنني سَأَشْتَرِي لباسا ∴ إِذَا اَتَى العيدُ وأَحْسُو الكأسا
وسوف اَذْهَبُ الى كَدِيْرِي ∴ واركب القطار في مَسِيْرِي
واننى الآن ارى مِنْطَادًا ∴ يسيرُ في الجوِّ الى بَغْدَادا
وان تردا امثلةً للثانيه ∴ فاسمع مَقَالِي بِاُذُنٍ وَاعِيَة
كما يقول رائمُ الرّقَادِ ∴ اَنَامُ في البيت مع الاولادِ

ونحو آكل بلا ادام ∴ قد قال ذاك لا اقم الطعام
وقل اصلى مذ من الاخبات ∴ من قبل ان تشرع في الصلاة
ثم المضارع باحدى اربع ∴ زوائد مفتتح فاستمع
يجمعها قولهم انيت ∴ كذاك نأتي وكذا نأيت
فالهمز للمخاطب المنفرد ∴ نحو انا آتيك بكرة غد
والنون قد اتت لمن تكلما ∴ مع غيره او نفسه قد عظما
والياء للغيبة في التذكير ∴ كذاك في جمع الاناث فادر
في غيبة وما سوى ما سبقا ∴ للتاء فهو للخطاب مطلقا
كذاك للمؤنث المفردة ∴ وللمثناة لها في الغيبة
لاربع مع عشرة تصرفا ∴ على مراتب الضمير قد وفا
ثم الزوائد افتحن ان بني ∴ لفاعل وذاك نحو يجتني
وان لمفعول بني ضمت وما ∴ قبل اخيره افتحن فاعلما
كتا المطاوعة والثالث من ∴ مفتتح بهمز وصل فاستبن
وما بتاءين ابتدى قد تحذف ∴ احداهما كقولنا تخلف

مَبْحَثُ فِعْلِ الامْرِ

وحدهٗ كلمة دلت على ۞ طلب فعل قد غدا مستقبلا

وصُغْهُ من مضارع فان يكن ۞ من ذى ثلاثةٍ مجردٍ فكن

تحذفُ حرفا زِيد فى اوّلِه ۞ وهمزَ وصلٍ ضعه فى موضعه

وسكّنِ الآخِرَ ان صحّ وان ۞ اُعلّ فهو بانحِذافٍ قد قمن

وكلّ نونٍ اَسْقِطَنْه الاّ ۞ نونًا على جمعِ الإناث دلّا

والزائدَ احْذِفْ من رباعى عُلِمْ ۞ وَائتِ به مثلَ مضارعٍ جُزِمْ

كذاك ما ماضيه بالتاء ابتُدِى ۞ وذاك نحوُ قولنا تَجَلّدِ

وما سوى ذاك من المَزِيّدِ ۞ كمثلِ ذى ثلاثةٍ مجرَّدِ

اعنى بذا ان تحذف الزوائدَ ۞ ثم بهمز الوصل جئ فى الابتدا

وجئ بما بقى كمثل ما جُزِم ۞ كقولنا اخْتَرْ وانْتَقِدْ ثم استَقِمْ

لِستّ اوجهٍ كقولى قِفْ قِفَا ۞ قِفوا قِفِى قِفا وقِفْنَ صَرِّفا

مبحث فعل الامر الغائب

وهى مضارعٌ عليه تدخلُ ÷ اللامُ للطلب نحو ليفعلوا

وهو بها منجزمٌ فسكّن ÷ اخيره ان صح نحو ليسكن

واحذفه ان اعل كالنوناتِ ÷ الا التى لنسوةٍ قد تأتى

وجزمها لغيرِ ذى تكلمٍ ÷ وذى خطابٍ شائعٌ كليقم

وجزمها لذين نادرٌ اذا ÷ ما بنيا لفاعل كما شذا

مبحث فعل النهى

اذا مضارع تلا لا الناهية ÷ دعوه فعل النهى فافهم واعيه

وجزمها الفعل ذى تكلم ÷ نزرًا اذا الفاعلِ يبنى اعلم

وافعلْ به ما قد مضى فيما الجزم ÷ بلام امر نحو لا ترعَ الغنم

مبحث نونَي التوكيد

بنونَيِ التوكيد اكّدَ العرب ÷ مضارعا مستقبلا وذا الطلب

كذاك ما شرطا لإمّا وقعا ÷ ومثبتٌ فى قسم فاستمعا

خفيفةٌ ساكنة احداهما ÷ وذات تشديد تجى اخراهما

ابن مالك

وآخِرَ الفعل افتحنّ بهما ۞ كَلَأَصُوْمَنَّ وأُفطِرَنْ بما

ثم الخفيفةُ لديهم مُنعا ۞ لحوقُها بما يُثنّى فاسمعا

كذاك لا تلحق فعلًا اُسندا ۞ الى ضمير نسوة كما بدا

وذاك لالتقاء ساكنين ۞ فذاك ممنوع بغير مَيْنٍ

وانما لم تُحذفا لأنّا ۞ بالحذف الاشتباهَ حقًّا عَنّا

وبهما نوناتِ رفعٍ أُحذفا ۞ كالواو والياء الضميرَيْنِ اعرِفا

وبعد ما حذفتا اشكلن بما ۞ ايا هما جانس ما قبلهما

وان تقع ثقيلةٌ بعد اَلِفْ ۞ او نون نسوة فكسرها اُلِفْ

والفا زد بينها وبين ذي ۞ فقل لَتَضرِبْنانِّ ذلكَ البذِي

مَبْحَثُ الْمَصْدَرِ

هو الذى دل على معنى حدث ۞ للذات لاغيرُ كقولنا عَبَثْ

وهو على نوعين ما قد بُدئا ۞ بالميم نحو مَنصَرًا ومَبْدَأَ

وذا مقيس ويسمّىَ مِيمِي ۞ والثاني مالم يُبتَدَأْ بالميم

بغير ميمٍ لديهم عُرِفا ۞ وهو على قسمين عندهم وفا

فالاول المقيسُ ثم الثانى ۞ غيرُ مقيس دُمْتَ فى الامان

وان تكن تريد صوغ الاول ۞ فصغه من مضارعٍ وابْدِلِ

حرفَ المضارعةِ ميمًا وافتحِ ۞ ما قبلَ الاخرِ كقولى مفتح

واحكم بشذِّ ما بكسرٍ سُمِعا ۞ عَنَيْتُ قولهم مَصِيرًا مَرْجِعا

ثم لِذى ثلاثةٍ تعدّى ۞ فَعْلٌ مقيسا فيه نحو عَدَّا

وما على فعَلَ لازمًا وَرَدْ ۞ مصدرُه على فُعُولٍ اِطَّرَدْ

وفعَلٌ مطّرد فى فعِلَا ۞ ان كان لازما كإِنجلْ وجلَا

والفعَلانُ للذى دَلّ على ۞ تقلّبٍ من لازم من فعَلا

ثم الفِعَالَ اجعل لذى امتناعِ ۞ واجعل لِدا الفُعَالَ كالصُّداع

وهو لصوت واجعل الفِعيلَا ۞ للصوت والسير وخُذْ تمثيلا

قد صَهلَتْ خيولنا صَهيلا ۞ ورَحلَتْ رِحالُنا رَحِيلا

واجعل فعَالة كذا فعُوله ۞ لفعُلَ المضموم كالسُّهولة

واقصر على السماع غير ما سند ÷ من المصادر كعِرفان عرف

ومثله عِلمٌ اتى لعَلِما ÷ ومثل ذاك حُرمة لِحرُما

وكرِضى شكرٍ وحُزنٍ وهُدى ÷ وكصلاح واذكرن سُؤددا

قُربٍ وقربى وكذاك تقوى ÷ ذِكرى ورُجعى وكذاك دعوى

ورَغبة وإحنة وقُدرة ÷ وشنآنٌ ثم قس كخضرة

كذاك رَغباءُ كذا نِسيانُ ÷ بينونة وشُغل غُفران

وقس مصادر الذى زاد على ÷ ثلاثة فعللة لفعللا

لِأفعل الإفعال والمُفاعلة ÷ لِما على فاعل كالمقاتله

كذاك تفعيلٌ اتى لفعّلا ÷ كما اتى انفِعالُهم لانفعلا

ثم تفعّل لـه تفعّلُ ÷ كما تفاعل له تفاعُلُ

وقد اتى لافتعل افتِعالُ ÷ وما على افعلّ له افعِلالُ

وعنهمُ لِاستفعل استِفعالُ ÷ مطّرد لافعوعل افعيعالُ

كذا اتى لافعوّل افعِوّالُ ÷ كما اتى لافعنلل افعِنلالُ

وجعلوا افعيلا لهم لافعالا :: ومثل ذا افعنلاؤهم لافعنلى

والهاء زد آخر ذى الإعلال :: عينا من الافعال واستفعال

كما تزاد آخر التفعيل :: ان لامه اعتلت وخذ تمثيلى

اقام زيد بيته اقامة :: ويستقيم امره استقامه

وهو يريد ان يضحّى تضحية :: وان يذكّى غنمين تذكية

وقل مثل ما اتى مرويّا :: باتت تنزّى دلوها تنزيّا

ولتفعلل اجعلن تفعللا :: كقولنا تململت تململا

ثم افعللّ اجعل له افعلّالا :: وافعنلل اجعلن له افعنلالا

وما اتى مخالفا لما ذكر :: فهو على السماع عنهم قد قصر

نحو تملاّق كذا زلزال :: تلقا وتبيان كذا ترحال

وصغ كفعلة لقصد المرّة :: من الثلاثى ككرّ كرّة

وان رأيت فيه تاء زائدة :: لغيرها فانطق بلفظ واحدة

ان رمتها كما به نطقتا :: من غير ذى ثلاثة اذ صغتا

شرح ابن الناظم

وان ترد نوعا ففعاءً إكبهِ ❊ نحو جلست جِلسة المستكبر

مبحث اسم الفاعل

من فَعَلَ المفتوح عينا ائتِ بِهْ ❊ على مثال فاعِلٍ يا مُنتبه

وهو لما اتىٰ على وزن فَعِلْ ❊ مكسور عينٍ ذا تعدٍّ كجَهِلْ

وفَعِلٌ لِلّازمٍ منه وَرَدْ ❊ وافعلُ كذاك فعْلانُ اطّرد

وجيء به مما اتىٰ على فَعُلْ ❊ مثلَ فعيلٍ كجميل من جَمُلْ

ومنه ايضا جيء به كفَعْلِ ❊ ورُدَّ غيرَ ما مضىٰ للنقل

وإن بنيته من الذى على ❊ ثلاثة من الحروف قد علا

فجيء به كزِنَة المضارع ❊ وفى محلِّ زائدٍ ميما ضَع

وكسرَ ما قبل الاخير الزِمْ ❊ كقولنا مفرِّح ومكرم

وَشَذَّ منه ما بفتح العين جىٔ ❊ كمُحْصَنٍ ومُسْهَبٍ ومُلْفَج

مبحث اسم المفعول

وان ترم ان تبنيَ اسم المفعولْ ❊ من ذى ثلاثة فجِئ كمفعولْ

وان تصغه من سواه فكما :: صغت اسم فاعل كما تقدما

لكنّ ما قبل الاخير يلتزم :: له انفتاح نحو قولي ملتزم

ومنعوا بناءه من لازم :: وان ترد فحرف جر الزم

وربّما جاء بمعناه الذي :: على فعيل كالقتيل فاحتذ

مبحث اسمي الزمان والمكان

ان تصغ اسمي الزمان والمكان :: من ذي ثلاثة فخذ هذا البيان

جئ بهما كمفعل بالفتح ان :: مضارع لذين بالضم يبن

او عينه تفتح والا فاكسر :: وذاك نحو مضرب ومكسر

وشذ مطلع كذاك مشرق :: ومغرب ومنبت ومرفق

ومجزر ومفرق ومسكن :: حيث انكسار العين فيها بيّن

وان تصغهما من الذى علا :: على ثلاثة فصغهما على

ما قد مضى بيانه في المفعول :: فعد اليه نائلا للمأمول

وبالمكان جئ كوزن مفعله :: ان تقصد التكثير نحو مقتله

مَبْحَثُ اسْمِ الآلَةِ

صغ اسم آلة من الذى على ∴ عِلاجِ شىءٍ دلَّ نحو قتلا
كوزن مِفْعَالٍ كذا كمِفْعَل ∴ بالكسر كالمفتاح ثم مِصقل
وربما قالوا بتا كمِقْصَلة ∴ وشذ ما بالضم جاء فاعقله

بيانُ الأبنية غيرِ السَّالمة

وغيرُ سالم على انحاءِ ∴ ثلاثةٍ يأتى بلا امتراء
مضاعفٌ مهموزٌ المعتلُّ ∴ وسيجى بالبحث عنها القولُ

مَبْحَثُ المُضَاعَفِ

اما المضاعفُ الرباعىُّ فما ∴ فاءٌ له جانسَ لامًا قُدِّما
وعينُه جانسَ لامًا لاحِقًا ∴ وذاك نحو قولنا قَدْ رَقْرَقَا
وَهْو لديهم من ثلاثىٍ ما اتّحد ∴ عينٌ له ولامه نحو استَرَدّْ
ثم المضارع له ان تُضْمَمِ ∴ عينٌ له فلامه ان تُجْزَمِ
ضُمّ مع الادغام وافتح واكسر ∴ وفُكَّ ايضا منه قل لم اجرر

وان بفتح او بكسر انجلى ؛ فافتح او اكسر فكّ فى الجزم اعقلا

وذلك الحكم لام راجعلا ؛ قُلْ بُلْ بُلّ بُلِّ وانطلق بالبلا

مبحث المهموز

ان شئت مهموزا فذاك ما احد ؛ اصوله همز كقولنا وَأَدْ

للفاء والعين او اللام انتمى ؛ كآمن اسأل يجترئ فاتفهما

والثان من همزين ان يسكن الف ؛ إبداله من بعد فتح بالالف

وبعد كسر قلبنه بيا ؛ والواو ان ما قبله ضم اتيا

وحذفوا همزة مُرْ وخذ وسل ؛ كذاك من كُلْ وهو امر من اكل

وذا لكونها كثيرا تجرى ؛ كقولهم لا ادر فى لا ادرى

مبحث المعتل

وماحوى واوا وياء والف ؛ اى فى اصوله فمعتلا عرف

وهو الى سبع لديهم انقسم ؛ فما اعل فاؤه المثال سم

فالفاء ان واوا فذا الواوىّ ؛ وان تكن ياء فذا اليائىّ

والواو من مضارع حيث كسر :: عين له اسقط كقولنا يزر
اذ بين يا وكسرة قد وقعت :: لذاك لو لم تنكسر عين بقت
وانما تحذف من لفظ يقع :: كذاك من يهب ثم من يضع
لانها فى الاصل بالكسر ترى :: وانما الفتح لحلقى طرا
والواو ان اتتك فاء امر :: أسقط اذا العين اتت بالكسر
والواو ان من بعد كسر تقع :: ساكنة تقلب بيا حتما فع
وشذ حذف الفاء من يذر يدع :: كذاك من امرهما اى ذر ودع
والفاء ان ياء اتت لم تحذف :: كقولنا ييسر ييئس فاعرف
وان تكن فا الافتعال واو او :: ياء بتاء قلبت كما رووا
فان بنيت الافتعال من وعد :: او يسر انطق باتسر وباتعد
والثان من انواعه ما قد اعل :: عينا باجوف دعى كما نقل
وهو الى الواو والياء نمى :: كمثل قال ثم باع فاعلم
واصل قال ان ترده قولا :: فواوه بالف قد ابدلا

وباع اصله لديهم بيَعَا :: فالف مكانَ يا قد وُضِعا

وذلك الابدالُ حيث حُركا :: من بعد فتح لازمٍ لا تَشْكُكَا

وضُمّ فاءَ قال ان اسندته :: الى ضميرِ فاعل حرّكته

كما كسرتَ فاء باع حينئذ :: وكسرُ عين خاف للفاء جُبِذْ

وضمّ عين طال للفا نُقلا :: وافعل بهاب مَا بِطَالَ فُعِلَا

وان بنيتَ قال للمفعول قُلْ :: قِيل بقلب الواو ياء اذ ثُقُلْ

عليه كسرٌ فانقلِ الكسرَ الى :: ما قبله والياء عنه أبْدِلا

اذ كان ساكنا وبعد الكسرِ قد :: اتى وبيع قل بنقل الكسر قد

كذاك خاف فيه فه بخِيفَا :: وهِيْب فى هاب فلا تحيفا

وقل يقول ويبيع فيهما :: يُنقل ما للواو والياء لما

قبلهما اذ حركا ووقعا :: من بعد حرف ساكن صحّ اسمعا

وفى يخاف ينقل الفتح الى :: ما قبله والف قد ابدلا

عن واوه اذ كان فى الاصل له :: حركة ثم يهاب مثلُه

فرع من المسائل

وكيخاف في ذا الاعلال استقام ∴ كذا يقال ويباع ويقام
وقل يقلن فيه حذفُ العين ∴ وذاك لالتقاء ساكنين
ومثله يَبِعْنَ مع يَخَفْنَ ∴ يقمن مع يطلن مع يهبن
وقائل وبائع قل فيهما ∴ قد قلبت بالف عيناهما
من بعد ما وُضعتا قبل الالف ∴ فالالفان اجتمعا ولم يحذف
من ذين واحد فذاك يجحف ∴ فقلبوا الآخر همزا فاعرفوا
وما من الواوى كالفعيل ∴ أتى فصحّحنه كالطويل
وقل مقول اصله مقوول ∴ للقاف ضمّ واوه منقول
فلالتقاء ساكنين حذفا ∴ ذا الواو فالمقول فيه قد وفا
وقل مَبِيع اصله مَبْيُوع ∴ فنقل ضم يائه مشروع
واستبدل الكسرة منه واقلبا ∴ الواو ياءً واحذفن تجنبا
عن التقاء ساكنين فيه ∴ واشتهر التصحيح في اليائيه
والامر من قال وباع قُلْ وبِعْ ∴ اصلهما أُقْوُل وكذا ابْيِعْ فاستمع

يُنقل ما للواو من تحرك ∴ كذاك ما لليا بلا تشكك

الى الذى قبلهما فحُذ فا ∴ لساكنين التقيا فانحذفا

همزهُما اذ زال ماله طرا ∴ وهو ابتدا بساكن اذ عسر

مثلهما خف هب كذاك كل وقم ∴ وصُن ورُم وعب ونم وسر وقم

وان تحرك لامه فالعينا ∴ رد اليه نحو بيعى البُنّا

والنهى مثل الامر فى الاعلال ∴ كلا تصُم ولا تسر ليالى

فالواو والياتحذفان منهما ∴ من بعد ما نقل تحريكهما

وان بنيتَ اسم المكان والزمن ∴ فقل مقال ومبيع فاعلمن

اصلُ مقالٍ مقْول قد قلبت ∴ الواو فيه الفاكما ثبت

والاصل للثانى لديهم مَبْيِع ∴ فاصْنَعْ به ما بِيَبيع تَصْنَعُ

ثم المزيدُ كالمجرد اُعلّ ∴ فما اقتضته علة فيه فُعل

فقل اقام ويقيم واَقِم ∴ ثم مُقيم ومقام لا تقم

واحتال يحتال كذاك احتالى ∴ والفاعل المحتال كالمفعول

وانقاد ينقاد كذلك انقد ۞ ثم استزاد يستزيد استزد

وصححوا ما قد اتى كافعلا ۞ كاعور وابيض كذاك افعلا

ثالثها المعل لاما وسمى ۞ بناقص للواو والياينتمى

نحو غزا رضى سرو رمى خفى ۞ وسيجى بيانها فليعرف

اصل غزا غزو فاقلب بالالف ۞ الواو منه لتحرك ألف

من بعد فتح اصل قولنا رضى ۞ رضو قلب واوه بيا ارتضى

اذ قد تطرف وما قبل كسر ۞ وذاك مثل القلب في غزى اذكر

وصحح سرو ومثل خفيا ۞ وان ترد اصل رمى فرميا

فأبدلن من يائه حتما الف ۞ اذ حركت وقبلها فتح عرف

والفعل ان الى ضمير ثنيا ۞ يسند فألزم رد واوه ويا

وقل غزوا رموا بحذف فيهما ۞ اذ غزووا ورميوا اصلاهما

واصل قولنا رضوا رضيوا اعل ۞ بان ما للياء للضاد نقل

لثقل والياء ايضا حذفت ۞ لساكنين التقيا كما ثبت

وقل غزت رمت وصحح رَضِيَتْ ✽ كذاك صحح سَرُوَتْ وخَفِيَتْ

وانما تحذف لام غزتا ✽ لان ذا التحريك عارض لِتَا

ورمتا كذا وفى رضيتا ✽ تبقى وفى سَرُوَتا خفيتا

وما الى محرك الضمائر ✽ يُسْنَدْ فردّها اليه قد دُرِى

فقل غزون وكذا رمين ✽ رضين مع سرون مع خفين

وهكذا لآخر التصريف ✽ فقس وذا سهل بلا تكليف

يغزو ويرمى الواو واليا فيهما ✽ سُكنتا لثقل قد علما

يسرو كذاك ثم يرضى بالالف ✽ ومثله يخفى باعلال وصف

ويغزوان صح يرميان ✽ ويرضيان ثم يخفيان

واللام من يغزون او يسرون ✽ احذف كذا يرضون او يخفون

يرمون بعد ما فعلت مابه ✽ قد اقتضته علة فانتبه

وما الى نون جماعة النسا ✽ اسند صح عندهم كرز ائتسا

فقل اذا يغزون او يرضين ✽ يرمين يسرون كذا يخفين

وهذه الالفاظ حيث اسندت :: الى المخاطبة اذ توحدت

فانطق بتغزين كذا ترضين :: ترمين تسرين كذا تخفين

فاعلم بان الاصل في تغزين :: عندهم قد كان تغزوين

فكان كسر واوه مستثقلا لديهم فهو الى الزا نقلا

فالساكنان فيه لما التقيا :: فالواو منه اسقطوه دونيا

وترضيين اصل ترضين حذف :: اليا الاولى بعد قلبها الف

والاصل في تسرين تسروين :: ثم اعل مثل تغزوين

وترميين اصل ترمين حذف :: تحريك يائه لثقل قد عرف

وبعد ذاك لالتقاء ساكنين :: سقوط تلك اليا حتم دون مين

والاصل في تخفين تخفيين :: ثم اعل مثل ترضيين

وفي اسم فاعل لهذي الامثله :: تقول غاز ان اردت الاصل له

فغازو من واوه تبدل يا :: لكونه من بعد كسر آتيا

في طرف لثقل سكن يا :: فحذفت لساكنين التقيا

ولرمى تقول رام حُذفت ۞ ياءٌ له بعلة قد عُرفت

مثلهما راضٍ كذاك خافِ ۞ ولهما الاعلال غير خافِ

وقل سريّ فى اسم فاعل سرو ۞ واصله فاعلم سريو يذكر

فقلب واوه بياء حيث عنّ ۞ فيه اجتماع الواو والياو سكن

اولاهما حتم وفى مرموى ۞ ذا القلب لازم وفى مرضوى

فاجتمعت ياآن ثم ادُغِم ۞ الياء الاولى فى الاخيرة اعلم

ثم اسم مفعولِ غزا مغزوٌّ ۞ واصله عندهم مغزوو

فلاجتماع المتماثلين ۞ فى الثانى أُدغِم اول الواوين

وحذف لام الفعل فى الامر لزم ۞ كالنهى والمضارع اللذ قد جزم

قل اغز وارم وارض واسرو اخف ۞ لا تغز لا ترم كذا لا تخف

وحيث اُسند الى المثنى ۞ فردّ لام الفعل الزمنّا

نحو اغزوا ارميا ارضيا كذا اخفيا ۞ لا تغزوا لا ترميا لا تخفيا

وما الى جمع الذكور اُسندا ۞ فحذف لام فعله حتما بدا

فاغزُوا بحذفِ لامه لثقلٍ ۞ اذ اصله اغزوُوا بواوين قُلِ

وقولك ارموا اصله ارميوا انقلِ ۞ تحريكَ يا الميمه لثقل

فلا لتقاء ساكنين اليا احذفِ ۞ وفي ارضيُوا تبديل يا بالالف

ومثله اخفيوا وبعد ذا التقىَ ۞ الساكنان فالسقوط حققا

وفي اسمي الزمان والمكان ۞ تقول مطلقا بفتح العين

تقول مغزى وكذاك مرمى ۞ مرضى ومخفى لاحِرِمتَ الفهما

والواو ان تربع فقلبُه بيا ۞ حتمٌ وذاك نحو اعطى اعطيا

اصلهما اعطوَ ثم اعطوا ۞ وما بقي من التصاريف سوا

وذلك الاعلال في المجرد ۞ من غير فرق جاء للمزيَّد

رابعها الفيف مقرون وذا ۞ ما اعتل عينهُ ولامه احذ ذا

احكامه عند ذوي الافهام ۞ كما لنا قِص من الاحكام

نحو شوى عِوىً نوى كوى قوِىٓ ۞ روى غوى طوى توى حوى روىٓ

خامسها الفيف مفروق وهو ۞ ما اعتلّ فاؤه كذاك لامه

كنا قص لاما وكالمثال فا ٭ نحو وقى وعى ونى ولى وفى

يقى يعى ينى يلى ثم يفى ٭ فى الامر قل قه عه ونه وله وفه

بالهاء فى الوقف وحال الوصل دع ٭ كقولنا ق النفس عن شين الطمع

وسادس الانواع ما فاء وعين ٭ اعل نحو قولنا ويل وبين

وما حروفه جميعها يعل ٭ مبحث معتل بذاك قد كمل

فالحمد لله على الكمال ٭ حمدا يفوق حسنه اللآلى

مصليا على النبى المجتبى ٭ والآل والصحب الكرام النجبا

وكان ذا فى ليلة الثلاثا ٭ ادام لى الهى الغياثا

وذلك من بعد مضى عشرة ٭ مع تسعة الايام من ذى الحجة وذاك

سنة الف وثلاثمائة ٭ وآحدى وسبعين خلت من هجرة

ابياته عشرون مع ثمانية ٭ بعد ثلاثمائة موافيه

نظم ابى الفضل الفقير المرتجى ٭ من ربه تقويم كل عوج

من قد ثوى فى قرية السنورة ٭ وهو نجل عابد الشكور

معترفًا بالعجز والقصور :: مؤمِّلًا من واسعِ الصّدورِ

ان يسبلوا عنه جميل السّتر :: ويصفحوا مع قبول العذر

مرتجيا من ربه العلام :: فيض امتنانٍ منه والانعام

والفوز بالصلاح والقيام :: بحقه في البدء والختام

تمّت

١٩ ذي الحجة - سنة ١٣٧١ هـ[١] ٤ رمضان - سنة ١٤١٤ هـ[٢] ١٥-٢-١٩٩٤م

كتاب العربية في الصرف وبه
نستعين بسم الله الرحمن الرحيم على القوم الكافرين
الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد
وآله اجمعين الزاجر عن الاذناب الحاث
على طلب الثواب وعلى اصحابه خير الآل
وخير الاصحاب اما بعد فان العربية وسيلة
الى العلوم الشرعية واحد اركانها التصريف
لانه يصير به القليل من الافعال كثيرا
والله الموفق والمرشد فصل الافعال على ضربين
اصلي وذو الزيادة فالاصلي ثلاثي ورباعي
والثلاثي ما كان ماضيه على ثلثة احرف
وهو ستة ابواب الباب الاول فعل يفعل بفتح العين
في الماضي وضمها في الغابر الثاني بفتحها
في الماضي وكسرها في الغابر الثالث بكسر العين
في الماضي وفتحها في الغابر الرابع بفتحها في

الماضي والغابر الخامس بضمها في الماضي والغابر
السادس بكسرها في الماضي والغابر وما كان
مختصا بالباب الرابع لا يكون الا عينه او لامه
احد حروف الحلق وهي ستة الحاء والخاء والعين
والغين والهاء والهمزة والرباعي ما كان ماضيه
على اربعة احرف وهو باب فعلل نحو دحرج
وهو باب واحد وقد يكون ستة ابواب يقال
لها الملحق بالرباعي وهو فوعل نحو حوقل وفيعل
نحو بيطر وفعول نحو جهور وفعيل نحو عثير
وفعلى نحو سلقى وفعلل نحو جلبب واما المزيد
فيه فنوعان مزيد على الثلاثي على اربعة
عشر بابا وهي على ثلثة انواع رباعي وخماسي
وسداسي فالرباعي على ثلثة ابواب افعل
وفعّل وفاعل والخماسي على خمسة ابواب
انفعل وافتعل وافعلّ بتشديد اللام وتفعّل

بتشديد العين وتفاعل والسداسي على
ستة ابواب استفعل وافعوعل وافعوّل
بتشديد الواو وافعنلل وافعنلى وافعالّ
بتشديد اللام ومزيد الرباعي على ثلثة ابواب
افعنلل وافعلّل بتشديد اللام وتفعلّل
فصل في الوجوه التي اشتدت الحاجة الى اخراجها
من المصدر وهي ستة الماضي والمضارع والامر
والنهي والفاعل والمفعول اما المصدر فلا يخلوا
من ان يكون ميميا وغير ميمي فان كان غير
ميمي فهو سماعي ونعني بالسماعي انه يحفظ
كل مصدر على ما جاء من العرب فلا يقاس عليه
لانه لا قياس في المصدر الثلاثي وغير الثلاثي
قياسي فان كان ميميا ننظر في عين الفعل المضارع
ان كان مفتوحا او مضموما فالمصدر الميمي
والزمان والمكان منه مفعل بفتح العين

والميم

والميم وسكون الفاء الا ما شذ نحو المطلع
والمغرب والمشرق والمسجد والمسكن والمجزر
والمنسك والمنبت والمفرق والمسقط والمحشر
والمجمع بكسر العين وان كان القياس الفتح
وان كان مكسور العين فالمصدر الميمي
مفعل بفتح الميم وكسر العين وسكون الفاء
الا المرجع والمصير فانهما مصدران فقد
جاء بكسر العين والزمان والمكان منه على وزن مفعل بكسر
العين هذا في الفعل الصحيح والاجوف والمضاعف
والمهموز اما في الناقص فالمصدر والزمان
والمكان مفعل بفتح العين والميم من جميع
الابواب وفي المعتل الفاء مفعل بكسر العين
من جميع الابواب سواء كان مضموم العين
او مفتوح العين او مكسور العين واللفيف
المقرون كالناقص واللفيف المفروق كالمعتل

فان كان الفعل زايدا على الثلاثي فالمصدر
الميمي والزمان والمكان والمفعول من كل باب
يكون على وزن مضارع مجهول ذلك البناء
الا انك تبدل حرف المضارع بالميم المفتوح والفاعل
منه بكسر العين واما الماضي فلا يخلو من ان
يكون الفاعل معروفا او مجهولا فان
كان معروفا فالحرف الاخير من الماضي مبني
على الفتح في الواحد والتثنية ومضموم في الجمع
المذكر وساكن عند اتصاله بالنون والتاء من
جميع الابواب والحرف الاول ايضا مفتوح الا
من الابواب الخماسي والسداسي التي في
اولها همزة وصل وهمزة الوصل همزة ابن وايمن
وابنة وامرء وامراة واثنين واثنتين
واسم واست وايمن وهمزة الماضي والمصدر
والامر من الخماسي والسداسي والامر الحاضر

من الثلاثي والهمزة المتصلة بلام التعريف
وهمزة الوصل محذوفة في الوصل مكسورة في
الابتداء الا ما اتصل بلام التعريف وهمزة
ايمن فانهما مفتوحتان فيهما في الابتداء وما
يكون في اول الامر من يفعل بضم العين
فانها مضمومة في الابتداء تبعا للعين
وكذلك مضموم في الماضي المجهول من الخماسي
والسداسي وان كان مجهولا الفعل فالحرف
الاخير يكون مثل ما كان في المعروف
والحرف التي قبل الاخير مكسورة والساكن ساكن
على حاله وما بقي مضموم والمضارع فهو الذي في
اوله حرف من حروف اتين بشرط ان يكون
ذلك الحرف زايدا على الماضي وحرف المضارعة
مفتوحة في المعروف من جميع الابواب الا من
الرباعي اي رباعي كان فانها مضمومة فيه وما

قبل لام الفعل للمضارع مكسورٌ في الرباعي
والخماسي والسداسي الا من يتفعل ويتفاعل
ويتفعلل فانها مفتوحة فيهن وفي المجهول
حرف المضارع مضموم والساكن ساكن على حاله
ومابقي مفتوح كله عدا لام الفعل فانها مرفوعة
في المعروف والمجهول ما لم تكن حرف ناصب
ينصبهما او جازم يجزم والامر والنهي فانهما يكونان
على لفظ المضارع الا انهما مجزومان وعلامة
الجزم فيهما سقوط نون التثنية وجمع المذكر
وواحدة المخاطبة وفي البواقي سكون لام الفعل
وحذف لام المعتل سوى نون جمع المؤنث فان
نونها ثابتة في الجزم وغيره والامر الحاضر المعروف
يوخذ من فعل المضارع يحذف منه حرف المضارعة
وتدخل همزة الوصل ان كان مابعدها حرف
المضارع ساكنا وهو مبني على الوقف والمبني

على الوقف كالمجزوم في اللفظ واما الفاعل فتنظر في
عين الماضي فان كان مفتوحا فوزنه ناصرٌ وان
كان مضموما فوزنه عظيم وضخم وان كان
مكسورا فوزنه من المتعدي عالم ومن اللازم
ياتي على اربعة اوزان مريض وزمن بفتح الزاء
وكسر الميم واحمر للمذكر وحمراء بالمد للمؤنث
وجمعها حُمر بضم الحاء وسكون الميم وتثنية حمراء
حمروان وعطشان للمذكر وعطشى بفتح العين   وتثنيته عطشانان صح
وسكون الطاء بالقصر للمؤنث وجمعها عطاش
بكسر العين وتثنية عطشى عطشيان واختصرت
بذكر ما يمكن ضبطه من الفاعل وتركت ما عداه
واما المفعول من جميع الثلاثي فوزنه مجبور
وكسير وقد ذكر الفاعل والمفعول من الزوائد
على الثلاثي في المصدر الميمي واوزان المبالغة
وجهول وصديق وكذاب وغفل بضم الغين

اي تاتي به على لفظ المضارع المجهول من ذلك الباب الا ان تضع الميم موضع حرف المضارع وتكسر ما قبل الآخر في الفاعل وتفتحها في المفعول صح

والفاء ويقط بفتح الياء وضم القاف ومدرار
ومكثير ولعنة بضم اللام بفتح العين وان
اسكنت العين من وزن الاخير يصير بمعنى المفعول
فصل في تصريف الافعال الصحيحه يتصرف
الماضي والمستقبل والامر والنهي من المعروف
والمجهول على اربعه عشر وجها ثلثة للغايب
وثلثة للخاطبة ووجهان للمتكلم رجلا كان
او امراة غير انه لاياتي الوجهان للمتكلم في المعروف
والمجهول من الامر والنهي والفاعل يتصرف
على عشرة اوجه منها جمع المذكر اربعة الفاظ
نحو ناصرون ونصار ونصر ونصرة وجمع المونث
لفظ واحد والمفعول يتصرف على سبعه اوجه
منها جمع المذكر لفظان وجمع المونث لفظ ونون
التاكيد المشدده تدخل على جميع الغايب والحاضر
في الامر والنهي من المعروف والمجهول والمخففه

كذلك

كذلك غير انها لا تدخل في التثنية وجمع المونث
والمخففه ساكنه والمشدده مفتوحه الا
في التثنية وجمع المونث فانها مكسورة
فيهما وما قبلها مكسورة في الواحدة
الحاظرة ومضموم في جمع المذكر ومفتوح
في البواقي مثال الماضي المعلوم نصر نصرا
نصروا نصرت نصرتا نصرن نصرت نصرتما
نصرتم نصرتِ نصرتما نصرتن نصرت نصرنا
ومن المجهول نُصِرَ نُصِرا نُصِروا نصرت نصرتا
نصرن نصرت نصرتما نصرتن نصرت نصرنا
مثال المستقبل ينصر ينصران ينصرون تنصر
تنصران ينصرن تنصر تنصران تنصرون
تنصرين تنصران تنصرن انصر ننصر مثال
امر الغايب لينصر لينصرا لينصروا الى اخره
مثال امر الحاظر انصر انصرا انصروا الى اخره

ومن المجهول لينصر لينصرا لينصروا الى آخره
وكذلك النهي في المعروف والمجهول الا انه
زيد في اوله لا وتقول في نون التاكيد المشدده
لينصرن الى آخره انصرن انصران انصرن
وفي الخفيفة الغايبة لينصرن بفتح الراء في الواحد
المذكر وضمها للجمع وكسرها للواحدة
المخاطبة لينصرن ولتنصرن للغايبه وفي الحاضر
انصرن انصرن انصرن وكذلك النهي في المعروف
والمجهول مثال الفاعل ناصر ناصران ناصرون
ونصار ونصر بضم النون وفتح الصاد مع التشديد
فيهما ونصرة بفتح النون والصاد مع التخفيف
ناصرة ناصرتان ناصرات ونواصر مثال
المفعول منصور منصوران منصورون
مناصير منصورة منصورتان منصورات
مثال الرباعي دحرج يدحرج بكسر الرا دحرجة

بفتح

بفتح الدال والراء والجيم والتاء وسكون الحاء
ودحراجا بكسر الدال وسكون الحاء فهو
مدحرِج وذاك مدحرَج بفتح الراء والامر دحرج
بفتح الدال وكسر الراء والنهي لا تدحرج بضم التاء
وكسر الراء وكذا تصريف الملحق في مثال الثلاثي
المزيد اخرج يخرج اخراجا فهو مخرج وذاك مخرج
والامر اخرج والنهي لا تخرج بضم التاء وكسر الراء
فيهما وقد حذفت الهمزة في المستقبل من هذا
الباب لئلا يجتمع همزتان في نفس المتكلم وكذلك
حذفت من الفاعل والمفعول والنهي وامر الغايب
وخرج يخرج تخريجا وتخرجة بكسر الراء وفتح
التاء فيهما فهو مخرِج وذاك مخرَج والامر خرِّج
خرِّجا خرِّجوا والنهي لا تخرج بضم التاء وكسر الراء
خاصم يخاصم مخاصمة بفتح الصاد وخصاما
بكسر الخاء فهو مخاصِم وذاك مخاصَم والامر خاصم

والنهي لا تخاصم ومجهول الماضي خوصم مثال الخماسي
انكسر ينكسر انكسارا فهو منكسر وذاك منكسر
والامر انكسر والنهي لا تنكسر واكتتب يكتتب
اكتتابا فهو مكتتب وذاك مكتتب
والامر اكتتب والنهي لا تكتتب واصفر يصفر
اصفرارا فهو مصفر وذاك مصفر بفتح الفاء والامر
اصفر والنهي لا تصفر بفتح الفاء فيهما وتكسر يتكسر
تكسرا بضم السين فهو متكسر والامر تكسر
والنهي لا تتكسر بفتح السين فيهما وتصالح
يتصالح بفتح اللام تصالحا بضم اللام فهو متصالح
بكسر اللام وذاك متصالح بفتح اللام والامر
تصالح والنهي لا تتصالح بفتح اللام فيهما واما اذثر
واثاقل فاصل الاول تدثر كتكسر واصل الثاني
تثاقل كتصالح فادغمت التاء فيهما بعدهما ثم ادخل
الف الوصل ليمكن الابتداء بها لان الساكن

لا يبتدأ

لا يبتدأ به وتصريفه اذثر يذثر بفتح الثاء اذثر
بضم الثاء اذثارا فهو مذثر بفتح الثاء والامر اذثر
والنهي لا تدثر فيهما بفتح الدال والثاء وتشديده في
الجميع واثاقل يثاقل بفتح القاف واثاقلا بضم القاف
فهو مثاقل بكسر القاف وذاك مثاقل بفتح
القاف فيهما والثاء مشددة في الجميع وتدحرج
ويتدحرج بفتح الراء تدحرجا بضم الراء فهو متدحرج
بكسر الراء وذاك متدحرج بفتح الراء والامر تدحرج
والنهي لا تتدحرج مثال السداسي استغفر يستغفر
بكسر الفاء استغفارا فهو مستغفر وذاك مستغفر
والامر استغفر والنهي لا تستغفر بكسر الفاء
فيهما واشهاب يشهاب اشهيبابا بتشديد الباء
في الجميع الا في المصدر واغدودن يغدودن بكسر
الدال الثانية اغديدانا فهو مغدودن وذاك مغدودن
والامر اغدودن والنهي لا تغدودن بكسر الدال الثانية

فی الثلاث والجلوذ یجلوذ بکسر الواو واجلوذ
بکسر اللام فهو مجلوذ والامر اجلوذ والنهی
لا تجلوذ بکسر الواو فی الثلاث والواو مشددة
فی الجمیع احنکک یحنکک بکسر الکاف
الاولی احنکاکا فهو محنکک والامر احنکک
والنهی لا تحنکک بکسر الکاف فی الثلاث
واسلنقی یسلنقی اسلنقاء فهو مسلنق والامر اسلنق
والنهی لا تسلنق واقشعر یقشعر اقشعرارا بسکون
العین فهو مقشعر والامر اقشعر والنهی لا تقشعر
بکسر العین فی الثلاث والراء مشددة فی
فی الجمیع الا فی المصدر فصل فی الفواید اللازم یصیر
متعدیا باحد ثلثة اشیاء بزیادة الهمزة فی اوله
وبحرف الجر فی آخره وتشدید عینه نحو اخرجته
وخرجت به من الدار وخرجته ویحذف التاء
من تفعل وتفاعل وتفعلل والمتعدی یصیر لازما
بحذف اسباب التعدیة وبنقله الی باب انکسر وا تفعل

وباب

وباب فعل یصیر لازما بزیادة التاء فی اوله ولا
یجیء المفعول والمجهول من اللازم لان اللازم من
الانفعال وهو ما لا یحتاج الی المفعول به والمتعدی
بخلافه وباب فاعل یکون بین اثنین نحو قاتلته
الا قلیلا نحو طارقت النعل وعاقبت اللص وباب
تفاعل ایضا یکون بین اثنین اکثر نحو تدافعنا
وقد یکون لاظهار ما لیس فی الباطن نحو تمارض
ای اظهرت المرض ولیس بی مرض واذا کان فاء
الفعل من افتعل حرفا من حروف الاطباق وهی
وهی الصاد والضاد والطاء والظاء یصیر تاء افتعل
طاء نحو اصطبر واضطرب واطرب واظهر واذا
کان الفاء دالا او ذالا او زاء یصیر التاء دالا
او ذالا او زاء یصیر التاء دالا نحو ادمغ واذکر
بالادغام الذال فی الدال وازدوج وان کان الفاء
واوا او یاء او ثاء قلبت الواو والیاء والتاء

تاء ثم ادغمت في تاء افتعل نحو اتقى واتّسر واتّغر
والحروف التي تزاد في الاسماء والافعال عشرة
مجموعها اليوم تنساه واذا كانت كلمة وعددها
زيد على ثلثة احرف وفيها واحد من هذه
الحروف فاحكم بانها زائدة الا ان لا يكون
لها معنى دونه وابواب الرباعي كلها متعد
وابواب الخماسي كلها لازم الا ثلثة ابواب
افتعل وتفعل وتفاعل فانها مشتركة بين
اللازم والمتعدي وابواب السداسي كلها
لازمة الا ابواب استفعل فانه مشترك
بين اللازم والمتعدي وكلمتين من افعنلى
فانهما متعديان وهما اسرنداه واغرنداه
معناهما غلبه وقهره وهمزة افعل يجئ لمعان
للتعديه نحو اخرجته كما ذكرنا وللصيرورة
نحو امشى الرجل اي صار ذا ماشية وللوجدان
نحو

نحو ابخلته اي وجدته بخيلا وللحينونة نحو
احصد الزرع اي دان وقت حصاده وللازالة
نحو اشكيته اي ازلت عنه الشكاية و
للدخول في الشيء نحو اصبح الرجل اي دخل في الصباح
وللكثرة نحو البن الرجل اي كثر عنده
اللبن وسين استفعل يجئ ايضا لمعان للطلب
نحو استغفر اي طلب المغفرة وللسؤال
نحو استجزا اي سأل الجز وللتحول نحو استحال الخمر
خلاً وللاعتقاد نحو استكرمته اي
اعتقدت انه كريم وللوجدان نحو استجاد
شيأ اي وجده جيداً وقولهم استرجع
عند المصيبة اي قال انا لله وانا اليه راجعون
وحروف المد واللين والعلة واحد وهي
الواو والياء والالف وكل فعل ماض في
اوله حرف من هذه الحروف يسمى المعتل

والمثال نحو وعد ويعظ واذا كان في وسطه
يسمى اجوفا نحو حال وكال وان كان في آخره
يسمى ناقصا نحو حشى وان كان حرفان من هذه
الحروف فان كان عينه ولامه يسمى اللفيف
المقرون نحو روى وان كانت فاءه ولامه
يسمى اللفيف المفروق نحو وقى وكل فعل
عينه ولامه حرفان من جنس واحد وادغم
اولها في الاخر للثقل ويسمى مضاعفا نحو مد
وكل فعل فيه همزة فان كان في اوله يسمى
مهموز الفاء نحو اكل وان كان في وسطه
يسمى مهموز العين نحو سال وان كان في آخره
يسمى مهموز اللام نحو قرآء وكل فعل خال من هذه
الاقسام الستة يسمى صحيحا وقد مر في بحث
باب الصحيح وسنذكر الاقسام الستة على
سبيل الاختصار باب المعتلات والمضاعف

والمهموز

والمهموز الواو والياء اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما
قلبت الفا نحو قال وكال ومثاله من الناقص غزا
ورمى والاصل غزو ورمى وتقول في تثنيتهما
غزوا ورميا فلا تقلب الواو والياء فيهما الفا
لئلا يلتبس بالواحد ولا تقلبان ايضا في الجمع
المؤنث وفي المخاطب ونفس المتكلم لان الواو الساكنة
والياء الساكنة لا تنقلب الا في مواضع يكون
سكونها على غير اصلي بان تنقل حركتهما
الى ما قبلهما نحو اقام وتقول في الجمع غزوا
ورموا والاصل غزووا ورميوا قلبتا الفا
لانفتاح ما قبلهما وتحركهما فاجتمع الساكنان
احدهما الالف المقلوبة والثاني واو الجمع فحذفت
الالف المقلوبة فصار غزوا ورموا وتقول
في تثنية المؤنث غزتا والاصل غزوتا قلبت
الواو الفا فحذفت الالف لسكونها وسكون

التاء لان التاء كانت ساكنة فحركت لالف
التثنية فحركتها عارضة والعارضة كالمعدومة
وتقول في جمع المؤنث من الاجوف قُلنَ وكِلنَ
في الاصل قولن وكيلن قلبتا الفا لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما ثم حذفت الالف لسكونها وسكون
اللام فبقي قَلنَ وكَلنَ بفتح القاف والكاف ثم
قلبت حركة القاف الى الضمه والكاف الى
الكسرة ليدل الضمه على الواو والكسره على
الياء لان المتولد من الضمه الواو ومن الكسرة
الياء ومن الفتحة الالف والياء اذا انكسرت
ما قبلها تركت على حالها ساكنة كانت او
متحركة او كانت الحركة فتحه نحو خشي وخشيت
والياء الساكنة اذا انضم ما قبلها قلبت واوا
نحو ايسر يوسر وتقول في المجهول من الاجوف
قيل والاصل قُوِلَ واستثقال ضمة القاف مع

قبل

قبل كسرة الواو فاسكنت القاف ثم نقلت
كسرة الواو اليها فصارت القاف مكسورة
والواو ساكنة ثم قلبت الواو ياء لان الواو الساكنة
اذا انكسر ما قبلها قلبت ياء والواو المتحركة
اذا وقعت في آخر الكلمه وانكسر ما قبلها
قلبت ياء نحو غُبِيَ والاصل غُبِوَ من الغباوة
ودُعِيَ مجهول دعا وتقول في جمع المذكر
من مجهول الناقص غُزُوا والاصل غُزِيُوا نقلت
ضمة الياء الى الزاء فحذفت الياء لسكونها
وسكون الواو وكل واو وياء متحركة يكون
ما قبلها حرف صحيح ساكن نقلت حركتها الى الحرف
الصحيح نحو يقول ويبيع ويخاف والاصل يَقْوُلُ
ويَبْيِعُ ويَخْوَفُ وكل واو وياء متحركتين
وقعتا في لام الفعل وقبلها متحركة اسكنت ما لم
يكن منصوبا نحو يغزو ويرمي ويخشى قلت في التثنية

يغزوان ويرميان ويخشيان وتقول في الجمع يغزون
ويرمون ويخشون والاصل يغزوون ويرميون
ويخشيون فاسكنت الواو والياء لوقوعهما في لام
الفعل فاجتمع الساكنان الواو والياء وبعدهما
واو الجمع فحذفت ما كان قبل واو الجمع وضمت
الميم من يرمون ليصح واو الجمع وتقول في واحدة المخاطبة
تغزين والاصل تغزوين فاسكنت الزاء ونقلت
كسرة الواو لسكونها وسكون الياء وتقول
في اسم الفاعل من الاجوف قائل وكائل وكان في الاصل
الماضي قال وكال فزيدت الف لاسم الفاعل فاجتمع
الف اسم الفاعل والالف المقلوبة من عين الفعل فقلبت
الالف المقلوبة همزة وكذلك كائل واسم الفاعل
من الناقص منصوب في حالة النصب نحو رايت
غازيا وراميا فلا يتغير وتقول في الرفع والجر
هذا غازٍ ورامٍ ومررت بغازٍ ورامٍ والاصل

غاز

غازوٌ ورامىٌ فاسكنت الياء كما ذكرناه فاجتمع
الساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء فبقي
التنوين فاذا ادخلت الالف واللام سقط التنوين
وتعود الياء ساكنة فتقول الغازي والرامي ومررت
بالغازي والرامي وتقول في اسم المفعول من الاجوف
مقول والاصل مقوول فيفعل به ما ذكرناه وتقول
في اليائي مكيل والاصل مكيول فنقلت حركة
الياء الى الكاف وحذفت الياء لاجتماع الساكنين وكسرت
الكاف فصارت واو مفعول ياء واذا اجتمعت
واوان وكان الاولى ساكنة والثانية متحركة
ادغمت الواو في الثانية نحو مغزوٌّ واذا اجتمعت
الواو والياء والاولى منهما ساكنة والثانية
متحركة قلبت الواو ياء وكسرت ما قبل الاولى
لتصح الياء وادغمت الياء في الياء نحو مرميٌّ ومخشيٌّ
والاصل مرموي ومخشوي وتقول في الامر الاجوف

قل والاصل اقول نقلت حركة الواو الى القاف فحذفت
الواو لسكونها وسكون اللام وحذفت الهمزة
لحركة القاف وتقول في التثنية قولا فعادت
الواو لحركة اللام وتقول في امر الناقص ليغزو ليرم
واغز وارم واصل اغزو وارمي فحذفت الواو والياء
لان جزم الناقص ووقفه سقوط لام الفعل وفي
الناقص الواوي قلبت ياء في المستقبل والامر والنهي
من المجهولات تصير الواو ياء لانكسار
ما قبلها واما المعتل المثال فتسقط فاء فعله
في المستقبل والامر والنهي من المعروف اذا كان
واوا من ثلثة ابواب فعل يفعل بفتح العين وكسرها
في الغابر نحو وعد يعد وفعل يفعل بكسر العين
في الماضي والغابر نحو ورث يرث وفعل يفعل
بفتح العين في الماضي والغابر نحو وهب يهب
وتقول في الامر والنهي عد لا تعد وتقول هب

لا تهب

لا تهب وتقول رث لا ترث وقد تسقط الواو
في باب فعل يفعل بكسر العين في الماضي
وفتحها في الغابر في لغتين نحو وطاء يطاء ووسع
يسع واما اللفيف المقرون نحو روى فحكم
عين فعله حكم الصحيح فلا يتغير وحكم لام
فعله كحكم لام الناقص نحو حوى يحوى واما
اللفيف المفروق فحكم فاء فعله كحكم
فاء الفعل المعتل المثال نحو وعد يعد وحكم
لام فعله كحكم لام الفعل الناقص نحو وقى يقى
وتقول في الامر ق فحذفت فاء فعله كالمعتل
وحذفت لام فعله في الجزم كالناقص فبقي القاف
مكسورة فزيدة الهاء عند الوقف في الواحد
المذكر نحو قه فتقول في التثنية قيا وفي الجمع
قوا وفي الواحدة المؤنثة قي وفي الجمع قين واما
المضاعف اذا كان عين فعله ساكنة ولام فعله

متحركة او كلتاهما متحركين فالادغام لازم نحو
مدّ يمدّ والاصل يمدُدُ فنقلت حركة الدال الى
الميم وبقيت الدال الثانية وان كان عين فعله متحرّ
ولام فعله ساكنة فالاظهار لازم نحو مَدَدْنَ
وان كانتا ساكنين فحركت الثانيه وادغمت
الاولى فيها نحو لم يمدّ والاصل لم يمدد فنقلت حركة
الدال الاولى الى الميم فبقيتا ساكنين فحركة الثانية
وادغمت الاولى في الثانية ثم فتحت لان الفتح اخف
الحركات ويجوز تحريكها بالضم والكسر كما
يذكر في الامر وتقول في الامر من يفعل بضم
العين مُدّ بضم الدال ومَدّ بفتح الدال ومدِّ بكسرها
والميم مضموم في الثلث ويجوز امدد بالاظهار
وتقول من يفعل بكسر العين فرِّ بالكسر وفرَّ
بالفتح والفاء مكسورة فيهما ويجوز افرر بالاظهار
وتقول من يفعل بفتح العين عضَّ بالفتح وعضِّ

بالكسر

بالكسر والعين مفتوحة فيهما ويجوز اعضض
بالاظهار وتقول من افعل أحبّ يُحِبّ والاصل
يُحبب أحبب بالاظهار والادغام فنقلت حركة
الباء الى الحاء وادغمت الباء في الباء وتقول في الامر
أحبّ واحبب بالاظهار والادغام فكلما ادغمت
حرفا ادخلت بدله تشديدا فاما المهموز فان
كانت الهمزة ساكنة يجوز تركها على حالها ويجوز
قلبها فان كانت ما قبلها مفتوحا قلبت الفا
فان كانت مكسورا قلبت ياء فان كان مضموما
قلبت واوا نحو ياكل ويؤمن وايذن بامر من ادب
فان كانت الهمزة متحركة وما قبلها حرف متحرك
لا يغير الهمزة كالصحيح نحو قرا فان كانت ما قبلها
حرف ساكن يجوز تركها على حالها ويجوز نقل
حركتها الى ما قبلها مثاله قوله تعالى واسأل
القرية التي والاصل اسئل فنقلت حركة الهمزة

العينين — اي شدة السواد
كود — اي شاقت المصعد
الزت — اي الهيبة
فزبره — هو التهاء والزجر والمنع
وملانا — اي جماعتنا

الى السين وحذفت لسكونها وسكون
اللام بعدها وقد قرئ باثبات الهمزة وتركها
والامر من الاكل والاخذ والامر كل وخذ ومر
وهو على غير قياس وباقي تصاريف المهموز على
قياس الصحيح وكلما وجدت فعلا على غير الصحيح
فقسه على الصحيح في جميع الوجوه التي ذكرناها في
باب الصحيح من التصريف فان كان اقتضى القياس
على ابدال حرف او اعلال او اسكان فافعل
ذلك الى ان تصريف الفعل غير الصحيح كالصحيح وقد
يكون في بعض المواضع لا يتغير العلات
فيه مع وجود المقتضى نحو عور واعتور واستوى
وغير ذلك فبعضها لا يتغير لصحة
البناء وبعضها يتغير لعلة
اخرى والحمد لله على التمام

والكمال كتبه
تراب اقدام
المؤمنين

وليس عندي ... ان دموعي غمر حبك قد برى في جره واللعب والهجر والتجنب يا مولعا باللعب

شيئا ولحي ... والضم شخص ما درى والكسر حفر اسرا بالفتح ماء كثرا اقصر عن التعتب يا ايها ذا الغمر

وفي الحث ... هم قلبي بالكلام من كهف المختضب اشار عوني بالسلام نعم عدوي بالسلم بها وحيا بالسلم

ارت لما ... فقلب يا ابن الحره معروفة بالحره ثبت بارض حره لكي انال مطلبي وصرت في ارض كلام

ادحا ... حمدت يوم السبت مذ غبت يا معذبي ولا هنا لي حلم وما بقي لي حلم جد فالاديم حلم

معنى ... كالشمس اذ ترمي السهام قلبي بامثال السهام حدقة في يوم سهام في الهم المستصعب على بنات السبت

فلم ادر ... دلفت نحو الشرب ان زرتم في وجب فقلت عند دعوه لما اتى بالدعوه دعوت ربي دعوه

مند ... ان يا باب الخرق مع الظريف الخرق وام سلوك الخرق فلم يخافوا مذهبي فانقلبوا بالشرب

واجر ... ساد مجدا في العلا صرم حبل السبسب لما راى شيب اللحا بعد تغشي اللحا زاد كثيرا في اللحا

واح ... وغلني بالشكل في جبه يمني بالشكل شكلا وافق شكلي فقلت بالتعجب ولبسه لبن اللا

بالخفظ ... ضمنت بنت الكلا بزدان من ذهب وما بقي في حرقي في ليله ذي حرقي صاحبتي حرقي

والعنبر ... في ضبه عرق القسط ولم يزل بالقط طارحني بالقط عمدا ولم يراقب فج قلبي والكلا

افعاله بالحمد ... عالي كريم الجد سام رفيع الرتب وامر بالعرف واخذ بالعرف لمي زكي العرف

ثم انقشوا ... فاسمعوا صوت الجواد بالقلب مني والجواد غنا وغنت الجوار للمعطل المجرب القيت كالجدى

يبكيني ... ولا الاطياد الحمام ما في الهوى خير التعب فاسمعوا يا امه عند زوال الامه قام قلبي امه

مسكي ... لما اصاب ... وما بقي من نسب وما بقي لي لمه مذ شاب شعر اللمه كان مالي لمه ما في الهوى من كرب

قلت لـ ... مطرحا كاللقمه في حبل كاللقمه وجدته كاللقمه وارضى من تعب وكان منه المسكي فاح نسيم المسكي

وانظر ... هنا علامات الرقاق من خده كالشهب فلاح رمي السقط من فيه عين السقط ناول برد السقط

بالص... الكذب هل يركنوا بعد الرفاق

٩٢

الطلا

بكى المسل ولا الحلا بالعسل والعلا بطعام العسل وانهض نهوض الجذب لهذه عن عيون طلا ودجنه يحكى

عليه من الطلا عيدا ارتحب دياره قد عرت ونفسه قد عرت وارضه قد عرت من بعده بهم خرب

سنه وهو رثا كمحبة الملوك حاشاه من احد في الحكم او من كبر الرئيف منه كالزجاج ملحصنه يحكى الرجا

قلب منه كالوا وامرج الطب اتجه وهو لقا بشرى عند اللقا وقال المحمول لقا فذاك السا فصوا رب

في المعنى ولا احتمال منه من كان فيه منه فليستريح بالحب يورث ضعفا في الورى كثر علان الا

وان بين الفكر فكيف عند الكر فالقطر جره كنز والقطر سيل حتفه والقطر ربا انقه وخذه من ذهب

بلت دلو مجوه وسطه نظمت في مدحه مثلنا المقطوب م م م

رقم المخطوط في مكتبة جامعة صلاح الدين ٤/٥

العنوان المقصود ______ رقم المصور ______

______ الموضوع ______

المؤلف أبو حنيفة ______

الناسخ ______ مكان النسخ ______ تاريخه ١٠٦٨ ______ اللغة ______

الخط ______ الجزء ______ الأوراق ٤٤ ص ______ الأسطر ______ المقاس ______ X ______ سم

البداية ______

______

______

______

النهاية ______

______

السماعات و الإجازات ______

التملكات ______

المصادر : / الأعلام / كحالة /

الفهارس : ______

متن المقصود
في الصرف

من كتب الفقير الى عز الحنبلي عفي عنه
الحقير عبد السلام الشطي وسامحه
١٢٨١

ايجوب مستى خراب اولسم غم كتمز نندور بو
ازلدن درد غم ايله بنا اولمشى بدندور بو

ملا محمد
صاحب ومالك

هذا كتاب مقصود

صاحب محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الوهاب للمؤمنين سبيل الصواب
والصلوة والسلام على نبيه محمد الزاجر عن الاذناب
الحاث على طلب الثواب وعلى آله واصحابه خير
الآل وخير الاصحاب اما بعد فان العربية
وسيلة الى العلوم الشرعية واحد اركانها التصريف
لانه به يصير القليل من الافعال كثيرا والله
الموفق والمرشد الافعال على ضربين اصلي وذو زيادة
فالاصلي على ضربين ثلاثي ورباعي فالثلاثي ما كان
ماضيه على ثلاثة احرف وهو ستة ابواب الاول
فَعَلَ يَفْعُلُ بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر والثاني
فَعَلَ يَفْعِلُ بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر
والثالث فَعَلَ يَفْعَلُ بفتح العين في الماضي والغابر

والرابع

والرابع فَعِلَ يَفعَلُ بكسر العين فى الماضى وفتحها فى الغابر
والخامس فَعُلَ يَفعُلُ بضم العين فى الماضى والغابر
والسادس فَعِلَ يَفعِلُ بكسر العين فى الماضى والغابر
وماكان مختصًا بالباب الثالث لايكون الا
عينه اولامه احدًا من حروف الحلق الا ابى
يأبى شاذ وحروف الحلق ستة الحاء والخاء
والعين والغين والهاء والهمزة والرباعى ماكان
ماضيه على اربعة احرف وهو باب فعلل وهو
باب واحد وقد يكون ستة ابواب يقال
لها الملحق بالرباعى وهو باب فوعل نحو حوقل وفيعل
نحو بيطر وفعول نحو جهور وفعيل نحو عثير
وفعلى نحو سلقى وفعلل نحو جلبب واما المزيد
فيه فنوعان مزيد على الثلاثى ومزيد على الرباعى
فالمزيد على الثلاثى على اربعة عشر بابًا وهى ثلاثة
انواع رباعى وخماسى وسداسى فالرباعى ثلاثة

ابواب افعل وفعّل بتشديد العين وفاعل
والخماسي خمسة ابواب انفعل وافتعل وافعلّ
بتشديد اللام وتفعّل وتفاعل والسداسي ستة
ابواب استفعل وافعوعل وافعوّل بتشديد الواو
وافعنلل وافعنلى وافعالّ بتشديد اللام ومزيد الرباعي
على ثلاثة ابواب افعنلل وافعلّل بتشديد اللام الاخير
وتفعلل فصل في الوجوه التي اشتدت الحاجة
الى اخراجها من المصدر وهي ستة الماضي
والمضارع والامر والنهي واسم الفاعل والمفعول
فاما المصدر فلا يخلو اما من ان يكون ميميا او غير
ميمي فان كان غير ميمي فهو سماعي ونعني بالسماعي
انه يحفظ كل مصدر على ما جاء من العرب ولا
يقاس عليه شيء لانه لا قياس لمصدر الثلاثي
ومصدر غير الثلاثي قياسي وان كان ميميا فينظر
في عين العين الفعل المضارع فان كان مفتوحا

او مضموما فالمصدر الميمي

او مضموما فالمصدر الميمي والزمان والمكان منه مَفْعَل
بفتح الميم والعين وسكون الفاء إلا ما شذ نحو المطلع
والمغرب والمشرق والمسجد والمنسك والمجزر والمنبت والمسكن
والمفرق والمسقط والمحشر والمجمع بكسر العين
وإن كان القياس الفتح وإن كان مكسور العين
فالمصدر الميمي منه (أي المضارع) مَفْعَلٌ بفتح الميم والعين وسكون
الفاء إلا المرجع والمصير فإنهما مصدران وقد
جاءا بكسر العين والزمان والمكان منه مَفْعِلٌ
بكسر العين (أي المضارع المكسور العين) هذا في الفعل الصحيح والأجوف والمضاعف
والمهموز وأما في الناقص فالمصدر الميمي والزمان
والمكان منه مَفْعَلٌ بفتح الميم والعين من جميع
الأبواب وفي المعتل الفاء مَفْعِلٌ بكسر العين من جميع
الأبواب واللفيف المقرون كالناقص واللفيف المفروق
كالمعتل الفاء وإن كان الفعل زائدا على الثلاثي
فالمصدر الميمي والزمان والمكان والمفعول من كل

باب يكون على وزن مضارع مجهول من ذلك الباب

الا انك تبدل حرف المضارعة بالميم المضمومة و الفاعل

منه بكسر العين واما الماضي فلا يخلو من ان يكون

الفعل معروفا او مجهولا فان كان معروفا فالحرف

الاخير من الماضي مبني على الفتح في الواحد

والتثنية الغائبين سواء كان مذكرا او مؤنثا ومضموم

في جمع المذكر الغائب وساكن في البواقي من جميع

الابواب والحرف الاول مفتوح من جميع الابواب

الا من الابواب السداسية والخماسية التي

في اولها همزة فانها همزة وصل وهمزة الوصل

همزة ابن وابنم وابنة وامرأة واثنين واثنتين

واسم واست وايمن وهمزة الماضي والمصدر

والامر من الخماسي والسداسي وامر الحاضر

من الثلاثي والهمزة المتصلة بلام التعريف وهمزة

الوصل محذوفة في الوصل ومكسورة في الابتداء

في الابتداء وتسقط في درج صح

الا

الا ما اتصل بلام التعريف وهمزة ايمن فانهما مفتوحتان
في الابتداء وما يكون في اول الامر من يفعُل بضم
العين فانها مضمومة في الابتداء تبعاً للعين
وكذالك مضمومة في ~~الابتداء~~ الماضي المجهول من
الخماسي والسداسي وان كان الفعل مجهولاً فالحرف الاخير
منه يكون مثل ما كان في المعروف والحرف التي يكون قبل
الاخير مكسورة والساكن ساكن على حاله وما بقي مضموم
وأما المضارع فهو الذي يكون في اوله حرف من حروف
اتين بشرط ان يكون ذالك الحرف زائداً على الماضي وحروف
المضارعة مفتوحة في المعروف من جميع الابواب الا
من الرباعي اي رباعي كان فانها مضمومة فيهن وما قبل
لام الفعل المضارع مكسورة في الرباعي والخماسي والسداسي
الا من يتفعّل ويتفاعل ويتفعلل فانه مفتوح فيهن وفي المجهول
حرف المضارعة مضمومة والساكن ساكن على حاله وما
بقي مفتوح كله ما عدا لام الفعل [illegible]وعة في المعروف

فانها مفتوحة

والمجهول ما لم يكن حرف ناصب ينصبها او جازم يجزمها
واما الامر والنهي فانهما يكونان على لفظ المضارع الا انهما
مجزومان وعلامة الجزم فيهما سقوط نون التثنية وجمع المذكر
وواحدة المخاطبة وفي البواقي سكون لام الفعل الصحيح
وسقوط لام الفعل المعتل سوى نون جمع المونث فان
نونها ثابتة في الجزم وغيره وامر الحاضر المعروف تحذف
منه حرف المضارعة وتدخل همزة الوصل إن كان ما بعد
حرف المضارعة ساكنا واما ان كان متحركا فتسكن اخره
وهو مبني على الوقف والمبني على الوقف كالمجزوم في اللفظ
واما الفاعل فينظر في عين الماضي فان كان مفتوحا فوزنه
ناصر وان كان مضموما فوزنه عظيم وضخم وان كان مكسورا
فوزنه من المتعدي عالم ومن اللازم ياتي على اربعة اوزان
نحو ربض وزمن بفتح الزاي وكسر الميم واحمر وهو للمذكر
وحمراء بالمد للمونث وجمعهما حمر بضم الحاء وسكون الميم
وتثنية احمر احمران وتثنية حمراء حمراوان وعطشان

احمر احمران حمر
حمراء حمراوان حمر

للمذكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله اجمعين

وبعد فاعلم انه لا بد لكل طالب معرفة الاعراب من معرفة مائة شئ
ستون منها تسمى عاملا واربعون منها تسمى معمولا وعشرة
منها تسمى عملا واعرابا فابينها لك باذن الله تعالى هذه المائة
على طريق الايجاز في ثلثة ابواب الباب الاول في العامل الباب الثاني
في المعمول الباب الثالث في الاعراب الباب الاول في العامل
وهو على ضربين لفظي ومعنوي فاللفظي على قسمين سماعي
وقياسي والسماعي تسعة واربعون وانواعه ثلثة عشر النوع الاول
حروف تجر اسما واحدا فقط تسمى حروف الجر وحروف الاضافة وهي
عشرون الاول الباء نحو آمنت بالله وبرسوله والثاني
من نحو تبت من كل ذنب والثالث الى نحو تبت الى الله
تعالى والرابع عن نحو لعنت عن الحرام والخامس على نحو
يجب التوبة على كل مذنب والسادس اللام نحو انا عبيد الله
تعالى والسابع في نحو المطيع في الجنة والثامن الكاف نحو
ليس كمثله شئ والتاسع حتى نحو اعبد الله تعالى حتى الموت
والعاشر رب نحو رب تال يلعنه القرآن والحادي عشر واو القسم
نحو والله لا افعل الكبائر والثاني عشر تاء القسم نحو تالله لا نفعله
الفرائض والثالث عشر حاشا نحو هلك الناس حاشا
العالم والرابع عشر منذ نحو تبت من كل ذنب فعلته منذ يوم البلوغ

والخامس عشر هلا نحو نجيب الصلاة فهلا بعد البلوغ والسادس
عشر خلا نحو هلك العالمون خلا العامل بعلمه والسابع عشر
عدا نحو هلك العالمون عدا المخلص والثامن عشر لولا نحو
لولا يا رحمة الله لهلك الناس والتاسع عشر كي نحو كي يحبه
والعشرون لعل نحو لعلة عقير نحو لعل الله تعالى يغفر ذنبي
النوع الثاني حروف تنصب الاسم وترفع الخبر وهي ثمانية الاول ان
نحو ان الله تعالى عالم كل شيء والثاني ان نحو اعتقدت ان الله
قادر على كل شيء والثالث كأن نحو كأن الحرام نار والرابع لكن نحو
ما فاز الجاهل لكن العالم والخامس ليت نحو ليت العلم رزق
لكل احد والسادس لعل نحو لعل الله تعالى غافر ذنبي والحروف
الستة تسمى الحروف المشبهة بالفعل والسابع الا في الاستثناء
المنقطع نحو المعصية مبعدة عن الجنة الا الطاعة مقربة منها والثامن
لا لنفي الجنس نحو لا فاعل شر فائز النوع الثالث حروف ترفع
الاسم وتنصب الخبر

تصديق النوس
طه ...

جناب حضرت سيدي الاخ العزيز المحترم حفظه
حرسه امين
بعد اهداء رفيقيه السلام التام وتحية المقام
ادرنا عنكم وانه حوالف الروح ادام ادرحلي
كتابكم فحمدنا البارئ عز وجل على صحتكم
وصحة سلامتكم التي نرجو دوامها لنا الاجل لجميع المسلمين امين

للمذكر وعَطْشَى بفتح العين وسكون الطاء بالقصر للمؤنث و
جمعهما عِطاش بكسر العين وتثنية عطشان ~~عطشى عطشان~~
عَطْشانان وتثنية عَطْشى عَطْشَيانِ واختصرت بذكر
ما يمكن ضبطهُ من الفاعل وتركتُ ما عداه وأما النعوت
من جميع الثلاثى فوزنه مجبورٌ وكسيرٌ وقد ذكرنا الفاعل
والمفعولَ من الزوائد على الثلاثى فى المصدر الميمى واوزان المبالغة
فى الفاعل جَهُولٌ وصِدِّيقٌ وكَذَّابٌ وغُفُلٌ بضم الغين و
الفاء ويَقُظٌ بفتح الياء وضم القاف ومِدْرارٌ ومِكْثِيرٌ
ولُعَنَةٌ بضم اللام وفتح العين فان اسكنت العين من
الوزن الاخير يصير بمعنى المفعولِ فصل فى تصريف
الافعال الصحيحة يتصرّف الماضى والمستقبلُ والامر والنهى
من المعروفِ والمجهولِ على اربعة عشر وجهاً ثلاثة للغائب
وثلاثٌ للغائبة وثلاثة للمخاطب وثلاثٌ للمخاطبة ووجهان
للمتكلم رجلاً كان او امرأةً غير انهُ لا يأتى الوجهان للمتكلم
فى المعروف من الامر والنهى والفاعل يتصرف على عشرة

اوجهٍ منها جمع المذكر اربعة الفاظ وجمع المؤنث
لفظان والمفعول يتصرف على سبعة اوجهٍ منها جمع
المذكر لفظان وجمع المؤنث لفظ واحد ونون التاكيد المشددة
تدخل على جميع الامر والنهي من المعروف والمجهول ٥
والمخففة كذلك غير انها لا تدخل في التثنية وجمع
المؤنث والمخففة ساكنة والمشددة مفتوحة الا في
التثنية وجمع المؤنث فانها مكسورة فيهما وما قبلها مكسور
في الواحدة المخاطبة ومضموم في الجمع المذكر ومفتوح في
البواقي مثال الماضي نَصَرَ نَصَرَا نَصَرُوا نَصَرَتْ نَصَرَتَا
نَصَرْنَ نَصَرْتَ نَصَرْتُمَا نَصَرْتُمْ نَصَرْتِ نَصَرْتُمَا نَصَرْتُنَّ
نَصَرْتُ نَصَرْنَا ومن المجهول نُصِرَ نُصِرَا نُصِرُوا اه مثال
المستقبل يَنْصُرُ يَنْصُرَانِ يَنْصُرُونَ اه ومن المجهول يُنْصَرُ
يُنْصَرَانِ يُنْصَرُونَ اه مثال الامر الغائب لِيَنْصُرْ لِيَنْصُرَا
لِيَنْصُرُوا لِتَنْصُرْ لِتَنْصُرَا لِيَنْصُرْنَ وللمخاطب اُنْصُرْ اُنْصُرَا
اُنْصُرُوا اُنْصُرِي اُنْصُرَا اُنْصُرْنَ ومن المجهول لِيُنْصَرْ

لِيُنْصَرَا

والامر دَحرِج بفتح الدال وكسر الراء والنهى لا تُدحرِج
بضم التاء وكسر الراء وكذا تصريف الملحقات مثال الرباعي
المزيد فيه اَخرَجَ يُخرِجُ اِخراجا فهو مُخرِجٌ وذاك مُخرَجٌ والامر
اَخرِجْ والنهى لا تُخرِجْ بضم التاء في النهي وكسر الراء فيهما
وقد حذفت الهمزة من مستقبل هذا الباب لئلا تجتمع همزتان
في نفس المتكلم وحده وكذالك حذفت الهمزة من الفاعل
والمفعول وامر الغائب وخَرَّجَ يُخَرِّجُ تخريجا وتخرِجة
فهو مُخَرِّجٌ وبكسر الراء وذاك مُخَرَّجٌ بفتح الراء والامر خَرِّجْ
والنهى لا تُخَرِّجْ بضم التاء وكسر الراء فيهما وخاصَمَ يُخاصِمُ
بكسر الصاد مُخاصَمَةً بفتح الصاد وخِصاما بكسر الخاء فهو مُخاصِمٌ
وذاك مُخاصَمٌ والامر خاصِمْ والنهى لا تُخاصِمْ ومجهول
الماضي خُوصِمَ مثال الخماسي اِنكَسَرَ يَنكَسِرُ بكسر السين اِنكِسارًا
فهو مُنكَسِرٌ والامر اِنكَسِرْ والنهى لا تَنكَسِرْ بكسر السين في الثلاث
واكتَسَبَ يَكتَسِبُ بكسر السين اِكتِسابا فهو مُكتَسِبٌ وذاك
مُكتَسَبٌ والامر اِكتَسِبْ والنهى لا تَكتَسِبْ واصْفَرَّ

بفتح التاء وكسر الراء فيهما

يصفر

يصفرّ بفتح الفاء اصفرارًا فهو مصفرّ وذاك مصفرّ به
بفتح الفاء فيهما والامر اصفرّ والنهي لا تصفرّ بفتح الفاء فيهما
وتكسّر يتكسّر بفتح السين فيهما تكسّرًا بضم السين فهو متكسّر
بكسر السين والامر تكسّر والنهي لا تتكسّر بفتح السين فيهما
وتصالح يتصالح بفتح اللام فيهما تصالحًا بضم اللام فهو
متصالح بكسر اللام وذاك متصالح والامر تصالح والنهي
لا تتصالح بفتح اللام في الثلاث واما ادّثّر واثّاقل فاصل
الاول تدثّر كتكسّر واصل الثاني تثاقل كتصالح فادغمت
التاء فيهما فيما بعدها ثم ادخلت همزة الوصل ليمكن الابتداء
بها لان الساكن لا يبتدأ به وتصريفه ادّثّر يدّثّر بفتح الثاء
فيهما ادّثّرًا بضم الثاء فهو مدّثّر بكسر الثاء والامر ادّثّر
والنهي لا تدّثّر بفتح الثاء فيهما والدال مشددة مفتوحة
في الجميع واثّاقل يثّاقل بفتح القاف فيهما اثّاقلًا بضم القاف
فهو مثّاقل بكسر القاف وذاك مثّاقل بفتح القاف والامر
اثّاقل والنهي لا تثّاقل بفتح القاف فيهما والثاء مشددة

ومعو مفتوحة في الجميع وتدحرج يتدحرج تدحرجا
بضم الراء فهو متدحرج بكسر الراء والامر تدحرج والنهي
لا تتدحرج بفتح الراء فيهما مثال السداسي استغفر
يستغفر استغفارا فهو مستغفر وذاك مستغفر
بفتح الفاء والامر استغفر والنهي لا تستغفر بكسر الفاء
فيهما واشهاب يشهاب اشهيبابا فهو مشهاب والامر
اشهاب والنهي لا تشهاب بتشديد الباء في الجميع الا في
واغدودن يغدودن اغديدانا فهو مغدودن والامر اغدودن
والنهي لا تغدودن بكسر الدال الثانية في الثلاث واجلوز
يجلوز بكسر الواو اجلواذا فهو مجلوز والامر اجلوز
والنهي لا تجلوز بكسر الواو في الثلاث والواو مشددة
في الجميع واسحنكك يسحنكك بكسر الكاف الاولى اسحنكاكا
فهو مسحنكك والامر اسحنكك والنهي لا تسحنكك بكسر الكاف الاولى
في الثلاث واسلنقى يسلنقي اسلنقاء فهو مسلنق والامر
اسلنق والنهي لا تسلنق بكسر القاف في الثلاث واقشعر

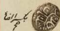

يقشعر

يقشعر بكسر العين اقشعرارا بسكون العين فهو مقشعر
والامر اقشعر والنهى لاتقشعر بكسر العين فى الثلاث
والراء مشددة فى الجميع الا فى المصدر واخرنجم يخرنجم
بكسر الجيم اخرنجاما فهو مخرنجم والامر اخرنجم والنهى لا
تخرنجم بكسر الجيم فى الثلاث فصل فى الفوائد اللازم
يصير متعديا باحد ثلاثة اسباب بزيادة الهمزة فى اوله
وتشديد عينه وحرف الجر فى آخره نحو اخرجته وخرجته
وخرجت به من الدار وبحذف التاء من تفعلل وتفعل
مشددة العين ومكررة اللام والمتعدى يصير لازما
بحذف اسباب التعدية وبنقله الى باب انفعل نحو
انكسر وباب فعلل يصير لازما بزيادة التاء فى اوله ولا يجيء
المفعول به والمجهول من اللازم لان اللازم من الافعال هو ما لا يحتاج
الى المفعول به واما المتعدى فهو بخلافه وباب فاعل يكون بين الاثنين
نحو ناضلته الا قليلا نحو طارقت النعل وعاقبت اللص وباب
تفاعل ايضا يكون بين الاثنين فصاعدا نحو تدافعنا وتصالح

محمد

وهما أسر نداه وأغر نداه معناهما غلب عليه وقهره
وهمزة افعل تجيء لمعان للتعدية نحو اخرجته وللصيرورة
نحو امشى الرجل اى صار ذا ماشية وللوجدان نحو ابخلته
اى وجدته بخيلا وللحينونة نحو احصد الزرع اى حان
وقت حصاده وللازالة نحو اشكيته اى ازلت عنه الشكاية
وللدخول نحو اصبح الرجل اذا دخل فى الصباح وللكثرة
نحو البن الرجل اذا كثر عنده اللبن وسين استفعل ايضا
يجيء لمعان للطلب نحو استغفر الله اى اطلب المغفرة
وللسؤال نحو استخبر اى سأل الخبر وللتحول نحو استحجر الطين
الخمر اى انقلب الخمر خلا وللاعتقاد نحو استكرمته اى
اعتقدت انه كريم وللوجدان نحو استجدت شيئا اى وجدته
جيدا وللتسليم نحو قولهم استرجع القوم عند المصيبة
اى قالوا انا لله وانا اليه راجعون وحروف المد واللين و
الزوائد واحدة وهى الواو والياء والالف والعلة وكل فعل
ماض فى اوله حرف من هذه الحروف يسمى معتلا ومثالا

افعالك همزه اولدى يدى معنا ايچون
تعديه صيرورت ...

استفعل

نحو وعد ويقظ وان كان في وسطه يسمى اجوفاً نحو قال
وكال وان كان في آخره يسمى ناقصاً نحو غزا ورمى وان كان
فيه حرفان من هذه الحروف المذكورة وان كان عينه ولامه
يسمى اللفيف المقرون نحو طوى وان كان فاؤه ولامه يسمى اللفيف
المفروق نحو وقى وكل فعل ماض عينه ولامه حرفان من جنس
واحد ادغم اولهما في الآخر دفعاً للثقل يسمى مضاعفاً نحو مدّ
وكل فعل ماض فيه همزة يسمى مهموزاً فان كانت
في اوله يسمى مهموز الفاء وان كانت في وسطه يسمى مهموز العين
وان كانت في آخره يسمى مهموز اللام وكل فعل ماض خالٍ
من هذه الاقسام الستة يسمى صحيحاً وقدم بحثه في باب
الصحيح وسنذكر بحث الاقسام الستة قريباً على سبيل
الاختصار باب المعتلات والمضاعف والمهموز الواو
والياء اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما قلبتا الفاً نحو قال وكال
ومثالهما من الناقص غزا ورمى وتقول في تثنيتهما غزوا
ورميا فلا تقلبان الفاً ولا تقلبان ايضاً في الجمع المؤنث

اخذ سأل

الغائبة

لغائبة ولا في المواجهة ولا في نفس المتكلم لان الواو الساكنة
والياء الساكنة لا تقلبان الفا الا في موضع يكون سكونهما
غير اصلي بان نقلت حركتهما الى ما قبلهما اقام واباع
وتقول في الجمع المذكر الغائب غزوا ورموا والاصل غزووا
ورميوا قلبتا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلها فاجتمع ساكنان
احدهما الالف المقلوبة والثاني واو الجمع فحذفت الالف
المقلوبة لاجتماع الساكنين فبقي غزوا ورموا وتقول
في تثنية المؤنث غزتا ورمتا والاصل غزوتا ورميتا
قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فحذفت
الالف لسكونها وسكون التاء لان التاء كانت ساكنة
في الاصل فحركت لالف التثنية فحركتها عارضة والعارض
كالمعدوم وتقول في جمع المؤنث من الاجوف قلن
وكلن والاصل قولن وكيلن قلبتا الفا لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما ثم حذفت الالف لسكونها وسكون اللام
فبقي قلن وكلن بفتح القاف والكاف ثم نقلت فتحة القاف

وتقول في المفرد المؤنث غزت ورمت فقلبتا الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فاجتمع ساكنان فحذفت الالف المقلوبة فبقي غزت ورمت صح

فبقي غزتا ورمتا صح

الى الضمة وفتحة الكاف الى الكسرة لتدل الضمة على الواو والكسرة
على الياء لان الواو متولد من الضمة والياء من الكسرة وكذا
الالف متولد من الفتحة والياء اذا انكسر ماقبلها تركت على
حالها ساكنة كانت او متحركة اذا كانت الحركة فتحة نحو
خشى وخشيت والياء الساكنة اذا انضم ماقبلها
قلبت واوا نحو ايسر يوسر وتقول فى مجهول الاجوف قيل
والاصل قول فاستثقلت ضمة القاف قبل كسرة الواو
فاسكنت القاف فنقلت كسرة الواو اليها فصارت
القاف مكسورة والواو ساكنة ثم قلبت الواو ياء
لان الواو الساكنة اذا انكسر ماقبلها قلبت ياء والواو
المتحركة اذا وقعت فى آخر الكلمة وانكسر ماقبلها قلبت
ياء نحو غبى والاصل غبو من الغباوة والغباوة عكس الادراك
ونحو دعى مجهول دعا والاصل فى مجهوله دعو بضم الدال
وتقول فى جمع المذكر من مجهول الناقص غزوا والاصل غزيوا
فاسكنت الزاى ثم نقلت ضمة الياء الى الزاى وحذفت الياء

لسكونها

لسكونها وسكون الواو فبقي غزوا وكل واو وياء
متحركتين يكون ما قبلها حرف صحيح ساكن نقلت حركتهما
الى الحرف الصحيح نحو يقول ويكيل ويخاف والاصل يقول
ويكيل ويخوف وانما قلبت واو يخاف الفا لكون سكونه
غير اصلي وانفتاح ما قبلها وكل واو وياء متحركتين اذا
وقعتا في لام الفعل وما قبلهما حرف متحركة اسكنتا
ما لم يكن منصوبا يغزو ويرمي ويخشى لاستثقال الضمة
على الواو والياء والاصل فيها يغزو ويرمي ويخشى
قلبت ياء يخشى الفا لتحركها وانفتاح الشين وتحرك
الواو والياء اذا كان منصوبا نحو لن يغزو ولن يرمي لخفة
الفتحة عليهما وتقول في التثنية يغزوان ويرميان ويخشيان
وتقول في الجمع المذكر يغزون ويرمون ويخشون والاصل
يغزوون ويرميون ويخشيون فاسكنت الواو والياء
لاستثقال الضمة على الواو والياء وقلبت ياء يخشيون
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع الساكنان الواو

والياء وبعدهما واو الجمع فحذفت ما كان قبل واو الجمع

وضم الميم من يرمون لتصح واو الجمع وتقول في الواحدة المخاطبة

تغزين والاصل تغزوين فاسكنت الواو لاستثقال

الضمة قبل واو مكسورة ونقلت كسرة الواو اليها

وحذفت الواو لسكونها وسكون الياء وتقول في اسم الفاعل

من الاجوف قائل وكائل وكان الاول في الماضي قال فزيدت

الالف فاجتمع الفان الف اسم الفاعل والالف المقلوبة من

عين الفعل فقلبت الالف المقلوبة همزة وكذلك كائل

واسم الفاعل من الناقص منصوب في حالة النصب نحو رايت

غازيا وراميا فلا تتغير وتقول في حالة الرفع والجر

هذا غاز ورام ومررت بغاز ورام والاصل غازي

ورامي فاسكنت الياء كما ذكرنا فاجتمع ساكنان الياء

والتنوين فحذفت الياء وبقيت التنوين ونقلت التنوين

الى ما قبلها فصار غاز ورام فاذا دخلت الالف واللام

سقط التنوين وتعود الياء ساكنة وتقول هذا الغازي

والرامي

الا في المضارع الناقص بقوله اسكنتا ما لم يكن منصوبا يعني لاستثقال الضمة والكسرة على الياء وذلك لان الكسرة تحتاج الى تحريك شفته والضمة الى تحريك الشفتين فكره ابقاءهما على الحرف الضعيف بخلاف الفتحة حيث لا تحتاج الى تحريك شفة اصلا فلم يعد ثقيلة

شرح

لاسم الفاعل

والاصل صيم

والرامي ومررت بالغازي والرامي وتقول في مفعول الاجوف
مقول مقوول فمفعل به كما ذكرنا وتقول من اليائي مكيل
والاصل مكيول فنقلت حركة الياء الى الكاف فحذفت الياء
لاجتماع الساكنين وكسرت الكاف لتدل على الياء المحذوفة
فلما انكسرت الكاف صارت واو المفعول ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها واذا اجتمعت الواوان والاولى ساكنة والثانية متحركة
ادغمت الاولى في الثانية نحو مغزو والاصل مغزوو واذا اجتمعت
الواو والياء الاولى ساكنة والثانية متحركة قلبت الواو ياء
وكسر ما قبل الاولى لتصح الياء وادغمت الياء في الياء نحو مرمي
ومخشي والاصل مرموي ومخشوي وتقول في امر الغائب من
الاجوف ليقل والاصل ليقول وفي امر الحاضر قل والاصل اقول
فنقلت حركة الواو الى القاف فحذفت الواو لسكونها وسكون
اللام وحذفت الهمزة لحركة القاف وتقول في التثنية قولا فعادت
الواو لحركة اللام وتقول في امر الغائب من الناقص ليغز وليرم
في امر الحاضر اغز وارم بحذف الواو والياء لان جزم الناقص

حم

الحاق اول الورقة السابقة من هذه النسخة وهو قوله وكل واو ويا متحركتين بكونه ما قبلهما حرف صحيح ساكن نقلت حركتهما الى الحرف الصحيح اه اى فاجتمع ساكنان فحذفت واو المفعول عند سيبويه واتباعه او الواو الاولى التى هى عين الفعل عند ابى الحسن الاخفش لان واو المفعول علامة وهى لا تحذف ليلا يفوت المقصود وجوابه انها انما لا تحذف اذا لم يكن علامة اخرى وهنا موجود علامة اخرى وهى الواو الاولى لقيامها مقام الثانية عند حذفها كذا نقله في المطلوب وتمامه فيه اه

ووقفه سقوط لام فعله وفي الناقص الواوي تقلب الواو ياءً
في المستقبل والامر والنهي المجهولات لانهن فروع الماضي
في الماضي المجهول يصير الواو ياءً لتطرفها ولانكسار ما قبلها نحو
غُزِيَ والاصل غُزِوَ وأما المعتل فيسقط فاء فعله في المستقبل
والامر والنهي المعروفات اذا كان فاؤه واواً من ثلاثة ابواب
فَعَلَ يَفْعِلُ بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر نحو وَعَدَ يَعِدُ ٢
وفَعَلَ يَفْعَلُ بفتح العين في الماضي والغابر نحو وَهَبَ يَهَبُ و ٣
فَعِلَ يَفْعِلُ بكسر العين في الماضي والغابر نحو وَرِثَ يَرِثُ ٦
في الامر والنهي عِدْ لا تَعِدْ وهَبْ لا تَهَبْ ورِثْ لا تَرِثْ وقد
تسقط الواو من باب فَعِلَ يَفْعَلُ بكسر العين في الماضي وفتحها
في الغابر نحو وَطِئَ يَطَأُ ووَسِعَ يَسَعُ وأما اللفيف المقرون فحكم
عين فعله كحكم الصحيح لا يتغير وحكم لام فعله كحكم لام فعل الناقص
نحو طَوَى يَطْوِي وأما اللفيف المفروق فحكم فاء فعله كحكم فاء فعل
المعتل وحكم لام فعله كحكم لام فعل الناقص نحو وَفَى يَفِي ونحوه
في الامر قِهْ فحذفت فاء فعله كالمعتل وحذفت لام فعله

قوله في المستقبل اي المبني للمجهول نحو يُغْزَى
وفي الامر باللام نحو لِيُغْزَ باي التثنية له
في المفرد والجمع وتثنية المنهي والمتكلم
وحده او معظم نفسه لانها تثبت في الياء
وتحذف في غيره وتمامه في المطلوب
احمد

من اللفظين

اي لا يعل ولا ينقل ولا
ينقلب ولا يحذف كعين
فعل الصحيح وتمامه في المطلوب

فى الجزم

فی الجزم والوقف کالناقص فبقی القاف مکسورة وزیدت الهاء
عند الوقف فی الواحد المذکر و تقول فی التثنیة قیا وفی الجمع المذکر
قوا وفی الواحدة المونث قی وفی الجمع المونث قین واما المضاعف
اذا کان عین فعله ساکنة ولامه متحرکة او کانت کلتاهما متحرکتین نحو مد اصله
فالادغام لازم نحو مد یمد والاصل مدد یمدد فنقلت حرکة الدال
الاولی الی المیم وبقیت ساکنة فادغمت الدال الاولی فی الدال الثانیة
وان کان عین فعله متحرکة ولامه ساکنة فالاظهار لازم نحو
مددن الی مددنا وان کانتا ساکنتین فحرکت الثانیة وادغمت الاولی
فیها نحو لم یمد والاصل لم یمدد فنقلت حرکة الدال الاولی الی المیم
فبقیتا ساکنتین فحرکت الدال الثانیة وادغمت الاولی فیها ثم فتح
لان الفتح اخف الحرکات ویجوز تحریکها بالضم والکسر کما یذکر تبعا للعین
فی الامر و تقول فی الامر الحاضر من یفعل بضم العین مد بضم الدال
ومد بفتح الدال ومد بکسر الدال والمیم مضموم فی الثلاث ویجوز
امدد بالاظهار و تقول فی الامر من یفعل بکسر العین فر بالکسر
وفر بفتح والفاء مکسورة فیهما ویجوز افرر بالاظهار و تقول

في الامر من يفعَل بفتح العين عَضّ بالفتح وعَضِّ بالكسر والعين
مفتوحة فيهما ويجوز اعضَض بالاظهار وتقول من افعَلَ
أَحَبَّ يُحِبُّ والاصل أَحْبَبَ يُحْبِبُ نقلت حركة الباء
الاولى الى الحاء وادغمت الباء في الباء فيهما وتقول في الامر
منه أَحِبَّ واَحْبِبْ بالادغام والاظهار وكلما ادغمت
حرفا في حرف ادخل بدله تشديدا واما المهموز فان كانت
الهمزة ساكنة يجوز تركها على حالها ويجوز قلبها فان كان ما قبلها
مفتوحا قلبت الهمزة الفا وان كان ما قبلها مكسورا قلبت الهمزة
ياء وان كان مضموما قلبت واوا نحو يأكل ويوكل وايذن امر
من أذِنَ وان كانت الهمزة متحركة فان كان ما قبلها حرفا
متحركا لا تتغير كالصحيح نحو قرأ وان كان ما قبلها حرفا ساكنا
يجوز تركها على حالها ويجوز نقل حركتها الى ما قبلها
مثاله قوله تعالى وسَلِ القرية والاصل واسْئَلِ القرية
فنقلت حركة الهمزة الى السين وحذفت الهمزة لسكونها
وسكون اللام بعدها وقد قرئ باثبات الهمزة وتركها

صحيحا
همز

والامر

14

والامر من الاخذ والاكل والامر خذ كل مر على غير القياس
وباقي تصريف المهموز على غير القياس الصحيح وكلما وجدت
فعلاً غير الصحيح فقسه على الفعل الصحيح في جميع الوجوه
التي ذكرناها في باب الصحيح من التصريف فان اقتضى القياس
الى ابدال حرف بحرف او نقل او اسكان فافعل والا صرف
الفعل غير الصحيح كالصحيح وقد يكون في بعض المواضع
لا يتغير المعتلات فيه مع وجود المقتضي نحو عور
واعتور واستوى ونحو ذلك
فبعضها لا يتغير لصحة
البناء وبعضها لا يتغير
لعلة اخرى تم
في سنه ١١٥٣

نَظْمُ الْمَقْصُودِ

فِي عِلْمِ التَّصْرِيفِ

لِلشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الطَّهْطَاوِيِّ الْمِصْرِيِّ

وَمَعَهُ مُقَدِّمَةٌ فِيهَا:

ذِكْرُ الْمَبَادِئِ الْعَشَرَةِ لِعِلْمِ التَّصْرِيفِ

ضَبَطَ نَصَّهُ

أَبُو زِيَادٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْبُحَيْرِيُّ

مُقَدِّمَةٌ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِىَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَمَّا بَعْدُ،

فقد وَفَّقَنِي اللهُ -جل وعلا- لشرح نظم المقصود في علم التصريف في كتابٍ سميتُه «**إِتْحَافَ الوُفُودِ بِشَرْحِ نَظْمِ الـمَقْصُودِ**»، ثم رأيتُ أَنْ يكون النَّظْمُ مُسْتَقِلًّا عن الشرح حتى يَحْرِصَ طلاب العلم على حِفظه.

وقد اعتمدتُ في ضبط النظم على طبعة «مصطفى الحلبي»، ووجدتُ فيها شيئين:

الأول: بعض الأخطاء الإعرابية، فقمتُ بتصحيحها.

والآخر: بعض الأبيات المنكسرة الوزن، فقمتُ بالتنبيه عليها، وأصلحتُ الوزنَ عَرُوضِيًّا في أثناء الشرح.

وقد راسلتُ أحد إخواني مِمَّنْ يعمل في مجال التحقيق للحصول على مخطوط لهذا النظم، فقام -جزاه الله خيرا- بمراسلة مركز الملك فيصل وأفاده المركزُ بأن للنظم مخطوطا بالمكتبة الأزهرية رقم الحفظ [١٢٠] ٨٧٥٧) المصدر: (فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية إلى ١٣٦٦ هـ ٧٢/٤)، وقد حاولتُ الحصول عليه ولم أُفْلِحْ.

وقد أخبرني آخر بأن أولى طبعات الكتاب كانت سنة ١٣٨٢هـ بالقاهرة (المطبعة الوهبية).

ثم وُفِّقْتُ في الحصول على مخطوط غير كامل من موقع «جامع المخطوطات الإسلامية»، وفيه بعض الاختلافات عن نسخة الحلبي فقمتُ بإثباتها، ولا أدري أهي بخط الناظم أم لا.

وقد ذكرتُ مَبَادِئَ عِلْمِ التصريف قبل ذِكْرِ متن نظم المقصود حتى يَتَصَوَّرَ طالبُ العلم هذا الفَنَّ.

فَأَسْأَلُ اللـهَ -جَلَّ وعلَا- أَنْ يَنْفَعَ به إخواني طلاب العلم، وأنْ يَرْزُقَنَا الإخلاصَ في القول والعمل، إنه وَلِـيُّ ذلك ومَوْلَاهُ.

أبو زيادٍ البُحَيْرِيُّ

غفر الله له ولوالديه

ولزوجه ولولده وللمؤمنين

مبادئ علم التصريف

* قال الصَّبَّانُ في "حاشيتهِ على شرْحِ السُّلَّمِ الـمُرَوْنَـقِ للملوي" «ص٣٥»:

إِنَّ مَبَــــادِيْ كُلِّ فَــــنٍّ عَشَــــرَةْ: * الْحَــدُّ، وَالْمَوْضُــوعُ، ثُــمَّ الثَّمَــرَةْ**

وَنِسْـــبَةٌ، وَفَضْــلُهُ، وَالْوَاضِــعْ، * وَالِاسْـمُ، الِاسْـتِمْدَادُ، حُكْـمُ الشَّـارِعْ**

مَسَــائِلٌ، وَالْبَعْـضُ بِـالْبَعْضِ اكْـتَفَى * وَمَــنْ دَرَى الْجَمِيــعَ حَــازَ الشَّــرَفَا**

أولا: حَدُّه.

الصَّرَفُ لُغةً: التَّحْوِيلُ والتَّغْيِيرُ والتَّبْدِيلُ، **وكذا التَّصْرِيفُ**: يُطْلَقُ ويُراد به «**التَّحْوِيلُ، والتَّغْيِيرُ، والبَيَانُ**»، ويُطلق ويُراد به «**التَّفْصِيلُ، والتَّقْسِيمُ**»، وغيرُ ذلك من المعاني.

واصطلاحًا: عِلْمٌ بأُصُولٍ يُعْرَفُ بها أَحْوَالُ أَبْنِيَةِ الكَلِمِ التي ليست بإِعْرابٍ ولا بِنَاءٍ.

قوله: «عِلْمٌ».

هذا الحدُّ العِلْمِيُّ لعلم الصرف، وليس الحدَّ العَمَلِـيَّ التَّطْبِيقِيَّ.

وقوله: «بأُصُولٍ».

جمع أَصْلٍ، **والمراد به اصطلاحا**: القوانين الكلية المنطبقة على الجزئيات.

وقوله: «يُعْرَفُ بها أَحْوَالُ أَبْنِيَةِ الكَلِمِ».

يَعْنِي: يُعْرَفُ بها هَيْئَاتُ الكَلِمَـاتِ العربية مِنْ حيث الحركات والسَّكَنَاتُ وعدد الحروف والترتيب.

وقول: «التي ليست بإِعْرَابٍ ولا بِنَاءٍ».

خَرَجَ به علم النحو؛ فعلم الصرف يَتَعَلَّقُ بأَوَائِلِ الكلم وأَوَاسِطِهِ، بخلاف النَّحْوِ، فهو علم يَبْحَثُ في أواخرِ الكَلِمِ مِنْ حَيْثُ الإعرابُ والبِنَاءُ.

وقد يَشْتَرِكُ الصرف مع النحو لَكِنْ لا من حيث الإعراب والبناء، وإنمـا من حيث البحث في أواخر الكلم، كحال الإدغام، أو حذف أحد الساكنين.

وحده الزّنْجَانِـيُّ بقوله:

«هو تَـحْوِيلُ الأَصْلِ الوَاحِدِ إلى أَمْثِلَةٍ مُـخْتَلِفَةٍ لِـمَعَانٍ مَقْصُودَةٍ لا تَـحْصُلُ إلا بها».

فقوله: «تَـحْوِيلُ». هذا الحد العملي التطبيقي، «الأَصْلِ الوَاحِدِ». يَعْنِي: المصدر على الصحيح.

وقوله: «إلى أَمْثِلَةٍ مُـخْتَلِفَةٍ لِـمَعَانٍ مَقْصُودَةٍ».

مثل: «**ضَرْبٍ**»، هذا مصدر يُشتق منه الماضي، فتقول: «**ضَرَبَ**»، والمضارع «**يَضْرِبُ**»، والأمر «**اضْرِبْ**»، واسم الفاعل «**ضَارِبٌ**»، واسم المفعول «**مَضْرُوبٌ**»، إلى غير ذلك من الـمُشْتَقَّاتِ.

وقد يكون الاسم أيضا داخلا في قوله: «**تحويل الأصل الواحد**»؛ لأن له تَغْيِيراتٍ، نحو: «**زَيْدٍ، وَزَيْدَيْنِ، وَزَيْدِينَ، وَزَيْدِيٍّ**»، فحصل للاسم تحويل وتَغْيِيرٌ، واختلفت المعاني باختلاف تلك التَّغْيِيراتِ.

فكلُ مثال من الأمثلة الـمُحول إليها له معنى، فالماضي غير المضارع غير الأمر غير اسم الفاعل غير اسم المفعول.

وقوله: «لا تَحْصُلُ إلا بها».

يَعْنِي: لا تحصل المعاني لا بهذه الأمثلة المتنوعة.

ثانيا: مَوْضُوعُهُ.

الكلمات العربية مِن حيث كونُها أسماءً مُتَمَكِّنَةً، أو أفعالا مُتَصَرِّفَةً، ومِن حيث معرفةُ أَحَوَالِـهَا مِنْ صِحَّةٍ، وإِعْلَالٍ، وقَلْبٍ، وأَصَالَةٍ، إلخ..

ثالثا: ثَمَرَتُهُ.

فهم الكتاب والسنة، ومعرفة الأوزان التي نَطَقَتْ بها العرب من الأوزان الداخلة عليها.

رابعا: نِسْبَتُهُ.

هو أحد علوم لسان العرب، ونِسبتُه إلى غيره من العلوم التَّـبَايُنُ، وقد يَشْتَرِكُ مع غيره من العلوم في بعض المباحث.

خامسا: فَضْلُهُ.

من أَجَلِّ علوم اللسان، فعليه يُتوقف ضبط أبنية الكلم، والتصغير والنِّسبة، ومعرفة الجموع والتثنية، والسماعي والقياسي والشاذ، والإدغام والإبدال، ولولا ذلك ما فُهِمَ القرءان والسنة.

سادسا: وَاضِعُهُ.

هو واضع علم النحو، وهو أبو الأسود الدُّؤَلِـيُّ، فإن علم التصريف لا يُفصل بينه وبين النحو عند المتقدمين.

وأَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ فيه تَصْنِيفًا مُسْتَقِلًّا «**أبو عثمان المازِنِيُّ**» في كتاب «**التَّصْرِيفِ**»، أما القول بأن واضعه هو مُعَاذٌ الـهَـرَّاءُ فليس بصواب.

سابعا: اسْمُهُ.

علم الصَّرْفِ، وعلم التَّصْـرِيفِ.

ثامنا: اسْتِمْدَادُهُ.

يُستمد من الكتاب والسنة ولسان العرب.

تاسعا: حُكْمُهُ.

فرض كفاية على الأمة، وقد يَتعين على المجتهد إذا توقف فَهْمُ مسألة معينة أو فَتْوَى على شيء منه.

عاشرا: مَسَائِلُهُ.

سيأتيك بعضها في الكتاب، كالقواعد الكلية، والمجرد والمزيد، والإعلال، والإبدال، والقلب، والحذف، والاشتقاق، والزيادة، والنقصان، والتثنية، وأوزان الجموع، والإدغام، والتقاء الساكنين.

نَظْمُ الْمَقْصُودِ

«نَظْمُ الْمَقْصُودِ»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وبهِ نَسْتَعِينُ

١. يَقُولُ بَعْدَ حَمْدِ ذِي الْجَلَالِ *** مُصَلِّيًا عَلَىٰ النَّبِيْ وَالْآلِ
٢. عَبْدٌ أَسِيرُ رَحْمَةِ الْكَرِيمِ *** أَيْ أَحْمَدُ بْنُ عَابِدِ الرَّحِيمِ
٣. فِعْلٌ ثُلَاثِيٌّ إِذَا يُجَرَّدُ *** أَبْوَابُهُ سِتٌّ كَمَا سَتُسْرَدُ
٤. فَالْعَيْنُ إِنْ تُفْتَحْ بِمَاضٍ فَاكْسِرِ *** أَوْ ضُمَّ أَوْ فَافْتَحْ لَهَا فِي الْغَابِرِ
٥. وَإِنْ تُضَمَّ فَاضْمُمَنْهَا فِيهِ *** أَوْ تَنْكَسِرْ فَافْتَحْ وَكَسْرًا عِيهِ
٦. وَلَامٌ أَوْ عَيْنٌ بِمَا قَدْ فُتِحَا *** حَلْقِيْ سِوَىٰ ذَا بِالشُّذُوذِ اتَّضَحَا
٧. ثُمَّ الرُّبَاعِيُّ بِبَابٍ وَاحِدِ *** وَالْحِقْ بِهِ سِتًّا بِغَيْرِ زَائِدِ
٨. فَوْعَلَ فَعْوَلَ كَذَاكَ فَيْعَلَا *** فَعْيَلَ فَعْلَىٰ وَكَذَاكَ فَعْلَلَا
٩. زَيْدُ الثُّلَاثِيْ أَرْبَعٌ مَعْ عَشْرِ *** وَهْيَ لِأَقْسَامٍ ثَلَاثٍ تَجْرِيْ
١٠. أَوَّلُهَا الرُّبَاعِ مِثْلُ أَكْرَمَا *** وَفَعَّلَا وَفَاعَلَا كَخَاصَمَا
١١. وَاخْصُصْ خُمَاسِيًّا بِذِي الْأَوْزَانِ *** فَبَدْؤُهَا كَانْكَسَرَا وَالثَّانِيْ
١٢. افْتَعَلَ افْعَلَّ كَذَا تَفَعَّلَا *** نَحْوُ تَعَلَّمَ وَزِدْ تَفَاعَلَا
١٣. ثُمَّ السُّدَاسِي اسْتَفْعَلَا وَافْعَوْعَلَا *** وَافْعَوَّلَ افْعَنْلَىٰ يَلِيهِ افْعَنْلَلَا
١٤. وَافْعَالَ مَا قَدْ صَاحَبَ اللَّامَيْنِ *** زَيْدُ الرُّبَاعِيِّ عَلَىٰ نَوْعَيْنِ
١٥. ذِي سِتَّةٍ نَحْوُ افْعَلَلَّ افْعَنْلَلَا *** ثُمَّ الْخُمَاسِيْ وَزْنُهُ تَفَعْلَلَا

بَابُ الْمَصْدَرِ وَمَا يُشْتَقُّ مِنْهُ

١٦. وَمَصْدَرٌ أَتَىٰ عَلَىٰ ضَرْبَيْنِ *** مِيمِيْ وَغَيْرِهِ عَلَىٰ قِسْمَيْنِ
١٧. مِنْ ذِي الثَّلَاثِ فَالْزَمِ الَّذِيْ سُمِعْ *** وَمَا عَدَاهُ فَالْقِيَاسَ تَتَّبِعْ
١٨. مِيمِي الثُّلَاثِيْ إِنْ يَكُنْ مِنْ أَجْوَفِ *** صَحِيحٍ أَوْ مَهْمُوزٍ أَوْ مُضَعَّفِ
١٩. أَتَىٰ كَمَفْعَلٍ بِفَتْحَتَيْنِ *** وَشَذَّ مِنْهُ مَا بِكَسْرِ الْعَيْنِ
٢٠. كَذَا اسْمُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ مِنْ *** مُضَارِعٍ إِنْ لَا بِكَسْرِهَا يَبِنْ

٢١. وَٱفْــتَحْ لَـهَــا مِــنْ نَــاقِصٍ وَمَــا قُــرِنْ *** وَٱعْـــكِسْ بِمُعْـــتَلٍّ كَــ مَفْــرُوقٍ يَعِــنْ
٢٢. وَمَــــا عَــــدَا الثُّــــلَاثِ كُلًّا ٱجْعــــلَا *** مِثْــــلَ مُضَــــارِعٍ لَـهَـــا قَــــدْ جُهِــــلَا
٢٣. كَــذَا ٱسْــمُ مَفْعُــولٍ وَفَــاعِلٍ كُسِــــرْ *** عَيْنًـــا وَأَوَّلٌ لَـهَـــا مِيمًـــا يَصِـــرْ
٢٤. وَآخِـــرَ الْمَـــاضِي ٱفْتَحَنْـــهُ مُطْلَقَـــا *** وَضُـــمَّ إِنْ بِـــوَاوِ جَمْـــعٍ أُلْحِقَـــا
٢٥. وَسَـــكِّنِ ٱنْ ضَمِيـــرَ رَفْـــعٍ حُـــرِّكَا *** وَبَـــدْءُ مَعْلُـــومٍ بِفَـــتْحٍ سُـــلِكَا
٢٦. إِلَّا الْخُمَـــاسِيْ وَالسُّـــدَاسِيْ فَاكْسِـــرَنْ *** إِنْ بُـــدِئَا بِهَمْـــزِ وَصْـــلٍ كَــ ٱمْــتَحَنْ
٢٧. ثُبُوتُهَـــا فِي ٱلِابْتِـــدَا قَـــدِ ٱلْتُـــزِمْ *** كَحَـــذْفِهَا فِيْ دَرْجِهَـــا مَـــعَ الْكَلِـــمْ
٢٨. كَــ هَمْـــزِ أَمْـــرٍ لَهُمَـــا وَمَصْـــدَرٍ *** وَأَلْ وَأَيْمُـــنٍ وَهَمْـــزِ كَــ ٱجْهَـــرِ
٢٩. وَٱبْنِـــمٍ ٱبْـــنٍ ٱبْـنَـــةٍ وَٱثْنَيْـــنِ *** وَٱمْـــرِئٍ ٱمْـــرَأَةٍ ٱثْنَتَـــيْنِ
٣٠. كَــذَا ٱسْــمٌ ٱسْــتٌ فِي الْجَمِيــعِ فَاكْسِــرَنْ *** لَـهَــا سِــوَىٰ فِي أَيْمُـــنٍ أَلِ ٱفْتَــحَنْ
٣١. وَأَمْـــرُ ذِي ثَلَاثَـــةٍ نَحْـــوُ ٱقْـــبُلَا *** ضُـــمَّ كَمَـــا بِمَاضِـــيَيْنِ جُهِـــلَا
٣٢. وَبَـــدْءُ مَجْهُـــولٍ بِضَـــمٍّ حُتِمَـــا *** كَــ كَسْـــرِ سَـــابِقِ الَّذِيْ قَـــدْ خَتَمَـــا
٣٣. مُضَـــارِعًا سِـــمْ بِحُـــرُوفِ نَأْتِـــيْ *** حَيْـــثُ لِمَشْـــهُورِ الْـــمَعَانِي تَـأْتِـــيْ
٣٤. فَـــإِنْ بِمَعْلُـــومٍ فَفَتْحُهَـــا وَجَـــبْ *** إِلَّا الرُّبَـــاعِيْ غَـيْـــرُ ضَـــمٍّ مُجْتَنَـــبْ
٣٥. وَمَـــا قُبَيْـــلَ ٱلَاخِـــرِ ٱكْسِـــرْ أَبَـــدَا *** مِـــنَ الَّـــذِيْ عَلَىٰ ثَلَاثَـــةٍ عَـــدَا
٣٦. فِيمَـــا عَـــدَا مَـــا جَـــاءَ مِـــنْ تَفَعَّـــلَا *** كَـــالْآتِ مِـــنْ تَفَاعَـــلَ ٱوْ تَفَعْـــلَلَا
٣٧. وَإِنْ بِمَجْهُـــولٍ فَضَمُّهَـــا لَـــزِمْ *** كَــ فَـــتْحِ سَـــابِقِ الَّذِيْ بِـــهِ ٱخْتُتِـــمْ
٣٨. وَآخِـــرٌ لَـــهُ بِمُقْـــتَضَىٰ الْعَمَـــلْ *** مِـــنْ رَفْـــعٍ ٱوْ نَصْـــبٍ كَـــذَا جَـــزْمٌ حَصَـــلْ
٣٩. أَمْـــرٌ وَنَـــهْيٌ إِنْ بِـــهِ لَامًـــا تَصِـــلْ *** أَوْ لَا وَسَكِّـــنْ إِنْ يَصِـــحَّ كَـــ لْتَمِـــلْ
٤٠. وَٱلَاخِـــرَ ٱحْـــذِفْ إِنْ يُعَـــلْ كَالنُّـــونِ فِيْ *** أَمْثِلَـــةٍ وَنُـــونُ نِسْـــوَةٍ تَفِـــيْ
٤١. وَبَـــدْأَهُ ٱحْـــذِفْ يَـــكُ أَمْـــرَ حَاضِـــرِ *** وَهَمْـــزًا ٱنْ سُكِّـــنَ تَـــالٍ صَـــيِّـــرِ
٤٢. أَوْ أَبْـــقِ إِنْ مُحَـــرَّكًا ثُـــمَّ ٱلْتَـــزِمْ *** بِنَـــائَهُ مِثْـــلَ مُضَـــارِعٍ جُـــزِمْ
٤٣. كَفَاعِـــلٍ جِئْ بِاسْـــمِ فَاعِـــلٍ كَمَـــا *** يُجَـــاءُ مِـــنْ عَلِـــمَ أَوْ مِـــنْ عَـــزَمَـــا

٤٤. وَمَـــاضٍ ٱنْ بِضَـــمِّ عَـــيْنٍ ٱسْتَقَـــرْ *** كَـــ ضَـــخْمٍ ٱوْ ظَرِيْـــفٍ ٱلَّا مَـــا نَـــدَرْ

٤٥. وَإِنْ بِكَـسْـــرٍ لَازِمًـــا جَـــا كَالْفَعِـــلْ *** وَالْأَفْعَـــلِ الْفَعْـــلَانِ وَٱحْفَـــظْ مَـــا نُقِـــلْ

٤٦. بِـــوَزْنِ مَفْـــعُولٍ كَـــذَا فَعِيـــلُ, *** جَـــاءَ ٱسْـــمُ مَفْعُـــولٍ كَـــذَا قَتِيـــلُ,

٤٧. لِكَثْـــــرَةٍ فَعَّـــــالٌ ٱوْ فَعُـــــولُ, *** فَعِـــــلٌ ٱوْ مِفْعَـــــالٌ ٱوْ فَعِيـــــلُ,

فَصْلٌ فِي تَصْرِيفِ الصَّحِيحِ

٤٨. وَمَـــاضٍ ٱوْ مُضَـــارِعٌ تَـصَـــرَّفَا *** لِأَوْجُـــهٍ كَالْأَمْـــرِ وَالنَّـــهْيِ ٱعْرِفَـــا

٤٩. ثَلَاثَـــــةٌ لِغَائِـــــبٍ كَالْغَائِبَـــــهْ *** كَـــــذَا مُخَاطَـــــبٌ وَكَالْمُخَاطَبَـــــهْ

٥٠. وَمُتَكَلِّـــــمٌ لَهُ ٱثْنَـــــانِ هُمَـــــا *** فِي غَـــيْرِ أَمْـــرٍ ثُـــمَّ نَـــهْيٍ عُلِمَـــا

٥١. لِعَشْـــرَةٍ يُصَـــرَّفُ ٱسْـــمُ الْفَاعِـــلِ, *** فَعَلَـــــةٍ وَفَاعِلَيْـــــنِ فَـاعِـــــلِ,

٥٢. وَفَاعِلِيْـــــنَ فُعَّـــــلٍ فُعَّـــــالِ, *** وَفِيهِمَـــا ٱضْـــمُمْ فَـــا وَشُـــدَّ التَّالِـــيْ

٥٣. فَاعِلَـــــةٍ فَاعِلَتَيْـــــنِ فَـــــاعِلَا *** تٍ وَفَوَاعِـــلٍ كَمَـــا قَـــدْ نُـقِـــلَا

٥٤. ثُـــمَّ ٱسْـــمُ مَفْـــعُولٍ لِسَـــبْعٍ يَـــاتِيْ *** مَفْعُولَـــــةٍ وَثَـــــنِّ مَفْعُـــــولَاتِ,

٥٥. كَـــــذَاكَ مَفْـــعُولٌ مُثَنَّـــاهُ وَمَفْـــــ *** ـــعُولُونَ ثُـــمَّ جَمْـــعُ تَكْسِيـــرٍ يُضَـــفْ

٥٦. وَنُـــونَ تَوْكِيـــدٍ بِالَامْـــرِ النَّـــهْيِ صِـــلْ *** وَذَاتَ خِـــفٍّ مَـــعْ سُـــكُونٍ لَا تَصِـــلْ

فَصْلٌ فِي فَوَائِدَ

٥٧. بِالْهَمْـــزِ وَالتَّضْـــعِيفِ عَـــدِّ مَـــا لَـــزِمْ *** وَحَـــرْفِ جَـــرٍّ إِنْ ثُـــلَاثِيًّا وُسِـــمْ

٥٨. وَغَيْـــرَهُ, عَـــدِّ بِمَـــا تَأَخَّـــرَا *** وَإِنْ حَذَفْتَهَـــا فَلَازِمًـــا يُـــرَىٰ

٥٩. لِصَـــادِرٍ مِـــنِ ٱمْـــرَأَيْـــنِ فَاعَـــلَا *** وَقَـــلَّ كَـــ ٱلْإِلَـــٰهُ زَيْـــدًا قَاتَـــلَا

٦٠. وَلَـهُمَـــا أَوْ زَايِـــدٍ تَـــفَاعَلَا *** وَقَـــدْ أَتَىٰ لِغَـــيْرِ وَاقِـــعٍ جَـــلَا

٦١. وَٱبْـــدِلْ لِتَـــاءِ ٱلِافْتِعَـــالِ طَـــاءً ٱنْ *** فَـــاءٌ مِـــنَ ٱحْـــرُفٍ لِإِطْبَـــاقٍ تَـبِـــنْ

٦٢. كَمَـــا تَصِـــيرُ دَالًا ٱنْ زَايًـــا تَكُـــنْ *** أَوْ ذَالًا ٱوْ دَالًا كَـــ ٱلِازْدِجَـــارِ صُـــنْ

٦٣. وَإِنْ تَكُـــنْ فَـــا ٱلِافْتِعَـــالِ يَـــا سَـــكَنْ *** أَوْ وَاوًا ٱوْ ثَـــا صَيِّـــرَنْ تَـــا وَٱدْغِمَـــنْ

٦٤. وَٱحْكُـــمْ بِزَيْـــدٍ مِـــنْ أُوَيْسًـــا هَـــلْ تَـــنَمْ *** فَـــوْقَ الثَّـــلَاثِ إِنْ بِـــذِي الْمَـــرَامُ تَـــمْ

٦٥. وَغَـــالِبَ الرُّبَـــاعِ عَـــدِّ مَـــا عَـــدَا *** فَعْلَـــلَ فَاعْكِسَـــنْ كَـــ دَرْبَـــخَ ٱهْتَـــدَىٰ

٦٦. كُلُّ الْخُمَـــــاسِيْ لَازِمٌ إِلَّا ٱفْتَعَـــــلْ *** تَـفَعَّـــــلَ أَوْ تَفَـــاعَلَا قَـــدِ ٱحْـــتَمَلْ

٦٧. كَـــذَا السُّـــدَاسِيْ غَيْـــرَ بَـــابِ ٱسْـــتَفْعَلَا *** وَٱسْـــرَنْدَى وَٱغْرَنْـــدَىٰ بِمَفْعُـــولٍ صِـــلَا

٦٨. لِهَمْـــزِ إِفْعَـــالٍ مَعَـــانٍ؛ سَـــبْعَةُ: *** تَعْدِيَـــــةٌ، صَـــيْرُورَةٌ، وَكَثْـــــرَةُ،

٦٩. حَيْنُونَـــــةٌ، إِزَالَـــــةٌ، وِجْـــــدَانُ، *** كَـــذَاكَ تَعْـــرِيضٌ؛ فَـــذَا الْبَيَـــانُ،

٧٠. لِسِـــينِ ٱلِاسْـــتِفْعَالِ جَـــا مَعَـــانِي: *** لِطَلَـــــبٍ، صَـــيْرُورَةٍ، وِجْـــدَانِ،

٧١. كَـــذَا ٱعْتِقَـــادُ، بَعْـــدَهُ التَّسْـــلِيمُ، *** سُـــؤَالُهُمْ كَـــ ٱسْتَخْيَـــرَ الْكَـــرِيمُ،

٧٢. حُـــرُوفُ «وَايٍ» هِيْ حُـــرُوفُ الْعِلَّـــةِ، *** وَالْمَـــدِّ ثُـــمَّ اللِّـــينِ وَالزِّيَـــادَةِ،

٧٣. فَـــإِنْ يَكُـــنْ بِبَعْضِـــهَا الْمَـــاضِي ٱفْتَـــتَحْ *** فَسَـــمِّ مُعْـــتَلًّا مِثَـــالًا كَـــ وَضَـــحْ

٧٤. وَنَاقِصًـــا قُـــلْ كَـــ غَـــزَا إِنِ ٱخْتُـــتِمْ *** بِـــهِ، وَإِنْ بِجَوْفِـــهِ ٱجْـــوَفًا عُلِـــمْ

٧٥. وَبِلَفِيـــــفٍ ذِي ٱقْتِـــرَانٍ سَـــمِّ إِنْ *** عَـــــيْنٌ لَهُ، مِنْهَـــــا كَلَامٍ تَسْـــــتَبِنْ

٧٦. وَإِنْ تَكُـــــنْ فَـــــاءٌ لَـــــهُ، وَلَامُ، *** فَـــذُو ٱفْتِـــرَاقٍ كَـــ وَفَى الْغُـــلَامُ،

٧٧. وَٱدْغِـــمْ لِمِثْلَـــيْ نَحْـــوِ يَـــا زَيْـــدُ ٱكْفُفَـــا *** فَكُـــفَّ قُـــلْ وَسَمِّـــهِ الْمُضَاعَـفَـــا

٧٨. مَهْمُـــوزٌ الَّذِي عَلَىٰ الْهَمْـــزِ ٱشْـــتَمَلْ *** نَحْـــوُ قَـــرَا سَـــأَلَ قَبْـــلَ مَـــا أَفَـــلْ

٧٩. ثُـــمَّ الصَّـــحِيحُ مَـــا عَـــدَا الَّذِيْ ذُكِـــرْ *** كَـــ ٱغْفِـــرْ لَنَـــا رَبِّي كَمَـــنْ لَهُ، غُفِـــرْ

بَابُ الْمُعْتَلَّاتِ وَالْمُضَاعَفِ وَالْمَهْمُوزِ

٨٠. وَ وَاوًا ٱوْ يَـــا حُـــرِّكَا ٱقْـــلِبْ أَلِفَـــا *** مِـــنْ بَعْـــدِ فَـــتْحٍ كَـــ غَـــزَا الَّذِيْ كَـــفَىٰ

٨١. ثُـــمَّ غَـــزَوْا وَغَزَتَـــا كَـــذَا غَـــزَتْ *** وَأَلِـــــفٌ لِلسَّـــــاكِنَيْنِ حُـــــذِفَتْ

٨٢. وَالْقَلْـــبُ فِي جَمْـــعِ الْإِنَـــاثِ مُنْـتَفِـــيْ *** وَغَـــزَوَا كَـــذَا غَـــزَوْتُ فَاقْتَفِـــيْ

٨٣. وَٱنْسُـــبْ لِأَجْـــوَفَ كَـــ قَـــالَ، كَالَ، مَـــا *** لِـــ كَـــ غَـــزَا ثُـــمَّ كَـــفَىٰ قَـــدِ ٱنْتَمَـــىٰ

٨٤. كَـــ غَـــزَتِ ٱحْـــذِفْ أَلِفًـــا مِـــنْ قُلْـــنَ أَوْ *** كِلْـــنَ بِضَـــمٍّ فَـــا وَكَسْـــرِهَا رَوَوْا

٨٥. وَالْـــيَاءُ إِنْ مَـــا قَـــبْلَهَا قَـــدِ ٱنْكَسَـــرْ *** فَـابْـــقِ مِثَالُـــهُ، خَشِـــيتَ لِلضَّـــرَرْ

٨٦. أَوْ ضُـــمَّ مَـــعْ سُكُـــونِهَا فَصَيِّـــرِ *** وَاوًا فَقُـــلْ يُـوسِـــرُ فِي كَـــ يُـيْسِـــرِ

٨٧. وَ وَاوٌ اثْرَ كَسْرٍ انْ تَسْكُنْ تَصِرْ *** يَاءً كَجِيرَ بَعْدَ نَقْلٍ فِيْ جُوِزْ

٨٨. وَإِنْ تُحَرَّكْ وَهْيَ لاَمُ كِلْمَةِ *** كَذَا فَقُلْ: غَبِيْ مِنَ الْغَبَاوَةِ

٨٩. حَرَكَةٌ لِيَا كَوَاوٍ إِنْ عَقِبْ *** مَا صَحَّ سَاكِنًا فَنَقْلُهَا يَجِبْ

٩٠. مِثَالُ ذَا يَقُولُ أَوْ يَكِيلُ ثُمْ *** يَخَافُ وَالْأَلِفُ عَنْ وَاوٍ تَقُمْ

٩١. وَإِنْ هُمَا مُحَرَّكَيْنِ فِي طَرَفْ *** مُضَارِعٍ لَمْ يَنْتَصِبْ سَكِّنْ تُخَفْ

٩٢. نَحْوُ الَّذِي جَا مِنْ رَمَىٰ أَوْ مِنْ عَفَا *** أَوْ مِنْ خَشِيْ وَيَاءَ ذَا اقْلِبْ أَلِفَا

٩٣. وَاحْذِفْهُمَا فِيْ جَمْعِهِ لَا التَّثْنِيَهْ *** وَمَا كَتَغْزِينَ بِذَا مُسْتَوِيَهْ

٩٤. وَفِي اسْمِ فَاعِلِ اجْوَفٍ قُلْ قَائِلَا *** بِأَلِفِ زَيْدٍ وَهَمْزٍ مَا تَلَا

٩٥. فِيْ نَاقِصٍ قُلْ غَازٍ انْ لَمْ يَنْتَصِبْ *** وَلَا بِأَلْ وَحَذْفُ يَائِهِ يَجِبْ

٩٦. وَكَمَقُولٍ اسْمَ مَفْعُولٍ خُذَا *** بِالنَّقْلِ كَالْمَكِيلِ وَاكْسِرْ فَاءَ ذَا

٩٧. وَمِثْلَيِ الْمَغْزُوِّ حَتْمًا أَدْغِمَا *** كَذَاكَ مَخْشِيْ بَعْدَ قَلْبٍ قُدِّمَا

٩٨. وَأَمْرُ غَائِبٍ أَتَىٰ مِنْ أَجْوَفِ *** كَلِيَقُلْ وَأَصْلُهُ غَيْرُ خَفِيْ

٩٩. مُخَاطَبٌ مِنْهُ كَقُلْ بِالنَّقْلِ *** وَحَذْفِ هَمْزِهِ وَعَيْنِ الْأَصْلِ

١٠٠. وَثَنِّهِ عَلَىٰ كَقُولَا وَالْتَزِمْ *** مِنْ نَاقِصٍ فِيْ ذَيْنِ حَذْفًا لِلْمُتِمْ

١٠١. وَحَذْفُ فَا الْمُعْتَلِّ فِيْ مُسْتَقْبَلِ *** وَأَمْرٍ اوْ نَهْيٍ مَتَىٰ تُعْلَمْ جَلِيْ

١٠٢. بِبَابِ مَا كَوَهَبَ اوْ كَوَعَدَا *** وَرِثَ زِدْ وَقَلَّ مَا قَدْ وَرَدَا

١٠٣. ثُمَّ اللَّفِيفُ لَا بِقَيْدٍ قَدْ حُكِمْ *** لِلَامِهِ بِمَا لِنَاقِصٍ عُلِمْ

١٠٤. وَكَالصَّحِيحِ احْكُمْ لِعَيْنِ مَا قُرِنْ *** وَفَاءِ مَفْرُوقٍ كَمُعْتَلٍّ زُكِنْ

١٠٥. وَأَمْرُ ذَا لِلْفَرْدِ: قِهْ، وَقِيْ، قِيَا *** لِاثْنَيْنِ، قُوا وَقِينَ لِلْجَمْعِ ائْتِيَا

١٠٦. وَمَا كَمَدٍّ مَصْدَرًا أَوْ مَدَّ مِنْ *** مُضَاعَفٍ فَهْوَ بِإِدْغَامٍ قَمِنْ

١٠٧. أَوْ كَمَدَدْنَ أَوْ مَدَدْنَا فَاظْهِرِ *** وَفِي كَلَمْ يَمُدَّ جَوِّزْ كَافْرِرِ

١٠٨. مَهْمُوزٌ ابْدِلْ هَمْزَهُ مَتَىٰ سَكَنْ *** بِمُقْتَضَىٰ حَرَكَةٍ أَوِ اتْرُكَنْ

١٠٩. كَيَاكُلِ ايذَنْ يُومِنُوا واتْرُكْ مَتَىٰ *** حَرَّكْتَهُ وَسَابِقٌ كَذَا أَتَىٰ

١١٠. نَحْـــوُ قَـــرَا وَإِنْ يُـــحَرَّكْ هُـــوْ فَقَـــطْ *** كَـــ ٱسْـأَلْ كَـذَا وَسَـلْ أَجِـزْ كَمَـا ٱنْضَـبَطْ

١١١. وَحَـذْفُ هَمْـزِ خُـذْ وَمُـرْ كُلْ لَا تَقِـسْ *** وَكَـــ الصَّـحِيحِ غَيْـــرَهُ صَـــرِّفْ وَقِـسْ

١١٢. قَـــدْ تَـــمَّ مَـــا رُمْنَـــا مِـــنَ الْمَقْصُـــودِ *** فَاعْـــذِرْ حَـــدِيثَ السِّـــنِّ يَـــا ذَا الْجُـــودِ

١١٣. وَأَحْـمَـــــــــدُ اللَّهَ مُصَلِّـــــــــيًا عَلَىٰ *** مُحَمَّـــــــــدٍ وَآلِهِ وَمَـــــــــنْ تَـــــــــلَا

تمّت

(بِحَمْدِ اللهِ رَبِّنَا)

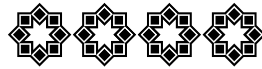

نَظْمُ الْـمَقْصُودِ؛ فِي عِلْمِ التَّصْرِيفِ

نَظَمَهَا: الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الطَّهْطَاوِيُّ الْـمِصْرِيُّ ~ (ت: ١٣٠٢ هـ).
ضَبَطَ نَصَّهَا، وَحَقَّقَهَا: شَيْخُنَا أَبُو زِيَادٍ، مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْبُحَيْرِيُّ الْـمِصْرِيُّ.
اعْتَنَى بِهَا: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ، عَمْرُو بْنُ هَيْمَانَ بْنِ نَصْرِ الدِّينِ الْـمِصْرِيُّ السَّلَفِيُّ.

«بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَبِهِ نَسْتَعِينُ»

١.	يَقُولُ بَعْدَ حَمْدِ ذِي الْجَلَالِ	***	مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ وَالْآلِ
٢.	عَبْدُ أَسِيرُ رَحْمَةِ الْكَرِيمِ	***	أَيْ أَحْمَدُ بْنُ عَابِدِ الرَّحِيمِ
٣.	فِعْلٌ ثُلَاثِيٌّ إِذَا يُجَرَّدُ	***	أَبْوَابُهُ سِتٌّ كَمَا سَتُسْرَدُ
٤.	فَالْعَيْنُ إِنْ تُفْتَحْ بِمَاضٍ فَاكْسِرِ	***	أَوْ ضُمَّ أَوْ فَافْتَحْ لَهَا فِي الْغَابِرِ
٥.	وَإِنْ تُضَمَّ فَاضْمُمَنْهَا فِيهِ	***	أَوْ تَنْكَسِرْ فَافْتَحْ وَكَسْرًا عِيهِ
٦.	وَلَامٌ اَوْ عَيْنٌ بِمَا قَدْ فُتِحَا	***	حَلْقِيْ سِوَى ذَا بِالشُّذُوذِ اتَّضَحَا
٧.	ثُمَّ الرُّبَاعِيُّ بِبَابٍ وَاحِدِ	***	وَالْحِقْ بِهِ سِتًّا بِغَيْرِ زَائِدِ
٨.	فَوْعَلَ فَعْوَلَ كَذَاكَ فَيْعَلَا	***	فَعْيَلَ فَعْلَى وَكَذَاكَ فَعْلَلَا
٩.	زَيْدُ الثُّلَاثِي أَرْبَعٌ مَعْ عَشْرِ	***	وَهْيَ لِأَقْسَامٍ ثَلَاثٍ تَجْرِي
١٠.	أَوَّلُهَا الرُّبَاعِ مِثْلُ أَكْرَمَا	***	وَفَعَّلَا وَفَاعَلَا كَخَاصَمَا
١١.	وَاخْصُصْ خُمَاسِيًّا بِذِي الْأَوْزَانِ	***	فَبَدْؤُهَا كَانْكَسَرَا وَالثَّانِي
١٢.	اِفْتَعَلَ افْعَلَّ كَذَا تَفَعَّلَا	***	نَحْوُ تَعَلَّمَ وَزِدْ تَفَاعَلَا
١٣.	ثُمَّ السُّدَاسِي اسْتَفْعَلَا وَافْعَوْعَلَا	***	وَافْعَوَّلَ افْعَنْلَى يَلِيهِ افْعَنْلَلَا
١٤.	وَافْعَالَ مَا قَدْ صَاحَبَ اللَّامَيْنِ	***	زَيْدُ الرُّبَاعِيِّ عَلَى نَوْعَيْنِ
١٥.	ذِي سِتَّةٍ نَحْوُ افْعَلَلَّ افْعَنْلَلَا	***	ثُمَّ الْخُمَاسِي وَزْنُهُ تَفَعْلَلَا

بَابُ الْمَصْدَرِ وَمَا يُشْتَقُّ مِنْهُ

١٦.	وَمَصْدَرٌ أَتَى عَلَى ضَرْبَيْنِ	***	مِيمِي وَغَيْرِهِ عَلَى قِسْمَيْنِ
١٧.	مِنْ ذِي الثَّلَاثِ فَالْزَمِ الَّذِي سُمِعْ	***	وَمَا عَدَاهُ فَالْقِيَاسَ تَتَّبِعْ
١٨.	مِيمِي الثُّلَاثِيْ إِنْ يَكُنْ مِنْ أَجْوَفِ	***	صَحِيحٍ اَوْ مَهْمُوزٍ اَوْ مُضَعَّفِ

١٩. أَتَىٰ كَـ مَفْعَلٍ بِفَتْحَتَيْنِ *** وَشَذَّ مِنْهُ مَا بِكَسْرِ الْعَيْنِ

٢٠. كَذَا سِمُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ مِنْ *** مُضَارِعٍ إِنْ لَا بِكَسْرِهَا يَبِنْ

٢١. وَٱفْتَحْ لَهَا مِنْ نَاقِصٍ وَمَا قُرِنْ *** وَٱعْكِسْ بِمُعْتَلٍّ كَـ مَفْرُوقٍ يَعِنْ

٢٢. وَمَا عَدَا الثُّلَاثِ كُلًّا ٱجْعَلَا *** مِثْلَ مُضَارِعٍ لَهَا قَدْ جُهِلَا

٢٣. كَذَا ٱسْمُ مَفْعُولٍ وَفَاعِلٍ كُسِرْ *** عَيْنًا وَأَوَّلَ لَهَا مِيمًا يَصِرْ

٢٤. وَآخِرَ الْمَاضِي ٱفْتَحَنْهُ مُطْلَقَا *** وَضُمَّ إِنْ بِوَاوِ جَمْعٍ أُلْحِقَا

٢٥. وَسَكِّنِ ٱنْ ضَمِيرَ رَفْعٍ حُرِّكَا *** وَبَدْءُ مَعْلُومٍ بِفَتْحٍ سُلِكَا

٢٦. إِلَّا الْخُمَاسِيَ وَالسُّدَاسِيَ فَٱكْسِرَنْ *** إِنْ بُدِئَا بِهَمْزِ وَصْلٍ كَـ ٱمْتَحَنْ

٢٧. ثُبُوتُهَا فِي ٱلِٱبْتِدَا قَدِ ٱلْتُزِمْ *** كَحَذْفِهَا فِي دَرْجِهَا مَعَ الْكَلِمْ

٢٨. كَـ هَمْزِ أَمْرٍ لَهُمَا وَمَصْدَرِ *** وَأَلْ وَأَيْمُنٍ وَهَمْزِ كَـ ٱجْهَرِ

٢٩. وَٱبْنِمٍ ٱبْنٍ ٱبْنَةٍ وَٱثْنَيْنِ *** وَٱمْرِئٍ ٱمْرَأَةٍ ٱثْنَتَيْنِ

٣٠. كَذَا ٱسْمٌ ٱسْتٌ فِي الْجَمِيعِ فَٱكْسِرَنْ *** لَهَا سِوَىٰ فِي أَيْمُنٍ أَلٍ ٱفْتَحَنْ

٣١. وَأَمْرُ ذِي ثَلَاثَةٍ نَحْوُ ٱقْبُلَا *** ضُمَّ كَمَا بِمَاضِيَيْنِ جُهِلَا

٣٢. وَبَدْءُ مَجْهُولٍ بِضَمٍّ حُتِمَا *** كَـ كَسْرِ سَابِقِ الَّذِيْ قَدْ خَتَمَا

٣٣. مُضَارِعًا سِمْ بِحُرُوفِ نَأْتِي *** حَيْثُ لِمَشْهُورِ الْمَعَانِي تَأْتِي

٣٤. فَإِنْ بِمَعْلُومٍ فَفَتْحُهَا وَجَبْ *** إِلَّا الرُّبَاعِيْ غَيْرُ ضَمٍّ مُجْتَنَبْ

٣٥. وَمَا قُبَيْلَ ٱلَاخِرِ ٱكْسِرْ أَبَدَا *** مِنَ الَّذِيْ عَلَىٰ ثَلَاثَةٍ عَدَا

٣٦. فِيمَا عَدَا مَا جَاءَ مِنْ تَفَعَّلَا *** كَالْآتِ مِنْ تَفَاعَلَ ٱوْ تَفَعْلَلَا

٣٧. وَإِنْ بِمَجْهُولٍ فَضَمُّهَا لَزِمْ *** كَـ فَتْحِ سَابِقِ الَّذِيْ بِهِ ٱخْتُتِمْ

٣٨. وَآخِرٌ لَهُ بِمُقْتَضَىٰ الْعَمَلْ *** مِنْ رَفْعٍ ٱوْ نَصْبٍ كَذَا جَزْمٌ حَصَلْ

٣٩. أَمْرٌ وَنَهْيٌ إِنْ بِهِ لَامًا تَصِلْ *** أَوْ لَا وَسَكِّنْ إِنْ يَصِحَّ كَـ لْتَمِلْ

٤٠. وَٱلَاخِرَ ٱحْذِفْ إِنْ يُعَلَّ كَالنُّونِ فِي *** أَمْثِلَةٍ وَنُونُ نِسْوَةٍ تَفِي

٤١. وَبَدْأَهُ ٱحْذِفْ يَكُ أَمْرَ حَاضِرِ *** وَهَمْزًا ٱنْ سُكِّنَ تَالٍ صَيِّرِ

٤٢. أَوْ أَبْقِ إِنْ مُحَرَّكًا ثُمَّ ٱلْتَزِمْ *** بِنَائَهُ, مِثْلَ مُضَارِعٍ جُزِمْ

٤٣. كَفَاعِلٍ جِئْ بِاسْمِ فَاعِلٍ كَمَا *** يُجَاءُ مِنْ عَلِمَ أَوْ مِنْ عَزَمَا

٤٤. وَمَاضٍ ٱنْ بِضَمِّ عَيْنٍ ٱسْتَقَرْ *** كَضَخْمٍ ٱوْ ظَرِيفٍ ٱلَّا مَا نَدَرْ

٤٥. وَإِنْ بِكَسْرٍ لَازِمًا جَا كَالْفَعِلْ *** وَالْأَفْعَلِ الْفَعْلَانِ وَٱحْفَظْ مَا نُقِلْ

٤٦. بِوَزْنِ مَفْعُولٍ كَذَا فَعِيلُ, *** جَاءَ ٱسْمُ مَفْعُولٍ كَذَا قَتِيلُ,

٤٧. لِكَثْرَةٍ فَعَّالٌ ٱوْ فَعُولُ, *** فَعِلٌ ٱوْ مِفْعَالٌ ٱوْ فَعِيلُ,

فَصْلٌ فِي تَصْرِيفِ الصَّحِيحِ

٤٨. وَمَاضٍ ٱوْ مُضَارِعٌ تَصَرَّفَا *** لِأَوْجُهٍ كَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ ٱعْرِفَا

٤٩. ثَلَاثَةٌ لِغَائِبٍ كَالْغَائِبَهْ *** كَذَا مُخَاطَبٌ وَكَالْمُخَاطَبَهْ

٥٠. وَمُتَكَلِّمٌ لَهُ ٱثْنَانِ هُمَا *** فِي غَيْرِ أَمْرٍ ثُمَّ نَهْيٍ عُلِمَا

٥١. لِعَشْرَةٍ يُصَرَّفُ ٱسْمُ الْفَاعِلِ, *** فَعَلَةٍ وَفَاعِلَيْنِ فَاعِلِ,

٥٢. وَفَاعِلِينَ فُعَّلٍ فُعَّالِ, *** وَفِيهِمَا ٱضْمُمْ فَا وَشُدَّ التَّالِيْ

٥٣. فَاعِلَةٍ فَاعِلَتَيْنِ فَاعِلَا *** تِ وَفَوَاعِلٍ كَمَا قَدْ نُقِلَا

٥٤. ثُمَّ ٱسْمُ مَفْعُولٍ لِسَبْعٍ يَاتِيْ *** مَفْعُولَةٍ وَثَنِّ مَفْعُولَاتِ,

٥٥. كَذَاكَ مَفْعُولٌ مُثَنَّاهُ وَمَفْـ *** ـعُولُونَ ثُمَّ جَمْعُ تَكْسِيرٍ يُضَفْ

٥٦. وَنُونَ تَوْكِيدٍ بِالْأَمْرِ النَّهْيِ صِلْ *** وَذَاتَ خِفٍّ مَعْ سُكُونٍ لَا تَصِلْ

فَصْلٌ فِي فَوَائِدَ

٥٧. بِالْهَمْزِ وَالتَّضْعِيفِ عَدِّ مَا لَزِمْ *** وَحَرْفِ جَرٍّ إِنْ ثُلَاثِيًّا وُسِمْ

٥٨. وَغَيْرَهُ, عَدِّ بِمَا تَأَخَّرَا *** وَإِنْ حَذَفْتَهَا فَلَازِمًا يُرَىٰ

٥٩. لِصَادِرٍ مِنِ ٱمْرَأَيْنِ فَاعَلَا *** وَقَلَّ كَـ ٱلْإِلَهُ زَيْدًا قَاتَلَا

٦٠. وَلَهُمَا أَوْ زَائِدٍ تَفَاعَلَا *** وَقَدْ أَتَى لِغَيْرِ وَاقِعٍ جَلَا

٦١. وَٱبْدِلْ لِتَاءِ ٱلِافْتِعَالِ طَاءً ٱنْ *** فَاءٌ مِنَ ٱحْرُفٍ لِإِطْبَاقٍ تَبِنْ

٦٢. كَمَا تَصِيرُ دَالًا ٱنْ زَايًا تَكُنْ *** أَوْ ذَالًا ٱوْ دَالًا كَـ ٱلِازْدِجَارِ صُنْ

٦٣. وَإِنْ تَكُنْ فَا ٱلِافْتِعَالِ يًا سَكَنْ *** أَوْ وَاوًا ٱوْ ثَا صَيِّرَنْ تَا وَٱدْغِمَنْ

٦٤. وَٱحْكُمْ بِزَيْدٍ مِنْ أُوَيْسًا هَلْ تَنَمْ *** فَوْقَ الثَّلَاثِ إِنْ بِذِي الْمَرَامُ تَمْ

٦٥. وَغَالِبَ الرُّبَاعِ عَدِّ مَا عَدَا *** فَعْلَلَ فَاعْكِسَنْ كَ دَرْبَخَ ٱهْتَدَىٰ

٦٦. كُلُّ الْخُمَاسِيْ لَازِمٌ إِلَّا ٱفْتَعَلْ *** تَفَعَّلَ ٱوْ تَفَاعَلَا قَدِ ٱحْتَمَلْ

٦٧. كَذَا السُّدَاسِيْ غَيْرَ بَابِ ٱسْتَفْعَلَا *** وَٱسْرَنْدَى وَٱغْرَنْدَىٰ بِمَفْعُولٍ صِلَا

٦٨. لِهَمْزِ إِفْعَالٍ مَعَانٍ؛ سَبْعَةٌۥ: *** تَعْدِيَةٌ، صَيْرُورَةٌ، وَكَثْرَةٌۥ

٦٩. حَيْنُونَةٌ، إِزَالَةٌ، وِجْدَانُۥ *** كَذَاكَ تَعْرِيضٌ؛ فَذَا الْبَيَانُۥ

٧٠. لِسِينِ ٱلِاسْتِفْعَالِ جَا مَعَانِي: *** لِطَلَبٍ، صَيْرُورَةٍ، وِجْدَانِۦ

٧١. كَذَا ٱعْتِقَادٌ، بَعْدَهُ التَّسْلِيمُۥ *** سُؤَالُهُمْ كَ ٱسْتَخْيَرَ الْكَرِيمُۥ

٧٢. حُرُوفُ «وَايٍ» هِيْ حُرُوفُ الْعِلَّةِۦ *** وَالْمَدِّ ثُمَّ اللِّينِ وَالزِّيَادَةِۦ

٧٣. فَإِنْ يَكُنْ بِبَعْضِهَا الْمَاضِي ٱفْتَتَحْ *** فَسَمِّ مُعْتَلًّا مِثَالًا كَ وَضَحْ

٧٤. وَنَاقِصًا قُلْ كَ غَزَا إِنِ ٱخْتُتِمْ *** بِهِۦ وَإِنْ بِجَوْفِهِ ٱجْوَفَا عُلِمْ

٧٥. وَبِلَفِيفٍ ذِي ٱقْتِرَانٍ سَمِّ إِنْ *** عَيْنٌ لَهُۥ مِنْهَا كَلَامٍ تَسْتَبِنْ

٧٦. وَإِنْ تَكُنْ فَاءٌ لَهُۥ وَلَامُۥ *** فَذُو ٱفْتِرَاقٍ كَ وَفَى الْغُلَامُۥ

٧٧. وَٱدْغِمْ لِمِثْلَيْ نَحْوِ يَا زَيْدُ ٱكْفُفَا *** فَكُفَّ قُلْ وَسَمِّهِ الْمُضَاعَفَا

٧٨. مَهْمُوزٌ الَّذِي عَلَى الْهَمْزِ ٱشْتَمَلْ *** نَحْوُ قَرَا سَأَلَ قَبْلَ مَا أَفَلْ

٧٩. ثُمَّ الصَّحِيحُ مَا عَدَا الَّذِي ذُكِرْ *** كَ ٱغْفِرْ لَنَا رَبِّي كَمَنْ لَهُۥ غُفِرْ

بَابُ الْمُعْتَلَّاتِ وَالْمُضَاعَفِ وَالْمَهْمُوزِ

٨٠. وَ وَاوًا ٱوْ يَا حُرِّكَا ٱقْلِبْ أَلِفَا *** مِنْ بَعْدِ فَتْحٍ كَ غَزَا الَّذِي كَفَىٰ

٨١. ثُمَّ غَزَوْا وَغَزَتَا كَذَا غَزَتْ *** وَأَلِفٌ لِلسَّاكِنَيْنِ حُذِفَتْ

٨٢. وَالْقَلْبُ فِي جَمْعِ الْإِنَاثِ مُنْتَفِيْ *** وَغَزَوَا كَذَا غَزَوْتُ فَاقْتَفِيْ

٨٣. وَٱنْسُبْ لِأَجْوَفَ كَ قَالَ، كَالَ، مَا *** لِ كَ غَزَا ثُمَّ كَفَىٰ قَدِ ٱنْتَمَىٰ

٨٤. كَ غَزَتِ ٱحْذِفْ أَلِفًا مِنْ قُلْنَ أَوْ *** كِلْنَ بِضَمٍّ فَا وَكَسْرِهَا رَوَوْا

٨٥. وَالْيَاءُ إِنْ مَا قَبْلَهَا قَدِ انْكَسَرْ *** فَابْقِ مِثَالُهُ، خَشِيتَ لِلضَّرَرْ
٨٦. أَوْ ضُمَّ مَعْ سُكُونِهَا فَصَيِّرِ *** وَاوًا فَقُلْ يُوسِرُ فِي كَيُيْسِرِ
٨٧. وَ وَاوٌ اثْرَ كَسْرٍ انْ تَسَكُّنْ تَصِرْ *** يَاءً كَجِيرَ بَعْدَ نَقْلٍ فِيْ جُوِرْ
٨٨. وَإِنْ تُحَرَّكْ وَهْيَ لَامُ كِلْمَةِ *** كَذَا فَقُلْ: غَبِيْ مِنَ الْغَبَاوَةِ
٨٩. حَرَكَةٌ لِيَا كَوَاوٍ إِنْ عَقِبْ *** مَا صَحَّ سَاكِنًا فَنَقْلُهَا يَجِبْ
٩٠. مِثَالُ ذَا يَقُولُ أَوْ يَكِيلُ ثُمْ *** يَخَافُ وَالْأَلِفُ عَنْ وَاوٍ تَقُمْ
٩١. وَإِنْ هُمَا مُحَرَّكَيْنِ فِي طَرَفْ *** مُضَارِعٍ لَمْ يَنْتَصِبْ سَكِّنْ تُحَفْ
٩٢. نَحْوُ الَّذِي جَا مِنْ رَمَى أَوْ مِنْ عَفَا *** أَوْ مِنْ خَشِيْ وَيَاءَ ذَا اقْلِبْ أَلِفَا
٩٣. وَاحْذِفْهُمَا فِيْ جَمْعِهِ لَا التَّثْنِيَهْ *** وَمَا كَتَغْزِينَ بِذَا مُسْتَوِيَهْ
٩٤. وَفِي اسْمِ فَاعِلِ اجْوَفٍ قُلْ قَائِلَا *** بِأَلِفِ زَيْدٍ وَهَمْزِ مَا تَلَا
٩٥. فِيْ نَاقِصٍ قُلْ غَازِ انْ لَمْ يَنْتَصِبْ *** وَلَا بِأَلْ وَحَذْفُ يَائِهِ يَجِبْ
٩٦. وَكَمَقُولِ اسْمَ مَفْعُولٍ خُذَا *** بِالنَّقْلِ كَالْمَكِيلِ وَاكْسِرْ فَاءَ ذَا
٩٧. وَمِثْلَيِ الْمَغْزُوِّ حَتْمًا أَدْغِمَا *** كَذَاكَ مَخْشِيْ بَعْدَ قَلْبٍ قُدِّمَا
٩٨. وَأَمْرُ غَائِبٍ أَتَى مِنْ أَجْوَفِ *** كَلِيَقُلْ وَأَصْلُهُ، غَيْرُ خَفِيْ
٩٩. مُخَاطَبٌ مِنْهُ كَقُلْ بِالنَّقْلِ *** وَحَذْفِ هَمْزِهِ وَعَيْنِ الْأَصْلِ
١٠٠. وَثَنِّهِ عَلَى كَقُولَا وَالْتَزِمْ *** مِنْ نَاقِصٍ فِيْ ذَيْنِ حَذْفًا لِلْمُتِمْ
١٠١. وَحَذْفُ فَا الْمُعْتَلِّ فِيْ مُسْتَقْبَلِ *** وَأَمْرٍ اوْ نَهْيٍ مَتَى تُعْلَمْ جَلِيْ
١٠٢. بِبَابِ مَا كَوَهَبَ اوْ كَوَعَدَا *** وَرِثَ زِدْ وَقُلَّ مَا قَدْ وَرَدَا
١٠٣. ثُمَّ اللَّفِيفُ لَا بِقَيْدٍ قَدْ حُكِمْ *** لِلَامِهِ بِمَا لِنَاقِصٍ عُلِمْ
١٠٤. وَكَالصَّحِيحِ احْكُمْ لِعَيْنِ مَا قُرِنْ *** وَفَاءِ مَفْرُوقٍ كَمُعْتَلٍّ زُكِنْ
١٠٥. وَأَمْرُ ذَا لِلْفَرْدِ: قِهْ، وَقِيْ، قِيَا *** لِاثْنَيْنِ، قُوا وَقِينَ لِلْجَمْعِ ائْتِيَا
١٠٦. وَمَا كَمَدِّ مَصْدَرًا أَوْ مَدَّ مِنْ *** مُضَاعَفٍ فَهْوَ بِإِدْغَامٍ قَمِنْ
١٠٧. أَوْ كَمَدَدْنَ أَوْ مَدَدْنَا فَاظْهِرِ *** وَفِي كَلَمْ يَمُدَّ جَوِّزْ كَافْرِرِ

١٠٨.	مَهْمُــوزٌ أَبْــدِلْ هَمْــزَهُ, مَتَــىٰ سَــكَنْ	***	بِمُقْتَضَــــىٰ حَــرَكَـــــةٍ أَوِ اتْـــرُكَنْ
١٠٩.	كَــ يَــاكُلِ ايــذَنْ يُومِنُــوا وَاتْــرُكْ مَتَــىٰ	***	حَرَّكْتَـــــــهُ, وَسَــــــابِقٌ كَـــــذَا أَتَىٰ
١١٠.	نَحْــوُ قَــرَا وَإِنْ يُــحَرَّكْ هُــوْ فَقَــطْ	***	كَــ اسْـأَلْ كَـذَا وَسَـلْ أَجِـزْ كَمَـا انْضَبَطْ
١١١.	وَحَــذْفُ هَمْـزِ خُـذْ وَمُـرْ كُلْ لَا تَقِـسْ	***	وَكَـــ الصَّــحِيحِ غَيْــرُهُ, صَــرِّفْ وَقِــسْ
١١٢.	قَــدْ تَــمَّ مَــا رُمْنَــا مِــنَ الْمَقْصُــودِ	***	فَاعْــذِرْ حَــدِيثَ السِّــنِّ يَــا ذَا الْجُــودِ
١١٣.	وَأَحْـمَــــــــدُ اللَّهَ مُصَلِّــــــــيًا عَلَىٰ	***	مُحَمَّـــــــــدٍ وَآلِهِ وَمَــــــــنْ تَــــــلَا

تمت (١)

(بِحَمْدِ الله رَبِّنَا)

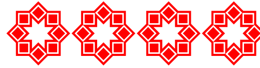

---

(١) مَصْدَرُ الْـمَنْظُومَةِ: «حَلُّ الْـمَعْقُودِ؛ مِنْ نَظْمِ الْـمَقْصُودِ» للشَّيخِ مُحَمَّدٍ عِلِيش المالكِيِّ، طَبْعةُ الْـمَطْبَعَةِ الْـمِيرِيَّةِ بِمَكَّةَ سَنَةَ (١٣١٦ هـ) ص (٢)، وطَبْعَةُ مَطْبَعةِ الحَلَبِيِّ بِمِصْرَ سَنَةَ (١٣٦٨هـ) ص (٢)، ولمزيدِ بيانٍ يُرجَعُ لكتابِ «إِتْحافِ الْوُفُودِ؛ بِشَرْحِ نَظْمِ الْـمَقْصُودِ»؛ لِشَيْخِنَا أَبِي زِيَادٍ، مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ البُحَيْرِيِّ الْـمِصْرِيِّ؛ فَقَدْ تَكَلَّمَ شَيْخُنا عَلَى الأَبْياتِ الْـمُنْكَسِرَةِ الوَزْنِ، وَصَحَّحَهَا عَرُوضِيًّا، مَعَ مُقَابَلَةِ النَّظْمِ عَلَى مَخْطُوطٍ.

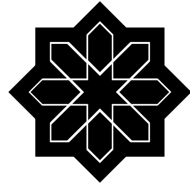

المُتَمِّمَةُ عَلَى نَظْمِ المَقْصُودِ

فِي عِلْمِ الصَّرْفِ لِلطَّهْطَاوِيِّ

إِعْدَادُ: أَبِي أَمِيرِ الشَّافِعِيِّ

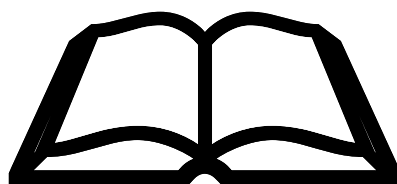

المُتَمِّمَةُ عَلَى نَظْمِ المَقْصُودِ

فِي عِلْمِ الصَّرْفِ لِلطَّهْطَاوِيِّ

إِعْدَادُ: أَبِي أَمِيرِ الشَّافِعِيِّ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمُقَدِّمَةُ

١. اَلْحَمْدُ لِلهِ مُصَلِّيًا عَلَى ... نَبِيِّنَا وَتَابِعِيهِ مُسْجَلَا

٢. فَخُذْ عَلَى مَنْظُومَةِ الطَّهْطَاوِي ... تَتِمَّةً تَنْفَعُ كُلَّ الرَّاوِي

٣. يَقُولُ بَعْدَ حَمْدِ ذِي الْجَلَالِ ... مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيْ وَالْآلِ

٤. عَبْدُ أَسِيرُ رَحْمَةِ الْكَرِيمِ ... أَيْ أَحْمَدُ بْنُ عَابِدِ الرَّحِيمِ

الْمِيزَانُ الصَّرْفِيُّ

٥. (اَلصَّرْفُ: عِلْمٌ بِأُصُولٍ مُفْهِمِ ... بِهِنَّ أَحْوَالُ مَبَانِي الْكَلِمِ

٦. وَتُوزَنُ الْأُصُولُ فِي الْكَلَامِ ... بِالْفَاءِ ثُمَّ الْعَيْنِ ثُمَّ اللَّامِ)[1]

٧. مِيزَانُ صَرْفٍ فِي الثُّلَاثِي (فَعَلَا) ... وَفِي رُبَاعِيِّ الْأُصُولِ (فَعْلَلَا)

٨. وَزَائِدٌ بِاللَّفْظِ، إِلَّا مَا أَتَى ... مُكَرَّرًا فَكَالرَّدِيفِ ثَبَتَا

٩. وَرَاعِ فِي الْمِيزَانِ رَمْزَ حَذْفِ ... وَالنَّقْلَ إِنْ أَتَى قُبَيْلَ الْحَذْفِ

---

[1] نظم الشافية للنيساري

١٠. قَلْــبَ الْمَــكَانِ وَكَــذَا التَّغْيِــيرُ فِي غَيْرِ حُرُوفِ الْأَصْلِ فِيــهِ قَــدْ قُـفِي

١١. لَكِــنَّ قَلْــبَ تَــاءِ الِافْتِعَــالِ لَا تَعْتَـــبِرْ وَمِثْلُـــهُ فِي التَّـــالِي

١٢. فَــ: (ادَّارَكَا – تَفَـاعَلَا) وَ(اطَّــيَّرَا- تَفَعَّـلَا) (يَخِصِّــمُ – افْتَعَـلْ) يُـرَى

١٣. وَلَا يُــرَاعَى عِنْــدَ وَزْنِ الْأَصْــلِ قَلْـــــبُ ادِّغَامٌ أَوْ أَتَى بِالنَّقْـــــلِ

أُصُولُ وَأَقْسَامُ الْفِعْلِ

١٤. وَالْفِعْــلُ مِــنْ ثَلَاثَــةٍ أَمْ أَرْبَعَــهْ قَــدِ انْبَنَــتْ أُصُــولُهُ إِنْ وَقَعَــهْ

١٥. وَكُلُّ مِنهُمَــا مَزِيــدٌ أَمْ لَــمِ كَــذَاكَ سَــالِمٌ وَغَــيْرُ سَــالِمِ

أَبْوَابُ الْفِعْلِ الْمُجَرَّدِ

١٦. فِعْـــلٌ ثُـــلَاثِيٌّ إِذَا يُجَـــرَّدُ أَبْوَابُـــهُ سِـــتٌّ كَمَـــا سَتُسْـــرَدُ

١٧. فَالْعَيْنُ إِنْ تُفْتَحْ بِمَـاضٍ فَــاكْسِرِ أَوْ ضُــمَّ أَوْ فَــافْتَحْ لَهَـا فِي الْغَـابِرِ

١٨. وَإِنْ تُضَــمَّ فَاضْــمُمَنْهَا فِيــهِ أَوْ تَنْكَــسِرْ فَــافْتَحْ وَكَــسْرًا عِيــهِ

١٩. عَيْنَ (فَعِلْ) سَكِّنْ وَعَيْنَ (فَعُـلَا) وَاسْــمٍ عَلَى وَزْنِهِمَــا وَ(فُعِــلَا)[٢]

٢٠. وَلَامٌ اوْ عَــيْنٌ بِمَــا قَــدْ فُتِحَــا حَلْقِيْ سِــوَى ذَا بِالشُّــذُوذِ اتَّضَــحَا

---

[٢] سواطع الجمان للشنقيطي مع تغيير يسير

(ففي الأصل: وعينه سكن وعين فعلا واسم على وزنها وفعلا)

٢١. (وَبَـابُ مَـا غَالَبْـتَ حِـينَ تَفْعَلُـهْ يُبْـنَى عَلَى فَعَلْتُـهُ فَأَفْعُلُـهْ)[٣]
٢٢. ثُـمَّ الرُّبَـاعِيُّ بِبَـابٍ وَاحِـدِ وَالْحِـقْ بِـهِ سِـتًّا بِغَـيْرِ زَائِـدِ
٢٣. فَوْعَـلَ فَعْـوَلَ كَـذَاكَ فَـيْعَلَا فَعْيَـلَ فَعْـلَى وَكَـذَاكَ فَعْلَـلَا

أَبْوَابُ الْفِعْلِ الْمَزِيدِ

٢٤. زَيْـدُ الثُّـلَاثِيْ أَرْبَـعٌ مَـعْ عَـشْرِ وَهْيَ لِأَقْسَـامٍ ثَـلَاثٍ تَجْـرِي
٢٥. أَوَّلُهَـا الرُّبَـاعِي مِثْـلُ أَكْرَمَـا وَفَعَّـلَا وَفَـاعَلَا كَخَاصَـمَا
٢٦. وَاخْصُصْ خُمَاسِـيًّا بِـذِي الأَوْزَانِ فَـبَـدْؤُهَا كَـانْكَسَرَا وَالثَّـانِي
٢٧. اِفْـتَعَلَ افْـعَلَّ كَـذَا تَفَـعَّلَا نَـحْوُ تَعَـلَّمَ وَزِدْ تَفَاعَـلَا
٢٨. ثُمَّ السُّدَاسِي اسْتَفْعَلَا وَافْعَوْعَلَا وَافْعَـوَّلَ (افْعَـنْلَى يَـلِيهِ افْعَنْلَـلَا)
٢٩. (وَذَانِ عَـدَّ الْأَكْـثَرُونَ لَهُمَـا فِي زَائِدِ الرُّبَاعِ بَـابِ (احْرَنْجَمَـا))[٤]
٣٠. وَافْعَالَّ مَا قَدْ صَاحَبَ اللَّامَـينِ زَيْـدُ الرُّبَاعِـيِّ عَلَـى نَوْعَـيْنِ
٣١. ذِي سِـتَّةٍ نَحْـوُ افْعَلَـلَّ افْعَنْلَـلَا ثُـمَّ الْـخُمَاسِيْ وَزْنُـهُ تَفَعْلَـلَا

---

[٣] نظم الشافية للنيساري

[٤] اللؤلؤ المنضود في نظم المقصود لأحمد جابر جبران المكي

صِيَاغَةُ الْمَصَادِرِ وَاسْمَيِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ

وَاسْمَيِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ مِنَ الْفِعْلِ الْمَزِيدِ.

٣٢. وَمَصْدَرٌ أَتَى عَلَى ضَرْبَيْنِ ... مِيمِي وَغَيْرِهِ عَلَى قِسْمَيْنِ

٣٣. مِنْ ذِي الثَّلَاثِ فَالْزَمِ الَّذِي سُمِعْ ... وَمَا عَدَاهُ فَالْقِيَاسَ تَتَّبِعْ

٣٤. مِيمِي الثُّلَاثِيْ إِنْ يَكُنْ مِنْ أَجْوَفِ ... صَحِيحٍ اوْ مَهْمُوزٍ اوْ مُضَعَّفِ

٣٥. أَتَى كَمَفْعَلٍ بِفَتْحَتَيْنِ ... وَشَذَّ مِنْهُ مَا بِكَسْرِ الْعَيْنِ

٣٦. كَذَا سِمُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ مِنْ ... مُضَارِعٍ إِنْ لَا بِكَسْرِهَا يَبِنْ

٣٧. (وَشَذَّ أَلْفَاظٌ عَنِ الْقِيَاسِ ... فَاغْنَ بِحِفْظِهَا عَنِ الْتِمَاسِ

٣٨. فَمَسْجِدٌ وَمَغْرِبٌ بِالْكَسْرِ ... وَمَسْقِطٌ وَمَجْزِرٌ لِلْجَزْرِ

٣٩. وَمَنْبِتٌ وَمَطْلِعٌ وَمَشْرِقُ ... وَمَنْسِكٌ وَمَسْكِنٌ وَمَفْرِقُ

٤٠. وَمَرْفِقٌ وَفَتْحُ بَعْضِهَا سُمِعْ ... وَالْفَتْحُ فِي جَمِيعِهَا لَا يَمْتَنِعْ)[٥]

٤١. وَمِنْخِرٌ وَمِنْبِتٌ فَرْعًا يُرَهْ ... (وَلَيْسَ بِالْقِيَاسِ نَحْوُ الْمَقْبُرَهْ)[٦]

٤٢. وَافْتَحْ لَهَا مِنْ نَاقِصٍ وَمَا قُرِنْ ... وَاعْكِسْ بِمُعْتَلٍّ كَمَفْرُوقٍ يَعِنْ

٤٣. لَكِنَّمَا الْمَشْهُورُ كَوْنُ مَا فُرِقْ ... فِي حُكْمِهِ كَنَاقِصٍ لَمْ يَفْتَرِقْ

٤٤. وَمَا عَدَا الثُّلَاثِي كُلًّا اجْعَلَا ... مِثْلَ مُضَارِعٍ لَهَا قَدْ جُهِلَا

٤٥. كَذَا اسْمُ مَفْعُولٍ وَفَاعِلٍ كُسِرْ ... عَيْنًا وَأَوَّلٌ لَهَا مِيمًا يَصِرْ

---

[٥] مباسم الغواني في شرح عزية الزنجاني للعلجي

[٦] الشطر الثاني منه من نظم الشافية للنيساري

صِيَاغَةُ الْفِعْلِ الْمَاضِي.

٤٦. وَآخِرَ الْمَاضِي افْتَحَنْهُ مُطْلَقَا وَضُمَّ إِنْ بِوَاوِ جَمْعٍ أُلْحِقَا

٤٧. وَسَكِّنِ انْ ضَمِيرَ رَفْعٍ حُرِّكَا وَبَدْءُ مَعْلُومٍ بِفَتْحٍ سُلِكَا

٤٨. إِلاَّ الْخُمَاسِيْ وَالسُّدَاسِيْ فَاكْسِرَنْ إِنْ بُدِئَا بِهَمْزِ وَصْلٍ كَامْتَحَنْ

٤٩. ثُبُوتُهَا فِي الِابْتِدَا قَدِ الْتُزِمْ كَحَذْفِهَا فِي دَرْجِهَا مَعَ الْكَلِمْ

٥٠. كَهَمْزِ أَمْرٍ لَهُمَا وَمَصْدَرِ وَأَلْ وَأَيْمُنٍ وَهَمْزِ كَاجْهَرِ

٥١. وَابْنِمٍ ابْنٍ ابْنَةٍ وَاثْنَيْنِ وَامْرِئٍ امْرَأَةٍ اثْنَتَيْنِ

٥٢. كَذَا اسْمٌ اسْتٌ فِي الْجَمِيعِ فَاكْسِرَنْ لَهَا سِوَى فِي أَيْمُنٍ أَلِ افْتَحَنْ

٥٣. وَأَمْرُ ذِي ثَلَاثَةٍ نَحْوُ اقْتُلَا ضُمَّ كَمَا بِمَاضِيَيْنِ جُهِلَا

٥٤. وَبَدْءُ مَجْهُولٍ بِضَمٍّ حُتِمَا كَكَسْرِ سَابِقِ الَّذِي قَدْ خَتَمَا

٥٥. (وَضَمُّ تَالِي تَا تَعَلَّمَ الْتُزِمْ وَثَالِثٍ مَعْ هَمْزِ وَصْلٍ قَدْ عُلِمْ)[٧]

[٧] سواطع الجمان للشنقيطي

صِيَاغَةُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ.

٥٦. مُضَارِعًا سِمْ بِحُرُوفِ نَأْتِي حَيْثُ لِمَشْهُورِ الْمَعَانِي تَأْتِي

٥٧. فَإِنْ بِمَعْلُومٍ فَفَتْحُهَا وَجَبْ إِلَّا الرُّبَاعِيْ غَيْرُ ضَمٍّ مُجْتَنَبْ

٥٨. (وَكَسْرُ غَيْرِ الْيَاءِ مِنْهُ الْآتِي لِكَسْرِ مَاضٍ مَعَ فَتْحِ الْآتِي

٥٩. أَوْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ أَوِ التَّاءِ الْمَزِيدْ زِيَادَةً مُعْتَادَةً فَلَا مَزِيدْ

٦٠. وَمُطْلَقًا يُكْسَرُ فِي آتِي (وَجِلْ) وَنَحْوِهِ وَفِي (أَبَى) هَذَا نُقِلْ)[٨]

٦١. إِنْ جُمِعَتْ تَاءَانِ بَدْءًا تَثْبُتُ كِلَاهُمَا وَجَائِزٌ تَثَبُّتُ

٦٢. وَمَا قُبَيْلَ الْآخِرِ اكْسِرْ أَبَدَا مِنَ الَّذِي عَلَى ثَلَاثَةٍ عَدَا

٦٣. فِيمَا عَدَا مَا جَاءَ مِنْ تَفَعَّلَا كَالْآتِي مِنْ تَفَاعَلَ اوْ تَفَعْلَلَا

٦٤. وَإِنْ بِمَجْهُولٍ فَضَمُّهَا لَزِمْ كَفَتْحِ سَابِقِ الَّذِي بِهِ اخْتُتِمْ

٦٥. وَآخِرٌ لَهُ بِمُقْتَضَى الْعَمَلْ مِنْ رَفْعٍ اوْ نَصْبٍ كَذَا جَزْمٌ حَصَلْ

---

[٨] سواطع الجمان للشنقيطي

صِيَاغَةُ الْأَمْرِ.

٦٦. أَمْــرٌ وَنَهْـيٌ إِنْ بِـهِ لَامًـا تَصِـلْ ... أَوْ لَا وَسَكِّنْ إِنْ يَـصِحَّ كَلْتَمِــلْ

٦٧. وَالْآخِرَ احْذِفْ إِنْ يُعَلَّ كَالـنُّونِ فِي ... أَمْـثِلَــــةٍ وَنُــونُ نِسْــوَةٍ تَفِــــي

٦٨. وَبَدْأَهُ احْـذِفْ يَـكُ أَمْـرَ حَـاضِرِ ... وَهَمْــزًا انْ سُكِّــنَ تَــالٍ صَــيِّرِ

٦٩. أَوْ أَبْــقِ إِنْ مُحَــرَّكًا ثُــمَّ الْـتَزِمْ ... بِنَــاءَهُ مِثْـلَ مُــضَارِعٍ جُـــزِمْ

٧٠. هَمْـزَةُ (أَفْعِـلْ) قُطِعَــتْ وَفُتِحَـتْ ... عَلَى (تُؤَفْعِـلْ) أَصْـلِهِ قَـدْ رُفِضَـتْ

صِيَاغَةُ اسْمَيِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ مِنَ الْفِعْلِ الْمُجَرَّدِ وَصِيَغُ الْمُبَالَغَةِ لِاسْمِ الْفَاعِلِ.

٧١. كَفَاعِـلٍ جِئْ بِاسْــمِ فَاعِـلٍ كَمَـا ... يُـجَاءُ مِنْ عَلِــمَ أَوْ مِـنْ عَزَمَــا

٧٢. وَمَــاضٍ انْ بِضَــمٍّ عَــيْنٍ اسْـتَقَرّْ ... كَـضَخْمٍ اوْ ظَـرِيْفٍ الَّا مَـا نَـدَرْ

٧٣. وَإِنْ بِكَــسْرٍ لَازِمًا جَـا كَالْفَعِـلْ ... وَالْأَفْعَلِ الْفَعْلَانِ وَاحْفَظْ مَا نُقِـلْ

٧٤. بِــوَزْنِ مَفْــعُولٍ كَـــذَا فَعِيـلُ ... جَـاءَ اسْــمُ مَفْعُـولٍ كَــذَا قَتِيـلُ

٧٥. لِكَــــثْرَةٍ فَعَّــــالٌ اوْ فَعُـــولُ ... فَعِـــلٌ اوْ مِفْــــعَالٌ اوْ فَعِيــــلُ

تَصْرِيفَاتُ الْفِعْلِ.

٧٦. وَمَــاضٍ اوْ مُضَــارِعٌ تَــصَرَّفَا		لِأَوْجُـهٍ كَالْأَمْـرِ وَالنَّـهْيِ اعْرِفَـا
٧٧. ثَلَاثَــةٌ لِغَــائِبٍ كَـالْغَائِبَــهْ		كَـذَا مُخَـاطَبٌ وَكَالْـمُخَاطَبَــهْ
٧٨. وَمُتَكَــلِّمٌ لَهُ اثْــنَانِ هُمَــا		فِي غَـيْرِ أَمْــرٍ ثُـمَّ نَـهْيٍ عُــلِمَا

تَصْرِيفَاتُ اسْمَيِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ مِنَ الْفِعْلِ الْمُجَرَّدِ.

٧٩. لِعَشْــرَةٍ يُصَــرَّفُ اسْـمُ الْفَاعِلِ		فَعَــلَةٍ وَفَاعِلَــيْنِ فَـاعِــلِ
٨٠. وَفَاعِــلِينَ فُعَّـــلٍ فُـــعَّالِ		وَفِيهِمَـا اضْـمُمْ فَـا وَشُـدَّ التَّـالِي
٨١. فَاعِــلَةٍ فَاعِلَــتَيْنِ فَـاعِــلَا		تِ وَفَوَاعِـلَ كَمَـا قَـدْ نُــقِلَا
٨٢. ثُـمَّ اسْـمُ مَفْـعُولٍ لِسَـبْعٍ يَـاتِي		مَفْـعُولَــةٍ وَثَــنِّ مَفْـعُــولَاتِ
٨٣. كَـذَاكَ مَفْــعُولٌ مُثَــنَّاهُ وَمَفْـ		ـعُولُونَ ثُمَّ جَمْعُ تَكْسِيرٍ يُضَـفْ

أَحْكَامُ الْفِعْلِ الْمُؤَكَّدِ بِالنُّونِ الثَّقِيلَةِ وَالْخَفِيفَةِ.

٨٤. وَنُونَ تَوْكِيدٍ بِـالَامْرِ النَّـهْيِ صِـلْ		وَذَاتَ خِفٍّ مَـعْ سُـكُونٍ لَا تَصِـلْ
٨٥. (سَــاكِنَةٌ قَــدْ أَلْزَمُوهَــا الْمَنْعَــا		مِــنَ الْمُثَــنَّى وَالْإِنَــاثِ جَمْعَــا
٨٦. وَذَاتُ تَشْـــدِيدٍ وَفَــتْحٍ يُؤْثَــرُ		وَفِي الْمُثَــنَّى وَالْإِنَــاثِ تُكْسَــرُ

٨٧. وَبَعْـدَ نُـونِ نِسْـوَةٍ مِـنْ قَبْلِهَـا   زِدْ أَلِفًـــا بَيْنَهُمَـــا لِفَصْـــلِهَا

٨٨. وَوَاوُ جَمْـعٍ ثُـــمَّ يَـاءُ الْوَاحِـــدَهْ   حَـــذْفُهُمَا فِي ذَا الْمَحَـــلِّ قَاعِـــدَهْ

٨٩. إِلَّا إِذَا يُفْـــتَحُ مَـــا قَبْلَهُمَـــا   فَضُـمَّ وَاوًا وَاكْسِـــرِ الْيَـا مِنْهُمَـا

٩٠. وَنُـونُ إِعْـرَابٍ جَمِيعُهَـا حُـذِفْ   لِنُـــونِ تَوْكِيـــدٍ وَذَا لَا يَخْتَلِـــفْ

٩١. آخِـرُ فِعْـلٍ وَاحِـدٍ أَوْ وَاحِـدَهْ   مُؤَكَّـدٍ يُفْـتَحُ وَهْـوَ الْقَاعِـدَهْ

٩٢. وَنُـــونُ تَوْكِيـــدٍ لِذَا إِنْ بَـــاشَرَتْ   أَعَـــدْتَ لَامَـــاتٍ لَهُ إِنْ حُـــذِفَتْ

٩٣. كَقَوْلِـــكَ اغْـــزُوَنَّ وَارْمِـــيَنْ لِذَا   كَذَا ارْضَيَنَّ يَـا فَـتَى تَـرْكَ الْأَذَى[٩]

تَقْسِيمُ الْفِعْلِ إِلَى اللَّازِمِ وَالْمُتَعَدِّي.

٩٤. وَالْفِعْـــلُ لَازِمٌ أَوِ الْمُعَـــدَّى   وَهْـوَ الَّذِي مِـنْ فَاعِـلٍ تَعَـدَّى

٩٥. بِالْهَمْزِ وَالتَّضْعِيفِ عَـدِّ مَـا لَـزِمْ   وَحَـرْفِ جَـــرٍّ إِنْ ثُلَاثِيًّـا وُسِـمْ

٩٦. وَغَيْـــرَهُ عَـــدِّ بِمَـا تَـأَخَّـرَا   وَإِنْ حَذَفْـتَهَا فَـلَازِمًـا يُـرَى

تَقْسِيمُ الْفِعْلِ إِلَى الْجَامِدِ وَالْمُتَصَرِّفِ.

٩٧. اَلْفِعْلُ جَـاءَ جَامِـدًا أَوْ مُتَصَـرِفْ   وَهْـوَ بِتَـامٍ أَوْ بِنَـاقِصٍ عُـرِفْ

---

[٩] مباسم الغواني في شرح عزية الزنجاني للعلجي

مَعَانِي (فَاعَلَ) وَ(تَفَاعَلَ).

٩٨. لِصَـادِرٍ مِـنِ امْـرَأَيْنِ فَاعَـــلَا وَقَــلَّ كَالْإِلَــهُ زَيْــدًا قَـاتَـــلَا

٩٩. وَلَهُـــمَا أَوْ زَائِــــدٍ تَفَاعَــــلَا وَقَــدْ أَتَى لِـغَــيْرٍ وَاقِــعٍ جَــلَا

أَحْكَامُ (افْتَعَلَ).

١٠٠. وَابْـــدِلْ لِتَـاءِ الِافْتِعَـالِ طَــاءً انْ فَــاءٌ مِـنَ احْـرُفٍ لِإِطْــبَاقٍ تَــبِنْ

١٠١. كَمَا تَصِـيرُ دَالًا انْ زَايًـا تَــكُنْ أَوْ ذَالًا اوْ دَالًا كَــالِازْدِجَارِ صُــنْ

١٠٢. وَإِنْ تَكُنْ فَا الِافْتِعَالِ يَا سَـكَنْ أَوْ وَاوًا اوْ ثَا صَــيِّرَنْ تَـا وَادْغِمَـنْ

١٠٣. إِدْغَامُ فِي كَـ(اظَّطَلَمَا) وَ(اذْدَكَـرَا) أُولَاهُمَا فِي الثَّـانِ أَوْ عَكْـسٌ يُـرَى

أَحْرُفُ الزِّيَادَةِ.

١٠٤. وَاحْكُمْ بِزَيْدٍ مِنْ أُوَيْسًا هَلْ تَنَمْ فَوْقَ الثَّـلَاثِ إِنْ بِذِي الْمَـرَامُ تَــمّْ

مَعَانِي الْأَفْعَالِ.

١٠٥. وَغَالِبَ الـرُّبَـاعِي عَـدِّ مَـا عَـدَا فَعْلَلَ فَاعْكِـسَنْ كَدَرْبَخَ اهْـتَـدَى
١٠٦. كُلُّ الْـــخُمَاسِيْ لاَزِمٌ إِلَّا افْـــتَعَلْ تَـفَـعَّلَ اوْ تَـــفَاعَلَا قَـدِ احْـــتَمَلْ
١٠٧. كَذَا السُّدَاسِيْ غَيْرَ بَابِ اسْتَفْعَلَا وَاسْرَنْدَى وَاغْرَنْدَى بِمَفْـعُولٍ صِلَا
١٠٨. لِهَمْـزِ إِفْـــعَالٍ مَعَـانٍ سَبْعَـــةُ تَعْـدِيَـــةٌ صَـــيْرُورَةٌ وَكَـثْـــرَةُ
١٠٩. حَيْنُونَـــةٌ إِزَالَـــةٌ وِجْـــدَانُ كَـــذَاكَ تَـــعْرِيضٌ فَـــذَا الْبَــيَانُ
١١٠. لِسِـينِ الِاسْـــتِفْعَالِ جَـا مَــعَانِي لِـطَـــلَبٍ صَـــيْرُورَةٍ وِجْـــدَانِ
١١١. كَـذَا اعْتِـــقَادٌ بَعْـدَهُ التَّـــسْلِيمُ سُـؤَالُـــهُمْ كَـاسْـتَخْـــبَرَ الكَـرِيمُ

أَنْوَاعُ الْفِعْلِ مِنْ حَيْثُ الصِّحَةِ وَالِاعْتِلَالِ.

١١٢. حُـرُوفُ وَايٍ هِيْ حُـرُوفُ الْعِلَّـةِ وَالْمَـــدِّ ثُـمَّ اللِّـــينِ وَالـــزِّيَـــادَةِ
١١٣. فَإِنْ يَكُنْ بِبَعْضِهَا الْمَاضِي افْتَتَحْ فَسَـمِّ مُـعْـــتَلًّا مِـــثَالًا كَوَضَـــحْ
١١٤. وَنَاقِصًـا قُـلْ كَـغَزَا إِنِ اخْتُــتِمْ بِــهِ وَإِنْ بِجَوْفِـــهِ اجْـــوَفَا عُـــلِمْ
١١٥. وَبِلَفِيـفٍ ذِي اقْــتِرَانٍ سَـمِّ إِنْ عَـــيْنٌ لَهُ مِنْهَـا كَـــلَامٍ تَسْـتَـــبِنْ
١١٦. وَإِنْ تَــــــكُنْ فَـــــاءٌ لَهُ وَلَامُ فَـــذُو افْـتِـــرَاقٍ كَـــوَفَى الْغُـلَامُ
١١٧. وَادْغِمْ لِمِثْلَيَ نَحْوِ يَـا زَيْـدُ اكْفُفَـا فَكُـفَّ قُـلْ وَسَـمِّهِ الْمُـضَـاعَـفَا

١١٨. مَهْمُوزٌ الَّذِي عَلَى الْهَمْزِ اشْتَمَلْ نَحْوُ قَرَا سَأَلَ قَبْلَ مَا أَفَلْ
١١٩. ثُمَّ الصَّحِيحُ مَا عَدَا الَّذِي ذُكِرْ كَاغْفِرْ لَنَا رَبِّي كَمَنْ لَهُ غُفِرْ

أَبْوَابُ الْفِعْلِ غَيْرِ السَّالِمِ.

١٢٠. مُضَاعَفٌ مِنْ (ضَرَبَا) وَ(عَلِمَا) وَ(نَصَرَا) وَقَلَّ فِيهِ (كَرُمَا)
١٢١. وَأَجْوَفٌ كَمِثْلِهِ لَكِنَّمَا (كَرُمَ يَكْرُمُ) لَهُ لَمْ يُعْلَمَا
١٢٢. فِي نَاقِصٍ مَهْمُوزِ لَامٍ فَاءِ جَا غَيْرُ (يَحْسِبُ) بِلَا امْتِرَاءِ
١٢٣. مَهْمُوزُ عَيْنٍ مِثْلُهَا لَكِنَّمَا (نَصَرَ) فِيهِ مِثْلَ (يَحْسِبُ) عُدِمَا
١٢٤. مِثَالُ وَاوِي: غَيْرُ بَابٍ مِنْ (نَصَرْ). فِي غَيْرِ (يَكْرُمْ، يَحْسِبُ) الْيَائِي انْحَصَرْ
١٢٥. وَفِي اللَّفِيفِ لَا بِقَيْدٍ: (يَضْرِبُ) (يَعْلَمُ) فِي الْمَفْرُوقِ زِدْ كَـ: (يَحْسِبُ)

بَابُ الْمُعْتَلَّاتِ وَالْمُضَاعَفِ وَالْمَهْمُوزِ.

الْقَوَاعِدُ الْمُشْتَرَكَةُ.

١٢٦. وَوَاوًا اوْ يَا حُرِّكَا اقْلِبْ أَلِفَا مِنْ بَعْدِ فَتْحٍ كَغَزَا الَّذِي كَفَى
١٢٧. ثُمَّ غَزَوْا وَغَزَتَا كَذَا غَزَتْ وَأَلِفٌ لِلسَّاكِنَيْنِ حُذِفَتْ
١٢٨. وَالْقَلْبُ فِي جَمْعِ الْإِنَاثِ مُنْتَفِي وَغَزَوَا كَذَا غَزَوْتُ فَاقْتَفِي

أَحْكَامُ الْأَجْوَفِ.

١٢٩. وَانْسُبْ لِأَجْوَفَ كَقَالَ كَالَ مَا لِكَغَزَا ثُمَّ كَفَى قَدِ انْتَمَى

١٣٠. كَغَزَتِ احْذِفْ أَلِفًا مِنْ قُلْنَ أَوْ كِلْنَ بِضَمٍّ فَا وَكَسْرِها رَوَوْا

١٣١. (وَلْتَنْقُلَنَّ شَكْلَ عَيْنٍ أَجْوَفَا مُتَّصِلٍ بِتَاءٍ اوْ نُونٍ لِفَا

١٣٢. إِلَّا إِذَا الْعَيْنُ بِفَتْحٍ تُشْكَلُ فَإِنَّهُ مِنْ جِنْسِ عَيْنٍ يُجْعَلُ)[١٠]

١٣٣. (وَالْيَاءُ فِي قِيلَ وَبِيعَ قَدْ أَتَى وَالْوَاوُ وَالْإِشْمَامُ أَيْضًا ثَبَتَا

١٣٤. فَإِنْ بِهِ مُسْكِنُ لَامِهِ اتَّصَلْ فَالْكَسْرُ وَالْإِشْمَامُ وَالضَّمُّ حَصَلْ)[١١]

١٣٥. وَصِيغَةُ الْمَعْلُومِ قُلْتَ بِعْتَ كَذَلِكَ الْمَجْهُولُ بِهْ سَوَّيْتَ

١٣٦. وَاخْتِيرَ فِي الْمَجْهُولِ: بُعْتَ عَبْدُ وَقِلْتَ يَا قَوْلُ فَلَا تُرَدُّ

صِيَغُ التَّصْحِيحِ فِي الْأَجْوَفِ.

١٣٧. وَصِيَغُ التَّصْحِيحِ فِيهِ سَبْعَةُ فِعِلَ مَا (أَفْعَلُ) فِيهِ الصِّفَةُ

١٣٨. وَفَعَّلَا تَفَعَّلَا وَافْعَالَّلَا وَافْعَلَّ فَاعَلَ كَذَا تَفَاعَلَا

---

[١٠] نظم الشافية للنيساري

[١١] نظم الشافية للنيساري

١٣٩. وَافْــتَعَلَا وَاوِيُّ عَــيْنٍ إِنْ تَــدُلّْ ... عَلَى الْمُفَاعَلَــةِ فِيهَــا قَــدْ دَخَــلْ
١٤٠. وَالْبَــاقِ فِيــهِ بِــاعْتِلَالٍ فَــامْضِ ... لَكِــنْ أُجِـيزَتْ صِــحَّةٌ فِي بَعْـضِ
١٤١. كَاسْــتَحْوَذَا وَاسْــتَنْوَقَا وَاسْــتَغْيَلَا ... وَاسْتَنْيَسَــا وَاسْتَصْــوَبَا وَأَطْــوَلَا
١٤٢. وَأَغْــوَلَا وَأَحْوَشَــا وَأَخْيَلَــتْ ... وَأَغْيَمَــتْ وَأَطْيَبَــتْ وَأَغْيلَــتْ

الْقَوَاعِدُ الْمُشْتَرَكَةُ.

١٤٣. وَالْـيَاءُ إِنْ مَا قَـبْلَهَا قَـدِ انْـكَسَرْ ... فَــابْقِ مِثَــالَهُ خَشِــيتَ لِلضَّــرَرْ
١٤٤. أَوْ ضُــمَّ مَـعْ سُكُــونِهَا فَصَــيِّرِ ... وَاوًا فَقُــلْ يُــوسِرُ فِي كَـيُـيْـسِرِ
١٤٥. وَوَاوٌ اثْرَ كَـسْرٍ انْ تَسْكُنْ تَصِـرْ ... يَاءً كَـجِـيرَ بَعْـدَ نَـقْـلٍ فِي جُـوِرْ
١٤٦. وَإِنْ تُحَــرَّكْ وَهْيَ لَامُ كِــلْمَةِ ... كَــذَا فَــقُلْ غَــبِيْ مِـنَ الْغَــبَاوَةِ
١٤٧. حَرَكَــةٌ لِــيَا كَــوَاوٍ إِنْ عَقِـبْ ... مَا صَــحَّ سَاكِــنًا فَـنَقْــلُهَا يَجِـبْ
١٤٨. مِثَالُ ذَا يَــقُولُ أَوْ يَــكِيلُ ثُــمّْ ... يَـخَافُ وَالْأَلِــفُ عَـنْ وَاوٍ تَـقُمْ

أَحْكَامُ النَّاقِصِ.

١٤٩. وَإِنْ هُمَــا مُحَــرَّكَيْنِ فِي طَــرَفْ ... مُضَارِعٍ لَمْ يَنْتَصِبْ سَـكِّنْ تُخَـفّْ
١٥٠. نَحْوُ الَّذِي جَا مِنْ رَمَى أَوْ مِنْ عَفَـا ... أَوْ مِنْ خَـشِيْ وَيَـاءَ ذَا اقْلِـبْ أَلِفَـا

١٥١. وَاحْذِفْـــهُمَا فِي جَمْعِـهِ لَا التَّثْنِيَـهْ وَمَـا كَـتَـــغْزِينَ بِـذَا مُسْـتَوِيَــهْ

١٥٢. وَنَـــاقِصٌ غَـــيْرُ ثُـــلَاثِي جُـــرِّدَا مِـنْ مَـاضٍ انْ مُتَّصِـلًا قَـدْ وَرَدَا

١٥٣. مَــعَ ضَـــمَائِرَ لِرَفْـعٍ حُرِّكَـتْ أَوْ أَلِـــفٍ فَلَامُـــهُ يَـا قُلِبَـــتْ

١٥٤. وَالْفِعْـلُ إِنْ بِـوَاوِ جَمْـعٍ اتَّصَـلْ وَعَيْنُـهُ مَكْسُـورَةٌ فِيـهِ حَصَـلْ

١٥٥. فَعَيْنُــــهُ ضُـــمَّ وَلَامٌ حُــــذِفَتْ وَإِنْ يَكُنْ مَضْمُومَ عَـيْنٍ اتَّصَـلَتْ

١٥٦. بِيَـا الْخِطَـابِ فَاكْسِـرَنَّ الْعَـيْنَ رَضُـوا وَيَرْمُـونَ كَـذَا تَغْـزِينَ

١٥٧. إِنْ بِضَـــمِيرِ اثْنَـــيْنِ أَوْبِنِسْـــوَةِ اَلنَّـــاقِصُ الْمُضَـــارِعُ اتَّصَـــلَتِ

١٥٨. وَلَامُــــهُ بِــــأَلِفٍ قَــــدْ وَرَدَتْ قَبْـــلَ اتِّصَـــالِهَا فَيَـــاءً قُلِبَـــتْ

صِيَاغَةُ اسْمَيِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ

مِنَ الْأَجْوَفِ وَالنَّاقِصِ.

١٥٩. وَفِي اسْمِ فَاعِلِ اجْوَفٍ قُـلْ قَـائِلَا بِـأَلِفٍ زَيْـدٍ وَهَمْـزٍ مَـا تَـلَا

١٦٠. فِي نَاقِصٍ قُلْ غَازٍ انْ لَـمْ يَنْتَصِـبْ وَلَا بِـأَلْ وَحَـذْفُ يَائِـهِ يَـجِبْ

١٦١. وَكَـمَقُولٍ اسْـمَ مَفْـعُولٍ خُـذَا بِالـنَّقْلِ كَالْمَـكِيلِ وَاكْسِرْ فَاءَ ذَا

١٦٢. (وَسِـيبَوَيْهِ: وَاوُ مَفْعُـولٍ حُـذِفْ وَالْأَخْفَشُ: الْعَيْنُ؛ وَكُلٌّ قَدْ عُرِفْ)[١٢]

---

[١٢] نظم الشافية للنيساري

١٦٣. وَمِثْلَ الْمَغْزُوِّ حَتْمًا أَدْغِمَا   كَذَاكَ مَخْشِيْ بَعْدَ قَلْبٍ قُدِّمَا

صِيَاغَةُ الْأَمْرِ مِنَ الْأَجْوَفِ.

١٦٤. وَأَمْرُ غَائِبٍ أَتَى مِنْ أَجْوَفِ   كَلِيَقُلْ وَأَصْلُهُ غَيْرُ خَفِي

١٦٥. مُخَاطَبٌ مِنْهُ كَقُلْ بِالنَّقْلِ   وَحَذْفِ هَمْزِهِ وَعَيْنِ الْأَصْلِ

١٦٦. وَثَنِّهِ عَلَى كَقُولَا وَالْتَزِمْ   مِنْ نَاقِصٍ فِي ذَيْنِ حَذْفًا لِلْمُتِمّْ

أَحْكَامُ الْمِثَالِ.

١٦٧. وَحَذْفُ فَا الْمُعْتَلِّ فِي مُسْتَقْبَلِ   وَأَمْرٍ اوْ نَهْيٍ مَتَى تُعْلَمْ جَلِي

١٦٨. بِبَابِ مَا كَوَهَبَ اوْ كَوَعَدَا   وَرِثَ زِدْ وَقَلَّ مَا قَدْ وَرَدَا

١٦٩. (فَإِنْ يَكُنْ مُضَارِعٌ مِنْهُ كُسِرْ   عَيْنٌ ثُلَاثِيٌّ كَقَوْلِنَا يَفِرْ

١٧٠. فَالْوَاوُ حَتْمٌ حَذْفُهَا مِنْ أَوَّلِهْ   وَأَلْحَقُوا كَعِدَةٍ فِي عَمَلِهْ

١٧١. وَجَاءَ حَذْفُ الْوَاوِ مِنْ أَفْعَالِ   مَفْتُوحَةِ الْعَيْنِ بِكُلِّ حَالِ

١٧٢. مِنْ يَسَعُ الظَّرْفُ وَمِثْلُهُ يَضَعْ   وَيَقَعُ الْأَمْرُ وَهَكَذَا يَدَعْ)[13]

١٧٣. يَطَأُ أَوْ يَهَبُ أَوْ يَزَعُ   يَذَرُ أَوْ يَلَغُ أَوْ يَدَعُ

---

[13] مباسم الغواني في شرح عزية الزنجاني للعلجي

أَحْكَامُ اللَّفِيفِ الْمَقْرُونِ وَالْمَفْرُوقِ.

١٧٤. ثُمَّ اللَّـفِيفُ لَا بِقَيْدٍ قَدْ حُكِـمْ — لِـلَامِــهِ بِــمَا لِـنَاقِــصٍ عُلِــمْ
١٧٥. وَكَالصَّحِيحِ احْكُمْ لِعَيْنِ مَا قُرِنْ — وَفَاءِ مَـفْـرُوقٍ كَـمُـعْـتَلٍّ زُكِـنْ
١٧٦. وَأَمْــرُ ذَا لِلْفَـرْدِ قِـهْ وَقِي قِــيَا — لِاثْـنَـيْنِ قُـوا وَقِـينَ لِلْجَمْـعِ ايتِيَـا

أَحْكَامُ الْمُضَاعَفِ.

١٧٧. وَمَا كَـمَـدٍّ مَصْدَرًا أَوْ مَـدَّ مِـنْ — مُـضَــاعَفٍ فَـهْــوَ بِـإِدْغَامٍ قَمِـنْ
١٧٨. (مِــنْ كُلِّ فِعْـلٍ حَلَّــهُ مِــثْلَانِ — مُحَـــــرَّكَانِ مُتَجَــــــاوِرَانِ)[١٤]
١٧٩. وَلَـمْ يَـكُـنْ أَوَّلُ ذَيْـنِ شُـدِّدَتْ — وَلَـمْ يَـكُـنْ فِعْلُهُمَـا قَـدْ أُلْحِقَـتْ
١٨٠. ضَــمٌّ فَكَسْـــرَةٌ فَإِشْـمَامٌ ثَبَـتْ — فِي فَـاءِ مَـاضٍ مُـدْغَمٍ إِنْ جُهِلَـتْ
١٨١. أَوْ كَمَـدَدْنَ أَوْ مَـدَدْنَا فَاظْـهِــرِ — وَفِي كَلَـمْ يَمُــدَّ جَـوِّزْ كَــافِرِرِ
١٨٢. إِنْ سُــكِّنَتْ ثَانِيهِمَــا بِمَـا عَـدَا — ضَـمِيرِ رَفْـعٍ حُرِّكَـتْ نَحْـوُ امْـدُدَا

حَرَكَةُ الْحَرْفِ الْمُدْغَمِ جَوَازًا فِي الْمُضَاعَفِ.

١٨٣. (وَإِنْ يَكُنْ مَضْمُومَ عَيْنٍ مُدْغَمَهْ — فَـــالْحَرَكَاتُ كُلُّهَــا مَــا تَحْرِمَـــهْ
١٨٤. إِلَّا إِذَا كَانَ بِهَــا الْأُنْــثَى اتَّصَـلْ — فَـالْفَتْحُ لَا غَـيْرُ كَـــ:(كُفَّهَا) تُجَلّْ
١٨٥. أَوْ كَانَ مَوْصُــولًا بِهَـاءِ الْغَائِـبِ — فَالضَّـمُّ فِيـهِ مِـنْ قَبِيـلِ الْوَاجِـبِ

---

[١٤] مباسم الغواني في شرح عزية الزنجاني للعلجي

١٨٦. فَـالْفَتْحُ تَخْفِيـفٌ وَضَـمُّهُ تَبَـعْ   لِلْفَـاءِ وَالْكَسْـرُ تَخَلُّـصٌ وَقَـعْ)[١٥]

الْأَحْكَامُ الْأُخْرَى لِلْمُضَاعَفِ.

١٨٧. وَقَـدْ يُقَـالُ امْلَيْـتُ فِي أَمْلَلْـتُ   وَيُلْحَـقُ الْحَـذْفُ بِـهِ كَظَلْـتُ
١٨٨. إِذَا بِضَـمٍّ أَوْ بِكَسْـرٍ حُرِّكَتْ   عَـيْنٌ لَهُ وَبِالضَّـمِيرِ اتَّصَلَتْ
١٨٩. اَلْمُتَحَـرِّكِ لِرَفْـعٍ فَـأَتِمّْ   أَوِ احْـذِفَنْ أَوْ مَـعَ نَقْـلٍ قَـدْ يَـتِمّْ
١٩٠. نَحْوُ ظَلِلْتَ ظَلْـتَ ظِلْـتَ افْـرِرْنَ   فِـرْنَ وَيَفْـرِرْنَ كَـذَا يَفِـرْنَ

أَحْكَامُ الْمَهْمُوزِ.

١٩١. مَهْـمُوزٌ ابْدِلْ هَمْزَهُ مَتَى سَـكَنْ   بِمُقْـتَـضَى حَرَكَـةٍ أَوِ اتْـرُكَنْ
١٩٢. كَيَاكُلِ ايذَنْ يُومِـنُوا واتْرُكْ مَـتَى   حَـرَّكْـتَهُ وَسَـابِقٌ كَـذَا أَتَـى
١٩٣. نَحْـوُ قَرَا وَإِنْ يُـحَرَّكْ هُـوْ فَقَـطْ   كَاسْأَلْ كَذَا وَسَلْ أَجِزْ كَمَا انْضَـبَطْ
١٩٤. فِي الْبَدْءِ حَتْمًا وَقَلِـيلًا إِنْ وُصِـلْ   وَالْهَمْـزُ مِـنْ (يَـرَى) وَأَمْـرِهِ حُظِـلْ
١٩٥. وَالْهَمْزُ مِنْ (أَرَى) وَكَيْفَمَـا صُرِفْ   وَهَمْزُ (إِيتِ) عِنْدَ بَعْضٍ قَدْ حُـذِفْ
١٩٦. (هَمْـزَانِ فِي لَفْـظٍ وَثَـانٍ سُـكِّنَا   يُقْلَـبُ كَالْإِيمَـانِ آمِـنْ أُومِنَـا)[١٦]
١٩٧. وَإِنْ أَتَى مِـنْ بَعْـدِ هَمْـزِ الْوَصْـلِ   فِي الدَّرْجِ عَادَ كَـ:(اؤْتَسَـى) لِلْأَصْلِ

---

[١٥] مباسم الغواني في شرح عزية الزنجاني للعلجي

[١٦] نظم الشافية للنيساري

١٩٨. وَحَذْفُ هَمْزِ خُذْ وَمُرْ كُلْ لَا تَقِسْ وَكَالصَّحِيحِ غَيْرَهُ صَرِّفْ وَقِسْ

الْخَاتِمَةُ.

١٩٩. قَدْ تَمَّ مَا رُمْنَا مِنَ المقْصُودِ فَاعْذِرْ حَدِيثَ السِّنِّ يَا ذَا الْجُودِ
٢٠٠. وَأَحْمَدُ اللهَ مُصَلِّيًا عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا

نـظـم

باكورة التعريف بالمهم من التصريف

بسم الله الرحمن الرحيم

1- أَحْمَدُ رَبِّي مَنْ لِكَوْنٍ صَرَّفَا ... صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَى الّذْ شَرَّفَا

2- مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبَعْدُ ... فَهَاكَ مِنْ تَصْرِيْفِ فِعْلٍ عِقْدُ

3- فَإِنَّهُ فَنٌّ جَلِيْلُ الْقَدْرِ ... وَجَهْلُهُ بِالْمَرْءِ حَقًّا مُزْرِيْ

4- ذَكَرتُ مِنْهُ مَا تَمَسُّ الْحَاجَةُ ... إِلَيْهِ وَالرَّبُّ بِهِ الْإِعَانَةُ

5- سَمَّيْتُهُ بَاكُوْرَةَ التَّعْرِيفِ ... بِمَا يَهُمُّنَا مِنَ التَّصْرِيْفِ

بَابُ أُبْنِيَةِ الْمُجَرَّدِ

6- وَزْنُ الْمُجَرَّدِ لَدَيْهِمْ فَعَلَا ... فَعِلَ مَعْ فَعُلَ ثُمَّ فَعْلَلَا

7- كَتَبَ مَعْ عَلِمَ ثُمَّ ظَرُفَا ... دَحْرَجَ تَمْثِيْلٌ بِلَفٍّ قَدْ وَفَى

فَصْلٌ فِي تَصْرِيْفِ الْمُضَارِعِ

8- فَعُلَ بِالضَّمِّ اللُّزُومَ تَلْزَمُ ... وَضَمُّ مَا ضَارَعَ مِنْهَا يُعْلَمُ

9- وَافْتَحْ لَهُ مِنْ ذَاتِ كَسْرِ الْمَاضِيْ ... تَغْلِبُ فِي الْأَلْوَانِ وَالْأَعْرَاضِ

10- وَاكْسِرْهُ فِي "وَرِثَ" "وَرِمَ" "وَلِيَ" "وَثِقَ" ... "وَرِيَ" "مُخّ" وَ"وَرِعَ" "وَفِقَ" "وَمِقَ"

11- وَجْهَانِ مِنْهُ فِيَ "حَسِبَ" "نَعِمَ" "بَئِسَ" ... "وَغِرَ" "وَحِرَ" "وَلِهَ" "وَهِلَ" "يَبِسَ" "يَئِسَ"

12- يُكْسَرُ ءَاتِي فَعَلَ الْمَفْتُوحِ فِي ... وَاوِيِّ فَا أَوْ لَازِمٍ مُضَعَّفِ

13- أَوْ يَائِيًا فِي عَيْنِهِ أَوْ لَامِهْ ... وَاوِيْهِمَا لَارَيْبَ فِي الضِّمَامَهْ

14- كَذَاكَ مَا جَاءَ لِبَذِّ الْفَخْرِ أَوْ ... مُضَعَّفٌ إِنْ يَتَعَدَّى وَرَوَوْا

15- سَمَاعًا الْكَسْرَ وَفِي حَبَّ انْفَرَدْ ... وَضَمُّ لَازِمٍ سَمَاعًا قَدْ وَرَدْ

16- وَالْفَتْحُ فِي حَلْقِيِّ عَيْنٍ وَاجِبُ ... أَوْ لَامٍ إِنْ عَدِمَ فِيْهُ الْجَالِبُ

17- مَعْ شُهْرَةٍ وَمَا عَنِ الْكُلِ عَدَلْ ... فَاكْسِرْ أَوِ اضْمُمْ مِنْهُ ءَاتٍ كَعَتَلْ

18- مُضَارِعُ الرُّبَاعِ مَكْسُورٌ كَمَا ... زَادَ عَلَى ثَلَاثَةٍ وَعَمَّمَا

تَنْبِيهٌ

19- تَمْيِيزُكَ الْيَاءَ مِنَ الْوَاوِ بِعَيْنْ   بِوَصْلِ ذِي الرَّفْعِ الْمُحَرَّكِ يَبِينْ
20- وَنَقْلِ شَكْلِ عَيْنِهِ لِلْفَاءِ   إِنْ ضَمَّ أَوْ كُسِرَ مَاضِيْ ذَاءِ
21- أَمَّا لَدَى الْمَفْتُوحِ فَالْمُجَانِسُ   يُنْقَلُ لَاالشَّكْلُ عَلَى مَاأَسَّسُوا

فَصْلٌ فِي الْمُضَارِعِ

22- وَبِـ"نَأَيْتَ" يُبْدَأُ الْمضَارِعُ   وَافْتَحْ وَفِي الرُّبَاعِ ضَمٌّ وَاقِعُ
23- وَمَا قُبَيْلَ الْآخِرِ افْتَحْ إِنْ بُدِيْ   بِالتَّا وَغَيْرُهُ مَضَى بَادِي بَدِيْ

فَصْلٌ فِيمَا يُبْنَى لِلْمَجْهُولِ

24- وَالْفِعْلُ إِنْ بُنِيَ لِلْمَفْعُولِ ضُمْ   أَوَّلَهُ وَاكْسِرْ بِمُعْتَلٍّ كَشِمْ
25- وَمَاقُبَيْلَ آخِرِ الْمَاضِيْ كُسِرْ   وَالْفَتْحُ فِيهِ مِنْ مُضَارِعٍ أُثِرْ
26- فِي اخْتَارَ وَانْقَادَ وَشِبْهِهِ اِكْسِرِ   لِأَوَّلٍ وَثَالِثٍ وَحَرِّرِ
27- وَمَابُدِيْ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ فَضُمْ   ثَالِثَهُ كَتَانِ ذِي التَّا مُلْتَزِمْ

بَابٌ فِي الْأَمْرِ

28- وَالْأَمْرُ مِنْ أَفْعَلَ أَفْعِلْ وَاحْذَفِ   مِنْ غَيْرِهِ حَرْفَ الْمُضَارِعِ تَفِي
29- وَسَاكِنًا صِلْهُ بِهَمْزٍ كُسِرَا   إِنْ فُتِحَ الْآتِي كَذَا إِنْ كُسِرَا
30- وَاضْمُمْهُ مِمَّا ضُمَّ أَصْلِيًا وَشَذّْ   حَذْفٌ لَهَا مِنْ كُلْ وَمُرْ وَسَلْ وَ خُذْ

بَابٌ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ

31- فَعَلَ بِالضَّمِّ فَعِيلٌ فَعْلُ   لَهُ اسْمُ فَاعِلٍ كَزَيْدٌ سَهْلُ
32- وَفَعِلٌ لِفَعِلَ الْكَسْرِ أَدِمْ   كَأَفْعَلٍ فَعْلَانَ إِنْ كَانَ لَزِمْ
33- وَفَاعِلٌ لِفَعَلَ الْمَفْتُوحِ وَالْـ   مَكْسُورِ إِنْ عُدِّيْ لِغَيْرِ ذَا نُقِلْ
34- زِنَةُ مَاضَارَعَ مَعْ مِيمٍ تُضَمْ   أَوَّلَهُ وَاكْسِرْ لِتَالِيْ مَاخَتَمْ
35- وَإِنْ فَتَحْتَهُ فَمَفْعُولًا تُرِدْ   وَالْوَزْنُ ذَا مِنَ الثُّلَاثِيْ مُطَّرِدْ

بَابٌ فِي الْمَصَادِرِ

36- مِنْ فَعُلَ الْمَضْمُوْمِ قَيْسُ الْمَصْدَرِ   فَعَالَةٌ فُعُولَةٌ لَهُ اذْكُرِ

37- وَفَعِلَ الْمَكْسُوْرِ لَازِمًا فَعَلْ   قِيَاسُهُ فَعْلٌ لِوَاقِعٍ حَصَلْ

38- وَفَعَلَ الْمَفْتُوْحُ مِنْهُ الْمَصْدَرُ   فَعْلٌ فُعُوْلٌ فِي لُزُوْمٍ يُذْكَرُ

39- وَجَا فَعِيْلٌ كَدَبِيْبٍ وَفَعَالْ   مِثْلَ صُرَاخٍ فَعَلَانٌ لِانْتِقَالْ

40- وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلْسَةٍ   وَفِعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجِلْسَةٍ

فَصْلٌ فِي مَصَادِرِ غَيْرِ الثُّلَاثِيِّ

41- غَيْرُ الثُّلَاثِيِّ بِوَصْلٍ إِنْ بُدِيْ   ثَالِثَهُ فَاكْسِرْ وَمَا بَعْدُ امْدُدِ

42- وَالْعَيْنُ مِنْ مُعْتَلِّهِ حَتْمًا حُذِفْ   وَعُوِّضَ تَاءٌ غَالِبًا مِنْهَا أُلِفْ

43- وَمَا بُدِيْ بِالتَّاءِ إِنْ ضُمَّ لَزِمْ   ضَمُّ لِمَاقُبَيْلَ ءَاخِرٍ عُلِمْ

44- وَاكْسِرْهُ مِنْ مُعْتَلِّهِ وَفَعْلَلَا   مَصْدَرُهُ فَعْلَلَةٌ كَحَوْقَلَا

45- وَفَعَّلَ الْمَصْدَرُ تَفْعِيْلٌ وَذَا   إِنْ يَعْتَلِلْ تَفْعِلَةٌ لَهُ خُذَا

46- وَجَاءَ تَفْعَالٌ لَدَى الْكَثْرَةِ لَهْ   (لِفَاعَلَ الْفِعَالُ وَالْمُفَاعَلَهْ)[1]

فَصْلٌ فِي بِنَاءِ الْمَفْعَلِ وَالْمَفْعِلِ

47- مَالَمْ يَكُنْ كَسْرٌ لِآتِيْهِ لَزِمْ   فَمِنْهُ مَفْعَلٌ بِفَتْحٍ قَدْ وُسِمْ

48- وَاكْسِرْهُ مِنْ وَاوِيٍّ فَاءٍ مُطْلَقَا   إِلَّا بِمُعْتَلٍّ فَفَتْحًا أَطْلِقَا

49- وَغَيْرُ مَا مَرَّ مِنَ الْمَكْسُوْرِ   يُفْتَحُ فِي الْمَصْدَرِ دُوْنَ زُوْرِ

50- وَاكْسِرْهُ مِنْ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانْ   وَمَا سِوَى هَذَا شُذُوْذُهُ اسْتَبَانْ

51- غَيْرُ الثُّلَاثِيِّ كَمُفْعَلٍ يَجِيْ   كَمُكْرَمٍ وَمُدْخَلٍ وَمُخْرَجِ

---

(1) هذا الشطر من ألفية ابن مالك رحمه الله وعجزه : وغير ما مر السماع عادله.

فَصْلٌ فِي بِنَاءِ اسْمِ الْأَرْضِ

52 - مَفْعَلَةٌ بِالْفَتْحِ مَعْ مَفْعَاةِ ... لِكَثْرَةٍ فِي الْأَرْضِ قَيْسًا تَاتِي

53 - وَأَفْعَلَتْ مُفْعِلَةٌ بِالضَّمِّ لَهْ ... غَيْرُ الثُّلَاثِيْ نَادِراً بِهِ اجْعَلَهْ

فَصْلٌ فِيْ بِنَاءِ الْآلَةِ

54 - وَلِبِنَا الْآلَةِ مِفْعَلٌ وَرَدْ ... مِفْعَالٌ أَوْ مِفْعَلَةٌ لَهُ اطَّرَدْ

55 - وَشَذَّ ضَمٌّ فِي مُدُقٍ مُنْصُلِ ... مُكْحُلَةٍ مُدْهُنْ وَمُسْعُطْ مُنْخُلِ

56 - وَمَنْ نَوَى الْعَمَلَ جَازَ الْقَيْسُ لَهْ ... وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ مُكْمِلَهْ

57 - ثُمَّ صَلَاتُهُ عَلَى مَنْ أَرْسَلَهْ ... وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ الْكَمَلَهْ

58 - عَدَدُهُ (زَانَ) وَأَسْأَلُ الْعَلِيْ ... خَاتِمَةً حُسْنَى وَغُفْرَ الزَّلَلِ

أنهيت كتابة وتصحيح هذا النظم المبارك
مساء الاثنين الثامن والعشرين من شعبان
عام ثمانية وعشرين وأربع مائة وألف من الهجرة
والحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده
وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

كتبه ناظمه / محمد حماد بن أحمد بن سيد الجكني الشنقيطي

سَواطِعِ الجُمانْ

فيْ علمِ التَّصْرِيفِ

محمد بن عبد الله بن الحاج إبراهيم الشنقيطي

الحمدُ لله العليمِ العالي ... جلَّ عن الغرَضِ في الأفعالِ

علّمنا سبحانه بالقلمِ ... علَّم الإنسانَ الذي لم يعلمِ

ومنَّ بالألفاظِ للمعاني ... والأَصْغَرين القلبِ واللّسانِ

وأرسل النبيَّ خيرَ الرّسُلِ ... وأفْصح العُرْب بأسنى السبُلِ

صلى عليه ربّنا وسلما ... وآلِه وصحبه شُهْب السَّما

ما انضمّ وانفَتَح فعلٌ وانكسرْ ... وجال في قفر معانيه الفِكَرْ

هذا وإن الفعل فاعلمْ وردَا ... إما مَزيدا فيه أو مُجردا

فهاك نظما فيه ما أهَمّا ... منه مبينا لما ادْلَهمّا

حرّرْتُه متبعا للأكرم ... محمد بن مالك والحَضْرمي

وربما أتيتُ بالشوارد ... من الدَّمَامينيِّ والمساعد

وربما غرفتُ من مَعين ... قاموس بحر الدر مجدِ الدين

وإن تجدْني عنْ أولاءِ زائلْ ... فلست عن نهج الهدى بمائلْ

سميته سواطعَ الجمان ... في ذكر الأوزان وفي المعاني

والله أســـــأل جزيـــــل الأجــــــرِ بـــــه وأحســــن جميــــل الـــــذكر

وأن يثيـــــب بالرضـــــا والعلــــم مـــن اعـــتنى بـــه ولـــو بـــالرَّقم

باب أبنية الفعل المجرد ومعانيها وتصاريفها

مـــا للمجــــردِ المضـــيِّ فعُـــلا فعِـــلَ مـــعْ فعَـــلَ ثم فعْلـــلا

فعُـــلَ عنـــهُم في الطبـــائع وَفَـــا وشــــبهِها ولم يــــرد مضـــــعَّفا

إلا قلــــيلا مــــعَ غــــيره ولا مجـــاوِزا إلا بتضـــــمينٍ جَـــــلا

ولم تَـــجِ اليــــاءُ مكـــانَ العـــينِ والـــلامِ منـــه في ســـوى فعلـــينِ

وعـــينُ آتيــــه انضـــمامُها لـــزِمْ إن لم يكـــن تـــداخلٌ فيـــه عُلـــم

فصل في الكلام على فعِل بكسر العين ومضارعه

فعِـــلَ آتيـــهِ انفتاحُـــه حُـــتمْ واكسِـــرْ مضـــارعَ وَلِـــي وَرِثْ ورِمْ

وجِـــدْ وكِـــم ورِكْ ورعْ ومِـــق وثِـــقْ ووَرِيَ المُـــخُّ وقِـــهْ وعِـــق وفِـــقْ

وفي مضــــارع حســــبْ وهِـــل وغِـــرْ نَعِــم بَــئِسْ يــئِسْ يَــبِسْ ولِــهْ وحِــرْ

ولِـــغْ وبِـــقْ ووَحِمَـــتْ وَجهـــانِ لزومُـــــه أكثــــرُ في اللّســــــانِ

لأنــــه في عَــــرَضٍ والـــــلاّزبْ وكِبَـــرِ العُضـــوِ ولـــونٍ غالـــبْ

وقـــد أتـــى مُطاوِعًـــا لفَعَـــلا بكَثـــرةٍ ومُغنيـــا عـــن فعُـــلا

وعينَــــه ســــكّنْ وعــــينَ فعُـــلا واســـمٍ علـــى وزنهمـــا وفُعِـــلا

نحـــوُ يُغطـــي الفـــرعُ منـــها المُـــؤتزرْ لو عُصْرَ منـــها البـــانُ والمســـكُ انْعصـــرْ

فصل في الكلام على فعَل بفتح العين ومضارعه

لـــــه تَعَـــــدٍّ ولـــــزومٌ كَقَـــرَى وكَرَنــــــا واجْتمعــــــا في فَغَــــرا
وَمِـــــن معانيــــه أتـــى الإيـــذاءُ والمنـــــعُ والتفريــــقُ والإعطــــاءُ
والســــــترُ أو غلَبَــــــةٌ والـــــدفعُ والسَّـــير والتصـــويتُ ثم الجمـــعُ
والرمــــيُ والتحويــــلُ والتحَــــولُ الإصــلاحُ والتجريــد منــها يُجعــلُ
ونـــابَ عـــن فعُـــل أيضـــا واطَّـــردْ بنـــاؤه مـــن اســـم عـــين كجَلَـــدْ
وكســـــرُ آتي فعَـــل الـــزمْ إن وَرد يـــائيَّ غـــيرِ الفـــاء أو مثـــلَ وفـــد
أو لازمـــا مضـــاعَفا كنَـــدَّا وضُـــمَّهُ مُضـــاعَفا مُعَـــدّى
وشـــذَّ كســـرُ حَـــبَّ واكسِـــر ويُضـــمْ هـــرَّ وشـــدَّ بـــتَّ صـــرّ طـــمّ رمْ
ونّم بـــث شـــجّ عـــلَّ عَلَـــلا وغطَّـــه وضُـــمَّ جـــلَّ أي جَـــلا
هبّـــتْ وذرّتْ كـــرَّ أجّـــتْ مـــرّ هَـــمْ وشـــدَّ عَـــدْوًا شـــك ســـح زمّ عـــمْ
وخـــبّ شـــق خـــش غـــل أيْ دخـــلْ وقـــشَّ رشَّ جَـــن مَـــلَّ أي ذَمَـــلْ
عســـتْ وقسَّـــتْ ثـــل راث طـــلّ كـــمْ ومـــت ثـــج ســـج أح عـــل غـــم
ســـخت ولطـــت كـــف عـــر حـــص أد أمّـــت وشـــق بـــق فـــك حـــن حـــد
وذب عنـــه نـــص غـــض حطَّـــا حفّـــوا وصـــفوا عـــق مـــن خطَّـــا
واكسِرْ وضُـــمَّ أث حـــدت عـــنَّ صـــدْ طـــرَّتْ وتـــرتْ جـــمَّ شـــذ شـــح جـــدْ
شب الحصانُ نـــسّ فحـــت شـــت حـــرْ ثـــرت ودرت خـــر شـــطت خـــل قـــر

عـــرت وأمـــت طـــش أب كـــع رَزْ وأل إِســــــراعًا ولَمْعًـــــا حـــــق أزْ
وهــــب أي نــــب وأج حــــل طــــم أي خــف مــحَّ الشــوبَ أف عــل خــم
وأل صَــــرْخًا ضــــمَّ آتيــــهِ نقَـــلْ حـــبرٌ وحبْـــرٌ كسْـــرَهُ رأى كَجَـــلْ
وعـــينَ آتي فَعَـــلَ اضـــمُمْ إنْ أتـــى واويَّ عـــينٍ أو أتـــى مثـــلَ فتـــا
أو مُفهِمًـــا بَـــذَّ مُفَـــاخِرٍ مَعَـــا إنْ لَـمْ يَكُـنْ داعٍ لكسـرٍ قـد دعـا
وإن يكــــن ذا النــــوعُ حَلْقيــــا وردْ ففتحُـــه عنـــد الكســـائيِّ اطـــردْ
ويُفــــتحُ الحَلْقِــــيُّ إن لم يشــــتهرْ أو يـــات مـــانعٌ مـــن الـــذي ذكـــر
لم تَمنــــع الــــواوُ بنحــــوِ وَقَعـــا ومثلُهـــا اليـــاء بمـــا ضـــاهى ســـعى
واضـــمُمْ أوِ اكســِـرْ غـــيرَ مـــا تَقَـــدما إن لم يكـــن مُشـــتهرا قـــد عُلمـــا
وعـــــدُّهُ بـــــه يطـــــولُ الـــــنظمُ فـــلا يُكـــت أو تكـــتَّ الـــنُّجمُ

فصل

اشـــــتَرَكَ الأوزانُ في فِعـــــل وقـــــدْ يشـــــترِكُ اثنـــان كماؤنـــا بـــرُد
وانقُـــــل لفـــــائهن شَـــــكْلَ عـــــينِ مُعَلَّـــةٍ مِـــن قبـــلِ تـــا أو نُـــون
مـــا لم يكـــن فتحـــا فعـــوضْ وانقُـــلا مُجانسًـــا، ونقـــلُ ذا قـــد حُظِـــلا

فصل في فعلل

فَعْلَـــــل لازمـــــا وواقعـــــا بَـــــدا كعرْبـــد الجـــافي وبعثَلْـــتُ الجَـــدا
وصـــيغ مـــن ذي أربـــع كجحفـــلا ومـــن مركـــب كزيـــدٌ جعفـــلا

باب أبنية الفعل المزيد فيه ومعانيها

أفْعَـــــلَ للتعـــــريض والتعديـــــةِ والصَّـــــيرِ والكثـــــرةِ والإعانـــــةِ
والســـــلبِ والبلـــــوغِ للزمـــــانِ والعـــــدد الكـــــثير والمكـــــان
ووافَـــقَ اســـتفعل واشـــتهر في كـــأقبَروا الميْـــتَ وأحْمَـــدوا الـــوَفي
ولثلاثـــيٍّ مُوافقـــا ظهـــرْ ومُغنيـــا عنـــه كأقْسَـــمَ عُمـــر
فعَّـــلَ للســـلب وللتكـــثير وللتوجـــه وللتصـــيير
عـــدِّ بـــه واختصِـــرًا كهلَّـــلا وافِقْـــه مـــعْ فَعَـــل أو تفعّـــلا
وعنـــهما أغـــنى كعَـــوّل علـــى خدينـــه وعجَّـــزتْ زوجُ العَـــلا
مُطاوِعـــا مُوافِقـــا لفعّـــلا ومغنيـــا عنـــه يُـــرى تفعّـــلا
وللتكلـــف وللتجنـــب والاتخـــاذ والتلـــبس اجلُـــبِ
وللمصـــير وتكـــرُّرِ عمـــلْ في مُهلـــةٍ قـــد صـــيَّرُوه والعمـــلْ
ووافَـــقَ اســـتفعلَ والمجـــرَّدا وعنـــه أغـــنى كتعـــدى وعـــدا
وِفـــاقُ هـــذينِ لأفعـــلَ جَلـــي نحـــوُ فمهِّـــل قبـــل امْهِـــلْ ينجلـــي
فاعَـــلَ جـــا للاشـــتراك وبـــدا مُوافقـــا أفعـــلَ والمجـــرَّدا
ويُتبَـــعَ المنصـــوبَ بالـــذي رُفـــعْ والعكـــسُ جـــا في الاشـــتراك وسُـــمعْ
قـــد ســـالَمَ الحيَّـــاتُ منـــه القَـــدَما الأُفعـــوانَ والشـــجاعَ الشَّـــجْعَما
للاشـــتراك قـــد أتـــى تفَـــاعَلا وقـــد يُـــرى مطاوِعـــا لفـــاعلا

وافِقْه معْ مُجَرَّد وأغنى … عنه وللتخييلِ أيضا يُغْنى
للاتخاذ والتسبب افتَعلْ … وفِعْلِ فاعِلٍ به نحوُ اكتحلْ
والاختيارِ وبهِ أغنَوْكَ عنْ … مُجرَّدٍ مطاوِعا أفعلَ عنْ
وافِقْه معْ مجرد واستفعَلا … كذا تفاعلَ وزِد تفعَّلا
يطاوع انفعلَ أفعلَ وما … دلَّ على العلاجِ مِن كَقَسَما
وقد يشارِك المجردَ وقد … يغنيك عنه وعنَ افعلَ انفقدْ
وعنه يغني غالبا وزنُ افتعلْ … فيما يجيءُ فاؤه من مُر ونَلْ
وربما شارَكَهُ فيما عرى … من ذي ويغني عنه نحوُ استترا
على التحوُّلِ والاتخاذِ دلْ … والطلبِ استفعلَ معْ نحوِ استقلْ
ووافقَ افتعل مع تفعَّلا … كذا المجردُ ووزنُ أفعلا
وقد أتى مطاوِعا لأفعلا … وناب عن مجرد وفعَّلا
كقولِه في الغانيات المدَّه … سبَّحن واسترجعن من تألُه
افعلَّ للألوان جاء واحْوَوَى … شذَّ وجا أشذَّ من ذاك ارعوى
وقد تُزاد بعد عينه ألفْ … وقصرُه عن ابن عصفورٍ عُرِفْ
وقد يدُلان على عيب كما … دلا على غيرِ الذي تقدما
ويكثر العُروضُ معْ زَيْدِ الألِفْ … وهْو بدونِها قليلا قد أُلِف
وللمبالغة جاء افعوعلا … وقد يرى موافقا لاستفعلا

وللمصـــــــير قـــــد أتـــــى وعنّـــــا مطاوعــــــا فعَـــــل نحـــــو اثنــــونى

واقتضَـــــــبُوا افعلَــــــلَّ ثم افعـــــوّلا وافعيَّـــــل افعولــــــل أمَّــــا فَــــوْعلا

فعْــــول فعْلـــــل وفَعْلـــــى فــــيْعلا فعْيـــــل فهْـــــي أُلحِقـــــتْ بفَعْلَـــــلا

وألحَقــــوا بـــــه ســــــواها ونـــــدَرْ كتَـــرْمسَ المـــرءُ وقطْـــرَنَ قَطَـــرْ

وهُـــــو قـــــد طاوعــــه تَفَعْلَـــــلا كـــــــذلك افعَلَـــــلَّ ثم افْعَـــــنْلَلا

أَلحِـــقْ بـــذا افعنلـــل مثـــلُ افْعَنْلَـــى وذاكَ في ســـــــواهما قـــــد قـــــلاّ

وباللــــذين قبـــلَ ذا قـــد ألْحَقُـــوا أبنيـــــــةً إلحاقُهـــــا مُحَقَّــــــقُ

فصل في المضارع

بالضـــــم أولُ ربــــــاعيَ المُضـــــي مســـــتعملٌ وفـــتحُ غـــيره ارتُضـــي

وكســــرُ غــــيرِ اليـــاء منـــه آتِ لكســـــر مـــــاض مـــــعَ فــــتحِ الآتي

أو همـــزةِ الوَصْـــلِ أو التـــاء المزيـــدْ زيـــــادةً معنـــــادةً فـــــلا مزيـــــد

ومطلقــــا يُكسُـــــر في آتي وجِـــــلْ ونحـــــوِه وفي أبى هـــــــذا نُقِـــــلْ

مـــا قبـــل آخـــر المضـــارع كُســـر مـــن غـــير ذي ثلاثـــة كَيَســـتتِرْ

مـــا لم يكـــن مُضِـــيُّه مفتتَحـــا بالتـــا ومـــا افتُـــتِحَ بالتـــا افْتَحَـــا

فصل في فعل الأمر

الأمـــرُ مـــن أفعـــلَ أفعِـــلْ وعُلِـــم مـــن غـــيره مثـــلَ مضـــارع جُـــزم

محـــذوفَ الاَولِ ولكـــن إن سَـــكَنْ تاليـــه فهْـــو بعـــدَ همـــز الوَصـــلِ عـــنْ

وشذَّ خُذ وكُلْ ومُر في الأَشهرِ ... ومُرْ معَ الواوِ بالاتمام حَرِ

قدِ انتهى ما رمتُه بفضل ... مَن لا مشارِك له في الفِعل

والحمد لله على التمام ... الفردِ ذي الجلال والاكرام

وأكملُ الصلاة والسلامِ ... على النبيِّ أكمل الأنام

من لا يُبارى خُلُقَا وخَلْقَا ... ولا يُجارى كرَما وعِرْقا

وآله وصحبه الأبرارِ ... والواقفين بحدود الباري

وأسألُ الأمنَ من الجَبار ... في هذه الدار وتلك الدارِ

نَظْمُ

لَامِيَّةِ الأَفْعَالِ

تأليف العلامة:

أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك

(ت ٦٧٢هـ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الإمام العالم العلاّمة أبو عبد الله محمد بن مالك الطائى رحمه الله ورضى الله عنه ءامين:

الحَمْدُ لِلَّهِ لاَ أَبْغِي بِهِ بَدَلاَ　　حَمْدًا يُبَلِّغُ مِنْ رِضْوَانِهِ الامَلاَ

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَعَلَى　　سَادَاتِنَا آلِهِ وَصَحْبِهِ الْفُضَلاَ

وَبَعْدُ فَالْفِعْلُ مَنْ يُحْكِمْ تَصَرُّفَهُ　　يَحُزْ مِنَ اللُّغَةِ الابْوَابَ وَالسُّبُلاَ

فَهَاكَ نَظْمًا مُحِيطًا بِالْمُهِمِّ وَقَدْ　　يَحْوِي التَّفَاصِيلَ مَنْ يَسْتَحْضِرُ الْجُمَلاَ

بَابُ أَبْنِيَةِ الفِعْلِ المُجَرَّدِ وَتَصَارِيفِهِ

بِفَعَلَ الْفِعْلُ ذُو التَّجْرِيدِ أَوْ فَعُلاَ　　يَأْتِي وَمَكْسُورَ عَيْنٍ أَوْ عَلَى فَعَلاَ

وَالضَّمَّ مِنْ فَعُلَ الْزَمْ فِي الْمُضَارِعِ وَافْ　　تَحْ مَوْضِعَ الْكَسْرِ فِي الْمَبْنِيِّ مِنْ فَعِلاَ

وَجْهَانِ فِيهِ مِنِ احْسِبْ مَعْ وَغِرْتَ وَحِرْ　　تَ انْعِمْ بَئِسْتَ يَئِسْتَ اوْلَهْ يَبِسْ وَهِلاَ

وَأَفْرِدِ الْكَسْرَ فِيمَا مِنْ وَرِثْ وَوَلِيْ　　وَرِمْ وَرِعْتَ وَمِقْتَ مَعْ وَفِقْتَ حُلاَ

وَثِقْتَ مَعْ وَرِيَ الْمُخُّ احْوِهَا وَأَدِمْ　　كَسْرًا لِعَيْنِ مُضَارِعٍ يَلِي فَعَلاَ

ذَا الْوَاوِ فَاءً اوِ الْيَا عَيْنًا اوْ كَأَتَى　　كَذَا الْمُضَاعَفُ لاَزِمًا كَحَنَّ طَلاَ

وَضُمَّ عَيْنَ مُعَدَّاهُ وَيَنْدُرُ ذَا　　كَسْرٍ كَمَا لاَزِمٌ ذَا ضَمٍّ احْتُمِلاَ

فَذُو التَّعَدِّي بِكَسْرٍ حَبَّهُ وَعِ ذَا   وَجْهَيْنِ هَرَّ وَشَدَّ عَلَّه عَلَلَا
وَبَتَّ قَطْعًا وَنَمَّ وَاضْمُمَنَّ مَعَ الْ   لُزُومِ فِي امْرُرْ بِهِ وَجَلَّ مِثْلُ جَلَا
هَبَّتْ وَذَرَّتْ وَأَجَّ كَرَّ هَمَّ بِهِ   وَعَمَّ زَمَّ وَسَحَّ مَلَّ أَيْ ذَمَلَا
وَأَلَّ لَمْعًا وَصَوْتًا شَكَّ أَبَّ وَشَدْ   دَ أَيْ عَدَا شَقَّ خَشَّ غَلَّ أَيْ دَخَلَا
وَقَشَّ قَوْمٌ عَلَيْهِ اللَّيْلُ جَنَّ وَرَشْ   شَ الْمُزْنُ طَشَّ وَثَلَّ أَصْلُهُ ثَلَلَا
أَيْ رَاثَ، طَلَّ دَمٌ خَبَّ الْحِصَانُ وَنَبْ   ـتُ كَمَّ نَخْلُ وَعَسَّتْ نَاقَةٌ بِخَلَا
قَسَّتْ، كَذَا وَعِ وَجْهَيْ صَدَّ أَثَّ وَخَرْ   رَ الصَّلْدُ حَدَّتْ وَثَرَّتْ جَدَّ مَنْ عَمِلَا
تَرَّتْ وَطَرَّتْ وَدَرَّتْ جَمَّ شَبَّ حِصَا   نُ عَنَّ فَحَّتْ وَشَذَّ شَحَّ أَيْ بَخِلَا
وَشَطَّتِ الدَّارُ نَسَّ الشَّيْءُ حَرَّ نَهَا   رُ، وَالْمُضَارِعُ مِنْ فَعَلْتَ إِنْ جُعِلَا
عَيْنًا لَهُ الْوَاوُ أَوْ لَامًا يُجَاءُ بِهِ   مَضْمُومَ عَيْنٍ وَهَذَا الْحُكْمُ قَدْ بُذِلَا
لِمَا لِبَذِّ الْمُفَاخِرِ وَلَيْسَ لَهُ   دَاعِي لُزُومِ انْكِسَارِ الْعَيْنِ نَحْوُ قَلَى
وَفَتْحُ مَا حَرْفُ حَلْقٍ غَيْرُ أَوَّلِهِ   عَنِ الْكِسَائِيِّ فِي ذَا النَّوْعِ قَدْ حَصَلَا
فِي غَيْرِ هَذَا لَدَى الْحَلْقِيِّ فَتْحًا أَشِعْ   بِالِاتِّفَاقِ كَآتٍ صِيغَ مِنْ سَأَلَا
إِنْ لَمْ يُضَاعَفْ وَلَمْ يُشْهَرْ بِكَسْرَةٍ اوْ   ضَمٍّ كَيَبْغِي وَمَا صَرَّفْتَ مِنْ دَخَلَا
عَيْنَ الْمُضَارِعِ مِنْ فَعَلْتَ حَيْثُ خَلَا   مِنْ جَالِبِ الْفَتْحِ كَالْمَبْنِيِّ مِنْ عَتَلَا
فَاكْسِرْ أَوِ اضْمُمْ إِذَا تَعَيِينُ بَعْضِهِمَا   لِفَقْدِ شُهْرَةٍ اوْ دَاعٍ قَدِ اعْتَزَلَا

فَصْلٌ فِي اتِّصَالِ تَاءِ الضَّمِيرِ أَوْ نُونِهِ بِالفِعْلِ

وَانْقُلْ لِفَاءِ الثُّلاَثِيْ شَكْلَ عَيْنٍ اذَا اعْـ … ـتَلَّتْ وَكَانَ بِتَا الإِضْمَارِ مُتَّصِلاَ

أَوْ نُونِهِ وَإِذَا فَتْحًا يَكُونُ فَمِنْـ … ـهُ اعْتَضْ مُجَانِسَ تِلْكَ الْعَيْنِ مُنْتَقِلاَ

بَابُ أَبْنِيَةِ الفِعْلِ المَزِيدِ فِيهِ

كَأَعْلَمَ الْفِعْلُ يَأْتِي بِالزِّيَادَةِ مَعْ … وَالَى وَوَلَّى اسْتَقَامَ احْرَنْجَمَ انْفَصَلاَ

وَافْعَلَّ ذَا أَلِفٍ فِي الْحَشْوِ رَابِعَةٍ … وَعَارِيًا وَكَذَاكَ اهْبَيَّخَ اعْتَدَلاَ

تَدَحْرَجَتْ عَذْيَطَ احْلَوْلَى اسْبَطَرَّ تَوَا … لَى مَعْ تَوَلَّى وَخَلْبَسَ سَنْبَسَ اتَّصَلاَ

وَاحْبَنْطَأَ احْوَنْصَلَ اسْلَنْقَى تَمَسْكَنَ سَلْـ … ـقَى قَلْنَسَتْ جَوْرَبَتْ هَرْوَلْتَ مُرْتَحِلاَ

زَهْزَقْتُ هَلْقَمْتُ رَهْمَسْتُ اكْوَأَلَّ تَرَهْـ … ـشَفْتُ اجْفَأَظَّ اسْلَهَمَّ قَطْرَنَ الْجَمَلاَ

تَرَمْسَتَ كَلْتَبْتَ جَلْمَطْتَ وَغَلْصَمَ ثُمْـ … ـمَ ادْلَمَّسَ اهْرَمَّعَتْ وَاعْلَنْكَسَ انْتُخِلاَ

وَاعْلَوَّطَ اعْثَوْجَجَتْ بَيْطَرْتُ سَنْبَلَ زَهْـ … ـلَقَ اضْمُمَنْ لِتَسَلْقَى وَاجْتَنِبْ خَلَلاَ

فَصْلٌ فِي المُضَارِعِ

بِبَعْضِ نَأْتِي الْمُضَارِعَ افْتَتِحْ وَلَهُ … ضَمٌّ إِذَا بِالرُّبَاعِي مُطْلَقًا وُصِلاَ

وَافْتَحْهُ مُتَّصِلاً بِغَيْرِهِ وَلِغَيْـ … ـرِ الْيَاءِ كَسْرًا أَجِزْ فِي الآتِ مِنْ فَعِلاَ

أَوْ مَا تَصَدَّرَ هَمْزُ الْوَصْلِ فِيهِ أَوِ التْـ … ـتَا زَائِدًا كَتَزَكَّى وَهْوَ قَدْ نُقِلاَ

فِي الْيَا وَفِي غَيْرِهَا إِنْ أُلْحِقَا بِأَبَى ... أَوْ مَا لَهُ الْفَاءُ وَاواً نَحْوَ قَدْ وَجِلاَ
وَكَسْرُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمُضَارِعِ مِنْ ... ذَا الْبَابِ يَلْزَمُ إِنْ مَاضِيهِ قَدْ حُظِلاَ
زِيَادَةَ التَّاءِ أَوَّلاً وَإِنْ حَصَلَتْ ... لَهُ فَمَا قَبْلَ الآخِرِ افْتَحَنْ بِوِلاَ

فَصْلٌ فِي فِعْلِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

إِنْ تُسْنِدِ الْفِعْلَ لِلْمَفْعُولِ فَأْتِ بِهِ ... مَضْمُومَ الاَوَّلِ وَاكْسِرْهُ إِذَا اتَّصَلاَ
بِعَيْنٍ اعْتَلَّ وَاجْعَلْ قَبْلَ الاَخِرِ فِي الْـ ... ـمُضِيِّ كَسْرًا وَفَتْحًا فِي سِوَاهُ تَلاَ
ثَالِثَ ذِي هَمْزِ وَصْلٍ ضُمَّ مَعْهُ وَمَعْ ... تَاءِ الْمُطَاوَعَةِ اضْمُمْ تِلْوَهَا بِوِلاَ
وَمَا لِفَا نَحْوِ بَاعَ اجْعَلْ لِثَالِثِ نَحْـ ... ـوِ اخْتَارَ وَانْقَادَ كَاخْتِيرَ الَّذِي فَضُلاَ

فَصْلٌ فِي فِعْلِ الاَمْرِ

مِنْ أَفْعَلَ الأَمْرُ أَفْعِلْ وَاعْزُهُ لِسِوَا ... هُ كَالْمُضَارِعِ ذِي الْجَزْمِ الَّذِي اخْتُزِلاَ
أَوَّلُهُ، وَبِهَمْزِ الْوَصْلِ مُنْكَسِرًا ... صِلْ سَاكِنًا كَانَ بِالْمَحْذُوفِ مُتَّصِلاَ
وَالْهَمْزَ قَبْلَ لُزُومِ الضَّمِّ ضُمَّ، وَنَحْـ ... ـوُ اغْزِي بِكَسْرٍ مُشَمِّ الضَّمِّ قَدْ قُبِلاَ
وَشَذَّ بِالْحَذْفِ مُرْ وَخُذْ وَكُلْ وَفَشَا ... وَأْمُرْ وَمُسْتَنْدَرٌ تَتْمِيمُ خُذْ وَكُلاَ

بَابُ أَبْنِيَةِ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ

كَوَزْنِ فَاعِلٍ اسْمُ فَاعِلٍ جُعِلَا ... مِنَ الثُّلَاثِي الَّذِي مَا وَزْنُهُ فَعُلَا
وَمِنْهُ صِيغَ كَسَهْلٍ وَالظَّرِيفِ وَقَدْ ... يَكُونُ أَفْعَلَ أَوْ فَعَالاً اَوْ فَعَلاَ
وَكَالْفُرَاتِ وَعِفْرٍ وَالْحَصُورِ وَغُمْـ ... ـرٍ عَاقِرٍ جُنُبٍ وَمُشْبِهٍ ثَمِلاَ
وَصِيغَ مِنْ لاَزِمٍ مُوَازِنٍ فَعِلاً ... بِوَزْنِهِ كَشَجٍ وَمُشْبِهٍ عَجِلاَ
وَالشَّأْزِ وَالاشْنَبِ الْجَذْلاَنِ ثُمَّتَ قَدْ ... يَأْتِي كَفَانٍ وَشِبْهِهِ وَاحِدِ الْبُخَلاَ
حَمْلًا عَلَى غَيْرِهِ لِنِسْبَةٍ كَخَفِيـ ... ـفٍ طَيِّبٍ أَشْيَبٍ فِي الصَّوْغِ مِنْ فَعَلاَ
وَفَاعِلٌ صَالِحٌ مِنْ كُلٍّ اِنْ قُصِدَ الْـ ... ـحُدُوثُ نَحْوُ غَدًا ذَا جَاذِلٌ جَذَلاَ
وَبِاسْمِ فَاعِلِ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثَةِ جِئْ ... وَزْنَ الْمُضَارِعِ لَكِنْ أَوَّلاً جُعِلاَ
مِيمٌ تُضَمُّ وَإِنْ مَا قَبْلَ آخِرِهِ ... فَتَحْتَ صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ وَقَدْ حَصَلاَ
مِنْ ذِي الثَّلَاثَةِ بِالْمَفْعُولِ مُتَّزِنًا ... وَمَا أَتَى كَفَعِيلٍ فَهْوَ قَدْ عُدِلاَ
بِهِ عَنِ الأَصْلِ وَاسْتَغْنَوْا بِنَحْوِ نَجَا ... وَالنِّسْيِ عَنْ وَزْنِ مَفْعُولٍ، وَمَا عَمِلاَ

بَابُ أَبْنِيَةِ الْمَصَادِرِ

وَلِلْمَصَادِرِ أَوْزَانٌ أُبَيِّنُهَا ... فَلِلثُّلَاثِيِّ مَا أُبْدِيهِ مُنْتَخَلاَ
فَعْلٌ وَفِعْلٌ وَفُعْلٌ أَوْ بِتَاءِ مُؤَنْـ ... ـنَثٍ أَوِ الاَلِفِ الْمَقْصُورِ مُتَّصِلاَ

فَعَـلاَنُ فِعَـلاَنُ فُعْلاَنُ وَنَحْوُ جَلاً | رِضًى هُدًى وَصَلاَحِ ثُمَّ زِدْ فَعِلاَ
مُجَرَّدًا اوْ بِتَا التَّأْنِيثِ ثُمَّ فَعَا | لَةٌ وَبِالْقَصْرِ وَالْفَعْلاَءُ قَدْ قُبِلاَ
فِعَالَةٌ وَفُعَالَةٌ وَجِئْ بِهِمَا | مُجَرَّدَيْنِ مِنَ التَّا وَالْفُعُولَ صِلاَ
ثُمَّ الْفَعِيلَ وَبِالتَّا ذَانِ وَالْفَعَلاَ | نُ أَوْ كَبَيْنُونَةٍ وَمُشْبِهٍ شُغُلاَ
وَفُعْلَلٌ وَفَعُولٌ مَعْ فَعَالِيَةٍ | كَذَا فَعِيلِيَّةٌ فُعُلَّةٌ فَعَلَى
مَعْ فَعَلُوتٍ فُعُلَّى مَعْ فُعَلْنِيَةٍ | كَذَا فُعُولِيَّةٌ وَالْفَتْحُ قَدْ نُقِلاَ
وَمَفْعَلٌ مَفْعِلٌ وَمَفْعُلٌ وَبِتَا التْـ | ـتَأْنِيثِ فِيهَا وَضَمٌّ قَلَّمَا حُمِلاَ
فَعْلٌ مَقِيسُ الْمُعَدَّى وَالْفُعُولُ لِغَيْـ | ـرِهِ سِوَى فِعْلِ صَوْتٍ ذَا الْفُعَالُ جَلاَ
وَمَا عَلَى فَعِلَ اسْتَحَقَّ مَصْدَرُهُ | إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَا تَعَدٍّ كَوْنَهُ فَعَلاَ
وَقِسْ فَعَالَةً اوْ فُعُولَةً لِفَعُلْـ | ـتُ كَالشَّجَاعَةِ وَالْجَارِي عَلَى سَهُلاَ
وَمَا سِوَى ذَاكَ مَسْمُوعٌ وَقَدْ كَثُرَ الْـ | ـفَعِيلُ فِي الصَّوْتِ، وَالدَّاءُ الْمُمِضُّ جَلاَ
مَعْنَاهُ وَزْنُ فُعَالٍ فَلْيُقَسْ، وَلِذِي | فِرَارٍ اوْ كَفِرَارٍ بِالْفِعَالِ جَلاَ
فَعَالَةٌ لِخِصَالٍ وَالْفِعَالَةَ دَعْ | لِحِرْفَةٍ أَوْ وِلاَيَةٍ وَلاَ تَهِلاَ
لِمَرَّةٍ فَعْلَةٌ وَفِعْلَةً وَضَعُوا | لِهَيْئَةٍ غَالِبًا كَمِشْيَةِ الْخُيَلاَ

فَصْلٌ فِي مَصَادِرِ مَا زَادَ عَلَى الثُّلَاثِيِّ

بِكَسْرِ ثَالِثِ هَمْزِ الْوَصْلِ مَصْدَرُ فِعْـ ... ـلٍ حَازَهُ مَعَ مَدٍّ مَا الاخِيرُ تَلَا
وَاضْمُمْهُ مِنْ فِعْلِ التَّا زِيدَ أَوَّلَهُ ... وَاكْسِرْهُ سَابِقَ حَرْفٍ يَقْبَلُ الْعِلَلَا
لِفَعْلَلَ ائْتِ بِفِعْلَالٍ وَفَعْلَلَةٍ ... وَفَعَّلَ اجْعَلْ لَهُ التَّفْعِيلَ حَيْثُ خَلَا
مِنْ لَامِ اعْتَلَّ لِلْحَاوِيهِ تَفْعِلَةً ... أَلْزِمْ وَلِلْعَارِ مِنْهُ رُبَّمَا بُذِلَا
وَمَنْ يَصِلْ بِتِفِعَّالٍ تَفَعَّلَ وَالْـ ... ـفِعَّالِ فَعَّلَ فَاحْمَدْهُ بِمَا فَعَلَا
وَقَدْ يُجَاءُ بِتَفْعَالٍ لِفَعَّلَ فِي ... تَكْثِيرِ فِعْلٍ كَتَسْيَارٍ، وَقَدْ جُعِلَا
مَا لِلثُّلَاثِيِّ فِعِّيلَى مُبَالَغَةً ... وَمِنْ تَفَاعُلٍ ايْضًا قَدْ يُرَى بَدَلَا
وَبِالْفُعَلِّيلَةِ افْعَلَلَّ قَدْ جَعَلُوا ... مُسْتَغْنِيًا لَا لُزُومًا فَاعْرِفِ الْمُثُلَا
لِفَاعَلَ اجْعَلْ فِعَالاً أَوْ مُفَاعَلَةً ... وَفِعْلَةٌ عَنْهُمَا قَدْ نَابَ فَاحْتُمِلَا
مَا عَيْنُهُ اعْتَلَّتِ الإِفْعَالُ مِنْهُ وَالِاسْـ ... ـتِفْعَالُ بِالتَّا وَتَعْوِيضٌ بِهَا حَصَلَا
مِنَ الْمُزَالِ، وَإِنْ تَلْحَقْ بِغَيْرِهِمَا ... تَبِنْ بِهَا مَرَّةٌ مِنَ الَّذِي عُمِلَا
وَمَرَّةُ الْمَصْدَرِ الَّذِي تُلَازِمُهُ ... بِذِكْرِ وَاحِدَةٍ تَبْدُو لِمَنْ عَقَلَا

بَابُ الْمَفْعَلِ وَالْمَفْعِلِ وَمَعَانِيهِمَا

مِنْ ذِي الثَّلَاثَةِ - لَا يَفْعِلْ - لَهُ ائْتِ بِمَفْـ ... ـعَلٍ لِمَصْدَرٍ اوْ مَا فِيهِ قَدْ عَمِلَا

كَذَاكَ مُعْتَلُّ لَامٍ مُطْلَقًا وَإِذَا الْ　فَا كَانَ وَاوًا بِكَسْرٍ مُطْلَقًا حَصَلَا
وَلَا يُؤَثِّرُ كَوْنُ الْوَاوِ فَاءً اذَا　مَا اعْتَلَّ لَامُ كَمَوْلًى، فَارْعَ صِدْقَ وَلَا
فِي غَيْرِ ذَا عَيْنَهُ افْتَحْ مَصْدَرًا وَسِوَا　هُ اكْسِرْ وَشَذَّ الَّذِي عَنْ ذَلِكَ اعْتَزَلَا
مَظْلَمَةٌ مَطْلَعُ الْمَجْمَعِ مَحْمَدَةٌ　مَذَمَّةٌ مَنْسَكٌ مَضَنَّةٌ الْبُخَلَا
مَزِلَّةٌ مَفْرِقٌ مَضِلَّةٌ وَمَدِبْ　بُ مَحْشَرٌ مَسْكِنٌ مَحَلُّ مَنْ نَزَلَا
وَمَعْجِزٌ وَبِتَاءٍ ثُمَّ مَهْلِكَةٌ　مَعْتِبَةٌ مَفْعَلٌ مِنْ ضَعْ وَمِنْ وَجِلَا
مَعْهَا مِنِ احْسِبْ وَضَرْبٍ وَزْنُ مَفْعِلَةٍ　مَوْقِعَةٌ كُلُّ ذَا وَجْهَاهُ قَدْ حُمِلَا
وَالْكَسْرَ أَفْرِدْ لَمَرْفِقٍ وَمَعْصِيَةٍ　وَمَسْجِدٍ مَكْبِرٍ مَأْوٍ حَوَى الإِبِلَا
مِنَ اثْوِ وَاغْفِرْ وَعُذْرٍ وَاحْمِ مَفْعِلَةٌ　وَمِنْ رَزَا وَاعْرِفِ اظْنُنْ مَنْبِتٍ وَصِلَا
بِمَفْعِلِ اشْرُقْ مَعَ اغْرُبْ وَاسْقُطَنْ رَجَعَ اجْ　زُرْ ثُمَّ مَفْعِلَةٍ اقْدُرْ وَاشْرُقَنْ بِخَلَا
وَاقْبُرْ وَمِنْ أَرَبٍ وَثَلِّثَ ارْبَعَهَا　كَذَا لِمَهْلِكٍ التَّثْلِيثُ قَدْ بُذِلَا
وَكَالصَّحِيحِ الَّذِي الْيَا عَيْنُهُ، وَعَلَى　رَأْيٍ تَوَقَّفْ وَلَا تَعْدُ الَّذِي نُقِلَا
وَكَاسْمِ مَفْعُولِ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثَةِ صُغْ　مِنْهُ لِمَا مَفْعَلٌ وَمَفْعِلٌ جُعِلَا

فَصْلٌ فِي بِنَاءِ المَفْعَلَةِ وَهَذَا المَكَانِ الْكَثْرَة

مِنِ اسْمِ مَا كَثُرَ اسْمُ الارْضِ مَفْعَلَةٌ　كَمِثْلِ مَسْبَعَةٍ، وَالزَّائِدُ اخْتُزِلَا

مِنَ ذِي الْمَزِيدِ كَمَفْعَاةٍ، وَمُفْعِلَةٌ	وَأَفْعَلَتْ عَنْهُمُ فِي ذَلِكَ احْتُمِلاَ
غَيْرُ الثُّلاَثِيِّ مِنْ ذَا الْوَضْعِ مُمْتَنِعُ	وَرُبَّمَا جَاءَ مِنْهُ نَادِرٌ قُبِلاَ

فَصْلٌ فِي بِنَاءِ الآلَةِ الَّتِي يُعْمَلُ بِهَا

كَمِفْعَلٍ وَكَمِفْعَالٍ وَمِفْعَلَةٍ	مِنَ الثُّلاَثِيِّ صُغِ اسْمَ مَا بِهِ عُمِلاَ
شَذَّ الْمُدُقُّ وَمُسْعُطٌ وَمُكْحُلَةٌ	وَمُدْهُنٌ مُنْصُلٌ والآتِ مِنْ نَخَلاَ
وَمَنْ نَوَى عَمَلاً بِهِنَّ جَازَ لَهُ	فِيهِنَّ كَسْرٌ وَلَمْ يَعْبَأْ بِمَنْ عَذَلاَ

وَقَدْ وَفَيْتُ بِمَا قَدْ رُمْتُ مُنْتَهِيًا	وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ مَا رُمْتُهُ كَمُلاَ
ثُمَّ الصَّلاَةُ وَتَسْلِيمٌ يُقَارِنُهَا	عَلَى الرَّسُولِ الْكَرِيمِ الْخَاتِمِ الرُّسُلاَ
وَآلِهِ الْغُرِّ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ وَمَنْ	إِيَّاهُمُ فِي سَبِيلِ الْمَكْرُمَاتِ تَلاَ
وَأَسْأَلُ اللهَ مِنْ أَثْوَابِ رَحْمَتِهِ	سَتْرًا جَمِيلاً عَلَى الزَّلاَّتِ مُشْتَمِلاَ
وَأَنْ يُيَسِّرَ لِي سَعْيًا أَكُونُ بِهِ	مُسْتَبْشِرًا آمِنًا لاَ بَاسِرًا وَجِلاَ

الطرة

شرح لامية الأفعال لابن مالك

تأليف

العلامة حسن بن زين الشنقيطي

تحرير وتنسيق

عبد الرؤوف علي

رفع
الماهر
عفا الله عنه

الطرة

شرح لامية الأفعال لابن مالك

تأليف

العلامة حسن بن زين الشنقيطي

تحرير وتنسيق

عبد الرؤوف حسين علي

منظومات الكتاب

١- الحمدُ للّهِ لا أبغي بهِ بَدَلاً حَمْداً يُبلّغ من رِضْوانه الأمَلا

٢- ثم الصلاةُعلى خير الورى وعلى ساداتِنا آلِهِ وصَحْبِهِ الفُضَلا

٣- وبعدُ فالفِعلُ مَن يُحْكِمْ تَصرُّفَهُ يَحُزْ من اللّغة الأبوابَ والسُّبُلا

٤ - فَهاكَ نَظْماً مُحيطاً بالمُهِمِّ وقَدْ يَحْوي التفاصيلَ مَنْ يستحْضِرُ الجُمَلا

أبنية المجرد ومعانيه وتصاريفه

٥- بِفَعْلَلَ الفِعْلُ ذو االتجْريد أوفَعُلا يأتي ومكسورَ عَيْنٍ أو على فَعَلا

٦- تَضْعيفُ ثانٍ او انَّ الياءَ آخِرُهُ أو عينُهُ كالوقوعِ قلّما نُقِلا

٧- وهو لمعنىً عليه من يقومُ بهِ مجبولٌ اوْ كالذي عليه قد جُبِلا

٨- وجاء ثالثُها مطاوِعاً ويَجي مُغْنٍ لزوماً ونقلاً عن بنا فَعُلا

٩- والطبعُ واللون والأعراض جاءَ لها وللجسامةِ فالتقصيرُ فيه علا

١٠- وصوغُ أوّلِها مما يناسبُهُ من اسمِ عينٍ لمعنىً كالأخير جلا

١١- فاعملْ بهِ وأصِبْ مع الأخيرِ وخُذْ أنِلْ بذا مُفْرَداً تَمرْتُه نُزُلا

١٢- واجمعْ وفرّقْ وأعطِ وامنعنَّ وفُه واغلِبْ ، ودفعٌ وإيذاءٌ به حصَلا

١٣- به تحوّلْ وحوّلْ واستقِرَّ وسِرْ واسترْ وجَرّد وأصلِحْ وارْمِ مَن نَبَلا

١٤- وبالمقدَّم حاكِ واجْعَلَنْ وبه أظهِرْ أوِ استُرْ كقرْمَدتُ البِناءَ طِلا

١٥- ولاختصارِ كلامٍ صيغَ منفرداً من المركّبِ بَسْمِلْ إنْ وَباً نَزَلا

١٦- فَبانَ ممّا ذكرْنا أنَّ بينهما وَجهَيْ عمومٍ وتخصيص لمَنْ عَقَلا

١٧-والضَمَّ من فعُلَ الْزمْ في المضارع وافْ تَحْ موضعَ الكسرِ في المبنّى من فَعِلا

١٨- مُضاعَفاً مُدْغَماً أمْ لاكحسَّ به وعَضَّ مَصَّ وحمّ مَلَّهُ مَلَلا

١٩- وخَبَّ صبَّ وطبَّ لجَّ بَحَّ وودَّ بَرَّ لَذَّ وشَلّت كَفُّه شَلَلا

٢٠- قَرَّتْ وحَرَّ ومَرَّ مَسَّ هَشَّ لهُ وَبَشَّ سَفَّ وشَمَّ ضَنَّ مَعْ زَلِلا

٢١- وَجْهانِ فيه مِن احْسِبْ مَعْ وَغِرْتَ وحِرْ تَ انعمْ بَئِستَ يَئِستَ اوْلَهْ يَبِسْ وَهِلا

٢٢- ومِثْلُ يحسِبُ ذي الوجهين مِن فَعِلا يَلِغْ يَبِقْ تَحِمُ الحُبْلى اشْتَهتْ أُكَلا

٢٣ -وأَفْرِد الكَسْرَ فيما مِن ورِثْ ووَلي ورِمْ ورِعْتَ ومِقْتَ مع وَفِقْتَ حُلا

٢٤ - وخمسةٍ كَبَرِثْ بالكسرِ وهِيَ وَجِد وقِهْ لَهُ ووَكِم وَرِك وعِقْ عَجِلا

٢٥- وثقتَ مع وَرِيَ المخُّ احوِها وأدِمْ كسراً لعين مضارع يلي فعَلا

٢٦-ذا الواوِ فاءً أوِ اليا عَيْناً او كأتى كذا المضاعَفُ لازِماً كحَنَّ طَلا

٢٧- وضُمَّ عينِ مُعَدّاهُ ويَنْدُرُ ذا كسرٍ كما لازمٌ ذا ضمٍّ احْتُمِلا

٢٨-وفي الصحاحِ انبناءُ الضمِّ فيه على لمحِ التعدّي لذاك اللمحُ قد نُقِلا

٢٩- فَرْداً بِذَبَّ ونَصَّ غضَّ حَفَّ به وحطَّ عقَّ وصفَّ منَّ لا حَلَلا

٣٠- فذو التعدّي بكسرِحَبَّه وعِ ذا وجهَيْن هرَّ وشدَّ علّه علَلا

٣١- ومِثلُ هرَّ يَنِثُّ شجَّهُ وكذا كَ أضَه رمَّه أي أصلحَ العَملا

٣٢- وبتَّ قطعاً ونَمَّ واضمُمَنَّ مع الـ لزوم ِ في امْرُرْ بهِ وحلَّ مثلِ جَلا

٣٣ - هبَّتْ وذرَّت وأجَّ كرَّ هَمَّ به وعَمَّ زمَّ وسحَّ ملَّ أي ذمَلا

٣٤- وألَّ لَمعاً وصرَخاً شَكَّ أبَّ وشَدّ أي عدا شَقَّ خَشَّ غَلَّ أي دَخلا

٣٥- وقَشَّ قومٌ عليه الليلُ جَنَّ ورَشَّ — المُزنُ طَشَّ وثَلَّ أصلَهُ ثَلَلا

٣٦-أي راثَ طلَّ دَمٌ خبَّ الحصانُ ونَبْتٌ — كَمَّ نخلٌ وعَسَّتْ ناقةٌ بِخَلا

٣٧ ـومعْ ثمانيةٍ عشرٍ كمَتَّ به — يمُتُّ ثجَّ وسَجَّ أحَّ أي سَعَلا

٣٨-سختَتْ وأدَّ وحدّعَرَّ حصَّ ولطَّ — تْ ناقةٌ كَفَّ شَقَّ طرْفُه فَعَلا

٣٩-وبَقَّ فكَّ وعَكَّ اليومُ غَمَّ وأمّـ — تْ أُمُّنا حَنَّ عنه مُعْرِضاً كَمُلا

٤٠-قَسَّتْ كذاوعٍ وَجْهَيْ صَدَّ أثَّ وَحَرَّ — الصَّلْدُ حدَّت وثرَّت جَدَّ مَن عَمِلا

٤١- ترَّت وطَرَّت ودَرَّت جَمَّ شَبَّ حِصا — نٌ عَنَّ فحَتْ وشَذَّ شَحَّ أي بَخِلا

٤٢-ومثلُ صدَّ بوجهَيْهِ ثمانيةٌ — عَرَّتْ وشَتَّ وأزَّ القِدرُحين غلا

٤٣-قَرَّ النهارُ وأصَتَّت ناقةٌ وكذا — رزَّ الجرادُ وكَعَّ خَلَّ أي هَزَلا

٤٤- وشَطَّت الدارُ نسَّ الشيءُ حَرَّ نها — رُ والمضارعُ من فعلْتُ إن جُعِلا

٤٥- عيناً له الواوُ أو لاماً يُجاءُ به — مضمومَ عينٍ وهذا الحكمُ قد بُذِلا

٤٦ - لِما لِبَذٍّ مُفاخرٍ وليس لهُ — داعي لُزومِ انكسارِ العينِ نحوُ قلا

٤٧- إذْ مُقتضِي كسر عينٍ إذ يزاحمُ ما — يدعو إلى الضمّ يطوي كلّما سَدَلا

٤٨- وكُفَّ جالِبَ فتحٍ إذ يزاحم ما — يدعو إلى غيره وامْنعْهُ ماسَألا

٤٩ـ إلا شذوذاً وإلا ماكضَعْ وسعى — فالفتحُ مالم يكن بالشهرة انخزَلا

٥٠- فذو الشذوذِ كَهَبْ عن كسرةٍ وكَما — عن ضمةٍ شذَّ يَطْهَى لحمَه عجِلا

٥١- يَمْحَى ويَنْحَى ويَدْحى الأرضَ ثُمَّةَ قُلْ — يَصْغَى ويَضْحَى وفيها قَيْسُها نُقِلا

٥٢-وفتحُ ماحرفُ حلقٍ غيرُ أوّلِهِ — عن الكسائيِّ في ذا النوعِ قد حصَلا

٥٣- في غيرِ هذا لذي الحلقيِّ فتحاً أشِعْ — بالاتّفاقِ كآتٍ صيغ مِن سَألا

٥٤-إن لم يُضاعَفْ ولم يُشْهَرْ بكسرةٍ اوْ — ضمٍ كيبغي وما صرَّفتَ مِن دخَلا

٥٥- أو يَشْتَهِرْ بهما كانْغِمْ نَعِمْتَ وقد — يُروى بتثليثها كاجْنَحْ إلى الفُضلا

٥٦ - وقد يُصاحبُ فتحُ العينِ ضَمَّتَـها ... أوكسرَها كاسعُطِ الدوا انْزَحِ الوَشَلا

٥٧- وقد يثلّث ذا الماضي رجَحْتَ منـاً ... والضمُّ والفتحُ في آتيه قد عُقِلا

٥٨- وَإن تكنْ بهما عينُ المُضِيْ شُكِلتْ ... يصلُحْ مضارعُهُ لما به شُكِلا

٥٩- واجْنأ على الفتح إن كسْرٌ يصاحبه ... في عينِ ماضٍ ولاتطلُبْ به بَـدَلا

٦٠ -عينَ المضارعِ من فَعَلْتُ حيث خلا ... من جالبِ الفتحِ كالمبنيِّ من عَتَلا

٦١- فاضمُمْ أواكسِرْ إذا تَعْيينُ بعضِهما ... لِفَقْدِ شُهْرَةٍ او داعٍ قد اعتـزلا

٦٢- وقد يثلّث ذا أيضاً أنِسْتَ بها ... وفي المضارع مافي الماضي قدحصَلا

٦٣ - طَوْراً وطَوْراً يُثنّى فتحُ أوسطِه ... بالضمّ لاترفُثَنْ وانْقُبْ إذا سَفُلا

٦٤ - وقد تُعاقِبُ فَتْحَ العينِ ضَمّتُـها ... ويَمْكُثُ الضمُّ في الآتي وقد عُقِلا

٦٥- بالضمِّ والكسْرِ لا تَحْقِرْ وعِزَّ وإن ... يُكسَرْمع الفتحِ ذا الماضي فقدجُعِلا

٦٦- منه المضارعُ مضموماً ومنفتحاً ... كاركَنْ إلى الحق ترشُدْإنْ ثأىً شَمَلا

٦٧-وقد يُرى كالمضي شَكْلاًخصِيتَ رَجا ... فاغبِطْ ولاتحقَدنْ واحنَفْ إذا هزِلا

فصل في حكم اتصال تاء الضمير أو نونه أونا بالثلاثي الأجوف

٦٨-وانقُلْ لِفاءِالثلاثي شكلَ عينٍ إذا اعْـ ... ـتلّتْ وكان بتا الاضمارِ متصِلا

٦٩- أو نونه وإذا فتحاً يكون فمنـ ... ـه اعتضْ مجانِسَ تلك العينِ منتقلا

باب أبنية المزيد فيه ومعانيه

٧٠-كأعْلَمَ الفعلُ يأتي بالزيادة مع ... والى وولّى استقامَ احْرَنْجَمَ انفصَلا

٧١- بأفعلَ استغنِ أوطاوِعْ بجرَّدَهُ ... وللإزالة والوجدان قد حصَلا

٧٢-وقد يوافق مفتوحاً ومنكسراً ... ثلاثياً كوعى والمرءُ قد نمِلا

٧٣- أعِنْ وكثِّرْ وصَيِّر عَرِّضَنَّ بهِ ... وللبلوغ كأمأى جعفرٌ إبِلا

٧٤ - وعدِّينَّ بـه وأطلِقَنَّ وقِسْ | ونَقْلُبنا غيرَهُ مِنْ هـذه نُقِلا
٧٥- شارِكْ بفاعَلَ أو وافِقْ ثُلاثيَّه | أوأفعلَ الجَعْلِ تابعتُ الصيامَ وِلا
٧٦ - كثّرْبفعَّلَ صيِّر اختصِرْ وأزِلْ | وافـقْ تـفـعَّلَ أو وافق بـه فَـعَلا
٧٧- فكِّرْ وشَمِّرْ ويُغْني عن مُجَرَّده | وجـاء تضعيفه من همزةٍ بدَلا
٧٨- وللتوجّه والتّوجيهِ لو نُسِبَتْ | لـه كتقبيلنا الموتى لَمّا ثُقُلا
٧٩-باستفعلَ اطلُبْ تحولْ طاوع افعَلَ أو | وافـقْ تفعّل أووافـقْ بهِ افتَعَلا
٨٠ - أو الثُلاثيَّ كاستغنى وجاءَ به | وقد يكون على الوُجدان مُشتمِلا
٨١ -باحْرَنْجَمَتْ طاوِعَنْ ورِدْفِها وبذا | وافِقْ بمجرَّداً اويُغْني انطلِقْ عَجِلا
٨٢ -وفي مطاوعة ملا لَوى ورمى | وصلتُه أو نَقلْتُ جا بـهِ افْتَعَلا
٨٣ -وافعَلَّ ذا إلِفٍ في الحشْوِ رابعةٍ | أوعارياً وكذاك اهبيَّخَ اعْتَدَلا
٨٤ -عن كالأحمّ والألْمى نَحِّ بُنيَةَ ذا | والعيبُ واللّونُ معناه به انعزلا
٨٥ -وعن مَداهُ ارْعوَى كاحْوَوَّخارجةٌ | وارقدَّ وازورَّ عن مَعْناتِهِ انفصَلا
٨٦ -طاوِعْ بِتِي واتّخِذْ واخترْ بِهاوبها | وافقْ تفاعَلَ أووافق بها فَعَلا
٨٧ -بها تسبَّبْ وبالنفس افعلنّ وعن | أخي الثلاثةِ تُغني كالْتحَى فَجَلا
٨٨ -تدحْرَجَتْ عَذْيطَ احلَوْلى اسبطَرَّتوا | لى معْ تولّى وخلبَسْ سَنْبَسَ اتَّصَلا
٨٩- بافْعَوْعَلَتْ بالغَنْ وطاوِعنْ فعَلا | وصيرنْ به أو وافِق افْتَعلا
٩٠ - تفاعلَ اشْرَكْ بها وطاوعَنَّ وقد | تُبينُ عَكْسَ الذي بفاعِلٍ نزَلا
٩١ - تعالَلَتْ هندُ أو معنى المجرّدِ أو | إهمالِه فتعالى الله جَلَّ عَلا
٩٢- تفعَّلَ اطلُبْ بها وطاوعَنَّ وقد | تجيءُ طِبْقاً لما عن تائِها انْخزَلا
٩٣-وعنه تغني وتغني عن مجردها | وقد تُوافِقُه تَعَدَّ مَنْ بَخِلا
٩٤- بها تكلّفْ وجانِبْ واتّخِذْ وبها | كرِّرْ تجرَّعْ مُطيلاً شُرْبكَ العسَلا

٩٥- واحْبَنطأَ احْوَنْصلَ اسْلَنقى تَمَسْكَنَ سَلْـ
ـقَى قَلْنسَتْ جَوْرَبَتْ هَرْوَلَتَ مُرْتَحِلا

٩٦- زَهْزَقَتَ هَلْقَمْتَ رَهْمَسْتَ اكْوَأَلّ َ تَرهْـ
شَفْتَ اجْفأَظَّ اسْلَهَمَّ قَطْرَنَ الجملا

٩٧- تَرْمَسْتَ جَلْمَطْتَ كَلْتَبْتَ وغَلْصَمَ ثم
ادْلَمَّسَ اهْرَمَّعَتْ واعْلَنكَسَ انتُخِلا

٩٨- واعْلَوَّطَ اغْثَوْجَجَتْ بَيْطَرْتَ سَنْبَلَ زَمْـ
ـلَقَ اضمُمَنَّ لتَسَلْقَى واجْتَنِبْ خَللا

فصل فيما يفتتح به المضارع وحركة ماقبل آخره غير ثلاثي

٩٩- ببعضِ نأتي المضارعَ افْتَتِحْ ولـه ضَمّ إذا بالرُّباعي مُطْلَقـاً وُصِلا

١٠٠- وافْتَـحْهُ متصـلاً بغيره و لغيْـ ـر الياءكسراً أجز في الآتي من فَعِلا

١٠١ _ أوماتصدَّرهمزُالوصلِ فيه أوالـ ـتا زائـداً كتزكّى ، وهو قد نُقِـلا

١٠٢-في اليا وفي غيرها إن أُلحقـا بأبى أومالَه الواوُ فـاءً نحو قد وَجِـلا

١٠٣-وكَسْرُما قبلَ آخرِالمضارع من ذا البـابَ يَلزَمُ إنْ ماضيهِ قدحُظِلا

١٠٤- زيادةَ التاء أوّلاً وإنْ حصلَتْ لـه فمـا قبلَ الآخر افتَحنْ بِـولا

فصلٌ فيما لمْ يُسَمَّ فاعلُه

١٠٥-إن تُسنِدِ الفعلَ للمفعولِ فأْتِ بِهِ مضمومَ الاوَّلِ واكْسِرْهُ إذا اتَّصلا

١٠٦-بعينِ اعتلَّ واجعلْ قبلَ الآخرفي الـ ـمُضيّ كسراً وفتحاً في سواه تـلا

١٠٧-ثالثَ ذي همزِوَصْل ضُمَّ مَعْه ومع   تـاء المطاوعـةِ اضْـمُمْ تِلْـوَها بـِولا

١٠٨-وما لِفا نحوباع اجْعلْ لثالثٍ نَحْـ   ـوِاختار وانْقـاد كاختيرالذي فَضَلا

فصل في فعل الأمر

١٠٩- مِن أفعلَ الأمرُ أَفعِلْ واعزُهُ لسوا   هُ كالمضارع ذي الجَزْمِ الذي اختزِلا

١١٠- أوّلُهُ و بهـمز الوصلِ مُنْكسِراً   صِلْ ساكناً كان بالمحذوف مُتّصِلا

١١١- والهمزَ قبلَ لزوم الضَمّ ضُمَّ ونحـ   ـواغزي بكسرمُشَمُّ الضمِّ قد قُبلا

١١٢-وشذّبالحذف خذْ وكُلْ ومُرْوفشا   وأُمرْ ومستندَرٌ تـتميمُ خـذْ وكُـلا

أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين

١١٣-كوزنِ فاعلٍ اسْمُ فاعلٍ جُعلا   مـن الثـلاثي الـذي ما وزْنُـه فَعُـلا

١١٤-ومنه صِيغَ كسَهْلٍ والظريفِ وقد   يكـون أ فْعَلَ أو فَعالاً او فعَـلا

١١٥-وكالفُراتِ وعِفْرٍ والحَصورِ وغُمْـ   ـرٍ عاقرٍ جُنُبٍ ومُشْـبِهٍ ثَمِـلا

١١٦-وصيغَ من لازمٍ مُوازنٍ فَعِـلا   بوَزْنِه كشَـجٍ و مُشْـبِهٍ عَـجِـلا

١١٧_والشأزوالأشْنَب الجَذْلان تُمتَ قد   يأتي كفـانٍ وشِبْهِ واحـدِ البُخَـلا

١١٨- حَمْلاً على غيره لنسبةٍ كخفيـ   ـفٍ طيِّبٍ أشْيَبٍ في الصَوغ من فَعَلا

١١٩-وفاعلٌ صالحٌ من كلٍّ إن قُصدَ الـ   حـدوثُ نحو غـداً ذا جـاذلٌ جَـذَلا

١٢٠-و باسمِ فاعلٍ غيرذي الثلاثة جئْ   وزنَ المضـارع لكـنْ أوّلاً جُعـلا

١٢١- ميماً تُضَـمُّ وإنْ ماقبـلَ آخـرِهِ   فتحتَ صار اسمَ مفعولٍ وقدحصَلا

١٢٢- مِن ذي.الثلاثِة بالـمفعول متّزناً   وما أتى كفَعيـلٍ فـهْو قـد عُـدِلا

١٢٣-به عن الأصل واستغنَوا بنحونَجاً   والنّسْي عن وزن مفعولٍ وما عَمِلا

باب أبنية المصادر

١٢٤– وللمصادر أوْزانٌ أبيّنها فللثلاثيِّ ما أُبديه مُنْتَخِلا

١٢٥– فَعْلٌ وفِعْلٌ وفُعْل أوبتاء مؤنـ ـثٍ أو الألفِ المقصورِ متّصلا

١٢٦– فَعْلانُ فِعْلانُ فُعْلانُ ونحو جَلىً رِضىً هُدىً وصلاحٍ ثم زِدْ فَعِلا

١٢٧– مُجرّداً أو بتا التأنيث ثم فعا لَةٌ وبالقَصْر والفَعْلاءُ قد قُبلا

١٢٨– فِعالةٌ وفُعالة وجِئْ بهما مجرَّدَ ين من التا والفُعولَ صِلا

١٢٩ – ثم الفعيل وبالتا ذان والفعلا ن أو كَيْنونة ومُشْبِهٍ شُغُلا

١٣٠– وفُعْلَلٌ وفَعولٌ مع فَعاليةٍ كذا فَعَيْلِية فُعُلّةٌ فَعَلى

١٣١– معْ فَعَلوتٍ فُعُلّى مع فُعَلْنِيَةٍ كذا فُعُولّيةٌ والفتحُ قد نُقِلا

١٣٢– ومَفْعَلٌ مَفْعِلٌ مَفْعُلُ وبتا الـ تأنيثِ فيها وضَمٌّ قلّما حُمِلا

١٣٣– فَعْلٌ مَقيسُ المُعَدّى والفعولُ لِغَيْـ ـرِه سوى فِعْلِ صَوْتٍ ذاالفعالَ جَلا

١٣٤– وما على فَعِلَ استحَقَّ مَصدرُهُ إن لم يكن ذا تعدٍّ كونه فَعَلا

١٣٥– وقِسْ فَعالَةَ او فعولَةً لِفعُلْـ ـت كالشجاعة والجاري على سَهُلا

١٣٦_ وماسوىذاك مَسموعٌ وقد كثرَالـ فَعيلُ في الصَّوتِ والدَّاءُ المُمِضُّ جَلا

١٣٧– مَعْناه وَزْنُ فُعال فَلْيُقَسْ ولذي فرارٍ أو كفرارٍ بالفِعالِ جَلا

١٣٨– فَعَالةٌ لِخِصالٍ والفِعالَة دَعْ لِحرفةٍ أو وِلايةٍ ولا تَهِلا

١٣٩– لِمَرَّةٍ فَعْلَةٌ وفِعْلَةٌ وضعوا لهيْئةٍ غالباً كمِشية الخُيَلا

١٤٠_ وفُعْلَةٌ لاسم مفعولٍ وإن فُتِحَتْ من وزنه العينُ يرْتَدُّ اسمَ مَنْ فعلا

فصل في أبنية ما زاد على الثلاثة

١٤١_ بكَسْرِثالثِ هَمْزِالوَصْلِ مَصْدَرُ فِعْـ ـلٍ حازَهُ معْ مدٍّ ما الأخيرُ تَلا

١٤٢–واضْمُمْهُ من فعلٍ التا زيدَ أوَّلَه واكسِرْهُ سابقَ حَرْفٍ يَقْبَلُ العِلَلا

١٤٣- لِفَعْلَلَ ائْتِ بِفِعْلالٍ وفَعْلَلَةٍ وفَعَّلَ اجْعَلْ له التَّفْعيلَ حيثُ خلا
١٤٤- من لامٍ اعْتَلَّ لِلْحاويهِ تَفْعِلَةٌ الْزَمْ ولِلْعارِي منه ربّما بُذِلا
١٤٥- ومَن يَصِلْ بتفِعّالٍ تَفَعَّلَ والْـ فِعّالِ فعَّلَ فاحمَدْهُ بما فَعَلا
١٤٦- وقد يُجاءُ بتَفْعالٍ لفَعَّلَ في تَكْثيرِ فِعْلٍ كتَسْيارٍ وقد جُعِلا
١٤٧- ما لِلثلاثيّ فِعّيلى مُبالغةً ومِن تفاعُلٍ أيضاً قد يُرى بَدَلا
١٤٨- وبالفُعَلّيلَةِ افْعَللَّ قد جعلوا مُستغْنياً لا لُزوماً فاعرِفِ المُثُلا
١٤٩- لِفاعَلَ اجْعَلْ فِعالاً او مُفاعَلَةً وفِعْلَةٌ عنهما قد نابَ فاحتُمِلا
١٥٠-ماعيْنُه اعتلّت الإفعالُ منه والاسْـ ـتفعالُ بالتا وتَعويضٌ بها حَصَلا
١٥١- مِن المُزالِ وإنْ تُلْحقْ بغيرهما تَبِنْ بها مَرَّةٌ مِن الذي عُمِلا
١٥٢- ومَرّةُ المصدرِ الذي تُلازِمُه بذِكْرِ واحدةٍ تبدو لمن عَقَلا

فصل في اسم المصدر

١٥٣- سِماهُ مَبْناهُ مازيدَتْ بمَبْدئهِ ميمٌ بكِلْمتِها الإشراكُ ماعُقِلا
١٥٤_أوماخلَتْ من حروف الفِعلِ بنْيَتُه لفظاً وقَصْداً وماأعطِي به بدلاً
١٥٥-ومنه الأعلامُ والميميَّ قِسْهُ ولا تَقِس سواهُ ولكنْ نَقْلُه قُبِلا
١٥٦_من فعّل اجعلْ لمَبْناهُ الفَعالَ ومن وزانِ أفعَلَ في الفاشِي له فَعَلا
١٥٧_محلَّ ذي القصْرِجا ذوالمدّمنه كما مَحلَّ ذي المد ذا المقصورُ قدنَزلا
١٥٨_ وجاء فُعلى بفتح الفا وضمّتها وجا فُعولاً بِشَكْلَيْ فائها شُكُلا
١٥٩_وجاء بالفُعْل مضموماً ومنكسراً مجرَّدَينِ من التا أوبها وُصِلا
١٦٠-وبالفَعيلِ أتى والفَعْلِ مُتَّزنا عنّا الوعيدُاتّنى والعونُ قد وَصَلا

باب المفعَل والمفعِل (والمفعُل)

١٦١-من ذي الثلاثةِلايَفعِلُ لَهُ ائتِ بمَفْـ ـعَلٍ لمصدرٍ أوْ ما فيه قد عُمِلا

١٦٢-كذاك مُعتلٌّ لامٍ مطْلَقاً وإذا الـْ فاكان واواً فكسرٌمُطْلَقاً حصَلا

١٦٣- ولايؤثِّرُ كونُ الواو فاءً إذا مااعتلَّ لامٌ كمَوْلًى فارْعَ صِدْقَ وِلا

١٦٤- في غيرذا عينه افتحْ مصدرأوسوا هُ اكسرْ وشذَّالذي عن ذلك اعتزلا

١٦٥-مَظْلَمَةٌ مطْلَعُ المَجْمَعِ مَحْمَدَةٌ مَذَمَّةٌ مَنْسَكٌ مَضَنَّةُ البُخَلا

١٦٦- مَزَلَّةٌ مَفرَقٌ مَضَلَّةٌ ومَدَبٌّ مَحْشَرٌ مَسْكَنٌ مَحَلُّ مَنْ نَزَلا

١٦٧- ومَعْجَزٌ وبتاءٍ ثُم مَهْلَكَةٌ مَعْتَبَةٌ مَفْعَلٌ مِن ضَعْ ومِنْ وَجِلا

١٦٨- معْها مِنَ احْسِبْ وضَرْبٍ وَزْنُ مَفْعَلَةٍ

مَوْقِعَةٌ كُلُّ ذا وَجْهاهُ قَدْ حُمِلا

١٦٩- والكَسْرَ أفرِدْ لِمَرْفِقٍ ومَعْصِيَةٍ ومسجدٍ مَكْبِرٍ مَأْوٍ حوى الإبلا

١٧٠_ مِنِ ائْوِ واغْفِر وعذْرٍ واحْمَ مَفْعِلَةٌ ومن رزاواعْرِفِ اظْنُنْ مَنْبِتٍ وَصِلا

١٧١_بمَفْعِلِ اشْرُقْ معَ اغْرُبْ واسْقُطَنْ رَجَعَ اجْ

زُرْ ثمّ مَفْعِلَةٍ اقْدِرْ واشْرُقَنْ بِخَلا

١٧٢- واقْبُرْ ومِنْ أربٍ وثَلِّثْ أرْبَعَها كذا لِمَهْلِكٍ التثليث قد بُذِلا

١٧٣_ونونُ مَحْنِيَةِ الوادي كذلك معْ حرف اعْتلال يضاهي مابه شُكِلا

١٧٤-تثليث مَيْسَرَةٍ صَحِّحْ ومَزْرعةٍ وفَتْحُ مَزْبلَةٍ وضمُّها قُبِلا

١٧٥-ومألُكٌ مَكْرُمٌ ومَعْونٌ وبتا تَنْضَمُّ فَرْداًوما يَنْضَمُّ قَدْ كَمُلا

١٧٦_وكالصحيح الذي الْيا عينهُ وعلى رأيٍ تَوَقُّفْ ولاتَعْدُالذي نقِلا

١٧٧_ وشَذَّ بالفتح مَمْسانا ومَصْبَحُنا ومَخْدَعٌ مجزأمأْوىً ومعْه جَلا

١٧٨_في كلّها قَيْسُها إلا الأخيرَ فَلَمْ يُضمَمْ وذا كلّه المصباحُ قد نَقَلا

١٧٩- وكَاسْمِ مفعولِ غيرِ ذي الثلاثةِ صُغْ
لِما له مَفْعَلٌ أو مَفعِلٌ جُعِلا

فصـل في بناء اسم الأرض من اسم ماكثر فيها

١٨٠-مِن اسْم ماكثُرَ اسمُ الأرضِ مَفْعَلَةٌ   كمِثْلِ مَسْبَعَةٍ والزائدُ اختُزِلا
١٨١-من ذي المزيدِ كمَفْعاةٍ ومُفْعِلَةٌ   وأفْعَلَتْ عنهمُ في ذا قد احْتُملا
١٨٢- غيرُ الثلاثيِّ من ذا الوضعِ ممتنعٌ   وربّما جاء منه نادرٌ قُبِلا

فصل في بناء الآلة التي يُعمَل بها

١٨٣-كمِفْعَلٍ وكمِفْعالٍ و مِفْعَلَةٍ   من الثلاثي صُغِ اسْمَ مابهِ عُمِلا
١٨٤- وكالفِعالِ وصاغوا منه مَفْعَلَةً   لِما على الفِعْلِ من أسبابه حَمَلا
١٨٥- وبالفَعالِ بتجريدٍ اتوا وبتا   لمـا يُنَحُّونَه مِن تافِهٍ رَذُلا
١٨٦-شذَّ المُدُقُّ ومُسْعُطٌ ومُكْحُلَةٌ   ومُدْهُنٌ مُنصُلٌ والآتي مِن نَخلا
١٨٧- ومنْ نَوى عَملاً بِهِنَّ جازَ لَهُ   فيهنّ كَسْرٌ و لم يَعْبَأْ بَمنْ عَذَلا
١٨٨-وقد وَفَيْتُ بما قد رُمْتُ مُنْتَهِياً   والحمدُ للهِ إذ ما رُمْتُه كَمُلا
١٨٩- ثمَّ الصلاةُ وتَسْليمٌ يُقارِنُها   على الرسولِ الكريم الخاتِمِ الرُّسُلا
١٩٠_ وآلِهِ الغُرِّ والصَّحْبِ الكِرامِ ومَنْ   إيّاهُمُ في سبيلِ المَكْرُماتِ تَلا
١٩١- وأسألُ اللّه مِن أثوابِ رَحْمتهِ   سِتْراً جَميلاً على الزلاّتِ مُشْتَمِلاً
١٩٢- وأنْ يُيَسِّرَ لي سَعْياً أكونُ به   مُسْتَبْشِراً آمِناً لا باسِراً وَجِلا
١٩٣- فيه اقْتَفَيْتُ أبا الأنوارِ سَيِّدَنا   سِيدِيَّ قُطْبَ الرَّحى بدرَالدُّجى المَثَلا
١٩٤- وإنـي أبْتغي مِمَّنْ رأى خَللاً   فيما انْتَدَبْتُ له أن يُصْلِحَ الخَلَلا
١٩٥- إذا تَيَقَّنَهُ جَنْباً ، وإنَّ على   ربِّ البريئةِ لي لاغيرُ مُتَّكَلا

الصَّرفُ أُمُّ العُلُوم

مَرَاحُ الأَرْوَاحِ

لِصَرفيِّ الوقت

الشيخ أحمد بن عليّ بن مسعود رحمه اللّٰه الودود

مع حاشيته

ضِيَاءُ الإِصبَاحِ

(دعوتِ اسلامی)

(شعبۂ درسی کتب)

مَرَاحُ الأَرْوَاحِ

مع حاشيته

ضِيَاءُ الإِصْبَاحِ

تقديم

مجلس " المدينة العلمية " (الدعوة الإسلامية)

شعبة الكتب الدراسية

مكتبة المدينة

للطباعة والنشر والتوزيع

كراتشي- باكستان

الموضوع: الصرف

العنوان: **مراح الأرواح بضياء الإصباح**

المحشي: أبو الضياء القادري الرضوي العطاري

الإشراف الطباعي: **مكتبة المدينة** كراتشي باكستان

التنفيذ: **المدينة العلمية** (الدعوة الإسلامية)

شعبة الكتب الدراسية

عدد الصفحات: ١٨٢صفحة

مكتبة المدينة، كراتشي، باكستان

هاتف: ٩١/٩٠/٤٩٢١٣٨٩-٢١-٩٢+

فاكس: ٤١٢٥٨٥٨-٢١-٩٢+

البريد الإليكتروني: ilmia@dawateislami.net

الطبعة الثالثة

(شوال) ١٤٣٣هـ

(ستمبر) ٢٠١٢م

يطلب من: مكتبة المدينة بكراتشي. أفنان مكتبة المدينة للطباعة والنشر والتوزيع.

مكتبة المدينة: كراچی، شهيد مسجد كهارادر باب المدينه كراچی. هاتف:٠٢١-٣٢٢٠٣٣١.

مكتبة المدينة: لاهور، دربار ماركيٹ، گنج بخش روڈ. لاهور. هاتف: ٠٤٢-٣٧٣١١٦٧٩.

مكتبة المدينة: سردار آباد (فيصل آباد): أمين پور بازار. هاتف: ٠٤١-٢٦٣٢٦٢٥.

مكتبة المدينة: كشمير، چوک شهيداں، مير پور. هاتف: ٠٥٨٢٧٤-٣٧٢١٢.

مكتبة المدينة: حيدر آباد: فيضان مدينه آفندي ٹاؤن. هاتف: ٠٢٢-٢٦٢٠١٢٢.

مكتبة المدينة: ملتان،نزد پيپل والى مسجد، اندرون بوہڑ گيٹ. هاتف: ٠٦١-٤٥١١١٩٢.

مكتبة المدينة: اوكاڑه، كالج روڈ بالمقابل غوثيه مسجد، نزد تحصيل كونسل هال. هاتف: ٠٤٤-٢٥٥٠٧٦٧

مكتبة المدينة: راولپنڈی: فضل داد پلازه، كميٹی چوک اقبال روڈ. هاتف:٠٥١-٥٥٥٣٧٦٥.

مكتبة المدينة: خان پور، دراني چوک نهر كناره، هاتف: ٠٦٨-٥٥٧١٦٨٦.

مكتبة المدينة: نوابشاه: چكرا بازار، نزد MCB . هاتف: ٠٢٤٤-٤٣٦٢١٤٥

مكتبة المدينة: سكهر: فيضان مدينه بيراج روڈ . هاتف: ٠٧١-٥٦١٩١٩٥

مكتبة المدينة: گجرانواله: فيضان مدينه شيخوپوره موڑگجرانواله. هاتف: ٠٥٥-٤٢٢٥٦٥٣

مكتبة المدينة: پشاور: فيضان مدينه گلبرگ نمبر ١، النور سٹريٹ، صدر.

بسم الله الرحمن الرحيم

المدينةالعلمية

منْ مؤسّس **"الدعوة الإسلامية"** محبّ أعلى حضرة، شيخ الطريقة، أمير أهل السنّة، العلامة مولانا **أبو بلال محمّد إلياس العطّار القادري**[1] الرضوي الضيائي، -دام ظلّه العالي-:

الحمد لله الذي أنزل القرآن، وعلّم البيان، والصّلاة والسّلام على خيْر الأنام سيّدنا ومولانا محمّدن المصطفى أحمد المجتبى وعلى آله الطيّبين الطاهرين وصحبه الصدّيقين الصالحين. برحمتك يا أرحم الراحمين! ....وبعد:

---

(١) قامع البدعة حامي السنّة، شيخ الطريقة، أمير أهل السنّة أبو بلال العلاّمة مولانا محمّد إلياس عطّار القادريّ الرضويّ -دامت بركاتهم العالية- ولد في مدينة "كراتشي" في ٢٦ رمضان المبارك عام ١٣٦٩هـ الموافق ١٩٥٠م. عالم، عامل، تقيٌّ، ورِعٌ، حياته المباركة مظهر لخشية الله -عزَّ وجلَّ- وعشق الحبيب المصطفى -صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم-، مع كونه عابداً وزاهدًا فإنه داعية للعالَم الإسلامي وأمير ومؤسّس "**الدعوة الإسلامية**" غير السياسيّة العالميّة لتبليغ القرآن والسنّة، محاولاته المخلصة المؤثّرة، من تصانيفه وتأليفاته: المذاكرات المدنيّة (أسئلة حول أهمّ المسائل الدينيّة اليوميّة) والمحاضرات المليئة بالسنن النبويّة، ورسائله الإصلاحيّة في الأردوية كثيرة، ومن بعض رسائله يترجم إلى اللغة العربية، منها: "عظام الملوك"، "هموم الميت"، "ضياء الصلاة والسلام"، وأسلوب تربيّته أدّى إلى حصول انقلاب في حياة الملايين من المسلمين، خاصة الشباب، وأعطى هذا المقصد المدنيّ بأنّه:

"عليّ محاولة إصلاح نفسي وإصلاح نفوس العالم" إن شاء الله عزَّ وجلَّ

ولتحقيق هذا المقصد انتشر الدعاة المستفيضون منه إلى أنحاء العالم المزيّنون بتاج العمائم الخضر والمعطّرون بـ"الإنعامات المدنيّة" (السنن النبويّة) في "القوافل المدنيّة" (قوافل تسافر للدعوة إلى الله -عزّ وجلّ-) للدعوة إلى الكتاب والسنّة. فالشيخ مع كونه كثير الكرامة فهو نظير نفسه في أداء الأحكام الإلهية واتباع السنّة، إنّه صورة للشريعة والطريقة العمليّة والعلميّة حيث بمظهره يذكّرنا بعهد السلف الصالح، وتشرف بالإرادة من شيخ العرب والعجم ضياء الدين المدني -رحمه الله-، والخليفة للمفتي الأعظم لباكستان مولانا وقار الدين القادريّ -رحمه الله-، والمفتي وفقيه "الهند" شريف الحق الأمجدي -رحمه الله- أيضاً جعله

خليفة له، وأخذ الخلافة أيضاً من عدّة من المشايخ من الطرق الأخرى كالقادريّة والجشتيّة والسهرورديّة والنقشبنديّة مع إجازات في الحديث النبويّ الشريف، لكنّه يعطي الطريقة القادريّة فقط. نسأل الله عزَّ وجلَّ أن يغفر لنا بجاه هؤلاء الأولياء. آمين.

الحَمْد لله -عزّوجلّ- جمعيّة الدعوة العالميّة الحركة غير الساسيّة **"الدعوة الإسلامية"** لتبليغ القرآن والسنّة تصمّم لدعوة الخيْر وإحياء السنّة وإشاعة علم الشرائع في العالَم، ولأداء هذه الأُمُوْر بحسن فعل ونهج متكامل أُقيمت المجالس، منها: مجلس **"المدينة العلميـة"**، وبحمد لله - تبارك وتعالى- أركان هذا المجلس أي: العلماء الكِرام والمفتيون العِظام -كثَّرهم الله تعالى- عزمُوا عزْماً مصمّماً لإشاعة الأمْر العلْميّ الخالصيّ والتحقيقيّ.

وأنْشأوا لتحصيل هذه الأُمور **ستّة شعب،** فهي:

(١) ـ شعبة لكتب أعلى الحضرة، إمام أهل سنّة، مجدّد الدين والملّة، حامي السنّة، ماحي البدعة، عالم الشريعة، **إمام أحمد رضا خان** -عليه رحمة الرحمن-.

(٢) ـ شعبة للكتب الإصلاحيّة. **(٣) ـ شعبة** لتراجم الكتب (من الكُتب العربيّة إلى الأُردوية).

(٤) ـ شعبة للكتب الدراسية. **(٥) ـ شعبة** لتفتيش الكتب. **(٦) ـ شعبة** للتخريج.

ومِنْ أوّلِ ترجيحات مجلس **"المدينة العلمية"**، أن يقدّم التصانيف الجليلة الثميْنة لأعلى حضرة، إمام أهل السنّة، عظيم البركة، عظيم المرتبة، مجدّد الدين والملّة، حامي السنّة، ماحي البدعة، عالم الشريعة، شيخ الطريقة، العلامة، مولانا، الحاج، الحافظ، القاري، الشاه **الإمام أحمد رضا خان** -عليه رحمة الرحمن- بأساليب السهلة وفقاً لعصرنا الجديد.

وليعاونْ كلّ أحدٍ منَ الإخوة والأخوات في هذه الأُمُوْر المدينيّة ببساطه، وليطالعْ بنفسه الكُتب الّتي مطبوعة من المجلس وليرغّب الأُخر أيضاً.

أعطا الله - عزّوجلّ- المجالس الأخرى لا سيّما **"المدينة العلمية"** ارتقاءاً مستمرّاً وجعل أُمورنا في الدين مزيّناً بحلْيَة الإخلاص ووسيلة لخيْر الدارَين. وأعطانا الله - عزّوجلّ- الشهادةَ تحتَ القبّة الخضرآء (من المسجد النبويّ على صاحبها الصّلاة والسّلام)، والمدْفنَ في روضة البقيع، والمسْكنَ في جنّة الفرْدوس". آمين بجاه النبيّ الأمين صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم.

(تعريب: المدينة العلمية)

عملنا في هذا الكتاب

١- قد عرضنا الكتاب أمامَكم على نحوٍ ليسهل قراءته لطلبة العلم والعلماء ويمْكن فهمه بغير الزلّة والخطأ، وهكذا عرضنا الآيات القرآنيّة، والآحاديث النبويّة ليسهل قراءتهما دوْن لَحنة وغَلطة.

٢- وخرّجنا آيات القرآن الكريم والأحاديث المباركة من الكتب الأحاديث الشريفة .

فلهذا أوضحنا الآيات القرآنيّة بالأقواس المزهرة ﴿ ﴾.

والأحاديث الشريفة بالقوسَيْن الصغيرين « ».

٣- قد قابلنا متنه وشرحه مع نسخ متعددة.

٤- قد التزمنا خط العربي الجديد وأوردنا رموزاً وأوقافاً على وفقه.

٥- والتزمنا أن نسهّل الكتاب لإخواننا الكِرام سهْلاً جدّاً.

٦- قد التزمنا تفسير بعض الألفاظ الصعبة والاصطلاحات الفنية بين السطور بألفاظ سهلة، ليسهل فهم العبارة.

حسْبنا الله ونعْم الوكيل نعْم المولى ونعْم النصير ولا حوْلَ ولا قوّة إلاّ بالله العظيم. وصلى الله تعالى على حبيبنا، وشفيعنا، وقرّة عيوننا، سيّدنا ومولانا محمّدن النبيّ المختار، وعلى آله الأطهار الأنوار، وأصحابه الأكْبار الأبْرار.

آمين، يا ربّ العلمين!

من أعضاء: شعبة الكتب الدراسية،

"المدينة العلميّة" (الدعوة الإسلامية)

مُقَدِّمَة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين. أمّا بعد! فيقول العبد الراجي إلى عفو ربّه الباري أبو الضياء القادري الرضوي العطاري: الحمد لله على منّه وكرمه أنّ بين يديك كتاباً جامعاً في علم الصرف للعلامة الشيخ أحمد بن علي بن مسعود رحمه الله تعالى المسمّى بـ"**مراح الأرواح**" مع حاشيته الجديدة المسماة بـ"**ضياء الإصباح**" قد أشرفتُ على تأليف هذه الحواشي بشروحاته الثلاثة؛ أحدها: "**الفلاح**" للعلامة الشيخ شمس الدين أحمد بن سليمان الروميّ المشهور بـ«ابن كمال باشا»، وثانيها: "**حنفية**" للعلامة الجليل الشيخ المهدي الحنفي، وثالثها: "**الشرح**" للشيخ المولى شمس الدين أحمد المعروف بـ"ديكنفوز" هو أحد علماء القرن التاسع الهجريّ.

فما استفدت من شرحه الأوّل أعني: "الفلاح" فرمزت إليه بـ«ف»، وما أوردت فيه من "حنفية" فأشرت إليه بـ«ح»، وما اقتبست من شرح الشيخ شمس الدين الديكنفوز فذكرته بـ«ش».

وفسّرتُ بعض الألفاظ بين سطور المتن؛ ليسهل فهمه للطلبة الكرام. فالله أسأل أن يتقبّله منّي وجعله مفيداً للطالبين في تحصيل علوم الدين المتين. ورضِيَ عنّي وعن والديّ وأساتذتي وأحبابي وجميع المؤمنين والمؤمنات بفضله الكريم.

وأنتسب سعيي إلى شيخي وسيّدي شيخ العلماء والمسلمين، محيّ السنة في هذا الحين، محبّ رسول ربّ العالمين صلى الله تعالى عليه واله وسلم

الشيخ العلامة أبي بلال محمّد إلياس العطّار القادريّ الرضويّ الضيائيّ

مَتَّعَنَا اللهُ بطُوْلِ حيَاته وَعلْمه وبَرَكَاته الْعَاليَة

والصلاة والسلام على من اختصّ بخُلُقٍ عظيمٍ، عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين. والحمد لله ربّ العالمين.

عبدهُ عزوجل وعبد رسوله الكريم صلى الله تعالى عليه وسلم:

أبو الضياء القادريّ العطّاريّ

بسم الله الرحمن الرحيم[(١)]

محب/دوست

قال المفتقر إلى الله[(٢)] الودود[(٣)] أحمد بن علي بن مسعود[(٤)] غفر الله له

---

(١) **قوله: [بسم الله الرحمن الرحيم]** الباء: فيه متعلّق بقول المصنّف عليه الرحمة: «قال»، وإن قدّرتَ «أشرع» أو «أبدأ» جاز، بل تعلّق الباء بـ«قال» أولى؛ لأنّ المتعلّق موجود، اسم: بحذف الألف مضاف إلى اسم الجلالة (الله)، وهو اسم للذات الواجب الوجود المستجمع لجميع الصفات الكمالية، والرحمن: صفة أولى لاسم الجلالة وهو مختصّ بالله تعالى خاصّةً، ولا يطلق على العباد مجازاً، والرحيم: صفة ثانية لاسم الجلالة، ويجوز استعماله لغير الله عزوجل، كما في قوله تعالى: ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[التوبة: ١٢٨]، وابتدأ كتابه الشريف باسم الله تعالى عملاً بالحديث: «كلّ أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بالحمد فهو أقطع»، "سنن ابن ماجه"، صـ١٨٩٤ المجلّد الثاني، كتاب النّكاح، باب خطبة النّكاح، مطبوعة: دار الكتب العلمية، بيروت. القادري.

(٢) **قوله: [قال المفتقر إلى الله]** المفتقر: صفة للموصوف المحذوف: العبد، أي: قال العبد المفتقر إلى الله، وقال: «قال» دون «يقول» مع أنه لَم يقل شيئاً لَمّا ابتدأ كتابه؛ لأنّ الماضي يقتضي التحقيق كما فهمتموا في قول المكبّر عند الإقامة: «قد قامت الصلوة»، مع أنّ الصلاة سيقوم ولا مانع لإقامته، والمفتقر مرفوع على أنه فاعلُ «قال» ظاهراً، وفي الحقيقة صفة الفاعل المحذوف والتقدير: «قال العبد المفتقر»؛ لأنّه اسم فاعل من الافتقار، وإنّما اختار المفتقر على المحتاج لأجل الموافقة بكلام الله تعالى وهو: ﴿اللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاء﴾ الآية [محمد: ٣٨].

(٣) **قوله: [الودود]** أي: الكثير الحبّ، «المنجد». إنّما اختار الودود دون غيره من صفات الله تعالى؛ رعايةً للسّجع وهو المسعود. فإن قيل: لو قال المصنّف: «إلى الله المحمود»، يكون السّجع موجوداً أيضاً؟ قلنا: الودود على وزن فعول وهو يجيء بمعنى الفاعل كالضّروب بمعنى الضّارب، وقد يجيء بمعنى المفعول كالحلوب بمعنى المحلوب، فيكون فيه مبالغة ليست في المحمود. ١٢ ح.

(٤) **قوله: [أحمد بن عليّ بن مسعود]** فـ«أحمد» مرفوع؛ لأنّه عطف بيان للمفتقر أو بدل منه و«عليّ» مجرور؛ لأنّه مضاف إليه. ١٢ ح.

ولوالديه[١] وأحسن إليهما وإليه[٢]: اعلم أن علم الصرف أمُّ العلوم والنحو أبوها[٣]، ويقوى في الدرايات[٤] داروها[٥] (أي عالموها) ويطغى[٦] في الروايات[٧] عاروها[٨]،

---

(١) **قوله: [غفر الله له ولوالديه]** أي: لأحمد ولوالديه، ولا يخفى عليك أنّ هذه جملة معترضة دعائيّة وقعت بين قَالَ ومقوله، وهو قوله: «اِعلمْ أنّ الصرف اهـ». وإنّما ذكره بلفظ الماضي مع أنه أريد به الاستقبال؛ للتّفاؤل، لأنّه يدلّ على الثّبوت والتّحقيق، فكأنه غفر الآن وفيما مضى. ١٢ ح.

(٢) **قوله: [وأحسن إليهما وإليه]** فإن قيل: لِمَ قدّم المصنّف نسبة الغفران إلى نفسه وأخّرها عن الوالدين ثم أخّر نفسه في الإحسان وقدّم الوالدين فيه؟ قلنا: إنّما قدّم نفسه في الغفران؛ ليكون مستجاب الدّعوة فيكون دعاه للغير أسرع إجابةً وفي الإحسان جرى على طريق القياس والأصلِ فلا يطلب نكتته. وقيل: إنّما قدّم نفسه في الغفران؛ لمتابعة إبراهيم صلوات الله على نبيّنا وعليه حيث قال: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ﴾[إبراهيم: ٤١]. ١٢ ح.

(٣) **قوله: [اعلم: أنّ الصرف أمّ العلوم والنحو أبوها]** هذا مقول لـ«قَالَ» فلفظ «اعلم» خطاب عامّ لكلّ من يسمع ويقرأ، وإنّما قال: «الصرف» ولَم يقل: «التصريف» مع أنّ في التّصريف مبالغة؟ لأنّ الصرف أصل والتصريف فرع، والمراد بأمّ العلوم أصل العلوم. وشبّه الصرف بالأمّ والنّحو بالأب، أمّا الأوّل: فمن حيث التولّد، كما أنّ الأمّ سبب لولادة الولد كذلك علم الصرف سبب لولادة الكلمات، وأمّا الثاني: فمن حيث الإصلاح كما أنّ الأب سبب لإصلاح الأولاد كذلك علم النّحو سببٌ لإصلاح الألفاظ.١٢ح.

(٤) **قوله: [الدرايات]** جمع دراية وهي العلم من «درى يدري» على حدّ «ضرب يضرب». ١٢ ح.

(٥) **قوله:[داروها]** أي: عالموها، هو مرفوع على أنّه فاعل «يقوى»، وهو جمع «دار»، اسم فاعل من الدّراية.١٢ح.

(٦) **قوله: [يطغى]** الواو لعطف الجملة على الجملة السّابقة، و«يطغى» بمعنى «يضلّ» من «الطغيان» من «فتح» أو «سمع»، يعني: درگزشتن ويے فرمانی کردن- ١٢ ح.

(٧) **قوله: [الروايات]** جمع رواية وهي المنقولات. القادري.

(٨) **قوله: [عاروها]** جمع عارٍ وهو اسم فاعل من «عري يعرى» على حدّ «سمع يسمع» والمصدر منه العريان والعُري، بضمّ العين وسكون الراء، والمراد من «عاروها» «جاهلوها». ولَمّا كان الصّرف أمّ العلوم والعالِم به

فجمعتُ فيه كتاباً[1] موسوماً بـ«مراح الأرواح»[2]، وهو للصبي جَناح النَجاح[3] وراح رَحراح[4]، وفي معدته حين راح مثل تفّاح[5] أو راحٍ، وبالله أعتصم[6] عمّا يصم[7] وبه أستعين[8]، ....

يصير قويّاً والجاهل يصير طاغياً ومضلاًّ أشار إلى أنّه ينبغي أن يصنَّف في هذا العلم كتاب. ١٢ ح.

(١) **قوله: [فجمعت فيه كتاباً]**: الفاء لجواب الشّرط المحذوف، أي: إذا كان علم الصّرف كما ذُكر، فجمعت في علم الصّرف كتاباً، أي: مكتوباً. القادري.

(٢) **قوله: [مراح الأرواح]** المراح بفتح الميم: الموضع الّذي يروح منه القوم، فكأنه ادّعى أنّ الأرواح تروح من هذا الكتاب. ١٢ ح.

(٣) **قوله: [جناح النّجاح]** الجناح: بفتح الجيم وكسرها بمعنى: بال. يقال: «جنح الطير» إذا قوي وطار عن الوكر، والجمع أجنحة. والنّجاح بفتح النون بمعنى: خلاصى ورستگارى يافتن، والمراد: جناح الخلاص من ظلمة الجهل. ١٢ ح.

(٤) **قوله: [راح رحراح]** الرّاح مرفوع، قيل: يحتمل أن يكون بمعنى الارتياح وهو النّشاط. والرّحراح بمعنى الواسع، أي: هو للصّبيّ سبب نشاط كثير. ١٢ ح.

(٥) **قوله: [وفي معدته حين راح مثل تفّاح]** المعدة: بفتح الميم وكسر العين والمِعدة بمعنى واحد، وهي عبارة عن القوّة الجامعة للإدراكات واللّذّات، وقوله: راح أي: بات. وقوله: مثل التفّاح: يعني: إذا قرأ الصّبيّ هذا الكتاب واستقرّ معناه في ذهنه يقوي به كما يقوي الإنسان بالتفّاح أو الرّاح. ووجه التّشبيه بين هذا الكتاب والتّفاح والرّاح هو المنفعة. ١٢ ح.

(٦) **قوله: [وبالله أعتصم]**: الجار والمجرور متعلّق بقوله: أعتصم، وتقديم الجار والمجرور إمّا للشّرف أو للاهتمام أو للاختصاص أو للحصر. ١٢ ح ملخصاً.

(٧) **قوله: [عمّا يصم]** «ما» في قوله: «عما يصم» متعلّق بـ«أعتصم» يقال: «وصم يصم» على حد «ضرب يضرب» بمعنى: «عاب يعيب» وأصله يَوصِم كـ«يوعِد» فأعلّ كـ«إعلاله» ١٢ ح، ش وف بتصرّف.

(٨) **قوله: [به أستعين]**: وفي بعض النّسخ: «أستعين منه». أي: أطلب الإعانة من الله تعالى. وفي تقديم الجار

وهو نعم المولىٰ[1] ونعم المعين. اعلَم[2] أسعدك الله تعالى[3] أنّ الصرّاف[4] يحتاج[5] في معرفة الأوزان[6] ....

(أي النصير)

والمجرور ما مرّ في ما مرّ؛ فالمعنى على الحصر: بالله أستعين لا بغيره. أي: الاستعانة بالحقيقة، وأمّا بالمجاز فجائز بعباده الصّالحين وغيرهم خصوصاً بنبيّه الأكرم صلى الله تعالى عليه وسلم. فإن قيل: لا يجوز الاستعانة بغير الله تعالى لِما في الفاتحة: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾[الفاتحة: ٥]؟ قلنا: فما يجاب عن هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ﴾الآية [البقرة:١٥٢/٢] والتطبيق بينهما: أنّ الاستعانة بغير الله تعالى لا يجوز حقيقة وأمّا مجازاً فجائز، كما قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُواْ أَنفُسَهُمْ جَآؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُواْ اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُواْ اللّهَ تَوَّاباً رَّحِيماً﴾[النساء:٦٤/٤] وهذا الحكم باق اليومَ كما في التّفاسير وكتب الفقه في باب زيارة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع أنّه صلى الله تعالى عليه وسلم قد مات ظاهراً، فإنّ الأنبياء أحياء في قبورهم يرزقون. قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: «فَنَبِيُّ اللهِ حَيّ يُرْزَقُ» أخرجه "ابن ماجه". فنعوذ بالله من الشيطان الرجيم الذي يوسوس في صدور الناس بُغضَ حبيبه الكريم عليه أكرم الصّلاة والتّسليم. ١٢ ح.

(١) **قوله: [المولىٰ]**: أي: صاحب العبد وههنا نكرّر أنّ المولى حقيقةً هو الله تعالى وحده ولكن يجوز إطلاقه على النّاس كما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيّ مَوْلاَهُ». وبعض جهلاء الحديث لا يجوّزون إطلاق المولى على العباد مجازاً وهو خطأهم. القادري.

(٢) كلمة «اعلم» للتّنبيه وهي كلمة تذكر في أوّل الكلام؛ لإيقاظ الغافلين على نكتة. ١٢ح، وقال العلاّمة ش: فقال: (اعلم) إحضاراً لذهن المخاطب وترغيباً له في استماع ما يعقبه ثم دعا له. ١٢ ش.

(٣) جملة دعائيّة معترضة وقعت بين «اعلم» ومعموله وهو «أنّ الصرّاف إلخ». والتّعبير بلفظ الماضي؛ للتفاؤل وإن كان مستقبلاً في الواقع. ١٢ح.

(٤) أي: الشّارع في الصّرف، وإنّما عبّر عنه به إمّا بتأويل الإرادة أي: أنّ من أراد أن يكون صرّافاً، وإمّا تفاؤلاً كأنه حين شرع صار صرّافاً، وإمّا باعتبار ما يؤوّل إليه، كما في قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْراً﴾[يوسف: ٣٦] والمعصور العنب. ١٢ ف.

(٥) دون محتاج؛ ليدلّ على التجدّد ١٢ ف.

(٦) أي: الموزونات الجزئية التي هي الغاية والغرض من تحصيل الصرف ١٢ ش.

إلى سبعة[(١)] أبواب[(٢)]: الصحيح[(٣)]، والمضاعف[(٤)]، والمهموز[(٥)]، والمثال[(٦)]، والأجوف، والناقص، واللفيف[(٧)]. واشتقاق تسعة أشياء من كل مصدر[(٨)] وهي

---

(١) إنّما انحصرت الأبواب في سبعة؛ لأنّ كلّ كلمة لا يخلو إمّا أن يكون في تركيب حروفها حرف علّة أو ملحق حروف علّة أو لا، فإن كان الثّاني فهو الصّحيح، وإن كان الأوّل فلا يخلو من أن يكون ذلك على سبيل الانفراد أو على سبيل الاجتماع فالأوّل على ثلاثة أقسام؛ لأنّه إن كان في مقابلة الفاء يسمّى «مثالاً» وإن كان في مقابلة العين يسمّى «أجوف» وإن كان في مقابلة اللام يسمّى «ناقصاً» وإن كان على سبيل الاجتماع فهو «اللّفيف»، هذا إذا كان في تركيب حروفها حرف علّة، وأمّا إذا كان ملحقاً بحرف العلّة فلا يخلو إمّا أن يكون على سبيل الانفراد أو على سبيل الاجتماع، فإن كان الأوّل فهو «المهموز» وإن كان الثّاني فهو «المضاعف». ١٢ح.

(٢) أي: أنواع من أنواع الموزونات فما ظنّك بغيره، وما يقال من أنّ العالِم بالفعل يحتاج إليها أيضاً؛ لامتناع حصول الشّيء بدون شرائطه وما يتوقّف عليه، فليس مما يعتدّ به عرفاً؛ إذ لا يقال في متعارف اللغة لِمن حصل المطلوب: إنه يحتاج إلى شرائطه، بل يقال: كان محتاجاً حين لَم يكن حاصلاً. ١٢ش

(٣) إنّما قدّم الصحيح على المضاعف وغيره؛ لأنّه لا تغيّر فيه والأصل هو الإبقاء. ١٢ح.

(٤) إنّما قدّم المضاعف على المهموز؛ لأنّه أخفّ وأكثر مشابهةً بالصّحيح بخلاف المهموز؛ لأنّ الهمزة من ملحقات حروف العلّة. ١٢ ح.

(٥) إنّما قدّم المهموز على المعتلّ وإن كان الهمزة من ملحقات حروف العلّة؛ لقوتها منها؛ لأنّها حرف صحيح قابل للحركات. ١٢ح

(٦) إنّما قدّم المثال على الأجوف؛ لتقدّم حرف العلّة فيها، وكذلك تقديم الأجوف على الناقص. ١٢ح

(٧) **قوله: [الصحيح...اللفيف]** بالجرّ والرفع، والجرّ أولى؛ لعدَم الاحتياج إلى المحذوف بخلاف الرّفع، والأولى عدَم الحذف، أمّا الجرّ فعلى البدليّة من «سبعة أبواب» وأمّا الرّفع فعلى الخبريّة للمبتدأ المحذوف أي: أحدها الصحيح إلخ. ١٢ح.

(٨) اشتقاق: أي: إخراج تسعة أشياء من كلّ مصدر إمّا بواسطة أو بدونها. ١٢ش. وقال في ف: و«اشتقاق» عطف على قوله: سبعة أبواب، معناه إلى معرفة اشتقاق تسعة أشياء من كلّ مصدر، فإن قلتَ: يرد عليه

الماضي والمضارع والأمر والنهي واسمي الفاعل والمفعول والمكان والزمان والآلة، فكسرتُه على سبعة أبواب[1].

المصادر الّتي لا يشتقّ منها شيء كـ«ويل» و«ويح»؟ قلتُ: المراد من اشتقاق تسعة أشياء اشتقاقها منه إن وجدت، ويحتمل أن يكون بناء على الغالب، وإنّما انحصر الاشتقاق في التّسعة؛ لأنّ ما يشتقّ من المصدر إمّا أن يكون فعلاً أو اسماً، فإن كان فعلاً فلا يخلو من أن يكون إخباريّاً أو إنشائيّاً فإن كان إخباريّاً فإن لّم يتعاقب في أوّله الزوائد الأربع وهي حروف أتين فهو الماضي، وإن تعاقب فهو المستقبل، وإن كان إنشائيّاً فإن دلّ على طلب الفعل فهو الأمر، وإن دلّ على ترك الفعل فهو النّهي، وإن كان اسماً فإن دلّ على ذاتِ من قام به الفعل فهو اسم الفاعل، وإن دلّ على ذاتِ من وقع عليه الفعل فهو اسم مفعول، وإن دلّ على ما وقع فيه الفعل؛ فإن كان مكاناً فهو اسم المكان، وإن كان زماناً فهو اسم الزمان، وإن دلّ على ما وقع الفعل بسببه فهو اسم الآلة. ١٢ف.

(١) أي: جمعت هذا الكتاب أو جعلته مشتملاً على سبعة أبواب. ١٢ح.

الباب الأول في الصحيح[1]

الصحيح: هو الذي ليس في مقابلة الفاء والعين واللام حرف علّة وتضعيف[2]

من بين الحروف الباقية — والمعيار

وهمزة، نحو: الضّرب[3]. فإن قيل: لم اختص الفاء والعين واللامُ للوزن؟

هي الفاء — هي اللام — هي العين — أي حرف — ن فقولنا

قلنا: حتىّ يكون فيه من حُروف الشفة والوسط والحلق شيء[4]. فقلنا:

---

(١) ولَمّا كان المقصود الأصليُّ البحثَ عن أحوال الأبنية، وكانت أبنية الصّحيح تستحقّ التّقديم؛ لسلامتها عن التغيّرات الكثيرة وكونها مقيساً عليها لسائرها قدّم باب الصّحيح. ١٢ش.

(٢) بالرفع عطف على «حرف علّة». ١٢القادري

(٣) ولَمّا كان حروف العلّة والتّضعيف مشهوراً معلوماً فيما بينهم لَم يلتفت المصنّف إلى بيانهما فلا يكون التّعريف بالمجهول، وقد اعترض بأنّ التّعريف حقّه أن يكون بأمر وجوديّ؛ لأنّه معرِّف والمعرِّف لا بدّ أن يكون وجوديّاً؛ إذ يقال: إنّ المعدوم لا يصلح أن يكون مقوّماً للماهيّة؛ لأنّ الّذي لا يكون موجوداً بنفسه كيف يعرِّف غيره؛ إذ وجوده سبب لوجود المعرَّف من حيث المعرفة، وأجيب: بأنّ المعدوم يجوز به التعريف إذا لَم يكن طريق معرفة الشيء سوى هذا المعدوم، نحو: العمي عدم البصر، فالصّحيح كذلك، **اعلم** أنّ الصحيح والسالِم متّحدان في الصّدق ولا فرق بينهما عند المصنّف، وأمّا عند البعض فتعريف السالِم هو المذكور، وتعريف الصحيح: ما لَم يكن فيه حرف علّة وتضعيف فحسب، فبينهما عموم وخصوص مطلق؛ إذ كلّ سالِم صحيح من غير عكس، ثمّ **اعلم** أنّ اشتراط خلوّه عن التضعيف والهمزة؛ لترتّب أحكام حروف العلّة من الإبدال والحذف عليهما. ١٢ح

(٤) وهذا وجه مستقلّ لاختصاص «فعل» للوزن ولا ينافيه وجود هذه الحروف في غيره كما أنّ كونه شاملاً للأفعال وجه آخر له مستقلّ ولا ينافيه شمول غيره إيّاها لكن إذا طلب لهذا الوجه مرجّح على نحو «علم» جعل الوجه الآخر مرجّحاً كعكسه على نحو «جعل»، وإذا طلب المرجّح على «عمل» فيجعل كثرة الاستعمال وفتح العين مرجّحاً؛ لأنّ «فعل» من باب «فتح» وعمل من باب «علم» وإنّما لَم يقل: واختصّ «فَعَلَ» للوزن واحتاج إلى تفصيل حروف؛ ليمكن كونه وزناً للمتّحركات بالحركات المختلفة من نحو:

لا في العمل — أي من ذلك المصدر — المذكورة
الضّرب مصدر يتولّد منه الأشياء التسعة، وهو أصل[(١)] في الاشتقاق عند
بحسب الوضع — أي معنى المصدر — وهو الحدث
البِصريّين؛ لأنّ مفهومه واحد ومفهوم الفعل متعدّد؛ لدلالته على الحدث
في الاشتقاق — المصدر — ماضياً كان أو مضارعاً
والزمان، والواحد قبل المتعدّد[(٢)]، وإذا كان أصلاً للأفعال يكون أصلاً
المصدر — أي للأفعال
لمتعلّقاتها أيضاً؛ ولأنّه اسم والاسم مُستغنٍ عن الفعل[(٣)]، ويقال له: مصدر؛

ضرب وعلم وحسن؛ إذ لو قال «فَعَلَ» لما صلح لكونه وزناً لـ«علِم» و«حسُن» ويزاد في الرّباعي لام ثانية نحو «فَعْلَلٌ» في نحو: جعفرٌ، ولام ثالثة في الخماسيّ، نحو: «فَعْلَلِلٌ» في نحو: جَحْمَرِشٌ، وإنّما يزاد اللام دون غيره؛ لأنّ الزيادة بالآخر أولى، فالأولى أن يزاد من جنس الآخر.١٢ ش

(١) للفعل معلوماً كان أو مجهولاً فالمصدر المعلوم أصل للفعل المعلوم، والمصدر المجهول أصل للفعل المجهول.١٢ ف

(٢) **واعلم** أنّ البصريّين والكوفيّين اختلفوا فيما بينهم أنّ المصدر أصل أو الفعل؛ فذهب البصريّون إلى أصالة المصدر والكوفيّون إلى أصالة الفعل، ولكلّ واحد من الطائفتين دلائل تمسّكوا بها في إثبات مطلوبهم، أمّا دلائل البصريّين فمنها: أنّ مفهوم المصدر واحد وهو الحدث ومفهوم الفعل متعدّد؛ لأنّه يدلّ على الحدث والزمان يعني: أنّ مفهوم الفعل الحدث مع أمر زائد وهو الزمان، والمزيد فرع على المزيد عليه، أو يقال: إنّ الواحد قبل المتعدّد، فيكون الاسم أصلاً من الفعل فلا شكّ في فرعيّة ما حصل بالزيادة، وبيان ذلك أنّ الواحد مفرد والمتعدّد مركّب والمفرد سابق على المركّب فما كان سابقاً جعله أصلاً أولى من جعل اللاحق أصلاً؛ لأنّ السّبق من خاصّة الأصل، فلو جعل الفعل أصلاً كما قال الكوفيّون يلزم فساد الوضع، والاجتناب عنه واجب، كذا قيل. فإن قيل: مفهوم الفعل ثلاثة؛ الحدث، والزّمان، والنسبة إلى فاعل مّا، فلِمَ لَم يذكر النسبة إلى الفاعل؟ قلنا: قد اختلفوا في النسبة إلى الفاعل فقيل: النسبة إلى فاعل معيّن معتبرة في مدلول الفعل، وقيل: النسبة إلى فاعل مّا معتبرة في مدلول الفعل، بخلاف الحدث والزمان؛ فإنّه لا اختلاف في مدلوليّتهما فلمّا كانت النسبة مختلفة لَم يتعرّض إلى ذكر النسبة وتركه من البين رعاية للمذهبين، فلهذا قال: متعدّد، ولَم يقل: إثنان. ١٢ ح

(٣) أي: غير محتاج إليه في الإفادة التي هي الغرض من وضع الألفاظ؛ لأنّ التركيب من اسمين يفيد، والفعل

لأنّ هذه الأشياء تصدرُ عنه[1]، والاشتِقاقُ[2] هو أن تجدَ بين اللفظَين تناسُباً في اللفظ[3] والمعنى، وهو على ثلاثة أنواع[4]؛ صغير: وهو أن يكون بينهما تناسب في الحروف والترتيب، نحو: ضرب من الضرب، وكبير: وهو أن يكون بينهما

محتاج فيها إلى الاسم؛ لأنّ التركيب من فعلين بدون الاسم لا يفيد، ولا شكّ أنّ المحتاج إليه أصل للمحتاج، وفيه أيضاً نظر؛ لأنّ الأصالة في الإفادة عند التركيب لا يستلزم التقدّم في الوضع والكلام فيه. ١٢ش

(١) أي: عمّا صدق عليه المصدر، فإنّ معنى المصدر: موضع الصدور ف«ضرب» مثلاً إنّما سمّي باسم المصدر؛ لكونه موضع صدور ضرب وغيره من الأشياء الثمانية، وفيه أيضاً نظر؛ لأنّ باب المجاز مفتوح، فلِمَ لا يجوز أن يكون لفظ المصدر مصدراً ميميّاً بمعنى الصدور، أو يكون بمعنى الصادر كالمجاز بمعنى الجائز، أو يكون بمعنى مصدريّة كضرب الأمير، ومع هذا الاحتمال لا حجّة للبصريّين فيه، والحجّة القويّة لهم أنّ يقولوا: كلّ فرع يصاغ من أصل ينبغي أن يكون فيه ما في الأصل مع زيادة هي الغرض من الصوغ، كالباب من السّاج، والخاتم من الفضّة، هكذا حال الفعل فيه معنى المصدر مع زيادة أحد الأزمنة الثلاثة التي هي الغرض من وضع الفعل؛ لأنّه كان يحصل في نحو قولك: «لِزَيْدٍ ضَرْبٌ»، نسبةُ الضرب إلى زيد، لكنّهم طلبوا بيان زمان الفعل على وجه أخصر فوضعوا الفعل الدالّ بجوهرحروفه على المصدر أي: على الحدث وبوزنه على الزمان. ١٢ ش

(٢) الاشتقاق: افتعال من الشقّ بمعنى: «پاره كردن وشگافتن» والمراد: استخراج لفظ من لفظ آخر. ١٢ ح

(٣) وهو يتناول التناسبَ في نفس حروف اللفظ، نحو: ضربٌ وضاربٌ، والتناسبَ في مخرج حروف اللفظ، نحو: «نَعَقَ ونَهَقَ». ١٢ ف.

(٤) وذلك؛ لأنّه لا يخلو إمّا أن يكون حروف المشتقّ من جنس حروف المشتقّ منه ذاتاً أو مخرجاً، فالثّاني هو الأكبر، والأوّل لا يخلو إمّا أن يكون على ترتيب حروف المشتقّ منه أو على خلاف الترتيب فالأوّل هو الصغير، والثاني هو الكبير، ولَمّا كان الصغير أقرب تناولاً للمبتدي قدّمه على أخَوَيه، أو يقال: لأنّه هو المقصود عند البصريّين، فلهذا قدّمه. ١٢ ح.

تناسب في اللفظ دون الترتيب، نحو: جبذ من الجذب[1]، وأكبر[2]: وهو أن يكون بينهما تناسب في المخرج دون الحروف والترتيب، نحو: نَعَقَ من النَهْقِ[3]. والمراد من الاشتقاق المذكور هاهنا اشتقاقٌ صغير[4]. وقال الكوفيّون: ينبغي أن يكون الفعل أصلاً؛ لأنّ إعلاله[5] مدار[6] لإعلال المصدر

سواء كان مع الموافقة في المعنى / بتقديم الباء / وثالثها / والمصدر فرعا / وسبب

---

(١) وهما متوافقان في المعنى، أو مع المناسبة فيه بدون الموافقة، نحو: «ثلم» من «الثلب»، والأوّل الإخلال بالحائط والثاني الإخلال بالعرض، فهما متناسبان في المعنى. ١٢ ش.

(٢) إنّما سمّي به؛ لأنّه أبعد من الفهم؛ إذ لا يفهم ببداهة الفهم أنّ «نَعَقَ» مشتقّ من النهق؛ لعدَم اتّحاد الحروف، بل بالتأمّل القويّ يفهم ذلك. ١٢ ح.

(٣) الأوّل صوت الغراب، والثاني صوت الحمار، فهما متناسبان في المعنى، وتناسبهما في المخرج ظاهر؛ إذ العين والهاء كلاهما من الحلق، ويعلم من تعريفاتها وجه الحصر فيها؛ لأنّه إن اعتبر الموافقة في الحروف مع الترتيب فهو صغير، سمّي به؛ لكفاية تأمّل قليل في العلم بالاشتقاق فيه بسبب قلّة العمل، وإن اعتبر الموافقة في الحروف بدون الترتيب فهو كبير؛ لاحتياجه إلى تأمّل كثير في العلم بالاشتقاق بسبب كثرة العمل فيه، وإن اعتبر عدَم تناسب الحروف فهو أكبر؛ لاحتياجه إلى تأمّل أكثر في العلم بالاشتقاق بسبب تبدّل الحروف فيه. ١٢ ش.

(٤) قيل: أمّا غيره فيجوز أن يُجعل كلٌ منها أصلاً بالاتّفاق، فإن قلتَ: فما الفائدة حينئذ في تعريف مطلق الاشتقاق ثمّ تقسيمه إلى ثلاثة أنواع؟ قلتُ: الفائدة زيادة اتّضاح المراد عند المبتدي وتميّزه فضل تميّز؛ إذ معرفة حقيقة النوع إنّما هي بمعرفة جنسه وفصله، ويمكن أن يقال: المراد من الاشتقاق المطلق المذكور المعرَّف: اشتقاق صغير، على معنى أنّ الغرض من تعريف الاشتقاق المطلق معرفة الاشتقاق الصغير على حذف المضاف في الموضعين، لكنّ الأوّل أوفق. ١٢ ف.

(٥) **قوله: [الإعلال]**: هو تغيير حرف العلّة للتخفيف، وهو قد يكون بالقلب،كما في «قال»، وقد يكون بالحذف، كما في «قلت» وقد يكون بالإسكان، كما في «يقوْل» .١٢ف.

(٦) أي: سبب يثبت الأثر بثبوته وينتفي بانتفائه، وهو مصدر ميميّ من «دار يدور» أصله «مَدْوَرٌ» بفتح الواو فأعلّ

وجوداً[1] وعدَماً[2]، أمّا وجوداً ففي يَعِدُ (أصله يَوْعِدُ) عِدَةً[3] وقَامَ[4] قِيَاماً[5] وأمّا عدماً ففي يَوْجَلُ وَجْلاً وقَاوَمَ قِوَاماً[6]، ومداريّته[7] تدلّ على أصالته وأيضاً يؤكّد الفعل به (بالمصدر)، نحو: ضربتُ ضرباً[8]، وهو بمنزلة ضَرَبْتُ ضَرَبْتُ[9]. والمؤكَّد (بفتح الكاف) أصلٌ (لأنه متبوع) من المؤكِّد (بكسر الكاف)[10] ويقال له (للمصدر): مصدر؛ لكونه مصدوراً عن الفعل كما قالوا: مَشْرَبٌ

بالنقل والقلب. ١٢ ف.

(١) أي: من جهة الوجود، أي: إن وجد إعلال الفعل وجد إعلال المصدر. ١٢ ش.

(٢) أي: مدار عدماً، أي: أنّ عدم إعلال الفعل عدم إعلال المصدر، والدوران ترتّب الشيء على ما له صلوح العلّيّة، وسمّي الشيء الأوّل المترتِّب «الدائر»، والشيء الثاني المترتَّب عليه «المدار». ١٢ ش.

(٣) هي مصدر «يَعِدُ» أصله: «وِعْدَةٌ»، ولَمّا حذف الواو من «يَوْعِد» لعلّة توجب الحذف، حُذف من «وعدة» وإن لَم توجد فيها تلك العلّة؛ تبعاً له. ١٢ ش.

(٤) أصله: «قَوَمَ»، فقلبت الواو ألفاً؛ لتحرّكها وانفتاح ما قبلها، فصار «قَامَ». ١٢ ف.

(٥) أصله: «قِوَاماً»، فقصد بقلب الواو تبعاً لفعله لا لوجود موجب الإعلال لكن لَمّا كان ما قبلها مكسوراً قُلبت ياءً لا ألفاً، فيكون المصدر تابعاً لفعله في مطلق الإعلال. ١٢ ف.

(٦) فلمّا لَم يعلّ الفعلان لَم يعلّ المصدران تبعاً لهما. ١٢ ش.

(٧) أي: مداريّة الفعل فيهما في الإعلال تدلّ على كون الفعل أصلاً والمصدر فرعاً حاصل هذا الدليل أنّ المصدر لو كان أصلاً من الفعل لَمَا كان تابعاً للفعل في الإعلال؛ لأنّ الأصل لا يتبع الفرع، وإذا كان تابعاً علِمنا أنه ليس بأصل؛ لأنّ الشيء إذا تبع غيره في الصحّة والإعلال صار فرعاً عليه فصار المتبوع أصلاً والتابع فرعاً. ١٢ ح.

(٨) فإنّ ضرباً مصدر مؤكِّد للفعل أعني: ضربت. ١٢ ش.

(٩) بتكرير الفعل؛ لأنّ معنى التركيبين واحد، فيكون «ضرباً» مؤكِّداً لـ«ضربت» تأكيداً لفظيّاً، كما كان «ضربت» الثانيّ مؤكِّداً له كذلك. ١٢ ش.

(١٠) فهذا دليل ثانٍ على أصالة الفعل وفرعيّة المصدر عند الكوفيّين، وتقرير ذلك: أنّ المصدر قد يقع تأكيداً

عَذْبٌ ومَرْكَبٌ فَارِهٌ أي: مَشْرُوب ومَرْكُوْب[1]. قلنا في جوابهم: إعلال المصدر للمشاكلة لا للمداريّة[2] كحذف الواو في تَعِدُ[3] والهمزةِ في تُكْرِمُ[4]،

للفعل، كما في قولنا: «ضربت ضرباً»؛ لأنّ التأكيد تابع للمتبوع، والتأكيد فرع المؤكَّد، فيكون المصدر فرعاً عن الفعل. ١٢ ح.

(١) هذا دليل ثالث للكوفيّين على أصالة الفعل وفرعيّة المصدر بطريق المعارضة للبصريّين، وتقرير ذلك: أنّ البصريّين لَمّا قالوا في وجه تسمية المصدر مصدراً: إن هذه الأشياء تصدر عنه؛ لأنّه «مَفْعَلٌ» وهو ظرف بمعنى صدور الفعل فيكون المصدر محلّ صدور الأشياء عنه. فأجاب الكوفيّون عن ذلك بطريق المعارضة: بأن تسمية المصدر مصدراً ليست باعتبار ما زعمتم بل باعتبار أنّه « مَفْعَلٌ» وهو مصدر ميميّ بمعنى: المفعول، فيكون المصدر بمعنى: «المصدور عن الفعل»، فثبت أنّ المصدر فرع للفعل، ثمّ أشار إلى دليل إثبات المعارضة بقوله: كما قالوا: «مشرب عذب إلى آخره». وبيانه: أنّ المصدر «مَفْعَلٌ» وقد يذكر «مَفْعَلٌ» ويراد به المفعول، كما في قول العرب: «مَشرب عذبٌ» أي: مشروب عذبٌ، و«مَرْكَبٌ فارِهٌ» أي: مركوب فاره. فكذلك المصدر بمعنى المصدور عن الفعل، فيكون فرعاً له لا محالة، ولا يصحّ أن يكون المشرب في قولهم بمعنى: محلّ الشرب؛ لأنّ محلّه القصعة مثلاً، وهي ليست بعذب بل العذب إنّما هو الماء، وكذلك المَرْكَب؛ لأنّ محلّ الركوب هو السرج، وهو ليس بفاره بل الفاره هو الفرس، وهو مركوب. ثم **اعلم** أنّ قوله: «كما قالوا إلخ...» الكاف بمعنى المثل وهو منصوب المحلّ على أنّه صفة للمصدر المحذوف، وما مصدريّة، وهو وما بعده مجرور المحلّ على أنّه مضاف إليه لـ«مثل»، أي: يقال للمصدر: «مصدر»؛ لأنّه مصدور.. إلخ. قولاً مثل قولهم: «مشرب عذب.. إلخ». ١٢ ح.

(٢) إعلال المصدر إذا أعلّ فعله إنّما هو للمشاكلة أي: الموافقة والاطّراد في الإعلال بسبب المناسبة بينهما في اللّفظ والمعنى، لا للمداريّة، ولهذا قد يعلّ كلّ منهما بدون إعلال الآخر، نحو: «رَمٰى رَمْياً» و«اِعْشَوْشَبَ اِعْشِيْشَاباً»، فلا تدلّ الأصالة في الإعلال على الأصالة في الاشتقاق. ١٢ ش.

(٣) بنقطتين من فوق، وباقي صيغ المضارع الّتي لا يقع الواو فيها بين ياء وكسرة موافقة ل«يعد»، أي: لئلا يختلف بناء المضارع بل يجري على وتيرة واحدة وإن لَم يوجد موجب الحذف. ١٢ ف.

(٤) في "ح":«تُكْرِمُ» بالفوقانيّة، وفي شرح العلاّمة "ش" وفي "ف" بالتحتانيّة: «يُكْرِمُ». القادري. وقال صاحب

والمؤكّديّة [بفتح الكاف] لا تدلّ على الأصالة في الاشتقاق بل [تدل] في الإعراب كما في جاءني زيد زيد[1]، وقولهم: مشرب عذب ومركب فاره[2] من باب جرى النّهرُ وسال الميزابُ[3].

"ف": بنقطتين من تحت، وباقي صيغ المضارع سوى «أُكْرِمُ» وسائر متصرّفاتها من الفاعل والمفعول وغيرهما وإن لم يوجد فيها علّة الحذف وهي اجتماع الهمزتين موافقة لـ«أُكْرِمُ»، أي: ليطّرد الباب. ١٢ ف.

(١) هذا الجواب الثاني عن التمسّك الثاني للكوفيّة وهو قولهم: «وأيضاً يؤكّد الفعل.. إلخ». وبيان الجواب: أنّ المؤكّديّة لا تدلّ على أصالة الفعل وفرعيّة المصدر في الاشتقاق بل في الإعراب، كما في قوله: «جاءني زيد زيد»، فإنّ زيداً الثاني تأكيد للأوّل وليس بمشتقّ منه بل هو فرع للأوّل، وقد يخطر ببالي أنّ مدّعى الكوفيّة هو أصالة الفعل في الاشتقاق لا مطلقاً ثمّ أثبت مدّعاهم بدليل هو كون المصدر تأكيداً للفعل والتأكيد يدلّ على الفرعيّة في الاشتقاق، فنقض البصريّة بقولهم: «جاءني زيد زيد» ليس بشيء؛ إذ «زيد» ليس مِمّا يصحّ أن يشتقّ منه شيء؛ لكونه من الجوامد، وإنّما المدّعى اشتقاق الثاني من الأوّل فيما يصحّ أن يشتقّ أحدها من الآخر تأمّل، ويمكن الجواب: بأنّ مبنى استدلال الكوفيّة هو التأكيد فقط مطلقاً. ١٢ ح.

(٢) ليس بحقيقة في معنى المشروب والمركوب اتّفاقاً بأنّ وضع لفظ المشرب بمعنى المشروب ولفظ المركب بمعنى المركوب، فيكون لفظ المشرب مرادفاً للفظ المشروب ولفظ المركب مرادفاً للفظ المركوب حتى يكون لفظ المصدر أيضاً حقيقةً في معنى المصدور ومرادفاً للفظ المصدور به بل يكون ذلك من باب «جرى النّهر» و«سال الميزاب» (أي: المجاز). ١٢ ش.

(٣) هذه جواب عن التمسّك الثالث يعني: لَمّا تمسّكت الكوفيّة: بأنّ المفعل يكون بمعنى المفعول كالمشرب بمعنى المشروب والمركب بمعنى المركوب؛ إذ العذب والفاره ليس إلاّ إيّاهما، وكذلك المصدر بمعنى المصدور عن الفعل، فيكون فرعاً، فأجاب المصنّف عن هذا التمسّك: بأنّ هذا القول من قبيل الإسناد المجازيّ، فلا اعتبار له بكونه متمسّكاً به، وتوجيه ذلك: أنّا لا نسلّم أنّ قولهم: المشرب والمركب بمعنى المشروب والمركوب بل المراد موضع الشرب ومحلّ الركوب، ونسب إليهما العذوبيّة والفراهيّة مجازاً، كما نسب الجري إلى النهر مجازاً وإنّما الجاري هو الماء، فهو من قبيل ذكر المحلّ وإرادة الحالّ، فبقي

ومصدر الثلاثي (المجرد) كثير[1]، وهو عند سيبويه يرتقي (ذلك المصدر) إلى اثنين وثلاثين باباً[2]، نحو: قَتل وفِسق وشُغل[3]، ورَحمة ونِشدة وكُدرة[4] ودَعوى وذكرى وبُشرى[5] ولَيّان وحِرْمان وغُفران ونَزوان[6] ....

المصدر بمعنى المصدور بلا نظير، لا يؤلّفه الطبائع ولا يقبله السَماع. ١٢ ح.

(١) أي: سَماعيّ لا ضبط له، وأمّا مصدر غير الثلاثي المجرّد فله ضبط وقياس. ١٢ ف.

(٢) أي: بناءً وضبطه أن تقول: عينه إمّا ساكن أو متحرّك، فإن كان ساكناً فإمّا أن يكون بزيادة شيء أو لَم يكن فإن لَم يكن بزيادة شيء فالفاء منه إمّا مفتوح أو مكسور أو مضموم. ١٢ ش.

(٣) أي: على وزن «فعْل» بالحركات الثلاثة في الفاء مع سكون العين. القتل: بفتح القاف وسكون التاء بمعنى: «كشتن» من حدّ «نصر». والفسق: بكسر الفاء وسكون السين معناه: «بيرون آمدن از فرمان خدا تعالىٰ» من حدّ «نصر». والشغل: بضمّ الشين وسكون الغين المعجمة معناه: «مشغول شدن بكارے» من حدّ «فتح». ١٢ ح.

(٤) على وزن «فِعْلة» بالحركات الثلاثة في الفاء مع سكون العين. الرحمة: بفتح الراء وسكون الحاء المهملتين معناه: «بخشودن ومہربانى كردن» من «رحم يرحم» على حدّ «سمع يسمع»، والنِشدة: بكسر النون وسكون الشين المعجمة معناه: «جستن گم شده را» من «نشد ينشد» على حدّ «نصر ينصر» وقيل: من «سمع يسمع»، والكُدرة: بضمّ الكاف وسكون الدال معناه: «تيره شدن» من «كدر يكدر» على حدّ «نصر» وقيل: من «سمع يسمع». ١٢ ح.

(٥) على وزن «فِعْلى» بالحركات الثلاثة في الفاء مع سكون العين. الدعوى: بفتح الدال وسكون العين المهملتين معناه: «خواندن وطلبيدن» من «دعا يدعو» على حدّ «نصر»، والذكرى: بكسر الذال المعجمة وسكون الكاف معناه: «ياد كردن» من «ذكر يذكر» على حدّ «نصر»، وبشرى: بضمّ الباء وسكون الشين المعجمة معناه: «بشارت دادن ومژده دادن» من «بشر يبشر» على حدّ «نصر ينصر». وكلّ من هذه الثلاثة بالألف المقصورة. ١٢ ح.

(٦) على وزن «فعلان» بالحركات الثلاثة في الفاء. اللّيان: بفتح اللام وتشديد الياء المثناة التحتانية من «لوٰى يَلوِي» بمعنى: «پيچيدن» وقيل: الليّ والليّان: «نرم شدن» على حدّ «علم يعلم» وقيل: الليّان: «موافقت كردن دام را» قد حكي اللِيّان بكسر اللام أيضاً على حدّ «ضرب يضرب»، وأصله: «لَوْيَانٌ»، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياءً فاجتمعت الياءانِ فأدغمت الياء في الياء فصار «ليّان»، والحرمان:

وطَلَب وخَنِق وصِغَر[١] وهُدًى وغَلَبَة وسَرِقَة[٢] وذَهاب وصِراف وسُؤَال[٣] ومَدْخَل ومَرْجِع[٤] ومِسْعَاة ومَحْمِدَة وزَهَادة ودِرَايَة[٥] ....

بكسر الحاء المهملة وسكون الراء معناه: «محروم وب بهره شدن» من «حرم يحرِم» على حد «ضرب يضرب»، وغفران: بضمّ الغين المعجمة وسكون الفاء معناه: «آمر زيدن» من «غفر يغفر» على حدّ «ضرب يضرب». ونَزوان: بفتح النون والزاء المعجمة معناه: «اززمين برجستن» من «نزا ينزو» على حدّ «نصر ينصر». ١٢ ح.

(١) الطلب: بفتحتين بمعنى «طلب كردن وجستن چيزے را» من باب «طلب يطلب» على حدّ «نصر ينصر». الخنق: بفتح الخاء المعجمة وكسر النون ولا يقال بالسكون وهو مصدر إذا حبس حلقه كذا في "المغرب"، والصغر: بكسر الصاد المهملة وفتح الغين المعجمة معناه: «خرو شدن» من صغُر يصغُر على حدّ «كرم يكرم». ١٢ ح.

(٢) الهدى: على وزن فُعى بسكون اللام وبالألف المقصورة أصله: «هُدَيٌ» فقلبت الياء ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها، وحذفت الألف لاجتماع الساكنين بين الألف والتنوين فصار وزنه «فُعٰى» معناه: «راه راست نمودن» من «هدى يهدي» على حدّ «ضرب يضرب»، والغَلَبة: بفتح الغين المعجمة وبفتح اللام أيضاً معناه: «غلبه كردن وزور آوردن» من «غَلَبَ يَغْلِبُ» على حدّ «ضرب يضرب». والسَّرِقة: بفتح السين المهملة وكسر الراء المهملة: «دزدى كردن» من «سرق يسرق» على حدّ «ضرب يضرب». ١٢ ح.

(٣) كلّها على وزن «فعال» بالحركات الثلاثة في الفاء مع فتح العين. الذَهاب: بفتح الذال المعجمة معناه: «رفتن» من «ذهب يذهب» على حدّ «فتح يفتح». والصراف: بكسر الصاد المهملة من «صرف يصرف» على حدّ «ضرب يضرب» معناه: «گشتن وگردانيدن وميل كردن»، وقيل: الصرف والصراف بمعنى النقل والرد لغةً، وقيل: الصرف: الزيادة لغةً، والسؤال بضمّ السين المهملة بمعنى: «خواستن وپرسيدن» من «سأل يسأل» على حدّ «فتح يفتح».١٢ ح.

(٤) المدخل: بفتح الميم وسكون الدال المهملة وبفتح الخاء المعجمة من «دخل يدخل» على حدّ «نصر ينصر» بمعنى: «در آمدن» وقد جاء بمعنى المكان أيضاً. والمرجع: بفتح الميم وسكون الراء المهملة وكسر الجيم من «رجع يرجع» على حدّ «ضرب يضرب» معناه: «باز گشتن».١٢ح.

(٥) المسعاة: بكسر الميم وسكون السين وفتح العين، والألف لام الكلمة والتاء زائدة على وزن «مِفْعَلَةٌ» أصله: «مِسْعَيَةٌ»، قلبت الياء ألفاً؛ لتحرّكها وانفتاح ما قبلها، وقيل: المَسعاة: بفتح الميم، من «سعى يسعى مَسعاةً وسعياً» على حدّ «فتح يفتح» معناه: «سعى كردن ودويدن برائے كارے» وقيل: المسعاة: السعي في الكرم

ودُخول وقَبول[1] ووَجِيْف وصُهُوبَة[2] المصدر. ويجيء على اسمي الفاعل والمفعول[3]،

والجود. والمَحمِدة: بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وبكسر الميم الثانية وفتح الدال والتاء الزائدة على وزن «مَفْعِلَةٌ» من «حمد يحمد» على حدّ «سمع يسمع» معناه: «ستودن وخصلت نيک گرفتن». والزهادة: بفتح الزاء المعجمة وبفتح الهاء المخفّفة أيضاً على وزن «فَعالة»، من «زهد يزهد» على حدّ «سمع يسمع» بمعنى «زاہد شدن» أي: «ناخواہان شدن» يقال: «زهد عنه» أي: رغب عنه أي: أعرض عنه، وأيضاً يقال: «زهد فيه»، إذا رغب فيه أي: مال إليه، وأقبل إليه، من حدّ «سمع». والدراية: بكسر الدال وفتح الراء المهملتين على وزن «فِعَالَةٌ»، بمعنى: «دانستن ودريافتن» من «درى يدري» على حدّ «ضرب يضرب». والبغاية: بضمّ الباء وفتح الغين المعجمة، على وزن «فُعالة»، من «بغى يبغو» على حدّ «نصر ينصر»، معناه: «باغى شد» **اعلم** أنّ لفظ «البغاية» ليس في كثير من النسخ فالحقّ تركه من البين؛ لئلاّ يزيد الأبنية على الاثنين لثلاثين، وما يقال: إنّها داخلة في الدراية بالكسر والضمّ، خطأ، تأمّل.١٢ ح.

(١) الدخول: بضمّ الدال المهملة والخاء المعجمة المضمومة، بمعنى: «در آمدن دركارے ودر آوردن چيزے در چيزے» على حد نصر ينصر، قيل: الفرق بين المدخل والدخول أنّ الدخول يتعدّى ولا يتعدّى بخلاف المدخل فإنه لازم قطعاً، وذكر في "المفصل" و"المنهل" أنّ الدخول لازم؛ لأنّه مصدر وهو في الأغلب لازم. والقبول: بفتح القاف بمعنى: «قبول كردن وپذيرفتن» على حد «علم يعلم». ١٢ ح.

(٢) الوجيف: بفتح الواو على وزن «فَعيل»، من «وجف يوجف» على حدّ «كرم يكرم»، معناه: «پوشيدن ستور و تپيدن دل و بد بو شدن» وأيضاً بمعنى: «تغيركردن نيز آمده است» وقيل: من باب «ضرب يضرب» فحينئذ يجيء مضارعه: «وَجَفَ يَجِفُ» كـ«وعد يعِد» وفيه نظر؛ لأنّ الفعيل اللازم لا يجيء إلاّ من مضموم العين في الماضي والمضارع، اللّهم إلاّ أن يقال: قد نقل هذا الباب من «ضرب» إلى «كرُم» مضموم العين كالنصر، تأمّل. والصُهوبة: بضمّ الصاد المهملة، على وزن «فُعُولة»، بمعنى: «موئے سرخ شدن» من «صهُب يصهُب»، على حدّ «كرم يكرم»، يقال: أصهب الإبل، إذا خالط بياضه وحمرته وصار لونه كالحمرة، وقيل: الصهوبة: بفتح الصاد قد جاء أيضاً، والقياس ذكرها مع «دخول» لكن أخّر؛ لقلّته بالنسبة إلى ما تقدّم. ١٢ ح.

(٣) إلاّ أنّ مجيئه على وزن اسم الفاعل أقلّ من مجيئه على وزن اسم المفعول. ١٢ ش.

نحو: قُمتُ قائماً[1] ونحو قوله تعالى: ﴿بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ﴾[2][القلم: ٦].

ويجيء المصدر **للمبالغة[3]، نحو: التَّهْدَارُ[4] والتَّلْعَابُ[5] ....**

---

(١) فقائماً مصدر بمعنى: قيام وإن كان وزنه اسم الفاعل، لا أنّه فاعل حقيقةً يراد به معنى المصدر، كما يذكر المصدر ويراد به الفاعل، نحو: رجل عدل أي: عادل. ١٢ ف.

(٢) فالمفتون مصدر، بمعنى: الفتنة على تقدير عدم زيادة التاء وإن كان وزنه وزن المفعول، لا أنّه مفعول حقيقةً يراد به معنى المصدر، كما يذكر ويراد به المفعول، نحو قوله تعالى: ﴿هذا خلق الله﴾ أي: مخلوقه، هذا عند غير سيبويه، وأمّا هو فلم يجوّز مجيء المصدر بوزن المفعول، قال في "مختار الصحاح": المفتون: الفتنة وهو مصدر كالمعقول والمخلوق. وقال: «المعقول» مصدرُ «عَقَلَ». وقال سيبويه: هو صفة، وقال: إنّ المصدر لا يأتي على وزن «مفعول» ألبتة اه. ومنهم من ظنّ أنّ معنى قوله: «ويجيء المصدر على وزن اسم الفاعل والمفعول» أنّ الفاعل والمفعول يذكران ويراد بهما المصدر،كما يذكر ويراد به الفاعل والمفعول،كما في «رجل عدل» أي: عادل، و«هذا خلق الله» أي: مخلوقه، وأنت خبير بأنّ هذا المعنى لا يفهم من عبارة الكتاب وأنه لا يناسب المقام مع أنّ المثال المذكور خلاف ما ثبت في اللغة على ظنّهم. ١٢ ف.

(٣) في الفعل، والتكثير فيه قياساً مطّرداً عند سيبويه من الثلاثي المجرّد وعند الزمخشريّ قياساً مطّرداً في الثلاثي وغيره؛ لأنّه قال حين سئل عنه: هذا الباب كثير الاستعمال فينبغي أن يكون قياساً، ولذلك ذكر في الأمثلة: الرميا، وقال: هي الرمي الكثير وهو على ضربين أحدهما: التفعال بفتح التاء وسكون الفاء، نحو: التهدار. ١٢ ش.

(٤) بفتح التاء وسكون الهاء على وزن «تَفْعَال» من «هدر يهدر» معناه: «بسيار نا چيز كردن چيزے را» وجاء أيضاً بمعنى «بسيار جوشيدن شراب» وقيل: «التهدار» بمعنى كثيرة الهدر بفتح الهاء وسكون الدال المهملة، وهو غليان الشراب، وما وقع في بعض الحواشي من أنّ التهدار كثيرة الهدر ومعناه: بطلان الدم، فليس بشيء، ويؤيّد لهذا ما قيل: من أنّ الهدر بسكون العين من «هدر الشراب يهدر هدراً» أي: غلى، وقيل: التهدار كثرة القول بالهذيان، على حدّ «نصر ينصر»، وقيل: على حدّ «ضرب يضرب». ١٢ ح.

(٥) على وزن «تَفعال بفتح التاء؛ لأنّ جميع ما جاء من المصادر على هذا المثال، فهو مفتوح التاء إلاّ «تِلقاء وتِبياناً»، فإنّهما بالكسر، وجوّز الزجّاج الفتح فيهما أيضاً في غير القرآن، تأمّل. وهو مشتقّ من «لعب يلعب» ومعناه: «بسيار بازى كردن» من حدّ «سمع يسمع»، وقيل: من «فتح». ١٢ ح.

والحِثِّيثِّى(١) **والدِّلِّيْلىٰ**(٢)**، ومصدر غير الثلاثي**[المجرد](٣) **يجيء على سَنن**[أي طريق] **واحد إلا في كَلَّمَ كِلاَّماً**(٤) **وفي قاتل قِتَّالاً وقيتالاً**(٥) **وفي تَحَمَّلَ تِحِمَّالاً**(٦) **وفي زَلْزَلَ زلزالاً**[والقِيَاس زلزلة]**، والأفعال التي تشتقّ**[أي تؤخذ] **من المصدر**(٧) **وهي خمسة وثلاثون باباً: ستة للثلاثي المجرد**(٨)**،...**

---

(١) بكسر الحاء المهملة وتشديد الثاء المثلّثة الأولى وسكون الياء المثنّاة التحتانية وبالثاء المثلّثة الثانية المفتوحة وآخره ألف مقصورة مكتوبة بصورة الياء، وهو مشتقّ من «الحثّ» وهو مضاعف ومعناه: كثير الحثّ يعنى «بسيار برانگيختن» على حدّ «ضرب». ١٢ ح.

(٢) بكسر الدال وتشديد اللام الأولى وسكون الياء المثنّاة التحتانية وباللام الثانية المفتوحة وآخره ألف مقصورة كتبت على صورة الياء على وزن «فِعِّيْلىٰ»، ومعناه: كثيرة العلم بالدلالة والرسوخ فيها، يعني: «بسيار راه نمائيدن» على حدّ «نصر». ١٢ ح.

(٣) رباعياً مجرّداً كان أو مزيداً فيه أو ثلاثياً مزيداً فيه وسواء كان المصدر ميميّاً أو غير ميميّ. ١٢ ش.

(٤) فإنّه لا يجيء مصدره قياساً وهو «تَكليْماً» بل يجيء «كِلاّماً» بكسر الكاف وتشديد اللام. ١٢ ف.

(٥) والقياس المشهور: المقاتلة، والمفهوم من عبارة "الرضي" أنّهما قياسان أيضاً حيث قال: وأمّا فعال في مصدر فأعلّ كقتال، فهو مخفّف القياس؛ إذ أصله قيتالاً. ١٢ ف.

(٦) بكسر التاء والحاء وتشديد الميم فيمن قال «كِلاّماً»؛ فإنه قياس لغتهم أيضاً؛ لأنّه كُسر الأوّل وزِيد قبل الآخر ألف. ١٢ش.

(٧) وتستعمل مبنيةً للفاعل ومبنيةً للمفعول إمّا بنفسها أو بزيادة حرف الجرّ، وإنّما لَم يقل: على مذهب البصريّين إشارةً إلى أنّه الحقّ، فكأنّه لا خلاف فيه، كما ذكرنا، وإنّما قيّدنا بقولنا: «تستعمل» احترازاً عن باب «فعل يفعل» على صيغة المبنيّ للمفعول فيهما؛ لأنّ المقصود من ذكر الأفعال بيان أحكامها. ١٢ ش.

(٨) والمراد من الثلاثي المجرّد ما كان ماضيه على ثلاثة أحرف أصول، ووجه تقديمه على ما عداه ظاهر، ووجه الضبط فيها: أنهم فتحوا أوّل الماضي للخفّة ولامتناع الابتداء بالساكن، ولا يشكل بالمجهول ولا بفعل

نحو: ضَرَبَ يَضْرِبُ[1]، وقَتَلَ يَقْتُلُ[2]، وعَلِمَ يَعْلَمُ[3]، وفَتَحَ يَفْتَحُ[4]، وكَرُمَ يَكْرُمُ[5]، وحَسِبَ يَحْسِبُ[6]. ويسمّى الثلاثة الأُوَلُ دعائمَ[أي أصولها] الأبواب[7]؛

مكسور الأوّل كـ«شهد»؛ لعروض الضمّ والكسر فيهما، ولأنّ الضمّ في المجهول للفرق، واعتبروا في العين ثلاث حركات؛ إذ لو كان ساكناً يلزم التقاء الساكنين عند اتّصال الضمير المرفوع، مثل: «ضربت» ولَم يعتبروا حركة اللام؛ لكونها محلّ التغيير، فكانت للماضي ثلاثة أبنية، والتزموا سكون الفاء في المضارع فراراً من توالي الحركات الأربع كما سيأتي في فصله، واعتبروا في عينه أيضاً ثلاثة حركات؛ لأنّه لو كان ساكناً يلزم التقاء الساكنين عند دخول الجوازم عليه، مثل: «لَم يضرب» فضربوا الثلاثة في الثلاثة فحصل تسعة، ثلاثة منها بفتح الأوّل مع الحركات الثلاث في الثاني، وثلاثة بكسر الأوّل مع الحركات الثلاث في الثاني، لكن لَم يعتبروا الكسر مع الضمّ؛ لأنّ الكسر مع الضمّ ثقيل، فبقي اثنان، وثلاثة بضمّ الأوّل مع الحركات الثلاث في الثاني، لكنّهم لَم يعتبروا الضمّ مع الكسر وكذا مع الفتح؛ لأنّ الضمّ معها ثقيل، فبقي واحد وهو الضمّ مع الضمّ، فبقي من التسعة الستّة. فإن قلتَ: الكسر مع الكسر وكذا الضمّ مع الضمّ ثقيل أيضاً؟ قلتُ: لَمّا كان الكسر مع الكسر من جنس واحد وكذا الضمّ مع الضمّ لَم يكن ثقيلاً؛ إذ الثقل في اختلافها، فتدبّر. ١٢ ف.

(١) على وزن «فعَل يفعِل» بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر، وهو الباب الثاني، لكن قدّمه في الذكر؛ لزيادة الاختلاف بين الفتح والكسر؛ لأنّ الأوّل علويّ والثاني سفليّ والضمّ متوسّط، وإنّما استحقّ التقديم بزيادة اختلاف حركتها؛ لأنّها تدلّ على زيادة اختلاف معناهما، فيصير غريقاً في كونه من الدعائم. ١٢ ف.

(٢) على وزن «فعَل يفعُل» بفتح العين في الماضي وضمّها في الغابر، وهو الباب الأوّل. ١٢ ف.

(٣) على وزن «فعِل يفعَل» بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر، وهو الباب الرابع ولكن قدّمه. ١٢ ف.

(٤) على وزن «فعَل يفعَل» بفتح العين فيهما، وهو الباب الثالث؛ لدخوله في الدعائم. ١٢ ف.

(٥) على وزن «فعُل يفعُل» بضمّ العين فيهما، وهو الباب الخامس. ١٢ ف.

(٦) على وزن «فعِل يفعِل» بكسر العين فيهما، وهو الباب السادس. ١٢ ف.

(٧) قوله: [الأُوَل] بضمّ الهمزة وفتح الواو، صيغة جمع مؤنّث، واحده: أُولى، ومذكّره: أَوَّل، الدعائم: جمع دعيمة وهي عِمَاد البيت، والمراد: أصول الأبواب و هي ضربَ، قتلَ و علمَ. ١٢ ح بتصرّف.

لاختلاف حركاتهن[1] في الماضي والمستقبل وكثرتهنّ[2]، و«فتح يفتح» لا يدخل في الدعائم؛ لانعدام[3] اختلاف الحركات وانعدام مجيئه بغير حرف الحلق[4]، وأمّا رَكَنَ يَرْكَنُ وأبٰى يأبٰى فمن اللغات المتداخلة والشواذّ[5]، وأمّا

نـ حركاتهن

---

(١) الضمير في «حركاتهنّ» يرجع إلى العيون أي: حركات عيون هذه الثلاثة، وإن كان يرجع بحسب الظاهر إلى الأبواب الثلاثة يعني: أنّ الماضي لَمّا كان مخالفاً للمستقبل في المعنى أوجبت تلك المخالفة اختلافهما في اللفظ أيضاً؛ ليكون اللفظ مطابقاً للمعنى، والمطابقة أصل في الكلام، فتكون أصولاً. ١٢ ح.

(٢) بالجرّ معطوف على الاختلاف، يعني: لكثرة استعمال هذه الأبواب الثلاثة، فتكون أصولَ الأبواب؛ لأنّ غير الأصل يقع في الكلام قليلاً. ١٢ ح.

(٣) يعني: العلّة المقتضيّة للأصالة منعدمة، فلا يكون هذا الباب أصلاً، فلا يدخل في الدعائم. ١٢ ح.

(٤) وحروف الحلق: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء، وإنّما فتحوا عين المضارع إذا كان عينه أو لامه حرفاً من هذه الحروف؛ لأنّها ثقيلة، فأعطوها وما قبلها الفتحة؛ للخفّة ولامتناع السكون في عين المضارع، وإنّما قلنا: إذا كان عينه أو لامه؛ لأنّه إذا وقع حرف منها فاء نحو: «أمر يأمر» لَم يلزم الفتح في مضارعه؛ لسكون حرف الحلق فيه والساكن لا يجب فتح ما بعده لضعفه بالسكوت ولا يشكل بمثل يدخل؛ لأن المراد أنّ شرط الفتح أن يوجد في العين واللام حرف منها لا أنّ كل ما فيه حرف منها يكون مفتوحاً. ١٢ ف بحذف.

(٥) يعني: أنّ المثال الأوّل من المتداخل، والمثال الثاني من الشواذّ، ففي الكلام لفّ ونشر مرتّب، فمعنى تداخل اللغتين فيه أنّ «رَكَنَ يَرْكَنُ» بمعنى «مَالَ يَميل» كـ«نصر ينصر» في لغة، وكـ«علم يعلم» في لغة أخرى، فأخذ الماضي من الأُولى والمضارع من الثانية، والمراد بالشاذّ في استعمالهم: ما يكون بخلاف القياس من غير نظر إلى قلّة وجوده وكثرته، كالقود. والنادر: ما قلّ وجوده وإن لَم يكن بخلاف القياس، وما قيل: من أنّ «أَبَى» بمعنى «امتنع» وهو فرع «منع» وفيه حرف حلق، فحمل عليه، فضعيف؛ لأنّ وجود حرف الحلق في لفظ معنى الكلمة لا يوجب ثقل تلك الكلمة على اللسان حتى يضطرّ إلى أن يحمل على فرعه ويفتح لأجْله ما بعده. ١٢ ف بتصرّف.

بقٰى يبقٰى وفنٰى يفنٰى وقلٰى يقلٰى فلغات «بني طي» قد فرُّوا من الكسرة إلى الفتحة[1] و«كرُم يكرُم» لا يدخل في الدعائم؛ لأنّه لا يجيء إلا من الطبائع[2] والنعوت[3]، و«حسب يحسب» لا يدخل في الدعائم؛ لقلّته[4]، وقد جاء «فعُل يفعَل» على لغة من قال: كُدْتَّ تكادُ[5] وهي شاذّة كفَضِلَ يَفْضُلُ ودِمْتَ[6] تَدُوْمُ، واثنا عشر لمنشعبة الثلاثي، نحو: أَكْرَمَ إكراماً[7] ....

---

(١) جواب سؤال بيانه ظاهر، وتقرير الجواب: أنّ الأصل في هذه الكلمات اختلاف العين كسراً وفتحاً إلاّ أنّ «بني طي» لَمّا استثقلوا الكسرة قبل الياء؛ لاجتماع الكسرات فرّوا عنها إلى الفتحة؛ طلباً للتخفيف، فافهم. البقاء: «ماندن»، والفناء: «نىست شدن»، ويقال: قلى يقلي قلياً وقلواً بالواو والياء بمعنى: «بريان كردن گندم» وغيره. ١٢ ح.

(٢) أي: الأفعال الطبيعية أي: الغريزية التي جبل أي:خُلق الفاعل عليها من غير اختيار، كالحسن والكرم. ١٢ش.

(٣) أي: الصفات اللازمة، ولأجل أنّ هذا الباب للصفات اللازمة اختير للماضي والمضارع منه حركة لا تحصل إلاّ بلزوم إحدى الشفتين للأخرى وانضمامها بها أعني: الضمّ، رعايةً للتناسب بين الألفاظ ومعانيها. ١٢ ش.

(٤) في الاستعمال ولعدم اختلاف حركتها. ١٢ ف. فيه إشارة إلى أنّ قلّة استعمال هذا الباب لذاته لا بسبب من الأسباب ولا بشرط من الشروط. ١٢ ش.

(٥) وهو ضمّ العين في الماضي وكسرها في الغابر؛ لأنّ أصل «كُدْتَّ»: كَوُدْتَ بضمّ الواو، فنقلت ضمّتها إلى ما قبلها بعد سلب حركته؛ لتدلّ على أنّ البناء من مضموم العين، وأصل «تَكَادُ»: تَكْوَدُ بفتح الواو، فأعلّ بالنقل والقلب. ١٢ ف.

(٦) بكسر العين في الماضي وضمّها في الغابر، وأصل «دِمْتَ»: دَوِمْتَ، فنقل حركة الواو إلى ما قبلها، ثم قلبت الواو ألفاً؛ لتحرّكها وانفتاح ما قبلها في الأصل، فصار «دِامْتَ» فاجتمع الساكنان الألف والميم، فحذفت الألف فصار «دِمْتَ» بالكسر، فالكسرة تدلّ على أنّ عينه مكسورة، وأصل «تَدُوْمُ»: تَدْوُمُ بضمّ الواو، فنقلت حركة الواو إلى ما قبلها فصار «تَدُوْمُ». ١٢ ح.

(٧) بزيادة الهمزة المفتوحة في أوّله، وإنّما كسرت في المصدر فرقاً بينه وبين الجمع على أفعال، ولَم يعكس؛

وقَطَّعَ[1] وقَاتَلَ[2] وتَفَضَّلَ[3] وتَضَارَبَ[4] وَانْصَرَفَ[5] وَاحْتَقَرَ[6] وَاسْتَخْرَجَ[7] وَاخْشَوْشَنَ[8] وَاجْلَوَّذَ[9] وَاحْمَارَّ[10] وَاحْمَرَّ[11]، أصلهما اِحْمَارَرَ واحْمَرَرَ.....................

لثقل الجمع وخفّة الفتحة، وهذا باب «الإفعال»، قدّمه على غيره؛ لأنّ الزيادة فيه في الأوّل. ١٢ ش.

(١) تَقْطِيْعاً، بتضعيف العين، قيل: الزيادة هي الأُولى؛ لأنّ الحكم بزيادة الساكن أولى، وقيل: الثانية؛ لأنّ الزيادة بالآخر أنسب، وسيبويه أجاز الوجهين؛ لتعارض الدليلين، وهذا باب «التفعيل» قدّمه؛ لأنّ الزيادة فيه في الأصول. ١٢ ش.

(٢) مُقَاتَلَةً، بزيادة الألف بين الفاء والعين، وهذا باب «المفاعلة». ١٢ ش.

(٣) تَفَضُّلاً، بزيادة التاء في أوّله وتضعيف العين وهذا باب «التفعّل» قدّمه؛ لأنّ إحدى الزيادتين من جنس الأصول. ١٢ش.

(٤) تَضارُباً، بزيادة التاء في أوّله والألف بين الفاء والعين، وهذا باب «التفاعل» قدّمه؛ لمشاركته الأوّلَ في زيادة التاء في الأوّل. ١٢ ش.

(٥) اِنْصِرَافاً، بزيادة الهمزة والنون في أوّله، وهذا باب «الانفعال» قدمّه؛ لأنّ الزيادتين في الأوّل. ١٢ ش.

(٦) اِحْتِقَاراً، بزيادة الهمزة في الأوّل والتاء بين الفاء والعين، وهذا باب «الافتعال». ١٢ ش.

(٧) اِسْتِخْرَاجاً، بزيادة الهمزة والسين والتاء في الأوّل، وهذا باب «الاستفعال» قدّمه؛ لأنّ الزوائد فيه في الأوّل. ١٢ ش.

(٨) اِخْشِيْشَاناً، بزيادة الهمزة في الأوّل والواو بين العين واللام وبحرف من جنس العين بعد الواو بالاتّفاق؛ لانعدام سكون الأوّل، وهو باب «الافعيعال» قدّمه؛ لأنّ إحدى الزوائد من جنس الأصول. ١٢ ش.

(٩) اِجْلِوَّاذاً، بزيادة الهمزة في الأوّل والواوين بين اللام والعين، وهذا الباب «الافعوّال» قدّمه؛ لأنّ كلّ الزوائد فيه قبل الآخر. ١٢ ش.

(١٠) اِحْمِيْرَاراً، بزيادة الهمزة في أوّله والألف بين العين واللام وحرف من جنس اللام في آخره اتّفاقاً؛ لأنّ سكون الأوّل هنا للإدغام بخلاف سكون «فَعَّلَ وتَفَعَّلَ»؛ فإنّه للفرار عن توالي الحركات الأربع من أول الأمر، وهذا باب «الافعيلال» قدّمه؛ لأنّه في قسمه ولكونه أبلغ من «اِحْمَرَّ» في المعنى. ١٢ ش.

(١١) اِحْمِرَاراً، بزيادة الهمزة في أوّله وحرف من جنس اللام في الآخر أيضاً، وهذا باب «الافعلال» وإنّما ذكره في

فأدغما[(١)] للجنسيّة ويدلّ عليه[(٢)] ارْعَوٰى[(٣)]، وهو من باب اِفْعَلّ[(٤)] ولا يدغم؛ لانعدام الجنسيّة، وواحد للرباعي المجرد[(٥)]،.........................

القسم الذي زِيدَ فيه ثلاثة أحرف مع أنّ الزائد فيه حرفان؛ لمناسبة «اِحْمَارَّ» في البحث والمعنى وتكرار اللام، بل هو منقوص منه. ١٢ ش.

(١) أي: الحرفان المتجانسان أعني: الراءين بعد سلب حركة أوّليهما في تينك الصيغتين. ١٢ ش.

(٢) أي: على أنّ أصلهما: «اِحْمَارَرَ» و«اِحْمَرَرَ» بفكّ الإدغام على ما صرّح به صاحب "المفتاح" وهو ظاهر من كلام المصنّف أيضاً. ١٢ ش.

(٣) معنى «اِرْعَوٰى» «نگاه داشت»، **اعلم** أنّ أصل «اِرْعَوٰى» اِرْعَوَوَ، قلبت الواو الأخيرة ياءً؛ لوقوعها رابعةً بعد ما كان ثالثةً في «رعو» فصار «اِرْعَوَيَ» بتحريك الياء، ثم قلبت الياء ألفاً؛ لتحرّكها وانفتاح ما قبلها، فصار «اِرْعَوٰى». ١٢ ح.

(٤) فإنه لو كان أصلهما: «اِحْمَارَرَ» و«اِحْمَرَرَ» من الأصل بلا إدغام لوجب أن يقال: «اِرْعَوَّ»؛ لأنّه من بابهما فلمّا قيل: اِرْعَوٰى، بلا إدغام؛ لمانع منه، علم أنّ أصلهما: «احمارَرَ» و«احمرَرَ»، وفائدة كون أصلهما بالفكّ تظهر في تقطيع الشعر إذا وقعا فيه، وهذا الدليل مخصوص ب«احمرّ» وأمّا «احمارّ» فحكمه يعلم بالمقايسة عليه؛ لأنّه منقوص «احمارّ» وأيضاً يدلّ عليه وجود النظائر وهي: افعوّل وافعوعل وافعنلل، يعني: لو جعلنا الأصل «احمارر» ثم سير إلى الإدغام بترك المناسبة بينه وبين نظائره بخلاف ما لو جعلناه مدغماً من الأصل، ويحتمل أن يوجّه بأن يقال أي: على أنّ أصلهما: احمارر واحمرر بفتح ما قبل الآخر حملاً على الأخوات بدليل فتح ما قبل الآخر فيما لَم يدغم؛ لمانع، نحو: ارعوى، ويحال معرفة حال ما قبل الآخر في المضارع على الحمل على الأخوات، فيكون قوله: فأدغمتا؛ للجنسيّة. ١٢ ش. وتحقيق انعدام الجنسيّة أنّ أصل (ارْعَوٰى) «ارْعَوَوَ» بـ«واوين» فاجتمع فيه سبب الإدغام كما في «اِحْمَرَرَ» وهو ظاهر، وسبب الإعلال بقلبه الواو الثانية ياءً وهو وقوعها خامسةً في الطرف، وبعد الإعلال الثاني لم يجز الإعلال الأوّل لئلاّ يلزم الإعلال في الإعلال، فأعلّ بموجب الإعلال لأنّ الإعلال مقدّم على الإدغام فلمّا انقلبت الواو المتطرّفة ياءً لم يبق سبب الإدغام لانعدام الجنسيّة بين الواو والياء فلم يدغم. ١٢ ف.

(٥) ولم يضعوا له إلاّ باباً واحداً؛ لأنّه لَمّا كثر حروفه التزموا إليه الفتحات؛ طلباً للخفّة فلم يبق للتعدّد فيه مجال؛

نحو: دَحْرَجَ[1]، وثلاثة لمنشعبة الرباعي[2]، نحو: اِحْرَنْجَمَ[3] واقْشَعَرَّ[4] وتَدَحْرَجَ[5]، وستّة لملحَق «دَحْرَجَ»[6]، نحو: شَمْلَلَ[7] وحَوْقَلَ[8] وبَيْطَرَ[9] وجَهْوَرَ[10] وقلسٰى[11] وقَلْنَسَ[12]، وخمسة لملحق تَدَحْرَجَ،..........................

إذ التعدّد إنّما يكون باختلاف الحركات، ثُمّ لَمّا لَم يكن في كلامهم أربع حركات متوالية سكنوا الثاني؛ إذ في إسكان غيره مانع لا يخفى. ١٢ ش.

(١) يعني: «غلط ايندن آن مرد»، والدليل على ذلك: هو الاستقراء. ١٢ ح.

(٢) المجرّد، ولَم يضعوا لَها أكثر من ثلاثة أبنية؛ طلباً للتخفيف، وزادوا فيها حرفاً أو حرفين دون أكثر؛ لئلاّ تخرج عن الاعتدال، وقدّم ما زِيد فيه حرفان؛ لأنّه اثنان فهما غالبان. ١٢ ش.

(٣) اِحْرِنْجَاماً، بزيادة الهمزة في الأوّل والنون بين العين واللام الأولى، وهذا باب «الافعنلال»، قدّمه؛ لتقدّم الزيادة فيه.١٢ش.

(٤) اِقْشِعْرَاراً، بزيادة الهمزة في الأوّل وتكرار اللام الثانية، وهذا باب «الافعلال». ١٢ ش.

(٥) تَدَحْرُجاً، بزيادة التاء في الأوّل، وهذا باب «التَفَعْلُلْ». ١٢ ش.

(٦) أي: مزيد على الثلاثي المجرّد؛ للإلحاق بـ«دَحرَجَ». ١٢ ش. **واعلم** أنّ كلّ باب زِيد فيه شيء من الحروف المجرّدة للإلحاق فهو مُلْحَق، وكلّ باب زِيد فيه شيء من الحروف للمعنى المقصود فهو غير ملحَق.١٢ح.

(٧) شَمْلَلَةً، بزيادة حرف من جنس اللام في آخره، وهذا باب «الْفَعْلَلَة»، قدّم الزائد فيه من جنس حروفه الأصول. ١٢ ش.

(٨) حَوْقَلَةً، بزيادة الواو بين الفاء والعين، وهذا باب «الْفَوْعَلَة»، قدّمه؛ لقوّة الواو. ١٢ ش.

(٩) بَيْطَرَةً، بزيادة الياء بين الفاء والعين، وهذا باب «الْفَيْعَلَة»، قدّمه؛ لتقدّم الزائد. ١٢ ش.

(١٠) جَهْوَرَةً، بزيادة الواو بين العين واللام، وهذا باب «فَعْوَلَ»، قدّمه؛ لاشتراكه مع «حَوْقَلَ» في نفس الزائد ومع «بَيْطَرَ» في كونه حرف علّة، وأمّا تقدّمهما على ما تقدّم عليه «جَهْوَرَ» فلتقدّم الزائد فيهما. ١٢ ش.

(١١) قَلْسَاةً، بزيادة الياء في الآخر ثمّ القلب ألفاً، ولا يبطل به الإلحاق؛ لكونه محلّ التغيير، وهذا باب «الفَعْلاَة». ش.

(١٢) قَلْنَسَةً، بزيادة النون بين العين واللام، وهذا باب «الفَعْنَلَةُ»، قدّم لتقدّم الزائد. ١٢ ش.

نحو: تَجَلْبَبَ[1] وتَجَوْرَبَ[2] وتَشَيْطَنَ[3] وتَرَهْوَكَ[4] وتَمَسْكَنَ[5]، واثنان لملحق «احرنجم»، نحو: اقْعَنْسَسَ[6] واسْلَنْقَى[7]. ومصداق الإلحاق[8] اتّحاد المصدرين[9].

---

(١) تَجَلْبُباً، بزيادة التاء في الأوّل وحرف من جنس اللام في الآخر، وهذا باب «التَفَعْلُلْ».١٢ ش.

(٢) تَجَوْرُباً، بزيادة التاء والواو، وهذا باب «تَفَوْعَلَ». ١٢ ش.

(٣) تَشَيْطُناً، بزيادة التاء والياء، وهذا باب «التَفَيْعُل»، وجوه تقديم هذه الثلاثة كوجوه تقديم الثلاثة الأُوَل ملحقات «دحرج». ١٢ ش.

(٤) تَرَهْوُكاً، بزيادة التاء والواو، وهذا باب «التَّفَعْوُل» قدّمه؛ لاشتراكه مع سوابقه في كون الزيادة في الأوّل، وأمّا تقديم السوابق على ما تقدّم عليه «ترَهْوَكَ» فلكثرتها. ١٢ ش.

(٥) تَمَسْكُناً، بزيادة التاء والميم في الأوّل، وهذا باب «التَّمَفْعُل». ١٢ ش.

(٦) اِقْعِنْسَاساً، بزيادة الهمزة في الأوّل والنون بين العين واللام وحرف من جنس اللام في الآخر، وهذا باب «الافعنلال»، قدّمه؛ لتقدّم الزائد. ١٢ ش.

(٧) اِسْلِنْقَاءً، بزيادة الهمزة في الأوّل والنون بين العين واللام والياء في الآخر ثمّ القلب ألفاً، ولايبطل به الإلحاق؛ لما مرّ، وهذا باب «الافعنلاء». ١٢ ش.

(٨) أي: في الفعل، أي: ما يصدقه ويدلّ عليه. ١٢ ف.

(٩) وإنّما اشترط للإلحاق اتّحاد المصدرينِ ولَم يشترط الاتّحاد في غير المصدرين؛ لأنّ المصدر أصل، فإذا وجد الاتّحاد بين اللفظين يوجد الاتّحاد بينهما في جميع التصاريف لا محالة، وهذا الشرط لازم. ١٢ ح.

فصل في الماضي[1]

وهو يجيء على أربعة عشر وجهاً[2]، نحو: ضرب إلى ضربنا (كما فهمتم). إنّما بُنِي الماضي؛ لفوات موجب الإعراب فيه[3] وعلى الحركة[4]؛ لمشابهته الاسم (أي اسم الفاعل) في وقوعه صفةً للنكرة، نحو: مررت برجل ضرب وضارب[5]. وعلى الفتح؛ لأنه (أي الفتح) أخو السكون[6]؛ لأنّ الفتحة جزء الألف[7]، ولم يعرب (أي الماضي)؛ لأنّ

---

(١) أي: هذا فصل في بيان أمثلة الماضي، هو فعل دلّ وضعاً على معنى وجد قبل زمان إخبارك. ١٢ ش.

(٢) مع أنّ القياس يقتضي: أن يجيء على ثمانية عشر وجهاً: ستّة للغيبة وستّة للمخاطَب وستّة للمتكلّم، لكن لَم يجئ منه في الاستعمال إلاّ أربعة عشر وجهاً إمّا لأنّه سماعيّ، أو لِما يجيء في آخر بحث الضمائر، قوله: «أربعة عشر» مبنيّ على الفتح؛ لتضمّنه معنى الحرف وهو الواو، وقوله: «وجهاً» أي: طريقاً منصوب على التميز.١٢ ح.

(٣) أي: الفاعليّة والمفعوليّة والإضافة؛ لأنّه فعل، والفعل لا يكون عرضة لاعتوار هذه المعاني عليه. ١٢ ش.

(٤) مع أنّ الأصل في البناء السكون؛ لأنّه ضدّ الإعراب وأصله الحركة، وضدّ الحركة السكون. ١٢ ف.

(٥) حاصل الجواب: أنّ الماضي مبنيّ لأدنى مشابهته بالاسم، وهو وقوعه موقع الاسم في كونه صفةً للنكرة وهو موصوف، فإنّ «ضَرَبَ» في المثال المذكور واقع موقع «ضارب» في كونه صفة للرجل، وإنّما قيّد بالنكرة، للاحتراز عن المعرفة، فإنّ الفعل لا يقع صفة للمعرفة نحو: «مررت بزيد ضرب»، فإنه نكرة شائع والتطابق واجب بين الصفة والموصوف. ١٢ ح.

(٦) أي: لا يفارقه بل يقارنه و يلازمه. ١٢ ف.

(٧) أي: الألف الذي سكونه لازم أبداً يعني: أنّ الألف مركّب من الفتحتين، فيكون الفتحة أخاً للسكون أي: مشابهاً وموافقاً له، فإذا امتنع البناء على السكون بني على ما هو قريب منه، وهو الفتح رعايةً للأصل بقدر الإمكان؛ لأنّ المصير إلى الأخوات أولى، أو لأنّ الفتحة أخفّ الحركات. ١٢ ح.

اسم الفاعل لم يأخذ منه العمل [1] (أي من الماضي) بخلاف المضارع؛ لأنّ اسم الفاعل أخذ منه العمل [2] (وهو العمل)، فأعطى الإعراب له عوضاً عنه أو لكثرة مشابهته يعني: يُعرب المضارع؛ لكثرة مشابهته له (للاسم) [3]، وبُنِي الماضي على الحركة لقلّة مشابهته له [4]، وبُنِي الأمر (بغير اللام) على السكون لعدم مشابهته للاسم [5]، وزيدت الألف

---

(١) يعني: أنّ مجرّد المشابهة لا يكفي في كون الفعل معرباً بل لابدّ فيه من شرط آخر، وذلك الشرط: إمّا أن يأخذ الاسم المعرب الذي شابه الفعل العمل منه، وإمّا أن تكون تلك المشابهة تامّة، فإن كان الشرط الأمر الأول لَم يعرب الماضي؛ لانتفائه فيه. ١٢ ف.

(٢) جواب سؤال مقدّر: وهو أن يقال: لِمَ يعرب المضارع؟ فقال: لأنّ اسم الفاعل قد أخذ منه العمل، وذلك؛ لأنّه إذا كان بمعنى الحال والاستقبال يعمل عمل المضارع، فيقال: «زيد ضارب غلامه عمرواً الآن أو غداً»، كما يقال: «يضرب غلامه عمرواً». ١٢ ح.

(٣) وجوه المشابهة ما ذكره الشارحون منها: أنّه موازن لاسم الفاعل في حركاته وسكناته، نحو: ضارب ويضرب، ومنها: أنه شائع بين الحال والاستقبال ثم يختصّ بأحدهما بدخول اللام والسين وسوف، كما أنّ اسم الجنس شائع في أمثلته ثم يختصّ بواحد بعينه بدخول لام العهد، وقد قيل: إنّه بالشيوع قد أشبه الأسماء المشتركة كالعين، فلمّا كان كثير المشابهة بالاسم فبالحري أن يعرب. ١٢ ح.

(٤) لأنّها من جهة وقوعه صفةً للنكرة فقط، فينتفي الشرط فلم يعرب بل بُنِي على الحركة، قال "الفاضل الرضي": المضارع لَمّا شابهه بالمشابهة التامّة استحقّ الإعراب، والماضي لمشابهته الناقصة استحقّ البناء على الحركة. ١٢ ف.

(٥) يعني: ليست المشابهة بين فعل الأمر وبين الاسم بوجه من الوجوه المذكورة في المضارع فيكون باقياً على أصل البناء؛ لأنّ الأصل في الأفعال البناء على السكون. فإن قيل: الأمر مشابه لاسم الفاعل في الحركات والسكنات، نحو: «اضرب» و«ضارب» وقفا قلنا: المشابهة لفظاً فقط لا يؤثّر؛ لأنّه ينتقض بالماضي من حيث إنّه له مشابهة واحدة فقط بالاسم كما عرفت، والحقّ: أنّ آخر الأمر يكون مبنيّاً على السكون أبداً

أي في آخر الماضي أي الحروف المذكورة

والواو والنون في آخره حتّى يدللن على هما وهموا وهنَّ[١]، وضُمّ الباء في «ضَرَبُوْا»؛ لأجل الواو[٢] وبخلاف «رَمَوْا»؛ لأنّ الميم ليست بما قبلها[٣]، وضمّ في «رَضُوْا» وإن لم يكن الضادّ بما قبلها حتّى لا يلزم الخروج من الكسرة إلى الضمّة[٤]، وكتب الألف في «ضربوا» للفرق بين واو العطف وواو الجمع في مثل: حضروقتل[٥]، وقيل: للفرق بين واو الجمع وواو

أي قبل الواو

بخلاف آخر الاسم؛ فإنه معرب بالحركات، فلا يوجد المشابهة بينهما في الحركات والسكنات. ١٢١ ح.

(١) أي: زيدت الألف في آخر الماضي؛ للتثنيّة مطلقاً، نحو: ضربا وضربتا وضربتما، وزِيدت الواو في آخر الجمع المذكّر الغائب، وزيدت النون في آخر الجمع المؤنّث الغائبة والمخاطبة حتّى يدللن، أي: الحروف المذكورة، على «هما» و«هموا» و«هنّ»، أي: يدلّ الألف على «هما» والواو على «هموا» والنون على «هن». ١٢ ش.

(٢) أي: وضمّ ما قبل الواو في مثل «ضربوا» مع أنّ الأصل في الماضي البناء على الفتح، لأجل الواو، أي: ليكون الواو الّتي هي مَدّة محفوظة على مَدّتها بسبب مجانسة حركة ما قبلها لها. ١٢ ف.

(٣) أي: لأنّ الميم ليست بما قبل الواو حقيقةً، لأنّ أصله «رَمَيُوْا» بضمّ الياء، فقلبت ألفاً، فالتقى الساكنان فحذفت الألف؛ لأنّ الواو علامة الفاعل، فبقي «رَمَوا» وكذا الحال في كلّ ناقص عين ماضيه مفتوح، فافهم. ١٢ ف.

(٤) أي: من الكسرة التحقيقيّة إلى الضمّة التقديريّة أعني: الواو، وهو صعب؛ لأنّه صعود أي: يلزم الخروج من الكسرة إلى الضمّة على تقدير عدَم ضمّ الضاد؛ لأنّ أصله «رَضِيُوْا» فبعد إسكان الياء لثقل الضمّة عليها وحذفها لالتقاء الساكنين يلزم ذلك الخروج، فضمّت الضاد؛ لئلاّ يلزم ذلك الخروج، لا لأنّها ما قبل الواو حقيقةً، واختير الضمّة؛ للمناسبة وإن كان ذلك الخروج يندفع بالفتحة بخلاف «رَمَوْا»؛ لأنّ الفتحة فيه أصليّة. ١٢ ش.

(٥) وفي مثل: «لَم يحضرويتكلم زيد» يعني: إذا لَم يكتب الألف بعد الواو لَم يعلم أنّ «حضر» مفرد عطف عليه

الواحد في مثل: لن يَّدْعُوَ ولن يَّدعوْا[1]، وجعلت التاء علامةً للمؤنّث في ضربتْ؛ لأنّ التاء من المخرج الثانيّ (وهو الوسط) والمؤنّث أيضاً ثانٍ في التّخليق[2]، وهذه التاء ليست بضمير كما يجيء، وأسكنت الباء في مثل: ضَرَبْنَ وضربتَ[3] حتىّ لا يجتمع أربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة[4]، ومن ثمّ لا يجوز العطف على ضميره بغير التاكيد، فلا يقال:

«قتل» أو جمع لَم يعطف عليه «قتل»، وأمّا إذا كتبت زال هذا الالتباس؛ لأنّ الألف لا تزاد بعد واو العطف، وهذا الالتباس وإن لَم يلزم في «ضربوا تكلم زيد» و«لَم يضربوا تكلم زيد»؛ لأنّ واو العطف لا تتّصل بما قبلها إلاّ أنّهم حملوهما عليهما؛ طرداً للباب. ١٢ "ف" بتصرف.

(١) يعني: قال بعض الصرفيّين: إنّما كتب الألف بعد واو الجمع؛ لتكون فارقةً بين واو الجمع وواو الواحد في مثل: «لَنْ يَدْعُوَ» و«لَنْ يَدْعُوْا»؛ لأنّه لَمّا لَم يكتب الألف في «لن يدعو» ونصب آخر المضارع وهو الواو بكلمة «لن» التي هي التأكيد عُلم أنه مفرد لا جمع، ولَمّا كتب الألف في مثل: «لن يدعوا» عُلم أنه جمع لا مفرد، وأصله «يدعون»، حذفت النون بدخول كلمة «لن» عليه علامةً للنصب، فصار «لن يدعو» فيزول الالتباس، ولأجل الطراد الباب كتب في سائر الأمثلة. ١٢ ح.

(٢) أي: المخلوقية؛ لأنّ الله تعالى خلق آدم على نبيّنا وعليه الصّلاة والسّلام أوّلاً ثم خلق حواء رضي الله تعالى عنها من ضلع من أضلاعه، كما قال الله تعالى: ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾[النساء: ١] فناسب التاء المؤنّث، ولو جعل زيادة العلامة للمذكّر يحصل الفرق أيضاً، إلاّ أنّهم راعوا مناسبة الفرعيّة بين الزيادة والمؤنّث.١٢ ش.

(٣) أي: عند إلحاق الضمائر المتحرّكة للماضي وهي تسعة أوجه: ضربن ضربتَ ضربتما ضربتم ضربتِ ضربتما ضربتنّ ضربتُ ضربنا. ١٢ ف.

(٤) لأنّها ضمير الفاعل والفاعل كالجزء من الفعل؛ لأنّ «ضربن» كلمتان في الأصل: الفعل وضمير الفاعل، لكن لَمّا اشتدّ اتّصاله بالفعل بحيث صار جزء الفعل لشدّة اتّصاله به، فيكون كالكلمة الواحدة، ولهذا لا يجوز أن

ضربتَ وزيد. بل يقال: ضربت أنت وزيد[1]. بخلاف «ضربتا»؛ لأنّ حركة التاء فيه في حكم السكون[2]، ومن ثمّ يسقط الألف (في كل اللغات) في «رمتا» لكون التحريك عارضاً[3] إلا في لغة رديّة يقول أهلها: «رماتا» وبخلاف مثل «ضربك»؛ لأنّه ليس كالكلمة الواحدة[4]؛ لأنّ ضميره[5] ضمير منصوب[6]،

يقال: «ضربتَ وزيد» بغير التأكيد؛ كي لا يلزمَ العطف على بعض أجزاء الكلمة، واجتماع أربع حركات في كلمة واحدة مستثقل؛ فلذلك أسكنت الباء. ١٢ ح.

(١) وذلك؛ لأنّه كناية من الفاعل، والفاعل مع الفعل بمنـزلة كلمة واحدة، فلو عطف على الضمير يلزم العطف على بعض الكلمة وذا ممتنع. ١٢ ح.

(٢) لأنّها كانت ساكنةً، فحرّكت لألف التثنية فحركتها عارضة والعارض كالمعدوم، فتكون في حكم السكون، فلم يلزم ذلك المحذور. ١٢ ش.

(٣) لأنّ هذه التاء هي تاء «رمت» وقد عرفت أنها ساكنة، فإذا اتّصل به ضمير التثنية وهي الألف الساكنة حرّكت تلك التاء لأجل ذلك الألف؛ إذ إلحاق الساكن بالساكن محال، فيكون حركتها عارضة، والعارض المعدوم. ١٢ ف.

(٤) قوله: رديّة، أصله «رديئة» قلبت الهمزة ياءً وأدغمت، مثل: خطيّة، من «ردؤ» بالضمّ ضدّ جار من الجيّد، فإنّ الألف لا تسقط فيها، إذ يقول أهلها: «رماتا» بإثبات الألف نظراً إلى الحركة الصوريّة، وبخلاف مثل: «ضربك»، أي: لَم يلزم فيه على تقدير عدَم إسكان الباء وإبقائها على الحركة ذلك الاجتماع المستهجن؛ لأنّه أي: مثل: «ضربك» ليس كالكلمة الواحدة، واستهجان ذلك الاجتماع إنّما هو فيما هو كالكلمة الواحدة. ١٢ ش.

(٥) أي: كاف الخطاب في «ضربك» ليس ضمير فاعل بل هو ضمير منصوب. ١٢ ش.

(٦) والضمير المنصوب ليس كالجزء من الفعل؛ لأنّه مفعول والمفعول فَضلة في الكلام يتمّ الكلام بدونه بخلاف الفاعل. ١٢ ش.

وبخلاف «هُدَبِدٍ»؛ (اللبن الغليظ) لأنّ أصله: هُدَابِدٍ ثمّ قُصر كما في مِخيط أصله: مِخياط[1]، وحذفت التاء في «ضربن» حتىّ لا يجتمع علامتا التانيث كما في «مسلمات»[2] وإن لم تكونا (العلامتان) من جنس واحد لثقل الفعل[3] بخلاف «حُبليات» لعدم الجنسية[4]، وسوّي (أي لم يفرق) بين تثنيتي المخاطب والمخاطبة وبين (أي سوي) الإخبارات[5]

---

(١) هذا نظير «هدبد» في القصر بحذف الألف لا نظيره في اجتماع أربع حركات متواليات، والكاف بمعنى المثل وهو منصوب المحلّ على أنه صفة مصدر محذوف أي: ثم قصر «هدابد» قصراً مثل القصر في «مخياط» وإنّما قصروا؛ لأنّ في الاقتصار راحة مع حصول المقصود. ١٢ ح.

(٢) أصله «مسلمتات»؛ لأنّ مفرده مسلمة، فجمعت بالألف والتاء، فاجتمع علامتان من جنس واحد وهما التاءان، فحذفت الأولى؛ لأنّ الثانية علامة الجمع أيضاً. ١٢ ف.

(٣) أي: وإن لَم تكن العلامتان من جنس واحد في ضربتنّ؛ إذ الأولى التاء والثانية النون ولا جنسيّة بينهما، وهذا دفع توهّم من يتوهّم أنّ التاء إنّما حذفت في مسلمات لاجتماع علامتي التأنيث وكونِهما من جنس واحد وليس كذلك في «ضربن» فينبغي أن لا تحذف التاء في «ضربن» فأجاب: بأنه إنّما حذفت التاء في «ضربن» وإن لَم تكن العلامتان من جنس واحد لأجل أنّ الفعل ثقيل، والثقيل أولى بأن يحترز فيه عن اجتماع التأنيثين سواء كانتا من جنس واحد أو لَم تكونا؛ لأنّ التأنيث ثقيل من التذكير؛ لأنّ التأنيث لا يخلو عن نوع الزيادة، وإنّما كان الفعل ثقيلاً؛ لدلالته على الحدث والزمان والنسبة إلى الفاعل، بخلاف الاسم، ولأنّ في الفعل ضمير وليس في الاسم ضمير، وفيه ما فيه. ١٢ ح.

(٤) أي: لَم يحذف إحدى العلامتين الألف والياء المنقلبة من ألف التأنيث، بل جوّزوا اجتماعهما فيه؛ لعدَم كونِهما من جنس واحد وخفّة الاسم. ١٢ ش.

(٥) أي: نفس المتكلّم، صيغ الإخبارات على مقتضى القياس ستّة؛ ثلاثة للمذكّر مفرداً ومثنّى ومجموعاً، وثلاثة للمؤنّث كذلك، لكن سوّي بين مفردي المذكّر والمؤنّث، فقيل فيهما: «ضربت»، وسوّي بين الأربعة الباقية، فقيل فيها: «ضربنا». ١٢ ف.

لقلّة الاستعمال في التثنية[١]، ووضع الضمائر للإيجاز[٢] وعدم الالتباس في الإخبارات[٣]، وزيدت الميم في «ضربتما» قبل الألف حتىّ لا يلتبس بألف الإشباع[٤] في مثل قول الشاعر:

أخوك أخو مكاثرة وضحك وحيّاك الإله فكيف أنتا
فإنك ضامن بالرزق حتّى توفّي كلُّ نفس ما ضَمِنْتَا[٥]

---

(١) بالنسبة إلى المفرد، وحكمها احتياجها في حصولها إلى ضمّ أحد المثلين إلى الآخر بخلاف المفرد، وبالنسبة إلى الجمع أيضاً؛ لعدَم الاتساع فيها؛ إذ لا تستعمل حقيقة إلاّ في الاثنين فقط، بخلاف الجمع، فإنّ صيغة قلّته تستعمل في الثلاثة وفي الأربعة وفي الخمسة وفي السّتّة وفي السبعة إلى العشرة، وصيغة كثرته تستعمل فيما فوق العشرة بالغاً ما بلغ، فلا تعيين فيما يستعمل فيه الجمع، ففيه اتّساع وكثرة استعمال، بخلاف التثنية. ١٢ ش.

(٢) أي: الغرض من وضع الضمائر: الإيجاز والاختصار، ألاَ تَرَى أنك إذا قلت: «زيداً ضربته» بالضمير كان أقصرَ من أن تقول: «ضربت زيداً» بغير الضمير، فلو جعلت للمخاطبة علامة أخرى يلزم التطويل المخلّ بالإيجاز المقصود مع قلّة الاستعمال في التثنية، وهذا معطوف على قوله: «لقلّة الاستعمال»، فكان المعطوف والمعطوف عليه دليلاً واحداً على التسوية بين الاثنين لا الواحد منهما، فليعرف. ١٢ ح.

(٣) لأنّهم مستغنون عن التميز بين المذكّر والمؤنّث في اللفظ؛ لأنّ المتكلّم يُرى في أكثر الأحوال ويعلم بالصوت أنه مذكّر أو مؤنّث. ١٢ ح.

(٤) أي: بسبب ألفه، يعني: إذا قيل: «ضربتا» بسكون الباء لَم يعلم أنه مثنّى ألفه لأجل التثنية، أو مفرد أشبع فتحه للإطلاق. ١٢ ف.

(٥) يريد به «أنت» إلاّ أنه أشبع فتحة التاء فتولّدت منه ألف فصار «أنتا»، فلو لَم يزد الميم في «ضربتما» وقيل: «ضربتا» لَم يعلم أنها ألف الإشباع أو ألف التثنية، وأخوك خطاب للممدوح، وقوله: مكاثرة، يعني: صاحب التبسّم، والمكاثرة: مفاعلة من الكثرة، وهو إظهار الأسنان للتبسّم، وضحك: بالكسر عطف تفسيريّ

وخُصّتِ الميم في «ضربتما»[1]؛ لأنّ تحته «أنتما» مضمر[2] وأدخلتْ في «أنتما» لقرب الميم إلى التاء في المخرج[3] وقيل: تبعاً لـ«هما» كما يجيء[4]، وضمّتِ التاءُ في (مع أن الضم أثقل) ضربتما وضربتم وضربتنّ؛ لأنّها ضمير الفاعل[5] و(تلك التاء) فُتحتْ في الواحد؛ خوفاً من الالتباس بالمتكلم[6] ولا التباس في التثنية[7] وقيل: اتباعاً

للمكاثرة، وحيّاك: مأخوذ من الحياة يعني: «زنده دارد ترا خدائے تعالیٰ جل شانه»، والمعنى: أنّ أخاك يا مخاطب صاحب ملاعبة وضحك، فكيف تكون أنت، يعني: حيّاك الله تعالى، وهذه جملة دعائيّة له بالإحياء. ١٢ ح.

(١) للزيادة؛ لدفع الالتباس مع أنه مندفع بزيادة غيرها. ١٢ ش.

(٢) فزِيدت الميم فيه؛ لموافقة «أنتما» وقد سبق توجيه هذا التسامح، فقوله: «أنتما» مبتدأ، وقوله: «مضمر» خبره، وقوله: «تحته» ظرف للخبر، قدّم للاهتمام. ١٢ ش.

(٣) لأنّ الميم شفويّة والتاء من المخرج الثاني من مخارج الفم، وهو طرف اللسان وأصول الثنايا. ١٢ ف.

(٤) يعني: إنّما زيدت الميم في «أنتما» لأجل متابَعة «هما» الذي هو ضمير تثنية الغائب، فيكون مناسباً لـ«أنتما» الذي هو ضمير لتثنية المخاطبة. ١٢ ح.

(٥) والضمّة تناسب حركة الفاعل، فعلى هذا الألف للفرق بينه وبين المتكلّم الواحد والميم زيدت بعد الألف، وقيل: التاء مع الألف ضمير جزؤه الأول متحرّك بالضمّ، وقيل: الألف ضمير والتاء للفرق بينه وبين تثنية المذكّر الغائب والميم زيدت بعد التاء، وضمّ التاء حينئذ؛ لأنّه فارق للفاعل. ١٢ ف.

(٦) أي: بنفس المتكلّم الواحد، ولو كسر يلتبس بالواحدة والمخاطبة، وتفصيله: أنّ أوّل ما يبدأ بوضعه من أنواع الضمائر الضمير المرفوع المتصل، وأوّل ما يبدأ بوضعه المرفوع المتصل ثم المخاطب ثم الغائب، فنقول: إنّما ضمّوا التاء في المتكلّم؛ لمناسبة الضمّة لحركة الفاعل، وفتحوا للمخاطب؛ فرقاً بينه وبين المتكلّم بأخفّ الحركات، وكسروا للمخاطبة؛ فرقاً، ولَم يعكس الأمر بكسرها للمخاطب وفتحها للمخاطبة؛ لأنّ خطاب المذكّر أكثر، فالخفيف به أولى، وأيضاً هو مقدّم على المؤنّث، فخصّ للفرق بالتخفيف، فلم يبق للمؤنّث إلاّ الكسر. ١٢ ف.

(٧) على تقدير الضمّ فأبقيت على الضمّة الأصليّة؛ لأنّ العدول من الأصل لغلبة الاستعمال وذلك مفقود. ١٢ ح.

للميم؛ لأنّ الميم شفويّة فجعلوا حركة التاء من جنسها وهو الضمّ الشفويّ[١]، وزيدت الميم في «ضربتم» حتىّ يطّرد بتثنيته[٢] المذكر والمخاطب، وضمير الجمع فيه محذوف وهو ضمير الجمع الواو؛ لأنّ أصله: ضربتموا[٣] فحذفت الواو[٤] مع الواو؛ لأنّ الميم بمنزلة الاسم ولا يوجد في آخر الاسم واو قبلها مضموم إلا في «هو»[٥] ومن ثَمّ يقال في جمع دَلْوٍ: أَدْلٍ، أصله: «أدلو» قلبت الواو ياءً[٦] بخلاف

(١) قال بعض الصرفيّين: إنّما ضمّت التاء في «ضربتما» و«ضربتنّ» لأجل موافقة الميم؛ لأنّها شفويّة والضمّ أيضاً شفويّة فتناسبا، قوله: «شفويّة» منسوبة إلى الشفة، وأصلها: شفوة؛ لقولهم في الجمع: الشفوات، فنقلت حركة الواو إلى ما قبلها ثم حذفت فصار «شفة». ١٢ ح.

(٢) في زيادة الميم، ولئلاّ يلتبس بواو الإشباع في الوقف وأسكنت الميم؛ لأنّه إنّما ضمّوها لأجل الواو ولَمّا حذف الواو بقي على الأصل الذي هو السكون. ١٢ ش.

(٣) فإن قلتَ: فما فائدة التاء إذن؟ قلتُ: فيه قولان، قال بعضهم: إنها للفرق بينه وبين الجمع الغائب؛ لأنّ الميم زيدت بعد زيادة التاء، وحاصله: زيدت للجمع المخاطب على «ضرب» مثلاً أوّلاً الواوُ فصار «ضربوا» فالتبس بالجمع الغائب فزيدت التاء للفرق، ثم زيدت الميم؛ ليطّرد بتثنيته فصار «ضربتموا»، هذا ما اختاره المصنّف، أو لئلاّ يلتبس بالمتكلّم إذا أشبعت ضمّته، وهذا ما اختاره "الرضي"، وقال بعضهم: التاء مع الواو ضمير الجمع وجزؤه الأوّل متحرّك بالضمّ؛ لأنّه ضمير في الفاعل كما في التثنية، وضعفه ظاهر. ١٢ ف.

(٤) لأنّهم لَمّا ثنّوا الضمائر وجمعوها والقصد بوضع متصلها التخفيف لَم يأتوا بنوني المثنّى والمجموع بعد الألف والواو، كما أتوا بهما في «هذان» و«اللّذان» و«اللّذين» فوقع الواو في الجمع في الآخر مضموماً ما قبلها. ١٢ ش.

(٥) يعني: أنّ الميم في «ضربتموا» بمنزلة الاسم؛ لأنّه جزء من الاسم وبها يصير اللفظ اسماً، كـ«مخرج»، أصله: «يخرج»، ولا يوجد في آخر الاسم واو قبلها مضموم إلاّ في لفظ «هو». ١٢ ح.

(٦) لوقوعها طرفاً بعد ضمّة ثم كسرت اللام لأجل الياء، ثم أعلّ إعلالَ قاضٍ، ولو حذفت الواو ابتداءً بقي بضمّ

«ضربوا»؛ لأنّ باءه ليس بمنزلة الاسم[(١)]، وبخلاف ضربتموه[(٢)]؛ لأنّ الواو قد خرج من الطرف بسبب الضمير كما في «عظاية»[(٣)] وشدّد النون في «ضربتنّ» دون «ضربْنَ»؛ لأنّ أصله: «ضربتمن» فأدغم الميم في النون لقرب الميم من النون في المخرج[(٤)]، ومن ثَمّ تُبدلُ الميمُ من النون كما في عمبر أصله عنبر[(٥)] ....

(أي ضربتن) (بعد قلبه نونا)

اللام؛ إذ لا وجه لزواله، فيبقى أثر من ذلك الاستثقال المحسوس. ١٢ ش.

(١) وقد اختلف النسخ في هذا المقام؛ ففي بعض النسخ: لأنّ باءه ليست بمنزلة الاسم، وفي بعض آخر: ليس، ولكلّ منهما وجه؛ لأنّ الحرف يذكّر ويؤنّث، وتوجيه السؤال: أنّ «ضربوا» في آخره واو مضموم ما قبلها فينبغي أن يحذف الواو، وتقرير الجواب: أنّ باءه أصليّة، فيكون في آخر الفعل، وشُرط في حذفها أن يكون الواو المضموم ما قبلها في آخر الاسم، وهذه الواو وقعت في آخر الفعل، نحو: يغزوا ويدعوا، ولَم تحذف؛ لأنّهما فعلان، بخلاف «ضربتموا»؛ لأنّ الميم بمنزلة الاسم، وقيل: حاصل الجواب: أنّا لا نسلّم أنّ سبب حذف الواو ثابت في «ضربوا» كما في «ضربتموا»؛ لأنّ الباء لَم يجعل شيئاً من الأفعال اسماً بخلاف الميم، فحينئذ فقد سبب حذف الواو من «ضربوا» فلم يحذف الواو منه بخلاف «ضربتموا»؛ فإنه ثابت فيه، فحذفت الواو منه. ١٢ ح.

(٢) أي: لَم يحذف واوه وإن كان واوه بعد ميم. ١٢ ش.

(٣) لانتفاء شرط القلب، وهو وقوعه في الطرف بعد ألف زائدة، بسبب اتصال التاء له، والعظاية: دويبة أكبر من الوزغة. ١٢ ف.

(٤) لأنّ الميم شفويّة والنون من المخرج السابع من مخارج الفم، وهو طرف اللسان، ومِمّا فوقه من الحنك، والأوجه أن يقال: زيدت النون مشدّدة؛ ليكون بإزاء الميم والواو في المذكّر، نحو: «ضربتموا»، وإنّما اختاروا النون؛ لمشابهته بسبب الغنّة للميم والواو معاً مع كون الثلاثة من حروف الزيادة، كذا قرره "الرضي" وصاحب "النجاح".١٢ف.

(٥) قلبت النون ميماً؛ لقرب المخرج بينهما، وقيل: وجه ذلك أنّ النون إذا ظهرت يلزم اجتماع حرفي الشفة

وقيل: أصله (أي ضربتَ) ضربتُنْ[1] فأُريد أن يكون ما قبلَ النون ساكناً؛ ليطّرد بجميع نونات النساء[2] ولا يمكن إسكان تاء الخطاب (أي قبل النون)؛ لاجتماع الساكنين[3]، ولا يمكن حذفها (أي حذف التاء)؛ لأنّها علامة (للخطاب) والعلامة لا تحذف[4]، فأدخل النون (الساكنة)؛ لقرب النون من النون ثم أدغم فصار ضربتنّ، فإن قيل: لِمَ زيدت التاء في ضربت؟ قلنا: لأنّ تحته «أنا» مضمر[5] ولا يمكن الزيادة من حروفه (أي حروف أنا)؛ للالتباس[6] فاختيرت

والغنّة وهو النون والباء، فيكون التلفّظ به ثقيلاً كالمشي في القيد وذلك متعذر، وإن حذفت يلزم التباس الرباعي بالثلاثي، قيل: العنبر: ضرب من الطيب ويكتب بالنون ويتلفّظ بالميم، كذا في "شرح الشافية" لنظام الدين. وقال "الفاضل الأستاذ شمس الدين القهستاني الكسائي" في "شرح مختصر الوقاية": العنبر في البحر بمنزلة الحشيش في البرّ، وقيل: صمغ شجر، وقيل: زبد البحر، والحقّ أنه ما يخرج من عين في البحر ويطفو ويرمى بالساحل، كما في حال الموج. ١٢ح.

(١) بتخفيف النون بلا ميم؛ لأنّ العلّة الّتي في التثنية لزيادة الميم لَم توجد هاهنا، والأصل عدَم الحمل.١٢ ش.

(٢) في إسكان ما قبلها في الماضي والمضارع، نحو: «ضربن» و«يضربن» و«تضربن». ١٢ ف.

(٣) أي: لو أسكنت تاء الخطاب يلزم اجتماع الساكنين وهما تاء الخطاب والباء. ١٢ ح.

(٤) إلاّ إذا اجتمعتا لشيء واحد، فتحذف إحداهما؛ للاستغناء عنها بالأخرى، وهاهنا ليس للخطاب علامة أخرى حتى تحذف التاء فاضطرّوا إلى زيادة حرف، ولَم تكن الزيادة من حرف العلّة؛ أمّا الألف والياء فلضمّة التاء، وأمّا الواو فلكراهتهم اجتماع علامة جمع المذكّر مع علامة جمع المؤنّث. ١٢ ش.

(٥) توجيه السؤال: أنه لِمَ زيدت التاء في نفس المتكلّم الواحد مذكّراً كان أو مؤنّثاً؟ وتوضيح الجواب ما أشار المصنّف إليه بقوله: لأنّ تحته «أنا» مضمر. ١٢ ح.

(٦) يعني: وإن كان المناسب أن يزاد من حروف «أنا» إلاّ أنه لو زيدت شيء من حروفه يلزم الالتباس؛ إذ لو زيدت الألف يلتبس بـ«ضربا» وهو تثنية المذكّر الغائب، ولو زيدت النون يلتبس بـ«ضربن» وهو جمع المؤنّث الغائبة، فلم يمكن الزيادة من حروف «أنا» للالتباس. ١٢ ح.

التاء لوجوده أي التاء **في أخواته**[1]، **وزيدت النون في «ضربنا»؛ لأنّ تحته «نحن» مضمر ثم زيدت الألف حتى لا يلتبس بضربنَ فصار ضربنا**[2]، **وتدخل المضمرات في الماضي وأخواته**[3] **وهي** أي المضمرات **ترتقي إلى ستين نوعاً؛ لأنّها في الأصل ثلاثة: مرفوع، ومنصوب، ومجرور**[4]، **ثمّ يصير كلٌّ واحد اثنين نظراً إلى اتصاله وانفصاله**[5]، ....

---

(١) أي: أخوات «ضربتُ» وهي: «ضربتَ» و«ضربتِ» و«ضربتما» و«ضربتم» و«ضربتنّ»، وأمّا زيادة التاء في تلك الأخوات فحكم وضعيّ، ولعلّ حكمتها أنه لَمّا كان المخاطب من يُلقى إليه الكلام اختير له حرف شديد؛ ليتنبّه عن سنة الغفلة وألقى سمعه إلى ما يلقى إليه وهو شهيد، والحروف الشديدة هي: «أجدك قطبت» ولا يمكن زيادة الألف منها؛ للالتباس بالتثنية، وغير التاء مِمّا بقي ليس من حروف الزيادة، فتعيّن التاء. ١٢ ش.

(٢) توجيه السؤال: أنّه لِمَ زيدت النون في نفس المتكلّم مع الغير؟ وتنقيح الجواب: أنّ الضمير المرفوع المنفصل وهو «نحن» مستتر تحته وفيه نون، فزيدت النون فيه فصار «ضربن»، فلمّا التبس بجمع المؤنّث الغائبة زيدت في آخره الألف؛ لرفع الالتباس، فصار «ضربنا». ١٢ ح.

(٣) قوله: وتدخل المضمرات أي: المرفوعة والمنصوبة، أي: تتصل، وإنّما عبّر عن الاتصال بالدخول؛ ليتناول المستكنّ من المتصل؛ إذ المتبادر من الاتصال اللغوي في الماضي وأخواته من الأفعال، وأمّا الصفات فيدخلها المرفوع والمنصوب كالأفعال، والمجرور أيضاً، ولا يتّصل بالحروف إلاّ المنصوب والمجرور، والأسماء إلاّ المجرور. ١٢ ش.

(٤) لأنّ المضمرات قائمة مقام الظاهر؛ لدفع الالتباس إن كان منفصلاً، وله وللاختصار إن كان متّصلاً، والظّاهر إمّا مرفوع أو منصوب أو مجرور، فكذا ما يقوم مقامه من المضمرات. ١٢ ف. بحذف.

(٥) وكلا الضميرين يرجعان إلى كلّ واحد من الضمائر أي: أنّ كلّ واحد من الضمائر إمّا متّصل أو منفصل وذلك؛ لأنّه إمّا أن تستقلّ بنفسه أو لا، فالأوّل المنفصل والثاني المتّصل، **واعلم**: أنّ قوله: نظراً، مفعول له لقوله: « ثم يصير كل واحد... إلخ»، ومِن شرط حذف اللام منه أن يكون فعلاً لفاعل الفعل المعلّل به

فاضربِ الاثنين في الثلاثة[1] حتىّ يصير ستّة، ثمّ أخرج المجرور المنفصل حتىّ لا يلزم تقديم المجرور على الجار[2]، فلا يقال: مررت زيد ب، بل يقال: مررت بزيد[3]، فبقي لك خمسة: مرفوع متّصل ومنفصل، ومنصوب متّصل ومنفصل، ومجرور متّصل. ثمّ انظر إلى المرفوع المتصل وهو يحتمل ثمانية عشر

(Multiply — أي المتصل والمنفصل — من الستة — بعد الإخراج — من الستة)

ومقارناً له في الوجود، وهاهنا لَم يوجد؛ لأنّ الصيرورة صفة حال الضمائر، «والنظر» صفة المتكلّم فلا يصحّ حذف اللام منه فكيف يصحّ علّة لقوله: يصير، ويمكن أن يقال: إنّ قوله: نظراً مفعول مطلق لفعل محذوف أي: انظر نظراً، فيكون الجملة حاليّة أي: بيان حال الضمائر، وقيل: قوله: نظراً حال من فاعل «يصير» والمصدر بمعنى الفاعل والمفعول. وأقول: إذا جعل المصدر بمعنى المفعول يصحّ أن يقع مفعولاً له للصيرورة؛ لأنّ المنظوريّة صفة للضمائر، كما أنّ الصيرورة صفة لَها، تأمّل. ١٢ ح.

(١) قوله: في الثلاثة، أي: المرفوع والمنصوب والمجرور، أي: اجعل كلّ واحد من المتّصل والمنفصل مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً، وهذا أي: جعلُ كلّ واحد من المضروب مثل المضروب فيه هو معنى الضرب، فليكن على ذكر منك حتّى يصير المجموع الحاصل من الضرب ستّة. ١٢ ش.

(٢) هذا هو الدليل المشهور، لكن فيه نظر؛ إذ الانفصال لا يستلزم التقدّم، والدليل المطابق: القياس على المظهر، كما أشار إليه بعض المحقّقين بقوله: المضمر المتّصل جار مجرى المظهر في استقلاله والتلفّظ به وحده، فيقع مرفوعاً ومنصوباً، نحو: «هو فعل» و«إيّاك أكرمت» كما يقع المظهر كذلك، ولا يقع مجروراً ألبتّة، كما لا يقع المظهر المنفصل مجروراً؛ إذ لا يمكن انفصال المجرور عن الجار بخلاف المرفوع والمنصوب. ١٢ ف.

(٣) يعني: تقديم المجرور على الجارّ لا يجوز حتى لا يقال: «مررت زيد ب» في قولك: «مررت بزيد»، فلأجل هذا لَم يجئ المجرور المنفصل في كلامهم، بخلاف المرفوع والمنصوب؛ فإنّ تقديمه على الرافع والناصب جائز، وإنّما لَم يجز تقديم المجرور على الجارّ؛ لأنّه لشدّة اتصاله بالجار صاركالجزء منه وجزء الشيء لا يتقدّم عليه.١٢ ح.

نوعاً في العقل[1] ستّاً في الغيبة وستّاً في المخاطبة وستّاً في الحكاية (أي المتكلم)[2]، واكتفى (من الوجوه الستة) بخمسة في الغيبة باشتراك التثنية؛ لقلّة استعمالها[3] وكذلك في المخاطب والمخاطبة[4] وفي الحكاية بلفظين (ضربتُ وضربنا)؛ لأنّ المتكلم يُرى في أكثر الأحوال أو يُعلَم بالصوت أنّه مذكّر أو مؤنّث[5]، فبقي (بعد الأسقاط) لك اثنا عشر نوعاً، فإذا صار قسم (وهو المرفوع المتصل)

---

(١) لأنّ المعاني الّتي عبّر عنها بالضمير المرفوع المتّصل ثمانية عشر، فيعتبر العقل لكلّ معنى منها ضميراً على حدة بالأصالة. ١٢ ف.

(٢) أي: حكاية المتكلّم مخبراً عن نفسه ومخبراً عنها وعن غيرها اثنان من تلك الستّة للواحد المذكّر والواحد المؤنّث، واثنان للمثنّى المذكّر والمؤنّث، واثنان لجمع المذكّر والمؤنّث. ١٢ ح.

(٣) وهاهنا بحث، وهو أنّ تثنية المذكّر تجيء في الغائب على وزن فَعَلاَ، نحو: «ضربا»، وتثنية المؤنّث تجيء على وزن فعلتا، نحو: «ضربتا»، فلا اشتراك بينهما، وأجيب: بأنّ المراد من الاشتراك هاهنا الاشتراك في أصل الضمير يعني: أنّ الضمير في المذكّر والمؤنّث إنّما هو الألف فيكون الضمير فيهما واحداً فيشتركان، وفيه نظر وهو أنّ تلك الألف في تثنية المؤنّث ليس إلاّ مع التاء وفي المذكّر بدونها فافترقا، وبالجملة أنّ عبارة المتن لا يخلو عن التقلقل، والجواب: أنّ كلامنا في الضمائر لا في صيغ الأفعال، وضمير التثنية وهو الألف مشترك بين تثنية المذكّر والمؤنّث، وقيل: المراد من الاشتراك هاهنا الاشتراك في المعنى لا في اللفظ ونعني بذلك: أنّ ضمير منفصلها وهو «هما» مشترك في اللفظ مذكّراً كان أو مؤنّثاً وفيه نظر؛ لأنّ كلامنا في اشتراك لفظ الضمير المتّصل لا المنفصل. ١٢ ح.

(٤) باشتراك التثنية كذلك، نحو: «ضربتما» فيهما. ١٢ ش.

(٥) قوله: يُرى في أكثر الأحوال أو يعلَم بالصوت أنه مذكّر أو مؤنّث، المعطوف والمعطوف عليه مجموعهما دليل واحد ولا يصحّ أن يكون كلّ واحد منهما دليلاً على الاستقلال؛ لصدقه على الغالب؛ لأنّه يعلم بالصوت، وعلى المخاطب؛ لأنّه مرئيّ في أكثر الأحوال ومعلوم بالصوت أيضاً، فينبغي أن يكتفى بلفظين فيهما والأمر ليس كذلك، وتقرير المقصود: أنّ المتكلّم يُرى في أكثر الأحوال ومعلوم بالصوت أيضاً وكلّ

واحد من تلك الأقسام الخمسة اثنا عشر نوعاً فيصير كل واحد منها مثل ذلك فيحصل لك بضرب الخمسة في اثني عشر ستّون نوعاً اثنا عشر للمرفوع المتّصل، نحو: ضرب إلى ضربنا[1] واثنا عشر للمرفوع المنفصل، نحو: هو ضرب إلى نحن ضربنا[2]. والأصل في «هُوَ» أن يقال: هُوَ هُوَا هُوُوْا[3]، ولكن جعل الواو الأولى ميماً في الجمع لاتّحاد مخرجيهما واجتماع الواوين، فصار هموا ثمّ حذفت الواو لما مرّ في ضربتموا وحُملت

(أي الأقسام، غير المرفوع، أي الضمائر، أي المرفوع المتصل، Multiply، وهو الشفة)

ما كان أمره كذلك لا يحتاج إلى تكثير الأمثلة، فينتجّ أنّ المتكلّم لا يحتاج إلى تكثير الأمثلة في التذكير والتأنيث والواحد والتثنية والجمع، فاكتفي بلفظين. ١٢ ح.

(١) يعني: اثنا عشر للمرفوع المتّصل، خمسة للغائب مع الغائبة، نحو: ضرب ضربا ضربوا ضربتْ ضربتا ضربن، وخمسة للمخاطب مع المخاطبة، نحو: ضربتَ ضربتما ضربتم ضربتِ ضربتما ضربتنّ واثنان للمتكلّم ،نحو:ضربتُ ضربنا.١٢ح.

(٢) تقول: هو ضرب، هما ضربا، هم ضربوا، هي ضربتْ، هما ضربتا، هنّ ضربن، أنتَ ضربتَ، أنتما ضربتما، أنتم ضربتم، أنتِ ضربتِ، أنتما ضربتما، أنتنّ ضربتنّ، أنا ضربتُ منتهياً إلى نحن ضربنا. وتحريك نون «نحن» إنّما هو للساكن، وضمّه إمّا لكونه ضميراً مرفوعاً، وإمّا لدلالته على المجموع الذي حقّه الواو. ١٢ ش.

(٣) كما يقال: ضربا ضربوا، اعلم أنّ الواو في «هو» والياء في «هي» من أصل الكلمة لا للإشباع عند البصريّين؛ لأنّ حرف الإشباع لا يتحرّك وأيضاً لا يثبت حرف الإشباع إلاّ ضرورة، وأمّا عند الكوفيّين: فهما للإشباع والضمير الهاء وحدها بدليل التثنية والجمع؛ فإنك تحذفهما فيهما، وأنت تعلم أنّ ما ذكره البصريّون من الدليلين حجّة على الكوفيّين وحذفهما في التثنية والجمع لا ينافي كونهما من أصل الكلمة، فالقياس عند البصريّين أن يقال في التثنية والجمع: «هوا»، «هووا». ١٢ ف.

التثنية عليه[١]، وقيل: قد فرّوا (من الواو إلى الميم) حتّى يقع الفتحة على الميم القوي[٢] وأدخل الميم في «أنتما» (كما مرّ) لما ذكر في «ضربتما» وحمل الجمع عليه[٣]، وقيل: أدخل الميم في «ضربتما»؛ لأنّه أدخل في «أنتما» وأدخل في «أنتما»؛ لأنّه أدخل في «هما» وأدخل في «هما»؛ لأنّه أدخل في «هموا» وأدخل في «هموا»؛ لاجتماع الواوين هٰهنا في الطرف[٤]، ولا يحذف واوُ «هُوَ» لقلّة حروفه من القدر الصالح[٥] ويحذف (جوازاً) واوُ هو إذا تعانق (أي اتصل)............

---

(١) قوله: واجتماع الواوين، أي: واو الضمير والواو الذي هو جزء الضمير واجتماعهما غير جائز؛ لأنّ الواو أثقل حروف العلّة مع أنّ الأوّل مضموم فاجتماعهما في غاية الثقل، فصار «همو»، ثمّ حذفت الواو لِما مرّ، أي: لعلّة مذكورة في «ضربتموا»، وهو أنّه لا يوجد اسم آخره واو ما قبلها مضموم، وأسكنت الميم؛ لأنّ ضمّها؛ لأجل الواو فصار «هم». وقوله: وحملت التثنية عليه، أي: في جَعْلِ الواو ميماً فصارت «هما». ١٢ ف.

(٢) قوله: وقيل: قد فرّوا إلخ، وفيه ما فيه كما ستعرف، تأمّل. والمقصود على تقدير الاستيناف: أنّ بعض الصرفيّين قد فرّوا من أن تقع الفتحة على الواو الضعيف وقالوا: إنّما جعلت الواو ميماً في التثنية حتّى تقع الفتحة على الميم القويّ، وأمّا الجمع فهو محمول على التثنية؛ لأنّ هذا الجواب لا يتأتى فيه، تأمّل. ١٢ ح.

(٣) قوله: وحمل الجمع، أي: للخطاب، وهو «أنتموا»، «أنتمن». وقوله: عليه، أي: على «أنتما» في إدخال الميم وإن لَم يوجد علّة الإدخال فيه وبقي العمل فيهما، كما في «ضربتم» و«ضربتنّ». ١٢ ش.

(٤) يعني: لَمّا أدخل الميم في «هموا» أدخل في «هما» لأجل الاطراد بينهما للمشاكلة الّتي من حيث تجاوز كلّ واحد منهما الواحد. ١٢ ح.

(٥) قوله: ولا يحذف واو «هو» مع أنّ القياس الحذف؛ لأنّه اسم آخره واو ما قبلها مضموم، وقوله: لقلّة حروفه من القدر الصالح، أي: من المقدار الذي يحتاج إليه في الكلمة وهو ثلاثة أحرف، حرف يبتدأ به وحرف يوقف عليه وحرف يتوسّط بينهما. ١٢ ف.

وانضمّ بشيء آخر[١] لحصول كثرة الحروف بالمعانقة مع وقوع الواو على الطرف[٢] فبقي الهاء (أي هاء هو) مضموماً على (لتدل على الواو المحذوفة) حاله، نحو: له[٣]. وتُكسَر (الهاء بعد حذف الواو) إذا كان ما قبله مكسوراً[٤] أو ياءً ساكنة حتىّ لا يلزم الخروج من الكسرة (التحقيقية والتقديرية) إلى الضمّة (الحقيقية)، نحو: في غلامه وفيه[٥] وتجعل (أي تبدل) ياء هي ألفاً كما تجعل في يا غلامِيَ يا غلاما[٦]، وفي (أي تجعل) يا باديةُ يا باداةُ، وتجعل الياءُ ميماً في التثنية[٧] حتىّ لا يقع الفتحة على

---

(١) أي: اتّصل بأوّله شيء آخر اتّصال تعانق حتّى يكون كجزء منه وعاملاً فيه ويوجب كونه ضميراً متّصلاً من مضاف، نحو: «غلامه»، أو حرف جرّ، نحو: «له»، أو فعل، نحو: «ضربه». ١٢ ش.

(٢) وقبله ضمّة؛ ولذلك لا تحذف ياءُ هِيَ وإن تعانق بشيء آخر بل تقلب ألفاً كما في ضربها. ١٢ ش بتصرّف.

(٣) وكان في الأصل «لهو»، فحذفت الواو فصار «له»، وأبقيت الهاء على حالِها مضمومة وأشبعت الضمّة فصار «له».١٢ح بحذف.

(٤) أي: تكسر الهاء إذا كان ما قبلها مكسوراً نحو: «به»، كان في الأصل: «بهو»، فحذفت الواو وكسرت الهاء وأشبعت الكسرة فصار «به». ١٢ ح.

(٥) والمراد من الكسرة هي الحقيقيّة فيما إذا كان ما قبلها مكسوراً، أو التقديريّة، فيما إذا كان ما قبلها ياءً ساكنةً؛ لأنّ الياء بمنـزلة الكسرة التقديريّة، نحو: «فيه». ١٢ ح.

(٦) أي: تجعل الياء ألفاً في «هي» جعلاً مثل جعله في ياء «غلامي»، وهو بكسر الميم وفتح الياء، فقلبت كسرة الميم فتحةً؛ للتّخفيف فقلبت الياء ألفاً؛ لتحرّكها وانفتاح ما قبلها، فكذلك في «هي» قلبت الكسرة فتحةً؛ للتخفيف ثم قلبت الياء ألفاً؛ لأنّ الألف أخفّ الحروف فيقال: «لَها»، كما يقال: «يا غلاما». هكذا قيل، وفيه أنّ ياء المتكلّم يجوز فيه الفتح والسكون وتقلب بالألف، فلا معنى لتخصيص الياء بالفتح وقلبها ألفاً. ١٢ ح.

(٧) أي: في تثنية «هي» ويجعل كسرة الهاء ضمّةً؛ اتباعاً للميم كما مرّ في «ضربتما»، يعني: لَم يترك الياء على حالِها. ١٢ ش.

لأن أصله همن

الياء الضعيف مع ضعفها [(١)]، وشدّد نون «هُنَّ» لما مرّ في «ضربتنّ»،

نوعاً من الستين — أي في المنصوب المتصل

واثنا عشر للمنصوب المتّصل، نحو: ضربه إلى ضربَنا. ولا يجوز فيه اجتماع ضميري الفاعل والمفعول في مثل: ضربتَك وضربتُني حتىّ لا يصير الشخص

بفتح التاء والكاف

فاعلاً ومفعولاً في حالة واحدة[(٢)] إلا في أفعال القلوب[(٣)]، نحو: علمتَك

بضم التاء

فاضلاً وعلمتُني فاضلاً؛ لأنّ المفعول الأوّل ليس بمفعول في الحقيقة[(٤)]

نوعاً من الستين

ولهذا قيل في تقديره: علمتُ فَضلي وعلمتَ فضلك[(٥)]. واثنا عشر

---

(١) أي: مع ضعف الفتحة، وضمّت الهاء لأجل الميم فصارت «هما». ١٢ ف.

(٢) وفي هذا الدليل نظر؛ إذ يجوز أن يصير الشخص الواحد فاعلاً ومفعولاً في حالة واحدة لجواز أن يقال: «ضربتَ نفسك» و«ضربتُ نفسي»، والصواب ما ذكره "الفاضل الرضي" وهو: أنّه لا يجوز اجتماع ضميري الفاعل والمفعول لشيء واحد في غير أفعال القلوب؛ لأنّ أصل الفاعل أن يكون مؤثّراً والمفعول متأثّراً منه، وأصل المؤثّر أن يغاير المتأثّر، فإن اتّحدا معنى كره اتفاقهما لفظاً، فلهذا لا يقول: «ضرب زيد زيداً»؛ وأنت تريد: ضرب زيد نفسه، فلم يقولوا: «ضربتُني» ولا «ضربتَكَ» وإن تخالفا لفظا الضميرين لاتّحادهما معنى، ولاتفاقهما في كون كلّ واحد منهما ضميراً متّصلاً، فقصدوا مع اتّحادهما معنى تغايرهما لفظاً بقدر الإمكان فقالوا: «ضرب زيد نفسه» و«ضربتُ نفسي» و«ضربتَ نفسكَ»؛ لأنّه صار النفس بإضافته إلى الضمير فيها كأنّه غيره لغلبة مغايرة المضاف للمضاف إليه. ١٢ ف.

(٣) وهي سبعة بالاستقراء، وهي: علمت ورأيت ووجدت وظننت وحسبت وخلت وزعمت، وإنّما سمّيت بها؛ لأنّ الثلاثة الأُوَل لليقين، والباقي للشكّ، وكلّ منها فعل القلب. ١٢ ف.

(٤) لأنّ المفعول الذي تعلّق به العلم في الواقع هو المفعول الثاني، فذكر الأوّل إنّما هو ليترتّب الثاني عليه، فلم يؤدّ الجمع بينهما إلى مكروه؛ لأنّهما ليسا في نفس الأمر فاعلاً ومفعولاً. ١٢ ش.

(٥) أي: في تقدير كلّ واحد من المثالين المذكورين والمقصود منه: أنّ المفعول الأوّل جعل مضافاً إليه، فعلم

للمنصوب المنفصل، نحو: إيّاه ضرب إلى إيّانا ضربنا. واثنا عشر للمجرور المتّصل، نحو: ضارِبُه إلى ضاربُنا[١] وفي مثل ضارِبِيَّ أصله: ضاربوي[٢] جعل الواو ياءً ثمّ أُدغم كما في مهديٍّ أصله: مهدوي، والمرفوع المتّصل يستتر في خمسة مواضع[٣] في الغائب، نحو: ضَربَ يَضرِبُ وَلِيَضْرِبْ وَلاَ يَضْرِبْ وفي الغائبة، نحو: ضَرَبَتْ وتضربُ ولتضرب ولا تضرب، وفي المخاطب الذي في غير الماضي[٤]، نحو: تضرب واضْربْ ولا تضرب، والياء في تضربين علامة الخطاب، وفاعله مستتر عند الأخفش[٥] وعند سيبويه والعامّة

أنه ليس بمفعول في الحقيقة. ١٢ ح.

(١) وأمّا مثال الحرف، نحو: له لهما لهم لها لهما لهن لك لكما لكم لك لكما لكنّ لي لنا. واعلم: أنه إنّما أخّر ذكر المجرور المتّصل عن المنصوب؛ لأنّ المنصوب متّصل ومنفصل وليس له منفصل، فحينئذ كان للمنصوب مزيد عليه أو لأنّ المنصوب معمول الفعل بلا واسطة والمجرور معموله بواسطة، فتقديم المنصوب أولى؛ لأنّ الأصل عدم الواسطة. ١٢ ح.

(٢) الأصل: ضاربون، فأضيف إلى ياء المتكلّم فسقط النون بالإضافة، كما هو القاعدة، فاجتمع الواو والياء. ١٢ ف. فقلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء، وأبدلت ضمّة الباء كسرةً لاقتضاء الياء إيّاها. القادري.

(٣) جوازاً في بعضها، ووجوباً في بعض. ١٢ ش.

(٤) إنّما قيّد بقوله: «في غير الماضي»؛ لأنّه لا يستتر في خطاب الماضي مطلقاً، كما يجيء، وأمّا في المخاطَبة المفردة من غير الماضي ففيها خلاف؛ فعند بعضهم يستتر فيها وإليه أشار بقوله: «وياء تضربين». ١٢ ش.

(٥) إمّا لإجراء المفردات المضارع مجرى واحد في عدَم إبراز ضميرها، وإمّا لئلاّ يلزم أن يكون ضمير المفرد أثقلَ من ضمير المثنّى مع أنّ القياس يقتضي: أن يكون أخفّ. ١٢ ف.

هو ضمير بارز للفاعل كـ«واو» «تضربون». وعُيّنت الياء لمجيئه في «هذِي أمة الله» للتانيث[1] ولم يزد في «تضربين» من حروف «أنتِ» شيء[2]؛ للالتباس بالتثنية في الهمزة واجتماع النونين في النون، وتكرار التائين في التاء وإبراز الياء، للفرق بينه وبين جمعه ولم يفرق بحركة ما قبل النون حتىّ لا يلتبس بالنون الثقيلة والخفيفة في الصورة[3] ولا بحذف النون حتىّ لا يلتبس بالمذكر المخاطب[4] وفي المضارع المتكلم، نحو: أضربُ ونضربُ، وفي الصفة نحو: ضارب وضاربان إلى آخره. واستتر في المرفوع دون المنصوبِ والمجرور[5]؛ لأنه بمنزلة جزء الفعل واستتر في المفرد الغائب والغائبة

---

(١) أي: لأجل أنّ «الياء» يجيء للتأنيث كـ«هذي» فكانت مناسبة للتعيّن بالمؤنّث وذكر بعضهم: بأنّ هذا القول يتعلّق بالعامّة لا بالأخفش فالمعنى أي: وعيّنت الياء في «تضربين» أي: كونها ضمير المخاطبة للفاعل؛ لأنّ الياء يجيء للتأنيث، وفيه نظر لجواز أن يكون «هذي» صيغة موضوعة للتأنيث، أو يكون الياء بدلاً عن «الهاء» في: «هذه أمة الله». انتهى كلامه، ونحن نقول: إنّ قوله: لمجيئه، لا يلائم حينئذ للتعيين، تأمّل. ١٢ ح.

(٢) بكسر التاء مع أنّ القياس أن يزاد من حروفه؛ لأنّه المضمر تحته. ١٢ ش.

(٣) وإن لَم يلتبس حقيقة؛ إذ أحد النونين مخفّف والآخر مشدّد، أو إحدى الكلمتين ملتبسة بالنون المخفّفة والأخرى بالثقيلة. ١٢ ش.

(٤) فإنك إذا قلتَ: «تضرب» لَم يعلم أنّه مخاطب مفرد أو مخاطبة مفردة، وأيضاً يلتبس بالغائبة المفردة، لكنّه صرّح بالمذكّر للمناسبة الخطابيّة بينهما لنفي ما عداه مع أنّ المقصود يتمّ به. ١٢ ف.

(٥) فإن قيل: كلمة «في» غلط؛ إذ لا صحّة للمعنى في قوله: في المرفوع، قلتُ: إنّ في العبارة تضمين معنى الإيقاع أو الخصوص، فالمراد: أوقع الاستتار أو خصّ الاستتار أو يجوز الاستتار في المرفوع، وفي بعض

دون التثنية والجمع؛ لأنّ الاستتار خفيف (وذلك ظاهر) وإعطاء الخفيف للمفرد السابق أولى (لكثرة الاستعمال) دون المتكلّم (وحده أو مع الغير) والمخاطب الذَين في الماضي؛ لأنّ الاستتار قرينة ضعيفة[1] والإبراز قرينة قوية[2]، فإعطاء الإبراز القويّ للمتكلّم القويّ (لكونه مبدأ الكلام) والمخاطب القويّ أولى، واستتر في مخاطب المستقبل ومتكلّمه (المفرد المذكر)؛ للفرق[3] وقيل: استتر في هذه المواضع (أي المواضع الخمسة المذكورة) دون غيرها؛ لوجود الدليل (للاستتار فيها دون غيرها) وهو عدم الإبراز[4] في مثل ضرب[5]، والتاء (معطوف على قوله عدم الإبراز) في مثل ضَربتْ، والياء (للمذكر الغائب) في مثل يضْربُ (فلا حاجة إلى إبرازه)، والتاء في

النسخ: واستتر المرفوع إلخ. وهذا مِمّا لا مناقشة فيه. ١٢ ح.

(١) قوله: قرينة، أي: مقرونة بالفاعل ودالّة على وجوده؛ فإنّ أحد المقارنين يلزمه الدلالة على وجود الآخر، ولذلك سمّي الدلالة قرينةً وهي من عداد الأسماء، ولذلك دخلتها التاء لكنّها ضعيفة. ١٢ ش.

(٢) لأنّ الأصل كون الفاعل ظاهراً، والبارز إنّما هو نائب عنه ودالّ على وجود الفاعل دلالةً قويّةً؛ لأنّه قريب من الظاهر من حيث كونه ملفوظاً، والمستتر نائب عن البارز ودالّ على الفاعل دلالةً ضعيفةً؛ إذ لا يشارك الظاهر بوجه. ١٢ ش.

(٣) أي: استتر الضمير المرفوع المتّصل في المخاطب والمتكلّم للمستقبل؛ ليحصل الفرق بين المتكلّم والمخاطب الذَين في المستقبل، وبينهما في الماضي، ولا يستتر في المخاطبة؛ لأنّ المخاطبة لسبقه استحقّ الخفّة بالاستتار. ١٢ ح.

(٤) بعد أن لَم يكن مظهراً يعني: أنّ الفعل لابدّ له من فاعل وهو إمّا مظهر أو مضمر بارز أو مضمر مستتر، فحيث لَم يوجد الأوّل والثاني وجب الحكم بالاستتار؛ لئلاّ يبقى الفعل بلا فاعل. ١٢ ف.

(٥) قوله: في مثل «ضرب»، أي: عدم ظهور الفاعل؛ إذ لابدّ أن يكون للفعل من فاعل ظاهر، وإن لَم يكن فمضمر بارز، فإن لَم يكن فمضمر مستتر، فلمّا لَم يكن الفاعل في مثل: «ضرب» في «زيد ضرب» ظاهراً ولا بارزاً علم أنّ فاعله مستتر، فلمّا كان عدَم الإبراز دليلاً ضروريّاً أسند الحكم إلى دليل آخر فيما وجد فيه دليل آخر وإن كان عدَم الإبراز شاملاً للكلّ فقال: والتاء في مثل «ضربت». ١٢ ش.

مثل تضرب، والهمزة في مثل أَضرب، والنون في مثل نضربُ وهي ليست بأسماء[1] والصفة [نفسها] في مثل ضارب وضاربانِ وضاربون[2]. ولا يجوز أن يكون تاء ضربتْ [بسكون التاء] ضميراً كتاء «ضربْتَ» لوجود عدم حذفها بالفاعلة الظاهرة، نحو: ضربت هند. ولا يجوز أن يكون ألف «ضاربان» وواو «ضاربون» ضميراً؛ لأنه [أي الواو] يتغيّر في حالة النصب [نحو ضاربين] والجرّ، والضمير لا يتغيّر كألف «يضربان»[3] والاستتار واجب[4] في مثل: اِفعلْ [أي في الأمر المخاطب] وتَفعَلُ [أي أنت] وأَفعلُ [أي أنا] ونَفعلُ [أي نحن]؛ لدلالة الصيغة عليه وقَبُحَ [أي على الاستتار] اِفْعَلْ زيد وتفعل زيد وأفعل زيد ونفعل زيدون[5].

---

(١) فلا تكون فواعل للأفعال المذكورة، وإنّما ذكر هذا وإن لَم يذهب أحد إلى أنّها أسماء؛ لأنّه لَمّا ذكر أنّ التاء في «ضربت» بحركات التاء والنون في «ضربن» والألف في «ضربا» والواو في «ضربوا» والياء في «تضربين» أسماء، وكان مظنّة أن يتوهّم متوهّم أنّ هذه الحروف أيضاً أسماء، رفع ذلك التوهّم. ١٢ ش.

(٢) يعني: أنّ في لفظها ما يدلّ على من هي له، فإن «ضارب» للمفرد المذكّر و«ضاربان» للمثنّى المذكّر و«ضاربون» للجمع المذكّر، وكذا «ضاربة» و«ضاربتان» و«ضاربات». ١٢ ش.

(٣) فإنّها لا يتغيّر في حالة الرفع، نحو: «زيدان يضربان»، ولا في حالة النصب، نحو: «زيدان لن يضربا»، ولا في حالة الجزم، نحو: «زيدان لَم يضربا». ١٢ ح.

(٤) اعلم! أنّ استتار الضمير بمعنى: عدم الإبراز عند اتصاله واجب في جميع المواضع الخمسة المذكورة، وأمّا استتار الفاعل المضمر بمعنى: أنّه لا يجوز إظهار الفاعل ولا إبرازه بل يكون مستتراً أبداً ففي أربعة أفعال. ١٢ ف.

(٥) فإن قيل: إنّ قوله: «وقَبُح» يقتضي جواز ذلك مع أنه لا يجوز ذلك؟ قلنا: إنّ المراد من القبح هو الامتناع أي: امتنع؛ بناءً على أنه الإمكان العامّ أي: سلب الضرورة فيه عن طرف الوجود. ١٢ ح.

فصل في المستقبل[1]

وهو (أي المضارع) يجيء أيضاً (أي كالماضي) على أربعة عشر وجهاً نحو: يضرب (إلى نضرب) اهـ. ويقال له: مستقبل لوجود معنى الاستقبال في معناه، ويقال له: مضارع[2]؛ لأنّه مشابه بضاربٍ في الحركات والسكنات وعدد الحروف[3]، وفي وقوعه صفةً للنّكرة في مثل: «مررت برجل يضرب» مقام «ضارب»[4] وفي دخول لام الابتداء، نحو: إنّ زيداً لقائم وليقوم[5]، وباسم (أي مشابه) الجنس في العموم والخصوص يعني: كما أنّ اسم الجنس يختص بلام العهد كذلك يختصّ «يضرب» بسوف والسين، وبالعين (عطف على قوله باسم الجنس) في الاشتراك بين الحال والاستقبال[6]، ثمّ

---

(١) في المستقبل: خبر مبتدأ محذوف والمصدر بمعنى المفعول أي: هذا الكلام مفصول عن السابق، والمستقبل اسم فاعل من الاستقبال وهو لازم بدليل ما قال في "الصحاح": «الاستقبال ضد الاستدبار»، وفي "التاج": الاستقبال: «پیشوا شدن». ١٢ ح.

(٢) لأنّ معنى المضارعة في اللغة: المشابَهة، مشتقّة من الضرع، كأنّ كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد، فهما أخوان رضاعاً، فلمّا ضارع المستقبل بالاسم قيل له: «مضارع». ١٢ ش.

(٣) فإنّ عدد الحركة والسكون في «يضرب» على عدد الحركة والسكون في «ضارب» وعلى ترتيبهما فيه وجمع «السكنات» للمشاكلة. ١٢ ش.

(٤) وذلك؛ لأنّ الفعلَ نكرة وضعاً، فلا يقع صفةً للمعرفة. ١٢ ح.

(٥) يعني: لام الابتداء يدخل على المستقبل كما يدخل على اسم الفاعل، نحو قولك: «إنّ زيداً ليقوم» لمن ينكر قيام زيد أشدّ الإنكار، كما تقول: «إنّ زيداً لقائم» للمنكر البالغ في الإنكار. ١٢ ح.

(٦) يعني: كما أنّ العين يشترك بين المعاني مثل: الذهب والباصرة والجارية، كذلك المستقبل يشترك بين

زيدت على الماضي حروف أَتَيْنَ حتىّ مستقبلاً؛ لأنّ بتقدير النقصان منه يصير أقلّ من القدر الصالح(١)، وزيدت في الأوّل دون الآخِر؛ لأنّ في الآخر يلتبس بالماضي(٢) واشتق من الماضي؛ لأنّه يدل على الثبات وزيدت في المستقبل دون الماضي؛ لأنّ المزيد عليه بعد المجرد وزمان المستقبل بعد زمان الماضي، فأُعطي السابق للسابق واللاحق للاحق(٣). وعيّنت الألف للمتكلّم الواحد؛ لأنّ الألف من أقصى الحلق وهو مبدأ المخارج، والمتكلّم

الحال والمستقبل، فهذه المشابهة في الاشتراك فقط لا في الاختصاص بعد الاشتراك، كما تفصح عنه عبارته.١٢ ف.

(١) فلا يصحّ أن يصير مستقبلاً، هذا في الثلاثي، وأمّا في غير الثلاثي فحمل على الثلاثي في الزيادة. ١٢ ش.

(٢) وتقرير السؤال: أنّه لِمَ خصّ أوّل المضارع بزيادة حروف «أتين» دون آخره، مع أنّ الأصل في الزيادة أن تكون في الآخر؛ لأنّه محلّ التغيّر؟ وتقرير الجواب: أنّه لو زيدت في آخر المضارع حرف من حروف «أتين» يلزم الالتباس بين الماضي والمضارع؛ لأنّه على تقدير زيادة الألف يلتبس بالتثنية، نحو: «ضربا». وعلى تقدير زيادة التاء لو حرّكت لالتبس بالمخاطب والمخاطبة والمتكلّم، مثل: «ضربتَِ ُ» بالحركات الثلاث، ولو أسكنت لالتبس بالغائبة، نحو: «ضربتْ». وعلى تقدير زيادة النون يلتبس بجمع المؤنّث، نحو: «ضربن». وأمّا تقدير زيادة الياء وإن لَم يستلزم الالتباس بالماضي ظاهراً لكنّ الياء حملت على أخواتها فثبت الالتباس فيها حكماً، أقول: يُفهم من بعض الحواشي أنّ المراد بقوله: «في الأوّل دون الآخر» أوّل المضارع دون آخره، ولكنّ الكلام السابق ناظر إلى أنّ المراد أوّل الماضي أو آخره، تأمّل. ١٢ ح.

(٣) إنّما سمّي مزيداً عليه مستقبلاً دون الماضي؛ لأنّ المزيد عليه إنّما يكون بعد المجرّد وزمان المستقبل إنّما يكون بعد زمان الماضي وبينهما مناسبة، فأُعطي السابقُ وهو المجرّد عن الزوائد للسابق وهو الماضي، وأُعطي اللاحقُ وهو المزيد عليه للاحق وهو الزمان المستقبل؛ لأجل المناسبة. ١٢ ح.

هو الذي يبتدئ الكلامُ منه (فناسبه). وقيل: للموافقة بينه وبين أنا. وعيّنت الواو للمخاطب؛ لكونها منتهى المخارج، والمخاطب هو الذي ينتهي الكلام به (فناسبه)، ثمّ قلبتِ الواوُ تاءً[١] حتىّ لا يجتمع الواوات (وإن كان في كلمتين) في مثل ووَوْجَلُ في العطف[٢]، ومن ثَمّ قيل: الأوّل من كلّ كلمة لا يصلحُ لزيادة الواو[٣] وحكم بأنّ واو وَرَنْتَلٍ أصلي[٤]، وعيّنت الياءُ للغائب؛ لأنّ الياء من وسط الفم، والغائبُ هو الذي في وسط كلام المتكلم والمخاطب[٥]، وعيّنت النون للمتكلّم إذا كان معه غيرُه؛ لتعيّنها (أي النون) لذلك في ضربنا[٦]. فإن قيل: لِمَ زيدت النون في نضرب؟ قلنا: لأنّه (الشأن) لم يبق من حروف العلّة شيء وهو قريب من حروف العلّة في

---

(١) لأنّها كثيراً مّا تبدّل من الواو، نحو: «تراث» و«تجاه» والأصل: «وراث» و«وجاه». ١٢ ش.

(٢) يعني: أنّ «وجل» مثالٌ واويٌّ، فلو زيدت واو المخاطب ثمّ أدخل الواو العاطفة يجتمع واوات، فكأنّه يشبه نباح الكلب وهو مستكره، فوجب قلبها حرفاً آخر؛ لدفع الكراهة، فأبدلت التاء منها. ١٢ ف.

(٣) أي: لا يجوز زيادة الواو في أوّل كلمة مّا أصلاً؛ خوفاً من اجتماعات الواوات، أمّا في مثال الواوي فظاهر، وأمّا في غيره فللحمل عليه. ١٢ ف.

(٤) جواب سؤال مقدّر وهو أن يقال: إنّ قولكم: «لا تصحّ زيادة الواو في أوّل الكلمة» ينتقض بواو «ورنتل» فإنّ الواو في أوّله زائدة، وتقرير الجواب: أنّ واو «ورنتل» أصليّ لا زائدة، ووزنه: فعنلل. قيل: الورنتل: بلدة، وقيل: الشدّة، يقال: «فلان وقع في ورنتل»، أي: شدّة. ١٢ ح.

(٥) فناسب أن يعطى الوسط للوسط، والياء للغائب المذكّر سواء كان مفرداً أو مثنّى أو مجموعاً وللجمع المؤنّث. ١٢ ح.

(٦) أي: لتعيّن النون للمتكلّم إذا كان معه غيره في الماضي، فزيدت في المضارع أيضاً؛ طلباً للموافقة. ١٢ ح.

خروجهـا عـن هـواء الخيـشوم[1]، وفتحـت هـذه الحروف (أي أتين) للخفة (أي خفة المفتحة) إلا في الرباعي[2] وهو فَعْلَلَ وأَفْعَلَ وفَعَّلَ وفَاعَلَ؛ لأنّ هـذه الأربعةَ رُباعيّـة، والربـاعيُّ فرع للثلاثي، والضمّة أيضاً فرع للفتح[3]، وقيـل: لقلـة استعمالهنّ (أي الأبواب الأربعة) ويفـتح مـا وراءهنّ؛ لكثرة حروفهن أمّا يهريق أصله: يريـق وهـو مـن الرباعيّ، فزيـدت الهاءُ على خلاف القياس[4]، وتكسر حـروف المـضارعة في بعـض اللغات (ياء كان أو غيره) إذا كان ماضيه مكسور العين (كما في الثلاثي المجرد) أو مكسور الهمزة (كما في الخماسي والسداسي) حتّى تـدلّ (كسر حروف المضارعة) على كسرة الماضـي، نحو: يِعلم وتِعلم و اِعلم ونِعلم ويِستنصر وتِستنصر واِستنصر ونِستنصر[5]. وفي بعض اللغات لا تُكسر الياءُ[6] لثقـل الكـسرة علـى اليـاء الـضعيف[7]، وعيّنت

---

(١) وهو أقصى الأنف، وقيل: عيّنت النون له؛ للموافقة بينه وبين «نحن» على قياس ما قيل في تعيين الألف للمتكلّم وحده، ولذلك لَم يذكره. ١٢ ش.

(٢) استثناء مفرّغ من قوله: «وفتحت هذه الحروف»، أي: فتحت في جميع ألفاظ المضارع إلاّ في الرباعيّ، وأراد بالرباعيّ ما يكون ماضيه على أربعة أحرف، سواء كان بينها حرف زائدة أو لا. ١٢ ح.

(٣) لأنّ الضمّ ثقيل؛ لاحتياجه إلى تحريك الشفتين، والفتح خفيف؛ لعدَم احتياجه إليه، والخفيف أصل والثقيل فرع له، فأُعطي الأصل للأصل والفرع للفرع؛ تعادلاً بين الأصل والفرع. ١٢ ف.

(٤) فصار خماسياً بسبب الزائد، والاعتبار إنّما هو بالأصل فلم يوجد ضمّ حرف المضارعة في غير الرباعيّ. ١٢ ش.

(٥) حتّى تدلّ كسرة حرف المضارع على كسرة عين الكلمة، أو على كسرة الهمزة المزيدة في الماضي.١٢ح.

(٦) فيما كان ماضيه مكسور العين أو مكسور الهمزة، بل يكسر غير الياء. ١٢ ش.

(٧) إلاّ إذا كان بعدها ياءً أخرى، فحينئذ يكسر أهل هذه اللّغة الياءَ أيضاً؛ لتقوّي إحدى الياءين بالأخرى، نحو: «يِيْئَسُ» و«يِيْجَلُ»، فإنه على لغتهم فيما كان الفاء واواً في غير «ييجل»، وأمّا في «ييجل» فعلى استثنائهم بالأخرى لا على أنّ

حروفُ المضارعة؛ للدلالة على كسرة العين والهمزة في الماضي؛ لأنّها [حروف المضارعة] زائدة، فإعطاء الزائدة للزائدة أولى(١)، وقيل: لأنّه يلزم بكسرة الفاء توالي أربع حركات [في غير الوقف]، وبكسرة العين يلزم الالتباس بين يَفعِلُ ويَفعَلُ، وبكسر اللام يلزم إبطال الإعراب(٢)، وتحذف التاءُ الثانيةُ في مثل: تتقلدُ وتتباعدُ وتتبختر؛ لاجتماع الحرفين من جنس واحد(٣)، وعدم [بالجر] إمكان الإدغام، وعيّنت [للحذف] الثانية [دون الأولى]؛ لأنّ الأولى علامة والعلامة لا تحذف(٤)، وأسكنت الضادّ في «يضرب»؛

كسر الياء مطلقاً فيما يكسر عينه في لغتهم؛ فإنّهم لَمّا استثقلوا الواو بعد الياء في «يَوْجَلُ» قلبوا الفتحة كسرةً؛ لينقلب الواو ياءً ويزول ذلك الثقل، فلمّا صار الواو ياءً وتقوّى الياء بالياء كسروا الياء؛ لأنّ كسر الياء مطلقاً من لغتهم. ١٢ ش.

(١) جواب سؤال وهو أن يقال: أنتم قلتم: «تكسر حروف المضارعة إذا كان ماضيه مكسور العين أو مكسور الهمزة؛ لتدلّ هذه الكسرة على كسرة الماضي» فما وجهه؟ فأجاب بقوله: «وعيّنت»، يعني: أنّ الياء زائدة والزائدة بالتغيّر أولى. ١٢ ح.

(٢) في المضارع؛ إذ هو قد يكون مجزوماً وقد يكون مرفوعاً وقد يكون منصوباً، فإذا تعيّن كسرها لَم يمكن هذه الوجوه، ولَمّا لَم يمكن كسر غير حروف المضارعة للدلالة المذكورة تعيّن كسرها. ١٢ ف.

(٣) لأنّه ثقيل والمقصود هو الخفّة بقدر الإمكان يعني: تحذف التاء الثانية جوازاً في مضارع هذه الأبواب؛ لاجتماع الحرفين من جنس واحد، وكلّ ما اجتمع فيه الحرفان المتجانسان يجوز فيه ثلاثة أوجه: الأول: حذف إحداهما، نحو: «مَسْتُ» و«ظَلْتُ»، والثاني: قلب إحداهما بحرف العلّة، نحو: «تَقَضِّيَ البازي» أصله: «تَقَضُّضَ البازي»، والثالث: الإدغام، نحو: «مدّ» و«فرّ»، أمّا الوجه الثاني فباطل في ما نحن فيه؛ لأنّ التاء الأُولَى علامة المضارع والتاءَ الثاني حرف الماضي، فلو أبدلت إحداهما بحرف العلّة يلزم التغيّر إمّا في حرف العلامة أو في حرف الماضي وكلاهما باطل، وأمّا الوجه الثالث فلا يصحّ أيضاً، فتعيّن الوجه الأوّل. ١٢ ح.

(٤) لأنّ الاستثقال إنّما حصل بالثانية فحذفها أولى، هذا مذهب سيبويه، وذهب الكوفيّون إلى أنّ المحذوفة هي

فراراً عن توالي الحركات الأربع[1] وعيّنت الضادّ؛ للإسكان؛ لأنّ توالي الحركات يلزم من الياء، فإسكان الضادّ التي تكون قريباً منه أولى[2]، ومن ثَمّ عيّنت الباء في «ضربن»؛ للإسكان[3]؛ لأنّه (أي الباء) قريب من النون الذي يلزم منه توالي أربع الحركات[4]، وسوّي بين المخاطب والغائبة في مثل: تضرب أنت وتضرب هي؛ لاستواءهما في الماضي، مثل: نصرتْ ونصرتَ[5]، ولكن لا تسكن في غائبة المستقبل (كما في الماضي)؛ لضرورة الابتداء[6] ولا تُضمّ حتىّ لا يلتبس بالمجهول في مثل تُمْدَحُ ولا تكسر، حتىّ لا يلتبس بـ«لغة تِعلمُ» (أي بلغة من يكسر). فإن قيل: يلزم الالتباس أيضاً بالفتحة بين المخاطب والغائبة؟ قلنا: في الفتح موافقة

الأُولَى؛ لأنّها زائدة، والزائد أَولى بالحذف. ١٢ ف.

(١) يعني: لو حرّك يلزم أربع حركات في كلمة واحدة وذلك مستكره. ١٢ ح.

(٢) إذ لا يمكن إسكان الياء نفسه؛ لتعذّر الابتداء بالساكن. ١٢ ف.

(٣) لئلاّ يجتمع أربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة. ١٢ ش.

(٤) ولا يسكن النون فيه مع أنّ التصرّف في الزائد أَولى؛ لئلاّ يخالف سائر الضمائر القابلة للحركات في تحرّكها، نحو: «ضربتُِ» بالحركات الثلاث. ١٢ ف.

(٥) سُوِّيَ بين المخاطب المفرد والغائبة المفردة وكذا بين تثنيتهما في المستقبل في نفس التاء لا في التاء باعتبار معناها إذ في الأوّل للخطاب وفي الثاني للتانيث لاستواء المخاطب والمخاطبة في نفس التاء في الماضي نحو: «ضربتْ وضربتَ » ش ملخّصاً.

(٦) أي: لو أسكنت التاء في المضارع قياساً على المقيس عليه وهو «ضربتْ» للغائبة يلزم الابتداء بالساكن وهو متعذّر فحرّكت، نحو: «تضرب»، وتركوا القياس على المقيس عليه لأجل هذا. ١٢ ح.

بينها [أي الغائبة] وبين أخواتها مع خفة الفتحة[1]. فإن قيل: لِمَ أدخل في آخر المستقبل نون؟ قلنا: علامةً للرفع[2]؛ لأنّ آخر الفعل صار باتصال ضمير الفاعل بمنزلة وسط الكلمة[3] إلاّ نون يضربن وهو علامة التانيث كما في فعلن [أي يضربن][4]، ومن ثَمّ لا يقال بالتاء حتىّ لا يجتمع علامتا التانيث[5] والياءُ في تضربينَ ضميرُ الفاعل كما مرّ وإذا دخل «لَمْ» ينتقل معناه إلى الماضي؛ لأنّها [أي لفظ لم] مشابهة بكلمة الشرط[6].

(١) هذا دليل آخر يوجب ترجيح الفتح على أخويه، وهو أنّ الفتح أخفّ من الكسرة والضمّة وهما ثقيلان، والخفّة مطلوب. ١٢ ح.

(٢) لأنّه أوّل أخوات الإعراب؛ لكونه علامة الفاعل، ثم حذفوها حال الجزم حذف الحركة الّتي هي عوض عنه، وحملوا النصب على الجزم كما حمل النصب على الجرّ في بعض الأسماء؛ لأنّه في الفعل بمنـزلة الجرّ في الاسم. ١٢ ش.

(٣) يعني: إذا لَحِق بالمضارع ألف ضمير التثنية، نحو: «يضربان» وواو ضمير جمع المذكّر، نحو: «يضربون» وياء ضمير المخاطبة المفردة، نحو: «تضربين» لَحقت بعد هذه الحروف نون في حالة الرفع؛ علامةً للرفع. ١٢ ح.

(٤) لأنّ الماضي مبنيّ، فلم يكن فيه حروف الإعراب ألبتّة، وإذا لَم يكن نون «يضربن» علامةً للرفع بُنِي الفعل معها على السكون؛ إمّا لمشابهته بـ«فعلن» وإمّا لأنّ إعراب المضارع بالمشابهة لاسم الفاعل، وحين دخل عليه نون جماعة النساء لَم يبق بينهما مشابهة وزناً، فرجع إلى أصل بنائه الذي هو السكون. ١٢ ف ملخصاً.

(٥) يعني: لو قال في الماضي: «تضربن» بالتاء كما أنّ واحده ومثنّاه بالتاء تجتمع علامتا التأنيث وهما التاء والنون وهذا متروك، بخلاف جمع المؤنّث في المضارع، نحو: «تضربن»، فإنّ التاء علامة الخطاب لا علامة التأنيث، فلا يرد، كذا ذكره بعضهم، وقيل: المراد من قوله: «لا يقال»: «لا يقال: يَضْرِبْتُنَّ»، تأمّل. ١٢ ح ملخصاً

(٦) يعني: أنّ «لَم» من حيث اختصاصها بالفعل، فكما أنّ «إن» إذا دخل على الفعل ماضياً كان أو مضارعاً ينقل معناه إلى المستقبل، كذلك كلمة «لَم»، ينقلُ معناه بتلك المشابهة. ١٢ ش.

فصل في الأمر والنهي[1]

الأمر: صيغة يُطلب بها الفعلُ عن الفاعل[2]، مثل: اضرب و ليضرب[3] اهـ وهو ما اشتقّ من المضارِع (لا من الماضي)؛ لمشابهة (نـــ لمناسبة) بينهما في الاستقبالية[4]، وزيدت اللام في الغائب؛ لأنّها من وسطِ المخارج والغائب أيضاً وسط بين المتكلم والمخاطب (فناسبه) وأيضًا (دليل ثانٍ) هي (أي اللام) من الحروف الزوائد، والحروف الزوائد هي التي يشتملها قول الشاعر:

هويتُ السمان فَشَيَّبْنَني ... وقد كنتُ قدماً هويتُ السمانَا[5]

---

(١) إنّما أخّر الأمر من المضارع؛ لأنّه فرعه، وقدّم الأمر الغائب على الحاضر؛ لأنّ صيغة المضارع باقية في الغائب لا في الحاضر. ١٢ ح.

(٢) أي: الغائب أو المخاطب، خصّ المبنيّ للفاعل بالتعريف؛ لكونه الأغلب، كما خصّه "ابن الحاجب" في تعريف أمر المخاطب لذلك حيث قال: «صيغة الفعل يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب». ١٢ ش.

(٣) هذا نظير الفاعل الغائب المعلوم، وتصريفه: ليضرب ليضربا ليضربوا، لتضرب لتضربا ليضربن، لأضرب لنضرب. ١٢ ح.

(٤) يعني: أنّ كلّ واحد منهما يدلّ على الاستقبال؛ أمّا المضارع فظاهر، وأمّا الأمر فلأنّ الإنسان إنّما يؤمر بِما لَم يفعله لِيفعله. ١٢ ف.

(٥) «هويت» من باب «علم» أي: أحببت، وأمّا ما يكون من باب «ضرب» فهو بمعنى الصعود أو بمعنى السقوط. السمان: جمع سمينة، يعني: النساء السمان. فشيبنني، أي: جعلتني تلك النساء أن أشيب قبل وقت الشيب بمقاساة الشدائد وتحمّل الأحزان والمصائب في مواصلتهن واستمرّت محبّتي إياهنّ إلى أن شبت، ويؤيده قوله: «وقد كنت قِدماً» بكسر القاف وسكون الدال بمعنى الزمان القديم. ١٢ ش.

أي: حروف «هويت السمان» ولم يزد [مقام اللام] من حروف العلّة حتىّ لا يجتمع حرفا علةٍ[1] وكسرت اللامُ [المزيدة] في الأمر الغائب؛ لأنّها مشابهة باللام الجارة[2]؛ لأنّ الجزم في الأفعال كالجرّ في الأسماء [فتكون بينهما مشابهة]، وأسكنت [اللام] إذا اتّصلت بالواو والفاء و«ثمّ» مثل ولْيضرب وفلْيضرب وثمّ لْيضرب كما أُسكنت الخاءُ في «فَخْذٌ»[3] ونظيره [نظير لام الأمر في الإسكان] وَهْيَ وَفَهْيَ بالواو والفاء بسكون الهاء، وحذف حرف الاستقبال في المخاطب؛ للفرق بين المخاطب والغائب وعُيّن الحذف في

قال "ابن جني": حكي أنّ "أبا العبّاس"، سأل "أبا عثمان المازنِيّ": عن حروف الزيادة في البيت، فأنشد: (هويت السّمان ... البيت). فقال له: الجواب؟ فقال: «قد أجبتك دفعتين» يريد «هويت السمان». ويجمعها أيضاً قولك: «يا أوس! هل نمتَ؟»، وأيضاً: و«لَم يأتنا سهو»، وكذا: «اليومَ تنساه»، و«سألتمونيها». وإنّما اختصّت الحروف العشرة بالزيادة دون غيرها؛ لأنّ أَولَى الحروف بالزيادة حروف المدّ واللين؛ لأنّها أخفّ الحروف وأقلّها كلفة؛ لكثرة دورها في الكلام واعتياد الألسنة لَها. ١٢ ف.

(١) يعني: أنّ الألف ساكن أبداً لا يليق بالزيادة في أوّل الكلمة، ولو زيدت الواو والياء مقام اللام لاجتمع حرفا علّة أحدهما: علامة المضارع، والثاني: علامة الأمر، واجتماعهما ثقيل. ١٢ ح.

(٢) صورةً ومعنىً؛ أمّا صورة فظاهر، وأمّا معنى فأشار إليه بقوله: لأنّ الجزم في الأفعال كالجرّ في الأسماء. ١٢ ح.

(٣) للتخفيف، أصله: «فَخِذ» بفتح الفاء وكسر العين، ويجوز فيه سكون العين مع فتح الفاء؛ للخفّة، كما ذكره، ويجوز سكون العين مع كسر الفاء بنقل كسرة العين إليها، ويجوز كسر العين والفاء؛ لكون حرف الحلق قويًّا فيتبع ما قبله، وكذا يجوز كلّ ما جاز في «فخذ» في كلّ ثلاثيّ عينه حرف حلق مكسور من اسم أو فعل، نحو: «شَهِدَ». ١٢ ش.

المخاطب؛ لكثرته[1] ومن ثَمّ لا يحذف اللام في مجهوله أعني يقال: لِتُضربْ؛ لقلّة استعماله، واجتلبت الهمزة بعد حذف حرف المضارعة إذا كان ما بعده ساكنةً؛ للافتتاح[2]، وكسرت الهمزة في اِضْرِبْ؛ لأنّ الكسرة أصلٌ في همزات الوصل[3] ولم تكسر في مثل اُكتُبْ؛ لأنّ بتقدير الكسرة يلزم الخروج من الكسرة إلى الضمّة ولا اعتبار للكاف الساكن؛ لأنّ الحرف الساكن لا يكون حاجزاً حصيناً عندهم[4]، ومن ثَمّ جعل واو قِنْوةٍ ياءً

---

(١) يعني: لو لَم يحذف حروف الاستقبال في أمر المخاطب كما لا يحذف في أمر الغائب وجب زيادة اللام أيضاً في أوّله؛ لئلاّ يلتبس بالمستقبل، وإذا زيدت اللام التبس أحد الأمرين بالآخر في بعض الصور، كما إذا قلتَ: «لتضرب» لَم يعلم أنّ المأمور مخاطب أو غائب، فوجب الحذف من أحدهما؛ لدفع هذا الالتباس، فوجدوا المخاطب أَولَى بالحذف؛ لكثرة استعماله؛ لأنّ المأمور المخاطب هو الواقع كثيراً، وأمّا الغائب فقلَّ أن يقع له أمر، ولكون الحذف نوعاً من الاختصار والتخفيف. ١٢ ف.

(٢) أي: لتعذّر الابتداء بالساكن على أنّ الهمزة من مبدأ المخارج ووقوعه في صدر الكلام مطلقاً، وأمّا تخصيص الهمزة بالزيادة دون غيره من الزوائد فقيل: لأنّها أقوى الحروف ابتداءً، والابتداء بالأقوى أَولَى. ١٢ ح.

(٣) لأنّها زيدت ساكنةً عند الجمهور لِما فيه من تقليل الزيادة، ثم لَمّا احتيج إلى تحريكها حرّكت بالكسرة. ١٢ ش.

(٤) جواب سؤال أيضاً وهو أن يقال: لا نسلّم الخروج من الكسرة إلى الضمّة؛ لتخلّل الكاف الساكن بينهما؟ فأجاب بِقوله: «ولا اعتبار للكاف الساكن؛ لأنّ الحرف الساكن لا يكون حاجزاً حصيناً عندهم» أي: البصريّين، والحاجز: اسم الفاعل من الحجز بمعنى المنع، أي: مانعاً وحائلاً، وحصيناً: أي: قويًّا، صفة مشبّهة من الحصانة بمعنى: «استوار شدن حصار»، ومنه يقال: «حصن حصين». ١٢ ح.

ويقال: قِنيَة، وقيل: تضمّ؛ للاتّباع وتكسر؛ للاتّبـا ع[1] بخـلاف اِعْلَـمْ واِمْـنَعْ بكسرة الهمزة وفتح العين[2]، لأنّه يلتبس بقول الشاعر:

اليوم أشرب من غير مستحقبٍ إثماً من الله ولا واغل

بسكون الباء[3] وبجزاء الشرط في مثل: إنْ تَمنَعْ أمْنَـعْ. وفتحـت ألـف أَيْمُـن[4] مع كونه للوصل؛ لأنّه جمع يمين وألفه للقطع ثم جعل للوصـل في اللفظ؛ لكثرته[5] وفتح ألف التعريف؛ لكثرته أيضاً وفـتح ألـف أَكْـرِمْ؛ لأنّـه لـيس من

---

(١) يعني: إذا كانت عين الفعل مضمومة ضمّت الهمزة؛ للاتّبـا ع، وإذا كانـت مكسورةً كسرت الهمزة اتّباعـاً للعين. ١٢ ح.

(٢) يعني: فإن اعترض المعترض بأنّ همزة «اعلم» ينبغي أن يكون مفتوحاً؛ اتّباعاً لفتحة العين، أجيـب: بأنّـه لـو فتحت يلزم الالتباس بالمتكلّم. ١٢ ح.

(٣) في أشرب، وإنّما أسكنت مع أنه متكلّم؛ إمّا لضرورة الشعر أو للوقف فـ«أشرب» في البيت متكلّم، ولـو جعلت همزةً أمره مفتوحاً أيضاً يلزم الالتباس بـه، ومعنى البيـت: اليـومَ أشـرب الـشرابَ حـال كـوني غـير مستحقب، أي: غير أن يحصل إثماً من الله ولا واغل (والعياذ بالله) أي: لا أشرب الـشراب طفـيلاً للغـير، ومقصود الشاعر: أنّي أشرب الشراب من يد المحبوب فلا إثم عليه. ١٢ ح.

(٤) **قوله: [ألف أيمن]** أي: همزته ويجوز إطلاق الألف على الهمزة إمّا حقيقة بالاشتراك على ما قيل وإمّا مجازا لكونها على صورتها في بعض المواضع أو لكونهما متّحدين ذاتا، والاختلاف إنّما هـو بالعـارض. وفي «ف» سمّاها ألفا؛ لأن الهمزة إذا وقعت أوّلا تكتب على صورة الألف، ولأنهمـا متقاربـان في المخـرج ولـذلك إذا احتاجوا إلى تحريك الألف قلبوها همزة وقال في الصحاح: الألف على ضربين، لينة ومتحرّكة فاللينة تـسمّى ألفا والمتحرّكة همزة ولهذا المعنى حكم الفقهاء بأنّ الحروف ثمانية وعشرون. ١٢ ف.

(٥) أي: لكثرة أيْمُن استعمالاً، وكثرة الاستعمال تقتضي التخفيـف، والتخفيـف يحـصل بالوصـل؛ إذ بالوصـل

ألف الأمر بل ألف قطع محذوف من «تُؤَكْرِمُ»، وحذفت لاجتماع الهمزتين في أُكرِمُ؛ لأنّ أصله «أُأَكرِمُ»[١] ولا تحذف همزة اِعلم في الوصل في الخطّ حتىّ لا يلتبس الأمرُ من «عَلِمَ» بأمر «عَلَّمَ». فإن قيل: يعلم بالأعجام؟[٢] قلنا: الأعجام يترك كثيراً ومن ثَمّ فرقوا بين عُمر وعَمرٍو بالواو[٣] وحذفت في «بسم الله»؛ لكثرة الاستعمال ولم تحذف في ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي﴾ [العلق: ١]؛ لقلّة الاستعمال وجزم آخره في الغائب باللام إجماعاً؛ لأنّ اللام مشابهة لكلمة الشرط في النقل[٤]، وكذلك المخاطب عند الكوفيّين؛

تسقط الهمزة في اللفظ، ولا خفّة مثل السقوط. ١٢ ش.

(١) فيطرح من الكلّ؛ طرداً للباب، توجيه السؤال: أنّ ما ذكرتم من أنّ الهمزة تكون مكسورةً إذا كان عينُ الفعل مكسوراً منقوض بـ«أكرم»، وتوجيه الجواب: أنّ الهمزة فيه ليست للأمر بل همزة ماضٍ محذوف من «تؤكرم»؛ لئلاّ تجتمع همزتان في «أُكرم» في المتكلّم الواحد، فيكون قطعيًّا مفتوحاً. ١٢ ح.

(٢) وهي الحركات والسكنات والنقطات والتشديدات والمدّات، جمع عجم كـ«فرس» وأفراس، وهو ما يزول به العجمة وهي الالتباس والاشتباه. ١٢ ش.

(٣) بأن يكتبوه في الثاني حالتي الرفع والجرّ دون النصب؛ لأنّ ألف التنوين تخلفه حالة النصب؛ لأنّه منصرف بخلاف الأوّل، ولَم يعكس بأن يكتبوه في الأوّل؛ لأنّ الثاني خفيف وذلك ظاهر، والزيادة في الخفيف أَولَى. ١٢ ش.

(٤) فكما أنّ «إن» ينقل معنى الماضي إذا دخل عليه إلى الاستقبال، نحو: «إن ضربتَ ضربتُ» كذلك اللام إذا دخل على الخبر ينقل معناه إلى الإنشاء، نحو: «ليضرب زيد»، فلمّا شابهتها فيه عملت عملها وهو الجزم. ١٢ ش.

لأنّ اصل «اضربْ» «لِتَضْرِبْ» عندهم، ومن ثَمّ قرأ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم: ﴿فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُواْ﴾[1] (من «لتضرب») فحذفت اللام؛ لكثرة الاستعمال ثمّ حذف علامة الاستقبال؛ للفرق بينه (أي الأمر) وبين المضارع فبقي الضادّ ساكناً (في أول الكلمة) فاجتُلبت همزة الوصل ووضعت موضع علامة الاستقبال وأُعطيَ له أثر علامة الاستقبال كما أُعطيَ لفاء رُبّ عمل رُبّ في قول الشاعر:

فَمِثْلِكِ حبلى قَد طَرَقْتُ ومُرضِعٍ ... فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِيْ تَمَائِمَ مُحْوِلٍ[2]

و عند البصريّين: (الأمر المخاطب المعلوم) مبنيٌّ (على السكون)؛ لأنّ الأصل في الأفعال: البناءُ[3] وإنّما أعرب المضارعُ؛ لمشابهةٍ (تامّة) بينه وبين الاسم (كما مرّ) ولم تبق المشابهةُ بين الأمر والاسم

---

(١) بالتاء على الأصل المهجور موضعَ فـ«افرحوا»، وقيل: إنّ النبِيّ عليه الصلاة والسلام لَمّا كان مبعوثاً إلى الحاضر والغائب جمع بين اللام للغائب والتاء للحاضر. ١٢ ش. وبالتاء الفوقانية قراءة يعقوب والباقون يقرءون «فليفرحوا» بالياء التحتانية. ١٢

(٢) فالفاء في «فمثلك» بمعنى: «رُبَّ»، والمثل مجرور بواسطة «رُبَّ»، والكاف مكسور؛ لأنّه خطاب للمرأة، وقوله: «حبلى» أي: امرأة حبلى، وقوله: «قد طرقت» أي: أتيت ليلاً ودخلت بمثلك، وقوله: «ومرضع» أي: ذات رضيع، مجرور معطوف على «مثلك»، وقوله: «فألهيتها»، أي: أشغلتها وأعرضت وجهها عن ذي تمائم أي: عن صبِيّ ذي تمائم، جمع تميمة وهو التعويذ الذي يعلّق في عنق الصبِيّ، وقوله: «محول» صفة لذي تمائم أي: عن صبِيّ قد مضى عليه حول كامل، والمعنى: ربّ امرأة مثلك حبلى ومرضع أتيت بهما ليلاً ودخلت فأعرضت وجوههما عن ولديهما ولا تحبّانه وقت خلوتي إياهما، فخلوتي بك أيسر من خلوتهما، فلِمَ لَمْ تعطيني. ١٢ ح.

(٣) لعدم توارد الفاعليّة والمفعوليّة والإضافة عليها، وأصل البناء السكون. ١٢ ف.

بحذف حرف المضارعة[1]، ومن ثَمّ قيل قوله صلى الله تعالى عليه وسلم: «فلتفرحوا» معرب بالإجماع[2] من الفريقين؛ لوجود علّة الإعراب وهي حرف المضارعة وزيدت في آخر الأمر مطلقاً غائباً كان أو مخاطباً معروفاً كان أو مجهولاً نونا التاكيد[3]؛ لتاكيد الطلب، نحو: لِيَضْرِبَنَّ لِيَضْرِبَانِّ لِيَضْرِبُنَّ لِتَضْرِبَنَّ لِتَضْرِبَانِّ لِيَضْرِبْنَانِّ[4]، وفتح الباء في لِيَضْرِبَنَّ؛ فراراً عن اجتماع الساكنين[5] وفتح النون[6]؛ للخفة لخفة الفتحة وحذفت واو

---

(١) لا في الحركات ولا في السكنات وهو ظاهر، ولا في وقوعه صفةً للنكرة، ولأنّه صار إنشاءً والإنشاء لا يقع صفة إلاّ بتأويل، فبُني على السكون الذي هو أصل في البناء. ١٢ ش.

(٢) إجماع النحويّين من البصريّين والكوفيّين، ولا يخفى أنّه قال هاهنا: إنّ علّة الإعراب في المضارع هي حروف المضارعة، وقد سبق أنّ موجب الإعراب هو المشابهة التامّة وهي الحركات والسكنات باسم الجنس وغير ذلك مِمّا تقدّم ذكره، فأيّ توفيق بين العبارتين في الموضعين، تأمّل. ١٢ ح.

(٣) إحداهما: مثقّلة متحرّكة والأخرى: مخفّفة ساكنة، وفي المثقّلة زيادة توكيد. قال الخليل: إذا أتيتَ بالنون المؤكّدة الخفيفة فأنت مؤكّد، وإذا أتيتَ بالثّقيلة فأنت أشدّ توكيداً، وإنّما زيدتا في آخره؛ لئلاّ يجتمع في أوّله زائدتان، ولأنّ الزيادة نوع من التغيير، ومحلّ التغيير آخر الكلمة. ١٢ ف.

(٤) هذا شروع في بيان لواحق الأمر والأحوال العارضة عليه، والمراد من الأمر مطلق سواء كان معلوماً أو مجهولاً حاضراً كان أو غائباً. ١٢ ح.

(٥) هذا علّة التحريك، وأمّا تخصيص الفتح فللخفّة والصيانة للفعل عن أخي الجرّ في الكسر، وللاحتراز عن الثقل والالتباس في الضمّ. ١٢ ش.

(٦) النون الثقيلة؛ إذ لا مجال للسكون الّذي هو الأصل؛ لمكان اجتماع الساكنين، ولا للضمّ والكسر؛ لمكان الثقل، فتعيّن الفتح. ١٢ ش.

«ليضربوا»؛ اكتفاءً بالضمّة[1] وياء «اضربي»؛ اكتفاءً بالكسرة ولم تحذف ألف التثنية حتىّ لا يلتبس بالواحد[2] وكسرت النون الثقيلة بعد ألف التثنية؛ لمشابهتها بنون التثنية[3]، وحذفت النون الّتي هي تدلّ على الرفع في مثل: هل «يَضْرِبَانِّ»[4]؛ لأنّ ما قبل النون الثقيلة تصير مبنيّاً. فإن قيل: لِمَ أدخل الألف الفاصلة في مثل ليضربنان؟[5] قلنا: فراراً عن اجتماع النونات[6]، وحكم الخفيفة مثل حكم الثقيلة إلا أنّه لا يدخل بعد الألفين[7]؛ لاجتماع

---

(١) ولأنّه لو لَم يحذف التقى ساكنان مع أنّه لا التباس بالحذف. ١٢ ف.

(٢) لأنّه بعد الحذف إذا بقي ما قبل النون على الفتح، كما تقول: «اضربن» في «اضربا» بحذف الألف و«ليضربن» في «ليضربا» يلزم الالتباس بين التثنية والواحد المذكّر، فلا يحذف أصلاً. ١٢ ح.

(٣) في وقوعها بعد الألف وهذه العلّة موجودة في الألف الفاصلة فيعلم أنّ حكمها حكم ألف التثنية؛ إذ الاشتراك في العلّة يوجب الاشتراك في الحكم، فلذلك لَم يذكر حكم الألف الفاصلة. ١٢ ش.

(٤) أي في الأمثلة الخمسة التي هي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين، فحذفت نون الإعراب في جميع هذه الأمثلة. ١٢ ح، وش.

(٥) أصله: «ليضربننّ» صيغة جمع المؤنّث الغائبات أو المخاطبات، وإنّما لَم تحذف هذه النون؛ لأنّها ليست علامة الرفع بل هي ضمير جمع المؤنّث، والضمير مبنِيّ وحكم المبنِيّ أن لا يختلف آخره باختلاف العوامل. ١٢ ح.

(٦) وفي بعض النسخ: «فراراً عن اجتماع توالي النونات» وهذا سهو من الناسخ فلا يرد ما قيل من استدراك التوالي النونات النون المدغم والمدغم فيها من الثقيلة ونون ضمير جماعة النساء. ١٢ ح.

(٧) أحدهما: ألف التثنية، والثاني: الفاصلة، فلا يدخل التثنية مطلقاً ولا الجمع المؤنّث، فبقي المفرد والجمع المذكّر، نحو: «ليضربَنْ» «ليضربُنْ» «ليضربِنْ» بفتح الباء في الأوّل وضمّها في الثاني وكسرها في الثالث،

الساكنين في غير حدّه[١] وعند "يونس" (والكوفيين): يدخل قياساً على الثقيلة[٢] وكلتاهما (من نوني التاكيد) تدخلان في سبعة مواضع (يجيء بيانها)؛ لوجود معنى الطلب فيها[٣]، في الأمر (مطلقاً) كما مرّ، والنهي نحو: لا تضربَنَّ، والاستفهام[٤] نحو: هل تضربَنَّ؟، والتمنيّ[٥] نحو: ليتك تضربنّ، والعرض[٦] نحو: ألا تضربنّ، والقسم (أي في جواب القسم) نحو: والله لأضربنَّ[٧]، والنفي قليلاً (دخولا) مشابهة بالنهي[٨] نحو: لا تضربنّ، والنهي مثل الأمر في جميع (تدخلان)

وقس عليه أمر المخاطب. ١٢ ف.

(١) أي: في غير حدّ اجتماع الساكنين ولا يمكن حذف إحداهما؛ أمّا الألف في المثنّى؛ فلأنّ حذفه يؤدّي إلى اللبس حيث لَم يعلم أنّ صيغة الفعل مفرد أو مثنّى أو جمع، وأمّا الألف في جمع المؤنّث؛ فلأنّ حذفه يؤدّي إلى اجتماع النونات، وأمّا حذف الثاني وهو النون الساكن في كلتا الصورتين فلما مرّ من أنّه لا يبقى للإلحاق. ١٢ ح.

(٢) فأجاز التقاء الساكنين على غير حدّه فيما يمكن التلفّظ بهما فيه، وعليه قراءة من قرأ: «مَحْيايْ» بسكون ياء الإضافة. ١٢ ف.

(٣) الضمير يرجع إلى السبعة على سبيل التغليب؛ إذ لا يوجد في النفي معنى الطلب، أو على سبيل التحقيق. ١٢ ف.

(٤) وهو طلب حصول صورة الشيء في الذّهن. ١٢ ح.

(٥) وهو طلب حصول الشيء على سبيل المحبّة. ١٢ ح.

(٦) وهو طلب الشيء والأمر بلين. ١٢ ح.

(٧) فإن قيل: أين في القَسم معنى الطلب؟ قلتُ: فيه معنى الطلب؛ فإنّك إذا قلتَ: «تالله لأفعلنّ كذا»، فإنّك قلت: أسأل اللهَ لأفعلنّ كذا. ١٢ ح.

(٨) ووجه المشابهة أنّ كلّ واحد منهما دالٌّ على عدم الفعل، هذا دفع سؤال وهو أن يقال: ينبغي أن لا يدخل نون التأكيد في النفي؛ لأنّه ليس في النفي معنى الطلب مع أنه يدخل فيه، فأشار إلى الجواب: بأنه مشابهة بالنهي. ١٢ح.

الوجوه[1] إلاّ أنّه معرب بالإجماع (من الفريقين). ويجيء المجهول[2] مثل الأشياء المذكورة (فيما سبق) فمن الماضي نحو: ضُرِبَ (بضم الضاد وكسر الراء) إلى آخره. ومن المستقبل نحو: يُضْرَبُ (بضم الضاد وفتح الراء) إلخ[3]. والغرض من وضعه (أي المجهول) خساسةُ الفاعل[4] أو عظمته[5] أو شهرته[6] واختصّ بصيغة فُعِلَ في الماضي؛ لأنّ معناه غير معقول وهو إسناد الفعل إلى المفعول فجعل صيغته أيضاً غير معقولة وهي فُعِلَ[7] ومن ثَمّ لا يجيء على هذه الصيغة (في الأسماء) كلمة إلا وُعِلٌ ودُئِلٌ[8] وفي المستقبل على يُفْعَلُ؛ لأنّ هذه الصيغة

---

(١) الّتي ذكرت من كونه مشتقًّا من المضارع وأحكام نوني التأكيد. ١٢ ش.

(٢) ولمّا فرغ من أقسام الفعل المبني للفاعل شرع في أقسام الفعل المبني للمفعول وكيفية بنائها له، وقوله: المجهول وهو فعل غيّر عن صيغته بعد حذف فاعله وأقيم المفعول مقامه. ١٢ ف.

(٣) ولَم يذكر الأمر والنهي والنفي؛ استغناءً بذكر المستقبل؛ لكونها مأخوذةً منه. ١٢ ف.

(٤) إذا كان الفاعل أخسّ من المفعول، يعني: تُرك ذكر الفاعل لخساسته وحقارته، مثل أن تقول: «شُتم الخليفة» ولَم تذكر اسم الشاتم؛ لأنّ من شتم الخليفة فهو خسيس وحقير لا يليق أن يذكر مع الخليفة. ١٢ ح.

(٥) أي: لعظمته بالنسبة إلى المفعول، فيحذف لتطهيره عن لسانك، نحو: عوقب اللص، أي: عاقب السلطان اللص. ١٢ ف.

(٦) كما في قوله تعالى: ﴿وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفاً﴾ [النساء:٤/٢٨]، فالخالق أعرف المعارف لا حاجة إلى ذكره وهو اللّٰه تعالى؛ لأنّ هذا الفعل لا يتصوّر من الغير. ١٢ ح.

(٧) لأنّ هذا البناء لَم يجيء في كلامهم؛ لاستثقال الخروج من الضمّة إلى الكثرة كاستثقالهم الخروج من الكسرة إلى الضمّة، وإنّما أسند الفعل إلى المفعول؛ لئلاّ يبقى الفعل بلا مسند إليه؛ فلهذا اختصّ بناء المفعول بالأفعال المتعدّية؛ إذ لو بُنِي غير المتعدّي للمفعول وجعل ذكر الفاعل نسياً منسيّاً لا يبقى ما يسند هو إليه. ١٢ ح.

(٨) فلمّا لَم يوجد كلمة في كلام العرب إلاّ هاتين الكلمتين صار هذا الوزن غير معقول؛ لأنّه لو كان معقولاً

لا في الحروف الأصول والزوائد / المجهول

مثل فُعْلَل في الحركات والسكنات ولا يجيء عليه كلمة أيضاً[1] ويجيء في الزوائد من الثلاثي المجرد[2] بضمّ الأول وكسر ما قبل الآخر في الماضي، نحو: أُكرِمَ (من الإفعال) وبضمّ الأوّل وفتح ما قبل الآخر في المستقبل؛ تبعاً للثلاثي[3] إلا في سبعة أبواب[4] بضمّ أوّل متحرك مع ضمّ الأوّل وكسر ما قبل الآخر وهو تُفعِّل (من التفعّل) وتُفوعِل (من التفاعل) وافْتُعِل (من الافتعال) وانْفُعِل (من الانفعال) واسْتُفعِل (من الاستفعال) وافْعُنْلِل (من الافعنلال) وافْعُوعِل (من الافعيعال) وضمّ الفاء في الأوّلين حتى لا يلتبسا بمضارعي فعّل وفاعَل[5] ....

لَجاء على هذا الوزن كثير من الكلمات في كلامهم، والاستثناء متّصل. الوعل: الشّاة الحبلى وهي ما لها طيبة. والدئل: اسم دويبة شبيهة بابن العرس يقال له: «راسو». ١٢ ح.

(١) أي: لأنّه لا يجيء على هذه الصيغة إلاّ عند الكوفيّين، ومعنى المجهول أيضاً غير معقول؛ لعدَم إسناده إلى الفاعل، فأُعطي غير المعقول لغير المعقول؛ لمناسبة بينهما. ١٢ ح.

(٢) أراد من الزوائد ما كان ماضيه أكثر من ثلاثة أحرف، فيتناول الرباعي المجرد والملحق بالرباعيّ والمزيد على الرباعيّ أيضاً، وحاصله ما عداها الثلاثي المجرد. ١٢ ف.

(٣) كما تقول: «يُفعَل» من الإفعال، مثل: «يُكرَم» من الإكرام، «ويُفعَّل» من التفعيل، وإنّما فتح ما قبل الآخر في المضارع وكسر في الماضي؛ تبعاً للثلاثي المجرّد؛ فإنّه أصل والمزيد فيه فرع، فيتبع المزيد فيه للمجرّد، فقوله: «تبعاً» مفعول له، علّة للمجموع. ١٢ ح.

(٤) الاستثناء مفرّغ، أي: يجيء المجهول من المزيد فيه بضمّ الأوّل فقط، وكسر ما قبل الآخر في جميع الأبواب إلاّ في سبعة أبواب؛ فإنّ المجهول فيها لا ينحصر في ضمّ الأوّل بل مع زيادة أمر وهو ضمّ أوّل متحرك منه. ١٢ ح.

(٥) يعني: لو لَم يضمّ لصار «تُفَعِّل» و«تُفَاعِل» بضمّ التاء وفتح الفاء وكسر ما قبل الآخر، ومثل هذا قد جاء المضارع من «فَعَّلَ» و«فَاعَلَ» المعلومين بعينه كذلك، فيلزم الالتباس. ١٢ ح.

وضمّ (الحرف الثالث) في الخمسة الباقية[1] حتىّ لا يلتبس بالأمر (الحاضر) في الوقف يعني إذا قلت: وافْتُعِلَ في المجهول (الماضي) في الوقف بوصل الهمزة وافْتَعِلْ في الأمر يلزم اللّبسُ[2] فضُمّ التاء؛ لإزالته فقس الباقي (الأربعة) عليه (أي افتعل).

---

(١) أي: اُفتُعِل واُنفُعل واُستُفعل واُفعُوعل واُفعُنلل يعني: إنّما ضمّ أوّل المتحرّك في هذه الأمثلة ولَم يكتف بضمّ الهمزة الّتي هي أوّل الكلمة. ١٢ ح.

(٢) يعني: إذا اكتفي في «اُقتُصِر» مثلاً بضمّ الأوّل وهو الهمزة وكسر ما قبل الآخر وهو الصاد، وأُبقي التاء مفتوحاً، وقيل: «اقتصر» بوصل الهمزة وإسكان الراء للوقف لَم يعلم أنه ماضٍ مجهول وُصل همزته ووقف آخره أو أمر لمخاطب جُزم آخره. وإن بين الالتباس بقيدين أحدهما: الوقف والآخر: وصل الهمزة؛ إذ لو لَم يوقف لَم يلتبس أحدهما بالآخر؛ لأنّ آخر الماضي مفتوح وآخر الأمر مجزوم، وأيضاً لو قطع الهمزة لَم يلتبس؛ إذ هي في المجهول مضمومة وفي الأمر مكسورة. ١٢ ف.

فصل في اسم الفاعل[1]

وهو اسم مشتق من المضارع [المعلوم] لمن قام به الفعل[2] بمعنى الحدوث[3] واشتقّ [اسم الفاعل] منه؛ لمناسبتهما في الوقوع صفةً للنكرة وغيره[4] وصيغته من الثلاثي المجرد [صحيحاً كان أو غيره] على وزن فاعل[5] [غالباً]، وحذف علامة الاستقبال من «يضرب» فأدخل الألف[6]؛

---

(١) لَمّا فرغ من قسم الأفعال شرع في قسم الأسماء المشتقّة، وقدّم منها الفاعل؛ لعدَم اختصاصه بفعل دون فعل، ولكثرة استعماله بالنسبة إلى ما عداه. ١٢ ف.

(٢) ومعنى قيام الفعل به أعمّ من أن يكون بمعنى الحدوث أو الثبوت، فيدخل الصفة المشبّهة في التعريف وقوله: «اسم» خبرُ هو، جنس يتناول المقصود وغيره. وقوله: «مشتق من المضارع» فصل يُخرِج المصدر وغير المشتقّات، وقوله: «لِمَن قام به الفعل» يخرج به اسم المفعول والتفضيل والزمان والمكان والآلة. ١٢ ح.

(٣) بحسب الوضع، فدخل فيه نحو: «مؤمن» و«كافر» و«واجب» و«دائم» و«باقٍ» و«ضامر» في «فرس ضامر» و«عالِم» في «الله عالِم»، وهذا القيد يُخرج الصفةَ المشبّهة؛ لأنّ وضعها على الإطلاق لا الحدوث ولا الاستمرار، فإن قصد بِها الحدوث ردّت إلى صيغة اسم الفاعل، فيقال في حسن: «حاسن الآن أو غداً» وكذلك يُخرج أفعلَ التفضيل؛ لأنّ معناه ليس بِمقيّد بأحد الأزمنة كالصفة المشبّهة فمعنى «كريم» و«أكرم»: شخص ثبت له الكرمَ وزيادته، لا أنّهما حدثا له. ١٢ ش.

(٤) من المناسبات المذكورة في صدر فصل المضارع وقوله: «وغيره» أي: غيره وقوعهما صفة للنكرة والمراد منه الحركات والسكنات ودخول اللام وغيرها. ح و ف ملخصا.

(٥) ولِهذا سمّي به؛ لكثرة الثلاثي وإن لَم يكن على وزن فاعل في بعض الأوقات إذ قد يجيء على وزن «فعول» كـ«صبور» و«فعيل» كـ«رحيم»، وإنّما قيّد بالمجرّد؛ لأنّه من غيره يجيء على صيغة المضارع المعلوم بالميم المضمومة موضعَ حرف المضارَعة وكسر ما قبل الآخر، نحو: «مكرم». ١٢ح وف.

(٦) للفرق بينه وبين الماضي، وخصّ الألف بالزيادة من بين سائر حروف المدّ. ١٢ ش.

بإدخال الألف — اسم الفاعل

لخفتها بين الفاء والعين؛ لأنّ في الأوّل يصير مشابهاً بالمتكلّم[(١)] وبالتفضيل[(٢)]

أي المضارع — اسم فاعل — اسم فاعل

وكسر عينه؛ لأنّ بتقدير الفتح يصير مشابهاً بماضي المفاعلة[(٣)]، وبتقدير

كالفتحة

الضمّة يثقُلُ[(٤)]، وبتقدير الكسرة أيضاً يلزم الالتباس بأمر باب المفاعلة[(٥)]

الكسر — الالتباس — التباس اسم الفاعل — من الالتباس بالماضي

ولكن أبقي مع ذلك؛ للضرورة[(٦)]، وقيل: اختيار الالتباس بالأمر أولى؛ لأنّ

الأمر مشتقّ من المستقبل واسم الفاعل أيضاً مشتقّ من المستقبل[(٧)] وتجيء الصفة

---

(١) وحده، لأنّه لو زيد في الأوّل تحرّك بالفتح؛ لتعذّر الابتداء بالساكن وخفّة الفتحة، فيلتبس بالمتكلّم الذي عينه مكسور، مثل: «أضرب»، ولو كسر الألف يلتبس أيضاً بالأمر من مكسور العين؛ إذ لا اعتبار بحركة الآخر، نحو: «اصبر»، ولو ضمّ يلتبس أيضاً بالأمر من مضموم العين، نحو: «انصر»، ولو زيد في الآخر فقيل: يلتبس بتثنية الماضي في مثل «فتحا»، وقيل: يلزم أن يصير إعرابه تقديريّاً، ولو زيد بين العين واللام يلتبس بصيغة المبالغة، نحو: «فتّاح» و«صبّار»؛ إذ لا اعتبار بالإعجام، وإذا بطل الأقسام بأسرها تعيّن أن يزاد بين الفاء والعين. ١٢ ف.

(٢) في الصورة، أي: مع قطع النظر عن الحركات. ١٢ ح.

(٣) وكان التزام الزيادة بعد حذف علامة الاستقبال؛ لدفع الالتباس بالماضي وإن كان من غير هذا الباب، فلو اختاروا هذه المشابَهة لوقعوا فيما فرّوا منه. ١٢ ش.

(٤) أي: لو ضمّ الراء في «ضارب» يلزم الثقل على اللسان؛ لأنّ الضمّة جزء الواو، والواو ثقيل، وجزء الثقيل ثقيل. ١٢ ح.

(٥) فإذا قلت: «ضارب» بكسر الراء لَم يعلم أنه اسم الفاعل من «يضرب» أو أمر من «المضارَبة»؛ إذ لا اعتبار بحركة الطرف. ١٢ ف.

(٦) واختيار الالتباس أَولَى من اختيار الثقل؛ لأنّ لغتهم سالِمة عن كلّ بشاعة وثقلة. ١٢ ش.

(٧) وهذا الالتباس أهون؛ لأنّ فيه التباس فرع الفرع مع فرع الفرع بخلاف ما لو فتح، حيث يلزم الالتباس بين فرع الفرع مع أصل الأصل وهو شنيع جدّاً، وتوضيح ذلك ما قيل: إنه لو كسر عين المضارعة في اسم

باسم الفاعل
المشبّهة[(١)] على وزن فَعِلٌ وفَعْلٌ وفُعْلٌ وفِعْلٌ وفُعُلٌ وفَعَلٌ وفَعَالٌ وفُعَالٌ وفَعْلاَنٌ وأَفْعَلُ نحو: فَرِقٌ[(٢)] وشَكْسٌ[(٣)] وصُلْبٌ[(٤)] ومِلْحٌ[(٥)] وجُنُبٌ[(٦)] وحَسَنٌ[(٧)] وجَبَانٌ[(٨)] وشُجَاعٌ[(٩)] وعَطْشَانٌ[(١٠)] وأَحْوَلُ[(١١)] .

الفاعل حصل الالتباس إلاّ أنّ في هذا الالتباس التباس الشيء بما يشابهه؛ لأنّ بين الأمر واسم الفاعل مشابهة حيث أُخذا من المضارع. وأمّا على تقدير الفتح فيلزم التباس شيء بشيء ليس بينهما مناسبة، والتزامه بالشيء المناسب أَولَى من الالتباس بالشيء الغير المناسب. ١٢ ح.

(١) يقال لها: «المشبهة» المشابهتها باسم الفاعل معنا؛ لأنها لمن قاء به الفعل ولفظا لأنها تثنى وتجمع وتؤنث كما أن اسم الفاعل كذلك وهي اسم مشتق من فعل لازم لمن قام به فقط على معنى الثبوت وقولنا: «فقط» ليخرج «أفعل التفضيل» إذ كما يقوم الفعل لمن اشتق له يقوم به الزيادة أيضا وباقي القيود ظاهرة ولم يتعرض لتعريفها وتعريف أفعل التفضيل لقرب تعريفهما من تعريف اسم الفاعل حتى عدا عند أهل هذا الفن من اسم الفاعل ولذلك لم يعدهما في المشتقات من المصدر أوردهما في فصل اسم الفاعل. ش ملخّصا.

(٢) من الفرق وهو الخوف، من حد «سمع». ١٢ ح.

(٣) صعب الخلق أي: مَن ساءت أخلاقه الشكاسة. صعب: «خوى شدن» من حدّ «سمع». ١٢ ح.

(٤) الصلب: الشديد، قيل: الصلابة: «سخت شدن»، من حدّ «كرم». ١٢ ح.

(٥) الملوحة: «شور شدن آب ومانند آن»، والنعت مليح، ولا يقال: «مالح» إلاّ في لغة، على حدّ «كرم». ١٢ ح.

(٦) الجنُب: ضدّ الطهارة، وسببها إنزال المني، من حدّ «نصر». ١٢ ح.

(٧) الحسن: «نيكو شدن» من حدّ «نصر»، وفي بعض النسخ على «فَعِل» بفتح الفاء وكسر العين، نحو: خشن، والخشونة: «درشت شدن وناہموار وخاردار بودن» ١٢ ح.

(٨) جبان: مشتقّ من الجبن: «بے دل شدن» من حدّ «نصر». ١٢ ح.

(٩) شجاع: مشتقّ من الشجاعة: «دلير شدن در حرب» من حدّ «كرم». ١٢ ح.

(١٠) يقال: «عطِش» بالكسر فهو عطشان من العطش وهو خلاف الري. يعني: «سيراب شدن» من حدّ «سمع». ١٢ ح.

(١١) مشتقّ من الحول: «كج شدن چشم ودور بين شدن يک شے را» من حدّ «سمع». ١٢ ح.

وهو يختصّ بباب فَعِلَ إلا ستّة تجيء من باب فعُل[1] نحو: أَحْمَقُ وأَخْرَقُ وآدَمُ وأَرْعَنُ وأَسْمَرُ وأَعْجَفُ. وزاد "الأصمعيّ" الأَعْجَمَ وقال "الفرّاء"[2]: يجيء «أحمقُ» من حَمِقَ وهو لغة في حَمُقَ وكذلك يجيء خَرُقَ وسَمُرَ وعَجُفَ أعني: فَعِلَ لغة فيهنّ[3]. ويجيء «أَفعَلُ» لتفضيل الفاعل[4] من الثلاثيّ غير مزيد فيه ممّا ليس بلون ولا عيب ولا يجيء من المزيد فيه؛ لعدم إمكان محافظة جميع حروفه في «أَفْعَلَ»[5] ولا يجيء من لون ولا عيب؛ لأنّ فيهما يجيء أفعل للصّفة فيلزم الالتباس[6]، ولا يجيء لتفضيل المفعول حتىّ لا

---

(١) بضمّ العين استثناء متّصل أي: وزن «أحول» يختصّ بباب «فَعِلَ» إلاّ ستّة ألفاظ على وزن، فإنّها لَم تختصّ بباب «فَعِلَ» وقد جاء على وزن «فَعُل» بفتح الفاء وضمّ العين. ١٢ ح.

(٢) قال "الفرّاء": إنّ هذه الألفاظ قد جاءت من باب «فَعِلَ» مكسور العين مختصًّا بباب «فعِل» بالكسر.١٢ ح.

(٣) أي: في السبعة المذكورة كلّها فيكون كلّ واحد من الكلمات السبعة قياساً، **واعلم** أنّ أبنيّة الصفة المشبّهة ليست منحصرة فيما ذكره المصنّف من الأبنيّة العشرة بل يجيء أيضاً على وزن «فعيل»، مثل: «كريم» وعلى وزن «فَعُّول»، بفتح الفاء وتشديد العين، نحو: «غيّور»، وعلى وزن «فَيعِل» بفتح الفاء وكسر العين، نحو: «ضيِّق» وعلى وزن «فَعول»، بفتح الفاء، نحو: «وَقور» وعلى وزن «فُعَال» بضمّ الفاء وتخفيف العين، نحو: «مُلاَح». ١٢ ف.

(٤) يعني: أنّ الأَولَى والأنسب أن يكون أفعل التّفضيل بمعنى تفضيل الفاعل على الغير لا بمعنى تفضيل المفعول على الغير. ١٢ ح.

(٥) وذلك؛ لأنّ أفعل التفضيل ثلاثيّ زيد في أوّله همزة ليصير وزنه «أفعل» فإن كانت الكلمة ذا أربعة أحرف أو أكثر فإذا زيد في أوّلها همزة خرج وزنُها عن «أفعل» فلا يجيء إلاّ من الثلاثيّ المجرّد. ١٢ ح.

(٦) إذ لو جاء فيهما «أفعل» للتفضيل أيضاً فقيل: «أسود» مثلاً لَم يعلم أنّ المراد ذو سواد أو زائد في السواد،

يلتبسَ بتفضيل الفاعل[1]. فإن قيل: لِمَ لَمْ يجعل على العكس حتىّ لا يلزم الالتباس؟[2] قلنا: جعله (أي التفضيل) للفاعل أولى[3]؛ لأنّ الفاعل مقصود والمفعول فضلة[4]، وأيضاً يمكن التعميم في الفاعل دون المفعول[5]، ونحو: «أَشْغَلُ (أكثر مشغولية)[6] من ذات (امرأة) «النِحْيَيْنِ (الزقيين)» لتفضيل المفعول ونحو: أعطاهم (أكثرهم إعطاءً) وأولاهم (أكثرهم إيلاءً) من الزوائد[7] وأحمق من

وإن قصد تفضيل الزائد على الثلاثة وتفضيل اللون والعيب نوصل إليه بـ«أشدّ» ونحوه، مثل: «هو أشدّ منه استخراجاً» و«أحسن منه بياضاً» و«أحسن دحرجةً» و«أقبح عمًى». ١٢ ش.

(١) يعني: لو جاء أفعل التفضيل بمعنى المفعول يلزم الالتباس بين أفعل التفضيل الذي بمعنى الفاعل وبين ما هو بمعنى المفعول؛ لأنّك تقول لتفضيل الفاعل: «زيد أضرب من عمرو» على معنى: أنّ الضرب الذي صدر من زيد أكثر مِمّا صدر من عمرو. ١٢ ح.

(٢) أي: الالتباس بين تفضيل الفاعل وتفضيل المفعول. ١٢ ف.

(٣) من جعله للمفعول يعني: أنّهم لو جعلوه مشتركاً لالتبس أحدهما بالآخر لاطّراده، فأرادوا جعله لأحدهما دون الآخر؛ لدفع الاشتباه، فوجدوا جعله للفاعل أقيسَ وأَولَى من المفعول. ١٢ ف.

(٤) أي: فَضلة في الكلام؛ لأنّ الكلام يتمّ بدونه، فبناءه للمقصود أولى. ١٢ ش.

(٥) إذ لا مفعول إلاّ وله فاعل في الأغلب ولا ينعكس، فلو جعلوه حقيقةً في المفعول لبقي اسم الفاعل مع أنّه أكثر عرياً عن معنى التفضيل إلاّ بالقرينة؛ لعدَم اللفظ الدالّ عليه حقيقةً، ويبقى كثير من الأفعال بلا تفضيل؛ لأنّ المفعول لا يجيء من اللوازم والفاعل عامّ. ١٢ ش.

(٦) والقصة أنها امرأة اسمها ربيعة من بني تميم حضرت في أيام الجاهلية سوق عكاظ ومعها غيان من السمن لتبيعهما فذهب بهما ابن جبير الأنصاري في جهالة إلى مكان خال ليبتاعهما منها ففتح أحدهما وذاقه ودفعه إليها فأمسكت بإحدى يديها ثم فتح الأخرى ففعل بهما ما فعل بالأولى ثم قلبها وجامعها فوطي بها وهي لا تقدر على دفعه عن نفسها لحفظها فم النحيين وشغلها على سمن فضرب بها المثل فيمن شغل ببلاء يعجب دفعه أي: وقع فيه. ح ملخّصا.

(٧) فإنّ «الأَولَى» من المزيد فيه، جواب سؤال وهو أن يقال: «أَولَى» أفعل التفضيل من الإيلاء بمعنى: الإعطاء،

هَبَنَّقَةَ(١) من العيوب شاذٌّ(٢). ويجيء الفاعل على الفَعِيل، نحو: نصير، وقد يستوي فيه المذكر والمؤنّث إذا كان بمعنى مفعول، نحو قتيلٍ وجريحٍ(٣)؛ فرقاً بين الفاعل والمفعول(٤) إلاّ إذا جعلت الكَلمة من عداد الأسماء(٥)، نحو: ذبيحة ولقيطة، وقد يشبه به ما هو بمعنى فاعل(٦)، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ

وهو المزيد فيه، وقد قال المصنّف: «إنه لا يجيء من المزيد فيه» فأجاب: بأنه شاذّ، قوله: من الزوائد يتعلّق بقوله: «أعطى وأولى». ١٢ ح.

(١) وهو رجل أحمق اسمه يزيد بن ثروان ومن جملة حمقه أنه علق بعنقه قلادة من عظام وخزف مختلفة الألوان فقيل له: لم علقت هذه على عنقك؟ فقال: لأعرف نفسي من الناس فسرقها ليلة أخوه وعلق بعنقه فلما أصبح ورأى أفاه قد علق تلك القلادة ضحك. فقال: يا أخي! أنت أنا، فمن أنا، فقال: سرقتني فأنت أنا وأين أنا. مظهر.

(٢) أي: كلّ ذلك من الأمور الثلاثة خارج عن القياس؛ ففي الكلام لفّ ونشر غير مرتّب، فافهم. ١٢ ف.

(٣) بمعنى مجروح ومجروحة، وأمّا إذا لَم يذكر الموصوف، فإنّهما لا يستويان بل يفرقان بالتاء خوف اللبس، نحو: مررت بقتيل فلان وقتيلته اكتفى في الالتباس بالفاعل بالقرائن؛ إذ الالتباس بالأقرب أشكل. ١٢ ش.

(٤) أي: فرقاً بين الفعيل الذي بمعنى الفاعل وبين الذي بمعنى المفعول يعني: لو لَم يسوّ بين المذكّر والمؤنّث بل فرّق بينهما بالتاء فقيل: «مررت بامرأة قتيلة» لَم يعلم أنّها بمعنى قاتلة أو بمعنى مقتولة، وإذا ترك التاء في فعيل بمعنى: مفعول في المؤنّث علم أنّها بمعنى الفاعل وإذا قيل: «بامرأة قتيلة» علم أنّه بمعنى المفعول فلم يلتبس أحدهما بالآخر. فإن قيل: لِمَ لَم يعكس الأمر؟ أجيب بأنّ الفاعل أصل بالنسبة إلى المفعول والفرق بالتاء أيضاً أصل فأعطي الأصل للأصل. ١٢ ف.

(٥) الاستثناء مفرّغ أي: يستوي المذكّر والمؤنّث في فعيل بمعنى مفعول في جميع الأوقات إلاّ وقت جعل تلك الكلمة أعني: فعيلاً من عدد الأسماء نحو رجل ذبيح وامرأة ذبيحة، والمراد من كون الكلمة من عدادا للأسماء أن لا يعتبر وصفته بل جعل كأنه اسم لشيء كالأسماء الجامدة فلذلك لا يستوي فيه المذكر والمؤنث بل يفرق بالتاء كما لا يستوي في سائر الأسماء. ح وف ملخّصا.

(٦) قد يشبه به، أي: بالفعيل الذي بمعنى المفعول. ما، أي: الفعيل الذي بمعنى فاعل، فيستوي فيه المذكّر

رَحْمَتَ اللّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾[1] [الأعراف:٧/٥٦]. ويجيء على فَعُول للمبالغة[2]، نحو: مَنُوع ويستوي فيه المذكّر والمؤنّث إذا كان بمعنى فاعل، نحو: امرأة صبور ورجل صبور. ويقال في المفعول: ناقة حَلوبة. فأعطي الاستواء في فعيل للمفعول وفي «فعول» للفاعل؛ طلباً للعدل[3]. ويجيء للمبالغة[4] نحو: صَبَّار وسيف مِجْذَمٌ[5] وهو مشترك بين الآلة[6] وبين مبالغة الفاعـــل، وفسِيق وكبّار وطوّال وعلامة ونسّابة وروّاية وفروقة وضُحْكة

والمؤنّث لموافقته له في اللفظ، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيباً﴾[الأحزاب: ٦٣]. ١٢ ش.

(١) يعني: أنّ «قَرِيْبٌ» وقع خبر «رَحْمَتَ اللّٰهِ» وهي مؤنّث، فينبغي أن يقال: «قريبة» ولَم يقل؛ مع أنّه فعيل بمعنى فاعل تشبيهاً بمعنى مفعول، وقد يقال: إنّ الرحمة مصدر، والمصدر يستوي فيه المذكّر والمؤنّث، وفيه نظر فإنّ هذا إنّما يستقيم إذا كان المصدر خالياً عن تاء التأنيث، فافهم. ١٢ ح.

(٢) سواء كان بمعنى الفاعل أو بمعنى المفعول، والمراد بالمبالغة: التكثير وتكرير أصل الفعل. ١٢ ف.

(٣) أي: لئلاّ يكون الاستواء لأحدهما وعدم الاستواء للآخر فيهما، ولَم يعكس؛ لأنّ في الفعول ثقلاً؛ لاشتماله على الضمّة والفاعل كثير الاستعمال؛ لجريانه في الأفعال كلّها، والخفّة فيه مطلوبة، ولا شكّ أنّ الاستواء خفّة، فأُعطي لِما هو كثير الاستعمال. ١٢ ش.

(٤) سماعاً، ولهذا لَم يذكر له ضابطة بل بادر إلى الأمثلة فيجيء على وزن «فَعَّال» بفتح الفاء وتشديد العين.١٢ف.

(٥) أي: و(يجيء) على وزن «مفعل» بكسر الميم وفتح العين، نحو: «سيف مِجزم» من الباب الرابع أي: سريع القطع. ١٢ ف.

(٦) كالمثقب، ولهذا ذكر السيف؛ ليتعيّن كونه مثالاً للمبالغة. ١٢ ش.

وضُحْكَة [مضحوك عليه] ومِجزامة [كثير الجزام] ومِسْقام [كثير السقم] ومِعْطِير [كثير العطر]. ويستوي المذكر والمؤنث في التسعة الأخيرة[1]؛ لقلّتهنّ[2] أمّا قولهم: مسكينة فمحمولة على فقيرة[3] كما قالوا: هي عَدُوّة الله، وإن لم يدخل التاء في «فعول» الذي للفاعل [كما سبق] حملاً على معنى صديقة[4]؛ لأنّه [صديقة] نقيضه، وصيغته [أي عدوة] [أي اسم الفاعل] من غير الثلاثي على صيغة المستقبل بميم [موضع حرف المضارع] مضمومة وكسر ما قبل الآخر، نحو: مُكرِم[5]، واختير الميم [للزيادة]؛ لتعذّر حروف العلّة[6]

---

(١) وهو من «علاّمة» إلى «معطير» إلاّ أنه في السّبعة الأُوَل بالتاء في المذكّر والمؤنّث وفي الأخيرين بدون التاء فيهما. ١٢ ش.

(٢) يعني: أنّ الأبنيّة التّسعة قليلة الاستعمال، فلا يحتاج إلى الفرق بين المذكّر والمؤنّث. ١٢ ح.

(٣) جواب سؤال مقدّر، وهو أن يقال: إنّ «مسكيناً» محمول على «معطير» والتاء في مسكينة للتأنيث، يقال: «رجل مسكين» و«امرأة مسكينة» وفي «المعطير» يستوي المذكّر والمؤنّث فبالحري أن يستوي في المسكين ولَم تدخل التاء في «مسكينة»؟ وتقدير الجواب: أنّه إنّما أدخلت التاء في «مسكينة»؛ لأنّه محمول على «فقيرة» والفقيرة على وزن «فعيلة» بمعنى الفاعل، ولَم يستو المذكّر والمؤنّث في الفعيل الذي بمعنى الفاعل، فلم يستو المذكّر والمؤنّث في «مسكينة» أيضاً، وذلك لأنّ «الفقير» و«المسكين» يتناسبان في المعنى وهو: من لا شيء له أو من له أدنى شيء وهو قوت يوم، وقيل: لأنّه نقيضه في المعنى؛ لأنّ الفقير: من له أدنى شيء، والمسكين: من لا شيء له، وقيل على العكس، وعلى كلا التفسيرين يثبت التضادّ بينهما، ومن عاداتهم حمل الضدّ على الضدّ. ١٢ ح.

(٤) يعني: أنّ «صديقة» فعيل بمعنى الفاعل، وهي حينئذ يفرق مؤنّثه بالهاء فحمل عليه «عدوة» مع أنّها فعول بمعنى الفاعل. ١٢ ف.

(٥) لفظاً، نحو: «مُكْرِمٌ» أو تقديراً، نحو: «مُخْتَارٌ» أو «مُحمَرٌّ»؛ تبعاً لمستقبله فيما إذا كان المستقبل مكسور العين، وتبعاً لمكسور العين فيما لَم يكن المستقبل فيه مكسور العين كـ«متدحرج» و«متضارب» و«مُتكسِّر». ١٢ ش.

(٦) أمّا الواو؛ فلأنّها لا تزاد في أوّل الكلمة كما مرّ، ولو قلبت تاء لالتبس بالمضارع المخاطب، وأمّا الألف فلأنّها لو زيدت التبس بالمضارع المتكلّم وحده، وأمّا الياء فلأنّها لو زيدت التبس بالمضارع الغائب. ١٢ ف.

وقرب الميم من الواو في كونهما شفويةً[1] وضمّ الميم؛ للفرق بينه وبين الموضع[2]، ونحو: مُسْهَبٍ للفاعل على صيغة المفعول من أَسهب[3] ويافع من أيفع شاذ[4] ويبنى ما قبل تاء التانيث على الفتح في ضاربة[5]؛ لأنّه صار بمنزلة وسط الكلمة[6] كما[7] في نون التاكيد وياء النسبة وعلى الفتح؛ للخفّة[8].

---

(١) وهو من ضمّتين، فإن قلتَ: حروف الشفة كثيرة فلِمَ عُيّن الميم بالزيادة من بينها؟ قلنا: زيادة الميم من بين سائر الحروف أكثر، وأيضاً مثل هذا موقوف على سماع الاصطلاح، ومعرفة قواعد كلامهم لا يبنى بالقياس، تأمّل. ١٢ ح.

(٢) إذ لو فتح لالتبس باسم المكان من الثلاثيّ المجرّد المكسور العين. ١٢ ش.

(٣) جواب سؤال: وهو أنّ «مسهباً» بضمّ الميم وسكون السين المهملة وفتح الهاء اسم فاعل من «أسهب» وهو ثلاثيّ المزيد فيه ولَم يكسر ما قبل آخره، يقال: «أسهب الرجل» إذا كثر كلامه، وقيل: «أسهب» أي: افتقر. ١٢ ح.

(٤) جواب سؤال وهو أن يقال: «يافع» اسم فاعل من «أيفع» وهو ثلاثيّ المزيد فيه فكان القياس «موفع» وكذا «معشب» و«مورس» و«مبقل» و«ممحل» و«ملفح» فأجاب عن «المسهب» و«اليافع» بأنه شاذّ يعني: نادر الاستعمال لا يقاس عليه. ١٢ ح.

(٥) أي: إذا اتصل بآخر اسم الفاعل مطلقاً تاء التأنيث كـ«ضاربة» و«مكرمة» مع أنّ اسم الفاعل معرب. ١٢ش.

(٦) ووسط الكلمة يكون مبنيًّا؛ لأنّ الإعراب إنّما يظهر في الآخر دون الوسط. ١٢ ح.

(٧) أي: كما يبني ما قبل نون التأكيد وياء النسبة لصيرورته بمنزلة الوسط نحو: اضربنّ وبصريّ. وإنما بني على الحركة مع أن الأصل في البناء والسكون لعروض البناء. ١٢ ش و ف ملخّصا.

(٨) أي: الخفّة المطلوبة في كلام العرب وهي لا توجد إلاّ في الفتح، وذلك لأنّ بزيادة التاء في آخر الاسم حصل الثقل، فيبنى على الفتح؛ لتحصيل الخفّة، و قوله:«للخفّة» وجه لاختيارالفتح. ١٢ ح بزيادة.

فصل في اسم المفعول[1]

وهو اسم مشتقّ من «يُفْعَلُ» لمن وقع عليه الفعل[2] وصيغته من الثلاثي المجرد يجيء على وزن مفعول[3]، نحو: مَضْرُوب وهو مفعول مشتقّ من «يُضْرَبُ»؛ لمناسبة بينهما[4]، فإن قيل: لِمَ أدخل الميم مقام الزوائد؟[5] قلنا: لتعذّر حروف العلّة[6] فصار مُضْرَب بضم الميم وفتح الراء ثمّ فتح الميم حتى لا يلتبس بمفعول «الإفعال»[7] فصار مَضْرَب بفتح الميم والراء

---

(١) سمّي العلم: المفعول، مع أنّ اسم المفعول في الحقيقة هو المصدر؛ لأنّ المراد المفعول به يقال: «فعلت به الضرب» أي: أوقعته عليه، لكنّه حذف حرف الجرّ فصار الضمير مرفوعاً فاستتر؛ لأنّ الجارّ والمجرور كان مفعول ما لَم يسمّ فاعله. ١٢ ش.

(٢) قوله: «مشتقّ» يشمل جميع الأسماء المشتقّات، قوله: «مِن يُفْعَلُ» يُخرج اسم الفاعل؛ لأنّه مشتقّ من المضارع المعلوم، وقوله: «لمن وقع عليه الفعل» يُخرج اسم المكان والزمان والآلة، ولو لَم يخرج الفاعل بالقيد الأوّل يخرج به، لكنّه أسند خروجه إليه؛ لتقدّمه وليستقلّ كلّ قيد بإخراج شيء، لا يقال: لو قال من المضارع المجهول بدلَ «من يفعل» لكان أشمل؛ لأنّا نقول: لَم يرد بهذا القيد تخصيص اشتقاق اسم المفعول بالثلاثيّ بل أراد بيان اشتقاقه من المجهول، فاتّفق هذا اللفظ لخفّته وأصالته، تدبّر. ١٢ ف.

(٣) غالباً، وإنّما ترك هذا القيد اعتماداً على ما سبق من أنّ فعيلاً وفعولاً يجيء بمعنى مفعول، وإنّما سمّي به؛ لأنّه اسم ما فعل به على قياس ما ذكرنا في اسم الفاعل. ١٢ ش.

(٤) أي: بين مضروب ويُضرب؛ لأنّ كلاّ منهما مبنيّ للمفعول. ١٢ ح.

(٥) أي: مقام حروف الاستقبال دون غيرها من الزوائد أي: إن قيل: لِمَ زيدت الميم بل ينبغي أن يزاد ثمّة حرف من حروف العلّة؛ لأنّ زيادتها شائع وهنّ أَولى بالزيادة. ١٢ ح.

(٦) وهو أنّ زيادتها في أوّل الكلمة هاهنا متعذّر؛ لأنّه لو زيدت الألف يلزم الابتداء بالساكن وهو متعذّر، ولو زيد الياء ثمّ إنّ حذف حرف الاستقبال يلزم الالتباس بالمضارع، وإن لَم يحذف يلزم تكرار اليائين الخاليين عن الفائدة في أوّل الكلمة، ولو زيد الواو فزيادتها في أوّل الكلمة لَم تجئ في كلام العرب. ١٢ ح.

(٧) ولَم يكسر؛ لئلاّ يلتبس باسم الآلة. ١٢ ش.

ثمّ ضمّ الراء حتىّ لا يلتبس بالموضع[1] فصار مَضرُب، ثمّ أُشبِعَتِ الضمّة؛ لانعدام مَفعُل في كلامهم بغير التاء فصار مضروب[2] وغُيِّر مفعول من الثلاثي دون مفعول سائر الأفعال[3] والموضع[4] حتىّ يصير مشابهاً في التغيّر باسم الفاعل أعني: غُيّر الفاعل من يفعَل ويفعُل إلى فاعِل، والقياس فاعَل وفاعُل فغُيّر المفعول أيضاً؛ للمؤاخاة بينهما[5]، وصيغته من غير الثلاثي على صيغة الفاعل بفتح ما قبل الآخر[6] مثل: مستخرَج[7].

---

(١) من الثلاثيّ المفتوح العين، نحو: «منصر»، ولو كسر التبس بالموضع من الثلاثيّ المكسور العين، نحو: «مضرب»، ولو أسكن التقى ساكنان، فتعيّن الضمّ. ١٢ ف.

(٢) على وزن مفعول، أدخلت التّنوين؛ إمارةً للاسم. ١٢ ح.

(٣) أي: باقي الأفعال في الالتباس على تقدير ضمّ الميم أعني: مفعول باب الإفعال، فتدبّر. ١٢ ش.

(٤) أي: لَم يغيّر الموضع؛ إذ يلتبس به على تقدير فتح الراء وكسره مع أنّ بتغيير أحدهما يزول الالتباس. ١٢ش.

(٥) أي: للمشاكَلة والمناسَبة بين اسمي الفاعل والمفعول، وذلك لأنّ الفعل له طرفان: طرف الإيقاع وطرف الوقوع عليه، ففي طرف الإيقاع هو الفاعل، وفي طرف الوقوع عليه المفعول؛ لأنّ الفعل المتعدّي كما يقتضي اسم الفاعل يقتضي اسم المفعول أيضاً، وذلك لأنّ كلّ واحد يؤخذ من المضارع، ولأنّ كلاًّ منهما يعمل عمل فعله بشرط الاعتماد وبشرط كونه بمعنى الحال والاستقبال. ١٢ ح.

(٦) إمّا لفظاً أو تقديراً؛ ليتناول مثل: مختار ومُجاب. ١٢ ف.

(٧) بفتح العين، و«مختار» أصله: «مُخْتَيَر» بفتح العين، والمصدر الميميّ واسم الزمان والمكان من غير الثلاثي على صيغة اسم المفعول منه؛ لمشابهة الزمان والمكان بالمفعول في كونهما محلاً للفعل، فجعل اسمهما كاسمه واتّحاد المصدر الميمي باسمهما في بعض الثلاثي فجعل صيغته كصيغتهما. ١٢ ش.

فصل في اسمي الزمان والمكان[1]

اسم المكانُ: هو اسم مشتقّ من «يَفْعَل»[2] لمكان وقع فيه الفعل[3] فزيدت الميم (بعد حذف حرف المضارعة) كما في المفعول؛ لمناسبة بينهما[4] ولم يزد الواو (في المكان) حتّى لا يلتبس (اسم المكان) به (اسم المفعول) وصيغته من باب يَفعَل (بفتح العين) مَفْعَل[5] كالمذهب (من يذهب) إلاّ من المثال؛ فإنّه (أي الظرف) منه بكسر العين، نحو: المَوْجِلِ[6] حتىّ لا يظنّ (في الفتح) إنّ وزنه كان فَوْعَلاً[7] مثل جورب[8]

---

(١) خصّ تعريف اسم المكان بالذكر وبيان أحكامه وترك اسم الزمان وهو مشتقّ من «يَفعل» على صيغة المعلوم ومعرفة أحكامه على المقايسة، لكثرة استعمال اسم المكان وجمعهما المصنّف في فصل واحد؛ لكمال المناسبة بينهما في أخذ الاشتقاق؛ فإنّ كلّ فعل يؤخذ منه المكان يؤخذ منه الزمان أيضاً. ١٢ ح.

(٢) على صيغة المبنيّ للفاعل من المستقبل؛ لأنّه لَمّا كان اختلاف صيغته باعتبار اختلاف حركة عين المضارع، والاختلاف في عين المضارع إنّما يكون في المبنيّ للفاعل دون المبنيّ للمفعول؛ لأنّ عينه مفتوح أبداً تعيّن أن يكون مشتقّاً من المبنيّ للفاعل، ولهذا الوجه اشتقّ من المضارع دون غيره. ١٢ ش.

(٣) قوله: لمكان وقع فيه الفعل، يُخرج ما عدا اسم المكان. ١٢ ف.

(٤) أي: لمناسبة واقعة من حيث وقوع الفعل بينهما أي: بين المكان واسم المفعول، وذلك لأنّ في اسم المفعول وقوع الفعل عليه، وفي اسم المكان وقوع الفعل فيه، ولهذا سمّي المكان «مفعولاً فيه». ١٢ ح.

(٥) مفتوح العين للموافقة، ومفتوح الميم لقيامه مقام حرف المضارعة التي هي مفتوحة. ١٢ ش.

(٦) سواء كان مكسور العين كـ«موعد» أو مفتوح العين نحو: «الموجِل» أو مضموم العين كـ«موجِد» من «يوجُد» على حدّ كرُم على لغة بني تميم . ١٢ ح ملخّصا.

(٧) بفتح الفاء والعين زعماً أنّ الميم من نفس بناء الكلمة لا زائد عليه. ١٢ ف.

(٨) فيلزم أصالة الميم وزيادة الواو وهذا خلف، فترك الفتح وكسر العين. ١٢ ح.

ولا يظنّ في الكسر؛ لأنّ فَوعِلاً لا يوجد في كلامهم[1]، وصيغته من باب يفعِل «مَفعِل» إلاّ من الناقص؛ فإنّه منه يجيء بفتح العين، نحو: مَرمىً؛ فراراً عن توالي الكسرات[2] ولا يبنى من يَفعُل مَفعُل؛ لثقل الضمّة[3]، فقسّم موضعه[4] بين مَفعِل ومفعَل[5] وأعطى للمفعِل أحد، عشر اسما، نحو: المنْسِك والمجْزِر والمنْبِت والمطْلِع والمشْرِق والمغْرِب والمفرِق والمسْقِط والمسْكِن والمرْفِق والمسْجِد. والباقي للمَفعَل؛ لخفّة الفتحة واسم الزمان مثل المكان، نحو: مَقتَل الحسين[6].

---

(١) وقيل: إنّما كسر في الجميع ولَم يفتح؛ لأنّ الكسر مع الواو أخفّ من الفتحة معها؛ إذ «موعِد» بالكسر أخفّ من «موعَد» بالفتح بالوجدان، وسرّه أنّ المسافة بين الفتح والواو منفرجة بعيدة بخلاف الواو والكسر؛ فإنّها قريبة بينهما ولَم يضمّ أيضاً حتّى لا يكون عديم النظر في كلامهم؛ لأنّ «مفعُلاً» لا يوجد في كلامهم. ١٢ ش.

(٢) لأنّ الياء بمنـزلة الكسرتين، وكسرة ما قبلها والحاصل: أنّ ظرف المكان من الناقص يكون مفتوح العين أبداً مطلقاً أي: سواء كان المضارع يَفعِلُ بكسر العين «كـمرمىً» من «يرمي»، أو يفعَل بفتح العين كـ«مخشىً» من «يخشٰى» أو يفعُل بضمّ العين كـ«مدعىً» من «يدعو». ١٢ ح.

(٣) ولرفضهم مفعُلاً في كلامهم، ولَم يذكر هذا الدليل؛ لسبق الذكر، ويجوز أن يكون هذا بسبب رفضهم مفعُلاً. ١٢ش.

(٤) أي: المكان من المضارع المضموم العين وقيل: الضمير يرجع إلى «مَفعُل» بالضم والمآل واحد. ١٢ ح.

(٥) بالكسر، قدّمه؛ لأنّ ما أعطي له محصور مضبوط، بخلاف ما أُعطي للمفعَل بالفتح؛ فإنه غير محصور، وهذا كما يقدّم الإعراب التقديريّ على اللفظيّ **واعلم** أنّ كلّ من أحد عشر اسما من حدّ «نصر». ١٢ ش ملخّصا.

(٦) رضي الله تعالى عنه لزمان قتله وهو يوم عاشوراء، كما يقال: «مقتل الحسين» لمكان قتله أي: كربلاء. ١٢ ش.

فصل في اسم الآلة

وهو[أي الآلة] اسم مشتقّ من يَفعل[المعلوم][1] للآلة[2] وصيغته مِفْعَلٌ[3] ومن ثَمّ قال الشاعر:

المَفْعَلُ للمَوْضع والمِفْعَلُ للآلة والفَعْلَةُ للمرّة والفِعْلَة للحالة[4]

وكسرت الميم[في الآلة]؛ للفرق بينه وبين الموضع[5] ويجيء[الآلة] على وزن مِفعَال، نحو: مِقراض ومِفْتَاحٍ، ويجيء[الآلة] مضموم العين والميم، ....

---

(١) «يفعل» مبنيا للفاعل، إنما قلنا مبنيا للفاعل لأن الآلة وإن كانت واسطة بين الفاعل والمفعول ومتعلقه بها إلا إن تعلقها بالفاعل أقدم وأقوى ولهذا اجعلوا الأدوات من تتمة الفاعل. ١٢ ش ملخّصا.

(٢) أي: لِما يعالج به الشيء، وفائدة قيود التعريف قد مرّت غير مرّة، قوله: للآلة، خرج به كلّ ما هو غير المقصود، يعني: أنّ الآلة اسم لِما يُستعان به في ذلك الفعل، كالمفتاح؛ فإنه اسم لِما يفتح به، وقد يطلق على ما يفعل فيه إذا كان مِمّا يستعان به، كالمِحلب يعني: «كاسه كه درو شير دوشند». ١٢ ح.

(٣) بكسر الميم وفتح العين، نحو: «مضرب» و«مقتل» و«مفتح». **اعلم**: أنّ اسم الآلة من الثلاثيّ الّذي فيه علاج وانفعال يأتي على «مفعل» كـ«منصر»، و«مفعال» كـ«مفتاح»، و«مفعلة» كـ«مكسحة»، فالأوّلان قياسيّان، والثالث سماعيّ، والمصنّف لَم يذكر هذا الوزن السماعيّ؛ لعدم اطّراده، وفصل الثاني عن الأوّل؛ لعدم شهرته بالنسبة إلى الأوّل، فكأنّ صيغة الآلة منحصرة عنده في «مِفْعَلٌ». ١٢ ف.

(٤) يعني: المفعل بفتح الميم والعين للظرف، وبكسر الميم وفتح العين للآلة، و«الفَعْلة» بفتح الفاء للمرّة، نحو: «ضَرْبةً» يعني: «یک بارزدن»، و«الفِعْلة» بكسر الفاء للحال أي: للنوع كـ«جِلسة» يعني: «نوع نشستن» وأمّا بالضمّ فهو للمرّة والنوع. ١٢ ح.

(٥) من «يفعُل» بالفتح والضمّ، ولَمّا لَم يكن طلب الحكمة موجّهاً إلاّ في العدول عن الأصل لَم يكن طلبها في عدم ضمّ الميم الّذي لا وجه لأصالته هنا وجهاً، ولو خرج أحد عن الوجه وطلبها في عدم الضمّ قلنا له للالتباس بمفعول باب الإفعال. ١٢ ش.

نحو: الـمُسْعُط[1] والمُنْخُل[2] ونحوهما، قال سيبويه: هـذان (أي المسعط والنخل) من عداد الأسماء (الغير المشتقة) يعني[3]: المـُسْعُط اسم لهذا الوِعَاء وليس بالآلة وكذلك أخواته[4].

---

(١) وهو الإناء الذي يجعل فيه السَعوط، والسَعوط: بالفتح دواء يصب في الأنف. ١٢ ف.

(٢) وهو ما ينخل به الدقيق، وهو الغربال الّذي يخرج به النخالة من الدقيق، والمنخل بفتح الخاء لغة فيه، وكذا المدقّ: لِمَا يدقّ به. ١٢ ف.

(٣) فيكون الآلة بكسر الميم وفتح العين، وذلك لأنّ اسماً مشتقًّا من «يَفعل» لَم يجئ على وزن «مُفعُل» بضمّ الميم والعين، فيكون هذان اسمين جامدين كسائر الأسماء الجوامد. ١٢ ح.

(٤) أي: حكم أخوات هذا المذكور، المسعط هي المدق يعني: «بدانچه بكوبند»، والمسقط: هي البزاق، والمدهن: يعني: «روغندان»، والمكحلة: «سرمه دان»، والمحرضة: «اشناندان». ١٢ ش و ح ملخّصا، فهذه من عداد الأسماء عند سيبويه ومن أسماء الآلة عند غيره على غير القياس.

الباب الثاني في المضاعف[1]

ويقال له أصمّ؛ لشدّته[2] للمضاعف ولا يقال له: صحيح؛ لصيرورة أحد حرفيه حرفَ علّة في نحو: تَقَضِّيَ الْبَازِيْ[3] وهو المضاعف يجيء من ثلاثة أبواب، نحو: سرَّ يسُرُّ وفَرَّ يفِرُّ وعضَّ يعَضُّ ولا يجيء من فعُلَ يفعُلُ إلا قليلاً، نحو: حبَّ يحُبُّ فهو حبيب، ولَبَّ يَلُبُّ فهو لبيب[4]، فإذا اجتمع فيه حرفان من جنس واحدٍ[5] أو

---

(١) إنّما قدّم هذا الباب على الأبواب الباقيّة؛ لقربه من الصّحيح فإنّ أكثر الأبنيّة من المضاعف تصحّ، وأمّا إبدال الياء من إحدى حرفي التضعيف فإنّما هو في مواضع مخصوصة لا كثيرة، بخلاف تليين الهمزة وتخفيفها فإنه كثير. **اعلم** أنّ «المضاعف» اسم مفعول من «ضاعف يضاعف» ومعنى التضعيف: «دو چند ساختن»، وفي الاصطلاح: هو أن يجتمع المتماثلان أو المتقاربان في كلمة أو كلمتين أو التقاء أحد المثلين بالآخر في كلمة واحدة. ١٢ ح ملخّصا.

(٢) أي: لتحقّق الشدّة فيه بواسطة الإدغام فيحتاج إلى الجهر والتكرير، كما يحتاج من لا يسمع الصوت الخفيّ إليهما يقال: حجر أصمّ أي: صلب. ١٢ ش.

(٣) أي: تقضِّي، أصله: تَقَضُّضٌ فلمّا اجتمع فيه الضّادات قلبت الأخيرة ياءً؛ لأنّ محلّ التغيير آخر الكلمة، لا يقال: إنّ حرفي التضعيف باقيان على أصلهما حينئذ؛ إذ الضاد في «تقضّي» مشدّدة؛ لأنّا نقول: إنّ حرفي التضعيف عين الكلمة ولامها والمقلوب هاهنا هو لام الكلمة وأمّا أولى الضاد من الباقيين فعين الكلمة والأخرى زائدة، وكذلك «أمليت» بمعنى: أمللت. ١٢ ف.

(٤) وإنّما قال: «فهو حبيب ولبيب»؛ ليدلّ على أنّهما من باب مضموم العين في الماضي والمضارع، وذلك لأنّ «الفعيل» غالباً يجيء من مضموم العين. ١٢ ح.

(٥) في الذات أو في الصفة كالجهر والهمس، كما يدلّ عليه قوله فيما سيأتي، فيكون من جنس واحد نظراً إلى الهموسيّة. ١٢ ش.

متقاربين[اجتمع حرفان] **في المخرج**(١) **يدغم الأوّل**[الحرف] **في الثاني**[الحرف]**؛ لثقل المكرّر**(٢)**، نحو: مَدَّ مَدًّا**[من جنس واحد] **مَدُّوْا إلى آخره**(٣)**، ونحو: أَخرجَ شَّطاءَه**[نظير المتقاربين](٤)**، وقالت طّائفة**(٥)**. والإدغام: إلباث الحرف في مخرجه**[أي الحرف] **مقدار إلباث الحرفين**(٦) **كذا نقل عن جَارِ الله**[الزمخشري]**، وقيل: إسكان الأوّل وإدراجه في الثاني**(٧)**، المدغم**[الحرف] **والمدغم فيه حرفان في اللفظ**

---

(١) عطف على قوله: جنس واحد ميلاً إلى المعنى؛ إذ المراد من كون الحرفين من جنس واحد كونهما مماثلين، وتقدير الكلام: وإذا اجتمع حرفان متماثلان في الذات أو في الصفة أو حرفان متقاربان... إلخ. ١٢ ش.

(٢) وذلك لأنّ اجتماع المتجانسين مِمّا ثقل على اللسان، ولهذا شبّهه بعضهم بالمشي المقيّد، وبعضهم بوضع القدم ورفعه في حيّز واحد، فيحصل بالإدغام نوع من الخفّة؛ لأنّ الحرف المشدّدة زمانه أقصر من زمان الحرفين، وأطول من زمان الحرف الواحد المخفّف. ١٢ ح.

(٣) أصله: «مَدَدَ»، ومثال المتماثلين في الصفة يجيء إن شاء الله تعالى في بحث إدغام تامّ الافتعال، ولَم يورده هاهنا؛ لاحتياجه إلى تفصيل في بيان كونه مثالاً، وهذا ليس موضع التفصيل. ١٢ ش.

(٤) بإدغام الجيم في الشين؛ لتقارب مخرجهما، وقد قرأ به "أبو عمرو". ١٢ ش.

(٥) بإدغام التّاء في الطّاء بالاتّفاق؛ لتقارب مخرجهما وسكون الأوّل. ١٢ ش.

(٦) في مخرجهما، تعريف باللازم؛ لأنّ المدغم والمدغم فيه حرفان في اللفظ حقيقة، لا حرف واحد قد ألبث في مخرجه مقدار إلباث الحرفين، لكن باعتبار أنّ الحرف إذا دخل في مثله ونطق معه دفعةً كان كأنّه نطق بحرف واحد، لكنّه بإلباث في مخرجه مقدار إلباث الحرفين وإن كان الملفوظ في الحقيقة حرفين، وهذا غاية ما يتكلّف في توجيه هذا التعريف. ١٢ ف.

(٧) أي: الإدغام في العرف: إسكان الحرف الأوّل وإدخاله في الحرف الثاني، وإنّما تعيّن الحرف الأوّل بالسكون؛ لأنّ الساكن حرف ضعيف يتبع تلفّظه في ضمن التّلفظ بالحرف الثاني المتحرّك، فيحصل التلفّظ في ضمن المتحرّك فصار تلك التلفّظ حكماً، بخلاف لو عكس بأن يسكن الثاني وتحرّك الأوّل فإنّه إذا أدغم لَم يمكن التلفّظ بها؛ لأنّا قد فرضنا الثاني ساكناً، وأمّا اعتبار حركته الأولى على الثانية الساكنة فليس

وحرفٌ واحدٌ في الكتابة[1] وهذا في المتجانسين، وأمّا في المتقاربين فحرفان في اللفظ والكتابة جميعاً كـ«الرحمن»[2] واجتماع الحرفين (المتجانسين أو المتقاربين) على ثلاثة أضرب[3]، الأوّل: أن يكونا (الحرفان) متحركَين يجوز فيه الإدغام إذا كانا في كلمتين نحو: مناسككم، وأمّا إذا كانا في كلمة واحدة يجب فيه الإدغام[4] إلا في الإلحاقيات (الصور)[5]، نحو: قَرْدَدٌ (الأرض المرتفعة) وجَلبَب حتىّ لا يبطل الإلحاق (كما عرفت) والأوزان الّتي يلزم فيها الالتباس[6]، نحو: صَكَكٌ (عيب في رجلِ الفرس) وسُرُرٌ (جمع سرور) وجُدَدٌ (خط في ظهر الحمار) وطلل (ما يبقى من آثار الديار) حتّى لا يلتبس بصكّ وسُرّ وجُدٍّ وطَلّ[7] ....

بصحيح؛ لأنّه يلزم خلاف الوضع المفروض، فلا يصحّ التلفّظ بِها لا حقيقة ولا حكماً. ١٢ ح.

(١) أي: بنقص حرف في الكتابة إذا كانا في كلمة واحدة كـ«برّ» و«كرّ» و«مدّ» و«شدّ» على ما هو مذكور في علم الخط، وذلك للتخفيف والاستغناء بشيء عن شيء؛ إذ مع الإدغام يرتفع اللسان ارتفاعةً واحدةً، ونقص حرف من الحروف الملفوظة في الكتابة ثابت في عرفهم وإنّما قلنا: «إذا كانا في كلمة» لأنهما إذا كانا في كلمتين كانتا حرفين في الكتابة أيضاً نحو: ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ﴾[البقرة: ١٦]. ١٢ ش.

(٢) فإن اللام مع الراء مدغم و مدغم فيه مع أنهما حرفان في اللفظ والكتابة. حاشية مق.

(٣) بيان لِمَا أجمله بقوله: إذا اجتمع فيه حرفان من جنس واحد أو متقاربين في المخرج يدغم الأوّل في الثاني. ١٢ ف.

(٤) نحو: «فرّ»، فلا يرد مثل «مناسككم»؛ لاجتماعهما في كلمتين.

(٥) الاستثناء مفرّغ أي: يجوز الإدغام في جميع الكلمات إلاّ في الكلمات الإلحاقيّات. ١٢ ح.

(٦) إذا أدغم؛ فإنّه لا يدغم فيها مع أنّه اجتمع حرفان متحرّكان متجانسان. ١٢ ف.

(٧) فالمقصود منه: أنّه لو أدغم في «صكك» يلتبس بـ«صَكّ»، وكذلك «السرر» و«الجدد» و«الطلل» لو أدغم لالتبس بـ«الجُدّ» و«الطَلّ» و«السُرّ» فلم يفهم معناها فترك الإدغام، ولا يخفى ترتيب اللفّ والنشر المرتّب في

ولا يلتبس[1] في مثل: ردّ وفرّ وعضّ؛ لأنّ رد يُعلَم من يردّ أن أصله: ردد؛ لأنّ المضاعف لا يجيء من باب فعُل يفعُل وفرّ أيضاً يُعلَم من يفر؛ لأنّ المضاعف لا يجيء من فعِل يفعِلُ وعضّ أيضاً يعلم من يعض؛ لأنّ المضاعف لا يجيء من فعَل يفعَل، ولا يدغم في حَيِيَ في بعض اللغات[2] حتى لا يقع الضمّة على الياء الضعيف في يَحَيُّ[3] وقيل: الياء الأخيرة غيرُ لازمةٍ؛ لأنه تسقط تارةً نحو: حَيُوْا[4] وتُقلَبُ أُخرى نحو: يحيا[5]. والثاني:

كلام المصنّف رحمه الله تعالى. ١٢ ح.

(١) أي لا يقع التباس في مثل: «ردّ» بأنه من «ردد» بالفتح أو من «ردد» بالضمّ وفي مثل «فرّ» بأنه من «فرر» بالفتح أو من «فرر» بالكسر وفي مثل «عضّ» بأنه من «عضض» بالكسر أو من «عضض» بالفتح. وهذا جواب سؤال وهو أن يقال: بأنك قد قررت فيما سبق أنّ الالتباس مانع عن الإدغام في الإلحاقيات وفي ردّ وعضّ وفرّ قد وجب الإدغام فيلزم التباس من باب إلى باب حيث لم يعلم بعد الإدغام أنه من أيّ باب هذا فأشار إلى الجواب بأنه لا يلتبس في مثل هذه الأبنية. ١٢

(٢) مع أنه اجتمع المتماثلان المتحرّكان فيه وأنه ليس من صور الاستثناء. ١٢ ش.

(٣) يعني: أنّهم كرهوا وجوب الإدغام فيه؛ لأنّهم لو أدغموا في الماضي لزمهم أن يدغموا في المستقبل أيضاً طرداً للباب، وإذا أدغموا في المستقبل لَم يكن بدّ من تحريك الياء بالضمّ؛ لأنّ الياء المدغم فيها لابدّ أن تكون متحرّكة وهو مرفوض عندهم، فاستدلّ بعضهم بهذا الدليل على عدم جواز الإدغام فيه كما ذكره المصنف، وبعضهم على عدم وجوب الإدغام فجوّزوا الإدغام وتركه وكلا النظرين صحيح، تدبّر.١٢ ف.

(٤) أصله: «حَيِيُوْا» فحذفت الياء الأخيرة للتخفيف، كما في «رَضُوْا» و«بَقُوْا» أصلهما: «رَضِيُوْا» و«بَقِيُوْا» فخفّف بحذف الياء. ١٢ ح.

(٥) أصله: «يَحْيَيُ» بضمّ الياء الأخيرة، فلمّا لَم تكن لازمةً كان وجودها كعدمها فكأنّه لَم يجتمع المثلان فكيف

أن يكون الأوّل [الحرف] ساكناً [والثاني متحركاً] يجب فيه الإدغام ضرورةً(١) نحو: مدّ [مصدر] وهو على [وزن] فَعْلٍ. والثالث [الضرب]: أن يكون [الحرف] الثاني ساكناً فالإدغام فيه ممتنع(٢) لعدم شرط صحة الإدغام وهو تحرُّك الثاني [الحرف]. وقيل(٣): لابدّ من تسكين الأوّل [الحرف] فيجتمع ساكنان فتفرّ من ورطة(٤) وتقع [أنت] في أخرى [ورطة](٥) وقيل: لوجود [امتنع الإدغام] الخفة [المطلوبة من الإدغام] بالساكن وعدم شرط الإدغام [وهو تحرك الثاني] ولكن جوّزوا الحذف في بعض المواضع(٦) نظراً إلى اجتماع المتجانسين [لأنه أثقل] نحو: ظَلْتُ(٧) كما جوّزوا القلب [أي قلب الثاني من المتماثلين] في نحو:......................

يدغم. إنما كتبت «يحيا» بالألف مع أنّ الألف المقصورة كتبت بالياء كـ«حبلى» و«بشرى»؛ لأنّ ما قبل الألف فيه ياء فاحترز عن توالي الياءات كما احترز في «دنيا» و«العليا» إلاّ إذا كان علماً كـ«يحيى» المفرق بين العَلم والصفة ولم يعكسوا لأنّ الصفة أثقل. ١٢ ح وش ملخّصا.

(١) أي: سواء كان في كلمة واحدة نحو: «مدّ» مصدراً أو في كلمتين نحو: اضرب بّكرا. ح ملخّصا.

(٢) وقيل: إدغام المتحرّك محال؛ لأنّه لو أدغم فإنّه إمّا أن يدغم بعد الإسكان كما هو الشرط أو يدغم بدون الإسكان بأن يدغم المتحرّك في الساكن فهو أيضاً محال؛ لأنّ حركة المتحرّك قد وقعت فاصلة بين الحرفين ومن شرط الإدغام عدم الفصل بينهما. ١٢ ح.

(٣) في وجه امتناع الإدغام في الضرب الثالث أنه لا بد من تسكين الحرف الأوّل فيجتمع فيه حينئذ ساكنان إذ الثاني كان ساكنا قبل هذا فتفر من ورطة وتقع في ورطة أخرى. ١٢ ش وغيره.

(٤) هي في الأصل طين يقع فيه النعم ويقوم، والمراد هاهنا المحذور،وهو ثقل المكرّر.١٢ش.

(٥) المراد من الورطة الأولى هاهنا عدم إدغام المثلين، ومن الثانية اجتماع الساكنين.١٢ف.

(٦) استدراك من قوله: «فالإدغام فيه ممتنع»، كأنّه قيل: متى امتنع الإدغام في هذا القسم فعل له حكم آخر من أحكام الإدغام. ١٢ ح.

(٧) على حدّ «سمع» أصله: «ظَلِلْتُ» فحذف اللام الأولى التي هي عين الكلمة، فمن كسر الظاء حذف اللام مع

تَقَضِي الْبَازِي[1] وعليه قراءةُ مَن قرء ﴿وَقِرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب: ٣٣/٣٣] من القرار[2] أصله: اِقْرِرْنَ، فحذفت الراء الأولى، فنُقل حركتها إلى القاف[3] ثمّ حذفت الهمزة؛ لانعدام الاحتياج إليها فصار قِرْنَ. وقيل: من وَقَرَ يَقِرُ وقاراً[4] وإذا قرء «قَرن» يكون من أَقَرُّ بالمكان بفتح القاف وهو لغة في أَقِرُّ[5] فيكون أصله اِقْرَرْنَ على وزن اِعْلَمْنَ فنقل حركة الراء إلى القاف

نقل حركتها إليها؛ طلباً لإبقاء أثرها بعد الحذف لئلاّ يلزم إبطاله بالكلّية، ومن فتح الظاء حذف اللام بدون النقل.١٢ح.

(١) **اعلم** أنّ اجتماع المتجانسين على ثلاثة أضرب أحدها بالإدغام والثاني بالقلب والثالث بالحذف وقد عرفت أمثلة ذلك كلّها. ١٢ ح.

(٢) حال من قوله: «وقرن»، يعني: أنّ كون هذه القراءة على حذف إحدى المتماثلين إنّما هو على تقدير كون «قرن» من «قرر يقرر قراراً» من الباب الثاني وهو المضاعف، لا على تقدير كونه من «وقر يقر وقاراً» من الباب الثاني أيضاً؛ لأنّه مثال لا مضاعف، فلا يكون مِمّا نحن إليه. ١٢ ف.

(٣) بعد حذف الراء الذي هو الغرض الأصل إبقاء لأثرها ودفعاً لاجتماع الساكنين ولا حجر في الثقل، وهذا نظير قوله في الباب الثالث في تخفيف الهمزة بالحذف: «ثم يحذف لاجتماع الساكنين ثم أعطي حركتها لما قبلها». ١٢ ش.

(٤) يعني: يجوز أن يكون «قرن» بكسر القاف أمراً من «وقر» من الوقار وهو الثبات والسكون وهذا ظاهر؛ لأنّ «يَقِرُ» أصله: «يَوْقِرُ» فحذفت الواو؛ لوقوعها بين الياء والكسرة، وإذا بني الأمر حذف حرف المضارعة فصار «قرن»، وهو جمع المؤنّث فحينئذ لا يكون ممّا نحن فيه لأنه من الباب الثاني لا مضاعف فلا تكون هذه القراءة ح على حذف أحد المثلين تخفيفاً فيكون ذكره لاستثناء الاحتمال في قرن حتى يتّضح الأمر. ١٢ ح وش وف.

(٥) بكسر القاف مضارع متكلّم من باب «ضرب» يعني: أنّ القرار مضاعف مستعمل من باب «ضرب»

فصار قَرْنَ وهذا إذا كان سكونه لازماً وأما إذا كان عارضياً[1] يجوز الإدغام وعدمه نحو: امْدُدْ ومُدَّ بفتح الدال للخفّة ومُدِ بالكسر؛ لأنه أصل في تحريك الساكن ومُدُّ بالضم للاتّباع[2] ومن ثَمّ لا يجوز فِرُّ لعدم الاتباع[3] ولا يجوز الإدغام في امْدُدْنَ[4]؛ لأن سكون الثاني لازم وتقول بالنون الثقيلة مُدَّنَّ مُدَّانِّ مُدُّنَّ مُدِنَّ مُدَّانِّ امْدُدْنَانِّ[5] وبالنّون الخفيفة مُدَّنْ مُدُّنْ مُدِنْ، اسم الفاعل: مادٌّ[6]، اسم المفعول: ممدود، اسم الزمان والمكان:...............

ومستعمل أيضاً من باب «علم»، وإذا كان قراءة الكسر من القرار فهي من باب «ضرب» كما أنّها إذا كانت من الوقار، وهو مثال يكون منه أيضاً. ١٢ ش.

(١) أي: سكون حرف الثاني وهو أن يكون في الأمر والنهي وكذلك مضارع مجزوم، نحو: «لَم يقر»، ما لَم يلزمها الضمير، فإذا اتّصل بِها الضمير يجب فيه الإدغام، نحو: «لَم يقروا». ١٢ ح.

(٢) أي: لاتّباع حركة العين وهي الضمّ، والميم مضمومة في الثلاث؛ لأنّ الحركة المنقولة إليه في الثلاث هي الضمّة. ١٢ ش.

(٣) لأنّ «فرّ» من الباب الثاني فيكون عين مضارعه مكسوراً فلا يتأتّى ضمّ الراء للاتّباع، وأمّا «فرّ» بفتح الراء وكسره وكسر الفاء فيهما و«إفرر» بفكّ الإدغام فجائز على قياس ما مرّ. ١٢ ف.

(٤) أي: لا يجوز الإدغام في الأمر إذا اتّصل به نون جماعة النساء، وكذا لا يجوز الإدغام في الماضي إذا اتّصل به الضمير المرفوع البارز المتحرّك وهي تسعة أمثلة، نحو: «مَدَدْنَ، مددتَ مددتما مددتم، مددتِ مددتما مددتنّ، مددتُ مددنا». ١٢ ف.

(٥) قوله: «مدن مدان» بفتح الدال، «مدن» بضمّها وبحذف الواو اكتفاءً بالضمّ، «مدن» بكسرها وبحذف الياء اكتفاءً بالكسر. ١٢ ش.

(٦) قوله: «مدّن» بضمّ الميم وفتح الدال، و«مدّن» بضمّتين وحذف الواو، و«مدّن» بالكسر وحذف الياء، واسم

مَمَدّ[1]، اسم الآلة: مِمَـدّ[2]، والمجهـول: مُدَّ يُمَدُّ مَـدّاً، ويجـوز الإدغـام إذا وقَع قبـل تـاء الافتعال من حـروف «اتـشـدذز سـشـص ضَـطْـظَـوِي»[3]، نحـو: اتّخذ وهو شـاذ[4]، ونحـو: اتّـجر[5]، ونحو: اثّـار بالثـاء، يجـوز فيـه اتّـار بالتاء؛ لأنّ التاء والثاء مـن المهموسة[6]،.......................

الفاعل من المضاعف «مادّ» أصله: «مَادِدٌ» بوزن «ضارب» فأدغمت الأولى في الثانية بعد سلب حركتها، وكذا: «مادّان مادّون، مادّة مادّتان مادّات ومواد». ١٢ ف.

(١) بفتحتين أصله: «مَمْدَدٌ» بفتح الميم والدال الأوليين، فنقل فتحة الدال إلى الميم، وأدغم فصار «مَمَدّ»، وكذا: «مَمَدّان ومَمَدّون، مَمَدّة مَمَدّتان مَمَدّات». ١٢ ف.

(٢) بكسر الأوّل وفتح الثاني أصله: «مِمْدَد» بكسر الأوّل وسكون الثاني وفتح الثالث، ثم أدغم فصار «مِمَدّ»، وكذا: «مِمدّان مِمدّون، مِمدّة مِمدّتان ومِمدّات». ١٢ ف.

(٣) وهي أربعة عشر حرفاً، فشرع في بيان أمثلة كلّها، فأمّا «اتّخذ» فمثال الهمزة، أصله: «اِئْتَخَذَ» بهمزتين، فقلبت الهمزة الثانية تاء وأدغمت التاء الأولى في الثانية فصار «اتّخذ»، والمصدر: «الاتّخاذ» افتعال من الأخذ بمعنى: «گرفتن». ١٢ ح.

(٤) مثال للهمزة المقلوبة بالتاء، أو قاعدة قلب الهمزة تاءً شاذّ كما تركه "الزمخشري" و"ابن الحاجب" رحمه الله، وقيل: «الضمير يرجع إلى القلب» أي: قلب الهمزة بالتاء في «اتّخذ» شاذّ؛ لأنّ الهمزة والتاء ليس بينهما قرب مخرج، وقيل: «الضمير يرجع إلى الإدغام»، فليتأمّل. ١٢ ح.

(٥) أصله: «اِتْـتَجَرَ»؛ لأنه من «التجر»، أدغمت الأولى في الثانية فصار «اتّجر» من الاتّجار على وزن الافتعال أيضاً من التجارة، بمعنى: «بازرگانى كردن». ١٢ ح ملخّصا.

(٦) أصله: «اثتار» بتقديم المثلّثة على التاء المثنّاة، فقلبت التاء ثاءً وأدغمت، معناه: إدراك الثار، وهو أن يقتصّ رجل من قاتل أبيه أو غيره من الأقارب من المجرّد الاثّار «كشندۀ خويشى را كشتن» فيكون مهموز العين، فالأصل «اثتأر» على وزن «افتعل» بفتح الهمزة الّتي هي عين الكلمة، فلمّا قلبت التاء ثاءً وأدغمت الثاء في

وحروفها: «سَتَشْحَثُكَ خَصَفَهْ»(١) ، فتكونان من جنس واحد نظراً إلى المهموسيّة، فيجوز لك الإدغام بجعل التاء ثاءً والثاء تاءً(٢)، ونحو: اِدَّانَ لا يجوز فيه غير إدغام التاء في الدال(٣)؛ لأنه إذا جعلت التاء دالاً لبُعدها من الدال في المهموسيّة ولقرب الدال من التاء في المخرج(٤) فيلزم حينئذ

المثلّثة فصار ما قبل الهمزة مفتوحاً فقلبت بالألف، وقوله نحو: «اثّار» مبتدأ، وقوله: «يجوز فيه اتّار بالتاء» خبره، يعني: يجوز في «اثّار» بالمثلّثة «اتارّ» بالتاء الفوقانية بقلب المثلّثة بالمثنّاة والإدغام بها؛ لأنّ التاء المثنّاة والثاء المثلّثة من المهموسة أي: اللينة. ١٢ ح.

(١) الشحث: البكاء، وخصفة: اسم امرأة، والمعنى: ستبكي عليك المرأة الّتي اسمها خصفة وحروفها عشرة يجمعها أيضا «سكت فحثه شخص». **واعلم** أنّ الحروف العربيّة منقسمة إلى مهموسة ومجهورة، والمهموسة هي الحروف التي يجري النَفَس معها، ولا يحتبس عند النطق بها والمهجورة بخلافه وإنما سمّيت مهموسة لأنّ الصوت بها ضعيف إذ الهمس هو الصوت الخفي قال الله تعالى: ﴿فَلا تَسْمَعُ إِلاَّ هَمْساً﴾[طه : ١٠٨]، وهذه الحروف ضعف الاعتماد عليها في موضعها حتى جرى النَفَس معها. ١٢ ح وف ملخّصا.

(٢) على العكس والأخير أفصح؛ لأنّ الأوّل هو الذي يدغم في الثاني فينبغي أن يبقى الثاني على لفظه إلاّ أنّه قدّم الأوّل نظراً إلى أنّه مثال ظاهر لِمَا هو بصدده. ١٢ ش.

(٣) يريد لا يجوز فيه غير الإدغام، وتخصيص التاء في الدال؛ لتعيين طريق الإدغام، لا للاحتراز عن إدغام التاء في التاء بقلب الدال تاءً، فلا يكون التعليل للقيد بل لمطلق وجوب الإدغام وعدم جواز البيان، كما يدلّ عليه سوق كلامه، وما قاله الشيخ عبد القاهر في "دلائل الإعجاز": «إنّ محطّ الفائدة في الكلام المقيّد» فإنّما هو فيما لَم يكن للقيد فائدة غير مفهوم المخالفة، وهنا فائدة غيره وهو تعيّن طريق الإدغام. ١٢ ش.

(٤) يعني: إنّما جعلت التاء دالاً لبعد بينهما؛ لأنّ الدال مجهورة والتاء مهموسة فيلزم الكراهة عند اجتماعهما، فأبدلت التاء دالاً لقرب التاء من الدال في المخرج، وإنّما لَم يجعل على العكس بأن جعل

حرفان من جنس واحد فيدغم[(١)]، ونحو: اذكر يجوز فيه ادّكر واذدَكر؛ لأنّ الدال والذال من المجهورة[(٢)] فجعل التاء دالاً[(٣)] كما في ادّان لقرب المخرج

الدال تاءً وأن دفع البُعد بهذا الطريق أيضاً لِمَا عرفت من كون الدال أصليّاً والتاء زائدة، وقيل: لا يجوز قلب الدال تاءً وإدغام التاء فيها ويقال: «إتّانَ»؛ لأنّه إن فعل كذلك لَم يعلم أنه من «الدين» أم لا، فافهم. ١٢ ح.

(١) أي: يدغم أحدهما في الآخر ويقع إدغام بينهما وجوبا. والحاصل أنّ قوله: «إذا جعلت التاء دالاً» يدلّ على معنيين أحدهما: لم يبقيا على حالهما والآخر قلب أحدهما من جنس الآخر فقوله: «لبعدها من الدال في الفمهموسية» علّة للمعنى الأوّل، وقوله: «لقرب الدال من التاء في المخرج» علّة للمعنى الثاني كما مرّ نظيره في كلامه. ش ملخصاً.

(٢) دليل على جواز الوجوه الثلاثة، والمجهورة هي الحروف التي لا يجري النفس معها ويحتبس عند النطق بها على خلاف المهموسة، وإنّما سمّيت مجهورة؛ لارتفاع الصوت بِها، وسبب ارتفاع الصوت بِها كونُها حروفاً اتّسعت وقوي الاعتماد عليها في موضِعها حتّى بلغ الصوت أن يجهر معها؛ لأنّ الجهر: الصوت المرتفع، وإنّما لم يبيّن المجهورة كما بين المهموسة بقوله: «ستشحثك خصفه»؛ لأنّها تعلم من المهموسة؛ لأنّ الحروف تنحصر في المجهورة والمهموسة، وجملة الحروف تسعة وعشرون، والمهموسة عشرة، فبقي تسعة عشر وهي المجهورة، فلا حاجة إلى ذكرها لظهورها، وإنّما اختار ذلك ولَم يعكس؛ لقلّة الحروف المهموسة، والجوهريّ جمعها في قولك: «ظل قوربض إذا غزا جند مطيع». ١٢ ف.

(٣) **واعلم** أنّ أصل «اذَّكَرَ» اذتكر على زنة «افتعل» فأبدلوا من التاء دالا لما ذكرنا من أنّ الذال من المجهورة والتاء من المهموسة وبينهما تضاد فأرادوا التوافق بينهما وأبدلوا من مخرج التاء حرفا مجهورا وهو الدال المهملة فاجتمع مع الذال المعجمة وهما مهجورتان فتوافقا في الصفة لا في الذات ولا في المخرج ولذا جاز الإدغام والبيان وإليه أشار بقوله: «يجوز فيه ادَّكَرَ» بالدال المهملة بقلب الأوّل إلى الثاني كما يجوز «اذّكَرَ» بالذال المعجمة بقلب الثاني إلى الأوّل على خلاف القياس لكنّ الأوّل أقوى وأفصح لكونه على وفق القياس ومجيئه في التنزيل، قال الله تعالى: ﴿وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾[يوسف: ٤٥] ويجوز أيضا «اذْدَكَرَ» بفكّ الإدغام. ف ملخصا.

بينهما فيجوز لك الإدغام نظراً إلى اتّحادهما في المجهوريّة يجعل الدال ذالاً والذال دالا، والبيان نظراً إلى عدم اتّحادهما في الذات، ونحو: اِزَّان مثل اذّكر[1] ولكن لا يجوز الإدغام بجعل الزاء دالا؛ لأن الزاء أعظم من الدال في امتداد الصوت فيصير حينئذ كوضع القصعة الكبيرة في الصغيرة[2] أو لأنه يوازي بـ«اِدَّانَ»، ونحو: اسَّمَعَ يجوز فيه الإدغام بجعل التاء سيناً؛ لأن السين والتاء من المهموسيّة ولا يجوز فيه الإدغام بجعل السين تاءً لعظم السين في امتداد الصوت[3]، ويجوز البيان لعدم الجنسية في الذات[4]،

(بعد الجعل المذكور) (الدال والذال) (على التعاكس) (يجوز) (إذ الذال غير الدال ذاتاً) (أصله ازتان) (فلا يجوز ادّان) (المعجمة) (المهملة) (إذ جعل الزاء دالاً) (ازان) (ويلتبس بادّان) (أصله استمع) (مع تقاربهما في المخرج) (بأن يقال اتّمع) (من التاء)

---

(١) في جواز الإدغام بعد قلب التاء؛ للبعد بين الزاي والتاء في صفة المهموسيّة وصفة الصفير، وفي جواز عدم الإدغام أيضاً، فتقول: «ازدان» كما تقول: «إذدكر»، إلاّ أنّ الإدغام في «اذّكر» قويّ فصيح، بخلاف الإدغام في «ازّان»؛ فإنّه ضعيف غير فصيح؛ لعدم قرب المخرج بين الدال والزاي إلاّ أنّهما متّحدان في صفة الجهر، بخلاف التاء؛ فإنها مهموسيّة، فلذلك لَم تقلب التاء زاءً ابتداءً. ١٢ ش.

(٢) يعني: لا يجوز الإدغام بجعل الزاء مثل الدال المبدلة؛ لأنّ الزاء أعظم من الدال في امتداد الصوت، وإنّما قلبوا التاء دالاً أوّلاً ثم الدال زاءً؛ لأنّ الدال والزاء من مخرج واحد، وليس التاء والزاء كذلك؛ لأنّ التاء من طرف اللسان وأصول الثنايا، والزاء من طرف اللسان والثنايا، وأمّا السين المهملة فكما قال نحو: اسّمع أصله: استمع قلبت التاء بالسين وأدغم السين فيها. ١٢ ح.

(٣) لأنّه حرف الصفير وقد عرفت أنّ فيه امتداداً، والتاء ليس منه فلا يكون فيه امتداد، فلو أدغم السين في التاء يصير كوضع القصعة الكبيرة في الصغيرة وهو ممتنع، فلا يجوز أن يقال: «اِتَّمَعَ». ١٢ ف.

(٤) لأنّ التاء ليست من جنس السين في الذات. ١٢ ح.

ونحو: اشَّبَهَ مثل اسّمع[1]، ونحو: اصَّبَّرَ (افتعِلَ) يجوز فيه اصطبر[2]؛ لأن الصاد والطاء من المستعلية المطبقة وحروفها (الحروف)[3]: «صضطظ خغق»، الأربعة الأولى مستعلية مطبقة[4] والثلاثة الأخيرة مستعلية فقط[5]، والتاء (عطف على الصاد)،من المنخفضة[6] فجعل التاء طاءً (لا صاداً) لمباعدة بينهما[7] وقرب التاء من الطاء في المخرج[8] فصار اصطبر

---

(١) أصله: «اِشْتَبَهَ»، فجعل التاء شيناً وأدغم الشين فيه؛ لأنّ التاء والشين من المهموسة، ولا يجوز جعل السين تاء كما مرّ مراراً، ويجوز البيان. ١٢ ح.

(٢) يعني: إذا كان ما قبل تاء الافتعال صاداً قلبت تلك التاء طاءً، فإن شئت الإدغام تقلب الطاء صاداً وتدغم الصاد فيه فتقول: «اِصَّبَّرَ»، وإن شئت أظهرت فتقول: «اِصْطَبَرَ». ١٢ ح.

(٣) أي: الحروف الّتي هي المستعلية، فالإضافة بيانية، لا حروف المستعلية المطبقة؛ إذ الثلاثة الأخيرة ليست منها. ١٢ ش.

(٤) أمّا استعلاؤها فلارتفاع اللسان بِها إلى الحنك، وأمّا إطباقها فلانطباق اللسان معها على الحنك الأعلى، فظهر مِمّا ذكرنا أنّ الاسمين المذكورين مجازان؛ لأنّ المستعلية والمطبقة في الحقيقة إنّما هو اللسان، فمعناه: مستعل عنده اللسان، ومثل هذا الافتقار كثير في اللغة، كما قيل للمشترك فيه: «مشترك». ١٢ ش.

(٥) أي: بدون الإطباق، فلا يلزم من الاستعلاء الإطباق، ويلزم من الإطباق الاستعلاء، فالمستعلية عامّ والمطبقة خاصّ. ١٢ ش.

(٦) وهي ما لا يستعلي بِها اللسان إلى الحنك عند النطق بِها، وهذا الاسم مجاز أيضاً، وحروفها ماعدا حروف المستعلية. ١٢ ش.

(٧) أي: التاء والصاد، والعرب يستكرهون اجتماع المتباعدين كاجتماع المثلين؛ لأنّ التاء مهموسة منخفضة، والصاد مستعلية مطبقة. ١٢ ح.

(٨) علّة للمعنى الثاني، وقد عرفت أنّ البعد بين الحرفين في صفة يوجب تعسّر النطق بهما، فقلبوا التاء حرفاً يوافق ما قبله في الصفة، وهو الطاء؛ قصداً لإزالة تعسّر النطق.١٢ ش.

كما في «ستٌّ» أصله: سِــدْسٌ (لأن تصغيره سُدَيْس) فجعل السين (الأخيرة الثانية) والدال تاءً لقرب الـسين مـن التـاء في المهموسـيّة[1] والتاء (قرب) مـن الـدال في المخرج (فاجتمع حرفان من جنس واحد) ثمّ أدغـم فـصار «سـتّ»[2] ثم يجوز لك الإدغام بجعل الطاء صادا (على خلاف القِياس) نظراً إلى اتّحادهمـا في الاستعلائيّة (في النسبة إلى أنها الاستعلاء) نحو: اصَّبَرَ، ولا (لكن) يجوز لك الإدغام بجعل الصاد (على وفق القياس) طاءً لعظم الصاد (في امتداد الصوت) أعني لا يقال: اِطَّبَـرَ، ويجـوز البيان (نحو اصطبر) لعـدم الجنـسيّة في الذات (لأنهما حرفان مختلفان) ونحـو: اِضَّـربَ مثـل اصّـبر أعني: يجوز فيـه اِضَّـرَبَ واضـطرب[3] ولا يجـوز اِطَّـرَبَ[4]، ونحـو: اِطَّلَـبَ يجب فيه الإدغام لقرب التاء من الطاء في المخرج[5] ونحـو: اِظَّلَمَ (أصله اِظتلم) يجـوز فيـه

---

(١) وقيل: لِمَا بينهما من التقارب في المخرج؛ لأنّ السين من المخرج التاسع من مخارج الفم، والتاء في المخرج الثامن منها أيضاً كما مرّ، فلا واسطة بينهما. ١٢ ف.

(٢) بتشديد التاء والتشبيه في جعل التاء دالاً، يعني: يجعل التاء في «اصتبر» طاءً لعلّة ذكرناها، كمـا يجعـل الـدال تاءً في «ستّ» لتلك العلّة، وتفصيله: أنّه لَمّا جعلت السين الأخيرة تاءً لقربها مـن التـاء المهموسـية، واجتمـع الدال والتاء وهما متضادّان؛ لأنّ الدال من المجهورات والتـاء مـن المهموسـة وبينـهما تـضادّ، فوجـب قلـب إحداهما إلى حرف من مخرجه؛ ليوافق الأخرى، فقلبوا الدال تاءً وأدغموا الأولى في الثانيـة فـصار: «سـتّ». ١٢ ف.

(٣) أي: يجوز الإدغام وفكّها؛ لأنّ أصله «اضترب» فقلبت التاءُ بالضاد المعجمة وأدغم الضاد فيه، ويجوز قلب التاء طاءً.١٢ح.

(٤) بقلب الضاد المعجمة طاءً مهملة، وذلك لأنّ للضاد استطالة ليست لغيرها من الحروف، ففي قلبها إلى الطاء للإدغام يلزم إبطال تلك الفضيلة، حيث قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم: «قد ضاد مني صدقنا». ١٢ ح.

(٥) فجعل التاء طاءً وأدغمت في الطاء، فإن قيل: ما معنى قوله: «يجب فيه إلخ». مع أنّه في «اصّبر» وغـيره أيـضاً

الإدغام بجعل الطاء ظاءً والظاء طاءً لمساوات بينهما في العظم [الصوري] ويجوز فيه البيان [أي فك الإدغام] لعدم الجنسية [بينهما] في الذات [وهو اختيار ابن جني] مثل اِظَّلَمَ [بالمعجمة] واِطَّلَمَ [بالفك] واظطلم، ونحو: اتّقد أصله اِوْتقد فجعل الواو [لقرب المخرج] تاء؛ لأنه إن لم تجعل [الواوُ] تاءً يصير ياءً لكسرة ما قبلها فيلزم حينئذ [أي حين صارت ياءً] كون الفعل مرةً يائياً [في الماضي] نحو: ايتقد [نــ ايتعد] ومرةً واويّاً نحو: اُوتُقد [نــ اوتعد][1] أو يلزم توالي الكسرات[2]، ونحو: اتّسر أصله: ايتسر فجعل الياء تاء [لمناسبة الجوار] فراراً عن توالي الكسرات[3] ولم يُدغم [الياءُ] في مثل ايتكل [الافتعال]؛ لأن الياء ليست

واجب بعد قلب التاء صاداً وغير ذلك؟ قلنا: المراد من قوله: «يجب فيه الإدغام» أنّه ليس فيه غير الإدغام بخلاف الأمثلة الماضية؛ فإنّ فيها يجوز فكّ الإدغام أيضاً، **اعلم** أنه إذا وقع قبل تاء الافتعال طاء قلبت التاء طاءً؛ لأنّها لو أبقيت على حالها مع مقارنتها إيّاها في المخرج لأدّى إمّا إلى الإدغام وهي لا تدغم في التاء لِمَا فيه من الإطباق الذي يفوت بإدغامها في التاء، وإمّا إلى الإظهار فيتعسّر النطق بِها، فقلبوا تاءَ الافتعال حرفاً يوافق التاء في المخرج قصداً لنفي التنافي بينهما وهو الطاء فقلبت طاءً وأدغم الطاءُ في الطاء، وأمّا الظاء المعجمة فكما قال: نحو: «اظّلم» أصله: «اظتلم»؛ لأنّه «افتعل» من الظلم، فجعل التاء ظاء وأدغم الظاء في الظاء. ١٢ ح.

(١) في المجهول، هكذا ذكر بعضهم، ويمكن أن يقال: إنّ مراده أنّ «اوتقد» إذا لَم يجعل واوه تاءً فلا يخلو إمّا أن يبدل ذلك الواو بالياء أو لا، فإن أبدلت تلك الواو بالياء لكسرة ما قبلها فيلزم أن يكون الفعل يائيّاً، وأمّا إذا لَم يقلب الواو بل يسلم بحاله، نحو: «اوتقد» فيلزم أن يكون الفعل واويّاً، فيخلّ ذلك الالتباس بالمقصود فجعلت تاءً، تأمّل. ١٢ ح.

(٢) كسرة الهمزة والياء المركّب من الكسرتين، عطف على قوله: «فيلزم حينئذ» والظاهر أن يقول: «ويلزم» بالواو؛ إذ لا تعاند بين العلّتين إلاّ أنّه أشار إلى استقلال كلّ منهما في التعليل. ١٢ ش.

(٣) الثلاث في الماضي، والأربعة في المصدر؛ لأنّ الياء كسرتان، ولَمّا قلبوها تاءً أدغموها في تاء الافتعال

بلازمة[أي ثابتة] **يعني: تصير الياءُ همزةً إذا جعلته**[أي ايتكل] **ثلاثياً**(١) **ومن ثَمّ**(٢) **لا يدغم في حَيِيَ في بعض اللغات**(٣) **وإدغام**(٤) **اتّخذ شاذّ، ويجوز الإدغام إذا وقع بعد تاء الافتعال من حروف: تدذز سَصْضطظ**(٥) **نحو: يَقَتِّلُ**[أصله يقتتل](٦) ....

لاجتماع الجنسين، فقالوا: «اتّسر» أي: لعب بالقمار، ولَمّا توجّه أن يقال: إنّ قولكم: «إذا وقع قبل تاء الافتعال ياء قلبت تاء ويدغم في تاء الافتعال؛ فراراً من توالي الكسرات» منقوض بمثل «ايتكل»؛ لأنّ الياء فيه وقع قبل تاء الافتعال ولَم يقلب و لم يدغم.١٢ ف.

(١) فأصل «ايتكل» اِءْتَكَلَ؛ لكونه مأخوذاً من الأكل، فجعل الهمزة ياءً؛ لسكونها وانكسار ما قبلها، فالياء في «ايتكل» ليست بلازمة وأصليّة؛ لفقدها في الثلاثي، فيمتنع الإدغام بجعل الياء تاءً؛ إذ العارض لا اعتبار له عندهم. ١٢ ح.

(٢) أي: ومن أجل أن لزوم الحرف المدغم شرط في الإدغام. ١٢ ش

(٣) مع أنّه اجتمع حرفان من جنس واحد؛ لانعدام شرط الإدغام فيه؛ لأنّ الياء الأخيرة غير لازمة حيث تسقط تارة نحو: «حَيُوْ» وتقلب تارة نحو: «يحيٰ»، و«حَيُو» أصله حيِيُوْ كـ«رضِيُوا» اشتقلت الضمّة على الياء فنقلت ضمّة الياء إلى ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين و وزنه فَعُوْ. ش، ف وغيرهما.

(٤) عطف على قوله: «لا يدغم» من حيث المعنى أي: ومن أجل أنّ اللزوم شرط في الإدغام شذّ إدغام «اتّخذ» إذا كان أصله «ائتخذ» وقلبت الهمزة ياءً ثم قلبت الياء، والقياس أن لا تقلب؛ إذ الياء غير لازمة؛ لأنّه يصير همزةً إذا جعلته ثلاثيّاً، نحو: «أخذ»، وهو جواب عن سؤال مقدّر وليس من تتمّته، ومن ثمّة قيل في توجيهه قلتم: «إنّ الياء الّتي ليست بلازمة لا تدغم» والياء في «اتّخذ» غير لازمة مع أنّها قد أدغمت فأجاب: بأنه شاذّ فلا تكرار. ١٢ ش.

(٥) وهي تسعة أحرف: أحدها: التاء المثنّاة الفوقانيّة والثاني: الدال المهملة، والثالث: الذال المعجمة، والرابع: الزاء المعجمة، والخامس: السين المهملة، والسادس: الصاد المهملة، السابع: الضاد المعجمة، والثامن: الطاء المهملة، والتاسع: الظاء المعجمة. ١٢ ح.

(٦) هذا مثال التاء، أصله: «يقتتل» أدغم الأولى في الثانية؛ لاجتماع المثلين مع تحرّك الثاني فيهما، فصار

أصله يبتدل أصله يعتذر أصله ينتزع أصله يبتسم أصله يختصم أصله ينتضل أصله يبتطر أصله ينتظم
وَيَبَدِّلُ[(١)] وَيَعَذِّرُ وَيَنَزِّعُ وَيَبَسِّمُ وَيَخَصِّمُ وَيَنَضِّلُ وَيَبَطِّرُ وَيَنَظِّمُ ولكن[(٢)] لا يجوز في إدغامهن (أي الأمثلة المذكورة) إلا الإدغام بجعل التاء مثل العين لضُعف استدعاء المؤخّر وعند بعض الصرفيّين لا يجيء هذا الإدغام في الماضي (ماضي هذه الأمثلة)،،حتى لا يلتبس بماضي التفعيل[(٣)]؛ لأن (الشأن) عندهم تُنقل حركة التاء إلى ما قبلها وتحذف المجتلبة (الهمزة) وعند بعضهم يجيء (الماضي) بكسر الفاء نحو: خِصَّمَ؛ لأن (الشأن) عندهم كُسر الفاء لالتقاء

«يقتّل»، فإنّهم يقولون في التصريف: «اِقَتَّلَ يَقَتِّلُ» كما يقولون: «اِقْتَتَلَ يَقْتَتِلُ»، وقس عليه ما يأتي عليه من الأبنية الباقية. ١٢ ح.

(١) أصله يبتدل من البدل قلبت التاء دالا وأدغم الدال في الدال. ١٢ ش.

(٢) استثناء من قوله: «ويجوز الإدغام» أي يجوز الإدغام وتركه في هذه الأمثلة لكن إذا أدغم لا يجوز فيها إلاّ الإدغام بجعل التاء مثل العين أي: بقلب تاء الافتعال إلى ما بعدها للتجانس إذا لم يكن عين الكلمة تاء وإنما لم يجز جعل العين مثل التاء لضعف استدعاء المقدم الذي هو التاء المؤخّر الذي هو عين الفعل ومعنى اقتضاء المؤخّر أن يقتضي جعله مثل نفسه بقلبه إليه، وإنما ضعُف استدعاء التاء المتقدّمة العين المتأخّرة لأنّ التاء زائدة والعين أصلية والأصليّ قويّ والزائد ضعيف فلو جعل العين فاء يصير القوي ضعيفا وهو ضعيف ولو جعل التاء عينا يصير الضعيف قويا وهو قوي وليس جعل الضعيف قويا جعل الخفيف ثقيلا وهذا إذا كان «الاستدعاء» مصدرا معلوما مضافا إلى مفعوله، وذكر الفاعل متروك ويجوز أن يكون مصدرا مجهولا مضافا إلى ما يقوم مقام الفاعل والمآل واحد، فافهم. ١٢ ف.

(٣) وذلك لأنّ عند من لا يجوز هذا الإدغام من الصرفيّين تنقل حركة تاء الافتعال إلى ما قبلها ويحذف الهمزة المجتلبة للاستغناء عنها فيلزم الالتباس مثلا إذا قصد الإدغام في «اقتتل» نقلت فتحة التاء إلى القاف وحذفت الهمزة للاستغناء عنها ثم يدغم التاء الأولى في الثانية فيصير «قَتَّلَ» بفتح القاف وتشديد التاء فلم يعلم أنه ماض من التفعيل أو من الافتعال فلهذا الالتباس لم يدغم وقس عليه ما عداه. ١٢ ف.

الساكنين[١] وعند بعضهم يجيء المجتلبة نحو: اِخِصَّمَ نظراً إلى سكون أصله[٢] ويجوز في مستقبله كسْرُ الفاء وفتحُها كما في الماضي نحو: يَخَصِّمُ[٣] وفي فاعله ضمّ الفاء للاتّباع مع فتحها وكسرها نحو: مخِصِّمون ويجيء مصدره خِصّاماً بكسر الخاء لا غير لالتقاء الساكنين[٤] أو لنَقل كسرة التاء إلى

(بكسر الهمزة والخاء؛ باهمزة؛ الماضي؛ مستقبل اخصّم؛ يجوز؛ بالحركات الثلاثة في الخاء؛ أي لاتباع الميم في الضم؛ عند من فتحها في الماضي؛ عند من كسرها فيه؛ أصله اختصاماً)

---

(١) يعني: إذا قصد الإدغام في الماضي من هذا الباب أسكنت تاء الافتعال فالتقى ساكنان؛ لأنّ فاء الكلمة ساكنة أيضاً، والأصل في التقاء الساكنين أن تحرّك الأوّل منهما بالكسر ولا يمكن حذف أحدهما؛ لئلاّ يلزم إجحاف الكلمة، فحرّكت الأُولى وحذفت الهمزة؛ للاستغناء عنها، مثلاً: إذا قصد الإدغام في «اقتتل» أسكنت التاء؛ ليمكن الإدغام، فاجتمع ساكنان القاف والتاء، فحرّك بالكسر على الأصل فاستغنى عن الهمزة، ثمّ أدغم التاء في التاء فصار «قِتَّلَ» بكسر القاف وفتح التاء وتشديدها، وقس عليه ما عداه. ١٢ ف.

(٢) أي: عند بعضهم: أبقيت الهمزة على حالِها، وقوله: «يجيء» أي: يبقى الهمزة، فلا يرد، تأمّل. وإنّما أبقيت الهمزة؛ لأنّ الكسرة في الخاء عارض لا اعتبار له في الأصل، وإنّما الاعتبار للأصل، فالهمزة تدلّ على سكون الخاء في الأصل، وتقرير المقصود: أنّ «اخصّم» أصله: «اختصم» بسكون الخاء، فأسكنت التاء للإدغام، فحرّكت بالكسر لالتقاء الساكنين، ولا اعتبار للعارض فاعتبرت الفاء تقديراً بالنظر إلى الأصل، فاجتلبت همزة الوصل لابتداء النطق، نحو: «اخصّم»، **اعلم** أنّ ما ذكر في «اختصم» حاصله ثلاثة مذاهب: أحدها: عدم الإدغام، وثانيها: الإدغام وحذف الهمزة مع كسر الخاء لالتقاء الساكنين، وثالثها: الإدغام وبقاء الهمزة والكسرة. ١٢ ح.

(٣) فإنّ من قال في الماضي: «خَصّم» بفتح الخاء يقول في مستقبله: «يخَصِّمُ» بفتحها أيضاً، ومن قال: «خِصّم» أو «اِخِصَّم» بكسر الخاء و بالمجتلبة أو بغيرها يقول في مستقبله: «يخِصّم» بكسر الخاء أيضاً.١٢ ش.

(٤) يعني إذا قصد الإدغام في «الاختصام» وأسكنت التاء ليمكن الإدغام فالتقى ساكنان الخاء والتاء وحرّك الخاء بالكسر على الأصل فاستغنى عن الهمزة. ثمّ أدغم التاء في الصاد بعد قلبه صادا فصار خِصّاما بكسر الخاء وفتح الصاد وتشديدها، هذا هو المذهب الثاني أمّا الأوّل فبيّن بقوله: «أو لنقل كسرة التاء... إلخ» أي لنقل

الخاء[1] ويجيء خَصَّاماً إن اعتُبرت حركة الصاد المدغم فيها[2] ويجيء اِخِصَّاماً اعتبارا لسكون الأصل[3] ويدغم تاء تَفَعُّل وتَفاعُل فيما بعدها جوازاً

كسرة التاء الخاء حذف الهمزة للاستغناء وإدغام التاء في الصاد. ١٢ ف ملخّصا.

(١) أصله: «اختصاماً»، فقلبت التاء صاداً فصار: «اخصصاماً» ثم أسكنت الصاد المبدلة من التاء بعد حذف الحركة، ثم أدغم الصاد في الصاد فالتقى الساكنان هما الخاء والصاد الأوّل، ثم حرّك الخاء بالكسر؛ لدفع التقاء الساكنين، ثم حذفت الهمزة للاستغناء عنها، أو يقال: أصل «خصاماً»: اختصاماً، فنقل حركة التاء وهي الكسر إلى الخاء، ثم قلبت التاء صاداً، فأدغم الصاد في الصاد ثم حذفت الهمزة، وأمّا اللغة الثانية: فالإدغام وفتح الخاء وحذف الهمزة. ١٢ ح.

(٢) يعني: يجيء «خَصّاماً» بفتح الخاء، وذلك لأنّ التاء في «اختصاماً» لَمّا أسكنت لأجل إدغامها حصل اجتماع الساكنين لا على حدّه، فحرّكت الخاء بالفتح؛ تبعاً لفتحة الصاد المدغم فيها دون كسر التاء؛ لكونها على خطر الزوال نظراً إلى الإدغام وكون فتحة الصاد ثابتة، والثابت أَولَى للمتبوعيّة مِمّا هو على خطر الزوال، ولا يعتبر التاء فاصلة بينهما؛ لكونها ساكنةً حكماً، والساكن لا يكون حاجزاً حصيناً، ولهذا كسرت الهمزة في «اِضْرِبْ» اتّباعاً لَها بكسر الراء مع كون الضاد الساكنة واقعاً بينهما فاصلاً، وأمّا اللغة الثالثة: فالإدغام مع الهمزة، وإنما قال «إن اعتبرت» إشارة إلى أنّ الاتّباع هاهنا ضعيف لوجود الفاصل بخلاف «مخصّمون». ١٢ح.

(٣) كأنه دفع سؤال وهو أن يقال: لَمّا حرّكت الخاء على أيّ وجه كان لَم يقع الاحتياج إلى همزة الوصل؛ لاستغناء التلفّظ عنها، فأجاب بقوله: «اعتباراً لسكون الأصل» يعني: إنّما اجتلبت الهمزة مع كسر الخاء نظراً إلى أصالة سكون الخاء وعروض تحرّكها كما مرّ في «اختصم»، وهاهنا بحث مشهور وهو أنّه لَمّا جاز في «اختصاماً» خِصّاماً، بكسر الخاء وخَصّاماً بفتحها ومع الهمزة وكسر الخاء أيضاً، فلا يستقيم قوله: «لا غير»؛ إذ «لا غير» يفيد نفي التعميم وإثبات الخصوص، وأجاب أستاذي ومولائي عن ذلك: بأنّ معنى كلام المصنّف رحمه الله أنّه إن اعتبرت التقاء الساكنين أو اعتبرت نقل كسرة التاء إلى الخاء يجيء مصدره «خِصّاماً» بكسر الخاء لا غير، وإن اعتبرت حركة الصاد المدغم فيها أو اعتبرت سكون الأصل يجيء مصدره خَصّاماً بفتح الخاء والهمزة. ١٢ ح.

بـاجتلاب الهمزة (ليمكن الابتداء بها) كمـا مـر في بـاب الافتعال نحـو: اطّهّر (من إدغام تائه)، أصله تَطَهَّـر (بتشديد الطاء والهاء)[1]، واثّاقلَ (بتشديد الثاء) أصـله تَثَاقَـلَ، ولا يدغم (تاء استفعل) في نحـو: اسـتطعم بـسكون الطـاء تحقيقـاً وفي استدان تقـديراً (لسكون الدال)[2] ولكـن يجـوز حـذف تائه (أي استفعل) في بعـض المواضع (تحقيقاً) نحـو: اسطاع (أصله استطاع) يسطيع كما مرّ (الدليل) في «ظلتُ» (من أن إحدى اللامين حذفت للتخفيف) وإذا قلت: اَسْطَاعَ بفتح الهمزة يكون الـسين زائـداً كالهاء في اَهـراقَ أصـله أَراقَ؛ لأنّه من الإراقـة ثم زيـدت علـيها الهـاء عـلى خلاف القياس[3].

---

(١) قلبت التاء طاءً وأدغم الطاء في الطاء، ثم اجتلبت الهمزة للابتداء. ١٢ ش.

(٢) لأنّ أصله: «اِسْتَدْيَنَ» فنقلت فتحة الياء إلى الدال وقلبت ألفاً، ومثله: «اسْتَطَالَ» أصله: «اسْتَطْوَلَ». ١٢ ف.

(٣) فكذا «أسطاع» أصله: «أطاع» زيدت السين على خلاف القياس. ١٢ ح.

الباب الثالث في المهموز[1]

(من السبعة)

ولا يقال له: صحيح لصيرورة همزته حرفَ العلَّةِ في التّليين[2] وهو يجيء على ثلاثة أضرب (أحدها) مهموز الفاء نحو: أَخَذَ، و(الثاني) العين نحو: سَأَلَ، و(الثالث) اللام نحو: قَرَأَ. وحكم الهمزة كحكم الحرف الصحيح (في تحميل الحركات والسكنات) إلاّ أنّها قد تخفّف[3] بالقلب وجعلها بين بين أي: بين مخرجها وبين مخرج الحرف الّتي منه حركتها[4] والحذف[5]، الأول (وهو القلب) يكون إذا كانت (الهمزةُ) ساكنةً متحرّكاً ما قبلها فقلبت الهمزة

---

(١) قدّمه على المعتلاّت؛ لأنّ الهمزة حرف صحيح في ذاته، لكنّها قد تخفّف وتحذف في غير الأوّل. ١٢ ف.

(٢) أي في إزالة شدّتها كـ «آمن» و «أُوْمِن» و «إيماناً» وفي الحنفية: «أي في إبدال الهمزة بحرف اللين» والمآل واحد. ١٢ ش وح.

(٣) لأنّها حرف ثقيل؛ إذ مخرجه أبعد من مخارج جميع الحروف؛ لأنّه يخرج من أقصى الحلق، فهو شبيه بالتهوّع المستكره لكلّ أحد بالطبع، فخفّفها قوم وهم أكثر أهل الحجاز وخاصّة قريش، روي عن أمير المؤمنين "عليّ" رضي الله تعالى عنه أنّه قال: «نزل القرآن بلسان قوم وليسوا بأصحاب نبي، ولو لا أنّ جبرائيل نزل بالهمزة على النبي عليه الصلاة والسلام ما همزتها»، وخفّفها آخرون وهو تميم وقيس، والتخفيف هو الأصل؛ قياساً على سائر الحروف الصحيحة، فتخفّف عند الأوّلين. ١٢ ف.

(٤) يعني: تجعل بين الهمزة وبين الحرف الّتي حركتها منه، فإن كانت حركة الهمزة فتحاً تجعل بينها وبين ألف، وإن كانت ضمّاً تجعل الهمزة بينها وبين الواو، وإن كانت كسراً تجعل بينها وبين الياء. ١٢ ح.

(٥) قوله: والحذف، مجرور معطوف على قوله: «بالقلب»، أو «جعلها بين بين» على اختلاف المذهبين، قيل: الأصل في تخفيف الهمزة: أن تجعل بين بين؛ لأنّه تخفيف مع بقاء الهمزة بوجه، ثم الإبدال؛ لأنّه إذهاب الهمزة بعوض، ثم الحذف؛ لأنّه إذهابها بغير عوض. ١٢ ف.

بشيء يُوافق ما قبلها[١] للين عريكة الساكنة واستدعاء[٢] ما قبلها نحو: راس[٣] ولوم وبير والثاني يكون إذا كانت متحركةً ومتحركاً ما قبلها فلا تقلبُ بل يجعل بين بين لقوة عريكتها نحو: سأل ولُؤم وسئل إلاّ إذا كانت مفتوحةً وما قبلها مكسورةً أو مضمومةً فتُجعل ياءً أو واواً[٤] نحو: مِيَر وجُوَن؛ لأنّ الفتحة كالسكون في حق اللين فتقلب كما في السكون، فإن قيل: لِمَ لا تقلب في سأل وهمزته مفتوحة ضعيفة؟ قلنا: فتحها صارت قويّةً لفتحة ما قبلها[٥]، ونحو: لاَ هَنَاكِ الْمَرْتِعْ شاذّ[٦]. والثالث: يكون إذا كانت متحركةً

---

(١) أي: حركة ما قبلها، وهذا من قبيل إطلاق المحلّ وإرادة الحال، وفي بعض النسخ يوافق: حركتها ما قبلها، فحينئذٍ لا حاجة إلى ما ذكرنا. ١٢ ح.

(٢) أي: طلب ما قبل الهمزة من الحركة قلبها إلى ما يجانسه ويوافقه إذ لا شكّ أنّ كلّ حركة تستدعى أن يكون الحرف الذي بعدها الحرف الذي لو اشبعت لَتولّدَ منها ذلك الحرف. ١٢ ش ملخّصا.

(٣) أصله: «رأْس» بالهمزة الساكنة ثمّ قلبت ألفاً وهذا إذا كانت حركة ما قبل الهمزة فتحة وأمّا إذا كانت ما قبلها ضمّة فقلبت واواً نحو: «لُوْم» أصله «لُؤْم» بالهمزة الساكنة و إذا كانت ما قبلها كسرة قلبت ياء نحو: «بِيْرٌ» أصله «بِئْرٌ» بالهمزة الساكنة. ١٢ ف ملخّصا.

(٤) الاستثناء مفرّغ من قوله: «والثاني أن يكون إذا كانت» إلخ تجعل الهمزة بين بين في جميع الأحوال إلاّ إذا كانت مفتوحةً وما قبلها مكسور أو مضموم فحينئذ لا تجعل بين بين بل تقلب واواً أو ياءً نحو: «مِيَر» أصله: «مِئَر» بكسر الميم وفتح الهمزة، فقلبت الهمزة بالياء، من الميرة هي: العداوة والحقد. ١٢ ح.

(٥) لأنّ الشيء يقوي بجنسه. ١٢ ش.

(٦) بعض من بيت، وتمامه: **رَاحَتْ بِمَسْلِمَةَ البِغَالُ عَشِيَّةً * فَارْعَي فَزَارَةُ لاَ هَنَاكِ الْمَرْتِعُ** وهو للفرزدق يهجو

وساكناً ما قبلها[1] ولكن تلين[2] فيه أوّلاً للين عريكتها لمجاورة الساكن ما قبلها ثم يحذف لاجتماع الساكنين ثم أعطي حركتها لِمَا قبلها إذا كان ما قبلها حرفاً صحيحاً أو واواً أو ياءً أصليتين أو مزيدتين لمعنى[3] نحو: مَسَلَة أصله: مسئلة ومَلَكٌ أصله: مَلأَكٌ من الألوكة وهي الرسالة[4]، والأحمر يجوز فيه لَحمر؛ لأن الألف اجتلبت لأجل سكون اللام وقد انعدم[5] ويجوز فيه

عمر الفزاري حين ولّي على العراق بدل عبد الملك، راحت: ذهبت، والباء في «بمسلمة» للتعديّة، والبغال: فاعل، عشيّة: بعد الظهر، ظرفُ «راحت»، فَأرْعَيْ: أمر من الرعي لجماعة المخاطبين، فزارة: منادى حذف حرف النداء، اسم قبيلة، المرتع: فاعلُ «لا هناك»، وهو دعاء عليهم. يريد أنّ ابن السلطان فرّ وترك الملك لك، فاغتنم به لا بُورِك لك فيه ولا تتمتّع به. ١٢ ش.

(١) حينئذ يحذف الهمزة جوازاً. ١٢ ف.

(٢) تلين الهمزة بسلب حركتها فيما إذا كانت الهمزة متحرّكة وساكناً ما قبلها قبل الحذف؛ ليكون التخفيف على التدريج. ١٢ ش.

(٣) أي: لمعنى من المعاني أي: لا يكونان زائدتين لِمجرّد المدّ أو ما يشبهه، بل زائدتين لمعنى كالإلحاق والتأنيث وغيرهما، وإنّما فسّرنا به بقرينة مقابلته لقوله الآتي: «وإذا كان ياءً أو واواً مدّتين أو ما يشبه المدّة كياء التصغير جعلت مثل ما قبلها ثم أدغم في آخره». ١٢ ف ملخّصا.

(٤) إنّما قال من «الألوكة» إشارة إلى أنّ أصل «مَلْأَك» مَأْلَكٌ فقدّمت اللام فصار مَلْأَكٌ فحذفت الهمزة كما في «مَسَلَة» فصار «مَلَكٌ» ويقال في الجمع: ملائك وملائكة، والتاء لتأكيد الجمع ولم يكتف في التمثيل في الحرف الصحيح فيما إذا كان في كلمة الهمزةُ بـ «مَسَلَة» إعلاماً بأنّ حركة الهمزة وسكون الحرف الصحيح قد يكونان عارضين كما في «مَلَكٌ». ش ملخصا.

(٥) أي: انعدم سكون اللام بنقل حركة الهمزة الثانية إليها وحذفت الهمزة لالتقاء الساكنين، فأمكن الابتداء باللام فاستغنى عن الهمزة، فبقي «لَحْمَر» وهو قليل. ١٢ ف ملخّصاً.

الحمر لطروّ حركة اللام[1]، وجيَل[أصله جيئل] وحوَبَة وأَبُو يُوب[2] ويغْزُو خاهُ[أصله يغزو أخاه] ويرْمِي باهُ[أصله يرمي أباه] وابْتغِي مْرَأَةً[3][بإثبات همزة الوصل] ويجوز تحميل الحركة على حروف العلة في هذه المواضع[4] نظراً لقوتها[أي حرف العلة] وطروّ الحركة[5] وإذا كان ما قبلها[أي الهمزة المتحركة] حرف لين مزيداً[ساكناً لغير الإلحاق] نُظر، فإن كان ياءً أو واواً مدّتين أو ما تشابه المدّة كياء التصغير[6] جعلت مثلَ ما قبلها[إلى ذلك الحرف] ثم أدغم[فتجتمع مثلان]

---

(١) فكأنّ اللام ساكنة؛ إذ لا اعتبار بالعرض، كما في «اخصّم». ١٢ ش.

(٢) قوله: «حوبة» بفتح الحاء المهملة والواو جميعاً، والأصل: «حَوْأَبة» بإثبات الهمزة مفتوحة بعد واو ساكنة، وهي القرية الواسعة، والواو هاهنا زائدة للإلحاق بـ«جعفر» أيضاً لكنه بمنزلة الأصليّة في تحمّل الحركات، فخفّفت الهمزة بالإسكان والحذف ونقل فتحتها إلى الواو، فصار «حوبة» هذا، وقوله: «وأبو يوب»، مثال للضرب الثاني من القسم الثاني أي: لِما يكون الهمزة في كلمة وما قبلها في كلمة أخرى؛ لأنّ أصله: «أبو أيوب» بإثبات همزة مفتوحة وما قبلها حرف أصليّ وهو الواو الساكنة، فخفّفوا الهمزة بالإسكان والحذف ونقل فتحتها إلى الواو وقالوا: «أبو يوب» بنقل اللسان من الواو المفتوحة إلى الياء المشدّدة المضمومة من غير حاجز بينهما. ١٢ ف.

(٣) أصله: «ابتغي امرأة» نقلت حركة الهمزة إلى الياء فحذفت، اعلم: أنّه قد يفهم من بعض الحواشي أنّ قوله: «مسلة» و«ملك» و«لحمر» مثال الهمزة الّتي ما قبلها حرف صحيح، وقوله: «جيل» و«حوبة» مثال الهمزة الّتي قبلها واو أو ياء أصليتان، وقوله: «أبو يوب» و«ابتغي مرأة» مثال الهمزة الّتي ما قبلها واو أو ياء مزيدتان لمعنى؛ فإن الواو في «أبو» علامة الرفع فيدلّ على معنى الفاعليّة، والياء في «ابتغي» علامة التأنيث فيدلّ على تأنيث الفاعل، فعليك بالتأمّل الصادق حتّى تعرف الحقّ وقد اندفع حينئذ اعتراض المعترض بأصله وبأسره. ١٢ ح.

(٤) أي: الأمثلة الأربعة الأخيرة، وهذا هو الظاهر، أو في الواو والياء الأصليتين أو المزيدتين لمعنى، وهذا هو الأولى لشمولها مثل «شي» و«سو». ١٢ ش.

(٥) لأنّها نقلت إليها من الهمزة فهي كالمعدوم. ١٢ ش.

(٦) ذكر "ابن الحاجب": أنّ ياء التصغير حكمها حكم الحرف الزائد لمجرّد المدّ؛ لأنّها لزمت السكون لزوم

في الآخر[1]؛ لأن نقل الحركة إلى هذه الأشياء يُفضي إلى تحميل الضعيف (أي إيقاع الحمل الذي هو الحركة) على الضعيف[2] فيدغم نحو: خطيّة (أصله خطيئة) ومقروّة (أصله مقروءة) وأُفَيّس (أصله أفيئس). فإن قيل: يلزم تحميل الضعيف أيضاً في الإدغام وهي الياء الثانية (والواو الثانية)؟ قلنا: الياء الثانية (وكذا الواو الثانية) أصلية (أي مبدلة من حرف أصلي) فلا تكون ضعيفة كياء «جَيَلٌ» وياء «يَرميَ بَاهُ»[3] وإن كان (ما قبل الهمزة) ألفاً تجعل بين بين[4]؛ لأن الألف لا تحمل الحركة[5] والإدغامَ (أيضاً) نحو: سائل (في الهمزة الأصلية) وقائل (في الهمزة المبدلة) وإذا اجتمعت همزتان وكانت الأولى مفتوحةً والثانية ساكنةً تُقْلب (وجوباً) الثانية ألفاً نحو: آجر (أصله أءجر)

حرف المدّ، فمتى وقعت قبل الهمزة المتحرّكة قلبت الهمزة إليها وأدغمت. ١٢ ف.

(١) أي: ثاني ذلك الأوّل والمتأخّر عنه الذي هو مقلوب من حرف اللين لاجتماع المتجانسين، وإنّما تعيّن القلب ولَم ينقل حركتها إلى ما قبلها كما نقلت فيما لو كان ما قبلها حرفاً صحيحاً أو واواً أو ياءً أصليتين أو مزيدتين لمعنى. ١٢ ش.

(٢) الذي هو حروف اللين المزيدة لغير الإلحاق، فلم يمكن التخفيف بالحذف ولَم يمكن أيضاً بجعلها بين بين؛ لأنّ همزة بين بين قريبة من الساكن بل ساكنة كما مرّ، فيلزم التقاء الساكنين؛ لأنّ ما قبل الهمزة ساكن فتعيّن القلب. ١٢ ش.

(٣) يفهم من سوق العبارة أنّ ياء «جيل» أصليّة وقد عرفت أنّها زائدة، فقد قيل: وجه التشبيه بينهما هو عدم الضعف يعني: أنّ الياء الثانية أصليّة ليست بضعيفة بل قويّة كذلك ياء جيل وإن كانت زائدة لكن لَمّا زيدت لمعنى صارت قويّة فوجه التشبيه بينهما هو القوّة. ١٢ ح.

(٤) هذا معطوف على قوله: «نظر فإن كان ياءاً أو واواً... إلخ». أي: إن كان ما قبل الهمزة ألفاً تجعلها بينها وبين الحرف الّذي هو من جنس حركتها، وهو مشهور. ١٢ ح ملخّصاً.

(٥) حتّى تحذف الهمزة بنقل حركتها إلى ما قبلها. ١٢ ش.

أصله أءدم
وآدم وإذا كانت الأولى مضمومةً تقلب الثانية واواً نحو: أُوجرَ وأُودمَ[(١)] وإذا كانت الأولى مكسورةً تقلب الثانية ياءً نحو: اِيسِرْ إلاّ في أيمّة[(٢)] جعلت همزتها ألفاً كما في اٰجر ثم جعلت ياءً وكسرت لاجتماع الساكنين[(٣)] وعند الكوفيّين لا تقلب بالألف حتّى لا يلزم اجتماع الساكنين وقرئ عندهم «أئمّة الكفر» بالهمزتين. فإن قيل: اجتماع الساكنين في حدهما جائز[(٤)] فلِمَ

(الثانية) (جُعلت) (همزتها) (بعد الإدغام) (المحققين والإدغام)

(١) ماضٍ مجهول من الإيدام بمعنى: «الفت گرفتن» أصله: «أُءْدِمَ» ففعل به كما فعل في «أُوثِرَ». ١٢ ح.

(٢) قوله: نحو: «ايسر» أصله: «اِءْسِرْ» اجتمعت الهمزتان في كلمة واحدة، الأولى مكسورة والثانية ساكنة، فقلبت الثانية بالياء، وقوله: «إلاّ في أئمّة» استثناء مفرّغ عن قوله: «فقلبت الثانية ألفاً»، أي: لا يكتفى بهذا القدر أعني: قلب الهمزة ألفاً بل يجعل الألف ياءً، والأئمة أصلها: «أَئْمِمَةٌ» لأنّها جمع إمام، كـ«عِماد وأَعْمِدة» و«حِمار وأَحْمِرَة». ١٢ ح.

(٣) ولَم يجعل واواً لثقله، فصار: «أيمّة» بالياء، وبعضهم قدّم الإدغام على الإعلال، فنقلوا حركة الميم الأولى إلى الهمزة ثم قلبوا الهمزة حرفاً موافقاً لحركاتها وهي الياء، تخفيفها، ولَم يجعلوها بين بين إمّا لعروض حركتها، وإمّا لأنّ في ذلك ملاحظة للهمزة فيلزم منه الجمع بين الهمزتين، وهذا هو المشهور عند البصريين إلاّ أنّ ما ذكره المصنّف أقرب إلى القياس. ١٢ ش.

(٤) وهو أن يكون الحرف الأوّل مدًّا والثاني مدغماً وفي الحنفية: حاصل الجواب أنّ الألف ليست بمَدّة معتبرة في اجتماع الساكنين على حدّه وهي أن تكون المَدّة زائدة كما في قوله تعالى: ﴿وَلاَ الضَّآلِّينَ﴾[الفاتحة: ٧] و﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ﴾[هود: ٦] وغير ذلك. فأمّا المَّدة في «آمّة» فاصلية مبدّلة من الحرف الأصليّ وليس المراد من قوله: «ليست بمَدّة» أنها ليست أصلا لأنّ حدّ المَدّة صادق على الهمزة التي في «أَءْمِمَة» لأنّ المَدّة أن تكون حرف العلة ساكنة وحركة ما قبلها موافقها، وفي «آمّة» بهذه المثابة. ف وح ملخصا.

أي اجتماع الساكنين في لا يجوز في آمّة؟[1] قلنا: الألف في آمّة بعد القلب ليست بمدة[2] فكيف يكون في آمّة اجتماع الساكنين في حد هما؟ وأما كُلْ وخُذْ ومُرْ فشاذّ مع فوات شرطه[3] وهذا إذا كانتا الهمزتان في كلمة واحدة وإذا كانتا في كلمتين تخفّف الثانية بالحذف عند الخليل[4] نحو قوله تعالى: ﴿فَقَدْ جَاء أَشْرَاطُهَا﴾[5] [محمد: ١٨/٤٧]، وعند أهل الحجاز تخفف الهمزتان كلاهما معاً[6] وعند بعض العرب يقحم أي يدخل بين الهمزتين بينهما ألف للفصل نحو: ءَاءَنتِ ظبيّة أم أُمّ سالم[7]، ....

---

(١) أي: بعد القلب والإدغام عند البصريين حتّى احتاجوا إلى قلب الألف ياءً. ١٢ ش.

(٢) لأنّ الألف إنّما يكون مدّة إذا كانت حرف علّة، وإنّما تكون حرف علّة إذا كانت منقلبة من الواو والياء ما قبلها مفتوح، وهاهنا ليس كذلك؛ لأنّها منقلبة من الهمزة. ١٢ ف ملخّصا.

(٣) جواب سؤال وهو أن يقال: أصل «كل» و«خذ» و«مر»: أءخذ، وأءكل، وأءمر، فيجب أن تقلب الهمزة الثانية بالواو لسكونها وانضمام ما قبلها كما في «أُوجر» و«أُودم» مع أنّها لَم تقلب بِها بل حذفت الهمزتان معاً؟ فأجاب: بأنّ حذفها في هذه الأمثلة شاذّ فلا يناقض الأصل الشائع المذكور، أمّا حذف الهمزة الثانية فلطلب التخفيف؛ إذ في اجتماع الهمزتين ثقل، وأمّا الأولى فلانعدام الافتقار إليها بزوال سكون الحرف الذي بعدها، فبقي «كل» و«خذ» و«مر». ١٢ ح.

(٤) لأنّ الثقل إنّما يحصل عند الثانية فلا يصار إلى التخفيف قبل حصول الاستثقال.١٢ف.

(٥) تخفيف الثانية بجعلها بين بين. ١٢ ش.

(٦) لأنّه أوفى بمقصود التخفيف، أمّا تخفيفهما وعدم تخفيفهما بلا فصل بينهما فلعدم لزوم اجتماعهما؛ إذ قد ينفكّ إحدى الكلمتين عن الأخرى. ١٢ ف.

(٧) **اعلم!** أنّ الهمزتين إذا اجتمعتا في الكلمتين ففيه مذاهب: الأوّل: أنه يجوز تحقيقهما، أي: إثباتهما على حالهما؛ لأنّ كونهما من الكلمتين يتهون الخطاب والثقل في اجتماعهما، والثاني: أنّه يجوز تخفيفهما، أي:

ولا تخفّف الهمزة في أول الكلمة[1] لقوة المتكلم في الابتداء وتخفيفها بالحذف في ناس [جمع إنسان] أصله: أُناس[2] شاذّ [عن القياس] وكذلك في: الله، أصله: إلاه فحذفوا الهمزة فصار لاَه ثم أدخلوا عليه الألف واللامَ[3] فصار الْلاَهُ ثم أدغم اللام في اللام فصار: اللّٰهُ. وقيل: أصله: الْ [معرفة] إِلٰهُ فحذفت الهمزة [الثانية] فنقلت حركة الهمزة [أي كسرتها] إلى اللام [الساكنة] فصار: اَلِلاَهُ ثم أدغم اللام في اللام فصار: اللّٰهُ كما يقال: في يَرٰى أصله: يَرْأَيُ فقلبت الياء ألفاً لفتحة ما قبلها ثم لِينت الهمزة [لسلب حركتها] فاجتمع ثلاث سواكن [الراء والهمزة والألف] فحذف الألف وأعطي حركتها للراء فصار يرٰى وهذا التخفيف [أي تخفيف الهمزة] واجب في يرى[4] ....

حذفهما معاً؛ لكراهة تكرار الحرفين المتجانسين، والثالث: أنّه يجوز تخفيف أحدهما، ثم اختلفوا هاهنا فقال الخليل: تُخفّف الثانية لِمَا مرّ، وقال "أبو عمر": وتخفّف الأولى؛ لأنّ الثقل إنّما يحصل باجتماعهما، فعلى أيّهما وقع التخفيف جاز، والرابع: زيادة الألف بينهما للفاصلة، نحو: «ءاءنت». ١٢ ح.

(١) إذا لَم يتّصل بِها كلمة أخرى، وذلك لأنّ المبتدأ بها لو خفّفت تجعل بين بين؛ إذ هو الأصل فيه كما مرّ ولكنّ همزة بين بين قريبة من الساكن فيمتنع الابتداء بِها، وإذا امتنع ما هو الأصل حملوا الباقي عليه، وأيضاً ليس قبلها حرف حتّى يتصوّر الحذف أو القلب مع أنّ الهمزة المبتدأ بها لا تكون مستثقلة. ١٢ ش.

(٢) بالهمزة في الأوّل، يشهد له «إنسان» و«إنس» و«أناسي». ١٢ ش.

(٣) عوضاً عن الهمزة المحذوفة، ولذلك قيل في ندائه: «يا اللّٰهُ»، وإنّما اختصّ القطع بالنداء هناك؛ لتمحّض الحرف للتعويض، ولا يلاحظ معها شائبة تعريف أصلاً حذراً من اجتماع أداتي التعريف، وأمّا في غير النداء فيجري الحرف على أصله. ١٢ ش.

(٤) إلاّ في ضرورة الشعر، كقوله: **أَلَم تَرَ مَا لاقيتُ والدهرُ أَعْصر * ومن يُطِل العيشَ يَرْأى ويَسمع**. وتقول:

دون أخواتـه[1] في يرى دون أخواته **لكثرة الاستعمال**[2] **مـع اجتمـاع حرف علّـة بـالهمزة في الفعـل الثقيـل**[3] **ومـن ثَـمّ لا يجـب** في حذف الهمزة لفقدان الشرط الأول **ينْئى في يَنْأَىُ** لفقدان الشرط الثاني **ويَـسَلُ في يَسْأَلُ ومُـرًى في** لفقدان الشرط الثالث **مُرْأَيٍ وتقول في إلحاق الضمائر** بالماضي **رأى رأيا رأوا رأت رأتـا رأيـن إلخ. وإعـلال الياء سيجيء في باب** إن شاء الله **الناقص، المستقبل:** عند إلحاق الضمائر **يرى يريان يرون تـرى تريـان يـرين**

أخبرني ما رأيت من العجائب والغرائب في الدهر الطويل؛ فإنّ من يتمتّع بطول العمر ويعيش زماناً كثيراً يرى أشياء عجيبةً وغريبةً، ولا يجوز هذا التخفيف في «رأى» لعدم سكون ما قبل الهمزة إلاّ في ضرورة الشعر كقوله: **صَاحِ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ * رَدَّ في الضَّرْعِ مَا ثَوٰى في الحِلاب**. ثوى: تمكّن واستقرّ، الحلاب: المحلب، يقول: الفائت لا يتدارك. ١٢ ش.

(١) في المضارع المهموز العين ومعتل اللام، نحو: «نآى ينآى» وغيره، وفي الفلاح: المراد من أخوات كلمة «يرٰى» الكلمات التي فيها الهمزة سواء وجد حرف العلّة أو لا، وفي الشرح: (دون أخواته) من الفعل والاسم ممّا فيه همزة متحرّكة ما قبلها ساكن. ١٢ ح ش و ف.

(٢) أي: لا يجب التخفيف في غيره وإن اجتمعت الهمزة مع الياء؛ لأنّ في غيره لا يوجد كثرة الاستعمال، الجارّ والمجرور أعني: قوله: «مع اجتماع إلخ» في محلّ النصب؛ لكونه حالاً من «يرى» أي: هذا التخفيف واجب في «يرى» حال كونه مجامعاً لهذه الأمور الثلاثة، أو من ضمير الشأن في قوله: «واجب» فعلى الأول يكون حالاً من المفعول وعلى الثاني يكون حالاً عن الفاعل كذا قيل، وذكر بعضهم: أنّ هذا تأييد للواجب يعني: أنّ هذا التخفيف واجب لكثرة الاستعمال مع اجتماع حرف العلّة بالهمزة في الفعل الثقيل، والحقّ أنّه لا حاجة إلى التأييد؛ لأنّ العلّة وهي كثرة الاستعمال تامّة بنفسها غير مفتقرة إلى التأييد؛ إذ التأييد لا يؤثّر بدون العلّة كما لا تؤثّر في سائل. ١٢ ح.

(٣) من الاسم فهذه شروط ثلاثة فمتى اجتمعت هذه الشروط في كلمة وجب تخفيفها وجوبا غير قياس. فالشرط الأوّل كثرة الاستعمال والثاني اجتماع حرف العلّة بالهمزة والثالث أن يكون هذا الاجتماع في الفعل. ف ملخّصا.

يـرى[1] كحكم يرون وحكم نـرى أرى تـرين تريـان تـرينَ تـرون تريان تـرى
ولكن حذف الألف الذي في يرون لاجتماع الساكنين: بواو الجمع، وحركة
ياء يـريان طارية ولا تقلَب ألفاً؛ لأنه لـو قُـلبت يجتمع الساكنان ثم يحـذف
أحدهما فيلتبس بالواحد في مثل لن يرى وأن يَّرى[2] وأصل تَرَيْنَ: تَـرْأَيِيْنَ على

(١) قوله: كحكم «يرى» أي: في هذا التعليل، وهو أن تقلب الياء ألفاً ثم تلين الهمزة ثمّ تحـذف لاجتمـاع ثـلاث سواكن، ثم يعطى حركـة الهمـزة للـواو، ولكـن حـذف الألـف الـذي هـو لام الكلمـة في «يـرون» لاجتمـاع الساكنين هما الألف وواو الجمع وجه الاستدراك مخالفة الحكم بينهما وهـو أنّ الـلام في «يـرى» ثابتـة وفي «يرون» محذوفة، وأيضاً أنّ حذف الهمزة في «يـرون» لاجتمـاع الـساكنين بـسبب اتّـصال واو الجمـع، وفي «يرى» لكثرة الاستعمال، وحرّكت الياء في «يريَان» تثنية «يرٰى» لطروّ الحركة يعـني: حركـت اليـاء في تثنيـة «يرى» وهي «يريان» لأجل الألف؛ إذ لا بدّ للألف أن يكون قبلها مفتوح. ١٢ ح.

(٢) وذلك لأنّ بعد الحذف يصير «يران» فإذا دخل عليه لفظ «لن» يسقط النون فيـصير «لـن يـرا» فـالتبس التثنيـة بالمفرد، وكذلك لفظ «أن» فلم تقلب الياء ألفاً؛ لئلاّ يفضي إلى الالتباس الموجب للفساد، وهاهنا بحثان: أمّا الأوّل: فلأنّ المانع من الإعلال في «يريان» هو وقوع الساكن بعد حرف العلّة لا طرو الحركة عليـه، فكـون الحركة عارضاً أو لازماً سواء في جـواز الإعـلال وعدمـه، وأمّـا الثـاني: فلأنّـه يـؤدّي إلى التنـاقض في كـلام المصنّف، وذلك لأنّ قوله: «وحركة ياء يريان طارية» يدلّ على أنّ الياء إذا كانـت متحرّكـة بحركـة طاريـة غير أصليّة وانفتح ما قبلها لا تقلب ألفاً، وقوله متّصلاً بهذا «لا تقلب ألفاً إلخ» يدلّ علـى أنّ اليـاء إذا كانـت متحرّكة بحركة طارية وانفتح ما قبلها تقلب ألفاً لكنّها هاهنا لا تقلـب؛ لأنّـه يـؤدّي إلى اجتمـاع الـساكنين وحذف أحدهما يؤدّي إلى التباس التثنية بالواحد، وليس التناقض إلاّ هذا. قلنـا: جـواب المـصنف رحمـه الله على التقديرين مستقيم؛ فإنّ السائل إنّما سأل في «يريان» نظراً إلى تحريك الياء وانفتاح ما قبلها فقط من قطع النظر إلى حركة طارية أو لازمة، وظنّ أنّ العلّة في قلب اليـاء ألفـاً عنـده هـو تحـرّك اليـاء وانفتـاح مـا قبلـها سواء كانت حركتها طارية أو لازمة كما هو عند البعض، وليس الأمر كـذلك بـل العلّـة في قلـب اليـاء ألفـاً

وزن تفعلِينَ فحذفت الهمزةُ ثم نقل حركة الهمزة [كما في ترى] إلى الراء كما في ترى فصار ترين ثم جعلت الياء [الأولى] ألفاً لفتحة ما قبلها فصار تَرَايْنَ ثمّ حذفت الألف لاجتماع الساكنين فصار تَرَيْنَ[١] وسُوّي بينه [ترين] وبين جمعه واكتفى بالفرق التقديري[٢] كما [اكتفى] في تَرمِيْنَ[٣] وسيجيء [هذا البحث] في الناقص، وإذا أدخلت النون الثقيلة [على ترين] في الشرط كما في قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً﴾[مريم: ١٩/٢٦] حذفت النون [التي للإعراب] عنه علامةً للجزم[٤] وكسرت ياء التانيث حتى يطّرد

عنده كونها متحرّكة بحركة لازمة غير طارية مع انفتاح ما قبلها، فلمّا قال المصنف رحمه الله: «وحركة ياء «يريان» طارية» في مقام الجواب، عُلم منه أنّ طرو الحركة مانع عن التعليل عنده، فصحّ جوابه مستقيماً، وعلى الثاني فإنه إنّما قال: «ولا تقلب ألفاً» بطريق النزول أي: ولئن سلّمنا أنّ طرو الحركة لا يمنع قلب الياء ألفاً فينبغي أن يقلب الياء ألفاً في «يريان»، لكن لا يقلب بالألف لاجتماع الساكنين فلو حذف أحدهما لأدّى إلى التباس التثنية بالواحد. ١٢ ح.

(١) ولك أن تقول: «حذفت كسرة الياء بعد حذف الهمزة ثم الياء؛ لاجتماع الساكنين» لكن ما ذكر المصنّف أولى؛ لأنّه تدريج في التخفيف. ١٢ ش.

(٢) فوزن الواحدة «تَفَيْنَ» بحذف العين واللام ووزن الجمع «تَفَلْنَ» بحذف العين فقط. ١٢ ش.

(٣) بالفرق التقديريّ بين الواحدة المخاطبة وبين جمعها، وبيانه أنّ الياء في الواحدة ضمير كما في تضربين والياء التي هي لام الكلمة محذوفة، وأمّا في الجمع فالياء لام الكلمة. ش وف.

(٤) أصله: «ترأيين» قلبت الياء الأولى بالألف؛ لتحرّكها وانفتاح ما قبلها، فالتقى الساكنان هما الألف والياء، فحذف الألف، فصار «تَرْأَيْنَ» ثم نُقلت حركة الهمزة إلى الراء فحذفت الهمزة فصار «تَرَيْنَ» ثمّ لَمّا أُدخل عليه حرف الشرط وهو كلمة «إمّا» سقط النون الإعرابِيّ فصار «إمّا تَرَيْ» فلمّا دخلت عليه نون التأكيد كسرت الياء؛ لأجل نون التأكيد أي: لأجل أنّه التقى الساكنان أحدهما: ياء الضمير، والثاني: النون المدغم،

بجميع نونات التّاكيد[1] كسرت الياء كما في اِخْشَيِنَّ وسيجيء إن شاء الله تمامه في باب اللفيف.

الأمر: رَ رَيَا رَوْا رَي رَيَا رَيْنَ[2] ولا تجعل الياء ألفاً في رَيَا تبعاً لـ«يَرَيَانِ»[3]

ويجوز أي يجب استعمال هذا الأمر بهاء الوقف مثل رَهْ[4] فحذفت همزته أي العين كما حذفت في ترى ثم حذفت الياء من آخره

ولا يجوز حذف واحد منهما فحركت الياء بالكسرة. ١٢ ح.

(١) فإنّ نونات التأكيد يكون ما قبلها مكسوراً في الواحدة الحاضرة لأجل ياء الضمير فأبقي على الكسر بعد حذف الياء دلالةً عليها، نحو: «اِضْرِبِنَّ» وفيما لَم تحذف الياء تكسر الياء أيضاً اطّراداً للباب؛ لأنّ الياء تصير ما قبل نون التأكيد، نحو: «إمّا تَرَيِنَّ». ١٢ ش بتصرف.

(٢) يعني: لَمّا وجب التخفيف في مضارع «رآى» كما مرّ يجيء صيغة الأمر الحاضر منه بعد التخفيف على هذا الوزن؛ لأنّك لو حذفتَ حرف المضارعة من «ترى» بقي ما بعده متحرّكاً والياء تسقط من آخره علامةً للأمر، فبقي على حرف واحد مفتوح وهو الراء، وقس عليه التثنية والجمع، وقد يجيء أمر الحاضر منه على الأصل، نحو: «اِرْأَ» كـ«اِرْعَ»؛ لأنّك لو حذفتَ حرف المضارعة من «ترى» بقي ما بعده ساكناً فاجتلبت الهمزة المكسورة والياء تسقط من آخره فصار «إِرْأَ» ثمّ بعد ذلك يجوز تصريفه على هذا الأصل كتصريف «إِرْضَ» ويجوز تخفيفه؛ ليكون على حرف واحد كما يجيء، وإنّما جاز ذلك مع عدم جواز الاستعمال على الأصل في مضارعه؛ بناءً على قلّة الاستعمال في الأمر بالنسبة إلى المضارع، لكنّ التخفيف أفصح، ولهذا لَم يذكر المصنّف مجيئه على الأصل كما ذكره "الزنجاني" حيث قال: وإذا أمرت منه قلتَ على الأصل «ارأ» كـ«إِرْعَ» وعلى الحذف «رَ» وقس الأمر الغائب على ما ذكرناه من جواز الأمرين، فيجوز «لِيَرَ» على التخفيف و«لِيَرْأَ» على الأصل. ١٢ ف.

(٣) وقد مرّ أنّ ياءه لَم تقلب ألفاً؛ لئلاّ يلزم الالتباس بالواحد في مثل «لن يرى» فيكون تثنية أمر المخاطب تابعاً لتثنية الغائب من المضارع، ولو قال: «تبعاً لتريان» بالتاء المثنّاة من فوق كما وقع في بعض النسخ لكان أظهر؛ لأنّ تثنية أمر المخاطب مأخوذ من تثنية المخاطب من المضارع. ١٢ ف.

(٤) يعني: لا يجب استعمال هذا الأمر على الوقف دائماً، لكن إذا استعمل على الوقف وجب إلحاق هاء السكت في آخره؛ لئلاّ يكون الابتداء والوقف على حرف واحد الذي هو غير جائز؛ لأنّ الابتداء لا يمكن إلاّ

لأجل السكون[1] وبالنون الثقيلة في الأمر الحاضر رَيَنَّ رَيَانِّ رَوُنَّ رَيِنَّ رَيَانِّ رَيْنَانِّ ويجيء بالياء أي أعيدت اللام المحذوفة في رينّ لانعدام السكون كما في اِرمِينّ[2] أي أعيدت اللام المحذوفة ولم تحذف واو الجمع في رَوُنَّ لعدم ضمة ما قبلها[3] بخلاف اُغْزُنَّ وارْمِنَّ[4] وبالنون الخفيفة أحكامها كأحكام الثقيلة رَيَنْ رَوُنْ رَيِنْ

بالمتحرّك، والوقف يقتضي السكون، فلو كان الابتداء والوقف على حرف واحد يلزم أن يكون الحرف الواحد متحرّكاً وساكناً معاً وهو غير جائز، وأمّا إذا لحق هاء السكت فلا يلزم ذلك؛ لأنّ المراد بها التوصّل إلى بقاء الحركة الّتي قبلها في الوقف، كما زادوا همزة الوصل ليتوصّل بها إلى بقاء السكون الذي بعدها في الابتداء. ١٢ ف.

(١) أي: لعلامة الوقف، ثم استُغني عن همزة الوصل، ثم ألحق هاء السكت؛ لئلاّ يلزم الابتداء بالساكن إن أسكن الراء للوقف، أو الوقف على المتحرّك إن لَم يسكن فصار «ره». ١٢ ش.

(٢) أي: لانعدام السكون في المعتلّ في حال النون، فيعود لام الكلمة. ١٢ ح.

(٣) فلو حذفت لَم يبق هو؛ وليس له ما يدلّ عليه أيضاً وذلك لا يجوز، ولا يعاد فيه؛ لأنّ حذفه كان لالتقاء الساكنين؛ إذ أصله «رَيُوْ» فأسكنت الياء ثم حذفت لالتقاء الساكنين فبقي «رَوْا»، فلمّا ألحق به النون التقى ساكنان ولا مجال لحذف شيء منهما كما ذكرنا في: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ﴾ فحرّك الواو بحركة تناسبه، فحركته عارضة. ١٢ ش.

(٤) لكون ضمّة ما قبلها دالّةً على الواو، أصله: «اُغْزُوُوْنَّ» فحذفت الواو الأولى بعدما أزيلت عنها حركتها لالتقاء الساكنين، فالتقى أيضاً ساكنان وهما واو ضمير الجمع والنون المدغم، فحذفت واو الضمير؛ لكونه مدّة، فصار «اُغْزُنَّ» فإن قلت: ينبغي أن لا تحذف واو الضمير لالتقاء الساكنين؛ لأنّ التقاءهما هاهنا مفتقر؛ لأنّه يفتقر في المدغم قبله لين مثل «تمود الثوب»، قلنا: إنّما يفتقر التقاءهما في المدغم قبله لين إذا كان المدغم واللين في كلمة واحدة، وذلك لَم يوجد؛ إذ الضمير كلمة أخرى والنون كلمة أخرى، فإن قيل: لِمَ لا يجوز الحذف في التثنية وجمع المؤنّث، نحو: «اضربانّ» و«اضربنانّ»، قلنا: لو حذف الألف في المثنّى لالتبس بالمفرد، ولو حذفت من جمع المؤنّث لاجتمع ثلاث نونات، فانعدم الحذف فيها؛ لعلّة الالتباس والاجتماع. ١٢ح.

والفاعل: راءٍ إلخ. ولا تحذف همزته لما يجيء في المفعول وقيل: لا تحذف؛ لأن ما قبلها ألف والألف لا تَقبلُ الحركةَ ولكن يجوز لك أن تجعل بين بين كما في سَأَلَ يَسْأَلُ وقِس على هذا أَرٰى يُري إراءَةً[(١)].

والمفعول: مَرْءِيّ... إلخ أصله: مَرْءُوْي فأُعِلّ كما في مَهْدِيّ[(٢)] ولا يجب حذف الهمزة؛ لأن وجوب حذف الهمزة في فعله غير قياسي كما مر[(٣)] فلا يستتبع المفعولَ وغيرَه وتحذف في نحو: مُرًى لكثرة مستتبعه وهو أرى يُري وأخواتهما، والموضع مَرْأًى والآلة: مِرْأًى وإذا حذفت الهمزة في هذه الأشياء يجوز بالقياس على نظائرها إلاّ أنّه غير مستعمل. المجهول: رُءِيَ يُرى... إلخ. المهموز الفاء يجيء من خمسة أبواب، نحو: أخَذ يأخُذ وأدَب يأدِب وأهَب يأهَب وأرِج يأرَج وأسُل يأسُل والمهموز العين يجيء من ثلاثة

---

(١) يعني: كما يجب التخفيف في مضارع «رآى» لكثرة استعماله دون أخواته، كذلك يجب التخفيف إذا بَنيتَ الأفعال من «رآى» وقلتَ: «أرٰى يُري» في ماضيه ومضارعه معاً؛ لكثرة استعمالهما دون أخواتهما، قال "ابن الحاجب": إذا كان الماضي من الرؤية على زنة «أفعل» حذفت الهمزة حذفاً لازماً في الماضي والمستقبل جميعاً. ١٢ ف.

(٢) أصله: «مَهْدُوْيٌ»، اجتمع الواو والياء في «مَرْءُوْيٌ» والسابقة منهما ساكنةً فقلب الواو ياءً وأدغم الياء في الياء، ثم كسر ما قبلها وهو الهمزة فصار «مرئي». ١٢ ح ملخّصا.

(٣) وكلّ ما ثبت بغير القياس لا يُقاس عليه غيرُه. ١٢ ح.

أبواب، نحو: رأى يرى ويئس ييئَسُ ولؤُم يلؤُم. والمهموز اللام يجيء من أربعة أبواب، نحو: هنَأَ يهْنِئُ وسبَأ يسبَأ وصدِئَ يصدَأُ وجزُؤَ يجزُؤُ[1]. ولا يجيء في المضاعف إلاّ مهموزُ الفاء، نحو: أنّ يئِنُّ ولا تقع الهمزة موضع حروف العلة[2] ومن ثَمّ لا يجيء في المثال إلا مهموز العين واللام نحو: وأَد[3] ووَجَأَ وفي الأجوف إلا مهموز الفاء واللام، نحو: آن وجاء وفي الناقص إلاّ مهموز الفاء والعين، نحو: أبى ورأى وفي اللفيف المفروق إلا مهموز العين، نحو: وأى وفي المقرون إلاّ مهموز الفاء، نحو: أوى وتُكتب الهمزة في الأول على صورة الألف في كل الأحوال، نحو: أَب وأُمّ وإبِلٍ لخفة الألف وقوّة الكاتب عند الابتداء على وضع الحركات[4] وفي الوسط إذا كانت ساكنةً

---

(١) ولا يجيء من غيرها، وتقديم مثال باب «فتح» على مثال باب «علم» في المواضع الثلاثة إنّما هو لفتحة عين ماضيه، وأمّا تقديم مثال باب «نصر» على مثال باب «ضرب» فلكثرة استعمال مهموز الفاء من باب «نصر» بالنسبة إلى استعماله من باب «ضرب» ولكثرة استعمال خصوص المثال أعني: أخذ. ١٢ ش.

(٢) والغرض من هذا الكلام وما تفرّع عليه دفع توهّم أنّ المهموز قسم من الأقسام السبعة فلا يجتمع مع قسم آخر منها؛ لئلاّ يلزم تداخل الأقسام، وإلاّ فهذا الحكم وما تفرّع عليه ضروريّ لا يحتاج إلى تعليمه. ١٢ ش.

(٣) **قوله**: [وَأَدَ] يَئِدُ، يقال: وَأَدَ ابنتَه أي: دفنها في القبر وهي حيَّة. وقوله: وَجَأَ يَجَأُ، يقال: وَجَأْتُه بالسكّين أي: ضربته به، وقوله: «آنَ» أصله: أَوَنَ فقلبت الواو ألفاً. يقال: آنَ فلانٌ أي: فَرِحَ، وقوله: «جاء» أصله جَيَأَ فقلبت الياء ألفا. ١٢ ف و ح وغيرهما ملخّصا.

(٤) يعني: أنّ الهمزة لَم توضع لَها صورة مخصوصة بالأصالة كما توضع لسائر الحروف، فيكون الأصل فيها أن

على وفق حركة ما قبلها، نحو: رأس ولؤم وذئب للمشاكلة[1] وإذا كانت الهمزة متحركة تكتب على وفق حركة نفسها حتى تعلم حركتها، نحو: سَأَلَ ولَؤُمَ وسَئِمَ[2] وإذا كانت الهمزة متحركة في آخر الكلمة تكتب على وفق حركة ما قبلها لا على وفق حركة نفسها؛ لأن الحركة الطرفية عارضيّة[3]، نحو: قَرَأَ وطَرُءَ س ك

لا توجد في الكتابة أصلاً؛ لعدم صورتها وتوجد في التلفّظ عينها، وإذا لَم يكن لَها وجود في الكتابة لَم يتصوّر وضع الحركة في الكتابة عليها، لكن قد تكتب على صورة حرف من الحروف لعارض، فتكتب في الأوّل على صورة الألف؛ لِخفّة الألف كتابة وقوّة الكاتب عند الابتداء على وضع الحركات عليها، وحاصله أنّ الأصل: أن لا تكتب الهمزة ولا حركتها لكنّهما تكتبان في الأوّل للعلّة المذكورة. ١٢ ف.

(١) أي: لتوافق صورة الهمزة حركة ما قبلها ولتوافق طريق تخفيفها. ١٢ ش.

(٢) وإنّما لَم يورد أمثلة المتحرّكة الساكن ما قبلها لِمكان الاختلاف فيها، فمنهم من يحذفها إن كان تخفيفها بالنقل، نحو: «يَسَلُ» و«يَلُمُ» و«يَسَمُ»، والإدغام كـ«سَيِّلَ»، ومنهم من يحذف المفتوحة بعد النقل فقط، نحو: «يسل» والأكثر على حذف المفتوحة بعد الألف، نحو: «يسأل»، ومنهم من يحذفها في الجميع، وأشار بالمثال إلى أنّ هذا الحكم إذا كان حركة ما قبلها فتحة فيعلم منه أنّ كتابةَ نحوِ «جُؤَنٌ» و«مِئَرٌ» على طريق تخفيفها؛ إذ الأصل أن يكون الكتابة على طراز اللفظ، ولو قال: «على طريق تخفيف الهمزة» بدلَ قوله: «على وفق حركة نفسها» كما قاله غيره لشمل نحو «جؤن» و«مئر» إلاّ أنّه عدل منه إلى ما في الكتابة؛ ليشمل الساكن ما قبلها، وحكمُ نحو «مئر» و«جؤن» قد علم بطريق آخر كما ذكرنا على أنّهما كانا مستثنيين في تخفيف الهمزة من حكم أخواتِها. ١٢ ش.

(٣) لكون الطرف محلّ التغيّر فيكون الحركة في هذه الصورة كـ«لا حركة»، يعني: تلك الحركة في محلّ ضعيف؛ لكونه محلّ التغيّر أمّا في المعرب فظاهر، وأمّا في المبني فكذلك؛ لأنّ اللام محلّ التغيّر فلم يبق معتدًّا بها للضعف، وليس المراد من قوله: «عارضيّة» اصطلاحيّة، بل المراد أنّها ضعيفة؛ لأنّ العارضيّ ضعيف بالنظر إلى الأصليّ، فذكر العارض وأراد الضعيف عنها، نحو: «قرأ». ١٢ ح.

وفَتِئَ وإذا كانت ما قبلها ساكناً لا تكتب (الهمزة) على صورة شيء[1] لطروّ حركتها[2] وعدم حركة ما قبلها (أي قبل الهمزة)، نحو: خَبْءٍ ودَفْءٍ وبَرْءٍ[3].

---

(١) أي: لَم تكتب على صورة حرف من الحروف. ١٢ ف.

(٢) أي: لأنّ حركة الهمزة طارية، ولا تكتب الهمزة على صورة ما قبلها؛ لانعدام الحركة فيما قبلها. ١٢ ح.

(٣) هذا إذا كانت الكلمة غيرَ مضافة إلى الضمير، أمّا إذا كانت مضافةً إليه فتكتب على وفق حركة نفسها، نحو: «جاء خبؤك» و«رأيت خبأك» و«مررت بخبئك»، الخبؤ: «پنہان کردن» من فتح. والله أعلم بالصواب. ١٢ ح.

الباب الرابع في المثال[1]

ويقال للمعتلّ الفاء: مثال؛ لأن ماضيَه مثلُ ماضي الصحيح وقيل: لأنّ أمره مثل أمر الأجوف، نحو: عِدْ وزِنْ وهو يجيء من خمسة أبواب[2] ولا يجيء من فعَل يفعُل إلا وَجَد يَجُدُ في لغة «بني عامر» فحذف الواو في يَجُد في لغتهم لثقل الواو مع ضمة ما بعدها[3]، وقيل: هذه لغة ضعيفة فاتبع لِيَعِدُ في الحذف[4] وحكم الواو والياء إذا وَقَعَتَا في أول الكلمة كحكم حرف الصحيح[5] نحو: وَعَدَ ووُعِدَ ووَقَرَ ووُقِرَ ويَنَعَ ويُنِعَ ونظائرها لقوّة المتكلّم

---

(١) قدّمه على سائر المعتلاّت؛ لأنّ حرف العلّة في الكلمة إمّا أن يكون واحداً أو متعدّداً فإن كان واحداً قدّم على ما يكون فيه متعدّداً؛ لأنّ الواحد قبل المتعدّد، ثمّ ما يكون فيه حرف العلّة واحداً على ثلاثة أقسام؛ لأنّ حرف العلّة إمّا أن يكون فاء الكلمة أو عينها أو لامها فإن كان فاء قدّمت عليهما؛ لأنّ الفاء مقدّم عليهما. ١٢ ف.

(٢) مطلقاً، نحو: «وعد يعد» من «ضرب»، الوعد: «پیمان کردن» و«وجل يوجل» من «سمع»، الوجل: «ترسیدن» و«وجع يوجع»، الوجع: «درد مند شدن» من «فتح»، و«وجه يوجه»، الوجاهة: «عالى قدر وعالى جاه شدن» من «كرم»، و«ورث يرث»، الوراثة: «میراث یافتن» من «حسب». ١٢ ح.

(٣) جواب سؤال وهو أن يقال: إنّ حذف الواو في يجد على اللغة المشهورة إنّما هو لوقوعها بين الياء والكسرة، وهذا مفقود في لغة "بني عامر" فلِمَ حذف الواو في «يجد» مع وقوعها بين ياء وضمّة؟ فأجاب: بأنّ حذفها لأجل الثقل. ١٢ ح.

(٤) أي: في حذف الواو وإن لَم يقع بين ياء وكسرة، ولَمّا بيّن أنّه لا يجيء من الباب الأول بعد ذكر أنّه يجيء من خمسة أبواب بيّن الخمسة بناءً على أنّ أصل الأبواب ستّة معهودة، فلم يحتج إلى تفصيل تلك الخمسة الّتي هي ما عدا الباب الأوّل. ١٢ ف.

(٥) في الصحّة وعدم الإعلال سواء كانتا مفتوحتين أو مضمومتين. ١٢ ش.

عند الابتداء(١)، وقيل: إن الإعلال إنما يكون بالسكون أو بالقلب(أي بانقلابه) إلى حرف العلة أو بالحذف(أي بكونه محذوفاً) وثلاثتها(أي كل من الثلاثة) لا تُمكِن، أما السكون فلتعذّره؛ لأنّه مبتدأ والابتداء من الساكن مُتَعذَّر وكذا القلبُ؛ لأنّ المقلوب به غالباً يكون بحرف العلّة(٢) وحرف العلّة لا يكون إلاّ ساكنة، وأمّا الحذف فلنقصانه من القدر الصالح(على تقدير الحذف) في الثلاثي(المجرد)(٣)، وأما في المزيد(فيه) فلاتّباع الثلاثيّ(المجرد) في الزوائد، نحو: أولج يولِج إيلاجاً ولا يُعوّض(أي لا يقع) بالتاء في الأول والآخِر(٤) حتّى لا يلتبس(الماضي) بالمستقبل(بالتعويض) والمصدر في نفس الحروف(٥)، ومن ثَمّ لا يجوز إدخال التاء في

(١) فإنّ الإعلال إنّما هو للتخفيف وتسهيل التكلّم على المتكلّم، وعند الابتداء يقوي المتكلّم على التكلّم؛ إذ لَم يعرض له فتور وعي في الكلم بعد، فلا يحتاج إلى التخفيف والتسهيل. ١٢ ش.

(٢) فيلزم إمّا تحصيل الحاصل أو الابتداء بالساكن؛ إذ من جملة حروف العلّة الألف وهي لا تكون إلاّ ساكنة. والباء في قوله: «يكون بحرف العلة» زائدة في المنصوب وهي للتأكيد فيكون تقدير الكلام: «المقلوب به غالبا إنما يكون حرف العلة». ١٢ ح وف ملخصا.

(٣) وقد مرّ أنّ القدر الصالح أن يوجد ثلاثة أحرف: حرف يبتدأ به، وحرف يوقف عليه، وحرف يتوسّط بينهما. ١٢ ف.

(٤) إنما قال «الأوّل والآخِر» لأنّ العوض لا يكون إلاّ في محل التغيير الذي هو طرفا الكلمة. ١٢ ف ملخّصا.

(٥) جواب سؤال وهو أن يقال: ينبغي أن يحذف الواو من «وعد» ثم يعوّض عنها بالتاء (إذ هو المشهور فيما بينهم كما في عدة) حتّى لا يخرج عن القدر الصالح؟ فأجاب بأنه لو عوّض بالتاء في أوّل الكلمة لالتبس بالمضارع وهو «تعد»، ولو عوّض في الآخر التبس بالمصدر، نحو: «عدة»، وإنّما قال: «في نفس الحروف»؛ لأنّ الالتباس بالحركات والسكنات منتفٍ؛ فإنّ الماضي يكون مبنيّاً على الفتح، والمضارع

الأوّل [عوضاً عن الواو] **في عدة** [مثلاً] (١) **للالتباس بالمستقبل ويجوز في التُّكلان** (٢) **لعدم الالتباس** [بالمستقبل] **وعند سيبويه يجوز حذف التاء** (٣) **كما في قول الشاعر: ع واخلفوك عِدَ الأمر الذي وعدوا** (٤)**؛ لأن التعويض من الأمور الجائزة عنده** (٥) **وعند الفراء لا يجوز الحذف،** [في مثل عدة] **لأنها** [أي التاء] **عوض من الحرف الأصلي** (٦) **إلاّ في الإضافة؛ لأن**

يكون معرباً بالحركات المختلفة، وكذا المصدر. ١٢ ح.

(١) بل أدخلت في الآخر؛ لأنّ أصل «عدة»: «وعد» بكسر الواو، نقلت حركة الواو إلى العين؛ لثقلها عليه مع إعلال فعلها وحذفت الواو، ثمّ زيدت التاء عوضاً عنها، وقيل: أصلها: «وعدة» حذفت الواو مثل ما ذكرنا، ولزم تاء التأنيث كالعوض من المحذوف؛ فإن زال أحد الوصفين لا تحذف، ولذا لَم يحذف من نحو «الوعد»؛ لعدم الكسرة، ولا من «الوصال»؛ لعدم اعتلال فعله، نحو: «يواصل». ١٢ ش.

(٢) مصدر من الوكل، وهو: تفويض الأمر إلى الغير، أصله: الوكلان. ١٢ ش.

(٣) أي: التاء الّتي هي عوض عن الواو في العدة مطلقاً. ١٢ ش.

(٤) شعر: **إنّ الخلِيطَ أَجَدُّوْا البَيْنَ فَانْجَرَدُوْا * وَأَخْلَفُوْكَ عِدَ الأمرِ الذي وَعَدُوْا**، والمراد: عدة الأمر، وهي المصدر فحذفت التاء للضرورة، والمراد من الخليط: الأحباء المجتمعون، وقوله: «أجدوا البين»، أي: اختاروا الفراق، وقوله: «فانجردوا»، أي: ذهبوا، وقوله: «وأخلفوك عد الأمر إلخ»، أي: خالفوك في عد الأمر الذي وعدوك به. اعلم أنّ الكاف في قوله: «كما في قول الشاعر إلخ» منصوب على أنّه صفة مصدر محذوف وهو موصوفه عبارة عن الحذف أي: يجوز حذف التاء عند سيبويه من «عدة» حذفاً مثل حذف كائن في قول الشاعر. ١٢ ح.

(٥) لا من الأمور الواجبة، فلا يلزم من حذف العوض محذور. ١٢ ش.

(٦) فلو حذفت التاء يلزم حذف العوض والمعوّض عنه وذلك غير جائز، وقيل: لو حذف لفات الغرض الذي أتِي لأجله وهو أنّه لَمّا كان في الحذف خروج من القدر الصالح وذلك غير حسن وقد حذف حرف العلّة فيه وجيء بالحرف عوضاً عن المحذوف حتّى لا يخرج الكلمة من القدر الصالح صورةً، فلو حذفت التاء أيضاً

الإضافة تقوم مقامها[1] (مقام التاء) وكذلك حكم «الإقامة» والاستقامة ونحوهما[2]، ومن ثمّ (أي من أجلِ أن حكمها كحكم العدة) حذف التاء في قوله تعالى: ﴿وَإِقَامَ الصَّلَاةِ﴾[3] [النور: ٢٤/٣٧] وتقول: في إلحاق الضمائر وعد وعدا وعدوا (في الكل كالصحيح) ... إلخ. (للماضي من المثال) ويجوز (أي يجب) في وَعَدتُّ إدغام الدال في التاء لقرب المخرج[4] (عند إلحاق الضمائر)، المستقبل: يعد... إلخ. أصله يَوْعِدُ فحذف الواو؛ لأنّه يلزم الخروج من الكسرة التقديريّة (التي هي الياء) إلى الضمة التقديريّة (التي هي الواو) ومن الضمّة التقديريّة إلى الكسرة الحقيقيّة ومثل هذا ثقيل[5] ومن ثمّ (أي من أجلِ هذا الثقل) لا

لفات الغرض وهو عدم الخروج من هذا القدر، فلا يجوز الحذف. ١٢ ح.

(١) بسبب استلزامها المضاف إليه مقام التاء فيجوز حذفها. وحاصل هذا الاستثناء جواب عن استدلال سيبويه بقول الشاعر على جواز الحذف مطلقاً، وبيانه: أنّ حذف التاء في الشعر إنّما هو في حال الإضافة، ودعواه مطلق فلم يثبت به، فلم يتمّ التقريب. ١٢ ش.

(٢) الكاف في «كذلك» في محلّ الرفع على أنّه خبر المبتدأ، والمبتدأ هو الحكم، أي: مثل حكم «العدة» حكم «الإقامة» في حقّ حذف التاء المفتوحة في آخر الكلمة على اختلاف المذاهب المذكورة سابقاً، ويحتمل أن يكون معناه: ومثل حكم «عدة» حكم «الإقامة» في إدخال التاء المعوّضة في آخر الكلمة. ١٢ ح.

(٣) أصله: «إقامة الصلوة» للإضافة، كما حذفت في عد الأمر. ١٢ ش.

(٤) فكأنهما من جنس واحد فيثقل، فيجب الإدغام. ١٢ ش.

(٥) قوله: وأصل «يعد»: يوعد، فحذفت الواو التي وقعت بين ياء مفتوحة وعين مكسورة، وقوله: لأنّه أي: الشأن، وقوله: «يلزم الخروج من الكسرة التقديريّة» أي: الّتي هي الياء، وقوله: إلى الضمّة التقديريّة، أي: التي هي الواو، ومن تلك الضمّة التقديريّة إلى الكسرة الحقيقيّة، وهي كسرة العين، وقوله: مثل هذا ثقيل، أي: على اللسان وهو ظاهر، ولا يمكن إزالة هذا الثقل بحذف الياء؛ لأنّها علامة، ولا بإسكانه؛ لتعذّر الابتداء بالساكن، ولا بحذف كسرة العين لئلاّ يلزم التقاء الساكنين، ولو حرّك بحركة غير الكسرة يلزم تغيير البناء،

يجيء لغة على وزن فِعُلٌ وفُعِلٌ إلاّ «حِبُكٌ» و«دُئِلٌ» (نيول)[1] وحذفت (أي الواو) في «تعد» وأخواته أيضاً للمشاكلة[2] وحذفت (أي الواو) في مثل يَضَعُ[3] (بكسر الضاد للعلة المذكورة)؛ لأنّ أصله يوْضِعُ فحذفت الواو، ثم جعل تَضَع (بفتح الضاد) مفتوحاً نظراً إلى حرف الحلق[4]؛ لأنّ حرف الحلق

وقيل: إنّما حذفت الواو؛ لأنّ الياء تقارب الكسرة فوقع الفاء فاصلة بين قريبين، وكلّ ذلك في بناء المعلوم من «وعد يعد»، ولو بني منه المجهول زالت الكسرة فلم يحذف الواو فيقال: «يُوْعَدُ» بإثبات الواو وفتح العين. ١٢ ف.

(١) **حبك**: على الوزن الأوّل، وهو اسم قبيلة، وقيل: اسم لكلّ شيء فيه تكسر كـ«الرملة» إذا مرّت بها الريح، وقد أجيب: بأنّه من تداخل اللغتين؛ لأنّه يقال: «حُبُكٌ» بضمّ الحاء والباء جميعاً كـ«عنق»، ويقال: «حِبِكٌ» بكسرهما أيضاً كـ«إبل»، والمتكلّم بـ«حِبُك» بكسر الحاء وضمّ الباء كأنّه قصد الحبك بكسرهما أولاً، فلمّا تلفّظ بالحاء مكسورة غفل عن ذلك وقصد اللغة الأخرى وهي الحبك بضمّتين، إلاّ أنّ هذا التداخل ليس بشائع؛ لأنّه في كلمة واحدة، **ودئل**: على الوزن الثاني، وهو دويبة يشبه ابن العرس يقال له بالهندية «نيول»، وقيل: هو اسم قبيلة لأبي الأسود الدُؤَلِي فيكون من قبيل الأعلام، والأعلام لا يعوّل عليها في الأبنية؛ لجواز أن تكون منقولة من الفعل كـ«شمّر» إذا سمّي به، وهذان الوزنان من الشواذّ فلا يقاس غيرهما عليهما. ١٢ ف وح ملخّصا.

(٢) فإن قلتَ: الأصل حمل القليل على الكثير فلِمَ لَم يعكس؟ قلنا: المقصود هو التخفيف وذا لا يحصل إلاّ بهذا الطريق. فإن قلتَ: لِمَ لَم يحمل المجهول على المعروف وإن كانت العلّة مفقودة كما ذكرت من التشاكل؟ قلتُ: المجهول يخالف المعروف، ولا يلزم من التشاكل بين المتجانسين طلب التشاكل بين المتباينين والمتخالفين. ١٢ ح.

(٣) وهذا جواب دخل مقدّر وهو أنّ أصل يَضَعُ «يَوْضَعُ» بفتح الضاد فوقع الواو بين ياء وفتحة فلم يوجد علّة الحذف فيه ولم يحمل على ما فيه علّة أيضا مع أنه حُذف. وحاصل الجواب أنّ الواو حذف في مثل يضَع ويسَع ويقَع ويهَب وغيرها ممّا عينه ولامه حرف حلق وإن كان عين الفعل مفتوحاً لأنّ أصله يَوْضِعُ بكسر الضاد لوجود علّة الحذف المذكورة. ١٢ ف ملخّصا.

(٤) فإنّ حرف الحلق ثقيل فتكون فتحة العين مقاومة لثقله، إلاّ أنّه يرد عليه أنه لِمَ لَم تعد الواو بعد زوال المانع أعني: كسرة ما بعدها، ويشكل أيضاً بمثل «يسع»؛ فإنّ ماضيَه «وسع» مكسور العين، فلِمَ حكم بأنه في الأصل

ثقيل والكسرة أيضاً ثقيلة فأبدلت الكسرة فتحةً[1] ولا تحذف (أي الواو) في يُوعِد (مضارع أوعد)؛ لأنّ أصله يُؤَوْعِدُ[2]. الأمر: عِدْ إلى آخره[3]. الفاعل: واعد. والمفعول: موعودٌ. والموضع (أي الظرف): مَوعِدٌ. والآلة: مِيعد أصله: مِوْعَد فقلبت الواو (لسكونها) ياءً لكسرة ما قبلها، وهُم (الصرفييون) يُقلِّبونها (أي الواوَ بالياء) بالحاجز (أي مع وجود الحائل) في نحو: قِنْيَة[4] فبغير حاجزٍ (في موعد) يكونون أقلبُ[5].

«يفعل» بكسر العين وهو شاذّ؟ والجواب: أنّه وقعت هذه الأفعال محذوفة الواو مفتوحة العين، فذكروا ذلك التأويل لئلاّ يلزم منه هدم قاعدتهم، وإلاّ فمَنٌّ لهم بذلك، وكذا جميع العلل المذكورة في هذا الفنّ، فإنّها مناسبات تذكر بعد الوقوع والأصل هو المسموع فاحفظ هذا، فإنّه ينفعك في مواضع كثيرة. ١٢ ش.

(١) ليكون خفّة الفتحة في مقابلة ثقل حرف الحلق. فإن قلتَ: لو كانت العلّة ما ذكرتم متحقّقاً يجب أن يفتح عين الفعل في جميع ما فيه حرف الحلق مثل: «وعد يعد» و«وهب يهب» وغير ذلك؟ قلنا: لعلّه موقوف على السماع من العرب وليست بقياسيّة، فما نقل منهم على خلاف الأصل يطلب له علّة ونقول منه علّة فنحتاج إلى علّة ما فعلوه من النقل من الكسرة إلى الفتح ولَم نحتج إلى علّة ما تركوه على الكسر أو الضمّ؛ لأنّ الأصل أن يبقى كلّ شيء على أصله. ١٢ ح.

(٢) فلم توجد العلّة الموجبة للحذف، فلمّا كانت الهمزة المقدّرة مانعة من سقوط الواو مع أنّها لَم تكن مانعة عن قلب الواو ياءً في «يُوْسِرُ»؛ لأنّه على تقدير سقوط الواو بقي الثقل بالخروج من الضمّة إلى الكسرة، فلم يترك الأصل؛ ولأنّ الواو تفوت بضمّة ما قبلها فقويت على الثبات. ١٢ ش.

(٣) أصله: «اِوْعِدْ» وقعت الواو بين الياء والكسرة فحذفت فصار «اِعِدْ» ثمّ حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها فصار «عِدْ»، وقس عليه غيرَه. ١٢ ح.

(٤) أصله: «قنوة» مصدر من باب «نصر» بمعنى الحفظ، وذلك لحاجز فيها هو النون الساكنة. ١٢ ش.

(٥) أي: يرون القلب بغير الحاجز أولى من القلب بالحاجز، هذا الذي ذكره المصنّف هو أحكام المثال الواويّ. وأمّا اليائيّ فلم يحذف منه الياء وإن وقعت بين ياء وكسرة، نحو: «يَسِرَ يَيْسِرُ» و«يَنَعَ يَيْنِعُ»؛ لأنّ الياء أخفّ من الواو بدليل أنّهم قلبوا الواو ياءً في نحو: «ميزان» و«سيّد» كذا قيل، ولعلّ المصنّف لَم يذكره؛ لعدم اعتلاله. ١٢ ف.

الباب الخامس في الأجوف[1]

ويقال له أجوفُ لخلوّ جوفه عن الحرف الصحيح. ويقال له: ذو الثلاثة لصيرورته على ثلاثة أحرف في الماضي المتكلّم[2] نحو: قلت وبعت وهو يجيء من ثلاثة أبواب، نحو: قالَ يقول وباعَ يبيع وخَافَ يخاف[3] وقال بعض الصرفيّين أصلاً شاملاً في باب الإعلال يُخرِّج جميع المسائل منه وهو قولهم: إنّ الإعلال في حروف العلّة في غير الفاء[4] يتصوّر على ستّة عشر وجهاً؛ لأنّه يتصوّر في حروف العلّة أربعة أوجه، الحركات الثلاث والسكون وفيما قبلها أيضاً كذلك فاضرب الأربعة[5] في الأربعة حتّى يحصل لك ستّة عشر وجهاً، ثم اترك الساكنة التي فوقها ساكن لتعذّر اجتماع الساكنين فبقي لك خمسة عشر وجهاً، الأربعة إذا كان ما قبلها مفتوحاً[6]،

---

(١) وجه تقديمه على الناقص واللفيف ظاهر مِمّا ذكرناه في المثال، والمراد من الأجوف: ما يكون عينه حرف علّة. ١٢ ف.

(٢) في الثلاثي المجرّد ويسمّى غير المتكلّم بـ«ذي ثلاثة» تبعاً له، ولمّا كان المتكلّم مقدّما على غيره كما مرّ اعتبره في صيرورته على ثلاثة أحرف وإن كان المخاطب أيضاً كذلك. ١٢ ش ملخّصا.

(٣) وفي نسخة بعد «خاف يخاف» «وأمّا طال يطول فهو طويل من كرم يكرم فلغة «بني تميم» في هذا الباب».

(٤) سواء كان في مقابلة العين أو اللام، فيشتمل الأجوف والناقص. ١٢ ح.

(٥) أي: الأربعة الأولى التي هي أحوال حروف العلّة من الحركات الثلاث والسكون. ١٢ ش.

(٦) وحرف العلة مع أحد الأحوال الأربعة إمّا ساكنة أو مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة. ١٢ ف ملخّصا.

نحو: قَوْلٌ [مصدراً] وبَيَعَ وخَوِف وطَوُلَ ولا تُعَلُّ الأولى(١)؛ لأنّ حرف العلّة إذا أسكنت جعلت من جنس حركة ما قبلها [في جميع الأوقات] للين عريكة [أي طبيعته] الساكن واستدعاء ما [حركة] قبلها نحو: مِيْزانٌ أصله مِوْزَنٌ ويُوْسِرُ أصله: يُيْسِرُ إلاّ إذا انفتح ما قبلها(٢) لخفة الفتحة والسكون(٣) وعند بعضهم يجوز القلب، نحو: قَالَ [مصدراً](٤) ويُعلّ نحو: أَغْزَيْتُ أصله: أَغزَوْتُ بواو ساكنة تبعاً لـ«يُغْزِيْ»(٥) ويعل نحو:

---

(١) وهي ما كان حرف العلّة فيه ساكناً وما قبلها مفتوحاً، نحو: «قول». ١٢ ش.

(٢) يعني: إنّما جعلت حرف العلّة من جنس حركة ما قبلها؛ للطافة حرف العلّة ودقّتها وخفّتها وجذب حركة ما قبلها إلى نفسها إذا كانت الحركة مخالفةً له؛ إذ الجارّ والمجرور مخالفا الأحوال، نحو: «ميزان» أصله: «موزان» قلبت الواو الساكنة ياءً؛ لسكونها وانكسار ما قبلها، و«يوسر» أصله: «ييسر» قلبت الياء واواً؛ لسكونها وانضمام ما قبلها، إلاّ إذا انفتح ما قبلها أي: ما قبل حروف العلّة، الاستثناء مفرّغ يعني: حروف العلّة إذا أسكنت جعلت من جنس حركة ما قبلها في جميع الأحوال إلاّ في حال فتح ما قبلها فحينئذ لا تجعل من جنس حركة ما قبلها بل تبقى على حالها. ١٢ ح ملخّصا.

(٣) يعني: أنّ القلب إنّما هو للتخفيف وإذا كان حرف العلّة ساكناً وما قبله مفتوحاً فالخفّة حاصلة فلا يحتاج إلى القلب. ١٢ ش.

(٤) نظراً إلى العلّة المقتضيّة، وقصداً إلى زيادة التخفيف، وقد جاء: **تُبتُ إليكَ فتقبّل تابتي * صُمتُ إليكَ فتقبّل صامتي**. أي: توبتي وصومتي، ذكر "الواحدي" في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾[طه:٢٠/٦٣]: قال ابن عبّاس رضي الله عنهما: هي لغة بلحرث وهي قبيلة من اليمن، فـ«هذان» هاهنا قبل القلب كان «هذَين». ١٢ ش بتغيّر.

(٥) جواب دخل مقدّر تقديره: أنّ قولكم: حروف العلّة لا تعلّ إذا كانت ساكنةً وما قبلها مفتوحاً منقوض بـ«أغزيت» فإنّ الواو فيه ساكنة وما قبلها مفتوح مع أنّه يعلّ بالقلب. وتحقيق الجواب: أنّ الواو لَمّا أعلّ في مضارعه الذي هو «يغزي» بضمّ الياء وكسر الزاي بقلبها ياءً لتطرّفها وانكسار ما قبلها يعلّ في ماضيه بقلبها

كينونة من «الكون» مع سكون الواو وانفتاح ما قبلها[1]؛ لأن أصله كَيْوَنُوْنَة[2] عند الخليل فأبدل الواو ياءً فأدغمت (أي الياءُ في الياء) كما (أي الياءُ) في ميّت ثم خففت فصار «كَيْنُوْنَة» كما خففت (أي تلك التاءُ) في ميت[3]، ....

ياءً أيضاً حملاً على المضارع، أي: حملوا ما لا علّةَ فيه على ما له علّةٌ، وكذلك «استغزيت» و«تغزيت»، قال سيبويه: سئل الخليل عن قولهم: «أغزيت» و«استغزيت»؟ فقال: إنّما قلبت الواو في هذه الأفعال الماضية لأجل انكسار ما قبلها في المضارع في قولك: «يغزي» بضمّ الياء وكسر الزاي و«يستغزي» فحملوا الماضي على مضارعه وأعلّوه كما أعلّوا مضارعه ليكون العمل من باب واحد، لا يقال: إنّ الماضي سابق والمضارع لاحق واتّباع السابق على اللاحق في الإعلال محال، لأنّا نقول: إنّا لا نسلّم أنّ اتّباع السابق على اللاحق في الإعلال محال؛ لأنّهم أعلّوا المصدر تبعاً للفعل كما في «عدة» و«قيام» مع أنّ المصدر سابق على الفعل كما مرّ، وليس اتّباع الماضي على المضارع قياساً مطّرداً حتّى يلزم إعلال «وعد» تبعاً لـ«يعد» بل هو مسموع مقصور، وقيل: إنّما يعلّ نحو: «أغزيت»؛ لأنّه لَمّا زاد على ثلاثة أحرف ثقل والياء ضعيف ولَم يمنع مانع عن قلبها ياءً فكان قلب الواو ياءً أحسن، ولذلك قالوا في الثلاثي: «غزوت» بإثبات الواو، وفي الرباعيّ: «أغزيت» بقلبها ياءً. ١٢ ف.

(١) جواب سؤال مقدّر تقديره: لم أعلّ عين «كَيْنُونَة» مع أنّ أصله «كَوْنُوْنَة» بسكون الواو وفتح ما قبلها وأنتم قلتم إذا أسكنت حرف العلّة وانفتح ما قبلها لا يعلّ فكأنّ المص أجاب بأنه: ليس أصله «كَوْنونة» كما قال السائل بل أصله «كَيْوَنُوْنَة» كما قال الخليل أو أصله «كُوْنُوْنَة» بضمّ الكاف كما قال الكوفيّون. ١٢ منه.

(٢) على وزن «فَيْعَلُوْلَة»، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون، وقلبت الواو ياءً. ١٢ ش.

(٣) وهذا التخفيف فيهما بطريق الجواز لكنّه أحسن في «كينونة»، ذكر "ابن الحاجب": ويخفّف نحو «كينونة» و«قيلولة» بحذف العين، كما يخفّف «ميّت» و«سيّد» إلاّ أنّ الحذف في «كينونة» و«قيلولة» أكثر منه في باب «سيّد» و«ميّت»؛ لطوله بالزيادة وتاء التأنيث، فكان التخفيف فيه أحسن اهـ والميّت: صفة مشبّهة تقول: مات يموت ويَماتُ أيضاً فهو ميت، ويستوي في المذكّر والمؤنّث قال الله تعالى: ﴿لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَّيْتاً﴾ [فرقان:٢٥/٤٩] ولَم يقل: ميتة، قال الفرّاء: يقال لمن لَم يمت: «إنّه مائت عن قليل» و«ميت»، ولا

وقيل: أصلها: كُوْنُوْنَة بضمّ الكاف[1] ثم فتحت (الكاف)[2] حتّى لا يصير الياء واواً في نحو: الصيرورة والغيبوبة والقيلولة[3] ثم جعلت الواو (في الواويات) ياءً تبعاً لليائيات (ولم يعكس) لكثرتها[4] ومن ثَمّ[5] قيل: لا يجيء (المصدرُ) من الواويات غير الكينونة والديمومة والسيدودة والهيعوعة[6]، قال "ابن جني" في الثلاثة الأخيرة (أي في بيع وخوف وطول): تسكن (من الإسكان) حروف العلّة فيها (أولاً) للخفّة ثم تقلب ألفاً لاستدعاء الفتحة (ما قبلها) ولين عريكة (أي طبيعة) الساكن[7]

يقولون لمن مات: «هذا مائت»، كذا في "الصحاح". ١٢ ف.

(١) على وزن سرجوجة وهي: الطبيعة. ١٢ ش.

(٢) لأنّه لو لَم يفتح يلزم ضمّ هذا الوزن في اليائيّات أيضاً؛ لئلاّ يختلف حركة فاء الواويّ حركة فاء اليائيّ منه، فيلزم قلب الياء واواً في اليائيّ لضمّة ما قبلها وهو ثقيل مع أنّه في البناء الطويل، ففتحت الفاء في الواويّ. ١٢ ف.

(٣) يعني: لو كانت الضمّة فيها باقية على حالِها لأبدلت هذه الياء بالواو لسكونها وانضمام ما قبلها اطّراداً للمصادر على وتيرة واحدة، وهذا غير مسموع، ففتحت الكاف اتّباعاً للأقلّ بالأكثر لا العكس. ١٢ ح.

(٤) أي: اليائيّات بالنسبة إلى الواويّات على أنّ الخفيف أولى من الثقيل، وقوله: «حتّى لا يصير إلى آخره» وقوله: «تبعاً لليائيّات» إشارة إلى ردّ ما قيل من أنّ الأمر في هذا لو كان كما قال الكوفيون لَم يكن لإبدال الواو ياءً والضمّة فتحةً وجه. ١٢ ش ملخّصا.

(٥) أي: من أجل أن اليائيات كثيرة من الواويات. ١٢

(٦) الكينونة: من الكون بمعنى: «بودن»، والديمومة: من الدوام بمعنى: «هميشه»، والسيدودة: من «ساد قوم، يسودهم» سيادةً وسودداً، والهيعوعة: من الهيع بمعنى: «قے كردن» كلّها من حدّ «نصر». ١٢ ح.

(٧) وإنّما ذهب إلى القول بالتسكين أوّلاً والإعلال ثانياً؛ لقوّة المستدعى وهو طلب الخفّة إلى التسكين ولين عريكة الساكن إلى الإعلال فإنّ إعلال الساكن أسهل من إعلال المتحرّك، ثم أشار إلى أنّ الواوَ والياءَ المتحرّكين المفتوح ما قبلهما تقلبان ألفاً إذا وجدت هذه الشروط الستّة. ١٢ ح.

(شرط أول ... أي حروف العلة ... لثقله ... لشبهه بالثقل ... شرط ثان)

إذا كنّ في فعل أو في اسم على وزن فعل إذا كانت حركتهن غير عارضية[١]

(شرط ثالث ... شرط رابع)

ولا يكون فتحة ما قبلها في حكم السكون[٢] ولا يكون في معنى الكلمة

(شرط خامس ... إذ هو محل بالكلمة ... شرط سادس ... أي مضارع الفعل)

اضطراب[٣] ولا يجتمع فيها إعلالان[٤] ولا يلزم ضم حروف العلّة في مضارعه[٥]

(شرط سابع ... نحو القَوَد ... بفتح الواو)

ولا يترك للدلالة على الأصل[٦] ومن ثَمّ يُعلّ نحو: قال أصله: قَوَلَ ونحو:

---

(١) فلا تعلّ إذا كانت حركتها عارضية نحو: «دَعَوُ القومَ» إذ لا اعتبار بالعارض فيكون في حكم الساكن. ١٢ ف ملخّصا.

(٢) أي لا بدّ وأن يكون فتحة ما قبل حروف العلّة أصلية لا عارضية إذ لا يبقى في الفتحة حينئذ قوّة الاستدعاء. ١٢ ش وف ملتقطًا.

(٣) أي: لا يكون تلك الحركة موضوعة لتدلّ على أنّ في معنى تلك الكلمة اضطراباً أي: تحرّكاً، نحو: «حَيَوانٌ» فإنّ تحرّك الياء يدلّ أنّ في معناه تحرّكاً، فلمّا كان تلك الحركة دالّة على معنى مقصود لا يجوز الإعلال؛ لفوات الغرض إذ لا يبقى ح على تقدير الإعلال ما يدلّ على اضطراب معناها، وسيجيء في المتن. ١٢ ح وش ملخّصا.

(٤) أي: إعلالان متواليان في حرفين أصليين في كلمة واحدة كما في نحو: «طَوٰى». ف وغيره ملخّصا.

(٥) احترز به عن نحو: «حَيِيَ» وهذا الضمّ المذكور مرفوض وسيجيء في المتن. ١٢ ش ملخّصا.

(٦) إذ يفوت الغرض على تقدير الإعلال وسيجيء في المتن، ولمّا كان الأصل في هذه الشروط هو الشرط الأوّل؛ إذ هو متعلّق بنفس الكلمة وذاتها، وباقيها إمّا متعلّق بحركة نفس حرف العلّة أو حركة ما قبلها أي: إعلالها من حيث ترتّب مفسدة أو فوت مصلحة، وإمّا متعلّق بمعنى الكلمة، قدّمه وجعل بواقي الشروط قيوداً له ظرفاً أو حالاً، ثمّ قدّم الشرط الثاني على الثالث؛ لأنّ الثاني حال حركة نفس حرف العلّة الّتي هي عارضة للإعلال والثالث حال حركة ما قبلها وحال نفسها مقدّم على حال غيرها، وأيضاً مفهوم الثاني وجوديّ لأنّ قوله: «غير عارضية» وإن كان العدول بحسب الظاهر، إلاّ أنّ المراد منه التحصيل، وقدّم الثالث على الرابع؛ لأنّ الثالث حال الكلمة بالنظر إلى نفسها والرابع حالها بالنظر إلى معناها، ولا شكّ أنّ الأوّل مقدّم على

دارٌ أصله: دَوَرٌ لوجود الشرائط المذكورة ويعل مثل «ديارٌ» تبعاً لواحده[1] ومثل «قيام» تبعاً لفعله[2] ومثل سِيَاطٍ تبعاً لـ«واو واحده»[3] وهي[4] مشابهة بألف «دار» في كونها ميتة، أعني تعلّ هذه الأشياء وإن لم تكن فعلاً ولا

(كلها) (أصله دوار) (أصله قوام) (أصله سواط) (أي الواو) (أي ساكنة) (الثلاثة)

الثاني، وإنّما قدّم الشروط الأربعة الأُوَل على الثلاثة الأخيرة؛ لأنّ الأربعة الأولى متعلّقة بقابليّة المحلّ وإمكان الإعلال والثلاثة الأخيرة متعلّقة بترتّب الفساد أو بترتّب فوت المصلحة على الإعلال بعد الإمكان في ذاته، والأوّل مقدّم على الثاني، وقدّم الخامس على السادس؛ لأنّ الخامس فساد في نفس الكلمة والسادس فساد في غيرها، وقدّم السادس على السابع؛ لأنّ دفع الضرر مقدّم على جلب المنفعة، فافهم. وذكر الشرط الثاني بلفظ الماضي حيث قال: «إذا كانت لكونه مناسباً لكون الحركة لازمةً غيرَ عارضة، وتفنّن بالعدول إلى المضارع والحال في غير الشرطين الأولين تنبيهاً على تفاوت الحال بينهما وبين غيرهما بالوجوديّة والعدميّة، وبالتعليق بنفس الكلمة وبنفس الحروف الّتي فرض ورود الإعلال عليها والتعلّق بغيرها. ١٢ ش بتصرّف.

(١) يعني: قصد قلب الواو اتّباعاً لواحده لا لوجود شرط الإعلال، لكن لَمّا كان قبلها مكسوراً قلبت ياءً لا ألفاً، فيكون «ديار» تابعاً لواحده في مطلق الإعلال. ١٢ ف.

(٢) جواب سؤال هو أن يقال: «شرط إعلال الاسم أن يكون على وزن الفعل وقد أعلّ ديار إذ أصله: «دِوَارٌ» جمع «دَوَرٌ» مع أنّه لَم يكن على وزن فعل، وكذا قيام إذ أصله: قِوام»، فأجاب: بأن أعلّ ديار تبعاً لواحده؛ لأنّ الواحد أصل والجمع فرع، فلو لَم يعلّ يلزم زيادة الفرع على الأصل وذلك لا يجوز، وأمّا إعلال «قيام» فلمتابعة فعله وهو «قام»، وفيه بحث؛ لأنّ كلامنا فيما قبلها مفتوح، و«ديار» و«قيام» ليسا كذلك، اللّهم إلاّ أن يقال: إنّ المصنّف أراد بالمفتوحة المتحرّكةَ أيَّ حركة كانت. ١٢ ح بتصرّف.

(٣) وهو سوط، وإنّما قال: «لواو واحده» ولَم يقل: «تبعاً لواحده» كما قال في «ديار»؛ لأنّ واحده لَم يعلّ بل كان في حكم ما أعلّ بسبب واوه. ١٢ ش.

(٤) ولمّا توجّه أن يقال: إنّ واو واحده لا يعلّ لفقدان شرط الإعلال لسكونها فكيف يعلّ «سياط» تبعا له، أجاب بقوله: وهي مشابهة بألف «دار» في كونها ميتة أي: ساكنة، فكانت كأنها قد تعلّ. ١٢ ف.

اسماً على وزن فعل[1] للمتابعة ولا يعلّ نحو: الحوَكة (هو النساج) والخوَنة (جمع خائن) وحَيَدى[2] وصَوَرى (اسم ماء) لخروجهنّ عن وزن الفعل بعلامة التأنيث[3] وقيل حتّى يدللن على الأصل[4] ونحو: دَعَوُا القومَ[5] لطروّ الحركة ونحو: عَوِر واجتَوَرَ (ولا يعل)؛ لأنّ حركة العين (في عور) والتاء (أي حركتها) في حكم السكون أي: في حكم عين اِعوَرَّ (لأنه بمعناه) والألف تجاور[6] ونحو: حَيَوان (ولا يعل) حتّى يدل حركته على اضطراب معناه[7] والْمَوَتَانُ محمول

---

(١) حتّى يتحقّق شروط الإعلال للمتابعة بأشياء أخر وهي «دار» و«قام» و«سَوْطٌ». ١٢ف.

(٢) هو الحمار الذي يميل عن ظلّه لنشاطه. ١٢ ش.

(٣) وهي التاء في الأوّلين والألف في الآخرين. ١٢ ش.

(٤) أي: وقيل إنما لم تعلّ حروف العلّة في هذه الأشياء حتّى يدللن هذه الأشياء على الأصل أي: على أنّ أصل «حيدى» ياء وأصل غيره «واو» ولو أعللن لم يعلم أيّها واويّ وأيها يائيّ. ش ملخّصا.

(٥) بفتح العين وضمّ الواو أي: لا يعل: «دَعَوُا القومَ» لانتفاء الشرط الثاني؛ لأنّ حركة الواو عارضية لأجْل التقاء الساكنين. ١٢ ف.

(٦) وهما (أي: العين والألف) ساكنان فلم يكن ما قبل الواو مفتوحاً، والدليل على كون «عور» محمولاً على «إِعْورَّ» مع كونه أصلاً هو أنّ الأصل في الألوان والعيوب باب «إِفْعَلَّ» فيردُّ عليه ما لا يكون على زنته، وحمل «اجتور» على «تجاور»؛ لاشتراكهما في المعنى، كما قالوا في تجاور ليس ما قبلها مفتوحاً حقيقةً فكذا في اجتور حكماً حملاً عليه. ١٢ ح.

(٧) لأنّ في معناه اضطراباً وحركة، فلم يوجد الشرط الرابع وهو عدم وجود الاضطراب في معنى الكلمة، ولِخروجه عن وزن الفعل بزيادة الألف والنون، فلم يوجد الشرط الأوّل أيضاً، ولَم يذكره المصنّف؛ لأنّ مقصوده بيان انتفاء الإعلال لانتفاء شرط واحد من تلك الشرائط السبع. ١٢ ش.

على الحيوان
عليه؛ لأنّه نقيضه[1] ونحو: طوٰى أي لا يعل حتّى لا يجتمع فيه إعلالان[2] وطويَا محمول عليه أي طوى وإن لم يجتمع فيه إعلالان ونحو: حَيِيَ[3] ولا يعل حتّى لا يلزم ضمّ الياء في المستقبل أعني: إذا قلتَ: حَايَ، يجيء مستقبله يَحَايُ[4] ولا يعل ونحو:

---

(١) قوله: «محمول عليه»، جواب دخل مقدّر وهو ظاهر يعني: لا يعلّ «الموَتَانِ» مع أنّه ليس في معناه اضطراب حملاً على الحيوان، وإنّما حملوه عليه؛ لأنّه نقيضه وهم يحملون النقيض على النقيض كما يحملون النظير على النظير، في "الصحاح": المَوَتان: بالتحريك خلاف الحيوان، يقال: «اشترِ الموتانَ ولا تشترِ الحيوانَ» أي: اشتر الأرضين والدُور ولا تشتر الرقيق والدوابّ. ١٢ ف.

(٢) إذ قد أعلّ «طَوٰى» مرّةً؛ إذ أصله: «طَوَيَ» قلبت الياء ألفاً، فلم تقلب الواو ألفاً لانتفاء الشرط الخامس وهو عدم اجتماع الإعلالان بتقدير الإعلال، ولَم يعكس لأنّ الإعلال بالآخر أولى فلو أعلّ واوه أيضاً بقلبها ألفاً يجتمع إعلالان متواليان في حرفين أصليين فيلزم إجحاف الكلمة وهو غير جائز وإنما اعتبروا القيد الأوّل ليخرج الإعلال في نحو «يَقِي» أصله «يَوْقِيُ» بضمّ الياء فأعلّ بالحذف والإسكان وذلك جائز لأنهما ليسا بمتواليين بل بينهما وسَطٌ وإنما جاز الإعلالان إذا توسّط بينهما حرف لأنه لا يلزم منه إجحاف مثلَ إجحاف المتوالين لأنّ العليل سريع النزع عند تخلّلِ فاصلٍ ويتضاعف ضعفه إذا توالى عليه علّتان من غير فاصل وإنما اعتبروا قيد الثاني (متواليان) ليخرج الإعلالان في نحو قاضٍ أصله قاضي فأعلّ بالإسكان والحذف وذلك جائز لأنهما ليسا في حرفين بل في حرف واحد وهو الياء وليخرج الإعلالات في نحو «إقامة» أصله «إِقْوَامَة» فأعلّ بالنقل والقلب والحذف. ١٢ ش و ف ملخّصاً.

(٣) بقلب الياء الأولى ألفاً. ١٢ ش.

(٤) بضمّ الياء الأخيرة، يعني: لو قلبت الياء ألفاً هي عين الكلمة في «حيي» لزم قلبها في المستقبل أيضاً لموافقة الماضي، فلو أعلّ في المستقبل لزم ضمّ حروف العلّة فيه وهي ثقيلة، وقيل: إنّما صحح «حيي»؛ لأنّه ليس في كلام العرب فعل آخره حرف علّة وقبلها ألف، وفيه ما فيه. ١٢ ح.

القَوَد حتّى يدل على الأصل[1]، الأربعة إذا كان ما قبلها مضموناً نحو: مُيْسِرٌ وبُيِعَ ويَغْزُوُ ولن يَدْعُوَ تجعل في الأُولَى واواً[2] لضمّة ما قبلها ولين عريكة الساكن فصار مُوْسِرٌ وفي الثانية تسكّن للخفّة ثم تُجعل واواً لضمّة ما قبلها ولين عريكة الساكن فصار «بُوْعَ» وإذا جعلت حركة ما قبل حرف العلّة من جنسه فصار حينئذ «بِيْعَ»[3] وتسكّن في الثالثة للخفة فصار «يَغْزُوْ» ولا يعل في الرابعة لخفّة الفتحة[4] و من ثَمّ لا يعل غُيَبَة ونُوَمَة[5]، الأربعة إذا كان ما قبلها مكسوراً نحو: مِوْزان وداعِوَة ورَضِيُوا وترميين ففي الأُولى تجعل ياءً لما مرّ[6] وفي الثانية تجعل ياءً لاستدعاء ما قبلها ولين عريكة

(١) يعني: لانتفاء الشرط السابع وهو عدم الترك للدلالة على الأصل، يعني: لو قلبت واو «القود» ألفاً وقيل: «القادُ» لَم يعلم أنّه واويّ أو يائيّ وكذا «الصَيَدُ». ١٢ ش.

(٢) أي: الكلمة الأولى الّتي يكون الياء فيها ساكناً وما قبلها مضموماً. ١٢ ح.

(٣) أي: صار «بوع» حين جعلها من جنس حروف العلّة فصار: «بيع»، هذا عند البعض، فإنّهم يجعلون حركة ما قبلها من جنس حرف العلّة فيتبدّل عندهم ضمّة الياء كسرة بعد تسكينها. ١٢ ح.

(٤) أي: لخفّة الفتحة على الواو؛ إذ المقصود من الإعلال التخفيفُ وهو حاصل بدونه. ١٢ ش.

(٥) قوله: «غيبة»، بضمّ الغين المعجمة وفتح الياء جمع غائب، وقوله: «نومة»، بوزن غيبة، يقال: «رجل نومة» أي: كثير النومة. ١٢ ف.

(٦) أي: لِما مرّ من أنّ حروف العلّة إذا أسكنت جعلت من جنس حركة ما قبلها. ١٢ ش.

(جمع دولة)

الفتحة فصار داعية ولا يعلّ مثل دِوَل(١)؛ لأنّ الأسماء الّتي ليست بمشتقّة

(اسم من الأسمآء المشتقة)

من الفعل لا يعلّ لخفتها(٢) إلاّ إذا كان على وزن الفعل فحينئذ يجوز الإعلال

(الدول) (الصورة) (حرف العلة) (لثقل الضمة على الياء)

فيه(٣)، وهو ليس على وزن الفعل، وفي الثالثة تسكن للخفة ثم يحذف

(أي مثل الصورة الثالثة) (الأخرى من خمسة عشر وجهاً)

لاجتماع الساكنين(٤) فصار رَضُوْا، والرابعة مثلها في الإعلال(٥)، الثلاثة إذا

(أي حروف العلة) (أي تنقل) (أي حروف العلة)

كان ما قبلها ساكناً(٦)، نحو: يَخْوَفُ ويَبْيِعُ ويَقْوُلُ تعطى حركاتهن إلى

(وهي الخاء والياء والقاف هاهنا) (في تحمل الحركات) (الواو)

ما قبلهن لضعف حروف العلّة وقوّة حرف الصحيح ولكن تجعل في

(طبيعة)

«يَخَوْفُ» ألفاً لفتحة ما قبلها ولين عريكة الساكن العارض(٧) بخلاف

---

(١) مع أنّه من الصورة الثانية. ١٢ ش ملخّصا.

(٢) يعني: تلك الأسماء المشتقّة من الفعل إنّما تعلّ لأجل كون إعلال الفعل مقتضياً لإعلالها، فأمّا الأسماء الّتي ليست بمشتقّة لا تعلّ لعدم المقتضي وخفّة الاسم باعتبار ذاته. ١٢ ح.

(٣) الاستثناء مفرّغ، أي: إنّ الأسماء الّتي ليست بمشتقّة من الفعل لا تعلّ في جميع الأحوال إلاّ حال كونها على وزن الفعل فحينئذ يجوز الإعلال فيها. ١٢ ح.

(٤) هما الياء و واو الجمع ولم يحذف الواو؛ لأنها علامة ثمّ ضمّ الضاد بعد سلب حركتها للواو. ١٢ ف ملخّصا.

(٥) يعني: يعلّ «ترميين» بإسكان الياء تخفيفاً، لثقل الكسرة عليها ثمّ تحذف لاجتماع الساكنين. ١٢ ش وف ملخّصا.

(٦) سواء كان نفسها مفتوحا أو مكسورا أو مضموما. ١٢ ح

(٧) استدراك من حيث المعنى؛ لأنّه لَمّا قال: «تعطى حركاتهن إلخ». فُهِم منه ظاهراً «أن يبقى حروف العلّة بعد إعطاء حركاتها إلى ما قبلها على حالتها في جميع الأمثلة»؛ وليس الأمر كذلك، فأزال المصنّف رحمه الله

الخوف(١) فصِرْن يَخَافُ ويبيع ويقُوْل، ولا يعل نحو: أَدْوُر وأَعْيُنٍ حتى لا يلتبس بالأفعال(٢)، ونحو: جَدْوَل حتّى لا يبطل الإلحاق(٣) ونحو: قَوَّمَ(٤) حتّى لا يلزم الإعلالُ في الإعلال(٥) ونحو: الرمي حتى لا يلزم الساكن في آخر

هذا الوهمَ بقوله: «ولكن يجعل إلخ». يعني: أنّ الثقل موجود فيه نظراً إلى تحريك الأصل، وغير موجود نظراً إلى السكون العارضيّ فتعارضت الجهتان فرجّحنا الجهة الأصلية؛ لأصالتها من الجهة العارضية لعروضها. ١٢ ح.

(١) قوله: «بخلاف الخوف» الجار والمجرور منصوب على الحال مِن «تجعل» أي: تجعل الواو ألفاً حال كون «يَخَوْفُ» متلبساً بخلاف الخَوْف، ويحتمل أن يكون مرفوع المحلّ على أنّه خبر مبتدأ محذوف، أي: وذلك بخلاف الخوف، فعلى كِلاَ التقديرين جواب سؤال وهو أنكم قلتم: إنّ الواو إذا أسكنت وانفتح ما قبلها تقلب بالألف كما في «يَخَوْفُ» فلِمَ لا يعلّ في «الخَوْف»، فأجاب: بأنّه لا يعلّ «الخوف»؛ لأنّ سكونه أصليّ لا عارضيّ. ١٢ ح.

(٢) لأنّه لو أعلّ بنقل حركتها إلى ما قبلها فيقلب الياء واواً في «أعين» لسكونها وانضمام ما قبلها فيصير «أَعُوْن» و«أَدُوْر» بمدّ الواو فيهما، فيلتبس الأوّل بالمتكلّم وحده من مضارع «عَانَ»، والثاني بالمتكلّم وحده من مضارع «دَارَ»، والضمير المستتر في «لا يلتبس» يرجع إلى «نحو»، وإنّما قال: «بالأفعال» دون الفعلين؛ لأنّ لفظ «نحو» يفهم منه معنى الجمع. ١٢ ف.

(٣) جواب سؤال وهو أن يقال: لِمَ لم ينقل حركة الواو إلى ما قبلها ولم تبدل الواو ألفا فيقال: «جَدَالٌ» فأجاب بأنّ «جَدْوَلٌ» ملحق بـ«جعفر» ليعامل معاملته في الأحكام اللفظيّة فيقال: «جَدْوَلٌ» و«جُدَيْوَلٌ» و«جَدَاوِلُ» كما يقال: «جَعْفَرٌ» و«جُعَيْفَرٌ» و«جَعَافِرٌ»، فلو أعلّ فات الغرض من الإلحاق. ١٢ ف وح ملخّصا.

(٤) جواب سؤال مقدّر وهو: أن يقال: لِمَ لَم ينقل حركة الواو الثانية إلى الأولى حتّى تقلب الثانية ألفاً، فأجاب بقوله: «حتى لا يلزم الإعلال إلخ». ١٢ ح.

(٥) أي: حتّى لا يلزم الإعلال الحقيقيّ في الإعلال الحكميّ؛ فإنّ الإدغام إعلال فلو نقلت حركة الواو المدغم فيه إلى المدغم وتقلب ألفاً يلزم منه الإعلال الحقيقيّ في الإعلال الحكميّ وهو غير جائز عندهم، وفي بعض

المعرب[1]، ونحو: تقويم وتِبيَان ومِقوَال ومِخْيَاط حتّى لا يجتمع الساكنان بتقدير الإعلال[2] ومِخْيَط[3] منقوص من المخياط فلا يعلّ تبعاً له، فإن قيل: لِمَ تعلّ الإقامة مع حصول اجتماع الساكنين إذا أعلت كإعلال أخواتها؟[4] قلنا: تبعاً لـ«أَقَامَ»[5]، فإن قيل: لِمَ لا يعلّ التقويم تبعاً لقَامَ، وهو ثلاثي أصيل

(أي لا يعل) (مع أنها من الوجوه الثلاثة) (كثير القول) (أي لمخياط) (هما ألفان) (مجرد)

النسخ: ونحو «أقوى» و«قوّم» إلخ. فبهذا يكون التقدير: حتّى لا يلزم الإعلال الحقيقيّ في الحقيقيّ على المثال الأوّل والإعلال الحقيقيّ في الحكميّ على الثاني، كذا قال بعض الفضلاء، وفيه ما فيه تأمّل. ١٢ ح.

(١) بالحركة من غير ضرورة؛ إذ لو نقلت حركة الياء في حالة النصب إلى الميم ثم قلبت الياء ألفاً لفتحة ما قبلها وتحرّكها في الأصل وكسر الميم في الجرّ؛ لأنّ المنقول هو الكسر حينئذ ولا موجب لتغييره وأبقي الياء على حاله لموافقة حركة ما قبلها إيّاه وضمّ الميم في الرفع وقلب الياء واواً أو أبدل ضمّته كسرةً لصيانة الياء، يلزم في آخره حرف ساكن في الأحوال كلّها بلا ضرورة؛ إذ أصل الخفّة حاصل بسبب سكون ما قبله، ولهذا احتمل الحركات الثلاث وقوى عليها، كما حصل إذا سكن هو نفسه، بخلاف «العصا»، فإنّ ما قبله فيه متحرّك، وبخلاف نحو: «يَخْوَفُ»؛ إذ لَم يلزم من الإعلال محظور. ١٢ ش.

(٢) أحدهما: حرف العلّة التي أسكنت ونقلت حركتها إلى ما قبلها، وثانيهما: ما بعدها، ولا يجوز حذف أحدهما لئلاّ يلزم إجحاف الكلمة. ١٢ ف.

(٣) جواب سؤال مقدّر وهو أن يقال: لِمَ لم يعلّ «مِخْيَطٌ» بنقل حركته إلى ما قبلها مع أنه من الوجوه الثلاثة ولا يجتمع فيه الساكنان. ١٢ ح ملخّصا.

(٤) هذا إيراد على وجه النقض، يعني: أنّ اجتماع الساكنين في «الإقامة» متحقّق في الإعلال ومع هذا لَم يكن مانعاً منه، فينبغي أن يبقى صحيحاً كـ«تقويم»، وذلك لأنّ أصل «إقامة»: «إقوام»، فنقلوا حركة الواو إلى ما قبلها وأبدلوها بالألف فاجتمع الساكنان هما الألفان، فحذفت إحدى الألفين وعوّض التاء من المحذوف فصار: «إقامة». ١٢ ح.

(٥) فعل ماضٍ من الإقامة أي: الإعلال فيها لتابعة فعله، وإنّما قال: تبعاً لـ«أقام»، ولَم يقل: تبعاً لـ«قام» فعل ماضٍ

في الإعلال؟ قلنا: أبطل قوله «قَوَّمَ» استتباعَ قَامَ وإن كان أصيلاً في الإعلال لقوّة قوّم في الأخوّة مع التقويم[1] ولا يصلح[2] أقام أن يكون مُقويّاً لـ«قَامَ»؛ لأنه ليس من ثلاثي أصيل ولا يعلّ مثل: ما أَقْوَلَه، وأَغْيَلَتِ المرأة، واستحوذ حتّى يدللن على الأصل[3] وتقول في إلحاق الضمائر: قال قالا قالوا إلى

على حدّ «نصر»؛ لأنّ «أقام» مقتضٍ قريب بخلاف «قام» فإنّه مقتضٍ بعيد، والإضافة إلى القريب أولى. ١٢ ح.

(١) أي: قلنا: إنّما لا يعلّ «التقويم» تبعاً لـ«قام»؛ لأنّه أبطل قولُه، فـ«قوله» فاعلُ «أبطل» وضميره يرجع إلى المتكلّم المعهود وقوله: وقوّم، مقول هذا القول، وقوله: استتباع، مفعول «أبطل» وهو مصدر مضاف إلى فاعله وهو «قام»، وذكر مفعوله متروك وهو «التقويم»، فتقدير الكلام: أبطل قولُ القائل «قَوَّمَ» استتباعَ «قام» التقويمَ في الإعلال، وقوله: وإن كان، أي: قام ثلاثيّاً، أصيلاً في الإعلال، قوله: لقوة «قوّم» في الأخوّة مع التقويم، علّة لـ«أبطل»، وتحقيق إبطاله أنه قد مرّ أنّ «قوّم» لا يعلّ لئلاّ يلزم الإعلال في الإعلال، وقد عرفتَ أنّ المصدر يتبع فعله في الإعلال وجوداً وعدماً وأنّ التقويم مصدر «قوم»، فثبت أنّ التقويم الذي مصدر «قوم» لا يعلّ تبعاً له ولَم يكن تابعاً لـ«قام» في الإعلال وإن كان أصيلاً فيه لقوّة مؤاخاة الفعل مع مصدره لكونه مشتقّاً منه بالذات وضعف مؤاخاته مع مصدر غيره وإن تلاقيا في الاشتقاق، فالمراد من قوله: «أبطل» قوله قوم استتباع قام أنّه أبطل عدم إعلال قوم استتباع قام التقويم في الإعلال. وحاصله: أنّه اجتمع في التقويم سبب الإعلال وهو «قام» وسبب عدمه وهو «قوم» لكن لَمّا كان سبب عدم الإعلال قويّاً وراجحاً على سبب الإعلال ترجّح به عدم الإعلال فيه. ١٢ ف.

(٢) جواب دخل مقدّر تقديره وهو أن يقال: لم لا يجوز أن يتقوّى «قام» في استتباع التقويم بـ«أقام» فإنه قد أعلّ مثل «قام». والجواب أنّ «أقام» وإن أعلّ مثل «قام» إلاّ أنّه أعلّ بتبعية «قام» ولم يعلّ بالأصالة والاستقلال فلا اعتبار بإعلاله فكان إعلاله هو إعلال «قام» فلم يكن شيئا آخر غير «قام» فلا يصلح أن يكون مقويا لـ«قام». ش.

(٣) يعني: أنّ «مَا أَقْوَلَهُ»: و«مَا أَغْيَلَتْ» صيغتا التعجّب وهي غير متصرّفة فلو تصرّفت بالإعلال تغيّرت عن الوضع الأصليّ، وأمّا «استحوذ» فهو شاذّ وهذا في الحنفية، وفي الفلاح: حاصله أنه لا يعلّ باب «ما أفعله» أي فعل

آخره، أصل «قال»: قَوَلَ فجعل الواوَ ألفاً لما مرّ[1] وأصل قُلن: قَوُلنَ فقلبت الواو ألفاً ثم حذفت لاجتماع الساكنين فصار «قَلن» ثمّ ضمّ القاف حتى يدلّ على الواو[2] ولا يضم الفاء في خِفن؛[3] لأن الأصل في النقل نقلُ حركة الواو إلى ما قبلها لسهولتها ولا يمكن هذا في قلن؛ لأنه يلزم فتحة المفتوحة، ولا يفرق بينه وبين جمع المؤنث في الأمر؛ لأنّهم لا يعتبرون

التعجب ولا يعلّ أيضا بعض من اليائيات نحو أَغْيَلَتِ الْمَرأةُ وأَخْيَلَتِ الناقةُ وأَغْيَمَتِ السماءُ وبعض من الواويات نحو: «اِسْتَحْوَذَ عليهم الشيطانُ» أي: غلب حتّىٰ يدللن هذه الكلمات على أنّ أصل المعتلاّت إمّا واو أو ياء على قياس ما مرّ في نحو: «القَوَد» و«الصَيَد» ليدلّ على أصل طائفة من الألفاظ وهي الأسماء و لا يعلّ مثل أغليت المرأة ليدلّ على أصل طائفة أخرى هاهنا وهي الأفعال وتخصيص هذه الكلمات بهذه الدلالة محمول على السَماع فلا يقاس عليها غيرها. ١٢ ف ملخّصا.

(١) من قول بن جني أن تسكن الواو ثم تقلب ألفا. ١٢

(٢) أي: بعد قلبها ألفاً، وعلى هذا القياس: «قلت وقلتما وقلتم وقلت وقلتما وقلتنّ وقلت وقلنا»، وقس على ذلك سائر الأجوف الواويّ الذي يجيء من باب «قال»، نحو: «صان»، وهذا بالحقيقة معنى قولهم إذا اتّصل بالأجوف ضمير المتكلّم أو المخاطب أو جمع المؤنّث الغائبة نقل «فَعَلَ» بفتح العين من الواويّ إلى «فَعُلَ» بضمّ العين دلالة عليها. ١٢ ف.

(٣) هذا جواب عن إشكال مقدّر تقديره لِمَ لم يضمّ الخاء في «خِفن» ليدلّ على الواو المحذوفة كما ضمّ القاف في «قُلن» فأجاب بقوله: لأنّ الأصل في نقل حركة حروف العلّة في إعلال الواويات نقل حركة الواو لسهولة هذه النقل إذ لا شكّ أنّ نقل موجودٍ أسهل من نقل معدوم، ولا يمكن هذا النقل في «قُلن» لأنه يلزم حينئذ فتح المفتوحة لأنّ حركة الواو فتحة أيضاً وهو تحصيل الحاصل، ولا يلزم ذلك في «خِفن» لأنّ حركة الواو كسرة وحركة الفاء فتحة فحيث أمكن يراعى هذا الأصل وحيث امتنع يراعى أصل آخر وهو ضمّ ما قبل الواو دلالةً عليها. ١٢ ش وف ملخّصا.

الاشتراك الضمنيّ (صوري)[1] ويكتفون بالفرق التقديري (بينهما)[2] كما في «بِعْنَ» وهو مشترك بين المعلوم والمجهول أيضا[3] أو وقع (عدم الفرق فيهما) من غِرّة (غفلة) الواضع (وقع) كما في الاثنين والجماعة من الأمر والماضي في تَفَعَّل وتَفَاعَل وتَفعْلَل[4] ولا يفرق بين فَعُلْنَ (بالضم) وفَعَلْنَ (بالفتح)، نحو: طُلْنَ وقُلْنَ؛ لأنّه (الشان) يعلم من الطويل أنّ أصل طُلْنَ (بضم الطاء) طَوُلن؛ لأنّ الفعيل (من الصفة المشبهة) يجيء من فَعُلَ (بضم العين) غالباً[5] كما يعلم الفرق بين خِفْنَ وبِعْنَ من مستقبلهما

---

(١) أي الاشتراك الحاصل في ضمن التعليل وهو اشتراك صُوريّ. وحاصله أنّ الاشتراك الضمنيّ بين الكلمات لا يضرّ لأنّ هذا الاشتراك ليس في أصل الوضع وإنما وقع بعد التعليل وهم يعتبرون الاشتراك في أصل الوضع ومن المعلوم أنّ أصل هذه الكلمات متغايرة. ١٢ ح وغيره.

(٢) وتحقيق الفرق التقديريّ أنّ أصل «قُلْنَ» على تقدير كونه جمعاً من الماضي «قَوَلْنَ» بفتح القاف والواو، وأنّ ضمّة القاف للدلالة على الواو المحذوفة كما مرّ، وأمّا على تقدير كونه جمعاً من الأمر فأصله: «أُقْوُلْنَ» بضمّ الهمزة والواو وسكون القاف، فنقل ضمّة الواو إلى القاف فاستغنى عن الهمزة، ثمّ حذفت الواو لالتقاء الساكنين، فيكون ضمّة القاف ضمّة الواو. ١٢ ف

(٣) الواو في «وهو» للحال، والجملة حالية وقعت تعليلاً وتائيداً لقوله: «لأنّهم إلخ». ١٢ ح.

(٤) الغرّة بكسر الغين المعجمة وتشديد الراء المهملة المفتوحة هي الغفلة، وهذا معطوف على قوله: «يكتفون إلخ». وهو جواب آخر يعني: إنّما الاشتراك في «قلن» و«بعن» لأجل غفلة الواضع، وذلك كما وقع الاشتراك في التثنية والجمع المذكّر الماضي والأمر في هذه الأوزان كذلك في «قُلن» و«بِعن» وتقول تَفَعَّلا وتَفَعَّلُوْا أمراً كان أو ماضياً، وقس عليه غيره من الأمثلة. ١٢ ح.

(٥) يعني: أنّ الفعيل لَمّا يجيء من مضموم العين غالباً علم أنّ أصله بالضمّ، وقد مرّ أن أصل «قُلنَ» «قَوَلْنَ» بفتحتين فافترقا بالفرق التقديريّ. وفيه نظر فإنّ هذا القول يوهم إلى أنّ الأجوف قد يجيء من حد «كرم» مثل: «كان، يكون» وقد ذكر المصنف رحمه الله أنّ الأجوف يجيء من ثلاثة أبواب، وهاهنا صرّح بأنّ «الفعيل» من باب «كرم» غالبا فيكون أبوابه أربعة وهذا تناقض. ١٢ ح وف ملخّصا.

أعني: يُعلم من «يخاف» أن أصل خِفْنَ خَوِفْنَ؛ لأن باب فَعُلَ يَفْعَلُ لا يجيء إلاّ من حروف الحلق[1] ويعلم من «يَبِيْعُ» أن أصل بِعْنَ بَيَعْنَ؛ لأنّ الأجوف لا يجيء من باب فَعِلَ يَفعِلُ. المستقبل: «يَقُوْلُ» إلى آخره أصله يَقْوُلُ وإعلاله مرّ[2]، فحذف الواو في «يقلن» لاجتماع الساكنين[3]، الأمر: قل إلخ. أصله: أُقْوُل ثم حذف الواو لاجتماع الساكنين ثم حذف الألف لانعدام الاحتياج إليها، وتحذف الواو في: «قل الحَقَّ» وإن لم يجتمع فيه الساكنان؛ لأنّ الحركة فيه حصلت بالخارجيّ فيكون في حكم السكون تقديراً[4] بخلاف

---

(١) أي: يعلم من «يخاف» أنّ أصل «خِفْنَ»: خَوِفْنَ، بكسر الواو؛ لأنّه لا يجوز أن يكون مضموماً، لأنّ «فَعُلَ» بضمّ العين و«يَفْعَلُ» بالفتح ليس بموجود في كلامهم، وكذا لا يجوز أن يكون مفتوحاً؛ لأنّه يكون حينئذ من حدّ «فَتَحَ» ومن شرطه أن يكون عين الفعل أو لامه من حروف الحلق وليس فيه ذلك، فلَم يبقَ إلاّ الكسر فيكون مكسوراً ضرورةً، فإن قلتَ: لِمَ لا يجوز أن يكون من باب «فتح» ويكون شاذّاً كـ«أبى يأبى»؟ قلنا: الحمل على ما هو خلاف الأصل غير شائع فلا يحمل عليه، فيكون من حدّ «سمع». ١٢ ح.

(٢) وهو أنّ حركة حرف العلّة أعطيت إلى ما قبلها لضعف حرف العلّة وقوّة الحرف الصحيح. ١٢ ش وف ملخّصا.

(٣) لأنّ أصله «يَقْوُلْنَ» فنقلت ضمّة الواو إلى ما قبلها فاجتمع الساكنان هما الواو واللام، فحذفت الواو فصار: «يَقُلْنَ». ١٢ ح.

(٤) وهو الحقّ، يعني: الحركة العارضيّة جيء بها لضرورة التقاء الساكنين فلا يعتبر في حكم آخر سواه لازماً، ما يثبت بالضرورة يتقدّر الضرورة فلا يعود المحذوف. ١٢ ح.

«قُوْلاَ» و«قُوْلَنَّ»؛ لأنّ الحركة فيهما حصلتْ بالداخِلِيَّين [تثنية] [1] وهما ألف الفاعل [في الأول] ونون التاكيد [في الثاني] وهو [نون التأكيد] بمنزلة الداخلي [لأنه به يتحقق معنى الفاعلية] ومن ثم [2] جعلوا معه [نون التاكيد] آخر المضارع مبنياً، نحو: هل يفعلنّ [3] وتحذف الألف في دعتا [4] وإن حصل الحركة [في تاء دعتا] بألف الفاعل؛ لأنّ التاء ليست من نفس الكلمة [5] بخلاف اللام في «قولا» [6]

---

(١) فلم يتحقّق اجتماع الساكنين فلم يحذف الواو بمنزلة الداخليين، ولذلك قال: وهو بمنزلة الداخليّ وإنّما قال: الداخليين؛ للمبالغة في كونهما بتلك المنزلة. ١٢ ش.

(٢) أي: من أجل كونه بمنزلة الداخلي. ١٢

(٣) مع وجود سبب الأعراب وهو حرف المضارعة إذ صار آخره وسَطاً ولا إعراب في الوسط ولم يقع الإعراب على النون لأنه مشابه بالتنوين في كونه في آخر الكلمة والتنوين لا يقع محلّ الإعراب إذ ليس من الكلمة ولا بمنزلة جزء منها. ولَمّا توجّه أن يقال: لو صحّ ما ذكرتم يلزم أن لا يحذف الألف في مثل «دعتا» ويقال: «دعاتا» لحصول حركة التاء بالداخلي وهو ألف التثنية، أجاب بقوله: «وتحذف الألف إلخ». ١٢ ف.

(٤) أصله: «دَعَوَتَا» قلبت الواو ألفاً فحذفت الألف لاجتماع الساكنين. ١٢ ش.

(٥) جواب سؤال وهو أن يقال: لِمَ لا يعود الألف مع حركة التاء في «دعتا» كما يعود الواو المحذوفة في «قولا»؟ فأجاب: بأنّ التاء ليست إلخ. والحقّ أن يقال: إنّ التاء في «دعتا» ساكنة حكماً وإن كانت متحرّكة لفظاً، وذلك لأنّ تاء التأنيث خارجة عن الكلمة، ولا تكون في الفعل إلاّ ساكنة ولو تحرّكت بحركة عارضيّة والحركة العارضيّة كَلاَ حركة، فلا يعتدّ بِها. ١٢ ح.

(٦) فإنّه يلازم الفعل لكونه جزءاً منه فيلازم حركته أيضاً وإن كانت بسبب الغير كما في «دعتا»، وحاصل الفرق بين «قولا» و«قل الحقّ» و«دعتا» أنّ اللام في «قولا» جزء من الكلمة فحرّكت بسبب الألف الذي هو كجزء من الكلمة في اللزوم، فتكون هذه الحركة كأنّها أصليّة، فلذلك لَم يحذف فيه الواو، وأمّا اللام في «قل الحقّ» وإن كانت جزء من الكلمة إلاّ أنّ لام التعريف الّتي بسببها حرّكت لام الكلمة ليست كجزء من الكلمة في اللزوم، فيكون حركة اللام عارضية فلهذا حذفت فيه الواو، أمّا التاء في «دعتا» فليست بجزء من

في الأمر الحاضر / أي بالحاقها / أي بالنون الخفيفة
وتقول بنون التأكيد: قُولَنَّ قُولاَنِّ قُولُنَّ قُولِنَّ قُولاَنِّ قُلْنَانِّ وبالخفيفة قُولَنْ قُولُنْ قُولِنْ. الفاعل: قائِل إلى آخره أصله: «قاوِل» (من الأجوف) فقلبت الواو ألفاً لتحركها (أي لتحرك الواو) وانفتاح ما قبلها كما في كِساءٍ (من الكسوة) أصله[1]: «كساو» وجعل واوُه (أوّلاً) ألفاً لوقوعه في الطرف[2] وانفتاح ما قبلها وهو السين[3] ثمّ جعلت همزةً (الألفُ المقلوبة من الواو) ولا اعتبار لألف الفاعل (في قاول)؛ لأنّها ليست بحاجزة حصينة (كما في قنية) فاجتمع الألفان (ألف الفاعل والمقلوبة) ولا يمكن إسقاط الأولى (أي الألف)؛ لأنّه (اسم الفاعل) يلتبس بالماضي[4] وكذلك في الثانية (يلتبس بالماضي / الثانية) فحرّكت فصارت همزةً[5]

الكلمة فالحركة عليها وإن كانت حاصلة بسبب ما هو كجزء من الكلمة لا تلزم الكلمة، فلذلك حذفت الواو فيه أيضاً. ١٢ ف.

(١) أصله: «كساوٍ» قلبت الواو فيه همزةً؛ لوقوعها متحرّكةً وانفتاح ما قبلها. ١٢ ح.

(٢) وعدم اعتبارهم بالألف حاجزاً، فصار كأنّ الواو ولّى الفتحة، فقلبت ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها، أو لتنزيلهم الألف منزلة الفتحة فالتقى ألفان، فكرهوا حذف إحداهما أو تحريك الأولى لئلاّ يعود الممدود مقصوراً، والمقصور اسم معتلّ اللام يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح فتحة كـ«عصا» ونظيره فرس، والممدود اسم معتلّ اللام يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح ألفاً كـ«كساء» وهو نظير كتاب، فإذا حذف إحدى الألفين في «كساء» لو حرّكت الأولى لَم يعلم أنّ ما قبل آخره ألف في الأصل أم لا، وهذا معنى عود الممدود مقصوراً. ١٢ ش.

(٣) إذ لا اعتبار بالألف؛ لأنّها ليست بحاجزة حصينة، فاجتمع ساكنان هما الألفان ولَم يمكن حذف إحداهما؛ لئلاّ يلزم التباس البناء ببناء آخر. ١٢ ف.

(٤) وهو ظاهر ولا يكفي الإعراب فارقاً لأنه يزول بالوقف. ١٢ ش وف ملخّصا.

(٥) لأنّ الألف إذا تحرّكت تهمّز ولَم تتحرّك الأولى لئلاّ يلزم تغيير العلامة؛ إذ هي علامة اسم الفاعل، أو حملاً على «كساء»، ونقطت هذه الهمزة كما نقطها "الحريريّ" في "الرسالة الرقطاء" وهي التي إحدى حروف

ويجيء [اسم الفاعل] في البعض [من الأجوف] بالحذف [حذف العين]، نحو: هاعٍ [القيء] ولاعٍ [الهمّ] والأصل: هائع ولائع[1] ومنه قوله تعالى: ﴿بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾[التوبة:٩/١٠٩] أي: هائر [فحذفت العين]، ويجيء [اسم الفاعل] بالقلب [المكاني]، نحو: شاكٍ [تمام السلاح] وأصله «شاوِك»[2] وحاد [ويجيء بالقلب] أصله «واحد»[3] ويجوز القلب [أي هذا القلب] في كلامهم، نحو: القسيّ [بكسر القاف والسين] أصله «قُوُوْس» [جمع قوس] فقدّم السين فصار قُسُوْو [بغير الإدغام]، نحو: عُصُوْوٌ [جمع عصا] ثمّ جعل قُسِيٌّ [على فليع] لوُقوع الواوين في الطرف ثم كسر القاف اتّباعاً لما بعدها كما في «عَصِيٍّ»[4] ومنه أَيْنُق [جمع ناقة] أصله: أُنْوُقٌ ثمّ قدّم الواو [لنقل الضمة على الواو]

كلّ كلمة منها منقوطة والأخرى غير منقوطة في نحوِ «قائل، خطأ»، وحكي أنّ "أبا علي الفارسيّ" دخل على واحد من المنتمين للعلم فإذا بين يديه جزء فيه مكتوب «قايل» منقوطاً بنقطتين من تحت، فقال له "أبو علي": هذا خطّ مَن؟ قال: خطّي، فالتفت إلى صاحبه كالمغضب وقال: قد أضعنا خطواتنا في زيارة مثله، وخرج من ساعته. ١٢ ش.

(١) هائع ولائع على وزن «ضارب»، يعني: قد يحذف الألف المقلوبة من حروف العلّة لاجتماع الساكنين وإن التبس بالماضي في الصورة، لكنّ هذا الحذف ليس بقياس مطّرد بل مقصور على السماع، والهائع: يجوز أن يكون واويّاً من «هَاعَ» أصله: «هوع» أي: قاء، ويجوز أن يكون يائيّاً من «هَاعَ» أصله: «هَيَعَ» أي: جبن، واللاع: واويّ من «لاعَهُ الحب يلوعه» و«الْتَاعَ فؤادُه» أي: احترق من الشوق، يقال: «رجل هاعٍ ولاعٍ» أي: جبان جزوع. ١٢ ف.

(٢) أصله: «شاوك» فنقلت الواو إلى موضع الكاف فصار «شاكِوٌ» على وزن «فالع» فوقعت الواو طرفاً بعد كسرة فقلبت بالياء فصار: «شَاكِيٌ» فأثقلت الضمّة على الياء فأسكنت فاجتمع الساكنان الياء والنون، فحذف الياء فصار: «شاكٍ». ١٢ ح.

(٣) فنقل الواو إلى موضع الدال فتعذّر الابتداء بألف فقدّم الحاء عليه فصار«حَادِوٌ» فأعلّ إعلال شاكٍ وغازٍ فوزنه «عالف». ١٢ ش ملخّصا.

(٤) على زنة «فعيل» وأصله: «عصوو» كـ«فلوس»، فقلبت الواو الأخيرة ياءً لِما مرّ آنفاً، وكسر ما قبلها وهو

على النون فصار أَوْنُقٌ ثمّ جعل الواو ياءً على غير قياس، المفعول: مَقُوْلٌ... إلخ. أصله مَقْوُوْلٌ فأُعِلّ كإعلال «يَقْوُلُ»[1] فصار: «مَقُوْوْلٌ» فاجتمع الساكنان فحذفت الواو الزائدة عند السيبويه؛ لأنّ حذف الزائد أولى والواو الأصليّ عند الأخفش؛ لأنّ الزائد علامة والعلامة لا تحذف[2]، وقال سيبويه في جوابه: لا تحذف إذا لم توجد علامة أخرى، وفيه توجد علامة أخرى وهو الميم فيكون وزنه عنده مَفُعْلٌ وعند الأخفش مَفُوْلٌ[3] وكذلك مبيع يعني:

الصاد؛ لأنّ الواو الساكنة كالميت لا اعتبار لَها كما عرفت مِمّا قلنا، فصارت الواو الأولى ياءً؛ لسكونها وانكسار ما قبلها فاجتمعت الياءان أولاهما ساكنة والثانية متحرّكة، فأدغم الأولى في الثانية ثم كسر العين لاتّباع الصاد لبقاء الياء على حاله سالِماً، فصار: «عِصيٌّ». ١٢ ح.

(١) أي: فأعطي حركة الواو إلى ما قبلها فصار: «مقوول». ١٢ ش.

(٢) وهذا التعليل لا يطابق لما نقله "ابن الحاجب" عن "الأخفش" أيضاً حيث قال: وأمّا حجّة "الأخفش" في حذف العين دون واو المفعول فهو أنّ واو المفعول وإن كانت زائدة فقد جاء لمعنى وهو المدّ والعين لَم يأت لمعنى، ويبقى التنوين الذي جاء لمعنى، وإبقاء الحرف الذي جاء لمعنى أولى كما تقول: «مررت بقاض» فيحذف الياء؛ لأنّها لَم تأت لمعنى ويبقى التنوين الذي جاء لمعنى الصرف، ثم قال: وشيء آخر يدلّ على صحّة مذهبه وهو أنّ هذه العين قد اعتلّت في «قال» و«قيل» لَمّا اعتلّت بالإسكان والقلبِ في أصلِ «مَقُوْل» كذلك اعتلّت بحذف واو مفعول الذي هو العين؛ لأنّ إعلال الاسم فرع إعلال الفعل، وهكذا نقله "السعد التفتازاني" عن "الأخفش" أيضاً. ١٢ ف.

(٣) بفتح الميم وضمّ الفاء، فإن قيل: إذا اجتمع الزائد مع الأصليّ فالمحذوف هو الأصلي كالياء من «غاز» مع التنوين، وإذا التقى ساكنان والأوّل حرف مدّ يحذف الأوّل كما هو في «قل» و«بع» و«خف»، قلنا: كلّ ذلك إنّما يكون إذا كان الثاني من الساكنين حرفاً صحيحاً، وأمّا هاهنا فليس كذلك بل هما حرفا علّة. ١٢ ش.

أُعلّ إعلالَ «يبيع» فصار مَبُيْوْعٌ فحذف الواو عند السيبويه فصار مَبُيْعٌ ثمّ كسر الباء حتّى تسلم الياء، وعند الأخفش حذف الياء[1]، فأعطي الكسرة لما قبلها[2] كما في بِعْت فصار مَبِوْعٌ ثمّ جعل الواو ياءً[3] كما في ميزان فيكون وزنه مَفِعْلٌ عند سيبويه وعند الأخفش مَفِيْلٌ[4] الموضع مَقَال أصله: «مَقْوَلٌ» فأعلّ كما في يخاف[5] وكذلك مَبِيْع أصله: «مَبْيِع» فأعلّ كما يبيع واكتفى بالفرق التقديريّ بين الموضع وبين اسم المفعول[6] وهو معتبر عندهم كما في الفُلْكِ إذا قُدّرت سكونه كسكون أُسْدٍ يكون جمعاً[7] نحو قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم﴾[8] [يونس: ١٠/٢٢] وإذا قدّرت

---

(١) لاجتماع الساكنين لِما مرّ مِن أنّ الواو علامة، والعلامة لا تحذف. ١٢ ف.

(٢) ليدلّ على الياء المحذوفة، وأيضاً لو لَم يكسر لالتبس اليائيّ بالواويّ كما في «بِعْتُ» أصله: «بَيَعْتُ» بفتحتين فقلبت الياء ألفا؛ لتحرّكها وانفتاح ما قبلها، فالتقى ساكنان الألف والعين، فحذفت الألف فبقي «بعت» بفتح الباء، ثم كسر ليدلّ على الباء المحذوفة، كما ضمّ القاف في «قُلت» ليدلّ على الواو المحذوفة. ١٢ ف.

(٣) لسكونها وإنكسار ما قبلها. ١٢ ش.

(٤) لأنّ العين محذوف عنده، قال "المازنِيّ": وكلا القولين حسن، وقول "الأخفش" أقيس. ١٢ ف.

(٥) أي: نقلت حركة الواو إلى ما قبلها وقلبت الواو ألفاً للين عريكة الساكن واستدعاء ما قبلها. ١٢ ح.

(٦) فإنّ تقدير اسم المفعول: «مَبْيُوْعٌ»، واسمِ المكان: «مَبْيِعٌ» كما مرّ. ١٢ ش.

(٧) لأنّ «أُسْد» بضمّ الهمزة وسكون السين جمع أَسَد بفتحتين، وإسكان السين فيه يكون علامة الجمع فاعتبر السكون في الفلك أيضاً علامةً للجمع. ١٢ ف.

(٨) يعني: أنّ الفلك بضمّ الفاء وسكون اللام مشترك بين الواحد والجمع، فإذا جعلت سكونه كسكون «أُسْد»

سكونه كسكون «قُرْبٍ» يكون واحداً، نحو: قوله تعالى: ﴿فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾[1] [الشعراء: ٢٦/١١٩] المجهول: قِيْلَ إلى آخره أصله: قُوِلَ فأسكن الواو للخفة[2] فصار قُوْلَ وهو لغة ضعيفة لثقل اجتماع الضمة والواو في كلمة وفي لغة أخرى أعطى كسرة الواو إلى ما قبلها فصار: قِوْل ثمّ صار الواو ياءً لكسرة ما قبلها فصار: قيل، وفي لغة تشُمُّ[3] حتى يُعلَم أنّ أصل ما قبلها مضموم[4] وكذلك بيع واُختير.........................

جمع أَسَد يصير جمعاً بدليل أنّ ضمير الجمع في «جرين» في الآية يرجع إليه، وقوله: «بِهِم» التفات من الخطاب وهو: «بكم» إلى الغيبة. ١٢ ح.

(١) فإنّ «الفلك» هنا مفرد؛ إذ لو كان جمعاً لوجب أن يقال: «المشحونة» أو «المشحونات» لوجوب التطابق بين الصفة والموصوف في التذكير والتأنيث، والآلة: مِقْوَال ومِقْول، وقد تقدّم أنهما لا يعلاّن، ولذلك لَم يذكرهما المصنّف. ١٢ ش.

(٢) لأنّ الكسرة ثقيلة على الواو خصوصاً مع ضمّ ما قبلها. ١٢ ش.

(٣) تشمّ كسرة ما قبل الياء ضمّة وهو من الإشمام وهو عدم إبطال الحركة الّتي كانت للحرف المنقول إليه بل تراعى كالواحد منهما، فتقول: «قيل» بين ضمّة الفاء وكسرة العين؛ رعايةً لحقهما جميعاً. ١٢ ح.

(٤) أي: ما قبل الياء مضموم في الأصل، والإشمام: تهيئة الشفتين للتلفّظ بالضمّ، ولكن لا يتلفّظ به تنبيهاً على ضمّة ما قبل الواو كذا ذكروه، وذكر "ابن الحاجب" في بيان هذه اللغة الثالثة، ومنهم من يشمّ الفاء الضمّ؛ لأنّهم أرادوا البيان وقد كان في الفاء ضمّة فأرادوا أن ينقلوا إليها كسرة العين، فلم يمكنهم أن يجمعوا في الفاء الكسرة والضمّة، فأشمّوا الكسرة فصارت الحركة في الفاء بين الضمّة والكسرة بمنزلة الحركة في «كافر» و«جائز»؛ لأنّها بين الكسرة والفتحة، فعلى هذا يكون المراد من الإشمام هاهنا أن يتلفّظ حركة بين حركتين، ويتبعه أن يتلفّظ حرف بين حرفين، فيكون ما بعد القاف بين الواو والياء؛ لأنّ ما ذكروه من تهيئة

وأُنقيد وقُلن [أي وكذا] وبِعْنَ[1] يعني يجوز فيهن [الكلمات المذكورة] ثلاث لغات[2] ولا يجوز الإشمام في مثل أُقيم [أصله أُقْوِمَ] لانعدام ضمّة ما قبل الياء[3] [الساكنة] ولا يجوز بالواو [أقوم] أيضا؛ لأنّ [كما لا يجوز الإشمام] جواز الواو لانضمام ما قبل حرف العلّة [في الأصل] وهو ليس بموجود [في أقيم][4] وسوّي في مثل قُلن وبِعْنَ بين المعلوم والمجهول[5] ....

الشفتين من غير تلفّظ كما صرّح به "السعد التفتازاني" حيث قال: وحقيقة هذا الإشمام يعني: الإشمام في «بيع» أن تنحو بكسرة فاء الفعل نحوَ الضمّة، فتميل الياء الساكنة بعدها نحوَ الواو قليلاً؛ إذ هي تابعة لحركة ما قبلها، وهذا مراد النحاة والقرّاء لا ضمّ الشفتين فقط مع كسرة الفاء كسراً خالصاً كما في الوقف، ولا الإتيان بضمّة خالصة بعد ياء ساكنةٍ، انتهى. فظهر من ذلك كلّه أنّ ما ذكروه غير صحيح. ١٢ ف.

(١) أي: فيما اتّصل به ما يسكن لامه، وحذف العين للساكنين من نحوِ «اخترن» و«انقدن» فالكسر فيما اتّصل له ما يسكن لامه فرع على لغة «قيل» بالكسر الخالص، والضمّ فيه فرع على لغة «قول» و«بوع» بالضمّ الخالص. ١٢ ش.

(٢) كسر ما قبلها في كلّ المطّردة، وضمّه في كلّها، والإشمام في كلّها. ١٢ ش.

(٣) وتوضيحه: إنّما جاز الإشمام في مثل «قيل» لضمّة الفاء وكسرة العين، وليس كذلك في «أقيم» وذلك لأنّ أصله «أُقْوِمَ» بسكون القاف وكسر الواو، فنقل كسرة الواو إلى ما قبلها، فصار الواو ياءً لكسرة ما قبلها فلا يشمّ فيه. ١٢ ح.

(٤) أي: ليس بموجود في «أقيم»؛ إذ قد عرفتَ أنّ أصل «أُقِيْمَ»: «أُقْوِمَ» بسكون القاف، بخلاف «قيل» و«بيع»؛ فإنّ الأصل فيهما قبل الإعلال الضمّ كما عرفته، فلذلك حسن الواو والإشمام فيهما دون «أُقِيمَ» و«اُسْتُقِيمَ»، هذا. ولو قال المصنّف: «ولا يجوز الإشمام والواو لعدم ضمّ ما قبل الواو» لكان أخصر، لكنّه فصلهما ولَم يلتفت إلى اشتراكهما في الدليل تسهيلاً على المبتدي. ١٢ ف.

(٥) أمّا في «قلن» فعلى لغة «قُوْلَ» في المجهول؛ إذ تقول في المعلوم: «قال، قالا، قالوا، قالت، قالتا، قلن» بضمّ القاف وسكون اللام، وفي المجهول على تلك اللغة: «قول، قولا، قولوا، قولت، قولتا، قلن» بضمّ القاف

اكتفاءً بالفرق التقديريّ[1] وأصل يُقَال «يُقْوَلُ» فأعلّ مثل إعلال يخاف[2].

وسكون اللام أيضاً، فوقع التسويّة بين المعلوم والمجهول، وأمّا على لغة «قيل» في المجهول فلا تسويّة بينهما؛ إذ في المعلوم: «قلن» بضمّ القاف، وفي المجهول تستعمل بكسرها، وأمّا في «بعن» فعلى لغة «بيع» في المجهول، تقول في المعلوم: «باع، باعا، باعوا، باعت، باعتا، بعن» بكسر الباء، وفي المجهول على تلك اللغة: «بيع، بيعا، بيعوا، بيعت، بيعتا، بعن» فوقعت التسويّة بينهما، وأمّا على لغة «بوع» في المجهول فلا تسويّة؛ إذ تقول على هذه اللغة في المعلوم: «بعن» بكسر الباء، وفي المجهول: «بُعْن» بالضمّ. ١٢ ش.

(١) وذلك لأنّ «قلن» من الماضي المعلوم في الأصل: «قَوَلْنَ» بفتحتي القاف والواو، فقلبت الواو ألفاً ثمّ حذفت لاجتماع الساكنين، ثم ضمّ القاف ليدلّ على الواو المحذوفة، فصار: «قُلْنَ»، وأمّا «قُلْنَ» مجهولاً أصله: «قُوِلْنَ» بضمّ القاف وكسر الواو، فأسكنت الواو للخفّة فاجتمع الساكنان، فحذفت الواو لالتقاء الواو مع اللام ساكنين، فصار أيضاً: «قلن»، فافترقا تقديراً وإن كانا مشتركين لفظاً. ١٢ ح ملخّصا.

(٢) وهو نقل حركة الواو إلى ما قبلها وقلبها ألفاً بعدها. ١٢ ح.

الباب السادس في الناقص[1]

ويقال له: ناقص لنقصانه في الآخر[2] وذو الأربعة؛ لأنّه يصير على أربعة أَحْرُف في الإخبار، نحو: رميتُ وهو لا يجيء من باب فعِل يفعِل[3] تقول في إلحاق الضمائر: رَمٰى رَمَيَا رَمَوْا إلى آخره أصل «رَمٰى» رَمَيَ فقلبت الياء ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها كما في «قال»[4] وأصل «رَمَوْا» رَمَيُوْا فقلبت الياء ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها[5] فصار: رَمَاوْا فاجتمع الساكنان فحذفت

---

(١) قيل: هو في استعمال علماء هذا الفنّ عبارة عمّا كان في آخره حرف علّة، ويرد عليه اللفيف مقروناً كان أو مفروقاً مثل: «طوى» و«وفى»؛ لأنّه يصحّ أن يقال: ما كان في آخره حرف علّة، مع أنّه لا يقال في استعمالهم إنّه ناقص، فالأولى أن يقال: ما كان في آخره حرف علّة وكان غير لفيف. ١٢ ف.

(٢) إمّا من بعض الحركات كما في حالة الرفع، نحو: «يرمي» أو من الحروف كما في حالة الجزم، نحو: «لَم يرم». ١٢ ش.

(٣) بكسر العين فيهما، هذا بالاستقراء هكذا قال "الشيخ صدر الدين" في "شرح الجلالي". ١٢ ح.

(٤) يعني كما يقلب حرف العلّة في ماضي الأجوف الواويّ ألفا لتحرّكها وانفتاح ما قبلها نحو: «قال»، كذلك تقلب في الناقص اليائي ألفا لتلك العلّة. ١٢ ف و**أقول** ولا يبعد أن يكون أصل «قال» المذكور «قَيَلَ» من القيلولة فيكون التشبيه تامّا. ١٢

(٥) وإنّما قلبت ألفاً حينئذ؛ لئلاّ يلزم أربع حركات متواليات موجبة لزيادة الثقل اثنتان تحقيقيّتان حركتها وحركة ما قبلها واثنتان تقديريّتان هما الياء لأنّها مركّبة من كسرتين، ولَم يعتبروا حركة ما بعدها؛ إذ لا اعتبار بالحركة الطرفيّة لكونها في محلّ التغيير، وثلاث حركات متواليات ليست في تلك المرتبة من الثقل، ولهذا جوّزوا: «ضرب» ولَم يجوّزوا: «ضَرَبَتَ»، وكذلك الواو مع ما قبلها. ١٢ ش.

الألف[1] فصار: رَمَوْا [بفتح الميم] وكذلك رَضُوْا[2] إلاّ أنّه ضُمّ الضاد فيه بعد الحذف [أي حذف اللام] حتّى لا يلزم الخروج من الكسرة إلى الواو[3] وأصل «رَمَتْ» رَمَيَتْ فحذفت الياءُ [بعد قلبها ألفاً] كما [حذفت وقلبت] في رموا[4] وتحذف [الياءُ] في رمتا وإن لم يجتمع الساكنان [حقيقةً]؛ لأنّه يجتمع الساكنان تقديراً وتمامه مرّ في قُولاَ[5] ولا يعلّ [الياءُ] في «رَمَيْنَ» كما مرّ في «القَوْل»[6] المستقبل يَرمِي إلخ.

---

(١) لأنّ الواو علامة الفاعل فحذفها مخلّ بالمقصود، ولأنّه لو حذفت لَم يدلّ عليها شيء، وإنّما بقي فتحة الميم ولَم تبدل إلى الضمّة مع اقتضاء الواو ضمّة ما قبلها لمجانستها إيّاها؛ لأنّ الميم ليست بما قبلها على الحقيقة، كما مرّ في أوّل فصل الماضي. ١٢ ف.

(٢) أصله: «رَضِيُوْا» بضمّ الياء بعد أن قلبت الواو ياءً من الواويات، فأسكنت الياء تخفيفاً لثقل الضمّة عليها سيّما إذا كان قبلها كسرة فالتقى ساكنان، ثم حذفت الياء كما حذفت في «رموا» دون الواو لأنّها علامة، فصار: «رضوا» بكسر الضاد، ولَم تقلب الواو ياءً لسكونها وكسر ما قبلها؛ لأنّها ضمير، والضمائر لا تتغيّر كما لا تحذف. ١٢ ف.

(٣) وهو مستثقل، فإنّ أصله «رَضِوُوْا» بدليل الرضوان، قلبت الواو ياءً لتطرّفها وانكسار ما قبلها، فصار: «رَضِيُوْا» فاستثقلت الضمّة على الياء فحذفت فاجتمع ساكنان، فحذفت الياء لدفعه دون الواو؛ لأنّه ضمير، فصار: «رضوا» بكسر الضاد وسكون الواو، فضمّ الضاد لتصحّ واو الجمع إذ لو لم يضمّ لقلب ياء؛ لسكونها وانكسار ما قبلها، أو لئلاّ يلزم الخروج من الكسرة إلى الواو، فصار: «رَضُوْا». ١٢ ش.

(٤) وهو قلب الياء ألفاً وحذف الألف لالتقاء الساكنين، وعيّنت الألف للحذف؛ لأنّ التاء علامة التأنيث. ١٢ ح.

(٥) حيث قال هناك: ويحذف الألف في «دعتا» وإن حصلت الحركة بألف الفاعل؛ لأنّ التاء ليست من نفس الكلمة، بخلاف اللام في «قُوْلا». ١٢ ش.

(٦) كما مرّ في القول من أنّ حروف العلّة إذا سكنت جعلت من جنس حركة ما قبلها، إلاّ إذا انفتح ما قبلها لخفّة الفتحة والسكون. ١٢ ف.

أصله يَرْمِيُ أسكنت الياء لثقل الضمّة[1] ولا يعلّ في مثل ترميان؛ لأنّ حركته خفيفة و أصل «يَرْمُوْنَ» يرمِيُونَ فأسكنت الياء[2] ثمّ حذفت لاجتماع الساكنين[3]، وسوّيَ بين الرجال والنساء في مثل يَعْفُوْنَ[4] اكتفاء بالفرق التقديريّ؛ لأنّ الواو في النساء أصليّة والنون علامة التانيث[5] ومن ثمّ لا تسقط في قوله تعالى: ﴿إِلاَّ أَن يَعْفُونَ﴾[6] [البقرة: ٢٣٧/٢] وأصل «ترمِين»

(١) فإن قلتَ: ذكر الضمّة هاهنا غير مستقيم؛ إذ الضمّة من ألقاب البناء والمضارع معرب، فلو قال: «لثقل الرفع» لكان أولى؛ لأنّه من أنواع الإعراب؟ قلنا: الضمّة والفتحة والكسرة مع التاء مشتركة بينهما، وبغير التاء مختصّة بالبناء. ١٢ ح.

(٢) لاستثقالهم الضمّة عليها، إمّا بإسقاطها وإمّا بنقلها إلى ما قبلها، فالتقى ساكنان. ١٢ف.

(٣) أو تقول: لَمّا أسكنت الياء اجتمع ساكنان وحذفت فصار: «يرمون» بكسر الميم وسكون واوٍ، ثم أبدلت كسرة الميم إلى الضمّة صيانةً لواو الجمع، وكلام المصنّف هاهنا ظاهر في إعلاله الأوّل؛ إذ لم يتعرّض لإبدال كسرة الميم إلى الضمّة، إلاّ أنّه يحتمل الثاني أيضاً بقرينة قوله في إعلال «رامون»: ثم ضمّ الميم لاستدعاء الواو الضمّة. ١٢ش.

(٤) أي: في كلّ فعل مضارع ناقص واويّ على وزن «يفعل» بضمّ العين، فيقال: «الرجال يعفون» و«النساء يعفون» اكتفاءً بالفرق التقديريّ. ١٢ ف.

(٥) لأنّها على وزن «يفعلن» بخلاف المذكّر، فإنّه على زنة «يَفْعُوْنَ» محذوف اللام، ومن ثمّ أي: من أجل أنّ النون فيها ضمير الجمع لا علامة الرفع... إلخ. ١٢ ح.

(٦) فإن قلتَ: لِمَ لم يبيّن في أثناء بحث اليائيّات اشتراك لفظيّ جمع المذكّر الغائب وجمع المؤنّث الغائبة في مثل «يعفون» مع أنّه من الواويّات؟ قلتُ: لمناسبة مثل «يعفون» لِما قبله ولِما بعده، أمّا لِما قبله فلكونه جمعاً للمذكّر الغائب، مثل: «يرمون»، وأمّا لِما بعده فلكونه مشتركاً، مثل: «ترمين» مع أنّ المصنف لم يذكر في باب الناقص بحث الواويّات على التفصيل حتّى يبيّن مثل «يعفون» فيه بل قاس الناقص الواويّ على الناقص

«ترمِيين» فأسكنت الياء ثمّ حذفت لاجتماع الساكنين وهو مشترك في اللفظ مع جماعة النساء[1] وإذا دخلت الجازم تسقط الياء علامةً للجزم نحو: لم يرم[2] ومن ثَمّ[3] تسقط في حالة الرفع علامةً للوقف في قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾[4] [الفجر:٨٩/٤] وتنصب إذا دخلتَ الناصبَ نحو: لن يرميَ لخفّة النصب[5] ولم ينتصب في مثل لن يخشى؛ لأن الألف لا يحتمل الحركة[6]، الأمر: ارمِ إلى آخره. أصله اِرمِيْ فحذفت الياء علامةً للوقف وأصل «اِرْمُوْا»: ارمِيُوا

اليائيّ وقال: «وحكم «غزا» ومثل «رمى يرمي» في كلّ الأحكام. ١٢ ف.

(١) مشترك. أي: لم يفرّق لفظاً اكتفاءً بالفرق التقديريّ؛ فإنّ أصله إذا كان جمع النساء: «ترمين» بكسر الميم وسكون الياء مثل «تَضْرِبْنَ» فوزنه «تَفْعِلْنَ». ١٢ ش.

(٢) إنّما تسقط الياءُ لقوّة العامل وقيامها مقام الحركة، نحو: «لَم يرم» أصله: «يرمي»، بيانه: أنّ الحركة في الناقص قد سقطت قبل دخول الجازم، وبعد دخوله يوجد الياء مقام الحركة فأسقطت بدخول العامل كما سقطت الحركة لكونها جزءً منه. ١٢ ح.

(٣) أي: من أجل أنّ الياء تسقط علامةً للجزم كالحركة في الصحيح. ١٢

(٤) أصله: «يسرى» سقط الياء للوقف في الناقص سقوطَ الحركة في الصحيح، نحو: «لِيَضْرِبْ». ١٢ ش ملخّصا.

(٥) أي: الفتح على حرف العلّة، نحو: «لن يرمي» و«لن يغزو» بفتح الياء والواو. ١٢ ف.

(٦) جواب دخل مقدّر تقديره: إنّ قولكم: «وتنصب حرف العلّة إذا دخل النواصب لخفّة النصب» منقوض بمثل «لن يخشى»؛ إذ حرف العلّة فيه ساكن مع الناصب، وتحقيق الجواب: أنّ أصله «يَخْشَيُ» بفتح الشين وضمّ الياء، فقلبت الياء ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها، والألف لا يحتمل الحركة أصلاً حتّى يصير مفتوحاً فبقيت ساكنةً مع الناصب أيضاً، وكذلك كلّ فعل ناقص عين مضارعه مفتوحة، نحو: «لن يرضى». ١٢ ف.

فأسكنت اليـاء ثمّ حذفت لاجتماع الساكنين وأصل «اِرْمِيْ» اِرْمِيِيْ فأسكنت الياء الأصليّة ثمّ حذفت لاجتماع الساكنين و بنون التأكيد المشدّدة اِرْمِيَنَّ اِرْمِيَانِّ اِرْمُنَّ اِرْمِنَّ اِرْمِيَانِّ اِرْمِيْنَانِّ، وبالخفيفة اِرْمِيَنْ اِرْمُنْ اِرْمِنْ، الفاعل: رامٍ إلخ. أصله: رامِيٌ فأسكنت اليـاء في حالتي الرفع والجرّ[1] ثمّ حذفت لاجتماع الساكنين[2] ولا تَسكن في حالة النصب لخفّة النصب[3] أصل «رامون» رامِيُون فأسكنت الياء ثمّ حذفت لاجتماع الساكنين ثم ضمّ الميم لاستدعاء الواو الضمة[4] وإذا أَضفتَ التثنيةَ إلى نفسك فقلتَ رامِيايَ في حالة الرفع[5] وراميَّ في حالتي النصب والجر[6] بإدغام علامة النصب والجرّ في ياء

---

(١) لاستثقال الضمّة والكسرة على الياء. ١٢ ش.

(٢) لاجتماع الساكنين أي: من الياء والتنوين؛ لأنّه نون ساكنة تتبع حركة الآخر أي: تأتي بعد الحركة لا كنون «حسن» فإنّها قبل الحركة، فإذا صار الميم آخراً تتبع حركته وتأتي بعدها وليست بعارضة لحرف كالحركة بل هي حرف مستقلّ زيدت علامةً للتمكن، والعلامة لا تحذف. ١٢ ش.

(٣) لخفّة النصب، أي: الفتحة على الياء، وإنّما قال: «النصب» للمشاكلة، وهذا كثير في كلامهم مرّ. ١٢ ش.

(٤) ولم يبق كسر الميم على حاله؛ لئلاّ يلزم الخروج من الكسرة إلى الواو، ولئلاّ يلزم قلب الواو ياءً لسكونها وكسرة ما قبلها فيه. ١٢ ح.

(٥) لأنّ أصله في تلك الحالة «راميان» كما بيّن في النحو، فلمّا أضيف إلى الياء سقطت النون؛ لأنّها توزن بتمام الكلمة، والإضافة توزن بعدم تمام الكلمة بدون المضاف إليه فيكون بينهما تضادّ، فإذا قصد إلى أحدهما وجب ترك الآخر فصار: «رامياي».١٢ف.

(٦) رامِيَيَّ: بثلاث ياءات أصله: «رامِيَيْنَ» فلمّا أضيف إلى ياء المتكلّم سقطت النون فصار: «رَامِيَيَّ»

الإضافة(١) وإذا أضفت الجمعَ [أي جمع رامٍ] إلى نفسك فقلت راميَّ [بيائين] في جميع الأحوال [الثلاثة] وأصله في حالة الرفع رَامُويَ [الواو بعد القلب ياء] فأدغمت؛ لأنّه اجتمع الحرفان [الواو والياء] من جنس واحد في العلّية(٢) المفعول [من رمىٰ]: مَرْمِيّ إلخ. أصله مَرْمُوْي فأدغم [الواو](٣) كما أدغم في رامِيَّ وإذا أضفت التثنية [للمذكر] إلى ياء الإضافة [للمتكلم] فقلتَ: مرمِيَّايَ في الرفع وفي حالة النصب والجرّ مَرْمِيَّيَّ بأربع يَاءاتٍ(٤) وإذا أضفت الجمع [من المفعول] إلى ياء المتكلّم

بفتح اليائين وتشديد الثانية. ١٢ ش وف ملخّصا.

(١) أصله: «راميين» في حالتي النصب والجر، فلمّا أضيف إلى ياء المتكلّم سقطت النون فاجتمعت ثلاث ياءات هي لام الكلمة وعلامة النصب والجرّ وياء المتكلّم، فأدغمت ياء العلامة في ياء المتكلّم فصار: «رامِيَّ». ١٢ ش.

(٢) أي: في كونهما حرفي علّة وسبقت إحداهما الأخرى بالسكون فقلبت الواو ياءً كما هو القاعدة، فصار: «رَامُيْيَ» وجعل الواو ياء لا الياء واوا للخفّة ولاستدعاء المدغم فيه فأدغم الياء الأولى في الثانية، فصار: «رَامُيَّ» ثمّ كسر الميم لأجْل الياء، فصار: «رامِيَّ»، وأمّا في حالتي النصب والجرّ فأصله: «رامِيِيْنَ» بكسر الميم والياء الأُولى الأصلية وسكون الياء الثانية التي هي علامة النصب والجرّ فأسكنت الياء لثقل الكسرة عليها فالتقى الساكنان فحذفت الأولى لأن الثانية علامة فصار «رامِينَ» بياء واحدة ساكنة فلمّا أضيف إلى ياء المتكلّم سقطت النون فصار رامِيْيَ بيائين أُولٰهما ساكنة وثانيتهما مفتوحة فوجب إدغام الأولى في الثانية بالضرورة فصار «رامِيَّ». ١٢ ش وف ملخّصا.

(٣) أي: أدغم الواو في الياء بعد قلبه بالياء لسكونه. ١٢ ح.

(٤) لأنّ أصله: «مَرمِيَّيْنِ» بفتح الياء الأولى وتشديدها وسكون الياء الثانية، ففيه ثلاث ياءات فلمّا أضيف إلى ياء المتكلّم صارت أربعة وحذفت نون التثنية ثمّ أدغم ما قبل ياء الإضافة الّتي هي علامة في ياء الإضافة فصار: «مَرْمِيَّيَّ» بياءين مفتوحتين مشدّدتين. ١٢ ف.

فقلتَ: مَرْمِيِّيَّ أيضاً بأربع يَاءات في كلّ الأحوال[1] الموضع (أي الظرف): مَرْمىً[2] الأصل فيه (في مرمًى) أن يأتي على وزن مَفعِلٍ (لأنه من يفعِل) إلاّ أنّهم فرّوا عن توالي الكسرات (ففتحوا العين)، الآلة: مِرْمىً[3]، المجهول: رُمِيَ يُرمٰى إلخ. ولا يعلّ رُمِيَ لخفّة الفتحة[4] وأصل «يُرمٰى» يُرْمَيُ (بضم الياء) فقلبت (لتحركها وانفتاح ما قبلها) الياء ألفاً (قلبت) كما في رَمَيَ (معروف) وحكم غزا (الناقص الواوي) يغزو مثل: رمى يرمي في كل الأحكام (التي ذكرت في الياء) إلاّ أنّهم يُبَدِّلون الواوَ ياءً في نحو: أَغْزَيْتُ (أصله أغزوت) تبعاً

---

(١) أي: في حالة الرفع والنصب الجرّ، أمّا في حالة الرفع فأصله: «مَرمِيُّوْنَ» فلمّا أضيف إلى ياء المتكلّم وسقطت النون صار: «مَرْمِـيُّـوْيَ» فأعلّ كما في «رَامُوْيَ» فكسرت الياء الأصليّة لصيانة الياء المقلوبة، وأمّا في حالتي النصب والجرّ فأصله: «مَرْمِيِّيْنَ، فصار بعد الإضافة إلى ياء المتكلّم: «مَرْمِيِّـيْيَ» فأدغمت الثالثة في الرابعة، فصار: «مَرْمِيِّيَّ» بكسر الياء الأولى وفتح الثانية المشدّدتين. فالجمع مثل التثنية في كون كلّ منهما بأربع ياءات لا في الحركات والسكنات في الأصل. ١٢ ش وف ملخَّصا.

(٢) أصله: «مَرْمِيٌ» بكسر الميم و بضمّ الياء وتنوينها، إلاّ أنهم قد فرّوا عن توالي الكسرات لأن الياء كسرتان ففتحوا العين في الموضع من الناقص سواء كان عين مضارعه مكسورا أو مفتوحا أو مضموما. فصار «مَرْمَيٌ» بفتح الميمَين، فاستثقلت الضمّة على الياء فأسكنت فالتقى ساكنين الياء والتنوين فحذفت الياء فاتّصل التنوين بما قبله، فصار: «مرمًى» لكنّه يكتب بالياء للدلالة على الياء المحذوفة. ١٢ ف.

(٣) بكسر الميم الأولى وفتح الثانية، أصله: «مِرْمَيٌ» فأعلّ مثل «مَرْمَىٌ». ١٢ ش.

(٤) جواب سؤال هو أن يقال: إنّ «رُمِيَ» وجد فيه الياء المفتوحة فينبغي أن يسكن لاستثقال الحركة عليه. فأجاب بقوله: لخفّة الفتحة وكسر ما قبله فلا وجه لجعله ساكناً كذا قالوا، وأنا أقول: «رُمِيَ» مبنيّ والأصل فيه: أن يبنى على حاله بلا ضرورة، ولا ضرورة هاهنا فبقي على الأصل، لا يقال هذه العلّة موجودة في المعلوم أيضاً فلِمَ أعلّ ثمّه؟ لأنّا نقول: موجب التغيّر فيه تحرّك الياء وفتحة ما قبلها، وذا هاهنا لا يوجد، تأمّل. ١٢ ح.

لـ«يُغزي»(١) مع أن الياء من حروف الإبدال (حروف الإبدال)(٢) وحروفها: إسْتَنْجَدَهُ يَوْمَ صَالَ زَطٌّ(٣)، الهمزة (منها) أبدلت وجوباً مطرداً (أي قياساً)(٤) من الألف في نحو (فيما فيه الألف الممدودة) صحراء لأنّ همزتها ألف في الأصل كألف سكرى(٥) ثمّ زيدت قبلها ألف لمدّ الصوت ثم جعلت (الألف الهمزية) همزةً لوقوعها (أي وقوع الأصلية) طرفاً بعد ألفٍ زائدة(٦) ....

---

(١) أصله: «يُغْزِوُ» قلبت الواو ياءً لتطرّفها وانكسار ما قبلها كما مرّ في أوائل باب الأجوف، وإنّما أخّر الواويّ عن اليائيّ مع أنّ الأصل تقديم الواويّ لقوّة الواو؛ لأنّ الواويّ لا يجيء من أوّل الدعائم واليائيّ يجيء منه، وليفرّع عليه بحث الإبدال لمناسبة إبدال الواو ياءً. ١٢ ش.

(٢) هي الحروف الّتي تبدّل بعضها ببعض تارةً وجوباً وتارةً جوازاً، وهاهنا وقعت الواو رابعةً وكانت حركة ما قبلها مخالفة لها فقلبت بالياء، والإبدال جعل حرف مكان حرف غيره لا للإدغام، فخرج بقولنا: «مكان حرف» تعويض همزة «ابن» و«اسم» وبقولنا: «غيره» رَدُّ واو «أب» و«أخ» في النسبة وبقولنا: «لا للإدغام» جعل الطاء مكان تاء الافتعال لإرادة الإدغام. ١٢ ح وش ملخَّصا.

(٣) هي خمسة عشر حرفاً، الاستنجاد: «ياري واعانت ومدد خواستن» واليوم: ظرف، الصَّوْلَة: «حمله كردن وبيبت نمودن»، الزط: جيل من الناس في أرض الروم والهند، والزطي: كـ«الروميّ» و«الهنديّ»، وبالضمّ: جيل من عوام الهند، والاستعمال مخالف بالقياس لمعناه بالفتح. ١٢ ح.

(٤) أي: إبدالاً واجباً لا يجوز غيره، مطّرداً غير موقوف على السماع في إيجاده أي: قياساً. ١٢ ش.

(٥) يعني: أنّ أصل «صحراء»: «صحرى» بألف التأنيث كـ«سكرى» و«عطشى»، إلاّ أنّه لَمّا زيدت قبلها ألف للبناء والمدّ جعلت ألف التأنيث همزةً. ١٢ ف.

(٦) اعلم: أنّ الهمزة في «صحراء» منقلبة من ألف التأنيث كألف «حبلى» و«سكرى»، والأصل فيها القصر للتأنيث، فزادوا قبلها ألفا أخرى للمدّ وتوسّع اللغة وتكثيراً لأبنية التأنيث، فيصير لها بناءان ممدودة ومقصورة، وحينئذ يجتمع الألفان ولَم يمكن حذف إحداهما؛ لأنّ الأولى للمدّ والثانية للتأنيث، وليس لهما حينئذ مدلول ولا تحريك الأولى لفوات الغرض وهو مدّ الصوت، فيتعيّن حركة الثانية بقلبها همزة كذلك

ومن ثَمّ[1] لا يجوز جعلها (أي جعل همزة صحراء) همزةً في صحارٰى[2] يعني: لو كانت (الهمزة) في الأصل همزة (لا مبدلة) لجاز صحارئُ بالهمزة في صورةٍ (أي من صور استعمالاته) مّا كما يجوز (جعل الهمزة) (بعد الياء) في نحو: خَطِيَّة (بالياءين المدغمين)[3] (بروزن مصابيح) ومن (أبدلت الهمزة) الواو وجوباً مطّرداً في نحو: أواصل[4] ....

نقل من شروح "الشافية". ١٢ ح.

(١) أي من أجْل كون همزة «صحرآء» ألفا في الأصل وليست أصلية. ١٢ ش.

(٢) بفتح الراء جمع «صحراء» فإذا أردت أن تجمعها أدخلت بين الحاء والراء ألفا وكسرت الراء كما تكسر بعد ألف الجمع في مصابيح ومساجد وجعافر فينقلب الألف التي بعد الراء ياء لكسرة التي قبلها وينقلب ألف التانيث أيضا لاستدعاء الياء ويدغم إحدى اليائين في الأخرى فصار «صحاريّ» بياء مشددة ثمّ حذفوا الياء المدغمة للتخفيف كما في «سَيْد» وأبدلوا من الياء الباقية ألفا للتخفيف في الجمع الثقيل فلزم فتح الراء فصار «صحارٰى». ١٢ ش ملخَّصا.

(٣) أي: قولهم: «خطيئة» بياء بعده همزة مفتوحة، وإنّما جاز هذه نظراً إلى الأصل؛ فإنّ «خطيّة» بيائين كان في الأصل «خطيئة» بالهمزة، والشاهد على هذا المقام استعمالهم؛ فإنّ «الخطيّة» تجمع تارةً بـ«الخطيّات» بيائين، ومرةً بـ«الخطيئات» بالهمزة بعد الياء الساكنة، بخلاف «صحراء»؛ فإنّها لا تجمع أصلاً على «صحاراء» بهمزة بعد الألف، فلو كانت الهمزة فيها أصليّة كـ«خطية» لكان جائزاً بالهمزة في الجمع المكسّر؛ لأنّ التكسير يردّ الأشياء إلى أصلها كالتصغير لا مطلقاً. اعلم: أنّ «صحاري» بسكون الياء لا بالتشديد؛ لأنّك إذا جمعت «صحراء» أدخلتَ بين الحاء والراء المهملتين ألفاً وكسرت ما بعدها كـ«مساجد» فانقلبت الألف الّتي كانت بعد الراء ياءً لكسرة ما قبلها وألف التأنيث الّتي صارت همزةً بالياء أيضاً، فصار: «صحاريي» بيائين، ثم حذفت الأولى وأبدلت الثانية ألفاً لئلاّ تحذف الياء عند التنوين كياء «جوار»، ثم تبدل كسرة الراء بالفتحة للفرق بين الزائدة وبين المنقلبة عن ألف التأنيث كألف «مرمى» و«مغزى»؛ فإنّك تقول في جمعهما: «المراميّ» و«المغازيّ»، وبعضهم لا يحذفون الأولى بل الثانية فيقولون: «صحاري»، وعند دخول التنوين بحذف الياء وكسر الراء: «صحار» كـ«جوار»، لكنّ المشهور بفتح الراء والألف استعمالاً، تأمّل فإنّه من مزلّة الأقدام. ١٢ ح.

(٤) أصله: «وواصل» على وزن «فواعل» جمع «واصلة» أي: فيما اجتمع فيه واوان متحرّكان متواليان سواء وقعتا

فراراً عن اجتماع الواوات[١] و في نحو: قائل[٢] كما مرّ[٣] و في نحو كساء[٤] لوقوع الحركات المختلفة على الواو ومن الياء وجوباً مطّرداً، نحو: بائع[٥] كما مرّ[٦] وجوازاً مطّرداً من الواو المضمومة في نحو: أُجُوه وأَدْؤُر لثقل الضمّة على الواو[٧] ....

في أوّل الكلمة أو في وسطها أو في آخرها فالأوّل نحو: «أواصل»، وإنّما وجب إبدال الهمزة من الواو هاهنا فراراً عن اجتماع الواوات. ١٢ ف.

(١) عند العطف مع أنّ الواوين إذا تحرّكتا أحسن لهما من الاستثقال الحاصل بقلب أولاهما همزةً. ١٢ ش.

(٢) أي: في اسم الفاعل من الأجوف الواوي. ١٢ ش.

(٣) أي: كما مرّ من أنّ الواو في اسم الفاعل من «قال» لَمّا قلبت ألفاً اجتمع ألفان ولا يمكن إسقاط أحدهما لئلا يلتبس بالماضي فحرّكت الأخيرة، فصارت همزةً، فإبدال الهمزة وإن كان من الألف بالذات لكنّها مبدلة من الواو باعتبار أنّ الألف واو في الأصل، فافهم. ١٢ ف.

(٤) أي: في اسم معرب آخره واو قبله ألف وأصله «كساو». ١٢ ش ملخّصا.

(٥) أي: في اسم الفاعل من الأجوف اليائيّ. ١٢ ش.

(٦) أي: كما ذكره في الأجوف، إلاّ أنّ تلك الألف لَمّا كانت مقلوبة من الواو والياء جعلها مقلوبة منهما هنا قصراً للمسافة، كما صرّح صاحب "المغرب" بهذا التعليل حيث قال: لأنّ الهمزة إنّما أبدلت من الألف المبدلة من الواو والياء، وأشار إلى المذهبين فإنّ بعض النحويين يزعم أنّ الهمزة منقلبة عن الألف الّتي هي بدل عن الواو والياء في «قائل» و«بائع» و«كساء»، وبعضهم يزعم أنّ الهمزة منقلبة عن نفس الواو والياء أوّلاً من غير واسطة، فأشار هنا إلى المذهب الأخير؛ إذ المتبادر من عبارته هنا إبدالها من نفس الواو والياء، وأشار في الأجوف إلى المذهب الأوّل حيث قال: فقلبت الواو ألفاً ثم جعلت همزةً. ١٢ ش.

(٧) أي: أبدلت الهمزة بطريق الجواز المطّرد من الواو المضمومة المفردة الواقعة في أوّل الكلمة، وإنّما قلنا: المفردة احترازاً عن مثل «أواصل» لوجوب الإبدال فيه لتعدّد الواو، نحو: «أجوه» لثقل الضمّة على الواو

ومن الواو الغير المضمومة (1)، نحو: إشَاحٍ وأَحِـدْ أَحِـدْ (أصله وَحِّد وَحِّد) **في الحـديث** (2)(أي الهمزة أبدلت) **ومـن الياء في «قَطع اللهُ أَدَيْـه»** (أصله يديه) **لثقل الحركة** (الضعيفة) **على الياء ومن الهـاء** (أبدلت) **نحـو: مـاء أصـله مـاه (3) ومن ثمّ** (من أجلِ أصله المذكور) **يجيء جمعه ميـاه (4) ومـن** (أي الهمزة أبدلت) **الألـف نحـو: فقـد هيجـت شـوق** (جوازا غير مطرد) **المشتئق (5) ....**

أصله: «وجوه» جمع وجه، فإن شئت همزت الواو وقلتَ: «أجـوه» وإن شـئت تركتَهـا علـى حالهـا وقلـتَ: «وجوه»، وكذلك «أُوْرِيَ» أصله: «وُوْرِيَ» مجهول «وَارٰى»، فالواو الثانية في «وُوْرِيَ» إنّما هـي منقلبـة عـن ألف «وَارٰى» فلم يجب همزة الأول؛ لأنّ الثانية غير لازمة، ألا ترى أنّك إذا بنيت الفعـل للفاعـل الّـذي هـو أصل قلتَ: «وارى» بخلاف الواو الثانية من «وواصل»؛ فإنّها لازمة فكان واو «وُوْرِيَ» واواً مفردةً مضمومةً في أوّل الكلمة كما في «أجوه». ١٢ ف.

(١) قوله: ومن الواو الغير المضمومة، شروع في القسم الثالث وهو ما يمتنع اطّراداً إبدال الهمزة من حروف اللين، وإنّما لَم يقيّد هاهنا بقوله: «جوازاً غير مطّرد» استغناء بِما سيأتي في آخر الباب من أنّ الموضع الذي لم يقيّد من الصور المذكورة يكون جائزاً غير مطّرد، وقس عليه ما عداه من الصّور الّتي لَم تقيّد بشيء. ١٢ ف.

(٢) أصله: «وحّد وحّد» فأبدلت الهمـزة مـن الـواو تخفيفـاً، وسـبب ورود هـذا الحـديث أنّ الـنبي عليـه الـصلاة والسلام رآى سعد بن أبي وقاص يشير بإصبعيه في التشهّد فقال عليه السلام: «أحّـد أحّـد» أي: أشـر بإصـبع واحدة. ١٢ ف.

(٣) بل كان في الأصل: «مَوَهٌ» فقلبت الواو ألفاً؛ لتحرّكها وانفتاح ما قبلها، فصار: «مَاهٌ» ثم قلبـت همـزة لقـرب المخرج. ١٢ ح ملخَّصا.

(٤) وتصغيره: «مُوَيْهٌ» وذلك لأنّ التصغير والتكسير يردّان الكلمة إلى أصلها، فلو لَم يكن الهاء فيه أصليّة لَما تعود فيهما، فعلم منهما أنّ الهمزة فيه مبدلة من الهاء. ١٢ ح.

(٥) المشتئق: بكسر الهمزة أصله: «مشتاق» اسم فاعل، فلمّا زال المانع من الحركة عاد إلى أصله وهي الكسرة، وهذا أيضاً شاذّ؛ لأنّه يزيد ثقلاً، صدره: **يا دارَسلمٰى بِدَكَادِيْكِ الْبُرَقِ * صَبْراً فقدْ هَيَّجْتِ شَوْقَ الْمُشْتئِقِ.**

ونحو: قراءة (وهو أيوب السختياني) من قرأ: ﴿وَلاَ الضَّأَلِّينَ﴾[1] [الفاتحة: ١/٧] ومن العين، (أي أبدلت جوازاً) نحو: أُباب بحرٍ ضاحكٍ زَهُوقٍ[2] لاتّحاد مخرجهنّ (أي الهمزة والهاء والألف والعين)، والسين، أبدلت (جوازاً) من التاء، نحو: اِسْتَخَذَ أصله اتَّخَذَ عند سيبويه[3] لقربهما (السين والتاء) في المهموسية[4]. التاء

والدكاديك: جمع دكداك وهي الرمل المتراكم، والبرق: بضمّ الباء وفتح الراء جمع برقة وهي أرض غليظة فيها حجارة ورمل، صبراً أي: أعطي صبراً، هيجت: حركت وزادت، يريد بالمشتق نفسه. ١٢ ش بتصرّف.

(١) وقراءة عمرو بن عبيد: «ولا جَأَنٌّ» بفتح الهمزة فيهما؛ إذ لا مقتضي للعدول عن الفتح الخفيف أصله: «الضَّآلِّيْنَ» بالألف؛ لأنّه اسم فاعل، وإنّما أخّر الإبدال من الألف عن الإبدال من الهاء مع أنّ المناسب أن يقدّم الإبدال من الألف عليه لئلاّ يقع الفصل بينهما وبين أختيها؛ نظراً إلى أنّ الإبدال من الهاء في «ماء» لازم كما ذكرنا، والإبدال من الألف في «المشتئق» غير لازم، ولازم الإبدال في بابه مقدّم على غيره، فإن قيل: فعلى هذا يلزم أن يقدّم الإبدال من الهاء على الإبدال من الواو والياء؛ إذ الإبدال فيهما غير لازم؟ قلنا: الإبدال فيهما وإن كان غير لازم إلاّ أنّه ليس بشاذّ؛ إذ الحركة مطلقاً عليهما ثقيلة، بخلاف الإبدال من الهاء؛ فإنّه شاذّ كالإبدال من الألف في نحو «المشتئق»؛ إذ لا تخفيف فيهما بل فيهما ثقل، وإنّما جعل إبدال الهمزة من الألف من غير المطّرد وإن كان أصحاب هذه اللغة طردوه جداً كما طردوه في الهرب عن التقاء الساكنين، وأنّ كونه في لغة ضعيفة لا ينافي كونه مطّرداً؛ نظراً إلى عدم اطّراده في جميع اللغات. ١٢ ش.

(٢) أُباب: أصله: عباب وهذا الإبدال أشدّ لكونه في غاية القلّة ولذا أخّره والعباب ارتفاع الماء، وضحك البحر كناية عن إملائه وتموّجه، و«زهوق» أي: عميق. ١٢ ش ملخّصا.

(٣) على ما حكى المبرّد عن بعض العرب كما مرّ، أبدلت الأولى سيناً، ومن أنكر كون السين من حروف الإبدال أنكر كون أصله «اتّخذ» بل يقول: إنه «استفعل» من «اتّخذ يتّخذ». ١٢ ش ملخّصا.

(٤) ومن أنكر كون السين من حروف الإبدال أنكر أنّ أصله: «اتّخذ»، في "الصحاح": حكى المبرّد أنّ بعض العرب يقول: «استخذ فلان أرضاً» يريد «اتّخذ» فيبدل من إحدى التاءين سيناً كما أبدلوا التاء مكان السين في قولهم: «ستّ»، ويجوز أن يكون أراد «استفعل» من «اتّخذ يتّخذ» فحذف إحدى التاءين تخفيفاً كما

أبدلت[جوازاً] من الواو، نحو: تُخَمة[أي أبدلت التاء][1] وأخت[أي الواو والتاء][2] لقرب مخرجهما ومن الياء نحو: ثنتان واسنتوا[3] حتّى لا يقع الحركة[مطلقاً] على الياء[الضعيفة] ومن السين[أبدلت التاء جوازاً]، نحو: ستّ أصله سدس[4] ونحو ع: عَمرو بن يَربُوع شِرار النات[5]، ومن الصاد[أبدلت التاء جوازاً] نحو: لِصتٌ[6]

قالوا: «ظلت» من «ظللت»، انتهى كلامه. ١٢ ف.

(١) أصله: وخمة، أبدلت تاءه من الواو، ومعناها عدم انهضام الطعام في المعدة، و«أخت» أصله: «أخو» قلبت الواو في المؤنّث تاء وأسكنت الخاء؛ تنبيهاً على أنّ التاء ليست للتأنيث لانفتاح ما قبلها. ١٢ ح.

(٢) أصله: «أخو» بالتحريك كـ«أخ» فإنّ أصله أيضاً: «أخو» بالتحريك، حذفت اللام منهما على غير القياس؛ لكثرة استعمالهما وهو الواو؛ لأنّك تقول في التثنية: «أخوان»، ولَم يعوّض عنه للمذكّر وعوّض للمؤنّث فرقاً بينهما، ولَم يعكس لكثرة استعمال المذكّر، ولأنّ التعويض فرع كالمؤنّث، وخصّ التاء للتعويض لمجيئه للتأنيث، وضمّ الهمزة في «أخت» دون «أخ»؛ لأجل التاء الّتي ثبتت في الوصل والوقف كالاسم الثلاثيّ، فكأنّ الضمّ جعل دليلاً على أنّ التاء عوّض عن الواو؛ ولأنّ التاء ثابتة في الوصل والوقف، وأنّها بمنزلة الحرف الأصليّ وأنّ الاسم بها كالثلاثيّ، قيل في تثنيته: «أختان» بالتاء دون «أخوان» بالواو وإن كانت التثنية ترد على الأصل، وأمّا «الأخ» فلمّا لَم يعوّض عن الواو فيه شيء فكأنّه لَم يكن فيه واو من الأصل، وأنّه ثنائيّ فلم يحتج فيه إلى الدليل. ١٢ ش.

(٣) ثنتان، أصله: «ثنيان» من «ثنيت» يعني: «دو چندان ساختم»، واسنتوا أصله: «أَسْنَيُوْا» على وزن «أَفْعَلُوْا» يعني: «استاوند سالى درجائے» حتّى لا تقع الحركة على الياء الضعيفة. ١٢ ح.

(٤) فتبدل السين الأخيرة تاءً فاجتمع التاء والدال فجعلت الدال التاء لِما مرّ فأدغمت فصار: «ستٌّ». ١٢ ح ملخَّصا.

(٥) أصله: «الناس» قلبت السين تاءً، والمصرع الثاني: **يا قاتلَ اللهُ بني السعلات من غير أعِفّاء ولا أكيات**، ومنه: ﴿قل أعوذ برب النات﴾ في قراءة شاذّة، وأصل أكيات «أكياس» جمع «كيس». ١٢ ح وش ملخَّصا.

(٦) أصله: «لصٌّ» وهو السارق، وإنّما أبدلت التاء من السين والصاد فيهما أي: في «النات» و«لصتٌ»... إلخ. ١٢ ف ملخَّصا.

لقربهنّ [التاء والسين والصاد] في المهموسية ومن الباء [أبدلت التاء جوازاً] نحو: الذعالة[1] [منها] النون أبدلت من الواو، [جوازاً] نحو: صنعاني[2] لقرب النون من حروف العلة[3] ومن اللام [أبدلت النون جوازاً] نحو: لعنّ[4] لقربهما [اللام والنون] في المجهوريّة، [وفي المخرج أيضاً] والجيم [منها] أبدلت [جوازاً] من الياء المشدّدة[5]، نحو: أبو عَلِجٍّ[6] حتّى لا يقع الحركات المختلفة على الياء، وأبدلت الجيم من الياء [الضعيف] الغير المشددة حملاً على المشددة[7]، ....

(١) أصله: «الذَعالب»، لكثرة استعماله، جمع «ذعلبة» بكسر الذال وهي الناقة السريعة، وأمّا «الذعاليب» فجمع «ذعلوب» بضمّ الذال وهي قطعة حزمة. ١٢ ش.

(٢) الصنعاء ممدود وهي قصبة اليمن، فإذا نسب إليه فالقياس أن يقال: «صنعاويّ» بالواو؛ لأنّ الاسم الممدود إذا نسب إليه فقياسها قلب الهمزة واواً كـ«زكراويّ» و«خنفاويّ»، وكذلك «بهرانيّ» أصله: «بهراء» بالمدّ وهي قبيلة من قضاعة، فالقياس أن يقال: «بهراويّ» لكنّ النون أبدلت من الواو فيهما فصار: «صنعانيّ» و«بهراني».١٢ف.

(٣) في الامتداد؛ لأنّ في النون غنّة يمتدّ إلى الخيشوم كحروف العلّة يمتدّ إلى مخارجها، وهو القياس. ١٢ ح.

(٤) أصله: «لعلّ» وهو حرف من الحروف المشبّهة بالفعل، فأبدلت النون المشدّدة من اللام المشدّدة. ١٢ ف.

(٥) في الوقف لاشتراك الجيم والياء في المخرج؛ لكونهما في وسط اللسان واشتراكهما في صفة الجهر، قال "أبو عمرو": قلت لرجل من بني حنظلة: مِمّن أنت؟ فقال: «فقيمج»، أصله: «فقيميّ»، وفقيم اسم قبيلة، فقلت: من أيّهم؟ فقال: «مرّج» بتشديد الراء، أصله: «مرّي» وقد يجري الوصل مجرى الوقف. ١٢ ش.

(٦) أصله: «أبو علي» في قوله: **خَالِيْ عُوَيْفٌ وَأَبُو عَلِجٍّ * المُطعِمانِ اللحمَ بِالعَشِجِّ * وَبِالغَداةِ كُتَلَ البَرْنِجِّ * يُقلَعُ بِالوَدِّ والصِّيْصِجِّ**. أصله: بالعشي والبرنيّ أجود التمر، والصِّيْصِيُّ: القرن، والكتل: بضمّ الكاف وفتح التاء المجتمع، الواد: الواتد، أدغم التاء في الدال. ١٢ ش.

(٧) وإنّما قال: «حملاً على المشدّدة»؛ لأنّ إبدال الجيم من الياء المشدّدة كثير شائع في استعمال الفصحاء سواء كانت متطرّفة في الوقف كـ«فقيمج» أوفى الوصل كـ«أبي علج»، أو غير متطرّفة كـ«أجل» بمعنى: أيل، وسواء

نحو: لاهُمَّ [أي اللهم] إن كنت قبلتَ حَجَّتجْ [أي حجتي][1]، فلا يزال شاحج [أي الحمار] ياتيك بجْ [أي بي][2] الدال أبدلت [جوازاً] من التاء، نحو: فُزْدُ [أصله فزت] واجْدَمَعُوْا[3] [أي الدال والتاء] لقرب مخرجهما. الهاء أبدلت [جوازاً] من الهمزة [لاتحادهما في المخرج]، نحو: هَرَقْتُ [أصله أرقت][4] ومن الألف [جوازاً] [أبدلت الهاء] نحو: حَيَّهَلهُ وأَنَهْ[5] [أبدلت الهاء] ومن الياء [جوازاً] في هذه [أصله هاذي]

كان في النثر كالمثال الأوّل أو في الشعر كالمثال الثاني والثالث في قوله: **كأنّ في أذنابهنّ الشُوَلِ * مِنْ عَبَسِ الصيفِ قُرُونَ الإجَّل**. الشول: جمع شائل وهو المرتفع، والعبس: ما يتعلّق بأذناب الإبل من أبوالها وأبعارها فجفّ عليها في الصيف، والإجّلُ: أصله: إيَّل وهو الوعل، شبّه البعرات المتعلّقة بأذناب الإبل في الصيف بقرون الإبل، وأمّا إبدال الجيم من الياء المخفّفة فلا يحفظ ذلك إلاّ في الشعر، ولذلك قيل: إنّ هذا الإبدال حسن بشروط ثلاثة: تشديد الياء، والوقف، والشعر. فإن اختلّ أحدها فهو قليل. ١٢ ش.

(١) لاهم، أصله: «اللّهم» حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال، معناه «بار خدايا» يعنى بزرگ خدايا، پس لفظ «بار» در، بعض لغات بمعنى بزرگ آيد، وزياده كردند فارسيان الف را در قول خود كه «خدايا» برائے مدصوت عوض از منادى كه در عربى «يا» ودر فارسى «اى» در اول او باشد قوله: إن كانت زائدةً أوردها لتحسين الكلام، معناها: يا ربّي إن قبلت. وحجتج: أصله: حجّتي، الحجّة: بالكسر للمرّة من الشواذّ والقياس بالفتح إلاّ أنّه لم يسمع من العرب ويدل على ذلك ذو الحجّة اسم الشهر العربيّ والمصراع الثاني. ١٢ ح.

(٢) بِجْ: أبدلت الجيم المخفّفة من الياء المخفّفة حملاً على الياء المشدّدة. ١٢ ف ملخَّصا.

(٣) قوله: «فُزْدُ» أصله: «فُزْتُ» متكلّم الواحد من الفوز، وقوله: «اِجْدَمَعُوا» أصله: «اجتمعوا» جمع المذكّر للماضي المعلوم من الاجتماع، قلبت التاء فيهما دالاً. ١٢ ح.

(٤) «هرقت» من «أرقتُ الماءَ»، وأمّا من قال: «أَهْرَقْتُ الماءَ» فليس الهاء بدلاً حينئذ وإنّما هي زائدة على خلاف القياس. ١٢ ف.

(٥) اعلم: أنّ «حيّهل» مركّب من «حيّ» و«هَلَ» مبنيّ على الفتح، يقال: «حَيَّهَلَ الثريدَ» أي: ايت الثريدَ، وقد جاء «حيّهلاً» بالتنوين، وفي الحديث: «إذا ذكر الصالحون فحيّهلاً بعمر» أي: أسرع بعمر رضي الله تعالى عنه أنّه منهم، وجاء «حيّهلا» بالألف أيضاً، وجاء متعدّياً بنفسه وبالباء و«على» و«إلى» من حروف الجارّة كما تقول: «حيّهل الثريد وبالثريد وعلى الثريد وإلى الثريد»، وقيل: حيّهل: اسم فعل وهو ايت، وفي الأذان:

أمة الله[1] لمناسبتها (أي مناسبة الهاء) **بحروف العلّة في الخفاء ومن ثَمّ[2] لا تمنع الإمالة في مثل «لن يضربها»[3] وتمنع في أكلت عنباً[4]** (أي أبدلت الهاء) **ومن التاء وجوباً مطّرداً في نحو طَلْحَه[5] للفرق بينها وبين التاء التي في الفعل[6]، الياء أبدلت من الألف**

حيّ على الصلاة، أي: ايت الصلاة، فقوله: «حيّهله» أصله: «حيّهلا» بالألف دون الهاء، وكذلك أصل «أَنَهْ»: أنا، فأبدلت الألف بالهاء وهذا لأنّ الأكثر في الاستعمال الوقف على «حيّهلا» و«أَنَا» بالألف دون الهاء فظهر أنّ الأصل فيهما الألف. ١٢ ح وش ملخّصا.

(١) أصله: «هذي»؛ لأنّه ثبت أنّ الياء للتأنيث في باب «تضربين» و«اضربي»، ولهذا عدّ كثير من النحاة الياء من علامة التأنيث. ١٢ ش.

(٢) أي: ومن أجل أن الهاء مناسبة بحروف العلة في الخفاء. ١٢ ف

(٣) قوله: الإمالة، وهي في اللغة مصدر قولك: «أملت الشيء إمالاً» إذا عدلتَ به إلى غير الجهة التي فيها، وفي الاصطلاح: أن تنحى الفتحة نحو الكسرة، أي: هو عدول الفتحة عن استوائها إلى الكسرة، وذلك بأن تشرب الفتحة شيئاً من صوت الكسرة فتصير الفتحة بينها وبين الكسرة، ومن جملة الأسباب المقتضيّة لإمالة الفتحة أن يقع الكسرة قبل الفتحة الممالة إمّا بلا واسطة حرف، نحو: «عِمَاد» أو بواسطة حرف ساكن، نحو: «شِمْلاَل»، ولا يجوز بواسطة المتحرّك، نحو: «عِنَباً» إلاّ إذا كانت الفتحة الممالة على الهاء، نحو: «أن يَنْزِعَهَا»؛ وذلك لأنّ الهاء خفيفة فكأنها معدومة، فكأنّك قلتَ: «أن ينزعا» فتميل فتحة العين إلى الكسرة لكون ما قبلها مكسوراً، فجاز إمالة فتحة الهاء فيه بناءً على أنّ الهاء كأنّها معدومة، فكأنّك قلتَ: «يضربا» فوقع الكسرة قبل الفتحة الممالة بلا واسطة وقال في الحنفية: يعني لو كان المضارع منصوبا بدخول الناصب عليه يجوز فيه الإمالة ولا يجوز إذا كان مرفوعاً. ١٢ ف وح ملخّصا.

(٤) فإنّ ما قبل الألف فيه الباءُ المفتوحة، وهي ليست بخفيّ فالفاصل بين الألف والكسرة النونُ والباءُ المفتوحان، فلا يجوز أن يجعل كالمعدوم. ١٢ ح.

(٥) أي: في الاسم المفرد الذي في آخره تاء التأنيث. ١٢ ش.

(٦) نحو: «ضربت هند»، والتخفيف لِمَا كثر تأنيثه أولى، وقيل: أعطي التخفيف بالقلب للاسم وبالتسكين للفعل

وجوباً مطرداً نحو: مُفَيْتِيح [كما في التصغير] [تصغير مفتاح] ومن الواو [أي أبدلت الياء] وجوباً مطّرداً نحو: ميقات [أصله موقات] (١) لكسرة ما قبلهما [أي الواو والألف] ومن الهمزة [أي أبدلت الياء] جوازاً مطّرداً نحو: ذيب (٢) [أي أبدلت] ومن أحد حرفي التضعيف [أيضاً جوازاً] نحو: تَقَضِّيَ الْبَازِي (٣) لما مرّ ومن النون [أبدلت الياء] [جوازاً]، نحو أَناسيّ (٤) ودينارٍ [أصله دنار بدليل دنانير] لقرب الياء من النون، ومن العين [أي أبدلت الياء] [جوازاً] نحو: ضَفَادِي (٥) لثقل العين [بالنسبة إلى الياء] وكسرة ما قبلها [أي قبل العين]

للتعادل، ولم يعكس؛ لئلاّ يلتبس بالضمير المنصوب. ١٢ ف.

(١) أي: فيما إذا كان الواو ساكناً وما قبلها مكسوراً. ١٢ ش.

(٢) أصله: «ذئب» أي: فيما يكون الهمزة ساكنةً وما قبلها مكسوراً، للين عريكة الساكن واستدعاء ما قبلها وقد مرّ في المهموز، ولذا لَم يذكره. ١٢ ش.

(٣) تقضّي البازي، في قول العجاج: **إِذَا الكِرَامُ ابْتَدَرُوا البَاعَ بَدَرْ * تَقَضِّيَ الْبَازِي إذا البازي كَسَرْ**. أصله: تقضّض، فاستثقلوا ثلاث ضادات فأبدلوا من إحداهنّ ياءً كما مرّ في المضاعف، قال الجوهريّ: لَم يستعملوا القضّ من «تفعّل» إلاّ مبدلاً. قوله: ابتدروا أي: عجلوا الباع قدر مد اليدين، وربما يعبّر بالباع عن الشرف والكرم وهو المراد هنا، بدر أي: أسرع، وتقضّي بكسر الضاد ونصب الياء مصدر من التفعّل، أصله: «تقضّض» أبدلت الياء من الضاد لِما ذكر، وخصّت الأخيرة بالإبدال؛ لأنّ الثقل إنّما نشأ منها، وإنّما خصّت الياء؛ لأنّ الأصل في الإبدال حروف العلّة لكثرة دورها، والواو ثقيل بالنسبة إلى الألف والياء، وقد يكون ما قبل المبدل منه مكسوراً كما في «تصدية» فيمن جعلها من صدّ يصدّ، وقد يكون مضموماً كما في «تقضّي البازي» فلا يصلح الألف للإبدال حينئذ فتعيّن الياء، ولأنّها لام الفعل وهو المحلّ للتغيير، وكسرت الضاد المضمومة لأجل الياء كما في «التمنّي» و«الترجّي»، وانتصابه على أنّه مفعول مطلق لـ«بدر» أي: أسرع ذلك الممدوح إلى الشرف إسراعاً مثل إسراع البازي عند نزوله من الهواء على الصيد كاسراً جناحيه. ١٢ ش.

(٤) أصلها: «أَناسين» جمع الإنسان مثل سَرَاحِيْنَ جمع سِرْحَانٍ، قلبت النون ياءً فأدغمت فصار على وزن «حَوَاريّ». ١٢ ح.

(٥) بسكون الياء؛ لأنّه حكاية من قوله: **ومنهل ليس له حوازق * وبضفادي جمه نقانق**. المنهل: المورد

ومن التاء نحو: ايتصلت[1] ؛ لأنّ أصله واو ومن الباء نحو: الثّعالي[3]
(أي أبدلت الياء جوازاً، أصل الياء ساكنة (٢)أي أبدلت الياء)

ومن السين نحو: السادي[4] ومن الثاء نحو: الثالي[5] لكسرة ما قبلها.
(أي أبدلت الياء جوازاً، أي الباء والسين والثاء)

الواو أبدلت من الألف وجوباً مطّرداً نحو: ضَوارِب لقربهما في العلية
(جمع ضاربة، أي الواو والألف)

والمشرب، الحوازق: جمع حازقة وهي الجانب، الجم: ما اجتمع من ماء البئر، النقانق: جمع نقنقة وهي صوت الضفدع، المعنى: ربّ مشرب ماء ليس له جوانب تمنع الوارد إليه بل كلّها سهلة لمن يرده والضفادع ماءه المجتمع الأصوات بإضافة الضفادي إلى الجم والجم إلى الضمير المنهل أصله: ضفادع جمع ضفدع بكسر الدال وسكون الفاء. ١٢ ش.

(١) أصله: بالواو العاطفة في قوله: **قَامَ بِها يُنشِدُ كلَّ مُنشَدٍ * وَايْتَصَلَتْ بمثل ضَوءِ الفَرْقَدِ**. الفرقد: الكوكب. ١٢ ش.

(٢) إنّ الواو والياء إذا وقعتا قبل تاء الافتعال تقلبان تاء وتدغمان في تاء الافتعال، نحو: «اتّعد» و«اتّسر»، فكذلك هاهنا أصله: «اِوْتَصَلَ» فقلبت الواو تاءً ثم أبدل الياء من تلك التاء فصار: «ايتصل». ١٢ ف.

(٣) الثعالي في قوله: **كَأنَّ رَحْلِيْ عَلىٰ شَغْوَاءَ حَادِرَةٍ * ظَمْيَاءَ قَدْ بُلَّ مِنْ طَلٍّ خَوافِيْهَا * لَهَا أَشَارِيْرُ مِنْ لَحمٍ مشرحة * مِنَ الثَّعَالِي وَوَخْزٌ مِن أَرَانِيْهَا**. الشغواء: العقاب، الحادرة: المكتنزة الصلبة، شبّه راحلته في سرعتها بعقاب وظمياء، معناه: ما تضرب إلى السواد عطشى إلى دم الصيد، والطل: مطر ضعيف، والخوافي: ريش جناحها، وإذا بلّها الطل أسرعت، والضمير في «لها» للعقاب، أي: لها في وكرها، أشارير: جمع أشرارة بِرَاءَيْنِ غير معجمتين وهي قطعة من القديد، مشرحة: مقطعة، الوخز: الشيء القليل، يعني: أنّها تصيد لفرخها الثعالب والأرانب، أصل الثعالي والأراني: الثعالب والأرانب. ١٢ ش.

(٤) السادي، في قوله: **إذا مَا عُدَّ أربعةٌ فِسَالٌ * فَزَوْجُكِ خَامِسٌ وَأَبُوكِ سَادِيْ**. أصله: سادس، الفسال: جمع فسل بفتح الفاء وسكون السين وهو الرجل الخسيس، يعني: إذا عدّ أربعة من أراذل القوم فزوجك خامسها وأبوك سادسها. ١٢ ش.

(٥) الثالي، في قوله: **قَد مَرّ يومانِ وهذا الثالِي * وَأنتِ بالهجرانِ لا تُبالِي**. أصله: الثالث، يعني: مضى يومان وهذا اليوم الثالث، وأنت لا تبالي ولا تكترث بالفراق. ١٢ ش.

واجتماع الساكنين[1] أي أبدلت الواو ومن الياء وجوباً نحو: مُوقِن أصله مُيقن لضمّة ما قبلها[2] أي أبدلت الياء ومن الهمزة جوازاً مطّرداً نحو: لَوم أصله لؤم لما مرّ في المهموز. الميم أبدلت من الواو نحو: فم أصله: فوه[3] لاتّحاد مخرجهما[4] جوازاً ومن اللام نحو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم: «وَلَيْسَ مِنَ امْبِرِ أصله البِر امصْيَامُ أصله الصيام في امْسَفر أصله السفر»[5] لقربهما أي الميم واللام في المجهوريّة وهي مخرجهما ومن النون أبدلت الميم الساكنة نحو: عَمْبَرٍ أصله عنبر ومن المتحرّكة أي النون في نحو وكَفّك المخضَّب البنام[6]

(١) اجتماع الساكنين عند جعلها جمعاً وهو إدخال ألف التكسير بعد ألف الوحدان فالتقى الساكنان على غير حدّهما ولا يمكن حذف إحداهما للالتباس، فقلبت الأولى منهما واواً كما في التصغير، فحذفت التاء مع التنوين لمنع الصرف، فوزنه «فَوَاعِلُ». ١٢ ح.

(٢) إنّما لم يذكر قيد الوجوب والاطّراد هاهنا اكتفاءً بما علم مِمّا مرّ في باب الأجوف بقوله: إنّ حرف العلّة إذا سكنت جعلت من جنس حركة ما قبلها للين عريكة الساكن واستدعاء ما قبلها، نحو: «مِيْزَانٌ» أصله: «مِوْزَانٌ»، و«يُوْسَرُ» أصله: «يُيْسَرُ». ١٢ ف.

(٣) فحذفوا الهاء حذفاً غير قياسيّ كما حذفوا حروف العلّة لمشابهتها في خفائها إيّاها، ولَم يكن في كلامهم اسم متمكّن على حرفين ثانيهما واو. ١٢ ف.

(٤) لاتّحاد مخرجهما الكليّ أو لقرب مخرجهما الجزئيّ فكأنهما متّحدان مخرجاً جزئيّاً؛ لأنّه لو لَم تقلب ميماً وجب أن تقلب ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها وأن يحذف لالتقاء الساكنين التنوين والألف، فيلزم أن يصير الاسم المتمكّن على حرف واحد وهو غير موجود في كلامهم، وإنّما عدّه من الجائز حيث سكت عن التقييد مع أنّه لازم؛ لأنّ لزوم قلب الواو ميماً إنّما حصل من حذف الهاء وليس لحذفه سبب موجب بل هو على خلاف القياس لكثرة الاستعمال، فيكون جائزاً لا واجباً. ١٢ ش.

(٥) تقديره: ليس من البِرّ الصيام في السفر. ١٢

(٦) في قوله: **يَا هَالُ ذَاتَ المنطقِ التِمْتَامِ * وَكَفِّك المخضّبِ البَنَامِ**. أصله: البنان، هال: مناديّ مرخم أصله: «هالة» اسم امرأة، التمتام: الذي يكثر التاء في كلامه، والواو في «وكفك» للقسم على سبيل الاستعطاف

لقربهما في المجهوريّة ومن الباء نحو: ما زِلتُ راتما لاتّحاد مخرجهما، الصاد أبدلت من السين نحو قوله تعالى: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ﴾[1] [لقمان: ٣١/٢٠] لقرب مخرجهما، الألف أبدلت من أختيهما وجوباً مطردا نحو: قال وباع ومن الهمزة جوازا مطّرداً نحو: راس كما مرّ[2]، اللام أبدلت من النون نحو: أُصَيْلاَل[3] ومن الضاد نحو: الطَجَعَ[4] لاتّحادهن في المجهوريّة، الزاء أبدلت من السين نحو: يزدِل[5] ومن الصاد

(الحواشي بين السطور: الميم والنون، أي أبدلت الميم، أصله راتبٍ، الباء والميم، جوازاً، السين والصاد، هما الواو والياء، إذا تحركا وانفتح ما قبلهما، أصله قَوَلَ، أصله بَيَعَ، أي الألف أبدلت، أصله رأس، جوازاً، أي أبدلت اللام، جوازاً، اللام والنون والضاد، جوازاً، أي أبدلت الزاء، جوازاً)

وليس بقسم على الحقيقة، المخضب: من الخضاب صفة «كفك» ومضاف إلى البنام، البنان: أطراف الأصابع. ١٢ ش.

(١) أصله: أسبغ أي: أتمّ، فأبدل الصاد من السين. ١٢ ف.

(٢) أي: كما مرّ في باب المهموز من أنّ الهمزة إذا كانت ساكنةً وما قبلها متحرّكاً تبدّل إلى حرف يناسب حركة ما قبلها للين عريكة الساكن واستدعاء ما قبلها. ١٢ ف.

(٣) أصيلال، في قوله: **وَقَفْتُ فِيها أُصَيْلاَلاً أُسائِلُها * عَيَّتْ جَوَاباً وَمَا بِالرَّبْعِ مِن أَحَد**. المعنى: وقفت بدار الحبيبة أحياناً وسألتها عن الحبيبة فعجزت عن الجواب وما بها أحد يجيبني. أصله: «أُصَيْلاَنٌ» تصغير أُصْلاَن وهو جمع أَصِيْل كـ«بَعِير وبُعْرَانٌ» والأصيل: هو الوقت بعد العصر إلى المغرب، صغّر أصلان فقيل: «أصيلان» ثم أبدل من النون لام فقيل: «أصيلال». ١٢ ش بتصرّف.

(٤) وتمامه، في قوله: **لما رآى أن لا دَعَةَ ولا شِبَعَ * مَالَ إلى أرطاةِ حِقْفٍ حِقْفٍ فَالْطَجَعَ**. رآى: أي: الذئب، الدعة: سعة العيش، الحقف: الرمل المجتمع، الطجع أصله: اضطجع. ١٢ ش ملخّصا.

(٥) أصله: يسدل، والأصل فيه أنّ السين إذا وقعت ساكنة قبل الدال أبدلت جوازاً بالزاء، كقولك: «يزدل ثوبه» أصله: «يسدل»؛ وذلك؛ لأنّ السين حرف مهموس والدال مجهورة، فكرهوا الخروج عنها إليها فقرّبوا إحداهما من الأخرى بإبدال السين زاءً لقرب مخرجهما. ١٢ ح.

نحو: قول الحاتم الطائي هكذا فَزْدِيْ أَنَهْ[1]، الطاءُ أبدلت من التاء وجوباً مطرداً في الافتعال[2] نحو: اضطرب أصله اضترب وفي فَحَصْطُ أصله فحصتُ[3] لقرب مخرجهما التاء والطاء والموضع الذي لم يقيد أي الإبدالُ فيه من الصور المذكورة من بحث الإبدال إلى هاهنا يكون أي الإبدالُ جائزاً غيرَ غير مطرد أي غير قياسي[4].

---

(١) أصله «فصدى» و«أنا» تاكيد لياء الإضافة والهاء فيه للوقف لقرب مخرجهما واتّحادهما في الصفير. والقصّة أنّ الطائي المعروف إذا أسر وقيّد تحت خيمة فنزل ممّن أسره ضيف ولم يكن عنده طعام ليضيف الضيف به فأمر حاتما أن يفصد له جملا يشوي اللحم ويعطم الضيف وكان عادة العرب في الجاهلية إذا نزل عليهم الضيف ولم يكن عندهم طعام فصدوا جملا فصبّوا الدم على النار ليجمد ويصير كالكبد الشوي ثمّ طعموا فنحر حاتم ذلك الجمل فقال الآمر ما أمرتك بالنحر بل بالفصد فلم نحرته فقال حاتم «هكذا فزدي أنه» أصله «هكذا فصدي أنا» أي لا أفصد الجمل بل أنحر للضيف فقال له من أسره: من أنت؟ قال أنا حاتم الطائي فخلاه من أسره. ١٢

(٢) كما مرّ من أنّ تاء الافتعال إذا وقعت بعد أحد الحروف الأربعة التي هي الحروف المطبقة المستعلية وهي الصاد والضاد والطاء والظاء يقلب وجوباً طاء مهملة؛ لِما بين حروف الإطباق وبين التاء من التضادّ والتنافر وجمع المتضادّين ثقيل، فطلبوا حرفاً من مخرج التاء ليوافق التاء في المخرج ويوافق الحروف المطبقة في الإطباق ليسهل النطق وهو الطاء. ١٢ ف.

(٣) أصله: «فحصت» من باب «فتح» أي: فتشت، أي: فيما إذا كان قبل تاء الضمير من الحروف المستعلية المطبقة تشبيهاً لتاء الضمير بتاء الافتعال في أنّها كجزء من الفعل، ولهذا قال سيبويه: وأعرب اللغتين وأجودهما أن لا تقلب؛ لأنّ هذا الضمير لازم كتاء الافتعال في اللزوم. ١٢ ش.

(٤) أي: سماعاً لا يقاس عليه إلاّ مثل «موقن»، فإنّ إبدال الواو من الياء فيه واجب مطّرد مع أنّه لم يقيّد به لعلّة ذكرناها ثمّ فلا يرد أن يقال في هذا القول خبط؛ لأنّ الإبدال في مثل «موقن» واجب مطّرد مع أنّه لم يقيّده بشيء. ١٢ ف.

الباب السابع في اللفيف[1]

من الأبواب السبعة

يقال له: اللفيف للفّ حرفي العلّة فيه[2] $\overset{\text{اللفيف}}{\text{وهو}}$ على ضربين مفروق[3] ومقرون[4] المفروق مثل: وقٰى يَقِيْ، حكم فائها $\overset{\text{في عدم التغير}}{\text{كحكم}}$ وَعَدَ يَعِدُ[5] وحكم لامها كحكم رَمٰى يَرْمِيْ[6] $\overset{\text{أي كحكم الماضي والمضارع}}{\text{وكذلك حكم}}$ أخواتهما[7]، ....

---

(١) وهو في اللغة: ما اجتمع من الناس من قبائل شتّى، ومنه قوله تعالى: ﴿جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفاً﴾[الإسراء:١٧/١٠٤] أي: مجتمعين مختلطين، ثم نقله أرباب هذا الفنّ إلى «ما فيه حرفا علّة» لاجتماع الحرفين المعتلّين في ثلاثية، وهذا معنى قوله: يقال له «لفيف»؛ للفّ حرفي العلّة فيه. ١٢ ف.

(٢) أي: اللفيف وهو في اللغة: الخلط والاجتماع، أو يقال له: «اللفيف» للفّ الصحيح والعلّة فيه، فلا يرد مثل «عد ومشدّد العدم لزوم وجه تسميّة فيما فيه وجه التسميّة بل فيما سمّي به يجب أن يكون فيه، فافهم. ١٢ ح.

(٣) وهو ما فرّق فيه بين حرفي العلّة. ١٢ ش.

(٤) هو ما قرن فيه بين حرفي العلّة بأن لا يدخل بينهما حرف آخر. وإنّما لَم يعرّفهما؛ لإغناء اسميهما من اللفّ المعبّر عنه، وقدّم المفروق؛ لتقدّم الفاء على العين، ولأنّهما إذا اجتمعا تقوّى أحدهما بالآخر فيغلبان على الحرف الصحيح فيكون أبعد عن الصحيح، بخلاف ما إذا لَم يجتمعا فهو أقرب إلى الصحيح، وما هو أقرب إلى الصحيح فهو أحقّ بالتقديم. ١٢ ش.

(٥) أي: حكم فاء «وَقٰى» كحكم فاء «وَعَدَ» وحكم فاء «يَقِي» كحكم فاء «يَعِدُ»، وحكم فاء «وعد يعد» قد مرّ في المثال. ١٢ ش.

(٦) أي: كما يعلّ حرف العلّة بقلبها ألفاً في الماضي من الناقص إذا كان مفتوح العين؛ لتحرّكها وانفتاح ما قبلها، كذلك يعلّ حرف العلّة بقلبها ألفاً في الماضي من اللفيف إذا كان مفتوح العين لذلك، وكما يسكن الياء في المضارع من الناقص إذا كان مكسور العين لثقل الضمّة على الياء، كذلك يسكن في المضارع من اللفيف؛ لثقل الضمّة عليها. ١٢ ف.

(٧) أخواتهما من التثنية والجمع ومن الأمر والنهي واسم الفاعل والمفعول والمكان والزمان والآلة. ١٢ ف.

الأمر: قِ[1] قِيَا قُوْا قِيْ قِيْنَ و تقول بنون التاكيد الثقيلة قِيَنَّ قِيَانِّ قُنَّ قِنَّ قِيَانِّ قِيْنَانِّ وبالخفيفة أي النون الخفيفة قِيَنْ قُنْ قِنْ، الفاعل: وَاقٍ أصله واقي، المفعول مَوْقِيٌّ[2]، الموضع أي الظرف: موقًى كمرمى، الآلة: مِيقًى[3]، المجهول: وُقِيَ كرُمِي يُوقَى يرمى، والمقرون أي اللفيف[4] نحو: طَوٰى يَطْوِيْ إلى آخرهما، حكمهما أي حكم لامهما كحكم الناقص ولا يعلّ في الإعلال عينهما أي الماضي والمضارع لما مرّ في باب الأجوف[5]، الأمر: اِطْوِ مثل ارم اِطْوِيَا اِطْوُوْا اِطْوِيْ اِطْوِيَا اِطْوِيْنَ و تقول بنون التاكيد الثقيلة: اِطْوِيَنَّ اِطْوِيَانِّ اِطْوُنَّ اِطْوِنَّ اِطْوِيَانِّ اِطْوِيْنَانِّ، وبالخفيفة أي النون التاكيد: اِطْوِيَنْ اِطْوُنْ اِطْوِنْ وتقول في الأمر

---

(١) أصله: «اِوْقِيْ» على وزن «اِضْرِبْ» وإعلاله كإعلال أخواته، وأتقن قواعد بابي المثال والناقص. ١٢ ش.

(٢) حاله في الأصل كمال «مَرمِيّ». ١٢ ش

(٣) أصله: «مِوْقَيٌ» بكسر الميم وبتنوين الياء، فقلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها، كما في «ميزان» ثم أعلّ كإعلال «مِرْمًى». ١٢ ف.

(٤) وهو الّذي لا يتوسّط بين حرفي العلّة حرف صحيح بل هما مقرونان، ولذلك سمّي لفيفاً مقروناً، والقسمة العقليّة تقتضي أن يكون هذا النوع أربعة أقسام لِما مرّ في المفروق، لكن لَم يجئ ما يكون عينه ولامه ياءً فبقي ثلاثة أقسام، ولا يجيء اللفيف المقرون بالاستقراء إلاّ من «علم يعلم» في نحو: «قوي يقى» و«ضرب يضرب» نحو: طوٰى يَطوي. ١٢ ف.

(٥) لِما مرّ في باب الأجوف، أي: من لزوم اجتماع الإعلالين وهو غير جائز، ولقائل أن يقول: لو أعلّ العين وصحح اللام في «طوى» لَم يجتمع الإعلالان فقال: «طاي يطاي»، يجاب عنه: بأنّه يلزم فيه أمران: أحدهما رفع لام المضارع وهو أمر مرفوض بالإجماع، والثاني أنّهم أجمعوا على أنّ الإعلال بالأطراف أسبق؛ لكون الطرف مظنّة الخطر والآفة فالتغيّر فيه أولى، وأمّا العين فمحلّ قويّ فكان الوقوع فيها مخلصاً من التغيّرات باعتبار القوّة. ١٢ ح.

من رَوِيَ يَرْوٰيْ(1): اِرْوَ اِرْوَيَا اِرْوَوْا اِرْوَيْ اِرْوَيَا اِرْوَيْنَ، وبنون التاكيد (الثقيلة): اِرْوَيَنَّ اِرْوَيَانِّ اِرْوَوُنَّ اِرْوِيِنَّ اِرْوَيَانِّ اِرْوَيْنَانِّ وبالخفيفة (أي النون التاكيد) اِرْوَيَنْ اِرْوَوُنْ اِرْوِيِنْ وإذا أردتَ أن تعرف أحكام نوني التاكيد في الناقص واللفيف(2) فانظر إلى حروف العلّة (التي في آخر الكلمة) إن كانت أصليّة محذوفة (علامةً للجزم) في الواحد تَرُدُّ (ذلك الحرف)؛ لأنّ حذفها كان للسكون(3) وهو (أي السكون) انعدم بدخول النون(4) وتُفتح (ذلك المردودة) لخفة الفتحة، نحو: اِطْوِيَنْ (أي الياءُ فيه) وأُغْزُوَنْ (الواوُ فيه) واِرْوَيَنْ (الياء فيه) كما (تردّ وتفتح)(5) في نحو واغْزُوَا وارمِيَا اِطْوِيَا وإن كانت (حروف العلة) ضميراً فانظر فيما قبلها (أي قبل حروف العلة) إن كان مفتوحاً تُحرِّك (ذلك الحرفُ) لطروّ حركتها (حينئذ) وخفة (أي خفة حركة) ما قبلها (وهي الفتحة)، نحو: اِرْوَوُنْ (بضم الواو) واِرْوَيِنْ (بكسر الياء)(6) كما في قوله تعالى: ﴿وَلاَ تَنسَوُاْ الْفَضْلَ﴾(7) [البقرة:

---

(1) من باب «علِم» من الريّ وهو ضدّ العطش لا من الرواية من باب «ضرب» لئلا يتكرّر المثال. ١٢ ش.

(2) وإنّما خصّصهما؛ لكون أحكام اتّصال النونين بغيرهما ظاهراً. ١٢ ش.

(3) أي: ليكون آخر الأمر ساكناً؛ إذ الحرف الأخير من الناقص كحركة الحرف الأخير من الصحيح، فيكون إسكان الناقص بحذف الحرف الأخير كما يكون إسكان الصحيح بحذف حركة الحرف الأخير. ١٢ ف.

(4) لأنّ بدخول النون يبنى على الفتح؛ للتركيب ولا سكون مع البناء على الفتح. ١٢ ش.

(5) كما (تردّ) في «اطويا» في بقاء حرف العلّة وقد حذفت من «اِطْوِ» لأجل السكون، فإذا أزال السكون بالداخل دعا المحذوف وإن كانت ضميراً كالواو في جمع المذكّر والياء في المخاطبة الواحدة. ١٢ ح.

(6) **قوله:** [إِرْوَوُنْ] بضمّ الواو الثاني الذي هو ضمير جماعة الذكور وفتح الواو الأوّل هو عين كلمة، وقوله: «إِرْوَيِن» بكسر الياء التي هي ضمير الواحدة وفتح الواو. ١٢ ف.

(7) أصلها: «تَنْسَوْا» بسكون الواو، فلمّا التقى الساكنان الواو واللام، حرّكت الواو بالضمّة؛ لتجانسها إيّاها وطروّ حركتها وخفّة ما قبلها. ١٢ ح.

٢٣٧/٢] وإن كان غير مفتوح تحذف لعدم الخفّة فيما قبلها[١] نحو: اِطوُن كما في نحو: أُغْزُوا القومَ[٢] ويَا امرأةُ أُغْزِي القومَ[٣]، الفاعل: طاوٍ ولا يعلّ واوه كما في طَوٰى و تقول: من الريّ[٤] رَيَّان رَيَّانَانِ رِوَاء[٥] رَيّا رَيَّيَانِ رِوَاءٌ[٦]

(١) لأنّه ليس بمفتوح مع أنّ الحركة الّتي قبلها تدلّ عليها كضمّة الواو في نحو: «اِطْوُنْ». ١٢ ف.

(٢) يعني: يحذف حرف العلّة الّتي هي الضمير بدخول نون التأكيد؛ لالتقاء الساكنين، كما يحذف عند الاتّصال إلى ساكن آخر غير نون التأكيد؛ لالتقاء الساكنين، لكن في اللفظ لا في الكتابة، والفرق ما مرّ من أنّ نون التأكيد في حكم داخل الكلمة فتكون الكلمة معها مبنية كالمركّب، بخلاف المفعول فإنّه فضلة في الكلام. ١٢ ف.

(٣) يعني: إذا كان حرف العلّة ضميراً يكون النونان كالكلمة المنفصلة فكما أنّ الفعل المعتلّ اللام إذا اتّصل بالكلمة المنفصلة يتحرّك الضمير بحركة مناسبة لذلك الضمير إذا كان ما قبله مفتوحاً وبحذف إذا كان ما قبله غير مفتوح، فكذلك إذا اتّصل بالنونين يعني: إذا كان ما قبل الضمير مفتوحاً يتحرّك الضمير بحركة مناسبة له، وإذا كان غير مفتوح يحذف؛ لأنّ تخلّل الضمير يمنعهما عن اتّصالهما بالفعل. ١٢ ش.

(٤) بالكسر والفتح، وإنّما قلنا: «في الصفة المشبّهة»، ولَم نقُل: «في اسم الفاعل»؛ لأنّ «الريّ» من أفعال الطبيعة فلم يجئ منه إلاّ الصفة المشبّهة الّتي ليست على زنة فعله، ولذلك أفرده بالذكر ولَم يكتف بذكر الفاعل من «طَوٰى». ١٢ ف.

(٥) يعني: أنّ النعت من «رَوِيَ» على حد «سمع» يأتي على «فعلان» والتثنية على «فعلانان»، كما تقول: «رَجُلٌ رَيَّانٌ» أصله: «رَوْيان» قلبت الواو ياءً فأدغمت، و«رَيَّانَانِ» في المذكّر، وأمّا في المؤنّث فيجيء على «فعلى» و«فعليان»، تقول: «امرأة رَيّا» و«امرأتان رَيَّيَانِ»، وأمّا الجمع فيهما فعلى وزن «فِعَال»، نحو: «رِوَاءٌ» أصله: «رِوَايٌ» قلبت الواو همزةً كما في «كِسَاءٌ» مشتركاً بينهما أي: بين المذكّر والمؤنّث، والفرق بينهما بالقرينة. ١٢ ح.

(٦) أي: كجمع المذكر يعني يستوي الجمعان في اللفظ على وزن «عطشانٌ»، عطشانانِ، عِطَاش وعَطْشٰى عَطْشَيَانِ عِطَاش. ١٢ ف

أيضاً ولا تجعل واوهما ياءً كما في سِياطٍ حتى لا يجتمع الإعلالان[١] قلبُ الواو التي هي عين ياءً وقلبُ الياء التي هي لام همزةً[٢] وتقول في تثنية المؤنث[٣] في النصب والخفض رَيَّيَيْنِ مثل عَطْشَيَيْنِ[٤] وإذا أضفتَ إلى ياء المتكلّم قلتَ: رَيَّيَيَّ بخمس ياءات الأولى منقلبة عن الواو الّتي هي عينُ الفعل والثانية لام الفعل والثالثة منقلبة عن ألف التانيث والرابعة علامة

---

(١) جواب سؤال مقدّر وهو أن يقال: ينبغي أن تقلب الواو رِواءً بالياء لوجودَ علّة القلب فيها وهي سكون الواو في الواحد وفتحها في الجمع بعد الكسرة، فأجاب بما ترى. ١٢ ح.

(٢) وهذا القلب أيضاً إعلال في اصطلاحهم، ألا يرى إلى قول الزمخشري في "المفصّل": وأمّا قولهم: «رِوَاءٌ» مع سكونها في «رَيَّانٌ» انقلابها، فلئلاّ يجمعوا بين الإعلالين: قلب الواو الّتي هي عين ياءً وقلب الياء الّتي هي لام همزةً، وإلى قوله في موضع آخر منه: وإعلال اسم الفاعل من نحو «قال» و«باع» أن تقلب عينه همزة، وإلى قول "ابن الحاجب": وصحّ «رِوَاءٌ» جمع «رَيَّانٌ»؛ كراهةَ إعلالين، وهذا الإطلاق في كلامهم أكثر من أن يحصى، وأمّا قولهم: «الإعلال تغيير حرف العلّة للتخفيف» فلا ينافيه؛ لأنّ في اجتماع حروف العلّة في «رَوْيٌ» مع كون الياء عرضة لتوارد الحركات من الثقل المحسوس ما ليس في الهمزة ولهذا أطلقوا الإعلال على قلب الألف همزةً في «قائل» مع غاية الخفّة في الألف؛ لأنّ اجتماع الألفين أثقل من الهمزة، **واعلم** أنّ اجتماع الإعلالين إنّما لا يجوز إذا كانا من جنس واحد وكانا متواليين بحيث لا يكون بينهما فاصل ولَم يكونا في محلّ واحد، فخرج بالقيد الأوّل نحو «يقال»، وبالثاني نحو «قِهْ»، وبالثالث نحو «يُدْعٰى» أصله: «يُدْعَوُ» قلبت الواو ياءً ثم الياء ألفاً، واعتمدوا في ترك هذه القيود على لفظ الاجتماع وعلى لفظ الإعلالين؛ فإنّه حكم ليس بتعريف، فلا يكون قولهم: «اجتماع الإعلالين ممتنع» كلاماً من غير رؤية. ١٢ ش.

(٣) أي: عَطْشَيَانِ وهو تثنية «عَطْشٰى» المؤنّث. ١٢

(٤) «رَيَّيَيْنِ» بأربع ياءات، وهو مثل «عَطْشَيَيْنِ» في الوزن؛ لأنّه بياءين. ١٢ ف.

النصب والخامسة ياء المتكلّم[1]، المفعول: مَطوِيّ، والموضع: مَطْوىً[2]، والآلة مِطْوىً[3]، والمجهول: طُوِيَ يُطْوٰى وحكم لام هذه الأشياء[4] كحكم الناقص وحكم عينهنّ كحكم طَوَى يَطْوِي في التي اجتمع فيها إعلالان بتقدير إعلالها وفي التي لم يجتمع فيها إعلالان يكون حكمها أيضاً كحكم «طوى» للمتابعة[5] نحو: طويا وطاويانِ[6].

(هي للإضافة) (اسم) (أصله مطووي) (أي الظرف) (اسم) (أي الكلمة التي) (في عدم الإعلال) (أي عينه) (أي لامه) (أي حكم العين) (أي الكلمة التي) (أي إعلال فيهن) (أي كحكم عينه) (وكذا راويان)

---

(١) أدغمت الأولى في الثانية المفتوحة والرابعة في الخامسة المفتوحة والثالثة مخففّة مفتوحة. ١٢ ش ملخّصا.

(٢) «مطوىً» على «مِفْعَلٌ» بالفتح، قلبت الياء ألفاً ثم حذفت لالتقاء الساكنين: الألف والتنوين. ١٢ ح.

(٣) أصله: «مطوى»، أعلّ كإعلال «مرمى». ١٢ ش.

(٤) أي: الفاعل والمفعول والموضع والآلة ومجهول الماضي ومجهول المضارع من اللفيف المقرون. ١٢ ش.

(٥) أي: للمتابعة لـ«طوى»، ونظيره أنّه لا يعلّ قِوَاماً تبعاً لـ«قَاوَمَ». ١٢ ف.

(٦) يعني: إن لَم يجتمع الإعلالان في «طاويان» على تقدير الإعلال لكن صحّت الواو فيه ولَم تقلب تبعاً لـ«طاوٍ»؛ لأنّ الواحد أصل مقدّم، والتثنية فرع مؤخّر عنه. ١٢ ح.

فهرس الموضوعات لمراح الأرواح

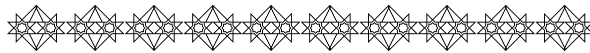

كتاب

﴿ نزهة الطرف ﴾

في

﴿ علم الصرف ﴾

﴿ تأليف الشيخ الامام الاوحد صدر الافاضل ابي الفضل ﴾
﴿ احمد بن محمد الميداني صاحب مجمع الامثال ﴾

﴿ ويليه ﴾

﴿ الانموذج في النحو ﴾

﴿ تأليف استاذ الزمان * وفريد العصر والاوان * فخر خوارزم الشيخ العلامة ﴾
﴿ محمد بن عمر الزمخشري ﴾

﴿ وفي آخره ﴾

﴿ الاعراب في قواعد الاعراب ﴾

﴿ تأليف امام العربية افضل المتأخرين جمال الدين ابي محمد ﴾
﴿ عبدالله بن يوسف بن هشام ﴾

﴿ الطبعة الاولى ﴾

﴿ طبع بمطبعة الجوائب ﴾

﴿ قسطنطينية ﴾

١٢٩٩

فهرست هذه المجموعة

نزهة الطرف

صفحة

صفحة

﴿ الانموذج ﴾

صفحة

﴿ قواعد الاعراب ﴾

*
* *

كتاب

﴿ نزهة الطرف ﴾

في

﴿ علم الصرف ﴾

تأليف

﴿ الشيخ الامام الاوحد صدر الافاضل ﴾
﴿ ابو الفضل احمد بن محمد الميداني ﴾
﴿ رحمة الله تعالى ﴾

﴿ الطبعة الاولى ﴾

﴿ طبع في مطبعة الجوائب ﴾

﴿ قسطنطينيـــة ﴾
١٢٩٨

﴿ كتاب نزهة الطرف فى علم الصرف ﴾

﴿ تأليف الشيخ الامام ابى الفضل احمد بن محمد الميدانى ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد الله على آلائه * واشكره على جميل بلائه * حمدا يمترى المزيد * وشكرا يرتبط العتيد * واصلى على المبعوث الى خير الامم * المنعوت باكرم الضرائب والشيم * وعلى الاعلام من آله الكرام * واصحابه مصابيح الظلام * واسلم تسليما كثيرا ﴿ وبعد ﴾ فان التصريف احد اركان الادب * وبه يعرف سعة كلام العرب * ومنه يتدرج الى اللغة العربيه * ويتوصل الى حال العويصات الابيه * والمتقدمون قد صنفوا فيه كتبا جمة الفوائد * علية الشرف متينة القواعد * غير ان الطباع تميل الى كل جديد * وان لم يكن فوق ما القوه من مزيد * فعلى هذه القضية جمعت هذا الكتاب على ترتيب المصادر المتداول * ليكون سهل المأخذ قريب المتناول * وسميته ، نزهة الطرف فى علم الصرف ، واودعته مايحتاج اليه فى عشرة ابواب * واعقبتها امثلة فى التصريف من كل باب * وجعلته تحفة لمجلس

الكبراء

الكياء العميد الجليل السيد ابى بكر سعيد بن مسعود ابى نصر شهريار بن شيرزاذ المستوفى اقسام الكمال * فى الفضل والافضال * المختص من الملك الرفيع بالقبول والاقبال * لما علمت من شغفه بهذا الفن * علما ليس يدخل فى حيز الظن * ومعرفة بانه الذى يعرف قدره * ويطلع من افق النباهة بدره * ويكسبه بقبوله زهوا * يبنى له فوق الكواكب بهوا * ابقاه الله واسطة لقلادة السياده * وجعل احواله حالية بعقود السعاده * ما اختلفت الجنوب والشمال * واليمين والشمال * وهذا ثبت العشرة الابواب * والله الموفق للصواب *

الباب الاول

﴿ فى مقدمة التصريف ﴾

اعلم ان لاصحاب التصريف اصطلاحات والفاظا يتداولونها كما لغيرهم من ارباب الصناعات فما لم يوقف عليها لم يهتد الى احكامها فالتصريف تفعيل من الصرف وهو ان تصرف الكلمة الواحدة فتتولد منها الفاظ مختلفة ومعان متفاوتة مثل ان تقول من الضرب ضرب يضرب ومن العلم علم يعلم فيستفاد من قولك ضرب فعل قد مضى ومن يضرب فعل يحصل اما حالا واما استقبالا نحو قولك زيد يضرب الآن ويضرب غدا فاذا ادخلت عليه السين اوسوف خلص للاستقبال نحو قولك سيضرب وسوف يضرب ثم التصريف لا يختص بالافعال دون الاسماء بل يطلق عليهما جميعا فالاسم له واحد وجمع وتعريف وتنكير ونسبة وتصغير كما للافعال ماض ومستقبل وامرونهى وفاعل ومفعول ويطلق عليه حكم الصحة والاعتلال كما يطلق على الافعال ﴿ فصل ﴾ ويقولون للماضى غابر وماض وللمستقبل مضارع وغابر ومستقبل وللمتعدى مجاوز وواقع ومتعد وغير لازم وللازم مطاوع ولازم وغير واقع ويقولون للبناء مثال ووزن وزنة وصيغة ووزان ويقولون للنوع ضرب وقبيل ونحو ويقولون هذا اصل وذاك زائد وهذا فعل جامد وممات لما لا يتصرف فيه ويقولون دخيل لما ليس فى كلامهم ومعرب ومعرّب لما عربوه اى جعلوه عربيا ويقولون مشتق لما له اصل يرجع به اليه وموضوع لما لا يكون بهذه الصفة ﴿ فصل ﴾ والتمثيل ان تقابل حروف الكلمة الواردة عليك بالفاء والعين واللام فتقول ضرب على مثال فعل او وزن فعل كما بينا قبل وتسم الضاد

بانه

بانه فاء الفعل والراء بانه عينه والباء بانه لامه فاذا اردت ان تزيد عليه شيئا زدته ايضا على مثاله نحو ان تقول يضرب على وزن يفعل وكذلك ضارب ومضروب على وزن فاعل ومفعول والاشتقاق ان تجد بين اللفظين تناسبا فى المعنى والتركيب فترد احدهما الى الآخر نحو ردك ضرب الى الضرب والمضروب والمضرب اليه ايضا للمناسبة التى بينهما فى اللفظ والمعنى فيسوغ لك ان تقول هذا مشتق من ذلك فاما اذا اتفقا معنى ولم يتفقا لفظا نحو ذئب وسرحان ونحو نصر واعان فلا يقال هذا مشتق من ذلك لانه ليس فى نصر من تركيب اعان شئ ولا فى ذئب من حروف سرحان وان اتفقا فى المعنى ﴿ فصل ﴾ واذا اردت ان تعرف الزائد من الاصل فانظر الى الكلمة فاى حرف وجدته ساقطا فى الاشتقاق فاحكم بانه زائد نحو ضارب وتضارب واستضرب وضرّب لانك فقدت هذه الزيادات فى تركيب ضرب فعرفت انها زوائد وما بقى فهو الاصل واعلم ان هذه الزيادة تقع اولا نحو يضرب وتضرب ووسطا نحو ضروب وضريب وآخرا نحو ضربان فان اردت ان تبنى من ضرب مثل جعفر كررت الباء فقلت ضربب وكررت فى المثال اللام بازائه فقلت وزنه فعلل وعلى هذا قياس ما سواه

الباب الثانى

فى ابنية الاسماء

ابنية الاسماء ثلاثة ثلاثى مثل بكر وجمل ورباعى مثل ثعلب وجعفر وخماسى مثل سفرجل وشمردل فالثلاثى عشرة ابنية وهى فى الحقيقة اثنا عشر بناء وذلك ان للفاء ثلاثة احوال وهى الفتحة والضمة والكسرة وللعين اربعة احوال الفتحة والضمة والكسرة والسكون فهذه ثلاثة فى اربعة فيكون اثنى عشر ، فنبدأ

بالفاء المفتوحة فنصرفها في الاربعة الاوجه في العين فيخرج فَعْلٌ فَعُلٌ فَعِلٌ فَعَلٌ فهذه اربعة ٠ ونضم الفاء ونصرفها في الاربعة الاوجه فيخرج فُعَلٌ فُعُلٌ فُعِلٌ فُعْلٌ فهذه اربعة اخرى ونكسر الفاء فيخرج فِعَلٌ فِعُلٌ فِعِلٌ فِعْلٌ فهذه اثنا عشر بناء الا ان المستعمل عشرة والباقي مهمل وهما فُعِلٌ وفِعُلٌ غير ان الاخفش قال قد جاء حرف واحد وهو الدُّئِل لدويبة قلت وقد اورد الليث في كتابه ان الوُعِل لغة في الوَعِل وهذا البناء اعني فُعِل بضم الفاء وكسر العين من ابنية الفعل نحو ضرب وقتل اذا بني الفعل للمفعول واما فِعُل بكسر الفاء وضم العين فلا يوجد في كلامهم البتة لاستثقالهم الخروج من الكسرة الى الضمة ومن الضمة الى الكسرة الا اذا كان بناء لازما ﴿ فصل ﴾ وجميع هذه الامثلة العشرة يكون اسماء وصفات فمثال فَعْلٍ اذا كان اسما كعب وكلب واذا كان صفة سهل وصعب ومثال فَعَلٍ اذا كان اسما فرس وجمل واذا كان صفة حسن وبطل ومثال فَعُلٍ اذا كان اسما رجل وعضد واذا كان صفة نطق وندس ومثال فَعِلٍ اذا كان اسما ككبد وكتف واذا كان صفة حذر وفطن ومثال فُعْلٍ اذا كان اسما قفل وبرد واذا كان صفة حلو ومر ومثال فُعُلٍ اذا كان اسما طنب وعنق واذا كان صفة ناقة سرح وباب غلق ومثال فُعَلٍ اذا كان اسما صرد وجرذ واذا كان صفة رجل ختع اي ماهر وراع حطم للذي يحطم الراعية اي يكسرها بعنفه ومثال فِعْلٍ اذا كان اسما حمل وجذع واذا كان صفة نقض ونضو ومثال فِعِلٍ اذا كان اسما ابل واطل واذا كان صفة امرأة بلز اي ضخمة واتان ابد اي ولود وهذا البناء عزيز جدا ومثال فِعَلٍ اذا كان اسما عنب وضلع واذا كان صفة قوم عدى اي اعداء ومكان سوى اي مستو وهذا البناء ايضا عزيز ﴿ فصل ﴾ وامثلة الرباعي

خمسة

خمسة فَعْلَلٌ مثل ثعلب وجعفر فى الاسماء وسلهب وقرهب فى الصفات وفِعْلِلٌ مثل زبرج وفرنب فى الاسماء ودقنس وخرمل فى الصفات وفِعْلَلٌ مثل درهم وقلفع فى الاسماء وهجرع وهبلع فى الصفات وفُعْلُلٌ مثل برثن وبرقع فى الاسماء وجرشع وقلقل فى الصفات وفِعَلٌّ مثل قمطر ودمقس فى الاسماء واسد هزبر وترجيجر فى الصفات هذا ما اجمعوا عليه وزاد الاخفش بناء سادسا وهو فُعْلَلٌ نحو جندب وبرقع ووافقه عليه الكوفيون واما البصريون فلا يقبلون هذا البناء ويروونهما بالضم ﴿ فصل ﴾ وابنية الخماسى من الاسماء اربعة وتكون اسماء وصفات ، فَعَلَّلٌ نحو سفرجل وفرزدق اسما وشمردل وسهمدر صفة وفُعَلِّلٌ مثل قذعمل اسما وحبعثن صفة وفِعْلَلٌ مثل قرطعب اسما وجردحل صفة وفَعْلَلِلٌ مثل قهبلس اسما وعجوز جحمرش صفة وحكى بناء خامس وهو فُعَلِّلٌ قالوا الهندلع وهو اسم بقلة وهذا يجوز ان يكون فُنْعَلِلا فيكون ملحقا ولا يتوالى فى كلام العرب اربعة احرف متحركات الا ان يكون محذوفا منه شئ نحو هُدَبِدٍ وعُلَبِطٍ وجَنَدِلٍ والاصل هدابد وعلابط وجنادل فقصرن ﴿ فصل ﴾ والاسم المتمكن لا يكون على اقل من ثلاثة احرف حرف يبتدأ به وحرف يوقف عليه وحرف يفرق به بين الابتداء والوقف فاذا ورد عليك اسم على اقل من هذا فاعلم انه قد حذف منه شئ نحو اب واخ ويد ودم والاصل ابو واخو ويدى ودمى وما اشبهها فهذا حكم الاسماء الاصلية وما زاد على هذا فهو داخل فى حكم المزيد فيه نحو قرعبلانة وهى دويبة

الباب الثالث

في ابنية الافعال

الفعل على وجهين ثلاثي ورباعي نقصت الافعال من الاسماء بدرجة لثقلها وخفة الاسماء فالثلاثي له ثلاثة ابنية فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ اما فعل بفتح العين فان مضارعه يجيء على ثلاثة اوجه احدها يفعِل نحو ضرب يضرب والثاني يفعُل نحو نصر ينصر والثالث يفعَل نحو منع يمنع وهذا الثالث لا يكون الا وموضع عينه او لامه حرف من حروف الحلق نحو ذهب يذهب ومدح يمدح واشباههما و حروف الحلق ستة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء نحو سأل وقرأ وجبه وقطع وسنخ وصبغ وسلخ الا حرفا واحدا جاء على غير هذا الشرط وهو ابى يأبى فاما ركن يركن كما رواه ابوعمرو فانه من اللغة المتداخلة يعنون ان رَكَن يركُن وركِن يركَن لغتان ثم اخذوا الماضي من احدهما والمستقبل من الآخر فقالوا ركن يركن وزاد بعضهم قلَى يقلَى اذا ابغض فاما طيّ فانهم يقولون في بقي يبقَى وفني يفنَى بقَى يبقَى وفنَى يفنَى وكذلك يقولون في دُعِيَ دُعَا وفي بُنِيَ بُنَا يفرون من الكسر الى الفتح ومنه قول الشاعر على لغتهم

* نستوقد النبل بالحضيض ونصطا * د نفوسا بُنَت على كرم *

وقال بعضهم ان قَلَى يقلَى لغة في قَلَى يَقلِي فان صح هذا فحكمه حكم ركن يركن او حكم بقي يبقى على لغة طيّ ﴿ فصل ﴾ واما فعِل بكسر العين فان مضارعه يجيء على يفعَل بفتح العين نحو علم يعلم وسمع يسمع وعلى يفعِل بكسر العين وهو اربعة احرف حسب يحسِب ونعِم ينعِم ويئِس ييئِس و يبِس ييبِس على ان الفتح لغة

فيهن

فيهن وقد جاءت احرف من المعتل على فَعِل يَفعِل ولم يرو فيها الفتح وهى ورث يرث ووثق يثق ووفق يفق وومق يمق وورم يرم وورع يرع وولى يلى هذا ما لا خلاف فيه فاما وبق يبق وورى الزند يرى فقد جاء فى ماضيهما الفتح نحو وبق يبق وورى الزند يرى • واما وسع يسَع ووطئ يطأ فقالوا هما فى الاصل فعِل يفعِل الا انهم ردوهما الى الفتح لمكان حرف الحلق ﴿ فصل ﴾ واما فَعُل بضم العين فان مستقبله يجئ على يَفعُل بضم العين ايضا قياسا لا يختلف نحو كرم يكرم وشرف يشرف الا انهم قالوا قد جاء فيه فَعُلَ يَفعَلُ على لغة من قال كُدت أكاد بضم الكاف فى الماضى وهذا كما يقال قد جاء فَعِلَ يَفعُلُ نحو فضِل يفضُل فى الصحيح ودِمت تدوم ومِت تموت فى المعتل العين على لغة من كسر الدال والميم وحكى دِمت تدام ومِت تمات على حد خفت تخاف ونمت تنام واذا كان كذا فيمكن ان يحمل هذا على التداخل فاما كُدت فلم يرو فى مستقبله تكود حتى يحمل هو ايضا على انه مركب كاخواته • واما طال فهو طويل فذهب قوم الى انه فعل بضم العين وابى آخرون هذا الحكم وقالوا ان طال يأتى لازما ومتعديا فاللازم طال فهو طويل والمتعدى طلته فانا طائل وهو مطول • فاما ضمة العين فى طلت فسنبين حكمها عند العلة فى قلت واخواته وقد حصل من هذا الحكم الثلاثى الصحيح ستة ابواب ثلاثة منها تسمى دعائم الابواب وهى فَعَلَ يَفعُلُ وفَعَلَ يَفعِلُ وفَعِلَ يَفعَلُ مثل نصر ينصر وضرب يضرب وعلم يعلم • فاما المفتوح العين فى الماضى والمستقبل نحو منع يمنع فانه لا يدخل فى الدعائم لانه لا يجئ الا ان يكون فيه احد حروف الحلق فى موضع العين او اللام والمضموم العين فى الماضى والمستقبل لا يجئ الا للطبائع والنعوت والمكسور العين فيهما لا يدخل فى الدعائم لقلته ولانه

ليس منه شيءٌ الا وقد يجوز فيه لغة اخرى الا القليل فرجع المحصول الى تأسيس الثلاثة مع صحة ذلك فى القياس وذلك ان الماضى مخالف فى المعنى للمستقبل فوجب المخالفة بينهما فى بناء امثلتهما فلما فتحت العين فى الماضى لزم ضمها اوكسرها فى المستقبل ولما كسرت العين فى الماضى وجب ضمها اوفتحها على حكم ما مضى الآن فاستعمل من المذهبين احدهما واهمل الثانى لثقل الضمة ﴿ فصل ﴾ واما ثلاثى المضاعف فثلاثة . فَعَلَ يَفْعُلُ مثل سرّ يسرّ . وفَعَلَ يَفْعِلُ مثله فرّ يفرّ . وفَعِلَ يَفْعَلُ مثل عضّ يعضّ وليس فيه فعل بضم العين الا احرف قالوا حَبَّ فهو حبيب والاصل حَبُبَ وشدّ الشيءُ فهو شديد والاصل شَدُدَ ولَبُبْتَ يا رجل اى صرت لبيبا ولَبِبْتَ تَلَبُّ اكثر وقال بعضهم شد الشيءُ غير مستعمل وان كان صيغة شديد تقتضيه كما ان قولهم فقير يقتضى ان يكون من فَقُرَ ولكنهم استغنوا عنهما باشتد وافتقر ﴿ فصل ﴾ وابنية الثلاثى من المعتل الفاء خمسة . فَعَلَ يَفْعِلُ مثل وعد يعد . وفَعَلَ يَفْعَلُ مثل وضع يضع . وفَعِلَ يَفْعَلُ مثل وجل يوجل . وفَعُلَ يَفْعُلُ مثل وسم يوسم . وفَعِلَ يَفْعِلُ مثل ورث يرث ولم يجئ فيه فَعَلَ يَفْعُلُ الا حرف واحد وهو وجد يجد وهى لغة بنى عامر . قال لبيد بن ربيعة العامرى

لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة ❊ تدع الصوادى لا يَجُدْنَ غليلا

وسائر العرب يقولون وَجَدَ يجِدُ . واما المعتل العين فابنية الثلاثى منه ثلاثة . فَعَلَ يَفْعُلُ مثل قال يقول . وفَعَلَ يَفْعِلُ مثل كال يكيل . وفَعِلَ يَفْعَلُ مثل خاف يخاف وهاب يهاب . والمعتل اللام له خمسة امثلة ثلاثية . فَعَلَ يَفْعُلُ مثل دعا يدعو . وفَعَلَ يَفْعِلُ مثل رمى يرمى . وفَعَلَ يَفْعَلُ مثل رعى يرعى . وفَعِلَ يَفْعَلُ مثل بقى يبقى . وفَعُلَ يَفْعُلُ مثل سرو يسرو ﴿ فصل ﴾ وابنية

ثلاثى

ثلاثي المهموز الفاء خمسة . فَعَلَ يَفْعُلُ مثل اخذ يأخذ . وفَعَلَ يَفْعِلُ مثل ادب يأدب . وفَعَلَ يَفْعَلُ مثل رأب يرأب . وفَعِلَ يَفْعَلُ مثل ارج يأرج . وفَعُلَ يَفْعُلُ مثل اسل يأسل . فهذه امثلة الثلاثي وابنيتها . واما الرباعي فله بناء واحد وهو فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ فَعْلَلَةً مثل دحرج يدحرج دحرجة وما زاد على الثلاثي والرباعي يعد في المنشعبة وسيأتي ابوابها ﴿ فصل ﴾ اعلم ان ما زاد على ثلاثة احرف من الافعال يقال له المنشعبة وكذلك ما زاد على اربعة ويقال له ايضا ذوات الزوائد وهي ثمانية عشر بناء . الاول أَفْعَلَ يُفْعِلُ إِفْعَالاً مثل اكرم يكرم اكراما . الثاني فَعَّلَ يُفَعِّلُ مثل قطّع يقطّع . الثالث فَاعَلَ يُفَاعِلُ مثل قابل يقابل . الرابع انْفَعَلَ يَنْفَعِلُ مثل انصرف ينصرف . الخامس افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ مثل احتقر يحتقر . السادس تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ مثل تفضل يتفضل . السابع تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ مثل تضارب يتضارب . الثامن افْعَالَّ يَفْعَالُّ مثل احمارّ يحمارّ . التاسع افْعَلَّ يَفْعَلُّ مثل احمرّ يحمرّ . العاشر افْعَوْعَلَ يَفْعَوْعِلُ مثل اعشوشب يعشوشب . الحادي عشر افْعَوَّلَ يَفْعَوِّلُ مثل اجلوذ يجلوذ . الثاني عشر اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ مثل استخرج يستخرج . الثالث عشر افْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ مثل اقعنسس يقعنسس . الرابع عشر فَوْعَلَ يُفَوْعِلُ مثل حوقل يحوقل . الخامس عشر فَيْعَلَ يُفَيْعِلُ مثل بيطر يبيطر . السادس عشر فَعْلَى يُفَعْلِي مثل سلقى يسلقي . السابع عشر افْعَنْلَى يَفْعَنْلِي مثل اغرندى يغرندى . والثامن عشر فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ مثل جلبب يجلبب . وتسمى الامثلة الاربعة التي هي فَوْعَلَ وفَيْعَلَ وفَعْلَى وفَعْلَلَ ملحقة بالرباعي بما زيد فيها من الحروف اعني الواو والياء والالف والباء الاخيرة من جلبب . واما منشعبة الرباعي فثلاثة ابنية تَفَعْلَلَ مثل تدحرج وافْعَنْلَلَ نحو احرنجم وافْعَلَلَّ نحو اقشعرّ

﴿ فصل ﴾ والالحاق ان يكون الاسم او الفعل ثلاثياً فيزاد فيه حرف او يكرر احد حروفه حتى يصير ملحقا بالرباعى نحو جدول وكوثر وهما من تركيب الجدل والكثرة ونحو قُعْدُدٍ وهو من تركيب قعد ثم كررت اللام للالحاق ببرثن كما الحق جدول وكوثر بجعفر بان زيد فيهما الواو وكذلك يفعل بالرباعى حتى يلحق بالخماسى نحو تَجَنْفَلٍ زيدت فيه النون فصار ملحقا بسفرجل وكذلك حكم الافعال فى الزيادة والتكرير بسبب الالحاق مثل حوقل وبيطر وسلقى واسلنقى والاصل حقل وبطر وسلق والتكرير مثل اعشوشب واقعنسس والاصل عشب وقعس وكذلك ما لم نذكره مثل جلبب وهرول وتجورب وتفيهق

الباب الرابع

فى القاب الانواع ومعانى الامثلة

القاب الانواع سبعة . اولها الصحيح وهو الذى سلمت فاؤه وعينه ولامه من حروف العلة وهى الالف والواو والياء ويقال لها ايضا حروف المد واللين . فاذا خلا الاسم او الفعل منها يحكم بصحتهما وكذلك اذا لم تكن فيهما همزة ولا تضعيف وانما جعل الهمزة فى حروف الاعتلال لانها تلين فتلحق بحروف العلة نحو سال وقرا فى تخفيف سأل وقرأ وكذلك حكم التضعيف فانه يبدل منه حرف العلة نحو تَظَنَّيْتُ فى تَظَنَّنْتُ وخرجنا تَلَعّى اى نتلمع ومثله تقضى البازى اذا البازى كسر اى تَقَضَّضَ فكل اسم خلا مما ذكرنا فهو صحيح وكل فعل خلا ماضيه منه فكذلك ويقال له السالم ايضا نحو خرج فى الثلاثى ودحرج

فى

فى الرباعى فاما الزوائد فى اوائل المستقبل نحو يخرج واخرج وتخرج ونخرج فانها زيدت للفرق بين الماضى والمستقبل فالياء للخبر عن الغائب المذكر والالف للمخبر عن نفسه مذكرا كان او مؤنثا والتاء للخطاب وللخبر عن المؤنث الغائبة والنون للمخبر عن نفسه وعن غيره وكان من حق هذه الحروف ان يكنّ جميعا من حروف المد واللين لكثرة دورها فى الكلام الا انهم لما قصدوا الالف لينطقوا بها صارت همزة ونظروا الى الواو فلم يروها تزاد اولا فابدلوا منها التاء وقرروا الياء مكانها فحصل افعل وتفعل ويفعل وبقى الخبر عنك وعن غيرك فلم يجدوا حرفا اقرب الى حروف المد واللين من النون لانها غنة فى الخيشوم فقالوا نفعل ﴿ فصل ﴾ والثانى المضاعف ويقال له الاصم وهو الذى عينه ولامه من جنس واحد نحو السمّ والعمّ فى الاسماء ونحو سر وفر فى الافعال . والثالث المعتل الفاء ويقال له المثال وهو على ضربين واوى مثل وعد ويائى مثل يسر هذا فى الافعال واما فى الاسماء فنحو الوزد واليمن واشباههما . والرابع المعتل العين ويقال له ايضا ذوالثلاثة والاجوف وهو واوى مثل قال يقول وخاف يخاف ويائى مثل كال يكيل وهاب يهاب . والخامس المعتل اللام ويقال له الناقص وذو الاربعة وهو واوى نحو دعا ويائى مثل رمى ورعى وانما قيل لهذا ذو الاربعة لانك اذا اخبرت عن نفسك فى الماضى قلت دعوت ورميت فيكون على اربعة احرف وكذلك قيل ذو الثلاثة لانك اذا اخبرت عن نفسك قلت عدت وكلت وخفت فيكون على ثلاثة احرف . وقيل لمعتل الفاء المثال لانه مماثل الصحيح فى احتمال الحركة وذلك قولك وعد ووضع مثل قولك قعد ومنع فى ان الواو بقيت بحالها . والسادس

اللفيف وهو على ضربين . مفروق ومقرون . فالمفروق الذى فاؤه ولامه من حروف العلة نحو وقى ووحى . والمقرون الذى عينه ولامه من حروف العلة نحو ثوى وغوى . والسابع المهموز وهوالذى احد حروفه همزة نحو اخذ واكل وسأل وسئم وضؤل وقرأ وبرأ ومرؤ فاذا كان مهموز الفاء يقال له المهموز الاول واذا كان مهموز العين يقال له المهموز الاوسط واذا كان مهموز اللام يقال له المهموز العجز فهذه القاب انواع الافعال

﴿ ذكر معانى الامثلة ﴾ اعلم ان ﴿ افْعَلَ ﴾ يجئ لمعان احدها ان يكون للتعدية نحو ذهب زيد واذهبته انا وكذلك خرج واخرجته انا وتسمى هذه الهمزة همزة النقل وهمزة التعدى والثانى ان يكون بمعنى صار ذا كذا نحو اَغَدَّ البعير اى صار ذا غدة واجرب الرجل اى صار ذا ابل جربى والثالث ان يكون بمعنى الحينونة والبلوغ نحو احصد الزرع اى بلغ الحصاد وحان ان يحصد والرابع ان يكون بمعنى وجدته بصفة كذا نحو احمدت الرجل اى وجدته محمودا وابخلته اى وجدته بخيلا والخامس ان يكون بمعنى استفعلت نحو اعظمته واستعظمته والسادس ان يكون مطاوع فَعَّلَ نحو فطرته فافطر وبشرته فابشر والسابع ان يكون بمعنى التمكين من الشئ نحو احفرته النهر اى مكنته من حفره والثامن ان يكون بمعنى الدخول فى الشئ نحو اظلم اذا دخل فى الظلام واصبح اذا دخل فى الصباح والتاسع ان يكون بمعنى كثر ذلك عنده نحو البن الرجل اذا كثر عنده اللبن وكذلك اشحم والحم واثمر والعاشر ان يجئ لمعنى فى نفسه لا يراد به شئ من هذه المعانى نحو اشفق والح وغيرهما ﴿ فَعَّلَ ﴾ يجئ على وجوه احدها للتكثير والمبالغة نحو قطعت الشئ وقطعت الاشياء . والثانى بمعنى جعلته كذا نحو فرّحت زيدا اى جعلته فرحا وحسنت الشئ

وجعلته

وجلته . والثالث ان يجئ للنسبة الى الشئ نحو فسقته وفجرته اى نسبته الى الفسوق والفجور . والرابع ان يجئ للتنحية والازالة نحو قردت البعير اى نزعت قراده وجلدته اى نزعت جلده وقذيت عينه ازلت عنها القذى . والخامس ان يجئ بمعنى فعل نحو قلص وقلّص وقصر الصلاة وقصرها . والسادس ان يجئ بمعنى صار بصفة كذا نحو عجزت المرأة وثيبت اى صارت عجوزا وثيبا . والسابع ان يجئ ولا يراد به شئ من هذه المعانى نحو كلم وعظم وجرّب وبجّل ﴿ فَاعَلَ ﴾ هذا البناء موضوع لما يكون بين اثنين نحو قاتل وضارب وذلك ان يفعل كل واحد منهما مايفعل الآخر . ويجئ بمعنى فعل نحو دفع ودافع وقرئ ان الله يدفع عن الذين آمنوا ويدافع . ويجئ بمعنى افعل نحو اعفاك الله وعافاك الله وارعنا سمعك وراعنا سمعك . ويجئ بمعنى فعّل نحو صاعر خده وصعّر خده . ويجئ بمعنى تفاعل نحو تسارع الى كذا وسارع وتجاوز وجاوز بمعنى . ويجئ ولا يكون بين اثنين كقولك عاقبت اللص وعافاك الله ﴿ اَنْفَعَلَ ﴾ هذا البناء لايتعدى البتة والاصل فيه ان يكون مطاوع فعل نحو قطعته فانقطع وصرفته فانصرف . ويجئ موافقا لفعل نحو عدل عنه وانعدل . ويجئ مطاوعا لافعل نحو ازعجته فانزعج واطلقته فانطلق

﴿ اِفْتَعَلَ ﴾ يأتى على وجوه . احدها ان يجئ بمعنى فعل نحو حقر واحتقر ونزع الشئ وانتزعه . والثانى ان يكون قائما مقام انفعل مطاوع فعل نحو جمعته فاجتمع ومزجته فامتزج . والثالث ان يكون بمعنى تفاعل فيكون له فاعلان نحو اختصم زيد وعمرو واصطلح الخصمان المعنى تخاصما وتصالحا . ويجئ بمعنى اتخذ ذلك الشئ نحو اختبز واطّبخ اى اتخذ خبزا وطبيخا . ويجئ لمعنى فى نفسه من غير ان يراد به شئ مما تقدم نحو ارتجل الخطبة واشتمل بالثوب

﴿ اسْتَفْعَلَ ﴾ اصله ان يكون لطلب الفعل نحو استعلته الخبر اى طلبت منه ان يعلني الخبر . ويكون بمنزلة فعل نحو قر واستقر . ويكون بمعنى افعل نحو اخرج واستخرج وانقذ واستنقذ . ويكون بمعنى التحول من حال الى حال نحو استنسر البغاث واستنوق الجمل . ويكون بمعنى اعتقد فى الشئ انه كذلك نحو استعظمته واستملحته . ويكون بمعنى حان ان يكون كذا نحو استرقع الثوب واستحفر النهر وهذا كثير ويرجع نحصوله الى السؤال لان الثوب بظهور خلوقته كأنه يسأل ان يرقع . ويكون بمعنى لا يراد به شئ مما ذكرنا وانما هو بناء نحو استجهل الموضع واسترجع عند المصيبة واشباههما

﴿ تَفَعَّلَ ﴾ يأتى لمعان . احدها ان يكون مطاوع فعل نحو كسرته فتكسر . والثانى ان يكون بمعنى التفاعل نحو تعهد وتعاهد . والثالث ان يكون بمعنى اخذ الشئ بعد الشئ فى مهلة كالتحسى والتجرز . والرابع ان يكون بمعنى التكلف للشئ والتشبه نحو التحلم والتكرم ونحو قوله * وقيس عيلان ومن تقيسا * اى من تشبه بهم وتمسك منهم بسبب . والخامس ان يكون بمعنى فعل نحو تقسمه بمعنى قسمه وتقطعه بمعنى قطعه . والسادس ان يجئ ولا يكون فيه من هذه المعانى شئ نحو تكلم وتبسم

﴿ تَفَاعَلَ ﴾ بناؤه على ان يكون من اثنين فصاعدا ولا يتعدى فى اللفظ الى مفعول تقول تضاربنا وتشاركنا ولا تقول تضاربته . ويجئ على معنى التكلف نحو التحالم والتجاهل والتمارض . وبين تفعّل وتفاعل فى معنى التكلف فرق وذلك ان التفعل فى هذا المعنى كالتكرم والتجمل والتجلد هو ان يريد صاحبه اظهار ذلك المعنى من نفسه ووجوده فيه حتى يكون بتلك الصفة وهى الكرم والجمال والجلادة والتفاعل ليس كذلك لانه يدل على ان صاحبه مدع دعوى كاذبة لان المتمارض

لا

لا يريد ان يكون مريضا وان اظهر ذلك فبان بهذا ان بينهما فرقا . ويجيء تفاعل بمعنى تفعّل نحو تعاهد وتعهد وتذآءبت الريح وتذأّبت . ويجيء بمعنى افعل نحو تخاطأ واخطأ وتساقط واسقط قال الله تعالى تساقط عليك رطبا جنيا اى تسقط وقال.

تخاطأت النبل احشآءه * واخر يومى فلم يعجل

ويجيء على غير هذه المعانى نحو تقاضيته وتلافيته وتداركته ﴿ إِفْعَالَّ وإِفْعَلَّ ﴾ جميعا يختصان بالالوان والعيوب نحو احمارّ واحمرّ واسوادّ واسودّ والاصل افعالّ وافعلّ منقوص منه وافعالّ ابلغ فى المعنى من افعلّ . والعيوب قولهم احولّ واعورّ من الحول والعور وقد ينقص من هذا فيرد الى حَوِلَ وعَوِرَ ﴿ إِفْعَوعَلَ وافْعَنْلَلَ ﴾ يفيدان المبالغة وزيادة المعنى فقولهم اعشوشبت الارض ابلغ من قولهم اعشبت وكذا قولهم اخشوشن اتم من خشن ومثلهما اقعنسس ازيد فى المعنى من قعس واما ﴿ فَوْعَلْتُ وفَعْوَلْتُ وفَيْعَلْتُ وفَعْلَيْتُ ﴾ فليس الغرض منها معنى مخصوصا وانما الغرض منها الالحاق فقط واما ﴿ افْعَنْلَى ﴾ مثل اسلنقى فهو مطاوع سلقى تقول سلقيته فاسلنقى كما تقول دفعته فاندفع وصرفته فانصرف

﴿ الباب الخامس ﴾

﴿ فى المصادر ﴾

المصدر من الثلاثى يجيء على وجوه وانا اذكر لك من كل باب ما هو من شرط هذا الكتاب اعلم ان مصدر ﴿ فَعَلَ ﴾ فى الغالب الاكثر فَعْلٌ بسكون العين اذا كان متعديا وفُعُول اذا كان لازما نحو قتل قتلا وضرب ضربا ومنع

منعا وخرج خروجا وجلس جلوسا وسنح سنوحا . ويجئ على القلب من هذا
نحو دَبَلَتْ الارض دبولا والقياس دَبْلٌ وذَبَلَ البقل ذبلا والقياس ذبول و ربما
يتشاركان فى مصدر واحد نحو عثرت على الشئ عثرا وعثورا وعبرت النهر عبرا وعبورا
والقياس ما تقدم . فاما ﴿ فَعَلَ يَفْعُلُ ﴾ فان مصدره يأتى على وجوه سوى القياسى
الذى مر منها فَعَلٌ نحو طلب طالبا وحلب حلبا وفَعِلٌ نحو خنق خنقا و فعال
نحو نبت نباتا وثبت ثباتا وفسد فسادا وكسد كسادا . و فعال نحو كتب
كتابا وصام صياما وقام قياما وفِعَالَةٌ نحو حرس حراسة . وفُعَالٌ نحو صرخ
صراخا و دعا دعاء . وفُعْلَانٌ نحو حسب حسبانا و كفر كفرانا و يجئ على فُعْلٍ
نحو شكر شكرا وكفر كفرا . وفِعْلٍ نحو فسق فسقا وذكر ذكرا . و يجئ على فِعْلَانٍ
وهو قليل نحو كتم كتمانا . وعلى فَعَالَةٍ نحو طهر طهارة وشطر شطارة . واما
﴿ فَعَلَ يَفْعِلُ ﴾ فان مصدره يجئ على فَعِلٍ نحو كذب كذبا وسرق سرقا . وعلى
فَعَلَةٍ نحو غلب غلبة . وفِعَالَةٍ نحو حمى حماية وكفى كفاية وعلى فُعْلَانٍ نحو غفر غفرانا
وعلى فَعِيْلٍ نحو نبح نبيحا وصهل صهيلا وخب خبيبا و دب دبيبا . وعلى فِعْلَانٍ
نحو حرم حرمانا وعصى عصيانا . وعلى فَعَلَانٍ نحو لوى ليانا وهو نادر وعلى فَعَالٍ
نحو مضى مضاء وقضى قضاء . وعلى فُعَلٍ نحو هدى هدى وسرى سرى .
واما ﴿ فَعَلَ يَفْعَلُ ﴾ فان مصدره يجئ على فَعَالَةٍ نحو مهر مهارة . وعلى فِعَالَةٍ نحو
رعى رعاية وقرأ قراءة . وعلى فُعَالَةٍ نحو دعب دعابة . وعلى فُعْلٍ نحو نصح نصحا
وعلى فِعْلٍ نحو سحر سحرا . وعلى فُعَالٍ نحو سئل سؤالا ومزح مزاحا . وعلى فُعْلَانٍ
نحو طغى طغيانا . وعلى فُعْلَةٍ نحو رأى رؤية . وعلى فَعَالٍ نحو ذهب ذهابا .
واما ﴿ فَعِلَ يَفْعَلُ ﴾ فان مصدره فى الغالب فَعَلٌ نحو تعب تعبا وحدب حدبا وفرح

فرحا

فرحا . ويجيء على فَعِلٍ نحو لعب لعبا وضحك ضحكا . وعلى فُعْلٍ نحو نضج نضجا .
وعلى فَعَالِيَةٍ نحو كره كراهية . وعلى فِعَلٍ نحو سمن سمنا وشبع شبعا . وعلى فِعْلٍ
نحو علم علما وحفظ حفظا . وعلى فُعْلَةٍ نحو قوى قوة . وعلى فِعْلَانٍ نحو نسى .
نسيانا . وعلى فُعُولٍ نحو صعد صعودا وعلى فَعُولٍ نحو قبل قبولا . وعلى فَعَالَةٍ
نحو شهد شهادة وسعد سعادة . وعلى فَعَالٍ نحو سمع سماعا وصبئ صباءً .
وعلى فَعْلَةٍ نحو رحم رحمة وخشى خشية . وعلى فَعَلَانٍ نحو شنئته شنآنا وهو
نادر . وأكثر ما يجيء هذه الابنية للزوم ويجيء المتعدى منه على فَعْلٍ نحو حمد
حمدا وفهم فهما . وربما يجيء هذا البناء فى اللازم ايضا نحو لبث لبثا . ويشترك
فى هذا الباب الفُعْلُ و الفَعَلُ نحو السقم والسقم والبخل والبخل والحزن والحزن
والعدم والعدم . واما ﴿فَعُلَ يَفْعُلُ﴾ فمصدره الغالب عليه فَعَالَةٌ نحو شجع شجاعة
وظرف ظرافة . وفُعُولَةٌ نحو صعب صعوبة وسهل سهولة . وفِعَلٌ نحو ضخم
ضخما وعظم عظما هذا هو الاكثر . ويجيء على فَعْلٍ نحو كرم كرما وشرف
شرفا . وعلى فَعْلٍ نحو مجد مجدا وعلى فُعْلٍ نحو حسن حسنا وطال طولا . وعلى
فِعْلٍ نحو حلم حلما . وعلى فَعَالٍ نحو جمل جمالا وكمل كمالا . وهذا الباب كله
لازم وهو من بناء الطبائع والخلق الا حرفا واحدا جاء نادرا وهو قولهم رحبتك
الدار . فهذه امثلة مصادر الابواب الثلاثية . واما الرباعى فبناء واحد فى الاكثر نحو
دحرج دحرجة وسرهف سرهفة ويقال دحرج دحراجا وسرهف سرهافا قال الله
تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها

﴿ فصل فى مصادر المنشعبة ﴾ المصدر من افعل يجيء مكسور الهمزة فرقا بين
الجمع والمصدر كالأصباح والأسرار فى جمع صبح وسر والأصباح والأسرار

فى مصدر اصبح واسر . ويجئ على فَعَالٍ نحو انبت نباتا واعطى عطاء . قال القطامىّ

أكفرا بعد رد الموت عنى * وبعد عطائك المائة الرتاعا

يريد بعد اعطائك ولذلك اعملها اعمال المصدر فنصب المائة . ويقال اكرمته كرامة على حذف الهمزة من الاول وابدال الهاء منه فى الآخر كما قالوا اقمته اقامة واثبته اثابة . ويجئ على وزن المفعول من هذا الباب نحو ادخلته مُدخل صدق . واخرجته مُخرج صدق قال الله تعالى ونُدخلكم مدخلا كريما . ويكون المفعول والمصدر والموضع من هذا الباب على مثال واحد . وكذلك حكم ما بقى من ابواب المنشعبة نحو قولك هذا مُكتسب فلان اى موضع كسبه واكتسابه ومكسوبه ايضا على لفظ واحد ومثله قوله تعالى ومزقناهم كل ممزق اى كل تمزيق فالمصدر مثل المفعول فى اللفظ وكذلك الموضع ﴿ فصل ﴾ والمَفْعَلُ من الثلاثى الصحيح يكون بمعنى المصدر وبمعنى الموضع نحو هرب هربا ومهربا وهذا مهربه وقعد قعودا ومقعدا وهذا مقعد فلان اى موضع قعوده قال الله تعالى فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله اى بقعودهم وقال فى مقعد صدق اراد موضع القعود . وكذلك الحكم فيما كان مبنيا من يفعل مفتوح العين كالمذهب والمشرب من ذهب يذهب وشرب يشرب فانهما يصلحان للمصدر والموضع . فاما ﴿فَعَلَ يَفعِلُ﴾ فالموضع منه مكسور العين نحو المجلس والمحبس والمصدر مفتوح العين نحو المجلس والمحبس هذا قياس الباب الا ما جاء شاذا نحو المرجع قال الله تعالى اليه مرجعكم جميعا وقال واليه المصير وهما مصدران . وقد جاء من المضموم العين فى المضارع احرف معدودة بالكسر وحقها الفتح وهى المسجد والمطلع والمنسك والمسكن والمنبت والمفرق

والمفرق والمسقط والمجزر والمحشر والمشرق والمغرب وقد يفتح بعضها ايضا قالوا مسكن ومنسك ومفرق ومطلع وقد جاء من المفتوح العين المجمع قالوا والفتح فى كلها جائز وان لم نسمعه • رجعنا الى مصدر المنشعبة ﴿ فصل ﴾ والمصدر من فَعَّلَ يجيء على تفعيل وهو قياس الباب نحو كلم تكليما وسلم تسليما • وعلى تَفْعِلَةٍ نحو بصّره تبصرة وذكّره تذكرة • ويجيء على فِعّال نحو كلّم كلّاما وكذّب كذّابا قال الله تعالى وكذّبوا بآياتنا كذّابا • ويجيء على مُفَعَّلٍ نحو قوله تعالى ومزقناهم كل ممزق • ويجيء على فَعَالٍ وهو اسم ينوب مناب المصدر نحو سلم سلاما وسرّح سراحا قال الله تعالى وسرحوهن سراحا جميلا وقال ما على الرسول الا البلاغ واكثر ما يجيء التفعلة فى ذوات الاربعة نحو وصيته توصية وصفيته تصفية قال الله تعالى فلا يستطيعون توصية وقال الله تعالى وتصلية جحيم ولا يحذف منه الهاء الا فى ضرورة الشعر كما قال * فهى تنزّى دلوها تنزيا * يريد تنزية ﴿ فصل ﴾ والمصدر من فاعل يجيء على مفاعلة وفِعَالٍ نحو قاتل يقاتل مقاتلة وقتالا واهل اليمن يقولون قيتالا قال الفراء وهو اقيس لانهم ارادوا ان يثبتوا الالف فى المصدر كما اثبتوا فى الفعل يعنى قولهم فاعل يفاعل غير انهم صيروها ياء لكسرة ما قبلها ومن حذف الياء اكتفى بالكسرة عنها • ومصدر انفعل انفعال نحو انطلق انطلاقا • ومصدر افتعل افتعال نحو اكتساب اكتسابا واحتسب احتسابا • ومصدر استفعل استفعال هذه الثلاثة لا تزول عن وضعها الا استفعال ذوات الثلاثة نحو استجاب استجابة والاصل استجوابا على قياس الصحيح غير انهم سكنوا الواو ونقلوا حركتها الى ما قبلها فصارت الفا ثم عوضوا الهاء منها فقالوا استجابة وكذلك العلة فى اقام اقامة وربما جاء على الاصل نحو استحوذ استحواذا واروح اللحم ارواحا قال الله تعالى استحوذ عليهم الشيطان قال الشاعر

صددت فاطولت الصدود وقلما * وصال على طول الصدود يدوم

﴿ فصل ﴾ ومصدر تفعّل يجئ على تَفَعُّلٍ نحو تقبّل تقبّلا وعلى تِفِعّالٍ نحو تملّق تملّاقا وتملّقا وهذا هو الاصل لوجود الف المصدر فيه . قال الشاعر

ثلاثة احباب فحب علاقة * وحب تملّاق وحب هو القتل

ولكنهم آثروا التفعل لخفته . ومصدر تفاعل يجئ على تفاعُل نحو تقاتلوا تقاتلا وتثاقلوا تثاقلا فاذا بنيت التفعل والتفاعل من الناقص كسرت العين منهما نحو تمنى تمنيا وتجنى تجنيا وتجافى تجافيا وتحامى تحاميا وتذهب ضمة عين التفاعل ايضا فى المضاعف للادغام نحو تحاب تحابا وتصاف تصافا وربما ادغموا تاء تفعل وتفاعل فيما يماثلها او يقاربها فى المخرج فسكنوا التاء فاحتاجوا الى الف الوصل نحو اطّهّر واثّاقل اطهّرا واثّاقُلا وسيرد عليك هذا الحكم مشروحا فيما بعد ان شاء الله عز وجل ﴿ فصل ﴾ ومصدر افعالّ افعيلال ومصدر افعلّ افعلال ومصدر افعوعل افعيعال والاصل افعوعال فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها صارت ياء ولم ينقلب فى اجلوذ اجلواذا للادغام والمصدر من الرباعى ومما الحق به سواء تقول جلبب جلببة وجلبابا كما تقول دحرج دحرجة ودحراجا ومثله سلقى سلقاة وسلقاء وقوقى قوقاة وقيقاء وحوقل حوقلة وحيقالا قال الشاعر

ياقوم قد حوقلت او دنوت * وبعد حيقال الرجال الموت

وتقول تجلبب تجلببا كما تقول تدحرج تدحرجا وعلى هذا القياس فافهم

الباب السادس

﴿ في امثلة الفاعل والامر ﴾

كل فعل ماضيه على ﴿ فَعَلَ ﴾ بفتح العين فان النعت منه على فَاعِلٍ نحو ناصر وضارب ومانع . ويجيء ايضا على فَعِيلٍ نحو نصير وكفيل وصبيح وقصيّ وعصيّ . ويجيء فعيل بمعنى مفعول مثل قتيل وجريح ويستوي فيه المذكر والمؤنث فاذا كان بمعنى فاعل دخلته الهاء في المؤنث نحو كريم وكريمة ورحيم ورحيمة وربما لحقته الهاء وان كان بمعنى المفعول كالنطيحة واللقيطة والذبيحة وانما دخلتها الهاء لانها جمات في عداد الاسماء ويأتي فعيل بمعنى مفاعل كالعقيد والحليف والجليس والأكيل وبمعنى المُفعَل كالحكيم بمعنى المحكم في قوله تعالى والذكر الحكيم . وكل فعل ماضيه على ﴿ فَعِلَ ﴾ بكسر العين فان الفاعل منه يجيء على وجوه منها ان يجيء على فَعِلٍ اذا كان الفعل لازما وهو القياس نحو تعب فهو تَعِب واسف فهو اسف ووجل فهو وجل وربما جاء على فاعل نحو ضحك فهو ضاحك ولعب فهو لاعب . ويجيء على فَعِيلٍ نحو سمن فهو سمين ومرض فهو مريض . وعلى فَعْلَانَ نحو عطشان وغرثان . وعلى فَعْلٍ نحو شكس فهو شكس وشثن فهو شثن . وربما يشترك فيه فاعل وفَعِلٌ مثل فارح وفرح ولابث ولبث وقرىء لَبِثِينَ فيها احقابا . وفاعل وفعيل مثل سالم وسليم وباخل وبخيل . فاما اذا كان متعديا فالنعت منه على فاعل نحو حمد فهو حامد وكره فهو كاره وعمل فهو عامل . وربما جاء وفعيل يشاركه نحو حافظ وحفيظ وعالم وعليم وسامع وسميع واما ما قارب العيوب والخلقة فان النعت منه أَفْعَلُ للمذكر وفَعْلَاءُ للمؤنث وقياس مصدره الفعل بفتح الفاء والعين قياسا مطردا لا يكاد يخلف نحو الحول

والعور والقرع والفرع والحور والدعج والنعت احول واعور واقرع وافرع واحور وادعج وهذا باب يختص به هذا القياس فى النعت الاستة احرف هى من باب فَعُلَ يَفْعُلُ وقد جاء النعت منه على أَفْعَلَ وهى الاحمق والاخرق والآدم والارعن والاسمر والاعجف وزاد الاصمعى الاعجم . قال الفراء فيها لغتان حَمُقَ وحَمِقَ وخَرُقَ وخَرِقَ وسَمُرَ وسَمِرَ وعَجُفَ وعَجِفَ . وكل فعل ماضيه على فَعُلَ بضم العين فان النعت يجئ منه على فَعِيل وهو القياس نحو ظَرُفَ فهو ظريف وحلم فهو حليم وثخن فهو ثخين . ويجئ على فَعْل نحو سَهُلَ فهو سَهْلٌ وصَعُبَ فهو صَعْبٌ . وعلى فُعْل نحو صَلُبَ فهو صُلْبٌ وهو قليل . وكذلك فِعْلٌ نحو قولك ماء ملح . ويجئ على فَعَل نحو حَسُنَ فهو حَسَنٌ . وعلى فُعُل نحو جُنُب وهما فى القلة كالاول ويجئ على فَعِل نحو خَشُنَ فهو خَشِنٌ . وعلى فَعَال نحو جبان وامرأة حصان ورزان . وفُعَال نحو شُجاع وفرات . وربما اشترك فَاعِلٌ وفَعِيلٌ فى بناء واحد نحو ماجد ومجيد ومارد ومريد ونابه ونبيه وغيرها

﴿ فصل فى ابنية المبالغة ﴾ منها ﴿فَعُولٌ﴾ نحو قتول وصبور ومنوع وجزوع ويستوى المذكر والمؤنث فى هذا البناء اذا كان بمعنى فاعل فاذا كان بمعنى مفعول دخلته الهاء نحو حلوبة وقتوبة وحمولة يقال رجل كفور وامرأة كفور وكذلك ما اشبهه . ومنها ﴿فَعَّالٌ﴾ والمرأة قتالة نحو الجبار والصبار والكفار . ومنها ﴿مِفْعَلٌ﴾ نحو رجل محرب وسيف مخذم وهذا البناء للآلة نحو المسفن والمثقب والمعول والمنحت . وقد يزاد فيه الالف فيقال المنحات والمنقار والمزمار واشباهها . ويجئ فى معنى الآلة وهو مضموم الاول نحو المنخل والمدهن والمنصل شبهت هذه بفُعْلُل كما شبهوا مخرا ومنتنا بفِعْلِل والقياس ما مضى قبل فاعرفه * ومن ابنية المبالغة ﴿مِفْعَالٌ﴾ نحو معطار ومطعاء وممراض ومسقام ومهداء ويستوى فيه المذكر والمؤنث وقال

واذا

* واذا الخرد اغبررن من المحل وصارت مهداؤهن عفيرا *

ومنها ﴿ مِفْعِيلٌ ﴾ نحو مسكين ومئشير وفرس محضير ورجل معطير وهذا البناء ايضا لا يؤنث وانما قالوا امرأة مسكينة تشبيها بفقيرة كما قالوا هى عدوة الله وفَعُولٌ لا يدخله الهاء اذا كان بمعنى فاعل حملا على صديقة لانها ضدها والشئ قد يبنى على نقيضه ومن ابنية المبالغة ﴿ فِعِّيلٌ ﴾ وهو الذى يداوم على الشئ ويولع به نحو الخمير و السكير والفسيق والظليم . ومنها ﴿ فُعَلَةٌ ﴾ نحو رجل نكحة وطلقة للكثير النكاح والطلاق . ومنها ﴿ فُعَالٌ ﴾ بضم الفاء وتخفيف العين نحو طوال وكبار وعجاب فى مبالغة طويل وكبير وعجيب فاذا ارادوا زيادة مبالغة شددوا العين فقالوا طوّال وكبّار قال الله تعالى و مكروا مكرا كبّارا وقرئ بالتخفيف . وتدخل الهاء فى المؤنث فيقال امرأة طوالة قال الشماخ * يا ظبية عُطُلاً حسانة الجيد * وتدخل الهاء فى فَعّالٍ وفَاعِلٍ وفَعُولٍ وفُعْلٍ وفُعَلٍ ومِفْعَالٍ ارادة المبالغة فيستوى فيها المذكر والمؤنث نحو علامة ونسابة وراوية وفروقة وعَرُوفَةٍ وضُحَكَةٍ وضُحَكَةٍ ومعرابة ومجذامة وكذلك ما اشبهها

﴿ فصل فى امثلة الفاعل من المنشعبة ﴾ اذا بنيت الفاعل من جميع منشعبة الثلاثى والرباعى وما الحق به فحكمه ان تدخل فى اوله الميم مضمومة فى الفاعل والمفعول وتكسر العين من الفاعل وتفتحها من المفعول فرقا بينهما نحو اكرم فهو مُكْرِمٌ وذاك مُكْرَمٌ الا ان يشذ شئ نحو اسهب فهو مُسْهَبٌ واحصن فهو مُحْصَنٌ والفج فهو مُلْفَجٌ فهذه الثلاثة جاءت نوادر . وقد جاء أَفْعَلَ فهو فَاعِلٌ نحو اعشب المكان فهو عاشب واورس فهو وارس وايفع الغلام فهو يافع ولا يقال مُعْشِبٌ ولا مُورِسٌ ولا مُوفِعٌ وهؤلاء ايضا نوادر وكذا الحكم فى مُفْعِلٍ و مُفَعِّلٍ ومُفَاعِلٍ ومُفَاعَلٍ

ومُنْفِعِل ومُتَّفَعِل وكذلك الرباعي والملحق نحو مُدَحْرِج ومُدَحْرَج ومُجَلْبِب ومُجَلْبَب قياسا مطردا لا ينكسر الا في ابنية معدودة في المضاعف وذوات الثلاثة فان الفاعل والمفعول منها على لفظ واحد نحو حابَّ فهو مُحَابٌّ وذاك مُحَابٌّ وتحابَّ فهو مُتَحَابٌّ وذاك مُتَحَابٌّ واعتدَّ فهو مُعْتَدٌّ وذاك مُعْتَدٌّ وانصبَّ فهو مُنْصَبٌّ وذاك مُنْصَبٌّ فيه فهذه الامثلة من ابواب المضاعف . واما ذوات الثلاثة ففيها بناآن الانفعال والافتعال نحو انجاب فهو مُنْجَابٌ وذاك مُنْجَابٌ عنه واختار فهو مُخْتَارٌ وذاك مُخْتَارٌ وما سوى هذه فهو جار على النهج المستقيم

﴿ فصل في كيفية الامر ومأخذه ﴾ الامر يؤخذ من المستقبل لان ما مضى لا يؤمر به فاذا اردت الامر من فعل نظرت الى الحرف الثاني من المستقبل بعد حذف الحرف الزائد فان كان متحركا تلفظت به نحو عِدْ من يعد وكِلْ من يكيل وسُرَّ من يسرّ وفِرَّ من يفرّ وعلى هذه القاعدة فَعِّلْ من يُفَعِّلُ وفَاعِلْ من يفاعل وتَفَعَّلْ من يتفعل وتَفَاعَلْ من يتفاعل وفَعْلِلْ من يفعلل نحو دحرجْ من يدحرج وتَفَعْلَلْ من يتفعلل نحو تدحرجْ من يتدحرج وهذا قياس يطرد . وان كان ثاني المستقبل ساكنا فاجتلب الف الوصل مكسورة نحو اضربْ وامنعْ واعلمْ الا من يفعُل بضم العين فان الف الوصل تضم ههنا نحو انصُرْ من ينصر واُكْرُمْ من يَكْرُمُ وكذلك دخول الف الوصل في عشرة امثلة من المنشعبة وهي انفعل نحو انصرف وافتعل نحو اجتنب واستفعل نحو استغفر وافعالّ نحو احمارّ وافعلّ نحو احمرّ وافعوعل نحو اعشوشب وافعللّ نحو اقشعرّ وافعنلل نحو احرنجم وافعوّل نحو اجلوّذ وافعنلى نحو اسلنقى وتلحق ايضا مصادر هذه الافعال نحو انطلق انطلاقا واستغفر استغفارا وهذه الهمزة اذا ابتدأت بها مكسورة في هذه المواضع الا حيث تقدم ذكره في المضموم العين

من

من الثلاثى وحيث يبنى الفعل للمفعول من هذه العشرة الامثلة نحو أُنطُلِقَ بزيد وكذلك ما بقى ﴿ فصل ﴾ وتدخل هذه الهمزة فى تفعّل وتفاعل اذا ادغمت تاؤهما فيما يشا كلها او يقاربها فى المخرج نحو اتَّبَعَ يَتَّبِعُ اِتِّبَاعاً والاصل تتبع يتتبع فسكنت التاء الاولى وادغمت فى الثانية فلم يمكن الابتداء بالساكن فاجتلبت الف الوصل هذا فى المثلين فاما فى المتقاربين فنحو اذكّر واطّهّر كان فى الاصل تذكّر فصيرت التاء ذالا وادغمت فى الثانية وكذلك الحكم فى اطّهّر لان الطاء قريبة المخرج من التاء ففعل بها ما فعل بتذكر وكذلك حكم اخواتهما فقس عليهما واما تفاعل مثل تثاقل وتدارك فحكمها حكم تفعّل فيما تقدم تقول اثّاقل وادّارك قال الله تعالى اثّاقلتم الى الارض وقال بل ادّارك علمهم فهذان بناآن آخران تدخل عليهما الف الوصل فى ماضيهما والمصدر والامر منهما . واما الامر من افعل نحو اكرم يكرم أكرِمْ بقطع الالف وان كان ثانى مستقبله ساكنا فلاجل ان الاصل فيه أَكْرَمَ يُؤَكْرِمُ على وزن دحرج يدحرج فلما كان المتكلم عن نفسه احتاج الى النطق باجتماع الهمزتين فى نحو انا أُأَكْرِمُ وذلك مستثقل عندهم حذفوها اصلا من جميع امثلته لئلا يختلف طريق الفعل وفتحوا الهمزة فرقا . وربما استعمله الشاعر على الاصل كقوله * فانه اهل لان يؤكرما * وكقوله * وصاليات ككما يُؤَثْفَيْنْ *

﴿ الباب السابع ﴾
﴿ فى الحذف والزيادة ﴾

الحذف ضد الزيادة وهو اسقاط حرف من الاصول فاء او عين او لام كما ان الزيادة ادخال حرف ليس من الاصول . ثم الحذف يكون فى الفاء والعين واللام

﴿ حذف الفاء ﴾ يحذف الفاء اذا كانت واوا فى ثلاثة مواضع . احدها فى المضارع من فَعَلَ يَفْعِلُ اذا كان مكسور العين لفظا نحو يَعِدُ والاصل يَوْعِدُ او تقديرا نحو يَضَعُ و يَقَعُ والاصل يَوْضِعُ ويَوْقِعُ فى التقدير ففتح لاجل حرف الحلق . وكذا حكم أَفْعِلُ ونَفْعِلُ وتَفْعِلُ نحو اعد ونعد وتعد حملا على الاول . ومثله فى الحذف باب فَعِلَ يَفْعِلُ نحو وثق يثق وورث يرث واخواتها ووسع يسع ووطئ يطأ كانا من هذا الباب تقديرا ففعل بهما ما فعل بيضع ويقع . الثانى من حذف الواو اذا كانت فى موضع الفاء الامر من وعد يعد عِدْ والاصل اِوْعِدْ ثم حذف الواو فاستغنى عن همزة الوصل وكذا حكم يضع ويقع . الثالث فِعْلَةٌ اذا كانت مصدرا نحو وعدته عدة ووزنته زنة والاصل وعدة ووزنة فاذا لم يكن مصدرا لم يحذف نحو وجهة وولدة فى جمع الوليد ﴿ حذف العين ﴾ يحذف العين اذا سكنت اللام وذلك فى اربعة مواضع . احدها فى الجزم نحو لم يقل ولم يبع . والثانى فى الامر نحو قل وبع . والثالث عند نون الضمير اذا اتصلت بالفعل نحو قلن وبعن ويقلن ويبعن . والرابع ضمير المتكلم والمخاطب المرفوع نحو قلتُ وفعلتَ واخواتهما تقول قلت وبعت وقلنا وبعنا وما اشبهها وهذان المثالان اعنى فَعَلَ يَفْعُلُ و فَعَلَ يَفْعِلُ مثل قال يقول وباع يبيع ينقل عند اتصال هذه الضمائر من مثال الى مثال فاذا كانت العين واوا نقل من فَعَلَ الى فَعُلَ نحو قلت وقلنا كان الاصل قَوَلْتُ فنقل الى قَوُلْتُ ثم نقلت الضمة من الواو الى القاف وسقطت الواو لالتقاء الساكنين فبقى قلت وكذلك اذا كان العين ياء مثل بعت كان فى الاصل بَيَعْتُ على وزن ضربت فنقل الى فَعِلْتُ ثم عومل به معاملة قَوُلْتُ فصار بعت ولو لا هذا التقدير لكانوا يقولون قُلْتُ وبُعْتُ فاعرفه ﴿ حذف اللام ﴾ ولها اسباب . احدها الجزم نحو لم يَغْزُ ولم يَرْمِ

ولم

ولم يَخْشَ . والثانى الامر نحو أُغْزُ وَآرْمِ وَآخْشَ . والثالث اذا لقيها ساكن من كلمة اخرى نحو قولك يغزو الجيش ويرمي الغرض ويرضى الرجل او ساكن من الحروف التى تتصل بالكلمة فتسقط اللام المعتلة وهى خمسة . احدها واو الجمع وياؤه نحو القاضون والقاضين . والثانى واو الضمير فى يفعلون وفعلوا وغيرهما نحو يغزون ويرمون ويرضَوْن وغَزَوا ورمُوا ورضُوا وكذا الحكم فى فعل بضم الفاء وكسر العين اذا اتصل به واو الضمير نحو غُزُوا ورُمُوا . والثالث ياء ضمير المؤنث فى تفعلين وافعلى نحو تغزين واغزي والاصل تَغْزُوِيْنَ واغْزُوِي ثم نقلت الكسرة عن اللام الى العين فسقطت الواو وكذلك الحكم فى تَرْمِيْنَ وارْمِي وتَخْشَيْنَ واخْشَيْ . والرابع تاء التأنيث فى فَعَلَتْ نحو غزت ورمت الاصل غَزَاتْ ورَمَاتْ والالف فيهما منقلبة من الواو والياء فلقيهما تاء التأنيث وهى ساكنة فسقطتا وهذا لايكون الا فى الماضى الذى قد انقلبت لامه الفا . والخامس التنوين اذا دخل على اسم معتل لامه ساكنة نحو الغازى والرامى فى حال الرفع والجر اذا قلت هذا غاز ومررت بغاز كانت الياء ساكنة قبل دخول التنوين فلما دخل التنوين التقى ساكنان فسقطت الياء فان كان فى حال النصب لم تسقط نحو رأيت غازيا وراميا لان الياء تحرك فلا يلتقى ساكنان فان كانت اللام منقلبة الفا سقطت البتة نحو العصا والرحى نحو هذه عصا ورأيت رحى فهذه مواضع حذف الفاء والعين واللام ﴿ فصل ﴾ وتقول فى فعل الاثنين غزوا ورميا ويغزوان ويرميان ويرضيان فلا تحذف اللام مع الف الضمير وكذلك اذا امرت اثنين اوجماعة او امرأة من المعتل العين لم تحذف نحو وقولا بيعا وخافا وقولوا وبيعوا وخافوا وقولى وبيعى وخافى لان اللام قد تحركت حركة لازمة وفى قل الحق وبع الثوب وخف الله حذفت الواو والياء لان الحركة

غير لازمة وكذلك تقول لن يغزو الجيش ولن يرمى القوم فلا تحذف لانهما متحركتان قال الله تعالى لن ندعو من دونه الها واذا جزمت فعل الاثنين والجمع لم تحذف العين نحو لم يقولا ولم يقولوا ولم تقولى لان الجزم فيها قد وقع على النون التى هى علامة الرفع فحذفها نحو يقولان ويقولون وتقولين فلا سبيل اذا للجزم الى حذف العين ولا حذف اللام نحو يغزوان ويرميان ويخشيان فاعرف ذلك ٠

فاذا جاوزت هذه المواضع التى عددتها لك ووجدت واحدا من الفاء والعين واللام محذوفا فذلك حذف شاذ لا يقاس عليه ٠ ويسمع مثل حذف الفاء فى قولهم كل وخذ ومر الاصل أأْكُل و أأْخُذ و أأْمُر فحذفت الهمزة التى هى فاء الفعل واستغنى عن همزة الوصل فبقى كل وخذ ومر فلا تجاوز هذه الكلمات الثلاث ٠ وحذف العين الشاذ مثل مذ وسَهٍ والاصل منذ وسَتَهٌ ٠ وحذف اللام الشاذ قولهم غد ويد وقد مر القول فيهما وفى اخواتهما ﴿ فصل ﴾ اعلم ان الزيادة على ضربين ٠ زيادة من نفس الكلمة كالتكرير فى قولك قطع بتشديد الطاء وكذلك قطاع فالطاء الاولى او الثانية مزيدة زيادة تختص بحروف معدودة وهى عشرة الهمزة والالف والواو والياء والميم والنون والتاء والسين والهاء واللام ويجمعها قولك هويت السمان ٠ واعلم انهم لم يسموا هذه الحروف حروف الزيادة بانها تكون ابدا زوائد ولكن بمعنى انها تكون مزيدة فى بعض الاحوال ٠ وما منها حرف الا ويكون اصلا فى مواضع من الكلام كالهمزة فى اخذ وامر والواو فى وعد والياء فى يسر وكذلك ما بقى كالميم فى سمع والهاء فى هضم والنون فى نجم ﴿ الهمزة ﴾ تزاد اولا نحو احمد واحمر وهما من الحمد والحمرة ولا همزة فيهما ٠ وتزاد حشوا نحو شمأل وشأمل وهما بمعنى الشمال ٠ وتزاد آخرا نحو غِرْقِئٍ وكِرْفِئٍ عند بعضهم ﴿ الالف ﴾

لا تزاد

لا تزاد اولا ولكن تزاد حشوا نحو كتّاب وحمار وآخرا نحو جبلى وقبعثرى ﴿ الواو ﴾
لا تزاد اولا ولكن تزاد حشوا نحو كوثر وجوهر وهما من الكثرة والجهارة فى الصوت
وعجوز وعمود من العجز والعمد ﴿ الياء ﴾ تزاد اولا نحو يرمع ويعسوب ويضرب ويمنع
وحشوا نحو قتيل وعليم وصيرف وبيطر ﴿ الميم ﴾ تزاد اولا نحو مذهب ومضرب
وحشوا نحو هرماس وهو الاسد من الهرس وهو الدق ولبن قمارص اى قارص وآخرا
نحو زرقم وستهم وشدقم ﴿ النون ﴾ تزاد اولا نحو نضرب ونذهب وغير اول نحو
عنسل وعنبس وآخرا نحو رعشن وضيفن وخلبن ﴿ التاء ﴾ تزاد اولا نحو تضرب وتمنع
وغير اول نحو احتقر واكتسب وآخرا نحو ضربت وضاربة وعفريت وعنكبوت
﴿ السين ﴾ تزاد مقترنة بالتاء نحو استخرج واستغفر وهما من خرج وغفر وتزاد ايضا
فى اطاع يطيع فيقال اسطاع يسطيع ﴿ الهاء ﴾ تزاد اولا نحو هراق وحشوا نحو
امهات وآخرا نحو ضاربة وغرفة ونحو حسابيه واقتده ﴿ اللام ﴾ تقل زيادتها انما
قالوا عبدل وزيدل فى عبد وزيد وكذلك فى فيشلة والاصل فيشة

﴿ الباب الثامن ﴾

﴿ فى القلب والابدال ﴾

حروف العلة تلحقها ثلاثة انواع من التغيير احدها القلب وقد يقال الابدال بمعناه
والثانى الاسكان والثالث الحذف والزيادة وقد مر ذكرها اما القلب فهو ان يقلب
الواو والياء الفا او تقلب الالف واوا او ياء او تقلب الواو ياء والياء واوا وسنذكر
امثلتها واما الاسكان فهو ان يكون الحرف اعنى حرف العلة فى موضع يتحرك
الحرف الصحيح فى مثل ذلك الموضع فيسكن نحو الواو فى قال ويقول فانهما بازاء

الصاد من نصر ينصر فكما ان الصاد تحرك فى الماضى والمضارع منهما كذلك
حق ما هو على مثالهما وسيأتى ذكر مواضع الاسكان بعد ان شاء الله تعالى
﴿ فصل فى قلب الواو والياء الفا ﴾ هما تقلبان الى الالف على وجهين احدهما
اصل والآخر ليس باصل فالوجه الاول ان تقلبا الفا وهما فى موضع حركة نحو
قال وباع ودعا ورمى وعصاً ورحىً قلبت كل واحدة من الواو والياء الفا لكونها
فى موضع حركة ولانفتاح ماقبلها فهذان الوصفان هما اصل فى علة قلبهما الفا فكل
موضع وجدت فيه هذه العلة قلبتا الفا الا فى مواضع مخصوصة ﴿ احدها ﴾ فَعِلَ
نحو عور وحول لانهما فى معنى اعورّ واحولّ ﴿ والثانى ﴾ افْتَعَلَ نحو اجتوروا واعتوروا
لانهما فى معنى تجاوروا وتعاوروا ﴿ والثالث ﴾ فَعَلَانٌ نحو الطوفان والطيران وكذلك
فى المعتل اللام نحو النزوان والغليان ﴿ والرابع ﴾ ان يليهما ساكن هو من حروف
الكلمة او متصل بها نحو طويل ونوال وبياض وبيان والمتصل نحو الف ضمير الاثنين
نحو غزوا ورميا ونحو حرف التثنية نحو عصوان ورحيان ﴿ والخامس ﴾ ان يكون
العين واللام حرفى علة فتعتل اللام وتصح العين نحو طوى وثوى فاذا جاوزت
ما ذكرت فان رأيتهما صحيحتين مع وجود هذه العلة فذلك شاذ لايقاس عليه نحو
القَوَدِ والتَّيَبِ والخَوَنَةِ والحَوَكَةِ وربما تحركتا وانفتح ما قبلهما ولم تنقلبا مثل قوله
تعالى لو استطعنا ونحو قولك للمرأة اِخْشَىِ الحياء لان حركتهما فى هذين الموضعين غير
لازمة وانما هى لالتقاء الساكنين فاعرفه

﴿ فصل فى الوجه الآخر الذى ليس باصل ﴾ وهو ان تكون الواو والياء مفتوحتين
وما قبلهما ساكن فتنقل فتحتهما الى الساكن قبلها وتقلبا الفا نحو اقام واجاد واباع واقال
الاصل اقوم واجود وابيع واقيل مثل اكرم واذهب ولا يكون هذا الحكم فى كل
شئ

شيء ولكنه يختص بما اذكره لك ﴿ الاول ﴾ افعَلَ مثل اقام واطاب كما مضى ﴿ والثاني ﴾ اِستَفعَلَ نحو استقام واستباع ﴿ والثالث ﴾ يَفعَلُ نحو يخاف والاصل يَخوَفُ ﴿ والرابع ﴾ يُفعَلُ نحو يخاف ويقام ﴿ والخامس ﴾ يُستَفعَلُ نحو يستعان ويستجاب ﴿ والسادس ﴾ مُفعَلٌ نحو معان ومباع ﴿ والسابع ﴾ مُستَفعَلٌ نحو مستمان ومستطاب ﴿ والثامن ﴾ مَفعَلٌ نحو مقام ومقال ومطار فهذه الثمانية يلزمها هذا القلب الذي ذكرنا انه ليس باصل ولكن يحتاج فيها الى شرط وهو ان لا يكون فَعَلَ منه في الثلاثي مصححا كما في ثلاثي هذه الثمانية نحو قال وباع فان كان مصححا نحو عَوِرَ وثَوِيَ وهَوِيَ فليس لك في الثمانية الابنية الا التصحيح تقول اعور الله عينه واستعور عينه وعينه مُعوَرَةٌ واثويته واستهويته بناء على ما تقدم من صحة هذه الحروف في الثلاثي فاما ابيض واسود فلم ينقل الحركة ولم يقلبا اباض واساد لانهما افعل اسما والمذكور في الثمانية افعل فعلا وكذلك حكم ما اقوله واجوده واطيبه وابينه لان فعل التعجب لا يتصرف فصار كافعل اسما

﴿ فصل في قلب الالف واوا او ياء ﴾ تقلب الالف واوا اذا وقعت بعد ضمة نحو ضُوَيرِبٍ في تصغير ضارب وكذلك في جمع فاعل وفاعلة اذا جمعا على فواعل نحو ضارب وضوارب التقى الفان الف فاعل والف الجمع فقلب الاول واوا حملا للتكسير على التصغير لان جمع التكسير والتصغير حكمهما واحد في الزيادة والنقصان تقول سفرجل وسفارج وسفيريج تحذف في التصغير ما تحذف في الجمع وتزيد في احدهما ما تزيد في الآخر تقول سَفارِجُ وسَفارِيجُ كما تقول سُفَيرِجٌ وسُفَيرِيجٌ هذان حكمان ﴿ وثالثهما ﴾ ان تقلب واوا اذا وقعت بعدها ياء النسبة نحو قولك في حبلى حبلويّ وفي موسى موسويّ ﴿ ورابعها ﴾ ان تقلب واوا بالوقف كقولهم اذا وقفوا على حبلى حُبلَو وهي لغة قليلة

﴿ فصل فى قلب الالف ياء ﴾ تقلب الالف ياء فى مواضع ﴿ احدها ﴾ ان تقع بعد الكسرة فى الجمع نحو قرطاس وقراطيس ومصباح ومصابيح ﴿ الثانى ﴾ ان تقع بعد ياء التصغير نحو كُتَيِّبٍ وغُلَيِّمٍ فى تصغير كتاب وغلام ﴿ الثالث ﴾ ان تقع زائدة طرفا فى آخر الاسم فتقلب ياء فى التثنية كقولهم فى حبلى ومعزى حبليان ومعزيان وكذلك فى الجمع بالالف والتاء نحو حبليات ومعزيات وكل الف قلنا انها قلبت ياء فهى لامحالة زائدة لان الالف لاتكون اصلا فى الاسماء والافعال وانما تكون اصلا فى الحروف نحو لا وما وفى الاسماء غير المتمكنة نحو متى وهذه لاتقع فيها قلب وتغيير ﴿ الرابع ﴾ ان تقلب الالف ياء فى الوقف كقولهم اذا وقفوا على حبلى ومعزى حُبْلَيْ ومِعْزَيْ باظهار الياء وهى لغة بعض العرب ﴿ والخامس ﴾ قلبها ياء اذا وقع بعدها ياء المتكلم نحو قولهم عَصَيَّ وقَفَيَّ فى موضع عصاى وقفاى وفى بعض القرآت يا بُشْرَيَّ هذا غلام وهذه لغة ليست بالكثيرة

﴿ فصل فى قلب الواو ياء ﴾ لهذا القلب ايضا مواضع ﴿ احدها ﴾ ان تقلب لوقوعها ساكنة غير مدغمة بعد كسرة نحو ميزان وميعاد من الوزن والوعد فهى ساكنة غير مدغمة واقعة بعد كسرة فان زالت احدى هذه الشرائط لم تقلب نحو اجلوّذ اجلوّاذا لانها مدغمة ﴿ الثانى ﴾ ان يجتمع الواو والياء ويسبق احدهما بالسكون فحينئذ تقلب الواو ياء وتدغم الياء فى الياء نحو سيّد وميّت من ساد ومات وكذلك طويت طيا ولويت ليا والاصل طَوْيًا ولَوْيًا ﴿ الثالث ﴾ ان تجتمع واوان فى جمع طرفا والاولى منهما مزيدة نحو قولهم فى جمع دَلْوٍ دُلِيٌّ وفى حَقْوٍ حُقِيٌّ والاصل دُلُوْوٌ وحُقُوْوٌ فقلبتا يائين وكذلك عِصِيٌّ فى جمع عصا فان زالت احدى الشرائط الثلاث لم تقلب نحو ان تكونا فى اسم مفرد نحو عُتُوٍّ ومَدْعُوٍّ اوكانتا غير طرف نحو قُوَّمٍ وصُوَّمٍ

او

او كانتا اصلين نحو حُقِيٍّ في جمع احوى لانهما جميعا اصلان من حيث ان الاولى عين
فعل والاخرى لامه وقوله تعالى وعَتَوْا عُتُوًّا وقوله ايضا وقد بلغت من الكبر
عِتِيًّا الاصل فيه عُتُوٌّ ثم ابدلوا احدى الضمتين كسرة فانقلب الواو ياء فقالوا
عُتِيًّا ثم اتبعوا الكسرة الكسرة فقالوا عِتِيًّا قال محمد بن السَّرِيّ فُعُولٌ اذا كان جمعا
فحقه القلب واذا كان مصدرا فحقه التصحيح لان الجمع عندهم اثقل من الواحد
﴿ الرابع ﴾ ان تقلب لاجتماع خمس شرائط احداها ان يكون ما قبلها مكسورا وان
يكون عينا في جمع وان تكون ساكنة في الواحد وان يكون بعدها الف ويكون
لام الفعل حرفا صحيحا وقد اجتمعت هذه الشرائط الخمس في حياض وسياط
وثياب فان زالت واحدة من هذه الشرائط لم تقلب تقول في جمع طويل طوال
فلم تقلب لان الواو متحركة في الواحد وتقول ثَوْرٌ وثِوَرَةٌ وزَوْجٌ وزِوَجَةٌ فلا تقلب
لانه ليس بعدها الف وتقول خِوَانٌ فلا تقلب لانه ليس بجمع وتقول رِوَاءٌ فلا
تقلب لان اللام حرف علة ﴿ الخامس ﴾ ان تقلب وهي عين في المصدر لاجتماع
ثلاث شرائط احداها ان يكون فعله معتلا والثانية ان يكون قبلها كسرة والثالثة
ان يكون بعدها الف وقد اجتمعت في قيام وصيام لان فعلهما صام وقام وقد أُعِلّا
وقبل الواو كسرة وبعدها الف فان زالت واحدة من الشرائط لم تقلب نحو لَاوَذَ لِوَاذاً
وجاور جوارا فلا تقلب لان الفعل مصحح وتقول حال حِوَلًا فلا تقلب لانه
ليس بعد الواو الف وتقول زال زوالا فلا تقلب لانه ليس ما قبل الواو مكسورا
﴿ السادس ﴾ ان تقلب لكونها رابعة طرفا او فوق الرابعة نحو اغزيت وغازيت
واستغزيت وزجّيت وكذا حكم جميع الافعال ذوات الزوائد مما لامه واو
﴿ السابع ﴾ ان تقلب في الجمع لانقلابها في الواحد نحو دِيمَةٌ ودِيَمٌ وقِيمَةٌ وقِيَمٌ

حملا الجمع على الواحد ﴿ الثامن ﴾ ان يكون الواو لاما فى الفعل الماضى وما قبلها مكسور نحو شَقِيَ وغَبِيَ من الشقاوة والغباوة ومثله فُعِلَ مما لامه واو نحو دُعِيَ وغُزِيَ وكذلك ما هو فى حكم الطرف كغازية وداعية لان تاء التأنيث لا تلزم الكلمة ومثل ذلك الف الضمير نحو غُزِيَا ودُعِيَا لان الضمير ليس شيئا يلزم الكلمة وكذا الف التثنية وياؤها نحو غازيان وغازيين ﴿ التاسع ﴾ ان تقلب لوقوعها طرفا فى اسم متمكن وقبلها ضمة نحو أَدْلٍ فى جمع دَلْوٍ وأَحْقٍ فى جمع حَقْوٍ فان وقعت فى آخر الفعل نحو يغزو ويدعو لم تقلب لانهما فعل وشرطنا ان يقع فى اسم طرفا والاسم متمكن وانضم ما قبلها فهذه اربع شرائط ولذلك قيل هو فلم تقلب لانه اسم غير متمكن ﴿ العاشر ﴾ قلبها ياء فى فُعْلَى أَفْعَلَ اذا كانت لامها واوا نحو العليا والدنيا وهما من علوت ودنوت

﴿ فصل فى قلب الياء واوا ﴾ والاصل فيه ان يكون الياء ساكنة غير مدغمة وما قبلها مضموم نحو ايقن يُوقن وايسر يوسر الاصل يُيْقِنُ ويُيْسِرُ فان كانت الياء مدغمة لم تقلب نحو مُيَّلٍ وسُيَّلٍ فكل فعل وقعت الياء فى موضع فائه ساكنة ظاهرة فهذا الابدال لازم لها فى اسم الفاعل والمفعول المضموم اوله كموقن وموسر وموقَن به وكذلك فى فعل ما لم يسم فاعله من اِتَّسَرَ تقول أُوْتُسِرَ يُوْتَسَرُ وهذا مكان مُوْتَسَرٌ فيه ويا زيد اوْتَسَرَ القومُ ويا زيد اوْسِرْ من يَسَرَ يَيْسِرُ وكذلك فَيْعَلَ اذا بنى للمفعول به نحو بُوطِرَ فى بَيْطَرَ وهُوْنِمَ فى هَيْنَمَ وتقلب الياء واوا اذا وقعت لاما فى فَعْلَى مفتوحة الفاء اسما نحو الشَّروى والرَّعوى وهما من شريت ورعيت والفتوى والعوّى واصلهما الياء

﴿ فصل فى الاسكان ﴾ هو ان تسكن الحرف وهو مستحق للحركة وله ثلاثة احوال

احدها

﴿ احدها ﴾ ان تسكن الحرف وتنقل حركته الى ما قبله نحو اقام والاصل أَقْوَمَ فسكنت الواو ونقلت حركتها الى القاف فصارت الواو الفا وكذلك ما اشبهه نحو أُقِيمُ ويُقِيمُ ويخاف ويهاب ﴿ والحالة الثانية ﴾ ان تسكن وتحذف الحركة من غير نقل الى شيء نحو يغزو ويرمي الاصل يَغْزُوُ ويَرْمِيُ كيقتل ويضرب وكذلك القاضي والغازي غير ان الاسكان في الفعل يقع في حالة واحدة وهي الرفع وفي الاسم يقع في حالتين الرفع والجر نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي ﴿ الحالة الثالثة ﴾ ان يسكن الحرف ويترك على حاله فلا يتعرض له بقلب ولا حذف نحو يقول ويبيع والاصل يَقْوُلُ ويَبْيِعُ على وزن يقتل ويضرب فسكنت الواو والياء ونقلت حركتهما الى ما قبلهما فبقيتا ساكنتين وهكذا مَفْعُلَةٌ ومَفْعِلَةٌ بضم العين وكسرها مما عينه واو او ياء نحو مَشُوْرَة ومَعِيشَة الاصل مَشْوُرَةٌ مثل مَكْرُمَةٍ ومَعْيِشَةٌ مثل مَنْزِلَةٍ فسكنت الواو والياء ونقلت حركتهما الى ما قبلهما فقيل مَشُوْرَةٌ ومَعِيشَةٌ وهكذا حكم مَقِيْلٍ ومَبِيْتٍ ومَمِيْلٍ ومَسِيْلٍ واخواتها وكذا حكم مَقُوْلٍ ومَنُوْطٍ على اختلاف بينهم في حذف احدى الواوين وسنذكر في باب حل العقد

﴿ فصل في القلب الشاذ ﴾ من ذلك قولهم لَاعِي في لَايِعٍ وهَاعِي في هَايِعٍ وشَاكِي في شَايِكٍ وشَوَاعِي في شَوَايِعٍ وينشد

وكأن اولاها كعاب مقامر * ضربت على شزن فهن شواعي

فهذا قلب شاذ والاصل شوايع والوزن الآن فوالع ومن ذلك القِسِيُّ في جمع القوس الاصل قُوُوْسٌ كبيوت فقدم اللام على العين فحصل قُسُوْوٌ كعُصُوْوٍ في وقوع الواوين طرفا في الجمع فانقلبتا يائين فصار قُسِيًّا كعُصِيٍّ ثم كسر القاف اتباعا لما

بعدها فقالوا قِسِيٌّ كعصيّ ومن ذلك الحادى فى قولك الحادى عشر الاصل واحد فقلب بان أُخّر الفاء الى موضع اللام فوزنه عالف ومن ذلك آيُنُقٌ والاصل أَنْوُقٌ ثم قدمت العين على الفاء فصار أَوْنُقٌ ثم قلبت الواو ياء على غير قياس فصار آيُنُقٌ على وزن أَعْفُلٍ ومثل هذا كثير

﴿ فصل فى الاسكان الشاذ ﴾ هو ما يأتى فى ضرورة الشعر من اسكان الواو والياء فى موضع النصب كقوله كأن ايديْهن بالقاع القَرِقِ وكقول الآخر

ولوان واش باليمامة داره * ودارى باعلى حضرموت اهتدى ليا

فالقياس وما عليه الكلام كأن ايديَهن ولو ان واشيا بالنصب ونظيره فى الواو قول الشاعر

فما سودتنى عامر عن وراثة * ابى الله ان اسمو بام ولا اب

الاصل ان يقول اسمُوَ والاسكان شاذ ومن ذلك قولهم مَعْدِي كَرِبَ وحادى عشر وذلك ان كل اسمين جعلا واحدا فان الاول منهما يبنى على الفتح نحو حَضْرَمَوْتَ وبَعْلَبَكَّ فاسكان الياء من معدى وحادى شاذ وقد يجيء التحريك شاذا كقولهم اَغْيَلَتِ المرأة تُغْيِلُ واَطْوَلَتْ تُطْوِلُ فلم يسكن ولم ينقل كما فعلوا باخواتها نحو اقام واباع فالتحريك فى المستقبل شاذ كما ان ترك النقل فى الماضى شاذ ومنه تحريكهم الياء فى موضع الجر كقوله

لا بارك الله فى الغوانىِ هل * يصبحن الا لهن مُطَّلَبُ

الوجه فى هذا وامثاله الاسكان مثل جاءنى القاضى ومررت بالقاضى وقد يسكن الحرف وقياسه التحريك ويحرك وقياسه الاسكان فيكون ذلك اعلالا وتصحيحا شاذين وقد ذكرنا ما يحتمله هذا الموضع

الباب التاسع

في احكام الهمزة

اعلم ان للهمزة في الحذف قياسا واحدا وذلك ان تقع متحركة وقبلها ساكن فانها في هذه الحالة تخفف بان تنقل حركتها الى الساكن قبلها وتحذف هي مثل قولهم في مَن ابوك مَنَ بوكَ وفي الارض الَرْضُ ويقع هـذا الحذف فيها وهي اصـل كما مضى وزائدة كقولك قَدَ فلَحَ في موضع قد أفلح وكذلك اذا وقعت متحركة عينا نحو يَسْأَلُ تنقل حركتها الى السين وتحذف هي فيقال يَسَلُ ويستغنى عن همزة الوصل لحركة السين فيقال في الامر سَلْ . ومثال حذفها اذا وقعت لاما قولهم في المرأة والكمأة المرة والكمة وربما امتنع هذا النقل في بعض السواكن فلم يجز حذف الهمزة عند ذلك وذلك في الالف وفي الواو والياء اذا كانتا بمنزلة الالف كقولك هباءة فلا يجوز ههنا النقل لان الالف لاتحتمل الحركة واما كون الواو والياء بمنزلة الالف فهي مثل مقروّة وخطية وذلك ان واو مَفْعُولٍ وفُعُولٍ وياء فَعِيلٍ زيدتا للمد فهما بمنزلة الالف في فَعَالٍ ومِفْعَالٍ فلا تحتملان الحركة فان كانتا اصلين نحو يغزو ويرمي او للضمير نحو فعلوا وافعلي ونظيرهما او للالحاق نحو حَوْأَبَة وجَيْأَل كانتا في هـذه المواضع كالحرف الصحيح في نقل حركة الهمزة اليهما تقول في يغزو اخاه ويرمي اباه يَغْزُوَخَاهُ ويَرْمِيَبَاهُ وفي اتبعوا امرهم واتبعي امرهم اتَّبِعُوَمْرَهُمْ واتَّبِعِيَمْرَهُمْ وفي حوأبة وجيأل حَوَبَةٌ وجَيَلٌ فحصل من هذا ثلاثة اقسام قسم يجوز فيه النقل ولايمتنع بحال وهو الحرف الصحيح كنون مَنْ وقسم يمتنع على كل حال وهو الالف وقسم يمتنع مرة ولايمتنع اخرى وهو الواو والياء كما مضى

﴿ فصل فى حذف الهمزة شاذا ﴾ منه قولهم وَيْلِمِّهِ والاصل وَيْلُ أُمِّهِ فحذفوا الهمزة من امه وهى فاء وكذلك قولهم ناس الاصل أُنَاسٌ فالهمزة فاء وعلى هذا يتصرف نحو انس وانسان وهذا الحذف يلزمه اذا كان معرفا بالالف واللام نحو الناس ولا يأتى الاناس الا فى ضرورة شعر كما انشدوا

ان المنايا يطلعـــن على الاناس الآمنينا

ومن ذلك اسم الله تعالى الاصل اله فحذفوا الهمزة فصار لاه ثم ادخلوا عليه الالف واللام والحذف ملتزم مع الالف واللام فلا يكاد يأتى الاله الا فى ضرورة الشعر كقوله

معاذ الاله ان يكون كظبية * ولا دمية ولا عقيلة ربرب

وقد حذفت الهمزة عينا كقولهم فى مضارع رأيت واريت يرى ويُرِى واخواتهما وكذلك فى اسم المفعول والفاعل من ارى نحو مُرٍ ومُرًى والاصل مُرْءٍ ومرءًى وهذا لالتزامه فى حد الشذوذ وحذفت الهمزة على هذا الحد من مَلَكٍ والاصل مَلْأَكٌ ثم نقلت حركة الهمزة الى اللام الساكنة قبلها وحذفت حذفا مستمرا الا فى القليل نحو

فلست لانسىّ ولكن لملأك * تنزل من جو السماء يصوب

واحكام الهمزة فى التحقيق والتخفيف وغيرهما اكثر من ان تستقصى

﴿ فصل فى حكم الهمزة فى الخط ﴾ اعلم ان الهمزة لا تخلو من ان تكون ساكنة او متحركة فالساكنة لا تخلو ان يكون ما قبلها مضموما اومفتوحا اومكسورا والمتحركة لا تخلوان يكون ما قبلها مضموما اومفتوحا اومكسورا والمتحركة لا تخلو من هذه الاقسام ايضا فهى ابدا فى حكم حركتها او حركة ما قبلها فاذا كانت

كانت الهمزة مفتوحة او انفتح ما قبلها تكتب الفا نحو سأل وقرأ وكذلك رأس
وفأس وتكتب لؤم وضؤل بالواو لانضمامها ومؤمن وجؤنة لانضمام ما قبلها
وتكتب سئم ويزئر بالياء لانكسارها والظئر والبئر لانكسار ما قبلها فان
سكن ماقبلها ووقعت طرفا لم يكن لها صورة فى الخط نحو جزء وخبء ودفء
تقول هذا الجزء وقرأت الجزء ونظرت فى الجزء فان اتصل ذلك بضمير كتبت
واوا ان انضم والفا ان انفتح وياء ان انكسر نحو هذا جزؤك وقرأت جزأك ونظرت
فى جزئك واذا تحرك ما قبلها وهى فى الطرف كتبت الفا اذا انفتح الحركة نحو
خبأ وسبأ وواوا اذا انضمت نحو وطؤ ووضؤ وياء اذا انكسرت نحو قرئ وخطئ
وعلى هذا القياس فان كانت الهمزة اولا كتبت الفا على كل حال باى حركة تحركت
نحو أفكل وأبلم وإثمد وقد تحذف لكثرة الاستعمال نحو بسم الله ونحو يسل

الباب العاشر
﴿ فى حل العقد ﴾

لا فرق بين فعل جماعة الرجال وبين فعل جماعة النساء لفظا فى مثل قولك هم
يغزون وهن يغزون ولكن التقدير يختلف لان الواو فى هم يغزون واو ضمير
الفاعل والنون علامة الرفع والواو فى هن يغزون لام الفعل والنون ضمير جماعة
النساء فلا تسقط فى جزم ولا نصب فوزن يغزون فى المذكر يفعون وفى المؤنث
يفعلن وعلى ذلك قوله تعالى الا ان يعفون وهو فى موضع النصب بان ويدل
عليه قوله او يعفو الذى بيده عقدة النكاح ﴿ عقدة ﴾ اذا اجتمع فى اول الكلمة
واوان قلبت الاولى منهما همزة نحو قولك اواسط فى جمع واسطة والاصل

وَوَاسِطٌ وكقولك فى تحقير واسط أُوَيْسِطٌ والاصل وُوَيْسِطٌ فقلبت الاولى همزة كراهة لاجتماع الواوين فى اول الكلمة ومنه قول الشاعر هو مهلهل بن ربيعة

ضربت صدرها الىّ وقالت * ياعديا لقد وقتك الاواقى

هى جمع واقية واصلها وَوَاقِى فاما قوله تعالى ما وُوْرِىَ فانما صحت لان الواو الثانية مدة وهى بدل من الف واريت فان توسطت الواوان صحتا نحو قولك فى النسب الى قَوًى قَوَوِىٌّ والى هَوًى هَوَوِىٌّ وما اشبه ذلك لتقويها بياء النسب ﴿ عقدة ﴾ اذا بنيت المفعول مما عينه واو نحو مَقُول ومَنُوطٍ والاصل مَقْوُولٌ ومَنْوُوطٌ مثل مقتول ومنصور نقلت الضمة من الواو الى القاف كما نقلتها فى يَقُولُ فالتقت الواوان ساكنتين فسقط واو مفعول عند الخليل وسيبويه فبقى مَقُولٌ ووزنه مَفُعْلٌ وعند الاخفش سقطت الواو التى هى عين الفعل وبقيت واو مفعول فوزن مَقُولٍ على قوله مَفُولٌ بسقوط العين واما مفعول مما عينه ياء نحو مبيع ومخيط فالاصل مبيوع ومخيوط فنقلت الضمة عن الياء الى الباء فالتقى ساكنان الياء المنقول عنها الحركة وواو مفعول فسقطت واو مفعول ثم لزم ان تصير الياء واوا لحصولها ساكنة ظاهرة بعد الضمة بمنزلتها فى موقن فابدل من الضمة كسرة لتصح الياء فقيل مبيع كما فعل فى بيض والاصل مبيوع ثم مبوع ثم مبيع وفى هذا ايضا خلاف بينهم كما فى الاول ﴿ عقدة ﴾ ثلاثة ابنية يقع النقل فيها الى متحرك اذا بنيت الفعل للمفعول منهن وهى فُعِلَ وانْفُعِلَ وافْتُعِلَ نحو بِيْعَ واخْتِيْرَ وانْقِيْدَ اليه وللعرب فيها مذاهب . احدها ان تبطل الحركة التى كانت للحرف المنقول اليه اصلا فتحرك الباء من بيع بالكسرة المحضة حتى كأن لم يكن لها حركة . والثانى ان تراعى حظ كل واحدة من الحركتين فتشم الكسرة طرفا من الضمة فتقول

فتقول بُيِعَ بحركة بين الضمة والكسرة . والثالث ان تزيل الكسرة اصلا وتترك النقل فتقول بُوعَ بضمة خالصة بعد ان تسكن الياء اسكانا من غير نقل وكذا حكم افتُعِلَ وانفُعِلَ نحو اختير بالكسر الخالص واختُيِرَ بالاشمام واختُورَ بضمة خالصة وتقول فى ذوات الواو قيل بكسرة خالصة وقُيِلَ بالاشمام وقُولَ بترك النقل ﴿ عقدة ﴾ اذا كان قبل الف الجمع وبعدها حرفا علة وجاور ما بعدها الطرف قلب الحرف الآخر همزة وذلك نحو اوائل اصلها اواول فلما اكتنفت الالف الواوان وقربت الآخرة من الطرف قلبت همزة وكذلك عَيِّلٌ وعَيَائِلُ وسَيِّقَةٌ وسَيَائِقُ وان تراخى الطرف بحاجز صح وذلك نحو طواويس ونواويس فاما قول الراجز * وكحل العينين بالعواور * فانما صحت الواو لانه اراد العواوير فحذف الياء ضرورة وهو يريدها ﴿ عقدة ﴾ متى اعتلت عين الفعل فوقعت بعد الف فاعل همزت البتة لاعتلالها نحو قام فهو قائم وسار فهو سائر فان صحت الواو فى الماضى صحت فى اسم الفاعل ايضا وذلك نحو عَوِرَ فهو عاور وصَيِدَ فهو صايد غير مهموز ﴿ عقدة ﴾ اذا وقعت الواو فى الجمع جاز ان تبدل بالياء لثقل الجمع نحو صُوَّمٍ وصُيَّمٍ وقُوَّمٍ وقُيَّمٍ فان تراخت الواو فى الجمع عن الطرف بالحاجز صحت نحو صُوَّامٍ وقُوَّامٍ وربما اعلت قال ذو الرمة

ألا طرقتنا مَيَّة ابنة منذر * فما ارّق النيّام الا سلامها

هكذا انشده ابن الاعرابى عن ابى الغَمْرِ بالياء ﴿ عقدة ﴾ قوله تعالى فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا كان فى الاصل تَرْأَيِيْنَ على وزن تمنعين فحذفت الهمزة كما حذفت من يرى وترى ونقلت فتحتها الى الراء فصار تَرَيِيْنَ فلما تحركت الياء التى هى لام الفعل وانفتح ما قبلها صارت الياء الفا واجتمعت ساكنتان احداهما الالف

المنقلبة عن الياء والاخرى ياء التأنيث فصار تَرَأْيِنَ فحذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقى تَرَيْنَ ثم دخلت اما وهى حرف شرط فحذفت النون علامة للجزم فبقى تَرَيْ ثم دخلت نون التوكيد المثقلة فاجتمع ساكنان احدهما الياء والآخر الاولى من النونين فكسرت ياء التأنيث لالتقاء الساكنين فصار تَرَيِنَّ وياء التأنيث تكسر لاجل نون التوكيد وغيرها تقول للمرأة اِخْشَيِنَّ زيدا ولم تَرَيِ القوم واخشَيِ الله ﴿عقدة﴾ افتعل من المعتل الفاء يختص بحكم وهو ان الفاء تقلب تاء ثم تدغم التاء فى التاء سواء كانت فاء الفعل واوا او ياء نحو اتَّعَدَ من وَعَدَ واتَّسَرَ من يَسَرَ وكذلك يتَّعِد ويتَّسِر اتِّعادا واتِّسارا فهو متَّعِدٌ ومتَّسِرٌ والامر اتَّعِدْ واتَّسِرْ وكذلك ان كان لام الفعل معتلا مع الفاء تقول اتَّقَى يَتَّقِي من وقى يقى وبعض العرب لا يبدل ويترك الفاء على حالها واوا كانت او ياء فيقول اِيْتَعَدَ يُوْتَعِدُ اِيتِعادا فهو مُوْتَعِدٌ الامر اِيْتَعِدْ تقلب الواو ياء فى المصدر والماضى والامر اذا ابتدأت فجئت بهمزة الوصل فان لم تبتدئ وكان ما قبل الكلمة مفتوحا صحت الواو نحو رأيت اصحابك اُوْتَعِدُوا وان كان مضموما فكذلك نحو يا زيد اُوْتَعِدْ فان كان مكسورا صارت ياء نحو يا رجلان اِيْتَعِدا وقد تقلب الواو والياء فى المضارع الفا فيقال يَاتَعِدُ و يَاتَسِرُ واللغة الاولى هى المشهورة

﴿فصل فى الاعلال الشاذ﴾ من ذلك ابدال الياء من الواو المدغمة فى قولهم اِجْلَوَّذَ اجليواذا وهى لغة ومن ذلك ديوان والاصل دِوَّانٌ ومن ذلك اجراء الواوين فى الواحد مجراهما فى الجمع كقولهم مَرْضِيٌّ والاصل مَرْضُوٌّ لانه من الرضوان ومثله * انا الليث مَعْدِيًّا عليه وعاديا * وقالوا ارض مَسْنِيَّةٌ من سنوت وقالوا فلان من صُيَّابَة قومه اى خالصهم والاصل صُوَّابَةٌ وهو ابن عمه دِنْياً والاصل دِنْواً

دِنُوًّا من دنوت وقالوا صِبْيَةٌ وعِلْيَةٌ وهما من صبوت وعلوت وقالوا طِيَالٌ فى مكان طوال وقال * وان اعزاء الرجال طيالها * ومثله جياد فى جمع جواد وهذا الزم من طيال لانه يقل فى الاستعمال وقالوا ثِيَرَةٌ فى جمع ثور ولم يقولوا زِيَجَةٌ فى جمع زوج وقالوا قِيَمٌ فى مصدر قام على ذلك حملوا قوله تعالى دِيْناً قِيَماً قالوا انه مصدر وصف به فاما قولهم ضياء فان جعل اسما كان الاعلال فيه شاذا لانه يكون كصِوان وخِوان وان جعل مصدرا لضاء يضوء كان كقيام وصيام فلا يكون شاذا

﴿ فصل فى التصحيح الشاذ ﴾ قالوا فى جمع النحو نُحُوٌّ والقياس نُحِيٌّ وقالوا فى تصغير اسود أُسَيْوِدٌ والقياس أُسَيِّدٌ ويختص هذا التصحيح بالعين دون اللام لا يقال فى عروة عُرَيْوَةٌ بل يقولون عُرَيَّةٌ ومن ذلك قولهم ضَيْوَنٌ والاصل ضَيَّنٌ وقالوا ارياح فى جمع ريح والقياس ارواح وقالوا القُصوى وقياسه القصيا كالعليا وفى لغة بعضهم على القياس ولهذا اشباه كثيرة ولكن لا يحتمل هذا الموضع اكثر مما ذكرت وهذا حين افتتح التصريف فابدأ بالثلاثى الصحيح واذكر مثالا واحدا يقاس عليه ما هو على وزنه ثم اتبع الصحيح سائر الانواع والله تعالى يديم توفيقنا لاتمامه بمنه وسعة انعامه انه ولى كل فضل

امثلة التصريف ﴿ وجوه الماضى من النصر ﴾ نَصَرَ نَصَرَا نَصَرُوا نَصَرَتْ نَصَرَتَا نَصَرْنَ ﴿ المخاطبة ﴾ نَصَرْتَ نَصَرْتُمَا نَصَرْتُمْ نَصَرْتِ نَصَرْتُمَا نَصَرْتُنَّ نَصَرْتُ نَصَرْنَا ما لم يسم فاعله من هذه الوجوه نُصِرَ نُصِرَا نُصِرُوا نُصِرَتْ نُصِرَتَا نُصِرْنَ نُصِرْتَ نُصِرْتُمَا نُصِرْتُمْ نُصِرْتِ نُصِرْتُمَا نُصِرْتُنَّ نُصِرْتُ نُصِرْنَا ﴿ وجوه المستقبل منه ﴾ يَنْصُرُ يَنْصُرَانِ يَنْصُرُونَ تَنْصُرُ تَنْصُرَانِ يَنْصُرْنَ ﴿ المخاطبة ﴾ تَنْصُرُ تَنْصُرَانِ تَنْصُرُونَ تَنْصُرِيْنَ تَنْصُرَانِ تَنْصُرْنَ أَنْصُرُ نَنْصُرُ ما لم يسم فاعله يُنْصَرُ

يُنْصَرَانِ يُنْصَرُونَ تُنْصَرُ تُنْصَرَانِ يُنْصَرْنَ ﴿ المخاطبة ﴾ تُنْصَرُ تُنْصَرَانِ تُنْصَرُونَ تُنْصَرِينَ تُنْصَرَانِ تُنْصَرْنَ أُنْصَرُ نُنْصَرُ ﴿ جحود ﴾ لم يَنْصُرْ لم يَنْصُرَا لم يَنْصُرُوا لم تَنْصُرْ لم تَنْصُرَا لم يَنْصُرْنَ ﴿ المخاطبة ﴾ لم تَنْصُرْ لم تَنْصُرَا لم تَنْصُرُوا لم تَنْصُرِى لم تَنْصُرَا لم تَنْصُرْنَ لم أَنْصُرْ لم نَنْصُرْ تسقط النون فى التثنية والجمع وفى خطاب المرأة علامة للجزم فاما فى جمع المؤنث فلا تسقط لانها بمنزلة الواو فى جمع المذكر فى كونها علامة للجمع وعلى هذا القياس اذا لم يذكر الفاعل تقول لم يُنْصَرْ لم يُنْصَرَا الى آخر المثال ﴿ مثال النفى ﴾ وتقول فى النفى لا يَنْصُرُ لا يَنْصُرَانِ لا يَنْصُرُونَ لا تَنْصُرُ لا تَنْصُرَانِ لا يَنْصُرْنَ ﴿ المخاطبة ﴾ لا تَنْصُرُ لا تَنْصُرَانِ لا تَنْصُرُونَ لا تَنْصُرِينَ لا تَنْصُرَانِ لا تَنْصُرْنَ لا أَنْصُرُ لا نَنْصُرُ واعلم ان لا هذه لا تزيل اعراب المضارع مما كان عليه قبل دخولها فرقا بينها وبين لا فى النهى فانها تجزم فاذا اردت ان تبنى الفعل للمفعول فقس على ما تقدم نحو لا يُنْصَرُ لا يُنْصَرَانِ لا يُنْصَرُونَ لا تُنْصَرُ لا تُنْصَرَانِ لا يُنْصَرْنَ وكذلك باقى المثال ﴿ مثال الامر فى المخاطبة ﴾ تقول فى الامر للمذكر أُنْصُرْ أُنْصُرَا أُنْصُرُوا أُنْصُرِى أُنْصُرَا أُنْصُرْنَ ﴿ التأكيد ﴾ اذا اردت ان تؤكد الامر او النهى ادخلت نونا مشددة او مخففة فاكدتهما بهما وهما اعنى النونين تدخلان فى ستة مواضع من الكلام اثنان ما مضى والاربعة احدها الاستفهام نحو هل تَضْرِبَنَّ وهل تَنْصُرَنَّ والثانى الدعاء نحو اللهم انْصُرَنَّ والثالث الشرط اذا كان باما والرابع جواب القسم وكل موضع دخلته الثقيلة فالخفيفة تدخله الا فعل الاثنين وجماعة النساء تقول فى تأكيد الامر للواحد المخاطب أُنْصُرَنَّ أُنْصُرَانِّ أُنْصُرُنَّ وللمؤنث أُنْصُرِنَّ أُنْصُرَانِّ أُنْصُرْنَانِّ فاذا خففت النون قلت أُنْصُرَنْ وفى الجماعة أُنْصُرُنْ وفى الواحدة أُنْصُرِنْ ويبنى الفعل

الفعل مع هذه النون على الفتح فى الواحد وعلى الضم فى فعل المذكرين وعلى الكسرة فى الواحدة وادخلت الالف فى جماعة النساء نحو انْصُرْنَانِّ للفصل بين النونات ولم يحذف الالف فى التثنية وقد التقى ساكنان لئلا يلتبس بالواحد وحذفوا الواو فى جماعة الرجال والياء فى المؤنث الواحدة لالتقاء الساكنين وعلى هذا القياس حكم ما يدخلان عليه فافهمه ﴿ امر الغائبة ﴾ لِيَنْصُرْ لِيَنْصُرَا لِيَنْصُرُوا لِتَنْصُرْ لِتَنْصُرَا لِيَنْصُرْنَ . التأكيد بالنون الثقيلة لِيَنْصُرَنَّ لِيَنْصُرَانِّ لِيَنْصُرُنَّ لِتَنْصُرَنَّ لِتَنْصُرَانِّ لِيَنْصُرْنَانِّ وبالخفيفة لِيَنْصُرَنْ ما لم يسم فاعله لِيُنْصَرْ لِيُنْصَرَا لِيُنْصَرُوا لِتُنْصَرْ لِتُنْصَرَا لِيُنْصَرْنَ وتقول فى التأكيد لِيُنْصَرَنَّ لِيُنْصَرَانِّ لِيُنْصَرُنَّ لِتُنْصَرَنَّ لِتُنْصَرَانِّ لِيُنْصَرْنَانِّ وبالخفيفة لِيُنْصَرَنْ ﴿ وجوه النهى ﴾ لا تَنْصُرْ لا تَنْصُرَا لا تَنْصُرُوا لا تَنْصُرِى لا تَنْصُرَا لا تَنْصُرْنَ . التأكيد بالنون الثقيلة لا تَنْصُرَنَّ لا تَنْصُرَانِّ لا تَنْصُرُنَّ لا تَنْصُرِنَّ لا تَنْصُرَانِّ لا تَنْصُرْنَانِّ وبالخفيفة لا تَنْصُرَنْ ما لم يسم فاعله لا تُنْصَرْ لا تُنْصَرَا لا تُنْصَرُوا لا تُنْصَرِى لا تُنْصَرَا لا تُنْصَرْنَ . التأكيد بالنون الثقيلة لا تُنْصَرَنَّ لا تُنْصَرَانِّ لا تُنْصَرُنَّ لا تُنْصَرِنَّ لا تُنْصَرَانِّ لا تُنْصَرْنَانِّ وبالخفيفة لا تُنْصَرَنْ . نهى الغائبة لا يَنْصُرْ لا يَنْصُرَا لا يَنْصُرُوا لا تَنْصُرْ لا تَنْصُرَا لا يَنْصُرْنَ . التأكيد بالنون الثقيلة لا يَنْصُرَنَّ لا يَنْصُرَانِّ لا يَنْصُرُنَّ لا تَنْصُرَنَّ لا تَنْصُرَانِّ لا يَنْصُرْنَانِّ وبالخفيفة لا يَنْصُرَنْ ما لم يسم فاعله لا يُنْصَرْ لا يُنْصَرَا لا يُنْصَرُوا لا تُنْصَرْ لا تُنْصَرَا لا يُنْصَرْنَ . التأكيد بالنون الثقيلة لا يُنْصَرَنَّ لا يُنْصَرَانِّ لا يُنْصَرُنَّ لا تُنْصَرَنَّ لا تُنْصَرَانِّ لا يُنْصَرْنَانِّ وبالخفيفة لا يُنْصَرَنْ وعلى هذا القياس تدخل نونا التأكيد فى جواب القسم نحو والله لَتَنْصُرَنَّ لَتَنْصُرَانِّ لَتَنْصُرُنَّ لَتَنْصُرِنَّ لَتَنْصُرَنَّ لَتَنْصُرَانِّ لَتَنْصُرْنَانِّ وكذلك فى الغائبة

والحكاية عن النفس نحو لأنصرنّ ولتنصرنّ قال الله تعالى لتؤمننّ به ولتنصرنّه وقال وانْ قوتلتم لننصرنّكم وكذلك حكم ما لم يسم فاعله نحو قوله تعالى ليسجننّ وليكوناً واذا وصلت الكناية بهذه الافعال مع نون التأكيد قلت لينصرنّني ولينصرانّني ولينصرنّني وللمؤنث لتنصرنّني ولتنصرانّني ولينصرنانّني وكذلك غير ما ذكرنا ﴿ مثال الفاعل ﴾ ناصر ناصران ناصرون ناصرة ناصرتان ناصرات ناصرى ناصراى ناصريّ ناصرتى ناصرتاى ناصراتى ناصره ناصراه ناصروه ناصرته ناصرتاه ناصراته ﴿ المفعول ﴾ منصور منصوران منصورون منصورة منصورتان منصورات منصورى منصوراى منصوريّ منصورتى منصورتاى منصوراتى منصوره منصوراه منصوروه منصورته منصورتاه منصوراته وعلى هذا القياس جميع ما يشاكله من الافعال الثلاثية فى بناء الفاعل والمفعول والكناية فقس عليه ما لم نذكره مما يرد عليك تعرفه ان شاء الله تعالى ﴿ الاجوف من هذا الباب ﴾ الماضى صان صانا صانوا صانت صانتا صُنَّ صُنْتَ صنتما صنتم صنتِ صنتما صنتُنَّ صُنْتُ صنّا ما لم يسم فاعله صِينَ صِينَا صِينُوا صِينَتْ صِينتا صُِنَّ صِنْتَ صِنْتُماَ صِنتمْ صِنْتِ صِنْتُماَ صِنْتُنَّ صِنْتُ صِنّا ۰ وجوه المستقبل يصون يصونان يصونون تصون تصونان يصُنَّ تصون تصونان تصونون تصونين تصونان تصُنَّ اصون نصون ما لم يسم فاعله يُصانُ يُصانان يُصانون تُصان تُصانان يُصَنَّ تُصان تُصانان تُصانون تُصانين تُصانان تُصَنَّ أُصان نُصان ۰ وجوه الامر صُنْ صونا صونوا صونى صونا صُنَّ ۰ التأكيد بالنون الثقيلة صُونَنَّ صُونَانِّ صُونُنَّ صُونِنَّ صُونَانِّ صُنَّانِّ وبالخفيفة صُونَنْ ۰ امر المغايبة لِيَصُنْ لِيَصُونَا لِيَصُونُوا لِتَصُنْ لِتَصُونَا لِيَصُنَّ ۰ التأكيد بالنون الثقيلة لِيَصُونَنَّ لِيَصُونَانِّ لِيَصُونُنَّ لِتَصُونَنَّ لِتَصُونَانِّ لِيَصُنَّانِّ وبالخفيفة لِيَصُونَنْ ما لم يسم فاعله لِيُصَنْ

لِيصانا

لِيُصَانَا لِيُصَانُوا لِتصَنْ لِتُصَانَا لِيُصَنَّ . التأكيد بالنون الثقيلة لِيُصَانَنَّ لِيُصَانَانِّ لِيُصَانُنَّ لِتُصَانَنَّ لِتصَانَانِّ لِيُصَنَّانِّ وبالخفيفة لِيُصَانَنْ . وجوه النهى لاتَصُنْ لا تصونا لا تصونوا لا تصونى لا تصونا لا تصنَّ . التأكيد بالنون الثقيلة لا تَصُونَنَّ لا تَصُونَانِّ لا تَصُونُنَّ لا تَصُونِنَّ لا تَصُونَانِّ لا تَصُنَّانِّ وبالخفيفة لا تَصُونَنْ . مالم يسم فاعله لا تُصَنْ لا تُصَانَا لا تُصَانُوا لا تُصَانى لا تُصَانا لا تُصَنَّ . التأكيد بالنون الثقيلة لا تُصَانَنَّ لا تُصَانَانِّ لا تُصَانُنَّ لا تُصَانِنَّ لا تُصَانَانِّ لا تُصَنَّانِّ وبالخفيفة لا تُصَانَنْ . نهى المغايبة لا يَصُنْ لا يَصُونَا لا يصُونُوا لا تَصُنْ لا تَصُونَا لا يَصُنَّ . التأكيد بالنون الثقيلة لا يَصُونَنَّ لا يَصُونَانِّ لا يَصُونُنَّ لا تَصُونَنَّ لا تَصُونَانِّ لا يَصُنَّانِّ وبالخفيفة لا يَصُونَنْ . مالم يسم فاعله لا يُصَنْ لا يُصانا لا يُصانوا لا تُصَنْ لا تُصانا لا يُصَنَّ . التأكيد بالنون الثقيلة لا يُصَانَنَّ لا يُصَانَانِّ لا يُصَانُنَّ لا تُصَانَنَّ لا تُصَانَانِّ لا يُصَنَّانِّ وبالخفيفة لا يُصَانَنْ . الفاعل صائن صائنان صائنون وصَوَنَةٌ صائنة صائنتان صائنات وصوائن وصُوَّنٌ وفى الحاق الكناية على نحو ما تقدم . والمفعول مَصُونٌ والاصل مَصْوُونٌ وقد مضى الكلام فيه ولم يجئ على التمام من هذا الباب الا حرفان مسك مَدْوُوفٌ وثوب مَصْوُونٌ فاما من الباب الآخر اليائى نحو باع يبيع وكال يكيل فيجئ على التمام والنقصان يقال ثوب مَخِيطٌ ومخيوط وبر مَكِيلٌ ومكيول ورجل مَعِينٌ ومعيون وقال الشاعر فى التمام

قد كان قومك يحسبونك سيدا * واخال انك سيد معيون

﴿ وقال آخر فى النقصان ﴾

جاؤا بعير لم تكن يمنية * ولا حنطة الشام المزيت خميرها

واختلفوا فى ياء مَخِيطٍ فقال بعضهم انها الياء الاصلية والذى حذف واو مفعول

ليعرف الواوى من اليائى وقال آخرون انها واو مفعول قلبت ياء والذى حذف الياء الاصلية وهذا هو القول لان الواو مزيدة لبناء المفعول فلا يجوز ان تحذف والاصلى احق بالحذف ﴿ مثال الناقص من هذا الباب ﴾ الماضى دَعَا دَعَوَا دَعَوْا دَعَتْ دَعَتَا دَعَوْنَ دَعَوْتَ دَعَوْتُمَا دَعَوْتُمْ دَعَوْتِ دَعَوْتُمَا دَعَوْتُنَّ دَعَوْتُ دَعَوْنَا . ما لم يسم فاعله دُعِيَ دُعِيَا دُعُوا دُعِيَتْ دُعِيَتَا دُعِينَ دُعِيتَ دُعِيتُمَا دُعِيتُمْ دُعِيتِ دُعِيتُمَا دُعِيتُنَّ دُعِيتُ دُعِينَا . المستقبل يَدْعُوا يَدْعُوَانِ يَدْعُونَ تَدْعُوا تَدْعُوَانِ يَدْعُونَ تَدْعُوا تَدْعُوَانِ تَدْعُونَ تَدْعِينَ تَدْعُوَانِ تَدْعُونَ اَدْعُوا نَدْعُوا . ما لم يسم فاعله يُدْعَى يُدْعَيَانِ يُدْعَوْنَ تُدْعَى يُدْعَيَانِ يُدْعَيْنَ تُدْعَى تُدْعَيَانِ تُدْعَوْنَ تُدْعَيْنَ تُدْعَيَانِ تُدْعَيْنَ أُدْعَى نُدْعَى . وجوه الامر أُدْعُ أُدْعُوَا أُدْعُوا أُدْعِي أُدْعُوَا أُدْعُونَ . التأكيد بالنون الثقيلة أُدْعُوَنَّ أُدْعُوَانِّ أُدْعُنَّ أُدْعِنَّ أُدْعُوَانِّ أُدْعُونَانِّ وبالخفيفة أُدْعُوَنْ . الغائبة لِيَدْعُ لِيَدْعُوَا لِيَدْعُوا لِتَدْعُ لِتَدْعُوَا لِيَدْعُونَ . التأكيد بالنون الثقيلة لِيَدْعُوَنَّ لِيَدْعُوَانِّ لِيَدْعُنَّ لِتَدْعُوَنَّ لِتَدْعُوَانِّ لِيَدْعُونَانِّ وبالخفيفة لِيَدْعُوَنْ . ما لم يسم فاعله لِيُدْعَ لِيُدْعَيَا لِيُدْعَوْا لِتُدْعَ لِتُدْعَيَا لِيُدْعَيْنَ . التأكيد بالنون الثقيلة لِيُدْعَيَنَّ لِيُدْعَيَانِّ لِيُدْعَوُنَّ لِتُدْعَيَنَّ لِتُدْعَيَانِّ لِيُدْعَيْنَانِّ وبالخفيفة لِيُدْعَيَنْ الاصل فى سقوط الواو من هذا الباب انه مهما تحركت الواو بالضمة وانفتح ما قبلها لم تحذف الواو ومهما انضمت وانضم ما قبلها سقطت نحو قوله تعالى لَتُبْلَوُنَّ فى اموالكم وكقوله ولَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا والاصل لَتَعْلُوُنَّ فافهمه . وجوه النهى لا تَدْعُ لا تَدْعُوَا لا تَدْعُوا لا تَدْعِي لا تَدْعُوَا لا تَدْعُونَ . التأكيد بالنون الثقيلة لا تَدْعُوَنَّ لا تَدْعُوَانِّ لا تَدْعُنَّ لا تَدْعِنَّ لا تَدْعُوَانِّ لا تَدْعُونَانِّ وبالخفيفة لا تَدْعُوَنْ . ما لم يسم فاعله لا تُدْعَ لا تُدْعَيَا لا تُدْعَوْا لا تُدْعَيْ لا تُدْعَيَا لا تُدْعَيْنَ . التأكيد بالنون الثقيلة

لا

لا تُدْعَيَنَّ لا تُدْعَيَانِّ لا تُدْعَوُنَّ لا تُدْعَيْنَّ لا تُدْعَيَانِّ لا تُدْعَيْنَانِّ وبالخفيفة لا تُدْعَيَنْ • المنابية لا يَدْعُ لا يَدْعُوَا لا يَدْعُوا لا تَدْعُ لا تَدْعُوَا لا تَدْعُوا لا يَدْعُونَ • التأكيد بالنون الثقيلة لا يَدْعُوَنَّ لا يَدْعُوَانِّ لا يَدْعُنَّ لا تَدْعُوَنَّ لا تَدْعُوَانِّ لا يَدْعُوتَانِّ وبالخفيفة لا يَدْعُونْ • ما لم يسم فاعله لا يُدْعَ لا يُدْعَيَا لا يُدْعَوْا لا تُدْعَ لا تُدْعَيَا لا يُدْعَيْنَ • التأكيد بالنون الثقيلة لا يُدْعَيَنَّ لا يُدْعَيَانِّ لا يُدْعَوُن لا تُدْعَيَنَّ لا تُدْعَيَانِّ لا يُدْعَيْنَانِّ وبالخفيفة لا يُدْعَيَنْ • الفاعل داعٍ داعيان داعون ودعاة داعية داعيتان داعيات ودواعٍ داعيٌّ داعياي داعيٌّ والاصل داعوني فحذفت النون للاضافة فبقي دَاعُوْيَ فاجتمع الواو والياء وسبقت اولاهما بالسكون فصيرت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكذلك حكم ما بقى من الناقص اذا كان على هذه الصيغة مثل رامٍ وراعٍ وغيرهما وتصح الواو في المفعول ههنا نحو مَدْعُوّ ومَدْعُوّي ومَدْعُوّايَ ومَدْعُوِيَّ لانها مدغمة فاعرفه واما مَرْمِيٌّ ومَرْعِيٌّ ومَرْضِيٌّ فالاصل مَرْمُوْيٌ ايضا ليكون على وزن مفعول فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار مَرْمِيٌّ

﴿ مثال المضاعف من هذا الباب ﴾ اذا توالى المثلان لم يخل من ثلاثة اوجه • احدها ان يكونا متحركين • والثاني ان يكون الاول ساكنا والثاني متحركا وحكم هذين ان يدغما مثل مَدّ والاصل مدد ومثل مَدٍّ وهذا على وزن فَعْلٍ لانه مصدر والاول على وزن فَعَلَ لانه ماض • والوجه الثالث ان يكون الاول متحركا والثاني ساكنا والاصل في هذا الاظهار ويجوز الادغام وذلك في الامر مثل مُدَّ ان شئت وامْدُدْ ان شئت فالشرط فيه ان تراعى حركة اللام فان كانت لازمة مثل حركة لام الفعل في الماضي وجب ادغامه وان كانت عارضة فانت مخير نحو مُدُّ

الحبل وامْدُدِ الحبـل ولك فى الامر من هذا البـاب ثلاثة اوجه عنـد الادغام تقول مُدِّ بالكسر وهو الاصل ومُدَّ بالفتح لخفة الفتحة ومُدُّ بالضم للاتباع واذا ادخلت حرف الجزم على المضارع جاز لك الاظهار والادغام نحو لم يَمُدَّ ولم يَمْدُدْ ويجوز الفتح والكسر نحو لم يَمُدَّ ولم يَمُدِّ ويجوز الضم نحو لم يَمُدُّ وعلى هذا قرئ وانْ تَصْبِرُوا وتتقوا لا يَضُرُّكُمْ بالضم اتبع ضمة الراء ضمة الضاد واذا لحق الفعل الف الضمير او ياؤه او واوه وجب الادغام نحو رُدَّا ورُدُّوا ورُدِّي ولا يجوز الفك الا فى ضرورة الشعر نحو قوله تشكوا الوجى من أظْلَلٍ وأظْلَلِ فاذا اتصل بنحو رُدَّ هاء فى ضمير المؤنث نحو رُدَّهَا ولم يَرُدَّهَا لم يجز الا الفتح . وجوه الماضى منه مَدَّ مَدَّا مَدُّوا مَدَّتْ مَدَّتَا مَدَدْنَ مَدَدْتَ مَدَدْتُمَا مَدَدْتُمْ مَدَدْتِ مَدَدْتُمَا مَدَدْتُنَّ مَدَدْتُ مَدَدْنَا . ما لم يسم فاعله مُدَّ مُدَّا مُدُّوا مُدَّتْ مُدَّتَا مُدِدْنَ مُدِدْتَ مُدِدْتُمَا مُدِدْتُمْ مُدِدْتِ مُدِدْتُمَا مُدِدْتُنَّ مُدِدْتُ مُدِدْنَا . وجوه المستقبل يَمُدُّ يَمُدَّانِ يَمُدُّونَ تَمُدُّ تَمُدَّانِ يَمْدُدْنَ تَمُدُّ تَمُدَّانِ تَمُدُّونَ تَمُدِّينَ تَمُدَّانِ تَمْدُدْنَ أَمُدُّ نَمُدُّ . ما لم يسم فاعله يُمَدُّ يُمَدَّانِ يُمَدُّونَ تُمَدُّ تُمَدَّانِ يُمْدَدْنَ تُمَدُّ تُمَدَّانِ تُمَدُّونَ تُمَدِّينَ تُمَدَّانِ تُمْدَدْنَ أُمَدُّ نُمَدُّ . وجوه الامر مُدَّ مُدَّا مُدُّوا مُدِّي مُدَّا اُمْدُدْنَ . التأكيد بالنون الثقيلة مُدَّنَّ مُدَّانِّ مُدُّنَّ مُدِّنَّ مُدَّانِّ اُمْدُدْنَانِّ وبالخفيفة مُدَّنْ . الغايبة لِيَمُدَّ وَلْيَمْدُدْ لِيَمُدَّا لِيَمُدُّوا لِتَمُدَّ وَلْتَمْدُدْ لِتَمُدَّا لِيَمْدُدْنَ . التأكيد بالنون الثقيلة لِيَمُدَّنَّ لِيَمُدَّانِّ لِيَمُدُّنَّ لِتَمُدَّنَّ لِتَمُدَّانِّ لِيَمْدُدْنَانِّ وبالخفيفة لِيَمُدَّنْ . ما لم يسم فاعله لِيُمَدَّ وَلْيُمْدَدْ لِيُمَدَّا لِيُمَدُّوا لِتُمَدَّ وَلْتُمْدَدْ لِتُمَدَّا لِيُمْدَدْنَ . التأكيد بالنون الثقيلة لِيُمَدَّنَّ لِيُمَدَّانِّ لِيُمَدُّنَّ لِتُمَدَّنَّ لِتُمَدَّانِّ لِيُمْدَدْنَانِّ وبالخفيفة لِيُمَدَّنْ . وجـوه النهى لا تَمُدَّ ولا تَمْدُدْ لا تَمُدَّا لا تَمُدُّوا لا تَمُدِّي لا تَمُدَّا لا تَمْدُدْنَ .

التأكيد

التأكيد بالنون الثقيلة لا تَمُدَّنَّ لا تَمُدَّانِّ لا تَمُدُّنَّ لا تَمُدِّنَّ لا تَمُدَّانِّ لا تَمْدُدْنَانِّ وبالخفيفة لا تَمُدَّنْ . ما لم يسم فاعله لا تُمَدَّ ولا تُمْدَدْ لا تُمَدَّا لا تُمَدُّوا لا تُمَدِّى لا تُمَدَّا لا تُمْدَدْنَ . التأكيد بالنون الثقيلة لا تُمَدَّنَّ لا تُمَدَّانِّ لا تُمَدُّنَّ لا تُمَدِّنَّ لا تُمَدَّانِّ لا تُمْدَدْنَانِّ وبالخفيفة لا تُمَدَّنْ . الغائبة لا يَمُدَّ لا يَمُدَّا لا يَمُدُّوا لا تَمُدَّ لا تَمُدَّا لا يَمْدُدْنَ . التأكيد بالنون الثقيلة لا يَمُدَّنَّ لا يَمُدَّانِّ لا يَمُدُّنَّ لا تَمُدَّنَّ لا تَمُدَّانِّ لا يَمْدُدْنَانِّ وبالخفيفة لا يَمُدَّنْ . ما لم يسم فاعله لا يُمَدَّ لا يُمَدَّا لا يُمَدُّوا لا تُمَدَّ لا تُمَدَّا لا يُمْدَدْنَ . التأكيد بالنون الثقيلة لا يُمَدَّنَّ لا يُمَدَّانِّ لا يُمَدُّنَّ لا تُمَدَّنَّ لا تُمَدَّانِّ لا يُمْدَدْنَانِّ وبالخفيفة لا يُمَدَّنْ . الفاعل مَادٌّ مَادَّانِ مَادُّونَ ومَدَدَةٌ مَادَّةٌ مَادَّتَانِ مَادَّاتٌ ومَوَادُّ مَادِّىٌّ مَادَّاىَ مَادِّىَّ مَادَّتِى مَادَّتَاىَ مَادَّاتِى . والمفعول على قياس ما تقدم

﴿ المهموز من هذا الباب ﴾ ما كان منه مهموز الفاء فحكمه حكم الصحيح نحو اخذ يأخذ وامل يأمل وما كان من باب المضاعف نحو أَزَّ يَؤُزُّ وأَمَّ يَؤُمُّ فالحكم فيه حكم مَدَّ واخواته . وما كان منه من الاجوف نحو آبَ يَؤُوبُ فحكمه حكم صان يصون وكذا حكم المهموز اللام منه نحو ساءَ يَسوءُ وناءَ ينوءُ تقول نُؤْ نُوءا نُوءُوا نُوءِى نُوءا نُؤْنَ مثل صن صونا صونوا صونى صونا صنَّ لا يختلفان واما الناقص المهموز الفاء فحكمه حكم دَعَا يَدْعُوا تقول أَسَا أَسَوَا أَسَوْا أَسَتْ أَسَتَا أَسَوْنَ وتقول فى الامر أُوسُ أُوسُوَا أُوسُوْا وللمؤنث أُوسِى أُوسُوَا أُوسُونَ والاصل أُأْسُونَ فلينت الهمزة فصارت واوا لانضمام ما قبلها

﴿ باب فَعَلَ يَفْعِلُ بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المستقبل ﴾

لافرق بين هذا الباب وبين ما تقدم فى استعمال الوجوه منه واذا كان كذلك

فالاشتغال بالابواب الاخر اولى كالمعتل والاجوف وغير ذلك ﴿ مثال المعتل ﴾
وَعَدَ وَعَدَا وَعَدُوا وَعَدَتْ وَعَدَتَا وَعَدْنَ وَعَدتَّ وَعَدْتُمَا وَعَدتُّمْ وَعَدْتِ وَعَدْتُمَا
وَعَدْتُنَّ وَعَدْتُّ وَعَدْنا . مالم يسم فاعله وُعِدَ وُعِدَا وُعِدُوا وُعِدَتْ وُعِدَتَا وُعِدْنَ
وُعِدتَّ وُعِدْتُمَا وُعِدْتُمْ وُعِدْتِ وُعِدْتُمَا وُعِدْتُنَّ وُعِدتُّ وُعِدْنَا . المستقبل يَعِدُ
يَعِدَانِ يَعِدُونَ تَعِدُ تَعِدَانِ يَعِدْنَ تَعِدُ تَعِدَانِ تَعِدُونَ تَعِدِينَ تَعِدَانِ تَعِدْنَ أعِدُ نَعِدُ.
وما لم يسم فاعله كما مضى من الصحيح . وجوه الامر عِدْ عِدَا عِدُوا عِدِي عِدَا عِدْنَ .
التأكيد بالنون الثقيلة عِدَنَّ عِدَانِّ عِدُنَّ عِدِنَّ عِدَانِّ عِدْنَانِّ وبالخفيفة عِدَنْ .
الغائبة لِيَعِدْ لِيَعِدَا لِيَعِدُوا لِتَعِدْ لِتَعِدَا لِيَعِدْنَ . التأكيد بالنون الثقيلة لِيَعِدَنَّ
لِيَعِدَانِّ لِيَعِدُنَّ لِتَعِدَنَّ لِتَعِدَانِّ لِيَعِدْنَانِّ وبالخفيفة لِيَعِدَنْ . مالم يسم فاعله لِيُوعَدْ
لِيُوعَدَا لِيُوعَدُوا لِتُوعَدْ لِتُوعَدَا لِيُوعَدْنَ . التأكيد كما تقدم وعلى هذا القياس
وجوه النهي لا تَعِدْ لا تَعِدَا لا تَعِدُوا لا تَعِدِي لا تَعِدَا لا تَعِدْنَ وكذلك في
الغائبة الا ما علمت من الياء والتاء وفيما لم يسم فاعله يرجع الواو في جميع المواضع
لزوال العلة التي قد مضت والفاعل والمفعول كالصحيح فقس عليه تهتد ان شاء الله
تعالى . اللفيف المفروق وهو المعتل الفاء واللام تقول منه وَقَى يَقِي وِقَايَةً
فهو واقٍ وذاك مَوْقِيٌّ لم يَقِ لا يَقِي لِيَقِ لا يَقِ فاذا امرت المخاطب من هذا
المثال قلت قِهْ زدت الهاء في الوقف فاذا وصلت حذفت الهاء نحو قِ يا رجل
تقول في الماضي وَقَى وَقَيَا وَقَوْا وَقَتْ وَقَتَا وَقَيْنَ وكذا باقي الفصل . وتقول في
المستقبل يَقِي يَقِيَانِ يَقُونَ تَقِي تَقِيَانِ يَقِينَ تَقِي تَقِيَانِ تَقُونَ تَقِينَ تَقِيَانِ تَقِينَ
وكذلك حكم وَأَى يَأِي وأْياً فهو وَاءٍ اي واعد وذاك مَوْئِيٌّ . الامر منه إِهْ
اذا وقفت مثل قِهْ واذا وصلت قلت إِ يا رجل وللاثنين إِيا وللجماعة أُوا على مثال
قوا

قُوا سواءٌ وتقول للمرأة إِي إِيَا إِينَ فاذا اردت التأكيد بالنون الثقيلة قلت إِيَنَّ إِيَانِّ أُنَّ إِنَّ إِيَانِّ إِيْنَانِّ وبالخفيفة إِيَنْ وعلى هذا القياس من وَقَى يَقِي قِيَنَّ قِيَانِّ قُنَّ وللمرأة قِنَّ قِيَانِّ قِيْنَانِّ فقس بعض هذا على بعض تعرف الجميع ان شاء الله

﴿ مثال المعتل الياء ﴾ يَسَرَ يَيْسِرُ يَسْراً ومَيْسِراً فهو يَاسِرٌ . الامر إِيْسِرْ على وزن اضرب لا يفارقه فى شيء الا اذا وقع بعد كلمة آخرها مضموم فحينئذ انقلبت الياء واوا مثل قولك يا زيد اوْسِرْ ﴿ مثال الاجوف من هذا الباب ﴾ تقول بَاعَ يَبِيعُ بَيْعاً فهو بَائِعٌ وبَيْعٌ وبَيَّاعٌ وذاك مَبِيعٌ . الامر بِعْ بِيعا بِيعُوا بِيعِي بِيعَا بِعْنَ فاذا اردت التأكيد قلت بِيعَنَّ بِيعَانِّ بِيعُنَّ بِيعِنَّ بِيعَانِّ بِعْنَانِّ وعلى ما تقدم يقاس الباقى ﴿ مثال الناقص ﴾ رَمَى يَرْمِي رَمْياً فهو رَامٍ وذاك مَرْمِيٌّ . الامر اِرْمِ اِرْمِيَا اِرْمُوا اِرْمِي اِرْمِيَا اِرْمِينَ وفى التأكيد اِرْمِيَنَّ اِرْمِيَانِّ اِرْمُنَّ اِرْمِنَّ اِرْمِيَانِّ اِرْمِينَانِّ وفى الخفيفة اِرْمِيَنْ وتقول يَرْمِي يَرْمِيَانِ يَرْمُونَ والاصل يَرْمِيُونَ فنقلت حركة الياء الى الميم فالتقى ساكنان وهما الياء والواو فحذفت الياء فبقى يرمون وتقول للمؤنث تَرْمِي تَرْمِيَانِ يَرْمِينَ ووزنه يَفْعِلْنَ والياء لام الفعل فاما فى خطاب الواحدة تقول تَرْمِينَ والاصل تَرْمِيِينَ على وزن تضربين فاستثقلت الكسرة على الياء فسكنت فاجتمع ساكنان احدهما ياء التأنيث فى تفعلين والآخر الياء التى هى لام الفعل فحذفت الاولى فبقى ترمين فوزنه تفعين وعلى هذا فقس اخواتها مثل تَرْعَيْنَ ويَرْعَيْنَ وتَخْشَيْنَ وتَرْضَيْنَ ومن اللفيف المقرون رَوَى يَرْوِي رَيّاً فهو رَاوٍ وذاك مَرْوِيٌّ وكذلك طَوَى يَطْوِي ورَوَى يَرْوِي واشباههما وقياسه قياس ما تقدم من رمى يرمى سواء وكذلك مهموز الفاء منه نحو أَوَى يَأْوِي أَيّاً ومَأْوِيَةً والاصل أَوْياً مثل طوى يطوى طياً والاصل طويا وقد مر

حكم تغييره والامر إِيْوِ مثل اِطْوِ وللاثنين اِيْوِيا اِيْوُوا اِيْوِي اِيْوِيا اِيْوِيْنَ مثل ارمين وبالتأكيد اِيْوِيَنَّ اِيْوِيانِّ اِيْوُنَّ اِيْوِنَّ اِيْوِيانِّ اِيْوِيْنَانِّ وبالخفيفة اِيْوِيَنْ والاصل اِاْوِيَنْ فلينت الهمزة فصارت ياء لكسرة ما قبلها كما فعل بالامر من أُوش وقد مر ﴿ المضاعف من هذا الباب ﴾ فَرَّ يَفِرُّ فِرَاراً فهو فَارٌّ الامر منه فِرِ وهو الاصل وفِرَّ ايثارا للخفة وقد ذكرنا وافْرِرْ ايضا وقوله تعالى وقِرْنَ فى بُيُوتِكُنَّ من جمله من القرار قال الاصل اِقْرِرْنَ فنقلت حركة الراء الى القاف فاستغنى عن الف الوصل فحذف وكذلك حكم احدى الرائين وهذا مذهب للعرب يقولون حَسْتُ وظَلْتُ فى موضع حَسِسْتُ وظَلِلْتُ ويقولون ظِلْتُ وحِسْتُ اذا نقلوا الحركة عن العين الى الفاء وهذا من شواذ التخفيف اعنى حذف أحدى المثلين وقرئ وَقَرْنَ من قَرِرْتُ بالمكان اَقَرُّ وهى لغة فى قررت اَقِرُّ والامر من هذا اِقْرَرْنَ فنقلت حركة الراء وهى الفتحة الى القاف ثم فعل به ما فعل باقررن فصار قَرْنَ على هذه اللغة ويجوز ان يكون قِرْنَ بكسر القاف الامر من وَقَرَ يَقِرُ من الوقار وهو الثبات والسكون وكل حسن ﴿ المهموز الفاء من هذا الباب ﴾ حكمه حكم الصحيح وقد تقدم ذكره تقول اِئْدِبْ فلانا من الادب كما تقول اضرب من الضرب والفاعل آدِبٌ والمفعول مأدوب كضارب ومضروب فقس عليه وكذلك حكم المهموز العين نحو زَأَرَ يَزْئِرُ وحكم المهموز اللام نحو هَنَأَ يَهْنِئُ . وتقول من الاجوف المهموز الفاء نحو الأَيْدِ والأَيْضِ آدَ يَئِيْدُ وآضَ يَئِيْضُ مثل باع يبيع وكال يكيل . ومن الاجوف المهموز اللام جاءَ يجئُ وفاءَ يفِيءُ وقاءَ يقِيءُ مثل باع يبيع والامر جِئْ وفِئْ وقِئْ وبالنون جِئَنَّ وفِئَنَّ وقِئَنَّ مثل بِيْعَنَّ سواء ومن الناقص المهموز الفاء أَتَى يَأْتِي مثل رمى يرمى والامر اِئْتِ مثل اِرْمِ والنهى

لا

لا تأرِ مثل لا ترمِ . وتقول آتى يأتي مثل عنى يعني والامر إِيْتِ مثل ارمِ والنهى لا تأتِ مثل لا ترمِ . ومن المعتل المهموز العين وَأَدَ يَأْدُ مثل وعد يعد والفاعل وَائِدٌ والمفعول مَوْءُودٌ مثل واعد وموعود والامر إِدْ مثل عد والنهى لا تَأْدْ مثل لا تعد . ومن المضاعف المهموز الفاء أَنَّ يَأِنُّ أَنِيناً فهو آنٌّ الامر اِئِنَّ وللمؤنث اِئِنِّي وبالتأكيد اِئْنَّ وللمؤنث اِئِنَّ وللجماعة اِئْنُّ وللنساء اِينِنَّانِّ والاصل اِأْنِنَانِّ على وزن اِفْرِنَانِّ فاحدى الهمزتين للوصل والاخرى فاء الفعل فابدلت الثانية ياء لئلا يجمع بين همزتين

﴿ باب فَعَلَ يَفْعَلُ بفتح العين فى الماضى والمستقبل ﴾

حكم الصحيح من هذا الباب على قياس ما مضى من البابين وحكم معتله وهو وَضَعَ يَضَعُ كحكم وَعَدَ يَعِدُ لا فرق الا كسرة العين وفتحها تقول فى الامر ضَعْ ضَعا ضَعُوا ضَعِي ضَعا ضَعْنَ . وفى التأكيد ضَعَنَّ ضَعانِّ ضَعُنَّ ضَعِنَّ ضَعانِّ ضَعْنانِّ وبالخفيفة ضَعَنْ . وتقول فى المعتل اليائى مثل يَعَرَ يَيْعَرُ اِيْعَرْ مثل اِقْعَرْ من قَعَرَ يَقْعَرُ والصحيح يَعَرَ يَيْعِرُ بكسر العين فى المستقبل واذا لقيه كلمة مضمومة الآخر صارت الياء واوا فى اللغتين نحو يا زيد اوْعَرْ ويا بكر اوْعِرْ نحو يا زيد اوْسِرْ وقد تقدم وذلك ان الياء اذا سكنت وانضم ما قبلها صارت واوا نحو يُوقِنُ ويُوسِرُ ولم تحذف الياء من يَيْسِرُ ويَيْعِرُ وان وقعت وقوع الواو من يعد لتقوى احدى اليائين بالاخرى

﴿ مثال الناقص من هذا الباب ﴾ تقول رعى يرعى رعاية فهو راع وذاك مرعىٌّ الامر منه اِرْعَ اِرْعَيا اِرْعَوْا اِرْعَيْ اِرْعَيا اِرْعَيْنَ وتقول اذا اردت التأكيد اِرْعَيَنَّ اِرْعَيانِّ اِرْعَوُنَّ اِرْعَيِنَّ اِرْعَيانِّ اِرْعَيْنانِّ وبالخفيفة اِرْعَيَنْ . ولا يكون فى هذا الباب من المضاعف شئ ولا من الاجوف ولا من المهموز الفاء الا أبى يأبى وهو نادر

والامر منه إِيْبَ إِيْبِيَا إِيْبَوْا إِيْبِيْ إِيْبِيَا إِيْبَيْنَ قياسا على إِرْعَ إِرْعَيَا إِرْعَوْا وتقول فى التأكيد بالنون الثقيلة إِيْبَيَنَّ إِيْبِيَانِّ إِيْبَوُنَّ إِيْبِيِنَّ إِيْبِيَانِّ إِيْبِيْنَانِّ وبالخفيفة إِيْبَيْنْ ٠

وتقول من الناقص المهموز العين نَأَى يَنْأَى نَأْواً وشَأَى يشأى شَأْواً ونَأَى يَنْأَى نَأْياً وفَأَى يَفْأَى فَأْياً ويقال فَأْواً ايضا ورأَى يرى رأياً لا غير فكل مصدر ورد عليك بالواو من هذا الباب فالخطاب وخبر المتكلم عن نفسه يكونان بالواو نحو نَأَوْتُ وشَأَوْتُ ويقال فَأَوْتُ وفَأَيْتُ كما قيل الفَأْيُ والفَأْوُ فاما فى المستقبل فيقال أَنْأَى وأَشْأَى وأَفْأَى وكـذلك يَنْأَيَانِ ويَشْأَيَانِ ويَفْأَيَانِ فاذا كان المصـدر بالياء فقياسه مطرد على قياس رمى يرمى وتقول نأى ينأى ولأى ويلأى ونأيت ولأيت ولا تقول نأوت ولأوت فاما رأى يرى فالقياس يرأى على حكم اخواتهـا الا ان العرب اجمعت على حذف الهمـز من مستقبلها فى جميع الوجوه وقد حذف الشاعر الهمز من ماضيها فقال فى موضع رأيت رَيْت وهو

صاحِ هل رَيْتَ او سمعت براعٍ * رد فى الضرع ما قرى فى الحلاب

وكذلك قالوا فى أرأيتَ أَرَيْتَ وفى أرأيتك أريتك بلا همز وقال

أريتك ان منعت كلام ليلى * أتمنعنى على ليلى البكاء

وكما تركوا همزها لكثرة دورها فى كلامهم كذلك يهمزونها اذا احتاجوا قال الشاعر

أُرِي عينيّ ما لم ترأياه * كلانا عالم بالترهـات

والامر من هذا البـاب من الرؤية إِرْأَ على الاصل كإِرْعَ و رَ على الحذف فاذا وقفت قلت رَهْ كما بينا فى قِهْ وشِهْ وتقول فى الامر للواحد رَيا رجل وللاثنين رَيا وللجماعة رَوْا وللمؤنث رَيْ رَيا رَيْنَ فاذا الحقت نون التأكيد قلت رَيَنَّ رَيانِّ رَوُنَّ رَيِنَّ رَيانِّ رَيْنانِّ وفى الخفيفة رَيَنْ ٠ وفى الغائبة لِيَرَ لِيَرَيا لِيَرَوْا لِتَرَ لِتَرَيا

لِتَرَيا لِيَرَيْنَ وبالنون الثقيلة لِيَرَيَنَّ لِيَرَيانِّ لِيَرَوُنَّ لِتَرَيِنَّ لِتَرَيانِّ لِيَرَيْنانِّ وبالخفيفة لِيَرَيَنْ وعلى هذا قياس النهى وما ينضاف اليه مما لم يسم فاعله وغير ذلك . والفاعل رَاءٍ مثل راعٍ رَآئيانِ رَآؤُونَ مثل راعيان راعون . والمفعول مَرْئِيّ مثل مرعيّ واما المهموز العين والمهموز اللام نحو سأل وقرأ فحكمهما حكم الصحيح واما المعتل المهموز اللام نحو وَبَا يَبَاُ و وَجَا يَجَاُ وَبْأً و وَجْأً فهو وابئٌ وواجئ فالقياس فيهما وفى امثالهما قياس وضع يضع وضعا لا فرق بينهما البتة تقول جَاْ كما تقول ضع وعلى هذا فقس ما بقى من امثلة هذا الحرف تعرفه ان شاء الله

﴿ باب فَعِلَ يَفْعَلُ بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المستقبل ﴾

هذا الباب مثل ما تقدم من امثلة الابواب الصحيحة تقول منه علم يعلم علما فهو عالم وذاك معلوم لم يعلم لا يعلم ليعلم لا يعلمْ اعلم لا تعلم . التأكيد بالنون الثقيلة اِعْلَمَنَّ اِعْلَمانِّ اِعْلَمُنَّ اِعْلَمِنَّ اِعْلَمانِّ اِعْلَمْنانِّ وبالنون الخفيفة اِعْلَمَنْ وعلى هذا القياس ما بقى من الامثلة فاما حكم المعتل منه فقياسه فى التصريف قياس الصحيح لان الواو لا تسقط من مضارعه لزوال العلة التى فى يعد تقول من هذا الباب وَجِلَ يَوْجَلُ وَجَلاً فهو وَجِلٌ على مثال فزع يفزع فزعا فهو فزع . والمستقبل يَوْجَلُ يَوْجَلانِ يَوْجَلُونَ تَوْجَلُ تَوْجَلانِ يَوْجَلْنَ . والامر اِيجَلْ والاصل اِوْجَلْ فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها صارت الواو ياء نحو ميزان وميعاد ووقد مر . والمَفْعَلُ من هذا الباب مَوْجِلٌ بكسر الجيم والمصدر مَوْجَلٌ بالفتح وهذا قياس الباب وفى المستقبل من هذا الباب اذا كان لازما اربع لغات يَوْجَلُ ويَاجَلُ ويَيْجَلُ ويِيجَلُ بكسر الياء فمن قال يوجل فهو الاصل ومن قال يأجل جعل الواو الفا لفتحة ما قبلها ومن قال يِيجل بناه على لغة بنى اسد فانهم يكسرون الزوائد فى اوائل المستقبل الا اذا كان

بالياء يقولون انا اِعْلَمُ وانت تِعْلَمُ ونحن نِعْلَمُ ولا يقولون هو يِعْلَمُ لا ستثقالهم الكسر على الياء ويقولون هو يِيْجَلُ فيكسرون ههنا لتقوى احدى اليائين بالاخرى ومن قال يِيْجَلُ بناه على هذه اللغة الا انه فتح الياء كما فتحوها فى يعلم والامر على جميع هذه اللغات اِيْجَلْ كما ذكرنا قبل فاذا وصلت بحرف مثل الواو والفاء وثم قلت قم، واَوْجَلْ ومثله فأَوْجَلْ وكذلك ثم اَوْجَلْ ويا زيد اَوْجَلْ فاذا انكسر ما قبلها جعلتها ياء محضة كقولك يا غلام اِيْجَلْ وتكتب فى هذه المواضع بالياء وان كان فى اللفظ واوا الا عند الواو والفاء نحو واَوْجَلْ وفاَوْجَلْ وذلك ان الكتابة موضوعة على الوقف والابتداء فكل ما ثبت فيهما لفظ اثبت صورته خطا تقول أُوْمُرْ زيدا ثم اُوْمُرْ بكرا وتقول وأْمُرْ وفأْمُرْ لا تكتب الواو ههنا لانك لا تقف على الواو ولا على الفاء لانهما لا ينفردان انفراد ثم فكأنهما من نفس الكلمة وعلى هذه القضية تقول قلت لهم اِيْجَلُوا بالواو فى اللفظ وتكتبه بالياء لانك لو وقفت على لهم وابتدأت لقلت اِيْجَلُوا فاعرف هذا وقس عليه ما اشبهه . وتقول من وَجِيَ يَوْجَى ووَرِيَ يَوْرَى اِيْجَ واِيْرَ فى حال الوصل واِيْجَهْ واِيْرَهْ فى حال الوقف وقد مر مثلها فيما مضى . ومن المعتل اليائى نحو يَقِظَ يَيْقَظُ يَقَظَةً فهو يَقُظٌ ويقظانُ والمرأة يَقْظَى ويَقِظَةٌ وفى لغة بعضهم يقظانة والامر منه اِيْقَظْ والنهى لا تَيْقَظْ وتقول يا زيد اَيْقَظْ كما تقول يا زيد اَيْسِرْ تلفظ بالواو وتكتب بالياء كما ذكرنا قبل ﴿ مثال الاجوف من هذا الباب ﴾ تقول من خاف يخاف خوفا خَفْ خافا خافوا خافى خافا خَفْنَ . وبالنون الثقيلة خافَنَّ خافانِّ خافُنَّ خافِنَّ خافانِّ خَفْنانِّ وبالخفيفة خافَنْ وعلى هذا القياس من النوم نَمْ ناما ناموا نامى ناما نَمْنَ وتقول فى الماضى من جماعة المؤنث خِفْنَ ونِمْنَ بكسر الاول والاصل خَوِفْنَ ونَوِمْنَ فسكنت الواو

ونقلت

ونقلت حركتها الى ما قبلها ومثله خِفْتُ وثِمْتُ وعلى هذا القياس هاب يهاب وحار يحار واشباههما من اليائي ﴿ مثال الناقص منه ﴾ تقول خَشِيَ يَخْشَى خَشْيَةً فهو خاشٍ وذاك مَخْشِيٌّ الامر اِخْشَ والنهى لا تَخْشَ مثل ارع والنهى لا ترع وكذلك اِخْشَيَنَّ اِخْشَيانِّ اِخْشَوُنَّ وللمرأة اِخْشَيِنَّ اِخْشَيانِّ اِخْشَيْنانِّ وجميع امثلته على مثال رعى يرعى الا انك تقول فى جمع الرجال من الماضى خَشُوا ورَضُوا والاصل خَشِيُوا ورَضِيُوا فسكنت الياء ونقلت حركتها الى ما قبلها كما قلنا فى يرمون ويقضون فاما فى دعوا ويرعون ورموا ودعوا فقد حذفوا الواو والياء حذفا من غير نقل ٠ ومن اللفيف المقرون هَوِيَ يَهْوَى ورَوِيَ يَرْوَى وغيرهما يجرى على قياس خشي يخشى ورضي يرضى سواء فى الامر والنهى وسائر الامثلة تقول اِرْوَ اِرْوَيا اِرْوَوْا اِرْوَيْ اِرْوَيا اِرْوَيْنَ فاذا ادخلت نون التأكيد قلت اِرْوَيَنَّ اِرْوَيانِّ اِرْوَوُنَّ وللمرأة اِرْوَيِنَّ اِرْوَيانِّ اِرْوَيْنانِّ وبالخفيفة اِرْوَيَنْ ٠ والنعت منه رَيّانُ للمذكر ورَيّا للمؤنث على مثال عطشان وعطشى تقول رجل رَيّانُ ورجلان رَيّانانِ ورجال رِواءٌ وامرأة رَيّا وامرأتان رَيّيانِ ونسوة رِواءٌ ايضا وتقول فى تثنية المؤنث فى حال النصب والخفض رَيَّيَيْنِ مثل عَطْشَيَيْنِ فان اضفته الى نفسك قلت رأيت رَيَّيَيَّ اجتمع خمس ياءات احداها الياء المنقلبة عن الواو التى هى عين الفعل والثانية الياء التى هى لام الفعل والثالثة المنقلبة عن الف التأنيث والرابعة المنقلبة عن الف التثنية والخامسة ياء الاضافة ٠ وتقول من اللفيف المقرون اليائى حَيِيَ يَحْيَى حيوةً فهما حَيٌّ وحَيِيا يَحْيَيانِ فهو حَيّانِ وحَيُوا يَحْيَوْنَ فهم أَحْياءٌ ويجوز ان تدغم حَيِيَ فتقول حَيَّ وللمرأة حَيِيَتْ وحَيَّتْ وفى الجمع حَيُوا وحَيُّوا ويجوز التخفيف يقال حَيُوا وعَيُوا مثل لَقُوا ورَضُوا وتقول فى

التثنية حَيِا وحَيّا وحَيِيْنا وحَيَّا على قياس ما تقدم . وتقول فى الامر اِحْيَ اِحْيَيا اِحْيَوْا وللمرأة اِحْيَىْ اِحْيَيا اِحْيَيْنَ مثل اخش اخشيا اخشوا اخشى اخشيا اخشينَ وكذلك فى دخول نون التاكيد عليه تقول اِحْيَيَنَّ اِحْيَيانِّ اِحْيَوُنَّ وللمرأة اِحْيِنَّ اِحْيَيانِّ اِحْيَيْنانِّ وبالخفيفة اِحْيَيَنْ ﴿ مثال المضاعف من هذا الباب ﴾ عَضَّ يعض عضا فهو عاض وذاك معضوض والاصل عَضِضَ يعضض ففعل به ما فعل باختيها نحو سر وفر ويجوز فى الامر منه وجهان كما ذكرنا فى فر اذا كان مدغما وهو قولك عَضِّ يا رجل وعَضَّ لخفة الفتحة وقد وردت من هذا الباب احرف لم تدغم وهى لَحِحَتْ عينه وضَبِبَ البلد اى كثر ضبابه ومَشِشَتِ الدابة اى ظهر بوظيفها حجم وقَطِطَ شعره اى جعد وأَلِلَ السقاء اذا تغير ريحه وما ورد عليك من الصفات من هذا الباب على وزن فَعْلٍ فى الظاهر مثل صَبٍّ وبَرٍّ وثَطٍّ فان وزنه فَعِلٌ فى الحقيقة قياس على الصحيح مثل حَذِرَ فهو حَذِرٌ وفَزِعَ فهو فَزِعٌ . ومن المضاعف المعتل الفاء ودّ يَوَدّ وُدّا فهو واد وذاك مودود الامر وَدَّ و وَدِّ كما تقول عَضَّ وعَضِّ وتقول اِيدَدْ كما تقول اعضض الا أن الواو صارت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها كما قلناه فى اِيْجَلْ واِيْجَلْ وحكمه فى الكتابة واللفظ حكم ذلك الباب فقس عليه . ومن المهموز حكم الافعال المهموزة من هذا الباب كحكم ما مضى منها فى سائر الابواب قياسا على الصحيح تقول من أَمِنَ يأمَنُ اِيْمَنْ مثل اعلم والاصل اِأْمَنْ وقد مر له نظائر . وكذلك تقول من سَئِمَ يَسْأَمُ اِسْأَمْ ومن ظَمِئَ يَظْمَأُ اِظْمَأْ قياسا مستمرا . وتقول من الاجوف المهموز اللام منه شاء يشاء وداء بداء والاصل شَيِئَ ودَيِئَ وتقول شاءَ شاءَا شاؤُا شاءَت شاءَتا شِئْن وتقول فى الامر شَأْ شاءا شاؤا مثل خف خافا خافوا

شاءِى

شاءِي شاءا شأن مثل خافى خافا خَفْنَ وتقول فى التأكيد شاءَنَّ شاءانِّ شاؤُن شائِنَّ شاءانِّ شأنانِّ فكل ما اشتبه عليك من هذا فارجع به الى خاف يخاف تضح لك وجوهه ان شاء الله

﴿ باب فَعُلَ يَفْعُلُ بضم العين فى الماضى والمستقبل ﴾

قياس الصحيح من هذا الباب قياس ما تقدم من سائر الابواب فى ماضيه ومستقبله الا فى اختلاف حركة العين فيهما بالضمة تقول كرم يكرم كرما فهو كريم والنعت يأتى على وجوه وقد ذكرنا والامر منه كالامر من ينصر قياسا مطردا واما المعتل منه كالوجاهة و الوعورة فان الواو فى المستقبل منهما و من اخواتهما لا تسقط لانها لم تقع بين ياء وكسرة تقول وجه يوجه وجاهة فهو وجيه الامر أوْجُهْ مثل اكرم والنهى لا تَوْجُهْ ومن المعتل اليائى يقال يسر ييسر يسراً فهو يسير الامر أيْسُرْ والنهى لا تَيْسُرْ وقد مر الكلام على امثال هذا فقس عليه ان شاء الله . ومن الاجوف من هذا الباب الطول مصدر طال يطول فهو طويل والامر منه كالامر من قال يقول . ومن الناقص السَّرْوُ يقال سَرُوَ يَسْرُوْ تسكن الواو فى المستقبل لاستثقال الضمة والامر منه كالامر من دعا يدعوا . والمهموز حكمه حكم الصحيح نحو أَدُبَ يأدب ادبا فهو اديب وضؤُل يضؤُل ضؤُولة فهو ضئيل وبطؤَ يبطؤُ بطأً فهو بطئٌ والامر من الجميع كالامر من الصحيح

﴿ باب فَعِلَ يَفْعِلُ بكسر العين فى الماضى والمستقبل ﴾

الامر من هذا الباب كالامر من ضرب يضرب ومن معتله كالامر من وعد يعد تقول من يحسب اِحْسِبْ ومن ورث يرث رِثْ ومن ولى يلى لِهْ كما قلت من

بقي ويشي . ومن المعتل اليائي يئس ييئس يأسا فهو يائس الامر ايئس وقد تقدم الكلام فى امثاله فقس هذا عليه

باب الافعال

﴿ من المنشعبة ﴾

تقول اَكْرَمَ يُكْرِمُ اِكْرَاماً فهو مُكْرِمٌ وذاك مُكْرَمٌ الامر اَكْرِمْ اكرما اكرموا اكرمى اكرما اكرمنَ وفى التأكيد بالنون الثقيلة اكرمنَّ اكرمانّ اكرمُنَّ اكرمِنَّ اكرمنانِّ اكرمانِّ لا فرق بينه وبين الثلاثى الا فتحة الهمزة وضمة الزوائد من المستقبل . وتقول من المعتل اوجب يوجب ايجابا فهو موجِب وذاك موجَب الامر اَوْجِبْ والنهى لا تُوجِبْ . ومن اليائى ايقن يوقن ايقانا وايمن يومن والاصل يُيْقِنُ ويُيْمِنُ وقد مر ذكر العلة قبل . تقول من الاجوف اجاب يجيب اجابة وجابة فهو مجيب وذاك مجاب الامر اَجِبْ والنهى لا تُجِبْ والاصل اَجْوِبْ فسكنت الواو ونقلت حركتها الى الجيم فسقطت الواو لالتقاء الساكنين وكذلك حكم ما اصله الياء نحو آلان يلين الانة من اللين والاصل اَلْيَنَ وفى الامر تقول اَلِنْ الينا الينوا الينى الينا اَلِنَّ وبالنون الثقيله الينَنَّ الينانِّ الينُنَّ الينِنَّ الينانِّ الِنّانِّ وبالخفيفة اَلِيْنَنْ والامر مما جاء على الاصل نحو احوج واغيل مثل الامر من الصحيح تقول اَحْوِجْ واَغْيِلْ لا فرق بينهما . ومن الناقص تقول اعطي يعطي اعطاء فهو معطٍ وذاك معطىً لم يعط لا يعطي ليعط لا يعط اعط لا تعط . وفى التأكيد بالنون الثقيلة اَعْطِيَنَّ اعطيانِّ اعطُنَّ اعطِنَّ اعطيانِّ اعطينانِّ وبالخفيفة اَعْطِيَنْ . وتقول فى اللفيف المقرون على هذا المثال ايضا نحو اروى يروي ارواء فهو مروٍ وذاك

وذاك مروّى وكذلك اليائى منه نحو احيا يحيى احياء فهو محيى وذاك محيًا وتقول
فى الامر احْيِ احييا احيوا احيي احييا احيينَ . وتقول من اللفيف المفروق اولى
يولى ايلاء فهو مول وذاك مولًى كل هذا على قياس اعطى يعطى كما تقدم . ومن
المضاعف احب يحب احبابا فهو مُحِبٌّ وذاك مُحَبٌّ والامر اَحِبَّ واَحِبِّ
واَحبب والنهى لا تُحِبِّ ولا تحبب تقول اَحِبَّ احبّا احبّوا احبّى احبّا احببنَ
وبالنون الثقيلة اَحِبَّنَّ احبّانِّ احبُّنَّ احبِّنَّ احبّانِّ احببنانِّ وبالخفيفة اَحِبَّنْ وعلى
هذا القياس باقى الباب . المهموز الفاء الايساد تقول آسد يوسد ايسادا فهو
موسِد وذاك موسَد . وتقول من المهموز العين الاسئاد حكمه حكم الاسعاد فى
التصريف تقول اسأد يسئد اسئادا فهو مسئِد . ومن المهموز اللام ابدأ يبدئ
ابداءً فهو مبدئٌ . ومن الناقص المهموز الفاء آتى يوتى ايتاءً فهو مُوتٍ الامر آتِ
آتيا آتوا آتى آتيا آتين . وبالنون الثقيلة آتِيَنَّ آتيانِّ آتُنَّ آتِنَّ آتيانِّ آتينانِّ وبالخفيفة
آتِيَنْ . ومن المعتل المهموز اللام اوطأ يوطئُ ايطاءً فهو موطئٌ وذاك موطأ
الامر اَوطِئْ والنهى لا توطِئْ تقول اوطئ اوطئا اوطئوا اوطئى اوطئا اوطئن .
ومن الناقص المهموز العين الاراءة تصريفه تخالف لاخواته تقول ارى يرى اِراءَ
وإراية وإراءة فهو مُرٍ وهما مُريانِ وهم مُرُونَ واَرَتْ فهى مُرِيَةٌ وارتا فهما مريتان
وارين يرين فهن مريات والمفعول مرى وفى التثنية مريان وفى الجمع مُرَوْنَ وفى
التأنيث مُراتٌ مراتان مريات وفى الامر اَرِ اريا اروا ارى اريا ارين واذا اردت
التأكيد بالنون الثقيلة قلت اَرِيَنَّ اريانِّ اَرُنَّ اَرِنَّ اريانِّ ارينانِّ وبالخفيفة اَرِيَنْ
وتقول فى النهى لا تُرِ لا تريا لا تروا لا ترى لا تريا لا ترينَ . وبالنون الثقيلة
لا تُرِيَنَّ لا تُريانِّ لا تُرُنَّ لا تُرِنَّ لا تُريانِّ لا تُرينانِّ وبالخفيفة لا تُرِيَنْ . ومن

الاجوف المهموز اللام اساء يسيء اساءة فهو مسيءٌ الامر اَسِيءْ للمذكر واسيئي للمؤنث وبالنون اسِئَنَّ اسيئانِّ اسيئُنَّ اسيئِنَّ اسيئنانِّ وعلى هذا القياس جميع ما يشاكله

﴿ باب التفعيل ﴾

تقول من التكريم كرّم يكرّم تكريما فهو مكرِّم وذاك مكرَّم لم يكرّم لا يكرّمْ ليكرّمْ لا يكرّمْ كرّمْ لا تكرّمْ وقياس هذا الباب قياس ما تقدم فى امثلة الامر والنهى وغيرهما فى الصحيح وكذلك حكم المعتل الفاء منه نحو وتّم يوتّم توتيما فى جميع الوجوه . واما اللفيف المفروق منه فحكمه حكم الناقص سواء تقول ولّى يولّى تولية فهو مولٍّ وذاك مولّى الامر ولِّ والنهى لا تولِّ . وحكم الاجوف منه حكم الصحيح تقول صوّر يصوّر تصويرا فهو مصوِّر وذاك مصوَّر والامر صوِّر مثل كرّم وكذا الباقى مما عينه ياء نحو غيّبَ يغيّب تغييبا فهو مغيِّب وذاك مغيَّب الامر غيّب والنهى لا تغيّب وتقول من الناقص منه سمّى يسمّى تسمية فهو مسمٍّ وذاك مسمًّى الامر سمِّ والنهى لا تسمِّ تقول فى الخبر عن جماعة الرجال سمّوا وفى مخاطبتهم سمُّوا بضم الميم والاصل سمِّيُوا على وزن كرموا ففعل به واخواته ما فعل برموا ويرمون وقد ذكرنا قبل . وكذلك حكم اللفيف المقرون نحو قوّى يقوّى تقوية فهو مقوٍّ وذاك مقوًّى . وتقول من اليائى حيّا يحيّى تحية فهو محيٍّ وذاك محيًّا الامر حيِّ والنهى لا تحيِّ والتحية اصلها تحيية على وزن تكرمة ثم سكنت الياء ونقلت حركتها الى الحاء وادغمت الياء فى الياء . وحكم المضاعف منه حكم الصحيح تقول حبّب يحبب تحبيبا فهو محبِّب وذاك محبَّب والامر حبّب

والنهى

والنهي لا تجبّب . والمهموز منه كالصحيح نحو ادّب يؤدب تأديبا فهو مؤدّب وداّس يرأس ترئيسا وبرّأ تبرئة واجج تاجيجا واوب تأويبا وايد تأييدا ووطا توطئة وبوأ تبوئة وقيأ تقيئة وهيأ تهيئة

باب المفاعلة

تقول حارب يحارب محاربة فهو محارب وذاك محارَب الامر حارب والنهي لا تحارب وعلى هذا قياس المعتل نحو واثب يواثب مواثبة فهو مواثب . وكذلك قياس الاجوف نحو جاوب يجاوب مجاوبة وسايل يسايل مسايلة . وتقول من الناقص حابى يحابي محاباة فهو محابٍ وذاك محابىً . وكذلك حكم المفروق والمقرون من اللفيف نحو وافى يوافي ونحو ساوى يساوي . وتقول فى المضاعف منه حادّ يحادّ محادّة فهو محادّ وذاك محادّ . الفاعل والمفعول على لفظ واحد فى الظاهر وقد مر الكلام فيه . الامر منه حادِّ وحادد والنهي لا تحادِّ ولا تحادد . وتقول فيما لم يسم فاعله حُودّ يحادّ وحودّت تحادّ . وتقول للرجل فى الخطاب تُحادُّ تحادّان تحادُّون وللمرأة تحادّين تحادّان تحاددن يلتبس المعروف بالمجهول فى هذا البناء كثيرا فاذا راعيت الوزن سهل الامر وذاك فى حركة العين من المستقبل فانها تكون تارة فى موضع الكسر واخرى فى موضع الفتح نحو تُفَاعِلُ وتُفاعَلُ فراع هذا الحكم يرتفع الالتباس . وحكم المهموز فاء وعينا ولاما حكم الصحيح فى وجوه الامر والنهي والمستقبل والماضي وغير ذلك تقول آخَذَ يُؤَاخِذُ مؤاخذة فهو مؤاخِذ وذاك مؤاخَذ . الامر آخِذ والنهي لا تؤاخذ ومثله وآئل يوائل موآئلة وفاجأ يفاجئُ مفاجأة .

باب الافتعال

تقول اجتنب يجتنب اجتنابا فهو مجتنِب وذاك مجتنَب الامر اجتنب والنهى لا تجتنب وبالنون الثقيلة اجتنبنّ اجتنبانّ اجتنبُنّ اجتنِبنّ اجتنبانّ اجتنبنانّ وبالخفيفة اجتنبَنْ وتقول من المعتل اتصل يتصل اتصالا فهو متصل والامر اتصل وكان فى الاصل اِوْتَصِل وقد مر حكمه . ومن الاجوف تقول اختار يختار اختيارا فهو مختار وذاك مختار الامر اختر والنهى لا تختر لا فرق بين لفظ الفاعل والمفعول فى هذا الباب والاصل فى اختر اِخْتَيِرْ فاستثقلت الكسرة على الياء فسكنت فاجتمع ساكنان فسقط احدهما فبقى اختر فى الواحد واختارا للاثنين واختاروا للجمع وفى المؤنث اختارى اختارا اخترنَ . وفى التأكيد بالنون الثقيلة اختارَنّ اختارانّ اختارُنّ وللمؤنث اختارِنّ اختارانّ اخترنانّ . ومن الناقص تقول اجتبى يجتبي اجتباء فهو مجتبٍ وذاك مجتبًى الامر اِجْتَبِ والنهى لا تجتبِ وبالنون الثقيلة اجتبِيَنّ اجتبيانّ اجتبُنّ اجتبِنّ اجتبيانّ اجتبينانّ وبالخفيفة اجتبِيَنْ . ومن اللفيف المقرون اجتوى يجتوي اجتواء فهو مجتوٍ وذاك مجتوًى والامر اجتوِ والنهى لا تجتوِ واذا ادخلت النون فعلى قياس ماتقدم . ومن المضاعف اعتدّ يعتد اعتدادا فهو معتدٌّ وذاك معتدٌّ يستوى لفظ الفاعل والمفعول منه والامر اعتد اعتدّا اعتدّوا اعتدّي اعتدّا اعتددنَ وبالنون اعتدَّنّ اعتدّانّ اعتدُّنّ اعتدِّنّ اعتدّانّ اعتددنانّ وبالخفيفة اعتدَّنْ . وتقول من المهموز الفاء اِئتنف يأتنف ائتنافا فهو مؤتنِف وذاك مؤتنَف الامر ائتنف والنهى لا تأتنف على قياس الصحيح وتقول من مضاعفه اِئتمّ يأتم ائتماما على قياس اعتد يعتد . ومن اجوفه ائتال يأتال ائتيالا فهو مؤتال وذاك

وذاك مؤتال لم يأتل لا يأتال ليأتل لا يأتل ائتل لا تأتل على قياس اختار يختار سواء • وتقول من ناقصه ائتلى يأتلى ائتلاءً فهو مؤتل لم يأتل لا يأتلى ليأتل لا يأتل ائتل لا تأتل • وتقول فى امر المواجهة ائتل ائتليا ائتلوا ائتلى ائتليا ائتلين وبالنون ائتلينّ ائتليانّ ائتلنّ ائتلنّ ائتليانّ ائتلينانّ على وزن اجتبينانّ وتقول من ائتال يأتال ائتلنانّ على وزن اختربانّ فمن راعى الاوزان سهل عليه البناء من كل واحد من المثالين ان شاء الله تعالى • وتقول من المهموز العين ابتأر يبتئر ابتئارا فهو مبتئر وذاك مبتأر على قياس الصحيح • وتقول من معتله اتّأد يتّئد اتئادا فهو متّئد مثل اتصل يتصل فهو متصل • ومن ناقصه ارتأى يرتئى ارتئاءً فهو مرتىء على قياس اجتبى يجتبى اجتباءً فهو مجتب • وتقول من المهموز اللام ابتدأ يبتدئ ابتداءً فهو مبتدئ وذاك مبتدأ والامر ابتدئ والنهى لا تبتدئ واذا الحقت النون فقياسه ايضا قياس الصحيح نحو ابتدئنّ ابتدئانّ ابتدؤنّ ابتدئنّ ابتدئانّ ابتدئنانّ مثل اجتنبنانّ • وتقول من معتله اتّكأ يتّكئ اتّكاءً فهو متّكئ على قياس اتصل يتصل • وتقول من اجوفه استاء يستاءُ استياءً فهو مستاء على مثال اختار يختار اختيارا والامر استأ على وزن اختر واستاآنّ على وزن اختارنّ واستآؤا واستاءى واستاؤنّ على مثال اختارنّ واستأنانّ كاخترنانّ سواء

باب الانفعال

تقول منه انجذب ينجذب انجذابا فهو منجذب الامر منه انجذب والنهى لا تنجذب • وتقول من اجوفه انجاب ينجاب انجيابا فهو منجاب والامر انجب والنهى لا تنجب تقول انجاب انجابا انجابوا انجابت انجابتا انجبن والاصل انجوب على وزن

انجذب فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها صارت الفا فقيل انجاب على قياس اختار وتقول فى الامر انجبْ انجابا انجابوا انجابى انجابا انجبنَ وبالنون الثقيلة انجابنَّ انجابانِّ انجابنَّ انجابِنَّ انجابانِّ انجبنانِّ على وزن اخترنانِّ • وتقول من الناقص انقضى ينقضي انقضاءً فهو منقضٍ • ومن اللفيف انزوى ينزوي انزواءً فهو منزوٍ • ومن المضاعف انصبَّ ينصبُّ انصباباً فهو منصب الامر انصبَّ والنهى لا تنصبَّ على مثال اعتدَّ ولا تعتدَّ • وتقول انصبَّنَّ انصبَّانِّ انصبُّنَّ انصبِّنَّ انصبَّانِّ انصببنانِّ • ومن المهموز الفاء انأطر ينأطر انأطارا فهو منأطر • ومن اجوفه انآد ينآد انئيادا فهو منآد مثل انجاب ينجاب انجيابا فهو منجاب الامر إنأَدْ والنهى لا تنأدْ وبالنون إنآدَنَّ انآدانِّ انآدُنَّ انآدِنَّ انآدانِّ انأدنانِّ • ومن المهموز اللام انكفأ ينكفئ انكفاءً فهو منكفئ الامر انكفئْ والنهى لا تنكفئْ على قياس الصحيح لايفارقه فى شئ

باب الاستفعال

استغفر يستغفر استغفارا فهو مستغفِر وذاك مستغفَر الامر استغفر استغفرا استغفروا استغفرى استغفرا استغفرنَ وتقول فى التأكيد استغفرَنَّ استغفرانِّ استغفرُنَّ استغفرِنَّ استغفرانِّ استغفرنانِّ وبالخفيفة استغفرنْ • ومن المثال استوجب يستوجب استيجابا فهو مستوجِب وذاك مستوجَب الامر استوجب والنهى لا تستوجب قياسه فى جميع الوجوه قياس الصحيح • وتقول من اللفيف المقروق استولى يستولى استيلاءً فهو مستولٍ تقول فى الامر استولِ وفى النهى لا تستولِ وبالنون الثقيلة استولِيَنَّ استوليانِّ استولُنَّ استولِنَّ استوليانِّ استولينانِّ • ومن الاجوف

الاجوف منه استجاب يستجيب استجابة فهو مستجيب وذاك مستجاب الامر استجب والنهي لاتستجب • وتقول مماجاءعلى الاصل من هذا الباب مثل استحوذ يستحوذ استحواذا واستصوب استصوابا والامر منــه استحوذ واستصوب كما تقــول استغفر سواء • وتقول من الناقص استهدى يستهدى استهداءً فهو مستهدٍ الامر استهدِ والنهي لا تستهدِ • وكذلك من اللفيف المقرون نحو استهوى يستهوي استهواءً • فاما اليائي منه نحو استحيا يستحيي استحياءً فهو مستحيٍ وذاك مُستحياً ففيه لغتان استحيا واستحى سكنت الياء من استحيا ونقلت حركتهـا الى الحـاء فالتقى ساكنان لحذف احدهما فصار استحى قال الاخفش استحى بياء واحدة لغة تميم وبيائين لغة اهل الحجاز وهو الاصل وانما حذفوا الياء لكثرة استعما لهم هذه الكلمة كما قالوا لا ادرِ فى لا ادرى وتقول من الاول فى الامر استحيِ استحييا استحيوا استحيي استحيينَ استحيِينَّ ومن الثـانى استحِ استَحِيا استحوا استحي استَحِيا استحِينَ وبالنون من الاول إِسْتَحْيِيَنَّ ومن الثانى إِسْتَحِيَنَّ • وعلى هذا القياس المضاعف تقول استحبَّ يستحبُّ استحبابا فهو مستحِبٌ وذاك مستحَبٌ الامر استحِبَّ والنهى لا تستحِبَّ وبالنون استحِبَّنَّ استحبَّانِّ استحبُّنَّ استحبِّنَّ استحبانِّ استحببنانِّ وبالخفيفة استحبَّنْ • ومن المهموز الفاء استأثر يستأثِر استئثارا فهو مستأثِر وذاك مستأثَر الامر استأثِرْ مثل استغفر وكذلك سائر وجوهه • وتقول من اجوفه إِسْتَآس يستئيس استئاسة فهو مستئيس وذاك مستآس الامر استئس والنهى لاتستئِس وتقول فى التأكيد بالنون الثقيلة إِسْتَئِيسَنَّ على وزن استجيبنَّ وكذلك سائر ما لم نذكره من هذا المثال فقس عليه تفهم ان شاء الله • ومن ناقصه استأدى يستأدى استيداءً فهو مستأدٍ مثل استعدى يستعدي استعداءً فهو مستعدٍ فى اللفظ والمعنى سواء •

وتقول من المهموز العين استلأم يستلئم استلآماً فهو مستلئم مثل مستغفر في جميع الامثلة وتقول من المهموز اللام استهزأ يستهزئ استهزاءً فهو مستهزئ مثل الصحيح . وتقول من اجوفه استقاء يستقئ استقاءةً فهو مستقئ مثل استجاب يستجيب استجابة والامر استقئ مثل استجب فقس عليه . وتقول من معتله استوطأ يستوطئ استيطاءً فهو مستوطئ مثل الصحيح في جميع الامثلة

باب التفعل

تجنب يتجنب تجنبا فهو متجنِّب وذاك متجنَّب الامر تجنّب والنهي لا تتجنَّب ويجوز لا تجنَّب بتاء واحدة وكذلك حيث اجتمع تاءان متحركان من هذا البناء قال الله تعالى فانت له تصدى وقال فانذرتكم نارا تلظى اى تتلظى وتقول في الامر تجنَّبْ تجنبا تجنبوا تجنبي تجنبا تجنَّبْنَ وبالنون تجنَّبَنَّ تجنّبانِّ تجنّبُنَّ تجنَّبِنَّ تجنّبانِّ تجنبنانِّ وبالخفيفة تجنَّبَنْ وعلى هذا القياس مابقى . وتقول من المعتل توكّف يتوكف توكفا فهو متوكِّف وذاك متوكَّف مثل الصحيح في جميع الوجوه . وتقول من اللفيف المفروق تولّى يتولى توليّاً فهو متولٍّ وذاك متولّى لم يتولَّ لا يتولى ليتولَّ لا يتولَّ تولَّ لا تتولَّ . وتقول من الاجوف تزود يتزود تزودا فهو متزوِّد وذاك متزوَّد الامر تزوَّدْ والنهي لا تتزود على قياس الصحيح . وتقول من الناقص تمنى يتمنى تمنيا فهو متمنٍّ وذاك متمنّى الامر تمنَّ والنهي لا تتمنَّ . وكذلك من اللفيف المقرون تقول تقوّى يتقوى تقويا فهو متقوٍّ الامر تقوَّ والنهي لا تتقوَّ . وتقول من المضاعف تحبب يتحبب تحببا فهو متحبِّب وذاك متحبَّب وجميع امثلته على قياس الصحيح . وتقول من المهموز الفاء تأدب يتأدب على مثال الصحيح سواء . وكذلك الاجوف

الاجوف منه نحو تَأَوَّبَ يتأوب تأوبا والياني منه كذلك نحو تأيّم يتأيم تأيما . وتقول من الناقص المهموز الفاء تأتّى يتأتى تأتيا على قياس تمنى يتمنى تمنيا فى جميع الوجوه وكذلك ما بقى من مضاعفه . ومن المهموز العين ومن المهموز اللام على قياس الصحيح نحو تَرَأَّسَ يترأس وتَقَرَّأَ يتقرأ تَرَؤُّساً وتَقَرُّأً . وكذلك الاجوف منه نحو تَقَيَّأَ يتقيأ وتهيّأ يتهيّؤ على قياس واحد

باب التفاعل

تقول تدارك يتدارك تداركا فهو متدارِك وذاك متدارَك وقد مر الكلام فى كيفية ادغامه فيما تقدم . وتقول من معتله تواهب يتواهب تواهبا على قياس الصحيح . وكذلك من الاجوف تجاوب يتجاوب تجاوبا . وكذلك اليائى منه نحو تصايح يتصايح تصايحا فهو متصايح . ومن الناقص تفادى يتفادى تفاديا فهو متفاد وذاك متفادًى الامر منه تفادَ والنهى لا تتفادَ وبالنون تفادَيَنَّ تفادَيانِّ تفادَوُنَّ تفادَيِنَّ تفادَيانِّ تفادَيْنانِّ وبالخفيفة تَفادَيَنْ . ومن المضاعف تحابَّ يتحابُّ تحابّا فهو متحابّ وذاك متحابّ الامر تحابَّ والنهى لا تتحابَّ ولا تحابَّ ايضا بتاء واحدة كما مضى فى باب التفعل قال الله تعالى ولا تعاونوا ولا تنابزوا . ومن المهموز الفاء تآمر يتآمر تآمرا فهو متآمر على قياس الصحيح . وتقول من ناقصه تآسى يتآسى تآسيا فهو متآسٍ على مثال تفادى يتفادى . والمهموز العين منه كالصحيح تقول تذاأب يتذاأب تذاؤبا والامر منه تذاأبْ كقولك تدارك . وتقول من ناقصه تراآى يتراآى ترائيا فهو متراءٍ . وتقول من مهموز اللام تمالأ يتمالأ تمالؤا كالصحيح . ومن معتله تواطأ يتواطؤ تواطؤا الامر تواطأ والنهى لا تتواطأ

باب الافعلال

احمرَّ يحمرُّ احمرارا فهو محمرٌّ الامر اِحْمَرَّ واَحْمَرِرْ والنهى لا تحمرَّ ولا تحمرِرْ . وكذلك الاجوف نحو اعورَّ يعورُّ اعورارا الامر اِعْوَرَّ واعْوَرِرْ والنهى لا تعورَّ ولا تعورر وعلى هذا القياس ما كان بالياء نحو ابيضَّ يبيضُّ ابيضاضا . وتقول من الارعواء وهو الكف ارعوى يرعوي ارعواءً والاصل ارعوّ على وزن احمرَّ واحمرَّ كان قبل الادغام احمرر فكذلك ارعوّ قياسه اِرْعَوَوَ فصارت الواو الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ارعوى يرعوي ارعواءً

باب الافعيلال

احمارَّ يحمارُّ احميرارا فهو محمارٌّ الامر احمارَّ واحمارِرْ والنهى لا تحمارَّ ولا تحمارِرْ وبالنون احمارَّنَّ احمارّانِّ احمارُّنَّ وللمؤنث احمارِّنَّ احمارّانِّ احمارِرْنانِّ

باب الفعللة

تقول دحرج يدحرج دحرجة فهو مدحرِج وذاك مدحرَج الامر دحرِج والنهى لا تدحرج وبالنون الثقيلة دَحْرِجَنَّ على وزن اَكرمنَّ وكذلك ما بقى من امثلة الباب فى امر المخاطب وتقول فى النهى لا تدحرج لا تدحرجا لا تدحرجوا لا تدحرجى لا تدحرجا لا تدحرجن و بالنون الثقيلة لا تدحرجَنَّ لا تدحرجانِّ لا تدحرجُنَّ لا تدحرجِنَّ لا تدحرجانِّ لا تدحرجنانِّ وبالخفيفة لا تُدَحْرِجَنْ وعلى هذا القياس ما الحق بالرباعى والملحق على ثلاثة اوجه ملحق بالواو وهى تقع بعد الفاء نحو كوثر العين وبعد نحو دهور الحجر اى دحرجه وهرول اى اسرع فى العدو

وبعد

وبعد اللام نحو عرقى الدلو اى شد عليها العراقي واصله عَرْقَوَ فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها صارت الفا . وملحق بالياء وهو ثلاثة ايضا فَيْعَلَ نحو بيقر وبيطر وفَعْيَلَ نحو جريل الشيء اى طلاه بالذهب وشريف الزرع قطع شِرْيافَه وفَعْلَى نحو سَلْقَىٰ قِرْنَه في الصراع واصله سَلْقَيَ فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها صارت الفا . وملحق بالهمزة وهو مما يختلف فيه وهو ثلاثة ايضا فَأْعَلَ مثل زأبر الثوب اذا ظهر زِئْبِرُهُ وفَعْأَلَ مثل برأل الديك اذا نفش بُرائِلَه وفَعْلأَ مثل كرفأ الله السحاب اى فرقه

المنشعبة من الرباعي ثلاثة ابواب

﴿ اولها التفعلل ﴾ نحو تدحرج يتدحرج تدحرجا فهو متدحرج الامر تدحرج والنهى لا تتدحرج وقياسه في التصريف قياس تفعل تقول في الامر بالنون الثقيلة تدحرجَنَّ تدحرجانِّ تدحرجُنَّ تدحرجِنَّ تدحرجانِّ تدحرجنانِّ . الملحق به بواو بين الفاء والعين نحو تَجَوْرَبَ وبواو بين العين واللام نحو تَقَعْوَسَ البيت اى تهدم وبياء بين الفاء والعين نحو تَفَيْهَقَ اى توسع في كلامه وفتح فاه . والملحق به بتكرير اللام نحو تجلبب اى لبس الجلباب وتمعدد اى تشبه بمَعَدّ

﴿ والثاني باب الافعنلال ﴾ نحو ابرنشق ابرنشاقا فهو مبرنشق الامر ابرنشق والنهى لا تبرنشق والامر بالنون الثقيلة ابرنشقَنَّ ابرنشقانِّ ابرنشقُنَّ ابرنشقِنَّ ابرنشقانِّ ابرنشقنانِّ . والملحق به بتكرير اللام نحو اقعنسس واصله ثلاثي لانه من قَعِسَ . والملحق به بزيادة الياء نحو اغرندى يغرندي اغرنداءً فهو مُغْرَنْدٍ اذا علا وغلب . والملحق به بزيادة الواو نحو اعلوّطه اى علاه . والملحق به بزيادة الهمز نحو احبنطأ يحبنطئُ احبنطاءً فهو محبنطئٌ اذا عظم بطنه

﴿ الثالث باب الافعِلاّل ﴾ مثل الاكفهرار والاقشعرار تقول منه اقشعرّ يقشعرّ اقشعرارا فهو مقشعِرّ الامر اِقْشَعِرّ واقشعْرِرْ والنهى لا تقشعِرّ ولا تقشعرِرْ وتقول فى الامر منه بالنون الثقيلة اقشعِرّنَّ اقشعرّانّ اقشعرُّنّ اقشعرِنّ اقشعرّانّ اقشعرِرنانّ وبالخفيفة اقشعِرّنْ . المهموز من هذا البناء اطمأنّ يطمئنّ اطمئنانا فهو مطمئِنّ وتقول فى الماضى اطمأنّ اطمأنّا اطمأنّوا اطمأنّت اطمأنّتا اطمأنَنّ . وفى المستقبل يطمئنُّ يطمئنّانِ يطمئنّون تطمئِنّ تطمئنّانِ يطمأنِنّ وتقول فى الامر اِطْمَئِنّ اطمئنّا اطمئنّوا اطمئنى اطمئنّا اطمأنِنّ وتقول فى التأكيد بالنون الثقيلة اِطْمَئِنَّنّ اطمئنّانّ اطمئُنّنّ اطمئِنّنّ اطمئنّانّ اطمأنِنّانِّ وبالخفيفة اطمئنَّنْ وعلى هذا فقس جميع ما يرد عليك من هذا المثال فى النهى وامر المغايبة ونهيها وسائر الوجوه

﴿ باب الافيعال ﴾

اعلم ان هذا الباب من منشعبة الثلاثى فى الحقيقة نحو احدودب واخشوشن واصلهما من حَدِبَ وخَشُنَ الا انهم الحقوه باحرنجم بتكرير العين منه وزيادة الواو فيه فقالوا احدودب يحدودب احديدابا فهو محدودب لم يحدودب لا يحدودبُ ليحدودبْ لا يحدودبْ احدودبْ لا تحدودبْ وتقول بالنون الثقيلة احدودبَنّ احدودبانّ احدودبُنّ احدودبِنّ احدودبانّ احدودبنانّ وعلى هذا القياس الناقص منه نحو اعرورى يعرورِي اعريراءً فهو مُعْرَوْرٍ وذاك معرورًى تقول اعروريت الفرس اذا ركبته عُرْيًا تقول منه فى الماضى اِعْرَوْرى اعرَوريا اعرورَوا اعرورت اعرورتا اعرورَيْنَ . وفى المستقبل يعرورِي يعروريانِ يعرورون تعرورِي تعروريان يعرورين

يعرورينَ . وتقول في الامر منه اِعْرَوْرِ اعرورِيا اعرورُوا اعرَوري اعرَوريا اعرَوريِنَ . وتقول في التأكيد بالنون الثقيلة اِعْرَوْرِيَنَّ اعرَوريانِّ اعرَورُنَّ اعرَورِنَّ اعرَوريانِّ اعرَوريِنانِّ وبالخفيفة اعرَورِيَنْ وعلى هذا القياس ما لم نذكره من هذا المثال

﴿ فصل في الفرق بين اللازم والمتعدي وهو خاتمة الكتاب ﴾

اعلم ان الفعل على ضربين لازم ومتعد فاللازم ما يلزمك ولا يتعداك مثل قام وقعد وشرُف وكرُم وسرُع وبطُؤ ولا تلحقه الكناية لا تقول قَعَدَه ولا كَرُمَهُ والمتعدي ما تعداك الى غيرك نحو ضربته واكرمته وهو على ثلاثة اضرب متعد الى مفعول واحد ومتعد الى مفعولين ومتعد الى ثلاثة مفاعيل فالمتعدي الى مفعول واحد على ثلاثة اضرب متعد بواسطة نحو مررت بزيد ومتعد بغير واسطة نحو ضربت زيدا ومتعد مرة بواسطة ومرة بغير واسطة نحو شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له واللام أكثر . والمتعدي الى مفعولين على وجهين . احدهما ما يجوز الاقتصار فيه على مفعول واحد نحو اعطيت زيدا درهما وكسوت عمرا جبة لو قلت اعطيت زيدا ولم تذكر الدرهم جاز وكذلك لو قلت كسوت عمرا ولم تذكر الجبة . والثاني ما لا يجوز فيه الاقتصار على مفعول واحد وذلك سبعة افعل ثلاثة للشك وهي ظَنَنْتُ وحَسِبْتُ وخِلْتُ وثلاثة للعلم وهي علمت ورأيت ووَجَدت اذا كانتا بمعنى علمت وواحد محتمل للشك والعلم وهو زعمت فاذا ابتدأت بهذه الافعال نصبت مفعولين نحو ظننت زيدا قائما . وعلمت اخاك فاضلا ورأيت بكرا عاقلا ووجدت بشرا عالما وزعمت عمرا مسافرا فان توسطت هذه الافعال جاز الالغاء والاعمال نحو زيدا ظننت قائما وزيد ظننت قائم

والاعمال احسن من الالغاء واذا تاخرت جاز الالغاء والاعمال والالغاء اجود نحو قولك زيد منطلق ظننت ويجوز زيدا منطلقا ظننت والمتعدى الى ثلاثة مفاعيل اربعة اعلمت وانبأت ونبأت وأرَيت وثلاثة ملحقة بها لانها فى معناها وهى خبّرتُ واخبرت وحدثت والاصل هى الاربعة تقول اعلمت زيدا عمرا خارجا وانبأتُ اخاك اباك راحلا وارَي النعيم اخاك وجهك حسنا وخبرت زيدا عمرا مريضا ومنه قول الشاعر

* وخُبّرتُ سوداء القلوب مريضة *

ولا يجوز ان يقتصر على احد الثلاثة عند بعضهم ويجوز ان تقتصر فى ظننت وعلمت ووجدت ورأيت على مفعول واحد اذا كان ظننت بمعنى اتّهمت وعلمت بمعنى عرفت ووجدت بمعنى اصبت ورأيت بمعنى ابصرت قال الله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت ۰ ويصير اللازم متعديا باحد ثلاثة اشياء بحرف الجر نحو مررت به وسخرت منه وغضبت عليه ۰ وبالهمزة نحو ادخلته واخرجته واذهبته ۰ وبتكرير العين نحو فرّحته وفزّعته ولا يتعدى اللازم الى مفعول به ويتعدى الى خمسة اشياء وهى المصدر وظرف الزمان وظرف المكان والحال والمفعول له نحو جلس زيد جلوسا يوم الجمعة عند عمرو ضاحكا اكراما له فهذه الخمسة لا بد لكل فعل منها ذكرت اولم تذكر سواء كان الفعل متعديا او لازما فان كان متعديا زاد مفعولا آخر وهو الذى حل الفعل به

تم الكتاب بحمد الله وحوله * وفائض احسانه وطوله * وانا ارجو ان لاانسب الى الاملال * ولا اوسم بالاخلال والله المشكور على ماوفقنا له وهدانا اليه وهو حسبنا ونعم الوكيل ۰

﴿ الحمد لله وحده ﴾

تم طبع كتاب نزهة الطرف فى علم الصرف فى مطبعة الجوائب البهية بالقسطنطينية
المحمية فى اواسط ذى الحجة الحرام سنة ١٢٩٨ مبذولا فى تصحيحه الجهد بمعرفة
الفقير يوسف النبهانى مقابلا على نسخة صحيحة وجدت عند الماجد الفاضل
حبيب افندى الايرانى مكتوب فى ذيلها هكذا

انتسخ هذا الكتاب من نسخة كان مكتوبا فى اولها قرأ علىّ هذا
الكتاب صاحبه الشيخ الرئيس ابو الفتوح احمد بن الحسن
ابن سعد الرازى ايده الله وعارضه بنسختى وكتبه
احمد بن محمد الميدانى فى جمادى الآخرة سنة
خمس عشرة وخمسمائة
وفرغ من كتابته الفقير الى رحمة الله
محمد بن منصور الخبازى
التبريزى فى عشر
ذى الحجة سنة

مركز المخطوطات العربية
كليـة الدراسات العربيـة
جامعة المنيا - ج.م.ع.

الكتاب الأول

ابن هشام

(عبد الله بن يوسف النحوى المصرى الأنصارى)

المتوفى ٧٦١ هـ

نُزهَة الطرَف في علم الصّرف

تحقيق ودراسة

د. احمد عبد المجيد هريدى

مكتبة الزهراء
٨ ش عبد العزيز - القاهرة
ت: ٣٩١٦٥١٨

نزهة الطرف

في

علم الصرف

مركز المخطوطات العربية
كلية الدراسات العربية
جامعة المنيا - ج.م.ع.

الكتاب الأول

نزهة الطرف
في
علم الصرف

لابن هشام
(عبد الله بن يوسف النحوي المصري الأنصاري)
المتوفى ٧٦١ هـ

تحقيق ودراسة
د. أحمد عبد المجيد هريدي

مكتبة الزهراء
٨ ش عبد العزيز - القاهرة
ت: ٣٩١٦٥١٨
١٤١٠هـ / ١٩٩٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على محمد
وآلـــــه

قال الشيخ الإمام العالم العامل الورع الزاهد جمال الدين عبدالله ابن يوسف بن هشام النحوي، رحمه الله تعالى، وأثابه الجنة وغفر له ولوالديه ولجميع المسلمين:

التصريف:[١] تحويلُ الصيغةِ لغرضٍ لفظيٍّ أو معنويٍّ،

ومتعلقه[٢]:

الفعل المتصرف[٣]،

١) يعرف ابن هشام التصريف - فى كتابه أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ص : ١٧٠ - بقوله: «هو تغيير فى بنية الكلمة لغرض معنوى أو لفظى.
فالأول: كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع وتغيير المصدر إلى الفعل والوصف.
والثانى كتغيير قوَل وغزَو إلى قال وغزا. ولهذين التغييرين أحكام كالصحة والإعلال، تسمى تلك الأحكام علم التصريف»

٢) ويقول ابن هشام إن التصريف لايدخل «فى الحروف ولا فيما أشبهها وهى الأسماء المتوغلة فى البناء والأفعال الجامدة. فلذلك لايدخل فيما كان على حرف أو حرفين إذ لا يكون كذلك إلا الحرف كباء الجر ولامه وقد وبل وما أشبه الحرف كتاء قمت ونا من قمنا. وأما ما وضع على أكثر من حرفين ثم حذف بعضه فيدخله التصريف نحو يد ودم فى الأسماء، ونحو ق زيدا وقم وبع فى الأفعال»، أوضح المسالك ١٧٠
وذكر ابن عصفور فى كتابه الممتع فى التصريف ٣٥ - ٣٦ أن :
«التصريف لايدخل فى أربعة أشياء: وهى الأسماء الأعجمية كإسماعيل وداود؛ لأنها نقلت من لغة قوم ليس حكمها كحكم هذه اللغة. والأصوات كغاق (صوت الغراب) ونحوه، لأنها حكاية مايصوت به وليس لها أصل معلوم. والحروف، وماشبه بها من الأسماء المتوغلة فى البناء نحو مَنْ وما. وماعدا ماذكر من الأسماء العربية والأفعال يدخله التصريف».

٣) يرى ابن جنى «أن أصل الأفعال أن تتصرف، وقد منعوا نعم وبئس وحبذا وفعل التعجب لما أرادوا من شدة التوكيد فى المعنى الذى أموه والنحو الذى قصدوه» ويعلل تصرف الأفعال بقوله «لأنها مشتقة من مصادرها» انظر: المنصف شرح تصريف المازنى ١/٢٤١، ١٢٨

والاسم المتمكن(٤).

وأقل(٥) عدة مجردهما ثلاثة، وغايته(٦) أربعة في الفعل وخمسة في الاسم.

ولا يتجاوز مزيد الفعل ستة: كاستخرج. والاسم سبعة كاستخراج(٧).

وتقابل الأصول(٨) بالفاء فالعين فاللام، وما زاد بلام ثانية.

٤) الاسم المتمكن هو الاسم المعرب، يقول الزمخشري: «الاسم المعرب على نوعين: نوع يستوفي حركات الإعراب والتنوين كزيد ورجل، ويسمى المنصرف. ونوع يختزل عنه الجر والتنوين لشبه الفعل ويحرك بالفتح في موضع الجر كأحمد ومروان، إلا إذا أضيف أو دخله لام التعريف، ويسمى غير المنصرف. واسم المتمكن يجمعهما وقد يقال للمنصرف: الأمكن» انظر: المفصل ٤٣/١، وابن يعيش، شرح المفصل ٥٦/١ ـ ٥٧. ويعلق ابن جني على قول المازني في أول كتابه في التصريف: «باب الأسماء والأفعال» فيقول: وقول أبي عثمان «الأسماء» يعني الأسماء المتمكنة والتي يمكن تصريفها واشتقاقها نحو رجل وفرس، ولا يريد الأسماء المبنية الموغلة في شبه الحروف (مثل كَمْ ومَنْ وإذْ) فهذه الأسماء المبنية التي في حكم الحروف لاتشتق ولاتمثل من الفعل (الميزان الصرفي) كما أن الحروف كذلك» ويضيف ابن جني إلى ماسبق قوله «فأما الأسماء الأعجمية ففي حكم الحروف في امتناعها من التصريف والاشتقاق لأنها ليست من اللغة العربية» انظر المنصف ٨/١، ١٢٧

٥) يقول المازني في كتابه التصريف «فأقل الأصول في الأسماء عددا الثلاثة نحو زيد وعمرو وبكر وبُرد، والأفعال نحو ضَرَبَ وعَلِمَ وضَرُبَ وظَرُفَ». ويجيب ابن جني على تساؤل من يسأل لِمَ كانت الثلاثية أكثر أبنية؟ فيقول «فالجواب أنه إنما كثر تصرف ذوات الثلاثة في كلامهم لأنها أعدل الأصول، وهي أقل مايكون عليه الكلم المتمكنة» انظر: المنصف ١٧/١؛ ٣١ ـ ٣٢

٦) يقول ابن جني «اعلم أن **الأسماء التي لازيادة فيها** تكون على ثلاثة أصول: أصل ثلاثي وأصل رباعي وأصل خماسي. و**الأفعال التي لازيادة فيها** تكون على أصلين: أصل ثلاثي وأصل رباعي، ولا يكون فعل على خمسة أحرف لازيادة فيه». المنصف ٨/١. وانظر أيضا: الزجاجي، الجمل ٣٦١، والقاسم بن محمد، دقائق التصريف ٣٩٦

٧) انظر: سيبويه، الكتاب ٣١٠/٢، والزجاجي، الجمل ٣٦٤، وأبو علي الفارسي، التكملة ٥٣٩ ـ ٥٤٢، وابن جني، المنصف ٤٩/١

٨) يشرح ابن جني « **الأصل** » بقوله «الأصل عبارة ـ عند أهل هذه الصناعة ـ عن الحروف التي تلزم الكلمة في كل موضع من تصرفها، إلا أن يحذف شئ من الأصول تخفيفا أو لعلة عارضة فإنه في تقدير الثبات وقد احتاط التصريفيون في سمة ذلك بأن قابلوا به في التمثيل من الفعل والموازنة له فاء الفعل وعينه ولامه، وقابلوا بالزائد لفظه بعينه في نفس المثال المصوغ للاعتبار ولم يقابلوا به فاء الفعل ولاعينه ولا لامه بل لفظوا به ألبتة. من ذلك قولنا قَعَدَ مثاله فَعَلَ فالقاف فاء الفعل والعين عينه والدال لامه. فالحروف إذا كلها أصول، فإذا قلت يَقْعُدُ زدت الياء وصار مثاله يفعُل فالياء زائدة لأنها ليست موجودة في قعد، والقاف والعين والدال موجودة أين تصرفت الكلمة نحو قاعد ومتقاعد ومقتعد. فالألف والميم والتاء زوائد لأنها ليست موجودة في قعد، ولذلك زدتها في المثال المصوغ لاعتبار الزوائد في الأصل» انظر: التصريف الملوكي ٥ ـ ٦

وثالثة[٩]؛ والزائد بلفظه؛ إلا تضعيف أصل كاغْدَوْدَنَ فبمنزلته[١٠]، أو مبدلا من تاء افتعال كاصْطَبَرَ فبالتاء[١١].

ويحذف[١٢] ويقلب[١٣] في الميزان كالموزون؛ فالجاهُ وقاضٍ: عَفْلٌ وفاعٍ.

***

وللفعل الثلاثي ثلاثة أوزان:

أحدها: فَعَلَ[١٤] كضرب وخرج.

٩) يقول أبو حيان: «فإن زادت الأصول كررت اللام عند البصريين، ومذهب الكوفيين أن نهاية الأصول ثلاثة، وما زاد على الثلاثة حكموا بزيادتها (واختلفوا في الوزن) والمعتمد في الأوزان في هذا الكتاب مذهب البصريين». ارتشاف الضرب ٧/١. وانظر: ابن الحاجب، الشافية ١٥/١، وشرح الرضي ١٠/١ - ١٤

١٠) مازاد على الأصل الثلاثي أو الرباعي وكانت الزيادة أحد الحروف التي تجمعها عبارة «سألتمونيها» فإنه يزاد مايقابله على الميزان وفي نفس موضعه، أما إذا كانت الزيادة تكرير (تضعيف) حرف فإنه يضعف مايقابله في الميزان، إلا أن جمال الدين بن مالك نقل عن بعضهم جواز مقابلة هذا الزائد المكرر بمثله، فيقول «في اغدودن: افعودل، ويلزم من هذا المذهب أمران مكروهان: أحدهما تكثير الأوزان مع إمكان الاستغناء بواحد في نحو صبَّر وقتَّر وكثَّر فإن وزن هذه وما شاكلها على القول المشهور فعَّل... ووزنها على القول المرغوب عنده فعبل وفعتل، وفعثل،... والثاني التباس مايشاكل مصدره تفعيلا بما يشاكل مصدره فعللة». انظر: شرح الكافية الشافية ٢٠٣٠ - ٢٠٣١

١١) علق رضي الدين الاستراباذي في شرحه لشافية ابن الحاجب على قوله «إلا المبدل من تاء الافتعال» فقال «يعني تقول في مثل اضطرب وازدرع افتعل، ولاتقول افطعل ولا افدعل، وهذا مما لايسلم بل تقول اضطرب على وزن افطعل وفحصط: فعلط.... فيعبر عن كل الزائد المبدل بالبدل لا بالمبدل منه» انظر شرح الشافية ١٨/١

١٢) انظر: باب الحذف من النص المحقق، وابن الحاجب، الشافية ٢٧/١ وشروحها، وابن عصفور، الممتع ٦١٩ - ٦٢٨

١٣) راجع لضوابط القلب (المكاني) في الكلمات: ابن جني، الخصائص ٨٨/٢، المنصف ٩٥/٢، وابن الحاجب، الشافية ٢١/١ - ٢٦، وابن عصفور، الممتع ٦١٥ - ٦١٨. وأبو حيان، ارتشاف الضرب ١٦١/١

١٤) انظر: سيبويه، الكتاب ٢١٤/٢، ٢٥٦، ٢٢٦، والمبرد، المقتضب ٧/١، والجرجاني، التصريف ١٢٠، والميداني، نزهة الطرف ٨، والزمخشري، المفصل ١٧١/٢، وابن يعيش، شرح المفصل ١٥٣/٧، وابن الحاجب، الشافية ٤١/١ وشروحها، وابن مالك، تسهيل الفوائد ١٩٦؛ وشرح الكافية الشافية ٢٢١٦ - ٢٢٢٠، وشرح الرضي للشافية ٧٠/١، وأبو حيان، ارتشاف الضرب ١/ ٧٨ ومابعدها.

ويكثر الفتح في مضارعه الحلقي العين أو اللام؛ كذهب وسلخ[١٥].

ويلزمه الكسر؛ واوي الفاء أو يائي غيرها[١٦]، أو مضعفا[١٧] قاصرا[١٨]؛ كوعد، وباع ورمى، وحن.

والضم؛ في غلبة[١٩]، {٤٥و} أو واوي العين أو اللام، أو مضعف متعد؛ كأضْرُبُهُ، وقال وغزا، وشدَّه. (وندر يَحِبُّه)[٢٠].

وقيـــاس وصفـــه[٢١]: كضارِبٍ وقاعِدٍ، و جاءَ: شَيْخٌ وطيِّبٌ

---

١٥) حروف الحلق ستة:هي الهمزة والعين والغين والحاء والخاء والهاء، ويقول الزجاجي «فما كانت عينه أحد هذه الحروف أو لامه كان مستقبله يفعَل مفتوحا، وذلك ذهب يذهب وصنع يصنع وقرأ يقرأ، وما أشبه ذلك. وربما جاء مضموما أو مكسورا على القياس» انظر: الجمل ٣٦٣، والمصادر المذكورة بالحاشية السابقة.

١٦) يقصد يائي العين كباع يبيع، أو يائي اللام كرمى يرمي.

١٧) المضعَّف ويقال له المضاعف والأصم: هو ما عينه ولامه من جنس واحد، نحو السمِّ والعمِّ في الأسماء، ونحو سرَّ وفرَّ في الأفعال. انظر:الميداني، نزهة الطرف١٣، وأبو حيان، ارتشاف ١/ ٨٠

١٨) القاصر: مصطلح نحوي يستخدم للدلالة على الفعل الذي لايتعدى فاعله إلى مفعوله، وهو مستخدم بالإضافة إلى مصطلحات أخر وهي: غير المتعدي واللازم والواقع. وقد استخدم ابن هشام مصطلح «القاصر» في كتابه شرح شذور الذهب ٣٥٣، وانظر: السيوطي، همع الهوامع ٢/ ٨١

١٩) الغلبة أو المغالبة كما في قولك «أضْرُبُهُ» بضم الراء - عين الفعل في المضارع وهي في الأصل مكسورة - المقصود بها غلبة الفاعل مثل قولك: فاضلت فلانا فأنا أفضلُه، أي أنكما تقابلتما في الفضل ولكنك فقته، والمغالبة إذا قصد بها هذا المعنى فإنها تنقل مضارع الأفعال مفتوحة العين أو مكسورتها إلى باب مضموم العين، وتحول الفعل اللازم إلى متعد، كقولك كارمني فكرمته فأنا أكْرُمُه. انظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية ٢٢١٩، وشرح الرضي للشافية ١/ ٧٠

٢٠) مابين القوسين ورد بالهامش مع علامة إلحاق وصحة. وقال ابن مالك «وكذلك شذ بكسر (أي بكسر عين الفعل) دون ضم حَبَّهُ يَحِبُّه، وكان حقه الضم لكونه متعديا» انظر: شرح الكافية الشافية ٢٢١٧

٢١) الوصف: يقصد به ابن هشام صيغة اسم الفاعل والصفة المشبهة وقد عرف ابن مالك اسم الفاعل بقوله «هو الصفة الدالة على فاعل جارية (دالة) في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها لمعناه أو معنى الماضي، ويوازن في الثلاثي المجرد فَاعِلاً» انظر: تسهيل الفوائد ١٣٦. وعرف ابن هشام اسم الفاعل بقوله «وهو الصفة الدالة على الحدوث والحدث وفاعله». انظر: الجامع الصغير ١٥٤، وانظر: شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٢٢٢، وانظر: شرح الرضي ١/ ١٤٦

وأشْيَبُ[٢٢].

ومصدره:[٢٣] في التعدى كضَرْبٍ، وفى اللزوم كدُخولٍ[٢٤].

إلا أن:

فِعالة للحرَف؛ كالنجارة،.

وفُعالة للفضلات؛ كالقمامة.

والفَعَلان للتحرك كالجولان.

والفُعال للصوت والداء وتفرق الأجزاء؛ كصراخ، وسلال، وحطام والبِطَالة والخُلاصة والموَتان والصُّمَات حمل على النقيض[٢٥].

والفَعِيل للسير والصوت؛ كزميل وصهيل.

٢٢) قال ابن مالك فى منظومته الكافية الشافية:

ومن كل فَعَلَ صغ (فاعلا) واحفظ سواه فهو قل.

وشرح قوله «واحفظ سواه» بقوله: «أى إن مر بك فعْلٌ على وزن فَعَلَ واسم فاعله على غير زنة فاعل فاحفظه فهو قليل، وذلك نحو طاب يطيب فهو طَيِّب، وشاخ يشيخ فهو شَيْخٌ وشاب يشيب فهو أشيب، وخف يخف فهو خفيف، وعف يعف فهو عفيف». انظر شرح الكافية الشافية ٢٢٢٨

٢٣) يؤخذ المصدر الثلاثى بالسماع، إذ ليس له وزن يطرد مجيئه عليه كمصدر المزيد ولكن إذا ورد فعل لم نعلم كيف نطقوا بمصدره فيجعل على وزن مايغلب مجئ نظائره عليه، وهذا هو مايطلق عليه **القياس على النظير**. وماخرج عن الضوابط المذكورة هنا فبابه السماع. والوسيلة إلى معرفة السماع تكون بالرجوع إلي المدونات اللغوية كالمعاجم. ومن المعاجم المعينة على معرفة المصادر: القاموس المحيط للفيروزأبادى، والمعجم الوسيط من إصدار مجمع اللغة العربية.

٢٤) انظر لمصادر ماجاء مفتوح العين فى الأفعال الثلاثية: سيبويه، الكتاب ٢١٤/٢ ـ ٢١٨، وابن السراج، الموجز ١٣٠ ـ ١٣١، والزجاجى، الجمل ٣٥٤ ـ ٣٥٥، والقاسم بن محمد، دقائق التصريف ٥٢ ـ ٥٧، والميدانى، نزهة الطرف ١٧ ـ ٢٢، والشافية ٦١/١ ـ ٦٨ باب المصدر، وانظر أيضا شروح الشافية.

٢٥) جاءت البطالة وهى نقيض الحرفة أو سلبها، وكذلك الخُلاصة وهى ماتبقى عنه الفضلات، والموَتان وهو سلب الحركة، والصُّمات وهو سلب الصوت. وهذه المصادر خرجت على الدلالة الغالبة لأمثال أوزانها، فكأنهم حملوا هذا أو أجروه على النقيض. والحمل على النقيض مطرد فاش فى اللغة، لأنهم مما يجرون الشئ مجرى نقيضه، كما يقول ابن جنى ـ وذلك قولهم «قلما تقولن» فأدخلوا النون لمكان النفى، ثم قالوا فى نقيضه «كثر ماتقولن» ولانفى فى كثر فأجرى مجرى قل الذى فيه معنى النفى. انظر: المنصف شرح تصريف المازنى ٢٣٩/١

والفِعال للإباء والوسْم وانصرام أوان شئ والصوت: كجماح وعلاط[٢٦] وجداد[٢٧] وصياح.

***

الثاني: فَعِلَ[٢٨]: كعلم وسلم.

وحق مضارعه : الفتح، وربما كسر[٢٩] كحسب ووثق.

وقياس وصفه[٣٠]: فى عَرَض كفَرِح، وفى امتلاء وضده كشَبْعان وظمآن، وفى حلية كأجهر.

ومصدره[٣١] فى التعدى: كفَهْم، (وفى اللزوم: كَفَرَح؛ إلا فى اللون فكسُمْرَة)[٣٢].

***

٢٦) العلاط: صفحة العنق، وسمة فى عَرْض عنق البعير. وعَلّط الناقة: وسمها به. الفيروزأبادى، القاموس المحيط (ع ل ط).

٢٧) الجد: القطع وصرام النخل كالجداد. القاموس المحيط (ج دد).

٢٨) انظر: الكتاب لسيبويه ٢/٢١٤، ٢٢٥، ٢٢٧، والمقتضب للمبرد ٧١/١، والموجز ١٣١ - ١٣٢، والجمل ٣٥٥ - ٣٥٦، والتصريف للجرجانى ١٢٠، ونزهة الطرف للميدانى ٩، والمفصل ٢/ ١٧١، والشافية ٥٦/١، وتسهيل الفوائد ١٩٥، وشرح الكافية الشافية ٢٢١٤، وشرح الشافية للرضى ١٦٠/١، وارتشاف الضرب ٧٦/١، وأوضح المسالك لابن هشام ٩٢.

٢٩) نقل ابن جنى عن أبي على الفارسى أن «جميع ماجاء من فعِل يفعَل (بكسر العين فى الماضى وفتحها في المضارع) قد جاء فيه الأمران يفعِل ويفعَل» وعلق ابن جنى على ذلك بقوله: «قد جاء مضارع فعِل فى بعض اللغة على يفعل (بالكسر) ليس غير مثل ومق يمق ووثق يثق وورم يرم ونحو ذلك مما لزم مضارعه يفعِل وحدها» انظر المنصف ٢٤٣/١. وأضاف ابن جنى بعد ذلك موضع آخر الأفعال: ورث وولِه ووفق وورى المخ، وولى. انظر المنصف ٢٠٧/١. أما وَسِع يَسع ووطِئ يطأ فقالوا هما فى الأصل فعِل يفعِل إلا أنهم ردوهما إلى الفتح لمكان حروف الحلق. انظر المازنى: التصريف ٢٠٦/١، ونزهة الطرف للميدانى ٩، وشرح الكافية الشافية ٢٢١٤

٣٠) انظر: شرح الكافية الشافية ٢٢٢٧

٣١) انظر: الموجز لابن السراج ١٣١ - ١٣٢، والجمل للزجاجى ٣٥٥ - ٣٥٦، ودقائق التصريف ٤٩، ونزهة الطرف للميدانى ١٩، وشرح الكافية الشافية ٢٢٢٣ - ٢٢٢٤، وشرح الشافية للرضى ١٦٠/١

٣٢) مابين القوسين ورد بحاشية المخطوط مع علامة صحة، وقد بترت كلمة «اللون» ربما عند قص أطراف المخطوط عند تجليده.

والثالث: فَعُلَ[٣٣]: كظرف.

ويلزم مضارعه: الضم.

ويغلبُ فى وصفه: فَعِيلٌ؛ ويقلُّ نحو حَسَنٍ وخَشِنٍ وشَهْمٍ[٣٤] وعاقِرٍ وأخطب.

ومصدره[٣٥]: كسُهُولة ومَلاحَة.

***

ويبنى من الثلاثى[٣٦] **لاسم مفعوله: موازن مضروب**[٣٧]، **ولزمانه ومكانه ومصدره**[٣٨] **مَفْعَلٌ بالفتح**؛[٣٩] **إذا اعتلت لامه كمَرْمًى ومَدْعًى**[٤٠]، **أوصحت، وضمت**[٤١] {٤٥ظ} **عين مضارعه**

---

٣٣) انظر: الكتاب لسيبويه ٢/٢١٦، ٢٢٣، ٢٢٦، فضلا عن المصادر الواردة بحاشية رقم ٢٨ السابقة.

٣٤) أشار ابن مالك فى شرح الكافية الشافية ٢٢٢٢ إلى أن الوصف من فعُل كاد يطرد مجيئه على فعْل أو فعيل. وعلق أبو حيان فى ارتشافه على قول ابن مالك السابق فقال: «وخالف النحاة فى كونه جعل فَعْلا مقيسا عند عدم السماع».

٣٥) انظر: الكتاب لسيبويه ٢/٢٢٤، والموجز لابن السراج ١٣٢، ومصدر فعُل يجئ قياسا على فُعولة وفَعالة، وماسواهما مسموع كغلُظ غلَظا وشرُف شرَفا وحسن حُسنا وجمل جَمالا. انظر شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٢٢٢

٣٦) أى من الفعل الثلاثى.

٣٧) ذكر ابن مالك فى شرح الكافية الشافية ٢٢٢٨ ـ ٢٢٢٩ «كل فعل ثلاثى فاسم مفعوله المقيس على زنة مفعول كنسبتُه فهو منسوب، وصحبته فهو مصحوب. ويجئ كثيرا على فعيل ولايقاس عليه نحو قتلته فهو قتيل، وكحل عينه فهو كحيل. وقد يجئ على فِعْلٍ كطِرْح بمعنى مطروح، وذِبْح بمعنى مذبوح. وقد يجئ على فَعَلٍ كقَبَضٍ بمعنى مقبوض، ونَقَصٍ بمعنى منقوص. وكل ذلك محفوظ لايقاس عليه بإجماع».

٣٨) أى اسم الزمان واسم المكان والمصدر الميمى. وانظر شرح الكافية الشافية ٢٢٤٤، والكتاب لسيبويه ٢/٢٤٧، والمقدمة الجزولية ٣٠٦ ـ ٣٠٧، والتوطئة للشلوبين ٣٣٤

٣٩) أى بفتح العين من مَفْعَل.

٤٠) رسمت الكلمات فى المخطوط: كمرما ومدعا.

٤١) فى المخطوط: ضمنت.

كمَدْخَلٍ، أو فتحت(٤٢) كمَذْهَبٍ(٤٣).

فإن كُسِرَتْ فَتَحْتَ فى المصدر وكسرْت فى غيره.

وفَعْلَةٌ للمرة،

وفِعْلَةٌ للهيئة(٤٤).

والمرة من غير الثلاثى: زيادة التاء على مصدره القياسى(٤٥)، وشذت فيه(٤٦) الهيئة: كالعِمَّةِ والخِمْرَةِ.

واسم الآلة(٤٧): موازنا لمِحْلَب ومِسَلَّةٍ ومِقْراضٍ، وشذ الضم فى مُكْحُلَة ومُحْرُضَة(٤٨) ومُنْخُل ومُدْهُن ومُسْعُط ومُنْصُل ومُدُقّ.

---

٤٢) فى المخطوط: وافتحت

٤٣) فات ابن هشام أن يذكر أن اسم الزمان والمكان والمصدر من الثلاثى المثال الواوى يجئ على مفعل بكسر العين. انظر المقدمة الجزولية ٣٠٦ - ٣٠٧، والتوطئة ٣٣٤

٤٤) انظر: الكتاب لسيبويه ٢٢٩/٢، وشرح الكافية الشافية ٢٢٣٩ - ٢٢٤٠، وأوضح المسالك لابن هشام ٩١ - ٩٢، وغيرها من كتب النحو والصرف.

٤٥) انظر: الكتاب لسيبويه ٢٤٦/٢، ٢٤٩، والشافية ٦٩/١ وشروحها، وشرح الكافية الشافية ٢٢٤١، وشرح الشافية للرضى ١٧٨/١،وارتشاف الضرب ٢٢٥/١. وإن كان المصدر القياسى به التاء كالإقامة والمضاربة فتبين الوحدة (المرة) بالصفة، تقول إقامة واحدة ومضاربة واحدة.

٤٦) أى فى غير الثلاثى. وقال ابن مالك فى شرح الكافية الشافية ٢٢٤١: وقد تجئ فعْلَة هيئة ماليس ثلاثيا شذوذا نحو قولهم فلان حسن العمة والقمصة، وفلانة حسنة الخمرة والنقبة يريدون الهيئة من تعمم وتقمص وتخمرت وتنقبت أو اختمرت وانتقبت.

٤٧) انظر: الكتاب لسيبويه ٢٤٩/٢، وكتاب النحو للغدة ٢٣٢، وتسهيل الفوائد ٢٠٩، وشرح الكافية الشافية ٢٢٤٩ - ٢٢٥٠، وارتشاف الضرب ٢٣١/١ - ٢٣٢. ويجئ اسم الآلة من الثلاثى بوزن مِفْعَلة كمرآة ومكسحة ومكنسة، ومِفْعَل كمِسْعَر وهوما تحرك به النار من حديد أوخشب، ومِفعال كمحراث ومنقاش ويقول ابن مالك:

فى الآلة المُفْعَل محفوظا ورد ... وفاقه الفعال لكن ماطـرد

وقد أورد ابن هشام أمثلة مُفْعُل وهو مقصور على ماورد مسموعاعن العرب، أما فعال للآلة فكآلة تأريث النار أى إضرامها وهى الإراث، وسراد وهو مايسرد به أى يخرز. وجاء على مفعل بفتح الميم والعين فى الآلات أقل كمنقل للخف وكان حقه أن يكسر ميمه لأنه آلة الانتقال. انظر: شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٢٤٩ - ٢٢٥١

٤٨) فى المخطوط: مكحل ومحرض.

وللمزيد فيه خمسة وعشرون[٤٩].

***

وللرباعى[٥٠] فعلل[٥١]: كدحرجهُ ودربخَ.

***

ومضارع غير الثلاثى[٥٢] مكسور ما قبل آخره، كيُدَحْرِجُ ويستخرج، إلا ما كان أوله تاء زائدة[٥٣] كتَعَلَّمَ فلا يغير.

---

٤٩) وردت جملة «وللمزيد... عشرون» بالمخطوط بعد الجملة التالية وهى: «وللرباعى... دربخ». وقد قدمتها إلى هذا الموضع ليستقيم السياق حيث إن الحديث عن مزيد الثلاثى وليس مزيد الرباعى. وعبارة «وللمزيد فيه خمسة وعشرون» هى للزمخشرى فى مفصله ٢/١٧١ حيث ذكرها عند حديثه عن الفعل الثلاثى إذ قال: «وللمزيد فيه خمسة وعشرون بناء تمر فى أثناء التقاسيم بعون الله تعالى والزيادة لاتخلوإما أن تكون من جنس حروف الكلمة أو من غير جنسها كما ذكر فى أبنية الأسماء (فصل). وأبنية المزيد فيه على ثلاثة أضرب:

(١) * موازن للرباعى على سبيل الإلحاق.

(٢) * موازن له على غير سبيل الإلحاق.

(٣) * وغير موازن له.

فالأول: على ثلاثة أوجه:

ملحق بدحرج نحو شَمْلَلَ وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى.

وملحق بتدحرج نحو: تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم.

وملحق باحر نجم نحو: اقعنسس واسلنقى، ومصداق الإلحاق اتحاد المصدرين.

والثانى: نحو أَخْرَجَ وجَرَّبَ وقاتَلَ يوازن دحرج غير أن مصدره مخالف لمصدره (الموازنة يقصد بها اتفاق الحركات والسكنات فى التتابع والاتفاق فى عدد الحروف).

والثالث: نحو انطلق واقْتَدَرَ واستخرج واشهابَّ واغدودن واعلوط». وانظر: الشافية لابن الحاجب ١/ ٣٨ وشروحها. وانظر نزهة الطرف للميدانى ١١ والأبنية عنده واحد وعشرون بناء بحذف فعنل وفعول وتفعول وتمفعل. وأضاف ابن عصفور فى الممتع ١٦٦ - ١٧١إلى الأبنية الخمسة والعشرين التى أوردها الزمخشرى أربعة أبنية هى: يَفْعَل مثل يرنأ وتفعلى مثل تقلسى وتجعبى، وتفعلت مثل تعفرت، وتفعنل مثل تقلنس.

٥٠) للرباعى المجرد بناء واحد نحو دحرجته (للمتعدى) ودربخ (اللازم)، وللمزيد فيه ثلاثة أبنية: تدحرج واحرنجم واقشعرَّ وهى لازمة. انظر الشافية لابن الحاجب ١/٥٣ وشروحها

٥١) فى المخطوط: فعل.

٥٢) غير الثلاثى هنا يقصد به ابن هشام الرباعى المجرد ومزيد الثلاثى بحرف أو حرفين أو ثلاثة.

٥٣) ما أوله تاء زائدة سبعة أبنية، هى الأبنية الملحقة بتدحرج المذكورة بحاشية رقم(٤٩) السابقة.

وصفه[٥٤]: كزنة المضارع بجعل ميم مضمومة مكان حرف المضارعة، لكن يفتح ما قبل آخره في وصف المفعول، ويكسر في اسم الفاعل.

ومصدره[٥٥]: قياسي[٥٦] كدحرج دَحْرَجَةً، وانطلق انطلاقا، واستخرج استخراجا، وأحسن إحسانا، وتكلّم تكلُّما.

وصيغة اسم مفعوله صالحة للمصدر والزمان والمكان[٥٧] نحو (رَبِّ أنزِلني مُنْزَلا مُبَارَكا) [٥٨].

***

---

٥٤) أي الوصف من غير الثلاثي.

٥٥) أي مصدر غير الثلاثي.

٥٦) أي بزيادة التاء في الرباعي المجرد وماألحق به من الثلاثي، وبإضافة ألف قبل لام انفعل واستفعل، وغير الملحق ـ عدا فعّل ـ فمصدره تفعيل، وبضم عين تفعّل، وبضم اللام الأولى في الملحق بتدحرج.

٥٧) انظر: الكتاب لسيبويه ٢ / ٢٥٠. والذي يحدد الدلالة المطلوبة هو السياق والقرينة.

٥٨) سورة المؤمنون٢٣/٢٩. وكلمة «منزلا» في الآية تحتمل أن تكون مصدرا أي أنزلني إنزالا مباركا، وتحتمل أن تكون اسم مكان أي أنزلني مكانا مباركا.

بـــاب

وللاسم الثلاثي عشرة[٥٩]:

فَلْسٌ، فَرَسٌ، كَتِفٌ، عَضُدٌ، حِمْلٌ، عِنَبٌ، إِبِلٌ، قُفْلٌ، صُرَدٌ، عُنُقٌ.

قيل: و دُئِل[٦٠]؛ وقيل: منقول. وأما حِبُكٌ[٦١]؛ فمن التداخل والإتباع.

{٤٦و} وللرباعي ستة[٦٢]:

---

٥٩) أي عشرة أبنية. وعدها ابن هشام فى أوضح المسالك أحد عشر بإضافة فُعِل ومثاله دُئل إلى العشرة - وانظر لأبنية الاسم الثلاثي: الكتاب لسيبويه ٣١٥/٢ ومابعدها، والتصريف للمازنى ١/ ١٨، ٢٠، والمقتضب للمبرد ٥٣/١ - ٥٥، والموجز لابن السراج ١٠٣، والجمل للزجاجى ٣٩٩، والتكملة لأبى على الفارسى ٣٩٩، والواضح لأبى بكر الزبيدى ٢٩٥، والمنصف لابن جنى ١٨/١، ٢٠، ونزهة الطرف للميدانى ٥ - ٦، والمفصل للزمخشرى ٢/ ١٣٣، والفصول لابن معطى ٢٥٨، وشرح المفصل لابن يعيش ١١٣/٦، والشافية ٢٩/١، والممتع ٦٠، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٢٤٧، وشرح الرضى للشافية ٣٥/١، وارتشاف الضرب لأبى حيان ٢٠/١، وأوضح المسالك لابن هشام ١٧٠.

٦٠) قال ابن جنى فى المنصف ٢٠/١ «وليس فى الكلام اسم على فُعِل بضم الفاء وكسر العين، إنما هذا بناء يختص به الفعل المبنى للمفعول نحو ضُرِب وقُتِل إلا اسم واحد وهو دئل وهى دويبة وبها سميت قبيلة أبى الأسود الدؤلى. وإنما فتحت الهمزة فى النسب لتوالى الكسرتين مع ياءى الإضافة فهربوا إلى الفتح كما قالوا فى شقِرة شقَرِىّ». وانظر الممتع لابن عصفور ٦٠

٦١) ذكر ابن هشام فى كتابه أوضح المسالك ١٧٠: «وأما قراءة أبي السمال «والسماء ذات الحبك» (الذاريات ٧/٥١) بكسر الحاء وضم الباء فقيل لم تثبت وقيل أتبع الحاء للتاء من ذات والأصل حبك بضمتين. وقيل على التداخل فى حرفى الكلمة إذ يقال حبك بضمتين وحبك بكسرتين» وفى شرح التصريح على التوضيح لخالد الأزهرى ٣٥٥/٢ «ونسبها ابن جنى فى المحتسب لأبى مالك الغفارى». وانظر: المحتسب ٢٨٦/٢، وانظر، اعتراض ابن مالك على توجيه القراءة الشاذة فى شرح الكافية الشافية ٢٠٢١، وانظر: الشافية لابن الحاجب ٣٠/١، وحاشية ابن جماعة على شرح الجاربردى للشافية ٣٠/١، وشرح الرضى للشافية ٣٨/١ - ٣٩، والنكت للسيوطى ٧٥ أ.

٦٢) قال أبو الفتح عثمان بن جنى في المنصف ٢٥/١ - ٢٧ «اعلم أن الأسماء الرباعية التى لازيادة فيها تجئ على ستة أمثلة: خمسة وقع عليها إجماع أهل العربية وواحد تجاذبه الخلاف وهى: فَعْلَل، وفِعْلِل وفِعْلَل، وفُعْلُل، وفِعَلّ، وفُعْلَل .... وأما السادس الذى يتنازع فيه الناس فجُخْدَب ومثاله فُعْلَل بفتح اللام، حكاه أبو الحسن (الأخفش) وحده بالفتح، وخالفه فيه جميع البصريين إلا من قال بقوله. والذى رواه الناس غيره؛ فجخدب بضم الدال...وقد حكى غيره برقُع وبرقَع وطحلُب وطحلَب وجُؤذُر وجؤذَر».

جَعْفَرٌ، زِبْرِجٌ، بُرْثُنٌ، سِبَطْرٌ، دِرْهَمٌ، جُخْدَب، وليس فرع جُخَدِبٍ[٦٣].

وللخماسى أربعة[٦٤]:

سَفَرْجَلٌ، جَحْمَرِشٌ، قِرْطَعْبٌ، قُذَعْمِلٌ[٦٥].

وللمزيد فيه[٦٦] أبنية كثيرة.

---

٦٣) انظر لأبنية الاسم الرباعى: الكتاب لسيبويه ٢/٣٣٥، والتصريف للمازنى ١/٢٥، والمقتضب ١/٦٦ - ٦٧؛ ١٠٧ - ١٠٨، والجمل ٣٦٠، والتكملة ٥٤٠، والواضح ٩٦، والمنصف ١/٢٧، ونزهة الطرف ٧، والمفصل ٢/١٣٥، والفصول الخمسون ٢٥٨، وشرح المفصل ٦/١٣٦، والشافية ١/٣٣ وشروحها، والممتع ٦٦، وشرح الكافية الشافية ٢٠٢٢، وشرح الرضى ١/٤٧، وارتشاف الضرب ١/٥٨، وأوضح المسالك ١٧٠. وذكر الزجاجى فى الجمل ٣٦١: فأما جندب فالبصريون يضمون داله والكوفيون يفتحونها».

٦٤) ذكر ابن جنى فى المنصف ١/٣٠ أن: «الأسماء الخماسية تجئ على أربعة أمثلة وخامس لم يذكره سيبويه، وهى: فَعَلّل، وفَعْلَلّ وفِعْلَلل وفُعَلّل.... والخامس الذى لم يذكره سيبويه فُعْلَلل وهو هندلع؛ وقالوا اسم بقلة. ومن ادعى ذلك احتاج أن يدل على أن النون من الأصل». وذكر رضى الدين الاستراباذى فى شرحه للشافية ١/٤٩: «وزاد محمد بن السرى (أبو بكر بن السراج) فى الخماسى خامسا وهو الهندلع لبقلة، والحق الحكم بزيادة النون... ولو جاز أن يكون هندلع فُعْلَللا لجاز أن يكون كنهبُل فَعَلُّلا - وذلك خرق لايرقع - فتكثر الأصول».

٦٥) انظر: الكتاب ٢/٣٤٠، والتصريف للمازنى ١/٣، والمقتضب ١/٦٨، والجمل ٣٦١، والتكملة ٥٤٠، والواضح ٢٩٧، والمنصف ١/٣٠، ونزهة الطرف ٧، والمفصل ٢/١٣٦، والفصول ٢٥٨، وشرح المفصل ٦/١٤٢، والشافية ١/٣٥، والممتع ٧٠، وشرح الكافية الشافية ٢٠٢٤، وشرح الرضى للشافية ١/٤٩، وارتشاف الضرب ١/٦٧، وأوضح المسالك ١٧١

٦٦) أى للمزيد من الأسماء. والعبارة هى عبارة الزمخشرى فى مفصله. انظر: المفصل ٢/١٣٣ حيث يقول «ومن أصناف الاسم: الثلاثى؛ للمجرد منه عشرة أبنية.... وللمزيد فيه أبنية كثيرة، ولعل الأمثلة التى أنا ذاكرها تحيط بها أو بأكثرها». وانظر لمزيد الرباعى: المفصل ٢/١٣٥، ولمزيد الخماسى ٢/١٣٦. وشرح المفصل لابن يعيش فى ما يقابل هذه المواضع - وانظر: الكتاب لسيبويه ٢/٣١٥ - ٣٢٩ لمزيد الثلاثى من الأسماء، و ٢/ ٣٣٥ - ٣٣٩ لمزيد الرباعى منها، و ٢/٣٤١ - ٣٤٢ لمزيد الخماسى منها. وقد أحصيتُ أبنية المزيد فى الأسماء - بحروف الزوائد - التى ذكرها سيبويه فى كتاب الاستدراك على سيبويه لأبى بكر الزبيدى - عدا ما استدركه - فاتضح لى أن لمزيد الثلاثى ٢١١ بناء، ولمزيد الرباعى ٤٨ بناء، ولمزيد الخماسى ٥ أبنية. انظر: الاستدراك ٧، ١٠، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٦. وراجع لأبنية المزيد فى الأسماء الممتع لابن عصفور ٧٢ - ١٦٥

باب
معانى الأبنية وما تكثر فيه[٦٧]

فَعَلَ[٦٨]:

لغلبة المقابل: نحو كثَره. وإصابة أصله: كجَلَدَهُ. أو إنالته[٦٩]: كشَحَمَهُ. أو عَمَلٍ به: كرَمَحَهُ. أو عمله: كجَدَرَ الجدارَ. أو أخْذٍ منه: كثلَثْتُ المالَ.

وفَعِلَ[٧٠]:

تكثر فيه العلل: كسَقِم. والأحزان: كحَزِن، وضدها كفرح وجذِل. والألوان والعيوب والحلى: كأدِم وهزِل وبلِج.

وفَعُلَ[٧١]:

لأفعال الطبائع: كظرُف وشرُف، فمن ثم جاء قاصرا. وحُوِّلَ إليه

٦٧) انظر لمعانى الأبنية: الكتاب لسيبويه ٢/ ٢١٤ - ٢٤٢، والمنصف ١/ ٧١ - ٩٣، ونزهة الطرف للميدانى ١٤ - ١٧، والمفصل ٢/ ١٧٠- ١٧٥، وشرحه ٧/ ١٥٢ - ١٦٢، والشافية ١/ ٤٣ - ٥٢، والممتع ١٨٠ - ١٩٧، وتسهيل الفوائد ١٩٥ - ٢٠١، وشرح الرضى للشافية ١/ ٧٠ - ١١٤، وارتشاف الضرب ١/ ٧٦ - ٨٨

٦٨) انظر: الكتاب ٢/ ٢١٤، وتسهيل الفوائد ١٩٦، وارتشاف الضرب ١/ ٨. وفى معانى كل بناء سأكتفى بالإشارة إلى تسهيل الفوائد لابن مالك فقد اعتمد عليه ابن هشام فى هذا الباب، وكذلك سأشير إلى ارتشاف الضرب لأبى حيان حيث يعتمد على ابن مالك فى تسهيله فضلا عن الأمثلة التى تتوافق مع مافى نص ابن هشام.

٦٩) فى المخطوط: بالثه.

٧٠) انظر الكتاب ٢/ ٢١٤، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٢، وتسهيل الفوائد ١٩٦، وارتشاف الضرب ١/ ٧٧

٧١) انظر: الكتاب ٢/ ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٣٤، وتسهيل الفوائد ١٩٥، وارتشاف الضرب ١/ ٧٦

نحو ضَرَب وفَهِم للمغالبة(٧٢).

وفَعْلَلَ(٧٣):

{للعمل}(٧٤) بأصله له كقرْمَصَ، أو محاكاته كعَقْرَبَة، أو إصابة به كعَرْجَنَهُ، أو اختصاره كبَسْمَلَ.

وأفْعَلَ(٧٥):

للتعدية: كأقامه. أو الكثرة: كأضَبَّ(٧٦) المكان. أو الصيرورة: كأغَدَّ البعير. أو التعريض: كأبَعْتُه. أو السلب كأشكيته. أو إلفائه(٧٧) متصفا بأصله: كأحْمَدَه. أو جعله ذاكرا: كأعطيتُه. أو بلوغ(٧٨): كأعشرْت الدراهمَ، وأمسينا(٧٩) وأنجدنا. أو موافقة فَعَلَ كأحزنه(٨٠)،

٧٢) فى المخطوط: المبالغة (بسبب القلب المكانى الكتابى) وما أثبتناه هو المناسب للسياق، والمقصود بالتحويل هنا أن يكون مضارعه على يَفْعُل للأفعال التى مضارعها غير مضموم العين كضرب مكسور العين فى المضارع، وفهم مفتوح العين فى المضارع، شريطة أن يكون المقصود المغالبة. قال الرضى فى شرح الشافية ١/ ٧٠: اعلم أن باب فعل (بفتح العين فى الماضى) لخفته لم يختص بمعنى من المعانى بل استعمل فى جميعها.... ومما يختص بهذا الباب بضم مضارعه باب المغالبة، ونعني بها أن يغلب أحد الأمرين الآخر فى معنى المصدر فلا يكون إذن إلا متعديا، نحو كارمنى فكرمتُه أكرُمُه: أى غلبته بالكرم.... وقد يكون الفعل فى غير هذا الباب كغلَب وخصِم وكرُم، فإذا قصدت هذا المعنى نقلته إلى هذا الباب»

٧٣) انظر: تسهيل الفوائد ١٩٨، وارتشاف الضرب ١/ ٨٧

٧٤) إضافة يقتضيها السياق، اعتمادا على مانقله السيوطى فى كتابة النكت منسوبا إلى نزهة الطرف لابن هشام. انظر: النكت ٧٥أ. وقد استخدمت القوسين { .. } لأضيف مابينهما ماهو ضرورى لاستقامة السياق وتنسيق النص. وقد نبهت على ذلك فى الحواشى حين كان ذلك ضروريا.

٧٥) انظر: الكتاب ٢/ ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٧، وتسهيل الفوائد ١٩٨، وارتشاف الضرب ١/ ٨٣

٧٦) فى المخطوط: كأضبى. وأضب المكان: كثرت به الضباب.

٧٧) فى المخطوط: إلفاته.

٧٨) فى تسهيل الفوائد ١٩٨: «بلوغ عدد أو زمان أو مكان». وأعشرت الدراهم: أبلغتها عشرا، وأمسينا: بلغنا المساء، وأنجدنا بلغنا نجدا.

٧٩) فى المخطوط: امسنا.

٨٠) حزن (مكسور العين) أصابه الحزن. وحزنه (مفتوح العين) الأمر وأحزنه: جعله حزينا. انظر: القاموس المحيط (ح زن). و«موافقة فعل» المقصود بها أنه يأتى بمعنى فعَل مساويا له.

أو مطاوعته[٨١] كأقشع {٤٦ظ} السحاب.

وفَعَّل[٨٢]:

للتعدية: كأدَّب[٨٣]. والتكثير: كغلَّقت[٨٤]. والسلب: كقرَّدته. والتوجه: كشرَّقت. واختصاره: كأمَّنت. والنسبة: كعدَّلته، وفسَّقته[٨٥].

وتَفَعَّل[٨٦]:

لمطاوعة فعَّل: كتأدَّب الصبي. والتكلُّف: كتحكَّم. والتجنُّب: كتأثم. وللصيرورة: كتأيمت. والاتخاذ: كتوسَّد. والتلبُّس بأصله: كتقمَّص. ومواصلة العمل في مهلة: كتجرَّع. وموافقة :استفْعَلَ: كتكَبَّرَ، والمجرد: كتعدَّاه[٨٧]، وفعَّل[٨٨]: كتولَّى.

وفَا {عَلَ:[٨٩] ....

٨١) يقصد مطاوعة فعل (مفتوح العين). ففي القاموس المحيط (ق ش ع): قشع الريح السحاب: كشفته: كأقشعته فأقشع. وانظر حاشية رقم (٩٩) التالية.

٨٢) انظر: الكتاب ٢/ ٢٣٥، ٢٣٧، وتسهيل الفوائد ١٩٨، وارتشاف الضرب ١/ ٨٤

٨٣) ضبطت في المخطوط بتشديد الباء.

٨٤) ضبطت في المخطوط بتشديد القاف.

٨٥) وأضاف ابن مالك في تسهيل الفوائد ١٩٨ - ومثله في ارتشاف الضرب ١/ ٨٤ - ولموافقة تفعَّل: ولَّى وتولى، ولموافقة فعَل: قدَّر الله وقدَر.

٨٦) انظر: الكتاب ٢/ ٢٤٠ - ٢٤١، وتسهيل الفوائد ١٩٨، وارتشاف الضرب ١/ ٨٢

٨٧) في المخطوط: كتمعداه.

٨٨) في المخطوط: تفعل.

٨٩) حدث هنا سقط في المخطوط، ربما نتيجة انتقال نظر الناسخ لوجود كلمات «الفاعلية» و« المفعولية» و«لفظا» و«معنى» في معاني البناءين. وسأثبت ماجاء به ابن مالك في تسهيل الفوائد ١٩٩ مع أمثلة أبي حيان في الارتشاف ١/ ٨٤، مع الاعتماد على مانقله السيوطي في نكته ٧٨ب عن نزهة الطرف لابن هشام وتسهيل ابن مالك.

فاعَل: لاقتسام الفاعلية والمفعولية لفظا والاشتراك فيهما معنى كضارب زيد عمرا، ولموافقة أفعل ذي التعدية كباعدت الشئ وأبعدته، ولموافقة المجرد كجاوزت الشئ وجزته، وللاغناء عنه كآسى.

....

....

وتَفَا} عَلَ:(٩٠)

للاشتراك فى الفاعلية لفظا، وفيها وفى المفعولية معنى: كتضاربوا(٩١). وإظهار حصول ماليس بحاصل: كتغافلَ. ومطاوعة فَاعَل: كتباعَدَ.

وافْتَعَلَ(٩٢):

للاتخاذ: كاطَّبَخَ. والتسبب: كاعتمل. ومطاوعة أفعل: كانتصف. ولموافقة(٩٣) تفاعل: كاجتوروا - فمن ثم صح - ، وتَفَعَّل كابتسم.

وانْفَعَلَ(٩٤):

لمطاوعة فَعَلَ(٩٥): كانصرف، وأفعل: كانزعج(٩٦).

واسْتَفْعَلَ(٩٧):

للطلب: كاستغفر. والتحول: كاستنسر البغاث. والاتخاذ:

---

٩٠) انظر: الكتاب ٢/٢٣٩، وتسهيل الفوائد ١٩٩، وارتشاف الضرب ١/٨٣

٩١) فى المخطوط: لتضاربوا.

٩٢) انظر: الكتاب ٢، ٢٤١، ٢٤٢، وتسهيل الفوائد ١٩٩ - ٢٠٠، وارتشاف الضرب ١/ ٨٤

٩٣) فى المخطوط: لموفقه .

٩٤) انظر: الكتاب ٢/٢٣٨، وتسهيل الفوائد ٢٠٠، وارتشاف الضرب ١/٨٥.

٩٥) فى المخطوط: فعَّل (بتشديد العين). وفى التسهيل: «وقد يطاوع أفعل وقد يشارك المجرد وقد يغنى عنه وعن أفعل».

٩٦) أضاف ابن مالك فى تسهيل الفوائد ٢٠٠: «ويغنى عنه (أى عن انفعل) افتعل فيما فاؤه:لام أو راء أو واو أو ميم أو نون» ومثل أبو حيان فى ارتشافه ١/٨٦ لذلك بالأفعال لويته فالتوى، وردعته فارتدع، ومددته فامتد، ومحوته فامحى.

٩٧) انظر: الكتاب ٢/٢٣٩، وتسهيل الفوائد ٢٠٠، وارتشاف الضرب ١/٨٧

كاستحلس الخوفَ(٩٨). والإلفاء: كاستعظمه. ومطاوعة(٩٩) أفعل: كاستحكم. وموافقة: تَفَعَّل: كاستكبر، وافتعل: كاستعصم، والمجرد: كاستغنى.

وافْعَلَّ وافْعَالَّ(١٠٠):

للألوان.

وافْعَوْعَلَ(١٠١):

للمبالغة: كاخشوشن. والصيرورة: كاحقوقف. وموافقة استفعل: كاحلوليتُهُ(١٠٢).

٩٨) فى المخطوط: الجوف. والحلس: العهد الوثيق، واستحلس فلان الخوف: إذا لم يفارقه الخوف ولم يأمن. وروى عن الشعبى أنه دخل على الحجاج فعاتبه فى خروجه مع أبى الأشعث فاعتذر إليه، وقال: إنا قد استحلَسْنا الخوف، واكتحلْنا السهر. انظر لسان العرب لابن منظور (ح ل س).

٩٩) يوضح ابن جنى فى المنصف ١/٧١ معنى **المطاوعة** بقوله «أن تريد من الشئ أمرا ما فتبلغه: إما بأن يفعل ماتريده إذا كان مما يصح منه الفعل، وإما أن يصير إلى مثل حال الفاعل الذى يصح منه الفعل وإن كان مما لا يصح منه الفعل. فأما مايطاوع بأن يفعل هو فعلا بنفسه فنحو قولك: أطلقته فانطلق وصرفته فانصرف. فأما ماتبلغ منه مرادك بأن يصير إلى مثل حال الفاعل الذى يصح منه الفعل فنحو قولك: قطعت الحبل فانقطع. وعليه فأقشع السحاب كانقشع». ثم أضاف بعد ذلك قوله: «ولا يكون انفعل متعديا أبدا» انظر: المنصف ١/٧٥

١٠٠) انظر: الكتاب ٢/٢٢٢، وتسهيل الفوائد ٢٠٠، وارتشاف الضرب ١/٨٦، ٨٧

١٠١) انظر: الكتاب ٢/٢٤١، وتسهيل الفوائد ٢٠٠، وارتشاف الضرب ١/٨٦

١٠٢) أضاف ابن مالك فى تسهيل الفوائد ٢٠٠ - ٢٠١:

ويطاوع فَعّل. وافعولّ: بناء مقتضب، وكذا ماندر من افعوّل وافعيّل، وأما فَوْعل وفَعْول وفَعْلل ذو الزيادة وفيْعل وفعْيل وفعْلى فملحقات بفعلل، وإلحاق ماسواها به نادر.

وتزاد التاء قبل متعدياتها للإلحاق بتفعلل، وهو وافعنلل لمطاوعة فعلل تحقيقا أو تقديرا.

وألحق بافعنلل: افعنلى وافعنلل الزائد الآخر، وإلحاق ماسواهما به نادر.

وافعَلَّل: بناء مقتضب، وقد يطاوع فعلل، والإلحاق به نادر».

بـاب

المصغر(١٠٣): {٤٧و}

اسمٌ: حروفه؛ مضموم فمفتوح فياء ساكنة مطلقا(١٠٤) فمكسور(١٠٥) - إن لم يكن حرف إعراب: كفُلَيْسٍ، أو قبل تاء التأنيث:

١٠٣) قال أبو على الفارسى فى التكملة ٤٨٦ - ٤٨٧: «تصغير الاسم بمنزلة وصفه بالصغر، فقولنا حُجَيْر كقولنا: حجر صغير... والتصغير يكون فى الأسماء المعرّبة». وذكر ابن عصفور فى المقرب ٨/٢ أن «التصغير يأتى على خمسة معان.. أحدها تحقير الشئ نحو: زُيَيْد، والثانى: تقليل ذاته نحو قولك: بُغيل، والثالث: تقليل عدد نحو قولك: دُريهمات، والرابع: تقريب للزمان نحو. قُبيل العصر. والخامس: تقريب المنزلة نحو قولك أُخَيَّ وصُدَيِّقى إنما تريد تقريب منزلة أخيك وصديقك من نفسك». وانظر: الكتاب لسيبويه ١٠٥/٢ - ١٤٣، والمقتضب ٢٣٦/٢ - ٢٩٣، وكتاب النحو للغدة ٢٣٢ - ٢٣٤، والموجز ١١٩ - ١٢٣، والجمل ٢٤٧ - ٢٥٢، والتكملة لأبى على الفارسى ٤٨٦ - ٥٠٧، والواضح ٢٢٧ - ٢٤١، واللمع ٢٩٠ - ٣٠٤، ومقدمة على بن فضال ٦٩ - ٧١، والمفصل ٩٥/٢ - ٩٩، والمقدمة الجزولية ٢٢٧ - ٢٣٢، والفصول الخمسون ٢٤٨ - ٢٥١، وشرح المفصل ١١٣/٥ - ١٤١، والتوطئة ٢٩٠ -٢٩٣، والشافية ٧٣/١ - ٩٨، وشروحها، والمقرب ٨٠/٢ - ١٠٥، وتسهيل الفوائد ٢٨٤ - ٢٨٩، وشرح الكافية الشافية ١٨٩١ - ١٩٢٧، وشرح الرضى للشافية ١٨٩/١ - ٢٩٤، وارتشاف الضرب ١٦٩/١ - ١٩١، وأوضح المسالك شرح ألفية ابن مالك لابن هشام ١٥٦ - ١٦٠

١٠٤) ذكر سيبويه للتصغير ثلاثة أمثلة، إذ يقول: «اعلم أن التصغير إنما هو فى الكلام على ثلاثة أمثلة: على فُعَيْل وفُعَيْعل وفُعَيْعيل، فأما فُعَيْل فلمّا كان عدد حروفه ثلاثة أحرف وهو أدنى التصغير... وأما فعيعل فلمّا كان على أربعة أحرف وهو المثال الثانى وذلك نحو جعيفر ومطيرف.. وأما فعيعيل فلكل ماكان على خمسة أحرف وكان الرابع منه واوا أو ألفا أو ياء، وذلك نحو قولك فى مصباح مصيبيح وفى قنديل قنيديل وفي كردوس كريديس». انظر الكتاب ٢/ ١٠٥ - ١٠٦ ولا يعنى سيبويه هنا بمثال فعيعل وفعيعيل - كما قد يتبادر إلى الذهن - أن تكرر العين فى فعيعل وفعيعيل، ولا أن تضاف الياء مرة إلى مثال فعيعل ومرتين إلى مثال فعيعيل، وإنما المعنى أن تزاد ياء ساكنة بعد الحرف الثانى من الكلمة - كان عينا للكلمة أو لم يكن - فى الكلمة الرباعية أو الخماسية، كما تضاف ياء أخرى قبل آخر الكلمة الخماسية وهذه الياء قد تكون منقلبة عن ألف أو واو، أو تكون أصلا فى الكلمة، وقد تكون مزيدة للتعويض عن حذف خامس الكلمة الخماسية كما فى فريزد وفريزيد تصغير فرزدق. ولذلك قال سيبويه. «ثلاثة أمثلة» ولم يقل ثلاثة أبنية.

١٠٥) يُكْسَر مايلى ياء التصغير الساكنة فى رباعى الأسماء المراد تصغيرها وخماسيها، ولا يكسر مايلى ياء الثلاثى لأنه الحرف محل الإعراب، وكذلك إن ولى آخر الثلاثى تاء تأنيث. ويستثنى من الكسر ما ختم بألف التأنيث المقصورة أو ألفى التأنيث (المؤنث الممدود)، وكذلك ماختم بألف ونون مشبهتين بألفى التأنيث أو كان على وزن أفعال من جموع القلة. انظر: أوضح المسالك ١٥٧، وشرح الرضى ٢٠١/١

كشُجَيْرَةٍ، أو إحدى ألفيه: كحُبَيْلَى وصُحَيْراء[١٠٦]، أو ألف ونون: كسُكَيْران، أو ألف أفعال كأُجَيْمَال[١٠٧].

ويُرَدُّ

(أ) جمع الكثرة[١٠٨] قلة أو مفردا، ثم يصحح[١٠٩]: كغُلَيْمَة وغُلَيِّمُون، وأديئر[١١٠] ودويرات؛ في غِلْمان[١١١] ودُورٍ.

---

١٠٦) لم يكسر ما قبل الألف، لأن ذلك سيغيرها إلى بناء للتأنيث غير موجود في اللغة العربية.

١٠٧) لم يكسر ماقبل ألف أفعال جمعا للقلة، حفاظا على دلالة الجمع، ولأنه لولم يفعل ذلك لالتبس تصغير أفعال جمعا بإفعال مصدرا مثل إخراج وإجمال، إذ أن تصغيرهما أخيريج وأجيميل، وهنا انقلبت الألف ياء لانكسار ماقبل الألف.

١٠٨) جمع التكسير(التكثير)، هو الجمع الذى يغير فيه بناء الواحد عما كان عليه من حركة أو سكون كفَلْس وأفْلُس وفُلُوس، وله نمطان: جمع قلة (أدنى العدد وهو مادل على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة) وجمع كثرة (وهو مادل على ثلاثة فما فوق إلى مالا نهاية). ولجمع القلة أوزان أربعة تختص به وربما شارك أدنى العدد الأكثر في أبنية، والأوزان الأربعة هي: أفْعال كأظفار، وأفْعُل كأضلع، وأفْعِلة كأرغفة، وفِعْلَة كفتية وغلمة. وأوزان جمع الكثرة كثيرة ولاقياس إلا للقليل منها، مثل فُعَّل كصُوَّر، وفِعَل كقطع، وفواعل كجواهر، وفعالل كدراهم، وفعائل كحقائق، وأفاعل كأصابع وأظافر، وأفاعيل كأراجير، وفعاليل كجماهير، ومفاعل كمدارس ومفاعيل كمفاتيح ومصابيح. انظر الكتاب ٢/١٤٠ - ١٤١، ١٧٥ - ٢١٩، والتكملة ٣٩٩، ٤٣٤، ٤٣٦، ٥٠٢، ٥٠٣، والواضح ٦٨

١٠٩) بعد أن يُرَدَّ جمع الكثرة إلى مفرده ويصغر وفق القاعدة فإن المصغر يجمع جمع تصحيح، بالواو والنون إن كان لمذكر عاقل، وبالألف والتاء إن كان لمؤنث أو لمذكر لايعقل. انظر: الواضح ٢٣٨

١١٠) في المخطوط: أو يدر. والمثبت عن سيبويه ١/١٤١: قال: «سألت الخليل عن تحقير الدور. فقال: أرده إلى بناء أقل العدد لأني إنما أريد تقليل العدد فإذا أردت أن أقلله وأحقره صرت إلى بناء الأقل، وذلك قولك أديئر»، ودارٌ وزنها فَعْلٌ وجمعها على أفْعُل: أدْوُر، ثم قلبت الواو همزة لوقوعها مضمومة ضما لازما فصار الجمع على مثال أدؤر، كنار وأنؤر. انظر: سر صناعة الإعراب ٩٨، والممتع ٣٣٥. وقال سيبويه في باب تحقير ماكان فيه قلب ٢/١٢٩: «اعلم أن ماكان فيه قلب لايرد إلى الأصل. وذلك لأنه اسم بني على ذلك... والاسم يثبت على القلب في التحقير كما ثبتت الهمزة في أدؤر إذا حقرت». وفي المفصل ٢/٩٨، وفي شرحه ٥/١٣٢: «أدير»

١١١) في المخطوط: غلام. والمثبت هو الصواب المناسب للسياق فغلمان جمع كثرة، وجمع القلة منه غلمة وتصغيرها غُلَيْمة ومفرده غلام وتصغيره غُلَيِّم ثم يجمع فيصير غُلَيِّمُون. وانظر: المفصل ٢/ ٩٨، وشرح المفصل ٥/١٣٢، والجزولية ٢٣٠ - ٢٣١، والتوطئة ٢٩٢

(ب) والثانى[١١٢] إلى أصله: فى نحو بابٍ ونابٍ، ومُوقِظ، وميزان؛ لذهاب أول شطرى العلة[١١٣]، أو ثانيهما[١١٤]، أو كلاهما[١١٥].

(جـ) ومحذوف[١١٦] الثنائى كعِدَةٍ واسْمٍ وسهٍ ومُذْ ودَمٍ وحَرٍ[١١٧]، بخلاف ميْت[١١٨].

و{يقلب}[١١٩]:

(أ) واوا: المدة الثانية كضارب[١٢٠] وضيراب، والثالثة المنقلبة

١١٢) ذكر الزمخشرى فى المفصل ٩٦/٢ أنه عند التصغير يرد البدل غير اللازم إلى أصله كما يرد فى التكسير. ويوضح ابن يعيش البدل غير اللازم بقوله: «ما كان البدل فيه لعلة أوجبت ذلك إما بحركة أوجبت قلب مابعدها وإما بحرف علي حالة توجب قلب حرف بعده، فإذا حقرت أو جمعت تزول العلة الموجبة،إما بزوال الحركة أو زوال الحالة من ذلك الحرف فيرد إلى أصله» انظر: شرح المفصل ١٢٢/٥.

والمقصود بالثانى هنا هو ثانى الاسم المصغر.

١١٣) زوال أول شطرى العلة كما فى باب وناب، فالألف فى باب وناب منقلبتان عن واو فى باب لأن جمعه أبواب، وعن ياء فى ناب لأن جمعه أنياب وعلة القلب تحرك الواو والياء بحركة أصلية وانفتاح ماقبلهما، وفى التصغير أصبح ماقبلهما مضموما. انظر: باب القلب من هذا النص.

١١٤) يقصد ثانى شطرى العلة كما فى موقظ، فالأصل فيها مُيْقِظ بسكون الياء مع ضم ماقبلها، قلبت الياء الساكنة واوا لضم ماقبلها، وفى التصغير أصبحت الواو غير ساكنة.

١١٥) يقصد كلا شطرى العلة، كما فى ميزان، أصلها موْزان قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها، وهي في التصغير مفتوحة الواو مضموم ماقبلها.

١١٦) أي يرد ماحذف مما جاء ظاهره ثنائي اللفظ. وقد وردت الجملة «ومحذوف الثنائى... ميت» فى المخطوط قبل الفقرة التى تبدأ بقوله «ويزاد المؤنث...» وقد قدمت هذه الفقرة إلى هذا الموضع لأنها عطف على ماقبلها وهو: «ويرد». أما الفقرة التالية فخاصة بالقلب لابالرد.

١١٧) تصغير الأمثلة يكون على النحو التالى: وُعَيْدَة، وسُمَيّ، وسُتَيْهة، ومُنَيْذ، ودُمَيّ وحُرَيْح. انظر: همع الهوامع للسيوطى ١٨٧/٢، وشرح الكافية الشافية ١٩١٠، وأوضح المسالك ١٥٨

١١٨) قال ابن مالك فى شرح الكافية الشافية ١٩١١: «وإذا أمكن فى المنقوص أن يصاغ على فُعَيْل بما بقى منه لم يرد إليه المحذوف كقولك فى مَيْت: مُيَيْت، وفى هارٍ: هُوَيْر». وانظر: الكتاب ١٢٤/٢، ١٣٠، وشرح المفصل ١٢٠/٥

١١٩) إضافة يقتضيها السياق ليستقيم النص.

١٢٠) انظر: سر صناعة الإعراب ٥٨١، وشرح الرضى للشافية ٢١٧/١، وارتشاف الضرب ١٧٤/١

كعصا(١٢١)، والزائدة كغزال، والهمزة بعدها [كعطاء](١٢٢)، والواو الثالثة كغاوية.

(ب) وياءً: الألف والواو التاليتا كسرة التصغير كمفتاح وكُردوس.

ويُزادُ المؤنث الثلاثي(١٢٣) تاء: كنويرة - بخلاف عقيرب - إلا إن ألبس كشُجَيْر(١٢٤).

وتحذف ثالثة الياءات(١٢٥) نَسْيا كعُطَيٍّ(١٢٦).

ولا يجاوز المصغر أربعة؛ فلذلك تحذف:

(أ) لام نحو سفرجل(١٢٧).

---

١٢١) انظر: سر صناعة الإعراب ٥٧٩، والتكملة ٤٩٠، وشرح المفصل ١٢٥/٥، والشافية ٨١/١

١٢٢) إضافة يقتضيها السياق. ويقصد ابن هشام الألف الثالثة في الاسم المصغر متبوعة بالهمزة. وانظر: شرح الرضي ٢١١/١

١٢٣) الزيادة تكون للثلاثي العاري عن علامة التأنيث. انظر شرح الكافية الشافية ١٩١٣، وهمع الهوامع ١٨٩/٢

١٢٤) يحدث اللبس عند تصغير «شجرة» فتصغيرها شُجَيْرة، وتصغير «شجر» على القياس يكون شجيرة أيضا، ولاتضاف حينئذ التاء. فنقول «شجير» لئلا يلتبس تصغير الجمع بتصغير المفرد. انظر: أوضح المسالك ١٥٩

١٢٥) في المخطوط: التات.

١٢٦) تصغير الاسم الرباعي يكون على مثال فعيعل، إلا أنه يحدث أن يلي ياء التصغير ياءين. فتحذف الياء الثالثة آخر الحروف ويصير الحرف على مثال فعيل كما في عطاء وعُطَيّ. انظر: الكتاب ١٣٢/٢. وعبارة «نسيا» هي عبارة ابن الحاجب في شافيته ٨٢/١. وفسر ابن جماعة ذلك بقوله في حاشيته على شرح الجاربردي للشافية ٨٢/١ : «أي لأنه حذف اعتباطي للتخفيف كالحذف في يد ودم، ونسيا بكسر النون وفتحها».

١٢٧) لايصغر إلا الثلاثي والرباعي. وأما الخماسي غير المزيد فتصغيره كتكسيره بسقوط خامسه. فإن صغر سفرجل قيل سفيرج، وإن صغر فرزدق قيل فريزد، ومنهم من يحذف ثالثه فيقول في جحمرش جحيرش، ومنهم من يحذف رابعه فيقول في فرزدق: فريزق، والأول هو الوجه. قال سيبويه: لأنه لايزال في سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع فإنما حذف الذي ارتدع عنده انظر: المفصل ٩٥/٢ - ٩٦، والكتاب ١٢١/٢. أما السداسي فيحذف مابعد الأربعة، تقول في تصغير قبعثرى: قبيعث. انظر الكتاب ٢١/٢

(ب) وزيادات الرباعى كمدحرج.

(جـ) وزيادتان من ذى الثلاث كمُقْعَنْسس[١٢٨].

(د) وزيادة من ثلاثى ذى اثنتين[١٢٩] كمنطلق ومغتلم[١٣٠].

(هـ) وزيادته كأفضل[١٣١].

ولا **يحذف** مدة قبل الآخر[١٣٢] كاحرنجام، ولا فاضلة دون مفضولة {٤٧ظ} كنون[١٣٣]، منطلق.

١٢٨) الزيادات الثلاث فى مقعنسس، هى الميم لمعنى الفاعلية، والنون، وإحدى السينين للإلحاق. وسيبويه وأبو على الفارسى يريان عدم حذف الميم لأنها فى معنى الفاعل فلا تقول قعيسس. قال سيبويه: زعم الخليل أنه : يجوز فى ضفندد: ضفيْد، وفى مقعنسس قعيسس وكذلك كل شئ كان أصله الثلاثة. انظر: الكتاب ٢/١٢، ١٣٤، والتكملة ٤٩٧، والمقتضب ٢/٢٥٤. وقال الجزولى: والميم اللاحقة لأوائل الاسماء الجارية على أفعالها أولى بالبقاء فى الملحق بالأصل على رأى. انظر: المقدمة الجزولية ٢٢٩، وشرح المفصل ٥/١٣١، والشافية ١/٩١، وشرح الرضى ١/٢٥٩

١٢٩) لا تحذف الميم لأنها فى معنى الفاعل، فتقول فى تصغير منطلق ومغتلم: مطيلق ومغيلم، ولك أن تعوض عن المحذوف (أى: النون فى منطلق، و التاء فى مغتلم) فتقول: مطيليق ومغيليم. انظر: الكتاب ٢/١١٠ ـ ١١١، والتكملة ٤٩٧، وشرح المفصل ٥/١٣٠

١٣٠) فى المخطوط: تسلم.

١٣١) تحذف زيادة الثلاثى فى تصغير الترخيم ـ ولايكون إلا فى النداء ـ للأعلام، يقول سيبويه «اعلم أن كل شئ زيد فى بنات الثلاثة فهو يجوز لك أن تحذفه فى الترخيم حتى تصير الكلمة على ثلاثة أحرف لأنها زائدة فيها وتكون على مثال فُعَيْل، وذلك قولك فى حارث: حريث وفى أسود: سويد». انظر: الكتاب ١/٣٣٠، ٢/١٣٤.

وفى أوضح المسالك ١٥٩: « وتصغير الترخيم: أن تعمد إلى ذى الزيادة الصالحة للبقاء فتحذفها ثم توقع التصغير على أصوله ومن ثم لا يتأتى فى نحو جعفر وسفرجل لتجردهما، ولا فى نحو متدحرج ومحرنجم لامتناع بقاء الزيادة فيهما لإخلالها بالزنة، ولم يكن له إلا صيغتان وهما فُعَيْل كحميد فى أحمد وحامد ومحمود وحمدون وحمدان، وفُعَيْعِل كقريطس لانعيعيل لأنه ذو زيادة».

١٣٢) لايحذف من الزوائد ألف المد قبل الآخر فى مثل احرنجام، بل تحذف ألف الوصل والنون الثالثة ، لأن التحقير كأنه لحق حرجاما، هكذا قال أبو على الفارسى فى التكملة ٥٠٢.

١٣٣) نون منطلق هنا مفضولة، والميم هى الفاضلة، ولذلك لاتحذف الميم الفاضلة.

قال الرضى فى شرحه للشافية ١/٢٥٢. «فالزيادتان إما ان تكونا متساويتين، أو تكون إحداهما الفضلى. فإن فضلت إحداهما الآخرى حذفت المفضولة. والفضل يكون بأنواع: منها ان تكون الزيادة فى الأول، كميم منطلق ومقتدر..وكهمزة الندد وارندج، وكياء يلندد ويرندج، فالأولى بالإبقاء اولى، لأن الأواخر محل التغيير لتثاقل الكلمة إذا وصلت إليها، ثم بعد ذلك الأوساط الأولى، واما الأوائل فهى اقوى وامكن منهما، وهى مصونة عن الحذف إلا فى القليل النادر.. ولميم منطلق ومقتدر فضيلتان اخريان: كونهما الزم فى الزائد المتأخر؛ إذ هى مطردة فى جميع اسمى الفاعل والمفعول من الثلاثى المزيد فيه ومن الرباعى، وكونها طارئة على الزائد المتأخر، والحكم للطارئ».

وفى المتساويين **الخيار**: كقلنسوة وحبنطى[١٣٤].

ولك **تعويض** ما قبل طرف المحذوف منه[١٣٥] - والتكسير كالتصغير - تقول: سفارج ومطالق وحراجم وسفاريج {ومطاليق وحراجيم}[١٣٦].

١٣٤) فى تحقير «قلنسوة إن شئت قلت قليسية، وإن شئت قلت قلينسة كما فعلوا ذلك حين كسروه للجمع فقال بعضهم قلانس، وقال بعضهم قلاس، وهذا قول الخليل، وكذلك حبنطى: إن شئت حذفت النون فقلت حبيط، وإن شئت حذفت الألف فقلت: حبينط، وذلك لأنهما زائدتان الحقتا الثلاثة ببناء الخمسة وكلاهما بمنزلة ماهو من نفس الحرف فليس واحدة الحذف الزم لها منه للآخرى». انظر: الكتاب ١١٥/٢، والتكملة ٤٩٩، ٤٩٤، والشافية ٩١/١ وشروحها، وشرح الرضى ٢٥٤/١ - ٢٥٥

١٣٥) لك ان تعوض ياءً قبل طرف الاسم بعد تصغيره، فتقول فى تصغير منطلق: مطيلق ومطيليق، وفى تصغير فرزدق: فريزد وفريزيد، وفى سفرجل: سفيرج وسفيريج.

١٣٦) إضافة يقتضيها السياق. والتكسير يتفق فى احكامه مع التصغير فى انه يجوز زيادة الياء الساكنة قبل الطرف عوضا عن المحذوف فيما زاد على اربعة أحرف. انظر: الكتاب ١٠٦/٢، والتكملة ٥٠٠، وشرح المفصل ١١٦/٥، ١٣١، واوضح المسالك ١٥٧

باب
المنسوب[١٣٧]:

الملحق آخره ياء مشددة[١٣٨] مكسور ما قبلها بعد حذف[١٣٩] ما فيه من:

١ - تاء تأنيث.

٢ - أو زيادتي تثنية أو جمع: كزيدىّ[١٤٠].

٣ - أو مدة[١٤١] فَعيلة أو فُعُولة - غير معتل الثانى ولا مضعفه -

١٣٧) فى الكتاب لسيبويه ٦٩/٢ - ٩١ «هذا باب الإضافة وهو باب النسبة». وقال ابن يعيش فى شرح المفصل ١٤١/٥: «اعلم أن النسبة التى يقصدها النحويون ويسميها سيبويه الإضافة: هو ماينسب إلى قبيلة أو بلدة أو صنعة أو غير ذلك. يقال نسبته إلى بنى فلان إذا عزوته إليهم فهى إضافة من جهة المعنى، وإن كانت مخالفة لها من جهة اللفظ. وذلك أنك فى الإضافة تذكر الاسمين وتضيف أحدهما إلى الأخر نحو غلام زيد وصاحب عمرو، وفى النسب إنما تذكر المنسوب إليه وحده ثم تزيد عليه زيادة تدل علي النسب وتكتفى بتقدم الموصوف عن ذكر المنسوب». وانظر أيضا: المقتضب ١٣٣/٣ - ١٦٠، وكتاب النحو للغدة ٢٤٥، والموجز ١٢٤ - ١٢٩، والجمل ٢٥٣ - ٢٥٧، والتكملة ٢٣٨ - ٢٧٥، والواضح ٢٦١ - ٢٦٨، واللمع ٢٧٩ - ٢٩٠، ومقدمة ابن فضال ٦٨ - ٦٩، والمفصل ٩٩/٢ - ١٠٥، والمقدمة الجزولية ٢٣٥ - ٢٣٩، والفصول الخمسون ٢٥١ - ٢٥٤ وشرح المفصل ١٤١/٥ - ١٥٧؛ ١/٦ - ١٥، والتوطئة ٢٩٥ - ٢٩٧، والشافية ٩٩/١ - ١٢٦ وشروحها، والمقرب ٥٤/٢ - ٧٠، وتسهيل الفوائد ٢٦١ - ٢٦٦، وشرح الكافية الشافية ١٩٢٨ - ١٩٦٦، وشرح الرضى للشافية ٤/٢ - ٨٩، والارتشاف ٢٧٩/١ - ٢٩٢، وأوضح المسالك ١٦٠ - ١٦٤

١٣٨) ربما لحقت الياء المشددة لايراد بها معنى نسب إلى شئ وذلك نحو كرسىٌ وعاريَّة. انظر: التكملة ٢٣٨

١٣٩) وإذا نسبت إلى منسوب بقيته على لفظه نحو النسب إلى تميمى وهجرى وشافعى فإنك تقول فيه أيضا تميمى وهجرى وشافعى، فيكون اللفظ واحدا إلا أن التقدير مختلف، وذلك أنك إذا حذفت الياء الأولى التى للنسب أحدثت ياء أخرى غيرها لأنه لايجمع بين علامتى النسب كما لايجمع بين علامتى التأنيث مع مافى ذلك من ثقل اجتماع أربع ياءات. انظر شرح المفصل ١٥٥/٥

١٤٠) تقول فى النسب إلى زيْدان وزيدون علمين معربين بالحروف زيدىّ، فأما قبل التسمية فينسب إلى مفردهما. انظر: أوضح المسالك ١٦١

١٤١) يقول أبو على الفارسى فى التكملة ٢٤٥؛ فى باب ما يطرد فيه الحذف فى النسب: «كل اسم ثالثه ياء أو واو ساكنة وآخره هاء التأنيث وذلك نحو حنيفة وجُهينة تقول حنفى وجُهنى وكذلك شنوءة تقول شنئى.. فإن كانت العين معتلة أو مضاعفة لم يحذفوا هذه الياء قالوا فى بنى حُوَيْزة حويزى، وفى شديدة: شديدى، كراهة اجتماع المثلين لو حذفت الياء».

كحنفى وشنئى[١٤٢]، و{ياء}[١٤٣] فُعَيْلة - غير مضعفته - كقُرْظِى[١٤٤].

٤ - والياء: الأولى من نحو غَنِيّ وقُصَىّ[١٤٥]، والثانية من نحو سيِّد[١٤٦].

٥ - وآخر:

(أ) مقصور ومنقوص متى[١٤٧] تجاوز[١٤٨] أربعة[١٤٩]، كمصطفى ومستدعَى، وبالياء[١٥٠].

(ب) ومقصور رباعى تحرك ثانيه كجمَزَى[١٥١].

---

١٤٢) فى المخطوط: شناى.

١٤٣) إضافة يقتضيها السياق لتقويم النص؛ حيث أن ياء فُعَيلة ليست ياء مد، فهى ساكنة غير مسبوقة بكسرة، أى أنها حرف لين .

١٤٤) فى المخطوط: كقرضى.

١٤٥) غَنى وقُصى على زنة فَعيل وفُعَيل، وآخرهما ياء مشددة وهى ياءان فى الحكم، والياء الأولى زائدة والثانية لام الكلمة، فإذا نسبت إليه ألحقته ياء النسبة وهى مشددة - بياءين - فيتوالى فى آخر الكلمة أربع ياءات فعَمدوا إلى الياء الزائدة فحذفوها، فبقى بعد الحذف غنى بمنزلة نَمِر ففتحوا النون كما فتحوا الميم فى نَمَرِى ، ولما انفتحت انقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت فى التقدير غَنَى مثل رَحَى ثم قلبت الألف واوا كما تقلب فى النسبة إلى رحَى وفتى فتقول غنَوى كما تقول رحوى وفتوى، وكذلك حكم قُصَىّ تقول قُصَوِىّ. انظر: الكتاب ٧٣/٢، والمقتضب ١٤/٣، وشرح المفصل ١٤٨/٥

١٤٦) كل اسم قبل آخره ياء مشددة عندالنسبة إليه يفك إدغامه وتحذف ياؤه المتحركة لاجتماع الياءات والكسرة، وذلك قولك فى النسب إلى أُسَيْد وهَيِّن ومَيِّت وسَيِّد: أُسَيْدِىّ وهَيْنِىّ ومَيْتِىّ وسَيْدِىّ. انظر: الكتاب ٨٥/٢، والمقتضب ١٣٥/٣، وشرح المفصل ١٤٧/٥

١٤٧) فى المخطوط: من.

١٤٨) تقع ألف المقصور متجاوزة للأربعة فى ألف التأنيث كحبارى وألف الإلحاق كحبركى، والألف المنقلبة عن أصل كمصطفى (الألف منقلبة عن واوا)، أما ياء المنقوص فتقع متجاوزة للأربعة كما فى مُعْتَدِ ومُسْتَعْلِ. انظر: أوضح المسالك ١٦٠

١٤٩) وردت فى المخطوط بعد كلمة «أربعة» عبارة «ومقصور رباعى تحرك ثانية كمصطفى ومستدعى وبالياء وجمزى» مضطربة، وقد اقتطعنا منها مايخل بالسياق ونقلناه إلى الفقرة التالية.

١٥٠) يقصد ابن هشام بقوله «وبالياء»: الاسم المنقوص المنتهى بالياء مسبوقة بالكسرة أى اسم الفاعل من مثل افتعل واستفعل، إذ إن اسم المفعول منهما مقصور مفتوح ماقبل الآخر.

١٥١) فى المخطوط: وجمزى. وقد أثبتنا المناسب للسياق لتستقيم الجملة، وانظر حاشية رقم (١٤٩) السابقة، وألف جمزى للتأنيث. انظر: أوضح المسالك ١٦٠

وتقلب(١٥٢) واوا في الثلاثي: كفَتَوِيّ وعَمَوِيّ. ولك الخيار(١٥٣) في نحو قاضٍ ومَلْهًى. وحُبْلِيٌّ أفصح من حُبْلَوِيّ(١٥٤).

ويفتح جوازا ثالث(١٥٥) نحو مَغْرِب(١٥٦)، ووجوبا ثاني نحو دُئِلٍ وإبلٍ ونَمِرٍ(١٥٧).

وطي فيرجع ما أصله الواو إليها: كطَوَوِيّ(١٥٨).

وإبدال الهمزة: في نحو حَمْراوِيّ، وتصحيحها(١٥٩): في نحو

١٥٢) أي تقلب آخر المقصور - وهو الألف الثالثة - وآخر المنقوص - وهو الياء الثالثة - عند النسبة إلى اسم مقصور أو منقوص. فالمقصور كفتى ورحًى وقفا وعصا والمنقوص نحو عمٍ وشقٍ على زنة فَعِل تقول في النسبة إليها فتوي ورحوي وقفوي وعصوي وعموي وشقوي. انظر: المقتضب ١٣٦/٣

١٥٣) لك الخيار بين القلب أو الحذف في المقصور والمنقوص الرباعي مثل حبلى وملهى وقاضٍ وحانٍ، تقول حبلي وحبلوي، وملهي وملهوي، وقاضي وقاضوي، وحاني وحانوي، والحذف أحسنهما لالتقاء الساكنين، أما في المقصور والمنقوص الخماسي فالحذف فيه واجب ولا خيار. انظر: شرح المفصل ١٥٠/٥ - ١٥١.

والقلب في المقصور الرباعي أجود. انظر: الكتاب ٧٧/٢، والموجز ١٢٨، والجمل ٢٥٤، والتكملة ٢٤٢

١٥٤) يقول الزمخشري في المفصل ١٠١/٢: في الألف الزائدة في الآخر: «ثلاثة أوجه: الحذف وهو أحسنها كقولك: حُبْلِيّ ودُنْيِيّ، والقلب نحو حبلويّ ودنيويّ، وأن يفصل بين الواو والياء بألف كقولك حبلاوي ودنياوي»

١٥٥) في المخطوط: ثاني.

١٥٦) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ١٩٤٧: « والجيد في النسب إلى تَغْلِب ونحوه من الرباعي الساكن الثاني المكسور الثالث بقاء الكسرة والفتح عند أبي العباس مطرد، وعند سيبويه مقصور على السماع، ومن المقول بالفتح والكسر تغلبي ويحصبي ويثربي». وانظر: الكتاب ٢/ ٧٣، وشرح المفصل ١٤٦/٥

١٥٧) يقول علي بن فضال في مقدمته ٩٨ - ٩٩. «فإن كان في الثلاثي كسرة قبل آخره أبدلتها فتحة نحو نَمَرِيّ» وقال سيبويه في الكتاب ٧٣/٢: «النَّمِر (يّ) ليس فيه حرف إلا مكسور إلا حرفا واحدا وهو النون وحدها، فلما كثر فيه الكسر والياءات ثقل فلذلك غيروه إلى الفتح».

١٥٨) إن كان المنسوب إليه ثلاثيا بياءين مدغمة إحداهما في الأخرى مثل حيّ وطيّ فتح ثانية وعومل معاملة المقصور الثلاثي. وإن كان ثانية واوا في الأصل ظهرت كقولك في طيّ - مصدر طوى يطوى فالعين واو واللام ياء والأصل فيه طَوْيٌ اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء - إذا نسبت إليه: طَوَوِيّ. وإن لم تكن واوا في الأصل لم يزد على فتحها وقلب مابعدها واوا كقولك في حي: حيوي. انظر: شرح الكافية الشافية ١٩٤٩، وشرح المفصل ١٥٤/٥

١٥٩) في المخطوط: مصححها.

قرائيّ واجب. وكِسائي أرجح من كِساوِيّ، وعلباء بالعكس(١٦٠).

وتثنيتهن وجمعهن تصحيحا كالنسب(١٦١).

وتُرَدُّ(١٦٢) وجوبا:

(أ) فاء الثنائي المعتل اللام(١٦٣): كشيَة(١٦٤)،

(ب) أو لامه(١٦٥) {٤٨و} إن ردت في تثنية: كأبويّ، أو جمع مؤنث كسَنَوِيّ وسَنَهِيّ(١٦٦).

---

١٦٠) إبدال الهمزة في النسب هنا خاص بالاسم الممدود: وهو كل اسم في آخره همزة قبلها ألف زائدة. والممدود على أربعة أضرب: الأول همزته أصلية نحو قراء ووضاء وهو من قرأت ووضؤت، والثاني: ماهمزته منقلبة عن حرف أصلي نحو كساء ورداء وأصله كسار ورداو لأنه من الكسو والردية، والثالث: ماهمزته منقلبة عن ياء زائدة نحو علباء وحرباء، والرابع: ماكانت همزته منقلبة عن ألف التأنيث نحو حمراء وصفراء، ولذلك لاينصرف، وتنصرف الضروب الثلاثة. والباب فيما كان منصرفا إقرار الهمزة علي حالها نحو قرائي ووضائي وكسائي وعلبائي، والقلب جائز، أما غير المنصرف فالباب فيه القلب نحو حمراوي وصحراوي وخنفساوي وزكرياوي. انظر المفصل ١٠٢/٢، وشرح المفصل ١٥٥/٥ - ١٥٦

١٦١) حكم همزة الممدود في النسب حكمها في التثنية القياسية، فإن كانت أصلية سلمت، وإن كانت بدلا من ألف التأنيث قلبت واوا، وإن كانت منقلبة عن أصل أو زائدة للإلحاق جاز فيها أن تسلم وأن تقلب واوا. انظر: شرح الكافية الشافية ١٩٥٠ - ١٩٥١

١٦٢) أي رد ماكان ثنائي الظاهر إلى أصل ثلاثي.

١٦٣) في المخطوط: العين. والصواب ما أثبتناه فليس في العربية اسم معتل الفاء والعين. ولعل سقطا بالمخطوط نتيجة إنتقال نظر الناسخ، إذ إن مايرد وجوبا من معتل العين هو لما كان محذوف اللام كما في النسبة إلى شاه، فإنه يكون شاهي أو شوهي، لأن الأصل شوهة بدليل قولهم شياه. انظر: أوضح المسالك ١٦٢

١٦٤) تقول في النسبة إلى شية وِشَوِيّ - لأنه من الوشْي - وذلك لأنك لما رددت الواو صار الوشي بكسرتين كإبل فقلبت الثانية فتحة كما تفعل في إبل فانقلبت الياء ألفا ثم الألف واوا. انظر. أوضح المسالك ١٦٣

١٦٥) أي لام الثنائي المحذوفة.

١٦٦) يقول المبرد في المقتضب ١٥٢/٣ في «باب النسب إلى كل اسم على حرفين: اعلم أنه ماكان من الاسماء على حرفين، فإن رُدَّ الحرف الثالث إليه في الجمع بالتاء أو التثنية فالنسبة ترده؛ لايكون إلا ذلك. وذلك قولك في النسب إلى أخت: أخوي، لقولك أخوات، وإلى سنة: سنوي فيمن قال سنوات، ومن قال: سانهت، وسنيهة في التحقير. قال: سنهي، وفي النسبة إلى أب وأخ أبوي وأخوي، لقولك: أبوان وأخوان».

ويجوز فيما لم يُرَدُّ فيه[١٦٧]: كيد واسم ودم[١٦٨]، ويمتنع فيما عداها[١٦٩] كعدَة ومُذْ[١٧٠].

وينسب لصدر: جملة ومزجى[١٧١]، وذى إضافة - لا يلبس - بالنسب لأوله كامرئ القيس. ولعجز: ما بدئ بابن أو أب أو أم، وما تعرف بالثانى: كغلام زيد[١٧٢].

ورَدُّ الجمع لمفرده: كمسجدى فى مساجد. فأما الأنصار[١٧٣] فكالعلم[١٧٤].

---

١٦٧) أى يجوز فيما لم يَرَدَ محذوفه فى التثنية أو الجمع أن ترده أو لا ترده عند النسبة.

١٦٨) وردت عبارة «ودم» فى المخطوط بعد كلمة «من» بنهاية الفقرة عند الحديث عن ما يمتنع فيه الرد، وقد نقلت إلى موضعها هنا ليستقيم السياق.

١٦٩) فى المخطوط: عداهما. والمثبت ليستقيم السياق.

١٧٠) فى المخطوط: مذ ودم. وانظر :حاشية رقم (١٦٨) السابقة. وَعدةٌ أصلها وِعْدَةٌ؛ محذوفة الفاء صحيحة العين واللام، ومذ: أصلها منذ، والنسبة إليهما عَدِىٌّ ومُذِّى. انظر: أوضح المسالك ١٦٣

١٧١) يقصد ابن هشام بصدر الجملة: صدر المركب من الأسماء تركيبا إسناديا كتأبط شرا وبرق نحره، وبالمزجى مثل بعلبك ومعدى كرب، والنسبة تأبطى وبرقى، وبعلى ومعدى. والنسبة إلى الاسم المضاف كامرئ القيس: امرئى ومرئى، والنسبة إلى عبد القيس - وإن كان معرفا بالثانى - عبدى، حتى لايلتبس بالنسبة إلى قيس إذا نسبت إلى عجزه. انظر: أوضح المسالك ١٦٢، والفقرة التالية.

١٧١) هذا التمثيل بجملة «غلام زيد» هو للمبرد فى المقتضب ١٤١/٣. وفى كتب النحو الأخرى يمثلون بجملة «عبد مناف» و«عبد الأشهل». يقول المبرد فى: «باب النسب إلى المضاف فى الأسماء. اعلم أن الإضافة على ضربين: أحدهما: مايكون الأول معروفا بالثانى نحو قولك: هذه دار عبد الله، غلام زيد، فإن نسبت إلى شىء من هذا، فالوجه أن تنسب إلى الثانى، لأن الأول إنما صار معرفة به، ذلك قولك فى ابن الزبير زبيرى، وفى غلام زيد: زيدى...».

١٧١) إذا نسبت إلى الجمع رددته إلى الواحد كقولك مسمعى ومُهَلَّبِىٌ وفَرَضِيٌ وصَحَفِىٌ؛ تنسب إلى المسامعة والمهالبة وإلى رجل يكثر الاستعمال بالفرائض والنظر إلى الصحف. وأما الأنصارى والأ[illegible] والأنبارى، فإنك لاتردها إلى الواحد لجريها مجرى أسماء القبائل كأنمارى وضبابى وكلابى و[illegible]افرى والمدائنى. انظر: المفصل ١٠٤/٢

١٧) أشار ابن هشام - فى أوضح المسالك ١٦٤ - إلى ماجاء منسوبا بغير ياء النسبة المشددة بقوله: «وقد يستغنى عن يائى النسب بصوغ المنسوب إليه على فَعَّال وذلك غالب فى الحرف؛ كبزّاز ونجار وعطار... أو على فاعِلٍ أو على فَعِلٍ بمعنى ذى كذا فالأول كتامر ولابن وطاعم، والثانى كطعِم ولبِن ونهِر». وانظر: شرح الكافية الشافية ١٩٦٢ - ١٩٦٣

باب
التقاء[١٧٥] الساكنين[١٧٦]:

إن كانا[١٧٧] من كلمتين:

(١) حذف الأول[١٧٨]:

(أ) نون توكيد خفيفة: نحو لاتُهِينَ الْفقراء[١٧٩]، وتنوين[١٨٠] علم موصوف بابن متصل به مضاف إلى علم.

(ب) أو حرف مد[١٨١]: كاغزُوا، وارمِي، واغزُنَّ وارمِنَّ[١٨٢]،

---

١٧٥) فى المخطوط: إلتقاء.

١٧٦) انظر: الكتاب لسيبويه ٢/٢٧٥ - ٢٧٧، والموجز ٨٥، والتكملة ١٦٧ - ١٨١، والتصريف الملوكى ٣٥ - ٣٧ باب الحذف، والمفصل ٢/٢٤٥ - ٢٤٨، وشرح المفصل ٩/١٢٠ - ١٣١، والشافية ١/١٥٠ - ١٦٧ وشروحها، والمقرب ٢/١٨، وتسهيل الفوائد ٢٥٩ - ٢٦٠، وشرح الكافية الشافية ٢٠٠٢ - ٢٠١١، وشرح الرضى للشافية ٢/٢١٠ - ٢٥٠، وأرتشاف الضرب ١/٣٤١ - ٣٤٢

١٧٧) فى المخطوط: كانتا.

١٧٨) انظر: الكتاب ٢/١٤٧، ١٦٠، والتكملة ١٧٧

١٧٩) أصل الجملة: لاتهينَنْ الْفقراء التقى ساكنان النون الخفيفة للتوكيد ولام التعريف الساكنة - حذفت نون التوكيد -. فصارت لاتهين الفقراء. انظر: شرح المفصل ٩/٤٣

١٨٠) يحذف التنوين لزوما لكون الاسم علما موصوفا بما أتصل به وأضيف إلى علم من ابن أو ابنة اتفاقا، أو بنت عند قوم فى العرب، هكذا يقول ابن هشام فى مغنى اللبيب ٢/١٧٣. والعلم يشمل الكنية واللقب، وفى حكم العلم ماكني به عنه من فلان وفلانة، ويجب أن يكون العلم موصوفا كما فى قولك هذا زيدُ بن عبد الله، أما إذا كان العلم مخبرا عنه كان القياس التنوين؛ كما فى قوله تعالى (وقالت اليهود عُزَيْرٌ ابن الله) التوبة ٩/٣٠. انظر: حاشية الأمير على مغنى اللبيب ٢/ ١٧٣ بهامش المغنى.

١٨١) إذا التقى ساكنان، وكان الأول مَدَّةً: حذف الأول لفظا وخطا سواء كان الثانى جزءا من الكلمة أو كالجزء منها، نحو قل وبع وخف، أصلها قُوْل وبِيْع وخافْ، ونحو أنتم تغزون وتقضون وأنت ترمين وتغزين أصلها: تغزوون وتقضيون وترميين وتغزوين. ويحذف لفظا لاخطا إن كانا فى كلمتين وكان الأول مدة أيضا نحو: يغزو الجيش، ويرمى الرجال و«ركعتا الفجر خير من الدنيا ومافيها» و«أطيعوا الله وأطيعوا الرسول». انظر: المفصل ٢/٢٤٥ وشذا العرف ١٣١

١٨٢) أصل اغزُوا: اغزووا، وارمى: ارميى، واغزنَّ، اغزُونَّ، وارمنَّ: ارمينَّ. حذفت الواوات والياءات الساكنة فى الفعل الناقص فى صيغة الأمر لالتقائها بواو الجماعة الساكنة، وياء المخاطبة الساكنة ونون التوكيد الثقيلة (المشددة). انظر: شرح الجاربردى على الشافية ١/٣١٣، ١٥٥

و (قالوا الان) (١٨٣) و: «التقت حلقتآ البطان» (١٨٤) نادر. وإنما جاز حاءْ ميمْ (١٨٥) لنية الوقف (١٨٦)، و: آيمن (١٨٧) {الله} (١٨٨)، و: آلحسن عندك؟ لإلباس الحذف (١٨٩).

١٨٣) سورة البقرة ٧١/٢: (قالوا الئن جئت بالحق). وقال ابن جنى فى الخصائص ٩٠/٣ - ٩١: من إجراء غير اللازم مجرى اللازم وهو كثير، من ذلك قول بعضهم فى الأحمر إذا خففت همزته لَحْمر.. ونحو ذلك قول الآخر:

قد كنت تخفى حب سمراء حقبة فبح لان منها بالذى انت بائح

فأسكن الحاء التى كانت متحركة - لالتقاء الساكنين فى بح الآن - لما تحركت لتخفيف اللام. وعليه قراءة من قرا. (قالوا لان جئت بالحق) فاثبت واو (قالوا) لما تحركت لام (لان) والقراءة القوية: (قالَلان) بإقرار الواو على حذفها، لأن الحركة عارضة للتخفيف. وذكر محقق الخصائص ان القراءة بإثبات الواو إحدى الروايتين عن نافع، كما فى البحر المحيط لأبى حيان ٢٥٧/١

وانظر لتفصيل ذلك: النشر فى القراءات العشر ٤١٦/١، واختلاف الراى بين ماعليه القراء وماعليه ائمة العربية فى مثل هذه المسألة، وراجع باب تخفيف الهمزة فى التكملة لأبى على الفارسى ٢١٤ حيث يقول: «ومن قطع همزة الوصل فى شىء من ذلك كان مخطئا».

١٨٤) المثل فى الكامل للمبرد ١٠/١، ومجمع الأمثال للميدانى ١٨٦/٢، يضرب فى الحادثة إذا بلغت النهاية، والبطان - للقتب - الحزام الذى يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان فإذا التقتا فقد بلغ الشد غايته، وانظر: المستقصى فى امثال العرب للزمخشرى ٣٠٦/١. وقد أشار الزمخشرى - فى المفصل ٢٤٦/٢ - إلى شذوذ ماحكى من قولهم «حلقتا البطان» ومثله فى الشافية ١٥٤/١. وفى شرح الكافية الشافية ٢٠٠٦ «وشذ قولهم: التقت حلقتا البطان بثبوت الألف والجيد حذفها». والمقصود حذفها لفظا إذ هى خطا علامة التثنية. وقد نسب ابن عصفور فى المقرب ١٩/٢ هذا إلى الكوفيين بقوله «فأما ماحكاه الكوفيون فى قول بعضهم: التقت حلقتا البطان، فشاذ لايلتفت إليه»، وقال ابن يعيش فى شرح المفصل ١٢٣/٩: «وأما حلقتا البطان، فالقياس حذف الألف لالتقاء الساكنين كما حذفوها فى قولك غلاما الرجل، وكأن الذى سوغ ذلك إرادة تفظيع الحادثة بتحقيق التثنية فى اللفظ».

١٨٥) فى المخطوط: حاميم.

١٨٦) حروف المعجم مادامت حروفا غير معطوفة ولا واقعة موقع الأسماء فإنها ساكنة الأواخر، مبنية على الوقف فى الإدراج والوقف. انظر: شرح المفصل ٥٧/١٠

١٨٧) فى المخطوط: والحسن.

١٨٨) إضافة يقتضيها السياق.

١٨٩) أيمن الله احد الأسماء العشر - التى ليست بمصادر - التى تلحقها همزة الوصل، وهى: ابن وابنة وامرؤ وامراة واثنان واثنتان وابنم واسم واست، وهمزة الوصل مكسورة فى التسع، اما فى ايمن الله وايم الله فهى مفتوحة كهمزة الوصل التى تلحق لام التعريف. وهمزات الوصل هذه تسقط (لفظا) إذا اتصلت بكلام قبلها إلا التى تصحب لام المعرفة وذلك قولك وانت تستفهم إستضعفت زيدا؟ إبن زيد انت؟ فتسقط همزة الوصل، استغنيت عنها بهمزة الاستفهام. وأما المصاحبة للام المعرفة فى نحو القوم فإنها لاتسقط ولكنها تبدل ألفا وذلك قولك االقوم (آلقوم) عندك؟ و(االله اذن لكم) كرهوا ان تحذف فيلتبس الاستفهام بالخبر. وحكم التى فى ايمن - فى القسم - حكمها فى القياس. التكملة لأبى على الفارسى ١٨٧. وفى المفصل ٢٤٦/٢ مثل بجملة الحسن عندك. وانظر: شرح المفصل ١٢٣/٩، ١٣٨، والشافية ١٥٢/١ وشروحها، وأوضح المسالك ١٧٤، وشرح التصريح ٣٦٦/٢

و : لاهَا اللهِ(١٩٠)

و :إيْ اللهِ(١٩١) لتعذر القطع.

[٢] وضَمٌّ، أو كَسرٌ(١٩٢):

إذا انضم ما يتلو الثاني لزوما نحو (قُلِ ادْعُوا) (١٩٣).

أو كان الأول واو جمع، كـ (اشتَروُا الضَّلالة) (١٩٤).

والكسر نادر؛ عكس (لَوِ استطعنا) (١٩٥).

١٩٠) يقول المبرد في المقتضب ٢/ ٣٢١ ـ ٣٢٢: «واعلم أن للقسم تعويضات من أدواته تحل محلها فيكون فيها مايكون في أدوات القسم.... فمن هذه الحروف الهاء التي تكون للتنبيه تقول: لاها الله ذا، وإن شئت قلت لاهلله ذا، فتكون في موضع الواو إذا قلت: لا والله. وقال ابن الحاجب في الشافية ١/١٥٣«و [التقاء الساكنين] في قولك لاها آلله وإيْ الله جائز».

١٩١) قال ابن مالك في تسهيل الفوائد ٢٤٥: «من حروف الجواب: نعم... وإي بمعناها مختصة بالقسم وإن وليها «الله» حذفت ياؤها، أو فتحت أو سكنت.. وفي شرح الكافية الشافية له ٦..٢ «وقالوا في القسم: هاالله وإي الله بحذف الألف والياء علي القياس، وباثباتهما على الشذوذ». ويعلل الجاربردي في شرحه للشافية ١/١٥٣ جواز التقاء الساكنين في إي الله «لكراهة [لوحذفنا الساكن الأول وهو الياء] أن يجئ لفظ كلفظة اسم الله مكسورا همزته فلا يعرف معناه».

١٩٢) يقصد ابن هشام أنه في حالة التقاء الساكنين من كلمتين فإن الأول إذا لم يكن فيه الحذف، فإنه يضم أو يكسر. ويقول ابن يعيش في شرح المفصل ١٢٧/٩: «الأصل في كل ساكنين التقيا أن يحرك الأول منهما بالكسر نحو بغتِ الأمة وقامتِ الجارية ولايعدل عن هذا الأصل إلا لعلة.... وربما عدلوا عنه لأمر، فمن ذلك ضمهم في نحو (قالتُ أخرج) يوسف ١٢/٣١ و(قلُ انظروا) يونس ١٠/ ١٠١، كل ذلك للإتباع (أي إتباعا لحركة عين الفعل).. ويجوز في هذا كله الكسر على الأصل».

١٩٣) الأعراف ١٩٥/٧، والإسراء ٥٦/١٧، ١١٠، وسبأ ٢٢/٣٤

١٩٤) البقرة ١٦/٢؛ ١٧٥. وقال أبو علي الفارسي في الحجة ٢٧٧/١: «الواو في اشتروا ساكنة، فإذا سقطت همزة الوصل (في كلمة الضلالة) للدرج التقت مع الساكن المبدل من لام المعرفة (الضاد الأولى الساكنة) فالتقى ساكنان، فحركت الأول منهما لالتقائهما، ولايخلو التحريك فيها من أن تكون بالضم أو بالكسر، فصار الضم أولى بها ليفصل بالضم بينها، وبين واو أوْ ولَوْ، فحركت بالضم دون الكسر لذلك». وذكر ابن جني في المنصف ٢١٣/١ أنه قرئ هذا علي ثلاثة أوجه بالضم وبالكسر وبالفتح، وقال فمن كسر فعلى أصل حركة التقاء الساكنين ومن فتح فإنه استراح إلى الفتحة لخفتها. وانظر: ارتشاف الضرب ٣٢٤/١ فقد حكى أبو حيان الفتح عن أبي الحسن وقطرب.

١٩٥) التوبة ٤٢/٩. ويشير ابن هشام إلي أن الكسر في مثل (اشتروا الضلالة) نادر، بينما يندر الضم ـ وهو عكس الكسر ـ في مثل (لو استطعنا). وانظر: الكتاب٢/٢٧٥، والتكملة ١٧٨، ١٨١، والشافية ١٦/١، وارتشاف الضرب ٣٤٤/١

والفتح فى (ومِنَ الناس) (١٩٦) أرجح من الكسر، عكس مِنِ ابْنكَ(١٩٧).

ويفتح فقط فى (الٓمٓ. الله) (١٩٨). ويكسر فيما عداه(١٩٩).

أو فى كلمة(٢٠٠):

(أ) اغتفر فى الوقف مطلقا(٢٠١)، أو فى الوصل إن كان الأول لينا والثانى مشددا كـ (الضالّين) (٢٠٢).

---

١٩٦) البقرة ٨/٢، ١٦٥، ٢٠٤، ٢٠٧. والحج ٧٥/٢٢. والعنكبوت ١٠/٢٩.ولقمان ٦/٣١، ٢٠. وفاطر ٢٨/٣٥. و «منْ» هنا هي حرف جر والفتح هنا أرجح إتباعا لفتح مابعد الساكن الثانى. وانظر لمواضع آيات أخر، بها قول الله تعالى (من الناس): المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي.

١٩٧) فى المخطوط: أبنك، بهمزة القطع. والمثبت هو المناسب للسياق. والكسر هنا أرجح لأنه الأصل فى التخلص من التقاء الساكنين، وإتباعا لكسر مابعد الساكن الثانى. وقال الزمخشرى فى المفصل ٢٤٨/٢ «وكسروا نون منْ عند ملاقاتها كل ساكن سوى لام التعريف فهى عندها مفتوحة، تقول مِنِ ابنك ومِنَ الرجل، وقد حكى سيبويه عن قوم فصحاء: منَ ابنك بالفتح. وحكى فى مِنَ الرجل الكسر وهى قليلة خبيثة» وانظر: الكتاب ٢٧٥/٢ ـ ٢٧٦

١٩٨) آل عمران ١/٣ ـ ٢. وقال أبو على الفارسى فى الحجة ٢/ ٣٣٨ «قرءوا كلهم (الٓمٓ. الله) مفتوحة الميم والألف ساقطة». وانظر: التكملة ١٧٩، والكتاب ٢٧٥/٢. وقال ابن يعيش فى شرح المفصل ١٢٤/٩: «ووجه الفتح فيه التقاء الساكنين : الميم، واللام الأولى فى الله، ولم يكسروا لأن قبل الميم (يقصد في اللفظة ألف لام ميم، لا فى الخط) ياء وقبل الياء كسرة فكرهوا الكسر فيها». وأضاف الجاربردى فى شرحه للشافية ١٥٢/١: «ولم يكسروها بل فتحوها محافظة علي بقاء التفخيم فى اسم الله تعالى».

١٩٩) أى أن أول الساكنين يكسر فيما عدا ما أشير سابقا بجواز الضم والكسر فيه، أو الفتح والكسر، أو الفتح فقط، وذلك لأن الأصل فى تحريك الساكن الأول من الساكنين الكسر. انظر: حاشية رقم (١٩٢) السابقة، وانظر: الموجز لابن السراج ٨٥

٢٠٠) أى إن كان الساكنان فى كلمة.

٢٠١) يقول المبرد فى المقتضب ٢٣٦/١. «لولا الوقف لم يجمع بين ساكنين، كما تقول فى الوقف: هذا زيْدْ، وهذا عمْرْو».

٢٠٢) الفاتحة ٧/١، والبقرة ١٩٨/٢، والشعراء ٢٠/٢٦؛ ٨٦، والواقعة ٩٢/٥٦. وقال ابن يعيش فى شرح المفصل ١٢١/٩ «الشرطان المرعيان في اجتماع ساكنين أن يكون الساكن الأول حرف مد ولين والثانى مدغما كدابّة وشابة». وقال أبو حيان فى الارتشاف ٣٤/١: «الساكنان لايلتقيان فى وصل محض إلا وأولهما حرف لين وثانيهما مدغم متصل لفظا نحو الضالّين وتُمُودَّ الثوبُ»

(ب) {٤٨ظ} وحذف أولهما: إن كان مدة كخَفْ وقُلْ وبِعْ(٢٠٣).

(جـ) وحُرِّكَ الثانى المضعف(٢٠٤)، ويجب الفتح فى رُدَّها، ويختار الضم فى رُدُّه، والفتح أرجح من الكسر(٢٠٥).

٢٠٣) إذا التقى ساكنان فى كلمة واحدة وكان الأول حرف مد ولين والثانى حرف صحيح، حذف الأول وهو الألف، أو الياء الساكنة المسبوقة بكسرة أو الواو الساكنة المسبوقة بضمة. ويتحقق ذلك فى الفعل الأجوف فى صيغة الأمر الساكن لام الفعل للوقف، وكذلك فى صيغة المضارع منه الساكن اللام للجزم، كما فى خَفْ ولم يَخَفْ أصلهما: خافْ ولم يخافْ، وبع ولم يبع وأصلهما بِيْعْ ولم يَبِيْعْ، وقل ولم يقل وأصلهما قول ولم يقول. فإذا أسند شئ من هذه الأفعال إلى ضمير الاثنين والجماعة؛ لم تحذف المدة لأن لام الفعل ليس أصلها فى هذا الموضع السكون للجزم ولا للوقف، وإنما علامة الجزم هاهنا حذف النون فى المضارع، أما الأمر فإنه يبنى على مايجزم به مضارعه، كما فى قولا وقولوا، ولم يقولا ولم يقولوا. انظر: التكملة ١٧١ ـ١٧٢، وشرح المفصل ٩/ ١٢٢

٢٠٤) إذا التقى ساكنان فى الفعل المضعف ـ مثل ردَّ ومدَّ ـ فى صيغة الأمر نحو رُدْ و مُدْ يحرك الثانى فى المثلين المدغمين . وانظر: باب الإدغام. والكتاب ٢/ ١٥٩ ـ ١٦٠، والموجز ٨٦، والتكملة ١٦٨ ـ ١٧١، والمفصل للزمخشرى ٢/ ٢٤٧، وشرح المفصل ٩/١٢٨، والشافية ١/ ١٦١ وشروحها، وارتشاف الضرب ١/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦

٢٠٥) يقول ابن السراج فى الموجز ٨٥ ـ ٨٦ عند ذكر مايحرك من السواكن آخر الكلمة لغير إعراب: «وأهل الحجاز يقولون: ارْدُدْ وغيرهم رُدَّ وفِرَّ وإن ترد أُرُدَّ ياهذا.. فتفتح فى جميعه. ومنهم من يقول: رُدُّ وعَضُّ وفِرِّ واطمئنَّ ياهذا واستعدَّ واجترَّ يتبع ماقبل. ويقولون كلهم: رُدَّها وفِرَّها فيفتحون، ومنهم من يكسرهن كلَّهن. فإن كانت الهاء ضموا فى رُدُّهُ. فإن جئت بالألف واللام وألف الوصل كسرت، تقول: رُدِّ القوم، ورُدِّ ابنك، وعَضِّ الرجل وفِرِّ اليوم». وانظر المصادر المذكورة بالحاشية السابقة.

باب
الزيادة [٢٠٦]

الزائد [٢٠٧]:

* إما تَكَرُّر كعلّم وجَلْبَبَ [٢٠٨].

٢٠٦) انظر: الكتاب لسيبويه ١٣٢/٢ - ٣١٣؛ ٣١٥ - ٣٤٢؛ ٣٤٣ - ٣٥٥، والتصريف للمازني ٩٨/١١ - ١٧٢، والمقتضب ٥٦/١ - ٦٠، والموجز ١٤٤ - ١٤٨، والجمل ٣٦٦ - ٣٦٩، ودقائق التصريف ٣٦٨ - ٣٧٢، والتكملة ٥٤٢ - ٥٦٢، والواضح ٢٩٢ - ٢٩٤، والمنصف ١/ ٩٨ - ١٧٢، والتصريف الملوكي ٥ - ١٧، ونزهة الطرف للميداني ٣٠ - ٣١، والمفصل ٢٥٠/٢ - ٢٥٣، والمقدمة الجزولية ٣١٦، والفصول الخمسون ٢٦٢ - ٢٦٣، وشرح المفصل ١٤١/٩ - ١٥٨، ١٠/ ١ - ٦، والشافية ١٩٣/١ - ٢٣٧ وشروحها، والممتع ٢٠١ - ٣٠٧، والمقرب ٢/ ١٤٤ - ١٤٩، وتسهيل الفوائد ٢٩٥ - ٣٠٠، وشرح الكافية الشافية ٢٠٢٨ - ٢٠٧٠، وشرح الرضى للشافية ٣٣٠/٢ - ٣٨٦، وارتشاف الضرب ٩٤/١ - ١١٦، وأوضح المسالك ١٧٢ - ١٧٣

٢٠٧) يقول الزجاجي في الجمل ٣٦٦ في: «باب التصريف: أول علم التصريف معرفة حروف الزوائد». ويقول ابن جنى في المنصف ١١/١: «والزائد مالم يكن فاء ولا عينا ولا لاما، فالفاء الأصل الأول والعين الأصل الثاني واللام الأصل الثالث؛ مثال ذلك قولك ضرب فالضاد في ضرب فاء الفعل، والراء عينه والباء لامه، وكل مازاد على الضاد والراء والباء في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها فهو زائد، ومعنى زائد أن ليس بفاء ولا عين ولا لام وليس يعنون بقولهم زائد أنه لو حذف من الكلمة لدلت بعد حذفه على ماكانت تدل عليه وهو فيها، ألا ترى أن الألف في ضارب زائدة، ولو حذفتها فقلت ضرب لم يدل على اسم الفاعل بعد الحذف، كما كان يدل عليه قبل الحذف. والزيادة على أضرب: فمنها مازيد لمعنى نحو ألف فاعل نحو ضارب وظالم، ونحو حروف المضارعة، ومنها زيادة إلحاق نحو الواو في كوثر وجَوهر ألحقتْ الواو الكلمة بجعفر، ونحو الياء في حِذْيَم وعِثْيَر ألحقتها بدرهم وهجرع، ومنها زيادة للبناء فقط لايراد بها شئ مما تقدم كألف حمار ورِسالة وواو عجوز وياء صحيفة». انظر التصريف للمازني ١٣/١، والموجز لابن السراج ١٤٤، وشرح المفصل لابن يعيش ١٤٣/٩.

وقد أشار المازني في التصريف إلى ضرب رابع فقال: «فمما يزاد مايلحق بناء ببناء، ومنه مايكون للمد، ومنه ما يلحق للمعنى، ومنه مايلحق في الكلام ولايتكلم به إلا بزائد لأنه وضع على المعنى الذى أرادوا بهذه الهيئة». انظر: التصريف للمازني ١٣. ويفسر ابن جنى النمط الرابع بقوله في المنصف ١٥/١ «وإنما يعني به نحو افتقر ونحوه، ألا ترى أن الماضي من هذا اللفظ لم ينطق به إلا على مثال افتعل، والزيادة لازمة له. وهي الهمزة والتاء في أوله».

٢٠٨) الزيادة على صنفين: إما أن يكون الزائد واحدا من حروف الزيادة، وإما أن يكون الزائد حرفا مكررا أو أكثر من جنس حروف الكلمة الأصول: الفاء أو العين أو اللام، فضرَّب وزنه فعَّل كررت العين وهى الراء، وفي كلمة جلبب وزنها فعلل كررت اللام، وفي ضربرب فعلعل تكررت العين واللام. والفاء والعين لم تكررا في كلام العرب إلا في حرف واحد وهو مرمريس فمثاله في الفعل فعفعيل» وقد تكررت العين واللام كما في صمحح وبرهرهة. انظر: المنصف ١٣١

* أو أحد حروف «أمان وتسهيل»(٢٠٩):

(١) إن صحب المعتل(٢١٠) أكثر من أصلين: كغلام وقضيب وعجوز(٢١١).

- ولا يزاد: ما تصدر من واو كورنتل، أو ياء في متجاوز أربعة كيستعور(٢١٢).

---

٢٠٩) «أمان وتسهيل» هى إحدى الجمل التى تكتنز حروف الزيادة، ومنها: هويت السمان، وسألتمونيها، وهناء وتسليم...الخ - ونقل الزبيدى فى معجمه تاج العروس مادة (ز ى د) نقلا عن شيخه أبى الطيب الفاسى أن العلماء أوردوا هذه الحروف فى كتبهم وجمعوها فى تراكيب مختلفة «أوصلوها إلى نحو مائة ونيف وثلاثين تركيبا، ومن أحسن ضوابطها قول أبى محمد عبد المجيد بن عبدان الفهرى:

سألت الحروف الزائدات عن اسمها   فقالت ولم تكذب أمان وتسهيل».

وحروف الزيادة هذه لايجوز أن يفهم من حصرهم لها أنها تكون زائدة أينما وقعت، ففى كلمة سلم نجد السين واللام والميم وهى من حروف الزوائد، ولكنها هنا هى من أصول الكلمة وهى الفاء والعين واللام، وإنما المقصود بحصرها، التنبيه على أنه إذا وجد واحد منها أو أكثر زائدا على الأصل الثلاثى أو الرباعى، ودل دليل على عدم أصليته، فإنه يحكم بزيادته، ولو كانت فى كل موضع تكون زائدة، لما احتيج إلى تحديد مواضع زيادة هذه الحروف، ولو قال قائل إنها تكون فى كل موضع زائدة لكان ذلك محالا، وإخلالا بطبيعة النظام اللغوى. انظر: المنصف ٩٨/١، والتصريف الملوكى ٧، والممتع ٢٠١، وشرح المفصل ١٤١/٩

٢١٠) يكثر وقوع احرف العلة الثلاثة زائدة، يقول سيبويه فى الكتاب ٣٤٩/٢: «فأما الأحرف الثلاثة فإنهن يكثرن فى كل موضع، ولا يخلو منهن حرف (كلمة) أو من بعضهن. ثم ليس شئ من الزوائد يعدل كثرتهن فى الكلام؛ هن لكل مد، ومنهن كل حركة... وكثرتهن فى الكلام وتمكنهن فيه زوائد أفشى من أن يحصى ويدرك». ويقول المازنى فى التصريف ١٥٣/١: «اعلم أن الياء والواو والألف هى من أمهات الزوائد، والهمزة والميم أولا كذلك، وهمزة التأنيث فى مثل حمراء، والألف والنون فى مثل غضبان، والتاء للتأنيث فى تمرة وما أشبهها وهى التي تبدل منها الهاء فى الوقف، والتاء التى تجمع بها التأنيث نحو مسلمات وصالحات، وهؤلاء امهات الزوائد».

٢١١) يقول ابن جنى فى التصريف الملوكى ٧ - ٨: «فأما الألف والياء والواو فالحكم عليهن أنهن متى كانت واحدة منهن مع ثلاثة أحرف أصول فصاعدا - ولم يكن هناك تكرير - فلا تكون إلا زائدة؛ عرفت الاشتقاق أو لم تعرفه». وانظر: شرح المفصل ١٤٨/٩

٢١٢) قال المازنى فى التصريف ١٤٤/١ - ١٤٥: «واعلم أن الزوائد لاتلحق أولا بنات الأربعة إلا الأسماء من أفعالهن. نحو مدحْرَج ومدحْرِج». فأما مثل يستعُور فهو بمنزلة عضرفُوط، لأن الياء من نفس الحرف لما ذكرت لك». ويفسر ابن جنى ذلك بقوله: «ويدل على أن أول الكلمة لاتليق به الزيادة كما تليق بوسطه وآخره امتناعهم من زيادة الواو أولا، وزيادة الواوين فى نحو عطوّد وكروّس واخروّط واعلوّط، وإذا كان الأمر كذلك فيجب أن تكون الهمزة فى اصطبل أصلا وتكون الكلمة خماسية لأن الكلمة لم تجر على فعْل، وهذا قول سيبويه وأبى الحسن، وكذلك كان يقول فى همزة إبراهيم وإسماعيل وما كان نحوهما مما اجتمع فيه أربعة أحرف من الأصول سوى الهمزة: إن الهمزة فى أوله أصل - بخلاف مايذهب إليه الكوفيون - وهو القياس».

ولا زيادة: فى رباعى من حرفين، كيؤيؤ ووعوع[٢١٣].

(٢) أو تصدرت الهمزة والميم على ثلاثة أصول[٢١٤] كأفكل ومَرَدٍّ[٢١٥]، بخلاف أُكْلُل وأيقّ[٢١٦]، واسطبل، ومرزجوش[٢١٧].

(٣) أو تأخرت هى[٢١٨] أو النون عن ألف مسبوقة بأكثر من حرفين: كسلمان[٢١٩] وحمراء[٢٢٠].

---

٢١٣) اليؤيؤ: طائر. والوعوع: ابن آوى، والثعلب. وقال ابن هشام فى أوضح المسالك ١٧٢: «وإذا بنى الرباعى من حرفين فإن لم يصح إسقاط ثالثه فالجميع أصل كسمسم، وإن صح كَلَمْلَمَهُ ولَمَّهُ، فقال الكوفيون: ذلك الثالث زائد مبدل من حرف، مماثل للثانى، وقال الزجاج: زائد غير مبدل من شئ، وقال بقية البصريين: أصل» وانظر بحثنا: نشوء الفعل الرباعى ١٥ - ١٧، ففيه عرض لآراء القدماء فى الموضوع.

٢١٤) قال ابن هشام فى كتابه أوضح المسالك ١٧٢: «تزاد الميم بثلاثة شروط وهى ١ - أن تتصدر ٢ - ويتأخر عنها ثلاثة أصول فقط ٣ - وأن لاتلزم فى الاشتقاق وذلك نحو مسجد ومنبج بخلاف نحو ضرغام ومهدد ومرزجوش ومرعز فإنهم قالوا ثوب ممرعز فأثبتوها فى الاشتقاق. وتزاد الهمزة المصدرة بالشرطين الأولين نحو أفكل وأفضل بخلاف نحو كنأبيل وأكل واصطبل». وانظر: الكتاب ٣١٩/٢، ٣٣٥ - ٣٣٧، والمقتضب ٥٨/١، ٣١٥/٣، وشرح المفصل ١٤٤/٩، ١٥١، ١٥٤

٢١٥) قال المازنى فى التصريف ١٤١/١: «ومهدد: الميم فيه أصل لأنها لو كانت زائدة لكانت مهداً، لأن مفعلاً فى المضاعف يجئ مدغما نحو مردٌ ومسدٌ».

٢١٦) فى المخطوط: بخلاف اخد وانس. ولا يستقيم هكذا السياق، لأن الحديث عن تقدم الهمزة على ثلاثة أحرف أصول فقط. والمثبت عن المنصف ١٠٠/١ حيث يقول ابن جنى: «فأما إن كان فى الكلمة حرف يجوز أن يكون زائدا أو وقع فيها تكرير لم تقض بزيادة الهمزة إلا بدليل... فأما التكرير فقال سيبويه: «لو جاء فى الكلام شئ نحو أكلل وأيقق فسميت به رجلا صرفته، لأنه لو كان أفعل لم يكن الحرف الأول إلا ساكنا مدغما» يريد بذلك أنه لو كانت الهمزة زائدة لوجب أن يقال: أكلّ وأيقّ، كما قالوا أصَمّ وأيلّ يقول: «فيجب أن يكون الهمزة من الأصل ويكون وزن الكلمة فعللا أو فيعلا». وانظر: الكتاب لسيبويه ٣/٢ باب: أفعل إذا كان اسما وما أشبه الأفعال من الأسماء التي فى أوائلها الزوائد.

٢١٧) قال ابن جنى فى التصريف الملوكى ١١: والميم «إذا كان بعدها أربعة أحرف أصول كانت الميم أصلا، وذلك نحو مرزجوش، هى أصل، ومثاله فعللول». وقال فى المنصف ١٤٦/١فى تعليقه على كلمة منجنون: إن «الميم أصل، ولايجوز أن تكون الميم زائدة لأنا لانعلم فى الكلام مفعلول»

٢١٨) يقصد تأخر الهمزة.

٢١٩) فى المخطوط: كسلمان.

٢٢٠) انظر: المنصف ١٣٣/١، ١٥٧، وشرح المفصل ١٥٤/٩

(٤) أو توسطت النون الساكنة أربعة: كغضنفر[٢٢١]، أو كانت في انفعال أو فرعه[٢٢٢].

(٥) والتاء[٢٢٣] في التدحرج والتضارب، أو الاستفعال؛ والسين فيه.

(٦) والهاء وقفا[٢٢٤] كغلامِيهْ ولِمَهْ[٢٢٥]؛ ويجب في المخفوضة باسم كمجيءَ مَهْ؟، وفي محذوف بقي على: حرف كقِهْ[٢٢٦]، أو حرفين أحدهما زائد كلم يَقِهْ[٢٢٧].

٢٢١) إذا كانت النون ثالثة ساكنة والكلمة على خمسة أحرف قضي بزيادة النون. انظر: المنصف ١٣٦/١. وفي التصريف الملوكي ١٣ - ١٤: «ومتى حصلت الكلمة خماسية وثالثها نون ساكنة حكم بزيادتها نحو حجنفل وشرنبث وغضنفر. فإن كانت النون غير ثالثة وهي مع ذلك مقابلة لبعض الأصول - يعني في الكلمة الخماسية - حكم بكونها أصلا ساكنة كانت أو متحركة حتى يدل الدليل على زيادتها».

٢٢٢) فرع الانفعال: يقصد به، ما اشتق منه مثل انفعل، وينفعل ومنفعل.

٢٢٣) قال ابن جني في التصريف الملوكي ١٤ - ١٥: «وأما التاء فزيدت في جمع التأنيث نحو ضاربات وجوزات، وتزاد للمضارعة نحو تفعل أنت أو هي، وتزاد في تفعّل وتفاعل وتفوعل وتفيعل وفي جميع ماتصرف من ذلك نحو التفاعل والتفيعل وتزاد للتأنيث نحو حمزة وكلمة: إلا أنك إذا وقفت عليها أبدلت منها الهاء فقلت طلحهْ وحمزهْ وتزاد في افتعل واستفعل».

٢٢٤) «الهاء تزاد لبيان الحركة نحو قولك في الوقف: فيمَهْ ولِمَهْ وعلامهْ، تريد فيم ولم وعلام، وفي نحو قولك ارمهْ واغزُهْ واخشَهْ وأنت تريد ارْمِ واغزُ واخشَ». التصريف الملوكي ١٥، وانظر: شرح المفصل ٤٥/٩ حيث يعلل حذف الألف من «ما» في: فيما ولِمَا؟ وعمَّا؟ لدخول حرف الجر على ما الاستفهامية وللفرق بين الإخبار والاستخبار. وانظر: الجمل للزجاجي ٢٧٦، والكتاب لسيبويه ٢/ ٢٧٧ - ٢٨١

٢٢٥) أشارابن هشام في أوضح المسالك ١٧٣إلى مايخالف ماقاله هنا حيث يقول: «وأما تمثيل الناظم (ابن مالك جمال الدين) وابنه (بدر الدين) وكثير من النحويين للهاء بنحو لمه ولم تره وللام بذلك وتلك فمردود لأن كلا من هاء السكت ولام البعد كلمة برأسها وليست جزءا من غيرها».

٢٢٦) يقول الزجاجي في الجمل ٢٧٦: «كل فعل صار إلى حرف واحد فإنك تزيد فيه في الخط هاء كقولك عهْ وشه وره وقهْ؛ إذا أمرته أن يعي كلاما أو يشي ثوبا وأن يرى إنسانا، فإذا أدخلت عليه فاء العطف لم تكتبه بالهاء. وتكتب فيم جئت؟ ولم غضبت؟ وعلي م تكلمت؟ فتحذف الألف في الاستفهام فرقا بينه وبين الخبر، وتكتبها في الخبر بالألف، تقول رغبت فيما رغبت فيه، وقصدت لما قصدت له».

٢٢٧) انظر: الكتاب لسيبويه ٢٧٧/٢ - ٢٧٨

(٧) واللام فى الإشارة(٢٢٨)، وفى عبدلٍ(٢٢٩) وزيدلٍ(٢٣٠).

* ولا تقبل زيادة فى غير ذلك إلا بدليل(٢٣١)، كحنظل {٤٩و} لثبوت حظلت، ونَرْجِس و تَنْضُب لانتفاء فَعْلِلٍ وفَعْلُلٍ(٢٣٢).

---

٢٢٨) انظر حاشية رقم (٢٢٥) السابقة.

٢٢٩) قال سيبويه فى الكتاب ٣١٣/٢: «واللام تزاد فى عبدل وذلك ونحوه». وقال ابن جنى فى سر صناعة الإعراب ١٢٠: «إن أهل التصريف قالوا: لاتزاد اللام إلا فى أحرف يسيرة نحو ذلك وألالك وهنالك وعبدل وزيدل». وقال المازنى فى التصريف ١٦٥/١: «وقد زادوا اللام فى ذلك وأولالك وليس زيادتها بتلتبة ولا مستقيمة ولا كثيرة». وقال ابن يعيش فى شرح المفصل ٦/١٠: « واللام أبعد حروف الزيادة شبها بحروف المد واللين، ولذلك قلّت زيادتها، وقد استبعد الجرمى أن تكون من حروف الزيادة، والصواب أنها من حروف الزيادة، وهى تزاد فى ذلك لقولهم فى معناه ذا وذاك من غير لام، وتزاد فى هنالك لأنك تقول فى معناه هناك... وإنما زيدت اللام فى أسماء الإشارة لتدل على بعد المشار إليه»

٢٣٠) قال ابن جنى فى المنصف ١٦٥/١: «وقد زيدت اللام فى عبدل فى معنى عبد الله، وقالوا زيدل فى معنى زيد». وقال ابن عصفور فى الممتع ٢١٣: «وزعم أبو الحسن أن معنى عبدل: عبد الله». وقال ابن جنى فى التصريف الملوكى ١٦ - ١٧: «وزيدت اللام فى أشياء محفوظة لايقاس عليها وهي ذلك... وأولالك.. وعبدل...وفحجل.. وزيدل وهنالك».

٢٣١) يقول أبو على الفارسى فى التكملة ٥٤٢: «الذى يعرف به الزيادة من الأصل هو أن تشتق من الكلمة مايسقط فيه بعض حروفها. فما سقط فى الاشتقاق كان زائدا، وما لزمها فلم يسقط كان أصلا». وأشار ابن عصفور - فى الممتع ٣٩ - إلى ضوابط تسع يتوصل بها إلى معرفة الزائد من الأصلى وهي: الاشتقاق، والتصريف، والكثرة، واللزوم، ولزوم حروف الزيادة البناء، وكون الزيادة لمعنى، والنظير، والخروج عن النظير، والدخول فى أوسع البابين عند لزوم الخروج عن النظير. وانظر تسهيل الفوائد ٢٩٩ - ٣٠٠، والشافية ١٩٩/١ وشروحها.

٢٣٢) قال ابن جنى فى التصريف الملوكى ١٢: «إذا جاءت التاء والنون فى موضع يقابلان فيه أحد الأصول حكم بأنهما أصلان، إلا أن يدل الاشتقاق على زيادتهما فيحكم بها، وإن جاءتا مخالفتين لبناء الأصول حكم بأنهما زائدتان؛ من ذلك قولنا عنتر: التاء والنون جميعا أصلان، ألا ترى أن النون تقابل العين فى جعفر، والتاء تقابل الفاء منه وكلاهما أصل. فكلاهما إذا أصل. فأما نَرْجِس فالنون زائدة ومثاله نَفْعِل، لأنه ليس فى الكلام مثل جعفر بكسر الفاء، وكذلك تَنْضُب: التاء زائدة لأنه ليس فى الكلام مثل جعفر بضم الفاء».

ويعنى ابن جنى بقوله: «وليس فى الكلام» أنه لم يرد عن العرب الفصحاء كلمات على مثال فَعْلِلٍ وفَعْلُلٍ، وهذا هو السبب الذى دعاهم إلى القول بزيادة النون فى نرجس. وهى فى الأصل كلمة غير عربية، وعليه فلا تخضع لقواعد الاشتقاق العربية.

باب
القلب[٢٣٣]

تقلب الألف ياء[٢٣٤]:

* إن عرضت قبلها كسرة، أو ياء تصغير؛ كمصابيح، ودُعِيَ، وغُزَيِّل[٢٣٥].

* أو ثُنِّي مصحوبها[٢٣٦] أو جمع - كهندات[٢٣٧] - وتجاوزت:

٢٣٣) لم يفرد المؤلفون السابقون لابن هشام بابا خاصا للقلب في مؤلفاتهم بإستثناء الميداني - فيما أعلم - في كتابه نزهة الطرف في علم الصرف، ونجد مباحث هذا الباب تدرج ضمن باب **الإبدال** كما هو الحال عند سيبويه والمبرد وابن جني، وغيرهم كما تدرج ضمن باب **الاعتلال** كما هو الحال عند الزمخشري في المفصل وابن الحاجب في الشافية، وتضم مع **الحذف** **والنقل** كما هو الحال عند ابن عصفور في المقرب والممتع. وتتوزع مباحث القلب والإبدال والحذف وغيرها مما يعرض من إعلال على أنواع الأفعال المعتلة وما يعرض لكل نوع منها كما في كتاب سيبويه والتصريف للمازني وشرحه المنصف لابن جني، والمقتضب للمبرد، والتصريف للجرجاني، والتصريف العزي . وينقل السيوطي عن ابن أم قاسم أن القلب يختص بحروف العلة، والإبدال يكون فيها وفي الحروف الصحيحة، فالإبدال **أعم** والقلب **أخص**. انظر: النكت ١٨و، ويقول الميداني في نزهة الطرف ٣١: حروف العلة تلحقها ثلاثة أنواع من التغيير أحدها القلب، وقد يقال الإبدال بمعناه.
وانظر لما يتعلق بالقلب: الكتاب ٣١٣/٢ - ٣١٥، ٣٥٥ - ٣٩٢، والتصريف للمازني، والمقتضب ٦١/١ - ٦٥؛ ٨٨ - ١٦٦، والموجز ١٥٠ - ١٥٦، والتكملة ٥٦٢ - ٥٧٩، والتصريف الملوكي ١٧ - ٢٣، ونزهة الطرف ٣١، والمفصل ٢٦٨/٢ - ٢٨٨، والفصول الخمسون ٢٦٤، وشرح المفصل ١٠/ ٥٤ - ١٢٠، والشافية - ١/ ٢٧٠ - ٣١٣ وشروحها، والتصريف العزي، والممتع ٤٢٥ - ٦١١، والمقرب ١٨٣/٢ - ١٩٦، وتسهيل الفوائد ٣٠٤ - ٣١٢، وشرح الكافية الشافية ٢١١٠ - ٢١٣٨، وشرح الرضي للشافية ١٦٦/٣ - ١٩٧، وارتشاف الضرب ١٣٦/١ - ١٥٢، وأوضح المسالك ١٥٥ - ١٧٧.
٢٣٤) انظر: أوضح المسالك لابن هشام ١٧٨، ١٤٩، ونزهة الطرف للميداني ٣٤، والتكملة ٢٢٢ - ٢٢٣، والتصريف الملوكي ٢٠، والمنصف ٢/ ١٢٥، وشرح الكافية الشافية ١٧٨١، وشرح المفصل ٢١/١٠، وارتشاف الضرب ٢٦٠/١.
٢٣٥) مصابيح: جمع مصباح، على وزن مفاعيل، ودُعِيَ: صيغة المبني للمفعول من الفعل دعا، وغُزَيِّل تصغير غزال
٢٣٦) يقصد هنا بمصحوبها: بماصحبته (لازمته) الألف - لفظا - وهو الاسم المقصور الزائد على ثلاثة أحرف كملهى وحبلى وسعدى.
٢٣٧) مثل بهندات إشارة إلى مايجمع من المقصور جمع المؤنث السالم بالألف والتاء.

كحُبْلَى(٢٣٨).

* أو أصلها الياء: كفَتَى.

* أو أميلت: كمَتَى(٢٣٩).

و واوا(٢٤٠):

* إن لم تمل: كألا(٢٤١).

* أو كان أصلها الواو: كعصا وقناة(٢٤٢).

٢٣٨) في المخطوط: كيحبى. ولا يستقيم بها السياق، والمثبت عن أوضح المسالك لابن هشام ١٤٩ فى باب كيفية التثنية حيث قال: «المقصور: وهو نوعان أحدهما مايجب قلب ألفه ياء وذلك فى ثلاث مسائل: إحداها أن تتجاوز ألفه ثلاثة أحرف كحبلى وحبليان وملهى وملهيان... الثانية أن تكون (ألفه) ثالثة مبدلة من ياء كفتى، قال الله تعالى: (ودخل معه السجن فتيان).. والثالثة أن تكون غير مبدلة وقد أميلت كمتى ـ لو سميت بها قلت متيان». وذكر فى باب جمع الاسم جمع المؤنث السالم ص ١٥٠: «يسلم فى هذا الجمع ماسلم فى التثنية فتقول فى جمع هند هندات كما تقول فى تثنيتها هندان ... ويتغير فيه ماتغير فى التثنية تقول حبليات بالياء.. كما تقول فى تثنيتها حبليان»

وأضاف الميدانى فى نزهة الطرف ٣٤ موضعين تقلب فيهما الألف ياء وهما: «إذا وقفوا على حبلى ومعزى: حبليْ ومعزيْ بإظهار الياء وهى لغة بعض العرب. والثانى: إذا وقع بعدها ياء المتكلم نحو قولهم عصيّ وقفيّ فى موضع عصاى وقفاى، وفى بعض القراءات «يابشريّ هذا غلام» (يوسف ١٢/١٩) وهذه لغة ليست بالكثيرة».

٢٣٩) الإمالة: أن تنحو بالألف نحو الكسرة ليتجانس الصوت، ومحل الإمالة الأسماء المتمكنة والأفعال غالبا، والحروف لاتمال ـ نحو حتّى وإلى وعلى وإلاّ وأمّا ـ إلاّ إذا سمى بها. والأسماء غير المتمكنة يمال منها المستقل بنفسه نحو ذا وأنّى ومتى، ولايمال ماليس بمستقل نحو ما الاستفهامية أو الشرطية أو الموصولة أو الموصوفة، ونحو إذ. وشذ إمالة بَلَى من أحرف الجواب، ولا النافية. انظر: شرح المفصل ٥٣/٩، ٦٥، والتصريح على التوضيح ٣٤٦، ٣٥١

٢٤٠) أى وتقلب الألف واوا.

٢٤١) انظر: سر صناعة الإعراب ٥٧١ ـ ٥٧٧، وهذه الألف تقلب واوا فى التثنية، وفى جمع المؤنث السالم إذا جعلت شيئا من ذلك اسم امرأة ثم جمعته بالألف والتاء، تقول: ألوات. انظر شرح المفصل ٢٩/١٠

٢٤٢) فى المخطوط: فتاه. والمثبت مايقتضيه السياق وجمع قناة: قنوات، وجمع فتى فتيان، وجمع فتاة فتيات. أما عصا فإنك فى تثنيتها تقول: عصوان، والألف فيها مبدلة من واو، وفى الإضافة إليها (النسبة) تقول: عصوى. انظر: سر صناعة الإعراب ٥٧٧ ـ ٥٧٩

* أو وقعت ثانية مَفاعل: كضوارب[٢٤٣].

* أو انضم ما قبلها: كضُوَيرب، ورُومُوا[٢٤٤] - لا ثانية[٢٤٥] مصغر منقلبة عن ياء: كنُيَيْب[٢٤٦].

ويقلبان[٢٤٧] ألفا:

إن تحركتا حركة أصلية وفتح ما قبلهما: كقالَ وباعَ، وبابٍ ونابٍ[٢٤٨].

وصحَّحُوا:

(أ) الأول من نحو الهَوَى لئلا يتوالى إعلالان[٢٤٩].

---

٢٤٣) تقلب الألف واوا فى جمع فاعل وفاعلة إذا جمعا - جمع تكسير - على فواعل، مثل ضارب وضوارب وكاتبة وكواتب، وكذلك تقلب الألف واوا إذا وقعت تالية لضمة كما فى تصغير ضارب، فإنك تقول ضويرب، وكذلك فى البناء للمفعول من صيغة فاعَلَ، تقول: فُوعِلَ. كما فى قاتل وقوتل، وفى رامى ونادى: رومى ونودى، وفى الجمع روموا ونودوا؛ لانضمام ماقبل الألف. انظر: التصريف الملوكى ٢٣، شرح المفصل ٢٩/١٠، ونزهة الطرف للميدانى ٣٣

٢٤٤) فى المخطوط: رموا. والمثبت مايقتضيه السياق. وانظر: الحاشية السابقة.

٢٤٥) فى المخطوط: بانيه (بلا إعجام).

٢٤٦) فى التصغير يرد حرف اللين - إذا كان ثانى حروف الكلمة - إلى أصله المنقلب عنه، ففى ناب ترد الألف إلى الياء لأننا نقول فى الجمع أنياب، وتصغر نييب، أما فى باب فتصغر على بويب. لأن ألفها منقلبة عن واو، حيث تقول فى الجمع: أبواب. انظر: أوضح المسالك ١٥٨.

وأضاف الميدانى فى نزهة الطرف ٣٣ أن الألف تقلب واوا: إذا وقعت بعدها ياء النسبة نحو قولك فى حبلى: حبلوى، وفى موسى: موسوى. كما أنها تقلب واوا للوقف كقولهم إذا وقفوا على حبلى: حبلوْ، وهى لغة قليلة.

٢٤٧) أى تقلب الواو والياء.

٢٤٨) الألف تبدل من الياء والواو إذا كانتا عينين، وكانتا متحركتين وقبلهما فتحة نحو: قال وباع وخاف، والأسماء نحو: باب ودار وناب، والدليل على ذلك أن مصدر كل من الأفعال السابقة هو: القول والبيع والخوف، وجمع الأسماء السابقة: أبواب ودور، وأنياب. انظر: الموجز ١٥١، والكتاب ٣٦٨/٢، والخصائص ١٤٧/١، والشافية ٢٦٥/١، وشرح المفصل ١٦/١٠، وارتشاف الضرب ١٤٥/١، وأوضح المسالك ١٨١

٢٤٩) لم يقلبوا الواو (عين الكلمة) ألفا وصححوها لأنها متبوعة بحرف علة آخر (لام الكلمة). فلو قلبت لاجتمع اعلالان متواليان، وكما يقول ابن جنى فى التصريف الملوكى ١٨ - ٢٣: العرب لاتجمع بين اعلالين متواليين . ألا ترى إلى صحة الواو فى نحو الهوى والنوى لاعتلال اللام. وانظر: الشافية ٢٧٨/١ وشروحها.

(ب) ولام نحو غَزَوا ورمَيَا[٢٥٠]، والنزوان والغليان[٢٥١]؛ لئلا يلتبس بالمفرد، وبفَعَال.

(جـ) وعَوِرَ وصَيِدَ، واعتَونوا؛ حملا على أَفْعَلَ، وتَفَاعَلَ[٢٥٢].

وتقلب الواو ياء[٢٥٣]:

١ - إن اجتمعتا في كلمة وسبق أحدهما بسكون أصلي[٢٥٤] - ثم

٢٥٠) في المخطوط: رميان. والمثبت مايقتضيه السياق. وقال الزمخشري في المفصل ٢٧٨/٢ - عند حديثه عن الواو والياء لامين - في باب الاعتلال: «حكمهما أن تعلا أو تحذفا أو تسلما، فإعلالهما متى تحركتا وتحرك ما قبلهما - إن لم يقع بعدهما ساكن...» وعلق ابن يعيش في شرحه ٩٨/١٠ على قوله «إن لم يقع بعدهما ساكن» بقوله: «كأنه تحرز في مثل الغليان والنزوان وغزوا ورميا لأنه لو أعلا والحالة هذه لأدى إلى إسقاط أحدهما فكان يلبس». وأضاف في ٩٩/١٠: «وأما يغزوان ويرميان وغزوا ورميا فإنما صحت الواو والياء لوقوع الألف الساكنة بعدهما، فلو أخذت تقلب الواو والياء ألفا لاجتمع ألفان، وكان يلزم حذف إحداهما أو تحريكها فقلبت همزة، ويؤدي إلى توالي إعلالين وذلك مكروه عندهم، أو يلبس، ألا ترى أنك لو قلبت الواو في غزوا والياء في رميا، ثم حذفت إحداهما (فصارت غزا ورمى) لالتبس التثنية بالواحد» وانظر: الكتاب ٣٨٣/٢، والمنصف ٢/ ١٣٥، والتصريف الملوكي ١٨، وأوضح المسالك ١٨١

٢٥١) يقول ابن جني في المنصف ٧/٢: «وإنما صحت اللام في النزوان والغليان، لأنها لو قلبت ألفا وبعدها ألف فَعَلان لالتقى ساكنان (الألف المنقلبة والألف السابقة للنون) فوجب حذف إحدى الألفين، فكان اللفظ يصير بعد الحذف إلى: نزان وعلان، فيلتبس مثال فعلان بفعال - مما لامه نون - فكره ذلك لذلك». وانظر:الكتاب ٣٧١/٢، والمقتضب ٢٦٠/١، والتكملة ٥٩٩، والتصريف الملوكي ١٨، وشرح المفصل ٩٩/١٠، والشافية ١/ ٢٧٧، والممتع ٥٥٢، وارتشاف الضرب ١/ ١٤٥، وأوضح المسالك ١٨٢

٢٥٢) «قولهم: عور وحول صح لأنه في معنى أعور وأحول، وكذلك صَيِدَ البعير (الصيد: داء يصيب الإبل فتسيل أنوفها فتسمو برأسها) يصح لأنه في معنى أصيد، وكذلك اعتونوا واعتوروا واهتوشوا واجتوروا لأنه في معنى مالابد من صحته لسكون ماقبله - وهو تعاونوا وتعاوروا وتهاوشوا وتجاوروا فجعل التصحيح أمارة للمعنى» هكذا قال ابن جني في التصريف الملوكي ١٩. وانظر: المنصف ٢٥٩/١، ٢٦٠، ٣٠٥، ٣٣٣، وشرح المفصل ٧٤/١٠ - ٧٥، والشافية ١/ ٢٧٧، ٢٨٢، وأوضح المسالك ١٨٢

٢٥٣) انظر: الكتاب ٣٥٧/٢، ٣٥٩، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٨٤، والتصريف للمازني ١٧/٢، ٢٨، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٦٢، والمقتضب ٩٢/١، ١٣١، ١٧١ - ١٧٦، ٢١١، ٢٢١، ٢٢٢، والموجز ١٥٣ - ١٥٥، والجمل ٣٧٠، والتكملة ٥٩٠ - ٥٩٣، وسر صناعة الإعراب ٧٣٢ - ٧٣٧، ونزهة الطرف للميداني ٣٤ - ٣٦، والمفصل ٢٦٨/٢ - ٢٨٤، وشرحه ٥٩/١٠ - ١٢٠، والشافية ١/ ٢٩٢ - ٣٠٥، وشروحها، وارتشاف الضرب ١٣٦/١ - ١٤٦، وأوضح المسالك ١٧٦ - ١٨١

٢٥٤) انظر: الخصائص ١٥٥/١، والتصريف الملوكي ٤٧، وشرح المفصل ٢٣/١٠، ٩٤

تدغم الأول - كسيِّد وطيٌّ(٢٥٥) ومُسْلِميَّ(٢٥٦).

٢ - أو تطرفت:

(أ) بعد ضمة في اسم معرَب: كأجْرٍ(٢٥٧)، وقَلْنسٍ(٢٥٨).

٢٥٥) سيِّد: أصلها سيْود، فيعل من سادَيسود، وأما طيٌّ فمصدر طويت، وأصله طوْي.

٢٥٦) ذكر أبو علي الفارسي - في التكملة ٢٣٦ - في باب الإضافة إلى ياء المتكلم: «فأما الجمع الذي على حد التثنية (جمع المذكر السالم) فإنه في الإضافة إلى هذه الياء في الأحوال الثلاثة على صورة واحدة، وذلك قولك هؤلاء مسلميَّ وصالحيَّ وأكرمت مسلميَّ وصالحيَّ، وعجبت من مسلميَّ وصالحيَّ . أما في موضع الجر والنصب فلأنك لما حذفت النون من مسلمين للإضافة التقت الياء التي قبلها مع ياء الإضافة فأدغمتهما معا، وأما في موضع الرفع فإنك لما حذفت النون للإضافة فالتقت الواو الساكنة مع ياء الإضافة قلبتها ياء وأدغمتها في الياء، وأبدلت من الضمة التي قبلها كسرة، كما فعلت في مَرْضيٌّ ومخشيٌّ» وانظر: الكتاب ١٠٥/٢، والخصائص ١٧٤/١، والشافية ٢٩٣/١ - ٢٩٤، وشرح الجاربردي بهامشها.

٢٥٧) قال أبو علي الفارسي في الإيضاح ١٩: «وليس في الأسماء (المتمكنة) اسم آخره حرف علة وقبلها ضمة، فإذا أدى قياس إلى ذلك رفض فأبدلت من الضمة كسرة، فصار الآخر ياء مكسورا ماقبلها، وإذا صار كذلك كان بمنزلة القاضي والغازي، وذلك نحو قولهم حقْو وأحقٍ، وجرو وأجرٍ، وقلنسوة وقلنسٍ». وقال عبد القاهر الجرجاني في المقتصد في شرح الإيضاح ١٦٥/١: «فأصل أحْقٍ وأجْرٍ أحقُو وأجرُو، لأنه جمع على أفعُل مثل كلب وأكلُب،: إلا أنهم استثقلوا الضمة في الواو، فقالوا: أدلُو، ثم إنهم أبدلوا من الضمة كسرة فانقلبت الواو ياء، وذلك لئلا يكون آخر الاسم كآخر الفعل مثل يغزو ويدعو». والتمثيل بأجرٍ لم أجده - إلا عند الفارسي - فيما راجعت من كتب. وانظر: التكملة ٥٩٨، وعنه في شرح المفصل ١٢٣/٤، ٣٥/٥، ٢٣/١٠، ونفس الشاهد هو الذي أورده أبو علي وهو:

ليث هزبر مدل عند خيسته   بالرقمتين له أجر وأعراسُ

وينسب البيت لأبي ذؤيب، ولمالك بن خالد الخناعي في شرح أشعار الهذليين ٢٢٦، ٤٤٢

٢٥٨) قال المازني في التصريف ١٢٠/٢: «وقالوا قلنسوة وقلنسٍ، وأنشدني الأصمعي، قال: أنشدني عيسى بن عمر:

لامهل حتى تلحقي بعنس   أهل الرياط البيض والقلنسي

فقلب الواو ياء حيث صارت حرف الإعراب». وعلق ابن جني بقوله: «أصل قلنس: قلنسوٌ لأنه لما حذفت الهاء (من قلنسوة) وقعت الواو حرف الإعراب، فجرى عليها ماجرى على واو أدلٍ... وقولهم في جمع قلنسوة وعرقوة: قلنس وعرقٍ قليل النظير، لأن هذا الجمع الذي يجئ بحذف الهاء من الواحد إنما بابه لما كان معه من صنعة الباري تعالى - لا لما تولى صنعه المخلوقون - نحو نخْلة ونخْل، وشعيرة وشعير، وقصبة وقصب» وانظر: الكتاب ٦٠/٢، ٣٨١، والمقتضب ١٨٨/١، ١٩٠، والموجز ١٥٢، والتكملة ٥٩٨، والخصائص ٢٣٥/١؛ ٤٧٠/٢، والمنصف ١١٧/٢، ١١٨؛ ٧٠/٣، ونزهة الطرف ٣٦، وشرح المفصل ٢٢/١٠، ٧

(ب) أو بعد كسرة: كَرَضِيَ، ويأتمى فى لغة التمام[٢٥٩].

(جـ) ولو[٢٦٠] قبل تاء تأنيث: كغازية.

٣ ـ أو سكنت بعد كسرة: كميزان. وأما اجلوّاذ فالواو مختصة بالإدغام[٢٦١].

٤ ـ أو وقعت لام: فُعْلى صفة[٢٦٢]: كدُنْيا ـ وشذ {٤٩ظ}

---

٢٥٩) فى المخطوط جاءت العبارة هكذا: «ورياتمى فى لعه التمام» بعد كلمة «تلنس» الواردة فى السطر السابق وقد نقلناها إلى هنا ليستقيم الكلام. ويأتمى هى صيغة المتعل بمعنى اتخذ أمَة. والأمة: المملوكة، وجمعها أمَوات ويجوز أمات على النقص وأصلها أموة بالتحريك (اللسان: أما).
ويقول الجرجانى فى التصريف ١٥٤: «كل واو وقعت بعد كسرة وهى لام الفعل فإنها تنقلب ياء فى الفعل خصوصا نحو غُزِيَ و دُعِيَ، وكذلك هو فى الاسم وإن كان بعده تاء تأنيث نحو غازية وداعية». ويقول الميدانى فى نزهة الطرف ٣٥: «تقلب الواو ياء لكونها رابعة طرفا أو فوق الرابعة نحو أغزيت وغازيت واستغزيت، وكذا حكم جميع الأفعال ذوات الزوائد مما لامه واو» وانظر: الممتع ٥٢٢

٢٦٠) تاء التأنيث لاتلزم الكلمة، ومثل ذلك ألف الضمير لأن الضمير ليس شيئا يلزم الكلمة، وكذا ألف التثنية وياؤها، ولذلك فإن الواو رغم وقوعها قبل تاء التأنيث فإنها مازالت فى حكم الطرف تقول غُزِيا ودُعِيا وغازيان وغازيين. انظر: نزهة الطرف للميدانى ٣٦، وانظر أيضا: التصريف الملوكى ٤٩، وشرح المفصل ٢٢/١٠، ١١١

٢٦١) قال ابن جنى فى التصريف الملوكى ٢٠: «أبدلت الياء من الواو إذا سكنت (الواو) وانكسر ماقبلها ـ غير مدغمة ـ نحو ميعاد وميزان» وذكر فى ص ٥٥ ـ ٥٦: أن «الواو والياء متى أدغمتا احتمتا وتحصنتا من القلب وذلك نحو قولك عُيَّل وسُيَّل.. فإن كان جمعا جاز البدل فى الواو لثقل الجمع، وذلك قولك فى صوَّم: صيَّم، وفى قوَّم: قيَّم... وقالوا اجلوَّذ اجلوّاذا، و اخروَّط اخروّاطا؛ فصحت الواو بعد الكسرة لأنها قويت بإدغامها.. فإن تراخت الواو فى الجمع عن الطرف بالحاجز صحت، وذلك نحو صُوَّام وقُوَّام». وانظر: شرح المفصل ٣١/١٠ ـ ٣٢

٢٦٢) قال أبو عثمان المازنى فى التصريف ١٦١/٢: «وأما فُعْلى فإذا كانت اسما أبدلت الياء مكان الواو، وذلك العليا والدنيا والقصيا، وقالوا: القصوى فجاءوا بها على الأصل». وعلق ابن جنى بقوله: «إنما ذكر العليا والدنيا والقصيا فى موضع الأسماء لأنها وإن كان أصلها الصفة، فإنها الآن قد أخرجت إلى مذاهب الأسماء بتركهم إجراءها وصفا فى أكثر الأمر، واستعمالهم إياها استعمال الأسماء». وانظر: الكتاب ١٩٥/٢، والموجز ١٥٣، والتكملة ٦٠٠، نزهة الطرف ٤٥ ;و شرح المفصل ١١٢/١٠ والشافية ٣٠٨/١ ـ ٣٠٩ وشروحها.

قُصْوَى(٢٦٣) - [أو](٢٦٤) فُعُول - واوى اللام - كعُصَىٍّ ودُلِىٍّ(٢٦٥).

٥ - أو [وقعت عين](٢٦٦) فعَال لمفرد صحيح اللام، الساكن العين أو مُعَلِّها: كسِيَاط ودِيَار(٢٦٧).

وشذ فى الأول(٢٦٨): نُحُوٌّ ونُجُوٌّ وأُبُوٌّ وأُخُوٌّ وفُتُوٌّ، وفى الثانى(٢٦٩)

---

٢٦٣) ورد فى المخطوط بعد كلمة قصوى «والياء واوا إن تطرفت أو سكنت بعد ضمة لهو وموقط وعيل كاجلواذ وعينا فى جمع أناعل فعول...» وهذه العبارة فى غير مكانها الصحيح، وربما كان ذلك بسبب انتقال نظر الناسخ وقد نقلنا هذه العبارة إلى موضعها فيما بعد، وأضفنا إلى النص مايستقيم به ربط الكلام.

٢٦٤) إضافة ليستقيم السياق والمقصود لام فُعول.

٢٦٥) قال ابن جني فى التصريف الملوكى ٥١ - ٥٢: «كل جمع كان على فُعُول ولامه واو، قلبت ياء تخفيفا، وذلك نحو عُصِىٍّ ودُلِىٍّ وحُقِىٍّ، وأصله عُصُوُوٌ، ودلوو، وحقوو، فقلبت الواو لما ذكرنا. وربما خرج بعض ذلك على أصله مصححا غير مُعَلٍّ» قال الشاعر:

أليس من البلاء وجيب قلبى ... وإيضاعى الهموم مع النجوّ
فأحزن أن تكون على صديق ... وأفرح أن تكــون عــدوّ

وحكى سيبويه عن بعض العرب أنه قال: إنكم لتنظرون فى نُحُوٍّ كثيرة، وحكى أبو حاتم عن أبي زيد فى الصدر بَهْوٌ وجمعه بُهُوٌّ وبُهِىٌّ. وحكى ابن الأعرابى أبٌ وأبُوٌّ وأخٌ وأخُوٌّ وابن وبُنُوٌّ». وانظر: الكتاب ٣٨١/٢، والتصريف للمازنى ١٢٢/٢، والمقتضب ١٨٢/١، ١٨٣، ١٨٧، ١٨٩، والموجز ١٥٣، وشرح المفصل ١٠/ ٢١، ١١٠، والشافية ٣٠٥/١ وشروحها، والممتع ٥٥١، وأوضح المسالك ١٨٠. والبيتان في ديوان جميل ٢٢١ عن اللسان (ن. ج و).

٢٦٦) إضافة ليستقيم السياق.

٢٦٧) قال ابن عصفور فى الممتع ٤٩٥ - ٤٩٦: «وفِعَال إذا كان مصدراً لفَعَل معتل العين بالواو، أو جمعا لمفرد عينه واو، وقد سكنت الواو فى مفرده أو اعتلت بقلبها ألفا فإنك تقلب الواو ياء، وذلك نحو قام قياما، وسوط وسياط، ودار وديار، والأصل قوام، وسواط ودوار.... وقد قلبت الواو فى جمع طويل فقالوا طيال، وذلك فى الشعر لايقاس عليه». وانظر: الكتاب ١٨٥/٢، ٣٦٩، ٣٩٢، والتصريف للمازنى ٣٤١/١، والموجز ١٥٥، والتصريف الملوكى ٤٩، والخصائص ١٥٨/١، والمنصف ٣٤٢/١، وشرح المفصل ٢٣/١٠، ٨٨، وارتشاف الضرب ١٣٦/١، وأوضح المسالك ١٧٩

٢٦٨) أى شذ ولم تقلب الواو ياء فى فُعُول. وانظر حاشية رقم (٢٦٥) السابقة.

٢٦٩) أى شذ قلب الواو ياء فى فِعال كقولهم: طيال فى جمع طويل، والأصل طِوال. لأن الواو (عين الكلمة) لما تحركت فى طويل لم تقلب الواو فى جمعه بل ضمت نحو طِوال... وربما قلبوها ياء، قال الشاعر:

تبين لى أن القماءة ذلة ... وأن أعزاء الرجال طيالها

انظر: التصريف الملوكى ٤٩، وشرح المفصل ٨٨/١٠، وشرح الكافية الشافية ٢١١٦، وارتشاف الضرب ١٣٩/١. والبيت لأنيف بن زبان فى شرح شواهد الشافية ٣٨٥

طِيَال.

والياء واوا(٢٧٠):

(١) إن **تطرفت**، أو **سكنت**، بعد ضمة: كَنَهُوٌ(٢٧١)، ومُوقِظٍ(٢٧٢). وعُيَّلٌ كاجلوَّاذٍ(٢٧٣).

(٢) [أو وقعت: **لام فَعْلَى** اسما ـ لا صفة ـ كتَقْوَى وشَرْوَى](٢٧٤) أو(٢٧٥) **عينا** في جمع أفاعل(٢٧٦).

---

٢٧٠) انظر لقلب الياء واوا: الكتاب ٣٧١/٢، ٣٧٧، ٣٨٤، والتصريف للمازني ١٥٧/٢، والموجز ١٥٥، والتصريف الملوكي ٢٣، ٥٥، والمنصف ١٥٧/٢، ونزهة الطرف للميداني ٣٦، وشرح المفصل ٣٠/١٠ ـ ٣٢، والشافية ٣٠٨/١ ـ ٣١١ وشروحها، والممتع ٤٩٢ ـ ٤٩٣ وأوضح المسالك ١٨٠ ـ ١٨١

٢٧١) في المخطوط: لهو. وقد بين ابن هشام في ـ أوضح المسالك ١٨٠ ـ أن الياء تقلب واوا إذا وقعت بعد ضمة وهي «لام فَعُلَ كنَهُوَ الرجل وقضُو بمعنى ما أنهاه وما أقضاه». وقال ابن يعيش في شرح المفصل ٣٢/١٠: «وأما قولهم هذا أمر ممضوٌّ عليه، فالواو الأخيرة بدل من الياء التي هي لام في مضيت، وكذلك قالوا. هو أمُورٌ بالمعروف نَهُوٌ عن المنكر، وهو من نهيت... وإنما أبدلوا الياء واوا لأنهم أرادوا بناء الفَعُول فكرهوا أن يلتبس ببناء فعيل لو قيل نَهِيٌّ».

٢٧٢) قال ابن جني في التصريف الملوكي ٢٣: «تبدل الواو من الياء إذا سكنت وانضم ماقبلها غير مدغمة وذلك نحو مُوسِر وموقن أصلها مُيْسر ومُيْقن لأنها من اليسر واليقين». وموقظ ـ هنا ـ اسم فاعل من الفعل أيقظ، وهو من اليقظة.

٢٧٣) عُيَّلٌ جمع عائل من عال يعول، ولم تقلب الياء واوا لأنها أدغمت. وانظر حاشية رقم (٢٦١) السابقة.

٢٧٤) إضافة يقتضيها السياق. وانظر: أوضح المسالك ١٨١ حيث ذكر ابن هشام أن من مواضع ابدال الواو من الياء أن تكون لاما لفعلى ـ بفتح الفاء ـ اسما لا صفة نحو تقوى وشروى وفتوى». وانظر: المنصف ١٥٧/٢، وشرح المفصل ٣٢/١٠

٢٧٥) في المخطوط: و.

٢٧٦) العبارة هنا مبتسرة وربما سقط من النص بعض الكلمات. وقد ذكر ابن هشام في أوضح المسالك ١٨١: أن من مواضع ابدال الواو من الياء: «أن تكون عينا لفُعْلى بالضم اسما كطوبى مصدرا لطاب. أو اسما للجنّة، أو صفة جارية مجرى الأسماء. وهي فُعْلى أفْعَل كالطوبى والكوسى والخورى مؤنثات أطيب وأكيس وأخْيَر. والذي يدل على أنها جارية مجرى الأسماء أن أفعل التفضيل يجمع على أفاعل فيقال الأفاضل والأكابر، فإن كان فُعْلى صفة محضة وجب قلب ضمته كسرة ولم يسمع من ذلك إلا «قسمة ضيزى» (النجم ٢٢/٥٣) أي جائرة، ومشية حيْكى أي يتحرك فيها المنكبان»

وتبدل الضمة كسرة بعد ياء منقلبة: كأجْرٍ(٢٧٧) ومُسْلِمِيَّ(٢٧٨)، أو قبل ياء بقي عين فُعْلٍ جمعا كعيس وبيض(٢٧٩).

ويجوز(٢٨٠) في فُعْلَى اسما عينها ياء كضِيزَى(٢٨١) وطِيبَى(٢٨٢).

---

٢٧٧) انظر: حاشية رقم (٢٥٧) السابقة.

٢٧٨) انظر: حاشية رقم (٢٥٦) السابقة.

٢٧٩) قال ابن عصفور في الممتع ٤٦٨: «فإن كان (الاسم) على فُعْلٍ وعينه ياء فلا يخلو أن يكون مفردا أو جمعا. فإن كان جمعا قلبت الضمة كسرة لتصح الياء نحو أبيض وبِيْض، وأصله بُيْض كحُمْر، فقلبت الضمة كسرة . وإن كان مفردا فحكمه عند سيبويه والخليل كحكم الجمع. فإذا بنيت من البياض اسما على فُعْلٍ قلت: بِيْضٌ» وانظر: الكتاب ٢/٣٦٩، ٣٧١، ودقائق التصريف ٢٧٤، والمنصف ١/٣٠٠، ٣٤٠، وشرح المفصل ١٠/٨١، وأوضح المسالك ١٨٠

٢٨٠) أي يجوز أن تبدل الضمة كسرة. وذكر ابن هشام - في أوضح المسالك ١٨١ - أن ابن مالك (الناظم) وابنه يجوزان «في عين فُعْلَى صفة أن تسلم الضمة فتقلب الياء واوا، وأن تبدل الضمة كسرة فتسلم الياء فتقول الطُّوبى والطِّيبى والكُوسى والكِيسى». وفي شرح الكافية الشافية ١٢٠، يقول ابن مالك:

فإن يكن عينا للفُعْلَى وصفا ... فذاك بالوجهين عنهم يُلْفَى

وشرحه بقوله: أي فإن يكن الياء المضموم ماقبله عينا للفعلى وصفا جاز تبديل الضمة كسرة وتصحيح الياء، وإبقاء الضمة وإبدال الياء واوا، كقولهم في أنثى الأكيس والأضيق: الكيسى والضيقى والكوسى والضوقى» وانظر: ارتشاف الضرب ١/١٣٨

٢٨١) قال ابن عصفور في الممتع ٤٩٣: «فإن كان الاسم على فُعْلَى مما عينه ياء قلبت الياء واوا نحو طوبى... وإن كانت صفة قلبت الضمة كسرة لتصحيح الياء. قالوا: قسمة ضِيزَى، وأصله ضُيْزَى على وزن فعلى بضم الضاد». وانظر: الشافية ١/٢٩٠ وشروحها.

٢٨٢) قال ابن يعيش في شرح المفصل ١٠/ ٣٠ - ٣١: «وطوبى الواو فيه مبدلة من الياء لأنه فُعلى من الطِّيب قلبوا ياءه واوا للضمة قبلها مع سكونها، ومثله الكوسى وهو مؤنث الأكيس كالأفضل والفضلى وهو قياس عند الأخفش وشاذ عند سيبويه، لأن سيبويه يبدل من ضمة الفاء في هذا الضرب كسرة لتصح الياء مفردا كان أو جمعا». وانظر: الكتاب ٢/١٨٧، ١٩٢

باب
النقـل(٢٨٣):

ينقل وجوبا إلى الفاء حركة عين ما اعتل من:

(١) ماضٍ(٢٨٤) مسند إلى ضمير مرفوع متحرك بعد تحويل فَعَلَ الواوي إلى فَعُلَ: كقُلْتُ، واليائي إلى فَعِلَ: كبِعْتُ(٢٨٥). بخلاف خِفْتُ وهِبْتُ(٢٨٦).

٢٨٣) عدد ابن السراج - في الموجز ١٤٤ - الأقسام الخمسة للتصريف وهي: الزيادة، والإبدال، والحذف، والتغيير بحركة وسكون - وهو ماعالجه في ص ١٦١ تحت عنوان «التحويل والنقل» - ثم الإدغام، وقد تابعه ابن معطي في تقسيمه في الفصول الخمسون ٢٦٥. أما سيبويه والمبرد والمازني فقد تعرضوا للنقل عند حديثهم عن الفعل في باب ما الياء والواو منه ثانية وهما في موضع العين، وكذلك أبو علي الفارسي في التكملة. أما الزمخشري في المفصل فقد تعرض له في باب الاعتلال، وكذلك فعل ابن الحاجب في الشافية.
وانظر: الكتاب ٢/٣٥٩ - ٣٦٦، والتصريف للمازني ١/٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٨، ٢٤٩، والموجز لابن السراج ١٦١ - ١٦٤، والتكملة ٥٧٥ - ٥٨١، والواضح ٣٠٤ - ٣٠٧، والمنصف ١/٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٨، ٢٤٩، والتصريف الملوكي ٤٥ - ٤٦، والتصريف للجرجاني ١٣٦ - ١٣٨، ونزهة الطرف ٢٨، ٣١، ٣٧، والمفصل ٢/٢٦٩ - ٢٧٤، والفصول الخمسون ٢٦٥، وشرح المفصل ١٠/٦٤ - ٩٥، والشافية ١/١٨٨، ٢٧٥، والتصريف العزى ١٥١ - ١٧٣، والممتع ٤٣٩ - ٥١٨، وتسهيل الفوائد ٣١١، وشرح الكافية الشافية ٢١٣٨، وشرح الرضى للشافية ٣/١٤٣ - ١٥٦، وارتشاف الضرب ١/٣٨٩ - ٤٠٤، ٤٦٤، وأوضح المسالك ١٨٣

٢٨٤) في المخطوط: ماضي.

٢٨٥) يذكر ابن جني في المنصف ١/٢٣٤ أن أصل «قلت وبعت: قوَلت وبيَعت، فنقلت قوَلت إلى قوُلت؛ لأن الضمة من الواو، ونقلت بَيَعْتُ إلى بيِعت لأن الكسرة من الياء، ثم قلبت العين لتحركها وانفتاح ماقبلها فصارت ألفا في التقدير، وبعدها لام الفعل ساكنة لاتصالها بالضمير - أعني التاء - فسقطت العين فنقلت حركتها المجتلبة لها إلى الفاء قبلها فصارت قُلْتُ وبِعْتُ». وانظر: الكتاب ٢/٣٥٩، والتكملة ٥٧٥، وارتشاف الضرب ١/٤٦٤

٢٨٦) ويقول ابن جني في المنصف ١/٢٣٨: «فأما خفت وهبت، فإنهما فَعِلْتُ، يدل على ذلك قولهم في المضارع يخاف ويهاب، لأن يفعَل إنما يجئ من فعِل نحو شرب فهو يشرب، ويدل على أن خفت أيضا فعلت كسرهم الخاء، وليس من الياء، فيجعله كبعت، وهو من الواو لقولهم: الخوف، وهو أخوف منك». وقال أيضا في ١/٢٣٥. «فأما خفت وهبت وطُلت فلم يحتاجوا إلى أن ينقلوها إلى شئ لأن حركة العين في أصل تركيب الفعل جاءت مخالفة لحركة الفاء، لأن أصل خفت: خوِفت، وأصل هبت هيِبت، وأصل طلت: طوُلت، فنقلت الضمة والكسرة الأصليتان من العين إلى فاء الفعل». وانظر: التكملة ٥٧٧

(٢) أو ماضٍ أسند إلى المفعول:

كقيل وبيع[٢٨٧].

(٣) أو مضارع[٢٨٨]، أو مفعول[٢٨٩]، أو استفعال[٢٩٠]، أو مَفْعَلٍ[٢٩١].

٢٨٧) يقول ابن جنى فى المنصف ١/٢٤٩ عن خيف وقيل وبيع: «اعلم أن أصل هذا كله خُوِف وبيع وقول، لأنه بوزن ضُرِبَ، فأرادوا أن يعلوا العين كما أعلوها فى خاف وباع وقال، فسلبوها الكسرة ونقلوها إلى الفاء فانقلبت العين فى خيف وقيل ياء لانكسار الفاء قبلها، وبقيت العين فى بيع بحالها ياء فصار كله: خيف وبيع وقيل». وانظر: شرح المفصل ١٠/٧٤

٢٨٨) يذكر ابن جنى فى التصريف الملوكى ص ٤٥ ـ ٤٦ عند حديثه عن التغيير بالحركة والسكون (النقل) قوله: «من ذلك مضارع كل فعل اعتلت عينه، نحو قولك يقوم ويبيع ويخاف ويهاب، وأصله: يقْوُم ويبْيِع ويخْوَف ويهْيَب، فنقلت الضمة والكسرة والفتح إلى ماقبل، فذلك تحريك ساكن وتسكين متحرك، وقلبت الواو والياء فى يخوف ويهيب ألفا لتحركها فى الأصل وانفتاح ماقبلهما الآن. وكذلك مايجاوز الثلاثة مما عينه واو أو ياء نحو يُقيم ويُريد، وأصله يُقْوِم ويرود، فنقلت الكسرة إلى ماقبل هذه الحروف، وسكنت هى بعد أن كانت متحركة وانقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها».

٢٨٩) قال ابن جنى فى المنصف ١/٢٧: «واعلم أن اسم المفعول من هذا الباب (المعتل العين) يجرى مجرى الفعل المضارع الذى لم يسم فاعله، لأن مُخافا جرى مجرى يُخاف فى الإعلال». وقال ابن هشام فى أوضح المسالك ١٨٤: «صيغة مفعول. ويجب بعد النقل فى ذوات الواو حذف إحدى الواوين والصحيح أنها الثانية... ويجب أيضا فى ذوات الياء الحذف وقلب الضمة كسرة لئلا تنقلب الياء واوا. فتلتبس ذوات الياء بذوات الواو، مثال الواوى مقول ومصوغ، واليائى مبيع ومدين، وبنوتميم تصحح اليائى فيقولون مبيوع ومخيوط». وانظر: شرح المفصل ١٠/٧٨

٢٩٠) قال المازنى فى التصريف ١/٢٦٧ فى «باب مالحقته الزوائد من هذه الأفعال فى بنات الثلاثة (ماكانت الياء والواو فيه ثانية وهما فى موضع العين من الفعل): فإذا كان الحرف الذى قبل الحرف المعتل من بنات الثلاثة ساكنا فى الأصل ولم يكن ألفا ولا واوا ولا ياء، فإنك تسكن المعتل وتحول حركته على الساكن الذى قبله، وذلك مطرد فى كلامهم... وذلك نحو أجاد وأقال وأبان وأخاف واستراث واستعاذ، وأصله أجْوَدَ وأقول،وأبين وأخوف واستريث واستعوذ، ولكنهم ألقوا حركة الواو والياء على الساكن الذى قبلهما فانفتح؛ فأبدلت الواو والياء ألفين لذلك». وقال ابن جنى فى المنصف ١/٢٧٠: «اعلم أن جميع الأسماء الجارية على الأفعال المعتلة العينات يجب اعلالها بتسكين الواو منها، ونقل حركتها إلى ماقبلها لافصل بين الأسماء فى هذا والأفعال. وأسماء الفاعلين والمفعولين والظروف والمصادر سواء لأنها كلها جارية على الأفعال، فيجب إعلالها لاعتلال أفعالها»

٢٩١) مَفْعَل: يشير بها ابن هشام إلى المصدر الميمى، مثل مقام، واسم الزمان والمكان من معتل العين المضمومة والمفتوحة فى المضارع.

ثم إن كانت الحركة:

(أ) فتحة، أو كسرة من واو:

قلبت[٢٩٢] ألفا، أو ياء[٢٩٣]: كيخاف {ويهابُ ومُخَاف} وإقامة واستقامة[٢٩٤]. ومَقام. ويُقيمُ، وقيلَ وصيمَ.

(ب) أو ضمة[٢٩٥] من واو أو كسرة من ياء سلمتا[٢٩٦]: كيَقُومُ ويَبيعُ.

و جوازا[٢٩٧] حركة عين.

(١) فَعُلَ المصوغ لمدح {٥٠و} أو ذم[٢٩٨] نحو:

حُسْــنَ ذا أدبــا[٢٩٩]

---

٢٩٢) يقصد: قلبت عين الكلمة.

٢٩٣) في المخطوط: وياء.

٢٩٤) قال ابن هشام في أوضح المسالك ١٨٤: «المصدر الموازن لإفعال أو استفعال نحو إقوام واستقوام يجب بعد القلب حذف إحدى الألفين لالتقاء الساكنين، والصحيح أنها الثانية؛ لزيادتها وقربها من الطرف، ثم يؤتى بالتاء عوضا فيقال إقامة واستقامة، وقد تحذف نحو (وإقام الصلاة)» - سورة الأنبياء ٧٣/٢١، والنور ٣٧/٢٤

٢٩٥) أي: وإن كانت الحركة ضمة.

٢٩٦) يقصد سلمت عين المضارع ولم تقلب.

٢٩٧) أي: وينقل جوازا.

٢٩٨) قال ابن هشام في أوضح المسالك ٩٧: «وكل فعل ثلاثي صالح للتعجب منه فإنه يجوز استعماله على فعل بضم العين إما بالأصالة كظرُف وشرُف، أو بالتحويل كضرُب وفهُم، ثم يجرى حينئذ مجرى نعم وبئس في إفادة المدح والذم... وفعُل المذكور يجوز فيه أن تسكن عينه، وأن تنقل حركتها إلى فائه فتقول ضَرْب الرجل وضُرْب». وانظر: المقتضب ١٤٩/٢ - ١٥٠، والمقرب ٦٩/١، وتسهيل الفوائد ١٢٨، وشرح الرضي للشافية ٧٧/١، وارتشاف الضرب ٢٦/٣

٢٩٩) الشاهد جزء بيت من بحر البسيط، وقد استشهد أبو علي الفارسي في التكملة ٥٧٥ بجزء البيت ولم ينسبه لقائل. والبيت بتمامه:

لايمنع الناس مني ما أردت ولا ... أعطيهم ماأرادوا حُسْنَ ذا أدبا

والبيت لسهم بن حنظلة الغنوي في: الأصمعيات ٥٦، وإصلاح المنطق لابن السكيت ٣٥، والمشوف المعلم ٧٤٢، واللسان (ح س ن) ٢٦٩/١٦، وخزانة الأدب للبغدادي ١٢٣/٤، وبلا نسبة في التكملة ٥٧٥، والخصائص ٤٠/٣

(٢) وفى[٣٠٠] فَعِل اسما نحو كَتِفٍ.

فإن كان حلقى العين جاز فيه مطلقا: كشِهْدٍ وفِخْذٍ، وجاز الإتباع أيضا، ويجوز فيهما الإسكان[٣٠١].

(٣) وآخر الموقوف عليه[٣٠٢]، نحو:

إذ جَـــدَّ النّـــقُـــرْ[٣٠٣]

---

٣٠٠) وردت الفقرة رقم (٢): «وفى فعل... الإسكان» فى نهاية الباب وقد نقلناها إلى موضعها هذا، لأن الحديث عن النقل فى عين الكلمة ويتبع مافى الفقرة السابقة. أما الفقرة (٣) التى أخرناها فهى فى المخطوط تالية للفقرة رقم (١) والحديث بها عن لام الكلمة. ويعزز مافعلناه أن ابن هشام تحدث عن فعِل حلقى العين عند حديثه عن نعم وبئس فى شرحه للمحة البدرية لأبى حيان ٢٦١/٢. وانظر: مقدمة شرح شذور الذهب فقد ذكر أن ماكان على وزن فَعِلٍ نحو كبد وكتف يجوز فيه: فَعِل وفِعْل وفَعْل، وماكان حلقي العين جاز فيه لغة رابعة وهي إتباع الأول للثانى فى الكسر، نحو فِخِذ وشِهِد. وقد ذكر سيبويه ـ فى الكتاب ٢٥٥/٢ ـ أن هذه أربع لغات، وكذلك تابعه ابن هشام فى شرح شذور الذهب. وانظر: ارتشاف الضرب ١٦/٣. وإذا كانت فى الكلمة لغات أربع، فإن ادعاء ابن هشام بوجوب النقل ثم جوازه لايكون صحيحا.

٣٠١) الإتباع يكون بكسر الفاء والعين، والإسكان يكون مع فتح الفاء. وانظر: الحاشية السابقة.

٣٠٢) ذكر ابن هشام فى شرح اللمحة البدرية لأبى حيان ٣٠٣/٢ ـ ٣٠٤ «وأما الوقف بالنقل فحقيقته أن يكون الموقوف عليه محركا، وماقبله ساكنا، فتنقل حركة المتحرك إلي ذلك الساكن، وذلك مشروط بألا يكون ذلك الساكن همزة نحو: فأس ورأس، ولا ألفا نحو: باب وناب، ولاياء ولاواو يشبهانها نحو رسول وكثيب. وأن يكون المنقول ضمة، كقوله: «أنا ابن ماوية إذ جد النقُرْ»، أو كسرة كقوله: «أنا جرير وكنيتى أبو عمِرْ»، ولا فتحة إلا أن يكون الموقوف عليه همزا، فيجوز أن تنقل فتحته. نحو: رأيت الكمَأْ، والله (يخرج الخبَءْ)، (النمل ٢٥/٢٧) وأن لايؤدي النقل إلى وزن لانظير له» وانظر: أوضح المسالك ١٦٥، والتوطئة ٣١١، وارتشاف الضرب ٣٩٨/١ ـ ٤٠٤، ومصادر تخريج البيتين التاليين.

٣٠٣) ورد جزء البيت فى المخطوط هكذا: ادخل البقر. والبيت من بحر الرجز وتمامه: أنا ابن ماوية إذ جد النُّقُرْ. وينسب البيت لبعض السعديين، وقيل هو لفدكى بن أعبد المنقرى، وقيل لعبيد بن ماوية الطائى. وانظر: الكتاب ٢٤٨/٢، والجمل ٣٠٠، والتكملة ١٧٦، والإنصاف لأبى البركات الأنبارى ٣٩٠/٢، والفصول الخمسون ٢٦٥، وأوضح المسالك ١٦٥، وشرح اللمحة ٣٠٤/٢، والتصريح على التوضيح ٣٤١/٢، وهمع الهوامع ١٠٧/٢، ٢٠٨، والصحاح (ن ق ر) ٨٣٥/٢، ولسان العرب (ن ق ر) ٨٩/٧

{و}(٣٠٤)

كُنْيَتِى أبو عَمرْو(٣٠٥)

إلا الفتح(٣٠٦): إلا فى مهموز نحو (يخرج الخبَءْ)(٣٠٧)

---

٣٠٤) إضافة يقتضيها السياق.

٣٠٥) البيت بتمامه هو: أنا جرير كنيتى أبو عمرْو. وهو من بحر الرجز، والبيت بلا نسبة فى شرح اللمحة البدرية ٢/٣٠٤، وهو أحد ثلاثة أبيات فى الإنصاف لأبى البركات الأنبارى ٢/٣٩١ وقد وردت كلمة عمرو» فى مطبوعة الإنصاف:«عُمَرْ» وفى مطبوعة شرح اللمحة «عُمَر» وهو خطأ فى الضبط من المحققين، حيث إن هذا الضبط يفقد الشاهد حجيته على وجود النقل فى حالة الوقف.

٣٠٦) انظر: حاشية رقم (٣٠٢) السابقة.

٣٠٧) سورة النمل ٢٧/٢٥. والآية فى المصحف: «يخرج الخبْءَ» بسكون الباء. وقال سيبويه فى الكتاب ٢/٢٨٥: «واعلم أن ناسا - من العرب - كثيرا يلقون على الساكن الذى قبله الهمزة حركة الهمزة، سمعنا ذلك من تميم وأسد، يريدون بذلك بيان الهمزة وهو أبين لها إذا وليت صوتا» وفى كتاب مختصر فى شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه ١٠٩: «يخرج الخبأ: بالألف الساكنة مالك بن دينار وابن مسعود». وقال ابن جنى فى المحتسب ١/١٠١: «أما قراءة الحسن وقتادة: بين المر» بفتح الميم وخفة الراء من غير همز، فواضح الطريق. وذلك أنه على التخفيف القياسى كقولك فى الخبء: هذا الخبُ ورأيت الخب ومررت بالخب، تحذف الهمزة وتلقى حركتها على الباء قبلها... وعليه القراءة: «الذى يخرج الخب فى السموات والأرض». وأشار محققا المحتسب إلى أن هذه القراءة لأُبيٍّ، وعيسى نقلا عن البحر المحيط لأبى حيان ٧/٦٩. وانظر: الموجز لابن السراج ٩٢، والتكملة ٢١٣

باب

الإبـدال: (٣٠٨)

حروفه: «هدأت موطيا»(٣٠٩)

فيبدل همزةً:

(١) ما اعتل من:

٣٠٨) انظر: الكتاب ٣١٣/٢ - ٣١٥، ٣٥٥ - ٣٨٧، والمقتضب ٦١/١ - ٦٥، ٩١، ١٥٤، ١٦٤، ٢١٦ - ٢١٩، ٢٤٦ - ٢٤٧؛ ٣٢٠/٢ - ٣٢١، والموجز ١٤٩ - ١٦٠، ودقائق التصريف ١٦٧ - ١٧٠، والتكملة ٥٦٢ - ٥٦٦، والمنصف ٣٢٤/٢ - ٣٤٠، والتصريف الملوكى ١٧ - ٣٣، والمفصل ٢٥٣/٢، والفصول الخمسون ٢٦٣، وشرح المفصل ٧/١٠ - ٥٤، والشافية ٣١٣/١ - ٣٢٦ وشروحها، والممتع ٣١٩ - ٤١٥، والمقرب ١٥٩/٢ - ١٨٢، وتسهيل الفوائد ٣٠٠ - ٣١٨، وشرح الكافية الشافية ٢٠٧٧ - ٢١٠٠، وشرح الرضي للشافية ١٩٧/٣ - ٢٣٣، وارتشاف الضرب ١٢٥/١ - ١٦٠، وأوضح المسالك ١٧٤

٣٠٩) ذكر سيبويه فى الكتاب ٣١٣/٢ فى «باب حروف البدل فى غير أن تدغم حرفا فى حرف» أنها «ثمانية أحرف من الحروف الأول (حروف الزوائد) وثلاثة من غيرها». وعند تفصيله ماأجمله سرد اثنى عشر حرفا وهى: الهمزة والألف والهاء والياء والتاء والدال والطاء والميم والجيم والنون واللام والواو. وعن اللام يقول سيبويه ٣١٤/٢: «وقد أبدلوا اللام من النون وذلك قليل جدا قالوا: أصيلال وإنما هو أصيلان» وعن النون يقول: «والنون تكون بدلا من الهمزة فى فَعْلان فَعْلى وقد بين ذلك فيما ينصرف ومالا ينصرف». وذكر المبرد فى المقتضب ٦١/١ - ٦٥، وأبو على الفارسى فى التكملة ٥٦٣ - ٥٦٦ أحد عشر حرفا دون النون، أما ابن السراج فى الموجز ١٤٩، وابن جنى فى التصريف الملوكى ١٧، وابن معطى فى الفصول الخمسون ٢٦٣ فقد ذكروا أحد عشر حرفا دون اللام. ونقل ابن يعيش - فى شرح المفصل ٨/١٠ - أن الرمانى عد حروف البدل أربعة عشر حرفا مضيفا إليها (إلى الإثنى عشر عند سيبويه) الصاد والزاى. أما الزمخشرى - فى المفصل ٢٥٣/٢ - فقد عدها خمسة عشر بإضافة السين إلى ماذكر عن الرمانى. وقد أخذ ابن الحاجب - فى الشافية ٣١٣/١ - برأى الرمانى وعدها أربعة عشر. أما ابن عصفور فى المقرب ١٥٩/٢، والممتع ٣١٩ - ١٤٥ فقد عدها تسعة عشر حرفا بإضافة أربعة أحرف وهى العين والكاف والفاء والشين إلى ماذكره الزمخشرى. أما ابن مالك فى تسهيل الفوائد ٣٠٠ فقد عدها اثنين وعشرين حرفا مضيفا سبعة أحرف - إلى ماذكره الزمخشرى أو ثلاثة أحرف إلى ما ذكره ابن عصفور - وهذه الحروف السبعة هى: العين والكاف والفاء والشين - كما هو عند ابن عصفور - والثاء والباء والراء - وقد انفرد بها. إلا أنه استدرك قائلا: «والضرورى في التصريف هجاء «طويت دائما». أما ابن هشام هنا فقد أضاف الهاء إلى ماذكره ابن مالك من الضرورى في التصريف. وذكر أبو حيان فى ارتشاف الضرب أن الضرورى فى التصريف يجمعه قولك «طال يوم أنجدته».

(أ) متطرف بعد ألف زائدة: كصحراء وكساء ورداء[٣١٠] أو واقع بعد: ألف مفاعل[٣١١] والحرف مدة ثالثة فى الواحد: كسحائب وعجائز وصحائف، أو ألف مفاعل مسبوقة بمعتل: كسيائد وأوائل[٣١٢].

ثم إن كانت لام مفاعل معتلة أو همزة صيرت ألفا، ثم الهمزة ياء كخطايا [٣١٣] ورزايا [٣١٤]، إلا فيما لامه واو فواو :

٣١٠) الهمزة المتطرفة فى صحراء مبدلة من ألف التأنيث، والهمزة فى كساء مبدلة من الواو، وأصلها: كساو، أما الهمزة فى رداء فمبدلة من ياء، وأصلها: رداى. انظر: الكتاب ٣٨٢/٢ - ٣٨٣، والتصريف للمازنى ١٣٧/٢، والتصريف الملوكى ٢٤، وشرح المفصل ٨/١٠

٣١١) يهمز فى الجمع حروف المد واللين التى لاحظ لها فى الحركة فى الواحد، نحو ألف رسالة وياء صحيفة وواو عجوز؛ إذا قلت رسائل وصحائف وعجائز. انظر: المنصف ٣٠٩/١، ٣٢٦ - ٣٢٧، والكتاب ٣٦٧/٢، والموجز ١٥٠، والممتع ٣٢٦، وارتشاف الضرب ١٢٨/١، وأوضح المسالك ١٧٥. ولا يقصد ابن هشام - هنا - بوزن مفاعل ما أوله ميم زائدة وإنما يقصد جمع التكسير.

٣١٢) إذا كان قبل ألف التكسير وبعدها حرف علة، وجاور ما بعدها الطرف قلبت الحرف الأخير من المعتل همزة، وذلك نحو أوائل أصلها: أواول، فلما اكتنفت الألفَ الواوان، وقربت الأخرى من الطرف قلبت همزة. وكذلك عيِّل وعيائل وسيِّقة وسيائق، هذا مذهب صاحب الكتاب. وأبو الحسن يخالفه فلا يهمز الا فى الواوين جميعا خاصة. فإن تراخى الطرف بحاجز صح فى القولين جميعا، وذلك نحو طواويس ونواويس (فى جمع طاووس وناووس). هذا حاصل ماذكره ابن جنى فى التصريف الملوكى ٥٣. وانظر: الكتاب ٣٧٤/٢، والمنصف ٤٤/٢، والخصائص ١٩٤/١، وشرح المفصل ٩١/١٠، والممتع ٣٣٨، ونزهة الطرف للميدانى ٤٣، وأوضح المسالك ١٧٥

٣١٣) خطايا جمع خطيئة ولامها همزة، يقول ابن هشام - فى أوضح المسالك ١٧٦ فى الإبدال الذى يحدث لباب الجمع الذى على مفاعل فى «مالامه همزة -: خطايا، أصلها: خطايئ بياء مكسورة هى ياء خطيئة وهمزة بعدها هى لامها ثم أبدلت الياء همزة على حد الإبدال فى صحائف، فصار: خطائئ بهمزتين، ثم أبدلت الهمزة الثانية ياء....، ثم قلبت كسرة الأولى فتحة للتخفيف - إذ كانوا قد يفعلون ذلك فيما لامه صحيحة نحو: مدارى وعذارى ففعل ذلك هنا أولى - ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار: خطاءا؛ بألفين بينهما همزة، والهمزة تشبه الألف، فاجتمع شبه ثلاث ألفات، فأبدلت الهمزة ياء فصار خطايا؛ بعد خمسة أعمال». وانظر: الكتاب ١٦٩/٢، والموجز ١٦٥، والتكملة ٥٩٦، والمنصف ٥٤/٢ - ٥٥، والخصائص ٥/٣ - ٦

٣١٤) مثال مالامه ياء أصلية قضايا (جمع قضية ومثلها رزايا جمع رزية) أصلها قضايى بياءين الأولى ياء فعيلة والثانية لام قضية، ثم أبدلت الأولى همزة كما فى صحائف، ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة، ثم قلبت الياء ألفا، ثم قلبت الهمزة ياء فصار قضايا، بعد أربعة أعمال.

ومثال مالامه واو وقلبت فى المفرد ياء: مطيَّة. فإن أصلها: مطيْوة فعيلة من المطا وهو الظهر، ثم أبدلت الواو ياء، ثم أدغمت الياء فيها... وجمعها مطايا وأصلها مطايو، ثم قلبت الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة كما فى الغازى والداعى، ثم قلبت الياء الأولى همزة كما فى صحائف، ثم أبدلت الكسرة فتحة، ثم الياء ألفا، ثم الهمزة ياء. فصار مطايا بعد خمسة أعمال. انظر: أوضح المسالك ١٧٦

كهرَاوَى(٣١٥).

(ب) ومن تالٍ ألفَ فاعِلٍ المعتل عين الفعل: كقائم وبائع(٣١٦).

(٢) وأول واوين: صدرت وتحركت الثانية: كأواقى، أو سكنت أصلية كأولى(٣١٧).

وجوازا مطردا

(أ): إن انضمت(٣١٨) غير طرف(٣١٩) ولاملحقة ولامدغم فيها:

٣١٥) في المخطوط: كهزاوا. وقال ابن هشام في أوضح المسالك ١٧٦ - ١٧٧: «ومثال مالامه واو سلمت فى الواحد: هِراوة، وهَراوَى، وذلك أنا قلبنا ألف هراوة فى الجمع همزة على حد القلب فى رسالة ورسائل، ثم أبدلنا الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة، ثم فتحنا الكسرة فانقلبت الياء ألفا، ثم قلبنا الهمزة واوا فصار هراوى، بعد خمسة أعمال أيضا» وانظر: الكتاب ٢/٣٨٥، والمنصف ١/ ٣٤٤ - ٣٤٥، وشرح الجاربرى على الشافية ١/٣١١

٣١٦) يقول ابن جنى فى التصريف الملوكى ٥٥: «متى اعتلت عين فَعَلَ فوقعت بعد ألف فاعل همزت البتة لاعتلالها، وذلك نحو قام فهو قائم وسار فهو سائر وهاب فهو هائب. فإن صحت فى الماضى صحت فى اسم الفاعل أيضا، وذلك نحو عور فهو عاور، وحول فهو حاول، وصيد البعير فهو صايد غير مهموز». وانظر: الكتاب ٢/٣٦٣، والموجز ١٤٩، والممتع ٣٢٧، ونزهة الطرف ٤٣، وارتشاف الضرب ١/١٢٥، وأوضح المسالك ١٧٥

٣١٧) قال ابن جنى فى سر صناعة الإعراب ٩٨: «وإذا التقت واوان فى أول الكلمة، لم يكن من همز الأولى بد، وذلك نحو الأولى أصلها: وُولى». وفى حديثه عن كلمة «الأواقى» فى ص ٨٠٠ قال: «لما التقت فى أول الكلمة واوان همزت الأولى منهما، كما همزت الواو الأولى من «الأولى» وأصلها: وولى لأنها فُعْلى من أوَّل. وأول: فاؤه وعينه واوان لأنه أفعل.... فهمزت الواو الأولى لاجتماع الواوين فى أول الكلمة... فالأواقى جمع واقية، أصلها: وواق، فهمزت الواو الأولى» . وانظر: المنصف ١/٢١٧، ٢٦٩، والكتاب ٢/٣٥٦، والموجز ١٤٩، وشرح المفصل ١٠/١٠، وارتشاف الضرب ١/١٢٥

٣١٨) تبدل الواو همزة إن انضمت ضما لازما، بخلاف ضمة الإعراب فالضم عارض، والضم لالتقاء الساكنين كما فى (اشترَوُا الضلالة) انظر: المنصف ١/٢١١

٣١٩) يقول ابن جنى فى المنصف ١/٢١٢: «الواو متى انضمت ضما لازما غير عارض فهمزها جائز حسن، نحو: أعد فى وُعد، وأدؤر فى أدور (جمع دار)... وقالوا: أجوه فى وجوه، ولم يجز مثل هذا فى قولك: هذه دلوك، لأن الضمة عارضة يزيلها النصب والجر». وانظر: المنصف ١/٢١٤، ٢٨٤، والتصريف الملوكى ٢٤، وسر صناعة الإعراب ٩٨، والكتاب ٢/١٢١، ٣١٣، ٣٥٥، والمقتضب ١/٩٣، والتكملة ٥٧١، وشرح المفصل ١٠/١١ - ١٢، ٧٩، وشرح الرضي للشافية ٣/ ٧٦

كوُجوه(٣٢٠)، ووُقِّتَت(٣٢١)، بخلاف هذا دلوُك(٣٢٢)، والترهوُك(٣٢٣)، والتقوُّل(٣٢٤).

(ب) أو انكسرت(٣٢٥) مصدرة:

كإشاحٍ وإعاء وإكاف.

وشذ نحو:

(أ) أناة(٣٢٦).

و أَحَدٍ(٣٢٧).

---

٣٢٠) في المخطوط: لوجوه ووقعت بخلاف.

٣٢١) قرأ أبو عمرو بن العلاء (وُقِّتت) في قوله تعالى (وإذا الرسل أقتت) المرسلات ٧٧/١١. انظر: التيسير للداني ٢١٨. وذكر المازني في التصريف ٢١٨/١: أن ذلك «لضمة الواو ويجوز الهمز ومثل ذلك قوله جل ثناؤه (وإذا الرسل أقتت) والأصل عندنا: وقتت، لأنها فُعِّل من الوقت، ولكنها ألزمت الهمز لانضمامها، ولو كانت في غير القرآن لكان ترك الهمز جائزا». وانظر المحتسب لابن جني ٤٨/١، ١٩٨، ٣٤٨، ٣٣١/٢.

٣٢٢) في المخطوط: دلول. والضمة في واو «دلوُك» عارضة للإعراب.

٣٢٣) الواو في كلمة الترهوُك. للإلحاق، وهي زائدة. انظر: الخصائص ١٣٩/١، وقال ابن جني: «الواو الزائدة المضمومة ضما لازما لاترى العرب أبدلتها همزة كما أبدلت الواو الأصلية...وذلك نحو الترهوك والتدهور والتسهوك لايقلب أحد هذه الواو - وإن انضمت ضما لازما - همزة من قبل أنها زائدة، فلو قلبت فقيل: الترهؤك، لم يؤمن أن يظن أنها همزة أصلية غير مبدلة من واو». وانظر: الممتع ٣٣٦

٣٢٤) التقوُّل: الواو فيها مدغمة.

٣٢٥) أي انكسرت الواو. وقال المازني في التصريف ٢٢٨/١ - ٢٢٩: «واعلم أن الواو إذا كانت أولا وكانت مكسورة فمن العرب من يبدل مكانها الهمزة، ويكون ذلك مطردا فيها، فيقولون في وسادة: إسادة، وفي وعاء: إعاء، وفي الوفادة إفادة ....ويقولون إشاح في وشاح، ولايهمزونها مكسورة إذا كانت غير أول». وذكر ابن جني في المنصف ٢٣٠/١، والمحتسب ٣٤٨/١ أن سعيد بن جبير قرأ «ثم استخرجها من إعاء أخيه» في الآية ٧٦ في سورة يوسف (ثم استخرجها من وعاء أخيه) وانظر: سر صناعة الإعراب ٩٨، وشرح المفصل ١٣/١٠ - ١٤

٣٢٦) في المخطوط: اكاة.

٣٢٧) قال المازني في التصريف ٢٣١/١. «فإذا كانت الواو أولا وكانت مفتوحة فليس فيها إبدال، إلا أن يشذ الشئ فيجئ على غير القياس، قالوا امرأة أناة، وهي وناة من الوُنيّ، وقالوا: أَحَدٌ في وحَدٍ. وهذا شاذ نادر ليس مما يتخذ أصلا، وإنما يحفظ نادرا». وانظر: الخصائص ٢٦٢/٣، وشرح المفصل ١٣/١ - ١٤، ودقائق التصريف ٢٤٢

(ب) ويُؤْقنون(٣٢٨)، ومُؤْسى(٣٢٩).

(٣) ومن الهاء(٣٣٠) شذوذا في: {٥٠ ظ} ألْ فعلت؟

وتبدلُ الألفُ {من الهمزة}:

(أ) **جوازا**: في نحو: فاس.(٣٣١)

(ب) **ووجوبا**: في نحو: آدم(٣٣٢).

(جـ) ووقفا (٣٣٣): في: رأيت زيداً، و (النسفعَا) (٣٣٤)

٣٢٨) في مختصر من شواذ القرآن لابن خالويه ٢: «يؤقنون» بالهمز: أبو حيوة النميري. في الآية ٤ من سورة البقرة (وبالآخرة هم يوقنون) وانظر: مغني اللبيب ١٩٣/٢

٣٢٩) قال ابن جني في المنصف ٣١١/١: «وإنما يجوز مثل هذا الغلط عندهم (أي القراء) لما يستهويهم من الشبه لأنهم ليست لهم قياسات يستعصمون. بها، وإنما يخلدون إلى طبائعهم، فمن أجل ذلك قرأ الحسن البصرى رحمة الله عليه «وما تنزلت به الشياطون» ـ في قول الله تعالى «وماتنزلت به الشياطين» (الشعراء ٢٦/ ٢١٠) لأنه توهم أنه جمع التصحيح نحو الزيدون، وليس منه ... وكذلك قراءة من قرأ «عاد لُؤْلَى» (النجم ٥٣/ ٥٠) فهمز وهو خطأ منه، وهو بمنزلة قول الشاعر:لحب المؤقدان إلى مؤسى، فهمز الواو والساكنة، لأنه توهم الضمة قبلها فيها». وانظر: المحتسب ٤٧/١، والخصائص ١٧٥/٢، ١٤٦/٣، ١٤٩، ٢١٩، والمنصف ٢٠٣/٢، وسر صناعة الإعراب ٧٩

٣٣٠) في المخطوط: الألف. والمثبت هو مايقتضيه السياق والمثال الذي مثل به ابن هشام. وقد ذكر ابن هشام في مغني اللبيب ٥٢/١: «من الغريب أن أل تأتي للاستفهام، وذلك في حكاية قطرب. أل فعلت؟ بمعنى هل فعلت، وهو من إبدال الخفيف ثقيلا، كما في الآل عند سيبويه، لكن ذلك سهل لأنه جعل وسيلة إلى الألف التي هي أخف الحروف». وفي الممتع لابن عصفور ٣٥٠ ـ ٣٥١. «وأبدلت الهمزة من الهاء في هل، فقالوا. أل فعلت كذا؟ يريدون هل فعلت كذا؟ حكى ذلك قطرب عن أبي عبيدة، والأصل هل، لأنه أكثر». وانظر سر صناعة الإعراب ١٠٦

٣٣١) في المخطوط: فاس. وفاسُ ألفها مبدلة من همزة فأس الساكنة المفتوح ماقبلها، كما في راس ورأس .وانظر: الكتاب، ١٦٤/٢،والتكملة ٥٦٣، والموجز ٩٠،وسر صناعة الإعراب ٧٦، ٧٨

٣٣٢) إذا التقت همزتان في كلمة واحدة أبدلت الثانية منهما، فإن كان قبلها مفتوح أبدلت ألفا لانفتاح ماقبلها. نحو آدم أصله: أأدم. انظر: الكتاب ١٦٨/٢، ١٦٩، والمنصف ٨٩/٢، ٣١٤، والتكملة ٢١٩، وشرح المفصل ١٩/١٠، والممتع ٤٠٤. وشرح الرضى ٥٢/٣، وارتشاف الضرب ١٣٠/١

٣٣٣) انظر: الكتاب ١٥٤/٢ ـ ١٥٥، والمقتضب ١٧/٣، والموجز ٨٤، ١٥٢، والتكملة ١٨٩، ٥٦٣، والمنصف ١٥٩/١، والمفصل ٢٣٦/٢، ٢٥٦، وشرح المفصل ٤٣/٩، ٨٨، والشافية ١/ ١٧ وشروحها، والممتع ٤٠٦ ـ ٤٠٩، والمقرب ٢٥/٢، ٣٢، وتسهيل الفوائد ٣٢٨، وارتشاف الضرب ٣٠٩/١، والجامع الصغير ٢٢٦، وشرح قطر الندى ٣٢٨ ـ ٣٢٩، وشرح اللمحة البدرية ٣٠٠/٢

٣٣٤) سورة العلق ١٥/٩٦

وإذاً(٣٣٥).

والهمزة ياء:

في نحو: بير(٣٣٦).

ووجوبا من ثانية همزتين(٣٣٧):

تطرفت(٣٣٨).

أو انكسرت، أو انفتحت، أو انكسر ماقبلها(٣٣٩).

٣٣٥) ذكر ابن السراج في الموجز ١٥٢ عند حديثه عن إبدال الألف، أنها تبدل من النون الخفيفة في «ثلاثة مواضع: من التنوين في الصرف في الاسم المنصوب نحو: رأيت زيدا، إذا وقفت، وفي قولك: اضربن زيدا، إذا وقفت، وتبدل من النون في: إذاً آتيك، إذا وقفت قلت: إذا» وذكر في باب النون الخفيفة ص ٨٤: «والنون الخفيفة إذا لقيها ساكن حذفت، ولا يجوز الوقوف عليها كما لايجوز على التنوين، ويبدل منها في الوقف ألف إذا كان ماقبلها مفتوحا، تقول: لتضربن زيدا، فإن وقفت قلت؛ لتضربا كما يوقف على: لنسفعا». ويقول ابن يعيش في شرح المفصل ٢٠/١٠: «وأما إذن التي للجزاء فإن نونها وإن كانت غير زائدة فإنها تبدل في الوقف ألفا لسكونها وانفتاح ماقبلها».

٣٣٦) تبدل الياء من الهمزة - باطراد - إذا سكنت وانكسر ماقبلها نحو قولك في تخفيف ذئب: ذيب، وفي تخفيف بئر: بير. انظر: الموجز ٩٠، والتصريف الملوكي ٢٢، والممتع ٣٧٩. وذكر ابن جني في سر صناعة الإعراب ٧٣٨: «اعلم أن كل همزة سكنت وانكسر ماقبلها وأردت تخفيفها قلبتها ياء خالصة، تقول في ذئب: ذيب، وفي بئر بير... وكذلك إذا انفتحت وانكسر ماقبلها، تقول في مئَر: ميَر، وفي يريد أن يقرئَك: يريد أنْ يقريك، وفي بئار: بيار».

٣٣٧) يقول ابن جني في سر صناعة الإعراب ٧٣٨: «ومتى اجتمعت همزتان وانكسرت الأولى منهما قلبت الثانية ياء البتة، وكان البدل لازما، وذلك قولك: إيمان وإيلاف، وإيناس، وأصله: إئمان، وإئلاف، وإئناس، فقلبت الثانية ياء البتة لانكسار ماقبلها، ولم يجز التحقيق لاجتماع الهمزتين فقس على هذا». وانظر: أوضح المسالك ١٧٧

٣٣٨) يقول ابن السراج في الموجز ٩٣: «اعلم أن الهمزتين إذا التقتا في كلمة واحدة لم يكن بد من إبدال الآخرة، وذلك قولك في فاعل من جئت جائي، أبدلت مكانه الياء لأن ماقبلها مكسور». وانظر: الموجز ١٦٤، والتكملة ٢٢٠. وانظر أيضا: شرح الكافية الشافية ٢٠٩٩، وأوضح المسالك ١٨٧ - ١٨٨، والتصريح على التوضيح ٣٧٣/٢ - ٣٧٥ لقلب ثانية الهمزتين المتطرفتين ياء عند بناء مثال قمَطر، وزِبْرِج، وجعفر، وبرثن من الفعل قرأ.

٣٣٩) انظر: شرح الكافية الشافية ٢٢٠٩٦، وأوضح المسالك ١٨٧ - ١٨٨، والتصريح على التوضيح ٣٧٣/٢ - ٣٧٥ لقلب ثانية الهمزتين ياء، إذا انكسرت الثانية وكانت الأولى مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، أو كانت ثانية الهمزتين مفتوحة وانكسر ماقبلها، فالأمثلة لها هي من أمثلة الرياضة التصريفية.

وواوا(٣٤٠):

إن انضمت(٣٤١).

أو انفتحت: بعد ضمة(٣٤٢)؛ أو فتحة(٣٤٣)

وتبدل الياء والواو تاء:(٣٤٤)

إن وقعا فاء في افتعال: كاتّعد واتّسر(٣٤٥).

٣٤٠) تبدل الواو من الهمزة الساكنة إذا ماانضم ماقبلها عند التخفيف والبدل، وذلك قولك في تخفيف جؤنة: جونة وفي تخفيف مؤمن مومن. انظر: التصريف الملوكي ٢٤. وفي سر صناعة الإعراب ٥٧٣: تبدل الواو من الهمزة أصلا في الكلمة، إن كانت الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة. فمتى آثرت تخفيف الهمزة قلبتها واوا، وذلك قولك في جؤَن جوَن، وفي رجل سؤَلة: سُوَلة.

٣٤١) العبارة هنا غير مستقيمة، ولعل سقطا وقع من الناسخ. وإبدال الهمزة واوا إن انضمت لايكون إلا إذا كانت هناك همزتان في الكلمة وأمثلة هذا الإبدال تكون في بناء الأمثلة للرياضة التصريفية كأن تبنى مثال إصبُع من الأمّ، وجمع الأبّ وهو المرعى، ومثال أُبْلُم من الأمّ . وانظر: شرح الكافية الشافية ٢٠٩٨، وأوضح المسالك ١٧٧ - ١٧٨، والتصريح على التوضيح ٣٧٣/٢ - ٣٧٥

٣٤٢) الحديث هنا لالتقاء الهمزتين في كلمة واحدة ثانيتهما مفتوحة والأولى مضمومة، كما في قولك: آسيت الرجل فأنا أواسيه، وآخيته فأنا أواخيه. ويقول ابن جنى في الخصائص ١٨١/١ - ١٨٢. «وأما تقصى علة تغيير الهمزة بقلبها واوا؛ فالقول فيه: أنه متى اجتمع في كلمة واحدة همزتان غير عينين: الأولى منهما مضمومة والثانية مفتوحة، وهي حشو غير طرف فاستثقل ذلك، فقلبت الثانية - على حركة ماقبلها وهي الضمة - واوا». وانظر: شرح الكافية الشافية ٢٠٩٣، والمصادر الواردة بالحاشية السابقة.

٣٤٣) الحديث هنا عن التقاء الهمزتين في كلمة واحدة مفتوحتين، وقد مثل لها ابن مالك في شرح الكافية الشافية ٢٠٩٣ بكلمة: أوَنّ، حيث قال: والمفتوح إثر مفتوح نحو «أون» بمعنى أكثر أنيناء، والأصل: أأنّ، مثل أعنّ، وهذا الإبدال ملتزم إلا أن يشذ التحقيق، فلا يقاس عليه»

٣٤٤) انظر: الكتاب ٣٥٦/٢ - ٣٥٧، والتصريف للمازني ٢٢٢/١، والمقتضب ٦٣/١، ٩١ - ٩٢، والموجز ١٥٦، ودقائق التصريف ١٦٨، والمنصف ٢٢٢/١، والتصريف الملوكي ٢٧، والتصريف للجرجاني ١٥٢، ونزهة الطرف ٤٤، وشرح المفصل ٣٦/١٠، ٦٣، والشافية ٢٧١/١ وشروحها، والممتع ٣٨٦، وتسهيل الفوائد ٣١٢، وشرح الكافية الشافية ٢١٥٤، وارتشاف الضرب ١٤٧/١، ١٥٢، وأوضح المسالك ١٨٢

٣٤٥) قال ابن جنى في التصريف الملوكي ٢٧: «ومتى كانت فاء افتعل واوا أو ياء، قلبت تاء في أكثر اللغة، وذلك قولك: اتّزنت واتّعدت واتّلجت. وقال النحويون في مفتعل من اليسر: متّسر». وقال أبو عثمان المازني في التصريف ٢٢٢/١: «واعلم أن افتعل ومفتعلا، وكل ماتصرف منه إذا بنيته مما فاؤه واو أو ياء، فأكثر العرب - وهي اللغة المشهورة الشائعة - يبدلون مكان الواو الياء تاء ثم يدغمونها في التاء التي بعدها، وذلك قولهم اتزن ويتزن فهو متزن».

ومُتَّزِرٌ: لحن[٣٤٦].

وتاء الافتعال:

(أ) طاء: بعد حرف الإطباق[٣٤٧]:

كاصطبر واضطرب واطَّهَر واظَّلَم[٣٤٨].

(ب) ودالا: بعد الدال أو الذال أو الزاى: كادَّان[٣٤٩] واذَّكر[٣٥٠]

---

٣٤٦) وقال ابن هشام فى أوضح المسالك ١٧٧ فى باب الهمزتين الملتقيتين فى كلمة: «فإن كانت الأولى متحركة والثانية ساكنة أبدلت الثانية حرف علة من جنس حركة الأولى فتبدل ألفا بعد الفتحة نحو آمنت، ومنه قول عائشة رضي الله تعالى عنها: وكان يأمرنى أن آتزر، وعوام المحدثين يحرفونه فيقرؤنه بألف وتاء مشددة، ولاوجه له لأنه افتعل من الإزار». وانظر لرواية الحديث بهذه الصورة المصادر المحال إليها فى المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى ١/ ٥٩. وفى ٧/ ١٩٩ أشار إلى ورود حديث «فجاءت عائشة متزرة بكساء» فى سنن النسائى، فى كتاب النساء حديث رقم ٤. وانظر: شرح المفصل ١٠/ ٦٣، والشافية ١/ ٢٧١، وشرح الجاربردى بحاشيتها.

ومتزر: مفتعل من الوزر، والاتِّزار: تحمل الوزر. قال الشاعر:

استغفر الله من جدى ومن لعبى ... وزرى وكل امرئ لابد مُتَّزِرُ

انظر: دقائق التصريف ٢٥٠

٣٤٧) حروف الإطباق هى: الصاد والضاد والطاء والظاء. وقال ابن جنى فى المنصف ٢/ ٣٢٤ - ٣٢٥: «والعلة فى أن لم ينطق ببناء افتعل علي الأصل إذا كانت الفاء أحد الحروف التى ذكرها، وهى حروف الإطباق، أنهم أرادوا تجنيس الصوت، وأن يكون العمل من وجه بتقريب حرف من حرف، كما قالوا فى مصدق: مزدق، وفي مصدر: مزدر، فأبدلوا من الصاد وهى مهموسة حرفا من مخرجها يقرب من الدال، وهو الزاى لتوائقها فى الجهر». وانظر: الموجز ١٥٧، ودقائق التصريف ١٦٩ - ١٧٠، والتصريف الملوكى ٣٠، الخصائص ٢/ ١٤١، وشرح المفصل ١٠/ ٤٦، وأوضح المسالك ١٨٢

٣٤٨) إذا وليت تاء الافتعال ظاء فإن للعرب فى ذلك لغتين: منهم من يجعل الغلبة للطاء فيصير التاء طاء، يدغمها فى الظاء، ومنهم من يغلب الظاء عليها، كقولهم: اظَّلم واطَّلم. انظر: دقائق التصريف ١٧٠

٣٤٩) قال ابن عصفور فى الممتع ٣٥٦: «تبدل الدال من التاء إذا كانت الفاء دالا، إلا أن ذلك من قبيل البدل الذى يكون للإدغام، فتقول فى افتعل من الدَّين: ادَّان».

٣٥٠) قال ابن السراج فى الموجز ١٥٧: «الدال: تبدل فى افتعل وافتعلت؛ تبدل من التاء إبدالا مطردا فى هذا، وذلك إذا كان قبل التاء حرف مجهور: زاى أو ذال، تقول فى افتعل من الزينة: ازدان ازديانا، وفى الزرع: ازدرع ازدراعا، ومن الذكر: ادكر يدكر ادكارا وهو مدكر فهذه كثيرة. ويقول قوم: اذَّكر يذَّكر وهى قليلة، فهذا لايعد فيه الذال بدلا نحو ماتقدم، لأنه بدل الإدغام.... والذين قالوا اذَّكر واتَّرَد كرهوا أن يدغموا الأصل فى الزائد». وانظر: الكتاب ٢/ ٣١٤، والتصريف الملوكى ٣١، والمنصف ٢/ ٣٣٠، والخصائص ٢/ ١٤٢، والشافية ١/ ٣٢٤، والممتع ٣٥٦، وأوضح المسالك ١٨٣

وازدجر.

والنون الساكنة:

ميما قبل الباء:

كشنْباء(٣٥١)، و (منْ بَعثنا) (٣٥٢).

(والدال ميما فى طبي نحو سسه بليل اما رمد)(٣٥٣)

والتاء {هاء}(٣٥٤) فى الوقف على نحو:

رحمة، على الأفصح.

---

٣٥١) فى المخطوط: كسسا. وانظر: الكتاب ٣١٤/٢، والموجز ١٥٨، وسر صناعة الإعراب ٤٢١، والتصريف الملوكى ٢٦، وشرح المفصل ٣٣/١٠، والممتع ٣٩٢، وارتشاف الضرب ١٥٧/١، وشرح الكافية الشافية ٢١٩٤

٣٥٢) سورة يس ٥٢/٣٦. والإبدال هنا فى اللفظ بسبب الإدغام بين الكلمتين. قال ابن السراج فى الموجز ١٥٨: «الميم أبدلت من النون الساكنة التى بعدها باء، يقولون: العنبر، الكتاب بالنون، واللفظ بالميم، وشنباء مثله، وأخذته عن بكر بالميم». أى أنهم يلفظون بها: عمبر، وشمباء وأخذته عمبكر.

٣٥٣) هكذا وردت هذه العبارة التى بين القوسين فى المخطوط. ولم أجد ـ فيما راجعت من كتب النحو والتصريف ـ أية إشارة إلى إبدال الدال ميما، وكذلك إبدال الدال جيما إذا افترضنا وجود تحريف فى العبارة. وإذا ماقرأنا كلمة «طبي»: طيئ، فقد يكون الكلام هنا عن إبدال اللام ـ وليس الدال ـ ميما فى لغة طيئ. يقول الزمخشرى فى المفصل ٢٥٩/٢: «والميم أبدلت من اللام فى لغة طيئ فى نحو ماروى النمر بن تولب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وقيل إنه لم يرو غير هذا ـ ليس من امبر امصيام فى امسفر، ومن النون فى نحو عمبر وشمباء مما وقعت فيه النون ساكنة قبل الباء». وانظر: سر صناعة الإعراب ٤٢٣، ومغنى اللبيب ٤٧/١. وذكر الشيخ محمد الأمير فى حاشيته على مغنى اللبيب ٤٧/١: «والصواب أن الحديث من رواية كعب بن عاصم كما فى مسند أحمد ومعجم الطبراني الكبير»

٣٥٤) إضافة يقتضيها السياق. وقال ابن هشام فى شرحه لقطر الندى ٣٢٥ فى باب الوقف: «الوقف فى الأفصح على نحو «رحمة» بالهاء، وعلى نحو مسلمات بالتاء... تقول هذه رحمه، وهذه شجره، وبعضهم يقف بالتاء، وقد وقف بعض السبعة فى قوله تعالى. (إن رحمة الله قريب من المحسنين) ـ (الأعراف ٥٦/٧ وفى المصحف رسمت: رحمت» بالتاء المفتوحة) ـ و(إن شجرة الزقوم) ـ (الدخان ٤٣/٤٤، وفى المصحف رسمت «شجرت» بالتاء المفتوحة) ـ بالتاء». وانظر: الجامع الصغير ٢٢٦، وسر صناعة الإعراب ٥٦٣، والممتع ٤٠٢

والباقي سماع[٣٥٥]، نحو:

(١) * هيَّاك[٣٥٦].

وهِنْ[٣٥٧] فعلتَ فعلتُ.

و:

لَهِنَّكَ[٣٥٨] من برق عليّ كريمُ

و:

هَيَــــا أبَـــهْ[٣٥٩]

و:

هَثَرْتُ التراب، وهَرَحْتُ الدابة، وهرقتُ الماء، وهردتك[٣٦٠].

---

٣٥٥) بعد أن انتهى ابن هشام من ذكر الإبدال القياسي أو المطرد في الحروف، انتقل إلى ذكر بعض ماسمع عن العرب إبداله من كلمات، ولكنه لايقاس عليه.

٣٥٦) هياك: الهاء فيها مبدلة من همزة إياك. انظر: الكتاب ٢/٣١٣، والمنصف ٢/١٤٥، والتصريف الملوكي ٢٨، والممتع ٣٩٧، وشرح الرضى للشافية ٣/ ٣٠، وارتشاف الضرب ١/ ١٣٠، وأوضح المسالك ١٧٤

٣٥٧) هِنْ: مبدلة عن إن الشرطية، وهي لغة في طيء. انظر: مغنى اللبيب ٢/٢٧، والمنصف ٢/ ١٤٥، والتصريف الملوكي ٢٩، وشرح المفصل ١٠/٤٢، والممتع ٣٩٧، وارتشاف الضرب ١/ ١٣٠

٣٥٨) في المخطوط: هنك من رق على كريم. والمثبت مايقتضيه السياق وقال ابن عصفور في الممتع ٣٩٨: «وأبدلت (الهاء) أيضا من الهمزة في «إنَّ» مع اللام على اللزوم، فقالوا «لهنك» قال الشاعر:

ألا ياسنا برق على قلل الحمى   لهنك من برق علي كريمُ»

وانظر: الخصائص ١/٣١٥، وشرح المفصل ٨/٦٣، ١٠/ ٤٢. وانظر لتخريج البيت حواشي تحقيق الخصائص والممتع. وذكر البغدادي في خزانة الأدب ٤/٣٣٩ خطأ من نسبه إلى محمد بن مسلمة.

٣٥٩) «وقالوا: أيا وهيا في النداء، والهاء بدل من الهمزة، لأن «أيا» أكثر من هيا، قال الشاعر

وانصرفت وهي حصان مغضبه   ورفعت بصوتها: هيا أبَهْ»

انظر: الممتع ٣٩٩ - والبيتان به بلا نسبة - والإبدال لأبي الطيب ٥٦٩، وشرح الرضي للشافية ٣/ ٢٢٢

٣٦٠) الهاء في هثرت وهرحت وهرقت وهردتك، مبدلة من الهمزة في أثرت وأرحت وأرقت وأردتك. انظر: الكتاب ٢/٣٣٣، والتصريف الملوكي ٢٨، والمنصف ٢/١٤٥، والممتع ٣٩٩، وارتشاف الضرب ١/١٣٠، وأوضح المسالك ١٧٤، وتخليص الشواهد لابن هشام ٤٩٦

و:

هذا الذى منح المودة غيرنا(٣٦١)

وهَنَا قائمٌ(٣٦٢).

* وياء هذى(٣٦٣)، وياء هنيهة(٣٦٤).

* و:

ياهَنا هْ(٣٦٥)

(٢) * واجدمعوا(٣٦٦).

٣٦١) الهاء فى: «هذا الذى» مبدلة من همزة الاستفهام. وتمام البيت:

وأتى صواحبها فقلن: هذا الذى منح المودة غيرنا وجفانا

يريد: أذا الذى؟

والبيت بلا نسبة فى الممتع ٤٠٠، والمفصل ٢٦٢/٢، وشرح المفصل ٣٢/١٠، ٤٣، وشرح الرضي للشافية ٢٢٤/٣، وشرح شواهد الشافية ٤٤٧، ومغنى اللبيب ٢٧/٢، وقال البغدادى فى شرح شواهد الشافية ٤٧٧: قائله مجهول ويشبه أن يكون فى شعر عمر بن أبى ربيعة. ولم أجده فى ديوانه

٣٦٢) الهاء فى «هَنَا» مبدلة من همزة الضمير «أنا». انظر: تسهيل الفوائد لابن مالك ٢٥

٣٦٣) فى المخطوط: بهدى. والمثبت مايقتضيه السياق. وقال ابن عصفور فى الممتع ٤٠٠: «وقد أبدلت (الهاء) من الياء فى: هذى، فقالوا: هذه فى الوقف، وقد تبدل أيضا منها فى الوصل. والدليل على أن الياء هى الأصل قولهم فى تحقير ذا: ذيًا وفى تحقير ذى: تيًا، وذى: إنما هو تأنيث ذا. فكما لاتجد الهاء فى المذكر أصلا فكذلك المؤنث». وانظر: شرح المفصل ١٤٢/٩، ٢٧/١٠، وحاشية ابن جماعة على الجاربردى ٣٢٣/١

٣٦٤) فى المخطوط: بنيه. والمثبت مايقتضيه السياق. وقد ذكر ابن عصفور فى المقرب ٤٠٠: «وأبدلت الهاء من الياء فى تصغير هنة: هنيهة. والأصل: هنيوة، لقولهم فى الجمع هنوات، ثم هنية لأجل الإدغام، ثم أبدلوا من الياء الثانية هاء، فقالوا: هنيهة» وانظر: المنصف ١٤٠/٣، والتصريف الملوكى ٣٠، وحاشية ابن جماعة ٣٢٣/١

٣٦٥) فى المخطوط: يايهنّاه. والمثبت مايقتضيه السياق. قال ابن جنى فى التصريف الملوكى ٢٩: وتبدل (الهاء) أيضا من الواو فى قول امرئ القيس.

وقد رابنى قولها ياهنا ه ويحك ألحقت شرا بشرّ

وهى فعال من هَنُوك. وأصلها: هناو، فأبدلت الهاء من الواو، وهذا هو الصحيح». وانظر: المنصف ١٣٩/٣ - ١٤٠، والممتع ٤٠١، وشرح المفصل ١٤٢/٩. والبيت فى ديوانه ٧٩

٣٦٦) قال ابن جنى فى سر صناعة الإعراب ١٨٥ - ١٨٧ عند حديثه عن الدال المبدلة: «وأما البدل فإن فاء افتعل إذا كانت زايا قلبت التاء دالا، وذلك نحو ازدجر وازدهى.. وقد قلبت تاء افتعل دالا مع الجيم فى بعض اللغات، قالوا: اجدمعوا، فى اجتمعوا، واجدزّ فى اجتز... ولايقاس ذلك إلا أن يسمع، لاتقول فى اجترأ: اجدرأ، ولا فى اجترح: اجدرح». وانظر: التصريف الملوكى ٣١، وشرح المفصل ٤٩/١٠، والممتع ٣٥٦ - ٣٥٧

و:

اجدزْ شيْحا(٣٦٧)

* و:

من بعض مايعترى القلب من الدِّكَرِ(٣٦٨)

(٣) * و:

تُجاه(٣٦٩)،وتُراث، وتُقاة، وتَقوى،وتُخْمة، وتُكَأة(٣٧٠)،وتوراة(٣٧١)

---

٣٦٧) انظر الحاشية السابقة. والبيت بتمامه:

فقلت لصاحبي: لاتحبسانا بنزع أصوله واجدز شيحا

والبيت بلا نسبة فى سر صناعة الإعراب ١٨٧، والممتع ٣٥٧، وشرح الجاربردى ٣٢٤/١، وانظر للاختلاف فى نسبته - لمضرس بن ربعى ويزيد بن الطثرية - شرح شواهد شرح الشافية للبغدادى ٤٨١ - ٤٨٤، وانظر مصادر أخرى بحاشية محقق سر صناعة الإعراب.

٣٦٨) قال ابن جنى فى الخصائص ٣٤٧/١: «باب فى تدريج اللغة، وذلك أن يشبه شئ شيئا من موضع فيمضي حكمه على حكم الأول ثم يرقى منه إلى غيره» ثم ذكر بعض الأمثلة. وقال فى ص ٣٥١ «ومن ذلك قلبهم الذال دالا فى ادكر وماتصرف منه نحو يدّكر ومدّكر وادّكار وغير ذلك، تدرجوا من هذا إلى غيره بأن قلبوها دالا فى غير بناء افتعل، فقال ابن مقبل:

من بعض مايعتري القلب من الدِّكر».

وانظر: المنصف ١٤٠/٣، وسر صناعة الإعراب ١٨٨. والممتع ٣٥٨ - ٣٥٩، وحاشية ابن جماعة ٣٤١/١. وصدر البيت: ياليت لى سلوة يشفى الفؤاد بها. وانظر: ديوان ابن مقبل ٨١، ورواية مطبوعة الديوان: من الذكر (بالذال المعجمة). وقال ابن جنى في سر صناعة الإعراب ١٨٨ عند حديثه عن الشاهد في البيت: «... من الدكر. بالدال، يريد: الذكر، جمع ذكرة، وليس هنا ما يوجب البدل الا أنه لما رآهم يقلبونها فى ادكر ويدكر ومدكر وادكار ونحو ذلك ألف فيها القلب، فقال أيضا: الدِّكر، ولهذا نظائر فى كلامهم».

٣٦٩) انظر لإبدال التاء من الواو: الكتاب ٣١٤/٢، ٣٥٦، والتصريف للمازنى ٢٢٥/١، والمقتضب ٦٣/١، والقلب والإبدال لابن السكيت ٦٢ - ٦٣، والتكملة ٥٧١، والمنصف ٢٢٧/١، ١٠٧/٢، وسر صناعة الإعراب ١٤٥ - ١٤٦، ١٤٩، ١٥١، وشرح المفصل ١٤٢/٩؛ ٣٦/١٠، والممتع ٣٨٣ - ٣٨٤، وشرح الرضي للشافية ٨٠/٣، وارتشاف الضرب ١٥٦/١

٣٧٠) قال سيبويه في الكتاب ٣٥٥/٢ - ٣٥٦: «وربما أبدلوا التاء مكان الواو فى نحو ماذكرت لك (ماكانت الواو فيه أولا وكانت فاء) إذا كانت أولا مضمومة - لأن التاء من حروف الزيادة والبدل كما أن الهمزة كذلك - وليس إبدال التاء فى هذا بمطرد، فمن ذلك قولهم: تراث وإنما هى من ورث... وكذلك التخمة لأنها من الوخامة، والتكأة لأنها من توكأت، والتكلان لأنها من توكلت، والتجاه لأنها من واجهت».

٣٧١) جاء بعد هذا فى المخطوط: وكيت وذيت. وقد نقلناها إلى مكانها الطبيعى بعد الفقرة التالية، لأن الإبدال فيها من الياء وليس الواو، وبعدها: تالله، والإبدال فيها من الواو.

وتالله(٣٧٢)، وتليد وتلاد(٣٧٣)، {٥١و} وتَتْرَى(٣٧٤).

وأخت، وبنت(٣٧٥).

وكلتا، على الأصح(٣٧٦).

* وكيت، وذيت(٣٧٧).

* ولصت ولصوت(٣٧٨)

* وفستاط(٣٧٩)، وأستاع(٣٨٠).

---

٣٧٢) قال ابن يعيش فى شرح المفصل ٩/٩٥: «ومن ضروب التصرف فى القسم: إبدال التاء من الواو فى قوله تعالى (تالله تفتؤا تذكر يوسف) (يوسف ١٢/٨٥) و(تالله لقد آثرك الله علينا) (يوسف ١٢/٩١) فالتاء بدل من الواو فى: والله لأفعلن، لشبهها من جهة اتساع المخرج، ولأنهم قد أبدلوها في تراث وتكأة وما أشبه ذلك». وانظر: الممتع ٣٨٤. وارتشاف الضرب ١/١٥٦. وقال على بن فضال فى مقدمته ٥٢: «التاء تجر فى القسم وهى بدل من الواو، ولاتدخل إلا على اسم الله فقط، نحو: تالله لأقومن».

٣٧٣) التليد والتلاد (مشتقة من ولد. انظر الممتع ٣٨٥

٣٧٤) تترى: فَعْلى من المواتراة، وأصلها: وترى. انظر الممتع ٣٨٥.

٣٧٥) قال ابن جنى فى سر صناعة الإعراب ١٤٩ فى إبدال التاء من الواو وهى لام الكلمة: «قالوا: أخت وبنت وهَنْت... أصل هذا كله: أخَوَة، وبَنَوَة، وهَنَوَة، فنقلوا أخوة وبنوة ووزنهما فَعَلٌ إلى فُعْل وفِعْل، وألحقوهما بالتاء المبدلة من لامها بوزن قُفْلٍ وحِلْسٍ، فقالوا: أخت وبنت، وليست التاء فيهما بعلامة تأنيث كما يظن من لاخبرة له بهذا الشأن لسكون ماقبلها، هكذا مذهب سيبويه وهو الصحيح وقد نص عليه فى باب مايتصرف ولايتصرف». وانظر: الممتع ٣٨٥

٣٧٦) قال ابن جنى في سر صناعة الإعراب ١٥١: «وأما كلتا فذهب سيبويه إلى أنها فعْلى بمنزلة الذكرى وأصلها: كلوا، فأبدلت الواو تاء كما أبدلت فى أخت وبنت، والذى يدل على أن لام كلتا معتلة قولهم فى مذكرها: كلا... وأما أبو عمر الجرمى فذهب إلى أنها فعْتَل، وأن التاء فيها علم تأنيثها، وخالف سيبويه». وانظر الخصائص ١/٢٠٣، والمنصف ٢/١٠٧ والتصريف الملوكى ٢٨

٣٧٧) قال ابن جنى فى سر صناعة الإعراب ١٥٢: «وأبدلوا التاء أيضا من الياء لاما فى قولهم: كيت وكيت، وذيت وذيت، وأصلهما: كيَّة وذيَّة، وقد نطقت بذلك العرب، فقالوا: كان من الأمر كيَّة وكيَّة وذيَّة وذيَّة ثم إنهم حذفوا الهاء، وأبدلوا من الياء - التى هى لام - تاء كما فعلوا فى ثنتان، فقالوا: كيت وذيت». وانظر: التصريف الملوكى ٢٨، والخصائص ١/٢٠٢، وشرح المفصل ١٠/٣٦، والممتع ٣٨٨

٣٧٨) التاء فى لصت مبدلة من الصاد، وأصلها: لص. انظر سر صناعة الإعراب ١٥٦

٣٧٩) فستاط التاء فيها مبدلة من طاء فسطاط. انظر: سر صناعة الإعراب ١٥٧

٣٨٠) قال ابن جنى فى سر صناعة الإعراب ١٥٧: «وقالوا: أستاع يُستيع: أى أطاع يطيع، فالتاء بدل من الطاء لامحالة». والأصل: أسطاع يسطيع كما ذكر ابن عصفور فى الممتع ٣٩٠

* وناقة ترَبُوت(٣٨١).

(٤) * والبنام(٣٨٢)، وطامَه الله على الخير(٣٨٣).

* وبنات مَخْر(٣٨٤)، وراتم(٣٨٥).

* ومن كثَم(٣٨٦).

(٥) وفحصطُ(٣٨٧)، وخبطُ(٣٨٨)

---

٣٨١) «قالوا: ناقة تربوت، وأصلها دربوت، وهى فعلوت من الدربة، أى هي مذللة، فالتاء بدل من الدال». انظر: سر صناعة الإعراب ١٥٧، والممتع ٣٩٠

٣٨٢) قال ابن جنى فى سر صناعة الإعراب ٤٢٢: «وأما قول رؤبة:

ياهالُ ذات المنطق التمتام وكفك المخضب البنام

فإنه أراد: البنان، فأبدل النون ميما. وإنما جاز ذلك لما فيها من الغنة». وانظر: الممتع ٣٩٢، وشرح المفصل ٣٣/١٠، وأوضح المسالك ١٨٣، وارتشاف الضرب ١٥٧/١، والبيت فى ملحقات ديوان رؤبة ١٨٣

٣٨٣) يقال: طانه الله على الخير وطامه، يعنى: جبله. انظر: القلب والإبدال لابن السكيت ٢٠، والممتع ٣٩٤، وشرح المفصل ٣٠٣/١٠، وارتشاف الضرب ١٥٧/١، وشرح الرضى للشافية ٣/ ٢١٧

٣٨٤) يقال بنات مخر وبنات بخر، وهن سحائب يأتين قبل الصيف بيض منتصبات فى السماء، وقد أبدلت الميم من الباء. انظر: سر صناعة الإعراب ٤٢٣، والخصائص ٨٥/٢، وشرح المفصل ١٠/ ٣٣، وشرح الرضى للشافية ٢١٧/٣

٣٨٥) يقال: مازلت راتما على هذا وراتبا، أى مقيما. وقال ابن جنى فى سر صناعة الإعراب ٤٢٤: «فالظاهر من أمر هذه الميم أن تكون بدلا من باء راتب لأنا لم نسمع فى هذا الموضع رتم مثل رتب، وتحتمل الميم فى هذا عندى أن تكون أصلا غير بدل من الرتيمة». وانظر: القلب والإبدال ١٢، والممتع ٣٩٣، وشرح الرضى للشافية ٢١٧/٣، وشرح المفصل ٣٣/١٠، وارتشاف الضرب ١٥٩/١

٣٨٦) قال ابن جنى فى سر صناعة الإعراب ٤٢٥: «يقال: رأيته من كثب ومن كثم، ثم إنا رأيناهم يقولون قد أكثب لك الأمر: إذا قرب، ولم نرهم يقولون قد أكثم. فالباء على هذا أعم تصرفا من الميم، فالوجه لذلك أن تكون الباء هى الأصل للميم، وقد يجوز أن تكون الميم أصلا أيضا لقولهم: أخذنا على الطريق الأكثم، أى الواسع، والسعة قريبة المعنى من القرب». وانظر: القلب والإبدال ١٣، والممتع ٣٩٣، وشرح المفصل ٣٣/١٠، وشرح الرضي للشافية ٢١٨/٣

٣٨٧) فى المخطوط: محطط. والمثبت مايقتضيه السياق.

٣٨٨) أبدلت الطاء «بغير إطراد من تاء الضمير بعد الطاء والصاد، فقالوا: فحصط، وخبطُ، يريدون: فحصت وخبطت، والأكثر التاء، والعلة فى الإبدال كالعلة فى افتعل من التباعد الذى بين التاء وبين الصاد والطاء، فقربوا ليسهل النطق». انظر. الممتع ٣٦١، والكتاب ٣١٤/٢، ٤٢٣، والمنصف ٣٣٢/٢، وسر صناعة الإعراب ٢١٩ - ٢٢٦، وشرح المفصل ٤٨/١٠، وارتشاف الضرب ١٥٦/١

(٦) * وسادِى، وخامِى[٣٨٩].

* وثعالِى، وأرانِى[٣٩٠].

ولزومه[٣٩١] فى:

ديباج[٣٩٢].

٣٨٩) قال ابن عصفور فى المتمع ٣٦٨: «أبدلت (الياء) من السين - من غير لزوم - فى سادس وخامس، فقالوا: سادى وخامى». انظر: القلب والإبدال لابن السكيت ٥٨ - ٥٩، وسر صناعة الإعراب ٧٤١ - ٧٤٢، وتسهيل الفوائد ٣١٦، وارتشاف الضرب ١/ ١٥٥

٣٩٠) قال سيبويه فى الكتاب ١/ ٣٤٤ فى باب مارخمت الشعراء فى غير النداء اضطرارا: وأما قوله:

لها أشارير من لحم تُتَمِّره　　　من الثعالى و وخز من أرانيها

فزعم أن الشاعر لما اضطر إلى الياء أبدلها مكان الباء، كما يبدلها مكان الهمزة». وذكر الشنتمرى أن الشاهد فيه إبدال الياء من الباء فى الثعالب والأرانب ضرورة. وذكر المبرد فى المقتضب ١/ ٢٤٦: «واعلم أن الشعراء إذا اضطروا إلى إسكان حرف مما هو متحرك فلم يصلوا إلي ذلك أبدلوا منه الياء - إن كانت قبله - كسرة، لأن الياء إذا كانت كذلك لم تحرك فيسلم الإعراب ويصح الوزن وذلك قوله (وذكرالبيت السابق) لم يجز أن يذكر الباء فى الثعالب ويحركها فينكسر الشعر، فأبدل الياء، لما ذكرت لك». وانظر: سر صناعة الإعراب ٧٤٢، وشرح المفصل ١٠/ ٢٤، ٢٨، والممتع ٣٦٩، وشرح الرضى للشافية ٣/ ٢١٢، وارتشاف الضرب ١/ ١٥٥. وانظر لنسبة البيت لأبى كاهل اليشكري والنمر بن تولب: شرح شواهد شرح الشافية ٤٤٣ - ٤٤٦، ولم أجد البيت فى ماجمع من شعر النمر بن تولب.

٣٩١) انظر لابدال الياء من الحروف الصحيحة: الكتاب ١/ ٣٤٤؛ ٢/ ٣٧٣، ٣٩٧، ٤٠١، والمنصف ١/ ١٥٧؛ ٢/ ٣٣، والمقتضب ١/ ٢٤٦ - ٢٤٧، والقلب والإبدال لابن السكيت ٥٨ - ٦١، والجمل ٣٦٢، والتصريف الملوكى ٢٣، والخصائص ٢/ ٩٠، ٩١، ٢٣١، وسر صناعة الإعراب ٧٤٠ - ٧٦٤، والمفصل ٢/ ٢٥٦ - ٢٥٩، وشرح المفصل ١٠/ ٢٤ - ٢٨، والشافية ١/ ٣١٧ - ٣١٨، والممتع ٣٦٨ - ٣٧٨، والمقرب ١٦٨ - ١٧٢، وتسهيل الفوائد ٣١٦، وشرح الكافية الشافية ٢٥٥، - ٢١٥٧، وشرح الرضي للشافية ٣/ ٢٠٩ - ٢١٣، وارتشاف الضرب ١/ ١٥٣ - ١٥٥.

وانظر بحثنا: ظاهرة المخالفة الصوتية ودورها فى نمو المعجم العربى ص ٦٠، ٦١، ٦٢. والأمثلة التى ذكرها ابن هشام هنا، وتحديد الإبدال اللازم والجائز موجودة بترتيبها هذا عند ابن عصفور فى الممتع ٣٦٨ - ٣٧٨

٣٩٢) قال ابن عصفور فى الممتع ٣٦٩: «أبدلت (الياء) أيضا من الباء، على اللزوم فى ديباج، وأصله دِبَّاج، فأبدلوا الباء الساكنة ياء هروبا من اجتماع المثلين، والدليل على ذلك قولهم فى الجمع دبابيج، فردوا الباء لما فرقت الألف بين المثلين».

وقيراط(٣٩٣)، وشيراز(٣٩٤)، وتسرّيت(٣٩٥).

ودينار(٣٩٦).

وأناسيّ وظرابي(٣٩٧)، وتظنّيْتُ(٣٩٨)، وتسنّى(٣٩٩): أى تغير.

وجوزوه في:

* أمليت(٤٠٠).

---

٣٩٣) فى المخطوط: قيرط.

٣٩٤) فى المخطوط: سيراز. وقال ابن عصفور فى الممتع ٣٧٠: «وأبدلت (الياء) من الراء على اللزوم فى قيراط وشيراز (اللبن الرائب المستخرج ماؤه). فأبدلوا الياء فى الراء الأولى هروبا من التضعيف، والدليل على أن الأصل: قرّاط وشرّاز، قولهم: قراريط وشراريز، فردوا الراء لما فصلت الألف بين المثلين».

٣٩٥) تسريت: أصله تسررت، لأنه تفعّلت من السُّرِّيّة والسرية: فُعْلِيَّة من السرور. انظر: الممتع ٣٧٠.

٣٩٦) قال ابن عصفور فى الممتع ٣٧١: «أبدلت (الياء) من النون على اللزوم فى دينار، أصله دنّار، فأبدلت الياء من النون الأولى، هروبا من ثقل التضعيف، بدليل قولهم: دنانير فى الجميع، ودنينير فى التحقير».

٣٩٧) قال ابن عصفور فى الممتع ٣٧٢: «وأبدلت (الياء) أيضا على اللزوم من نون ظربان، ونون إنسان؛ التى بعد الألف فى الجمع، فقالوا: أناسى وظرابى، فعاملوا النون معاملة همزة التأنيث لشبهها بها، فكما يبدلون من همزة التأنيث ياء فيقولون فى صحراء: صحارى، فكذلك فعلوا بنون إنسان وظربان فى الجمع».

٣٩٨) الياء فى تظنيت مبدلة من النون فى تظنّنت، هروبا من اجتماع الأمثال. انظر: الممتع ٣٧٢

٣٩٩) قال ابن عصفور فى الممتع ٢٧٢ ـ ٣٧٣: «وأبدلت (الياء) أيضا على اللزوم من النون فى: تسنّى بمعنى: تغير، ومن ذلك قوله تعالى (لم يتسن) (البقرة ٢٥٩/٢)، وهى قراءة حمزة والكسائى بحذف الهاء فى الوصل خاصة، في قوله تعالى (لم يتسنه) انظر: التيسير للدانى ٨٢. فحذفت الألف المبدلة من الياء للجزم، والأصلم يتسنن، فأبدلت النون ياء هروبا من اجتماع الأمثال. والدليل على ذلك قوله تعالى (من حمأمسنون) (الحجر ٢٦/١٥، ٢٨، ٣٣) أي: متغير، فقوله تعالى: «مسنون» يدل على أن «يتسن» فى الأصل من المضعف كمسنون، وليس من قبيل المعتل»

٤٠٠) في المخطوط: أملت. والمثبت مايقتضيه السياق. وقال ابن عصفور فى الممتع ٣٧٣: «وأبدلت (الياء) من اللام فى أمليت الكتاب، إنما أصله: أمللت، فأبدلت اللام الأخيرة ياء، هروبا من التضعيف، وقد جاء القرأن باللغتين جميعا، قال تعالى: (فهى تملى عليه بكرة وأصيلا) (الفرقان ٥/٢٥)، وقال عز وجل: (وليملل الذى عليه الحق) (البقرة ٢٨٢/٢) وإنما جعلنا اللام هى الأصل، لأن أمللت أكثر من أمليت».

وقَصَّيْتُ(٤٠١) أظفاري.

وتقضّى البازي(٤٠٢).

وبأتمى(٤٠٣).

وأيْما(٤٠٤)، وديماس(٤٠٥).

وتصدية(٤٠٦).

* وضفادي(٤٠٧).

وتلعيت(٤٠٨).

---

٤٠١) «أبدلت الياء من الصاد على غير اللزوم فى قصَّيت أظفارى بمعنى قصَّصت، فأبدلوا من الصاد الأخيرة ياء هروبا من اجتماع الأمثال، حكى ذلك اللحيانى» .الممتع ٣٧٤

٤٠٢) «أبدلت الياء من الضاد فى قول العجاج:

تقضى البازى إذا البازى كسر

وتقضى إنما هو تفعل من الانقضاض، وأصله تقضَّض، فأبدلت الضاد الأخيرة ياء». الممتع ٣٧٤، والبيت فى ديوانه ٢٨

٤٠٣) «أبدلت (الياء)من الميم فى يأتمى على غير اللزوم فى الشعر، قال:

تزور امرءا أما الإله فيتقى وأما بفعل الصالحين فيأتمى

أصله يأتمُّ، فأبدل من الميم الثانية ياء، هروبا من التضعيف». الممتع ٣٧٤

٤٠٤) فى المخطوط: بامى داما. وقال ابن عصفور بعد حديثه عن يأتمى فى الممتع ٣٧٥: «وأبدلت (الياء) أيضا من الميم الأولى فى أمَّا فقالوا: أيما هروبا من التضعيف» وانظر: مغنى اللبيب ٥٣/١

٤٠٥) فى الممتع ٣٧٥: «وأبدلت (الياء) أيضا من الميم الأولى فى ديماس، هروبا من التضعيف، وأصله دمَّاس، بدليل قولهم فى الجمع: دماميس».

٤٠٦) قال ابن عصفور فى الممتع ٣٧٦. «وأبدلت (الياء) من الدال فى قوله تعالى: (إلا مكاء وتصدية) (الأنفال ٣٥/٨) والتصدية: التصفيق والصوت» وفعَلت منه: صددت أصدُّ، ومنه قوله تعالى (إذا قومك منه يصدُّون) (الزخرف ٥٧/٤٣) أى يعجون ويضجون. فأصله تصددة، فحولت إحدى الدالين ياء هروبا من اجتماع المثلين»

٤٠٧) انظر: الكتاب لسيبويه ٣٤٤/١، والمقتضب ٢٤٧/١، وذكر ابن عصفور فى الممتع ٣٧٦: «وأبدلت (الياء) من العين فيما أنشده سيبويه في قوله:

ومنهل ليس له حوازق ولضفادى جمه نقانق

يريد: ولضفادع، فكره أن يسكن العين في موضع الحركة فأبدل منها مايكون ساكنا فى حال الجر وهو الياء». وذكر البغدادى فى شرح شواهد شرح الشافية ٤٤٣ أن البيت صنعه خلف الأحمر

٤٠٨) قال ابن عصفور فى الممتع ٣٧٧: «وأبدلت (الياء) أيضا من العين فى تلعيت - من اللعاعة - تلعية، والأصل: تلعَّعت تلععة، فأبدلت العين الأخيرة ياء، هروبا من اجتماع الأمثال»

ومكاكى[٤٠٩].

وثالى[٤١٠].

والدياجى[٤١١].

٤٠٩) فى المخطوط: تكاكي. والمثبت مايقتضيه السياق - وقال ابن عصفور فى الممتع ٣٧٧: «وأبدلت (الياء) من الكاف، فيما حكاه أبو زيد من قولهم: مكُّوك ومكاكى، وأصله مكاكيك، فأبدلت الياء من الكاف الأخيرة هروبا أيضا من ثقل التضعيف».

٤١٠) ثالى: الياء فيها مبدلة من ثاء ثالث. انظر: الممتع ٣٧٨

٤١١) أبدلت (الياء) من الجيم فى جمع ديجوج، فقالوا: الدياجى، وأصله: دياجيج، فأبدلت الجيم الأخيرة ياء، وحذفت الياء فيها تخفيفا». الممتع ٣٧٨

باب
الحذف (٤١٢):

ينقاس في:

(١) همزة أفعل كأؤكرم(٤١٣) في المضارع، والوصف(٤١٤).

---

٤١٢) يقول ابن جني في التصريف الملوكي ٣٣: « الحذف في كلام العرب على ضربين:
أحدهما: عن علة فهو مقيس ماوجدت فيه.
والآخر: عن استخفاف لاغير فلا يسوغ قياسه». ويقصد بالمحذوف عن استخفاف، مايعرف بالمحذوف سماعا عن العرب لغير علة معروفة.
والحذف المقيس تجد أحكامه موزعة عند المؤلفين ـ الذين لم يفردوا له بابا ـ ضمن أبواب: تخفيف الهمز، والتقاء الساكنين، والإعلال، والوقف، والإضافة إلى بنات الحرفين، وتحقير بنات الحرفين، كما هو الحال عند سيبويه، والمبرد في المقتضب وأبي علي الفارسي في التكملة والزمخشري في المفصل وغيرهم
ومن المؤلفين الذين أفردوا بابا من أبواب كتبهم للحذف المقيس:
ابن السراج في كتابه الموجز ١٦٠ ـ ١٦١، والميداني في كتابه نزهة الطرف ٢٧ ـ ٣٠، وابن الشجري في أماليه ١/٢ ـ ٧٨، وابن مالك في تسهيل الفوائد ٣١٢ ـ ٣١٥، وشرح الكافية الشافية ٢١٦٢ ـ ٢١٧١، وابن هشام في أوضح المسالك ١٨٤ ـ ١٨٥
ومن المؤلفين الذين عقدوا بابا للحذف في مؤلفاتهم، ذكروا فيه المحذوف قياسا والمحذوف سماعا:
ابن جني في التصريف الملوكي ٣٣ ـ ٤٥، وابن معطي في الفصول الخمسون ٢٦٥ ـ ٢٦٧، وابن عصفور في الممتع ٤٢٦، ٤٣٩، ٤٤٤، ٥٥٣، ٦١٩ ـ ٦٢٨، وأبو حيان في ارتشاف الضرب ١/١١٧ ـ ١٢٤

٤١٣) في المخطوط: كاركرم. قال ابن جني في التصريف الملوكي ٣٥: «وإذا كان الماضي على أفعَلَ حذفت همزته في المضارع، قلت أكرمت أكرم والأصل: أأكرم، فحذفت الهمزة الثانية لاجتماع الهمزتين». ويوضح ذلك في المنصف ١/١٩٢ بقوله: «ومثل يعد (في الحذف) قولهم: أنا أكرم، فحذفوا الهمزة التي كانت في أكرم لئلا يلتقي همزتان، لأنه كان يلزم أنا أؤكرم، فحذفوا الثانية كراهية اجتماع همزتين. ثم قالوا: تُكرم ونُكرم ويُكرم، فحذفوا الهمزة وإن كانوا لو جاءوا بها لما اجتمع همزتان ولكنهم أرادوا المماثلة وكرهوا أن يختلف المضارع فيكون مرة بهمزة وأخرى بغير همزة محافظة على التجنيس في كلامهم».

٤١٤) يقصد بالوصف صيغة اسم الفاعل واسم المفعول، يقول ابن مالك في تسهيل الفوائد ٣١٢.
«ومما اطرد حذف همزة أفعل من مضارعه واسمي فاعله ومفعوله، ولاتثبت إلا في ضرورة أو كلمة مستندرة»
وقال في شرح الكافية الشافية ٢١٦٦:

وحذف همز أفعل استمر في ... مضارع وبنيتي متصف

(٢) وفاء(٤١٥) المضارع والأمر والمصدر(٤١٦) من فَعَلَ يفْعِلُ الواويها: كوَعَدَ.بخلاف وَجِلَ(٤١٧).فأما يَهَبُ فالفتحة نائبة(٤١٨) الكسرة(٤١٩)

(٣) وعينٍ معتلة تلاها(٤٢٠) ساكن بجزم أو وقف(٤٢١)، كلم يَقُلْ

٤١٥) يقول ابن جنى في التصريف الملوكى ٣٣: «متى كانت الواو فاء الفعل وكان ماضيه على فعَل ومضارعه يفعل، ففاؤه التي هى واو محذوفة لوقوعها بين ياء وكسرة وذلك قولك. وعد، و وزن، و ورد ثم تقول: يعد، ويزن، ويرد، وأصله: يوْعد ويوْزن ويوْرد، فحذفت الواو لما ذكرنا».
وانظر: الكتاب ١٢١/٢، ٢٣٢، والتصريف للمازنى ١٨٤/١، والموجز ١٦٠، والتكملة ٥٦٩.
وذكر الزمخشرى فى المفصل ٢٦٨/٢ - ٢٦٩ فى «القول فى الواو والياء فاءين: الواو تثبت صحيحة، وتسقط وتقلب. فثباتها على الصحة فى نحو: وعد وولد والوعد والولدة، وسقوطها فيما عينه مكسورة فى مضارع فعَل أو فعل لفظا أو تقديرا، فاللفظ فى يَعد ويَق. والتقدير فى يضع ويسع لأن الأصل فيهما الكسر، والفتح لحرف الحلق، وفى نحو العدة والمقة من المصادر». وانظر: شرح المفصل ٥٩/١٠، والتصريف للجرجانى ١٣٤، وشرح الكافية الشافية ٢١٦٢

٤١٦) مصدر الفعل الواوى تحذف فاؤه إذا كان علي فِعْلَة - بالهاء - كعدة، أما إذا كان على فَعْل كوعد فلا تحذف منه الواو. انظر: الكتاب ٣٥٨/٢، والموجز ١٦٠، والجمل ٣٧٤، وأوضح المسالك ١٨٤

٤١٧) وفى الكتاب ٢٣٣/٢: «وقالوا: وجِل يوجَل، وهو وجِلٌ، فأتموها (الواو فى المضارع) لأنها لا كسرة بعدها، فلم تحذف، فرقوا بينها وبين يفعل، وقالوا: وَضُؤ يوضُؤ ووضُع يوضُع فأتموا ماكان على فَعُلَ كما أتموا ماكان على فَعلَ». وأوضح المازنى في التصريف ٢٠١/١ علة عدم حذف الواو فى يوْجَل «لأنه لم يجتمع فى يفعَل ياء وكسرة فتقول وجل يوجَل ووحِل يوحَل، فهذاهو المطرد فى كلامهم». وانظر: المنصف ١٨٨/١، ودقائق التصريف ٢٢١ - ٢٢٢، ومغنى اللبيب ١٨٧

٤١٨) فى المخطوط: ثابته. والمثبت مايقتضيه السياق، وانظر: مغنى اللبيب ١٨٧/٢

٤١٩) قال ابن مالك فى شرح الكافية الشافية ٢١٦٣: «مافاؤه واو من فِعْلٍ على فَعَلَ يلزم كسر عين مضارعه لفظا كيعد أو تقديرا: كيهَب، ويجب حذف الواو استثقالا لها بين كسرة وياء.... ويعامل بذلك أيضا ماكسرت عين ماضيه ومضارعه لفظا كيرثُ، أو تقديرا: كيسَع، فإن أصله وأصل يهب: يسع ويهب بالكسر، ففتحت عيناهما لأجل حرف الحلق» وانظر: دقائق التصريف ٢٢١ - ٢٢٢، والتكملة ٥٦٩، وشرح الرضي للشافية ١١٧/١. وانظر حاشية (١٥) من النص.

٤٢٠) فى المخطوط: بلاهـا.

٤٢١) يقول أبو على الفارسي فى التكملة ١٧١: «باب الساكنين إذا التقيا فى كلمة واحدة ولم يكن الحرفان الساكنين مثلين، وذلك قولك فى الجزم: لم يقم، ولم يبع، ولم يخف، وفى الوقف فى الأمر إذا قلت: قم وبع، وخف: فقولك لم يقم، الأصل فيه قبل الجزم: يقُوم، فإذا جزمت سكن لام الفعل للجزم، وحروف اللين قبلها ساكنة، فحذفتهن لالتقاء الساكنين. والوقف فى الأمر فيما وصفت كالجزم» وانظر: الكتاب ٢٧٦/٢ - ٢٧٧، والتصريف الملوكى ٣٥ - ٣٦، والتصريف للجرجانى ١٣٧ - ١٣٨

ولم يَبِعْ ولم يخَفْ، وأمرهن(٤٢٢).

(٤) [وآخر من](٤٢٣) :

منقوص منصرف(٤٢٤) غير منصوب(٤٢٥): كقاضٍ(٤٢٦)

وجَوارٍ(٤٢٧).

وسمع وجوبا في همزة(٤٢٨): الجـــلالة(٤٢٩).

وناسٌ(٤٣٠).

---

٤٢٢) وتسقط عين الفعل المعتلة أيضا إذا تلاها ساكن بغير جزم أو وقف؛ كما يحدث عند اتصال الفعل الأجوف بالضمائر، مثل نون النسوة عند لحاقها الماضي في قُلن وبعن وخَفن، وفي المضارع يقلن ويبعن ويخفن، والتاء التي تلحق الماضي كما في قلت وبعت وخفت، وكذلك كل ضمير سكن له لام الفعل كالنون والألف ضمير المتكلم مع غيره نحو: قلنا وبعنا وخفنا. انظر: التصريف للجرجاني ١٣٨، وشرح المفصل ٦٨/١٠

٤٢٣) إضافة يقتضيها السياق.

٤٢٤) في المخطوط: مصعره.

٤٢٥) في المخطوط: منصرف.

٤٢٦) قال ابن مالك في تسهيل الفوائد ٢٣٨ في باب الوقف: «والمنقوص غير المنصوب إن كان منونا فاستصحاب حذف يائه أجود». وانظر الكتاب ٢٨١/٢، ٢٨٨، والتكملة ١٩١، والمقدمة الجزولية ٢٨١ - ٢٨٢، والتوطئة ٣١٢، والشافية ١٨١/١

٤٢٧) قال أبو علي الفارسي في التكملة ١٩١ - ١٩٢ في باب الوقف على الاسم المعتل: الاسم المعتل إذا كان اخره ياء قبلها كسرة فلا يخلو من ان يكون منونا أو غير منون. فالمنون كقولنا: هذا قاضٍ ياهذا، وذاك غازٍ فاعلم، ومررت بعمٍ وشجٍ. فالوقف علي هذا في الجر والرفع بالسكون، تقول: هذا قاضْ، وهذا غازْ ومررت بعم و(مالهم من دونه من والْ) (الرعد ١١/١٣) حذفت التنوين... والوقف على الألف المبدلة من التنوين وياء جوارٍ، وثمانٍ كياء قاضٍ في الحذف في الوقف حيث يلحقه التنوين

٤٢٨) انظر: التصريف الملوكي ٣٨ - ٤٠، والممتع ٦١٩ - ٦٢١، وارتشاف الضرب ١١٩/١. وقد اعتمد ابن هشام في الحذف السماعي على كتاب ابن جني التصريف الملوكي، كما لاحظت من امثلته، وبخاصة إيراده الشاهد التالي: ت لي ال زيد، فإني لم اجده في غير كتاب التصريف الملوكي من كتب التصريف السابقة على كتب ابن هشام .. ووجدته في الأمالي الشجرية لأبي السعادات هبة الله بن علي في الجزء الثاني ص ١٧. ومؤلف الأمالي الشجرية ممن شرحوا التصريف الملوكي لابن جني.

٤٢٩) حذفت الهمزة من قولنا «الله» واصله في احد قولي سيبويه: إلاه، فحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال، وصارت الألف واللام عوضا منها. انظر: التصريف الملوكي ٣٨، والخصائص ١٥٠/٣، والممتع ٦١٩.

٤٣٠) في المخطوط: پاس. وناس أصلها أناس، حذفت الهمزة تخفيفا على غير قياس، يدل على ذلك قوهم: الآناس. انظر: الكتاب ١٢٥/٢، والتصريف الملوكي ٣٨، والخصائص ١٢١/٢، ١٥٠/٣، والممتع ٦/٩

وخُـذْ وكُلْ ومُـر(٤٣١).

ومضـارع رأيت(٤٣٢).

وشـذ(٤٣٣) في:

ت لى آل زيد(٤٣٤)

و:

يابا المغيرة(٤٣٥)

و:

لابَ لَهُ(٤٣٦)

و:

سَوايَـة(٤٣٧)

---

٤٣١) خذ، وكل، ومر. هى صيغة فعل الأمر من أخذ وأكل وأمر، وأصله اؤخذ واؤكل، واؤمر، حذفت الهمزة تخفيفا. فاستغنى عن همزة الوصل فى الابتداء لزوال الهمزة الساكنة. انظر: الكتاب ٢/٢١ - ١٢٢، والتصريف الملوكى ٣٨، والخصائص ١/١٩٢، ٣/١٥١، والممتع ٦١٩

٤٣٢) حذفت الهمزة من مضارع رأيت، فقالوا: يرى وترى ونرى فألزموها التخفيف البتة، وأصله يرأى. قال ابن جنى فى التصريف الملوكى ٣٩: «وربما أخرجوها عن أصلها عند الضرورة». وانظر: نزهة الطرف للميدانى ٤٠، والممتع ٦٢٠ - ٦٢١

٤٣٣) يقصد ابن هشام من الشذوذ هنا أن فعل الأمر من المهموز الفاء الناقص مثل أتى حذفت همزته كما حذفت من المهموز السالم مثل أخذ.

٤٣٤) البيت الشاهد بتمامه:

ت لى آل زيد فاندهم لى جماعة   و سل آل زيد أى شئ يضيرها

وهو بلا نسبة فى التصريف الملوكى ٣٨، وسر صناعة الإعراب ٨٢٣، والأمالى الشجرية ٢/٢١٨، وهمع الهوامع ٢/٢١٨، والدرر اللوامع ٢/١٣٩

٤٣٥) البيت بتمامه:

يابا المغيرة رب أمر معضل   فرجته بالفكر منى والدُها

وهو لأبى الأسود فى التصريف الملوكى ٣٨، والممتع ٦٢٠. والشاهد فيه حذف همزة أب مع ياء النداء. والبيت فى مستدرك ديوان أبى الأسود الدؤلى ١٣٤

٤٣٦) حكى أبو زيد: لاباك: يريدون: لاأباك. انظر: الممتع ٦٢٠

٤٣٧) حذفت الهمزة لاما من مصدر سؤته، فقالوا: سواية، وأصله سوائية - فعالية - ككراهية. انظر: التصريف للمازنى ٢/٩١ - ٩٢، والتصريف الملوكى ٣٩، والأمالى الشجرية ٢/٢٠، والممتع ٦٢١

الأخفش: أشياء كأصدقاء(٤٣٨).

الفراء: بُراءُ(٤٣٩) في:

فإنا من قيلهم لبُراءُ(٤٤٠)

كظرفاء(٤٤١).

(٢) والألف {٥١ ظ} في:

أمَ والله(٤٤٢).

و (يـٰأبت) (٤٤٣) في توجيـه المازنـي.

٤٣٨) في التصريف الملوكي ٣٩: «قال أبو الحسن في أشياء: أصلها أشيئاء - كأصدقاء - حذفت الهمزة التي هي لام تخفيفا». وانظر: التصريف للمازني ٩٤/٢، والأمالي الشجرية ٢٠/٢، والممتع ٦٢٠.

٤٣٩) في المخطوط: برا.

٤٤٠) في المخطوط: برا. وقول الفراء عن التصريف الملوكي ٣٩. وانظر: المنصف ١٠٠/٢. وجزء البيت ينسب للحارث بن حلزة في التصريف الملوكي ٤٠، والمحتسب ٣١٩/٢ والبيت بتمامه:

أم جنايا بني عتيق فمن يغـ ـدر فإنا من قيلهم لبراء

والبيت يروى: فإنا من حربهم براء، كما ذكر ابن الشجري في أماليه ٢٤/٢، وعليه فلا شاهد به. والبيت من معلقة الحارث بن حلزة، انظر: شرح القصائد السبع لابن الأنباري ٤٨١، وديوانه ١٣

٤٤١) في المخطوط: كظرفا. قال ابن جني في التصريف الملوكي ٤٠: «قال (الفراء). أراد برآء كظرفاء وشركاء، ثم حذف الهمزة التي هي لام الكلمة». وانظر: المقتضب ١٦٥/١، والأمالي الشجرية ٢٤/٢ - ٢٥، والممتع ٦٢١

٤٤٢) «يقولون أمَ والله لأفعلن، يريدون أما والله». انظر: التصريف الملوكي ٤٠، والمحتسب ٢٧٧/١، والممتع ٦٢١

٤٤٣) وردت (يـٰأبت) في القرآن الكريم مكسورة التاء في السور التالية: يوسف ٤/١٢، ومريم ٤٢/١٩، ٤٣، ٤٤، والقصص ٢٦/٢٨، والصافات ١٠٢/٣٧. وذكر محققا كتاب المحتسب بحاشية الجزء الأول ٣٢٣ أن القراءة بفتح التاء، تروى عن ابن عامر وأبي جعفر والأعرج، كما في البحر المحيط ٧٩/٥، وإتحاف فضلاء البشر ١٥٨. وقول المازني عن التصريف الملوكي ٤٠ وقال: «أراد يا أبتا، فحذفت الألف» وانظر: المحتسب ٢٧٧/١، ٣٢٣، والخصائص ١٣٥/٣، والممتع ٦٢٢ وذكر الداني في التيسير ١٢٧: «قرأ ابن عامر «يـٰأبت» بفتح التاء حيث وقع، والباقون بكسرها». وذكر ابن يعيش في شرح المفصل ٥١/١٠: «ألاترى أن الألف قد حذفت في قوله تعالى (يـأبت) بالفتح، والمراد يا أبتا، حيث كانت بدلا من الياء التي للإضافة» وانظر لإبدال الألف مكان الياء في الإضافة: الكتاب لسيبويه ٣١٧/١

وياغلامَ(٤٤٤) فى إجازة للأخفش.

(٣) والواو فى نحو:

أبٍ، وأخٍ(٤٤٥)، وحمٍ، وهَنٍ، وغَدٍ، [وابن](٤٤٦) وكُرَةٍ، وقُلَةٍ(٤٤٧)، وسَنَةٍ(٤٤٨)

(٤) والنون فى:

مذ(٤٤٩)،

وإنْ زيدا لمنطلقٌ؛ وأخواتها(٤٥٠).

---

٤٤٤) قول الأخفش أورده ابن هشام فى مغنى اللبيب ٢/٨٧، فقال: «قال أبو الحسن فى: ياغلامًا: ياغلامَ: بحذف الألف وإن كانت أخف الحروف لأن أصلها الياء». وقال ابن الشجرى فى أماليه ٢/٧٤ عند حديثه عن حذف ياء المتكلم من أمْ وعَمْ إذا أضيف إليهما ابن فى النداء فقال: «ومنهم من أبدل من الكسرة (فى يا بن أم) فتحة فقلب الياء ألفا. فقال يابن أمَّا.. ومنهم من يحذف الألف ويبقى الفتحة فيقول. يا بن أمَّ، وإنما كان القياس إثبات الياء دون حذفها، لأن حذفها إنما يقوى إذا كان المنادى مضافا إليها كقولك ياغلام فيحذفونها، كما يحذفون التنوين فى قولهم: ياغلامَ، إذا أرادوا غلاما بعينه».

٤٤٥) فى المخطوط: اخم.

٤٤٦) إضافة يقتضيها السياق. وانظر التصريف الملوكى ٤١ - ٤٢، والممتع ٦٢٢ - ٦٢٣. وانظر: الكتاب ٢/٧٩، ٨٢، ١٢٤، ١٩٠، ٣٩٢

٤٤٧) أصل أب: أبو، وأخ: أخو، وحم: حمو، لقولهم فى التثنية: أبوان وأخوان وفى الإضافة: حموك وأبوك وفي هن: هَنوات فى الجمع، والابن من البنوة، والاسم من السمو، وقولهم كروت بالكرة، وقلوت بالقلة.

٤٤٨) قال سيبويه فى الكتاب ٢/١٢٢ فى باب تحقير ما ذهب لامه: «ومن قال في سنة: سانيت، قال: سنيّة، ومن قال: سانهت، قال سنيهة». وقال الزبيدى فى الواضح ٢٣٤ فى باب تصغير بنات الحرفين: «تقول فى سنة سنيهة، لأنها من سانهت، ومن قال فى الجمع سنوات، قال: سنية لأن الذاهب منها واو على هذا القول». وانظر: الكتاب ٢/٨٠

٤٤٩) قال سيبويه فى الكتاب ٢/١٢٢ فى «باب ماذهبت عينه. فمن ذلك مذ، يدلك على أن العين ذهبت منه قولهم منذ، فإن حقرته قلت منيذ» وانظر: الكتاب ٢/٢٩٣، والتصريف الملوكى ٤٣، والممتع ٦٢٦

٤٥٠) المثال فى التصريف الملوكى ٤٤. وقال سيبويه فى الكتاب ٢/٢٨٣: «واعلم أنهم يقولون إنْ زيد لذاهب. وإنْ عمرو لخير منك، لما خففها جعلها بمنزلة لكن حين خففها، وألزمها اللام لئلا تلتبس بإنْ التى هى بمنزلة ما التى ينفى لها.... وحدثنا من نثق به أن سمع من العرب من يقول: إنْ عمرًا المنطلق» وانظر: المقتضب ١/٥٠؛ ٣/٩

(٥) والهاء في:

شَفَة، وفَم[٤٥١]،

وسَنَة[٤٥٢]

(٦) والياء في:

يَد، ودَم[٤٥٣]،

وذي وذا[٤٥٤].

(٧) وشــذ:

بَخْ بَخْ، وأفْ، وقَطْ، ورُبَ، وسَوْ أفعلُ[٤٥٥].

---

٤٥١) أصل شفة: شفهة، ولذلك قيل في التحقير: شفيهة، وفي التكسير: شفاه، وفي الفعل شافهت فلانا، وقالوا: فم، وأصله فوه، والميم في فم مبدلة من الواو. فإن حقرت أو كسرت رددت الأصل فقلت: فويه وأفواه». انظر: التصريف الملوكي ٤٣، ٢٦، والممتع ٦٢٥، ٣٩١، والكتاب ٣٣/٢، ٦٢، ٨٣

٤٥٢) انظر: حاشية رقم (٤٤٨) السابقة .

٤٥٣) يد: أصلها يَدْيٌ، لقولك يديت إلى فلان يدا، ودم: أصله دَمَيٌ لقولك في التثنية دميان». انظر: التصريف الملوكي ٤٢، والممتع ٦٢٤، والكتاب ٦٢/٢، ٧٩، ١٢٢، ١٩٠، وأوضح المسالك ١٧٠

٤٥٤) قال ابن يعيش في شرح المفصل ٦٦/٩ في باب الإمالة: «ذا: ألفه منقلبة من ياء هي عين الكلمة، واللام محذوفة، كأن أصله: ذيٌ، فثقل عليهم التضعيف فحذفوا الياء الثانية، فبقيت ذيْ، فقلبوها ألفا لانفتاح ماقبلها - وإن كانت في نفسها ساكنة - طلبا للخفة». وانظر: المنصف ١/ ١٢٢، وسر صناعة الإعراب ٤٦٩

٤٥٥) قال سيبويه في الكتاب ١٢٣/٢: «ولو حقرت رُبَ مخففة قلت: ربيب، لأنها من التضعيف، يدلك على ذلك رُبَّ الثقيلة، وكذلك بخ الخفيفة، وأظن قطْ كذلك لأنك تعني بها انقطاع الأمر أو الشئ والقَط: قطع. فكأنها من التضعيف». وقال ابن جني في التصريف الملوكي ٤٥: «قالوا في التضجر: أفْ خفيفة وأصلها التشديد... وحكى البغداديون فيما رويناه عن أحمد ابن يحيى: سو أفعل، يريدون: سوف أفعل». وانظر: الممتع ٦٢٦ - ٦٢٨. وذكر ابن جني في أف ثمان لغات، وذكر ابن الأنباري في الزاهر ١/ ٢٨٠ - ٢٨٢ تسع لغات، وهي مروية عنه في دقائق التصريف ١٨٩، وانظر: الخصائص ٣٧/٣.

وانظر: باب التقاء الساكنين من النص المحقق، لحذف نون التوكيد الخفيفة، وحذف تنوين العلم الموصوف بابن.

باب
الإدغام (٤٥٦) :

يجب (٤٥٧) :

إذا التقى مثلان(٤٥٨) :

(١) **من كلمتين** ساكن أولهما: كاضْربْ بَكرا، إلا في: الألف(٤٥٩)،

٤٥٦) الإدغام نوعان: إدغام صوت في صوت آخر مثله - وهو الذي تحدث عنه ابن هشام وهو من الضروري في التصريف - والنوع الآخر. إدغام صوت في صوت آخر يقاربه في المخرج، أو في الصفة، وهو يتعلق بالتلفظ أي النطق عند القراءة أو التحدث. وانظر للإدغام: الكتاب ٢/ ٤٠٤ - ٤٣٠، والمقتضب ١/ ١٧٢ - ٢٤٤، والموجز ١٦٨ - ١٧٧، والجمل ٣٧٥ - ٣٨٠، ودقائق التصريف ١٦٦، ١٧٠، ٣٣٨، ٣٩٦، ٥٢٤، ٥٢٧، والتكملة ٦٠٨ - ٦٢٣، والواضح ٢٨١ - ٢٨٦، والخصائص ٢/ ١٣٩ - ١٤٥، والتصريف الملوكي ٤٦، والتيسير في القراءات السبع ١٩ - ٣٤، المفصل ٢/ ٢٨٨ - ٣٠١، والمقدمة الجزولية ٣١٢ - ٣١٣، والفصول الخمسون ٢٦٩، وشرح المفصل ١٠/ ١٢٠ - ١٥٥، والتوطئة ٣٣٩ - ٣٤٠، والشافية ١/ ٣٢٦ - ٣٦٠ وشروحها، والممتع ٦٢٩ - ٧٢٧، والمقرب ٢/ ١٥٠ - ١٥٨، وتسهيل الفوائد ٣٢٠ - ٣٢٤، وشرح الكافية الشافية ٢١٧٥ - ٢١٩٤، وشرح الرضي للشافية ٣/ ٢٣٤ - ٢٩٢، وارتشاف الضرب ١/ ١٦٣ - ١٦٨، وأوضح المسالك ١٨٥ - ١٨٦. وانظر أيضا: أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي ١٢١ - ١٦٠، ٢٣١ - ٢٨١.

وعن الإدغام يقول ابن يعيش في شرح المفصل ١٠/ ١٢١: «والإدّغام بالتشديد من ألفاظ البصريين، والإدْغام بالتخفيف من ألفاظ الكوفيين. ومعناه في الكلام أن تصل حرفا ساكنا بحرف مثله متحرك من غير أن تفصل بينهما بحركة أو وقف، فيصيران لشدة اتصالهما كحرف واحد يرتفع اللسان عنهما رفعة واحدة شديدة فيصير الحرف الأول كالمستهلك لاعلى حقيقة التداخل والإدغام، وذلك نحو شدّ ومدّ والغرض بذلك طلب التخفيف لأنه ثقل عليهم التكرير والعود إلى حرف بعد النطق به».

٤٥٧) أشار ابن معطي في الفصول الخمسون ٢٦٩ إلى: أن الإدغام واجب في المثلين إذا كان أولهما ساكنا، وكما يجب إذا كان المثلان متحركين من كلمة واحدة في الفعل والمصدر. كقولك: شد يشد شدا، وأصله شَدَدَ.

٤٥٨) في المخطوط: التقا.

٤٥٩) الألفان من كلمتين لايصلح فيهما الإدغام، لأن الألف لا تكون إلا ساكنة، ولايجوز التقاء الساكنين في العربية، ولأن الإدغام لايكون إلا في متحرك والألف لاتتحرك. انظر: المقتضب ١/ ١٩٨، والممتع ٦٣٣ وشرح المفصل ١٠/ ١٣٦

أو الهمزة(٤٦٠)، أو هاء السكت(٤٦١).

(٢) أو في كلمة وتحرك الثاني(٤٦٢)، إلا في:

موازن جُدُدٍ وجُدَدٍ وطَلَلٍ وطِلَلٍ(٤٦٣).

ونحو: جُسَّسٍ(٤٦٤).

٤٦٠) يذكر سيبويه في الكتاب ٢/٤١٢، ٤١٣ أن حروف الحلق ليست بأصل للإدغام، ويقول في ٢/٤٠٩: «وأما الهمزتان فليس فيهما إدغام في مثل قولك: قرأ أبوك، وأقرئ أباك، لأنك لايجوز لك أن تقول: قرأ أبوك فتحققهما، فتصير كأنك إنما أدغمت مايجوز فيه البيان لأن المنفصلين يجوز فيهما البيان أبدا فلا يجريان مجرى ذلك». وقال أبو علي الفارسي في التكملة ٦١٥: «ولاتدغم الهمزة في مثلها، لأنهما إذا اجتمعتا ألزمت الثانية القلب، فإذا قلبت إلى الياء أو الواو أو الألف لم يجز إدغام الهمزة لأن الياء والواو ليستا من أمثالها ولامقاربتها، والألف لاتدغم في الهمزة». وذكر المبرد في المقتضب ١/١٩٨ أن: «الألفين لايصلح فيهما الإدغام.... وكذلك الهمزتان لايجوز فيهما الإدغام في غير باب فعّل وفعّال». وذكر أبو حيان في ارتشاف الضرب ١/٣٣٢: أن الإدغام في مثل قرأ أبوك لغة رديئة.

٤٦١) وردت هاء السكت متلوة بهاء أخرى في سورة الحاقة ٦٩/٢٨ - ٢٩ في قوله تعالى: «ماأغنى عني ماليَهْ. هَلك عني سلطـٰنيَهْ». وذكر الجاربردي في شرح الشافية ١/٣٢٨ - ٣٢٩: «واعلم أن هاء السكت نحو «ماليه هلك» لايدغم لأنه إما موقوف عليه، أو منوى به الوقف عليه». وعلق ابن جماعة في حاشيته على شرح الجاربردي بقوله: «جاء عن ورش إدغامها في هذه الآية فقط، قال أبو حيان وغيره: وهو ضعيف من جهة القياس». وفي ارتشاف الضرب ١/٣٣٣: «فمنهم من أدغم ومنهم من أظهر».

٤٦٢) في المخطوط: الباى. وعن الإدغام في الأفعال يقول ابن جني في التصريف الملوكي ٤٦: «كل فعل غير ملحق كانت عينه ولامه من موضع واحد، فماضيه مدغم لاغير إن كان ثلاثيا، نحو: شد ومد وضن. والأصل شَدَدَ، ومدد وضنن...وإن تجاوز الماضي ثلاثة أدغم أيضا - إلا أن يلحقه التغيير بالحركة أو السكون - مالم يكن ملحقا، وذلك نحو استعد واطمأن، وأصله: استعدد واطمأنن، فنقلت الحركة من المتحرك إلى الساكن قبله، وأدغم الأول من الحرفين فيما بعده، فإذا صرت إلى المضارع نقلت الحركة فيهما وذلك قولك يشد، ويمد ويضن، ويستعد ويطمئن، وأصله يشدد ويمدد ويضنن، ويستعد ويطمأنن فنقلت الحركة من المثل الأول، ثم أدغم في الثاني».

٤٦٣) المضاعف من الأسماء مما جاء على وزن الأفعال، يدغم منه ماجاء على وزن فَعِلٍ، وفعُل، أما ماجاء على وزن فعَل كطلل فلا يدغم، لأن في الأسماء ماهو على زنة فعْل ساكن العين نحو صد، فلا يعلم هل هو فعْل ولم يدغم، أو هو على فعَل. انظر: التكملة ٥٨٩، وشرح المفصل ١٠/١٢٢. أما ماجاء من الأسماء على غير زنة الفعل كجُدَد، وكلَل، وجُدُد، فلو أدغمت كلمة: كلل وقلت: كلّ لالتبس بما كان على فعْل، ولو أدغمت مثل جُدَد وجُدُد، لم يعلم هل هو فُعُل مثل طنب أو هو فُعْل أصلا. انظر: شرح المفصل ١٠/١٢٢

٤٦٤) جُسَّس: جمع جاسٌ، التقى فيها ثلاثة أمثال، الأول منهما ساكن والثاني والثالث متحركان، وقد أدغم الأول في الثاني، ويمتنع إدغام الثاني في الثالث لأن قبلهما آخر مدغم في أول المتحركين، فلو أدغم المدغم فيه التقى ساكنان وبطل الإدغام. انظر: التصريح على التوضيح ٢/٣٩٩، وأوضح المسالك ١٨٥

و اخصُصَ احْمد(٤٦٥).

وجلبَب، وهَيْلَلَ(٤٦٦).

ويجوز الوجهان في نحو:

عَيِىَ، وحَيِىَ(٤٦٧)

وتَـتَكَلَّـم(٤٦٨)،

---

٤٦٥) حركة الفتحة على الصاد الثانية من فعل الأمر: اخْصُصَ عارضة، لأنها في الأصل ساكنة ثم نقلت حركة الهمزة في أحمد ـ بعد تخفيفها ـ إلى الصاد الساكنة ـ قبلها ـ لسكون حاء أحمد.

٤٦٦) جلبب لم تدغم الباء لأنها جزء من بنية الكلمة، وبها صارت الكلمة على مثال فعلل ملحقة به في تصريفه. انظر: الخصائص ١٥٩/١، وأوضح المسالك ١٨٥. وهيلل: إذا قال لاإله إلا الله، وزنتها فعلل، وبناؤه ملحق بالرباعي أيضا، وكذلك كل ملحق بالرباعي تكررت لامه كمهدد و قعدد، ولم يدغم الملحق لأن الإدغام فيه ينافي الإلحاق.

٤٦٧) قال ابن السراج في الموجز ١٥٠ ـ ١٥١: «وتقول قد حَيِىَ في هذا المكان، وقد عيى بأمره، إن شئت قلت حَيَّ، قال الله عز وجل (ويحيا من حَيَّ عن بينة) (الأنفال ٤٢/٨) وإذا لم تكن الحركة لازمة لم تدغم، كما قال الله جل اسمه (أليس ذلك بقادر على أن يُحْيِىَ الموتى) (القيامة ٧٥/ ٤٠)». وذكر سيبويه في الكتاب ٣٨٧/٢ أن: الإدغام في حي أكثر، والأخرى وهي حيى عربية كثيرة. وانظر: المنصف ١٨٨/٢، والتكملة ٦٠٥، ودقائق التصريف ٣٣٨، وشرح المفصل ١٠/ ١١٥

٤٦٨) ذكر ابن مالك في الألفية

وحيي افكك وادغم دون حذر ... كذاك نحو تتجلى واستتر

ويفهم من قوله أن الإدغام في مثل تتجلى جائز مطلقا.

وفي الكافية الشافية له، أورد البيت السابق. وأعقبه بيت آخر هو:

ومدغما بالهمز ابد الأولا ... وليعر منها الثان نحو قتّلا

وقال في الشرح: إذا أدغمت فيما اجتمعت في أوله تاءان زدت همزة وصل يتوصل بها إلى النطق بالتاء المسكنة للإدغام، فقلت في تتجلى: اتَّجلى. انظر: شرح الكافية الشافية ٢١٨٤. وقد تعقبه ابن هشام في أوضح المسالك ١٨٦بقوله «ولم يخلق الله همزة الوصل في أول المضارع». وقال المبرد في المقتضب ٢٤٣/١ في مثل «تتكلمون وتدَّعون لم يجز الإدغام وإدخال ألف الوصل، لأن ألف الوصل لاتدخل الفعل المضارع». وقد أحسن أبو حيان في ارتشافه ١٦٣/١ ـ ١٦٤ حين قال: «أو كان مضارعا لايحتاج إلى همزة الوصل جاز الإدغام كقراءة (فلا تَّناجوا) (المجادلة ٩/٥٨) قال سيبويه (الكتاب ٤٠٨/٢): فإن شئت أسكنت الأول للمد وإن شئت أخفيت وكان بزنته متحركا».

وذكر ابن مجاهد في كتابه السبعة في القراءات ٤٧١: «روى البزى عن ابن كثير: (فإذا هي تَّلقف) (الشعراء ٤٥/٢٦) بتشديد التاء وكذلك ابن فليح». وانظر مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ٢٤ في قراءة ابن محيصن بالإدغام في (ولاتَّبدلوا الخبيث) النساء ٢/٤)، وقراءة يزيد بتشديد التاء في (يوما تَّـقلب) (النور ٣٧/٢٤). وانظر أوضح المسالك ١٨٦

واستتر(٤٦٩)، ولم تشدُدْ واشدُدْ(٤٧٠)، إلا فى هَلُمَّ فالإدغام(٤٧١)، وفى أشْدِدْ به(٤٧٢) فالإظهار.

---

٤٦٩) ذكر الزمخشرى فى المفصل ٢٩٧/٢: «وافتعل إذا كان بعد تائها مثلها جاز فيه البيان والإدغام، والإدغام سبيله أن تسكن التاء الأُولى وتدغم فى الثانية وتنقل حركتها إلى القاء. فيستغنى في الحركة عن همزة الوصل فيقال: قتّلوا بالفتح، ومنهم من يحذف الحركة ولا ينقلها فيلتقى ساكنان فيحرك القاء (فاء الكلمة) بالكسر فيقول: قِتّلوا»

٤٧٠) يجوز الإدغام والفك إذا كانت «الكلمة فعلا مضارعا مجزوما أو فعل أمر؛ قال الله تعالى (ومن يرتدد منكم عن دينه) (البقرة ٢١٧/٢) فيقرأ بالفك وهو لغة أهل الحجاز، والإدغام وهو لغة تميم، كقوله تعالى (من يرتد منكم عن دينه) (المائدة ٢١/٥)، وقال تعالى: (واغضض من صوتك) (لقمان ١٩/٣١)، وقال الشاعر: فغض الطرف إنك من نمير». انظر: أوضح المسالك ١٨٦، وشرح الجاربردى على الشافية ٣٣٢/١وحاشية الحسين الرومى على شرح الجاربردى فى نفس الموضع.

٤٧١) ذكر ابن هشام فى أوضح المسالك ١٨٦: «التزم الإدغام فى هلمّ لثقلها بالتركيب، ومن ثم التزموا فى آخرها الفتح». وفى التصريح على التوضيح ٤٢/٢: «قال جمهور البصريين: مركبة من ها التنبيه و لمّ التى هى فعل أمر من قولهم: لمّ الله شعثك أى جمعه... وقال الفراء: مركبة من هل التى للزجر وأُمّ بمعنى: اقصد».

٤٧٢) فى المخطوط: اشدنه. وذكر ابن مالك في تسهيل الفوائد ١٢٠ فى باب التعجب «وهمزة أفعلْ للصيرورة ويجب تصحيح عينيهما، وفك أَفعلْ المضعف». وقال ابن جنى فى المنصف ١/ ٣٢٠: «فأما قولهم: أشْدِدْ به، فإنما ظهر تضعيفه لسكون لامه فجرى ذلك مجرى شددت ومددت».

باب
التمثيل (٤٧٣):

والغرض به(٤٧٤) التدريب.

معنى قولهم: ابْنِ كذا من كذا: صُغْ مِثالَه من أصوله مجتلبا فيه زيادته إن كانت، ومراعيا القواعد.(٤٧٥)

---

٤٧٣) التمثيل عند سيبويه يقصد به تبيين وزن الكلمة. انظر: الكتاب ٢/٣٣٥، ٣٤٠، وهو كذلك عند الميدانى فى نزهة الطرف ٤، والممتع لابن عصفور ١/٣٠٨. أما التمثيل عند ابن هشام فيعنى به التدريب على «بناء مثال من مثال» كما هو الحال عند ابن مالك فى شرح الكافية الشافية ٢٠١٣، ٢١٩٤. وهذا المبحث تجده عند سيبويه فى الكتاب ٢/٣٩٢، ٤٠٢ فى باب. «ماقيس من المعتل من بنات الياء والواو ولم يجئ فى كلامهم إلا نظيره من غير المعتل» و«باب ماقيس من المضاعف الذى عينه ولامه من موضع واحد ولم يجئ فى الكلام إلا نظيره من غير بابه». وهو فى التصريف للمازنى ١/١٧٣ - ١٨٣؛ ٢/٢٤٢ - ٢٢٣: «باب ماقيس من الصحيح (غير المعتل) على ماجاء من الصحيح من كلام العرب»و «باب ماقيس من المعتل ولم يجئ مثاله من الصحيح». وابن جنى يسمى هذا الباب فى الخصائص ٢/٤٨٧: «مسائل التصريف» وكذلك فى المقتضب للمبرد ١/١٧٢ بعنوان «المسائل فى التصريف». وابن الحاجب يسميه فى الشافية ١/٣٦٠: «مسائل التمرين». ولعل ابن هشام نظر فى تسمية هذا الباب إلى قول ابن جنى فى المنصف ١/٤٦ فى تفسير قول المازنى: «إن سئلت عن مثاله» بقوله: «يريد أنك إذا مثّلته إما للرياضة وإما لتبيين الأصل من الزائد».

٤٧٤) يقول ابن جنى فى الخصائص ٢/٤٨٣: «باب فى الغرض من مسائل التصريف: وذلك عندنا على ضربين: أحدهما إلإدخال لما تبنيه فى كلام العرب والإلحاق له به، والآخر التماسك الرياضة به والتدرب بالصنعة فيه.
الأول: نحو قولك فى مثل جعفر من ضرب: ضَرْبَب، ومثل جبرج: ضُرْبُب ومثل صفرد: ضِرْبِب... فهذا عندنا كله إذا بنيت شيئا منه فقد ألحقته بكلام العرب، وادعيت بذلك أنه منه.
الثانى: وهو نحو قولك فى مثل فيعول من شويت: شَيْوِيُ.. فهذا ونحوه إنما الغرض فيه التأنس به وإعمال الفكرة فيه لاقتناء النفس القوة علي مايرد مما فيه نحو مما فيه.» وانظر: الخصائص ٢/٩٢ - ٩٣

٤٧٥) يقول ابن جنى في التصريف الملوكى ٥٦ - ٥٧: «معنى قول أهل التصريف: ابن لى من كذا مثل كذا: تأويله: خذ حرفا من هذه الحروف أو حروف هذه الكلمة الأصول دون الزوائد إن كانت فيها زوائد، فافكك صيغتها التى هي الآن عليها، وصغها على نحو من صيغة المثال المطلوب ساكنه كساكنه، ومتحركه كمتحركه، ومضمومه كمضمومه، ومفتوحه كمفتوحه، ومكسوره كمكسوره.. فإن كان فيه زائد جئت به فى المثال الذى تصوغه بعينه كما ضمن سؤاله: فإن عرض هناك مايوجب قلبا أو حذفا أو تغييرا أمضيته وصرت إلى مايوجبه القياس فيه». وانظر: المنصف ١/٤٤ - ٤٥ والخصائص ١/٣٥٣ - ٣٥٤

ويبنى من الشئ مثله وأكثر، لا أقل؛ لأن ذلك هدم[٤٧٦].

فيقال من ضَرَبَ كجَعْفَرٍ: ضَرْبَبٌ[٤٧٧]، وسِبَطْرٍ: ضِرَبٌّ.

ومن باع كنَمِرٍ: باعٌ[٤٧٨]

ومن غزا كجعفر: غَزْوًى[٤٧٩] وكجَحْمَرِشٍ: غَزْوَوٍ[٤٨٠].{٢٥و}

ثم إما أن تقلب الوسطى ألفا، وتصحح الثالثة لأصالة الألف. أو تقلب الثالثة ياء، ثم تصحح الوسطى؛ لئلا يتوالى إعلالان.

و من ردَّ كاغدودن[٤٨١]: ارْدَوْدَدَ[٤٨٢]، ثم ينقل، ثم يدغم:

---

٤٧٦) قال ابن جنى فى التصريف الملوكى ٥٧: «ولك أن تبنى من العدة ما هو مثلها أو فوقها إن شئت، وليس لك أن تبنى من العدة ماهو دونها لأن ذلك كان يكون هدما لابناء؛ فلك أن تبنى من الثلاثى ثلاثيا ورباعيا وخماسيا من الرباعي أيضا خماسيا وسداسيا، ومن الخماسى أيضا خماسيا. وليس لك أن تبنى من الخماسى رباعيا، ولا من الرباعى ثلاثيا. فأما مادون الثلاثة فلا يبنى منه ولا يبنى مثله». وانظر: المنصف ١٤٤/٣

٤٧٧) في المخطوط: ضرْبت.

٤٧٨) إن بنيت من البيع مثل كَتِف، قلت: باع، وأصله بَيِعٌ، نقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها. التصريف الملوكى ٥٨

٤٧٩) فى المخطوط: غزوا. وفى التصريف الملوكى ٥٨: «فإن بنيت من غزوت مثل جعفر قلت: غزوى، وأصله: غزوَوٌ، فقلبت الواو لوقوعها رابعة ياء فصارت: غزوىٌ ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصارت غزوًى»

٤٨٠) فى المخطوط: غَزْوَوٌ. وقال ابن جنى فى التصريف الملوكى ٥٩: «فإن بنيت مثل جحمرش من غزوت، قل: غزواو، وأصلها غزووو، فقلبت الواو الوسطى ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها، وصححت الطرف لأن الألف قبلها ليست بزائدة. وإن شئت غزووٍ (غزووى) فقلبت الآخرة ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها، وصححت الأولى لسكون ماقبلها ـ كما صحت الواو والياء فى نحو غزْو و رَمْى ـ وصححت الواو الوسطى وإن كانت متحركة مفتوحا ماقبلها لأنك قد أعللت اللام الآخرة ولم تعلل التى قبلها لأن العرب لا تجمع بين إعلالين متواليين».

٤٨١) فى المخطوط: كاغدودر.

٤٨٢) قال ابن جنى فى الخصائص ١٥٧/٢: «قالوا فى افعوعل من رددت: ارْدَوْدَدَ، ولم يقولوا: ارْدَدْدَدَ فيظهروا التضعيف للإلحاق كما أظهروه فى باب اسحنكك واكلندد لما كان للإلحاق باحرنجم واخرنطم، ولاتجد فى بنات الأربعة نحو احروجم فيظهروا افعوعل من رددت فيقال: اردودد، لأنه لامثال له رباعيا فيلحق هذا به». وانظر أيضا: التصريف للمازنى ٢٦٩/٢، والكتاب ٤٠٢/٢، ٣٣٣، والمنصف ٢٧٠/٢، والممتع ٧٦، وارتشاف الضرب ١٦٤/١

كاستَقَرَّ(٤٨٣).

ومن وَدَّ: ايْدَوَدَّ(٤٨٤)

ومن رَمَى: ارْمَوْمَى(٤٨٥).

ومن القُوَّةِ مثل صيْقَل: قَيًّا(٤٨٦).

وقال أبو على(٤٨٧) فى مثال ماشاء الله من أولق: ما ألق الألاق، واللاق، والألق.

والله تعالى أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب.

* * *

٤٨٣) فى المخطوط: كاستتر. وفى الكتاب، ٢/٣٣٣: «ويكون الحرف على افعوعلت ويجرى على مثال استفعلت فى جميع ماصرفت فيه استفعلت»

٤٨٤) فى المخطوط: اندده. وقال المازنى فى التصريف ٢/٢٧٠: «وتقول فيه (فى اغدودن) من وددت: ايدودّ، فاعلم مثله من رددت». وعلق ابن جنى بقوله: «لافصل بين هذه والتى قبلها إلا بانقلاب الفاء من وددت ياء لانكسار ماقبلها». وانظر: دقائق التصريف ٢١٦

٤٨٥) فى المخطوط: ارموما. قال المازنى فى التصريف ٢/٢٤٢: «إذا قيل لك كيف تصوغ مثل اغدودن من رميت، قلت: ارمومى، فكررت العين، ثم قلبت الياء ألفا لأنها لام الفعل وقبلها فتحة، وأصلها الحركة، فقلبتها كما قلبتها فى رمى، وعلتها كعلتها، فإذا أضفت الفعل إلى نفسك قلت: ارموميت، فلم تقلب الياء ألفا لأن أصلها السكون».

٤٨٦) قال المازنى فى التصريف ٢/٢٧٩: «وتقول فى فيعلٍ من حويت وقويت حيًا وقيًا، تقلب العين ياء لأن قبلها ياء ساكنة، وتقلب اللام ألفا، لأن أصلها التحريك وقبلها فتحة». وقال ابن جنى: «أصل هذه: حيوو، وقيوو، لأنهما من مضاعف الواو، لقولك الحوّة والقوّة... والألف فى حيا وقيًا ... إنما هى بدل من الياء المنقلبة عن الواو الآخرة». وانظر: الممتع ٧٥٨

٤٨٧) قول أبى على الفارسى هنا عن الشافية لابن الحاجب ٣١٤/١ حيث قال: «وسئل أبو على عن مثل ماشاء الله من أولق، فقال: ما ألق الألاق على الأصل، واللاق على اللفظ، والألق على وجه، بنى على أنه فوعل». وقال الرضى فى شرحه للشافية ٣/٣٠٠: «يعنى أن أبا على جعل الواو من أولق زائدة والهمزة أصلية، فإذا جعلته على وزن شاءَ وهو فعلَ قلت. ألق، وأصل الله: الإلاه عند سيبويه، فتقول منه: الإلاق. وحذف الهمزة من الإلاه قياس كما فى الأرض والأسماء، لكن غلبة الحذف،كما فى الإلاه شاذة ... «واللاق على اللفظ» أي بإدغام اللام فى اللام كما فى لفظة الله، لكن سهل أمر الإدغام فى لفظة الله كثرة استعماله بخلاف الإلاق. قوله: «والألق على وجه»: يعنى به أحد مذهبى سيبويه وهو أن أصل الله: الليه، من لاه، أي تستّر».

تمت المقدمة المسماة نزهة الطرف فى علم الصرف.

علقها لنفسه ثم لمن شاء الله من بعده - العبد الفقير إلى رحمة ربه القريب المجيب - أحمد بن على بن على بن النقيب الحنفى(٤٨٨) عامله الله بلطفه الخفى، من نسخة نقلت من نسخة بخط مؤلفها رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

ووافق الفراغ منها بتاريخ خامس شهر ذى الحجة الحرام من شهور سنة أربع وسبعين وسبعمائة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.

قال المؤلف رحمه الله تعالى:

فرغت منها، وصح ذلك وثبت فى حادى عشر شهر ربيع الأول من شهور سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة أحسن الله تفصيلها فى خير.

٤٨٨) ترجم له السخاوى فى الضوء اللامع ٢/٣٢ بقوله: «أحمد بن على بن محمد بن ضوء الشهاب الصفدى الأصل المقدسى الحنفى ويعرف بابن النقيب، ولد فى ليلة الاثنين سابع عشرى رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، وسمع من الزيتاوى سنن ابن ماجه... وحدث وسمع منه الفضلاء وتقدم في فقه الحنفية، وشارك في فنون. وكان يؤم بالمسجد الأقصى. مات سنة ست عشرة» [illegible] [illegible] ترجمة ابنه عبد العزيز في الضوء اللامع ٤/٢١١، يعرف بابن النقيب لكون جد أبيه كان نقيب قلعة صفد.

الفهارس الفنية
للنص المحقق

(١) فهرس الآيات القرآنية

(٢) فهرس الأحاديث والآثار

(٣) فهرس الأمثال

(٤) فهرس الشواهد الشعرية

(٥) فهرس الأعلام

(الواردة بالنص)

مسرد المصادر والمراجع

* الإبدال، لأبى الطيب عبدالواحد بن على اللغوى، تحقيق عزالدين النوخى، جزءان، المجمع العلمى العربى بدمشق ١٩٦٠ - ١٩٦١م.
* «ابن هشام أنحى من سيبويه»، د. صالح الأشتر، مجلة المجمع العلمى العربى دمشق المجلد الأربعون العدد الأول ١٩٦٥م، ص ٢٩٥ - ٣٠٩.
* ابن هشام الأنصارى: آثاره ومذهبه النحوى، د. على فودة نيل، عمادة شئون المكتبات جامعة الملك سعود الرياض ١٩٨٥م.
* أبو حيان النحوى، د. خديجة الحديثى، مكتبة النهضة بغداد ١٩٦٦م.
* إتحاف الورى بأخبار أم القرى، النجم عمر بن فهد، تحقيق فهيم محمد شلتوت، مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة أم القرى مكة المكرمة ١٩٨٣م.
* أثر القراءات فى الأصوات والنحو العربى، د. عبدالصبور شاهين، مكتبة الخانجى القاهرة ١٩٨٧م.
* إحصاء العلوم، للفارابى، تحقيق د. عثمان أمين (الطبعة الثانية) دار الفكر العربى ١٩٤٩م.
* ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبى حيان الأندلسى، تحقيق د. مصطفى أحمد النماس، ثلاثة أجزاء، الطبعة الأولى مكتبة الخانجى القاهرة ١٩٨٤ - ١٩٨٩م.
* الاستدراك على سيبويه فى كتاب الأبنية والزيادات على ما أورده فيه مهذبا، أبو بكر محمد بن الحسن الأشبيلى الزبيدى، نشر اغناطيوس جويد، مطبعة الأكاديمية العلمية روما ١٨٩٠م.
* الأشباه والنظائر فى النحو، جلال الدين السيوطى، أربعة أجزاء، الطبعة الثانية مطبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر أباد الهند ١٣٥٩ - ١٣٦١هـ.

* إصلاح المنطق، ابن السكيت، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخر، دار المعارف القاهرة الطبعة الثالثة ١٩٧٠م.
* الأصمعيات، أبو سعيد عبدالملك بن قريب الأصمعي، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخر، الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٧م.
* الأصول، ابن السراج، تحقيق عبدالحسين الفتلى، رسالة دكتوراه جامعة القاهرة ١٩٧١م.
* الإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام الأنصارى، تحقيق د. على فودة نيل، عمادة شئون المكتبات جامعة الرياض ١٩٨١م.
* «الإعراب عن قواعد الإعراب لابن هشام الأنصارى، دراسة وتحقيق» على فودة، مجلة كلية الآداب جامعة الرياض المجلد الثانى السنة الثانية ١٩٧٢م ص١٩١ - ٢٣٨.
* أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات بيروت ١٩٨٦م.
* أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى، مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ١٠٩١ تاريخ.
* إقامة الدليل على صحة التمثيل وفساد التأويل، ابن هشام الأنصارى تحقيق هاشم طه شلاش، مستل من مجلة كلية الآداب العدد السادس عشر مطبعة المعارف بغداد.
* الاقتراح فى علم أصول النحو، جلال الدين السيوطى، الطبعة الثانية دائرة المعارف العثمانية حيدر أباد الدكن الهند ١٣٥٩هـ.
* ألغاز ابن هشام = حاشية أحمد بسيسو الغزى على ألغاز جمال الدين عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصارى، وبهامشه الألغاز المذكورة، المطبعة الإعلامية القاهرة ١٣٠٤هـ، المطبعة الحميدية المصرية القاهرة ١٣٢٢هـ.

* أمالي ابن الشجرى = الأمالي الشجرية للشريف أبى السعادات هبة الله بن علي بن حمزة المعروف بابن الشجرى، جزءان، دائرة المعارف العثمانية حيدر أباد الدكن الهند ١٣٤٩هـ.

* إنباء الغمر بأنباء العمر، ابن حجر العسقلاني، تحقيق د. حسن حبش، الأجزاء ١ - ٣، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة ١٩٦٩ - ١٩٧٢م.

* إنباه الرواة على أنباه النحاة، أبو الحسن على بن يوسف القفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، أربعة أجزاء، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠ - ١٩٧٣م.

* الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات عبدالرحمن بن محمد الأنباري، تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد، الطبعة الثالثة المكتبة التجارية القاهرة ١٩٥٥م.

* أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، الطبعة الثانية المطبعة الأزهرية المصرية القاهرة ١٣٣٣هـ.

* الإيضاح العضدي، أبو علي الفارسي، تحقيق د. حسن شاذلي فرهود، الجزء الأول، مطبعة دار التأليف القاهرة ١٩٦٩م.

* إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل باشا محمد أمين البغدادي، جزءان، استانبول ١٩٤٥ - ١٩٤٧م.

* «بانت سعاد في تحقيقات لشروحها»، د. علي جواد الطاهر، مجلة المورد العراقية المجلد الثامن عشر العدد الثالث خريف ١٩٨٩م. ص ٢٠٥ - ٢١٦.

* بحث المطالب وحث الطالب، جبريل بن فرحات الحلبي = مصباح الطالب.

* البدر الطالع في محاسن ما بعد القرن السابع، محمد بن علي الشوكاني، جزءان، مطبعة السعادة القاهرة ١٣٤٨ - ١٣٥١هـ.

* بروكلمان: : Carl Brockelmann

- Geschichte der Arabischen Litterature, 1-2, E.J. Brill Leiden 1943-1949.
- Geschichte der Arabischen Litterature, 1-3 Supplement band, 1-3, E.J. Brill Leiden 1937-1947.

* بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطى، تصحيح محمد أمين الخانجى، الطبعة الأولى مطبعة السعادة القاهرة ١٣٢٦هـ.
* تاج العروس فى شرح القاموس،، أبو الفيض محمد مرتضى بن محمد الحسينى الزبيدى، عشرة أجزاء، المطبعة الخيرية القاهرة ١٣٠٦ - ١٣٠٧هـ.
* تاريخ التعليم فى مصر من نهاية حكم محمد على إلى أوائل حكم توفيق (١٨٤٨ - ١٨٨٢م)، د. أحمد عزت عبدالكريم، الجزء الثالث - ملحقات بأهم الوثائق واللوائح التعليمية - مطبعة النصر القاهرة ١٩٥٤م.
* تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، ابن هشام الأنصارى، تحقيق د. عباس مصطفى الصالحى، المكتبة العربية بيروت ١٩٨٦م.
* ترتيب الدروس فى دار العلوم، مطبعة المدارس الملكية القاهرة ١٢٩٢هـ. (نسخة بحوزتى).
* تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، تحقيق محمد كامل بركات، دار الكاتب العربى للطباعة والنشر القاهرة ١٩٦٨م.
* التصريح بمضمون التوضيح = شرح التصريح للشيخ خالد بن عبدالله الأزهرى على التوضيح لألفية ابن مالك فى النحو لجمال الدين عبدالله بن يوسف بن هشام، جزءان، الطبعة الثانية المطبعة الأزهرية المصرية القاهرة ١٣٢٥هـ.
* التصريف، عبدالقاهر الجرجانى، تحقيق د. محسن سالم العميرى، مكتبة التراث مكة المكرمة ١٩٨٨م. وانظر أيضا: العمد.

* التصريف للمازلى = المنصف.
* التصريف العزى = شرح السيد الشريف الجرجانى.
* التصريف الملوكى، أبو الفتح عثمان بن جنى، تصحيح محمد سعيد مصطفى النعسان الحموى، مطبعة شركة التمدن الصناعية القاهرة ١٩١٣م.
* التعليم فى مصر، أمين سامى باشا، مطبعة المعارف القاهرة ١٩١٧م.
* التكملة، أبو على الفارسى، تحقيق كاظم بحر المرجان، مطابع مديرية دار الكتاب للطباعة والنشر جامعة الموصل ١٩٨١م.
* التوطئة، أبو على الشلوبينى، تحقيق يوسف أحمد المطوع، دار التراث العربى للطبع والنشر القاهرة ١٩٧٣م.
* التيسير فى القراءات السبع، أبو عمر عثمان بن سعيد الدانى، تصحيح أوتو برتزل، مطبعة الدولة استانبول ١٩٣٠م.
* الجاسوس على القاموس، أحمد فارس (الشدياق)، مطبعة الجوائب القسطنطينية ١٢٩٩هـ.
* الجامع الصغير فى النحو، ابن هشام الأنصارى، تحقيق د. أحمد محمود الهرميل، مكتبة الخانجى القاهرة ١٩٨٠م.
* الجزولية = المقدمة الجزولية فى النحو، أبو موسى عيسى بن عبدالعزيز الجزولى، تحقيق د. شعبان عبدالوهاب محمد، أم القرى للطبع والنشر والتوزيع القاهرة ١٩٨٨م.
* الجمل، أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجى، تحقيق ابن أبى شنب، الطبعة الثانية مطبعة كلنسكسبك باريس ١٩٥٧م.
* الجواهر والدرر فى ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوى، تحقيق د. حامد عبدالمجيد وآخر، الجزء الأول، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة ١٩٨٦م.

* الجوهر المنضد فى طبقات متأخرى أصحاب أحمد، يوسف بن الحسن بن عبدالهادى الحنبلى المعروف بابن المبرد، تحقيق د. عبدالرحمن سليمان العثيمين، مكتبة الخانجى القاهرة ١٩٨٧م.

* حاشية الأمير على مغنى اللبيب = مغنى اللبيب .

* حاشية الجاربردى على الشافية = مجموعة الشافية من علمى الصرف والخط.

* حاشية ابن جماعة على شرح الجاربردى للشافية = مجموعة الشافية من علمى الصرف والخط.

* حاشية الحسين الرومى على شرح الجاربردى = مجموعة الشافية من علمى الصرف الخط.

* حاشية عصام الدين الاسفراينى على الشافية لابن الحاجب، مطبوعة بهامش شرح الشافية لسيد عبدالله جمال الدين الحسينى المعروف بنقرة كار، مطبعة محمود بك استانبول ١٣٢٠هـ.

* الحجة فى علل القراءات السبع، أبو على الفارسى، تحقيق على النجدى ناصف وآخرين، الجزء الأول والثانى، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ١٩٨٣م.

* حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة، جلال الدين السيوطى، جزءان، المطبعة الشرفية القاهرة.

* حوادث الدهور فى مدى الأيام والشهور، ابن تغرى بردى، تحقيق فهيم محمد شلتوت، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة ١٩٩٠م.

* حواشى مراح الأرواح = مراح الأرواح .

* خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبدالقادر بن عمر البغدادى، أربعة أجزاء، مطبعة بولاق القاهرة ١٢٩٩هـ.

* الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جنى، تحقيق محمد على النجار، ثلاثة أجزاء، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٢ - ١٩٥٦م.

* دائرة المعارف الإسلامية، النسخة العربية، إعداد وتحرير إبراهيم زكى خورشيد وآخرين، المجلد الأول العدد السادس كتاب الشعب القاهرة ١٩٦٩م.
* الدر المنظوم فى حصر العلوم، جلال الدين السيوطى، مخطوط برلين Anfet .97, We 7
* الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلانى، تحقيق محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة القاهرة ١٩٦٦م.
* الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطى، أحمد بن الأمين الشنقيطى، جزءان، مطبعة كردستان العلمية ومطبعة الجمالية القاهرة ١٣٢٨هـ.
* دروس التصريف ، القسم الأول فى المقدمات وتصريف الأفعال، محمد محيى الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية الكبرى القاهرة ١٩٣١م.
* دقائق التصريف، القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب، تحقيق د. أحمد ناجى القيسى وآخرين، مطبعة المجمع العلمى العراقى ١٩٨٧م.
* الدليل الشافى على المنهل الصافى، ابن تغرى بردى، تحقيق فهيم محمد شلتوت، جزءان، مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة أم القرى مكة المكرمة ١٩٨٣م.
* ديوان ابن مقبل، تحقيق د. عزة حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم دمشق ١٩٦٢م.
* ديوان أبى الأسود الدؤلى، تحقيق محمد حسن آل ياسين، الطبعة الثانية مكتبة النهضة بغداد ١٩٦٤م.
* ديوان امرئ القيس = شرح ديوان امرئ القيس ومعه أخبار المراقسة وأشعارهم فى الجاهلية وصدر الإسلام، حسن السندوبى، الطبعة الثانية مطبعة الاستقامة القاهرة ١٩٣٩

* ديوان جميل شاعر الحب العذرى، جمع وتحقيق د. حسين نصار، الطبعة الثانية مكتبة مصر القاهرة ١٩٦٧م.
* ديوان الحارث بن حلزة، تحقيق هاشم الطعان، مطبعة الإرشاد بغداد ١٩٦٩م.
* ديوان رؤية بن العجاج، تصحيح وليم بن ألورد البروسى، برلين ١٩٠٣م.
* ديوان العجاج، رواية عبدالملك بن قريب الأصمعى وشرحه، تحقيق د. عزة حسن، مكتبة دار الشرق بيروت ١٩٧١م.
* ديوان عمر بن أبى ربيعة، كتاب التراث ٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ١٩٧٨م.
* ديوان النمر بن تولب = شعر النمر بن تولب، صنعة د. نورى حمودى القيسى، مطبعة المعارف بغداد ١٩٦٩م.
* روضات الجنات، محمد باقر الخوانسارى، الطبعة الحجرية طهران ١٣٦٧هـ.
* الزاهر في معانى كلمات الناس، أبو بكر محمد بن القاسم الأنبارى، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، الجزء الأول الطبعة الثانية دار الشئون الثقافية العامة بغداد ١٩٨٧م.
* الزبيدى فى كتابه تاج العروس، د. هاشم طه شلاش، دار الكتاب للطباعة بغداد ١٩٨١م.
* السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، محمد بن عبدالله بن حميد المكى، مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ١٤٤٥ تاريخ تيمور.
* سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جنى، تحقيق د. حسن هنداوى، جزءان، دار القلم دمشق ١٩٨٥م.
* السلوك لمعرفة دول الملوك، تقى الدين أحمد بن على المقريزى، تحقيق د. سعيد عبدالفتاح عاشور، الجزء الثالث القسم الأول دار الكتب المصرية القاهرة ١٩٧٠م.

* السيوطى النحوى، د. عدنان محمد سلمان، دار الرسالة للطباعة بغداد ١٩٧٦م
* الشافية، ابن الحاجب = مجموعة الشافية من علمى الصرف والخط.
* شذا العرف فى فن الصرف، الشيخ أحمد الحملاوى، الطبعة الرابعة المطبعة الأميرية بولاق القاهرة ١٣٢٩هـ.
* شذرات الذهب فى أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلى، ثمان أجزاء، مكتبة حسام الدين القدسى القاهرة ١٣٤١ - ١٣٥٠هـ.
* شرح أشعار الهذليين، أبو سعيد الحسن بن الحسين السكرى، تحقيق عبدالستار أحمد فراج، ثلاثة أجزاء، مكتبة دار العروبة القاهرة ١٩٦٥م.
* شرح الإعراب عن قواعد الإعراب للكافيجى= الإعراب عن قواعد الإعراب لابن هشام وبهامشه شرح الكافيجى، طبعة حجرية (نسخة بحوزتي).
* شرح الجاربردى على الشافية = مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط.
* شرح الرضى للشافية = شرح شافية ابن الحاجب، رضى الدين محمد بن الحسن الاستراباذى، تحقيق محمد نور الحسن وآخرين، أربعة أجزاء (معه شرح شواهد شرح الشافية لعبدالقادر البغدادى)، مطبعة السعادة القاهرة ١٣٥٦ - ١٣٥٨هـ.
* شرح الرمانى = شرح كتاب سيبويه، أبو الحسن على بن عيسى الرمانى، خمس مجلدات تنقص المجلد الأول، ميكروفلم بمعهد المخطوطات بالقاهرة برقم ٨٥ - ٨٨ نحو، عن نسخة مكتبة فيض الله رقم ١٩٨٧
* شرح السيد الشريف الجرجانى على التصريف العزى، تحقيق محمد الزفراف، الطبعة الثانية مطبعة حجازى القاهرة [١٩٣٧]م.
* شرح السيرافى = شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد القاضي الحسن بن عبدالله ابن المرزبان السيرافى، مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ١٣٧ نحو.

* شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصارى، نشر محمد محيى الدين عبدالحميد، الطبعة الثالثة مطبعة الاستقامة القاهرة ١٩٤٦م.
* شرح شواهد شرح الشافية = شرح الرضى للشافية .
* شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، أبو بكر محمد بن القاسم الأنبارى، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف القاهرة ١٩٦٣م.
* شرح قصيدة بانت سعاد لكعب بن زهير، ابن هشام الأنصارى، الطبعة الثالثة مطبعة مصطفى البابى الحلبى القاهرة ١٩٥٧م.
* شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصارى، نشر محمد محيى الدين عبدالحميد، الطبعة الحادية عشرة المكتبة التجارية ١٩٦٣م.
* شرح قواعد الإعراب لابن هشام، الكافيجى = شرح الإعراب .
* شرح الكافية الشافية، جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك، تحقيق د. عبدالمنعم أحمد هريدى، خمسة أجزاء، مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة أم القرى مكة المكرمة ١٩٨٢م.
* شرح اللمحة البدرية فى علم العربية لأبى حيان، ابن هشام الأنصارى المصرى، تحقيق د. هادى نهر، جزءان، مطبعة الجامعة المستنصرية بغداد ١٩٧٧م.
* شرح المفصل للزمخشرى، موفق الدين يعيش بن على بن يعيش، عشرة أجزاء، دار الطباعة المنيرية القاهرة.
* شروح الشافية = مجموعة الشافية .
* الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهرى، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، ستة أجزاء، دار الكتاب العربى القاهرة ١٩٥٦م.
* الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوى، اثنا عشر جزءا، نشر حسام الدين القدسى، مكتبة القدسى القاهرة ١٣٥٣هـ.

* طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين أبو نصر عبدالوهاب بن على بن عبدالكافى السبكى، تحقيق عبدالفتاح الحلو وآخر، عشرة أجزاء، مطبعة عيسى البابى الحلبى القاهرة ١٩٧٥م.
* طبقات النحويين واللغويين، أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدى الأندلسى، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف القاهرة ١٩٧٣م.
* الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة بن على العلوى اليمنى، (تصحيح سيد على المرصفى)، ثلاثة أجزاء، مطبعة المقتطف القاهرة ١٩١٤م.
* ظاهرة المخالفة الصوتية ودورها فى نمو المعجم العربى، د. أحمد عبدالمجيد هريدى، مكتبة الخانجى القاهرة ١٩٨٩م.
* عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان، بدر الدين محمود بن أحمد العينى، مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ١٥٨٤ تاريخ.
* علل التصريف ودقائقه = دقائق التصريف.
* العمد: كتاب فى التصريف، عبدالقاهر الجرجانى، تحقيق د. البدراوى زهران، الطبعة الأولى دار المعارف القاهرة ١٩٨٧م، الطبعة الثانية ١٩٨٨م.
* «العمد لعبدالقاهر الجرجانى، تحقيق د. البدراوى زهران. نقد وتعليق» د. رمضان عبدالتواب، مجلة عالم الكتاب العدد ١٨ أبريل - يونيو ١٩٨٨م ص ص٣٢ - ٤١.
* عنوان الظرف فى علم الصرف، هرون عبدالرازق، المطبعة الخيرية القاهرة ١٣٢٢هـ.
* غاية النهاية فى طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن الجزرى، شرح. برجستراسر، و أوتو برتزل، ثلاثة أجزاء، مكتبة الخانجى القاهرة ١٩٣٣ - ١٩٣٥م.

* الفصول الخمسون، ابن معطى، تحقيق د. محمود محمد الطناحى، مطبعة عيسى البابى الحلبى القاهرة ١٩٧٧م.
* فهرس الخزانة التيمورية، أربعة أجزاء، دار الكتب المصرية ١٩٤٧ - ١٩٥٠م.
* فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار (دار الكتب المصرية)، الأجزاء ٢، ٣، ٤، ٧، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٦ ، ١٩٢٧، ١٩٢٩، ١٩٣٨م.
* فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية إلى سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م، الجزء الأول، مطبعة الأزهر ١٩٤٥م.
* فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، علوم اللغة العربية: النحو، أسماء الحمصى، مجمع اللغة العربية دمشق ١٩٧٣م.
* فهرس مخطوطات مجموعة يهودا بجامعة برنستون:

Rudolf Mach: Catalogue of Arabic Manuscripts (Yahuda Section) in the Garrett Collection Princeton University Library, Princeron University press. New Jersey

* فهرس المخطوطات المصورة، الجزء الأول، تصنيف فؤاد سيد، معهد إحياء المخطوطات العربية جامعة الدول العربية الإدارة الثقافية القاهرة ١٩٥٤م.
* كتاب الفهرست للنديم، تحقيق رضا تجدد، طهران ١٩٧١م.
* فهرست الكتب العربية المحفوظة يالكتبخانة الخديوية المصرية، الجزء السابع، مطبعة عثمان عبدالرازق القاهرة ١٣٠٨هـ/ ١٨٩١م.
* فهرست ابن خير = فهرست ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموى الأشبيلى، نشر فرنشسكه قداره، سرقسطة ١٨٩٣م، الطبعة الثانية بإشراف زهير فتح الله، مكتبة المثنى بغداد ١٩٦٣م.

* فوح الشذا بمسألة كذا، ابن هشام الأنصارى، تحقيق أحمد مطلوب، بغداد ١٩٦٣م.
* القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزأبادى، أربعة أجزاء، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧م، نسخة مصورة عن الطبعة الثالثة بالمطبعة الأميرية بولاق ١٣٠١هـ.
* قائمة بأوائل المطبوعات المحفوظة بدار الكتب، جمع وتصنيف محمد جمال الدين الشوربجى، مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة ١٩٦٣م.
* القلب والإبدال، ابن السكيت، نشر د. أوغست هفنر، ـ ضمن الكنز اللغوى فى اللسن العربى ـ المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٠٣م.
* الكتاب = كتاب سيبويه أبى بشر عمرو الملقب بسيبويه، الطبعة الأولى، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق ١٣١٦ ـ ١٣١٨هـ.
* الكامل فى اللغة والأدب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، جزءان، مطبعة التقدم العلمية القاهرة ١٣٢٣ ـ ١٣٢٤هـ.
* كشاف اصطلاحات الفنون، محمد أعلى بن على التهانوى، تصحيح مولوى محمد وجيه وآخرين، جزءان، كلكتا ١٨٦٢م.
* كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون، مصطفى بن عبدالله الشهير بحاجى خليفة، تصحيح محمد شرف الدين يالتقايا، جزءان، مطبعة المعارف استانبول ١٩٤١م.
* الكليات، أبو البقاء الكفوى، المطبعة العامرة استانبول ١٢٨٧هـ.
* الكواكب السائرة فى أعيان المائة العاشرة، نجم الدين الغزى، تحقيق جبرائيل سليمان غبور، ثلاثة أجزاء، المطبعة الأميركانية ببيروت ١٩٤٥م.
* لسان العرب، ابن منظور، عشرون جزءا، المطبعة الأميرية بولاق القاهرة ١٣٠٠ ـ ١٣٠٧هـ.
* اللمحة البدرية، أبو حيان الأندلسى = شرح اللمحة .

* اللمع فى العربية، أبو الفتح عثمان بن جنى، تحقيق د. حسين محمد محمد شرف، عالم الكتب القاهرة ١٩٧٨م.
* المبدع الملخص من الممتع، أبو حيان الأندلسى، تحقيق د. مصطفى أحمد النماس، مكتبة الأزهر ١٩٨٣م.
* المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين أبو الفتح نصر الله بن محمد المعروف بابن الأثير، مطبعة حجازى القاهرة ١٩٣٥م.
* مجالس العلماء، أبو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجى، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، الطبعة الثانية مكتبة الخانجى القاهرة ١٩٨٣م.
* مجموعة الشافية من علمى الصرف والخط:
- الجزء الأول: متن الشافية، وشرحها للعلامة الجاربردى، وحاشية الجاربردى لابن جماعة، وحاشية الحسين الرومى المسمى بدرر الكافية.
- الجزء الثانى: شرح الشافية للعلامة سيد عبدالله الشهير بنقره كار، ومناهج الكافية فى شرح الشافية، وشرحها للكرميانى المتخلص بشريفى، دار الطباعة العامرة استانبول ١٣١٠ - ١٣١١هـ.
* مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الميداني، تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد، جزءان، الطبعة الثانية المكتبة التجارية القاهرة ١٩٥٩م.
* المحتسب فى تبيين وجوه شواذ القراءات، أبو الفتح عثمان بن جنى، تحقيق د. عبدالحليم النجار وآخر، جزءان، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة ١٣٨٦ - ١٣٨٩هـ.
* مختصر فى شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه، نشر ج. برجبشتراسر القاهرة ١٩٣٤م.
* «المخطوطات العربية فى مكتبة طوب قابى سراى» ترجمة وإعداد فاضل مهدى بيان، القسم الرابع علوم اللغة العربية مجلة المورد العراقية المجلد الخامس العدد الثالث ١٩٧٦م. ص٢٣١:٢٦١.

* المدارس النحوية، د. شوقى ضيف، دار المعارف القاهرة ١٩٦٨م.
* مراح الأرواح، لأحمد بن على بن مسعود، ضمن مجموعة ومعه: العزى فى التصريف، والمقصود، والبناء، والأمثلة، استانبول ١٣١٩ - ١٣٢٣هـ.
* المرشد الأمين للبنات والبنين، رفاعة رافع [الطهطاوى]، مطبعة المدارس الملكية ١٢٨٩هـ.
* مسائل فى إعراب القرآن، ابن هشام الأنصارى، تحقيق د. صاحب أبو جناح، مجلة المورد العراقية المجلد الثالث العدد الثالث ١٩٧٤م. ص ص١٤٣ - ١٦٦.
* المسائل السفرية فى النحو، ابن هشام الأنصارى، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٣م.
* المسائل السفرية فى النحو: أبحاث نحوية فى مواضع من القرآن الكريم، ابن هشام الأنصارى، تحقيق د. على حسين البواب، دار طيبة للنشر والتوزيع الرياض ١٩٨٢م.
* مسألة الحكمة فى تذكير قريب فى قوله تعالى «إن رحمة الله قريب من المحسنين» ، ابن هشام الأنصارى، تحقيق د. عبدالفتاح الحموز، دار عمار عمان الأردن ١٩٨٥م.
* المستقصى فى أمثال العرب، جار الله محمود بن عمر الزمخشرى، دائرة المعارف بالجامعة العثمانية حيدر أباد الدكن الهند ١٩٦٢م.
* المشوف المعلم فى ترتيب الإصلاح على حروف المعجم، أبو البقاء عبدالله بن الحسين العكبرى، تحقيق ياسين محمد السواس، جزءان، مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة أم القرى مكة المكرمة ١٩٨٣م.
* مصباح الطالب فى بحث المطالب، بطرس البستانى، بيروت ١٨٥٤م.

* معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ياقوت الحموى، نشر د. س. مرجليوث، سبعة أجزاء، مطبعة هندية القاهرة ١٩٠٧ ـ ١٩٢٥م.
* المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى، رتبه ونظمه لفيف من المستشرقين، نشره الدكتور أ.ى. ونسنك، سبعة أجزاء، مكتبة بريل ليدن ١٩٣٦ ـ ١٩٦٩م.
* معجم المؤلفين: تراجم مصنفى الكتب العربية، عمر رضا كحالة، خمسة عشر جزءا، مكتبة المثنى بيروت ١٩٥٦م.
* مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصارى، وبهامشه حاشية الأمير، جزءان، المكتبة التجارية القاهرة ١٣٥٦هـ.
* مفتاح السعادة ومصباح السيادة فى موضوعات العلوم، أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده، مراجعة وتحقيق كامل كامل بكرى وآخر، دار الكتب الحديثة ١٩٦٨م.
* مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف بن أبى بكر بن محمد بن على السكاكى الخوارزمى، الطبعة الأولى، المطبعة الأدبية القاهرة ١٣١٧هـ.
* المفصل فى علم العربية، جار الله محمود بن عمر الزمخشرى، مراجعة محمد محيى الدين عبدالحميد، جزءان، مطبعة حجازى القاهرة.
* المقتصد فى شرح الإيضاح، عبدالقاهر الجرجانى، تحقيق د. كاظم بحر المرجان، جزءان، دار الرشيد للنشر بغداد ١٩٨٢م.
* المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة، أربعة أجزاء، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة ١٣٨٥ ـ ١٣٨٨هـ.
* مقدمة ابن خلدون، دار الشعب القاهرة.
* المقدمة الجزولية = الجزولية
* مقدمة على بن فضال المجاشعى = المقدمة فى النحو، تحقيق د. حسن شاذلى فرهود، دار التراث القاهرة ١٩٨٠م.

* المقرب، على بن مؤمن المعروف بابن عصفور، تحقيق أحمد عبدالستار الجوارى وآخر، جزءان، مطبعة العانى بغداد ١٩٧١ - ١٩٧٢م.
* المقصد الأرشد فى ذكر أصحاب الإمام أحمد، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مفلح، تحقيق د. عبدالرحمن سليمان العثيمن، دار الخانجى للطباعة والنشر (تحت الطبع).
* ملاح الألواح فى شرح مراح الأرواح، بدر الدين محمود بن أحمد العينى، تحقيق عبدالستار جواد، مجلة المورد العراقية المجلد الرابع العدد الثانى والرابع ١٩٧٥م، والمجلد الخامس العدد الثانى والثالث والرابع ١٩٧٦م.
* الممتع فى التصريف، لابن عصفور الإشبيلى، تحقيق د. فخر الدين قباوة، جزءان، الطبعة الرابعة دار الآفاق الحديثة بيروت ١٩٧٩م.
* المنصف شرح تصريف المازنى، أبو الفنتح عثمان بن جنى، تحقيق إبراهيم مصطفى وآخر، ثلاثة أجزاء، مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى القاهرة ٩٥٤ - ١٩٦٠م.
* المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى، ابن تغرى بردى، مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ١١١٣ تاريخ.
* نزهة الطرف فى علم الصرف، أحمد بن محمد الميدانى، مطبعة الجوائب القسطنطينية صفر ١٢٩٩هـ/يناير ١٨٨٢م.
* النشر فى القراءات العشر، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقى الشهير بابن الجزرى، تصحيح على محمد الصباغ، جزءان، المكتبة التجارية القاهرة.
* نشوء الفعل الرباعى فى اللغة العربية، د. أحمد عبدالمجيد هريدى، مكتبة الزهراء القاهرة ١٩٨٨م.
* نظم العقيان فى أعيان الأعيان، جلال الدين السيوطى، تحقيق د. فيليب حتى، المطبعة السورية الأميركية نيويورك ١٩٢٧م.

* النكت فى علم العربية، جلال الدين السيوطى، مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٣٩٥ نحو.
* نكت الهميان فى نكت العميان، تحقيق أحمد زكى، المطبعة الجمالية القاهرة ١٩١١م.
* الموجز فى النحو، أبو بكر محمد بن السراج، تحقيق مصطفى الشويمى وآخر، مؤسسة أ. بدران للطباعة والنشر بيروت ١٩٦٥م.
* ميزان الأدب، عصام الاسفراينى، وشرحه لطاشكندي، مطبعة تصوير أفكار استانبول ١٢٨٦هـ.
* النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ابن تغرى بردى، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر القاهرة، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية.
* فى النحو، أبو علي الحسن بن عبدالله المعروف بلغدة الأصفهانى، تحقيق د. عبدالحسين الفتلى، مجلة المورد العراقية المجلد الثالث العدد الثالث ١٩٧٤م. ص٢٢١ ـ ٢٤٦.
* نزهة الألباء = تاريخ الأدباء النحاة المسمى نزهة الألباء فى طبقات الأدباء، أبو البركات عبدالرحمن الأنبارى، نشر على يوسف، جمعية إحياء مآثر علماء العرب القاهرة.
* هدية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادى، جزءان، وكالة المعارف استانبول ١٩٥١ ـ ١٩٥٥م.
* همع الهوامع شرح جمع الجوامع فى علم العربية، جلال الدين السيوطى، تصحيح محمد بدر الدين النعسانى جزءان، القاهرة ١٣٢٧هـ.
* الواضح فى علم العربية، أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدى، تحقيق د. أمين على السيد، دار المعارف القاهرة ١٩٧٥م.

* الوجيز فى التصريف، أبو البركات الأنبارى، تحقيق د. على سيف البواب، مكتبة دار العلوم الرياض ١٩٨٢م.
* وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، المطبعة الميمنية القاهرة ١٣١٠هـ.
* الوسيلة الأدبية إلى العلوم العربية، حسين المرصفى، الطبعة الثانية القاهرة ١٩٢٤م.

مسـرد المحتويـات

الدراسـة

صفحة

النص المحقق

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية

١٩٩٠/٨٧٦١

تَصْرِيفُ العِزِّيِّ

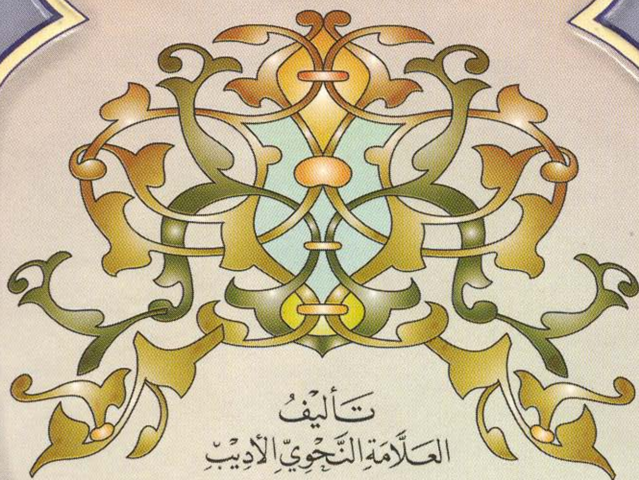

تأليفُ

العلّامةِ النّحويّ الأديبِ

عِزّ الدّين أبي المعالي عبد الوهّاب بن إبراهيم الزّنجاني

المعْروفِ بـِ «العِزّي»

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَبِهِ نَسْتَعِينُ

رب تمم بالخير

ٱلْحَمْدُ لله رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ، وَٱلصَّلاَةُ وَٱلسَّلاَمُ عَلَىٰ سَيِّدِ ٱلْخَلْقِ مُحَمَّدٍ ، وَآلِهِ ، وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ .

[تَعْرِيفُ عِلْمِ ٱلصَّرْفِ] :

ٱعْلَمْ : أَنَّ ٱلتَّصْرِيفَ **فِي ٱللُّغَةِ** : ٱلتَّغْيِيرُ . **وَفِي ٱلصِّنَاعَةِ** : تَحْوِيلُ ٱلأَصْلِ ٱلْوَاحِدِ إِلَىٰ أَمْثِلَةٍ مُخْتَلِفَةٍ ؛ لِمَعَانٍ مَقْصُودَةٍ ، لاَ تَحْصُلُ إِلاَّ بِهَا[1] .

---

(١) أي : لا تحصل تلك ٱلمعاني إلا بٱلأمثلة ٱلمختلفة .

[تَقْسِيمُ ٱلْفِعْلِ] :

ثُمَّ ٱلْفِعْلُ.. إِمَّا : ثُلاَثِيٌّ ، وَإِمَّا : رُبَاعِيٌّ . وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا.. إِمَّا : مُجَرَّدٌ ، أَوْ مَزِيدٌ فِيهِ . وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا.. إِمَّا : سَالِمٌ ، أَوْ غَيْرُ سَالِمٍ .

[ٱلْمَعْنِيُّ بِٱلسَّالِمِ عِنْدَ ٱلصَّرْفِيِّينَ] :

وَنَعْنِي بِـ(ٱلسَّالِمِ) : مَا سَلِمَتْ حُرُوفُهُ ٱلأَصْلِيَّةُ ٱلَّتِي تُقَابَلُ بِٱلْفَاءِ وَٱلْعَيْنِ وَٱللاَّمِ ، مِنْ حُرُوفِ ٱلْعِلَّةِ وَٱلْهَمْزَةِ وَٱلتَّضْعِيفِ .

[ٱلْبَابُ ٱلأَوَّلُ وَٱلثَّانِي] :

أَمَّا ٱلثُّلاَثِيُّ ٱلْمُجَرَّدُ : فَإِنْ كَانَ مَاضِيهِ عَلَىٰ وَزْنِ **فَعَلَ** مَفْتُوحَ ٱلْعَيْنِ.. فَمُضَارِعُهُ **يَفْعُلُ** ، أَوْ **يَفْعِلُ** ، بِضَمِّ ٱلْعَيْنِ ، أَوْ كَسْرِهَا ؛ نَحْوُ : نَصَرَ يَنْصُرُ ، وَضَرَبَ يَضْرِبُ .

[ٱلْبَابُ ٱلثَّالِثُ] :

وَيَجِيءُ عَلَىٰ وَزْنِ **يَفْعَلُ** بِفَتْحِ ٱلْعَيْنِ ، إِذَا كَانَ عَيْنُ فِعْلِهِ ، أَوْ لاَمُهُ حَرْفاً مِنْ حُرُوفِ ٱلْحَلْقِ . وَهِيَ سِتَّةٌ : ٱلْهَمْزَةُ وَٱلْهَاءُ ، وَٱلْعَيْنُ وَٱلْحَاءُ ، وَٱلْغَيْنُ وَٱلْخَاءُ ؛ نَحْوُ : سَأَلَ يَسْأَلُ ، وَمَنَعَ يَمْنَعُ . وَأَبَىٰ يَأْبَىٰ شَاذٌّ .

[ٱلْبَابُ ٱلرَّابِعُ] :

وَإِنْ كَانَ مَاضِيهِ عَلَىٰ وَزْنِ **فَعِلَ** ، مَكْسُورَ ٱلْعَيْنِ . . فَمُضَارِعُهُ **يَفْعَلُ** ، بِفَتْحِ ٱلْعَيْنِ ؛ نَحْوُ : عَلِمَ يَعْلَمُ[1] إِلاَّ مَا شَذَّ مِنْ نَحْوِ : حَسِبَ يَحْسِبُ ، وَأَخَوَاتِهِ .

[ٱلْبَابُ ٱلْخَامِسُ] :

وَإِنْ كَانَ مَاضِيهِ عَلَىٰ وَزْنِ **فَعُلَ** مَضْمُومَ ٱلْعَيْنِ . .

---

(١) في (ح) : (وقد يجيء علىٰ يَفعِل بكسر ٱلعين ، إذا كان مثالاً ؛ نحو : وَرِثَ يَرِثُ) وهـٰذا هو الباب السادس كما ذكره العلماء ، وهو قليل في الصحيح ، كثير في المعتلات .

فَمُضَارِعُهُ **يَفْعُلُ** ، بِضَمِّ ٱلْعَيْنِ ؛ نَحْوُ : حَسُنَ يَحْسُنُ ، وَأَخَوَاتِهِ .

[ٱلرُّبَاعِيُّ ٱلْمُجَرَّدُ] :

وَأَمَّا ٱلرُّبَاعِيُّ ٱلْمُجَرَّدُ : فَهُوَ بَابٌ وَاحِدٌ ، **فَعْلَلَ** ، كَدَحْرَجَ يُدَحْرِجُ دَحْرَجَةً ، وَدِحْرَاجاً .

[أَوْزَانُ ٱلثُّلاَثِيِّ ٱلْمَزِيدِ فِيهِ] :

وَأَمَّا ٱلثُّلاَثِيُّ ٱلْمَزِيدُ فِيهِ . . فَهُوَ عَلَىٰ ثَلاَثَةِ أَقْسَامٍ :

ٱلأَوَّلُ : مَا كَانَ مَاضِيهِ عَلَىٰ أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ ، **كَأَفْعَلَ** ؛ نَحْوُ : أَكْرَمَ يُكْرِمُ إِكْرَاماً .

وَفَعَّلَ ؛ نَحْوُ : فَرَّحَ يُفَرِّحُ تَفْرِيحاً .

وَفَاعَلَ ؛ نَحْوُ : قَاتَلَ يُقَاتِلُ مُقَاتَلَةً ، وَقِتَالاً ، وَقِيتَالاً .

وَٱلثَّانِي : مَا كَانَ مَاضِيهِ عَلَىٰ خَمْسَةِ أَحْرُفٍ :

ـ إِمَّا فِي أَوَّلِهِ ٱلتَّاءُ ، مِثْلُ :

تَفَعَّلَ ؛ نَحْوُ : تَكَسَّرَ يَتَكَسَّرُ تَكَسُّراً .

وَتَفَاعَلَ ؛ نَحْوُ : تَبَاعَدَ يَتَبَاعَدُ تَبَاعُداً .

ـ وَإِمَّا فِي أَوَّلِهِ ٱلْهَمْزَةُ ، مِثْلُ :

ٱنْفَعَلَ ؛ نَحْوُ : ٱنْقَطَعَ يَنْقَطِعُ ٱنْقِطَاعاً .

وَٱفْتَعَلَ ؛ نَحْوُ : ٱجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ ٱجْتِمَاعاً .

وَٱفْعَلَّ ؛ نَحْوُ : ٱحْمَرَّ يَحْمَرُّ ٱحْمِرَاراً .

وَٱلثَّالِثُ : مَا كَانَ مَاضِيهِ عَلَىٰ سِتَّةِ أَحْرُفٍ ، مِثْلُ :

ٱسْتَفْعَلَ ؛ نَحْوُ : ٱسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ ٱسْتِخْرَاجاً .

وَٱفْعَالَّ ؛ نَحْوُ : ٱحْمَارَّ يَحْمَارُّ ٱحْمِيرَاراً .

وَٱفْعَوْعَلَ ؛ نَحْوُ : ٱعْشَوْشَبَ يَعْشَوْشِبُ ٱعْشِيشَاباً[1] .

---

(١) **ٱعشَوْشَبَت ٱلأَرض** : كثر عُشبُها .

وَٱفْعَنْلَلَ ؛ نَحْوُ : ٱقْعَنْسَسَ يَقْعَنْسِسُ ٱقْعِنْسَاساً[1] .

وَٱفْعَنْلَى ؛ نَحْوُ : ٱسْلَنْقَىٰ يَسْلَنْقِي ٱسْلِنْقَاءً[2] .

وَٱفْعَوَّلَ ؛ نَحْوُ : ٱجْلَوَّذَ يَجْلَوِّذُ ٱجْلِوَّاذاً[3] .

[أَوْزَانُ ٱلرُّبَاعِيِّ ٱلْمَزِيدِ فِيهِ] :

وَأَمَّا ٱلرُّبَاعِيُّ ٱلْمَزِيدُ فِيهِ : فَأَمْثِلَتُهُ ثَلاثَةٌ :

---

(١) **ٱقْعَنْسَسَ** : رجع وتأخر ، ويستخدم في الدلالة على الثبات والمنعة . وقال ٱلتفتازاني في « شرح ٱلعزي » (ص٢٨) : (قال أبو عمرو : سألتُ ٱلأَصمعي عن معنىٰ « ٱقعنسس » ، فقال : هٰكذا ، فقدَّم بطنَه ، وأَخَّر صدره) .

(٢) **ٱسلنقىٰ** : وقع علىٰ قَفاه ، أو نام علىٰ ظهره . قال ٱلتفتازاني في « شرح ٱلعزي » (ص٢٨) : (وٱلبابان ٱلأخيران « افعنلل ، وٱفعنلىٰ » من ٱلملحقات بٱحرنجم ، فلا وجه لنظمهما في سلك ما تقدم ، وكذا تَفعَّل ، وتفاعل من ٱلملحقات بتدحرج ، وٱلمصنف لم يفرق بين ذلك) .

(٣) **ٱجلوَّذ** : أسرع ، ويقال : ٱجلوَّذ بهم ٱلسيرُ : إذا دام مع ٱلسرعة فيه ، **وٱجلوَّذ ٱلليل** : إذا ذهب .

تَفَعْلَلَ ؛ كَتَدَحْرَجَ يَتَدَحْرَجُ تَدَحْرُجاً .

وَٱفْعَنْلَلَ ؛ كَٱحْرَنْجَمَ يَحْرَنْجِمُ ٱحْرِنْجَاماً[1] .

وَٱفْعَلَلَّ ؛ كَٱقْشَعَرَّ ٱقْشِعْرَاراً[2] .

تَنبِيه

[تَقْسِيمُ ٱلْفِعْلِ إِلَىٰ مُتَعَدٍّ وَلاَزِمٍ]

ٱلْفِعْلُ : إِمَّا مُتَعَدٍّ ، وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَعَدَّىٰ مِنَ ٱلْفَاعِلِ إِلَى ٱلْمَفْعُولِ بِهِ ؛ كَقَوْلِكَ : ضَرَبْتُ زَيْداً ، وَيُسَمَّىٰ أَيْضاً : وَاقِعاً ، وَمُجَاوِزاً .

وَإِمَّا غَيْرُ مُتَعَدٍّ ، وَهُوَ ٱلَّذِي لَمْ يَتَجَاوَزِ ٱلْفَاعِلَ إِلَى ٱلْمَفْعُولِ بِهِ ؛ كَقَوْلِكَ : حَسُنَ زَيْدٌ ، وَيُسَمَّىٰ أَيْضاً : لاَزِماً ، وَغَيْرَ وَاقِعٍ .

---

(١) ٱحرنجم ٱلقومُ : ٱزدحموا ، وٱحرنجمت ٱلإبل : ٱجتمعت .

(٢) ٱقشعر جلده : أخذته قُشَعْريرة ؛ أي : رعدة .

وَتَعْدِيَتُهُ[1] فِي ٱلثُّلاَثِيِّ ٱلْمُجَرَّدِ : بِتَضْعِيفِ ٱلْعَيْنِ ، وَبِٱلْهَمْزَةِ ؛ كَقَوْلِكَ : فَرَّحْتُ زَيْداً ، وَأَجْلَسْتُهُ ، وَبِحَرْفِ ٱلْجَرِّ فِي ٱلْكُلِّ ؛ نَحْوُ : ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ ، وَٱنْطَلَقْتُ بِهِ .

* * *

(١) في (ك) : (وتُعدِّيه) .

فَصْلٌ
فِي أَمْثِلَةِ تَصْرِيفِ هَـٰذِهِ ٱلأَفْعَالِ

[تَعْرِيفُ ٱلْفِعْلِ ٱلْمَاضِي] :

أَمَّا ٱلْمَاضِي . . فَهُوَ ٱلْفِعْلُ ٱلَّذِي دَلَّ عَلَىٰ مَعْنَىً وُجِدَ فِي ٱلزَّمَانِ ٱلْمَاضِي .

[أَقْسَامُ ٱلْفِعْلِ ٱلْمَاضِي] :

ـ **فَٱلْمَبْنِيُّ لِلْفَاعِلِ مِنْهُ** : مَا كَانَ أَوَّلُهُ مَفْتُوحاً ، أَوْ كَانَ أَوَّلُ مُتَحَرِّكٍ مِنْهُ مَفْتُوحاً ؛ مِثَالُهُ : نَصَرَ نصَرَا نَصَرُوا ، نَصَرَتْ نَصَرَتَا نَصَرْنَ ، نَصَرْتَ نَصَرْتُمَا نَصَرْتُمْ ، نَصَرْتِ نَصَرْتُمَا نَصَرْتُنَّ ، نَصَرْتُ نَصَرْنَا .

وَقِسْ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْفِعْلِ : أَفْعَلَ ، وَفَعَّلَ ، وَفَاعَلَ ، وَفَعْلَـلَ ، وَتَفَعْلَـلَ ، وَتَفَـاعَـلَ ، وَٱنْفَعَـلَ ، وَٱفْتَعَـلَ ،

وَٱفْعَنْلَلَ ، وَٱسْتَفْعَلَ ، وَٱفْعَلَلَّ ، وَٱفْعَوْعَلَ ، وَٱفْعَالَّ .

وَلاَ تَعْتَبِرْ حَرَكَاتِ ٱلأَلِفَاتِ فِي ٱلأَوَائِلِ ، فَإِنَّهَا زَائِدَةٌ ، تَثْبُتُ فِي ٱلِابْتِدَاءِ ، وَتَسْقُطُ فِي ٱلدَّرْجِ .

ـ وَٱلْمَبْنِيُّ لِلْمَفْعُولِ مِنْهُ ـ وَهُوَ ٱلْفِعْلُ ٱلَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ـ مَا كَانَ[1] أَوَّلُهُ مَضْمُوماً ؛ كَـ : فُعِلَ ، وَفُعْلِلَ ، وَأُفْعِلَ ، وَفُعِّلَ ، وَفُوعِلَ ، وَتُفُعِّلَ ، وَتُفُوعِلَ ، وَتُفُعْلِلَ .

أَوْ مَا كَانَ أَوَّلُ مُتَحَرِّكٍ مِنْهُ مَضْمُوماً ؛ نَحْوُ : ٱفْتُعِلَ ، وَٱسْتُفْعِلَ .

وَهَمْزَةُ ٱلْوَصْلِ تَتْبَعُ هَـٰذَا ٱلْمَضْمُومَ فِي ٱلضَّمِّ . وَمَا قَبْلَ آخِرِهِ يَكُونُ مَكْسُوراً أَبَداً ، تَقُولُ : نُصِرَ زَيْدٌ ، وَٱسْتُخْرِجَ ٱلْمَالُ .

---

(١) في (أ) و(ح) : (وهو ما كان . . .) .

[ٱلْفِعْلُ ٱلْمُضَارِعُ] :

وَأَمَّا ٱلْمُضَارِعُ . . فَهُوَ مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى ٱلزَّوَائِدِ ٱلأَرْبَعِ ، وَهِيَ : ٱلْهَمْزَةُ ، وَٱلنُّونُ ، وَٱلتَّاءُ ، وَٱلْيَاءُ ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ : أَنَيْتَ ، أَوْ أَتَيْنَ ، أَوْ نَأْتِي .

فَٱلْهَمْزَةُ لِلْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ ، وَٱلنُّونُ لَهُ إِذَا كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ ، وَٱلتَّاءُ لِلْمُخَاطَبِ مُفْرَداً ، أَوْ مُثَنَّىً ، أَوْ مَجْمُوعاً ، مُذَكَّراً كَانَ ، أَوْ مُؤَنَّثاً . وَلِلْغَائِبَةِ ٱلْمُفْرَدَةِ ، وَلِمُثَنَّاهَا .

وَٱلْيَاءُ لِلْغَائِبِ ٱلْمُذَكَّرِ ، مُفْرَداً كَانَ ، أَوْ مُثَنَّىً ، أَوْ مَجْمُوعاً ، وَلِجَمْعِ ٱلْمُؤَنَّثَةِ ٱلْغَائِبَةِ .

وَهَـٰذَا يَصْلُحُ لِلْحَالِ ، وَٱلِاسْتِقْبَالِ ، تَقُولُ : زَيْدٌ يَفْعَلُ ٱلآنَ ، وَيُسَمَّىٰ حَالاً وَحَاضِراً ، أَوْ زَيْدٌ يَفْعَلُ غَداً ، وَيُسَمَّىٰ مُسْتَقْبَلاً .

فَـإِذَا أَدْخَلْـتَ عَلَيْـهِ ٱلسِّيـنَ ، أَوْ سَـوْفَ ، فَقُلْـتَ :

سَيَفْعَلُ ، أَوْ سَوْفَ يَفْعَلُ . . ٱخْتَصَّ بِزَمَانِ ٱلاسْتِقْبَالِ . وَإِذَا أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ ٱللاَّمَ[1] . . ٱخْتَصَّ بِزَمَانِ ٱلْحَالِ[2] .

[أَقْسَامُ ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ] :

فَٱلْمَبْنِيُّ لِلْفَاعِلِ مِنْهُ : مَا كَانَ حَرْفُ ٱلْمُضَارَعَةِ مِنْهُ مَفْتُوحاً . . إِلاَّ مَا كَانَ مَاضِيهِ عَلَىٰ أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ ، فَإِنَّ حَرْفَ ٱلْمُضَارَعَةِ مِنْهُ يَكُونُ مَضْمُوماً أَبَداً ؛ نَحْوُ : يُدَحْرِجُ ، وَيُكْرِمُ ، وَيُقَاتِلُ ، وَيُفَرِّحُ . وَعَلاَمَةُ[3] بِنَاءِ هَـٰذِهِ ٱلأَرْبَعَةِ لِلْفَاعِلِ : كَوْنُ ٱلْحَرْفِ ٱلَّذِي قَبْلَ آخِرِهِ مَكْسُوراً أَبَداً .

مِثَالُهُ مِنْ **يَفْعُلُ** بِضَمِّ ٱلْعَيْنِ : يَنْصُرُ يَنْصُرَانِ يَنْصُرُونَ ،

---

(١) في (ج) و(ح) و(و) : (لام ٱلابتداء) .
(٢) كذا في (ج) و(و) بزيادة : (نحو قولك : إنه ليفعلُ) ، وفي (ح) : (نحو : ليأكلُ ٱلطعام) ، وفي (ط) : (وإذا أدخلت عليه ٱللام فقلت : ليفعلُ . . خلص للحال) .
(٣) في (د) : (وعلة) .

تَنْصُرُ تَنْصُرَانِ يَنْصُرْنَ ، تَنْصُرُ تَنْصُرَانِ تَنْصُرُونَ ، تَنْصُرِينَ تَنْصُرَانِ تَنْصُرْنَ ، أَنْصُرُ نَنْصُرُ .

وَقِسْ عَلَىٰ هَـٰذَا : يَضْرِبُ ، وَيَعْلَمُ ، وَيُدَحْرِجُ ، وَيُكْـرِمُ ، وَيُقَـاتِـلُ ، وَيُفَـرِّحُ ، وَيَتَكَسَّـرُ ، وَيَتَبَـاعَـدُ ، وَيَنْقَطِـعُ ، وَيَجْتَمِـعُ ، وَيَحْمَـرُّ ، وَيَحْمَـارُّ ، وَيَجْلَـوِّذُ ، وَيَسْتَخْـرِجُ ، وَيَعْشَـوْشِـبُ ، وَيَقْعَنْسِـسُ ، وَيَسْلَنْقِـي ، وَيَتَدَحْرَجُ ، وَيَحْرَنْجِمُ ، وَيَقْشَعِرُّ .

وَٱلْمَبْنِيُّ لِلْمَفْعُولِ مِنْهُ : مَا كَانَ حَرْفُ ٱلْمُضَارَعَةِ مِنْهُ مَضْمُوماً ، وَمَا قَبْلَ ٱلآخِرِ مِنْهُ مَفْتُوحاً ؛ نَحْوُ : يُنْصَرُ ، وَيُدَحْرَجُ ، وَيُكْرَمُ ، وَيُفَرَّحُ ، وَيُقَاتَلُ ، وَيُسْتَخْرَجُ .

[(مَا) وَ(لاَ) ٱلنَّافِيَتَانِ] :

وَٱعْلَمْ : أَنَّهُ يَدْخُلُ عَلَى ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ (مَا) وَ(لاَ) ٱلنَّافِيَتَانِ ، فَلاَ تُغَيِّرَانِ صِيغَتَهُ ، تَقُولُ : لاَ يَنْصُرُ لاَ يَنْصُرَانِ لاَ يَنْصُرُونَ ، لاَ تَنْصُرُ لاَ تَنْصُرَانِ لاَ يَنْصُرْنَ ، لاَ تَنْصُرُ

لاَ تنصُرَانِ لاَ تَنْصُرُونَ ، لاَ تَنْصُرِينَ لاَ تَنْصُرَانِ لاَ تَنْصُرْنَ ، لاَ أَنْصُرُ لاَ نَنْصُرُ .

وَكَذَلِكَ مَا يَنصُرُ مَا يَنْصُرَانِ مَا يَنْصُرُونَ... إِلَىٰ آخِرِهِ .

[دُخُولُ ٱلْجَازِمِ وَٱلنَّاصِبِ عَلَى ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ] :

وَيَدْخُلُ ٱلْجَازِمُ ، فَيَحْذِفُ مِنْهُ حَرَكَةَ ٱلْوَاحِدِ ، وَٱلْوَاحِدَةِ ٱلغَائِبَةِ ، وَنُونَ ٱلتَّثْنِيَةِ ، وَٱلْجَمْعِ ٱلْمُذَكَّرِ ، وَٱلْوَاحِدَةِ ٱلْمُخَاطَبَةِ .

وَلاَ يَحْذِفُ نُونَ جَمَاعَةِ ٱلْمُؤَنَّثِ ؛ فَإِنَّهُ ضَمِيرٌ ، كَٱلْوَاوِ فِي ٱلْجَمْعِ ٱلْمُذَكَّرِ ، فَتَثْبُتُ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ ، تَقُولُ : لَمْ يَنْصُرْ لَمْ يَنصُرَا لَمْ يَنْصُرُوا ، لَمْ تَنْصُرْ لَمْ تَنْصُرَا لَمْ يَنْصُرْنَ ، لَمْ تَنْصُرْ لَمْ تَنصُرَا لَمْ تَنْصُرُوا ، لَمْ تَنْصُرِي لَمْ تَنْصُرَا لَمْ تَنصُرْنَ ، لَمْ أَنْصُرْ لَمْ نَنْصُرْ .

وَيَدْخُلُ ٱلنَّاصِبُ عَلَيْهِ ، فَيُبْدِلُ مِنَ ٱلضَّمَّةِ فَتْحَةً ، وَيُسْقِطُ ٱلنُّونَاتِ ، سِوَىٰ نُونِ جَمْعِ ٱلْمُؤَنَّثِ ، فَتَقُولُ : لَنْ يَنْصُرَ لَنْ يَنصُرَا لَنْ يَنْصُرُوا ، لَنْ تَنصُرَ لَنْ تَنْصُرَا لَنْ يَنْصُرْنَ . . . إِلَىٰ آخِرِهِ .

وَمِنَ ٱلْجَوَازِمِ : لاَمُ ٱلأَمْرِ ، فَتَقُولُ فِي أَمْرِ ٱلْغَائِبِ : لِيَنْصُرْ لِيَنْصُرَا لِيَنْصُرُوا ، لِتَنْصُرْ لِتَنْصُرَا لِيَنْصُرْنَ . وَكَذَلِكَ : لِيَضْرِبْ ، وَلِيَعْلَمْ ، وَلِيَدْخُلْ ، وَلِيُدَحْرِجْ ، وَغَيْرُهَا .

وَمِنْهَا : (لاَ) ٱلنَّاهِيَةُ ، فَتَقُولُ فِي نَهْيِ ٱلْغَائِبِ : لاَ يَنْصُرْ لاَ يَنْصُرَا لاَ يَنْصُرُوا ، لاَ تَنْصُرْ لاَ تَنْصُرَا لاَ يَنْصُرْنَ . وَفِي نَهْيِ ٱلْحَاضِرِ : لاَ تَنْصُرْ لاَ تَنْصُرَا لاَ تَنْصُرُوا ، لاَ تَنْصُرِي لاَ تَنْصُرَا لاَ تَنْصُرْنَ ، وَكَذَا قِيَاسُ سَائِرِ ٱلأَمْثِلَةِ .

[فِعْلُ ٱلأَمْرِ]

وَأَمَّا ٱلأَمْرُ بِٱلصِّيغَةِ : وَهُوَ أَمْرُ ٱلْحَاضِرِ. . فَهُوَ جَارٍ عَلَىٰ لَفْظِ ٱلْمُضَارِعِ ٱلْمَجْزُومِ .

فَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَ حَرْفِ ٱلْمُضَارَعَةِ مُتَحَرِّكاً . . فَتُسْقِطُ مِنْهُ حَرْفَ ٱلْمُضَارَعَةِ ، وَتَأْتِي بِصُورَةِ ٱلْبَاقِي مَجْزُوماً ، فَتَقُولُ فِي أَمْرِ ٱلْحَاضِرِ مِنْ تُدَحْرِجُ : دَحْرِجْ دَحْرِجَا دَحْرِجُوا ، دَحْرِجِي دَحْرِجَا دَحْرِجْنَ . وَهَكَذَا تَقُولُ فِي : فَرِّحْ ، وَقَاتِلْ ، وَتَكَسَّرْ ، وَتَبَاعَدْ ، وَتَدَحْرَجْ .

وَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَ حَرْفِ ٱلْمُضَارَعَةِ سَاكِناً . . فَتَحْذِفُ مِنْهُ حَرْفَ ٱلْمُضَارَعَةِ ، وَتَأْتِي بِصُورَةِ ٱلْبَاقِي مَجْزُوماً ، مَزِيداً فِي أَوَّلِهِ هَمْزَةُ وَصْلٍ ، مَكْسُورَةً ، إِلاَّ أَنْ تَكُونَ عَيْنُ ٱلْمُضَارِعِ مِنْهُ مَضْمُومَةً . . فَتَضُمُّهَا ، فَتَقُولُ : أُنْصُرْ أُنْصُرَا أُنْصُرُوا ، أُنْصُرِي أُنْصُرَا أُنْصُرْنَ . وَكَذَلِكَ : ٱضْرِبْ ، وَٱعْلَمْ ، وَٱنْقَطِعْ ، وَٱجْتَمِعْ ، وَٱسْتَخْرِجْ .

وَفتَحُوا هَمْزَةَ أَكْرِمْ ؛ بِنَاءً عَلَى ٱلأَصْلِ ٱلْمَرْفُوضِ[1] ، فَإِنَّ أَصْلَ تُكْرِمُ : تُؤَكْرِمُ .

[ٱجْتِمَاعُ تَاءَيْنِ فِي أَوَّلِ ٱلْمُضَارِعِ] :

وَٱعْلَمْ : أَنَّهُ إِذَا ٱجْتَمَعَ تَاءَانِ فِي أَوَّلِ مُضَارِعِ نَحْوِ تَفَعَّلَ ، وَتَفَاعَلَ ، وَتَفَعْلَلَ .. فَيَجُوزُ إِثْبَاتُهُمَا ؛ نَحْوُ : تَتَجَنَّبُ ، وَتَتَقَاتَلُ ، وَتَتَدَحْرَجُ . وَيَجُوزُ حَذْفُ إِحْدَاهُمَا ؛ كَمَا فِي ٱلتَّنْزِيلِ ﴿ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴾ ، وَ﴿ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴾ ، وَ﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ .

[مَتَىٰ تُقْلَبُ تَاءُ (ٱفْتَعَلَ) طَاءً ؟] :

وَٱعْلَمْ : أَنَّهُ مَتَىٰ كَانَ فَاءُ ٱفْتَعَلَ صَاداً ، أَوْ ضَاداً ، أَوْ طَاءً ، أَوْ ظَاءً .. قُلِبَتْ تَاؤُهُ طَاءً ، فَتَقُولُ فِي ٱفْتَعَلَ مِنَ

---

(١) المرفوض : المتروك .

ٱلصُّلْحِ : ٱصْطَلَحَ ، وَمِنَ ٱلضَّرْبِ : ٱضْطَرَبَ[١] ، وَمِنَ ٱلطَّرْدِ : ٱطَّرَدَ[٢] ، وَمِنَ ٱلظُّلْمِ : ٱظْطَلَمَ[٣] .

وَكَذَلِكَ سَائِرُ تَصَرُّفَاتِهِ ؛ نَحْوُ : ٱصْطَلَحَ ، يَصْطَلِحُ ، ٱصْطِلَاحاً ، فَهُوَ مُصْطَلِحٌ ، وَذَاكَ مُصْطَلَحٌ عَلَيْهِ ، وَٱلأَمْرُ : اِصْطَلِحْ ، وَٱلنَّهْيُ : لاَ تَصْطَلِحْ .

[مَتَىٰ تُقْلَبُ تَاءُ (ٱفْتَعَلَ) دَالاً ؟] :

وَمَتَىٰ كَانَ فَاءُ ٱفْتَعَلَ دَالاً ، أَوْ ذَالاً ، أَوْ زَاياً . . قُلِبَتْ تَاؤُهُ دَالاً ، فَتَقُولُ فِي ٱفْتَعَلَ مِنَ ٱلدَّرْءِ ، وَٱلذِّكْرِ ، وَٱلزَّجْرِ[٤] : ٱدَّرَأَ ، وَٱذَّكَرَ ، وَٱزْدَجَرَ .

---

(١) **اضطرب** : تحرك .

(٢) **أطرد ٱلشيء** : تبع بعضه بعضاً .

(٣) **اظطلم** : احتمل الظلم .

(٤) **الدَّرْءُ** : الدفع ، **والذِّكر** : خلاف ٱلنسيان ، **والزَّجر** : المنع وٱلنهي .

[مَتَىٰ تُقْلَبُ وَاوُ (ٱفْتَعَلَ) وَيَاؤُهُ وَثَاؤُهُ تَاءً ؟] :

وَمَتَىٰ كَانَ فَاءُ ٱفْتَعَلَ وَاواً ، أَوْ يَاءً ، أَوْ ثَاءً . . قُلِبَتِ ٱلْوَاوُ وَٱلْيَاءُ وَٱلثَّاءُ تَاءً ، ثُمَّ أُدْغِمَتْ فِي تَاءِ ٱفْتَعَلَ ؛ نَحْوُ : ٱتَّقَىٰ ، وَٱتَّسَرَ ، وَٱتَّغَرَ .

[نُونُ ٱلتَّأْكِيدِ ٱلْخَفِيفَةُ وَٱلثَّقِيلَةُ] :

وَيَلْحَقُ ٱلْفِعْلَ غَيْرَ ٱلْمَاضِي ، وَٱلْحَالِ نُونَانِ : لِلتَّأْكِيدِ : خَفِيفَةٌ سَاكِنَةٌ ، وَثَقِيلَةٌ مَفْتُوحَةٌ ، إِلاَّ فِيمَا يَخْتَصُّ بِهِ ، وَهُوَ فِعْلُ ٱلِاثْنَيْنِ مُطْلَقاً ، وَجَمَاعَةِ ٱلنِّسَاءِ فَهِيَ مَكْسُورَةٌ فِيهِمَا أَبَداً ؛ فَتَقُولُ : ٱذْهَبَانِّ لِلِاثْنَيْنِ ، وَٱذْهَبْنَانِّ لِلنِّسْوَةِ[1] ، فَتُدْخِلُ أَلِفاً بَعْدَ نُونِ جَمْعِ ٱلْمُؤَنَّثِ ؛ لِتَفْصِلَ بَيْنَ ٱلنُّونَاتِ ، وَلاَ تُدْخِلُهُمَا[2] ٱلْخَفِيفَةَ ؛ لِأَنَّهُ يَلْزَمُ ٱلْتِقَاءُ

---

(١) في (هـ) : (اذهبنان يا هنود أو يا نسوة) ، وفي (ك) : (اذهبنان يا نسوة) .

(٢) أي : فعل ٱلاثنين ، وجماعة ٱلنساء .

ٱلسَّاكِنَيْنِ عَلَىٰ غَيْرِ حَدِّهِ ، فَإِنَّ ٱلْتِقَاءَ ٱلسَّاكِنَيْنِ إِنَّمَا يَجُوزُ إِذَا كَانَ ٱلأَوَّلُ حَرْفَ مَدٍّ ، وَٱلثَّانِي مُدْغَماً ؛ نَحْوُ : دَابَّةٌ ، ﴿وَلاَ ٱلضَّالِّينَ﴾ .

وَتُحْذَفُ مِنَ ٱلْفِعْلِ مَعَهُمَا ٱلنُّونُ ٱلَّتِي فِي ٱلأَمْثِلَةِ ٱلْخَمْسَةِ ، وَهِيَ : يَفْعَلاَنِ ، وَتَفْعَلاَنِ ، وَيَفْعَلُونَ ، وَتَفْعَلُونَ ، وَتَفْعَلِينَ .

وَتُحْذَفُ وَاوُ يَفْعَلُونَ ، وَتَفْعَلُونَ ، وَيَاءُ تَفْعَلِينَ إِلاَّ إِذَا ٱنْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا ؛ نَحْوُ : لاَ تَخْشَوُنَّ ، وَلاَ تَخْشَيِنَّ ، وَ﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾ ، وَ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ﴾ .

وَيُفْتَحُ مَعَ ٱلنُّونَيْنِ آخِرُ ٱلْفِعْلِ إِذَا كَانَ فِعْلَ ٱلْوَاحِدِ ، وَٱلْوَاحِدَةِ ٱلْغَائِبَةِ . وَيُضَمُّ إِذَا كَانَ فِعْلَ جَمَاعَةِ ٱلذُّكُورِ . وَيُكْسَرُ إِذَا كَانَ فِعْلَ ٱلْوَاحِدَةِ ٱلْمُخَاطَبَةِ ، فَتَقُولُ فِي أَمْرِ ٱلْغَائِبِ مُؤَكَّداً بِٱلنُّونِ ٱلثَّقِيلَةِ : لِيَنْصُرَنَّ لِيَنْصُرَانِّ لِيَنْصُرُنَّ ،

لِتَنْصُرَنَّ لِتَنْصُرَانِّ لِيَنْصُرْنَانِّ . وَبِٱلْخَفِيفَةِ : لِيَنْصُرَنْ لِيَنْصُرُنْ لِتَنْصُرَنْ .

وَتَقُولُ فِي أَمْرِ ٱلْحَاضِرِ مُؤَكِّداً بِٱلنُّونِ ٱلثَّقِيلَةِ : ٱنْصُرَنَّ ٱنْصُرَانِّ ٱنْصُرُنَّ ، ٱنْصُرِنَّ ٱنْصُرَانِّ ٱنْصُرْنَانِّ ، وَبِٱلْخَفِيفَةِ : ٱنْصُرَنْ ٱنْصُرُنْ ٱنْصُرِنْ .

وَقِسْ عَلَىٰ هَـٰذَا نَظَائِرَهُ .

[ٱسْمُ ٱلْفَاعِلِ وَٱلْمَفْعُولِ مِنَ ٱلثُّلاَثِيِّ ٱلْمُجَرَّدِ] :

وَأَمَّا ٱسْمُ ٱلْفَاعِلِ وَٱلْمَفْعُولِ مِنَ ٱلثُّلاَثِيِّ ٱلْمُجَرَّدِ . . فَٱلأَكْثَرُ أَنْ يَجِيءَ ٱسْمُ ٱلْفَاعِلِ مِنْهُ عَلَىٰ وَزْنِ فَاعِلٍ ، تَقُولُ : نَاصِرٌ نَاصِرَانِ نَاصِرُونَ ، نَاصِرَةٌ نَاصِرَتَانِ نَاصِرَاتٌ ، وَنَوَاصِرُ .

وَٱلأَكْثَرُ أَنْ يَجِيءَ ٱسْمُ ٱلْمَفْعُولِ مِنْهُ عَلَىٰ وَزْنِ مَفْعُولٍ ، تَقُولُ : مَنْصُورٌ مَنْصُورَانِ مَنْصُورُونَ ، مَنْصُورَةٌ

مَنْصُورَتَانِ مَنْصُورَاتٌ ، وَمَنَاصِرُ . وَتَقُولُ : مَمْرُورٌ بِهِ ، مَمْرُورٌ بِهِمَا ، مَمْرُورٌ بِهِمْ ، مَمْرُورٌ بِهَا ، مَمْرُورٌ بِهِمَا ، مَمْرُورٌ بِهِنَّ .

فَتُثَنِّي وَتَجْمَعُ ، وَتُذَكِّرُ وَتُؤَنِّثُ ٱلضَّمِيرَ ، فِيمَا يَتَعَدَّىٰ بِحَرْفِ ٱلْجَرِّ لاَ ٱسْمَ ٱلْمَفْعُولِ .

وَفَعِيلٌ قَدْ يَجِيءُ بِمَعْنَى ٱلْفَاعِلِ ، كَٱلرَّحِيمِ بِمَعْنَى ٱلرَّاحِمِ ، وَبِمَعْنَى ٱلْمَفْعُولِ ، كَٱلْقَتِيلِ بِمَعْنَى ٱلْمَقْتُولِ .

[ٱسْمُ ٱلْفَاعِلِ وَٱلْمَفْعُولِ مِمَّا زَادَ عَلَى ٱلثَّلاَثَةِ] :

وَأَمَّا مَا زَادَ عَلَى ٱلثَّلاَثَةِ . . فَٱلضَّابِطُ[١] فِيهِ أَنْ تَضَعَ فِي مُضَارِعِهِ ٱلْمِيمَ ٱلْمَضْمُومَةَ ، مَوْضِعَ حَرْفِ ٱلْمُضَارَعَةِ ، وَتَكْسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ فِي ٱلْفَاعِلِ ، وَتَفْتَحَهُ فِي ٱلْمَفْعُولِ ؛

---

(١) في (أ) : (فالقاعدة فيه أن تحذف حرف ٱلمضارعة منه ثم تأتي بٱلميم ٱلمضمومة وتكسر . . .) .

نَحْوُ : مُكْرِمٌ وَمُكْرَمٌ ، وَمُدَحْرِجٌ وَمُدَحْرَجٌ ، وَمُسْتَخْرِجٌ وَمُسْتَخْرَجٌ ، وَمُتَدَحْرِجٌ وَمُتَدَحْرَجٌ .

وَقَدْ يَسْتَوِي لَفْظُ ٱسْمِ ٱلْفَاعِلِ ، وَٱسْمِ ٱلْمَفْعُولِ فِي بَعْضِ ٱلْمَوَاضِعِ ؛ كَمُحَابٍّ وَمُتَحَابٍّ[1] ، وَمُخْتَارٍ وَمُنْقَادٍ ، وَمُضْطَرٍّ وَمُعْتَدٍّ ، وَمُنْصَبٍّ ومُنْصَبٍّ فِيهِ ، وَمُنْجَابٍ وَمُنْجَابٍ عَنْهُ ، وَيَخْتَلِفُ ٱلتَّقْدِيرُ .

* * *

(١) في (ج) و(د) و(و) و(ط) : (كمجابّ ومتجابّ) .

فَصْلٌ

فِي ٱلْمُضَاعَفِ

وَيُقَالُ لَهُ : (ٱلأَصَمُّ) لِشِدَّتِهِ .

وَهُوَ مِنَ ٱلثُّلاَثِيِّ ٱلْمُجَرَّدِ ، وَٱلْمَزِيدِ فِيهِ : مَا كَانَ عَيْنُهُ وَلاَمُهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ ؛ كَرَدَّ ، وَأَعَدَّ ؛ فَإِنَّ أَصْلَهُمَا : رَدَدَ ، وَأَعْدَدَ ؛ فَأُسْكِنَتِ ٱلدَّالُ ٱلأُولَىٰ ، وَأُدْغِمَتْ فِي ٱلثَّانِيَةِ .

وَمِنَ ٱلرُّبَاعِيِّ : مَا كَانَ فَاؤُهُ وَلاَمُهُ ٱلأُولَىٰ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ ، وَكَذَلِكَ عَيْنُهُ وَلاَمُهُ ٱلثَّانِيَةُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ ، وَيُقَالُ لَهُ : ٱلْمُطَابَقُ أَيْضاً ؛ نَحْوُ : زَلْزَلَ يُزَلْزِلُ زَلْزَلَةً وَزِلْزَالاً[1] .

---

(١) زَلْزَلَ : حَرَّكَ .

وَإِنَّمَا أُلْحِقَ ٱلْمُضَاعَفُ بِٱلْمُعْتَلاَّتِ ؛ لِأَنَّ حَرْفَ ٱلتَّضْعِيفِ يَلْحَقُهُ ٱلإِبْدَالُ ؛ كَقَوْلِهِمْ : أَمْلَيْتُ بِمَعْنَىٰ أَمْلَلْتُ . وَٱلْحَذْفُ ؛ كَقَوْلِهِمْ : مَسْتُ وَظَلْتُ ، بِفَتْحِ ٱلْفَاءِ وَكَسْرِهَا فِيهِمَا ، وَأَحَسْتُ ؛ أَيْ : مَسِسْتُ وَظَلِلْتُ وَأَحْسَسْتُ .

[ٱلإِدْغَامُ] :

وَٱلْمُضَاعَفُ يَلْحَقُهُ ٱلإِدْغَامُ ، وَهُوَ : أَنْ تُسْكِنَ ٱلأَوَّلَ ، وَتُدْرِجَهُ[1] فِي ٱلثَّانِي ، وَيُسَمَّى ٱلْحَرْفُ ٱلأَوَّلُ : مُدْغَماً ، وَٱلثَّانِي : مُدْغَماً فِيهِ .

وَٱلإِدْغَامُ وَاجِبٌ فِي نَحْوِ : مَدَّ يَمُدُّ ، وَأَعَدَّ يُعِدُّ ، وَٱعْتَدَّ يَعْتَدُّ ، وَٱنْقَدَّ يَنْقَدُّ ، وَٱسْوَدَّ يَسْوَدُّ ، وَٱسْوَادَّ يَسْوَادُّ ، وَٱسْتَعَدَّ يَسْتَعِدُّ ، وَٱطْمَأَنَّ يَطْمَئِنُّ ، وَتَمَادَّ يَتَمَادُّ .

---

(١) في غير (د) : (وتدرج) .

وَكَذَا هَـٰذِهِ ٱلأَفْعَالُ إِذَا بَنَيْتَهَا لِلْمَفْعُولِ ؛ نَحْوُ : مُدَّ يُمَدُّ ، وَقِسْ عَلَىٰ هَـٰذَا نَظَائِرَهُ . وَفِي نَحْوِ : مَدٌّ مَصْدَراً . وَكَذَلِكَ إِذَا ٱتَّصَلَ بِٱلْفِعْلِ أَلِفُ ٱلضَّمِيرِ ، أَوْ وَاوُهُ ، أَوْ يَاؤُهُ ؛ نَحْوُ : مُدَّا مُدُّوا مُدِّي .

وَٱلإِدْغَـامُ مُمْتَنِـعٌ فِـي نَحْـوِ : مَـدَدْتُ ، وَمَـدَدْنَـا ، وَمَـدَدْتَ . . . إِلَـىٰ مَـدَدْتُـنَّ ، وَمَـدَدْنَ ، وَيَمْـدُدْنَ ، وَتَمْدُدْنَ ، وَٱمْدُدْنَ ، وَلاَ تَمْدُدْنَ .

وَجَائِزٌ إِذَا دَخَلَ ٱلْجَازِمُ عَلَىٰ فِعْلِ ٱلْوَاحِدِ . فَإِنْ كَانَ مَكْسُـورَ ٱلْعَيْـنِ ؛ كَيَفِـرُّ ، أَوْ مَفْتُـوحَـهَـا ؛ كَيَعَـضُّ[1] . . فَتَقُولُ : لَمْ يَفِرِّ وَلَمْ يَعَضِّ بِكَسْرِ ٱللاَّمِ وَفَتْحِهَا ، وَتَقُولُ : لَمْ يَفْرِرْ ، وَلَمْ يَعْضَضْ بِفَكِّ ٱلإِدْغَامِ . وَهَكَذَا حُكْمُ يَقْشَعِرُّ ، وَيَحْمَرُّ ، وَيَحْمَارُّ .

---

(١) يَفِرُّ : يَهْرُبُ ، يَعَضُّ ٱلشيءَ : يأخذه بٱلسِّنِّ .

وَإِنْ كَانَ ٱلْعَيْنُ مِنَ ٱلْمُضَارِعِ مَضْمُوماً.. فَيَجُوزُ ٱلْحَرَكَاتُ ٱلثَّلَاثُ مَعَ ٱلإِدْغَامِ ، وَفَكُّهُ ، فَتَقُولُ : لَمْ يَمُدٌّ بِحَرَكَاتِ ٱلدَّالِ ، وَلَمْ يَمْدُدْ بِفَكِّ ٱلإِدْغَامِ .

وَهَكَذَا حُكْمُ ٱلأَمْرِ ، فَتَقُولُ : فِرَّ وَعَضَّ ، بِكَسْرِ ٱللاَّمِ وَفَتْحِهَا .

وَإِنْ كَانَ مَضْمُومَ ٱلْعَيْنِ.. فَتَقُولُ : مُدٌّ بِحَرَكَاتِ ٱلدَّالِ ، وَٱمْدُدْ .

وَتَقُولُ فِي ٱسْمِ ٱلْفَاعِلِ : مَادٌّ مَادَّانِ مَادُّونَ ، مَادَّةٌ مَادَّتَانِ مَادَّاتٌ ، وَمَوَادُّ . وَتَقُولُ فِي ٱسْمِ ٱلْمَفْعُولِ : مَمْدُودٌ ؛ كَمَنْصُورٍ .

* * *

فَصْلٌ

فِي ٱلْمُعْتَلِّ

ٱلْمُعْتَلُّ : هُوَ مَا كَانَ أَحَدُ أُصُولِهِ حَرْفَ عِلَّةٍ ، وَهِيَ : ٱلْـوَاوُ ، وَٱلْيَـاءُ ، وَٱلأَلِـفُ ، وَتُسَمَّـىٰ : حُـرُوفَ ٱلْمَـدِّ وَٱللِّينِ . وَٱلأَلِفُ حِينَئِذٍ تَكُونُ مُنْقَلِبَةً عَنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ .

وَأَنْوَاعُهُ سَبْعَةٌ :

ٱلأَوَّلُ : ٱلْمُعْتَلُّ ٱلْفَاءِ ، وَيُقَالُ لَهُ : ٱلْمِثَالُ ؛ لِمُمَاثَلَتِهِ ٱلصَّحِيحَ فِي ٱحْتِمَالِ ٱلْحَرَكَاتِ . أَمَّا ٱلْوَاوُ . فَتُحْذَفُ مِنَ ٱلْفِعْلِ ٱلْمُضَارِعِ ٱلَّذِي عَلَىٰ يَفْعِلُ ، بِكَسْرِ ٱلْعَيْنِ ، وَمِنْ مَصْدَرِهِ ٱلَّذِي عَلَىٰ فِعْلَةٍ ، بِكَسْرِ ٱلْفَاءِ ، وَتُسَلَّمُ فِي سَائِرِ تَصَارِيفِهِ ، تَقُولُ : وَعَدَ يَعِدُ عِدَةً ، وَوَعْداً ، فَهُوَ وَاعِدٌ ، وَذَاكَ مَوْعُودٌ ، وَٱلأَمْرُ : عِدْ ، وَٱلنَّهْيُ : لاَ تَعِدْ . وَكَذَلِكَ

وَمِقَ يَمِقُ مِقَةً[١] ، فَإِذَا أُزِيلَتْ كَسْرَةُ مَا بَعْدَهَا . . أُعِيدَتِ ٱلْوَاوُ ٱلْمَحْذُوفَةُ ؛ نَحْوُ : لَمْ يُوعَدْ .

وَتَثْبُتُ فِي يَفْعَلُ بِٱلْفَتْحِ ؛ كَوَجِلَ[٢] يَوْجَلُ ، وَٱلأَمْرُ مِنْهُ : اِيْجَلْ أَصْلُهُ : اِوْجَلْ ، قُلِبَتِ ٱلْوَاوُ يَاءً ؛ لِسُكُونِهَا وَٱنْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا . فَإِنِ ٱنْضَمَّ مَا قَبْلَهَا . . عَادَتِ ٱلْوَاوُ ، فَتَقُولُ : يَا زَيْدُ ٱيْجَلْ ، تُلْفَظُ بِٱلْوَاوِ ، وَتُكْتَبُ بِٱلْيَاءِ .

وَتَثْبُتُ أَيْضاً فِي يَفْعُلُ بِٱلضَّمِّ ؛ كَوَجُهَ يَوْجُهُ ، وَٱلأَمْرُ : أُوْجُهْ ، وَٱلنَّهْيُ : لاَ تَوْجُهْ[٣] .

وَحُذِفَتِ ٱلْوَاوُ مِنْ يَطَأُ ، وَيَسَعُ ، وَيَضَعُ ، وَيَقَعُ ، وَيَدَعُ ، وَيَهَبُ ؛ لِأَنَّهَا فِي ٱلأَصْلِ يَفْعِلُ ، بِٱلْكَسْرِ ، فَفُتِحَتِ ٱلْعَيْنُ ؛ لِحَرْفِ ٱلْحَلْقِ بَعْدَ حَذْفِ ٱلْفَاءِ .

---

(١) وَمِقَ : أَحَبَّ .
(٢) وَجِلَ : خاف .
(٣) وَجُهَ : صار شريفاً .

وَحُذِفَتْ مِنْ يَذَرُ ؛ لِكَوْنِهِ بِمَعْنَىٰ يَدَعُ .

وَأَمَاتُوا مَاضِيَ يَدَعُ وَيَذَرُ[1] . وَحَذْفُ ٱلْفَاءِ دَلِيلٌ عَلَىٰ أَنَّهُ وَاوِيٌّ .

وَأَمَّا ٱلْيَاءُ . . فَتَثْبُتُ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ ؛ نَحْوُ : يَمُنَ يَيْمُنُ ، وَيَئِسَ يَيْأَسُ ، وَيَسَرَ يَيْسِرُ[2] ، وَتَقُولُ فِي أَفْعَلَ مِنَ ٱلْيَائِيِّ : أَيْسَرَ يُوسِرُ إِيسَاراً ، فَهُوَ مُوسِرٌ ، وَذَاكَ مُوسَرٌ ، أَصْلُهُ مُيْسِرٌ ، فَقُلِبَتِ ٱلْيَاءُ مِنْهُمَا وَاواً ؛ لِسُكُونِهَا وَٱنْضِمَامِ مَا قَبْلَهَا .

---

(١) يقال : ودع ٱلشيءَ يدعُه ودعاً : إذا تركه . وٱلنحاة يقولون : إن ٱلعرب أماتوا ماضي يدع ، ومصدره ، وٱستغنوا عنه بترك ، وٱلنبي صلى الله عليه وسلم أفصح ٱلعرب ، وقد ٱستعمله ، فيُحمل قولهم علىٰ قلة ٱستعماله ، فهو شاذٌ في ٱلاستعمال ، صحيح في ٱلقياس . . . اهـ هامش (ك) .

(٢) يَمُنَ ٱلرجل : إذا صار ذا بركة ، يَئِسَ : قَنَطَ ، يَسَرَ : سَهُلَ وأمكن .

وَفِي ٱفْتَعَلَ مِنْهُمَا تُقْلَبَانِ تَاءً ، وَتُدْغَمَانِ فِي تَاءِ ٱفْتَعَلَ ؛ نَحْوُ : ٱتَّعَدَ يَتَّعِدُ ٱتِّعَاداً ، فَهُوَ مُتَّعِدٌ ، وَذَاكَ مُتَّعَدٌ ، وَٱتَّسَرَ يَتَّسِرُ اِتِّسَاراً ، فَهُوَ مُتَّسِرٌ ، وَذَاكَ مُتَّسَرٌ ، وَقَدْ يُقَالُ : اِيتَعَدَ يَاتَعِدُ ، فَهُوَ مُوتَعِدٌ ، وَذَاكَ مُوتَعَدٌ . وَاِيتَسَرَ يَاتَسِرُ ، فَهُوَ مُوتَسِرٌ ، وَذَاكَ مُوتَسَرٌ بِهِ ، وَهَـٰذَا مَكَانٌ مُوتَسَرٌ فِيهِ .

وَحُكْمُ وَدَّ يَوَدُّ ، كَحُكْمِ عَضَّ يَعَضُّ ، وَتَقُولُ فِي ٱلأَمْرِ : اِيدَدْ ، كَٱعْضَضْ .

ٱلثَّانِي : ٱلْمُعْتَلُّ ٱلْعَيْنِ ، وَيُقَالُ لَهُ : ٱلأَجْوَفُ(١) ، وَذُو ٱلثَّلاَثَةِ ؛ لِكَوْنِ مَاضِيهِ عَلَىٰ ثَلاَثَةِ أَحْرُفٍ ، إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ نَفْسِكَ ؛ نَحْوُ : قُلْتُ وَبِعْتُ ، فَٱلْمُجَرَّدُ مِنْهُ تُقْلَبُ عَيْنُهُ فِي ٱلْمَاضِي أَلِفاً ، سَوَاءٌ كَانَ وَاواً أَوْ يَاءً ؛ لِتَحَرُّكِهِمَا ، وَٱنْفِتَاحِ مَا قَبْلَهُمَا ؛ نَحْوُ : صَانَ ، وَبَاعَ .

---

(١) كذا في (ط) بزيادة : (لخلو جوفه عن ٱلحرف ٱلصحيح) .

فَإِنِ ٱتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ ٱلْمُتَكَلِّمِ ، أَوِ ٱلْمُخَاطَبِ ، أَوْ جَمْعِ ٱلْمُؤَنَّثَةِ ٱلْغَائِبَةِ . . نُقِلَ فَعَلَ مِنَ ٱلْوَاوِيِّ إِلَىٰ فَعُلَ ، وَمِنَ ٱلْيَائِيِّ إِلَىٰ فَعِلَ ؛ دَلاَلَةً عَلَيْهِمَا ، وَلَمْ يُغَيَّرْ فَعُلَ ، وَلاَ فَعِلَ إِذَا كَانَا أَصْلِيَّيْنِ ، وَنُقِلَتِ ٱلضَّمَّةُ ، وَٱلْكَسْرَةُ إِلَى ٱلْفَاءِ ، وَحُذِفَتِ ٱلْعَيْنُ ؛ لِالْتِقَاءِ ٱلسَّاكِنَيْنِ ، فَتَقُولُ : صَانَ صَانَا صَانُوا ، صَانَتْ صَانَتَا صُنَّ ، صُنْتَ صُنْتُمَا صُنْتُمْ ، صُنْتِ صُنْتُمَا صُنْتُنَّ ، صُنْتُ صُنَّا .

وَتَقُولُ فِي ٱلْيَائِيِّ : بَاعَ بَاعَا بَاعُوا ، بَاعَتْ بَاعَتَا بِعْنَ ، بِعْتَ بِعْتُمَا بِعْتُمْ ، بِعْتِ بِعْتُمَا بِعْتُنَّ ، بِعْتُ بِعْنَا .

وَإِذَا بَنَيْتَهُ لِلْمَفْعُولِ . . كَسَرْتَ ٱلْفَاءَ مِنَ ٱلْجَمِيعِ ، فَقُلْتَ : صِينَ . . . إِلَىٰ آخِرِهِ ، وَإِعْلاَلُهُ بِٱلنَّقْلِ وَٱلْقَلْبِ . وَبِيعَ ، وَإِعْلاَلُهُ بِٱلنَّقْلِ .

وَتَقُولُ فِي ٱلْمُضَارِعِ : يَصُونُ ، وَيَبِيعُ ، وَإِعْلاَلُهُمَا بِٱلنَّقْلِ . وَيَخَافُ ، وَيَهَابُ ، وَإِعْلاَلُهُمَا بِٱلنَّقْلِ وَٱلْقَلْبِ .

[دُخُولُ ٱلْجَازِمِ عَلَى ٱلأَجْوَفِ] :

وَيَدْخُلُ ٱلْجَازِمُ عَلَى ٱلْمُضَارِعِ ، فَتَسْقُطُ ٱلْعَيْنُ ، إِذَا سَكَنَ مَا بَعْدَهَا ، وَتَثْبُتُ إِذَا تَحَرَّكَ مَا بَعْدَهَا ، تَقُولُ : لَمْ يَصُنْ لَمْ يَصُونَا لَمْ يَصُونُوا ، لَمْ تَصُنْ لَمْ تَصُونَا لَمْ يَصُنَّ ، لَمْ تَصُنْ لَمْ تَصُونَا لَمْ تَصُونُوا ، لَمْ تَصُونِي لَمْ تَصُونَا لَمْ تَصُنَّ ، لَمْ أَصُنْ لَمْ نَصُنْ .

وَهَكَذَا قِيَاسُ لَمْ يَبِعْ لَمْ يَبِيعَا لَمْ يَبِيعُوا . . . إِلَىٰ آخِرِهِ . وَلَمْ يَخَفْ لَمْ يَخَافَا لَمْ يَخَافُوا . . . إِلَىٰ آخِرِهِ . وَقِسْ عَلَيْهِ ٱلأَمْرَ ؛ نَحْوُ : صُنْ صُونَا صُونُوا ، صُونِي صُونَا صُنَّ .

[دُخُولُ نُونِ ٱلتَّأْكِيدِ عَلَى ٱلأَجْوَفِ] :

وَبِٱلتَّأْكِيدِ : صُونَنَّ صُونَانِّ صُونُنَّ ، صُونِنَّ صُونَانِّ صُنْنَانِّ . وَبِٱلْخَفِيفَةِ : صُونَنْ صُونُنْ صُونِنْ .

وَبِعْ بِيعَا بِيعُوا ، بِيعِي بِيعَا بِعْنَ . وَخَفْ خَافَا خَافُوا ، خَافِي خَافَا خَفْنَ .

وَبِٱلتَّأْكِيدِ : بِيعَنَّ بِيعَانِّ بِيعُنَّ ، بِيعِنَّ بِيعَانِّ بِعْنَانِّ .
وَخَافَنَّ خَافَانِّ خَافُنَّ ، خَافِنَّ خَافَانِّ خَفْنَانِّ . وَكَذَا تَقُولُ
فِي ٱلْخَفِيفَةِ : صُونَنْ ، وَبِيعَنْ ، وَخَافَنْ. . . إِلَى ٱلآخِرِ .

[مَزِيدُ ٱلثُّلاَثِيِّ ٱلأَجْوَفِ] :

وَمَزِيدُ ٱلثُّلاَثِيِّ لاَ يُعْتَلُّ مِنْهُ إِلاَّ أَرْبَعَةُ أَبْنِيَةٍ ، وَهِيَ :
أَجَابَ يُجِيبُ إِجَابَةً ، وَٱلأَصْلُ إِجْوَاباً ، أُعْتُلَّ بِٱلنَّقْلِ
وَٱلْقَلْبِ ، فَٱجْتَمَعَ أَلِفَانِ ، فَحُذِفَتْ إِحْدَاهُمَا وَعُوِّضَ مِنْهُ
ٱلتَّاءُ ، وَٱسْتَقَامَ يَسْتَقِيمُ اِسْتِقَامَةً ، وَٱنْقَادَ يَنْقَادُ اِنْقِيَاداً ،
وَٱخْتَارَ يَخْتَارُ اِخْتِيَاراً .

وَإِذَا بَنَيْتَهَا لِلْمَفْعُولِ. . قُلْتَ : أُجِيبَ يُجَابُ ،
وَٱسْتُقِيمَ يُسْتَقَامُ ، وَٱنْقِيدَ يُنْقَادُ ، وَٱخْتِيرَ يُخْتَارُ .

وَٱلأَمْرُ مِنْهَا أَجِبْ أَجِيبَا أَجِيبُوا ، وَٱسْتَقِمْ اِسْتَقِيمَا
اِسْتَقِيمُوا ، وَٱنْقَدْ اِنْقَادَا اِنْقَادُوا ، وَٱخْتَرْ اِخْتَارَا اِخْتَارُوا .

وَيَصِحُّ نَحْوُ : قَوَّلَ وَتَقَوَّلَ وَقَاوَلَ ، وَتَقَاوَلَ ، وَزَيَّنَ وَتَزَيَّنَ ، وَسَايَرَ وَتَسَايَرَ ، وَٱسْوَدَّ وَٱسْوَادَّ ، وَٱبْيَضَّ وَٱبْيَاضَّ ، وَكَذَا سَائِرُ تَصَارِيفِهَا .

[ٱسْمُ ٱلْفَاعِلِ وَٱلْمَفْعُولِ مِنَ ٱلأَجْوَفِ] :

وَٱسْمُ ٱلْفَاعِلِ مِنَ ٱلثُّلاَثِيِّ ٱلْمُجَرَّدِ يُعْتَلُّ بِٱلْهَمْزَةِ عَيْنُهُ ؛ كَصَائِنٍ ، وَبَائِعٍ . وَمِنَ ٱلْمَزِيدِ فِيهِ يُعْتَلُّ بِمَا ٱعْتَلَّ بِهِ ٱلْمُضَارِعُ ؛ كَمُجِيبٍ ، وَمُسْتَقِيمٍ ، وَمُنْقَادٍ ، وَمُخْتَارٍ .

وَٱسْمُ ٱلْمَفْعُولِ مِنَ ٱلثُّلاَثِيِّ ٱلْمُجَرَّدِ يُعْتَلُّ بِٱلنَّقْلِ ، وَبِٱلْحَذْفِ ؛ كَمَصُونٍ ، وَمَبِيعٍ .

وَٱلْمَحْذُوفُ وَاوُ ٱلْمَفْعُولِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، وَعَيْنُ ٱلْفِعْلِ عِنْدَ أَبِي ٱلْحَسَنِ ٱلأَخْفَشِ . وَبَنُو تَمِيمٍ يُثْبِتُونَ ٱلْيَاءَ ، فَيَقُولُونَ : مَبْيُوعٌ . وَٱسْمُ ٱلْمَفْعُولِ مِنَ ٱلْمَزِيدِ فِيهِ يُعْتَلُّ بِٱلنَّقْلِ وَبِٱلْقَلْبِ ، إِنِ ٱعْتَلَّ فِعْلُهُ ؛ كَمُجَابٍ ، وَمُسْتَقَامٍ ، وَمُنْقَادٍ ، وَمُخْتَارٍ .

وَٱلثَّالِثُ : ٱلْمُعْتَلُّ ٱللاَّمِ ، وَيُقَالُ لَهُ : ٱلنَّاقِصُ ، وَذُو ٱلأَرْبَعَةِ ؛ لِكَوْنِ مَاضِيهِ عَلَىٰ أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ ، إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ نَفْسِكَ .

فَٱلْمُجَرَّدُ تُقْلَبُ ٱلْوَاوُ وَٱلْيَاءُ مِنْهُ أَلِفاً ، إِذَا تَحَرَّكَتَا وَٱنْفَتَحَ مَا قَبْلَهُمَا ؛ كَغَزَا ، وَرَمَىٰ ، وَعَصاً ، وَرَحىً .

وَكَذَلِكَ ٱلْفِعْلُ ٱلزَّائِدُ عَلَى ٱلثَّلاَثَةِ[1] ؛ كَأَعْطَىٰ ، وَٱشْتَرَىٰ ، وَٱسْتَقْصَىٰ .

وَٱسْمُ ٱلْمَفْعُولِ مِنْهُ ؛ كَٱلْمُعْطَىٰ ، وَٱلْمُشْتَرَىٰ ، وَٱلْمُسْتَقْصَىٰ . وَكَذَا إِذَا لَمْ يُسَمَّ ٱلْفَاعِلُ مِنَ ٱلْمُضَارِعِ ؛ كَقَوْلِكَ : يُعْطَىٰ ، وَيُشْتَرَىٰ ، وَيُغْزَىٰ ، وَيُرْمَىٰ .

وَأَمَّا ٱلْمَاضِي . . فَتُحْذَفُ ٱللاَّمُ مِنْهُ فِي مِثَالِ (فَعَلُوا) مُطْلَقاً ، وَفِي مِثَالِ (فَعَلَتْ) ، وَ(فَعَلَتَا) ، إِذَا ٱنْفَتَحَ

---

(١) في (ك) : (وكذا ٱلفعل ٱلذي زاد على ٱلثلاثة) .

ٱلْعَيْنُ . وَتَثْبُتُ فِي غَيْرِهَا ؛ فَتَقُولُ : غَزَا غَزَوَا غَزَوْا ، غَزَتْ غَزَتَا غَزَوْنَ ، غَزَوْتَ غَزَوْتُمَا غَزَوْتُمْ ، غَزَوْتِ غَزَوْتُمَا غَزَوْتُنَّ ، غَزَوْتُ غَزَوْنَا . وَرَمَىٰ رَمَيَا رَمَوْا ، رَمَتْ رَمَتَا رَمَيْنَ ، رَمَيْتَ رَمَيْتُمَا رَمَيْتُمْ ، رَمَيْتِ رَمَيْتُمَا رَمَيْتُنَّ ، رَمَيْتُ رَمَيْنَا . وَرَضِيَ رَضِيَا رَضُوا ، رَضِيَتْ رَضِيَتَا رَضِينَ ، رَضِيتَ رَضِيتُمَا رَضِيتُمْ ، رَضِيتِ رَضِيتُمَا رَضِيتُنَّ ، رَضِيتُ رَضِينَا . وَكَذَلِكَ سَرُوَ سَرُوَا سَرُوا ، سَرُوَتْ سَرُوَتَا سَرُونَ ، سَرُوتَ سَرُوتُمَا سَرُوتُمْ ، سَرُوتِ سَرُوتُمَا سَرُوتُنَّ ، سَرُوتُ سَرُونَا[1] .

وَإِنَّمَا فَتَحْتَ مَا قَبْلَ وَاوِ ٱلضَّمِيرِ فِي : غَزَوْا ، وَرَمَوْا ، وَضَمَمْتَ مَا قَبْلَهَا فِي : رَضُوا ، وَسَرُوا ؛ لِأَنَّ وَاوَ ٱلضَّمِيرِ إِذَا ٱتَّصَلَتْ بِٱلْفِعْلِ ٱلنَّاقِصِ بَعْدَ حَذْفِ ٱللَّامِ ؛ فَإِنِ

---

(١) سَرُوَ الرجلُ : صار ذا مروءة وشرف .

ٱنْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا . . أُبْقِيَ عَلَى ٱلْفَتْحَةِ ، وَإِنِ ٱنْضَمَّ ، أَوْ كُسِرَ[1] . . ضُمَّ .

وَأَصْلُ رَضُوا : رَضِيُوا ، نُقِلَتْ ضَمَّةُ ٱلْيَاءِ إِلَى ٱلضَّادِ ، وَحُذِفَتِ ٱلْيَاءُ ؛ لِالْتِقَاءِ ٱلسَّاكِنَيْنِ .

[ٱلْفِعْلُ ٱلْمُضَارِعُ مِنَ ٱلنَّاقِصِ] :

وَأَمَّا ٱلْمُضَارِعُ . . فَتُسْكَنُ ٱلْوَاوُ وَٱلْيَاءُ وَٱلأَلِفُ مِنْهُ[2] فِي ٱلرَّفْعِ ، وَتُحْذَفُ[3] فِي ٱلْجَزْمِ ، وَتُفْتَحُ ٱلْوَاوُ وَٱلْيَاءُ فِي ٱلنَّصْبِ ، وَتَثْبُتُ ٱلأَلِفُ فِي حَالِ ٱلنَّصْبِ كَمَا فِي ٱلرَّفْعِ .

وَيُسْقِطُ ٱلْجَازِمُ وَٱلنَّاصِبُ ٱلنُّونَاتِ ، سِوَىٰ نُونِ جَمَاعَةِ ٱلْمُؤَنَّثِ ؛ فَتَقُولُ : لَمْ يَغْزُ لَمْ يَغْزُوَا لَمْ يَغْزُوا ، لَمْ تَغْزُ لَمْ تَغْزُوَا لَمْ يَغْزُونَ ، لَمْ تَغْزُ لَمْ تَغْزُوَا لَمْ تَغْزُوا ، لَمْ تَغْزِي لَمْ

---

(١) في (أ) : (وإن كان مضموماً أو مكسوراً . . .) .

(٢) في (ك) : (فتسكن ٱللام منه . . .) .

(٣) في (أ) : (ويحذفن . . .) .

تَغْزُوَا لَمْ تَغْزُونَ ، لَمْ أَغْزُ لَمْ نَغْزُ . وَلَمْ يَرْمِ لَمْ يَرْمِيَا لَمْ يَرْمُوا . وَلَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْضَيَا لَمْ يَرْضَوْا . وَلَنْ يَغْزُوَ لَنْ يَغْزُوَا . وَلَنْ يَرْمِيَ . وَلَنْ يَرْضَىٰ .

وَتَثْبُتُ لَامُ ٱلْفِعْلِ فِي فِعْلِ ٱلِاثْنَيْنِ ، وَجَمَاعَةِ ٱلإِنَاثِ[1] . وَتُحْذَفُ مِنْ فِعْلِ جَمَاعَةِ ٱلذُّكُورِ ، وَفِعْلِ ٱلْوَاحِدَةِ ٱلْمُخَاطَبَةِ ؛ فَتَقُولُ : يَغْزُو يَغْزُوَانِ يَغْزُونَ ، تَغْزُو تَغْزُوَانِ يَغْزُونَ ، تَغْزُو تَغْزُوَانِ تَغْزُونَ ، تَغْزِينَ تَغْزُوَانِ تَغْزُونَ ، أَغْزُو نَغْزُو .

وَيَسْتَوِي فِيهِ لَفْظُ جَمَاعَةِ ٱلذُّكُورِ وَٱلإِنَاثِ فِي ٱلْخِطَابِ وَٱلْغَيْبَةِ جَمِيعاً ، وَيَخْتَلِفُ ٱلتَّقْدِيرُ[2] ، فَوَزْنُ جَمْعِ ٱلْمُذَكَّرِ : يَفْعُونَ وَتَفْعُونَ . وَوَزْنُ جَمْعِ ٱلْمُؤَنَّثِ : يَفْعُلْنَ وَتَفْعُلْنَ .

---

(١) في (هـ) : (وتثبت لام ٱلفعل في ٱلواحد ، وٱلاثنين ، وجماعة . . .) .

(٢) في (ك) : (ولكن ٱلتقدير مختلف) .

وَتَقُولُ : يَرْمِي يَرْمِيَانِ يَرْمُونَ ، تَرْمِي تَرْمِيَانِ يَرْمِينَ ، تَرْمِي تَرْمِيَانِ تَرْمُونَ ، تَرْمِينَ تَرْمِيَانِ تَرْمِينَ ، أَرْمِي نَرْمِي . وَأَصْلُ يَرْمُونَ : يَرْمِيُونَ ، فَفُعِلَ بِهِ مَا فُعِلَ بِرَضُوا .

وَهَكَذَا حُكْمُ كُلِّ مَا كَانَ مَا قَبْلَ لاَمِهِ مَكْسُوراً ، كَيُهْدِي ، وَيُنَاجِي ، وَيَرْتَجِي ، وَيَنْبَرِي ، وَيَسْتَدْعِي ، وَيَرْعَوِي ، وَيَعْرَوْرِي[1] .

وَتَقُولُ : يَرْضَىٰ يَرْضَيَانِ يَرْضَوْنَ ، تَرْضَىٰ تَرْضَيَانِ يَرْضَيْنَ ، تَرْضَىٰ تَرْضَيَانِ تَرْضَوْنَ ، تَرْضَيْنَ تَرْضَيَانِ تَرْضَيْنَ ، أَرْضَىٰ نَرْضَىٰ .

وَهَكَذَا قِيَاسُ كُلِّ مَا كَانَ مَا قَبْلَ لاَمِهِ مَفْتُوحاً ؛ نَحْوُ : يَتَمَطَّىٰ ، وَيَتَصَابَىٰ ، وَيَتَصَدَّىٰ ، وَيَتَقَلْسَىٰ[2] .

---

(١) يُناجي : يَتضرَّع ، يَنبرِي : يعرض ، يَرْعوي : يرجع ويكن ، يَعْروري : يركب ٱلفرس عرياناً .
(٢) يَتمطَّىٰ : يتبختر ، يَتصابَىٰ : يَميلُ ، يَتصدَّىٰ : يَتعرضُ ، يَتَقلْسَىٰ : يَلْبَسُ ٱلقَلَنْسُوَة .

وَلَفْظُ ٱلْوَاحِدَةِ ٱلْمُؤَنَّثَةِ فِي ٱلْخِطَابِ كَلَفْظِ ٱلْجَمْعِ ٱلْمُؤَنَّثِ فِي بَابَيْ يَرْمِي وَيَرْضَىٰ ، وَٱلتَّقْدِيرُ مُخْتَلِفٌ ، فَوَزْنُ ٱلْوَاحِدَةِ : تَفْعِينَ وَتَفْعَيْنَ ، وَوَزْنُ ٱلْجَمْعِ : تَفْعِلْنَ وَتَفْعَلْنَ .

[ٱلأَمْرُ مِنَ ٱلنَّاقِصِ] :

وَٱلأَمْـرُ مِنْهَـا : ٱغْـزُ ٱغْـزُوَا ٱغْـزُوا ، ٱغْـزِي ٱغْـزُوَا ٱغْزُونَ . وَٱرْمِ ٱرْمِيَا ٱرْمُوا ، ٱرْمِي ٱرْمِيَا ٱرْمِينَ . وَٱرْضَ ٱرْضَيَا ٱرْضَوْا ، ٱرْضَيْ ٱرْضَيَا ٱرْضَيْنَ . فَإِذَا أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ نُونَ ٱلتَّأْكِيدِ . أُعِيدَتِ ٱللاَّمُ ٱلْمَحْذُوفَةُ ، فَقُلْتَ : ٱغْزُوَنَّ ٱغْزُوَانِّ ، وَٱرْمِيَنَّ ٱرْمِيَانِّ ، وَٱرْضَيَنَّ ٱرْضَيَانِّ .

[ٱسْمُ ٱلْفَاعِلِ وَٱلْمَفْعُولِ مِنَ ٱلنَّاقِصِ] :

وَٱسْمُ ٱلْفَاعِلِ مِنْهَا : غَازٍ غَازِيَانِ غَازُونَ ، غَازِيَةٌ غَازِيَتَانِ غَازِيَاتٌ ، وَغَوَازٍ . وَكَذَلِكَ رَامٍ ، وَرَاضٍ .

وَأَصْلُ غَازٍ : غَازِوٌ ، قُلِبَتِ ٱلْوَاوُ يَاءً ؛ لِتَطَرُّفِهَا وَٱنْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، كَمَا قُلِبَتْ فِي غُزِيَ ، ثُمَّ قَالُوا : غَازِيَةٌ ؛ لِأَنَّ ٱلْمُؤَنَّثَ فَرْعُ ٱلْمُذَكَّرِ ، وَٱلتَّاءُ طَارِئَةٌ .

وَتَقُولُ فِي ٱلْمَفْعُولِ مِنَ ٱلْوَاوِيِّ : مَغْزُوٌّ ، وَمِنَ ٱلْيَائِيِّ : مَرْمِيٌّ ، وَٱلأَصْلُ : مَرْمُويٌ ، تُقْلَبُ ٱلْوَاوُ يَاءً ، وَيُكْسَرُ مَا قَبْلَهَا ؛ لِأَنَّ ٱلْوَاوَ وَٱلْيَاءَ إِذَا ٱجْتَمَعَتَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَٱلأُولَىٰ مِنْهُمَا سَاكِنَةٌ . قُلِبَتِ ٱلْوَاوُ يَاءً ، وَأُدْغِمَتِ ٱلْيَاءُ فِي ٱلْيَاءِ .

وَتَقُولُ فِي فَعُولٍ مِنَ ٱلْوَاوِيِّ : عَدُوٌّ ، وَمِنَ ٱلْيَائِيِّ : بَغِيٌّ(١) ، وَفِي فَعِيلٍ مِنَ ٱلْوَاوِيِّ : صَبِيٌّ ، وَمِنَ ٱلْيَائِيِّ : شَرِيٌّ(٢) .

---

(١) البَغِيُّ : الفاجرة .

(٢) صَبِيٌّ ـ من ٱلصَّبْوَةِ ـ : ٱلميل إلى ٱللعب وٱللهو ، وشَرِيٌّ : الذي يبالغ في سيره .

[ٱلْمَزِيدُ فِيهِ مِنَ ٱلنَّاقِصِ] :

وَٱلْمَزِيدُ فِيهِ : تُقْلَبُ وَاوُهُ يَاءً ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاوٍ إِذَا وَقَعَتْ رَابِعَةً فَصَاعِداً ، وَلَمْ يَكُنْ مَا قَبْلَهَا مَضْمُوماً . قُلِبَتْ يَاءً ؛ لِثِقَلِ ٱلْكَلِمَةِ ؛ فَتَقُولُ : أَعْطَىٰ يُعْطِي ، وَٱعْتَدَىٰ يَعْتَدِي ، وَٱسْتَرْشَىٰ يَسْتَرْشِي . وَتَقُولُ مَعَ ٱلضَّمِيرِ : أَعْطَيْتُ ، وَٱعْتَدَيْتُ ، وَٱسْتَرْشَيْتُ . وَكَذَٰلِكَ ، تَغَازَيْنَا ، وَتَرَاجَيْنَا .

ٱلرَّابِعُ : ٱلْمُعْتَلُّ ٱلْعَيْنِ وَٱللَّامِ ، وَيُقَالُ لَهُ : ٱللَّفِيفُ ٱلْمَقْرُونُ ؛ فَتَقُولُ : شَوَىٰ يَشْوِي شَيّاً ؛ مِثْلَ : رَمَىٰ يَرْمِي رَمْياً ، وَقَوِيَ يَقْوَىٰ قُوَّةً ، وَرَوِيَ يَرْوَىٰ رَيّاً ؛ مِثْلَ : رَضِيَ يَرْضَىٰ رَضْياً ، فَهُوَ رَيَّانُ ، وَٱمْرَأَةٌ رَيَّا ؛ مِثْلَ : عَطْشَانِ ، وَعَطْشَىٰ ، وَأَرْوَىٰ يُرْوِي ؛ كَأَعْطَىٰ يُعْطِي ، وَحَيِيَ يَحْيَا ؛ كَرَضِيَ يَرْضَىٰ ، وَحَيَّ يَحْيَا حَيَاةً ، فَهُوَ حَيٌّ ، وَحَيَّا وَحَيِيَا ، فَهُمَا حَيَّانِ ، وَحَيُّوا وَحَيِيُوا ، فَهُمْ أَحْيَاءٌ . وَيَجُوزُ فِيهِ حَيُوا بِٱلتَّخْفِيفِ ؛ كَرَضُوا .

وَٱلأَمْرُ مِنْهُ : اِحْيَ ؛ كَٱرْضَ . وَأَحْيَا يُحْيِي إِحْيَاءً ؛ كَأَعْطَىٰ يُعْطِي ، وَحَايَا يُحَايِي مُحَايَاةً . وَٱسْتَحْيَا يَسْتَحْيِي ٱسْتِحْيَاءً .

وَٱلأَمْرُ مِنْهُ : ٱسْتَحْيِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : ٱسْتَحَىٰ يَسْتَحِي ٱسْتَحِ ، وَذَلِكَ ٱلْحَذْفُ ؛ لِكَثْرَةِ ٱلِاسْتِعْمَالِ ؛ كَمَا قَالُوا : لاَ أَدْرِ ، فِي : لاَ أَدْرِي .

ٱلْخَامِسُ : ٱلْمُعْتَلُّ ٱلْفَاءِ وَٱللاَّمِ ، وَيُقَالُ لَهُ : ٱللَّفِيفُ ٱلْمَفْرُوقُ ؛ فَتَقُولُ فِي وَقَىٰ يَقِي : وَقَىٰ وَقَيَا وَقَوْا ؛ كَرَمَىٰ رَمَيَا رَمَوْا . وَيَقِي يَقِيَانِ يَقُونَ ؛ كَيَرْمِي يَرْمِيَانِ يَرْمُونَ .

وَفِي ٱلأَمْرِ : قِ ، فَيَصِيرُ عَلَىٰ حَرْفٍ وَاحِدٍ ، وَيَلْزَمُهُ ٱلْهَاءُ فِي ٱلْوَقْفِ ؛ نَحْوُ : قِهْ قِيَا قُوا ، قِي قِيَا قِينَ .

وَتَقُولُ فِي ٱلتَّأْكِيدِ : قِيَنَّ قِيَانِّ قُنَّ ، قِنَّ قِيَانِّ قِينَانِّ . وَبِٱلْخَفِيفَةِ : قِيَنْ قُنْ قِنْ .

وَتَقُولُ : وَجِيَ يَوْجَىٰ[1] ؛ كَرَضِيَ يَرْضَىٰ . وَٱلْأَمْرُ : اِيْجَ ؛ كَٱرْضَ .

وَٱلسَّادِسُ : ٱلْمُعْتَلُّ ٱلْفَاءِ وَٱلْعَيْنِ ؛ كَيَيْنَ ، وَذَلِكَ فِي ٱسْمِ مَكَانٍ . وَيَوْمٍ ، وَوَيْلٍ[2] ، وَلاَ يُبْنَىٰ مِنْهُ فِعْلٌ .

ٱلسَّابِعُ : ٱلْمُعْتَلُّ ٱلْفَاءِ وَٱلْعَيْنِ وَٱللاَّمِ ، وَذَلِكَ وَاوٌ وَيَاءٌ لِٱسْمَي ٱلْحَرْفَيْنِ[3] .

* * *

---

(١) **وَجِيَ ٱلفرس** : إذا وجد في حافره وجع .
(٢) **الويل** : كلمة عذاب ، أو وادٍ في جهنم .
(٣) أي : مثاله كلمة واوٍ وياءٍ ، فكل حروف هاتين الكلمتين علة .

فَصْلٌ

فِي ٱلْمَهْمُوزِ

حُكْمُ ٱلْمَهْمُوزِ فِي تَصَارِيفِ فِعْلِهِ ، كَحُكْمِ ٱلصَّحِيحِ ؛ لِأَنَّ ٱلْهَمْزَةَ حَرْفٌ صَحِيحٌ ، لَكِنَّهَا قَدْ تُخَفَّفُ ، إِذَا وَقَعَتْ غَيْرَ ٱلأَوَّلِ[1] ؛ لِأَنَّهَا حَرْفٌ شَدِيدٌ ، مِنْ أَقْصَى ٱلْحَلْقِ ، فَتَقُولُ : أَمَلَ يَأْمُلُ ؛ كَنَصَرَ يَنْصُرُ . وَٱلأَمْرُ : أُومُلْ ، بِقَلْبِ ٱلْهَمْزَةِ وَاواً ؛ لِأَنَّ ٱلْهَمْزَتَيْنِ إِذَا ٱلْتَقَتَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَثَانِيَتُهُمَا سَاكِنَةٌ . . وَجَبَ قَلْبُهَا بِجِنْسِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا ؛ كَآمَنَ ، وَأُومِنَ ، وَإِيمَانٍ . فَإِنْ كَانَتِ ٱلأُولَىٰ هَمْزَةَ وَصْلٍ . . تَعُودُ ٱلثَّانِيَةُ هَمْزَةً عِنْدَ ٱلْوَصْلِ إِذَا ٱنْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا ؛ نَحْوُ : وَأْمُلْ .

---

(١) في (أ) و(ك) : (غير أول) .

وَحُذِفَتِ ٱلْهَمْزَةُ فِي : خُذْ ، وَكُلْ ، وَمُرْ ، عَلَىٰ غَيْرِ ٱلْقِيَاسِ ؛ لِكَثْرَةِ ٱلاسْتِعْمَالِ . وَقَدْ يَجِيءُ مُرْ عَلَى ٱلأَصْلِ عِنْدَ ٱلْوَصْلِ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ ﴾ .

وَأَزَرَ يَأْزِرُ[(١)] ، وَهَنَأَ يَهْنِىءُ ؛ كَضَرَبَ يَضْرِبُ . وَٱلأَمْرُ : اِيْزَرْ . وَأَدُبَ يَأْدُبُ ؛ كَكَرُمَ يَكْرُمُ . وَٱلأَمْرُ : أُودُبْ . وَسَأَلَ يَسْأَلُ ؛ كَمَنَعَ يَمْنَعُ . وَٱلأَمْرُ : اِسْأَلْ .

وَيَجُوزُ بِٱلتَّخْفِيفِ سَالَ يَسَالُ سَلْ . وَآبَ يَؤُوبُ ، وَسَاءَ يَسُوءُ ؛ كَصَانَ يَصُونُ . وَجَاءَ يَجِيءُ ؛ كَكَالَ يَكِيلُ ، فَهُوَ سَاءٍ ، وَجَاءٍ . وَأَسَا يَأْسُو ؛ كَدَعَا يَدْعُو . وَأَتَىٰ يَأْتِي ؛ كَرَمَىٰ يَرْمِي . وَٱلأَمْرُ مِنْهُ : اِيْتِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : تِ تَشْبِيهاً بِخُذْ[(٢)] . وَوَأَىٰ يَئِي[(٣)] ؛ كَوَقَىٰ يَقِي .

---

(١) أَزَرَ : عاون .

(٢) وإنما شبهوه بخذ في الإعلال ، لا في كونه علىٰ حرف واحد .

(٣) وَأَىٰ : وعد .

وَأَوَىٰ يَأْوِي أَيّاً ؛ كَشَوَىٰ يَشْوِي شَيّاً . وَٱلأَمْرُ : اِيْوِ . وَنَأَىٰ يَنْأَىٰ[١] ؛ كَرَعَىٰ يَرْعَىٰ .

وَكَذَا قِيَاسُ رَأَىٰ يَرْأَىٰ[٢] ، لَكِنَّ ٱلْعَرَبَ قَدِ ٱجْتَمَعَتْ عَلَىٰ حَذْفِ ٱلْهَمْزَةِ مِنْ مُضَارِعِهِ ؛ فَقَالُوا : يَرَىٰ يَرَيَانِ يَرَوْنَ ، تَرَىٰ تَرَيَانِ يَرَيْنَ ، تَرَىٰ تَرَيَانِ تَرَوْنَ ، تَرَيْنَ تَرَيَانِ تَرَيْنَ ، أَرَىٰ نَرَىٰ .

وَٱتَّفَقَ فِي خِطَابِ ٱلْمُؤَنَّثِ لَفْظُ ٱلْوَاحِدَةِ وَٱلْجَمْعِ ، لَكِنَّ وَزْنَ ٱلْوَاحِدَةِ تَفَيْنَ ، وَٱلْجَمْعِ تَفَلْنَ . وَإِذَا أَمَرْتَ مِنْهُ . قُلْتَ عَلَى ٱلأَصْلِ : اِرْءَ ؛ كَٱرْعَ ، وَعَلَى ٱلْحَذْفِ : رَ ، وَيَلْزَمُهُ ٱلْهَاءُ فِي ٱلْوَقْفِ ؛ فَتَقُولُ : رَهْ رَيَا رَوْا ، رَيْ رَيَا رَيْنَ .

---

(١) نَأَىٰ : بعد .
(٢) في (أ) و(ك) : (يرىٰ) .

وَبِٱلتَّأْكِيدِ : رَيَنَّ رَيَانِّ رَوُنَّ ، رَيِنَّ رَيَانِّ رَيْنَانِّ . وَبِٱلْخَفِيفَةِ : رَيَنْ رَوُنْ رَيِنْ ، فَهُوَ : رَاءٍ رَائِيَانِ رَاؤُونَ ؛ كَرَاعٍ رَاعِيَانِ رَاعُونَ . وَذَاكَ مَرْئِيٌّ ؛ كَمَرْعِيٍّ[(١)] .

وَبِنَاءُ أَفْعَلَ مِنْهُ مُخَالِفٌ لِأَخَوَاتِهِ أَيْضاً ؛ فَتَقُولُ : أَرَىٰ يُرِي إِرَاءَةً ، وَإِرَاءً ، وَإِرَايَةً ، فَهُوَ : مُرٍ مُرِيَانِ مُرُونَ ، مُرِيَةٌ مُرِيَتَانِ مُرِيَاتٌ ، وَذَاكَ مُرًىٰ مُرَيَانِ مُرَوْنَ ، مُرَاةٌ مُرَاتَانِ مُرَيَاتٌ .

وَتَقُولُ فِي ٱلأَمْرِ مِنْهُ : أَرِ أَرِيَا أَرُوا ، أَرِي أَرِيَا أَرِينَ . وَبِٱلتَّأْكِيدِ : أَرِيَنَّ أَرِيَانِّ أَرُنَّ ، أَرِنَّ أَرِيَانِّ أَرِينَانِّ .

وَبِٱلنَّهْيِ : لاَ تُرِ لاَ تُرِيَا لاَ تُرُوا ، لاَ تُرِي لاَ تُرِيَا لاَ تُرِينَ . وَبِٱلتَّأْكِيدِ : لاَ تُرِيَنَّ لاَ تُرِيَانِّ لاَ تُرُنَّ ، لاَ تُرِنَّ لاَ تُرِيَانِّ لاَ تُرِينَانِّ .

---

(١) في (ك) : (مرمي) .

وَتَقُـولُ فِـي اِفْتَعَـلَ مِـنْ مَهْمُـوزِ ٱلْفَـاءِ : اِيتَـالَ[1] ، كَٱخْتَارَ ؛ وَاِيْتَلَىٰ[2] ؛ كَٱقْتَضَىٰ .

* * *

---

(١) ايتال : أَصْلَحَ .

(٢) ايتلَىٰ : قصر .

فَصْلٌ

فِي بِنَاءِ ٱسْمَيِ ٱلزَّمَانِ وَٱلْمَكَانِ

وَهُوَ : مِنْ **يَفْعِلُ** بِكَسْرِ ٱلْعَيْنِ ، عَلَىٰ **مَفْعِلٍ** مَكْسُورَ ٱلْعَيْنِ ؛ كَٱلْمَجْلِسِ ، وَٱلْمَبِيتِ .

وَمِنْ **يَفْعَلُ** ، وَ**يَفْعُلُ** بِفَتْحِ ٱلْعَيْنِ وَضَمِّهَا عَلَىٰ **مَفْعَلٍ** بِٱلْفَتْحِ ؛ كَٱلْمَذْهَبِ ، وَٱلْمَقْتَلِ ، وَٱلْمَشْرَبِ ، وَٱلْمَقَامِ ، وَٱلْمَدْبَغِ .

وَشَذَّ ٱلْمَسْجِدُ ، وَٱلْمَشْرِقُ ، وَٱلْمَغْرِبُ ، وَٱلْمَطْلِعُ ، وَٱلْمَجْزِرُ ، وَٱلْمَرْفِقُ ، وَٱلْمَفْرِقُ ، وَٱلْمَسْكِنُ ، وَٱلْمَنْسِكُ ، وَٱلْمَسْقِطُ ، وَٱلْمَنْبِتُ .

وَحُكِيَ[1] ٱلْفَتْحُ فِي بَعْضِهَا ، وَأُجِيزَ فِي كُلِّهَا .

---

(١) في (ح) : (والقياس ٱلفتح في ٱلكل وحكي . . .) .

هَـٰذَا إِذَا كَانَ ٱلْفِعْلُ صَحِيحَ ٱلْفَاءِ وَٱللاَّمِ .

وَأَمَّا غَيْرُهُ . . فَمِنَ ٱلْمُعْتَلِّ ٱلْفَاءِ مَكْسُورٌ عَيْنُهُ أَبَداً ؛ كَٱلْمَوْضِعِ ، وَٱلْمَوْعِدِ ، وَٱلْمَوْسِمِ ، وَٱلْمَوْجِلِ .

وَمِنَ ٱلْمُعْتَلِّ ٱللاَّمِ مَفْتُوحٌ أَبَداً ؛ كَٱلْمَأْوَىٰ ، وَٱلْمَرْمَىٰ ، وَٱلْمَرْوَىٰ ، وَٱلْمَقْوَىٰ ، وَٱلْمَرْعَىٰ .

وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَىٰ بَعْضِهَا تَاءُ ٱلتَّأْنِيثِ ؛ كَٱلْمَظِنَّةِ ، وَٱلْمَقْبَرَةِ، وَٱلْمَشْرَقَةِ. وَشَذَّ ٱلْمَشْرُقَةُ وَٱلْمَقْبُرَةُ ، بِٱلضَّمِّ .

وَمِمَّا زَادَ عَلَى ٱلثَّلاَثَةِ ، كَٱسْمِ ٱلْمَفْعُولِ ؛ كَٱلْمُدْخَلِ ، وَٱلْمُقَامِ .

وَإِذَا كَثُرَ ٱلشَّيْءُ بِٱلْمَكَانِ . . قِيلَ فِيهِ : مَفْعَلَةٌ ، مِنَ ٱلثُّلاَثِيِّ ٱلْمُجَرَّدِ ؛ فَيُقَالُ : أَرْضٌ مَسْبَعَةٌ ، وَمَأْسَدَةٌ ، وَمَذْأَبَةٌ ، وَمَبْطَخَةٌ ، وَمَقْثَأَةٌ .

[ٱسْمُ ٱلآلَةِ] :

وَأَمَّا ٱسْمُ ٱلآلَةِ ـ وَهُوَ مَا يُعَالجُ بِهِ ٱلْفَاعِلُ ٱلْمَفْعُولَ ؛ لِوُصُولِ ٱلأَثَرِ إِلَيْهِ ـ . فَيَجِيءُ عَلَىٰ مِثَالِ مِفْعَلٍ ، وَمِفْعَلَةٍ ، وَمِفْعَالٍ ؛ كَمِحْلَبٍ ، وَمِكْسَحَةٍ ، وَمِفْتَاحٍ ، وَمِصْفَاةٍ . وَقَالُوا : مِرْقَاةٌ ، عَلَىٰ هَـٰذَا . وَمَنْ فَتَحَ ٱلْمِيمَ أَرَادَ ٱلْمَكَانَ .

وَشَذَّ مُدْهُنٌ ، وَمُسْعُطٌ ، وَمُدُقٌّ ، وَمُنْخُلٌ ، وَمُكْحُلَةٌ ، وَمُحْرُضَةٌ ، مَضْمُومَةَ ٱلْمِيمِ وَٱلْعَيْنِ . وَجَاءَ مِدَقٌّ ، وَمِدَقَّةٌ عَلَى ٱلْقِيَاسِ .

تَنبِيه

[بِنَاءُ ٱلْمَرَّةِ]

بِنَاءُ ٱلْمَرَّةِ مِنْ مَصْدَرِ ٱلثُّلاَثِيِّ ٱلْمُجَرَّدِ يَكُونُ عَلَىٰ فَعْلَةٍ ، بِٱلْفَتْحِ ؛ فَتَقُولُ : ضَرَبْتُ ضَرْبَةً ، وَقُمْتُ قَوْمَةً .

وَمِمَّا زَادَ عَلَى ٱلثَّلَاثَةِ بِزِيَادَةِ ٱلْهَاءِ[1] ؛ كَٱلْإِعْطَاءَةِ ، وَٱلِانْطِلَاقَةِ إِلَّا مَا فِيهِ تَاءُ ٱلتَّأْنِيثِ مِنْهُمَا ، فَٱلْوَصْفُ فِيهِ بِٱلْوَاحِدَةِ ؛ كَقَوْلِكَ : رَحِمْتُهُ رَحْمَةً وَاحِدَةً ، وَدَحْرَجْتُهُ دَحْرَجَةً وَاحِدَةً .

[بِنَاءُ ٱلْهَيْئَةِ]

وَٱلْفِعْلَةُ بِٱلْكَسْرِ لِلنَّوْعِ مِنَ ٱلْفِعْلِ ؛ تَقُولُ : هُوَ حَسَنُ ٱلطِّعْمَةِ ، وَٱلْجِلْسَةِ .

* * *

(١) أي : يُزاد علىٰ مصدره تاء التأنيث الموقوف عليها بالهاء .

تَمَّتِ ٱلْمُقَدِّمَةُ ٱلْعِزِّيَّةُ فِي عِلْمِ ٱلتَّصْرِيفِ

عَلَىٰ يَدِ فَقِيرِ عَفْوِ رَبِّهِ ٱلْقَدِيرِ ٱلْحَاجِّ بَاكِيرِ ٱبْنِ ٱلْحَاجِّ مَصْطَفَى ٱلْكُرْدِيِّ فِي ٱلسَّابِعِ مِنْ جُمَادَى ٱلثَّانِي سَنَةَ (١١٣٩هـ)(١)

---

(١) جاء في خاتمة (ج) : (والله أعلم ، والحمد لله وحده ، والصلاة والسلام علىٰ من لا بني بعده ، تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه) .

وجاء في خاتمة (د) : (تم والحمد لله ، وصى الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم ، وكان الفراغ من كتابة هٰذه النسخة بعد الظهر في يوم الأربعاء المبارك الموافق لثلاثة عشر يوماً خلت من شهر القعدة سنة (١٢٨٥هـ) ، علىٰ يد كاتبه لنفسه الفقير أحمد بن محمد عبد المتعال ، الشافعي مذهباً ، الأحمدي طريقة ، البولاقي نسبة ، غفر الله له ولوالديه والمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ولمشايخه ، وصلى الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم) .

وجاء في خاتمة (هـ) : (تمت المقدمة بحمد الله وعونه وحسن =

. . . .

=

توفيقه، والصلاة والسلام علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين) .

وجاء في خاتمة (ز) : (تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ، والصلاة والسلام علىٰ رسوله ونبيه وآله وصحبه) .

وجاء في خاتمة (ي) : (تم وكمل ، وصلى الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم) .

فَائِدَةٌ(١)

[فِي سَبْعَةِ أَفْعَالٍ إِذَا زِيدَتْ فِيهَا ٱلْهَمْزَةُ أَصْبَحَتْ لاَزِمَةً]

فَـائِـدَةٌ جَلِيلَـةٌ صَـرْفِيَّـةْ أَوْدَعْتُهَـا أُرْجُـوزَةً سَنِيَّـةْ
نَظَمْتُ فِيهَا ـ طَلَبَ ٱلتَّوقِيفِ ـ مَـا قَـالَـهُ أَئِمَّـةُ ٱلتَّصْـرِيـفِ
مِـنْ أَنَّهُـمْ تَتَبَّعُـوا فَـوَجَـدُوا سَبْعَةَ أَفْعَالٍ حَوَاهَا ٱلْعَدَدُ
إِنْ زِيدَتِ ٱلْهَمْزَةُ فِيهَا ٱنْقَلَبَتْ لاَزِمَـةً بَعْـدَ ٱلتَّعَـدِّي وَنَبَـتْ
جَارِيَةً عَلَىٰ خِلاَفِ ٱلْقَاعِدَةْ فِي غَيْرِهَا فَيَا لَهَا مِنْ فَائِدَةْ
تَقُولُ إِنْ سُئِلْتَ عَنْهَا أَوَّلاَ : نَسَلْتُ رِيشَ طَائِرٍ فَأَنْسَلاَ
وَقَشَعَ ٱلرِّيحُ ٱلسَّحَابَ فِي ٱلسَّمَا فَأَقْشَعَ ٱلسَّحَابُ؛ أَيْ : تَصَرَّمَا
وَفِي ٱلثَّرَىٰ أَكِبُّهُ مُضَـارِعَـا بِـرَاحَتَيْـهِ فَـأَكَـبَّ ضَـارِعَـا
وَقَدْ نَزَفْتُ ٱلْبِئْرَ مُذْ أَصْلَحْتُهَا فَأَنْزَفَتْ مِنْ مَائِهَا نَزَحْتُهَا

---

(١) أثبتت هـٰذه الفائدة من النسخة (أ) .

وَنَاقَتِي مَرَيْتَهَا يَا حَسَنُ فَأَمْرَتِ ٱلنَّاقَةُ دَرَّ ٱللَّبَنُ
وَقُلْ: شَنَقْتُ جَمَلِي فَأَشْنَقَا رَفَعْتُ رَأْسَهُ بِحَبْلٍ فَرَقَا
وَكَمْ ظَلِيمٍ مُطْمَئِنٌّ بِٱلْفَلاَ بِٱلرُّمْحِ قَدْ جَفَلْتُهُ فَأَجْفَلاَ
فَذَا تَمَامُ سَبْعَةِ ٱلأَفْعَالِ وَٱلْحَمْدُ للهِ عَلَى ٱلتَّمَامِ

* * *

مُحتَوى الكِتابِ

تَصْرِيفُ العِزِّيِّ

هٰذا المتن من أبدع ما أُلِّف في بابه ، وهو مع لطافة حجمه يتمتَّعُ بوفرة الأمثلة وحسن التفريعات .

يغني الطالب ، ويدني مسائلَ الصرف ، ويوفِّر لمن أدمن النظر فيه متاعبَ التعلُّق بالحواشي والتفريعات .

فهو حسن الترتيب ، مرتب التبويب ، لا يغصُّ الطالب بأحاجيه ، ولا يستوحش من مباحثه .

ولجودة سبكه ، ورشاقة عباراته ، وجمال مُحيَّاه ، ونفاسة محتواه .. هبَّ عشرات العلماء من الأكابر الفضلاء ، والأعلام النبلاء بالشروح عليه ، وجلْي جواهره ، وصقل كنوزه ؛ بإيضاح معانيه ، والكلام علىٰ مبانيه ، وإيضاح مراميه .

فحبذا لو اتخذ هٰذا المتنُ الوسيلةَ العظمىٰ لهضم مباحث هٰذا المتن ، والتغلب علىٰ تلك الفجوة التي يقفُ عند هوَّتها الطالب المعاصر بسبب هٰذا الفن .

وإسهاماً من دار المنهاج في إذابة هٰذه العقبات ، ها هي تقدم الكتاب محققاً مضبوطاً ، منقحاً مصفىً ، مرصعاً بالإخراج الفني ، ومزيناً بالتعليق الأدبي .

ISBN 978-9953-498-27-0

المكتبة اللغوية

إيجاز التعريف
في علم التصريف

تأليف إمام النحاة
العلامة محمد بن مالك الطائي النحوي
(ت ٦٧٢ هـ)

تحقيق
محمد عثمان

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلَّى الله على سَيِّدنا محمَّدٍ وآله وصحبه وسلم

[مقدّمة المؤلف]

قال الفقير إلى رحمة ربه، المستوهب مغفرة ذنبه: محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني، رحمه الله:

أمَّا بعد حَمْدِ اللهِ الذي لا رَدَّ لكلمته، ولا حَدَّ لعظمته، والصَّلاةِ على صَفْوَة العَالَم وخيرته، وناسخ الشرائع بشريعته، وعلى آله وأصحابه وأسرته؛ فإنَّ التَّصريف علمٌ تتشوَّفُ إليه الهِمَم العليَّة، ويتوقَّف عليه وضوح الحِكَم العربية، ويفتح من أبواب النَّحو ما كان مُقْفَلاً، ويُفَصِّل مِنْ أصوله ما كان مُجْمَلاً، وقد مُكِّنْتُ فيه بتوفيقٍ إلهيٍّ، وسعدٍ ناصريٍّ من انقياد الشوارد، وازدياد الفوائد، وتحصيل القواعد، وتفصيل المقاصد، بعبارات تُستَعْذَب وإشارات لا تُستَصْعَب، فألَّفْتُ ذلك في مجموعٍ سَمَّيْتُهُ: "**إيجاز التعريف في علم التصريف**".

والباعث على ثني عنان العناية إليه، وشحذ سنان العزم عليه: التشرُّف بخدمة مولانا السلطان الملك الناصر صلاح الدين، أعزَّ الله ببقائه الدين والعباد، وأدام مزيد ارتقائه ما استمرَّت الآباد، فلقد اختصَّ من السجايا الكريمة بأجملها، ومن المزايا العميمة بأكملها؛ فلذلك لم يشغله تدبير مملكته الواسعة، وأقطارها الشاسعة، عن الإعياء في الفضائل، والإرباء على الأوائل، حتى استقَلَّ الفضلاءُ حَاصِلَهمْ فيما لديه، واضمحلَّ طائلهُم إذا نظروا إليه، فأعداؤه من سَطْوَتِهِ وَجِلُون، وأولياؤه عند رؤيَته خَجِلُون، علماً بأنَّ الأزمنة تضيق عن حصر معاليه، والألسنة لا تطيق شكر أياديه، لكن المحبة إلى إنفاذ الوسع داعية،

والنفوس بحسب الإمكان في مراضيه ساعية؛ فلهذا سَهُلَ إقدامي على ما أنا فيه وإن فقت الدَّارين كحامل المسك إلى دارين[1].

وفي تقبُّل الله تعالى تقرب أوليائه بأعمال هي من جملة آلائه، تمهيد المعذرة للأنفس الحذرة والله تعالى سعف بحصول المنويّ وقبول المحفوظ والمروي بِمَنِّه ويُمْنِه.

(١) دارِينُ: فُرْضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند والنسبة إليها داري. [معجم البلدان: ٢/٢٠٩].

فصل [في التصريف]

التصريف(١): علم يتعلّق بِبِنْيَةِ الكلمة وما لحروفها من زيادة وأصالة، وصحة واعتلال وشبه ذلك.

ومتعلّقه من الكلمات: الأسماء التي لا تشبه الحروف، والأفعال.

وكُلُّ ما ليس بعض حروفه زائداً من القبيلين يُسَمَّى مجرَّداً.

ولا يتجاوز المجرَّد خمسة أحرف إن كان اسماً، ولا أربعة أحرف إنْ كان فعلاً ولا ينقصان في الوضع عن ثلاثة أحرف: حرف مبدوء به، وحرف موقوف عليه، وحرف مفصول به بينهما.

[الثلاثي المجرد]

فالاسم المجرَّد الثلاثي: مفتوح الأول أو مكسوره أو مضمومه.

والمفتوح الأول إمَّا ساكن الثاني نحو: كَعْب، وصَعْب.

وإمَّا مفتوح الثاني نحو: رَسَن، و حَسَن.

وإمَّا مكسور الثاني نحو: نَمِر، وحَذِر.

وإمَّا مضموم الثاني نحو: سَبُع، وطَمُع.

---

(١) قال الجرجاني: اعلمْ أنَّ التصريفَ "تَفْعيلٌ" مِنَ الصَّرْفِ، وهو أنْ تُصرِّفَ الكلمةَ المُفْرَدَةَ، فَتَتَوَلَّد منها أَلْفَاظ مُخْتَلِفَةٌ، ومعانٍ مُتَفَاوِتَة. [المفتاح في الصرف: ١/ ٢٧]

وعَدَّ الفارسي التغيير الذي يلحق ذوات الكلم وأنفسها - يعني التغيّر في أبنية الكلمة أو التصريف - عدَّه من النحو.

وذكر ابن جني أنّ علم التصريف ميزان العربية، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به. وذكر في موضع لاحق أن التصريف إنما هو أنْ تجيء إلى الكلمة الواحدة فتصرفها على وجوه شتى. [المنصف: ١/ ٣].

وذكر ابن الحاجب أن التصريف علم بأصول تُعْرَف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب. [شرح الشافية: ١/ ١]. وذكر ابن عصفور أنه كان ينبغي أن يقَدَّم علم التصريف على غيره من علوم العربية، إذ هو معرفة ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب. [الممتع ١ / ٣٠، والتصريف الملوكي ١٨ — ١٩]

والمكسور الأول: إمَّا ساكن الثاني نحو: (ظِلْف وجِلْف). وإمَّا مفتوح الثاني نحو: (إِرَم وزِيَم)، وإمَّا مكسور الثاني نحو: (إبِل وبِلِز).

والمضموم الأول: إمَّا ساكن الثاني نحو: (بُرٌّ ومُرٌّ). وإمَّا مفتوح الثاني نحو: (نُغَر وغُدَر) وإمَّا مضموم الثاني نحو: (طُنُب وجُنُب).

فهذه عشرة أبنية، أقلها استعمالاً المكسور الأول والثاني.

وأهملوا مكسور الأول مضموم الثاني؛ لأنَّ الكسرة ثقيلة، والضمة أثقل منها، فكرهوا الانتقال من مستثقل إلى أثقل منه، وليس كذلك الانتقال من ضمة إلى كسرة؛ لأنَّه تخلُّص من زيادة الثقل، ولذلك لم يهملوا (فُعِل)، بل خصوه بالفعل الذي لم يُسَمّ فاعله. ثُمَّ نبَّهوا على أنَّ إطراحه في الأسماء ليس لمانع فيه بقولهم: (دُئِل) لدويبة[1]، و(وُعِل) في الوَعِل[2]، و(رُئِم) للسه، إلاَّ أنَّ أكثر النحويين لم يَعْتَدُّوا بهذا البناء في الأسماء؛ لعلمهم أنَّه في الأصل مقصود به اختصاص الفعل الذي لم يُسَمَّ فاعله.

واعتَدُّوا بموازن (فِعِل) على قِلَّته؛ لأنَّه لم يوجد في غير الأسماء، ولأنَّه لا مانع له من نفسه؛ إذ الكسرتان أقلّ ثقلاً من الضمَّتَيْن، وذو الضَّمَّتَيْن في الكلام كثير، فذو الكسرتين حقيق بكثرة النظائر، إلاَّ أنَّه قلَّت نظائره اتفاقاً، فلم يَسَع إلاَّ التسليم.

فصل [في الرباعي المجرد]

الرباعي المجرَّد من الأسماء إن كان مفتوح الأول فله وزن واحد: (فَعْلَل) كـ(جَعْفَر، و قَرْهَب) وهو الثور المسن.

وإن كان مكسور الأول فله ثلاثة أوزان:

(فِعْلَل) كـ(دِرْهَم، وهِجْرَع).

و(فِعْلِل) كـ(هِجْرِس[3]، وخِرْمِل[4]).

---

(١) الدُّئِل: دويبة صغيرة كالثعلب شبيهة بابن عرس، أو اسم حيٍّ من كنانة. (اللسان / دأل).

(٢) الوَعِل بكسر العين: الأَرْوَى، وجمعه: وُعُولٌ وأَوْعَالٌ. والوَعْلُ بسكون العين: المَلْجَأُ قاله الأصمعي.

(٣) الهِجْرِسُ، بالكسر: ولد الثعلب، وعَمَّ بعضهم به نَوْعَ الثعالب. [اللسان:٦/٢٤٦]

(٤) الـخِرْمِل بالكسر: الـمرأة الرَّعْناء، وقـيل: العجوز المُتَهَدِّمة الحَمْقاء. [اللسان: ١١/٢٠٣]

و(فِعَلّ) كـ(فِطَحْلٍ[١]، وقِمَطْرٍ[٢]).

وإن كان مضموم الأول فله وزنان: (فُعْلُل) كـ(بُرْثُنٍ[٣]، وجُرْشُع[٤]). و(فُعْلَل) كـ(بُرْقَع، وجُرْشَع).

ولم يروه سيبويه. لكن رواه الأخفش من أئمة البصرة، والفرَّاء من أئمة الكوفة، وزيادة الثقة مقبولة. وزعم الفراء أنَّ الفتح في جُرشع أكثر من الضم. وممَّا يؤيد رواية هذين الإمامين قول العرب: (ما لي من ذلك عُنْدَد) أي: بُدٌّ، فجاءوا به مفكوكاً غير مدغم، ولا يفعلون ذلك بذي مثلين متحركين لا يوازن: فَعَلاً ولا فعَلاً ولا فُعَلاً، إلاّ إذا كان أحدهما مزيداً للإلحاق كـ(قُرْدَد) [٥]. أو كان ما قبلهما مزيداً للإلحاق نحو: (أَلَنْدَد) بمعنى الألَدّ.

ومعلوم أنَّ (عُنْدَداً) ليس موازناً لفَعَل وأخواته فيتعين كونه ملحقاً بفُعْلَل، إمَّا بزيادة إحدى الدالين فيكون من العُنُود. وإمَّا بزيادة النون قبلها فيكون من الأعداد، وأيضاً إذا ثبت فُعْلَل كان للضمة ثلاثة مواقع في الرباعي، وللكسرة أربعة، وللفتحة خمسة، فتثبت المزية للفتحة بموضع خامس، فلو لم يكن فُعْلَل مثبتاً كان للفتحة أربعة مواقع: فاء فَعْلَل ولامه، وعين فِعَلّ، ولام فِعْلَل الأولى على عدد مواقع الكسرة وهن فاء فِعْلِل، ولامها الأولى، وفاء فِعْلَلٍ وفِعَلّ. فكان يفوت التنبيه على كون الفتحة أخف في الاستعمال وأحق بسعة المجال.

---

(١) الفِطَحْل، علـى وزن الهِزَبْر: دهر لـم يخـلَق الناس فـيه بَعْدُ، وزمنُ الفِطَحْل: زمن نوح النبـي؛ وسئل رؤبة عن قوله: (زمن الفِطَحْل) فقال: أيام كانت الـحجارة فـيه رطاباً. [اللسان:١١/٥٢٧]

(٢) القِمَطْرُ: الـجمل القويّ السريع، وقـيل: الـجمل الضَّخْمُ القويّ. [اللسان:٥/١١٦].

(٣) البُرْثُنُ: مِخْـلَبُ الأَسَد، وقـيل: هو للسبُع كالإِصْبَع للإِنسان، وقـيل: البُرْثُنُ الكَفُّ بكمالها مع الأصابع. [اللسان:١٣/٥٠]

(٤) الـجُرْشُعُ: العظيم الصدر، وقـيل: الطويل، وقال الـجوهري من الإِبل فخَصَّص، وزاد: الـمنتفخُ الـجَنْبـين. [اللسان:٨/٤٧]

(٥) القُردَد: ما ارتفع من الأرض، وقـيل: وغلُظ.

[فصل في الخماسي المجرد]

وقد نبَّه على ذلك أيضاً في الخماسي المجرَّد، وله أربعة أوزان:

(فَعَلَّلٌ) بفتح الأول والثاني والرابع كـ(سَفَرْجَل، وهَمَرْجَلٍ[1]).

و(فَعْلَلِل) بفتح الأول والثالث كـ(قَهْبَلِس[2]، وجَحْمَرِشٍ[3]).

و(فِعْلَلٌ) بكسر الأول وفتح الثالث كـ(قِرْطَعِب، وجِرْدَحْلٍ[4]).

و(فُعَلِلٌ) بضم الأول وفتح الثاني وكسر الرابع، كـ(قُذَعْمِلٍ[5]، وخُبَعْثِن[6]). فهذه عشرون مثالاً للمجرَّد من الأسماء.

وقد يُنتصر لسيبويه - رحمه الله - في إلغائه (فُعْلَلاً) بأن يقال: سَلَّمنا صحة نقله عن العرب، إلاَّ أنَّه فرع على (فُعْلُلٍ)؛ لأنَّ كل ما نُقِل فيه الفتح نُقِل فيه الضم، ولا ينعكس.

فلو كان (فُعْلَلٌ) أصلاً كغيره من الرباعي، لجاز أن ينفرد عن فُعْلُلٍ. فعلم بذلك أنَّ فتح ما فتح لم يكن إلاَّ فراراً من توالي الضمَّتين ليس بينهما إلاَّ ساكن، وهو حاجز غير منيع، فكان عدولهم عن (فُعْلُلٍ) إلى (فُعْلَلٍ) شبيهاً بعدولهم في جمع (جديد) ونحوه من (فُعُلٍ) إلى (فُعَلٍ) تخلُّصاً من توالي الضمَّتين. وكان مقتضى الدليل أن يفروا إلى السكون، إلاَّ أنَّه منع منه في (فُعْلُل) خوف التقاء الساكنين.

وفي (جُدُدٍ) ونحوه خوف إدغام اسم لا يشبه الفعل فلجئ إلى شبيه السكون في الخفة وهو الفتح.

---

(١) الهَمَرْجَل: الجمل الضخم.

(٢) القَهْبَلس: الضخمة من النساء.

(٣) الجَحْمَرِش: الثقيلةُ السمِجَة، والعجوز الكبيرة، وقيل: العجوز الكبيرة الغليظة، ومن الإبل: الكبيرةُ السنّ، والجمع: جَحامِرُ، والتصغير: جُحَيْمِر. [اللسان:٦/٢٧٢]

(٤) الجردحل: الضخم.

(٥) القُذَعْمل: القصير من الإبل.

(٦) الخُبَعْثِن: القوي الشديد.

فصل [المجرَّد من الأفعال]

وأمَّا المجرَّد من الأفعال فللثلاثي منه ثلاثة أوزان: (فَعَلَ) مفتوح العين كَضَرَبَ، و(فَعِل) مكسور العين كشَرِب، و(فَعُل) مضموم العين كَقَرُبَ.

فمضارع الأول مكسور العين أو مضمومها نحو: يَضْرِب، ويَكْتُب، ولا تفتح إلاَّ وهي أو لامه حرف حلق. نحو: يَسْأَل، وَيَقْرَأ، وقد لا تفتح مع كونها أو كون اللام حرف حلق، نحو: يَنْحِت ويَمْنَح، ويلغب، ويَبْلُغ.

وشذ الفتح في مضارع (أَبى) وليس حرف الحلق إلاَّ فاؤه، ومضارع (فَعِل) مفتوح العين نحو: شَرِبَ يَشْرَبُ، وجاء بفتح وكسر مضارعُ: (حَسِبَ)، و(نَعِمَ)، و(بَئِسَ)، و(يَئِسَ)، و(يَبِسَ)، و(وَغِرَ) [١]، و(وَحِرَ) [٢]، و(وَلِهَ)، و(وَهِلَ).

وبكَسْرٍ وَحْدَهُ مضارع: (وَرِثَ)، و(وَلِيَ)، و(وَرِعَ)، و(وَثِقَ)، و(وَمِقَ) [٣]، و(وَفِقَ)، و(وَرِمَ)، و(وَرِيَ المخ)، أي: اكتنز.

و(وَحِمت المرأةُ تَوْحَمْ وتَوْحِم وَحماً) [٤] إذا حبلت واشتدت شهوتها لبعض المآكل.

و(وَزِعَ يَوْزَعُ وَيَوْزِعُ) [٥]بالفتح والكسر ومعناه كَفّ ومنع.

---

(١) الوَغَرُ: احتراع الغَيْظ. وَغِرَ صدري عليه يَوْغَرُ وهو أن يحترق القلب مِنْ شِدّةِ الغَيظ. [العين:٣٦٢]

(٢) الوَحَرُ: وَغْرٌ في الصّدر من الغَيْظ والحِقْد. تقول: وَحِرَ صدره وَحَراً، وإنّه لَوَحِرِ الصّدر. والوَحَرُ: وَزَغَةٌ تكون في الصَّحارَى أصغر من العِظاية، وهي إلف سوامٍّ أبرص خِلْقَةً. وامرأة وَحِرة: أي: سوداء دميمة قصيرة. [العين:١/٢٣٢]

(٣) ومق: وِمقْتُ فلاناً: أحببته وأنا أَمِقُهُ مِقَةً، وأنا وامِقٌ، وهو مَوْمُوق. وإنه لك ذو مِقةٍ، وبك ذو ثقة. موق: المُوقان: ضرب من الخفاف، ويجمع على أَمْواق. [العين:١/٤١٧]

(٤) وَحِمَت المرأة تَوْحَم وَحَماً إذا اشتهت شيئاً على حَبَلِها وهي تَحِمُ والاسم الوِحامُ والوَحام وليس الوِحامُ إلا في شَهْوة الحَبَل خاصَّة وقد وَحَّمْناها تَوْحيماً أَطْعَمناها ما تَشْتهيه. [اللسان: ١٢/٣٦٠]

(٥) قال الليث: الوَزْع: كفّ النفس عن هواها. يقال: وزعته أزَعه وَزْعا. وفي الحديث: لابدّ للناس من وَزَعه أي من سلطان يَزَع بعضهم من بعض. والوزع في الحرب: الموكلُ بالصفوف يزع من تقدّم منهم بغير أمره. [تهذيب اللغة:١/٣٤٠]

واسم الفاعل من (فَعَل) متعدياً كان أو لازِماً، ومن فَعِل المتعدى على وزن (فاعل)، نحو: ضَارِب، وذَاهِب، وشَارِب.

واسم الفعول منهما على وزن (مَفْعُول) نحو: مَضْرُوب ومَشْرُوب.

والمصدر المقيس من متعديهما على وزن فَعْل، كـ (أَكَلَ أَكْلاً)، و (قَضَمَ قَضْماً).

ومن (فَعَل) اللازم غير المفهم صوتاً أو غير صوت، على وزن (فُعُول) نحو: جَلَسَ جُلُوساً.

ومن (فَعِل) اللازم على (فَعَل).

واسم الفاعل على (فَعِل) أو (أَفْعَل) أو (فَعْلاَن)، نحو: فَرِحَ فَرَحاً فهو فَرِح، وعَرِج عَرَجاً فهو أَعْرَج، وغَضِبَ غَضَباً فهو غَضْبَان.

والمرَّة من الثلاثي كله على وزن (فَعْلَة).

والهيئة على وزن (فِعْلَة)، نحو: الجَلْسَةَ، والجِلْسَة، والأَمَّة، والإِمَّة.

وأمَّا (فَعُل) المضموم العين فمضارعه على وزن (يَفْعُل)، ومصدره المقيس على وزن فَعَالَة أو فُعُولَة، واسم فاعله على وزن فَعِيل، أو فَعْل، نحو: نَظُفَ يَنْظُفُ نَظَافَةً فهو نظيف، وسَهُلَ سُهُولَة فهو سَهْل، وإذا قصد باسم فاعل الفعل الثلاثيِّ الحدوث جاء على فاعل: بكل حال كقولك: زيد شاجع اليوم فازع غداً. كما قال الشاعر[1]: [الطويل]

---

(١) البيت من شعر منصور النمري: (١٩٠ هـ /٨٠٥ م): وهو منصور بن الزبرقان بن سلمة بن شريك النمري أبو القاسم.

من بني النمر بن قاسط شاعر من أهل الجزيرة الفراتية كان تلميذ كلثوم بن عمرو العتابي وقرظه العتابي عند الفضل بن يحيى فاستقدمه الفضل من الجزيرة واستصحبه.

ثم وصله بالخليفة هارون الرشيد فمدحه وتقدم عنده فاز بعطاياه ومت إليه بقرابته من أم العباس بن عبد المطلب وهي نمرية واسمها نُتيلة.

وجرت بعد ذلك وحشة بينه وبين العتابي حتى تهاجيا وسعى كل منهما على هلاك صاحبه وكان النمري يظهر للرشيد أنه عباسي منافر للشيعة العلوية.

وله شعر في ذلك فروى العتابي للرشيد أبياتاً من نظم النمري فيها تحريض عليه وتشيع للعلوية فغضب الرشيد وأرسل من يجيئه برأسه في بلدته رأس العين في الجزيرة.

وَما أَنا مِن رُزءٍ وَإِن جَلَّ جــازِعٌ وَلا بِسُرورٍ بَعــدَ مَوتِــكَ فــارِحُ

فصل [في حرف المضارعة]

حرف المضارعة[1] من غير الرباعي مفتوح ويكسره غير الحجازيين إنْ لم يكن ياءً، بشرط كون الماضي على وزن فَعِل نحو: يتَعَلَّم، أو ذا همزة وصل نحو: تِنْطَلِق، أو ذا تاء مزيدة في أوله نحو: تِتْعَلَّم، وقد تشارك (الياء) أخواتها في الكسر إنْ كان الفعل على وزن (فَعِل) وأوله واو نحو: وَجِل يِيْجَل.

وفعلوا ذلك أيضاً بمضارع (أبى) فقالوا: يِيْبَى ويِئْبَى.

=

فوصل الرسول في اليوم الذي مات فيه النمري وقد دفن.

فقال الرشيد هممت أن أنبشه ثم أحرقه!!

وهو القائل من أبيات:

ما كنــت أوفي شــبابي كنــه غــرتي حتى انقضــى فــإذا الــدنيا لــه تبــع

انتهى.

(١) حروف المضارعة هي: الهمزة، والنّون، والتّاء، والياء.

فإذا اتَّصل أَحَدُهَا بأوّل فعلٍ ماضٍ سُمّيَ مُضارِعا وَعَادَ مَعَهَا..

فالهمزة تختصّ بالمتكلّم، ويستوي فيه المذكّر والمؤنّث، كـ(أَنا أَفْعَلُ).

والنّون إذا كان معه غيره، كـ(نَحْنُ نَفْعَلُ)، أو يكون معظّماً نَفْسَهُ.

والتّاء للمذكّر الحاضر، كـ(أَنْتَ تَفْعَلُ).

والياء للمذكّر الغائب، كـ(هُوَ يَفْعَلُ).

ونون العظمة تختصّ باسم الله تعالى.

وأمّا قولُ الملوك: (نَحْنُ نَفْعَلُ)؛ قيل: لَمّا كانت تصاريف أقضية الله تعالى تجري على أيدي خَلْقِهِ نُزِّلَتْ أفعالهم منزلة فِعْله مجازًا؛ وعلى هذا الحكم يجوز أن يَنطق بالنّون مَن لا يباشر الأمر بنفسه.

وأمّا قولُ العَالِم: (نَحْنُ نبيِّنُ)؛ فهو مُخبِرٌ عن نفسه وأَهْلِ مقالته.

وَلَيْسَ فِي الأَفْعَالِ فِعْلٌ يُعْرَبُ سِوَاهُ والتِّمْثَالُ فِيهِ: يَضْرِبُ. هذا الفعل شابه الاسم. [شرح الملحة: ١/٢٦٧]

فصل [الرباعي المجرد]

للفعل الرباعي المجرد من الأوزان (فَعْلَل) نحو: دَحْرَج، وأول مضارعه مضموم وما قبل آخره مكسور نحو: يُدَحْرِج، ومصدره على (فَعْلَلَة وفِعْلال)، نحو: دَحْرَجَةً ودِحْرَاجاً، ويشاركه في ضم الأول وكسر ما قبل الآخر مضارعُ الرباعي بزيادةٍ نحو: عَلَّمَ يُعَلِّم، وأَنْعَمَ يُنْعِم، وسَالَمَ يُسَالِم.

وكذا يكسر ما قبل آخرِ مضارع الخماسي والسداسي، نحو: انطلق ينطَلِق، واسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ.

والأصل فتح حرف المضارعة مطلقاً؛ لأنَّه حرف مبدوء به فلابدَّ من تحريكه والفتحة أخف الحركات فهي أولى، فاستعمل غير الرباعي على الأصل وتُرِكَ الفتح في الرباعي لئلا يلتبس مضارع أفعل بمضارع الثلاثي المكسور العين، ولئلا يلتبس ذو التاء من مضارع (فعلل وفاعل وفَعَّل) المعتلة اللامات بالمصدر، ألا ترى أنَّه لو قيل في مضارع اضرب عن الشيء يَضْرِب لكان كمضارع ضَرَبَ.

ولو قيل في مضارع قوقى: تقوقى، وفي مضارع والى: تَوَالى، وفي مضارع زكَّى تَزَكَّى لكان اللفظ (بها) كاللفظ بالمصدر فَعُدِل عن الفتح؛ لذلك.

فإنْ كان أول الماضي تاءً مزيدة فُتِحَ ما قبل آخر مضارعه نحو: تَعَلَّم يَتَعَلَّم؛ لأنَّه لو كسر كما فُعِلَ بغيره لزم من ذلك التباس المصدر حينئذٍ بالمضارع ذي التاء إذا حذف إحدى تاءيه تخفيفاً وكان معتل اللام، ألا ترى أن تتزكى لو كان ما قبل آخره مكسوراً ثُمَّ خُفِّفَ بحذف إحدى التاءين كما خفف تَتَنَزَّل فقيل: تَنَزَّل لقيل فيه تَزَكِّي فيكون بلفظ المصدر، فوجب ترك ما أدى إلى ذلك.

وتُجْعَل موضعَ حرف المضارعة من غير الثلاثي ميمٌ مضمومةٌ، فيكون اسم فاعل إنْ كُسِرَ ما قبل آخره، نحو: مُكْرِم، ومُسْتَخْرِج، وإن فتح ما قبل آخره كان اسم مفعول نحو: مُكْرَم، ومُسْتَخْرَج.

والمصدر من أَفْعَل على إفْعَال، نحو: أَكْرَم إكْرَاماً، ومن (فَعَّل) على تَفْعِيل وتَفْعِلَة وفِعَّال، نحو: ذَكَّرَ تَذْكِيراً وتَذْكِرَة، وكَذَّبَ كِذَّاباً.

ومنْ (فَاعَل) على مُفَاعَلة، وفِعَال، وفِيْعَال، نحو: قَاتَلَ مُقَاتَلةً، وقِتَالاً، وقِيْتَالاً.

ومِمَّا أوله همزة وصل بكسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره نحو: اقْتَدَرَ اقْتِدَاراً، واسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجاً.

ومِمَّا أوَّل ماضيه تاء مزيدة بضم رابعه نحو: تَدَحْرَج تَدَحْرُجاً، وتدَارَكَ تَدَارُكاً.

[ما خرج عن أوزان المجرَّد]

ما خرج عن الأوزان المذكورة للمجرَّد من الأسماء والأفعال فهو وزن شاذ، أو مزيد فيه، أو محذوف منه، أو شبه الحرف، أو أعجمي، أو فعل صيغ للمفعول، أو الأمر كـ(الدُّئِل)[1]، والطَّحرِبة - وهو الملبوس الحقير -. حكاه أبو عبيدة عن أبي الجراح. بفتح الطَّاء وكسر الراء، وهو نادر، والمشهور كسرهما وفتحهما وضمهما.

وحكى يعقوب: لقيت منه الفُتَكْرِين، أي الدَّواهي. بضم الفاء وفتح التاء وسكون الكاف.

وحكى فيه أيضاً ابن السيد البطليوسي[2]: فتح الفاء والتاء وسكون الكاف. وهما نادران؛ لأنَّ تقدير الواحد منهما: (فُتَكْر) و (فَتَكْر) على وزن: (فُعَلْل) و (فَعَلْل)،

---

(١) الأخفش: الدُّئِل بضم الدال وكسر الواو المهموزة دُوَيبّة صغيرة شبيهةٌ بابن عرس قال ولم أسمع بفُعِل في الأسماء والصفات غيرَه وبه سميت قبيلة أبي الأسود الدُّؤَلي وإنما فُتحت الهمزة استثقالاً للكسرة مع ياءَي النسَب كالنَمَري في نَمِر.

(٢) البطليوسي (٤٤٤ - ٥٢١ هـ = ١٠٥٢ - ١١٢٧ م) عبد الله بن محمد بن السيد، أبو محمد: من العلماء باللغة والادب.

ولد ونشأ في بطليوس في الاندلس. وانتقل إلى بلنسية فسكنها، وتوفي بها.

من كتبه " الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، لابن قتيبة - ط " و " المسائل والاجوبة - خ " و " الانصاف في التنبيه على الاسباب التي أوجبت الاختلاف بين المسلمين في آرائهم - ط " و " الحدائق - خ " في أصول الدين، و " المثلث - خ " في اللغة، كمثلثات قطرب، و " شرح سقط الزند - ط " منه مخطوطة في جزأين، مرتبة على الحروف، حسب الاصطلاح المغربي، يبدأ الاول من الهمزة إلى الميم، والثاني من الميم إلى الآخر، في خزانة محمد الطاهر بن عاشور، بتونس. و" الحلل في شرح أبيات الجمل - خ " في جامعة طهران، كتب سنة ٥٢٦ وكانت في خزانة المتوكل أحمد بن سليمان، المتوفى سنة

والمشهور: (فِتَكْرُون) بكسر الفاء وفتح التاء وسكون الكاف فيكون واحدها في التقدير: فِتَكْر كفِطَحْل[1].

والمزيد فيه نحو: عَرْقُوة، وعُرْقُوب، وملكوت، ومسجد.

والمحذوف منه نحو: (يدٍ) هي في الأصل: (يَدْي) كَظَبْي.

ولذلك قيل في جمعهما: (أيدٍ) و (أظْبٍ)، والأصل: (أيْدي، وأظْبي).

ويدخل أيضاً في المحذوف منه: (عُلَبِطٌ)[2] بمعنى عُلاَبِط، وهو الضخم. و(جَنَدِل) وهو المكان ذو الجَنَادِل. أي: الحجارة، فحذفوا الموصوف وهو (المكان) والمضاف وهو (ذو) واقتصروا على المضاف إليه وهو جَنَادِل. ثُمَّ حذفوا الألف؛ لأنَّ الْعِلْمَ بِرَفْضِ أربعِ حركات متوالية في كلمة مُنَبِّهٌ على حذف ساكنٍ؛ ولأجل رفضهم ذلك أسكنوا فاء الفعل مع حرف المضارعة وهمزة التعدية.

والاسم الذي يشبه الحرف[3] نحو: مَنْ، وكَمْ. والعجمي كـ(نَرْجِس، وفِرَنْد[1]) والفعل المصوغ للمفعول نحو: ضُرِب.

=

٥٥٦ ومنه مخطوطة ثانية لعلها أندلسية، في خزانة الرباط (١٧٠١ ك) و " الحلل في أغاليط الجمل " و"شرح الموطأ " وغير ذلك. [الأعلام:٤/١٢٣]

(١) الفِطَحْلُ كهِزَبْر: دَهْرٌ لم يُخْلَقْ فيه الناسُ بعدُ أو زَمَنُ نوحٍ عليه السلامُ أو زَمَنٌ كانَتِ الحِجارةُ فيه رِطاباً والسَّيْلُ والتارُّ العظيمُ والضَّخْمُ من الإبلِ. وكجَعْفَرٍ وقُنْفُذ: اسْمٌ.

(٢) (علبط) غَنَمٌ عُلَبِطةٌ أَوّلها الخَمسون والمائة إلى ما بلغت من العدّة وقيل هي الكثيرة وقال اللحياني عليه عُلَبِطةٌ من الضأْنِ أي قِطْعة فخَصّ به الضأْنَ ورجل عُلَبِطٌ وعُلابِطٌ ضَخْم عظيم وناقة عُلَبِطة عظيمة وصدْر عُلَبِطٌ عريض ولبن عُلَبِطٌ رائب مُتَكَبِّدٌ خاثِرٌ جدّاً وقيل كل غليظ عُلَبِطٌ وكل ذلك محذوف من فُعالِلٍ وليس بأَصل لأنه لا تتوالى أَربع حركات في كلمة واحدة والعُلَبِطُ والعُلابِطُ القَطِيعُ من الغنم وقال ما راعَني إلا خَيالٌ هابِطاً على البُيوت قَوْطَه العُلابِطا خيال اسم راعٍ [اللسان:٧/٣٥٥]

(٣) جوه شبه الاسم بالحرف في أربعة مواضع:

فالأول: شبهه له في الوضع كأن يكون الاسم موضوعا على حرف.

=

واحد كالتاء في ضربت أو على حرفين كنا في أكرمنا وإلى ذلك أشار بقوله في اسمي جئتنا فالتاء في جئتنا اسم لأنه فاعل وهو مبني لأنه أشبه الحرف في الوضع في كونه على حرف واحد وكذلك نا اسم لأنها مفعول وهو مبني لشبهه بالحرف في الوضع في كونه على حرفين.

الاصل في وضع الحرف أن يكون على حرف هجاء واحد كباء الجر ولامه وكافه وفاء العطف وواوه وألف الاستفهام وما شاكل ذلك، أو على حرفي هجاء ثانيهما لين كلا وما النافيتين، والاصل في وضع الاسم أن يكون على ثلاثة أحرف فصاعدا كما لا يحصى من الاسماء، فما زاد من حروف المعاني على حرفين من حروف الهجاء مثل إن وليت وإلا وثم ولعل ولكن فهو خارج عن الاصل في نوعه، وما نقص من الاسماء عن ثلاثة الاحرف كتاء الفاعل ونا وأكثر الضمائر فهو خارج عن الاصل في نوعه، وما خرج من الحروف عن الاصل في نوعه قد أشبه الاسماء، وما خرج من الاسماء عن الاصل في نوعه أشبه الحروف، وكلا الشبهين راجع إلى الوضع، وكان ذلك يقتضى أن يأخذ المشبه حكم المشبه به في الموضعين، إلا أنهم أعطوا الاسم الذي يشبه الحرف حكم الحرف وهو البناء، ولم يعطوا الحرف الذي أشبه الاسم حكم الاسم وهو الاعراب لسببين، أولهما أن الحرف حين أشبه الاسم قد أشبهه في شئ لا يخصه وحده، فإن الاصل في وضع الفعل أيضا أن يكون على ثلاثة أحرف، بخلاف الاسم الذي قد أشبه الحرف، فإنه قد أشبهه في شئ يخصه ولا يتجاوزه إلى نوع آخر من أنواع الكلمة، والسبب الثاني: أن الحرف لا يحتاج في حالة ما إلى الاعراب، لان الاعراب إنما يحتاج إليه من أنواع الكلمة ما يقع في مواقع متعددة من التراكيب بحيث لا يتميز بعضها عن بعض بغير الاعراب، والحرف لا يقع في هذه المواقع المتعددة، فلم يكن ثمة ما يدعو إلى أن يأخذ حكم الاسم حين يشبهه، ومعنى هذا الكلام أن في مشابهة الحرف للاسم قد وجد المقتضى ولكن لم ينتف المانع، فالمقتضى هو شبه الاسم، والمانع هو عدم توارد المعاني المختلفة عليه، وشرط تأثير المقتضى أن ينتفى المانع.

والثاني: شبه الاسم له في المعنى وهو قسمان أحدهما ما أشبه حرفا موجودا والثاني ما أشبه حرفا غير موجود فمثال الأول متى فإنها مبنية لشبهها الحرف في المعنى فإنها تستعمل للاستفهام نحو متى تقوم وللشرط نحو متى تقم أقم وفي الحالتين هي مشبهة لحرف موجود لأنها في الاستفهام كالهمزة وفي الشرط كإن ومثال الثاني هنا فإنها مبنية لشبهها حرفا كان ينبغي أن يوضع فلم يوضع وذلك لأن الإشارة معنى من المعاني فحقها أن يوضع لها حرف يدل عليها كما وضعوا للنفي ما وللنهي لا وللتمني ليت وللترجي لعل ونحو ذلك فبنيت أسماء الإشارة لشبهها في المعنى حرفا مقدرا.

نقل ابن فلاح عن أبي علي الفارسي أن أسماء الاشارة مبنية لانها من حيث المعنى أشبهت حرفا موجودا، وهو أل العهدية، فإنها تشير إلى معهود بين المتكلم والمخاطب، ولما كانت الاشارة في هنا

والمصوغ للأمر نحو: دَحْرِجْ، وهما أصلان بنص سيبويه؛ لأنَّهما لو كانا فرعين لما وُجِدَ فِعْلُ مفعول ليس له فِعْلُ فاعل كـ(نُفِست المرأة، ونُخِيَ الرجل، وسُقِطَ في يده).

فصل [صوغ الفعل للمفعول]

صوغ الفعل للمفعول - بضم أوله وفتح ما قبل آخره إن كان مضارعاً نحو: يضرب، ويستعتب. وبضم أوله وكسر ماقبل آخره إن كان ماضياً نحو: أكرم وعلم، فإن اعتل ماقبل الآخر نقلت الفتحة والكسرة إلى ما قبله نحو: قيل واختير، فإن اعتل ما قبل الآخر نقلت الفتحة والكسرة إلى ماقبله نحو:قيل واختير، فإن تساوى المعتل وما قبله في الحركة لم يحتج على نقل نحو: يختار ويختار ويشرك الأول إن كان تاء مزيدة الثاني نحو: تعلم.

وإن كان همزة وصل شاركه الثالث نحو: استخرج واقتدر.

فصل المصوغ للأمر

المصوغ للأمر موازن للمضارع بعد إسقاط حرف المضارعة، وجعل آخره المجزوم، ويقتصر على ذلك فيما ولي حروف مضارعته متحرك، وليس من أفعل، فإن كان منه جئ باهمزة رفعاً لتوهم كون الأمر من ثلاثي نحو علم وأقم في الأمر من يعلم ويقيم فإن وليه ساكن أعيدت إليه همزة أفعل إن كان الأمر منه وإلا جئ بهمزة الوصل مضمونة قبل ضمة لازمة خالصة أو مشمة نحو قولك في الامر من يخرج: أخرج، ومن يدعو: ادعى هند.

=

ونحوها حسية وفي أل العهدية ذهنية لم يرتض المحققون ذلك، وذهبوا إلى ما ذكره الشارح من أن أسماء الاشارة بنيت لشبهها في المعنى حرفا مقدرا.

ونظير " هنا " فيما ذكرناه " لدى " فإنها دالة على الملاصقة والقرب زيادة على الظرفية، والملاصقة والقرب من المعاني التي لم تضع العرب لها حرفا، وأيضا " ما " التعجبية، فإنها دالة على التعجب، و لم تضع العرب للتعجب حرفا، فيكون بناء كل واحد من هذين الاسمين لشبهه في المعنى حرفا مقدرا، فافهم ذلك.

والثالث: شبهه له في النيابة عن الفعل وعدم التأثر بالعامل وذلك كأسماء الأفعال نحو دراك زيدا فدراك مبنى لشبهه بالحرف في كونه يعمل ولا يعمل فيه غيره كما أن الحرف كذلك.

(١) فرند: دَخيل معرَّب، اسمٌ للثوب، وفِرِنْد السيف: وَشْيُه. [العين:١٣٣/٢]

كسورة قبل كسرة أو فتحة أو ضمة غير لازمة نحو:اضرب واذهب،وامشوا.

فصل [أصالة الحرف]

يعلم أنَّ الحرف أصل بأن لا يَكْمُلَ أقل الأصول إلاَّ به، كحروف (يوم)، فإنْ لم يكن كذلك فبمباينته لحروف الزيادة التي يجمعها أربع مرات (قولي شعر):

أمان وتسهيل تــلا أنــس يومــه نهايــة ســول أم هنــاء وتســليم

كحروف: جعفر.

وبتصديره قبل أكثر من ثلاثة أصول في غير فعل واسم يشبهه كياء: (يَسْتَعُور).

وبانتفاء أدلة الزيادة التي تذكر بَعْدُ كسين (سَفَرْجَل) ولامه.

وبثبوته في جميع التصاريف كنون (ضَيْفَن) فإنَّها أصل خلافاً للخليل. فإن العرب قالت: ضمن الرجال فهو ضافن وضيفن إذا تبع الأضياف تطفلاً، حكي ذلك أبو زيد.

فصل [وزن الكلمة]

وزن الكلمة(١) أن تقابل أول أصولها بفاء، وثانيها بعين، وثالثها ورابعها وخامسها بلامات، ويعطي المقابل به (ما) للمقابل من حركة وسكون ومصاحبةمزيد غير

---

(١) كلمات العربية، ما بين جامد ومشتق، ومبني ومعرب، وعربي ومعرّب، ومجرد ومزيد... تبلغ الملايين؛ فإذا عالج الباحث كلمةً منها، أو كلمتين، أو بضع كلمات، فمن الهيّن عليه ذِكرُها وذكر حروفها، حرفاً حرفاً.

وذلك كأن يقول مثلاً: إن الحرف الأول من فِعْل [نصر] وهو النون، مفتوح في الماضي، والحرف الثاني منه، وهو الصاد مفتوح في الماضي، مضموم في المضارع والأمر... ثم ينتقل إلى المزيدات منه والمشتقات... فإذا تم له ذلك انتقل إلى مادة أخرى نحو: فرح - كسر... وهكذا.

كل ذلك، يُكرِّر حروف الكلمة في أحوالها المختلفة، ما امتد البحث. وقد لا يكون هذا مستحيلاً، ولكنه يدنو من المستحيل، حين يدور البحث حول عشر من الكلمات أو عشرات، أو حول مفردات اللغة كلها. وتلك - لعمري - مشقة لا تطاق!!

ولقد تخطّى أولئك الأئمة العظماء هذه العقبة الكأداء، بأن وضعوا لمفردات اللغة كلها ميزاناً واحداً، مؤلفاً من ثلاثة أحرف، هي الفاء والعين واللام: [ف ع ل].

فالحرف الأصلي الأول من كل كلمة في العربية - اسماً كانت أو فعلاً - يسمونه: فاء الكلمة. والحرف الثاني منها يسمونه: عين الكلمة. والحرف الثالث يسمونه: لام الكلمة.

ودونك من ذلك أمثلة تطبيقية ثلاثة للإيضاح، هي: [شرب ضحك سخر]. فإذا أرادوا أن يبحثوا في هذه الكلمات الثلاث مثلاً، لم يقولوا: الشين من شرب، والضاد من ضحك، والسين من سخر. ولا الراء من شرب، والحاء من ضحك، والخاء من سخر. ولا الباء من شرب، والكاف من ضحك، والراء من سخر. وإنما يقولون: فاء هذه الكلمات وعينها ولامها. هذا عن الثلاثي.

وأما الرباعي الأصليّ الحروف - اسماً كان أو فعلاً - نحو: [دَحْرَج، ودِرْهَم]، فقد زادوا في آخر ميزانه لاماً، أي: جعلوه: [ف ع ل ل] ليكون الميزان على قدّ الموزون. وعلى هذا، فـ [دَحْرَج] وزنه: [فَعْلَل]، و[دِرْهَم] وزنه: [فِعْلَل].

فإذا كان الموزون خماسيّاً أصليّ الحروف، زادوا في آخر ميزانه لامَيْن، أي: جعلوه: [فَ عَ لْ لَ ل = فعلَّل]. وعلى هذا يكون وزن [سفرجل]: فَعَلَّل.

وهكذا نشأ في علوم العربية مصطلح (الوزن والموزون والميزان، وفاء الكلمة وعينها ولامها). [قواعد اللغة العربية: ١/١٤٥]

مغير عن حاله ومحاله، كقولك في وزن جوهر، وقسور، وحيدر، وعثير: فوعل، وفعول، وفعيل، وفعيل.

فإن كان المزيد أصلاً مكرراً قوبل بما يقابل به الأصل كقولك في قردد: فعلل.

فلأجل هذه المقابلة سمي أول الأصول فاء، وثانيها عيناً، وثالثها ورابعها وخامسها لامات.

فصل [حروف الزيادة]

أحق الحروف بالزيادة[1] حروف اللين، وهي: الألف والياء والواو؛ لسهولة الإتيان بها عند إشباع الحركات الثلاث؛ ولأنَّ كُلَّ كلمة لا تخلو مِمَّا أخذ منها وهي الحركات الثلاث.

والألف أخفها فهي أحق بالزيادة من أختيها، لكن منع من زيادتها أولاً تعذر الابتداء بها؛ لملازمتها السكون، فزادوا الهمزة أولاً كالعوض منها؛ لاتحاد مخرجهما.

---

(١) حروف الزيادة عشرة، مجموعة في قولهم: "أمان وتسهيل" أو: في "سألتمونيها". ولكل واحد من العشرة أمارات ومواضع لزيادته، ولا يكون زائدا بغيرها، وله معان يؤديها. ومن الممكن الاستغناء عن الحرف الزائد، مع تأدية الكلمة معنى بعد حذفه "كل ذلك يجري طبقا للتفصيل المدون في الباب الخاص بذلك، وهو باب: "التصريف" ص٤٧٤ و٧٥٣".

أما الحرف الشبيه بالزائد فهو:

أ- الذي يكون لفظه لفظ الزائد، ولكنه ليس زائد، لعدم انطباق صفة الزائد وموضعه عليه.

ب- أو يكون لفظه مخالفا للزائد، ولكن موضعه في الحلق واللسان هو، وضع الزائد.

فمثال النوع الأول حرف النون من: خدرنق "بمعنى: عنكبوت" وخورنق "ومن معانيه: موضع الأكل، واسم قصر للنعمان بن المنذر" فهذه النون شبيهة بالحرف الزائد في مادتها، ولكنها ليست بزائدة؛ إذ يغلب على الزائدة أن تكون في آخر الكلمة، كغضبان وندمان، أو في الوسط مع السكون كغضنفر. ومثال النوع الثاني: حرف "الدال" في مثل: "فرزدق"؛ فإنها ليست من حروف الزيادة. ولكن موضع نطقها في الفم واللسان هو: طرف اللسان، كموضع "التاء" الزائدة؛ فأشبهها من هذه الناحية، فكلاهما من طرف اللسان.

ومنع من زيادة الواو أولاً استثقالها وتعرضها للإبدال الجائز إن لم يلها واو أخرى، والإبدال اللازم إن وليها واو أخرى كما فعل بالأصلية في نحو: (أُقِّتَت)، (وأواق)، والأصل (وُقِّتَت) و (وَواق) جمع (واقِيَّة)، وسيأتي بيان ذلك.

فلما امتنعت زيادتها أولاً مع كونها من أُمَّهات الزوائد زيدت الميم أولاً كالعوض منها، ولذلك لم تزد الميم غير أول إلاَّ شذوذاً؛ لعدم الحاجة إلى التعويض، فإذا كان حرف اللين مع ثلاثة أصول أو أكثر فهو زائد نحو: غُراب و غَارِب، وشَيْهَم، وقَلِيب وكَوْثَر، وسَدُوس.

وكذلك المماثل أحد الأصول الثلاثة نحو: جلباب، فإن كان التماثل في أربعة أحرف لا أصل للكلمة غيرهن، ولا يفهم المعنى بسقوط بعضهنَّ كوسوس وسِمْسَم، فالجميع أصول.

فإن كان للكلمة أصل غيرهن كـ(صَمَحْمَح) [1]، و(مرمريس) [2] فالمثلان زائدان.

فإن فُهِم المعنى بسقوط أحدهما فهو زائد نحو: كفكفت الشيء بمعنى كففته، كان في الأصل كفَّفت بثلاث فاءات، الأولى عين، والثانية زائدة، والثالثة لام، فاستثقل توالي

---

(١) رجلٌ صَمَحْمَحٌ وصَمَحْمَحيٌّ: أي مُجْتَمِعٌ ذو ألواحٍ، وفي السِنِّ: ما بين الثَلاثينَ إلى الأربَعينَ. [العين: ١/١٩٥]

(٢) المَرْمَرِيْس: الدّاهِيَة، ووزنُه فَعْفَعِيْل – بتكرير الفاء والعين –، وذكره ابن دريد في باب فَعْلَليل. ويُقال: داهِيَة مَرْمَرِيس: أي شديدة. والمَرْمَرِيْس: الملس، قال الأفوَه:

والــدَّهْرُ لا يَبْقَــى علــى صَــرْفِهِ   مُغْفِــرَةٌ في حــالِقٍ مَرْمَــرِيْسْ

وعنقٌ مَرْمَرِيْس: أي طويل.

والمَرْمَرِيْس: الصُّلْب، قال رؤبة:

يَعْــدِلُ عَنِّــي الجَــدِلَ الشَّخِيْسا   والخَصْــمَ ذا الأُبَّهَــةِ الشَّطُوْسا

كَدُّ العدى أخْلَقَ مَرْمَرِيْسا.

واشْتِقاق والمَرْمَرِيْس من المَرَاسَةِ وهي الشِّدَّة.

وقال ابن عبّاد: والمَرْمَرِيْس من الأرض: التي لا يَنْبُتُ فيها شَيْء. [العباب الزاخر ١/١٩٥]

الأمثال فَرُدَّ إلى باب (سِمْسَم) بزيادة مثل الفاء بدل مثل العين تخفيفاً، وقد خففوا هذا النوع بإبدال أحد الأمثال ياء نحو: تَظَنَّيْت؛ لأنَّه من الظن.

وكلا التخفيفين مطرد في أقيسة الكوفيين.

والبصريون فيهما مع السماع، ويرون أنَّ (كفكف) وأمثاله بناء مرتجل رباعي كل حروفه أصول وليس من مادة الثلاثي في شيء وهذا تكلف، والمختار فيه ما قاله الكوفيون.

وأمَّا تَظَنَّيْتُ فالمختار فيه الاقتصار على السماع، فلو كانت الأمثال أربعة تعين إبدال الرابع ياءً إن لم يكن (هاء) نحو: (رُدَدِّيَة)، وهو مثال: (خُبَعْثَنَة) [1] من الرَّد.

ومن قال: (أُمَيِّيٌّ) فجمع في النسب أربع ياءات، قال في هذا المثال: (رُدَدَّدَةٌ). كذا قال أبو الحسن في تصريفه.

فإنْ كان المماثل الفاء وحدها فمماثلها أصل كـ(قرقف)؛ لانتفاء دليل الزيادة باشتقاق وغيره، ولأنَّ استعمال مثل الأصل مزيداً متأخر في الرتبة عن استعماله أصلاً فيما أهملت أصالة مثله، فلا يصلح أن يستعمل بزيادته.

ومعلوم (أنَّ) وقوع مثل الفاء مهمل إلاَّ ما ندر من نحو: (ددن) فإهمال وقوعه زائد أحق.

على أنَّ لقائلٍ أن يقول في قاف (قِرْقِس) [2] - وهو البعوض -: إنَّها زائدة لقولهم في معناه: (قِرْس)، ويعتذر عنه بالندور.

---

(١) الخُبَعْثِنُ: من كلّ شيءٍ التّارُّ البَدَن، الرّيّانُ المَفَاصِلِ، وتقول: اخبَعَّثَ في مشيهِ، وهو مَشْيٌ كَمَشي الأسد، قال يصف الفيل: (خُبَعْثِنٌ مشيتُه عَثَمْثَمُ).

ويقالُ: أسَدٌ خُبَعْثِنةٌ. ويقالُ: فلان خُبَعثنةٌ. ويقال: للفيل خُبَعْثِنٌ وبَقَرةٌ خُبَعْثِنةٌ، قال أعرابيٌ في صفة الفيل: (خُبَعْثِنٌ في مَشْيِهِ تَثْقيلُ) [العين:١/١٦٢]

(٢) الليث: القَرْقُوْس: القاع الصُّلْبُ. وقال الفرّاء: أرضٌ قَرَقُوس: مَلْساءُ مُسْتَوِيَة، وقاعٌ قَرَقُوْسٌ: كذلك. وقال ابنُ شُمَيْل: القَرَقُوْس القاعُ الأمْلَس الغليظ الأجْرَد الذي ليس عليه شيء، وربَّما نبعٌ فيه ماء، ولكنَّه مُحْتَرِق خبيث، إنَّما هو مِثْلُ قطعة من النّار، ويكون مرتفعاً ومُطْمَئِناً.

والقِرْقِس: الجِرْجِس، وأنشد يعقوب:

فَلَيْتَ الأفاعِي يَعْضَضْنَنا ... مكانَ البَراغِيْثِ والقِرْقِسِ

فصل [زيادة الهمزة والميم]

تعلم زيادة الهمزة والميم بتصديرهما ووجدان ثلاثة أصول بعدهما نحو: أُصْبَع، ومِخْلَبَ.

فإن كان مع الثلاثة التي بعدهما حرف لين فهو - أيضاً - زائد كـ(إسْكاف، وإبْرِيق، وأُسْلُوب).

فإن كان أحد الثلاثة حرف لين أو مكرراً فهو أصل والهمزة أو الميم زائدة نحو: أورق، وأيدع، وموئل، وميسر، وأشُدُّ، ومِجَنّ، فإن انفك المثلان كـ(مَهْدَد) فأحدهما زائد إلاَّ أن يوجب تقدير زيادته استعمال ما أهمل كـ(مَحْبَبٍ) فإنَّه (مَفْعل)؛ لأن تقدير زيادة إحدى باءيه يوجب أن يكون الأصل (م. ح. ب).

وهو تركيب أهملت العرب جميع وجوهه، وكذلك إن سقط حرف اللين في بعض التصاريف فهو زائد، والهمزة أو الميم أصل كواو (أَولق)[1] - وهو الجنون - فإنَّها زائدة لسقوطها في قولهم: أُلِق الرجل أَلَقا فهو مألوق أي جُنّ، هذا هو الأشهر.

وبعض العرب يقول: وُلق وَلقاً فهو مولوق، بمعنى جُنّ أيضاً. حكاه ابن القطاع.

فعلى هذا يكون وزن (أولق) أَفْعَل. وعلى الأول يكون وزنه فوعلا.

فإنْ كانت الأصول أكثر من ثلاثة بعد الهمزة أو الميم فهي أصل كـ(إصطبل)، و(مَرْزَجُوش)[2] وزنهما (فِعْلَل) كـ (جِرْدَحْل)[1] وفَعْلَلول كـ (عَضْرَفُوط)[2].

=

وقال ابن عبّاد: القِرْقِس: طين يُختَم به، فارِسِيٌّ مُعَرَّب، يقال له: الجِرْخِشْت. [العباب الزاخر: ١/١٦٦]

(١) الأَوْلَقُ: المَمْسُوسُ ورجلٌ مألُوقٌ وبه أَوْلَقُ أي مَسٌّ من جنونٍ قال رؤبة في السَّفَرِ: (يوحي إلينا نَظَرَ المألوق...). [العين: ٥/٢١٣]

(٢) المَرْزَجُوشُ، بالفتح المَرْدَقُوشُ، مُعَرَّبُ مَرْزَنْكُوشْ، وعَرَبِيَّتُه السَّمْسَقُ، نافِعٌ لعُسْرِ البَوْلِ، والمَغَصِ، ولَسْعَةِ العَقْرَب، والأَوْجاعِ العارِضَةِ من البَرْدِ، والمالَيْخُولْيا، والنَّفخِ، واللَّقْوَة، وسَيَلانِ اللُّعابِ من الفَمِ، مُدِرٌّ جِدًّا، مُجَفِّفُ رُطُوباتِ المَعِدَةِ والأَمْعاءِ. [القاموس المحيط: ٢/١٥٠]

والياء المصدرة كالهمزة والميم في جميع ما ذكر، حتى في أصالتها إنْ تصدَّرت في اسم خماسي جامد كـ (يَسْتَعُور) [٣] وهو شجر، واسم أرض أيضاً.

فصل

يحكم أيضاً بزيادة الهمزة المتأخرة بعد ألف زائدة قبلها ثلاثة أصول أو أكثر كـ(عِلْبَاء[٤] وقُرْفُصَاء).

وتشارك الهمزة فيما لها متأخرة النون نحو: (سِرْحَان، وزَعْفَرَان).

والاستدلال على زيادة الحرف بسقوطه في بعض التصاريف لغير عِلَّة، وعلى أصالته بلزومه في جميع التصاريف راجح على كل دليل كلزوم ميم (معد) في قولهم: تَمَعْدَدَ تَمَعْدُداً فهو مُتَمَعْدِدٌ إذا تشبَّه بمعد، مع انتفاء صيغة تقارب هذا المعنى عارية من الميم.

بخلاف: (تَمَنْدَل)[٥] ونحوه، فإنَّهم قالوا في معناه: تَنَدَّل، فدلَّ على أنَّ الميم زائدة.

=

(١) الجِرْدَحْل من الإِبل الضَّخْم ناقة جِرْدَحْل ضَخْمة غليظة وذكر عن المازني أن الجِرْدَحْل الوادي قال ابن سيده ولَسْتُ منه على ثِقَة الأزهري شمر رَجُل جِرْدَحْل وهو الغليظ الضَّخْم وامرأة جِرْدَحْلة كذلك وأَنشد تَقْتَسِرُ الهَامَ ومَرًّا تُخْلي أَطباق صَرِّ العُنُق الجِرْدَحْل. [اللسان:١١/١٠٩]

(٢) العَضْرَفُوطُ دويبة بيضاء ناعمة ويقال العَضْرفوط ذكر العِظاء وتصغيره عُضَيرِفٌ وعُضَيْرِيف وقيل هو ضرب من العِظاء وقيل هي دويبة تسمى العِسْوَدَّة بيضاء ناعمة وجمعها عَضافيطُ وعَضْرفُوطاتٌ قال وبعضهم يقول عُضْفُوط وأَنشد ابن بري فأَجْحَرَها كرُّها فِيهِمُ كما يُجْحِرُ الحَيَّةُ العَضْرَفُوطا. [اللسان:٧/٣٥١]

(٣) اليَسْتَعُور شجر تصنع منه المساويك ومساويكه أَشَدُّ المساويك إِنْقاءً للثَّغرِ وتبييضاً له ومَنابِتُه بالسَّراةِ وفيها شيء من مَرارة مع لِين قال عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ أَطَعْتُ الآمِرِينَ بِصَرْمِ سَلْمى فطارُوا في البلادِ اليَسْتَعُورِ الجوهري اليَستعور الذي في شعر عروة موضع ويقال شجر وهو فَعْلَلُولٌ قال سيبويه الياء في يَسْتَعُور بمنزلة عين عَضْرَفُوط لأَن الحروف الزوائد لا تلحق بنات الأَربعة أَوّلاً إِلا الميم التي في الاسم المبني الذي يكون على فعله كمدحرج وشبهه فصار كفعل بنات الثلاثة المزيد. [اللسان:٥/٣٠١]

(٤) الْعِلْبَاءُ بِالْمَدِّ الْعَصَبَةُ الْمُمْتَدَّةُ فِي الْعُنُقِ وَالْمُخْتَارُ التَّأْنِيثُ فَيُقَالُ هِيَ الْعِلْبَاءُ وَالتَّثْنِيَةُ عِلْبَاوَانِ وَيَجُوزُ عَلْبَاءَانِ وَالْعُلْبَةُ مَعْرُوفَةٌ وَالْجَمْعُ عُلَبٌ وَعِلَابٌ.

(٥) تمندل: تمسح بالمنديل.

وكسقوط ياء (فينان) وهو الوافر الشعر من (الفنن) – وهو الغصن –، فوزنه: (فَيْعَال).

وكذلك (شَيْطَان)[١] فإنَّ اشتقاقه من الشطون – وهو البعد –؛ لأنَّ نونه لزمت في قولهم: تَشَيْطَنَ الرَّجُلُ إذا تشبَّه بالشياطين، ولو كان من الشيط – وهو الاحتراق – لقيل: تشَيَّط.

فصل

إن كان قبل الألف المتقدمة على الهمزة المتأخرة أو النون المتأخرة حرفان أحدهما مضاعف كحَمَّاء وقَبَّانَ فجائز أن يكون الزائد ما بعد الألف، ويكون ذو الهمزة (فعلاء) من الحمَّة – وهو السواد، وذو النون (فعلان) من القَبَب – وهو الضمور –، وجائز أن يكون الزائد أحد المثلين فيكون ذو الهمزة فَعَّالاً من الحَمِّ –. وهو تنقيته البئر من الحمأة –. ويكون الآخر (فَعَّالاً) من القُبون – وهو الذهاب في الأرض –.

وما لم يقم دليل على زيادته فهو أصل كهمزة (هناء)، أو بدل من أصل كهمزة (كساء) [الأألف][٢] فإنها إن لم تكن زائدة فهي بدل من أصل كألفي: (رام، ورمى)، ولا تكون أصلاً إلا في حرف أو شبهه، كألف (ما) النافية والموصولة.

---

(١) والشيْطانُ: واحدُ الشياطينْ. واختلفواْ في اشتقاقه، فقال قومٌ: إنه من شاطَ يشيطَ أي هلكَ؛ ووزنه فعلان؛ ويدلُّ على ذلكَ قراءةُ الحسنِ البصريِّ والأعْمش وسعيدَ بن جبيرْ وأبي البرهسمِ وطاووسٍ: "وما نزلتَ به الشياطينَ ". قال قومٌ: إنه من شطنَ أي بعدَ؛ ووزنهُ فيعالٌ وسيذْكرُ؟إنْ شاء الله تعالى – في حرفْ النونْ.

وقال الأزهري: الشيطان؟بتشديدَ الياء المكسورةَ –: قاعانِ بالصمانِ فيهما مساكات لماء السماءَ، قال النابغةُ الجعديّ – رضي الله عنه – يصفُ ناقةً:

كأنها بعـدما طـال النجـاءُ بها . بالشـيَطْاينِ مهـاةَ سـرْولتْ رمـلا

ويروى: " سرُبلتْ "، ويروى: " بعدما أفضى النّجاد بها ": أرادَ خطُوْطاً سوْداً تكونُ على قوائمِ بقرِ الوحشْ. [العباب الزاخر: ١/٢٧٦]

(٢) وقعت هكذا في الأصل.

فصل [في مواضع الزيادة]

يحكم بزيادة النون في الفعل المضارع نحو: نضرب؛ لسقوطها في الضرب وغيره من التصاريف، وفي نحو: انصرف، واحرنجم؛ لأنَّهما طاوعا صَرَفَ وحَرْجَمَ الإبل - أي: رد بعضها على بعض - وفي التثنية والجمع؛ لخلو الواحد منها، وفي (غضنفر) وشبهه من كل خماسي ثالث حروفه نون ساكنة؛ لسقوطها في اشتقاق أكثر النظائر كـ(عقنقل) (١) - وهو الرمل المتراكم المتعقد - واشتقاقه من العقل - وهو: الإمساك -.

وكـ(الدلنظى) (٢) وهو الدافع من (الدلظ) - وهو الدفع -.

وكـ(الألَنْدَد) (٣) - وهو الشديد الخصومة - من اللدد، وكـ(العفنجج) (٤) - وهو الأحمق - من العفج - وهو كثرة الاضطراب في العمل - وأيضاً الضرب بالعصا.

وما لا اشتقاق له من هذا النوع قليل فيحمل على الكثير.

فصل

ويحكم بزيادة التاء في أول المضارع، وفي موازن: (تَفعَّل، وتَفَاعَل، وافتعل) نحو: تَضَرَّب، وتعَلَّم، وتَقَارَبَ، واقْتَرَب؛ لسقوطها مِمَّا هن مشتقات منه وهو الضرب، والعلم، والقُرْب.

---

(١) العَقَنْقَلُ: الكثيب العظيم المتداخل الرمل، والجمع عَقاقِل. وربَّما سمُّوا مصارين الضبّ عَقَنْقَلاً. [الصحاح:١/٤٨٨]

(٢) الأَصمعي: الدَّلَنْظى السمين من كل شيء، وقال شمر: رجل دَلَنْظى وبَلَنْزى إِذا كان ضَخْماً غليظ المَنْكِبَين وأَصله من الدَّلْظ وهو الدفع.وادْلَنْظى إِذا سَمِن وغلُظ الجوهري الدَّلنظى الصلْب الشديد والأَلف للإِلحاق بسفرجل وناقةَ دَلَنْظاة قال ابن بري في ترجمة دلظ في الثلاثي ويقال دَلَظى مثل جَمَزَى وحَيَدَى قال.وهذه الأَحرف الثلاثة يوصف بها المؤنث والمذكر قال وقال الطماحي كيفَ رأيتَ الحَمِقَ الدَّلَنْظى يُعْطى الذي يَنْقُصُه فيَفْنَى؟ أي فيَرْضَى. [اللسان:٧/٤٤٤]

(٣) رجل أَلَنْدَدُ ويَلَنْدَد: كثير الخصومات شَرِسُ المُعامَلةِ قال: (عقيلة شَيخٍ كالوَبيل أَلَنْدَدِ...) وهُذَيْل تقول: لَدَّه عن كذا أي حَبَسَه. [كتاب العين:٨/٩]

(٤) العَفَنْجَجُ: كل ضخم اللهازم من الرجال ذي وجنات وألواح أكول فَسْل بوزن فَعَنْلل ويُقَالُ: هو الأخرق الجافي الذي لا يتّجه لعمل قَالَ: (مِنْهُم وذا الخِنَّابَةِ العَفَنْجَجا...). [العين:١/٢٣٤]

وكذلك ما أشبهه، وكذلك يحكم بزيادتها إذا قلبت في الوقف هاء، أو أن تَكْمُلَ الكلمة بها ثلاثة أحرف كـ(لثة)، و(ظُبَة).

ويحكم بزيادتها وزيادة سين قبلها بعد همزة وصل أو حرف مضارعة، أو ميم زائدة نحو: استخرج، ويستخرج، ومستخرج.

ولم تزد السين وحدها إلا في (اسطاع ويسطيع) [1]، ولمدع أن يدعي زيادتها في (ضغبوس)- وهو الصغير من القثاء - ويستدل بقول العرب: (ضغبت[2] المرأة) إذا اشتهت الضغابيس. فأسقطوا السين في الاشتقاق.

وأظهر من ذلك زيادتها في (قدموس) [3] بمعنى قديم.

---

(١) طاع له يَطُوعُ ويَطاعُ انْقادَ كانْطاعَ، و له المَرْتَعُ أَمْكَنَهُ، كأَطاعَه. وهو طَوْعُ يَدَيْكَ مُنْقادٌ لكَ. وفرسٌ طَوْعُ العنانِ سَلِسٌ. والمِطْواعُ المُطيعُ. والطاعُ الطائعُ، كالطَّيِّعِ، ككَيِّسٍ، ج طُوَّعٌ، كرُكَّعٍ. وطَوْعَةُ، وطاعةُ من أعْلامِهِنَّ، وحَميدُ بنُ طاعةَ شاعرٌ، وابنُ طَوْعةَ الفَزاريُّ، والشَّيْبانيُّ شاعران، والطَّواعيَةُ الطاعةُ. والشَّحُّ المُطاعُ هو أن يُطيعَهُ صاحبُه في مَنْعِ الحُقوقِ. وأطاعَ الشجرُ أدْرَكَ ثَمَرُهُ، وأمْكَنَ أن يُجْتَنَى. وقولهُ تعالى " فَطَوَّعَتْ له نَفْسُه " تابَعَتْه وطاوَعَتْه، أو شَجَّعَتْه وأعانَتْه وأجابَته إليه. واسْتَطاعَ أطاقَ، ويقالُ اسْطاعَ، ويَحْذفونَ التاءَ اسْتِثْقالاً لها مع الطاءِ، ويَكْرَهونَ إدْغامَ التاءِ فيها فَتُحَرَّكُ السينُ، وهي لا تُحَرَّكُ أبداً، وقَرَأَ حَمْزَةُ، غيرَ خَلاَّدٍ " فما اسْطَّاعوا "، بالإدْغامِ، فَجَمَعَ بين الساكنَيْنِ، وبعضُ العَرَبِ يقولُ اسْتاعَ يَسْتيعُ، وبعضٌ يقولُ أَسْطاعَ يُسْطيعُ، بقَطْعِ الهَمْزَةِ، بمعنى أطاعَ يُطيعُ، ويقالُ تَطاوَعَ لهذا الأمرِ حتى يَسْتَطيعَهُ. وصَلاةُ التَّطَوُّعِ النافِلَةُ، وكلُّ مُتَنَفِّلِ خيرٍ مُتَطَوِّعٌ. وطاوَعَ وافَقَ. [القاموس المحيط:٢/٣٠٤]

(٢) الضُغاب والضَغيب: صوت الأرنب. وقد ضَغَبَت تَضْغَبُ. وامرأة ضَغِبَة، أي مولعة بحي الضَغابيس، وهي صغار القثّاء. [الصحاح:١/٤١٠]

(٣) أبو عُبَيْد: القُدْمُوْس: القديم، يقال: حَسَبٌ قُدْمُوْسٌ: أي قديم، وقال جرير:

وابْنـا نِـزارٍ أحَـلاَّني بِمَنْزِلَـةٍ   في رأْسِ أرْعَـنَ عـادِيٍّ القَـدَامِيْسِ

وقال العجّاج يصف عَسْكَراً كثيراً:

عَنْ ذي قـداميسَ لُهَـامٍ لـو دَسَـرْ   بِرُكْنِـهِ أركـانَ دَمْـخٍ لا نْقَعَـرْ

وقال آخَر:

نحـنُ ضَـرَبْنا العـارِضَ القُدْمُوْسـا   ضَـرْباً يُزِيْـلُ الـوَتَرَ المَخْموسـا

فصل

زيدت الهاء وقفا في نحو: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ﴾ [القارعة:١٠] ﴿اقْرَأُوا كِتَابِيَهْ﴾ [الحاقة:١٩] ويختار ذلك في الوقف على (ما) الاستفهامية المجرورة بحرف نحو: (لِمَهْ)؟.

وعلى الفعل المعتل الآخر مجزوماً نحو: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ [البقرة:٢٥٩]. أو موقوفاً نحو: ﴿اقْتَدِهْ﴾ [الأنعام:٩٠]. ويتعين ذلك إن كانت (ما) الاستفهامية مضافاً إليها اسم نحو: (مجيءَ مَ جئت). أو كان الفعل المذكور لم يبق في اللفظ من حروفه الأصلية إلاَّ واحد، كقولك في جزم (يقي) والأمر منه: لم يَقِهْ وقِهْ. ولا يجوز الوقف عليهما وعلى ما أشبههما بدون الهاء(١).

=

وقال ابن عبّاد: القُدْمُوْس: العظيم من الإبل.

والقُدْمُوْس: المَلِك الضَّخْم.

والقُدْمُوْسَة: الصَّخرة العظيمة. [العباب الزاخر:١/١٦٤أ]

(١) اختلفوا في إثبات الهاء في الوصل من قوله عز وجل: (لم يتسنَّه) و(اقتده) و(ما أغنى عني ماليه) و(سلطانيه) و(ما أدراك ما هيه)، وإسقاطها في الوصل ولم يختلفوا في إثباتها في الوقف.

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر هذه الحروف كلها بإثبات الهاء في الوصل. وكان حمزة يحذفهن في الوصل. وكان الكسائي يحذف الهاء في الوصل من قوله: (يتسنه) و(اقتده) ويثبتها في الوصل في الباقي.

وكلهم يقف على الهاء، ولم يختلفوا في (كتابيه) و(حسابيه) أنها بالهاء في الوقف.

قال أبو علي: السنة تستعمل على ضربين: أحدهما: يراد به الحول والعام، والآخر: يراد به الجدب، خلاف الخصب. [الحجة للقراء السبعة:٢/٣٧٠]

وقال الزركشي في البرهان في علوم القرآن: إنك في غير القرآن تثبت الهاء إذا وقفت وتحذفها إذا وصلت، فتقول: قه وعه، وتقول: ق زيدا، وع كلامي، فأما في القرآن من قوله تعالى: (كتابيه)، و(حسابيه)، و(سلطانيه)، و(ما هيه)، و(لم يتسنه)، و(اقتده) وغير ذلك، فالواجب أن يوقف عليه بالهاء؛ لأنه مكتوب في المصحف بالهاء، ولا يوصل لأنه يلزم في حكم العربية إسقاط الهاء في الوصل، فإن أثبتها خالف العربية، وإن حذفها خالف مراد المصحف ووافق كلام العرب، وإذا هو وقف عليه خرج من الخلافين، واتبع المصحف وكلام العرب.

وكذلك لا يجوز أن يقال في الوقف: (مَجِيء مْ) بل الواجب أن يقال: مجيء مَهْ.

فصل

كون اللام في (ذلك، وتلك، وهنالك، وألا لك) زائدة واضح لسقوطها في (ذاك، وتيك، وهناك، وألاك).

ومن ادَّعى زيادة الهمزة أو الميم أو النون أو التاء أو الهاء أو اللام مع خلوهن من القيود التي شرطت في زيادتهن فهو محجوج إلاَّ أن يسقط ما ادعى زيادته منهن في اشتقاق واضح، أو بتصريف، أو صيغة ترادف ما هو فيه، أو يلزم بتقدير أصالته وزن مهمل في الأصول.

فهمزتا (شَمْأَل، واحْبَنْطَأَ (١) البطن – أي: عظم- زائدتان؛ لقولهم: شَمَلَت الريح تشمل شمولاً، وحَبِطَ بطنه حَبَطاً، أي: انتفخ.

وميما (دُلاَمِص(١) وزُرْقُم(٢)) زائدتان؛ لأنَّهما من الدلاصة - وهو البريق- ومن الزرقة.

=

فإن قيل: فقد جوزوا الوصل في ذلك.

قلنا: أتوا به على نية الوقف ، غير أنهم قصروا زمن الفصل بين النطقين ، فظن من لا خبرة له أنهم وصلوا وصلا محضا ، وليس كذلك. [٣٤٤/١].

(١) احْبَنْطأَ الرَّجل: انْتَفَخَ جَوفُه، قال أبو محمد بن بري: صواب هذا أن يذكر في ترجمة حبط لأنَّ الهمزة زائدة ليست أصلية ولهذا قيل حَبِطَ بَطْنُه إذا انتفَخَ وكذلك الُمحْبَنْطِئُ هو الُمنْتَفِخُ جَوْفُه قال المازني سمعت أبا زيد يقول احْبَنْطأْتُ بالهمز أي امْتَلأَ بَطْني واحْبَنْطَيْتُ بغير همز أي فَسَدَ بَطْني قال المبرد والذي نعرفه وعليه جملة الرُّواة حَبِطَ بَطْنُ الرَّجل إذا انْتَفَخَ وحَبِجَ واحْبَنْطَأَ إِذا انْتَفَخَ بَطْنُه لطعام أَو غيره ويقال احْبَنْطَأَ الرَّجل إذا امتنع وكان أبو عبيدة يجيز فيه ترك الهمز وأنشد:

إِنِّـــي إذا اسْتُنْشِـــدْتُ لا أَحْبَنْطِـــي ولا أُحِـــــبُّ كَثْـــــرةَ التَّمَطِّـــــي

الليث الحَبَنْطَأُ بالهمز العَظِيمُ البَطْنِ الُمنْتَفِخ وقد احْبَنْطَأْتُ واحْبَنْطَيْتُ لغتان وفي الحديث يَظَلُّ السِّقْطُ مُحْبَنْطِئاً على بابِ الجنةِ قال قال أَبو عبيدة هو الُمتَغَضِّبُ الُمسْتَبْطِئُ للشيء وقال الُمحْبَنْطِئُ العَظِيمُ البَطْنِ الُمنْتَفِخُ قال الكسائي يهمز ولا يهمز وقيل في الطِّفْل مُحْبَنْطِئٌ أَي مُمْتَنِعٌ.[اللسان:٥٧/١]

ونونا[٣] (رَعْشَن[٤])، و (سُحَفْنِية)[٥] زائدتان؛ لأنَّهما من الرعش والسَّحْف - وهو الحلق، والسُّحَفْنِية المحلوق الرأس -.

وهاء أمهات زائدة؛ لسقوطها في (أم) بَيِّنة الأمومة.

وهاء (سَلْهَب[١]) زائدة لسقوطها في (سَلِب)- (وكلاهما) بمعنى طويل -.

=

(١) الدُّلَمِصُ والدُّلامِصُ البَرّاقُ الذي يَبْرقُ لونُه وامرأَة دُلَمِصةٌ بَرّاقةٌ وأَنشد ثعلب قد أَغْتَدي بالأَعْوَجِيِّ التَّارِصِ مثل مُدُقّ البَصَلِ الدُّلامِصِ يريد أنه أَشْهَبُ نَهْدٌ ودَلْمَصَ الشيءَ بَرّقَه والدُّلامِصُ البرّاقُ والدُّلَمِصُ مقصور منه والميم زائدة قال وكذلك الدُّمالِصُ والدُّمارِصُ وأَنشد ابن بري لأَبي دواد ككِنانَة العُذْرِيِّ زَيّنَ ها من الذَّهَبِ الدُّمالِصْ. [اللسان:٧/٣٨]

(٢) إذا اشتدّت الزُّرْقة في العين قيل إنّها لَزرقاءُ زُرْقُمٌ.

قال بعض العرب: زرقاءُ زُرْقم بيديها تَرْقُم تحتَ القُمْقُم. [العين:٥/٢٥٥]

(٣) النون تزاد أولى وثانية وثالثة ورابعة وخامسة وسادسة: فالأولى في نعثل، والثانية في قولهم: ناقة عنسل. والثالثة في قلنسوة، والرابعة في رعشن، والخامسة في صلتان، والسادسة في زعفران. وتكون في أول الفعل للجمع، نحو: نخرج، وفي آخر الفعل للجمع المذكر، والمؤنث، نحو: يخرجون ويخرجن، وللمثنى في نحو: يخرجان، وتكون النون علامة لارفع. وتقع في المثنى، نحو: الرجلان، وتقع في الجمع، نحو مسلمون. وتكون في فعل المطاوعة، نحو: كسرته فانكسر وقلبته فانقلب. وتكون للتأكيد مخففة ومثقلة في قولك: اضربن واضربن. وتكون للمؤنث، نحو: تفعلين. [فقه اللغة:١/٨٢]

(٤) الرَّعْشَنُ المُرْتَعِشُ وجمل رَعْشَنٌ سريعٌ لاهتزازِه في السير نونُهما زائدةٌ وناقة رَعْشَنة ورَعْشاء كذلك وقيل الرَّعْشاء الطويلة العنق والرَّعْشاءُ من النعام الطويلةُ وقيل السريعة وظَلِيم رَعِشٌ كذلك وهو على تقدير فَعِل بدلٌ من أَفْعَل خالَفوا بصيغة المذكر عن صيغة المؤنث ومثله كثير وكذلك الناقة الرَّعْشاءُ والجمل أَرْعَشُ وهو الرَّعْشَنُ والرَّعْشَنَةُ. [اللسان:٦/٣٠٤]

(٥) السُّحَفْنِيةُ ما حَلَقْت.ورجل سُحَفْنِيةٌ أَي مَحْلوقُ الرأْسِ فهو مرة اسم ومرَّة صفة والنون في كل ذلك زائدة والسَّحْفُ كَشْطُكَ الشعَر عن الجلد حتى لا يبقى منه شيء وسَحَفَ الجِلْدَ يَسْحَفُه سَحْفاً كشط عنه الشعر وسَحَفَ الشيءَ قَشَرَه والسَّحِيفةُ من المَطر التي تَجْرُفُ كلّ ما مَرَّت به أَي تَقْشُره الأَصمعي السَّحِيفَةُ بالفاء المَطْرَةُ الحَدِيدةُ التي تَجْرُفُ كل شيءٍ والسَّحِيقةُ بالقاف المطرة العظيمةُ القَطْرِ الشديدةُ الوَقْعِ القليلةُ العَرْضِ وجمعُهما السحائفُ والسحائقُ وأَنشد ابن بري لجِران العَوْدِ يَصِفُ مَطَراً ومنه على قَصْرَيْ عُمانَ سَحِيفةٌ وبالخَطِّ نضَّاخُ العَثانين واسعُ. [اللسان:٩/١٤٤]

وتاء (سَنْبَتَةَ(٢)) زائدة لسقوطها في (سَنْبة) - وكلاهما بمعنى المدَّة من الدَّهر -.

ويمكن أن يقال: بل التاء أصل والنون زائدة؛ لقولهم: في المدة سبت، ويُرجح هذا بكون (فَعْلَتَة) لا نظير له، و (فَنْعَلَة) معلومة النظير نحو: حَنْظَلَة، فنونها زائدة بقولهم: حَظِلَ البعير إذا مرض من أكل الحنظل.

ويقال أيضاً: (سنبل الزرع سنبلةً) بمعنى: أسبل إسبالاً، إذا أخرج سُنْبُلَة، فَسُنْبُلة: فُنْعُلَة أيضاً.

ولاما (فَحْجَل، وهِدْمِل(٣)) زائدتان؛ لأنَّهما بمعنى (افحج) — أي: متباعد الفخذين—، وبمعنى (هِدْمٍ) - وهو الثوب الخلق -.

ونون (نرجس)، وتاء (تنضب) زائدتان، لأن تقدير أصالتهما يوجب أن يكون وزنهما: فعللا، وفعللاً، وهما وزنان مهملان، إذ قد تقدم أن الرباعي المجرد إذا كان مفتوح الأول لا يأتي إلا على مثال جعفر.

وكذلك نونا (كنهبل(١)) و(هندلع(٢)) زائدتان، لأن تقدير أصالتهما يوجب أن يكون وزنهما فعللا وفعللاً، وهما وزنان مهملان، إذا قد تقدم أن الخماسي المجرد إذا كان مفتوح الأول لا يأتي إلاّ على مثال سفرجل أو جحمرش.

=

(١) السَّلْهَبُ الطَّويلُ، أو مِنَ الرِّجالِ، ج سَلاهِبَةٌ، وكَلْبٌ، ومنَ الخَيْلِ ماعَظُمَ وطالَ عِظامُهُ، كالسَّلْهَبَة: وهي الجَسِيمَةُ. والسِّلْهابَةُ: الجَرِيئَةُ، كالسِّلْهاب، بكسرهما. [القاموس المحيط:١/٧٧]

(٢) السَّنْبةُ الدَّهْرُ وعِشْنا بذلك سَنْبةً وسَنْبَتةً أي حِقْبةً التاءُ في سَنْبَتة مُلْحَقةٌ على قول سيبويه قال يدُلُّ على زِيادة التاءِ أَنك تقول سَنْبةٌ وهذه التاءُ تَثبُتُ في التصغير تقول سُنَيْبِتَةٌ لقولهم في الجمع سَنابتُ ويقال مَضَى سَنْبٌ مِنَ الدَّهْر أَو سَنْبةٌ أَي بُرْهةٌ وأَنشد شمر ماءَ الشَّباب عُنْفُوانَ سَنْبَتِه والسَّنْباتُ والسَّنْبةُ سُوءُ الخُلُقِ وسُرْعةُ الغَضَبِ عن ابن الأَعرابي وأَنشد قد شِبْتُ قَبْلَ الشَّيْبِ مِنْ لِداتي وذاكَ ما أَلْقَى من الأَذاة من زَوْجة كثيرة السَّنْبات أَراد السَّنَبات فخفَّف للضرورة. [اللسان:١/٤٧٥]

(٣) الهِدْمِلُ، كزِبْرِجٍ الثَّوْبُ الخَلَقُ، كالهِدَمْلِ، كسِبَحْلٍ، والقديمُ المُزْمِنُ، والكثيرُ الشَّعَرِ الأَشْعَثُ. وكسِبَحْلٍ الثقيلُ، والتَّلُّ المجتَمِعُ العالي، وبهاءٍ الرَّمْلَةُ الكثيرةُ الشجرِ، والدَّهْرُ القديمُ، وع، والجماعةُ من الناسِ. وهدْمَلَ خَرَّقَ ثيابَه. [القاموس المحيط:١١/٦٩٣]

وإذا كان مضموم الأول لا يأتي إلا على مثال: (قذعمل[٣])، وهذان بخلاف ذلك.
وأيضاً فإن الهنائي حكى في (الهندلع) كسر الهاء، فلو كانت النون أصلاً لزم كون الخماسي على ستة أمثلة.

فكان يفوت بذلك تفضيل الرباعي عليه وهو مطلوب.

فإنْ قيل: ما تجنبتموه من عدم النظير بتقدير أصالة نوني كَنَهْبُلٌ وهُنْدَلِع لازم بتقدير زيادتهما فلم أوثر الحكم بالزيادة على الحكم بالأصالة؟

فالجواب: أنَّ باب ذوات الزوائد أوسع مجالاً من باب ذوات التجريد فهو أحمل لنادر يستعمل.

وأيضاً فإنَّ كَنَهْبُلاً وإن لم يوجد في الرباعي المزيد فيه ما يوافقه في موازنة (فَنَعْلُل) فقد وُجد ما يوافقه في زنة مستندرة كـ(خَنْضَرِف[١])- وهي العجوز التي خضرف جلدها - أي استرخى- و (شَفَنْتَرى) - اسم رجل - من اشفتر الشيء، أي: تفرَّق.

=

(١) الكَنَهْبَل بفتح الباء وضمِّها شجر عِظام وهو من العضاه قال سيبويه أَما كَنَهْبُل فالنون فيه زائدة لأَنه ليس في الكلام على مثال سَفَرْجُل فهذا بمنزلة ما يشتقُّ مما ليس فيه نون فكَنَهْبُل بمنزلة عَرَنْتُنٍ بنَوْهُ بناءَه حين زادوا النون ولو كانت من نفس الحرف لم يفعلوا ذلك قال امرؤ القيس يصف مطراً وسَيلاً فأَضْحَى يَسُحُّ الماءَ من كُلِّ فِيقة يَكُبُّ على الأَذْقانِ دَوْحَ الكَنَهْبُلِ والكَنَهَبَل لغة فيه قال أَبو حنيفة أَخبرني أَعرابي من أَهل السَّراة قال الكَنَهْبَلُ صِنْف من الطَّلْح جفر قِصار الشوك الأَزهري في الخماسي الكَنَهْبَل واحدتها كَنَهْبَلة قال ابن الأَعرابي هي شجر عِظام معروفة وأَنشد بيت امرئ القيس قال ولا أَعرف في الأَسماء مثل كَنَهْبُل وقال فيه الكَنَهْبُل من الشَّعير أَضْخَمُه سُنْبُلةً قال وهي شعيرة يمانية حمراء السنبلة صغيرة الحَبِّ. [اللسان:١١/٦٠٣]

(٢) الهُنْدَلِعُ بقلة قيل إِنها عربية فإِذا صح أَنه من كلامهم وجب أَن تكون نونه زائدة لأَنه لا أَصل بإِزائها فيقابلها ومثال الكلمة على هذا فُنْعَلِلٌ وهو بناء فائت. [اللسان:٨/٣٦٩]

(٣) القُذَعْمِل والقُذَعْمِلة القصير الضخم من الإِبل مرخَّم بترك الياءين والقُذَعْمِلة الناقة القصيرة وما في السماء قُذَعْمِلة أَي شيء من السحاب وهو الشيء اليسير مما كان وما أَصبت منه قُذَعْميلاً أَي ما أَصبت منه شيئاً والقُذَعْمِلة المرأَة القصيرة الخسيسة وتصغيرها قُذَيْعِمٌ الأَزهري ما عنده قُذَعْمِلة ولا قِرْطَعْبة أَي ليس له شيء وشيخ قُذَعْميل كبير. [اللسان:١١/٥٥٤]

وسُلْحُفَاء، وشَمَنْصِير(٢) - وهو مكان - فهذه على وزن: (فَنْعَلِل، وفَعَنْلَلى، وفُعْلُلاَء، وفَعَنْلِيل) ولا نظير لواحد منهن، فَلِكَنَهْبُل وهُنْدَلِع فيهن أسوة.

=

(١) الخَضْرَفَةُ العَجوز وفي المحكم الخَضْرفةُ هرَمُ العَجُوزِ وفُضُولُ جِلْدها وامرأَة خَنْضَرِفٌ نَصَفٌ وهي مع ذلك تَشَبَّبُ وقيل هي الضَّخْمةُ الكثيرةُ اللحم الكبيرة الثديين وحكى ابن برّي عن ابن خالويه امرأَة خَنْضَرِفٌ وخَنْضَفير إذا كانت ضخمة لها خَواصِرُ وبُطونٌ وغُضُونٌ وأَنشد خَنْضَرِفٌ مثْلُ جُماء القُنَّهْ لَيْسَتْ من البِيضِ ولا في الجَنَّهْ. [اللسان:٩/٧٥]

(٢) الشَّمْصرَة الضِّيق يقال شَمْصَرْتُ عليه أي ضيَّقت عليه وشَمَنْصِيرُ موضع قال ساعدة بن جؤيّة مُسْتَأْرِضاً بين بَطْنِ اللَّيْث أَيْسَرُهُ إلى شَمَنْصِيرَ غَيْثاً مُرْسلاً مَعَجا فلم يصرفه عَنى به الأَرض أَو البُقعة قال ابن جِنِّي يجوز أَن يكون محرَّفاً من شَمَنْصِيرٍ لضرورة الشعر لأَن شَمَنْصِيراً بناء لم يحكه سيبويه وقيل شَمَنْصِير جبل من جبال هذيل معروف وقيل شَمَنْصِير جبَل بِسايَةَ وسايَةُ وادٍ عظيم بها أَكثر من سبعين عَيْناً وقالوا شَماصِير أَيضاً. [اللسان:٤/٣٤٠]

فصل [إبدال الهمزة]

يجب إبدال الهمزة من كل ياء أو واو تطرفت لفظاً أو تقديراً وقبلها ألف زائدة(١).

فإبدالها من الياء كـــ(قَضَاء)؛ لأنَّه مصدر (قَضَيْت).

---

(١) تُبْدَلُ الهمزة من الواو والياء في أربع مسائل:

إحداها: أن تتطرف إحداهما بعد ألف زائدة نحو كِساء وسَماء ودُعَاء ونحو بناء وَظِبَاء وَفِنَاءَ بخلاف نحو قاوَلَ وَبَايَعَ وَإِدَاوَة وَهِدَاية ونحو غَزْو وَظَبْي ونحو واو وآى

وتشاركهما في ذلك الألف في نحو حمراء فإن أصلها حَمْرَا كَسَكْرَى فزيدت ألف قبل الآخر للمد كألف كتاب وغلام فأبدلت الثانية همزة

الثانية: أن تقع إحداهما عيناً لاسم فاعِلٍ فعلٍ أُعِلَّتْ فيه نحو قائل وبائع بخلاف نحو عَيِنَ فهو عاين وعَوِرَ فهو عَاوِرٌ

الثالثة: أن تقع إحداهما بعد ألف مَفَاعِل وقد كانت مدة زائدة في الواحد نحو عجائز وصحائف بخلاف قَسْوَرة وَقَسَاور وَمَعِيشة وَمَعَايش وشذ مصُيبة ومَصَائب ومَنارة ومَنَائر

ويشارك الواوَ والياء في هذه المسألة الألفُ نحو قِلاَدة وقلائد ورسالة ورسائل

الرابعة: أن تقع إحداهما ثاني حرفين لَيِّنَين بينهما ألف مفاعل سواءً كان الليينان ياءين كنَيَائف جمع نَيِّف أو واوين كأوائل جمعَ أوَّل أو مختلفين كسيائد جمع سَيِّد إذ أصله سَيْوِد وأما قوله: (وَكَحَّلَ العَيْنَيْنِ بالعَوَاوِرِ...)

فأصله بالعواوير لأنه جمع عُوَّار وهو الرَّمَد فهو مفاعيل كطواويس لا مفاعل فلذلك صُحِّح وعكسه قول الآخر: (فِيهَا عَيَائِلُ أُسُودٍ وَنُمرْ...)

بأبدل الهمزة من ياء مَفَاعِلِ لأن أصله مفاعل لأن عيائيل جمع عَيِّل - بكسر الياء - واحد العيال والياء زائدة للإشباع مثلها في قوله: (......... تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ فلذلك أُعِلّ...)

وهنا مسألة خاصة بالواو أعلم أنه إذا اجتمع وَاوَان وكانت الأولى مُصَدَّرة والثانية إما متحركة أو ساكنة متأصلة في الواوِّية أبدلت الواو الأولى همزة فالأولى نحو جمع وَاصِلَة ووَاقِيَةَ تقول: أَوَاصِل وأَوَا قٍ وأصلهما ووَاصِلُ ووَوَاقٍ والثانية نحو الأولى أنثى الأول أصلها وُولى بواوين أولاهما فاء مضمومة والثانية عين ساكنةبخلاف نحو وُوفِيَ ووُورِيَ فإن الثانية ساكنة منقلبة عن ألف فَاعَلَ وبخلاف نحو الوُوُلَى بواوين مُخَفَّفاً من الْوُؤْلَى بواو مضمومة فهمزة وهي أنثى الأَوْأَلُ أَفْعَلَ من وأل إذا لجأ وخرج باشتراط التصدير نحو هَوَوِيّ ونَوَوِيّ المنسوب إلى هَوَى ونَوَى. [أوضح المسالك:٤/٣٧٨]

وإبدالها من الواو كـ(دُعَاء)؛ لأنّه مصدر (دَعَوْت). فإنْ لم تكن الألف زائدة فلا إبدال نحو زاي، وواو، وكذلك لو لم يتطرف ما وليها من ياء أو واو كـ(هداية، وشقاوة)، فإنَّهما موضوعان على التأنيث لا يفارقهما، كالعبادة والزهادة، ولو وضعا على التذكير ثُمَّ عرض لهما التأنيث لاستصحب إعلال الياء والواو لتطرفهما تقديراً؛ إذ إلحاق التاء بهما عارض فلا اعتداد به كَسَقَّاءَة وعَدَّاءة في تأنيث سَقَّاء وعَدَّاء، والأصل: سَقَّايٌ وعَدَّاوٌ؛ لأنَّهما من السقي والعَدو، وفي المثل: (اُسْقِ رَقَاشِ فإنَّها سَقَّايَة[(١)]) فصححوا الياء؛ لأنَّ المثل لا يغير، فأُمن سقوط التاء منه فأشبه ما وضع على التأنيث كهداية فجرى مجراه. ومنهم مَنْ يقول: (فإنها سقاءةٌ)، فيجرى الكلمة على ما كان لها قبل أن تقع مثلاً.

وإنَّما اشتُرِط كون الألف زائدة؛ لأنَّها إذا كانت زائدة نوى سقوطها وقدر اتصال الفتحة التي قبلها بالياء أو الواو؛ فتنقلب ألفاً كما هو لازم لكل ياء أو واو تحرَّكت وانفتح ما قبلها، ثُمَّ يلتقي في اللفظ ألفان إحداهما الزائدة والأخرى المنقلبة فتحرك الثانية منهما فتنقلب همزة، كما انقلبت في بعض اللغات ألف (دابَّه)، ونحوها حين حركت فقيل: (دَأبه).

واشترط كون المبدل طرفا؛ لأنَّ الواقع في الطرف قد يتأثر بسبب لا يتأثر به لو كان حشواً وذلك لضعف الطرف وتعرضه لعوارض الوقف والوصل.

فإنْ لم تكن الألف زائدة لم يحسن أن ينوى سقوطها؛ لأنَّها بدل من أصل، وإذا لم ينو سقوطها انفصل سبب الإبدال لفظاً (ونية) وهو الفتح فوجب التصحيح، وأيضاً فلو استعمل الإبدال مع كون الألف مبدلة من أصل لتوالي إعلالان وذلك ممتنع في الغالب.

---

(١) أي أحسن إليها كإحسانها إليك؛ قالوا: وسقاية اسم موضوع، وليست الهاء فيها هاء التأنيث؛ فأما تأنيث سقاء فسقاءة، والوجه أن تكون الهاء فيها هاء التأنيث؛ لان رقاش اسم من أسماء النساء، مثل قطام وحذام، وقال: سقاية لان أصل الهمز فيها ياء؛ ألا ترى أنك تقول: سقيت، فجعل " سقاءة " سقاية رداً له على الأصل.

ومعناه: إنما يجزي على الإحسان بالإحسان من هو حر وكريم، فأما من هو بمنزلة الجمل في لؤمه وموقه فإنه لا يوصل إلى النفع من جهته إلا إذا اقتسر وقهر. [جمهرة الأمثال:١/ ٥٠].

فصل

وتبدل الهمزة أيضاً من عين[1] اسم الفاعل الموازن فاعلاً إن اعْتَلَّت عين فعله نحو: بائع، وطائع. أصلهما: بَايِع، وطَاوِع، فتحرَّكت الياء والواو مع ضعفهما بمجاورة الطرف، وتقدم إعلالهما في الفعْل، وكان قبل كل واحدة منهما فتحة مفصولة بألف زائدة فنَوى سقوطها واتصال الفتحة فانقلبت ألفاً فالتقت ألفان في اللفظ فحركت الثانية وانقلبت همزة.

وكان ذلك أولى من حذف إحدى الألفين؛ لأنَّ الحذف يوقع في الإلباس. وربما أوثر حذف إحدى الألفين نحو قولهم في شائك: (شاك).

فلو صحَّت العين في الفعل كـ(حَيِيَ، وقَوِيَ) صحت في اسم الفاعل كـ(حايٍ وقاوٍ).

فصل

تبدل الهمزة أيضاً من أول واوين وقعتا أول كلمة وليست الثانية مَدَّة مزيدة أو مبدلة. والمراد بالمدَّة كونها ساكنة بعد ضمة (كأُوَيْصِل) تصغير: واصل، أصله: وُوَيْصِل، الواو الأولى فاء الكلمة، والثانية بدل من ألف فاعل، فاستثقل تصدير واوين فأبدل من أولاهما همزة؛ لأنَّ الهمزة وإن لم تواخ الواو فهي مواخية لأختها وهي الألف من حيث إنها من مخرجها ونائبة عنها في الزيادة أوَّلاً كما سبق ذكره، وكانت الأولى أحق بالإبدال؛ لأنَّ

---

(١) إبدال الهمزة من العين قد جاء ذلك في بعض الاستعمال فالوجه فيه أن الهمزة والعين متجاورتان في المنخرج فمن ذلك قولهم في عباب أباب ويجوز أن تكون الهمزة أصلا من قولهم أب للشيء إذا تهيأ له وعباب البحر معظمه ومعنى التهيؤ موجود فيه وقالوا عفرة الحر وأفرته والهمزة بدل من العين ويجوز أن تكون أصلا من قولهم أفر يأفر أفرا إذا إدا وأصل الكلمة من الشدة والمعنيان يجتمعان فيها ويؤنس بإبدال العين همزة إبدال الهمزة عينا في مثل قول الشاعر من الطويل:

أعـن ترسمـت مـن خرقـاء منزلـة ... ماء الصـبابة مـن عينيـك مسـجوم

والوجه فيه أن العين تقرب من مخرج الهمزة وهي أبين من الهمزة ففروا إليها خصوصا عند اجتماع الهمزتين. [أصول النحو:٢/٣٠٢]

الهمزة لا تغير إذا كانت أول بخلافها إذا كانت غيْر أول. فلو كانت الثانية مَدَّة زائدة أو مَدَّة مبدلة من أصل أو من زائد لم يجب إبدال الأولى همزة؛ لأنَّ الثانية عارضة لضم ما قبلها أو شبيهة بما هو كذلك، فالعارضة في بناء (فُعَيل) من (ويس) وفاعل وفَيْعَل من (وُعِد) لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعله، وذلك: (وُوَيس، ووُوعِد).

فالثانية في: (وُويس) بدل من أصل، وفي: (ووعد) بدل من ألف فاعل أو ياء فيعل، فهي واو في اللفظ غير واو في التقدير، فلم يستثقل اجتماعهما.

والشبيهة بالعارضة كثانية (فُوعل) من الوعد مبنياً لما لم يسم فاعله، فإنَّك تقول فيه أيضاً: (وُوعد) دون إبدال؛ لأنَّ الثانية وإن كانت واواً في الحالين لكنها أشبهت المنقلبة عن ألف فاعل بزيادتها وعروض مدها، وكذلك لو كان مدها غير عارض مع زيادتها كبناء مثل: (طُومَار[١]) من الوعد، فإنَّك تقول فيه أيضاً: (وُوعَادٌ) دون إبدال؛ لأنَّ الواو الثانية وإن كان مدها غير متجدد لكنها على كُلِّ حال مَدَّة زائدة، فلم تخل من الشبه بالمنقلبة عن ألف فاعل بخلاف ما لو كانت غير زائدة كالعين من (أولى) وأصلها: (وولَى) على وزن (فُعْلَى) فأبدلت الواو الأولى همزة؛ لأنَّ الثانية غير عارضة ولا شبيهة بعارض.

ومَنْ لغته إبدال الهمزة من الواو المضمومة ضمة لازمة فيقول في (وُدٍّ): (أدٌّ) قال أيضاً في (وُوعد): (أُوعد).

---

(١) ابن سيده الطامُورُ والطُّومارُ الصحيفةُ قيل هو دَخيل قال وأُراه عربيّاً محضاً لأَن سيبويه قد اعتدّ به في الأَبنية فقال هو ملحق بفُسْطاط وابن كانت الواو بعد الضمة فإِنما كان ذلك لأَن موضع المدّ إنما هو قُبيل الطرَف مُجاوِراً له كأَلفِ عِمادٍ وياء عَمِيد وواو عَمُود فأَما واوُ طُومار فليست للمدّ لأَنها لم تُجاوِر الطرَف فلما تقدمت الواو فيه ولم تجاور طرفه قال إنه مُلْحق فلو بَنَيْتَ على هذا من سأَلت مثلَ طُومارٍ وذِيماسٍ لَقُلْتَ سُوآل وسِيآل فإِن خَفَّفْتَ الهمزة أَلقيت حركتها على الحرف الذي قبلها ولم تخش ذلك فقلت سُوَال وسِيَال ولم تُجْرِهما مُجْرى واو مَقْرُوءة وياء خَطيئة في إِبدالك الهمزة بعدهما إِلى لفظهما وإِدغامك إِيّاهما فيهما في نحو مَقْرُوّة وخَطِيّة فلذلك لم يُقَلْ سُوّال ولا سِيّال أَعْني لتقدُّمها وبُعْدها على الطَّرفِ ومشابهةِ حرف المد والطُّمْرُورُ الشِّقْراق ومَطامِيرُ فرسُ القَعْقاع ابن شَوْرٍ. [اللسان:٤/٢٠٥]

وكذلك ما أشبهه فيهمز؛ لأجل الضمة لا لأجل اجتماع الواوين، فإنَّ اجتماعهما عارض.

ومن قال في (وُدٍّ) أُدّ مبدل الهمزة (من) الواو للزوم ضمها فله أن يفعل ذلك بواو (تصاول) ونحوه؛ للزوم الضمة، والغؤور بذلك أحق؛ لأنَّ التصحيح فيه أشق، ولا يفعل ذلك بواو (تَعَوَّد) ونحوه؛ لتحصين التضعيف ولا بنحو: ﴿اشْتَرَوا الضَّلالة﴾ [البقرة:١٦]، و ﴿قُلِ الْعَفْوُ﴾ [البقرة:١٧٥] لعدم لزوم الضمة.

فصل

إذا وقعت ألف التكسير بين حرفي علة وجب إبدال الهمزة من ثانيهما إن اتَّصَل بالطرف(١) نحو: (أوائل) جمع (أوَّل)، و(بَيَائن) جمع (بَين)، و(سَيَائِد) جمع (سَيِّد)،

---

(١) إبدال الياء والواو همزة إذا وقعت ألف التكسير بين حرفي علة وجب إبدال ثانيهما همزة بشرط ألا يفصل من الطرف، فاندرج في هذا الضابط ثلاث صور:

أحدها: أن يكونا واوين نحو: "أوَّل" فتقول في جمعه: أوائل، بإبدال الواو الثانية همزة، وهذا باتفاق.

والثانية: أن يكونا ياءين نحو: نيف فتقول في جمعه: نيائف بالهمز.

والثالثة: أن يكون أحدهما ياء والآخر واوا نحو: سيِّد وصائد، فتقول في جمعهما: سيائد وصوائد -بالهمز- والأصل: سياود وصوايد، هذا مذهب سيبويه والخليل ومن وافقهما، وذهب الأخفش إلى أن الهمزة في الواوين "فقط، ولا يهمز في الياءين، ولا في الواو مع الياء فيقول: نيايف وصوائد وسياود -على الأصل- وشبهته أن الإبدال في الواوين" إنما كان لثقلهما؛ ولأن لذلك نظيرا، وهو اجتماع الواوين أول كلمة، وأما إذا اجتمعت الياءان أو الياء والواو فلا إبدال، لأنه إذا التقت الياءان أو الياء والواو أول كلمة فلا همزة نحو: "يَيَن، ويَوم -اسم موضع".

واحتج أيضا بقول العرب في جمع "ضَيْوَن -وهو ذكر السنانير- ضَيَاوِن من غير همزة، والصحيح ما ذهب إليه سيبويه للقياس والسماع، أما القياس فلأن الإبدال في نحو: "أوائل" إنما هو بالحمل على كساء ورداء، لشبهه به من جهة قربه من الطرف "وفي رداء وكساء لا فرق بين الياء والواو فكذلك هنا". وأما السماع فحكى أبو زيد في سيِّقة سيائق بالهمز -وهي فيعلة من ساق يسوق- وحكى الجوهري في تاج اللغة جيِّد وجيائد، وحكى أبو عثمان عن الأصمعي في جمع عيل عيائل -بالهمز.

وأما ضياون فشاذ مع أنه لما صح في واحده صح في الجمع فقالوا: ضياون كما قالوا ضَيْون، وكان قياسه ضَيِّن.

و(صَوَائِد) جمع (صَائدة) من الأصيد. فالأول مثال لذي واوين، والثاني مثال لذي ياءين، والثالث مثال لذي ياء بعدها واو، والرابع مثال لذي واو بعدها ياء.

فإن كان ثاني حرفي العلة مُبْدلاً كالياء الثانية في (جَيَايَا، سلم) و(جيايا) جمع (جيء) مثال: (عَيَل) من جئت أصله: (جيائي)، ثُمَّ عُومِلَ معاملة (عَيَائِل)، ثُمَّ معاملة خطايا فاستسهل أمر الياء في الحالة الثانية من (جيايا)؛ لأنَّها مفتوحة وبدل من همزة، (فكان) تصحيحها كتصحيح واو (بويع).

=

فإن قلت: فهل يقاس على ضياون ما شابهه في صحة واحده إذا وجد؟

قلت: قد ذهب إلى ذلك ناس، والصحيح أنه لا يقاس عليه.

تنبيهات:

الأول: شمل قوله: "لينين" الواوين والياءين والواو والياء، فعلم أنه موافق لسيبويه.

الثاني: فهم من قوله: "مد مفاعل" اشتراط اتصال المد بالطرف، فلو فصل بمدة ظاهرة نحو طواويس أو مقدرة كقول الراجز:

.... وكَحَّـــــل العــــــنين بــــــالعوَاوِرِ

يريد: العواوير؛ لأنه جمع عُوَّار -وهو الرمد- فحذف الياء ضرورة، فهذا مفصول عن الطرف تقديرا ولو اضطر شاعر ففصل بمدة زائدة في مثال مفاعل لم يتعد بها ووجبت الهمزة كقوله:

.... فيهـــا عيائيـــلُ أُســـودٌ ونُمُـــرْ

وهو عكس عواور.

الثالث: لا يختص هذا الإبدال بتالي ألف الجمع، بل لو بنيت من القول مثل عُوَارض قلت: "قُوائل" بالهمز، هذا مذهب سيبويه والجمهور، وخالف الأخفش والزجاج فذهبا إلى منع الإبدال في المفرد لخفته بخلاف الجمع.

فإن قلت: فكان ينبغي للناظم أن ينبه على هذا.

قلت: قوله: "مد مفاعل" شامل له فإنه لم يقيده بالجمعية.

الرابع: زاد في التسهيل لإبدال ثاني اللينين في ذلك شطرا آخر، وهو ألا يكون بدلا من همزة، احترز من نحو زوايا، وذلك أن ثاني اللينين فيه كان همزة ثم أبدل ياء. [توضيح المقاصد: ٣/ ١٥٧٠].

ولم يُستسهل أمرها في الحالة الأولى؛ لأنَّها حينئذٍ مكسورة، وياء غير مبدلة من شيء، فلو انفصل ثانيهما من الطرف دون اضطرار وجب التصحيح نحو: (عَوَاوِير) جمع (عُوَّار) - وهو الرمد، والخفاش، والجبان أيضاً -.

فلو كان الانفصال للضرورة لم يمنع من الإبدال كما لو اضطر شاعر أن يقول في (أوائل): (أوائيل)، وكذلك لو اضطر إلى أن يقول في (عَوَاوير): (عواور) بغير فصل، فلا سبيل إلى الإبدال؛ لأنَّ (العارض) لا يعتد به.

ولو وقع في واحد حرفا عِلَّة بينهما ألف كما وقعا في أوايل وأخواته عُومِلَ معاملتهن؛ لشبهه بهنَّ، وذلك نحو (بناء) مثل: عوارض من (قول) فإنَّك تقول فيه: قوائل، والأصل: قَوَاوِل، بواوين أولاهما زائدة في مقابلة واو عوارض، والثانية عين بمنزلة ثانية واوي أواول فعُمِلَ بها ما عُمِلَ بها هناك لتساويهما، والأخفش يخص هذا الإعلال بجمع يكتنف ألفه واوان كأوائل.

ونقول في جمع بَيِّن وسَيِّد وصائده: بَيايِن، وسياود، وصوايد، وفي مثال عوارض من (القول): قَوَاوِل فلا يهمز.

فصل [إبْدالُ الهَمْزةِ مِمَّا وَلِيَ ألِفَ الجَمْعِ]

تبدل الهمزة أيضاً مِمَّا يلي ألف جمعٍ يُشاكل مفاعل من مدة زيدت في الواحد نحو: رِسَالة ورَسَائل، وصَحِيفَة وصَحَائِف، ورَكُوبَة وَرَكَائب[1].

أمَّا إبدال الألف فلأنها التقت مع ألف التكسير وهي مثلها في الزيادة والإتيان لمجرد المد، فلم يكن بُدٌّ من حذف إحداهما أو تحريكها، امتنع الحذف؛ لإيجابه اللبس بالمفرد؛

---

(١) تُبدَل الهَمْزَةُ أيْضاً مما يَلي ألِفَ الجمعِ الذي على مِثالِ "مَفاعل" إنْ كانَتْ مَدَّةً مَزِيدَةً في الوَاحِدِ نحو: "قِلاَدَة وقَلائد" و "صحِيفَة وصَحَائف" و "عجُوز وعَجَائز".

فلو كانت غيرَ مَدَّة لم تبدل نحو "قَسْوَرة"(قَسْوَرَة: اسمٌ للأسد)، وكذلكَ إنْ كَانَتْ مَدَّةً غيرَ زَائدة نحو "مَفَازَة ومَفَاوِز" و "مَعِيشَةٍ ومَعَايِش" إلاَّ فِيما سُمِعَ فلا يُقاس عَلَيْهِ نحو "مُصِيبة ومَصَائب". [معجم القواعد: ٢/١٧]

فتعين تحريك أقربهما إلى الطرف، فانقلبت همزة، وحُمِلَت الياء والواو على الألف لتساويهن في الزيادة والإتيان لمجرد المد.

فإنْ كانت المدَّة عيناً كما هي في (مَعِيشَةٍ وَمَفَازَةٍ) تعين تصحيحها في الجمع؛ لأنَّ إعلالها في الإفراد لموازنة الفعل، وذلك في الجمع مفقود، ولأنَّها لما كانت متحركة في الأصل. ووقعت بعد ألف زائدة أشبهت ياء (بايع) وواو (عاود)؛ فصححت فقيل في جمع مَعِيشَة: مَعَايِش، وفي جمع مَفَازَة: مَفَاوِز.

وقد تشبه غيرُ الزائدة الزائدة فتحمل عليها في الإعلال نحو: مُصِيبة ومَصَائِب، ومَنَارة ومَنَائِر، هكذا سُمعتا والقياس: مَصَاوِب ومَنَاوِر، وقد وردا كذلك أيضاً.

فصل

تفتح الهمزة العارضة في الجمع المشاكل (مَفَاعِل) مجعولة واواً فيما لامه واوٌ سلمت في الواحد بعد ألف، ومجعولة ياءً في غير ذلك من المعتل اللام، ويتعين جعل آخر الجميع ألفاً كهَرَاوَة وهَرَاوَى، وقَضِيَّة وقَضَايَا، وزَاوِيَّة وزَوَايَا.

والأصل الهرائي كالرسائل، والقضائي كالصحائف، والزوائي كالدَّواعي، لكن استثقل هذا الجمع؛ لكونه منتهى الجموع فخففوه في الصحيح بمنع الصرف، فإن اعتل آخره كان أثقل فزيد تخفيفاً بفتح ما قبل آخره جوازاً فيما سمع كَمَهَارَى ومَدَارَى، فإن انضم إلى اعتلال الآخر اعتلال ما قبله كما هو فيما ذكر من ذي الهمزة العارضة في الجمع تضاعف الثقل فقوى داعي التخفيف فالتزم في (مَطَايَا) وبابه ما جاز في (مَدَارَى) وأخواته، لكن بوجهٍ يكمل التخفيف؛ لأنَّ المفتوح هنا يقع بين أَلِفَيْن، فلو سلمت الهمزة عند فتحها كانت كألف ثالثة؛ فوجب التخفيف بإبدالها ياءً أو واواً، فأوثرت الياء؛ لكونها تجانس حركة الهمزة في الأصل، وكان للواو في ذلك حق، فجاءوا بها في جمع ما لامه واو سالمة ليشاكل الجمع الواحد في سلامة الواو رابعة بعد ألف وإنْ كانتا متغايرتين فقالوا: هَرَاوَى، وعَلاَوى لذلك.

وربما فُعِل ذلك بما لم تسلم الواو في واحده نحو: مَطَاوَى وهَدَاوَى.

وعاملوا ما لامه همزة مِمَّا ذكر معاملة نظيره مِمَّا لامه حرف لين فقالوا: خَطَايَا وذلك أنَّ أصله خطائئ بهمزتين، فصارت الثانية ياءً؛ لامتناع تحقيق همزتين في كلمة وقبلهما همزة عارضة في جمع فصار اللفظ بها كاللفظ بالقضائي فجرى على طريقته[1].

---

(١) يقول النحاة إن خطايا، وبرايا، ودنايا -وأشباهها من كل ما يتحقق فيه أوصاف هذا الجمع- قد مر بمراحل خمس من القلب حتى استقر بعدها على هذه الصورة. وهي مراحل تخيلية محضة، ولكنها مفيدة هنا، برغم ما فيها من تكلف واضح، وأن العرب الفصحاء لا تعرفها. وقصد من تخيلها ضبط مفردات هذه الصيغة ضبطا محكما يستطيع به المستعرب أن يتبين تلك المفردات من أوصافها، وأن يهتدي في يسر وصحة إلى جموعها، وإذا عرضت عليه هذه الجموع وحدها أدرك مفرداتها بغير حيرة ولا اضطراب. وفيما يلي المراحل الخمس -بغير اختصار- في كلمة: "خطايا" ونظائرها.

أ- المفرد: خطيئة "على وزن، فعيلة، والفعل: خطئ، فالهمزة أصلية" فقياس تكسيرها هو: فعائل. فيقال: خطايئ؛ لأن الياء الزائدة في المفرد تزاد في الجمع أيضا بعد ألف "مفاعل وفعائل" وأشباههما. ثم يجب قلب هذه الياء همزة؛ لوقوعها بعد ألف التكسير في هذا الوزن؛ طبقا لما تقدم في ص٧٦٣، فتصير الكلمة: خطائئ.

ب- إبدال الهمزة الأخيرة ياء، لوقوعها متطرفة بعد همزة، طبقا لقواعد القلب التي ستأتي في ص٧٧٢ فتصير: خطائي.

ح- قلب كسرة الهمزة الأولى فتحة، بدعوى التخفيف؛ فتصير الكلمة: خطاءي.

د- قلب الياء التي في آخر الجمع ألفا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها؛ طبقا لقواعد القلب؛ فتصير: خطاءا. "وحق الألف الأخيرة أن تكتب ياء طبقا لقواعد رسم الحروف".

هـــ- قلب الهمزة ياء لوقوعها بين ألفين. والهمزة قريبة الشبه بالألف "كما يتخيلون"، فتقلب ياء؛ فرارا من اجتماع ثلاثة أحرف متشابهة في الآخر؛ فتصير الكلمة: خطايا ولم تقلب واوا؛ لأن الياء أخف نطقا، والقلب إليها أكثر بمناسبة الكلام هنا على كلمة: "خطيئة".

"وإن كان الفعل الماضي الرباعي الذي على وزن: فعل مهموز اللام فمصدره "التفعيل" أو "التفعلة" -وهذه هي الأكثر- نحو: برأ تبريئا وتبرئة، جزأ تجزيئا وتجزئة، هنأ تهنيئا وتهنئة، خطأ تخطيئا وتخطئة.." ثم جاء في هامش تلك الصفحة ما نصه: "يجوز في الكلمات: تبريئا، تجزيئا، تهنيئا، تخطيئا... أن يقال فيها وفي أشباهها: تبريا، تجزيا، تهنيا، تخطيا.. فقد جاء على هامش القاموس في مادة "خطأ"، عند الكلام على "خطيئة" قوله: "عبارة الجوهري "خطيئة" هي: "فعيلة" ولك أن تشدد الياء "يريد: أنك تقول: "خطية" بقلب الهمزة ياء، ثم إدغام الياءين" لأن كل ياء ساكنة قبلها كسرة، أو واو ساكنة قبلها

وقد شذّ قول بعضهم: (خطائى) بالتحقيق شذوذ قولهم في (منية): (منائى) على الأصل المتروك.

قال عبيدة بن الحارث[١] رضي الله عنه: [الطويل[٢]]

=

ضمة، وهما زائدتان للمد لا للإلحاق. ولا هما من نفس الكلمة فإنك تقلب الهمزة بعد الواو واوا، وبعد الياء ياء، وتدغم: فتقول في مقروء: مقرو، وفي خبيء: خبي". ا. هـ.

(١) هو عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي يكنى أبا الحارث. وقيل: يكنى أبا معاوية كان أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر سنين وكان إسلامه قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم بن أبي الأرقم وقبل أن يدعو فيها وكانت هجرته إلى المدينة مع أخويه الطفيل والحصين بن الحارث بن المطلب ومعه مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب ونزلوا على عبد الله بن سلمة العجلاني وكان لعبيدة بن الحارث قدر ومنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال ابن إسحاق: أول سرية بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبيدة بن الحارث في ربيع الأول سنة اثنتين في ثمانين راكباً، ويقال في ستين من المهاجرين ليس فيها من الأنصار أحد وبلغ سيف البحر حتى بلغ ماءً بالحجاز بأسفل ثنية المرة فلقي بها جمعاً من قريش و لم يكن فيهم قتال غير أن سعد بن مالك رمي بسهم يومئذ، فكان أول سهم رمي به في الإسلام. وانصرف بعضهم عن بعض. كذا قال ابن إسحاق: راية عبيدة أول راية عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإسلام ثم شهد عبيدة بن الحارث بدراً فكان له فيها غناء عظيم ومشهد كريم وكان أسن المسلمين يومئذ قطع عتبة بن ربيعة رجله يومئذٍ وقيل: بل قطع رجله شيبة بن ربيعة فارتث منها فمات بالصفراء على ليلةٍ من بدر.

ويروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل بأصحابه بالتاريين قال له أصحابه: إنا نجد ريح المسك. قال: " وما يمنعكم؟ وها هنا قبر أبي معاوية ". وقيل: كان لعبيدة بن الحارث يوم قتل ثلاث وستون سنة وكان رجلاً مربوعاً حسن الوجه. [الاستيعاب: ٣٥٣/١]

(٢) اللغة: "ثلاثتنا" أراد بها نفسه وعليا وحمزة رضي الله عنهم "أزيروا" -بضم الهمزة وكسر الزاي- من مجهول أزار من زار زيارة "المنائيا" -جمع منية- وهي الموت.

الإعراب: "فما زالت" من أخوات كان، وروي: فما برحت "أقدامنا" اسمها ونا مضاف إليه "في مقامنا" جار ومجرور في محل نصب خبر زال "ثلاثتنا" بدل من "نا" في مقامنا "حتى" للغاية بمعنى إلى يعني

فَمَا بَرِحَــتْ أَقْــدَمُنا في مَقَامِنــا   ثَلاَثَتُنَــا حَــتى أُزِيــرُوا الْمَنَائِيَــا

وكذلك شَذَّ مَرَايَا في جمع مِرآةٍ بإبدال الهمزة وهي غير عارضة في جمع.

فصل اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة

اجتماع الهمزتين في كلمة موجب لإبدال الثانية حرف لين ما لم يشذ التحقيق، أو تكن الأولى عيناً تليها ألف شبه مَفَاعِل، فتبدل واواً كذُؤابَة وذَوَائب.

أو يجتمعا كاجتماعهما في (سأَّال) وذلك أنَّ الهمزة حرف ثقيل مهتوت يعسر النطق بها حتى كأنَّ اللافظ بها ساعل فخففت على سبيل الجواز من غير وجه إذا كانت مفردة أو ملاقية أخرى من غير كلمتها مع ضعف الداعي بالإفراد أو اجتماع العارض.

فإذا قوى الداعي باجتماع همزتين من كلمة واحدة صار الجائز واجباً.

والمبدلة هي الثانية؛ لأنَّ مزيد الاستثقال بها حصل، فإن كانت ساكنة بعد متحركة أبدلت مَدَّة تجانس الحركة نحو: (آمنت) و(أومن، إيماناً)، فإن تحركتا أبدلت الثانية ياء إن كسرت بعد كسرة أو فتحة أو ضمة نحو (إيمّ) وهو مثال إثْمِد من (أمَّ) وأصله: (إئيم)، فنقلت كسرة الميم الأولى إلى الهمزة توصلاً إلى الإدغام فقيل: (إئِمٌّ) ثُمَّ أبدلت الهمزة ياءً.

وأمَّا المكسورة بعد المفتوحة والمضمومة فنحو: أيِنُّ، وأُيِنُّ مضارعي أَنَّنْت أي: كنت ذا أنين، وأأَنَنْتُه، أي: جعلته يَئِنُّ.

ومن قرأ (أئمة) بالتسهيل أو بالتحقيق مخالف للقياس والاقتداء به متعين لصحة النقل(١).

=

"إلى أن أزيروا المنائيا" "أزيروا" مبني للمجهول والضمير فيه مفعول ناب عن الفاعل "المنائيا" مفعول ثانٍ.

الشاهد: قوله: "المنائيا" حيث أثبت فيه حرف العلة في الموضع الذي يجب حذفه فيه في سعة الكلام، إجراء للمعتل مجرى الصحيح، والوجه أن يقول المنايا.

مواضعه: ذكره الأشموني ٣/ ٨٣١، وابن الناظم.

(١) قال أبو طالب المكي في مشكل إعراب القرآن: وزن أئمة: أفعلة جمع: إمام، كحمار وأحمرة، فأصلها: أأممة، ثم ألقيت حركة الميم الأولى على الهمزة الساكنة، وأدغمت في الميم الثانية، وأبدل من

وكذلك تبدل الثانية ياءً إن فتحت بعد كسرة نحو: (إِيَمٌّ) وهو مثال: إِصْبَع من: (أَمَّ) وأصله: إِئْمَمُ ثُمَّ صنع به ما ذكر في (إِئْمِد).

ولو كانت التي وليت المكسورة (مضمومة أبدلت واواً كما أبدلت المكسورة التي وليت) مضمومة ياءً، حولتا إلى مجانسي حركتهما، وقياس قول الأخفش تحويلهما إلى مجانس حركة ما قبلهما فيقال في (أُإِنَّ): (أُونَّ)، وفي مثل إِصْبَع من أَمَّ إِيْمٌّ.

وإن كانت الثانية موضع اللام أبدلت ياء مطلقاً؛ لأنَّها لا تكون حينئذ إلاَّ رابعة فصاعداً، فلو أبدلت واواً لاستحقت الواو أنْ تصير ياء كما قيل من الغزو والعلو: أغزيت واستعليت على ما يتقرر.

ومثال وقوعها موضع اللام: أن تبنى من (قُرء) مثال: (قِمَطْر) [1] ومثل (دَحْرَجْت) فإنَّك تقول فيهما: (قِرَأْى) و (قَرْأَيْت). لأصل: (قِرَأْأ) و (قَرْأَأْت) ثُمَّ فُعِلَ بهما ما ذكر.

=

الهمزة المكسورة ياء مكسورة، لأن حقها قبل الادغام أن تبدل ألفا لانفتاح ما قبلها، إذ أصلها السكون، لأنها فاء الفعل فهي فاء: أفعلة فأصلها البدل، فلذلك جرت على البدل بعد إلقاء الحركة عليها، و لم تجر على بين بين كما جرت المكسورة في: أئذا وأئنا وأئفكا، لأن هذه حركة الهمزة فيها لازمة غير منقولة، وتلك حركتها عارضة منقولة عن الميم الأولى إليها، فجرت على أصلها في السكون وهو البدل، وجرت هذه الأخرى على أصلها في الحركة وهو بين بين في التخفيف، أي: بين الهمزة والياء، أعني في ذلك كله على قراءة من خفف الثانية و لم يحققها.

وفي حجة القراءات ٣١٦/١: قرأ ابن عامر، وأهل الكوفة: (فقاتلوا أئمة الكفر) بهمزتين، الهمزة الأولى ألف الجمع، والثانية أصلية؛ لأنها جمع (إمام)، والأصل: (أَأْممة) (أفعله)، مثل: (حمار وأحمرة)، ولكن الميمين لما اجتمعا نقلوا كسرة الميم إلى الهمزة، فأدغموا الميم في الميم، فصارت: (أئمة) بهمزتين.

قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو: (أيمة) بغير مد بهمزة واحدة، كأنهم كرهوا الجمع بين همزتين في بنية واحدة، ولا اعتبار بكون الأولى زائدة، كما لم يكن بها اعتبار في (آدم).

(١) يومٌ قُماطِرٌ ويومٌ قَمْطَرِيرٌ، أي شديدٌ. قال الشاعر:

بَني عَمِّنا هل تذكرون بَلاءَنا ... عليكم إذا ما كان يومٌ قُماطِرٌ

ولو لم تكن الثانية موضع اللام وكانت مفتوحة بعد مضمومة أو مفتوحة. أو مضمومة بعد مضمومة، أو مفتوحة أبدلت واواً نحو: (أُوَيْدِم) و(أَوَادِم) في تصغير (آدم) وتكسيره، والأصل: (أُأَيْدِم) و(أَأَادم)، ونحو: (أُوْمٌّ) وهو مثال: (أُبْلُم) من (أَمَّ) والأصل: (أُأْمُمْ) ثُمَّ فُعِلَ به مثل ما فُعِل بمثال: (إِثْمِد)، ونحو: (أَوَمُّ) مضارع (أَمَّ).

وعلى هذا يقال في (أَفْعَل) من الأم: (أَوَمّ)، وكانت الواو هنا بالهمزة أولى من الياء كما كانت أولى بها في نحو: (صَحْرَاوين) و(صَحْرَاوَات) و(صَحراوى)، وذَوَائب. وكما كانت الهمزة (أولى) بها في (أواصل) و(أقتت[1]) و(إكاف) و(أحد)؛ لأنَّ الياء وإن كانت فيها بعض خفة ففيها خفاء وفي الواو جهر كالهمزة، وهما من طرفين فتناسبا وتبادلا ما لم يعرض مانع. ورجَّح المازني الياء بالخفة فقال: أيم.

وكفى بقول العرب: ذوائب دون ذيايب فيصلا، واستصحب أيضاً الياء المبدلة من ثانية الهمزتين لكسرةٍ فيها أو في التي قبلها إذا أزالها التصغير أو التكسير كـ(أُيَيْمَة) في

=

واقْمَطَرَّ يومنا: اشتدَّ. أبو عبيد: المُقْمَطِرُّ: المجتمعُ. واقْمَطَرَّتْ العقربُ، إذا عطفَتْ ذنبها وجمعت نفسها. أبو عمرو: وقَمْطَرْتُ القربةَ، إذا شددتها بالوِكاءِ. والقِمَطْرُ والقِمَطْرَةُ: ما يُصان فيه الكتب. قال ابن السكيت لا يقال بالتشديد. وينشد:

لـيسَ بِعلـمٍ مـا يَعـى القِمَطْـرُ ... مـا العِلْـمُ إلا مـا وعـاهُ الصَـدرُ

والجمع قَماطِرُ. [الصحاح في اللغة:٢/٩٥]

(١) قال: قرأ أبو عمرو وحده: (وقتت) بواو. الباقون: (أقتت) بألف.

وقول أبي عمرو: (وقتت) لأن أصل الكلمة من الوقت، ومن أبدل منها الهمزة فلانضمام الواو، والواو إذا انضمت أولاً في نحو: وُجوه وُوعد، وثانية في نحو: أدْؤر فإنها تُبْدَل على الاطراد همزة، وقد حكيت الهمزة في نحو: (ولا تنسوا الفضل بينكم)، وهذا لا ينبغي ولا يسوغ كما لا يسوغ في: هذا عدو، ألا ترى أن الحركتين تستويان في أن كل واحدة منهما لا تلزم، وزعموا أن في حرف عبد الله: (وقتت) بالواو.

ومعنى: (وإذا الرسل أقتت) جعل يوم الدين والفصل لها وقتًا، كما قال: (إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين)، وعلى هذا قوله: (إلى يوم الوقت المعلوم). [الحجة للقراء السبعة:٦/٣٦٥]

(أَيمة) و(أَيَادِم) في (إِيْدَم) مثال (إِصْبَع) من (آدم)، والصحيح (أُوَيِّمَة) و(أَوَادِم)؛ لأنَّ الواو أحق بالهمزة كما تقرر آنفاً.

وإنَّما صير إلى الياء؛ لأجل الكسرة، فلمَّا ذهبت تعينت الواو كما تعينت في تصغير (آدم) وتكسيره، وهذا قول أبي الحسن.

ولو اتفق توالى أكثر من همزتين أبدلت الثانية والرابعة وحقق ما سواهما، وذلك بأن تبنى مثل: (قِمَطْر) من همزات فتقول: (إِيَأْيٌ) والأصل: (إِأْأْأٌ)، فأبدلت الثانية؛ لأنَّها بعد همزة محققة، وحققت الثالثة؛ لأنَّها بعد ياء، وأبدلت الرابعة؛ لأنَّها بعد همزة محققة، وهكذا قياس ما لم يذكر.

فصل

يجب إبدال الواو ياءً[1] إذا انكسر ما قبلها وهي عين لمصدر اعتلت في فعله نحو: (قام قِيَاماً، وانقادَ انقياداً).

---

(١) الواو والياء إذا اجتمعا وسكن سابقهما وجب إبدال الواو ياء ثم الإدغام، وذلك مشروط بشروط:

الأول: أن يتصلا، أعني: أن يكون في كلمة واحدة، فلو كانا في كلمتين نحو: "فويوسفُ" وهذا "فويزيد" لم يجز الإبدال والإدغام.

الثاني: أن يكون سكون السابق أصليا، فلو كان عارضا نحو قَوْى مخفف قوى لم تبدل و لم تدغم.

الثالث: ألا يكون الساكن بدلا غير لازم نحو رُويَة مخفف رُؤْية، فلا يبدل لعروضه، وحكى الكسائي الإدغام في رويا إذا خففت، وسمع من يقرأ: "إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّيَّا تَعْبُرُونَ".

فإن كانت بدلا لازما نحو ايّم وهومثال أُبْلُم من الأيمة أصله أؤيم، فأبدلت الهمزة الثانية واوا؛ لانضمام التي قبلها فصار أويم، وهذا بدل لازم فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فصار أيم، وهذان الشرطان مأخوذان من قوله: "ومن عروض عريا" أي: من عروض ذات أو من عروض سكون.

فمثال ما اجتمعت فيه الشروط سيّد وأصله سَيْوِد؛ لأنه فيعل من ساد يسود، ومرمي أصله مرموي؛ لأنه مفعول من رمى يرمي، فأبدلت الواو فيهما ياء ثم أدغمت أولى الياءين في الأخرى.

تنبيهات:

الأول: لوجوب الإبدال في هذا النوع شرط رابع لم ينبه عليه هنا، وهو ألا يكون الثاني واوا تحركت لفظا في إفراد وتكسير غير لازم بعد ياء التصغير نحو جدول، فلك في تصغيره وجهان:

فلو لم ينكسر ما قبلها في المصدر أو لم يلها إعلال في الفعل وجب التصحيح نحو: راح رَوَاحاً، وقاوَمَ قِوَاما.

وكذلك يجب إبدال الواو ياءً إذا كانت عين فِعَال وكان فِعَال جمعاً لواحد صحت لامه وأعلت عينه كـ(دار ودِيَار)، أو سكنت كـ(ثَوْب وثِيَاب). أو جمع فيها الأمران كـ(ريح ورِيَاح).

فلو كانت اللام واواً أو ياءً وجب تصحيح العين في الجمع؛ لئلا يتوالى إعلالان، وذلك أنَّ اللام في هذا الجمع تتطرف بعد ألف زائدة فيجب إبدالها همزة لما تقدم ذكره.

فلو أعلت العين أيضاً بإبدالها ياءً فقيل في جمع جَوٍّ: جياء. وفي جمع ريَّان: رِواء لزم توالي إعلالين وذلك إجحاف بالأصل فَلُجِئَ إلى تصحيح العين فقيل: جِوَاء ورِوَاء، وكذلك حكم ما أشبههما.

فلو كان الجمع على فِعَل أو فِعَلَة وجب التصحيح كـ(دَوْلَة ودِوَل، وكُوز وكِوَزَة). إلاَّ إن اعتلَّت العين في الواحد فيجب في الجمع الإعلال بالإبدال المذكور نحو: قَامَة وقِيَم، وديمَة ودِيَم، عيناهما واوان؛ لأنَّ تصغيرهما قُوَيْمة ودُوَيْمة؛ ولأنَّ القَامة من القوام، والديمة من الدوام، وبعض العرب يقول: (دِيمَت الأرض ديماً) إذا أمطرت بالديمة، فعلى هذا قد يقال إنَّ عينها ياء لا واو، وقد يجاب عن هذا بأن يقال: أصلها الواو، ولكن لما لم يستعمل الفعل منه إلاَّ مسنداً للمفعول لازمه الإعلال، فبنى المصدر عليه مُعَلاً وإن كان سبب الإعلال مفقوداً، كما قيل في مفعول من الشوب مَشيب حملاً على شَيْب.

وشذ الإعلال في نظير (دِوَل) فقالوا: (عَوْدٌ وعِيَدٌ) والعَوْدُ البعير المسن.

وشذ التصحيح في نظير (قِيم) فقالوا: (حَاجَة وحِوَج).

=

أحدهما: جُدَيِّل بالإبدال والإدغام على القياس، وهو الأرجح.

والآخر: جُدَيْول -بالتصحيح. [توضيح المقاصد:٣/٥٩٧].

فصل [قلب الألف والواو والياء]

تنقلب الألف ياءً إذا انكسر ما قبلها وواواً إذا انضم ما قبلها، كقولك في (مصباح: مُصَيْبِيح). وفي (ضَاعَفَ: ضُوعِفَ).

وكذلك تنقلب الواو الساكنة ياء إذا انكسر ما قبلها نحو: (إِيعاد) مصدر (أوعَد) فإنَّ الياء فيه بدل من الواو التي هي فاء الكلمة، ومثله: (المِيزان والمِيراث والمِيقات) فإنَّهن من الوزن والوراثة والوقت، فانقلبت فيهن الواء ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها.

وكذلك تنقلب الياء الساكنة واواً إذا انضم ما قبلها نحو: (مُوقِن) اسم فاعل من (أيقن) فإنَّ الواو فيه بدل من الياء التي هي فاء الكلمة.

فلو لم تكن الواو ولا الياء مفردة بل مدغمة في مثلها وجب التصحيح نحو: (إِوَّاب) مصدر (أوَّب) إذا استوعب النهار بسير أو غيره من الأعمال. ونحو: (بُيَّاع) جمع (بائع) فبعد كسرة الهمزة من (إِوَّاب) واوٌ ساكنة، وبعد ضمة الباء من (بُيَّاع) ياء ساكنة. لكن حَصَّنَهما الإدغام فلم تتأثرا للكسرة والضمة وذلك أنَّ المدغم والمدغم فيه يُتلفظ بهما دفعة واحدة فيصير كل واحد منهما لصاحبه وِقاية مِمَّا كان يناله مفرداً من الإعلال، أمَّا كون الثاني وِقاية للأول فيظهر في نحو: (إِوَّاب) فإنَّ واوه الأولى ساكنة بعد كسرة وبإدغامها في الثانية والتلفظ بهما دفعة واحدة أشبهت واو (سِواك) ونحوه؛ فاستحقت التصحيح، وكذلك ياء (بُيَّاع) الأولى ساكنة بعد ضمة، وبإدغامها في الثانية والتلفظ بهما دَفْعةً واحدة أشبهت ياء (هُيَام) ونحوه؛ فاستحقت التصحيح.

وأمَّا كون الأول وِقاية للثاني فيظهر بنحو: (صَبِيّ وعَفُوّ) فإنَّ الياء الثانية من (صَبِيّ) بإدغام الأولى فيها أشبهت ياء (ظَبْيٍ) فلم تستثقل فيها الضمة والكسرة، كما استثقلت في ياء (قاضٍ) ونحوه، ولو خلت من الإدغام فيها باشرتها الكسرة فجرت في الإعلال مجرى نظيرتها، وكذلك الواو الثانية من (عَفُوّ) لو خلت من إدغام فيها وجب لها ما وجب لواو (أدلٍ) جمع (دلوٍ) من إبدال الضمة قبلها كسرة وانقلابها هي ياء وتقدير الرفع والجر فيها؛ لاستثقال ظهورهما، لكن بإدغام الأولى فيها أشبهت واو (عَفُوّ) وشبهه فجرت مجراها.

فصل

يجوز بناء الفعل للتعجب على فَعُل، فإن كانت لامه ياءً صارت واواً[1]؛ لتطرفها بعد ضمة نحو: (قَضُو) بمعنى ما أقضاه. ولم يجيء مثل ذلك في متصرف إلاّ ما ندر من قولهم: (نَهُو الرجل فهو نَهِي) إذا كان كامل النّهيَةِ، أي: العقل.

---

(١) إذا وقعت الألف بعد ضمة وجب قلبها واوا، سواء أكان هذا في اسم، أم فعل، فمثل الاسم: لويعب، ومويهر، وهما تصغير: لاعب وماهر، ويشترط لقلب الألف واوا في التصغير ألا يكون أصلها ياء كالتي في: "ناب" "بمعنى: السن" فإنها في التصغير ترجع إلى أصلها الياء -كما تقدم١ في بابه- فيقال: نييب.

ومثال الفعل: روجع، عومل، بويع... وهي أفعال ماضية مبنية للمجهول: وأصلها للمعلوم: راجع، عامل، بايع....

إبدال الواو من الياء: يقع هذا في أربعة مواضع:

١- أن تكون الياء في لفظ غير دال على الجمع. مع سكونها. ووقوعها بعد ضمة، وعدم تشديدها. نحو: يوقن وموقن، يونع ومونع، يوقظ وموقع، يوسر وموسر... قلبت الياء واوا في المضارع واسم الفاعل، وهكذا... والأصل: أيقن الرجل ييقن؛ فهو ميقن، أينع الثمر يينع؛ فهو مينع، أيقظ الصباح النائم ييقظ، فهو ميقظ، أيسر النشيط ييسر؛ فهو ميسر. فلا يصح القلب إن كان اللفظ جمعا: نحو: بيض وهيم، "تقول: هذا ورق أبيض وورقة بيضاء والجمع فيهما بيض بضم الباء، ثم يجب كسرها في هذه الصورة؛ لثقلها في جمع التكسير قبل الياء الساكنة غير المشددة. وتقول: هذا جمل أهيم، وناقة هيماء، والجمع فيهما: هيم، بضم الهاء، ثم تكسر الهاء، وجوبا، لما سبق".

كذلك لا يصح القلب: إن كانت الياء متحركة، نحو: هيام، -بضم، ففتح بغير تشديد- أو كانت غير مسبوقة بضمة، نحو: خيل وجيل... أوو كانت مشددة؛ نحو غيب.

٢- أن تكون لاما لفعل، وقبلها ضمة؛ "كالأفعال اليائية: نهى، قضى، رمى... إذا أردنا تحويلها إلى صيغة "فعل" لغرض؛ كالتعجب..." نحو: نهو الرجل، أو: قضو، أو رمو..؛ للتعجب من نهينه -أي: عقله- أو من قضائه؛ أو رميه. وهذه الألفاظ تؤدي معنى التعجب، أي: ما أنهاه! -ما أقضاه!- ما أرماه!... فكل هذه وتلك من أساليب التعجب القياسية التي سبق الكلام عليها في بابه.

وقد تكون لاما لاسم مختوم بتاء تأنيث بعدها تلازم الكلمة؛ بحيث لا تؤدي الكلمة معناها إلا مع هذه التاء؛ كبناء صيغة على وزن "مقدرة" -بفتح، فسكون، فضم، ففتح- من الفعل، رمى؛ فتكون، مرموة، والأصل: مرمية -بكسر الميم الثانية- قلبت الياء واوا؛ لوقوعها بعد ضمة.

وكذلك تقلب الياء بعد الضمة واواً في بناء مثل (مَقْدُرَة) مِمَّا لامه ياء إنْ قُدِّرَ بِنَاء الكلمة على التأنيث، وذلك نحو: (مَرْمُوَة) فتقلب الياء واواً بعض الضمة؛ لكونها لاماً.

واللام ضعيفة على كُلِّ حال، و لم تبدل الضمة كسرة فتسلم الياء؛ لأنَّها ليست طرفاً، ولأنَّ لحاق التاء غير عارض.

فلو قُدِّرَ بناء (مَرْمُوَة) على التذكير ثُمَّ عرض لحاق التاء وجب إبدال الضمة كسرة وتصحيح الياء، كما يجب ذلك مع التجرد من التاء؛ لأنَّ لحاقها عارض فلا يعتد به، فإن بني مثل: (سَبُعان) مِمَّا لامه ياء فُعِلَ بالياء بعد الضمة مع الألف والنون ما فُعِلَ بها مع التاء المقدر لزومها فيقال: (رَمُوَان) وهو مَثَل (سَبُعَان) من الرمي.

=

فلو جاءت التاء بعد بناء الصيغة المطلوبة لم يصح القلب، ووجب ترك الياء على حالها، نحو: "تمادية"؛ وهي مصدر دال على المرة، وفعله: تمادى: وأصل المصدر: تماديا -بضم قبل الياء كسرة، لتسلم الياء من قبلها واوا. ثم جاءت التاء الدالة على الوحدة بعد انقلاب الضمة كسرة.

وقد تكون لاما لاسم مختوم بالألف والنون الزائدتين؛ كبناء صيغة من الفعل: رمى على وزان: سبعان "بفتح، فضم، ففتح مع مد... اسم موضع" فيقال: رموان".

٣- أن تكون لاما لاسم على وزن: فعلى -بفتح، فسكون، ففتح مع المد- نحو: تقوى، وشروي، وفتوى... والأصل: تقيا، وشريا، وفتيا... بدليل: تقيت، وشربت، وفتيت؛ فأبدلت الياء واوا في الثلاثة، وفي نظائرها من الأسماء المحضة، لا. الأوضاف.

٤- أن تكون عينا لكلمة على وزن: فعلى -بضم، فسكون، ففتح مع المد- بشرط أن تكون الكلمة اسما محضا، أي: خالصا من شائبة الوصفية؛ نحو: "طوبى"، التي هي اسم خالص الاسمي، للجنة، أو لشجرة فيها فإن لم تكن اسما محضا وكانت صفة محضة، -أي: خالصة من شائبة الاسمية- وجب تصحيح الياء وكسرها ما قبلها؛ لكي تسلم من قبلها واوا، ولا يكاد يعرف من هذا النوع -كما قالوا- إلا كلمتان هما: ضيزى وحيكى، وأصلهما: ضوزى، وحوكى، بالواو الساكنة فيهما، المسبوقة بضمة. قلبت الواو ياء ساكنة، وقلبت الضمة قبلها كسرة.

فإن كانت الصفة غير محضة -لجريانها مجرى الأسماء، جاز في الرأي الأنسب القلب والتصحيح، وفي الحالتين تكون الصفة غير المحضة دالة على التفضيل؛ لأنها مؤنث "أفعل" الدال على التفضيل أيضا، ومن أمثلتها: "طوبى أو: طيى، مؤنث أطيب"، "كوسى أو: كيسى؛ مؤنث أكيس"، "ضوقى أو: ضيقى، مؤنث: أضيق"، "خورى، أو خيرى، مؤنث: أخير".

فصل

إذا انضم ما قبل الياء الساكنة المفردة واتصلت بالآخر أو ما هو في حكم الآخر أبدلت الضمة كسرة فَسَلِمت الياء جمعاً كان ما هي فيه كـ(بِيض) أو مفرداً كـ(عَيْسة[1]) من قولهم: جمل أعْيَس – أي: أبيض بَيِّن العِيْسَة، والْعِيَس – فالأصل فيهما بُيْض، وعُيْسة ثُمَّ فُعِلَ بهما ما ذكر.

والدليل على ضم هذه الياء وهذه العين في الأصل أنَّ بيضاً جمعٌ لصفة على (أفْعَل) مذكر (فَعْلاء)، فيجب كونه على (فُعْل) كأحْمَر وحُمْر، وأخْضَر وخُضْر، وأنَّ العيسة اسم للون الوصف منه على (أفْعَل وفَعْلاء) فيجب كونه على فُعْلَة كالحُمْرَة والخُضْرَة.

فصل

فلو انفصلت الياء أقرت الضمة التي قبلها وقلبت الياء واواً، كـ(مؤسر) اسم فاعل من (أيسر) إذا استغنى، و(عوطط[2]) بمعنى (عيط) – وهي النوق التي لم تحمل – يقال: عاطت الناقة تعيط إذا ضربها الفحل و لم تحمل. والعوطط أيضاً مصدر عاطت الناقة.

وأنما لم تقر الضمة قبل الياء المتصلة بالآخر فتنقلب واواً، وأقرت قبل الياء المنفصلة من الطرف، لأن أحد الأمرين إما إبدال الياء واواً، أخفهما إبدال الضمة، فاستعمل في أحق المحلين بالتخفيف وهو ما اتصل بالآخر واستعمل فيما أنفصل عنه، لأن الواو مثقلة، واستثقالها متزايد بتأخيرها، وإن كان الموضع لها بالأصالة فكيف إذا كان لغيرها.

---

(١) العَيَسُ: عَسْبُ الجملِ، أي: ضِرابُهث. والعَيَسُ والعِيسَةُ: لونٌ أبيضُ مشرب صفاءً في ظُلْمة خفيَّة. يقال: جملٌ أَعْيَسُ، وناقة عَيْساء. والجمعُ: عِيسٌ قال رؤبة: بالعيس تمطوها قياق تَمْتَطي

والعَرَبُ خصّت بالعيس عِراب الإبلِ البيض خاصّة. وبناء عِيسَة: فُعْلة على قياس كُمْتَةٍ وصُهْبَة، ولكنْ قَبُح الياءُ بعد الضَمّة فكُسِرَت العين على الياء. ظبيٌ أعيس. [العين:١/١٢٦]

(٢) قال ابن سيده: عاطَت الناقةُ تَعُوطُ عَوْطاً وتَعوَّطَتْ كتَعَيَّطَتْ، وقال الأزهري: قال الكسائي: إذا لم تحمل الناقة أول سنة يَطْرُقُها الفحلُ فهي عائط وحائلٌ فإذا لم تحمل السنةَ المُقبلة أيضاً فهي عائطُ عُوط وعُوطَطٍ زاد الجوهري وعائطُ عيطٍ قال وجمعها عُوطٌ وعِيطٌ وعِيطَطٌ وعُوطَطٌ وحُولٌ وحُولَلٌ قال ويقال عاطَتِ الناقة تَعُوطُ قال وقال أبو عبيد وبعضهم يقول عُوطَطٌ مصدر ولا يجعله جمعاً وكذلك حُولَلٌ. [اللسان: ٧/٣٥٧]

وقد يعترض على هذا بأن يقال: التغير بتبدل الحرف أشد من التغير بتبدل الحركة، فكان القريب من الآخر أحق به من البعيد،والأولى أن يقال: لما كان تبدل الحركة يلزم منه زوال الوزن الأصلي كان أمكن في الإعلال وأبعد من التصحيح فخص به ماقرب من الآخر الذي هو بالإعلال أولى، بخلاف تبدل الياء واواً مع بقاء الضمة فإنه كلا تغيير لبقاء الوزن الأصلي، وأيضاً فإن تبديل الضمة بكسرة عمل محض، لأنه اختياري، وتبدل بعد الضمة واواً عمل اضطراري فأشبه التصحيح فخص بما بعد من الطرف.

وفرق أبو الحسن بين الجمع والمفرد في هذا الحكم فرأى أن إبدال الضمة كسرة – لتسليم الياء – مخصوص بالجمع، لأن فيه ثقلاً ليس في المفرد، فأوثر بأخف الإعلالين.

ولو كان الأمر كما أدعى لقيل في (عِيْسَة): عوْسَة، لأنه مفرد، ويمكن الاعتذار لأبي الحسن عن (عيسة) بأن فيه ثقلاً للزوم تأنيثة فأشبه الجمع. وقد حكى الأزهري ان من العرب من يقول: معوشة في معيشة. وهذا مما يقوي قول أبي الحسن، لأن المعوشة مفعلة من العيش وهو مفرد، ولكن الاستدلال به لا يساوي الاستدلال بعيسة ولا يقاربه، لأن جميع العرب يقولون: عيسة. وجمهورهم يقولون: معيشة لا معوشة، فثبت أن إبدال الياء فيه واواً حكم مبني على ما استعملة جميع العزب، وإبدال الياء فيه واواً حكم مبني على قول شاذ، والشاذ لا يعول عليه.

وأما الصفة التي على وزن (فُعْلَي) كـــ(الكيسى والخيرى) مؤنثي (الأكْيس) و(الأخْيَر)، فالأجود فيه إبدال الضمة، وتسلم الياء تشبيهاً لألف التأنيث بهائه في تقدير تمام الكلمة بدونهما، وإيثاراً بأخف الإعلالين أثقل المثالين، (وهو الصفة، فلو كان إسماً كطوبي، تعين أثقل الإعلانيين). وهو إبدال الياء واواً، لأن الاسم أخف من الصفة، فكان أحمل لمزيد الثقل، كما حركوا عين (فَعْلة) اسماً حين جمعوه و لم يحركوه من الصفة نحو: (جَفْنَات وضَخْمَات)، وقد روي عن العرب (الكُوسَى والخُورَي) فعوملا معاملة عُوطَط تشبيهاً للألف – للزومها وعدم تقدير انفصالها – بالحرف الثاني من عوطط. وكذلك روى (الضوقي) في أنثى الأضيق.

فصل

يجب بعد الكسرة قلب الواو ياءً إن تأخرت أو كانت كالمتأخرة نحو: (رَضِي، وشَجِيَة) وأصلهما الواو؛ لأنّهما من الرضوان والشجو.

وشذَّ التصحيح في قولهم: (مقاتوة[1]) جمع (مَقْتَوى) - وهو الخادم -.

وكذلك بعد الفتحة بشرط وقوع الواو رابعة فصاعداً نحو: (أعْلَيْت واسْتَعْلَيْت، والْمُعْلَى والْمُعْتَلى، والمعلاة والْمُسْتَعْلاَة).

وإنّما قلبت الواو المتأخرة لفظاً أو تقديراً؛ لأن أكثر ما يكون ذلك في محمول على مكسور ما قبل آخره، كأُعْلى، فإنّه محمول على (يُعْلِي)؛ لأنّه مضارعه، وكـ(يرضَى) فإنّه محمول على (رَضِي) فإنّه ماضيه، وكـ(تزكّى ويتزكّى) فإنّهما محمولان على (زَكِيَ) و (يُزَكّي)، وكـ(معلًّى) فإنّه محمول على (مُعَلٍّ)، وكـ(الأزكى) فإنّه محمول على (زاكٍ)، ثُمَّ حمل على المشتق ما ليس مشتقاً.

وقالوا في (يَشْأى) - فعل مضارع (شَأَوْتُ) -: هما يَشْأَيان.

---

(١) القَتْوُ: حُسْنُ الخِدْمَة، يَقْتُو المُلُوكَ: أي يَخْدُمُهم. والمُقَاتِيَةُ: الخُدّامُ، والواحِدُ مَقْتَوِيٌّ، ومَقْتَوُوْنَ - بالنُّون -، وقيل: هو الذي يَخْدُمُ بطعام بطنه. والمَقْتَوِيُّ مَنْسُوبٌ إلى المَقْتَى - وهو مَصْدَرٌ على مَفْعَلٍ - من القَتْوِ، كالمَغْزى من الغَزْو. وقيل: جَمْعُ المَقْتَوِيِّ مَقَاتوَةٌ ومَقَاتِيَةٌ. [المحيط في اللغة: ٤٩٣/١]

قالَ سِيْبَوَيْه: سأَلْت الخليلَ عن مَقْتَوٍ ومَقْتَوين فقالَ: هذا بمَنْزِلَة الأشْعَرِيِّ والأشْعَرِين. وكان القياسُ إذ حَذَفْت ياءَ النَّسَبِ منه أَنْ يقالَ: مَقْتَوْن كما قالوا في الأعْلى الأَعْلَوْن إلاّ أنَّ اللامَ صحَّت في مَقْتَوين، لتكونَ صحَّتها دَلالَةً على إرادَة النَّسَبِ، ليعلمَ أنَّ هذا الجَمْعَ المَحْذُوفَ منه النَّسَب بمَنْزِلَة المُثْبت فيه. قالَ سِيْبَوَيْه: وإنْ شِئْت قُلْت جاؤُوا به على الأصْلِ كما قالوا: مَقاتوَةٌ، وليسَ كلّ العَرَبِ يَعْرِف هذه الكَلِمَة. قالَ: وإن شِئْتَ قُلْت بمَنْزِلَة مِذْرَوَيْنِ حيث لم يَكُنْ له واحِدٌ يُفْردُ.

وقالَ أَبو عُثْمان: لم أَسْمَع مِثْلَ مَقاتوَة إلاَّ سَواسِوَةٌ في سَواسِيَة ومَعْناه سَواء.

(أو الميمُ فيه أَصْلِيَّةٌ) فيكونُ (من مَقَتَ) إذا (خَدَمَ)، فعلى هذا بابُه مقت، ولم يَذْكرْه المصنِّفُ هناك ونبَّهنا عليه. [تاج العروس: ٢٧١/٣٩]

فصل

يجب إبدال الضمة كسرة إن وليها - في آخر الاسم - ياء أو واو لأنَّهم لما فتحوا عينه؛ لأجل أنَّها حرف حلق أشبه ما تفتح عينه؛ لأجل كسرها في الماضي كـ(شَقِيَ يَشْقَى). فَفُعِل به من القلب ما فعل بشبيهه.

وهذا الذي فُعِل بيَشْأى حملاً على يَشْقَى شبيه بقولهم في تَأبى: تِئْبىَ حملاً على تِبْقَى وغيره مما فتح عين مضارعه؛ لكسرها في المضي إذ حرف المضارعة لا يكسر من الثلاثي إلاَّ لذلك.

وقد يقال في (يشأى) إنَّه محمول على (أشأى) المسند إلى المتكلم، و (أشأى) المسند إلى المتكلم محمول على ذي همزة التعدية لتوافقهما وزناً ولفظاً، ويمكن أن يقال: إنَّ قولهم: (يشأيان) ليس على لغة مَنْ قال: (شأوت) بل على لغة مَنْ قال: (شأيت) حكاهما ابن السكيت.ثُمَّ استغنى بذلك عن أن يقال: (يشأوان) كأظْبٍ، جمع ظبيٍ، وأجْرٍ جمع جرْوٍ . فأصلهما أظْبُيٌ وأجْرُوٌ كأفلس وأضْرُس، فكسرت عيناهما وجريا مجرى قاض و غاز، لأنَّه ليس في الأسماء المتمكنة ما آخره حرف علة يلي ضمة، إنما يكون في الأفعال نحو: يَدْعُو، ويَغْزُو.

فإن قيل: لِمَ خص الفعْل وهو أثقل من الاسم بهذا الذي رفض من الاسم؟

فالجواب: أن ذلك سهل عليهم في الفعل لتعرضه بحذف آخره في الجزم، والمستثقل إذا كان بصدد الزوال هان أمره، والاسم ليس كذلك.

وأيضاً فإن آخر الاسم معرض لما تتعذر الواو معه أو يكثر استثقالها كالجر وياء المتكلم دون نون وقاية، وياء النسب.

وآخر الفعل ليس كذلك، ولذلك لم نبال بـ(هُو) و(ذو) بمعنى (الذي)، لأنه لا يلحقهما ما ذكرته.

فصل

لا تغير الضمة الكائنة في غير واو قبل واو بعده هاء التأنيث إنْ بُنِيَت الكلمة عليها كعَرْقُوَة، فلو قُدِّر عروضها أبدلت الضمةُ كسرةً والواوُ ياءً، مثل أن يجاء للعَرْقَى والقَلَنْسَى بواحد مبني عليهما بناء عباءة على عباء؛ فإنَّ الواجب أن يقال فيهِ من (العَرْقَى) عَرْقِيَة، ومن (القلنسى): (قُلَنْسِية) [1]. والأصل: (عَرْقُوَةٌ) و (قَلَنْسُوة). فلم يستعمل الأصل مع الهاء العارضة كما لم يستعمل قبل عروضها.

فلو كانت الضمة في واو قبل الواو التي بعدها هاء التأنيث تضاعف الاستثقال: فيتعين الإعلال مطلقاً نحو أن تبنى مثل: (عَرْقُوَة) من غَزْوٍ، فإنَّك تقول فيه: (غَزْوِيَة). والأصل: (غَزْوُوَة). ثُمَّ فعل به ما ذكر من الكسر والإبدال.

وكذلك لو كانت الواوان أصليتين كبناء مثل (مَقْدِرَة) من (قوة) فإنَّك تقول فيه: (مَقْوِيَة)، والأصل: (مَقْوُوَة) ثُمَّ فُعِلَ به ما ذكر.

فصل

تحذف الياءان المدغم إحداهما في الأخرى إن كانتا زائدتين ووليهما مثلاهما، كقولك: (كُرْسيٌّ) في النسب إلى (كُرْسِي)، والأصل: (كُرْسِيِّيٌّ)، فاستثقل توالي إدغامين في أربع ياءات زوائد، وكانت الأوليان في حكم زيادة واحدة فحذفتا معاً، كما حذفتا معاً في الترخيم.

ويدل على إلحاق ياءين غير الكائنتين قبل النسب أنَّ (بخاتي[2]) اسم رجل لا ينصرف فإذا نسب إليه انصرف فقيل: هذا بَخَاتِيٌّ، فلو كانت الياءان هما اللتان كانتا قبل لما تغير

---

(١) القَلْسُوَة والقَلْساة والقَلَنْسُوة والقُلُنْسِيَة والقَلَنْسَاة والقَلْنِيسَةُ من ملابس الرُّؤوس معروف والواو في قَلَنْسُوة للزيادة غير الإلحاق وغير المعنى أَما الإلحاق فليس في الأسماء مثل فَعَلُّلَة وأَما المعنى فليس في قلنسوة أكثر مما في قَلْساة وجمع القَلَنْسُوة والقُلُنْسِيَة والقَلَنْساة قَلانِسُ وقَلاسٍ وقَلَنْسٍ قال لا مَهلَ حتى تَلْحَقِي بعَنْسِ أَهل الرِّياطِ البيضِ والقَلَنْسِي وقَلَنْسَى. [اللسان:١٧٩/٦]

(٢) الْبُخْتُ نَوْعٌ مِنَ الْإِبِلِ قَالَ الشَّاعِرُ لَبَنُ الْبُخْتِ فِي قِصَاعِ الْخَلَنْجِ الْوَاحِدُ بُخْتِيٌّ مِثْلُ: رُومٍ وَرُومِيٍّ ثُمَّ يُجْمَعُ عَلَى الْبَخَاتِيِّ وَيُخَفَّفُ وَيُثَقَّلُ وَفِي التَّهْذِيبِ وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ مُعْرَبٌ وَالْبَخْتُ الْحَظُّ وَزْنًا وَمَعْنًى وَهُوَ عَجَمِيٌّ وَمِنْ هُنَا تَوَقَّفَ بَعْضُهُمْ فِي كَوْنِ الْبَخْتِ عَرَبِيَّةً الَّتِي هِيَ أَصْلُ الْبَخَاتِيِّ.

حكمه، فإنْ كانت الأولى مخصوصة بالزيادة سابقة في الوجود للثالثة والرابعة حُذفَت وقُلبَت الثانية واواً وفتح ما قبلها، إن لم يكن مفتوحاً كَعَلَوِيّ في النسب إلى عَلِيّ، والأصل: عَلِيِّيٌّ، فاستثقل فيه ما استثقل في الأول ولم تكن الأوليان زائدتين فاقتصر على حذف الزائد، فبقي عَلِيِيّ ثُمَّ كمل التخفيف بإبدال الكسرة فتحةً، والياء واواً؛ فراراً من توالي الأمثال.

فلو كان ما قبل الياء المحذوفة مفتوحاً اقتصر على الحذف والقلب كقولك في النسب إلى (قُصَيٍّ): (قُصَوِيّ).

فلو كانت الأولى متأخرة في الوجود لم تحذف كالياء الأولى في (عُدَيِّيٍ) تصغير (عَدَوِيّ) والأصل فيه (عُدَيْوِيّ).

فعمل به ما يعمل بِعُرْوَة في التصغير حين يقال: عُرَيَّة؛ لأنَّ الواو فيهما لام ولا سبيل إلى تصحيح اللام مع وجود سبب الإعلال وإنَّما يوجد ذلك في الواو الكائنة عيناً كأُسَيْوَد، والأجود مع ذلك أُسيّد بالإعلال، واغتفر توالي ياءين مُشددتين؛ لأنَّ التخلص منه لا يمكن إلاَّ بتفويت الدلالة على التصغير لو قيل: عُدَوِيّ[1]. أو بتصحيح ما لا يصحح لو قيل: عُدَيْوِيّ، فكان توالي الياءين المشددتين أهون من ذلك، مع أنَّ من العرب من يرتكبه ولو لم يلزم من تركه ما ذكر كقول بعضهم في النسب إلى أميَّة: أُمَيِّيٌّ، فلأن يغتفر في تصغير عَدَوِيٌّ، ونحوه أخف وأولى[2].

---

(١) إذا حقرت عدويٌّ اسم رجل أو صفة قلت: عديٌّ (أربع ياءات) لابدَّ من ذا. ومن قال: عدويٌّ فقد أطأ وترك المعنى، لأنه لا يريد أن يضيف إلى عديٍّ محقّراً، إنّما يريد أن يحقّر المضاف إليه، فلا بدّ من ذا. ولايجوز عديويٌّ في قول من قال: أسيود، لأنّ ياء الإضافة بمنزلة الهاء في غزوة، فصارت الواو في عدويٍّ آخرة كما أنّها في غزوةٍ آخرة، فلمّا لم يجز غزيوةٌ كذلك لم يجز عديويٌّ. [الكتاب لسيبوية: ١/٢٨٧]

(٢) إذا حقّرت أمويٌّ قلت: أميّيٌّ كما قلت في عدوي، لأنّ أمويّ ليس بناؤه بناء المحقّر، إنّما بناؤه بناء فعليٍّ، فإذا أردت أن تحقّر الأمويّ لم يكن من ياء التصغير بدٌّ، كما أنّك لو حقّرت الثقفيّ لقلت: الثقيفيُّ، فإنما أمويٌّ بمنزلة ثقفيٍّ، أخرج من بناء التحقير كما أخرج ثقيفٌ إلى فعليٍّ. [الكتاب لسيبويه: ١/٢٨٧]

فلو كانت الأولى والثانية أصلين وقبلهما زائد عُومِلتا معاملة يَاءَي عَلِيٍّ وقُصَيٍّ، وذلك كقولك في النسب إلى تحية: تَحَوِيٌّ.

وإن فَصَل الأصلين – المسبوقين بزائد – حرفُ لينٍ حذف وعوملا المعاملة المذكورة، كقولك في النسب إلى مُحَيٍّ: مُحَوِيٌّ

فإن لم يكن قبلهما زائد كحيٍّ قلبت الثانية واواً وفتحت الأولى فتقول في النسب إلى حيٍّ: حَيَوِيٌّ، فلو كانت الأولى منقلبة عن واو ردت إلى أصلها كطووي في النسب إلى طيٍّ أصله طَوْيٌ؛ لأنّه مصدر طويت فقلبت الواو ياءً إذ كانت ساكنة تليها ياء، فلما حركت ووليتها واوٌ عادت إلى أصلها.

و لم تقلب الياء والواو هنا ألفين حين حُرّكتَا وانفتح ما قبلهما؛ لئلا يتوالى إعلالان؛ إذ لابدّ من انقلاب الثانية واواً.

وأيضاً فإنّ ياءَي النّسب زيادتان مخصوصتان بالأسماء فَصُحِّحَتا معها كما صُحِّحَتا مع ألف التأنيث والألف والنون في الصَّوَرَى، والْجَيَدَى، والْجَولاَن، وَالْهَيَمَان، وسيأتي بيان ذلك إن شاء الله تعالى.

ويقال في مثال (جِرْدَحْل) من (حيّي) على ما تقرر آنفاً: حِيْوَيٌّ. والأصل: حيِّيٌّ بأربع ياءات: مقابلة للراء، ومقابلة للدال، ومقابلة للحاء، ومقابلة للام، فعمل به ما عمل في النسب إلى حيٍّ وشبهه.

ويقال في مثال عُصْفُور من (شوى): (شُوَوِيٌّ) والأصل: (شُوْيُويٌ) ثُمَّ: (شُيِّيٌّ) ثُمَّ (شُوَوِيٌّ) يخالف المنسوب إلى شُيٍّ بضم الشين.

فصل

تبدل الواو أيضاً من الياء الواقعة ثالثة بعد متحرك إن وليها ياء مدغمة في أخرى كَفَتَوِيٍّ في النسب إلى (فَتى). وكذلك يقال في المبنى منه على مثال: (حَمَصِيص[1]) – وهو بقلة –، وأصله فَتَيِيٌّ. الياء الأولى بإزاء الصاد الأولى منه، والثانية بإزاء يائه، والثالثة بإزاء الصاد الثانية، فأدغمت الثانية في الثالثة فصار (فَتَيًّا) ثُمَّ قلبت الثانية واواً كما فعل في النسب فراراً من توالي الأمثال؛ لأنَّ كسرة الياء المتحرك ما قبلها بمنزلة ياء أخرى. كما أنَّ ضمة الواو المتحرك ما قبلها بمنزلة واو أخرى؛ فلذلك فُرَّ من (مَقْوُوةٍ) إلى مَقْوِيَّةٍ على كُلِّ حال.

وقد تسلم الياء الأولى في مثال (حَمَصِيص) المذكور خلافاً للمازني، وإن كانت لا تسلم في المنسوب؛ لأنَّها فيه تقدر طرفاً؛ لأنَّ ياء النسب عارضة كهاء التأنيث، فتنقلب ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، وتدعو الحاجة إلى تحريكها؛ لملاقاتها الساكنة بعدها؛ فتقلب واواً ولا تحذف؛ لئلا يلتبس بفعيل. ولا تثبت كثبوتها في (دَابَّة)؛ لأنَّ مثل ذلك في باب الياء والواو مرفوض.

وأمَّا مثال (حَمَصِيص) المذكور فلا تقدر ياؤه الأولى طرفاً للزوم ما بعدها، فمن قلبها شبهها بلام المنسوب، ومَنْ لم يقلبها شبهها بعين (حيي) و (عيي).

فإنْ كان ما قبل الياء الأولى مكسوراً فتح مع قلبها كـ(صَدَوِيٍّ) في النسب إلى (صَدٍ)، فإن كانت هي رابعة حُذِفَت، وقد تقلب ويفتح ما قبلها كـ(قاضِيّ) و(قَاضَوِيّ) في النسب إلى (قاضٍ) ويتعين الحذف فيما زاد على ذلك كـ(مُشْتَرِيّ) و(مُسْتَدْعِيّ) في النسب إلى (مُشْتَرٍ) و (مُسْتَدْعٍ).

---

(١) الحَمَصِيصُ بَقْلَةٌ دون الحُمَّاضِ في الحُموضة طَيِّبةُ الطعم تنبُت في رَمْل عالج وهي من أَحْرار البُقول واحدته حَمَصِيصةٌ وقال أَبو حنيفة بقْلةُ الحَمَصِيص حامضةٌ تُجْعَلُ في الأَقِط تأْكُله الناسُ والإِبل والغنم وأَنشد في رَبْرَب خِماصٍ يأْكُلْنَ من قُرَّاصٍ وحَمَصِيصٍ واصِ قال الأَزهري رأَيت الحَمَصِيصَ في جبال الدَّهْناء وما يَليها وهي بَقْلة جَعْدة الوَرَق حامضةٌ ولها ثمرة كثمرة الحُمَّاضِ وطعمُها كطَعْمة وسمعتهم يُشَدِّدون الميم من الحَمصِيص وكنَّا نأْكله إِذا أَجَمْنا التمر وحلاوتَه نَتَحَمَّضُ به ونَسْتَطيبُه. [اللسان:١٧/٧]

فصل

تحذف كل ياء تطرفت لفظاً أو تقديراً بعد ياء مكسورة مدغم فيها أخرى في غير فعلٍ أو اسم جارٍ عليه.

كقولك في تصغير (عطاء): (عُطَيٍّ)، وفي تصغير (إدَاوَة): (أُدَيّة)، الأصل فيه (عُطَيّيٍّ) و(أُودَيِّيَة) بثلاث ياءات، الأولى للتصغير، والثانية بدل من الألف، والثالثة بدل من لام الكلمة، فاستثقل توالي ثلاث ياءات مع كسر المتوسطة منهن فحذفت الأخيرة تخفيفاً، وكانت بالحذف أولى؛ لتطرفها لفظاً في (عُطَيٍّ) وتقديراً في (أُدَيَّة)، واشترط كسر المتوسطة؛ لأنَّها لو فتحت انقلبت الثالثة ألفاً، ولو سكنت جرت الثالثة مجرى الصحيح، ولا فرق عند سيبويه بين زيادة الثانية كما هي في تصغير (عطاء)، وعدم زيادتها كما هي في تصغير (أحْوَى)؛ لاستواء اللفظين في الثقل لو جاءا تامَّين، فتقول في تصغير أحْوَى: (أُحَيٌّ) غير مصروف، والأصل: (أُحَيْوِيٌّ) فقلبت الواو وأدغم فيها ياء التصغير، فصار (أُحَيِّيٌّ)، فاجتمع فيه ما اجتمع في (عُطَيّيّ) قبل أن يخفف بالحذف فألحق به.

وأبو عمرو يفرِّق فيحذف في (عُطَيّ) ونحوه مِمَّا الياء الأولى والثانية فيه زائدتان ولا يحذف في (أُحَيٍّ) ونحوه؛ لأنَّ الياء الثانية فيه موضع العين مع الإجماع على اغتفار ذلك في الفعل كـ(أُحيي) مضارع (حَيَّيْتُ)، وفي الاسم الجاري عليه كـ(الْمُحْيّ) و(التَزَيّ) مصدر تَزَيَّا بالشيء. وإنَّما اغتفر ذلك في الفعل من أجل أنَّه عرضة لحذف آخره بالجزم ثُمَّ حُمِلَ عليه اسم الفاعل والمصدر.

فصل

لو بني مثل: (جَيِّد) من (قُوَّة) وجب على قول سيبويه أن يكون (قَيّا)، وعلى قول أبي عمرو أن يكو (قَيّيا)، وأصله: (قيوى)، فقلبت الواو، وأدغم فيها الياء فصار (قَيِّيًا) فيحذف الثالثة سيبويه؛ لأنَّها كالمحذوفة من (عُطَيٍّ) في كونها ثالثةً تاليةً مكسورة، مدغماً فيها أخرى. ولا يحذفها أبو عمرو؛ لأنَّ التي وليتها غير زائدة، فأشبهت آخر (مُحيٍّ) و(تَزَيٍّ).

فصل

إذا التقت الواو والياء في كلمة(١)، وسكن سابقهما، ولم يكن عارضاً، هو ولا سكونه أبدلت الواو ياء، وأدغمت إحدى الياءين في الأخرى كـ(سَيِّد).

---

(١) إبدال الياء من الواو في عشر مسائل:

إحداها: أن تقع بعد كسرة وهي إما طَرَفٌ كَرَضِيَ وقَوِيَ وعُفِيَ - والغَازِي والدَّاعِي أو قبل تاء التانيث كشَجِيَة وأكْسِيَة وغَازِيَة وعُرَيْقِيَة في تصغير عَرْقُوَة وَشَذَّ سَوَاسِوَةَ في جمع سواء ومَقَاتِوَة بمعنى خُدَّام أو قَبْلَ الألف والنون الزائدتين كقولك في مثال قَطِرَان من الغزو: غَزِيَان.

الثانية: أن تقع عينا لمصدر فعل أعِلَّتْ فيه ويكُون قبلها كسرة وبعدها ألف كصِيَام وقِيَام وانْقِيَاد واعْتِيَاد بخلاف نحو سِوَارٍ وسِوَاك لانتفاء المصدرية ونحو لاَوَذَ لِوَاذاً وجَاوَرَ جِوَاراً لصحة عين الفعل وحَالَ حِوَلاً وعَادَ المريض عِوَداً لعدم الألف وَراحَ رَوَاحًا لعدم الكَسرة وقلَّ الإعلال فيه نحو قوله تعالى: (جَعَلَ اللهُ لَكَمْ قِيَاماً وَارْزُقُوهُمْ) وقوله تعالى: (جَعَلَ اللهُ الكَعْبَةَ البَيْتَ الْحرَامَ قِيَماً للنَّاسِ) في قراءة نافع وابن عامر في النساء وفي قراءة ابن عامر في المائدة

وشَذَّ التصحيح مع استيفاء الشروط في قولهم: نارت الظبية نِوَاراً بمعنى نَفَرَت ولم يُسْمع له نظير

الثالثة: أن تقع عيناً لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة. وهي في الواحد: إما مُعَلَّة نحو دَار وَدِيَارٍ وَحِيلَة وَحِيَلٍ ودِيمة وَدِيَمٍ وَقِيمَة وَقِيَمٍ وَقَامَةٍ وَقِيَمٍ وشذ حاجة وحِوَج وإما شبيهة بالمعَلة وهي الساكنة. وشرط القلب في هذه أن يكون بعدها في الجمع ألف كعَوْطٍ وسِيَاطٍ وَحَوْضٍ وَحِيَاضٍ وَرَوْضٍ وَرِيَاضٍ فإن فقدت صححت الواو نحو كُوز وكِوَزَةٍ وَعَوْد - بفتح أوله للمسن من الإبل - وعِوَدَة وشذ قولهم ثِيَرَة وتصحح الواو إن تحركت في الواحد نحو طَوِيل وطِوَال وشذ قوله: (وَأَنَّ أعِزَّاء الرِّجالِ طِيَالُهَا...)

قيل: ومنه: (الصَّافِنَاتُ الجِيَاد) وقيل: جمع جَيِّد لا جَوَاد. أو أعلت لامه كجمع رَيَّان وجوّ - بتشديد الواو - فيقَال: رِوَاء وَجِوَاء بتصحيح العين لئلا يتوالى إعلالان وكذلك ما أشبههما وهذا الموضع ليس محرراً في الخلاصة ولا في غيرها من كتب الناظم فتأمله.

الرابعة: أن تقع طَرَفاً رابعة فصاعداً فتقول: عَطَوْتُ وَزَكَوْتَ فإذا جئت بالهمزة أو التضعيف قلت: أَعْطَيْتُ وَزَكَّيْتُ. وتقول في اسم المفعول: مُعْطَيَان وَمُزَكَّيَات حملوا الماضى على المضارع واسمَ المفعولِ على اسم الفاعل فإن كلا منهما قبل آخره كسرة. وسأل سيبويه الخليل عن وجه إعلال نحو تَغَازَيْنَا وتَدَاعَيْنَا مع ان المضارع لا كسر قبل آخره فإجاب بأن الإعلال ثبتَ قبل مجيء التاء في أوله - وهو غازَيْنَا وَدَاعَيْنَا - حملا على نُغَازِي وَنُدَاعِي ثم استصحب معها .

=

الخامسة: أن تلى كسرَة وهي ساكنة مفردة نحو مِيزَان وَمِيقَات بخلاف نحو صِوَان وَسِوَار وَاجْلِوَّاذ وَاعلِوَّاط

السادسة: أن تكون لاماً لفُعْلَى - بالضم - صفة نحو (إِنَّا زَيَّنَّا السماءَ الدُّنْيَا) وقولك: للمتَّقِينَ الدَّرَجة العُلْيا وأما قول الحجازيين " القُصْوَى " فشاذ قياساً فيصح استعمالا نُبِّه به على الأصل كما في اسْتَحْوَذَ والقَوَد فإن كانت فُعْلَى أسماً لم تغير كقوله: (أَدَاراً بِحُزْوَى هِجْتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً).

السابعة: أن تلتقى هى والياء في كلمة والسابق منهما اكنٌ متأصل ذاتاً وسكوناً ويجب حينئذ إدغام الياء في الياء مثال ذلك فيما تقدمت فيه الياء سيِّد وميِّت اصلهما سَيْوِد ومَيْوِت ومثاله فيما تقدمت الواو طَيٌّ وَلَيٌّ مصدرا طَوَيْتُ وَلَوَيتَ وأصلهما طَوْيٌ وَلَوْيٌ.

ويجب التصحيحُ إن كانا من كلمتين نحو " يَدْعُو يَاسِر " و " يَرْمِي واعد " أ و كان السابق منهما متحركا نحو طويل وغَيُور أو عارض الذات نحو رُؤْية مخفف رُؤْية او عارض السكون نحو قَوْىَ فإن أصله الكسر ثم إنه سُكِّن للتخفيف كما يقال في عَلِم: عَلْم.

وشذ عما ذكرنا ثلاثة أنواع: نوع أُعِلَّ ولم يستوف الشروط كقراءة بعضهم: (إِنْ كُنْتُم لِلرُّيَّا تَعْبُرُونَ) بالإبدال والإدغام ونوع صحح مع استيفائها نحو ضَيْوَن وأيْوَم وعَوَى الكلب عَوْيَة وَرَجاء بن حَيْوَة ونوع أبدلت فيه الياء واواً وأدغمت الواو فيها نحو عَوَّة ونَهُوٌّ عن المنكر. في تصغير ما يكسَّرُ على مَفَاعِل - نحو جَدْوَل وأسْوَد للحية - الإعلال والتصحيح

الثامنة: أن تكون لامَ مفعولٍ الذى ماضيه على فَعِلَ - بكسر العين — نحو رَضِيَة فهو مَرْضِيٌّ وقَوِىَ على زيد مَقْوِيٌّ عليه وشذ قراءة بعضهم: (مَرْضُوَّة) فإن كانت عين الفعل مفتوحة وجب التصحيح نحو مَغْزُوٌّ ومَدْعُوٌّ شاذ كقوله: (أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيّاً عَلَيَّ وَعَادِياً...).

والتاسعة: أن تكون لامَ فُعول جمعاً نحو عَصاً وعُصِيٌّ وقَفاً وقُفِيّ ودَلْو ودُلِي والتصحيح شاذ قالوا: أُبُوٌّ وأُخُوٌّ ونُحُوٌّ جمعاً لنحو وهو الجهة ونُجُوٌّ - بالجيم - جمعاً لنَجْو وهو السحاب الذي هَرَاقَ ماءه وبَهْوٌ وهو المصدر وبُهُوٌّ.

فإن كان فُعُول مفرداً وجب التصحيح نحو (وَعَتَوا عُتُوًّا كبيراً) (لاَ يُرِيدُون عُلُوًّا في الارْضِ) وتقول: نَما المَالُ نُمُوًّا وَسَمَا زيد سُمُوًّا وقد يُعلُّ نحو عَتَا الشيخُ عُتِيًّا وقسا قلبه قِسِيًّا.

العاشرة: أن تكون عيناً لفُعَّلٍ جمعاً صحيح اللام كصُمَّيَم وَنُيَّمَ والأكثر فيه التصحيح تقول: صُوَّم ونُوَّم ويجب إن اعتلت اللام لئلا يتوالى إعلالان وذلك كشُوًّى وغُوًّى جمعَىْ شَاوٍ وغَاوٍ أو فُصِلت من العين نحو صُوَّام ونُوَّام لبعدها حينئذ من الطَّرَف وشذ قوله: (فَمَا أَرَّقَ النُّيَّامَ إلاَّ كلامُهَا...) [أوضح المسالك: ٤/٣٨٨-٣٩١]

و(طَيٌّ)، أصلهما: (سَيْوِدٌ)، و(طَوْيٌ)؛ لأنَّهما من (سَادَ يَسُودُ، وطَوَى يَطْوِي) ففعل بهما ما ذكر.

فإن استحقَّ هذا الحكمَ وكان المدغمُ فيه لامَ الكلمة وقبل المدغم ضمةٌ وجب إبدالها كسرة كـــ(مَرْمِيٌّ)، و(ثُدُويٌّ)، و(بُغُويٌّ)، و(أُمْنُويٌّ)؛ لأنَّ **الأول**: اسم مفعول من فعل ثلاثي فتجب موازنته النظائر كـــ(منسوب)، و (مكتوب).

والثاني: جمع (ثَدْي) فيجب كونه على فُعُول كـــ (فُلُوس).

والثالث: (فَعُول)؛ لأنَّه إذا كان فَعُولاً كان خلوه من هاء التأنيث باستحقاق، وإذا كان فَعِيلاً يكون خلوه من هاء التأنيث شذوذاً، ولا يصار إلى الشذوذ مع إمكان العدول عنه.

والرابع: (أفْعُولَة) من (التمني)؛ لأنَّه لو لم يكن أفْعُولَة لكان أَفْعِيلَة، وهو وزنٌ مرفوض.

ويمنع من هذا الإعلال كون السابق من الياء والواو عارض السكون نحو قولك في (قَوِيَّ): (قَوْيَ) بالتخفيف، كما يقال في (عَلِمَ): (عَلْمَ) فإنَّ الحركة منويّةٌ، فلا يصح الإدغام كما لا ترجع الياء إلى أصلها فيه، وفي (شَقْي) بسكون القاف.

ويمنع من الإعلال المذكور أيضاً كون السابق من الواو والياء عارضاً بانقلابه من غيره كانقلاب الواو في (بُويِع) من ألف (بايع) فلم يقل فيه (بُيِّعَ) لذلك، ولئلا يلتبس باب المفاعلة بباب التفعيل.

وكذلك الياء في (ديوان)[1] هي منقلبة من وَاوٍ بدلالة قولهم في الجمع: (دَوَاوِين) فلم يُعَلَّ (ديوان) بالإعلال المذكور؛ لأنَّ اجتماع الياء والواو فيه عارض؛ ولأنَّ إعلاله بما ذكر

---

(١) الديوان: قال الصولي: هو اسم فارسي تكلمت به العرب فقالوا: ديوان ولم يقولوا: ديوان بفتح الدال، كما قالوا: ديباج ولم يقولوا ديباج.

قال الصولي: حدثنا أبو العيناء قال: حدثني الأصمعي قال: كنا عند أبي عمرو ومعنا خلف الأحمر، فقال له رجل أسمعت من يقول ديوان بفتح الدال؟ فقال أبو عمرو: ولو جاز هذا لقالوا في جمعه: دياوين. فقال خلف: قد سمعت بعض حمير ينشد:

يُصَيِّرُهُ (دَيَّاناً) وهو مثل (دوَّان) الذي فُرَّ منه، وسبب الفرار منه خوف التباس الاسم بالمصدر، فإنَّ فِعَّالاً مصدر فَعَّل كَكِذَّاب. فإذا جاء اسم على وزنه أبدلوا الياء الضعف الأول كما قالوا: (قِيرَاط، ودِينَار).

فإن كان فيه تاء التأنيث أَمِنُوا اللبس فتركوه على حاله نحو: (صِنَّارَةٌ).

ولأجل عروض الاجتماع تصح الواو المبدلة من همزة (تؤي) ونحوه على أنَّ الفرَّاء قد حكى: (رِيَّة) في (رُؤْيَة) (١).

=

عـــــدتِني أن أزورك أم عمـــــرو ديـــــاوين تشـــــقق بالمـــــداد

فقال أبو عمرو لخلف: إن حمير لم يفدها هواء نجد. قال أبو العيناء: فسئل الأصمعي عن معنى البيت فقال: يعني أنه في بعث قد كتب اسمه فهو يخشى أن يحل به فيسقط.

قال محمد بن يحيى الصولي: والمعنى في أنه لو كان الواحد ديوان، لجمعوا دياوين، إن الياء تكون صحيحة أصلية، مثل ريحان ورياحين، فإذا قالوا:ديوان كان الياء زائدة، فإذا جمعوا انفتحت الدال فقالوا: دواوين، وهذا الصواب لأنهم يقولون: دون هذا فالواو أصلية كما قالوا: ميزان والأصل موزان، لأنه من الوزن، فالواو أصلية، فمن أجل استثقالهم الكسرة مع الواو، قالوا: ميزان قلبوا الواو ياء فلما جمعوا قالوا: دواوين ردوا الواو لانفتاح الدال. قال الشاعر:

يـــا زيـــن كتـــاب الـــدواوين وفيلســـوف الخـــرد العـــين

يـــا فتنـــة ســـيقت إلى فتيـــة عـــزاب كتـــاب مســـاكين

وكان سبب تدوين الدواوين، أن أبا بكر رحمه الله، لما تولى الأمر جاءه مال من البحرين، بعد أن وعد كل من له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة به، فأعطى جابر بن عبد الله عدة كانت له. وجاء مال البحرين فقسمه، فأخذ الرجل عشرة دراهم والمرأة كذلك والعبد كذلك. جاء في العام الثاني أكثر من ذلك، فأصابهم عشرون درهماً لكل واحد منهم، فتكلمت الأنصار في ذلك فقالوا: نصرنا وآوينا فلنا فضلنا، فلم تساوي بيننا وبين من ليس له شيء مما لنا؟ فقال أبو بكر: صدقتم ذاك لكم، فإن كنتم عملتموه لله فدعوا هذا وإن كنتم فعلتموه لغيره زدتكم، فقالوا: عملناه لله وانصرفوا. [أدب الكاتب:١/٥٠]

(١) أنشد أبو الجراح:

لعِرْضٌ من الأعراضِ يُمْســـي حَمامُـــه ويُضْحِي علـــى أفْنانـــه الغـــين يَهْتِـــفُ

وسمع الكسائي: (إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّيَّا تَعْبُرُونَ)[1] [يوسف:٤٣] وهذا من الاعتداد بالعارض فلا يقاس عليه.

فإن كان السابق مبدلاً بدلاً لازماً في اسم لا يناسب الفعل فحكمه حكم الأصلي كمثال (إِنْفَحَة[2]) من (أوب) أصله: إِئْوَبَة، ثُمَّ: إِيْوَبَة، ثُمَّ: إِيَّبَة، ولا تفعل ذلك بمثل (احْمَرَّ) منه وأصله: إِئوبٌ ثُمَّ تبدل الهمزة الساكنة ياء؛ لسكونها بعد مكسورة فيقال: إِيْوَبٌّ، ولا يعمل به ما عمل إِيْوَبَة، حين قيل فيه: إِيَّبَة؛ لأنَّه اسم جامد لا يلزم نقله إلى صيغة تصحُّ فيه الهمزة، بخلاف مثال (احْمَرَّ) فإنَّه لا يستغنى فيه عن المضارع واسم الفاعل فيقال: يَأْوَبُّ فهو مُؤْوَبٌّ، فكان التقاء الياء والواو في (أَيْوَبَّ) شبيهاً بالتقائهما في (إِيْوَاء، وبُويِع) فلم يختلفا في الحكم.

فأمَّا لو كان التقاء الواو والياء في كلمتين فلابدَّ من التصحيح؛ لأنَّ التقاءهما حينئذٍ عارض، نحو: (لَوْ يَمَّمْت) و(لَدَيْ واصل).

=

أحبّ إلى قَلبي من الدِّيك رُيَّةً ... وباب إذا ما مال للغَلْق يَصْرِفُ

أراد " رُؤْية " فلما ترك الهمز وجاءت واو ساكنة بعدها ياء تحولت ياءً مشددة، كما قالوا: لويته لَيًّا، وكويته كَيًّا، والأصل: لَوْياً، وكوياً. قال: وإن أشرت فيها إلى الضمة فقلت: رُيًّا، فرفعت الراء، فجائز، وتكون هذه الضمة مثل قوله: صُيل، وسُيق، بالإشارة. [تهذيب اللغة: ٥/١٦٦]

(١) (إن كنتم للرؤيا تعبرون) يقال: عبر الرؤيا عبارة بالكسر، وعبرها تعبيرًا؛ أي: فسرها، وأخبر بما تئول إليه. واللام في قوله: (للرؤيا) تسمى لام التعقيب، لأنها عقبت الإضافة. تقول: هذا عابر الرؤيا، وعابر للرؤيا، وضارب زيد، وضارب لزيد، ونحوه؛ كذا قاله الأزهري. [تفسير غريب القرآن ١/١٢٧]

(٢) إِنْفَحَةُ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْفَاءِ وَتَخْفِيفِ الْحَاءِ أَوْ تَشْدِيدِهَا وَقَدْ يُقَالُ مِنْفَحَةٌ أَيْضًا وَهِيَ شَيْءٌ يُسْتَخْرَجُ مِنْ بَطْنِ الْجَدْيِ أَصْفَرُ يُعْصَرُ فِي صُوفَةٍ مُبْتَلَّةٍ فِي اللَّبَنِ فَيَغْلُظُ كَالْجُبْنِ وَلَا يَكُونُ إلَّا لِكُلِّ ذِي كَرِشٍ وَيُقَالُ كَرِشُهُ إلَّا أَنَّهُ مَا دَامَ رَضِيعًا سُمِّيَ ذَلِكَ الشَّيْءُ إِنْفَحَةً فَإِذَا فُطِمَ وَرَعَى فِي الْعُشْبِ قِيلَ اسْتَكْرَشَ أَيْ صَارَتْ إِنْفَحَتُهُ كَرِشًا. [المغرب:٢/٣٢٠]

ومن العرب من يحمل التصغير على التكسير فيَقُول: جُدَيْولِ في تصغير جَدْول، واللغة الجيدة: جُدَيِّل، وكذلك ما أشبهه مما صحت الواو في جمعه على مثال مفاعل[1].

وأمَّا (ضَيْون، ويَوْمٌ أيْوَمٌ)، ونحوهما فيحفظ على شذوذه، ولا يقاس عليه ولا يغير عن حاله.

فصل

إذا جمع ما لامُه واوٌ على فُعُول أبدلت لامه ياء ووجب للواو التي قبلها ما ذكر آنفاً من إبدالٍ وإدْغامٍ نحو: (دُلِيّ وعُصِيّ) في جمع (دَلْوٍ) و(عصا)، وفي الفاء التخيير بين الضم والكسر.

وكذلك كل فاء مضمومة تليها ياء مدغمة في ياء هي لام كـ(لُيٌّ) جمع (ألوى)، وقد يجيئ هذا الجمع مصححاً كـ(أُبُوٌّ) و(نُحُوٌّ) في جمع (أبٍ، ونَحْو). إن لم تكن عينه واواً كلامه كجوّ لو جُمِعَ على فُعُول.

وشذ تغليب الواو في قولهم: (فُتِيٌّ وفُتُوٌّ) حكاه الفراء، ويمكن أن يكون فتوّ على لغة من قال في التثنية: فتوان حكاه يعقوب فلام فتى على هذه اللغة واو، والأعرف كونها ياء لإجماع العرب على فِتْيَة وفِتْيَان.

فإن كانت الواو لام (مَفعُول) أو لام (فُعُول) مصدراً أو عين (فُعَّل) جمعاً جاز الإعلال. والتصحيحُ أكثر كـ(مَعْدُوٌّ ومَعْدِيٌّ) و (عُتُوٌّ وعُتِيٌّ)، و(صُوَّمٍ وصُيَّم).

---

(١) اعلم أنَّ أشياء تكون الواو فيها ثالثة وتكون زيادةً، فيجوز فيها ماجاز في أسود. وذلك نحو جدولٍ وقسورٍ، تقول: جديولٌ وقسيورٌ كما قلت: أسيود وأريوية؛ وذلك لأنَّ هذه الواو حيّةٌ، وإنّما ألحقت الثلاثة بالأربعة. ألا ترى أنَّك إذا كسَّرت هذا النحو للجمع ثبتت الواو كما تثبت في أسود حين قالوا: أساود، وفي مرودٍ حين قالوا: مراود. وكذلك جداول وقساور. وقال الفرزدق:

إلى هـــادراتٍ صـــعاب الـــرُّؤس قســـاور للقســـور الأصـــيد

واعلم أنَّ الواو إذا كانت لاماً لم يجز فيها الثبات في التحقير على قول من قال: أسيود، وذلك قولك في غزوةٍ: غزيةٌ، وفي رضوى: رضيًّا، وفي عشواء عشيَّاء. فهذه الواو لاتثبت كما لا تثبت في فعيل، ولو جاز هذا لجاز في غزوٍ غزيوٌ، وهاء التأنيث ههنا بمنزلتها لو لم تكن، فهذه الواو التي هي آخر الاسم ضعيفة. [الكتاب لسيبويه: ١/٢٨٦]

وربما أُعِلَّ فُعَّال كـ(نُيَّام)؛ والتزم تصحيح فُعُول كـ(عُدُوٍّ). و(عُفُوٍّ)؛ لأنَّه لو أعل الإعلال المذكور التبس بفَعِيل كـ(جَلِيٍّ) و(زَكِيٍّ) بخلاف (فُعُول ومَفْعُول) فإنَّ التباسهما بغير بنائهما مأمون؛ إذ ليس في الكلام (فُعِيل، ولا مَفْعِيل) إلاَّ ما ندر كـ(مَسْكِين). فإذا ظُفِرَ بما يوازنهما عُلِمَ أنَّه مُغَيَّر عن أصله، كـ(بُكِيٍّ). (مَكْنِيٍّ).

فإنْ كانت الواو في فُعُول أو مَفْعُول بدلاً من همزة امتنع الإعلال المذكور نحو: قُرُوء في لغة مَنْ خَفَّف فقال: قُرُوٌّ ومَقْرُوٌّ. أمَّا قول الشاعر[1]: [الطويل]

.... كورهاء مَشْنِيٌّ إليها حَليلُها

فبناه على شَنِئَ بإبدال الهمزة ياءً؛ لأنَّها مفتوحة بعد كسرة، وقد حُكِيَ أنَّ من العرب مَنْ يقول: كَلَيْتُه بمعنى كلأته، ومَكْلِيٌّ بمعنى مَكْلُوٌّ - أي محفوظ، فَشَنِئَ أولى بذلك لكسر عينه، ولو جعل هذا مطرداً - أعني إبدال الهمزة ياءً إذا كانت لام مَفْعُول من فِعْلٍ على فَعِل كَشَنِئَ - لكان صواباً.

وكذلك إذا بنى على (فُعِل) وكان أصله (فَعَل)- بفتح العين - فليس ذا بأبعد من قول مَنْ قال: (مَشيب، ومَهُوب[2]) حملاً على (شِيبَ وهُوبَ) وهما من (الشوب والهيبة).

---

(١) البيت من شعر الفَرَزْدَق: (٣٨ - ١١٠ هـ / ٦٥٨ - ٧٢٨ م): وهو همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي، أبو فراس. شاعر من النبلاء، من أهل البصرة، عظيم الأثر في اللغة.

يشبه بزهير بن أبي سلمى وكلاهما من شعراء الطبقة الأولى، زهير في الجاهليين، والفرزدق في الإسلاميين.

وهو صاحب الأخبار مع جرير والأخطل، ومهاجاته لهما أشهر من أن تذكر. كان شريفاً في قومه، عزيز الجانب، يحمي من يستجير بقبر أبيه.

لقب بالفرزدق لجهامة وجهه وغلظه. وتوفي في بادية البصرة، وقد قارب المئة.

والشطر المذكور هو عجز بيت صدره: وَما خاصَمَ الأَقوامَ مِن ذي خُصومَة.

(٢) مَهُوبٌ ومَهيبٌ وهَيوبٌ وهَيبانٌ: يَخافُهُ الناسُ. وتَهَيَّبَني وتَهَيَّبْتُهُ: خفتُه. والهَيَّبانُ مُشَدَّدَةً: الكثيرُ والجَبانُ والتَّيسُ والخَفيفُ والرَّاعي والتُّرابُ وزَبَدُ أفواهِ الإبلِ وصَحابِيٌّ أسْلَمِيٌّ وقد يُخَفَّفُ وقد يقالُ: هَيَّفانُ بالفاءِ. والمَهِيبُ والمَهوبُ والمُتَهَيَّبُ: الأَسَدُ. والهابُ: الحَيَّةُ وزَجْرُ الا بِلِ عندَ السَّوْقِ بِهابْ هابْ.

وهذا مُنبِّهٌ على أنَّ إعلال (معدوٌ) ونحوه حمل على (عدى وعادٍ)، مع تقدير طرح المدة الزائدة فيشبه (أَدْلُواً) فيعامل معاملته حين قيل فيه: (أدل).

فإذا انضم إلى ذلك لزوم إعلال الفعل لكونه على فَعِل كـ(رَضِي) أوثر إعلال مَفْعُول على تصحيحه قال تعالى: ﴿ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾ [الفجر:٢٨] ولم يقل مَرْضُوَّة[1]؛ لأنَّ القرآن لم يترل بغير الأَوْلَى.

فإن كانت في مفعول مما عينه واو تعين الإعلال المذكور نحو: قُوِيَ على زيد فهو مُقْوِيٌّ عليه. أصله: مَقْوُوٌّ عليه، فاستثقل توالي ثلاث واوات بعد ضمة فلجئ إلى التخفيف بالإعلال.

وأيضاً: فإذا كان إعلالُ مَعْدُوّ جائزاً مع أنَّ تصحيحه لا يوقع في بعض ما يوقع تصحيح مَقْوِيٌّ فإعلال مَقْوِيٌّ لإيقاعه فيما ذكر متعين لا محيص عنه.

=

وقد أهابَ بها: زَجَرَهَا و بالخَيْلِ: دَعَاها أو زَجَرَها بِهابْ أو بِهَبْ وهَبِي أي: أَقْبِلِي وأَقْدِمِي. ومكانٌ مَهابٌ ومَهُوبٌ: يُهابُ فيه بُني على قَوْلِهِمْ: هُوبَ الرجُلُ حيث نَقَلُوا من الياءِ إلى الواو فيهما. وهَيَّبْتُهُ إليه: جَعَلْتُهُ مَهيباً عندَهُ. [القاموس المحيط:١/١٦٨].

(١) وقد ظهر ذلك في الآية الكريمة: (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ...).

قرأ الكسائي: (مرضاة الله) بالإمالة.

وقرأ الباقون: بغير إمالة.

وحجتهم: أن الكلمة من ذوات الواو، أصلها (مرضوة)، فقلبت الواو ألفا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، يدلك على ذلك: (رضوان الله). أنها من ذوات الواو.

وحجة الكسائي: أن العرب إذا زادت على الثلاثة من ذوات الواو حرفا أمالته وكتبته بالياء، من ذلك قوله: (أدنى)، و(يدعى)، حمزة: إذا وقف على (مرضاة الله) وقف عليها بالتاء، وهي لغة للعرب يقولون: (هذا طلحت) بالتاء.

والباقون إذا وقفوا عليها وقفوا (مرضاه) بالهاء.

وحجتهم: أنهم أرادوا الفرق بين التاء المتصلة بالإسم، والتاء المتصلة بالفعل، فالمتصلة بالاسم (نعمة)، والمتصلة بالفعل (قامت وذهبت). [حجة القراءات:١/١٣٠]

وهذا الإعلال متعين أيضاً لكل ما آخره كآخر مفعول مبنياً مما عينه ولامه واو، وإن لحقته التاء فكذلك، ولا فرق بين تقدير لزومها وتقدير عروضها.

فصل

تبدل الياء من الواو الكائنة لام فُعْلَى صفة محضة كالعُلْيَا، أو جارية مجرى الأسماء كالدُّنْيَا، والأصل فيهما: العُلْوَى والدُّنْوَى، لأنَّهما من العلو والدنو، ولكنهما مؤنثاً الأعلى والأدنى، والواو في المذكر قد أبدلت ياء، لتطرفها ووقوعها رابعة، فقلب في المؤنث حملاً على المذكر، ولأن هذا الإعلال تخفيف فكان به المؤنث أولى، لما فيه من مزيد الثقل بالوصفية، والتأنيث بعلامة لازمة غير مغيرة في مثال مضموم الأول ملازم للتأنيث.

وإذا كانوا يفرون من تصحيح الواو، لمجرد ضم الأول وكون التأنيث بعلامة ليس أصلها أن تلزم فقالوا في (الرَّغْوَة): رُغَايَة، فأبدلوا الواو ياء مع الضمة، ولم يبدلوها مع الكسرة حين قالوا: رغاوة، لنقصان الثقل، ففرارهم من تصحيحها مع اجتماع المستثقلات المذكورة فإن كان (فُعْلَى) اسماً محضاً كـــ(حُزْوَى[1]) لم يغير، لعدم مزيد الثقل وعدم مايحمل عليه، كحمل العُلْيا على الأعلى.

وهذا الذي ذكرته وإن كان خلاف المشهور عند التصريفيين، فهو مؤيد بالدليل،وهو موافق لقول أئمة اللغة. فمن قولهم ما حكاه الأزهري عن ابن السكيت وعن الفراء أنهما قالا: ماكن من النعوت مثل الدُّنْيَا والعُلْيَا فإنُّه بالياء، لأنهم يستثقلون الواو مع ضمة أوله وليس فيه اختلاف، إلا أن أهل الحجاز قالو: (القُصْوى) فأظهروا الواو، وهو نادر. وبنو نيم يقولون: القُصْيا.

هذا قول ابن السكيت، وقول الفراء، والوقع على وفقه. قال الله تعالى: ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا﴾ [الأنفال: ٤٢]، وقال تعالى: ﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾ [التوبة: ٤٠]

صفتان محضتان، والنحويون يقولون: هذا الإعلال مخصوص بالاسم ثُمَّ لا يمثلون إلا بصفة.

---

(١) حُزْوَى والحَزْواءُ وحَزَوْزَى مواضع وحُزْوَى جبل من جبال الدَّهْناء قال الأزهري وقد نزلت به وحُزْوَى بالضم اسم عُجْمة من عُجَمِ الدَّهْناء وهي جُمْهور عظيم يَعْلو تلك الجماهيرَ قال ذو الرمة نَبَتْ عيناكَ عن طَلَلٍ بحُزْوَى عَفَتْه الريحُ وامْتَنحَ القِطارَا والنسبة إِليها حُزَاوِيٌّ. [اللسان:١٤/١٧٤]

فصل

من شواذ الإعلال إبدال الواو من الياء في فَعْلَى اسماً كـ(الثَّنْوَى)، و(البَقْوَى)، و(التَّقْوَى)، و(الفَتْوَى). والأصل فيهنَّ الياء؛ لأنَّهن من الثَّنْي، والبُقْيَا، والتُّقى مصدر تقيت بمعنى اتقيت، والفُتْيَا[1].

وأكثر النحويين يجعلون هذا مطرداً، ويزعمون أنَّ ذلك فُعِل فرقاً بين الاسم والصفة وأوثر الاسم بهذا الإعلال؛ لأنَّه مستثقل، فكان الاسم أحمل له لخفته وثقل الصفة، كما أنَّهم حين قصدوا التفرقة بين الاسم والصفة في جمع فَعْلَة، حركوا عين الاسم وأبقوا عين الصفة على أصلها.

وألحقوا بالأربعة المذكورة الشَّرْوى، والطَّغْوَى، والعوَّى، والرَّعْوى[2] زاعمين أنَّ أصلها من الياء. والأولى عندي جعل هذه الأواخر من الواو سدّاً لباب التكثر من الشذوذ حين أمكن سده، وذلك أنَّ الشروى – معناه: المثل – ولا دليل على أنَّ واوه منقلبة عن

(١) من شواذ الإعلال إبدال الواو من الياء في فعلى اسماً كالنشوى والتقوى والعنوى والفتوى، والأصل فيهن الياء، ثم قال: وأكثر النحويين يجعلون هذا مطرداً فألحقوا بالأربعة المذكورة الشروى والطغوى واللقوى والدعوى زاعمين أن أصلها الياء، والأولى عندي جعلهذه الأواخر من الواو سداً لباب التكثير من الشذوذ، ثم قال: ومما يبين أن إبدال يائها واواً شاذ تصحيح الريا وهي الرائحة، والطغيا وهي ولد البقرة الوحشية تفتح طاؤها وتضم، وسعياً اسم موضع فهذه الثلاثة الجاثية على الأصل والتجنب للشذوذ أولى بالقياس عليها.

(٢) قال ابن سيده وأُرى ثعلباً حكى الرُّعوى بضم الراء وبالواو وهو مما قلبت ياؤه واواً للتصريف وتعويض الواو من كثرة دخول الياء عليها وللفرق أيضاً بين الاسم والصفة وكذلك ما كان مثله كالَبقْوي وَالفَتْوى والتَّقْوى والشَّرْوى والثَّنْوى والبَقْوى والبَقْيا اسمان يوضعان موضع الإبْقاء والرَّعْوى والرَّعْيا من رِعاية الحِفاظ ويقال ارْعَوى فلانٌ عن الجهل يَرْعوي ارْعِواءً حَسَناً ورَعْوى حَسَنةً وهو نُزُوعُه وحُسْنُ رُجوعه قال ابن سيده الرَّعْوى والرَّعْيا النزوع عن الجهل وحسنُ الرجوعِ عنه وارْعَوى يَرْعَوي أي كفَّ عن الأُمور وفي الحديث شَرُّ الناسِ رجلٌ يقرأُ كتابَ اللهِ لا يَرْعَوي إلى شَيءٍ منه أَي لا ينكفُّ ولا ينزجر من رعا يَرْعُو إذا كَفَّ عن الأُمور ويقال فلان حسن الرَّعْوَة والرِّعْوة والرُّعْوة والرُّعوى والارْعِواء وقد ارْعَوى عن القبيح وتقديره افْعَوَلَ ووزنه افْعَلَل وإنما لم يُدْغَمْ لسكون الياء. [اللسان:١٤/٣٢٥]

ياء إلاَّ ادعاء مَنْ قال: إنَّه من شَريت، وذلك ممنوع؛ إذ هي دعوى مجردة عن الدليل، مع أنَّ الشَّرْوَى إذا كان غير مشتق وافق كثيراً من نظائره كـ(النِّد)، و(الخِتْنِ[1])، و(التِّنِّ[2])، و(الشَّيْعِ)، و(الصِّرْع) معنى كل واحد من هذه كمعنى الشَّرْوى، ولا اشتقاق لها، فالأولى بالشرَّوَى أن يكون غير مشتق.

وأمَّا (الطُّغْوَى[3]) فإنَّه قد روى في فعله (طَغَيْت طُغْيَاناً، وطَغَوْتُ طُغْوَاناً) فَرَدُّ (الطُّغْوَى إلى طَغَوتُ) أولَى من ردِّه إلى (طَغَيْتَ) تجنُّباً للشذوذ.

وأمَّا (العَوّى) فهو من عَوَيْت الشيءَ إذا لويته. وقد روى منه (عَوَّة) بتغليب الواو على الياء كما فُعِلَ في (الفُتُوَّة) فليس ذلك؛ لأنَّه على فَعْلَى. ويحتمل أن يكون عَوًّا مقصوراً من عوَّاء فعَّال من عويت، فتكون واوه عيناً مضعَّفة كالواو في شَوَّاء إذا قصر فقيل فيه: شَوَّى، ومُنِعَ من الصرف لتأنيثه باعتبار كون مسماه مَنْزِلَةً.

---

(١) الخَتْنُ المِثْلُ، والقِرْنُ، ويُكْسَرُ، والباطِلُ. وهُما خَتْنان، أي سِيَّانِ في الرَّمْيِ، وبالتحريك حُروفُ الجبالِ. وَخَتِنَ الحَرُّ، كفرِحَ اشْتَدَّ. ويومٌ خاتِنٌ استَوَى أوَّلُهُ وآخِرُهُ حَرًّا. والمُخْتَتِنُ المُستوي الذي لا يُخالِفُ بعضُه بعضاً. والخَتْناءُ من الإِبِلِ الحَرْداءُ. ومالَه عنه خُتْنانٌ وخُتْنالٌ بُدٌّ. ووَقَعَت النَّبْلُ خَتَنَى، كجَمَزَى مُتساوِيَةً. وأخْتَنَ وقَعَتْ سِهامُه في موضِعٍ واحِدٍ. وتَخاتَنُوا تَساوَوْا. وخَوْتَنانُ. [القاموس المحيط:٣/٢١٥]

(٢) التِّنُّ بالكسر التِّرْبُ والخِتْنُ وقيل الشِّبْه وقيل الصاحب والجمع أَتْنان يقال صِبْوةٌ أَتنانٌ ابن الأعرابي هو سِنُّه وتِنُّه وحِتُّه وهم أسنان وأتنان وأتراب إذا كان سِنُّهم واحداً وهما تِنّان قال ابن السكيت هما مستويان في عَقْلٍ أَو ضَعْف أَو شِدّة أَو مروءَة قال ابن بري جمع تِنٌّ أَتنان وتِنين عن الفراء وأَنشد فقال فأَصبح مبصراً نهاره وأَقصر ما يعدّ له التِّنينا. [اللسان:١٣/٧٤]

(٣) طَغَا يطْغَى بفتح الغين فيهما ويطْغُو طُغْياناً و طُغْوَانا أي جاوز الحد وكل مجاوز حده في العصيان طَاغٍ و طَغِيَ بالكسر مثله و أَطْغَاهُ المال جعله طَاغياً و طَغَى البحر هاجت أمواجه وطغى السيل جاء بماء كثير و الطَّغْوَى بالفتح مثل الطُّغْيَانِ و الطَّاغِيَةُ الصاعقة وقوله تعالى: (فأما ثمود فأُهلكوا بالطاغية) يعني صيحة العذاب و الطَّاغُوتُ الكاهن والشيطان وكل رأس في الضلال يكون واحدا كقوله تعالى: (يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أُمروا أن يكفروا به) ويكون جمعا كقوله تعالى: (أولياؤُهم الطاغوت يُخرجونهم) والجمع الطَّوَاغِيتُ. [مختار الصحاح:١/٤٠٣]

ويحتمل أن يكون منقولاً من (عَوَّى) فَعَّلَ من (عويت) فسموا المترلة بهذا الوزن من الفعل كما سمى بـــ(شَمَّرَ)- فرس- و بـــ(بَذَّر)- ماء - و بـــ (عَثَّرَ)- موضع.

ويعتذر عن دخول الألف واللام بما يعتذر عن دخولهما في (اليسع).

وأمَّا (الرَّعْوَى) فهو من (ارعويت) لا من (رعيت). وهذا قول أبي عليٍّ رحمه الله تعالى.

وهذا أولى من شذوذ يؤدي إلى قول من قال: أبدلت الواو من الياء في فَعْلَى اسماً مقاصة منها (إذ) كانت هي المغلبة عليها في معظم الكلام.

وحسب هذا القول ضعفاً أنَّه يوجب أن يكون ما فُعِل من الإعلال المطرد الذي اقتضته الحكمة ظلماً وتعدّياً؛ إذ المقاصَّةُ لا تكون في غير تعد .

وقولهم: فُعِل هذا الإعلال فرقاً بين الاسم والصفة كما فرق بينهما في جمع فَعْلَة ليس بجيد أيضاً؛ لأنَّ الالتباس هناك واقع، كجَلَدَات، ونَدَبات، وعَدَلات، وَحَشَرَات، فبتسكين عيناها يعلم أنَّهن جمع (جَلْدة)- بمعنى شديدة -، و(ندبة)- بمعنى نشيطة -، و(عَدْلَة)- بمعنى ذات عدالة -، و(حَشْرَة) - بمعنى رقيقة - وبفتحها يُعْلَمُ أنَّهُنَّ جمع مرة من جَلَد ونَدَب، وَحَشَر فظهرت فائدة الفرق هناك.

وأمَّا (الثنوى) وأخواتها فألفاظ قليلة يكتفى في بيان أمرها بأدنى قرينة لو خيف التباس، فكيف والالتباس مأمون، إذ لا توجد صفات توافق (ثَنْوَى) وأخواتها لفظاً.

ومِمَّا يبين أنَّ إبدال يائها واواً شاذ تصحيح ياء (الرَّيَّا) - وهي الرائحة — و(الطُّغيا) - وهو ولد البقرة الوحشية تفتح طاؤه وتضم - و(سعيا) - اسم موضع -. فهذه الثلاثة الجائية على الأصل، والتجنب للشذوذ أولى بالقياس عليها.

فصل

إذا وقعت بعد فتحة ياءٌ أو واوٌ - متحركة — أبدلت الياء أو الواو ألفاً نحو: (ناب، وباب، وحصى، وعصا، وباع، وراع، وسبى، وصبا) أصلهن: (نَيَبٌ، وبَوَبٌ، وحَصَيٌ، وعَصَوٌ، وبَيَعٌ، ورَوَعٌ، وسَبَيٌ، وصَبَيٌ) بدلالة قولهم: (أنياب، وأبواب، وحَصَيَات، وعَصَوان، وبَيْعٌ، وسَبْيٌ، وصَبْوَةٌ).

فلمَّا انفتح ما قبل الياء والواو وتحركتا في الأصل قلبتا ألفين، ولو سكنتا في الأصل لصحتا كما صحتا في (سَيْف، وخَوْف).

وربَّما قلبتا بعد الفتحة - وإن سكنتا في الأصل- كقولهم في (دُوَيَّة: دَوَابَّة، وفي صَوْمة: صَامَة).

أنشد ابن برْهَان(١):

تُبْــتُ إِلَيْــكَ فَتَقَبَّــلْ تَــابِتِي وَصُمْتُ رَبِّــي فَتَقَبَّــلْ صَــامَتِي(٢)

فلو كانت الفتحة في كلمة والواو والياء في الأخرى لم يكن إلى هذا الإعلال سبيل نحو: إنَّ وَلدك يقظ.

وكذلك لو كانت الحركة عارضة كقول مَنْ قال في (جَيْأل): (جَيَل).

وإن سكن ما بعدهما فكذلك نحو: (بَيَان، وعَوَان وحَوِير، وغَيور) فإنَّهما لو أبدلا عند سكون ما بعدهما لالتقى ساكنان، وعند التقائهما يلزم أحد الأمرين: إمَّا حذف أحدهما فيَلتبس مثال بمثال؛ لأنَّ (بَيَاناً وعَوَاناً) يصيران لو أُعلاًّ: (بَانا وعَانا).

وإمَّا تحريك أحدهما وذلك رجوع إلى ما ترك من التصحيح، فتعين استصحابه.

---

(١) عبد الواحد بن علي بن برهان العكبري شيخ العربية، فيه اعتزال بين في مسائل عدة انتهى.

قال ابن ماكولا: كان فقيهاً حنفياً قرأ اللغة وأخذ الكلام عن أبي الحسن البصري وكان يميل إلى مذهب مرجئة المعتزلة، ويعتقد أن الكفار لا يخلدون في النار، وسمع ابن بطة معجم الصحابة للبغوي وذهب بموته علم العربية من بغداد مات سنة ست وخمسين وأربعمائة.

وبالغ محمد بن عبد الملك الهمداني في تاريخه فقال: كان يمشي مكشوف الرأس وكان يميل إلى المردان من غير ريبة ووقف مرة على مكتب عند خروجهم فاستدعى واحداً واحداً فيقبله ويدعو له ويسبح الله فرآه ابن الصباغ فلس له واحداً قبيح الوجه فأعرض عنه وقال: يا أبا نصر؛ لو عيرك فعل بنا هذا. [لسان الميزان:٢/١٣٧]

(٢) إنما أراد تَوْبَتي وصَوْمَتي فأبدَلَ الواو ألفاً لضَرْبٍ من الخِفّة لأنّ هذا الشعر ليس بمؤسّس كله ألا ترى أن فيها:

أَدْعُــوكَ يــا رَبِّ مِــن النــارِ الّــتي أَعْـــدَدْتَ لِلْكُفّـــارِ في القِيامـــة

فجاء بالتي وليس فيها ألف تأْسيس وتابَ اللّهُ عليه وفّقَه لَها. [المحكم والمحيط الأعظم: ٩/٥٤١]

فلو كانت الواو والياء لاماً مضمومة أو مكسورة قبل واو أو ياء ساكنة مفردة حذفت بعد قلبها ألفاً نحو: جاءني الأعْلَون، ورأيت الأَعْلَيْن، والأصل (الأعْلَيُون، والأَعْلَيِيْن).

ولم يمنع إعلال هذه الياء ونحوها سكونُ ما بعدها؛ لأنَّها لام.

وحَذْف اللام لساكن منفصل كثير، فإذا حذفت لساكن متصل كما هو في الجمع المذكور فليس بمنكور.

وأيضاً فإنَّ اللام أقبل لتأثير أسباب الإعلال من العين، ولذلك صحَّت واو (عِوَض) وياء (عُيَبَة) وأعلت واو (شَجِيَة) وياء (نَهُو) وهما من الشجو والنهية.

بل قد تتأثر اللام لضعفها بالكسرة المنفصلة نحو: (ابن عمي دِنْيا) وهو من الدنُوِّ.

وأيضاً فإنَّ إعلال لام (الأعْلَيْن) ونحوه لا يُوقِع في لبس، بخلاف إعلال عين (عَيُور) وأمثاله.

فلو كانت اللام مفتوحة بعدها ألف صححت لخفة الفتحة والألف. ولأنَّ هذا النوع إمَّا مثنى نحو: (فَتَيان)، أو غير مثنى كـ(صَمَيَان).

فلو أعلت في المثنى التبس بالمفرد حين يضاف، ولو أعلت في غير المثنى التبس بفَعَالٍ، فإنَّه كثير، وكلا الأمرين منتفٍ في الجمع المذكور إذا أُعِلَّ.

وكذلك ما أشبه هذا الجمع في كون لامه ياءً أو واواً غير مفتوحة بعد فتحة وقبل واو ساكنة مثل: (عَنْكَبُوت) من (رمى) فإنَّ أصله: (رَمْيَيُوت) مثل: (أَعْلَيُون) فتقلب الياء الثانية ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ثُمَّ تحذف لملاقاة الواو بعدها فيصير: (رَمْيَوتا) وسهل ذلك أمن اللبس إذ ليس في الكلام (فَعْلَون ولا فَعْلَوت).

فلو كان بعد اللام المذكورة واوان أو ياءان أو واوٌ وياء جعلتا كياءي النسب وكسرت اللام مطلقاً، وقلبت واواً إن لم تكنها كبناء مثل: (عَضْرَفُوط) من (غَزْو) أو (رَمْيٍ) فإنَّك تقول فيه من (غزو: غَزْوَوِيٌّ) والأصل: (غَزْوَوُوٌ) ثُمَّ عُمِلَ به ما عُمِلَ باسم مفعول من (قوي).

وتقول فيه من (رَمْيٍ): (رَمْيَويٌّ) والأصل: (رَمْيُويٌّ) فقلبت الواو ياءً وأدغمت كما فعل باسم مفعول من (رمى) ثُمَّ استثقل توالي الياءات فأبدلت المكسورة واواً ابتداءً أو بعد قلبها ألفاً وكذلك يفعل بكل ما قبل ياء مشددة من ألف رابع أو مزيد للإلحاق، فإنْ كان زائداً محضاً أو خامساً فصاعداً حذف، وقد تحذف ألف التأنيث إن سكن ثاني ما هي فيه رابعة (كَحُبْلَوِيّ) والحذف أجود، وربما قيل: (جبلاوي).

فصل

ويمنع من قلب الواو والياء ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما خوف توالي إعلالين؛ لأنَّه إجحاف ومآله - أيضاً - إلى التقاء الساكنين، وذلك نحو (هَوَى) أصله: (هَوَيٌ)، فكل واحد من الواو والياء متحرك مفتوح ما قبله، فلو أُعلاَّ لزم المحذور الذي ذُكِر، ولزم بقاء الاسم على حرف واحد، وبقاء الفعْل على حرفين ثانيهما ألف.

ولو صححا أهمل مقتضى كل واحد من السببين فتعين تصحيح أحدهما وإعلال الآخر، وكان إعلال الآخر أولى؛ لأنَّه لو صُحِّحَ عُرِّض لحركات الإعراب الثلاث. وللكسر عند الإضافة إلى ياء المتكلم وللإدغام إن وليه مثله، والإدغام إعلال فيلزم حينئذٍ توالي إعلالين، وليس الأول معرضاً لشيء مِمَّا ذكر فكان بالتصحيح أولى.

وإن كان الإعلالان مختلفين اغتفر اجتماعهما إن كان مخلصاً من كثرة الثقل ولم يوقع في محذور آخر كالتباس مثال بمثال ونحو ذلك، ولذا قيل في مصدر: (احواوى: احْوِيوَاء، واحْوِيَّاء)، والإعلال قول سيبويه والتصحيح قول المبرد(١).

---

(١) مِمَّا جاءَ عينُه ولامُه واوان الحُوَّة والقُوَّة فَلَوْ بنيتَ من هذا فعْلاً ثُلاثياً قلتَ حوِيَ وقَوِيَ فأبدلت الواوَ الثانيةَ ياءً لانكسارِ ما قبلَها فإنْ بنيتَ منه افعلّ مثل احمرّ قُلْتَ حوّى بواوٍ مشدّدةٍ مثل قوّى وسوّى وأصلُه احوَوْوَ مثل أصل احمرّ فنقلتَ فتحةَ الواوِ الأولى إلى الحاء واسْتُغْنِي بذلك عن همزةِ الوصل وأدْغمتَ الواوَ المسكّنةَ في الثانيةِ وأبْدَلتَ الثالثةَ ألفاً لتحركِها وانفتاحِ ما قبلها فصارت حوّى وإنما فَعَلوا ذلك لأنّهم لو بَقّوا الكلمة على أصلها لقالوا يَحوَوٌّ في المضارع فضمّوا الواو وهذا لا يجوزُ في الأفعالِ فأصاروه بالتغييرِ إلى ما يجوزُ.

ويمنع من الإعلال المذكور - أيضاً - كون حرف اللين عين (فَعِل) الذي يلزم صوغ الوصف منه على (أَفْعَلَ وفَعْلاَء). أو عين مصدره نحو: عَوِر عَوْرَاء فهو أَعْوَر، وغَيِد فهو أَغْيَد(١).

وإنَّما لم تعل عين هذا النوع مع تحركها وانفتاح ما قبلها حملاً على افْعَلَّ كـــ(اعْوَرَّ)، فإنَّهما مستويان في أن لا يستغنى عنهما أو عن أحدهما (أفعل) الذي مؤنثه فعلاء، فأرادت

=

فأمّا مصدر هذا الفعل فقياسُهُ أنْ يُفَكَّ فيه الإدغامُ وتُقلبَ الألفُ همزةً لأنَّ الواوَ وقعتْ طَرَفاً بعد ألفٍ زائدةٍ وهي الحادثةُ في المصدر فصار احْوِوَاء فنُقِلت كسرةُ الواوِ الأولى إلى الحاءِ واسْتُغْني عن همزةِ الوصل ففيه بعد هذا مذهبان:

أحدهما: حِيواء قُلبتِ الواوُ السَّاكنةُ ياءً لوقوعها بعد كسرةٍ ولم تُدْغَمْ فيما بعدها لانَّ سكونَها عارضٌ.

والمذهبُ الثاني: حِوّاء لأنَّ الواوَ لما سُكِّنت أُدْغِمت في الأخرى فإنْ بنيتَ منه أفعالَ مثل احْمَارَّ قلت احْواوى لأنَّكَ لو أخرجتَه على الأصل لضممتَ الواوَ في المستقبل وذلك مرفوضٌ فقلبتَ الواوَ الأخيرةَ ألفاً لتحرّكها وانفتاحِ ما قبلَها ولم يُحتَجْ إلى تغييرٍ آخر فالواو الأولى عينُ الكلمةِ والألفُ بعدَها الزائدةُ والواوُ الثانيةُ لامُ الكلمة والألفُ الأخيرةُ منقلبةٌ عن الواوِ المكرَّرةِ فأمّا مصدرُ هذا الفعل ففيه وَجْهان:

أحدهما: احْوِيْوَاء فالواوُ الأولى عينٌ والياءُ منقلبةٌ عن الألفِ الزائدةِ ولم تُدْغَم فيما بعدَها لأنّها غيرُ لازمةٍ والواوُ الثانيةُ لامٌ والألفُ التي بعدَها الزائدةُ في المصدرِ قبل الطَّرفِ والهمزةُ بدلٌ من الواوِ المتطرِّفة.

والوَجْهُ الثَّاني: احْوِيّاء لأنَّ الواوَ والياءَ اجتمعا وسبقت الأولى بالسّكونِ فَفُعِل فيها ما هو القياسُ في نظائرها. [اللباب في علل ١/٢٧٠].

(١) الغَيَد مصدر قولهم: جارية غَيْداء بيِّنة الغَيَد، وهو لين المفاصل مع الأعطاف في نعمة، وأكثر ما يُستعمل ذلك في العُنُق، ثم كثر ذلك حتى قالوا: نبت أَغْيَدٌ، إذا تعطّف من نعمته، وظبي أَغْيَدُ، والجمع غِيد.[جمهرة اللغة: ١/٣٦٠].

والغَيَدُ النُّعومةُ والأَغْيَدُ من البنات الناعم المتثني والغَيْداء المرأة المتثنية من اللين وقد تغايدت في مَشْيها والغادَةُ الفتاة الناعمة اللينة وكذلك الغَيْداءُ بَيِّنَةُ الغَيَدِ وكلُّ خُوطٍ ناعمٍ مادَ غادٌ وشجرة غادَةٌ رَيَّا غَضَّةٌ وكذلك الجاريةُ الرَّطْبَةُ الشَّطْبَةُ. [اللسان: غيد]

العرب أن يتوافقا لفظاً كما توافقا معنى، وذلك بحمل أحدهما على الآخر، وكان حمل (فَعِل) على (أفْعَلَّ) فيما يستحقه من التصحيح أولى من حمل (أفْعَلَّ) على (فَعِل) فيما يستحقه من الإعلال؛ لأنَّ التصحيح أصل والإعلال فرع.

وأيضاً فإنَّ (فَعِل) لا يلزم باب (أفعل وفعلاء) و (افْعَلَّ) يلزمه غالباً، فكان الذي يلزم المعنى الجامع بينهما أولى بأن يجعل أصلاً ويحمل الآخر عليه، وأيضاً فإنَّ إعلال اعْوَرَّ ونظائره يوقع في التباس؛ لأنَّه متعذر إلاَّ أن تُنْقَل حركة عينه إلى فائه وتحذف همزة الوصل للاستغناء عنها بحركة الفاء، فيصير اعورَّ - حينئذٍ - عَارَّ مماثلاً لفاعل من العرّ، وتصحيح عَوِر ونظائره لا يوقع في شيءٍ من ذلك، فكان متعيناً، وأمَّا العَوَر وغيره من مصادر (فعل) المذكور فصحح حملاً على فعله كما أعل (الغارّ) من الغيرة حملاً على فعله.

ومن العرب مَنْ يقول في (عَوِر): (عار) فمقتضى الدليل أن يكون المصدر: (عَاراً)، ولو قيل: صحح العور حملاً على الأعور لكان صواباً.

ومِمَّا كُفَّ سببُ الإعلال فيه بالحمل على غيره في التصحيح (افتعل) الموافق تَفَاعل نحو: اجتوَر القوم، فإنَّه بمعنى تجاوروا، فعوملا معاملة: عَوِر، واعورَّ.

وهذان أولى بتلك المعاملة؛ لأنَّ (تفاعل) بالدلالة على معنى لا يستغني بفاعل واحد كالتجاور أحق من افتعل، فيجب أن يتبعه في لفظه كما تبعه في معناه.

ويدل على أصالة (تفاعل) في المعنى المذكور وأولويَّته به أنَّه لا يوجد (افتعل) دالاًّ عليه دون مشاركة تفاعل، ويوجد (تفاعل) دالاًّ عليه دون مشاركة افتعل نحو: تناظر القوم، وتجادلوا، وتنازعوا، وتكالموا، وتبايعوا، وتساءلوا، وتقابلوا، وتمالؤوا، وتداينوا، وأمثال ذلك كثيرة.

ويمنع - أيضاً - من الإعلال المذكور كون حرف اللين عين فَعَلان كالجَوَلاَن، والسيَلاَن. أو عَيْن فَعَلى كالصَوَرى، والحَيدى، وإنَّما صحَّ هذان المثالان؛ لأنَّ حركة عينهما لا تكون غير فتحة إلاَّ في الصحيح على قلة كـ(ظَرِبَان، وسَبُعَان)، والفتحة لخفتها لا يعل ما هي فيه. وليس بلازم إلاَّ فيما يوازن مكسوراً أو مضموماً كـ(فعل) فإنَّه يوازن (فُعِل وفَعُل) فأُعِلَّ حملاً عليهما.

وليس لنا في المعتل العين (فَعْلاَن، ولا فُعلاَن) فيحمل عليه (فَعَلاَن) ولا لنا (فَعْلَى ولا فُعِلَى) فيحمل عليه (فَعَلَى) فوجب تصحيحهما لذلك.

وأيضاً فإنَّ آخر كل واحد منهما زيادة توجب مباينة أمثلة الفعل فصححا تنبيهاً على أصالة الفعل في الإعلال، وأنَّ الاسم إذا باينه استوجب التصحيح.

وإنَّما كان الفعل أصلاً في الإعلال؛ لأنَّه فرع والإعلال حكم فرعي فهو أحق به؛ ولأنَّ الفعل مستثقل والإعلال تخفيف فاستدعاؤه له أشد.

وأيضاً فإنَّ جَوَلاَناً ونحوه لو أُعِلَّ لالتبس بفَاعَال كَسَابَاط وخَاتَام، فصُحِّحَ فِراراً من اللبس.

وقد شذَّ إعلال (فَعَلاَن) علماً كَـ(مَاهَان) وإن باين الفعل كشذوذ التصحيح فيما وازن الفعل كـ(مدين) ومباينة فَعَلُول ونحوه أشد من مباينة (فَعَلاَن) و(فَعَلَى) فتصحيح عينه - أيضاً - متعين نحو: (قَوَلُول)، وهو مثال: (قَرَبُوس[1]) من القول.

وقد زعم المازني - رحمه الله - أنَّ ماهان وداران أُعلاَّ شذوذاً وأصلهما فَعَلاَن.

وقد صحَّحوا العين المفتوحة مع انتفاء الموانع المذكورة كـ(قَوَد، وعَيَن، وخَوَنة، وحوكة) تنبيهاً على الأصل المتروك فيما جرى على القياس كـ(مَال، وقَادة)، وإشعاراً بأنَّ الفتحة إنَّما أعل ما هي فيه حملاً على المكسور والمضموم.

وربَّما جاء ذلك في المكسور حملاً على المفتوح كـ(شَوِل) وهو الخفيف في قضاء الحاجة.

واندر من هذا كله قولهم: (عِفَوَة) في جمع (عِفْو) وهو الجحش، و(أَوَوٌ) في جمع (أَوَّة) وهي الداهية من الرجال. حكاها الأزهري الأول عن أبي زيد الأنصاري، والثاني عن أبي عمرو الشيباني.

---

(١) القَرَبُوْس للسَّرْج - بتحريك الراء -، ولا يُخَفَّفْ إلاّ في ضرورة الشِّعْر، لأنَّه ليس فَعْلُوْل بسُكون العَين من أبْنِيَتِهِم، وهما قَرَبُوْسانِ، والجمع: قَرابِيْس. وقال الليث: القَرَبُوْس حِنْوُ السَّرْجِ، وبعض أهل الشَّامِ يُثَقِّلُه وهو خَطَأٌ؛ ويَجْمَعُه قَرابِيْسَ وهو أشَدُّ خَطَأً. [العباب الزاخر:١/١٦٧].

فصل [فاء الافتعال]

يجب في اللغة الفصيحة إبدال التاء من فاء الافتعال وفروعه(١)، إن كانت واواً نحو: اتصل اتصالاً فهو مُتَّصِل. أو ياء نحو: اتَّسَر اتِّسَاراً فهو مُتَّسِر.

أمَّا إبدالها من الواو فلأنهم استثقلوا الواو أولاً دون تاء تليها؛ لتعرضها لأن تبدل همزة كما فعل بأحَد وإحْدَى و(أُقِّتت) مع استثقال الهمزة وبُعْدها منها مخرجاً ووصفاً، فحاولوا

---

(١) إذا كان فاء الافتعال حرف لين -أعني واوًا أو ياءً- وجب في اللغة الفصحى إبدالها تاء في الافتعال وفروعه، أعني الفعل واسمي الفاعل والمفعول.

مثال ذلك في الواو: اتّعد يتّعدا اتّعادًا فهو متعد، ومثاله في الياء: اتّسر يتّسر اتّسارًا فهو متّسر.

وإنما أبدلوا الفاء في ذلك تاء؛ لأنهم لو أقروها لتلاعبت بها حركات ما قبلها فكانت تكون بعد الكسرة ياء، وبعد الفتحة ألفًا، وبعد الضمة واوًا، فلما رأوا مصيرها إلى تغيرها لتغير أحوال ما قبلها أبدلوا منها حرفا جلدًا لا يتغير لما قبله، وهو التاء، وهو أقرب الزوائد من الفم إلى الواو، وليوافق ما بعده فيلدغم فيه.

تنبيهات: الأول: قال بعض النحويين البدل في اتّعد، إنما هو من الياء؛ لأن الواو لا تثبت مع الكسرة في اتّعاد وفي اتّعد وحمل المضارع واسم الفاعل واسم المفعول منه على الماضي والمصدر.

الثاني: قوله "ذو اللين" يشمل الواو والياء كما تقدم، وأما الألف فلا مدخل لها في ذلك؛ لأنها لا تكون فاء ولا عينًا ولا لامًا.

الثالث: من هل الحجاز قوم يتركوا هذا الإبدال، ويجعلون فاء الكلمة على حسب الحركات قبلها، فيقولون: ايتَعَد ياتَعِد فهو مُوتَعِد، وايتَسَرَ ياتَسِر فهو مُوتَسِر.

الرابع: حكى الجرمي أن من العرب من يقول ائتسر وائتعد -بالهمز- وهو غريب. وقوله: "وشذ في ذي الهمز" أي: وشذ إبدال فاء الافتعال تاء فيما أصله الهمزة والقياس فيه ألا يبدل، وذلك نحو ايتكل ياتكل ايتكالًا؛ لأنه افتعل من الأكل، ففاء الكلمة همزة ولكنها خففت بإبدالها حرف لين لاجتماعها مع الهمزة التي قبلها فأقرت على ما يقتضيه التصريف، ولم تبدل لأنها ليست بأصل، وإنما هي بدل من همزة، والهمزة لا تدغم، فينبغي أن يكون بدلها كذلك، وأيضًا فلأن إبدالها وهي بدل من الفاء يؤدي إلى توالي إعلالين وشذ إبدال الياء والواو في هذا تاء، كقول بعضهم اتزر، أي: لبس الإزار، فالتاء في هذا بدل من الياء المبدلة من الهمزة "وقال بعضهم: اؤْتُمِن اتُّمِن، فالتاء في هذا بدل من الواو المبدلة من الهمزة" واللغة الفصيحة في ذلك عدم الإبدال. [توضيح المقاصد:٣/٦٢٠]

إبدال الواو حرفاً صحيحاً يقاربها وَصْفاً ومَخْرَجاً، وذلك إمَّا من حروف الشفة أو حروف الثنايا، فلم يكن باءً ولا فاءً ولا ثاءً ولا ذالاً ولا ظاءً؛ لأنَّهُنَّ لسن من حروف البدل المجموعة في قولي: وَجَد آمِنٌ طيِّبَة.

و لم يكن ميماً؛ لأنَّها تكثر زيادتها أولاً فخيف توهمها مزيدة غير مبدلة، و لم يكن طاءً ولا دالاً؛ لأنَّ فيهما قلقلة يستثقلان بها، فتعينت التاء فقالوا: تُرَاث، و تُجَاه، وتُكاءة، وتقوى، وتوراة، وتالله، وتخمة، وتولج غير ذلك.

فلمَّا ثبت إبدال التاء من الواو في هذه المواضع وأشباهها مع انتفاء تعذُّر التصحيح وتطرق التغيير قبل الإبدال واجتماعها مع ما يضاد وصْفُه وَصْفَها، واسْتِلْزَام مُخَالَفَةِ بعض الفروع الأصلَ تعين إبدالها منها في الافتعال الذي فاؤه واو؛ لثبوت هذه الأمور كلها فيه.

أمَّا تعذُّر التصحيح فَبَيِّنٌ؛ لأنَّ الواو ساكنة وقبلها كسرة.

وأمَّا تطرُّق التغيير فَبَيِّنٌ - أيضاً - لأنَّ (فَعَلَ) أصل لافْتَعَل، فلو لم يكن فيه تغيير إلاَّ تسكين فائه لكفى في تطرق التغيير.

وأمَّا اجتماع الواو مع ما يُضاد وَصْفُه وَصْفَها فَبَيِّنٌ - أيضاً - لأنَّ الواو مجهورة والتاء مهموسة.

وأمَّا استلزام مخالفة بعض الفروع الأصْلَ فَبَيِّنٌ - أيضاً - لأنَّ المصدر أصلٌ للفعل ولاسم الفاعل ولاسم المفعول، فلو لم تبدل فاء الاتصال تاءً لقيل فيه: ايتصال، بقلب الواو ياءً؛ لسكونها وانكسار ما قبلها وكان يوافقه في ذلك الفعل الماضي والأمر لوجدان الكسرة، فيقال: ايتَّصَل، وإيتَصِلْ، ويخالفه المضارع واسما الفاعل والمفعول؛ لعدم الكسرة فيقال: يوتصل ومُوتَصِل ومُوتَصَل إليه، فكرهوا هذه المخالفة حين أمكن التخلص منها و لم يبالوا بها في نحو: أوجد إيجاداً؛ إذ ليس بعد الواو هنا ما يضاد وَصْفُه وَصْفَها. ومع هذا فقد حملتهم النفرة عن هذه المخالفة على أن أبدلوا في (أَتْلَجَه[1]) و(اتْكَأَه) بمعنى: أوْلَجَه وأوْكَأَه.

---

(١) التَّوْلَجُ: كِناسُ الظَّبي وقَد اتَّلَجَ الظَّبيُ في تَوْلَجه وأَتْلَجَهُ الحرُّ فيه وأَوْلَجَه: أَدْخَلَهُ كِناسَهُ الظَّبي، وقَد اتَّلَجَ الظَّبيُ في تَوْلَجه وأَتْلَجَهُ الحرُّ فيه وأَوْلَجَه: أَدْخَلَهُ كِناسَهُ [العين:٦/١٨٢]

وأمَّا إبدال التاء من الياء إذا كانت في الافتعال وفروعه فحمل على الافتعال الذي فاؤه واو.

فإنْ كانت الواو والياء التي قبل تاء الافتعال بدلاً من همزة لم يجز إبدالها تاءً إلاَّ على لغةٍ رديئة نحو: (اِتَّمَنَ) في أوتمن، و (اتَّزر) في إيتزر.

فصل [تاء الافتعال]

الثاء حرف رخو، والتاء حرف شديد، وهما مشتركان في الهمس، ومخرجاهما متقاربان، فإن اجتمعا في الافتعال وفروعه وتقدَّمت الثاء ثقل تلاقيهما؛ لأنَّهما مثلان من وجه وضدان من وجه، فخففا بجعل الثاء تاءً أو التاء ثاءً، وإدغام أحدهما في الآخر كـ(الاثَّرَادِ والاتَّرَادِ) وهو اتخاذ الثريد، وأصله: اثْتِرَاد، فمن قال: (اثَّرَاد) غَلَّب جانب الثاء؛ لأصالتها وتقدمها، ومَنْ قال: (إتَّرَاد) غَلَّب جانب التاء؛ لشدَّتها ولكونها مزيدة لمعنى.

فصل

فلو كان فاء الافتعال ذالاً كالافتعال من الذكر ثقل أيضاً اجتماعهما سالمين؛ لأنَّ الذال حرف مجهور والتاء حرف مهموس، فَعُدِّل أمرهما بأن أبدل من التاء شريكها في المخرج وعدم الاستعلاء وهو الدال؛ فخف النطق لزوال بعض التنافي ولكن بقي بعضه؛ لأنَّ الذال رخوة والدال شديدة فَكُمِّل التخفيف بجعلهما ذالين إنْ رُوْعِيَت الأصالة والسبق، أو دالين إنْ رُوْعِيَت القوة والدلالة على معنى، فقيل ادَّكار[1] واذَّكار، ويجوز فك الذال من الدال فيقال: اذدكار.

فصل

ولو كانت فاء الافتعال دالاً كالافتعال من الدلجة كان استثقال سلامة التاء أشد؛ لأنَّ اجتماع متضادين في الوصف يهون عند تباعد المخرجين، ويصعب عند تقاربهما، ويكاد

---

(١) " ادكار " تذكر وأصله " اذتكار " فقلبت تاء الافتعال دالا، ثم قلبت الذال دالا، ثم أدغمت الدال في الدال، ويجوز فيه " اذكار " بالذال المعجمة، على أن تقلب المهملة معجمة بعكس الاول ثم تدغم، ويجوز فيه بقاء كل من المعجمة والمهملة على حاله فتقول " اذدكار " وبالوجه الاول ورد قوله تعالى: (فهل من مدكر) أصله مذتكر فقلبت التاء دالا ثم أدغمنا على ما ذكرناه أولا.

يعجز عند اتحاد المخرج كالدال والتاء، ويظهر ذلك بتكلف النطق بالادّلاج على أصله وهو الادتلاج، فوجب التخلص من هذا الثقل بإبدال التاء دالاً وتعين الإدغام فقيل ادِّلاج.

فصل

ولو كانت فاء الافتعال زاياً كالافتعال من الزجر أبدلت التاء - أيضاً - دالاً فقيل: ازدجار؛ لأنَّ التاء مهموسة والزاي مجهورة والدال مجهورة، واجتماع مجهورين أخف من اجتماع مجهور ومهموس، ويتبين ذلك بتكلف أصل ازدجار وهو: ازتجار.

فصل

فلو كانت فاء الافتعال جيماً كالاجتماع، فمن العرب مَنْ يستثقل سلامة التاء فيجعلها دالاً كالاجدماع. وعلى ذلك قول الشاعر(١): [الوافر(٢)]

فَقُلْتُ لِصاحِبي لا تَحبِسانا ... بِنَزعِ أُصولِهِ واجدز شيحا

أراد: واجتز.

---

(١) هو يَزيد بن الطَثَريّة: (١٢٦ هـ / ٧٤٣ م): يزيد بن سلمة بن سمرة، أبو الكشوح، ابن الطثرية. شاعر أموي من بني قشير بن كعب، له شرف وقدر في قومه، كان حسن الشعر، حلو الحديث، شريفاً، متلافاً للمال، صاحب غزل وظرف وشجاعة وفصاحة. جمع علي بن عبد الله الطوسي ما تفرق من شعره في ديوان. قتله بنو حنيفة في موقعة لهم يوم الفَلَج من نواحي اليمامة.

(٢) اللغة: "لا تحبسنا" من الحبس، ورواية الجوهري: لا تحبسانا ثم قال: وربما خاطبت العرب الواحد بلفظ الاثنين يعني: لا تحبسنا عن شي اللحم بأن تقلع أصول الشجر، بل خذ ما تيسر من قضبانه وعيدانه، وأسرع لنا في الشي.

والضمير في أصوله يجرع إلى الكلأ "اجدز" أصله اجتز من جزرت الصوف "شِيحًا" -بكسر الشين- نبت مشهور.

الإعراب: "فقلت" قال فعل وفاعل "لصاحبي" جار ومجرور متعلق بالفعل "لا تحبسنا" مفعول القول "بنزع" جار ومجرور متعلق به "أصوله" مضاف إليه "اجدز" أمر من جز يجز وفاعله ضمير مستتر فيه "شِيحًا" مفعوله.

الشاهد: قوله: "اجدز" فإن أصله اجتز فقلبت التاء دالًا.

مواضعه: ذكره الأشموني ٧٨٤/ ٣، وابن يعيش ٤٩/ ١٠.

فصل

فلو كانت الفاء سيناً لم يحتج إلى الإبدال لمساواتها التاء في الهمس وعدم الاستعلاء والإطباق، لكن بينهما بعض منافاة فإنّ السين رخوة والتاء شديدة، إلاّ أنّ في السين صفيراً يقاوم الشدة ويفضُل عليها، ولذلك أدغمت التاء في السين نحو: (بِتْ سَالِماً) وجاز أن تبدل التاء سيناً في (استمع) ونحوه مع التزام الإدغام. وامتنع العكس نحو: (احبس تلك)؛ لأنّ الصفير يشبه المدّ فساواه في جعله مانعاً من الإدغام إلاّ في صفيري.

فصل

فلو كانت فاءَ الافتعال طاء كالافتعال من الطلوع كانت سلامة التاء بعدها أشق من سلامتها بعد الدال؛ لاتحاد المخرج وزيادة التضاد، وذلك أنّ الدال إنّما باينت التاء بالجهارة والطاء تباينها بها وبالاستعلاء والإطباق، فإبدالها بعد الطاء آكد فجعلت مثلها فقيل اطلاع، وأصله اطتلاع.

فصل

وكذلك يفعل بها إذا كانت الفاءُ ظاءً كالافتعال من الظلم.

فصل

وإذا كانت الفاء ضاداً كالافتعال من الضرب، لكن إذا أبدلت طاءً بعد الظاء جاز الفك والإدغام على أن يجعلَ الطاء ظاء، أو بالعكس فيقال: اطّلام واظّلام واظطلام.

وإذا أبدلت طاء بعد الضاد جاز الفك والإدغام على أن يجعل الطاء ضاداً فيقال: اضطراب واضّراب، وشذا العكس فقيل في اضطجع اطّجع.

ولو كانت فاء الافتعال صاداً استثقلت سلامة التاء أيضاً؛ لأنّ الصاد وإن ساوتها في الهمس فإنّها تضادها بالإطباق والاستعلاء مع تقارب المخرجين، فالتزموا التخفيف بإبدال التاء طاء كاصطبار، أو بجعل التاء صاد كالإصلاح لغة في الاصطلاح، وامتنع إبدال الصاد تاء؛ لأجل صفيرها وترجحها بالاستعلاء والإطباق.

فصل [الإعلال الواجب]

من الإعلال الواجب تحريك الفاء الساكنة بحركة العين التي هي ياء أو واو نحو: (يَبِيع) ويقول: وأصلهما (يَبْيِع ويَقْوُل)، فإنْ جانست الحركة العين كما اتفق في يَبْيِع ويَقْوُل، فلا يزاد على ما فُعل بهما من تحريك ما كان ساكناً وإسكان ما كان متحركاً، وهو المسمى نَقْلاً.

فإن لم تكن الحركة مجانسة نقلت ووليها مجانسها بدل العين نحو: يهاب، ويخاف، ويقيم أصلهن: (يَهْيَب، ويَخْوَف، ويُقْوِم) ففعل بهنَّ ما ذكر(١).

فإنْ كانت الحركة ضمة والعين ياء في غير مفعول. أبدلت الضمة كسرة وسلمت الياء في قول سيبويه وعكس ذلك قول الأخفش.

فصل

الإعلال المذكور مستحق لكل فعل ما عدا فعلي التعجب نحو: (ما أجوده، وأجود به). و(يَعْوَر فلان وأعْوَره الله). وكذلك ما تصرف منه وما يشبهه كَمَعْوَر ومُعْوِر.

ويستحق هذا الإعلال أيضاً كل اسم غير جارٍ على فعلٍ مصحح إن وافق الفعل في وزنه وخالفه بزيادته أو بالعكس. فالأول نحو: مَقَام ومُقِيم ومُقَام. أصلهنَّ: مَقْوَمٌ ومُقْوِم ومُقْوَم. فهنَّ على وزن يَعْلَم ويُعْلِم ويُعْلَم، وإنَّما حصلت المخالفة بالمزيد قبل الفاء. وأمَّا عكس ذلك وهو أن يوافقه في الزيادة ويخالفه في الوزن فنحو أن تبني من بَيْعٍ وَقَوْلٍ مثل: (تِحْلِئ) فيقال: (تِبْيع وتِقْيل)، وأصلهما: (تِبْيِع وتِقْوِل)، ثُمَّ فُعِلَ بهما ما ذكر؛ لأنَّهما وافقا

---

(١) انقلاب الواو والياء ألفا في المضارع نحو: يخاف ويهاب، والأصل: يخوف ويهيب، فنقلت حركة العين إلى الفاء وأبدلت الواو والياء ألفا.

فإن قيل: ولم كان كذلك وهما ساكنان؟ ففيه وجهان:

أحدهما: أن سكون الفاء هنا عارض لحرف المضارعة فلم يعتد به، وكأنها تحركت وانفتح ما قبلها وهي معنى قولهم: قلبت لتحركها الآن، وتحرك ما قبلها في الأصل.

والثاني: أن الواو والياء هنا يثقل النطق بهما وإن سكنا فأبدلا ألفا؛ لأنه أخف منهما ومثله: أقام واستبان، وأما: يقيم، فنقلت فيه كسرة الواو إلى القاف وأبدلت ياء؛ لسكونها وانكسار ما قبلها وكذلك: مقيم. [أصول النحو: ٢/٣٩٣]

الفعل في الزيادة؛ لأنَّ التاء زيادة مشتركة وخالفاه في الوزن؛ لأنَّ (تفْعِلاً) مفقود في الأفعال. ولو بُني من بيع مثل: تفعُل لقيل على مذهب سيبويه تَبْيُع وعلى مذهب الأخفش تَبْوُع. فلو كان الاسم موافقاً للفعل في زيادته ووزنه معاً وجب أن يصحح ليمتاز من الفعل، فإنَّ اسوَدَّ مثال لو أعل فقيل فيه أساد، ظُنَّ أنَّه فُعِل وذلك مأمون في نحو مقامٍ وتبيعٍ، فإنَّهما قد امتازا من الفعل بالزيادة التي لا تكون فيه وهي الميم، وبالوزن الذي لا يكون فيه وهو تِفْعِل، فلا حاجة إلى الإخلال بالإعلال، فإنَّ في استعماله إجراءً للنظائر على طريقة واحدة فلا يعدل عنه إلاَّ لمانع من خوف لبس أو غيره.

فلو كان الاسم منقولاً من فعل نحو: (يَزِيد) لم يغير عن ما كان عليه من الإعلال إذا كان فعلاً.

ومن موانع الإعلال مناسبة ما فيه سببه لما وجب تصحيحه كما فعل في التعجب نحو: ما أجوده فإنَّه صحح حملاً على أفعل، وكالاسم المزيد أوله ميم مكسورةٌ كـ(مِخْيَط، ومِجْوَل) فإنَّ فيه ما في مقام من موافقة الفعل من وجه ومخالفته من وجه، فكان هذا يقتضي إعلاله، لكنه أشبه لفظاً ومعنىً المخالف في الوزن والزيادة المستحق للتصحيح وهو مِفْعَال كَمِغْوَارٍ ومِهْيَافٍ فحمل عليه في التصحيح.

أمَّا شبهه به في اللفظ فظاهر لأنَّهما لا يختلفان إلاَّ بإشباع فتحة العين.

وأمَّا شبهه به في المعنى فلأن كلا منهما يكون آلةً كمِحْمَلٍ وَمِكْيَال، وصفةً مقصوداً بها المبالغة كمِهْمرٍ ومِحْضَارٍ، فَسُوِّيَ بينهما في التصحيح كما فُعِلَ بعَوِر واعورَّ، يَعورُّ ويَعْوَرُ.

ومن موانع هذا الإعلال اعتلال اللام أو تضعيفها نحو: يَقْوَى وَيَزْوَرُّ. فلابدَّ من تصحيح هذين النوعين؛ لأنَّ إعلال الأول يلزم منه توالي إعلالين على الوجه الذي لا يغتفر ولا سبيل إليه، وإعلال الثاني يلزم منه التباس مثال بمثال، فإنَّه لو نقلت حركة العين من (ازورَّ) إلى فائه لانقلبت هي ألفاً فاستغنى عن همزة الوصل لتحرك الزاي فقيل: زارَّ، فيتوهم أنَّه فاعل من الزَّرِّ، فاجتنب لذلك.

فصل

ويجب الإعلال المذكور أيضاً لما اعتلت عينه من مفعول حملاً على فعله، فتسكن عينه وبعده الواو ساكنة، فتحذف هي في قول سيبويه؛ لزيادها وقربها من الطرف. وتحقق الاستثقال معها، ومذهب الأخفش عكس ذلك. فإن كان مفعول من ذوات الواو فلا مزيد على ما ذكرته من النقل والحذف كمَقُول، وإن كان من ذوات الياء ضم إلى ذلك إبدال الضمة كسرة لتسلم الياء كـ(مبيع).

ومذهب بني تميم تصحيح هذا النوع كـ(مبيوع).

ولا يُصحح مفعول من ذوات الواو إلاَّ ما شذَّ من من قول بعضهم في مصون ومذوق: (مصوون ومذووق).

فصل

يجب الإعلال المذكور أيضاً لما اعتلت عينه من مصدر على إفعال أو استفعال حملاً على فعله فتسكن العين حين تنقل حركتها وتنقلب ألفاً لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها؛ فتلتقي مع الألف الزائدة قبل اللام فيُعَامَلاَن معاملة الواوين من مفعول الذي عينه واو ولامه صحيحة، ويعوض من المحذوف هاء التأنيث كإقامة واستقامة وهما في الأصل: إقوام واستقوام، ثُمَّ فُعِلَ لهما من النقل والقلب والحذف والتعويض ما ذكر.

وإنَّما تُرِكَ التعويض في مفعول؛ لأنَّه صفة معرضة لأن يقصد بها مذكر ومؤنث، فلو لحقته الهاء تعويضاً أوهمت قصد التأنيث عند إرادة التذكير وذلك منتفٍ من المصدرين المذكورين؛ لانتفاء الوصف بهما.

فصل

لَمَّا كان الباعث على إعلال ما أُعِلَّ طَلَبُ التخفيف وكان الثقل الحاصل بترك هذا الإعلال أهون من غيره لسكون ما قبل حرف العلة تُرِك في كثير مِمَّا يستحقه تنبيهاً على ذلك، وأكثر ما تُرِك في الإفعال مصدراً، والاستفعال وفروعهما كالإغيال والاستحواذ حتى رآه أبو زيد الأنصاري مقيساً، وشذ العمل به مع وجود مانع كقولهم في جمع فواق: أفْيِقَة، واللائق به أفْوِقَة، حتى يصح كما صحت نظائره كأجوبة وأسودة؛ لأنَّه موافق الفعل في وزنه وزيادته، لكن السماع لا يرد.

فصل

من وجوه الإعلال الحذْفُ وهو مطرد وغير مطرد فالمطرد كحذف الواو الكائنة فاءً في (يَصِف ويَعِد) ونحوهما؛ لاستثقالها بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة، فلو كانت الياء مضمومة لثبتت الواو لِتقوِّيها بأنْ وَلِيَتْ ما يجانسها من الحركات نحو: يُوعِدُ.

فلو كان بدلَ الكسرة ضمة أو فتحة ثبتت الواو أيضاً نحو: يَوْضُؤُ وَيوْجَل؛ لأنَّها في (يَوْضُؤ) بين أجنبي ومجانس، وفي (يَوْجَل) بين مستثقل ومستخف.

وبنو عامر رهط جميل بن معمر يقولون في مضارع (وَجَد): (يَجُد).

فلو وليتها فتحة في موضع كسرة حذفت الواو أيضاً نحو: (يَضَع) وأصله: (يَوْضِع) فحذفت الواو، ولابدَّ لحذفها من سبب فإمَّا أن تكون الياء وحدها أو مع الفتحة الموجودة أو مع ضمة منوية أو مع كسرة منوية، منع من الأول والثاني ثبوت الواو في (يَوْجَل) ونحوه، ومنع من الثالث ثبوتها مع الضمة الموجودة في (يَوْضُؤ) ونحوه؛ لأنَّ الموجود أقوى من المنوي فتعين الرابع وهو أن يكون سبب حذف الواو الياء والكسرة المنوية، فكان وضع يضع في الأصل من باب ضَرَبَ يَضْرِبُ فَفُتِحَتْ عينُ مضارعه؛ لأجل حرف الحلق كما صُنِعَ بمضارع (يقع) وشبهه. وأمَّا (وَسِعَ يَسَعُ) فكان في الأصل من باب حَسِبَ يَحْسِبُ فَفُتِحَت عينه أيضاً ونوى كسرها فلذلك حُذِفَت واوها، ولولا ذلك لقيل يَوْسَع كما قيل يَوْجَد.

فصل

لَمَّا وجب حذف الواو المذكورة من المضارع ذي الياء حمل عليه ذو الهمزة وذو النون وذو التاء فقيل: أعِدُ ونَعِدُ وتَعِدُ، كما قيل: يَعِدُ إجراء لبعضهنَّ على حكم بعض؛ ولأنَّ الياء كالأصل لسائرها إذ يعبَّر به كما يعبَّر عنه بكل منها نحو أن تَقُول: مَا يَفْعَلُ إلاَّ أنا وإلاَّ نحن، وإلاَّ أنت فوجب أن تكون أخواته ملحقةً به فيما وجب له.

ولَمَّا كان من مواقع ذي الياء الأمر نحو قولك: لِيَعُدْ فلانٌ فلاناً حُمِلَ عليه الموضوع للأمر لتوافقهما معنٍ ووزناً نحو قولك: عِدْ فُلاناً، ولولا الحمل على المضارع لقيل: (أيْعِدْ).

ولما أعلَّ المضارع والأمر بالإعلال المذكور حمل عليهما المصدر المكسور الفاء الساكن العين فحذفت فاؤه وحركت العين بحركتها ولزم آخره هاء التأنيث عوضاً من (الفاء) المحذوفة وذلك نحو: زِنَة وعِدَة، وكانا في الأصل: وِزْناً ووِعْداً، ثُمَّ فعل بهما ما ذكر؛ لأنَّ المصدر يصح لصحة فعله، ويعتل لاعتلاله. وربما فُعِلَ ذلك بالمفتوح الفاء نحو: سَعَة وَدَعَة، وقد ألحق الياء بالواو في هذا الإعلال من قال في (يَيْئِس): (يَئِس) فلو توسطت الواو المذكورة بين الياء والكسرة في اسم مرتجل لم تحذف كَيَوْعِيد، وهو مثال يَقْطِين من الوعد.

فصل [حذف الهمزة]

من الحذف المطرد حذف همزة أفعل من المضارع واسم الفاعل واسم المفعول كقولك[١]: أَكْرَمَ يُكْرِمُ فهو مُكْرِمٌ ومُكْرَمٌ. والأصل أن يقال: يُؤَكْرِم ومُؤَكْرِم ومُؤَكْرَمٌ، لكن حذفت الهمزة من أكرم استثقالاً لتوالي همزتين في صدر الكلمة، ثُمَّ حُمِلَ على ذي الهمزة أخواته، والْمُفْعِل والْمُفْعَل لتجري النظائر على سننٍ واحدٍ. ولم يستعمل الأصل إلاَّ في الضرورة كقول الشاعر[٢]: [الرجز]

فإِنَّهُ أَهْـــــلٌ لأَنْ يُـــؤَكْرَمَا

---

(١) من المطرد حذف همزة أفعل من مضارعه واسمي فاعله ومفعوله نحو أكرم استثقالا لاجتماع همزتين إذ كان الأصل أأكرم وحمل عليه نكرم وتكرم ويكرم ومكرم ومكرم طردا للباب وشذ إثباتها في قولهم أرض مؤرنبة بكسر النون أي كثير الأرانب وكساء مؤرنب إذا خلط صوفه بوبر الأرانب.

ولو قلبت همزة أفعل هاء أو عينا لم تحذف للأمن من التقاء الهمزتين نحو هراق الماء يهريق فهو مهريق ومهراق وعيهل الإبل يعيهلها فهو معيهل والإبل معيهلة أي مهملة ومن المطرد حذف عين فيعلولة سواء كانت واوا نحو كينونة أو ياء نحو طيرورة الأصل كيونونة وطيروورة اجتمع في الأول ياء وواو سبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فيها وفي الثاني أدغمت الياء المزيدة في الياء التي هي عين الكلمة فصار كينونة وطيرورة ثم حذفت عين الكلمة على جهة اللزوم فصار كينونة وطيرورة وصار الوزن فيعولة هذا مذهب سيبويه في هذه المصادر أن وزنها فيعلولة [همع الهوامع:٣/٣٦٤]

(٢) البيت لأبي حيان الفقعسي -ولم نقف له على تكملة.

وهو نصف بيت من الرجز أو بيت من مشطوره.

اللغة: "أهل" مستحق وذو أهلة "يؤكرم" أراد يكرم، وهو بالبناء للمجهول.

الإعراب: "إنه" إن حرف توكيد ونصب والضمير اسمها في محل نصب "أهل" خبر إن مرفوع بالضمة الظاهرة "لأن" اللام للتعليل وأن حرف مصدري ونصب "يؤكرما" فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن المصدرية، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه وأن مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بأهل. الشاهد: قوله "يؤكرم" حيث أثبتت الهمزة، ولم تحذف تخفيفًا لضرورة الشعر والقياس حذفها.

مواضعها: ذكره من شراح الألفية الأشموني ٨٨٧/ ٣، وابن هشام ٣٠٧/ ٤، الهمع ٢١٨/ ٢.

وشذَّ قولهم في السعة: أرض مُؤَرْنِبَة - بكسر النون - أي: كثيرة الأرانب، وكذلك قولهم: كساء مُؤَرْنَب إذا خلط صوفه بوبر الأرنب.

فلو غيرت همزة (أفْعَل) بقلبها هاءً أو عيناً لم تحذف للأمن من التقاء همزتين. ومن ذلك قولهم: هَرَاقَ الماءَ يُهَرِيقُه فهو مُهَرِيق والماءُ مُهَرَاق وَعَبْهَل الإبلَ يُعَبْهِلُهَا فهو مُعَبْهِلٌ والإبلُ مُعَبْهَلَةٌ، أي: مُهْمَلة.

فصل

ومن الحذف اللازم غير المقيس عليه حذف فاءات خُذْ[1] وكُلْ ومُرْ، والأصل: أُوْخُذْ وأُوْكُل وأُوْمُر؛ لأنَّهنَّ من الأخذ والأكل والأمر، ولكنها خففت لكثرة الاستعمال ولا يقاس عليها غيرها. كالأمر من أجرَ الأجيرَ، وأسر الأسيرَ؛ لانتفاء كثرة الاستعمال، وقد استُعْمِل (مُرْ) على الأصل دون أخويه؛ لأنَّه أقل استعمالاً منهما، قال الله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ﴾ [طه:١٣٢].

ومن هذا القبيل حذف همزة (أفْعَل التفضيل) في قولهم: هو خيرٌ من هذا وشرٌّ من ذاك. والأصل: أخْيَر، وأشرُّ. وربما استعملا كذلك.

وقال أيضاً بعض العرب في التعجب: ما خَيْرَ هذا.

وقد شبه بعض العرب بخُذ وبابه الأمر من (أتى)[2] فقال[3]: [الطويل]

تِ لِي آل زيد وانْدُهْم لي جَمَاعَـــةً وَسَلْ آلَ زَيْدٍ أيُّ شَـــيْءٍ يَضِــيْرُهَا

---

(١) أصل خذ: اؤخذ ، لكن لم يستعمل على الأصل ، وحذف تخفيفا لاجتماع الضمات والواو وحرف الحلق ، وقد قالوا: اؤمر واؤخذ ، فاستعمل على الأصل ، ومنه قوله: (وأمر أهلك) ، ولو استعمل على التخفيف لقال: ومر أهلك ، وهو جائز في الكلام.[مشكل إعراب القرآن: ١/١٦٩]

(٢) ابْنَ جِنِّي: حَكَى أَنَّ بعضَ العَرَبِ يَقُولُ فِي الأَمْرِ مِنْ أَتَى يَأْتِي: تِ زَيْدًا، فَيَحْذِفُ الهَمْزَةَ تَخْفِيفًا، كما حُذِفَتْ من: خُذْ وكُلْ، ومُرْ. وطَرِيقٌ مِئْتاءٌ: عامرٌ واضحٌ، هَكَذا رواه ثَعْلَبٌ بهمزِ الياءِ من مِيتَاءٍ، قالَ: وهو مِفْعالٌ من أَتَيْتُ: أي يَأْتِيه النّاسُ. [المحكم: ٩/٥٧٦]

(٣) الوجهُ في ذلك أنَّه شبَّه الهمزةَ التي هي فاءُ الكلمة بالواو في وَفَى إذْ كانت الهمزةُ تُقْلَب إلى الواو نحو صَحْرَاوَات والواو إلى الهمزة نحو أجوه فكما تُحذَف الفاءُ واللامُ هناك في الأمرِ كذلك تُحْذَفُ الهمزةُ والياء هنا وقيل شَبَّههُ بـــ(كُلْ) وفيه بُعْدٌ. [الأصول في النحو: ٢/٣٦٤]

فصل

ومن الحذف ما لا يطرد ولا يلزم كحذف عين فاعل المعتل مثل قولهم في (هَائِر) و(شَائِك[١]): (هَارٍ وَشَاكٍ). ويمكن أن يكون المحذوف من هذين ونحوهما إنَّما هو الألف الزائدة كما حذفت في فاعل المضاعف كقولهم في (رَابٌّ وبارٌّ وسارٌّ وقَارٌّ): رَبٌّ وبَرٌّ وسَرٌّ وقَرٌّ. وقد استعمل في فاعل المعتل العين التحويل كثيراً فقالوا: هارٍ وشاكٍ، فجعلوا العين موضع اللام، واللام موضع العين؛ ليكون الاعتلال في الآخر إذ هو به أولى. وقد يحملهم الاعتناء بظهور الإعراب على عكس هذا التحويل كقولهم في (تَرَاقٍ) جمع تَرْقُوَة: ترائِق[٢].

(١) اعلم أن أصل شاك شاوك لأنه من الشوكة فقياسه: شائك بقلب الواو همزة كقائم وقد ورد كذلك فيصغر على شويك بقلب الهمزة ياء تدغم فيها ياء التصغير كقويم بشد الياء وأما شاك فقيل: حذفت واوه على غير قياس، فوزنه قال، ويعرب على الكاف قبل التصغير وبعده ويصغر على شويك بسكون الياء وواوه منقلبة عن الألف الزائدة وأما الواو التي هي عين الكلمة فباقية على حذفها وهذا مجمل كلام الشارح وقيل: قلبت العين وهي الواو موضع اللام، ثم قلبت ياء لتطرفها وكسرت الكاف لمناسبتها، وأعل كقاض فوزنه على هذا: فالع وحكمه في الإعراب والتصغير كقاض فيقال في الرفع والجر: شويك بكسر الكاف منونة والياء محذوفة للساكنين فهي كالثابتة وفي النصب شويكياً.

(٢) التَّرْقُوَةُ – على فَعْلُوَة –: عَظْمٌ وَصَلَ بين ثُغْرَة النَّحْرِ والعاتِقِ من الجانِبَيْنِ. ويُقال للتَّراقي تَرَائِقُ، على القَلْب. وتَرْقَيْتُ الرَّجُلَ: أصَبْت تَرْقُوَتَه. [المحيط في اللغة: ١/٤٦٥]

فصل [الإدغام[(١)]]

إذا التقى المثلان وأولهما ساكن وجب إدغامه نحو: قُلْ لِزَيْد: نَبِّهْ هَرِماً، وَسِرْ رَاشِداً، وَاصْحَب بَرّاً، ودَعْ عَاذِلاً، ودُمْ مَاجِداً، وَجُدْ دَائِماً.

فإن كانت هاء السكت[(٢)] لم تُدْغَم؛ لأنَّها مخصوصة بالوقف، فإنْ ثبتت وصلا فالوقف عليها منوي والابْتدَاء بما وليها منوي أيضاً فيتعين الفك كقوله تعالى: ﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ﴾ [الحاقة].

فإنْ كان همزة لم يَجُز الإدغام إلاَّ أن تلي الفاء كما هي في سأَّال ونحوه، على ما ذكر في باب الهمزة، وإنَّما لم تدغم الهمزة؛ لأنَّ تضعيفها أثقل من تضعيف غيرها، ولذلك أهمل كون العين واللام همزة واستعمل ذلك في سائر الحروف، وأيضاً فللهمزة عن الإدغام مندوحة - أي: سعة وجه - فيما اطرد من التخفيف الخاص بها كإبدالها ساكنة بمدة تجانس حركة ما قبلها، فيقال على هذا في (أكلا أحمد) ونحوه: (أكلا لأحمد) إن أوثر

---

(١) الإدغام. لغة: الإدخال، والإدغام -بالتشديد- افتعال منه، وهي عبارة سيبويه.

وقال ابن يعيش: الإدغام -بالتشديد- من ألفاظ البصريين، والإدغام -بالتخفيف- من ألفاظ الكوفيين.

وحده اصطلاحًا: أن تأتي بحرفين ساكن ومتحرك من مخرج واحد بلا فصل، ويكون في المثلين وفي المتقاربين، وفي كلمة وفي كلمتين، وهو باب مُتَّسع.

والإدغامُ يكون في الحرفين المتقاربين في المَخرَج، كما يكون في الحرفين المتجانسين. وذلك يكون تارةً بإبدال الأول ليُجانسَ الآخر كامَّحى، وأصلُه "انمحى"، على وزن "انفعلَ" ويكون تارةً بإبدال الثاني ليُجانس الأولَ كادَّعى، وأصلُه "ادْتعى"، على وزن "افتَعلَ".

(٢) هاءٌ ساكنةٌ تلحقُ طائفةً من الكلماتِ عندَ الوقفِ، نحو: ﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ﴾، ونحو "لِمَهْ؟ كَيمَهْ؟ كيفَهْ؟" ونحوها. فإن وصَلتَ ولم تَقِفْ لم تُثبتِ الهاءَ، نحو "لِمَ جئتَ، كيمَ عصَيتَ أمري؟ كيف كان ذلك؟".

ولا تزادُ "هاءُ السكت"، للوقف عليها، إلا في المضارع المعتلّ الآخر، المجزومِ بحذف آخره، وفي الأمر المبنيِّ على حذف آخره، وفي "ما" الاستفهاميَّة، وفي الحرف المبنيِّ على حركة، وفي الاسم المبنيِّ على حركةِ بناءً أصليّاً. ولا يوقفُ بهاء السكت في غير ذلك، إلا شذوذاً. [جامع الدروس العربية: ١/٩٨]

الإبدال، و(أكلأ أحمد) إن أوثر تحريك الساكنة بحركة المتحركة. وإن كان أول المثلين حرف مد متطرفاً لم يجز الإدغام أيضاً نحو: يُعْطِي يَاسِرٌ، ويَغْزُو وَاقِدٌ؛ لأنَّ المَدَّ الذي في حرف المد قائم مقام حركة ولذلك جاز التقاء الساكنين إذا كان أولهما ممدوداً باطراد في نحو: دَابَّة وآالغلام قال؟.

وبغير اطراد في نحو: (الْتَقَتْ حَلَقَتَا الْبِطَان) (١).

فكما امتنع إدغام المتحرك امتنع إدغام الممدود إلاّ أنَّ المدّ ألزمُ للممدود من الحركة للمتحرك، فلذلك سُوِّيَ بينهما في التزام زوالهما توصلاً إلى: إدغام المتصل؛ لأنّه أهمُّ من إدغام المنفصل نحو: (رَادٌّ، ومدعوٌّ) ما لم يكن أولهما بدلاً من مدة فيتعين الفك نحو: (قُووِل) لئلا يلتبس فَاعَل بفعَّل؛ ولأنَّ الواو الأولى بدل من ألفٍ فكان اجتماعها بالثانية عارضاً، فلو كان الأول مبدلاً من غير مدة بدلاً لازماً تعين الإدغام نحو: أُوٌّب، وهو مثال: أبْلُمٍ من أوَّبٍ، وأصله: أُؤْوُبٌ همزتين فأبدلت الثانية واواً على سبيل اللزوم لما تقدم، فأشبهت الواو المزيدة في مثال جَوْهَر من (قول) فقيل أوَّب كما قيل: قَوَّل.

فلو كان الأول مبدلاً من غير مَدّة بدلا غير لازم جاز فيه الإدغام والفك كقوله تعالى(٢): ﴿أَثَاثًا وَرِئْيًا﴾ [مريم:٧٤] في وقف حمزة، فإنَّه يبدل الهمزة ياء، وللآخذ بروايته

---

(١) يقولون: البِطَان للقَتَب الحِزَام الذي يُجْعَل تحت بطن البعير وفيه حلقتان فإذا التَقَتَا فقد بلغ الشَّدُّ غايتَه. يضرب في الحادثة إذا بلغت النهايةَ. [مجمع الأمثال: ٢/١٨٦]

(٢) فيه خمس قراءات: قرأ أهل المدينة: (وريًّا) بغير همز، وقرأ أهل الكوفة، وأبو عمرو: (ورئيا) بالهمز، وحكى يعقوب: أن طلحة قرأ: (ورياً) بياء واحدة مخففة، وروى سفيان، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس: (هم إحسن إثاثا وزيا) بالزاي، فهذه أربع قراءات، قال أبو إسحاق: ويجوز: (هم أحسن أثاثا ورئيا) بياء بعدها همزة، قال أبو جعفر: قراءة أهل المدينة في هذا حسنة، وفيها تقديران:

أحدهما: أن يكون (من رأيت)، ثم خففت الهمزة، فأبدل منها ياء، وأدغمت الياء، وكذا هذا حسنا، لتتفق رءوس الآيات لأنها غير مهموزات، وعلى هذا قال ابن عباس: (الري) المنظر، والمعنى: هم أحسن أثاثا ولباسا.

أن يقول: (رِيًّا) بالإدغام، و(رِيْيا) بالفك، وفُرِّقَ بين الممدود مع مثله، والمتحرك مع مثله في المنفصل فجاز الوجهان في المتحرك نحو: قَعَدَ دَاوُدُ، وتعين المنع في الممدود نحو: (صَلُّوا وَاحِداً) ما لم يكن جارياً بالتحريك مجرى الحرف لصحيح كــ(يَأْتِيَ يَوْمٌ) و ﴿هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ [البقرة:٢٤٩].

=

والوجه الثاني: أن يكون المعنى: أن جلودهم مرتوية من النعمة، فلا يجوز الهمز؛ لأنه مصدر من: رويت ريا، وفي رواية ورش: (وريًّا)، ومن رواه عنه (ورئيا) بالهمز، فهو يكون على الوجه الأول.

وقراءة أهل الكوفة، وأبي عمرو من (رأيت) على الأصل، وقراءة طلحة بن مصرف (وريا) بياء واحدة مخففة أحسبها غلطا، وقد زعم بعض النحويين أنه كان أصلها: (وزئيا)، ثم حذفت الهمزة، و(الزي): الهيأة، والقراءة الخامسة على قلب الهمزة. حكى سيبويه (رَاءَ) بمعنى: (رأى). [إعراب القرآن للنحاس: ١٩/٣]

فصل [تحرك المثلان]

فإنْ تحرَّك المثلان(١) في كلمةٍ وجب تسكين أولهما وإدغامه نحو: اشتَدَّ فهو مُشْتَدٌّ، والأصل: اشْتَدَدَ فهو مُشْتَدِدٌ.

وتنقل حركة المدغم إلى ما قبله إن كان ساكناً نحو: أجَدَّ فهو مُجِدٌّ.

فإنْ كان الساكن حرف مد أو ياء تصغير كحَاجَّ وتُحُوجَّ، ودُوَيّبة، فلا نقل إذ لا حاجة إليه لقيام المدَّة مقام الحركة في التوصل إلى الإدغام؛ ولأنَّ الحرف المجلوب للمد لا يحرك لئلا يفوت ما جلب لأجله.

وياء التصغير تشبه ألف التكسير في السكون واللين والزيادة لمعنىً متجدد ثالثةً بعد فتحة مطلقاً، وقيل كسره فيما يكسر ما بعد ألف تكسيره فلم يحرك لذلك؛ ولذلك لم يجز لمن قال في (كفء): كفٌّ بالنقل أن يقول في كَفِيءٍ كَفِي.

وإن كان الساكن حرف لين غير ما ذكر جرى مجرى الصحيح في نقل حركة المدغم إليه نحو: أودُّ فلاناً وأنتَ أَوَدُّ منه.

فإنْ تصدَّر المثلان امتنع الإدغام إلاَّ أن يكون أولهما تاء المضارعة فقد اتدغم بعد مَدَّة أو حركة نحو: ﴿وَلا تَيَمَّمُوا﴾ [البقرة:٢٦٧]، و ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾ [الملك:٨].

ويمنع من الإدغام أيضاً كون المثلين المتحركين واوين في آخر كلمة كَقَوِى؛ لأنَّ الثانية قد نالها الإعلال.

وكذلك إن كانا ياءين غير لازم تحريك ثانيتهما نحو: (يحيى) وربما نال الإدغام هذا النوع أنشد الفراء(٢): [الكامل]

---

(١) إذا تحرك المثلان في كلمة أدغم أولهما في ثانيهما إن لم يتصدرا ولم يكن ما هما فيه اسما على وزن فعل أو على وزن فعل أو فعل أو فعل ولم يتصل أول المثلين بمدغم ولم تكن حركة الثاني منهما عارضة ولا ما هما فيه ملحقا بغيره. [شرح ابن عقيل: ٢٤٨/٤].

(٢) لم أقف على اسم قائله -وهو من الكامل.

اللغة: "سبيكة" قطعة مستطيلة من فضة "سدة البيت" -بضم السين- بابه.

المعنى: شبه محبوبته بالسبيكة وهي القطعة من الفضة وغيرها. إذا استطالت.

وكَأَنَّهـــا بَـــيْنَ النِّسَـــاءِ سَـــبِيكَةٌ ‏ تَمْشِـــي بِسُـــدَّة بَيْتِهَـــا فَتُعِـــيُّ

ويمنع أيضاً من إدغام المثلين المتحركين في كلمة كون أحدهما للإلحاق نحو: (قَرْدَد)، فإنَّه ملحق بجَعْفَر، فالدال الأولى بأزاء الفاء، والدال الآخرة بإزاء الراء، فلو أدغم لسكنت الدال الأولى ونقلت حركتها إلى الراء التي قبلها لئلا يلتقي ساكنان فلا يبقى حينئذٍ (موازن) ما ألحق به، فيتعين فيه وفي أمثاله الفك ليتبين بذلك كونه ملحقاً.

وكذلك لو كان المثلان أصلين مسبوقين بمزيد للإلحاق نحو: (أَلَنْدَد) بمعنى الأَلَدَّ – وهو الشديدُ الخصومة – فإنَّه ملحق بسفرجل، فيتعين فكه لئلا يصير بالإدغام مخالفاً لما ألحق به.

ومن موانع الإدغام كون الذي فيه المثلان اسماً مخالفاً وزن الفعل كـــ(ذُلُل، وظُلَل، وكِلَل).

وكذلك مثال: (إِبِل) لو بني من مضاعف لوجب فكه أيضاً لمخالفة وزنه وزن الفعل، وقد منعوا إدغام (فَعَل) اسماً كـــ(طَلَل) مع كونه على وزن الفعل، قصدوا بذلك التنبيه على فرعيَّة الاسم في الإدغام وعلى خفة الفتحة، وأنَّ المتحرك بها إن لم يكن فعلاً ولا اسماً مزيداً فيه مستغن عن التخفيف بالإدغام استغناءه عن التخفيف بالتسكين عند ملاقاة غير المثل، بخلاف المتحرك بالكسرة والضمة فإنَّه خفف بالتسكين مع غير المثل نحو: كَبِدٍ،

=

الإعراب: "وكأهما" كأن للتشبيه تنصب الاسم وترفع الخبر، وها اسمها "بين" ظرف "النساء" مضاف إليه "سبيكة" خبر كأن مرفوع بالضمة الظاهرة "تمشي" فعل مضارع فاعله ضمير مستتر فيه "بسدة" جار ومجرور متعلق بتمشي "بيتها" مضاف إليه وبيت مضاف وها مضاف إليه "فتعي" الفاء عاطفة وتعي فعل مضارع والفاعل ضمير.

الشاهد: قوله: "فتعي" حيث أدغم اعتدادًا بالحركة العارضة لأجل الروي.

مواضعه: ذكره الأشموني ٨٩٣/ ٣، والهمع ١٥٣/ ١.

قال أبو إسحاق: هذا غير جائز عند حذاق النحويين، وذكر أن البيت الذى استشهد به الفراء ليس بمعروف، والقياس ما قال أبو إسحاق، وكلام العرب عليه، وأجمع القراء على الإظهار فى قوله "يُحْيِي ويُميت".

وعَضُد، فقيل فيهما: كَبْد وعَضْد، وذلك مطرد في لغة تميم. وكذلك يُصنَع بالأفعال فيقال في (عَلِم، وظَرُف): (عَلْمَ وظَرْفَ) وكذلك ما أشبههما.

فلمَّا خفف المتحرك بالكسرة أو الضمة بالتسكين عند ملاقاة غير المثل خفف بالإدغام.

فصل [حكم المثلين]

فإنْ ولي المثلين المتحركين في اسم هاء التأنيث، أو ألفه الممدودة، أو المقصورة، أو الألف والنون الزائدتان، وكان ما هما فيه لا يوازن الفعل مع التجريد ففكه لاحقاً به ما ذكر أولى من فكه مجرداً؛ لأنَّ مخالفته مجرداً للفعل بالوزن خاصّةٌ، ومخالفته له لاحقاً به ما ذُكِرَ بالوزن ولحاق زيادة تخص الأسماء، وذلك نحو (الخُشَشَاء[1]) وهو العظم الناتئ خلف الأذن، و(الْحُمَمَةُ[2]) وهي القطعة من الفحم، و(القَرَرَة[3]) -وهي اللازقة بأسفل القدر-، و(الحِبَبَة) - وهي خوابي الماء -، وكذلك إن كان ما هما فيه على فَعَلان كـ(الرَجَجَان) - وهو الدبيب- فالفك فيه متعين؛ لأنَّه مع التجريد على (فَعَل)، وقد تقدَّم أنَّ (فَعَلاً) لا يدغم مع كونه مشابهاً للفعْل، فإذا لحقه ما هو مختص بالاسم فهو أحق بامتناع الإدغام.

فإن كان ما هما فيه عند التجريد على فَعِلٍ أو فَعُلٍ فإدغامه مع لحاق هاء التأنيث مُتعين كما هو مع عدمها، وذلك نحو: صَبَّة أنثى صَبٍّ، فاستصحب الإدغام مع تاء

---

(١) الخُشْشاءُ العظْمُ الدَّقيق العاري من الشعر الناتئُ خلف الأُذن قال العجاج في خُشَشاوَيْ حُرَّةِ التَحْرِيرِ وهما خُشَشاوانِ ونظيرُها من الكلام القُوْباءُ وأَصلُه القُوَباءُ بالتحريك فسكَنت استثقالاً للحركة على الواو ولأَنَّ فُعْلاءَ بالتسكين ليس من أَبْنِيَتِهم قال وهو وزنٌ قليلٌ في العربية وفي حديث عمر رضي اللّه عنه أَن قَبيصةَ بن جابر قال لعُمر إِني رَمَيْتُ ظَبْياً وأَنا مُحرِمٌ فأَصَبْتُ خُشَشاءَه فأَسِن فمات قال أَبو عبيد الخُشَشاءُ هو العظْمُ الناشِزُ خلف الأُذن وهَمْزَتُه منقلبة عن أَلف التأْنيث الليث الخُشَشاوان عظْمان ناتئان خلف الأُذنين وأَصل الخُشَشاء على فُعَلاءَ والخَشَّاءُ بالفتح الأَرض التي فيها رمل وقيل طي. [اللسان: ٦/٢٩٥]

(٢) الْحُمَمَةُ وِزَانُ رُطَبَة مَا أُحْرِقَ مِنْ خَشَبٍ وَنَحْوِهِ وَالْجَمْعُ بِحَذْفِ الْهَاءِ وَحَمَّ الْجَمْرُ يَحَمُّ حَمَمًا مِنْ بَابِ تَعِبَ إذَا اسْوَدَّ بَعْدَ خُمُودِهِ وَتُطْلَقُ الْحُمَمَةُ عَلَى الْجَمْرِ مَجَازًا بِاسْمِ مَا يَئُولُ إلَيْهِ حَمَّ الشَّيْءَ حَمًّا مِنْ بَابِ ضَرَبَ قَرُبَ وَدَنَا وَأَحَمَّ بِالْأَلِفِ لُغَةٌ وَيُسْتَعْمَلُ الرُّبَاعِيُّ مُتَعَدِّيًا فَيُقَالُ أَحَمَّهُ غَيْرُهُ وَحَمَّمْتُ وَجْهَهُ تَحْمِيمًا إذَا سَوَّدْتَهُ بِالْفَحْمِ. [المصباح المنير: ٢/٤٥٨]

(٣) القَرَرَةُ والقُرَرَة والقَرارة والقِرارة والقُرورةُ كلّه اسم ذلك الماء وكلُّ ما لَزِقَ بأَسفل القدْر من مَرَقٍ أَو حُطامِ تابِلٍ محترق أَو سمن أَو غيره قُرّة وقُرارة وقُرَرَة بضم القاف والراء وقُرَرة وتَقَرَّرَها واقْتَرَّها أَخذها وائْتَدَمَ بها يقال قد اقْتَرَّت القِدْرُ وقد قَرَرْتُها إِذا طبخت فيها حتى يَلْصَقَ بأَسفلها وأَقْرَرْتَها إِذا نزعت ما فيها مما لَصِقَ بها عن أَبي زيد. [اللسان: ٥/٨٢]

التأنيث كما استصحب معها الإعلال على ما تقدَّم؛ ولأنَّ لحاقها مساوٍ للحاق التاء الفعل الماضي في نحو: (فَعَلْت)، فلم توجب مخالفة ما اتصلت به للفعل بل زادته شبهاً به، فإنْ كان ما هما على فَعِلاَن أو فَعُلاَن كبِنَاء مثل: (ظَرِبَان[1]، وسَبُعَان) من الرد، وذلك: (رَدِدَانٌ) و(رَدُدَان) ففيه مذهبان: الفك، والإدغام[2]، فمن فك فلأنَّ المثال قد خالف الفعل بزيادة. تخص الأسماء ولا تكون في الأفعال، فوجب الفك معها في: رَدِدَان ورَدُدَان، ونحوهما. كما وجب معهما التصحيح في الجَوَلاَن والصوَرَى ونحوهما. ومن أدغم فلأنَّ العناية بالإدغام أشد من العناية بقلب الواو والياء ألفين إذا لم يتطرفا؛ ولذلك أدغموا أفْعَل في التفضيل والتعجب نحو: الأشدّ وما أشدَّه، ولم يقلبوه فيهما نحو: الأجود وما أجوده، وصححوا كثيراً من موازن أفْعَل واسْتَفْعَل كأعْوَل واسْتَحْوَذ، حتى رأى بعض العلماء القياس على ما صحح من ذلك سائغاً، ولم يرد فك ما وازن ذلك من المضاعف كأعدَّ واستعدَّ، وإنَّما فاق الإدغام والإعلال المذكور في العناية به؛ لأنَّ النقل بتركه زائد على النقل بترك الإعلال، ولأنَّ الإدغام تدعو الحاجة إليه في جميع الحروف إلاَّ الألف.

فلو ترك كثر الاستثقال؛ لكثرة موانع اجتماع المثلين، ولو ترك الإعلال المذكور لم يلزم ذلك لقلة مواقعه؛ إذ لا يكون إلاَّ في الواو والياء، وأيضاً فإنَّ التغيير اللازم مع الإدغام

---

(١) الظَّرِبَانُ عَلَى صِيغَةِ الْمُثَنَّى وَالتَّخْفِيفُ بِكَسْرِ الظَّاءِ وَسُكُونُ الرَّاءِ لُغَةٌ دُوَيْبَّةٌ يُقَالُ إنَّهَا تُشْبِهُ الْكَلْبَ الصِّينِيَّ الْقَصِيرَ أَصْلَمُ الْأُذُنَيْنِ طَوِيلُ الْخُرْطُومِ أَسْوَدُ السَّرَاةِ أَبْيَضُ الْبَطْنِ مُنْتِنَةُ الرِّيحِ وَالْفَسْوِ وَتَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهَا إذَا فَسَتْ فِي الثَّوْبِ لَا تَزُولُ رِيحُهُ حَتَّى يَبْلَى وَإِذَا فَسَتْ بَيْنَ الْإِبِلِ تَفَرَّقَتْ وَلِهَذَا يُقَالُ فِي الْقَوْمِ إذَا تَقَاطَعُوا فَسَا بَيْنَهُمْ الظَّرِبَانُ وَهِيَ مِنْ أَخْبَثِ الْحَشَرَاتِ وَالْجَمْعُ الظَّرَابِيُّ وَالظِّرْبَى أَيْضًا عَلَى فِعْلَى وِزَانُ ذِكْرَى وَذِفْرَى. [المصباح المنير:٥/٤٧٧]

(٢) من رد على فعلان: رددان، كشرر، وعلى فعلان وفعلان بكسر العين وضمها: ردان، بالادغام، وعلى فعلان - بضمتين - وفعلان - بكسرتين -: رددان وردادن، وعلى فعلان - بضم الفاء وفتح العين -: رددان، كله بالاظهار، وكذا الاسم الثلاثي المزيد فيه يدغم أيضا إذا وازن الفعل، نحو مستعد ومستعد ومرد، وهو على وزن يفعل، ومدق، وهو على وزن انصر، وراد، وهو كيضرب، ولا يشترط في الادغام مع الموازنة المخالفة بحركة أو حرف في الاولى ليس في الفعل،، كما اشترط ذلك في الاعلال، فيدّغم نحو أدق وأشد، وإن لم يخالف الفعل، ولا يعل نحو أقول وأطول، وذلك لما ذكرنا من أن ثقل إظهار التضعيف أكثر من ثقل ترك الاعلال. [شرح شافية ابن الحاجب: ٣/٢٤٤]

أقل من التغيير اللازم مع الإعلال المذكور، فإنَّ المدغم لم يتبدل مخرجه بخلاف المُعَلِّ وإنَّ المدغم لا يعرض له ما يوجب حذفه بخلاف الياء والواو إذا قلبتا ألفاً فإنَّها تحذف؛ لسكون ما بعدها نحو: أقمت، وإذا صحت سلمت من ذلك كاستحوذت، فاستحق الإدغامُ مزيدَ عناية لقربه من الأصل وهو عدم التغير، ومع ذلك فقد شذ الفك في الأفعال على فَعِل نحو: لَحِحَت العين إذا التزق جفناها من الرمص، وصَكِكَ الفرس، وقَطِطَ الشعر إذا اشتد تجعده.

وأَلِلَ السقاء تغيَّرت رائحته، والأذن رقت، والأسنان فسدت، وضَبِبَ البلد كثرت ضبابه.

فصل

لو بُنِيَ مثال سَبُعَان – وهو اسم مكان – مِمَّا عينه واو ولامه واو كـ(قَوُوَان) من القوة، ففيه ثلاثة مذاهب[1]:

أحدها: أن يعطى الواوان مع الألف والنون ما أعطيتا مع هاء التأنيث فتكسر الأولى وتقلب الثانية ياءً فيقال: قَوِيان. وهو اختيار أبي العباس.

والثاني: أن تدغم الأولى في الثانية؛ لأنَّهما مثلان متحركان في مثالٍ يوجد في الأفعال؛ لأنَّ (قَوُوَ) من قَوُوان كظَرُف.

والمذهب الثالث: ترك الإدغام وترك الإعلال؛ لأنَّ الألف والنون في آخره وهما زيادتان مختصتان بالأسماء، فأوجبتا التصحيح كما أوجبتاه في الْجَوَلان، وأوجبتا الفك بغير ما أوجبتا التصحيح، وهو أنَّ المثال بهما قد خالف الفعل وإنَّما يُعَلُّ ويُدغَمُ ما أشبه الفعل لا ما خالفه.

وهذا اختيار سيبويه في قَوُوَان ونحوه.

فصل

إذا سكن ثاني المثلين؛ لاتصاله بضمير مرفوع نحو: (حَلَلْت) تعين الفك؛ لأنَّ الإدغام يوجب تسكين الأول، والاتصال بالضمير يوجب تسكين الثاني، فترك الإدغام فراراً من التقاء الساكنين، وكان تحريك الأول أولى؛ لأنَّ حركته تدل على وزنه وهي مع التسكين مُحْتَمَلٌ كَوْنُها فتحةً أو كسرةً أو ضمةً، بخلاف حركة الثاني فإنَّه لا يُشك في أنَّها فتحة، إذ المتحرك بها آخر فعل ماض، وقد عُلِمَ كونه مبنياً على الفتح، على أنَّ بعض العرب يبقي الإدغام ويحرك المثل المتصل بالضمير وهي لغة رديئة.

---

(١) تقول في فعلانٍ من قويت: قووانٌ. وكذلك حييت. فالواو الأولى كواو عور، وقويت الواو الآخرة كقوتها في نزوانٍ، وصارت بمنزلة غير المعتل، ولم يستثقلوها مفتوحتين كما قالوا: لوويٌّ وأحوويٌّ. ولا تدغم لأن هذا الضرب لا يدغم في رددت. وتقول في فعلانٍ من قويت قوانٌ. وكذلك فعلانٌ من حييت حيانٌ، تدغم لأنك تدغم فعلانٍ من رددت. وقد قويت الواو الآخرة كقوتها في نزوان، فصارت بمنزلة غير المعتل. ومن قال حيي عن بينةٍ قال قووانٌ. [الكتاب:١/١٤٤]

فإنْ كان السكون للجزم نحو: (لم يَرْدُدْ)، أو للوقف نحو: (ارْدُدْ) جاز الفك على مذهب الحجازيين وهو القياس، وجاز الإدغام على مذهب بني تميم حملاً على فعل غير الواحد، ويحركون الثاني بالفتحة؛ لخفتها، أو بمثل الحركة التي كانت في العين اتباعاً للفاء.

وفي التزام الضم في نحو: (رُدُّهُ)، والفتح في نحو: (رُدَّهَا) خلاف.

فإن كان المستحق لسكون الوقف أفعل تعجباً ففكه مجمعٌ عليه نحو: (أَجْلِل بزيد).

وإنَّما وافق بنو تميم أهلَ الحجاز في فك هذا و لم يوافقوهم في نحو: (ارْدُدْ)؛ لأنَّ (ارْدُدْ) معرض لتحريك ثاني مثليه لساكن يليه كـ(ارْدُدْ الشيء)، وهذا شبيه بالفك المتروك إجماعاً ولا يؤدي فك (أَجْلِل) ونحوه إلى هذا؛ لأنَّه لا يليه إلاَّ الباء المجرور بها غالباً.

فصل

إذا كان المثلان في كلمةٍ ياءين لازماً تحريك ثانيهما نحو: (حَيِيَ، وأَحْيِيَة) جاز الفك والإدغام، قال الله تعالى: ﴿وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ [الأنفال:٤٢].

قرأه بالفك نافع، والبزي، وأبو بكر [١].

وقرأه الباقون بالإدغام.

فمن أدغم فلاجتماع مثلين متحركين في كلمةٍ خاليةٍ من الموانع المتقدِّم ذكرها.

ومن فك فلأنَّ اجتماعهما غير لازم؛ لأنَّ ثاني المثلين في مضارع (حَيِيَ) ألف، وفي واحد (أَحْيِيَة) همزة، فاغتفر اجتماعهما إذ لم يكن إلاَّ في بعض الأحوال، فجاز فيه الوجهان.

وكذلك يجوز الفك والإدغام في الاحويواء ونحوه - وهو من الحُوَّة - فمن أدغم فلأنَّ المثلين قد اجتمعا محركين في كلمة، وليس أحدهما للإلحاق، ولا معهما شيء من سائر الموانع، واللفظ به حينئذٍ حوّاء، ومن لم يدغم فلئلا يلتبس أفعلال مصدر أفْعَلَّ أو أفْعالَّ بفعال مصدر فَعِل، ولئلا يجتمع في كلمة واحدة إعلالان أحدهما الإدغام والثاني قلب اللام الآخرة همزة. ولذلك يجوز الفك والإدغام - أيضاً - إذا كان أول المثلين تاء الافتعال نحو: افتتن افتتاناً، واختتن اختتاناً، فمن أدغم فلأنهما مثلان متحركان في كلمة وليس

---

(١) (من حيَّ عن بينة) هذه قراءة أبي عمرو، وابن كثير، وحمزة، وهي اختيار سيبويه، وأبي عبيد، فأما احتجاج أبي عبيد، فإنه في السواد بياء واحدة، قال أبو جعفر: هذا الاحتجاج لا يلزم، لأن مثل هذا الحذف في السواد، ولكن اجتماع النحويين الحذاق في هذا أنه لما اجتمع حرفان على لفظ واحد كان الأولى الإدغام، كما يقال: جفّ. وقرأ نافع، وعاصم: (من حَيِيَ عن بينة) والحجة لهما، أنه لا يجوز الإدغام في المستقبل، فأتبعوا المستقبل الماضي، وقد أجاز الفراء الإدغام في المستقبل، وأن يدغم يحيّي. وهذا عند جميع البصريين من الخطأ الكبير، ومثله لا يجوز في شعر ولا كلام، والعلة في منعه أنك إذا قلت: يَحْيَى. فالياء الثانية ساكنة، فلم يجتمع حرفان متحركان فيدغم، وقد كان الاختيار لم يجفف، وإن كان يجوز لم يَجِفّ ولم يَجَفّ. فيجوز الإدغام، فأما في يحيى فلا يجوز، وأيضا فإن الياء تحذف في الجزم، فهذا مخالف لِيَجفّ، ولا يجوز أيضا الإدغام في: (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى) لأن الحركة عارضة. [إعراب القرآن لأبي جعفر: ٢/١٠٠]

معهما شيء من الموانع، ومن فك فلئلا يلتبس افتعل بفعل؛ ولأنّ تاء الافتعال لا يلزم أن تليها تاء فكان التقاء المثلين فيه عارضاً فأشبه المنفصل.

وكذلك يجوز الفك والإدغام إذا كان أول المثلين نوناً هي آخر فعل، أو علامة رفع، أو جمع إناث، وليس قبلها ساكن صحيح نحو: ﴿مَكَّنِّي﴾(١) [الكهف:٩٥]، و﴿تَأْمَنَّا﴾(٢) [يوسف:١١]، و ﴿أَتُحَاجُّونِّي﴾ [الأنعام:٨٠]، و ﴿تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ﴾ [الزمر:٦٤](١).

---

(١) قرأ ابن كثير: (ما مكنني فيه ربي خير) بنونين، إنما أظهر النونين؛ لأنهما من كلمتين، الأولى: لام الفعل أصلية، والثانية: تدخل مع الاسم لتسلم فتحة النون الأولى، والنون الثانية مع الياء في موضع نصب.

وقرأ الباقون: (مكّني) بالتشديد، أدغموا النون في النون لاجتماعهما، و(ما) بمعنى: الذي، وصلته (مكني)، و(خير) خبر الابتداء. [حجة القراءات: ٤٣٤/١]

(٢) كلهم قرأ: (لا تأمنا) بفتح الميم وإدغام النون الأولى في الثانية والإشارة إلى إعراب النون المدغمة بالضم اتفاقًا.

وجهه: أن الحرف المدغم بمنزلة الحرف الموقوف عليه من حيث جمعها السكون، فمن حيث أشموا الحرف الموقوف عليه إذا كان مرفوعًا في الإدراج أشموا النون المدغمة في (تأمنا) وليس ذلك بصوت خارج إلى اللفظ، إنما تهيئة العضو لإخراج ذلك الصوت به، ليعلم بالتهيئة أنه يريد ذلك المتهيأ له، ويدلك على أنه يجري مجرى الوقف أن الهمزة إذا كان قبلها ساكن حذفت حذفًا، ولم تخفف بأن تجعل بين بين كما أنها إذا ابتدئت لا تخفف، لأن التخفيف تقريب من الساكن، فكما لا يبتدأ بالساكن، كذلك لا يبتدأ بالمقرب منه، ولو رام الحركة فيها لم يجز مع الإدغام، كما جاز الإشمام مع الإدغام لأن روم الحركة حركة، وإن كان الصوت قد أضعف بها، ألا ترى أنهم قالوا: إن روم الحركة يفصل به بين المذكر والمؤنث، نحو: رأيتك، ورأيتك، وإذا كان كذلك، فالحركة تفصل بين المدغم والمدغم فيه، فلا يجوز الإدغام مع الحركة، وإن كانت قد أضعفت، لأن اللسان لا يرتفع عن الحرفين ارتفاعة واحدة، كما لا يرتفع إذا فصل بينهما حرف لانفكاك الإدغام بالحركة إذا دخلت بين المثلين أو المتقاربين، كانفكاكه بالحرف إذا دخل بينهما، وتضعيف الصوت بالحركة لا يمنع أن تكون الحركة مع تضعيفها في الفصل، كما أن الفصل بالحرف الضعيف القليل الجرس يجري مجرى الفصل بالحرف الزائد الصوت، ألا ترى أن الفصل بالنون التي هي من الخياشيم كالفصل بالصاد في منع المثلين من الإدغام، فكذلك الحركة التي قد أضعفت الصوت بها تفصل كما تفصل الحركة أشبعت ومططت، فهذا وجه الإدغام، والإشارة بالضم إلى الحرف المدغم. [الحجة للقراء السبعة:٤٠١/٤]

فمن أدغم فلاجتماع مثلين على نحو اجتماعهما في الافتتان، ومَنْ لم يدغم فلأنّ اجتماع عارض بعد تمام الكلمة بأول المثلين. والله أعلم.

=

(١) اختلفوا في تشديد النون وتخفيفها من قوله تعالى: (أتحاجوني في الله)، و(تأمروني).

فقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي: (أتحاجونّي)، و(تأمرونّي) مشددتين.

وقرأ نافع، وابن عامر مخففتين.

لا نظر في قول من شدد.

فأما وجه التخفيف: فإنهما حذفا النون الثانية لالتقاء النونين، والتضعيف يكره؛ فيتوصل إلى إزالتا بالحذف نحو: علماء بنو فلان، وتارة بالإبدال نحو:

لا أمـــــــــــــلاه حتى يفارقا

ونحو: ديوان وقيراط، فحذفا الثانية من المثلين كراهة التضعيف، ولا يجوز أن يكون المحذوف: النون الأولى؛ لأن الاستثقال يقع بالتكرير في الأمر الأعم، والأولى أيضا فيها أنها دلالة الإعراب، وإنما حذفت الثانية كما حذفتها من (ليتي) في قوله:

...... إذ قـــــــال لـــــــيتي أصـــادفه وأفقـــد بعـــض مـــالي

وكقوله:

تـــراه كالثغـــام يعـــل مســـكا يســـوء الفاليـــات إذا فلـــيني

فالمحذوفة المصاحبة للياء ليسلم سكون لام الفعل وما يجري مجراها أو حركتها، ولا يجوز أن تكون المحذوفة الأولى؛ فيبقى الفعل بلا فاعل، كما لا تحذف الأولى في: (أتحاجوني)؛ لأنها الإعراب، ويدلك على أن المحذوف الثانية أنها قد حذفت مع الجار أيضا في نحو قوله:

قدني من نصر الخبيبي قـــــــدي

وقد جاء حذف هذه النون في كلامهم قال:

أبـــالموت الـــذي لا بـــد أني مـــلاق لا أبـــاك تخـــوفيني

وزعموا أن المفضل أنشد:

تـــذكرونا إذا نقـــاتلكم إذ لا يضـــر معـــدما عدمـــه

وزعم بعض البصريين في حذف هذه النون أنها لغة لغطفان، وحكى سيبويه هذه القراءة، فزعم أن بعض القراء قرأ: (أتحاجونِي)، واستشهد بها في حذف النونات لكراهة التضعيف. [الحجة للقراء السبعة: ٣/٣٣٥]

كمل الكتاب والحمد لله رب العالمين
وصلواته على محمدٍ وآله وصحبه أجمعين
وهو (إيجاز التعريف في علم التصريف)
غفر الله لمصنفه ولكاتبه ولقارئه وللمسلمين أجمعين
والحمد لله رب العالمين.

فهرس

كتاب المفتاح في الصرف

صنّفه
عبد القاهر الجرجاني
المتوفى سنة ٤٧١ هـ رحمه الله

حققه وقدّم له
الدكتور علي توفيق الحمد
كلية الآداب - جامعة اليرموك
إربد - عمّان

مؤسسة الرسالة
دار الأمل

كتاب
المفتاح في الصرف

الطبعة الأولى

١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيوشران

كتاب
المفتاح في الصرف

صنّفه
عبد القاهر الجرجاني
المتوفى سنة ٤٧١هـ رحمه الله

حقّقه وقدّم له
الدكتور علي توفيق الحمد
كلية الآداب - جامعة اليرموك
إربد - عمان

مؤسسة الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الأول

الدراسة

أولاً: المؤلف

ثانياً: الكتاب

ثالثاً: معالم التحقيق

أولاً: المؤلف[1]

هو الإمام أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، ولد في جرجان ـ وهي مدينة معروفة بين طبرستان وخراسان ـ ونسب إليها، وكان ذلك في مطلع القرن الخامس الهجري.

أخذ علمه عن شيخه أبي الحسين محمد بن عبد الوارث الفارسي ابن أخت الشيخ أبي علي الفارسي.

تكاد تجمع المصادر التي ترجمت له أنه إمام العربية واللغة والبيان، مع تديّن وورع وسكون وعفّة.

كان شافعي المذهب، متكلماً على مذهب الأشعريين.

قال عنه الفيروز أبادي «أوّل من دوّن علم المعاني[2]».

ومن تلاميذه: يحيى بن علي الخطيب التبريزي، وعلي بن زيد الفصيحي، وأبو نصر أحمد بن إبراهيم بن محمد الشجري، وأحمد بن عبد الله المهاباذي (الضرير) صاحب شرح «اللمع» لابن جني[3].

دوّت شهرته في الآفاق، فعدّه أبو البركات الأنباري من أكابر النحويين[4]، وعدّه الباخرزي ـ معاصره ـ من الأدباء، وقال فيه: «هو فرد في علمه الغزير، لا بل هو العلم المفرد في الأئمة والمشاهير، واتفقت على إمامته الألسنة[5]».

وقال فيه الفيروز أبادي: إمام العربية واللغة والبيان[6]. وقال عنه السيوطي:

(١) تنظر ترجمته في: نزهة الألبّاء ٣٦٣، إنباه الرواة ٢/ ١٨٨، فوات الوفيات للكتبي ٢/ ٣٦٩ (تحقيق د. إحسان عباس) مرآة الجنان ٣/ ١٠١، النجوم الزاهرة ٥/ ١٠٨، البلغة ١٢٦، شذرات الذهب ٣/ ٣٤٠، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٢٤٢ (دار المعرفة للطباعة والنشر ـ بيروت) وبغية الوعاة ٢/ ١٠٦.

(٢) البلغة ١٢٦.

(٣) مفتاح السعادة ١/ ٢١٨، إنباه الرواة ٢/ ١٩٠، وشذرات الذهب ٣/ ٣٤٠، ومعجم الأدباء ١/ ٢١٧.

(٤) نزهة الألبّاء ٣٦٣.

(٥) دمية القصر ١٥٨ (عن عبد القاهر الجرجاني / بلاغته ونقده ١٨).

(٦) البلغة ١٢٦.

«وكان من كبار أئمة العربية والبيان[7]، فهو أديب عالم لغوي عميق الفكر والثقافة، عمدة في البلاغة العربية[8]، وإضافة إلى ذلك فله شعر كان ينفث فيه ما في نفسه من لواعج، لكن شعره - القليل - لم يَرْقَ به إلى مرتبة الشعراء، وفي ظني أنه لم يقصد ذلك، ولو قصد لأجاد، لتمكّنه وموهبته وبيانه. وقد حفظت الكتب التي ترجمت له بعض أشعاره[9].

سجّل عبد القاهر في بعض شعره موقفه من الزمان، ونفاق أهله، وتكالبهم على الدنيا بكل الوسائل، وتفريطهم في العلم والتنكّر له ولأهله، وأجتزىء ما يصور ذلك واضحاً، فهو يقول:

هذا زمان ليس فيه سوى النذالة والجهالة
لم يَرْقَ فيه صاعدٌ إلاّ وسلّمه النذالة[10]

ويقول أيضاً:

كَبِّرْ على العلم يا خليلي ... ومِلْ إلى الجهل مَيْلَ هائم
وعش حماراً تعش سعيداً ... فالسعد في طالع البهائم[11]

مكانته العلمية[12]

لعلّ قول من ترجموا له «هو إمام العربية واللغة والبيان» شاهد له على علوّ منزلته العلمية، فإنْ نظرنا إليه من زاوية الأدب فهو أديب، ومن زاوية البلاغة فهو قمة في بلاغته وبيانه، وهو «أوّل من دوّن علم المعاني» ولو نظرنا إليه من زاوية الدراسات اللغوية لوجدنا جهوده ومؤلفاته - ما وصل إلينا منها وما لم يصل - ترفعه إلى مصافّ الكبار، إضافة إلى نظراته التجديدية في «دلائل الإعجاز» وفي النظم تحديداً.

ولكن من يتتبع جهود النحويين والذين ترجموا لهم عبر القرون، يحسّ بأن القرن الخامس الذي عاش فيه عبد القاهر لم يُنْصَف، ففي القرن الثاني كان الخليل وسيبويه والكسائي ويونس، وفي القرن الثالث الفرّاء والأخفش الأوسط والمازني والمبرّد، وفي

---

(٧) بغية الوعاة ٢ / ١٠٦.
(٨) عبد القاهر الجرجاني / بلاغته ونقده ١٩.
(٩) إنباه الرواة ٢ / ١٨٩ وما بعدها.
(١٠) دمية القصر ١٥٧، عن عبد القاهر الجرجاني / بلاغته ونقده ٢٢.
(١١) البلغة ١٢٧، بغية الوعاة ٢ / ١٠٦.
(١٢) بسطنا القول في ذلك - ما أمكن - في بحث نشر في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني (عدد ٢٨)، بعنوان «جهود عبد القاهر في الدراسات التصريفية».

القرن الرابع ابن السرّاج والزجّاج والزجّاجي والسيرافي والفارسي وابن جني. وفي السادس الزمخشري والأنباري، وفي السابع ابن مالك...، فنكاد نحسّ بأنهم أرادوا أن يقولوا إنّ القرن الخامس خالٍ من المشاهير - وأقول إنّ عبدالقاهر سار في خط النحو التقليدي، وله كتاب عظيم وهو «المغني في شرح الإيضاح»[١٣] - إيضاح الفارسي -، وهو في ثلاثين مجلداً، واختصره في كتاب «المقتصد في شرح الإيضاح[١٤] وله أيضاً: الإيجاز - وهو مختصر لإيضاح الفارسي[١٥]، وكتاب التكلمة أو التتمة[١٦]، والجمل[١٧]، والعوامل المائة[١٨] وغيرها.

وهو في الوقت نفسه مجدّد في مجال الدراسات اللغوية (النحوية والصرفية)، فهو يربط الشكل بالمعنى، وقد ربط بين علم النحو وعلم المعنى، وهذا ملحظ راقٍ متقدم، تنزع إليه الدراسات اللغوية الحديثة، ولو أُحسن استثماره وتبنّيه منذ عهد عبد القاهر لتقدمت الدراسات اللغوية العربية تقدّماً كبيراً.

ونستطيع القول إنّ جهود عبد القاهر العلمية تشعّبت وتنوعّت، وأبدع في كل مجال خاضه وصنّف فيه، فهو إمام في اللغة، كما هو إمام في الدراسات النقدية والبلاغية، والأدبية والأسلوبية، والدراسات القرآنية وإعجاز القرآن، والعروض[١٩].

ويليق أن نذكر ما قاله طاش كبري زاده فيه: «ولو لم يكن له سوى كتاب أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز لكفاه شرفاً وفخراً[٢٠].

ولعلّ ما يوضح منزلته العلمية وأصالته ما كتب عنه وعن كتبه في الماضي والحاضر[٢١]، فهو رجل شغل الناس بعلمه، فهو أمّة برأسه ونسيج وحده.

---

(١٣) لم يعثر عليه بعد - فيما أعلم -

(١٤) حققه وطبعه د. كاظم بحر المرجان.

(١٥) كشف الظنون ١/ ٢١١.

(١٦) الأعلام ٤/ ١٧٤.

(١٧) كتاب مطبوع.

(١٨) مطبوع.

(١٩) له كتاب في العروض /، وهو قصيدة تتضمن قواعد الأوزان الشعرية، وطبعت في ذيل كتاب «الإقناع في العروض وتخريج القوافي» للصاحب بن عبّاد، ١٩٦٠م بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين. (عبد القاهر الجرجاني - بلاغته ونقده ٤٥).

(٢٠) مفتاح السعادة ١/ ١٧٠.

(٢١) انظر ذلك في بحث جهود عبد القاهر في الدراسات التصريفية «مجلة مجمع اللغة العربية الأردني (عدد ٢٨).

ولكن، يبقى سؤال محيّر قائماً، وهو: ما سرّ ذمّه زمانه وعصره وأهل عصره؟

في رأيي أن الشيخ لم ينل ما كان يستحقه من الفهم والتقدير لعلمه، فهو ذو نزعات تجديدية مخالفة ـ نوعاً ما ـ للموروث في زمانه، فكأني به أنه كان يحسّ أنه في واد وأهل زمانه في واد، ولم تُجْدِ صرخاته التجديدية التي كان يأمل لها أن تجد آذاناً صاغية، وأن يتفهمها معاصروه ويسيروا على خطاها. إضافة إلى شدة ورعه وعفّته وتديّنه، ممّا ولّد لديه عزوفاً عن الدنيا التي فتنت ـ وتفتن ـ الناس، وحساسية زائدة مما كان يجري حوله.

أما مذهبه في دراساته اللغوية، فأميل إلى أنه كان على خطّ مدرسة فكرية مستنيرة خاصة، ربما تبدأ بيونس فالأخفش الأوسط، فالجرمي، فالمبرد، فابن السرّاج فالفارسي ـ أبي علي ـ فابن جنّي، إذ إن آراء هؤلاء تكشف عمقهم وفكرهم، ومخالفتهم معاصريهم وسابقيهم، ونزوعهم إلى التجديد نوعاً ما.

أما مصنفاته وآثاره العلمية فقد حاول حصرها الدكتور أحمد مطلوب في كتابه «عبد القاهر الجرجاني ـ بلاغته ونقده»، والدكتور البدراوي زهران في كتابه «عالِم اللغة ـ عبد القاهر الجرجاني ـ المفتنّ في العربية ونحوها»[٢٢]

وتوفي سنة ٤٧١هـ، وقيل سنة ٤٧٤هـ[٢٣].

ثانياً: الكتاب

(١) عنوانه:

اختار عبد القاهر عنواناً مناسباً دالاً على موضوعات الكتاب، فسمّاه «المفتاح» وهو مفتاح لعلم الصرف إذ هو كتاب موجز، وقد وصفه وصفاً معبّراً في الخطبة بقوله: «هذا كتاب قليل الإفاض، كثير المعاني، سهل للحفظ، قريب التناول»[٢٤].

---

(٢٢) عبد القاهر الجرجاني ـ بلاغته ونقده: ٢٥ ـ ٤٧، وعالِم اللغة.....: ٢٥ ـ ٢٦.

(٢٣) نزهة الألبّاء ٣٦٣، إنباه الرواة ٢/ ١٩٠، وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٢٤٢، البلغة ١٢٧، النجوم الزاهرة ٥/ ١٠٨، مرآة الجنان ٣/ ١٠١، شذرات الذهب ٣/ ٣٤٠، بغية الوعاة ٢/ ١٠٦.

(٢٤) الكتاب (المفتاح) ـ المخطوطة ـ ظـ ١.

وموضوعاته وإيجازه يدلّان على أنه مفتاح لعلم الصرف، فهو على إيجازه ضمّ موضوعات تعدّ أصولاً في هذا العلم، واقتصر فيها على الأصول والأسس في كل باب، ولم يسهب، أو يستشهد بشواهد قرآنية أو شعرية أو أقوال إلّا قليلاً جدّاً، فهو في هذا يشبه المختصرات أو الكتب الموجزة كالملوكي في التصريف لابن جني، ونزهة الطرف في علم الصرف للميداني، وشافية ابن الحاجب.

(٢) نسبته:

للكتاب مخطوطة وحيدة ـ في ما أعلم ـ محفوظة بدار الكتب الوطنية الظاهرية في دمشق، وكتب على ورقة الغلاف:

«المفتاح في الصرف للجرجاني رحمه الله».

وقد ذكرته كتب الطبقات والتراجم ضمن آثار عبد القاهر الجرجاني[٢٥]، وما يؤنس ـ أيضاً ـ أن الكتاب لعبد القاهر، ما ورد في شرح الشافية:

أنّ عبد القاهر يجيز الوزن في المبدل عن الحرف الأصلي بالبدل[٢٦]، وهذا يوافق ما ورد في هذا الكتاب ـ المفتاح ـ ، إذ قال: «وفي البدل من الأصل جاز فيه المثالان، فمثل كِساء: فِعال أو فِعاء، أصله كِساو، قلبت الواو همزة لتطرّفها[٢٧]».

(٣) مادته:

تضمن الكتاب اثني عشر باباً موجزاً، علاوة على خطبة قصيرة في صدر الكتاب، وختمه بباب خصّصه لبحث مسائل وقضايا صرفية متفرقة، أطلق عليه باب العقد[٢٨].

أما الأبواب الأساسية فهي: باب التصريف، أبنية الأسماء، أبنية الأفعال، والمعاني في الأفعال، والمصدر، والفعل، والاشتقاق، وأبنية المصادر، والأمثلة ـ وهو يقابل تصريف الأفعال ـ ، ثم باب الزيادة، فالإبدال، ثم الحذف.

---

(٢٥) إنباه الرواة ٢/ ١٨٩ (هامش ٣) عن طبقات ابن قاضي شهبه، طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٢٤٢، فوات الوفيات ٢/ ٣٦٩، شذرات الذهب ٣/ ٣٤٠، ١٠، وعبد القاهر الجرجاني ـ بلاغته ونقده ٤٧، عالِم اللغة ٢٩.

(٢٦) شرح الشافية ١/ ١٨.

(٢٧) المخطوطة و ٢.

(٢٨) وهذا الباب موجود في آخر كتاب الملوكي لابن جني، وشرحه لابن يعيش ٤٦١، ونزهة الطرف للميداني ٤١.

وهذه الأبواب هي جملة الأبواب الأصول الرئيسة التي يتناولها علم الصرف.

وثمة تشابه واضح بين أبواب الكتاب ومادته من جهة، وما جاء في الملوكي لابن جني وشافية ابن الحاجب ونزهة الطرف للميداني، وقد أشرنا إلى ذلك في موضعه من التحقيق.

واعتمد - إلى حد بعيد في بعض الأبواب - على ما جاء في كتاب التكلمة للفارسي. ومن أهم القضايا التي ضمها الكتاب إجازته الوزن على البدل، فكِساء وزنه فِعال أو فِعاء[29]، وقد أشرنا إليه في موضع سابق.

(٤) منهجه:

اعتمد الجرجاني في هذا الكتاب طريقه الإيجاز، فهو يكتفي بإيراد القاعدة، والتمثيل لها بمثال أو اثنين، شأنه في ذلك شأن الكتب الموجزة كالملوكي في التصريف لابن جني، والشافية لابن الحاجب.

فقد خلا الكتاب من الشواهد الشعرية، وضمّ ثلاثة شواهد قرآنية فقط، إضافة إلى ذكر أربعة أعلام فقط، وهذا أمر يبرّره منهجه الذي ارتضى الإيجاز واختاره.

ونلاحظ خلوّ الكتاب من المسائل المعقدة الغريبة التي لم يقصد بها سوى الترويض والمعاياة، كما نلاحظ خلوّه من مسائل التمرين التي اختتمت بها بعض كتب الصرف الأخرى[30].

(٥) مصطلحاته وآراؤه:

استخدم عبد القاهر الجرجاني مصطلحات قلّما نعثر عليها في كتب أخرى، فكأنه تميز باستخدامها.

ومن هذه المصطلحات:

أ - أطلق لقب المُطابِق على الفعل المضاعف، ولقب النبر على المهموز العين، والهمزة على المهموز اللام، والقطع على المهموز الفاء[31].

---

(٢٩) المفتاح - المخطوطة - و ٢.

(٣٠) مثل كتاب المنصف لابن جني، وشرح الملوكي لابن يعيش، والممتع لابن عصفور، وشافية ابن الحاجب.

(٣١) و ٣

ظ ٣.

ب ـ أطلق لقب ذي الثلاثة على الفعل الأجوف، لصيرورته على ثلاثة أحرف في المتكلم، نحو: قلت[٣٢].

ج ـ أطلق لقب ذي الأربعة على الفعل المعتل الناقص لصيرورته على أربعة أحرف في المتكلم، وهو: دعوت ورميت[٣٣].

د ـ استخدم مصطلح القلب المستوي، وهو أن تكون حروف الثاني مثل حروف الأول، ويختلفان في ترتيب حروف الكلمتين فقط، كما في قوله تعالى «وربّك فكبّر»[٣٤].

هـ ـ استخدم مصطلح الأفعال المنشعبة، ويعني بها المزيدة على الأصول الثلاثية أو الرباعية[٣٥].

و ـ استخدم مصطلح الفعل الواقع والمجاوز للفعل المتعدي، وغير الواقع والمطاوع للفعل اللازم[٣٦].

ز ـ استخدم مصطلح «مصدر للنوع» ويعني به اسم الهيئة[٣٧].

ومن الآراء التي وضّحها وتبناها، وقلّما تشيع في كتب الصرف:

أ ـ فرّق في الاستخدام بين الجحد والنفي[٣٨].

ب ـ يرى أن لاسم الفاعل صيغ مبالغة خاصة، تختلف عن تلك التي تستخدم لاسم المفعول، فبعد اسم الفاعل ذكر المبالغة منه: نصّار ونَصير مُطلقاً، وبعد اسم المفعول ذكر المبالغة منه: مِنصار ومِنْصير مطلقاً[٣٩].

---

(٣٢) ظ ٣، وقد ذكر الفارابي هذين المصطلحين «ذا الثلاثة وذا الأربعة» في مقدمة ديوان الأدب ١٣٥، تحقيق د. أحمد مختار عمر. (انظر هامش ٥٠ من بحث جهود عبد القاهر في الدراسات التصريفية، ـ مجلة مجمع اللغة العربية الأردني (عدد ٢٨).

(٣٤) ظ ١.

(٣٥) ظ ١. ظ ٣، وقد استخدم الميداني هذا المصطلح بالمعنى نفسه في كتابه نزهة الطرف ١١، ١٩، ٢٥، ٦٤.

(٣٦) و ٦.

(٣٧) ظ ٦.

(٣٨) و ٦.

(٣٩) و ٩.

ج ـ يرى أن عين «قلت وبعت» ثابت تقديراً لا ساقط، أي أنه أصلي امماز من الزائد.
د ـ تبنّى رأي الأخفش والفرّاء في أصل أشياء ووزنها، فأصلها أشْيِئاء على وزن أفْعِلاء، ثم حذفت الهمزة التي هي لام الكلمة من وسط «أشْياء» لكثرتها، وانفتحت الياء لأجل الألف، فصار وزنها أفْعاء[40].

وما في الكتاب يوافق بشكل عام ما جاء في الكتب المتخصّصة السابقة واللاحقة، والفرق بين كتاب وآخر في الإيجاز، أو الإسهاب، ووفرة الشواهد أو قلّتها.

ثالثاً: معالم التحقيق

(١) وصف المخطوطة:

كتاب «المفتاح في الصرف» كتاب صغير الحجم، فهو يقع في سبع عشرة ورقة، من القطع الصغير، في كل صفحة ١٩ سطراً، وفي السطر ما بين ٨ كلمات ـ ١١ كلمة تقريباً، وهو مكتوب بخط فارسي معجم مشكول أحياناً قليلة، حيث يكون الشكل لازماً جدّاً ـ . وللكتاب نسخة وحيدة محفوظة في دار الكتب الوطنية الظاهرية بدمشق.

وعلى صفحة الغلاف نجد العنوان:

«المفتاح في الصرف للجرجاني رحمه الله».

ونجد ختماً لدار الكتب الوطنية الظاهرية بدمشق، ورقم التصنيف:

«الهدايا رقم ١٠٦٠٣ عامّ» وقد وضعت أرقام (من ١ ـ ١٨) في أعلى الصحائف، في وقت يبدو أنه لاحق ومتأخر.

ولم يذكر اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ أيضاً.

(٢) مظاهر النسخ

الكتاب ذو حواشٍ على جوانب الصحائف وأسفلها، وبين الأسطر أحياناً، وهذا واضح في ظـ ١، و٢، و٢، ظـ ٢، و٣. وهذه الحواشي بقلم مخالف وخطّ مختلف تقريباً، وقد أشرت إليها في هوامش التحقيق في أماكن ورودها.

---

(٤٠) معاني القرآن للفراء ١/ ٢١، المنصف ٢/ ٩٤ وما بعدها، الممتع ٢/ ٥١٣، الإنصاف (م ١١٨).

وقد سار الناسخ على طريقة التعقيبة، وأعني بها كتابة الكلمة الأولى من أول الصحيفة الجديدة في أسفل الصحيفة التي تسبقها.

- على المخطوطة ثلاثة أختام لدار الكتب الوطنية الظاهرية: الأول على صحيفة العنوان، والثاني في أعلى الصحيفة الأولى، والثالث في الزاوية اليمنى العلوية من ظ ٥.

- خلط الناسخ في رسم الألفات، فرسم كلمة «دعا» بألف مقصورة كالياء (ظ ٣، ظ ١٤)، ورسم «أمسجا» بألف كالياء أيضاً (و ١٦).

- حدث تصحيف في الفعل «وفى: وَفَيا: وَفَوْا، وَفَتْ وَفَتا: وَفَيْنَ، فِ»، فجاءت هذه الأفعال مصحّفة بالقاف المثنّاة بدلاً من الفاء الموحدة، ولو كانت هذه الأفعال بالقاف لكانت سليمة جائزة، لكن شكل الفاء واضح متميّز في صيغة الأمرِ فِ، ممّا يدل على أنّ الفعل المقصود بالفاء لا بالقاف.

- أسقط الناسخ الفاء من جواب الشرط وجواب أمّا (ظ ١٤، و ١٥).

- حدث خطأ في كتابة الهمزات، من ذلك: هناء يهنيء، وسباء يسباء، وصدء يصدء وجَرُء يَجْرُء (و ٣، ظ ٣) تبتداء (ظ ٥)، النسأ (و ٩)، التأ واليأ (ظ ٥)، ادّرا، والصواب ادّراء (و ١٦).

- حدث خلط وخطأ في كتابة التاء بين المربوطة والمبسوطة (المفتوحة)، مثل النوناة (و ٩)، جماعات (ظ ٨)، همزت، والصواب همزة (ظ ١٠)، قسمت، والصواب قسمة (ظ ١٠، ظ ١٧)، الاضافت (ظ ١١)، لاالتقاء، وصوابها لالتقاء (و ١٠).

- عرّف الناسخ العدد وتمييزه معاً - على مذهب الكوفيين - ، وذلك في قوله: العشرة الأبنية (و ٢).

ومن مظاهر النسخ الملحوظة المميّزة أنّ الناسخ كان يضع في آخر كل فقرة هذه العلامة (٥١)، وكأنه يعني بها «انتهى»: «ا. هـ».

وكذلك فقد كان يضع خطّاً أفقياً فوق الكلمة أو العبارة التي يريدها عنواناً لباب أو فصل أو بحث جديد مستقل عن سابقه، مثل:

ـ المثال، الأجوف، المقرون، المفروق (ظـ ٣).
ـ بناء المعاني في الأفعال، والمتعدي إلى واحد، . . . (ظـ ٤).
ـ اسم الآلة، الاشتقاق. (و ٧).
ـ مصادر الأفعال المنشعبة (و ٨).
ـ اسم الفاعل، اسم المفعول (و ١٠).
ـ أمر الحاضر، اسم المفعول (ظـ ١١).
ـ المهموز الفاء (و ١٢).
ـ المهموز العين (ظـ ١٢).
ـ المنشعبة (و ١٣).
ـ الأمر، ومن المضاعف، الزيادة (ظـ ١٣).
ـ فأمّا الواو والياء (ظـ ١٤).
ـ وأمّا الهمزة (و ١٥).

(٣) دواعي التحقيق:

هو الكتاب المتخصّص الوحيد في علم الصرف للجرجاني، أمّا رسالته «العمدة في التصريف» فرسالة موجزة لم تتضمّن الأبواب الموجودة في كتاب المفتاح، كأبنية الأسماء والزيادة والاشتقاق والمصدر وأبنية المصادر والإبدال، والحذف.

والجرجاني نفسه يقول في خطبة «العمدة في التصريف»: «هذه جمل من القول في التصريف. . . . .».

إضافة إلى أنّ الجزء الخاص الذي يتناول الأبواب الصرفية في كتابه المقتصد على شرح الإيضاح، لم يحقق أو يطبع بعد.

إضافة إلى شهرة عبد القاهر في الدراسات التي صنّف فيها، وفوق هذا كله، فهو كتاب من كتب التراث الذي نتحمل واجب تحقيقه ونشره.

(٤) منهج التحقيق:

نهجت في التحقيق المنهج العلمي السائد، وكان غرضي أن أخرج النص المخطوط، وأنشره في أضبط شكل وأدّق صورة، وأقربها إلى الصورة التي وضعها المصنف.

فقمت بتحرير النص، والتزمت الدقة والأناة والأمانة العلمية، فصوّبت بعض الأخطاء الإملائية وفق قواعد الإملاء الحديثة السائدة.

وضعت الزيادة الضرورية لإتمام المعنى بين حاصرتين، هكذا [......]، ثم قمت بوضع علامات الترقيم المناسبة، للمساعدة في الكشف عن المعنى.

ضبطت ما رأيت ضبطه ضروريّاً لازماً كالأمثلة، والشواهد ـ وهي قليلة ـ. وأثبت الحواشي في هوامش الكتاب، وأشرت إلى مواضعها.

ووضعت خطّاً مائلاً عند نهاية كلّ صحيفة من صحائف المخطوطة، هكذالله، وأثبتّ مقابله في هامش الصفحة المطبوعة رقم الصحيفة في المخطوطة، هكذا: و١، ظ ١، و٢، ظ ٢، و٣..................

علّقت على آراء المصنّف وشرحتها، وقابلتها بآراء الصرفيين في كتبهم، وشرحت ما يحتاج إلى شرح وتوضيح.

وختمت الكتاب المخطوط ـ بعد إتمام تحقيقه ـ بوضع مسارد (فهارس) فنية كاشفة، تساعد في الرجوع إلى الكتاب والاستفادة منه. فوضعت مسرداً للآيات القرآنية الكريمة وهي ثلاث آيات فقط، ومسرداً للأمثال والأقوال، وهي مثل وثلاثة أقوال، ومسرداً للأعلام، وهي أربعة، ومسرداً لموضوعات الكتاب، وأخيراً وضعت مسرداً ـ قائمة ـ بمصادر التحقيق ومراجعه.

وأودّ أن أنوّه بأن الأخ د. طارق نجم عبدالله من جامعة الملك عبدالعزيز في جدّة قد كتب لي ـ مشكوراً ـ أنه يشكّ في نسبة هذا الكتاب إلى عبدالقاهر لأسباب عديدة، أهمها في نظري: أنّه عثر على نقول نحوية في مخطوطة «عرائس المحصّل من نفائس المفصّل» المنسوب للرازي، ذكر الرازي أنها من «مفتاح» عبدالقاهر، ومخطوطنا هذا خاصّ بالصرف، خالٍ من مسائل النحو. وكذلك فهو يشكّ بأن اسم عبدالقاهر المثبت على غلاف المخطوطة من الخطوط الحديثة ومختلف عن خطّ المخطوطة. وأن لعبدالقاهر كتاباً خاصّاً بالصرف اسمه «العمدة»، وله شرح على «التكملة» للفارسي.

وقد آثرت التنويه بذلك في هذه المقدمة عرفاناً للزميل وخلقه الكريم، ووفاء له وللأمانة العلمية، لكي تكون كلّ الحقيقة بين يدي القارىء.

ولا بدّ من تسجيل شكري للأخ الأستاذ رضوان دعبول ومؤسسة الرسالة وموظفيها والقائمين عليها، لاهتمامهم بنشر التراث العربي وعنايتهم به، ودقّتهم وإجادتهم. كما أشكر للسيد بلال فتحي ـ الطالب في برنامج الماجستير في دائرة

اللغة العربيـة في جامعـة اليرمـوك ـ لمساعـدته في رقن الكتـاب ـ نسخه على الآلـة الكاتبة ومراجعته وضبط مادته بالشكل.

وبعد، فهذا عمل متواضع أقدّمه على هذه الصورة، راجياً أن أكون قـد وفّقت في الدراسة والتحقيق والتحشية والفهرسة ـ ، حتى يكون الإسهام مقبولاً.

وقـد أفرغت من جهـدي ما استـطعت، واجتهدت أن يكـون هذا العمـل دقيقاً نافعاً إن شاء الله، فإن أصبت فالحمد لله، وإن كـانت الأخرى فـالحمد لله أيضـاً، ولا حـول ولا قـوة إلا بـالله، وأدرك أنّ الكمال لله سبحـانه، ومـا أنا إلاّ بشر، طـالباً من المـولى عزّ وجـلّ ألا يحرمني أجـر المجتهد، فلكـل مجتهـد نصيب، وأن يكتب لي هـذا العمل عنده، وأن يكون من باب العلم الذي ينتفع به، وأن يزيـد في حسناتنـا يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلاّ من أتى الله بقلب سليم.

وآخـر دعوانـا أن الحمد لله ربّ العـالمين، والصـلاة والسلام عـلى رسولـه وآلـه وأصحابه أجمعين.

الجمعة: التاسع والعشرون من ذي القعدة ١٤٠٥هـ.

الموافق: السادس عشر من آب ١٩٨٥م.

المحقق

المفتاح في الصرف
للجرجاني
رحمه الله

صورة الغلاف من المخطوطة ١٩

الهدايا علم

رقم ١٠٦٠٢

وبه بسم الله الرحمن الرحيم نستعين

الحمد لله المفيض الخيرات الواهب البركات والصلاة

على محمد خاتم الرسالات صلى الله عليه وعلى آله الطيبين و

الطيبات صلاة دائمة دوام الأرض والسموات وبعد

هذا كتاب قليل الألفاظ كثير المعاني سهل الحفظ قريب

التناول وسميته بالمفتاح رجاء أن أذكر بصالح دعاء الموفقين

اعلم أن التعريف تفعيل من العرف وهو أن تعرف

الكلمة المفردة فتتولد منها ألفاظ مختلفة ومعان متفاوتة

الكلام مركب من الحروف البسيطة بمراعاة الولاء بين ترتيب وقوعه

والاصار مكلفا بالفعل المستوى ثم إنه مشترك بين الأسماء

والأفعال في الصحة والاعلال والقلب والادغام والوزن

والتمثيل وهو أن تقابل حروف الكلمة الثلاثية بالفاء و

العين واللام وتكرر اللام في الرباعي مطلقا وكذا في الاسم الخماسي

إذ لا خماسي في الفعل أصلي ...

ظ ١

صورة الورقة الأولى من المخطوطة ٢٠

نحو ... الواوين ووقعت الاخيرة من الطرف قلبت الواو همزة

خلافا لطواويس ونواويس لبعد الاخيرة من الطرف فاجمع

اذا عواوير فاصلها عواوير حذفت اليا ضرورة فقلب كل

واوين اجتمعا في اول الكلمة قلبت الواو الاولى همزة في

نحو اواعد واصل وانما تقلب همزة كراهة اجتماع واوين

في اولها بخلاف ووري وووي لان الواو الثانية

مدة وان اجتمعا في وسط الكلمة بيا النسبة حذفنا في نحو

نووي وحموي ... عقلت ... في الكلام فقلبت

بعد الف فاعل همزة البته في نحو قائم وبائع وصائب فان صحت عين

فعل فيه ... في نحو عاور وصايد فقلب الاشيا جمع شيء

اصله شيئاء كاصدقاء على وزن افعلاء قدمت الهمزة

التي هي لام الكلمة فصار وزنها لفعاء وقال الكسائي

افعال وقال الفراء افعلا ... فقلب باعتبار اسما واواع

نحو ... ولا قواعد في الصفة ولكن تكسير ما قبلها

... تسلم اليا ... حيلي

و ...

ظ ١٧

صورة الورقة الأخيرة من المخطوطة ٢١

القسم الثاني

كتاب المفتاح في الصرف

صنفه

عبد القاهر الجرجاني

المتوفى سنة ٤٧١هـ رحمه الله

المفتاح في الصرف

[و ١].

للجرجاني رحمه الله

[خطبة الكتاب]

/ بسم الله الرحمن الرحيم [ظ ١]

وبه نستعين

الحمد لله المفيض الخيرات، الواهب البركات، والصلاة على محمد خاتم الرسالات صلّى الله عليه وعلى آله الطيِّبينَ والطيِّبات، صلاة دائمة دوام الأرض والسموات، وبعد:

هذا كتاب قليل الإفاض، كثير المعاني، سهل للحفظ، قريب التناول، وسمّيته بـ «المِفْتَاحِ» رجاء أن أذكر في صالح دعاءِ المؤمنين.

* * *

[التصريف]

اعلمْ أنَّ التصريفَ «تَفْعيلٌ» مِنَ الصَّرْفِ، وهو أَنْ تُصَرِّفَ الكلمةَ المُفْرَدَةَ[١]، فَتَتَوَلَّد منها أَلْفَاظٌ مُخْتَلِفَةٌ، ومعانٍ مُتَفَاوِتَةٌ.

---

(١) حاشية: (قيّد بكلمة «المفردة» احترازاً عن المركّب، لأن «خمسة عشر» مثلاً لا يَتَصرَّفُ إلى التثنية والجمع، وكذا: غلام زيد).
عَدَّ الفارسيُّ التغيير الذي يلحق ذوات الكلم وأنفسها ـ يعني التغيّر في أبنية الكلمة أو التصريف ـ عدَّه من النحو. (التكملة ٣). =

الكَلِمُ مُرَكَّبٌ مِنَ الحُروفِ البَسيطةِ بِمُرَاعاةِ الوَلاءِ بين ترتيبِ حُروفِـهِ، وإلَّا صَارَ «مُلْكاً» بٱلقَلْبِ ٱلمُسْتَوِي[٢].

ثُمَّ إنَّـه مُشْتَـرِكٌ بين الأَسْمَـاءِ والأَفْعـالِ في ٱلصِّحَّـةِ وٱلإعْـلالِ، وٱلقَلْبِ، وٱلإبْـدالِ، وٱلوَزْنِ، والتَّمْثِيـلِ؛ وهُوَ أَنْ تُقَـابِـلَ حُـرُوفَ ٱلكَلِمَـةِ الثُّلاثِيَّةِ[٣]: بِـٱلفَـاءِ، وٱلعَيْنِ، وَٱللَّامِ، وتُكَرِّرَ ٱلـلَّامَ فِي ٱلرُّبَـاعِيِّ مُطْلَقـاً[٤]، وَكَذَا فِي ٱلْاسْمِ ٱلخُمَاسِيِّ، إِذْ لا خُمَاسِيَّ فِي ٱلفِعْلِ لِثِقَلِهِ أَصْلِيًّـا[٥]، وَفِي

= وذكر ابن جني أنّ علم التصريف ميزان العربيـة، وبه تعـرف أصول كـلام العرب من الزوائد الداخلة عليها، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلّا به. (المنصف ١/ ٢).
وذكر في موضع لاحق أنّ التصريف إنما هو أنْ تجيء إلى الكلمـة الواحـدة فتصرفهـا على وجوهٍ شتّى. (نفسه ١/ ٣).
وذكر ابن الحاجب أنَّ التصريف علم بأصول تُعْرَف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب. (شرح الشافية ١/ ١).
وذكر ابن عصفور أنه كان ينبغي أن يُقَدَّم علم التصريف على غيره من علوم العربيـة، إذ هـو معرفـة ذوات الكلم في أنفسها من غيـر تركيب. (الممتـع ١/ ٣٠، والتصريف الملوكي ١٨ ـ ١٩).

(٢) حاشية: (فالقلب المُسْتوي: أن يكون حروفُ الثاني مثلَ حروف الأول، مثاله في قوله تعالى: ﴿وربَّك فكبِّر﴾).

(٣) حاشية: وإنمـا قال: الثـلاثية، لأنَّ الاسم والفعـل لا يكونـان أَقَلَّ من ثـلاثة أحـرف، حرف يُبدأ به، وحرف يُوقف عليه، وحـرف يُفرق بـه بين الابتداء والـوقف. وأما «أَبٌ وأَخٌ ويَدٌ ودَمٌ» [فقد] كان أصلها: أَبَوٌ، وأَخَوٌ، ويَدَيٌ ودَمَيٌ).
وانظر ما ذكره ابن جني في باب الاصلي والزائد (المنصف ١/ ١١).
وانظر شرح الشافية ١/ ٧ ـ ٩.

(٤) حاشية: (أيْ في الاسم والفعل).
انظر المنصف ١/ ٢٤، ٢٥.

(٥) حاشية: (قيّد بالأصلي: فإنَّ المنشعبة في الخمـاسية تكـون على غير الأصلي. وإنمـا نقصت الأفعـال من الأسماء بـدرجةٍ لثقلهـا، وخِفَّة الأسمـاء). وانـظر في هـذا تعليـل المازني وابن جني (المنصف ١/ ٢٨).

[و٢] آلْمُنْشَعِبَـةِ بِمِثْلِهَا(٦)، إلاَّ: اضْـطَرَبَ / وازْدَجَرَ، فَـوَزْنُهُمَا «افْتَعَـلَ» بِـالتَّـاءِ لا بِالطَّاءِ والـدَّال(٧) فَنَقُولُ: ضَـرَبَ على وَزْنِ «فَعَلَ» وبنـائِهِ وَوِزَانِـهِ، ودَحْرَجَ مِثَـالُ «فَعْلَلَ»، وسَفَـرْجَـلٌ «فَعَلَّلٌ» بِتَشْـدِيـدِ الـلاَّمِ الأُوْلىٰ، وَأَخْـرَجَ مِثَـالَ «أَفْعَلَ».

وفي البَـدَلِ مِنَ الأَصْلِ جَـازَ فِيْهِ المِثَـالاَنِ، فَمِثْلُ كِسَـاءٍ: «فِعَـالٌ أَوْ فِعَاءٌ»، أَصْلُهُ «كِسَاوٌ» قُلِبَتْ الوَاوُ هَمْزَةً لَتَطَرُّفِهَا.

---

(٦) يعني بالمنشعبة: المزيدة على الأصول الثلاثية أو الرباعية، و «بمثلهـا»: أي نزيـد في الميزان «فعـل» ما زاد في الكلمة على الأصول وفي ترتيبها وحركاتها.

(٧) انظر شرح الشافية ١/ ١٠.

ويرى رضي الدين الأستراباذي أنّ وزن هذين الفعلين وما يماثلهما «إفْـطَعَلَ وَافْـدَعَـلَ لا افتعـل، أي أنه يـرى إثبات الحـرف المزيـد نفسـه في الميـزان. (شـرح الشـافيـة ١/ ١٨).

[أَبْنِيَةُ ٱلأَسْمَاء*]

أَبْنِيَــةُ ٱلأسْمَاءِ: ثُلَاثِيٌّ، وَرُبَاعِيٌّ، وخُمَاسِيٌّ.

فَلِلثُّـلاثِيِّ عَشَرَةُ أَبْنِيَـةٍ، وٱلقِسْمَـةُ تَقْتَضِي ٱثْنَيْ عَشَـرَ بِنَـاءً[1]، سَقَطَ[2]

---

* مذهب سيبويه والجمهور أنّ الرباعي والخماسي من الأسماء صنفان مستقلّان غير الثلاثي، وقال الفراء والكسائي: بل أصلهما الثلاثي، فالرباعي فيه حرف زائد، والخماسي فيه حرفان زائدان. (التصريف الملوكي ٢٩ ـ ٣٠، الإنصاف م ١١٤، شرح الشافية ١/ ٤٧).

(١) في الأصل: «اثني عشرة أبنية».
ويقابلها حاشية: (لاستثقال الخروج من الكسرة إلى الضمّة، ومن الضمّة إلى الكسرة، ولا يوجد هذان ـ في الأصل «هذين»، وهو تحريف، ـ في كلامهم إلّا نادراً).

(٢) حاشية: (وفي الحقيقة اثنا عشر بناءً، وذلك أنّ للفاء ثلاثة أحوال، وهي: الفتحة والضمة والكسرة. وللعين أربعة أحوال: الفتحة والضمة والكسرة والسكون، فهذه ثلاثة في أربعة فيكون اثني عشر بناء. فنبدأ بالفاء المفتوحة فنصرفها في الأربعة الأوجه في العين، فيخرج: فَعْلَ، فَعَلَ، فَعُلَ، فَعِلَ؛ فهذه أربعة. وبضمّ الفاء ونصرفها في الأربعة الأوجه في العين، فيخرج: فُعْل، فُعُل، فُعَل، فُعِل، فهذه أربعةٌ أخرى. ويكسر الفاء ونصرفها في الأربعة الأوجه في العين، فيخرج: فِعْل، فِعِل، فِعَل، فِعُل.
فهذه اثنا عشر بناء، إلّا أنّ المستعمل عشرة، والباقي مهمل، وهما: فُعِل وفِعُل. من نزهة الطرف).
(انظر نزهة الطرف للميداني ٥ ـ ٦).

«فِعُل» بِكَسْرِ ٱلفَاءِ وضَمِّ ٱلعَيْنِ، و«فُعِل» بِضَمِّ ٱلفَاءِ وَكَسْرِ ٱلعَيْنِ، وقَـدْ جَاءَ حِبُك ودُئِل[٣]، وهُمَا نَادِرَانِ، فَلا يَكُونَانِ أَصْلاً فِي ٱلوَزْنِ.

فَالعَشَرَةُ ٱلأَبْنِيَة في الاسْمِ وَٱلصِّفَةِ، على:

[١] - فَعْل: كَلْبٌ فِي الاسْمِ، وَسَهْلٌ فِي الصِّفَةِ.

---

(٣) الحِبُـك: اسم. . . ، الدُئِل: النبت الـذي. . . (حـاشيـة). هكـذا في الحـاشيـة، ولم أستطع تَبَيُّن بعض الكلام.

وأقول: الدُئِـل: دويبة صغيـرة كالثعلب شبيهـة بابن عـرس، أو اسم حيٍّ من كنانـة. (اللسان / دأل). والحِبُك: جمع حَبِيكَة، وهي طرائق النجوم ومسـالكها. (اللسـان / حبك).

و«حِبُك» بكسرٍ فضّمٍ قراءة أبي السمّال. (أوضح المسالك لابن هشام ٣/ ٣٠٣).

«الحِبُـك» عدّهـا ابن جني قراءة أبي مـالك الغفـاريّ، وقال: «وأمـا «الحِبُك» بكسـر الحاء وضمِّ الباء فأحسبه سهواً، وذلك أنـه ليس في كلامهم «فِعُـل» بكسـر الفـاء وضمّ العين، وهو المثال الثاني عشر من تركيب الثلاثي، فـإنَّه ليس في اسم ولا فعـل أصلاً والبتّـة. أو لعـلّ الـذي قـرأ بـه تـداخلت عليـه القـراءتـان بـالكسـر (الحِبِـك) والضمّ (الحُبُك). (المحتسب ٢/ ٢٨٧).

وقال الرضيّ: «والحِبُك» - إنْ ثَبَتَ - فعلى تداخل اللغتين في حرفي الكلمـة. (شرح الشافية ١/ ٣٥، ٣٩).

أمـا المُبَرِّد فـذكـر أنـه لم يـأت في كـلام العـرب على هـذين الـوزنين. (المقتضب ٢/ ٩٠، ٢٠٣).

فنرى أنّ الرضيّ شكّك في ثبات ورود «الحِبُك» عن العرب.

وانـظر تفصيـلاً حـول الـوزنين في: أوضـح المسـالـك ٣/ ٣٠٣، شـرح التصـريـح ٢/ ٣٥٥، وشـرح الأشموني - بحـاشية الصبّـان ٤/ ٢٣٨؛ وزادوا على وزن «فُعِـل»: رُئِم: اسم للاست، ووُعِل: لغة في الوعل، (وانظر شرح الشافية ١/ ٣٦).

وذكر سيبويه أنه ليس في الأسماء والصفات على هذين الوزنين (سيبـويه ٤/ ٢٤٤).

فـوزن «فُعِل» خـاصّ للفعل الـذي لم يُسمَّ فاعله (نـزهة الـطرف ٦، شرح التصـريـح ٢/ ٣٥٥، شرح الأشموني ٤/ ٢٣٩). ولم يأت وزن «فِعُل» لأنَّهم كرهوا الانتقال من الكسرة إلى الضمة، لأنهما ثقيلتان. (شرح التصريح ٢/ ٣٥٥).

[٢] - وفَعَل: كَفَرَسٍ فِي الاسْمِ، وحَسَن فِي الصِّفَةِ.
[٣] - وفَعُل: كَرَجُل في الاسْمِ، ونَطُق فِي الصِّفَةِ.
[٤] - وفَعِل: كَكَبِد فِي الاسْمِ، وحَذِر فِي الصِّفَةِ.
[٥] - وفُعُل: كعُنُق في الاسْمِ، وجُنُب فِي الصِّفَةِ.
[٦] - وفُعَل: كصُرَد(٤) في الاسم، وخُتَع(٥) في الصفة.
[٧] - [وفُعْل: كقُفْل وبُرْد وقُرْط في الاسم، وحُلْوٌ ومُرٌّ في الصفة](٦).
[٨] - وفِعْل: كحِمْل في الاسم، ونِقْض في الصفة.
[٩] - وفِعِل: كإِبِل في الاسم، وإِبِد(٧) في الصفة.

(٤) الصُّرَد: الطائر (حاشية). وهو طائر فوق العصفور يصيد العصافير، لا يؤكل لحمه، نهى النبي (ص) عن قتله، وهو طائر أبقع ضخم الرأس ضخم المنقار، يصرصر كالصقر (اللسان / صرد).
أقول: لعلّه هو الذي يطلق عليه في بعض مناطق فلسطين «الصقيري» بترقيق الصاد والقاف.

(٥) خُتَع: أي الماهر بالدلالات (حاشية).
وفي اللسان / خُتَع: حاذق بالدلالة ماهر بها، والسريع المشي الدليل.

(٦) زيادة يقتضيها تمام المعنى. (انظر سيبويه ٤/ ٢٤٢ - ٢٤٣).

(٧) الإِبِد: الوَلود من أَمَةٍ أو أتان (حاشية).
وذكر سيبويه أنه لا يعلم على هذا المثال من الأسماء والصفات غيره (سيبويه ٤/ ٢٤٤). وقد استدرك عليه بعض النحويين، فذكروا من الأسماء: إِطِل، ووِتِد ومِشِط، وحِبِر، ودِبِس، وعِبِل (اسم بلد). ومن الصفات: بِلِز (ضخمة)، وخِطِب نِكِح. (وهذه جميعها مختلف فيها).

(ابن خالويه - ليس في كلام العرب ص ١٤، عن عبد السلام هارون - هامش ٤ سيبويه ٤/ ٢٤٤، وانظر شرح الأشموني ٤/ ٢٤٠).
وقال الميداني: «هذا البناء عزيز جداً».(نزهة الطرف ٦).

[١٠] - وفِعَل: كعِنَب في الاسم، وسِوَى[٨] في الصفة.

وللرباعي خمسةُ أبنية في الاسم والصفة، على:

[١] - فَعْلَل: كثَعْلَب في الاسم، وسَهْلَب[٩] في الصفة.

[٢] - وفِعْلِل: كزِبْرِج[١٠] في الاسم، وخِزْمِل[١١] في الصفة.

[٣] - وفِعْلَل: كدِرْهَم في الاسم، وهِجْرَع[١٢] في الصفة.

[٤] - وفُعْلُل: كبُرْثُن[١٣] في الاسم، وجُرْشُع[١٤] في الصفة.

[٥] - وفِعَلّ: كَقِمَطْر[١٥] في الاسم.

---

(٨) وسُوَى: أي عَدْل، ووسط بين الفريقين. (حاشية).
قال سيبويه في هذا الوزن (فِعَل): ولا نعلمه جاء صفة إلّا في حرف من المعتل يوصف به الجماع (الجمع)، وذلك قولهم: قومٌ عِدىً، ولم يكسّر على عِدىً واحد، ولكنه بمنزلة السَّفْر والرَّكب. (سيبويه ٤/ ٢٤٤).
فهو اسم جمع. وذكر غيره: زِيَم (متفرّق)، و (دِيناً قِيَماً) على قراءة، ورجل رِضىً، وماء رِوىً، وماء صِرىً، وسَبْي طِيَبَة، مذكرها طِيَب كعِنَب. (وانظر شرح الأشموني ٤/ ٢٤٠).

(٩) من الخيل: الفرس الطويل. (حاشية). وذكر سيبويه أنه لا يعلم هذا المثال جاء وصفاً. (سيبويه ٤/ ٢٧٧).

(١٠) الزِّبْرِج - بالكسر - الزينة، ويقال: الزِّبْرِج: الذهب، والزِّبْرِج أيضاً: السحاب الرقيق فيه حمرة (حاشية).

(١١) أي: المرأة الحمقاء (حاشية). ومثلها: الخِزْمِل - بالراء المهملة - بالمعنى نفسه.
وفي شرح الأشموني ٤/ ٢٤٦: خِذْعِل - بالذال المعجمة -. وفي اللسان: خِزْعِل وخِذْمِل وخِرْمِل. وجِرْمِل بالمهملتين (شرح التصريح ٢/ ٣٥٥).

(١٢) الطويل (حاشية). وفي شرح الأشموني ٤/ ٢٤٦: هِبْلَع للأكول.

(١٣) البُرْثُن: السّباع - هكذا في الأصل - (حاشية).
والبُرْثُن: واحد البراثن للسباع كالمِخْلب.

(١٤) أي الإبل العظيم (حاشية). أو الطويل من الجمال.

(١٥) ما تصان فيه الكتب (حاشية).
ومثله: فِطَحْل. وصفة: كسِبَطْر، وجملٌ قِمَطْر (شديد)، ويوم قِمَطْر. (شرح الأشموني ٤/ ٢٤٦ - ٢٤٧).

وزاد الأخفش[16] بناءً/ سادساً، وهو «فُعْلَل» كجُنْدَب. [ظ ٢]

وللخماسي أربعةُ أبنية في الاسم والصفة، على:

[١] - فِعْلَلّ: كقِرْطَعْب[17] في الاسم، وجِرْدَحْل[18].

[٢] - وفَعْلَلِل: كقَهْبَلِس في الاسم، وجَحْمَرِش[19] في الصفة.

---

(١٦) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ). وفي شرح التصريح: وزاد الأخفش والكوفيون هذا الوزن (٢: ٣٥٦).
وفي شرح الأشموني ٤/ ٢٤٧: جُخْدَب: ذَكَرُ الجراد، (وانظر التصريف الملوكي ٢٦، شرح الشافية ١/ ٤٨).
وذكره سيبويه أيضاً (٤/ ٢٧٧)، ومثّل له من الأسماء: عُنْدَد وسُرْدَد وعُنْبَب، ومن الصفات: قُعْدَد ودُخْلَل. وانظر ما بين البصريين والكوفيين من خلاف حول أصالة هذا البناء (نزهة الطرف ٧، شرح الأشموني ٤/ ٢٤٧).
انظر هذا الباب في المنصف ١/ ٢٤ - ٢٨، وذكر أنّ الذي حكاه الأخفش هو جُخْدَب لا جُنْدَب، وأضاف أنّ الذي رواه الناس غيره «جُخْدُب» بالضمّ، وحكى غيره «بُرْقُع وبُرْقَع وطُحْلُب وطُحْلَب...»، وذكره أبو عليّ الفارسيّ ومثّل له بكلمة بُرْقَع. (التكملة ٢٢٩)، وقد شكك ابن الحاجب في ثبوت جُخْدَب بفتح الدال. (شرح الشافية ٢/ ٣٦٢ - ٣٦٣).

(١٧) في الأصل «قرطب»، وهو تحريف، صوابه في سيبويه ٤/ ٣٠٢، نزهة الطرف ٧، والتصريف الملوكي ٢٨، والممتع ١/ ٧٠، وشرح الأشموني ٤/ ٢٤٨، وهو الشيء الحقير التافه.

(١٨) الجِرْدَحْل: الضخم من الإبل.

(١٩) القَهْبَلِس والجَحْمَرِش: العجوز الكبيرة، وقيل: القَهْبَلِس: رأس الذكر أو حشفته، والجَحْمَرِش: ماء. (حاشية).
أقول: والقَهْبَلِس: المرأة العظيمة أيضاً (شرح التصريح ٢/ ٣٥٦). وفيه: أنّ الجَحْمَرِش قد تكون الأفعى العظيمة.
قال سيبويه عن وزن «فَعْلَلِل»: ولا نعلمه جاء اسماً، وعدّ قَهْبَلِس صفة. (سيبويه ٤/ ٣٠٢، والممتع ١/ ٧٠).

[٣] - [وفَعَلَّل: كسَفَرْجَل وفَرَزْدَق آسماً، وسَمَهْدَر صفةً][٢٠].

[٤] - [وَفُعَلِّل: مثل: قُـذَعْمِـل آسمـاً (للجمـلِ الضخمِ)، وخُبَعْثِن (للجمـل الضخم) صفة][٢١].

وحُكِيَ بناءٌ خامسٌ، وهو: فُعَلْلَل: كهُمَيْسَع[٢٢].

ولا يتـوالى في كلام العـرب أربعة أحـرف متحركـات، إلَّا أنْ يكـونَ

---

(٢٠) زيادة يقتضيها تمام المعنى. (سيبويه ٤/ ٣٠١)، ولم يذكـر سيبويـه «سَمَهْدَر»، بـل ذكر من الصفات: شَمَـرْدَل، وهَمَرْجَـل، وجَنَعْدَر، (وانـظر التصريف الملوكي ٢٨، والممتع ١/ ٧٠).

(٢١) زيادة يقتضيها تمام المعنى (انظر سيبـويه ٤/ ٣٠٢) التصـريف الملوكي ٢٩، التكملة ٢٢٩، نزهة الطرف ٧، شرح الأشموني ٤/ ٢٤٨).

(٢٢) الهُمَيْسَع: الرجل القويّ (حـاشيـة). وفي اللسـان: الهَمَيْسَع - بفتـح الهاء، على وزن سَفَـرْجَل، وفي نـزهة الـطرف (٧): ذكر البنـاء الخـامس الـزائـد أنـه «فُعْلَلِل» مثـل هُنْدَلِع - اسم بقلة - وقد ذكره ابن جني وقال: لم يذكره سيبويه (المنصف ١/ ٣١)، وقال: وهذا يجوز أن يكون «فُنْعَلِلاً» فيكون ملحقاً. (التصريف الملوكي ٢٩). وذكر أبـو علي الفارسي أنّ الـذي زاده هو ابن السـراج، وقال الأشمـوني: والصحيـح أنّ نونه زائـدة، (التكملة ٢٣٠، وشرح الشافية ١/ ٤٩، وشرح الأشموني ٤/ ٢٤٩).

وأقول: الصواب ما جاء في المخطوطة، أمّا ما جاء في اللسان فغير صحيح، لأنـه لو كان بفتح الهاء لما كان الوزن الخامس المقصود، ولكان تابعاً لبناء مثـال سَفَرْجَـل - فَعَلَّل - ، وذكـر ابن عصفـور أنّ بعض النحـويين زادوا وزن «فِعْلِل» نحـو «صِنِبْـر»، والصحيح أنه لم يرد في كلامهم إلّا في الشعر. (الممتع ١/ ٧١).

وفي هـ (٢) في كتاب الممتع ١/ ٧١: أنّ الذي زاد هذا البناء هو الزبيدي.

محـذوفاً منـه شيءٌ(٢٣)، نحـو: هُـدَبِـد، وعُلَبِط، وجَنَـدِل، والأصـلُ: هُدَابِد(٢٤)، وعُلاَبِط(٢٥)، وجَنَادِل(٢٦).

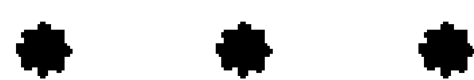

(٢٣) ذكـر سيبويـه والرضي أنـه لا يتوالى في كـلامهم أربعة متحـركات في كلمـة، وقـال الرضيّ: ألا ترى إلى تسكين لامِ نحو «ضـرَبْتُ» لما كان التـاء كجزء الكلمـة، ولذا فإنكَ لا ترى «فُعَلِل» إلا ويروى فيه «فُعَالِل». وذكرا أمثلة عليهـا: هُدَبِـد، عُلَبِط، دُوَدِم، عُجَلِط، وعُكَلِط. (سيبـويـه ٤/ ٢٨٩، المقتضب ١/ ٦٨، شـرح الشـافيـة ١/ ٤٩، وانظر الممتع ١/ ٦٨ ـ ٦٩).

(٢٤) الهُدَابِد: اللبن الخاثر (حـاشية). والهُـدَبِد: الخفَش، ورجـل هُدَبِـد: ضعيف البصر (اللسان / هدبد).

(٢٥) العُلاَبِط: الضخم الغليظ، والقطيع من الغنم (حاشية).

(٢٦) الجنَـادِل: الحجارة، والجُنَـدِل ـ بفتح النـونِ وكسـر الـدال ـ المـوضـع فيـه حجـارة (حاشية).

وجُنَدِل: أي ضربٌ من الجراد (حاشية). ولم أجد هذا المعنى الأخير في اللسان.

[أَبْنِيَةُ الأَفْعَال]

أبنيةُ الأفعالِ: ثلاثيٌّ ورباعيٌّ.

فالثلاثيُّ ينقسمُ على سبعة أبوابٍ، وهي:

الصحيحُ[1] والمضاعفُ، والمهموزُ، والمثالُ، والأَجْوَفُ، والناقصُ، واللَّفيفُ.

[فصل]: فللثلاثيِّ ثلاثةُ أبنيةٍ: فَعَلَ، وفَعِلَ، وفَعُلَ[2].

أمّا بفتحِ العينِ: فمضارعُه[3] «يَفْعِلُ»، متعدياً ولازماً، كـ ضَرَبَ يَضْرِبُ، وجَلَسَ يَجْلِسُ، ونَفَرَ يَنْفِرُ[4]، وعَثَرَ يَعْثِرُ[5].

ويجيءُ على «يَفْعَلُ» بالفتح، ما كان عَيْنُهُ أو لامُهُ حرفاً من حروف الحَلْقِ وهي الهمزةُ والهاءُ والحاءُ والخاءُ[6] والعينُ والغينُ، كـ سَأَلَ يَسْأَلُ،

---

(١) يقصد به المصنف ما يعرف بالصحيح السالم من التضعيف والهمز، بقرينة ذكر المضاعف والمهموز بعده.

وقد أدخل ابن يعيش المهموز ضمن الصحيح. (شرح الملوكي ٣٨ وما بعدها).

(٢) انظر المنصف ١/ ٢٠.

(٣) في الأصل: «فما ضارعه» وهو تحريف.

(٤) في الأصل: «نصر ينصر» وهو تحريف.

(٥) عثر: يعثِرُ بالكسر والضمّ لغتان، بمعنى زلّ وكبا. وقيل إنّ كسر عين المضارع في «فَعل» وضمها سواء في ما لا يعرف، وأنّ أحدهما ليس أولى من الآخر. (شرح الملوكي ٣٨ - ٣٩).

(٦) سقطت من الأصل.

وقَرَأَ يَقْرَأُ، ووَهَبَ يَهَبُ، وسَنَحَ يَسْنَحُ[٧]، وسَلَخَ يَسْلَخُ، ومَنَعَ يَمْنَعُ، وطَغَى يَطْغَى، ونَحْوُ: نَكَحَ يَنْكِحُ، ودَخَلَ يَدْخُـلُ، ووَعَدَ يَعِـدُ، وصَبَغَ يَصْبُغُ، لا تقاسُ فتحتُهُ. وأَبَىٰ يَأْبَىٰ شاذٌّ[٨]، ورَكَنَ يَرْكَنُ، لغةٌ متـداخلةٌ، ماضِيْـهِ من: رَكَنَ يَرْكُنُ، ومضارِعُهُ من: رَكِنَ يَرْكَنُ[٩].

[ويجيء على «يفعُل» بالضمّ متعديّاً ولازمـاً، مثل: قَتَـل يَقْتُل وخَـرَج يخرُج][١٠].

وأمّـا «فَعِلَ» بكسـرِ العينِ، فمضارعُـهُ بالفتـح، كـ عَلِمَ يَعْلَمُ، وسَمِعَ يَسْمَـعُ، وفَـرِحَ يَفْرَحُ. وبـالكســرِ: كـ حَسِبَ يَحْسِبُ، ونَعِمَ يَنْعِمُ، ويَئِسَ يَيْئِسُ[١١]، على أنَّ الفتـحَ لغةٌ فيهنَّ. ونحـوُ: / وَمِقَ يَمِقُ[١٢]، وَوَفِقَ يَفِقُ، [و٣]

---

(٧) سَنَح الظبي: إذا مرّ من يسارك إلى ميامنك، ـ الصحاح ـ (حاشية).

(٨) ذكـره ابن الحـاجب والـرضيّ، وقـال بعضهم: إنمـا ذلـك لأنّ الألف حلقيــة. وعَلَّق الرضّي بقوله: وليس بشيء. (شرح الشافيه ١/ ١٢٣).

(٩) رَكَن بفتح الكاف مضارعه يَرْكَن بفتحها أيضاً.

وفيه لغتان أخـريان: ركِن يـركَن: بكسـر الكـاف في الماضي وفتحهـا في المضارع. ورَكُن يَرْكُن بضمهما في الماضي والمضارع.

وذكـر الميداني أنّ «رَكَن يَـرْكَن» رواها أبـو عمرو. وقال: هـو من اللغـة المتـداخلة، يعنون أنّ رَكَن يَرْكُن ورَكِن يَرْكَن لغتان، ثم أخذوا الماضي من أحدهما والمستقبل من الآخر، فقالوا: «رَكَن يَرْكَن».

وزاد بعضهم قَلَى يَقْلَى إذا أبغض، وفي لغـة طيّىء: بَقَى يَبْقَى وفَنَى يَفْنَى. (نزهـة الطرف ٨، وانظر شرح الشافية ١/ ١١٤ ـ ١١٥، ١٢٣ ـ ١٢٥).

(١٠) زيادة لإتمام المعنى، لأن باب «فعل يفعُل» كثير الاستخدام في الأفعال الثلاثية.

(١١) أضاف الرضيّ يَبِس يَيْبِس، فتكون أربعة أفعال. (شرح الشافية ١/ ١٣٥).

(١٢) وَمِق: أَحَبَّ، ومثلها: وَرِثَ ووَرِمَ ووَثِقَ ووَلِيَ.

«أمّا وَبِقَ يَبِقُ، ووَرِيَ الزندُ يَرِي، فقد جاء في مـاضيهما الفتـح: نحو: وَبَقَ ووَرَيَ. =

ووَرِعَ يَرِعُ، لم يُرْوَ فيها الفتحُ. ونحو: فَضِلَ يَفْضُلُ، يُرْوَى فيها الضمُّ، وهو شاذٌّ(١٣).

وأمّا «فَعُلَ»، بضمِّ العينِ، فمضارعه بالضمِّ لا غير(١٤)، كـ: كَرُمَ يَكْرُمُ، وشَرُفَ يَشْرُفُ، ولا يتعدَّى في هذا الباب إلاَّ قَوْلُهُمْ: رَحُبَتْكَ الدَّارُ(١٥).

= وأمّا: وَسِع يَسَع ووَطِيءَ يَطَأُ، فقالوا: هما في الأصل فَعِل يَفْعِل، إلاّ أنهم ردّوهما إلى الفتح لمكان حرف الحلق». (نزهة الطرف ٩).
وذكر ابن عصفور أنّ هذه الأفعال التي ماضيها فَعِلَ ومضارعها يَفْعِلُ - بكسر العين فيهما - شاذة، وأضاف إليها: وَعِم يَعِم - بمعنى: قال انعمي، - و: وَغِمَ يَغِمُ - بمعنى حَقَد -، و: وَحِرَ يَحِر - بمعنى حَقَد ووَغَرَ -، و: وَغِرَ يَغِرُ. وعلّق على: وَسِعَ يَسَعُ ووَطِيءَ يَطَأُ كتعليق الميداني في نزهة الطرف / ٩.
(الممتع ١/ ١٧٦ - ١٧٧، وانظر شرح الشافية ١/ ١٣٥ - ١٣٦، المزهر ٢/ ٣٧ - ٣٨).

(١٣) في القاموس المحيط: «وأما فَضِلَ كعَلِمَ يَفْضُلُ كيَنْصُرُ فمركّبة منهما».
وذكر ابن عصفور هذا الفعل وعدّه شاذّاً أيضاً، وأضاف إليه: نَعِمَ يَنْعُمُ، وحَضِرَ يَحْضُرُ،ومِتُّ تَمُوتُ - في لغة من يكسر الميم، ودِمْتَ تَدُومُ. (الممتع ١/ ١٧٧).
أما ابن الحاجب فعدّ فَضِلَ يَفْضُل ونَعِمَ يَنْعُمُ من التداخل، وأضاف الرضيّ ما ذكره ابن عصفور. (شرح الشافية ١/ ١٣٦).

(١٤) ذكر الرضي أنّ فَعُل يَفْعُلُ قياس لا ينكسر إلاّ في كلمة واحدة وهي كُدْتَ - بالضمّ - تَكَادُ - بالفتح - وهو شاذّ. المنصف ١/ ١٨٩، وشرح الشافية ١/١٣٨).

(١٥) حاشية: (وأمّا قولهم: رَحُبَتْكَ الدارُ، متعدياً إلى المفعول الذي هو الكاف، فشاذّ، وإن كان في الحقيقة ليس بمتعدٍّ بنفسه، بل بواسطة حرف الجرّ، لأنّ أصلها: «رَحُبَتْ بِكَ الدارُ». فلكثرة استعمالها حذفت الباء تخفيفاً). انظر شرح الشافية ١/ ٧٥، وانظر: شرح الأشموني ٤/ ٢٤١، «إذ ذكر أنّه لا يكون متعدياً إلاّ بتضمين أو تحويل، فالتضمين نحو: رَحُبَتْكَ بمعنى «وَسِعَتْكَ»، وقول عليّ: إنَّ بشرا قد طَلُعَ اليمنَ، أي: بلغ».

[فصل: المضاعف][16]

المُضَاعَفُ من الثلاثي: ما كانَ عَيْنُه ولاَمُهُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ مُدْغَمٍ، كـ: سَرَّ، وفَرَّ. إلاَّ إذا اتَّصَلَ بِهِ تَاءُ الضمير، في نَحْوِ: سَرَرْتُ.

ومن الرباعيّ: ما كانَ فاؤُهُ ولامُهُ الأولى من جنسٍ واحِدٍ، وعينُهُ[17] ولامُهُ الثانيةُ كذلك، غيرَ مُدْغَمٍ، للفاصِلِ بين المِثْلَيْنِ، كـ زَحْزَحَ، وزَلْزَلَ[18]. ويسمّى مطابقاً أيضاً.

فللثلاثيِّ منه ثلاثةُ أبنيةٍ: «فَعَلَ» بفَتْحِ العَيْنِ في الماضي، وضَمِّهِ في المضارِعِ، كـ سَرَّ: يَسُرُّ. أو كَسْرِهِ في المضارِعِ، كـ فَرَّ يَفِرُّ.

و«فَعِلَ» بِكَسْرِ العينِ في الماضي، وفتحه في المضارع، كـ عَضَّ يَعَضُّ. ولا يجيءُ «فَعُلَ» بِضَمِّ العينِ في الماضي، إلاَّ قولهم: حَبَّ يَحُبُّ، أَصْلُهُ: حَبُبَ، شاذٌ[19].

---

(١٦) حاشية: (وجه تسمية المضاعف ظاهرة، لأنه ضوعف الحرف الواحد، مقابلة العين واللاّم، ويقال له: الأصمّ، لأنه كرّر حرف واحد، فشابه الأصمَّ، لأنّه يكرّر الحرف حتى يُسْمَع.) (نزهة الطرف ١٣).

(١٧) زيادة يقتضيها المعنى. انظر التعريفات للجرجاني ١٩٤.

(١٨) حاشية: (وزَلْزَل الله الأرْضَ زِلزَالاً وزَلْزَلَةً. والزَلازِل: الشدائد، والزُلْزِل: الأثاث و[المتاع].) (القاموس / زلزل).

(١٩) في نزهة الطرف (١٠): وشَدَّ الشيءُ، والأصل شَدُدَ، ولَبُبْتَ يا رجل: أي صِرْتَ لَبِيباً، ولَبُبْتَ تَلَبُّ، أكثر. وقال بعضهم: شَدَّ الشيءُ غير مستعمل. وإن كان صيغة (شديد) تقتضيه.

[فصل: المهموز].

المَهْمُوزُ: ما حَلَّتْ بفائِهِ أَوْ عَيْنِهِ أَوْ لاَمِهِ هَمْزَةٌ.

المهمـوزُ الفاءِ، يقـال [له][20]: القِطْعُ، والمهموزُ العينِ، يقـالُ لَهُ: النَّبْرُ، والمَهْمُوزُ اللامِ ،يقال له: الهَمْزُ.

فالمهموز الفـاءِ يجيءُ من خَمْسَةِ أبـوابٍ، نحو: أَخَـذَ يَأْخُـذُ، وأَدَبَ يَأْدِبُ، وأَبَىٰ يَأْبَىٰ، وأَرِجَ يَأْرَجُ، وأَسُلَ يَأْسُلَ.

والمهمـوزُ العينِ يجيء من ثلاثـةِ أبـوابٍ، نَحْـو: نَـأَىٰ يَنْـأَىٰ، ويَئِسَ يَيْئِسُ، ولَؤُمَ يَلْؤُمُ.

والمهموزُ اللاّمِ يجيءُ من أربعة أبوابٍ، نَحْو: هَنَأَ يَهْنِيءُ[21]، وسَبَـأَ يَسْبَأُ/ وصَدِيءَ يَصْدَأُ، وجَرُؤَ يَجْرُؤُ. [ظ ٣]

[فصل: المثال]

المثالُ: هو ما حَلَّت بِفَائِـهِ واوٌ أَوْ يَاءٌ، نَحْوَ: وَعَدَ ويَسَـرَ. ثُمَّ المثالُ

---

(٢٠) زيادة لإتمام المعنى. ولم أجد مصطلح القِطْع في كتب اللغة والمعاجم. ولعلّه يعني ما يقطع منه أوّله وهو الهمزة عند صياغة الأمر منه، كقولك: أَخَذَ: خُذْ. وقد يكون لانقطاع الهمزة عمّا قبلها بشدّتها، وأطلق عليه الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد اسم «المقطوع». (ابن عقيل ٤/٢٧٦).

وسمّـاه الميداني: المهمـوز الأول ـ الفاء ـ، والمهمـوز الأوسط، والمهموز العَجُـز. (نزهة الطرف ١٤).

(٢١) وفيها لغة أخـرى، وهي: هَنِيءَ يَهْنَأُ. (القـاموس / هنـأ)، وفيها: هَنُؤَ: يَهْنُؤُ ويَهْنَـأُ، وفيه أيضاً هَنَأَ يَهْنُؤُ، وهَنَأَ يَهْنَأُ.

(انظر في هذا النوع ابن عقيل ٤/ ٢٧٧).

يجيءُ من خَمسةِ أبوابٍ: كـ وَعَدَ يَعِدُ، ووَضَعَ يَضَعُ، ووَجِلَ يَيْجَلُ[٢٢] ووَرِثَ يَرِثُ، ووَسُمَ يَوْسُمُ، ووَجَدَ يَجُدُ ـ لغةٌ عامريَّةٌ ـ[٢٣].

[فصل: الأجوف]

الأَجْوَفُ: هو ما كان عَيْنُهُ حَرْفَ عِلَّةٍ، كـ قَالَ وبَاعَ، يقالُ له «أجوف» لخُلُوِّ[٢٤] جوفِهِ من الحَرْفِ الصحيحِ، أوْ لوقوعِ حَرفِ العِلَّة في جَوْفِهِ. ويقال: ذو الثلاثة أيضاً، لصَيْرُورَتِهِ على ثَلاثِةِ أَحْرُفٍ في المُتَكَلِّمِ، كـ: قُلْتُ.

وله ثلاثةُ أبنيةٍ:

فَعَلَ يَفْعُلُ، كَـ: قَالَ يَقُولُ.

وفَعَلَ يَفعِلُ، كَـ: بَاعَ يَبِيعُ.

وفَعِلَ يَفْعَلُ، كَـ: خَافَ يَخَافُ.

ونحو: فَعُلَ يَفْعُلُ، كَـ: طَالَ يَطُولُ. شاذٌ[٢٥].

---

(٢٢) في الأصل: يَجَلُ، وهو تحريف.

«وفي هذه لغات، أجودها: يَوْجَلُ، ومنهم من يقول: يَاجَلُ، فيقلب الواو ألفاً، ومنهم من يقول: يَيْجَل، فيقلبها ياء، ومنهم من يكسر أوّله، فيقول: يِيْجَل». (الجمل ٤٠٨)، وذكر أبو البركات الأنباري لغاتها الأربع أيضاً في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف (م١١٢)، ونزهة الطرف ٥٩.

والأخيرة ـ بكسر الياء ـ لغة بني تميم ،وكذلك يَيْجَل، بفتحها. (معاني القرآن للأخفش ٣٧٩). و «يَوْجَل» لغة أهل الحجاز. (انظر سيبويه ٤/ ١١١ ـ ١١٢).

(٢٣) وسائر العرب يقولون: وَجَدَ يَجِدُ، وشاهد اللغة العامرية قول لبيد بن ربيعة العامري:

لو شئت قد نقعَ الفؤادُ بِشَرْبَةٍ تدعُ الصواديَ لا يَجُدْنَ غليلا.

(نزهة الطرف ١٠، والممتع ١/ ١٧٧).

(٢٤) في الأصل «لخو» وهو تحريف.

(٢٥) هي عند بعض العلماء من باب: نَصَرَ يَنْصُرُ، كَـ: قال: يقول.

(انظر في ذلك نزهة الطرف ٩).

[فصل: الناقص]

الناقصُ: هو ما كانَ لامُهُ حرفَ عِلَّةٍ، واواً كانَ أَوْ ياءً، كـ: دَعَا[٢٦] وَرَمَى. ويقال له: ذو الأَربعةِ، لصيرورَتِهِ على أربعةِ أَحْرُفٍ في المتكلمِ، وهو: دَعَوْتُ ورَمَيْتُ.

وله خمسةُ أبنيةٍ:
فَعَلَ يَفْعَلُ، كـ: رَعَى يَرْعَى.
[وفَعَلَ يَفْعُلُ. كـ: دَعَا يَدْعُو].
[وَفَعَلَ يَفْعِلُ، كـ: رَمَى يَرْمِي][٢٧].
وفَعِلَ يَفْعَلُ، كـ: بَقِيَ يَبْقَى.
وفَعُلَ يَفْعُلُ، كـ: سَرُوَ يَسْرُو.

ولا يجيء «فَعِلَ يَفْعِلُ»، بكسر العين فيهما.

[فصل: اللفيف]

اللفيفُ: هو كل كلمة اجتمع فيه حرفاً[٢٨] عِلَّةٍ.
المقرون منه: ما آعتلَّ عينُهُ ولامُهُ، كـ: قَوِيَ.
والمفروق منه: ما آعتلَّ فاؤُهُ ولامُهُ، كـ: وَعَى.
ونحو: وَيْل، ويَوْم من المقرون في الاسم لا غير[٢٩].

---

(٢٦) في الأصل: دعى.

(٢٧) زيادة لإتمام الأبنية الخمسة التي ذكرها المصنف.

(٢٨) في الأصل: «عه حرف علة»، وهو تحريف، والأصح أن يقول: اجتمع في أصوله حرفا علّة.

(٢٩) أقول: في المعاجم غير هذين من الأسماء، كَ: وَيْب، ووَيْج ووَيْح ووَيْس ووَيْن (العنب الأسود)، ووَيْنة (الزبيب الأسود).
ويَوْح (اسم من أسماء الشمس)، وربّما وجد غيرها أيضاً.

وللفيفِ المقرونِ بناءانِ: فَعَل يَفْعِل، [وفَعِـلَ يَفْعَل][30]، كـ: طَـوَى يَطْوِي، وطَوِيَ يَطْوَىٰ طَيّاً وطَيّـةً. وكذا للمفـروقِ، كـ وَقَى يَقِي وِقَاءً، ووَلِيَ يَلِي وِلاءً[31].

* * *

(٣٠) زيادة يقتضيها إتمـام المعنى، ومن أمثلتها: غَـوِيَ يَغْوَىٰ وقَـوِيَ يَقْوَىٰ، وعَيِيَ يَعْيَىٰ. ومن أمثلة الـوزن الأول: عَوَىٰ يَعْـوِي، وحَوَىٰ يَحْـوِي وذَوَىٰ يَذْوِي، ونَـوَىٰ يَنْـوِي. (شرح ابن عقيل ٤/ ٣٠٩).

(٣١) يقصد أنّ المفروق له بنـاءان أيضاً كالمقرون، وهما: «فَعَلَ يَفْعِلُ، وفَعِلَ يَفْعَلُ».

[الأفعال المنشعبة][1]

[و ٤] والمُنْشَعِبَةُ: هي ما زادت على ثلاثةِ أَحرفٍ أُصولٍ أَوْ/ على أَربعةِ أُصولٍ، ويسمّى «المزيد» فيهما.

والزائد ما سقط في بعض تصاريف الكلمة، كـ واو «قُعُود» فُقِدَ في «قَعَدَ»، وكـ ألف «ضَارِب»، فُقِدَ في «ضَرَبَ». وما ثبت فهو أصلي. وعين «قُلْتُ[2] وبِعْتُ» ثابت تقديراً.

وأبنيتها[3] من الثلاثي ثمانية عشر بناءً، على:

[١] - أَفْعَلَ يُفْعِلُ، كـ: أَخْرَجَ يُخْرِجُ.

[٢] - وفَعَّلَ يُفَعِّلُ، كـ: قَطَّعَ يُقَطِّعُ.

[٣] - وفَاعَلَ يُفَاعِلُ، كـ: قَاتَلَ يُقَاتِلُ.

[٤] - وآنْفَعَلَ يَنْفَعِلُ، كـ: آنْصَرَفَ يَنْصَرِفُ.

[٥] - وآفْتَعَلَ يَفْتَعِلُ، كـ: آحْتَقَرَ يَحْتَقِرُ.

[٦] - وتَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ، كـ: تَفَضَّلَ يَتَفَضَّلُ.

[٧] - وتَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ، كـ: تَضَارَبَ يَتَضَارَبُ.

[٨] - وآفْعَالَّ يَفْعَالُّ، كـ: آحْمَارَّ يَحْمَارُّ.

---

(١) يقصد بالمنشعبة: الأفعال المزيدة، أو ذوات الزوائد (نزهة الطرف ١١).

(٢) في الأصل «قلبت» وهو تحريف.

(٣) في الأصل «وأبنتها» وهو تحريف.

[٩] - وٱفْعَلَّ يَفْعَلُّ، كـ : ٱحْمَرَّ يَحْمَرُّ.

[١٠] - وٱفْعَوْعَلَ يَفْعَوْعِلُ، كـ : ٱعْشَوْشَبَ يَعْشَوْشِبُ(٤).

[١١] - [وٱفْعَوَّلَ يَفْعَوِّلُ، كـ : ٱجْلَوَّذَ يَجْلَوِّذُ](٥).

[١٢] - وٱسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ، كـ : ٱسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ.

[١٣] - وٱفْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ، كـ : ٱقْعَنْسَسَ يَقْعَنْسِسُ(٦).

[١٤] - وفَوْعَلَ يُفَوْعِلُ، كـ : حَوْقَلَ يُحَوْقِلُ.

[١٥] - وفَيْعَلَ يُفَيْعِلُ، كـ : بَيْطَرَ يُبَيْطِرُ.

[١٦] - وفَعْلَىٰ يُفَعْلِي، كـ : سَلْقَىٰ يُسَلْقِي(٧).

[١٧] - وٱفْعَنْلَىٰ يَفْعَنْلِي، كـ : اغْرَنْدَىٰ يَغْرَنْدِي(٨).

[١٨] - وفَعْلَلَ يُفَعْلِلُ، كـ : جَلْبَبَ يُجَلْبِبُ.

الرباعي : وللرباعي المجرد بناءٌ واحدٌ، كـ : دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ، ودَرْبَخَ يُدَرْبِخُ(٩).

---

(٤) سقطت من الأصل، وجاء مكانها: اِجْلَوَّذَ يَجْلَوِّذ، وهو خطأ وسهو.

(٥) زيادة لإتمام الأبنية الثمانية عشر، إذ سقط هذا البناء من الأصل سهوا.
ومعنى اجْلَوَّذ: مضى وأسرع، أو امتدّ ودام.

(٦) اقعنسس: تأخّر ورجع إلى الوراء.

(٧) سلقاه: ألقاه على جنبه أو على ظهره، وتُروى بالصاد، والسين أكثر وأعلى. (اللسان / سلق).

(٨) اغْرَنْدَىٰ اغْرِنْدَاءً، واغْرَنْتَى اغْرِنْتَاءً، واسْرَنْدَىٰ اسْرِنْدَاءً: إذا علا أحدٌ الآخر وغلبه بالشتم والضرب والقُهر.
ويقال: اغرندى عليه واغرنداه، ومثلها الفعلان المذكوران الآخران. (اللسان / غرند).

(٩) دربخ: طأطأ رأسه وبسط ظهره. وذكر ابن جنّي أنّ الأفعال الرباعية المبنية للفاعل لا تكون إلّا على مثال «فَعْلَل» فقط (المنصف ١ / ٢٨، وشرح الشافية ١ / ١١٣).

وللمنشعبةِ منه ثلاثةُ أبنيةٍ:

[١] - تَفَعْلَلَ، كـ: تَدَحْرَجَ.

[٢] - وافْعَنْلَلَ، كـ: احْرَنْجَمَ[١٠].

[٣] - وافْعَلَلَّ، كـ: اقْشَعَرَّ.

أبنيـة المنشعبـة من الثـلاثي الملحق[١١] بِفَعْلَلَ: شَمْلَلَ، وحَـوْقَـلَ، وبَيْطَرَ، وجَهْوَرَ وقَلْنَسَ، وقَلْسَىٰ[١٢].

وبتَفَعْلَلَ: تَجَوْرَبَ يَتَجَوْرَبُ، وتَجَلْبَبَ، وتَشَيْطَنَ، وَتَـرَهْـوَكَ[١٣].

[ظ ٤] وبافْعَنْلَلَ: اقْعَنْسَسَ/ واسْلَنْقَىٰ[١٤].

---

(١٠) احْـرَنْجَمَ القوم: اجتمعـوا، واحْرَنْجَمَ فـلان: أراد أمراً ثم رجـع عنه. (وانـظر شرح الشافية ٢/ ١١٣).

(١١) معنى الإلحـاق في الاسم والفعل أن تـزيد حـرفاً أو حـرفين على تركيب زيـادة غيـر مطردة في إفادة معنى، ليصير ذلك التركيب بتلك الزيادة مثل كلمـة أخرى في عـدد الحروف وحركـاتها المعيّنـة والسكنات... (شـرح الشافيـة ١/ ٥٢ وانظر المنصف ١/ ١٣).

(١٢) يلحق من الثلاثي بالرباعي المجرد ـ أي بزيـادة حرف في الثـلاثي ـ ثمانيـة أبنية، ذكـر المصنف منها ستة، هي: فَعْلَلَ (شَمْلَلَ)، وفَوْعَلَ (حَـوْقَلَ)، وفَيْعَـلَ (بَيْطَرَ)، وفَعْـوَلَ (جَهْوَرَ)، وفَعْنَلَ (قَلْنَسَ)، وفَعْلَىٰ (قَلْسَىٰ): بمعنى غَثَتْ نفسه، أو فاض الإناء، أو أكـثر من شـرب النبيذ). والـوزنان البـاقيان، همـا: فَعْيَلَ، نحـو شَرْيَفَ، وفَنْعَـلَ، نحـو: سَنْبَلَ. (شرح ابن عقيل ٤/ ٢٦١).

(١٣) تَرَهْوَكَ: مشى كأنه يموج في مشيته.
وقد ذكر المصنـف أربعة أبنية ملحقة بالرباعي المزيد بـواحد، وهي: تَفَـوْعَلَ، وتَفَعْلَلَ، وتَفَيْعَلَ، وتَفَعْوَلَ.
وبقي ثلاثة أبنية، وهي: تَمَفْعَلَ: تَمَنْدَلَ، تَفَيْعَلَ: تَـرَهْيَأَ، وتَفَعْـلَىٰ: تَقَلْسَىٰ. (شرح ابن عقيل ٤/ ٢٦١).

(١٤) بقي من الأبنية الملحقة بالرباعي المزيد فيه حرفان وهـو (افْعَنْلَلَ)، بناء ثـالث لم يذكـره المصنـف، وهو: افْتَعْلَىٰ: كاسْتَلْقَىٰ. (نفسه ٤/ ٢٦١).

وغير الملحق الموازن للرباعي[١٥]، نحو أَخْرَجَ، وكَرَّمَ، وحَاسَبَ.

وغيـر الموازن[١٦]: انْـطَلَقَ،واقْتَـدَرَ، وتَعَهَّـدَ، وتَغَافَـلَ، واسْتَخْـرَجَ، واحْمَارَّ، واسْوَدَّ، واعْشَوْشَبَ، واجْلَوَّذَ، فهذه أَربعةٌ وعِشرونَ بناءً.

* * *

---

(١٥) يعني الثلاثي المزيد بواحد حتى وازى الرباعي بعدد حروفه بعد الزيادة، والزيادة فيه لمعنىً لا للإلحاق. (شرح الشافية ١/٨٣).

(١٦) الثلاثي المزيد بحرفين أو ثلاثة، وبذلك زاد على الرباعي الأصلي.

المعاني في الأفعال

فـ فَعَلَ: لمعانٍ كثيرةٍ، وباب المُغَالَبَةِ[1] يُبْنَى على «فَعَلْتُهُ أَفْعَلُهُ»، نحو: كَارَمَنِي فَكَرَمْتُهُ أَكْرُمُهُ، إلّا باب وَعَدْتُ[2] وبِعْتُ ورَمَيْتُ، فإنَّ «أَفْعِلُهُ»[3] بالكسر.

وفَعِلَ يكثر فيه العلل والأحزان والأضداد، كـ سَقِمَ، ومَرِضَ، وحَزِنَ، وفَرِحَ، وتجيءُ الألوانُ والعيوبُ والحلى كلها عليه. وقد جاء أَدُمَ، وسَمُرَ، وعَجُفَ، وحَمُقَ، وخَرُقَ، وعَجُمَ، وَرَعُنَ، بالكسر والضمّ[4].

وفَعُلَ لأفعال الطبائع ونحوها، كحَسُنَ، وقَبُحَ، وكَبُرَ، وصَغُرَ، فمِنْ ثَمَّ كان لازماً، وشذَّ رَحُبَتْكَ الدارُ أيْ رَحُبَتْ بك[5].

(١) في الأصل «المغابلة»، وقد تكون «المغالبة» كما أثبتناها (شرح الشافية ١/٧٠)،وحرِّفت، وقد تكون المقابلة بالقاف، وتعني المغالبة.

(٢) في الأصل «واعدت» وهو تحريف بزيادة الألف.

(٣) يعني: مضارعه. وقد وردت هذه الفقرة بتمامها في شافية ابن الحاجب، وأضاف إليها: شَاعَرْتُه فَشَعَرْتُهُ،عن الكسائي. (شرح الشافية ١/٧٠).

(٤) ونقل ابن الحاجب هذه الفقرة بتمامها أيضاً. (شرح الشافية ١/ ٧١).

(٥) مرّ التعليق عليها من باب أبنية الأفعال، وأورد ابن الحاجب هذه الفقرة بتمامها، وزاد عليها قليلاً. (شرح الشافية ١/ ٧٤).

وأَفْعَلَ (٦) للتعدية غالباً. نحو: أَجْلَسْتُهُ. وللتعريض، نحو: أَبَعْتُهُ. وللصيرورةِ ذا كذا، نحو: أَغَدَّ البَعِيرُ، ومنه: أَحْصَدَ الزَّرْعُ(٧). ولوجوده عليها(٨)، نحو: أَحْمَدْتُهُ وأَبْخَلْتُهُ. وللسَّلْبِ(٩) نحو: أَشْكَيْتُهُ. وبمعنى فَعَلَ، نحو قِلْتُهُ وأَقَلْتُهُ(١٠).

وفَعَّلَ للتكثيرِ غالباً، نحو: غَلَّقْتُ، وقَطَّعْتُ، وجَوَّلْتُ، وطَوَّفْتُ. وللتعديةِ، نحو: فَرَّحْتُهُ، ومنه فَسَّقْتُهُ. وللسَّلْبِ. نحو: جَلَّدْتُ البعيرَ، وقَرَّدْتُهُ(١١). وبمعنى(١٢): «فَعَلَ»، نحو زِلْتُهُ وزَيَّلْتُهُ(١٣).

وفَاعَلَ لنسبةِ أصلهِ إلىٰ أحدِ الأمرينِ متعلقاً بالآخَرِ للمشاركةِ صريحاً، فيجيءُ العكسُ ضِمْناً، نحو ضَارَبْتُهُ وشَارَكْتُهُ، ومِنْ ثَمَّ جاءَ غيرُ المتعدي متعدياً، نحو: كَارَمْتُهُ، وشَاعَرْتُهُ، والمتعدِّي إلى واحدٍ مغايرٌ للمُفَاعَلِ إلى اثنينِ، نحو: جَاذَبْتُهُ الثَّوْبَ، بخلافِ شَاتَمْتُهُ. / وبمعنى «فَعَّلَ»، نحو: ضَاعَفْتُ. وبمعنى «فَعَلَ»: سَافَرْتُ(١٤). [و ٥]

(٦) تسمى همزته همزة النقل وهمزة التعدي (نزهة الطرف ١٤).

(٧) ويقال هو في معنى: الحينونة والبلوغ، أي بلغ الحصاد. (نزهة الطرف ١٤، وشرح الشافية ١/ ٨٩).

(٨) في الأصل «عليهما» والصواب ما أثبتناه (انظر شرح الشافية ١/ ٩٠).
ويقال: هو للدلالة على المصادفة. (شرح ابن عقيل ٤/ ٢٦٣).

(٩) في الأصل «وللسّب» وهو تحريف، ومعنى السّلب: أزلت شكواه (ابن عقيل ٤/ ٢٦٣)، وسَلَبْتُها.

(١٠) ونقل ابن الحاجب هذه الفقرة بتمامها، لكنه قال «ولوجوده على صفة» بدلاً من «ولوجوده عليهما» هنا. (شرح الشافية ١/ ٨٣).

(١١) جَلَّدْتُ البعير: أَزَلْتُ جِلْدَهُ، وقَرَّدْتُهُ: أَزَلْتُ قُرَادَهُ. (شرح الشافية ١/ ٩٤).

(١٢) في الأصل «والمعنى» وهو تحريف.

(١٣) ونقل ابن الحاجب هذه الفقرة بتمامها أيضاً. (شرح الشافية ١/ ٩٢).

(١٤) وأورد ابن الحاجب هذه الفقرة بتمامها أيضاً. (شرح الشافية ١/ ٩٦).

وتَفَاعَلَ لمُشارَكَةِ أمْرَيْنِ فصاعداً في أصلهِ صريحاً، نحو: تَشَارَكَ، ومِنْ ثَمَّ نقصَ مفعولاً عن «فَاعَلَ»، وليدلَّ على أنَّ الفاعلَ أظهر أنَّ أصلَه حاصلٌ له، وهو مُنْتَفٍ، نحو: تَجَاهَلْتُ وتَغَافَلْتُ[١٥].

وتَفَعَّلَ لمطاوعة «فَعَّلَ»، نحو: كَسَّرْتُهُ فَتَكَسَّرَ. وللتَكَلُّفِ[١٦]، نحو: تَشَجَّعَ وتَحَلَّمَ. وللاتِّخاذِ، نحو: تَوَسَّدَ. وللتَجَنُّبِ، كتحَرَّجَ، وتَهَجَّلَ[١٧].

وانْفَعَلَ لازم، مطاوعُ «فَعَلَ»، نحو: كَسَرْتُهُ فَانْكَسَرَ، وجاز نحوُ: أَزْعَجْتُهُ فَانْزَعَجَ، قليلاً[١٨]. ويختصُّ بالعلاجِ والتَأْثيرِ، ومِنْ ثَمَّ قيلَ: انْعَدَمَ خطأً انْفَقَدَ.

وافْتَعَلَ للمطاوعةِ غالباً، نحو: غَمَمْتُهُ فَاغْتَمَّ. وللاتِّخاذِ، نحو: اِطَّبَخَ واشْتَوىٰ[١٩]. وللتَّصرُّفِ[٢٠] نحو: اكْتَسَبَ. وللمُفَاعَلَةِ، نحو: اجْتَوَرُوا[٢١]، واخْتَصَمُوا.

---

(١٥) كما أورد ابن الحاجب هذا الكلام نفسه، لكنه أضاف في نهايته (وبمعنى «فَعَلَ»، نحو توانَيْتُ، ومطاوع «فَاعَل» نحو بَاعَدْتُهُ فتَبَاعَدَ). وأسند ابن الحاجب الفعل «تشارك» إلى ألف الاثنين.

(١٦) في الأصل «وللتكليف» وهو تحريف. (شرح الشافية ١/ ١٠٤).

(١٧) تَهَجَّلَ: تَجَنَّبَ إضاعة المال، أو الرمي، أو تَجَنَّبَ الوقوع في عرض غيره، (القاموس / هجل). ولم يورد ابن الحاجب هذه الكلمة، ولكنه أورد الفقرة كلها، وأضاف إليها: «وللعمل المتكرر في مهلة، نحو: تَجَرَّعْتُهُ، ومنه: تَفَهَّمَ، وبمعنى اسْتَفْعَلَ نحو: تَكَبَّرَ وتَعَظَّمَ». (شرح الشافية ١/ ١٠٤).

(١٨) أي أنّ مطاوعته لصيغة «أَفْعَلَ» قليلة.
ذكرها ابن الحاجب. (شرح الشافية ١/ ١٠٨) وذكر الفقرة كلها باستثناء الكلمة الأخيرة.

(١٩) يعني اتخذ الطبيخ، واتّخذ الشواء.

(٢٠) يعني التصرّف: باجتهاد ومبالغة، وذكر الرضي أنه الاجتهاد والاضطراب في تحصيل أصل الفعل. (شرح الشافية ١/ ١١٠).

(٢١) بمعنى تفاعل: فَاجْتَوَرُوا: تَجاوَرُوا، أي جَاوَرَ بعضُهم بعضاً.

و اسْتَفْعَلَ للسُّؤالِ[٢٢] غالباً إمّا صريحاً، نحو: اسْتَكْتَبْتُهُ، أوْ تقْدِيراً، نحو: اسْتَخْرَجْتُهُ. وللتحوُّلِ، نحو: اسْتَحْجَرَ الطينُ، و (إنَّ البُغَاثَ بأرْضِنا يَسْتَنْسِرُ)[٢٣]. وبمعنى «فَعَلَ»، نحو: قَرَّ واسْتَقَرَّ[٢٤].

و افْعَوْعَلَ مُبَالَغَة «فَعُلَ» و «أفْعَلَ»، كاخْشَوْشَنَ، واعْشَوْشَبَ[٢٥].

و افْعَوَّلَ مثلُه في المبالغة، نحو[٢٦]: اعْلَوَّطَ، واخْرَوَّطَ، واجْلَوَّذَ[٢٧].

و افْعَلَّ و افْعَالَّ للألوانِ والعُيوبِ، نحو: ابْيَضَّ وابْيَاضَّ، واعْوَرَّ واعْوَارَّ، وافْعَالَّ أبْلَغُ[٢٨].

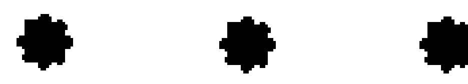

وقد أورد ابن الحاجب هذه الفقرة أيضاً، مع تقديم التَفَاعُل على التصرف، ولم يذكر «اختصموا». (شرح الشافية ١/ ١٠٨).

(٢٢) يعني به الطلب.

(٢٣) مثل يضرب للضعيف يصير قويّاً، وللذليل يعزّ بعد الذلّ، أو يضرب للّئيم يرتفع أمره، وقيل: معناه «مَن جاورنا عزّ بنا». (اللسان / بغث). وانظر مجمع الأمثال ١/ ١٠.

(٢٤) أورد ابن الحاجب هذه الفقرة بتمامها أيضاً. (شرح الشافية ١/ ١١٠).

(٢٥) اخْشَوْشَنَ مبالغة خَشُنَ، واعْشَوْشَبَ: مبالغة أعْشَبَ.

(٢٦) مكررة في الأصل.

(٢٧) اعْلَوَّطَ البعيرَ أو المهرَ: ركبه عرياً بلا خطام، اخْرَوَّطَ: أسرع في سيره. واجْلَوَّذَ أسرع في السير.

(٢٨) ذكر ابن الحاجب هذه الأوزان الأربعة الأخيرة وأمثلتها بتصرف يسير (شرح الشافية ١/ ١١٢ - ١١٣).

[المصـدر]

المصدر ما دلَّ على الحـدث لا غير. ويسمى حدثاً، وحدثاناً، واسْم معنى[1].

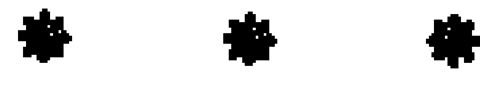

---

(١) انـظر الأصول في النحـو لابن السـراج ١/ ٤١، ١٦٢. وسمّـاه المُبَـرّد اسم الفعـل، المقتضب (٣/ ٦٨، ٤/ ٢٩٩) أو الاسم الدال على مجرد الحدث (أوضح المسـالك ٢/ ٢٤٠) أو اسم الحدث الجاري على الفعل (شرح الشذور ٣٨١، والجامع الصغير في النحو ٧٧). وقيل: المصدر موضوع للحدث. . . (الكليات لأبي البقاء ٤/ ٢٠٥) والمصدر هو الحدث (شرح التصريح ٢/ ٦١).

[الفعـل]

الفعل ما دلَّ على الحدث مع أَحد الأَزمنةِ.

فـ الماضي : ما دلَّ على زمان قبل زمان إخبارِك، ويسمى / غابراً[1]، [ظ ٥]
وهو مبني على الفتح ، كفَعَلَ، ما لم يتصل به ضمير جماعة الرجال، فإن اتصل يُضَمُّ الآخرُ، نحو: ضربُوا، كما يُسَكَّنُ ذلك بالضمائرِ التي في نحو: ضَرَبْنَ وضَرَبْتَ.

و المضارع: مادل على زماني الحال والاستقبال، ويسمى حاضراً[2] أو مستقبلاً، كيَفْعَلُ، ويعرف بأَن تتعقب[3] على أَولِه الهمزة والنون والتاء

(١) انظر في تعريفه كتاب الأنموذج في النحو للزمخشري ٩٦، وشرح المفصل ٧/ ٥، ومقابل هذه الكلمة في المخطوطة في أعلى يمين الصحيفة ختم دار الكتب الوطنية الظاهرية.

(٢) في الأصل غابراً، (انظر الأصول لابن السراج ١/ ٤١، ١٦٢). وقد يكون مصطلح الغابر صحيحاً كما استخدمه الجرجاني والميداني، إذ ذكر ابن منظور أنّ الغابر: الماضي والباقي، فهو من الأضداد. (اللسان / غبر).

وفي نزهة الطرف: «ويقولون للماضي: غابر وماض، وللمستقبل: مضارع وغابر ومستقبل». (نزهة الطرف ٤).

(٣) لعلها تتعاقب، وفي الأنموذج للزمخشري (٩٧): «هو ما اعتقب في صدره إحدى الزوائد الأربع». وانظر شرح الملوكي ٦٢، وشرح المفصل ٧/ ٦.

والياء. ويكون آخره مرفوعاً ومنصوباً ومجزوماً، ما لم يتصل به ضمير جماعة النساء، نحو: يَضْرِبْنَ[٤].

والأمرُ: ما دلَّ على الزمان الآتي، كافْعَلْ، ولِيَفْعَلْ[٥]، وهو مبني على السكون بغير اللاَّمِ، ومأخوذ من المضارع، وطريق أخذه[٦] أنْ تبتدئ[٧] بالثاني متحرّكاً فيستغنى عن الهمزة [وأخواتها][٨]، كدَحْرِجَ في يُدَحْرِجُ. وإنْ كانَ ساكناً فاْجْلِبِ الهمزةَ مضمومةً لو ضُمَّت عين المضارع، نحو: اُنْصُرْ في يَنْصُرُ، ومكسورةً لو كُسِرَتْ هي أو فُتِحَتْ، نحو: اِضْرِبْ و: اِمْنَعْ، في: يَضْرِبُ ويَمْنَعُ. فَأَمَّا أَكْرِمْ بفتح الهمزة في: يُكْرِمُ، فلأنَّ الأصل فيه: يُؤَكْرِمُ، بالهمزة، حذفت لاستثقال توالي الهمزتين[٩].

---

(٤) فيبنى على السكون. وما لم تتصل به نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة، فيبنى على الفتحة (سيبويه ٣/ ٥١٨ ـ ٥١٩).

وثمة خلاف بين النحويين حول بنائه وإعرابه في حال مباشرة نون التوكيد آخره أو عدم مباشرتها. (شرح ابن عقيل ١/ ٣٩)، ويبدو أنّ عبد القاهر اختار إعراب المضارع وعدم بنائه إن اتصلت به نون التوكيد.

(٥) في الأنموذج للزمخشري: الأمر: هو ما يأمر به الفاعلُ المخاطبَ على مثال «افْعَلْ». . .، وباللّام، نحو: لِيَضْرِبْ. . . (٩٧ ـ ٩٨)، وانظر شرح المفصل ٧/ ٥٨، ٥٩.

(٦) في الأصل «آخره» وهو تحريف وتصحيف.

(٧) في الأصل تبتدأ.

(٨) نقصد (بأخواتها) حروف المضارعة الثلاثة الأخرى، وهي النون والياء والتاء.

(٩) ذكر الميداني أنهم حذفوا الهمزة لأن ذلك مستثقل عندهم، لئلّا يختلف طريق الفعل، وفتحوا الهمزة فرقاً، وربما استعمله الشاعر على الأصل، كقوله:

. . . . فإنّه أَهْلٌ لِأَنْ يُؤَكْرَمَا (المقتضب ٢/ ٩٨).

وكقوله: «وَصَالِيَاتٍ كَكَما يُؤَثْفَيْن» (سيبويه ١/ ٣٢، ٤٠٨، ٤/ ٢٧٩، والمنصف ١/ ١٩٢، نزهة الطرف ٢٧).

ولا عبرةَ بـالضَمَّـةِ والكسـرة العـارضتين المنقـولتين في: اِمْشُـوا، واُغْـزِي، أصلُهُمَـا: اِمْشِيُـوا، واُغْـزُوِي. وقـولـه تعـالى: ﴿وقَـرْنَ فِي بُيُـوتِكُنَّ﴾[10] من «اِقْرَرْنَ» نقلت حـركة الـراءِ إلى القافِ، وحـذفت إحـدى الرائين لالتقاءِ الساكنين[11]، وحذفت الهمزة للاستغناء عنها، فصار قَرْنَ، أَوْ هو من وَقَرَ يَقِرُ/ ، لأَنَّ الواوَ تحذفُ إذا وقعت بين ياءٍ وكسرةٍ[12]. [و٦]

و النهي[13]: مـا آنجزم بـ «لا»، نحـو: لا تَفْعَـلْ، وهـو الحمـل على الامتناع، كما أَنَّ الأمرَ الحملُ على الفعل.

و النفي: مـا لم ينجزم بـ«لا»، نحـو: لا يَفْعَـلُ، ومعنـاه الإخبـارُ عن معدوم.

و الجحد[14]: ما انجزم بـ «لَمْ» نحو: . . . . .[15].

---

(١٠) الأحزاب ٣٣.

(١١) في الأصل «الساكنان»، وهو تحريف.

(١٢) هـذه علة البصـريين، وللكـوفيين علّة أخـرى. (انـظر كتـاب الإنصـاف في مسـائـل الخلاف م١١٢).

(١٣) ذكـر ابن يعيش أنّ «لا تفعـلْ» بنـاء يختصّ بـه النهي، وزمـانـه المستقبـل. (شـرح الملوكي ٦٣).

(١٤) الجحـد: هو نفي مـا في القلب ثباتـه، وإثبات مـا في القلب نفيـه، وليس بمـرادف للنفي من كل جهة.(الكليات لأبي البقاء الكفوي ٢/ ١٧٨).

والجحد في المعاجم: إنكار الشيء مع العلم به.

وقال الكفوي: «والنافي إن كان صـادقاً يسمّى كـلامه نفيـاً، ولا يسمى جحداً، وإن كان كاذباً يسمى جحداً ونفياً». (الكليات ٤/ ٣٣٤).

والجحد مصطلح كوفي. (معاني القرآن للفراء ١/ ٥٢، ١١٧، ١٧٥ وغيرها) وانـظر كتاب حروف المعـاني للزجاجي ـ الـدراسة ٣٢). وانـظر الجحود بلم، والنفي بـلا (نزهة الطرف ٤٦).

(١٥) سقط من الأصل كلام، لعله: «لم يفعل».

[و المتعدِّي][16]: ما جاوز الفاعـل، كنَصَرْتُـهُ، وضَرَبْتُـهُ، ويُسَمَّى واقعاً ومجاوزاً.

و اللازم: ما يلزم الفاعل فلم يتجاوزه، نحو: قَامَ وقَعَدَ، ويسمّى غير واقعٍ، ومطاوعاً، وهو: يَصْبِرُ، وكَرُمْتُ[17]، ومَرَرْتُ بزَيْدٍ.

و المتصرّف: ما يجيء له الأَمثلة[18].

و الجامد: بخـلافه، كنِعْمَ وبِئْسَ، وعَسَىٰ، ولَيْسَ، وحَبَّـذَا، وفِعْـلَي التعجبِ.

و المبني للفـاعـل: مـا فتـح أَوّلـه، كخَـرَجَ[19]، نحـو: آنْـطَلَقَ، وآسْتَخْرَجَ، ولا عبرة للهمزة لأَنَّها تسقط في الدَّرْجِ.

ومن المضارع: ما فتح أَوّله، كيَضْرِبُ ويَسْتَخْرِجُ، إلاَّ في: «يُفَـاعِلُ، ويُفَعِّل، ويُفَعْلِلُ، ويُفْعِلُ»، فإنَّ الأصل فيها[20] يُؤَفْعِلُ.

---

(١٦) زيادة تقتضيها سلامة المعنى وتمامه، إذ سقطت هي وما قبلها من الأصل. وانظر في تعريفه شرح المفصل ٧/ ٦٢.

(١٧) في الأصل «وكرمة» بالتاء المربوطة، وهو تحريف.

(١٨) المقصود بالأمثلة: الماضي والمضارع والأمر.
وذكـر ابن يعيش أنّ المتصرّف مـا يـأتي منـه مضـارع واسم فـاعـل (شـرح المفصـل ٧/ ١١١، ١٢٧). وذكر عبد القاهر في غير هذا الكتاب: «أنّ معنى امتناع التصرّف أن لا يأتي من الماضي المضارعُ واسم الفاعل والأمر والنهي». (المقتصـد في شرح الإيضاح ١/ ٣٥٥).

(١٩) لعـلّ كلامـاً سقط بعدهـا، وقد يحسن «ومـا فتح ثـالثة في الأفعـال المبـدوءة بهمـزة الوصل».

(٢٠) في الأصل «فيهما».

وللمفعول[٢١]: ما ضُمَّ أوّله، وفتح ما قبل[٢٢] آخرِهِ في المُجَرَّدِ، أو المُنْشَعِبَةِ، كيُضْرَبُ، غالباً من «فَعَلَ» بفتح العين في الماضي، وكسرها وضمّها، وفتحها في المضارع، على. . . .[٢٣].

فَاعِل: كضَارِب، ونَاصِر، ووَاقِف[٢٤]، وشَذَّ: حَرِيص، ومَلِك، ومِسْكِين[٢٥]، وأَشْيَب، وبَيُّوت[٢٦]، ومُشْتَمِل من آشْتَمَلَ[٢٧] من القوم، ولُعَنَة[٢٨].

---

(٢١) يقصد: المبنيّ للمفعول، أو ما لم يسمّ فاعله، أو المبنيّ للمجهول.
وذكر هنا بناء المضارع للمفعول وهو الذي يُفْتَح ما قبل آخره، أما الماضي فيكسر ما قبل آخره. وذكر المصنّف نفسه في كتابه (المقتصد) أنّ كل فعل بُنِيَ للمفعول به ضُمّ الصدر منه إذا كان حرفاً يثبت في الوصل والابتداء. . . . فإن كان في أول الفعل همزة وصل كان الضمّ في أول المتحركات منه، . . . . وذلك لأجل أن الهمزة لا تثبت في الإدراج، وإنما تكون في الابتداء فقط، فلما كان كذلك جعل الضمة في أقرب المتحركات إلى الصدر، . . . . وأما ضَمَّة الهمزة - في أُنْطُلِقَ وأُسْتُخْرِجَ فللإتباع، والمقصود ضمّ التاء. . . . وقولنا «بُنِيَ الفعل للمفعول به» دلالة على هذا التغيير، وإخبار بأنّ الفعل لمّا أُرِيدَ إسناده إلى المفعول بُنِيَ بناء مخصوصاً. المقتصد في شرح الإيضاح (١ / ٣٤٥).

(٢٢) «ما قبل» مكررة في الأصل.

(٢٣) هكذا في الأصل، ولعلّ فيه نقصاً، ويناسب في هذا المقام: «يُفْعَلُ، و . . .

(٢٤) في الأصل محرفة: «وواصعب».

(٢٥) في اللسان / سكن: «المِسْكين والمَسْكين (بكسر الميم وفتحها) والأخيرة نادرة، الذي لا شيء له، . . لأن مِسكين في معنى فاعل، . . . وهو مفعيل من السكون، مثل المنطيق من النطق».

(٢٦) أمر بيّوت: يبيّت عليه صاحبه، وخبز بائت وبيّوت. (اللسان / بيت). (وانظر بعض الشواذّ في شرح التصريح ٢ / ٧٨).

(٢٧) في الأصل «ومسمل من سمل» بالمهملتين، ولم أستطع الاهتداء على طول البحث، ولعلّ ما أثبتناه صواب.

(٢٨) اللُعَنَة (بفتح العين) الكثير اللعن للناس، واللُعْنَة (بإسكانها) الذي لا يزال يلعن لشرارته، الأول فاعل، والثاني مفعول. (اللسان / لعن).

والمبالغة منه: ضَرُوب، وفَـرَّار، ومِحْرَب، ومِـطْعَان، ومِنْـطِيق[٢٩]، وخِـطِّيب[٣٠]، وشذَّ من[٣١]/ «أَفْعَـلَ»: دَرَّاك، حَسَّاس. ورَثَّـاء[٣٢]، وجَبَّار، وأَلِيم، وسَمِيـع، وبَصِير. وذلـك يجيء غـالبـاً من «فَعِـلَ» بكسـر العين في الماضي، وفتحها وكسـرها في المضـارع، على: فَعِلٍ، وفَعِيـل، وفَاعِـل، وأَفْعَل، كحَذِر، وسَمِين، وشَارِب، وأَقْرَع، وشَـذَّ ضَرَّاب وعُرْيَان وضُحَكَـة، وعَطْشَان مُبَالَغَة عَطِش. [ظ ٦]

وأيضاً يجيء غالباً من «فَعُلَ» بِضَمِّ العينِ في الماضي والمضارع على فَعِيـل: كعَظِيم وكَـرِيم وشَرِيف، وشَـذَّ: سَهْـل ومِلْح وجَبـان وحَسَن وفَـارِه وأَحْمَق.

ومن الرباعي[٣٣] والمنشعبة مطلقاً: تضعُ موضعَ حرف المضارع ميمـاً مضمـوماً، ويكسـر ما قبـل آخره، كـ: مُـدَحْرِج، ومُكْـرِم ومُتَـدَحْـرِج[٣٤]. وشَـذَّ: مُسْهَب، وعَقْوق[٣٥]، ونَتُـوج، وبَاقِـل، ووَارِس، وعَاشِب، ومَـاحِل،

---

(٢٩) في الأصل «ومنطق»، وفي اللسان / نطق: «المنطيق: البليغ».

(٣٠) هو خِطِّيب المرأة، والجمع خِطِّيبون. (اللسان / خطب).

(٣١) «وشـذّ من» مكررة في الأصل.

(٣٢) في اللسان / رثي: امرأة رثّاءة ورثّاية: كثيرة الرثاء لبعلها، أو لمن يكرم عندها.

(٣٣) بعدها في الأصل: «ميماً مضموماً وتكسر ما قبل آخره كدحرج» وقد شطب الناسخ هذه العبارة بخط فوقها.

(٣٤) في الأصل «كدحرج ومكرم ومدحرج» وهو تحريف في الكلمة الأولى والثالثة.

(٣٥) من أَعَقَّت الفرس فهي عَقوق إذا حملت (حاشية يس على شرح التصريح ٢/ ٧٩).
وعُدّت هذه كلها شواذّ لأنها من أفعال رباعية أو ثلاثية مزيدة بواحدة، فخرجت صيغ اسم الفاعل منها على القياس المعروف المذكور.
ومثل: «مُسْهَب: مُحْصَن ومُلْفَج».

ويَافِع، ولاقِحَة[٣٦]، وثِنْي[٣٧]، وحِقّ[٣٨].

واسم المفعول: ما دلَّ على من وقع عليه الفعل، وهو من الثلاثي على وزن المفعول لفظاً أو تقديراً، كـ : مَنْصُور، ومَقُول. وشَذَّ: قَتِيل، ونَفَض[٣٩]، وذِبْح[٤٠]، وهُزْأَة[٤١] بالتسكين.

ومن الرباعي والمنشعبة مطلقاً تضع موضع حرف المضارعة ميماً مضموماً، وتفتح ما قبل آخره، كمُدَحْرَج، ومُكْرَم، ومُتَدَحْرَج.

ونحو: مُخْتَار ومُحَابّ[٤٢] ومُضْطَرّ، يَصْلُحُ فَاعِلاً ومَفْعُولاً، بتقدير كسر العين وفتحها.

واسم زمان الحدث ومكانه: يبنى على «مَفْعَل» بفتح الميم والعين

---

(٣٦) ريح لاقِح كسرّ كاتِم وماء دافِق، فجاز فاعل لِمُفْعِل، إذ لم يزد البناء على الفعل، ورياح لواقح لا مَلاقح، وهو من النوادر (اللسان / لقح).

(٣٧) الثّنيّ من النوق أو النساء إذا وضعت بطنين، وولدها الثاني ثِنْيُها، والجمع ثُناء (عن سيبويه) وأثناء. (اللسان / ثني).

(٣٨) الحِقّ: مَن وصل إلى سنّ البلوغ، ومن أولاد الإبل ما وصل إلى سنّ الثالثة أو الرابعة واستحق أن يُرْكَب ويُحْمَل عليه، والمؤنث حِقَّة، والجمع حقاق. (اللسان / حقّ).

(٣٩) ما تساقط منه الورق أو الثمر، وهو «فَعَلٌ» بمعنى مفعول (اللسان / نفض).
وفي شرح الأشموني وحاشية الصبان عليه: «قِنَص» (شرح الأشموني ٢ / ٣١٥ - ٣١٦).

(٤٠) بمعنى المذبوح، أو ما أُعدّ للذبح، قال تعالى «وفديناه بِذِبْحٍ عظيم».
ومثلها السِّفْر والزِّبْر (شرح الشافية ١ / ١٦٢، واللسان / ذبح).

(٤١) هُزْأَة: بتسكين الزين: يهزأ به، فهو مفعول.
وهُزَأَة (بفتحها): يهزأ بالناس. (اللسان / هزأ).

(٤٢) ومثلها: متحابّ، ومعتدّ ومنصبّ ومنجاب، فهي جميعها تصلح فاعلا ومفعولا.

[و٧] من: يَفْعُلُ/ بضمِّ العين، كمَقْتَلِ الحسين رضي الله عنه، لزمان القتل ومكانه. وكذا من المعتلِّ، كالمَثْوَىٰ[٤٣] والمَدِبّ[٤٤]، والمَقَام، وهذه للمصدر[٤٥] أيضاً.

وعلى «مَفْعِل» بكسر العين من «يَفْعِل»، كمَضْرِب، ويُفْتَح[٤٦]، وكذا من المعتلِّ الفاءِ[٤٧]، كالمَوْضِعِ والمَوْعِدِ والمَوْسِم، من وَسَمَ يَوْسُم.

ويفتح العين في: مَضْرَب للضِّراب. وشَذَّ: المَسْجِد والمَسْكِن والمَنْبِت والمَفْرِق والمَسْقِط[٤٨] بالكسر، وقياسها الفتح، لأنها من يَفْعُل بالضمِّ، والقياس الفتح في الجميع لما ذكرنا.

---

(٤٣) ذكروا أنّ الفراء قال في أوي: مَأْوِي الإبل، على مَفْعِل بالكسر (شرح المفصل ٦/ ١٠٨ ـ ١٠٩)، وقد يفتح، وذكر ابن قتيبة اسماً آخر هو «مَأْقِي العين»، وقال فيهما «فإن العرب قد تكسر هذين الحرفين، وهما نادران». (أدب الكاتب ٥٥٤).

(٤٤) لعلها «والمردّ» لأن في سيبويه ٤/ ٨٩: «والمردّ والمكرّ»، وفي الأصل «والمدّ»، وما أثبتناه في الأصل من شرح الشافية ١/ ١٨٢، وأدب الكاتب ٥٥٢.

(٤٥) في الأصل «اللمصدر» وهو تحريف، (انظر تفصيل ذلك في سيبويه ٤/ ٨٧).
وعلى «مَفْعَل» ما كان مفتوح العين كمَشْرب (الهمع ٢/ ١٦٨).

(٤٦) في الأصل «ومفتح»، ولا أراها مناسبة هنا.

(٤٧) اشترط بعض النحويين أن تكون فاؤه معتلّة بالواو (أدب الكاتب ٥٥٤، الهمع ٢/ ١٦٨).
كما اشترط بعضهم أن يكون معتل الفاء مكسور العين في المضارع، وذكر ابن يعيش في ذلك أنّ اسم الزمان والمكان من المعتل الفاء المفتوح العين، فتح عينه أقيس والكسر أفصح. (شرح المفصل ٦/ ١٠٨).

(٤٨) ومثل هذه الأسماء الشواذّ الخمسة: «المَشْرِق، والمَغْرِب، والمَطْلِع، والمَرْفِق، والمَجْزِر والمَحْشِر والمَنْسِك». (أدب الكاتب لابن قتيبة ٥٥٣، شرح المفصل ٦/ ١٠٨، الهمع ٢/ ١٦٨)، وانظر شرح الشافية ١/ ١٨١.

وهما من الرباعي والمنشعبة كمفعولهما[٤٩]، كمُدَحْرَج ومُكْرَم.

اسم الآلـة على «مِفْعَـل» بكسـر الميم، كمِحْلَب. و«مِفْعَـال»، كمِفْتَـاح، و«مِفْعَلَة» كمِكْسَحَة. وشَـذَّ مُـدْهُن ومُسْعُط بضمّتين[٥٠]، ومِنْخِـر بكسرتين[٥١].

وأمّـا «مَفْعَلَة» بفـتح الميم إذا بني للمكـان يكـون للكثـرة كمَـأْسَـدَة. ومَحْيَاة: الذي يكثر فيه الأُسـد والحيّة[٥٢]. ولا يقـال[٥٣] هذه للمكـان الذي يكثـر فيـه الثعلب والعقـرب، بـل يقـال: أرض كثيـرة الثعـالب، وفـاشيـة العقارب[٥٤].

* * *

(٤٩) بعدها في الأصل «الا بفتح الميم هنا»، وهو خطأ.

(٥٠) زاد ابن يعيش عليهـا: المُنْخُل، والمُـدْهُن، والمُـدُقّ (شـرح المفصـل ٦/ ١١٢)، وانـظر المقتضب ١/ ٢٠٣، ٢٠٩، وزاد ابن الحاجب المُحْـرُضَـة (شـرح الشـافيـة ١/ ١٨٦). ونسبها إلى سيبويـه (سيبويـه ٤/ ٩١)، ومثلها مُنْصُـل السيف ومُكْحُلَة. (أدب الكاتب ٥٥٧).

(٥١) ذكـره سيبويـه ٤/ ٩١، وعلّق عليه السيـرافي على هامش سيبـويه (٢). وانـظر أدب الكاتب ٥٥٥. وذكر ابن الحاجب المَنْخِر والمِنْخِر في أسماء الزمان والمكـان (شرح الشافية ١/ ١٨١).

(٥٢) زاد سيبويه: مَسْبَعَة ومَذْأَبَة، ومَفْعَاة ومَقْثَأَة (سيبويه ٤/ ٩٤).
ومن قـال «ثُعَالَـة» عن الثعالب، قـال: أرض مُثْعَلَة (سيبويـه ٤/ ٩، شـرح المفصـل ٦/ ١١٠).

(٥٣) هكذا في الأصل، ولعلها «تُقال» بالتاء.

(٥٤) هـذا الأصل، لأن «ثعلب وعقـرب» ليستا من الثـلاثي. وذكر سيبـويـه أنهم ـ ربمـا ـ قالوا: أرض مُثَعْلَبَة ومُعَقْرَبَة. (٤/ ٩٤، شرح المفصل ٦/ ١١٠).
ويقول الرضي إنك تقول: مكان مُثَعْلِب ومُعَقْرِب ومُضَفْدِع ومُطَحْلِب، وأضاف: ولم يُسْمَع مُثَعْلَبَة ومُعَقْرَبَة بفتح اللام، فلا تظنّ أنّ معنى قول سيبويـه «فقالـوا على ذلك أرض مُثَعْلَبَة ومُعَقْرَبَة» أنّ ذلك مما سمع، «ووافق سيبويه في مثعلة، ومثلها معقرة». (شرح الشافية ١/ ١٨٨ ـ ١٨٩).

[الاشتقاق]

الاشتقاق: نزع لفظ من آخر بشرط تناسبهما معنىً وتركيباً، وتغايرهما [ظ ٧] في الصيغة بحرف أو بحركة، وأن يـزيدَ المشتقُّ على المشتقّ منـه/ بشيء، كضارب أو مضروب[١]، يوافق «ضَرْبـاً» في جميع ذلـك، فلا يقـال: ذئب: من سرحان، لفقد التركيب والمعنى الزائد[٢]. ولا «ذَهَبَ» من ذَهَبٍ، لفَقْـدِ تغاير الصيغة، والمعنى الزائد. ولا «ضريب» بمعنى المضروب من الضرب لاتّحاد الصيغة. ولا «شاهد» من «شهيد» لفقد المعنى الزائد.

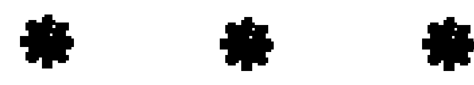

(١) في الأصل: مضورب. وأطلق عليـه ابن جني الاشتقاق الصغيـر، وعرّفـه: كأن تـأخذ أصلاً من الأصول فتتقرّاه فتجمع بين معانيه، وإن اختلفت صيغه ومبانيه. (الخصائص ٢/ ١٣٤). وانظر الصلة بين التصريف والاشتقاق في المنصف ١/ ٣ ـ ٤.

(٢) لعـل المعنى الزائـد بينهما أنّ السـرحـان: اسم من أسمـاء الـذئب، وقـد يـطلق على الأسد.

[أبنية المصادر]

أبنيـة المصادر: من «فَعَـلَ يَفْعِلُ» بفتـح العين في الماضي وبكسـرها في المضارع، ضَرْب وعَجْـز وكَذِب وقَتْـل وحَمْل وفَـرْس وحَلْف، وضِرَاب وجَزَاء ومَضَاء وغَلَبَة وسَرِقَة وحَمِيَّة وحِمَايَة، وزِنىً وهُـدىً وشِرىً[1] وحِـرْمان وغُفْرَان وَلَيَّان[2] وجُلُوس وزَفْر وزَفِير[3].

ومن «فَعَـلَ يَفْعُلُ» بفتـح العين في الماضي وبضمِّهـا في المضـارع: كُفْر وكُفْرَان، وشُكُور ومُكْث وقَتْل ونَصْـر وسَكْت وكِتَاب وقِيَـام وحَجّ وفِسْق وخَنْق وقُعُـود ونَشْد[4] وطَهَـارَة ودُعَـاء وكِسـاء وصُـراخ[5] وحِـرَاسَـة وعِمَارَة وكِتْمَان ونَبَات ونَزَوَان.

---

(١) لعلها بشرى أو سرى (شرح الشافية ١/ ١٥١، ١٥٧)، وقد أورد غير عالم ما أثبتناه. (شرح الشافية ١/ ١٥٨، ونزهة الطرف ١٨).

(٢) بفتح اللام وكسرها على ما ذكر أبو زيد. (شرح الشافية ١/ ١٥٩).

(٣) في الأصل «وفير» محرّفة بسقوط الزين، والصواب ما أثبتناه. (اللسان / زفر).

(٤) في الأصل «ونشدة»، وفيها مصدر آخر، هو: نِشدان.

(٥) في الأصل «صراح» بالحاء المهملة، وهو تصحيف.

ومن «فَعَلَ» بفتح العين فيهما: مَنْع وسَحْر ونُصْح ونَصَاحَة ونَصِيحَة ومَهَارَة وقِرَاءَة وهُدُوء[٦] ورُؤْيَة وسُؤَال ومِزَاح ودُعَابَة وسُنُوح وذَهَاب ورُجْحَان[٧].

ومن «فَعِلَ يَفْعَلُ» بكسر العين في الماضي وبفتحها في المضارع: حَمْدٌ وعِلْمٌ وضِحْك وضَحِك بالتحريك أيضاً، وعَمَل وتَعَب وزُهْد [و ٨] و / شُرْب وغِشْيان[٨] ولُزُوم وصُعُود وقَبُول وكَرَامة وقَوىً[٩] وقُوَّة وسَعَادَة.

ومن «فَعُلَ يَفْعُلُ» بضمّ العين فيهما: مَجْد، وكَرَم بالتحريك، وحُسْن بضمّ الحاء، وحِلْم، وكَمَال وشَجَاعة، وصُعُوبَة، وعِظَم بكسر العين.

ومن المنشعبة من [أَفْعَلَ] إخراج[١٠].

ومن «فَعَّلَ» تَخْرِيج وتَكْرِمَة وتَوْصِيَة، وكِذَّاب وكِلَّام نادر من «فَعَّل»، ووَدَاع وَسَرَاح اسم ينوب مناب التوديع والتسريح[١١].

---

(٦) في الأصل «هُدْء» بالضمّ فالسكون، وسقوط الواو بعد الدال.
ومصدر هدأ يهدأ: هُدوء وهَدْء (بفتح الهاء).

(٧) مصدر رجح يرجح: رُجْحان ورُجوح ورَجاحة.

(٨) في الأصل «عشيان» بالمهملة، وهو تصحيف، ومثّل الميداني لهذا البناء بـ«نِسيان»، (نزهة الطرف ١٩) ومثّل ابن قتيبة له بـ«غِشيان وحِسبان» (أدب الكاتب ٦٢٥). وذكر الميداني مثالاً لمصدر هذا الوزن من الأفعال، وهو «شَنئته شَنَآنا»، وقال: هو نادر. (نزهة الطرف ١٩).
وفي شرح الشافية ١/١٥٩: شَنْآن، بسكون النون.

(٩) من قولهم: قَوِيَت الدار قَوىً: إذا خلت (اللسان / قوي).

(١٠) بكسر الهمزة، فرقا بينه وبين الجمع، إذ الجمع: أَخراج وأَصباح وأَسرار، بينما المصادر: إخراج وإصباح وإسرار.

(١١) ذكر الميداني أنّ «فَعّل» قد يجيء على «فَعال»، وهو اسم [مصدر] ينوب مناب المصدر كسَراح وسَلام وبَلاغ، كقوله تعالى: ﴿وسرّحوهنّ سَراحاً جميلاً﴾، وقوله: ﴿ما على الرسول إلاّ البلاغ﴾. (نزهة الطرف ٢١).

ومن تَفَعَّلَ: تَفَضُّل.

ومن فَاعَلَ: قِتَال ومُقَاتَلَة.

ومن كل باب: انْطِلَاق واحْتِسَاب واسْتِخْرَاج[12]، وتَغَافُـل، واسْتِحْيَاء من «استحىٰ» بيـاء واحدة، وقيـل من: اسْـتَحْيَيْتُ بياءين[13]، قلبت الأولى أَلِفاً لانفتاح ما قبلها، فحذفت لالتقاءِ الساكنين، فالأمـر من الأول: اسْتَحِ، ومن الثاني: اسْتَحْيِ. والتاء في «إِجَازَة واسْتِجَارَة وتَـوْصِيَة وتَسْلِيَـة» عوض عن العين واللّام فيها.

وتَحِيَّة، أَصْلُهَا: تَحْيِيَـة على «تَفْعِلَة»، نقلت حركـة الياء إلى الحـاء، وأُدغمت الياء في الياء.

ويكسر العين للياء، في نحو: تَآبٍ وتَنَاجٍ وتَنَاءٍ وتَغَافٍ.

وتقلب الواو ياء في نحو: اعشيشاب واشهيبـاب واستيلاء، ولـم تقلب في اخْرِوَّاط واجْلِوَّاذ واعْلِوَّاط / للإدغام. [ظ ٨]

ومن المنشعبة[14]: تَدَحْرُج، واحْرِنْجَام واقْشِعْرَار.

[اسم المرّة]: وإذا كان المصـدر من الثلاثي على «فَعْلَة» بفتـح الفاء يكون للمرّة، كـ: قَوْمَة ورَحْمَة وخَشْيَة، وقلَّ: إِتْيَانَة ولِقَاءَة[15].

---

(١٢) في الأصل «واستخرج» بسقوط الألف، وهو تحريف.

(١٣) يستحي ـ بيـاء واحدة ـ لغـة بني تميم، ويستحيي ـ بياءين ـ لغـة الحجاز، وذكـر أبـو الحسن الأخفش أنّها الأصل (معاني القرآن للأخفش ٥٢).

(١٤) في الأصل «منشعبة»، ولعل الصواب «ومن منشعبة الرباعي».

(١٥) ذكـر الأزهري أنّ لِقـاءةً وإتيانـة شاذّتـان، حكى ذلك عن سيبـويه (شـرح التصـريـح ٢ / ٧٧)، وذكر سيبويه أنّ إتيانة قليل، والاطّراد على فَعْلَة. (سيبويه ٤/ ٤٥).

ومن غير الثلاثي على «إِفْعَالَة» كَـ : إِعْطَاءَة وانْطِلاَقَة.

[اسم الهيئة]: وإذا كان على «فِعْلَة» بكسر الفاء يكون للنوع، كالجِلْسَة والرِّكْبَة والمِيْتَة.

* * * *

«الأَمْثلة»(١)

[فصل: الصحيح]: وجوه الماضي: من النَّصر والنُّصْرة: نَصَرَ نَصَرَا نَصَرُوا، نَصَرَتْ نَصَرَتَا نَصَرْنَ، نَصَرْتَ نَصَرْتُمَا نَصَرْتُمْ. مجهولُه بضمِّ الأَولِ وكسر ما قبل الآخر: نُصِرَ نُصِرَا نُصِرُوا.

وجوه المستقبل: يَنْصُرُ يَنْصُرانِ يَنْصُرونَ، استوى لفظ المذكر والمؤنث في المتكلّم، وتثنيتهما في المخاطب، وجمعهما في «يَدْعُونَ»، إلّا أنّه فرق في الوزن.

---

(١) المقصود: «أمثلة التصريف»، وذكره سيبويه تحت باب «ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال...، وهو الذي يسميه النحويون «التصريف والفعل» (سيبويه ٤/ ٢٤٢) والسيرافي النحوي ٥٨٩ وما بعدها.

وذكر الزجاجي أنّ أول التصريف معرفة حروف الزوائد، ومواضع زيادتها، وعقد له بابين. (الجمل ٣٩٩، ٤٠٣).

وعرّفه المرحوم عباس حسن بقوله: «هو التغيير الذي يتناول صيغة الكلمة وبنيتها، لإظهار ما في حروفها من أصالة وزيادة، أو حذف، أو صحّة، أو إعلال، أو إبدال، أو غير ذلك من التغيير الذي لا يتصل باختلاف المعاني». فأخرج من موضوعه: تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لتؤدي معاني مختلفة (كالتصغير والتكسير والتثنية والجمع والاشتقاق...)، وأخرج تغيير أواخر الكلمة لأغراض إعرابية، لأن هذا من اختصاص علم النحو.

وذكر أنّ موضوعه يختصّ بالأسماء العربية المتمكنه والأفعال المتصرفة، فتخرج منه الأسماء الأعجمية والمبنيات والأفعال الجامدة وحروف المعاني. (النحو الوافي ٤/ ٧٤٧).

وثقّل النون في نصرتنّ لوجوب السكون في النون الأولى وامتناعه في التاءِ لالتقاءِ الساكنين[٢].

مجهوله[٣]: بضمّ الأوّل وفتح ما قبل الآخر.

نفي الماضي: لم يَنْصُرْ، لم يَنْصُرا، لَمْ يَنْصُروا، إلى آخره.

نفي الحال: ما يَنْصُرُ، ما يَنصُرانِ، ما يَنْصُرونَ.

نفي الاستقبال: لَنْ يَنْصُرَ، لَنْ يَنْصُرَا، لَنْ يَنْصُرُوا، إلى آخره.

وحذف النون علامة للنصب والجزم، كما رأيت، إلاّ النون ضمير جماعة[٤] النساء.

وجوه الأمر: أُنْصُرْ، أُنْصُرَا أُنْصُروا.

[و ٩] **التأكيد بالنون**[٥]/ **المُثَقَّلَة**: انْصُـرَنَّ انْصُرَانِّ انْصُـرُنَّ. والألف تدخل بين نون[٦] النساء وبين الشديد[٧] للفصل بين النونات[٨]، كما تدخل في «أاأنتم»للفصل[٩] بين الهمزتين.

والألف تثبت في «انصُرَانِّ» لِئَلَّا يلتبس بالمفرد، بخلاف الواو في «انْصُرُنَّ»، والياء في «انْصُرِنَّ» لالتقاء الساكنين، والضمّة والكسرة فيهما

---

(٢) في الأصل «لالتقاء الساكنان»، وهو تحريف.

(٣) يعني المبني للمفعول (المجهول) من المستقبل (المضارع).

(٤) في الأصل «جماعت» بالتاء المفتوحة. ويعني بهذه النون نون النسوة كما في ينصرْنَ، فهي لا تحذف علامة للنصب والجزم.

(٥) «بالنون» مكررة في الأصل.

(٦) في الأصل: النون.

(٧) يعني النون المثّقلة أو المشدّدة.

(٨) في الأصل «النوناة» بالمربوطة.

(٩) في الأصل: وللفصل.

يدلّان على الواو والياء المحذوفتين، وبفتح الراء[10] في المذكر، وتُكْسَر[11] في المُؤَنَّثِ احترازاً[12] عن الالتباس.

والنون مكسورة بعد الألف المفتوحة فيهما سواء[13].

وبالخفيفة: انْصُرَنْ، انْصُرُنْ، انْصُرِنْ. والخفيفة لا تدخل في التثنية ولا في الجمع الإناث، لالتقاء الساكنين[14].

الأمر للغائب: لِيَنْصُرْ، لِيَنْصُرَا، لِيَنْصُرُوا.
مجهولُه: لِيُنْصَرْ.

[**وجـوه النهي**]: لا تَنْصُرْ، لا تَنْصُرَا، لا تَنْصُرُوا.
بالثقيلة: لا تَنْصُرَنَّ، لا تَنْصُرَانِّ، لا تَنْصُرُنَّ، إلى آخره...

وبالخفيفة: لا تَنْصُرَنْ، لا تَنْصُرِنْ، لا تَنْصُرُنْ.
مجهولُه: بضمّ التاء وفتح الصاد مغايبه[15]: لا يُنْصَر.

اسم الفاعل: نَاصِر، نَاصِرَانِ، نَاصِرُونَ وأَنْصَار، نَاصِرَة، نَاصِرَتَانِ، نَاصِرَات ونَوَاصِر.

---

(١٠) في الأصل «الياء».
(١١) في الأصل «وتكثر»، وهو تحريف.
(١٢) في الأصل «احتراز».
(١٣) في الأصل «فيما سواه»، والمقصود في ما أثبتناه: أنّ النون مكسورة بعد الألف المفتوحة في المثنى المذكر والمؤنث على حدّ سواء. (انظر الجمل ٣٦٠).
(١٤) أي أنّ النون المثقّلة تكسر بعد الألف مع المثنى وجمع المؤنث، وكل موضع دخلته النون الثقيلة فالخفيفة تدخله إلاّ فعل الاثنين وجماعة النساء. (الجمل ٣٥٧، نزهة الطرف ٤٦).
(١٥) يعني بناء «ينصر» للمجهول مسنداً للغائب.

والمبالغة: نَصَّار ونَصِير مُطْلَقاً.
اسم المفعول: مَنْصُور.
المبالغة منه: مِنْصَار ومِنْصِير مطلقاً.

[فصل] **المضاعف**: سَرَّ سَرَّا سَرُّوا، سَرَّتْ سَرَّتَا سَرَرْنَ. / [ظ ٩]
المضارع: يَسُرُّ يَسُرَّانِ يَسُرُّونَ، إلى آخره.

الجحد: لم يَسُرَّ، فيجوز فيه الفتح والضمّ والكسر، وفكّ الإدغام. وفي: لم يَغُضِّ، الفتح والضمّ والكسر. وفي: لم يَفِرِّ، الفتح والكسر(١٦).

[**الأمر**: يجوز الإظهار (فكّ الإدغام)، فتقول: امدُدْ، والإدغام، ويجوز فيه ثلاثة الأوجه: الكسر وهو الأصل، والفتح لخفّته، والضمّ للإتباع](١٧).

النهي: لا تَسُرَّ.
وبالنون الثقيلة: لا تَسُرَّنَّ.

---

(١٦) ذكر الميداني في نزهة الطرف: «وإذا أدخلت حرف الجزم «لم» على المضارع، جاز لك الإظهار (الفكّ) والإدغام، نحو: لم يَمُدَّ، ولم يَمْدُدْ، ويجوز الفتح والكسر نحو: لم يَمُدَّ ولم يَمُدِّ، ويجوز الضمّ نحو: لم يَمُدُّ. (نزهة الطرف ٥٢). والضمّ إتباع ضمة الآخِر لضمة الميم. أما في «لم يَفِرَّ» فلم يجز الضمّ لعدم إمكانية الإتباع، إذ لا ضمّة على الفاء». (نزهة الطرف ٥٦).
(١٧) زيادة يقتضيها إتمام المعنى، (انظر نزهة الطرف ٥٢).
وقد فصّل الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد حكم أمر المضاعف، فقال: «الفكّ أكثر استعمالاً، وهو لغة الحجاز، وسائر العرب على الإدغام، واختلفوا في تحريك الآخر: فنَجْدٌ تفتحه قصداً إلى التخفيف، وبنو أسد كلغة أهل نجد ـ وقد تكسر ـ، ولغة بني كعب الكسر مطلقاً، ومن العرب من يحرّك الآخِر بحركة الأول، فيقولون: غُضُّ، خِفِّ، وظَلَّ». (شرح ابن عقيل ٤/ ٢٧٤).

[فصل] المثال: وعَدَ. يَسَرَ[18] إلى آخر الوجوه كالصحيح، مضارعه: يَعِدُ في يَوْعِدُ، ويَرِثُ في يَوْرِثُ.

وها هنا أصل: أنَّ الواو إذا وقعت بين حرف المضارعة وكسرة تحذف كما رأيت[19]، أو كانت في تقدير الكسرة، كيَهَبُ ويَطَأُ، لا في «اِسْتَوْجَبَ» لئلاّ يلتبس بـ «لم يَسْتَجِبْ».

والياء لا تحذف في يَسَرَ ويَيْسِرُ لخفّتها.

وتثبت الواو بين ياء وضمة كوَسَمَ يَوْسُمُ، أو فتحة أصلية كوَجَلَ يَوْجَلُ[20]، وكذا في يُوْعَدُ ويُوْجَدُ.

وتقلبان[21] تاءً وتدغمان في نحو: اتَّعَدَ: يَوْتَعِدُ، واتَّسَرَ يَيْتَسِرُ، من ايْتَسَرَ يَيْتَسِرُ.

الأمر: عِدْ، عِدَا، عِدُوا.

وها هنا أصل: أنَّ الواو إذا حذفت فالأمر بالحرف الذي بعدها، ومنه: وُدَّ وُدَّا وُدُّوا.

---

(18) في الأصل «أو يسير»، وهو تحريف.

(19) انظر المنصف 1/ 190.

(20) انظر اللغات الجائزة فيها في سيبويه 4/ 111، 400، 482، ومعاني القرآن للأخفش 379، والجمل 408، ونزهة الطرف 59 - 60.

(21) يعني الياء والواو إن كانتا فاءً في المثال. وذكر الميداني أنّ ثمة لغةً فيهما، نقول: إيْتَعَدَ يَوْتَعِدُ،وإيْتَسَرَ يَيْتَسِرُ، ويا زيد أُوْتَعِدْ، ويا رجلان ايْتَعِدَا حسب حركة ما قبلها، فإن كان مفتوحاً أو مضموناً صحّت الواو، وإن كان مكسوراً صارت ياء. وقد تقلب الواو والياء في المضارع ألفا، فيقال: ياتَعِدُ ويَاتَسِرُ،واللغة الأولى التي جاءت في هذه المخطوطة هي المشهورة. (نزهة الطرف 44).

المضارع: يَوَدُّ، يَوَدَّانِ يَوَدُّونَ.

الأمر: وِدِّ بكسر الدّال، استوى أمر المذكر والمؤنث فيه، لكنه يفرق بينهما بضمير مخاطبهما. و: إِيْدَدْ، أمرٌ أصله: اِوْدَدْ، قلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها(٢٢).

[فصل] **الأَجْوَف**: قَالَ قَالاَ قَالُوا: قَالَتْ قَالَتَا قُلْنَ، أَصْلُه: قَوَلَ، قلبت الواو أَلِفاً لانفتاحِ ما قبلها، / ومنه: بَاعَ، أَصْلُه: بَيَعَ، قلبت الياء ألفاً لما ذكرنا. [و ١٠]

المضارع: يَقُولُ يَقُولانِ(٢٣) يَقُولونَ. أصله: يَقْوُلُ، بسكون القَافِ. نُقِلت حركة الواو إلى القاف، فسكنت العين.

مجهول ماضيه: قِيلَ، أصله: قُوِلَ، نقلت كسرة العين إلى ما قبلها، فصارت الواو ياء لانكسار ما قبلها، وكذا في خِيفَ وبِيعَ، وسلمت الياء فيه(٢٤).

مجهول مضارعه: يُقالُ، يُقَالاَنِ، يُقَالُونَ(٢٥)، إلى آخر الوجوه. أصله: يُقْوَلُ بفتح الواو، نقلت حركتها إلى ما قبلها، وقلبت ألفاً.

---

(٢٢) انظر تفصيلاً للشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد (شرح ابن عقيل ٤/ ٢٨٤)، فالواو في «إِوْدَدْ» تقلب ياء، لوقوعها ساكنة إثر همزة الوصل المكسورة، وهي بكسر العين عند بني عقيل (إِيْدِدْ)، وفتحها عند غيرهم. وانظر نزهة الطرف ٦٢.

(٢٣) في الأصل: يقولا، بسقوط النون، وهو خطأ.

(٢٤) في بناء الأجوف للمجهول ثلاث لغات: أولها: بِيعَ وقِيلَ، وهي المذكورة هنا. والثانية: بُيِعَ، بإشمام الباء شيئاً من الضمة، وبها قرأ الكسائي: «وغُيِضَ الماء». والثالثة: قُولَ وبُوعَ، بضمّ الفاء، وقلب الجوف واواً على كل حال. (الجمل ٧٦، شرح المفصل ٧/ ٧٠، والممتع ٢/ ٤٥٣، الهمع ٢/ ١٦٤).

(٢٥) في الأصل: «يقالا يقالوا»، وهو خطأ.

الأمر: قُلْ، قُولاَ، قُولُوا، قُولِي قُـولاَ قُلْنَ، استوى جمـع المؤنث في المـاضي والأمر، أصله: أُقْـوُلْ، بضمّ الواو، نقلت حـركتها إلى مـا قبلها، وحذفت الواو لالتقاءِ الساكنين، ثم حذفت الهمزة لانعـدام الاحتياج إليهـا.

وتسقط العين، واواً كانت أو ياءً، حيث تُسَكَّنُ اللام[٢٦] لالتقاءِ[٢٧] الساكنين في الأمر والنهي والجحد وغيرها.

اسم الفاعل: قَائِل قَائِلاَنِ قَائِلُونَ، إلى آخر الـوجوه، أصله: قَـاوِل، قلبت الواو همزة تخفيفـاً، فصار «قـائل»[٢٨]، ولـم تقلب في «عَـاوِر»[٢٩] كما في «عَوِرَ»، لأنه بمعنى «اعْوَرَّ» لسـكـون ما قبلها.

اسم المفعول: مَقُول، مَقُولاَنِ، مَقُولُـونَ، إلى آخر الـوجوه، أصله: مَقْوُول، نقلت الضمة من العين إلىٰما قبلها،فالتقى الواو الساكنان، [و] حـذف آخـر الساكنين وقيـل[٣٠] أوّله، فصـار مَقُولاً، فـالوزن على حـذف آخـره[٣١]

---

(٢٦) بعدها في الأصل: «لا»، وهي زائدة لا لزوم لها.

(٢٧) في الأصل «لالالتقاء».

(٢٨) تحتها بخط فارسي أدقّ حاشية، وهي: «وإنما يكتب الياء لمجاورة كسرة الهمزة».

(٢٩) في الأصل «عاول» باللام، ولم أجدها. وإنمـا «عاوِر» واعْـوَرَّ، وعَوِرَ، صحّت العين (الواو) لصحتها في أصله، وهو «اعْوَرَّ» لسكون ما قبلها. (اللسان / عور).
وذكـر ابن عصفور أنّـه «إن صحّ حـرف العلة في الفعل صـحّ في اسم الفاعـل، نحو «عاوِر»، المأخوذ من عَوِرَ، . . .» (الممتـع ١ / ٣٢٨). وذكر الميـداني منها: عـاوِر وصايِد ـ غير مهموز ـ (نزهة الطرف ٤٣).

(٣٠) في الأصل «فقيل» بالفاء.

(٣١) تحتها في الحاشية بخط فارسي مخالف الواو الزائدة.

[ظ ١٠] «مَفْعُل»[٣٢]. وعلى حذف / أوّله «مَفُول»[٣٣]. ومنه: مَبِيع أصله مَبْيُوع، نقلت الضمة من العين إلى ما قبلها، فصار الياء واواً لانضمام ما قبلها، فالتقى الساكنان، حذف آخر الساكنين، وقيل أوّله، ثم أبدلت الضمة كسرة لتصحَّ الياء، ثم قلبت الواو الساكنة ياءً لانكسار ما قبلها، فصار مَبِيعاً[٣٤].

ثم ضمة فاء الكلمة في «قُلْتُ وطُلْتُ»[٣٥] وكسرتها في «بِعْتُ وخِفْتُ»، الأصل فيهما أنّ المدّة التي هي عين الفعل تحذف عند اتصال موجب السكون، وتكسر ما قبلها في باب «فَعِلَ» المكسور العين، كخِفْتُ.

وفي باب «فَعَلَ» المفتوح العين إن كان العين ياءً أن تكسر ما قبل عين الفعل كبِعْتُ، ولم يكسر في «لَسْتُ» لشبهه بالحرف.

ويضمّ ذلك في باب «فَعُلَ» المضموم العين، كطُلْتُ[٣٥]، وفي باب

---

(٣٢) فوقها بخط فارسي مختلف: «وهو قول سيبويه». وفي نزهة الطرف ٤٢: «عند الخليل وسيبويه»، وانظر الممتع ٢/ ٤٥٤ وما بعدها.

(٣٣) مقابلها حاشية بخط فارسي مختلف: «وهو قول الأخفش» - يعني الأوسط - (انظر نزهة الطرف ٤٢)، أي بسقوط الواو الأولى، وهي عين الكلمة الأصلية، والممتع ٢/ ٤٥٤ وما بعدها، وهو يوافق رأي الخليل وسيبويه ويقوّيه، ويخالف رأي الأخفش.

(٣٤) انظر نزهة الطرف ٤٢، ولم يجىء على التمام من هذا الباب إلّا حرفان: «مِسْكٌ مَدْوُوفٌ - مُبَلَّلٌ - ، وثَوْبٌ مَصْوُونٌ». وأضاف ابن عصفور: مَغْوُود، مَقْوُود، ومَقْوُول. (الممتع ٢/ ٤٦١).

وقد يجيء من الباب الآخر اليائي على التمام والنقصان فيقال: «ثوب مَخِيطٌ ومَخْيُوطٌ، وبرٌّ مَكِيلٌ ومَكْيُولٌ، ورَجُلٌ مَعِينٌ ومَعْيُونٌ». (نزهة الطرف ٤٩).

ويجوز الإتمام في «مَفْعُول» من ذوات الواو وهي لغة بني تميم، كقولهم: مَطْيُوبَةٌ، مَغْيُوم، والإعلال أفصح. (الممتع ٢/ ٤٦٠).

(٣٥) في الأصل «ظلت» بالمعجمة، وهو تصحيف.

«فَعَلَ» المفتوح العين إن كان العين واواً أن يضمّ أيضاً ما قبل عين الفعل، كقُلْتُ، هذا في الثلاثي المُجَرَّد(٣٦).

وأما في غيره فيفتح ذلك أبداً، نحو: أَثْبَتُ، وأَبَعْتُ وأَقَدْتُ(٣٧) وأَعَدْتُ واسْتَجَبْتُ واخْتَرْتُ.

[فصل] الناقص: [الماضي] دَعَا دَعَوَا دَعَوْا، دَعَتْ دَعَتَا دَعَوْنَ، بالواو، أصل دعا(٣٨): دَعَوَ، قلبت الواو ألفاً لانفتاح ما قبلها. وكذلك: رَمَىٰ. وصُحِّحت الواو في «دَعَوَا» لسكون ما بعدها، وكذلك الياء في «رَمَيَا»، وأصل دَعَوْا: دَعَوُوا، حذفت الواو(٣٩) لاستثقال الضمة عليها، ثم حذفت لام الكلمة لالتقاء الساكنين، وكذلك «رَمَوْا»، أصله / رَمَيُوا. [و ١١]
ورَضُوا وسَرُوا بالضمّ، أصله: رَضِوُوا، قلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها، فصار «رَضِيُوا»، نقلت الضمة إلى ما قبلها، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين، وهو الياء، [و] واو الجمع(٤٠).

---

(٣٦) انظر تفصيل ذلك في الممتع لابن عصفور ٢/ ٤٣٩ وما بعدها، وذكر ابن عصفور أنّ عدم كسرهم فاء «لست» - إذ أصلها لَيِسَ، بكسر الوسط - هو للفرق عند حذف عين الفعل المتصرف والفعل غير المتصرف «ليس». (نفسه ٢/ ٤٤٠).

(٣٧) في الأصل «وأنقدت»، ولعل الصواب ما أثبتناه، لأنه يتكلم عن المزيد مما عينه واو.

(٣٨) في الأصل «دعىٰ» بالمقصورة التي على شكل الياء.

(٣٩) في الأصل «الضمة»، وقد يكون المراد: حذفت الضمة عن الواو الأولى، فسكنت هذه الواو.

(٤٠) انظر في ذلك الممتع ٢/ ٥٢٧ وما بعدها.

وأصل «دَعَتْ»: دَعَوَتْ، قلبت الـواوُ ألفاً لانفتـاح ما قبلهـا، وحذفت الألف[41] لالتقاء الساكنين. ولا ترد ألف في دَعَتَا لحركته العارضة[42].

مجهول «دعا»: [دُعِيَ]، دُعِيَا، دُعُوا إلى آخره. وأصل دُعِيَ: دُعِوَ، قلبت الواو ياءً لانكسـار ما قبلهـا. وأصل دُعُـوا: دُعِوُوا، نقلت الضمـة في الواو إلى ما قبلها، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين.

المضارع: تَدْعو[43] تَدْعُوَانِ تَدْعُونَ، تَدْعِينَ تَدْعُوَانِ تَـدْعُونَ، والـواو لا يتحرك في «تدعو» للاستثقال[44] عليها، وأصل تَدْعِينَ: تَـدْعُوِينَ، سلبت حـركة العين، فنقلت كسـرة الواو إليهـا، فحذفت لالتقـاء الساكنين، فـوزنه «تَفْعِينَ». وسوِّيت في جمع المذكر والمؤنث لفظاً، فوزن المذكر «تَفْعُونَ»، ووزن المؤنث «تَفْعُلْنَ». وكـذا سـوِّيت بين جمـع المؤنث [و] المخـاطبـة الـواحـدة في «تَـرْمِينَ» لفـظاً، فـوزن الجمـع «تَفْعِلْنَ»، ووزن المخـاطبـة

---

(٤١) في الأصل «ألف».

(٤٢) ذكر ابن عصفور أنّ التاء الساكنة في آخر «دَعَتْ ورَمَتْ» إن تحرّكت لالتقاء الساكنين لم تـرجع الألف، لأن التحـريك عـارض، نحـو: رَمَتِ المَرْأَةُ، والهِنْـدَانِ رَمَتَـا، ـ يعني ـ لا نقول رَمَـاتِ المرأة، أو رَمَاتَا ـ.
وأضـاف أنّ من العـرب من يعتـدّ بـالحـركـة في «رَمَتَـا» ـ أو «دَعَتَـا» ـ ، وإن كـانت عـارضة، لشـدة اتصال الضميـر بمـا قبله حتى كـأنّـه بعضـه، فيـردّ الألف فيقـول: «رَمَاتَا»، وذلك ضرورة لا يجيء إلّا في الشعر. (الممتع ٢/ ٥٢٥ ـ ٥٢٦).

(٤٣) في الأصل «تدعوا».

(٤٤) في الأصل «تدعوا للاستقال»، وهو تحريف.
وذكر ابن عصفور أنّ نحو: «يغزو ـ تدعو ـ ويـرمي» في موضـع الرفـع ساكن الآخـر، فتحذف الضمة لاستثقالها في الياء والواو، لأنها مع الـواو بمنزلـة واوين، ومع اليـاء بمنزلة ياء وواو، وذلك ثقيل» (الممتع ٢/ ٥٣٥).

«تَفْعِينَ»، فأصل «تَرْمِينَ»: تَرْمِيِينَ للواحدة، فأسكنت الياء إزالةً لتوالي[٤٥] الكسرات، وهي كسرة الميم والياء، [ثم] أُسقطت الياء التي هي لام الكلمة لالتقاء الساكنين. / [ظ ١١]

مجهول: تُدْعَىٰ[٤٦]، تُدْعَيَانِ، تُدْعَوْنَ، إلى آخر الوجوه، قلبت الواو ياءً لوقوعها رابعة[٤٧].

أمر الحاضر: أُدْعُ، أُدْعُوَا أُدْعُوا، إلى [آخر][٤٨] الوجوه. اِرْمِ اِرْمِيَا اِرْمُوا[٤٩]، إلى [آخر][٤٨] الوجوه.

وبالنون الثقيلة: أُدْعُوَنَّ إلى آخر الوجوه[٥٠].

وبالخفيفة: أُدْعُوَنْ، إلى آخر الوجوه. وتسقط الواو في«أُدْعُنَّ» لانضمام ما قبلها، وكذا في «أُدْعِنَّ»، لانكسار ما قبلها، وتبقى في «أُدْعُوَنَّ» لانفتاحها[٥١] وانضمام ما قبلها، وكذا «لَتُدْعَوُنَّ» لانضمامها[٥٢] وانفتاح ما قبلها.

---

(٤٥) في الأصل «لتولي».
(٤٦) في الأصل «تندعي» وهو تحريف.
(٤٧) هذا في المثنى خاصة، في «تُدْعَيَانِ».
(٤٨) في الأصل كسرت عين الصيغ الثلاث، وآخر الوجوه التي يعنيها هي أمر المؤنث، وهي: أُدْعِيْ، أُدْعُوا، أُدْعُوْنَ. (نزهة الطرف ٥٠).
(٤٩) في الأصل «اِرمِيُوا»، والصواب: اِرْمُوا، أما ما جاء في الأصل فهو أصل الصيغة.
(٥٠) آخر الوجوه هي: أُدْعُوَانِّ، أُدْعُنَّ، أُدْعِنَّ، أُدْعُوَانِّ أُدْعُونَانِّ.
(٥١) في الأصل «لانفتاح».
(٥٢) في الأصل «لانضمام» وجاء في نزهة الطرف: «الأصل في سقوط الواو من هذا الباب أنَّه مهما تحركت الواو بالضمة وانفتح ما قبلها لم تحذف الواو، ومهما انضمّت وانضم ما قبلها سقطت، نحو: لَتُبْلَوُنَّ، ولَتَعْلُنَّ». (نزهة الطرف ٥٠).

اسم الفاعل: داعٍ ، داعِيانِ، داعُونَ، ودُعاةٌ، دَاعِيةٌ، دَاعِيَتَانِ، دَاعِيَان ودَوَاعٍ . وأَصْلُ داعٍ : داعِوٌ، فأسكنت في حال الرفع والجرّ، ثم حذفت لاجتماع الساكنين، وهما: التنوين والواو، ولا يسكن في حال النصب لخفّة النصب. وكذلك: رامٍ رامِيانِ رامُونَ.

وإذا أضفت التثنية إلى نفسك، فقلت: رامِيَايَ في حال الرفع، ورامِيَّ في حال النصب والجرّ، بإدغام الياء التي هي علامة للنصب والجر في ياء الإضافة[٥٣].

وإذا أضفت الجمع[٥٤]، فَقُلت: رامِيَّ، في جميع الأحوال[٥٥]، ولم تحذف في «داعية»، لعدم اجتماع ساكنين بالتاء الطارئة، وكذلك في «رامية وراضية».

اسم المفعول: مَدْعُوٌّ، مَدْعُوَّانِ، مَدْعُوُّونَ[٥٦]، إلى آخر الوجوه، [و ١٢] أصل[٥٧] / «مَدْعُوّ»: مَدْعُوْوٌ، اجتمع الواوان، سبقت الأولى بالسكون، فأدغمت إحداهما في الأخرى.

ومن اليائيّ مَرْمِيٌّ، أصله: مَرْمُوْيٌ، اجتمع الواو والياء، سبقت الأولى بالسكون فانقلبت ياءً، ثم أبدل الضمة كسرة، فأدغم الياء في الياء.

---

(٥٣) في الأصل «الاضافت» بتاء مفتوحة.

(٥٤) يعني: «صيغة الجمع من اسم الفاعل».

(٥٥) وتفصيلها: الأصل: دَاعُوني، فحذفت النون للإضافة، فبقي دَاعُويَ، فاجتمع الواو والياء، وسُبِقَت أولاهما بالسكون ـ بعد نقل الحركة ـ فصيِّرت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء. (نزهة الطرف ٥١) ومثلها «رامِيَّ» المذكورة هنا.

(٥٦) في الأصل: مَدْعُوّن.

(٥٧) كلمة «أصل» مكررة في الأصل.

وإذا أضيف تثنية اسم المفعول إلى ياء الإضافة، قلت: مَرْمِيَّايَ، وفي حال النصب والجرّ: مَرْمِيَّيَّ، بأربع ياءات أيضاً في كل الأحوال، غير أنك تكسر المدغم الأول في الجمع[٥٨]، وتفتحه في التثنية.

[فصل] اللفيف[٥٩]: رَوَىٰ، رَوَيَا، رَوَوْا، رَوَتْ، رَوَتَا، رَوَيْنَ. ومنه: طَوَىٰ طَوَيَا طَوَوْا.

فالماضي والمضارع والأمر والنهي والجحد كالناقص، **الأمر**: اِطْوِ اِطْوِيَا اِطْوُوا.

وبنون التأكيد: اِطْوِيَنَّ اِطْوِيَانِّ اِطْوُنَّ.

اسم الفاعل: طاوٍ، ولا يعتلّ واوه كما في «طَوَى»، لئلاّ يجتمع إعلالان[٦٠].

[اللفيف المفروق][٦١]: وَفَى، وَفَيَا، وَفَوْا، وَفَتْ، وَفَتَا، وَفَيْنَ.

الأمر منه: فِ بالعهد[٦٢] أخاك، أوْ: فِهْ، عند الوقف، فلما حذفت الزائد من «يَفِي»، ثم حذفت الياء[٦٣] منه كما تحذف من «اِرْمِ»، فبقيت

(٥٨) نقول في الجمع: مَرْمِيِّيَّ.

(٥٩) بدأ هنا باللفيف المقرون ـ ما اعتلّت عينه ولامه ـ.

(٦٠) أي لا يعتل واوه بحذفها في اسم الفاعل «طاوٍ»، كما حدث إعلال قلب الياء إلى ألف في «طوَىٰ» إذ أصلها طَوَيَ، لئلا يجتمع إعلالان: حذف وقلب.

(٦١) بياض في الأصل، يحسن أن يكون فيه ما أثبتناه.

(٦٢) في الأصل «بالعهد» وكذلك «وقى وَقْياً...» بالمثناة الفوقية.

(٦٣) يقصد بالزائد ياء المضارعة في أوله، ويقصد بحذف الياء: لام الفعل.

العين وحدها، هذا إذا لم تقف[٦٤] عليه. فأمَّا إذا وقفت عليه ولم تصله[٦٥] بكلمة بعده فزد[٦٦] عليه هاءَ السكت، فَقُلْ: فِهْ.

[فصـل] المهمـوز:

[١] ـ **المهموز الفاء**: أَخَذَ، أَخَذَا، أَخَذُوا إلى آخره، كالصحيح في الماضي والمضارع وفي جميع الوجوه، إلاَّ أنك تقلب الهمزة واواً إذا انضمّ ما قبلها، كـأُوْخُـذْ وأُومُـرْ[٦٧]، وياءً إذا انكسر / ما قبلها، كإيـذَنْ[٦٨]، وألفاً إذا انفتح ما قبلها كآمِرْ (أأمِرْ). [ظ ١٢]

(٦٤) في الأصل «يقف» بالياء المثناة التحتية، وهو تصحيف.

(٦٥) في الأصل «تتصله».

(٦٦) في الأصـل: «فزده» بهـاء الغائب، والصـواب مـا أثبتنـاه، أو: «فـزده هـاء السكت» بحذف «عليه»، حتى يستقيم السياق.

(٦٧) في نزهة الطرف (٦٠) : «فكل مـا ثبت فيهما لفظاً أُثْبِتَّ صورتـه خَطّاً، تقـول أومُرْ زيداً ثم أُومُرْ بكـراً، وتقول: وأْمُرْ وفَأْمُرْ، لا تكتب الواو ههنـا، لأنَّك لا تقف على الواو ولا على الفاء. . . .، وذلك أنّ الكتابة موضوعة على الوقف والابتداء. (وانظر المصدر نفسه ٣٠).

وذكر الشيخ محمد محيي الدين عبـد الحميد أنّ مهمـوز الفاء (أَخَذَ وأَكَلَ: «حـذفوا همزتهما من صيغة الأمر، إذ أصلهما أُأْخُذْ، وأُأْكُلْ، على مثال «اُنْصُـرْ» فحذفـوا فاء الكلمـة منهما ـ وهي الهمـزة، فصارا: «أُخُـذْ وأُكُلْ»، ثم حـذفـوا همـزة الـوصـل، فقـالوا: خُـذْ وكُلْ، وهم يلتـزمون حـذف الهمزة عنـد وقوع الكلمـة ابتداءً، ويكثـر حذفها إذا كـانت مسبوقـة بشيء، ولكنه غيـر ملتزم التـزامه في الابتـداء، وتتميمهما على قياس نظائرهما نـادر، وقيل لا يجـوز. (شرح ابن عقيـل ٤/ ٢٨٦ وهامش ٦، و ٢٨٧ وهامش ١، وانظر المقتضب ٢/ ٩٧ ـ ٩٩).

(٦٨) نزهة الطرف (٦٠) ، ومثّل لها بقوله «يا غلامُ إِيْجَل».

وتقلب اليـاء همزة، فيقـال: إِئْذَن، ففي قـوله تعـالى: ﴿ائذن لي ولا تفتنّي﴾ (بـراءة ٤٩)، أما في مصحف ورش عن نافع فهي «إِيْذَنْ لي» بالياء.

وأما: أَرَىٰ أَرَيَا أَرَوْا[٦٩]، فمثل «رَمَى» إلى آخره.
الأمر: إِيرِ[٧٠]، مثل اِرمِ.

[٢] ـ المهموز العين: رَأَىٰ، رَأَيَا، رَأَوْا إلى آخره، حذفت همزة مضارعه فصار: يَرَى يَرَيَانِ يَرَوْنَ إلى آخره. اتفق لفظ المخاطبة وجمعها[٧١]، فوزن المخاطبة: تَفَيْنَ، والجمع: تَفَلْنَ، فأصل «تَرَيْنَ»: تَرْأَيِينَ، على وزن تَفْعَلِينَ، حذفت الهمزة كما حذفت في «ترى»[٧٢]، فصارت: تَرَيِينَ، ثم جعلت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصار: تَرَايْنَ، ثم حذفت الألف[٧٣] لاجتماع الساكنين، فصار «تَرَيْنَ».

وإذا أدخلت النون الثقيلة في الشرط كما في قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ من البَشَرِ أَحَداً﴾[٧٤]، حذفت النون علامة للجزم، وكسرت ياء التأنيث ليطّرد جميع نونات التأكيد على نسق واحد، كما في اِخْشَيِنَّ[٧٥].

---

(٦٩) أصل «أَرَى: أَرْأَى» على مثال «أَكْرَمَ»، حذفت عينها، ووزنها «أَفَلَ»، ووزن يُرِي: يُفِلْ، ووزن أَرِ: أَفِ. (شرح ابن عقيل ٤/ ٢٧٩).
(٧٠) وزن: إِيرِ: اِفْعِ، وأصلها: إِئْرِ بتسهيل الهمزة الثانية، مثل إِيذَنْ. ومضارعها: أُرِي: أُعِي، بحذف فائها ولامها.
(٧١) في الأصل «وجمعهما» وهو تحريف.
(٧٢) وزنها: تَفَلْ، انظر في هذا شرح ابن عقيل ٤/ ٢٧٩.
(٧٣) في الأصل: «ثم حُذِفت الهمزة ألف»، وهو غير صحيح.
(٧٤) مريم ٢٦.
(٧٥) فصّل الميداني القول في تَرَيِنَّ، فقال: «الأصل ـ تَرْأَيِينَ ـ على وزن تمنعين، فحذفت الهمزة... ونقلت فتحتها إلى الراء، فصارت تَرَيِيْنَ...».
(نزهة الطرف ٤٣ ـ ٤٤).

الأمـر: رَ، رَيَـا، رَوْا، رَيْ، رَيَـا، رَيْنَ، رَيَنَّ، رَيَـانِّ، رَوُنَّ، رَيِنَّ، رَيَـانِّ، رَيْنَانِّ، فجيء بـالياء في «رَيَنَّ» لانعـدام السكـون، ولم يحـذف واو الجمع في «رَوُنَّ» لعدم الضمة في ما قبلها بخلاف «أُغْزُنَّ».

وبالخفيفة: رَيَنْ، رَوُنْ، رَيِنْ.

[اسم الفـاعل][76]: راءٍ[77]، رائِيـانِ، راءُونَ إلى آخـره، ولا يحـذف همزته لما يجيء في المفعول، وقيل لأنَّ ما قبلها / ألف، وألف[78] لا يقبل [و ١٣]
الحـركة، وأصـل «راءُون: رائِيـونَ»، نقلت الضمـة من اليـاء إلى الهمـزة، فاجتمع الساكنان الياء والواو، فحذفت الياء، فصار: راءون.

اسم المفعول: مَرْئِيّ، مَرْئِيَّانِ، مَرْئِيُّونَ، إلى آخره، أصله: مَرْءُويٌ، فـالواو واليـاء اجتمعتـا في كلمـة، وسبق الـواو بـالسكـون، فـانقلبت يـاءً، فأُدغمت إحداهما في الأخرى، كما هو الأصـل في طَيِّـىءٍ وسَيِّد، ولا يجب حذف همزته، لأنّ وجوب حـذف الهمزة في فعله، وهـو «يَرَىٰ»، ثبت على خــلاف القيــاس، لأنّ القيــاس يقتضي أن لا يسقط، كمــا لم يسقط من ماضيه، وهو: رَأَى.

وأصـل «مَرْئِيُّـونَ: مَرْءُويُـونَ»، لمَّا قلتَ إنَّ الـواو والياء اجتمعتـا في كلمة، وسبق الواو بالسكون، فـانقلبت ياء، فـأدغمت بها[79]، فـأدخلت[80] إحداهما في الأخرى.

---

(٧٦) بياض في الأصل، يحسن فيه ما أثبتناه.

(٧٧) في الأصل «رائي».

(٧٨) ربّما كان الصواب «والألف».

(٧٩) «فأدغمت بها» هذه العبارة في الحاشية، وموضعها المناسب هنا.

(٨٠) في الأصل «فانقلبت»، وهي غير واضحة.

٣ ـ **المهموز اللّام**: جَاءَ، جاءَا، جَاءُوا، جَاءَتْ، جَاءَتَا، جِئْنَ.

المضارع: يَجِيءُ، يجِيئَانِ، يَجِيئُونَ إلى آخر[٨١] الوجوه.

الأمر: جِئْ، جِيئَا، جِيئُوا إلى آخر الوجوه.

اسم الفاعل: جَاءٍ[٨٢]، بالقلب، كالشاكي في الشّائِك، وقيل: أصله: جائِئ بهمزتين، قلبت الثانية ياءً[٨٣].

اسم المفعول: مَجِيءٌ[٨٤]، إلى آخره.

[فصل] **المنشعبة** [٨٥]: [الصحيح]: أَكْرَمَ، أَكْرَمَا، أَكْرَمُوا، أَكرَمَتْ، أَكْرَمَتَا، أَكْرَمْنَ.

المضارع: يُكْرِمُ يُكْرِمَانِ يُكْرِمُونَ[٨٦]، إلى آخره[٨٧].

الأمر: أَكْرِمْ أَكْرِمَا / أَكْرِمُوا إلى آخره، ومجهولهما والنهي والجحد [ظ ١٣] والنفي واسم الفاعل والمفعول مفهوم.

ومن المعتلّ: أَجَابَ، أَجَابَا، أَجَابُوا، أَجَابَتْ، أَجَابَتَا، أَجَبْنَ، إلى آخره.

---

(٨١) في الأصل: «إلى آخره الوجوه».

(٨٢) في الأصل: «جاءى».

(٨٣) تفصيله في: (الممتع ٥٠٩ ـ ٥١٠)، وانظر شرح الشافية ٢ / ٥٢.

(٨٤) أصلها «مَجْيُوء» مثل مَبْيُوع، فحدث فيها إعلال تسكين (نقل) فأصبحت مجْيُوء، ثم إعلال حذف الواو، ثم كسرت الجيم مناسبة للياء.

(٨٥) تفصيلها في نزهة الطرف ٦٤ وما بعدها.

(٨٦) في الأصل: «يُكرما، يُكرموا»، بسقوط النون في كلتيهما، وهو خطأ.

(٨٧) في الأصل: «آخر».

المضارع: يُجِيبُ، إلى آخر الوجوه.
الأمر: أَجِبْ، أَجِيبَا، أَجِيبُوا، إلى آخره.

أصل «أَجَابَ: أَجْـوَبَ»، نقلت الفتحة من الواو، [فسكنت بعد فتحة فقلبت أَلِفـاً، وأصـل أَجِبْ: أَجْـوِبْ، سكنت الـواو ونقلت حـركتها إلى الجيم][88] فحـذفت، وكـذافي النهي والجحد. وإنمـا لم تقلب الواو ألفـاً في أَحْوَج وأَحْوَط[89]، فعلى خلاف القياس، أو لكونهما أفعل التفضيل.

اسم الفاعل: مُجِيب، مُجِيبَانِ، مُجِيبُونَ.
اسم المفعول: مُجَاب، مُجَابَانِ، مُجَابُونَ.
و «أَوْعَدَ» كالصحيح في جميع الوجوه.

و «أَوْفَىٰ»: أَوْفَيَا[90]، أَوْفَيُوا، كالناقص في جميع الوجوه[91].
وكـذلـك: أَرْوَىٰ: [أَرْوَتْ][92]، أصله: أَرْوَيَتْ، قلبت اليـاء أَلِفـاً لانفتاح ما قبلها، فاجتمع الساكنان، وهما ألف والتاء، فحذفت.
حَابَىٰ، حَابَيَا، حَابَوْا مُحَابَاةً[93]، حَابَتْ، حَابَتَا، حَابَيْنَ.

---

(٨٨) في الأصل: «نقلت الفتحة من الواو والياء، فحذفت»، وذكر الياء هنا غير متّسق مع الكلام. ولعل الصواب ما أثبتناه، وآخره من نزهة الطرف ٦٤.
(٨٩) ومثلهما: أغيل، من الأجوف اليائي. (نـزهة الـطرف ٦٤)، وقال فيهمـا: ممّا جاء على الأصل...
(٩٠) في الأصل: وافيا، وهو تحريف.
(٩١) انظر تصريف الفعل الناقص وقد تقدّم، و «أَوْفَيوا» تصبح «أَوْفَوْا».
(٩٢) زيادة لاستقامة المعنى وإتمامه.
(٩٣) في الأصل: محابة وهو تحريف.

ومن المضاعف: حَابٌ، حَابًّا، حَابُّوا.

وأما «حَابَ»، مُخَفَّف[٩٤]، فمن الحُوْبْ، فليس بمنشعبة. المضارع منه[٩٥]: يُحَابُّ إلى آخره، استوى المعلوم والمجهول فيه، الأمر: حابٌّ، بكسر الباء، وكذا في النهي.

اسم الفاعل: مُحَابّ، وكذا اسم المفعول، استوى لفظهما، ولكن فرّقا بتقدير كسر العين وفتحها[٩٦].

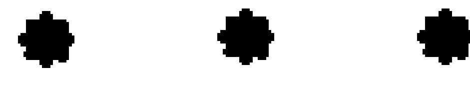

(٩٤) يعنى «حابَ» مخفَّف الباء، وهي بمعنى أثم.

(٩٥) يعني: المضارع من المضاعف حابّ.

(٩٦) أي يفرق بين اسم الفاعل واسم المفعول بكسر العين - الباء الأولى - في اسم الفاعل - إن فكّ الإدغام - فتكون مُحابِب، واسم المفعول بفتحها، فتكون مُحابَب.

[و ١٤]

«الزّيادة»[1] /

[١] - **الهمـزة**: تـزاد في أول الكلمـة، [ولا يخـلو][2] أن تقـع أوّلاً، ويعدها ثلاثة أحرف أصول، نحو: أحمر وأصفر.

وفي نحـو إجفيل وإخـريط من الجَفْل والخِـرْط[3]، وإن كانت بعـدها أربعة أحرف أصول، فالكلمة خماسية، نحو: إصطبل.

---

(١) ذكـر الزجـاجيّ أنّ أول علم التصريف معـرفة حـروف الـزوائـد، وهي عشـرة، . . . . يجمعها قولك: «اليوم تنساه»، وهذا عمله أبو عثمان المـازني، وفي نسخة أخـرى من كتـابه «الجمـل»: يجمعها قـولك: سـألتمونيهـا (الجمل ٣٩٩). وانـظر شرح الشـافية ١/ ١٩ - ٢٠.

وقال ابن عصفور: وأما حروف الـزيادة فعشـرة، ويجمعها قـولك: «أمـان وتسهيل». (الممتع ١/ ٢٠١).

وذكر الميداني أن الزيادة على ضربين: - منها زيـادة من نفس الكلمة كـالتكريـر. . . والثـانية: زيـادة تختص بحروف معـدودة وهي عشرة. . . ، ويجمعهـا قـولـك (هـويت السّمان).

(نزهة الطرف ٣٠)، وانظر المقتضب ١/ ٥٦، والمنصف ١/ ٩٨ وشرح الشافية ٢/ ٣٣١: فـذكر مـا سبق، وأضاف: هم يتـسـاءلون، مـا سـألت يهـون، التمسَنْ هـواي، سـألتم هواني.

(٢) زيادة يقتضيها المعنى، وهي في الممتع ١/ ٢٢٧.

(٣) الإجفيل: الذي من شأنه أن يجفل ويفزع من كل شيء (الجبان).

وأن تقع وسطاً لم تُزد إلاّ بثبت[4] من الاشتقاق، نحو: زِئْبِر، وضَئِيل، فالهمزة أصل.

وهي تزاد في نحو: شَمْأَل وشَأْمَل[5]، قليل[6]، لقولهم: شملت الريح من الشمال، وكذلك في نحو: حُطائط[7] لأنه من الحُطوط، وهو الصغير.

= والجَفَل والإجفيل بمعنى، جمعه: جُفول، ومن معانيه: السحاب أراق ماءه، وضرب من النمل سود كبار (المعجم الوسيط).

والخِرْط ـ بكسر الخاء ـ اللبن المنعقد يعلوه ماء أصفر.

والخَرْط ـ بفتح الخاء ـ في الحديث الكذب، وفي الأمر: التهوّر، وركوب الرأس.

والإخريط: نبات من أطيب الحمض يرقّق سلَحها ـ سلح الإبل ـ (القاموس المحيط). وما أورده الجرجاني هنا يقارب ما جاء في الملوكي وشرحه لابن جني، وابن يعيش ص ١٣٥، ١٤٠ ـ ١٤١، مع نفس الأمثلة، لكن جاء في شرح الملوكي أمثلة إضافية. والشبه كبير بين كلام ابن جني في الملوكي وما أورده عبد القاهر. (شرح الملوكي ص ١٣٥ وما بعدها).

(٤) في الأصل بثب، ففي المنصف ١/ ١٠٥ قال المازني: وإذا وجدت الهمزة غير أوّل فلا تجعلها زائدة إلاّ بثبت، وذكر ابن جني أنّ أبا عليّ كان يتثبت بالاشتقاق. وفي الجمل ٣٩٩: ولا يحكم على الهمزة بالزيادة إذا كانت غير أوّل إلاّ بدليل من اشتقاق أو تصريف.

وفي الممتع ١/ ٢٢٧: ولا يحكم عليها بالزيادة إلاّ أن يقوم على ذلك دليل وذلك أنّ الهمزة إذا وقعت غير أول، في ما عرف له اشتقاق أو تصريف.

وانظر شرح الملوكي ١٤٣ ـ ١٤٤: قال (ابن جني) فإن كانت الهمزة وسطاً لم تُزَدْ إلاّ بثبت، وأورد أمثلة عبد القاهر وزاد عليها، والثبت هو الاشتقاق.

وانظر شرح الشافية ٢/ ٣٣٣ وما بعدها، و ٣٧٢ ـ ٣٧٣.

(٥) هما بمعنى الشمال للريح، وفي قولهم «شملت الريح تشمل» دليل على زيادة الهمزة. (الجمل ٣٩٩)، وانظر سرّ صناعة الإعراب ١/ ١٢٢، والمنصف ١/ ١٠٥.

(٦) قد يكون الصواب قليلاً.

(٧) الحُطائط: الشيء الصغير المحطوط. (سرّ صناعة الإعراب ١/ ١٢٥)، وفي المنصف ١/ ١٠٦: وحُطائط: فُعائل، لأنه من حطط لأنه الصغير. =

[٢] ـ الميم: تـزاد، [لا يخلو][٨] أن تقع أوّلاً وبعـدهـا ثـلاثـة أحـرف أصول، نحو: مَضْـرِب، ومَقْتَل، ومحمـل. وتزاد حشـواً شاذّة[٩] في نحـو: دُلامِص، لأنّه بمعنى دِلاص، وهو البرّاق. وتزاد في نحو: هِرْماس للأسد، لأنّه من الهَرْس، وهو الدّقّ.

وتـزاد آخراً في نحـو: زُرْقُم[١٠] وفُسْحُم[١١] ودُلْقُم[١٢] شاذّ، لأنهـا من الزرقة والانفساح والاندلاق.

[٣] ـ النون: تزاد[١٣] في نحو: انْفَعَلَ ونَفْعَلُ، وبعد ألف التثنية، نحو:

= والحُطائط: الصغير القصير من الناس، أو نملة صغيرة حمراء. (القاموس المحيط)، وانظر شرح الشافية ٢/ ٣٣٣.

وفي شـرح الملوكي: وزنه فُعائـل من الشيء المحـطوط. (١٤٧). وقـد أضـاف في الملوكي وشرحه: وقـد اطّردت زيـادة الهمزة آخـراً للتأنيث، نحـو حمراء...، وقـال الشـارح ـ ابن يعيش ـ حكم الهمـزة إذا وقعت أخيـراً كحكمهـا إذا وقعت حشــوا، لا يقضى عليها بزيـادة إلاّ بثبت... وهي بدل من ألف التـأنيث. (شرح الملوكي ١٤٨ ـ ١٤٩).

(٨) زيادة يقتضيها المعنى، وهي في الممتع ١/ ٢٣٩.

(٩) في الأصل شاذّ بغير تاء مربوطة، وفي الممتع ١/ ٢٣٩، قال ابن عصفور: ولم تـوجد زائدة إلاّ في أماكن محصورة تحفظ ولا يقاس عليها.(وانظر شرح الملوكي١٥٩ ـ ١٦٠).

(١٠) الزُّرْقُم: الشديد الزرقة.

(١١) الفُسْحُم: الواسع الصدر.

(١٢) الدُّلْقُم: الناقة التي تكسّرت أسنانها فاندلق لسانها ولعابها (الممتع ١/ ٢٤٠). وزيادة الميم آخراً أكثر من زيادتها حشواً، لكنها شاذّة مثلها أيضاً. (شرح الملوكي ١٦٣).

(١٣) زيادة النون في نحو نرجس وقرنفل وجندب (شرح الملوكي ١٦٩ ـ ١٧١)، وقد زيدت في أول الأفعال المضارعـة (نفعل) وللمـطاوعة (انفعـل)، وبعد ألف التثنيـة، وفي آخر جمع المذكـر السالم، وعـلامة إعـراب للأفعـال الخمسة، ونـون التوكيـد بنوعيهـا. (شرح الملوكي ١٧١ ـ ١٧٩) وتزاد أوّلاً وثانياً وثالثةً ورابعة وخامسـة. (نفسه ١٨٤ ـ ١٨٦).

زَيْدانٍ، وبعد ألف،في نحو: غَضْبان وعِمْران. وفي نحو: عَنْبَس، من طريق الاشتقاق، لأنه من العبوس، ولذلك قيل للأسد: عَنْبَس، لعبوسه وكراهة منظره.

[٤] ـ التاء: تزاد في جمع التأنيث، في نحو: ضاربات وجوزات. / وفي المفرد في نحو: حمزة وطلحة. وفي المضارعة في [ظ ١٤] تَفْعل، [و] تَفَعَّل(١٤) وتفاعَل من المنشعبة.

[٥] ـ الهاء: تزاد لبيان الحركة في الوقف، في نحو: فِيمَهْ، ولِمَهْ، وعَلامَهْ، يريد به: فِيمَ ولِمَ وعَلامَ.

وكذلك في: أُغْزُهْ(١٥) واخْشَهْ وارمِهْ، يريد: أُغْزُ واخْشَ وارْمِ. وتزاد أوّلاً في نحو: هِجْرَع(١٦) وهِبْلَع، لأنهما من الجَرْع والبَلْع. وفي نحو: أَهْراقَ الماءَ، أصله: أريق(١٧).

وتزاد حشواً في نحو:أُمّهات، يريد به: أُمّات.

---

(١٤) زيادة تقتضيها سلامة المعنى. وتزاد التاء في افتعل واستفعل وغيرهما. وانظر تفصيلات ذلك في شرح الملوكي (١٨٧ ـ ١٩٧).

(١٥) في الأصل «اغز» بلا هاء. والشبه كبير هنا في زيادة الهاء أيضاً بين كلام ابن جني وما أورده عبد القاهر (شرح الملوكي ١٩٨).

(١٦) هَجْرَع ـ بفتح الهاء ـ الأحمق، والمجنون، والطويل الممشوق، والكلب السلوقيّ الخفيف. (القاموس المحيط) وانظر شرح الملوكي ٢٠٤.
وهِجْزَع ـ بكسرها وبالزين المعجمة ـ: الجبان.

(١٧) لعل الصواب المناسب: أراق. (الإبدال لابن السكيت ٨٩، وشرح الشافية ٢ / ٣٨٤).

[٦] ـ **السين**: تـزاد في نحـو: اسْتَخْـرَجَ واسْتَـطَاعَ، لأنهمـا من خَـرَجَ وطَاعَ[١٨].

[٧] ـ **اللاّم**: تزاد في نحو: عَبْدَل وزَيْـدَل وهُنَالِـكَ، لأنّ معناهـا: عَبْدٌ وزَيْدٌ وهُنَاك[١٩].

[٨] ـ **الـواو**: تـزاد في نحــو: كَـوْسَــر وجَهْـوَر، لأنهمــا من الكسـر والجهر[٢٠].

[٩] ـ **الياء**: تزاد في نحو: بَيْطَر وقَتِيل[٢١].

---

(١٨) في الأصل «وطلع»، وهو تحريف، والصواب ما أثبتناه، (انظر شرح الملوكي ٢٠٦، والممتع ١/ ٢٢٤. وفي نزهة الطرف (٣١): تـزاد مقـترنة بالتـاء، نحو: استخـرج واستغفر. . . ، وتـزاد أيضـاً في أطاع يطيع، فيقال اسطاع يسطيع.
وأضاف ابن عصفور أنها تزاد في لهجة الكسكسة (الممتع ٢٢٢).

(١٩) ذكـر الميداني وابن الحـاجب أنّ زيـادة الـلام قليلة (النـزهـة ٣١، وشـرح الشـافيـة ٢/ ٣٨١، وقـد أنكر الجرمي زيادتهـا، وليس منها الـلام في نحو «ذلـك وهنالك».
وأضـاف ابن جني «ذلك وأولالـك»، وقـال: زيـدت في أشيـاء محفـوظـة لا يقـاس عليها.
(شرح الملوكي ٢٠٩).

(٢٠) في الأصل كوسر ـ بالسين المهملة ـ . . . ، والكسر ولم أجد كوسر في المعاجم.
وفي نزهة الطرف (٣١): كوثر وجوهر، وهما من الكثرة والجهارة في الصـوت. أقول والصواب: جهور، كما في هذا الكتاب، وكذلـك هي كوثـر من الكثرة بمعنى كثيـر العطاء، وجوهر وجهور في شرح الملوكي ١٢٢، ١٢٤، ١٣٢.

(٢١) في الأصل: قيطل، وفيها آثار مسح، ويقابلهـا في الحاشيـة، قتيل، ولعلهـا: قيتل ـ بتقـديم الياء ـ ، ولم أعثـر عليها في هـذه الصورة في مـا رجعت إليـه من المصـادر والمراجع.
وفي نزهة الطرف ٣١: تزاد أوّلاً نحـو: يرمـع ويعسوب ويضـرب ويمنع، وحَشْـواً نحو: قتيل وعليم وصيرف وبيطر. وانظر شرح الشافية ٢/ ٣٧٤.

[١٠] ـ والألف، تــزاد في: ضَــارِب وكِتَــاب، لأنهمــا من الضــرب والكتبة[٢٢].

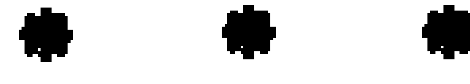

(٢٢) في نزهة الطرف: الألف لا تزاد أوّلاً، ولكن تزاد حشواً، نحـو كتاب وحمـار، وآخِراً نحو حبلى وقبعثري (٣٠ ـ ٣١).

وذكر ابن جني أنها متى كانت مع ثلاثة أحرف أصول فصاعداً، ولم يكن هناك تكريـر فلا تكون إلّا زائـدة، ومثّل لهـا بِـ: كاثـر. (شرح الملوكي ١٢٢، ١٢٣). وأضـاف ابن يعيش أنها لا تزاد أوّلاً البتة لأجل سكونها، والساكن لا يبتدأ به، وإنما تزاد ثانيـاً وثالثاً ورابعة وخامسة. (نفسه ١٢٧)، وذكر من الأمثلة ضارب وكتاب.

«الإبدال»

أبدل الألف من أربعة أحرف: الواو والياء والهمزة[1] والنون.

فأمّا الواو والياء: [فـ]ـمتى تحركتا وانفتح ما قبلهما أبدلتا ألفاً، في نحو: قَامَ وبَاعَ ودَعَا ورَمَى، وغيرهـا من المعتل العين واللاّم، إلاّ في صَيِدَ وعَـوِرَ، لأنهما بمعنى: اِصْيَـدَّ واعْوَرَّ[2]، وكـذلك في: اجْتَوَروا واعْتَوَروا، لأنهمـا في معنى تَجَاوَروا وتَعَاوَروا، وكـذلـك في: أَعْـوَج وأَعْيَل / لأنهمـا [و ١٥] أفعلا[3] التفضيل. وأما قَوَد[4] فللالتباس بِقادَ.

(١) في الأصـل «وألف»، والصواب مـا أثبتناه. (انـظر الممتع ١/٤٠٤ وذكـر فيـه: النـون الخفيفة بدلاً من النون المطلقـة) وشرح الملوكي ٢١٨. وثمـة تشابـه بين ما أورده ابن جني في الملوكي وبين ما أورده الجرجاني هنا.

(٢) صَيِدَ يَصْيَدُ: يرفع رأسه كِبْراً ولا يلتفت يميناً ولا شمالاً، مصـدره: الصَّيَد، ومنـه قيل للملك: أَصْيَد، وأهل الحجاز يثبتون الياء والواو في هـذين الفعلين، وغيرهم يقـول: صادَ يَصادُ، وعـارَ يَعارُ. وقـال الجوهـري: وإنما صحّت اليـاء فيه لصحّتهـا في أصله لتدل عليه، وهو: اِصْيَدَّ، بالتشديد. (اللسان / صيد). وانظر الممتع ٢/ ٤٦٥.

وذكر منها الميداني: حَوِلَ. (نزهة الطرف ٣٢).

(٣) في الأصل: فعلاي، والمقصود: أفعلا التفضيل، أو اسما التفضيل.

(٤) القَوَد: قتل النفس بالنفس أو القِصاص، أو قتل القاتل بالقتيل، وقيل إنّ صحّة الواو أو الياء فيه أمـر شاذّ، كـالحوَكـة، والخوَنـة، ورَوِع، والغَيَب، (نزهـة الطرف ٣٢، وابن عصفور/ الممتع ٢/ ٤٦٥، اللسان / قود).

وأمـا الهمزة: فمتى سكنت وانفتـح ما قبلهـا أبـدلت ألفـاً في نحـو: رأس ـ راس، وفـأس ـ فـاس، وفي اقـرأ: اقـرا، وفي نحـو: آدم وآمن، لاجتماع الهمزتين[٥].

وأما النون: [فقد][٦] أبدلت ألفاً في حال النصب، نحو: رأيت زيدا، وكلّمت بكراً[٧]، وكذا في أمر الواحد بالنون الخفيفة إذا انفتح ما قبلها، في نحو: اضرِبَا، يريد: اضْرِبَنْ، قـال الله تعالى ﴿لَنَسْفَعَنْ بِـالنَّاصِيَـةِ﴾[٨]، إذا وقفت قلت: لَنَسْفَعَـا. وكـذا من نـون إذَنْ، يـريـد «إذا»[٩]، ومن هـاء «هُنَهْ»[١٠]، يريد: هنا.

---

(٥) ذكر ابن عصفور أنّ أصلهما أأْدَمَ وأأْمَن، إلاّ أنّه لا ينطق بالأصل، استثقالاً للهمزتين في كلمة واحدة.
وأضاف: وقد تبدل الهمزة ألفاً على غير قياس مثل: مَلا ـ مِن مَلأ، لا هنـاكِ ـ مِن لا هنأك، سالت ـ سألت، والمراة ـ في المرأة. (الممتع ١/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥).
وذكر الميداني أنّ الهمـزة تلين فتلحق بحروف العلة، نحـو: سال وقـرا، في تخفيف سأل وقرأ. (نزهة الطرف ١٢، ٤١).
وما جاء عن الهمزة هنا يشبه ما جـاء في كتاب الملوكي لابن جني ببعض التصـرّف. (شرح الملوكي ٢٢٨).

(٦) زيادة يقتضيها المعنى.

(٧) ذكر ذلك ابن عصفور، وعرض آراء الصرفيين وناقشها (الممتع ١/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧).
وما ورد هنا يشبه ـ إلى حد كبير ـ ما جـاء في الملوكي ـ أيضاً (شـرح الملوكي ٢٣٢).
وأضـاف ابن جني أنّ النـون تبـدل من ألف التـأنيث، قـالـوا في صنعـاء: صنعـاني، وبهراء: بهرانيّ، وإنْ شئت قلت: النون بدل من الواو في صنعاويّ وبهـراويّ. (شرح الملوكي ٢٨٥).

(٨) العلق ١٥.

(٩) ذكر ابن عصفور أنّ الوقـف على نون «إذن» يبدل فيه النون ألفاً، تقـول: أزورك إذا، تريد: إذن. (الممتع ١/ ٤٠٩).

(١٠) في الأصل «هنه» بالهمزة، وهو تحريف، (وفي اللسـان / هنا): . . . أنشده أبو الفتح

أبدل الياء من الألف، إذا انكسر ما قبلها في نحو: قراطيس ومفاتيح، فالياء بدل من ألف «قِرْطاس ومِفْتاح»(١١).

ومن الواو إذا أسكنت وانكسر ما قبلها غير مدغمة، في نحو: ميعاد وميزان، أو تحركت بالكسر وما قبلها ساكن، في نحو: يُقِيم ويَسْتَعِين، أصلها: يُقْوِم ويَسْتَعْوِن، نقلت كسرة الواو إلى ما قبلها فأبدلت ياء لانكسار ما قبلها.

ومن الهمزة إذا سكنت وانكسر ما قبلها للتخفيف في نحو: ذئب ـ ذيب، وفي بئر ـ بير(١٢).

ومن الراء في نحو قيراط، أصلها: قِرَّاط، لقولهم(١٣) في جمعه: قراريط(١٤). / [ظ ١٥]

ومن النون في: دينار، أصله دِنَّار، لقولهم في جمعه: دنانير(١٥).

ابن جني (شرح الملوكي ٣١٢):

قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أمكِنَهْ مِنْ هَهنا وَمِنْ هُنَهْ

إنما أراد: ومن هنا، فأبدل الألف هاء.

(١١) ذكر الميداني خمسة مواضع لهذا الإبدال (نزهة الطرف ٣٤، والممتع ١/ ٣٦٨ وما بعدها.

(١٢) الممتع ١/ ٣٧٩، شرح الملوكي ٢٤٠.

(١٣) في الأصل: كقولهم.

(١٤) زاد ابن عصفور كلمة «شيراز»: وهو اللبن الرائب المستخرج ماؤه، وجمعه شراريز، قال: فردّوا الراء، لما فَصلت الألف بين المثلين.

وذكرها ابن يعيش. (شرح الملوكي ٢٤٩، الممتع ١/ ٣٧٠، شرح الشافية ٣/ ٢١١). ويوافق هذا ما أورده ابن جني (شرح الملوكي ٢٤٠).

(١٥) قال ابن عصفور: وأبدلت الياء من النون على اللزوم في دينار... هروباً من ثقل التضعيف، بدليل الجمع والتحقير، وذكر مما أبدلت ياؤه من النون: في إنسان ـ إيسان، وظِربان وإنسان، فنوناهما الأخيرتان تبدلان، لأن الجمع: أناسيّ وظرابيّ، كما أبدلت في: تَظَنَّيْت، لأنّ أصله تَظَنَّنْت.

(ابن عصفور / الممتع ١/ ٣٧١ وما بعدها، وشرح الشافية ٣/ ٢١١).

ومن الباء: دِيباج أصله دِبَّاج، وجمعه دبابيج.
أبدل الواو من ألف، في نحو: ضويرب من ضارب.
ومن الياء إذا سكنت وانضمَّ ما قبلها في نحو: مُيْسِر ومُيْقِن، نقول: مُوْسِر ومُوْقِن.

ومن الهمزة إذا سكنت وانضمّ ما قبلها للتخفيف، في نحو جُؤْنة: جُونَة، وفي «مُؤْمِن»[١٦].

أبدلت الهمزة من ألف التأنيث في نحو: حمراء وصحراء.

ومن الواو إذا انضمت في نحو وُجوه: أُجوه، وفي وُعِدَ: أُعِدَ، وفي أثْوُب: أثْؤُب[١٧].
ومن الواو والياء إذا وقعتا طرفاً بعد ألف زائدة[١٨]، في نحو: كِساء ورِداء، أصلهما: كِسَاو ورِدَاي.

ومن الهاء في نحو «آل» أصله: أهْل، ثم أبدلوها ألفاً، كيلا يجتمع

---

(١٦) الجؤنة: سلة مستديرة مغشّاة بالجلد يوضع فيها الطيب والثياب، أو الأكمة. (نزهة الطرف ٤١، القاموس المحيط).
وأضاف ابن عصفور أمثلة على إبدال الياء من الهمزة: إيمان، إيتاء، خطيّة، أيِمّة، ورداء وكساء في التثنية لغة لبعض بني فزارة. (الممتع ١/ ٣٨٠)، أي أنّ بني فزارة يردّون الهمزة في الكلمتين ياء.

(١٧) سيبويه ٤/ ٢٣٧، ٣٣١، الممتع ١/ ٣٣٢، ومثلها: أُقّتت من وُقّتت، إسادة من وِسادة، إعاء من وِعاء. (وانظر الإبدال لابن السكّيت ١٣٨). والجمل ٤٠٤ - ٤٠٥، وسرّ الصناعة ١/ ١١٤.

(١٨) في الأصل: الزائدة. والكلام كله في الملوكي (شرح الملوكي ٢٧٦).

همـــزتـان في كلمــة واحـدة. ويصغَّــر: أُهَيْـل، في الأصل، و«أُوَيْل» في البدل[19].

أبدل الميم من النون السـاكنة[20] إذا وقعت قبـل البـاء في نحـو: قنبر وعنبر، فإن تحرّكت[21] النون لم تقلب ميماً، تقول: عَنابر وقَنابر.

ومن الواو في نحو: فَمْ أصله فَوْه[22]، فحذفت الهـاء، وأبدلت الـواو ميماً. فإن صُغِّر أو جُمِعَ فتقول: فُوَيْه وأَفْوَاه.

أبدلت التاء من الواو في نحو: تُراث وتُجاه وتُكلان، ماضيها: وَرِث، وجه، وَكَل[23].

---

(19) سرّ صناعة الإعراب ١/ ١٢٠، والممتع ٣٤٨ - ٣٥٠.
وفي الملوكي أُهَيْـل على مذهب الجمـاعة، وأُوَيْـل في قـول يـونس (شـرح الملوكي ٢٧٨).

(20) سيبويه ٤/ ٢٤٠، وذكر: عَنْبر وشَنْباء، (وانظر الممتع ١/ ٣٩٢).

(21) في الأصل: «فال بحركة»، والصـواب من الملوكي، والكلام متشـابه (شـرح الملوكي ٢٨٩).

(22) المصدران السابقان، وقال سيبويه: وذلك قليل (٤/ ٢٤٠).
وما جاء هنا يوافق ما ذكره ابن جني في الملوكي، ولم يذكرا كلاهما أنّ ذلـك قليل. (شرح الملوكي ٢٩٠).

(23) سيبويه ٤/ ٢٣٩ ،وأضاف أنها قد أبدلت من الدال والسين في سِتّ (والجمـل٤١٧)، وهـذا قليل، ومن اليـاء إذا كـانت لامـاً في أَسْنَتـوا ، وذلـك قليـل. وانـظر الممتـع ١/ ٣٨٣ - ٣٨٤، ٣٨٩.

والتاء [في][٢٤] ثنتين بدل / من ياء اثنتين[٢٥] والتاء في «كلتا» بدل من [و ١٦] لام[٢٦] «كلا».

أبدل الهاء من الهمزة، يقول العرب: أَنَرْتُ الثَّوْبَ هَنَرْتُه[٢٧]، وأَرَحْتُ الدابّة هَرَحْتُها، وفي إيّاك: هِيّاك[٢٨].

ومن الياء في نحو: ذِهْ، بمعنى ذي[٢٩].

أبدل الطاء من تاء «افتعل» إذا كانت فاؤه[٣٠] صاداً أو ضاداً أو طاءً أو

---

(٢٤) زيادة يقتضيها المعنى.

(٢٥) الممتع ١ / ٣٨٨، وقال: وأبدلت من الياء على غير اطّراد في قولهم ثِنْتان، وعرضَ وفصّل جيّداً (وشرح الملوكي ٢٩٣)، وذكر ابن عصفور أيضاً: كَيْتَ وكَيْتَ، وذَيْتَ وذَيْتَ. (وشرح المفصل ٩/ ١٣٤). ولعل الصواب في هذا الموضع ثِنْتَيْن، لأنه من ثِنْي، وكل واحد من الاثنين يثني على الآخر، وأصله ثِنْيٌ، فالتاء بدل من لامه أيضاً وهي ياء. (شرح الملوكي ٣٠٠).

(٢٦) يعني الألف، وهي تمثل لام الكلمة. وذكر ابن عصفور أنّ التاء في «كلتا» لا يتصوّر أن تكون أصلاً، لحذفها في «كلا»، ولا.

زائدة للتأنيث لسكون ما قبلها وهو حرف صحيح، ولكونها حشواً، فلم يبق إلاّ أن تكون مما انقلبت عنه ألف كِلا، وهو الواو، لأنّ الألف إذا جُهل أصلها حملت على الواو، لأنه الأكثر. (الممتع ١/ ٣٨٥).

(٢٧) في الأصل: أبرت الثوب هبرته بالباء، وهو تصحيف. وأنرت الثوب: جعلت له علما، (شرح الملوكي ٣٠٤، واللسان / نير). وفي الممتع: أثرت التراب (١/ ٣٩٩).

(٢٨) سيبويه ٤/ ٢٣٨، وقال: وذلك في كلامهم قليل، وانظر كتاب الإبدال لابن السكيت ٨٩، الممتع ١/ ٣٩٧، وما بعدها، وشرح الملوكي ٣٠٤.

(٢٩) في سيبويه: وأبدلت (الهاء) من الياء في هذه، (٤/ ٢٣٨) وهو جائز. ومثله في الممتع ١/ ٤٠٠.

(٣٠) في الأصل: فاءه، وهو خطأ..

ظاء، في نحو: اضطَرَبَ، واصْطَلَحَ واطَّرَدَ واظْطَلَمَ واصْطَبَرَ، من: اضْتَرَبَ واصْتَلَحَ واطْتَرَدَ واظْتَلَمَ[31].

أبدل الدال من تاء افتعل، إذا كانت فاؤه[30] دالاً أو ذالاً أو زاء[32]، في نحو: ادَّرَأَ[33] وادَّكَرَ[34] وازْدَجَرَ، من: ادْتَرَأَ واذْتَكَرَ وازْتَجَرَ، وتدغم التاء في مثلها أو في [ما][35] يقاربها، تقول: اتَّبع: اتْتَبَعَ، واطَّيَّرَ في اطْتَيَّرَ، وفي: تَتَبَّعَ وتَطَيَّرَ.

---

(٣١) ثمة تفصيل وتعليل في الممتع ١/ ٣٦٠، يوضح فيه كيف تمّ الإبدال والإدغام، فقال: والتباعد الذي بين التاء وبين هذه الحروف أنّ التاء منفتحة منسفلة، وهذه الحروف مطبقة مستعلية، فأبدلوا من التاء أختها في المخرج، وأخت هذه الحروف في الاستعلاء والإطباق هي الطاء.

وأبدلوا بغير اطّراد من تاء الضمير بعد الطاء والصاد، فقالوا: فَحَصْطُ وخَبَطُّ. (الممتع ١/ ٣٦٠ - ٣٦١).

وأضاف سيبويه أنّ هذا الإبدال في فَحَصْطُ، وخَبَطُّ لغة بني تميم. (٤/ ٢٤٠).
وأضاف ابن جني في اظطلم لغة أخرى وهي اظّلم ويَظّلِم. (شرح الملوكي ٣١٦).

(٣٢) في الأصل: راء بالمهملة، والصواب ما أثبتناه. (شرح الملوكي - زاياً - ٣٢٢).

(٣٣) في الأصل: إدّراء، ويجوز أن تكون صحيحة على أنها مصدر.

(٣٤) ذكر ابن عصفور: أنّ اذْدَكَر إبدال الدال من تاء الافتعال فقط، وهو رأي أبي عمرو. أما ادَّكَر فإبدال إدغام، وفيه تفصيل. (الممتع ١/ ٣٥٧ - ٣٥٩)، وأضاف ابن جني: دَوْلَج ووَدّ من تَوْلَج ووَتد. (شرح الملوكي ٣٢٢).

(٣٥) زيادة لإتمام المعنى.

أبدل الجيم من الياء في نحو: أُجّل، يريد بـه: أُيّل[٣٦]، وفي: مُـرِّج يريد به: مُرِّيّ، وفي: أَمْسَجْتُ وأَمْسَجَا، يريد به: أَمْسَيْتُ وأَمْسَيا[٣٧].

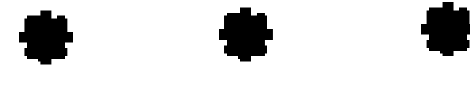

---

(٣٦) الممتع ١/ ٣٥٤، ومثلها في لهجة أهل الخليج المعاصرة: أَيْل - بدلَ أَجَلْ، بمعنى نعم.

(٣٧) ذكـر ذلك وفصّله ابن جني وابن عصفـور والـرضي وابن يعيش (الممتـع ١/ ٣٥٣ - ٣٥٥، شـرح الشافيـة ٣/ ٢٣٠، شرح الملوكي ٣٣٠، ومـا بعدهـا). وجـاءت في شـرح الملوكي: أَمْسَتْ وأَمْسى، وفي الممتع: أَمْسَيْتُ وأَمْسَيـا وهو الصـواب الذي أثبتناه، ووافقتْ شرح الشافية ما جاء في الأصل، وهو: أَمْسَجْتُ وأمسى.
وهو جزء بيت من الرجز (سرّ الصناعة ١/ ١٩٤، والمصادر المذكورة، ونسبه بعضهم إلى العجّاج).

«الحذف»*

حذفت الهمزة في نحو: الله[1]، لكثرة الاستعمال، أصله: ألإلـهٰ، فأدغم اللاّم في اللاّم وفخّم للتعظيم. وفي نحو: ناس تخفيفاً، أصله: أناس[2]، وفي نحو: خُذْ وكُلْ ومُرْ، تخفيفاً، أصلها: أُؤْخُذْ وأُؤْكُلْ وأُؤْمُرْ[3]. وفي نحو: أُكْرِمُ وأُحْسِنُ، أصلهما: أُأَكْرِمُ وأُأَحْسِنُ، [حذفت][4] الثانية لاجتماع الهمزتين.

---

* في التصريف حذف قياسي وآخر غير قياسي، والمذكور هنا في هذا الباب هو الحذف غير القياسي. (شرح الملوكي ٣٣٣، الممتع ٢/ ٦١٥).

(١) انظر: سر صناعة الإعراب ١/ ١٣٣، ونزهة الطرف ٤٠، الممتع ٢/ ٦١٩. وذكر ابن عصفور أنّ الحذف على غير قياس يكون في هذه الحروف الإحدى عشرة المذكورة في هذه المخطوطة. وانظر شرح الملوكي في تفصيل القول في لفظ «الله» ٣٥٦.

(٢) المصادر السابقة.

(٣) يقول ابن عصفور: لأنها من الأخذ والأكل والأمر، فلمّا حذفت الهمزة استغني عن همزة الوصل لزوال الهمزة الساكنة. (الممتع ٢/ ٦١٩).
وذكر سيبويه أنهم قد يثبتون فيقولون: أُوخُذْ، أُوكُلْ، أُومُرْ. (سيبويه ١/ ٢٦٦، وانظر ٤/ ٢٧٩).

(٤) زيادة يقتضيها المعنى، سقطت من الأصل.
وأضاف ابن جني في باب حذف الهمزة قولهم: يابا فُلان، يريدون: يا أبا فلان، ويَرَى مضارع رَأى. (شرح الملوكي ٣٦٩).

حـذف الألف: أَمَ واللهِ لأفعلن، يريد / : أَمَا(٥). [ظ ١٦]

حذف الواو في: هِبَة وعِدَة وزِنَة، أصلها: الوِهْبَة والوِعْدَة والوِزْنَة في المصادر، نقلت الكسرة إلى ما بعدها لاستثقالها(٦) عليها، فحذفت تخفيفاً، إلاّ في الوِجْهَة(٧) لئلا يلتبس بالجِهَة.

وفي: غَـدٍ وحَمٍ وأَبٍ وأَخٍ وهَنٍ، أصلها: غَـدْوٌ، وحَمَـوٌ، وأَبَـوٌ، وأَخَوٌ، وهَنَوٌ(٨)، فحذفت لاجتماع الساكنين، وهما: التنوين والواو.

حذف الياء، في نحو: يَدٍ ودَمٍ وذُو، أصلها: يَدْيٌ، ودَمْيٌ(٩) وذَوَيٌ، لما مرّ آنفاً.

---

(٥) في الأصل أمّا بتشديد الميم.

وأضـاف المـازني أنّ الألف تحـذف في قوله تعالى: يـا أَبَتَ، أراد: يا أَبَتَـا. (شرح الملوكي ٣٨٣).

(٦) في الأصل: لاستقلالهما، وهو تحريف.

(٧) في الأصل: لا في الوجه، وهو تحريف.

وفي سيبويه: فأما فِعْلَة إذا كانت مصدراً فإنهم يحذفـون الواو من فعلهـا، لأن الكسـر يستثقل في الواو، فاطّرد ذلك في المصدر. . .، فـإذا لم تكن الهاء فـلا حذف، لأنـه ليس عوض (كذا)، وقـد أتمّوا فقـالوا: وِجْهـة في جِهة. . . فـإن بنيت اسماً من وَعَـدَ على فِعْلَة، قلت: وِعْدة، وإن بنيت مصدراً قلت: عِدَة.

(سيبويه ٤/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧، ٣/ ٤٤٩).

(٨) الممتع ٢/ ٦٢٢، وانظر تفصيل ما حدث في هذه الأسمـاء في اللسان / أخ، وشـرح الملوكي ٣٩٣ وما بعدها.

(٩) ومنهم من يقـول: دَمَوان ـ أي أنّ أصـل المحذوف واو لا يـاء، وهو قليـل، وهو على هـذه اللغة من بـاب ما حـذف منه الـواو. وقال بعضهم: دمـان. (الممتـع ٢/ ٦٢٤، وانظر سيبويه ٣/ ٤٥١).

حـذف الهاء، في نحـو: شَفَة وسَنَـة وشَـاة تخفيفـاً، أصلهـا: شَفْهَـة وسَنَهَة وشَوْهَة(١٠).

حذف النون في نحو: مُذْ ويَوْمَئِذْ، أصلهما: مُنْذُ(١١) ويَوْمَئِذٍنٍ.

حذف الباء، في نحو: رُبَ مُخَفَّفة، أصلها: رُبَّ مُشَدَّدة(١٢).

حذف الحاء، في نحو: حِرٍ، أصله: حِرْح(١٣).

حذف الخاء، في نحو: بَخٍ بَخٍ، أصله: بَخّ مشدّدة(١٤).

حـذف [الفاء]، في نحـو: «أُفْ» مخفّفة، أصله: أُفّ مشـدّدة، وفيها ثمان لغات(١٥).

---

(١٠) نستدلّ على الأصل المحذوف بالتحقير والتكسير. (الممتـع ٢/ ٦٢٤ ـ ٦٢٥) وانظر سيبويه ٣/ ٤٥١ ـ ٤٥٢، وأضاف إليها فَم، ومُوَيْه.

(١١) قال المبرد: فأمّا «مُـذْ» فدلّ على أنهـا اسم أنها محـذوفة من «مُنْـذُ» التي هي اسم، لأنّ الحذف لا يكون في الحـروف، إنما يكـون في الأسماء والأفعـال، نحو: يـد، ودم، ومـا أشبهه. (المقتضب ٣/ ٣١). والممتـع ٢/ ٦٢٦، وزاد كلمـة دَدٌ وأصله على قـولٍ: دَدَنٌ، وقالـوا: فُلّ وأصله فُـلان، والدَّدَن والـدَّد: اللهـو واللعب، وهي محذوفة اللام وهي النون. (اللسان / ددن).

وانظر في مُذْ ومُنْذُ: سيبويه ٣/ ٤٥٠، ٤٥٢، وأضاف: إنْ المخففة من إنَّ.

والمقتصد في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني ٢/ ٨٥٣ ـ ٨٥٥ ،وأسـرار العربيـة ٢٧٠، وشـرح المفصـل ٨/ ٤٦.

(١٢) سيبويه ٣/ ٤٥٢، الإنصاف في مسائل الخلاف (م ١٢١)، الممتع ٢/ ٦٢٦.

(١٣) سيبويه ٣/ ٤٥١، سر صناعة الإعراب ١/ ١٩٨، الممتع ٢/ ٦٢٧.

والحِر: فَرْج المرأة. ودليل حذف حائه أنّك تقول في تحقيره: حُـرَيْح وفي تكسيـره: أحْراح. (شرح الملوكي ٤٣١).

(١٤) سيبـويـه ٣/ ٤٥٢، والممتـع ٢/ ٦٢٧، وهي كلمـة تقـال عنـد استلطاف شيء. أو استحسانه بمعنى المدح أو الفخر، وفيه لغات خمس. (شرح الملوكي ٤٣٦).

(١٥) شرح الملوكي ٤٣٧، والممتع ٢/ ٦٢٨، وأضـاف ابن جني وابن عصفور: سَـوْ مِن سَوْفَ، وهو مـذهب البغداديين، ويقصـد بهم الكوفيين عن ثعلب كمـا في الممتع، وشرح الملوكي ٤٣٧.

=

حذف الطاء، في نحو: قَطْ مَخَفَّفَة، أصله قَطّ مشدّدة[١٦].

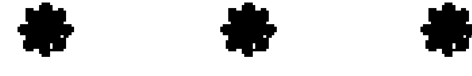

= وينسب إلى الكسائي. وفي مغني اللبيب / بحاشية الأمير، يقال فيها: سَفْ، وسَوْ، وسي. (المغني بحاشية الأمير ٢/ ١٢٢ - ١٢٣).
وذكر الشيخ خالد الأزهري أنّ في أُفّ أربعين لغة. (شرح التصريح ٢/ ١٩٧).
أمّا ابن منظور فقال: فيها عشرة أوجه. (اللسان/ أفّ).

(١٦) قال سيبويه فيها: وأظنّ قَطْ كذلك - يعني محذوفة الطاء مخفّفة - ، لأنها يعنى بها انقطاع الأمر أو الشيء، والقَطّ قَطْع، فكأنّها من التضعيف. (سيبويه ٣/ ٤٥٣، وشرح الملوكي ٤٤٠). وانظر الممتع ٢/ ٦٢٨، وقد ذكر في نهاية باب الحذف: أنّ هذه جملة كافية من المحذوف على غير قياس..

[العقد]

[وهي عشر مسائل متفرقة في أحكام إعلال بعض الكلمات والأمثلة]

[١] ـ عقدة: [قلب الواو ياء للإدغام][1]:

متى اجتمعت الواو والياء، وسبقت الأولى بالسكون قلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، نحو: سَيِّد ومَيِّت وجَيِّد وهَيِّن وحَيِّز وطَيِّىء، أصلها[2]: سَيْوِد ومَيْوِت وجَيْوِد[3] وهَيْوِن وحَيْوِز وطَيْوِىء[4].

---

(١) هذا العنوان زيادة، وما جاء تحته في هذه العقدة مطابق ـ تقريباً ـ لما ذكره ابن جني. (شرح الملوكي ٤٦١).

(٢) يعني: أصل حرفي العلّة الواو والياء، وقد تكون: أصلها، يعني أصل الكلمات. ذكر سيبويه حكم هذه العقدة في ٤/ ٣٦٥ تحت عنوان:
هذا باب ما تقلب الواو فيه ياء إذا كانت متحركة، والياء قبلها ساكنة، أو كانت ساكنة والياء بعدها متحركة.
وقال: وذلك قولك في فَيْعِل: سَيِّد وصَيِّب، وإنما أصلهما سَيْوِد وصَيْوِب، وكان الخليل يقول: سَيِّد: فَيْعِل. . .
وانظر المسألة في (نزهة الطرف ٣٤، والممتع ٢/ ٤٩٨ ـ ٤٩٩). وزعم البغداديون أنّ وزن هذه الكلمات فَيْعَل بفتح العين، ثم غُيِّر على غير قياس. (المنصف ٢/ ١٦، الممتع ٢/ ٤٩٩، وشرح الشافية ٣/ ١٥٢ ـ ١٥٤، وأوضح المسالك ٣/ ٣٣٠).

(٣) في الأصل واو العطف مكررة.

(٤) في الأصل: «وطي و»، وهو تحريف.

[٢] - عقدة: [قلب الواو التي هي لام فُعول ياء]:

كل جمع على [فُعول] ولامه واو قلبت ياء تخفيفاً، في نحو[٥]: عُصِيّ [ودُلِيّ] وحُقِيّ[٦]، أصلها: عُصُوو ودُلُوو وحُقُوو، إلاّ في نُحُوّ، ونُجُوّ[٧] / وصُوّم وعُتُوّ، وقيل قلبت ياء في: صُوّم وعُتُوّ، تقول: صُيّم [و١٧] وعُتِيّ[٨].

وإذا كان الجمع على «أفْعُل» قلبت ياءً أيضاً، في نحو: أَدْلٍ وأَحْقٍ[٩]، أصلهما: أَدْلُوٌ وأَحْقُوٌ.

[٣] - عقدة: كل جمع على «فُعُول» ولامه صحيح، كقُوُوس، قُدّم اللاّم على العين، [فـ]صار: قُسُوْو، فاجتمعت الواوان طرفاً، فانقلبتا ياء مدغماً، فصار قُسِيّاً، فكسر القاف إتباعاً لما بعدها [فصارت: قِسِيّ][١٠]، فوزنها «فِلِيع» لا «فِعِيل»[١١].

---

(٥) في الأصل: وفي، وهو تحريف.

(٦) مفرده: حِقْو، بفتح الحاء وكسرها: وهو الخصر أو معقد الإزار، (اللسان / حقا).

(٧) النُحوّ: جمع نَحْو للجهات، والنُجوّ: السحاب جمع نَجْو، وهما من الشاذّ (شرح الملوكي ٤٧٨، ٤٨٠)، وفي نزهة الطرف ٣٥: «حُوّ» بدلاً منهما، وهي جمع أحْوى: ما كان به حُوّة (حُمرة إلى سواد أو سواد إلى خُضرة).

(٨) تفصيل ذلك في (سيبويه ٤/ ٣٦٢، ونزهة الطرف ٣٤ - ٣٥، ٤٣، والممتع ٢/ ٤٩٧ - ٤٩٨).

(٩) في الأصل: أدلي وأحقي. وانظر: (نزهة الطرف ٣٦، الممتع في التصريف ٢/ ٥٥٨، ٧٤٢، شرح الشافية ٢/ ١١٦)، وأصلهما أنّ الواو وقعت متطرفة مضموماً ما قبلها، قلبوا الضمة كسرة، ثم قلبت الواو ياء. (انظر المصدرين السابقين).

(١٠) زيادة يقتضيها المعنى.

(١١) تفصيل ذلك في نزهة الطرف تحت باب (فصل في القلب الشاذّ) ص ٣٧ - ٣٨، والممتع ٢/ ٦١٦، وسيبويه ٤/ ٣٨٠، وشرح الشافية ١/ ٢١ وما بعدها.

[٤] ـ عقـدة: متى كان لام الكلمـة واواً وانكسر مـا قبلهـا، قلبت يـاءً لانكسار ما قبلها، في نحو: غازية وداليـة[١٢]، أصلهما: غَـازِوَة ودالِوَة، من الغزو والدّلو.

وكذا كلّ جمع على «فِعَال»، والواو ساكنة في الواحد، وبعدها ألف، واللّام صحيح، كسِيَاط وحِيَاض وثِيَاب[١٣]، بخلاف: طِـوَال، لتحرّك الـواو في الـواحد، وثِـوَرَة[١٤]، لفقد ألف، وخِـوان[١٥] لفقد الجمـع، ورِواء[١٦]، لأنّ اللّام حرف علة.

وتقلب الياء واواً إذا انضمّ ما قبلها، كَـ: مُوْسِر في مُيْسِر[١٧].

---

(١٢) لعلها: ودانية، وكلتاهما مناسبة في هذا الموضع.
والدالية: المنجنـون، والناعـورة يديـرها المـاء، أو الأرض تسقى بالـدلو (اللسـان / دلا)، وانظرحكم هذه العقدة في نزهة الطرف ٣٦، وشرح الملوكي ٤٧٢.

(١٣) اشترط ابن جني ـ في الملوكي ـ والميداني لقلبهـا في هذا المـوضع اجتمـاع خمس شرائط، أحدهـا: أن يكون مـا قبلها مكسـوراً، وأن يكون عينـاً في جمع، وأن تكـون سـاكنة في الـواحد، وأن يكـون بعدهـا ألف، ويكون لام الفعـل حرفـاً صحيحاً، أمّـا «طِوال» فلم تقلب واوها، لأنّ الواو متحركة في الواحد وهو طويل، وذكر الأمثلة نفسها المـذكورة في هـذا الكتاب. (نـزهة الـطرف ٣٥، وشرح الملوكي ٤٧٣، ٤٧٥ وانظر الممتـع ٢/ ٤٩٥، وأوضـح المسالك ٣/ ٣٢٨).

(١٤) ثِوَرة: جمع ثور ـ من الأقط: وهو اللبن المجفّف اليـابس. ومثلها زِوَجـة،(المنصف ١/ ٣٤٦، شرح الملوكي ٤٧٥، الممتع ٢/ ٤٧٢، ٤٩٦).

(١٥) الخُِوان بالكسر والضمّ ـ الذي يؤكل عليه، معرّب، وجمعه أَخوِنة، وخُون. .(اللسان / خون). ويجوز أن تكون الحوار: ولد الناقة (الممتع ٢/ ٤٩٤ ـ هامش ١).

(١٦) في الأصل زراو، وهو خطأ، ورواء: جمع ريّان أو رويّ (الممتع ٢/ ٤٩٦، وأوضح المسـالك ٣/ ٣٢٩). وأضـاف ابن عصفور أن «طـويل» قـد تجمـع على «طيـال» بقلب واوها ياء، ولكن ذلك في الشعر ولا يقاس عليه. (الممتع ٢/ ٤٩٦).

(١٧) ذكر ابن هشام أنّ إبـدال الواو من اليـاء في أربع مسـائل، أولاهـا: أن تكون سـاكنة مفردة في غير جمع، نحو: موقن وموسر. (نزهة الطرف ٣٦، شرح الملوكي ٤٩٧، أسرار العربية ٩٣، أوضح المسالك ٣/ ٣٣٤).

ويعكس إذا انكسر ما قبل الواو، كَـ : إيعـاد في : إوْعَاد، وإيجـاد في إوْجاد[18].

[٥] ـ عقدة: كل مصدر على «فِعَال» تقلب الواو ياء، في نحـو: صِيام وقِيام، لوقوعها بعد كسرة، وبعـدها ألف، بخـلاف: جِوار[19]، وزَوال[20]، لأنها[21] لا تقع بعد كسرة.

[٦] ـ عقـدة: قلبت الـواو همـزة في الجمـع، في نحــو: أَوائِـل[22]، أصلهـا: أَو اوِل، فلمـا اكتنفت[23] الألف / الـواوان، وقـربت الأخيـرة من [ظ ١٧]

(١٨) ذكر الميداني أنّ الواو تقلب ياء لوقوعها ساكنة غير مدغمة ـ مفردة ـ بعد كسـرة، نحو ميزان وميعاد وميقات. (نزهة الطرف ٣٤، أسرار العربية ٩٢، شرح الملوكي ٤٧٤، ٤٩٧، ٤٩٩، أوضح المسالك ٣/ ٣٢٩).

(١٩) لم تقلب الواو فيها ياء لصحّة عين الفعـل، ومثلها أيضـاً حال: حِـوَلاً لأنه ليس بعـد الواو ألف، لأن الشرط أن تقلب الواو ياء وهي عين في المصدر أعلّت فيه، ويكـون قبلها كسرة. (نزهة الـطرف ٣٥، وأوضح المسـالك ٣/ ٣٢٧). (وانـظر هامش ٢١ التالي).

(٢٠) لم تقلب الواو ياء فيها لأنه ليس ما قبل الواو كسرة، ومثلها راح: رَواح. (نزهة الطرف ٣٥، أوضح المسالك ٣/ ٣٢٧).

(٢١) في الأصـل: لأنهمـا، وهـو تحـريف، ويعني الـواو، وتصحّ على اعتبـار الـواو في الكلمتين حرفين اثنين.

وفي الممتع ٢/ ٥٥٤: جَوار بفتح الجيم، فإن كانت كذلـك، فعلّة عدم قلب واوهـا يـاء هي العلّة في زَوال، لأنه لم يقـع قبلها كسـرة، فتكون عبـارة الأصـل «لأنهما لا تقع ـ الواو ـ بعد كسرة» صحيحة غير محرّفة.

(٢٢) ذكر الميداني: أنّ واوها قلبت همزة، لما اكتنفت الألف الواوان، وقـربت الآخرة من الـطرف. (نزهـة الطرف ٤٣، وقـال ابن عصفور: والقلب لم يـسمـع إلاّ في الواوين نحو قولهم: أوائل، فلا يقاس عليه ما ليس من رتبته من الثقل. (الممتع ١/ ٣٤٥، وشرح الملوكي ٤٨٦ وما بعدها).

(٢٣) في الأصـل: التقت ألف الواوين، وهـو تحريف، صـوابه من نـزهـة الـطرف ٤٣، وشرح الملوكي ٤٨٦.

الطرف قلبت الواو همزة(٢٤)، بخلاف: طواويس ونواويس(٢٥)، لبعد الأخيرة من الطرف بحاجز، أمَّا عَوَاوِر فأصلها: عَوَاوِير، حذفت الياء ضرورة(٢٦).

[٧] ـ عقدة: كلّ واوين اجتمعتا في أوّل الكلمة قلبت الأولى همزة، في نحو: أَو اعد(٢٧)، وأَواصل(٢٨)، وإنما تقلب همزة لكراهة اجتماع واوين في أولها(٢٩)، بخلاف: وُورِيَ وهُووِيَ، لأنَّ الواو الثانية مدّة(٣٠).

---

(٢٤) يذكر ابن جني أنّ قلب الواو همزة هو مذهب سيبويه، أما أبو الحسن الأخفش فيخالفه.
(شرح الملوكي ٤٨٦).

(٢٥) نواويس: جمع ناووس، وهو صندوق من خشب أو نحوه يضع فيه النصارى جثّة لميّت. (المعجم الوسيط / نوس)، أو مقبرة النصارى (اللسان / نوس، والمعجم الوسيط). وانظر سيبويه ٤/ ٣٧١، نزهة الطرف ٤٣، وشرح الملوكي ٤٨٦ وما بعدها، والممتع ١/ ٣٣٩، وذكرا طواويس وعواوير جمع عُوّار، وهو الرّمد.

(٢٦) انظر سيبويه ٤/ ٣٧٠، وابن جني في شرح الملوكي ٤٨٧، ونزهة الطرف ٤٣، وأوضح المسالك ٣/ ٣١٦ ـ ٣١٧.

(٢٧) في الأصل: أو اعداه.

(٢٨) في الأصل: واصل، وصوابه في شرح الملوكي ٤٨٢، والممتع ١/ ٣٣٢، وأوضح المسالك ٣/ ٣١٩، وهي جمع واصلة.

(٢٩) انظر ذلك في نزهة الطرف وشرح الملوكي والممتع وأوضح المسالك، ومثّل لها ابن جني والميداني بقول الشاعر، وهو مهلهل:

ضَرَبَتْ صَدْرَهَا إليَّ وَقَالَتْ ... يا عَدِيّاً لَقَدْ وَقَتْكَ الأَواقِي

والشاهد في «الأواقي» جمع واقية، وأصلها: وَواقي. (شرح الملوكي ٤٨٢، نزهة الطرف ٤٢).

(٣٠) في الأصل: لمدة، وصوابه في نزهة الطرف. (وانظر توضيح ذلك في نزهة الطرف ٤٢، وشرح الملوكي ٤٨٥. وقال ابن هشام في أوضح المسالك ٣/ ٣٢٠): في «وُورِيَ» إنّ الواو الثانية ساكنة منقلبة عن ألف فاعل.

وإن اجتمعتا في وسط الكلمة بياء النسبة صحّتا في نحو: نَوَوِيّ وهَوَوِيّ(٣١).

[٨] - عقدة: متى اعتلّت عين «فَعَلَ» في الماضي فوقعت بعد ألف «فاعِل» همزت(٣٢) البتة، في نحو: قَائِم وسَائِر وهَائِب. فإن صحّت عين «فَعَلَ» فيه لم تهمز، في نحو: عَاوِر وصَايِد(٣٣).

[٩] - عقدة: الأشياء جمع شَيْء، أصلها: أَشْيِئَاء كأَصْدِقَاء، على وزن أَفْعِلاء(٣٤) قدّمت الهمزة التي هي لام الكلمة، فصار وزنها: لَفْعَاء.

---

(٣١) خرج باشتراط التصدير - تصدّر الواوين في أول الكلمة - نحو هَوَوِيّ ونَوَوِيّ، المنسوب إلى هَوىً ونَوىً. (أوضح المسالك ٣/٣٢٠)، وأضاف الميداني وابن يعيش في هَوَوِيّ ونَوَوِيّ وما أشبه ذلك : لأن الواوين توسطتا فقد صحّتا، ولتقوّيها بياء النسب (نزهة الطرف ٤٢، وشرح الملوكي ٤٨٥).

(٣٢) في الأصل: همزة، بالتاء المربوطة.

(٣٣) ذكر الميداني ذلك وقال: فإن صحّت الواو في الماضي صحّت في اسم الفاعل، نحو: عَوِرَ فهو عاوِر، وصَيِدَ فهو صايِد، غير مهموز. (نزهة الطرف ٤٣).
ويبدو التشابه كبيراً بين كلام ابن جني في الملوكي وما أورده عبد القاهر هنا. (شرح الملوكي ٤٩١).

(٣٤) يبدو أنّ كلاماً سقط بعد هذه الكلمة. فتكاد تجمع المصادر أنّ «الأشياء» جمع شيء، أصلها: أَشْيِئاء على وزن أَفْعِلاء، هو رأي الأخفش والفراء، وعبد القاهر يتصل بمذهب الأخفش عن طريق أبي علي الفارسي عن طريق أبي الحسين محمد بن الحسين ابن عبد الوارث الفارسي - ابن أخت أبي علي - (إنباه الرواة ٢/ ١٨٨، شذرات الذهب ٣/ ٣٤٠).
وتتمة الكلام: والأصل أَشْيِياء، فحذفت الهمزة التي هي لام الكلمة من وسط «أشياء» لكثرتها، وانفتحت الياء لأجل الألف، فصار وزنها أَفْعاء. والأخفش والفراء متفقان في الوزن والأصل، لكنهما مختلفان في المفرد شيء، هل هو فَعْل أو فَيْعِل (شيئ). (معاني القرآن للفراء ١/ ٣٢١، المنصف ٢/ ٩٤ وما بعدها، الممتع ٢/ ٥١٣، والإنصاف (م ١١٨)، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري ١/ ٤٦٣،

وقال الكسائي: أَفْعال(٣٥)، وقال الفرّاء: أَفْعاء(٣٦).

شرح الشافية ١/ ٢١، ٣٠، اللسان والقاموس / شيء). ويجب أن يأتي بعدها الكلام الآتي، حتى يستقيم الكلام، وهو: «وأصلها عند الخليل وسيبويه شَيْئاء وزنها فَعْلاء، وهي اسم جمع كقَصْباء وطَرْفاء، لا جمع». (سيبويه ٤/ ٣٨٠، ابن الحاجب ـ شرح الشافية ١/ ٢٩). والذي يكون حدث في رأيهما هو: قلب مكاني، والقلب كثير في كلامهم كما قال ابن عصفور (الممتع ٢/ ٥١٦)، فقلبوا الهمزة قبل الشين كراهة الهمزتين بينهما ألف خصوصاً بعد الياء، وأبدلوا مكان الياء الواو، فصار وزنها لَفْعاء. (سيبويه ٤/ ٣٨٠ ـ ٣٨١، إعراب القرآن للنحاس ١/ ٥٢١، الإنصاف ـ م ١١٨ ـ، الممتع ٢/ ٥١٣، التبيان للعكبري ١/ ٤٦٣، شرح الشافية ١/ ٢٩، القاموس واللسان / شيء).

(٣٥) في الأصل: أفْعاء، وهو تحريف، وصوابه ما أثبتناه بإجماع المصادر.

(٣٦) في الأصل: أفْعال، وهو تحريف، وقد ذكرنا رأي الفراء، وأنه مطابق رأي الأخفش. (انظر هامش ٣٤ السابق).

وعلى هذا يكون ملخّص الآراء فيها:

١ ـ أصلها أَشْيِياء على وزن ـ أَفْعِلاء ـ ثم حذفت الهمزة ـ لام الكلمة ـ فصارت أَفْعاء وهو رأي الأخفش والفراء، ويبدو أنّ عبد القاهر قد اختار مذهب الأخفش لتقديمه إيّاه.

٢ ـ أصلها شَيْئاء على وزن فَعْلاء، وهو مذهب الخليل وسيبويه، ثم قدمت الهمزة الأولى (لام الكلمة)، أي حدث قلب مكاني، فصار وزنها لَفْعاء.

٣ـ ومذهب الكسائي هو الثالث، وهو أنّ وزنها: أَفْعال، فأشبهت فَعْلاء، فلم تصرف، كما لم تصرف حمراء، أي أنّه منع صرفها لكثرة الاستعمال، شذوذاً بلا سبب، وهو رأي أضعفه كل اللاحقين.

ويميل اللاحقون إلى تأييد رأي الخليل وسيبويه لأنّ القلب أوسع في اللغة من الحذف على غير قياس، وهو رأي الفراء والأخفش. (الممتع ٢/ ٥١٣ ـ ٥١٦، وشرح الشافية ١/ ٢٩).

وعندي أنّ تعليل الفراء قد يكون مقبولاً، أي أنّ العرب أحسّوا في مفردها تضعيف الياء، فنطقوها شَيْء على وزن فَيْعَل، بتخفيف الياء كَمَيْت وهَيْن، فجمعوها هذا الجمع ومنعوها من الصرف، وعلى أيّ حال فهي ممنوعة من الصرف مهما كانت علّة ذلك بإجماع

[١٠] ـ عقـدة: تقلب يـاء «فُعْلَىٰ» اسمـاً، واواً في نحـو: طُـوْبَـىٰ وكُوْسَىٰ(٣٧).

ولا تقلب في الصفة، ولكن يكسر ما قبلها، فتسلم الياء، نحو: مِشية حِيْكَىٰ، وقِسمة ضِيْزَىٰ(٣٨).

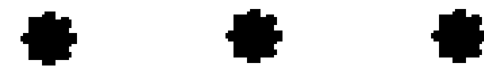

تمّ الكتاب بعون الملك الوهّاب.

المصادر، وقد أكد ذلك العكبري في قوله: ولم يسمع ـ أشياء ـ منصرفة البتّة. (التبيان ١/ ٤٦٤).

ومن شواهد منعها من الصرف في الشعر، قول المقنّع الكندي (الأمالي للقالي ١/ ٢٨٠):

يُعاتِبُني في الدَّيْنِ قَوْمي وإنّما ... دُيوني في أشياءَ تُكْسِبُهُمْ حَمْدا

(٣٧) في الممتع ٢/ ٤٩٣: كُوهى، وهو طائر، ولعلّ هذه الكلمة «كُوهى» أنسب في هذا الموضع لأنها اسم لا صفة، وهو يتكلم عن الاسم. أما طوبى: فهي فُعْلَى من الطيب، أنثى الأطيب، شجرة في الجنة (إعراب ما ينصرف وما لا ينصرف ٢٦).
وذكر ابن عصفور أنّ قلب الياء ـ إن كانت عين فُعْلى ـ واواً في الأسماء على القياس، لأنها بعيدة من الطرف. (الممتع ٢/ ٤٩٣). أما ابن هشام فذكر كُوسَى وقال هي مؤنث أكْيَس. (أوضح المسالك ٣/ ٣٣٥).

(٣٨) حِيكَى: مشية يتحرك فيها المنكبان. وقسمة ضِيزَى: أي جائرة. وأجاز ابن مالك وابنُه في فُعْلَى صفةً، الوجهين، فنقول: الضُّوقَى، والضِّيقَى. (أوضح المسالك ٣/ ٣٣٥، واللسان / كيس).
وفي الأصل: وقسمت، وهو تحريف.

القِسْمُ الثالِث

المَسَارِدُ الفَنِّيَّة

(١) مسرد الآيات القرآنية الكريمة.

(٢) مسرد الأمثال والأقوال.

(٣) مسرد الأعلام.

(٤) مسرد الموضوعات.

(٥) مسرد مصادر التحقيق ومراجعه.

أوّلاً: مسرد الآيات القرآنية الكريمة

ثانياً: مسرد الأمثال والأقوال

ثالثاً: مسرد الأعلام

رابعاً: مسرد الموضوعات

خامساً: مسرد مصادر التحقيق ومراجعه:

- الإبدال لابن السكّيت، تحقيق د. حسين محمد محمد شرف، منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.
- أدب الكاتب لابن قتيبة، تحقيق محمد الدالي، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ط ١، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
- أسرار العربية لأبي البركات الأنباري، تحقيق محمد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، مطبعة الترقّي بدمشق، ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م.
- الأصول في النحو لابن السراج، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مطبعة النعمان، النجف، ومطبعة الأعظمي ـ بغداد، ١٩٧٣م.
- إعراب القران للنحاس، تحقيق زهير غازي زاهد، مطبعة العاني ببغداد.
- إعراب ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج، تحقيق هدى قراعة، ط ١.
- الاعلام للزركلي، ط ٢، مطبعة كوستاتوماس وشركاه بالقاهرة، ١٩٥٤م.
- الأمالي للقالي، المكتب التجاري ـ بيروت.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم جـ ٢، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م (ط ١).
- الإنصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الأنباري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٤، مطبعة السعادة بالقاهرة.
- الأنموذج في النحو للزمخشري، دار الآفاق الجديدة ـ بيروت، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م ط ١.
- أوضح المسالك لابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٥، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ١٩٦٦م.
- بُغية الوعاة للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م.
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروز أبادي، تحقيق محمد المصري، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ـ دمشق ١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢.
- التبيان في إعراب القرآن للعكبري، تحقيق علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٧٦م.

- التعريفات للشريف الجرجاني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة، ١٣٥٧هـ ١٩٣٨م.
- التكملة للفارسي، تحقيق د. حسن شاذلي فرهود، الناشر عمادة شؤون المكتبات جامعة الرياض السعودية، ط ١، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
- الجامع الصغير في النحو لابن هشام، نشره وحققه محمد شريف سعيد الزيبق مطبعة الملاح بدمشق، طـ ١، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.
- الجمل في النحو للزجاجي، تحقيق د. علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة - بيروت ودار الأمل - إربد: الاردن طـ ١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- جهود عبد القاهر الجرجاني في الدراسات التصريفية (بحث في مجلة مجمع اللغة العربية الاردني - عدد ٢٨)د. علي توفيق الحمد.
- حاشية يسن على شرح التصريح - للشيخ يسن، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، د. ت.
- حروف المعاني للزجاجي، تحقيق د.علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة - بيروت، ودار الأمل - إربد/ الاردن، طـ ١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- الخصائص لابن جني، تحقيق محمد علي النجار، طـ ٢، بيروت، د. ت.
- ديوان الأدب - المقدمة - للفارابي، تحقيق د. أحمد مختار عمر، مجلة معهد المخطوطات العربية بالمغرب، المجلد السابع، جـ ٢، ص ١٢٩ - ١٥١، ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م.
- سر صناعة الإعراب لابن جني، تحقيق مصطفى السقا ورفاقه، طـ ١، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م شركة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة، جـ ١.
- السيرافي النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه، د. عبد المنعم فائز، دراسة وتحقيق، دار الفكر، دمشق - دار نجد للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية طـ ١، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي، مطبعة القدسي بالقاهرة ١٣٥١هـ.
- شرح ابن عقيل علي ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، طـ ١٠ مطبعة السعادة بالقاهرة، ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م.
- شرح الأشموني على ألفيّة ابن مالك - بحاشية الصبان - (منهج السالك إلى ألفيّة ابن مالك) دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي بالقاهرة، د. ت.

- شرح التصريح للشيخ خالد الأزهري، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة، د. ت.
- شرح الشافية لرضي الدين الاستراباذي، تحقيق محمد نور الحسن ورفيقيه، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.
- شرح شذور الذهب لابن هشام، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، طـ ١٠، القاهرة مطبعة السعادة.
- شرح المفصل لابن يعيش، إدارة الطباعة المنيرية، بإشراف مشيخة الأزهر، القاهرة د.ت.
- شرح الملوكي في التصريف لابن يعيش، تحقيق د. فخر الدين قباوة، طـ ١، المكتبة العربية بحلب - سوريا، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.
- طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، المجلد الثالث، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.
- عالِم اللغة - عبد القاهر الجرجاني - المفتنّ في العربية ونحوها: د. البدراوي زهران طـ ٢، دار المعارف بالقاهرة.
- عبد القاهر الجرجاني - بلاغته ونقده - د. أحمد مطلوب، الناشر وكالة المطبوعات الكويت طـ ١، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.
- فوات الوفيات للكتبي (جـ٢)، تحقيق د. احسان عباس، دار صادر - بيروت.
- القاموس المحيط للفيروز ابادي، مؤسسة الحلبي للنشر والتوزيع - بالقاهرة.
- الكتاب لسيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة، ١٩٦٨ - ١٩٧٥م.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، طـ ٣، طهران ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.
- الكليات لأبي البقاء الكفويّ، تحقيق د. عدنان درويش ومحمد المصري، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق، ١٩٨١م - ١٩٨٢م.
- لسان العرب لابن منظور، مطبعة دار المعارف بمصر، ١٩٨١م.
- مجمع الأمثال للميداني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، طـ ٣، دار الفكر - بيروت ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٢م.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق علي النجدي ناصف ود. عبد الفتاح شلبي، القاهرة ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.
- مرآة الجنان لليافعي، طبعة حيدر أباد الدكن، ١٣٣٧هـ.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي، تحقيق محمد أحمد جاد المولى ورفيقيه، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة، د. ت.

- معاني القرآن للأخفش الأوسط، تحقيق د. فائز فارس، ط ١، توزيع دار الكتب الثقافية بالكويت، المطبعة العصرية ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م.
- معاني القرآن للفراء، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ود. عبد الفتاح شلبي، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م، والدار المصرية والهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٢م.
- معجم الأدباء لياقوت الحموي (إرشاد الاريب) نشر دار المأمون، مطبعة عيسى الحلبي بالقاهرة، ١٣٥٥هـ.
- المعجم الوسيط (مجمع اللغة العربية بالقاهرة)، ط ٢، دار المعارف بمصر، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.
- مغني اللبيب - بحاشية الأمير - لابن هشام، مطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة.
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة، طاش كبرى زاده، تحقيق كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، القاهرة.
- المقتصد في شرح الإيضاح للجرجاني، مخطوط بدار الكتب الظاهرية بدمشق، رقم ١٠٦٠٣ عامّ. وتحقيق د. كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية دار الرشيد للنشر بغداد، ١٩٨٢م.
- المقتضب للمبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة، منشورات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة ١٣٨٦هـ.
- الممتع في التصريف لابن عصفور، تحقيق د. فخر الدين قباوة، ط ٤، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م دار الآفاق الجديدة - بيروت.
- المنصف في التصريف لابن جنّي، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مطبعة ومكتبة عيسى البابي الحلبي، ط ١، القاهرة ١٩٥٤م.
- النجوم الزاهرة لابن تغري بردي الأتابكي، دار الكتب المصرية القاهرة، ط ١ ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م.
- النحو الوافي لعباس حسن، ط ٥، دار المعارف بمصر، ١٩٧٥م.
- نزهة الألبّاء في طبقات الأدباء لأبي البركات الأنبارِي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر بالفجالة - القاهرة - مطبعة المدني.
- نزهة الطرف في علم الصرف للميداني - دار الآفاق الجديدة - بيروت، ط ١، ١٤٠١هـ ١٩٨١م.
- همع الهوامع للسيوطي، بتصحيح السيد محمد بدر الدين النعساني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، د. ت.

شرح
التعريف بضروري التصريف

لابن إياز المتوفى سنة ٦٨١ هـ
على
ابن مالك المتوفى سنة ٦٧٢ هـ

تحقيق وشرح ودراسة وتقديم

الأستاذ الدكتور هادي نهر — الأستاذ الدكتور هلال ناجي المحامي

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

شرح

التعريف بضروري التصريف

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

رقم التصنيف :415

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: 2002/2/343

المؤلــــف ومن هو في حكمــــــــه: لابن إيّاز / تحقيق وشرح هادي نهر / هلال ناجي

عنـــــــــوان الكتـــــــــاب: شرح التعريف بضروري التصريف

الموضـــــــــــــوع الرئيسي: اللغة العربية / قواعد اللغة

بيانـــــــــات النشـــــــــر: دار الفكر - عمان

* تم اعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

الطبعة الأولى

1422-2002

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

سوق البتراء (الحجيري)- هاتف : ٤٦٢١٩٣٨

فاكس ٤٦٥٤٧٦١ ص.ب : ١٨٣٥٢٠ عمان ١١١١٨ الأردن

Tel: 4621938 Fax: 4654761

P.O Box: 183520 - Amman - 11118 Jordan

ISBN 9907- 07- 295 -1

ينشر أول مرة

شرح
التعريف بضروري التصريف

لابن إياز المتوفى سنة ٦٨١ هـ
على
ابن مالك المتوفى سنة ٦٧٢ هـ

تحقيق وشرح ودراسة وتقديم
الأستاذ الدكتور هادي نهر
الأستاذ الدكتور هلال ناجي المحامي

الطبعة الأولى
١٤٢٢ - ٢٠٠٢

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

بين يدي الكتاب

يوقفنا هٰذا الشرح على عالم عربيّ متمكّن من تخوم اللغة عارفاً بأسرارها متعمّقاً بدقائقها، فالشرح الذي بين أيدينا ليس توسيع مختصر، أو توضيح غامض، وإنّما هو أثر جليل فيه من الجدّة والإبتكار والأصالة ما يضفي على التراث اللغوي عند العرب اشراقة جديدة تفصح عن جلال قدر (إن ايّاز) في عالم اللغة العربية، والتمكن من أدقّ علومها، وأصعبها مراساً ونعني به (علم الصرف).

والكتاب بعد هذا شامل فيه لمحات مضيئة من الدرس الصّوتي المرموق، والدرس النحوي البارع جاء عليهما ابن إياز في أثناء شرحه بما يؤكّد التحام المادة الصرفية بالمادة الصوتية من جهة، وبالمادّة النحوية من جهة أخرى، فالصّرف كان ولمّا يزل مقدمة ضرورية لدراسة النحو، وهو وسط بين الدرسين الصوتي والنحوي، وكلّ هٰذه الدراسات إنّما تصبّ في مجرى الدرس الدلالي الذي لا يجوز فصله عن الدرسين الصوتي أو الصرفي، وإنّ ذلك ليتجلّى بوضوح في شرح ابن إيّاز.

وقد اعتمد ابن إيّاز في شرحه مقدمة ابن مالك في التصريف على منهج متميّز يمكن أنْ تكون ملامحه الرئيسة بيّنة في النقاط الآتية:

أولاً:

يورد ابن إيّاز قطعة من نصّ ابن مالك متناولاً إيّاها بالشرح، والإستشهاد والتمثيل، والتمرين، كلّ ذلك بإستفاضة وتوسّع يدلان على تمكن ابن إيّاز من علم الصرف، وسبر دقائقه، والولوج إلى حيثياته وتفصيلاته.

ثانياً:

كثيراً ما يستند ابن إيّاز في سرد المادة الصرفية وتمحيصها، وذكر أوجه الخلاف بين اللغويين فيها إلى أبرز العلماء الذين سبقوه وهو في ذكر أوجه الخلاف، وتعدّد الآراء في المسألة الواحدة لا يعتمد أسلوب السرد المجرد، وإنّما يرجّح، وينقض، ويعدّل ويصحّح، متى ما وجد إلى ذلك سبيلاً.

ثالثاً:

ينبّه ابن إيّاز في شرحه على قضايا صرفية جوهرية تعين على إيضاح كلّ مشكل، وتثبيت المسألة المعينة في ذهن المتلقي بما لا يدع فيها غموضاً أو لبساً.

رابعاً:

لا يكتفي ابن إيّاز بذكر من يستد إليهم في الشرح من أعلام اللغويين والصرفيين والنحاة ممّن سبقوه، وإنّما ينصّ على ذكر آثارهم مسمّاةً، مرجّحاً، أو معارضاً، أو محاوراً، وهذه ظاهرة قلّما نألفها بهذه الصورة المطّردة التي عليها شرح ابن إيّاز الذي بين أيدينا في كتب الشروح الأخرى وفي مثل هٰذه العلوم على وجه الخصوص. وقد صنعنا مسرداً خاصاً للكتب التي استند إليها ابن إيّاز في تحصيل بعض مادته العلمية وأتى على ذكرها في شرحه.

خامساً:

وتكمن أهمية هذا المنهج في النصّ على أسماء المظان التي نقل عنها ابن إيّاز، وأسماء أصحابها أنّ أكثرها مفقود. بل لم تُذكر من قبل في أكثر كتب التراجم والكشوف.

سادساً:

وهو في أخذه عمّن سبقه إنّما ينصّ أحياناً على المنقول من كلامهم نصاً تاماً وكاملاً من غير زيادة أو نقص ممّا يقترب بذلك من طريقة المحدثين في بيان بداية النصّ المنقول ونهايته من باب الأمانة العلمية.

سابعاً:

يمكن القول (ومن خلال منهج ابن إيّاز في شرحه)، ومن خلال طروحاته العلمية عبر هذا الشرح إنّه ينحو منحى البصريين في أكثر مواضع الخلاف مع الاحتفاظ بشخصيته المميزة في الطرح، والتحليل، والاستنباط، وإطلاق الأحكام، والفصل في أوجه الخلاف.

سابعاً:

اعتمد ابن إيّاز في شرحه منهج التفصيل، والاستقصاء، والتوزيع والترقيم، فهو كثيراً ما ياتي على تقسيم المادّة الموضوعية المعينة على أقسام، وضروب ثم يأتي على كلّ قسم أو ضرب منها بالشرح والتحليل، والاستشهاد، والتمثيل. وهٰذا منهج وصفي مرموق في الدرس اللغوي يوصل العمل العلمي بأهدافه المبتغاة، ويُعين المتلقين على الاستيعاب، والفهم، والتعلّم.

ثامناً:

يوقفنا هذا الشرح الجليل على جملة من كتب ابن إيّاز نفسه ممّا أتت عليها الأيام، بما يُعين على تأكيد مكانة هذا العالم الفذّ، وطول باعه في عالم الدرس اللغوي، ويثبّت آثاره ونتاجه من خلال ما بين أيدينا منها، أو من خلال ما نعدم وجوده اليوم.

ترجمة مُصَنّف التعريف:

جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجيّاني الأندلسي مولداً، الدمشقي مدفنا. و«جيّان» هٰذه التي نُسب إليها كانت كورة تقع شرقي قرطبة. مولده على الأغلب بين عامي ٥٩٨هـ - ٦٠١هـ. ولما جُبلَ عليه من حُبٍّ للعلم وللأمن معاً، آثر هجرة وطنه -الذي كانت تتقاذفه الصراعات السياسية- إلى المشرق طلباً للعلم والأمن معاً.

فاستقرّ مدة في مصر، ثم اضطربت الأحوال فيها أيام الكامل بن العاول، فغادرها لتأدية فريضة الحج، وعند عودته آثر الاستقرار بحلب التي كانت تزخر بالعلماء كابن يعيش «شارح المفصّل» ثم انتقل إلى حماة، وانتهى المطاف به إلى دمشق حيث الأمن الذي سعى إليه فاستوطنها.

عاصر ابن مالك نهاية الدولة الأيوبية، وقيام دولة المماليك، كما عاش شطراً من حياته في ظل سلطنة الظاهر بيبرس(١) وتوفي في أثنائها.

وكان قد تصدّر لاقراء العربية في حلب، وأمّ بالمدرسة الظاهرية. وفي دمشق اشتغل بالتصنيف والتدريس بالجامع والمدرسة العادلية التي تولى مشيختها الكبرى.

شيوخه:(٢) فأمّا شيوخه، ففي جيّان أخذ القراءات والنحو عن ثابت بن خيار -المتوفي سنة ٦٢٨هـ-، كما أخذ عن أبي رزين بن ثابت القلاعي وأبي العباس أحمد بن نُوّار ومحمد بن مالك المرشاني.

وفي دمشق أخذ عن الحسن بن صباح المخزومي (ت٦٣٢هـ)، ونجم الدين مكرم بن محمد القرشي الدمشقي وكان عالماً محدثاً (ت ٦٣٥هـ) ومحمد بن أبي الفضل المرسي. وسمع من الإمام علي بن محمد السخاوي النحوي المقرىء وكان من أئمة

(١) حكم الظاهر بيبرس بين عامي ٦٥٨-٦٧٩هـ.

(٢) حول شيوخه ينظر ما كتبه محمد بن شنب في دائرة المعارف الإسلامية والمصادر التي تقدم ذكرها وحول ابن يعيش ينظر كتاب د. عبد الاله نبهان «ابن يعيش النحوي» دمشق ١٩٩٧.

اللغة والنحو والتفسير والفقه (ت٦٤٣هـ).

وفي حلب أخذ عن عالمها الأشهر يعيش بن علي بن يعيش الحلبي شارح «المفصّل» وهو من أكابر علماء العربية.

خلائقه: كان صدوقاً تقياً ورعاً حسن السمت كثير النوافل عُرف بعقله ووقاره ورقّة قلبه. وكان لا يُرى إلاّ وهو يصلّي أو يتلو أو يُصَنّف أو يقرأ.

تلامذته: [١]

روى عنه ولده بدر الدين محمد، وشمس الدين بن جعوان، وشمس الدين محمد بن أبي الفتح، وابن العطّار، وزين الدين أبو بكر المزّي، والشيخ أبو الحسين اليونيني، وأبو عبد الله الصيرفي، وقاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة، وشهاب الدين محمود، وشهاب الدين ابن غانم، وناصر الدين شافع، وزين الدين بن المنجّا، وبهاء الدين ابن النحاس، وأبو بكر بن يعقوب، وخَلْقٌ سواهم.

مكانته العلمية:

كان ابن مالك من أئمة العلم في زمنه، قال عنه الصفدي: «صرف همّته إلى اتقان لسان العرب حتى بلغ منه الغاية وأربى على المتقدمين، وكان إماماً في القراءات وعللها، وصنّف فيها قصيدة دالية مرموزة في قدر الشاطبية. وأمّا اللغة فكان إليه المنتهى فيها»[٢].

وقال عنه محمد بن محمد ابن الجزري: هو «إمام زمانه في العربية»[٣].

وقال عنه السيوطي: «وأمّا النحو والتصريف فكان فيهما بحراً لا يُجارى، وحبراً لا يُباري، وأمّا أشعار العرب التي يستشهد بها على اللغة والنحو فكانت الأئمة الأعلام

(١) الوافي بالوفيات ٣/ ٣٦٢.
(٢) الوافي بالوفيات ٣/ ٣٥٩.
(٣) غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ١٨٠.

يتحيّرون فيه، ويتعجبون من أين يأتي بها»[١].

وقال عنه الذهبي: «واحدُ العصر في علم اللسان»[٢].

وقال عنه السُّبكي: «وهو حَبْرها السائرة مصنفاته مسيرَ الشمس، ومُقَدَّمُها الذي تُصغي له الحواسُّ الخمس، وكان إماماً في اللغة، إماماً في حفظ الشواهد وضَبْطها، إماماً في القراءات وعِلَلها»[٣].

حتى صحَّ فيه القول: إنّه كان أعلم أهل زمانه باللغة والنحو والقراءات والصرف وغيرها، وكان إلى ذلك شاعراً وناثراً.

وفاته:

توفي ابن مالك -رحمه الله- بدمشق في ثاني عشر شعبان سنة ٦٧٢هـ. ودُفن بسفح قاسيون. ورثاه عدد من شعراء عصره من بينهم تلميذه: بهاء الدين محمد بن إبراهيم ابن النحاس الحلبي[٤] وشرف الدين الحصني[٥] ومجد الدين ابن الظهير الأربلي[٦] والشيخ محمد بن عبد الرحمٰن السلمي الحنفي[٧] وتقي الدين حسين[٨] وسواهم.

آثاره:

ناهزت مصنفات ابن مالك الخمسين كتاباً. وسنكتفي بالإشارة إلى ما طبع منها:

(١) بغية الوعاة ١/ ١٣٠.
(٢) العبر في خبر من عبر ٥/ ٣٠٠.
(٣) طبقات الشافعية الكبرى ٨/ ٦٧.
(٤) بغية الوعاة ١/ ١٣٧.
(٥) بغية الوعاة ١/ ١٣٤-١٣٥.
(٦) أشار إليها ابن قاضي شهبة في طبقاته ص ١٣٥ ولا وجود لها في ديوانه المطبوع.
(٧) ذيل مرآة الزمان لليونيني ٣/ ٧٦-٧٧.
(٨) تنظر مرثاته في ذيل مرآة الزمان ٣/ ٧٨-٧٩.

١- أرجوزة في الفرق بين الضاد والظاء: حققها طه محسن -مجلة المورد- العدد الثالث- المجلد الخامس عشر - ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

٢- الاعتضاد في الفرق بين الظاءوالضاد: حققه طه محسن وحسين تورال -النجف - ١٩٧٢م.

٣- الاعتماد في نظائر الظاء والضاد: حققه حاتم صالح -مجلة المجمع العلمي العراقي ج٣، المجلد ٣١ -١٩٨١م.

٤- إكمال الاعلام بتثليث الكلام: حققه سعد بن حمدان الغامدي -جدة- ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٥- الألفية: المسمّاة «الخلاصة في النحو»: طبعت طبعات كثيرة ومنها طبعة بتحقيق محمد مفيد الخيمي -دمشق ١٣٩٩هـ = ١٩٧٨م.

٦- تحفة المودود في المقصور والمحدود: طبعت أولاً بعناية إبراهيم اليازجي -القاهرة ١٣١٥هـ= ١٨٩٧م، ثم طبعت في ذيل كتاب «إكمال الإعلام بتثليث الكلام» بتصحيح أحمد بن الأمين الشنقيطي -القاهرة ١٣٢٩هـ.

٧- تسهيل الفوائدوتكميل المقاصد: حققه محمد كامل بركات - القاهرة -١٩٦٧م.

٨- ذكر معاني أبنية الأسماء الموجودة في المفصّل للزمخشري: حققه محمد وجيه تكريتي- مجلة مجمع اللغة العربية الأردني - عمان العدد ٣٣ - ١٩٨٧م.

٩- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ: حققه عدنان عبد الرحمٰن الدوري -بغداد- مطبوعات وزارة الأوقاف ١٣٩٨هـ = ١٩٧٧م.

١٠- شرح الكافية الشافية: حققه عبد المنعم أحمد هريدي -مكة المكرمة- جامعة أم القرى- وقع في خمسة أجزاء.

١١- شرح النظم الأوجز في ما يهمز وما لا يهمز: حققه علي حسين البواب - الرياض- ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م.

١٢- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح: حققه طه محسن-بغداد- مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الدينية -١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

١٣- لامية الأفعال: نشرت بشرح ابنه بدر الدين وتحقيق المستشرق فولك في لايبزخ سنة ١٨٦٦، وأعاد نشره -دون اعتماد مخطوطه ما- حسام سعيد النعيمي في العدد الرابع من مجلة كلية الدراسات الإسلامية - بغداد ١٩٧٢ وحققه تحقيقاً علمياً معتمداً مخطوطة قديمة هلال ناجي ونشره في بغداد بمجلة المورد -١٩٩٩م.

١٤- مثلثات الأفعال لابن مالك وزوائده للبعلي - حققه سليمان العايد - المملكة العربية السعودية.

١٥- وممّا نشر منسوباً إليه منظومة فيما ورد من الأفعال ممّا تُقرأ لامه بالواو والياء. نشرت هٰذه المنظومة -بدون تحقيق- في مجموع مهمات المتون- الطبعة الرابعة -مكتبة مصطفى البابي الحلبي منسوبة لابن مالك وعدّتها ٦٧ بيتاً. كما نشرت في «المزهر» للسيوطي ٢/ ٢٧٩-٢٨٢ منسوبة لابن مالك أيضاً وعدّتها دون الخمسين بيتاً.

وقد لاحظنا أن هٰذه المنظومة قد نُسبت في عدد من المصادر إلى الشاعر يوسف بن اسماعيل الشوّاه الحلبي (ت ٦٣٥هـ). ومخطوطاتها متدافعة بعضها منسوبة للشوّاء وبعضها منسوبة لابن مالك. وفي بعض المصادر أن منظومة الشوّاء هٰذه شرحها بهاء الدين ابن النحاس الحلبي. وقد أفردنا لهٰذه المنظومة مقالة علمية.

١٦- التعريف في ضروري التصريف: وقد وصلت إلينا منه مخطوطة فريدة، أنجزنا تحقيقها. وكتابنا هٰذا هو شرح لكتاب ابن مالك، حُبْرَةُ أحد كبار التصريفيين في عصره وأحد أعلام النحاة وهو جمال الدين الحُسين بن بدر الدين بن أياز بن عبد الله أبو محمد البغدادي من معاصري ابن مالك، وقد ولي مشيخة النحو في المستنصرية وتوفي سنة ٦٨١هـ.

هوامش ترجمة ابن مالك

١- عن سيرة ابن مالك وآثاره تنظر المصادر التالية:

● تاريخ الأدب العربي - بروكلمان- الترجمة العربية ٥/ ٢٧٥ - ٢٩٦ و١٨٥.

● المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع: محمد عيسى صالحية ٥/ ١٧-٢١.

● دائرة المعارف الإسلامية: هوتسما ورفقاؤه -الطبعة العربية الثانية- حرّر الترجمة محمد بن شنب (١٠/ ٣٨١-٣٨٨).

● مفتاح السعادة ومصباح السيادة: أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده ١/ ١٣٦-١٣٨.

● الفلاكة والمفلوكون: أحمد بن علي الدلجي ص٨٦-٨٧.

● البلغة في تاريخ أئمة اللغة: الفيروز أبادي ط٢ ص٢٠١.

● الأعلام: الزركلي ٧/ ١١١.

● الوافي بالوفيات: الصفدي ٣/ -٣٦.

● فوات الوفيات: ابن شاكر الكبتي ٣/ ٤٠٧ - ٤٠٩.

● مرآة الجنات وعبرة اليقظان: اليافعي ٤/ ١٧٢-١٧٣.

● غاية النهاية: ابن الجزري ٢/ ١٨٠-١٨١.

● طبقات النحاة واللغويين: ابن قاضي شهبة: دققه محسن غياض ص١٣٤-١٣٥ بغية الوعاة ١/ ١٣١-١٣٤.

● البداية والنهاية: ابن كثير ١٣/ ٢٦٧.

● شذرات الذهب: ابن عبد الحي الحنبلي ٥/ ٣٣٩.

● نفح الطيب: المقرّي -تحقيق احسان عباس ٢/ ٢٣٣-٢٢٢.

● السلوك لمعرفة دول الملوك: المقريزي: حققه محمد مصطفى زيادة ١/ ٦١٣ ابن يعيش النحوي: عبد الإله فبهان ص٥٢-٥٣.

٢- حكم الظاهر بيبرس بين عامي ٦٥٨-٦٧٩هـ.

٣- حول شيوخه ينظر ما كتبه محمد بن شنب في دائرة المعارف الإسلامية والمصادر التي تقدم ذكرها.

وحول ابن يعيش ينظر كتاب د. عبد الإله نبهان «ابن يعيش النحوي» دمشق ١٩٩٧.

٤- الوافي بالوفيات ٣/ ٣٦٢.

٥- الوافي بالوقيات ٣/ ٣٥٩.

٦- غاية النهاية في طبقات القراء ٢/ ١٨٠

٧- بغية الوعاة ١/ ١٣٠

٨- العبر في خبر من عبر ٥/ ٣٠٠

٩- طبقات الشافعية الكبرى ٨/ ٦٧

١٠- بغية الوعاة ١/ ١٣٧

١١- بغية الوعاة ١/ ١٣٤-١٣٥.

١٢- أشار إليها ابن قاضي شهبة في طبقاته ص١٣٥ ولا وجود لها في ديوانه المطبوع.

١٣- ذيل مرآة الزمان لليونيني ٣/ ٧٦-٧٧.

١٤- تنظر مرثاته في ذيل مرآة الزمان ٣/ ٧٨-٧٩.

ترجمة الشارح:

هو الحسين بن بدر بن إياز بن عبد الله أبو محمد العلّامة جمال الدين، كان أوحد زمانه في النحو والتصريف. قرأ على التاج الأرموي، ومن شيوخه سعد بن أحمد البياني. وقد نقل عن شيخه المذكور في مواضع عديدة من كتابه «شرح الفصول» وذكر أنه شرح الجزولية. كما سمع المقامات الزينية الخمسين على مصنفها الوزير شمس الدين ابن الصقيل الجزري سنة ٦٧٦هـ برواق المستنصرية[١].

قرأ عليه تاج الدين ابن السبّاك الحنفي. وسمع عليه مجد الدين أبو الميامن عبد الوهاب بن جلال الدين يوسف بن إياز بن عبد الله البغدادي، وكتب عنه أبو العلاء الفرضي وابن الفوطي وغيرهما، كما قرأ عليه الحسن بن مُطَهّر الحلي.

ولي مشيخة النحو بالمستنصرية. وصنّف عدداً من الكتب منها:

١- القواعد (في النحو) منه مخطوطة في القاهرة قلت: لعله: قواعد المطارحة.

٢- المحصول في شرح الفصول: وكتاب «الفصول» كتاب في النحو صنفه يحيى بن عبد المعطي الزواوي (ت٦٢٨هـ).

ومن شرح ابن أياز مخطوطات في ليدن وبودليانا وبإتنه وبرلين والقاهرة ودمشق وسليم أنما دبنكييور.

٣- شرح التعريف في ضروري التصريف وهو كتابنا هٰذا، وهو أوّل كتاب يطبع لابن اياز البغدادي.

(١) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: السيوطي ١/ ٥٣٢ تاريخ الأدب العربي - بروكلمان - نقله إلى العربية د. رمضان عبد التواب - دار المعارف بمصر - ١٩٧٥ - ٥/ ١٨٥-٢٩٤ -٣٠٧.
تاريخ علماء المستنصرية: ناجي معروف - ٢/ ١٩-٢١ بغداد ١٣٨٤هـ = ١٩٦٥.

٤- الاسعاف بتتمة الانصاف. بهٰذا الإسم ذكره في شرحه لتعريف ابن مالك. قلت: لعله كتاب «الاسعاف في الخلاف» لأن الانصاف هو في الخلاف بين البصريين والكوفيين.

٥- المسائل الخلافية: بهٰذا الإسم ذكره في شرح تصريف ابن مالك.

٦- مأخذ المتبع: ذكره في شرحه لتصريف ابن مالك بهٰذا الإسم.

٧- آداب الملوك: ذكره ناجي معروف في تاريخ علماء المستنصرية.

قال عنه أبو حيان: ابن إياز أبو تعاليل. أي يُحسن إيجاد العلل.

توفي ليلة الخميس ثالث عشر ذي الحجة سنة احدى وثمانين وستمائة.

وصف المخطوطة المعتمدة:

المخطوطة التي اعتمدناها في تحقيق هٰذا الكتاب مخطوطة قديمة نادرة تقع ضمن مجموع محفوظ برقم ١٠٩٦ بمكتبة أحمد الثالث -طوبقبوسراي باستانبول.

كتبها محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي الشافعي، وتاريخ نسخها سنة سبع وسبعمائة.

ويضم هٰذا المجموع مجموعة نادرة من كتب اللغة والنحو والصرف.

من بينها شرح ابن إياز لكتاب «التعريف في ضروري التصريف» لابن مالك وهو يشغل الورقات ١٩٤-٢١٩. فهو يقع في ست وعشرين ورقة (٥٢صفحة). معدل سطور الصفحة الواحدة ثمانية وعشرون سطراً.

وتوثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه كامن، بدليلين:

أولهما: وجود اسم مؤلفه في الورقة التي سبقت النص.

وثانيهما: أن مؤلف الكتاب نسب إلى نفسه عدداً من الكتب في أثناء شرحه وهي كتب ثابتة النسبة لابن إياز، نسبتها مصادر ترجمت له.

الجدير بالذكر أن شرح ابن إياز هو الشرح الوحيد الذي ذكرته المصادر لكتاب ابن مالك. وهو شرح موسع حفظ لنا نصوصاً كثيرة من كتب بعضها مفقود.

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه وسلم (عل)

أحمد الله على سوابغ نعمائه حمداً يملأ أقطار أرضه وسمائه، وأشكره وإن قصر الشكر عن [illegible]
ثنائه وأنزهه تنزيه نفسه بصفاته وأسمائه، وأصلي على سيدنا محمد الذي أرسله بالوعد
الصدق والوجه الطلق، [illegible] الحق وشفيع الخلق، وعلى آله ذوي الأطراف
النزيهة والأحساب المنيفة، وصحبه الأخيار البالغين في الإعلان والإسرار
ولعمري إن جماعة من المشتغلين علي والمترددين إلي التمسوا مني أن أشرح الغرة الشيخ الإمام
ابن مالك الغرة في تصريفه، وأتبع كل فصل بما يليق به من تصحيحه أو تزييفه، ولحنت
للتسهيل وشرحته، ولسعته [illegible] وأوضحته، ونبهت على ضوابطه الكاشفة
واحترازاته اللطيفة النافعة، وأرجو من يقف عليه وشاهد ما أودعته فيه أن
يعذر في التقصير بعد [illegible] الفتنة والهموم [illegible] فكري والله سبحانه المعين والموفق

قال: الاسم المجرد من الزوائد إما ثلاثي كفلس وفرس وكتف وعضد وحبر
وعنب وإبل وبرد وصرد وعنق، قلت بدأ بتبيين وزن الاسم لأنه هو الأصل
ولما كان الاسم ينقسم إلى مجرد عن الزوائد ومزيد فيه بدأ بالمجرد لأنه الأصل [illegible]
ولما كان المجرد ينقسم إلى ثلاثي ورباعي وخماسي بدأ بالثلاثي لأنه الأخف والأكثر
استعمالاً: أما أنه أخف فلأنه أتى على العدة التي تقتضيها حكمة الوضع الأكثر، أن الحرف
الأول للابتداء ولا يكون إلا متحركاً والأخير للوقف ويسكن فيه ويتحرك في الوصل
والحرف الثاني للفصل بينهما لئلا يلي الابتداء الوقف [illegible]
والابتداء والوقف متضادان فيفصل بينهما ولهذا لم يجز البصريون رحمهم الله [illegible]
وأظن الكوفي رحمه الله أن متحرك الوسط وهاهنا تنبيه وهو أنه ليس المراد
بالأخف قلة الحروف إذ يلزم من ذلك أن يكون الأخف نحو من وكم [illegible] المراد
[illegible] وأما أنه أكثر استعمالاً فلكثرة أبنيته بخلاف أخويه ومن تأمل
[illegible] واعلم أن القسمة تقتضي أن يكون أبنية الثلاثي اثني عشر بناء
وبيانه أن الفاء إما أن يكون مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً والعين كذلك [illegible]
عليها السكون [illegible] ثلاثة في أربعة اثنا عشر [illegible] مع ضم الفاء [illegible]
ومع كسرها [illegible] أبنية عشرة وبدأ بالمفتوح الفاء [illegible]
أبنية [illegible] صفة، فالاسم صقر والصفة
صعب [illegible]

بداية شرح ابن إياز على ضروري التصريف لابن مالك

٩

احاطتها بما ذكرنا قال السيرافي الادغام في افتعل على وجهين على فتح الفاء وكسرها واما
المضارع فعلى اربعة اوجه يفتعل بفتح التاء والفاء ويفعل بكسرها وتسكين الياء وكسر
الياء ويفعل بتسكين الفاء [illegible] التي الفعلها حركة التاء ومن [illegible] عليها حركة
التاء بحركتها لالتقاء الساكنين وقد [illegible] الاتباع والاسكان مع الادغام ضعيف
لالتقاء الساكنين [illegible] واسم الفاعل منه على الادغام مقتتل بكسر الميم والقاف
ومنهم من [illegible] مقتل [illegible] ومنهم من [illegible] اتباعا للميم بضم القاف [illegible]
على [illegible] وعلى الادغام [illegible] همزة الوصل استغناء [illegible] القاف [illegible]
[illegible] واصله احواو و
[illegible] الواو [illegible] او [illegible] الجرمي وهو ان
[illegible] الواو [illegible] نحو [illegible]
الادغام [illegible] نحو ونحو قالوا احواوا وحواو
قال [illegible] الواو [illegible] مستقبل [illegible] نحو احواو للونه مشددا
ويقول في مصدره احويا واصله [illegible] فالياء مقلبة عن [illegible] احواو [illegible]
الواو [illegible] على [illegible] سيبويه [illegible] الواو في
[illegible] الواو [illegible] احواو [illegible]
والجواب ان [illegible] فعل [illegible] للدلالة على [illegible] والمصدر [illegible] لانه
[illegible] زادت حروف على الفعل [illegible] المصدر الفعل [illegible]
[illegible] في مصدره والفعل [illegible] حروف [illegible]
[illegible] قال احواو [illegible] ان [illegible]
[illegible] الفعل الماضي والمضارع [illegible]
[illegible] نحو [illegible] .
[illegible] لكونه [illegible] الادغام والفك [illegible]
[illegible] اعلم ان سيبويه قال في [illegible]
وقال ابو العباس المبرد هذا غلط من سيبويه [illegible] الواو
الاخيرة [illegible] الاول [illegible]
[illegible] والوجه عندي [illegible]
[illegible] الادغام [illegible]
[illegible] الادغام [illegible]
[illegible] الادغام [illegible]
[illegible] هذا المؤلف [illegible]
[illegible] وشرح [illegible]
اللهم صل [illegible]
[illegible]

آخر نهاية شرح التصريف

الورقة ١٩٢ من المخطوطة المعتمدة في التحقيق

الكتاب محققاً

بسم الله الرحمن الرحيم

صلّى الله على محمدٍ سيّد المرسلين، وعلى آله وصحبه، ربِّ زدني علماً أحمدُ الله على سرائر نعمائه حَمْداً يملأُ أطباقَ أرضهِ وسمائه، وأُمجِّدُهُ وإنْ قَصَرَ الشّكرُ من أدراك ثنائِهِ، وأُنَزِّهُهُ كما نزَّهَ نفسَهُ بصفاتِهِ وأسمائِهِ، وأُصلّي على سيِّدنا محمدٍ الذي أرسلَهُ بالوعدِ والصّدقِ، والوَجْهِ الطّلْقِ فكانَ بحقٍّ حبيبَ الحقِّ وشفيعَ الخَلْقِ، وعلى آله ذوي الأخلاق الشّريفه، والأحسابِ المنيفةِ وصحبةِ الأخيارِ التّابعين له في الإعلانِ والاسرارِ.

وبعدُ. . .

فإنَّ جماعةَ من المشتغلينَ عليَّ، والمتردِّدينَ إليَّ آلتمسوا منّي أَنْ أُبيّنَ ما ألغَزَهُ الشّيخُ الامامُ ابنُ مالكٍ المغربيّ في تصريفِهِ، واتبعَ كلَّ فَصْلٍ بما يَليقُ به مِن تصحيحه أو تزييفه فأَجَبْتُ مُلْتَمَسَهُم، وشرحتُهُ، وكشفْتُهُ كشفاً شافياً، وأوضَحْتُهُ، ونبَّهْتُ على ضوابطِهِ الجامعة، واحترازاته اللّقيطةِ النّافعة، وأرجو مِمَّ يقفُ عليه، ويتأمَّلُ ما أودعْتُهُ فيه أَنْ يَمهَدَ[1] في التّقصير عُذري فإنّي ألفْتُهُ والهمومُ تجاذِبُ فكري، واللّه سُبحانَهُ المعينُ والمُوفِّقُ.

قال:

«الاسمُ المجرّدُ مِنِ الزوائدِ إمَّا ثلاثيٌّ كـ: فَلْسٍ، وفَرَسٍ، وكَبِدٍ وعَضُدٍ، وحِبْرٍ، وعِنَبٍ، وإبلٍ، وبُرْدٍ، وصُرَدٍ[2] وعُنُقٍ.»

قُلتُ:

بدأ بتبيين وزنِ الاسم لأنَّهُ هو الأصْلُ، ولما كانَ الاسمُ ينقسمُ إلى مُجردٍ عن الزّوائدِ

---

(١) تمهيد العذر: قبوله وبسطُهُ.

(٢) في اللسان (صرد): الصُّرَد: طائر فوق العصفور. وقيل: طائر أبقعُ ضخم الرأس، لا تراه إلاّ في شعبةٍ أو شجرة لا يقدر عليه أحد.

ومَزيدٍ فيه، بدأ بالمجرّدِ لأنّهُ الأصْلُ أيضاً، ولما كان المجردُ ينقسمُ إلى ثلاثيّ، ورباعيّ، وخماسيّ بدأ بالثلاثيّ لأنّه الأخفُّ، والأكثرُ استعمالاً.

أمّا أنَّهُ أخفُّ فلأنّهُ على العِدَّةِ التّي تقتضيها حكمةُ الوضع، ألا ترى أنَّ الحرفَ الأولَ للابتداء، ولا يكونُ إلا متحركاً، والأخيرَ للوَقْفِ، ويَسكَنُ فيه ويتحرّكُ في الوصل، والحرفَ الثّاني للفصل بينهما لئلاّ يَليَ الابتداءَ الوقفُ لأنَ المتجاورينِ كالشّيء الواحدِ، والابتداءِ والوقفُ متضادّانِ فَفُصِلَ بينهما، ولهذا لم يُجزِ البصريون ترخيمَه مطلقاً، وأجازَ االكوفيون ترخيمه إذا كان متحرّكَ الوسط(١).

وها هنا تنبيهٌ؛ وهو أنّه ليس المرادُ بالاعتدال قلّةَ الحروف إذا يلزمُ من ذلك أنْ يكونَ الأخفُّ نحو: مَنْ، وكمْ، ولا يقالُ ذلك، بل المرادُ بذلك ما قدّمنا.

وأمّا أنّهُ أكثرُ استعمالاً فلكثرة أخَويْهِ، ومَنْ يتأمّلُ كلامَهم عَرَف صحّةَ ذلك. واعلمْ أنَّ التقسيمَ يقتضي أنْ تكونَ أبنيةَ الثلاثي أثني عشرَ بناءً؛ وبيانُهُ أنَّ الفاءَ إمّا أنْ تكونَ مفتوحةً، أو مضمومةً، أو مكسورةً، والعينُ كذلك، وتزيد عليها بالسّكون، وثلاثةٌ في أربعةٍ اثنا عشرَ(٢).

---

(١) حجّة البصريين- وتابعهم الكسائي من الكوفيين- في منع ترخيم الثلاثي مطلقاً إنْ لم تكن آخره تاء التأنيث أنّ الترخيم إنّما هو حذف دخل في الاسم المنادى إذا كثرت حروفه طلباً للتخفيف، والاسم الثلاثي في غاية الخفّة فلا يحتمل الحذف بوصفه أقلّ الأصول وضعاً لأنّه لم يكن دون الثلاثة شيء من الأصول على أرجح الأراء.

وقد أجاز الكوفيون ترخيم الثلاثي إذا كان وسطه متحركاً، وذلك نحو: يا عُنُ ويا حَجَ، ويا كتِ في ترخيم: عنق، وحجر، وكتف.

بل أنّ بعض الكوفيين أجاز ترخيم الاسماء الثلاثية مطلقاً.

ينظر الكتاب ٢/ ٢٥٥، وشرح المفصل: ٢/ ٢٠، والانصاف في مسائل الخلاف. المسألة (٤٩).

(٢) الوزنان المتخلفان من القسمة هما: (فِعُلٌ وفُعِلٌ). مكسور الفاء مضموم العين وعكسه. قال سيبويه: «واعلم أنّه ليس في الأسماء والصّفات فُعِلٌ ولا يكون إلاّ في الفعل، وليس في الكلام فِعُلٌ».

والسبب في هذا الانتفاء استثقالهم الخروج فيهما من ثقيل إلى ثقيل يخالفه، ولما كان في الانتقال من الكسر إلى الضمّ خروج من ثقيل إلى ثقيل أهمل.

ينظر الكتاب ٤/ ٢٤٤.

لكنْ عُدِم مع ضمِّ الفاء في الأسماء بناءٌ، ومع كسرها بناءٌ مطلقاً فبقيت أبنيتُهُ عشرةً.

وبدأ بالمفتوح الفاء، وله أربعةُ أبنيةٍ.

فَعْلٌ بفتح الفاء وسكون العين، ويكون اسماً وصفةً. فالاسم: صَقْرٌ، والصّفةُ: صَقْبٌ[١].

وفَعَلٌ: بفتحهما؛ ويكون ذلك كـ: جَمَلٍ، وبَطَلٍ. وفَعِلٌ بفتح الفاء وكسر العين// ويكون نحو: كَبِدٍ، وحَذِرٍ.

وفَعُلٌ بفتح الفاء وضمّ العين، ويكون كذلك كعَضُدٍ، وجَدُبٍ. وثنّى بمكسورها[٢]؛ وله ثلاثةُ أبنيةٍ:

فِعْلٌ بكسر الفاء وسكون العين، ويكون كذلك نحو: عِدْلٍ، ونِضْوٍ[٣].

وفِعَلٌ بكسر الفاء وفتح العين؛ وهو في الاسم نحو: عِنَبٍ.

قال التصريفيون: لا نعلمُهُ جاء صفةً إلاّ في قولهم: قومٌ عِدًى وهو اسم جنسٍ وصف به الجمع كالسّفرِ، والرّكبِ، وليس تكسير لأنّه لا نضيرَ له في الجموع المكسّرة.[٤]

(١) في اللسان (صقب): «يقال للغصن الريان الغليظ: الصقب. والصقب: عمود البيت. وقيل: هو العمود الأطول في وسط البيت.

(٢) في اللسان: (نضو): «النضو: الدابة التي اهزلتها الأسفار، واذهبت لحمها» فالنضو على هٰذا صفة بمعنى: المهزول.

(٣) في اللسان: (نضو): «النضو: الدابة التي اهزلتها الأسفار، واذهبت لحمها» فالنضو على هذا صفة بمعنى: المهزول.

(٤) مكسور الفاء مفتوح العين كثير في الأسماء كعنكبٍ، وضِلَعٍ، وطِوَلٍ - للحبل الذي تربط به الدّابة.
قال سيبويه: «ولا نعلمه جاء صف إلاّ في حرف من المعتل يوصف به الجِماعُ وذلك قولهم: قوم عدًى، ولم يكسّر على عِدى واحد، ولكنّه بمنزل ة السّفرِ والرّكب.»
وأجازه المازني وصفاً. قال: «والصفةُ: قوم عِدى، وماكان سوىً.
وقال النابغةُ:

باتتْ ثلاثَ ليالٍ ثمّ واحدةً بذي المجاز تُراعى منزلاً زيَما.

ينتظر: الكتاب: ٤/ ٢٤٤. والمنصف: ١/ ١٩.

وفِعُلٌ بكسرهما، ويكون كذلك كإبِلٍ، وبِلِزٍ للمرأة العظيمة، وقيل : القصيرة.

والمعدوم منه: فِعُلُ بكسر الفاء وضمّ العين، وعلّلوه بأنّهم كرهوا الخروج من الكسر الذي هو ثقيل إلى الضمّ الذي هو أثقلُ منه.(١)

وأمّا: حِبُل بكسر الحاء وضمِّ الباء فقد أستضعف، وأجيبَ عنه بأنّه من التداخل، وذلك لأنّه يقال: (حُبُلُ) كُعُنُقٍ، و(حِبُلّ) كابِلٍ، فالمتكلّم بـ (حِبُلٍ) كأنّه قصد الكسر أولاً ثم غفل فذكرَالضمّ ثانياً.

وأكثر ما يكونُ التداخلُ من كلمتين كقنَط يقنَطُ بفتح العين منهما فإنه لما قيل: قَنَط يقنِطُ كضرَبَ يضرِبُ، وقنط يقنَطُ كعَلِمَ يعلَم فَمَنْ فتح العين فيهما ركبّهما من اللغتين(٢)، وثلّثَ بمضمومهما، وله ثلاثةُ أبنيةٍ:

فُعْلٌ بضمّ الفاء وسكون العين؛ ويكون كذلك كبُرْدٍ، وعُبْرٍ.

---

(١) قيل إنهّ قُرأ شذوذاً قوله تعالى﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ۝ ﴾ الذاريات وقد دفعت هذه القراء بأنها لم تثبت . وعلى فرض ثبوتها خرّجت على أوجه.

يتظر: البحر المحيط: ٨/ ١٣٤، الجامع لأحكام القرآن: ١٧/ ٣٢.

(٢) تداخل اللغات، أو (تركّب اللغات) كما سمّاه ابن جني وهو ورود بعض اللغات على بعضها، واختلاطهما في الاستعمال، وانتاجهما شيئاً جديداً غير جار على وفق الاستعمال المعهود، وهو على ثلاثة أقسام:

تداخل في الأفعال الثلاثية وتوليد أبواب جديدة لا تساير الأبواب المعروفة نحو: نَعِمَ بمعنى صار ناعماً فقد ورد: نِعَم ينعمَ، ونَعُم ينعُم.

فأخذ أصحاب اللغة الأولى الماضي من لغتهم واستعملوا له مضارع الفريق الآخر فقيل: نِعم ينعُم. من باب التداخل.

وتداخل اللغات في الأفعال فيترتب على ذلك مجيء الوصف على غير بابه.

ووضع ألفاظ لمسميات غير أوصاف من قبيلتين مختلفتين. فينقل لفظ احداهن إلى الأخرى وتستعمله استعمالهما للفظها، والأصيل هو الذي يشيع استعمالاً.

ينظر الخصائص ١/ ٣٧٩، والمنصف: ١/ ٢٥٦ وما بعدها.

يُقال: نافةٌ عُبْر. أي: لا تزال يُسافر عليها[١].

بضمّ الفاء وفتح العين، ويكون كذلك كرُبَعٌ، وسُكَعٍ[٢].

وفُعُلٌ بضمّهما، ويكون كذلك كطُنُبٍ[٣]، وسُرُحٍ يقال: ناقةٌ سُرُحٌ[٤].

والمعدوم منه في الأسماء (فُعِلٌ) بضمّ الفاء وكسر العين، ويحنصّ بالفعل الثلاثي الصحيح العين غير المضاعف المبني للمفعول كضُرِبَ.

أمّا دُئِلٌ اسم قبيلة أبي الأسود فقيل: إنّها مَعرِفةٌ، والمعارف غير معوّلٌ عليها في الأبنية لجواز أن تكون منقولة.

وقيل: إنّه اسم دُويبة بابن عرس حكاه الأخفش[٥].

ونقل الميداني[٦]، أنّه يقال: وُعِلٌ لغةٌ في الوَعِل[٧].

---

(١) في اللسان (عبر): «وجمل عبر أسفارٍ وجمال عبر أسفار يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث مثل الفلك: الذي لا يزال يسافر عليها.. وكذلك الرجل الجريء على الأسفار الماضي فيها القوي عليها.»

(٢) في اللسان (سكع): «ورجل سكع: متحيّر».

(٣) في اللسان (طنب): «الطنْب والطنُب معاً: جبل الخباء والسرادق ونحوهما.».

(٤) في اللسان (سرح): «وخيلٌ سُرُح وناقةٌ سرح ومنسرحة في سيرها أيْ: سريعة».

(٥) الأخفش: سعيد بن مسعدة أبي الحسن الأخفش الأوسط.

توفي سنة خمس عشرة، وقيل: سنة خمس عشرة، وقيل: احدى وعشرين ومائتين للهجرة.

ينظر بغية الوعاة: ١/ ٥٩٠-٥٩١.

وفي اللسان: (دأل): «قال الجوهري: قال الأخفش: وإلى هذا المسمّى نُسب أبو الأسود الدّؤلي إلا فتحو الهمزة على مذهبهم في النسبة استثقالاً لتوالي الكسرتين مع ياءي النّسب».

وينظر شرح الشافية: ١/ ٣٨.

(٦) الميداني: أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري صاحب مجمع الأمثال. توفي سنة ثمان عشرة وخمسمائة للهجرة.

ينظر بغية الوعاة: ١/ ٣٥٦-٣٥٧.

(٧) قال الميداني: «وقد أورد الليث في كتابه أنّ الوُعِل لغة في الوَعِل».

نزهة الطرف في علم الصرف: ٦ وينظر شرح الشافية: ١/ ٣٨، واللسان (وعل).

وعن الليث[١]: رِئْم: اسم للأست وهذا كلُّه شاذٌّ[٢].

قال:

«وأمّا الرّباعي فَجَعْفَرٌ، ودِرْهَمٌ، وزِبْرِجٌ، ودِرَفْسٌ، وبُرْثُنٌ، وجُخْدَبٌ».

قلت:

ذكر للرّباعي ستة أبنية وأئمّةُ هذا الفنّ جعلوها خمسةً، وسنبينُ الذي فيه الخلافُ عند الوصول إليه إنْ شاء الله تعالى.

فالخمسة:

فَعْلَلٌ بفتح الفاء، وسكون العين، وفتح اللّام. ويكون اسماً وصفةً كجَعْفَرٍ، وسَلْهَبٍ للطويل[٣] إنْ كانت الفاء أصلاً.

وفِعْلِلٌ بكسر الفاء، وسكون اللعين وكسر اللّام. ويكون كذلك كزِبْرِجٍ[٤]، وعِنْفِصٍ للمرأة القليلة الحياء.

---

(١) الليث بن نصر بن سيّار، وقيل: الليث بن المظفر، وقيل الليث بن رافع. فقد وقع الخلاف منذ القديم في أنه ابن نصر بن سيار أو حفيده. وكان أكتب الناس في زمانه بارعاً في الأدب بصيراً بالشعر والنحو. وعاش في القرن الثاني الهجري. ولم تؤرخ وفاته في كافة المصادر. وقيل إنه المصنف الحقيقي لكتاب «العين».

تنظر ترجمته في: معجم الأدباؤ ١٧/ ٤٣-٥٢، وطبقات ابن المعتز ٣٨-٣٩، وتهذيب اللغة للأزهري ١/ ٢٨، والبلغة للفيروز آبادي ص١٩٤-١٩٥ وانباه الرواة ٣/ ٤٢، وبغية الوعاة ٢/ ٢٧٠، والمزهر: ١/ ٧٧.

(٢) في شرح الشافية ١/ ٣٨، و«حُكي: الرِّئم بمعنى الاست». وفي اللسان (مادة رأم): والرِّئمُ: الاستُ عن كراع. وفي المخطوط تحريف، والتصويب عن المصادر المذكورة.

(٣) في اللسان (سلهب): «السّلهب: الطويل عامةً، وقيل هو الطويل من الرجال، وقيل: هو الطويل من الخيل والناس.»

(٤) في اللسان (زبرج): «الزبرج الوحشي، والزبرج الذّهب... والزبرج،، رينة السلاح، والزبرج: السحاب الرقيق فيه حمرة..»

وفُعْلَلٌ. بضمّ الفاء، وسكون العين، وفتح اللام الأولى. ويكون كذلك كبُرْثُنٍ[١] وجُرْشُعٍ[٢].

وفِعْلَلٌ. بكسر الفاء، وسكون العين، وفتح اللّام الأولى. كدِرْهَمٍ وهِبْلَعٍ[٣]. إنْ كانت الهاء أصلاً.

وفِعَلل. بكسر الفاء، وفتح العين، وسكون اللّام الأولى. كقِمَطْرٍ[٤] وسِبَطْرٍ[٥].

والسادس هو المختلف فيه، وهو: فُعْلَلٌ. بضمّ الفاء، وسكون العين، وفتح اللّام الأولى. ذهب هذا المصنّف لإثباته، وقد تبع في ذلك شيخه أبا البقاء يعيش الحلبي[٦]، فإنه عَنْهُ أخذ علم العربية. أخبرني بذلك جماعة[٧]. // . وهو مذهب الأخفش[٨]، ١/ ظ

(١) في اللسان (برثن): «البرثن: مخلب الأسد، وقيل هو السبع كالأصبع للإنسان، وقيل: البرثن: الكفّ بكاملها مع الأصابع.»

(٢) في اللسان (جرشع): « الجرشع: العظيم الصدر، وقيل: الطويل،، وقال الجوهري: من الإبل فخصّص، وزاد المنتفخ الجنبين».

(٣) في اللسان (هِبْلَع): «الهبلع الأكوول . . والهبلع: اللئيم. . والكلب السلوقي، وقيل: هو من أسماء الكلاب السلوقية، وقيل: إنّ هاء هبلع زائدة، وليس يقويّ».

(٤) في اللسان (قمطر): «القمطر: الجمل القوي، وقيل: الجمل الضخم القوي. . . ورجل قمطر: قصير، صخم».

(٥) في اللسان (سبطر): «قال سيبويه: حمل سبطر وجمال سبطرت: سريعة ولا تكسّر.»

(٦) ينظر: شرح المفصل ٦/ ١٢٠.
وأبو البقاء يعيش الحلبي هو يعيش بن عليّ بن أبي السرايا بن محمد (موفق الدين)، وقيل إنّه كان يعرف أيضاً بابن الصانع، توفي سنة ثلاث واربعين وستمائة هجرية.
وينظر انباه الرواة للقفطي ٤/ ٣٩، وفيات الأعيان ٧/ ٤٦، بغية الوعاة: ٢/ ٣٤٤.

(٧) من الثابت أنّ ابن مالك قد درس على يد أبي البقاء في حلب، والتقى هناك ابن عمرون (محمد بن محمد الحلبي النحوي. ت. ٦٤٩ هـ)، وهو من تلاميذ أبي البقاء أيضاً، ، غير أنَّ ابن مالك لم يشر إلى البقاء في آثاره، ولم يعتد بآرئه، ولا يُعرف الباعث لهذا.
ينظر: فوات الوفيات: ٢/ ٤٥٢-٤٥٣، والوافي بالوفيات: ٣/ ٣٥٩-٣٦٣، ١/ ١٩٧. ونفح الطيب: ٧/ ٢٧٢.

(٨) ينظر: المنصف ١/ ٢٧، وشرح الشافية: ١/ ٤٨.

ونقل المازني[١] أنّه رأي الكوفيين، وحجّتهم ما رواه الفرّاء[٢] وغيره من قولهم: بُرْقَعٌ، وطُحْلَب، وجُؤْذَر، وجحْدَب[٣].

وهنا تنبيه. وهو أنَّ الالف في بُهْمَاة[٤] على هذا تكون للالحاق إذ قد امتنع أنْ يكون للتأنيث لدخول تائه عليه؛[٥] ونظيره أنّ إحدى للتأنيث، فإذا قلت: إحدى عشرةَ فهي للالحاق بدِرْهَمٍ إذْ المركَّبُ جارٍ مجرى الكلمةِ الواحدة، ولا تجمعُ علامتا تأنيثٍ فيها.

هٰذا قول أبي علي[٦] في التّذكرة[٧]، وقال بعضُهم: مُسَوِّغُ ذلك أنّهما وإنْ ركّبا كلمتان

(١) المازني: بكر بن محمد بن بقية أبوعثمان المازني. توفي سنة تسع -أو ثمان - وأربعين ومائتين للهجرة.
ينظر بغية الوعاة: ١/٤٦٣ وما بعدها.

(٢) الفراء: يحيى بن زياد بن عبدالله بن مروان الديلمي أبو زكريا. توفي سنة سبع ومئتين. ينظر بغية الوعاة: ٢/٣٣٣.

(٣) في المنصف ١/٢٧: «وأمّا السادس الذي يتنازع فيه النّاس: «فجُحدَبٌ»، ومثاله: «فُعْلَلٌ» بفتح اللّام حكاه أبو الحسن وحده بالفتح، وخالفه فيه جميع البصريين إلاّ من قال بقوله، والذي رواه الناس غيره «جُخْدُبٌ» بضمّ الدال، وهو اسم لا صفةٌ، وقد حكى غيره: بُرقُع وبُرْقَعٌ، وطُحْلُبٌ وطحْلَبٌ، وجُؤْذُرٌ، وجُؤذَرٌ، إلاّ أنّ جُوْذَراً ذكر أبو علي أنّه أعجميّ، قال فلا حجّة فيه، والضمّ في برقع وطحلب هو المعروف الشائع». وينظر: اصلاح المنطق: ١١٦، وشرح الشافية: ١/٤٨.

(٤) في اللسان (بهم): «وقال الليث: الُهمى: نبت تجد به الغنم وجداً شديداً ما دام أخضر فإذا يبس هرّ شوكه وامتنع ويقولون للواحد بَهمى والجمع بُهمى .. وقال بعضهم: واحدته بُهماه.»

(٥) يرى سيبويه أنّ بَهْمَى واحدة لأنها الف تأنيث، وبُهمى جمع. وقال آخرون أن الفها للالحاق والواحدة بهماة. وقال المبرد: هذا لا يعرف، لا تكون الف فعلى بالضم لغير التأنيث. وقال ابن سيده: هذا قول أهل ا للغة، وعندي أنّ من قال بهماه فالالف ملحقة له بجحدب، فإذا نزع الهاء أحال اعتقاده الأول عما كان عليه وجعلل الالف فيما بعد للتأنيث، فيجعلها للالحاق مع تاء التأنيث ويجعلها للتأنيث إذا فقد الهاء.
ينظر الكتاب ٣/ ٢١١، والمقتضب ٣/ ٣٨٥، ٤/ ٥، والمنصف ١/٤٨-٤٩، واللسان :(بهم).

(٦) أبو عليّ: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسي النحوي توفي سنة سبعين وثلثمائة، وقيل سنة ست وسبعين وثلثمائة للهجرة.
ينظر: وفيات الأعيان: ٢/ ٨٠-٨٢، ومعجم الأدباء: ٧/ ٢٣٢. وفهرست ابن النديم ص١٠١، والكامل في التاريخ: ٩/ ٥١.

(٧) التّذْكِرَة: من مصنفات أبي علي الفارسي المشهوره، ذكره ياقوت في معجم الأدباء ٧/ ٢٤٠ -طبعة الرفاعي-.

بدليل «أحدَ عشرَ»، وقد علم أنّ أربعة أحرفٍ متحرّكةٍ لا تتوالى فما ظنّك بستةٍ، وسيبويه واصحابه لم يثبتوا ذلك وتمسّكوا بعدم النقل، فألف «بُهْمَاة» على هٰذا للتكثير كقَبَعْثَرى[١].

قال الزعفراني[٢] في كتاب (الأسماء الأعجمية)[٣] والصّحيح رأي سيبويه، ولا حجّة فيما يتعلّق به الكوفيون.

أمّا «جُؤْذُر» فإنّه أعجمي[٤]، وأما «بُرْقُعٌ» و«طُحْلُبٌ» فالأجود فيهما ضمّ القاف واللّام فيكونان كبُرْثُن، وكذلك الرواية الجيدة في «جُخْذُبٍ» بضمّ الدّال[٥].

وعلى هذا لو ثبت فتحهما أمكنَ أنْ يكون محذوفاً من: «جُخادبٍ» انتهى كلامه.

أقول: كان شيخي الثّقة المحقق سعد بن أحمد المغربي[٦] جزاه الله عني أحسن

(١) ينظر: الكتاب: ٣/ ٢١١-٢١٢، ٤١٧ وفي اللسان (مَبعثر):
«القَبعثرى: الجمل العظيم، والأنثى قبعثراة، والقبعثرى أيضاً الفصيل المهزول. قال بعض النحويين ألف مِبعثرى قسم ثالث من الألفات الزوائد في آخر الكلم للتأنيث، ولا للألحاق... قال المبرد: القبعثرى العظيم الشديد والألف ليست للتأنيث وإنما زيدت لتلحق الخمسة ببنات الستة، لأنك لا تقول: قبعثراة فلو كانت الألف للتأنيث لما ألحقه تأنيث آخر».

(٢) الزعفراني: محمد بن يحيى أبو الحسن الزعفراني النحوي البصري أحد تلاميذ علي بن عيسى الرَّبَعي، وكان الربعي يثني عليه، ولقي الفارسي فقرأ عليه الكتاب، فقال له: أنت مُسْتَغِنٍ عنّي يا أبا الحسن، فقال: إن استغنيتُ عن الفهم لم استَغِنِ عن الفخر.
تنظر «بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة» ١/ ٢٦٨.

(٣) لم يذكر هٰذا الكتاب في المصادر.

(٤) نسب المازني القول بعجمة (جؤذر) إلى أبي علي الفارسي. وعلى ذلك فلا حجّة فيه. ينظر: المنصف ١/ ٢٧. وفي اللسان (جؤذر): «والجؤذر والجوذر ولد البقرة، وفي الصحاح: البقرة الوحشية، والجمع جآذر فارسيان».

(٥) في شرح الشافية: ١/ ٥١: «البُرثن: للسبع والطير كالأصابع للإنسان، والمخلب ظفر البرثن.. والجُخْذُب: الجراد الأخضر الطويل الرجلين، وكذا: الجخادب».

(٦) سعد بن أحمد المغربي: هو سعد بن أحمد بن أحمد بن عبدالله أبو عثمان الجذامي الأندلسي البيّاني.
قال الشرف الدمياطي: رأيت ابن إياز شاباً يقرأ النحو على سعد بن أحمد البيّاني. =

الجزاء يصوّب قول الأخفش، وهو أنّ الفرّاء روى ذلك، وهو ثقةٌ لا سبيلَ إلى ردّ روايته، ويدلّ على صحّة ذلك قولهم: عُنْدَدٌ(١) وعُنْبَبٌ(٢)، والدّال الثانية، والباء الثانية فيهما للالحاق، ولذلك فُكَّ الادغام، ولو لم يكونا له لقيل: عُنَدٌّ، وعُنَبٌّ، ومعلوم أن الالحاق يستدعي مثالاً يلحق به، فلو كان هذا البناء معدوماً لما وَرَدَ عنهم ما هو يُلحقُ به.

فالجواب ما قدّمنا من كون الحرف الثاني المكرر فيهما للالحاق دليلاً على أصالة النّون، وأيضاً فعنددٌ مأخوذ من قولهم: «يَعْنَدُ» أي: يحجز. ومعنى «مالي عنه عَنْدَدٌ». مالي عنه حاجزٌ. وعُنبُبٌ محمولٌ في ذلك عليه، لأنّه لم يُعلم له اشتقاقٌ.

وقول الزعفراني: إنّ الأجودَ في «بُرقع» و«طُحْلُبٍ» ضمّ القاف والّلام يدلُّ على أنّه رُوي فيهما الفتح، لكنْ رغمَ أنّ الضمَّ أجودُ والنزاع الآن ليس في الأصحّ بل في اثبات هذا البناء وعدمه، فلا يجوز أنْ يكون «جُخْدُبٌ» منقوصاً من «جُخَادِب»(٣) بدليل امكان الخاء ولو كان منه لقيل: «جخدب» «كعُلَبِطٍ»(٤) و«هُدَبِدٍ»(٥) لما كانا محذوفين من: عُلابط، وهُدابد.

= ونقل عنه تلميذه ابن إياز في «شرح الفصول» في مواضع عديده وسماه سعد الدين، وذكر أنه شرح الجزولية.
تنظر بغية الوعاة ١/٥٧٧

(١) عُنْدَدٌ: فُعْلَلٌ. وفي اللسان (عندد) «يقال ما لي عنه عندد، ولا معلندد أي: ما لي عنه بدٌّ. وقال اللحياني: ما وجدت إلى ذلك عنْدداً وعُنَدَداً، أو معلنددَاً أي سبيلاً.» وفي الجيم ٢/٢٢٧«العندد: القديم. وها قليب عُندد. والقليب: البئر».

(٢) في اللسان (عنبب): «والعنبب: كثرة الماء.. وعنبب: موضع، وقيل: وادٍ. ثلاثيّ عند سيبويه وحمله ابن جنّي على أنّه فُنعل قال: لأنه يَعُبُّ الماء، وقد كر في عبب.».

(٣) في المنصف ١/٤٨: «وزاد الأخفش فُعْلَلاً بفتح اللام كجُخْدبٍ» ، وأجيب بأنّه فرع جُخادِبٍ، بحذف الالف وتسكين الخاء، وفتح الدال، وهو تكلّف، ومع تسليمه فما يصنع بما حكى الفرّاء من طُحلب، وبُرقع، وإن كان المشهور، فالأولى القول بثبوت هذه الوزن مع قلته، فنقول إنّ: قعددا ودخللاً مفتوحي الدال واللام - على ما روى - وسؤدداً، وعوطفاً ملحقات بجخدبٍ، ولولا ذلك لوجب الادغام».

(٤) في اللسان (علبط): «غنم علبطة: كثيرة، ورجل علبط وعلابط: ضخم وعظيم.»

(٥) في اللسان (هدبد): «الهُدبِد والهُدابد: اللبن الخاثر جداً، ورجل هدبد: ضعيف البصر.

قال:

«وأمّا الخماسي كسَفَرْجَلٍ، وجَحْمَرِشٍ، وجِرْدَحْلٍ، وقُذَعْمِلٍ».

قلت:

الخماسيّ له أربعة أبنية وقع عليها الاتفاق وهي: فَعَلْلَلٌ[١]. بفتح الفاء والعين، وسكون الّلام الأولى وفتح الّلام الثانية، ويكون اسماً كـ «سَفَرْجَلٍ» و«شَمَرْدَلٍ»[٢].

وفَعْلَلِلٌ. بفتح الفاء، وسكون العين، وفتح اللام الأولى، وكسر الثانية، قال أبو عثمان[٣]، وأبو الفتح[٤]: يكون اسماً وصفةً كـ «قَهْبَلِسٍ»[٥] و«جَحْمَرِشٍ» للمرأة المسنّةِ[٦].

وقال أبو العباس[٧]: لا يكونُ إلاّ صفة[٨].

وفِعْلَلٌّ بكسر الفاء، وسكون العين، وفتح اللام الأولى، وسكون اللام الثانية،

(١) هكذا في الأصل. وكذلك الباب الثالث والرابع. فقد كتبت بالفكّ، وفي أغلب كتب الصّرف تُكتب تلك الأبنية بالادغام. والفكّ أولى بالتدريب.

(٢) في اللسان (شمردل) «من الابل وغيرها القوي السريع الفتيّ الحسن الخلق . . وشمردلٌ والشمردل كلاهما اسم رجل. . .).

(٣) أبو عثمان: بكر بن محمد المازني.

(٤) أبو الفتح: عثمان بن جنّي الموصلي. صاحب الخصائص، والتصريف الملوكي، والمنصف وغيرها. توفي سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة للهجرة.

(٥) في اللسان (قَهبلس): «القهبلس: الضخمة من النساء».

(٦) في اللسان (جحمرش): «الجحمرش من النساء: الثقيلة السمجة . . . والعجوز الكبيرة».

(٧) أبو العباس: أحمد بن يحيى بن يسار الكوفي، اعلم أهل اللغة في زمنه. توفي سنة ٢٩١هـ.

(٨) القول بمجيء (فَعْلَلِلٌ) اسماً وصفةً قول المازني وابن جني كما ذكر الشارح. وقال سيبويه: «ولا نعلمه جاء صفةً». وذكر عن ثعلب قوله: «أنه إنما جاء هذا منه واواً، والواو لا تكون أصلاً في ذوات الخمسة. ومثل جحمرش عندي: صهصلِق ومهبلس، وقنفرش.»
ينظر الكتاب ٤/ ٣٠٢، والمنصف ٣٠-٣١.

ويكون كذلك كـ «قِرْطعْبٍ»[1] و«جِرْدَحْلٍ»[2] وفُعَلِللٌ. بضمّ الفاء، وفتح العين، وسكون اللام الأولى، وكسر الثانية ويكون كذلك كـ «قُذَعْمِلٍ»[3] و«خُبَعْثِنٍ»[4] للشديد.

وقد ذكر ابنُ السّراج[5] بناءً خامساً هو: «هندلع» لبقلةٍ[6]، والظاهر أنّه رباعيّ، ونونُهُ زائدة، ووزنه: فُنْعَلِلٌ[7].

فنقول في مثله من «وأيْتُ»[8]: وُنأيّ، وأصله: وُنأَيِيٌ، فأستثقلت الضمّة على الياء فأسكنتْ، وحذفت لالتقاء الساكنين فإن خففتِ الهمزةُ نقلت فتحتها إلى النون وحذفتها فقلت: «ويٍّ»، وإنْ شئتَ قلتَ: «وُنَآي» فقلبت اليا المكسورة الفاً لتحرّكها، وانفتاح ما قبلها، وفتحت الياء الأخيرة لأنّ الالف قبلها أصليّةٌ، فاعرفهُ.

---

(١) في اللسان: (قرطعب): «ما عليه قرطعبة. أي: قطعةُ خرقةٍ. وما له قرطعبة أي: شيء. قال أبو عبيد: ما وجدنا أحداً يدري أصولها.»

(٢) في اللسان (الجردحل) «من الابل: الضخم.. ورجل جردحل: وهو الغليظ الضخم».

(٣) في اللسان (قذعمل): «القذعمل والقُذعملة: القصير الضخم من الإبل..وشيخ قذعميل: كبير.»

(٤) في اللسان (خبعثن): «تيس خبعثن غليظ شديد، والخبعثن أيضاً من الرجال القوي الشديد، والخبعثنة من الرجال الشديد الخلق...».

(٥) ابن السّراج. أبو بكر محمد بن السّري. صاحب الأصول. توفي سنة ستَ عشرةَ ومائتين للهجرة.

(٦) في اللسان (هدلع): «الهندلع بقلة» ووزن هُنْدَلِع: فُعْلَلِلٍ.

(٧) لم يذكر سيبويه هذا البناء. ولم يحفظ منه غيره، وقد نسب في بعض المصادر إلى ابن السراج وذكر من غير عزو في مصادر أخرى، ورأي ابن إياز في زيادة النون - وإن لم تكن في موضع زيادتها - وهو المشهور عند غيره أيضاً، لأنه بناء فائت، ولا أصل للنون بازائها فيقابلها، ولذا لم يتقرر في أبنية الخماسي: فُعْلَلِلٌ. وقد زاد بعض اللغويين في أبنية الخماسي: «فِعَّلِل» نحو: صِنَّبِر. وهذا مما لم يأت إلا في الشعر، وقد اخضع للتوجيه بما يخرجه من أبنية الخماسي.
ينظر: الخصائص ٣/٣٠٣، والمنصف ١/٣١، ونزهة الطرف: ٧ والممتع ١/٧١، وشرح المفصل ٦/١٤٣،، والمزهر: ٢/٤.

(٨) الوأي: الوعد. وأيَ وأيا: عود. ووأيتُ له على نفسي أئي وأياً ضمنت له عدّةً.
ينظر المنصف ١/١٢٣. والأفعال لابن القطاع: ٣/٣٣١. وكتاب الأفعال للسرقسطي ٤/٢٨٤، واللسان (واي).

قال:

«والفعلِ المجرّدُ إمّا ثلاثي كـ «ذَهَبَ وعَلِمَ، وإما رباعيّ كـ «دَحْرَجَ».

قلتُ:

لمّا تكلّم على أوزان الاسم أخذ في الكلام على أوزان الفعل، وهو على ضربينّ: مجرّد من الزّيادة، وذو زيادة، فبدأ بالمجرّد، وهو قسمان: ثلاثيٌّ، ورباعيٌّ، وليس في الفعل ما هو أكثر من ذلك، كأنّهم حطّوه عن درجة الاسماء لأصالتها وفرعيته، وخفّتها وثقله، واستغنائها عنه، وافتقاره إليها، وقال عبد القاهر[١]: إنّ الفعل متصل به الضمائر، وتتـنزل منه منـزلة أحد حروفه بالأدلة المذكورة في هذه النّحو، فلو كان فيه خماسيّ، واتّصل به الضمير لزادت عِدَّتُهُ على عدّة حروف الأسماء التي هي الأصول[٢].

وللثلاثي ثلاثة أبنية:

فَعَل. كـ «نَصَرَ»، وفَعِلَ. كـ «عَلِمَ»، وفَعُلَ كـ «ظَرُفَ». فأمّا: فَعُلَ فإنّه مختصّ بما لم يسمّ فاعله كـ «ضُرِبَ»، وأصله أنْ يكون حديثاً عن الفاعل، ثم يُنقل فيصير حديثاً عن

---

(١) عبد القاهر: هو أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني النّحوي البلاغي المشهور. توفي سنة أحدى وسبعين وأربعمائة، وقيل: أربع وسبعين وأربعمائة للهجرة.

ينظر طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٢٤٤ وما بعدها، وفوات الوفيات ١/ ٦١٢ وما بعدها وشذرات الذهب: ٣/ ٣٤٩ وما بعدها. واللغة في تاريخ ائمة اللغة ١٢٦.

(٢) قال ابن جني: «اعلم أنّه قد عرّف - يعني المازني- العِلّةَ في أن لم يكن فِعلٌ من ذوات الخمسة وأبان عن مذهبه وهي قوله: وتكون الأسماء على خمسة أحرف لا زيادة فيها، ولا يكون ذلك في الأفعال؛ لأن الأسماء أقوى من الأفعال، فجعلوا لها على الأفعال فضيلة لقُوّتها، واستغناء الأسماء عن الأفعال، وحاجة الأفعال إليها، ولا يكون فعل من بنات الخمسة البتة.

والعلة عند ابن جني زيادة على ما جاء به المازني هي أن الأفعال لم تكن على خمسة أحرف كلها أصول، لأنّ الزوائد تلزمها للمعاني، نحو حروف المضارعة، وتاء المطاوعة في تدحرج، وألف الوصل والنّون في نحو: احرنجمَ، فكرهوا أنْ يلزمها ذلك على طولها.»

المنصف ١/ ٢٧-٢٨ «بتصرف».

المفعول، وإنّما يكون من: فَعَل، وفَعِل بفتح العين وكسرها، ولا يكون من : فَعُلَ بضمّها لأنّه لا يتعدّى.

نعم. إنْ كان معه ظرفٌ متصرف، أو جارٌ ومجرور جاز أن يبنى منه، وذهب المبرد[١] إلى أنه بناءٌ مستقلٌ غير متفرّع على بناء الفعل، وليس هذا موضع بسطه[٢].

وليس في الأفعال فعلٌ بسكون العين. فأمّا قوله[٣]:

فإنْ أهجُهُ يَضْجَرْ كما ضَجْرَ بازِلٌ

من الأدمِ دَبْرَتْ صفحتاه وغاربُهُ

فإنّه أراد: ضَجِرَ، ودَبِر، كعَلِمَ لكنّه سكّن استثقالاً للكسرة ولذا كرّر اسكان الضمّة.

فأمّا المفتوح فمجيء الاسكان منه شاذّ. قال[٤]:

وقالوا: ترابيّ فقلت صَدَقْتُمُ

أبي من ترابٍ خَلْقَهُ الله آدما

أراد: خَلَقَهُ.

---

(١) المبرد هو أبو العباس محمد بن يزيد توفي سنة خمس وثمانين بعد المئتين للهجرة.

(٢) لم يصرّح المبرد في المقتضب بأن (فُعِلَ) بناءُ مستقلّ. وقد نسب إليه في أكثر من مصدر القول بذلك. قال :«فالفعل في الثلاثة يقع على ثلاثة أبنية إن كان ماضياً» فَعَل، وفعِل، وفَعُلَ.

ومن الثابت أن النحويين مختلفون في عدّ (فُعِلَ) مغيراً من فعل الفاعل ، أو بناء برأسه، فمنهم من ذهب إلى أنه أصل برأسه وقد نسب إلى الكوفيين والمبرد، وابن الطراوة. والأرجح مذهب الجمهور، لأن طلب الفعل إنّما هو للفاعل من جهة المعنى أولاً، والمفعول ثانياً، فلذلك ينبغي أن تكون بنيته له أولاً، وللمفعول ثانياً.

ينظر المقتضب: ١/ ٧١، وإتحاف الفاضل بالفعل المبني للفعل (المقدمة)، وهمع الهوامع: ١/ .

(٣) البيت للأخطل في ديوانه (هامش الصفحة ٢١٧) وهو له في كامل المبرد ٥٣٧ واللسان ٦/ ١٥٢ وتاج العروس ٣/ ٣٥٦.

(٤) لم أظفر به.

وقال الآخر[١]:

وما كلُّ مُبتاعٍ ولو سَلْف صَفْقَهُ

براجعِ ما قد فاتَهُ برداد

أراد: سَلَفَ

وقال أبو الفتح: «يُحتمل أنْ يكون مخففاً من فَعِلَ مكسور العين، ولكنّه فِعْلٌ غيرُ مستعمل إلاّ أنّه في تقدير الاستعمال، وإنْ لم ينطق به. كما أنّ قولهم: (تفرّعوا عبابيد وشماطيط)[٢]، كأنهم قد نطقوا [فيه][٣] بالواحد من هذين الجمعين وإنْ لم يكن مستعملاً في اللفظ»[٤].

فإنْ قيل: فَلِمَ نسمعُ عنهم: «نَسْلَفُ» بفتح اللّام فما ينكر أنْ يكون هذا يدلُّ على أنّهم لا يريدون: «سَلِفَ» بكسر اللام على وجه؟ ألا ترى مَنْ قال: «عَلْمَ» بسكون اللّام لا يقول في مضارعه إلاّ «عَلِمَ» بكسرها؟

فالجواب: أنّهم لمّا لم ينطقوا بالمكسور على وجه، واستغنوا بالمفتوح صار عندهم كالمفروض الذي لا أصلَ له، وأجمعوا على مضارع المفتوح، فهذا ينبغي أنْ يكون مما ذكرْ سيبويه[٥]، إنهم يستغنون فيه بالشيء عن الشيء حتى يكون المستغنى عنه مسقطاً[٦].

---

(١) البيت للأخطل في ديوانه ١٣٧، وروايته:
وما كُلُّ مغبونٍ ولو سَلْفَ صَفْقُهُ

(٢) في اللسان (عبد) و(شمط): «وتفرّق القوم عُباديد وعَبابيد، والعبابيد والعابيد: الخيل المتفرقة في ذهابها ومجيئها، ولا واحد له في ذلك، ولا يقع إلا في جماعة، ولا يقال للواحد عبديد...».
«الشماطيط: القطع المتفرقة، يقال: جاءت الخيل شماطيط أي: متفرقة ارسالاً، وذهب القوم شماطيط وشماليل إذا تفرّقوا»، الفراء: العباديدُ والشماطيط لا يفرد له واحد، وقال غيره: ولا يتكلم بهما في الاقبال إنّما يتكلّم بهما في التفرّق والذهاب.».

(٣) فيه زيادة من المنصف ١/ ٢٠.

(٤) المنصف ١/ ٢٠.

(٥) سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر توفي سنة ثمانين ومائة للهجرة

(٦) الاستغناء في الاصطلاح: العدول عن صفية إلى صيغة، أو من بنية إلى بنية، أو من استعمال إلى استعمال آخر، وقد يكون المعدول عنه هو القياس الذي تفرضه القواعد لكنّه غير مستعمل فيعرض =

فإنْ قيل: ما وزن «ليس»، والظاهر أنّه: فَعْلَ بسكون العين؟

فالجواب: وزنُهُ: فَعِلَ كعَلِمَ سكّنت عينُه، ويدلّ على ذلك أنّه لا جائز أنْ يكون فتحها إذ لا يسكن، ولا جائز أن يكون بضمّها لأنّ ما عينُه ياءٌ على: فَعُلَ بالضمّ، فتعيّن ما قدّمنا[١].

فإنْ قيل: لو كان هذا لقيل: «لِسْتُ» كهِبْتُ، بكسر اللّام ولم يقلْ: «لَسْتُ بفتحها، وهو المسموع؟

فالجواب أنّه لمّا ألزمتِ العينُ السّكون،، ولم تُقلب الياءَ الفاً كـ «هاب» جرتِ العين مجرى ما لا حظّ له في الحركةِ، وأيضاً فبقاء: فَعِلَ جامد ضعيف، وقد ذهب أبو علي إلى حرفيته[٢] والنقل إنّما بابُه الفعل القويّ المتصرّف، وهذا واضح.

= العربي في استعماله إلى ما الف استعماله.».

وقد تحدّث سيبويه عن الاستغناء في غير موضع من كتابه، وذكر له نماذج من غير أن يحدّه، وقد أفرد ابن جني في الخصائص باباً أسماه (باب في الاستغناء بالشيء عن الشيء)، وكذلك فعل السيوطي في الأشباه والنظائر.

ينظر الكتاب ١/ ٢٥، ٤/ ٣٣، ٦٦، ٦٧. الخصائص: ١/ ٢٦٦ وما بعدها، والأشباه والنظائر في النحو: ١/ ٥١-٥٤. وظاهرة الاستغناء في الدراسة اللغوية: ٢٦٢.

(١) في كتاب الأفعال للسرقسطي: ٢/ ٤٦٥: «وليسَ الشّجاعُ ليساً: أقدم فلا يروعُهُ شيءٌ فهو: أليس.».

فإن كانت ليس فعلاً جامداً يفيد النفي فهي بوزن: فَعِلَ أيضاً على وفق ما ذكره ابن ايآز. قال ابن يعيش: «قد فاقت الدلالة على أنّه -يعني ليس - فعل، فالافعال الماضية الثلاثية على ثلاثة أضرب: فَعَل.. وفَعِلَ، وفَعُل وليس فيها ما هو على زنة: فَعْل بسكون العين، وإذا كان كذلك وجب أن لا تخرج عن أبنية الأفعال فلذلك قلنا إنّ أصله لَيِسَ على: فعِل بكسر العين، فيكون من قبيل: صيد البعير إذا رفع رأسه من داءٍ وكان قياسه أن تقلب الياء فيه الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها على حدّ: باع وسار إلاّ أنهم لما لم يزيدوا تصرّف الكلمة ابقوها على حالها ثم خففوها بالاسكان على حدّ قولهم في: كتِف: كتْف ... والزموها التخفيف لعدم تصرفها ولزوم حالة واحدة..»

شرح المفصل: ٧/ ١١٢. وينظر المنصف: ١/ ٢٥٨-٢٥٩.

(٢) القول بحرفية ليس هو قول ابن السّراج وتابعه أبوعلي الفارسي، وابن شقير وجماعة. والصواب =

وللرباعي مثالٌ واحدٌ وهو: «فَعْلَلَ» كـ «دَحْرَجَ»، وسَرْهَفَ زيدٌ الصّبيَّ إذا أحسنَ غذاءَهُ[١].

وهنا تنبيه؛ وهو أنّهم كما حطّوا الأفعال عن رتبة الأسماء كذلك حطّوا الحروف عنهما فيجيء على حرف واحدٍ كواو العطف، والحرفين كـ «مِنْ»، وثلاثة أحرف كـ «نَعَمْ»، ولا يجيء على أربعةِ أحرف إلاّ ورابعُها حرفُ لين // نحو «حتّى» و«أمّا» إذْ حرفُ اللين جارٍ مجرى الحركة والزيادة للاطلاق.

فإنْ قيل: ففي الحروف نحو: كأنَّ، ولعلَّ، ولكنَّ، وهي على أكثر من ثلاثة أحرفٍ، وليس معها حرفُ لينٍ؟

فالجواب أنَّ «كأنَّ» مركّبة، والأصلُ[٢]: إنّ زيداً كالأسدِ، فقدّموا الحرف الدال على التشبيه اهتماماً به، وفتحوا الهمزة لضرب من اصلاح اللفظ إذْ لا يكون ما بعد حرف الجرّ إلا المفتوحة، غير أنّهم لمّا ركّبوا الكاف مع أنّ ومزجوهما حدث لها حكم آخر، وليس موضع أنّ جرّاً بالكاف[٣].

= أنها فعل جامد.
ينظر شرح اللحمة البدرية في علم اللغة العربية: ٢/ ٥. ومغني اللبيب: (ليس).

(١) سَرْهَفتهُ: إذا أحسنتُ غذاءَه.
اللسان (مادة سَرْهَفَ).

(٢) في الأصل: «والأصل».

(٣) في الكتاب ٣/ ١٥١: «وسألت الخليل عن كأنّ فزعم أنّها إنّ لحقتها كاف للتشبيه، ولكنّها صارت مع إنّ بمنـزلة كلمة واحدة».
وفي الخصائص١/ ٣١٧: «ومن اصلاح اللفظ قولهم: كأنَّ زيداً عمرو. اعلم أنّ أصل هذا الكلام زيد كعمرو، ثم إنّهم بالغوا في توكيد التشبيه فقدّموا حرفه إلى أول الكلام عناية به، وإعلاماً أنّ عَقْدَ الكلام عليه، فلمّا تقدّمت الكاف وهي جارّة لم يجز أنْ تباشر (إنّ) لأنّها ينقطع عنها ما قبلها من العوامل، فوجب لذلك فتحها، فقالوا: كأنّ زيداً عمرو.».
وينظر: المقتضب: ٤/١٠٨، وشرح الكافية للرضي: ٢/ ٣٢١، والأشباه والنظائر للسيوطي: ٣/ ١٢٨.

واللام في (لعلِّ) زائدة بدليل صرفها كثيراً في «علَّ»[(١)].

قال الشاعر[(٢)]:

علَّ الهوى من قريب أنْ يُقرّبَهُ

أمٌّ النّجوم وقدُّ القوم بالغَلسِ

وقال الآخر[(٣)]:

يا أَبتا عَلَّكَ أو عَسَاكَا

وأمّا «لكنَّ» فحرفٌ نادرٌ، وذهب الكوفي إلى أنّه مركّب، وقد استقصيتُ القول فيه في «مأخذ المتبع»[(٤)]

قال:

«وما خرج عن هذه الأوزان من الأسماء والأفعال فشاذٌّ، أو مزيدٌ فيه، أو محذوفٌ منه، أو اسم يُشبهُ الحرفَ، أو أعجميّ، أو فِعْلٌ صِيغَ للمفعول، أو لأمرٍ.»

قلت:

يقول: لما ضبطت أوزان الأسماء والأفعال فما خرج عنها يكون على واحدٍ من هذه

(١) القول بزيادة اللّام في لعلّ قول سيبويه ومَن تابعه فهي بمثابة اللام في: «لافعَلَنَّ» واللام عند الكوفيين أصلية، لأنَّ لعلّ عندهم حرف، وحروف الحروف كلّها أصلية، ولأنّ حروف الزيادة (اليوم تنساه) إنما تختص بالأسماء والأفعال.
تنظر تفاصيل هذا الخلاف في الأنصاف في مسائل الخلاف: المسألة (٢٦). وشرح المفصل: ٨/ ٨٥. وينظر بشأن قول سيبويه الكتاب ٣/ ٣٣٢.

(٢) لم نظفر بتخريجه.

(٣) الشطر لرؤبة في ملحقات ديوانه ص١٨١.

(٤) ذكره ناجي معروف في مصنفات ابن اياز في كتابه «تاريخ علماء المستنصرية» ٢/ ٢٠ وسمّاه «المأخذ المتبع» ولم يذكر مرجعه.

الأقسام التي بيّنها . فأمّا مثال الشذوذ فنحو:

«حبُل» و«دُئل» وقد ذكرناهما. وأمّا ما زِيد منه فنحو:

«تَرْتُب» التّاء الأولى زائدةٌ لوجهين:

أحدُهما: الاشتقاق، وهو أنّه من «رتَبَ».

والثّاني: عدمُ النّظير، وهو أنّه ليس في الكلام: فُعْلَلٌ بضمّ الفاء؛[1] ونحو: «انطلقَ» وزنُهُ: انفعلَ.

وأمّا المحذوفُ فيه فنحو: «اسم» وزنه عند البصريين: (إفْعُ)، لأنّه محذوف اللّام، وعند الكوفيين: (إعْلٌ)، لأنّه محذوف الفاء؛[2] وهذا أَيْنُقٌ، قيل: أصلُهُ: «أنْوقٌ»[3]، فحذفت العين، وعُوّضَ منها ياءٌ زائدةٌ فوزنُه: «أيفُل»[4]، وقيل: قدّمت العين على الفاء ثمّ قلبت ياءً[5] لأنّ التعبير (   )[6] بالتغيير فوزنُهُ: (أعْفُلٌ) وهو اختيار أبي الفتح،

(١) في اللسان (رتب): «والتُرتب والتُرتَّب كلّه الشيء المقيم الثابت، والتُرتب: الأمر الثابت، وأمر تُرتَب على: تُفعل بضمّ التاء وفتح العين، أي: ثابت. . . وتاء ترتب الأولى زائدة لأنّه ليس في الأصول مثل: جُعْفَرٍ، والاشتقاق يشهد به لأنّه من الشيء الراتب. . ».

(٢) اختلافهم في الوزن نتيجة لاختلافهم في أصل اشتقاق (الاسم) فهو عند الكوفيين من الوسم، وهو العلامة. إلاّ أنه حذفت منه الفاء التي هي الواو في وَسمٍ وزيدت الهمزة في أوّله عِوضاً عن المحذوف، ووزنه إعْلٌ؛ لحذف الفاء منه.

أما البصريون فرأوا أنّه من: السّمُوّ، وهو العلو، والأصل فيه: سِمْوٌ على وزن فِعْلٍ، بكسر الفاء وسكون العين، فحذفت اللّام التي هي الواو وجعلت الهمزة عِوَضاً منها، ووزنه: إفْعٌ، لحذف اللّام منه.

ينظر الانصاف في مسائل الخلاف : المسألة الأولى.

(٣) على وزن: أفعُل، والأنوق: جمع ناقة. ومثلها: أينق.

(٤) بعد أن حدث فيه قلب مكاني.

(٥) يعني تقديم عين (أنوق) على الفاء. فيصير: أونق. ثم يحدث القلب الذي أشار إليه الشارح.

قال سيبويه: «ومثل ذلك أينق إنما هو أنوق في الأصل فأبدلوا الياء مكان الواو وقلبوا .

الكتاب ٣/ ٤٦٦، وينظر المقتضب ١/ ٣٠.

(٦) في الموضع كلمة غير مقروءة.

لأن الفراء حكى: أونق[١].

وكذا: «قُلْتُ» ووزنُهُ: (فُلْتُ) لأنّه محذوف العين[٢].

وأمّا الاسمُ المشْبِهُ للحرف فنحو: «مَنْ» و«كم» و«إذا» فهذا النّوع لا يحمل عليه بزيادة، ولا حذف، ولا قلبٌ لأنّه كالحرف، والحرف لا يدخلُهُ شيءٌ من ذلك[٣].

وأمّا الأعجميّ فنحو: «بابُونَج» اسم هذه الحشيشة[٤]، ووزنه: (فاعونل) فالألف، والواو، والنّون فيه زوائد.

أمّا الألف والواوُ فلأنّهما لا يكونان في الثلاثي فصاعداً إلاّ زائدتين، وأمّا النّونُ فلأنّ الكلمةَ خارجةٌ عن أمثلةِ الأصول.

فإن قيل: فهلاّ جعلت الألف منقلبة قياساً على ما جوّزه أبو الحسن الأخفش في ألف «قارون»[٥] مِن جَعْلِها زائدة، فالوزن (فاعول)، أو منقلبة فالوزن: (فَعَلولٌ)

---

(١) لأن الفراء لا يقلب العين

(٢) لأن وزن قال: فَعَلَ. والأصل: قَوَلَ. وحذفت العين لبناء الفعل على السكون لتوالي أربع متحركات بعد اسناده إلى تاء المتكلّم. ثم التقى ساكنان آخر الفعل - وقد بني على السكون - وعين الفعل وهي الواو من: قَوَلَ.

(٣) في المنصف ١/٧: «والحروف لا يصحّ فيها التّصريف، ولا الاشتقاق، لأنها مجهولة الأصول، وإنما هي كالاصوات في صَهْ، ومَهْ ونحوهما، فالحروف لا تمثَّلُ بالفعل، لأنّها لا يعرف لها اشتقاق، فلو قال لك قائل: ما مثال: هل، أو قد، أو حتى، أو هَلاّ، ونحو ذلك من الفعل؟ لكانت مسألته مُحالاً، وكنت تقول له: إنّ هذا ونحوه لا يُمثّل؛ لأنّه ليس بمشتق، إلا أنْ تنقلها إلى التسمية بها فحينئذٍ يجوز وزنها بالفعل، فأمّا وهي على ما هي عليه من الحرفيّة فلا تُصَرَّف».

وينظر نفسه: ١/١٢٨.

(٤) بابونج: هو الاقحوان COTULA، والبابونج أيضاً نبات اسمه العلمي(MELAMPYUM PAVUM) وفي القاموس: البابونج زهرة معروفة كثيرة النفع، وبابونج مُعَرّب بابونه الفارسية، وهو القريص عند العرب.

ينظر ابن البيطار ١/٧٣، وتكملة المعاجم العربية: رينهارت دوزي- نقله إلى العربية وعلّق عليه محمد سليم النعيمي ج١ ص٢٢٦-٢٢٧.

(٥) في اللسان (قرن): «وقارون اسم رجل، وهو أعجمي يضرب به المثل في الغنى، ولا يتصرّف للعجمة والتعريف، وقارون اسم رجل كان من قوم موسى، وكان كافراً فخسف الله به وبداره الأرض.

كـ «زَرَجُونٍ»[١]، بل الواجب أنْ يكون الف بابونج منقلبة لئلا يلزم من زيادتها ادخال الكلمة في باب دون، وهو قليلٌ لا يحمل عليه مع إمكان غيره؟ .

فالجواب من وجهين:

الأول: أنّ قارون جاء على أمثلة الأصول، وهو ما قدّمنا من: (فِعْلَوْل) كـ «فِرْنَوْسٍ»[٢]، و«بابونج» ليس له نظير فكيف نجعلُ الفَهُ منقلبة؟[٣]

والثاني: أنّ قارون انقلابُ ألفه شاذٌ لأنّ (مفعولاً) بناء خارج عن أبنية الأفعال مع أنّ له نظيراً في الأسماء، فكيف يُحملُ «بابونج» على الشذوذ[٤]. ؟

فإنْ بنيت مثله[٥] من «رميتُ» قلت: «رامُويا»، وأصلُهُ: «رامُونيَ» ، فقلبت الياءَ الفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها. وأمّا المصوغُ للمفعول فنحو: «ضُرِبَ» و«قُتِلَ»[٦].

(١) في اللسان (زرجن): «الزرجون الماء الصافي يستنقع في الجبل عربي صحيح، والزرجون بالتحريك الكرم.. قال الأصمعي: هي فارسية معرّبة، أي: لون الذهب .. وقيل: الزرجون قضبان الكرم بلغة أهل الطائف وأهل الغور والنون في زرجون قياسها أنْ تكون أصلاً.».

(٢) في المبدع في التصريف ص٧٦: « وفي الصفة: فِرناس، وفُرانس، فأمّا فِرنوسٌ، فـ (فِعلول) والفرنوس: من أسماء الأسد.

(٣) في المنصف ١/١٢٧: «وإذا كان ضرب من كلام العرب لا يمكن فيه الاشتقاق ، ولا يسوغ فيه التصريف مع أنّه عربي، فالأعجمي بالامتناع من هذا أولى وهو به أحرى لبعد ما بين الأعجمية والعربية.».

(٤) الثلاثي المزيد بحرفين قسمان: الأول ما يفصل بين حرفي الزيادة فاء الكلمة، والثاني ما يفصل بينهم بالعين، وأمثلة الثاني كثيرة من نحو: قارون، وناموس، وحاموم على وزن: فاعُول.
وقد يأتي على فيعول كقيصوم، وعيثوم، أو على فيعال كشيطان وغير ذلك كثير.
ينظر: المبدع في التصريف: ٦٨.

(٥) يعني بناء (فاعونل).

(٦) في المنصف ١/٢٣: «وأمّا الفعل المبني للمفعول، فعلى مثال واحد وهو «فُعِلَ» نحو «ضُرِبَ»، وهذا أصله: «فَعَلَ» أو «فَعِلَ»، ثم نُقل فجُعِل حديثاً عن المفعول، ألا ترى أنَّ «ضُرِبَ» منقول من: ضَرَبَ، وركُب منقول من: ركِبَ، ولا يكون فُعِلَ منقولاً من فَعُلَ أبداً، لأنّ فَعُلَ لا يتعدّى، ولفعل لا ينقل إلى فُعِلَ حتى يكون متعدّياً قبل النقل.».

وأمّا المصوغ للأمر فنحو: «عِ»، ووزنُهُ: «عِ»، لأنّه من: «وَعِيَ» فحُذِفَ الواو من: «يعي» لوقوعها بين ياء وكسرةٍ، وحذفت الياء للوقف فبقيتِ العينُ خاصّة فاعرفه.

قال:

«وما تُعلم زيادتُهُ من الحروف [بدليل][(١)]. فهو أصل.».

قلت:

اعلم أن حروف الأسماء المتمكّنة العربية، والأفعالِ على ضربين أصليةٌ وزائدةٌ، وهذا // لا يحتاج إلى أربعة فصولٍ. ٣/و

الأولُ: أنّ الأصلَ عندهم عبارةٌ عن الحروف اللازمة للكلمة كيفَ تصرّفتْ وهي تجري مجرى الجنس للأنواع نحو: الحياة مثلاً للإنسان، والفرس والطائر، ولا بُدَّ من وجودها في واحدٍ من هذه الأنواع وإنْ اختلفت حقائقُها، وكذلك الحروف الأصلية هي مادّة لما بيّنا من الأبنيةِ المختلفة موجودة في جيمعها نحو: ضربَ، يضربُ، ضاربٌ، مضروبٌ، فالضّاد، والراءُ، والباء موجودة في جميع هذه الأبنية[(٢)].

نعم، ربّما حُذِفَ شيءٌ مِن الأصل لعلّةٍ نحو: لم يغزُ، ولم يرمِ، ولم يخشَ، وهي حروفُ الجزم، وكذلك حَذْفُ هذه الحروف في: لم يقمْ، ولم يبعْ، ولم يخفْ[(٣)]، لالتقاء الساكنين.

---

(١) زيادة من أصل المتن لابن مالك، وهي ساقطة في الشرح.

(٢) في المنصف ١/ ١١«اعلم أنّه إنّما يريد بقوله -يعني المازني- الأصل: الفاء والعين واللام، والزائد مالم يكن فاءً ولا عيناً، ولا لاماً، مثال ذلك قولك: ضرب، فالضاد من ضرب فاء الفعل، والراء عينه، والباء لامه، فصار مثال ضَرَب: فَعَلَ فالفاء الأصل الأوّل، والعين الأصل الثاني، واللام الأصل الثالث، فإذا ثبت ذلك فكلّ ما زاد على الضاد والراء والباء من أوّل الكلمة أو وسطها، أو آخرها فهو زائد.»

(٣) الأصل في لم يقم: لم يقوم. أسكن الآخر للجزم. فالتقى ساكنان، فحذف الساكن الأول، وكذلك الأمر في: لم يبع، ولم يخفْ.

والثاني: أنّ الزائد عكسه، كالهمزة، والسّين، والتاء في: «استخرجَ» ألا ترى أنّ سقوطها في (خرج)، وكذلك ألف «خارج»، وياء «يخرجُ» كسقوطهما في «خرج».

وهنا تنبيه. وهو أنّ الزائد قد يكون للمعنى كألف «ضارب» الدّالةِ على اسم الفاعل، والميم في «مُكرِم» الدّالة عليه، والهمزة في: «أذهبتُه» الموجبة للتعدية؛ وقد يكون للالحاق(١) كواو «كَوثَر»(٢) وياء «صَيْرَفِ»(٣) فإنّهما ألحقا الكَلمةَ بـ «جَعْفَر»(٤).

وكذا: «خِروَع»(٥) ملحق بـ «درهم»، وذكر أبو الفتح أنّه ليس في اللغة: (فِعول) ألاّ «بِرْوَع»(٦) في اسم ناقة، و «جِدْوَل»(٧) لغة في الجَدْوَل. وخِروع.

وهذا الالحاق ليس بمقيس، وإنّما المقيس الالحاق بـاللام(٨)

---

(١) قال أبو الفتح: «اعلم أنّ الالحاق إنّما هو بزيادة في الكلمة تبلغ بها زِنة الملحق به لضرب من التوسع في اللغة. فذواتُ الثلاثة يُبلغ بها الأربعة والخمسة وذوات الأربعة يُبلغ بها الخمسة، ولا يبقى بعد ذلك غرضٌ مطلوب؛ لأنّ ذوات الخمسة غاية في الأصول، فليس وراءَها شيء يُلحق به شيء» المنصف: ١/ ٣٤-٣٥، وينظر شرح الشافية: ١/ ٥٢.

(٢) وفي المنصف أيضاً أنّ: «كوثر في معنى كثير، وجدول: الواو فيه زائدة، لأنّه النهر، وهم كثيراً ما يصفونه بالتلوّي، ويشبهونه بالحية.». ١/ ٣٥.

(٣) في اللسان (صرف) ١١/ ٩٢: «الصرِف والصيرفي النقّاد من الصيارفة، وهو من التصرف والجمع: صيارف وصيارفة، والهاء للنسبة.»

(٤) في اللسان (جعفر) ٥/ ٢١٢: «الجعفر: النهر عامّة.. وقيل: الملآن.»

(٥) في اللسان (خرع) ٩/ ٤٢٠: «الخروع: كلّ نبات قصيف ريّان من شجر أو عشب.. وكل نبات ضعيف يتثنى خروع. ولم يجيء على وزن خروع إلا عتود، وهو اسم وادٍ.»

(٦) في اللسان (برع) ٩/ ٣٥٤: «بَروع: من اسماء النساء... واسم امرأة.. وأصحاب الحديث يقولون بكسر الباء وهو خطأ، والصواب بالفتح لأنّه ليس في الكلام (فِعول) إلا خِروع، وعِتود.» وقد وردت في شعر الراعي النميري.

(٧) في المنصف ١/ ٣٥: «والجدل: طي الخَلْق وشدّة الفتل، والحيّة أشبه بالجديل، فالجدول راجع في المعنى إلى الجدل والتلوّي قال الشاعر:

زِماها كثُعبان الحماطةِ أزنّما

(٨) اعلم أنّ الالحاق بالوزن على أصالة الملحق به واستقلاله، والدليل على أنّ الكلمة المعينة ملحقة بهذا البناء أو ذاك وهو عدم ادغام المثلين المثالين فيها مع توفر شروطه، للمحافظة على وزن =

كـ«قُعْدَدٍ»[١] و«مَهْدَدٍ»[٢]، و«جَلْبَبٍ»[٣].

وقد يكون للمدّ كواو «عجوز» وياء «قضيب»، وألف «كاتب»؛ وقد يكونُ للعوض كهاء «زنادقة»[٤]، وسين «يَسْطيع»؛[٥] وقد يكونِ للتكثير كميم«زُرقُم»؛[٦] وقد يكون للاسكان

= الملحق، لأنّ الالحاق لغرض لفظي تجب مراعاته في زنة الكلمة، وليس ثمة مانع من الالحاق ببنية كلّ حروفها أصلية إلاّ أنّها متفرعة عن غيرها لمجرد التخفيف في الاستعمال، بل إن الالحاق حينئذٍ أولى وأجدر بالقبول.

واعلم أيضاً أنهم لا يحتمون بعدم تغير المعنى بزيادة الالحاق على ما يتوهم كيف وإن معنى حوقل مخالف لمعنى حَقِلَ.. وكذا كوثر ليس بمعنى كثِر وإن لا تكون تلك الزيادة في مثل ذلك الموضع مطردة في افادة معنى، كما أن زيادة الهمزة في أكبر، وأفضل للتفضيل، وزياد ميم مفعل للمصدر أو الزمان أو المكان، وفي مفعل للآلة، فمن ثمّة لا نقول إنّ هذه الزايادة للالحاق وإن صارت الكلم بها كالرباعي في الحركات والسكنات المعينة.»

شرح الشافية ١/ ٥٢-٥٣. وينظر: تصريف الأسماء: ٢٤-٢٥.

(١) في اللسان (قعد) ٤/ ٣٦٢-٣٦٣: «القعدُد والقعدَد: الجبان القاعد عن الحرب والمكارم والخامل.»

(٢) في اللسان (مهد) ٤/ ٤١٩: «مهدد: اسم المرأة».. والميم أصل لأنها لو كانت زائدة لادغمت.

(٣) في اللسان (جلب) ١/ ٢٦٥: «اجلب الرجل الرجل إذا توعده بشرٍ.. وياء جلبب الأولى كواو جهور عند الخليل وعند يونس كياء سلفيت وجعبيت..»

وفي المنصف: ١/ ٤٣: «ومعنى قوله -يعني قول أبي عثمان- إنّ باب مهدد وجلبب مطّرط وباب كوثر وجهور غير مطّرد يريد أنك لو احتجت في شعر أو سجع أن تشتق من ضرَبَ اسماً أو فعلاً أو غير ذلك لجاز وكنت تقول: ضرببَ زيد عمراً وأنت تريد: ضربَ، وكنت تقول: هذا ضرببٌ قد أقبل إذا جعلته اسماً، وكذلك ما أشبه هذا ولم يكن يجوز لك أن تقول: ضورب زيد عمراً، ولا هذا رجل ضروب، لأنّ هذا الالحاق لم يطّرد اطراد الأول فلا تقِسْه»

(٤) لأنّ الأصل: زناديق من: «زنديق» فإنْ حذفت الياء دخلتِ الهاءُ فقلت: زنادقة. ومثله: بطارقة. والأصل: بطريق وبطاريق. «وكل ما لزمه حذف من هذا الباب بغير هذه الزائدة فحاله في العوض ما لحقته الزيادة التي ذكرناها» المقتضب: ١/ ١٠٥.

(٥) يقال: استطاع، واسطاع، وأستطاع، وأستاع، وأستاع بمعنى أطاع. ولك حذف التاء استخفافاً لمقاربتها الطاء في المخرج. فتقول: اسطاع ويسطيع في: يستطيع. والأصل: أطوَعَ. فالسين عوض من حركة عين الفعل (أي الواو) التي حركتها الفتح. ينظر سرّ صناعة الاعراب: ص١٩٩.

(٦) زيادة الميم على ما يؤكد اللغويون تكثر أوّلاً «فموضع زيادتها كموضع الالف وكثرتها ككثرتها إذا =

كالف الوصل[١]، وقد يكونُ للبيان كـ «سلطانيهْ»[٢].

والثالث: أنّ[٣] حروف الزيادة[٤] عشرة يجمعها قولهم: (همْ يتساءَلون)، و(ياهَوْلُ اسْتِمْ)، و(أسْلَمَني وَتاه)، و(السّمانَ هويتُ)، و(أتاه سليمان)[٥] وإنما حصروها بذلك

= كانت أوّلاً في الاسم والصفة.» على ما يقول سيبويه، فإن «وقعت غير أوّل لم تزد إلا بثبت؛ نحو قولهم: زُرقم، وفُسحُم. إنما هو من الأزرق وفسحم منسوب إلى انفساح الصدر.»
ينظر الكتاب: ٤/ ٣٢٥، والمقتضب ١/ ٥٩، والمنصف ١/ ١٥١.

(١) اعلم أنّ الف الوصل همزة تلحق في أول الكلمة توصلاً إلى النطق بالساكن وهرباً من الابتداء به إذا كان ذلك غير ممكن في الطاقة فضلاً عن القياس.» وقيل: هذه الهمزة زائدة وليست للالحاق.
ينظر المنصف: ١/ ٥٣.

(٢) يقصد بيان حركة الحرف السابق على الحرف الزائد.
قال تعالى: ﴿هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ﴾ [الحاقة: ٢٩].
أي حجّتي: أو ظلّ عني ما كنت اعتقده حجّة، وقيل: معناه: هلك عنّي تسلُّطي ونهيي في دار الدنيا ما كنتُ مسلطاً عليه، فلا أمر لي ولا نهي.
والوجه على ما يرى الزجاج أنْ يوقف على هذه الهاء وأمثالها، ولا توصل لأنها أدخلت للوقف. وقد حذفها قوم في الوصل.
ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠/ ٣٤٧.

(٣) في الأصل: «حرف».

(٤) اعلم أنهم لم يسموا هذه الحروف حروف زيادة بأنهما تكون أبداً زوائد، ولكن بمعنى أنها تكون مزيدة في بعض الأحوال، وما منها حرف إلاّ ويكون أصلاً في مواضع من الكلام كالهمزة في: أخذ، وأمر، والواو في وعد، والياء في:. يسر وكذلك ما بقي كالميم في مسمع: والهاء في هضم والنون في : نجم.»
نزهة الطرف في علم الصرف: ص٣٠.

(٥) جاء في شرح الشافية ٢/ ٣٣١ ما نصّه: «أقول: قيل: سأل تلميذ شيخه عن حروف الزيادة فقال: سألتمونيها؛ فظنّ أنّه لم يجبه إحالة على ما أجابهم به قبل هذا؛ فقال: ما سألتك إلا هذه النّوبة؛ فقال الشيخ: اليوم تنساه؛ فقال: والله لا أنساه؛ فقال: قد أجبتك يا أحمق مرتين.
وقيل: إنّ المبرد سأل المازني عنها فأنشد المازني:

هويتُ السُّمانَ فشيّبني وقد كنت قِدما هويتُ السّمانا

فقال : أنا أسألك عن حروف الزيادة وأنت تنشدني الشعر؛ فقال: قد أجبتك مرتين، وقد جمع =

دون غيرها لأنّ أوّل ما زيد حروفُ المدّ واللّين[١]، إذ كلُّ كلمةٍ لا تخلو منها، ألا ترى أنّها إذا خلتْ فإنّها لا تخلو من الضمّة، والفتحة، والكسرة، وهذه الحركات أبعاض لها[٢]، فما كثُرَ استعمالُها كانت بالزيادة أوْلى لأنهم يتّسعون فيما يكثُر استعمالُهُ، ويتصرّفون فيه بأنواع التصرفات فيما ليس كذلك، وباقي الحروف الزوائد مبنية بها، وبيان ذلك أنّ الهمزة كثيرة الاعتلال والتغيير، ولذلك عدّها بعضهم في جملة الحروف المعتلة[٣]، وهي مجاورة للألف في المخرج، وإنّ الميم من مخرج[٤] الواو،

= ابن خروف منها نيّفا وعشرين تركيباً محكياً وغير محكيّ؛ وأحسنها لفظاً ومعنى قوله:

سألت الحروف الزائدات عن اسمها فقالت ولم تبخل: أمانٌ وتسهيلٌ

وقيل: هو يتساءلون، وما سألت يهون، والتمس هواي، وسألتم هواني، والوسمي هنانٌ، والتناهي سموٌ، والموت ما تنساه وغير ذلك».

وينظر المنصف: ١/٩٨، وشرح ملحمة الإعراب: ١٧٣. وكتاب الفصول في العربية لابن الدّهان: ١١٧ والمبدع في التصريف ١١٨ وشرح المفصل: ٩/١٤١.

وفي الأصل المخطوط (وأنّا هو سليمان) وهو تحريف.

(١) من المقرر عند اللغويين أنّ حرف العلّة إذا كان ساكناً بعد حركة تناسبه فهو حرف علّة، ومدّ ولين، وإن كان ساكناً بعد حركة لا تناسبه فهو حرف علّة ولين معاً، وإن كان متحركاً فهو حرف علّة فقط.

(٢) «لأن الضمّة تجري مجرى الواو وهي واوٌ صغيرة، كما أن الكسرة ياءٌ صغيرة، والفتحة الف صغيرةٌ، وهذه الحروف عن هذه الحركات تنشأ متى كنّ مدّات. نجو: رسالة، وصحيفة، وعجوز.»

المنصف: ١/٢١٣.

(٣) قرر المبرد في المقتضب ١/١١٥ «أنّ الهمزة ليست من حروف العلة فالواو والياء قبلها بمنزلة قبل سائر الحروف.».

(٤) مخرج الهمزة عند سيبويه وابن جنّي ومَن تابعهما (أقصى الحلق)، وجعل سيبويه وابن جني أيضاً للألف مخرجاً، ومخرجها عندهما من (أقصى الحلق) وجعل المبرد أن (الألف هاوية في مخرج الحلق بعد الهمزة والهاء. ولم يذكر المحدثون للألف مخرجاً معيناً بوصفها حرف مدّ يمثل في اللغة العربية وفي كل مواضعه حركة هي الفتحة الطويلة.

ينظر الكتاب: ٤/٤٣٣، المقتضب: ١/١٩٢ والحروف والأصوات في مباحث القدماء والمحدثين. د. هادي نهر: ٢٢٩.

وهو الشفة وبها غُنّة فمدّ إلى الخيشوم فناسبت بذلك حروف العلّة[١].

وأنّ النّون بها غُنّةٌ، وهي إذا كانت ساكنة في الخيشوم تمدّ[٢] فهي كامداد الألف في الحلق، ولهذا إذا أمسك الإنسان أنفه لم يمكنه النطق بها[٣]، وقد حذفوها لالتقاء الساكنين. قال الشاعر[٤]:

... «ولاكِ اسقنـــي إنْ كـــان　　　مـــاؤكِ ذا فَضْـــل»[٥]

بحذف النّون من «الكن» ولم يحرّكها، وكذلك: لم يكُ الحقُّ[٦].

---

(١) جعل سيبويه مخرج الباء، والميم. والواو واحداً هو: «مما بين الشفتين» أو من «الشفهة» على حدّ تعبير المبرد. قال: «والميم ترجع إلى الخياشيم بما فيها من الغُنّة، فلذلك تسمعها كالنون، لأنّ النون المتحركة مشربة غنّة، والغنّة من الخياشم.»

ينظر الكتاب: ٤/ ٤٣٣، والمقتضب: ١/ ١٩٤. وشرح الشافية: ٣/ ٣٥٤، ٣٥٥، ٢٦١، ٢٧٢.

(٢) في الأصل (وتمد).

(٣) مخرج النون عند سيبويه «من حافة اللسان من ادناها إلى منتهى طرف اللسان ما بينهما وبين ما يليها من الحنك الاعلى وما فويق الثنايا.»

والنّون صوتٌ مشربٌ غُنّة، والخفيفةُ خالصة من الخياشم كالميم ولأنّها مشبعة غنّة لا يستطيع الإنسان النطق بها إذا ضغط على فتحتي أنفه.

ينظر الكتاب: ٤/٤٣٣، والمقتضب ١٩٤.

(٤) هو النجاشي الحارثي شاعر أهل العراق.

(٥) الشطر لقيس بن عمرو النجاشي الحارثي في مجموع شعره صنعة د. محمد سليم النعيمي - مجلة المجمع العلمي العراقي - المجلد١٣ ص١١١ وصدر البيت: (فلستُ بآتيه ولا استطيعه). وهو من قصيدة شهيرة له في محادثة الذئب. وينظر المعاني الكبير لابن قتيبة ٢٠٧ وخزانة البغدادي ٤/ ٣٦٧ وحماسة ابن الشجري ٢٩٧، وآمالي المرتضى ٤/ ٢١١، والنجاشي الحارثي شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام. ناصرَ (علياً) -ع- في صفين بلسانه وسيفه وكانوا يسمونه شاعر أهل العراق، توفي في خلافة معاوية، وكان من المعمرين.

(٦) حذفت الواوو من (يكون) لالتقاء الساكنين بعد الجزم «وقد وقعت النون آخراً ساكنة، وهي مضارعة لحروف المدّ واللين بالغُنّة التي فيها وأنّها ساكنة، حذفوا النّون أيضاً، كما يحذفون حروف المدّ إذا وقعن لاماتٍ للجزم نحو: لم يغزُ، ولم يرمِ، ولم يخشَ، فكذلك قالوا: لم يكُ».

المنصف ١/ ٢٢٨.

وأنّ التّاء فيها همسٌ تناسبُهُ حروفُ العلّة، ومخرجها قريبٌ من مخرج النّون[١]، وأبدلوها مِن الواو في «تُراث»[٢]، ومن الياء في: «يَتَّسَ»[٣].

وأنّ الهاءَ حرفٌ مهموسٌ، وهو مجاورٌ للألفِ[٤]، وأبو الحسن[٥] يدّعي أنَّ مخرَجُهما واحدٌ[٦] وهي خفيّة ولذلك قالوا: «رُدَّها» بفتح الدّال، و«ردًّا» و«رَدًا»، والمبردُ أخرجَها من حروفِ الزّيادة[٧].

---

(١) التاء من الحروف المهموسة. «وتعلم أنّها مهموسة بأنّك تردّد الحرف في اللسان بنفسه، أو بحرف اللين الذي معه، فلا يمنع النفس، ولو رمت ذلك في المجهورة لوجدته ممتنعاً.»
ومخرج التاء من«طرف اللسان وأصول الثانيا مصعداً إلى الحنك» وهي من مخرج: الطّاء، والدال. ينظر المقتضب: ١/ ١٩٣.

(٢) في المقتضب: ٢/ ٣٢٠: «ألا ترى أنّك تقول: هذا أتقى من هذا، والأصل: أوقى، لأنّه من وقيت، وكذلك تراث، إنما هو من وراث لأنّه من: ورثت.»

(٣) في الكتاب: ٤/ ٢٣٩: «وأمّا التاء فتبدل مكان الواو في اتّعد. . وتراث وتجاه ونحو ذلك. ومن الياء في افتعلتُ من يئستُ ونحوها.»

(٤) يعني في المخرج، فالهاء والهمزة والألف من أقصى الحلق عند سيبويه ومَن تابعه. أما باعتبار صفة الصّوت، فالهاء من الحروف المهموسة والالف مجهور، أو (هاوي) على حدّ تعبير سيبويه.
ينظر الكتاب: ٤/ ٤٣٤-٤٣٥.

(٥) أبو الحسن: هو الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة المتوفى سنة مئتين واحدى عشرة للهجرة.

(٦) هذا رأي سيبويه كما اثبتناه في الهامش(١). وينظر شرح الشافية: ٣/ ٢٥١.

(٧) الهاء في الواقع تكون أصلاً، وبدلاً، و زائداً. فالأصل في نحو: هرب، رهب وشَره. وتكون بدلاً من الهمزة، والواو، و الألف، والياء، والتاء في نحو: هَرَاق، وهناه، وهُنَه بمعنى (هنا)، وهنيهه، وقائمه، في الوقت. وتكون زائدة مقيسة لازمة كهاء الوقف التي تلحق لبيان الحركة، في ما حذفت فاؤه ولامه نحو: قِهْ فعل أمر ماضيه (وقى)، وزائدة مقيسة غير لازمة في الأمر المحذوفة لامُهُ نحو: أغزُه، وارمِه، واخشَه، وكذلك حركات المبنيات ما عدا الماضي والمنادى والمبني مع (لا) وما أشبهها.
ومزيدة غير مقيسة في نحو: هِجرع (أولاً) واهرقْتُ (ثانية) و(أُمّهدت) رابعة.
وقد نصّ المبرد على زيادتها لبيان الحركة، ولخفاءِ الالف، ولم يذكر أنها خارجة من حروف الزيادة. كما أشار الشارح. بل أنّه عدّها زائدة في نحو: أمهات لأن الهاء عنده من حروف الزوائد.
ينظر المقتضب: ١/ ٦٠، و٣/ ١٦٩ وكتاب الفصول: ١٤٢.

لأنّها لم تزْد إلاّ في الآخر للوقفِ[١]، وهو ضعيفٌ لأنّها زِيدتْ في غير ذلك على ما سنذكرُهُ إنْ شاء الله تعالى.

وأنّ «السّين» حرفٌ مهموسٌ يقربُ من مخرج التّاء[٢]، ولذلك ابدلوها منها فقالوا: «استخذ»، وأصلُهُ: «إتّخذ»[٣]، وعكْسُهُ: «سُتٌّ»، وأصلُهُ: «سُدسٌ»، لأنّه من: «التّسديسِ» فأُبدلتْ تاءً، وكذلك الدّال[٤].

وأنّ الّلام مشابه النّون، وقريبٌ من مخرجه[٥]، ولذلك يُدغم فيه نحو:

(١) زيادة الهاء في الآخر للوقف زيادة مقيسة لازمة كما بينا، وهاء الوقف هذه تلحق لبيان الحركة في ما حذفت فاؤه ولامُهُ نحو: فِهْ. فعل أمر والماضي: وَقَى. ومن زيادتها في الآخر للوقف بعد الف المدّ في الندبة والنداء نحو: يا صاحباه، ويا حسرتاه. ووا ظهراه.
ينظر الكتاب: ٤/ ٢٣٦، والمقتضب ١/ ٦٠.

(٢) في الكتاب ٤/ ٤٣٣: «وممّا بين طرف اللسان وفويق الثنايا مخرج الزاي، والسين، والصاد.» ومخرج التاء من: «طرف اللسان وأصول الثنايا» فتشارك الطاء والدّال في هذا المخرج. وعلى ذلك فمخرج السّين أقرب إلى مخرج التاء كما ذكر الشارح. وقد نقل الرضي عبارة سيبويه لكنه جعل مكان (فوق الثنايا) (طرف الثنايا).
وينظر شرح الرضي: ٣/ ٢٥٤.

(٣) في المبدع في التصريف: ١٢٣-١٢٤: «فأمّا (استخذ) فقيل: أصله (اتّخذ) والسين بدل من التاء الأولى التي هي (فاء)، وقيل: أصلها (استخذ) فحذفت الثانية وهو صحيح.»
فإذا كانت السين بدلاً من التاء الأولى يكون الوزن (افتعل)، وإن كان الأصل: استخذ فالوزن (استفعل) وعليه تكون الزيادة هي الهمزة، والسين، والتاء الأولى والأصل: تخذَ وحذف التاء الثانية استثقالاً للمثلين وعليه يكون الوزن (استعل) والسّين زائدة.

(٤) في اللسان (ستت) ٢/ ٣٤٤-٣٤٥: «الست والستة في التأسيس على غيرها لفظيهما وهما في الأصل سدُسٌ وسدسة ولكنهم أراداو ادغام الدال في السين فالتقيا عند مخرج التاء فغلبت عليها كما غلبت الغين في لغة سعد فيقولون كنت معهم في معنى: معهم.»

(٥) في الكتاب ٤/ ٤٣٥: «ومنها المنحرف، وهو حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع االصوت، ولم يعترض على الصوت كاعتراض الحروف الشديدة، وهو اللام، وإنْ شئت مددت فيها الصوت، وليس كالرخوة؛ لأنّ طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه. وليس يخرج الصوت من موضع الّلام ولكن من ناحيتي مستدق اللسان فُويق ذلك.» =

«مِن لدنه»[١]، ويحذف معها نون الوقاية كما يحذف مع مثلها، قالوا: «العلّي» كما قالوا: «إنّي»، وأُبدِلتْ من النّونُ في: أُصيلالٍ[٢].

والرّابع: أنّ الأدلّةَ على الزيادة ثلاثةٌ[٣].

فأوّلها: الاشتقاق[٤]، وهو اقتطاع فرد عن أصل تدور في تصاريفه مع ترتيب الحروف

= وفي المقتضب ١/٢١٣: «ومخرجه - أي اللام- من حرف اللسان متصلاً بما يحاذيه من الضاحك والثنايا والرباعيات.» وفي ١/٢١٥: «وأمّا النون فإنّ لها مخرجين كما وصفت لك: مخرج الساكنة من الخياشيم محضاً لا يشركها في ذلك الموضع شيء بكماله، ولكنّ النون المتحركة ومخرجها مما يلي مخرج الراء، واللام.

وقد جعل ابن الحاجب مخالفاً سيبويه مخرج اللام: مما دون طرف اللسان إلى منتهاه وما فوق ذلك» أي: إنه من نفس الأسنان وحافة اللسان، وقد ذكر الرضي: «أنّ جميع علماء هذا الفن على ما ذكر سيبويه. والمصنّف خالفهم كما ترى، وليس بصواب.»

ينظر الشافية: ٢٥١، وشرح الشافية: ٣/ ٢٥٣.

(١) من قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ ﴾ من سورة النساء: ٤٠.

قال المبرد: «النون تدغم في خمسة أحرف ليس منهنّ شيء يدغم فيها، واللّام أحد تلك الحروف فاستوحشوا من ادغامها فيها؛ إذا كانت النون لا يدغم فيها غيرها وهوجائز على قبحه، وإنما حاز لقرب المخرجين.»

المقتضب: ١/ ٢١٤.

(٢) أُصيلال: واللام مبدلة والأصل: أصيلان. قال ابن الدّهان: «ليس للام في البدل والحذف حظّ، فأمّا قولهم: الْطَجَعَ، واصيلال، فشاذّ».

الفصول: ١٤٥. وينظر: سرّ صناعة الاعراب: ٣٢١.

(٣) ينظر الفصول: ١١٩. وشرح الشافية: ٢/٣٥٦.

(٤) يعني الاشتقاق الصغير. وهو التصريف.

ينظر الخصائص ٢/ ١٣٤.

قال الرضي: «وإنّما قدّم - يعني ابن الحاجب- الاشتقاق المحقق على الغلبة، وعدم النظير وكون الأصل أصالة الحروف لأنّ المراد بالاشتقاق كما ذكرنا اتّصال اهدى الكلمتين بالأخرى كضارب من الضرب، أو اتصالهما بأصل كضارب، ومضرب بالضرب، وهذا الاتصال أمر معنوي محقق لا محيد عنه، بخلاف الخروج عن الأوزان، فإنه ربما تخرج الكلمة عن الأوزان بنظر جماعة من المستقرئين ولا تخرج في نفس الأمر، أنْ تكون الكلمة شاذة الوزن، وكذا مخالفة غلبة الزيادة تؤدي =

وزيادة المعنى، وذلك كقولهم: إنّ الياءَ في: «ضَيْغَم» زائدةٌ لأنّه مشتّقٌ مِنَ «الضَغْم»[١]، وكذلك الواوُ في «كوثر» لأنّه من: «الكَثْرَة»[٢]، والالفُ في «كاثرٍ» لأنّه منها.

والثّاني: عدمُ النظير؛ وذلك نحو: «قَرَنْفُل»، ألا ترى أنّه لا تكونُ النّون أصلية لعدم: (فَعَلْلٌ) كـ «سَفَرْجُلٍ»، وكذلك نون «نَرْجِسٍ» زائدة لعدم: (فَعْلِلٍ) كـ «جَعْفِرٍ»[٣].

والثالث: وقوعُ الحرفِ موقعاً تكثرُ فيه زيادتُه[٤] كالهمزة إذا وقعتْ أوّلاً وبعدَها ثلاثةُ أصول نحو: «أحْمَر»[٥]، وكالنّون إذا وقعتْ ثالثةً ساكنةً نحو: «جَحَنْفَل»[٦].

وهنا تنبيه؛ وهو أنّه قد تنفردُ دلالةٌ واحدةٌ من هذه الثلاثة، وقد تجتمع ثنتانكـ «تُرتَب»[٧]، إذ يدلّ على زيادة التّاء الاشتقاق لأنّهُ من: «رتَبَ»، وعدمُ النظير،

= إلى مستحيل، بل غاية أمرها الشذوذ ومخالفة الأكثر وكذا مخالفة كون أصل الحروف أصالة.»
شرح الشافية: ٢/ ٣٥٦.

(١) في اللسان (ضغم) ١٥/ ٢٥٠: «الضغم: العضّ غير النهش.. والضغم: العضّ الشديد، ومنه سمّي الأسد ضيغماً بزيادةة الياء.»

(٢) الواو في كوثر زائدة لالحاق الثلاثي بالرباعي مثل جعفر.

(٣) قال أبو الفتح: «إنما قضي بزيادة النون في نرجس لأنها لم تقع موقع الحرف من الأصل، كما قضي بزيادة النون من كنهبُل لأنه ليس في الكلام مثل: سفرجُل بضم الجيم.».
المنصف: ١/ ١٠٤ «بتصرف».

(٤) عدَّ ابنُ الدّهان الزائد زائداً بثلاثة أشياء: بالاشتقاق، وعدم النظير، واطلق على الثالث تسمية: كثرة الأنس. وجعل منه ما نحن فيه.
ينظر الفصول. ١١٩.

(٥) ولا تكون الهمزة أصلاً إلا بثبت نحو: «أوْلَق» للجنون، و«أرْطى» مفرد «أرْطاة» نوع من الشجر. فإن كان ما بعدها اثنتين أو أربعة أصولاً، فهي أصل نحو: أخذ، واصطبلٍ».
أمّا إذا كانت حشواً فلا تكن زائدة إلا بثبتٍ نحو: «شأملَ» و«شَمألٍ» للريح التي تهب من ناحية القطب، وجُرائض للجمل الأكول وذلك لأنهم يقولون: شملتْ، وجِراوضٌ.
ينظر الفصول: ١٢٠.

(٦) محلّ زيادة النون في الأصل أن تكون ساكنة بعد حرفين كما في جَحَنْفَل للغليظ الشفة.
ومتى كانت النون في أوّل الكلمة وهي اسم وكانت على مثال الأصول ولم يذهبها اشتقاق قطع بكونها أصلاً كما في نحو: نهشل للذئب والصقر.

(٧) الترتب: الشيء الثابت. وقد ضبطها ابن عصفور بفتح التاء الثانية، وضبطها أبو حيان بضمّها. =

وهو أنّه ليس في الكلام (فُعْلَلٌ) كـ «جُعْفَرٍ» بضمّ الفاء[١].

وقد تجتمع الثلاثُ كـ «عُرُنْدٍ»[٢] لأنّها ثالثةٌ ساكنةٌ، ولا لَبْسَ في الكلام «كَجُعْفُرٍ» بضمّ الفاء، والعين، وللاشتقاق لأنّهم قالوا: عُرُدٌّ.

قال الشاعر[٣]:

«والقوسُ فيها وتَرٌ عُرُدٌّ»

قال:

ويُسمّى أوّل الأُصول فاءً، وثانيها عيناً، وثالثُها ورابعُها وخامسُها لا ماتٍ لمقابلتها في الوزن بهذه الأحرف.»

قلت:

اعلم أنّ التصريفيين بما ملون الحروف الأصلية بالفاء، والعين، واللّام، وأمّا الزائدُ فإنّه يُؤتى به في المثال بلفظه من غير مقابلةٍ له بشيءٍ من ذلك فيقولون وزنُ[٤]: «أحمر»:

= ينظر الممتع: ١/ ٧٧، والمبدع: ١٣٥، وشرح الشافية: ١/ ٣٥٩-٣٦٠.

(١) يصدر الشارح في زيادة التاء عن رأي سيبويه. وهي عنده زائدة لأنها على غير زنة الأصل كما رأى الشارح. والأخفش يعتقد زيادتها هنا بالاشتقاق.
ينظر الفصول: ١٣٩.

(٢) في اللسان (عدد) ٤/ ٢٧٨: «والعُرُدُ والعَرند الشديد من كلّ شيء نونده يدل من الدال.»

(٣) الشطر لحنظلة بن ثعلبة. وهو دون عزو في العقد الفريد ٤/ ١٢١.
وفي اللسان مادة (عرد) عجزه: (مثل جراف الفيل أو أشَدُّ). العُرُدُّ: الشديد.

(٤) ومن هنا كان مصطلح (وزن) دالاً على مقابلة الأصل بالأصل، والزائد بالزائد، وهو يختلف عن مصطلح (ميزان) الذي يستعمل للدلالة على (الفاء والعين، واللام). أما مصطلح (الموزون) فللدلالة على «الذات القابلة للوزن، ولهذا كلّه حدّ بعضهم (التصريف) بأنّه: «معرفة الموزون، والميزان والوزن».
ينظر : الفصول: ١١٥.

أفعلُ فيأتون بالهمزةِ، ويقابلون الحاءَ بالفاءِ، والميمَ بالعينِ، والرّاءَ باللّام[١]، وكذلك «عُذَافِرٌ»[٢] فعالِلٌ، و«عَنْتَرِيسٌ»[٣] فعلليل[٤].

وهنا تنبيهٌ؛ وهو أنَّ الزائدَ قد لا يقال بلفظه وذلك في مواضعَ؛ منها:

أنْ يكون مبدلاً من تاء الإفتعال، نحو: «اصطلح» فإنّ وزنَهُ (افتعل)، ولا يقولون: (افطعل)، وإنْ كانت الطاء زائدة فيه[٥].

ومنها أنْ يكون مكرراً للالحاق، فوزن: «قَرْدَد»[٦] (فَعْلَلٌ)، ولا يقال: (فَعْلَدٌ) إذ الحرفُ الملحقُ جارٍ مجرى الأصل فعُومِلَ بما يُعاملُ به، ومنها أنْ تكون العينُ مكرّرةً كـ«ضَرَّب»، فَوَزْنُهُ: (فَعّل)، ولا يقال: (فَعْوَل)، ولا: «فرعل»[٧].

---

(١) ينظر المبدع: ١٤٠-١٤١.

(٢) في اللسان (عذفر) ٦/ ٢٣٠: «جملٌ عذافر وعذوفر صلب عظيم شديد، والأنثى بالهاء.. والعذافر: الأسد لشدّته صفة غالبة.»

(٣) في اللسان (عترس) ٨/ ٤: «والعتريس والعنتريس الداهية..، والعنتريس: الناقة الصلبة الوثيقة الشديدة الكثيرة اللحم، والجواد الجريئة، وقد يوصف به الفرس.»

(٤) اعلم أن الكوفيين يزعمون أن نهاية الاصول ثلاثة فما زاد من رباعي أو خماسي فزائد، ولهذا يجعلون نحو (جعفر) على وزن فعلر لأن الراء هي الزائدة. وسفرجل على وزن فعلجل لأنها مزيدة باللام والجيم. وذهب الكسائي إلى أنّ الزائد في الرباعي ما قبل الآخر فهو الفاء، في (جعفر) ووزنه عنده (فعلل) أيضاً. ينظر المبدع: ١٤١.

(٥) بُني الفعل (صلح) على وزن (افتعل) فجاء: اصتلح» ثم أبدلت التّاء طاءً فصار: اصطلح. ولهذا صار عندهم أنَّ الثلاثي المبدوء بالصاد أو الضاد، أو الظاء، أو الطاء إذا بُني على افتعل أبدلت تاء الافتعال إلى طاء.

(٦) في اللسان (قرد) ٤/ ٣٥٠: «والقَرودُ من الأرض قُرنة إلى جنب وهدة .. والقرود ما ارتفع من الأرض وقيل وغلظ.» وقردد ملحق بجعفر.».

(٧) في المنصف ١/ ١٢: «فإن تكرر الثاني من الأصول وهو العين كرّرت في المثال العين بازائه، فتقول في ضرَّب: فَعَّل، فتثقّل العين من «فَعّل» لأنها بازاء الراء من «ضرّب»، فإنْ تكرر الأصل الثالث وهو اللام كررت في المثال اللام بازائه فنقول في ضربب: فعلل..»

وينظر شرح الشافية ١/ ١٩.

فإنْ قيل: فَلِمَ خُصَّ الميزانُ بهذه الأحرف الثلاثةِ دونَ غيرها؟

فالجوابُ أنّهم لما أرادوا أنْ يصوغوا مِثالاً يكونُ كالميزان لمعرفةِ الأصلِ منَ الزائدِ جعلوا ذلكَ لفظَ الفعلِ لعمومِهِ وشموله كلَّ فعلٍ علاجاً كان أو غيرَ علاجٍ، غريزةً كان، أو غير غريزةٍ. قال الله تعالى[١]: ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [الانبياء: ٢٣]، فهو أعمُّ ما يُعبّر به عن الأفعال فوزنُوا به لعمومِهِ[٢].

فإنْ قيل: فلِمَ كانَ الميزانُ ثلاثياً ولم يكنْ رُباعياً ولا خُماسياً؟

فالجوابُ من وجهين:

أحدُهُما: أنَّ الثلاثي الأكثرُ تصرّفاً من غيره// ٤/و

الثاني: لو كان رباعياً لما أمكن وزنُ الثلاثي به إلاّ باسقاطٍ، وكذلك الخماسيُّ، فَجُعِلَ ثلاثياً، وإذا احتيج الوزن الرباعي كرّرت لامُهُ مرّةً، وإذا أحتيجَ الوزنُ الخماسي كرّرت لامُهُ مرّتين، لأنّ الزيادة أسهلُ عندهم من الحذف، ولهذا كان القولُ بزيادة الهاءِ في «أمهات» أحسنَ من ادّعاءِ حذفها في «أمّاتٍ»[٣].

(١) في الأصل: «تعال».

(٢) في شرح الشافية: «اعلم أنّه -يعني الفاء والعين واللام - صيغ لبيان الوزن المشترك فيه كما ذكرنا لفظٌ متّصف بالصفة التي يقال لها: الوزن، واستعمل ذلك اللفظ في معرفة أوزان جميع الكلمات، فقيل: ضَرَبَ على وزن فَعَلَ . . أي هو صفة يتصف بها فَعَل، وليس قولك، فَعَلَ الهيأة المشتركة بين هذه الكلمات، لأنّا نعرف ضرورة أنّ نفس الفاء والعين واللام غير موجودة في شيء من الكلمات المذكورة، فكيف تكون الكلمات مشتركة في فَتَلَ؟ بل هذا اللفظ مصوغ ليكون محّلاً للهيأة المشتركة فقط بخلاف تلك الكلمات، فإنّها لم تصغ لتلك الهيأة بل صيغت لمعانيها المعلومة، فلما كان المراد من صوغ فَعَلَ الموزون به مجّردَ الوزن سمي وزناً وزِنة لا أنّه في الحقيقة وزن وزنة، وإنما اختير لفظ فَعَل لهذا الغرض من بين سائر الالفاظ لأنّ الغرض الأهم من ووزن الكلمة معرفةُ حروفها، وما زيد فيها من الحروف وما طرأ عليها من تغيرات لحروفها بالحركة والسكون. والمطرد في هذا المعنى الفعل والاسماء المتصلة بالأفعال كاسم الفاعل، واسم المفعول والصفة المشبه واسم الألة والموضع . .»

(٣) في المقتضب ٣/١٦٩ : « فأما (أمهات) فالهاء زائدة لأنّها من حروف الزوائد. تزاد لبيان الحركة =

صرّح بذلك ابنُ جنّي في سر الصّناعة.

قال:

«فصل» إذا صحبَ أكثرَ من أصلين ألفٌ، أو واوٌ، أو ياءٌ، أو حرفٌ مقرونٌ بمثله, أو همزةٌ مُصدرَّةٌ لا مؤخَّرَةٌ.

قلت:

إنَّ حروفَ العلّة تزادُ في الثلاثي فصاعداً زيادة مطّردة، فإذا كانت ثلاثة أحرف أصولاً فصاعداً، ومنها، ألفٌ، أو واوٌ، أو ياءٌ حكمت عليها بالزيادة، وذلك [نحو]: «عجوز» و «قضيب» و «كتاب» لأنّها مأخوذ من: العَجْزِ، والقَضْبِ، والكتْبِ، وكثرُ معرفة ذلك بالاشتقاق حتّى حُكم بذلك على كلماتٍ كثيرةٍ لم يُعرفْ اشتقاقُها لكنْ قيست على ما عُرِفَ(١).

وهنا تنبيه؛ وهو أنّه لوحصلَ في الكلمة تكرير لم يُحكم على حرفِ العلّة بالزيادة، وذلك نحو: «صِيْصِة»(٢) وعلّتهُ أنّه لو جُعلَ الأوّلُ زائداً لصُيّرتِ الكلمةُ من باب«ددَنٍ»

= في غير هذا الموضع فزيدت.

ولو قلت: (أُمات) لكان هذا على الأصل، ولكنّ أكثرٌ ما يستعمل (أمّهات) في الانس، و(أمّات) في البهائم، فكأنما زيدت للفرق، ولو وضع كلّ واحدة في موضع الأخرى لجاز ولكنّ الوجهَ ما ذكرت لك. وينظر: شرح الشافية ٤/ ٣٠١ وما بعدها.

(١) زيادة هذه الحروف في المواضع التي ذكرها الشارح وغيرها كثير زيادة مدّ غايتها الاتساع والتكثير في الالفاظ طلباً للتعبير عن المعاني، وهو من أظهر وسائل النمو اللغوي في العربية.

واعلم أن المزيد منها إذا كان في مقابلة حرف أصلي من بناء آخر على وفق البناء الذي فيه الحرف الزائد قضي عليه بالالحاق كما هو الحال في (كوثر) فإنه في مقابلة عين جعفر، وهو حرف أصلي، ولذلك كان الواو في كوثر زائدة للالحاق فإن كان الحرف الفاً غير آخر كما في (كتاب) أو ياءً أو واواً حركة ما قبلهما من جنسهما نحو: عجوز وقضيب قضي بزيادة هذه الأحرف.

ينظر المبدع ١١٩-١٢٠.

(٢) قال تعالى: ﴿ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا =

ولو جُعِلَ الثّاني كذلك لصيّرت من باب «سَلِسٍ» وهما بابان قليلان لا يحمل عليهما مع إمكان الانصراف عنهما[(١)].

فإن قيل: فما الدليل على أنّ «صيصة» من مضاعف الياء، وهلاّ كان من مضاعف الواو، والأصل هو: «صوه» فقلبت الواو الأولى ياء لسكونها وانكسار ما قبلها؟

فالجواب أنّ ذلك لا يجوز لقولهم في جمعها: «الصياصي»، ولو كان أصل الياء واواً لقيل: «الصواصي» ولما ثبت أصالة الأول دلّ ذلك على أصالة الثانية إذا كان يلزم أنْ يكون احدهما أصلاً والآخر زائداً لزوال التكرير، وقد تقدّم أنّ ذلك لا يجوز الحمل عليه[(٢)].

= تَقۡتُلُونَ وَتَأۡسِرُونَ فَرِيقًا﴿٢٦﴾ من سورة الأحزاب: ٢٦.

جاء في الممتع ٢/ ٥٩٤: «ولا تُجعل الياء الثانية زائدة ويكون وزن الكلمة «فعلية» نحو «عفرية» لأن في ذلك دخولاً في باب «قلق» وهو قليل.

وفي اللسان: (صيص) ٨/ ٣١٨: «والصحيحة: شوكة الحائك الذي يُسوّي بها السداة واللحمة.. ومنه: صيصة الديك في رجله..» و«صياصي البقر: قرونها: قرونها. والصيصة: الوتر الذي يقلم به التمر. والحصون صياصي. وقيل: إن الكلمة مقربة عن المصرية القديمة من كلمة: صَص بمعنى الرأس. ينظر: المعجم المفهرس ٢/ ١٠١.

(١) يعني أننا لو جعلنا الياء الأولى في: صيصية منقلبة عن الواو خرجنا بذلك عن الظاهر بغير دليل ولكان الجمع صياص، فإن جعلنا الياء الثانية زائدة يكون وزن الكلمة (فِعْلِية) وهذا دخول لها في باب قليل وهو باب (دَدَن) مما فاؤه وعينه من موضع واحد. وأقلّ منه باب (سلِس) و(قلِق) مما فاؤه ولامه من موضع واحد.

ينظر المنصف: ٢/ ١٧٦-١٧٧. الممتع ٢/ ٥٩٤-٥٩٥. وشرح الشافية: ٢/ ٣٦٧-٣٦٨.

(٢) في المنصف ٢/ ١٧٨: «فإن قال قائل: لم ذهبَ يعني أبا عثمان - إلى أنّ الصيصة من الياء؟ بل ما تنكر أنْ تكون في الأصل: صوصوة فانقلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلهما؟ قيل: الذي يدل على صحّة ما ذهب إليه من أنّ صيصية من الياء. ولو كانت من الواو لقال: صواصيهم، لزوال كسرة الصاد كما ترجع الواو في جمع ميزان إذا قلت موازين. وقال سحيم:

فأصبحتِ الثيران غرقى وأصبحتْ ... نساءُ تميم يلتقطن الصياصيا»

وينظر: الممتع ٢/ ٥٩٤-٥٩٥.

وقوله: أو حرفَ مقرون[١] بمثله. يعني نحو: «عَدَبس»[٢] فاحدى البائين زائدة، واختلف في أيّهما الزائد، فمذهب الخليل أنّه الاوّل[٣] وتعلّق بوجهين:

الاوّل: قولهم في: «الصُّوّاغ»: «الصّياغ».

وذلك لأنّه إمّا أنْ تقلب الواو الاولى ياءً، وتقلب الثانية لها.

أو تقلب الثانيةُ ياءً، وتقلبَ الأُولى لها، وقلب الأولى أَولى لأنّها ساكنةٌ، والتطرف على السّاكن بالتغيير أولى من التطّرف على المتحرك، وما أسرعَ اليه التّغييرُ هو أولى بالزيادة[٤].

والثاني: قولُهم: «صَمَحْمَحُ»[٥] والصّاد والميم أصلان، والميم الثانية هي عين

(١) لم يقل ابن مالك (مسبوق) وانّما قال: (مقرون) . وقد اثبت الشارح من قبل هذا كلمة (مقرون) وهو في أصل (التعريف) كذلك.

(٢) في الأصل: عُدَبس. بالياء.

وفي اللسان: (عدبس) ٨/ ٩:«جمل عدَبَسٌ وعدبَّس: شديد وثيق الخَلق عظيم، وقيل: هو السّيء الخُلق، ورجل عَدَبَّس طويل.. والعدبّس القصير الغليظ».

(٣) قال سيبويه: «سألت الخليل فقلتُ: سُلّم أيتهما الزائدة؟ فقال: الأولى هي الزائدة، لأنّ الواو والياء والألف يقعن ثواني في: فَوْعل وفاعِل وفيعل.

وقال في فَعْلَل وفِعَّل ونحوهما الأولى هي الزائدة، لأنّ الواو والياء والألف يقعن ثوالثَ نحو: جدولٍ، وعثير، وشَمَال. وكذلك: عَدَبَّس ونحوه بمنزلة واو فدوكس وياء عميثل، وكذلك: قَفَعْدَدٌ جعل الأولى بمنزلة واو كنَهْوَرٍ.

وأمّا غيره فجعل الزوائد هي الآواخر، وجعل الثالثة في سلّم واخواتها هي الزائدة لأنّ الواو تقع ثالثة في جدول، والياء في عثير، وجعل الآخرة في مَهْدَدَ ونحوه بمنزلة النون في خِلَفْنة، وجعل الآخرة في عدبّس بمنزلة الواو في كنَهْوَر وبَلَهوَرٍ.»

الكتاب: ٤/ ٣٢٩، وينظر الممتع: ١/ ٣٠٦، والمبدع: ١٣٩-١٤٠.

(٤) يبدو أن الشارح يأخذ برأي الخليل في عدّ أوّل المضعّفين هو الزائد وقد نُسب إلى يونس (ت. ١٨٢هـ) القول بزيادة الثاني، وعليه أبو علي الفارسي. ومذهب سيبويه أنّ كلا القولين صحيح ومذهبٌ. ينظر المبدع: ١٣٩-١٤٠.

(٥) في اللسان (صمحَ) ٣/ ٣٥٠:«والصّمحمح والصمحمحيّ من الرجال الشديد المجتمع الالواح.. وقيل: هو القصير، وقيل هو الغليظ القصير، وقيل: الأصلع وقيل: المحلوق الرأس..».

الكلمة المكرّرة، ولا يفصل بين العينين إلاّ بزائد[(١)] كما تقول في: «عَثَوْثَلٍ»[(٢)] و«عَقَنْقَلٍ»[(٣)] فإذا نعدّ أن الحاءَ الأولى زائدة، وكذلك الميم الأولى.

الأوّل: قولُهم: «الخَنَافِقُ» في جمع: «خَنْفَقيقٍ»[(٤)]، ولا يخلو إمّا أنْ يكون حذفَ القاف الآخيرة أو الأولى فلو حذف الأولى لقال: «خَنَافيق» إذ كان واحدُهُ: «خَفْقَقَ»، والياءُ الرابعة تثبتُ ولا تُحذفُ فلما لم يكن كذلك دلّ على حذف الثانية فبقي: «حنفقي» ثم حذف الياءَ لأنّها خامسةٌ، وتقدّم أنَّ الزائد أولى بالحذف[(٥)].

والثاني: في قولهم: «اقعنسَسَ»[(٦)] والنون إنّما يكتنفُها أصلان كـ «احرَنْجَم»[(٧)]

(١) في الكتاب ٤/ ٣٢٧: «هذا باب ما ضوعفت فيه العين واللام كما ضوعفت العين وحدها واللّام وحدها وذلك نحو: ذُرحرَح، وجِلبلاب وصمحمح.. يدلّك على ذلك قولهم: ذُرَاحٌ، فكما ضاعفوا الراء كذلك ضاعفوا الراء والحاء، وقالوا الحُلّب، وإنّما يعنون الحلبلاب، وكذلك على ذلك قولهم: صمامح، وبَراره.. فإذا رأيت الحرفين ضوعفا فاجعل اثنين منهما زائدين كما تجعل أحد الاثنين فيما ذكرت لك زائداً، ولا تكلّفنَ أنْ تطلب ما اشتقّ منه بلا تضعيف فيه كما لا تكلّفه في الأوّل الذي ضوعف فيه الحرف.»

وينظر شرح الشافية: ١/ ٢٥٢-٢٥٣.

(٢) في اللسان (عثل) ١٣/ ٤٥٠: «والعَثَوثَل»: الكثير اللحم الرخو.».

(٣) العقنقل: الكثيب العظيم المتداخل الرمل.

واعلم أنّ باب صمحمح أوسع من باب: عقنقل. ينظر الممتع ١/ ٢٦٤.

(٤) في اللسان (خنفق) ١١/ ٣٨١-٣٨٢: «الليث: الخنفقيق والعنقفير: وهو الداهية، وأنشد أبو عبيد:

سهرتَ به ليلة كلَّها فجئتَ به مؤذناً خنفقيقا.»

(٥) في الكتاب / ٣٢٠: «ومما جعلته زائداً بثبت... ونون خنفقيقٍ، لأنّ الخنفقيق الخفيفة من النساء الجريئة، وإنما جعلتها من خَفَقَ يخفِق كما تخفق الريح، يقال داهية خنفقيق، فإما إنْ تكون من خفق اليهم أي أسرع إليهم، وإمّا أنْ تكون من الخفق، أي يعلوهم ويهلكهم».

وينظر المنصف: ١/ ١٣٦، والممتع ١/ ٢٦٧.

(٦) في اللسان (قعس) ٨/ ٦٠: «وقعس وتقاعس واقعنسَسَ تأخّر ورجع إلى خلف.»

(٧) في اللسان (حرجم) / ١٩: «حَرْجَمَ الابل ردّ بعضها على بعض وحرجمتُ الابل فاحرنجمت إذا رددتها فارتد بعضها على بعضٍ».

فوجب// أنْ تكونَ السّينُ الأولى في: «اقعنسَس» أصليةً، والثانيةُ زائدةً فاعرفه[١].

وقوله: أو همزة مصدّرة لا مؤخّرة يعني أنّه متى كانت الهمزة أولاً وبعدها ثلاثة أصول حكم بزيادتها سواءً عرف الاشتقاق أو لم يُعرفْ، وذلك لغلبة زيادتها عند وجود هذا الشرط فيما عُرِفَ بالاشتقاق[٢] من نحو: «أحمرَ» و(أخْضر) ثم حُمِلَ عليه ما لم يُعرفْ له اشتقاقٌ نحو: «أفْكَلٍ» وهو الرّعدةُ[٣]، وجمعُه: «أفاكلُ» فلو سميتَ به رجلاً لم تصرفْهُ للتعريف ووزنِ الفعلِ[٤]، وكذلك «أيْدَع»، وهو اسمُ طائرٍ، وقيل: اسم للزعفران[٥]، ووزنُهُ: (أفعلُ) حملاً على الأكثر، إذْ بابُ: (أفْعَلٍ) أكثر من بابِ: (فَيْعَلٍ)؛ وحُكيَ: يَدَعْتُ الثوبَ: صبغتُهُ بالزعفران، فاسقطَ الهمزةَ، واثبتَ الياءَ[٦]،

(١) ولم تدغم لهذا السبب السين الأولى في الثانية لأنّ اقعنسس ملحق باحرنجم، والذي يعلم به أنه ملحق بهذا البناء مجيء مصدره على حسب مصدر ما الحق به أعني: مصدر «احرنجم» فنقول: اقعنساساً كما تقول: احرنجاماً. وينظر الممتع ١/ ١٦٩.

(٢) قال سيبويه: «فالهمزة إذا لحقت أولاً رابعة فصاعداً فهي مزيدة أبداً عندهم ألا ترى أنّك لو سميت رجلاً بأفكلٍ وأيدعٍ لم تصرفه، وأنت لا تشتق منهما ما تذهب فيه الالف. وإنّما صارت هذه الالف عندهم بهذه المنزلة وإن لم يجدوا ما تذهب فيه مشتقاً لكثرة تبينها زائدة في الأسماء والأفعال والصفة التي يشتقون منها ما تذهب فيه الألف؛ فلما كثر ذلك في كلامهم أجروه على هذا.
ومما يقوّي على أنّها زائدة أنّها لم تجيء أولاً في فعل فيكون عندهم بمنزلة دحرج فترك صرفِ العرب لها وكثرتها أوّلاً زائدة، والحال التي وصفت في الفعل يقوّي الهاء زائدة. فإن لم تقل ذلك دخل عليك أنْ تزعم أنْ ألحقت بمنزلة دحرجت».
الكتاب: ٤/ ٣٠٧، وينظر المنصف: ١/ ١٠١.

(٣) في اللسان (فكل) ١٤/ ٤٥: «الافكلُ على أفعل: الرعدة، ولا يُبنى منه فِعل التهذيب عن الليث وغيره الأفكل: رعدة تعلو الإنسان ولا فعل له.. وهو ينصرف فإن سميت به رجلاً لم تصرفه في المعرفة للتعريث ووزن الفعل وصرفته في النكرة..»

(٤) ينظر الكتاب: ٤/ ٣٠٧، والمنصف: ١/ ١٠٠- ١٠١.

(٥) في اللسان (يدع) / ٢٩٤: « الايدع: صبغ أحمر، وقيل: هو خشب البَقم، وقيل: هو دم الأخوين، وقيل: هو الزعفران، وهو على تقدير أفعل.. وأيدع الرجل إذا أوجب على نفسه حجّاً .. ويدَّعت الشيء أيدعُهُ تيديعاً صبغة بالزعفران.».

(٦) في المنصف: ١/ ١٠٠ «فللسائل أنْ يقول: ما الدليل على أنّ الياء في أيدع فاءٌ؟ وما تُنكِرُ أنْ تكون =

وكذلك حكمُها إذا كان بعدَها أكثرُ من أربعةِ أحرفٍ لكنَّ بعضَها زائدٌ[١]، كـ «إمْخَاضٍ» ووزنُـهُ: (إفعـال) لأنّـه مـنَ: «المخـض»[٢]، و«إجفيـلٌ» ووزنُـهُ: (إفعيـلٌ)، لأنّـه من: «جَفَل»[٣] و«إخْريط» كذلك لأنّه منَ: «الخَرَطِ»[٤].

فإذا كان بعد الهمزة حرفان وليس هناك حرفٌ محذوف فهي أصلٌ[٥] كـ «أخَذَ» و«أكَلَ» «وأزار». ويخرجُ على هذا «ابن» و«اسم» لأنَّ هناك حرفاً محذوفاً إذ الأصل: «بَنوٌ» و«سَمْوٌ»[٦]، وكذلك إذا كان بعدها أربعة أحرف أصول[٧] نحو: «إصْطبل»

= زائدة، وتجعل الهمزة أصلاً، ويكون وزن الفعل: «فيعلاً»؟ فالجواب في ذلك: أنّ حملَ الهمزة على الزيادة أولى من حمل الياء عليها وذلك أنّ زيادة الهمزة في أوّل الكلمة أكثر وأوسع من زيادة الياء ثانية ألا ترى أنَّ باب «أحمرَ وأصفر» أكثر من باب «خيفق وصيرفٍ»؟ فبهذا الدليل ثبتت زيادة الهمزة في أيدع.

وقد حكى بعضهم «يدّعْتُهُ تيديعاً» فهذه دلالة قاطعة على كون الياء فاءً».

(١) ينظر الكتاب ٤/ ٣١١.

(٢) في اللسان (مخض) ٩/ ٩٦-٩٧: «ومخَضَ اللبنَ - ويمخِضُه، ويمخُضُه مخضاً ثلاث لغات فهو ممخوض أُخِذ زبدُهُ.. ووالممخض السّقاء وهو الامخاض..»

(٣) في اللسان (جفل) ١٣/ ١٢٠: «جفل اللحم عن العظم والشحم عن الجلد: قشّر وجفل: شرو.. والاجفيل: الجبان،، وظليم أجفيل: يهرب من كلّ شيء..»

(٤) في اللسان (خرط) / ١٥٦: «... والاخريط من أطيب الحَمضِ وهو مثل الرُّغل سمّي اخريطاً لأنّه يخرط الابل أي يرقق سلْحها كما قالوا لبقلة أخرى تُسلم المواشي إذا رعتها: اسْليم..»

(٥) يقول ابن عصفور: «فإن وقعت - يعني الهمزة - أوّلاً فلو يخلو أنْ يكون بعدَها حرفان، أو أزيد. فإن كان بعدها حرفان خاصّة كانت أصلاً، إذْ لا بُدّ من الفاء والعين واللام وذلك نحو: أخذَ، أكلَ، أمَرَ». الممتع: ١/ ٢٣٠.

(٦) الحرف المحذوف هو الواو. لأنّ ابن من البنوّة، والاسم من السموّ على ما يرى البصريون. ومثل هذا الحذف واقع في نحو: أخ وأب لقولنا في التثنية: أخوان، وأبوان.

ينظر الممتع: ٢/ ٦٢٢-٦٢٣.

(٧) يشترط أنْ تكون هذه الأحرف الأربعة مقطوع باصالتها كما في: اصطبل وإبرَيْسَم، فالصاد والطاء والباء من اصطبل مقطوع باصالتها لأنها ليست من حروف الزيادة. وكذلك اللّام التي لا تزاد إلاّ في مواضع مخصوصة، وليس موضعها في إصطبل من تلك المواضع. وكذلك الباء والراء والسين والميم من إبريسم.

لأنّ الرّباعي لا يزاد أوّلُهُ إلاّ أنْ يكونَ جارياً على فِعْلٍ نحو: «يدحرجُ»؛[١] ويَدلّكَ على ذلك قولهم في االتصغير: «أُصْطَيبِلٌ»، ولو كانت زائدة لقيل: «صطيبل»[٢].

قال أبو البقاء[٣]: الدليلُ على أصالتها وجهان.

أحدهما: أنّهما ثقيلةٌ والكلمة الرّباعية مستثقلّة، وليست الهمزة فيها لمعنىً فلا وجهَ لزيادتها.

والثاني: أنّها لفظة أعجمية، والأعجمي لا يعرف له أصل، ولذلك حكم باصالة الهمزة في «إبراهيم» و«إسماعيل»[٤]. ومثلُ إصطبل: «إصْطخرٌ»[٥].

---

(١) إنّما قطع باصالة الهمزة في اصطبل ونحوه لأنّ بنات الأربعة فصاعداً لا تلحقها الزيادة من أوّلها أصلاً، إلا الأفعال نحو: تدحرج، والأسماء الجارية عليها نحو: مدحرج، فلما كانت هذه الأسماء وأمثالها ليست من قبيل الجارية على الأفعال قُطع بأنّ الهمزة في أوّلها أصل.»
الممتع ١/ ٢٣١. «بتصرف».

(٢) حكم باصالة الهمزة في «إصطبل» لأنّا لا نعلم زيادة همزته بالاشتقاق فهو: على وزن (فِعْلَلٌ) ويعد الهمزة أربعة أصول، ولم يثبت بالاشتقاق غلبته زيادة الهمزة بعد أربعة أصول حتى يحمل عليه ما جهل اشتقاقه ولذلك قيل في تصغيره «أصطيبل» ولا يجوز حذف الهمزة لأصالتها.
ينظر شرح الشافية: ١/ ٣٧٣.

(٣) أبو البقاء: هو عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن الحسين العكبري صاحب التبيان في إعراب القرآن، واللباب في علل البناء والإعراب وغيرهما توفي سنة ست مئة وستمائة للهجرة. ويُنسب إليه وهماً شرح ديوان المتنبي وهو لابن عدلان. ينظر البلغة: ١٠٨، وبغية الوعاة ٢/ ٣٨.

(٤) الهمزة في (إبراهيم وإسماعيل أصل ووزنهما (فعلاليل) لأنّ الباء من إبراهيم والراء والهاء والميم أصول، وكذلك السّين في إسماعيل والميم والعين واللام كلّها أصول، وإذا كان كذلك كانت الهمزة في أولهما أصلاً كذلك والألف والياء فيهما زائدتان لأنّهما لا يكونا أصلين في بنات الثلاث، وإنّما قلّ التصرّف في الرباعي لقلته في الكلام، وإذا لم تكثر الكلمة لم يكثر التصرف فيها، ألا ترى أنّ كلّ مثال من أمثلة الثلاثي له أبنية كثيرة للقلة والكثرة، وليس للرباعي إلا مثال واحد وهو فعالل القليل والكثير فيه سواء، ولم يكن للخماسي مثال للتكسير لانحطاطه عن درجة الرباعي في التصرف وإنّما هو محمول على الرباعي.».
شرح المفصل: ٩/ ١٤٥ وينظر الممتع: ١/ ٢٣١، والمبدع: ١٢٥-١٢٦.

(٥) اصطخر: مدينة في بلاد فارس، ينسب إليها عدد من العلماء. معجم البلدان ١/ ٢٩٩.

وقال بعضهم(١): إنّما لم يَزِد أوّل الرّباعي لقلّة التّصرف في الرّباعيّة، وإنّما قلّ ذلك لقلّته في الكلام لأنّ الكلمةَ إذا تكثرُ لم يكثر التصرفُ فيها، ولذلك لم يكنْ للرّباعي إلا مثالٌ واحدٌ في الجمع(٢)، ولما كان الخماسي [على](٣) حرف واحد(٤).

وقوله: «لا مؤخّرة» يعني أنّ الهمزةَ متى كانت غيرَ أوّلٍ حُكم عليها بالاصالة إلاّ إذا قامَ الدليلُ على أصالتها. كما سيأتي إنْ شاء الله تعالى.

وقال أبو الفتح في الملوكي(٥): وقد إطّردت زيادة الهمزةِ اخراً(٦) نحو: «حمراء» و«صفراءَ» و«أصدقاء»، و«عُشراء»، وشبهه(٧) وقالَ ابنُ يعيش(٨): حكم الهمزة إذا وقعت آخراً كحكمها إذا وقعت حشواً، ولا يُقضى بزيادةٍ إلاّ بثبتٍ، فأمّا نحو: «حمراء»

---

(١) منهم موفق الدين يعيش ابن يعيش المتوفى سنة ثلاث وأربعين وستمائةٍ.
ينظر شرح المفصل: ٩/ ١٤٥.

(٢) هو (فعاللٌ) للقليل وللكثير على السواء.

(٣) زيادة اقتضاها السياق.

(٤) لعلّه يقصد أنّ مزيد الخماسي لا يكون بزيادة واحدة. لأن الخماسي المجرد على مثالين هما: «فِعّللٌ وفُعللٌ».
قال ابن يعيش في شرح المفصل: ٩/ ١٤٥: «ولم يكن للخماسي مثال للتكسير لانحطاطه عن درج الرّباعي في التّصرف وإنّما هو محمول على الرباعي نحو: فَرَازِد، وسَفارِج، كجعافر، ومما يدلّ على ما قلناه من كثرة تصرّفهم في الثلاثي أنّهم قد بلغوا ببنات الثلاثة بالزّيادة سبعة أحرف نحو: اشهيبات، واحميرار، فنزيد على الأصل أربعُ زوائد ولم يزد على الأربعة إلاّ ثلاث زوائد نحو: احرنجام، ولم يزد على الخماسي أكثر من زيادة واحدة نحو: عضرفوط، فعرفت بذلك كثرة تصرفهم في الثلاثي وقلّته في الرّباعي والخماسي، فلذلك قلّتْ زيادة الهمزة في أوّل بنات الأربعة وكثرت في أوّل بنات الثلاثة.».

(٥) يقصد كتاب: التصريف الملوكي لابن جني.

(٦) في الأصل: أخيراً. وما أثبتناه من التصريف الملوكي. ص١٧.

(٧) جاء في التّصريف ص١٧: «ونفساء». وقول ابن جنّي كالآتي: «وقد اطّردت زيادة الهمزة آخراً للتأنيث نحو: حمراء، وصفراء، وأصدقاء، وأنبياء، وعُشْراء، ونفسآء».

(٨) مرّت ترجمته.

و«صفراء» فإنّ الهمزةَ فيه (   )[١] بدل من ألف التأنيث المقصورة في نحو: «حبلى» و«سكرى» وإنّما زيدتْ قبلَها ألفٌ أخرى للمدّ فاجتمع ألفانِ ساكنانِ فقُلبت الثانيةُ همزةً، وحقّها أنْ تذكرُ في باب البدل، وإنّما ذكرُها هنا للفظِها فاعرفْه[٢].

قال:

«أو نونٌ بعدَ ألف زائدة، أو ميم مصدرة حُكِمَ بالزيادةِ».

قلت:

أصلُ هذه الألفِ والنّون أنْ تلحقَ الصّفات ممّا كان مؤنّثة: (فَعْلَى) نحو: «غضبان» و«غضبى»، و«عَطْشان» و«عَطشى»، و«سكران» و«سكرى»؛ لأنّ الصّفات بالزيادة أولى منَ الأسماءِ حيثُ أنّها مشبّهةٌ بالافعال، والفعل أقعدُ في الزّيادة من الاسم، والأعلام نحو: «قحطانَ» و«عمرانَ» و«عثمان» محمولة عليها[٣].

---

(١) في الموضع كلمتان مطموستان.

(٢) في شرح المفصّل ٩/١٠: « فأمّا ابدالها -يعني الهمزة- من الالف واجباً فمن الف التأنيث نحو حمراء،وبيضاء، وصحراء، وعشراء فهذه الهمزة بدل من الف التأنيث كالتي في حبلى وسكرى وقعت بعد الف زائد للمدّ، والأصل: بيضي وحمري وعشري وصحري بالقصر وزادوا قبلها الفاً أخرى للمدّ توسعاً في اللغة وتكثيراً لأبنية التأنيث ليصير له بناءان ممدود ومقصور فالتقى في آخر الكلمة ساكنان وهما الالفان، الف التأنيث وهي الأخيرة وألف المدّ وهي الأولى فلم يكن بدّ من حذف احداهما أو حركتها فلم يجز الحذف لأنّه لا يخلو إمّا أن تحذف الأولى أو الثانية، فلم يجز حذف الأولى لأنّ ذلك مما يخلّ بالمدّ، وقد بنيت الكلمة ممدودة، ولم يجز حذف الثانية لأنّها على التأنيث وهو أقبح من الأول فلم يبق إلا تحريك احداهما فلم يجز تحريك الأول لأنّ المدّ متى حرك فارق المدّ مع أنّ الالف لا يمكن تحريكها فلو حركت انقلبت همزة وكانت الكلمة تؤول إلى القصر وهم يريدونها ممدودة فوجب تحريك الثانية فلما انقلبت حركة همزة، فقيل: حمراء، وصحراء، وعشراء..»

(٣) في المنصف ٢٩/١:«ويدلّ على أنّ الزوائد بابها الأفعال، أنّ أبا عثمان ذهب إلى أنّ الالف والنون الزائدتين في آخر: فَعْلان بابها أنْ تكون في آخر غضبان، وعطشان ونحوهما من الصفات التي تشبهها. قال: قالوا: لأنّ غضبان صفة والصفة قريبة من الفعل والزيادة وما شابهه أحقُّ، ومن ذلك أيضاً أنّك لا تجد اسماً اجتمع فيه زيادتان إلاّ أنْ يكون جارياً على الفعل..»

وقال التصريفيون متى رأيتَ ألفاً ونوناً فاحكم بأنّهما زائدتانِ، إلاّ أنْ تقوم دلالةٌ على الاصالة كما في: «فتيان» وهو من: «الفتى» / / ، وكذلك «حسّان» إذا أخذتَهُ من «الحسن»[١] . ٥/ و

وقولُهُ: «أو ميم مصدّرة» ليعلم أنّ الميمَ متى وقعتْ أولاً وبعدها ثلاثة أحرفٍ أصولٍ حُكم بزيادتها[٢]، وهي في ذلكَ مساويةٌ للهمزةِ، وإنّما كانت كذلك لأنّها تقابلُها في المخرج، فالهمزة من أوّل المخارج والميمُ من آخرها[٣].

وقيل: إنّها لما كانت أخت الواو وقد منعت الواو[٤] من الزيادة أولاً زيدت الميم أوّلاً لتكون كالعوض منها، وذلك نحو: «مَضْرَبِ» و«مَقْتَلٍ»[٥].

(١) في المنصف: ١/ ١٣٣: «إذا وجدت كلمة في صدرها ثلاثة أحرف من الأصل، وفي آخرها ألف ونون فاقض بزيادة الالف والنوون وإنْ لم تعرف الاشتقاق لكثرة ما جاءتا زائدتين فيما عُرف اشتقاقه نحو: سِرحان، وسَعدان. وليس يريد - يعني المازني- أنك كلما وجدت اسماً آخره الف ونون قضيت بزيادتهما هذا خطأ؛ ألا ترى أنَّ النون في فدان، وعنان، وسنان: لامٌ وليست زائدة، وكذلك إن كانت الكلمة مكررة حكمت بأنّ النون غير زائدة؛ لأنّه لو جاء في كلامهم نحو: جَنجان، فَنقان لكان قياسه أنّ يكون بمنزلة خضخاض وقمقام، ولا تجعل النون زائدة؛ لأنّك لو فعلت ذلك للزمك أن تجعل «جنجاناً» من باب سلِس وقلِق من ذوات الثلاثة . . . وكذلك لو جاء شيءٌ نحو: رمّان ومُرّان لم تقضِ بزيادة النون إلا بثبت لأنّه يجوز أن تكون أصلاً . .»
وينظر الممتع ١/ ٢٥٧ وما بعدها.

(٢) ينظر: التصريف الملوكي: ١٧، وكتاب الفصول: ١٣٥.

(٣) مخرج الهمزة من أقصى الحلق تشاركها في هذا المخرج: الهاء والالف في حين كان مخرج الميم عنده «مما بين الشفتين» ويشاركها في هذا المخرج الباء والواو. وقد عدّ الخليل العين من أقصى المخارج.
ينظر الكتاب ٤/ ٤٣٣. والمحتسب ١/ ٥٠.

(٤) يعني أنها والواو من مخرج واحد.

(٥) من المعروف أنّ الواو لا تزاد أولاً أبداً كراهة أنْ تقع طرفاً فيلزمها البدل، لكنها تزاد ثانية في نحو: كوثر، وثالثة في نحو: عجوز، ورابعة في نحو: جُرموق للذي يُلبس فوق الخفّ، وخامسة في نحو: فمحدُوَة للهنة الناشزة فوق القفا وأعلى القذال وخلف الاذنين ومؤخّر القذال.
أما الميم إذا كانت أوّل الكلمة وبعدها ثلاثة أصول فهي زائدة حتماً كما هو شأنها في اسم الفاعل والمفعول، فإن كانت في هذا الموقع أصلاً افتقرت إلى ثبت. =

وقال بعضُهم: اطّردتْ زيادتُها في خمسة أصناف في: اسم الفاعل، والمفعول، والمصدر، والزمان، والمكان[(١)]، وكذلك فيما [فيه][(٢)] عدولٌ عن اسم الفاعل للمبالغة كـ «مِضْرابٍ»، و«مِطعانٍ»، وكذلك في اسم الآلة[(٣)]، وكذلك في مأسَدَةٍ ومَسْبَعَةٍ.

قال:

«إلاّ أنْ يعارضَ دليلُ الاصالةِ لملازمةِ ميمِ معدٍّ في الاشتقاق وكالتقدّمِ[(٤)] على أربعة أصولٍ من غيرِ فعلٍ، أو اسم يشبهه».

قلت:

الميم في «معدّ» أصلٌ، وهي فاءٌ لقولهم: «تمعددَ» أيْ: صارَ على خُلق معدّى[(٥)] أو تعلّمَ كلامَه[(٦)]، وهو: (يفَعْلَلَ) كـ «يدحرج».

ولا يكون: (تمفعل) لأنّه لا يعرف فصيحاً، و«تمسكنَ» إذا أظهرَ السكينةَ، و«تمدرعَ» إذا لَبَسَ الدّرعَ، و«تَمندلَ»[(٧)] من: المنديل من قبل الغلطَ، والجيد: تسكّنَ، وتدرعَ،

= ينظر الكتاب: ٤/ ٣١٤، ٣١٨. والمقتضب: ١/ ٥٧، والتصريف الملوكي: ١٧، وكتاب الفصول: ١٣٥.

(١) نحو: مكرِمٌ، ومكرَم، ومُنزَل، ومجتمعَ على التوالي والسباق هو الفاصل بين استعمالنا المصدر المبني أو اسم الزمان، أو المكان.

(٢) زيادة اقتضاها السياق.

(٣) نحو: مِبضع، ملقط.

(٤) في أصل التعريف في ضروري التصريف: «أو وجدان» بدلاً من «وكالتقدّم».

(٥) في الأصل: معّدا.

(٦) في اللسان (معد) ٤/ ٤١٤-٤١٥: «وتمعدد صار مَعَدّ... ويقال هو من الغلظ ومنه قيل للغلام إذا شبَّ وغلظ: قد تمعدد.. ويقال: تمعددوا تشبّهوا بعيش معد بن عدنان وكانوا أهل قشف وغلظ في المعاش.. ومعد يكرب اسم مركب» الرجل الحكيم من العرب».

(٧) في اللسان (ندل) ١٤/ ١٧٧: «قيل هو من الندل الذي هو الوسخ، وقيل: إنّما اشتقاقه من الندل الذي هو التنادل، وقال الليث: الندل كأنّه الوسخ من غير استعمال في العربية، وقد تندّل به وتمندل، قال أبو عبيد: وأنكر الكسائي تمندل.. قال: والمنديل على التقدير: مِفعيل اسم لما يمسح به..»

وتمدَّل. قال أبو عثمان[١] : وهو كلامُ أكثرِ العرب[٢].

وقوله: «وكالتقدّم على أربعة أصول» يعني أنّه متى كانت الميمُ أولاً لأربعةِ أصولٍ حُكِمَ بأصالتها[٣] كميم: «مَرزَجَوشٍ»[٤] فإنها أصلٌ، والوزنُ: (فَعْلَلُولٌ) كـ«عَضْرَفُوط»[٥]، وذلك لما ذكرناهُ من أنّ الزيادةَ لا تلحقُ بناتَ الأربعة لقلّة التّصرف فيها، وأيضاً فإنّ الزيادةَ أولا (لا يمكن تمكينها) حشواً، ألا ترى أنّ الواو الواحدة لا تزادُ أوّلاً البتةَ[٦]، وتزادُ حشواً مضاعفةً وغيرَ مضاعفة نحو: «كروَّسٍ»[٧] و«عَطَوَّدٍ»[٨]،

---

(١) أبو عثمان: المازني.

(٢) ينظر: التصريف. وفي المنصف ١/١٢٩-١٣٠: «اعلم أنّه إنّما كان «مَعَدّ» من معنى: تمعدد لأنّ تمعدد تكلّم بكلام مَعَدّ: أي كبّر وخطب، هكذا كان أبو علي يقول، ومنه قول عمر رضي الله عنه: اخشوشنوا وتمعددوا، قال أحمد بن يحيى: تمعددوا: أي كونوا على خلق مَعَدّ، فإذا كانت الميم فاءً فهي في: معدّ فاء قال ولا تنظر إلى: تمسكن، وتمدرع، فنقول: أحمد تمعدد على أنّه تمفعل بمنزلة: تمدرع، واجعلْ: معدّاً مفعلاً لأنّ تمدرع قليلة، والجيّدة تدرَّع، وتسكَّنَ.»

(٣) ينظر شرح الشافية: ٢/٣٧٣، وكتاب الفصول: ١٣٥

(٤) في الأصل: «مرجوش» وفي اللسان (مرزجش) /٢٣٨: «المرزجوش» نبت وزنه فَعْلَلول بوزن: عَضرَفُوط، والمرزجوش لغة فيه.»

وينظر شرح الشافية: ٢/ ٣٧٤.

(٥) في اللسان (عضرفط) ٩/ ٢٢٥: «العَضْرَفُوط» دويبةٌ بيضاء ناعمة».

(٦) في المنصف ١/١١٢: «إنّما امتنع ذلك في الواو لأنّها لو زيدت أوّلاً مضمومة لاطّرد فيها قلبها همزة نحو: «أُقّتت» وبابه.. ولو زيدت مكسورة أيضاً لجاز قلبها جوازاً كالمطّرد نحو: «إسادة، وإفادة» في: «وسادة ووفادة»، ولو زيدت مفتوحة حتى تُحقَّر الكلمة لانضمَّ أولها فجاز قلبها همزة، يريد تحقير وزَة: وزَيْزَةٌ، ويجوز: أزيزَةٌ.

قال: فلما كانت زيادتها أوّلاً تقود إلى هذا التغيير والقلب واللبس ويكون ذلك فيها أثقل؛ لأنّها زائدة رفضت زيادتها أوّلاً فلم يجز لذلك، فهذا معنى قول أبي علي وقريب من لفظه والأمر كما ذكر.

فإن قلت: فهلاّ زادوا الواو في أوّل الفعل مفتوحة؛ لأنّ الفعل لا يُحقّر فينضمّ؟ قيل: لأنّه إذا بني للمفعول لم يُسَمّ الفاعل، انضمّ أوّله فجاز الهمز.

فإن قيل: فكان يجري مجرى: «وعد، ووُعد»؟

قيل: واو «وُعِد» أصلٌ فاحتمل ذلك فيها وليس الزائد كالأصل.

(٧) في اللسان (كرس) ٨/٧٨: «والكروّس: بتشديد الواو: الضخم من كلّ شيء.»

(٨) في اللسان (عطد) ٤/٢٨٧: «العطوّد: الشديد الشاق من كلّ شيء.»

و«اجلوّذ»[١] و«اخروّط»[٢]، وغيرَ المضاعفةِ نحو: «عجوزٍ» و«جرموق»[٣].

وقولُهُ: «منِ غير فعلٍ» نحو: «ادّحرج»، فإنَّ الفعل أقوى في الزّيادة من الاسم[٤]، لذلك يجوز أنْ نلحقَ أوّل الفعلِ زياتانِ وثلاثٌ، كـ«انطلقَ»، و«استخرجَ» ولا يجيءُ ذلك في الاسم ثلاثياً، ولا رباعياً إلا ما شذّ. من ذلك قولُهُم: «رجلٌ إنْقَحلٌ[٥] وانْزَهَوٌ»[٦] فإنّ الهمزةَ والنونَ منهما زائدتانِ لأنّهما مشتقانِ من: «القَحَلِ» و«الزَهَو» ولا نضيرَ لهما[٧].

نعم. ذهب أبو الفتحِ[٨] إلى أنَّ: «إنقحلاً» من معنى القَحَل لا من لفظه[٩] ووزنه:

---

(١) في اللسان (جلذ) ٥/ ١٤: «اجلوّذ الليل: ذَهَبَ الدجلوّذ والأجليواذ: المضاء والسرعة في السير.

(٢) في اللسان (خرط) ٩/ ١٥٦: «الأخروّاط في السير: المضاء والسرعة..».

(٣) في اللسان: (جرمق) ١١/ ٣١٧: «الجرموق: خفّ صغير يلبس فوق الخفّ، وجرامقة الشام انباطها واحدهم جُرماقيّ..»

(٤) لأنّ الزيادة بابها الأفعال، وما جاء مزيداً في الأسماء والصفات من نحو: منطلق، ومستخرج، وعطشان، وغضبان يجري على الفعل لأن الزيادة بالفعل وما شابهه أحقُّ.
وينظر: المنصف ١/ ٢٩.

(٥) في الأصل: «انقح» وفي اللسان: (قحل) ١٤/ ٧٠: «ورجل إنقحل وامرأة إنقحلةٌ بكسر الهمزة مخلقان من الكبر والهموم.. وقد يقال الانقحل في البعير. قال ابن جني ينبغي أن تكون الهمزة في إنقحل للالحاق لما اقترن بها من النون في باب: جردحل».

(٦) في اللسان (قحل)١٤/ ٧٠: «ومثله -يعني انقحل- ما روى عنهم من قولهم: انزهوٌ ونزهوٌ وامرأة انزهوة إذا كانا ذوى زهو. ولم يحك سيبويه من هذا الوزن إلا إنقحلاً وحدَهُ..».

(٧) حكى سيبويه: «انقحلا» في الوصف لا غير على وزن (إنْفَعل).
ينظر الكتاب: ٤/ ٢٤٧، والممتع: ١/ ١١٣.

(٨) أبو الفتح: ابن جني.

(٩) في المنصف ١/ ٢٩-٣٠: «إن انقحلاً في معنى مَحَلَ وليس من لفظه، وإنّه لا زيادة في أوّله. كذا حكى أبو عليّ عن بعضهم، فاحتملت الزوائد في الأسماء الخماسية لقوة الأسماء ولأنّ الزوائد لا تتمكن وتكثر في الأسماء تمكّنها وكثرتها في الأفعال فكأن الزيادة إذا جاءت في الأسماء لا يعبأ بها لذلك.».

«فِعْلَلٌ» كـ «جِرْدَحلٍ»[١]، وتقول في تصغيره: «أنيقح» كـ «جُريدح»، وعلى الأول أنت مُخيّرٌ إنْ حذفتَ الهمزةَ قلتَ: «نُقيحلٌ»[٢]، وإنْ حذفتَ النّونَ قلت: «أُقيحلٌ»[٣].

وذهب الزعفراني[٤]، إلى جواز كون الهمزة بدلاً من العين في: «عنزهو»[٥] فهي إذاً أصل والنّون والواو زائدتان لأنّهما بازاء: «قِنْدَأو»[٦] «وسِنْدأوٍ»[٧] و«حنطأوٍ»[٨] «والوزنُ: (فِنْعَلْوٌ)، وإنّما زيدت الواو ها هنا لخفاء الهمزة والهاء في الوقف؛[٩]؛ وعكسُهُ ما حكاه البشتي[١٠] في التعليق من أنّه جرى عند أبي[١١] علي ذكْرُ ما فات سيبويه من الأبنيةِ،

---

(١) فهو على هذا الأساس رباعي ملحق بالخماسي. وهو على (إنفعل) لاجتماع الزيادتين فيه قبل الفاء. ينظر الكتاب ٤/ ٢٤٧.

(٢) لأنّ من العرب من يحذف في الخماسي الحرف المزيد وإن كان أصلياً لكونه شبيه الزائد، فإذا كان لا بدّ من حذف فحذف شبه الزائد أولى.
ينظر: شرح الشافية: ٢/ ٢٠٥.

(٣) حذف النّون على أساس أنّها زائدة قبل الفاء.

(٤) الزعفراني: مرّت ترجمته في ص ٣١.

(٥) والأصل إنزهوٌ. والذي جوّز ذلك للزعفراني فيما يبدو لنا أنهم أبدلوا من الهمزة العين، «لأنّها اشبه الحروف بالهمزة». ينظر: الكتاب ٤/ ٣٠٦.

(٦) في اللسان (قدو) ٢٠/ ٣٢: «أبو عبيد سمعت الكسائي يقول: سنذأوةٌ وقنذأوة وهو الخفيف.. يهمز ولا يهمز.» وهذا مما عينه ولامه وقعتا بين حرفين زائدين.
وينظر: الكتاب ٤/ ٣٢٩، والممتع ١/ ٢٦٧، والمبدع: ٧٣.

(٧) ينظر الهامش الذي قبله. واللسان (سندأ) ١/ ٨٩.

(٨) في اللسان (خطأ) ١/ ٥١: «رجل خِنطأوٌ: قصير.»

(٩) في الممتع: ١/ ٢٦٩: «وأما «كنتأوٌ» واخوته فنونسه زائدة بدليل أنَّ هذه الأسماء فيها ثلاثة أحرف من حروف الزيادة: النون والهمزة الواو، فقضى على الهمزة بالاصالة لقلّة زيادتها غير أوّل، وقضي على الواو بالزيادة لملازمتها المثال. فإن قيل: فإنّ الهمزة أيضاً قد لازمت المثال؟ فالجواب أنّه لا يمكن أيضاً القضاء بزيادتها مع النون، لئلا يؤدّي إلى بقاء الاسم على أقلّ من ثلاثة أحرف، إذ الواو زائدة، فلما تعذرت زيادتها معاً قضي بزيادة النّون، لأنّ زيادة النون غير أوّلٍ أكثر من زيادة الهمزة..».

(١٠) البشتي: هو أحمد بن محمد البشتيّ المعروف بالخارزنجي أبو حامد: إمام الأدب بخراسان في عصره، دخل بغداد فعجبوا من تقدمه في معرف اللغة سمع الحديث من أبي عبدالله البوشنجي، وعنه سمع أبو عبدالله الحاكم. صنّف تكمل كتاب العين، شرح أبيات أدب الكاتب، كتاب التفصلة. مات في رجب سن ٣٤٨هـ. ينظر أنْساب السمعاني الورقة ١٨٤أ والبغية ١/ ٣٨٨.

(١١) هو أبو علي الفارسي استاذ ابن جنّي.

وقيلَ إنَّ منها: «عُياهِماً»[١] والظاهر أنّه (فَيَاعِلٌ).

فقال أبو الفتح: يجوز أنْ تكونَ العينُ مبدلة من الهمزة، والأصل: «أياهِمٌ» كـ«أجارِدٍ»[٢]. وسيبويه قد ذلك فارتضاه أبو علي، وأقولُ هذا وَجْهٌ جيّدٌ ذهبَ إلى مثله المتقدمون في قول خطام. أنشده أبو بكر بن الأنباري والزعفراني:

عن كيف بالوصل لكم أم كيف لي

قيل: أصلُهُ: «أَنْ كيف» فأبدلتِ الهمزةُ عيناً، و«أنْ» على أحد وجهين إمّا أنْ تكونَ مخففةً من الثقيلة، وأمّا أنْ تكونَ بمعنى: أي[٣] كقوله تعالى: ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ [الأنعام: ١٥١] والتقدير: أي لا تشركوا.

وقيل: إنّ «عليكم» إغراءٌ، وأنْ لا تشركوا، نَصْبٌ به[٤]، ويقوّي هذا أنَّ الزعفراني

(١) يقال: رجل عياهم: ماضٍ سريع، وجمل عياهم: سريع، وفي الخصائص ٣/ ١٩٧.
«وأمّا عُياهم فحاكيه صاحب العين، وهو مجهول، وذاكرت أبا علي- رحمه الله- يوماً بهذا الكتاب فأساء نثأه، فقلت له: إنّ تصنيفه أصحّ وأمثل من تصنيف الجمهرة، فقال: الساعةَ لو صنّف إنسان لغة بالتركية تصنيفاً جيداً أكانت تعدَدّ عربي لجودة تصنيفها؟ أو كلاماً هذا نحوه. وعلى أنّ صاحب العين أيضاً إنما قال فيها: وقال بعضهم: عُياهمه وعُياهم؟ كعُذافرة وعُذافر. فإن صحّ فهو فُياعل، ملحق بمُعذافر. وقلت فيه لأبي علي: يجوز أن تكون العين فيه بدلاً من همزة؛ كأنّه أياهم كأباتر وأحامِر فقبل هذا.»

(٢) في الأصل: «كاجرد» ولم يمثّل ابن جني بأجارد (وهو اسم موضع كما في اللسان (جرد ٤/ ٩١))، وإنّما مثّل بـ «أباتر، وأحامر». ينظر الخصائص: ٣/ ١٩٧.

(٣) لا تكون (أنْ) بمعنى (أي المفسرة) إلا بشروط معينة عند من اثبتَ لها ذلك منها أنّ أن لا تفسّر إلا الجملة السابقة عليها، وأي تفسر المفردات والجمل، وأنْ يكون في الجملة المتقدّمة معنى القول لا لفظه، وألاّ تقترن (أنْ) بالباء. وعن الكوفيين انكار أنْ التفسيرية البتةَ، وهو عند ابن هشام رأي متّجه. ويبدو أنّ ابن أياز يرى ذلك أيضاً، ولهذا رجّح كون (أن) في الآية الكريمة مصدرية ناصبة لا تفسيرية بمعنى: أي. ينظر مغني اللبيب ١/

(٤) يجوز أن يكون (ألا تشركوا) منصوب بطرح اللام أي: أبين لكم الحرام لأن تشركوا ويجوز أيضاً أن يكون محمولاً على المعنى فيكون المعنى: اتلُ عليكم أنْ تشركوا أي أتلُ عليكم تحريم الشرك، ويجوز كذلك أن يكون على معنى أوصيكم أن لا تشركوا به شيئاً، ويجوز أنْ يكون منصوباً بأن ولا =

نقل أنَّ قلبَ الهمزة عيناً لغةٌ لبني تميم(١).

فإنْ قيل: فكيف جاز دخول «أم» من حروف الاستفهام(٢)، وأخلصتْ للعطف، والعطفُ بـ«أم»، والسّؤالُ بكيفَ فلا يجوزُ أنْ تُجرّدَ «كيف» في الاستفهامِ لأنَّ بناءَها كذلك فلو جُرّدت لأعربتْ وهذا واضح.

وقوله: «أو اسمٌ يشبههُ» نحو: «مدحرج»، و«مرهف»(٣).

= للنفي، ويجوز أن يكون (تشركوا) مجزوماً بـ (إلا) على اساس أنّها للنهي، ويجوز ما ذكره الشارح من عدّ (عليكم) اسم فعل أمر، ويجوز أن تقف عليه ثم تبتدىء بأنْ لا تشركوا، أي هو أنْ لا تشركوا، أي هو الاشراك أي المحرم الاشراك، ولا زائد ولنا عدّ (ما) استفهاماً فنقف على قوله: ربكم ثم نبتدىء فنقول: عليكم ألا تشركوا أي عليكم ترك الاشراك، وهذا وقف بيان وتمام.

ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن ٤/ ٣٨٢.

(١) قلب الهمزة عيناً لهجة عربية تسمّى (العنعنة) عزيت إلى تميم وقيس وأسد على خلاف في ذلك. ومن اللغويين من نسبها إلى بني كلاب. ويرى بعض الباحثين الاعاجم أنها ظاهرة جزرية (سامية) قديمة.

ينظر: نوادر أبي زيد: ٢٩، وسر الصناعة: ١/ ٢٣٤-٢٣٥، و الجمهرة ١/ ٢٣٨، والابدال لابن السكيت: ٢٤، وشرح المفصل: ٨/ ١٤٩-١٥٠، واللهجات العربية في التراث: ١/ ٣٧٠.

(٢) (أم) التي للاستفهام هي (أم) المنقطعة المسبوقة بالخبر المحض. وهي للاستفهام على ما يذهب الكوفيون إليه. وعليه قوله تعالى: ﴿ الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ﴾ [السجدة: ١-٣] بمعنى: أتقولون افتراه، ومنه قوله تعالى: ﴿ أَمْ لَهُ ٱلْبَنَٰتُ ﴾ من [من سورة الطور: ٣٩]: ﴿ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ من سورة البقرة/ ١٤٠، ﴿ أَمِ ٱتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَىٰكُم بِٱلْبَنِينَ ۝﴾ من سورة الزخرف/ ١٦. معنى (أم) في كلّ ذلك الف الاستفهام لأنّه لم يتقدّمها استفهام ونحوها كثير في القرآن، ويرى البصريون أنّها بمعنى (بل) وليس فيها معنى الاستفهام.

ينظر: كتاب الأزهية ١٣٨-١٣٩، ومغني اللبيب: ١/

(٣) فالميم زائدة في (مدحرج) لأنّ بعدها أربعة أصول مقطوع باصالتها، وكذلك الأمر في (مرهف) لأصلية الحروف الثلاثة بعد الميم.

وفي اللسان (هف) ١١/ ٢٧: « رجل مرهف: (رقيق).

قال:

«وكونُ التكرير على نحو ما هو في: سُندسٍ، وسِمْسِمٍ».

قلت:

اعلم أنَّ وزنَ «قَرْقَفٍ»[١]: (فَعْلَلٌ)، فالقافُ فاءٌ، والرّاءُ عينٌ، والقافُ الثانيةُ والفاءُ لامانِ، ولا يجوز أنْ يكون: (مفعلاً) لأنّه لم يعهدْ في لغة العرب تكريرٌ يُرادُ به الزيادة مع الفصلِ بحرفٍ أصلي مُغايرٍ لما زِيدَ؛ و«مَرْمَرِيسٌ» زيدتِ الفاءُ والعينُ بعدَ الفاءِ والعينِ من غير فَصْلٍ بينهما[٢]، وكذلك جميعُ ما يكونُ زائداً، فلما كانَ «قرقف» قد فَصَلَ بين القافين الرّاءُ وجبَ أنْ تكونَ الثانية غير تكرير للفاءِ، وهو عند الكوفي[٣] فصلٌ، وكذا: «سِمسِمٌ» و«سُندسٌ».

---

(١) في اللسان (قرقف) ١١/١٨٩: «القرقفة الرعدة، وقد قرقفه البرد مأخوذ من الأرقاف كررت القاف في أولها، ويقال: إنّي لأُقرقف من البرد أيْ: أُرعد ... والقرقف: اسم القمر ويوصف به الماء البارد.

(٢) في المنصف ١/١٢-١٣: «والفاء لم تُكرّرْ في كلام العرب إلا في حرف واحد، وهو «مرمريسٌ» وهي الدّاهية والشّدة، قال الراجز:

داهيةٍ حدباءَ مَرْمَرِيسِ

ومرمريت: في معناه، فمثاله من الفصل: «فعفعيل»، لأنه من المراية وهي الشدّة، فتكررت الفاء والعين، ولا نظير لهذه الكلمة، وإنما بسطت هذا الموضع لأنّ أكثر مَن يتعرض للنظر في هذا العلم يسمع الأصل والزائد ولا يعرف الغرض فيهما، ولا حقيقة ما يراد بهما، فكشفت هذا المعنى ليشترك في معرفته المبتدىء والمتمكن فيه.»

وينظر: شرح الشافية ٢/ ٣٦٤.

(٣) يقصد به (الأخفش الأوسط) الذي لم يذهب مذهب الخليل وسيبويه في جعل نحو: مرمريس فيه معنى الاشتقاق من الممارسة لأنها تمارس الرجال ورأت كأن خفياً وهو عند الأخفش أصل. وكذلك: همرّش الملحق بجحمرش. وهو أصل عند الأخفش.

ينظر شرح الشافية: ٢/ ٣٦٤. والمبدع: ١٣٨.

قال:

«فإنْ لم تثبتْ زيادةُ الالفِ فهي بَدَلٌ لا أصلٌ إلا في حرفٍ أو شبههِ».

قلت:

الالفُ في الأسماء المعربةِ والأفعال لا تكونُ إلاّ زائدةً أو منقلبةً فإنْ لم تكنْ زائدةً فهي منقلبةٌ[١]، وألفاتُ الحروف أصولٌ غيرُ زائدةٍ، ولا منقلبةٌ. أمّا الأوّل فلأنّ الحرفَ لا يُشتقُّ ولا يُشْتَقُّ منه فانسدّ (   )[٢] باب عرفان الزيادة منه، وأيضاً فإنَّ ذلك تصرّفٌ لا يليقُ به.

وأمّا الثاني: فلأنّ ألفَ «لا» لو كانتْ من الواو لقيلَ: «لو» ولو كانتْ من الياء لقيل: «ليْ» وذلك لأنَّ الحرفَ مبنيٌّ على السّكون وإنّما تقلبّ الواوُ مع تحركهما وانفتاحِ ما قبلهما وأيضاً فإنَّ ذلك تصرّفٌ وهو بعيد منه[٣].

نعم لو سُمّي بالحرف الذي آخرُهُ ألفٌ نحو (ال) لحكتَ أنَّ الفَهُ منقلبةٌ عن واو لكونها لم تُمَلْ، ولذلك يقولونَ في التثنيةِ: «ألَوَانِ»[٤].

فإنْ قيل: قد تقدّم أنّها ليستْ بمبدلة فَلِمَ لم تُقلبْ واواً من حيثُ ليس لها أصلٌ في الواو ولا في الياء؟

---

(١) في المقتضب ١/٥٦: «فأمّا الألف فإنّها لا تكون أصلاً في اسم ولا فعل، إنّما تكون زائدة، أو بدلاً، ولا تكون أبداً إلا ساكنة، .. والالف لا تزاد أوّلاً لأنها لا تكون إلا ساكنة، ولا يبتدأ بساكن، ولكن تزاد ثانية فما فوق ذلك».
وينظر المنصف: ١/١١٨-١١٩.

(٢) في الموضع كلمة غير مقروءة.

(٣) مما يدل على أنّ الالف في الحروف لا تكون إلا أصلاً عدم تصرّف الحروف مما يدلّ على أصل لها غير الذي هي عليه ولهذا لا يمكن القول بزيادة الالف في أيّ حرف عربي. ولو كانت الالف منقلبة لقلنا إنَّ (أصل ما) (مَوْ) أو (مَيْ) ولم يقل بذلك أحدٌ.
ينظر المنصف: ١/١١٨-١١٩.

(٤) لأن الالف إذا كانت في موضع العين فأكثر ما تكون من الواو.
وينظر: المنصف ١/١٢٦.

فالجوابُ لمّا سمّي به خرجَ إلى حكم الاسماء المتمكّنة فقُضيَ على ألفهِ كما قُضيَ على الالف التي لا تسوغ أمالتُهُ كـ (قفا)، وكما قيل: «قُفَوانٌ» قيل: «اَلَوانٌ»، و«نظّيرُ ذلك: «ضَرَب» فإنَّ حكمَهُ إذا سمّي به مخلوعاً فيه الضمّ أنْ يعرفب فيقال: «ضَرَبٌ» ورأيتُ ضرباً، ومررتُ بضربٍ[1].

وقوله: «أو شبهه» يعني ما أشبَه الحرفَ مِنِ الأسماء نحو: «إذا ، ومتى، وأنّى»[2]، فإنْ قيل: فَلِمَ حكمتم في ألف «ذا» المشار به بالانقلاب وهو كذلك؟

فالجوابُ: أنَّ ذلك استجيز فيه لدخول أحكام الأسماء المعربة عليه من وَصْفِه، والوصفِ به، وتصغيرِه، وتثنيتِهِ[3]، إذْ ألفُهُ منقلبةٌ عن ياءٍ بدليل إمالتِها، وإذا كانتِ العينُ ياءً وَجَبَ أنْ تكونَ اللّام كذلك لأنَّ سيبويه نصّ على أنَّ «حَيُوتُ» ليس في لغتهم[4].

---

(١) إذا سمّي بالماضي رجلاً صرف وهو قول أبي عمرو والخليل وسيبويه وكذلك الأمر في الأمر نحو: ضاربْ. وعيسى على ما ينقل عنه سيبويه لا يصرف. والعلّة في الصّرف أنّ هذه الافعال لما صارت اسماء صارت في مواضعها من حيث الرفع والنصب والجر.
ومن الجدير بالذكر أنّه لا يجوز أن نصرف كلّ فعل سمّينا به علماً فدحرج مثلاً لا يصرف لأنه لا يشبه الاسماء، وكذلك الأمر لو سمينا ب(ضربْنَ) و(يضربْنَ) و(لتقمْ) و(لم تقم) وغير ذلك مما تحدّث فيه النّحاة كثيراً.
وقد أوجز سيبويه القول في ذلك حين قرر أن «كلّ اسم يسمّى بشيء من الفعل ليس في أوّله زيادة، وله مثال في الأسماء انصرف فإنْ سميته باسم في أوله زيادة وأشبه الأفعال لم ينصرف.»
ينظر الكتاب ٣/ ٢٠٢ -٢٠٨ والمقتضب ١/ ٣٥، ٤/ ٣٤.

(٢) في المنصف ١/ ١٢٠: «إنَّ الاسماء المبنية ، والاصوات المحكية، والأسماء الاعجمية تجري مجرى الحروف في أنّ الألفات فيها أصول غير منقلبة، لأنّا قضينا بأنها في الحروف غير منقلبة، لأنّ لا يُعرف لها اشتقاق فيجبُ مَنْ ذلك أنْ يكون كل ما كان مما ذكرناه غير مشتق أنْ تكون ألفُهُ غيرَ زائدة ولا منقلبة.. أما الأسماء المبنية فإنما بنيت لمشابهتها الحروف نحو: كم، ومَن، وأين، ومتى، وأنى، فلما اشبهت الحروفَ المتضمنة هي معانيها وكانت مثلها في أنّه لا يُعرف لها اشتقاقٌ، ولا يوجد لها تصرّف كان حكمها في ذلك حكم الحروف، وكانت الالفاتُ فيها كالالفات فيها.»

(٣) ينظر المنصف: ١/ ١٢٠-١٢١.

(٤) قال سيبويه: «وقد يطرحون الشيء وغيرُه أثقل منه في كلامهم كراهية ذلك، وهو وعوتُ وحَيُوتُ. وتقول حيَيتُ وحَيَ قبلُ فتضاعف، ونقول: احوَوَي؛ فهذا أثقل. وإن كانوا يكرهون المعتلين بينهما =

وأمّا «الحَيَوانُ» فالواوُ فيه منقلبةٌ عن الياء التي هي في : «حَييتُ» والأصل : // ٦/و
«حييَان» فلمّا كُرِهَ اجتماعُ مثلينِ قلبتِ الثانيةُ واواً.

فإنْ قيل : فَلِمَ قلبتِ الثانيةُ، وهلاّ قُلبتِ الأولى؟

فالجواب : أنّ اعلالَ اللّام أوْلى من العين، ولذلك كثر الحذفُ فيه وقلّ في العين؛ وذهب أبو عثمانَ إلى أنَّ واوَهُ غيرُ منقلبةٍ وأنّه مصدرُ فِعْلٍ لم يُستعمل، وشبّهَهُ بقولهم : «فاظ الميّت يفيظُ فيظاً، وفوظاً»، و«فَوْظٌ» مصدر فِعل لم يستعمل[1]، وأجازَهُ بعض المتأخرين[2].

فإن سُمّي بـ «إذا حُكِمَ على ألفِهِ بالانقلاب فقيل في تثنيته : «إذَوَانٌ»، فاعرفْهُ.

قال :

«وزيدتِ النّونِ في نحو : نَفْعَل، وانصَرَفَ، واحْرَنْجَمَ، ومُسلمين، وغَضَنْفَرٍ».

قلت :

زيدتِ النّونُ في أوّل المضارع إذا كان المتكلّمُ مع غيره، أو للواحدِ العَظِمِ كقولك : «نكتبُ»، و وزيدتْ للمطاوعةِ في : (انفعل) كقولك : «كسرْتُهُ فانكسرَ، وجبرْتُهُ فانجبر» وهو يناسبُ هذا المعنى. ألا ترى أنّه حرفٌ أُغنيَ خفيفٌ فيه سهولةٌ، وامتدادٌ إلى

= حرف والمعتلين وإن اختلفا.»
الكتاب : ٤/ ٤٣١.

(١) في المنصف ٢/ ٢٨٥ : «وكان الخليل يقول : «حَيَوان» قلبوا فيه الياء واواً لئلا يجتمع ياءان استثقالاً للحرفين من جنس واحد يلتقيان، ولا أرى هذا شيئاً؛ ولكن هذا كقولهم : «فاظ - الميِّت - يفيظ، فيظاً» فلا يشتقون من «فَوْظٍ» فعلاً.
وقد ردّ ابن جني قول ابي عثمان ورأى أنّ القول ما قاله الخليل، وأنّ تشبيه أبي عثمان «الحيوان» في أنّه لم يشتق منه فعل «بفَوْظٍ» ليس بمستقيم، و«فيْظٌ، وفوْظ» لغتان كما ترى.»

(٢) ينظر الممتع : ٢/ ٧٥٦-٧٥٧، وشرح الرضي : ٣/ ١٨٦-١٨٧.

الخيشوم[١] فكان مناسباً لمعنى السهولةِ والمطاوعة.

وزيدت في: «احرَنْجَمَ»[٢] ووزنه: «إفْعَنْلَلَ»، والفعل الرّباعي[٣].

وزيدت بعد التثنية كقولك: «الزيدان» و«العُمران» عوضاً عن الحركةِ والتنوين اللذين كانا في الواحدِ لأنّ الاسم يستحقُّ الحركةَ والتنوينَ بحكمِ الاسميةِ والتّمكن، فلمّا ضُمّ إليه غيرُهُ لا على سبيل العطف وزِيدَ عليه حرفٌ لمعنى التثنية، وامتنعَ ما قبلَهُ من الاعرابِ والتّنوين وألزِمَ حركةً واحدةً، ولم تكنِ التثنيةُ أزالتْ عنه ما كان له عِوَضٌ[٤].

نعم، قد كان ينبغي أنْ يكونَ العوضُ أحدَ حروفِ العلّة غيرَ أنّهم لو فعلوا ذلك للَزِمَهُم انقلابُهُ لوقوعِ ألفِ التثنيةِ قبلَهُ، أو حذفُهُ لالتقاءِ الساكنين.

وهنا تنبيهٌ؛ وهو أنَّ بعضَهُم يفتح هذه النّون. قال[٥]:

(١) في الكتاب: ٤/٤٣٥: «ومنها -أي الأصوات- حرف شديد يجري معه الصوت لأنّ ذلك الصوت غُنّةٌ من الالف، فإنما تخرجه من أنفك واللسانُ لازم لموضع الحرف، لأنك لو أمسكت بانفك لم يجرِ معه الصّوت. وهو النون، وكذلك الميم.»

(٢) في اللسان (حرجم) ١٥/١٩: «وحرجمت الابل فاحرنجمت إذا رددتها فارتدّ بعضها على بعض، واجتمعت. . . واحرنجم القوم ازدحموا.»

(٣) هو رباعي زيد بحرفين الهمزة والنون.

(٤) في الكتاب ١/١٧: «واعلم أنّك إذا ثنيت الواحد لحقته زيادتان: الأولى منهما المدّ واللين وهو جرف الاعراب غير متحرّك ولا منوّن، يكون في الرفع الفاً، ولم يكن واواً ليفصل بين التثنية والجمع الذي على حدّ التثنية . . وتكون الزيادة الثانية نوناً كأنّها عوضٌ لما مُنع من الحركة والتنوين، وهي النّون وحركتها الكسر. .» وينظر: المقتضب ١/٥.

(٥) البيت لرجل من بني ضَبّة أنشده المُفَضَّلُ لأبي زيد الأنصاري في نتفة أولها:

إنَّ لِسُعْدى عندنا ديوانا يُخزي فلاناً وابنَهُ فُلانا

ورواية النوادر للبيت ص١٦٨: «ومنخران أشْبَها ظبيانا.

والشاهد في البيت مجيء نون المثنى مفتوحاً مع الالف والياء في قوله: «عينانا» و«منخرينَ»، على رواية الفتح وهي لغة بني الحارث ابن كعب. وقد قيل: إنّه مصنوع لا يحتج به لأنَّ فيه تلفيفاً بين لهجتين من لهجات العرب. وقلّما يتفق ذلك لعربي، وهو عند أبي زيد عربيّ. وسنوضّح هذه المسألة في موضع لاحق.

أعرفُ منها الأنفَ والعَيْنانا ومنخرينَ أشبها ظبيانا

ويحتملُ ذلكَ وجهين:

أحدُهُما: أنّ ذلك حركة التقاءِ الساكنين، وهذه الحركةُ لا تأتي على منهاجٍ واحدٍ، ألا ترى أنَّهم قالوا: «رُدَّ، وردَ، وأمِس، وأمَس، وعِوَض، وعوضَ، فكما كانت مُحركة بالكسر حُرِّكتْ عندَ هؤلاء بالفتح.

والثاني: أنّه يجوز أنْ يكون ذلك حرف للإعراب[1] تشبيهاً بالجمع حيث يقولون: «مضت سنين» ومن قوله[2]:

دَعانيَ من نجدٍ فإنّ سنينهُ لَعِبْنَ بنا شِيباً وشَيَّبْنَنا مُردا

فعلى حركة النّون حركة إعراب، وعلى الأول حركة بناء.

---

(١) جريان المثنى بالالف والنون مطلقاً لهجة عربية يقلب فيها أصحابها الياء الساكنة الفاً إذا كان الحرف الحرف الذي قبلها مفتوحاً فيقولون في نحو: جئت إليك جئت الاك، وفي: السلام عليكم: السلام علاكم. وقد عللت أيضاً بأنّهم مالوا إلى الالف هروباً من الياء لخفة الالف وثقل الياء كما قالوا في ييأس ياءس بقلب الياء الفاً لانفتاح ما قبلها.

ومن اللغويين من يرى أن الالف في نحو: مررت بأخواك، ليست بدلاً من الياء لأنّ الف التثنية عندهم لا تكون منقلبة على وجه، ولكن العربي وقد لهج بـ: ياءس في ييأس « وثبتت الالف في قوله: قام أخواك، وجاء الجرّ والنصب ترك الالف بحالها لا أنّه قلبها ياءً، ثم قلب الياء الفاً لأنّه لو كان قلبها ياءً لاقرّها ياءً لأنّه إنما كان يقلبها ياءً لتدل على النصب والجرّ وهو إذا قلبها الفاً بعد أن قلبها ياءً فقد زال ما قصد له من إبانة الجر والنصب فمن هنا كان تركه إياها الفاً وإلا يقلبها ياء ثم يقلبها بعد ذلك الفاً هو الصواب عنده.»

وللمحدثين في هذه اللهجة تفسيرات متعددة.

ينظر معاني القرآن للأخفش ٥٤، والمنصف: ١/٢٠٣-٢٠٤، والصاحبي: ٤٩، ودراسات في اللغة: ٦٩-٧٠، والنحو العربي نقد وتوجيه: ٩٠-٩١، واللهجات العربية: ١٠٧.

(٢) أنشده ثعلب بغير عزو، انظره في لسان العرب مادة (نجد) ومادة (سنه) ورواية صدره:

ذرانيَ من نجدٍ...

وللفراء[١] مذهبان في نون التثنية وكسرها[٢] استقصيتُ الكلام عليها في المسائل الخلافية[٣].

وزِيدَتْ في جمع المذكّر السّالم، والكلامُ عليها كالكلامِ على نون التثنيةِ.

وزيدت ثالثةً ساكنة في نحو: «عَقَنْقَلٍ»[٤] و«جَحَنْفَلٍ»[٥]. وإنّما حُكم بذلك لأنّها وقعتْ لموقعَ الألف الزائدة[٦]، ألا تراهما قد تعاورتا الكلمة الواحدةَ في نحو: «شَرَنْبَثٍ»

(١) الفراء: هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلميّ، والفراء لقبه لا اسمه. توفي سنة مئتين وسبع. وقيل: مئتين وتسع.
ينظر الفهرست: ١٠٤، وتاريخ بغداد ١٤/١٤٩، وشذرات الذهب: ٢/١٩.

(٢) المشهور في حركة نون التثنية الكسر وعلى هذا جمهور العرب، وما الكسر إلا للتخلص من التقاء الساكنين (الالف والياء) والنون، وكان القياس أن تحذف الالف أو الياء من المثنى. ولم يحدث ذلك لئلا يضيع معنى التثنية فيلتبس بالمفرد، وقد يكون كسر النون لعدم التباس جمع المقصور بتثنية الصحيح في حالتي النّصب والجر. ومن اللغويين مَن علّل كسر النون بكون علامة التثنية الالف والألف خفيفة كما ذكر الشارح والكسرة ثقيلة فجمعوا بين الخفيف والثقيل ليعتدلا.
ومن المحدثين من يرى أنّ نون التثنية إنّما كسرت للتمييز بين جمع التكسير المنتهي بالف ونون نحو (فتياني) بكسر الفاء و(ذُكران) بضمّ الفاء وقد أورد الفراء لغة في حركة نون المثنى وهي الفتح مع الياء في حالتي النّصب والجرّ. وعليها قول حميد بن ثور الهلالي:

على أحوذيّين استقلّت عشيةً   وما هي إلاّ لمحةٌ فتغيبُ

ينظر تفاصيل ذلك في: الكتاب: ١/٤، ٢/٩٢، والمقتضب: ١/٥، ومعاني القرآن: ١/١٤٢، والمقتصد في شرح الايضاح ١/١٩٢، وكشف المشكل في النحو: ١/٢٦٠، وأسرار العربية: ٥٥-٥٦، ودراسات في اللغة: ٧٠

(٣) من مصنفات ابن اياز، ذكره د. ناجي معروف في كتابه: «تاريخ علماء المستنصرية ٢/٢٠ وسماه: «مسائل الخلاف».

(٤) في اللسان (عقل) ١٣/٤٩١: «العقنقل ما ارتكم من الرمل .. الكثيب العظيم المتداخل الرمل والجمع: عقاقل..»

(٥) في اللسان (جحفل) ١٣/١٠٨: «الجنفل بزيادة النون الغليظ، وهو أيضاً الغليظ الشفتين ونونه ملحقة ببناء سفرجل.»

(٦) في المنصف ١/١٣٦«وهذا مما يقضى به على النون إذا كانت مع أربعة احرف ولم تكن ثالثة =

و«شُرابثٍ»(١)، و«حَرَنْفَشٍ»(٢)، و«حَرافشٍ» فالالفُ هنا زائدةٌ، لأنّها لا تكونُ أصلاً في بنات الأربعة؛(٣) وكذلك ما وقعَ موقعَها من حروف الزّيادة؛ وقيل: لوقوعها موقعَ ما لا يكونُ إلا زائداً وهو حرفُ العلّة نحو: «فَدَوْكَسٍ»(٤) و«سَمَيْدَعٍ»(٥) و«عُذافر»(٦).

وهنا تنبيه؛ وهو أنّ الكلمة التي فيها هذه النّونُ تردُ تارةً موافقةً للأصول نحو: «جَحَنْفَلٍ». ألا ترى لولا زيادةُ النّونِ لكانَ كـ «سَفَرْجَلٍ»، وتارةً مخالفةً كـ«قَرَنْفُلٍ» إذْ ليس في الأصول «سفرجُلٌ» بضمِّ الجيم(٧).

= ساكنة، فإن كانت ثالثة ساكنة والكلمة على خمسة أحرف قضي بزيادتها. وإن كانت الكلمة على مثال الأصول، وذلك نحو «جحنفل» تجعل النون فيه زائدة لأنّها ثالثة ساكنة، فهذا وجه. وفيه وجه آخر: وهو أنّه الكثير بمعنى الجحفل وهو الجيش الكثير، ولو لم تعلم أنّه بمعنى الجحفل لكان القياس أن يكون نونه زائدة لما ذكرت لك..»

(١) في اللسان (شربث ٢/ ٤٦٥): «الشَرنبثُ والشَرابث بضم الشين: القبيح الشديد، وقيل: الغليظ الكفين.. والقدمين الخشناهما.. واالشرنبث الأسد عامة..»

(٢) في اللسان (حرفش)٨/ ١٧٠: «احرنفش للشّر تهيأ له،أبو خيرة: من الأفاعي الحرفش والحرافش.

(٣) ينظر المنصف: ١/ ١٣٦، وكتاب الفصول: ١٣٧.

(٤) في اللسان (فدكس) ٨/ ٣٨: «الفَدوكس: الشديد، وقيل الغليظ الجافي».

(٥) في اللسان (سمدع) ١٠/ ٣٢: «السّميدع بالفتح الكريم السيد الجميل الجسيم الموطأ الأكناف.. وقيل: هو الشجاع..»

(٦) في اللسان (عذفر) ٦/ ٢٣٠: «جمل عُذافر وعذوفر: صلب شديد.»

(٧) في الأصل (الميم). وسفرجل على (فَعْلَلٍ)، فإذا قصدنا المثال قلنا بضم اللام الأولى.

وفي المنصف ١/ ١٣٦: «فأمّا قرنفُلٌ فيضمُّ إلا أنّه ليس على مثال الأصول أنَّ نونه ثالثة ساكنة، فقد وضح أمرُه في زيادة نونه من وجهين ويقصد كونها مع أربعة أحرف، ولا وجود لاصل هي على مثاله. واعلم أنّ الشارح لم يستوفِ مواضع زيادة النون. وهي أنّها تزاد علامة للرفع في الأفعال الخمسة المضارعة نحو: يضربان، وتضربون... وتزاد ضميراً للمؤنث نحو: الفضلَيات يكرمْنَ الضيوف، وتزاد علامة له: يكرمنَ الفضليات الضيوف، وتزاد خفيفة وثقيلة للتأكيد.

وينظر: كتاب الفصول: ١٣٧-١٣٨.

قال:

«والتّاء في: تَفْعَلُ، وتَفَعّلَ، وتَفَاعَلَ، [وَتَفعْلَلَ][١]، وافتعَلَ ومسلمةٌ.»

قلتُ:

تزاد التّاء في الفعلِ المضارع كقولك: «تَفْعَلُ» وهي للمؤنثةِ الغائبةِ وللمخاطب، والمخاطبة، والمخاطَبَيْنِ، والمخاطبتين، والمخاطبينَ، وتُزادُ: في (تَفَعّلَ) // وهو ٦/ظ
مطاوعُ: (فَعّلَ) كقولك: «ناولتُهُ فتناولَ»، و(تفوعلَ) مُطاوع: (فَوْعَلَ) كـ«ضوربتُهُ فتضورب»، و(تَفَيْعَلَ) مطاوع: (فيعلَ) كـ: «بَيْطَرْتُهُ فَتَبَيْطَرَ»، و(إفْتَعَلَ) مطاوع (فَعَلَ)[٢]، كـ«شويتُه فاشْتَوَى»[٣].

واعلم أنَّ النّونَ أقعدُ في المطاوعةِ من التّاء، والتّاء محمولة عليها في ذلك لأنّها أختها في الزيادة وقريبة منها في المخرجِ[٤]. ولشدّتها طاوعتْ في بنات الأربعة، ولسهولة النّون طاوعت في بنات الثلاثة وتُزادُ علامةَ التأنيث في نحو: «قائمةٍ»، و«قاعدةٍ»، فهذه التاء عَلَمُ التأنيث والهاءُ بدلٌ منها في الوقف، وذلك لأنَّ التّاءَ هي الثابتة في الوَصْلِ الذي تجري فيه الأسماءُ على الأصل[٥]، والهاءُ الثانيةُ في الوقف الذي تخرجُ

(١) زيادة من أصل التعريف.

(٢) فإن كانت في نحو: اتَّعد من الوعد. كانت مبدلة من ا لواو، وذلك مقيس في المثال الواوي واليائي أيضاً نحو: اتّسر من: اليُسر.

(٣) والتاء زائدة أيضاً في: (تَفْعَنَل) كـ (تقلنس)، و(تفعلى) كـ (تجعبى) أي ازدحم. واستفعل كـ (استفهم. وصادر هذه الأمثلة وما تصرّف منها. ينظر كتاب الفصول: ١٣٨، والممتع ١/ ١٦٨.

(٤) مخرج النون عند سيبويه من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى وما فوق الثنايا، ومخرج التاء من طرف اللسان وأصول الثنايا.
ينظر: الكتاب ٤/ ٢٣٣.

(٥) في سرّ الصناعة ١/ ١٧٦: «فإنْ قيل: وما الدليل على أنّ التاء هي الأصل، وأنّ الهاءَ بدل منها؟ فالجواب أن الوصل تجري فيه الأشياء على أصولها، والوقف من مواضع التغيير، ألا ترى أن من قال من العربِ في الوقف: هذا بكُرْ، ومررت ببكِرْ فنقل الضمّة والكسرة إلى الكاف في الوقف، =

فيه الأشياء عن أصلها ولهذا كان فيه البدلُ، ونقلُ الحركةِ، والتّضعيفُ، والرَوْمُ[١]، والاشمامُ[٢]، وغيرُ ذلك فهو خارجٌ عن الأصل، ويقوّيه أنَّ بعضهم يقف بالتّاء، ومنه قول الشاعر[٣]:

اللهُ نجّاك بكفّي مَسْلَمَتْ
من بعد ما [وبعدِ ما][٤] وبعدمَتْ
صارتْ نفوسُ القوم عند الغَلْصَمَتْ
وكادتِ الحرّةُ أنْ تُدعى[٥] أمتْ[٦]

= فإنه إذا وصل أجرى الأمر على حقيقته، فقال: هذا بكْرٌ، ومررت ببكرٍ، وكذلك من قال في الوقف: هذا خالدْ، وهوو يجعلْ، فإنه إذا وصل خفّف الدال واللام فقال: هذا خالدٌ، وهو يجعلُ، على أن من العرب من يُجري الوقف مجرى الوصل، فيقول في الوقف: هذا طلحتْ، وعليه السّلام والرحمتْ..».

وينظر الكتاب ٤/ ١٦٩.

(١) وهو أنْ تنطق الفتحةِ أو الكسرة الموقوف عليها بصوت خفي يدركه القريب دون البعيد. ينظر الكتاب: ٤/ ١٧١.

(٢) ويختص بالضمّ وهو أن تضمّ الشفتين بعد اسكان المضموم. أن تنطق بالضم من غير صوت، كأنك شممت الحرف رائحة الحركة بأن هيأت اللسان للنطق بها. ينظر: شرح المفصل ٩/ ٦٧.

(٣) قيل: إنّه أبو النجم العجلي كما في مجالس ثعلب القسم الأول / ٢٧٠.

(٤) ساقط في الأصل.

(٥) في الأصل :تدعا.

(٦) هذه الأبيات من مشطور الرجز، وهي في سرّ الصناعة ١/ ١٧٧، وهمع الهوامع: ٢/ ٢٠٩، ولسان العرب ٢٠/ ٣٦١، والخزانة: ٢/ ١٤٨.

والشاهد قوله: (متْ) أراد (ما) بابدال الالف هاءً فاشبهت هاء التأنيث فوقف عليها بالتاء مثلما يقف بعض العرب على هاء التأنيث بالتاء في نحو: كلمة وحمزة. فيقولون: طلحت، وحمزت. فقال هو أيضاً: بعد مت شجّعه على ذلك شبه الهاء المقدّرة في قوله: وبعد ها بهاء التأنيث في نحو: طلحة وحمزة. والغلصمة : رأس الحلقوم.

وينظر : سر الصناعة: ١/ ١٧٧، والخصائص ١/ ٣٠٤، وشرح المفصل: ٥/ ٨٩، ٩/ ٨١، وشرح شواهد الشافية ٢١٨-٢١٩

والكوفي يذهبُ إلى أنّ الهاءَ الأصل، والتّاء بدلٌ منها[١]، وقد ذكرتُهُ في المسائل الخلافية[٢].

قال:

«والسّين معها في: استفعلَ وفروعِه.»

قلت:

السّين تُزادُ زيادةً[٣] مطّردةً في: (استفعل)[٤]، وهو على ضربين:

مُتعدٍّ نحو: «استخفّه»، و«استأخَرَ»، ويكونُ فعلٌ منه متعدّياً نحو: «علم» و«استعلم»، و«فَهِمَ، واستفهمَ»، وغيرَ متعدٍّ: «قبُحَ، واستقبحَ» و«حسُنَ واستحسنَ» وله أربعةُ معانٍ:

أوّلها: الطلبُ. كقولك: «استعطيتُ زيداً» أي: طلبْتُ منه العطيةَ[٥].

وثانيها: الاصابةُ. كقولك: «استكرْمتُهُ» أي: أصبتُهُ كريماً[٦].

وثالثُهما: أنْ يكونَ للتّحول من حالٍ إلى حالٍ، كقولك: «استنوق الجملُ» إذا تخلّق

---

(١) ينظر: مجالس ثعلب ١/ ٢٧٠، وشرح الشافية: ٢/ ٢٨٨ -٢٨٩.

(٢) مما لم يذكره الشارح من زيادة التاء أنّها تزاد في آخر الفعل علامة لتأنيث الفاعل نحو: قامت هند، وتزاد في بعض الحروف نحو: ربّت، ولاتَ، ثُمّت وتزاد للفرق بين المذكر والمؤنث في الأسماء والصفات، والمبالغة، وللجمع وغير ذلك مما استوفاه اللغويون. وينظر الفصول: ١٣٩-١٤٠.

(٣) في الأصل: «تارة».

(٤) ينظر الكتاب ٤/ ٢٣٧. وسر الصناعة ١/ ٢٠٩.

(٥) في الكتاب ٤/ ٧٠: «وتقول: استعطيت: أي طلبت العطية، واستعبته أي: طلبت إليه العُتبى.. وتقول: استخرجته، أي لم أزل أطلب إليه حتى..»
وينظر المنصف: ١/ ٧٧.

(٦) ومنه: استجدته أي أصبته جيداً، واستعظمته أي أصبته عظيماً وغير ذلك مما يكون فيه استفعل للشيء تصيبه على هيأة ما. ينظر الكتاب ٤/ ٧٠، والمنصف ١/ ٧٧.

بأخلاق النّاقة[١].

ورابعها: أنْ يكون لمعنى: (تَفَعَّلَ)[٢] كقولك: «تكبَّرَ واستكبَرَ»، والغالبُ على هذا البناء الأولُ، والثّاني يحفظُ[٣].

وقوله: «معها» أيْ: مع التّاء.

وقوله: «وفروعه» أي: مع المستقبل، والمصدر، اسم الفاعل، واسم المفعولِ، والأمرِ، والنّهي. كقولك: «استخرجَ، يستخرجُ، استخراج، فهو مستخرِجٌ، ومستخرَجٌ، واستخرجْ، ولا تستخرجْ»[٤]

قال:

«والهاء وقفاً في نحو: اقتَدِه ولِمَهْ».

قلت:

الهاءُ تزادُ زيادةً مطّردة، وتكونُ في نحو: «فيمَهْ، ولِمَهْ» ، والأصل: «فيما، ولما» ولكنْ حُذفتْ الفُ ما الاستفهامية لمّا دخلَ عليها حرفُ الجرّ فرقاً بينها وبين الخبريّة التي

---

(١) ينظر المنصف ١/٧٧، وأدب الكاتب: ٣٦٠.

(٢) ويطلق عليه بعضهم معنى: (التكلّف) نحو: استعظم أي: تعظّم، واستكبر أي: تكبّر.
ينظر: فقه اللغة: للثعالبي ٥٥٢، وشرح المفصّل: ٧/ ١٦٠.

(٣) ومن معاني استفعل التي لم يذكرها الشارح: الاتّخاذ: نحو استلأم إذا لبس الأمة وهي اللدرع، ويأتي بمعنى (افعل) نحو قولهم: استخلف لاهله، كما تقول: اخلف لأهله والمعنى واحد، وبمعنى (فَعَلَ) نحو: قَرَّ واحتصد، وبمعنى الأغناء عن الشيء كاستحيا واستأثر.
وقد يجيء لمعانٍ أُخر غير مضبوطة.
ينظر الكتاب ٤/ ٧٠-٧١، وشرح الشافية ١/ ١١١-١١٢، الهمع: ٦/ ٢٨.

(٤) وقد زيدت السّين أيضاً في (أسطاعُ) عوضاً عن التغيير. وأصله: (أطاع) وأن السّين زيدت عوضاً من سكون عين الفصل، وزيدت بعد (كاف) المؤنث وقفاً، وفي (استخذ) وأصله (اتخذ) والسين بدل من التاء الأولى التي هي فاء.
ينظر: سر صناعة الاعراب ١/ ٢٠٩-٢١٠، والممتع: ١/ ٢٢٦، والمبدع ١٢٣-١٢٤.

هي موصولٌ، وكان الحذفُ منَ الاستفهامية أوْلى لأنَّ الموصولةَ مع صلتها كلمةٌ واحدةٌ فالالفُ حينئذٍ حَشْوٌ، وألفُ الاستفهاميةِ طَرَفٌ، والتغييرُ إلى الطّرف أسرعُ منه إلى الحَشْوِ[١]، وربّما جاءتْ الالفُ ثابتةً في الشّعر. قال الكميتُ[٢]:

إنّـا قتلنـا بقتـلانـا سـراتكـمُ ... أهـلَ اللـواءِ ففيمـا يكثـرُ القيـلُ

وقال الآخرُ:

علـى مـا قـامَ يشتمنـي لئيـمٌ ... كخنـزيـر تمـرّغ فـي دَمـالِ[٣]

والدَّمالُ: السّرجينُ[٤].

ولّما حذفت الالف بقيت الفتحة دالّة عليها فكرهوا حذفها في الوقف فيزول الدليل والمدلول عليه، فَزادُوا الهاءَ ليكون الوقفُ عليها، وتسلمَ الفتحةُ الدّالةُ على الألف. وقد وقف ابنُ كثير[٥] على: «عمَّ» في قوله سبحانه: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١﴾ [النبأ: ٢] بالهاء[٦].

---

(١) الحروف التي تسقط معها الالف ثمانية هي: عن تقول: عمَّ ومِن تقول: مِمَّ، والباء نحو: بِمَ واللام نحو: لِمَ وفي نحو: فِيم وإلى نحو: إلى مَ، وعلى نحو: على مَ، وحتّى نحو: حتى مَ.
ينظر مجمع البيان: ١٠/ ٤٢١.

(٢) البيت أخَلَّ به ديوان الكميت بن زيد.
والكميت (ثبتت ترجمته مختصرة)

(٣) لم أظفر بتخريجه.
وهو في مجمع البيان برواية: تمرغ في رمادِ

(٤) في اللسان (دمل) ١٣/ ٢٦٦-٢٦٧: «الدمال: التمر العفن الأسود الذي قَدُم . . . والدمال: ما رمى به البحر من الصدف . . . والسرقين ونحوه . . . ويقال للمسرجين الدمّال لأنّ الأرض تصلح به.».

(٥) ابن كثير: هو ابن معبد، أبو عباد، أو أبو بكر عبدالله بن كثير بن عمرو بن عبدالله بن زاذان بن فيرووز بن هرمز شيخ مكة وإمامها في القراءة. ولد بمكة سنة خمس وأربعين، وأقام مدة بالعراق، ثم عاد إليها وتوفى سنة عشرين ومئة.
ينظر لطائف الاشارات ١/ ٩٤-٩٥.

(٦) ينظر اتحاف فضلاء البشر ٤٣١، والتيسير للداني ١٠/ ٢٣٧، والكشاف ٤/ ٢٠٦، والبحر المحيط: ٨/ ٤١٠.

ومثل ذلك: «أغزُه، وارمِهْ، واخشَه» أتو بالهاء مخافةَ مجيء الحركاتِ الدّالةِ على الالفاتِ المحذوفة .// ٧/ و

وهنا تنبيهان؛

الأولُ: أنّها على ضربين لازمةٌ وغيرُ لازمةٍ. فاللازمةُ إذا كان الفعل [الذي](١) تلحقُهُ هذه الهاءُ على حرفٍ واحدٍ نحو: «عهْ، وقِه»(٢).

وغير اللازمة إذا كان ما تلحقه على أكثر من ذلك نحو: «لَمَه، وفِيمَه، واغزُه، وارمِه، واخشَه».

قال سيبويه: الأكثرُ في الوقف على «اغز» وشِبهه بالحاقِ الهاءِ، ومنهم مَن لا يلحقها فيه(٣).

فأمّا: «قِهْ» فحكمها لحقُها فيه(٤).

والثّاني: أنّها تلحقُ الحركاتِ المتوغّلةَ في البناء من حيث كان موضوعةً على اللزومِ والثبات؛ ولا تدخلُ على حركاتٍ في الاعراب(٥)، ولا على ما يشبهها كحركةِ الفعل الماضي، والمنادى، والغايات، ولهذا استشكلَ أبو عليّ الهاءَ في قوله(٦):

(١) الذي: زيادة اقتضاها السياق.

(٢) في المبدع ص١٢٢: «الهاء تزادُ لبيان الحركة، وزعم أبو العباس أنّها لا تزادُ في غير ذلك، والصحيح أنّها تزاد في غير ذلك قليلاً. من ذلك: أُمَّهَةٌ على الصحيح، وهجوع وهبلع، وهركولة على مذهب أبي الحسن، والصحيح في (هجرع) أصالتها..»

(٣) في الكتاب ٤/ ١٥٩: «هذا باب ما تلحقه الهاء في الوقف لتحريك آخر الحرف وذلك قولك في بنات الياء والواو التي الياء والواو فيهن لازم في حال الجزم: ارمِهْ، ولم يغزُهْ، واخْشَهْ، ولم يقضِهْ،

(٤) لأن الأمر بقي على حرف واحد، فلا يستطاع أن يتكلّم بها في الوقف، فيعتمد بذلك اللّحق في الوقف، وهذا مطّرد في جميع ما كان من باب: دعي يعي، فإذا وصلت تحذف الهاء. تقول: قِ نفسك، ع حديثاً.

ينظر: الكتاب ٤/ ١٤٤. وشرح الشافية: ٢/ ٢٩٦-٢٩٨.

(٥) ينظر شرح المفصل ٩/ ٤٥، وشرح الشافية ٢/ ٣٠٠.

(٦) الشطر لأبي ثروان ينظر في شرح المفصل لابن يعيش ٤/ ٨٧، ومغني اللبيب وشرح الشواهد =

أرْفضُ من تحتُ وأضحى مِن عَلُهْ

ولا يكون هاء سكتٍ لما ذكرناه، ولا يكون هاء ضميرٍ لأنّ الغاي متى أُضيفت أُعربت.

وقال ابن الخشاب[1] في الشرح (العوني)[2] إنّها بدل من الواو في «علو» و أحد اللغات في هذه الكلم. ونظيره قول الشاعر[3]:

وقـد رابنـي قـولُهـا يـا هنـا ... هُ وَيْحَـكَ أَلْحَقْـتَ شـرّاً بشـرّ.

والاصل: «هناوَ» (فِعال) من: «هَنْوٍ» فادلت الواو هاءً، وقد استقصيت هذا في «المسائل الخلافية»[4].

قال:

«واللاّم في ذلك واخواته»

= ١٥٤، والتصريح بمضمون التوضيح ٢/٣٤٦ وهمع الهوامع ٢/ ٢١٠، والدرر اللوامع ١/ ١٧٢، وشرح الاشموني لالفية ابن مالك ٢/ ٢٧١، ٣/ ٢١٨.

(١) ابن الخشاب: هو عبدالله بن أحمد بن أحمد عبدالله بن نصر النحوي البغدادي المعروف بابن الخشاب كان علاّمة عصره وفي درجة أبي علي الفارسي. له: شرح اللمع، والمرتجل في شرح الجمل، والردّ على ابن بشاذ في شرح الجمل وغيرها.
توفي سنة سبع وستين وخمسمائة.
ينظر البلغة: ١٠٦، والبغية: ٢/ ٢٩-٣١، وشذرات الذهب ٤/ ٢٧٣.

(٢) هكذا في الأصل ولم أجدها في تصانيفه. وقد صنّف شرح الجمل وشرح اللمع وشرح مقدمة الوزير ابن هبيرة في شرح الجمل. والرد على التبريزي في تهذيب الاصلاح والرد ابن بابشاذ.

(٣) البيت لامرىء القيس في ديوانه ص١٦٠.

(٤) المسائل الخلافية اسم كتاب من مصنفات ابن اياز، ذكره د. ناجي معروف في «تاريخ علماء المستنصرية» ٢/ ٢٠.

قلت:

اللاّم قلّتْ زيادتُها، واستبعدَ الجَرْمي[(١)] كونَها من حروفِ الزّيادة[(٢)]، وعليه أنّها أبعدُ الحروف شبهاً بحروف العلّةِ، وقد زِيدتْ في أسماء الاشارة لتدلَّ على بُعْدِ المُشارِ إليه، فهي نقيضُة (ها)[(٣)] فالتي للتنبيه الدّالة على القُربِ[(٤)] ولذلك لا يجتمعان لتناقضهما، وحُرّكت لالتقاء السّاكنين، وكُسِرت لئلاّ تلتبس بلام الملك، فقالوا: ذلِك[(٥)].

ويعني (باخواته) التثنيةَ، والجمعَ، والمؤنّثُ، وتثنيتَهُ وجمعَهُ كقولك: «ذلك، وذلكم، وإلالك، وتلك، وتلكما، وتلكن» وقد حُذِفَتْ ياءَ «تي» لالتقاء الساكنين: اليَاءِ واللّام[(٦)].

---

(١) الجرمي: هو صالح أبو عمر بن إسحاق الجَرْمي. إمام في النّحو، ناظر الفداء ببغداد، وأخذ عن الأخفش وغيره ولقي يونس، وأخذ عن أبي زيد اللغة وعن أبي عبيدة والاصمعي. له مصنّفات كثيرة أغلبها مفقود منها: كتاب الأبنية، وكتاب التثنية والجمع، وغريب سيبويه، وكتاب الفرخ، والقوافي ومختصر في النحو وغيرها.

توفي سنة خمس وعشرين ومئتين.

ترجمته في: نزهة الالباء: ١٠١، اخبار النحويين البصريين ٧٢، مجالس العلماء للزجاجي ١٤٤، تاريخ بغداد ٩/ ٣١٣-٣١٤، والبغية: ٢/ ٨.

(٢) ينظر شرح الشافية ٢/ ٣٨١.

(٣) في الأصل (و) تحريف.

(٤) من معاني (ها) أن تكون للتنبيه فتدخل على أسماء الاشارةِ غير المختصة بالبعيد نحو (هذا) بخلاف ثمَّ وهنًا بالتشديد وهنالك. ينظر مغني اللبيب ٢/ ٣٤٩.

(٥) اللام اللاحقة لاسماء الاشارة للدلالة على البعد أو على توكيده على خلاف في ذلك وأصلها السكون كما في (تلْك) وإنّما كسرت في (ذلِك) لالتقاء الساكنين.

ينظر: مغني اللبيب ٢/ ٢٣٧.

(٦) اعلم أنّ النحاة اختلفوا في تثنية اسماء الاشارة وجمعها أهي صناعية، أو ليست كذلك، فان كانت صناعية فالنون في التثنية عوض من الحركة والتنوين كما هي في (الزيدان، والزيدين)، وإن كانت غير صناعية فهي صيغ للتثنية كما في (الذان واللتان، واللذين، واللتين) وعلى ذلك لا يصحّ عند هؤلاء تثنية أو جمع اسماء الاشارة، وإنّما لكلّ صيغة عددية لفظ خاص بها لا علاق له بالصيغة العددية الاخرى. =

نعم لم تحرّك كما حُرّكت في ذلك فراراً من وقوع التاء بين كسرتين وذا مستثقل، أوَ لا ترى تحريكها في: «تالِك» حيث انتفى ذلك الجمعُ المستكرَهُ. وهنا تنبيهان:

● الأوّلُ: أنّ اسماءَ الاشارةِ بالنسبة إلى الكاف وحرف التنبيه تردُ على أربعة أوجهٍ:

أحدها: أنْ تستعملَ بهما كقولك: «هاذاك».

والثاني: أنْ تتجرد منهما كقولك: «ذا».

الثالث: أنْ تستعملَ بالكاف وحدَها كقولك: «ذاك»

والرابع: أنْ تستعمل بحرف التثنية وَحْدَه كقولك: «هذا»[١].

● والثاني: أنّ هذه الكافَ حرفُ خطابٍ لا موضعَ لها من الاعراب بدليل أنّها لا تكون رفعاً لعدم الرافع، ولا نصباً لعدم النّاصبِ ولا جرّاً إذْ لا يكونُ إلاّ بحرفِ الاضافة، وهو غيرُ موجودٍ، أو بالاضافة وهو ممتنعٌ لأنّ أسماءَ الاشارة معرفةٌ فما أغناهُ عنها[٢].

= واعلم أنّ (تي) و(تا) و(ته) لا مانع من تثنيتها. فإذا قلت (تان) جاز أن يكون على لغة من يقول (تا) فحذف الألف لالتقاء الساكنين، وجاز أن يكون على لغة من يقول: (تي) فحذف الياء، وفتح التاء لمجاورة الف التثنية ويجوز أنْ يكون على لغة من يقول (ته) فحذف الهاء لأنها عوض من الياء في (تيَ) فاجراها مجرى الياء في الحذف وفتح التاء لمجاورةة الف التثنية. كل ذلك على أساس أنّ (ذا) مثلاً أو (تا) ثلاثي على بناء (فعْل) ساكن العين محذوف اللام. والالف منقلبة عن ياء وهو قول البصريين.

ينظر: شرح المفصل: ٣/ ١٢٦- ١٣٣

(١) من المعلوم أنّ استعمال (ها) التنبيه مع اسم الاشارة يقصد به الدلالة على تعظيم الامر والمبالغة في ايضاح المقصود. وتسبقط الفُ (ها) التنبيه هذه في الخطّ لكثرة الاستعمال.

(٢) الكاف اللاحقة لأسماء الاشارة تفيد الخطاب، وهي حرف مجردٌ من معنى الاسمية، والدليل على تجريدها من معنى الاسمية وكونها حرفاً أنّه لا محلّ لها من الاعراب كما ذكر الشارح، وأنّ نون التثنية معها في نحو: ذانك، وتانك ثابتة، ولو كانت اسماً لوجب حذف النّون قبلها، وجرّها بالاضافة كما في نحو قولك صاحباك. ووالداك.

ينظر شرح المفصل ٣/ ١٣٤.

ومن طريف زيادة اللام ما حكاه لي شيخيَ الثقة سعد المغربي[١] عن الشيخ النّظام الواسطي[٢] أنَّ أبا عليٍّ الفارسي ذهب إلى أنّ اللّامُ في : «وَرَنْتَلٍ»[٣] زائدةً وذلك أنه لا سبيلَ إلى جعلِ الواو زائدة لأنّها أوّل الكلمة، وهي لا تزاد كذلك، ولا سبيل إلى جعلها أصلاً إذ الكلمة الثنائية فصاعداً لا تكونُ حروفُ العلّة فيها إلاّ زوائدَ لما لم يعرض التكريرُ وقد سلف هذا.

فإذا كانتِ اللّام زائدةَ زالَ الاشكالُ إذ الكلمةُ أنّها كانت ثلاثية بالواو والمراد أنْ تكون ثلاثية بغيرها[٤].

ولو بَنَيْتَ مثله من: «أَأْأُهٍ» لقلت : أوبال فإن خفّفت الهمزةَ قلت: «أوبل» فنقلت حركتها إلى الساكن قبلها وحذفتها وجازَ // اجتماعُ اربعِ متحركات لأنَّ التحقيق هو الأصلُ وفيه لا يحصل ذلك فاعرفه. ٧/ظ

قال:

«ونُقِلَ زيادة هذه الأحرف خاليةً ممّا قُيِّدتْ به، ولا يَسْلَمُ ذللك إلاّ بدليل.»

قلت:

الهمزةُ إذا وقعتْ حشواً كانت أصلاً لا زائدة، ولا يحكمُ عليها بالزيادةِ إلاّ بدليل،

---

(١) سعد بن أحمد المغربي وقد مرّت ترجمته وهو شيخ المصنف.

(٢) الناظم الواسطي: لم نظفر بترجمته.

(٣) في اللسان (ورنتل) ١٤/ ٢٥٠: «ورنتل: الشرُّ والأمرُ العظيم مثل به سيبويه وفسّره السيرافي قال: إنما قضينا على الواو أنّها أصل لأنّها لا تزاد أولاً البتة، والنون ثالثة وهو موضع زيادتها إلاّ أن يجيء ثبت بخلاف ذلك، وقال بعض النحويين النون في ورنتل زائدة كنون جحنفل ولا تكون الواو هنا زائدة لأنّها أول، والواو لا تزاد أوّلاً البتة».
وينظر الممتع ١/١٠٣، ١١٦، ١٢٤، ٢٩٢.

(٤) لا تجعل الواو زائدة في نحو وورنتل لأنّها لا تزاد أصلاً أول الكلمة. لأنّ القول بزيادتها يؤدي إلى اثبات بناء لا نظير له وهو: فَعَنَّل. ثم أنّ اصالة الواو في بنات الأربعة قد وجدت في المضعف من نحو: زونّك - للحياك في مشيه- وقوقيتُ، وضوضيتُ باطراد وفي غيره كما في: وورنتل قليلاً.

فالهمزة في «شمألٍ»[١] و«شأمَلٍ» زائدة لقولهم: «شملتِ الريح» ووزنها: (فَعْألٌ) و: (فأعَلٌ)[٢]، فنقول من: «أوَيْتُ» على الأوّل: «أوأي» وأصله: «أوْأيٌ» فلما تحركتِ الياءُ وانفتح ما قبلها قلبت الفاً، ثمّ حَذفت الالف لالتقاء الساكنين، وإنْ خففتَ الهمزةَ قلْتَ: أوّي[٣].

ونقول على الثاني: «أأوي» وأصلُه: «أأْوي» فالهمزة الأولى فاء، والثانية زائدة، فقلبت الثانية الفاً لسكونها وانفتاحِ ما قبلها ووجبَ القلبُ كراهةً لاجتماع الهمزتين، وقلبتِ الثانيةُ الفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها، ثم حذفت لما ذكرنا.

والهمزة في: «أحْبَنْطَي»[٤] زائدةٌ، وكذلك النّون لأنّها من: «الحَبط» فوزنه: (أفْعَلاءٌ).

وكذلك الميمُ إذا وقعت حشواً، أو آخراً حكمُها أنْ لا يُحكمَ عليها بالزيادة إلاّ بدليل، فمن ذلك الميم في دُلامِص[٥]، ذهب الخليل[٦] إلى أنّها زائدة لقولهم: «درع دُلنص، ودُلامص» فسقوطها في الاشتقاق دليل على زيادتها، وقيل: «دُلْمَصٌ»[٧] فحذفوا الالف

(١) في اللسان: (شمل) ١٣/ ٢٨٨-٢٨٩: «والشّمال الريح التي تهب من ناحية القطب وفيها خمس لغات شَمْلٌ بالتسكين، وشَمَلٌ بالتحريك، وشَمَالٌ، وشمأل مهموز، وشأمَلٌ مقلوب..»

(٢) الهمزة حشواً في نحو: شأمل، وشمأل، وجرائض - للبعير الضخم-، وحطائط- للصغير المحطوط عن قوّة المعتاد -، وقدائم- للقديم، وزائدة وأجاز الزجاج أنْ تكون أصلاً في نحو: منهياً، والياء هي الزائدة وعلى هذا فهو مشتق من: ضهأ أي: شابَهَ ووزنه (فعيَل) وذلك بناء غير موجود في أبنية العرب.

ينظر المنصف: ١/ ١٤٩-١٥٠، والممتع: ١/ ٢٢٩، والمبدع: ١٢٥، وشرح الشافية ٢/ ٣٧٤.

(٣) ينظر المنصف ٢/ ٢٤١.

(٤) في الأصل: «احبنطا». وفي اللسان (حبط) ٩/ ١٢٨-١٢٩: «والحبنطى الممتلأ غضباً أو بطنه.. ورجل حَبَنطى مقصور، وحِبِنطي مكسور مقصور.. وقد احبنطأت واحبنطيت كلّ ذلك من الحبط الذي هو الورم ولذلك حكم على نونه وهمزته أو يائه ملحقتان ببناء سفرجل..»

(٥) في اللسان (دلص) ٨/ ٣٠٤: «الدُلمص، والدُلامِص: البراو الذ يبرق لونه، وامرأة دلمصةٌ برّاقة .. والميم زائدة.»

(٦) الخليل: هو ابن أحمد بن عمرو بن تميم عبد الرحمن البصري الفراهيدي الأزدي. استاذ سيبويه. مات سنة سبعين ومائة أو خمس وسبعين.

ينظر: البلغة ٧٩.

(٧) إذا حذفت الالف فحذفها للتخفيف، فيقال: دُلمصٌ، ودُمَلِصٌ، والدليل على زيادة الميم فيهما =

كما قيل: «هُدَبِدٌ»[١].

وقال أبو عثمان المازني: لو قالَ قائلٌ إن« دلامصاً» مِنَ الأربعة معناه: «دَلِيص»، وليس بمشتق منه لكان قولاً قوياً كما أنّ «لآلأ» فيه بعضُ حروف «اللؤلؤ». وليس منه[٢]، ألا ترى أنّ: (فعالاً)انّما يُبنى من الثلاثي و«لؤلؤٌ» رباعيّ، وروى أبو عبيدة[٣] عنّ الفراء أنّه كان يقولُ لبائع اللؤلؤ: «لأّءٌ» بوزن: (لَعّاع)، وكَرِه قولَ النّاس: «لألٌ» قال ابنُ برّي المصري[٤]: وإنّما اختارَ: «لأّءٌ» لكون اللؤلؤ لامُهُ همزة فاختار أنْ يكون المشتق منه كذلك، وهذا غَلَطٌ منه لأنّه خالف المسموع وهو: «لأّءَلٌ» وكلاهما خارجٌ عن القياس؛ أمّا: «الأوّل فإنّه مبني من: «لـأَلَ» والهمزة الأخيرة ساقطةٌ، أمّا «لأٌ» فإنّه مبنيٌّ من: «لأّأ» واللّامِ ساقطةٌ، فالأصل المسموع أوْلى. وأيضاً فقولُ الفرّاءِ ضعيفٌ لأنه

= أنّهما مشتقان من: اللِّيص، وهو البريق. قال سيبويه: «وأمّا الميم فاذا جاءت ليست في أوّل الكلام فانّها لا تزاد إلاّ بثبت لقلّتها، وهي غير أُولى زائدة،، ووأمّا ما هي ثبت فدُلامص، لأنّه من التدليص. وهذا كجُرائض..» الكتاب ٤/ ٣٢٥.

(١) بحذف الف (هُدابد) وهو اللبن الخاثر تخفيفا.

وفي اللسان: (هدبد ٤/ ٤٤٦: « الهدبد والهدابد اللبن الخاثر جُدا،ولبن هُدبد وفُذفد وهو الحامض الخاثر.»

(٢) في المنصف ١/ ١٥١-١٥٢: قال أبو عثمان: وزعم الخليل أن « دُلامصاً» الميم فيه زائدة، وهو «فعامِلٌ»، والدليل على ذلك قولهم «دلامص، ودليصٌ» في معنى «دُلامص»، ولو قال قائل: إنّ دلامصاً من الأربعة معناه «دليص» وليس بمشتق من الثلاثة قال قولاً قوياً أنّ «لآ لأ» منسوب إلى اللؤلؤ وليس منه.»

وينظر الممتع ١/ ٢٤٥-٢٤٦. والمبدع: ١٢٧.

(٣) أبو عبيدة: هو معمّر بن المثنى التميمي البصري صحب المجاز في غريب القرآن وغيره كثير توفي سنة ثمان ومائتين وعمره ثمانية وتسعون سنة.

ينظر أخبار النحويين البصريين ٦٧، البلغة: ٢٦١، البغية ٢/ ٢٩٤-٢٩٥.

(٤) ابن بريّ المصري: هو عبدالله بن بريّ بن عبد الجبار بن برّي بن أبي الوحش المقدسي المصري امام النحاة بمصر، له: الردّ على الجوهري، وحواشي درّة الغواص للحريري، وغير ذلك. توفي سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة وقيل غير ذلك. ينظر انباه الرواة ٢/ ١٣، البلغة: ١٠٧، البغية: ٢/ ٣٦، الفهرست ٦٣. =

خالفَ قياسَ كلامِ العرب[١]، ألا ترى أنّهم إذا اشتقوا من الرّباعي ثلاثياً حذفوا الرابعَ من الكلمة وهو آخرها فقالوا: «الأرضُ مثعلةٌ، وتعقرةٌ» للكثيرة العقاربِ والثعالب فحذفوا الباءَ وهو الحرفُ الرابع، وكذلك فعلوا في «لآلٰء» (   )[٢] وتقول في مثال «دُلامِص»[٣] من «وَأيْتُ» على قول الخليل: «وُأَأَمٌ» وأصلُه: «وُأَأمِيٌ» فاستثقلت الضمّةُ على الياء فحذفت الياء لالتقاء الساكنين، فإن همزة الواو لكونها مضمومةً اجتمع همزتان فقُلبت الثانيةُ واواً فقيل: «أوامٌ».

وعلى قول أبي عثمان المازني: «وأيٍ واوايٍ» وسلمتِ الياءُ الثانيةُ وإنْ كانت بعد ألف زائدةٍ لأنّها ليست طرفاً إذ بعدها ياءٌ أخرى بعدها صاد دُلامص حذفت لالتقاء الساكنين[٤].

والميم في: «زُرْقُمٍ»[٥] زائدة لأنّه مأخوذٌ من: «الزُرقة» ووزنه: (فُعْلَ)[٦].

(١) في اللسان (لألأ) ١/ ١٤٤-١٤٥: «اللؤلؤ الدُّرة والجمع اللؤلؤ، واللآلىء وبائعُهُ: لأ ولآلٌ، ولألاءٌ. قال ابو عبيدة قال الفراء سمعت العرب تقول لصاحب اللؤلؤ: لأءٌ على مثال لعّاع وكره قول الناس: لأ لٌ على مثال: لَعّالٍ، قال الفارسي هو من باب وقال علي بن حمزة خالف الفرّاء في هذا الكلام العربَ والقياس لأنَّ المسموع: لأل والقياس لؤلؤيّ لأنّه لا يبنى من الرباعي فعّال، ولأ ل شاذ. الليث اللؤلؤ معروف وصاحبه: لأ ل قال: وحذفوا الهمزة الأخيرة حتى استقام لهم فعّال وأنشد: درّه من عقائل البحر لم تخنها مناقب اللآل

ولولا اعتلال الهمزة ما حسن حذفها.»

(٢) في الموضع كلمتان غير مفهومتين.

(٣) في الممتع ١/ ٢٣٩: «دُلامصٌ» ودُمالصٌ بمعنى بَرّاق. قال الأعشى:

إذا جُرّدت يوماً حسبتَ خميصةً عليها، وجريال النّضير الدُّلامصا

أيْ البراق. وقد تخوف الالف منهما تخفيفاً ... والدليل على زيادة الميم فيهما أنّهما مشتقان من الدليص وهو البريق.» ووزنه (فُعامل).

(٤) ينظر المنصف: ٢/ ٢٤١.

(٥) في اللسان (زُرقم) ١٥/ ١٥٦: «ومما زادوا فيه الميم زُرقُم للرجلِ الأزرق، والليث إذا اشتدت زُرقة عين المرأة قيل انها الزرقاء زُرقم... والميم زائدة.»

(٦) ينظر الكتاب ٤/ ٣٢٥، والممتع ١/ ٨٨.

قال:

«ونونُ: «رَعْشَنٍ» و«بِلْغَنٌ» في «الرّعش، والبلوغ»، وها: «أُمهات» و«هِبْلَع» في «الأُمومة والبلع».

قلت:

النّون في «رَعْشَنٍ»[١] و«بِلْغَنٍ»[٢] زائدة لأنهّا من: «الرعشة، والبلوغ» ووزنُهما: (فَعْلَنٌ)[٣]، وقبلُهما: «ضَيْفَنٌ»[٤] عن أبي عثمان. وعند أبي زيد[٥] أن النّون أصلية، والياءُ زائدةٌ، ووزنُهُ: (فَيْعَل) كـ«صَيْرَفٍ»[٦]، و«خَيْفَق»[٧]، وقال بعضهم: هذا قويٌّ لكثرةِ: (فَيْعَل)، وقلّة: (فَعْلَن)[٨].

(١) الرعش: الجبان الذي يرتعش.

(٢) في اللسان (بلغ ١٠- ٣٠٢ «البِلغن: البلاغة عن السيرافي . . . والنّمام. والداهية.»

(٣) فَعْلَن: وزن: رَعْشَن. وضَيْفَن، وعَلجَن. ولم ياتِ اسماً أما: بِلْغَن فوزنها: فِعَلْن في الاسم والصفة فالاسم نحو: عِرَضْنَةٌ، ورجل ذو خِلَفْنةٍ، وأمّا الصفة فقولهم: هذا رجلٌ خِلَفْنَةٌ. ينظر الكتاب: ٤-٢٧٠.

(٤) في اللسان: (ضفن) ١٧/ ١٢٥: «الضيفن: الذي يجيء مع الضيف كذا حكاه أبو عبيد في الأجناس مع ضفن وأنشد:

إذا خاء للضيف ضيفن ... فأودى بما تقرى الضيوفُ الضيافِنُ

والضيفن: الطفيلي. .».

(٥) أبو زيد: هو سعيد بن أوس بن ثابت بن حرام بن محمود الأنصاري صاحب كتاب النوادر. مات سنة خمس عشرة مائتين وعمره أربعة تسعون عاماً.

ينظر: البلغة: ٨٤- ٨٥، انباه الرواة: ٢/ ٣٠، بغية الوعاة: ١/ ٥٨٢.

(٦) في اللسان (صرف) ١١/ ٩٢ والصيّرف والصيرفي: النقاء من المصارفة.»

(٧) في اللسان (خفق) ١١/ ٣٦٨ «ريح خيفق: سريعة وفرس خيفق وناقة خيفق سريعة جداً، وقيل: هي الطويلة القوائم مع أخطاف. .».

(٨) في المنصف ١/ ١٦٧-١٦٨: «قال أبو عثمان: وقال: «ضَيْفَن» النّون فيه زائدة لأنّه من الضيف، وزعم أبو زيد أنّه يقال: ضَفَنَ الرجلُ يَضفِنُ: إذا جاء ضيفاً مع الضيف، فضيفن في هذا المذهب: فيعمل. قال أبو الفتح: كلا الاشتقاقين مذهب. وقول أبي زيد هذا كأنهّ أقوى، لأنّ المعنى يطابقه =

وأما «أمهات» فالهاء زائدة وُوزنُهُ: «فعلماتٌ»، والواحدة «أمّ»، فالهمزةُ فاءٌ، والميمُ عينٌ، والميمُ الثانيةُ لامٌ، وهذا يدلُّ على الزّيادة، وكذلك « أُمّات»، وقد غلبت « الأُمهاتُ» على الأناسيّ، و« الأُمّات» على البهائم، وقد جاءت «الأُمهاتُ» منهما جميعاً.[1]

وأجاز أبو بكر بن السّراج[2]، أنْ يكون الهاء أصلاً كقولهم في الواحد: «أُمهةٌ» قال الشاعر[3]:

= ألا ترى إلى قول الشاعر:

إذا جاء ضيفٌ جاء للضيف ضيفَنٌ   فأودى بما تُقرى الضيوفُ الضيافنُ

فالضيفن: هو الذي يَجيء مع الضيف، وقولهم: ضَفَنَ يضفِن ، في هذا المعنى يشهد بأنّ ضيفنا «فيعل» فهذا قول.

وفيه شيء لآخر يقوّي ما قال أبو زيد، وهو أنَّ «فيعلاً» أكثر في الكلام من « فَعْلَن». فبهذه بيّنةٌ أُخرى تشهدُ لكونه «فيعلاً»، والقول الأول أيضاً وجه، لأنّه وإنْ كان ضيفَ ضيفٍ، فهو على كلّ حال ضيفٌ فينبغي أن تكون نونه زائدة.»

وينظر الممتع: ١/ ٢٧١-٢٧٢.

(١) الاغلب استعمال الأمّات في غير العاقل، والامهات في العاقل، وقد يجيء العكس كقول مروان بن الحكم:

إذا الامّهات قبحنَ الوجوه   فَرَجتُ الظّلام بأُماتكا

وقول السفاح بن بكر اليربوعي:

يا سيّداً ما أنت من سيّد   مُوطّأ البيتِ رحيب الذّراع

قوّال معروف وفعّالِهِ   عَقّارِ مثنى أُمهات الرّباع

وينظر: شرح الشافية ٢/ ٣٨٢- ٣٨٤. والممتع: ١/ ٢١٨.

(٢) أبو بكر بن السراج: هو محمد بن السّري تلميذ المبرد واستاذ الزّجاجي والسيرافي، والفارسي. صاحب الأصول.

توفي سنة ست عشرة وثلثمائة.

ينظر : البلغة: ٢٢٢-٢٢٣، وأنباه الرواة: ٣/ ١٤٥، وبغية الوعاة: ١/ ١٠٩.

(٣) هو قصي بن كلاب جد النبيﷺ.

أمَّهَتي خِنْدَفٌ والبأسُ أبي[١]

وفي كتاب العين: «تأمّهت أُمّاً»[٢]. قال أبو الفتح: والأوّلُ أظهرُ كقولهم: أُمٌّ بيّنةِ الأمومة// وأُمَّهَةٌ شاذٌ، و«تأمّهتُ» أشذ منه، وهو من مُسترذِلِ الكتاب المذكور[٣]. ٨/و
والتحقيق في هذا أنَّ قولهم: «أُمَّهةُ وتأمَّهْت» معارض بـ«أُمٌّ بيّنةُ الأمومة» والترجيحُ للنقل والقياس. أمّا النقلُ فلأنَّ «الأُمومَة» نقلَها ثعلبُ[٤]، وتأمَّهتُ، وأمَّهتُه حكاهما صاحب العين وفيه من الاضطراب، والتّصريف الفاسد ما لا يُنكر[٥].

وأمّا القياس فإنَّ اعتماد زيادة الهاء أولى من اعتماد حذفها لأنَّ ما زِيدَ أضعافُ ما حُذِفَ[٦].

---

(١) البيت من مشطور الرجز وقبله:
إنّي لدى الحرب رَخيُّ اللّبَبِ   عندَ تناديهم بهالٍ وَهَبِ
معتَزمُ الصولةِ عالي النّسبِ
والشطر في أمالي القالي ٢/ ٣٠١ دون عزو.
وهو في الجمهرة ٣/ ٢٦٧ والمحتسب ٢/ ٢٢٤.
والأُمَّهَةُ: الوالدة.

(٢) والذي يجعلها أصلية يستدل بما ذكره الخليل. فتأمهتُ تفعلتُ بمنزلة تنبّهتُ مع أنَّ زيادة الهاء قليلة جداً، فمهما أمكن جعلها أصلية كان ذلك أولى فيها، والصحيح أنها زائدة لأن الأمومة حكاها أئمة اللغة، وأما «تأمهت» فانفرد بها صاحب العين وكثيراً ما يأتي في كتاب العين مما لا ينبغي أن يؤخذ به، لكثرة اضطرابه وخلله».
الممتع: ١/ ٢١٨.

(٣) ينظر: الفصول: ١٤٣. والممتع: ١/ ٢١٨-٢١٩، وشرح الشافية: ٢/ ٢٨٣-٢٨٤.

(٤) هو أحمد بن يحيى بن زيد بن سيّار الشيباني أبو العباس ثعلب. إمام الكوفيين صاحب المجالس، والفصيح وغيرهما.
توفي سنة إحدى وتسعين ومئتين.
ينظر: البلغة: ٣٤-٣٥، وبغية الوعاة: ١/ ٤٠٢.
وينظر بشأن ما نقل عن ثعلب:
الفصيح: ١٠٣٣، وشرح الفصيح: لابن هشام اللخمي ١٠٦-١٠٧.

(٥) ينظر: الفصول: ١٤٣، والممتع: ١/ ٢١٩.

(٦) ينظر: الممتع: ١/ ٢١٨.

وعندي أنَّ مذهبَ ابنِ السَّراج[(١)] قويّ، وذلك لأنّه لا يجوز أنْ تعادلَ روايةُ الخليل روايةَ غيرِه، والعينُ وإنْ وقَع في تصريفه غلطٌ فذلك منسوب إلى الأصحاب الذين نقلوا عنه لا إليه، وفي كتاب الفصيح على قلّةِ أوراقه أغلاطٌ كثيرةٌ نبّه عليها شارحوه[(٢)].

وأمّا قوله: «إنّ ما زيد فيه أضعافُ ما حذف منه» فلا يلزم لأنّه نقول: «أُمٌّ وأُمّهاتٌ» ثلاثيات والهمزةُ فاءٌ، والميمان عينٌ مضاعفةٌ، والهاءُ لامٌ فهي إذاً مما يَعْعَقِبُ عليه لامانِ: الهاءُ تارةً»، والميمُ أُخرى، وهذا له نظائرُ كـ «سنة، وعضة» على رأي[(٣)].

في مثله على الأوّل من : «وأيت»: «وَأْيَلٌ» وعلى الثاني: «وَنْأي» فقلبت الياء ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها، فإنْ خُفّفتِ الهمزةَ قلت: «وَنْي»[(٤)].

وقوله: (كلزوم عدم النظير بتقدير أصالةِ نون نرجس) يريد أنَّ نون «نرَجس» بفتح النّونِ زائدةٌ إذْ لو كانت أصلاً لكان الوزنُ (فَعْلِلاً)، وهو بناءٌ معدومٌ في الرّباعي، وكذلك حالُها مع الكسرة لثبوت زيادتها مع الفتح[(٥)].

(١) ابن السراج: هو محمد بن السريّ أبو بكر بن السّراج النّحوي تلميذ المبرد وشيخ الزجاجي والسيرافي والفارسي. صاحب الأصول وغيره. توفي سنة ست عشرة وثلثمائة.
ينظر: البلغة:٢٢٣، وبغية الوعاة: ١/ ١١١، طبقات القراء: ٢/١٤٣.

(٢) ينظر شرح الفصيح لابن هشام اللخمي: ص٣٨-٣٩.

(٣) بحذف الهاء من (سنة) والأصل: سَنْهَةٌ، ويحذفها من عِضة والأصل عضة، واحدة العِضاة، وهو أعظم الشجر، يقولون جمل عاضهٌ إذا أكل الفِضة. وهذا على لغة وعلى لغة أخرى أصلها عِضوة، والجمع عضوات وعلى هذه اللغة لا حذف للعلماء.
ينظر: المنصف ٣/ ١٣٩ والفصول: ١٤٤، والممتع: ٢/ ٦٢٤-٦٢٥، والمبدع: ١٢٢-١٢٣.

(٤) ينظر: المنصف: ٢/ ٢٩٥.

(٥) في المنصف: ١/ ١٠٤ «بتصرف»: «إنما قضي بزيادة النّون في نرجس لأنها لم تقع موقع حرف من الأصل، كما قضى بزيادة النون من : كَنَهْبُل لأنّه ليس في الكلام مثل: سفرجُل بضم الجيم».
فوزنه: نفعِل ولو كانت النّون أصلية لكان وزنه : فَعْلِل، وليس في كلام العرب مثل هذا البناء.
وينظر: الممتع ١/ ٢٦٦، والمبدع: ١٣٣.

فإن قيل: فكيف حُكم بزيادة النّون في «نَرجس» وهو أعجميٌّ مجراه مجرى الحروف؟.

فالجواب أنّه لمّا تكلّمتِ العربُ بذلك وفرّقته في الجمع والتصغير وغيرهما أجروه مجرى العربيْ، وكذا حُكِم على ألفِ: «لجام»، و واوِ: « نوروز»، وياء: « إبراهيم» بالزيادة لقولهم: «لجُم»، ونواريز، وأبارِهَمَة» «ويا هَناه» على رأي، وهذا بيّن[١].

و«هِبْلَعٌ»[٢] هاؤهُ زائدة عند الخليلِ لأنّه من: «البَلْع»، وهو الأولى؛ والذي عليه الأكثرون أنّها أصلٌ لقلّة زيادتها، فوزنُهُ على الأوّلِ: (هِفْعَل)، وعلى الثاني: (فِعْلَل)[٣].

قال:

«ولام فَحْجَل، وهِدَمل في: أفحج» وهدْم، وكلزوم عدم النظير بتقدير أصالة نون: نَرْجس، وعُرُند، وكهُنْبُل، وتاء: تَنْضُب».

(١) اذا كانت الهاء بدلاً من الواو فالأصل: هَناو، وهو من لفظ (هَن) ولا تجعل الهاء التي بعد الألف أصلاً لأنه لا يحفظ تركيب (هَنَهَ)، ولو كانت الهاء أصلاً كالتي في (شفاه) لحمل على باب: سَلِس، وقلق وذلك قليل.

وقيل أنّ الهاء في (هناه) بدلاً من همزة أبدلت من الواو التي هي لام لوقوعها بعد الألف الزائدة كأنّه كان: (هناء)، وقد رأى المازني أنّه ليس بقويّ «لأنّها قد أبدلت في هنيهة ولم تكن ثمّ همزة، لأنّه لا موجب لها هناك، فلهذا قلنا: إنّ الهاء بدل من الواو.

وقد رأى بعض العلماء أنّ الهاء في هناه لحقت بيان الألف ثم شبّهت بالهاء الأصلية، فالحقت الضمة، ونسب إلى أبي زيد، وقد ردّ أبو علي.

ينظر: المنصف ٣/ ١٤٠-١٤٣، والممتع: ١/ ٤٠١.

(٢) في اللسان (هبلع) ١٠/ ٢٤٦: «الأكول. والهبلاع: الواسع الحنجور العظيم اللقم . . والهبلع: الكلب السلوقي. . ».

(٣) القول بزيادة الهاء في (هِبلع) قول الخليل، وتابعه أبو الحسن الأخفش واستدلّ على زيادتها بالاشتقاق كما أوضح الشارح. أمّا ثعلب فيرى أنّ الهاء لا تزاد إلا لبيان الحركة في نحو: فهْ، وارمِهْ.

ينظر: الممتع: ١/ ٢١٩، والمبدع: ١٢٢- ١٢٣، واللسان (هبلع) ١٠/ ٢٤٦.

قلت:

اللام في : «فَحْجَلٍ»[١]، و«هِدَمْلٍ»[٢] زائدة للاشتقاق، وهو واضحٌ؛ ومثلهما: «عَنْسَلٌ»[٣] إذا آخذ من : «العَنْس» فالنّون عينٌ، واللّام زائدة؛ وإنْ أُخذ من: «العَسَلان»[٤] فالنّون زائدةٌ، واللّام أصلٌ، وهو رأي سيبويه[٥]، فنقول: قال الزعفراني: وقد يشتق من الأسماء الأعجمية كاشتقاقها من الأسماء العربية، وذلك نحو قول رؤبة[٦]، أنشده أبو علي:

هل يُنجيني حَلْفٌ سِخْتيتُ

أو فضَّةٌ، أو ذهبٌ كِبريتُ

فـ «سختيتٌ» مشتقٌ من : «السّخت» وهو الشّديد[٧]. ومع ذلك قلنا الحكم على الأعجمي بالزّيادة قياساً على العربي، وبتقدير أنّه لو كان عربياً لكان كذا.

---

(١) في اللسان (فحج) ٣/١٦٥ : «والفحج: الأفحج وهو الذي في رجليه اعوجاج.»

(٢) في اللسان (هدمل) ١٤/٢١٧ : «الهِدمل بالكسر الثوب الخلق».

(٣) في اللسان(عنسل) ١٤/٥٠٨ : «العنسل: الناقة القوية السريعة».

(٤) في اللسان (عنسل) ١٤/٥٠٨ : «وقال غيره – يعني غير الليث- النّون زائدة أخذ من عَسَلان الذئب». أي: عَدْوه.

(٥) القول بزيادة النّون وأصالة اللّام هو قول سيبويه ومن وافقه وزعم محمد بن حبيب أنّ لام عنسل زائدة لأنه في معنى (عنس) والذي عليه أكثر اللغويين هو قول سيبويه لأنّه من (عسلان) وهو عَدْوُ الذئب.

ينظر : الكتاب: ٤/٢٣٦، والمبدع: ١٢١.

(٦) البيت في ديوانه: ٢٧. والذهب الكبريت: الأحمر.

وينظر: المنصف: ٢/١٣٣، والممتع: ١/٢٥٠.

(٧) في اللسان (سخت) ٢/٣٤٧: «والسختيت دُقاق التراب وهو الغبار الشديد الارتفاع. أنشد يعقوب:

جاءت معاً وأطرقتْ شتيتا   وهي تثير السّاطع السختيتا

وكذب سختيت: خالص..».

فإن قيل: فهلاّ جعلتم النّون أصلاً وإنْ خالفت الكلمة الأصول حملاً علىَ ما ذهب إليه أبو الحسن الأخفش في «جاليَنُوس» من كونها أصلاً وإنْ خرج الوزنُ على الأصول؟

فالجواب: أنّ الفرق بينهما: كون: «جالينوس» علماً في لغة أهله كـ «زيد وعمرو» في لغة العرب، وقد تقررَ أنّ الاعلام يُستجازُ فيها مالا يُستجازُ في غيرها[1]، وليس كذا في «نَرجس» لأنّه اسمُ جنسٍ فاعرفْهُ.

ونونُ: «عُرُنْد»[2] زائدةٌ لثلاثة أوجهٍ:

الأوّل: أنَّ: (فُعُنْلاً) ليس في الكلام، وهو الذي أراد المصنّف، فإنْ قيل: ففي كلامهم: «جُبُنٌّ»[3]، و«عُتُلٌّ»[4] وهما (فُعُلٌّ)؟

فالجواب أنَّ المرادَ أنْ يكونَ اللّامان مختلفين كـ «دُحرجٍ». مثلاً، ولاما: «جُبُنٌّ، وعُتُلٌّ» من حرف واحد.

والثاني: كونها ثالثةً ساكنةً.

والثالث: سقوطُها في الاشتقاق. أنشدَ عبد القاهر[5] في المقتصد[6]:

---

(١) ينظر المنصف: ٣/ ١٤٥-١٤٦.

(٢) في اللسان (عرو) ٣/ ٢٧٨: «والعُرُنْد: الشديد من كلّ شيء نونه بدل من الدّال.

(٣) في اللسان (جبن) ١٦/ ٢٣٦: «والجُبُن بضم الجيم والباء لغة في الجُبْن وبعضهم يقول جُبُنٌ وجُبُنَّه بالضم والتشديد».

(٤) في اللسان (عتل) ١٤/ ٤٤٩: «العُتُلّ: الشديد الجافي والفظُّ الغليظ من الناس... وقيل: الأكول المنُوع وقيل: هو الجافي الخلق اللئيم الضريبة وقيل: الشديد من ا لرجال والدّواب، وفي التنـزيل: «عُتُلّ بعد ذلك زنيم».

(٥) عبد القاهر: هو أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني. صاحب أسرار البلاغة، ودلائل الإعجاز، والمقتصد وغيرها. توفي سنة إحدى وسبعين وأربعمائة وقيل: أربع وسبعين وأربعمائة.
ينظر: انباه الرواة: ٢/ ١٨٨-١٩٠، والنجوم الزاهرة: ٥/ ١٠٨، وشذرات الذهب: ٣/ ٣٤٠-٣٤١، وروضات الجنان: ٤٢٤-٤٤٥.

(٦) كتاب المقتصد في شرح الإيضاح حققه د. كاظم بحر المرجان ونشر بمجلدين في بغداد عام =

والقوسُ فيها وَتَرٌ عُرُدٌّ[١].

ونون: «كَنَهْبُلٍ»[٢] زائدة لعدم: (فعلل) كـ «سَفَرجُلٍ» بضمّ الجيم[٣].

وأمّا: «تَنْضُبٌ»[٤] ففيه ثلاثُ لغاتٍ؛ الأوّلُ: فتح التاء وسكون النّون، وضم الضادِ المعجمة، والباءُ زائدةٌ لعدم: «جَعْفَرٍ» بضمّ الفاءِ للاشتقاق من: «نضب»[٥].

والثانية: بضمِّ التاءِ، وسكون النّون، وفتح الضّاد.

والثالثة: بضمِّ التاءِ والضّاد وسكون النّون، والتّاء زائدةٌ لثبوت ذلك في اللغتين والاشتقاق، وهذا جليٌّ.

= ١٩٨٢م ولم أجده فيه.

(١) البيت لحنظلة بن ثعلبة، واستشهد به الحجاج في خطبته، وتمامه:
مثلُ ذراع البَكر أو أشَدُّ.
العقد الفريد ٤/ ١٢١ (دون عزو).
وهو في اللسان (مادة عزو) ورواية عجزه: مثلُ جران الفيل أو أشدُّ.
والعُرُدُّ: الشديد. وهو في شرح شواهد الشافية للبغداد ص ٣٠٠.

(٢) في اللسان: (كهبل) ١٤/ ١٢٤.
«رجل كهبل: قصير، والكَنَهَبَل: بفتح الباء وضمّها: شجر عظام وهو من العضاة».

(٣) في الكتاب ٤/ ٣٢٤: «وأما كَنَهْبُل فالنّون فيه زائدة؛ لأنه ليس في الكلام على مثال: سَفَرْجُل. فهذا بمنزلة ما يشتق مما ليس فيه نون، فكنهبل بمنزلة: عَرَنْتُن، بنوه بناءه حين زادوا النّون، ولو كانت من نفس الحرف لم يفعلوا ذلك . .».
وينظر: الممتع: ١/ ٥٨-٥٩.

(٤) في اللسان: ٢/ ٢٦٠: «والتنضب: شجر ينبت بالحجاز . . وهو ينبت ضخماً على هيئة السَرْح وعيدانُه بيض ضخمة.

(٥) في المنصف: ١/ ١٠٤- ١٠٥: «إنما قضى بزيادة النون والتاء في: نرجس وترتب لأنهما لم يقعا موقع حرف من الأصل كما قضي بزيادة النون من: كنهبل لأنه ليس في الكلام مثل: «سفرجُل» بضم الجيم. . . وكذلك: تنضُب وتنفل لأنّه ليس في الكلام مثل: جعفُر، وقد قالوا: تُنُفُلٌ بضمّ التاء، ومثاله «تُفْعُلٌ».

قال :

«فَصْلٌ وتُبدلُ الهمزةُ من كلِّ واوٍ وياء تطرّفت لفظاً أو تقديراً بعدَ ألفٍ زائدةٍ .

قلت :

يريدُ نحو «كساءٍ ورواءٍ» وأصلُهما : «كِساءٌ ورِدائيٌ» بدليل قولِهم : «كسوتُ، والرديّة»[١] ، ولا دليلَ في : «ترديتُ» لاحتمال أنْ تكون التّاءُ منقلبةً عن الواو لوقوعها رابعةً كما في : «أصليت ، وأدنيت»؛ وقال الأصفهاني[٢] : يدلُّ على أنّه من الياء قولهم في التثنية : «ردايان»[٣] ، وأرى فيه نظراً ، وذلك أنَّ الهمزةَ التي حُكي فيها قلبُها ياءً إنّما هي همزةُ التأنيث كـ «حمراء» .

ونُقِل عن الكسائي[٤] أنّه يجيزُ في ذلك للافراد كقولك : «حمراءان» وقبلهما ياءً كقولك : «حمرايان فإنْ كانت أصلاً كـ «قراءٍ» وجب اثباتُها إلاّ أنْ يجيء القلبُ في شذوذٍ[٥] . وإنْ كانت منقلبة عن أصلٍ نحو : «كساءٍ» و«رداءٍ» جاز الاثبات والقلب واواً نحو : كساأان وكساوان» والأوّل أحسنُ[٦] .

(١) في الممتع ١/ ٣٢٦ : «ومن هذا القبيل - يعني ابدال الهمزة من الواو والياء إذا وقعتا طرفاً بعد ألف زائدة - نحو : كساء ورداء أنَّ الأصلَ «كساوٌ» و«رِدايٌ» فتحركت الواو والياء وقبلهما فتحة، وليس بينهما وبينها حاجزٌ إلاّ الألف وهي حاجز غير حصين لسكونها وزيادتها، والياء والواو في محلّ التغيير - أعني طرفاً- فقلبتا ألفاً . فاجتمع ساكنان : الألف المبدلة من الياء أو الواو مع الألف الزائدة فقلبت همزة ولم تردَّ إلى أصلها من الواو والياء ، لئلا يُرجع إلى ما فرَّ منه» .

(٢) لعله علي بن حمزة الأصفاني

(٣) هذا في لغة لبعض بني فزارة يقولون في تثنية «كساء» و«رداء» : «كسايان وردايان» . حكى ذلك أبو زيد عنهم .
ينظر : الممتع ١/ ٣٨٠ .

(٤) الكسائي : هو علي بن حمزة بن بهمن بن فيروز الأسدي مولاهم . الكوفي . رأس المدرسة الكوفية . توفي بطوس سنة تسع وثمانين ومائة .
ينظر : البلغة : ١٥٧ ، و والبغية : ٢/ ١٦٢ ، شذرات الذهب : ٢/ ٣١٦ .

(٥) يجب إثبات الهمزة لقوتها بالأصالة وعدم انقلابها عن غيرها ، ومن الشاذّ أن يقال : قرّاوان .

(٦) السبب في جواز الوجهين كون الهمزة لما كانت منقلبة عن أصل فلها صلة بالأصلية وذاتها ليست =

وإنْ كانت منقلبة عن حرف زِيدِ للالحاق نحو: «حرباء» جاز الاثبات والقلبُ واواً، والثّاني أحسنُ[١]، ولم أرَ أحداً ذكر جواز القلب في هذه الهمزة ياءً، فلما وقعتا طرفاً بعد ألف زائدة، والألف في حكم الفتحة لزيادتها في مخرجها تبيّن ذلك أنّهم أجروا (فَعَالاً) في التكسير مجرى (فَعَلٌ) نحو: «جواد واجواد» فصار ذلك كـ «عَلَمٍ وأعلامٍ» و«جيلٍ وأجيالٍ» وكذلك اجروا (فعيلاً) مجرى (فَعَلٍ) قالوا: «يتيم وأيتامٌ» فصارَ ذلك كـ «كَتِف وأكتافٍ» فقلبتا حينئذٍ الفين كما تقلبان بعد الفتحة ، فالتقى ألفانِ الأولى زائدةٌ والثانيةُ المنقلبة غير أنّهم كرهوا حذف إحداهما لزوال المدِّ المقلوب ، فحرّكوا الثانيةَ ليحصلَ المدُّ، ولأنّها متطرفةٌ فتغييرها أوْلى لأنَّ لها أصلاً في الحركةِ فانقلبتْ همزةً من كلّ واوٍ وياءٍ) فيه أرسالٌ إذْ الهمزةُ منقلبةٌ عن ألفٍ انقلبت عن احداهما ، فالألفُ أصلُ الهمزة الأقربِ ، وهما أصلُهما الأبعَدُ.

وقولُه: (تطرّفتْ) أيْ كانت الواو والياء طرفاً، والطّرفُ محلّ التغيير ولهذا كثُر الحذف فيه، ويكفيك أنّ الإعرابَ محلُّه ذلك.

وقوله: (تقديراً) يريد نحو: «عَباءَةٍ وصَلاءَةٍ»[٢] إذ الأصلُ «عبايةٌ وصلايةٌ» غير أنَّ تاءَ

= من بنية الكلمة فلها شبه بالزائدة، وإنما يترجّح الإبقاء لشدة قربها إلى الأصلية.

وقد شذّ قلبها ياءً في نحو «كساء كسايان» مما نسب للكسائي الذي يرى القياس عليه للتخلص من اجتماع ثقيلين فلتنفى الكلمة وهما الكسرة أولها والواو آخرها.

(١) يترجح القلب فيما كانت همزته منقلبة عن ياء للالحاق نحو علياء، وحرباء، إلاّ أنّ الهمزة ليست منقلبة عن أصل بل منقلبة عن حرف مزيد للالحاق بأصل فنسبتها إلى الزائدة للتأنيث أقرب من الأصلية.

(٢) في الأصل: عباة وصلاة.

وفي اللسان: (عبأ) ١/١١٣: «والعباءة والعَباء ضرب من الأكسية والجمع : أعبئة» وفيه (صلا) ٢٠/٢٠٢: «والصلاية والصلاءة: مُدق الطيب».

وفي الكتاب ٤/٣٨٧: «وسألته – يعني الخليل – عن قولهم : صلاءة وعباءة، وعظاءة؟ فقال: إنّما جاءوا بالواحد على قولهم: صلاءٌ وعظاء ، وعَباء كما قالوا: مسنيّة ومرضيّة حيث جاءتا على: مرضيٍ ومسنيٍ، وإنما الحق الهاء آخراً حرفاً يعرّى منها ويلزمه الإعراب فلم نقوَ قوةَ ما الهاءُ فيه =

التأنيث حيث كانت زائدة على المذكّر داخلةٌ على حروفه ومقدراً فيها الانفصالُ جرى التاءُ مجرى المتطرفةِ في التقدير.

وقوله: (بعد ألف زائدة) يحترز به من نحو: «آيٌ» جمعُ: «آية» و«رايٌ» جمعُ رايةٍ للعَلمِ، والأصل فيهما: «آيي» و«رويٌ» بدليل قولهم: «إياءٌ»، ولم يقولوا: «إواءٌ»[١]. من: «رويت الحديث» إذا أظهرته، إذْ الرايةُ تظهرُ أمر صاحبها[٢]، فالألف فيها منقلبةٌ عن أصل[٣]، وإنّما لم يجز القلب لأمرين:

= لا تفارقه وأمّا من قال: صلايةٌ وعباية فإنّه لم يجيءْ بالواحد على الصلاء والعباء».

(١) في المنصف ٢/١٤٢-١٤٣ «بتصرف»: «وأمّا «آية» فعينها ياءٌ، وهي من مضاعب الياء نحو: «حييتُ، وعييت» ويدلُّ على ذلك أن الآية هي العلامة، وقدد قال الشاعر:

قِفْ بالديار وقوفَ زائرْ وَتأيّ إنّك غيرُ صاغِرْ

فمعنى قوله: تأيّ: تثبت وتَنّظر آياتها وعلاماتها ولو كانت من الواو لقال «تأوّ» . . . وقولهم: «إيَا الشّمس» لضوئها يدلّ على أنّ الآية أيضاً من الياء، وذلك أنَّ «إيا الشمس: ضوءُها، وضوءُها علامة طلوع القرص . . ولو كان من الواو لصحّت الواو، ولقالوا: «إويٌ» . . ويمنع أنْ يكون إيا من نحو: ثيرة في الشذوذ قولهم: إياءُ الشمس بمعنى: إيّاها، ولو كان من الواو لقالوا: «إواءٌ» كما قالوا: «الطواء، والرواء» . . وقد يقال: «إياةٌ» بالهاء . . فالاباء وزنها: أفعال، وهي جمع: آيٍ وآيٌ جمع آية، وظهور العين ياءً في «الآياء» يدلُّ على أنَّ الآية من الياء».

(٢) في المنصف ٢/١٤١-١٤٢: «وأمّا «راية» فاشتقاقها عندي من: «رويت الحديث» أي أشعتُه وأظهرته ومنه قيل: رجلٌ راوية للشعر والحديث: أي مظهر لهما ومشيدٌ بهما . . . ويجوز أيضاً أنْ تكون «الراية من الرّواء» وهو الحبل الذي يُشَدّ به الحمل، لأن الجيش يجتمع إلى الرّاية، وينضم إليها كاجتماع الحبل وانضمامه، فهذه دلالة على أن العين فيها واوٌ».

(٣) في دقائق التصريف ص ٢٢٩: «وقال الفراء - رحمه الله - سألت الكسائي عن (آية) ما هي من الفعل؟ فقال: فاعله، كانت في الأصل (آيية) فخففوها، قال: فقلت: هلاّ صغرها (أوية) كما أنّ صالحة تصغّر (صويلحة)؟ قال: صغروها: (أيَيّة) كما صغروا: فاطمة وعاتكة: فُطيمة وعتيكة. قال: فقلت: إنّما يجوز أنْ تصغْر فاطمة (فطيمة) إذا كانت اسماً موضوعاً وليس سبيل (آية) وأخواتها من الفعل: (فَعَلة) جعلوا العين منها تابعة للفاء، كما قالوا: باعة، وحاكة.».

وفي الممتع ٢/ ٥٨٢-٥٨٣ «بتصرف»: «وفي آية ثلاثة أقوال للنحويين: فمذهب الخليل اعتلال العين وصحّة اللام شذوذاً.

ومذهب الفراء أن وزنها فَعْلَة وأنّ الأصل: أيّة فاستثقلوا اجتماع يائين فابدلوا من الساكنة ألفاً تخفيفاً. =

أحدهما: أنّه كان يؤدّي إلى اجتماع إعلالين، وقلب العين ألفاً، وقلب اللّام همزةً.

والثاني: أنَّ الألفَ الزائدةَ لزيادتها تجري مجرى الحركةِ الزائدة بخلافِ الألفِ الأصلية.

٩/و وهنا تنبيه: وهو أنّهما مخالفتان للقياس وذلك لأنّ العينَ واللام إذا كانا// حرفي علّة أعلتِ اللام دون العين وذلك نحو: «طوى» و«شوى»، وقد رأيت كيف أُعلّت عيناهما دون لاميهما وهذا واضحٌ.

قال:

«أو كانت عينُ فاعلِ فعلٍ أُعتلّت فيه عينُه».

قلت:

اسمُ الفاعل لمّا كان بينه وبين الفعلِ مضارعةٌ ومشابهةٌ، وذلك لأنّه جارٍ عليه في عدّة حروفه، وسكونه، فـ «يضربُ»[1] كـ «ضاربٍ» ولذلك عملَ عملَهُ وَجَبَ أنْ يصحّ بصحته، ويعتلّ باعتلاله ليكون العملُ فيهما من جهة واحدةٍ، ولولا اعتلالُ فعله لما اعتلّ، فإذا قلْتَ: «قائم» فالأصلُ: «قادمٌ» لكن حيث قُصدَ اعلالُه فامّا أنْ يكونَ بالحذف أو القلب، فالأوّل ممتنعٌ لأنّه مزيلٌ لصيغة اسمِ الفاعلِ ويصيّرها[2] إلى لفظ الفعل فخيف اللبس.

فإن قيل: الإعرابُ والتنوين يفصلان بينهما فإذا كانا فيه عُلِمَ أنّه اسم فاعل، فإذا تجرّد منهما عُلِمَ أنّه فعل؟

= ومذهب الكسائي أن وزنها «فاعلة» والأصل: «أيية» فحذفت استثقالاً لاجتماع الياءين. والأولى ما ذهب إليه الخليل»

وينظر: شرح الشافية ٣/١١٨.

(١) في الأصل: «فضرب».

(٢) في الأصل المخطوط: ويصيّرها؛ تحريف.

قيل: لا يكفي ذلك في الفرق لأنّه قد يوقف عليه فيزولُ الإعرابُ والتنوينُ فيحصل اللبس عند ذلك، ولمّا تعيّن القلب عُدِلَ إليه فقيل: قلبتِ العينُ همزةً( ) من غير تلاحٍ وهو قول عبد القاهر.

وقيل: قُلبت العينُ ألفاً لوقوعها بعد ألف زائدة قريبة من الطرف كما قلبوا الواوين في: «صيم» حملاً على: «عُصيّ»[١] ثم قلبوا الألفَ همزةً[٢].

فإن قِيل: صِيمُ يجوزُ فيه الأصل فيقال: «صُوَّمٌ» و«قائمٌ» لا يجوز فيه الأصلُ، فما الفرقُ بينهما؟

قيل: الاعلالُ في اسم الفاعل إنّما كان لاعلالِ الفعل فوجَب فيه لوجوبه، ثم لمّا وجب الاعلالُ لذلك، وقُربتِ الواوُ من الطّرفِ ( ) قدم انقلابها القائم قلبت الألفُ همزةً، وهذا غير موجود في: «صُيّم».

ونُقل عن أبي الفتح[٣] أنّه قال: لمّا قلبتِ العين فقي «قام» وبنيتَ اسم الفاعل منه (جئت بألف أخرى) فانعقد الفان وامتنعَ الحذف لما تقدّم تحركت الثانية بالكسرة فصارت همزة، واستضعفَ لأنّه لو كان الأمر على ما ذكرهُ لقيل: «مُقيئم» بالهمز لأنَّ الألف في الماضي نُقلتْ إلى اسم الفاعل ثم حُرّكت يا بالكسر فصارت: همزةً ولا قائلَ بذلك[٤].

---

(١) والأصل: عُصُوٌ.

(٢) في المنصف ٢/١-١١٢ قال أبو الفتح: اعلم أن أصل هذا الجمع ألاّ يعتلّ، لأنّه ليس فيه ما يوجب القلب ولكنّه لما كان الواحد معتلاً أعني: صائماً وقائماً، وجاء الجمع وهو أثقل من الواحد، وقُرّبت العين من الطّرف فاشبهت اللام في: «عُيّ» جمع «عاتٍ» قلبتْ، والأجود: «صُيّم»، وقوّمٌ».
«ويجوز في: صوّم: صُيّم لمجاورة العين اللام، ويجوز: صِيّم بكسر أوله لأنّه لما شُبّه بعُيي في القلب كذلك شبّه أيضاً بعتيّ في كسر أوّله».

(٣) أبو الفتح: عثمان بن جنّي الموصلي تلميذ إبى على الفارسي. وصاحب الخصائص واللمع وغيرهما. توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.
ينظر: البلغة: ١٣٧ -١٣٨.
بغية الوعاة: ٢/ ١٣٤.

(٤) في المنصف ١/ ٢٨٠ -٢٨١: «قال أبو الفتح: إنّما وجبَ همزُعين اسم الفاعل إذا كان على وزن فاعل نحو: قائم، وبائع لأنّ العينَ كانت قد اعتلّت فانقلبت في: قامَ رباعَ ألفاً، فلما جئت إلى اسم =

وقوله: (فَعل أُعتَلتْ عينه) مُحترز من نحو: «عرفَ» فهو: «عارفٌ» فإنّ عين اسم لفاعل تصحّ لصحّتها في الفعل فاعرفه.

قال:

«ومن أوّل واوينِ صُدّرتا، وليست الثّانية مَدَّةً مزيدةً، أو مُبدَلةً».

قلت:

التضعيفُ في أوائل الكلمة قليلٌ لأنَّ اجتماعَ المثلين مستثقلٌ، والادغامُ متعذّرٌ، فقد جاءتْ ألفاظٌ واوها وعينُها من جنسٍ واحدٍ ولكنْ فُصِلَ بينهما نحو: «كَوكَبٍ» و«دَيْدَنٍ» ومنه: «دَيْدَنٍ»[١] ومنه: «أَبَنْبَمٌ»[٢] وزنُهُ: (أفَنْعَلٌ)، فالهمزة زائدة، والباءُ الأولى فاءٌ، والنّونُ زائدةٌ والباءُ الثانيةُ عينٌ، والميم لامٌ[٣]. وإنّما دعاهم إلى ذلك الحرصُ على زيادة الهمزة، ولولا ذلك لجازَ أنْ يكون: (فَعَنْعَلاً) كـ «عَقَنْقَلٍ»[٤] ويؤكّدُ ذلك أمران:

= الفاعل وهو على فاعلٍ صارت قبلَ عينه ألفُ فاعلٍ، والعين قد كانت انقلبت ألفاً في الماضي، فالتقت في اسم الفاعل الفان، وهذه صورتهما: «قاْاْمٌ» فلم يجز حذف احداهما فيعود إلى لفظ قام، فحركت الثانية التي هي عينٌ، كما حرّكت راءَ «ضاربٍ» فانقلبت همزة لأنَّ الألف إذا حُرّكت صارت همزةً، فصارت: قائم وبائع كما ترى.

ويدلُّ على أنّ الألف إذا تحركت انقلبت همزةً، قراءة أيوب السختياني «غير المغضوب عليهم ولا الضّالين» لما حرّكَ الألف لسكونها وسكون اللام الأولى بعدها انقلبت همزةً».

وينظر: البحر المحيط١/ ٣٠، والكشاف للزمخشري ١/ ١٢.

(١) في اللسان (دون) ١٧/ ٧: «الددنُ والديدن كلّه: اللهو واللّعب».

(٢) في اللسان (بيم) ١٤/ ٣٠٨: «أبنبم ويبنبم موضع.. قال طفيل:

أشاقتك أظعانٌ بحفر أبنبِم نعم بُكرا مثل الفسيل المكمّم

(٣) في الكتاب ٤/ ٢٤٧: «ويكون على (أفَنْعَلٍ) في الاسم والصّفة، وهو قليلٌ فالاسم: ألنجج، وأبَنْبمٍ، والصّفة نحو: ألَنْدَدٍ، وهو من اللّددِ ... وهذا في الاسم والصفة قليل ولا نعلم إلا هذين».

(٤) في اللسان (عقل) / ٤٩١: «والعقنقل ما ارتكم من الرّمل وتعقّل بعضه ببعض ويجمع عقنقلات وعقاقل، وقيل هو الحبل منه: فيه حقفةٌ وجرفة وتعقّد ... والعقيقل أيضاً من الأودية ما عظم =

الأول : أنه ()[١] اسم.

الثاني: أنّه لا يؤدّي إلى جَعْلِ الفاءِ والعينِ من جنسٍ واحد.

فإن قيل: فإن كان الحرصُ على زيادة الهمزة كذا فما بالُ إبي عثمان المازني يجعلُ: (أمّا) إذا سمّي بها: (فَعْلَى) كـ «سَلمى» ولا يجعلُها : (أفعل)، والهمزة زائدة فراراً من جعل الفاءِ والعين من جنسٍ واحد؟[٢]

قيل : الفرقُ بينهما مجيءُ الفصلِ في «أبنبم»، وعدُمُه في «امّا» فقد سُوّغَ الفصلُ بالولاء لمّا ساغ. أوَ لا ترى أنّ «سير وسيار فنطقوا بالنون[٣].

والرافع الفصل الواقع بينهما، ولم يقولوا: «سيّر» فيجمعوا بينهما متلاصقين ؛ ولو قيل: إنَّ (افعل)[٤] حرصاً على زيادة الهمزة كون الفاء، والعين من جنس واحد جواز الإدغام وزال الفصل بذلك لم أرَ به بأساً.

وبيّنه قول أبي علي الفارسي في المسائل الشيرازية[٥] أنَّ «أوّل» (أفعل)، وفاؤها واوٌ، وعينُها كذلك، وجوّزه الادغام، بخلاف: «ددن»[٦] و«أواول»[٧] التضعيف في الحروف

= واتّسع. . والعقنقل: الكثيب العظيم المتداخل الرمل. . »
وهو من أمثلة سيبويه، ولم يجيء صفة.
ينظر : الكتاب: ٤/ ٢٧٠.

(١) في الموضع كلمة غير مقروءة (مطموسة).

(٢) ينظر المنصف: ٢/ ١٥٨-١٥٩.

(٣) العبارة غير مفهومة.

(٤) بعد (أن) بياض بمقدار كلمة.

(٥) حققه الدكتور علي جابر المنصوري.

(٦) في اللسان (ددن) ١٧/ ٧: «والددن والددُ محذوف من الددن، الددا فالفاء عن الددن، والديدن كلّه اللهو اللعب».
فالفـاء والعين من موضع واحد.
وينظر : المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات ص٨٧ ١٥٠.

(٧) جمع أوّل قبل الاعلال. والمستعمل : أوائل . مثلما يقال في جمع سيّد: سيائد، والأصل: =

الصحيحة أمتنع في الواو لثقلها كيف وهي معرّضة لدخول واو القسم عليها، أو واو العطف فتجتمع ثلاث واوات وذلك مستثقل جداً، فإذا جمعت: «واصلةً» قلت: «أواصِل» والأصل: // «وواصلُ»[١] فالواو الأولى الفاء، والواوُ الثانية منقلبةٌ عن ألف /٩ «واصلةِ كما قلبتْها في «صوار» فاجتمعَ واوانِ ، فقُلِبتِ الأولى هَمزةً وهنا سؤلان.

أحدهما: لم قُلبتِ الأولى دون الثانية؟

والجواب: أنّ الحرفَ الواقع طرفاً أولى بالتغيير ممّا ليس كذلك.

والثاني: لِمَ قُلبت همزة دون غيرها ؟

والجواب : أنّ الهمزةَ أُلِفَ مجيئها أولاً وكَثُرَ ذلك فقلبت الواو إليها لذلك. ونظير ما قلتُه قولُ أبي سعيد السيرافي[٢] أنّهم إنّما عوّضوا الميم في «اللهمَّ» لأنّها أُلِفَ زيادتها آخراً[٣] كـ «زُرْقَم»[٤] وسُتْهُم»[٥] ، وكذلك تقول: «أويصل» في تصغير «واصلٍ»، والاصل: « وويصل» فقلبتِ الواو الأولى همزةً استثقالاً لاجتماعهما[٦].

= سياود. وهذا ما عليه جمهور اللغويين ، ورأي أبي الحسن الأخفش عدم الهمز إلاّ فيما كانت الألف منه بين واوين. ينظر : الممتع ١/ ٣٣٨.

(١) ينظر : المسائل المشكلة ٨٦.

(٢) السيرافي: هو يوسف بن الحسن بن عبدالله المرزبان السيرافي توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة. ينظر: البلغة: ٢٩١ ،و بغيية العاة: ٢/ ٣٥٥.

(٣) في الكتاب ٢/ ١٩٦ «قال الخليل رحمه الله: اللهمّ نداءٌ الميم ها هنا بدل من ياء فهي ها هنا فيما زعم الخليل رحمه الله آخر الكلمة بمنزلة ياء في أوّلها إلا أن الميم ها هنا في الكلمة كما أنّ نون المسلمين في الكلمة عليها. فالميم في هذا الاسم حرفان أولهما مجزوم، والهاء مرتفعة لأنّه وقع عليها الاعراب. وإذا الحقت الميم لم تصف الاسم من قبل أنّه صار مع الميم عندهم بمنزلة صوت».

(٤) في اللسان (رزقم) ١٥/ ١٥٦: «للرجل الأرزق.. وإذا اشتدت زرقة عين المرأة قيل: أنّها الزرقاء زرقم.. » والميم زائدة.

(٥) في اللسان (ستهم) ١٥/ ١٧٢ : «الستهم: الاستهُ الميم زائدة.».

(٦) قلبت الواو الأولى همزة لأنّ الواو الثانية لازمة فلا تنقلب ، ولذلك قال سيبويه انّه «إذا التقتِ الواوان أوّلاً ابدلت الأولى همزة ، ولا يكونُ فيها إلا ذلك ». =

وقوله: (صدرتا) أي: وقعتا صدْرَ الكلمة احترازاً من وقوعهما حشواً كقولك في النّسب إلى: «هوىً، ونوى»[١] : هوويّ، ونوويّ».

وقوله: (وليست الثانيةُ مدّة «مزيدةً» تحرّزَ به من نحو قوله تعالى: ﴿مَا وُۥرِىَ عَنۡهُمَا﴾[٢] إذ الواو الأولى سلمت من القلب مع وقوع واوٍ أخرى بعدها، وعلّلَهُ أبو الفتح بأنَّ الواوَ الثانية بدلٌ من ألف «واريَتُ» فلمّا لم يلزمْ لم يعتدْ[٣] بها لذلك صَحّت في قولهم: «سُوير» و «بُويع»[٤] مع وقوعها ساكنةً قبل الياء، وذلك موجب لقلبها وادغامها في الياء، وأتى (بمزيدة) ليحترز عن: «أولى» تأنيث «أوّل» إذ أصله: «وُولي» فقلبت الأولى همزةً، وإنْ كانت الثانية مدّة لكونها عيناً لازمة[٥].

= الكتاب: ٣٣٣/٤. وينظر: المسائل المشكلة : ٨٥-٨٦، والمنصف ٢١٤/١-٢١٥.

(١) بقلب الف المقصور الثالثة واواً وزيادة ياء النسب وينظر : الكتاب ٣٤٢/٣.

(٢) من سورة الأعراف / ٢٠ وتمامها قوله تعالى: ﴿فَوَسۡوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ لِيُبۡدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنۡهُمَا مِن سَوۡءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنۡ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيۡنِ أَوۡ تَكُونَا مِنَ ٱلۡخَٰلِدِينَ﴾ وقرأ يحيى بن وثاب : ﴿وُرِيَ﴾.
وقرأ عبدالله (أُوري). ولم تثبت هذه القراءة عند ابن النحاس، وأجازها في غير القرآن.
ينظر: إعراب القرآن ١/ ٦٠٣، والبحر المحيط: ٢٧٩/٤.

(٣) قال أبو الفتح : «فَامّا نَوَوِيّ ونحوه، فواوه من الأصل، واحدهما بدلٌ من بدل من الأصل، وعلى كلّ حال فليست زائدة فلم يُكره اجتماع هاتين الواوين ونحوهما، لأنّه ليست احداهما زائدة، هذا مع أنّ التغيير إلى الأطراف أسبق منه إلى الأوساط» وأن الواو الثانية في «وُورِيَ» إنما منقلبة عن ألف «وارى» فلم يجب همز الأولى لأنّ الثانية غير لازمة»
المنصف: ٢١٥/١، ٢١٩.

(٤) ينظر الكتاب : ٣٦٨/٤ والمنصف . .

(٥) في المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات ص٨٧: «أوّل: وزنه: أفعل، فالهمزة فيه زائدة، والفاء والعين جميعاً من موضع واحد كما أنّ الفاء والعين في قولك: دَدَنٌ وكوكب من موضع واحد ، فإذا جمعت (أوّل) مُكسّراً قلت في جمعه: أوائل.
فإن قال قائل: ما هذه الهمزة؟ قلت: إنّها منقلبة عن الواو التي هي عينٌ وإنما قُلبت لوقوعها بعد الف الجمع قريبة من الطرف، ومثل ذلك قولك لو كسّرت (سيّداً: سيائد، فتبدل من الواو التي هي عينٌ في قولك: سَيْود ياءٌ لفعلت بها من ابدال الهمزة ما فعلت بالواو، والعلة فيها وقوعها بعد ألف الجمع وقربها من الطرف».

=

وقال ابن الحاجب[١] في تصريفه: إذا اجتمعت واوان متحرّكان في أوّلِ الكلمةِ أُبدلت الأُولى التي هي فاءٌ همزةً والتزموه في[٢] الأُولى حملاً على الأول». انتهى كلامُهُ.

وفيه نظرٌ من وجهين:

الأوّل: أنهم قالوا: لو بنيت من: «وُعِد، ووزنٍ» مثل: «كوثر» لقلتَ: «أوْعَدٌ وأوْزَنٌ» والأصل: «ووعد، ووزنٌ» فقلبت الواو الأولى همزة لاجتماعهما أوّلاً، وإنْ كانت الثانية ساكنة، ولو سمّيت بهما لصرفتهما لأنّهما: (فَوْعَل) لا: (أفعل).[٣]

والثاني: أنّه ادّعى[٤]: حمل (الأولى) على: (الأول) في وجوب الهمزةِ وذلك حملٌ للمدّ الذي هو الأصل على الجمع الذي هو الفرع، وذلك ممتنع، وله أنْ يقول: «الأُولى» فيه علمُ التأنيثُ، و«الأوّل» مجرّدٌ من ذلك فهو مذكرٌ فقد حملت مؤنّثاً على مذكر، وذلك جائز وقد سبَقَ إلى مثل ذلك الخليلُ فيما حُكي عنه[٥].

وقوله: (أو مُبْدَلة) تحرّزَ به عن مثل: (فُعْلٍ) من: «وأيْتُ»[٦] فإنّ القياس أنْ يقول: «وُءيٌ»، فإنْ خففْتَ الهمزةَ قلبتَها واواً لسكونها وانضمامِ ما قبلها فصار إلى: «وُوْيٍ»

(١) ابن الحاجب: هو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس أبو عمرو بن الحاجب الدوني، ولد في مصر سنة سبعين وخمسمائة، وتوفي فيها سنة ست أربعين وستمائة.
ينظر: البلغة: ١٤٠، وبغية الوعاة: ٢/ ١٣٤، والنجوم الزاهرة: ٥/ ٢٣٤.

(٢) قال ابن الحاجب: «الفاء: تقلب الواو همزة لزوماً في: أواصِلَ وأُويصل، والأوَلِ، إذا تحركت الثانية بخلافِ وُورِيَ، وجوازاً في نحو: أُجُوهٍ، وأُورِيَ، وقال المازني: وفي نحو إِشاحٍ، والتزموه في الأُولى حملاً على الأول، وأمّا أناةٌ وأحدٌ، واسماءٌ فعلى غير القياس».
شرح الشافية: ٣/ ٧٦.

(٣) في الكتاب ٤/ ٣٣٦: «وتقول في فوعل من وعدتُ: أوْعَدٌ، لأنّهما واوان التقيا في أول الكلمة»

(٤) في الأصل: «ادّعا».

(٥) ينظر: شرح الشافية: ٣/ ٧٧.

(٦) وأيتُ: بمعنى وعدت. والوأي: الوعد. المنصف: ٣/ ٨٧.

فلم تقلب الواوُ الأولى همزةً لأنّ الثانية مبدلةٌ عن الهمزة فكأنَّ الهمزةَ موجودةٌ، وكذلك لم تُقلبْ ياءً لأجل الياء التي بعدها. وحكى الخليل أنّه قال أقول: «أُوْي»[(١)].

وقال ابن جنّي فيه تناقضٌ ؛ وذلك لأنّه اعتدّ بها حيث لم الثانية فقلَبَ لها الأولى همزةً، ولم يعتدّ بها حيث لم يقلبها ياءً لوقوعها قبل الياء الساكنة، وهذا واضحٌ.[(٢)]

قال:

«وما تلا ألفَ شبهِ مفاعل من مزيد لمدّ الواحد».

أقول:

إذا جمعتَ «رسالة» ونحوَها جمعَ تكسير زدْتَ عليها ألفَ الجمع ثالثةً، فالتقى ألفان، الأولى ألفُ الجمع، والثانيةُ ألفُ رسالةِ الزائدة، فحرّكتِ الثّانيةُ بالكسر فصارتْ همزةً فقلت: «رسائل». وحملوا على الألفِ الواو في «عجوزٍ»، والياء في «صحيفة»[(٣)]، فقلبوهما ، كقولك: «عجائز، وصحائف» إذْ تحريك الواو والياء ليس بمتعذّر بخالفِ الألفِ فإنَّ ذلك متعذّر فيها.

---

(١) في الكتاب: ٤/ ٣٣٣ « وسألتُ الخليل عن فُعْلٍ من: وأيْتُ فقال: وُؤْيٌ كما ترى. فسألته عنها فيمن خفّفَ الهمز فقال: أُويٌ كما ترى، فأبدل من الواو همزة فقال: لا بُدَّ من الهمزة، لأنّه لا يلتقي واوان في أوّل الحرف».

وقد نسب أبو علي الفارسي إلى المازنيّ أنّه يخطىء الخليل فيما ذهب إليه. قال: قال أبو عثمان – يعني المازني- الذي قال الخليل عندي خطأ، وذلك أنّ الواو الثانية منقلبة من همزة . فأنا أنوي الهمزة فيها، ولكن أجيز أن تبدل الهمزة لأنّ الواو مضمومة وليس البدل لازماً، ولو لم يَكن أصلها الهمز لم يلزم الابدال لأنّ الثانية مدَّةٌ مثل: ورُي، إذا أردت فوعل من (واريتُ).

قلت أنا: الدليل على أنّ قلب الواو التي هي فاءٌ همزة لا يلزم من حيث همزة منوية فكما أنّ الهمزة المخففة لو كانت محقّقة لم يلزم قلب الواو التي هي فاءٌ همزة إلاّ من حيث يلزم في (وجوه..)».

لم نعثر في المنصف على ما نسب إلى المازني .

ينظر : المسائل المشكلة ٩١-٩٢.

(٢) ينظر: المنصف ٢/ ٢١٩ -٢٢٠.

(٣) صحيفة : ساقط في الأصل.

وقوله[١]: (ممّا تلا ألف شبه مفاعل) يعني: قلبت الهمزة في الألف، والواو، والياء الواقعة بعد ألف الجمع. و«صحائف» في التحقيق: (مفاعل)، وليس بـ (مفاعل)، ولذا قال: شبه مفاعل[٢].

وقوله: (من مزيدٍ لمدِّ الواحدِ) تحرّز به عن نحو: «معيشةٍ» و«معونةٍ»، فإنَّ الياءَ والواو أصلان فيهما، وهما عينان فيحتمل: «معيشة» عند سيبويه أنْ يكونَ: (مَفْعِلة) فقُلبتِ الكسرة من الياء إلى العين.

ويحتمل أن يكون: (مفعُلة) بضمّها فقُلبتِ الضمةُ إلى العين فوقعت الياء ساكنة بعد ضمٍّ فكان يجب أنْ تقلب واواً كما في «موسر» و«موفى» فقلبتِ الضمّةُ كسرةً محافظةً على الياء، و«مَعُونَة» نعلمُهُ بضمّ العين فإذا جمعتهما حرّكت الياء والواو بالكسر من غير قلبٍ لها همزة فقلت: «معايش» و«معاون» وذلك لأنّها// هنا أصلان ولهما حظٌّ في الحركة بخلافهما في: «صحيفةٍ» و«عجوزٍ» فإنّهما زائدان لا حظّ لهما منها[٣]. ١٠/أ

(١) في الأصل: وقول.

(٢) في الكتاب: ٣/٦٣٧: «وأمّا ما كان منه - يعني مفعولاً- وصفاً للمؤنث فإنّهم يجمعونه على (فعائل) كما جمعوا عليه فعيلة؛ لأنّه مؤنث وذلك: عجوز وعجائز، وقالوا: عُجُزٌ..» وينظر الكتاب ٤/٣٥٦.

وجاء في المنصف ١/٣٢٦-٣٢٧ «بتصرف»: «إن الهمز في باب فعائل إنما أصله لباب «رسالة وكنانة» وذلك أنّك إذا جمعت «رسالة» على فعائل جاءت الف الجمع ثالثة ووقعت بعدها الف «رسالة» فالتقت ألفان فلم يكن بدٌّ من حذف احداهما، أو تحريكهما، فلو حذفت الالف الأولى لبطلت دلالة الجمع، ولو حذفت الثانية لتغيّر بناء الجمع، لأنّ هذا الجمع لا بُدّ له من أنْ يكون بعد ألفه الثانية حرفٌ مكسور بينها وبين حرف الإعراب فيكون كمفاعل. ولم يجز أيضاً تحريك الألف الأولى مخافة أنْ تزول دلالتها على الجمع لأنّها إنما تدل عليه ما دامت ساكنة على لفظها، ولو حُركت أيضاً لانقلبت همزة وزالت دلالة الجمع، فلم يبق إلا تحريك الألف الثانية بالكسر ليكون كعين «مفاعلَ» فلما حُركت انقلبت همزة فصارت: رسائل، وكنائن وكذلك الأمر في ياء «صحيفة» وواو «عجوز»... واصل الباب في هذا الهمز إنما هو للألف لأنّها أبعدُ في المدّ منهما».

(٣) القياس في هذا أنّك إذا جمعت اسماً معتل العين على (مفاعل) أو (مفاعيل) فإنك تبقي العين على أصلها من ياء أو واو ولا تعلّ إلاّ أنْ كان تقع في الجمع على حسب ما كانت عليه في المفرد معتلّةً =

ونقل خارجة[١] عن نافع[٢] همز: «معايش»[٣]

فقال أبو القاسم الزمخشري[٤]: ورواية خارجةَ عن الصّواب خارجةٌ».

= فتقول في: قائم مثلاً قوائم، فإن لم تقع ذلك الموقع، ولم يكتف ألف الجمع حرفا علّة فالقياس ابقاء العين على أصلها من واو أو ياء فتقول في جمع مِقْوَل: مَقاوِل، ومعيشة معايش. قال سيبويه: «وسألته - يعني الخليل- عن واو عجوز وألف رسالة، وياء صحيفة لأيّ شيء هُمزت في الجمع ولم يكنّ بمنزلة (مَعَاوِن)، ومعايش إذا قلت: صحائف ورسائل وعجائز؟ فقال: لأنّي إذا جمعت معاوِن ونحوها فإنّما أجمع ما أصله الحركة فهو بمنزلة ما حرَّكتُ كجدول، وهذه الحروف لما لم يكن أصلها التحريك وكانت ميتة لا تدخلها الحركة على حال وقد وقعت بعد ألف، لم تكن أقوى حالاً مما أصله متحرك» وقد شذّت «مصيبة» بجمعها على: مصائب، القياس: مصاوِب.

الكتاب ٤/ ٣٥٦، وينظر المنصف ٢/ ٤٣-٤٤، والممتع: ٢/ ٥٠٦ -٥٠٨.

(١) خارجة: هو خارجة بن مصعب أبو الحجاج الضبعي السرخسي، أخذ القراءة عن نافع وأبي عمرو، وله شذوذ كثير عنهما لم يتابع عليه، وروى أيضاً عن حمزة حروفاً، روى القراءة عنه العباس بن الفضل وأبو معاذ النحوي ومغيث بن بديل، توفي سنة ثمان وستين ومائة.

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء: الجزري.

(٢) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعيم إمام الهجرة في القراءات يكنى أب رُوَيم، أبو أبي الحسن. أصله من اصبهان. ولد سنة سبعين، وتوفي سنة تسع وستين ومائة في أواخر أيام المهدي.

ينظر: لطائف الاشارات ١/ ٩٣-٩٢.

(٣) في قوله تعالى: ﴿لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ﴾ [الأعراف: ١٠] فقد أتفق على القراءة بالياء بلا همزة لأنّها أصلية فمفرد معايش: معيشة لأنه من (العيش) وأصله: معيشة مفعلة متحركة الياء فلا تنقلب في الجمع، وكذا: مكايل، ومبايع ونحوهما

« وما رواه خارجة عن نافع من همز فغلط فيه إذ لا يهمز إلا ما كانت الياء فيه زائدة نحو: صحائف ومدائن».

قال أبو عثمان: « من قرأ من أهل المدينة معائش بالهمز فهي خطأ، فلا يلتفت إليها، وإنما أخذت عن نافع بن أبي نعيم..».

وقال أبو الفتح: «قد اختلفت الرواية عن نافع فأكثر أصحابه يروي عنه: معائي بلا همز، والذي روى عنه بالهمز خارجة بن مصعب»

ينظر: اتحاف فضلاء البشر ٢٢٢، والمنصف: ١/ ٣٠٧-٣٠٨.

(٤) الزمخشري: هو محمود بن عمر بن محمد بن عمر أبو القاسم الزمخشري الخوارزمي جار الله صاحب الفائق في غريب الحديث، وأساس البلاغة، والمفصل والكشاف وغيرها. توفي سنة ثمان =

وأمّا «مصائبُ» إذْ بالهمز فحكي عن العرب، وقد ذكره أبو الفتح في جملة أغلاطهم ، إذْ أصلُ: «مُصيبة»: «مُصْوبَةٌ»، فنقلت كسرةُ الواوِ إلى الصّاد، فسكنتِ الواوُ مفردةً بعد كسرةٍ فانقلبتْ ياءً ، وقياسُ جمعه: «مُصاوب».

قال أبو إسحق الزجاج[١]: الهمزة منقلبةٌ عن الواو في مصاوب الخارجة عن القياس[٢].

وردّه أبو عليّ بأنّ الواو المكسورة إنّما تقلب إذا كانت أولاً كـ «أشياحٍ» في : «وشاح» ، وإسادة» في : «وسادة» ولم ينقلْ قلبُ المكسورة حشواً.

وقال أبو الحسن الأخفش لمّا اعتلّت الواوُ في الواحد نقلبها ياءً اعتلّت نقلبها في الجمع همزةً، واستضعفه أبو الفتح إذ يلزمُ منه: «مقائم» ولا قائلَ به.[٣]

= وثلاثين وخمسمائة. وقيل: ثلاث وثلاثين.
ينظر : البلغة: ٢٥٧، وانباه الرواة ٣/ ٢٦٥ البغية ٢/ ٢٧٩.

(١) أبو إسحق الزجاج: هو إبراهيم بن السّري بن سهل تلميذ ثعلب والمبرد توفي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة. بلغ الثمانين.
ينظر : البلغة: ٥-٦. اخبار النحويين البصريين : ١٠٨، بغية الوعاة: ١/ ٤١١.

(٢) ينظر المنصف ١/٣٠٩.

(٣) جاء في المنصف ١/ ٣٠٩: «فأمّا قول العرب «مصائب» فغلطٌ؛ لأنّ الياء في «مصيبة» عينُ الفعل وهي منقلبة عن واوٍ وأصلها «مُصِوبَة» واصلها الحركة، وقياسها : «مصاوب».
وقد كان أبو إسحاق ذهب إلى أنّ الهمزة في «مصائب» إنّما هي بدلٌ من الواو في «مصاوِب » كما قالوا: «إسادةٌ» في «وسادةٍ» وأنكر ذلك أبو علي قال: إنّ الواو لا تقلب همزة وسطاً إذا كانت مكسورة . . . وذكر أبو الحسن أنّ الذي شجّعهم على أنْ يشبهو «مصيبة» بـ «صحيفة» حتى همزوها في الجمع أنها قد اعتلت في الواحد بأنْ قلبت باءً فتوّهنت العين بالقلب فاشبهت الياء الزائدة ، لأنّها في الحقيقة ليست من الأصل وإنّما هي بدلٌ من العين، فلمّا لم تكن الأصلَ بعينه أُشبهت الزائد فقلبت في الجمع همزةً وأنكر ذلك عليه أب إسحاق وقال: يلزمه في «مقام» مقائم يريد أبو إسحاق أنّ أصلَ «مقام» مقوَمٌ: كما أنّ أصل «مصيبة» مصوبة وكلاهما قُلِبَ ، يقول: فلو جاز لذلك أن يهمز جمع «مصَيبةِ» لجاز أن يُهمزَ جَمعُ: مقامٍ. . .». وينظر: الممتع ٢/ ٥٠٧-٥٠٨.

- قال:

«أو ثاني ليِّنين اكتنفاها، وليس الثّاني بدلاً».

قلتُ:

ألفُ الجمع إذا اكتنفَها واوانِ أو ياءانِ، أو واوٌ وياءٌ ، أو ياءٌ وواوٌ، وكانَ الثّاني منهما ملاصقاً للطرفِ لفظاً ، أو تقديراً وجبَ قلبُهُ همزةً، وذلك نحو: «أوائِل» جمع: «أوّل»، وأصلُهُ «أواولٌ»، و«جيائرٌ» جمع: «جير»، و«سيائقٌ»[١] جمع: سيّقة.

وعلّلوا ذلك بوجهين:

الأول: أنّهم كثيراً ما يعطون الجار حكمَ مجاورِهِ بدليل: «صُيَّمٍ» و«قُيَّمٍ» في «صُوّمٍ» وقوّم»[٢] فقلبوا الواوين قلبهما في: «عصيّ ورحيّ» وكذلك فعلوا في: «أوائل» كما قلبوا في: «كساء» و«رداء»[٣].

والثاني أنّهم استثقلوا وقوعَ حرفي علّة بينهما ألفٌ وهو حاجز غيرُ حصينٍ في جمعٍ هو ثقيلٌ لكونه أقصى الجمع وغايته.

وقوله: (ثاني اثنين مطلقاً) وهو رأي سيبويه والخليل، وأمّا الأخفش فإنّه لا يرى الهمز إلاّ في الواو فقط[٤]، وعلّل بالسّماع والقياس. أما السّماع فقولهم: «ضَياوِنٌ» في جمع «ضَيْوَنٍ»[٥] وأمّا القياسُ فلأنّ النقلَ في الواوين أكثرُ منه في غيرهما.

---

(١) السبائق: جمع سبقة وهي ما سبق من النهب طرد. وينظر: الممتع: ١/٣٣٨.

(٢) الأجود: صُوَّم وقُوَّم. «وإنما أجازوا: «صِيّم» بكسر أوّله، لأنه لمّا شُبِّه صوّم في القلب بعُتيّ في القلب، كذلك شُبِّه أيضاً بعتيّ في كسر أوّله» المنصف ٢/ ٢-٣، ٥.

(٣) والأصل: «كِساوٌ، ردايٌ» فحرّكت الواو والياء وقبلهما فتحة وليس بينهما حاجز إلا ألف وهي حاجز ضعيف لسكونها ولكونها زائدة وموقع الياء والواو طرف، فقلبتا ألفاً ثم اجتمع ساكنان الألف المبدلة من الواو أو الياء مع الألف الزائدة فقلبت همزة.
وينظر: الممتع ١/ ٣٢٦.

(٤) ينظر: المنصف ٢/ ٤٢، الممتع: ١/ ٣٣٨.

(٥) في اللسان: (ضوف) ١٧/ ١٣١ «الضيون: السنور الذكر، وقيل: هو دويبة تشبه نادر خرج على =

والجواب أنّ أبا عثمان المازني سألَ الأصمعي[١] عن : «عَيِّل»[٢]، كيف يكسّره العرب؟ فقال: «عَيَائِلُ» بالهمز . فهذا نصّ في محلّ النزاع شاهد لهما دونه. وأمّا : «ضَياون» فهو شاذٌ خرج منبتُهُ على أصل هذا الكتاب كـ «القود» و«استنوق الجمل»[٣] و«أي » في أحد الأقوال[٤].

وقيل لما صحّ في الواحد صحَّ في الجمع، وعكسه : «دِيمة، ودِيَم» وذلك لأنّه اعتلّ الجمع بالقلب لاعتلال الواحد به[٥].

وأما القياس فلأنّ العلّةُ القربُ من الطَرَفِ كما قدّمنا ، وذلك يتساوى فيه الواوُ والياءُ،

= الأصل ، كما قالوا جاء بن حيوة، وضيون أندر لأنّ ذلك جنس، وهذا علمٌ، والعلم يجوز فيه ما لا يجوز في غيره. الجمع : الضياون . .»

(١) الأصمعي: هو عبد الملك بن قُريب بن أصمع بن مظهر أبو سعيد الباهلي الأصمعي ، ولد= سنة خمس وعشرين بعد المئة وتوفي سنة عشر بعد المتين. وقيل: غير ذلك.
ينظر البلغة: ١٢٩-١٣٠، وانباه الرواة: ٢/ ١٩٧ وبغية الوعاة: ٢/ ١٢

(٢) في اللسان (عيل) ١٤/ ٥١٧ «وواحد العيال عَيّن، ويجمع عيائل وعيّل عياله: أهلهم . . وقيل: عيّلهم : صيرهم عيالاً . . والعيل: جمع العائل وهو الفقير . . ».

(٣) في اللسان (نوق) ١١/ ٢٤١ « وفي المثل : استنوق الجمل صار كالناقة في ذُلّها لا يستعمل إلاّ مزيداً . . »

(٤) في المنصف: ٢/ ٤٥-٤٦: «ويدُلّ على صحته مذهب الخليل، وأن الهمز هو القياس ما ذكره أبو عثمان في هذا الفصل عن الأصمعي من أنّهم يقولون في جمع: عيّل : عيائل، بالهمز ولم يجتمع فيه واوان ، فإن قال قائل منتصراً لأبي الحسن: إنّ همزهم عيائل من الشاذ فلا ينبغي أنْ يقاس عليه؟
قيل: إنما كان يكون هذا شاذاً لو كنت سمعتهم لم يهمزوا نظيره في كثير من المواضع، ثم رأيتهم قد همزوا «عيائل» فبهذا كان يمكن أن يقال: إنّ همزهُ شاذٌ ، فأمّا ولم نرهم صحّحوا نظيره وفي الياء ما في الواو من الاستثقال في كثير من المواضع فليس أن تحكم بشذوذه بل إذا جاء السماع بشيء وعضده القياس فذلك ما لا نهاية وراءه. . وشيءٌ آخر يدلك على صحة «ضيون» أشدّ من صحة «ضياون» وهو أن أبا الحسن لا يرى هذا مِثل «ضياون» لأنّه لم يجتمع فيه واوان ، وكلهم يقول: إن القياس في «ضيون» أنْ يُعلّ ، فليس ما اجتمعوا على شذوذه بمنزلة ما اختلفوا فيه.
وينظر الممتع ١/ ٣٤٤-٣٤٥.

(٥) ينظر : المنصف ١/ ٣٤٤-٣٤٥ والممتع ٢/ ٤٧١، وشرح الشافية ٣/ ١٣٧-١٣٩ .

والياءُ كالواو. ولذلك يجتمعان ردفاً كـ «سعيدٍ، وعمودٍ» ولا يجوزُ معهما (   )[١].

وهنا تنبيه: وهو أنَّ كلامَه خالٍ عن التقييد بمجاورة الثاني للطرف، والحقُّ ما ذكرتُهُ، ولذلك لم يقلب في «طواويسٍ» جمع: «طاووسٍ» و«نواويس» جمع «ناووس»[٢] حيث بعُدَ عن الطرف بحجز الياء بين حرف العلة وبينه[٣].

وأمّا قولَه[٤]:

وكحّلَ العَيْنينِ بالعَواوِرِ

فإنّما صحَّ مع المجاورة لطرفٍ لفظاً لبعده عنه تقديراً، وأصله: «عواويرُ» بدليل أنّه جمع: «عُوارٍ»، وحرف العلة إذا كان في المفرد رابعاً لم يحذف في الجمع بل يقلبُ ياءً إنْ لم يليها نحو: «حملاق وحماليق»[٥] و«جرموق وجراميق»[٦] و«قنديل وقناديل»

(١) كلمة مطموسة.

(٢) في اللسان (نوس) ٨/ ١٣٢: «يقال للغصن الدقيق إذا هبت به الريح فهزّته فهو ينوس وينوع وكثر نوسانه . . . والنّاوُس: مقابر النّصارى إن كان عربياً فهو فاعول».

(٣) في الممتع ١/ ٣٣٩: «وإن كان الواو لا تلي الطرف لم تهمز أصلاً نحو «عواوير» في جمع: عُوّار، و«طواويس» لأنها قد قويت ببعدها عن محلّ التغيير، وهو الطرف. إلا أن تكون نيّة أنْ تلي الطرف فإنّه يلزم همزها. وذلك نحو: «أوائيل» في جمع «أوّل» إذا اضطررت إلى زيادة هذه الياء قبل الآخر في الشعر لأنّ هذه الياء زيدت للضرورة، فلم يُعتدَّ بها».

(٤) هو لجندل بن المثنّى الطهوي. والعُوار: قذى العين، أو رمد شديد، أو وخز في العين. يريد أنَّ الدهر جعل في عينيه ذلك بدلاً من الكحل.

والرجز في: الكتاب ٤/ ٣٧٠، والخصائص: ١/ ١٩٥، والمحتسب ١/ ١٠٧، والمنصف: ٢/ ٤٩ و٣/ ٥٠، وشرح المفصل: ٥/ ٧٠، والممتع: ١/ ٣٣٩. واللسان: (عور) ٦/ ٢٩٠.

(٥) الحملاق: ما غَطَّت الجفونُ من بياض المقلةِ. والحملاق: ما لَزِقَ بالعين من موضع الكحل من باطن. وقيل: الحماليق من الأجفان ما يلي المقلة من لحمها. (اللسان/ حملق) وفي التهذيب: حماليق المرأة ما انضمّ عليه شُفْرا عَوْرَتها.

(٦) الجرموق: خُفٌّ صغير، وقيل: خف صغير يُلبس فوق الخف.

ووجرامقة الشام: انباطُها، وأحدهم جُرمقانيّ. (اللسان/ جرمق). وفي التهذيب: الجرامقة: جيل من الناس. الجوهري: الجرامقة قوم بالموصل أصلهم من العجم.

، فلما حذفها للضرورة جرى مجرى المنطوق به فوجبَ التصحيحُ.

وعكسه: «عيائل» بالهمز والياء، ذلك لأنّه حيث اشبع الكسرة فزيدت الياء، فكان التقدير بها السّقوط أبقى الهمزةَ. ونقل أبو الفتح في تعاقبه أنّهم قالوا: «هواوسِةٌ» في جمع: «هوّاس» للأسدِ(١)، وذهب إلى أنّ التصحيح أحسنُ منه في «العواوير» لأمرين:

أحدهما: أنَّ التّاء عوضٌ عن الياء المحذوفة إذ قياسه: «هواويسٌ» كـ «زناديق» فحذفت الياء وعوّض منها التّاء كـ «زنادقةٍ» في «زنديقٍ»(٢)، وإذا كان التصحيح اعتباراً بالياء المقدّرة، فاعتبار ما عوّض عنه أولى من اعتبار ما لم يعوّض عنه.

والثاني: بُعدُ المعتلّ من الطرف لفظاً بخلاف: «العواوِر». وقوله: (وليس الثاني بدلاً). يحترز به، من نحو: «رِوايا» في جمع: «رواية»(٣)، فإنه قد اكتنف ألف الجمع واو( )(٤) من ألف رواية، ونبين لك ذلك في البحث الذي يتلو هذا// إن شاء ١٠/د
الله تعالى.

قال: «وتفتح الهمزةُ مجعولةً واواً إنْ كانت اللام واواً، سلمتْ في الواحد بعد ألفٍ(٥)، ومجعولةً ياءً إن كانت اللّام همزةً أو حرف لينٍ غير الواو المذكورة».

---

(١) في اللسان (هوس)٨/ ١٣٩: «والهوّاس: الأسد.. والهوس المشي الذي يعتمد فيه صاحبه على الأرض اعتمادا شديدً، ومنه سمّي الأسد الهوّاس..».

(٢) التاء في زنادقة عوض من ياء زناديق. والفرق بين زنادقة وزناديق أنّ التاء في زنادقة لتأكيد الجمع. كما هي في: صياقلة.
ينظر الفصول: ١٤٠.

(٣) في اللسان (روى) / ٦٨ « وفي حديث عبد الله شرّ الرّوايا روايا الكذب قال ابن الأثير هي جمع رويّة وهو ما يروي الإنسانُ في نفسه من القول والفعل، أي يزوّر ويفكر وأصلها الهمز يقال: روّات في الأمر. وقيل: هي جمع راوية.

(٤) طمس بمقدار ثماني كلمات في الأصل المخطوط.

(٥) في ضروري التصريف: الألف.

قلتُ: يعني نحو قولِك: «أدَاويٌّ» في جمع «دَواةٍ»[١]، وذلك لأنّك إذا أدخلت ألفَ الجمع ثالثةً بعد الدّالِ فالتقى الفانِ، ألفُ الجمعِ، وألفُ الواحد، فهمزتَ الثانيةَ وكسرْتَ، فبقي: «أدائِو»[٢]، فوقعتِ الواوُ متطرفة بعد كسرةٍ فانقلبتْ ياءً فبقي: «أدائي» فحصل ( )[٣] جمعٌ وفيه همزةٌ عارضةٌ، وآخره حرفٌ عليلٌ، ومجموعُ هذا مستعملٌ.[٤]

فخُفِّف بأنْ أُبدلت كسرةُ همزته فتحةً فقلبت الياء ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها فبقي «اداء» ومعلومٌ شدّة شبه الألف للهمزة فكأنّه إذاً اجتمع ثلاثُ همزات، أو ثلاثُ ألفات فقُلبتِ الهمزة واواً لظهورها في الواحد الذي هو: «أداة».

وقال أبو بكر بن السّراج ليكون آخرُ الجمع كآخرِ الواحد، وليست الواو في «أداوي» هي الواو التي في «إدَاوةٍ» لأنّ الواو التي في «إداوة» قد انقلبت ياءً وهي طرف، والألفُ التي هي: «أداوي» منقلبة عنها وليست للتأنيث، والواو في «أداوي» منقلبة عن الهمزة التي كانت بدلاً من الألفِ التي في «إداوة».

وقال الخوارزمي[٥] في شرح المفصّل: هذه الواو بدل من الألف الزائدة التي في

---

(١) وتجمع دواة أيضاً على: دُوّي، ودُوِيٌّ.

(٢) في الأصل: «أوايد».

(٣) في الموضع كلمة مطموسة.

(٤) في المنصف: ٢/ ٦٣-٦٤: «قال أبو عثمان: واعلم أنّ اللام إذا كانت واواً وكانت ظاهرة في الواحد فإنّ الهمزة تبدلُ مكانها الواو إذا كُسِّر الواحد على هذا الجمع نحو: «إداوة» و«أداوي»، وغباوة وغباوَى، وشقاوة وشقاوى، وإنما «إداوة» فِعالة كـ «رسالة» فإذا قلت: «رسائل» همزت فكأن جمع «إداوة» في الأصل: «أداءٍ» ثم غيّرت على ما ذكرت لك فأبدلت من همزتها الواو؛ لأنّ الواو كانت ظاهرة في الواحد فأرادوا أن تظهر في التكسير فلم يمكنهم أنْ يظهروا الواو التي كانت في الواحد ظاهرة، فأبدلوا من الهمزة التي عرضت في الجمع واواً لأنّ ذلك موضع تثبت في مثله الواو».

وقال أبو الفتح: «وليست الواو في «أداوي» هي الواو في «إداوة» وإنّما الواو في «أداوي» بدل من الهمزة التي هي بدل من ألفِ «إداوة» وإنما يفعلون ذلك إذا كانت الواو لاماً لا عيناً.

(٥) الخوارزمي هو القاسم بن الحسين بن أحمد أبو محمد مجد الدين المعروف بصدر الأفاضل.
أوحد الدهر في علم العربية، برع في علم الأدب. قال ياقوت: حضرت منزله بخوارزم، فرأيت =

«إداوة» ، الألف التي في «أداويّ» بدلٌ من الواو في «إداوة»، و ألزموا الواو في هذا كما ألزموا الياء في : «مطايا» فقد تبين(١).

معنى قوله : (وتفتح الهمزةُ مجعولةً واواً) أي أنّ الأصل : «أدأي» ثمّ : «أداءَا» ثُمَّ «أداويُ» .

وقوله : (إن كانت اللّام واواً سلمتْ في الواحد) أي : ليناسب الجمع الواحد كما قدّمنا .

وقوله: (وياءً إذا كانتِ اللّام همزة) يريدُ نحو: «خطيئة» تقولُ في الجمع: «خطايا» والأصل: «خطاءِءٌ» فالهمزة الأولى منقلبة عن الياء المزيدة في الواحدِ للمدّ والثانيةُ لامُ الكلمةِ فقلبتِ الثانية ياءً كراهةً لاجتماعها غير عَيْنَيْن فصار : «خطائي» ثم فتحتِ الهمزةُ فانقلبتِ الياءُ ألفاً لتحركها وانفتاحِ ما قبلها فصار: «خَطَاءَا» همزة بين العين فقلبتِ الهمزة ياءً استثقالاً لوقوعها بينهما، وكان القلب إلى الياء لما ذكرناه من طلب مشاكلةِ الجمعِ لواحده، فالياء في : «خطايا» ليست التي في «خطيئة» بل هي منقلبةٌ عن الهمزةِ المنقلبةِ عن الياء في «خطيئة» ، والألف في «خطايا» منقلبة عن الياء التي هي لامٌ وهي همزة: «خطيئة»(٢).

= منه صدراً يملأ الصدر ، ذا بهجة سنية، وأخلاق هنية، وبشر طلق، ولسان ذلق، فملأ قلبي وصدري، وأعجز وصفه نظمي ونثري. قتله التتر سنة ٦١٧ هـ . من آثاره المطبوعة: ضرام السقط في شرح الزند -طبع مع شرحه سقط الزند في خمسة أجزاء بمصر. وشرح كتاب «المفصل» للزمخشري وعنوان شرحه «التخمير» ومنه مخطوطة في المتحف البريطاني وأخرى في الظاهرية بدمشق. ولم يطبع هذا الشرح حتى اليوم - كما نعلم - ينظر معجم المطبوعات العربية والمصرية: يوسف اليان سركيس - العمود- ٨٤ . وبروكلمان ٥/ ٢٢٥ .

(١) أصل «مطايا»: «مطائوُ» فابدلت الواو ياءً لأنّ الياء أخفّ ولأن الوا تطرفت وكسر ما قبلها ، فصار: «مطائيُ» ثم قلبت الكسرة فتحة تخفيفاً فصار: «مطاءَيُ» ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار: «مطاءَي» ثم ابدلت الهمزة ياءً هرباً من اجتماع همزة وما يقاربها أعني : الألف .
ينظر : الممتع ٢/ ٦٠٣.

(٢) في المنصف٢/ ٥٤ : «قال أبو عثمان: اعلم أنك إذا جمعت خطيئة ، ورزيئة على فعائل قلت: خطايا ورزايا. وما أشبه هذا مما لامُه همزة في الأصل لأنلك همزت ياء خطيئة ورزيئة في الجمع كما همزة ياء قبيلة وسفينة حين قلت: قبائل وسفائن موضع اللام من خطيئة مهموز فاجتمع همزتان =

وقوله: (أو حرف لين غير الواو المذكورة). يريد : «مطايا» جمعَ: «مطيّة»، وهي فعيلة فلمّا جمعتها قلبت الياء همزة على حدّ : «صحائف» فصار «مطاءِي» ففتحت الهمزةُ فانقلبت الياء ألفاً فصار: «مطاءَا».

وهنا تنبيهٌ: وهو أنّه إنّما قال: (أو حرف لين)، ولم يقلْ : أو ياء، لأنَّ اللّامُ قد تكون ياءً منقلبةً عن الواو كما في «مطيّة وزكيّة» إذْ أصلهما: «مَطيوَة وزكيوة» من : «مَطا يَمْطُو»[١] و«الزكوة»[٢] وقد تكون ياءً غير منقلبة كما في : «هديّة»[٣].

وقوله : (غير الواو المذكورة) يتحرز به عن الواو المذكورة لدخولها تحت حرف اللين فالحكمُ بها مختلفٌ . فاعرفه.

قال:

«فصلٌ تبدلُ الهمزةُ السّاكنةُ بعدَ همزةٍ متّصلةٍ متحركةٍ مدةً تجانس الحركةَ».

أقول:

هذا الفصل يتضمّن تخفيفَ الهمزةِ ، وهي لا تخلو من أنْ تكونَ ساكنةً أو متحركةً،

= فقلبت الثانية ياء لاجتماع الهمزتين فصارت «خطائي» ثم ابدلت مكان الياء ألفاً . . فصارت «خطاءا» والهمزة قريبة المخرج من الألف، فكأنّك جمعت بين ثلاث ألفات، فلما كان كذلك أبدلوا من الهمزة ياء فصارت خطايا » وقال أبو الفتح ٢/ ٥٦ : « فأمّا الخليل فإنّه يرى أنّ خطايا، ورزايا وما كان نحوهما قد قلبت لامه التي هي همزةٌ إلى موضع ياء «فعيلة» فكأنها في التقدير: خطائيٌ» ثم قلبت الهمزة فصارت موضع الياء فصارت «خطائي» فأبدلت الكسرة فتحة وعمل بها كما بها في قول عامة النحويين».

(١) ولهذا قد يبدلون الهمزة واواً وإن لم تكن ظاهرة في المفرد فيقولون: في : مطيّة: مَطَاوى، وشهيّة: شهاوى.
وينظر : الممتع ٢/ ٦٠٣.

(٢) يقال: زكا يزكو وزُكواً ، والزكاة والزكاء، وكلّ شيء يزداد وينمى فهو يزكو زكاءً. وقد زكوت وزكيت أي صرت زاكياً، قال ابن سيده اثبته في الواو لعدم ز ك ي، ووجود ز ك و.
ينظر : اللسان (زكا) ١٩/ ٧٨.

(٣) في اللسان : (هدى) ٢٠/ ٢٣٤-٢٣٥ : «هَدْيةٌ وهَدية مفرد: هَدْى وهَدِيّ بالتخفيف والتشديد فعول بمعنى مفعول والهدى ما أُهدى إلى قلّة من النّعم . .»

وتقدّم القولُ على السّاكنة لأنَّ السّكون في الحرف هو الأصل، ولهذا قال محققو التصريفيين إنَّ أصلَ : «شاةٍ» : «شوهة» بسكون الواو[١]، ولعدم الدلالة على الحركة لا يُقال دليلها قلبها ألفاً في : «شاة» ولو كانت ساكنةً لسلمتْ في «نوقٍ» لأنّا نقول لمّا حُذفتِ الهاءُ وهي اللّام لاقتِ الواوُ تاءَ التأنيث وقد علم أنّها لا تكون فيما قبلها إلا مفتوحاً كقائمة وصائمة اللهمَّ إلا أنْ يكون الألف كـ «قطاة» ففتحتِ الواو لها ثمّ انقلبت الفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها؛ واستدلَّ بعضُهم على ذلك بقلب الواو ياءً في «شياه» إذْ من جملة شروط القلب بسكون واو (الواحد)[٢] وذلك نحو: «ثوْب وثياب»، و«حوْض وحياض» و«سْوط وسياط»، لفواتُ السّكون في: «طويل» سلمت في: «طوال، وشذّت في: «طيال»[٣].

في قوله[٤]:

تبيّن لي أنَّ القماءَةَ ذِلّةٌ
وأنَّ أشداءَ الرِّجال طيالُها

---

(١) جمع شاة: شاءٌ أصله : شاهٌ ، وشياهٌ وشِواهٌ، وأشاوه.

وأصل شاة: شوهة، فحذفت الهاء وتحرّكت الواو لتطرفها فانقلبت الفاً. هذا على قول مَن يسكن الواو، وعلى قول مَن يجعلها متحركة في الأصل فهي تنقلب لتلك الحركة. ويقولون في تصغيرها: شويهة، ويقال: شوّهتُ شاةً . أي: اصطدتها.

وينظر الممتع ٢/ ٦٢٦.

(٢) الواحد: زيادة اقتضاها السياق.

(٣) قلب الواو في جمع (طويل) محلّه الشعر ولا يقاس عليه، والقياس عدم القلب لأنّ الواو متحركة في المفرد.

وينظر: المنصف ١/ ٣٤٢.

(٤) البيت من الطويل وهو لأنيف بن زبان النبهاني. والشاهد فيه أنَّ طيالها شاذّ قياساً واستعمالاً، والقياس: طوالها، وهو الكثير المستعمل. والقماءة: مصدر قَمُؤ الرجل: أي صار قميئاً على وزن فعيل، وهو الصغير الذليل، ويقال: قَماء أيضاً بدون الهاء على وزن : فَعَال وفَعَالة.

والبيت في المنصف١/ ٣٤٢، والحماسة: للمرزوقي ص١٦٩، والمفصل: ٢/ ٢٧٥، وشرح الشواهد الشافية ٣٨٥-٣٨٧. وشرح المفصل: ١/ ٨٨، واللسان (طول)، والممتع٢/ ٤٩٧.

١١/ ز [وقد ذكره]// أيضاً السّيدُ النقيب ضياءُ الدّين ابنُ الشّجري[١] في أماليه، ولا أراه ينهض وذلك لأنّ العين إذا اعتلّت بالقلب في الواحد قُلبت في الجمع؛ ألا تراهم قالوا: «دار وديار» فقلبوا الواو في «ديار» وإنْ كانت متحركةً في «دار» حيث اعتلّت بالقلب.

ولقائلٍ أنْ يقول: إنّ الواو في «شياه» متحركةٌ فقلبتْ في «شاة» لاعتلالها بالقلب في الواو في الواحد، وهذه المسألة مستقصاة في المسائل الخلافية[٢]. فإذا كانت الهمزةُ ساكنة وقبلَها همزةٌ وجب تخفيفُ الثانية السّاكنة، وتخفيفها أنْ تقلب إلى حرف لينٍ مجانس لحركة الحرف الذي قبلها فقلبت واواً بعد الضمّة، وياءً بعد الكسرة، وألفاً بعد الفتحة فالأوّل نحو: «آدَم» وأصلُهُ: «أأْدمُ» بهمزتين الأولى زائدة والثانية فاء الكلمة فخففنا في الكلمة وجوباً كراهة لاجتماعهما.

هلا كانت الأولى فاءَ الكلمة، والثانية زائدة؟ إنّا نقول: يفسرُ ذلك شيئان:

أحدُهما: أنّ الهمزة تقلّ زيادتها حشواً، ويكثر أولاً، والحملُ على الكثير المطّردِ أوْلى[٣].

والثاني: أنَّ وزنَهُ على هذا: (فاعَلَ) كـ: «ساءَلَ» فيجب أنْ يصرفَ فلمّا لم يردْ مصروفاً دلّ ذلك على أنّه: (أفعلُ)، ولا يقال: «آدمُ» كـ«حاتمٍ» لأنّا نقولُ كان يجبُ صرفُهُ.

(١) السيد النقيب: هو هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة أبو السعادات العلوي الحسني المعروف بابن الشجري. كان نقيب الطالبين، المتوفي سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.
ينظر: انباه الرواة: ٣/ ٣٥٦، بغية الوعاة: ٢/ ٣٢٤، وفيات الأعيان: ٢/ ١٨٣، البلغة: ٢٧٨.

(٢) ينظر المنصف: ٢/ ٣١٥-٣١٦.

(٣) من الثابت عند الصرفيين أنّ الهمزة أكثر ما تزاد أولاً فهي زائدة إذا كان بعدها ثلاثة أصول، ولا تكون أصلاً إلا بثبت، فإن كان ما بعدها اثنين أو أربعة أصولاً فهي أصل نحو: أخذ، أخْذُ، إصطبل.
فإن كانت حشواً فلا يقطع بزيادتها إلا بثبت. نحو: شأمَلٍ وشمألٍ، وجرائضٍ، لقولهم: شملتْ وجرواضٌ للغليظ الشديد.
ينظر: الأصول: ١٢٠.

وهنا تنبيه: وهو أنّ الألفَ وإنْ كان أصلها الهمزةَ فإنّها تجري مجرى غير المنقلبة ولذلك تقلب واواً في: «أوَادِمٍ» و«أُوَيْدم»[١] وفي ذلك ترجيح لمن أجازَ وقوعها تأسياً في الشعر فاعرفه.

والثاني: نحو: «إيلافٍ» والأصلُ: «إِألافٌ» بهمزتين، الأولى همزة (إفعال)، والثانية فاءُ الكلمة، فقلبتْ ياءً لما ذكرناه لا يُقال: «إيلافٌ»: (فيقال) كـ «صيرافٍ» و«أَألفَ» (فاعلَ) كـ «ضارَبَ» لأنّا نقول: لا يجوز ذلك لوجهين:

أحدهما: أنّه كانَ يلزم أن يجيء فيه: «آلاف» كـ «ضراب» إذْ «ضراب» أكثرُ من: «ضَيراب» وإن كان الأصلَ.

والثاني: أنّ: (فاعلَ) يجيء أيضاً مصدرُهُ على: «مُفاعلةٍ» كـ «مُضاربةٍ» ولم ينقل ذلك في: «أألفَ»[٢].

قال:

«وإنْ تحرّكنا أُبدلتِ الثانية ياءً إنْ كُسرتْ، أو وَلِيتْ كسرة، ولم تضمّ، أو كانت موضع اللّام مطلقاً».

---

(١) ينظر الكتاب ٣/ ٥٥٢.

وفي المنصف ٢/ ٣١٩- ٣٢٠: «ألا تراهم يقولون: أَوادِم وأُيدم» فلا يردّون الهمزة كما يردونها في قولهم: موازين ومويزين.. وإنما لم ترد فاء الفعل في: «أوادمَ وأويدم» إلى الهمز لأنه كان يلزم منه ما هربوا وهو اجتماع همزتين، ألا ترى أنّهم إذا قالوا: آدمُ وأُأيدم «لزمهم اجتماع الهمزتين كما كان يلزمهم قبل التكسير والتحقير في «آدم». فلما كان يجب في التحقير والتكسير اجتماع همزتين لم يمكن اقرار الهمزة في الجمع والتحقير، كما لم يمكن ذلك في الواحد، فالعلة الموجبة للقلب في الواحد هي موجودة في الجمع والتحقير، وهي اجتماع الهمزتين».

(٢) في اللسان (ألف) ١٠/ ٣٥٢: «ألف الشيء ألفاً وإلافاً وولافاً الأخيرة شاذةٌ وألفه: لزمه وآلفه إياه الزمه، وفلان قد ألف هذا الموضع بالكسر بألفه وآلفه إياه غيره ويقال: ألفت الموضع أُلفه ايلافاً، وكذلك الفت الموضع أُوالفه مؤالفة وإلافاً فصارت صورة أفعل وفاعل في الماضي واحدة..».

قلت:

لما تكلّم على الهمزتين والثانيةُ ساكنةٌ أخذ يتكلّم عليهما وهما متحركتان فقال: إذا اجتمعنا متحركتين مأمّا أن تُبدلَ الثانيةُ ياءً، أو واواً فذكر للأول ثلاثةَ مواضعَ.

الأوّل: أنْ تكون مكسورةً وذلك نحو: «أيمّةٍ» وأصْلهُ: «أأْممةٌ» بوزن أردِية واحدُهُ: «إمام»، فالهمزةُ الأولى زائدةً، والثانية فاءُ الكلمةِ، والميمُ الأولى عينٌ، والميمُ الثانيةُ لامٌ، فثقلَ اجتماعُ المثلين وهما الميمانِ، فنُقِلتْ حركةُ الميم الأُولى إلى الهمزةِ الثانية، ووقع الادغام فصار: «أَإِمّة» ثم قلبتِ الهمزةُ الثانية ياءً فقيل: «أَيِمَّةٌ»[١].

ونُقل عن بعضِ الكوفيين: «أأمّة» بهمزتين[٢].

والثالث: «أُوتمن» والأصلُ: «أُأْتمن» فقلبتِ الهمزةُ الثّانية واواً لذلك أيضاً.

وقوله: (بعد همزةٍ متحرّكة متّصلةٍ). تحرّزَ به من أنْ تكون ساكنةً بعد حرفٍ غير الهمزةِ، فلا يجب تخفيفها حينئذٍ بل يجوزُ. وغرضُهُ كـ «رأْسٍ، وجُؤنةٍ، وذِئبٍ».

ومعنى: (متّصلة) أنْ تكون الهمزة الساكنة بعدَ الهمزة المتحرّكة، ولو قال: تُبدلُ الهمزةُ الساكنةُ بعدَ همزةٍ متحرّكةٍ لأوهمَ أنَّ ذلك يجب مع وقوع حاجز بينهما[٣].

---

(١) التقت هنا أعني في: أيمّة همزتان ثانيتهما متحركة بالكسر فلذلك قلبت ياءً لزوماً ثم أدغمت بعد أن أُبدلت من الهمزة ياءً. وكان الأصل: أأممة.

ينظر المنصف٢/٣١٨-٣١٩، والممتع: ١/٣٦٧ و٣٨٠.

(٢) ينظر المنصف ٢/ ٣١٥ وما بعدها.

(٣) في الكتاب ٣/ ١٤٣-١٤٤: «وإذا كانت الهمزة ساكنة وقبلها فتحة فاردت أن تخفف أبدلتَ مكانها ألفاً، وذلك قولك في: رأسٍ ، ويأس، وقَرَأتُ: راسٌ، وياسٌ وقرَاتُ.

وإن كان ما قبلها مضموماً فاردت أنْ تَخفف أبدلت مكانها واواً ، وذلك قولك في : الجُؤنة، والبُؤس، والمؤمن: الجُونة، والبوس، والمُومِن. وإن كان قبلها مضموماً، أو الفاً إذا كان ما قبلها مفتوحاً، وذلك : الذِّئبُ والمِئرةُ: ذِيبٌ، وميرةٌ،و فإنّما تبدل مكان كلّ همزةٍ ساكنةٍ الحرف الذي منه الحركة التي قبلها؛ لأنّه ليس شيء أقرب منه، ولا أولى به منها».

وفي اللسان (جون) ١٦/ ٢٥٥-٢٥٧: «الجون: الأسود المشرب حمرة» ، وقيل: هو النبات =

وقولُهُ: (مدّة تجانسُ الحركة) ظاهراً والمراد تبدل ياءً بعد الكسرةِ، وواواً بعد الضمّة، وألفاً بعد الفتحة.

والثاني: أن تلي كسرة، وذلك نحو: جآءٍ» وأصلُهُ: «جاءِءٌ» فالهمزةُ الأولى منقلبةٌ عن الياء التي هي عينٌ كما قُلبتْ في: «بائع» والثانيةُ لامُ الكلمة فقُلبتِ اللّام ياءً لانكسار الأولى (   )[1] التقى ساكنان فحُذفتِ الياءُ // لالتقائهما. وذهبَ الخليلُ إلى أنَّ ١١/ظ
الهمزةَ في: «الجائي» لامُ الفعل والياءُ عينٌ فقدّموا اللّام، وأخّروا العين، ووزنُهُ: (فالِعٌ)؛ وحجته من وجهين:

الأوّل: أنّه لولا تقدير ذلك للزم توالي آعلالين: قلبُ العين همزةً، وقلبُ اللّام ياءً وذلك مرفوضٌ.

والثّاني: أنَّ العربَ تؤخّر العينَ المعتلَة إلى موضع اللّام فيقولون في موضع: «شائك السّلاح: شاكي السّلاح» وفي: «هاير: هارٍ»[2]، وإنّما قلبوا لئلا يهمزوا عين الفعل التي ليس لها أصل في: «هار»[3] فجاء هذا فيما كان لامُهُ همزة والعين معتلّة لئلا تنضم

= الذي يضرب إلى السواد من شدّة خضرته»، والهمز في: جؤنة وجؤن هو الأصل والواو منها منقلبة عن الهمزة في لغة من خفّفها.. والجون أيضاً جمع: جُؤنة. والجونة: سُليلة مستديرة مغشاة أدَماً تكون مع العطارين، وهي مذكورة في الهمز، وكان الفارسي يستحسن ترك الهمزة».

(١) في الموضع طمس بمقدار عشر كلمات.

(٢) في الكتاب ٤/ ٣٧٧-٣٧٨: «وأمّا الخليل فكان يزعم أنّ قولك: جاءٍ وشاءٍ ونحوهما اللام فيهنّ مقلوبة، وقال: الزموا ذلك هذا واطّرد فيه»، إذ كانوا يقلبون كراهية الهمزة الواحدة.. قال سيبويه: وأكثر العرب يقول: لاثٌ وشاكٌ سلاحه، فهؤلاء حذفوا الهمزة، وهؤلاء كأنهم لم يقبلوا اللام في جئت حين قالوا: فاعلٌ، لأنَّ من شأنهم الحذفَ لا القلب ولم يصلوا إلى حذفها كراهية أن تلتقي الألف والياء وهما ساكنتان، فهذا تقوية لم زعم أن الهمزة في جاء هي الهمزة التي تبدل من العين، وكلا القولين حسن وجميل».

وينظر: المنصف ٢/ ٥١-٥٢، وشرح الشافية: ٣/ ١٢٧ وما بعدها، والممتع: ٢/ ٥٠٩-٥١٠، وفي اللسان (هور)٧/ ١٢٩: «وهار بالأمر هوراً: أذنّه... وهاد بكذا أي ظنّه به.. يقال: هو يهار بكذا أي: يظنّ بكذا..».

(٣) «هار» طمس في الأصل. فاجتهدنا.

همزةُ العين إلى همزة لامه؛ وإذا أخّروا لم يلزمهم ذلك.

وقد حكى سيبويه عنه خلافَ هذا، وذلك لأنّه سأله عن العلة في تخفيف الهمزة الثانية من الهمزتين إذا كانتا في كلمتين؟ فأجابَهُ أنّ العرب يخففون الثانية إذا اجتمعتا في كلمة واحدة نحو: «جائي وآدم» فهذا التّصريح منه بأنّ الياء مبدلةٌ من الهمزةِ التي هي لامٌ[١].

وقوله: (ولم تضمّ) أي: ولم تضمّ الياء المبدلة من الهمزة كما لم تضمّ الياءُ الخالصةُ التي هي غيرُ مبدلةٍ، وذلك لأنّ البدلَ فيها واجبٌ لاجتماع الهمزتين فأُطّرح حكمُ الهمزةِ فلم يبق للياء التفاتٌ البتةَ، وهذا بخلاف ما إذا قُلبتِ الهمزةُ وكانت مفردةً نحو: «يستهزءُون» على قول الأخفش فإنّك تقلب الهمزة ياءً، ويجوز ضمُّها مراعاةً للهمزةِ ونظراً إليها[٢].

وهنا تنبيه: وهو أنّه ليس لتخصيصه امتناع الضمّ في هذه الياء وَجْهٌ إذ لا يجوز كسرها أيضاً، فقد كان يجب إذاً أن ينبّه عليه. ونحو: «جائي» في الضرورة أنشد ابنُ الدّهان[٣]

(١) ينظر الكتاب: ٤/ ٣٧٧-٣٧٨، والمنصف: ٢/ ٥٤ وفيه «أنّ وزن جاءٍ: فالع، وعند غيره: فاعل» «وفي قول النحويين غير الخليل على كلّ حال قد حصل في الكلمة إعلالان» والممتع: ٢/ ٥٠٩-٥١٠. وفيه أنّ: «جائياً» في مذهب سيبويه أصله: جايئٌ ثم جائي ثم: جائيٌ ثم جاءٍ، وفي مذهب الخليل أصله: جايئٌ فقلب فصار: جائيٌ ثم: جاءٍ، فمذهب سيبويه فيه زيادةُ عمل على مذهب الخليل.

(٢) في المقتضب ١/ ١٥٧: «وكان الأخفش يقول: إذا انضمت الهمزة وقبلها كسرة قلبتها ياء، لأنه ليس في الكلام واو قبلها كسرة، فكان يقول فيك: يستهزءون - إذا خففت الهمزة يستهزيون وليس على هذا لقول أحد من النحويين، وذلك لأنّهم لم يجعلوها واواً خالصةً، إنّما هي همزة مخففة. فيقولون: يستهزيون..»
وينظر: الكشاف: ١/ ٣٥٤.

(٣) ابنُ الدهان: هو الإمام أبو محمد ناصح الدين سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله بن سعيد بن محمد بن نصر المعروف بابن الدهان النحوي البغدادي.
لد سنة أربع وتسعين وأربعمائة وقيل: ثلاث وتسعين، وتوفي في خلافة المقتفي سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.
ينظر: معجم الأدباء ١١/ ٢١٩ وما بعدها، انباه الرواة ٢/ ٤٧، بغية الوعاة: ١/ ٥٨٧.

في «الغُرّة»[١]:

لعمرُكَ ما ندري متى الموتُ جائيٌ

ولكنّ أقصى مدّة العمر غافلُ[٢]

والثالث: أنْ يكونَ موضعَ الّلام مطلقاً، وذلك بأنْ يُبنى من «قرأ» مثل: «جعفر» فتقول: «قُرْأَيٌ» وأصلُه: «قرأأٌ»[٣] زيدت همزةٌ أخرى لأنَّ «قرأ» ثلاثي، و«جعفرٌ» رباعي فلا بُدَّ من زيادة حرف ليكونَ على عدّته فالتقى همزتان فقلبتِ الثانيةُ ياء[٤].

وهنا سؤالان:

الأوّل: لِمَ قُلبتِ الثانيةُ دون الأُولى؟ والجوابُ أنّها لامٌ، والّلام أولى من العين بالإعلال لتطرفه[٥].

والثاني: لِمَ كان القلب إلى الياء؟ والجوابُ لأنَّ الياء تغلب على الّلام . ألا ترى أنّ الواو متى وقعت رابعة فصاعداً انقلبت ياءً كـ «أعزيت، واستعديت ، وأدنيت،

---

(١) هذا الكتاب لابن الدّهان في ثلاثة مجلدات على ما تذكر بعض المصادر التي ترجمت له، وهو شرحٌ لكتاب اللمع لابن جنّي. ولم نقع عليه.
ينظر معجم الأدباء: ١١/ ٢٢١، وإنباه الرواة: ٢/ ٥٠، ووفيات الأعيان: ٢/ ٣٨٢. وفيه أنّ (شرح كتاب اللمع لابن جنّي) لابن الدهان: «سمّاه الغرّة ولم أرَ مثله مع كثرة شروح هذا الكتاب» وبغية الوعاة: ١/ ٥٨٧، وكشف الظنون: ١٥٦٣، وهدية العارفين: ١/ ٣٩١.
ومن الكتاب على ما يذكر المرحوم الدكتور فائز فارس محقق كتاب (الفصول في العربية) لابن الدهان: نسخة في المكتبة التيمورية، وأخرى في قليج باشا (٩٣٠).
ينظر دراسة المحقق على كتاب الفصول: ٢٠-٢١.

(٢) لم نظفر بتخريجه.

(٣) في الأصل: «قرا».

(٤) ينظر المنصف ٢/ ٢٥١-٢٥٢.

(٥) في المنصف ٢/ ٢٥٢ : «وكانت الثانية أحقّ بالتغيير؛ لأنّها متأخرةٌ وطرفٌ».

وإستدنيت»[١] ولذلك قال البصريون إنّ الألفَ إذا كان لاماً وجُبلَ أصلُها حُملت على الانقلاب عن الياء بخلاف ما إذا كانت عيناً فإنها تحمل على الانقلاب عن الواو[٢].

وقوله: (مطلقاً) أيْ: سواءٌ في ذلك انفتحَ ما قبلها، أو انضمَّ، أو انكسَر. فالفتحُ قد تقدّم، والضمُّ كما لو بنيتَ مثلَ: «بُرْثُنٍ»[٣] من: «قَرَأْتُ» لقُلْتَ: «قُراءٍ» وأصلُهُ: «قُرأأٌ» فقُلبت الثانيةُ ياءً، وكُسِرَ ما قبلها كما كُسِرَ ما قبلَ الياء في «أظبٍ» جمع: «ظبْيٍ»، وحذفتْ بعدَ أسكانها لالتقاءِ الساكنين.

والكسرُ كما لو بَنَيْتَ مثلَ: «زِبْرِجٍ»[٤] لقُلْتَ: «قِرَأْيٌ» وأصلُهُ «قرأأٌ» فقلبتِ الثانيةُ ياءً ثم أُسقطتْ بعدَ الاسكان أيضاً فاعرفه[٥].

---

(١) في الكتاب ٤/ ٣٩٣: «هذا باب ما يلزم الوا فيه بدل الياء وذلك إذا كانت فَعَلْتُ على خمسة أحرف فصاعداً، وذلك قولك: أغزيت وغازيت، واسترشيتُ، وسألتُ الخليل عن ذلك فقال: إنّما قلبت ياءً لأنكَ إذا قلت يُفْعِلُ لم تثبت الوا للكسرة، فلم يكن ليكون فَعَلْتُ على الأصل وقد أُخرجت يُفعِل إلى الياء، وأُفعِلُ وتُفعلُ ونُفعِلُ».

ومن الجدير بالذكر أنّ الوواو الواقعة رابعة فصاعداً إنّما تقلب ياءً إذا كانت حرف إعراب. كما مثّل الشارح اتباعاً للخليل وسيبويه.

(٢) ينظر: الفصول: ١٢٥-١٢٦.

(٣) في اللسان (برثن) ١٦/ ١٩٤: «البرثنُ مخلب الأسد، وقيل: هو للسبع كالأصبع للإنسان وقيل: البرثن: الكفُّ بكاملها مع الأصابع».

(٤) في اللسان (زبرج) ٣/ ١٠٩: «الزِبرج: الوشي، والزبرج: الذهب. وزينة السلاح، والسحاب الرقيق فيه حمرةٌ...»

(٥) في المنصف ٢/ ٢٥٢: «قال أبو عثمان: وتقول في مثل: «قمطَرٍ» من «قرأت»: قِرَأْيٌ» كما ترى ومثل «مَعَدٌّ» قرَأيٌ» فتغيّر الهمزةَ.

فسألتُ أبا الحسن - وهو الذي بدأ بهذه المقالة - فقلتُ: ما بال الهمزة الأولى إذا كان أصلها السكون لا تكون مثل همزة«سأّلٍ» و«رَءّاس»؟

فقال: من قبل أنّ العين لا تجئُ أبداً إلا وبعدها مثلها، واللام قد يجئُ بعدها لام ليس من لفظها. ألا ترى أنّ «قمطراً»... قد يكونان كذلك؛ فلذلك فرّقت بينهم.

والقول عندي كما قال»

وينظر المقتضب ١/ ١٦٥.

قال:

«وواواً في ما سوى ذلك خلافاً للمازني في استصحاب الياءِ المبدلةِ منها لكسرةٍ أزالها تصغيرٌ، أو تكسيرٌ، وفي ابدال الياءِ فاءً لأفعل.».

قلت:

إنّ الهمزة تقلب واواً فيما عدا هذه الأماكن التي ذكرها.

وقوله: (خلافاً للمازني في استصحاب الياء) ينبيء عن مسألةٍ وقع فيها خلافٌ بينه وبين أبي الحسن الأخفش، أنا أذكرها مستقصاةً إنْ شاء الله تعالى.

قال أبو عثمان: سألتُ أبا الحسنِ عن بناء: (أفْعَلُ) من: «أمَمْتُ» أي قصدْتُ؟[١] فقال: أقول: «أوَمُّ من هذا»[٢] فجعلها واواً حتّى تحركت بالفتحة كما فعلوا ذلك في: «أُويدِم».

فقلتُ له: كيف تصنعُ بـ «أيمّة» ألا تراها: (أفْعِلَةٌ) والفاء منها همزة؟

فقال: لمّا حرّكوها بالكسر جعلوها ياءً، وقال: لو بنيْتُ مثلَ: «أبْلُم» لقلت: «أُوُمٌّ» أجعلُها واواً.

فسألتُهُ: كيفَ تُصغِّرُ: «أيمّةً؟ فقال: «أُوَيمَّةٌ» لأنّها قد تحرّكتْ بالفتح»[٣].

قال أبو عثمانَ: «وليس القول عندي كما قال لأنّها حِينَ أُبدِلَتْ في: «آدم» وأخواتها[٤] ألفاً ثبتتْ في اللفظ ألفاً كالألفِ التي لا أصلَ لها في الياء. ولا في الواو فحين احتاجوا إلى حركتها فعلوا بها ما فعلوا بالألف.

---

(١) في الأصل «مضرب» وما أثبتناه من المنصف ٢/ ٣١٥.
(٢) في الأصل: «أوأم من هذا» وما أثبتناه من المنصف ٢/ ٣١٥.
(٣) ينظر النّص في المنصف ٢/ ٣١٥.
(٤) في المنصف ٢/ ٣١٦ «وأخواته».

فأمّا ما كانَ مُضاعفاً فإنّه تُلْقى حركته على الفاء، ولا تُبدَلُ همزتُهُ ألفاً، ولو [أُبدلت][١] ألِفاً لما حرّكوا الألفَ لأنَّ الألفَ قد يقعُ بعدَها [المدغمُ][٢] ولا تُغَيّر فتغيرهم: «أيمَّة» يدلُّ على [أنّها][٣] لا تجري مجرى ما [تُبدل][٤] منه الألفُ [والقياس عندي أنْ أقول في[٥] //. ١٢/و

«هذا أفْعَلُ من هذا» مثل: أمَمْتُ هذا أيَمُّ من هذا»، وأصغَرُ: «أيمَّةٌ»: «أُيَمّة»، ولا أُبدلُ الياء[٦] واواً لأنّها قد ثبتَتْ ياءً بدلاً من الهمزةِ، إلا أنّ هذه الهمزة إذا لمَّ طرفَها تحريك فبنيت من: «الأُدَمةِ» مثل: «أبْكمٍ» لقلْتَ: «أوُدُمٌ»[٧]، ومثل: «إصْبَعٍ»: «إيْدَمٌ»، ومثل: «أفْكَلٍ»[٨]: «آدَمٌ» فاجعلها واواً إذا انفتح ما قبلها، وياء ساكنة إذا انكسر ما قبلها[٩]، واواً ساكنة إذا انْضمَّ ما قبلها، فإذا احتجتُ إلى تحريكها في تكسيرٍ أوْ تصغيرٍ جعلتُ كلَّ واحدةٍ منهنَّ على لفظها الذي قد بُنيت عليه، فاتركُ الياءَ ياءً، والواو واواً، وأقلبُ الألفَ واواً كما فعلت العرب ذلك[١٠] في تكسير: «آدَمَ» وتصغيره فهذا هو[١١] القياس عندي.

---

(١) في الأصل طمس وما أثبتناه من المنصف ٢/٣١٦.
(٢) في الأصل طمس وما أثبتناه من المنصف ٢/٣١٦.
(٣) في الأصل طمس وما أثبتناه من المنصف ٢/٣١٦.
(٤) في الأصل طمس وما أثبتناه من المنصف ٢/٣١٦.
(٥) في الأصل طمس وما أثبتناه من المنصف ٢/٣١٨.
(٦) في المنصف ٢/٣١٨ «الهمزة» بدلاً من «الياء»
(٧) ينظر المنصف ٢/٣١٥. والممتع: ١/٣٦٥، والأبلم: خوص المقل.
(٨) في اللسان (فكل) /٤٥: «الا فكل: على: أفعل الرعدة، ولا يبنى منه فعل.. ويقال أخذ فلان أفكل: إذا أخذته رعدة فارتعد من بردٍ أو خوف..»
(٩) في المنصف ٢/٣١٨: «فاجعلها ألفاً إذا انفتح ما قبلها».
(١٠) في المنصف ٢/٣١٨: «كما فعلت ذلك العرب».
(١١) في المنصف ٢/٣١٨: «في تصغير آدم ووتكسيره».

وأبو الحسن يرى أنّها إذا تحرّكت بفتحةٍ أبْدَلها واواً كما ذكرتُ لك. وإذا قال العالِمُ قولاً متقدّماً فللمتعلّم الاقتداءُ به، والاحتجاجُ لقوله، والاختيارُ لخلافه إذا وَجَدَ لذلك قياساً»[١].

قال أبو الفتح: يقول أبو عثمان لمّا ثَبَتَتِ الياء في «أيمَّةٍ» بدلاً من الهمزة فسبيلُها أن تجري مجرى الياء التي لا حظّ لها في الهمز؛[٢] وهو الفُ: «طالب»، وهذا القول ليس بمرضي من أبي عثمان، لأنَّ الياء في: «ايمَّةٍ» إنّما انقلبت عن الهمزة لانكسارها؛ فإذا زالتِ الكسرةُ زالت الياء التي وجبت عنهما؛ كما أنَّ الياء في: «ميزان» لما وجبَ انقلابُها عن الواو لانكسار ما قبلها، زالت عند زوال الكسرة في قولهم: «مَوَازَين ومُوَيْزِين»[٣].

فإنْ قيل فألف: «آدم» لا ترجعُ إلى الهمزةِ وإنْ زالت عن هذا الموضع؛ ألا تراهم يقولون: «أوَادِمٌ و أُويدمٌ»، ولا يردّون الهمزة كما يردّونها في قولهم: « موازين ومويزين» فما تنكِرُ أنْ يكونَ البناء «أيمَّة» أقوى منه في ميزان، فلا تزول [الياء][٤] وإنْ زالتِ الكسرة؟

قيل: هذا الزامٌ فاسدٌ؛ لأنّكَ لو جمعت: «آدمَ» على: (فَعْلٍ) و(فُعْلان) لقلت: «أُدْمٌ وأُدمانٌ» فرجعتِ الهمزةُ لمّا زالتِ الأولى، وإنّما لم تُرَدَّ فاءُ (أفْعَل)[٥] في: «أوَادِم، وأُويدم» إلى الهمزة لأنّه كان يلزم ما منه هربوا[٦]، وهو اجتماع همزتين، ألا ترى الهمزة

---

(١) يمظر النّص كاملاً في المنصف ٢/٣١٨. وفيه زيدت بعد كلحةَ «قياساً» جملة: «والله الموفق».

(٢) في الأصل: الهمزة. وما أثبتناه من المنصف ٢/٣١٩.

(٣) في المنصف ٢/٣١٩: «قال أبو الفتح: يقول أبو عثمان: لما ثَبَتَتِ الياء في «ايمّة» بدلاً من الهمزة فسبيلها أنْ تجري مجرى الياء التي لا حظَّ لها في الهمز؛ كما أنَّ الف «آدم» لما ثبتت بدلاً من الهمزة جرت مجرى ما لا حظَّ له في الهمز، وهو الف خالد»، وإذا كان الأمر كذلك وجب أن أقول في تحقير «أيمَّةٍ»، لأنّ الياء في: «أيمَّة» تجري مجرى الياء غير المنقلبة، كما جرت أَلِف «آدَمَ» مجرى الف «خالد» وهذا القول ليس بمرضي من أبي عثمان لأنّ . . .».

(٤) الياء زيادة من المنصف ٢/٣١٩.

(٥) في المنصف ٢/٣١٩ «الفعل».

(٦) في المنصف ٢/٣١٩: «لأنه كان يلزم منه ما هربوا».

لأنّه لو[(١)] قالوا: «آأدمُ، وأُأَيدم» فلمّا كان يجب في التحقير والتكسير اجتماع همزتين[(٢)]، لم يمكن إقرار الهمزة فيهما[(٣)]، كما لم يمكن ذلك في الواحد»[(٤)] «وليس كذلك في «ميزان» لأنَّ الياء إنّما وجب انقلابها عن الواو[(٥)] لانكسار ما قبلها وسكونها[(٦)]، فإذا زال ذلك رجعت الواو»[(٧)].

فإنْ قيل: أليس القياسُ عند سيبويه أنْ يقول في تحقير: «قائم: قُوَيئِمٌ» فيُقِرَّ الهمزة ولا يحذفُها وإنْ كانت الالف التي عنها وجبتِ الهمزةُ قد زالت، ويحتجُّ في لزوم الهمزة بأنّها قويّةٌ لكونها عَيْناً والعينُ أقوى من اللّام فما تُنكِرُ أنْ يكونَ البدلُ في: «أيمّةٍ» لازماً أيضاً، بل يكون هذا أجرى لأنّ الهمزةَ فاءً والفاء أقوى من العين»[(٨)].

قيل: إنّه شبّه ياء التحقير بألف التكسير فجرتِ الياءُ في: «قُويم» مجرى ألف «قوائم»[(٩)]، كما صحّحوا في «أُسَيْوِدٍ» حملاً على: «أساود». «وأيضاً فإنَّ الياءَ قريبةٌ من الألف ولذلك ولذلك قالوا: «طيِّيء»: طائيٌّ»، وفي «الحِيرةِ: حاريٌّ»[(١٠)].

(١) في المنصف ٢/ ٣٢٠: «إذا».
(٢) في المنصف ٢/ ٣٢٠: «الهمزتين».
(٣) في المنصف ٢/ ٣٢٠: «في الجمع والتحقير».
(٤) ينظر النصّ في المنصف ٢/٣١٩-٣٢٠. وفيه بعد كلمة: «الواحد» ما نصّه: «فالعلة الموجبة للقلب في الواحد موجودة في الجمع والتحقير، وهي اجتماع الهمزتين».
(٥) في المنصف: ٢/ ٣٢٠: «انقلاب الواو إليها».
(٦) لا توجد كلمة (سكونها) في نصّ المنصف ٢/ ٣٢٠.
(٧) في المنصف٢/ ٣٢٠: «فإذا جمعت أو حقرت زالت الكسرة فرجعت الواو».
(٨) في المنصف ٢/ ٣٢٠: «فإذا قال قائل: فإذا كان القياس عند سيبويه في تحقير مثل: «قائم: قويئم» فيُقرَّ الهمزة ولا يحذفها. . . فما تنكر أن يكون البدل في: «أيّمة» لازماً أيضاً، وإن زال ما يوجب البدل من الكسرة فيقرّها، فيقول: «أُيَمّة» بل يكون هذا أحرى لأنّ الفاء أقوى من العين».
وينظر الكتاب: ٣/ ٤٦٣ و٤٦٩.
(٩) في الأصل: «قوام».
(١٠) ينظر المنصف ٢/ ٣٢١.

ولو صحَّ قول الأخفش: «ذوائب» في جمع: «ذُؤابة» والأصل: «ذأَإِبةٌ» بهمزتين بنهما ألفٌ، الأولى مفتوحةٌ، والثانية مكسورة والألفُ كالهمزةِ فكأنّه اجتمع ثلاثُ ألفاتٍ، أو ثلاثُ همزات، واجتماعُ مِثْلين مُستكرهٌ، فاستكراه الثلاثةِ أولى، فقلبت الأُولى واواً فقيل: «ذوائبُ»، وكلٌّ واحدٍ من الواو والهمزةِ ينقلب إلى صاحبه[١].

قال المبرد لأنّ الهمزةَ في مخرجها نظيرةُ الواو في ذلك، وهو أنّهما طرفان هذه أسفل الحروف وهذه أعلاها[٢]. فاعرفْهُ.

قال:

«فإنْ سكنتِ الأولى أُبدلتِ الثّانيةُ ياءً [إنْ][٣] كانت موضع اللّام وإلاّ صُحِّحَتْ».

قلت:

يشير إلى أنّكَ لو بنيتَ مثلَ: «قمطر» من: «قرأتُ» لقلت: «قِرَأْيٌ» [والأصل: قرائي][٤] فقلبتَ الهمزةَ الثانية ياءً.

فإنْ قيل: فَلِمَ لَمْ تدغم الأولى في الثانية ويُستغنى عن القلب // كما في: «سأَّلَ، ورَءَّاس». فالجواب من وجهين: ١٢/ظ

(١) من المعروف أنّ الواو تبدل الهمزة في الجمع الذي لا نظير له في المفرد كما في ذوائب واحدهُ ذؤابة، والأصل: «فابدلت الهمزة واواً تخفيفاً من اجتماع الهمزتين والألف، ولقرب الهمزة من الألف مخرجاً وعلى أساس من هذا القرب كأنّه قد اجتمع ثلاث همزات . أو ثلاث الفات فابدلت الهمزة واواً.

(٢) عدّ المبرد مخرج الهمزة من أقصى الحلق وهو مخرج الأول من مخارجه فهي أبعد الحروف، ويليها في البعد مخرج الهاء، والألف هاوية هناك، والمخرج الثاني من مخارج الحلق الحاء والعين أمّا مخرج الواو فهو من الشفة ومثلها الباء والميم «إلا أنّ الواو تهوي في الفم حتى تتصل بمخرج الطاء والضاد، وتتفشى حتى تتصل بمخرج اللام».
ينظر المقتضب ١/ ١٩٢، ١٩٤.

(٣) في الأصل طمس، وما أثبتناه من أصل التعريف.

(٤) [ ]طمس في الأصل.

أحدهما أنّ أبا عثمانَ ذكرَ أنّه سأل أبا الحسن عن ذلك فأجابه بما معناه أنَّ العينين لا تكون إلا بلفظٍ واحدٍ، وأمّا اللامان فقد يكونان مختلفين كـ «سِبْطرٍ[١]، ودرْهَم، وبُرْثن[٢]، وسَفَرْجَل» ومتفقين كـ «مُعْدُدٍ، ورِمِدَد، وجَلْبَبٍ»[٣] فلذلك افترقتِ الحال بينهما[٤].

والثاني: أنّه يجوز في الحشو ما لا يجوز في الطَرَفِ. ألا ترى أنّه لا يجوز اجتماع الواوين أولاً، وسيأتي تقدير هذا، ويجوز اجتماعها حشواً نحو: «هوويّ» في النسب إلى: «هوٍ وطوٍ»[٥] وكذلك لا يجوز زيادة الواو أولاً[٦]، ويجوز زيادتها منقلبة حشواً كـ «عَطوّدٍ»[٧].

قال:

«ولو توالى أكثرُ من همزتين أُلحقَ بالأولى الثالثةُ، والخامسةُ وبالثانيةِ الرابعة».

---

(١) في اللسان (سبط) ٩/ ١٨٠: «السبطر: المنبسط، الممتد، ورجل سبط بالمعروف أي سهل».

(٢) في اللسان (برثن) ١٦/ ١٩٤ «البرثن: مخلب الأسد وقيل هو للسبع كالأصبع للإنسان.

(٣) في اللسان (جلب) ١/ ٢٦٥ «والمصدر الجلببة» ولم تدغم لأنها ملحقة بدَحرجةٍ وجلببه اياه، أي: ألبسه..»

(٤) قال أبو عثمان: «فسألت أبا الحسن وهو الذي بدأ بهذه المقالة -: «ما بال الهمزة الأولى إذا كان أصلها السكون لا تكون مثل همزة: «سأآل، ورَءّاس»؟ فقال: من قبل أن العين لا تجى أبداً إلا وبعدها مثلها، واللام قد يجى بعدها لامٌ ليست من جميع الأربعة والخمسة، والعينان لا يكونان كذلك فربّت بينهما. والقول عندي كما قال».
المنصف ٢/ ٢٥٢ -٢٥٣.

(٥) وذلك بقلب الألف الثالثة واواً لتقبل الكسرة التي قبل ياء النسب، ولذلك لم تقلب ياءً كراهة اجتماع الياءات مع الكسرة.

(٦) ينظر الكتاب ٤/ ٣٥٧، والمنصف: ١/ ١١٢-١١٣.

(٧) في اللسان (عطد) ٣/ ٢٨٧: «العطد: الشدّة والعطوّد: الشديد الشاق من كلّ شيء... والعطود: الانطلاق السريع.. وقد حكي بالراء مكان بالراء مكان الواو». وهو على وزن (فَعَوّل) ولم يجى إلا صفة.
ينظر الكتاب ٣/ ٣٢٩.

قلتُ:

يعني مسألةً ذكرها أبو الفتح في مصنَّفه[١]، وهو أنَّكَ إذا بنيتَ من كلمة كلِّها همزاتٌ مثل: «أترُجَّةٍ» لاجتمعت خمسُ همزاتٍ فقلبتَ الثانيةَ واواً لسكونها وانضمامِ ما قبلها فحجزت بين الهمزة الأولى والثالثة[٢]، ثم قلبْتَ الهمزةَ الرابعةَ واواً أيضاً لتلك العلّة فحجزْتَ بين الرابعةِ والخامسةِ فقلت: «أُوأُؤأَةٌ»[٣] بوزن: (عُوْعُوْعَةٍ) فقد رأيت هذا يخففُ الثالثةَ والخامسة بالأولى في التصحيح وكيف يخفف الرابعة بالثانية في القلب، فإنْ خففْتَ الهمزةَ التي بعد الواو الأولى نَقَلْتَ حركتَها إليها وحذفتَها فقلتَ: «أُوُوْأَةٌ»، وإنْ خففت الهمزةَ التي قبل الياء تقلبْ كما تقلب ذلك أيضاً فقلت: «أُوْعُوعَةٌ»[٤].

فإنْ قيل: فهلاّ قلبت[٥] الهمزةَ واواً وادغمت الواو في الواو كما في «مقروءَة» حين قلت: «مقروَّةً»؟

فالجواب أنَّ الواو في: «مقروءةٍ» زائدةٌ للمدّ فتحريكها يبطلُ ذلك، بخلاف الواوين في: «أُوأُوأَةٍ» فإنّهما متقلبتان عن حرف أصلٍ[٦].

---

(١) يعني: المنصف في شرح التصريف.

(٢) في الأصل «والثانية» وهو تحريف.

(٣) في الأصل «أُوُوةٌ».

(٤) هذه المسألة مستوفاة في: المنصف ٣/ ١٠٦-١٠٨.

وفيه: «لو تخيلنا كلمة جميع حروفها همزات، فبنيت منها مثل «أترجة» لقلت: «أُوأُوأَة» بوزن: «عوعوعة» وأصلها: «أأأأأة» بوزن «عُعُّعَة» فاجتمعت خمس همزات، فقلبت الثانية واواً لسكونها وانضمام ما قبلها، فحجزت بين الأولى والثالثة، وقلبت الرابعة أيضاً واواً لذلك فحجزت ما بين الثالثة والخامسة، فإن خففت الهمزة الثالثة قلت: «أُوُوءة» بوزن «عووعة» فالقيت ضمتها على الواو قبلها وحذفتها. فإن خففت الثالثة أيضاً قلت: «أُوُوَةٌ» بوزن «عُوُوَة» القيت فتحتها على الواو وحذفته...».

(٥) ينظر المنصف ٣/ ١٠٦ والممتع ٢/ ٧٧٠. وفيهما (أبدلت) بدلاً من (قلبت). وينظر شرح الشافية ٣/ ٦٧.

(٦) ينظر المنصف ٣/ ١٠٦، والممتع: ٢/ ٧٧٠.

نعم. قد قيل في: «ضوءٍ: ضَوٌّ» وفي: «شيء»: شيٌّ» فخففتِ الهمزةُ بالقلب والادغام بعد الواو وهما أصليتان فنقول على هذا: «أُوُوَّةٌ» بتشديدها؛ فإنْ جمعته قلت: «أوَاءٍ»[1] وأصله: «أأآءٍ»[2] بهمزتين مفتوحتين بعدهما ألفٌ وهمزةٌ مكسورةٌ أُخرى هي حرف الإعراب، فقلبت الثانية واواً كما في: «ذوائب»، ثم قلبتِ الأخيرةُ ياءً وحذفتها ونوّنت الكلمة كما في جوارٍ؛ فإنْ عوّضت قُلْتَ: «أوَاءِي»[3]، فاعدتَ الهمزة الأخيرة التي خففتَ الهمزة منقلبةً لحجز الياء التي للتعويض بين الهمزتين؛ فإن خففتَ الهمزة الأخيرة قلبتها ياءً وادغمت الياءَ الزائدةَ فيها فقلت: «أُوَائِيُّ»[4] وإنْ صغّرتَهُ قلت: «أُويئة» وأصله: «أُأَيأُ»[5] فقلبتَ الهمزةَ الثانية واواً، وقلبت الهمزةَ الأخيرة ياءً، ثم حذفتها بعدَ اسكانها مرفوعةً، وادغمت الياءَ في الياء فقلت: «أُوَيٌّ»، فإنْ نسبتَ إليه حذفت ياءَ التصغير ثم قلبت الياءَ الفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها، ثم قلبت الالف واواً فقلت: «أُوَوِيٌّ»؛ فالواو الثانيةُ إذاً منقلبةٌ عن ألفٍ منقلبةٍ عن ياءٍ منقلبةٍ عن همزةٍ. متفهّمَهُ.

قال:

«فَصْلٌ تُبدلُ الياءُ بعد كسرةٍ من الواو الكائنة عينَ مصدرٍ أُعتلّت في فعله، أو عينَ فِعالٍ جمعاً لواحدٍ سكنّتْ فيه، أو أُعتلّت وَصَحّتِ اللّام».

(١) في الأصل: «أَوآ».

(٢) ينظر المنصف ٣/١٠٧.

(٣) في الأصل: «أوائي».

(٤) ينظر المنصف ٣/١٠٧.

(٥) في المنصف ٣/١٠٨: «فإنْ حقّرت قلت: «أُوَيْءٍءٌ» وأصلها: «أُأَيْءٍءٌ» بوزن: «عُعَيْعِع»، فقلبت الثانية واواً؛ لانضمام ما قبلها، ولأنّها قد كانت في الواحد واواً، وإذا كنت واواً وقبلها فتحةٌ، كنت تقلبها واواً وقبلها ضمّة أجدر، وقلبت الآخرة ياءً كما فعلت في التكسير. فإن عوّضت قلت: «أُوَيْءِيى» بلا تعويض: «أُوَيّ» قلبتها ياءً وادغمت ياء التحقير فيها، ولم ترد الآخرة لأنَّ الأُولى مخففة . . . فإن عوّضت قلت: «أُوَيىء »بوزن: «عُوَيْعِع» فإن خففت الآخرة وحدها قلت: «أُوويئيٌ» فإن خففتهما جميعاً قلت: «أويىٌّ» كما تقول: «أُمَيّ» ومن قال: «أُمويّ» فحذف، لم يقل في: «أويىّ» إلا بالتمام. . »

قلت :

أصل الاعتلال إنّما هو في الفعل، والاسم في ذلك محمول عليه بدليل أنّ الاسم إنّما يُعَلُّ إذا وافقه في وزنه فإنْ خرج عن ذلك صحَّ، وسنبين هذا. فقلبُ الواو في «قيام، وعياد» لاعتلالها في: «قامَ، وعادَ» وانكسارِ ما قبلها، ولصحّتها في «قاومَ وعاودَ» صُحِّت في : «قوّام، وعوّاد»[١].

قوله: (أو عينِ فعال جمعاً لواحد) نحو: «ثياب» جمع: «ثوبٍ»، و«حياض» جمع «حوض»، وقد قال أبو الفتح إنّ أغلبَ هذا ( )[٢] //. ١٣/و

احترازٌ من «خِوانٍ» الذي يؤكلُ عليه[٣]، و«صِوانٍ» للتخت[٤]، وأنْ يكون قبل الواو

(١) في المنصف ١/ ١٩٠: «وينبغي أنْ يُعلم أنّه ليس معنى قولنا: إنّه كان الأصل في قام وباع: قَوَمَ وبَيَعَ، وفي أخاف وأقام: أخوفَ وأقوم وفي استعان واستقام: استعون واستقوم أننا نريد به أنهم قد كانوا نطقوا به مدّة من الزمان بقَوَمَ وبيَع ونحوهما مما هو فعيّر ثم إنّهم أضربوا عن ذلك فيما بعد. وإنّما نريد بذلك أنَّ هذا لو نُطِقَ به على ما يوجبه القياس بالحمل على أمثاله لقيل: قَوَم وبَيَع، واستقوم إلا ترى أنّ: استقام بوزن: استخرج فقياسه أنْ يكون: استقوم إلا أنَّ الواو قلبت الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها في الأصل، أعني «قَوَمَ» ويدُلُّ على ذلك أيضاً ما يخرج من المعتلات على أصله».

(٢) في الموضع ست كلمات مطموسات.

قلبت الواو ياء في ثياب جمع ثوب وحياض جمع حوض لأمور متعددة منها سكون الواو في المفرد والسكون دلالة ضعف حرف العلة، ومنها وقوع الألف بعد الواو والألف أقرب إلى الياء منها إلى الواو، ومنها كسر الثاء والحاء في : ثياب وحياض، ثم أنّ الكلمة جمع والجمع أثقل من المفرد، ولذا هربوا من الواو إلى الياء.

وينظر المنصف: ١/ ٣٤١-٣٤٢، ٣٤٨.

(٣) في اللسان (خون) ١٦/ ٣٠٤: «والخُوان والخِوان: الذي يؤكل عليه، والجمع أخونة في القليل، وفي الكثير: خونٌ..» وقد يجمع على : خِوّان.

(٤) في اللسان (صون) ١٧/ ١١٨: «والصِّوان والصُّوان: ما صنت به الشيء.. والصوّان بالتشديد : حجارة يقدح بها وصِوان الثوب وصُوانُه؛ ما يصان فيه. والجمع صِوّان وصُونٌ.

وقد صُحّ: خِوان، وصوان في الجمع لسكون ما بعده. وهذا خارج عن قياسهم.

ينظر المنصف ١/ ٣١٥، والممتع: ٢/ ٤٩٤.

كسرةٌ ( )[١] وأن يكونَ بعدها الفٌ.

وامتنع المصنّف عن تفصيل ذلك بقوله: (فِعال) إذ قد اشتمل على كسر الأول، ووقوع الألف بعد الواو.

وأن تكون العين ساكنة في الواحد لأنّ السكون يضعفُ الحرفَ والحركةُ تقويه، ويقوم مقام السكون الإعتلال كـ «دار وديار»[٢].

وأن تكون اللامُ صحيحةً احترازاً من: «طَوًى» جمع: طيّان[٣]، فإنّ العين لو اعتلّت بالقلب ياءً مع اعتلال الّلام بالقلب همزةً لتَوالى إعلالانِ، إعلالُ العين واللام، وذلك مرفوضٌ في كلامهم[٤] لم يجيء منه سوى: «ماءٍ، وشاءٍ» وأصلهما: «مَوَهٌ، وشَوَهٌ» فقلبت العين الفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها، وقلبت الهاء همزةً[٥].

وهنا تنبيهان:

الأول: أنّ عبدَالقاهر لم يعدّ قلبَ الهاءِ همزةً اعلالاً إذ لا يرى ذلك إلاّ في حروف المدّ التي يطرّدُ التغيير فيها، وقلبُ الحرف الصحيح شاذٌ نادر[٦].

---

(١) في الموضع طمس بمقدار أربع كلمات.

(٢) قلبت الواو في «ديار» ياءً لانكسار ما قبلها وكون الألف بعدها والألف تشبه الياء، وكون الواو واهنة في المفرد بقلبها الفاً، وكون الكلمة جمعاً والجمع ثقيل ولا بُدَّ للاعلال من اجتماع هذه الشروط جميعها.
ينظر المنصف ١/ ٣٤١-٣٤٢، والممتع: ٢/ ٤٩٦.

(٣) في اللسان (طوى) ١٩/ ٢٤٥: «والطوى الجوع... والطيّان: الجائع.

(٤) ينظر شرح الشافية ٣/ ١١٢-١١٣.

(٥) الدليل على ذلك أنّ جمع (ماء): أمواء وامواه، ومياه، وجمع شاء: شياه وأشاوه وشواه.
ينظر الممتع ١/ ٣٤٨. و٢/ ٤٢٦.

(٦) تذكر المصادر أنّ من بين آثار عبد القاهر الجرجاني كتاب في التصريف سمّاه بـ(العمدة في التصريف) وهو من الكتب التي لم تصل إلينا.
ينظر: كشف الظنون: ٢/ ١١٦٩، وفوات الوفيات: ١/ ٦١٣. =

والثاني: قال بعضهم إنّما قلبوا الهاء همزةَ في: «ماءٍ» لئلا يقولوا: «ماهُهُ» و«ماهُها» فيلتقي هاءان، واستضعف بانّه يقال: «مِياهُه، ومِياهُها» والجمعُ أولى بالإشتغال[١].

قال:

«ولا يفعل ذلك غالباً بعين فِعَلٍ، ولا فِعَلَةٍ، إلا إنْ اعتلّت في الواحد».

قلت:

اعلم أنَّ: «دِيماً»، و«قِيماً» جمع: «قِيمة»، و«حِيلاً» جمع: «حِيلةٍ» لأنّها من: «دام يدوم»، و«قام يقومُ»، و«حال يحولُ» فقلبتِ الواوو في الواحد لسكونها مفردةً، وانكسارها ما قبلها؛ ثم لمّا جُمعَ ترك مقلوباً بحاله وإنْ كان سكون الواو دائماً لما ثبتَ في الواحد.

قال أبو الفتح: «ولهذا في كلامهم غيرُ نظير، ألا ترى أنّهم قالوا في جمع «حُبلى: حَبَالى» فأمالوا الألف في الجمع كما أمالوها في الواحد مع أنّ الالف في الجمع ببدلٌ من

= واعلم أنّ أغلب اللغويين يحصر الاعلال بحروف العلّة الالف، والواو، والياء فأيّ اجراء صرفي قلبٍ أو حذف، أو اسكان فيها يدخل ضمن ما اصطلح عليه بالاعلال، وعلى رأي هؤلاء أن تغيير الهمزة بأحد حروف العلة لا يقال له اعلال، وإنّما هو عندهم تخفيف، ولا يقال على هذا لابدال غير حروف العلة ابدال.

واعلم أنّ بين مصطلحات الإعلال، والإبدال، والقلب، والتخفيف، والتعويض مناسبات وصلات من جهة، وبينها فروق كثيرة من جهة أخرى.

ينظر: شرح الشافية ٣/ ٦٦ وما بعدها.

(١) ابدال الهمزة من الهاء ابدال غير مقيس. قالوا: ماءٌ، والأصل: ماهٌ والدليل أنّ الجمع: أمواه، ومويه. وأصل (ماه) مَوَهٌ فقلبت الواو الفاً والهاء همزة.

وإنّما جعلت الهاء هي الأصل لأن أكثر تصريف الكلمة عليها. قالوا: أمواه، ومياه، وماهتِ الرَّكيّةُ أي ظهر ماؤها وكثر.

ينظر: المنصف ٢/ ١٥١، والفصول: ١٢٣، وشرح الشافية: ٣/١٠٨، والممتع: ١/ ٣٤٨.

ياء: (فَعَال) فكأنّه قال: «حَبالٍ» بمنزلة[١]: «جَوارٍ[٢]»، ثم أُبدل من الكسرةِ فتحةٌ فانقلبتِ الياءُ الفاً، فصار: «حَبالى»[٣].

وكذلك قولهم في جمع: «إداوة» : «أداوى» فابدلوا همزة: (فعائل) واواً حيث كانت[٤] في الواحد واواً[٥].

وقالوا: «خطايا» فأبدلوا[٦] ياءً حيث كانت في الواحد ياءً.

وقيل: قلبوا ليكون ذلك فرقاً بين ما[٧] واحدُهُ بالواو وبين ما[٨] واحدُهُ ليس كذلك.

وقوله: (لا يفعل ذلك غالباً بعين فِعْلة) تحرّزَ به من نحو: «ثِيَرَةٍ» جمع: «ثَوْرٍ»، ألا ترى أنَّ واوَهُ قُلبتْ في الجمع وإنْ كانت سالمةً في الواحد، فهذا شاذٌّ قياساً لا استعمالاً[٩].

---

(١) في الأصل: «بمنز» واستكملناها من المنصف.

(٢) جوار في الأصل: بياض وما أثبتناه من المنصف.

(٣) في المنصف ٢/ ٣٤٤ ما نصّه: «ولهذا في كلامهم غيرُ نظير ألا ترى أنهم قالوا في جمع: حبلى: حَبَالى، فأمالوا في الجمع كما كان في الواحد مُمالاً؛ وإنما الالفُ في الجمع بدلٌ من ياء: «فَعَال» وكأنّه كان «حَبالٍ» بمنزلة: جوارٍ، ثم أُبدلَ من الكسرة فتحةٌ فانقلبت الياءُ الفاً فصار: «حَبَالى» ثم أميل كما كانت «حبالى» ممالةً لضرب من المحافظة على ما كان في الواحد».

وتجمع «حبلى» على : حَبَالى، وحُبْل، وحَبَال.

(٤) في الأصل: «كان».

(٥) في المنصف ١/ ٣٤٤:«ونظيره قولهم في جمع: إدَاوة، وهِراوة: أَدَاوَى وهَرَاوى، فأبدلوا همزة «فعائل» واواً لأنّه كان في الواحد واواً».

(٦) يعني همزة فعائل.

وينظر المنصف ١/ ٣٤٥.

(٧) في الأصل: بينما.

(٨) كذلك.

(٩) في المنصف ٣٤٦/١: «فأمّا: ثِيرةٌ فكان قياسه: «ثِورَةً» لأنَّ ثوراً كزوج، وهو عندهم من الشاذ أعني في القياس، فأمّا الاستعمالُ فمطرّد كثير، كما أنّ استحوذَ وإنْ كان شاذاً في القياس فهو مطرّد في الاستعمال».

كاستحوذ فيه أربعة أقوالٍ:

الأوّل: لأبي العباس المبرد، وهو أنّهم قالوا: «ثِيرة» ليكون القلبُ دليلاً على أنّه جمعُ: «ثورٍ» من الحيوان، لا جمعُ ثورٍ من الأقِط[١].

ولم يذكرِ [ ][٢] المخصص. ويمكن أن يكون حيث قيل: «ثيران» فقلبوا الواو ياءً لسكونها وانكسارِ ما قبلها، حُمِلَ: «ثيرة» على: «ثيران» في القلب، وليس لـ «ثِوْرَة» جمع «ثور» من الاقط فيما يحمل جمعه في القلب عليه، وأيضاً لمّا تصرفوا في جمع الحيوان، تصرفوا فيه بالقلب بخلاف الآخر[٣].

والثاني: له أيضاً[٤]، وهو أنَّ أصلَه: «فِعْلَةٌ» بسكون العين، فقلبت الواو ياءً لسكونها، وانكسار ما قبلها ثم لمّا حرّكت أقرّت بحالها[٥].

والثالث: قالَهُ ابنُ السّراج، وهو أنّه منقوص من: (فِعالةٍ) كأنّه في الأصل: «ثِيارَةٌ» فوجب[٦] القلب كما في سياط.

قال أبو الفتح: «وكأنّهم لمّا حذفوا أبقوا القلب إمارة ودلالةً على ذلك»[٧].

---

(١) الاقط: ضرب من الطعام. وفي الخصائص: «وهو القطعة من الاقط» بدلاً من «جمع ثورٍ من الاقط». وينظر المقتضب ١/ ١٣٠، والخصائص ١/ ١١٢، والمنصف: ١/ ٣٤٦-٣٤٧، والممتع: ٤٧٢.

(٢) ما بين عضادتين ساقط في الأصل المخطوط.

(٣) ينظر المنصف: ١/ ٣٤٦.

(٤) يعني: المبرد.

(٥) في المنصف: ١/ ٣٤٦-٣٤٧: «وقال أيضاً -يعني أبا العباس المبرد- بَنَوْهُ على: «فِعْلَةٍ» ثم حرّكوه فصار: «ثِيَرَة». يريد أنَّ أصله: «ثِيْرَةٌ» فانقلبت الواو لسكونها وانكسار ما قبلها ثُمَّ حُرِّكَتِ الياءُ فأقرّت بحالها؛ لأنَّ أصلها هنا السكون.».

وينظر الكتاب: ٣/ ٥٨٨.

(٦) في الأصل: فحصلت. وما أثبتناه من المنصف ١/ ٣٤٧.

(٧) في المنصف ١/ ٣٤٧: «وكأنّهم لمّا قصروا الكلمة بقّوا العين مقلوبة ليكون قلبها دلالةً على أنّها =

قال أبو علي: «وقد أومأ سيبويه في باب: «أسْدٍ» إلى أنّه مقصور من: (فُعول) وكأنّه: «أُسودٌ» ثم حذفت الواوُ وسُكّنتِ السّين كما يسكنون المضموم في غير هذا الموضع»[١].

فإن قيل: لم نسمعهم قالوا: «ثِيارة» ، والجواب أنّه لا ينكر أنْ يكون في الكلام أُصول مهجورة، وهي مع ذلك مقدّرة.

فتبين لك أنَّ أصل: «قام: قَوَم»، وأصل: «باعَ: بَيَعَ»، و«ميقات: مُوقات»، ولم يُستعملْ شيءٌ من ذلك[٢].

فإن قيل: فإنّ (فِعال) جمع: (فَعَلٍ) بفتح العين كـ«حَجَرٍ وحجارةٍ» و«ذَكَرٍ وذِكارة» و«ثَوْر» ساكن العين فكيف يجمع على ذلك؟

والجوابُ أنَّ (فَعْلاً) الساكنَ العينِ المعتلَّها يجري في كثير من أحكامه مجرى (فَعَل) السّالِم العين، ألا تراهم قالوا: «سَوطٌ وأسواطٌ وسِياط» فهذا كـ«جَمَلٍ وأجْمال وجِمال»[٣].

والرابعُ: قالَهُ أبو سعيد السّيرافي، وهو أنّه لمّا ألين بقلب الواو ياءً في «ثيران وثيرة» لسكونها وانكسار ما قبلها حُمل ( )[٤] ذلك عليه، وإنْ تحركتِ الياء، ولا أرى به بأساً[٥].

= مقصورة، وليكون بينها وبين ما أصله «فِعلَة» غير مقصور فرق نحو: زِوْجَة».

(١) ينظر الكتاب: ٣/ ٥٩٠-٥٩١، والمنصف ١/ ٣٤٧.

(٢) ينظر المنصف ١/ ٣٤٧-٣٤٨.

(٣) في المنصف ١/ ٣٤٨: «وفَعْلٌ إذا كانت عينه واواً يجري في كثير من أحكامه مجرى «فَعَلٍ» مما عينه سالمةٌ، ألا تراهم قالوا: «سوطٌ وأسوطٌ، وثوبٌ وأثوبٌ» كما قالوا: «جَمَلٌ وأجمالٌ، وجَبَلٌ وأجبالٌ» وقالوا: «سِياط وثِياب في الكثيرة، كما قالوا: «جمال، وجبال» فكذلك قدّروا جمع «ثور: ثِيارةٌ» كما قالوا: حِجارةٌ وذكارةٌ، ثم قصروا. وينظر الكتاب ٣/ ٥٧١.

وفي اللسان (ذكر) ٥/ ٣٩٦: «والذّكر خلاف الأنثى والجمع ذكورٌ وذكورة وذِكار وذِكارة وذُكران وذِكرة، وقال كراع: ليس في الكلام فَعَلٌ يكسر على فعول وفُعلان إلاّ الذّكرُ. .».

(٤) في الموضع كلمة غير مقروءة.

(٥) ينظر اللسان (ثور) ٥/ ١٨٠، وفي المنصف ١/ ٣٤٧: «وأخبرنا ابن مقسم عن ثعلب قال: =

قال:

«فَصْلٌ: تُبْدَلُ ياءً لانكسار ما // قبلها[١] الألفُ، والواو الساكنةُ المفردة والمتطرفة لفظاً، أو تقديراً». ١٣/ب

قلتُ:

الألفُ إذا انكسر ما قبلها قُلبتْ ياءً. كقولك: «مفاتيح» في جمع: «مِفتاح»، و«محاريبَ» في جمع: «محراب» ولذلك لتعذّر اللفظ بها بعد غير فتحةٍ[٢].

وقوله: (الواو الساكنة المفردة) يعني نحو: «ميقاتٍ وميزان» إذْ أصلهما: «موقات وموزان» لأنّهما من الوقت والوزن، غير أنّ الواو والياء متى سكنتا، وكان قبلهما منهما حركة من جنسها كانتا مدّتين كالألف فكما تنقلب الألف إذا انضمّ ما قبلها أو انكسر كـ«ضويرب[٣] ومفاتيح» فكذلك حالها للمشابهة التي حصلت بينهما ألا ترى أنَّ النطق بالواو الساكنة بعد كسرٍ ليس مستحيلاً كاستحالة ذلك مع الألف بل هو مستثقل، وكذلك النطق بالياء الساكنة بعد الضمّة؛ فإنْ تحركتِ الواو، وزالت الكسرة قبلها عادت إلى أصلها لقوتها بالحركة، وزال الكسر، فنقول: «موقيت ومواقيت»[٤].

= جمع«ثورٍ وثَوَرَةٌ وثِيَرَة وأثوار وثيران وإذا كان الأمر هكذا فقد جمعوا «ثوراً» من الحيوان على «ثِيرة» وعلى كل حال فهو خارج عن القياس».

وينظر الممتع: ٢/ ٤٧٢، واللسان (ثور) ٥/ ١٨٠.

(١) في الأصل: «قبل» وما أثبتناه من أصل الضروري.

(٢) يجمع جمع تكسير على (مفاعيل) ما كان (مِفعالاً)، وذلك لأنّه شبّه بفعول حيث كان المذكر والمؤنث فيه سواء.. ولا يجمع هذا بالواو والنون كما لا يجمع فعول.».

ينظر الكتاب: ٣/ ٦٤٠.

(٣) بابدال الألف واو لانضمام ما قبلها. وينظر الكتاب: ٤/ ٢٤١.

(٤) ينظر المقتضب ١/ ٩٢، ٢١١.

وقيّدَ الواو بالافراد احترازاً من: «اجلِوّاذ»[١] و«اجرِوّاطِ» فإنّ الواو لا تقلبُ وإنْ سكّنت بعد كسرةٍ لوجهين:

الأول خروجها عن شبه الألف بالادغام، ألا ترى أنَّ الالفَ لا تُدغم ولا يُدغم فيها[٢].

والثاني: أنّها تحصّنت بالواو الأخرى التي أُدغمت فيها، وتقوّت بها، والأكثرون يقولون: (متى كانت الواو ساكنة غيرَ مدغمةٍ). والمعنى واحد.

وقوله: (أو المتطرفة لفظاً، أو تقديراً) يعني نحو: «هذا الغازي» وأصلُهُ: (الغازِوُ) فأُستثقلتِ الضمّةُ على الواو فأُسكنت، وكذلك الكسرة فسكنت بعد كسرة فانقلبت ياءً فإذا نصبت بقي القلب وإنْ زال السّكون حملاً للمنصوب على المرفوع والمجرور.

قال عبد القاهر: هذا أقيسُ من: «أَعِدُ، ونَعِدُ، ويَعِدُ» حين حملت حذف الواو على: «تعداد»، وحملوا هنا ثلاثة أشياء على شيء واحدٍ، وفي الأول حملوا شيئاً على شيئين وهما كُثْرُ المحمول عليه وقلّ المحمول نحو[٣]: «أفلس» من: «الفلس».

(١) في اللسان (جلذ) ٥/ ١٤: «الاجلواذ والاجليواذ المضاد والسرعة في السير... الأصمعي: الاجلوّاذ في السير والاجروّاط: المضاد في السرعة.. واجلوّذ بهم السير اجلوّاذاً أي: دام مع السرعة..».

وينظر شرح الشافية ١/ ١١٢.

وقال الشاعر: ويا حبّذا بَرْدُ أنيابها إذا أظلم الليلُ واجلوّذا

(٢) في الكتاب: ٣/ ٤٤٦: «وكذلك الالف لا تدغم في الهاء، ولا فيما تقاربه، لأن الألف لا تدغم في الالف، لأنهما لو فعل ذلك بهما فأجريتا مجرى الدّالين والتاءين تغيّرتا فكانتا غير ألفين، فلما لم يكن ذلك في الألفين لم يكن فيهما مع المتقاربة، فهي نحوٌ من الهمزة في هذا، فلم يكن فيهما الادعام كما لم يكن في الهمزتين».

وفي المقتضب ١/ ١٧٦: «وإنّما استحال الادغام في الألف لأنها لو كانت إلى جانبها الف لا يجوز أن تدغم فيها، لأنّ الالف لا تكون إلا ساكنة ولا يلتقي ساكنان. وبعدُ فإنّ لفظها وهي أصلية لا تكون إلاّ مدّاً والمدّ لا يكون مدغماً، ولو روت ذلك في الألف لنقلتها عن لفظها».

(٣) ينظر المنصف ١/ ٣٤٢، ٢/ ١٦-١٧. وشرح الشافية: ٣/ ١٥٤.

وقال أبو الفتح: إنّما يشترط سكون الواو في القلب إذا كانت الواو عيناً لتحصّنها بذلك فأُحتيج إلى السكون ليضعف فيُسلّط عليها التغيير، وأمّا إذا وقعت لاماً فقد قام وقوعها في مقابلة فيه التغيير مقام السكون فقلبت وهي متحرّكة، ثم بعد ذلك تستثقل الضمّة والكسرة فتحذفان.

وقوله: (أو تقديراً) نحو: «غازية» إذ الياءُ زائدةٌ يقدّر بها الانفصال، وكأنَّ الواو تطرّفت تقديراً. وقيل: لما استقرّ القَلبُ في المذكّر الذي هو الأصلُ عمل المؤنّث الذي هو فرع عليها في ذلك.

قال: «وإنْ تطرّفتِ الواو كذلكَ رابعةً فصاعداً.

قلت: يريد نحو: «أغزيت»، وأصلُهُ: «أغزِوت» لأنّه من: «الغزو» ولكن حيث قالوا: «يُغزي» فقلبوا الواو ياءً لوقوعها طرفاً وانكسار ما قبلها كرهوا أنْ يقولوا: «اغزوت» فاعلّوه لاعلال المضارع[١] كما أعلّوا: «يقول ويبيع» بالنقل لاعلال: «قال وباع» بالقلب[٢].

فإنْ قيل: يشكلُ ذلك بقولهك: «تغازَيْنا و وترجَّيْنا» والمضارع: «نتغازَى ونترجى» بفتح ما قبل الآخر لا بكسْرِه؟

فالجواب: أنّ الأصل: «يغازي ويرجّي» لأنّهما مُضارعا: «غازيتُ ورجّيت» فلمّا كان بكسر آخر المضارع في ذلك وادخلت الياء على القلب الذي كان في الفعل قبل دخولها[٣].

(١) شرط قلب الواو ياءً في مثل هذا الموضع أن يتحرك عين الكلمة، ولهذا كرهوا تصحيح اللام فاعلّوا.

(٢) نُقلت فتحة الواو والياء إلى الساكن قبلهما لأنّ الأصل: لِقْول ولِبْيَع من الأصل: قَوَل وبَيَع. فقلبت الواو المتحركة المفتوح ما قبلها الفاً في الماضي وكذلك شأن الياء في: بَيَع.

قال ابن عصفور: «فإن قيل: ولأي شيء قلبت الواو في الفعل ياءً إذا وقعت طرفاً رابعة فصاعداً. وليس معها ما يوجب قلبها ياءً؟ فالجواب: أنّها في ذلك محمولة على المضارع نحو: يُغْري ويستدفي ويستدعي، وقلبت في المضارع ياءً لانكسار ما قبلها كما قلبت في مثل شقي ورضي» الممتع ٢/ ٥٣٩. وينظر المنصف ٢/ ١٦٤.

(٣) في الممتع٢/ ٥٣٩-٥٤٠: «فإن قيل فلأي شيء انقلبت الواو ياءً في مثل: «تفاعل» و«تفعّل» =

وعكسُ ذلك قولهم: «يرضيان» فالاصل: «يرضوان» لأنّه من «الرضوان»، فقلبت الواو ياء حملاً على: «رضيت» فَسَادَ المضارعُ على الماضي، وفي ذلك حمل الماضي على المضارع[١].

وقال أبو الفتح: «وهذا يدلّك على تقارب هذه الأمثلة وتناسبها، فإذا كانوا قد أعلُّوا اسم الفاعل لاعلال الفعل، فاعلال الماضي للمضارع والمضارع للماضي أجدر»[٢].

وقوله: (وإنْ تطرّفتِ الواو كذلك). يعني لفظاً أو تقديراً، فاللفظ نحو: «أغزاه»[٣] فالالف منقلبة عن الياء التي قُدّر انقلابُها عن الواو؛ والتقدير: «أغْزَيتُ» إذ التاءُ ضميرُ فاعل، وآخرُ الفعل إنّما هو الياء؛[٤] وكذلك نحو: «ملهيان ومغزيان» لأنّكَ لو بنيت فعلاً في أوّله الميمُ بوزن: (مفعل) لقلت: «مَغْزين ومَلْهَيت» فقلبت الواوَ ياءً كما في: «أغزوت» فحُمل الاسمُ على الفعلِ كما حُمِل المصدر عليه في ( )[٥] التثنية[٦]،

= نحو: «ترجى وتغازَى» وليس لها ما يوجب قلبها في الماضي ولا في المضارع؛ ألا ترى أنَّ ما قبل المضارع مفتوح، كما أنّ الماضي كذلك نحو: «يتغازَى، ويترجّى فالجواب أنّ التاء في: ترجّى وتغازى وأمثالهما إنّما دخلت في: «رجّى وغازَى» وقد كان وجب قلب الواو ياءً في «غازى ورجّى» حملاً على: يُرجّى ويغازي» فلما دخلت التاء بقي على ما كان عليه».

وينظر المنصف ٢/ ١٦٥، وشرح الشافية ٣/ ١٥٧-١٥٨.

(١) قال أبو الفتح: «فهلا قيل: «يشقيان: يشقوان» لأنّه لا كسرةَ قبل الواو؟ فلأنه لما وجب قلب اللام في «شقيت» لانكسار ما قبلها قلبوها أيضاً في المضارع - وإن كان لا كسرة قبلها- لئلا يختلف الباب؛ فهذا نظير: «أغزيتُ تغزى» إلا أنّ: «أغزيتُ تَغزِي» قلب ماضيه لمضارعه، وشقي يشقى قلب مضارع لماضيه».

المنصف: ٢/ ١٦٦.

(٢) النصّ في المنصف ٢/ ١٦٦.

(٣) في الأصل: «اغز» لطمس في آخر السطر.

(٤) ينظر شرح الشافية: ٣/ ١٥٧-١٥٨، والممتع: ٢/ ٥٣٩.

(٥) طمس بمقدار كلمتين.

(٦) في الممتع ٢/ ٥٥٩: «وحكم الاسم في جميع ما ذكر، على ثلاثة أحرف كان أو على أزيد حكم واحد، إلاّ أنَّ الواو إذا وقعت متطرفة رابعة فصاعداً في اسم يمكن أن نصوغ منه لفظ فعلٍ، =

وإنْ كانت حرف إعراب ، كأنها لما أفادتِ الإعرابَ جرتْ مجرى الحركةِ، ولذلك ساغ وقوعُ التأنيثِ قبلهما في: «ضاربتان» ( )[١]// ١٤/و

لتدخل فيه نحو: «استعزيت، واستدنيتُ»[٢].

وقوله: (فكذلك) يعني تنقلبُ فيه الواو ياءً كما انقلبت فيما تقدّم.

قال:

«وتبدل واواً لانضمام ما قبلها الالفُ والياءُ السّاكنة المفردة».

قلت:

إذا انضمّ ما قبل الالفُ قلبتْ واواً وذلك لاستحالة التلفّظ بها نحو قولك في تصغير: «ضاربِ: ضُويرب»، وفي: «قاتلٍ: قُويتل»، وكذلك: «ضُوربِ» في: «ضارب».

وقوله: (والياء الساكنة) يريد نحو: «الكُوسى» و«الطُوبى» وأصلُهُما: «الكيسي والطيبي»[٣] لأنهما مأخوذان من: «الكيس والطيب» لكنْ قُلبت الياءُ واواً لسكونها وانضمام ما قبلها؛ وإنْ تحرّكتْ لم تقلب نحو: «العُيَبَة»[٤] لقوّتها بالحركة، واعتضادها بها، وخروجها عن شبه الالف[٥].

= فإنها تقلب ياءً وذلك في نحو: «ملهيّ ومغزيّ» تقول في تثنيتهما: ملهيان، ومغزيان فتقلب الالف ياء وإن كان من: اللهو والغزو، لأنّك لو صغت منهما فعلاً فقلت: «مَلهيت، ومغزيت» على حدّ: مَرْحَبَكَ ومَسْهَلَكَ» لأمكن، فكما تقلب الواو رابعة فصاعداً في الفعل ياءً فكذلك في الاسم حملاً على الفعل...». وينظر شرح الشافية: ٣/١٦٦-١٦٧.

(١) طمس بمقدار ثماني كلمات.

(٢) ينظر الممتع ٢/ ٥٣٩.

(٣) في اللسان (كيس) ٧/ ٨٥: «والكوسى والكيسى جماعة الكَيِّسَة، قال ابن سيده: وعندي أنّها تأنيث الأكيس، وقال مرّة: «لا يوجد على مثالها إلا الأضيق وضُوقى جمع: ضَيِّقة، وطُوبى جمع طيبة.. ويقال: هذا الأكيسُ وهي الكوُسى... فصارت الياء واواً كما قالوا: طوبى من الطيب».

(٤) في اللسان (عيب) ١/ ١٢٥: «والعَيبةُ أيضاً زبيل من أدم ينقل فيه الزرع المحصور إلى الجرين في لغة همدان، والعيبة: ما يجعل فيه الثياب..، والعيبة: الكثير العيب من الناس..».

(٥) لم تقلب هنا لأنّ الياء في: عيبة عين والعين أقوى من اللام وينظر المنصف ١/ ٣٣٥-٣٣٦. =

وقوله: (المفردة). يحترزُ به عن: «المُيّل والسُّيّل»[١]، وإنّما صحّت عند الادغام لما قدّ منا في: «اجلوّاذ». وعندي شيءٌ آخرُ وهو أنَّ الياءَ لو قُلبت واواً لسكونها والضمّة لاجتمعتِ الواو والياءُ وسُبق الأوّلُ بالسكون فكان يجب قلب الواو ياءً وادغام الياء في لياء، فلمّا كان الأمرُ كذلك اقتضى القياس الوقوف على أوّل رتبةٍ[٢]، فاعرفه.

قال:

«أو الواقعة آخر: فَعُلَ، أو قبل زيادتي: فَعُلان».

قلت:

يعني نحو: «يقضو الرجل» إذا جاء قضاؤه، والأصل فيه: «قضي» لأنّه من: «قضيت»، فقلبتِ الواو ياءً لوقوعها طرفاً، وانضمام ما قبلها؛[٣] وكذلك: «رَمُوَ الرجلُ» إذا بلغ مبلغاً في الرّق فَتُعجّبَ منه. قال ابن عصفور المغربي[٤]: «وأمّا التعجّبُ على

= والممتع: ٢/ ٤٦٦، ٥٥٩.

(١) الميل جمع مائل اسم فاعل من مال يميل إذا عدل عن الشيء وانحرف، وسيّل جمع سائل اسم فاعل من سال يسيل.
والياء فيهما مشدّدة مضموم ما قبله، ولهذا سلمت.
ينظر: شرح الشافية ٣/ ٨٧.

(٢) يجوز لنا في عين فُعَّل جمعاً من الأجوف الواوي نحو: صُوّم وقوّل قلبها ياءً. نقول: صُيّم وقُيّل، والتصحيح أولى. والذي جوّز هذا لكونه جمعاً، ولقرب الواو من الطرف.
أمّا في نحو: حُوّل: فلا يجوز: حُيّل لكونه مفرداً.
ومن اللغويين من يحكم على قلب واو صوّم وأمثاله ياءً بالشذوذ، وسيبويه يجعله قياساً.
ينظر شرح الشافية ٣/ ١٧٣.

(٣) ينظر شرح الشافية: ٣/ ١٦٥.

(٤) ابن عصفور المغربي: هو أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن عليّ بن أحمد الحضرمي الأشبيلي المولود في اشبيلية عام سبع وتسعين وخمسمائة والمتوفى في تونس عام تسع وستين وستمائة. صاحب الممتع وشرح الجمل وغيرهما.
ينظر البلغة: ١٦٩-١٧٠، وبغية الوعاة: ٢/ ٣١٠، شذرات الذهب: ٥/ ٣٣٠. =

طريقة: (فَعُلَ) فلا يجوز أيضاً إلا مما يُتعجّبُ منه على طريقة: (ما افعله)، ولا يلزمُ في الفاعل الالفُ والّلام، بل تقول: «ضَرُبَ زيدٌ»، و«ضَرُب الرّجل» أي: «ما أضربهما».

ويجوز دخول الياء الزائدة على الفاعل، فيقال: «ضَرُبَ بزيدٍ» اجراءً به مجرى: «أضرِبْ بزيد» لأنّهما في معنىً واحدٍ، ومن ذلك قوله(١):

حُبَّ بالزورِ الذي لا يُرى

منه إلا صَفْحَةٌ أو لمامْ .

وإذا بنيتَ الفعلَ المعتلَّ اللام بالياء على: (فَعُلَ) قلبتَ الياءَ واواً لانضمام ما قبلها، فتقول: كـ «رَمُوَ الرجلُ» انتهى كلامُه(٢).

وقوله: (أو قبل زيادتي فَعُلان) يريدُ أنّك تقول في: (فَعُلان) من: «حَيِيت: حَيُوان»

= وفي شرح الجمل ١/ ٥٨٩: «ويجوز التعجب من كلّ فعلٍ ثلاثي تنقله إلى (فَعُلَ) مضموم العين، وإذا فعلت ذلك به صار غير متعدٍ أيضاً، ويجوز دخول الباء على فاعله زائدة، ولا تلزم فتقول: ضَرُبَ زيدٌ وضرُب بزيدٍ في معنى: ما أضربيه ولا يلزم فاعله أن يكون معرفاً بالالف واللام فتقول: لَضَرُبَتْ يدُك، ولَضَرُبَت اليد. . . ولو بنيته من فعل معتلّ اللام من ذوات الياء قلبت الياء واواً لانضمام ما قبلها لرَمُوَ الرجل في معنى: ما أرماه - ومن كلام العرب: لَسَرُوَ الرجل في معنى: ما أسراه. . ».

(١) البيب للطِّرمّاح في ديوانه صفحة ٣٩٣ وروايته:

حبّذا الزَّوْرُ الذي لا يُرى　　　منه إلا لَمْحَةٌ عن لِمامْ

وهو في الكامل ٦٦٥ واللسان مادة (زور) والعيني ٤/ ١٥ وروايته كاملة لرواية مخطوطتنا. الزور: الذي يزورك، مصدر يكون للواحد والجمع والمذكر والمؤنث واللمام: اللقاء اليسير في الاحايين.

(٢) في شرح الجمل ١/ ٥٨٩ ما نصّهُ: «ويجوز التعجب من كلّ فعل ثلاثي تنقله إلى (فَعُلَ) مضموم العين، وإذا فعلت ذلك به صار غير مبعدٌ أيضاً، ويجوز دخول الباء على فاعله زائدة، ولا تلزم فتقولْ: ضَرُبَ زيدٌ، وضرُب بزيدٍ في معنى: ما أضربَهُ، ولا يلزم فاعله أنْ يكون معرّفاً بالالف واللام فتقول: لَضَرُبتْ يدُكَ، ولضُربت اليدُ ، ومن زيادة الباء قوله: حبُّ. .

وإذا بنيته من فعل معتل اللامِ من ذوات الياء قلبت الياء واواً لانضمام ما قبلها لَرَمُوَ الرجل في معنى ما أرماه، ومن كلام العرب: لَسَرُوَ الرجل في معنى : ما أسراه. . ».

فقلبت الياءُ التي هي لامٌ واواً لانضمام ما قبلها ووقوعها طرفاً تقديراً، فإنْ اسكنتَ الياءَ قلتَ: «حَيْوان» ولم تعد الواو إلى الياء وإنْ زالت الضمّة التي كانت سبباً إلى الواو لأنَّ السكون عارضٌ.[١]

وقالوا: «لَقضْوَ» باسكان الضاد والواو. وقال أبو الفتح: ولو كانت الياء عيناً لم تقلب واواً بعد الضمّة، وذلك لقوّة العينِ وضعفِ اللام»[٢]، وهنا تنبيهٌ.

قال الزعفراني في التعليق: لو بنيت (فَعِلان) من: «حَيِيْتُ» لجاز فيه الادغامُ والاظهار، والادغامُ الوَجْهُ؛ من حيثُ كان في الكلمة حرفان من جنسٍ واحدٍ، واجتماعُهُما وهما متحركان والأوّل مكسور فجرى مجرى: (فَعِلان) من: «رَدَدْتُ» في قولك: «رَدّان»، وَوَجْهُهُ أنّ بزيادة الالف والنون قد خرج عن شبه الفعل كخروج «وَلَل» لو بُنيَ على: (فِعَلٍ) أو (فُعَلٍ)، وأيضاً فإنَّ هذه الياءَ قد ظهرت في: «حَيِيَ يحيا»[٣]، ولو كان مكانها حرف صحيح لازم لأدغم كـ «ضَنَّ يَضنُّ»؛[٤] وإذا كان بهذه المنـزلة

---

(١) قال المازني: «وتقول في «فَعُلان» من حييت: حَيُوان فتقلب الياء التي هي لامٌ واواً لانضمام ما قبلها. ومن اسكن قال: حَيْوان كما يقول إذا اسكن«لَقَضْوَ الرجل» ولا تُغيّر؛ لأنَّ الاسكان ليس بأصل» المنصف ٢/ ٢٨٣.

(٢) قال ابن جني معلقا: «أصل هذا حيَيَان» فقويت الضمّة على قلب الياء - وإن كانت متحركة - لأنّها لام، واللام ضعيفة، ولو كانت عيناً لما قلبت لقوة العين، ألا ترى إلى نحو قولهم: «رجل عَيَبَة» لم تقلب الياء لتحرّكها وكونها عيناً». .

المنصف٢/ ٢٨٣. وينظر الممتع: ٢/ ٧٥٤ -٧٥٥.

(٣) في الأصل: (يحيى).

(٤) في المنصف ٢/ ٢٨٧: «قال أبو عثمان: وقال الخليل: أقول في (فَعِلان) من حَيِيْتُ: حَيِيَان» وتسكن وتُدغم إنْ شئت، ومن: «قويت: قَوِيان» ولم تدغم لأنّ الحرفين مختلفان.

قال أبو الفتح: الادغام في: «حييان» هو الوجه، لأنّه قد اجتمع في إدغام «فَعِلان من رددت» إذا قلت: «رَدّان».

فأما الاظهار فإنّما جاز لأنّ الالف والنون لما زيدتا من آخر الكلمة خرج بهما من شبه الفعل كما خرج لو بنيته على «فُعَلٍ» أو «فِعَلٍ». . .فظهور «حييان» لمفارقته بناءَ الفعل بالزيادة كظهور «حُضُضٍ، ومِررٍ»لمفارقته بناء الفعلِ، ولأنَّ هذه الياء قد ظهرت في نحو: حَيِيَ، يحيا» ولو كان موضعها =

اتّضح أنّ للحرف المعتلّ في الاظهار قاعدةً ليستْ للصحيح، فاعرفه.

قال:

«أو علامة تأنيث بنيت الكلمة عليها».

قلت:

يريد أنّك لو بنيت مثل: (مَفْعُلَةٍ) من: «رَمَيْتُ» فبنيت الكلمة على التأنيث بمعنى أنّك لا تقدّر الكلمةَ منفلّة مِن الهاءِ لكنّها في بنائها عليها مثل: «غُرْفَة، وسُوْقاً» في بنائها عليها، ألا ترى أنّك لا تقدّرُ: «غُرْفاً، وسُوْقاً» ثم دخلت الهاء، فلذلك تجعل ما بنيتَه من: «رَقَيْتُ» غير منفكّةٍ منه التّاء، وإنْ كان ذلك قلبتَ الياءَ واواً فقلت: «مَرْمُوَةٌ» لأن
الواوَ واقعةٌ حشواً، وإذا بنيت ذلك على البدلية بمعنى أنّك تقدّرُ// بناء الكلمة مستعملاً /١٤
من غير ياءٍ ثم دخلتِ الياءُ بعد ذلك كما تقدّرُ دخولَ التّاء على «قائمةٍ وقاعدة» بعد: «قائم، وقاعد» قلت: «مَرميّةٌ» والأصل: «مَرْمُيَةٌ» بضمّ الميم، فقلبت مِن الفتحة كسرة لتصحّ الياءُ[١].

= صحيحاً لأدغم في نحو: «ضنَّ، يضنُّ».

وينظر: الكتاب ٤/ ٤٠٩-٤١٠، والممتع: ٢/ ٧٥٤ وما بعدها.

(١) قال أبو عثمان: وتقول في: «مَفعُلَة» من: «رميتُ»: مَرْمُوةٌ، إذا بنيتها على التأنيث، و«مَرْمية) إذا بنيتها على التذكير.

قال أبو الفتح: معنى قوله: إذا بنيتها على التأنيث: أنْ تقدّر الكلمة غير منفَلّة من الهاء، ولكنّها بنيت في أوّل أحوالها على الهاء كما بُنيتْ «غُرفة وشُرفة» في أول أحوالها على الهاء ولم يُقدّرا: «غُرْفاً وشرفاً» ثم دخلت الهاء عليها، فكذلك تجعلُ الهاء في: «مرموة» غيرَ مقدر دخولها على الكلمة بعد أنْ لم تكن. ومعنى قوله: على التذكير أن تقدّر الهاء داخلة على المذكر قد نطق به بغير هاء كما تقول في قائمة وقاعدة أن الهاء داخلة فيهما بعد أنْ كانتا: قائماً وقاعداً».

المنصف: ٢/ ٢٨٨.

قال:

«فإنْ اتّصلتِ الياءُ الساكنةُ بالآخرِ لفظاً أو تقديراً أو كانت عينَ فُعْل وصفاً، وُقيِّتِ الابدال بجعلِ الضمّة كسرة».

قلت:

اعلم أنّ سيبويه والأخفشَ اتفقا على أنّه يكسّر أوّلُ الجمعِ إذا كان مضموماً وثانيه ياءً لتظهر الياء وذلك نحو: «بِيض» والأصل: «بُيْضٌ» بضمّ الياء لأنّه جمع «أبيضَ» كـ «حُمُرٍ» في جمع: «أحمرَ» لكن أُبدلتِ الضمّة كسرةً لذلك.

واختلفا في المفرد فقاسَهُ سيبويه على الجمع في القلب فراراً من القلب، وخالَفهُ الأخفش فأبقى الضمّة فانقلبتْ واواً، فحجّة الأوّل أنَّ تغيير الحركة أهونُ من تغيير الحرف، ألا ترى إلى قلّة: «بُوع المتاعُ» وكثرة: «بيعَ»، مذهبُهُ أبداً اعتبارُ قلّة التغيير، ألا ترى إلى مذهبه في: «مفعول) من الياء، وقوله: لولا مع الضمرِ حرفُ جرٍّ، لأنّ تغييرَ شيءٍ واحد أسهلُ من تغيير أشياء، وهي المضمرات الواقعة بعدها عند جعل لولا على أصلها[١].

وحجّةُ الثاني أنَّ الجمعَ أثقلُ من الواحد فكان أحوجَ إلى التخفيف فيه فيكسروا أوّلَهُ لتسلمَ ياؤُهُ التي هي أخفُّ من الواو[٢].

(١) من أحوال لولا الامتناعية أن تكون حرف جرّ وذلك إذا وليها الضمير المتّصل الموضوع للنصب والجرّ، كالياء، والألف، والكاف، والهاء، هذا حلى مذهب سيبويه ومَن تابعه، لأن الياء، والكاف، والهاء لا يعرف وقوعها إلا في موضع نصبٍ أو جرّ، والنصب في نحو: لولاي ولولاك، ولولاه ممتنع لأنّ الياء في (لولاي) لا تنصب بغير اسم إلاّ ومعها نون الوقاية وجوباً، أو جوازاً. فتعين على هذا الأساس كونها حرف جرّ. ومذهب الأخفش والكوفيين أنّ لولا في ذلك حرف ابتداء، والضمير المتصل في موضع رفع بالابتداء نيابة عن ضمير الرفع المنفصل.
ينظر: الكتاب: ٢/ ٣٧٢-٣٧٤، الجنى الداني: ٥٤٥-٥٤٦.

(٢) الذي يقوّي رأي سيبويه جملة من الظواهر يمكن إيجازها بالآتي: =

ألا تراهم قالوا في جمع: «صائم: صوّم، وصيّم»، وفي جمع: «قائلٍ: قوّل، وقيّل»، ولم يقولوا في قولهم: «رجلٌ حُوّال» أي: حَسِنُ الحيلةِ «موسرٍ وموقنٍ» والأصل: «مُيْسِرٌ، ومُيْقِنٌ» لأنّهما من اليسار واليقين دليلٌ على ذلك، أيضاً فإنّهم قالوا: «قَضُوَ ورَمُوَ» فلم يغيّروه.

وأيضاً فقد قالوا: «الطّابي والمَضُوفَةُ» وهما من: «الطيبِ وضاف يَضيفُ» إذا مالَ والتجأ.

ولقائلٍ أنْ يجيب عن الأوّل بما تقدّم من قلّة التغيير، وعن الثاني بالبعد عن الطرف، وغير خفيّ أنَّ القربَ منه له أثرٌ في الاعلال، والبُعْدُ عنه له أثرٌ في التّصحيح، دليلُهُ إعلالُ «صُيَّمٌ» وصحّةُ «صُوّام» إلاّ شاذاً[١].

وعن الثالث أنّ الفعلَ قُصد به هنا التّعجب فلو غُيِّر لاختلَّ هذا المعنى، ولأنّهم فرّقوا بين الاسم والفعل، والفعلُ تأتي في آخره ياءٌ قبلها ضمّة ولا يأتي ذلك في الاسم.

= أ- أنّ الجمع أثقل من الواحد، والواو أثقل من الياء لذلك لم يذكروا الواو في الجمع وأقرّوها في الواحد فقالوا: بِيض ولم يقولوا: بُوض. كما قالوا في: الحُوْر: الحِير وأصله الواو، «فإذا كانوا قد هربوا مما أصله الواو إلى الياء، فألا تقلب الياء واواً في الجمع، وأن يصححوها ياءً أجدر».

ب-قلبهم الواو ياءً في الواحد في نحو: مشيب في: مشوب، ومنيل في: منول، ومميت في: مموتٌ، فإذا كان القلب في الواحد مع كونه أخف من الجمع، فالأجدر القلب في الجمع.

قال ابن جني: «ولولا قول العرب: مبيع بالياء دون: مبوع، لكان قول أبي الحسن في: فُعْلٍ ومَفْعَلة: بُوعٌ ومعوشةٌ قولاً حسناً ولكنّ قولهم: مبيع هو الذي أفسد هذا المذهب على أبي الحسن».

ينظر الكتاب ٣/ ٥٩٥. والمنصف ١/ ٣٠٠.

(١) من المعروف أنّ (فُعّال) لا تقلب الواو فيه ياءً لبعدها عن الطرف فقيل صُيّم ولم يصح: صُوّام. وقد شذّ في ذلك قولهم: «فلانٌ في صُيَّابةِ قومه» أي: صميمهم. والأصل: صُوّابة لأنّه من: صاب يصوب إذا نزل وتمكّن، وقياس هذا التصحيح. ومثله أيضاً: نوّام في: نيّام.
ينظر المنصف ٢/ ٥، والممتع ٢/ ٤٩٨.

وعن الرابع أنّه شاذٌّ خرجَ تنبيها على الأصل كـ «القَوَدِ والقُصْوَى»[١] وعندي أنّه بَعُدَ عن الطّرفِ أيضاً. أمّا قولهك: «طُوبى» فلأن ألف التأنيث بنيتِ الكلمةُ عليها، ولهذا سُبق بها في الجمع[٢]، ويجرون التأنيثَ بها مَجرى ياء «شين» فهي لازمةٌ.

وأمّا «مَضُوقَةٌ» فلأنَّ الكلمة أيضاً مبنيةٌ على الياء فلا يسوّغ تقدير انفصالها لأنَّ: «مَفْعَلاً» يأتي بغيرِ تاءٍ[٣].

وهنا تنبيهان:

الأولُ: أنّ «معيشة» عند سيبويه يجوز أن تكون: (مَفْعِلة) بكسر العين فنقلتِ الكسرةُ من الياء إلى العين، وأنْ تكون: (مَفْعُلَة) بضمّها، فنقلتِ الضمّة إلى العين ثم أُبدلتْ كسرةً[٤].

وعند الأخفش لا تكونُ إلاّ (مفعِلة) بالكسر إذْ لو كانت بالضمّ لقيل: «مَعُوشةٌ»[٥].

(١) لأنّ العين لا تصح في شيء مما جاء على وزن الفعل إلا فيما كان مصدراً لفعل لا يعتل نحو: العَوَرِ، والصَّيد. لأنهما مصدران لعورَ وصَيِد، فصحّا كما صحّ فعلهما. أمّا: القَوَدِ فهو شاذ لأنّ القياس ألاّ تَصحّ العين وإنّما تعلّ.
ينظر الكتاب ٣/٣٤٨.

(٢) ينظر الممتع ٢/٤٩٣.

(٣) ينظر المنصف ١/٣٠١.

(٤) في الكتاب: ٣/٣٤٩: «وأمّا مفعُلة من بنات الياء فإنّما تجيء على مثال: مَفْعِلة لأنّك إذا اسكنت الياء جعلت الفاء تابعة كما فعلت ذلك في مفعول، ولا تجعلها بمنزلة فعلت في الفعل، وإنّما جعلناها في فَعُلْتُ يفعُل تابعة لما قبلها في القياس غير مُتبعتِها الضمّة كما أن فَعِلْتُ يفعلُ في الواو، وإذا سكنت لم تتبعها الكسرة، وإنّما هذا كقولهم: رَمُوَ الرجل في الفعل، فيتبعون الواو ما قبلها ولا يفعلون ذلك في فعل لو كان اسما لله فمعيشة بصلح أنْ تكون مَفعُلَةً ومفعِلَةً».

(٥) في المنصف ١/٢٩٩: «يلزمه – يعني الأخفش– أن تكون معيشة: مفعُلَةً ومفعِلة عنده جميعاً كما قال الخليل وإنما يجب عليه من هذا الرجوع إلى مذهب الخليل في «مبيع» لأنّه كان يجب على قياسه في «بُوع» و«معوشة» أنْ يقول في مفعول: مبوعٌ، وهذا لم يقله أحد من العرب: مبوع كما يقول: معوشة.

والثّاني: أنّكَ لو بنيتَ من البيع مثل: «تُرْتَب»[١] قلت على قول سيبويه: «تُبْيع» بضمّ التاء وكسر الياء والأصل: «تبْيُعٌ» كـ «بُرْثُنٌ»[٢] فنُقلت ضمّةُ الياء إلى الباء وأُبدلت كسرةً. وعلى قول الأخفش: «تُبْوُعٌ» فحوّلتِ الضمّةُ إلى الياءِ وقلبتِ الياءُ واواً.

وقوله: (إذا اتّصلتِ الياءُ الساكنة بالآخر) لفظاً نحو: «بيْضٍ» فإنَّ الياءَ متّصلةٌ بالضاد، أو تقديراً نحو: «معيشة» فإنّ تاءَ التأنيث هي الآخرُ لفظاً، والياء الساكنة متّصلة بالشين، لكنَّ تاءَ التأنيث يُقَدّر سقوطُها فالشين آخرٌ تقديراً، فاعرفه.

وقوله: (إذا كانت عين فُعْل وصفاً) يريدُ نحو قولهم: «قسمةٌ ضِيزى»[٣] و«مشيةٌ حِبكى»[٤]، والأصلى: «ضُيْزَى وحُبكى» بضمّ الأوّل فأُبدلت الضمَّةُ كسرةً لما تقدم // ١٥/و وإنّما لم يجعلوا الكسرة أصلاً لعدم: (فِعلى) صفةً في كلامهم[٥].

وقيّده المصنّف (بكون فعُلْ وصفاً)[٦] احترازاً من: «طُوبى» و«كوهى»[٧] فإنه لم تقلبِ الفتحةُ كسرةً حيث كانا اسمين غير وصفين، وكأنّهم قصدوا إلى الفرق بينهما،

---

(١) الترتب: الشيء الراتب الثابت.

(٢) البرثن: مخلب الأسد.

(٣) في اللسان (ضيز ٧/ ٢٣٥): «ويقال: ضِزْتُهُ حقّهُ أي: نقصته... وقسمة ضِيزى وضُوزى.. وفي التنزيل العزيز: ﴿تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ﴾ [النجم: ٢٢] وقسمة ضئزى وضُؤزى بالهمز ولم يقرأ بهما أحد.. وضِيزى فُعلى وإنْ رأيت أولها مكسوراً وهي مثل: بِيض وبِيمين، وكان أولها مضموماً فكرهوا أن يترك على ضمّته فيقال: بُوض وعُون والواحدة بَيْضاء وعيناء فكسروا الباء لتكون بالياء ويتألف الجمع والاثنان والواحدة، وكذلك كرهوا أنْ يقولوا: ضُوْزى فتصير بالواو وهي من البناء..». وينظر: الممتع ٢/ ٤٩٣.

(٤) في اللسان (حبك) ١٢/ ٢٨٨: «والحِبكة أن ترجى من اثنان حُجزتك من بين يديك لتحمل فيه الشيء ما كان... ومنها أخذ الاحتباك وهو شدّ الازار..».

(٥) ينظر الكتاب ٤/ ٢٥٥.

(٦) طمس بمقدار كلمتين. وما اثبتناه اجتهاد.

(٧) الكوهى: طائر وينظر الممتع ٢/ ٤٩٣.

ـ وخصّوا قلبَ الضمّة كسرةً بالصّفة لأنّها أثقلُ، فهي إلى الياء الخفيفة أحوجُ، ولأنَّ الصفة أولى بالتغيير من الاسم المحض لقربها من الفعل[١].

وقوله: (وُقّيت الابدال بجعل الضمّة كسرةً) ظاهرٌ.

قال:

« وكذلك يُفعل بكلّ ضمّةٍ تلتها ياءٌ، أو واوٌ وهي آخر اسم، أو مدغمةٌ في ياءٍ، أو[٢] هي آخر اسمٍ لفظاً أو تقديراً».

قلت:

مثالُ الياءِ التي تَلتِ الضمّةَ فأبدلتْ كسرةً طلباً لسلامة الياءِ ياءً: «أظبٍ» جمع: «ظَبْي» أصلُهُ بضمّ الباء[٣] كـ «أفلُسٍ» لكنْ أُبدلت كسرةً فاستثقلتِ الضمّةُ والكسرةُ على الباء فحُذِفَتا، فالتقى ساكنان: الياءُ والتنوين فحُذفتِ الياءُ، فقيل: «أَظْبٌ» ووزنُهُ: (أفعٍ).

ومثال الواو واوُ: «أدْلٍ» جمع: «دَلوٍ» والأصل: «أدْلُوٌ» فأُبدلتِ الضمّةُ كسرةً، والواو ياءً[٤] على ما ذكرناه.

وعلّتُهُ أنّه ليس في الكلام اسمٌ متمكّنٌ في آخره واوٌ قبلها ضَمّةٌ، فالتمكّن احترازاً من: «هذُوان» وقعتِ الواو أخيرةً وقبلها ضمّة لكنَّهُ مبنيٌّ.

---

(١) مفاد ذلك أنّ (فُعلى) مما عينه ياء إذا كان اسماً قلبت الياء واواً كما في: طُوبى، وكُوهى. وهذا هو القياس لبعد الياء عن الطرف.

أمّا إذا كانت صفةً تقلب الضمّة كسرة لتصحّ الياء كما هو الحال في: ضِيزى، والأصل: ضُيزى. على (فُعلى).

(٢) أو مكررة في الأصل.

(٣) أصله: أَظْبُيٌ.

(٤) يعني أنّ الواو قلبت ياءً لتطرفها.

وآخره واوٌ؛ احترازٌ من: «أُفْعُوان[١]»، وعُنْفُوان[٢]، وقَحْدُوَة[٣]، وقَلَنْسُوَة[٤].

وقبلها ضمّةٌ: احترازٌ من: «دَلْوٍ».

فإن قيل: فهّلا تُركتِ الواوُ بحَالها من غير قلبٍ؟

والجواب من وجهين:

أحدهما: اختيار أبي الفتح؛ وهو أنّ الاسماءَ يلحقها الجرُّ وياءُ النّسبِ والاضافة إلى ياء المتكلّم، فكان يلزم أنْ يقال: «أَدْلُوٌ» فتجتمع ضمّةٌ وواوٌ، وكسرةٌ وكذلك: «أدْلُويّ» فتجتمع ضمّة واوٍ، وكسرةٌ، وياءان؛ وكذلك: «أدلومي» مع ياء المتكلّم فتجتمع ضمّةٌ، وكسرةٌ، وواوٌ، وياءٌ واحدةٌ، وذلك مستثقلٌ، فقلبتِ الواوُ ياءً لأنّ على كلٍّ حال أخفُّ من الواو.

وأمّا الفعلُ فقد أُمِنَ لحاقَ ذلك أجمعَ له. لا جَرَمَ جاء فيه كـ «يغزو ويدعو»[٥]. نَعَم لو سمّيت «يغزو» رجلاً وهو مجرّدٌ من الضمير لقلبت الضمّة كسرةً، والواو ياءً فقلْتَ: «هذا يغزٍ، ومررتُ بيغزٍ» منوّنين في حالتي الرفع والجرّ كـ«جوارٍ»، و«رأيتُ يغزيَ» غير منوّن في حالة النّصب كـ«جواريَ»، ولو سمّيتَ به، وفيه ضميرٌ لحكيتَه لأنّه جملة[٦].

(١) في اللسان (فعا) ٢٠/١٨: «والأفعوان بالضمّ ذكر الأفاعي».

(٢) في اللسان (عنف) ١١/ ١٦٤: «وعنفوان كلّ شيء أوّله، وقد غلب على الشباب والنبات.. قال الأزهري: عنفوان الشباب: أوّلُ بهجته، وكذلك عنفوان النبات..».

(٣) القحدوة: الهنة الناشزة فوق القفا بين الذؤابة والقفا.
ينظر اللسان ٣/٤٠٣، والممتع ١/ ١٥٤.

(٤) ينظر المنصف: ٢/٢٨٨-٢٨٩.

(٥) في المنصف ٢/١١٨، قال أبو الفتح: «فإن قيل: وهلاّ تركت الواو بحالها فلم تُغيَّر؟ وما الحاجة إلى تغييرها؟ قيل: لأن الاسماء يلحقها الجرُّ وياء النسب، فلو قالوا: «مررت بأدلُو، لاجتمع في آخر الكلمة ضمّة وواو وكسرة وبعض هذا مكروه، وكان يلزم أنْ يقال في النّسب: هذا أدْلُوِيٌّ، فتجتمع أيضاً ضمّة وواوٌ وكسرة وياءان، وكذلك إن قلت: هذه أدلويَ. في الاضافة إليك، فاستثقل اجتماع هذا كلّه، فلمّا كان اقرار الواو يدعو إلى هذا كلّه قُلبت ياءً، لأنّ الواو على كلّ حال أثقلُ من الياء. وأما الفعل فقد أُمن أنْ يلحقه الجرّ أو أن تقع بعده ياءُ اضافةٍ، أو ياء نسب، فصحّت الواو في آخره نحو: يغزو..».

(٦) ينظر المنصف ٢/١١٨-١١٩.

والثاني: قالَهُ أبو عثمان، وهو أنّهم «قلبوا أواخرَ الاسماءِ لتكونَ أواخرُها مخالفةً لأواخرِ الأفعال»[١].

وقال أبو الفتح: «فيه تسامحٌ. لأنّه لا يجب أنْ يكون آخر الاسم أبداً يخالفُ آخرَ الفعلِ، ألا ترى أنَّ آخرَ: «ضاربٍ» كآخر: «يضربُ».

فإن قيل: إنّما أرادَ المعتلّ دون الصحيح؟

قيل: قد رأينا آخر «يزن» كآخر: «رامٍ». انتهى كلامه[٢].

وأقول: لو مثّل «بالرامي» بالالف واللّام لكان أحسن، وذلك لأنّ معهما تثبت الياء فيكون آخرُ: «يرمي» كآخر: «الرامي» لفظاً؛ وأمّا إذا حذفتهما وجبَ حذف الياء للتنوين، ولا يكون لفظاً كآخره. ونظيره قول عبد القاهر: لو مثل أبو علي المقصور باللام لكان أحسن لتثبت الالف، فأمّا إذا مثّل بالمنكّرِ حذفتِ الألفُ[٣].

(١) في المنصف ٢/١١٧-١١٨: «قال أبو عثمان: واعلم أنّ الواو إذا كانت في اسم، وكانت حرف الاعراب وقبلها ضمّة أُبدلت ياءً، وجُعِل مكان الضّمة كسرةٌ، وذلك مثل: «أحْقٍ» وأدْلٍ» وقلبوا لتكون أواخَر الاسماء مخالفةً لأواخر الأفعال, نحو: « يغزو، ويَسْرُو».

(٢) في المنصف ٢/١١٧-١١٩: «قال أبو الفتح: اعلم أنّ أصل: «أحقٍ وأدْل: أحْقُوٌ وأدلُوٌ» فكرهت الواو.. فابدلت ياءً وأُبدل من الضمّة التي كانت قبلها كسرة لتصحّ الياء فصارت: «أحِقيٌ وأدْلِيٌ» ثم جرى عليها ما جرى على «غازٍ» ونحوه .... وقوله: «وقلبوا ليكون أواخر الاسماء مخالفة لأواخر الأفعال» فيه تسامح؛ لأنّه لا يجب أنْ يكون آخر الاسم أبداً مخالفاً لآخر الفعل.

ألا ترى أنّ آخر «ضارب» كآخر «يضرب»؟

فإن قيل: إنّه إنّما عنى هنا الفعل المعتل دون الصحيح؟

قيل: فقد رأينا آخر «يرمي» كآخر «رامي» ألا ترى أنّ آخر كلّ واحد منهما ياءً قبلها كسرة؟ والعلة في ذلك ما بدأت به، وهو أنّ الاسم يلحقه الجرُّ وياءُ الاضافة والنّسب فكرهت الواو في آخره لذلك. والفعل لا يلحقه شيء من ذلك فجرى على أصله.».

(٣) ينظر: المقتصد في شرح الايضاح ١/١٦٣-١٦٥.

وهنا تنبيه: وهو أنّه لمّا كرهت الواو على ما ذكرناه بُدىء بتغيير الحركة الضعيفة اعتباطاً، وقلبوها كسرة، وتوصّلوا بذلك إلى قلب الواو قلباً صناعياً، وهذا أحسنُ من قلب الواو ياءً بغير توصّل لقوّة الحروف.

وقد نقلَ بعضُ المتأخرين ممنْ أدركتُهُ خلافَ هذا عن أبي علي، وكانَ كثير الحذفِ مشهورٌ بذلك.

وقوله: (أو مدغمة في ياءٍ هي آخر اسم لفظاً أو تقديراً) يعني نحو: «مَرْمي» في اسم المفعول من: «رميت» وأصله: «مرمويّ» فلما اجتمعت الياءُ والواو، والثاني ساكن قلبتِ الواوُ ياءً، والضمّة التي قبلها كسرة، وادغمت الياءُ التي هي آخرٌ لفظاً[١].

ويعني بالتقدير نحو: «مرميّة» وهذا ظاهر.

قال:

«وبكلِّ ضمّة واوٍ قبل تاء التأنيث، فإن كانت في غير واوٍ لم تبدل إلا إنْ قدّر ( ) التّاء»[٢].

قلت:

يعني أنّك لو بنيت من: «غزوتُ» مثل: «تَرْقُوَةٍ» لقلت: «غَزْوِيَة»، والأصل: «غَزْوُوَةٌ»، فالواو الأولى المضمومةُ لامُ الكلمةِ، والثّانية زائدةٌ بازاء الواو في: «تَرْقوة»[٣]، فلمّا اجتمعتِ// الواوان قبل الأول ضمّةٌ وذلك مستثقلٌ، قلبت الضمّةُ، ١٥/ ﺿ

(١) من المعروف أنّ قلب الواو ياءً في اسم المفعول لا يحفظ إلا بالادغام وذلك لأنّ واو (مفعول) أقرب إلى الطرف ولذلك يسهل حذفها والأخفش يرى أنّ المحذوف هو العين لكونها لغير معنى، وواو (مفعول) لمعنى هو المفعولية، ، وحذف ما لا معنى له أسهل من حذف ما له معنى.
وينظر الممتع ٢/ ٤٥٦.

(٢) في الموضع كلمة غير مفهومة ورسمها (طرنان).

(٣) في اللسان (ترق) ١١/ ٣١٤: «والترقوتان: العظيمان المشرفان بين ثغرة النحر والعاتق تكون للناس=

فانقلبتِ الواو الأخيرة ياءً فقيل: «غُزْوُيَة»، قال ابنُ السّراج: وهذا يدلُّ على صحّة قول الأخفش في: (افعوعل) من «القول»: «أقويَّل»، والأصل: «أقووول» بثلاث واوات، فقلبتِ الواوين الأخيرين ياءَين كراهية لاجتماعهما.

قال أبو الفتح: والخليل يقول: «أمَوول»، ولا يلزمه ما ذكره ابن السّراج لأنّ الواو وقد ثبتت في الفعل في الموضع الذي لا يثبت مثله في الاسم، وذلك نحو: «يغزو»[١] وقد تقدّم.

وقوله: (فإنْ كان في غير واوٍ لم تبدل) يعني أنّك لو بنيت من: «رميت» مثل ذلك لقلت «رَمْيُوَةٌ»، ولا تبدلُ الضمّةُ كسرةً لأنّا إنّما أبدلناها هناك طلباً لزوال الواوين، وهنا لم يجتمعا، ولا يكره الواوان ضمّ ما قبلهما لأنّ الكلمة مبنيةٌ على التأنيث فهي حشوٌ، وإنّما نغيّر إذا كانت طرفاً؛[٢] ولهذا قال: إلاّ إنْ قدّرا طرفا التّاء. يعني أنّ التاء داخلةٌ على المذكّر فحينئذٍ يجب ابدالُ الضمّةِ كسرة فنقول: «رَمْيِةٌ» فافهمه[٣].

= وغيرهم.. الترقوة فَعْلوةٌ ولا تقل: ترُقوة بالضمّ».

(١) في المنصف ٢/ ٢٩٠-٢٩١: «وكأنّ أبا الحسن من هذا الموضع ونحوه انتزع قوله أنّه يقول في مثل «افعوعل» من القول «أقويّل»، ولا يجتمع ثلاث واوات؛ كما لم يجمع الخليل في «غزْوُوَة» بين واوين وضمّة، وقد احتج بهذا القول أبو بكر لأبي الحسن وحسّن مذهبه، واعتمد عليه في «أقويّ»... ويقوّي قول الخليل أيضاً أن بعد الواوات في «اقووّل» حرفاً أصلياً وهو اللام، ولو قلت: غزووة لم يقع بعد الواوين حرف أصلي فضعفت الواو فقلبت».

(٢) في الأصل: قدر طرنان (كذا).

(٣) في المنصف ٢/ ٢٩١. «قال أبو عثمان: وتقول فيها من «رَمَيْتُ: رَمْيوةٌ» وعلى التذكير: «رَمْيِة» لأنّك تقلب الطّرف ياءً كما فعلت ذلك في: «أدْلي، وعَرْقَ» لأنّك جئت بالهاء بعدما لزِم الواوَ القلبُ؛ فصار هذا كـ «عظاءَة» و«صلاءَة» وما أشبهه.

قال أبو الفتح: كأنّك قدّرتها: «رَمْيُوٌ» ثم وجبَ إبدالُ الضمّة في الياء كسرةً؛ لتنقلب الواو التي بعدها ياءً لوقوعها طرفاً؛ فصارت: «رَمْيٍ» كقاضٍ، ثم جئت بالهاء بعد القلب فقلت: «رَمْيِةٌ» كما تُقَدّرُ «العضاءَ» بلا هاءٍ، فيلزم همزُهُ؛ ثم تجيءُ بالهاء بعد ما وجب الهمزُ فتقولُ: «عظاءَةٌ».

قال:

«وفي ضمّة متلوّة الياء المدغمة وفيها نفسها مبدوأبها [الضمّ][(١)] وجهان، وقد تُعطى فُعَّل وصفاً ما له اسماً من بقاء الضمّة والقلب».

قلتُ:

يعني أنّه يجوز في «عُصيّ» جمع: «عَصاً» ضمُّ العين وكسرها، والضمُّ الأصلُ، والكسرُ اتباعٌ للصادِ، وليكون العملُ من وجهٍ واحدٍ فمتلّوةُ الياءِ المدغمة الصّادُ، والذي قبلها العين[(٢)].

وقوله: (وفيها نفسها مبدوّاً بها الضمُّ) يرجع إلى المتلوة، أي: وإنْ كانتِ الضمّة في متلوّة الياء لا في الذي قبلها جازَ الضمُّ والكسرُ. كقولهم: «قَرْنٌ ألْوَى» و«قرونٌ لُيّ» بضمّ الّلام من «لُي» وكسرها[(٣)].

وقوله: (وقد تعطى فُعَّل وصفاً) إلى آخره. يريد أنّ منهم مَن يقول: «جُلوذي»[(٤)] كـ«طوبى»[(٥)] فيُبقي الضمّة ويقلب الياء واواً كما يفعل ذلك في الاسم وأتى بلفظ «قد» ايذاناً بقلّة هذا.

---

(١) [الضم] ساقط من الأصل.

(٢) من العرب من يكسر حركة الفاء اتباعاً لحركة العين فيقول: عِصِيٌّ» والضمّ افصح وأكثر، وقد شذّ قولهم: «نُحُوّ» جمعاً لنحو: و«فُتُوّ» جمعاً لغنى لمجيئها على الأصل.
ينظر الممتع ٢/٥٥١.

(٣) في اللسان (لوى) ٢٠/ ١٣٠«وقرن الوى: معوج، والجمع: لُيٌّ بضمّ اللام».

(٤) في اللسان (جلوذ)٥/ ١٤: «الجلوذ في السير: المضاء في السرعة.».

(٥) في اللسان (طوب) ٢/ ٥١ : «يقولون للداخل طوبة وأوبة يريدون الطيب في المعنى دون اللفظ».
وينظر الممتع ٢/٤٩٣.

قال:

«فَصْلٌ. تحذفُ الياءُ المدغمةُ في مثلها قبلَ مدغمةٍ في مثلها إنْ كانت زائدةً ثالثةً غيرَ متحددةٍ للتصغير، أو ثالثةً عيناً، ويفتحُ ما قبلها مكسوراً».

قلت:

يعني نحو قولك في النّسب إلى: «غنيّ، وصبيّ: غَنَويّ، وصبويّ» والأصل: «غَنيِيٌّ» فالياء الأولى زائدةٌ للمدِّ، والثانيةُ لامُ لامه من: «الغُنيةِ، وصَبْوٍ» لأنَّه من «صَبَوْتُ» فاجتمعت الياء والواو، وسبقتِ الأولى بالسكون فقلبتِ الواو ياءً وادغمت في الياء، ووزنهما: (فَعِلٌ) فلمّا أُريدَ النّسبُ إليهما حذفتِ الياءُ الزائدة، وهي المشار إليها بقوله: «تحذف الياء المدغمة في مثلها» فبقي: «غِنِي وصِبي» فأُبدل الكسرة فتحة لأنّهما ثلاثيان مكسوران الحشو[1].

ومثله قولهم في «النّمِر: نمريّ».

نعم. هذا هو بالفتح أجدرُ لإعتلاله، وصحّة ذلك فانقلبت الياء الفاً، ثم قلبت واواً فقيل: «غنويٌّ، وصَبَويٌّ». وإنما حملهم على هذا الحذف والتغيير الفرارُ من الجمع بين أربع ياءات وكسرتين لو بنيتَ على لفظه. وهذا معنى قوله: «ياء مدغمة في مثلها» أي: هذا الحذف والتغيير كان لوقوعهما قبل ياءٍ مدغمةٍ في مثلها.

وهنا تنبيه:

وهو أنّ ابن الحاجب قال في شرح تصريفه: «وجاء أُميِيٌّ» بخلاف «غنويّ» فإنّه لم يجيء: «غنييّ» لأنّهم قالوا: «غِنِيِيٌّ» يجمعوا بين كسرتين وأربع ياءات. و«أُمَييّ» ليس قبل الياء الأولى كسرة، فاغتفرَ فيه هذه اللغةُ، ولم يغتفر في: «غنييّ»[2]. انتهى كلامُه.

---

(١) حذفت الياء الأولى لزيادتها وسكون ما قبلها، وبقيت الياء الثانية لاصالتها وفتح ما قبلها، وقلبت الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت الالف واواً، كراهة اجتماع الياءات والكسر.

(٢) من العرب من يقول في النّسب إلى أمية: أُمَويّ، بحذف الياء من (أمية) لكونها زائدة، فيكون كأنّه =

وأرى فيه نظراً؛ وذلك أنَّ العبديّ[١] وجماعةٌ من النّحاة نقلوا أنّه قيل: «عديِّيٌّ» فجمع بين أربع ياءات وكسرتين.

وعندي أنّ الفرق بينهما أنّ الياء الأولى ي: «أُميّة» للتصغير، والياءُ الثانية منقلبة عن الواوو وذلك لأنّها تصغير: «أَمَة» وأصل «أمَة»: «أَموَةٌ» بدليل قولهم في الجمع: «أمَواتٌ» ثم لمّا اجتمعتِ الياءُ والواو ساكنةٌ قلبتِ الواوُ ياءً وأُدغمتِ الياءُ في الياء، بخلاف الياء الأولى في: «غنيي» فإنّها زائدة لغير معنى، واحتمل ذلك النقل في «أمَيَّيّ» فحافظةً على العين، وكان ذلك أحسن من «عَدِيِّيٍّ» لأنَّ فيه احتمالاً للنقل من غير محافظةٍ على شيء[٢].

وقوله: «إنْ كانت زائدةً ثالثة غير متحددة للتصغير». يحترز به من نحو: «أُسيِّدٍ، وحُميّر» في تصغير: «أسودِ وحارٍ»، والياء الأولى فيهما للتصغير، والياءُ الثانية في: «أسيّد» منقلبة عن الواو، والأصلُ: «أُسيودٌ»، وقد يستعمل ذلك حملاً على: (   )[٣]، //، والياء الأولى في «حُميّر» للتصغير، والثانية منقلبة عن ألف «حمارٍ» لما ١٦/و

= قد نسب إلى: أميَ، كهُدىً، فيقول: أموي، كهدويّ.

قال سيبويه: «وفي أُميّة: أُمَويّ، وذلك أنّهم كرهوا أنْ تَوالى في الاسم أربع ياءات، فحذفوا الياء الزائدة التي حذفوها من: سُليم وثُقيف حيث استثقلوا هذه الياءات، فأبدلوا الواو من الياء التي تكون منقوصة لأنك إنما حذفت الزائدة فإنّما تبقى التي تصير ألفاً كأنّه أضاف إلى فَعَلٍ أو فُعَلٍ».

الكتاب ٣/ ٣٤٤.

(١) العبدي: هو أحمد بن بكر بن أحمد بن بقيّة العبدي أبو طالب أحد أئمة النحاة المشهورين قرأ على السّيرافي والروماني والفارسي، وله شرح الايضاح، وشرح كتاب الجرمي.
مات سنة ستٍ وأربعمائة. وقيل: أربع وأربعمائة.
ينظر البلغة: ١٨، وبغية الوعاة: ١/ ٢٩٨.

(٢) في الكتاب ٣/ ٣٤٤-٣٤٥: «وزعم يونس أنَّ ناساً من العرب يقولون: أُمَيِّيٌّ، فلا يغيّرون لمّا صار إعرابها كإعراب مالا يعتل، شبّهوه به كما قالو: طيّيٌّ. وأمّا: عَدِيّيٌّ فيقال، وهذا أثقل، لأنّه صارت مع الياءات كسرة».

(٣) طمس بمقدار كلمتين.

وقعت بعدها، ويتعذر النطق بالالف لسكون ياءِ التصغير قبلها[١].

قال أبو الفتح نصّ في كتاب: سرّ الصناعة على أنَّ الالف في هذا النحو تبدلُ في التصغير واواً ( )[٢] تبدل ياءً لما تقدّم من اجتماعهما، وفيه تعسّفٌ. فإذا نسبت إلى ذلك حذفتَ الأصلية، واثبتَّ الزائدة فقلت: «أسيدِيٌّ، وحميريّ»، وإنّما وجب الحذف كراهةً للثقل باجتماع أربع ياءات يتوسطها حرف مكسور، ووجبَ حذفُ الثانية لأنّ حذف الأولى كان يبقيها مكسورً، والكسرةُ على الياء المتحرّكِ ما قبلها مستثقلةٌ؛ وأيضاً كان يؤدّي إلى اجتماع ياءَين وكسرتين وهو مُجتنبٌ.

وقوله: «أو ثالثة عيناً» يريد نحو: «تحيَّةٍ» فإنّك تنسب إليها: «تَحويٌّ»، وذلك لأنَّ أصلها: «تحيِيَةٌ» ووزنها: (تَفْعِلَةٌ) نقلت حركةُ الياء الأولى وهي العين إلى الحاء، ثم أدغمت الياءُ في الياء، فلمّا أردتَ النسب فررتَ من اجتماع الياءاتِ، حذفت العين لأنها مُشابهةٌ في اللفظ للياء الزائدة في: «حنيفة وبخيلة»[٣] وأبدلت من الكسرة فتحةً، وقلبت الياءَ الفاً، والألفَ واواً، فوزنُهُ الآن: (تَفَلِيٌّ) فنقول في مثله من: «وعد»: «تودِيٌّ».

---

(١) جرياً على القاعدة المشهورة: إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت احداهما بالسكون تقلب الواو ياءً وتدغم في الياء سواء كانت زائدة أم عيناً كانت متحركة في الأصل فاعلّت وسكنت.

قال سيبويه: «وأمّا ما كانت العين فيه ثالثة مما عينه واوٌ فإنّ واوه تبدل ياءً في التحقير، وهو الوجه الجيد، لأنّ الياء الساكنة تُبدل الواو التي تكون بعدها ياءً. فمن ذلك: ميّت وسيّد... وإنما الأصل: ميوت وسيود.. وذلك قولك في: أسود: أسيّدٌ، وفي أعور: أُعيّر... واعلم أنّ من العرب من يظهر الواو في جميع ما ذكرنا، وهو أبعد الوجهين، يدعها على حالها قبل من أن تحقّر».

الكتاب: ٣/ ٤٦٨-٤٦٩.

(٢) في المخطوط (والاسم) ولم نفهمها.

(٣) ياء (فعيلة) ومثلها واو (فعولة) يحذفان عند النسب بشرط صحّة العين وعدم التضعيف كـ «مدينّة وحلوبة» وياء فعلية تحذف أيضاً عند النسب شرط وعدم تضعيف العين لقريظة، فلا حذف في: طويلة وقوولة لاعتلال العين إذ لو حذفت الياء فيهما لوجب قلب الواو الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فيبعد اللفظ عن أصله، ولا حذف في: شديدة، وملولة، وقليلة لتضعيف العين، ولم يشترط في فعيلة عدم اعتلال العين لأمن قلبها لو حذفت الياء لضمّ الأوّل.

وهنا تنبيهٌ:

وهو أنَّ أهل التصريف نصّوا على أنّه ليس في اللغة العربية ما حذفت عينه سوى: «مذْرسه (   )»[١] في قول أبي إسحاق[٢]، ولا يذكرون مع ذلك «تحوياً» وشبهه، وكان ذلك لعروض الحذف.

وقوله: «ويفتح ما قبلها مكسوراً» ظاهرٌ، إذ نقول: «غَنَويٌّ» فنفتح النّون، وقد كانت مكسورة في: «غَنِيّ»[٣]، وكذلك في: «تحيّةٍ».

قال:

«وإنْ كانت ثانية فتجبْ فإنْ كان أصلُها واواً رُدّت إليه وتُبدل الثانية واواً».

أقول:

إذا نسبتِ: «ليّةٍ» منقلبةٌ عن الواو، والأصل: «لَوْيَةٌ» لأنّه من: «لويتُ» لكنْ قلبت الواو ياءً لاجتماعهما وسُبق الأولى ساكنة. فإذا أردت النّسب حرّكتَ الأولى بالفتح فعادتْ إلى الواو لأنّها قلبت لمّا كانت ساكنةً، وقد فُعِدَ ذلك[٤].

قال أبو علي الفارسي: «وقد قالوا في النّسب إلى «الرّمل»: «رَمَلِيٌّ» وإلى: «الحمص: حَمَصِيٌّ» ففتحوا العين الساكنة مع أنّه لا يفضي إلى تخفيفٍ، ففتحها للافضاء إليه كما في: «ليّة أول» ثم قلبتِ الياءُ الثانية وهي اللّام الفاً، وقلبتِ الالفُ واواً

---

(١) في الأصل (منه) ولم نفهمها.

(٢) أبو إسحاق: هو عبدالله بن أبي إسحق مولى آل الحضرمي حلفاء بني عبد شمس أوّل من نقّحَ النحو، ومدّ القياس، وشرح العلل. مات سنة سبع عشرة ومائة.
ينظر: البلغة ١٠٤. انباه الرواة: ٢/ ١٠٤، النجوم الزاهرة: ١/ ٢٠٣.

(٣) بحذف الياء الأولى لزيادتها وسكونها وبقاء الثانية لأصالتها، وفتح ما قبلها وقلبها الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم قلبت الالف واواً لما سبق ذكره.

(٤) سبب الفتح هو الفرار من توالي كسرتين مع ياء النسب في الثلاثي المبني على الخفة.
وينظر المقتضب ٣/ ١٣٨.

فقيل: : «لووِيٌّ» فهذا معنى قوله: «فإنْ كان أصلها واواً ردّتْ إليه وإنْ لم يكن أصلها ذاك فُتحت فقط، كقولك: «حيوِيّ» لأنّ الياءَ الأولى عَيْنٌ، إذْ هي: «حييت»[١].

وقوله: «وتبدلُ الثانيةُ واواً» أي تبدل الثانية في «ليّة» واواً لقولك: «لووِيّ» وقد صرّح بأنّ الياء تُبدلُ واواً في غير توسّط، والمشهور ما قدّمته من تعذّر قلب الياء الفاً ثم قلب الالف واواً، وهو الأوْلى. ألا ترى أنّه لولا إرادة ذلك لما كان لفتح الياء الأُولى وَجْهٌ، وأيضاً فإنّهم قالوا: «فاضَوِيٌّ» ففتحوا الضّادَ لما أرادوا قلب الياء[٢].

نعم. لما كانت الواو منقلبة عن الالف المنقلبة عن الياء أطلق عليها أنّها منقلبةٌ عن الياء، والياءُ الأصل الأول، وهي الملفوظ بها بخلاف الالف فإنّها محكوم بها تقديراً.

قال:

«وإنْ فصلهما حرفُ لينٍ حُذف أيضاً، وإنْ زيدتا، أو وقعتا بعد ثلاثة أحرف [حذفتا]»[٣].

أقول:

الهاءُ في «فصلهما» يعود إلى العين، أي: وإنْ فصل العين عن اللام حرفُ لين

---

(١) الاجراء الصرفي في النسب إلى «حيّ» ونحوه يكون بفك الادعام لئلا يجتمع أربع ياءات في بناء الثلاثي المبني على الخفّة، ثم تحرّك الياء الأولى بالفتح لأنّه أخفّ الحركات ثم تقلب الثانية الفاً، والالف واواً لما سبق ذكره.

(٢) حذفت الياءُ الأُولى لأن العرب تحذف الالف الرابعة الأصلية من المقصور في النسب فحذف الياء من المنقوص أولى، لأنّ الالف أخفّ من الياء، وإذا كان حذف الالف قائماً وهو خفيف فحذف الياء أولى، وهذا هو رأي سيبويه، ثم قلبت الثانية واواً لأن العين ثانية حكماً، ولأنّ ما قبلها ساكن كالمعدوم، ففتحت وقلبت الياء الفاً، والاف واواً، والمسموع عن العرب الحذف.

وقد أجاز المبرد قلبها واواً بعد ضمّ ما قبلها، وقلبها الفاً، فيقال في «الغازي: الغازوي».

ينظر الكتاب ٣/ ٣٤٤، والمقتضب ٣/ ١٤٧-١٤٨، وشرح المفصل: ٥/ ١٥٠.

(٣) [حذفتا] ساقط في الأصل. وما أثبتناه من أصل: التعريف في ضروري التصريف».

حذف، وذلك نحو: «حنيفة، وشَنُوءة» تقول: «حنفيٌّ، شنئيٌّ» فكأنّهم أرادوا بذلك الفرقَ بين النّسب إلى: (فَعيلة وفَعول، وفَعُولة وفَعُول) فذو الياء يُحذف حرفٌ منه، وتُفتح كسرتُهُ، أو ضمّتُهُ، والمجردُ منها يبقى على حاله[١].

وخُصَّ الأوّلُ بالحذف لأنّه ثقيل يناسبه فكأنَّ تخفيفَهُ أولى، وأيضاً فإنّه لا مندوحة عن حذف الياء، فلمّا دخله التغيير بحذفها كان تغييره أولى ممّا لا يدخله تغيير؛ ألا ترى أنّه لا يُرخّمُ إلا ما أحدث فيه النداء البناء، وما بقي على إعرابه فإنّه لا يُرخّم[٢] // فكذلك ١٦/ظ

(١) النسب إلى فعيلة، وفعوله يقتضي أولاً حذف التاء، إذْ لو لم تحذف هذه التّاء لوقعت حشواً، ولاجتمع تاءان فيما إذا كان المنسوب إلى ذي التاء مؤنثاً بها.
وقد ذكرنا أنّ ياء فعيلة وواو فعولة يحذفان عند النسب بشرط صحة العين وعدم التضعيف أعني تضعيف العين، فلا حذف في نحو: طويلة وقولة لاعتلال العين، إذ لو حذفت الياء أو الواو لوجب قلب الواو في كلٍّ منهما الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، وفي ذلك بعدٌ عن الأصل، ولا حذف في شديدة ومعلولة، وقليلة لتضعيف العين، إذ لو حذفت الياء فيهما لثقل اللفظ باجتماع المثلين المتحركين، ولم يشترطوا في فعلية عدم اعتلال العين لأمن قلبها لو حذفت الياء، لضمّ الأول.
وينظر الكتاب ٣/ ٣٣٩. والخصائص ١/ ١١٥-١١١٦.

(٢) في الكتاب ٢/ ٢٤٠: «واعلم أنّ الترخيم لا يكون في مضاف إليه، ولا في وصف؛ لأنّهما غيرُ مناديين، ولا يرخّم مضاف، ولا اسم منوّن في النداء؛ ومن قبل أنّه جرى على الأصل وسلِمَ من الحذف حيث أجرى مجراه في غير النداء إذا حملته على ما ينصب. يقول: إن المحذوف في الترخيم إنّما يقع على الاضافة كنت إنّما حذفت هذا الإعراب، ومع ذلك إنّه إنّما ينبغي أن تحذف آخر شيء في الاسم، ولا يحذف قبل أن تنتهي إلى آخر لأن المضاف إليه من الاسم بمنزلة الوصل من الذي إذا قلت الذي قال، وبمنزلة التنوين في الاسم. ولا ترخّم مستنعاثاً به إذا كان مجروراً لأنّه بمنزلة المضاف إليه، ولا تُرخّم المندوب لأن علامته مستعملة، فإذا حذفوا لم يحملوا عليه مع الحذف الترخيم».
وقال الإمام عبد القاهر الجرجاني في تعليقه على قول أبي علي الفارسي: «وإنّما يرخّم من الاسماء ما عمل فيه النداء البناء، فأمّا ما لم يُبْنَ للنداء فإنّه لا يرخم» ما نصّه: «وقول الشيخ أبي علي: وإنما يرخم من الأسماء ما عمل فيه النداء البناء. ليس على الظاهر، ومقصوده من الاسماء الاعلام الكائنة على أكثر من ثلاثة أحرف، ألا ترى أن زيداً ورجلاً في قولك: يا زيدُ ويا رجلُ مضمومان ولا يرخمان بوجه».
ينظر المقتصد في شرح الايضاح ٢/ ٧٩٢.

(جاه إذ أصلُهُ): وجه لما غيّرت الكلمة بتقديم عينها على فائها كان القياس أن يُقال: «جَوْهٌ» بواو ساكنةٍ، لكنْ حيث غيّرت بالتقديم غيّرت بتحريك عينها، فانقلبت الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها فوزنها: (عَفَلٌ) فلو بنيت مثله من: «أَأْأَةٍ» لقلت: «وَأَاةٌ» والأصل: «واأةٌ» فقلبت الهمزةُ الثانية ياءً لاجتماع الهمزتين، ثم قُلبت الياءُ الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، والأصل: الأوّل: «أَوا» لأنَّ أصل «أأأةٍ»: «أوأةٌ» ولهذا قيل في تصغيرها: «أُوياه»[١].

وهنا تنبيهان:

الأول: أنّه إنّما تحذف هذه الواو والياء بشرط أن تكون العين صحيحة فلا تقول في «طويلةٍ: طوليٌّ» لئلا يلزم القلب بعد الحذف[٢].

وأنْ لا تكون العين واللام من جنس واحد، فلا تقول في: «شديد: شددِيّ» لئلا يلتقي المثلان[٣].

والثاني: أنّ حرف العلة وإنْ فصل العين لا يحذف مطلقاً بل إذا كان في المؤنّث، فإنْ ورد الحذف في غيره كان قليلاً كقولهم في «ثقيف: ثقفيّ» وعكسُهُ: «عميريّ» في عميرة كلب[٤].

---

(١) ينظر في الكلمة المقصورة التي جميع حروفها همزات:
المنصف ٣/ ١٠٦.

(٢) ينظر في الكلمة المقصوّرة التي جميع حروفها همزات: المنصف ٣/ ١٠٦.

(٣) لا يجوز حذف ياء فعيلة -كما ذكرنا - في نحو: طويلة، لاعتلال العين، إذ لو حذفت الياء لوجب قلب الواو الفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها وفي هذا ابعاد للفظ عن أصله.

(٤) في النسب إلى الاسم الذي فيه ياء ساكنة قبل آخره أوجه:
الأول: ما يراه الخليل وتلميذه سيبويه ومَن تابعهما أنّ ثقيف، وهذيل معدول على غير قياس متروك على ما عدلته العرب عليه فقالوا: ثقفيّ وهذلي ولا يجوز في (سعيد) أو (كريم): سعديّ وكرمي. لأنه ضعيف في القياس.
والثاني: ما رآه المبرد من جواز القياس عليه.

وكلام المصنّف خالٍ من التقييد.

وقوله: «وإنْ زيدتا أو وقعتا بعد ثلاثة أحرف.».

كذا وجدْتُهُ في النّسخة التي وصلت إليّ وأحسبه: «وإنْ زيدتا وقعتا» وذلك نحو: «ترقوةٍ، وزبينةٍ» تقول في النسب إليها: «ترقويٌّ، وزبانيّ»[1] فتحذفهما لاستثقال الكسرة عليهما، ولطول الكلمة.

وقيّد الزيادة بأنْ تكونَ بعد ثلاثة أحرف لأنّها لو كانت حشواً لم تحذف البتة. نحو: «فَدَوْكسٍ[2]، وسَمَيْدَعٍ[3] وعُذافِرٍ[4]، نقول: «فَدَوكسيّ سميدعيّ عذافريّ» هذا واضحٌ.

قال:

«تبدل واواً أيضاً بعد فتح ما لِيَتْهُ أنْ كان مكسوراً الياءُ الواقعةُ ثالثةً بعد متحرّك، أو قبل ياءٍ أُدغمت في أُخرى من كلمتها وتحذف رابعةً فصاعداً».

أقول:

يعني نحو قولك في النّسب إلى: «عمٍّ، وشجٍّ، عمويٌّ، وشجويٌّ» ألا ترى أنّك لما أردت الحاق الياء المشدّدة آخر هذا الضرب أبدلتَ من كسرةِ اليائين فتحةً كراهة لاجتماع الكسرتين واليائين فانقلبتِ الياءُ الفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها، فصار مقصوراً كـ «حصىً»، ثم قلبتِ الالفُ واواً فقيل: «عَمَيٌّ، وشجوِيٌّ»[5].

= ينظر الكتاب ٣/ ٣٣٥، والمقتضب ٣/ ١٣٣.

(١) في الأصل: وزني. وما أثبته من سيبويه. جاء في الكتاب ٣/ ٣٣٥-٣٣٦: «فمن المعدول الذي هو على غير قياس قولهم في هذيل: هُذليٌّ، وفي فقيم كنانة: فُقميّ، وفي مُليح خزاعة: مُلحيّ، وفي ثقيف: ثقفيّ، وفي زَبينةَ: زبانيٌّ..» وزبينة حي من باهلة بن عمر ابن ثعلبة.

(٢) في اللسان (فدكس) ٨/ ٣٨: «الفدوكس: الشديد وقيل الغليظ الجافي الفدوكس: الأسد..».

(٣) في اللسان (سمدع) ١٠/ ٣٢: «السميدع: السيد الجميل الموطأ الاكناف..».

(٤) في اللسان (عذفر) ٥/ ٢٣٠: «جمل عُذافر عذوفر: صلب عظيم شديد، الأنثى بالهاء».

(٥) ينظر في النّسب إلى ما حذفت لامه أن تكون العين فيه معتلة كـ «شاة» فيجب حينها ردّ لامه، =

وقوله: «الواقعة ثالثة» احترازٌ من الواقعة رابعةً فإنّه لا يتعيّن فيها القلب بل أنت مخيّر فيها بين الحذف والقلب، كما سيأتي بعون الله سبحانه.

وقوله: «بعد متحرّك» كأنّه يحترز به من قول يونس[١] في النّسبة إلى: «ظبية: ظبيويّ» لأنّه يحرك الياءَ ويفتحها فتقلب الياء ألفاً وإنْ كان أصلها السكون.

نُقل أنَّ الخليلَ كان يقدّره في بنات الياء دون بنات الوا ذلك لأنّه فرّ من اجتماع الياءات في: «طيء» فحرّك وقلب، وأمّا نحو: «عُرْوة» فلا تجتمع فيه الياءات فلا وَجْهَ للتحريك والقلب[٢].

= وكذلك تردّ هذه اللام إذا كانت قد ردّت في تثنية كـ (أب) وأبواب، أو في جمع كـ «سنة وسنوات أو سنهات».

ويجوز ردّ اللام فيما عدا ذلك نحو: دم، واسم، يقال: دميّ أو دمويّ، واسميّ أو للسمويّ.

قال سيبويه: «هذا باب ما لا يجوز فيه من بنات الحرفين إلا الردّ، وذلك قولك في: أب: أبويٌّ، وفي: أخ: أخويّ. . ولا يجوز إلاّ ذا، من قبل أنّك تردّ من بنات الحرفين التي ذهبت لاماتُهنّ إلى الأصل ما لا يخرج أصله في التثنية، ولا في الجمع بالتاء، فلما أخرجتِ التثنيةُ الأصلَ لزم الاضافة إن تُخرج الأصلَ، إذا كانت تقوى على الردّ فيما لا يخرج لامُهُ في تثنية ولا في جمعه بالتاء، فإذا رُدّ في الأضعف كان في الأقوى أردَّ».

الكتاب ٣/ ٣٥٩.

(١) يونس: هو يونس بن حبيب الضّبي، تلميذ أبي عمرو بن العلاء، وممّن أخذ عنهم سيبويه فأكثر، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة، وقد جاوز المائة.

ينظر البغية: ٢/ ٣٦٥، أخبار النحويين البصريين: ٣٢، البلغة: ٢٩٥.

(٢) في الكتاب ٣/ ٣٤٦-٣٤٧: «هذا باب الاضافة إلى كلّ اسم كان آخره ياء وكان الحرف الذي قبل الياء ساكناً، وما كان آهره واواً وكان الحرف الذي قبل الواو ساكناً، وذلك نحو: ظبيْ ورمي وغزو ونحو، تقول: ظبيٌّ، ورميٌّ، وغَزْوِيٌّ، ونحويٌّ، ولا تغيّر الياء ولا الواو في هذا الباب، لأنّه حرف جرى مجرى غير المعتلّ. . . فإذا كانت هاء التأنيث بعد هذه الياءات فإنّ فيه اختلافاً: فمن الناس من يقول في رمية: رميٌّ وفي ظبية: ظُبيٌّ . . . وهو القياس . . . وحدثنا يونس أنّ أبا عمرو كان يقول في ظبية: ظبيٌّ. ولا ينبغي أن يكون في القياس إلا هذا إذ جاز في أمية وهي معتلة وهي أثقل من: رميٌّ.

وأما يونس فكان يقول في ظبية: ظبويّ، وفي دمية: دُمويٌّ، وفي فتية: فِتويٌّ. فقال الخليل: =

قال العبدي في البرهان[١]: وأمّا يونس فقال إذا حذفت الياء لا يمتنع أنْ تكون الكلمة في الأصل على مثال: (فِعلة وفُعْلِة) فحذفت الضّمةُ والكسرةُ فبقي: «ظبية ورمية» استثقالاً لهاتين الحركتين مع وجود تاء التأنيث المقارنة لحروف المدّ واللين على ما مضى[٢]، فيصير كأنّكَ تنسب إلى: «ظبٌ» فابدلتَ من الكسرةِ فتحةً ومن الياء الفاً ثم قلبتها واواً فقلت: «ظبويٌّ» وفي: «دميةٍ: دمويَّ»[٣] فابدلتَ من الضمّة كسرةً، وعاملتَ الياءَ معاملةَ ياء «قاضٍ» ثم ابدلتَ الكسرةَ فتحةً، والياء الفاً ثم قلبتها واوا[٤] كما فعلتَ في ذلك في: «شجّ وعم» حتى قلت: «شجويٌّ، وعمويٌّ» وفيه نظر استقصيته في (شرح الفصول) إنْ شاءَ الله تعالى.

وقوله: «تحذف رابعة فصاعداً» يعني: نحو قولك في النّسب إلى «قاضٍ»:

= كأنّهم شبهوها حيث دخلتها الهاءُ بفِعلة؛ لأن اللفظ لفِعلة من بنات إذا اسكنتَ العين وفَعلة من بنات الواو سواء.

يقول: لو بنيت فَعلة من بنات الواو لصارت ياءً، فلو اسكنت العين على هذا المعنى لثبتت ياءً، ولم ترجع إلى الواو وقلمّ رأوها آخرُها يشبه آخرها جعلوا إضافتها كإضافتها، وجعلوا دميةَ «النَّفِعلة، وجعلوا فتية بمنزلة فِعلة. هذا قول الخليل. وزعم أنَّ الأوّل أقيسهما وأعربهما. ومثل هذا قولهم في حيّ الحرب يقال لهم: بنو زِينة: زِنويّ. ولا تقول في: عُروة إلا عُرْويّ لأنّ فُعْلة من بنات الواو إذا كانت واحدة فُعُلٍ لم تكن هكذا، وإنّما تكون ياءً، ولو كانت فُعُلة ليست على فُعُلٍ كما أنَّ» بُسُرٍ لكان الحرف الذي قبل الواو يلزمه التحريك، ولم يشبه عُروة، وكنت إذا أضفت إليه جعلت مكان الواو ياءً كما فعلت ذلك بعرقوة ثم يكون في الاضافة بمنزلة فُعِلٍ.

وإن أسكنت ما قبل الواو في فعُلة من بنات الواو ليست واحدةً فُعُلٍ فحذفت الهاء لم تغيّر الواو، لأنَّ ما قبلها ساكن. ويقوّي إن الواوات لا تغير قولهم في نبي جروة وهم حيّ من العرب: جِروِيٌّ». وينظر المقتضب ٣/ ١٣٧.

(١) العبدي: مرّت ترجمته، و«البرهان» من كتبه، وترجمته في معجم الأدباء ٢/ ٢٣٦-٢٣٩.

(٢) ولأنّا لو لم نحذف التاء لوقعت حشواً ولاجتمع تاءات فيما إذا كان المنسوب إلى ذي التاء مونثاً بها.

(٣) حذفت التاء، فوقعت الياء بعد ساكن صحيح فاشبهت الحرف الصحيح بظهور حركات الإعراب عليه فعوملت معاملته.

(٤) ينظر رأى يونس في الخصائص ٢/ ١٠٦.

قاضِيٌّ»[١]. وإنّما جاز الحذف هنا بخلاف: «شجّ» لأنّ الثلاثي أعدلُ الأوزان، وأخفُّها، والحذف منه أخلق به، والرّباعيّ قد تجاوز ذلك فدخله التخفيف بالحذف.

( )[٢] // امتناع ترخيم الأوّل وجوازه في الثاني. ١٧/و

وهنا تنبيهٌ: وهو أنّه لا يجب الحذفُ في ( )[٣] يجوز وليس في كلامه تبيينٌ بل هو مرسلٌ.

وإذا كانت الياء خامسةً فصاعداً وجب حذفها، تقول في النّسب إلى: «مشترٍ: مشتريٌّ، ولا يجوز الابدال وعلّته الطولُ وكثرةُ الحروف، وهذا جليٌّ[٤].

قال:

«كذا ما وقع هذا الموقع من ألفٍ وواوٍ تلَتْ ضمّةً».

أقول:

يعني أنّ الالف متى وقعتْ ثالثة فأردتَ النّسب إلى ما هي فيه نحو: «عصا، ورجا» فإنّك تقلب منها واواً وتكسرها لأجل الياء كقولك: «عصوِيٌّ، ورجوِيٌّ»، ولا تقلُبها ياءً فرّقتَ في ذلك بين ما أصلُهُ الواوُ والياءُ، فإنّ القلب إلى الواو، وإنّما رُدّتِ الالف ولم تقرّ لأنّ هذه الياءَ تلزم كسر ما قبلها، وقد علم أنّ الالف لا تثبت مع التحريك بل تصيرُ همزةً فكأنّ الردَّ إلى ذلك الأصلِ أوْلى من ادخال الكلمة حرفاً ليس منها[٥].

---

(١) إذا كانت ياء المنقوص رابعة كالقاضي والغازي ومؤنثيها فالارجح حذف الياء في النسب، وهو المسموع عن العرب، وأجاز المبرد قلبها واواً بعد فتح ما قبلها وقلبها الفاً فيقال: القاضوي والغازوي. وينظر المقتضب ٣/ ١٣٦.

(٢) طمس بمقدار أربع كلمات.

(٣) طمس بمقدار كلمتين.

(٤) إذا كانت ياء المنقوص خامسة فصاعداً نحو: المقتدي، المستقصى المشتري، يتحتّم حذفها لاستثقال اجتماع أربع ياءات في آخر الكلمة ولطول الكلمة وثقلها، ولأنّ الالف مع خفّتها تحذف في هذا المقام فالياء التي هي أثقل من الالف أولى بالحذف.

(٥) تقلب الف المقصور إذا كانت ثالثة واواً لتقبل الكسرة التي قبل ياء النسب ولم تقلب ياءً كراهة =

نعم يمكن الردّ إلى الياء فيما أصلُ الالف ذلك لئلا تتوالى الياءات والكسرتان فعدل إلى اجتماعهما وهي الواو، أوْ لا ترى ذلك اجتماعهما ردفين في القصيدة الواحدة نحو: «سعيد، وعمود، وكثير ، وقدور»[١] ولا يجوز مع واحد منهما الالف البتةَ، ولذلك قال أبو عثمان في الخصائص، أو غيرها: إذا خفّفت الهمزة في «جَيْئل»[٢] لا يجوز قلب الياء الفاً على مذهب من أجرى العارضَ مجرى اللازم، واعتدّ به فقال في: رُويَا تخفيف: رُؤْيا فقلب الواو لاجتماعهما، والسابقُ ساكن، وذلك لشدّة الشّبه بينهما وبُعدهما من الألف[٣].

فإن قيل: فياء المتكلم يلزم ما قبلها الكسرة ومع ذلك قد سلمت الألف قبلها في «عَصاي، وهُداي» فهلاّ كانت ياء النّسبة كذلك؟

قيل: كَسْرُ ما قبلها وإنْ كان لازماً لكنّ التغيير في النّسب أكثرُ، ألا ترى أنّه ينكسرُ ما قبلها، وأنّها تَنقلُ الاسم إلى الصّفة بعد أنْ لم يكن يوصف به، وأنّه يصيّرُ حرفَ إعراب

= اجتماع الياءات مع الكسرة.

(١) ينظر الخصائص ١/ ٨٤، ١١٥.

(٢) في اللسان (جال) ١٣/ ١٠١: «وجيال وجيالة: الضبع معرفة بغير الف ولام.. على: فيعل.. وقال أبو علي النحوي: وربما قالوا جيلَ بالتخفيف ويتركون الياء صحيحة لأنّ الهمزة وإن كان ملقاة من اللفظ فهي مبقاة في النيّة معاملة معاملة المثبتة غير المحذوفة، ألا ترى أنهم لم يقلبوا الياء الفاً كما قلبوها في نحو: ناب ونحوه، لأنّ الياء في نيّة السكون».

(٣) في الخصائص ٣/ ٩٢: «تقول في تخفيف: حوأبة وجيئل: حَوَبَة وجَيَل، فيصحّ حرفا اللين، ولا يقلبان لمّا كانت حركتهما غيرلازمة، ومن ذلك قولهم في تخفيف: رُؤْيا ونُؤى: رُوْيا ونُوىٌ، فتصحّ الواو هنا وإن سكنت قبل الياء ؛ من قبل أنّ التقدير فيهما الهمز، كما صحّت في: ضَوٍ ونوٍ تخفيف: ضوء ونوء، لتقديرك الهمز، وارادتك إيّاه، وكذلك أيضاً نحو: شي وفي في تخفيف: شيء وفيء لذلك... فإن قيل فيما بعد: فقد العرب الحرف للتخفيف ، وذلك قول بعضم ريّا وريّة في تخفيف: رؤيا ورؤية وهذا واضح، قيل: الفرق إنك لما صرت إلى لفظ رُوْيا ورُوية ثم قلبت الواو إلى الياء فصار: ريّا وريّة إنّما قلبت حرفاً إلى آخر كأنّه هو؛ ألا ترى إلى قوة شبه الواو بالياء وبعدُها عن الالف، فكأنّك لمّا قلبت مقيمٌ على الحرف نفسه، ولم نقلبه لأن الواوو كأنّها هي الياء نفسها، وليست كذلك الالف؛ لبعدها عنهما بالاحكام الكثيرة التي قد احطنا بها علماً. وهذا فرق. وما يجري من كلّ واحد من الفريقين مجرى صاحبه كثيرة..».

الكلمة حشواً، وتكون هي حرف للإعراب (   )[١] أنّ الالف لا تحذف في الاضافة إلى ياء المتكلّم أينَ وقعت .

نقول في: «حبارى: حبارايَ» ويُحذف هذا في النسب على طريق الوجوب، كذلك: «حبارِيّ» وقد أوضحت ذلك فاعرفه.

وإنْ وقعت رابعةً سكن ثاني الكلمة نحو: «مَلْهى»[٢] وإنْ وقعت خامس فصاعداً وجَبَ حذفُها تقول في: «قَبَعْثَرى: قبعثرِيّ»[٣] لا غرو في ذلك لما تقدّم.

وقوله: «أو واو تلت ضمّة» يريك أنّكَ لو بَنَيْتَ مثل: (فَعُلَة) بضمّ العين من: «رَمَيْتُ» لقلْتَ: «رَمُوَةٌ»[٤] وذلك مع بناء الكلمة على تاء التأنيث؛ فإذا نسبْتَ إليه قلْتَ: «رَمُوِيٌّ» وإذا كانت رابعةً نحو: «مريوة» فأنت مخيَّرٌ في إقرارها وحذفها تقول: «مريويٌّ، مريِيٌّ».

وإذا كانت خامسة نحو: «قُلنسُوةٍ» وجب حذفها في النسب تقول:

«قلنسِيٌّ»[٥] وكذلك ما زاد.

---

(١) طمس بمقدار كلمتين.

(٢) تقول: مَلْهِيّ، ملهويٌّ، وملهاوِيٌّ. والقلب أرجح لأنّ الالف منقلبة عن أصل وهو الواو . وإنما حذفت الالف للتخلص من التقاء الساكنين، وقلبت واواً في الثاني وفصل بينهما وبين اللام بالف بعد قلبها واواً في التأنيث لشبهها بألف التأنيث المحدودة.

واعلم أنّ القاعدة التي تحكم المقصور الذي ألفه رابعة وثانية ساكن تتلخص في أنّ الالف إذا كانت للتأنيث نحو: سلمى جاز حذفها وهو الأجود لأنها قوية الشبه بتاء التأنيث في المعنى والزيادة، وجاز إلقاؤها وقلبها والفصل بينها وبين لام الكلمة بالف تأنيث تشبيها لها بالف التأنيث المحدودة.

(٣) في اللسان (قبعثر) ٣٧٨/٦: «القبعثرى» الجمل العظيم ، والأنثى: قبعثراة، والقبعثري أيضاً: الفصيل المهزوم.».

(٤) ينظر المنصف ٢٨٨/٢-٢٨٩.

(٥) حذفت التاء ثم قلبت ضمة السين كسرة فانقلبت الواو ياءً ثم حذفت هذه الياء لسكونها خامسة.

وقوله: «تَلَتْ ضمّة» لا حاجة إليه إذ لا تثبت الألف إلاّ كذلك ، لأنّه إنْ انكسرَ ما قبلها وَجبَ قلبها ياءً؛ فأمّا «حِذْوةٌ» فإنّه شاذٌّ .

وقال أبو الفتح: «صحّحَ كراهةِ اللبس إذْ :«حيْدوة»: (فعلوةٌ) فلو: قلبت الواو ياءً لكانَ)فَعْلية) كـ «هَديّة» ، ولم يعلم انقلاب الياء غير الواو، وإنْ يُفتح ما قبلها قُلببُ الفاً.

قال :

«فإنْ وقعتِ الالفُ لغير تأنيث أُجيز قلبها واواً، وقد تقلب رابعةً للتأنيث فيما يُسكَن ثانيه»[١] .

أقول :

الالف متى وقعت رابعةً فإمّا أن تكون منقلبة عن حرف أصلي كـ «مَغْزى، ومَلْهى»، والأصل: «مغزوٌ، وملهوٌ»[٢] لأنهما من: «الغزو واللهو»، لكن قُلبت ياءً لوقوعها رابعةً ثـم قُلبت ألفاً لتحـرّكهـا وانفتـاح مـا قبلهـا، فهـذه مختـارٌ فـي النّسـب قلبُهـا واواً كقولك: «مغزويٌّ، وملهويٌّ». ويجوز حذفها كقولك: «مغزِيٌّ وملهيّ». فوَجْهُ الأول: أنّها منقلبةٌ عن أصل، والأصل يحافظ عليه. ووَجْهُ الثاني: كونُها بعد ثلاثة أحرف فحذفت استخفافاً وأيضاً تقدّم أنَّ النّسبَ بابُ تغيير فجاز حذفُها فيه.

وهنا تنبيه: وهو أنّه إنّما قال: «فإنْ وقعت لغير تأنيث» ولم يقل: فإنْ وقعت أصلية، ليدخل فيه: «أَرْطَى»[٣] ونحوَهُ إذ أَلِفُه ليست أصلية بل زائدة للالحاق بجعفر، فحكمُها حكمُ الأصليةِ، فنقول: «أرطويٌّ، وأرطِيٌّ»[٤].

---

(١) في أصل التعريف في ضروري التصريف: «سكَنَ».

(٢) في الأصل: «ملهو ومغزو» وهو لا يناسب ترتيب: مغزى وملهى.

(٣) في اللسان (أرط) ٩/ ١٢٢: «الأرطى: شجر ينبت بالرمل. . ورائحته طيبة، واحدته أرطاة».

(٤) ولك وجه ثالث وهو الفصل بين الالف بعد قلبها واواً وبين اللام بالف لشبهها بالف التأنيث =

وقوله: «وقد تقلب رابعةً، إنّما أتى بـ«قد» للتقليل، ولأنّ الحذف إذا كانت [الألف][١] للتأنيث رابعةً كثيرٌ، والقلب قليلٌ، تقول في: «سَكْرَى وسكرِوِيٌّ» فَوَجْهُ الأوّل // أنّها ١٧/ظ زائدةٌ [فحذفها] أوْلى من حذف الأصل، ولأنّ الكلمة تغلبُ بها، ولأنّ الياء يجب حذفُها في الاسم المنسوب، والالفُ أختُها في التأنيث فحُمِل عليها في الحذف.

والثّاني: أنّها جرت مجرى الحروف الأصلية في بناء الكلمة عليها، وأنّها لا تفارقها، ولذلك اعتدّوا تأنيثها بتأنيثين، وقد يريدون قلبها ألفاً مع قلبها واواً فيقولون: «حبلاويٌّ»[٢].

وقوله: «فيما يسكن ثانية» يحترز به من مثل: «جَمَزى[٣]، بَشَكى»[٤] فإنّه لا يجوز في ألفه القلبُ، وعللّوه بأنّ الحركة عندهم جاريةٌ مجرى الحرفِ[٥]، فكأنّ الألف إذاً خامسةٌ[٦]، والألف كذلك يجب حذفُها كقولك في : «مصطفى: مصطفِيٌّ».

وعندي أنَّ المانعَ من ذلك يجوز أنْ يكون هرباً من اجتماع أربعِ متحركاتٍ في كلمةٍ، وذلك منتفٍ في اللغة فاعرفه.

= المحدودة، والحذف كما أسلفنا أجود. فنقول على الوجه الثالث: أرطاوي. وسيأتي الشارح على بيان ذلك في موضع لاحق.

(١) [الالف] زيادة اقتضاها السياق.

(٢) ينظر المقتضب ٣/ ١٤٧-١٤٨.

(٣) في اللسان (جمز) ٧/ ١٨٨ : «حمارٌ جَمَزى: ثّاب سريع وكذلك الفرس وجمزى وبشكى وزلجى ومَرَطى وما جاء على هذا الباب لا يكون إلا من صفة الناقة دون الجمل..»

(٤) في اللسان (بشك) ١٢/ ٢٨١ «امرأة بشكى اليدين وبشكى العمل: خفيفة اليدين في العمل سريعتهما. وناقة بشكى: خفيفة المشي».

(٥) ينظر هذا التعليل في الكتاب: ٣/ ٣٥٤، والمقتضب ٣/ ١٤٨-١٤٩.

(٦) المقصور الذي ألفه رابعة وثانية متحرّك تحذف الفه، لأنّ الحركة كحرفٍ تحدث زيادة ثقل. ولهذا عومل معاملة المقصور الذي ألفه خامسة، فالالف تحذف استثقالاً.

قال:

«قد يقال: مَرْمَوِيٌّ وراموايٌّ في النّسب إلى مَرْمَىً ورامٍ [وكذا ما أشبههما]»[١].

قلت:

اعلم أنّ الأصل: «مرميٌّ وراموِيٌّ» لأنّ اسم مفعول من: «رميت» فلمّا جمعتِ الواوُ والياء، وسُبقت الأولى بالسكون قلبت الواو الأولى وأدغمت الياءُ في الياء، وقُلبتْ ضمةُ الميمِ كسرةً، فالياء الأولى زائدة، والثانيةُ لام، فإذا نسبت إليه ففيه وجهان:

أحدهما: أنْ يعاملَ معاملة: «عديّ» فيحذفوا الياء الأولى لأنّها ساكنةٌ زائدة، وتُبدلُ من كسرة الميم فتحةً، ومن الياء الفاً، ثم تقلبُ الالفَ واواً فنقول: «مرمويٌّ».

والآخرُ: أنْ تحذفهما جميعاً فنقول: «مرميّ»[٢] فوزن الأول: (مَفْعَليٌّ)، ووزن الثاني: (مَفْعيٌّ)، إذ هو محذوفُ اللام. وأمّا: «راميٌّ» ففيه إشكالٌ[٣] لأنّه إنْ كانت ياؤه المشدّدةُ للنّسب فمتى أردت أنْ تنسب إليه وَجَبَ حذفها، ولا يجوز حذفُ واحدهما.

نعم إنْ أراد بـ «راميّ» أنّه (فاعول) كـ «عاقول» فقلبت الواو لما قدّمنا جاز حينئذٍ: «راموِيٌّ» لأنّهما ليستا زائدتين، بل الأُولى زائدةٌ، والثانيةُ لامٌ؛ وإنْ كان «رامي» منقوصاً، جاز فيه: «رامِيٌّ» بحذف الياء، و«راموِيٌّ» بابدالها واواً. وهذا بيّن.

قال:

«وتحذف أيضاً كلُّ ياءٍ تطرّفت لفظاً أو تقديراً بعد ياءٍ مكسورةٍ مُدغمٍ فيها أخرى ما لم

(١) [وكذا ما أشبههما] زيادة من أصل (التعريف في ضروري التصريف).

(٢) ينظر الكتاب ٣/ ٣٥٢-٣٥٣. والمقتضب: ٣/ ١٤٧-١٤٨.

(٣) خلاصة القول فيه أن ما ختم بياء مشددة بعد ثلاثة أحرف فصاعداً حذفت سواء كانتا زائدتين نحو: تركيّ فيقال في النسب إليه تركيّ باتحاد لفظ المنسوب والمنسوب إليه ولكن يختلف التقدير، أم كانت احداهما زائدة والأخرى أصلية نحو: مرميّ. فنقول في النسب إليه: مرميّ ، وبعض العرب يحذفوا الأولى لزيادتها ويبقي الثانية لأصالتها، ويقلبها الفاً ثم يقلب الالف واواً فيقول: مرمويٌّ.

يكنْ ذلك في فعلٍ أو جارٍ عليه».

قلت:

يشير إلى «مُحيٍّ»[١] وهو اسم الفاعل من: «حييتُهُ» كـ «مُكسِّرٍ» اسم فاعل من: «كسّرته»، وأصلهُ: «محيّيٌ» الياء المشددة عينٌ، والثانيةُ لامٌ؛ فإذا نسبتَ إليه تصوّرتَ أنّك حذفتَ الياءَ الأخيرةَ، لئلا تجمَع خمسِ ياءاتٍ. كذا قال العبدي في برهانه.

وأرى ها هنا تفصيلاً، وهو أنّه إنْ كان النّسب إليه وهو منكّرٌ مرفوعٍ أو مجرور، فلا حاجة إلى أنْ يقال التي هي لامٌ حذفت لئلا تجتمع خمس ياءات لأنها محذوفة لالتقاء الساكنين هي والتنوين وإنْ نسبت إليه وهو منصوبٌ أو معرَّفٌ بلامٍ أو إضافةٍ فالقول [ما][٢] قال العبديّ، ولعل ذلك (   )[٣] فلا غنى[٤] عن حذف إحدى اليائين لئلا تجتمع أربع ياءات، والمحذوفة الساكنة لضعفها، ثم تقلبُ الياءُ الفاً فتصير: «محيا» كـ[٥] «هدى» فتقول: «مَحيوِيٌّ» كـ «هدوِيّ»، والوزنُ: (مفعِيّ»[٦] لأنّه محذوف اللام[٧].

---

(١) حذفت الياء الثانية لاصتقال اجتماع الياءات في آخر الكلمة، وبقيت الأولى لاصالتها وأضيفت ياء النسب.

علماً بأن ياء حييت، وأحييت - وإن كانت العين معتلّة شبيهة بياء: رميت وأعطيت والعين فيهما صحيحة لأنّ عين: حييت وأحييت لما صحّت كراهية اعلالها واعلال اللام جرت مجرى عين رميتُ وأعطيتُ في الصحة، وإنْ كان بيهما فرقٌ في مواضع أخرى ولهذا لم تحذف الياء الأولى.

وينظر الكتاب ٣/ ٣٧١، والمنصف ٢/ ١٨٧-١٨٨.

(٢) [ما]زيادة اقتضاها السياق.

(٣) كلمتان مبهمتان.

(٤) في الأصلل: غنا.

(٥) في الأصل: والوزن.

(٦) في الأصل: معفى.

(٧) بيان ذلك أنّه فراراً من اجتماع أربع ياءات حرّكت الأولى بالفتح وبقيت على حالها، وتحريكها بالفتح دون غيره لأنّه أخفّ الحركات ثم قلبت الأخيرة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم قلبت =

وقوله: «ما لم يكنْ ذلك في فعلٍ» يريد: «أحيى» و«هو يحيي».

وقوله: «أو اسم جارٍ عليه» يريدُ بالجاري اسم الفاعل، أو المفعول وفيه نظر.

وذلك لأنَّ اسم الفاعل في النّسب تحذف منه الياء على سبيل الوجوب، وإذا لم تنسبْ إليه فإنْ كان منّوناً مرفوعاً أو مجروراً حذفت ياءَهُ لالتقاء الساكنين، وإنْ كان معرّفاً فإنَّ ياءَه تثبت؛ والاسم المفعولُ تقلبُ ياؤه الفاً ثم تحذف الألف لالتقاء الساكنين، وبعد ذلك تُحذفُ الياءُ الساكنة أيضاً فنقول: «محيويٌّ» في النّسب إليه، ولهذا قال أبو علي في التكملة: «يستوي لفظ الفاعل والمفعول»[1].

والله تعالى أعلم بالصواب

قال:

«فَصْلٌ. تُبدلُ ياءَ الالفُ التاليةُ ياءَ التّصغير ما لمْ تستحقّ الحذفَ».

قلتُ:

إذا صغّرت[2] نحو: «كتاب، غرابٍ، غزال» فإنّ ياءَ التصغير تقعُ تاليةً فيقع الألف

= الالف واواً لأنّ العين ثانية حكماً، ولأنّ ما قبلها ساكن كالمعدوم.

وفي حالة النّصب يُشبه الحرف الأخير أعني الياء - وهو معتل - الحرف الصحيح بظهور حركات الإعراب عليه، ولهذا يعامل معاملتة.

أمّا (هدى) التي أشار إليها الشارح فالنسب إليها يتم بقلب الالف الثالثة واواً لتقبل الكسرة التي قبل ياء النسب ولم تقلب ياءً كراهة اجتماع الياءات مع الكسرة وذلك ثقيل.

(١) في التكملة ٥٨٢-٥٨٣: «وكذلك اسم الفاعل والمفعول من أفعل يعتلان على أفعالهما فمقيمٌ بمنزلة: يُقام.

وكذلك اسم الفاعل والمفعول من افتعل وانفعل إلاّ (إنّ لفظ الفاعل والمفعول متفقان) تقول: هو مختارُ الثوب، والثوبُ مختارٌ، وتقول: جَمَلٌ وجَبَلٌ منقادٌ فيه.

ومستفعل ينفصل منه الفاعل من المفعول تقول: رجل مستقيم ومكانٌ مُستقام فيه.

(٢) تصغير الاسم بمنزلة وصفه بالصّغر فقولنا: حُجير، كقولنا: حجر صغير ويدلُ على ذلك أنّ مَن أعمل اسم الفاعل نحو: هذا ضاربٌ زيداً، إذا صغّر فقال: ضويرب لم يستحسن أعماله في المفعول =

بعدها، ومُحالٌ أنْ يلفظ بها بعد حرفٍ ساكن فتقلبها ياءً، وتدغمُ ياءَ التّصغير فتقول: «كُتَيِّبٌ»[(١)].

هنا تنبيه: وهو أنَّ الضّمة في: «غُريب» غيرها في «غُرابٍ» إذْ هي فيه حادثة للتصغير، والاختلاف بتقدير اللفظ.

ونظيره ما قاله عبد القاهر في مقتصده، وهو أنّ مَن قال: «ثُبون»[(٢)] بضمّ الثّاء، فالضمّة غيرها في: «ثُبَةٍ» وكذلك قول الجميع في ترخيم: «منصور: يا منصُ» على لغة مَن يقول: «يا حارُ» بضمّ الواو[(٣)] وكذلك: «فُلْك» للواحد والجمع[(٤)].

وقوله: «ما لم يستحق الحذفَ» يحترزُ به من: «عُذَافر[(٥)] وجُوالَق[(٦)] فإنّ تصغيرهما:

= به كما لا يستحسن إذا وصفه فقال: هذا ضاربٌ ضريفٌ زيداً.
التصغير يكون في الأسماء المعربة بضمّ أوائلها وفتح الحرف الثاني منها، ولحاق ياء ساكنة ثالثة، وهو يجري على ثلاثة أمثلة: على فُعيل، وعلى فُعيل، على فُعيعيل..»
التكملة: ٤٨٧.

(١) بقلب الالف الثالثة ياءً لاتصالها بالآخر ولوقوعها بعد ياء التصغير.

(٢) في المقتصد ١/١٩٨: «وكذلك يعتقد في ثبوت وقلون أنّ الضمّة في الجمع غير الضمّة في الافراد نحو: ثُبَةٍ وقُلّةٍ، بدلالة أنّهم قالوا: ثُبُون وسِنون، فغيروا الحركة وإنْ لم يحصل الاختلاف في لفظ قُلُون كما ظهرَ في سِنون حملاً للشيء على نظيره... وإنّما كثر نحو: ثُبون وسِنون ولم يكثر نحو أرضون لأجل أنّ المحذف من نحو: ثبة وقلة لام الفعل، والمحذوف من أرض تاء التأنيث المردودة: أريضة، والأصلي أولى بأنْ يُعوّض عنه من الزائد».

(٣) في ترخيم: منصور، وحارث يقال: يا منصُ، ويا حارُ على لغة من لا ينتظر، كأنك جعلت الاسم بمنزلة اسم لم يدخله الحذف فقولك يارُ كقولك يا زيدُ فالمحذوف هنا ساقط لفظاً وحكماً. أما قولك يا حار فعلى لغة من ينتظر، وعلى هذه اللغة يكون المحذوف من المنادى المرخم ساقط لفظاً لا حكماً. ينظر المقتصد: ٢/ ٧٩٢-٧٩٣.

(٤) قال تعالى: ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ﴾ [الأعراف: ٦٤] بمعنى السفن على احتمال المفرد. وقال تعالى: ﴿وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ﴾ [البقرة: ١٦٤] والسفن للجمع. وينظر [يونس: ٧٣] و[الشعراء: ١١٩] و[الإسراء: ٦٦] و [لقمان: ٣١] وغيره في القرآن الكريم كثير.

(٥) في اللسان (عذفر) ٦/ ٢٣٠: «جمل عذافر عذوفر: صلب عظيم وشديد والأنثى بالهاء».

(٦) في اللسان (جلق) ١١/ ٣١٨: «والجوالِق والجوالَق: بكسر اللام وفتحها: الأخيرة.

«عُذيفَرٌ وجُويلقٌ» بحذف الالف دون قلبها لأنّ (الكلمة بها)[١] خماسية فلا بُدّ من حذفها بخلاف ما سبق فإن الكلمة بها رباعية[٢].

قال:

«والواو الملاقية ياءً في كلمة [ما][٣] لم // تَشِذَّ أو تَرِدَ بأضعفِ الوَجْهين إنْ سكن سابقُهما لُزوماً، ولم يكن بدلاً غيرَ لازمٍ، ويتعيّنُ الادغامُ». ١٨/ب

قلت:

يعني أنَّ الياءَ إذا اجتمعا، وسُبقَ الأوّلُ بالسّكون قلبت الواو ياءً، وأدغم الياءُ في الياء، ولا مبالاةَ بالمدوئة منها نحو: «سيِّد، وميِّت، وطيّ، وشيّ» والأصل: «سَيْود ومَيْوت[٤]، وطَوي، وشَوي» (فَيْعِل)[٥] يدلّك ما ذكرناه.

وهنا سؤالان:

الأوّل: أنْ يُقال لِمَ وجبَ ذلك وليسا بمثلين؟

والثاني: لِمَ يتعيّن قلب الواو، ولم يكن الأمرُ بالعكس؟

(١) طمس بمقدار كلمتين، فاجتهدنا.

(٢) حذفت الالف لبعدها عن الطرف ولأنّ وجودها يخلّ بصيغ التصغير، ولفظة خماسية هي في الأصل المخطوط (خماسيها) فاجتهدنا.

(٣) [ما] طمس في الأصل.

(٤) في الأصل: سويد، وميوت. وما أثبته من المنصف ٢/ ١٧.

(٥) في المنصف ٢/ ١٥-١٦: «قال أبو الفتح: اختلف الناس أيضاً في مَيّت وما كان نحوه فذهب أصحابنا إلى أنه «فَيْعِل» مكسور العين كأنّه كان «مَيْوِت» ثم قلبت الواو ياء لسكون ما قبلها وجرت الياء في فيعَل مجرى الف فاعل، فاعلّوا العين بعدها كما همزوها بعد الف فاعل نحو: قائم وبائع، لأنّ الياء ثانية ساكنة وقبلها فتحة كما أنّ الالف كذلك.. وأما البغداديون فذهبوا إلى أنّه «فيعَل» لقالوا: مَيّتٌ بالفتح، ولما كسروا قولهم في بناء «فيعلان» هَيَّان وتيَّجان بالفتح، ولم نرهم قالوا: هيِّان بالكسر».

وينظر المصدر نفسه ٢/ ١٧-١٨.

والجواب عن الأوّل أنّهما يجريان مجرى المثلين لوجوه؛ منها: اجتماعهما في المدّ واللين، ومنها كونهما بياناً للأسماء المضمرة نحو: «به، وعَلاَمه» ومنها أنّهما يحذفان في الفواصل والقوافي تخفيفاً عند الوقوف كقوله[1]:

وبعض العومِ يخلقُ ثم لا يَفرْي

وقوله[2]:

وقلتُ لشُفّاع المدينةِ أوْجِفْ

يريد: أوجفوا.

ومنها أن الياءَ إذا وقعت ساكنةً وقبلها ضمّةٌ قُلبتْ واواً، والواو إذا وقعت ساكنة وقبلها كسرة قلبت ياءً.

ومنها قلبها إذا تحرّكا وانفتح ما قبلهما، وليس ذلك مطلقاً، ويأتي تفصيلُه إنْ شاءَ الله تعالى.

ومنها قلبهما همزةً عند وقوعها طرفاً بعد ألف زائدة[3].

---

(١) بعض بيت لزهير بن أبي سلمى وروايته في ديوانه ص٩٤.
ولأنْتَ تفري ما خلقتَ وبع ضُ القوم يخلقُ ثمّ لا يفري
وهو من قصيد مدح بها هرم بن سنان أولها:
لمن الديار بقُنَّ الحجر أقوينَ من حجج ومن دمر

(٢) عجز بيت لتميم بن أُبيّ مقبل العجلاني في ديوانه ص١٩٧ وروايته:
جزيتُ ابنَ أروى بالمدينة قَرْضَهُ
وقلتُ لشُفّاع المدينة أوجفوا
والبيت من شواهد سيبويه في كتابه ٢/ ٣٠٢

(٣) أبدلت الهمز من الياء في ثلاثة مواضع: احدها لازم والثاني جائز والثالث غير مقيس. الأول إذا وقعت الياء حرف إعراب بعد الف زائد نحو: رداء وبناء وقيل: هي مبدلة من الف مبدلة من ياء. =

ومنهما اجتماعهما في الردف كقوله:

يـــا حبّـــذا قـــريبتـــي وعمـــومِ وحبـــذا منطقهـــا الـــرخيـــمِ

ومنها أبدال الألف منهما ساكنين نحو: «تاجَلُ» في «توجلُ» و: «يايسُ في: ياءَسُ»، وهو في الياء أكثرُ. نصّ عليه أبو الفتح في منصفه[1]، ولذلك ترجّح قول الخليل: في «هاهيت» على قول أبي عثمان.

= وكذلك الياء إذا كانت عين (فاعل) إذا كان لام فعله صحيحة نحو: بائع وكذلك إذا كانت بعد الالف في الجمع المانع من الصرف وكان بعدها حرف واحد ، ولم يكن عيناً نحو: سفائن.

ومن الثاني: وقوعها بعد الفٍ زائد بعدها تاء التأنيث نحو: صلاءَة وصلابة ومن الثالث غير المقيس قولهم: في أسنانه أكلٌ، أي: يكلٌ: أي قصر.

وتبدل الهمزة من الواو في ثلاثة مواضع أيضاً. الأول وقوع الواو حرف إعراب بعد الفٍ زائد نحو: كساء. وقيل هي مبدلة من الف مبدلة من واوٍ ونحو: عجائز، واوائل، والثاني جائز نحو قولهم في وسادة والثالث غير مقيس نحو: أَحَد، وأناة. ومؤسى.

ينظر كتاب الفصول ١٢١-١٢٤.

(١) في المنصف ١/ ٢٠٢-٢٠٤: «قال أبو عثمان: وقد قال قوم من العرب: وَجِل ييجَلُ، ووحل ييحَلُ وذلك أنّهم استثقلوا واواً ساكنة بعد ياءٍ، فابدلوا منها ياءً وشبّهوا هذا بميّتٍ حين كرهوا: مَيْوِت، وإن كان ليس مثله. . . قال أبو الفتح: قوله: وإن كان ليس مثله يريد: أنّ «ميتاً» إنما انقلب واوه لوقوع الياء الساكنة قبلها، وأصله: ميوت، وييوجلُ بضدّ ميوت لأنّ الواو من يوجَل هي الساكن والياء قبلها متحركة، وهذا لا يوجب القلب ولكنّ وجه الشّبه بينهما اجتماع الواو والياء وأنّ إحداهما ساكنة، والأخرى متحرّكة، وهذا تشبيه لا يجب فيه القلب، ولكنّ فيه ضرباً من التعلّل بعد السّماع. وقوله: في قول مَن قبل الواو: «ييجَل» وهذا أقيس، يريد: أنّ وجه القياس فيه أنّ قبل الواو كسرة، وهذا يجب فيه قلب الواو الساكنة ياءً. . . فأمّا من قال: يا جَلُ فنظير قولهم: حاحيتُ، وعاعيت، وأصله: حيحيت وعيعيت، فقلب الياء الفاً للتخفيف وإن لم تكن متحركة . . . ومَن قال: ياءَسُ فينغي أن تكون الالف عنده منقلبة عن الياء لأنّها قد ثبتت في: بئِس، فإذا صار إلى المضارع فكأنّه قدّره: ييأس، ثم قلبت الياء الفاً. . .» وينظر التكملة: ٥٦٩-٥٧٠، والممتع ٢/ ٤٣٢-٤٣٣.

«هاهيت»[١] على قول أبي عثمان[٢].

والجواب عن الثاني من وجهين:

أحدهما: قالَهُ أبو علي في التكملة، وهو أنَّ الياء من حروف الفم، والواو من حروف الشفة، والادغام في حروف الفم أكثرُ منه في حروف الطرفين[٣]، ويؤكّده الباء في الفاء كقولك: «اذهب في ذلك» ولم يجيزوا ادغام الفاء في الباء[٤].

ومما يُحكى عن الكسائي من إدغام الفاء في الباء في قوله تعالى: ﴿نَخْسِفْ بِهِمُ﴾[٥]

(١) هاهيت ومثلها: عاعيت وحاحيت من أصوات الغنم.

(٢) قال أبو عثمان: «وكذلك حاحيت وعاهيت، وهاهيت لكنّهم ابدلوا الالف لشبهها بالياء، وكان الخليل يقول الالف بدل من الياء لأنّها لو كانت من الواو جاءت على أصلها، كما جاءت: ضوضيت وقوقيت، ألا ترى أنّ أحداً لا يقول: قاقيت، ولا ضاضيت، فلمّا جاءت حاحيت وأخواتها على غير أصلها جعلها بدلاً من الياء لأنه لم يسمع شيء من الياء في هذا الباب جاء على أصله.

والقول عندي على خلاف ذلك؛ لأنّ ضوضيت وقوقيت على أصلها، وعلى ما ينبغي أن يكونا عليه، وهذا ليس على أصله أعني: حاحيت وأخواتها ألا ترى أن الذي يجيء على أصله يقاس عليه ما لم يجيء على أصله؟

وقول الخليل مذهبٌ. لأنّ الشيء ربّما جاء مخالفاً للفرق...».

وقال أبو الفتح مطلقاً: «وقوله: وقول الخليل مذهبٌ؛ لأنّ الشيء ربّما جاء مخالفاً للفرق، رجوع إلى تقوية قول الخليل، يقول: مجاءت ذوات الواو مخالفة لذوات الياء في هذا الموضع؛ فلم ينطق بذوات الياء على الأصل للفرق بين الياء والواو. وقوله: ربّما؛ لأنه ليس بلازم».

المنصف: ٢/ ١٦٩-١٧١.

(٣) ينظر التكمل: ٦١٦.

(٤) في التكلمة: ٦١٦: «ومما لا يُدغم في مقاربه ويُدغم مقاربه فيه الميم والراء والفاء والشّين والضاد، وكذلك كلّ حرفٍ فيه زيادة صوت لا يُدغم فيما هو أنقص صوتاً منه لما يلحق المدغم من الاختلال ولذهاب ما يذهب منه في الصوت. تقول: أكرمْ بَكراً فلا تدغم الميم في الباء لما في الميم من الغنّة، وتقول: إصحبْ مطراً فتدغم الباء في الفيم، وكذلك تقول: اعرفْ بكراً فلا تدغم الفاء في الباء لأنّها انحدرت إلى الفم حتى قاربت مخرج الثّاء. وتقول: «اذهب في ذلك» فتدغم الباء في الفاء وعلى هذا القياس الحروف الأخر».

(٥) من سورة سبأ: ٩ وتمامها: ﴿أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ=

فقد استضعفَ وحُمِلَ على الاخفاء[1].

والثاني: أنَّ الياءَ أخفُّ من الواو فكان القلبُ أسرعَ لها كذلك.

قوله: «لم يشذّ» يعني: «ضَيْوَن»[2] و«عوى الكلبُ عَوْيَةً»[3].

وقوله: «أو تردّ بأضعفِ الوجهين» يريد نحو: «قَسيور» في تصغير: «قَسْوَرٍ»[4]، و«جُدَيْوِلٍ» في تصغير «جدول»، وإنما سلمت حملاً على: «قساور وجداول»، وذلك لأنَّ التصغير والتكبير من وادٍ واحدٍ فيحملُ هذا على هذا تارةً، وذلك على هذا أخرى.

فإن قيل: فأيُّهما يكثُر حملُهُ على صاحبه؟

والجواب أنَّ الذي يكثر إنَّما هو حملُ التصغير على التكثير، ويقلُّ عكسه، وما ذكره

= بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٩﴾

(١) في الكشاف ٣/ ٢٨١: «وقرأ الكسائي يخسف بهم بالادغام وليست .. بقوية ولما كانت القراءة سنّة متّبعة ويوجد فيها الفصيح والأفصح تيسيراً من الله تعالى على عباده في قراءة القرآن يكون الكسائي صادراً في قراءته عن سماع لا يجوز ردُّهُ والله أعلم.
ينظر البحر المحيط ٧/ ٢٦١، ومعجم القراءات القرآنية: ٥/ ١٤٥.

(٢) في اللسان (ضون) ١٧/ ١٣١-١٣٢: «الضَيْوَن: السِّنَّور الذكر، وقيل هو دويبة تشبهه نادر. خرج على الأصل كما قالوا رَجاء بن حيوة، وضيون أندر لأن ذلك جنس وهذا علم، والعلم يجوز فيه ما لا يجوز في غيره. والجمع: الضياون».

(٣) وجه الشذوذ في ضيون أنّ جمعها بالهمز هو القياس غير أنّهم قالوا: ضيون وضياون فلم يهمزوا لأنّ الواو صحت في المفرد فجاءت على الأصل في الجمع أيضاً.
قال أبو الفتح: «ولكنّ الذي حسَّن التصحيح فيه ما اذكره، وذلك أنّه قد احتُمل في واحد ضياون اغلظ مما احتمل في جمعه لأنّ ثبات الواو في «ضيون» مع أن قبلها ياء ساكنة أغلظ من احتمال الواو في ضياون».
ووجه الشذوذ في «عَوْيَة» بعدم اعلال الياء مع أن قبلها واو ساكن. والوجه إعلالها بقلبها الفاً. يقال: عوى الكلب والذئب يعوي عيّا وعواء وعوة وعوية وكلاهما نادر.
ينظر المنصف ٢/ ٤٦-٤٧، واللسان (عوى) ١٩/ ٣٤٢-٣٤٣.

(٤) في اللسان (قسر) / ٤٠٢: «والقسور: الصيّاد، والقسور: الأسد والجمع قسور... وقال ابن سيده أنَّ القسور والقسور اسمان للأسد..».

أبو الفتح في التّعاقب من أنَّ ذلك إنّما يحملُ أضعف التصغيرين على أقواهما، ألا ترى أنّكَ لمّا صغّرتَ الاسمَ فأنت تقيم على الأفراد الذي هو الحالةَ الأولى الأصلية، وإذا كسّرتَهُ فقد انقلب إلى الجمع الذي هو الحالةُ الفرعية، ولذلك اعتدّ بالتكثير شيئاً مانعاً من الصّرف دون التصغير.

والحدُّ أنْ يقول: «قسيّر، وجُديّل» فيقلبُ لما ذكرناه(١).

وقوله: «إنْ سكن سابقهما لزوماً» إنّما اشتُرط سكون الأوّل ليصحَّ الادغامُ، فإنّ شرطه أنْ يكون الأوّل ساكناً، فإنْ عرض فيه السكون لم يُقلب الواوُ ياءً، وذلك أنْ نبني من: «طويتُ»، مثلَ: «عَضْدٍ» ثم يسكن الواو كما يسكن الضاد فنقول: «طَوي»، لا يقلب الواو ياءً مع الاجتماع المذكور ولأنَّ السّكون عارضٌ.

وقوله: «ولم يكن بدلاً غيرَ لازم» يريد نحو: «رُئْيَا» فإنّك عند التخفيف تقلبُها واواً لسكونها، وانضمام ما قبلها، وبعد ذلك لا تُقلب ياءً، لأنَّ أصلها الهمزةُ والتخفيف عارض، والأصلُ التحقيقُ.

وكذلك واو: «سُوير» منقلبةٌ عن الف «سائر» فهي عارضة، إذ الأصل البناء للفاعل، والبناء للمفعول فرعٌ عليه.

وقيل: لو قُلبتِ الواو ياءً فقيل: «سُيِيّر» لم يعلم أ (فِيْعل) وزنُه أو (فَوْعل) فصحّحتْ

---

(١) جريا على القاعد القائلة إنّه إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة، وسبقت أحداها بالسّكون تقلب الواو ياء وتدغم في الياء سواء كانت زائدة أم عيناً متحرك في الأصل فأُعلّت وسكنت نحو: سرور ومجال التي أصلها: مجول، فتقول في تصغيرهما: سُريّر ومجيّل.

وإن كانت متحركة سواء كانت زائدة أم أصلية غير لام جاز فيها الوجهان القلب ياءً وهو الجيّد انسجاماً مع القاعدة المذكورة، والتصحيح لقوة الواو بالحركة ولكونها وسطاً، نحو: قسور وجدول، فتقول في تصغيرهما: قسيّر، وجديّل، وقُسيور وجديول.

ومثلهما نحو: محور: محيور ومحيّر، ومرود ومريود ومريّد.

وينظر المنصف ١/ ٣٢٤.

اجتنابا للَّبسِ[١].

وهنا تَنبيهٌ:

١٨/ظ وهو أنّ فائدة قوله: «غير[٢] // لازم» لا يظهر (   )[٣] فإنّ الواو حينئذٍ لا تصحّ بل يجب قلبُها ياءً، ومثالُه أنّك لو بنيت مثل: أُبْلُم»[٤]: من «الآية» وعينها ياءٌ لقلت: «أُيي»، والأصلُ: «أأْيُيٌ» فالهمزة الأولى زائدة، والثاني فاءٌ، والياء الأُولى عَيْنٌ، والثانية لامٌ لكنْ وجبَ قلبُ الهمزةِ الثانية كراهيةً للمزتين، وقُلبت واواً لسكونها وانضمام ما قبلها فبقي: «أوئي» فحذفت لالتقائهما فبقي: «أُيٍّ» منقوصاً، ووزنُه: (أفع) بحذفِ لامه. فافهمه ففيه نوعُ غموضٍ[٥].

وقوله: «ويتعيّنُ الادغام» ظاهر لأنّك إذا قلبتَ الواوَ ياءً اجتمع مثلان، والأوّل ساكن، ، ولا مانع من الادغام فتعيّن المصير إليه.

---

(١) في المنصف ٢/ ٢٧: «قال أبو الفتح: يقول - يريد أبا عثمان - إذا خفّفت نحو: «رؤيا ورُؤية» قلت: «روْيا، وروية، بواو قبل الياء. لأنّ الهمزة الساكنة التي قبلها ضمّ إذا خفّفت جعلت واواً نحو قولك في تخفيف «جُؤنة وبُؤس: جُونة وبُوْس» ولم تدغم الواو في «روْيا وروْي» في الياء، لأنّ أصل هذه الواو همزة، فكما لا تدغم الهمزة في الياء كذلك لا يُدغم في الياء ما هو جارٍ مجرى الهمزة، لأنّ نيّة الهمزة وتقديرها يمنع من الادغام كما تمنع الهمزة لو كانت حاضرة وفي «بُويعَ» معنى آخر يمنع من الادغام ليس في «رؤْيا» وذلك أنّه لما كان الأصل فيه: بايَعَ وكانت بايع مدّة أرادوا أنْ تكون في بويع محافظة على الأصل، وليس في روْيا مدّة مُراعاة، فإذا صحّت روْيا لأجل أن الواو ليست بلازمة حسبُ، فإن تصحّ بويع لأن الواو ليست بلازمة،ولأنهم أرادوا المدّ في بايع ولئلا يلتبس بفُعِّل، أحرى، فلهذا كان سوير أجدر بالصحّة عنده من روْيا».

(٢) «غير» طمس في الأصل، ولم يبق منها غير حرفها الأول.

(٣) طمس بمقدار كلمتين.

(٤) في اللسان (بلم) / ٣٢٠: «والإبلم والأَبلم والأُبلم كل ذلك الخوصةُ... وفي حديث السقيف: الأمر بيننا وبينكم كقدة الأبلمة ... أي: خوصة المُقل وهمزتها زائدة».

(٥) ينظر المنصف ٢/ ٢٩٦، ٣١٥، والممتع ١/ ٣٦٥.

قال:

«وكذلك تبدلُ ياءً الواوُ المتطرّفُ لفظاً، أو تقديراً بعد واوين سكنتْ ثانيتُهما».

قلت:

يعني أنّك لو بنيتَ مثال: (فُعْلُول) كـ «عُصْفُورٍ» من «غَزَوْتُ» لقلت: «غُزَوِيّ» والأصل: «غزوُوْوٌ» بثلاث واوات،، الأولى ضمومةٌ، والثانيُ ساكنٌ، والثالثة لامٌ وهي طرفٌ لفظاً، وذلك مستثقل، فقلبتَ الآخرةَ ياءً، ثم قلبت التي قبلها وهي الساكن ياءً أيضاً لاجتماعهما على الوصف السابق، فيبقى: «غُزْوِيٌ»[1] فإنْ ادخلتَ على الكلمة تاءَ التأنيث صارتِ الواوُ متطرفة تقديراً لا لفظاً.

قال:

«أو الكائنةُ لامَ فُعُول جمعاً، ويُعطى مَتْلُوُّهما ما ذُكر من إبدال وإدغام».

قلت:

«أو الكائنةُ» معطوفٍ على قوله: «وكذلك تُبدلُ ياءً الواوُ المتطرّفةُ»، ويشير إلى «عُصِيٍّ» في جمع: «عَصا»، وأصلُهُ: «عُصُووٌ» بواوين، الأولى زائدة ساكنةٌ ومقابلةٌ الواو في «كعوب»، والثانيةُ لام الكلمة، ولائَمَهُ التصريفُ في طريقة الاعلال تقرير أحدهما أنّ

(١) في المنصف ٢/ ٢٧٦: «قال أبو عثمان: وكذلك «فُعلول» من: غزوت إلا أنّك تبدل الواو الآخرة ياءً، ثم تبدلُ لها الواو التي تليها، فيصير «غُزْويٌّ» فصار هذا بمنزلة النسب إلى «غزوٍ، وعَدْوٍ» وما أشبه.

قال أبو الفتح: يريد بقوله «وكذلك فعلول من غزوت» أنّك تُصحّح الواو الأولى من: غُزْوِيّ، لسكون ما قبلها؛ كما صحّت الياءُ الأُولى في «رُمْيّ لسكون ما قبلها، ولذلك شبَّهَهُ بغزويّ كما شبَّه «رُمْيًا بظبيّ» وأصل «غزوي» غُزوُوٌ. فقلبت الآخرة ياء لاجتماع ثلاث واوات فصارت: غُزْوُوْياً، ثم أُبدلت لها الواو التي قبلها، وأبدلت من الضمة قبلها كسرة فصارت: «غُزْوِيًا» فالواو في: غزويّ هي الواو الأولى التي كانت في: «غُزْوُوٌ، وليست كالواو في غَزَوِي، إذا أردت بناء «حَلَكوُك» من غزوت، لأنّ تلك بدل من الالف المبدلة من الواو التي هي الأولى».

الكلمة جَمْعٌ، والجمع مستثقل، والواو الأولى مدٌّ زائد فلم يعتدَ بها فصارت الواو هي لامَ الكلمةِ كأنها ليتِ الضمةَ التي في الصّاد، فكأنّه: «عُصُوٌ» فقلبتِ الواو ياءً على حدّ القلب في: «أدْلٍ وأحْقٍ» فاجتمعت الياءُ المنقلبةُ مع الواوِ الزائدةِ مثلها فقلبتَ الواو الزائدة ياءً وادغمتِ الياءُ في الياء، ثم كُسرتِ الصّاد تمكيناً للياء وطلباً لسلامتها[١].

ومنهم مَنِ يكسرُ الياءَ اتباعاً لكسرة العين[٢].

ومنهم مَن يبقيها على حركتها وهي الضمُّ.

والآخِرُ: أنّهم يجرون الحرف مجرى الحركة؛ ألا ترى إلى حذفهم الحروف في: «لم يغزُ، ولم يدمْ، ولم يخشَ» كما يحذفون الحركة في «لم يضربْ»، وإذا كان كذلك فالواو كذلك فالواو الساكنة في «عُصِوٍ» كأنّها ضمّةٌ، وكأنّ الواوَ التي هي لامٌ قد وليتْها ثمّ بعد ذلك جرى الابدال على ما ذكرنا.

وقد أتى بعضٌ ذلك على أصله شاذاً كـ «نُحُوٌّ» في جمع: «نَحْوٍ» وهو أوّل ما تيسّر من (   )[٣]، و«بُهُوٌّ» في جمع: «بَهْوٍ»، وهو الصّدر.

قال أبو عثمان المازني: «هذا شاذٌّ مشبّه بما ليس مثله نحو: «صم» كما شبّه الذين قالوا: «صُيّم» بباب«عِصِيّ» إلاّ أنَّ: «صُيَّماً» يطّرِدُ»[٤].

---

(١) في الممتع ٢/٥٥١: «إلا في «فعول» جمعاً فإنه يلزم قلب الواو الثاني ياءً ثم تقلب الواو الأولى ياءً لادغامها في الياء، ثم تقلب الضمّ كسرة لتصحّ الياء وذلك «عُصِيّ و دُلِيّ» والسبب في ذلك ثقل الجمعية، مع شبهة بـ «أجْرٍ، وأدْلٍ».

(٢) في الممتع: ٢/٥٥١ «ومن العرب من يكسر حركة الفاء اتباعاً لحركة العين، فيقول: عِصِيٌّ. وضمّها أفصح وأكثر».

(٣) بياض بمقدار كلمة واحدة.

(٤) في المنصف ٢/١٢٣: «قال أبو عثمان: فإذا جاءت الواو ثقيلية مثل هذه الواو، وكان الذي هي فيه جمعاً قلبت الواو ولم يجز اثباتها، وذلك نحو: «عصا وعِصيّ، وعاتٍ عُتِيّ» وإنْ شئت كسرت أوّل الكلمة، وإن شئت صممته، ولا يجوز بالواو، إلا أنْ يشِذّ الحرف فيُحكى ولا يُجعل أصلاً.

قال بعض العرب: إنكم لتنظرون في نُحُوٍّ كثيرة» يريد: جمع «نَحْو» وهذا شاذٌّ مشبّه بما ليس مثله =

وقوله: «لام (فُعُول) جمعاً» يحترز به من (فعل) الذي لامُهُ واوٌ ليس بجمع ولكنّه مصدرٌ نحو: «عُتُو» مصدر: «عتا» فإنَّ الوجْهَ الجيدَ في هذا التصحيحُ، والقلبُ ضعيفٌ[(١)].

وقوله: «ويُعطى متلوّهما ما ذُكر من إبدال وادغام» يريد «بمتلوّهما»: الواو الزائد التي قبل الواو التي هي لامٌ، والضمير الذي يعود إلى (فُعْلُل) كـ «غُزوى»، وإلى (فُعولِ) كـ«عصيّ» يبيّن أنّهما يُبدلان ويُدغمان[(٢)].

قال:

«فإنْ كانت لامَ مفعولٍ ليست عينُهُ واواً، ولا مكسورةً أو لامُ فُعُول مصدراً، أو عَيْنَ فُعَلٍ جمعاً، فوجهانِ؛ التّصحيحُ أكثرُ».

قلت:

فإنْ كانتِ الواو (مفعولٍ)، وليست عينه واواً وذلك نحو: «مَعْدُوٌّ» فإنّه يجيء منه: «مَعديّ» وجاء في: «معدوّ معديّ».

قال الشاعر[(٣)]:

وقد عَلِمتْ عِرسيُ مليكةُ أنّني
أنا اللّيثُ مَعْدِياً عليه وعادِيا

= نحو: «صُوّم» كما شبه الذين قالوا: «صيم» بباب «عصِيٍّ» إلاّ أنّ «صُيّماً» وما كان مثله مُطرّدٌ، و«نُحُوٌّ» لا يطّردُ».
وفي شرح الشافية ٣/ ١٧١« وكذا نُجُوّ جمع نَجْو، وهو السّحاب، بُهُوّ جمع بَهْو، وهو الصّدر، وأُبُوٌّ وأُخُوٌّ جمع أب وأخ، ولا يقاس عليه، خلافاً للفراء».

(١) ينظر شرح الشافية ٣/ ١٧١-١٧٢.
(٢) ينظر: شرح الشافي ٣/ ١٧٨.
(٣) البيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي.
في المراجع المصادر التالية:
كتاب سيبويه: ٢/ ٣٨٢، لسان العرب (مادة عدا) ١٥/ ٣٤، المنصف ١/ ١١٨، شرح الشافية: ٣/ ١٧٢، الخزانة ١/ ٣١٦، الممتع ٥٥٠.

إنما أُعلّ تشبيهاً له بالجمع، وهو أقيسُ من التصحيح في الجمع.

قال سيبويه: ومنهم مَن يقول: مَغْزيّ تشبيهاً له بـ «ادلوّ» على ما مضى من الوجهين والوجه التصحيحُ[1].

وقوله:

«[وليست عينُه واواً]»[2] يحترز به [من نحو][3] قولك: «ربّك مقويّ عليه» الأصل: // «مَقْوُوْدٌ» لأنَّ العين واللّام واوان لكنْ قد تقدم أنَّ اجتماع ثلاث واوات في الآخر ١٩/و مهجورٌ فقلبت الواوان يائين، وأبدلت الأولى كسرةً فصار: «مقوياً» وقوله: «ولا مكسورة» يحترز به من «رِضيّ» فإنّ أصلَهُ: «رِضوٌ» لأنّه من «الرّضوان» فقلبتِ الواو ياءً لوقوعها طرفاً وانكسار ما قبلها فصار: «رضي»، ونقول في اسم المفعول منه: «مَرْضِيٌّ» و«مَرْضُوٌّ» على الأصل؛ وهو قليلٌ[4].

وهو أنّه لما استثنى ذلك لأنّ الأول يجبُ فيه القلبُ إلاّ أنْ يشذ فيه شيء فيحفظ.

والباقي الأكثر فيه القلب، والتّصحيحُ قليلٌ، والمصنّف قصدُهُ ما يكثُر فيه التّصحيح، ويقلُّ فيه القلبُ.

وقوله: «أو غير فُعْل جمعاً» وذلك نحو: «صُيّمٍ وصُووّمٍ، وقيّم، وقُوّمٍ» فاثبات الواو

---

(١) في الكتاب ٤/ ٣٨٤: «وقالوا عُتِيٌّ، ومَغْزِيٌّ، شبهوها حيث كان حرف مضموم، ولم يكن بينهما إلاّ حرف ساكن بأدْلٍ، فالوجه في هذا النّحو الواو، والأخرى عربية كثيرة».
وينظر المنصف ٢/ ١٢٢.

(٢) [ليست عينه واواً] في الأصل مطموسة فتحرينا بقايا حروفها.

(٣) [من نحو] في الأصل مطموسة فتحرينا بقايا حروفها.

(٤) في الكتاب ٣/ ٣٨٦: «وكذلك الرّضا تقول: رضوان لأن الرضا من الواو يدلّك على ذلك مَرْضُوّ والرّضوان، وأما مرضيّ فبمنزلة مَسْنيّة. والسنا بمنزلة العفَا، تقول: سَنَوان وكذلك ما ذكرت لك وأشبهاهه».
وينظر المصدر نفسه ٤/ ٤٠٧.

على الأصل، وقلبُها لمجموع أسباب، -وهو أنّ هذا جمع لواحدٌ أُعتلّت عينُهُ وهو: «صائمٌ وقائم» والجمعُ أثقل من الواحد، وقد جاوزت الواو الطرف فأشبه: «عصيّاً»[١].

وربّما كُسِرَ أوّلُهُ كما كُسر أوّلُ: عِصيٍّ، فقالوا: «صِيّمٌ، وقيّم»، ويدلك على الاعتداد بالقرب من الطرف هنا أنّه إذا بَعُدَ صحَّ نحو: «صوّام، وقوّام» وهذا واضحٌ.

قال:

«فإنْ كان (مفعولٌ) من: (فَعِلَ) رُجِّحَ الاعلال . وقد يُعَلُّ بذا[٢] الإعلال ما لامُه[٣] همزةٌ، وربّما محححتِ[٤] الواو لام (فُعُول)[٥]، واعتلّت عين: (فُعَّالٍ) جَمْعَيْن».

قلت:

وقد قدّمتُ أنَّ (مفعولاً) إذا كان من (فَعِل) نحو: (مَرْضيٌّ) كان الاعتلال هو الوجه المستعمل.

وقوله: «وقد يُعَلُّ بذا الاعلال ما لامُهُ همزة» إنّما أتى بـ «قد» ليعرّفَكَ أنّ هذا قليل؛ وذلك نحو: «مقروءٍ» اسم مفعول من: «قرأتُ»، فإذا خفّفْتَ الهمزةَ قلبتها واواً، وادغمت الواو التي قبلها فيها فقلت: «مقروٌّ» بواو مشدّدةٍ.

(١) عدّ بعض اللغويين صُيّم وقُيّم من الشاذ لأنّ حق الواو إذا اجتمعت مع الياء، وكان أول الحرفين ساكناً قلبت ياءً، وفي صيّم وقيّم اجتمعت واوان الأول منهما ساكن، فقلبتا ياءين، ومثل هذا القلب خارج عن القياس المعهود عندهم. ومثله «دُليّ ومَرْضيّ، وذلك لأنّ الواو المشدودة - وإن قربت من الحرف الصحيح- لكنها تقلب ياءً إذا وقعت في الجمع طرفاً؛ ولثقل الجمع، ولكون الطرف محلّ حفيف، فهي في قُوّم وصُوّم لم تقع طرفاً، ومع ذلك قلبت ياءً فهو شاذٌ. ووجه القلب فيه -مع ذلك- قُرْبُهُ من الطرف في الجمع، ويجيء بعدُ أنّ القلب في مثله قياسي، وإنّما كان النُّيام أشذ لكونه أبعد في الطرف. .». ينظر شرح الشافية ٣/ ١٤٣ .

(٢) سقط «بذا» من أصل التعريف.

(٣) في أصل التعريف: «ولامُهُ».

(٤) في أصل التعريف: «صحب». وهو تحريف.

(٥) في الأصل: «مفعول» وهو تحريف.

ومنهم مَن يقلبها ياءَين فيقول: «مقريي» كـ «مغزييّ».

وقوله: «ربما صحّحت الواو لام (فُعُول) واعتلّت عين: (فُعَّال) جمعين». يريد بالتّصحيح نحو: «بُهُوّ» في جمع «بَهْوٍ»، وقد سبق بيانُهُ. ويريد بالاعلال نحو: «نُيّام» في قوله[١]:

ألا طرقتْنا مَيّةُ ابنةُ مُنذِرٍ

فما أرّقَ النُّيّامَ إلاّ سَلامُها

وقالوا: «فلانٌ في صُبابة قومه، وصُوّابَة قومه» أي: في خيارهم. حكاها الفرّاء[٢]. وهذا شاذٌّ في القياس والاستعمال لأنّ القلب إذا ضَعُفَ مع المجاورة في «صيّم» كان مع الفعل أولى بالضّعفِ، وأمّا الاستعمال فلقلّة من استعمله.

قال:

«فَصْلٌ. تُبدلُ الياءُ من الواو لاماً، لفُعلى صفةً محضةً[٣]، أو جاريةً مجرى الاسماء، وشذّ إبدالُ الواو من الياء[٤] لاماً لِفَعلى اسماً، فإنْ كان صفةً فلا إبدال».

---

(١) البيت لذي الرّمّة في ديوانه ص٦٣٨ برواية مختلفة هذا نصّها:
ألا خَيّلَتْ مَيٌّ وقد نامَ صُحْبَتي   فما نَفَّرَ التهويم إلا سَلامُها
وورد البيت له في بعض المراجع برواية مماثلة لرواية مخطوطتنا وينظر: الممتع ٤٩٨ والمنصف٢/ ٥ وشرح المفصل ١٤٣١.

(٢) في الممتع ٢/ ٤٩٨: «فأمّا فُعَّال نحو: صُوّام فلا تقلب فيه ياءً لبعدها من الطرف. وقد جاء حرفان شاذان، وهما: قولهم في صُيّابة قومه» يريدون «صُوّابة» أي في صميمهم وخالصهم، وهو من«صاب يصوب». وإذا نزل كأنَّ عِرقَهُ فيهم قد شاع وتمكّن. وقولهم: «نيّام» بمعنى «نؤام» جمع نائم».
وينظر المنصف ٢/ ٥، واللسان (صوب) ٢/ ٢٥.

(٣) في أصل الضروري: «مرة» وهو تحريف.

(٤) في أصل الضروري: «والياء» بدلاً من: «من الياء».

قلتُ:

أوّلُ هذا الفصل عَجَبٌ، وذلك لأنّه قال: «تُبدل الياء من الواو لاماً لفُعلى[١] صفة محضةً، أو جاريةً مجرى الأسماء.

الذي رأيتُهُ من كلام علماء هذا الفن لا لطائفةٍ، قال أبو علي في التكملة: «وإذا كانت الواو لاماً في (فُعْلَى) فإنّها تُبدل في الصفات الجارية مجرى الأسماء، وذلك نحو: «الدنيا، والعُليا، والقُصْيَا» وقد قالوا: «القُصوى» فجاء على الأصل كما جاء: «قَوَدٌ، واسْتَحْوَذَ»[٢] انتهى كلامه.

وقال العبديّ شارح الايضاح[٣]: «فأمّا فُعلى[٤] فإنّ اللّام إذا كانت واواً للفرق بين الاسم والصّفة نحو: «الدُّنيا، والعُليا، والقُصْيا» فهذا كأنّه أسهل من« (   )»[٥] لأنّ هذا قلبُ الثقيل إلى الخفيف، وذلك قلب الخفيف إلى الثقيل.»[٦].

(١) في الأصل: «الفُعل» وهو تحريف.

(٢) في التكملة ٦٠٢: « وإذا كانت اللّام واواً في فُعلى فإنّها تبدل في الصفات الجارية مجرى الأسماء، وذلك: الدنيا ، والقُصْيا. وقد قالوا: القُصوَى فجاء على الأصل، كما جاء: قَوَدَ، واستحوذَ».

وفي الممتع ٢/٥٤٥: «وقد شذّ من «فُعلى» الاسم شيءٌ، فلم تقلب فيه الواو ياءً، وذلك «القصوى» و«حُذوى» اسم موضع. وكأنّ «القُصوى» - والله أعلم - إنّما صحّت فيه الواو على أنّه في الأصل صفة.

(٣) ذكره للعبدي السيوطي في البغية ١/٢٩٨. ولم أقع عليه.

(٤) في الأصل: «فُعل» وهو تحريف.

(٥) كلمة غير مفهومة.

(٦) في الكتاب ٤/٣٨٩: «وأمّا فُعلى من بنات الولو فإذا كانت اسماً فإنّ الياء مبدلة مكان الواو كما ابدلت الولو مكان الياء في فَعْلى، فأدخلوها عليها في فُعلى كما دخلت الواو في فَعلى لتتكافئا . وذلك قولك الدنيا، والعُليا، والقصيا، وقد قالوا: القُصوي فأجروها على الأصل لأنّها قد تكون صفة بالألف واللام.

فإذا قلت: فُعلى من ذا الباب جاء على الأصل إذا كان صفة وهو أجدر إنْ يجيء على الأصل إذ قالوا القصوى فأجروه على الأصل وهواسم كما أخرجت فَعلى من بنات الياء صفة على الأصل =

فإنْ قيل: كيف تقول إنَّ هذه أسماء وأنت قد تصفُ بها إذا قُلْتَ: «الدارُ الدنيا، والمنزلة العليا»؟

١٩/ظ قيل هذه إنْ كنتَ تراها صفاتٍ فإنّها لا تكون إلاّ في حال التعريف ولا تقول //: «وأنتَ في منـزلة عليا، ولا في دارٍ دُنيا»، والصّفة لا تلزم صفةً واحدةً، وإنّما شأنها أنْ تكون مختلفةً، تارةً نكرة وتارةً معرفةً، فما لزمت هذه كونها معرفةً صفةً كان كونها كلا صفةً، وذا بيّن». انتهى كلامه.

وقال أبو الفتح ابن جنّي: «الدّنيا والعليا والقُصيا» وإنْ كانت صفات إلاّ إنّها خرجت إلى مذهب الأسماء، كما تقول في: «الأجرع[(١)]، أو الأبرق»[(٢)] إنّها الآن أسماءٌ، فاستعملوها استعمالَ الأسماء، وإنْ كانت في الأصل صفاتٍ. ألا تراهم قالوا: «أبرقٌ، وأبارقٌ، واجرعٌ، واجارعٌ» فصرفوا: «أبرقاً وأجرعاً» وجمعوهما على فعالٍ: «أحمدَ وأحامدَ».

وأمّا: «القُصوى وحُزْوَى»[(٣)] فهما في الأصل [صفتان نقول][(٤)] الغاية القُصوى» وأمّا: «حُزْوَى» فمنقولةٌ عن الصفة كأحمر، فالشذوذ منتفٍ»[(٥)]. انتهى كلامه.

= وتجري فُعلى من بنات الياء على الأصل اسماً صفة، كما جرت الواو في فَعلى صفة واسماً على الأصل.»

وينظر شرح الشافية ٣/١٧٨.

(١) في اللسان ٩/٣٩٦: «والجَرَعة والجَرْعة، والجَرع والأجرع. والجرعاء الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل، وقيل هي الرملة السهلة المستوية... وقيل: الكثيب الذي جانت منه رمل وجانب حجارة.. وجمعه: أجراع، وجراع..»

(٢) في اللسان (برق) ١١/٢٩٧: «الأبرق والبرقاء: غِلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلفة».

(٣) في اللسان (حزا) / ١٩١: «وحُزوى والحزواء وحَزَوزى: مواضع. وحُزوى جبل من جبال الدّهناء».

(٤) [صفتان تقول] في الأصل بياض. وهو ما يقتضيه السياق.

(٥) في المنصف ٢/١٦١: «قال أبو الفتح: ذكر - يعني أبا عثمان - العُليا والدُنيا، والقُصيا في موضع الأسماء لأنها وإن كان أصلها الصفة فإنها الآن قد أخرجات إلى مذاهب الأسماء، بتركهم اجراءَها وصفاً في أكثر الأمر، واستعمالهم إيّاها استعمال الأسماء كما تقول: في: الأجرع الأبطح، =

- قال الزمخشري: «و(فُعْلَى)يقلبُ واواها ياءً في الاسم دون الصّفة فالاسم نحو: «الدُّنيا» وقد يشذُّ: «القُصوى وحُزْوَى» والصفة قولك [إذا][1] بنيتَ فُعلى من: «غزوت[2]: غزوى»[3].

فأقول: الذي أنكرته من قول المصنّف قوله: «الفُعلى صفةً محضةً» فإنّه مخالفٌ لاقوال هؤلاء الذين ذكرتهُم.

وقوله: «وشذّ إبدال الواو والياء لاماً لـ (فُعلى) اسماً فإنْ كان صفةً فلا إبدال». يعني أنّ اللّام إذا كانت ياءً في (فُعلى)، وهي اسم قُلبت واواً، وذلك «كالبَقْوى[4]، والتّقوى، والدعوى» والأصل: «البقيا، والتّقيا، والدّعيا» لأنّها مشتقات من: «بقيت، وتقيت، ودعيت» وعلّة ذلك إرادة الفرق بين الاسم والصف. وخصّ به الاسمَ دونها أخفّ منها، والواو أثقلُ من الياء فجعلَ الأثقلَ مع الأخفّ تعديلاً[5].

= والأبرق: إنّها الآن أسماء؛ لأنّهم قد استعملوها استعمال الأسماء وإن كانت في الأصل صفات؛ ألا تراهم قالوا: أبرقٌ وأبارقٌ، وأجرعٌ وأجارعٌ، فصرفوا: أبرقاً وأجرعاً وجمعوهما على مثال: أحمد وأحامد وأبدلوا اللام في فُعْلى كما أبدلوها في فَعْلى لضرب من التعادل، وكانت الأسماء أحمد لهذا من الصفات لخفّ الأسماء . . . فأمّا القصوى فشاذٌّ.

وفيه ٢/ ١٦٣: «فأمّا قولهم في الاسم العلم: «حُزْوى» فنظير مَلْوَرَةٍ، ومَجْيبٍ، لأنّ الاعلام كثيراً ما تخرجُ على الأصل. وقالوا: «خذ الحُلوى وأعطِه المرّى» فيجوز أن يكون صفةً أقيمت الموصوف؛ لأنّهم يريدون: الحلاوة والمرارة فمعنى الفعل فيها».

(١) [إذا] ساقط في الأصل.

(٢) في الأصل: غير وهو تحريف.

(٣) في شرح المفصل ١٠/ ١١٢: «قال صاحب الكتاب -يعني الزمخشري- «وفُعلى تقلب واوها ياءً في الاسم دون الصفة فالاسم نحو: الدنيا والعليا والقصيا، وقد شذّ القصوى وحزوى، والصفة قولك إذا بنيت من غزوت: غزوى».

(٤) في شرح الشافية ٣/ ١٧٨: «البقوى: من الابقاء وهو الرحمة والرعاية».

(٥) في المصدر السابق قال ابن يعيش ١٠/ ١١٢: «وقد فصلوا هنا بين الاسم والصفة إلاّ أن التغيير هنا مخالف للتغيير في فُعلى لأنّك هنا قلبت واوه ياءً وفي فِعلى قلبت ياءه واواً وذلك لضرب من التعادل.». =

وأيضاً فالصفة لا تخلو عن نوع ملاحظة الفعل المضارع قلباً وتصحيحاً، ولذلك اعتلّ: «قائمٌ، وبائعٌ» ولم يعتلّ: «مقاومٌ ومبايعٌ»، فإنَّ قَلْبَ الاسم، أحملُ من الصّفة فالقلبُ به أولى لأنّه مكوّن الفرق، إذاً أدومُ وأبْقى.

وقال أبو الفتح: «إنّما قلبوا هنا لأنّهم قد قلبوا لام (فُعْلى) بالضمّ إذا كانت لامها واواً طلباً للخفة نحو: «الدنيا، والعُليا» فلما قلبوا الواو في هذه عوّضوا الواو من غلبة الياء عليها في أكثر المواضع ليكون ذلك ضرباً من التعويض والتّكافؤ»(١).

ومن المسائل المذكورة ها هنا: «العَوّاءُ» قال صاحب الصحاح(٢): «العَوّاء: كوكبٌ، وقيل: هي نجومٌ مجتمعة» قال أبو علي في المسائل الشيرازية: «ذكر أبو إسحق الزجاج أنّها مأخوذةٌ من: «عويتُ يدَهُ» أي: «لويتُها»، وذلك الذي فيها، وأصلها: «عيوا» فقلبتِ الياءُ واواً وأدغمت الواو في الواو.

وقال أبو علي: «قولهم: «للعرف ريّا» لا يخلو أنْ يكون من باب «طويت» أو من باب: «حييت»، ومن أيّها كانت فهي زائدةٌ، فإنْ كانت من الأوّل يجب أن يقالَ: «روّا» وإنْ كانت من الثاني.

كما في: «تقوى» فيصير: «ريوا» ثم يجب قلب الواو ياءً وادغام الياء في الياء، وهذا

= وينظر ١٠/١١١. وشرح الشافية ٣/١٧٨.

(١) في المنصف ٢/١٦٢: «قال أبو الفتح: قوله - يعني أبا عثمان - «من ذا الباب» يريد به من باب ما لامُه معتلّ يقول فكما قلت في الاسم: عَدْوى، وفي الصفة: شَهْوى فاجريتهما على الأصل في الاسم. والصفة من باب فَعْلى كذلك تجري على فُعلى من الياء على الأصل اسماً وصفة، ولأنّ فُعْلى في هذه الجهة نظيره فَعلى في تلك الجهة، فإذا كانوا قد قلبوا الواو إلى الياء في الدّنيا والعليا، فهم بأن يقرّوها فيما هي فيه أصل أجدر. وهذا مع أنّ القياس ألاّ يقلب الأخفّ إلى الأثقَل فإذا جاء الشيء على ما ينبغي فلا مسألة فيه، ولا اعتراض عليه». وينظر المصدر نفسه: ٢/١٥٨.

(٢) هو إسماعيل بن حماد أبو نصر الفارابي إمام في النحو واللغة والصرف.
صاحب الصحاح: توفي سنة ثمان تسعين وثلثمائة.
ينظر البغية: ١/٤٤٦، انباه الرواة: ١/١٩٤، البلغة ٣٦.

لا يجوز لأنّه يفضي إلى انقلاب الحرف مرتين فيجتمع في الحرف إعلالان.

وعندي فيه نظر وليس موضع بيانه[١].

وأمّا «صفة فلا تغيّر ذلك نحو: حَزْيَا، وحَذْيَا»[٢].

قال:

«فَصْلٌ. تُبدلُ الألفُ بعد فتحةٍ متّصلةٍ من الواو والياء المتحرّكة في الأصل إنْ لم يسكُنْ ما بعدهُما، أو يُعَلّ».

قلتُ:

الفصلُ يتضمّنُ إبدالَ الالف وحذفَ الواو والياء، فاعلمْ أنّ الالفَ تُبدلُ من الواو والياء إذا تحرّكا وانفتح ما قبلهما؛[٣] وعُلّلَ ذلك بوجوه.

الأول: أنَّ كلَّ واحدٍ منهما مقدّرٌ بحركتين، فإذا انضمَّ إلى ذلك حركتُهُ وحركةُ ما قبله اجتمع في التقدير أربعُ متحرّكاتٍ متوالياتٍ في كلمةٍ، وذلك مستثقل فاجتَنَبُوهُ كما اجتنبوا ما هو دونه في الثقل من اجتماع المثلين في مدٍّ ففروا إلى الادغام، كذلك هنا فرّوا إلى القلب.

والثاني: أنَّ الواو والياء إذا تحرّكا صار كلٌّ منهما بمنزلة حَرْفَي مدٍّ فالواوُ المفتوحةُ كواوٍ وألفٌ، والمكسورة كواوٍ وياءٍ، والمضمومةُ كواوين، وكذا حكم الياء[٤]، واجتماعُ حروف العلّة مستثقل، فقلبوها إلى الألف لأنّه حرفٌ تؤمنُ معه الحركة[٥].

(١) ينظر: التكملة: ٦٠٠، المنصف: ٢/ ٣٠.

(٢) ينظر: شرح الشافية ٣/ ١٧٧-١٧٨.

(٣) ينظر شرح الشافية ٣/ ١٥٧ وما بعدها.

(٤) فالياء المفتوحة كياء وألف، والمكسورة كياء وياء، والمضمومة كياء وواو.

(٥) ولأنّ الالف أخفُّ من الياء والواو، واللجوء إلى الخفة سبيلهم في لغتهم الجارية على الخفة والسهولة في النطق.

والثالث: قاله السيرافي[١] وهو أنَّ هذه الأفعال[٢] لو سلمت في الماضي لَلَزَمَها في المستقبل، لأنّهم لو قالوا: «بيع، وقوَلَ» لَلَزمهُم أنْ يقولوا في المستقبل: // «يَبيَعُ ويَقْولُ» حيث جعلوا الماضي بمنـزلة: «يقيلُ» فيضمُّ الواو وتكسر الياء، وذلك ثقيل لثقل الأفعال: «قاول»[٣]. ٢٠/و

وفي هذا نَظَرٌ. وذلك به يقتضي أنْ يكون إعلالُ الماضي تبعاً لإعلال المضارع، وإعلال المضارع هو الأصلُ[٤]، وإنّما إعلال المضارع إنّما كان لثقل الضمّة على الواوِ، والكسرةِ على الياءِ مع سكون ما قبلهما . وقد إستقصيتُ الكلامَ على هذا في كتاب: (الاسعاف بتتمةِ الانصاف)[٥].

وقوله: «بعد فتحةٍ متّصلة» يريد أنّه لا يكونُ بين الفتحة والواوِ حاجز، أو لا ترى

(١) السيرافي: هو يوسف بن الحسن بن عبد الله المرزبان. توفي سنة خمس وثمانين وثلثمائة.
ينظر البغية ٢/ ٣٥٥ والبلغة ٢٩١.

(٢) يعني بالأفعال نحو: قال، وباع، ودعا، ورمى، والالف في كلّ منها منقلب عن الواو أو الياء.
والأصل: قَوَل، وبَيَع، ودعَوَ، ورَمَيَ. وفي كلّ منها تحركت حرف العلة وفتح ما قبلها ولم يكفي بعدهما موجب للفتح. بخلاف: غزوت ورميت فقد انفتح ما قبل الواو والياء فيهما وسكنا فلذلك لم يقلبها.
ينظر شرح الشافية ٣/ ١٥٩.

(٣) في شرح المفصل ١٠/ ٦٨: «أمّا قاول فلأنّ قبل الواو الفاً والألف لا تقبل الحركة، ولا تنقل إليها الحركة.».

(٤) في المصدر السابق ١٠/ ٦٦: « والذي يدلّ على أنّ الاعلال يسري إلى هذه الأفعال من الماضي أنه إذا صحّ المضارع ألا ترى أنّهم قالوا عور وحول فصححوهما قالوا: يعور ويحول وعاور وحاول فصححوا هذه الأمثلة لصحة الماضي، وكما أعلّوا المضارع لاعتلال الماضي أعلّوا الماضي لاعتلال المضارع، ألا تراهم قالوا: أغزيت وأدعيت وأعطيت وأصلها الواو لأنها من غزا يغزو ، ودعا يدعو وعطا يعطو فقلبوا الواو فيها ياءً حملاً على المضارع الذي هو: يغزي ويدعي ويعطي طلباً لتماثل ألفاظها وتشاكلها من حيث أنّ حكم كلّها جنس واحد».

(٥) من تصانيف ابن إياز، قلنا: ولعله الكتاب الذي ذكره السيوطي في ترجمته باسم (الإسعاف في الخلاف)، بل نكاد نجزم به، لأنّ الإنصاف هو في الخلاف بين الكوفيين والبصريين. وفوق كل ذي علم عليم.

قولك[١]: «قاول، وبايع» فهما وإن وقعا بعد فتحة لكنهما ليسا متصلين بها إذ بينهما حاجز وهو الألفُ.

فإن قيل: يشكلُ بقولهم: «كساء، ورداء» وقول التصرفيين إنّه قُلبتِ الياء ثم قلبت الالف؟

فالجواب: أنّ لهم هنا طريقتين:

الأولى: أنهم أجروا الألف مجرى الحركة، وإذا كان كذلك فالواو والياء متّصلان بالألف الجارية مجراهما.

والثانيةُ: أنَّ الساكن حاجز غيرُ حصين، فإذا كان صحيحاً فالمعتل أولى بأن يكون كذلك، فكأنّهما وليا الفتحة حتى قبل الالف، ولو أنّ المصنّف قال: بعد فتحة متّصلة لفظاً أو تقديراً لكان جيداً.

نعم ربّما كان يذهب إلى أنّهما قُلبا همزة من أوّل الحال، وقد استجاده عبد القاهر، ولا يحتاج إلى الاحتراز إذاً.

وقوله: «من الواو الياء المتحركة في الأصل» يحترز به من أنْ تكونَ الحركةُ عارضةً، وذلك كقوله تعالى: ﴿ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ﴾[٢]، ﴿وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾[٣]،

(١) في شرح الشافية ٣/ ١٧٣-١٧٤: «إنما تقلب الواو والياء المذكورتان الفاً ثمّ همز لما ذكرنا في قلب الواو والياء الفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما، ثم يجتمع الساكنان فلا يحذف الأوّل مع كونه مدّة لئلا يلتبس بناءٌ ببناء،، بل يجب قلب الثاني إلى حرف قابل للحركة مناسب للالف، وهو الهمزة، لكونهما حلقيين، إذ الأوّل مدّ لا حظّ لها في الحركة، ولا سبيل إلى قلب الثاني واواً أو ياءً، لأنّه إنّما فُرّ منهما، ولكون تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلهما سبباً ضعيفاً في قلبهما الفاً، ولا سيما إذا فصل بينهما وبين الفتحة الف يمنعه عن التأثير وقوع حرف لازم بعد الواو والياء؛ لأنّ قلبهما الفاً مع ضعف العلّة إنما كان لتطرفهما، إذ الآخر محلّ التغيير».

(٢) من سورة البقرة: ١٦ وتمامها: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾﴾.

(٣) من سورة البقرة: ٢٣٧ وتمامها قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾﴾.

=

وذلك لأنّها هنا لالتقاء الساكنين؛[١] وكذلك قولهم: «صنو، سي» في تخفيف: «صنو، أو سي» إذ أصلهما السكون، وإنّما تحرّكا عند التخفيف، والتحقيق يزيله ويردّه إلى السكون الأصلي.

وقوله: «إنْ لم يكن ما بعدهما» تحترز به من: «دعوى، ورميا» لأنّهما لو قُلبا الفاً وبعدهما الف التثنية لوجب حذف اللفظُ الأولى دون التي للتثنية، لأنّ هذه الثانية لمعنىً بخلاف الأولى فيبقى اللطفُ في التثنية كاللفظ في الواحد؛ وكذلك: «(   )[٢] وعليان» لو قلبا فيهما لالتقى ألفان: الألفُ المتّصلة وألفُ (فعلان) الزائدةُ، فتُحذف الأولى دون الثانية ذلك لأنّه يصاحب النّون ويلازمها فلا يجوز حذفُها دونها فيبقى: «ران وعلان» فيصير وزنه: (فعلان) معتلّ اللّام: (تفعال) ولامُهُ نونُ وصلٍ إنّما لم يقلبا لخروج الكلمة بالألفِ والنون عن الفعل[٣].

وقوله: «أو يُعَلّ» يحترزُ به من «هَوَى، وشَوَىَ» وذلك لأنّ الأصل: «هويٌّ، وشويٌّ» فقلبتِ الياء التي هي لامُ الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ولم يقلبوا العينَ التي هي الواو لئلا يجتمع إعلالان متواليان في كلمةٌ واحدة.

(١) الساكنان الواو بعد جزم الفعل و(ال) التعريف بعدها. وقد قرأ بتخفيف ضمة الواو في: ﴿ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ﴾. ينظر التبيان للطوسي ١/ ٨٢.

(٢) كلمة غير مفهومة رسمها (روان).

(٣) القاعدة العامة في تثنية المقصور تتحدد بقلب الفه واواً أو ياءً تخلّصاً من التقاء الساكنين وهما الف المقصور وعلامة المثنى (الالف أو الياء الساكنين في حالتي النصب والجر) ولهذا وجب تحريك الواو والياء المنقلبة إليهما الالف. وإذا كانت الالف محذوفة قبل التثنية وجب ردّها ومعاملتها معاملة الثابتة. ولا يسوغ بعد هذا قلب الواو والياء الفاً مع تحركهما وانفتاح ما قبلهما لوجود مانع من القلب بعدهما وهو الف التثنية لما مرّ في باب القلب، والياء محمولة على الالف لأنها فرعها، ولو أنّا قلبنا احدهما الفاً لوجب حذف الالف تخلصاً من الساكنين اللذين أولهما حرف مدّ وبذلك يحصل لبس بين المثنى والمفرد عند إضاف المثنى. فلو قيل: علان مثلاً بحذف الألف فالنون كفيلة بدفع اللبس بين المثنى والمفرد، فإنْ أضفنا ذهبت النون فيقال: علا زيدٍ فلا يعلم المقصور أهو مفرد أم مثنى.».

فإن قيل: فهلاّ أعلّوا العينَ، وصحّحوا اللّام فقالوا: «هاوَى» وشاوَى»؟

والجواب: أنّ إعلال اللام أولى من إعلال العين لتطرفه، ولذلك يكثرُ الحذفُ فيه[١]. والضمير في قوله: «ويعلّ» يرجع إلى ما بعدها، والتقدير: أو يُعلُّ ما بعدها، وهذا بيّن.

قال:

«أو يكون ما هما فيه كـ «عَوِر» فإنّه محمولٌ على: أعْوَرَّ، أو كالعَوَر فإنّه محمولٌ على: «عَوِر»، أو كـ«اجْتَوَرُوا» فإنّه محمولٌ على: «تجاوروا»، أو كـ «الجَولان والصَّوَرَى» فإنّ في آخرهما زيادً تخُصُّ الأسماءَ».

قلتُ:

اعلم أنّهم لم يقلبوا الواو في: «عَوِر» الفاً وإنْ تحرّكت وانفتحَ ما قبلها لأنّه محذوف من «آعوَرّ»، ومنتقصٌ منه فجُعلَ تصحيحُهُ إمارةً على ذلك[٢].

---

(١) في شرح الشافية ٣/ ١١٢-١١٣ «بتصرف»: أمّا فَعَ بالكسر مما عينه ولامه واو، ولا بُدّ من قلب الواو ياءً لانكسار ما قبلها. . فكلّ واو في آخر الكلمَة مكسور ما قبلها: متحركة كانت أو ساكنة، قلبت ياءً للاستثقال، والاشتغال باعلال الأطراف أسبق من الاشتغال باعلال الوسط، إما بالقلب أو الادغام؛ لما عرفت، فبعد قلب الثانية ياءً لو قلبت الأولى لاجتمع إعلالان على ثلاثي ولا يجوز كما مرّ، وأما «هَوَى» فقد أعلّت اللام أيضاً بقلبها الفاً، فلم يكن لك سبيل إلى إعلال العين، حذراً من الاعلالين، وقَوِي من المضاعف بالواو بدليل القوّة، وحَيِي من المضاعف بالياء إلا عند المازني، وهوَى مما عينه واو، ولامُهُ ياءٌ، وكذا: طَوِيَ بدليل: طَيّان، ولم يُعَلّ في: حَيِيَ بقلب العين عند المازني؛ لأنّ أصله: حَيِوَ عنده، أو لأنّه مثل طوِيَ».

(٢) في الممتع ٢/ ٤٨٣ «بتصرف»: «وإن كان على وزن «افعَلَّ» أو «افعال» نحو أبيَضَّ وأبياضَّ، وأعوَرَّ واعوارّ فإن العين تصحّ ولا تعتلُّ، وإنما لم تعتلّ لأنّك لو أعللت: أبيضَّ واعورّ لقلت: باضَّ وعارّ فيلتبس بـ «فاعَلَ» . . . وكذلك لو أعللت: ابياضّ واعوارّ للزِمَكَ أن تقول: باضّ وعارّ فيلتبس بـ«فاعلَ».

وسبب الالتباس هو نقل الحركة أعني الفتحة التي على الواو أو الياء إلى الساكن قبلهما، ثم تحذف الف الواصل لأنّ السكون قد زال ومن ثم تقلب أو الياء الفاً لتحركهما أصلاً وانفتاح ما قبلهما لفظاً.

ومثْلُه تصحيح: «مَحيط» لمّا كان محذوفاً من: «مُحتاط» وإنّما حُذفت الزوائدُ لضربٍ من التخفيف والمبالغة فـ «عَوِر» صحيحٌ لانتقاله من: «أعورّ»، و«العَوَرُ» صحيحٌ لأنّه مصدر: «عَوِر»، والمصدر تَبَعُ الفعل في الصّحِ والاعلال.

فإنْ قيل: فهلاّ عُكِسَ الأمرُ، وكان صحّة الفعل لصحّة المصدر؟

فالجواب: أنّ الفعل هو الأصل في الزياد والاعلال لكونه أصلاً في التصرّف، وكون الاسم أصلاً في الجمود، ألا ترى إلى قول التصريفيين: لا يُجمع زائدان أوّلَ كلمة إلاّ أن تكون جاريةً على فعلٍ كـ «مُنطلقٍ» وكذلك لا يُراد أوّلُ الرباعي إلا فيه كـ «مُدحرجٍ».

وقولهم: «إنّما يُعلّ الاسمُ إذا كان على وزن الفعل، إنْ خرج عنه لم يُعَلّ، فلذلك حمل صحّ المصدر على الفعل، ولم يُعكسْ؛ وأيضاً فلو جعل المصدر الأصل في ذلك لم يكن لتصحيحه وجه بخلاف الفعل إذ هو كما قدّمنا مُنتَقَصٌ من: «اعوارّ»، وكذلك: «اجتوروا» فحُمِلَ في التصحيح على: «تجاوروا»[1].

وقوله: «أو الجَوَلان والصَّوَرَى[2] فإنّ آخرهما زيادةٌ // تخصُّ الأسماء». ٢٠/ظ

اعلم أنَّ في في «الجَوَلان» وشبهه خلافاً، فنقل الزعفراني في تصحيحه أنّ سيبويه يذهب إلى أنّ التصحيح إنّما كان فيه لِلحاق الألفِ والنّون واختصاص ذلك بالاسم دون الفعل، و«هاهان، وداران»[3] عنده شاذٌّ والقياس: «موهان، ودَوَرَان.»[4].

---

(١) في المنصف ١/ ٣٠٥: «قال أبو عثمان: ومّما يجيء على أصله لأنَّ معناه معنى ما لا يَعْتَلُّ كما جاء «عوِرَ وحوِل» لأنّه في معنى: «اعورَّ واحولَّ»: اجْتَوَرُوا، وازْدَوَجُوا، واعتورُوا، واهْتَوَشُوا» لأنّ معناها: تجاوروا، وتزاوجوا، وتهاوشوا» ولولا ذلك لأعتلّ.
ألا تراهم قالوا: «اختاروا، وابتاعوا» حين لم يكن في معنى: تفاعلوا».
وينظر الكتاب ٤/ ٣٤٣-٣٤٧ وشرح الشافية ٣/ ٩٨-٩٩.

(٢) الجَوَلان مصدر الفعل (جال). والصورى: اسم موضع. وينظر الممتع ٢/ ٤٩١.

(٣) «ماهان» اسم موضع. وداران: اسم رجل. وهما أعجميان . وينظر:

(٤) في الكتاب ٤/ ٣٦٣: «وأمّا فَعَلانٌ فيجري على الأصل وفَعلى ، نحو جَوَلان وحَيَدان، وصَوَرَى =

قال أبو علي: «ويقوّيه تكسيرُهم الكلمةَ عليها، وذلك نحو: «سِرْحان»[١]: وسَراحين، و: ورَشَان[٢]، وراشين» فهذا كـ «سَرداح»[٣].

والمبرد يقول: إنّ الالفَ والنّون لا تخرجُهُ عن شبه الفعل لأنّهما غيرُ معتدّ بهما حيث قوِيَ بهما الانفصال، ولهذا يصغّر الاسمُ ثمّ يؤتى بهما كما يصغّر ما فيه الياء ثم يؤتى بها[٤].

قال أبو علي الفارسيّ مقوياً له: تصغيرهم «زعفراناً»[٥] على: «زُعيفران» فنقلوهما في

= جعلوه بالزيادة حين لحقته بمنـزلة ما لا زيادة فيه مما لم يجيء على مثال الفعل، نحو لَحِوَل والغِيَر واللّوَمة، ومع هذا أنّهم لم يكونوا ليجيئوا بهما في المعتل الأضعف على الأصل نحو: غَزَوانٍ، ونزَوانٍ، ونَقَيان. ويُترَكان في المعتل الأقوى . . . وقد قال بعضهم في فَعَلان وفَعَلى: كما قالوا في: فَعَل ولا زيادة فيه جعلوا الزيادة في آخره بمنـزلة الهاء، وجعلوه معتلاً كاعتلاله ولا زيادة فيه، وذلك قولهم: درانٌ من دار يدور، وحادان من: حاد يَحيدُ، وهامان، وذالانٌ، وهذا ليس بالمطرد كما لا تطرّد أشياء كثيرة ذكرناها».

وينظر: التكملة ٦٠٠، وشرح الشافي ٣/ ١٠٧، والممتع: ٢/ ٤٩٢.

(١) في السان (سرح) ٣/ ٣١٠: «والسّرْحان: الذئب والجمع: سَراحٍ وسراحين وسَراحي بغير نون، كما يقال: ثعالب وثعالى. .»

(٢) في اللسان (ورش) ٨/ ٢٦٦: « والوَرَشان؛ طائر شبه الحمامة . . والجمع: الوارشين، والوَرَشان أيضاً. . والورشان: الكبير».

(٣) في اللسان (سردح) ٣/ ٣١١: «السّرْداح والسّرداحةَ: الناقة الطويلة، وقيل: الكثيرة اللحم. . وجمعها: السّرادح، والسّرادح أيضاً جماعة الطلح. .». وفي التكملة ص٦٠٠: «وأمّا النّفيان والنّزَوان فإنّما صحّتا لسكون ما بعدهما وهو الألف، ولو لم يَصحَّ لأشبه فَعَالا من غير الياء والواو. وأما صحّته في باب العين نحو الطوفان فأنّه خرج بزيادة الالف والنّون من شبه الفعل كما خرج بألف التأنيث منه في قولهم: صَوَرَى، وحَيَدى، وداران، وماهان شاذّ عند الجمهور».
وينظر الكتاب ٣/ ٦٤٦.

(٤) ينظر المقتضب ٢/ ٢٦٦. وقد عدّ المبرد سِرحان ملحق ولذلك يقال في تصغيره: سُريحين، وفي جمعه: سَراحين.
وينظر المصدر نفسه: ٢/ ٣٣٠، ٢٣٧.

(٥) في التكملة ص٤٩٥-٤٩٦: «وتقول في (زَعْفَران، وعُقَريان: زُعيفران وُعقيربان كما فعلت ذلك بِسَعْدان، وتقول في: سِرحان وحَوْمان، وسُلطان: سُريحين، وحُويمين، وسُلطين لأنّك تقول سراحين، وحَوامين، وسلاطين. . . وتقول في وَرَشان: ورَيْشين لأنهم قالوا: وارشين. .»

التصغير دليل على ذلك: «فماهان وداران عنده قياس، و«الجَوَلان» شاذٌّ.

وقيل لما صحّح: «الثوَران، والعِلْيان»[١] وحرف العلّة فيه لامٌ، واللّام محلُّ التغيير صحّح في بعض المواضع العينُ«كالجوَلان» إذ العين أولى بالتصحيح من اللّام لتوسطها، والتغيير إنّما يسلّط على الأطراف؛ «والصَورَى» صحّح لاتّصال الالف التي هي للتأنيث به، ولا شكَّ في أنّها لازمةٌ مخرجة للبناء عن أبنية الأفعال.

قال:

«أو يقصدد التنبيه على الأصل كـ «مَوَدِ، غَيَبٍ».

قلت:

اعلم أنّ العرب إذا طردوا الاعلال في كلامهم أخرجوا بعض الكلمات مصحّحاً تنبيهاً على الأصل، وذلك كما مَثّلَ به من: «القَوَدِ»[٢] و«الغيب»[٣]. وكأنّهم لما راموا ذلك نزّلوا الفتحةَ منـزلةَ الحرفِ فصار (فَعلٌ) كـ: (فَعالٍ)، وجرى «قَوَدٌ» في التّصحيح مجرى: «جَوار» و«غَيَبٍ» مجرى: (سيال) فقد انعكسَ التقدير في الحركةِ إذ هي سببُ الاعلال في: «قام»، وهنا هي السببُ في الصّحةِ، ويدلّكَ على إجرائهم الحرفَ مجرى الحركةِ قولُه[٤]:

---

(١) في الممتع ١/١٢٣: «فأمّا قولهم: رجل عليان» فمن الوصف بالاسماء لأنّها ليست بصفة مطابقة للموصوف، لأنّهم قد قالوا: ناقة عِليان، فوصفوا به الناقة، ولم يُدخلوا التاء. ومذهبنا أنّ الصفة إذا كانت كذلك حكم لها بحكم الأسماء.».
والعِليان: الطويل الجسم، الضخم.

(٢) في اللسان (قوود) ٤/٣٧٤: «وقد قِود قوَداً .. والقَوَد قتل النفس بالنفس شاذ كالحوكة والخَوَنَة.».

(٣) في اللسان (غيب) ٤/١٤٧: «وقوم غُيّب وغُياب وغَيَبٌ وغائبون والآخرة اسم للجمع وصحّت الياء تنبيهاً على أصل غابَ وإنّما ثبتت فيه الياء مع التحريك لأنه شُبه بصَيَد..».

(٤) البيت لمرة بن مَحْكان في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص١٥٦٣، وروايته كما أثبتنا وفي المخطوط: لا يهتدي الأيك، وهو تحريف ظاهر. والبيت له في الخصائص ٣/٥٢. وجُمادى: =

في ليلةٍ من جُمادى ذاتِ أنْديةٍ

لا [يُبصِرُ الكلبُ] من ظلمائها الطُنُبا

و«أنديةٌ»: (أفعلةٌ وأفعلة) تكسيرُ: (فِعَال) كـ «جِراب وأجربَة»[١] فلولا إجراؤهم: «نوى» مقصوراً مجرى: «بداء» ممدوداً لما جاز ذلك.

وهنا تنبيه: في التنبيه على الأصل.

وذلك أنّه جاز في الأسماء دون الافعال، وذلك لما تقدّم من فرعيه الاسم في الاعلال، وأصالة الفعل فيه، وجاز في العين دون اللّام لقوّة العينِ وضعف اللّام، وكَثُرَ في الواو، وقلَّ في الياء لقرب الياءِ من الالف وبُعد الواو عنها.

واختم هذا البحث بفائدةٍ وأقولُ: صرّح أبو الفتح والعبديّ بأنّ قلبَ الواوِ والياء الفاً إنّما كان بعدَ إضعافهما، ولا يقدّرُ انقلابهما متحرّكين لأنّهما بها تحصّنا من التغيير[٢].

فإنْ قيل: فهلاّ قلباً في: «القَوْلِ والبَيْعِ»؟

فالجوابِ: أنّ الحرفَ إذا كُرِهَتِ الحركةُ عليه جُعِلَ تسكينُه وُصْلةً إلى تغييره، فإذا كان ساكناً فلا كراهية فيه.

= شهر البرد، وهو عند العرب الشتاء كله. وأندية: جمع نَدِيّ المجلس. والطُنب: حبل الخباء. وأول هذه الحماسية:

يا ربة البيت قومي غير صاغرةٍ ضُمّي إليكِ رحالَ القومِ والقُرُبا

وهو له في المقتضب ٣/ ٨١ وشرح شواهد الشافية ٢٧٧، وشرح الأشموني ٤/ ٢٠٨.

(١) في اللسان (جرب) ١/ ٢٥٣-٢٥٤«الجرب معروف. . والأنثى جرباء، والجمع: جُرب وجَربى وجراب وقيل: الجراب جمع الجُرْب. . وقالوا في جمعه: أجارب. . والجريب قدر ما يزرع فيه من الأرض، والجمع أجربة وجربان. . ».

(٢) ينظر المنصف ١/ ٢٥١-٢٥٢.

وقال السَخاوي[١] قلبا متحركين لثلاثةِ أوجه[٢]:

الأول: أنّ التغيير كلّما قلّ كان أولى، وعلى قولها يحصل تغييران: إسكان وقلب، وعلى قولي يحصل تغيير واحدٌ، وهو القلبُ[٣].

والثاني: أنّ هذا الاسكان لم يلفظ به فلا فائدةَ في تقديره.

والثالث: أنّ المقصود الاسكان، فلو سكن لم يكن وَجْهٌ إلى القلب».

وعندي لا يلزم ما ذكره، وذلك لأنّ الانقلاب بموجبِ ما يقتضيه التصغير لا ينكر، أو ( )[٤] التغيير الذي في: «خطايا» وأنّه يقدّر أنّ الياءَ منقلبةٌ عن الهمزة المنقلبة عن الياء في: «خطيِّة»[٥]، ولم أجد أحداً أنكر ذلك حيث اقتضاه القياسُ، وكذا الناس استحسنوا

---

(١) السّخاوي: هو علي بن محمد بن عبد الصّمد بن عبد الواحد الهمذاني المصري السّخاوي تلميذ الشاطبي والتاج الكندي.
له شرح المفصل، وسفر السعادة، وشرح الشاطبية. وغيرها.
مولده سنة ثمان أو تسع وخمسن وخمسمائة، ومات بدمشق سنة ثلاث وأربعين وستمائة.
ينظر البلغة ١٦٦-١٦٧، والبغية ٢/ ١٩٢-١٩٤.

(٢) لم نعثر على هذه الأوجه فيما تيسر لنا من آثار السخاوي رحمه الله وهي على الأرجح في كتابه المفقود: شرح المفصل.

(٣) يرى أكثر الصرفيين أنّ الاعلال ثلاثة: إعلال بالقلب كما في قام، وسار، واختار، واستهدى، ورماة، وغير ذلك والأصل: قَوَمَ، وسَيَرَ،واختيَر، واستهدَيَ، ورُميَ، ففيها جميعاً تحركت الواو أو الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفاً، تستوي في ذلك الافعال والأسماء. وقد يكون الاعلال بقلب حركة أخرى لمناسبة حرف العلة، وإعلال بالنقل (بالتسكين)، كما في: يقوم والأصل يَقْوُم بنقل ضمّة الواو إلى القاف الساكنة قبلها وسكنت الواو. وكذلك (يسيل) والأصل: يَسْيِلُ) واعلال بالحذف كما في مثل (وعد) وأصله: (يوعد) فحذفت الواو تخفيفاً. وقد يكون الاعلال في الكلمة الواحدة باحدى هذه الصور الثلاث، وقد يكون بصورتين، وقد يكون بالصّور الثلاث مجتمعة.

(٤) طمس بمقدار كلمة. ونظنه: لا يزال.

(٥) أصل خطايا: خطاءَي، فتحت الهمزة فصارت: خطاءَي. ثم قلبت الياء الفاً لتحركها وفتح ما قبلها فصارت: خطاءاً، فاجتمع ما يشبه ثلاث الفات فقلبت الهمزة ياء فصارت: خطايا على وزن فعائل، ومثلها: قضايا جمع قضية، وسجايا، وهدايا، وبرايا، ورزايا. =

الباب الذي وسمه أبو الفتح ببابِ ملاطفة الصنعة ومَبْناهُ على التدريج في القلب، وأنّه لا يقلب ذلك من غير ملاطفة[١].

وقوله: «السكون» لا يلفظ به غير لازم لأنّ كلّ ما يقدّر بسكونه لا يلزم النطق به، ألا ترى أنّ «قيل» حيث تُقلبُ // الكسرةُ في الواو إلى القاف ثم قلبت الواو[٢] ياءً ليس ٢١/و لقائلٍ أنْ يقول: هذا لا يجوزُ لعدم النطق به، وهذه الأشياء التي يقولها التصريفيون إنّما تقدّرُ أصلاً لازماً ووقتاً ومولداً لغرض السكون، فلو حمل لما قلبت الواو والياء الفاً غير لازم لأنّ الغرضَ القلبُ إلى حرف تؤمن معه الحركُ، وهو الألفُ وليس هو مطلوباً لنفسه[٣]، فاعرفه.

قال:

«ويُحذفان بعد الابدال إنْ ضُمّتا، أو كُسِرَتا لامين قبل واوٍ أو ياءٍ ساكنٍ مُفرَدةٍ».

قلتُ:

يريد بذلك قولك: «هؤلاء غازين، ومررْتُ بغازين» وأصله؛ «غازُوُن وغازُوِن» فأستثقلتِ الضّمة والكسر على الواو وهو الزاي بعد إسكانه، إذ الحرفُ يستحيل استعماله بحركتين، ثمّ حذفت الواو لالتقاء الساكنين هم واو الجمع أو ياؤُهُ.

= ينظر: المنصف ٢/ ٥٤-٥٥، والممتع ١/ ٣٨٠.

(١) ملاطفة الصنعة: تغيير شيء من الكلام من صورة إلى صورة بعد التأنّي له وتعليله بعلّة مجوّزة. ينظر الخصائص ٢/ ٤٧٠.
والمصطلح اللغوي عن ابن جني من خلال الخصائص ٢٢-٢٣.

(٢) والأصل: «قُوِلَ» فأستثقلتِ الكسرة على الواو فنقلت إلى ما قبلها بعد سلب حركته، ثم قلبت الواو ياءً لوقوعها ساكنة بعد كسرة، وينطبق ذلك على الماضي المجهول إذا كان أجوفَ عينه واو سواء أكان ثلاثياً مجرداً مثل: صِيد أم مزيداً بحرف مثل: أجيب، أو بحرفين مثل: أُعتيد. أم بثلاثة مثل أستُدِين.

(٣) ينظر المنصف ١/ ١٩٠.

وكذا حكمُ ما لامُهُ ياءٌ نحو قولك: «هؤلاء رامون، ومررت برامين» والأصل: «راميُون» فعُل ما ذكرنا(١).

وإنّما نُقلتِ الضّمُ في: «غازوُن ورامون» ولم تحذف محافظةَ على واو الجمع، وصوناً لها عن التغيير، ألا تراكَ لو حذفتها لَوَليتِ الواوَ المذكورةَ كسرةُ الزاي والميم، فكان يجب قلبها ياءً.

فإنْ قيل: أمّا علّةُ النقل مع الواو فواضحةٌ ولكنَّ الاشكالَ مع الياء لو لم نقدّر نقل الكسرة من الياء إلى ما قبلها لم يتغير لأنَّ ما قبلها مكسورٌ؟

فالجواب: أنّ قاعدةَ العرب والنّحاة أنّه إذا حصل في بعض الكلمة إعلال لعلّة أُعِلّ في ياءٍ تُحملُ عليه وإن خلا منها، ، ألا ترى أنّ حذفهم الواو من: «أُعِدُ، ويَعِدُ، ونَعِدُ» حملاً على: «تَعِدُ»، وكذلك حذفوا الهمزة من: «مُكرِم ومُكرَم، ونكرمُ» حملاً على: «إكرم»(٢). وكذلك حمل قلب الواو ياءً في: «رايت غازياً» على: جاءني الغازي،

(١) وكذا قولهم: هؤلاء يدعون ويرمون وأنت تدْعين. والأصل: يدعُوُون، ويَرْميُون . فاستثقلت الضمة أو الكسرة على الواو أو الياء فحذفت ، فسكنت الواو أو الياء فالتقى ساكنان: الواو أوالياء والضمير، فحذفت الواو أو الياء، وضمّ ما قبل الواو، وكسر ما قبل الياء، وهكذا الأمر في كلّ فعل ناقص لامُهُ واو أو ياء واسند إلى واو الجماعة ماضياً أو مضارعاً أو أمراً، أو إلى ياء المخاطبة مضارعاً أو أمراً تحذف لامُهُ عند هذا الإسناد لالتقاء الساكنين وكذلك تحذف ياء الاسم المنقوص عند جمعه جمع مذكر سالماً نقول: قاضون، والأصل: قاضيُون، ومحامِين، والأصل: محاميين.

(٢) في المنصف ١/ ١٩١: «حذفوه في قولهم: أعِدُ ونعِدُ وتَعِدُ وإنْ لم يكن هناك ياء لأنّهم لو قالوا: «أنا أوْعدُ، وهو يَعِدُ» لاختلف المضارع فكان يكون مرّة بواو وأخرى بلا واوٍ. فحمل ما لا علّ فيه على ما فيه علّة.

فهذا مذهب مطرّد في كلامهم ولغاتهم، فاشٍ في محاوراتهم ومخاطباتهم، أن يحملوا الشيء على حكم نظيره، لقُربِ ما بينهما، وإنْ لم يكن في احدهما ما في الآخر ممّا أوجبَ له الحكم. ومثل «يَعِدُ» قولهم: أنا أُكرِم. فحذفوا الهمزة التي كانت في (أكرمَ) لئلا يلتقي همزتان؛ لأنّه كان يلزم: «أنا أُؤكرِم» فحذفوا الثاني كراهة اجتماع همزتين، ثم قالوا: «نكرمُ وتُكرمُ ويكرمُ» فحذفوا الهمزةَ وإن كانوا لو جاءوا بها لما اجتمع همزتان ولكنّهم أرادوا المماثلة، وكرهوا أنْ يختلف المضارع فيكون مرّة بهمزة وأخرى بغير همزة، محافظة على التجنيس في كلامهم.».

ومررتُ بالغازي». وهنا قُدِّر ابدالُ الكسرة قبل الياء كما فُعلَ ذلك بالواو.

ومثله ما ذهب إليه سيبويه من أنَّ «أخوك» واخواتُهُ حركات العيناتِ فيها تابعةٌ للحركات المقدّرة في لاماتها، إذ أصْلُهُ «أخَوٌ» بفتح الخاء، ويجمع على (أفعالٍ) و(أفعالٌ) جمع: (فَعَلٍ) بفتح العين كـ «عَلَمٍ وأعلام، وجبل وأجبال» ثم ضمّتِ العينُ، وكسرتْ إتباعاً للضمّة والكسرة المقدّرتين.

وكذا يقدّر الاتباع في (أخاك)، ويُحكمُ بأنَّ فتحة الخاء غيرُ فتحة: «أخَوٍ» حملاً لحالة النصب على الرفع والجرّ[١].

قال:

«فَصْلٌ. تبدل التاء من فاءِ» الافتعال وفروعِه إنْ كانت واواً أو تاءً غيرَ مُبدلةٍ من همزة.».

قلت:

إذا بنيتَ (إفتعل) ممّا فاؤُهُ واوٌ، أو ياءٌ فإنّك تقلبُ الواو والياء تاءً وتدغمهما في تاء افتعل وذلك نحو: «اتّزَنَ يتّزنُ» فهو: «مُتّزِنٌ»، والأصلُ: «إوتَزَنَ، ومُوتَزنٌ»[٢] تفعلُ به ما ذكرنا.

وكذلك: «اِتّسرَ ومُتّسرٌ ويتّسرُ» من: «اليُسر» أو من: «اليسار». (   )[٣] والعلّةُ في ذلك أنّهم لَوْ لَمْ يقلبوهما تاءً لزمهم قلبُ الواو ياءً إذا انكسر ما قبلها نحو: «إتَزَنْ

---

(١) ينظر الانصاف في مسائل الخلاف المسألة (الثانية). وشرح المفصل: ١/٥١، وما بعدها.

(٢) ولا يقال في: اتّزن: اوتزن، ولا في: اضطرب: اضتربَ، ولا في متّزن: موتزن، وإن كانت هذه هي الأصول لما هو مستعمل، فللعرب في لغتهم أصول مرفوض الاستعمال مما لا يُحصى. قال ابن جنّي: «والعلة في أن لم ينطق بتاء: افتعل على الأصل إذا كانت الفاء أحد الحروف التي ذكرها - يعني أبا عثمان وهي حروف الاطباق - أنّهم أرادوا تجنيس الصوت وأن يكون العمل من وجهٍ بتقريب حرف من حرفٍ».
المنصف ١/ ٣٢٤-٣٢٥.

(٣) كلمة غير مفهومة.

وايتَزِنْ» في الأمر والفاً إذا انفتح ما قبلها في لغ مَن يقول: «يا جل»[١]، وذلك نحو: «يأتزن ثمّ تردُّ إلى الواو. وإذاً انضمّ ما قبلها نحو: «مُوتزن» وكذلك حكم الياء في التغيير خلا أنّها تثبتُ بعد الكسر، فلما رأوا مصيرهم إلى تغييرهما لتغيير ما قبلهما قلبوهما إلى الحرف جاد[٢] يتغيّر ما قبله في التصغير، وهو التاء لأنّه قريب المخرج من الواو، وفيه
٢١/ ظ همسٌ يناسبُ لينَهما، وأيضاً يقصدوا بذلك موافقةَ // لفظهِ لما بعده فيقعُ الادغامُ ويرتفع اللسان بهما ارتفاعةً واحد.

واعلم أنَّ من العرب مَن يجري ذلك على أصله من غير إبدال[٣]، ويحتملُ من التغير ما يحتملهُ أولئك.

وقوله: «من تاء الإفتعال وفروعه» يريد نحو: «الاتّعاد، والاتّسار وفروعه، هي الماضي، والمستقبل، والأمر، والنّهي، واسم الفاعل، والمفعول[٤].

ولا إشكال في أنّها فروعُهُ إذ المصدر هو الأصلُ عندَ البصريّ[٥].

وقوله: «أو تاء غير مبدلةٍ من همزةٍ» يريد أنك لو بنيتَ (افتعل) من «أكل» لقلت:

---

(١) قولهم في: يوجل: يا جل. بقلب الواو ألفاً لأنهم رأوا أن جمع الياء مع الألف أسهل عليهم من الجمع بين الياء والواو، وفيها لغات قالوا: وجل يوجل على الأصل ويا جل بالقلب.
ينظر شرح المفصل ١٠/ ١٩.

(٢) جاد (كذا في الأصل).

(٣) ينظر المنصف ١/ ٣٢٧-٣٢٨.

(٤) فيقال: اتّعد، اتّسر في الماضي ويتّعدُ ويتّسر في المضارع، اتّعد واتّسر في الأمر، ولا تتّعد ولا تتّسر في النهي، ومتّعِد ومتّسِر اسما فاعل، ومتّعَد، ومتّسَر اسما مفعول. والأصل: اوتعد، ايتسر يوتعد، وييتسر، ولا تيتسر في النهي، وموتعِد وميتسر للفاعلين، وموتَعد وميتَسر للمفعولين.
ويشترط ألاّ تكون الياء منقلب عن همزة مثل: ايتمن، وأصلها: إئتمن فلا يقال فيها: اتّمن.

(٥) ويرى الكوفيون أنّ الفعل هو أصل الاشتقاق والمصدر مشتق منه وفرع عليه، ولهم في تعزيز رأيهم حججٌ كثيرة.
ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف (المسألة ٢٨)، وأسرار العربي ص١٧٣، والايضاح في علل النحو: ص٥٦.

«إتّكل»[١] فقلبت الهمز الثانية وهي الفاء ياءً لسكونها، وانكسار ما قبلها؛ ووجَبَ القلبُ لاجتماع الهمزتين فهذه الياء لا تبدل تاءً، لأنّ هذا البدلَ إنّما يجبُ بدخول همزة الوصل عليها، وذلك غيرُ واجبٍ فيها، ولا مطّرد في تصاريفها، إنّما يلزمُ في هذا المثال. وإذا لم تكن أصلاً، ولا لازمة، لم يجزْ ابدالُها لأنّ الابدال في الياء الأصلية قليلٌ؛ إنّما يكثر في الواو، وجاء في الياء تشبيهاً بالواو، وإذا قلَّ في الياء الأصلية لم يجز في الياء العارضة.

وقال الخوارزمي[٢]: وإنّما أُبدل لاجراء الياء مجرى الواو كما أُلحقتِ الواوُ بالياء في «خُطْوات» ساكنةِ الطّاءِ تشبيهاً. (   )[٣] وذلك لأنّك لو حرّكتها لانقلبتِ الياءُ واواً لانضمام ما قبلها[٤]، وإذا كانت الياء لا تكاد تُبدلُ من الياء، فكيف إذا كانت منقلبةً عن همزةٍ؟

قال:

«وتُبدل تاءُ الافتعال تاءً[٥] بعد التّاء[٦] وتدغم فيها، ودالاً بعد الدّال الذّال أو الزّاي،

---

(١) الأصل في: إتّكل: إأْتكل. همزة إفتعل وهمزة الفعل الثلاثي المهموز (أكل) التي انقلبت ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها. وعلّة القلب هي الفرار من اجتماع همزتين مقواليتين.
فإن كانت الياء منقلبة عن همزة مثل: إيتمن والأصل: إئْتمن فلا قلب أعني لا يقال فيها: إتّمن بالقلب والادغام.

(٢) الخوارزمي: هو محمد بن العباس أبو بكر الخوارزمي ابن اخت محمد بن جرير الطبري مولده ومنشؤه بخوارزم. توفي سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة.
ينظر البغية ١/ ١٢٥-١٢٦.

(٣) كلمة غير مفهومة.

(٤) في الكتاب ٣/ ٥٨٠: «وبنات الواو بهذه المنزلة - يعني تحريك العين بضمّة - قالوا: خُطوة وخُطُوات، وخُطَى، وعُروة، وعُرُوات وعُرى. ومن العرب مَن يدع العين من الضمّة في فُعْلة فيقول: عُرْوات وخُطْوات.».
وهم لم يقلبوا الواو لأنّهم لم يجمعوا فُعْلاً ولا فُعُلَ على فُعُل وإنما يدخل التثقيل في فُعُلات.
وينظر اللسان (خطا) ١٨/ ٢٥٣.

(٥) في أصل التعريف: «ثاء»، وهو تحريف.

(٦) في أصل التعريف: «ثاء»، وهو تحريف.

وطاءً بعد الطّاء أو الظّاء ، أو الصّاد، أو الضّاد[(١)]، وتُدغم في ابدلها الظاء والدّال، أو يُظهَران، وقد تُجعل مثل ما قَبْلَها من ظاءٍ، أو ذالٍ، أو حرف صغيرٍ، وقد تُبدَل دالاً بعد الجيم.»

قلت:

إذا بنيتَ (افتعلَ) من: «تزد) قلت: «اتّزد» وأصلُهُ: «ايتزد» فابدلت الياء تاء وادغمت في التّاء.

وقوله: « ودالاً بعد الاّل أو الذّال» يريد أنّك لو بنيت من: «درأ» أي: «دفع» (افتعل) من: «ذكرَ» قلت: «ادّكرَ»، وأصلُهُ: «اذتكر».

والعلّة في ذلك أنّ الدّال والذّال حرفان مجهوران والتاء حرف مهموس[(٢)] وبينهما تنافٍ وتنافر في الصّوت فابدلوا التّاءَ دالاً لأنّها من مخرجها رغبةً تجانس الصّوت وفراراً من تنافره.

وقوله: «وطاءً بعد الطّاء أو الظّاء، أو الصّاد أو الضّاد» يعني أنّك إذا بنيت (افتعلَ) مما فاؤُهُ طاءً أو ظاءً، أو صاداً أو ضاداً، أبدلت من التّاء طاءً، وذلك نحو: «اطّرد» وأصلُهُ: «اطترد» و«اضطرب» وأصله: «اضترب» ، و«اصطبر».

---

(١) قال أبو عثمان: هذا باب ما تقلب فيه تاء افتعل عن أصلها، ولا يتكلّم بها على الأصل البتةَ كما لم يتكلّم بالفعل من قال وباع وما كان نحوهنّ على الأصل، وذلك أنّك إذا قلت: افتعل وما تصرّف منه وكانت الفاء صاداً أو ضاداً طاءً، أو ظاء فالتاء مبدلة وذلك قولك: اصطبر ويصطبر ومُصطبر، واضطرب يضطرب فهو مُضطرب، واطّلع فهو مطّلع، واصطبر فهو مُصطهِر، فهذا الكلام الصحيح.». المنصف ٢/ ٣٢٤.

(٢) المجمور حرف أُشبع الاعتماد من موضعه، ومَنَع النفس أن يجرى معه حتى ينقص الاعتماد عليه ويجري الصوت. . وأما المهموس فحرف أضعفَ الاعتماد في موضعه حتى جرى النَّفَسُ معه، وأنت تعرف إذا اعتبرت فردّدتَ الحرف مع جَرْيِ النفَس، ولو أردت ذلك في المجمور لم تقدر عليه. .».
الكتاب ٤/ ٤٣٤.

وأصله: «اصتبر»؛ فُعِل ما ذكرنا من الابدال[١]، لأنّ هذه الحروف من حروف الاستعلاء[٢] وهي مطبقة[٣]، والتاء حرف مهموس منفتح غيرُ مُستعلٍ، فكرهوا التلفظ بحرف وقبله معاقبُهُ فابدلوا من التاء طاءً لأنّهما من مخرج واحدٍ، ألا ترى أنّه لو كان الاطباق والطاء لكانت دالاً، ولولا جَهْرُ الدال لكانت تاءً فمخرج هذه الحروف واحدٌ، لكنْ تمرّ أحوال تفرّق بينهما كالجهر والاطباق والهمس في الطّاء، إطباق واستعلاء وتوافق ما قبله فقلبوا التّاء طاءً ليتوافقَ الصوتُ، ولا يتنافرُ.

وكذلك الصّادُ قالوا في «مَصْدَرِ: مَزْدَر»: أبدلوا من الصاد الزاي لأنّها أُختها في المخرج[٤] والصفير[٥] وموافقَ الدّال في الجهر.

---

(١) يعني قلب تاء افتعل طاءً لوقوعها بعد الطاء في اطترد، وبعد الضاد في: اضترب، وبعد الصاد في: «اصتبر»، ثم أدغمت الطاء في الطاء في (اطّرد)، وبقيت الطاء كما هي في: اضطرب واصطبر.

(٢) الأصوات المستعلية ما يستعلي اللسان عند تلفظها ويرفع نحو الحنك وتقابلها الأصوات المنخفضة أو ما تسمّى بـ (المستفعلة) أي التي يستفل اللسان عند التلفظ بها وهي ما عدا (غ، خ، ق، ظ، ض، ط).

(٣) المطبقة هي أصوات الـ (ص، ض، ط، ظ) وتقابلها الأصوات المنفتحة وهي كل ما سوى ذلك من الحروف المطبقة «لأنّك لا تُطبقُ لشيء منهن لسانك، ترفعه إلى الحنك الأعلى».
ينظر الكتاب ٤/ ٤٣٦.

(٤) مخرج الزاء، والصاد، ومثلهما السين واحد، وهو مما بين طرف اللسان وفُويق الثنايا. هذا رأي سيبويه ووافقه ابن جني، وعلى هذا الأساس يلي مخرج (الطاء والدال والتاء) ويُعدّ اليوم على العكس فيتقدم (الصاد والزاي والسين) مخرجاً ورتبة ثم تليه مجموعة: الطاء والدّال والتاء، والملاحظ في نطقنا الحالي للزاي والسين والصاد، هو وضع طرف اللسان خلف الأسنان العليا مع التقاء مقدّم اللسان باللثة التقاءً خفيفاً من شأنه احداث احتكاك نسمعه عند نطقها، ومعنى هذا أنّ هذه الأصوات (سنيّة) لو نظرنا إلى الموضع الأوّل، و(الثوية) لو أخذنا بالوضع الثاني، ومعناه أيضاً صحة تسميتها بـ (أسنانية -لثوية) بالاعتبارين معاً.
ينظر الكتاب ٤/ ٤٣٣ والحروف والأصوات العربية في مباحث القدماء والمحدثين ص٢٣٢.

(٥) الأصوات الصغيرية: وهي ما يحدث عند النطق بها صفير، وهي أصوات الزاي والسين والصاد. والصفير هذا نابع عن الاتطالة في نطقها ولكونها من الأصوات الرخوة.

وقالوا في: «سراط: صراط» وفي: «سويق: صويق» طلباً للمجانسة.

وقالوا: «عالِمٌ» بالامالة لذلكَ أيضاً[١].

وهنا تنبيهٌ: وهو أن هذا الابدال فيما وجَبَ حتى صار الأصل فيه مرفوضاً لا يتكلّم به، كما لا يتكلّم بالأصل في: «قامَ وباعَ» وشبههما[٢]، ولا (   )[٣] وتأته إلاّ شاذاً.

٢٢/و وقوله: «وتدغم[٤] في // بدلها الظّاءُ والذّالُ، أو يُظهَران. يعني: إنّ من العرب من إذا بنى (افتعل) ما فاؤه ظاء معجّم أبدل التّاء طاءً غير معجمة ثم تبدل من الظاء التي هي فاءٌ طاءً أيضاً لما بينهما من المقاربة ثم يدغمها في الطاء المبدلة من تاء الافتعال، فيقول: «اطّلم» بالظاء غير المعجمة، وأصلُهُ: «اظتلَمَ» ثم: «اظطلم» ثم: «اطّلمَ»[٥] ولا يفعلون ذلك مع الصّاد والضّاد لئلا يزيلَ الادغامُ صغيرَ الصّاد، وتفشي الضاد[٦].

وكذلك إذا بنيت (افتعل) من: «الذّكرِ» فأبدلت من التّاء دالاً.

---

(١) الامالة في الاصطلاح: أنْ تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء نحو: رجل عالم، وعابد، فإن أملت الالف للكسرة اللازمة لما بعدها وهو موضع العين في (فاعل)، وإنْ نصبت في كلّ هذا فجيد بالغ. «وهي ليست لغة جميع العرب فأهل الحجاز لا يميلون، وأشدّهم حرصاً عليها بنو تميم.. وسبب الامالة إمّا قصد مناسبة صوت نطقك بالفتحة لصوت نطقك بالكسرة التي قبلها كعماد أو بعدها كعالِم، أو لصوت نطقك بياء كسَيال وشَيْبَان، أو قصد مناسبة فاصلة حمالة، أو قصد مناسبة إمالة لإمالة» أو غير مما يقتضي المناسبة والمماثلة. ينظر شرح الشافية: ٣/ ٥.

(٢) والأصل فيهما: قَوَل، وبَيَع. ولا يُتكلم بهما. ينظر المنصف ٢/ ٣٢٤.

(٣) كلمتان مبهمتان.

(٤) في الأصل: «تدغم».

(٥) ومثله قولهم: أصّبرَ والأصل: اصطبر من الأصل: اصبرَ واصّلح واصطلح، واصتلح. واصطبر واصطلح: أجود.

(٦) في المنصف ٢/٣٢٨: «ولا يجوز في: «اضطرب: «اطّرب» لأنّ الضّاد لا تُدغم في الطاء لأنّك لو فعلت ذلك لسلبت الضادَ تفشيها بادغامك إيّاها في الطّاء. وإنّما المذهب أنْ تدغم الاضعف في الأقوى، فلذلك أدغم السّاكن في المتحرك لضعفه وقوّة المتحرّك أو الشيء في نظيره.
فأمّا ما حُكي عنهم قولهم: اطّجعَ في: اضطجع فشاذٌ... ونظير هذا في الشذوذ قولهم: استَخَذَ فلان أرضاً» يريدون اتّخذ، فابدلوا مكان التاء سيناً، كما أبدلت السين تاء في: «سِتّ».

ومنهم من يُبدلِ من الذّال دالاً، ويدغمُ الدال في الدّال فيقول: «ادّكر»[١].

وقوله: «أو يُظهران»

يعني: يظهر الظّاء والدّال، وهو المشهور[٢].

وقوله: «وقد تُجعل مثل ما قبلها من ظاءٍ، أو ذالٍ، أو حرف صغير».

يريد: أنّ منهم مَنْ يبدل تاء الافتعال إلى لفظ ما قبلها من الطاء والدّال، أو حرف الصفير، فيقول: «اطّلمَ واصّبّرَ» وقُرِئ: «أنْ يَصّلحا»[٣] في: «أنْ يصطلحا» و«ازّجَرَ».

وهنا تنبيه: وهو أنّه لا يجوزُ قلبُ الصّاد أو الرّاء إلى لفظ ما بعدهما، وذلكَ لأنّ فيهما صفيراً يذهبُهُ الادغامُ، ولذلك يَستضعفُ الكلُّ قراءةَ أبي عمر[٤]: «نَغفِرْ لَكُم»[٥] بادغام الرّاء في اللّام[٦] لأنَّ الادغامَ يزيلُ التكريرَ الذي قبلها.

---

(١) «قال أبو الفتح: أصلُهُ: «اذتكرَ» والذّال مهجورة، والتّاء مهموسة، فأبدلوا التّاء دالاً لتُوافِقَ الذّال في الجهر كما قرّبوا التّاء من الزاي في «ازدجر» بأن قلبت دالاً.
ومن قلب الزائد للأصلي، قال: «اذّكر» كما قال: «ازّجرَ».
قال أبو علي: وأجاز بعضهم وهو أبو عمرو الجرمي: «اذدكر» لأنّ تاء (افتعل) لا يلزم أنْ يجيء قبلها ذالٌ أبداً، فاشبهت: «اقتتلوا» في البيان.
المنصف ٢/ ٣٣١.

(٢) ينظر المنصف ٢/ ٣٢٧، وما بعدها.

(٣) من سورة النساء :١٢٨ وتمامها قوله تعالى: ﴿ وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا صُلۡحًاۚ وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٌۗ وَأُحۡضِرَتِ ٱلۡأَنفُسُ ٱلشُّحَّۚ وَإِن تُحۡسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرًا ١٢٨ ﴾.
وقراءة عاصم الجحدري وعثمان البتي: «يَصَّلحا» كما في تفسير القرطبي والمحتسب.
و«يصطلحا» كما في التبيان ١/ ١١٤.
ينظر التبيان للعكبري: ١/ ١١٤. جامع البيان للقرطبي ٥/ ٤٠٤، والمحتسب ١/ ٢٠١.

(٤) هو صالح أبو عمر بن إسحاق الجرمي وقد مرّت ترجمته.

(٥) من سورة البقرة :٥٨ ومنها قوله تعالى: ﴿ نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡۚ وَسَنَزِيدُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٥٨ ﴾.

(٦) ينظر اتحاف فضلاء البشر: ١٣٧، والبحر المحيط ١/ ٢٢٤، والغيث: للصفاقسي ١١٧.

وقوله : «وقد يبدل دالاً بعد الجيم».

يريدُ: «اجدمعوا» في: «اجتمعوا»[١] وهو ظاهر.

قال:

«فَصْلٌ. إنْ كانت الياءُ أو الواو عينَ فِعْلٍ لا لتعجُّبٍ، ولا مُصَرَّفٍ من: «عَوِرَ» ونحوه، أو عينَ اسمِ غيرِ جارٍ على فِعْلٍ مُصَحَّحٍ أوّلُهُ ميمٌ زائدة غيرُ مكسورةٍ، أو مصدر على: إفعال أو: استفعال أبدل منها إنْ لم تكن حرفَ لينٍ، ولم تُعَلَّ اللّامُ أو تضاعَف».

قلتُ:

يعني أنّه متى كانت الواو والياء عينَ فِعْلٍ نحو قولك: «أعان، وأبانَ» قلبتا الفاً، والأصل: «أعْوَنَ، وأبيَنَ» لأنهما من: «العَوْنِ، والبيان» فنقلتِ الحركةُ التي فيهما إلى الساكن قبلهما وقلبها الفاً لتحرّكها في الأصل وانفتاحِ ما قبلهما الآن.

ونقل عبد القاهر عن شيخه[٢] أنّه استضعفَ هذا إذْ يؤدّي إلى أن يكونَ الوزنُ: (أَفَعْلَ) بفتح الهمزة والفاءِ وسكون العين، وهو بناء معدوم فلا يحملُ عليه. واختارَ أنْ تكون الهمزةُ أدخلت على الماضي بعد حصول القلب فيه، فبقي على حاله.

وهذا فيه نَظَرٌ؛ إذْ يلزمُهُ أنْ يكونَ الوزنُ: (أَفَعَلَ) بفتح الهمزة، والفاءِ، وهو بناء معدومٌ، وقد وقعَ فيما فَرَّ منه. ومما يضعفُهُ عندي قولُ النّحاة: وأنّ «أغْيَلَتِ المرأة[٣]،

---

(١) في شرح الشافية ٣/ ٢٢٨-٢٢٩: «وقد شذّ قلب تاء الافتعال بعد الجيم؛ لأنّ الجيم وإنْ كانت مجهورة والتاء مهموسة إلاّ أنّها أقرب إلى التاء من الزاي والذال فيسهل النطق بالتاء بعد الجيم، ويصعب بعد الزاي والذال. . ولا يقاس على المسموع فيه فلا يقال: اجدرأ ، واجدرح، والدولج: الكناس من الولوج قلبت الواو تاءً ثم قلبت التاء دالاً، وذلك لأنّ التولج أكثر استعمالاً من دولج، وقلبت التاءُ دالاً في ازدجر، واجْدَمَعَ لتناسب الصوت كما في: صديق، بخلاف: دَوْلج.»

(٢) يعني أبا علي الفارسي.

وينظر: المقتصد ١/ ٣٨٠، والممتع: ٢/ ٤٨٢-٤٨٣.

(٣) في اللسان (غيل) ١٤/ ٢٤-٢٥: «الغيل اللبن الذي ترضعه المرأة على حَبَل . .وأغالت المرأة فهي =

وأجودتْ[١]، وأطبتْ، واستحوذَ[٢]، واستَتْيَسَتِ الشّاُ»[٣].

إنّما يصحُّ ذلك وشبهة منبهة على أنَّ أصل: «أقام، أعاذَ، واستقامَ، واستعادَ: أقوَمَ، وأعوذَ، واستقوَم، واستعوذَ».

وقوله: «لا لتعجّبٍ» يعني أنَّ فعل التّعجب لا تقلبُ عينُهُ.

تقول: «ما أقولَهُ، وما أبْيَعَهُ» وإنّما لم تقلب لوجهين:

= فُعيل وأغيلته فهي فُغيل.. ويقال أغيلت الغنم: إذا انتجت في السنة مرّتين..».
وينظر المنصف ١/ ٢٧٦-٢٧٧.

(١) في اللسان (جود) ٤/ ١١٠ «قالوا أجودت كما قالوا أطال وأطول. وأطابَ وأطيب، وآلانَ وألينَ على النقصان والتمام..»

(٢) في اللسان (جوذ) ٥/ ١٩: «ويقال أجوذ ذاك إذا جمعه وضمّه، ومنه يقال استحوذ على كذا إذا حواه، وأحوذ ثوبه: ضمّه إليه».

(٣) في اللسان (تيس) ٧/ ٣٣٢: «واستتيست الشاة: صارت كالتيس قال ثعلب ولا يقال: استاست.».

وفي المنصف١/ ٢٧٦-٢٧٧: «قال أبو عثمان هذا من الفعل«استحوذ عليهم الشيطان وأغيلت المرأة، وأجودَ، وأطيبَ» إلاّ أنّ هذا يكون فيه اعتلال ويجري على قياس الباب المطّرد إلا في: استحوذ، وأغيلت، فإنّا لم نسمعها معتلّين في اللغة. وربّ حرف هكذا، فاحفظ ما جاء من هذا ولا تقسه؛ فإنّ مجرى بابه على خلاف ذلك. قال أبو الفتح: يقول: نظير: «مزيد، ومحبب» في أنّهما خرجا عن القياس قولهم في الفعل: استحوذ، وأغيلت، واجود، واطيب، وقياسه: استحاذ، وأغالت، وأجاد، وأطاب.

وقد ذكرت العلّة في أنْ خَرَجَ بعض المعتلّ على أصله، وأنّه إنّما جُعل تنبيهاً على باقي المعتلّ، واقتصادهم على تصحيح: استحوذ، وأغيلت، دون الاعلال مما يؤكّد اهتمامهم باخراج ضرْبٍ من المعتل على أصله، وأنّه إنّما جُعل تنبيهاً على الباقي ومحافظة على إبانة الأصول المغيّرة وفي هذا ضرب من الحكمة في اللغة العربية.

وقوله: فاحفظ هذا ولا تقسْهُ؛ أي لا تقل في: استقام: استقوَمَ، ولا في: استعان: استعونَ، فإنّ هذا خارج عن القياس والاستعمال جميعاً، وأخبرنا ابن مقسم عن ثعلب قال: يقال: استصوبت الشيءَ، ولم يقل: استصبتُ، واستنوق الجمل، واستتيست الشاةُ، ولم يقولوا: استناق، ولا استاست».

وينظر الممتع ٢/ ٤٨٢.

الأوّل: أنّه لما لم تنصرف تصرّفَ الأفعال لم يدخلوه الاعلال، بل أجروه في الصّحة مجرى الأسماء.

والثّاني: أنّهم قصدوا الفرقَ بين (أفعلَ) في التّعجب، وبينه في غيره مما كان معتلّ العين، وكانَ في التّعجبِ أحقَّ بالتصحيح لشبهه بالأسماءِ ويدلُّك على ضعفه في الفعلية ذهاب الأكثرين إلى أنّه لا يجوز استعمال المصدر معه، وأنّه لا يحولُ بينه وبين مفعوله بالجار والمجرور قيداً يحطّ عن دَرَجهِ اَبٍ، ولصحّته ذهب الكوفيون إلى أنّه اسم(١).

وقوله: «ولا مُصَرَّف من عَوِرَ ونحوه.» يريد أنّ «عَوِرَ» صحَّ وإنْ تحرّكت واوُهُ وانفتح ما قبلها لأنّه في معنى: «اعورّ»، فجعل مَثَلَهُ في الصّحة حيث وافَقَهُ في المعنى(٢).

والمصُرَّفُ منه هو المضارع، واسم الفاعل، والمفعول كـ:«تعوّر وعاور ومعمورة

(١) رأي البصريين أن (أفعل) في التعجب فعل ماضٍ غير متصرّف لا يستعمل إلا بلفظ الماضي، ولا يكون منه مضارع، أو أمر أو اسم فاعل، ولا يجوز من أنواع التصرّف، وقد استدلوا على فعليته بجملة من الأمور منها: دخول نون الوقاية عليه، وأنّه ينصب المعارف والنكرات، وافعل إذا كان اسماً لا ينصب إلاّ نكرة على التميز، وأنّه مبني على الفتح من غير موجب.

أمّا الكوفيون فرأوا أنّه اسم بمنزلة (افعل) في التفضيل، واحتجوا بجواز تصغيره، والافعال لا يصغّر شيء منها، وأنّه تصحُّ عينه في التعجب نحو: ما أقوله، وما أبيعه، وهذا التصحيح إنّما يكون في الأسماء نحو: زيد أقومُ من عمرو، وأبيع منه، ولو كان فعلاً لاعتلّ بقلب عينه ألفاً نحو: أقال وأباعَ.

والرأي الراجح رأي البصريين، وما احتج به الكوفيون من امكان تصغيره شاذٌّ.

تنظر تفاصيل ذلك في: الانصاف في مسائل الخلاف (المسأل ١٥)، وأسرار العربية ص١١٣ وما بعدها، وشرح المفصل: ٧/١٤٣، وشرح اللمحة البدرية ٢/ ٢٦٥.

(٢) في المقتصد ١/ ٣٨٠:«قال الشيخ عبد القاهر: اعلم أنّ عورَ وصيدَ وحَولَ محذوفات من اعْوَرَّ واحولَّ، واصيدَّ وذاك أن الافعال التي تأتي للالوان والعيون بابها افعَالَّ وافْعَلَّ كاسودَّ وابيضَّ وغير ذلك مما لا يحصى فإذا قالوا: فَعِلَ، فيها فإنّهم ينوون المحذوف، ويدلّك على ذلك تبقيتهم حُكمَهُ وهو تصحيح الواو والياء في عوِرَ وصيد، إذ لو لم يكن التقدير فيهما اعورَّ واصيدَّ لوجبَ أنْ يقال: عارَ وصاد، كما قالوا: هاب وخاف والأصل: خوِفَ وهيب، لأنّ الواو والياء إذا تحرّكتا حركةً لازمةً وانفتح ما قبلهما قلبا الفاً، فلما قالوا: عوِر فصحّحوا الواو علمت أنّ المحذوف مُراد وننـزله منـزلة الثابت في اللفظ، وإذا عاد المحذوف سكن ما قبل الواو، ألا تراك تقول: اعوَرَّ فتسكن العين.».

عينه. ومِثْلُهُ: «ازدجروا، وواجتوروا» صحّحا حيث كانا بمعنى: «تزاجروا وتجاوروا»[١].

وهنا تَنْبيهٌ:

٢٢/ ظ وهو أنَّ مَن قال عار (فأعَلَّه أو [اراد][٢]) // أنْ يُعِلَّ ما تصرّف منه على قياس مَثَلِيه فيقول: «تعارُ، واستعارُ، وعاى» بالهمز.

وقوله: «أو عين فعلٍ جارٍ على فِعْلٍ مُصَحَّح، أوّلُهُ ميمٌ مكسورةٌ».

يعني نحو: «مقال، ومتاع، ومقام» بضمّ الميم. والأصل: «مقول، ومبيع، ومقوم» فنقلتِ الحركة إلى السّاكن قبلها، وقلبت العينُ الفاً.

واحترز بقوله: «غير جارٍ على فِعْلٍ مُصحّح عن: «معورٍ» من: «عَوِرَ» فإنّه يجب تصحيحه لصحّة: «عوِرَ».

واحترز بقوله: «أوّله ميمٌ مكسورةٌ» عن «مخيَطٍ، ومِقْولٍ» وإنّما صحَّ ذلك لأنّه من: «مِقوال. ومخياط» ولو اعتلّ هذا لالتقى[٣] ألفان، فلم يكنْ بُدٌّ من حذف أحدهما فيقال: «مخاط، ومقال» وحينئذ لا يُعلمُ أيُّهما (فِعالٌ أو مِفْعَلٌ)[٤].

وقوله: «أو مصدر (افعال واستفعال) يعني نحو: «اقامة واستقامةٍ» والأصل: «اقوامٌ، واستقوامٌ» كـ«اخراجٍ» فالتقى ألفان: الأولى المنقلبة عن العين لاعتلالها[٥].

(١) ينظر الكتاب ٤/ ٣٤٤-٣٤٧.

(٢) [أراد] زيادة من عندنا اقتضاها السياق وهو في الأصل طمس.

(٣) في الأصل: «لالتقاء».

(٤) قال أبو الفتح: «لمّا وجب تصحيح مخياط لسكون ما بعد الياء، وكان مِخيط منقوصاً منه صُحّحَ لأنّ بناء مِفعال هو المقصود هنا، وجُعل التصحيح في مخيط دلالة على أنّه منقوص من مِخياط وأنّه بمعناه كماجُعل تصحيح عورَ وحِولَ دلالة على أنّ معناهما معنى اعورَّ واحوولَّ.».
المنصف ١/ ٣٢٣.

(٥) ينظر الكتاب ٤/ ٣٦٠.

ومن كلامهم أنّ الاعلالَ يؤنسُ بالاعلال، فوزنها: (إفالةٌ) واستفالةٌ» فنقول على الأوّل في مثلهما من: « وأيت: إِوائَةٌ واستوائةٌ» بهمزةٍ».

وعلى الثاني: «إوايةٌ واستوايةٌ» بألفٍ.

نعم؛ لو خففْتَ الهمزة الأولى لقلبتها الفاً لسكونها، وانفتاح ما قبلها فيتفق اللفظ حينئذٍ على المذهبين.

وقوله: «أُبدل منهما إنْ لم يُجانس حركتَها مجانِسُها بعد نقلها إلى الساكن قبلها.».

يعني : أنَّ العينَ في: «أقامَ، ومقامٍ» متحرّكةٌ بالفتح وهي واوٌ وغير خفيّ أنْ تكون الفتحةُ لا تجانسُ الواو، وإنّما مجانسُهُا الضمّةُ؛ وكذلك الياء في :«باعَ ومُباعٍ»، وهي مفتوحة، ومجانسُها الكسرةُ.

والضَّمير في: «قبلها» يعودُ إلى العين، والضّميرُ في «مجانسِها» يعودُ إلى الحركةِ إذ الفتحة تجانس الألف، وهي بعضُها ، وقد تقدّم الكلامُ على المعتلّ بما فيه كفايةٌ.

وقوله: «إنْ لم تكن حرف لينٍ، ولم تُعَلَّ اللّام أو تُضاعفْ»(١).

يعني :إنْ لم يكنِ السّاكن حرفَ لين نحو: «قاوَلَ، وعَوَدَ، وزَيَنَ» وذلك لأنّه لو اعتلَّ بالسّكون لالتقى ساكنان فيفضي إمّا إلى حذف أحدهما، أو قبلِهِ، والحذفُ متعذّرٌ، والقلبُ أيضاً يوجبُ لها تغييراً بعد تغيير، ولأنّهما يفتحان إذا سكّن ما قبلهما كما في «غنيّ، وطيّ».

ويحترز بقوله: «ولم يُعلّ اللّام» الفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها فلو أُعلّتِ العين لاجتمعَ إعلالان ولم يكن بُدٌّ من تغيير آخرَ ويحترز بقوله: «ولم يضاعف» عن «اسوادّ» لأنّه لو أُعلَّ تحرّكتِ السّين وحذفت فلا ندري أهو: (إفعالّ أو فُعلُ)(٢) وهذا واضحٌ.

(١) في الأصل: «تضعّف» وما أثبتناه موافقة لما جاء في نصّ ابن مالك، وما تكرر في هذه الصفحة أيضاً.
(٢) على (إفعالّ) وأكثر ما صنع للألوان، ومثله: اشهابّ، وابياضّ، وادهامٌ وقالوا: املاسّ واضرابّ =

قال:

« وتُحذفُ واو: مفعول، ويُفْعَلُ بِعَيْنِه ما ذُكِر، وإنْ كانت ياءً[١] وقبْت الإبدالَ بجعلِ الضمَّةِ المنقولة منها كسرة».

قلت:

قوله: «وتُحذف واوُ مفعول» وهو قول سيبويه[٢]: وذلك نحو:«مَقُولٍ، ومعدوٍ» والأصلل: «مقوولٌ ومعدووٌ» بوزن: «مضروب» فلمّا قصدَ أعلالَهُ حملاً على أعلال الفعل نُقلتِ الضمّةُ من الواو التي هي الواوان: العينُ والزائدةُ، وذهب سيبويه إلى أنّ المحذوفة الزائدة، والوزن (مَفعلٌ) وتمسّك بوجوه:

= وليس من اللون.
المِمتع ١/١٩٥.

(١) في الأصل «فاء» وهو تحريف.

(٢) في الكتاب ٤/٣٤٨:« ويعتلُّ مفعولٌ منهما - يعني من الأسماء والأفعال المعتلة- كما اعتلّ فُعِلَ، لأنّ الاسم على فُعِلَ مفعولٌ كما أنّ الاسم على فَعَلَ فاعِلٌ. فتقول: مَزُورٌ ومصوغٌ، وإنّما كان الأصل مَزْوُورٌ، فاسكنوا الواو الأولى كما أسكنوا في يفعَلُ وفَعَلُ؛ وحذفت واو مفعول لأنّه لا يلتقي ساكنان.».

وفي المنصف: ١/ ٢٨٧:«وزعم الخليل وسيبويه أنّك إذا قلت: «مقولٌ، ومبيعٌ» فالذاهب لالتقاء الساكنين واو مفعول.

وقال الخليل: إذا قلت: مبيوع. فالقيت حركة الياء على الياء سكنَتِ الياء التي هي عين الفعل وبعدها واو«مفعول» فاجتمع ساكنان فحُذفَت واو مفعول، وكانت أولى بالحذف لأنها زائدة، وكان حذفها أولى ولم تحذف الياء لأنّها عين الفعل.

وكذلك «مقول» الواو الباقي عين الفعل والواو المحذوفة واو مفعول.

وكان أبو الحسن يزعم أنَّ المحذوفة عينُ الفعل، والباقية واوُ «مفعولل» لأنّ الأقفش ينقل الحركة من العين إلى الفاء في ذوات الواو فيلتقي ساكنان فيحذف العين، فيقول: مَقُول، وفي ذوات الياء ينقل الضمة من واو مفعول، فتحذف الياء فتجيء الواو ساكنة بعد كسرة فتقلب الواو ياء فيقول: مبيع.

وينظر: الممتع ٢/ ٤٥٤-٤٥٥.

الأول: حذفُ الزائدِ أولى من حذف الأصل إذ لم يخلْ الحذفُ بمعنىً والمحافظة على الأصول أولى، وهنا لم يخل إذْ بمعنى إذْ ليس في اللفظ بينهما فرقٌ بل ذلك أمرٌ حُكميٌّ تقديريٌّ، والمعنى مفهوم من التقديرين فإذا تعارضا، وتساويا في عدم الاخلال كان حذفُ الزائد أولى.

والثّاني: أنَّ الأصل في هذا المثال أنْ تدلّ الحركةُ في العين والميم على اسم المفعول كما في اسم الفاعل نحو: «مُقيمٍ» ومَلومٍ» ، وإنّما قصدوا بزيادة الواو الفرقَ يحصل بحذف أيّهما كان، وفي حذف الزائد اقرارُ الأصلِ، فكان أوْلى.

والثالث: أنّ المحذوف لو كان الأصل لقيل: مبيوع، إذ لا حاجةَ إلى قلب الواو ياءً.

والرابع: أنّه ليس في مذهب سيبويه إلاّ نقلُ الحركة والحذفُ(١).

ومذهب الأخفش النقل والحذف وابدال الضمّة كسرة(٢).

ومهما قلَّ التغييرُ كان أولى .

وذهب الأخفش إلى أنّ المحذوفة الأصلية، والوزن: (معول)، واحتجَّ بأنّ الزائدة لمعنى فيجبُ أنْ يُحذفَ // ما قبله قياساً على ياء المنقوص، والفِ المقصور إذا ٢٣/و

(١) ويُحتجّ للخليل وتلميذه سيبويه أيضاً بأنّ الساكنين إذا اجتمعا في كلمة يحرّك الثاني منهما دون الأول، فكما يوصل إلى إزالة التقائهما بالتحريك أعني: بتحريك الثاني، كذلك يوصل إلى إزالة التقائهما بحذفه لأنّ حذف الزائد أسهل من حذف الأصل. ثم أنَّ حذف واو مفعول أسهل من حذف العين. وكذلك فإنّهم قالوا: مشيب في مشوب وغارٌ منيلٌ في: مَنُول، وارض مَميتٌ عليها في: مموت، ومريح في مروح، فقلبوا الواو ياءً شذوذاً مما يدلّ على أنّ الواو المُبقاة هي العين، وأنّ المحذوفة هي واو مفعول، لأنّهم قد قلبوا الواو التي هي عينٌ ياءً، فقالوا: حيَر في حُور.
ينظر: الممتع ٢/ ٤٥٦.

(٢) في الممتع ٢/ ٤٥٦ : «وأمّا أبو الحسن فيستدلُّ على أنّ المحذوف هو العين بأنّها لغير معنى، وواو مفعول حرف معنى يدلّ على المفعولية فحذف ما لا معنى له أسهل. كما أنّه لمّا اجتمعت التاءان في: تذكرّون ونحوه حذفت الثانية، ولم تحذف الأولى، حيث كانت لمعنى.»

نُوّنا[١]، وهذه قاعدةٌ مطّردة في السّاكنين إذا التقيا وجب تغيير الأوّل، إمّا بحذف كما تقدّم، أو بالتغيير نحو: «قامت المرأةُ، ولم يقمِ الرّجلُ»[٢].

قال أبو عثمان المازني: «وكلا القولين حَسَنٌ جميلٌ، ومذهب أبي الحسن الأخفش أقيس من جهة قاعدة الحذف للأوّل إذا وليه ساكنٌ، ومذهب سيبويه أقلّ كُلفةً وعملاً.»[٣].

وهما تنبيهان:

الأول: أنَّ كلّ واحد منهما خالف أصله في هذه المسألة.

أمّا سيبويه فإنّ الأصلَ عنده إذا اجتمع ساكنان والأوّل منهما حرفُ لينٍ حُذف الأوّل منهما، وقد رأيت كيف خالف ذلك ها هنا وحذف الثاني[٤].

أمّا الأخفشُ فإنّ الأصل عنده أنّ الفاء إذا كانت مضمومةً وبعدها ياءٌ أصلية قلبت واواً لانضمامٍ ما قبله محافظة على الضمّةِ وقد رأيت كيف خالفَ ذلك هنا فقلبتَ الضّمة كسرة.

(١) في المنصف ١/ ٢٨٩: «وأمّا ما ذهب إليه أبو الحسن وزياد أبي عثمان عليه، وانفصاله من الزيادة فعجبٌ من العجب، وقوله في هذا يكاد يَرْجحُ عندي على مذهب الخليل وسيبويه.
وذلك أنّ له أن يقول: إنّ واو مفعول جاءت لمعنىً وهو المدُّ، والعين لم تأتِ لمعنى، فحذفُ العين التي لم تأت لمعنى وتَبْقِيَهُ ما جاء الياء لأنّها لم تأتِ لمعنى، وتُبقي التنوين الذي جاء لمعنى الصّرف.».

(٢) بتحريك تاء التأنيث الساكنة، وآخر المضارع المجزوم بالكسر لالتقاء سكونهما مع سكون (ال) في المرأ، والرجل.

(٣) في المنصف ١/ ٢٨٨: «وكلا الوجهين حَسَنٌ جميلٌ وقول الأخفش أقيس» ولم يزد أبو عثمان وزاد أبو الفتح بعد أن عرض هذه المسألة وذكر حجج الخليل وسيبويه موازنه بحجج الأخفش ما نصّه: «فلهذه العلل المتكافئة قال أبو عثمان: «وكلا الوجهين حسنٌ وجميلٌ» ولقوّة قول أبي الحسن قال: «وقول الأخفش أقيس.».

(٤) لأنّ الثاني في «مقوول» ونحوه هو واو مفعول، وعلى رأى سيبويه في اجتماع الساكنين كان يجب حذف الأول.

والثاني: أنّهما مع ذلك حافظا على أصليهما من جهة أخرى، فحافظ سيبويه على أصله وهو أنَّ الياء التي هي عَيْنٌ إذا انضمَّ ما قبلها قلبت الضّمة كسرة فلما رأى العَين[١] التي هي الياء في: «مبيع» كُسرت غلبَ ظنُّه أنَّ الكسرةَ لأجل الياءِ[٢].

وحافظَ الأخفشُ على أصله وهو أنّ الياءَ الأصلية لو بقيتْ لانقلبت واواً لانضمام ما قبلها فزعَمَ أنَّ الكسرة للفرق بينَ ذواتِ الواو والياء. فاعرفهْ قيداً وصحّةً.

وقوله: «ويفعل بعينه ما ذكر» يعني ما تقدّم من نقلِ الحركة والحذف لالتقاء الساكنين.

وقولُهُ: «وإن كانت ياءً وقيّت الابدالَ» بَيِّنٌ بما ذكرْتُهُ، وهو رأي سيبويه.

قال:

«وتُحذفُ ألفُ إفعال، واستفعال، وتعوّضُ منها هاءُ التأنيث».

قلت:

وقد تقدّمَ أنَّ قولك: «إقوامٌ، واستقوامٌ» لما نُقلتِ الحركة من العين إلى الفاء، ووقلبت الفاء، وحذفتْ الفُ (استفعالٍ). وهو رأيُ سيبويه ولمّا حُذفت إحداهما عوّضتْ منها التاءُ[٣].

---

(١) في الأصل «الفاء» وهو تحريف.

(٢) في المنصف ١/٢٨٧-٢٨٨: «وكان أبو الحسن يزعم أنّ المحذوفة عينُ الفعل والباقية واو مفعول. فسألته عن: «مبيع» فقلت: ألا ترى أنّ الباقي في: «مبيع» الياء، ولو كانت واو مفعول لكانت: مبوعٌ؟ فقال: إنّهم لمّا اسكنوا ياء «مبيوع» والقوا حركتها على الياء انضمّت الياء، وصارت بعدها ياءٌ ساكنة فأبدلت مكان الضمّ كسرةٌ للياء التي بعدها، ثم حذفت الياء بعد أنْ الزمت الياءُ كسرةً للياء التي حذفتها، فوافقت واو مفعولِ الياءَ مكسورةً فانقلبت ياءً للكسرة التي قبلها، كما انقلبت واو ميزان، وميعاد ياءً للكسرة قبلها.».

والخليل وسيبويه يريان أن الذاهب لالتقاء الساكنين هي واو مفعول لأنك تلغي حركة الياء على الياء فتسكن الياء التي هي عين الفعل وبعدها واو مفعول، فتحذفها لأنها الزائدة.

(٣) فنقول: إقامةٌ واستقامةٌ.

والأصل فبهما: إقوَامة واستقوَامة. فاعلّوا المصدر لاعتلال فعله وذلك بنقل الفتحة من الواو إلى =

وقال الكوفيون: لا يجوز حذفها إلاّ في الاضافة كقوله تعالى: ﴿وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ﴾[١] لأنّ المضاف إليه كأنّه قامَ مقامها في ذلك، والبصريون يجيزون حذفها في غير إضافة، وهذا مُستقصى في المسائل الخلافية[٢].

ولو قال: تاءُ التأنيثِ لكان أحسنَ من قوله: «هاءُ التأنيث» لأنّ التّاء أصل، والهاء بدل منها للوقف، وقد وقع ذلك في عبارة جملة من المصنّفين[٣].

قال:

«ويُعَلُّ بهذا الاعلال المذكور من الأسماء ما وافقَ المضارعَ في زيادته لا في وزنه، أو فيهما بشرط كونِهِ منقولاً.».

قلت:

شرطُ اعلال الاسم غير الثلاثي أنْ يكون موافقاً الفعلَ في الحركات والسّكنات لكنْ يخالفُهُ في أحد أمرين:

الأوّل: أنْ تكونَ زيادتُهُ مختصّةً بنوعه من الأسماء؛ ألا ترى أنّ (مَفْعَلاً) كـ «مَقَام»

= ما قبلها، ثم قلبوها الفاً وبعد الفُ إفالة واستفالة فصار إقامةً واستقامة. فحذفوا الثانية وعوضوا بالتاء. والأخفش يرى أن المحذوفة هي الألف الأولى لا الثانية.

ينظر المقتضب ١/ ١٠٤-١٠٥، والمنصف ١/ ٢٩١-٢٩٢.

(١) من سورة النور: ٣٧ ومنها قوله: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَـٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَـٰرُ ﴿٣٧﴾﴾.

(٢) في الكتاب ٤/ ٨٣: «هذا باب ما لحقته ها التأنيث عوضاً لما ذهب وذلك قولك أقمته إقامةً، واستعنته استعانة، وأريته إراءة، وإنْ شئت لم تعوّض وتركت الحروف على الأصل. قال تعالى: ﴿لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَـٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ﴾. وفي المقتضب ١/ ١٠٥: «والهاء لازمة لهذا المصدر عوضاً من حذف ما حذف منه، لأنّ المصدر على أفعلت إفعالاً نحو قولك أكرمت إكراماً. فكان الأصل: أقومت أقواماً، فلما لزمه الحذف دخلت الهاء عوضاً مما حذف.».

(٣) استعمال مصطلح هاء التأنيث بدلاً من: تاء التأنيث عليه أشهر النحاة من أمثال سيبويه، والمبرد ينظر الكتاب: ٤/ ٨٣، والمقتضب ١/ ١٠٥.

وهو على وزن الفعل غيرَ أنَّ زائدةٌ وهو الميمُ لا يكون في الأفعال[١] فيدلُّ ذللك على أنّه اسمٌ.

والثاني: أنّه يخالفُهُ في الزنةِ وذلك كأنْ يُبنى من «البيع» مثل: (مَفْعِلٍ)[٢] لقلت: «مَبِيْعٌ»، فنُقلتْ كسرةُ الياء إلى الباءِ، ولو بنَيتَ مثل: «يضربُ» لقلتَ: «يَبيع» من غير نقلٍ.

والفرق بينهما أنَّ في الأولى مع النقل لا يقع لبس بين الفعل والاسم، لأنَّ الوزنَ فارقٌ، بخلافه في الثاني فإنّهما متفقانِ فيُخافَ اللبسُ[٣].

وهنا تَنْبيهٌ.

وهو أنَّ المصنّف إنّما ذكر ما وافق الفعل في الزيادة وخالفه في الوزن كما ذكرناه، ولم يذكرِ القسمَ الآخر، والأجود ما فصّلتُهُ.

وقوله: «أو فيهما بشرط كونه منقولاً».

أي: يوافقُهُ الزيادة والزنة إذ كان في الأصل فعلاً وسُمّي به نحو يزيد في الأعلام وذلك لأنّه أعِلّ وهو فِعل ثم سمّي به فبقي على حاله، فقد رأيتَ موافقة: «يزيدُ» للفعل في الزيادة وهي الياءُ، والوزنِ وهو: (يَفعِلُ)[٤] كيصرف فاعرفه.

(١) في المنصف ١/ ٢٧٣: «ولم يفعلوا ذلك بالأسماء التي في أوائلها الميم حين قالوا: مقام، ومباعٌ، ومقادٌ وما أشبه ذلك لأنّ الميم لا تكون من زوائد الافعال».

(٢) مفعل بياضٌ في الأصل وقد اقتضاها السّياق فاثبتها.

(٣) في الممتع ٢/ ٤٦٥: «فإن قال قائل: لأي شيء لم تجر هذه الأسماء على وزن الفعل على أصلها فتصحّ ليكون ذلك فرقاً بينها وبين الفعل، كما فعلوا ذلك بما لحقته الزوائد، فقالوا: «هو أطول منه» فصَحّحوا فرقاً بينه وبين «أطال» . . . ؟ فالجواب أنَّ ما لحقته زيادة في الأسماء تبلغ به زنة الأفعال لا ينصرف، فلو أعللته لالتبس بالفعل، لأنّه لا يدخله خفضٌ ولا تنوين، كما أنّ الفعل كذلك، وما كان على ثلاثة أحرف فالتنوين والخفض يفصلان بينه وبين الفعل فأمن اللبس.».

(٤) ذُكر أن الميم لا تكون من زوائد الأفعال ولذلك قالوا: مَقامٌ، ومباعٌ وما أشبه ذلك، والميم هنا زائدة وزيادتها في الأسماء فحسب، وإذا كانت الزوائد في أوائل الأسماء هي الزوائد التي في أوائل الأفعال، وكان الاسم على زنة الفعل بالزوائد فإنّ يصحّ ولا يعلّ وذلك نحو قولنا في بناء اسم من: =

قال:

«فَصْلٌ. حقُّ المضارع أنْ يكون ثانيهِ الحرفُ الذي هو أوّلُ الماضي فحُذفتِ الواو في نحوِ: يَعِدُ لاستثقالها بين ياءٍ مفتوحةٍ وكسرةٍ لازمةٍ ظاهرةٍ أو مَنويّةٍ، وحُمِل على ذي الياء أخواتُه».

قلت:

اعلم أنّ ثاني المضارع هو أول الماضي، وغرضُ المصنّف بهذا أنْ يقررَ عليك أنَّ

٢٢/ظ أصلَ: يَعِدُ :يَوعِدُ» لكنْ حُذفتِ الواوُ والحذف على// ضربين: حذف لعلّةٍ فيطّرد حيث وُجدَتِ العلّةُ. وحذف لغير علّة فيقتصر فيه على السّماع[1].

فالأوّل: يكونُ في أحرف، منها: الواو في هذا الموضع وهو وقوعها[2] بين ياءٍ وكسرةٍ، وعلّتُهُ أنَّ الواوَ جنس الضمّة، وتقدّر بضمتين والكسرة التي بعدها من جنس الياء التي قبلها، ووقوع الشيء بين شيئين تضادّانه أمرٌ مستثقل، فوجب الفرار منه لا سيّما إذا

= قال يقولُ: يَقولٌ ويقولٌ ويقولٌ فرقاً بين الأسماء والأفعال، ولا يفعل ذلك بالأسماع التي في أوائلها الميم. ولعل سائل يسأل عن قولهم في بناء (مفعل) من: يزيد على : مَزْيَد. لِمَ لم يقولوا: مَزَاد كما قالوا: مَقام، ومُباع، وأصلهما: مقوَمٌ ، ومبيعٌ؟

فالجواب ما ذكره ابن جني وهو: «أن هذا الاسم -يعني: مزيد - شذّ عن القياس كما شذّ: «محبَبٌ»، وكان قياسهما: مَزادٌ ومحبب، والاعلام المنقولة أكثر عرضة للتغيير من غيرها.

ينظر المنصف ١/ ٢٧٥، ٢٧٧.

(١) وهناك حذف الحرف وحذف الحركة، وحذف الحركة على ضربين مقيس، وغير مقيس، فالأوّل ما حذف للجازم، والاضافة في التثنية وجمع المذكر السالم وهي النون، وغير المقيس أعني الثاني أحد عشر حرفاً يجمعها قول: أين طاح به خوف، وقوله: خطباء نوح فيه.

ينظر كتاب الفصول في العربية ١١٨-١١٩.

(٢) الضمّة بعض الواو، وكذلك الفتحة بعض الالف، والكسرة بعض الياء، ولذلك كانت المتقدمون يسمّون الفتحة الالف الصغيرة، والكسرة الياء الصغيرة، والضمة الواو الصغيرة. «وقد كانوا في ذلك على طريق مستقيمة».

ينظر : سرّ صناعة الإعراب ١/١٩- ٢٠.

غلبَ الشيئان الشيءَ الواحدَ، وقد وجدَ ذلك هنا، لأنّ الياءَ متحرّكةٌ فهي كثلاثِ حركاتٍ والكسرةَ رابعةٌ والواو بحركتين، فالمتجانساتُ أكثر فقُلبتْ[١].

يدلُّ عليه أنّهم استثقلوا الخروج من كسر إلى ضمٍّ لازم لذا مالوا.

وفيه عندي نَظَرٌ؛ لأنّهم جعلوا الكسرة رابعة المتجانسات بناءً على أنَّ الياء بكسرتين وهي متحرّكةٌ لكنَّ هذا يستقيمُ. إن[٢] كانت حركتُها كسرةً. وأمّا الفتحة فليست من جنس الكسرة، فإنْ أريدَ القريبَ يعني أنّها أقرب إلى الكسرة من الضمة فلَهُ وَجْهٌ، وهو بعيدٌ.

وقال بعض المتأخّرين: الفعل ثقيل وما يَعرضُ فيه أثقلُ مما يَعرضُ في الاسم فلمّا حَصَلَ هذا الثقلُ وجب رَفْعُه وذلك بحذف شيء فلا يجوز حذف الكلمة، فلم يبق إلا حذف الواو[٣].

وأيضاً فحذفُه أبلغ في التخفيف من حذف أحدهما.

(١) في المنصف ١/ ١٨٤: «قال أبو عثمان: اعلم أنّ كلّ ما كان موضع الفاء منه واواً وكان فعلاً على: فَعَلَ فإنّه يلزمُ يفعِلُ، ويحذف في الأفعال المضارعة منه الواو التي هي فاءٌ، ويكون المصدر على فِعْلَة محذوف الفاء، وتُلقى حركة الفاء على العين، فتصير العين مكسورة وذلك قولك: وعد ووزن، ووثب تقول في يَفعلُ منه: يَعدُ ويزنُ، ويثب، وعدة، وزنةٌ وثِبةٌ وكان الأصل فيه: يوعد، ويوزِن، ووعدةٌ، ووزْنةٌ، ولكنهم اتّقوا وقوع الواو بين ياء وكسرة فحذفوها استخفافاً وجعلوا سائر المضارع تابعاً ل: «يفعلُ» فحذفوه لئلا يختلف المضارع في البناء، وجعلوا المصدر معتلاً فحذفوا فاءَه فقالوا: عِدة، وزِنة لأنّهم استثقلوا: وعدة، ووزنة، فالزموهما الحذف، ولأنّ المصدر قد جرى مجرى الفعل..».

(٢) في الأصلل إن لو، وهو من وهم الناسخ.

(٣) في الممتع ١/٤٢٦-٤٢٧: «فإن قيل لو كان وقوع الواو بين ياء وكسرةٍ يوجب حذف الواو، لوجب حذفها في: يُوعِدُ مضارع أوعَدَ؟ فالجواب أن الأصل في: يُوعدُ: يؤوعِدُ، فالواو إنما وقعت في التقدير بين همزة وكسرة، فثبتت لذلك، ولو يلتفت إلى ما اللفظ الآن عليه، كما لم يلتفت إلى اللفظ في: يَضَعُ مضارع: وضَعَ وقد حذفت الواو مع أنها لم تقع بين يا وكسرة لأنّ الأصل: يَوْضِعُ ولكن فتحت العين لأجل حرف الحلق ولولا ذلك لم يجيء مضارع فعَلَ على يفعَل بفتح العين. فلما كان الفتح عارضاً لم يعتد به.

وقال الخوارزميّ: إنّما حُذفتْ لكونها أجنبيّةً بين أُختين حقيقةً وفي «تَسَعُ» ولكونها أجنبية بين أختين تقديراً لأنّ الأصل في السين الكسر.

وقوله: «بين ياءٍ مفتوحة [يحترز به][1] من: «يُوْعِدُ» مستقبل: «أوْعَدَ» و«يُوزِنُ» مستقبل: أوْزَنَ» فإنّ الواو ها هنا تثبتُ ولا تُحذفُ لأمورٍ.

الأوّل: أنَّ أصل: «يُوعِدُ: يُؤَوْعِد»[2]، فحذفتِ الهمزةُ، فالواو في التقدير ليست بين ياء وكسرة بل بين همزة وكسرة[3].

والثّاني أنّه لو حُذفتِ الواو بعد حذف الهمزة لتوالى حذفان متلاصقان.

والثالث: أنّ الواوَ جانَسَها ما قبلها وهو ضمُّ الياء فلم تبقَ إلاّ الكسرةُ وحدَها مضادّة فاحتُملت، وإنْ انفتحَ ما بعدها كانت أحقَّ بالاثبات كقوله تعالى: ﴿ وَلَمْ يُولَدْ ﴾»[4].

وقوله: «وكسرة لازمةٍ ظاهرةٍ أو منويّةٍ» الظاهرة كـ «يَعِدُ»، والمنويّةُ: يَسَعُ ويَهَبُ»، والأصلُ الكسرُ، والفتحةُ عارضةٌ لأجل حرف الحلق، والعارض لا اعتدادَ به[5].

---

(١) [يحترز به] ساقطة من الأصل. وأثبتها مراعاة للسياق.

(٢) في الأصل: «يؤعد» وهو تحريف.

(٣) ينظر الممتع ٢/ ٤٢٧.

(٤) من قوله تعالى في سور ة الإخلاص ١-٣: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ ﴾ بحذف الكسرة من يَلِدْ، واثبات الفتحة في: يُوْلَد. ولم تحذف الواو هنا لإنتفاء عدم التوازن بين الواو وبين ما سبقها وما تلاها من حركات، فقد سبقت بالضمة والضمة مجانسة للواو أو هي بعضها كما يرون، وتليت بالفتح, والفتح غير متضادّ مع الواو تضادّ الواو مع الكسرة، أو الياء.

وينظر: المنصف ١/ ١٨٥-١٨٦، ٢١٠

(٥) والدليل على أن: يَسَعُ، أصلها: يَوْسِعُ، ثم فتحت العين لكون اللام حرف حلق، وهو حذفُ الواو منهما ولم يعتدّ بالفتحة لكونها عارضة، ولو كانت أصلية لم تحذف الواو، كما لم تحذف في: يوجَل، ، ويوحل.

وينظر: الممتع ١/ ١٧٦-١٧٧.

وهنا تنبيهٌ:

وهو أنّ أصل «يَذَرُ»: «يَوْذَرُ» فحذفت الواو لما ذكرنا، ثم فُتحتِ الذال، وإنْ لم يكن اللام حرفَ حلقٍ حملاً على: «يَدَعُ» حيث كان بمعناه[1].

قال أبو علي: «كما قالوا: «لا نولَكَ أنْ تفعلَ» فادخلوا (لا) على المعرفة حيث كان معناه: لا ينبغي لك.»[2]

واعلم أنّ عُرُوض الفتحةِ هنا كعروضِ الضمّة في: «وجد: يجدُ» حكاه البشتي في تعليقه[3].

وقوله: «وحُمل على ذي الياء اخواتُهُ» يعني: حذفتِ الواوُ لوقوعها بين ( )[4] في لغتهم فإنّه عندهم مُعتَبرٌ.

قال:

«والأمر وفِعْلَةٌ مصدراً مُحرّكَ العين بحركةِ الفاء وكذلك فَعْلَةٌ من ذي الكسرة المنويّة.»

---

(١) في اللسان (ودع) / ٢٦٣: «وقولهم دعْ هذا أي اتركه، ودَعَهَ يدَعَهُ تركه وهي شاذة وكلام العرب: دعني وذرني ويَدَعُ ويذرُ ولا يقولون ودعتك ولا وذرتك.».

(٢) في المقتصد في شرح الايضاح ٨١٨/٢: «قال الشيخ أبو علي: لا نولَكَ أنْ تفعلَ فم يكرروا لأنّه صار بمنزلة لا ينبغي لك فأجروها مجراها حيث كانت بمعناها، كما أجروا يذر مجرى يَدَعُ لاتفاقهما في المعنى.»

والمشاكلة قائمة في أنّ قولنا: (لا نولك أن تفعل) وقد وقعت المعرفة بعد (لا) و(لا) تنفي الأسماء النكرة الشائعة التي يراد بنفيها نفي الجنس من غير تكرار (لا) كما يشترط في ذلك، تضارع قولنا: لا ينبغي من غير تكرير (لا). والمعنى واحد. والنول هو العطية والعرض.

(٣) مرّت ترجمته في ص٧٠.

(٤) كلمة مبهمة.

قلت:

قوله: «والأمرُ» معطوفٌ على قوله: «وحُمِلَ على ذي الياء اخواتُهُ» وقد أعلّتْ في الفعِل، فأعلّتْ في المصدر، والعلّةُ ذاتُ وصفين:

كونُ الواوِ مكسورةً وهي مستثقلة.

وكون (فِعْلَةٍ) معتلاً، واعتلالُ المصدرِ باعتلال فعله قاعدةٌ مُستمرّة[١].

ألا تراكَ تقول: «قمت قياماً، وَلِذْتُ لياذاً» والأصل: «قواماً، ولواذاً.» فأُعِلّا بالقلب لاعتلال الفعل، ولو صَحَّ الفعل لم يَعتلَّ المصدرُ. قالوا: «لاوَذَ لواذاً، وقاومَ قواماً، فصحّحوا المصدرَ حيث صحّحوا الفعل طلباً للتشاكل والتوافقِ؛ إلاّ أنّه عُوّض من حذفِ الواو التأنيث لئلا يدخلَ الوهنُ على الاسم الذي هو الأصل، وليس موضعاً للتّصريف، ولأنّ المحافظة على الأصول أولى من المحافظة على الفروع، والذي يدلُّ على أنَّ التاءَ عوضٌ أنّك متى حذفتها أعدت الواو مفتوحةً نحو: «الوَعْدِ، والوَزْنِ»[٢] وإنّما صحَّ المصدر هنا لزوال أحد وصفي العلّة، وهو كسرُ الواو وأصلُهُ، فلم يحذفوا الواو، وإنْ

٢/و كانت // مكسورةً لأنّها لم تحذف في الفعل.

وهنا تنبيهٌ:

وهو أنّه لمّا قُصِدَ حذفُ الواو لما ذكرنا نُقلتِ كسرةُ الواوِ إلى العين ثم حذفوها، وإنّما لم تحذفْ متحرّكةً لئلا تزيدَ إعلالَ الاسمِ على إعلال الفعل، وهي في الفعل حُذفتْ

---

(١) ينظر المنصف ١/ ١٩١.

(٢) ولو أعدنا التاء أحدثنا اعلالاً بالحذف وقلنا: وعدة، وزنة، ولا يقال: وِعْدا ولا وِزناً قال أبو عثمان: «فإن كان المصدر فَعلاً. لم يحذفوا نحو: «وَعْداً ووزناً، لأنّه لم يجتمع ما يستثقلون. فثبت لذلك. قال أبو الفتح: يقول: ليس في: وعداً ما كان يكون في: وعدة، ولو قيلت، يعني كسرة الواو وأنه مصدر جارٍ على فِعْلٍ محذوف الفاء، فحُمل المصدر على الفعل».
المنصف ١/ ١٩٥، ١٩٩.

ساكنةً لا متحرّكةً.

فإنْ قيل: فقد قالوا: «وِجْهَةٌ» فجمعوا بين العوضِ والمعوضِ عنه(١).؟

فالجوابُ من وجهين:

الأوّل: أنّها ليستْ مصدراً جارياً على الفعل بلِ هي اسمٌ للجهةِ والتوجّهِ؛ الهاءُ، والواوُ تثبت في الاسم نحو: «وِلْدَة» فالاسمُ «وَعْدُةٌ»، والمصدر: «عِدَةٌ».

والثّاني أنّها مصدرٌ لكنْ خرجتْ مُصَحَّحةً مُنبهةً على الأصل كـ «القَوَدُ(٢)، واستحوَذَ» وهذا قول أبي عثمان المازني، وشبّههُ بـ «ضَيْوَن(٣)، وحياة، وبنات ألْبُبِهْ.»(٤).

واستضعفَ هذا أبو علي في المسائل المشكلة، لأنّه لو كان كذلك للزم أنْ يجيءَ فعلُهُ مصحّحاً، لأنّ هذه المعلاّت إذا صحّت في موضعٍ تبعها باقي ذلك، وإنْ لم يجيء شيءٌ

(١) قال أبو الفتح: قال لي أبو علي: الناسُ في«وِجهةٍ علىضربين: فمنهم مَن يقول: إنّها مصدرٌ شذَّ، كما ذهب إليه أبو عثمان، ومنهم مَنْ يقول: إنّها اسمٌ لا مصدرٌ، بمنزلة: «وِلْدَةٍ، وإلدَةٍ».
فأمّا مَن ذهب إلى أنّها مصدرٌ فمذهبه في أنّه خَرج عن القياس كما خرج عن أشياءُ منها ما ذكره أبو عثمان ، ومنها غيرهُ.
وأمّا مَنْ ذهب إلى أنّها اسم، فإنّه هرب إلى ذلك لئلا يحمِلَهُ على الشذوذ ما وَجَدَ له مندوحةً.».

(٢) لا تصحّ العين إلاّ فيما جاء مصدراً لفعلٍ لا يعتل نحو: العَوَر والصَّيد مصدران ل «عوِرَ وصيدَ» أمّا: القَوَد فصحّة عينه على الشذوذ لأنّ القياس اعلال العين. وكذا الأمر في صحّة العين في (استحوذ) شذوذاً، لأنّ العين لا تصحّ إلا فيما جاء على أفعل للتعجّب كما مرّ.

(٣) الضيون: النسر.

(٤) في المنصف ١/ ٢٠٠:«قال أبو عثمان: فإنْ قال قائل: قد قال تعالى: ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ﴾ فوجهةٌ ها هنا مقدّر، وقد جاءت على الأصل؟
فإنما قالوا هذا كما قالوا: رجاء بين حيوة، وكذا قالوا: ضَيْوَنٌ وكذا قالوا:
قد عَلِمَتْ ذاك بَنات أَلْبُبِهْ
وكما قالوا: «لَحِحَتْ عينُه» وقد كان ينبغي أنْ تكون: «لَحَّتْ» مثل: «ردّتْ» ومسَّتْ».
فربَّ حرف يجيءُ على الأصل، ويكون مجرى بابه على غير ذلك.»
والآية الكريمة من سورة البقرة: ١٤٨.

من هذه الأفعال مصحّحاً دلالة على أنَّ «وَجْهَهُ» اسمٌ للتوجّهِ لا مصدرٌ.

فإنْ قيل: قد جَاءَ: «القولُ والبيعُ» مُصحّحينِ مع أنَّ فعلَهما مُعتلٌّ فما ينكر في: «الوَجْهِ» ذلك؟

فالجواب أنَّ: «القولَ والبيعَ» ليسا على وزن الفعل بخلاف: «وجهةٍ» والموافقة في الوزن تُوجبُ الاعلالَ، ألا ترى أنّ: «بأبأ، وتأتأ»[1] لمّا وافقا بناء الفعل أُعلاّ، ولم يعلّ نحو: «عينةٍ وعِوَضٍ» لِعَدَمِ موافقته له في ذلك» انتهى كلامُهُ.

وفيه عندي نظرٌ من وجهين:

أحدهما: أنَّ «وِجْهَةً» إنّما يكونُ على وزن الفعل إذا اجتمعتِ الواوُ والياءُ حتى يكونَ حرف متحرّك وبعده حرفٌ ساكنٌ، وبعدَه حرفانِ كما أنّ الفعل كذلك، وقد عرفت أنّ التّاء لمّا كانت عوضاً عن الواو فإنّما يقدّرُ دخولُها بعد حذفه، ولا يجوز اجتماعهما معه، وإذا لم يجز ذلك فكيف يكونُ وزنُهُ؟

نعم. له أنْ يقولَ إنّما يقدّرُ كونُها عوضاً بعد حذف الواو، وإلاّ يجوزُ اجتماعهما، وهذه كما يقولُ في الظرف الواقع خبراً لأنّه يُسَوّغُ اظهار عامِلهِ معه إذا كان بدلاً، أما إذا لم يجعله بدلاً من جازَ استعمالُه معه[2].

---

(١) في اللسان (بابا) ١/ ١٦: «البأبأ تقول الإنسان لصاحبه بأبي أنت ومعناه أفديك بأبي فيشتق من ذلك فعل فيقال: بأبأبه ومن قال: يابَيَبا حوّل الهمزة ياء والأصل: يا بابا معناه يا بابي والفعل من هذا: بأبَأ يبأبيء بأباةً، وبأباتُ الصبي وبأ باتُ به قلت له بأبي أنت وأمي..»

وفيه (تأتأ) ١/ ٣١-٣٢: «تأتأ التيس عند الفساد يتأتيء تأتأةً وتتاءً لنزو ويقبل، ورجل تأتاءٌ على فعلال، وفيه تأتأة يتردد في التاء إذا تكلّم، والتأتأة حكاية الصوت، والتأتأة: مشي الصبي الصغير.. والتختر في الحرب شجاعة.»

(٢) عامل الظرف الواقع خبراً محذوف وجوباً عند جمهور النحاة إذا كان كوناً عاماً، أمّا الكون الخاص فيمتنع حذفه بلا قرينة، ويجوز الحذف والذكر إذا دلّت قرينة فقولنا: زيد عندك. الخبر عندك ليس هو الخبر حقيقة لأنّ الظرف ليس زيدٍ في شيء وإنما الظرف معمول للخبر المحذوف والتقدير: (استقر) أو (مستقر) أو (حدث) ونحوها فهذه هي الأخبار بلا خلاف بين البصريين. وحذفها من =

والآخر: أنّ موافقة المصدر للفعل في الزنة لم يذكرها أحدٌ من البصريين. فإن كانَ قد تفردَ بها أبو علي قُبِلَ منه لأنّه المقدّم في هذه الصّناعة، ولا يُجاريه أحد في اعتقادي.

وقوله: «وكذلك فَعْلَ من ذي الكسرة المنويّة».

يعني نحو: «سَعَة» إذ الأصلُ فيه: «سِعَةٌ» بكسر السّين فُتحتْ لما تقدّمَ من حرف الحلق[١]، وهذا واضح.

قال:

واستثقِلَت همزةُ: (أفَعلَ) بعد همزة المضارع فَحُذِفَت وحُملت[٢] على ذي الهمزة اخواتُهُ، و(المُفْعِل والمُفْعَل). »[٣].

قلت:

أما «أكرمَ» فأصلُهُ: «أأكرمَ» بهمزتين الأولى همزة المتكلِّم، والثانيةُ الزائدةُ في: «أكرمَ»، فاستثقِلَ اجتماعُهُما فحذفت الثانية لأنَّ الأولى لمعنىً، ثمّ حذف في: «نكرمُ، ويكرمُ، وتكرمُ» حملاً على: «أكرمَ»[٤].

= باب الايجاز ولدلالة الظرف على المحذوف إذ زيد عندك أنّه جالس، أو قائم، لم يجز الحذف لأنّ الظرف لا يدلّ على هذا المحذوف.
ينظر: شرح المفصل ١/ ٩٠.

(١) والفعل: يَسَعُ يوسع، والأصل: يَوْسِعُ، فلزم حذف الواو، ثم فتحت السين لأنَّ العين من حروف الحلق، وحروف الحلق إذا كن لامات الفعل فُتح لهنَّ موضع العين.
وينظر المنصف ١/ ٢٠٦-٢٠٧.

(٢) في أصل التعريف: «وحمل».

(٣) هناك زيادة على هذا النص في أصل التعريف جاءت بعد قوله: «والمفِعل والمفعل» جاء فيها الآتي: «والتُزم غالباً حذف التاء، خُذ ومُرْ وكُلْ. والتتميم فيه قوي وفي أخواته ضعيف».
ولم يلتفت الشارح إلى هذا النّص بالشرح. فلم نثبته.

(٤) ينظر المنصف ١/ ١٩٤، والممتع: ٢/ ٤٢٦.

وعندي أنّ هذا أَقيس في الحمل من باب: «أعدُ» لأنَّ الأصل هنا المتكلّم، وباقي الأفعال محمولٌ عليه، وهذا الأصل: «يَعدُ» وهو فعلُ الغائب، وهم يقولون: المتكلّم أصْلٌ، فكان حملُ فِعْلِهِ أصلاً أولى من حملِ فِعْلِ غيره أصلاً، وأيضاً فإنّ المحذوف هنا حرف زائد، وهناك حرفٌ أصلٌ وهو فاءٌ، وحذفُ الزائِد أسهل من حذف الأصل.

وقال أبو الفتح: «لو بنينا من «أخذَ» مثل: «دَحْرَجَ» لقلت: «أَخْذَذَ، وأقول في المستقبل: «يُؤخْذِذُ» كـ «يُدَحْرِجُ» ولا أحذفُ الهمزةَ كما حُذفت في: «يُكرِمُ» لأمرين:

الأوّل: أنّ: «أخذذ» ملحقٌ بـ «يدحرجُ»، ولو حُذفتِ الهمزةُ لاختلَّ الوزن، وبَطُل الالحاق، وليس من الحكمة أنْ تقصدَ شيئاً ثمّ تفعلَ ما يُبْطِلُهُ.

والثّاني أنّ الهمزةَ أصلٌ فاءٌ، وفي: «أَكْرَمَ» زائدةٌ، والزائدُ مُستجازٌ فيه من الحذف ما لا يُستجاز في الأصل.»[١].

وهنا تَنبيهٌ: وهو أنّه كانَ القياسُ في تخفيف هذه الهمزةِ أنْ تُقلبَ واواً لانفتاحها وانضمام ما قبلها فيقال: «أوكرم» كما يقال في: «جُؤنٍ: جَوْنٌ»[٢] غير أنّه واجب في: «أكرمُ» لاجتماع الهمزتين.

---

(١) في المنصف ١/ ١٩٣-١٩٤: «فأمّا لو بنيت مثل: «دَحْرَجَ» من: «أخذِ» لقلتَ: «أخذذَ» فإنْ رددته إلى المضارع فقياسه عندي: «يُؤَخْذِذُ»، وأنا أؤخذذُ» فتُبدل الهمزة من: «أوَخْذذُ» واواً لانضمام ما قبلها، ولا تقرّها لئلا تلتقي همزتان في كلمة واحدة، ولا يجوز أن تقول: يُخْذِذُ بحذف الهمزة كما تقول: يُكرِمُ لعلتين:

إحداهما: أنَّ هذا الفعل ملحقٌ بـ «دحرج يدحرج» فلو حذفت الهمزة فقلت: «يُخْذِذُ» لزال المطلوب من الالحاق وذهب البناء. والعلّة الأخرى: أنّ هذه الهمزة في: «أخْذَذَ فاء الفعل وهمزة: «أكرمَ» زائدة، فلو قلت: «أنا أؤكرمُ» لاجتمعت في أوّل الكلمة همزتان زائدتان، وأنت إذا قلت: «أنا أوَخذذُ» فالهمزة الثانية التي أبدلت منها الواو أصلٌ ليست بزائدة، والأصلُ أقوى من الزائد، فلذلك أبدلتُها ولم أحذفها.».

(٢) في اللسان (جون) / ٢٥٤-٢٥٦: «الجون: الأسود اليحمويّ، والأنثى جَوْنة.. والأسود المشرب حمرةً.. وهو من الأضداد يقع على الأسود والأبيض.».

وفيه: (جأن) / ٢٣٤: «الجؤنة سلّة مستديرة مغشاة ادما يجعل فيها الطيب والثياب.».

وجاز في «جؤَنٍ» لانفرادها[١]. إلاّ أنّهم كرهوا ذلك لأنّ حرف المضارع قبله بعُرْضَةِ الزوال من الفعل الأمر، فيقع الواو أوّلاً، وذلك مما يكرهونه. ألا ترى أنهم امتنعوا // ٢٤/ظ من زيادتها أوّلاً، وقد كرهوها[٢]، وإنّما جاء بعض ذلك على أصله. قال الشّاعر[٣]:

فإنّه أهلٌ لأنْ يُؤَكر ما

وقال الآخر[٤]:

وصالياتٍ ككما يُؤَثْنَيْنْ

وهو: (يُؤَ فعلين).

وقوله: «والمفَعِلُ والمَفعَلُ» يريدُ اسم الفاعل، واسم المفعول. نحو: «زيدٌ مُكرِمٌ عمراً»، وأصلُهُ: «مُؤكرِمٌ» فخفّفَ الهمزة، وكذلك: «زيدٌ مُكومٌ»، وأصلُهُ: «مُؤَكرَمٌ» فحذفت أيضاً، وكلٌّ ذلك محمولٌ على: «أكرَمَ».

قال:

«فَصْلٌ. يُدغمُ أوّلُ المثلين وجوباً إنْ سكنَ. وليس هاءَ سَكْتٍ، ولا همزةً منفصلةً عن الفاءِ، أو مدّةً في آخرٍ، أو مُبدَلَةً من غير دون لزوم.»

---

(١) تبدل الهم من الهمزة باطراد إذا كانت مفتوحة وقبلها حرف مصوم، نحو: جُؤن، وسُؤلة، تقول في تخفيفهما: جُوَن، وسُوَلة. ولا يلزم ذلك، وتبدل أيضاً باطراد إذا كانت ساكنة وقبلها ضمّة نحو: بُؤسْ نقول تخفيفاً: بُوس.
ينظر الممتع ١/ ٣٦٢-٣٦٣.

(٢) بعدها بياض بمقدار كلمتين، وبعد البياض ست كلمات غير مفهومات.

(٣) الشطر لأبي حيّان الفقعسي في المخصص ١٦/١٠٨، والمقتضب ٢/٩٨، ولسان العرب (مادة كرم) والعيني ٤/٥٧٨، وخزانة الأدب ١/٣٦٨، والمنصف ١/٣٧، والخصائص ١/ ١٤٤.

(٤) الشطر لخطام المجاشعي. في المخصص ٨/٧٦، الخزانة ١/٣٦٧، المحتسب ١/١٨٦، المنصف ١/١٩٢ مجالس العلماء ٧٢، الخصائص ٢/٣٦٨.

قُلْتُ:

اعلمْ أنَّ الادغامَ في اللغة: «الادخال» قالَهُ ابنُ دريد[١]. ادغمتُ اللجامَ في الفرس: إذا أدخلْتَهُ في فِيْه.

وقال ابنُ السّراج في تعريفه: «هو وصلك حرفاً بحرفٍ مثله من موضعه من غيرِ فاصلٍ بينهما، ولا وَقْفٍ، فيصيران بتداخلهما كحرفٍ واحدٍ يرتفعُ بها اللسانُ رَفْعَةً واحدةً».

وقال ابن الحاجب: «هو أنْ تأتيَ بحرفين ساكن فمتحرّك من مخرج واحدٍ من غير فَصْلٍ»[٢].

وقوله: «ساكن فمتحرك» جنسٌ له، وأتى بالفاء ليدلّ على انتفاءِ المهْلَةِ.

وقوله: «من مخرج واحدٍ» فَصْلٌ يفصلُهُ عن (   )[٣] فإنّك وإنْ كنتَ جئْتَ بساكنٍ ومتحرّكٍ لكنّهما ليسا من مخرجٍ واحدٍ.

وقولُهُ: «من غير فَصْل» ليخرجَ نحو: «ربياً»[٤] فإنّه ساكنٌ ومتحرّكٌ من مخرجٍ واحدٍ

(١) ابن دريد: هو محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية أبو بكر الأزدي اللغوي صاحب الجمهرة، والاشتقاق وغيرهما.
ولد بعُمان سنة ثلاث وعشرين ومائتين، وتوفي في بغداد سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.
ينظر انباه الرواة ٣/ ٩٢، البلغة ٢١٦، البغية: ١/ ٧٦.

(٢) النصّ في شرح الشافية ٣/ ٢٣٣-٢٣٤. وقد نقله الشارح حرفياً. وقال الرضي شارحاً: «والادغام في اللغة إدخال الشيء في الشيء.. وليس ادغام الحرف في الحرف إدخاله فيه على الحقيقة، بل هو إيصاله به من غير أنْ يُفكَّ بينهما.».
شرح الشافية: ٣/ ٢٣٥.

(٣) كلمة غير مفهومة. ونظنّها: فَلْس.

(٤) في الأصل: وبيا، فصوبناها من المصادر.

وفي شرح الشافية ٣/ ٢٣٤-٢٣٥: «قوله: من غير فصل. أي فكّ، احترازاً عن نحو«ربْيَا» فإنك تأتي بباء ساكنة فباء متحركة وهما من مخرج واحد، وليس بادغام؛ لأنّك فككت احدهما عن الأخرى، وإنّما الادغام وصل حرف ساكن بحرف مثله متحرّك بلا سكتة على الأول، بحيث يعتمد =

لكنَّه فصل بينهما.

والفصلُ قد يكون بنقلِ اللسانِ من محلٍّ إلى محلٍّ، أو من المحلِّ ثم إليه، بخلاف النطق بهما دفعةً واحدةً.

والغرضُ به التخفيف(١).

وقال الخوارزميّ: الخفّة في الادغام من حيث أنّ التباعدَ المفرطَ بين الحرفين يجعل التلفظ بهما بمنزل الوثبةِ، وذلك أجيزَ الإبدال، والتّقارب للفظ بجعل التّلفظ بهما بمنـزلة: حجلان المقيّد(٢).

وقوله: «يُدغمُ أوّل المثلثين وجوباً إنْ سكن وليس هاءَ سكتٍ» يعني أنّه متى يسكن الأوّلُ وتحرّكَ الثاني وجب الادغام كقولك: «إضربْ بَكراً».

وإنّما لم يدغم المتحرّك لوجهين:

أحدُهُما: أنّ الحرفَ المتحرّك أقوى. والحرفُ الساكنِ ضعيفٌ، ولهذا أجازوا في

= بهما المخرج اعتمادة واحدة قوية، ولا يحترز به عن الحرف الفاصل، أو الحركة الفاصلة بين المثلين؛ لخروجه بقوله ساكن فمتحرك... وليس قوله ساكن فمتحرك بوجه لأنّه لا يجوز تسكين المدغم فيه اتفاقاً، أمّا لأنّه يجوز في الوقف الجمع بين الساكنين عند مَن قال هما حرفان، وإمّا لأنّه حرفان، وإمّا لأنّه حرف واحدٍ على ما اخترنا، وإن كان كالحرفين الساكن أو لهما من حيث الاعتماد التام، وقوله: «ساكن فمتحرك» وقوله: «من غير فصل» كالمتناقضين؛ لأنّه لا يمكن مجيء حرفين أحدهما عقيب الآخر إلاّ مع الفكّ بينهما، وإن لم تَفُكَّ بينهما فليس أحدهما عقيب الآخر.»

(١) في الفصول ١٦١: «الادغام: هو التداخل، فُعِلَ ذلك لضربٍ من التخفيف، ليرتفع اللسان بهما رفعةً واحدة، وحقّه أنْ يكون الأنقصُ في الأزيد»

وفي الأشباه والنظائر ٢/١٦٩: «قال ابن جنّي في (الخاطريات): «الادغامُ يقوي المعتلّ، وهو أيضاً بعينه يُضْعِفُ الصحيح.»

(٢) في اللسان (حجل ١٣/١٥٣ الحجل: القيد يفتح ويكسر، مشي المقيّد، وحجل يحجل إذا مشى في القيد.. والإنسان إذا رفع رجلاً وتريّث في مشيه على رِجْلٍ فقد حَجَل.. ويكون بالرجلين جميعاً إلاّ أنّه مَفزٌ وليس بمشي .. والحجلان: مشية المقيد، يقال حجل الطائر يحجل حجلاناً..».

قسور قسير وقسور صحيح الواوِ[١].

ولم يجيزوا في «عجوز، وعمود» إلاّ القلب فقالوا: «عُجيّز، وعُميّد»[٢] ولهذا أجازوا حذف الألف في«كسرى» وأوجبوه في: «حبارى»، ولم يحذفْ أحدٌ الهمزةَ في حمراء.

والادغام نوعٌ من الاعلال، فالمتحرّكُ يتحصّنُ بتحريكه منه، والساكنُ ( )[٣] بضعفه له[٤].

والثّاني: أنّ أبا الفتح قدّر أنّ الحركة تعين الحرف فإذا كان المثل الأوّل متحرّكاً كانت حركتُهُ فاصلةً بينه وبين الثاني وامتنع الادغام، ومتى كان الأوّلُ هاءَ سكتٍ لا يجوز الادغام كقولك: «اعزه هلالاً» وإن كان أوّلُ المثلين ساكناً من قبل أنّ هذه الهاءَ تحقُّ الوقفَ.

والادغام اتصال الكلمة الأولى بالثانية، وذلك متناقضٌ.

---

(١) لتحرّك حرف العلة بالفتح: «وإنما صحّحوا هذه الأسماء لخفة الفتحة» ينظر المقتضب ١/ ٢٠٠.

(٢) بقلب الواو ياءً وادغامها في ياء «فُعيّل».

(٣) كلمة غير مفهومة.

(٤) خلاصة الادغام في المتجانسين أنهما يأتيان على ثلاثة أضرب:

احدهما: أن يكون الأول ساكناً والثاني متحركاً في هذه يجب ادغام الساكن غير الحصين في مثله المتحرك نحو: ألم أقلْ لك.

وثانيها: أن يكون الأول متحرّكاً والثاني ساكناً فيمتنع الادغام نحو: مَلَلْتُ الحديث، ورسولُ الحسن. لأن الحركة في الأول فصلت بين المتجانسين.

وثالثهما: أن يتحركا معاً. وهوو على ثلاثة أضرب أيضاً:

الأول التقاؤهما في كلمة وليس احدهما للالحاق نحو: مدَّ، ودَّ والادغام في هذه الحالة واجب.

والثاني: أن ينفصلا وما قبلهما متحرك أو مدّة والادغام هنا جائز لا واجب نحو: المالُ لمحمد. وثوبُ بكرٍ.

والثالث: أن يكونا في حكم الانفصال نحو: اقتتل فلك الوجهان الادغام والفك: «لأنّ تاء الافتعال لا يلزمها وقوع تاء بعدها شبيهة بتاء تلك». فنقول: اقتتل، واقّتّل.

ينظر شرح المفصل ١٠/ ١٢١-١٢٢.

وقوله: «ولا همزةً منفصلةً عن الفاء»[١] يعني أنّه متى كانت الهمزةُ عيناً ساكنة جازَ ادغامُها في همزة اخرى نحو: «سأّل ورأّس»[٢] وإنْ كانت غيرَ عينٍ، وهي التي أراد بقوله: «منفصلة عن الفاء»[٣] لآنّ العين متّصلة بالفاء، واللّام منفصلةٌ عنها، امتنعَ الادغام، وذلك كأنْ تبنى من: «قرأتُ» مثل: «سَبْطَرٍ»[٤] فتقول: «قَرأْيٌ» فنقلت الهمزة الثانية ياءً كراهةً لاجتماعهما، ولا يجوز الادغام[٥]. وقد تقدّم هذا.

وقوله: «أو مدّةً في آخرٍ ( ) نحو ( )[٦] ( )[٧] لأنّهم كرهوا الادغام لما يؤدّي إليه من زوال المدّ الذي هو من ضعفها في هذا المحلّ، كذا علّلُوهُ.

وقوله: «أو مبدلةً من غيرها دونَ لزوم» يعني: أنْ تكونَ المدّةُ مُبدلةً من غيرها بدلاً غير لازمٍ، وذلك نحو: «مووِل» فِعْلٌ لما لم يُسمّ فاعلُهُ من: «ماول»[٨].

(١) في الأصل: «الياء» وهو تحريف.

(٢) في شرح المفصّل ١٠/ ١٣٤-١٣٥: «وإذا كانت - يعني الهمزة- قد استثقلت فهي مع ثقلها أثقل، فلذلك التقت همزتان في غير موضع العين فلا ادغام فيها ولهما باب في التخفيف أولى بهما من الادغام فلا تدغم الهمزة إلاّ أن تلين إلى الواو أو إلى الياء فصادف ما تدغم الواو والياء فيه، فحينئذٍ يجوز على أنّها ياء أو واو كقولنا في: رؤية: ريّة إذا خففوا فيحوز الادغام وتركه فمن لم يدغم فلأن الواو ينوي بها الهمزة، ومن ادغم فلأنه واو ساكنة بعدها ياء كقولهم: طويته طيّاً، وأصلهُ: طوياً فلا تدغم في مثلها إلاّ أن يكون عيناً مضاعفة وذلك في: فعال وفعل وما أشبهها مما عينه همزة نحو: سأال ورأس . . . فأمّا إذا إذا التقت الهمزتان في غير موضع العين فلا ادغام فإذا قلت : قرأ أبوك. فقد اجتمع همزتان وإن كان التخفيف لاحداهما لازماً، غير أن سيبويه كحى أن ابن إسحق كان يحقق الهمزتين، وأنها لغة رديئة لناس من العرب وأجاز الادغام على قول هؤلاء لكن ضعّفه . . ».

وينظر الكتاب ٣/ ٥٤٨ وما بعدها.

(٣) في الأصل: «الياء».

(٤) في اللسان (سبطر) ٥/ ٥: «والسبْطر: من نعت الأسد بالمضاءة والشدّة، والسبطر : الماضي . . ».

(٥) ينظر المنصف ٢/ ٢٥٢ -٢٥٣.

(٦) بياض بمقدار كلمتين قبل كلمة (نحو) وبياض في الأصل المخطوط بعدها نحو كلمتين.

(٧) في الموضع كلمتان مبهمتان.

(٨) ينظر الممتع ٢/ ٤٦٢، والمنصف ١/ ٢٨٥.

وقد اشتمل كلامُهُ على احترازين.

الأوّل: أنَّ المدّةَ إذا كانت غيرَ مُبدَلَةٍ أدغمت نحو: «مغزوٌّ، ومدعوٌّ»[١].

والثّاني: أنّها إذا كانت غيرُ مُبدلةٍ ابدالاً لازماً جاز الادغام، وذلك[٢] كأن تبني مثل: «أوَيتُ» مثل: «أبْلُمٍ» فنقول //: «أوٍّ» والأصل: «أُأْوُيٌ» فقلبتِ الهمزةُ الثانية واواً قلباً ٢٥/و
لازماً تجنّباً للهمزتين، وأُدغمتِ الواوُ المُبدلةُ في الواو التي هي عينٌ، ثمّ أُبدلتْ ضمّة هذه كسرةً محافظةً على الياء هي لامٌ، وجرى على الياءِ الأسكانُ والحذفُ كما جرى على ياءِ: «قاضٍ»، وكونُ الواوِ منقلبةً عن همزة أصليةٍ لا يخرجُها عن أنْ تكونَ للمدِّ، أو هي ساكنةً بعد ضمّةٍ[٣].

قال:

«أو تحرّكا في كلمةٍ واحدةٍ، لم يُصَدَّرا، أو لم يكونا واوين متطرفين، أو يائين غيرَ لازمِ تحريكهما، أو مسبوقين بمدغِمٍ [في][٤] أولهما».

قلتُ:

متى اجتمع في الكلمة حرفان متحرّكان وتصدّرا إمتنع الادغامُ لأنّ من شرطه سكونُ

---

(١) ينظر المنصف ١/ ٢٨٤.

(٢) وذلك: كررها الناسخ سهواً مرتين.

(٣) في المنصف ٢/ ٢٩٦ قال أبو الفتح: «وأصلُها -يعني: أويت في مثل أُبلم - «أُوويٌ» فابدلتَ من الهمزة واواً وادغمتها في الواو كما ذكر- بقصد أبا عثمان - فصارت: «أُوِّيٌ» ثم أبدلت من الضمّة قبل الياء كسرةً لتصحّ الياء فقلت: «أُوِّي» ثم أخرجت علي الياء ما أجريت على ياء «قاضٍ» كما ذكر؛ فصار: «أُوٍّ».

فإن قيل: فهلاّ لم تُدغمَ الواو في الواو؛ لأنَّ أصلَ الأولى الهمز كما قالوا: «رويا» فلم يقلبوا؟

قيل: إنّما يجب تركُ الادغام إذا اختلفت الحرفان. فأمّا إذا اتّفقا والأوّل مُبدلٌ من الهمزة فليس غير الادغام.».

(٤) [في] زيادة منّي اقتضاها السّياق.

الأوّل، والابتداءُ بالساكن متعذّرٌ، وذلك نحو: «دَدَن»[١]، وقد مضى ذلك.

وقولُهُ: «ولم يكونا واوين متطرفين» يريدُ: «قويّ» وأصلُهُ «قَوِوٌ» فقلبت الواوُ الثانيةُ ياءً لتطرّفها وانكسارِ ما قبلها، ولما حَصَلَ[٢] القلبُ امتنعَ الادغام لاختلاف الحرفين[٣].

ومثلُهُ: «ارعَوَى»، وأصلُهُ: «ارعوَوَ» كـ «احمرَّ» لكنْ لمّا قلبتِ الواوُ الثانية امتنعَ الادغام[٤].

وقوله: «أو ياءَين غيرَ لازم تحريكهُما» يريدُ: نحو قولك: رأيت المحيَ» فإنّ تحريكَ الثانيةِ غيرُ لازمٍ في الرفع، والجرّ.

كقولك: «هذا المحيي، ومررتُ بالمحيي»[٥].

---

(١) في اللسان (ددن) ٧/١٧: «والددن والدَدُ محذوف من الددن والددا محوّل عن الددن والديدن كلّه: اللهو واللعب.».

ومجيء الفاء والعين من جنس واحد قليل جداً في العربية. ينظر: الممتع ١/ ٢٣٤.

(٢) في الأصل: «حصلت».

(٣) ينظر المنصف ٢/٢٧٩-٢٨٠.

(٤) قلبت الواو والثانية الفاً لتحركها وتطرفها وفتح ما قبلها، ومثله: «اغتدى، واستقوى، الفعل ناقص ثلاثي مزيد بحرفين، أو بثلاثة أحرف.

وقوله: «كاحمرّ» يعني قبل القلب فاحمرّ، وابيضّ، افتوى، وارعوى كلّه على وزن (افعلّ).

(٥) ايضاح هذا الأمر أنّ الكلمة إذا كان عينها ولامُها ياءً، فانّا نعاملُ العين معاملة الحرف الصحيح بمعنى عدم جواز اعلالها، أما الياء التي تقابل اللام فنجريها مجرى الياء فيما كانت عينه صحيحة مثل: مضى. ومن المعلوم أن اجتماع المثلثين لا يخلو من أن يكون الثاني ساكناً أو متحركاً، فإن كان ساكناً امتنع الادغام إذ لا يجوز الادغام في ساكن، وإذا كان الثاني متحركاً وما قبله مفتوح قلبنا الثانية الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها وبهذا يزول الادغام لاختلاف الحرفين نحو: أحيا، واستحيا.

أما إذا كانت حركتها إعراباً لا يجوز الادغام لأنّ حركة الاعراب عارضة تزول في حالتي الرفع والخفض، إذ يمكن إسكان الحرف وحينئذٍ لا يجوز الادغام فيه. تقول: لن يُحْيِيَ، ورأيت مُحْيِياً، فلا ادغام، كما أنّه لا ادغام في نحو: هو محيي أو مررت بمحيي.

ينظر: المنصف ٢/١٨٨ وما بعدها والممتع ٢/ ٥٧٦-٥٧٧.

وقوله: «أو مسبوقين بمدغمٍ في أوّلهما» يعني نحو: « مسّ سفر» فإنّ السّين الأولى من: « مسَّ » تدغم في الثانية، فلو رُمْتَ ادغامَ الثانية في: «سفرٍ» لانفكّ ذلك الادغام[١].

قال:

«أو بمزيدٍ للالحاق، أو زائداً أحدُهُما لذلك، أو عارضاً تحريك ثانيهما.»

قلتُ:

يريدُ بذلك لو ألحقت: «ضرباً» بـ «جَمْحَرِشٍ»[٢] لقلت: «ضَرْبَبت»، ولم تدغم لزوال الالحاق وبطلانه فالبآن مغايران[٣] ذاك الالحاق[٤]، وإمّا أن يكون أحدهما للالحاق.

وقوله: «أو عارضاً تحريك ثانيها» يعني نحو: «إرْدِدِ القومَ»[٥] ألا ترى أنَّ تحريك الثانية لالتقاء الساكنين وليس ذلك بلازم.

(١) لأن السين الثانية من (مسّ) متحركة، والسين من (سفر) كذلك.

(٢) جحمرش: عجوز كبيرة، وقيل العظيمة من النساء، والأرنب الضخمة.
وينظر: المنصف ٣/ ٥.

(٣) في الأصل المخطوط: حرف الناسخ الكلمة تحريفاً شنيعاً.

(٤) في التكلمة ص٦٠٨: «فالملحق لا يدغم وإن تحرّك الأول من المثلين وذلك في الفعل نحو جَلْبَبَ جلبيةً، وفي الاسم نحو: قُعْدُدٍ ومَهْدَدَ ورِدْدٍ، فهذا ملحق بالأربعة، ومن الملحق بالخمسة نحو: ألَنْدَدٍ وعفنجج. وإنّما لم يدغم الملحقُ. لأنّ الادغام بد يُنافي الالحاق ألا ترى أنك لو ادغمت شيئاً من هذه الكلم لم يُوازِ ما أردْتَ الالحاقَ به وخالَفهُ في وزنه، فكان ذلك نقصاً للغرض».
وفي شرح الشافية ٣/ ٢٤١ «إنْ كان التضعيف للالحاق امتنع الادغام في الاسم كان كـ «قردَدٍ» أو الفعل كـ «جَلبَبَ» لأنّ الغرض بالالحاق الوزن؛ فلا يكسر ذلك الوزن بالادغام.»

(٥) الساكنان هنا آخر الأمر وأوّل المفعول، وقد تحرّك الساكن الأول لالتقاء الساكنين، والحركة عارضة تزول بزوال كون الفعل امراً مبنياً على السكون.

قال:

«أو كائناً ما هما فيه اسماً يوازنُ بجملتِهِ أو صدْرِهِ: فَعَلاً أو فِعَلاً، أو فُعْلاً.».

قلت:

(فَعَلٌ) لا يدغمُ نحو: «طَلَلٍ»، و«شَرَرٍ» لأنّه لو أُدغم لم يُدرَ أهو: (فَعَلٌ) بفتح العين في الأصل وسكن لأجل الادغام، أو (فَعْلٌ) بسكون العين من أوّل التركيب.

فإنْ قلتَ: قد أدغموا نحو: «ردّ»؟

فالجواب أنّ هذه الادغام منفكّ إدغامه[1]. وعندي فرقٌ آخرُ فتعلم حينئذٍ أنَّ السّكونَ عارضٌ.

وأما: «فُعُل» فنحو: «سُرُرٍ» في جمع: «سريرٍ»، و«سُرَرٍ» في جمع: «سُرَّة» وهذا لا يدغم لخروجه عن أبنية الافعال[2].

قال:

«بجملَتِهِ أو صَدْرِهِ».

قلت:

يعني: (فَعَلان) بفتح الفاء والعين، و(فُعُلان) بضمّها، أو (فُعَلان) بضمّ الفاء، وفتح العين نحو: «رَدَان، ورُدُدُان، ورُدَان» ومعلوم أنَّ هذه الأبنية على ما ذكر لا جملته، وهذا

(١) في شرح الشافية ٣/ ٢٤٣: «فتقول من ردّ على فَعَلان: رَدَدَان وعلى فُعُلان -بضمتين- وفِعِلان -بكسرتين: رُدُدان، ورِدِدان وعلى فُعَلان -بضم الفاء وفتح العين- رُدَدَان كلّه بالاظهار.»

(٢) وفي شرح الشافية أيضاً ٣/ ٢٤٢-٢٤٣: «ولم يدغم نحو: سُرُرٍ وسُرَرٍ، وقِلَلٍ، وكذا رِدِدٌ على وزن إبِلٍ من: ردَّ؛ لعدم موازنة الفعل، وأمّا قولهم: عَمِيمة وعُمٌّ فمخفف كما يخفف غير المضاعف نحو: عُنْق، ورُسْل، وبُونٌ في جمع بوانٍ، والقياس: بُوُن كِعيان وعُيُنٌ.».
وينظر: الكتاب ٤/ ٤٢١.

مذهب الخليل وسيبويه[١] وأبي عثمان[٢].

فإن بنيت من : «رددن» مثل:(فَعُلان) بفتح الفاء وضمّ العين أو كسرها ادغمت فقلْتَ: «رَدّان».

وكان الأخفش يظهر فيهما، ويقول: «هذا ملحق بالالف والنّون فوجب أن يظهرَ المضاعفُ ليسلمَ البناءُ»[٣].

قال أبو عثمان: «والقول عندي علىخلافِ ذلك لأنَّ الالفَ والنّون كالشيء المنفصل، ألا ترى أنّهما لا يحتسبُ بهما في التصغير كما لا يحتسب بالفي التأنيث، ولو احتسبْتَ بهما لحذفا كما يحذف ما زيد على الأربعة»[٤].

قال:

«وتُنقلُ حركةُ المدغم إلى ما قبله إنْ سكن، وإن لم يكنْ حرفَ مَدٍّ، أو ياءَ تصغير.».

قلْتُ:

اعلم أنَّ أصل: «يردُّ» : «يردُدُ» ، و«يعضُّ: يعضْضُ»، و«يجدُّ: يجدْدُ» فنقلت حركة المدغم إلى الساكن قبله ليمكنَ الادغام والنطق (   )[٥] إنْ لم يكن حرفَ لينٍ نحو:

---

(١) ينظر الكتاب ٤١٨/٤ وما بعدها.

(٢) في المنصف ٢/ ٣١٠: «قال أبو عثمان: فإذا الحقت هذه الأشياء التي ذلك لك الالف والنون في آخرها تركت الصدور على ما كانت عليه قبل أن تلحق ذلك ، وذلك نحو: « رَدَدَان» فإن أردت: فَعُلاناً، أو فَعلاناً، ادغمت فقلت: رَدّان فيهما وهو أوثق من أن تُظهر.

(٣) وفي المنصف ٢/ ٣١١: «وكان أبو الحسن يظهر فيقول: رَدُدان، ورَدِدان ويقول: هو ملحق بالالف والنون فلذلك يظهر ليسلم البناء.».

(٤) وفيه ٢/ ٣١١: «والقول عندي على خلاف ذلك، لأنّ الالف والنون يجيئان كالشيء المنفصل، ألا ترى أنّ التصغير لا يُحتسب بهما كما لا يحتسب بياءي النّسب، ولا بالفي التأنيث، فيصغرون: «زَعْفرانا» : «زُعيفراناً، وخُنفساء: خنيفساء، فلو احتسبوا بهما لحذفوهما كما يحذفون ما جاوز الأربعة فيقولون في : سَفَرْجَل: سُفيرج، وفي فرزدق: فريزدٌ. وهذا قول الخليل وسيبويه وهو الصواب.».

(٥) بياضٌ بمقدار كلمة.

«دابّة» وأصلُهُ: «دابِبَةٌ» فحفت حِركة الباءُ الأولى وأدغمت في الثانية،، ولم تنقل حركةُ المدغم إلى الساكن قبله لأنّه حرفُ مدٍّ، وتحريكُهُ يخرجه عن ذلك(١).

وكذلك: «الضّالين» وأصلُهُ: «الضالِلين»، // نفعل ما ذكرنا. ٢٥/ ظ

وقوله: «أو ياء تصغير» وذلك نحو: «مُدَيْق»(٢) وأصْلُهُ: «مُدَيقق» فاسكنتِ القافُ الأولى، وادغمت في الثانية، ولم تنقل حركةُ المدغم لأنَّ قبله ياء تصغير، وهي لا تتحرك كما أنَّ الفَ الجمع كذلك.

قال:

«فإنْ سكن المدغمُ(٣) لاتصاله بضمير مرفوع، أو كان ما هُما فيه أفْعَل تعجُّباً تعيّن الفكُّ.»

قُلْتُ:

«ردّ» مُدغمٌ، فإنْ اتّصل به ضميرُ متكلّمٍ، أو مُخاطب فككْتَ الادغام، فقلْتَ: «ردَدْتُ»، وذلك لأنَّ هذا الضمير يجبُ سكونُ ما قبله، وردَّ إلى الحرف الأول حركتُهُ التي كانت حذفت لأجل الادغام(٤)، والفرق بين هذا و«تِردُّ» أنَّ سكون: ردَدْتُ لازمٌ لاينفك مع التاء(٥)، وفي: «لم ترد» يزول عند زوال الجازم.

---

(١) يعني أنّ نحو دابّة بتحريك الباء الأولى وهي في الأصل ساكنة اكتسبت التحريك عند ادغامها بالمتحرك الثاني، ولا يجوز نقل حركة الحرف قبلها لأنّه ساكن بوصفه حرف مَدٍّ وهو الألف وهو لا يقبل الحركة أصلاً.

(٢) في اللسان (مَدَق) ١٢/ ٢١٦: مدق: الصخرة مدقاً: كسرها والمدق: آلة يدق بها. وينظر: شرح الشافية ٣/ ٢٤٦.

(٣) في أصل الضروري [فيه] بعد كلمة المدغم.

(٤) في الممتع ٢/ ٦٣٥: «وإنّما سكنّته لأنّ النيّ بالحركة أن تكون بعد الحرف فتجيء فاصلة بين المثلين، ولا يمكن الادغام في المثلين مع الفعل.»

(٥) أرى أنّ استعماله (التاء) مُلبس والأولى أنْ يقول: التّاء المتحركة أو (تاء الضمير(لأنّ الادغام لا =

فإنْ قيل: اتّصال التاء بـ «ردَدْتُ» كاتّصال الجازم بـ«تردّ» فكما أنّ ذلك لازم فكذلك هذا؟

فالجواب أنَّ التّاءَ بمنـزلة الحركة من الكلمة، والجازم كلمةٌ مستقلّةٌ فلذلك فرَق بنو تميم، فادغموا في نمو: «لم ترّ» ولم يدغم أحدُ في: «رَدَدْاُ» إلاّ في شذوذ ردیء[١].

وأمّا: (أفْعِلْ) تعجباً فنحو: «أشْدِدْ» وهذا لا يجوز فيه الادغامُ للزومِ المثل الثاني السكونُ وعدمُ وصول الحركة إليه.

قال:

«وإنْ سكنَ جَزْماً أو بناءً في غير (أفْعِلْ) المذكور، أو كان ياءً لازماً تحريكُها، أو وَلِيَ المثلان فاءَ[٢] افتعالٍ، أو افعلالٍ، أو فروعهما[٣]، أو كانَ أولُهُما بدل غير مدّةٍ دون لزوم، أو كانا واوَيْ: «فَوَاوانٍ» ونحوه، جاز الفكُّ الادغامُ.»

قُلتُ:

يريدُ نحو قولك: «لم يردّ، وردّ، ولم يَرْوُدْ، وارْدُدْ» أمّا فكُّ الادغامِ وهو لغة الحجازيين فظاهر لِتحرّكِ الأوّل وسكونِ الثّاني، وذلك ضدُّ الشّرطر المعتبر فيه.

وأمّا الادغام – وهو لغة التميميين – فَوَجْهُهُ أنّ الحركة قد تدخله(   )[٤] عليه، وتلك

= ينفك مع تاء التأنيف الساكنة.

(١) في شرح الشافية: ٣/ ٢٤٤-٢٤٥: «المشهور فيه اثبات الحرفين بلا ادغام، وجاء في لغة بكر بن وائل وغيرهم الادغام أيضاً، نحو: رُدَّنَ ويَرُدّنَ، بفتح الثاني، وهو شاذ قليل، وبعضهم يزيد الفاً بعد الادغام نحو ردّاتُ وردّانَ، ليبقى ما قبل هذه الضمائر ساكناً كما في غير المدغم، نحو: ضربت وضربْنَ، وجاء في لغة سليم قليلاً، وربما استعمله غيرهم – حذفُ العين أيضاً في مثله، وذلك لكراهتهم اجتماع المثلين، فحذفوا ما حقّه الادغام أعني أول المثلين لمّا تعذّر الادغام..».

(٢) في أصل الضروري: «واو» وهو تحريف.

(٣) في الأصل: «وفروعهما» وما أثبته من أصل الضروري.

(٤) بياض بعدها بمقدار كلمة.

الحركة إمّا لالتقاء الساكنين، أو لتخفيف الهمزة، وإذا كان (أمر)[١] تؤول إلى الحركة فقد صار[٢] فيدغم.

وقد وردَ التنزيلُ باللغتين قال تعالى: ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ﴾[٣]، وقال تعالى: ﴿لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ﴾[٤]، ولا بُدَّ من ذكر شيء يستدلّ به على قوّة حركةِ التقاء الساكنين، وقوةِ حركة الهمزة المخففة، فالأوّل يدلّ عليه قول الشاعر[٥]:

[لها مَتْنَتَانِ خَظاتا، كما
أكبَّ على ساعدَيْه النَّمِرْ]

وأصلُهُ: «خظا: يخظو» إذا كَثُرَ لحمُهُ[٦]، ثم انقلبتِ الواوُ ألفاً لتحرّكها وانفتاحِ ما

---

(١) كلمة غير مفهومة.

(٢) بعدها بياض بمقدار كلمة.

(٣) من سورة البقرة: ٢١٧، ومنها قوله: ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾﴾ بالفكّ.
جاء في سورة المائدة: ٥٤ من قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾.

(٤) من سورة البقرة: ٢٣٣ ومنها قوله تعالى: ﴿لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ﴾. بالادغام.
وينظر في مسألة الفكّ والادغام: البحر المحيط ٢/ ٢١٥، ٢٥٤. ٥/ ٢٨٠، واللهجات العربية في التراث: ١/ ٢٩٦ وما بعدها.

(٥) البيت ساقط برمّته، ومكانه بياض في الأصل. ورجحناه من خلال ما ذكره الشارح عن كلمة (خظا).
وهو لامرىء القيس في ديوانه ص١٦٤ فاستضعفناه.
وقد يكون البيت الساقط هو قول أبي دُواد:
ومتنان خَظاتانِ كزُحْلوتٍ من الهَضْبِ
وقوله: «خظاتان» يعني مكتنزتين قليلاً. والله أعلم.

(٦) في اللسان: «خظا» ١٨/ ٢٥٤: «خظا لحمه يخظو خُظواً وخظِي خظاً اكتنز... والخاظي: المكتنز لحمُه.»

قلبها، ثمّ دخلت تاءُ التأنيث وهي ساكنةٌ فحُذِفتِ الالفُ لالتقاء الساكنين، فقيل: «خطيتْ» فلما كان ألفُ الضمير فتحت الياء لالتقاء الساكنين، وإنْ كانت الحركةُ عارضةً.

والثاني: يدلُّ عليه قول بعضم: «لحمرُ»، وذلك أنّ أصلَهُ: «الأحمرُ» نقلت حركة الهمزة إلى لام التعريف فبقي: «ألحمرُ» فحُذفتْ همزةُ الوصلِ لأجل تحرّك الّلام[١]، ولو كانتِ الحركةُ المنقولة من الهمزةِ غيرَ معتدٍّ بها لم يجز ذلك.

وقوله: «أو كان ياءً لازماً تحريكها».

يريد نحو: «حُيِيَ». أما ادغامُهُ فلاجتماع المثلين، فيسكن الأوّلُ، ويدغم في الثاني[٢].

وأمّا فكّهُ فلأنّهم رأوا ذلك يُفضي إلى ضمٍّ الياءِ في المضارع، وذلك مرفوضٌ.

وقوله: «أو ولي المثلان فاء افتعال، أو افعلالٍ، وفروعهما».

يريدُ نحو: «اقتتل اقتتالاً»، و«اجواع اجوواعاً» فالأوّل قال ابنُ السّراج: واستثقلوا

---

(١) في المقتضب ١/ ٢٥٤: «ومنهم مَن يقول: لحمر جاءني ، فيحذف الألف لتحّك الّلام، وعلى هذا قرأ أبو عمرو«وأنّهُ أهْلَكَ عادَلُولي».
من سورة النجم ٥٠
وينظر شرح الشافية ٣/ ٥١-٥٢.

(٢) في المنصف ٢/ ١٨٨: «قال أبو الفتح: إنّما حَسُنَ الاظهار في: «حُيِيَ وأُحْيِيَ» ولم يجر مجرى: شُدَّ وأجِنَّ، لأنّ اللامَ مِن: حُيِيَ وأحيي لا تلزمها الحركةُ.
ألا تراها تسكن في موضع الرفع نحو قولك: «هو يحْيا»، ويحذف في الجزم نحو قولك: «كم يُحْيْ» فلمّا لم تلزمها الحركة، ولم تلزم هي أيضاً الكلمة انفصلت من دال «شُدّ» ونون «أُجِنَّ» لأنّهما متحركان في الرفع، ولا يحذفان على وجه، فلم يستثقل الاظهار لمّا لم تلزم الحركة، ولم يلزم الحذف.
ومن أدغم فقال: «حُيّ وأحيّ» أجراه مُجرى الصّحيح حين تحرّك بالفتح، كما تقول: «رأيت قاضياً» فجرى مجرى: رأيت راكباً».

فليس بملحق، والعرب تختلف في الادغام وتركه، فمنهم مَن يجريه مجرى المتّصلين فلا يدغم كما لا يدغمُ. « اسمُ مَوسى»[١] وإنّما فُعِلَ به ذلك لأنَّ الياءَ دخلت لمعنىً، فمَن كرِهَ الادغامَ كرِهَ أنْ يزيل البناء الذي دخلتْ له، فيزول المعنى، وأيضاً فالياءُ غيرُ لازمةٍ بخلاف راء: «احمررت».

ومنهم مَن ادغم لمّا كان الحرفان في كلمةٍ، ومضى على القياس وكسر القافَ لالتقاء الساكنين، فقالَ: «قِتّلوا»، وقال آخرون: «قَتّلوا» بفتح القافِ[٢]،القوا عليها حركةَ الياء، وتصديق ذلك من قراءة مَنْ قرأ: ﴿ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ ﴾[٣]. بفتح // الخاء، ٢٦/و فعل ما ذكرنا.

قال السّيرافي : الادغام في: «امتَثَلَ» على وجهين:

قيل: بفتح القاف وكسرها.

أما المضارع فعلى أربعةِ أوجهٍ:

---

(١) لم تدغم الميم في الميم، لأنّ الساكن حرف صحيح ولأنّ الادغامَ في الكلمتين أضعَفُ منه في كلمة الواحدة.
ينظر الكتاب ٤/ ٤٤٢، والممتع ٢/ ٦٥٢.

(٢) في المنصف ٢/ ٢٢٤: «ومن العرب مَن يقول في: اقتَتَلُوا: قِتّلوا، فيطرح فتحة التّاء الثّانية ويُتبع كسرة القاف القاف كسرةَ التّاء.». وهو أقلّها.
ينظر الممتع ٢/ ٢٣٩.

(٣) من قوله تعالى في سورة الصافات: ١٠ وتمامها قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾
قرأ الحسنُ وقتادة وعيسى: (خَطّفٌ) بالفتح والتشديد.
وقرأ الحسن وقتادة وعيسى: (خِطّف) بالكسر والتشديد.
وقرأ ابن عباس: (خِطِف) بكسر الخاء وعدم تشديد الطاء.
ينظر اتحاف فضلاء البشر: ٣٦٨. والكشاف: ٣/٣٣٦، والبحر المحيط: ٧/ ٣٥٣. وينظر الكتاب ٤/ ٤٤٤.

تَقَتّل: بفتح التاء والقاف.

وتِقِتّل: بكسرهما.

وتَقِتّل: بفتح التّاء، وكسر القاف.

وتَقْتّل: بتسكين القاف.

فمن فتح القاف ألقى عليها حركة التاء، ومَن كسرها لم يُلقِ عليها حركة التّاء بل يحرّكها لالتقاء الساكنين، وكانت كسرة الاتباع، والاسكان مع الادغامِ ضعيفٌ، ولكنّ النّاس ينكرونه(١).

وقيل في اسم الفاعل منه على الادغام: «مِقِتّلين» بكسر الميم والقاف، ومنهم مَنت يضمّهما فيقول: «مُقُتّلين» فيتبع، ومنهم يكسرُها اتباعاً للميم كسرة القاف.

ومصدره على الاظهار: «اقتِتالٌ» ، وعلى الادغام: «قِتّال»(٢) حُذِفتْ همزةُ الوصل

(١) في الكتاب ٤/٤٤٣-٤٤٥: «ومما يجري مجرى المنفصلين قولك: اقتتلوا وقتتلون، إنْ شئت أظهرت وبينّت ، وإنْ شئت أخفيت وكانت الزنة على حالها، كما تفعل بالمنفصلين في قولك: اسم مُوسى وقومَ مالك، لا تدغم، وليس هذا بمنزلة احمررْتُ وافعاللتُ، لأنّ التضعيف لهذه الزيادة لازمٌ فصارت بمنزلة العين، واللام اللتين هما من موضع واحد في مثل يَرُدُّ ويستعدُّ والتاء الأولى التي في يقتتل لا يلزمها ذلك، لأنّها قد تقع بعد تاء يفتعل العينُ وجميعُ حروف المعجم. . . وحَسُن الادغام في اقتتلوا كحُسْنِه في :جعلْ لك. إلاّ أنّه ضارع حيث كان الحرفان غير منفصلين، احمررت».

وقد ذكر أبو علي الفارسي في التكملة الادغام والفك في: اقتتلوا ونصّ أيضاً على بعض اللهجات الواردة في حركة القاف والتاء، وكذلك فعل ابن يعيش.

ينظر التكملة: ٦٠٩.

وشرح المفصل: ١٠/١٢٢.

(٢) في الممتع ٢/٦٤٢ -٦٤٣: «وقياس المصدر في اللغات الثلاثية «قِتّالاً» بفتح التاء وكسر القاف، والأصل: «اقْتتال» فمن فتح القاف نقل كسرة التاء إليها، ، ومن كسرها سكّنَ التاء الأولى، وكسر القاف لالتقاء الساكنين، ومن كسر التّاء اتباعاً للقاف فقال: «قِتّل» ينبغي أنْ يقول في المصدر قِتِّيلاَ فيكسر التاء اتباعاً للقاف، فيقلب الالف لانكسار ما قبلها.»

استغناءً بحركةِ القاف المنقولة إليها من [التاء] المدغمة وإنْ شئت قلتَ إنَّ كسرةَ القاف لالتقاء الساكنين.

والياء في قولك: «احْوَاوى»[١]، وأصلُهُ: «احواووٌ» فقلبوا الواوَ الثانية ألفاً.

فإنْ قيل: فهلاّ ادغموا؟ فالجواب ما قاله أبو القاسم[٢] الزمخشري وهو أنّ الادغام يصيّرهم إلى ما رفضوه من تحريك الواو بالضمّ نحو: [«يغزو ويسرو»][٣] لو[٤] قالوا: «احواوُ[٥]: يحواوُ»[٦] قال الخوارزمي: فيه نظر لأنَّ رفعَ الواو في يغزو مستثقل بخلاف: «يحواوِ»[٧] لكونه مشدداً.

ومصدره: «احوِيّاءٌ» وأصله: «حويواء» فالياءُ منقلبة عن الفِ: «احْوَاوَى» ثم تقلب الواو ياءً لاجتماعهما على الوصف المشروط، وتُدغمُ[٨].

---

(١) في اللسان (حوا) ١٨/ ٢٢٥«الحوّة: سواد إلى الخضرة... واحَواوَى واحووّى مشدّد واحووِي واحوَى والنسب إليه: أحوِيّ.»

(٢) في الأصل: «القسم».

(٣) [يغزو ويسرو] ساقط من الاصل، وما أثبته من شرح المفصّل.

(٤) في الأصل: «ولو».

(٥) في الأصل: «حوا».

(٦) في الأصل: «ويحواو».

(٧) قال الزمخشري: «وقالوا في :افعال من الحوّة: احواوى فقلبوا الواو الثانية الفاً، ولم يدغموا لأنّ الادغام كان يصيّرهم إلى ما رفضوه من تحريك الواو بالضمّ من نحو: «يغزو ويسرو» لو قالوا: احواوٌ يحواو..». شرح المفصل ١٠/ ١٢٠.

(٨) في الكتاب ٤/ ٤٠٤: «وإذا قلت احواويت فالمصدر: احوياءً، لأنّ الياء تقلبها كما قلبت واو أيّام، وإذ قلت: افعللتُ قلت: احوَيتُ تثبتان حيث صارتا وسطاً كما أنّ التضعيف وسطاً أقوى نحو: اقتَتَلنا، فيكون على الأصل وإن كان طرفاً اعتلَّ فلمّا اعتلَّ المضاعف من غير المعتلّ في الطرف كانوا للواوين تاركين إن كانت تعتلّ وحدها، ولما قوي التضعيف من غير المعتل وسطاً جعلوا الواوين وسطاً بمنزلة، فأجرى احوويت على اقتتلت والمصدر: احواواءً. ومَن قال قِتَالاً قال: حِوّاءً».
والكوفيون: يصحّحون ويدغمون ولا يعلّون فيقولون: احواوّت الأرض واحوَوّت. والذي يدل على صحة مَن لا يدغم قول العرب: احوَوَى على مثال: ارْعَوَى. =

فإنْ قيل: فقد منع سيبويه من قلب الواو ياءً في: «سُوَيْرَ» لأنّ الواو بَدَلٌ من ألف: «سائرٍ»، ولكن يقلبُهُ ها هنا لأنَّ الياءَ التي قبلها بَدَلٌ من الف: « احْوَاوَى»؟

فالجواب: أنَّ «سُوَيرَ»[١] فِعْلٌ ضُمِرَ أوّلُهُ للدلالة على فِعْل ما لم يسمَّ فاعله. والمصدر ليس كذلك لأنّه قد تلحقه زياداتُ حروفٍ على الفعل كقولك: «كفَّرَ تكفيراً».

ألف «احواوى» في مصدره، والفعل المسمّى للمفعول لا يتغير في حركاته دون الحروف.

ومَنْ قال: «اشهيباب»[٢] قال: «احويواء»[٣].

ثم إن شئت تركته مظهراً وإن شئت ادغمت فقلت حوا[٤].

وقولُهُ: «وفروعها». يريد فروع الفعل الماضي، والمضارع دون (افعّال)، فإنّه

= ينظر: اللسان (حوا) ١٨/ ٢٢٦.

(١) قال سيبويه: «وسألت الخليل عَن: سُويرَ وبويعَ ما منعهم أنْ يقلبوا الواو ياءً؟ فقال: لأنّ هذه الواو ليست بلازمة ولا بأصل، وإنّما صارت للضمّة حين قلت: فُوعِل. ألا ترى أنّك تقول: سائر ويُسائر، فلا تكون فيهما الواو، وكذلك تُفُوعل نحو: تبويع، لأنّ الواو ليست بلازمة، إنّما الأصل الالف» الكتاب ٤/ ٣٦٨.

(٢) في اللسان (شهب) / ١٨٩-١٩٠ « الشهب والشهبة لون بياض يصدعه سواد في خلاله. . وقيل: الشبهة: البياض الذي غلب عليه السواد . . وفرس أشهب وقد أشهب اشهبابا واشهّاب اشهيباباً مثله. . ».

(٣) في الأصل: «احواو».

(٤) في شرح المفصل ١٠/ ١٢٠: «ونقول في مصدره: احواياء هذا هو الوجه الذي ذكره سيبويه والأصل: احويواو مثل احميرار واشهيباب، وإنما قلبوا الوسطى ياءً لوقوع الياء ساكنة قلبها على حدّ سيّد وميّت، وهذه الياء مبدلة من الالف للكسرة قبلها، وقلبت الواو الأخيرة همزة لوقوعها طرفاً بعد الف زائدة على القاعدة نحو: كساء ورواء.

وقال بعضهم: احويواء فلم يدغم كما لم يدغم في سُوَيْر إذ كانت الواو بدلاً من الف ساير. وقد قالوا: اشهياب فخفّفوا الياء تخفيفاً لطول الاسم، ومن قال ذلك قال في مصدر: حَوَاوى: احوواء. فلم يدغم لتوسط الواوين كما لم يدغم في: امتثال. . ».

لا يجيء فيه شيء من ذلك.

وقولُهُ: «أو كان أولّها بدلاً غير مدّة دون لزوم.».

يريد نحو: «رُيْيَا» تخفيف: «رئيا» فأولُهما بَدَلٌ من الهمزة، وهو غير مدّة لكونه عينَ الكلمة غير زائدة، وليس البدلُ بلازمٍ وجائز فيه الادغامُ والفكُّ وقد تقدّم تعليله(١).

وقوله: «أو كانا واوَيْ مَوُوان».

أعلم أنّ سيبويه قال في (فَعلان) من: «قَوِيتُ»: «قَوَوَانٌ»(٢).

وقال أبو العباس المبرد هذا غلط من سيبويه، يجب إنْ لم يدغمْ أنْ يقول: «مَوِيان» فيكسرُ الواوَ الأخرى لتنقلبَ الثانيةُ ياءً هرباً من اجتماع واوين، الأولى مضمومةٌ، والأخرى متحرّكةٌ وذكر أنّه قول أبي عمر الجرمي(٣).

(١) في المنصف ٢/ ٢٨: «قال أبو عثمان: وقد قال بعضهم: رِيًّا، ورُيِّ جعلها كالواو التي في كيّة مصدر لويت قال أبو الفتح: يقول: لما خفّفوا الهمزة فصارت واواً في: رُوْيا، ورُوية، جرت مجرى ما أصلُهُ الواو نحو: لويتُ وطويتُ، فكما قالوا: ليّة وطيّة وأصلُهما: لَوْيَةٌ وطويَةٌ فادغموا الواو في الياء بعد القلب، كذلك أجروا الواو في رُوْيا ورُوْية مجراها في: لوية وطوية، فادغموها مثلها وينظر: الممتع ٢/ ٥٧٢-٥٧٣.

(٢) قال سيبويه: «وتقول في فَعَلان من قويت: قَوَوان، وكذلك حييت، فالواو الأولى عورَ، وقويت الواو الآخرة كقوتها في: نَزَوان، وصارت بمنـزلة غير المعتلّ، ولم يستثقلوهاما مفتوحتين كما قالوا: لَوَوِيٌ وأحووى، ولا تُدغم لأنَّ هذا الضربَ لا يدغم في رددت وتقول: في فَعُلان من قَوِيتُ: قوّان، وكذلك فَعُلان من: حييتُ حَيَّان، تُدغم لأنّك تدغم فَعُلان من رددت. وقد قويت الواو الآخرة كقوتها في نَزَوان، فصارت بمنـزلة غير المعتلّ، ومن قال: حَيِيَ عن بيّنة قال: قووان. الكتاب: ٤/ ٤٠٩.

(٣) لم أجد ما نسبه الشارح للمبرد في (المقتضب)، وكلام سيبويه منسوب إلى الخليل في المنصف ٢/ ٢٧٩-٢٨٠، وفي الممتع ٢/ ٧٥٨-٧٥٩ ما نصّه: «وتقول في فَعُلان منها -يعني فَيِعل- «قَوُوان، وإن شئت أسكنت الواو الأولى تخفيفاً، وأدغمت فقلت: «قوّان» هذا مذهب سيبويه.
وقال أبو العباس: ينبغي لمن لا يدغم أنْ يقول «قَوِيان» فيقلب الواو الثانية ياءً، والضمّة التي قبلها كسرة، فلا تجتمع واوان في احدهما ضمّة والأخرى متحرّكة، وهذا قول أبي عمر وجميع أهل العلم. =

قال: والوجه عندي ادغامُهُ ليسلم من اجتماعهما، والكسر حصل فيهما منه التباسُ: «فعلان بـ بعلان».

فإن قيل: فَمَعَ الادغامِ يقع اللّبس أيضاً، فالجواب أنّه لو كان (فَعِلان) بكسر العين لقيل: «قَوِيان».

وامتنع الادغام حينئذ لاختلاف الحرفين، فلمّا ادغم ولم يَعلّ ذلك دلّ على أنّ فَعُلان بضمّ العين لا غير. فعند سيبويه يجوز الاظهار محافظة على البناء، والادغام؛ لأنّ المثلين في كلمة واحدة.

هذا آخر ما تيسّر بعون الله عزّ اسمُهُ من شرح هذا التصريف، وأسأل الله تعالى أنْ ينفع به من ينصفني في حالتي النظر والتّعسف.

تمّ الكتابُ ولله الحمدُ والمِنّةُ.

اللهم صلِّ على محمدٍ وآل محمدٍ، واغفر لكاتبه، وانفعه بالعلم، واجعله من خيار أهله، حسبنا الله ونعمَ الوكيلُ.

نجز بحمد الله وتيسيره في رجب سنة ستٍّ وسبعِ مائةٍ(١).

= وينظر: المنصف ٢/٢٧٩-٢٨٠.

وأبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي البصري: فقيه عالم بالنحو واللغة، ديّن ورع حسن المذهب، صحيح الاعتقاد. قدم بغداد وأخذ النحو عن الأخفش ويونس، واللغة عن الأصمعي وأبي عبيدة، وحدّث عنه المبرّد. وكان جليلاً في الحديث والأخبار.

وناظر الفراء، وانتهى إليه علم النحو في زمنه، مات سنة ٢٢٥هـ.

وله من التصانيف: التنبيه، وكتاب السِّير، وكتاب الأبنية، وكتاب العروض، ومختصر في النحو، وغريب سيبويه، وغير ذلك. تنظر البغية ٢/٨-٩، تاريخ بغداد ٩/٣١٣-٣١٥.

(١) ما بين عضادتين كتب بخط مخالف لخط المخطوط.

الفهارس العامة

أولاً: فهرس الآيات القرآنية الكريمة

ثانياً: فهرس الأشعار

ب/ت

د/ذ

ر

س/ص

علّ الهوى من قريب أنْ يعرّبه	أمّ النجوم وقدُّ القوم بالغلس	٤٠
إذا جدّدت يوماً حسبت خميصةً	عليها وجربال النضير الدلامصا	٩٣

ع/ق/ك

يا سيداً ما أنت من سيّد	موطأ البيت رحيب الذراع	٩٥
قوّال معروف وفعّاله	عقار مثنى أمهات الرّباع	٩٥
سهرت به ليلة كلها	فجئت به مؤذناً خنفقيقا	٦٠
إذا الأمّهات فبحن الوجوه	مزجت الظلام بأُماتكا	٩٥

-ل-

درّه من عقائل البحر	لم تخنها مناقب اللآل	٩٣
سألن الحروف الزائدات عن اسمها	فقالت ولم تبخل: أمانٌ وتسهيلُ	٤٨
إنْ قتلنا بقتلانا سراتكم	أهل اللواء ففيما يكثر القيلُ	٨٥
ولاك اسقني إن كان	ماؤك ذا فضل	٤٩
لعمرك ما ندري متى الموت جائيٌ	ولكنّ أقصى مدّة العمر غافل	١٢٩
على ما قام يشتمني لئيم دَمال	كخنزير تمرّغ في دَمال	٨٥

-م-

حبَّ بالزور الذي لا يُرى	منه إلا صفحةٌ أو لمام	١٥١
باتت ثلاث ليال ثمّ واحدة	بذي الحجاز تراعي منزلاً زيما	٢٥

ن/هـ

-ي-

(أنصاف الأبيات)

ثالثاً: فهرس الألفاظ الواردة في المتن وتمّ بيان دلالاتها

رابعاً: فهرس الأعلام

خامساً: فهرس الجماعات والقبائل واللغات والمدارس

سادساً: فهرس الكتب الواردة في متن الشرح

-أ، ب-

-ت-

-خ-

-س-

-ش-

-ص-

-ع-

-غ-

-ف-

-م-

سابعاً: روافد التحقيق والدراسة والشرح

- القرآن الكريم.
١- الإبدال والمعاقبة والنظائر: للزجاجي. تحـ. عز الدين التنوفي - دمشق/ ١٩٦٢.
٢- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، للدمياطي البنا - تصحيح: علي محمد الضباع - مطبعة حنفي - مصر/ ١٣٥٩هـ.
٣- أخبار النحويين البصريين: للسيرافي. تحـ. طه الزيني، د. عبد المنعم خفاجي. البابي الحلبي - مصر/ ١٣٧٤هـ.
٤- أدب الكاتب: ابن قتيبة الدنيوري. دار صادر - بيروت/ ١٩٦٧.
٥- الأزهية في علم الحروف. علي بن محمد الهروي. تحـ. عبد المعين الملوحي - دمشق ١٣٩١ - ١٩٦٥.
٦- أسرار العربية. ابن الأنباري. تحـ. محمد بهجة البيطار - دمشق/ ١٩٥٧.
٧- الأشباه والنظائر في النحو. جلال الدين السيوطي. راجعه وقدّم له. د. قايز ترجيني - دار الكتاب العربي ط٤ بيروت/ ١٩٨٤.
٨- إصلاح المنطق: ابن السكيت. شرح وتحقيق: أحمد شاكر، وعبد السلام هارون - دار المعارف مصر/ ١٩٤٩.
٩- إعراب القرآن. أبو جعفر النحاس. تحـ. د. زهير غازي زاهد - بغداد.
١٠- الأفعال. ابن القطاع. حيدر آباد الدكن بالهند/ ١٣٥٩هـ.
١١- امالي المرتضى. تحـ. محمد أبو الفضل إبراهيم - دار احياء الكتب العربية - مصر/ ١٣٧٣هـ-١٩٥٤.
١٢- امالي أبو علي القالي. ط دار الكتب المصرية/ ١٣٤٤هـ - ١٩٢٦.
١٣- أنباء الرواة على أنباه النحاة. للقفطي. تحـ. محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الفكر العربي - مصر/ ١٩٨٦.
١٤- الإنصاف في مسائل الخلاف. أبو بكر الأنباري. تحـ. محمد محي الدين عبد الحميد ط٤ القاهرة/ ١٩٦١.
١٥- البحر المحيط. أبو حيان الأندلسي. مصر/ ١٣٢٨هـ.
١٦- البداية والنهاية: أبو الغدا الدمشقي. تحـ. أحمد عبد الوهاب، القاهرة/ ١٩٩٧.
١٧- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. جلال الدين السيوطي، تحـ. محمد أبو الفضل إبراهيم - مصر.

١٨- البلغة في تاريخ أئمة اللغة. الفيروز آبادي. تحـ. محمد المصري. نشر وزارة الثقافة السورية/ ١٩٧٢.
١٩- تاج العروس في جواهر القاموس. محمد مرتضى الزبيدي. طبعة ١٣٠٦هـ.
٢٠- تاريخ الأدب العربي. كارل بروكلمان. نقله إلى العربية. د. رمضان عبد التواب - مصر/ ١٩٧٥.
٢١- تاريخ علماء المستنصرية. د. ناجي معروف. بغداد/ ١٩٦٥.
٢٢- التبيان في وجوه الإعراب والقراءات في القرآن. أبو البقاء العكبري. تحـ. إبراهيم عطوه عوض - مطبعة البابي/ مصر.
٢٣- تصريف الأسماء. محمد الطنطاوي. ط٥ - القاهرة/ ١٩٥٥.
٢٤- التعريف في ضروري التصريف. ابن مالك (مخطوط) من موجودات مكتبة الاستاذ هلال ناجي - بغداد.
٢٥- التكملة. أبو علي الفارسي. تحـ. د. كاظم بحر المرجان - الموصل/ ١٩٨١.
٢٦- تكملة المعاجم العربية. رينهارت دوزي. نقله إلى العربية وعلّق عليه. د. محمد سليم النعيمي - بغداد.
٢٧- تهذيب اللغة. للأزهري. تحـ. عبد السلام هارون. مراجعة: محمد علي النجار - القاهرة/ ١٩٦٤.
٢٨- التيسير في القراءات السبع: الإمام أبو عمرو الداني - عني بتصحيحه: أوتوبرتزل - مطبعة المثنى - بغداد.
٢٩- الجامع لأحكام القرآن. القرطبي. القاهرة/ ١٩٦٧.
٣٠- الجنى الداني في حروف المعاني. ابن أمّ قاسم المرادي. تحـ. د. فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل - بيروت/ ١٩٨٣.
٣١- جمهرة اللغة. ابن دريد الأزدي. تحـ. ف. كرنكو - حيدر آباد الدكن/ ١٣٤٤هـ - ١٣٥١هـ.
٣٢- الحروف والأصوات في مباحث اللغويين القدماء والمحدثين (بحث) د. هادي نهر - آداب المستنصرية - بغداد/ ١٩٨٣.
٣٣- حماسة ابن الشجري. ابن الشجري - ط مصر.
٣٤- خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب على شواهد شرح الكافية. عبد القادر البغدادي - ط بولاق - مصر.

٣٥- الخصائص. ابن جني. تحـ. محمد علي النجار ط٢/ بيروت.
٣٦- دار المعارف الإسلامية. هوتس ورفقاؤه - الطبعة العربية الثانية.
٣٧- دقائق التصريف. ابن سعيد المؤدب. تحـ. د. أحمد ناجي القيسي ورفقاؤه - بغداد/ ١٩٨٧.
٣٨- ديوان الأخطل (شعر الأخطل) نشره انطوان صالحاني - ط٢- دار الشرق - بيروت.
٣٩- ديوان ذي الرمة. ط٢ المكتب الإعلامي للبطاعة - دمشق/ ١٣٨٤هـ - ١٩٦١.
٤٠- ديوان الطرماح. طبعة كرفكو مع ديوان طفيل الغنوي - لندن/ ١٩٢٧. وطبعة دمشق بتحقيق عزة حسن/ ١٩٦٨.
٤١- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات. ميرزا الخوانساري اسد الله اسما عليان - دار المعرفة - بيروت/ ١٣٩٠هـ.
٤٢- سرّ صناعة الاعراب، ابن جني. تحـ. مصطفى السقا ورفقاؤه القاهرة/ ١٩٥٤.
٤٣- السلوك لمعرفة دول الملوك المقريزي. تحـ. د. محمد مصطفى زيادة.
٤٤- شذرات الذهب. ابن عبد الحي الحنبلي المشهور بابن العماد. تحـ. محمود الارناؤوط - دمشق/ ١٩٨٦.
٤٥- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك. مصر.
٤٦- شرح التصريح على التوضيح. خالد الأزهري - دار إحياء الكتب العربية.
٤٧- شرح جمل الزجاج لابن عصفور. تحـ. د. صاحب أبو جناح - بغداد/ ١٩٨٠.
٤٨- شرح ديوان زهير. الدار القومية - القاهرة/ ١٣٨٤هـ ١٩٦٤.
٤٩- شرح الفصيح. ابن هشام اللخمي. تحـ. مهدي عبد جاسم - بغداد/ ١٩٨٨.
٥٠- شرح الشافية. للرضي الاسترابادي. تحـ. محمد نور الحسن ورفقاؤه/ ١٩٥٦.
٥١- شرح الكافية للرضي الاسترابادي. تحـ. يوسف حسن عمر - بيروت/ ١٩٧٨.
٥٢- شرح الكافية الشافية. ابن مالك. تحـ. د. عبد المنعم أحمد هريدي - مكّة المكرمة - جامعة أم القرى.
٥٣- شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية. ابن هشام الأنصاري. تحـ. د. هادي نهر - بغداد/ ١٩٧٦.
٥٤- شرح المفصل. ابن يعيش - طبعة المنيرية - مصر.
٥٥- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها. أبو الحسين أحمد بن فارس. تحـ. مصطفى الشويمي - بيروت/ ١٩٦٣.

٥٦- طبقات النحاة واللغويين . ابن قاضي شهبة . تحـ . د . محسن غياض -بغداد .
٥٧- العبر في خبر من غبر الذهبي . تحـ . فؤاد سيد - الكويت/ ١٩٦١ .
٥٨- العقد الفريد ابن عبد ربه تحـ . محمد سعيد العريان/ القاهرة .
٥٩- غاية النهاية في طبقات القراء . ابن الجزري . تحـ . بيرج - القاهرة/ ١٩٣٥ .
٦٠- الفصول . ابن الدهان الموصلي . تحـ . د . فائز فارس/ الأردن - إربد .
٦١- الفلاكة والمفلوكون . أحمد بن علي الدلجي .
٦٢- الفهرست . ابن النديم - دار المعرفة - بيروت .
٦٣- فوات الوفيات . ابن شاكر الكتبي - النهضة المصرية - القاهرة .
٦٤- في النحو العربي نقد وتوجيه د . مهدي المخزومي - بيروت/ ١٩٦٤ .
٦٥- الكامل في اللغة والأدب . المبرد . تحـ . محمد أبو الفضل والسيد شحاته - القاهرة/ ١٩٥٦ .
٦٦- الكتاب . سيبويه . تحـ . محمد عبد السلام هارون - دار القلم - بيروت .
٦٧- الكشاف عن حقائق التنزيل . جار الله الزمخشري . طبعة البابي الحلبي - مصر/ ١٩٤٨ .
٦٨- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . حاجي خليفة - مكتبة المثنى - بغداد .
٦٩- كشف المشكل في النحو . حيدرة بن علي بن سليمان اليمني . تحـ . د . هادي عطية مطر - بغداد/ ١٩٨٤ .
٧٠- لسان العرب ، ابن منظور . ط بولاق - مصر .
٧١- اللهجات العربية في التراث . د . أحمد علم الدين النجدي - بيروت .
٧٢- المبدع في التصريف . أبو حيان الأندلسي تحـ . د . عبد الحميد السيد طلب دار النفائس/ بيروت ١٩٨٢ .
٧٣- مجالس ثعلب ، شرح وتحقيق محمد عبد السلام هارون - النشرة الثانية - دار الكتب . مصر .
٧٤- مجالس العلماء ، الزجاجي ، تحـ . محمد عبد السلام هارون - الكويت/ ١٩٦٢ .
٧٥- مجمع البيان في تفسير القرآن للشيخ الطبري . تعليق السيد هاشم الرسولي - بيروت/ ١٣٧٩ هـ .
٧٦- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والافصاح عنها . ابن جني . تحـ . د . علي النجدي ناصف ورفقاؤه - القاهرة/ ١٩٦٩ .

٧٧- مرآة الجنان وعبرة اليقظان. علي بن سليمان اليافعي - حيدر آباد الدكن الهند / ١٣٤٠هـ.

٧٨- المزهر في علوم اللغة وأنواعها. جلال الدين السيوطي. شرحه وضبطه وعنون موضوعاته وعلّق عليه - أحمد جاد المولى ورفقاؤه.

٧٩- المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات. أبو علي الفارسي.

٨٠- المعاني الكبير، ابن قتيبة الدنيوري، حيدر آباد الدكن - الهند/ ١٩٤٩.

٨١- معاني القرآن. الفراء مطبعة دار الكتب المصرية/ ١٩٥٥.

٨٢- معاني القرآن. للأخفش. تحـ. د. عبد الأمير محمود الورد - دار عالم الكتب - بيروت.

٨٣- معجم الأدباء. ياقوت الحموي - القاهرة/ ١٩٣٦.

٨٤- معجم البلدان، ياقوت الحموي - طهران/ ١٩٦٥.

٨٥- المعجم الشامل للتراث العربي. محمد عيسى صالحية/ بيروت.

٨٦- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. ابن هشام الأنصاري. تحـ. د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله - بيروت/ ١٩٩٢.

٨٧- مفتاح السعادة ومصباح السيادة. أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبري زاده - مصر.

٨٨- المقتصد في شرح الإيضاح. عبد القاهر الجرجاني. تحـ. د. كاظم بحر المرجان - بغداد.

٨٩- المقتضب. للمبرد. تحـ. عبد الخالق عضيمة - مصر/١٣٨٨هـ.

٩٠- الممتع في التصريف. ابن عصفور تحـ. فخر الدين قباوة - ط٥ بيروت/ ١٩٨٣.

٩١- المنصف شرح كتاب التصريف. ابن جني - تحـ. إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين - القاهرة/ ١٩٥٤.

٩٢- النشر في القراءات العشر، ابن الجزري. مطبعة مصطفى محمد - مصر.

٩٣- نفح الطيب. المقرّي. تحـ. د. إحسان عباس - بيروت.

٩٤- النوادر في اللغة. أبو زيد الانصاري - بعناية الشرتوني - ط٢- بيروت/ ١٩٦٧.

٩٥- همع الهوامع شرح جمع الجوامع. جلال الدين السيوطي - دار المعرفة - بيروت.

٩٦- الوافي بالوفيات. للصفدي. مصر.

٩٧- وفيات الأعيان - ابن خلكان. تحـ. د. إحسان عباس - بيروت.

ثامناً: محتويات الكتاب

الفهارس العامة

المُبدِع

« في التصريف »

لأبي حيّان النّحويّ الأندلسيّ

تحقيق وشرح وتعليق
الدّكتور عبد الحميد السّيّد طلب
أستاذ النّحو والصّرف بقسم اللغة العربيّة
جامعة الكويت

مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المبدع

« في التصريف »

لأبي حيّان النّحويّ الأندلسيّ

تحقيق وشرح وتعليق
الدّكتور عبد الحميد السّيّد طلب
أستاذ النّحو والصّرف بقسم اللغة العربيّة
جامعة الكويت

مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع

الطبعة الاولى
١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

الناشر
مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع
النقرة - شارع ابن خلدون - هاتف: ٥٦٤٦٢٦
ص.ب: ٢٦٢٢٣ - الصفاة - الكويت

التمهيد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وبعد :

فلقد قضيت في تدريس النحو بالجامعات المصرية والعربية ما يقرب من خمسة وعشرين عاما وألفت فيه ، ولم ينصرف جهدي أو بعض منه للإسهام في تأليف صرفي اللهم إلا بقدر ما يتطلبه منهج دراسي أكلف به أو مسألة تقتضي البحث والتنقيب ، أو مناقشة تجري بين الزملاء تستوجب الرجوع الى أمهات الكتب التي اعتنت بهذا الفن العقلي الجميل .

ولقد بدأ اهتمامي بهذا الفن وتعلقي بمسائله ـ دون أن أُسْهم في إخراج كتاب فيه أو تحقيق شيء من تراثه ـ منذ رقيت إلى أستاذ مساعد عام ألف وتسعمائة وأربعة وستين ، حيث بدأت أشرف على رسائل الدراسات العليا لنيل درجتي الماجستير والدكتوراه ، ولكنّ الظاهرة الصرفية التي كانت تدرس من خلال تلك الرسائل لم تجذبني إلى التحقيق أو التأليف حتى جاء الوقت الذي كنت أشرف فيه على رسالتين « للدكتوراه » لهما اتصال وثيق بعلم الصرف ، بل إحداهما كانت صرفا لا يتدخل فيها النحو الابقدريسير: أولاهما في تحقيق سر صناعة الاعراب « القسم الثالث » لابن جني ، والأخرى دراسة موسعة عن ابن عصفور ومؤلفاته ، وكان من أهم هذه المؤلفات كتاب « الممتع في التصريف » .

وهنا وقفت على ضالتي وعثرت على بغيتي ، وعشت في الكتابين زمنا طويلا ورأيت الرجلين « ابن جني وابن عصفور » قد قدما للعربية وعلمائها بجوار ما قدم سيبويه وبصورة أوسع وأشمل علما عقليا لطيفا ، يشحذ الأذهان ويثير الانتباه ، ويوجه التفكير الى السير في طريق الرياضة الذهنية .

ووجدت ألا سبيل إلى إعادة تحقيق سر صناعة الإعراب لابن جني فقد اكتمل تحقيقه بوساطة بعض أساتذتنا في قسمه الأول ورسائل طلابنا في القسم الثاني ، ولا إلى إعادة تحقيق « الممتع » الذي أعجبت بمحققه الأستاذ الكبير الدكتور « فخر الدين قباوة » الأستاذ بجامعة حلب ، فقد بذل في تحقيقه جهدا كبيرا ينم عن علم غزير ، وصبر كبير واطلاع جم وتفكير منظم ، والحق لقد أعانني تحقيقه هذا فيما أقدمت عليه .

ووقع في طريقي هذا الكتاب « المبدع » مختصر الممتع لأبي حيان ، ومع أنه كما يقول « مختصر الممتع » فقد وجدته جامعا لكل مسائل الممتع الصرفية بنية واشتقاقا واقعا وافتراضا ، ووجدت في اخراجه إلى حيز الوجود محققا مضبوطا مشروحا ، إسهاما مني في الجهد الصرفي ، وربما كان فاتحة لمواصلة هذا الجهد في هذا الفرع إن كان في العمر بقية ، وبخاصة أنني أرى الزملاء ـ وكنت منهم ـ والطلاب يعزفون عن الدخول إلى ميدانه أو التوسع فيه لجفاف أمثلته وغرابة أوزانه ، وبعده عن الأساليب السهلة او المستعملة في بعض نصوصنا الأدبية التي تعرض للقارىء في وقتنا الحاضر .

ولكن فاتنا جميعا أن العناية بالبنية والاشتقاق والتصريف كل ذلك يعين على اختيار اللفظ المعبر عن المعنى ، وعلى وضع الكلمة المناسبة في

المكان المناسب الذي يلائمها ، وتملأ فيه الفراغ الذي لا يملؤه سواها .

وقد تبدو الغرابة حقيقة في بعض الألفاظ الممثلة لبعض الأوزان الصرفية ولكن الغرابة هنا تعود إلى أمرين :

الأول : البعد الزمني بين تلك الألفاظ حينما كانت مستعملة سائدة في المحيط العربي وبين وقتنا الحاضر الذي يغلب عليه الميل الى استعمال الكلمات السهلة التي لا تحتاج الى كشف في القواميس .

الثاني : قلة الاطلاع عندنا ـ مدرسين وطلابا ـ على أصول الكلمات العربية وبخاصة أن مجتمعنا العربي في الوقت الحاضر ينفر ممن يتعمق وراء الكلمات ، أو يستعمل الغريب منها ويعتبره شاذًّا عن محيطه بل ويسخر منه ويطلق عليه صفات أقلها وأخفها (التقعّر) ، ولو عودنا طلابنا على استعمال الكلمات العربية الفصيحة منذ صغرهم ، ودربناهم على الاطلاع على أمهات الكتب لزالت الغرابة الى حد كبير ، بل يمكن القول بأن الغريب لديهم سيصبح كمًّا قليلا لا يصعب عليهم فهمه أو تتبعه أو الرجوع إلى أصله .

وها أنذا أقدم هذا الجهد المتواضع إلى إخواني وأبنائي ولعلي أكون بذلك قد وضعت لبنة في صرح الفن الصرفي الجميل .

والله أرجو أن ينفع بهذا الكتاب ، إنه نعم المولى ونعم النصير ، وهـو وليّ التوفيق.

الكويت : في الأول من رجب سنة ١٤٠٠ هـ — **المحقق**

مايو سنة ١٩٨٠ — **د . عبد الحميد السيد طلب**

كلمة عن «ابن عصفور» صاحب «الممتع»

وقبل أن نتحدث عن أبي حيان مؤلف المبدع نقدم بكلمة عن ابن عصفور صاحب « الممتع » الذي قام أبو حيان باختصاره وسماه المبدع .

ابن عصفور :

هو أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي . . . بن عصفور النحوي الحضرمي الاشبيلي ، ولد سنة ٥٩٧ هـ ، وتلقى العلم عن مشايخ كثيرين ، أشهرهم الدبَّاج والشلوبين ، وتنقل في بلاد كثيرة ، وكانت له حلقات للدروس في كثير من بلاد الأندلس ، وأقبل عليه الطلاب ، وكان صبورا على الاطلاع[١] باحثا منقبا مستقصيا للمسائل ، لا يترك المسألة إلا إذا أشبعها بحثا وتدقيقا دون ملل أو كلال ، وكان النحو والصرف هو ما نبغ فيه وعرف به ، ولم يؤهل نفسه لسواهما[٢] .

ولقد تنقل ابن عصفور في كثير من بلاد الأندلس يقرىء الناس ويملي

---

(١) بغية الوعاة جـ ٢ ص ٢١٠

(٢) المصدر السابق

عليهم تعليقاته في النحو على كتاب الجمل والايضاح وكتاب سيبويه والجزولية ، ويصنف الكتب الأخرى مما سنذكره مفصلا[1] .

ولم تقف رحلاته عند بلاد الأندلس بل عبر إلى أفريقية وتنقل بينها وبين بلاد الأندلس مرات متعددة حتى كانت آخر رحلاته إلى تونس حيث قربه أمير المؤمنين المستنصر بالله أبو عبد الله محمد بن أبي زكريا ، واتخذه جليسا له [2]

وقد لبث في تونس حتى وافته المنية بها عام ٦٦٣ هـ بعد أن أصيب بالحمّى ودفن في مقبرة الشيخ ابن نفيس ، وما زال قبره معروفا ، وذكر أن وفاته كانت سنة ٦٦٩ هـ[3] .

تتلمذ ابن عصفور على علماء الأندلس المشهورين ، ومنهم أبو علي الشلوبين[4] . وهو من اكبر علماء العربية في المشرق والمغرب ، ومؤلف التوطئة في النحو ، وشرح كتاب سيبويه وشرح الجزولية ، كما تتلمذ على أبي الحسن الدبّاج علي بن جابر اللخمي[5] .

ورحلات ابن عصفور في الأندلس وشمال افريقية قد أفادته كثيرا ، فقد قام ـ كما قلنا ـ برحلات كثيرة وأسفار متعددة ، واتصل من خلالها بطلاب العلم والدارسين والعلماء في شتى العلوم كالنحو والأدب والفقه

---

(١) انظر مقدمة الممتع جـ ١ ص ٤
(٢) المرجع السابق .
(٣) بغية الوعاة جـ ٢ ص ٢١٠
(٤) انظر شذرات الذهب جـ ٥ ص ٢٣٢ ـ ٢٣٣ .
(٥) بغية الوعاة جـ ٢ ص ٢١٠

والسياسة والطب[1] وإن كان قد وفر نفسه على التأليف والتصنيف والتعليق على النحو والصرف ولم يبرز في سواهما كما سبقت الإشارة إلى ذلك .

آثار ابن عصفور :

ولابن عصفور مؤلفات كثيرة ذكرها أصحاب كتب الطبقات والرواية والأخبار ولكن بعضا منها لم يصلنا ، ولم نعرف موضوعاتها على وجه التحديد ، ومن هذه[2] :

١ ـ المفتاح
٢ ـ الهلال
٣ ـ الأزهار
٤ ـ إنارة الدياجي
٥ ـ مفاخرة السالف والعذار
٦ ـ البديع .

وبعضا منها لم يصلنا ولكن عنوانه يشير إلى موضوعه ، وذلك مثل[3] :

١ ـ شرح الجزولية في النحو

---

(١) انظر بغية الوعاة جـ ٢ ص ٧٩ ، ٨٠ ، ٢٢٣ ، ٢٥٥ ، ٣٧٨
(٢) انظر مقدمة المقرب لابن عصفور ، وفوات الوفيات للصفدي جـ ٢ ص ١٨٤
(٣) ذيل الصلة ص ١٩٩ وفوات الوفيات جـ ٢ ص ١٨٤ وشذرات الذهب جـ ٥ ص ٣٣٠ وكشف الظنون ص ١٦١٢ ، والذيل والتكملة لأبي عبد الله الاوسي جـ ٥ ص ٤١٣ .

٢ ـ مختصر المحتسب في النحو

٣ ـ شرح الايضاح لأبي علي الفارسي .

٤ ـ وشرح الأشعار الستة (امرىء القيس/النابغة / علقمة / زهير/ طرفة/ عنترة) .

٥ ـ شرح الحماسة

٦ ـ شرح المتنبي

٧ ـ سرقات الشعراء

٨ ـ شرح سيبويه (نحو) .

وهناك قسم ثالث يتمثل في الكتب التي وصلتنا وهي :

١ ـ المقرب في النحو

٢ ـ شرح المقرب .

٣ ـ مثل المقرب .

٤ ـ الممتع في التصريف .

٥ ـ شرح الجمل الكبير

٦ ـ المقنع

٧ ـ شرح الجمل الصغير

٨ ـ ضرائر الشعر

وهي كتب تهتم جميعها بالنحو والصرف حتى الكتاب الأخير (ضرائر الشعر) برغم الظاهر من عنوانه ، فإن منهج ابن عصفور النحوي الصرفي شاع فيه .

ولعل السبب في وصول هذه الكتب إلينا دون غيرها من مؤلفاته أنها

تمثل المادة الأساسية التي توفر عليها ابن عصفور ، وقام بتدريسها لتلاميذه ، فانتقلت بين المتعلمين والمعلمين وعلى أيديهم من عصر إلى عصر حتى وصلت الينا سليمة كاملة ، ولو كان لابن عصفور طلاب في الفروع الأخرى التي ألف فيها لوصلت إلينا أو لوصل إلينا بعض منها على الأقل .

وليس المقام هنا مخصصا للحديث عن ابن عصفور ، وإنما هو لابي حيان وكتابه « المبدع » وإنما أردت أن ألقي الضوء على صاحب « الممتع » الذي اختصر كتابه إلى كتابنا هذا .

أبو حيّان النّحويّ
صاحب «المبدع» و«مختصر الممتع»

هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي المشهور بأبي حيان الأندلسي الجياني النَّفْزيّ[١] ولقبه بعضهم (أبا حيان المغربي)[٢] .

ويرجع نسبه إلى مدينة (جيان) وهي إحدى مدن الأندلس الوسطى[٣] ، وقد هاجر أهله منها الى غرناطة ، ولم نجد في كتب التاريخ والروايات ما يعطينا سبباً لهجرة أهله هذه ، ولكن (غرناطة) كانت عظيمة الشأن في القرن السابع الميلادي ، ولعل ما كان يسود الأندلس من فتن وأحداث ، وسقوط بعض المدن الاسلامية في الدويلات الاسلامية المختلفة في أيدي المسيحيين هو الذي هيأ الهجرة إلى غرناطة التي أصبحت ملجأ للخائفين من هذه الفتن التي عمت البلاد[٤] .

---

(١) انظر غاية النهاية جـ ٢ ص ٢٨٥ ، والدرر الكامنة جـ ٤ ص ٣٠٢ ، وبغية الوعاة جـ ١ ص ٢٨٠ . وتاريخ ابن الوردي جـ ٣ ص ٣٣٩ ، وشذرات الذهب جـ ٦ ص ١٤٥ .

(٢) الاشباه والنظائر جـ ٤ ص ١٠ ، وتاريخ ابي الفدا جـ ٤ ص ١٤٢ .

(٣) معجم البلدان جـ ٣ ص ١٨٥ .

(٤) انظر ابو حيان النحوي للدكتورة خديجة الحديثي ص ٣٠ .

ولقد بقي لقب (الجياني) نسبة الى (جيان) مدينة أسرته ملازما لابي حيان في كثير من مراحل حياته ، كما بقي لقبه (الغرناطي) نسبة الى (غرناطة) المدينة التي هاجر أهله إليها ، وكثيرا ما كان يجمع بين اللقبين فيقال : (الجياني - الغرناطي)

كما لقب (بالأندلسي) أيضا نسبة إلى (الاندلس) الوطن الكبير ، وأما كنيتـه (أبو حيان) فراجعة إلى ابنه (حيان) وقد غلبت عليه هذه ولازمته واشتهر بها .

مولده :

ولد أبو حيان في غرناطة بعد أن استقر أهله بها زمنا ، ويذكر بعضهم أنه ولد في مكان آخر يسمى (مطخشارش)[1] ولكن لم يعلق بأبي حيان لقب إلى ذلك المكان كما علق به (جيان وغرناطة[2] والأندلس) .

وكان مولد أبي حيان في شوال سنة ٦٥٤ هـ ، وتذكر بعض الروايات أنه ولد في شوال عام ٦٥٢ هـ[3] .

وقد أيدت الدكتورة خديجة الحديثي مولده في التاريخ الأول وأقامت

---

(١) بغية الوعاة جـ ١ ص ٢٨٠ وطبقات الشافعية جـ ٦ ص ٣٢ ، وشذرات الذهب جـ ١٤٥/٦ ومعجم المؤلفين جـ ١٢ ص ١٣٠ .
(٢) أبو حيان النحوي ص ٣١ .
(٣) انظر غاية النهاية ص ٢٨٥ ، وحسن المحاضرة جـ ١ ص ٢٠٨ ، وفوات الوفيات جـ ٢ ص ٥٥٦ ، وشذرات الذهب جـ ٦ ص ١٤٥ ، والتعليقات السنية على الفوائد البهية ص ١٩٥ في الروايتين .

على ذلك أدلة من المراجع التي لا يتطرق إليها الشك[1] .

نشأته :

تلقى أبو حيان علومه الأولى في غرناطة وعلى مشايخها ، وقد ابتدأ كعادة أهل عصره بتعلم القرآن الكريم والحديث الشريف ، ثم اللغة العربية ، وكان من أوائل من تلقى عنهم ذلك شيخه عبد الحق بن علي بن عبد الله الأنصاري ، وشيخه أحمد بن علي الطباع وشيخه أبو جعفر أحمد ابن ابراهيم بن الزبير ، ثم تلقى العلم على شيوخه : أحمد بن سعيد القزاز ، والحافظ أبي علي الحسن بن عبد العزيز الأحوص ، ثم على اليسر بن عبد الله بن خلف .

ولم يكن تلقيه القرآن الكريم على هؤلاء بدرجة واحدة بل تفاوتت تلمذته عليهم فقد قرأ على بعضهم أجزاء من القرآن ، وقرأ على بعضهم برواية ورش ، وعلى البعض الآخر بقراءة قالون . . . وهكذا[2] .

ولم يطب المقام لأبي حيان في الأندلس ، فقد هاجر منها سنة ٦٧٨ هـ سائحا في شمال افريقية حتى وصل إلى مصر فنزل القاهرة ، وكانت مصر آنذاك تحت حكم المماليك البحرية .

ويعزو بعض المؤرخين رحيل أبي حيان من الأندلس إلى أسباب

---

(١) انظر (ابو حيان النحوي ص ٣٢) .

(٢) غاية النهاية جـ ٢ ص ٢٨٥ وبغية الوعاة جـ ٢ ص ٢٨٠ والدرر الكامنة جـ ٤ ص ٢٠٣ وتذكرة الحفاظ جـ ٤ ص ٢٦٥ وشذرات الذهب جـ ٦ ص ١٤٦ وأبو حيان النحوي ص ٣٣ .

مختلفة ، منها : انه خاف أن يوكل إليه تعليم الطلبة عن طريق الإلزام[١] وهو غير راغب في هذا ، ومنها أنه كان بينه وبين ابن الطباع خصومة .

وكان ابن الطباع من صنائع الأمير محمد بن نصر فشكا إليه أبا حيان وعلم بذلك أبو حيان ، فخاف على نفسه ، لأن ما كان بينه وبين الأمير لا يوحي بالمودة بل يمكن أن يؤدي إلى التنكيل به ، لذا فإن أبا حيان ما كاد يعلم بأن الأمير يطلب حضوره حتى اختفى عن الأنظار ، ثم فر هاربا إلى المشرق[٢] .

وليس بمستبعد أن تكون هجرة أبي حيان إلى المشرق طلبا للجاه أو رغبة في طلب العلم ، فقد كان المشرق زاخرا بالخير والرزق ، كما كانت خزائنه عامرة بالكتب التي خلفها علماء المسلمين في المشرق والمغرب ، وقد سمع أبو حيان بمن سبقوه من علماء المغرب والأندلس الذين وجدوا في مصر والمشرق العربي مجدهم العلمي والجاه العريض ، وتركوا كتبهم شاهدة على ما كانوا يتمتعون به من حرية فكرية ومنزلة سامية .

ولم ينس أبو حيان في مهجره موطنه الأصلي وملهى صباه ، ولم ينقطع تفكيره في المغرب العربي وهو بالمشرق العربي ، بل ما كان يسمح لأحد أن ينال موطنه الأصلي بكلمة أو بإشارة يفهم منها الإساءة إليه .

وكثيراً ما كان يتغنى بأخلاق أهل الأندلس وعلو همتهم ، ويذكر عنهم

(١) بغية الوعاة جـ ١ ص ٢٨١ .
(٢) انظر في أسباب هجرته : شذرات الذهب جـ ٦ ص ١٤٦ ونفح الطيب جـ ٣ ص ٣٤١ .

القصص التي توحي بالكرم والنبل ويمجد صفاتهم وعاداتهم[1] .

أبو حيان في مصر :

حينما غادر أبو حيان وطنه تنقل في بلاد الشمال الأفريقي مارا بفاس في المغرب ثم بسبتة وجاية وتونس واتجه بعد ذلك الى مصر ، وكانت الاسكندرية أول ما طالعه من مدنها ، وكانت مصر تحت حكم المماليك البحرية .

وبالرغم من اضطراب الأحوال في مصر بسبب التنازع على الحكم ، فقد كانت قبلة العرب والمسلمين ، واستطاع المماليك صد هجمات المغول على مصر والشام ، والمحافظة على التراث العربي الاسلامي .

ويمكن القول بأنه بعد سقوط بغداد على يد المغول سنة ٦٥٦ هـ ، وبعد ضياع معظم المدن الأندلسية في أيدي المسيحيين فقد أصبحت مصر موئلا للعلماء والأدباء والشعراء ، واتجهت إليها كل أنظار المسلمين والعرب ، ورحل إليها من أمثال أبي حيان العدد الكبير .

ولقد أشار إلى ذلك ابن خلدون في مقدمته حيث يقول :

« ثم لما انحل نظام الدولة الإسلامية ، وتناقصت ، تناقص ذلك أجمع ، ودرست معالم بغداد بدروس الخلافة ، فانتقل شأنها من الخط والكتابة ، بل والعلم الى مصر والقاهرة ، فلم تزل أسواقه بها نافقة إلى هذا العهد »[2] .

---

(١) ابو حيان النحوي للدكتورة خديجة الحديثي ص ٣٤/٣٥ .
(٢) مقدمة ابن خلدون ص ٤٢٠ .

ويقول في موضع آخر من مقدمته :

« ونحن لهذا العهد نرى أن العلم والتعليم إنما هو بالقاهرة من بلاد مصر كما أن عمرانها مستبحر وحضارتها مستحكمة منذ آلاف من السنين، فاستحكمت فيها الصنائع وتفنّنت ، ومن جملتها تعليم العلم » إلى أن يقول :

« فاستكثروا من بناء المدارس والزوايا والربط ، ووقفوا عليها الأوقاف المغلة ، يجعلون فيها شركاء لولدهم ، ينظّر عليها ، أو يصيب منها مع ما فيهم غالبا من الجنوح إلى الخير والتماس الأجور في المقاصد والأفعال ، فكثرت الأوقاف لذلك ، وعظمت الغلات ، وكثر طلب العمل ومعلمه لكثرة جرايتهم عنها ، وارتحل إليها الناس في طلب العلم من العراق والمغرب ، ونفقت بها أسواق العلم وزخرت بحارها »(١) .

وفي هذه البقعة من بلاد العرب نزل أبو حيان ، وعرف طريقه إلى العلم والعلماء ، فاتصل بكثير من علماء مصر ، كما اتصل بالتراث العربي المدون في كتب الأقدمين التي زخرت بها مكتبات القاهرة ودورها ، فتفاعل معها وكتب مؤلفاته في الدراسات القرآنية واللغوية والنحوية .

وقد راقه ما لقيه في مصر من طيب إقامة ورفاهية عيش ، وإشباع لنهمه العلمي الذي لا حد له ، ولا أدل على ذلك من قوله يصف مقامه في مصر حيث يقول :

« فكم صدر أودعت علمه صدري ، وحَبر أفنيت في فوائده حِبري ،

---

(١) المرجع السابق ص ٤٣٤ ـ ٤٣٥ .

وإمامٍ أكثرت به الإلمام ، وعلاَّمٍ أطلت معه الاستعلام ، أشنِّفُ المسامع بما تحسد عليه العيون ، وأذيب في ذلك المال المصون ، وأرتَع في رياض وارفة الظلال، وأكرع في حياض صافية السلسال ، وأقتبس بها من أنوارهم ، وأقتطف من أزهارهم ؛ وأبتلج من صفحاتهم ، وأتأرج من نفحاتهم ، فجعلت العلم بالنهار سحيري وبالليل سميري، زمان يقصر ساريه على الصِّبا ويهب للهو كهبوب الصَّبا ، ويرفل في مطارف اللهو ، ويتقمص أردية الزهو ، ويؤثر مسرات الأشباح على لذات الأرواح ، ويقطع نفائس الأوقات في حشائش الشهوات من مطعم شهيّ ومشرب رويّ وملبس بَهيّ ، ومركب حَظِيّ ومفرش وطيّ ومنصب سنِيّ ، وأنا أَتوسَّد أبواب العلماء ، وأتقصَّد أماثل الفهماء ، وأسهر حَنادِس الظلام ، وأصبر على شظف الأيام ، وأوثر العلم على الأهل والولد ، وأرتحل من بلدٍ الى بلد ، حتى ألقيت بمصر عصا التسيار، وقلت : ما بعد عبادان من دار »(١) .

ولقد عرف سلاطين مصر قدر أبي حيان ، فأكرمه حكامها وأمراؤ ها وعيّن مدرساً في مدارس القاهرة ، ثم مدرسا للنحو في مسجد الحاكم سنة ٧٠٤ هـ وتولى أيضاً تدريس التفسير(٢) .

وكانت بينه وبين الأمير سيف الدين أراغون مودة خاصة وصلة مرعية وصداقة حميمة حتى أنه ألف له كتاب « شـرح التسهيل » وأهداه إليه ، وقد كتب ذلك في مقدمته(٣) .

---

(١) البحر المحيط جـ ١ ص ٤ .
(٢) نفح الطيب جـ ٢ ص ٢٩٥ ، والدرر الكامنة جـ ١ ص ٣٥٢ .
(٣) انظر شرح التسهيل جـ ١ ص ٩ ، والتذييل والتكميل جـ ١ ص ٥ .

ومن القاهرة قام أبو حيان برحلات متعددة في المشرق العربي ، فقد ذهب إلى مكة المكرمة والشام ودمشق ، وتذكر بعض الروايات أنه سافر أيضاً في رحلة إلى السودان .

وتوفي أبو حيان بمصر في الثامن والعشرين وقيل السابع والعشرين من شهر صفر سنة ٧٤٥ هـ ودفن بمقبرة الصوفية خارج باب النصر بالقاهرة وصُلِّيَ عليه بالجامع الأموي بدمشق صلاة الغائب في شهر ربيع الآخر ، وقد أصيب بالعمى في أخريات أيامه(١) .

صفاته وأخلاقه :

عرف أبو حيان بتدينه وسلامة عقيدته ، ولم يعرف عنه الميل إلى المسكرات أو ارتكاب الموبقات ، وكان فيه خشوع العابد الذي إذا سمع القرآن جرى دمعه ، كما كانت فيه حساسية الأديب وشفافيته إذا سمع شعرا في الغزل أو الحماسة ، ولقد قال شعرا كثيرا في الغزل وذكر المحاسن في غير فحش(٢) ، وكان عفيف النفس أبيا ، يرغب في الأعمال الصالحة ويداوم على قراءة القرآن .

---

(١) انظر في تاريخ وفاته : نفح الطيب جـ ٣ ص ٣٩٢ ، وشذرات الذهب جـ ٦ ص ٦٤٧ وبغية الوعاة جـ ١ ص ٢٨٣ ، وحسن المحاضرة جـ ١ ص ٣٠٨ وروضات الجنات جـ ٤ ص ٢٠٥ وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان جـ ٢/١٣٤ وطبقات الشافعية ص ٩٧ .

(٢) البحر المحيط جـ ٤ ص ٢٤٢ ، جـ ٤ ص ١٤ .

ثقافته :

كان أبو حيان عالما مبرزا في النحو واللغة والتفسير والحديث والقراءات والتاريخ والأدب[1] ، وكان ثقة في كل ما كتب وما فعل ، ولقد بدأ اشتغاله بالعلم في موطنه الأول (غرناطة) كما سبق الحديث عن ذلك ، وسمع عن كثيرين بعد أن طاف أرجاء البلاد العربية من مغربها إلى مشرقها ومن شمالها الى جنوبها فاجتمعت له ثقافة وعلم لم يجتمعا لأحد قبله .

ولقد أعان أبا حيان في دراسة القرآن وتفسيره ما كان عليه من علم في اللغة العربية وآدابها وتاريخها ، وذلك موصل إلى ادراك ما في القرآن من معان سامية[2] .

وبلغ من اهتمامه باللغة وكتبها أن قال عن كتاب سيبويه في هذا المضمار « فجدير لمن تاقت نفسه إلى علم التفسير ، وترقت الى التحقيق فيه والتحرير أن يعتكف على كتاب سيبويه فهو في هذا الفن المعوّل عليه ، والمستند في كل المشكلات اليه »[3] .

بل لقد بلغ به الأمر أن قاطع أصدق أصدقائه وهو ابن تيمية الذي كانت له منزلة خاصة عنده عندما قال عن سيبويه « لقد أخطأ سيبويه في ثلاثين موضعاً من كتابه » فاعرض عنه أبو حيان ورماه في تفسيره بكل سوء[4] وهذا يدل دلالة واضحة على منزلة سيبويه عنده وتعظيمه لكتابه .

---

(١) بغية الوعاة جـ ١ ص ٢٨٠ .
(٢) ابو حيان النحوي ص ٦٤ .
(٣) البحر المحيط جـ ١ ص ٤ .
(٤) بغية الوعاة جـ ١ ص ٢٨٢ وشذرات الذهب جـ ٦ ص ١٤٦ .

ولم يقف أبو حيان عند علمه باللغة العربية ، بل كان على اطلاع واسع بلغات أجنبية كالحبشية والفارسية والتركية ، وقد ألف في تلك اللغات ونحوها وبلغاتها كتبا ، ويقول في ذلك :

« وقد اطلعت على جملة الألسن كلسان الترك ولسان الفرس ولسان الحبش وغيرهم ، وصنفت فيها كتبا في لغتها ونحوها وتصريفها ، واستفدت منها غرائب »(1) .

ونتيجة لثقافة أبي حيان الواسعة واطلاعه الجم واتصاله بعلماء عصره وقراءاته لتراث من سبقوه، فقد ألف كتبا كثيرة في علوم مختلفة ذكر بعضها في إجازته للصفدي وقد بلغ عددها ستة وأربعين كتابا مكتملة ، وستة كتب لم تكتمل(2) .

وليست هذه كل كتب أبي حيان ، فإن هناك من قال إن كتبه بلغت خمسة وستين كتابا(3) .

مؤلفاته في النحو واللغة :

والذي يهمنا من مؤلفاته ما كان منها خاصا بالنحو واللغة ، وإن كان أبو حيان لم يهمل المسائل النحوية في كتبه الأخرى ، بل وجدناه مثلا في « البحر المحيط » وهو تفسير كبير للقرآن الكريم يتعرض للمسائل النحوية ،

---

(1) منهج السالك ص ٢٣١ ، وبغية الوعاة جـ ١ ص ٢٨٣ .
(2) المنهل الصافي جـ ٣ ص ٣٢٦ ، ونفح الطيب جـ ٣ ص ٣٠٧ ، ٣٠٨ .
(3) دائرة المعارف الاسلامية جـ ١ ص ٣٣٣ ، وظهر الاسلام لأحمد أمين جـ ٣ ص ٩٥

ويثبت الآراء المختلفة كلما وجد إلى ذلك سبيلا[1] .

أما كتب النحو والصرف واللغة فهي كما يلي :

١ ـ تقريب المقرب[2] (نحو)

٢ ـ التدريب في تمثيل التقريب (نحو)

٣ ـ المبدع الملخص من الممتع (صرف)

٤ ـ الموفور من شرح ابن عصفور (نحو)

٥ ـ التذييل والتكميل في شرح التسهيل (نحو وصرف)

٦ ـ التخييل الملخص من شرح التسهيل (نحو وصرف)

٧ ـ التكميل في شرح التسهيل (نحو وصرف)

٨ ـ منهج السالك على أرجوزة ابن مالك (نحو وصرف)

٩ ـ الأرتشاف ، وهو اختصار لكتابه (التذييل والتكميل) وسمى « ارتشاف الضرب من لسان العرب » .

١٠ ـ اعراب القرآن [3] (نحو)

١١ ـ غاية الإحسان في علم اللسان[4] ، وهو مقدمة ميسرة في علم النحو ألفها أبو حيان للمبتدئين .

---

(١) ابو حيان النحوي للدكتورة خديجة الحديثي ص ١٠١ .

(٢) نفح الطيب جـ ٥ ص ٢٧٨ ، وبغية الوعاة جـ ١ ص ٢٨٢ ، وسنعود للحديث عنه في (الصلة بينه وبين ابن عصفور) .

(٣) انظر فهرس المخطوطات (المغرب الاقصى) القسم الثاني/ الجزء الأول ص ٣٦ ، ٣٧ ، ولم يذكر هذا الكتاب ضمن ما ذكره ابو حيان من كتبه .

(٤) نسخة خطية كتبها المؤلف بخطه موجودة في دار الكتب المصرية مع مجموعة اخرى تحت رقم ٢٤ ش .

١٢ ـ النكت الحسان في شرح غاية الإحسان [١] (نحو وصرف)
١٣ ـ اللمحة البدرية في علم العربية[٢] .
١٤ ـ الشـذا في أحكام (كذا) .
١٥ ـ الهداية في النحو .
١٦ ـ تحفة الأريب بما في القرآن من غريب[٣]
١٧ ـ الارتضاء في الفرق بين الضاد والظاء .

وهناك كتب في النحو واللغة لأبي حيان تعتبر حتى الآن مفقودة ذكرها في إجازته ، وربما يعثر عليها يوما ما بين كتب التراث في المكتبات الخاصة أو في خزائن المحفوظات التي لم تفهرس حتى الآن وما أكثرها .

---

(١) فهرس دار الكتب تحت رقم ٣٦٤ .
(٢) كشف الظنون جـ ٢ ص ١٨١٨ .
(٣) مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٩٠٣ .

بَيْنَ أبي حيّان وابْن عصْفُور

لقد أعجب أبو حيان بمؤلفات ابن عصفور، ولذا نراه قد أكبّ على بعضها فلخصه في صورة مؤلفات موجزة ليفيد به أكبر عدد من طلابه ، وعلّق على بعضها الآخر ليزيل غموضها ، وما علق بها من صعوبات ، وكان له فضل كبير في انتشار كتب ابن عصفور في الأقطار والأمصار وبخاصة في المشرق العربي ، ولقد جاءت أعماله بالنسبة لمؤلفات ابن عصفور على الوجه التالي :

١ ـ « تقريب المقرّب »

ألف ابن عصفور كتابا في النحو سماه (المقرّب) وقد أعجب به أبو حيان ، فاختصره في كتاب سماه « تقريب المقرّب » وعرضه في صورة جميلة مختصرة بعيدة عن الغرابة والتعليل ، لينتفع به المبتدئون كما ينتفع به من قطعوا شوطا في الدراسة النحوية ، وأباح لنفسه في هذا المختصر أن يقدم ويؤخر دون أن يخل بالأحكام الواردة في الكتاب أو بالأبواب المثبتة فيه برغم هذا التقديم والتأخير .

٢ ـ « التدريب في تمثيل التقريب »

ويعتبر كتابا شارحا « للتقريب » الذي اختصر فيه « المقرب » فقد بدا له أن اختصاره للمقرب قد أوجد بعض الغموض والإبهام مما يستوجب كشف هذا الغموض وجلاء هذا الإبهام فقام بوضع كتابه هذا كحاشية أو كشرح ميسر « للتقريب» ، وسماه « التدريب » .

٣ ـ « المبدع » الملخص من الممتع :

وقد ألف ابن عصفور كتابه « الممتع في التصريف » وكان أبو حيان معجبا بهذا الكتاب حتى لا يكاد يفارقه لشدة شغفه به ، فقام بتلخيصه ، وسمى هذا المختصر « المبدع » الملخص من الممتع ، وقد ذكر في مقدمته سبب إعجابه به ، وسنتحدث عنه تفصيلا فيما بعد .

٤ ـ « الموفور من شرح ابن عصفور » :

وبعد أن اختصر أبو حيان كتاب (المقرب) بكتاب سماه (التقريب) وشرحه بكتابه (التدريب) واختصر كتاب (الممتع) بكتابه (المبدع) عاد الى كتاب ابن عصفور (الشرح الكبير) فاختصره بكتاب سماه (الموفور) .

وقد ذكر في مقدمته ما قام به من جهد في كتب ابن عصفور، كما ذكر السبب الذي من أجله أقدم على اختصار هذا الكتاب والفوائد التي ستعود على الناس من اختصار هذا الكتاب[1] .

(١) انظر (ابو حيان النحوي) للدكتورة خديجة الحديثي ص ١٠٢ ـ ١٠٩ .

أبو حيّان بين « المُمْتِع » و« المُبْدِع »

سبق أن بينا إعجاب أبي حيان بالممتع وأنه كان لا يفارقه ، وقد بين في مقدمة كتابه (المبدع) السبب في ذلك حيث يقول في تلك المقدمة :

« ولما كان كتاب « الممتع » أحسن ما وضع في هذا الفن ترتيبا وألخصه تهذيبا ، وأجمعه تقسيما ، وأقربه تفهيما ، قصدنا في هذه الأوراق ذكر ما تضمنه من الأحكام بألخص عبارة وأبدع إشارة ، ليشرف الناظر فيه على معظمه في أقرب زمان . . . وسميته المبدع الملخص من الممتع »[1] .

سمات المبدع :

قام أبو حيان باختصار الممتع ، فاختزل عباراته[2] وحذف كثيرا من أمثلته وبخاصة في الأجزاء الأخيرة منه ، كما ترك شواهده إلا قليلا منها أشار إليها إشارات عابرة بما يدل على البيت المستشهد به ، وكثيرا ما كان يكتفي بمحل الشاهد من البيت ، أو ببعض كلمات من شطر منه يكمن فيها الشاهد ، كما أنه أزال كثيرا من الجدل والاستطراد اللذين عرف بهما ابن عصفور في مؤلفاته وبخاصة في الصرف ، فإن المطلع على كتابه (الممتع) يجد فيه من الجدل والاستطراد والبسط والترجيح والتعليل أكثر من أصول الكتاب نفسه بما في ذلك القواعد والشواهد .

كما أنه مع المحافظة على القاعدة التي جاء بها (الممتع) رأينا أبا

---

(١) انظر مقدمة المبدع من هذا التحقيق ص ٣٠ ، ٣١ .

(٢) انظر مقدمة تحقيق (الممتع) للأستاذ الدكتور فخر الدين قباوة

حيان يجيز لنفسه التقديم والتأخير في العبارات ، كما يجيز لنفسه نقل مثال أو أكثر من باب إلى باب آخر ، وقد نبهنا على ذلك في أثناء التحقيق .

والذي يؤخذ على أبي حيان في مؤلفه هذا وبخاصة في أبواب الابدال والقلب والنقل والحذف وبعض الادغام أنه كان شحيحا في ذكر الأمثلة ، ويمكن القول بأن هذا الاختصار خلق صعوبة كبيرة في فهم (المبدع) في هذه الأبواب ، كما خلق صعوبة في تتبع عباراته وحل مسائله عن طريق وضع أمثلة ، ولو أنه أتبع اختصاره هذا بقليل من الأمثلة التي تعين القارىء على الفهم والتتبع لحل بذلك صعوبة (الممتع) وسهله على الباحث والدارس .

ولهذا فقد وجدت صعوبة كبيرة في شرح (المبدع) والتعليق عليها أعانني على تذليلها ما بذله الأستاذ الدكتور فخر الدين قباوة بتحقيقه (الممتع) من جهد مشكور كما أعانني في هذا المضمار كتاب سيبويه وبخاصة الجزء الأخير منه ، والتصريف الملوكي لابن جنى .

مخطوطات المبدع

كان من توفيق الله لي أن حصلت من دار الكتب المصرية ومن معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بالقاهرة على نسختين مصورتين ، وكل منها قد صورت عن مخطوطة بدار الكتب أيضاً :

الأولى :

نسخة بخط المؤلف أبي حيان ، وقد ذكر ذلك في نهايتها ، وهي من القطع الكبير وتقع في ٣٨ لوحة وكل لوحة من صفحتين ، وتضم كل صفحة ١٥ سطرا ما عدا الصفحات ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ فتضم كل صفحة ١٦ سطرا ، وقد كتبت بخط مغربي وأهم مميزاته أن نقطة (الفاء) من أسفلها ، والأصل موجود بدار الكتب تحت رقم ٢٤ نحو ش[1] تحت رقم ١٧ صرف .

وقد ذكر أبو حيان في نهايتها تاريخ نسخها وهو التاسع والعشرون من شهر ربيع الأول سنة ٦٩٩ هـ وقياسها ١٣ × ١٧ سم ، ومنها صورة محفوظة في معهد المخطوطات بالجامعة العربية بالقاهرة ولا يمكن وصف خطها بأنه خط نسخي أو غيره ولكنه سهل القراءة على كل حال .

---

(١) انظر فهرس دار الكتب المصرية جـ ٢ ص ٦٧ .

الثانية :

أما المخطوطة الثانية فهي نسخة مصورة عن نسخة بشير آغا (أيوب) باستنبول برقم ١٨/٢/١٧٢ صرف ،ومنها نسخة مصورة بدار الكتب وأخرى بمعهد المخطوطات ، وهي مكتوبة بخط نسخي جميل وتاريخ نسخها سنة ٧١٨ هـ ، وقد كتبت بجامع الحاكم بالقاهرة وعدد لوحاتها ٢٥ لوحة وكل لوحة من صفحتين ، وسطور كل صفحة ليست متساوية مع سطور الصفحات الأخرى فأحيانا تتكون الصفحة من ٢٠ سطرا ، وأحياناً من ٢٢ سطرا ، وأحياناً أخرى من ٢٣ سطراً ، ومقاسها ١٣,٥ × ١٧,٥ سم وهي مضبوطة بالشكل .

عيوبها :

ظهر فيها مع المقابلة بينها وبين النسخة التي كتبها أبو حيان بخطه تجاوزات في الضبط أحيانا ، وسقوط كلمات أو عبارات أحياناً أخرى ، كما أن ناسخها تأثر كثيرا بالحواشي والتعليقات التي كان قد رآها على مخطوطة أبي حيان فظن بعضها من أصل المخطوطة فضمنها مخطوطته ، وقد نبهنا على ذلك في هامش التحقيق والمخطوطة .

منهج التحقيق

وقد اعتمدت علىٰ مخطوطة أبي حيان التي كتبها بخطه لسببين :

الأول : أنها مكتوبة بخط المؤلف نفسه وهو صاحب المختصر ، وأعرف بما يريد أن يثبته في مخطوطته وما يريد أن يتركه من الممتع اختصارا .

الثاني : أنها أقدم من المخطوطة الأخرى بتسعة عشر عاماً ، وهذا يعطيها سبقاً على كل ما يليها .

ولم أعثر لكتاب (المبدع) في الفهارس المختلفة على نسخة مخطوطة أخرى ، ولم يذكر (بركلمان) في كتابه إلا هاتين المخطوطتين ، وقد رمزت لمخطوطة أبي حيان بالمخطوطة (أ) ولمخطوطة بشير آغا بالمخطوطة (ب) وسرت في التحقيق على هذين الرمزين .

ولقد حققت كتاب المبدع بناء على هاتين المخطوطتين ، وبالرجوع الى كتاب (الممتع) ومخطوطتيه اللتين اعتمد عليهمامحققه، وعلى الكتب الأمهات التي أخذ منها ابن عصفور أو اعتمد عليها وأهمها كتاب سيبويه ، وقد قدمت للباحث والقارىء في هذا التحقيق ما يلي :

أولا : أثبت الخلاف بين المخطوطتين أ ، ب .

ثانيا : علقت على الكتاب بالرجوع الى المراجع والأمهات .

ثالثا : استخرجت الشواهد التي أشار إليها المؤلف ولم يذكرها ، كما ذكرت بعض الشواهد التي أشار إلى أمثلة منها ولم يشر إليها .

ثالثا : أكملت الشواهد الناقصة الواردة في الكتاب وخرجتها ونسبتها إلى قائليها ما استطعت .

رابعا : خرجت الآيات القرآنية التي وردت وذكرت سورها وأرقام آياتها .

خامسا : شرحت غامض الكتاب بالرجوع الى الممتع وكتاب سيبويه وغيرهما .

سادسا : أوردت أمثلة لكل القواعد التي ذكرها المؤلف ولم يذكر لها أمثلة .

سابعا : أجريت التصريف على الأوزان المختلفة التي جاء بها أبو حيان حتى يستطيع القارىء أو الباحث أن يتتبع الصيغة ليعرف كيف وصلت إليه أو إلى النطق الذي سمع عن العرب .

ثامنا : صححت بعض الاعتراضات التي وردت في تحقيق الممتع .

تاسعا : شرحت المفردات الغريبة التي وردت في الكتاب بالرجوع إلى أمهات اللغة .

عاشرا : عرّفت ببعض الأعلام التي وردت في صلب الكتاب .

حادي عشر : ذكرت المصادر التي استقى منها ابن عصفور آراءه .

ثاني عشر : قدمت دراسة مختصرة عن ابن عصفور وأبي حيان في مقدمة التحقيق .

ثالث عشر : قمت بعمل فهارس فنية لمحتويات الكتاب والأعلام المترجم لها والأعلام التي لم يترجم لها لورودها في الهامش أو التعليقات وفهارس للأماكن والبلدان ، وفهارس لآي القرآن الكريم والشعر العربي الذي استشهد به .

والله أرجو أن أكون قد وفقت إلى ما أردت ، فهو نعم المولى ونعم النصير .

نماذج من المخطوطات

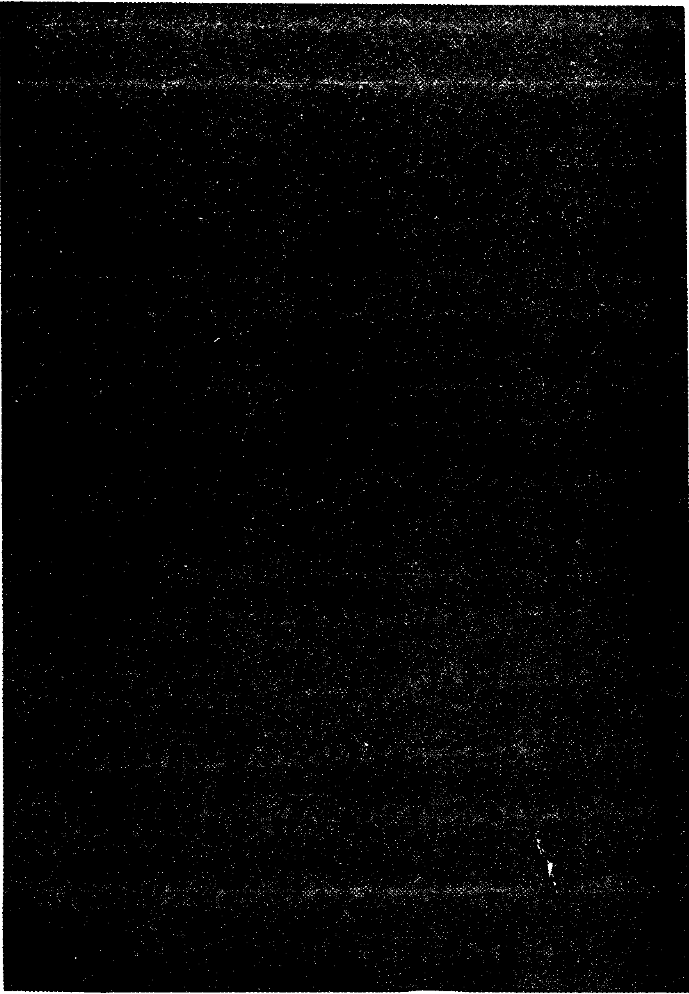

الصفحة السادسة من مخطوطة أبي حيان

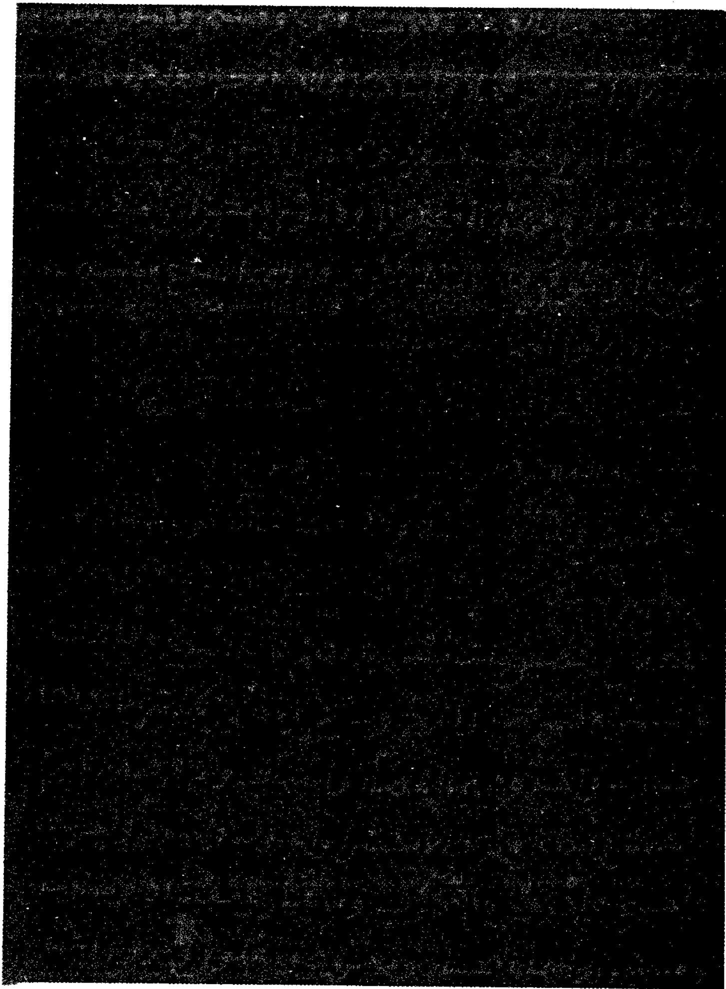

الصفحة التاسعة

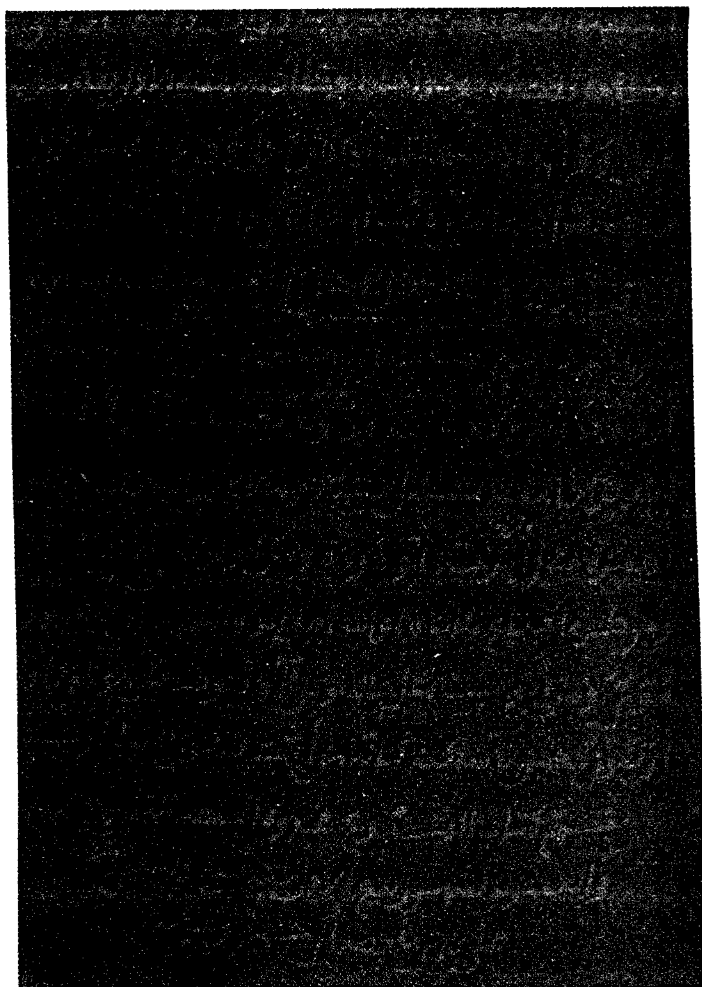

الصفحة الأخيرة من مخطوطة أبي حيان

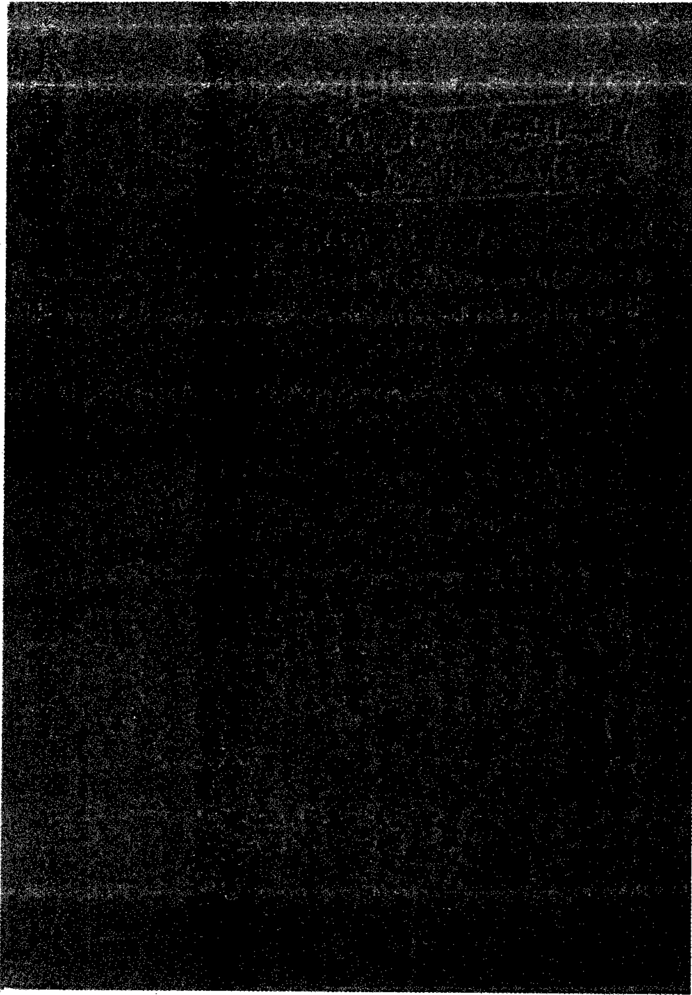

الصفحة الأولى من مخطوطة بشير آغا

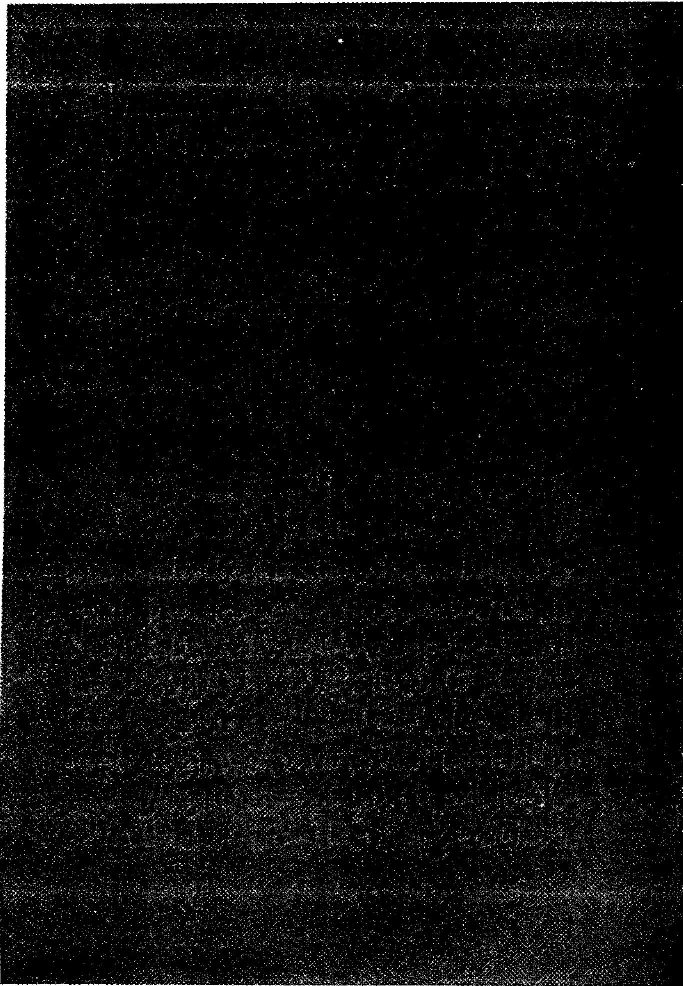

الصفحة الثانية من مخطوطة بشير آغا

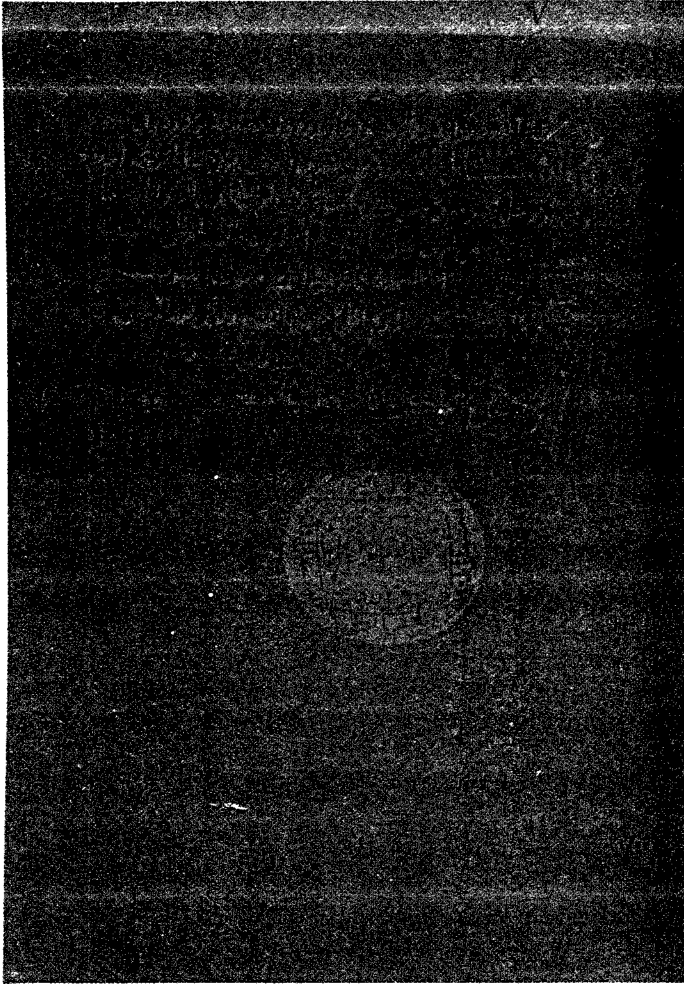

الصفحة الأخيرة من مخطوطة بشير اغا

[التحقيق]

كتاب
المبدع في التصريف
مختصر الممتع

اختصار أبي حيان محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي
نزيل القاهرة من ديار مصر حرسها الله

[مُقدّمة المؤلّف]

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلّى الله على محمّد وآله [٢]

قال أبـو حيان محمد بن يوسف بن حيان[١] :

حمداً لكَ اللَّهمَّ على ما مَنَحْتَنَاهُ وشكـرا، وسِتْراً منكَ لما اجْترحناهُ وغُفْراً ، وصلاتَك وسلامـكَ على مَنْ أنزلت عليه القرآنَ ذِكرَى ، وبعثْتَه هادياً للوَرىٰ سُوداً وحُمْراً .

وبعدُ ،

فإنَّ علمَ التصريفِ يلطفُ ادراكهُ على ذوي الافهام ، ويشرف المتَحلِّي به على سائِر الأَنامِ ، اذ هو أشرفُ شَطْرَيِ اللْسان العَرَبيّ ، وأجملُ ذخيرةِ الفاضِل النَّحوِيّ .

ولغموضه قَلَّ فيه التَّصنِيفُ والخِلافُ ، ولم تتوارَدْ عليه الأَفهامُ فيكثر فيه الاختلافُ . وليس كعلمِ الاعراب الذي ازدحم على منهله الواردُ ، وترنَّقَتْ بعدَ صفْوها منه المواردُ ، فلا يتميز فيه الفاضلُ إلاّ عند أفرادِ الرّجال ، ولا يظهرُ فيه السابقُ ألاّ عند ضيق المحال ، وما أَحَدٌ مِمَّن نَظَرَ في

---

(١) هكذا بدأت المخطوطتان : أ ـ وب ، وأولاهما بخط ابي حيان نفسه .

الإعرابِ أدنى نَظرٍ ، إلاّ وهو مُدَّعٍ فيه ، مُوهِمُ الأغمار[1] ، أنه يُحْسِنُه ويَدْريه .

ولقد أخذنا هذا الفنَّ بعدَ أخذ علمِ الإعرابِ عن أستاذِنَا : أبي جَعفر ابنِ الزبير[2] ، وتلقَّنَّاه من فيه ، لا مِنْ كتابٍ [٣] حِفْظاً وعَرْضا[3] ، ونقلْناهُ عنه شِفاهاً رَطْباً غضًا ، في مُدَّةِ شُهورٍ يُدَرِّبُنا في مسالِكِه الصِّعَاب ، ويوغل بنا في أَبْعَدِ المذاهب وأشعب[4] الشِّعَاب ، إلى أن امتطيْناهُ ذلُولاً ، وهبَّتْ لنا زَعْزَعُهُ[5] قبولا[6] ، وجَنْيَناه سَلِسَ القياد ، وإن كانَ أبيًّا ، واقتدناه طَوعَ المرادِ ، وإن كانَ عَصِيّاً .

ولما كان كتاب « الممتع »[7] أحْسَنَ ما وُضِعَ في هذا الفَنِّ ترتيباً ، وألْخَصَهُ[8] تَهْذِيباً وأجمَعَهُ تقسيماً ، وأقرَبُه تفهيماً ، قصدنا في هذه الأرواق

---

(١) الأغمار : قليلو التجربة ، والمفرد : غَمْرٌ .

(٢) أبو جعفر بن الزبير عالم أندلسي عاش في زمن ابي حيان ، وتتلمذ أبو حيان عليه في علمي الصرف والنحو ، وله مؤلفات في اللغة والتاريخ ، ومن أهم كتبه « صلة الصلة » الذي ألفه على كتاب « الصلة » لابن بشكوال ، وقد حققه ونشره « ليفي برفنسال » في مدينة الرباط بالمغرب عام ١٩٣٧م .

(٣) العَرض بفتح العين وسكون الراء : المقابلة ، يقال : عرضَ الكتابَ أي قابله . القاموس المحيط (عرض)

(٤) اشغب الشعاب : أصعبها وأوعرها .

(٥) الزعزع : الريح الشديدة التي تحرك الاشجار وغيرها .

(٦) القبول : ريح الصبا ، وهيَ تقابل الدبور ، وقيل : سميت « قبولا » لأنها تقابل باب الكعبة ، او لأن النفس تقبلها « القاموس المجيط» مادة (قبل) .

(٧) كتاب « الممتع في التصريف » لابن عصفور الأشبيلي ، وقد قام بتحقيقه الاستاذ الكبير الدكتور فخر الدين قباوة استاذ النحو والأدب ، بجامعة حلب . انظر مقدمة التحقيق هنا عن ابن عصفور ومحققه .

(٨) ألخصه : أبْينه ، والتلخيص التبيين والشرح (القاموس المحيط : مادة / لخص) .

ذِكْرَ ما تضمَّنه من الأحكام بألخصِ عبارة ، وأبْدَعِ إشارةٍ ، ليُشْرِفَ الناظُر فيه على معظمه في أقربِ زمانٍ ، ويُسَرِّحَ بصيرتَهُ في عقائل[1] حِسَانٍ .

وسمَّيتُه « المُبْدَعَ الملخَّصَ من الممتع » ولم أتعرض للتنبيه على ما فيه من الاعتراض ، بل أبرزته بين المغْضِي عنه[2] والرَّاضِ ، وإن فسح اللهُ في العُمُر ، وساعَدَنِي سابق القدر[3] وضعت في علم التصريف ما أنا له آمِلٌ ، وعلى تحصيل موادِّه من قديم الزمان عامل .

والله يبلِّغُنا فيما أمَّلنْا بعد ذلك الأمنيةَ ، ويُخْلِصُ لنا في العلم والعمل النِّيَّة ، لا مَرْجُوَّ إلاَّ ثوابُه ، ولا مَحْذُورَ إلاّ عقابُه .

---

(١) العقائل : جمع عقيلة ، وهي من كل شيء أكرمه وأحسنه .
(٢) في المخطوطة (ب) : « المقضى » بدلا من «المغضى» وهو خطأ من الناسخ .
(٣) سابق القدر : يريد به حياته قبل مماته ، ويريد بالقدر : الموت .

[التَّصْرِيفُ]

[٤] التصريف : معرفَةُ ذوات الكَلِم في أَنْفُسِها من غير تركيبٍ .

وهو قسمان :

أحدهما : جَعْلُ الكلمةِ على صِيَغٍ[١] مختلفةٍ لضروبٍ من المعاني كالتصغير والتكسير[٢] . والعادةُ ذِكْرُهُ مَعَ النَّحو الذي ليس بتصريفٍ .

والآخر : تغييرها عن أصلها لا لمعنى طارىء عليها ، وينحصِرُ في النقص[٣] والقلب[٤] والإبدال[٥] والنقل[٦] .

---

(١) وذلك مثل : ضربَ ـ ضَرَّبَ ـ تضرَّبَ ـ تَضَاربَ ـ اضْطَربَ . فكل صيغة هنا لمعنى يخالف معنى الصيغة الأخرى .

(٢) وذلك مثل : (ضُوَيْرب) في تصغير (ضارب) ، و (ضَوَارب) في جمع (ضاربة) وهكذا .

(٣) كعدة وزنة ، بحذف فاء الكلمة (الواو) .

(٤) مثل (قال وباع) وأصلها (قوَل وبَيَع) تحركت كل من الواو والياء وانفتح ما قبلها فقلبتا ألفا .

(٥) مثل (اتَّعَد) وأصله (اوتعد) ابدلت التاء من الواو ، وأدغمت في التاء .

(٦) مثل : (شاكٍ) نقلنا عين الكلمة الى محل اللام ، وكنقل حركة العين إلى الفاء في مثل : (قُلْتُ وبِعْتُ) وسيبين ذلك فيما بعد بالتفصيل .

ولا يدخلُ التصريف أَعجميًّا[1] وصَوْتاً[2] وحَرْفاً[3] ، ومُختِلفَ أصل ، ومُتَوَغِّلَ بناء من الأسماء[4] ، وجاء بعض هذا مشتقاً[5] .

(١) وذلك مثل : اسماعيل وابراهيم ويوسف . . . الخ .

(٢) مثل : (غاق) لأنه حكاية ما يُصَوَّتُ به ، وليس له أصل معلوم .

(٣) مثل : (ما ، ولا ، ومِنْ) لأنها كجزء من الكلمة ، وليست كلمة ذات معنى مستقل .

(٤) مثل : (مَنْ ومَا) الموصولتين والاستفهاميتين والشرطيتين ، وأمثالهما ، فهي شبيهة بالحروف التي هي جزء من الكلمة ، كما أنها لا تستقل بالفهم ، فأشبهت حروف الهجاء .

(٥) وذلك مثل (قط) فمع انه شبيه بالحروف ، إلا أنه جاء مشتقا من (قَطَطَ) أي قطع ؛ لأنه معنى قولك : ما فعلته قط : أي فيما انقطع من عمري ، وكذلك : (ذاو ذي والذي) مما يدخله التصغير .

[بَاب]
[تبيين الحروف الزائدة]

ويُعرف الزائدُ بأحَدِ تسعةٍ :

بالاشتقاق[١] والتصريف[٢] والكثرة[٣] واللزومِ[٤] ، ولزومِ الزائدِ البناءَ[٥] ، وكونِه لمعنىً[٦] ، والنَّظيرِ[٧] ، والخروجِ عنه[٨] ، والدخولِ

(١) وسيتحدث عنه أبو حيان في مختصره تفصيلا فيما يأتي .
(٢) مر بيانه فيما سبق ص٣٥ من هذا التحقيق .
(٣) بأن يكون الحرف في موضع ما قد كثر وجوده زائداً فيما عرف للكلمة من اشتقاق او تصريف ، وقلَّ وجوده أصليا، فينبغي ان يجعل زائداً فيما لم يعرف له اشتقاق ولا تصريف حملا على الاكثر .
(٤) وذلك بأن يكون الحرف في موضع ما قد لزم الزيادة في كلٍ ما عرف للكلمة من اشتقاق او تصريف كالنون الساكنة الثالثة (جحنْفل - عَجَنْس - حَبَنْطَى) .
(٥) وذلك مثل : (حِنْطَأْوٌ) وهو وافر اللحية ، و (كنثأْوٌ) بمعنى سابقه ، و (سِنْدَأْوٌ) وهو الحديد الشديد ، فالنون زائدة فيها ، ولو كانت أصلية لجاء في موضعها في لغة العرب حرف من الحروف التي لا تحتمل الزيادة كالدال او الراء مثلا ، وعدم مجيء ذلك في لغتهم دليل على زيادة النون ولزوم هذا البناء لهذا الحرف الزائد .
(٦) وذلك كحروف المضارعة وياء التصغير ، فكل حرف منها جيء به زائداً لمعنى مقصود من المعاني .
(٧) كوجود حرف في كلمة لا يمكن حمله إلا على الزيادة ، ثم يسمع في تلك الكلمة نطق آخر يحتمل فيها هذا الحرف الزيادة والأصالة ، فيحمل الحرف على الزيادة .
(٨) وذلك بأن يكون للكلمة نظير إن قدر الحرف زائداً ، ولا نظير له إن قدر أصيلاً أو العكس ، فيحمل على ماله نظير .

في أوسَعِ البابين [١] .

[الاشتقاق]

الاشتقاق :

أكبرُ : وهو عقدُ تقاليبِ الكلمةِ على معنىً واحدٍ [٢] وذهبَ إليه ابنُ جنى [٣]

---

(١) وذلك بأن يكون في اللفظ حرف من حروف الزيادة المعروفة ، فإن قدرته زائداً أو أصليا خرجت الى بناء لم يثبت في كلامهم ، فيحمل الحرف هذا على الزيادة ، لأن أبنية الأصول قليلة ، وأبنية المزيد كثيرة منتشرة، وحمله على الباب الأوسع أولى / انظر الممتع جـ ١ ص ٥٨ .

(٢) المراد بتقاليب الكلمة : الصور المختلفة التي تنتج من تقديم الحرف أو توسطه أو تأخره . والحروف مثلاً في (قال) ثلاثة أحرف لو قلَّبناها لانتجت لنا ست صيغ ، وهذا ما قصده ابن جني بالتصريف الأكبر ، وعليه سار الخليل بن أحمد في كتاب العين/ انظر المزهر جـ ١ ص ٣٤٥ .

(٣) ابن جني : هو ابو الفتح عثمان بن جني، وله كتب كثيرة في علم التصريف ، ومنها : مختصر التصريف ، وسر صناعة الإعراب ، وله كذلك في النحو واللغة واعراب القرآن ، وهو غني عن التعريف بين علماء العربية توفي سنة ٣٩٢ هـ ، انظر ترجمته في الاعلام للزركلي ٣/٣٦٤ ، اعيان الشيعة ٣٩/٢٠٢ ، انباه الرواة ٢/٣٣٥ ، البداية والنهاية ١١/٣٣١ ، بغية الوعاة ٢/١٣٢ ، تاريخ الأدب العربي لبر وكلمان ٢/٢٤٤/٢٤٩ ، تاريخ بغداد ١١/٣١١ ، ٣١٢ ، روضات الجنات ٤٦٦ ، شذرات الذهب ٣/١٤٠ كشف الظنون ٣٣٩ ، اللباب ١/٢٤٣، مرآة الجنان ٢/٤٤٥ ، معجم الأدباء ١٢/٨١ معجم المؤلفين ٦/٢٥١ ، النجوم الزاهرة ٤/٢٠٥ ، نزهة الألباء ٣٣٢/٣٣٤ ، وفيات الأعيان ٢/٤١٠ ، يتيمة الدهر ١/١٢٤ ، ١٢٥ .

وأصغرُ : وهو إنشاء فَرعٍ عن أصلٍ يَدُلُّ عليه[١] .

ويُعْرَف الأصلُ من الفرعِ [٢] بشيئين :

باعتبارِ دَوْرِهِ في اللفظِ والمعْنَى .

وبأنه ليسَ ثَمَّ ما هو به أولى .

ومُرَجّحُ الأَوْلَوِيةِ أحدُ تِسعةٍ :

كَوْنُ أحدِ المعنيين أَمْكَنَ[٣] أو أَشْرَق[٤] أو أَبْيَن [٥] أو أقرب [٦] أو أَليق [٧] أو أَخَصَّ [٨] أو مطلقاً[٩] أو جوهراً[١٠]، أو أحسنَ تصرفا[١١]، والآخرُ

---

(١) وذلك مثل : (احمر) فإنه منشأ من (الحمرة) وهي أصل له وفيه دلالة عليها .
(٢) عند اتحاد البنيتين في الأصول والمعنى .
(٣) لكثرة ما يشتق منه كالمصدر ، وذلك كالسقاء من (السقى) .
(٤) كلفظ (مالك) من(الملك) بمعنى القدوة أو من (الملك) بمعنى الشد والربط ، والأول أشرف لأن الله تعالى اشتق اسمه منه في صفات فقيل : « مَالك وَمَلِك وَملِيك» .
(٥) وذلك مثل :(الإقبال ، والقَبَل) والأول اظهر .
(٦) فالأقرب أولى من الأبعد ، وذلك مثل ردّك (العُقار) الى (العقر)
(٧) يريد بالأليق : الاشدملاءمة وذلك مثل (هداية) و (هوادي) .
(٨) فالأخص أولى من الاعم الذي هو له ولغيره كالفضل والفضيلة .
(٩) ويكون الآخر مُضَمَّناً ، وذلك كالقرب والمقاربة ، فالقرب أولى من المقاربة ، لأن المقاربة مضمنة ، وأما القرب فمطلق .
(١٠)فيكون الرد الى الجوهر اولى من الرد الى العرض ، لأن الجوهر اسبق الى النفس في التقديم كقولهم : استحجر الطين مأخوذ من (الحجر) ، واستنوق الجمل ، مأخوذ من الناقة ، وترجلت المرأة ، مأخوذ من الرجل .
(١١)فنجد رده اليه سهلا قريباً وبينا واضحا كالمعارضة والاعتراض والتعريض والعارض=

[٥] ليسَ كذلك .

ولا يدخُلُ اشتقاقٌ ما لا يدخُلُه تصريفٌ(١) ولا نادراً(٢) ولا خُمَاسِيًّا(٣) ولا مُتَداخِلاً(٤) .

وأصْلُهُ من المصَادِرِ(٥) ، وأصدقُه في مزيد الأَفعالِ(٦) والصفاتِ(٧) واسْمَيِ الزَّمانِ والمكان(٨) ، والعَلَمِ في الأكثر(٩) .

وأصْعَبُه في اسمِ الجِنْسِ(١٠) ، وهو فيها قليل(١١) .

= والعِرْض ورده كله الى معنى (العرض) وهو الظهور اولى من رده الى مَعْنى (العُرْض) وهو الناحية .

(١) وهو الاسم الأعجمي والصوت والحرف والشبيه بالحرف وقد سبق التمثيل لها ..

(٢) مثل لها ابن عصفور بكلمة (طوبالة) وهي النعجة ولندرة استعمالها لايحفظ لها ما ترجع اليه .

(٣) يريد الاسماء الخماسية لامتناع تصرف الافعال منها فليس لها من اجل ذلك مصادر على لفظها .

(٤) وذلك ككلمة (جَون) تطلق على الاسود والأبيض .

(٥) يريد ان أصل المشتقات جميعا من (المصادر) وهو رأي البصريين انظر الانصاف لابن الانباري مسألة ٢٨ ،والمزهر جـ ١ ص ٣٥٠ .

(٦) لأنها ترجع بقرب إلى غير المزيدة .

(٧) لأنها جارية على الأفعال أو في حكم الجارية .

(٨) يريد اسمي الزمان والمكان المأخوذين من لفظ الفعل، لأنها هي التي تجري عليه .

(٩) ويريد بها الأعلام المنقولة مثل زيد وبكر وخالد وصالح .

(١٠) لأنها اسماء أطلقت على مسمياتها في بادىء الأمر من غير ان تكون منقولة من شيء ، وذلك مثل (تراب وحجر وماء) وغير ذلك من اسماء الأجناس .

(١١) يقصد ان الاشتقاق قليل في اسماء الاجناس لما قدمنا ، ومن هذا القليل مثلا كلمة (غراب) فيمكن ان يكون مأخوذا من (الغربة) أو (الاغتراب) بدليل ان العرب تتشاءم به وتزعم انه دليل الفراق ، ومثل ذلك (جرادة) يمكن ان تكون من

[الثلاثي المجرد]

الاسمُ المعربُ أقلُّ أصولِه ثلاثةٌ[1] .

والثلاثيُّ المتصَوَّرُ فيه اثنا عَشَر بناءً ، أُهْمِلَ مِنْها : (فُعِلٌ) و(فِعُلٌ) ولا حُجَّةَ في (دُئِلٍ ورُئِمٍ)[2] . وعَشَرَتُها : اسمٌ وصفةٌ .

ولم يأتِ مِنْ (فِعَلٍ) صِفَةٌ إلَّا زِيَمٌ[3] وعِدىً[4] ، فأمّا (سِوًى[5] ورِوًى وصِرًى وطِيَبَة) فلا حجةَ فيها[6] .

ولا من (فِعِلٍ) إلّا إبِلٌ فيما زعم سيبويـه[7] ، وحكَى غيرُه (إبِدٌ)[8] ، فإمَّا إطِلٌ وحِبِرَةٌ وبِلِـزٌ فلا حجة فيها[9] .

(الجرد) لأنه عملها كثيراً ، ومن ذلك ما قاله النابغة وقد وقعت على ثوبه جرادة :
« جرادةٌ تجردُ وذاتُ ألوان » / أنظر كتاب الحيوان للجاحظ جـ ٥ ص ٤٤٧ .

(١) ولا يوجد اسم متمكن على أقل من ثلاثة أحرف إلا أن يكون منقوصاً منه حرف مثل : يد ودم .

(٢) لاحتمال أن يكونا منقولين من فعل مبني للمفعول (دُئِلَ ورُئِمَ) والدئل : ابن آوى ، والرئم : الإست .

(٣) الزيم : المتفرق من اللحم والدواب والغارة .

(٤) وقد جاء من هذا الوزن الاسم نحو : ضِلَعٌ وعِوَضٌ .

(٥) من قوله تعالى : « مكاناً سوى » آية ٥٨ من سورة طه .

(٦) لأن (سوى) اسم للمكان المستوى ، وليس صفة ، و(روًى) ليست صفة كذلك ، وإنما هي اسم لماء بعينه حيث يقال : « ماءٌ رِوًى» ، وكذلك (صِرًى) اسم لما طال استنقاعه فتغير فأطلق عليه هذا الاسم ، وكذلك (طيبةَ) مؤنث الاسم المذكر ، والطيبة : الحلّ .

(٧) انظر كتاب سيبويه جـ ٢ ص ٣١٥ ، وشرح الشافية جـ ١ ص ٤٥ ، ٤٦ .

(٨) حيث حكى : « أَتَانٌ إبِدٌ » للوحشية .

(٩) لأن (إطِلٌ) المشهور فيه سكون الطاء.(إطْلٌ) ، و (حِبِرة) وهي صفرة الاسنان=

[الرُّباعي المجرد]

والرُّباعي : جَعْفرٌ وسَلْهَبٌ[١] وزِبْرِجٌ وزِهْلِقٌ[٢] ، وبُرْثُنٌ وجُرْشُعٌ[٣] ودِرْهمٌ وهِجْرَعٌ[٤] وفِطَحْلٌ وَهِـزَبْـر[٥] ، وسادسها (فَعْلِلٌ) ولم يجيْء منها إلاَّ طَحْرِبَة[٦] .

ومثل (زِئْبُرٍ)[٧] شاذ ونحو جُخْدَبٍ[٨] والفُتَكْرِين[٩] وعُلَبِطٍ[١٠]

اصر عظيم   لبن

= كذلك ، المشهور فيها (جِبْرَة) وتحريك الطاء والباء فيهما ضعيف ، أما (بِلِزٌ) بمعنى الضخمة فالمشهور فيها (بِلِزٌ) بتشديد الزاي ، و (بِلِزٌ) مخفف منه ، فليس من هذا الوزن .

(١) السلهب: الطويل ، و (جعفر وسلهب) على وزن (فَعْلَلٌ) .

(٢) الزهلق : السريع ، (وزبرج وزهلق) على وزن (فِعْلِلٌ).

(٣) الجرشع: الضخم من الخيل والإبل ، (جُرْشعُ وبُرْثُن) على وزن (فُعْلُلٌ) .

(٤) الهِجرع : الأحمق ، و (هِجرَع ودِرهَم) على وزن (فِعْلَلٌ) .

(٥) فِطحل وهِزبر على وزن (فِعَلٌ) والفطحل : زمن قديم لم يخلق فيه الناس ، وقيل : هو زمن نوح عليه السلام .

(٦) الطَّحْربة : القطعة من الخرقة ، وهي على وزن (فَعْلِلَةٌ) .

(٧) على وزَن (فِعْلُلٌ) ولا يلتفت إليه لقلة استعماله .

(٨) الجُخْدَب: الضخم الغليظ وهو على وزن (؛ فُعْلَلٌ) وربما كان محولاً من (فُعْلُل) تخفيفاً انظر الممتع جـ ١ ص ٦٧ .

(٩) من المحتمل ان تكون جمعا لمذكر سالم ، ومفرده (فُتَكْرٌ) وهو الأمر العظيم أو الداهية ، فيكون على وزن (فُعَلٌ) . ويمكن أن يكون الاسم بصورته (فُتَكْرِين) مفرداً ، وليس بجمع ، وهو على وزن (فُعَلِّيل) مثل (قُذَعْمِيل) للشيخ الكبير .

(١٠) العُلَبط : اللبن الغليظ ، وهو على وزن (فَعَلِلٌ) وليس في الرباعي هذا الوزن ، وربما كانت مخففة من (عُلاَبط) بحذف الألف .

وعَرَتُنٍ [1] وجَنَدِلٍ [2] لا حجة فيها ، فيثبت بناؤُها.

[الخماسي المجرد]

والخُماسي : سَفَرْجَلٌ وشَمَرْدَلٌ[3] ، وخُزَعْبِلَة وقُذعْمِلَة[4] ، وقِرْطَعْبٌ وجِرْدَحْلٌ[5] ورابعها (فَعْلَلِلٌ) ، ولم يجيء إلاَّ صفةً نحو : جَحْمَرِشٌ [6] ، ولا حُجَّةَ في (صِنَّبرٍ[7]) و(هُنْدَلِعٍ[8]) فيثبت (فِعَّلِلٌ وفُعْلَلِلٌ) .

---

(١) العَرَتُن : شجر يدبغ به وهو على وزن (فَعَلُلٌ) وليس في الرباعي هذا الوزن ، وربما كان مخففا من (عَرنتنٍ) وهو بمعناه ، وجاء التخفيف بحذف النون .

(٢) الجَنَدِل : ووزنه على ضبطه (فَعَلِلٌ) وليس هذا الوزن مستعملاً من الرباعي ، وربما كان تخفيفاً من (جُنْدل) وجمعُهُ (جنادل) .

(٣) الشمردل : الطويل ، وشمردل وسفرجل : على وزن (فَعَلَّلٌ) .

(٤) الخزعبلة : الفكاهة والمزاح ، والقذعملة : صفة للناقة الشديدة وكلاهما على وزن (فُعَلِّلٌ) .

(٥) القرطعب : اسم للقطعة من الخرقة، والجردحل : صفة للضخم من الابل ، وكلاهما على وزن (فِعْلَلٌ) .

(٦) الجحمرش : العجوز ، وهو صفة على وزن (فَعْلَلِلٌ) .

(٧) الصنبر : الريح الباردة ، وهو على وزن (فِعَّلِلٌ) ، ولم يرد هذا الوزن مستعملا في الخماسي .

(٨) الهندلع : بقلة ، وهو على وزن (فُنْعَلِلٌ) والنون الزائدة ولو كانت أصيلة لكان وزنه (فُعْلَلِلٌ) وهذا لم يتقرر في أبنية الخماسي، فالأولى الحكم بزيادة النون .

[مزيد الثلاثي]

١ ـ [المزيد بحرف واحد] :

ومزيد الثُّلاثي :

أ ـ ذُو زيادةٍ [٦] قبلَ الفَاءِ :

ففي الاسم : إثْمِدٌ وإصْبِعٌ[١] وأُبْلُمٌ[٢] ، وأَصْبِعٌ[٣] وأَنْمُلَةٌ[٤] ، وجاء مكسرا : (أَكْلُبٌ) و(أَعْبُدٌ[٥]) ،وأُصْبُعٌ[٦] إنْ صَحَّ[٧] ، وتِحْلِىءٌ[٨] وتَنْضُبٌ[٩] وتَتْفَلَةٌ[١٠] وتَرْدِيَةٌ[١١] ومِنْخِرٌ[١٢] على أحدِ الوجْهَين ،ومُسْعُطٌ[١٣]

---

(١) إثمد وإصبع : بِضَبْطِهِمَا هذا على وزن (إِفْعِلٌ) .

(٢) الابلم : خوص المقل ، ووزنه (أُفْعُلٌ) .

(٣) أصبع على وزن (أَفْعِلٌ) .

(٤) أنْملة على وزن (أَفْعُلَةٌ) حكاه الزبيدي / انظر الممتع جـ ١ ص ٧٥ .

(٥) أعبد وأكلب : جمع تكسير على وزن (أَفْعُلٌ) .

(٦) أُصْبُع : على وزن أُفْعُلٌ .

(٧) وقد حكى سيبويه (أُصْبُعٌ وأُنْمُلَة) بضم الأول والثالث (أُفْعُلَة) وحكى أبو بكر الانباري (إِصْبُعٌ) بكسر الهمزة وضم الباء (إِفْعُل) وأكثر أهل اللغة على أنها ليست من كلام الفصحاء / انظر الخصائص جـ ٣ ص ٢١٢ .

(٨) التحلىء : الناقة ، وهي على وزن (تِفْعِلٌ) .

(٩) التنضب : نوع من الشجر ، وهو على وزن (تَفْعُل) .

(١٠) التتفل : ولد الثعلب ، ووزنه تَتْفَلَه (تَفْعَلَةٌ) .

(١١) الترْدية : إلباس الثوب ، ووزن تَرْدية ، (تَفْعِلَةٌ) .

(١٢) المنخر : معروف ، ومِنْخِرٌ على وزن (مِفْعِلٌ) ، ويجوز أن يكون مما أتبعت فيه الميم الخاء والأصل (مَنْخِرٌ) .

(١٣) مُسْعُط : على وزن (مُفْعُلٌ) ومثلها (مُنْخُلٌ) .

ومَقْبُرَةٌ[1] ، وتلزمُه الهاء إلاّ أَنْ يُجمَعَ فتحذفَ ، ونَرْجِسٌ[2] لا غير[3] .

فأمّا نِفْرِجٌ[4] فَفِعْلِلٌ ، ويَلْمَقُ[5] خامِسُ عشرها ، فأمّا « جَملٌ يَعْمَلٌ » فمن الوصف بالاسم[6] .

وفي الصفة : تِحْلَبَةٌ[7] ، وحكى الكسائي (تِتْفَلاً[8]) اسماً ولا يحْفَظُ غيره[9] ، وتِحْلِبَةٌ[10] ، ومُكْرِمٌ[11] ثالثها ، ولم يجيءْ اسماً إلاّ (مُؤْقٍ) بخلافٍ فيه[12] .

وفي الاسم والصفة : أَفْكَلٌ[13] وأسْوَدُ وتُتْفُلُ وتُحْلُبَةُ[14] . . .

---

(١) مَقْبُرَةٌ : على وزن (مَفْعُلَةٌ) ومثلها : مَزْرُعَةٌ ، ومَشْرُقَةٌ .

(٢) نرجس : على وزن (نفْعِلٌ) ولا يحفظ غيره وقيل أعجمي ؛ انظر المعرب للجواليقي ص ٣٣١ .

(٣) زاد في المخطوطة (ب) : وأظنه اعجميا .

(٤) النفرج : الجبان ، والنون فيه أصيلة ولذا كان وزنه على (فِعْلِلٍ) .

(٥) اليلمق : القباء المحشو ، ووزنه (يَفْعَلُ) .

(٦) يريد أن (يَعْمَل) ليس صفة ولكنه اسم وصف به ، ولذا جاء مصروفاً ، ولو كان صفة أصيلة لمنع من الصرف للوصفية ،ووزن الفعل ،/ انظر الممتع جـ ١ ص٨٠ .

(٧) على وزن (تَفْعَلَة) ، والتحلبة صفة الناقة التي تحلب قبل أن تلد .

(٨) في المخطوطتين أ ، ب : (تَتْفَل) بفتح التاء والفاء .

(٩) على ان (تِتْفَل) على وزن (تِفْعَل) و التتفل الذكر الصغير من الثعالب وهو لغة في (تُتْفُل) التي مَرَّ ذكرها .

(١٠) التحلبة : مربيانها ، ووزنها هنا (تِفْعِلَةٌ) بكسر التاء ، صفة .

(١١) صفة على وزن (مُفْعِلٌ)

(١٢) سقطت كلمة (فيه) من المخطوطة (ب) .

(١٣) أفكل : على وزن (أَفْعَل) والأفكل : اسم من اسماء الرعدة ومثلها في الوزن (أسود) وهو صفة .

(١٤) تُتْفلُ وتُحلُبة : على وزن (تُفْعُلٍ وَتَفْعُلَة)، والأول اسم والثاني صفة ، وقد مر بيانها . انظر الممتع ١/٩٢

وتُدْرَأُ[1] وتُحْلَبَةٌ ، ومَحْلَبٌ[2] ومَقْنَعٌ[3] ، ومَسْجِدٌ ومَنْكِبٌ[4] ، ومِنْبَرٌ ومِطْعَنٌ[5] ومُصْحَفٌ ومُكْرَمٌ[6] سابِعُها .

ب ـ وذو زيادةٍ بعدها :

ففي الاسم : خَاتمٌ[7] ، فأمَّا (كَابُلٌ)[8] فأَعْجَمِيٌّ ، وشَأْمَلٌ[9] وجِنْدَبٌ[10] ، ولا حجَّةَ في كِنْثَأةٍ[11] وقُنْبَرٌ[12] ، وتُبُّعٌ [13] خامسها .

---

(١) تدرأ : على وزن (تُفْعَلُ) والتدرأ اسم للدرء ، ومثلها في الوزن (تُحْلَبَةٌ) وقد مر معناها .

(٢) في المخطوطة (ب) (تُحْلَب) بدلا من (مَحْلَب) وهو خطأ من الناسخ .

(٣) مقنع : على وزن (مَفْعَل) وهو صفة ، ويشترك معها في الوزن سابقها (مَحْلَب) .

(٤) مسجد ومنكب : على وزن (مَفْعِلٌ) والأول اسم ، والثاني صفة لمن جعل عريفا على قومه من قبل رئيسهم ، انظر ما نقله محقق الممتع عن أبي حيان في حاشية مخطوطته ولم أستطع قراءته ، وذكره في حاشية تحقيقه / الممتع جـ ١ ص ٧٩ .

(٥) منبر ومطعن كلاهما على وزن (مِفْعَل) والأول اسم والثاني صفة .

(٦) مصحف ومكرم : كلاهما على وزن (مُفْعَلٌ) والأول اسم ، والثاني صفة .

(٧) خَاتَمٌ : على وزن (فَاعَل) بفتح العين .

(٨) كابُل : اسم موضع وهو أعجمي .

(٩) على وزن (فَأْعَل) وهو من الشمل ، ولم يجيء الا اسما .

(١٠) جِنْدَبٌ : مر بيانه ، وهو على وزن (فِنْعَلٌ) .

(١١) ورد في المخطوطة (أ) (كنثأ) وقد أثبتّ ما جاء في الممتع ، وفي المخطوطة (ب) كنثأة ، ويمكن أن تكون نونه أصلية فيكون على وزن (فِعْلَلٍ) .

(١٢) قُنْبَرٌ : اسم لطائر ، وهو على وزن (فُنْعَل) ولم يجيء هذا الوزن صفة .

(١٣) في المخطوطة (ب) : تُبَّع ـ بضم الأول وفتح الثاني ، وفي الممتع ، والمخطوطة (أ) ، بضم التاء والباء وهو على هذا الضبط (فُعُّلٌ) .

وفي الصفة : عَنْبَسٌ [1] وحِيَفْسٌ [2] ثانيها .

وفيهما : كاهِلٌ وضارِبٌ[3] وغَيْلَمٌ[4] وضَيْغَمٌ وسَيِّدٌ[5] ، ولم يجيء إلّا في المعتلِّ الَّا بَيْئِساً[6] ، وعَوْسَجٌ[7] وهَوْزَبٌ[8] وسُلَّمٌ وزُمَّلٌ[9] وقِنَّبٌ ودِنَّمٌ[10]وحِمِّصٌ وحِلِّزَةٌ[11] سابِعُها .

جـ - أو بعد العين

ففي الاسم [٧] : عُلْيَبٌ[12] ، فأمّا ضَهْيَدٌ[13] وعَتْيَدٌ[14]

---

(١) العنبس : بمعنى العبوس من صفات الأسد ، وعَنْبَسٌ : على وزن (فَنْعَلٌ) فالنون زائدة .

(٢) الحِيَفْسُ : الغليظ الضخم الذي لا يرجى منه خير ، وحِيَفْسٌ بكسر الحاء وفتح الياء وسكون الفاء على وزن (فِيَعْلٌ) .

(٣) كاهل وضارب : على وزن فاعل ، والأول اسم والثاني صفة .

(٤) الغَيلم : الضفدع ، ووزنه (فَيْعَلٌ) وهو اسم ومثله في الوزن (ضَيْغَم) وهو صفة .

(٥) سَيِّد على وزن (فَيْعِلٌ) بكسر العين ، وقد جاء في المعتل فقط .

(٦) البَيْئِسُ : الشديد ، وهو من البأس ، ووزنه (فَيْعِلٌ) أيضاً ولكنه من الصحيح .

(٧) العوسج : نوع من الشجر ، وهو على وزذ (فَوْعَل) وهو اسم .

(٨) الهوزب : صفة للبعير القوي ، وهو على وزن (فَوْعَل) ايضاً .

(٩) الزُّمَّلُ : الضعيف والرذل الذي لا يؤلف ، ووزنه (فُعَّل) وأما الاسم من هذا الوزن فمثل (سُلَّم) .

(١٠) الدِّنَّمُ : صفة للقصير ، وهو على وزن (فِعَّل) ، ومثال الاسم من وزنه (قِنَّبٌ) .

(١١) الحِلِّزَة : صفة للبخيل ، والوزن (فِعِّلٌ) ، ومثال الاسم من وزنه (حِمِّصٌ) بكسر الميم .

(١٢) العليب : اسم موضع وهو على وزن (فُعْيَلٌ) .

(١٣) في المخطوطة (ب) : (صهيد) بالصاد ، و (ضهيد) بالضاد : الصلب الشديد .

(١٤) العتيد : اسم موضع ، وفي المخطوطة (ب) (عثير) بالثاء والراء / انظر الممتع جـ ١ ص ٨٤ والخصائص جـ ٣ ص ١٨٧ .

فَمَصْنوعانِ ، وخِرْوَعٌ[1] وسُدُوسٌ[2] ، وشَمْأَلٌ[3] ، فأمّا (ضُنْأك)[4] فَفُنْعَلٌ ، وجَرَنْبَةٌ[5] وتَئِفَّةٌ[6] ، وتَلُنَّةٌ[7] ودُرَجَّةٌ[8] وقَرْدَدٌ[9] تاسعها .

وفي الصفة : عُرُنْدٌ[10] ورِمْدِدٌ[11] ثانيها ، فأمّا رِمْدَدٌ فَفُتِحَ تخفيفاً .

وفيهما : قَذالٌ وجَبَانٌ[12] وحِمَارٌ وضِنَاكٌ[13] وغُرابٌ وشُجَاعٌ[14] ، وبَعِيرٌ وسَعِيدٌ[15] وعِثْيَرٌ[16] وطِرْيَمٌ[17] وجَرْوَلٌ[18] وحَشْوَرٌ[19] ، وعَمودٌ

---

(١) خروع : شجر معروف ، ووزنه (فِعْوَلٌ) .

(٢) سدوس : على وزن (فُعُول) ، والسدوس : الطيلسان الاخضر .

(٣) الشمأل : ريح الشمال ، ووزنه (فَعْأَلٌ) .

(٤) الضنأك : الناقة العظيمة ، والنون زائدة بعد الضاذ .

(٥) الجرنبة : اسم للجماعة الشداد الغلاظ من الحمر والناس ، ووزنه (فَعَنْلَة) .

(٦) التئفّة : الحين والأوان ، وهو على وزن (فَعِلَّةٌ) .

(٧) في المخطوطة (ب) : تلثة بالثاء وهو خطأ من الناسخ ، والتلنة بالنون : الحاجة ووزنها (فَعُلَّة) .

(٨) الدُّرَجَّة بتشديد الجيم : المرقاة والدرج ، ووزنها (فُعَلَّةٌ) .

(٩) القردد بفتح القاف : الوجه ، وهو على وزن (فَعْلَلٍ) .

(١٠) العرند : الصلب الشديد ، وهو على وزن (فُعُنْلٌ) .

(١١) الرمدد : الكثير الدقيق ، وهو على وزن (فِعْلِلٌ) .

(١٢) جبان : على وزن (فَعَال) والقذال اسم والجبان صفة .

(١٣) حمار وضناك : على وزن (فِعَالٌ) والأول اسم ، والثاني صفة للحيوان المكتنز اللحم .

(١٤) غراب وشجاع : على وزن (فُعَال) والأول اسم والثاني صفة .

(١٥) في المخطوطة (ب) (سعيلٌ) باللام وهو خطأ من الناسخ ، ووزن بعير وسعيد : فعيل والأول اسم والثاني صفة .

(١٦) العثير : التراب ، ووزنه (فِعْيلٌ) .

(١٧) الطريم : صفة للطويل من الناس ، ووزنه (فِعْيَلٌ) أيضاً .

(١٨) الجرول : الحجارة ، والوزن (فَعْوَلٌ) بفتح الفاء .

(١٩) الحشور : المنتفخ الجنبين ، وهو على وزن (فَعْوَلٌ) صفة .

وصَدُوقٌ[١] وشَرَبَّةٌ[٢] وهَبِيٌّ[٣] ،وجُبُنٌّ[٤] وعُتُلٌّ ، وبِلِزٌّ[٥] وطِمِرٌّ[٦] ، وجِدَبٌّ ، وخِدَبٌّ[٧]، فأمَّا قِدْرٌ وِئَيَّةٌ[٨] فَفِعَلَّةٌ ، وشُرْبُتٌ[٩] ، وقُعْدُدٌ[١٠]، وعُنْدَدٌ[١١] وقُعْدَد[١٢] ثالث عشرها .

د ـ أو بعد اللام :

ففي الاسم : بُهْمَاةٌ[١٣]، وتلزمه التاء ، وأُرَبَىٰ[١٤] وذِفْرَىٰ[١٥]

---

(١) عمود وصدوق : على وزن (فَعُولٌ) والأول اسم والثاني صفة .
(٢) الشرَبَّة : اسم موضع ، ووزنه (فَعَلَّةٌ) والمذكر (فَعَلٌّ) .
(٣) الهَبِيُّ : صفة للطفل الصغير ، ووزنه (فَعَلٌّ) .
(٤) الجُبُنُّ : الجبن من اللبن وهو معروف ، ووزنه (فُعُلٌّ) .
(٥) البِلِزُّ بكسرتين وتخفيف الزاي : القصير ، والمرأة الضخمة ، وفي هامش القاموس المحيط للهوريني (البلزُّ) بتشديد الراي وهو ما أثبت في المخطوطتين (أ ـ ب) ، وكذلك مخطوطة الممتع ، ولكن محقق الممتع صححها ، الى (فِلِزّ) وهو النحاس الأبيض وذكر أن التصحيح من كتاب سيبويه ٢ / ٣٣٠ والكلمتان صالحتان للتمثيل .
(٦) الطمر : صفة للفرس الجواد ، وابنا طمر : جبلان ، وطمر مثل بلز وزنها (فِعِلٌّ) .
(٧) الجدب والخدبّ : على وزن (فِعَلٌّ) والأول اسم للجدب ، والثاني صفة للضخم الطويل .
(٨) قَدرٌ وِئَيَّةٌ : أي واسعة ، والوزن (فِعَلَّةٌ) .
(٩) الشُّرْبُت : اسم واد ، ووزنها (فُعْلُلٌ) .
(١٠) القُعْدُد : صفة للجبان ووزنها (فُعْلُل) أيضاً .
(١١) العُنْدَد : اسم للحيلة ، والوزن (فُعْلَلٌ) .
(١٢) القعدَد بفتح الدال الأولى : صفة للجبان والوزن (فُعْلَلٌ) .
(١٣) على وزن (فُعْلَىٰ) والمؤنث (بهماةٌ) بتاء لازمة ولا يجيء الا اسما .
(١٤) أربى : اسم للداهية ، والوزن (فُعَلَىٰ) ولم يجيء الا اسما .
(١٥) ذفرى : اسم لعظم ناتىء خلف الرقبة ، والوزن (فِعْلَىٰ) .

وفِرْسِنٌ[١] وسَنْبَتَةٌ[٢] وتَرْقُوَةٌ[٣] وعُنْصُوَةٌ[٤] وجنْذُوَةٌ[٥] ثامِنُها .

وفي الصفة : رَعْشَنٌ[٦] ودِلْقِمٌ[٧] وشَدْقَمٌ[٨] ثالِثُها .

وفيهما : عَلْقىً[٩] وحَلْبَاةٌ[١٠] وتلزم الصفة الهاءُ ، ومِعْزًى[١١] ، وعِزْهَاةٌ[١٢] ، وتلزم الصفة الهاءُ ، فأما « رجُلٌ كِيصىً »[١٣] فاسمٌ وُصِفَ به ، وعَلْقَىٰ[١٤] وسَكْرَىٰ وبُهْمَىٰ وحُبْلَىٰ[١٥] ودَقَرَىٰ[١٦] وجَمَزَىٰ[١٧]

---

(١) الفرسن: مقدم خف البعير ، ووزنه (فِعْلِنٌ) وهو قليل الورود .
(٢) السنبتة : الدهر والحقبة من الزمان ، ووزنه (فَعْلَتَةٌ) .
(٣) ترقوة : على وزن (فَعْلُوَةٌ) .
(٤) العُنصُوة : القطعة من الإبل ، ووزنها (فُعْلُوَة) بضم الفاء واللام .
(٥) الجنذوة بكسر الجيم وضم الذال : الشعبة من الجبل ، ووزنه (فِعْلُوَة) وقد مثل ابن عصفور بها للاسم بضم الجيم (فاء الكلمة) فقال : (جُنْذُوَة) على وزن (فُعْلُوَة) .
(٦) الرعشن : المرتعش ، ورعشن وزنه (فَعْلَنٌ) .
(٧) في المخطوطة (ب) : (دِلْقَمٌ) بفتح القاف ، ولكن المثبت في الممتع وفي المخطوطة (أ) هو (دِلْقِمٌ) بكسر الدال والقاف ، والدلقم : الناقة المسنة التي كسرت أسنانها والوزن (فِعْلِمٌ) .
(٨) الشدقم : بفتح القاف : الواسع الشدق ، وهو صفة ، ووزنه (فَعْلَمْ) .
(٩) العلقى :اسم شجر ، وهو بفتح العين ، وعلقًى وزنه : (فَعْلًى) بفتح الفاء .
(١٠) الحلباة : صفة للناقة الحلوب ، والهاء زائدة ، ووزنه (فَعْلَىٰ) .
(١١) مِعْزًى : على وزن (فِعْلًى) بكسر الفاء .
(١٢) العزهاة : صفة للرجل العازف عن اللهو والفساد والوزن (فِعْلَىٰ) .
(١٣) الكيصى :الرجل الذي عزل نفسه عن الناس في كل أعماله ، وهو اسم في الاصل واستعمل صفة .
(١٤) عَلْقَىٰ :على وزن (فَعْلَىٰ) ومثلها سكرى ،والأول اسم مرمعناه ، والثاني صفة .
(١٥) حُبلى : على وزن (فُعْلَىٰ) وهو صفة ، وعلى وزنه (بُهْمَى) وهو اسم .
(١٦) دَقَرَىٰ : اسم روضة ووزنه (فَعَلَى) .
(١٧) جَمَزَىٰ : صفة للسريع من الحمير ، ووزنه (فَعَلَى) صفة .

وعِرَضْنَةٌ(١) وخِلَفْنَةٌ(٢) وزُرْقُمٌ(٣) وسُتْهُمٌ(٤) وضَهْيَاء(٥) وهِبْرِيَةٌ(٦) وزِبْنِيَةٌ(٧) تاسِعُها ، فأمّا تَرْقُؤَةٌ فأصلها الواو(٨) .

٢ - [الثلاثي المزيد بحرفين]

وذُو زيادتين :

أ- فصَلت بينهما الفاءُ :

ففي الاسم : يُرَنَّأ (٩) ويَرَنَّأ(١٠) ويَرَامِعُ(١١) مكسَّراً ، فأما « جِمَالٌ يَعامِلُ »(١٢) فمن قبيل الوصفِ بالاسم ، وتَنَوُّطٌ(١٣) [٨] وتُبُشُّرٌ(١٤) وتِهِبِّطٌ(١٥) سَادِسُها .

---

(١) العرضنةَ : الاعتراض ، والوزن (فِعَلْنَةٌ) .
(٢) الخلفنة : صفة للرجل في خلقه خلاف ، والوزن (فِعَلْنَةٌ) .
(٣) الزرقم : اسم للحية ، ووزنه (فُعْلُمٌ) .
(٤) الستهم : صفة للكبير العجوز ، ووزنه (فُعْلُمٌ) .
(٥) ضهياء : اسم لشجر ، وصفة للمرأة التي ذهب لبنها ، والوزن (فَعْلَاء) .
(٦) هبرية : ما طار من الريش ، ووزنه (فِعْلِيَةٌ) .
(٧) زبنية : صفة للرجل المتمرد ، ووزنه ايضاً (فِعْلِيَةٌ) .
(٨) ترقؤة بالهمزة : ظاهرها أنها على وزن (فَعْلُؤة) ولكن بعضهم خرجها على أن أصلها (ترقوة) بالواو ، ثم همزت ، وقد مر وزنها في الاسم الذي جاءت زيادته بعد اللام .
(٩) يُرَنَّأ بضم الياء : اسم للحناء وهو على وزن (يُفَعَّلُ) .
(١٠) يرنّأ بفتح الياء : أيضاً اسم للحناء ، ووزنه (يَفعَّل) .
(١١) يَرامِعُ : جمع تكسير مفرده (يرمع) وهو الخذروف ، ووزن يرامع : (يَفَاعِل)
(١٢) اليعامل : جمع (يعمل) وهو الجمل المطبوع على العمل ووزنه (يَفَاعِل) .
(١٣) التنوُّط : اسم طائر ووزنه (تَفَعُّل)
(١٤) تُبُشُّر : اسم طائر ووزنه (تُفُعُّلٌ) بضم التاء والفاء .
(١٥) تهبّط : اسم طائر ، ووزنه (تِفِعّلٌ) بكسو التاء والفاء والعين .

فأمَّا تُنُوِّطٌ[1] فيمكن أن يكونَ منقولاً من الفِعْل ، وأَمَّا تُرامِزٌ[2] فَفُعَالِلٌ . وأمَّا تُمَاضِرُ ، فيمكنُ أن يكون منقولاً من المضارِع[3] ، ولم يُوجَد شيءٌ منه مُختَصًّا بالصّفة .

وفيهما : أُحَامِرُ[4] وأُباتِرُ[5] ، ولا يُعلَمُ صفةٌ غيره ، وأمَّا نَخْوَرِشٌ[6] فَفَعْلَلِلٌ ، وأفـاكِلُ[7] وأَفَـاضِـلُ ، وأَلَنْجَـجُ[8] وأَلَنْـدَدُ[9] ويَلَنْجَـجُ[10]

---

(١) نُطِقَ بكسر الواو مع ضم أوله فجاء على صورة الفعل المبني للمجهول ، وربما كان منقولا عنه / الممتع جـ ١ ص ٩٧ .

(٢) الترامِزُ : القوي الشديد وهو على وزن (فُعَالِلٌ) وليس من هذا القبيل الذي فصلت الفاء بين زيادتيه .

(٣) تُمَاضِر : اسم علم ، ويمكن أن يكون منقولا من مضارع (مَاضَرَ) انظر الخصائص جـ ٣ ص ١٩٧! وهي ممنوعة من الصرف من أجل العلمية ووزن الفعل كما في قول الشاعر :

حَيُّوا تَمَاضِرَ وارْبَعُوا صَحْبِي   وقِفُوا فإنَّ وُقُوفَكُم حَسْبي

والبيت منسوب لدريد بن الصِّمة ، انظر الممتع جـ ١ ص ٩٦ ، والخصائص جـ ٣ ص ١٩٧ ، والأمالي جـ ٢ ص ١٦٣ ، والشعر والشعراء ص ٣٠٢ ، والاغاني جـ ٩ ص ١٠ ، والإصابة جـ ٨ ص ٦٦ ، ويمكن أن يكون منعه من الصرف للعلمية والتأنيث : اذا ما سمى به امرأة .

(٤) أحامر : اسم موضع ووزنه (أُفَاعِلُ) .

(٥) أباتر : صفة للرجل يقاطع أهله ، ووزنه أيضاً (أُفَاعِلُ) .

(٦) النخورش : الجرو إذ كبر خرش ، ووزنه (فَعْلِلِلٌ) كما قال ابن عصفور وأبو حيان والواو أصلية وهو ليس من هذا الباب .

(٧) أَفَاكِل : جمع أفكل ، والأفكل الرعدة ، وأفاكل على وزن (أَفَاعِلُ) .

(٨) الألنجج : اسم لعود البخور ، وهو على وزن (أَفَنْعَل) .

(٩) الألندد : صفة للعدو كالألدّ ، ووزنه (أَفَنْعَلَ) أيضاً .

(١٠) اليلنجج : كالالنجج معنى ووزنه (يَفَنْعَل) .

وَيَلَنْدَدُ[1] ، ومَنَابِرُ ومَدَاعِسُ[2] وتَنَاضِبُ[3] ، وبالقياس تَحَالِبُ[4] سادِسُها .

ب ـ أو العين [5] :

ففي الاسم : طُومَارٌ[6] وساباطٌ [7] وتَوْرَابٌ [8] ودِيماسٌ [9] وحِنَّاءٌ[10] خامسها . فأما « رجلٌ ذِنَّابَةٌ[11] » فمنَ الوصفِ بالاسمِ .

وفي الصفة : قِنْعَاسٌ[12] وكَوَأْلَلٌ [13] ،وسُبُّوحٌ [14] ومُرِّيقٌ [15] رابِعُها .

---

(١) اليلندد : كالألندد معنى ووزنه (يفَنْعَل) .
(٢) مداعس : جمع مدعس ، صفة للرمح يطعن به ، والوزن (مَفَاعِلُ) والاسم من وزنه مثل (منابر) جمع (منبر) .
(٣) التناضِب : جمع تنضب ، وهو اسم النوع من الشجر ، والوزن للجمع (تَفاعِلٌ) .
(٤) تحالِب : جمع (تحلبة) وهو صفة للشاة تحلب قبل أن تلد والوزن (تَفَاعِلٌ) .
(٥) يريد : فصلت العين بين الزائدين في الكلمة .
(٦) الطومار : اسم للصحيفة ، وهو على وزن (فُوعَال) .
(٧) الساباط : اسم موضع ووزنه (فَاعَال) .
(٨) التوراب : اسم للتراب ، وهو على وزن (فَوْعَال) .
(٩) ديماس : بلدة بالشام ، ووزن الكلمة (فِيعَال) .
(١٠) الحناء : معروفة ، والوزن (فِعَّال) .
(١١) الذنابة : القصير الممتلىء وهو اسم عليه ، ووصف به من باب نقل الاسم الى الصفة .
(١٢) القنعاس : صفة للناقة السمينة الطويلة ، ووزنه (فِنْعَال) .
(١٣) الكوألَل : صفة للرجل القصير الممتلىء، ووزنه (فَوَعْلَلٌ) .
(١٤) سُبُّوح : صفة من صفات الخالق ، جلَّ شأنه ، ووزنه (فعُّول) (فُعُّولٌ) .
(١٥) المريق : صفة للثوب المصبوغ بالعصفر ، ووزنه (فُعِّيلٌ) .

وفيهما : نَامُوسٌ (١) وحَاطُومٌ (٢) وقَيْصومٌ (٣) وعَيْثومٌ (٤) وشَيْطانٌ وبَيْطارٌ (٥) وكَلَّاءٌ (٦) وشَرَّابٌ (٧) وخُطَّافٌ وحُسَّانٌ (٨) وسَفُّودٌ (٩) وسَبُّوحٌ(١٠) وعِجَّوْلٌ(١١) وخِنَّوصٌ(١٢) وسِكِّينٌ وشِرِّيبٌ(١٣) وعُلَّيْقٌ(١٤) وزُمَّيْلٌ(١٥) تاسِعُها .

فأمَّا جِنْدَوْرَةٌ(١٦) ففِعلَلٌ وجِنْدِيَرةٌ(١٧) ففِعْلِيلٌ ، وعُنْظُوبٌ(١٨)، فالواوُ

---

(١) ناموس : اسم على وزن (فَاعُولٌ) .
(٢) حاطوم : صفة على وزن (فَاعُول) .
(٣) القيصُوم : اسم نبات معروف ، ووزنه (فَيْعُولٌ) .
(٤) عيثوم : في المخطوطة (ب) (غيشوم) بالغين والشين ، وفي مخطوطة ابي حيان (غيثوم) بالغين ، والعيثوم بالعين والثاء كما في الممتع : الضخم الشديد ، ووزنه (فَيْعُولٌ) انظر الممتع جـ ١ ص ٩٧ ، وكتاب سيبويه جـ ٢ ص ٣٢٥ .
(٥) البيطار : صفة لمعالج الدواب ، وهو على وزن (فَيْعَالٌ) ومثال الاسم على وزنه (شَيْطان)
(٦) الكلّاء ، اسم لمرفأ السفن ، ووزنه (فَعَّال) .
(٧) شراب : صفة لكثير الشرب ووزنه (فَعَّالٌ)
(٨) خُطَّاف وحسّان : على وزن (فُعَّال) والأول اسم والثاني صفة .
(٩) السَّفُود : اسم الحديدة يشوى بها ، ووزنه (فَعُّول)
(١٠) سبوح : مر معناه ، ووزنه (فَعُّول)
(١١) العِجَّول : اسم لتمر مع دقيق يؤكل على عجلة ، ووزنه (فِعَّوْلٌ) .
(١٢) الخِنَّوْص : صفة للصغير من كل شيء ، ووزنه (فِعَّوْلٌ) .
(١٣) سكين وشريب : على وزن (فِعّيلٌ) والأول اسم لآلة ، والثاني صفة لكثير الشرب .
(١٤) العليق : اسم لنبات معروف ، ووزنه (فُعَّيْلٌ) .
(١٥) زميل : صفة للرذل الجبان ، ووزنه (فُعَّيْلٌ) أيضاً .
(١٦) الحندورة :على وزن(فِعْلَلٌ)وليس فيه زيادتان بينهما العين،فليس من هذا الباب .
(١٧) الحنديرة : على وزن (فِعْلِيل) مثل (قنديل) فليس من هذا الباب .
(١٨) **العنظوب** اسم الذكر لجراد ووزنه (فنعولٌ) على لفظه ، وذكره سيبويه (**عنظب**) والواو اشباع .

إِشْبَاعٍ ، و« رجلٌ ويْلِمَّةٌ[١] وَوَيْلُمَّةٌ » فعلى الحكايةِ والهاءُ للمبالغة .

جـ - أو اللام[٢] :

ففي الاسم : بَلَنْصَىٰ [٣] وجُلَنْدَىٰ [٤] ، وقُصَيْرَىٰ [٥] وحَفَيْسَأٌ [٦] وعُشُورَىٰ [٧] وعُرَضَّىٰ [٨] ودِفَقَّى [٩] ، وحُذُرَّىٰ [١٠] وقَلَنْسُوَةٌ[١١] وقُلَنْسِيَةٌ[١٢] عاشِرُها والهاءُ لازمةٌ لهما ، ولم يوجدْ[٩] شَيْءٌ منهُ مختصًّا بالصفةِ .

وفيهما : قَرَنْبَىٰ[١٣] وحَبَنْطًىٰ [١٤] وحُبَارىٰ [١٥] ، ولا يكون صفة إلّا مكسرا

---

(١) كلمة دعائية خارجة عن هذا الباب والأصل : ويلمه ، ثم الحق به هاء التأنيث للمبالغة انظر الممتع جـ ١ ص ١٠١ ، والخصائص جـ ٣ ص ٢١٤ ، والنوادر، ص ٢٤٤ ، والخزانة جـ ١ ص ٥٦٢ .

(٢) يريد أن اللام قد وقعت بين زيادتين في الكلمة .

(٣) البَلَنْصَى : اسم لطائر ، ووزنه (فَعَنْلَىٰ) .

(٤) الجلندى : اسم لملك ، ووزنه (فُعَنْلَىٰ) .

(٥) القصيرى : اسم لنوع من الأفاعي ، ووزنه : (فُعَيْلَى) .

(٦) حَفَيْسأ : صفة للضخم ، ووزنه (فَعَيْلاً) وفي المخطوطة (ب) (حميسأ)بالميم بدلا من الفاء .

(٧) عشوري : اسم موضع ، ووزنه (فُعُولَىٰ) .

(٨) العُرَضَّى : اسم من الإعراض ، ووزنه (فُعَلَّى) .

(٩) الدفقى : صفة لمشية فيها اسراع وتدفق ، ووزنه (فِعَلًىٰ) .

(١٠) الحذرى : اسم للباطل ، ووزنه (فُعُلَّى) ، وقد جاء في المخطوطة ب : (جذرى) بالجيم .

(١١) قلنسوة : اسم معروف ، ووزنه : (فَعَنْلُوَةَ) .

(١٢) قلنسية : اسم على وزن (فُعَنْلِيَةٌ) .

(١٣)القرنبى : اسم لدويبة كريهة كالخنفساء ، ووزنه (فَعَنْلَىٰ)

(١٤)الحبنطى : صفة للقصير الغليظ ووزنه (فَعَنْلَىٰ)

(١٥)الحبارى : اسم لطائر: ووزنه (فُعَالَىٰ) ، ولا يكون صفة ، وهو مفرد

نحو عُجَالَىٰ[1] ، فأمَّا « جملُ عُلَادَى »[2] فيمكنُ جعله جمع (عَلَنْدَىٰ) على غيرِ قياسٍ ، وصف به المفردُ ، وصَحَارَىٰ وحَبَالَىٰ[3] وفَراسِنُ ورَعَاشِنُ[4] ، فأمَّا عَدَوْلَىٰ[5] وقَهْوَباةٌ[6] فـ (فَعَوْلَلٌ) ، وحَبَوْنَىٰ[7] فيمكنُ أن يكونَ جملةً سُمِّيَ بها ، وتَنُوفَى[8] فالمحفوظُ (تَنُوفٌ) فالألفَ إشباعٌ ، وحَبَنْطَأٌ[9] فيُحتملُ أن تكونَ الهمزة بدلاً من أَلِفِ حَبَنْطَىٰ ، وزِمِكَّىٰ[10] وكِمِرَّىٰ[11] وهُبَارِيَةٌ[12] وعُفَارِيَةٌ[13] وكَرَاهِيَةٌ[14] وحَزَابِيَةٌ[15] سَابِعُها ، فأما « حَزَابٍ »[16] فاسمُ جِنْسٍ وُصِفَ به المفرد .

---

(١) عجالىٰ : جمع تكسير وهو على وزن (فُعَالَى) صفة
(٢) العلادى : الشديد من الأبل ، ووزنه (فُعَالى) .
(٣) صحارى وحبالى : على وزن (فَعَالَىٰ) والأول اسم والثاني صفة .
(٤) فراسنٌ ورعاشِنُ : على وزن (فَعَالِنٌ) والأول اسم جمع فرس ، والثاني صفة جمع (رعشن) صفة للجبان .
(٥) عدولى : اسم بلد بالبحرين ، وقيل اسم واد بها، ووزنه (فَعَوْلَل) فليس من هذا الباب .
(٦) قهوباة : نصل له ثلاث شعب ، ووزنه (فَعَوْلَلُ) وليس من هذا الباب أيضا .
(٧) حَبَوْنَىٰ : اسم لمكان ، ويمكن أن تكون جملة من فعل وفاعل سمى بها هذا المكان . (٨) تَنُوفَى : اسم موضع .
(٩) حَبَنْطَأ : صفة للقصير الغليظ ، وليس وجوده دليلا على وجود وزن (فَعَنْلأ) لاحتمال أن تكون الهمزة بدلا من ألف (حبنطى) .
(١٠) الزِّمِكَّىٰ : اسم لمنبت الذنب في الطائر ، وهو على وزن (فِعِلَّى) .
(١١) الكـمرَّى : صفة للقصيرَ ، وهو على وزن (فِعِلَّى) .
(١٢) الهبارية : اسم لما طار من الريش ، وهُبارية على وزن (فُعَالية) .
(١٣) العُفَارية : صفة للشديد القوى وهي على وزن (فُعَالَيَة) .
(١٤) الكراهية : اسم للكره ، وهو على وزن (فَعَالِيَة) .
(١٥) الحزابية : صفة لمن غلظ جلده ولما غلظ جلده أيضا ، ووزنه (فَعَالِيَةٌ)
(١٦) ويمكن أن يكون مما يفرق بينه وبين واحدة بالتاء والمفرد (حَزَابة) .

د ـ أو الفاء والعين [1] :

ففي الاسم : تَنْبِيتٌ[2] وتَعْضُوضٌ[3] ، وتُؤْثُورٌ[4] وتِمْثَالٌ[5] ، وحُكِيَ صفة بالتاءِ نحو : « رجلٌ تِلْقَامةٌ » [6] وبغير تاءٍ : « ناقةٌ تِضْرَابٌ[7] » ويحتملان التأويل [8] ، وتَرْدادٌ [9] ، وأمَّا نِفْراجٌ [10] فَـ (فِعْـلَالٌ) ، ويَقْطِينٌ [11] ، فأمَّا يُسْرُوعٌ[12] فَضَمُّ يائه إتْباعٌ ، وتَرْعِيَةٌ[13] ، وكَسَرَ بعضُهم التاءَ ، وأُتْرُجٌّ[14] ومِرْعِزٌّ[15] ومَكْوَرٌّ[16] عاشِرُها .

---

(١) يريد أن الفاء والعين قد وقعتا بين حرفين زائدين .

(٢) التنبيت : اسم للتربية والغرس ، ووزنه (تَفْعِيلٌ) .

(٣) التعضوض : اسم تمر شديد الحلاوة والسواد ، ووزنه (تَفْعُولٌ) .

(٤) التؤثور : اسم لحديدة يكوى بها باطن خف البعير كنوع من الوسم ووزنه (تُفْعُولٌ) .

(٥) التمثال : معروف ، ووزنه (تِفْعَال) ولم يجيء هذا الوزن اسماً .

(٦) التلقامة : صفة للرجل عظيم اللقم ، وقد تطلق عليه دون تاء وقد تشدد العين (القاف) والوزن (تِفْعَالٌ) .

(٧) التضراب : الأنثى التي ضربها الفحل ، والوزن (تِفْعَالٌ) .

(٨) وذلك بأن يكون كل من (تُلْقَامة وتِضراب) من الأسماء في الأصل ثم وصف بها فأكتسبت الوصفية ، والوزن (تِفْعَالَة) و (تِفْعَال) .

(٩) ترداد : مصدر على وزن (تَفْعَالٌ) ومثلها : (تَسْآلٌ) .

(١٠) النفراج : الجبان ، والوزن (فِعْلَالٌ) فليست من هذا الباب الذي وقعت فاؤه وعينه بين زيادتين .

(١١) اليقطين : القرع المستدير ، ووزنه (يَفْعِيلٌ) .

(١٢) اليُسْرُوْع : دوذ أجساده بيض ورؤ وسه حمر ، والضمة على الياء اتباع للراء ، ولذا فهو من باب (يَفْعُول) بفتح الياء ، وحقه أن يذكر بعد (تَعْضُوض) .

(١٣) الترعية : من يجيد رعي الأبل ، ووزنه (تَفْعِلَةٌ) .

(١٤) الأترج : ثمر كالليمون ووزنه (أُفْعُلٌّ) .

(١٥) المِرعِزّ : الشعر القصير في العنز يغطيه الشعر الطويل ووزنه (مِفْعِلٌّ) .

(١٦) المكور : العظيم مقدم الأنف ، والوزن (مَفْعَلٌّ) .

وفي الصفة : مَضْرُوبٌ[1] واحدٌ .

وفيهما: إعْطَاءٌ وإسْكَـافٌ[2] ، ولم يجيء صفةً غيـرُه ، وأَجْمَالٌ وأَبْـطَالٌ[3] ولم يجيءْ إلا مكسَّراً ، وأُسْلُوبٌ وأُمْلُودٌ[4] ، وإخْـرِيْطٌ[5] وإخْلِيجٌ[6] ، وإِدْرَوْنٌ[7] وإسْحَوْفٌ[8]، ومِنْقَارٌ ومِفْسَادٌ[9] ، ومِنْـدِيلٌ ومِسْكِينٌ[10] ، وَمَنْدِيْلٌ ومَسْكِينٌ[11] ، رواهما اللحياني[12] ، ومُغْرُودٌ[13]

---

(١) مضروب : على وزن (مَفْعُول) ولم يجيء إلا صفة .
(٢) إعطاء وإسكاف : على وزن (إِفْعَالٌ) والأول اسم ، والثاني صفة .
(٣) أجمال وأبطال : على وزن (أَفْعَالٌ) والأول اسم والثاني صفة
(٤) أُسلوب وأُملود : على وزن (أُفْعُولٌ) والأول اسم والثاني صفة بمعنى الناعم اللين .
(٥) الإخريط : اسم بنات ، ووزنه (إِفْعِيلٌ) .
(٦) الإخليج : صفة للسريع من الجياد ، ووزنه (إِفْعِيلٌ) .
(٧) الإِدْرَوْنُ : اسم للمعلف أي مكان العلف ، ووزنه (إِفْعَوْلٌ) .
(٨) الأَسْحَوْفُ : صفة للناقة الكثيرة اللبن ، والوزن (إِفْعَوْلٌ) وقد جاء في المخطوطة (أ) :(اهْجَوفُ) وفي المخطوطة (ب) :(اهجَوْقٌ) وأما ما أثبتناه فقد جاء في مخطوطة الممتع وتحقيقه ، وهو الأصل .
(٩) منقار ومفساد : على وزن (مِفْعَالٌ) والأول اسم والآخر صفة .
(١٠) منديل ومسكين بكسر الأول : على وزن (مِفْعِيلٌ) والأول اسم والثاني صفة .
(١١) قنديل ومسكين بفتح الأول على وزن (مَفْعِيْلٌ) والأول اسم والثاني صفة .
(١٢) اللحياني : هو علي بن المبارك ، أبو الحسن اللحياني من بني لحيان بن هذيل ، أخذ عن الكسائي وأبي زيد وأبي عمرو الشيباني والأصمعي وأبي عبيدة ، واعتماده على الكسائي أكثر من غيره وله كتاب النوادر المشهور/ انظر بغية الوعاة جـ٢ ص١٨٥ ، تحقيق أبو الفضل ابراهيم ، المزهر للسيوطي جـ٢ ص ٢٥٥/١١٩/٥٧ والممتع جـ١ ص ١٠٧ .
(١٣) المغرود : نوع من الكماة ووزنه (مُفْعُولٌ) .

ومُعْلُوقٌ (١) ، ويَرْبُوعٌ ويَحْمُومٌ (٢) [١٠] وإزْفَلَّةٌ (٣) وإرْزَبٌّ (٤) حادي عَشَرَها (٥) .

هـ ـ أو العين واللام(٦) :

ففي الاسم : خَيْزَلَى (٧) وخَوْزَلَى (٨) وسُمَّهَى (٩) ثالثُها .

وفي الصفة : حِنْطَأْوٌ (١٠)واحدٌ ، ولم يجيء منه شيءٌ مُشْتَركاً .

و : والفاءُ والعينُ واللامُ(١١) :

أجْفَلَى (١٢) لا غيرُ ، وإيَجلَى (١٣) اثنان، ولم يجيءْ منه شيءٌ مختصًّا

---

(١) المعلوق : المعلاق ، ووزنه (مُفْعُولٌ) .
(٢) اليَرْبُوع واليحموم : على وزن (يَفْعُولٌ) والأول اسم والثاني صفة .
(٣) الإزفلّة : اسم للخفة ، ووزنها (إفْعَلَّةٌ).
(٤) الإرزبّ : صفة للقصير ، ووزنها (إفْعَلٌّ) .
(٥) زاد في المخطوطة (ب) عبارة ليست في مخطوطة أبي حيان (أ) وهي : (وأما حَجَرٌ يَهْيَرٌّ فأصلهُ التخفيف كيَرْمَعٌ وإكْبِرَّةٌ) ويبدو أنه كان تعليقا على مخطوطة أبي حيان من الممتع فأدخله الناسخ في صلب المخطوطة(ب).
(٦) يريد أن عينه ولامه قد وقعتا بين حرفين زائدين في الكلمة .
(٧) الخيزلي : اسم للمشية التي فيها تثاقل ، ووزنه فَيْعَلَى.
(٨) خوزلى : اسم أيضا لمشية المتثاقل : ووزنه (فَوْعَلَى) .
(٩) السُّمَّهَى : اسم للجري دون هدف ، ووزنه (فُعَّلَى).
(١٠) الحنطأو : المنتفخ البطن ، ووزنه(فِنْعَلْوٌ) .
(١١) يريد أن فاء الكلمة وعينها ولامها **قد** وقعت بين الزيادتين .
(١٢) الأجْفَلَى : الدعوة العامة للطعام ووزنه (أفْعَلَى) .
(١٣) الإيجلى : اسم مكان ، ووزنه (إفْعَلَى).

بالصِّفَةِ ولا مُشْتَركاً [وأَمَّا حَجَرٌ يَهْيَرٌّ(1) ، فأصلهُ التخفيف كَيْرَمَعُ (2) ، وإِكْبِرَّةُ قومِهِ حُكِيَ تَخْفِيفُه] (3) .

ز ـ أو اجتمعتا قبل الفاء

انْقَحْلٌ (4) ، ولم يَجِيْء الا صفةً

ح ـ أو [اجتمعتا] بعدها :

في الاسم : عَقَنْقَلٌ (5) وذُرَحْرَحٌ (6) ، وإِزَلْزِلٌ (7) ثالثها .

وفي الصفة : عَثَوْثَلٌ (8) وخَفَيْفَدٌ (9) وكُذُبْذُبٌ (10) [لا غيرُ]ثالثها (11)

---

(1) اليَهيرُّ : الصلب ، وهوعلى وزن (يَفْعَلٌّ) ، وليس من هذا الباب ، وإنما من باب ما جاء الفاء والعين بين زيادتيه ، وقد سبقت الإشارة اليه .

(2) اليرمع : الخذروف يلعب به الصبيان ، والحجارة الرخوة ووزنه (يَفْعَلُ) .

(3) أثبتنا هذه العبارة التي بين قوسين هنا لوجودها في مخطوطة أبي حيان (المخطوطة (أ) ولست أدري سبب وضعها هنامع أنه على فرض التسليم بالوزن فليس هذا من باب ما نحن فيه وهو ما وقعت الفاء والعين واللام بين زيادتيه ، وقد وضعها صاحب الممتع في المكان الذي نبهنا عليه سابقاً لأنها تحتمله ، وزادها كاتب المخطوطة (ب) هناك انظر الممتع جـ1 ص 111 ، وانظر المخطوطة (ب) ورقة 6 .

(4) الإنْقَحْلُ : الذي يبس جلده فوق عظمه ، ووزنه (انْفَعْلٌ) .

(5) العقَنْقَل : السيف ووزنه (فَعَنْعَلٌ) ولم يجيء هذا الوزن إلا اسما .

(6) الذُرَحرح : اسم من أسماء السم ووزنه(فُعَلْعَلٌ) .

(7) الإزلزل : من الأزل بمعنى الشدة ، ووزنه (فِعِلْعِلٌ)

(8) العثوثل: العَييُّ المسترخى ، ووزنه (فَعَوْعَلٌ) .

(9) الخفيفد : الخفيف في حركته السريع في مشيته ، ووزنه (فَعَيْعَلٌ) .

(10)الكذبذب : الكثير الكذب ، ووزنه (فُعُلْعُل) .

(11)في المخطوطة (ب) : ورد ما بين القوسين بعد كلمة (ثالثها)

وفيهما : حَوَائطُ (١) وجَوَاسِرُ (٢) ، وعُوَارِضٌ ودُوَاسِرٌ (٣) ، وغَيَالِمُ وصَيَاقِلُ (٤) ، وجَنَادِبُ وعَنَابِسُ (٥) ، وأما كُنَادِرُ (٦) فـ « فُعَـالِلُ » ، وسَلَالِمُ (٧) ، وفي الصفة بالقياس زرَارِقْ (٨) ، وحَبَرْبَرُ (٩) وصَمَحْمَحُ (١٠) سَادِسُها ، فأما عُيَاهِمُ (١١) فلا يُلْتَفَتُ إليه .

---

(١) حوائط : اسم على وزن (فَوَاعِلُ) .

(٢) في المخطوطة (ب) : (جواسر) بالجيم ؛ وجواسر ، وحواسِرُ كلاهما على وزن (فَواعِلُ) .

(٣) عُوارض ودواسِرُ : بضم الأول على وزن (فُواعِلُ) الأولى اسم لموضع ، والثانية صفة للشديد الضخم .

(٤) غيالم وَصَيَاقِل : على وزن (فَيَاعِلُ) الأولى اسم للضفادع ، والثانية صفة .

(٥) الكنادر : الغليظ القصير ، ووزنه (فُعَالِلُ) وليس من هذا الباب (ما جاءت زيادتاه بعد الفاء) .

(٦) جنادب وعنابس : وهما على وزن (فَنَـاعِلُ)، والأولى اسم الحشرات معروفة والثانية صفة للأسود .

(٧) سلالم : معروفة ، وهي على وزن (فَعَاعِلُ) .

(٨) زرارقٌ : صفة جمع ، ومفرده (زُرَّقٌ) وهو صفة للحديد البصر ، ويجيء قياسا على (فَعَاعِلُ) التي سبقته اسما .

(٩) الحبربر : اسم لفرخ الحبارى ، ووزنه (فَعَلْعَـلُ) .

(١٠) الصمحمح : صفة للرجل الشديد المجتمع الألواح ، وللقصير والأصلع ، ومحلوق الرأس ، والحافر الشديد الوقع ، ووزنه (فَعَلْعَلُ) .

(١١) العياهم : الجمل السريع ، ووزنه (فُيَاعِلُ) بضم الأول ، ولم يثبت عند العرب وإن حكاه الخليل ، انظر كتاب العين مادة (عهم) وانظر الخصائص جـ٣ ص ١٩٧ .

ط : أو [اجتمعتا] بعد العين :

ففي الاسم : عُصْوَادٌ[1] ، فأمَّا سُرَاوِعٌ[2] فـ « فُعَالِلٌ » وزَعَارَّةٌ[3] وجِرْيالٌ[4] وحُبُلِيلٌ[5] وحَبَوْتَنٌ[6] وحِبَوْتَنٌ[7] وقُرْطَاطٌ[8] سابعها .

وفي الصفة : فِرْنَاسٌ[9] وفُرَانِسٌ[10] ، فأَمَّا فِرْنَوْسٌ[11] ، فـ (فِعْلَوْلٌ)، ودُلَامِصٌ[12] فأمَّا قِشْيَبٌّ[13] فـ (فِعْيَلٌ) وشُدِّدَ ، وعَفَنْجَجٌ[14]

---

(١) العصواد : اسم للجلبة والأختلاط ، ووزنه (فُعْوَالٌ) .
(٢) السُرَاوِعَ : اسم موضع ، ووزنه (فُعَاوِلُ)على ظاهره ، ولكنه لم يثبت في أبنيتهم ؛ فوجب أن يكون على (فُعَاعِلُ) وتكون الواو أصلا في بنات الأربعة انظر الممتع جـ١ ص ١١٦ .
(٣) الزعارة : شراسة الخلق ووزنه (فَعَالَّة) .
(٤) الجريال : صبغ أحمر ، ووزنه (فِعْيَالٌ) .
(٥) الحبليل : دويبة ، وقد جاءت في المخطوطة (ب) : (جُبلِيْلٌ) بالجيم وسكون الباء ، ووزنها على ما أثبتناه (فُعْلِيْلٌ) ولم يذكر وزنها سيبويه كما جاء على لسان ابن سيدة ، الممتع جـ١ ص ١٨ ، والخصائص ٢١٤/٣، المزهر جـ٢ /١٧ .
(٦) الحِبَوْتَن :بفتح الحاء :علم ، ووزنه (فَعَوْلَلٌ) .
(٧) الحَبَوْتَن: بكسر الحاء : علم أيضا ووزنه (فِعَوْلَلٌ) .
(٨) القرطاط : البرذعة للحمار ووزنه (فُعْلَالٌ) .
(٩) الفرناس : الشديد الشجاع ، ووزنه (فِعْنَالٌ) .
(١٠) الفُرانس : اسم للأسد ، ووزنه (فُعَانِلُ) .
(١١) الفرنوس : من أسماء الأسد ، ووزنه (فِعْلَوْلٌ) وليس من هذا الباب .
(١٢) الدلامص : البراق ووزنه (فُعَامِلُ) .
(١٣) القشيب : المجلو ، ووزنه على الأصل (فِعْيَلٌ)،ثم شددت اللام (قِشْيَبٌّ) وليس من هذا الباب .
(١٤) العَفَنْجَجُ : الذي في طبعه جفوة ، ووزنه (فَعَنْلَلٌ) .

وهَبَيَّغٌ (١) وعَطَوَّدٌ (٢) سادِسُها ، فأما زَوَنَّكٌ (٣) فـ « فَعَلَّلٌ) .

وفيهما : عِصْوَادٌ (٤) وجِلْوَاخٌ (٥) وكِدْيَوْنٌ (٦) [١١] وعِذْيَوْطٌ (٧) وجَدَاوِلُ وقَسَاوِرُ (٨) وعَثَايِرُ(٩) وفي الصفةِ بالقياس طَرايِمُ(١٠)، وغَرَائِزُ(١١) وصَحَائِحُ(١٢)، فأمَّا ذُرْنُوحٌ(١٣)فـ (فُعْلُولٌ) ، وجُرَائِضُ(١٤)وحُطَائِطُ(١٥)،

---

(١) الهبيغ: الفاجرة ، وفي المخطوطة (ب) بالعين ، ووزنه (فَعَيَّلٌ) وليس من هذا الباب .

(٢) العطود : الشديد الشاق ووزنه فَعَوَّلٌ .

(٣) الزّوانّك : المكتنز القصير : ووزنه فَعَلَّلٌ وليس من هذا الباب .

(٤) العصواد : بكسر العين : اسم للجلبة والأختلاط ، وقد مر بضم العين ، ووزنه هنا (فِعْوَالٌ) .

(٥) الجلواخ : صفة للوادي المتسع ، ووزنه (فِعْوَالٌ) .

(٦) الكديون : ما يُجلىٰ به السيف من خليط التراب والزيت ، ووزنه (فِعْيَوْلٌ) .

(٧) العذيوط : صفة للمسترخى عند الجماع ، ووزنه (فِعْيَوْلٌ) .

(٨) جداول وقساور : كلاهما على وزن (فَعَاوِلُ) ، الأول اسم ، والثاني صفة للشجعان .

(٩) العثاير : جمع عثير ، وهو التراب، ووزنه (فَعَايِلُ) وهو غير مهموز .

(١٠)الطرايم: جمع طريم ، وهو الطويل من الناس ، ووزنه (فَعَايِلُ) وهو غير مهموز .

(١١) غرائز : على وزن (فَعَائِلُ) وهو اسم .

(١٢) صحائح : صفة على وزن (فَعَائِل) .

(١٣)الذرنوح : اسم لدويبة ، وفي المخطوطة (ب) (ذزنوح) بزاي بعد الذال ، ووزنه (فُعْلُولٌ) والنون أصلية وقد وردت في باب حروف الزيادة (حرف النون) . وذكر صاحب الممتع وتبعه أبو حيان أن النون زائدة فيه ثالثة غير ساكنة والممتع حـ١ ص ٢٧٠ والمبدع (حرف النون).

(١٤) الجرائض : اسم للأسد ، ووزنه (فُعَائِلُ)

(١٥) الحطائط : صفة للجارية الصغيرة ، ووزنه (فُعَائِلُ) .

وقَرَادِدُ(١) ورَعَابِبُ(٢) وحَفَيْلَلُ (٣) وخَفَيْدَدٌ (٤) ، وعِسْوَدٌّ (٥) ، وعِلْـوَدٌّ(٦) وجِلْبَـابٌ (٧) وشِمْـلَالٌ(٨) ، وحِلْتِيتٌ (٩) وصِهْمِيمٌ(١٠) وطُخْـرُورٌ(١١) وحُلْكُوكٌ(١٢) ، وبَلْصُوصٌ(١٣) وحَلْكُوكٌ(١٤)، وحَمَصِيصٌ(١٥)وصَمَكِيكٌ(١٦) رابع عَشِرها .

---

(١) القرادد : جمع قردد وهو اسم جبل ، ووزنه (فُعَالِلُ) وفي المخطوطة ب : (قراود) بالواو .

(٢) الرعابب : جمه (رُعْبُب) صفة الضعيف الجبان ، ووزنه (فَعَالِلُ) .

(٣) الحفيلل : شجر ، وفي المخطوطتين أ ، ب : بالخاء ، وقد جاء بالحاء كما أثبتناه في تحقيق الممتع استنادا على ما جاء في كتاب سيبويه جـ٢ ص ٣٢٦ ولسان العرب والتاج (حفل) ، انظر الممتع جـ١ ص ١١٩ .

(٤) الخفيدد : صفة للسريع ووزنه (فَعَيْلَلُ) .

(٥) العِسْوَدُّ: من أسماء الحية ، ووزنه (فِعْوَلٌّ) .

(٦) العلودّ : صفة لغليظ الرقبة ، ووزنه (فِعْوَلٌّ) .

(٧) جلباب : اسم للثوب ، ووزنه (فِعْلَالٌ) .

(٨) الشملال : صفة للسريع الخفيف من الأبل ، ووزنه (فِعْلَالٌ) .

(٩) الحلتيت : اسم نبات ، ووزنه (فِعْلِيلٌ) .

(١٠) الصهميم : من صفات السيادة للرجال ، ووزنه (فِعْلِيلٌ) .

(١١) الطُخرور : اسم للقليل من السحاب ، وَوَزنه (فُعْلُولٌ) .

(١٢) الحَلْكُوك: صفة الشديد السواد ووزنه (فَعْلُولٌ) .

(١٣) البلصوص : اسم طائر ، ووزنه (فَعْلُولٌ) .

(١٤) الحَلكوك : بفتح الحاء لغة في (الحُلْكُوك) بضمها ووزنه (فَعْلُولٌ) .

(١٥) الحَمَصِيصُ : اسم بقلة ، ووزنه (فَعَلِيلٌ) .

(١٦) الصمكيك : صفة لمن في طبعه غلظ وجفوة ، ووزنه (فَعَلِيلٌ) .

ي : أو [اجتمعتا] بعد اللام :

[ففي الاسم[1]] :

قُوبَاءُ[2] وعِلْبَاءُ[3] وجَنَفَاء[4] وسِيَراء[5] ، وضِبْعَانٌ[6] ، وهو كثيرٌ إذا كُسِّرَ عليه الواحِدُ للجمع ، فأمَّا (رجلٌ عِلْيَانٌ[7]) فمِنَ الوصف بالاسم ، وظَرِبَان[8] وسَبُعَان[9] وسُلْطَان[10] ، وعِرَضْنَى[11] ، فأمّا الهَرْنَوَى[12] فـ « فَعْلَلَى) وزَيْتونٌ (فَيْعُولٌ) وخَلْبُوتٌ[13] وغِسْلِينٌ[14] فأَمَّا حَوْريتُ[15]

---

(١) سقطت من المخطوطتين ، ومنهج أبي حيان في توزيع الأوزان بين الأسماء والصفات أو هما معا يقتضيها .

(٢) القوباء : اسم داء معروف يظهر على الجسم ووزنه (فُعْلاء) .

(٣) العِلباء : اسم لعصب عنق البعير ، ووزنه (فِعْلاء) .

(٤) الجَنَفَاء : اسم موضع في ديار بني فزارة ، ووزنه (فَعَلَاء) .

(٥) السِيَرَاء : اسم نبات ، ووزنه (فِعَلَاء) .

(٦) الضِبْعَانُ : اسم لذكر الضباع ، ووزنه (فِعْلَان) ومثله في جمع التكسير (غِلْمَانٌ وفتيان) .

(٧) العليان : اسم من أسماء الطول : ووزنه (فِعلان) ووصف به وليس صفة أصلية .

(٨) الظربان : اسم دابة ، وهو على وزن (فَعِلَان) ومثله (قَطِرَان) .

(٩) السبعان : اسم موضع ، ووزنه (فَعُلَان) .

(١٠) سلطان : اسم على وزن (فُعْلَان) .

(١١) العِرَضْنَى : اسم من أسماء المشى الذي يصاحبه نشاط زائد ، ووزنه (فِعَلْنَى) .

(١٢) الهرنوى : اسم نبات ، والواو فيه أصلية ووزنه (فَعْلَلَى) فليس من هذا الباب .

(١٣) الخلبوت : اسم للخداع الكاذب ، ووزنه (فَعْلُوتْ) وفي المخطوطتين أ ، ب بالحاء ؛ (حلبوت) .

(١٤) غسلين : اسم لما يسيل من جلد أهل النار ، ووزنه (فِعْلِينٌ) .

(١٥) حَوْريت : اسم موضع ، ورجح ابن المنصور أن يكون الأصل (حِوْرِيت) على وزن (فِعْلِيت) .

وصَوْليتُ [١] فيمكنُ أن يكونَ الأصلُ في فائهما الكَسْرُ[٢]، وبُلَهْنِيَةٌ [٣] وَجَبَرُوَّةٌ[٤] ثالث عَشَرِهَا .

فأمَّا « سُمْعُنَّةٌ نُظْرُنَّةٌ[٥] ، » و« سِمْعِنَّةٌ نِظْرِنَّةٌ »[٦] فالنون زائدة في آخِرِهِما ، وأما خِلَفْنَاةٌ[٧] فالألفُ يمكنُ أَنْ تكونَ إشباعاً .

وفي الصِّفةِ : عَفَرْنَى[٨] ، وعِفْرِيتٌ[٩] ثانيهما .

وفيهما : طَرْفَاءُ وخَضْرَاءُ[١٠]، ورُحَضَاءُ وعُشَرَاءُ[١١] وسعدانُ وعَطْشَانُ[١٢]

---

(١) صَوْليت : الكثير المصاولة والمواثبة من (صَوَلَ) مصاولة إذا واثبه ، وتصاولا تواثبا ووزنه (فَعْلِيتُ) .
(٢) وإذا كان الأصل في فائهما الكسر ، كانا من هذا الباب على وزن (عِفْرِيت) .
(٣) البلهنية : اسم للرخاء والسعة ، وهو على وزن (فُعَلْنِية) والهاء لازمة ، ولم يجيء صفة .
(٤) الجبروّة : اسم للتجبّر والتكبّر ، ووزنه (فَعَلُوَّة) وقد جاء في المخطوطة (ب) : (جَبْرُوَّة) بسكون الباء .
(٥) السمعنّة النظرنة : الجيدة السمع والبصر ، والنون أيضا فيه زائدة ، وهو من السمع والبصر .
(٦) ويروى بكسر السين والعين في (سمعنه) وكسر النون والراء في (نظرنه) .
(٧) الخلفناة : الذي في خلقه خلاف ، ووزنه (فِعَلْنَاةٌ) ويمكن أن يكون مشبعا من (خلفنه) وهذا أولى من إثبات بناء لم يسمع .
(٨) العفرنى : الخبيث المنكر ، وهو صفة على وزن (فَعَلْنَى) .
(٩) عفريت : معروف ، ووزنه (فِعْلِيتُ) بكسر الفاء .
(١٠) طرفاء وخضراء : على وزن (فَعْلَاء) والأول اسم شجر ، والثاني صفة .
(١١) رُحضاء وعشراء : على وزن (فُعَلَاء) والأول اسم لعرق الحمى ، وقد جاء في (ب) رُخَصَاء ، والثاني صفة .
(١٢) سعدان وعطشان على وزن (فَعْلَان) والأول اسم لنبات ، والثاني صفة .

ودُكّانُ[1] وهو كثيرٌ مُكَسَّراً ، وخُمْصَانُ[2] وكَروانُ وقَطوانُ[3] ، ورَغَبُوتُ وخَلَبُوت[4] سادِسُها .

[الاسمُ المزيدُ بثلاثةِ أَحْرُفٍ]

وذُو ثلاثةِ زوائد :

١ ـ مفترقة [١٢] :

ففي الاسم : إهْجِيرَىٰ [5] وتَماثِيلُ [6] وبَادَوْلَىٰ [7] ،فأَمَّا مُهْوَأَنٌّ[8] فزعم السيرافي[9] : أَنَّه على وزنِ مُطْمَأَنٍّ ، وإن ثَبتَ كانَ على وزَنْ

---

(١) دكان : اسم ووزنه (فُعْلَان) ومثلها (عثمان) وهو كثير في جمع التكسير ، كجُرْبَان وجريب .

(٢) كروان وقطوان : على وزن (فَعَلَان) والأول اسم لطائر والثاني صفة لمن يقارب في خطوه مع نشاط .

(٣) رغبوت وخلبوت : على وزن (فَعَلُوت) والأول اسم للرغبة والثاني صفة للمخادع الكاذب .

(٤) اهجيرىٰ اسم للدأب وما تعود الانسان عليه ، ووزنه (إفعيلَى) .

(٥) تماثيل : اسم معروف وهو على وزن (تَفَاعِيل) .

(٦) بادولَى : اسم موضع ، ووزنه (فَاعَوْلَىٰ) .

(٧) السيرافي : الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو سعيد السيرافي درس على أبي بكر بن مجاهد وابن دريد وابن السراج ، وولي القضاء ببغداد أفتى في جامع الرصافة خمسين سنة على مذهب أبي حنيفة وكان زاهدا ورعا وله من التصانيف ، شرح كتاب سيبويه وشرح الدريدية ، والاقناع في النحو وشواهد سيبويه والمدخل الى كتاب سيبويه وأخبار النحاة العصريين والوقف والابتداء ،وكثير غير هذا/ بغية الوعاة /٥٠٧/٢ معجم الأدباء ١٤٥/٨ .

(٨) المهوأن : ما اطمأن من الأرض .

(مُفَوْعَلٌ) وهو بناءٌ لم يُحفظْ منه إلاَّ هذا ، وهِجِّيرى[1] ، فأمّا الفِخّيراء[2] والخِصِّيصَاءُ[3] فمِن مدّ المقصور ، وشُقَّارَىٰ[4] وخُلَّيْطَىٰ[5] ومِرْعِزَّىٰ[6] فأمّا « رجلٌ مِرْقِدَّىٰ »[7] فمن الوصفِ بالاسم ، ويَهْيَرَّىٰ[8] وتِحِمَّالٌ[9] عاشِرُهَا .

فأمّا « رجُلٌ تِلِقَّامَةٌ وتِلِعَّابةٌ[10] » فمن الوصف بالمصْدَرِ والهاء للمبالغة .

وفي الصفة : مَرْعِزَّى[11] ومَكْوَرَّى[12] ثانيهما .

---

(١) الهجيرى : الدأب والعادة ، ووزنه (فِعِّيلَىٰ).
(٢) الفخيراء : الفخر ، وهو بناء ممدود من المقصور بنفس المعنى (فَخِيِّرَى) .
(٣) الخصيصاء : الخصوصية وهو بناء ممدود من المقصور (خِصِّيصَىٰ) .
(٤) الشقارى : اسم نبات ووزنه (فُعَّالَىٰ) .
(٥) الخليطى : اسم للاختلاط ، ووزنه (فُعَّيْلَى) .
(٦) المِرْعِزىّ : اسم للزغب الذي تحت شعر العنزة ، ووزنه (مِفْعِلّىٰ) انظر المزهر جـ٢ ص ٢٤ .
(٧) المرقدّى : اسم للهائم على وجهه ووزنه (مِفْعِلَّىٰ) ووصف به .
(٨) اليَهْيَرَّىٰ : اسم للباطل ، على وزن (يَفْعَلَّى) .
(٩) التحمال : التحمل ، ووزنه (تِفِعَّال) وفي المخطوطتين(أ ، ب) تجمال بالجيم ، الممتع جـ١ ص ١٢٩ ، والخصائص ١٨٧/٣ ، وكتاب سيبويه ٢٤٣/٢ .
(١٠) التلقامةوالتلعابة ،وقد مر بيانهما وصفلكبير اللقم ، وكثير اللعب وهما مصدران وصف بهما والوزن (تِفِعَّال) .
(١١) مرعزى : صفة للين من الصوف ووزنه (مَفْعِلَّى) .
(١٢) مَكْوَرَّى : الفاحش المفرط ، ووزنه (مَفْعَلَّىٰ) .

وفيهما : يَرَابِيعُ [1] ويَخَاضِيرُ [2] ومَفَاتِيحُ [3] ومَكَارِيمُ [4] وأَسَاليبُ[5] و[أماليدُ][6] ، فأمَّا أَلَنْجُوجُ[7] ويَلَنْجُوجُ[8] فَنُقِلَ أنَّهما أعجميّان .

٢ ـ أو مجتمعة :

أ ـ بعد الفاء : كُذُّبْذُبٌ[9] واحد

ب ـ أو بعد العين :

ففي الاسم : كَرَابِيسُ[10] وفِرِنْدَادُ[11] ثانيهما ، ولا يجيء مختصًّا بالصِّفَةِ .

---

(١) اليرابيع : وهو جمع تكسير ليربوع ، ووزنه (يَفَاعِيلُ) .
(٢) اليخاضير : جمع (يخضور) وهو الأخضر ، ووزنه (يفاعيل).
(٣) مفاتيح : جمع (مفتاح) ووزنه (مفاعيل) اسما.
(٤) مكاريم : جمع مكرام صفة ووزنه (مَفَاعِيلُ) .
(٥) أساليب : جمع أسلوب ، ووزنه (أَفَاعِيلُ) .
(٦) أماليد : جمع أملود وأمليد، وهو الناعم اللين ، ووزن الجمع (أَفَاعِيلُ) ولم يرد هذا المثال في مخطوطة الممتع في هذا الباب ، وقد جاء في المخطوطتين (أ ،ب) من المختصر ، ولعله سقط من مخطوطة الممتع .
(٧) الألنجوج : عود الطيب ، وهو أعجمي .
(٨) اليلنجوج : عود الطيب أيضا ، وقيل فيه ما قيل في سابقه ، ولا يدخلان في هذا الباب .
(٩) الكذُّبذب : الكثير الكذب ، ووزنه (فُعُّلْعُلٌ) .
(١٠) الكرابيس : جمع كرياس ، وهو اسم للكنيف الظاهر على سطح الأرض ، ووزنه (فَعَالِيلٌ) .
(١١) الفرنداد :اسم شجر ، ووزنه (فِعِنْلاَلٌ).

وفيهما: ظَنَابِيبُ(١) وبَهَالِيلُ(٢) وجَلَاوِيخُ(٣) صفةٌ ، وعَصَاوِيدُ(٤) اسمًا بالقياسِ ثانِيهما .

جـ - أو بعد اللام :

ففي الاسم : عُنْظُوانٌ (٥) وتُرْجُمَان (٦) ، فأمَّا (تَرْجُمان) فَفَتْحُ التاء تَخْفيفٌ ، وبُرَحَايَا (٧) ، ولم يجيء غيرُه ، ومَرَحيًّا (٨) ، ورَهَبُوتَى (٩) خامِسُهَا ، ولا يجيءُ مختصًّا بالصفةِ .

وفيهما : صِلِّيَان ، وخِرِّيَان(١٠) وكِبْرِيَاءُ وجِرْبِيَاءُ(١١) ثانيهما .

٣ - أو مجتمع منها اثنتان :

ففي الاسم : تِرْكَضَاءُ(١٢) ولم[١٣] يُسْمَعْ غيرُه ، وأَرْبَعَاءُ(١٣)

---

(١) الظنابيب : جمع ظنبوب وهو حرف الساق أو عظمه ، ويقولون : قَرَعَ ظَنَابيب الأمر ، أي ذلّله، وهو على وزن (فَعَالِيلُ) وهو اسم .

(٢) البهاليل : جمع بهلول ، وهو صفة للسيد الجامع لكل خير ، ووزنه (فَعَالِيلُ) .

(٣) الجلاويخ : جمع جلواخ ، وهو صفة للوادي المتسع ، ووزنه (فَعَاوِيلُ) .

(٤) العصاويد : جمع عصواد ، وهو اسم للجلبة والأختلاط الوزن (فَعَاوِيل) .

(٥)) العنظوان : اسم لنبت من الحمص ، ووزنه (فُعْلُوان) .

(٦) الترجمان : على وزن (فُعْلُلَان) وأما فتح التاء فليس من كلامهم (فَعْلُلَان) .

(٧) البرحايا : اسم موضع ، ووزنه (فُعَلَايا) .

(٨) المرحيا : كلمة تقال للرامي اذا أصاب ، وفي المخطوطة ب (مرجيا) بالجيم وهو تحريف ووزنه (فَعَلِيًّا) .

(٩) الرهبوتى : اسم للرهبة ، ووزنه (فَعَلُوتَى) ، ولم يجيء صفة .

(١٠) صلّيان وخرّيان : على وزن (فِعْلِيان) والأول اسم لكلأ ينبت صعدا ، والثاني صفة للجبان وقد جاء في المخطوطة (ب) : جريان بالجيم بدلا من الخاء .

(١١) كبرياء وجربياء : على وزن فِعْلِيَاءُ ، والأول اسم للكبر ، والثاني صفة للرجل الضعيف . (١٢) التركضاء : مشية المتبختر ، ووزنه (تِفْعَلاء) .

(١٣) أربعاء : على وزن (أَفْعَلَاء) وقدتكسر الباء فيقال (أَرْبِعاءُ على وزن (أَفِعِلَاءُ)

وإرْمِـدَاءُ[1] ، فأمّـا أَرْبُعَاءُ فيمكنُ أن يكـون (فَعْلُلاَءُ) [وأُرْبُعَـاءُ فُـ (فُعْلُلاَءُ)][2] ، وخُنْفُسَاءُ[3] وخُنْفَسَاءُ[4] ، فأما جُلَنْدَاءُ[5] ، فيمكنُ أن يكون من مدّ المقصورِ، وقَاصِعَاءُ[6] وقِصَاصَاءُ[7] وفَوْضُوضَىٰ[8] ولا يُحفظُ غيرُهما، وحَوْصَلاَءُ[9] ومَرْعِزَاءُ[10] وعُشُورَاءُ[11] ودَبُوقَاءُ[12] وعَجِيسَاءُ[13]،

---

(١) إرمداء : جمع رماد ، وهو على وزن (إِفْعِلاَءُ) جمعا بكسر الهمزة وسمع بفتحها ، حكاه أبو زيد/ الممتع جـ١ ص ١٣٣ ، والمزهر جـ٢ ص ٢٤ .

(٢) أَرْبُعَاءِ : بفتح الهمزة ضم الباء على وزن (فَعْلُلَاء) إذا لم نعتبر الهمزة زائدة ؛ ولو أنها في موضع تكثر فيه زيادتها ، حتى لا نثبت وزنا لم يسمع ، وهو(أَفْعُلاء) إذا اعتبرنا الهمزة زائدة ،وكذلك(أُرْبُعاء) بضم الهمزة والباء علي وزن (فُعْلُلاء) على اعتبار الهمزة أصيلة ، لأننا لو اعتبرناها زائدة كان الوزن (أُفْعُلاء) وهو بناء غير موجود ، وسقط ما بين القوسين من (ب).

(٣) خُنْفُسَاء : على وزن (فُنْعُلاء).

(٤) خُنْفَسَاء : على وزن (فُنْعَلاء) .

(٥) الجُلنداء : اسم لعلم ، ووزنه (فُعَنْلَاء) ويمكن أن يكون من مد المقصور ، وقد حكى (جُلَنْدَىٰ) فليس من باب (فُعَنْلاء) وهو وزن غير موجود في هذاالباب/ الخصائص٣/٢١٤ والمزهر ٢/٢٥ ، ٢٦ .

(٦) القاصِعَاء : فتحة جحر الضب ، ووزنه (فَاعِلاَءُ) .

(٧) القصاصاء : اسم للقصاص ، ووزنه (فِعَالاَءُ) .

(٨) الفوضُوضَىٰ : المختلط من الآراء ، ووزنه (فَعْلَوَلَىٰ).

(٩) الحوصلاء : حوصلة الطير ، ووزنه (فَوْعَلاَءُ) .

(١٠) المرعزاء : الزغب تحت شعر العنزة ووزنه (مَفْعِلاَءُ) .

(١١) العشوراء : اسم موضع ، ووزنه (فُعُولاَء) .

(١٢)الدبوقاء : غراء يصاد به الطير ، ووزنه (فَعُولاَءُ) .

(١٣)العجيساء: اسم لمشية بطيئة ووزنه (فَعِيلاَءُ) .

فأمّا الدِّيكَسَاءُ(١) والدَّيْكَسَاءُ(٢) فـ (فِعْلِلاءُ وفَعْلَلاءُ) ونفرجاءُ(٣) (فِعْلِلاءُ) ، وتَيِفّانُ(٤) وإسْحَارٌ(٥) وأَسْحَارٌ(٦) ومَرْمَرِيسٌ(٧) وسَراحِينٌ(٨) ، ولا يكون إلاّ جمْعاً ، فأمّا « أتَيْنك كَرَاهِينَ(٩) أن تَغْضَبَ » فيمكن أن يكونَ جمعاً لواحدٍ لم يُنطقْ به ، وحَمَاطان(١٠) وحَوْفزَانِ(١١) ومَكْرَمَان(١٢) ، وأمّا مُسْحلاَن(١٣) : فَـ (فُعْلُلاَن) ، وصَوْقَرِيرٌ(١٤) فـ (فَعْلَلِيل) وتَرْنَمُوتُ(١٥) ،

---

(١) الديكساء: الجماعة الكثيرة من النعم والغنم والوزن (فِعْلِلاءُ) .

(٢) الدَّيكساء: في المعنى كسابقه ، ووزنه (فَعْلَلاءُ) ، وذلك على اعتبار الياء أصلية في الوزنين ، إذ لو اعتبرناها زائدة لكان الوزن فيها (فِيعَلاَء ، وفَيْعَلاَء) وهما بناءان لم يستقرا في كلام العرب/الممتع جـ١ ص ١٣٦ .

(٣) النفرجاء : الجبان الضعيف ووزنه (فِعْلِلاءُ) والنون أصلية ، ولو اعتبرناها زائدة لكان الوزن (نِفْعِلاَء) ولم يثبت في كلامهم .

(٤) التئفّان : أول الشيء وهو على وزن (فَعِلّان) .

(٥) الإسحَارّ : بقلة حارة ووزنه (إفعالّ) .

(٦) الأسحارّ : بمعنى سابقه، ووزنه (أفعالّ) .

(٧) المرمريس : الرخام الأملس ، ووزنه (فَعْفَعِيلٌ) .

(٨) السراحين : جمع سرحان ، وهو اسم للذئب ، ووزنه (فَعَالِين) .

(٩) كراهين ، يمكن أن تكون جمع (كُرْهَان) مثل (غفران) وإن لم ينطق به، وعلى ذلك يكون وزنه (فَعَالَين) .

(١٠) حماطان : اسم موضع ووزنه (فَعَالان) .

(١١) حوفزان : لقب للحارث بْن شريك ، ووزنه (فَوْعَلاَن) .

(١٢) مَكْرَمَان : اسم من الكرم ، ووزنه (مَفْعَلاَن) .

(١٣) مُسْحُلان : اسم موضع ووزنه (فُعْلُلاَن) فليس من هذا الباب المزهر ٢/٢٥

(١٤) صوقرير : اسم لصوت الطائر ، ووزنه (فَعْلَلِيلٌ) وليس من هذا الباب / المزهر/ ٢/ ٢٦ .

(١٥) ترنموت : اسم للترنم ، ووزنه (تَفْعلوتُ) .

وخَوَاتِيمُ[1] [ثلاثةٌ][2] وعِشْرُونَ بناءً .

وفي الصفة : أَنْبَخَانٌ[3] وسُخَاخِين[4] لا غَيْرُ ، وخَنْفَقِيقٌ[5] ثالثها ، فأمّا « رَجُلٌ مُقْتَوِينٌ »[6] فَمُتَأَوَّلٌ .

وفيهما : إِسْحِمَان[7] وإِضْحِيَانَةٌ[8] وأُفْعُوَان[9] وأُسْحُلَان[10] وأَرْبِعَاءُ[11] لا غير إلّا مكسَّراً نحو أَرْمِدَاءُ وأَصْدِقَاءُ[12] وثَلَاثَاءُ[13] وطَبَاقَاءُ[14]

---

(١) خواتيم : جمع خاتم ، ووزنه (فَوَاعِيْلُ) .
(٢) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) وأثبتناه بناء على ما جاء في المخطوطة (أ) وإحصاء ما جاء في الممتع من الصيغ .
(٣) الانبخان : يقال عجين أنبخان أي مسترخ ، ووزنه (أَفْعَلَالٌ) وهو صفة
(٤) سخاخين : صفة من السخونة ، ووزنه (فَعَاعِيلٌ) .
(٥) خنفقيق : صفة للمرأة السريعة الجريئة ، ووزنه (فَنْعَلِيلٌ)
(٦) المقتوين : وهو من يخدم الناس بطعام بطنه ،ووزنه (مُفْعَلِين) بحذف ياء النسب لأنه على رأي ابن عصفور جمع (مقتوى) وحذفت ياء النسب في الجمع كما حذفت من الأعجمين والاشعرين ، الممتع جـ ١ ص ١٤٣ ، والمزهر ٢/ ٢٥
(٧) إسحمان : اسم جبل، ووزنه (إِفْعِلَان)
(٨) اضحيانه : صفة الليلة التي لا غيم فيها ، ووزنه (إِفْعِلَانَةٌ)
(٩) أُفعُوان : اسم من أسماء الثعبان ، ووزنه (أُفْعُلَان)
(١٠) أسْحُلان : صفة للطويل ووزنه (أُفْعُلَان) وفي المخطوطة (ب) بفتح الهمزة وكسر السين .
(١١) أربعاء :اسم لليوم المعروف ، وقد مرّ وزنه على (أَفْعِلَاء)
(١٢) أرمداء وأصدقاء : على وزن (أَفْعِلَاء) والأول جمع رماد ، والثاني جمع صديق
(١٣) ثَلاثاء : اسم لليوم المعروف ووزنه (فَعَالَاء) ، وقد جاء في المخطوطة (ب) بضم الثاء الاولى
(١٤) طباقاء : صفة للثقيل ، ووزنه (فَعَالاء)٠

وقُمُّحَانٌ[1] [وقُمُّدانٌ][2] لا غيرُهُ في الصفةِ، وحُوَمَّان[3] وغُمَدَّان[4] فأمّا كَوَّفان[5] فـ (فَوْعَلان) ، وعِرِفَّان[6] وكِلِمَّانيٌّ[7] وحِلِبْلاَبٌ[8] وسِرِطْرَاطٌ[9] ، فأمَّا عِفِرِّينٌ[10] وكِفِرِّينٌ[11] فجمعٌ في الأصل ، وأمَّا زَيْزِفُونٌ[12] [١٤] فعند أبي سعيد[13](فَيْفَعُول) وعند أبي الفتح (فَيْعَلُولٌ) وهو الصحيح ، ومثله دَيْدَبُون[14]، وسَلاَليمُ[15]وعَوَاوِيرُ[16]

---

(١) قُمُّحان : ما يلبس فوق الخمرة و الورس أو اسم للزعفران ، ووزنه (فُعُّلان)
(٢) قُمُّدان : صفة للشديد الغليظ ووزنه (فُعُّلان) وقد سقطت من المخطوطة (ب)
(٣) حُوَمَّان : اسم من التحويم ، ووزنه (فُعُّلان)
(٤) الغُمَدّان : صفة لبطن السيف ، على وزن (فُعَلّان) ، والأصل بضمتين (غُمُدَّان)
(٥) الكَوَّفان : العزّ والمنعة ، وليس فيه دليل على وجود وزن (فَعَّلان) في هذا الباب لاحتمال أن يكون على وزن (فَوْعَلانٍ) مثل (حَوْفَزَان) .
(٦) العرفّان : اسم جندب ضخم شبيه بالجرادة (فِعِلّان)
(٧) الكلمّاني : صفة للفصيح ، ووزنه (فِعِلّاني)
(٨) الحلبلاب : اسم للبلاب ، ووزنه (فِعِلْعَالٌ)
(٩) السرطراط : صفة للسريع البلع ووزنه (فِعِلْعَال)
(١٠) العفرّين : اسم موضع وهو جمع (عفرّ) في الأصل ووزنه في الجمع (فِعِلّين) ولم يسمع في بناء المفرد
(١١) الكفرّين : الداهية وهو جمع (كفرّ) ووزنه الجمع (فِعِلّين) ولم يسمع في بناء المفرد
(١٢) الزيزفون : القوس السريعة ، وظاهر وزنه (فَيْفَعُول) وقيل (فَيْعَلول) .
(١٣) أبو سعيد السيرافي : مرت ترجمة موجزة له ص ٨١
(١٤) الديدبون : اللهو واللعب ، وفيه ما قيل في (زيزفون)
(١٥) سلاليم : اسم للدرج ، ووزنه (فَعَاعِيل)
(١٦) عواوير : صفة للضعيف الجبان ، ووزنه (فَعَاعِيل)

وضَيْمُـرَان(١) وكَيْـذُبـان(٢) ، وقَيْقَبـان(٣) ،وأمــا طَيْلِسَـانِ(٤) فــأنكـره الأصْمَعيُّ(٥) ، وعَمل الأخفش والمازنيُّ (٦) عليه المسائلَ ، وديامِيسُ (٧) وصياريفُ (٨) وعفاريتُ (٩) واسماً بالقياسِ : مَلَاكِيتُ(١٠) وبَخَاتِيُّ (١١)

---

(١) الضيمران : اسم لنوع من الشجر ، ووزنه (فَيْعُلَان)

(٢) كيذُبان : صفة للكثير الكذب ووزنه (فَيْعُلَان)

(٣) القيقبان : اسم لخشب تصنع منه السروج ووزنه (فَيْعَلَان) ومن الصفة في هذا الوزن (كَيْذِبان)

(٤) طيلسان : بكسر اللام اسم لنوع من الثياب ، ووزنه على هذا الضبط (فَيْعِلَان) ولم يقبل في هذا الباب لعدم ثبوته وتوارده .

(٥) **الأصمعي** : عبد الملك بن قريب أحد أئمة اللغة والغريب والأخبار والملح والنوادر روى عن أبي عمرو بن العلاء وحماد بن سلمة وغيرهما توفي سنة ٢١٥ ، صنف غريب القرآن والمقصور والممدود ، والصفات ، والأمثال ، والاشتقاق ، وكتاب الأخبية ، وكتاب الأضداد وكتاب الألفاظ وكتاب القلب والابدال ، ومصنفاته كثيرة ، انظر بغية الوعاة جـ ٢ ص ١١٢ ، ١١٣ .

(٦) **المازني** : أبو عثمان بكر بن محمد المازني عـالـم بـصري روى عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد ، وروى عنه المبرد واليزيدي وغيرهما كان إماما في العربية قال عنه المبرد: ولم يكن بعد سيبويه أعلم منه ، وله من التصانيف كتاب القرآن وعلل النحو ، وتفاسير كتاب سيبويه ، وما تلحن فيه العامة ، والألف واللام ، والتصريف والعروض ، والقوافي والديباج وتوفي سنة ٢٤٨ هـ انظر بغية الوعاة جـ ١ ص ٤٦٣/٤٦٤/٤٦٥ ، ٤٦٦ ومعجم الادباء ١٠٧/٧

(٧) ديامِيس : جمع ديماس وهو القبر ، ووزنه (فياعيل)

(٨) صياريف جمع صيرف ، والأصل صيارف على فياعل وزيدت الياء ضرورة عند سيبويه كتاب سيوبه جـ ١ ص ١٠ ، والانصاف ص ٢٧ ، ٢٨ ، وأما عند ابن عصفور فقد جعله جمعا على وزن (فَيَاعِيل) ولا ضرورة في يائه / الممتع جـ ١ ص ١٤٢

(٩) عَفاريت : جمع عفريت ، ووزنه (فَعَالِيت)

(١٠) ملاكيت : جمع ملكوت اسماً على وزن (فَعَالِيت)

(١١) بخاتي : اسم لنوع من الأبل ، ووزنه (فَعَالِيّ)

وذَرَارِيٌّ[1] رابعُ عَشَرِها .

[الثُّلاثي المزيدُ بأربعَة زوائد]

وذُو أربعة زوائد :

في الاسم : اشْهِيبَابٌ [2] ، عَاشُوراء [3] أُرْبُعَاوَى [4] ، دُخَّيْلاَءُ [5] رَابعُها

وفي الصفة : كُذُبْذُبان[6] لا غيره واحدٌ ، فأمّا مَعْكُوكاءُ[7] وبَعْكُوكاءُ فـ (**مَفْعُولاَء**) والياءُ بدلٌ من الميم على لغةِ مَازنٍ ، وأَمَّا يَنَابِعَاتٌ[8] فَيَنَابعُ جَمْعٌ ثم جُمِعَ وسُمِّيَ بِهِ انتهى مزيدُ الثُّلاَثِي .

[مزيد الرُّبَاعي]

[الرباعي المزيد بحرف] :

ومزيدُ الرباعي : ذُو زيادةٍ :

أ ـ قبل الفاءِ : ولا تكون إلَّا في اسم فاعلٍ ومَفْعُولٍ فيه ، وفي

---

(١) دراريّ : جمع دُرّيّ صفة للكوكب المضيء ، ووزنه (فَعَالِيٌّ)

(٢) اشهيباب : مصدر الفعل (اشهابَّ) ووزنه (افْعِيلاَلٌ)

(٣) عاشوراء : اليوم العاشر من المحرم ، ووزنه (فَاعُولاَء)

(٤) أربُعاوَى : اسم لنوع من الجلوس ووزنه (أُفْعُلاوى)

(٥) الدُّخَّيْلاَء : باطن الامور ، ووزنه (فُعَّيْلاَءُ) وفي المخطوطة (ب) بكسر الخاء

(٦) كُذُبْذُبان : اسم للكذوب ، ووزنه (فُعُلْعُلاَن) وفي المخطوطة (ب) بفتح الكاف .

(٧) معكوكاء وبعكوكاء : قالت العرب : « هم في معكوكاء وبعكوكاء » أي في غبار وجلبة وشر ، ووزن (معكوكاء) : (مَفْعُوْلاَء) وليس (فعلولاء) فالميم زائدة .

(٨) ينابعات : اسم موضع ، والأصل أنه جمع لكلمة (ينابع) على وزن (يَفَاعِلُ) ثم جمع الجمع فصار (ينابعات) ووزنه (يَفَاعِلاَتُ) وسمي به هذا المكان بعد ذلك .

خُمَاسِيٍ : مُدَحْرِجٌ[١] ومُدَحْرَجٌ[٢] .

ب ـ أو بعدها فيه :

ففي الاسم : كَنَهْبُلٌ [٣] ، ودَوْدَمِسٌ[٤] ثانيهما ، فأما هَيْدَكُرٌ[٥] فَمَقْصُورٌ من هَيْدَكُور ، وخَنْضَرِفٌ[٦] فـ (فَعْلَلِلٌ) ، وشَنَهْبَرَةٌ [٧] فـ (فَعَلَّلَةٌ) .

وفي الصفة : شُمَّخْرٌ[٨] ، وعِلَّكْدٌ[٩] ثانيهما .

وفيهما : خُنْبَعْثة[١٠] وقُنْفَخْرٌ[١١] .

جـ ـ أو بعد العين :

ففي الاسم : قَرَنْفُلٌ[١٢] وصُعُرُّرٌ[١٣] ثانيهما ، **وأمّا دحِنْدِحٌ** فصوتان

---

(١) مدحرِجٌ : اسم فاعل على وزن (مُفَعْلِلٌ) من الفعل الرباعي (دحرج) وزيدت الميم في اسم فاعله .

(٢) مُدحرَجٌ : اسم مفعول على وزن (مُفَعْلَلٌ) من الفعل الرباعي (دحرج) وزيدت الميم في اسم مفعوله .

(٣) الكَنَهبُل : اسم لشجر عظام ، ووزنه (فَنَعْلُلٌ) .

(٤) الدَّوْدَمِس : اسم لحيّة خبيثة ، ووزنه (فَوْعَلِلٌ)

(٥) الهيدكُر : المرأة الممتلئة الجسم وهو مقصور من (هيدكور) وليس بناؤه أصليا .

(٦) الخنضرف : المرأة الضخمة الكبيرة الثديين ، ووزنه (فَعْلَلِلٌ) وليس (فَنَعْلِلٌ)

(٧) الشنهبرة : العجوز الكبيرة ووزنها (فَعَلَّلَةٌ) وليس (فَنَعْلَلَةٌ)

(٨) الشمَّخر : الطامح النظر المتكبر ووزنه (فُعَّلٌّ)

(٩) العِلكد : الضخم ووزنه (فِعَّلٌّ)

(١٠) الخنبعثة : اسم للإست ، ووزنه (فُنْعَلٌّ)

(١١) القنفَخر : صفة للضخم الفارغ ، ووزنه (فُنْعَلٌّ)

(١٢) القَرَنْفُل : نبات معروف ، ووزنه على هذا الضبط : (فُعَنْلُلٌ)

(١٣) الصُّعُرُر : اسم لصمغ طويل يشبه الأصابع ، ووزنه (فُعُنْلُلٌ)

مركبان[1] .

وفي الصفة : سَمَيْدَعٌ[2] واحِدٌ .

[١٥] وفيهما: جَحَنْفَلٌ[3] قليلٌ فيه ، وحَزَنْبَلٌ[4] كثيرٌ فيها ، وجُخَادِبٌ[5] وعُذَافِرٌ[6] وحَبارِجٌ[7] وقَرَاشِبٌ[8] ، وفَدَوْكَسٌ[9] وسَرَوْمَطٌ[10] ، وشَفَلَّحٌ[11] وعَدَبَّسٌ[12] خامِسُها .

---

(١) الدحندح : لعبة للصبيان والأصل فيه صوتان مركبان (دح - دح وزيدت بينهما النون) وليس بناء متكاملاً على وزن (فِعِنْلِلٌ) انظر الخصائص جـ ٣ ص ١٩٨ ، والمزهر جـ ٢ ص ٣٠

(٢) السميدع : السيد الموطأ الأكناف ، ووزنه (فَعَيْلَلٌ)

(٣) الجحنفل : الضخم الشفة ، وهو قليل في الاسم ، ووزنه (فَعَنْعَلٌ) انظر الكتاب جـ ٢ ص ٣٢٧ ، والمزهر ٢ / ٣٠

(٤) الحزنْبَلُ : القصير الموثق الخلق ، وهو صفة كثيرة ، على وزن (فَعَنْلَلٌ) .

(٥) الجخادب : اسم لنوع من الجنادب ، ووزنه (فُعَالِلٌ)

(٦) العذافِرُ : وصف للشديد من الابل ، ووزنه (فُعَالِلٌ)

(٧) الحبارج : جمع حبرج ، وهو اسم لذكر الحبارى ، ووزنه (فَعَالِلُ)

(٨) القراشب : جمع قرشب وهو صفة للضخم الطويل من الرجال ، ووزنه (فَعَالِلٌ)

(٩) الفدوكس : اسم للأسد ، واسم لحي من أحياء تغلب ، ووزنه (فَعَوْلَلٌ)

(١٠) السرومط: صفة للطويل ، ووزنه (فَعَوْلَلُ)

(١١) الشَّفلَّحُ : اسم شجر ، ووزنه (فَعَلَّلٌ)

(١٢) العديس : صفة للشديد الخلق من الابل ووزنه (فَعَلَّلٌ) ، وفي المخطوطة ب (عدبس) بالباء .

د ـ أو بعد اللام :

ففي الاسم : فِلْطُوسٌ[1] وقُرْطَاسٌ[2] وصِفْصِلٌ[3] ثالِثُها .

وفي الصفة : غُرْنَيْقٌ[4] وكَنَهْوَرٌ[5] وسَبَهْلَلٌ[6] وطُرْطُبٌّ[7] رابعها .

وفيهما : قِنْدِيلٌ وشِنْظِيرٌ[8] وزُنْبُورٌ وشُنْحُوطٌ[9]، وأمّا زَرْنُوقٌ[10]

---

(١) الفلطوس : الكمرة العريضة أو رأسها العريض ، ووزنه (فِعْلول) ، وفي القاموس بفتح الطاء وسكون الواو (فِلْطَوْسٌ) وهي تأتي في الوزن مع (فردوس) انظر الممتع جـ ١ ص ١٥٠ ، والمزهر جـ ٢ ص ٣٠ .

(٢) القُرطاس بضم القاف : اسم للصحيفة ووزنه (فُعْلالٌ)

(٣) الصفصلّ : اسم نبات ، ووزنه (فِعْلِلٌ) وذكر محقق الممتع الدكتور فخر الدين قباوة أن ابن عصفور لم يمثل له صفة وأن أبا حيان أغفل بناء (فِعْلِلٌ) ثم أثبت له مثالا لتتم عبارة ابن عصفور بكلمة (عِرْبِدّ) صفة للشديد من كل شيء ، ويبدو ان النسخة التي اعتمد عليها المحقق لم تثبت هذا المثال فعلا ، ولكن ابا حيان لم يهمل هذا الوزن بل ذكره في الأسماء ومثل له بكلمة (صفصلّ) وهو اسم نبات كما سبق تفسيره ولم يمثل في الصفة/الممتع وحاشيتهجـ ١ ص ١٥٢ ، والمزهر جـ ٢ ص ٣١ ، وكتاب سيبويه جـ ٢ ص ٢٤٠ .

(٤) الغرنيق: صفة للشاب الأبيض الناعم الحسن الشعر ، وأطلق على طائر أيضا فهو اسم ووزنه (فُعْلَيْلٌ)

(٥) الكنهور : صفة للسحاب المتراكم ، ووزنه (فَعَلْوَلٌ)

(٦) السبهلل : صفة للأمر الذي لا قيمة له ووزنه (فَعَلَّلٌ)

(٧) الطرطب : صفة الثدي المسترخي الضخم ووزنه (فُعْلُلٌّ)

(٨) قنديل وشنظير : على وزن (فِعْلِيلٌ) والأول اسم معروف ، والثاني صفة للسيء الخلق .

(٩) زنبور وشنحوط : على وزن (فُعْلُولٌ) والأول اسم معروف ، والثاني صفة للطويل من كل شيء

(١٠) الزرنوق : النهر الطويل وهو مخفف من مضموم الزاي

وبَرْعُومٌ [١] وبَرْشومٌ [٢] وصَنْدُوقٌ [٣] فمخَفَّفَةٌ من الضمّ ، وصَعْفُوقٌ [٤] فقيل إنه أَعْجَميٌّ وفردَوْسٌ [٥] وعِلَطَوْسٌ [٦] وقَرَبُوسٌ [٧] وحَلَكُوكٌ [٨] وزلْزَالٌ وصَلْصَالٌ [٩] ولا يكونُ إلاَّ مضاعفاً ، وشَذَّ خَزْعَالٌ [١٠] من غير مُضَاعَفٍ ، وأَمَّا القَسْطَالُ [١١] فإشْبَاعٌ ، وقِنْطَارٌ وسِرْدَاحٌ [١٢] ، ولم يجيء مُضَعَّفاً إلاَ مَصْدَراً كالزِلْزَال ، فأَمَّا الدِّيدَاءُ [١٣] فـ (فِعْلاَءُ) وعِـرْبَدٌّ [١٤]

---

(١) البَرعوم : كم ثمر الشجر وهو مخفف من مضموم الأول

(٢) البَرْشوم : نوع من التمر ، وهو مخفف من مضموم الباء

(٣) الصَّندوق : معروف ، وهو مخفف من مضموم الصاد .

(٤) الصَّعْفُوق: بفتح الصاد أعجمي فليس من بناء ما نحن فيه ولم يسمع فيه ضم الصاد .

(٥) الفردوس : معروف ، وهو اسم على وزن (فِعْلَوْلٌ)

(٦) العِلَطَوْسُ : صفة للمرأة الحسناء ، وهو على وزن (فِعْلَوْلٌ)

(٧) القربوس : حنو السرج وهو اسم عليه ، ووزنه (فَعَلول).

(٨) الحلكوك : صفة لشديد السواد من كل شيء ووزنه (فَعَلُولٌ)

(٩) زلزال وصلصال بفتح الأول : على وزن (فَعْلاَلٌ) والأول اسم ، والثاني صفة ما يحدث صوتا

(١٠) الخَزعال: اسم داء ، ووزنه (فَعْلاَلٌ) من غير المضعف .

(١١) القسطال: الغبار ، وأصله القسطل ، وأشبع على رأي ابن عصفور واستشهد بقول أوس :

ولنِعْمَ مـأوى المستضيـف إذا دَعَـا والخيـلُ خـارجـةٌ مـن القَسْـطَال

ثم عقب عليه يقول : أراد القسطل فاحتاج لضرورة الشعر فأشبع / الممتع جـ ١ ص ١٥١ ديوان أوس ص ١٠٨ والخصائص جـ ٣ ص ٢١٣ ، والقاموس مادة (قسطل)

(١٢) قنطار وسرداح بكسر الأول: على وزن (فِعْلال) والأول اسم والثاني صفة للناقة الكريمة .

(١٣) الديداء بكسر الدال لأوله :صفة لليلة الشديدة الظلمة ، ووزنه (فِعْلاَءٌ) ولم يسمع هذا الوزن في هذا الباب .

(١٤) العربدّ : الذكر من الأفاعي ، وهو اسم على وزن (فِعْلَلٌ)

وَقِرْشَبٌّ[1] سابعُها .

هـ ـ أو بعد اللام الأخيرة :

ففي الاسم : صِبَطْرَىٰ[2] وجَحْجَبَىٰ[3] وهِرْبِذَىٰ[4] وهِنْدِبَىٰ[5] وسُلَحْفِيَةٌ[6] خامِسُها ، وتلزمه الهاء ، فأمَّا سُلَحْفاةٌ فـ (فُعَلِّيَةٌ) قلبوا الكسرة فتحةً والياءَ ألفاً وهي لغةٌ فاشيةٌ في طَيِّءٍ ، وقَمَحْدُوَة[7] وتلزمه الهاءُ .

وفي الصفة : حَبَرْكَى[8] واحدٌ ، ولم يجىء منه شَيءٌ مشتركاً .

---

(١) القرشبّ : صفة للمسن ، ووزنه (فِعْلَلٌّ) أيضاً .

(٢) صبطرى : جاءت في الممتع (سبطرى) بالسين ، وقد ذكر المحقق الأستاذ قباوة ما جاء في مخطوطة المبدع من ذكرها بالصاد ، كما ذكر أنه صوبها من كتاب سيبويه جـ ٢ ص ٣٣٩ ، وقد وجدتها كما قال فعلا ، والسبطرى مشية المتبختر ووزنه (فِعَلَّى) وذكرت في المخطوطة (ب) ضِبطرى بالضاد ، وهو تحريف من الناسخ .

(٣) حجحبى : حي من الأنصار ، القاموس : مادة (حَجَبَ) ووزنه (فَعْلَلَىٰ)

(٤) الهربذى : نوع من المشي فيه اختيال ووزنه (فِعْلِلَىٰ)

(٥) الهندبىٰ : إحدى البقول ، وقد ضبطها محقق الممتع بفتح ثالثها ، وكلا الوجهين صواب ووزنها (فِعلِلىٰ فِعْلَلَىٰ) انظر كتاب سيبويه جـ ٣ ص ٣٣٩

(٦) السلحفية معروفة وهو اسم على وزن (فُعَلِّيَةٌ)

(٧) القمحدوة : ضبطت في الممتع (قَمْحَدُوة) بفتح الأول وسكون الثاني وفتح الثالث ، ولا يستقيم هذا مع الوزن الذي ذكره صاحب الممتع وهو (فَعَلُّوَةٌ) وإلّا لصاروزنها على ضبطه (فَعْلَوَة) والقمحدوة : هنة ناشزة خلف الأذنين

(٨) الحبركى : الغليظ الرقبة ، ووزنه (فَعَلَّى) .

[الرباعي المزيد بحرفين]

وذو زيادتين :

أ ـ مفترقتين :

ففي الاسم : حَبَوْكَرى[1] وكُنَابِيلُ[2] وجُحَادِبَى[3] وشَمَنْصِيرُ[4] لا غيرهُ رابُعها .

[١٦] ولا تُحَقَّقُ عربيَّته ، فأمَّا شفَنْتَرىٰ : اسمُ رجلٍ فـ (فَعَلَّلَىٰ) ، وقَرَنْفُولُ[5] فالواوُ إشباعٌ ، والماطِرُون[6] (فَاعِلُولُ) عند أبي الحسن ، وعندَ غيره جمعٌ سُمِّي بِهِ[7] ، وقال السيرافي : أظنها فارسية[8] ، والقولُ في (الماجِشُون)[9] كهو في (الماطِرُون) وكذلك سِقْلَاطُون[10] ،

---

(١) الحبوكر : رمل يضل فيه السالك والداهية كالحبوكرى ، والحبوكري : المعركة بعد انقضاء الحرب ايضاً والصبي الصغير ووزنه (فَعَوْلَلَىٰ)

(٢) الكنابيل : اسم مكان ووزنه (فُعَالِيلُ)

(٣) الجحادبى : ضرب من الجنادب والجراد والضخم الغليظ ووزنه (فُعَالِلَىٰ)

(٤) الشمنصير : اسم جبل لهذيل ، ووزنه (فَعَنلِيلُ)

(٥) القرنفول : أصله (القرنفل) وزيدت الواو للاشباع في الشعر فقط ، انظر : الانصاف في مسألة الخلاف في إعراب الأسماء الستة بين البصريين والكوفيين ، والخصائص جـ ٣ ص ١٢٤ .

(٦) الماطرون : اسم موضع وقال الاخفش على وزن (فَاعِلُولُ) فالنون عنده أصلية

(٧) ومفردها : ماطرة ، ونونه على ذلك هي نون الجمع بعد الواو أو الياء ، ووزنه على ذلك (فاعلون)

(٨) وإذا قبلنا قوله بأنها فارسية خرجت عن هذا الباب مطلقاً .

(٩) الماجشون: جاء في القاموس بضم الجيم : السفينة، وثياب مصبغة ولقبٌ معرَّبٌ .

(١٠) سقلاطون : بلد بالروم تنسب إليه الثياب ، وقد ضبطها صاحب الممتع بكسر السين على عكس ما جاء في المبدع وما جاء في القاموس المحيط مادة (سقط)

وأَطْرَبُون[1] ونحوهما .

وفي الصفة : جِعِنْبَار[2] واحدٌ ، فأمّا خَرَنْبَاشٌ[3] فيمكنُ أن تكونَ الألف إشباعا

وفيهما : خَيْتَعُورٌ[4] وعَيْطَموسٌ[5] ومَنْجَنيقٌ[6] وعَنْتَرِيسٌ[7] وقَنادِيلٌ وغَرانِيقٌ[8] وجِنِبَّارٌ[9] وطِرِمَّاحٌ[10] رابِعُها .

ب ـ أو مجتمعتين :

ففي الاسم : هَنْدَوِيلٌ[11] وعَنْكَبُوتٌ[12] وبَرَنْسَاءُ[13] وقُرْفُصَاءُ[14]

---

(١) أطربون : الرئيس عند الروم ، وفيه وفي سابقه ما قيل في (ماطرون)
(٢) الجعنبار : القصير الدميم ، أو القصير الغليظ ، وهو على وزن (فِعِنْلَالٌ)
(٣) الخرنباش : نبات مذهب للرياح وللصداع ومصلح للمعدة ، وقد جاءت في القاموس ، والخصائص جـ ٣ ص ٢١٧ ـ وفي تاج العروس بضم الخاء (خُرَنباش) .
(٤) الخيتعور : السراب ، والمرأة السيئة الخلق ، وكل ما لا يدوم على حالة ووزنه (فَيْعَلُولٌ) . (٥) العيطموس : صفة للناقة الفتية ، ووزنها (فَيْعَلُوْلٌ) .
(٦) المنجنيق : آلة معروفة يرمى بها في الحرب ، ووزنه (فَنْعَلِيلٌ) .
(٧) العنتريس : صفة للناقة الغليظة الصلبة ووزنه (فَنْعَلِيلٌ) .
(٨) الغَرانيق : جمع غرنيق أو غرنوق ، وهو الشاب الأبيض الجميل . أو هي جمع (غرانق) وهو ما يكون في أصل العوسج اللين من النبات ، ووزنه (فَعَالِيلٌ) .
(٩) الجنبار : فرخ الحبارى ، والجنبر ، القصير ، ووزنه (فِعِلَّال) .
(١٠) الطرماح : العالي النسب المشهور ، والطامح الي الأمر ووزنه (فعِلَّالٌ) .
(١١) الهندويل : الضعيف او الضخم ، ووزنه (فَعْلَويلٌ) .
(١٢) عنكبوت : معروف ، ووزنه (فَعْلَلُوت).
(١٣) البرنساء: بسكون الراء وقد تفتح وتسكن النون : الناس ، والمشية ، دون تصنع ووزنه (فَعْلَلَاء) .
(١٤) قرفصاء : نوع من الجلوس ، ووزنه (فُعْلُلَاءُ) .

وهِنْدَبَاءُ (١) وأَمَّا شِفْصِلَّى(٢) ، فإنْ ثبت ثَبتَ (فِعْلِلَّى) وقُشَعْرِيرةٌ (٣) وسُمَهْجِيجٌ (٤) لا غير سادسها .

وفي الصفة : عَرْطَلِيلٌ (٥) وطِرْمِسَاءُ(٦) ثانيهما .

وفيهما : مَنْجَنُونٌ (٧) وحَنْدَقُونٌ (٨) وزَعْفَرَانٌ (٩) وشَعْشَعَانٌ(١٠) وعُقْرُبَانٌ(١١) وعُرْدُمَان(١٢) وحِنْدِمَان(١٣) وحِذْرِجَان(١٤).

---

(١) الهندباء : بقلة نافعة للمعدة والكبد والطحال ولسعة العقرب (فِعْلَلاءُ) .

(٢) الشفصلّى : نبات متسلق على الأشجار، وقد علق عليه محقق الممتع بأنه كان ينبغي وضعه في ذى الزيادتين المتفرقتين وهذا صحيح على رأي من يقول إن اول المضعفين هو الزائد، أما من يقول إن الثاني هو الزائد، فإن الكلمة تدخل معنا هنا.

(٣) قشعريرة : مرض معروف ، ووزنه (فُعَلِّلَةٌ) .

(٤) السُمَهْجِيْجُ: اللبن الذي خلط بالماء ، والدسم الحلو ووزنه (فُعَلِّيلٌ) .

(٥) العرطليل : الطويل، ووزنه (فَعْلَلِيلٌ) .

(٦) الطرمساء : الظلمة الشديدة ، ووزنه (فِعْلِلَاءُ) .

(٧) المنجنون : آلة يستقى بهامعروفة من قديم ووزنه (فَعْلَلُول) .

(٨) الحندقون : الرجل الطويل المضطرب ، ووزنه (فَعْلَلُولٌ) .

(٩) الزعفران : نبات معروف ، ووزنه (فَعْلَلَان) .

(١٠) الشعشعان : الطويل ووزنه (فعللان)

(١١) العُقربان : دويبة صغيرة مولعة بالدخول إلى الأذن ، ووزنه (فُعْلُلَان) .

(١٢) العردمان :الشديد الجافي أو الغليظ الرقبة ، وقد جاءت في الممتع هكذا بينما جاءت في المبدع (عرمدان) وقد جاءت في كتاب سيبويه جـ ٢ ص ٣٣٨ كما جاءت في مخطوطة الممتع ، انظر الممتع جـ ١ص١٦٠ .

(١٣)الحندمان : الحندم شجرحمر العروق ، وقد فسر محقق الممتع الحندمان بالجماعة أو القبيلة ، ووزنه (فِعْلِلَان) وفي القاموس : الحندمان بكسر الحاء والذال المعجمة : الجماعة أو الطائفة أو القبيلة .

(١٤) الحدرجان : القصير ووزنه (فِعْلِلَان) .

[الرباعي المزيد بثلاثة أحرف]

وذو ثلاثِ زوائد :

ففي الاسم : عُرَيْقُصَان(١) ، فأمَّا هَزَنْبَرَان(٢) وعَفَزَّرَان(٣) فتثنيةٌ ، وعَبَوْثُرَان(٤) ، وبَرْنَاساء(٥) وجُخَادِبَاءُ(٦) ، وأمَّا مُفْيَئِنٌّ(٧) فـ (مُفْعَلِلٌّ) والسِّلِنْطِيطُ(٨) فجاءَ في الشعِر ، ويُتَوَهَّمُ أنه ليسَ عربيًّا ، وعُقْرُبَّان فأصْلُه التخفيف .

---

(١) العريقصان : نبات جمته وافرة متكاثفة عظيم النفع في جميع أنواع الوباء ، ووزنه (فُعَيْلُلان) .

(٢) الهزنبران : الهزنبر : الرجل الكيس الحاد الرأس ، وقد علق صاحب القاموس على تفسير الجوهري لهمابالسيء الخلق بأنه وهم منه وأن الصواب بزايين (الهزنبزان والهزنبز)، وقد اعتبر صاحب الممتع وصاحب المبدع كلمة (هزنبران) مثنى (هزنبر) أما التفسير اللغوي فليس فيه تثنية .

(٣) العفزران : اسم رجل/ الخصائص جـ٣ ص ٢٠٢ ، وعَفْزَرٌ : دون تضعيف اسم رجل من أهل الحيرة وبابنته المغنية المشهورة شبب امرؤ القيس ، كذلك سمى به الفرس ، وقد مثل صاحبا الممتع والمبدع بالعَفَزَّران على أنه مثنى (عَفَزَّر) بتضعيف الزاي .

(٤) العبوثران : نبات طيب الرائحة ووزنه (فَعَوْلُلان) .

(٥) البرناساء: الناس ، ووزنه (فَعْلَالَاءُ) .

(٦) جخادباء : الضخم الغليظ ،و ونوع من الجنادب ، وقد ضبطها محقق الممتع (خُجَادباء) بتقديم الخاء ، ووزنه (فُعَالِلاءُ) .

(٧) المفيئِنّ : المنتصب، وقد علق محقق الممتع على التمثيل به ، فقال « ذكر المفيئن ها هنا وهم من المصنف لأنه ليس من الرباعي المزيد فيه ثلاثة أحرف، ولكن عبارة الممتع وكذلك المبدع لا تجعله مثالا لذلك فقد استبعده كل منهما وبذا لا يكون داخلا في الرباعي المزيد بثلاثة أحرف .

(٨) السلنطيط : السلطيط : المسلط: وعظيم البطن وليس من هذا الباب .

[مزيد الخماسي]

ومزيد الخماسيّ [١٧] لا يكون إلاّ بزيادةٍ واحدة .

ففي الاسم : يَسْتَعُورٌ(١) واحدٌ .

وفي الصفة : قِرْطَبوسٌ(٢) وقَبَعْثَرَىٰ(٣) ثانيهما .

وفيهما : خَنْدَرِيسٌ(٤) ودَرْدَبِيسٌ(٥) وخُزَعْبِيلٌ(٦) وقُذَعْمِيلٌ(٧) ، فأمّا سَمَرْطُولٌ(٨) فإنّما سُمِعَ في الشعرِ ، ويمكنُ أنْ يكونَ محرَّفاً مِنْ سَمْرَطُولٍ ، ودُرْدَاقِسٌ(٩) ، فلا يتحقّق كونها عربيةً ، قال الأصمعي : أظنها روميَّة ، وخُزْرَانِقٌ(١٠) أَصْله فارسيّ ، وقَرَعْبَلاَنَةٌ(١١) لم تُسْمع(١٢) إلا من كتابِ العيْن فلا يُلْتَفتُ إليها .

---

(١) اليستعور : علم ، وكساء على عجز البعير وشجر المسواك (فَعْلَلُولٌ) .

(٢) القِرطبوس : الناقة العظيمة الشديدة ووزنه « فِعْلَلُولْ » .

(٣) القبعثرى : الجمل الضخم ووزنه (فَعَلَّلَىٰ) .

(٤) الخندريس : الخمر ووزنه (فَعْلَلِيلٌ) .

(٥) الدردبيس : الشيخ الهرم والداهية ، وقد ذكر صاحب المبدع بدلا منها كلمة (دردريش) ووزنه (فَعْلَلِيلٌ) .

(٦) الخزعبيل : الباطل ووزنه (فُعَلِّيلٌ) .

(٧) القذعميل: صفة للشيخ الكبير ، ووزنه (فُعَلِّيلٌ) .

(٨) السمرطول : السمرطول والسمرطل : الطويل المضطرب .

(٩) الدرداقِس : بضم القاف عظم يصل بين الرأس والعنق ، وهو لفظ رومي ، وقد ضبط في الممتع والمبدع بكسر القاف كما أثبتناه .

(١٠) الخزرانق : ثوب أو ثياب بيض .

(١١) القرعبلانة: دويبة عريضة بطيئة ، وأصله (قرعبل) رباعي ، وزيدت فيه ثلاثة أحرف انظر القاموس المحيط باب اللام فصل القاف .

(١٢) في المخطوطة (ب): لم (يسمع) بالياء .

[بَابُ الفِعْل]

الفعل ثلاثيٌّ ورباعيٌّ وكلاهما مجرَّدٌ ومَزيدٌ .

[الماضي الثلاثي]

الثلاثي : ضَرَبَ وعَلِمَ وظَرُفَ(١) .

ومزيدُه ملحَقٌ بالرباعيّ وعلى وزنه : بَيْطَرَ(٢) وجَلْبَبَ(٣) وحَوْقَلَ(٤) وجَهْوَرَ(٥) وقَلْنَسَ(٦) ويَرْنأَ(٧) وقَلْسَى(٨) سابعها ، ملحقة بِـ (قَرْطَسَ)(٩) .

---

(١) يريد أن أبنية الثلاثي على وزن (فَعَلَ - فَعِلَ - فَعُلَ) .
(٢) بيطر : عالج الدواب على وزن (فَيْعَلَ) .
(٣) جلبب : ألبس غيره جلبابا ، ووزنه (فَعْلَلَ) .
(٤) حوقل : كبر وهرم ، ووزنه (فَوْعَلَ) .
(٥) جهور : رفع صوته عاليا ، ووزنه (فَعْوَلَ) .
(٦) قَلْنَس : ألبس غيره قلنسوة ، ووزنه (فَعْنَلَ) .
(٧) يرنأ : صبغ لحيته بالحناء ، ووزنه (يَفْعَلَ) .
(٨) قَلْسَى : ألبس غيره القلنسوة ، ووزنه (فَعْلَى) .
(٩) قَرطس : أصاب القرطاس على وزن (فَعْلَل) وفي المخطوطة (ب) :(قَطَّسَ) بتضعيف الطاء .

وتَقَلْسَى (١) وتَعفْرَت (٢) وتَقَلْنَس (٣) وتَجَلْبَبَ (٤) وتَشَيْطَن (٥) وَتَجَوْرَبَ(٦) وتَرَهْوَك (٧) وتَغافَلَ (٨) وتَكَرَّمَ (٩) وتَمَسْكَنَ (١٠) عاشرها، ملحقةٌ، بِـ (تَدَحْرَجَ)(١١).

واقْعَنْسَسَ(١٢) واسْلَنْقَىٰ(١٣) ثانيهما ملحقان بـ (احْرَنْجَمَ)(١٤).

ودليلُ الحاقِها موافَقَةُ مصادرِها لمصَادِرِ ما أُلْحِقَتْ بِهِ .

[غير الملحق منه]

وغيرُ مُلْحَقٍ وهو :

أ ـ **على وَزْنِه**(١٥) : أكرمَ(١٦) وضارَبَ(١٧) وضَرَّبَ(١٨).

---

(١) تقلسىٰ : لبس القلنسوة ، ووزنه (تَفَعْلَىٰ) .
(٢) تعفرَت : على وزن (تَفَعْلَتَ) .
(٣) تقلنس : على وزن (تَفَعْنَلَ) . (٤) تجلبب : على وزن (تَفَعْلَلَ) .
(٥) تشيطن : على وزن : (تَفَيْعَلَ) . (٦) تجورب : على وزن (تَفَوْعَلَ) .
(٧) ترهوك : الرهوكة استرخاء المفاصل في المشي ، ومرّ يترهوك كأنه يموج في مشيته ووزنه (تَفَعْوَل) .
(٨) تغافل : على وزن تفاعل .
(٩) تكرم : على وزن (تَفَعَّلَ) . (١٠) تمسكن : على وزن (تَمَفْعَل) .
(١١) : تدحرج على وزن (تَفَعْلَل) . (١٢) اقعنسس : رجع وتأخر ، ووزنه (افْعَنْلَلَ) .
(١٣) اسْلَنْقى : نام على ظهره ، ووزنه (افْعَنْلَىٰ) .
(١٤) احرنجم : اجتمع ، يقال : احرنجمت الإبل ، اذ اجتمعت وتزاحمت ، ووزنه (افْعَنْلَل) من الرباعي (حرجم) .
(١٥) يريد على وزن الرباعي وليست ملحقة به لعدم مطابقة مصادرها لمصادره .
(١٦) أكرم : على وزن (أَفْعَلَ) .
(١٧) ضارب على وزن (فَاعَلَ) . (١٨) ضَرَّبَ : على وزن (فَعَّلَ) .

ب ـ والذي ليس على وزنه[1] : انْـطَلَقَ[2] واقْتَدَرَ [3] [18] واستَخْرَجَ [4] واحْمَرَّ [5] واحْمَارَّ [6] واعْلَوَّطَ [7] واغدَودَنَ [8] ، فـأمَّا هَرَقْتُ وهَرَحْتُ فالهاءُ بدلٌ من الهمزة [9] ، وأَهْرَقْتُ وأَهْرَحْتُ الهاء زائدِةٌ ، واسْطَاعَ السّين زائدة ، واعْثَوْجَجَ[10] واحْوَنْصَلَ[11] واهْبَيَّخَ[12] لم يذكرها ألّا صـاحبُ العين ، وسَنْبَلَ[13] ودَنْقـعَ[14] وكَنْثَأْتُ[15] فـ (فَعْلَلَ) وطَشْيـأَ[16] ورَهْيَأَ[17] فيحتمل أن تكون الياءُ أَصْلاً ،فيكونُ (فَعْلَلَ) وأنْ تكون الهمزةُ

---

(1) يريد أن هذه الأمثلة التي سيذكرها من مزيد الثلاثي وليس لها نظير في الرباعي .

(2) انطلق : على وزن (انْفَعَلَ) .

(3) اقْتَدَرَ : على وزن (افْتَعَلَ) .

(4) استخرج : على وزن (استفْعَلَ) .

(5) احْمَرَّ : على وزن (افْعَلَّ) .

(6) احْمَارَّ : على وزن (افْعَالَّ) .

(7) اعَلوَّط : على وزن (افْعَوَّلَ) .

(8) اغدَودَن : على وزن (افْعَوْعَلَ) ومعناه (طال) .

(9) فأصل الكلمتين : أرقت وأرحت ، وأبدلت الهاء من الهمزة .

(10) اعثوجج : أسرع ، وهو على وزن (افْعَوْلَلَ) ذكره صاحب العين .

(11) احونصل : يقال : احونصل الطائر اذا ثنى عنقه ، وأخرج حوصلته وهو على وزن (افْوَنْعَلَ)

(12) اهبَيَّخ : يقال : اهبيخ الرجل إذا تبختر في مشيته وهو على وزن (افْعَيَّلَ) وذكره صاحب العين أيضا .

(13) سنبل : أخرج سنابله ووزنه (فَعْلَل) .

(14) دنقع : فقد ماله وافتقر ، ووزنه (فَعْلَل) ولم يثبت (فَنْعَلَ) فيهما .

(15) كنثأ : كنثأت اللحية اذا طالت وغزرت ، ووزنه (فَعْلَل) ،ولم يثبت وزنه على (فَنْعَلَ) .

(16) طشيأ : يقال : طَشيأ رأيه : إذا اختلط الأمر عليه ووزنه (فَعْلَلَ) أو (فعلى) على أن الهمزة بدل من الالف .

(17) رهيأ : اضطرب وتحرك ، ووزنه (فَعْلَلَ) ،أو (فَعْلَىٰ) كسابقة .

بدلا من الألف فيكون (فَعْلَى) واكْوَهَدَّ[1] واكْوَأَلَّ[2] فـ (افْعَلَلَّ) .

[المضارع من الثلاثي]

وأما المضارع فمِنْ :

أ ـ فَعُلَ : (يَفْعُلُ)[3] . ومن :

ب ـ فَعِلَ : (يَفْعَلُ)[4] . أما

جـ ـ فَعَلَ : فللمغالبة : (يَفْعُلُ)[5] إلا معتلَّ العين أو اللام بالياء أو الفاء بالواو فـ (يَفْعِلُ) كهو لغير المغالبة[6] .

وزعم الكسائي[7] أنه إذا كان حَلْقِيَّ العين جاءَ على (يَفْعَلُ) بفتح

---

(١) اكوهَدَّ : ارتعش كبرا ، والواو أصل فوزنه (افْعَلَلَّ) .

(٢) اكوَأَلَّ : قصر، والواو أصل ، فوزنه (افْعَلَلَّ) .

(٣) وذلك مثل : عَظُمَ يَعْظُمُ .

(٤) وذلك مثل : فَرِح يَفْرَحُ وَحَفِظَ يحْفَظُ .

(٥) وذلك مثل : ضاربني فضرَبْتُه أضْرُبُه بضم الراء ، وكابرني فكَبرتُه أكْبُرُه الممتع جـ١ ص ١٧٣ .

(٦) وذلك مثل : راماني فرميته أرميه ، وواعدني فوعدته أعِدُه ، وذلك كما لو قلنا في غير المغالية : رَمَى يَرْمي ، ووعَدَ يَعِدُ .

(٧) الكسائي : علي بن حمزة إمام الكوفيين في النحو واللغة ، وأحد القراء السبعة المشهورين ، وسمي الكسائي لاحرامه في كساء ، أدّب ولد الرشيد ، وكان قارئا صدوقا ، صنف : معاني القرآن ومختصرا في النحو ، القراءات والنوادر ، العدد ، الهجاء ، المصادر والحروف ، وأشعار المعاياة وغير ذلك كثير واختلف في تاريخ وفاته : ١٨٢ ـ ١٨٣ ـ ١٨٩ ـ ١٩٢ هـ . انظر بغية الوعاة جـ ٢ ص ١٦٢ - ١٦٤ .

العين [١] ، ولغيرها [٢] وَاوِيّ الفَاءِ فـ (يَفْعِلُ)[٣] ، او العينِ أو اللامِ فـ (يَفْعُلُ)[٤] ، أو يائي العين او اللاِم فَـ (يَفْعِلُ)[٥] ! أو مضَعَّفاً لازماً فَـ (يَفْعِلُ)[٦] ، أو مُتعديا فَـ (يَفْعُلُ)[٧] أو غير ذلك حَلْقيَّ عَيْنٍ أو لامٍ فـ (يَفْعَلُ)[٨] أو غيره فـ (يَفْعِلُ)[٩] و (يَفْعُلُ)[١٠] وقد يجتمعان في الفعل الواحد[١١]، وهما جَائِزانِ سُمِعَا أوْ لاَ .

[المضارِعُ من المزيد]

ومنَ المزيد ذِي همزةِ الوَصْلِ [١٢] أو التاءِ الزائدة[١٣] تزيدُ حرفَ المضارعةِ

---

(١) وذلك مثل : فاخرني ففَخَرْته أَفْخَرُه .
(٢) يريد لغير المبالغة .
(٣) وذلك مثل : وعد يَعِدُ ، ووزن يَزِنُ ، وتحذف الواو لوقوعها بين ياء وكسره في (يَعِدُ) ثم تحمل عليه في (أَعِدُ وتَعِدُ ونَعِدُ) .
(٤) وذلك مثل : (قالَ يَقُوْلُ ، وغزَا يَغْزُو) .
(٥) وذلك مثل : (باع يبيعُ ، ورمي يَرْمي) .
(٦) وذلك نحو (فَرَّ يَفِرُّ ، وشَذَّ يَشِذُّ) .
(٧) مثل : (رَدَّ يَرُدُّ وعَدَّ يَعُدُّ) .
(٨) وذلك مثل : (قَرَعَ يقرَعُ وفغَرَ يَفْغَـرُ وزَأَرَ يَزْأَر) .
(٩) وذلك مثل :(ضَرَبَ يَضْرِبُ) .
(١٠) وذلك مثل : (قَتَلَ يَقْتُلُ) .
(١١) وذلك مثل (عَكَفَ) فالمضارع (يَعْكِفُ ويَعْكُفُ) .
(١٢) وذلك مثل : (انطلق يَنْطَلِقُ ، واستخرج يستخرج) بفتح حرف المضارع
(١٣) ويبقىَ على صورة الماضي مع زيادة حرف المضارعة مفتوحا ، وذلك مثل (تَشجع يَتَشجَّع) و(تغافَلَ يتغافَلُ) .

مفتوحا ، وفي غيرهما مَضْمُوماً ، وتكسِرُ [١٩] ما قبلَ الآخِرِ في ذِي همزةِ الوَصْلِ (١) .

[الشاذ المسموع]

وشذَّ : من :

أ ـ من (فَعِلَ): شيءٌ : فجاء مضارعه : (يَفْعِلُ) وهو : نَعِمَ وحَسِبَ(٢) ووَمِقَ وورِثَ ووَلِيَ ووَرِعَ ووَعِمَ(٣) ووَغِمَ(٤) ووَحِرَ(٥) ووَغِرَ(٦) وَوَثِقَ وَوَفِقَ(٧) وَوَرِىَ(٨) وَوَطِىءَ(٩) ووسعَ و(يَفْعُلُ) ،وهو : نَعِمَ وفَضِلَ وحَضِرَ(١٠) ومِتَّ ودمتَ(١١) .

---

(١) وذلك مثل : (أكرمَ يُكْرِمُ) و(ضَرَّبَ يُضَرِّبُ) و(ضَارَبَ يُضَارِبُ) و(جَلْبَبَ يُجَلْبِبُ) و(سَلْقن يُسَلْقِن) .

(٢) فقيل في المضارع : ينْعِمُ وتحْسِبُ وهكذا في بقية الأفعَال .

(٣) وعم : يقال وعم الدار : قال لها : عِمي ِ أي أنعمى، ومنه : عِمْ صَباحاً .

(٤) وغم عليه : حقد .

(٥) وَحِرِ : أكل ما دبت عليه الوحرة فأثر فيه سمها .

(٦) وَغِرَ : يقال : وغِرِ صدره اذا امتلأ غيظا وحقدا .

(٧) وَفِقَ : يقال : وفِقَ فلانُ الأمر : اذا صادفه موافقا .

(٨) ورى : وَرِيَ الزند : خرجت ناره .

(٩) وطِيء : يقال وطىء الشيء اذا داسه ، ولصاحب الممتع هنا تنبيه لطيف حيث ضبط مضارع (وطىء ووسِعَ) فقال (يَطَأُ ويَسعُ) بفتح الطاء والسين ، ثم علل لفتح العين في مضارعهما مع انه عدهما مع طائفة الأفعال التي شذت فجاءت بكسر العين على (يَفْعِلُ) فقال : « انما فتحت العين لكون اللام فيهما حرف حلق ، وحذفت الواو منهما » انظر الممتع جـ ١ ص ١٧٧ .

(١٠) يقال :حَضِرَ فلان بكسر الضاد، وهو لغة في « حَضَرَ » وجاء في حاشية القاموس : ان استعمال المضموم في المضارع مع كسر الماضي تعتبر شذوذا (مادة حضر) .

(١١) مت تموت ، ودِمْتُ تدوم .

ب ـ ومن (فَعَلَ) : واويّ الفاءِ : لفظةٌ واحدة فجاء (يَفْعُلُ) وهو : وجَدَ يَجُدُ[1]

جـ ـ ومن (فَعَلَ) المعتل اللام : فجاء (يَفْعَلُ) وهو : قَلَىٰ وعَسَىٰ [2] وجَبَا وأَبَا .

د ـ ومن (فَعَلَ) الصحيح اللام : فجاء (يَفْعَلَ) وهو قَنَطَ ورَكَنَ [3] .

هـ ـ ومن (فَعَلَ) المضاعف المتعدى : فجاء (يَفْعِلُ) وهو : هَرَّ وعَلَّ [4] وحَبَّ .

[الرباعي المجرَّد]

والرباعيُّ **غيرُ المزيد:** قَرْطَسَ [5].

والمزيد : احْرَنْجَمَ[6] واطْمأَنَّ[7] وتَدَحْرَجَ[8] .

---

(١) وأصله (يَوْجِد) فحذفت الواو لكون الضم شاذا وحذفت الواو كما حذفت الكسرة

(٢) عسي وقلى : مضارعهما : يَعْسَىٰ ويَقْلَىٰ ، ومثلهما جَبَا يَجْبَىٰ وأَبَا يَأْبَىٰ (يَفْعَلُ) .

(٣) قنط وركن : يقنط ويركَنُ (يَفْعَلُ) .

(٤) هرَّ وعَلَّ (سقاه الشربة الثانية) : يَهِرُّ ويَعِلُّ (يَفْعِلُ) .

(٥) قرطس : على وزن (فَعْلَلَ) .

(٦) احرنجم : على وزن (افْعَنْلَلَ) .

(٧) اطمأنَّ : على وزن (افْعَلَلَّ) .

(٨) تدحرج : على وزن (تَفَعْلَلَ) .

والمضارع : تَضُمُّ حرفَ المضارعةِ في (قَرْطس) وتفْتَحُه في الباقي ، وتكْسِرُ ما قبل الآخِرِ إلا في (تَدَحْرَجَ)[1] .

[ذكر معاني أبنية الأفعال]

« من حيث التجرد والزيادة وبيان المتعدى واللازم »

فَعَلَ وفَعِلَ : متعديان ولازِمَان[2]

وفَعُلَ : لازِمٌ[3] .

وفَعْلَلَ : [متعدٍ][4] إلا أن يكونَ رباعياً فمتعدٍّ ولاَزِمٌ[5]

فَيْعَلَ وفَوْعَلَ وفَعْوَل وفَعْلَىٰ : متعديـةٌ ولازمة[6]

فَعْنَلَ ويَفْعَلَ : مُتعديان[7] .

---

(١) فنقول : قرطس يِقرطِسُ ، واطمأن يَطْمِئِنّ ، وتَدحْرَجَ يَتَدحْرَجُ ، ويلاحظ كسر ما قبل الأخر في الجميع ما عدا مضارع (تدحرج) فقد بقي ما قبل الآخر فيه مفتوحا .

(٢) فمثال المتعديين : نَصَر الله المسلمين ، وعَلِم ما في نفوسنا ، ومثال اللازمين : جلس الرجل ، وفَرِحَ المؤمنون بالنصر .

(٣) وذلك مثل ظَرُفَ الرجل ، وشَرُفَ خالدٌ .

(٤) جاء في المخطوطين (أ ، ب) بدلا منه كلمة (متعد) كلمة (لازم) وهو عكس المراد ، وذلك مثل (جلببهِ وشمللهُ) ولعل ذلك خطأ من أبي حيان وهو ينسخ وتبعه فيه كاتب المخطوطة ب(الممتع جـ ١ ص ١٨٠) .

(٥) المتعدي مثل دحرجته ، واللازم مثل قرقر البعير بمعنى (هدر) .

(٦) المتعدي منها مثل: بيطر الدابة وصومع الثريد ودهور المتاع وقلسى الرجلَ، واللازم مثل بيقر الظالم (هلك) وحوقل الفحل وهرول الحاج وعنظَى المستبد .

(٧) وذلك مثل : قلنس الرجل ابنه ، وبرنأ العجوز لحيته .

تفَعْلَلَ وتَفْيَعلَ وتَفَعْلَى وتَفَعْنَل وتَفَوْعَلَ وتَمفْعَلَ وتَفَعْوَل : أكثرُ مجيئها لازمةٌ[1] .

تَفَعْلَتَ : لازِمٌ[2] .

تَفَاعَلَ : لازم ومُتَعَدٍّ[3] ، وإنما تعديه إلى مفعول إذا لم يكنْ ذلك المفعول فاعلا

ومعانيها: التَّشْرِيكُ : تَشَاتَم [٢٠] الرجلان

والرَّوْمُ : تَقَارَبْتُ من كَذا وكَذا

والإبهام : وهو أن يُريك أنهُ في حالٍ ليسَ فيها : تَغَافَلْتُ .

تَفَعَّلَ : لازمٌ ومتعد[4] .

ومعانيها :

١ ـ المطاوعَة لفعل : كسَّرته فتكَسَّر

٢ ـ والحرص على الإضافة : تشجَّعَ[5]

---

(١) لأنها مطاوعة للفعل الذي دخلت عليه التاء في الغالب نحو : دحرجته فتدحرج ومدرعته فتمدرع وكذلك بقية الأوزان غلب عليها عدم التعدي فصارت مثل (انْفَعَلَ) الممتع جـ ١ ص ١٨١ .

(٢) وذلك مثل : تعفرتَ الغلامُ .

(٣) فالمتعدى مثل : تقاضَيْتُ المال وتنازعْتُ الحديث ، واللازم مثل : تغَافَل الحارس .

(٤) فالمتعدي مثل : تَلَقَّفْتُه ، واللازم نحو : تَحَوَّبَ الرجل ، اذا ألقى الإثم على نفسه . وتأثم فلان ، إذا ألقى الاثم على نفسه أيضا .

(٥) وذلك بأن يقصد أن يدخل نفسه في عدد الشجعان ، فيقال : تَشَجَّعَ الرجلُ ، أو في عداد الحلماء ، فيقال : تَحلَّم فلان ، وقد جاء الفعل (تشجع) في المخطوطة (ب) . (تشمع) بالميم وهو خطأ .

٣ ـ وأخذ جزء بعد جزء : تَجرَّعَ[١]

٤ ـ والخَتْلُ : تغفَّله[٢]

٥ ـ والتوقع : تَخَوَّفَهُ[٣]

٦ ـ والطَّلبُ : تَنَجَّزَ[٤]

٧ ـ والتكثيرُ : تَعَطَّيْنا[٥]

٨ ـ والتَّرْكُ : تَحوَّب[٦] .

افْعَنْلَلَ : لازمٌ[٧] .

افْعَنْلَى : لازِمٌ[٨] عند سيبويه ، وزعمَ ابو الفتح أَنَّهُ يكون متعديا[٩] ، والذي استَشْهَد به قيل : هُوَ مَصْنُوعٌ[١٠] .

---

(١) وذلك مثل : تنقَّصْتُه ، وتحسَّيْتُ الشراب ، أي أخذت منه الشيء بعد الشيء .

(٢) اذا أراد أن يختله عن أمر يعوقه ، ومثل ذلك : تَمَلَّقَهُ .

(٣) لأن مع التخوف توقع الخوف وما يتبعه ، وأما (خافه) فلا توقع معه .

(٤) يقال : تنجَّزَ حوائجه واستنجزها ، أي طلب إنجازها ، فاصبحت صيغة (تَفَعَّلَ) هنا بمعنى صيغة (استفْعَلَ) .

(٥) تعطينا : تنازعنا وفيها معنى التكثير .

(٦) ومثلها : تأثَّم ، أي ترك الإثم والحوب .

(٧) وذلك مثل : اقْعَنْسَسَ الرجل إذا رجع وتأخر ، وكذلك احرنجمت الابل .

(٨) وذلك مثل : احرنْبَى الديك ، بمعنى انتفش ريشه ، وتهيأ للقتال .

(٩) وذلك مثل : اغرندى الرجلُ الفرسَ أو الجبلَ إذا اعتلاهْ .

(١٠)وقد استشهد أبو الفتح يقول الراجز :

قــد جعــلَ النعــاسُ يغــرنْــدِينى أدفَــعُــه عــنــي ويَــسْــرَنْــدِيــنــي

واسرنداه: اعتلاه أيضا ، والصحيح ما ذهب اليه سيبويه من أنه لايستعمل الا لازما وأن الرجز مصنوع ، انظر الممتع جـ ١ ص ١٨٥ ، والخصائص جـ ٢ ص ٣٥٨ ، والمنصف جـ ١ ص ٨٦ ، والمغني ص ٥٢٠ ، وشرح شواهد المغني ص ٩٩ ، وجمهرة اللغة جـ ٣ ص ٣٩٨ ، وشرح الشافية جـ١ ص ١١٣ ، وشرح شواهد =

أَفْعَلَ : لازمٌ ومُتَعَدٍّ[1] .

ومعانيها :

١ ـ الجَعْلُ :

أ ـ إمَّا يفعل : أَخْرَجتُهُ[2]

ب ـ أو على صفة : أَطْرَدْتُهُ[3]

جـ ـ أو صاحب شيء : أَقبَرْتُهُ[4]

٢ ـ والهجوم : أَطْلَعْتُ عليهم[5]

٣ ـ والضياءُ : أَشْرَقتِ الشمسُ[6] .

٤ ـ ونفيُ الغَريزةِ : أَسْرَعَ[7] .

٥ ـ والتسميةُ : أَكْفَرْتُهُ[8]

٦ ـ والدعاءُ : أسقَيْتُه[9]

٧ ـ والتعريضُ : أَقْتَلْتُهُ[10]

= الشافية ص ٤٧/٤٨ ، والصحاح والتاج ولسان العرب (سرند ـ غرند) .

(١) المتعدى : نحو أكرمتْ الرجلَ ، واللازم نحو : أخْطَأ المتحدثُ .

(٢) تقول : أخرجت المال أو أدخلته أي جعلته داخلا ، أو جعلته خارجا .

(٣) أطردته أي جعلته على صفة الطرد ، أي طريداً .

(٤) أقبرته : جعلت له قبرا .

(٥) أطلعت عليهم ، أي هجمت عليهم .

(٦) بمعنى أضاءت ، فأما شرقت الشمس ، فمعناه : طلعت .

(٧) كأنك قلتْ (عَجِلَ) ، ومثلها : أَبْطَأ ، وكأنك قلت : احْتَبَسَ .

(٨) ومثل ذلك : أخطأته ، أي سميته مخطئا ، وأكفرته أي سميته كافرا .

(٩) اسقيته ، أي دعوت له بالسقيا .

(١٠) أقتلته : أي عرضته للقتل .

٨ ـ وصيرورةُ الصُّحبة : أَجْدَبَ[١]
٩ ـ والاستحقاقُ : أَقْطَعَ النخلُ[٢]
١٠ ـ والوجُودُ : أَبْصَرَه ، دَلَّهُ على وجودِ المبْصَرِ .
١١ ـ والوصولُ : أَغْفَلْتُه[٣] .

فاعَلَ : متعديةٌ ولازمةٌ[٤] ، وأكثر ما تجيء من اثنين ، وقد تجيء مِنْ وَاحِد[٥]

فَعَّلَ : مُتَعدٍّ ولازمٌ[٦] .

ومعانيها :

١ ـ النقْلُ : فَرَّحْتُه[٧]
٢ ـ والتكثيرُ : فَتَّحْتُه[٨]
٣ ـ والجعْلُ على صِفةٍ : فَطَّرْتُه[٩]

---

(١) أجدب : يقال : أجدب المكان ، أي صار ذا جدب .
(٢) أقطع النخلُ : أي استحق القطع ، ومثله : أحصد الزرع ، أي استحق الحصاد .
(٣) أغفلته : أي وصلت غفلتي اليه .
(٤) فالمتعدي مثل : ضاربتُ الرجل وشاتمته ، واللازم مثل : سافر مُحمدٌ .
(٥) من الاثنين كما في قاتل وضارب ، ومن واحد كما في (سَافَرَ) .
(٦) فالمتعدى مثل : كَسَّرْتُه وقَطَّعْتَه ، واللازم مثل : هَلَّلَ الحاجُّ وسَبَّحَ المؤمِنُ .
(٧) فالأصل : أن يقال : فَرِحَ الرجُل ، فالرجل فاعِلٌ ، وعندما نقول : (فرَّحْته) صار الفاعل مفعولا ، أي أنك نقلت اليه الفرح ، ومثل ذلك : عَزَمَ الرجل ، وعَزَّمته ، وفزِعَ محمدٌ وفزَّعته .
(٨) قطَّعْتُه : صيَّرته مُقَطَّعاً ، ومثل ذلك كسَّرته صيرته مكسرا، وكذلك المثال : فتَّحتُه صيرته مُفَتَّحاً .
(٩) فَطَّرته فأفطر : أي جعلته على صفة هي الإفطار .

٤ ـ والتسمية : خَطَّأته[(١)]

٥ ـ والدعاء للشيء : سَقَّيْتُه[(٢)]

٦ ـ أو عليه [٢١] : عَقَّرْتُه[(٣)]

٧ ـ والقيام على الشيء : مَرَّضْتُه[(٤)]

٨ ـ والازالة : قَذَّيتُ عينَهُ[(٥)]

٩ ـ والرَّمىٰ بالشيء : شَجَّعْتُه[(٦)]

انْفَعَلَ : لازمٌ للمطَاوَعةِ ، وهي فيه بوجهَيْنِ :

أ ـ إمّا أن تريدَ من الشيء أمراً فَتُبْلِغُه بأن يفْعَلَ ما تريده[(٧)] : صرفْتُه فانْصَرَفَ

ب ـ وإمّا أن يصيرَ إلى مثلِ حالِ الفاعلِ ، وانْ لم يصحَّ الفعل منه : قَطَعْتُ الحبلَ فانَقَطَعَ[(٨)] .

وقال المبرّد[(٩)] : قد يكون (انْفَعَلَ) لغيرِ مطاوعَةٍ ، فيكونُ فِعْلاً

---

(١) خَطَّأته : سميته مخطئا ، ومثل ذلك : فسَّقته ، أي سميته فاسِقاً .

(٢) سقَّيته : دعوت له بالسقيا .

(٣) عقرته : دعوت عليه بالعقر ، وتقول العرب : جَدَّعْتُه : أي دعوت عليه بالجدع .

(٤) مرَّضْتُه : أي قمت عليه في مرضه .

(٥) قَذَّيْتُ : يقال : قذَّيْتُ عين الصبي ، اذا أزلت عنها القذىٰ .

(٦) شجَّعْتُه : رميته بالشجاعة ، كما أن قولنا : جَبَّنْتُه : رميته بالجبن .

(٧) وذلك : اذا كان المتحدث عنه يصح أن يقع منه الفعل ، كما في المثال الذي مثل به المؤلف وهو : صرفته فانصرف ، فهو قد فعل الانصراف بنفسه عند إرادتك أياها منه ، ومثلها : أطلقته فانطلق .

(٨) لأن الحبل لا يقع منه القطع ، ولكنه صار في حال تشابه حال الفاعل الذي تقع منه الإرادة .

(٩) المبرد : هو محمد بن يزيد إمام العربية في زمانه عاش في بغداد وأخذ عن المازني =

للفاعل على الحقيقة نحو : « انطلق عبد الله » وليس على (فَعَلْتُه)[1] .

وأصل (انْفَعَل) من الثلاثي ثم تلحقُه الزيادةُ من أوَّلِه[2] ولا يكاد يكون إلَّا متعديا[3] ، حتى تُمْكِنَ المطاوعةُ[4] . قال أبو علي[5] : وقد جاء فِعْلٌ منه[6] لازما ، ونحو: هَوَىٰ وغَوَىٰ فهو مُنْهَوٍ ومُنْغَوٍ ، جاء في الشعر

= وأبي حاتم السجستاني ، كان فصيحاً بليغا ثقة علامة صاحب ظرف ونوادر ، وله من التصانيف . معاني القرآن ـ الكامل ـ المقتضب ـ الروضة ـ المقصور والممدود ـ الاشتقاق ـ القوافي ـ إعراب القرآن ـ الرد على سيبويه ـ شرح شواهد الكتاب ـ ضرورة الشعر ـ العروض ـ طبقات النحويين البصريين وغير ذلك . مات سنة ٢٨٥ ودفن بالكوفة : انظر بغية الوعاة جـ ١ ص ٢٦٩ / ٢٧٠ / ٢٧١ انباه الرواة جـ ٣ ص ٢٤١ .

(١) يريد أنه ليس مطاوعا للفعل الثلاثي (طلق) .
(٢) وذلك مثل : (قطع) تزيد عليها الهمزة والنون فتصبح (انقطع) وكذلك (كسر وانكسر) .
(٣) يريد الثلاثي قبل الزيادة ، وهو الأصل الذي زيد في أوله الهمزة والنون انظر الممتع جـ ١ ص ١٩١ .
(٤) فقطع وكسر لا بد أن يكونا متعديين حتى تمكن المطاوعة في (انقطع وانكسر) وهما لازمان .
(٥) **أبو علي الفارسي** : هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي ، المشهور بأبي علي الفارسي ، أخذ عن الزجاج وابن السراج وطوف بلاد الشام ، ونبغ من تلاميذه ابن جني وعليّ بن عيسى الربعي ، وكان متهما بالاعتزال ، وكانت له مكانة عند عضد الدولة ، وله صنف الايضاح في النحو والتكملة في التصريف ، ومن تصانيفه : الحجة ـ التذكرة ـ تعليقه على كتاب سيبويه ـ المسائل الحلبية ـ البغدادية ـ القصرية ـ البصرية ـ المقصور والممدود ـ الإغفال وهي مسائل أصلحها على الزجاج وغير ذلك وتوفي ببغداد سنة ٣٧٧ / انظر بغية الوعاة جـ ١ ص ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، وانباه الرواة جـ ١ ص ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥
(٦) يريد من الثلاثي قبل زيادته وذلك مثل : هوى الرجل ، وغَوَى الشابُّ .

للضرورة[1] .

ويجوزُ عندِي أن يكونَا[2] مُطَاوعينَ لأغْويْتُه وأَهْوَيْتُه نحو : أَدْخَلْتُه فانْدَخَلَ

افْتعَلَ : لازمٌ ومتعَدٍّ[3] .

ومعانيها :

١ ـ المطَاوَعةُ : شَوَيْتُه فاشْتَوى[4] ، وذلك قليلٌ فيها ، ولا تُبْنَى إلاّ من مُتَعَدٍّ ، وقَلَّ مجيئُها من لازمٍ ، ومنه (اشْتَالَ) وهو من (شَالَ يَشُولُ) وهو لازِمٌ .

٢ ـ وكونُها بمعنى (تَفَاعَلَ) : اجْتَوَرُوا[5] .

٣ ـ والاتخاذُ : اطَّبَخُوا[6] .

---

(١) يشير بهذا الى قول الشاعر وهو يزيد بن الحكم الثقفي :

وكم منزلٍ لولايَ طِحْتَ كما هَوَى ... بأجرامِه من قُلَّةِ النَّيقِ مُنْهَوِي

فقد جاء (منهوى) من (انهوى) مطاوع : (هوى) اللازم بمعنى (سقط) كما ترى ، انظر : الخصائص جـ ٢ ص ٢٥٩ ، المصنف ج١ ص ٧٢ ، والأمالي جـ ١ ص ٦٨ ، والأغاني ج. ١١ ص ١٠٠ ، والانصاف ص ٦٩١ ، والكامل للمبرد ص ١٠٩٧ ، والخزانة للبغدادي جـ١ ص ٤٩٦ ، وأمالي ابن الشجرى جـ ٢ ص ٢١٢ ، والهمع ص ٣٣ ، والممتع جـ ١ ص ١٩١ ، وكتاب سيبويه ص ٣٨٨ .

(٢) يريد أن يكون « منهوٍ ومنغوٍ » من فعلين مطاوعين للفعلين : أغويته وأهويته ، كأن يقال : أهويته فانهوى ، فهو منهوٍ ، وأغويته فانغوى فهو منغوٍ .

(٣) فالمتعدي نحو : اكتسب محمد المالَ ، واللازم نحو : افْتَقَر خالدٌ .

(٤) قال صاحب الممتع : الأفصح ان يقال هنا (انْشوى) الممتع جـ ص ١٩٢ .

(٥) بمعنى (تجاوروا) ومثلها : اعتونوا بمعنى (تعاونوا) .

(٦) اطَّبَخُوا : اتخذوا لهم طبيخا ، ومثلها : اشتوى القوم واذَّبحوا واختبزوا أي اتخذوا لهم شواء وذبيحة وخبزا .

٤ ـ والتصرفُ والاجتهادُ : اكْتَسَبَ .

٥ ـ وبمعنى (تَفَعَّلَ): ادَّخَلَ بمعنى تَدَخَّلَ .

٦ ـ والخَطْفَةُ : انْتَزَعَ[١]

اسْتَفْعَلَ : متعدٍ ولازمٌ[٢] [٢٢] ، وتُبْنَى من مُتَعَدٍ ولازمٍ[٣] .

ومعانيها :

١ ـ الإِصَابةُ : اسْتَجَدْته[٤] .

٢ ـ والطَّلَبُ : اسْتَعْطَيْتُهُ[٥] .

٣ ـ والتَّحوُّلُ : اسْتَنْوقَ الجملُ[٦] .

٤ ـ بمعنى « تَفَعَّلَ » : اسْتَكْبَرَ[٧].

٥ ـ وبمعنى (فَعَلَ) اسْتَقَرَّ[٨] .

افْعَالَّ : لازمٌ ، وأكثر ما صيغ للألوان : (**اشْهَابَّ**)[٩]، وقالوا :

---

(١) انتزع : يقال : انتزع الشيء : أخذه بسرعة ، ومثلها : استلب واقتلع واجتذب ، فأما نزع وسلب وقطع وجذب فهو تحويلك الشيء الى حالة اخرى .

(٢) فالمتعدي مثل : استحسنتُ العملَ ، واللازم مثل : استقدم عليٌ واستأخرَ خالدٌ .

(٣) يريد أن (استفعل) قد تؤخذ من فعل ثلاثي متعد ، وقد تؤخذ من ثلاثي لازم ، فمثال الأول قولهم استعصم التقى واستعلم محمدٌ فهما من (عصم وعلم) وكلاهما متعد ، ومثال الثاني : استحسن واستقبح ، فهماأخوذان من اللازم (حَسُن ـ قَبُح) انظر الممتع جـ ١ ص ١٩٤ .

(٤) استجَدْته : أصبته جيدا ، ومِثْله : استكرمته واستعظمته أي أصبته كريما وعظيما .

(٥) ومثله : استعتبته : أي طلبت له العتبى ، واستفهمته أي طلبت منه أن يفهمني .

(٦) استنوق الجمل : تحول من حال الجمل الى حال الناقة ، ومثله : استتيست الشاة .

(٧) استكبر هنا بمعنى (تَكَبَّرَ) ومثله (تعظَّم) واستعظَمَ .

(٨) استقر هنا : بمعنى (قَرَّ) ، ومثله (مرَّ واستَمَرَّ) .

(٩) ومثلها : اسوادَّ وابياضَّ وادْهَامَّ .

(امْلاَسَّ[1] واضرابَّ) وليسا بلَوْنٍ .

افْعَلَّ : لازمٌ مقصورٌ من (افْعَالَّ)[2] ، ومَعْنَاهَا كمعنَاهَا : ابْيَضَّ ، وقالوا : ارْقَدَّ[3] في العَدْوِ ، وارْعَوَىٰ واقْتَوَىٰ [4] ، وكله (افْعَلَّ) [5] ولم يسمع فيه (افْعَالَّ)ويجوزُ بالقياسِ .

افْعَوَّلَ : لازمٌ ومتعدٍّ : اعْلَوَّطَ[6] واخْرَوَّط[7] .

افْعَوْعَلَ : لازم ومُتَعَدٍّ : احْلَوْلَىٰ [8] واعْرَوْرَىٰ[9][10] .

---

(١) املاسَّ : يقال : املاسَّ اللص : اذا أفلت من يد من يمسك به .
(٢) يريد حذفت منه الألف لطول الكلمة ، ومعناها كمعناها ، يقول صاحب الممتع : « بدليل انه ليس شيء من (افْعَلَّ) إلاَّ يقال فيه (افْعَالَّ) : (ابيضَّ/ابياض/احمرَّ/احْمَارَّ . .) الممتع جـ ١ ص ١٩٥ .
(٣) ارقدَّ : أسْرَع .
(٤) اقتوى : بمعنى (تَقَوَّى) أي صارت له قوة ، والمقتوى الذي يعمل بقوته ، وقد ذكر محقق الممتع أن صاحب المبدع ذكرها (اكتوى) بدلا من (اقتوى) ، وقد ورد ذلك في مخطوطة أبي حيان أما مخطوطة (ب) فقد ذكرت (اقتوى) لوحة ١٣ كما جاء في الممتع .
(٥) يريد أن (ارقدَّ وارعَوَى واقتوى) على وزن (افْعَلَّ) بالقصر ولم يسمع فيها (افعَالَّ) .
(٦) اعَلَّوطَ : يقال : اعَلَّوط الغِلام المهرَ اذا تعلق برقبته ليركبه ، فالفعل متعد .
(٧) اخرَوَّط : يقال : اخرَوَّط السفر أو الطريق : اذا طال ، فهو لازم .
(٨) احْلَوْلَىٰ : يقال : احلوليت الشيء اذا اعتبرته حلوا ، فهو فعل متعد ، وفي المخطوطة ب (اخلولج) ولعله خطأ من الناسخ .
(٩) اعرورى : يقال : اعْرَوْرَيْتُ الفرسَ : اذا ركبته ، فهو متعد أيضا ولم يمثل صاحب المبدع للازم وقد مثل له الممتع بالفعل (اغدَوْدَنَ النبت) اذا طال .
(١٠)لم يذكر صاحب المبدع وزن (افْعَلَلَّ) وذكره صاحب الممتع ، وقال انه لا يكون متعديا أبدا ومثل له بالفعلين : (اطمأنَّ واقْشَعَرَّ) .

[حروف الزيادة]

حروف الزيادة : « أمانٌ وتسهيلٌ »[1] .

وسواها لا يزاد إلَّا في التَّضعيفِ : فأَحد مُضَعَّفَيْنِ زائدٌ[2] ما لم تَبِنْ أَصَالَتُه[3] .

[أسباب الزيادة]

ولا يُزاد حرفٌ إلَّا :

١ ـ للإلحاق نحو : كَوْثَر[4] .

٢ ـ أو لمعنى نحو : حروفِ المضارعة[5] .

٣ ـ أو لإمكانٍ نحو : همزة الوصل[6] .

---

(١) يقصد أبو حيان مجموع الحروف الزائدة التي تجمعها عبارة (أمان وتسهيل) وهي عشرة حروف (الهمزة ـ الميم ـ الألف ـ النون ـ الواو ـ الفاء ـ السين ـ الهاء ـ الياء ـ اللام) وتجمعها أيضا قولهم : سألتمونيها .

(٢) وذلك مثل كسَّر وحَدَّث ، بشرط أن يكون التضعيف في غير الثلاثي ، أما التضعيف في الثلاثي مثل رَدَّ وعَدَّ ومدّ ، فلا زيادة فيه .

(٣) وتظهر أصالة المضعفين اذا بقيت الكلمة بعد اسقاط أحدهما على حرفين ، كما قدمنا في الثلاثي .

(٤) كوثر : الواو زائدة لإلحاق الثلاثي بالرباعي مثل جعفر .

(٥) حروف المضارعة : الهمزة والنون والياء والتاء (أنيت) .

(٦) فانها جيء بها زائدة ليتوصل بها الى النطق بالساكن ، ومثلها الهاء المزيدة فيما كان من الأفعال على حرف واحد في الوقف كفعل الأمر من (وفَى ووقَى ووعى) فقالت العرب (فِهْ وعِهْ وقِهْ) بزيادة هاء على ما بقي من الفعل حتى يمكن النطق به ، لأنه لا بد من حرف يبدأ بهوحرف يوقفعليه .

٤ ـ أو لبيانِ الحركةِ نحو : سُلْطَانِيَهْ(١) .

٥ ـ أو للمَدّ نحو : كِتَاب(٢) وقَرادِيد في جمع (قَرْدَدَ)(٣) .

٦ ـ أو لعِوَضٍ نحو : تاءِ زنادقَةٍ(٤) .

٧ـ أو لتكثيرِ الكلمة نحو : قَبَعْثَرىٰ(٥) .

وكونها(٦) لفائدة أولى من التكثير . وتقدم ما يُعْلَم به الإلحاقُ في الأَفْعَال .

وأمَّا في الأسماء ، فإذا كان المزيدُ منها في مقابلةِ حرفٍ أَصْليٍّ من بناءٍ [٢٣] آخَرَ على وَفْقِ البناءِ الذي فيه الحرفُ الزائدُ قُضِيَ عليهِ بالإِلْحاقِ(٧) ، إلّا أن يكونَ الحرفُ ألفاً غيرَ آخرٍ(٨) ، أو ياءً أو واواً حركةُ ما

(١) سلطانيه : يشير الى الآية ٢٩ من سورة الحاقة ﴿هلك عني سلطانيه﴾ ويقصد ببيان الحركة حركة الحرف السابق على الحرف الزائد .
(٢) كتاب : زيدت الألف للمد ، ومثلها عجوز وقضيب ويقول ابن عصفور :« انما زيدت هذه الحروف ليزول معها قلق اللسان بالحركات المجتمعة أو ليزول معها اجتماع الامثال في مثل شديد » الممتع جـ ١ ص ٢٠٥ .
(٣) مثال للزيادة الفاصلة بين الامثال المجتمعة التي أشار اليها ابن عصفور .
(٤) تاء « زنادقة » عوض عن ياء (زناديق) التي مفردها (زنديق) .
(٥) القبعثرى : الجمل الضخم .
(٦) يريد أن تكون الزيادة لمعنى من المعاني السابقة أولى من جعلها لتكثير الحروف فيها .
(٧) كما هو الحال في (واو) كوثر فانه في مقابلة (عين) جعفر ، وهو حرف أصلي ، ولذا قضى بزيادة الواو في (كوثر) للإلحاق .
(٨) كما في (كتاب) .

قبلهما من جِنْسِهِما[1] أو ميماً[2] أو همزةً[3] أولَ الكلمة .

[الاماكن التي تزاد فيها هذه الحروف]

١ - [اللام]

اللاَّمُ : تزاد في « ذلِكَ وتِلْكَ[4] وتالِكَ وأولالك وهُنَالِكَ[5] وعَبْدَلٍ وزَيْدَلٍ[6] وفَحْجَلٍ[7] ، وزعم أبو الحسن[8] أَنَّ مَعَنى (عَبْدَلٍ) عبدُ الله ، فَيحتمــلُ على هَـذا الزيادةُ[9] وزعم المبّرِدُ أَنَّها زائـدة فـي

(١) وذلك نحو (قضِيب وعجُوز) .
(٢) وذلك مثل (مغِيب ومقبيع).
(٣) وذلك مثل : أكرمَ وأحسن ، وأنقد » .
(٤) تلك : بكسر التاء وفتحها ـ انظر الممتع جـ ١ ص ٢١٣ .
(٥) والدليل على زيادة اللام في هذه الكلمات أن معناها : « ذاك ـ وتيك وأولاك وهناك » .
(٦) ودليل زيادة اللام في « عبدَلٍ وزيدل » أن معناهما « عبدٌ وزيدٌ » .
(٧) الفحجل : معوج الرجلين ، ودليل زيادة اللام فيه أنه في معنى (الأفحج.) .
(٨) **ابو الحسن الأخفش الاوسط** : هو سعيد بن مسعدة ابو الحسن الأخفش قرأ النحو على سيبويه وكان أحسنَّ منه روى عنه السجستاني ودخل بغداد وأقام فيها مدة مشتغلاً بالعلم ، وكان أحفظ من أخذ عن سيبويه ، وله مصنفات منها : الاوساط في النحو ـ معاني القرآن ـ المقاييس في النحو ـ الاشتقاق ـ المسائل ـ العروض والقوافي والأصوات توفي سنة ٢١٥ هـ ، بغية الوعاة جـ ١ ص ٥٩٠/٥٩١ ، انباه الرواة جـ ٢ ص ٣٦ .
(٩) تحتمل الزيادة على (عبد) من (عبد الله) ويحتملْ ان تكون هذه اللام من لفظ الجلالة (الله) وبذا يكون (عبدل) اسما مركبا من (عبد والله) كعبد الدار وعبد قيس ، حيث قالت العرب : «عبدريّ وعبقيسيّ» فلا تكون اللام زائدة بل هي =

(عَثْوَلٍ)[1] ، فأمَّا فَيْشَلَةٌ[2] وهَيْقَلٌ[3] وطَيْسَلٌ[4] فَتحْتَمِلُ الزيادةَ[5] ، وأمَّا عَنْسَلٌ[6] فلامُه أصْلِيَّةٌ وفاقاً لِسِيبَويه[7] وخِلَافاً[8] لابن حبيب[9] .

= بعض اسم ، إذ لو جعلنا اللام زائدة في (عبدل) على هذا الوجب ان تكون الراء والكاف في عبدري وعبقيسى) زائدتين ،والراء والكاف ليست من حروف الزيادة/الممتع جـ ١ ص ٢١٣

(١) العثول : الطويل اللحية ، ودليل زيادتها عنده ان العرب قالت «اصبع عثواء» اي كثيرة الشعر/الممتع جـ ١ ص ٢١٤

(٢) الفيشلة : الحشفة وشجر وماء .

(٣) الهيقل : الضب ، والهيقلة : نوع من المشي

(٤) الطيسل : الكثير ، ووجه زيادة اللام في (فيشله ـ هيقل ـ طيسل) انه يقال فيها وبمعناها (فيشة ـ هيق ـ طيس) الممتع جـ ١ ص ٢١٤ .

(٥) ويمكن اعتبار اللام أصلية في الكلمات الثلاث واعتبار الياء زائدة فيها ، وزيادة الياء أوسع من زيادة اللام .

(٦) العنسل : الناقة السريعة العدو .

(٧) **سيبويه** : هو عمرو بن عثمان بن قنبر إمام البصرين ، نشأ بالبصرة وأخذ عن الخليل ويونس وأبي الخطاب والاخفش وعيسى بن عمر ولقد صنف كتابه في ألف ورقة من علم الخليل ، كان علامة حسن التصنيف ، جاء الى بغداد في زمن يحيى البرمكي وحدثت بينه وبين الكسائي المناظرة المشهورة التي انتصر فيها الكسائي ومات سيبويه كما يقولون كمداً وغما سنة ١٨٠ هـ . وقيل غير ذلك بغية الوعاة جـ ٢ ص ٢٢٩/٢٣٠ وانباه الرواة جـ ٢ ص ٣٤٦

(٨) زعم محمد بن حبيب : ان لام (عنسل) زائدة لأنه في معنى (عنس) والصحيح رأي سيبويه وهو أصالة اللام لأنها من (عسلان) وهو عدو الذئب والنون زائدة .

(٩) **محمد بن حبيب** : من علماء بغداد باللغة والشعر والأخبار والانساب ثقة مؤدب ، ولا يعرف ابوه ، وحبيب أمه ، روى كتب ابن الكلبى وقطرب ، وروى عن ابن الأعرابي ، وأبي عبيدة وأبي اليقظان ، وأخذ كثيرا عن أبي سعيد السكري ،وله كتاب (المحبّر) بغية الوعاة جـ ١ ص ٧٣ . وإنباه الرواة جـ ٣ ص ١١٩ .مراتب النحويين ١٥٧ . كشف الظنون ١٦٧ والفهرست ١٠٦ ، طبقات الزبيدي ٩٨ ، تاريخ بغداد ٢/٢٧٧

وازْلَغَبَّ[1] لامُه أصليةٌ .

٢ - [الهاء]

الهاءُ تزادُ لبيانِ الحركةِ[2]، وزعم أبُو العباس[3] أنها لا تزادُ في غيرِ ذَلِك ، والصحيحُ أنها تُزادُ في غير ذلِكَ قليلاً ، من ذلك : أُمَّهَةٌ[4] على الصَّحيح وهِجْرَعٌ[5] وهِبْلَعٌ[6] وهِرْكَوْلَة[7] على مَذَهَب أبي الحسنِ ،

---

(١) ازلغب : ازلغب الفرخ إذا شوّل ريشه قبل ان يسود

(٢) نحو : فـهْ وارمِهْ

(٣) **ابو العباس ثعلب** : احمد بن يحيى المعروف بأبي العباس النحوي إمامالكوفيين في النحو واللغة لازم ابن الاعرابي وسمع محمد بن سلام الجمحي وعلي بن المغيرة وسلمة بن عاصم ، صنف المصون في النحو . اختلاف النحويين . معاني القرآن / معاني الشعر القراءات . غريب القرآن ، وله أشياء كثيرة غير ذلك : بغية الوعاة جـ ١ ص ٣٩٦ ، وإنباه الرواة جـ ١ ص ١٣٨ وتاريخ ابن كثير ٩٨/١١ وتذكرة الحفاظ ٢١٤/٢ وابن خلكان ٣٠/١

(٤) أُمَّهةٌ : لغة في (أم) للعاقلة ، والجمع : أُمَّهَاتٌ ، ويقال لغير العاقلات : أُمَّاتٌ ، واختلف في حرف الزيادة فيها ، فمن جعل الهاء زائدة استدل على قوله بأنها في معنى الأم ، وأما من جعل الهاء أصلية فقد استدل بما حكاه صاحب العين من قولهم (تَأمَّهْتُ) أما ؛ فتأمهت : تفعَّلتُ بمنزلة (تنبهت) فالهاء فيها أصل ، الممتع جـ ١ ص ٢١٨ ، وكتاب العين (أمه) .

(٥) الهجرع : الطويل ، مأخوذ من الجرع ، وهو المكان السهل المنقاد ، فالهاء زائدة ووزنه (هِفْعَل) وإذا كانت زائدة فوزنه (فِعْلَل) .

(٦) الهبلع : الأكول ، ففيه معنى البلع ، وقد ذكر صاحب الممتع أن الصحيح في هاء (هبلع) أنها زائدة جـ ١ ص ٢١٩

(٧) الهركولة : هي التي تركل في مشيها ، فالهاء أيضاً زائدة على رأي صاحب الممتع ، وحكى أبو عبيدة أن الهركولة : الضخمة الأوراك (ليست من ركل) وعلى هذا تكون الهاء أصلية .

والصحيحُ في (هِجْرَع) أصالَتُها[1] ، وأَمَّا أهْرَاقَ وأَهْرَاحَ[2] فالهاءُ فيهما زائدةُ ، ويحتملُ أنْ يُجعَل من باب البدلِ في وجهٍ[3]، وأمَّا (هُلَقِمٌ [4]) فلا يحفظُ في نثر .

٣ - [السّين]

والسِّينُ تزادُ في (اسْتَفْعَلَ)وماتَصرَّفَ منه من مضارعٍ واسْمَيْ فَاعِلٍ وَمَفْعُولٍ ومصدرٍ ، وبعدَ (كاف) المُؤنَّثِ وَقْفَاً مررتُ بِكِسْ[5] ، فأمَّا (اسْتَخَذَ) [٢٤] فقيلَ : أصله (اتَّخَذَ) والسينُ بَدَلٌ من التاءِ الأولَى التي هيَ (فاء) [6] ، وقيلَ : أصلها (اسْتَتْخَذ) [7] فَحُذِفَتِ الثانيـةُ[8] وهو

---

(١) يقول صاحب الممتع : وأما هجرع فوجه الجمع بينه وبين (الجرع) ليس له ذلك الوضوح الذي (لهبلع) فينبغي أن تجعل الهاء أصلية ، وألا تجعل من لفظ (الجرع) .

(٢) أهراق أهراح : بمعنى أراق وأراحَ .

(٣) يقصد أن تكون الهاء بدلا من ذهاب حركة (العين) كما هو الحال في زيادة السين في (اسْطَاعَ) فقد قالوا : إن السين زائدة بدلاً من حركة العين .

(٤) الهلقم : إذا كان من (اللقم) فينبغي أن تكون الهاء فيه زائدة ، وقد جاء في المخطوطة ب : (هُلْقم) بسكون اللام .

(٥) زيدت السين لتبين حركة الكاف في الوقف حتى لا يشتبه المذكر بالمؤنث ، وذلك مثل مررت بِكِسْ وأكرمتكُسْ في لغة بعض العرب .

(٦) وعلى هذا يكون وزنه (افْتَعَلَ) وأبدلوا السين عن التاء الأولى التي هي فاء الكلمة .

(٧) على وزن (اسْتَفْعَلَ) وعلى هذا تكون الزيادة هي الهمزة والسين والتاء الأولى والأصل (تَخِذَ)

(٨) حذفت الثانية : يريد حذفت التاء الثانية التي هي فاء الكلمة استثقالا للمثلين ، فوزنه على هذا (اسْتَعَلَ) وعلى هذا فالسِّين زائدة

الصحيح، وأمّا (اسْطَاعَ) فالسينُ زائدة عوضاً من ذِهَابِ حَرَكَة العين منها على رأي سيبويه[1] ، وتعَقَّبَهُ المبردُ ، وقالَ الفراءُ[2] : شَبَّهُوا (اسْطَعْتُ) بـ (أَفْعَلْتُ) [3].

٤ - [الهَمْزَة]

الهمزة إن وَقَعَتْ :

أ - غيرَ أوَّلٍ : كانت أَصْلاً إلاّ في : شَأْمَلٍ وَشَمْأَلٍ [4] وجُرَائِض [5]

---

(١) مر بك بيانه في التعليق على زيادة الهاء بدلا بمن حركة العين ، ويقول سيبويه : ان أصله (أطْوَعَ) فنقلت حركة الواو (الفتحة) الى الطاء فصارت (أطَوع)، ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها في الأصل انظر الكتاب جـ ١ ص ٨ .

(٢) الفراء : ابو زكريا يحيى بن زياد المعروف بالفراء ، درس على الكسائي وغيره ، وأخذ عنه سلمة بن عاصم ، وكان أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي ، وأخذ عن يونس،كان متدينا ورعا ، وكان زائد العصبية على سيبويه ، صنف معاني القرآن. اللغات ـ المصادر في القرآن والنوادر ، الحدود وغيرها/بغية الوعاة جـ ٢ ص ٣٣٣ وانباه الرواة جـ ٤ ص ١٧١ .

(٣) قال الفراء : شبهوا (اسطعت) بـ (أفعلْتُ) علق على قول الفراء هذا صاحب الممتع بقوله : هذا يدل من كلامه على أن أصله (استطعت) فلما حذفت التاء بقي على وزن (أفعلت) ففتحت الهمزة وقطعت ثم أردف قائلا : وهذا الذي ذهب إليه غير مرض ، لانه لو كان بقاؤه على وزن (أفعلت) بعد حذف التاء يوجب قطع الهمزة لما قالوا (إسْطَاعَ) بكسر الهمزة وجعلها للوصل ، واطراد ذلك عندهم وكثرته يدل على فساد رأيه/ انظر : الممتع جـ ١ ص ٢٢٦ .

(٤) الشمأل والشأمل : ريح الشمال

(٥) الجرائض : البعير الضخم .

وحُطَائط[1] وقدائِمُ[2] والنَّنْدُلان[3] وضَهْيَأ[4] . وأجَازَ الزَّجاجُ[5] أن تكون أَصْلاً في ضَهْيَأ[6] ، وهي بَدَلٌ مِنَ الألِفِ في العَأْلَمِ والخَأْتَمِ ، وتَأْبَلُ[7] .

ب ـ أَوْ أَوَّلاً : وبعدَها حَرْفَانِ فَقَط[8] ،أو حَرْفَانِ أَصْلاَنِ وما عَدَاهُما مزيد[9] أو [مُحْتَمَلٌ][10] أو أَرْبَعَةُ أُصُولٍ[11] ، فالأَصَالَةُ . أو ثَلاَثَةُ أُصُولٍ

---

(١) الحطائط : الصغير المحطوط عن قوة المعتاد

(٢) القدائم : القديم

(٣) النئدُلان : ما يعتري النفس من الضوائق في الاحلام وهو (الكابوس)

(٤) الضهيأ : المرأة التي لا تحيض او التي لا ثدي لها

(٥) **الزجاج** : هو ابراهيم بن السري بن سهل أبو اسحاق الزجاج ، مال الى النحو فلزم المبرد ، كان يتقاضى أجرا على تعليم الناس وكان قبل ذلك يخرط الزجاج فسمي الزجاج ، وله من التصانيف : معاني القرآن ، **الأشتقاق** ـ خلق الانسان ، مختصر النحو، شرح أبيات سيبويه ، القوافي ، العروض ،النوادر، **ومات سنة ٣١١** هـ انظر بغية الوعاة جـ ١ ص ٤١١ ، وانباه الرواة جـ ١ ص ١٥٩

(٦) زعم الزجاج : ان الهمزة أصل في (ضهيأ) وان الياء زائدة ، وعلى هذا فهو مشتق من (ضهأ) اي شابهووزنهعلى هذا (فَعْيَلُ) وذلك بناء غير موجود في كلامهم كما نبه عليه صاحب الممتع جـ ١ ص ٢٢٩

(٧) التأبل : وهو جوهر ابراز الطعام والجمع توابل ، وفسره محقق الممتع بالفحا وهو نبات يشبه الكمون والكسبرة ونحوهما .

(٨) فهي أصل وذلك : (أخذ ـ أكل ـ أمر) إذ لا بد من الفاء والعين واللام .

(٩) وهنا تكون الهمزة أصلا أيضاً إذ لا بد من فاء الكلمة وعينها ولامها وذلك مثل آخِذٌ وآمِرٌ ، فبعد الهمزة التي هي فاء الكلمة ألف فاعل ، وهي زائدة ثم عين الكلمة ولامها .

(١٠) وضعت هذه الكلمة في المخطوطة (ب) بعد كلمة (الأصالة) والمقام يقتضي وضعها في المكان الذي أثبتناها فيه لانها مكملة لما (أوله همزة وبعدها حرفان أصلان وما عداهما مزيد أو محتمل) أي يحتمل الأصالة والزيادة فيحكم بأصالة الهمزة فيه ، وذلك نحو أَبْيَنِ ، والالف في إِشْفًى (المخرز) وأَفْعًى .

(١١) وذلك نحو : اصْطَبْل وابراهيم واسماعيل ، فالصاد والطاء والباء من (اصطبل) =

فالزيادةُ[1] إلاَّ[2] في إمَّعَةٍ[3] وأيْصَرٍ[4] وأيْطَلٍ[5] فأصْلَيَّةٌ ، وكَذَا في أوْلَقٍ[6] خِلافاً للفَارِسِيِّ[7] ، إذْ أجازَ أنْ تَكونَ زائدة ، وأمَّا (أرْطَىٰ)[8] فأصْلِيَّةٌ في لُغَةِ (مَأْرُوطٍ)[9] وزائدةٌ في لغَةِ (مَرْطِيٍّ)[10] .

٥ ـ [الميم]

الميمُ إنْ وَقَعَتْ :

أ ـ غيرَ أوَّلٍ : كانَتْ أصْلاً إلاَّ في (دُلاَمِصٍ)[11] أو (دُمَالِصٍ)

= مقطوع بأصالتها لأنها ليست من حروف الزيادة ، وأما اللام فليس هذا الموضع هنا من المواضع التي تزاد فيها اللام ، والباء والراء والهاء والميم من ابراهيم ، وكذلك السين والميم والعين واللام من اسماعيل جميع هذه الأصول مقطوع بأصالتها ، وقد علل صاحب الممتع لأصالة الهمزة في مثل هذا بأن بنات الاربعة تصاعدا لا تلحقها الزيادة من أولها اصلا إلا الأفعال وما جاء مشتقا منها مثل تدحرج ومدحرج .

(١) وذلك نحو (أفْكَلَ) وهو الرعدة ، والهمزة زائدة ، لان كل ما عرف اشتقاقه من ذلك همزته زائدة (أحمر ـ أصفر ـ أخضر)

(٢) هذا الاستثناء منصب على ما بعد الهمزة فيه حرفان أصليان ، وغيرهما زائد أو محتمل ، ووضعه هنا خطأ من الناسخ ، إذ جميع الامثلة التي ذكرت تندرج تحت ما بعده أصلان ولا تندرج تحت ما بعد همزته ثلاثة أصول .

(٣) الإمعة : من يتابع غيره ولا رأي له ومتبع الناس الى الطعام .

(٤) الأيصر : كساء أو حشيش .

(٥) الأيطل : الخاصرة (٦) الأولق : الجنون

(٧) الفارسي قال يحتمل وزنين (فوعل ـ أفعل)

(٨) الأرطى : نبات يستعمل للدبغ

(٩) مأروط : اي مدبوغ (مفعول) من (أرط) والهمزة أصلية

(١٠) حكاه أبو عمر الجرمي من (رطىٰ) : (فعل) والهمزة زائدة وأصله مرطوى (مفعول) وصار (مرطى) بالاعلال والابدال .

(١١) الدلامص ـ الدمالص : البراق

حذفت ألفهما[1] أو أُثْبِتَتْ ، وقُمَارِصٌ[2] خلافاً للأخْفَش والمازِني في (دلاَمِص)[3] نَصّاً وفي أخْوَيْهِ قياساً ، وسُتْهُمٌ[4] وزُرْقُمٌ[5] وفُسْحُمٌ[6] وحُلْكُمٌ[7] [٢٥] وضِرْزِمٌ[8] وَدِرْدِمٌ[9] ودِلْقِمٌ[10] ودِقْعِمٌ[11] وخِضْرِمٌ[12] وخَدْلَمٌ[13] وشَدْقَمٌ[14] وشَجْعَمٌ[15] . وفي تثنية المُضْمَرِ وجمع مُذَكَّرِه[16] ،

---

(١) فيقال فيهما : (دُلَمِصٌ - وَدُمَلِصٌ)

(٢) قمارص : يقال : لبن قمارص أي قارص

(٣) زعم ابو الحسن الأخفش وأبو عثمان المازني ان (دلامصاً) من ذوات الأربعة ، وأن معناه كمعنى (دَلِيصٌ) وهو الدرع البراقة اللينة ، وليس بمشتق منه ، فجعلاه من باب (سبط - سبطر) والذي حملهما على أن يقولا ذلك في (دلامص) ولم يقولاه في (زرقم وستهم) أن الميم الزائدة قليلا ما تأتي حشوا ، وإذا جاءت زائدة غير اول ، فإنما تأتي طرفا - انظر : الممتع جـ ١ ص ٢٤٥ / ٢٤٦

(٤) الستهم : العظيم الاست

(٥) الزرقم : الشديد الزرقة

(٦) الفسحم : الواسع الصدر ، وقد جاءت في المخطوطة (ب) : (فنجم) وهو تحريف من الناسخ

(٧) الحُلكم : الشديد السواد ، فهو من الحلكة والسواد

(٨) الضرزم : الشديد البخل

(٩) الدردم : الذي تكسرت أسنانه

(١٠) الدلقم : الناقة التي تكسرت أسنانها فاندلق لسانها ولعابها

(١١) الدقعم : التراب ، فهو من الدقعاء

(١٢) الخضرم : البحر ، وسمي بذلك لخضرته

(١٣) الخدلم : المرأة الممتلئة الأعضاء ، أو الغليظة الساق في استدارة واستواء

(١٤) الشدقم : العظيم الشدق

(١٥) الشجعم : الشجاع

(١٦) يريد تثنية الضمائر وجمعها مثل (أنت - أنتما - أنتم) وفي (قمتما وقمتم ، وهما وهم)

وفي : تَمَسْكَنَ[١]، وتَمَدْرَعَ[٢] وتَمَوْلَى[٣]، وَتَمَنْدَلَ[٤] وَتَمَنْطَقَ[٥]، وتَمَسْلَمَ[٦]، ومَرْحبَكَ اللهُ ومَسْهَلكَ[٧]، ولا يثبتُ (مَخْرَق وتَمَخْرَقَ) على الصحيح[٨].

ولَيْسَتْ زائدة في (هِرْمَاس)[٩] و(ضُبَارِمٍ)[١٠] و(حُلْقُومٍ)[١١] و (بُلْعُومٍ)[١٢] و (سَرْطَمٍ)[١٣] و (صَلْقَمٍ)[١٤] و (دُخْشُمٍ)[١٥] و

---

(١) تمسكن : إذا ادعى المسكنة والفقر والضعف

(٢) تمدرع : إذا لبس المدرعة .

(٣) تمولى : يقال : تمولى علينا ، إذا تولى الرياسة أو الولاية

(٤) تمندل : تمسح بالمنديل

(٥) تمنطق : شد النطاق على وسطه

(٦) تمسلم : صار يدعى مسلمة لكثرة كذبه ، بعد أن كان يدعى بخلاف ذلك .

(٧) مرحبك ومسهلك : كلمتا ترحيب مثل : أهلاً وسهلاً ومرحباً ، وهما من الرحب والسهل

(٨) وقد حكى : مَخْرَق وتمخرقَ ، وضعفهما ابن كيسان ، والصحيح أنهما لم يثبتا من كلام العرب انظر الممتع جـ ١ ص ٢٤٢ ، والمنصف جـ ١ ص ١٣٠

(٩) هرماس : من أسماء الأسد ، وهو يوصف بأنه (هراس) فالميم زائدة

(١٠) الضبارم : الاسد الوثيق ، فهو من الضبر ، وهو شدة الخلق ، فالميم زائدة

(١١) حلقوم : معروف ، ووزنها (فُعْلُول) والميم أصلية

(١٢) البلعوم : معروف ، ووزنه : (فَعْلُول) والميم أصلية

(١٣) السرطم : الواسع السريع البلع ، فهو : إذا كان من (السرط) أي الابتلاع تكون الميم زائدة

(١٤) الصلقم : الشديد الصراخ ، فهو من الصلق ، وإذا كان الأمر كذلك كانت الميم زائدة .

(١٥) الدخشم : الضخم الأسود والقصير ، وقيل هو من (الدخش) اي الامتلاء فتكون الميم زائدة

(جُلْهُمَةٍ)[1] خلافاً لبعضِهِم [2] .

ب ـ أو أوَّلاً وَبعْدَهَا حَرفَانِ فقط : نحو : مَلْكٌ، أو حَرْفَانِ أَصْلانِ وما عَدَاهُمَا مزيدٌ نحو(مالكٍ)، أوأربَعَةُ أُصُولٍ[3]فالأصالَةُ[4] [إلاّ في الأفعَال والأسْمَاءِ الجارية عليها أو محتمل][5] أو ثلاثةُ أصُولٍ فالزيادَةُ[6] إلاَّ في (مُغْرُودٍ[7] ومُغْفُورٍ[8] ومَرَاجِلَ)[9] مما بعده ثلاثةُ أُصُـولٍ ، ومِعْـزىً

---

(١) الجلهمة : ما يستقبلك من الشيء ، وهو ـ كما ينقل ابن عصفور ـ من الجلهة ، فالميم زائدة

(٢) جعل الميم زائدة بناء على ما تقدم من الاشتقاق هو مذهب بعض النحاة ، ولكن كثيرا غير هؤلاء منهم ابن عصفور ذهبوا الى أنه لا يوجد أي اشتقاق بين هذه الأسماء التي قيل بها، وبين ما قيل انها اشتقت منه ، وإنما هي اعلام وأسماء أطلقت على أشياء أو سمي بها بعض المسميات ، وجاء الاتفاق في المعنى ، فأوهم ذلك ، وقيـل بالاشتقـاق واعتبار الميم زائـدة : الممتع جـ ١ ص ٢٤٣/٢٤٤/٢٤٥ .

(٣) وذلك مثل (مرْ زَنْجُوش) اسم نبت ، فبعد الميم : أربعة أصول هي : الراء والزاي والجيم والشين فحكم بأصالة الميم في أول الكلمة .

(٤) وذلك مثل : مدحرج ، فالميم فيه زائدة مع وجود أربعة أصول بعدها.

(٥) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب)

(٦) وذلك مثل : (ملهى ومضرب) وأمثالهما كثيرة

(٧) المغرود : بالغين ضرب من الكمأة ، ويدل على أصالة ميمه أنه ليس في كلامهم (مُفْعُول) الضم الميم .

(٨) المغفور بضم الميم : نوع من الصمغ ، وقد ثبتت الميم في تصريفه فقالوا : (يُمَغْفِرُون)

(٩) المراجل : ثياب يمنية ، ويدل على أصالة ميمه ثباتها في تصريفه حيث قالوا (المُمَرْجَل)

ومـأجَج[1] ومَهْـدَدُ[2] ومَعَدٍّ ومَنْجَنِيقٌ ومَنْجَنُــونٌ[3] مما بعـده أصـلانِ ومحتمل[4] .

٦ - [النُّون]

النُّونُ :

أ - تزاد قياسا : لِمُضَارَعَةٍ[5] ، وفي الانْفعالِ وفروعِهِ[6] ، وفي تثنِيَةٍ وجمع مذكر سَالِمٍ[7] وعلامةِ رفعٍ في الأَمثلةِ[8] ، ولِتأكيـدٍ[9] ،

---

(١) المأجج : اسم موضع ، والتمثيل به مع ما قبله (معزى) الى كلمة (منجنون) تمثيل لأصالة الميم إذا جاءت أولا ، وبعدها حرفان قطع بأصالتهما، وما عداهما محتمل الأصالة والزيادة، ولم توجد الميم أصلية إلا في هذه الكلمات .

(٢) مهدد : اسم امرأة .

(٣) منجنون . دولاب ، والميم أصلية سواء قدرت النون بعدها زائدة أو أصلية الممتع ص ٢٥٦

(٤) والذي يدل على أصالة الميم فيما تقدم من هذه الأمثلة أنهم يقولون (تمعدد الرجل) إذا تحدث بكلام (مَعَدّ) ولو كانت الميم زائدة في (مأجج ومهدد) لوجب الادغام فقيل (مأجّ ومهدّ) كما قيل (مفرّ ومكرّ) كذلك الميم في (منجنيق أصلية ، والدليل على ذلك الحكم بزيادة النون الأولى في الجمع حيث قالوا (مجانيق) وإذا ثبتت زيادة النون الأولى ثبتت أصالة الميم لئلا يجتمع زائدان في أول الأسماء فذلك لا يوجد إلا في الأفعال مثل (انفعل واستفعل) والأسماء الجارية عليها (منطلق) ومنجنيق ليس جاريا على الفعل /الممتع جـ ١ ص ٢٥٣/٢٥١

(٥) مثل : نقوم ونخرج

(٦) مثل : انطلق - منطلق

(٧) مثل : الزيدون والزيدين والزيدان والزيدين

(٨) مثل : يقومان ويقومون - وتقومين (الأفعال الخمسة) .

(٩) سواء نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة (لتكتبنَّ لتكتَبَنْ) .

ولِوقَايَةٍ[1] ، وتَنْوِيناً[2] ، وفي المكسَّرِ مُوازِنَ (فُعْلَان وفِعْلان)[3] ، وآخر كَلمةٍ بعد ألفٍ زائدةٍ قبلَهَا أكثَرُ من حَرْفَيْنِ[4] لا مِنْ بابِ (جَنْجَان)[5] ، وشَرَطَ بعضُهُم عدمَ التضْعِيْفِ قبلَ الألِفِ ، إذْ تحتمل هي وأحدُ المُضَعَّفَيْنِ [٢٦] الزيادَةَ والأصالَةَ عندَهُ[6] ، والصحيحُ الزِّيادةُ . وَشَرَطَ بعضُهُمْ عدمَ التضْعِيْفِ وَضَمَّ اَوَّلِهِ اسْمَاً لنبات[7] .

وزعم السيرافي أَنَّهَا إنْ أَدَّى جَعْلُها أصْلِيَّةً لبناءٍ مَوجودٍ فالأَصالةُ[8] ، أو

---

(١) هي النون اللاصقة للفعل قبل ياء المتكلم لتقى الفعل من الكسر (أكرمني - يكرمني - أكرمْني) .

(٢) التنوين : نون تلحق الأسماء المتمكنة مثل : (رجلٌ وكتابٌ ، كتاباً ورجلاً ، وكتابٍ ورجلٍ)

(٣) يريد النون اللاحقة لجمع التكسير فيما جاء على هذين الوزنين مثل : (قضيب وقُضْبَان) ، و(غراب وغِرْبان) ، فالأول على وزن (فُعْلان) والثاني (فِعْلَان)

(٤) لأنه لو كان قبلها حرفان فقط لحكم بأصالتها ، وذلك نحو (سنان وعنان وبنان وقران)

(٥) إذ لو كانت الكلمة من باب (جنجان) لوجب أن تكون النون أصلية ، لأننا لو حكمنا بزيادة النون بعد الالف الزائدة لاصبحت الكلمة ثلاثية ، ولم يسمع هذا ، أما إذا اعتبرنا النون أصلية فيكون من باب المضعف وهو كثير. انظر الممتع جـ ١ ص ٢٥٨ / ٢٥٩

(٦) وذلك كما في مُرَّان ، وهو شجر الرماح ، و(رُمَّان) ، فالنون هنا تحتمل الأصالة والزيادة

(٧) يريد بذلك كلمة (رُمَّان) وتقدمت الإشارة اليه ، ومثل ذلك عنده ينبغي أن تكون النون فيه أصلية ويكون وزنه (فُعَّال) ، وهو كثير في أسماء النبات (حُمَّاض وعُنَّاب وقُثَّاء) .

(٨) وذلك مثل : دِهْقَان وشيطان ، لأن نون (دِهقان) إذا جعلت أصلية كان وزنه (فِعْلَال) ، ونون (شيطان) إذا اعتبرت أصلية كان وزنه (فَيْعَال) ، وهما بناءان=

مَفْقُودٍ[١] أو احتملت الكلمة اشتقاقين هي[٢] في أحدهما أصلية وفي الآخر زائدة فالزيادة[٣] ، أو كانَتْ ثالثةً ساكنةً ظاهرةً في خُماسِيٍّ فالزيادَةُ[٤] خِلافاً لابنِ جنيّ في مثلِ (خَزَنْزَن)[٥] إذْ هي عنده مُحْتَمِلَةٌ ، فإن كانتْ مُدغَمَةً فالأصالَةُ[٦] .

= موجودان ومثلهما(شِملال وبَيْطَار) ، وقد علل ابن عصفور لأصالة النون هنا بغير هذه العلة حيث يقول : إنه جعل النون فيهما أصلية . . . لقولهم : تدهْقَقَ وتَشَيْطَنَ ، لأنه ليس في كلامهم (تَفعْلَنَ) فدل ذلك على أصالة النون الممتع جـ ١ ص ٢٦٢

(١) وذلك مثل : (كروان وزعفران) فإننا إذا جعلنا النون أصلية كان وزن كروان (فَعَلال) ووزن (زعفران) : (فَعْلَلَال) وكلاهما بناء غير موجود . ووردت في المخطوطة ب كلمة (فالزيادة) وهو خطأ من الناسخ

(٢) الضمير عائد على النون المتحدث عنها .

(٣) حملا على الأكثرفيهماوذلك مثل : (دكّان) فمن المحتمل أن تكون من (دكَن - دَكْناً) إذا وضع الشيء بعضه فوق بعض فالنون أصلية ، ويمكن أن تكون مشتقة من قولهم : أَكَمَةٌ دَكّاءُ) إذا كانت منبسطة ، و(ناقةٌ دَكاءُ) إذا كان سنامها مفترشا في ظهرها ، فتكون النون زائدة ، وزيادة النون اكثر من أصالتها . وسقطت كلمة (فالزيادة) من المخطوطة ب ، وهو خطأ من الناسخ .

(٤) وذلك مثل (جَحَنْفَل وعَبَنْقَس) والأول البعير ذو المشفر الغليظ والثاني الرجل السيء الخلق ، والنون فيهما زائدة

(٥) ان جعلت النون أصلية في (خَزَنْزَن) كان من باب المضعف (صَمَحْمَح) وإن جعلت النون زائدة كان من باب (عَقَنْقَل) والباب الأول أكثر وأوسع ، وهذا ما رجحه ابن جني .

(٦) وذلك مثل (عَجَنّس) لأنها تتشبث بالحركة والنون إذا تحركت كانت من الفم وضعفت الغنّة فيها:الممتع جـ ١ ص ٢٦٥

ب ـ وسماعا :

في قِنْعَاسٍ[1] وفِرْنَاسٍ وقِنْفَخْرٍ[2] وَعَنْبَسٍ[3] ونَرْجِسٍ[4] وَعَنْتَرِيسٍ[5] من العترسة ، وخَفَنْقِيْقٍ[6] وكَنَهْبُلٍ[7] وجُنْدُبٍ[8] وَعُنْصَرٍ[9] وقُنْبَرٍ وكِنْثَأْوٍ[10] ، وحِنْطَأْوٍ[11] ، وسِنْدَأْوٍ[12] وَقِنْدَأْوٍ[13] وَذُرْنُوحٍ[14] ورَعْشَنٍ[15] وَعَلْجَنٍ[16] ، وَخِلَفْنَةٍ[17] وعِرَضْنَةٍ[18] .

---

(١) زيدت سماعا ثانية في قنعاس بمعنى الضخم العظيم ، ونونه زائدة لأنه من (القَعْسِ)

(٢) القنفخر : الفائق في نوعه

(٣) العنبس : الأسد ، والأكلمة من (العبوس)

(٤) النرجس : نبات معروف ، وزيدت النون في أوله ووزنه (نَفْعِلٌ) ولو كانت نونه أصلية لكان وزنه (فَعْلِلٌ) وذلك ليس في كلامهم : الممتع جـ ١ ص ٢٦٦

(٥) العنتريس : الناقة الممتلئة الغليظة

(٦) الخفنقيق : الخفيف السريع

(٧) الكنهبل : نوع من الشجر

(٨) الجندب : نوع من الجراد

(٩) العنصر : بفتح الصاد وضمها : الأصل والحسب

(١٠) الكنثأو : الطويل اللحية

(١١) الحنطأو : العظيم البطن

(١٢) السندأو : الخفيف الجرىء

(١٣) القندأو : السيء الغذاء ، والسيء الخلق

(١٤) الذرنوح : دويبة

(١٥) الرعشن : الجبان الذي يرتعش

(١٦) العلْجن : الناقة الغليظة ـ وهو من العلج)

(١٧) الخلفنة : الرجل في أخلاقه خلاف

(١٨) العرضنة : الرجل الذي يعترض الناس بالباطل ، والمتأمل في الأمثلة التي وضعها صاحب المبدع تحت ما زيدت فيه النون سماعا يجد ان منها ما زيدت فيه النون في=

وأمَّا نونُ (خِنْزِيْرٍ) فأصليةٌ ، وكذا (ضَيْفَنٍ)[1] وفاقاً لأبي زيدٍ ، ونِبْرَاسٍ[2] ونِفْرجَةٍ[3] خِلَافاً لابن جِنّي .

٧ ـ [التَّاءُ]

التاءُ تُزَاد :

أ ـ **قياساً** : لمطاوعةٍ[4] ، وفي التفاعُلِ[5] والأفْتِعَالِ[6] والاسْتِفْعَالِ[7] ، وفي أنت وفروعِهَا[8] ، وللتأنيثِ[9] ، ساكِنَةً ومتحَرِّكَةً ، وفي (تَلَانَ)[10] وفي (تَحِينَ)[11] على أَحَدِ القَوْلَيْنِ .

= أول الكلمة ، ومنها ما زيدت فيه ثانية ، ومنها ما زيدت فيه ثالثة ، ومنها ما زيدت فيه رابعة ، فتأمل ذلك .

(١) الضيفن الذي يجيء مع الضيف ، وقال أبو زيد : ان نونه أصلية ، وهو من (ضَفَنَ) الرجل (يَضْفِنُ) الممتع جـ ١ ص ٢٧١ ، أما غيره ممن ذهب إلى أن الاسم مشتق من (ضيف) فالنون زائدة .

(٢) النبراس : المصباح ، ووزنه على أن النون أصلية (فِعْلَالٌ) وعلى اعتبار أن النون زائدة (نِفْعَالٌ) ، وقد رجح ابن جني زيادة النون ، وقال إنه من (البرس) وهو القطن ، وفيه يؤخذ الفتيل .

(٣) النفرجة : الجبان الضعيف القلب ، وفيه من الخلاف ما في سابقه (نبراس)

(٤) يريد التاء التي في أول أفعال المطاوعة وذلك نحو (كسَّرته فتكَسَّر ، وقطَّعته فَتَقَطَّعَ)

(٥) التاء التي في أول أفعال (التفاعل) كما في (تغافل ـ تضارب ـ تَجاهَلَ)

(٦) يريد تاء (افتَعَلَ) مثل : (انْتَصَر واشترك)

(٧) يقصد التاء في فعل (استفْعل) وذلك مثل (استخرج واستفهم)

(٨) التاء التي للخطاب في الضمائر : (أنت ـ انتِ ـ انتما ـ انتم ـ انتن) .

(٩) تاء التأنيث مع الفعل مثل : قامَتْ وذهبتْ ، ومع الاسم مثل : قائمةٌ وذاهبةٌ ، ومنها رُبَّتَ ، وثمَّتَ ، ولاتَ .

(١٠) سمع عن العرب أنهم يقولون : حَسْبُكَ تَلَانَ ، يقصدون (الآن) فالتاء زائدة

(١١) وسمع عنهم قولهم : (تَحِينَ) يريدون (الحين) فزادوا التاء

ب ـ وسماعاً : في تَألُبٍ [1] وَتُدْرَأٍ [2] وتُرْتَبٍ [3] وَتِجْفَافٍ [4] ، وتَعْضُوضٍ [5] وتِمْثَالٍ وتِبْيَانٍ وتِلْقَاءٍ وتِضْرَابٍ [6] وتِهْوَاءٍ [7] وتِمْسَاحٍ [8] [٢٧] وتِمْرَادٍ [9] وتِقْوَالَةٍ [10] وتَرْنَموتٍ [11] وعَنْكَبُوتٍ ، وتَتْفُلٍ [12] ، وتُضَمُّ تاؤه ، وتِنْبَالٍ [13] وَسَنْبَتَةٍ [14] ورَغَبُوتٍ [15] ورَهَبُوتٍ [16] وطَاغُوتٍ [17] ورَحَمُوتٍ [18] ومَلَكُوتٍ وَجَبَرُوتٍ ورَغَبُوتَى [19] ورَحَمُوتَى وعِفْرِيْتٍ وغِزْوِيتٍ [20] ، لا في الثَّلَبُوتِ [21] خلافًا لابن جني [22] .

---

(١) التألب : الغليظ المجتمع ، واسم للحمار

(٢) التدرأ : الدرء والدفع

(٣) الترتب : الشيء الراتب الثابت ، وقد ضبطها ابن عصفور بفتح التاء الثانية ، وضبطها أبو حيان بضمها

(٤) التجفاف : ما جَلَّلَ الفرس من سلاح

(٥) التعْضُوض : تمر أسود

(٦) التضراب : الناقة التي ضربها الفحل

(٧) التهواء : القطعة أو الجزء من الشيء . (٨) التمساح : اسم للكذاب

(٩) التمراد : بيت من بيوت الحمام

(١٠) التقوالة : يقال : رجل تقوالة ، أي حسن القول ، أو كثير القول لَسِنٌ .

(١١) الترنموت : صوت القوس ، وقد زيدت فيه التاء في أوله وفي آخره

(١٢) التتفل : ولد الثعلب (١٣) التنبال : القصير

(١٤) السنبتة : القطعة أو الجزء من الشيء

(١٥) الرغبوت : الرغبة (١٦) الرهبوت : الرهبة والخوف

(١٧) الطاغوت : الطغيان (١٨) الرحموت : الرحمة والعطف

(١٩) الرغبوتى والرهبوتى والرحموتى : بمعنى : الرغبة والرهبة والرحمة

(٢٠) الغزويت : الداهية

(٢١) الثلبوت : اسم واد أو مكان بين طيء وذبيان .

(٢٢) أجاز ابن جني أن تكون التاء زائدة حملا على (جبروت) وأخواته ، انظر الممتع جـ ١ ص ٢٧٧

٨ - ٩ - ١٠ [الألف والياء والواو]

الألفُ : لا تكونُ إلَّا منقلبةً عن ياءٍ أو واوٍ إلَّا في نحوِ (ما ولا)[١] فأصلٌ ، ثم الألفُ والواوُ والياءُ ، إن كانَ معَ وَاحدٍ منها حَرْفَانِ فَقَط[٢] أو حرفَانِ أَصْلاَنِ وما عَدَاهُمَا مزيد[٣] أو محتمل : ميمٌ أو همزةُ (أَوَّلٍ)[٤] أو نون ساكِنَةٌ ثالثةٌ في خُمَاسِيٍّ[٥] مع الألف فالألفُ منقلبةٌ عن أصل ، والواوُ والياءُ أصلان ، والميمُ والهمزةُ والنُّونُ زوائِد .

ولا يُحْكَمُ على الياءِ والواوِ بالزيادَةِ ، وعلى المِيمِ والهمزَةِ بالأَصَالَةِ الَّا بدليل نحو : أَيْصَرَ[٦] وأَوْلَقَ[٧] ، أو غيرُ ذلكَ من الزوائِد فَهُوَ أَصْلٌ وهُنَّ زَوَائِدُ إلاّ إنْ بانَ خِلاَفُ ذَلِكَ نحو : مِعْزًى[٨] وضَهْيَإٍ[٩] ويَأْجَجٍ[١٠]

---

(١) الألف في (ما و لا) أصلية ، لأنها لا تزاد فيما لا يدخله التصريف كالحروف ، والأسماء المتوغلة في البناء .

(٢) وذلك مثل (رَمَىٰ) ألفها منقلبة عن الياء ، و(غزا) ألفها منقلبة عن الواو ، إذ لا بد من الفاء والعين واللام .

(٣) وذلك مثل (أرْطى) في لغة من يقول (أديم مَرْطِيّ) واذا ثبتت زيادة الهمزة ثبت أن الألف منقلبة عن أصل .

(٤) وذلك مثل (موسَىٰ) فيما أوله ميم ، و (أَفْعَىٰ) فيما أوله همزة .

(٥) وذلك مثل (عَقَنْقَىٰ) .

(٦) أأيصر : مر بيان معناها في باب الهمزة ، وحكم على همزتها بالزيادة .

(٧) الاولق : الجنون ، وقد مرت في باب الهمزة ، وهمزتها زائدة .

(٨) المعزى : خلاف الضأن والبخيل، وقد سقطت هذه الكلمة من المخطوطة (أ) وترك مكانها فراغا ، وأثبتها كاتب المخطوطة (ب) وصاحب الممتع .

(٩) الضهيأ : المرأة التي لا تحيض .

(١٠) يأجج : اسم موضع .

وَغَزْوِيت[1]، وأمّا قَطَوْطًى[2] وشَجَوْجًى[3] وذَلَوْلًى[4] فيَحْتَمِلُ (فَعَوْعَلاً) و(فَعَلْعَلاً) وهو ظَاهِرُ كلامِ سيبَوَيْه خلافاً لمنْ خَصَّ قَطَوْطًى وَذَلَوْلًى بـ (فَعَوْعَلْ) .

أو ثلاثَةُ أصولٍ فَهُنَّ زوائدُ إلاّ في مُضَعَّفِ بناتِ الأربعَةِ فيما شَذَّ،نحو يَسْتَعُور[5] ، ووَرَنْتَل[6] [٢٨] وزعم الأخفش أن يـاءَ (شِيرَاز)[7] أصلٌ بَدلٌ من واوٍ .

[التَّضْعيف]

والحرف الزائد

التَّضْعِيفُ إنْ كانَ من بابِ إدغامِ المتقارِبَيْن فتمكِنُ زيادةُ أَحَدِ الحرْفَيْن وأَصَالَتُه ، وينبغي أَنْ يُحْكَمَ على الحَرْفَيْن بالأَصَالَةِ إلاَّ إنْ دَلَّ دليلٌ على غَيرِ ذَلك ، أو من إدغامِ المثلَيْن كان[8] زائداً إلاَّ إنْ قامَ دليلٌ على أَصالةٍ .

---

(١) غزويت : مر تفسيرها في باب التاء .

(٢) القطوطى : الرجل المتبختر .

(٣) الشجوجى : الرجِل الطويل ، أو الطويل من كل شيء .

(٤) الذلولى : المسرع .

(٥) اليستعور : شجر ، والسين والتاء فيه أصلان ، فليست السين في موضع زيادتها ، ولم يقم دليل على زيادة التاء .

(٦) الورنتل : الداهية والأمر العظيم .

(٧) الشيراز : اللبن الرائب بعد ذهاب مائه ، وزعم أبو الحسن أن الياء أصل ، وهي بدل من الواو ، وأن الأصل : (شِوْرَازْ) بدليل قولهم في الجمع (شَوَاريز) انظر الممتع حـ ١ ص٢٨٩ .

(٨) يريد كان أحد المثلين زائدا .

وحيثُ وُجِدَ تَضعيفٌ جُعِلَ من إدغَامِ المثلَيْن إلَّا إن قام دليلٌ على خلافِهِ نحو(إمَّحَى)[١] ، فأمَّا هَمَّرِشٌ[٢] فمن إدغامِ المثلَيْن ، وهو مُلْحَقٌ بِجَحْمَرِشٌ[٣] ، وتصغيرُهُ (هُمَيْرِيشٌ)[٤] وتكسيره (هَمَارِشٌ) خلافاً للأخْفَشِ ، فكلُّها أصُولٌ عندَهُ ، وأصلُهُ (هَنْمَرِشٌ)[٥] بمنزلة جَحْمَرِشٌ وتصغيرُه (هُنَيْمِرٌ)[٦] وتكسيرُه(هَنَامِرٌ) .

ثم المثلانِ في التَّضْعيفِ إن كانت الكلمة ثُلاثيةً فأصْلَانِ[٧] أو رباعيةً والمضاعَفُ بينَ الفاءِ واللاّمِ[٨] ، أو في الطَّرَف بعْدَ العين

---

(١) أصله (انْمَحَى) فهو من باب ادغام المتقاربين ، ووزنه (انْفَعَلَ) ولو كان من باب ادغام المثلين لكان وزنه (افَّعَلَ) بتضعيف الفاء ، وهو ليس من أبنيتهم .

(٢) الهمرشُ : المرأة المسنة ووزنه (فَعَّلِلٌ) وهو من باب ادغام المثلين .

(٣) الجحمرش : المرأة العجوز .

(٤) وذلك بحذف إحدى الميمين لأنها زائدة ومثل ذلك ما حدث في الجمع (همارش) .

(٥) جعله الأخفش من باب ادغام المتقاربين وأن أصله (هنمرش) وجميع حروفه أصلية مثل (جَحْمرش) وادغمت النون في الميم .

(٦) صغره على (فعيعل) فقالِ (هُنَيْمر)، وحذف الحرف الأخير ، وكذلك فعل في الجمع (هنامر) على (فعالل) ويحدث هذا في تصغير (جحمرش) وجمعها (جُحَيْمِر وَجَحَامِرٌ) .

(٧) وذلك مثل : (رَدَّ ـ عدَّ ـ مَدَّ) لأنه لا بدَّ من الفاء والعين واللام ، وليس هناك أصل أقل من هذا .

(٨) وذلك مثل: (قَرَّب وضَرَّب وكَتَّبَ) .

فأحدهما زائدٌ[1]، أو غيرَ ذلك فكلٌّ منهما أصْلٌ[2]، أو خماسِيَّةً والمضاعَفُ واحدٌ مَفْصُولٌ بينهما بأصْلٍ فكلٌّ منهما أصْلٌ[3] ، أو بزايد أو غير مفصول ، فأحدهما زائدٌ[4] أو أزيدَ فكل منهما[5] زائدٌ[6] .

[الزَّائد من المضعَّفَين]

اختلف في الزائد من المضَعَّفينِ :

أ ـ فَمذْهَبُ يونس[7] أنه الثَّانِي ، وقال الفارسِيّ هو الصحيح

---

(١) وذلك مثل : (قَرْدَدٌ) وهو اسم الرجل ومثلها (قَعْدَدٌ) وهو من يقعد عن المكارم .

(٢) مثل : (صَلْصَل) ومعناه : ناصية الفرس ، و(فَرْفَخٌ) وهو بقلة ، فالحرفان اللذان تكررا في الكلمة الأولى (الصاد) وفي الكلمة الثانية (الفاء) أصول أي أن كل كلمة منهما أصلية الحروف ولا زيادة في أحدهما .

(٣) وذلك مثل : (دَرْدَبِيسٌ) بمعنى الداهية ، فكل من الدالين أصل ، والراء الفاصلة بينهما ليست من حروف الزيادة .

(٤) وذلك مثل (خَنْفَقِيقٌ) وهو اسم للداهية أيضا ، فصل بين المضاعفين بالياء وهي زائدة فأحد القافين زائد ، وكذلك مثل (شَمُخَّرْ) وهو الطامح المتكبر ، ولم يفصل بين المضعفين بشيء ، فأحد المضعفين زائدٌ والآخر أصيل .

(٥) وذلك مثل (صَمَحْمَح) بمعنى الشديد القوي ، ومثلها (دَمَكْمَكٌ) بمعنى الشديد ، فقد حدث التضعيف في أكثر من حرف ، ففي الكلمة الاولى ضعفت (الميم والحاء) وفي الثانية ضعفت كل من (الميم والكاف) ويجب اعتبار أحد المضعفين في كل كلمة زائدا .

(٦) عبارة أبي حيان هنا (فكل منهمازائد) ليست دقيقة لأن ذلك يوحي بزيادة المثلين جميعا، وأدق عبارة صاحب الممتع (ابن عصفور) حيث يقول في هذا المقام (كان كل واحد من المثلين زائدا) وفسّر ذلك بقوله (احدى الميمين ـ احدى الحاءين) إشارة الى (صمحمح) .

(٧) **يونس** : هو يونس بن حبيب الضبي البصري بارع في النحو من أصحاب أبي عمرو =

ب ـ ومذهب الخليل [٢٩] أنهُ الأوَلُ ، وهو الصحيح .

جـ ـ وقال سيبويه : كلا القولَيْن صحيحٌ ومذهبٌ[١] .

[التمثيل]

« الميزان الصرفي »

التمثيل : نقابِلُ الأصُولَ بالفاء والعين واللامِ على التَّرتيبِ ، فإنْ لم تَفْنَ الأصُولُ كَرَّرْتَ اللام حَتَّى تَفْنَى[٢] ، والزَّوائدُ إنْ لَمْ تكرَّر من لفظ الأصْلِ بَقِيْتْ في المثالِ[٣] ، أو تكرَّرت وزنْتَها بالحرْفِ الموزونِ به

= ابن العلاء والخليل وسيبويه وله قياس في النحو ، سمع منه الكسائي والفراء ، وله حلقة بالبصرة عاش حتى قارب التسعين وتوفي سنة ١٨٢ هـ . انظر ترجمته في بغية الوعاة جـ ٢ ص ٣٦٥ ، أخبار النحويين البصريين ٣٢ ، ٣٣ وانباه الرواة جـ ٤/٦٨/٧٢ .

(١) حجة يونس وأبي علي الفارسي في أن الثاني من المضاعف هو الزائد وقوع الثاني موقع الزيادة في نظرهما ، فأمهات الزيادة (الألف والواو والياء) تقع ثالثة ورابعة ، وقد وقع الثاني موقع امهات الزيادة .

أما الخليل فيرى أن أول المضعفين هو الزائد ، لأنه قد وقع موقعا تكثر فيه أمهات الزوائد كماهو الحال في(حومل وصيقل وكاهل) وقبل سيبويه المذهبين ، ولكن ابن عصفور رجح رأي الخليل ، وذكر أدلة على ذلك ، انظر الممتع جـ ١ ص ٣٠٦ .

(٢) يريد بذلك أن تقابل أصول الكلمة بالفاء والعين واللام ، فاذا بقي شيء بعد ذلك من الأصول كررت اللام في الميزان على حسب ما بقي من الأصول ، مثال ذلك : كتب على وزن (فَعَلَ) ودحرج على وزن (فَعْلَلَ) وهكذا .

(٣) وذلك مثل (أحمد) على وزن (أفْعَلٌ) حيث أصوله (الحاء والميم والدال) أما الهمزة فزائدة ، ولذا بقيت في الميزان همزة ، وكذلك وزن (مضروب) هو (مفعول) لأن الأصول فيها هي (الضاد والراء والباء) وهي التي قوبلت بالفاء والعين واللام ، أما (الميم والواو) فزائدتان ولذا بقيتا بلفظهما في الميزان .

الأَصْلُ[١] .

وزَعَم الكوفيُّون أن نهاية الأُصُولِ ثلاثةٌ فما زادَ مِن رُبَاعِيٍّ أو خُمَاسِيٍّ فَزائدٌ[٢] .

وذَهب الكِسائي إلى أَنَّ الزائد في الرُّباعي ما قبل الآخِر[٣] ، واختلفوا فمنهم من لا يَزنُ الكلمة[٤] ، ومنهم مَنْ يَزِنُ ، ويُبْقي الزائدَ في المثال[٥] .

---

(١) وذلك مثل (عقَنْقَل) فان الأصول هي : (العين والقاف واللام) أما النون وإحدى القافين فزائدتان ، وطبقا لما تقدم توزن النون الزائدة بلفظها ، أما الحرف الذي تكرر مع أصل من الأصول فيوزن بما يوزن به الحرف الأصيل ، ولذا كان وزن الكلمة (فَعَنْعَل)

(٢) وهكذا جعلوا كلمة (جعفر) مزيدة بالراء ، وكلمة (سفرجل) مزيدة باللام والجيم ، وبعضهم وزن الكلمات فيما زاد على ثلاثة كما فعل البصريون ، وهو الوزن الذي قدمناه فقال في وزن (جعفر) : (فَعْلَل) وسفرجل على وزن (فَعَلَّل) . ومنهم من ذهب الى وضع الحرف الزائد كما هو في الميزان الصرفي ، فقال ان (جعفر) على وزن (فعْلَر) ، وسفرجل على وزن (فَعَلْجَل) وقد خطأ ابن عصفور في الممتع رأيهم ، لأن مرد الأصل والزيادة الى الاشتقاق والتصريف وأخواتهما ، انظر الممتع جـ١ ص ٣١٢ .

(٣) مذهب الكسائي أن الزائد في الرباعي ما قبل الآخر ففي مثل (جعفر) مثلا حرف (الفاء) هو الزائد ولكنه لم يغير في الميزان عما ذهب اليه البصريون ، وحجته ان الميزان لهذه الكلمة (فعلل) وتبدو فيه (اللام) مضعفة وربما تأثر الكسائي بمذهب أستاذه الخليل بن أحمد في جعل أول المضعفين هو الزائد ، وقد تقدم مذهبه .

(٤) حكم بزيادة ما عدا الثلاثة ولكنه لا يزن ، واذا سئل عن وزن (جعفر) أو (سفرجل) قال : لا أدري / الممتع جـ١ ص ٣١٢ .

(٥) تقدمت الاشارة الى مذهب هؤلاء حيث قالوا : جَعْفَر على وَزن (فَعْلَر) وسَفَرْجَل على وزن (فَعَلْجَل) .

[حُرُوفُ البَدَل]

حروفُ البدلِ[1] « أُجُدْ طُوِيَتْ مَنْهَلاً ».

١ - [الهمزة]

فالهمزةُ تُبْدَلُ :

أ - غيرَ قياس : من ألفٍ قبلَ ساكِنٍ[2] فَتُحَرَّك[3] ،أَوْ مَتَحَرِّكٍ فَتَسْكُن[4] ، إلَّا إنْ كانت الألف في نِيَّةِ حركةٍ فَتُحرَّكُ الهَمزةُ بِتلك الحركةِ[5] .

---

(١) يريد حروف البدل لغير ادغام ، أما البدل الناتج عن ادغام المتقاربين مثل (امحى) فلا يدخل هنا في حروف البدل .

(٢) فرارا من اجتماع الساكنين .

(٣) مثل قوله تعالى : ﴿ ولا الضألين ﴾ في قراءةٍ الفاتحة فقد أبدل الهمزة من الألف وحركها بالفتح وهو أخف الحركات ، ومثل قولهم (شأَبَّة ودأَبَّة) في (شابَّة ودابَّة) .

(٤) وذلك مثل :(العـالم و الخاتـم) فقيَل : (العألَم والخأتم) حيث أبدلت الهمزة من الألف التي قبلها متحرك ، وسكنت الهمزة ، وهو قليل لا يقاس عليه .

(٥) وذلك مثل : قوقَأتِ الدجاجةُ ، وحَلأَتُ السَّويق ، ورَثأتِ المرأةُ زوجها) فان الأصل (قَوْقَىٰ وحَلَّىٰ ورَثىٰ) وجاء الحرف المتحرك بعد الالف ، وأبدلت الهمزة من الألف الذي هو في نية الحركة حيث الماضي مبني على الفتح دائماً، فالحركة المقدرة على الالف هي الفتحة واذا جاء بعد ذلك حرف متحرك بعد ثلاث أحرف سكن الآخر كراهية أن يتوالى أربعة متحركات ، ولذا أخذت الهمزة الحركة التي يجب تقديرها على نهاية الماضي ، وهي الفتحة .

وقد ضبط محقق الممتع (حلأت) بسكون الهمزة كما جاء في المخطوطة وقال ان ذلك سهو ، لأن الهمزة فيه ساكنة ، والحقيقة ان المثال صحيح سليم طبقاً لما قدمنا . انظر تحقيق الممتع حـ١ ص٣٢٤.

ب ـ وقياساً : منْ ألفٍ في الوقفِ[1] ، ومنْ أَلفِ تأنيثٍ في نحو : حَمْرَاء ، ومنْ ألفٍ زائدةٍ بعد ألفِ جمعٍ مُحرَّكةٍ بالكَسْرِ[2] ، ومنْ أَلفٍ مُنْقَلبةٍ عَنْ وَاوٍ أو ياءٍ عَيْنَيْنِ في اسمِ فاعلٍ مُعْتَلٍّ عَيْنُ فِعْلِهِ[3] ، ومِنْ وَاوٍ وياءٍ طَرفَيْنِ بعد ألفٍ زائدةٍ في كلمةٍ لَمْ تُبْنَ على تَاءِ تأنيثٍ ولا زيادَتَيْ تَثْنِيةٍ[4] ، فإن بُنِيَتْ فَلَا ابدال[5] ، ورُبَّما أبْدَلْتَهُ منهما بعدَ ألفٍ غيرِ زائدة في النَّسَب[6] .

---

(١) وذلك مثل (حُبْلَى ومُوسَى ورأيت رجلًا) فقد قالوا في الوقف عليها : (حُبْلأْ وموسأْ ورأيت رَجُلأْ).

(٢) وذلك مثل (رسالة ورسائل) فإن الهمزة أبدلت من ألف رسالة وكانت ساكنة زائدة في المفرد ، ولو بقيت بحالتها بعد ألف الجمع لالتقى ساكنان فأبدلت الهمزة منها وحركت بالكسر .

(٣) وذلك مثل : (قائم وبائع) والأصل فيهما (قاوم وبايع) فقد تحركت كل من الواو والياء وانفتح ما قبلهما ـ دون نظر الى وجود الألف الساكنة لأنه حرف لا يعتبر حاجزاً حصينا ـ فقلبت الواو والياء الفا فاجتمع ساكنان ، فأبدلت الهمزة من الألف الثانية المنقلبة من الواو والياء ، وحركت بالكسر هروبا من التقاء الساكنين ، والكسرة أخف الحركات .

(٤) وذلك مثل : (كساء ورداء) فإن أصلهما (كساوٌ وردَايٌ) تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفا ، فالتقى ساكنان ، فقلبت الألف الثانية همزة ، ولم ترد الى أصلها (الواو ـ الياء) لئلا يُرْجَع الى ما ورد فيه .

(٥) اذا كانت الواو والياء بعد ألف زائدة ولكن الكلمة بنيت على تاء تأنيث بعد الواو أو الياء أو بنيت على علامة تثنية ، بقيت الواو والياء على أصلها ولم تقلب همزة ، وذلك في مثل (رماية وشقاوة ، وعقلته بثنايَيْنِ) .

(٦) كقولهم في النسب الى (آية وثاية وطاية) : (آئِيٌّ وثائِيٌّ وطَائِيٌّ) تَشبيها للألف غير الزائدة بالألف الزائدة .

[إبدال الهمزة من الواو]

وتبدَلُ أيضاً من واوٍ :

ثم الواوُ :

١ ـ إن كانت ساكنةً: فلا تُهْمَزُ إلَّا ضرورة [٣٠] بشَرطِ انْضِمامِ ما قَبْلَها(١) .

٢ ـ أو متحركة : أ ـ أولا مُضافاً إليها أُخرى فتُبْدَلُ وجوباً نحو : أَواصِلَ(٢) وأُوَلٍ(٣) ، أو وَحْدَها مَضْمُومةً فجوازا(٤) قِياساً ، أو مَكْسُورَةً فكذلك(٥) عندنا ، وسمَاعاً عند المازني(٦) ، أو مَفْتُوحَةً فحيث سُمِعَ(٧) .

ب ـ أو غيرَ أَوَّلٍ : مضمومةً فَجَوَازًا إنْ لَزِمَتِ الضَّمةَ ، ولم يمكن

---

(١) وذلك مثل (مُوعِدٌ ومُوقِدٌ) فقد قالوا : (مُؤْعِدٌ ومؤْقِدٌ) وقد جاء ذلك في الشعر .

(٢) وأصله (وَوَاصِل) فقلبت الواو همزة .

(٣) وأصله (وُوَل) على وزن (فُعَل) من لفظ (أَوَّل) وفاؤه وعينه(واو) فقلبت الواو الأولى (همزة) ولا يجوز في هذاوأمثاله الّا الهمز .

(٤) وذلك مثل : (وُعِدَ، ووُقِّتَتْ) فلك جوازا أن تقول(أُعِد) و(أُقِّتَتْ) بقلب الواو المضمومة في أول الكلمة همزة .

(٥) كما في (وِسادة) و(وِعاء) بكسر الواو فيها فلك أيضا أن تقول(إسادة ـ إعاء)بإبدال الهمزة من الواو .

(٦) زعم المازني أنه لا يجوز همز الواو المكسورة في أول الكلمة إلا بناء عن سماع من العرب .

(٧) اذا كانت الواو في أول الكلمة مفتوحة فلا يصح همزها الا بناء عن سماع ، لأن الهمزة بمنزلة الألف فكما لا تستثقل الألف والواو في نحو (عاود) وأمثاله كذلك لا تستثقَل الواو المفتوحة ، والذي سمع من ذلك : (أَجَم) في (وَجَم) و(امرأةٌ أناةٌ) وفي (امرأةٍ وناة) و(أحد) في (وَحَد) و(أسماء) في (وَسْمَاء) .

التَّخفِيفُ بالإسْكَانِ(١) ، وشَرَطَ ابنُ جني تَأَصُّلَ الواو(٢) .

أو مفْتُوحَةً ، فلا إبدالَ(٣) ، أو مَكْسُورَةً [واقعةً موقِعَ مَكْسُورٍ](٤) بعدَ ألفِ جَمْعٍ مُتَنَاهٍ:

أ ـ وقبلَها ياءٌ أو وَاوٌ فيجبُ قَلْبُها إنْ وَليتِ الطَّرَفَ(٥) ما لم تصح الواو في المفرد في موضع ينبغي اعتلالها فيهِ(٦) ، أو تكون في نِيَّة ألَّا تلي الطرفَ فَتَصِحَّ(٧) ، وإن لَمْ تلِهِ لم تُهْمَزْ أَصْلاً(٨) .

---

(١) مثل (أنْوُر) جمع (نار) و(أدْوُر) جمع (دار) فقد قالوا فيهما (أَنْؤُرٌ وأَدْؤُر) وأبدلت الهمزة من الواو المضمومة التي ليست أولاً ، والسبب في ذلك استثقال الضمة على الواو ولا يمكن تخفيفها بالاسكان لئلا يلتقي ساكنان ، ولو أمكن التخفيف بالاسكان لم تبدل الهمزة من الواو المضمومة ، وذلك مثل (سُوُرٌ) جمع (سوار) .

(٢) وزاد ابن جني على اشتراط لزوم الضمة وعدم امكان تخفيفها بالتسكين أن تكون الواو أصيلة في الكلمة ، فان كانت زائدة لم يجز الهمز ، وذلك مثل (التَّرَهْوُك) مصدر (تَرَهْوَك) ، فلا يقال : (التَّرَهْؤُك) لأن الواو زائدة .

(٣) وذلك مثل (عاوِد) فلا يجوز أن يقال(عاءَدَ) لأن الواو المفتوحة في أول الكلمة لا تهمز فمن باب أولى اذا وقعت حشواً في الكلمة .

(٤) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب)

(٥) وذلك مثل : (أوائل) والأصل : (أوَاوِل) جمع (أَوَّل) ومثل (سيائد) جمع (سيد) والأصل : (سَيَاوِد) وقلبت الواو المكسورةفيهماهمزة لاستثقال الواوين والالف ، واستثقال الياء والواو والألف ، وبناء الجمع الذي لا نظير له في الآحاد .

(٦) وذلك مثل : (ضَيَاوِن) جمع (ضَيْوَن) وهو ذكر السنور ، وقد صحت الواو في المفرد ، وكان ينبغي اعتلالها فيه ، فتقلب ياء وتدغم في الياء فيقال (ضَيَّن) ولكنه لم يحدث ، فبقيت الواو في الجمع (ضياوين) قبل الآخر دون همز .

(٧) كما في (عواوِر) جمع (عوَّار) وهو القذى والرمد ، فلم تهمز الواو في (عواوِر) لأنها في نية الا تلي الطرف لأن الأصل (عواوير) فصحَّت الواو .

(٨) وذلك مثل (عواوير) و(طواويس) جمعا على أصله ، فلا تهمز الواو، لأنها لم تل الطرف .

ب ـ **أو ليسا قبلها**[١] ، والواوُ في المفردِ زائدةٌ للمدِّ فتُقْلَبُ[٢] ، أو غيرُ زائدةٍ للمدِّ لم تُهْمَزْ أصْلاً إلاَّ حيثُ سُمِعَ[٣] ، فأمَّا (مَصَائِبُ) فقياسُهُ (مَصَاوِبُ) وهَمَزُوا تشبيهاً بِـ (صَحَائِفَ) عندَ سِيبويه[٤] وشُذُوذاً عند الزجّاج[٥] ، وقوله أقْيَسُ .

أو لا بعدها أو بعدها[٦] في غيرِ ما ذُكِر لم تُهْمَزْ[٧] إلا بعدَ ألفٍ زائدةٍ في مُفْرَدٍ مُماثِلِ الجمع المُتناهي وزْناً وتقدمها يَاءٌ أو وَاوٌ فكالمتناهى عند سيبويه[٨] وهو القياس ، ومذهبُ الزجاج أنه لا يجوزُ الإبْدَالُ[٩] .

---

(١) يريد : ليس قبل ألف الجمع المتناهى واو أو ياء .

(٢) وذلك مثل (حلائب) جمع (حَلوُبَة) ، فالأصل (حَلاَوِب) والواو زائدة للمد في المفرد ، فتهمز في الجمع ، لأن الهمزةَ اكثر قبولا للحركة .

(٣) وذلك مثل قولهم (أقائيم) في لفظ (أقاويم) جمع (أقْوام) وهمزت الواو في هذا الموقع تشبيها لها بالواو المكسورة في أول الكلمة .

(٤) (مصائب) جمع (مصيبة) وربما شبهوا ياءها وهي أصل لأنها عين الكلمة بياء المد في صحيفة كما قال بذلك سيبويه فهمزوا الياء في الجمع فقالوا :(مصائب) والأصل أن يقال (مصاوِب)

(٥) مذهب الزجاج انهم همزوا الواو المكسورة في (مصاوِب) وهي غير أول شذوذا فجاءت في مثل (أقائيم) وأصلها (أقاوِيم) جمع (أقوام) .

(٦) يريد أن الواو لم تقع بعد ألف الجمع المتناهي ، أو وقعت بعدها في غير الأماكن المذكورة .

(٧) وذلك باتفاق النحاة في عدم الهمز ، انظر الممتع جـ ص ٣٤١ .

(٨) مثل له سيبويه بكلمة (قَوَاوٍ) على وزن (فواعل) من (القوة) وهذا لم يرد به سماع ولكن القياس يقتضَيه ويلحقه سيبويه بالجمع ، اي أن واوه الأخيرة تهمز فيقول (قَوَاءٍ) .

(٩) منع الزجاج أن تقلب الواو همزة في مثل هذا الذي قبل به سيبويه ، لأن الاسم مفرد ، وإنما ثبت الابدال في المجموع ، ولذا يبقيها الزجاج دون همز (قَوَاوٍ) .

[إبدَالُ الهمزةِ من الياء]

وتُبْدَل أيضاً مِن [٣١] ياءٍ بعْدَ أَلِفِ جمعٍ مُتَنَاهٍ زِيدَتْ في مُفْرَدِهِ لِمَدّ(١) وإنْ لم تُزَدْ فيه له(٢) بشرط أَنْ يَلِي الطَّرَفَ لفْظاً(٣) أو نِيَّةً (٤) وأن يلي أَلِفُ الجمع ياءٌ أو وَاوٌ .

وزعم أبو الحَسَن أنه لا يجوزُ قلبُ الواوِ همزةً إلَّا إذَا اكتنف أَلِفُ الجمعِ وَاوَانِ(٥) ، فإن اكتَنَفَها يَاءَان أو ياءٌ ووَاوٌ فلَا يجوزُ عندَهُ قَلْبُ حرف العِلَّةِ الذي بَعْدَ الألف(٦) .

وتُبْدَلُ بِغير اطِّرَادٍ من يَاءٍ (أُدْيٍ)(٧) و(أَلَلٍ)(٨) و(رِئْبَالٍ)(٩)

---

(١) وذلك مثل (صحائف) جمع (صحيفة) و(كتائب) جمع (كتيبة) والأصل فيهما (صحايف وكتايب) والياء فيهما كانت مدة زائدة في المفرد كما ترى.

(٢) يقصد أن الياء لم تزد في مفرده للمد .

(٣) وذلك كما في جمع(عَيِّل) الذي ياؤه ليست مدًّا في المفرد ، فانك تقول في الجمع (عيائل) فتهمز لثقل البناء مع ثقل حرف العلة وهي : الياءان والألف ، والياء قريبة من الآخر الذي هو محل التغيير .

(٤) كما لو اضطررت فقلت في الشعر في جمع (عَيِّل) : (عَيَائِيل) فزدت ياء قبل الآخر فلك الهمز ، لأن الياء في النية تلى الطرف ، ولا يعتد بالياء المزيدة ، لأنها عارضة لا يؤتى بها إلا لضرورة الشعر.

(٥) وذلك كما في (أوَّل) و(أَوَاوِل) فتقول (أَوَائِل)

(٦) كما في جمع (بَيِّن) و(سَيِّد) على رأيه ، فأنك تقول في الجمع (بياين وسياود) . دون همز ، والحجة عنده أن الواوين أثقل من الياءين ، ومن الياء والواو كما في المثال الثاني (سياود) وأن الهمزةفيهمالم يسمع كما سمع مع الواوين في (أواول) فقيل (أوائل) فلا يقاس عليه ما ليس من رتبته. الممتع جـ ١ ص ٣٤٥ .

(٧) وأصله(يَدْيٌ)ردّ اللام الى الكلمةثم أبدلتالياء همزةوقد حكى: (قطع الله أُدَيْه)

(٨) أصلها(يَلَلٍ) والیلل : قصر الاسنان وضيق ما بينها مع ميلها الى داخل الفم .

(٩) الرئبال : الأسد ، وأصله (الريبال) .

و(شِئْمَةَ)[1] و(ضِئْزَى)[2] .

[إبدال الهمزة من الهاء]

ومِنْ (ها)ماءٍ[3] وأمواءٍ وآلٍ[4] وأَلْ[5] (لاستفهامٍ) وأَاذَا[6]

[ابدال الهمزة من العين]

ومِنْ عَيْن (أُبابٍ)[7]

٢- [الجيم]

الجيمُ باطّرادٍ تُبدَلُ من ياءٍ مُشدَّدَةٍ[8] .

---

(١) الشئمة : الخليقة، وأصله الشيمة ، وهمزت الياء .

(٢) ضئزى : ناقصة ، وأصله ضِيزى ، وتثلث الضاد .

(٣) ماء : أصله (مَوَهٌ) تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فصار (ماه) ثم أبدلت الهمزة من الهاء ، والدليل على ذلك قولهم في الجمع (أمواه) وقد أبدلت الهمزة من هاء (أمواه) أيضا فقيل (أمواء) .

(٤) آل : أصله (أهل) وأبدلت الهاء همزة فصار (أأْل) ثم قلبت مدة من جنس حركة الهمزة الآن فصار (آل) .

(٥) و(أل) للاستفهام : أصلها (هَلْ) وأبدلت الهمزة من الهاء ، وقالت العرب (أل فعلتَ ؟)

(٦) آذا : أصله (هٰذا) وأبدلت الهمزة من الهاء وتكتب (آذا) .

(٧) (أباب): الأصل (عُباب) وأبدلت الهمزة من العين ، والأصل العين ، وهو اكثر استعمالا من (أباب) .

(٨) أبدلوا من الياء المشددة جيما مشددة ومثال ذلك الشاهد المشهور :

خَالِي عُوَيْفٌ وأَبُو عَلِجِّ المُطعمان اللحم بالعَشجِّ =

وسماعا : من ياءٍ مُخَفَّفَةٍ(١) .

٣ـ [الدال]

باطّرادٍ تُبْدَلُ من تاءِ (افتعَالٍ) وفرُوعِه والفاءُ زايٌ(٢)

وسماعاً : والفاءُ جِيمٌ(٣)

وَباطراد منها : والفاء ذالٌ ولا تُدْغَمُ(٤) فأمّا (ادَّكَر وادَّانَ) فإبْدَالُ إدْغَامٍ(٥) .

= يريد : (أبو عليٍ والعشيّ)انظر سر صناعة الأعراب جـ ١ ص ١٩٢ ، وكتاب سيبويه جـ ٢ ص ٢٨٨ ، والمفصل جـ ٢ ص ٢٦٥ ، وشواهد العيني جـ ٤ ص ٥٨٥ ، وشرح الشافية جـ ٢ ص ٢٨٧ ، وشرح شواهد الشافية ص ٢١٢

(١) ومن ابدال الجيم من الياء المخففة ما أنشده أبو عمرو بن العلاء لهميان بن قمامة :

يُطيرُ عنها الوبَرَ الصُّهابِجَا

يريد (الصهابي) من الصهبة ، وأصله الصهابيّ فحذفت احدى الياءين ، انظر: الأمالي جـ ٢ ص ٧٧ وسر صناعة الأعراب جـ ١ ص ١٩٣ ، وشرح شواهد الشافية ص ٢١٦ ، ولسان العرب (صهب)

(٢) تقول في (افْتَعَلَ) من (الزين) : ازدان ، ومن (الزلفى) ازدلف ، ومن (الزجر) ازدجر والأصل فيها (ازتان ـ ازتلف ـ ازتجر) وكذلك تفعل في فروعه فتقول مزدان ـ مزدلف ـ مزدجَر ، وازدلاف وازدجار . . . وهكذا ، وفاء الكلمة في كل هذا (زاي) .

(٣) كما في قولهم (اجدمعوا) في (اجتمعوا) وقولهم (اجدَزَّ) في (اجتَزَّ) والأكثر التاء

(٤) ومثال ذلك قول العرب (اذْدَكَر) و(مُذْدَكِرٌ) والأصل (اذتكر ومذتكر) وليس لك الادغام مع القلب هنا

(٥) بعد قلب تاء الافتعال في (اذتكر) دالا قالوا : (اذْدَكر) قلبوا الذال (فاء الكلمة) دالا ، وأدغموا الدال في الدال وكذلك في (ادَّانَ)

وسمَاعاً : مِنْ تَاء (تَوْلَجٍ)[١] وذال (دكَرٍ)[٢] .

٤ - [الطَّاءُ]

والطَّاءُ **باطّرادٍ** تُبدَلُ وجوبا من تاء (افْتعالٍ) وفروعِه ، والفاء مُطْبَقٌ[٣]

وسماعاً : من تاءِ الضَّميرِ بعدَ صَادٍ أو طاءٍ[٤] .

٥ - [الواو]

تُبْدَلُ **باطّرادٍ** من هَمزةٍ مفتوحةٍ[٥] أو سَاكنة[٦] بَعْدَ ضَمَّةٍ ، ولاَ يَلْزَمُ[٧] أَوْ كانت قبل ألفِ جَمعٍ مُتناهٍ اكتنَفَها هَمْزَتان[٨] .

---

(١) وقد ابدلوا الدال من التاء في غير (الافتعال) سماعا فقالوا في (تولج) وهو كناس الوحش (دولج)

(٢) دِكَرٌ : بمعنى (ذِكَر) بابدال الدال من الذال سماعا في غير تاء الافتعال

(٣) يريد بقوله والفاء مطبق أن تكون فاء الكلمة حرف إطباق (الضاد - الظاء - الصاد - الطاء) مثلا، ولما كانت التاء حرفاً سفليا وحروف الاطباق علوية فقد تباعد ما بينهما ، ولذا أبدلوا الطاء من التاء وهي أختها في المخرجِ وأخت هذه الحروف في الاستعلاء والاطباق وذلك مثل : اصطبر واضْطَرب واطّرد من (صبر - ضرب - طرد) انظر الممتع جـ ١ ص ٣٦٠/٣٦١

(٤) فقد قال : (فَحَصْط) في (فحصتُ) و(خَبَطُّ) في (خَبْطتُ) والأكثر إظهار التاء

(٥) وذلك مثل (جُؤَنَ) و(سُؤَلة) فنقول في تخفيفهما (جُوَنٌ وسُوَلَة)

(٦) كما تقول في (بؤس ونُؤْى) إذا خففتهما : (بُوسٌ ونُوسٌ)

(٧) وهذا الابدال في الهمزتين المفتوحة والساكنة بعد ضمة لا يلزم ، بل من حقك استعمال التخفيف كما مثلنا ، ومن حقك تركه إذا لم تستثقل النطق بالهمزة

(٨) وذلك مثل (ذَوائِب) في جمع (ذُؤَابة) وأصله (ذأَائِبُ) فأبدلت الهمزة واواً هروبا من ثقل البناء مع ثقل اجتماع الهمزتين والألف ، فكأنه اجتمع في الكلمة ثلاث همزات ، فالتزموا لذلك ابدال الهمزة واوا .

ولُزُوماً : بَعدَ ألفٍ زائدةٍ من همزةِ تأنيث في نَسَبٍ وتَثْنِيةٍ وجَمْعٍ (١)

وبلا لُزُوم : من همزةٍ مُبْدَلةٍ من أَصْلٍ [٣٢] أو مُلْحَقٍ(٢) ، وقَلَّ ذلك من هَمْزَةِ أَصْلِيَّةِ(٣)

وبغيرِ اطّرادٍ : في (واخَيْتُ)(٤) .

وبلا لزُومٍ : بعد وَاوٍ زائدةٍ للمدّ(٥) ، ويَقِلُّ ذلك إنْ لَمْ تُزَدْ(٦) للمَدِّ(٧) ، فإن انْضَمَّ إلى الهمزةِ ثانيةٌ ساكنةٌ لَزِمَ ابدالُها وَاوًا إنْ انْضَمَّتِ الأُولى(٨) ، أو مضمومةٌ أو مفتوحةٌ فتبَدَلُ وَاوًا(٩) خلافاً للمازِني في المفتوحةِ تلي فتحةً فيبدلُها ياءً(١٠).

---

(١) وذلك مثل (صحراء) نقول (صحراوي ، وصحراوان وصحراوات) .

(٢) وذلك مثل (كساء) و(رداء) و(علياء) فقد قالوا أيضاً في التثنية والجمع والنّسب (كساوين ورداوين وعلياوين وكساوات وعلياوات وكساوى ورداوى وعلياوى)

(٣) وأبدلوا الواو من الهمزة الأصلية اذا وقعت طرفا بعد ألف زائدة ، وذلك قليل مثل : (قُرَّاءُ) وهو الناسك القارىء ، فقد قالوا في النسب إليه (قُرَّاوِيّ) وفي التثنية (قُرّاوان)

(٤) واخيتُ : أصلها (أاخَيْتُ) فأبدلت الواو من الهمزة .

(٥) وتبدل الواو من الهمزة بعد واو زائدة للمد إبدالاً غير لازم ، وذلك مثل (مقروء ومبدوء) فتقول (مَقْروٌّ ومَبْدُوٌّ) .

(٦) في المخطوطة (ب) (ترد) بدلا من (تزد) وهو خطأ من الناسخ

(٧) وذلك مثل (سَوْءَةَ) نقول (سوَّة) وهو قليل

(٨) وذلك كأن تقول في (أفْعِل) من (أَتى) : أوتِيَ وأَصْلُهُ : (أُؤْتِيَ) وأبدلت الواو من الهمزة الثانية لانضمام الأولى ، وهروبا من اجتماع الهمزتين .

(٩) وذلك كأن تبنى على مثال (أُبْلُمٍ) : (أُفْعُل) من (أَمَهْتُ) فتقول : (أُؤْمُمُ) ثم تنقل حركة الميم وهي الضمة الى الهمزة التي قبلها والتي قلبت واواً لسكونها وانضمام ما قبلها ثم تدغم الميم في الميم فتصير (أُوُمٌّ)

(١٠) فيقول في وزن (أَفْعَل) من (أَمَمْتُ) : (أَيَمُّ) .

٦ - [الياء]

الياءُ : تبدل من سين (سَادِسٍ) و(خامِسٍ)(١) بِلَا لُزُومٍ .

وضَرُورةً : من باء (ثَعْلَبٍ) و(أَرْنَبٍ) في الجمع(٢) .

وبلا لُزُومٍ : من ياء (دِيبَاجٍ)(٣) ، وأُبدلَتْ من الباء الثانية في « لا ورَبِّكَ » قَالُوا : « وربْيك » .

ولزوماً : من راءِ (قيراطٍ ، وشِيرازٍ وتَسَرَّيْتُ)(٤) .

---

(١) فقالوا : سادي وخامي بابدال السين الأخيرة فيها ياءً ، وقد جاء ذلك في الشعر :

إذا ما عُدَّ أربعةٌ فِسَالٌ فزوجُكِ خامِسٌ وحموكِ سَادِي

أي سادِس ، حيث قلبوا السين ياء

وقال الآخر :

مضىَ ثلاثُ سنينٍ منذ حُلَّ بها وعامُ حُلَّتْ وهذا التابعُ الخامِي

يريد : الخامس ، فأبدل السين ياءً .

انظر : شرح الشافية جـ ٣ ص ٢١٢/٢١٣ ، والمفصل جـ ٢ ص ٢٥٨ ، تهذيب الألفاظ ص ٥٩١ والضرائر ص ١٥١، والهمع جـ ١ ص ١٨١ ، وجـ ٢ ص ١٥٣ ، والدرر اللوامع جـ ٢ ص ٢١٣

(٢) وقد جاء ذلك في الشعر خاصة ، وأنشد سيبويه :

لها أشاريرُ من لحمٍ تُتَمِّرُهُ من الثَّعالي ، ووَخْزٌ من أَرَانِيهَا

أراد : الثعالب وأرانبها ، فأبدل الياء من الباء لضرورة الشعر ، لأنه لم يتمكن من تسكين الباء فيهما ، انظر : كتاب سيبويه ، جـ ١ ص ٣٤٤ ، وشرح الشافية جـ ٣ ص ٢٦٢ ومجالس ثعلب ص ٢٢٩ ، والمفصل جـ ٢ ص ٢٥٨ ، والهمع جـ ١ ص ١٨١ .

(٣) وأصله (دبّاج) بتضعيف الباء ، فأبدلوا الياء من الباء الساكنة هروباً من اجتماع المثلين ، والدليل على ذلك قولهم في الجمع (دبابيج) فردوا الباء لما فرقت الألف بين المثلين

(٤) والأصل (قِرَّاط وشرّاز وتسررت) فأبدلوا الياء من الراء الأولى في قِرّاط وشراز

ومِنْ النونُ لزوما : في (دينار)[١] ومن نُونِ [إنسانٍ ، قالُوا (إيْسَانٌ) ، وفي الجمع أَيَاسِين ومن نُونِ][٢] (ظَربَان) و(إنسانٍ) بعدَ ألف الجمع[٣] ، ونُونِ (تظَنَّيْتُ)[٤] ونون (تَسَنَّى)[٥]

ومن لامِ (أمْلَيْتُ)[٦] .

وبلَا لُزُومٍ : من صاد (قَصَّيْتُ)[٧] ، ومن الضَّادِ في « تَقَضِّي

هروبا من التضعيف وأبدلت الراء الأخيرة في الفعل (تسررت) ياء للتخفيف من اجتماع الامثال ، والدليل على التضعيف قولهم في الجمع (قراريط وشراريز) فردوا الراء لما فصلت الألف بين المثلين .

(١) وأصله (دنَّار) بتضعيف النون ، وأبدلت الياء من النون الأولى هروبا من ثقل المثلين بدليل قولهم في الجمع (دنانير) وفي التصغير (دُنَيْنير)

(٢) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) ، وأثبته أبو حيان في مخطوطته ، وقد جاء (إيسان) بابدال النون الأولى ياء في شعر عامر بن جؤين حيث يقول :

فيـاليتني من بعـد مـا طـاف أهلهـا هلكتُ ولم أسمع بها صـوت إيسانِ

لسان العرب (أنس) والتاج (أيس) وقد ذكر صاحب الممتع أن هذا الإبدال بلا لزوم/الممتع جـ ١ ص ٣٧١ .

(٣) فقالوا في جمعهما : ظرابيّ ، وأناسِيّ بابدال الياء من النون في الجمع ، والاصل فيها (ظرابين وأناسين) والظربان : اسم للدابة

(٤) من الظن ، فأصله :(تظَنَّنْتُ) فأبدلت النون ياء هروبا من اجتماع الأمثال

(٥) بمعنى (تَغَيَّر) والأصل : (تَسَنَّنَ) فأبدلت النون الأخيرة ياء هروبا من اجتماع الأمثال ، بدليل قوله تعالى : « من حمإٍ مَسْنُونٍ » الحجر ٢٦ ، ٣٣

(٦) وأصله (أمللت) فأبدلت اللام الأخيرة ياء هروبا من التضعيف ، وجاء القرآن باللغتين « فهِيَ تُمْلَى عليه بكرة وأصيلاً » الفرقان آية (٥) ، وقال تعالى « وليمللِ الذي عليه الحقُّ » البقرة (٢٨٢) وأمللت أكثر من أمليت .

(٧) وأصلها « قصَّصْتُ » فأبدلوا من الصاد الأخيرة ياء هروبا من اجتماع الأمثال

البازِي »[١] وفي تَقَضَّيْتُ[٢] .

وبلا لُزومٍ : من [ميم][٣] يَأْتَمِي في شِعْرٍ[٤] ، ومِيمِ (تُكُمُّوا)[٥] والمـيمُ الأولى في (أَمَّا)[٦] ودِيمَاسٍ[٧] .

---

(١) يشير الى قول العجاج

تَقَضِّيَ البازي إذا البازي كَسَرْ

وهو (تَفَعُّلُ) من الانقضاض ، وأصله (تقضُّضَ) فأبدلت الضاد الأخيرة ياء ، انظر ديوان العجاج ص ١٧ ، والممتع جـ ١ ص ٣٧٤

(٢) تقَضَّيْتُ : من القضة ، وأصله (تَقَضَّضْتُ) وأبدلت الضاد الأخيرة ياء مثل سابقة

(٣) سقطت كلمة (ميم) من المخطوطة (ب)

(٤) يأتمي : بمعنى (يأتمّ) ويهتدي ، وعليه جاء قول كثير عزة :

تـزورُ امـرأً أمـا الإلـهُ فيـتّـقِـي وأمَّـا بفعـل الصـالحينَ فيـأتمـي

وأصله(يأتَمُّ) بتضعيف الميم ، فأبدلت الميم الثانية ياء هروبا من هذا التضعيف ، انظر ديوان كثير جـ ٢ ص ١٢٢ والممتع جـ ١ ص ٣٧٤ والاقتضاب ص ١٣٨ واللسان والتاج (أمم) ، والابدال جـ ٢ ص ٤٥٣

(٥) فقيل (تُكُمِّيُوا) وأصلها من (كمَّمَ) والفعل على وزن (تُفِعِّلُوا) منكممت الشيىء إذا سترتـه ، فأبدلت الميم الأخيرة ياء ، فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت وبقيت الياء ساكنة ، فحذفت لالتقاء الساكنين (الياء) والضمير واو الجماعة فصارت (تُكُمُّوا) انظر الممتع جـ ١ ص ٣٧٥

(٦) فقالت العرب (أيما) بابدال الياء من الميم الأولى ، وعليه قول الشاعر وهو عمر بن أبي ربيعة :

رأتْ رَجُلاً أيْمَا إذا الشمسُ عارضَتْ فيضْحَىٰ وأيْمَـا بـالعَشّيِّ فَيَخْصَـرُ

يريد (أمَّا وأمَّا) ويضحى : يظهر للشمس ، ويخصر : يبرد ، انظر الممتع جـ ١ ص ٣٧٥ ، ديوان ابن أبي ربيعة ص ٨٦ .

(٧) وأصله (دِمَّاس) بتضعيف الميم ، ثم أبدلوا الياء من الميم الأولى هروبا من التضعيف بدليل الجمع على (دماميس) والديماس الكنّ والحمّام .

ومِنْ دَالِ (تَصْدِيةٍ)[1] خِلافاً لأبي جعفر الرَّسْتَمي[2] .

ومنَ العَيْن : في ضَفَادي[3] وتَلَعَّيْتُ[4]

ومن الكاف : في مَكَاكِيٍّ [5]

ومن التاء : في (فايتصَلَتْ)[6]

ومن الثاء : في ثَالِثٍ ، قالُوا : (ثالِ)[7]

ومِنَ الجيم : في دَيَاجِيّ[8]

ومن الهاء : في دَهْدَيْتُ[9] [٣٣] وَصَهْصَيْتُ[10]

---

(١) التصدية : التصفيق والصوت ، والأصل (تَصْدِدَةٌ) لأنه من (صددت) فحولت الدال الأخيرة ياء هروبا من اجتماع المثلين

(٢) فقد جعله من (الصَّدى) فالياء غير مبدلة من (دال)

(٣) وأصله (ضفادع) وأبدلت العين (ياء)

(٤) من (اللعاعة) وأصله (تَلَعَّعْتُ) بمعنى (رعيت) وأبدلت العين الأخيرة ياء هروبا من اجتماع الأمثال .

(٥) وأصله (مكاكيك) لأنه جمع (مَكُّوك) وهو الطاس يشرب به ، ثم أبدلت الياء من الكاف الأخيرة ، وأدغمت الياء في الياء هروبا من ثقل التضعيف .

(٦) يشير الى قول الشاعر :

قامت بها تنشد كلَّ مُنْشِدِ   فايْتَصَلَتْ بمثل ضوءِ الفرقَدِ

يريد (فاتصلت) فأبدلت الياء من التاء الأولى

انظر لسان العرب مادة (وصل) والمفصل جـ ٢ ص ٢٥٧ ، وشرح المفصل جـ ١ ص ٢٦

(٧) وأصله (ثالث) ثم ابدلت الثاء الأخيرة ياء فصار (ثالي) ثم عومل معاملة المنقوص فحذفت الياء عند التنوين .

(٨) مفردها (ديجوج) وهو الليل المظلم ، والجمع (دَياجِيج) وأبدلت الياء من الجيم الأخيرة ، ثم أدغمت الياء في الياء .

(٩) دهديت : دحرجت ، يقال : دهديت الحجر إذا دحرجته ، وأصله (دهدهت) وأبدلت الهاء الثانية ياءً .

(١٠) صَهْصَهت : يقال صهصهت به إذا قلت له (صَهْ صهْ) ، وأبدلوا الهاء الثانية ياء .

وباطّرادٍ : مِنْ همزةٍ ساكنةٍ تلِي كسرةً[1] ، ولا يلزمُ إلا إن كان المكْسُورُ أخْرَى[2] .

وبلا لُزومٍ : بعد كسرةٍ منها مفتوحةً[3] ، وكذا عندَ الأخفش مضْمُومةً[4] ، وبعدَ ياءٍ للمَدّ في (فَعِيلٍ)[5] أو ياءِ تحقِيرٍ بلا لزومٍ[6] .

والهمزَتَانِ [إنِ][7] التقتا وانكسرت الثانية قُلبَتْ ياءً لُزُوماً[8] .

وتُبَدَلُ ياءً من هَمزَةِ طَرفٍ بعد ألفٍ زائدةٍ في تَثْنِيَةٍ عندَ بَعْضِ بني فزارَة[9] .

---

(١) فتقول في (ذئب وبئر) : ذيب وبير ، وهو ليس بلازم .
(٢) يريد أن هذا الابدال يكون لازما إذا ما كان الحرف المكسور قبل الهمزة الساكنة همزة اخرى مثل (إيمان وإيتاء) وأصلهما (إئْمان ـ اِئتَاء) .
(٣) وتبدل الياء المفتوحة بعد كسرة من الهمزة المفتوحة ، وذلك مثل (مِئَر) جمع (مِئْرة) وهي العداوة ، فقد قالوا (مِيَرٌ) وكذلك قولهم (اريد أن أُقْرِيكَ) بالياء بدلا من الهمزة في أقرِئك) لوقوعها مفتوحة بعد كسرة .
(٤) كما في قولهم : هو (يقرئُك) فالهمزة مضمومة بعد كسرة ، وأجاز الأخفش إبدال الياء من الهمزة وهو ابدال غير لازم .
(٥) كما في (خطيئة) فقد قالوا (خَطِيَّة) بابدال الهمزة ياء بعد المد ، ثم أدغمت الياء في الياء فصارت (خطية)
(٦) كما في تصغير (أفْؤُس) على (أُفَيْئِس) فقد أبدلوا الياء من الهمزة بعد ياء التحقير فقالوا (أفَيّس) مع إدغام الياء في ياء التحقير
(٧) سقطت (إنْ) من المخطوطة (ب)
(٨) كقولهم : في (أئمة) جمع (إمام) : (أَيِمَّةٌ) فقد التقت همزتان وكسرت الثانية فقلبت ياء لزوما .
(٩) فيقولون في تثنية (كساء ورداء) كسايان وردايان ، حكى ذلك أبو زيد انظر الممتع جـ ١ ص ٣٨٠

وبِغير اطّرادٍ : في (قَرَأْتُ) و(توضَّأتُ) و(بَدَأْتُ) [1] ، وفي (واجىءٍ [2] وهادِىء) ، ومن همزة (أَعْصُرٍ) [3] قالوا : (يَعْصُر) .

٧ - [التاء]

التاءُ : أُبْدِلتْ من الواو بلا قياس في : « تُجاهٍ وتُراثٍ وتَقِيَّةٍ وتَقْوَىٰ وتُقَاةٍ وتَوراةٍ » . [4] عندنا ، و« تولج » [5] خلافاً للبغداديين [6] و« تُخَمَةٍ وتُكَأَة وتُكَلَة [7] وتَيْقُور [8] وأَتْلَجَ [9] وأَتْكَأَه [10] » وما تصرَّفَ منها .

---

(١) فقالوا : (قريت وتوضيت وبديت) بابدال الهمزة ياء ، وهو ابدال غير مطرد عندهم .

(٢) الواجيء : الضارب في أي موضع ، وقد قالوا فيها : (واجـــي) ، كما قالوا : (هَادِي) بابدال الياء من الهمزة ، واعتبروها كالياء الأصلية في المنقوص ، فحذفوها مع التنوين فقالوا : (واجٍ وهادٍ) وكل هذا لا يقاس عليه الا في ضرورة الشعر

(٣) ومن همزة (أعصر) فقالوا : يعصر ، وهو اسم رجل

(٤) وأصل هذه الكلمات : الوجه والورث والتقوى والوَرْى، فأبدلت التاء من الواو على غير قياس

(٥) وأصلها من (الولوج) : (وَوْلج) وقد مر تفسيرها

(٦) وعند البغداديين أن (تولج) على وزن (تَفْعَل) والتاء زائدة

(٧) تخمة من (الوخم) وتكأة من (توكأت) ، وتكلة من (توكلت)، فأبدلت التاء من الواو على غير قياس

(٨) التيقور : الوقار ، وهو منه اشتقاقا ، وأصله (وَيْقُورٌ) على وزن (فَيْعُول) وأبدلت التاء من الواو

(٩) أتلجه : اولجَهُ : وأبدلت التاء من الواو

(١٠) اتكأه : أوكـأهُ، من (توكأت) بابدال التاء من الواو

ومن (واو) القسم [١] والتَّلِيدِ والتِّلَادِ [٢] وتَتْرَىٰ [٣] وأُخْتٍ [٤] وبِنْتٍ [٥] وهَنْتٍ [٦] وكِلْتَا [٧] .

وباطراد : من الواوِ في (افْتَعَلَ) وما تصرَّفَ منهُ والفاءُ واوٌ[٨] .

ومن الياءِ بلا قياس في (افْتَعَل) والفاءُ ياءٌ وما تصرَّفَ منه[٩] وفي ثِنْتَيْن[١٠] و(كيتَ وكيت)[١١] و(ذَيْتَ وذَيْتَ)[١٢]

---

(١) وذلك مثل (تاللهِ) في (واللهِ) وواو القسم مبدلة من بائه ، لأنها الأصل ويظهر لك ذلك في جر المضمرات العائدة على المظهرات ، كأن تقول : (أقسمت به) ولا يمكن جر المضمر بالواو أو بالتاء

(٢) وأصله : (الوليد والولاد) لأنه من ولد وأبدلت التاء من الواو

(٣) تترى : فَعْلَىٰ من المواترة ، وأصله (وَتْرَىٰ)

(٤) أخت : من الأخوة ، وأبدلت التاء من الواو

(٥) بنت : من (بنو) وأبدلت الواو تاء

(٦) هنت : من (هَنَوٌ) بدليل قولهم في الجمع (هَنَواتٌ)

(٧) التاء في (كلتا) ليست أصلا لحذفها من (كلا) ، وليست زائدة للتأنيث لسكون ما قلبها وهو حرف صحيح ، لأنها جاءت حشوا في (كلتا) وليست زائدة لغير تأنيث لأن التاء لا تزاد حشوا ، فلا بد ان تكون بدلا مما انقلبت عنه ألف (كلا) وهو (الواو) لأن الالف إذا جُهلَ أصلها حملت على الواو ؛ لأنه الأكثر ، الممتع جـ ١ ص ٣٨٥

(٨) وذلك نحو (اتَّعَدَ واتَّزَنَ) والأصل : اوْتَعَدَ واوْتَزَنَ

(٩) كقولهم : اتَّسَرَ من (اليسر) ، واتَّبَسَ من (اليبس)

(١٠) ويدل على أنها من الياء أنها من (ثَنَيْتُ) لأن (الاثنين) قد ثُنِي أحدهما الى الآخر

(١١) وأصلها : (كيَّة ، وكيَّة) حذفوا التاء الأخيرة ، وأبدلوا التاء من الياء فصارت (كَيْت) .

(١٢) وأصله (ذيَّه وذيَّة) حذفوا التاء الأخيرة ، وأبدلوا الياء الثانية تاء

ومِنْ سِين : سِتٍّ(١) والناسِ وأَكْيَاسٍ(٢) وطَسٍّ(٣)

وصَادٍ : لِصٍّ ولُصُوصٍ(٤)

وطاءٍ : فُسْطَاطٍ الأولى(٥) ، واسْتَاع يَسْتيعُ(٦)

ومن دَالٍ : تَرَبُوتٍ(٧)

٨- [المِيمُ]

الميم : أُبدِلَتْ من الواوِ في (فَمٍ)(٨)

---

(١) في العدد (ست) وأصله (سِدْسٌ) بدليل الجمع على (أسداس) في التصغير (سُدَيْسَة)

(٢) فقالوا : النَّات وأكْيَات ، وعليه ما أنشده أحمد بن يحيى من الرجز لابن أرقم اليشكري :

يا قاتَلَ الله بني السِّعْلَاتِ عمرَو بنَ يربُوعٍ شِرَارَ النَاتِ
غيرَ أَكْفَاءٍ ولا أكْياتِ

يريد : الناس وأكياس ، والسعلاة: انثى الغيلان ، وزعموا أن عمرو بن يربوع قد تزوج سعلاة انظر : الممتع جـ ١ ص ٣٨٩ ، وسر الصناعة جـ ١ ص ١٧٢ ، والانصاف ص ١١٩ ، وشرح الشافية جـ ٣ ص ٢٢١ ، والخصائص جـ ٢ ص ٥٣ ، والأمالي جـ ٢ ص ٧١ ، والمفصل جـ ٢ ص ٢٦١ ، وشرح المفصل جـ ١ ص ٣٦ ، والجمهرة ٣٣/٣ والمخصص ٢٦/٣

(٣) فقالوا : (طِسْتٌ) وهو إناء الماء

(٤) فقالوا : لصت ولصوت ، والصاد أكثر استمالا من التاء

(٥) فقالوا : (فسْتاط) ، وأبدلوا الطاء الأولى تاء

(٦) والأصل : (اسطاع يسطيع) ، وأبدلت التاء من الطاء

(٧) التربوت : المذللة المدربة من الدواب ، والأصل (دربوت) بالدال؛ لأنه من الدربة وأبدلت التاء من الدال ، وفي المخطوطة ب ذكر الأصل (دَرَبُوت)

(٨) والأصل : (فوْهٌ) حذفت الهاء تخفيفا ، فأصْبح الاسم على حرفين ثانيهما حرف =

ومِنَ النُّونِ [٣٤] في : البَنَانِ(١) ، وطَـانَ(٢)

وباطراد : من نُونٍ سَاكنةٍ عند الباءِ في نحو (عَنْبَر)(٣) ، ومِنْ بَاء « بَخْرٍ(٤) ورَاتِبٍ(٥) وكَـثَبٍ(٦) ونُغَبٍ(٧) »

٩ - [النُّون]

النون : أُبْدِلَتْ من اللام في (لَعَلَّ)(٨)

ومن همزة (صَنْعَاء وبَهْرَاء) في النسب(٩) ، والصحيح أن النون ليسَتْ بدلا من همزةٍ (في)(١٠) : (فَعْلَانَ) مذكِر فَعْلَى(١١) .

= لين ، فأبدلوه ميما لقرب الميم من الواو ، فقالوا : (فَمٌ) وقد تشدَّد لضرورة الشعر (فَمٌّ) والدليل على أن الميم أصلها الواو قولهم : (أفواه وفوهاء ومفوه ، وأَفْوُهٌ)

(١) فقال : البنام بدلا من البنان

(٢) طَانَهُ : جبله : وقالت العرب : طانه الله على الخير ، أي جبله عليه ، وأبدلوا النون ميما فقالوا : طامه .

(٣) ومثل (شمباء) وهي العذبة الفم ، لأنّ النونَ أخت الميم ، وقد ادغمت في الميم

(٤) أطلقت العرب (بنات بخر) على السُحُب التي تأتي قبل الصيف بيضاء ، وأبدلوا الميم من باء (بَخر) فقالوا : بنات مَخْر ، وفي المخطوطة ب (بُخرْ) بضم الباء

(٥) الراتب : المقيم ، وقلبوا بـاءه ميما فقالوا : (راتِمٌ)

(٦) الكثب : القرب ، وقلبوا باءه ميما فقالوا (كَثَمٌ)

(٧) النغبة : الجرعة من الماء ، وقلبوا باء (نغـب) ميما فقالوا : (نُغَمٌ)

(٨) يريد اللام الثانية من (لعَلَّ) حيث قالت العرب (لعَنَّ)

(٩) فقالوا في النسب اليها : صنعاني ، وبهراني ، بقلب الهمزة (نونا)

(١٠) سقطت (في) من المخطوطة (ب) .

(١١) زعم بعضهم أن النون في (فعلان) الذي مؤنثه (فَعْلَى) مثل (عطِشان وعطْشَى وظمآن وظمأى)بدل من الهمزة في (فعلاء) لأن (فَعْلَى) مقصور من (فَعْلَاء) وهو =

١٠ - [الهاء]

الهاءُ : أبدلت من همزة (إياك) بفتحٍ أو بِكَسْرٍ[١] وعندَ طَيِّءٍ من همزة (إنْ) شرطيةً[٢] .

وتُبْدَلُ من هَمزَةِ (إنَّ) مع اللاَّمِ لُزُوماً[٣] ، ومنها في (طَهْ) في قراءة مَنْ سكَّنَ (الهاء)[٤] وفي (أَيَا) في النداء[٥] ، ومن هَمزةِ « أَثَرْتُ وأَرَحْتُ ، وأَرَقْتُ وأَرَدْتُ » وما تصرَّفَ منها[٦] ، ومن هَمزةِ الاستفهام[٧] ، ومِنْ أَلِفِ هُنا[٨] ومن ياء هٰذِي وَصْلاً ووقْفاً[٩] ، ومن الياءِ في تصغير

= غير صحيح لأن النون لا تبدل من الهمزة الا شذوذا نحو (بهراني وصنعاني) وقد مر ذكرهما .

(١) فقالوا : هِيَّاك ، وهَيَّاك (بالكسر والفتح) .

(٢) فقالوا : (هِنْ فعلتَ فعلتُ) يقصدون : (ان فعلت . .)

(٣) فقالوا : (لَهِنَّك) أي (لإِنَّك) .

(٤) قرىء(طَهْ) ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى، بسكون الهاء ، وقالوا : إن أصلها (طَأْ) بالهمزة من (وطِأ الأرض) فهي فعل أمر ، وأبدلت الهاء من الهمزة .

(٥) فقالوا هَيَامن في (أيامن) بابدال الهاء من الهمزة .

(٦) فقالوا : هثرت وهَرَحْت وهرقت وهردت .

(٧) فيقولون : هزيدٌ منطلق ؟ يريدون : أزيدٌ منطلق ، وعليه قول جميل بن معمر وأنشده الفراء :

وَأَتَى صواحبُها فَقُلْن (هَذَا) الذي مَنَحَ المودَّة غيرنا وجَفَانا ؟

يريد (أذا) الذي ؟ بابدال الهاء من الهمزة في الاستفهام . انظر المفصل جـ ٢ ص ٢٦٢ ، وشرح الشافية جـ ٣ ص ٢٢٤ ، وشرح شواهد الشافية ص ٤٤٧ والممتع جـ ١ ص ٤٠٠ .

(٨) فقالوا (هُنَهْ) بدلا من (هنا) فأبدلوا الهاء من الألف .

(٩) فقالوا : هَذهْ في الوقف كما قالوها في الوقف .

(هَنَةٍ)[1] ومِن الواوِ في (هَنَاةٍ)[2] وليسَتْ للوقْفِ خلافاً لأبي زَيْدٍ[3] .

١١- [اللاَّم][4]

١٢- [الألف]

الألفُ : أُبدِلَتْ باطِّرادٍ منْ همزةٍ ساكنةٍ بعدَ فتحةٍ[5] ، [ويَلْزَمُ قلْبها ألفاً ان كان المفتوحُ همزةً[6] وبلا قياسٍ منها مفتوحةً بعد فتحةٍ][7][8] ، ومنها مفتوحةً ساكناً ما قبلها إن أَمْكَنَ نَقْلُ الحركةِ إليه [9] ، ومن نونٍ خفيفةٍ

---

(١) فقالوا : هُنَيْهَة ، والأصل :(هُنَيْوَة) وقلبت الواو وياءً لتطرفها وسكون ما قبلها ثم ادغمت الياء في الياء فصارت (هُنَيَّة) ثم ابدلت الهاء من الياء الثانية فصارت (هُنَيْهَة) .

(٢) الأصل : (هَناوٌ) أبدلت الواو هاء .

(٣) فإنه يرى أن الهاء إنما لحقت في الوقف لخفاء الألف كما لحقت في الندبة في مثل : (وازيداه) .

(٤) لم يذكر أبو حيان في مخطوطته اللام ، وأهملها ولكن المخطوطة (ب) قد ذكرتها . وذكرت ان اللام أبدلت من (ضاد) : (اضطجع) ومن نون (أصلان) قالوا : (الْطَجَعَ) وقالوا في تصغير (أصيلان) : (أُصَيْلاَلٌ) باللام بدلاً من النون/انظر المتع جـ ١ ص ٤٠٣ ، والمخطوطة (ب) لوحة ١٩ .

(٥) وذلك مثل : (رأس وكأس) نقول : (راس وكاس) على التخفيف .

(٦) وذلك مثل : (آدم وآمن) والأصل فيها :(أأدم وأأمَن) الا انهما لا ينطقان بالأصل استثقالا للهمزتين في كلمة واحدة .

(٧) وذلك مثل (مَلأ) فيقال (مَلاَ) و(بَدَأ) فيقال (بَدَا) وهو يحفظ ولا يقاس عليه .

(٨) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) .

(٩) وذلك نحو (المرْأة والكمْأة) فقد قالوا فيهما : (المَراةُ والكَماةُ) بعد نقل حركة الهمزة الى الحرف الساكن قبلها .

في وقفٍ على منصُوبٍ مُنَوَّنٍ غيرِ مَقْصُورٍ [1] ، فأما المقصور في الوقف فسيبويه كالكسائي رفعاً وجرًّا[2] وكالمازني نَصْبَاً[3] .

ومِنْ نونِ توكيدٍ خفيفةٍ[4] ونون [٣٥] إذَنْ[5]

---

(١) وذلك كما في رأيت زيداً وأكرمت عَمْراً ، فانك اذا وقفت عليه في حالة النصب أبدلت نون تنوينه ألفا فقلت : رأيت زيدا وأكرمت عمرًا .

(٢) ذهب سيبويه الى أن الألف في حالة الوقف رفعا على المقصور مثل (عَصًا ورحا) هي الألف الأصلية ، وأن التنوين محذوف ، وكذلك في حالة الجر ، وأما في حالة النصب مثل (رأيت عصا) فالألف مبدلة من التنوين أما الألف الأصلية فقد حذفت من أجل التنوين قياساً للمعتل على الصحيح (كتاب سيبويه جـ ٢ ص ٢٩ وهذا يوافق رأي الكسائي في الحالتين ، أما في حالة النصب فالكسائي يرى أيضا أن الألف الموجودة هي الأصل والمحذوفة هي التنوين .

(٣) يرى المازني أن الألف في المقصور رفعا ونصبا وجرا هي بدل من التنوين / الممتع جـ ١ ص ٤٠٦ .

(٤) وذلك مثل (هل تضربَنْ) فتقول في حالة الوقف (هل تضربا) بابدال الألف من نون التوكيد الخفيفة ، وذلك للتفريق بين النون التي من نفس الكلمة ، والنون التي تلحق الكلمة بعد كمالها ، وعليه قول الأعشى :

فـايـاك والـميتـات لا تقْـرَبَـنَّـهـا ... ولا تعبـد الشيـطانَ واللهَ فـاعْبُـدا

يريد(فاعْبُدَنْ) بنون توكيد خفيفة قلبت ألفا في الوقف/ديوان الاعشى ص ١٧٣ وشواهد العيني ٤ ٣٤٦/٣٤٠ ، الانصاف ص ٦٥٧ .

(٥) وذلك كان تقول : (أزورك إذا) في الوقف على (إذَن) فتبدل الألف من النون ، وأجازوا ذلك في نون (إذن) وهي أصلٌ لمضارعتها نون الصرف ونون التوكيد في السكون وانفتاح ما قبلها وكونها قد جاءت بعد حرفين وهما أقل ما يكون عليه الاسم المتمكن مثل (يدودم) وليست كذلك في (لنْ - أنْ) لمجيئها بعد حرف واحد/الممتع جـ ١ ص ٤٠٩ .

[زيادات في الإبدال][1]

وزيدَ في الإبدَال :

أ ـ إبدالُ السينِ من شِين (الشَّدَه) ومَشْدُوه[2] .

ب ـ والصَّادِ من سينٍ بعدَها قافٌ أو خاءٌ أو طاءٌ أو غين[3]

جـ ـ والشين من كافِ مُؤَنَّثٍ[4] ، وجِيم (مُدْمَجٍ)[5] وسِينَىْ (جُعْسُوسٍ)[6]

د ـ والزايِ من صَادٍ بعدها قَافٌ ، أو دَالٍ في لغة كلب[7]

هـ ـ والعينِ في لغةِ تميمٍ من همزة (أَنَّ وأَنْ ومُؤتَلٍ)[8]

---

(١) عنون له محقق الممتع بقوله (ما لم يذكره سيبويه من حروف الابدال) .

(٢) فقالوا : (السَّدَهُ ومَسدوه) بالسين بدلا من الشين .

(٣) فقالوا في (سقر وسراط ـ وسخر وأسبغ) : (صقر ـ صراط ـ صخر ـ أصبغ) .

(٤) وذلك مثل (ضَرَبْتُكَ) فقالوا (ضَرَبْتُشِ)، وعليه قول مجنون ليلى :

فعيناش عيناها وجيدُشِ جيدها   خلا أن عظم الساق مِنْشِ دَقيق

أراد (عيناك وجيدك ومنك) ديوان المجنون سنة ٢٠٧ سر الصناعة/ ٢١٦ ـ الكامل ص ٨٥٩ ـ ذيل الأمالي ٦٤ ـ الخزانة ٥٩٥/٤ الجمهرة ٥/١ .

(٥) فقالوا : (مُدْمشٌ) وذلك في ضرورة الشعر .

(٦) الجعسوس : الصغير الذيل ، وقالوا فيه (جعشوش) بابدال الشين من السين .

(٧) فقد قالوا في (مُصْدَقٍ) : مُزْدَقٍ ، وكذلك في (مَصْدَر) : (مَزْدَر) .

(٨) حيث قالت : (عَنَّ ـ عَنْ ـ مُعْتَلٍ) بدلا من (أَنَّ ـ أَنْ ـ مُؤتَلٍ) ومن شواهد ذلك قول ذي الرمة :

أعَنْ تـوسَّمْت من خرقـاءَ منزلـةً   مـاءُ الصبابـة من عينيك مسجـوم

يريد (أأن توسمت) وقول الآخر وهو ابن هرمة

أعَنْ تغنّت على ساقٍ مُطَوّقـةٌ   ورقاءُ تدعو هَدِيلاً فوق أعواد

يريد (أأَنْ تغنّتَ) .

و ـ والفاءِ من ثاء (ثُمَّ) و(جَدَثٍ)[1]
ز ـ والكافُ من تاءِ ضميرِ المَخَاطَبِ[2] .

= انظر في البيت الأول ديوان ذي الرمة ٥٦٧ وسر الصناعة ١/ ٢٣٤ . والخصائص ٢/١١١ ، ومجالس ثعلب ص ١٠١ . والخزانة جـ ٤ ص ٤٩٥ وشرح شواهد الشافية ص ٤٢٧ ، وانظر في الثاني : الخصائص ٢/١١١ وسر الصناعة ١/ ٢٣٥ ومجالس ثعلب ص ١٠١ ، والخزانة ٤/٤٩٥ .

(١) فقالوا : (قام القوم فُمَّ عمروٌ) يقصدون (ثم عمرو) وقالوا : (جدفُ) في (جدث) .

(٢) قالوا في (فعلتَ وكتبتَ) : (فعلْكَ وكتبْكَ) .

بَاب
[في القَلْبِ وَالحذفِ وَالنّقل]

القلـبُ و الـحذفُ، والنقلُ إنما يكونُ باطّرادٍ في حروفِ العلَّةِ ، فإنْ جاءَ حذفٌ أو قَلْبٌ في غيرها ، أو فيها ، ولم يتضمنْهُ هذا البابُ فيُحْفَظُ .

[المعتل الفاء]

وحروفُ العلَّةِ : (الواوُ والياءُ والألفُ) فتكون أُصُولاً وزوائدَ

أ ـ فالأصول :

[الألف]

سَبَق أن الألف لا تكون أصْلاً بنفسِها بل منقلبةً مِنْ ياءٍ أوْوَاوٍ

[الواو فاء الكلمة]

فنقولُ : إنْ وقعتِ الواوُ (فاءً) في فِعْلٍ على :

(فَعَـلَ)[1] حُـذِفَتْ في مضـارعـه مـطلقـاً[2] والْتُـزِمَ فيـه

---

(١) وذلك مثل : وعَدَ يَعدُ ، ووزَنَ يَزنُ .

(٢) والأصل في (يعدُ) و(يَزنُ) : (يَوْعِدُ ويَوْزِن) على وزن (يَفْعِلُ) وانما حذفت

(يَفْعِلُ)[1] ، وفُتِحَ مثلُ يَضَعُ[2] ، وشَذَّ (يَجُدُ)[3] إلَّا إنْ بُني للمفعول ، فلا تُحْذَفُ[4] ، وفي مصدره مُوازِنَ (فِعْلَةٍ)[5] لا (فَعْلٌ)[6] وهما الغالبُ فيهِ .

أو على (فَعِلَ) : فنثبتُ في مُضَارِعِه[7] ، وقياسُهُ (يَفْعَلُ) . ومِنْهُمْ

الواو لوقوعها بين ياء وكسرة وهما ثقيلتان ، فاذا أضفَنا الى ذلك ثقل الواو وجب الحذف .

(١) وهذا هو الوزن الإصلي للفعل (يزن ويَعد) بكسر العين في المضارع ، وقد التزم حذف الواو مع همزة المضارعة ونونها وتائها حملا على الياء ، فقالوا : (أَعِدُ ـ تَعِدُ ـ نَعِدُ) .
انظر المنصف جـ ١ ص ١٨٤ ـ ١٨٨ ـ والمنصف جـ ١ ص ١٩١ ـ ١٩٢ .

(٢) (يضع) مضارع (وضَعَ) وهو واوي الفاء مثل (وعَد) ولكن المضارع فيه (يَضَعُ) بفتح الضاد التي تقابل عين الفعل ، فلم لم تكسر كما في (يَعِدُ)؟والجواب على هذا ان الواو وقعت في الأصل بين ياء وكسرة (يَوْضِع) ولكن عين الفعل فتحت من أجل حرف الحلق ، فالفتح عارضٌ لا يعتد به/الممتع جـ ٢ ص ٤٢٦ .

(٣) حذف الواو في المضارع (يَجُدُ) كالحذف في (يَضَع) والضمة عارضة ، لأن هذه الصيغة شاذة .

(٤) وذلك كما في (يُوزَنُ) و(يُوْعَدُ) بضم أوله وفتح ما قبل الآخر ، زالت فيه العلة التي أوجبت حذف الواو ، في المبني للمعلوم وهي وقوع الواو بين ياء وكسرة ، فتبقى الواو .

(٥) للفعل المعتل الفاء بالواو مصدران : أحدهما على وزن (فِعْلة) وهذا تحذف منه الواو كما حذفت من مضارعه فيقال(عِدَةٌ وزِنَةٌ)

(٦) والثاني على وزن (فَعْلٌ) بسكون العين ، وهذا تسلم فيه الواو ، فيقال (وَزْنٌ وعْدٌ) ولم تحذف الواو منه لخفة الفتحة عليها .

(٧) وذلك مثل (وجِلَ) فمضارعه (يَوْجَلُ) على وزن (يَفْعَلُ) بفتح العين ، وتبقى الواو لأنها لم تقع بين ياء وكسرة ، ولا يمكن أن يجيء مضارعه على (يفعِلُ) بكسر العين ، لأن (فَعِلَ) يطرد في مضارعه(يفْعَلُ) ولا يجيء بكسر العين إلا شذوذا .

من يقلُبها ألفا(١) ، ومنهُم مَن يُبدلها يَاءٍ ، ويُقرُّحَرْفَ المضارعةِ مفْتُوحاً(٢) ، ومنهم مَنْ يِكْسُرُهْ(٣) إلاّ المضاعَفُ فلا تُغَيَّرُ [٣٦] الواوُ فيهِ(٤) .

وشَذَّ من مضارعه شيءُ فجاءَ على (يَفْعِلُ) فحِذفَتِ الواوُ وهو « يَرثُ ويَرِي ويَفِقُ ويَمِقُ ويَثِقُ ويَغِمْ(٥) ويَعمُ(٦) ، ويَحِرُ(٧) ويَغِرُ(٨) » و« يَسَعُ ويَطَأُ » وفُتِح هذَان لحرفِ الحلق(٩) .

---

(١) ومن العرب من يقلبها الفا في المضارع فيقول : وجِلَ : ياجِلُ ، ووحِلَ ياحَلُ ، وحجتهم في ذلك أنه لما غير في مضارع الفعل المعتل الفاء بالواو وهو على وزن (فَعَل كوعد ووزن) وذلك بحذف الواو من المضارع (كوعد ووزن) وارادوا أن يشمل التغيير وزن (فَعِل) ايضا فقلبوا الواو الى أخف حروف العلة وهو الألف. / الممتع جـ ٢ ص ٤٣٢ .

(٢) فيقول : (يَيْحَلُ) و(يَيْحَلُ) وحجة هؤلاء اجتماع الياء والواو وأحدهما ساكن فقلبوا الواو ياء ولم يدغموا لاستحالة الادغام مع الاول والأصل (يَوْجَلُ - يَوْحَلُ) .

(٣) على لغة من يكسر حرف المضارعة فتكون الواو الساكِنَة في المضارع قد وقعت بعد كسرة فتقلب ياء (يِوجَلُ - يِوحَلُ) فيقول فيها (يِيحلُ - يِيحَلُ) ويبقى كسر حرف المضارعة عندهم مطردا في الياء والهمزة والتاء والنون .

(٤) يريد أن المعتل بالواو على (فَعِلَ) أذا جاء مضاعفا فان واوه تبقى في المضارع ، وذلك مثل : وَدِدْتُ تقول : أوَدُّ ويَوَدُّ ونَوَدُّ وتَوَدُّ ببقاء الواو فيها دون حذف كما هو معروف في غيره .

(٥) وَغِمَ : حَقَد .

(٦) وعِمَ : يقال وعم الدار : قال لها : عمى ، أى انْعِمى ، ومنه عِمْ صباحا

(٧) وحَرَ: أكل ما دبَّت عليه الوحرة ، وهي نوع سام من الأبراص ، ومضارعها(يحِـر) بكسر الحاء .

(٨) وغِرَ : يقال : وَغِرَ صدره ، اذا امتلأ إغراء بالحقد ، وهذا الفعل وما سبقه من الأفعال ماضيه على (فَعِلَ) وجاء مضارعه على (يفْعِلُ) خروجا على القاعدة .

(٩) أما (وَسِعَ يَسَعُ ، ووطِىءَ يَطَأُ) فهما أيضا مما خرج عن هذا الباب ولكن العين =

أو على (فَعُلَ) : فتَثْبُتُ في مضارعه[1] .

أو على غير ذلك : أو في اسْمٍ[2] فلا تُقْلَبُ ولا تحذفُ ألَّا ساكنةً بعد كَسْرةٍ فتُقْلَبُ ياءً[3] ، أو بعد فتحةٍ في مضارعِ (افْتَعَلَ) فألِفاً[4] .

[الياء فاءُ الكلمةِ]

وإنْ وقَعَتِ الياءُ فاءً فلا تُقْلَبُ إلَّا ساكنةً بعد ضمَّةٍ فواوًا[5] ، أو بعد فتحةٍ في مضارع (افْتَعَلَ) فألفا[6] .

وشذَّ حذَفُها في (يَبِسَ) ، و(يَئِسَ)[7] مضارِعَيْ (يَبِسَ وَيَبِسَ) .

= فتحت في المضارع لمجيء حرف الحلق بعدها وهو العين والهمزة ، ولو كانا من باب (فَعِلَ يَفْعَلَ) لما حذفت الواو في المضارع .

(١) وذلك مثل : (وَضُوءَ) مضارعه (يَوْضُؤُ) ،والفعل (وَطُؤَ)، ومُضَارعه (يَوْطُؤُ) .

(٢) يقصد في فعل غير ما ذكر أو في اسم وقعت فيه الواو فاء للكلمة .

(٣) وذلك مثل (ميزان ـ ميعاد) وأصلهما (مِوْزان ومِوْعَاد) من (وَزَنَ ووعَدَ) وقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها .

(٤) وذلك مثل (يَاتَعِدُ) وأصلها (يَوْتَعِدُ) وقلبت الواو ألفا حملا على قلبها ياء بعد الكسرة ، وبقاء الواو بعد الضمة في المبنى للمجهول من نفس الفعل (يُوعَدُ) .

(٥) وذلك نحو (مُوقن) وأصله (مُيْقِنٌ) من (اليقين) فقلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها .

(٦) وذلك كقولهم : (يَاتَئِسُ) مِن اليأس ، وأصله (يَيْتَئِسُ) ووزنه (يفْتَعِلُ) مضارع (افْتَعَل) ووقعت الياء ساكنة بعد فتحة فقلبت ألفا حملا على (إيتَأسَ) و(مُؤْتَئِسٌ) وقد مرّ بيان ذلك في الواو .

(٧) شذ حذف الياء من مضارع (يَبِسَ ويَئِسَ) حيث قيل (يَبِسُ ويَئِسُ) والأصل (يَيْبِسُ ويَيْئِسُ) وحذفت الياء لوقوعها بين ياء وكسرة كما حذفت الواو في (يعِدُ) تشبيها بها من حيث أن كلًّا منها حرف علة قد وقع بين ياء وكسرة ، ولم يطرد ذلك في الياء لأنها أخف من الواو .

والمصْدَرُ : جاءَ على (فُعْلٍ) و(فُعَالٍ) و(فُعُولٍ)[1]

[المعتل العين ، ولامه حرف صحيح غير همزة]

وإن وقعتا عَينَينِ[2] في كلمةٍ ثلاثيةٍ، وكانَتْ فِعلاً مَبنيّاً للفاعِل كان على (فَعَلَ وفَعِلَ)[3] وزادَ الواوِيُّ (فَعُلَ)[4] ، واعتَلّتا في جميع ذلك بالألف إذا أُسْنِدَتْ إلى ظاهرٍ أو ضميرٍ غيبَةٍ[5].

وشذَّ : (كادَ وزَال)[6] فأُعِلَّا بنقل حركةِ الكسرةِ منَ العين إلى الفاءِ ،

---

(١) جرى المصدر على قياسه من الصحيح فلم تحذف منه الياء التي هي فاء الكلمة وذلك مثل (يُنْعٌ) من (يَنع) و(يُعَارٌ) من (يَعِر) و(يُنُوعٌ) من (يَنَعَ) : (فُعْلٌ - فُعَال - فُعُولٌ) .

(٢) يريد أن الواو أو الياء قد وقعتا عينا في كلمة ثلاثية كما سيمثل له .

(٣) (فَعَل وفَعِلَ) من الواوى واليائي وذلك مثل (قام وخاف) ، ومثل (باع وكاد يكيد) والأصل فيهما (قوم وخوف وبيع وكيد) تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما فقلبتا ألفين ، فقلنا : (خاف وقام وباع وكاد) .

(٤) واختص الواوي العين بالوزن (فَعُلَ) وذلك مثل (طال يَطُول) و(أصله طَوَلَ) تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا ، فصارت (طال) وأما (يَطُول) (فأصلها يَطْوُل) على وزن (يَفْعُلُ) ثم استثقلت الضمة على الواو فنقلت الى الساكن الصحيح قبلها فصار المتحرك ساكنا ، والساكن متحركا فقلنا (يَطُل) .

(٥) وذلك مثل: باع الرجل بضاعته ، وخاف المؤمن ربَّه ، والرجال باعوا متاعهم والرجل خاف ربه حيث تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلها فقلبتا الفين، ولم نحتج الى الحذف وذلك لتحرك اللام .

(٦) وشذ(كاد وزال) عند الاسناد الى الظاهر أو الغائب فقيل فيها على الشذوذ. كِيدَ الرجلُ يفْعَلُ كذا ، وما زِيلَ محمدٌ نائماً ، وبذلك أعلوهما بنقل حركة الكسرة من العين إلى الفاء ، كما لو أسندا الى ضميرٍ متكلم أو مخاطب (كِدْتُ - زلت)

كما لو أُسْنِدَ إلى ضمير مُتَكلِّم أو مخاطبٍ .

فإن أُسْنِدَتْ إلى ذلك والفعل على (فَعِلَ) أو (فَعُلَ) نقلت حركة العين إلى الفاء وحُذفَتِ العينُ[1] إلاَّ في غير المتصرِّفِ فلا نَقْلَ[2] ، أو (فَعَلَ) وَاوِيّاً حُوِّلَ إلى (فَعُلَ)[3] أو يائيا فإلى (فَعِلَ)[4] ونقلت الحركةَ إلى الفَاءِ .

***

ومضارِعُ [٣٧] (فَعُلَ) مِنْ ذَلـك على (يَفْعُلُ) على قياسِ الصحِيح[5]، ومضارِعُ (فَعِلَ) على (يَفْعَلُ)[6] .

---

(١) إذا أسند واوي العين أو يائيه من (فَعِلَ) أو(فَعُلَ)الى ضمير المتكلم أو المخاطب نقلت حركة العين الى الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين كما في (خاف وكاد وطال) فتقول : (خِفْتُ وكِدْتُ وطُلْتُ) .

(٢) غير المتصرف مثل (لَيْسَ) فقد حذفوا الياء عند الاسناد الى ضمير متكلم أو مخاطب ، وبقيت حركة الفاء فتحة كما كانت ، فقالوا : (لَسْتُ ولَسْتَ) .

(٣) وذلك كما في (قَالَ) أصله (قَوَل) على وزن (فَعَلَ) فاذا أسندته الى ضمير متكلم أو مخاطب قلتَ (قُلْتُ)وأصلها(قوُلْتُ) على وزن (فَعُلْتُ) ثم نقلت حركة العين الى الفاء فالتقى ساكنان فحذفت الواو فصارت (قُلْتُ) .

(٤) وذلك مثل (بَاعَ)وأصله(بَيَع) على وزن (فَعَلَ) فاذا أسندته الى ضمير متكلم أو مخاطب قلت : (بِعْتُ) حول في الأصل إلى (فَعِلَ) : (بَيِعْتُ) ونقلت حركة العين الى الفاء فالتقى ساكنان فحذفت الياء فصارت (بِعْتُ) .

(٥) وذلك مثل (طال يطول) وأصله (يَطْوُل) استثقلت الصفة على الواو فنقلت الى العين فصارت (يَطُول) والذي يدل على أنه في الماضي (فَعُلَ) مجيء اسم الفاعل منه على (فَعِيلٌ) .

(٦) وذلك مثل (كادَ يكاد) و(زال يَزَالُ) والأصل فيهما (كَيِدَ وزَيِلَ) بدليل (كِدْتُ وزِلْتُ) وفي المضارع (يَكْيَدُ ويَزْيَلُ) ونقلت حركة العين وهي الفتحة الى الساكن =

وشذَّ (مِتُّ تموتُ ودِمتَ تَدُومُ) ويمكن أن يكونَ مِنْ تداخل اللغاتِ[1]. ومضارعُ (فَعَلَ)[2] يائيًا على (يَفْعِلُ) ووَاويًا على (يَفْعُلُ)[3] إلاّ (طَاحَ يَطيحُ وتاه يتيه) فيمن قال : ما أطْوَحَهُ وأتوهه[4]

واسم الفاعل : من (فَعَلَ) : فاعِلٌ[5] ، وسبقَ مِنْ أي شيء أبدلت الهمزةُ في باب البدل[6] ومن (فَعُلَ) : فعِيل على قياس الصحيح[7] ومن (فَعِلَ) : إنْ جاءَ على (فاعِلٍ) فَبَدَلُ الهمزة من العين[8] وذُكِرَ في البَدَل ، أو على (فَعِلٍ) فينقلبُ حرفُ العلةِ ألفاً كما

= الصحيح قبلها فتحركت الياء بحسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت الفا فصار (يزال - يكاد)

(١) شذ من (فَعِلَ) فعلان (مات - دام/يموت يدوم) فجاء المضارع على (يفْعُلُ) وربما كان ذلك من تداخل اللغات لأنهم يقولون (مِت ودِمْتُ) ورُبما كان ماضي (يَفْعُل) : (مُتُّ ودُمْتُ) ، وبالكسر لا مضارع له وحدث خلط بين الصيغتين .الممتع جـ ٢ ص ٤٤٣ .

(٢) وذلك نحو (باع يبيع) دون شذوذ

(٣) وذلك نحو (قال يقول) و(عاد يعود) .

(٤) يريد أنهما واويان على رأي هؤلاء فمجيئهما على (يَفْعِلُ) في المضارع (يَتيه ويَطيحُ) شاذ .

(٥) وذلك نحو (قائم) من الواوي و(بائع) من اليائي .

(٦) يشير الى ابدال الواو والياء همزة بعد ألف فاعل ، وهو ما حدث في قائم وبائع وأصلهما (قاوم وبايع) وأبدلت الواو والياء همزة ، وقد مر في باب الهمزة .

(٧) وذلك مثل : (طال) فنقول في اسم الفاعل منه (طويل) على مثال اسم الفاعل من الصحيح مثل (عَظُمَ وكَرُم) فتقول فيهما (عظيم وكريم) وهكذا تفعل في معتل العين منه دون حذف ، ويريد باسم الفاعل هنا ما يطلق عليه في اصطلاح المتأخرين الصفة المشبهة باسم الفاعل .

(٨) وذلك مثل : (خاف) تقول في اسم فاعله(خائف) بابدال الهمزة من العين ، كما مرّ .

فُعِلَ بالفِعْل[١] .

فإن بُنِيْ الفِعلُ للمفعولِ صُيِّرَ إلى (فُعِل)[٢] فَتُسْتَثْقَلُ الكسرة في الواوِ والياءِ ، فمنهم من يحذفها فتسْكُنُ الواو[٣] وتسكُنُ الياءُ فتصيرُ ساكنةً . بعدَ ضَمَّةٍ فَتُقْلَبُ وَاواً[٤] ، ومنهم من يَنْقُل الكسْرَ من العين إلى الفاء[٥] ، وينْقُل من الواو فتصير ساكنة بعدَ كَسْرَةٍ فَتَنْقَلبُ[٦] ياء[٧] .

ومنهُمْ مَنْ إذا نَقَلَ (أشَمَّ) الفاءَ الضمَّ ، بأن تَضُمَّ شَفَتَيْكَ ولا تَلفِظُ بشيءٍ من الضَّمةِ . ولو لَفَظْتَ بشيءٍ منها لكان (رَوْماً) ولا يُضْبَطُ إلاَّ بالمشافَهة .

هذا ما عليه المحققون من النحويين ، وأمّا بعضهم وكافَّة القراء فيجعلون الكسرة بين الضمة [٣٨] والكسْرَة .

هذا ما لم يُسْنَدْ إلى ضمير متكلمٍ أو مخاطَبٍ ، فإنْ أُسْنِدَ : فَمَن

---

(١) أي على مثال (حَذِرٍ وفَطِنٍ) في الصحيح فنقول في اسم الفاعل من (خاف ومالَ) على هذا الوزن (خوِفٍ ومَيِلٍ) ثم نقول تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما فقلبتا الفين فصارتا (خافٍ ومالٍ) على مثال ما حدث في الفعل (خَوِفَ ومَيِل) .

(٢) وذلك بضم فائه وكسر عينه (قُوِلَ بُيِع) .

(٣) فتصير (قُولَ) .

(٤) وبسكون الياء بعد ضمة تقلب وَاواً فتصير (بُوعَ) وجُعلت العين هنا تَابعـة للفاء كما في الفعل المبني للمعلوم (قال /باع) .

(٥) وذلك مثل (بُيع) وبنقل الكسرة من العين الى الفاء تصير (بِيْعَ) وهذا مقبول في اليائي .

(٦) في المخطوطة (ب) (فَتقْلبُ) بدلا من (فَتَنْقلبُ) .

(٧) فيقول (قِيل) كاليائي ، وأصلها (قُوِل) ثم نقلت حركة العين (الكسرة) الى الفاء فسكنت العين (قِوْلَ) ثم وقعت الواو ساكنة إثر كسر فقلبت ياء فصارت (قيل) .

أَخْلَصَ الضَّمَّ أَخْلَصَ(١) ، ومَنْ أشمَّ أَشَمَّ (٢) ، ومن أَخْلَصَ الكَسْرَ أَشَمَّ (٣) ، وقَلَّ أَنْ يُخْلَصَ الكسْرُ(٤) .

فَإِنْ بُنِيَ منه المضارِعُ(٥) ضُمَّ أولُهُ وفُتِحَ ما قَبْلَ آخِرِه ، ثم يُعَلُّ فَتُنْقَلُ فتحةُ العيْن إلى الفاءِ ، وتُقْلَبُ الواوُ والياءُ أَلِفَاً(٦) .

واسمُ المَفْعُول : على (مَفْعُولٍ) على قياسِ الصَّحِيح (٧)، ويُعَلُّ ، فَتنْقَلُ حركةُ العين إلى السَّاكِنِ ، فيَلْتَقي ساكِنانِ : واو مَفْعُولٍ والعيْنُ ، فتحذفُ وَاو مَفْعُولٍ (٨)، وتُقْلَبُ في اليائيّ الضَّمَّةُ التي قبل العين كَسْرَةً ؛

---

(١) فيقول (بُوعَ - كُول) وعند الاسناد يقول : (بُعْتُ وكُلْتُ الطعام) .

(٢) الذي يقول بالاشمام (بِيع وكِيل) يقول أيضا بالاشمام عند الاسناد (بِعت كِلْتُ)

(٣) والذي يقول (بيع وكِيل) باخلاص الكسر يقول عند الإسناد (بِعْتُ وكِلتُ) بالاشمام تفرقة بين فِعل الفاعل وفعل المفعول .

(٤) ويعتمد في التفرقة بين الكسرة والاشمام على القرائن ، وما يتصل بالفعل من قبل ومن بعد .

(٥) يريد بناء المضارع من الماضي المعتل العين (قال وباع) للمفعول ليصبح (يُقَالُ ويَبَاعُ)

(٦) فنقول في المضارع أصلا (يُقْوَلُ) و(يُبْيَعُ) بضمُ الأول وفتح ما قبل الآخر ثم تنقل حركة الواو والياء الى الحرف الصحيح الساكن قبلها ، ثم نرى ان الواو والياء قد تحركت بحسب الأصل ، وفتح ما قبلهما بحسب الآن فقلبتا ألفين فصار الفعلان (يقال ويُباع) .

(٧) فيقال في اسم المفعول من الفعلين أيضا (مبيع ومقوُل)والأصل فيهما : (مَقْوُول ومَبْيُوع) على الأصل (مفعول) .

(٨) وتنقل ضمة الواو الى القاف في (مَقْوُول) فيلتقي ساكنان : عين الكلمة وواو مفعول ، فتحذف واو مفعول فتصبح الكلمة (مَقُوْل) وفي (مبْيُوع تنقل حركة الياء الضمة الى الحرف الصحيح الساكن قبلها (الباء) فيلتقي ساكنان : الياء (عين الكلمة وواو مفعول فتحذف واو مفعول فتصبح الكلمة (مَبُيْعٌ).

لِتصحَّ الياءُ[١].

ولا تقْلَبُ وَاو مَفْعُولٍ ياءً[٢] إلاَّ أَنْ تُدْغَمَ [٣]، أو شاذّاً ، قالُوا : (مَشِيبٌ ومَنِيلٌ ومَمِيتٌ ومَريحٌ) في : (مَشُوبٍ ومَنُولٍ ومَمُوقٍ ومَرُوحٍ) هذا مذهبُ الخليل وسيبويه[٥] . وأما أبو الحَسَنِ فينقُلُ في الواويّ الضَّمةَ من العينِ الى الفاء ، فيلتقي ساكِنَان ، فتحذفُ العين[٦] ، وأمَّا في اليائيّ فتُنْقَلُ الضمةُ مِنَ الياءِ إلىٰ ما قبلَهَا ، ثم تُقْلَبُ الضمةُ كسرةً فيلتقي ساكنان : الياء وواو مَفْعُول فَتُحْذَفُ الياءُ ،فَتجِيءُ الواوُ ساكنةً بعْدَ كسْرٍ فتقلبُ الواو ياءً[٧] .

---

(١) وفي اليائي تقلب الضمة التي فوق فاء الكلمة كسرة لتصح الياء ، فتصبح (مَبِيع) أما (مَقُوْل) فتبقى واوها مدة للضم (مَقُول) .

(٢) وحكم واو مفعول كما قدمنا الحذف لالتقاء الساكنين دون القلب ياءً إذا اجتمعت مع الياء في اليائي مثل كما في (مَبْيُوع) و(وَمَنْيُولٌ) .

(٣) ولكنها قد تدغم في المعتل الآخر بالياء مثل اسم المفعول من (رَمَى يرمى) فاسم المفعول من (رمى) : (مَرْمِي) وأصلها (مَرْمُويُ) اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن ، فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء ، ثم قلبت الضمة قبل الياء كسرة فصارت (مَرْمِى)

(٤) فقلبت الواو ياءً في تلك الكلمات،ثم قلبت الضمة كسرة لتناسب الياء وهذا دليل على أن الواو في هذه الكلمات هي عين الكلمة (نال ـ شاب . . الخ ينول ويشوب . . الخ) وأن المحذوف هو واو (مفعول)

(٥) الكتاب جـ ٢ ص ٣٦٣ ، والمقتضب ص ١ ، والمنصف جـ١ ص ٢٨٧ .

(٦) وذلك مثل (مَقْوُوْل) فتنقل حركة الواو الضمة الى (فاء الكلمة) فتصبح (مَقُوْوْل) فيلتقي ساكنان : عين الكلمة وهي الواو الأولى ، وواو مفعول وهي الواو الثانية ، فيحذف أبو الحسن الأخفش الواو الأولى وهي عين الكلمة ، لأن واو مفعول أتى بها لغرض الدلالة على (مفعول) ولو حذفت لم يكن هناك دلالة على المفعولية ، وبذا تصبح الكلمة (مقوُل) على وزن (مَفوُل) .

(٧) وذلك مثل (مَبْيُوع) على الأصل ، تنقل الضمة من الياء الى الباء قبلها ، فيلتقي=

وثمرةُ الخلافِ تـظهرُ في تَخْفِيْفِ (مَسُـوءٍ)[١] ، والإتمامُ في (مَفْعُول) مِنْ ذَوات الياء لغةُ تَمِيـمٍ[٢] ، والإعْلَالُ أفْصَحُ ، ولا يجوزُ الإتمام في ذوات الواوِ الَّا فيما [٣٩] سُمِعَ[٣] وهو :«مَدْوُوفٌ[٤] وَمَعْوُودٌ ، وَمَقْوُود ومَصْوُونٌ ومقوُولٌ. وأجازَ المبرّدُ الإتمامَ في ذواتِ الواوِ[٥] .

وإن وقعتَا عَيْنَيْنِ[٦] في إسم ثلاثيٍ على (فَعَلٍ) أُعِلَّ ، فَقُلِبَتِ الواوُ والياءُ ألِفَاً كما أُعِلَّ الفِعْلُ[٧] ، حتى لو بُنِيَ اسم على (فَعِلٍ) من البيع

= ساكنان : عين الكلمة وهي الياء ، وواو مفعول(مَبْيُوْع) ثم تقلب الضمة كسرة فتصير مَبِيْوع) ثم تحذف الياء لالتقاء الساكنين فتصير(مَبِوْع) ثم قلبت واو مفعول ياء لوقوعها ساكنةً بعد كسر فتصير (مَبِيع) ويبدو أن الأخفش قد ركب الصعاب في تصريف الكلمة ليبقى واو مفعول وليبقى مذهبه سليما في حذف عين الكلمة ـ انظر الممتع جـ ٢ ص ٤٥٦ /٤٥٧/٤٥٨/٤٥٩ .

(١) نقول على رأي أبي الحسن الأخفش : رأيت مَسُوًّا لأنها عنده واو مفعول ، وأما على مذهب سيبويه ، فنقول رأيت مَسُواً بتحريك الواو لأنها عنده عين الكلمة .

(٢) روى الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء على لغة تميم هذه ، قول الشاعر :

* وكأنها تفاحَةٌ مَطْيُوبَةٌ ـ من الفعل (طيب)

دون حذف عين الكلمة أو واو مفعول ، وكذلك قالوا : يومٌ(مَغْيُومٌ) ولكن الإعلال أفصح من الإدغام .

أنظر : الممتع جـ ٢ ص ٤٦٠ ، المقتضب ص ٣ ، شرح المفصل جـ ١٠ ص ٨ ، المنصف جـ ١ ص ٢٨٦ ، أمالي الشجري جـ ١ ص ٢١٠ ، وشواهد العيني جـ ٤ ص ٥٧٤ .

(٣) لأن الواو أثقل من الياء

(٤) المدووف : المسحوق أو المخروج

(٥) قياسا على ما سمع منه مما اعتبره غير شاذ كالأمثلة السابقة (مدووف ومعوود ومقوود ومصوون ومقوول).

(٦) يريد وقعت الواو والياء عينا في اسم ثلاثي كما سيمثل له

(٧) وذلك مثل (دار ـ ساق ـ باب) فأصلها (بَوَبٌ ـ دَوَرٌ ـ سَوَقٌ) على وزن (فَعَلٌ) وتحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً كما فُعِلَ في (باعَ وقال)

(والقولِ)[1] لقِيلَ (باعُ وقالٌ)[2] أو جاءَ على وزنِ (فَعُل) لقلب حرفُ العِلَّةِ ألفاً[3] ، وإن لم يحفَظْ منْ كَلَامِهِم شيءُ[4] من ذلك ، الَّا مصدراً لفعْلٍ لا يَعْتَلُّ فيصحّ[5] كما يَصِحُّ في الفعل أو (ما)[6] جاءَ شاذاً كالقَودِ والحوَكَةِ وحَولٍ وَرَوِعٍ[7] ، أو على غيرِ وزنِ (فِعْلٍ) فلا يَعْتَلُّ حتى لو بَنَيْتَ مِنَ البَيْعِ والقَوْلِ نحو (إبلٍ) لقلْتَ (بِيعُ)و (قِولٌ) ، إلَّا إنْ كانَ الأسمُ على (فُعُلٌ) من الواوِ فإنَّه يخالف الصحيحَ في التزامِ اسْكَانِ عَيْنِهِ[8] إلا في الضَّرورَةِ ، ويجوزُ ذلك في الصَّحيحِ[9] وفي الذي عَيْنُهُ ياءُ[10]، فإذا سكَنَتْ الياءُ كان حكمُهُ حُكْمُ (فُعْلٍ)[11]وسُيَبِّنُ ، أوعلى (فُـعُلٍ) وعينُهُ

---

(١) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) والمقام يقتضيه

(٢) والأصل (بَيعُ وقَولُ) ثم تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما فقلبتا الفين فصارتا (باعُ وقالُ)

(٣) ولو بنيت من القول والبيع على مثال (فَعُل) أيضاً لكان مصيره الى (بَاعٍ وقالٍ) أيضاً بقلب الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما كما هو الحال في وزن (فَعِلٌ)

(٤) لم يرد له مثال هنا وكذلك لم يورد له ابن عصفور مثالا لعدم سماعه

(٥) وذلك مثل المصدر من (عَوِرَ وصَيِدَ) فقد قيل في مصدرهما (العَوَر والصَّيَد) دون إعلال ، وذلك حملا على الصحة في فعليهما

(٦) جاء في المخطوطة (ب) (كما) بدلا من (ما) وهو خطأ من الناسخ

(٧) فإن العين صحت فيها ولم تعل ، وكان القياس اعلالها حملا على إعلال افعالها (قاد ـ حاك ـ راع ـ حال) الممتع جـ ٢ ص ٤٦٥

(٨) نقول في جمع نَوَار وعَوَان وسِوَار : (نُوْرٌ وعُوْنٌ وسُوْرٌ) بالاسكان ليس إلاّ .

(٩) الصحيح يجوز في الجمع التحريك وبجوار التسكن فتقول : رُسْلٌ ورُسُل

(١٠)وذلك مثل (عُيُنٌ) جمع (عَيَان) و(بُيُضٌ) جمع (بَيُوض) وهذا فيما تحركت ياؤه .

(١١)تقلب الضمة قبل الياء كسرة فيقال في المثال السابق (بِيضٌ) جمع بَيُوض)

ياءٌ جَمْعَاً قُلِبَتِ الضَّمَةُ كَسْرَةً بِلا خِلافٍ[1] ، أو مفرداً فكالجَمْعِ عندَ سيبويهِ والخَليلِ[2] . وأبو الحَسَنِ يَقْلِبُ الياءَ واواً ويقرُّ الضَّمَّةَ[3] ، فأمّا (مَضُوفَةٌ) فَشَاذٌّ[4] ، أو[5] على (فِعَلٍ) جَمْعَاً لِمَا قُلِبَتْ فيهِ الواو ياءً أو ألفاً فإنَّ الواوَ تُقْلَبُ فيهِ ياءً[6] ، فإن لم تعْتَلَّ في المفردِ لم تُعْتَلَّ في الجمْعِ[7] [٤٠] إلاَّ ما شَذَّ من (ثِيَرَةٍ)[8] .

وكَذَا (فِعَلٌ) من الواوِ لا تُقْلَبُ وَاوُهُ ياءً[9] ، أوعَلَى (فِعْلٍ) من الواوِ

---

(١) وذلك مثل (أَبْيض) يجمع على (بيض) وأصله (بُيْضٌ) ثم تقلب الضمة قبل الياء كسرة فتصير (بِيضٌ) .

(٢) وذلك إذا بنيت من البياض على وزن (ديك) قلت (بِيضٌ)

(٣) فيقول (بُوضٌ) بقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها

(٤) أصلها ـ على رأي من أجازها ـ (مَضْيُوَفَةَ) من (ضاف يضيف) ثم نقلت الضمة إلى الضاد الساكنة قبلها فصارت (مَضُيْفَةَ) فوقعت الياء ساكنة بعد ضمة فقلبت الياء واوا ، وهذا شاذ ، ويجب اتباع ما جاء في (مبيع) على رأي سيبويه والخليل ، وذلك بأن تقول إن الأصل (مَضْيُوفه) ثم نقلت الضمة الى الضاد قبلها فصارت (مَضُيْوْفة) فالتقى ساكنان فحذفت واو مفعول فصارت (مَضُيْفَة) ثم قلبت الضمة كسرة لتناسب الياء ، فصارت (مَضِيفَة) .

(٥) في المخطوطة (ب) وضعت الواو بدلا من (أو) وهو خطأ من الناسخ

(٦) وذلك لانكسار ما قبلها وذلك نحو (قامة وقِيَمٌ) و(ديمةٌ ودِيَمٌ) ، (وقيمةٌ وقِيَمٌ) وأصل (قِيَم) : (قِوَمٌ) وقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها في الجمع ، وكذلك الباقي

(٧) وذلك فعل (زَوْجٌ وزِوَجَةٌ) و(عَوْد وعِوَدَةٌ) فقد بقيت الواو مصححة في الجمع ولم تقلب ياء مع أن ما قبلها قد جاء مكسورا في الجمع

(٨) (ثِيَرَة) جمع (ثَوْرَ) ولم يعتل في المفرد ، ولكنه في الجمع جاء شاذا وأصل (ثِيَرَة) (ثِوَرة) وقعت الواو في الجمع اثر كسر فقلبت (ياء) فصارت (ثيرة) وهو شذوذ لأن مفرده لم يعتل (ثور)

(٩) إذا جاء مفردا كما في قولهم للحبل الطويل جدا (طِوَل) فقد وقعت الواو بعد كسر ولم تقلب ياء .

قُلِبَتْ الواوُ يَاءً[١] .

وإنْ وَقَعَتا عَيْناً[٢] في (فِعْلٍ)أَزْيَدَ من ثلاثةِ أَحْرُفٍ، وتحرَّك، ما قبلَ حَرفِ العلة في (انْفَعَلَ) و(افتَعَلَ)[٣] فَكَفِعْلٍ ثُلَاثِيّ[٤] ، ولا يَصِحُّ إلَّا إن كان في مَعْنى مَا لَا يَعْتَلُّ[٥] إلَّا إنْ أُسْنِدَ[٦] الى ضميرِ مُتَكَلِّمٍ أو مُخَاطِبٍ فلا تُحَوَّل فتحةُ العَيْنِ إذا كانت واواً ضَمَّةً أو ياءً كسرةً بل تُنْقَلُ الحركة من حرفِ العلةِ الى ما قَبْلَهُ فيسْكُنُ آخِرُ الفِعْلِ للضَّمِيرِ وما قبلَهُ ساكن ، فتحْذِفُه لالتقاء الساكنَيْنِ مِن غير تَحْوِيلٍ[٧] .

---

(١) وذلك مثل (قِيلٌ) في (قَوْل) لأنه أيضاً من القول ، وقد وقعت الواو ساكنة بعد كسرة فقلبت الواو ياء ووزن (قِيلٌ) : (فِعْلٌ)

(٢) يريد : وقعت الواو والياء عَيْناً في فعل أزيد من ثلاثة أحرف

(٣) وذلك نحو : (انقاد) و(اخْتَارَ) و (اقْتَادَ)

(٤) أي يجري فيه الاعلال الذي جرى في الفعل الثلاثي (باع ـ قال) أي أننا نقول إن الأصل في هذه الأفعال (انقوَدَ واختَير) ثم تحركت الواو أو الياء ، وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصار (انقاد ـ اختار) ، كما حدث في (بَيَعَ وقول)

(٥) وذلك نحو (اجتوَرُوا ـ واهتوَشوا) فهما في معنى (تجاوروا وتهاوشوا) فباب كل منها أن يكون على وزن (تَفَاعَلَ) فلا يعل منه شيء وكل ما يأتي على معنى (تفاعل) لا يعل / الممتع جـ ٢ ص ٤٧٤

(٦) يريد بما أسند هنا كل فعل وقعت عينه واواً وهو أزيد من ثلاثة أحرف في (افتعل ـ انفعل)

(٧) وذلك مثل : (اخترْتُ وانقدْتُ) فقد سكن آخر الفعل (الراء ـ الدال) من أجل اتصال الضمير المتكلم أو المخاطب ، فالتقى ساكنان : الحرف الساكن الأخير ، والألف قبله وهو عين الفعل ، فحذفت الألف للتخلص من التقاء الساكنين دون أن تحوّل حركة العين وهي الفتحة في الأصل الى ضمة على الفاء مع الواوى العين ، وكسرة مع يائى العين كما حدث في (قُلْتُ وبِعْتَ)

وإذا بُنِيَ لِمَفْعُولٍ فَكَفِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ فيهِ ثلاثُ اللُّغَاتِ(١) ، وكذلك إذا أُسْنِدَ إلى ضمير مَفْعُولٍ مُتَكَلِّمٍ أو مخاطَبٍ(٢) .

وكذلك المستقْبَلُ مبنياً للفاعل أو للمفْعُول ، واسمُ الفاعِلِ والمفعُولِ يَجْري ما بَعْدَ الساكِنِ في ذلك مَجْرَىٰ الفِعْلِ الثلاثي(٣) .

ب ـ أو سَكَنَ حَرْفَ عِلَّةٍ(٤) ، فلا يعتَلُّ حرف العلة(٥) إلا أَنَّكَ تقلبُ الواوَ ياءً في (فَيْعَلَ) مما عَيْنُه واوٌ(٦) ، وكذلك تَصِحُّ(٧) في المضارع وفي الفعل المبْنِي لِلْمَفْعُولِ واسم الفاعل والمَفْعُولِ ، كما صَحَّتْ في الفِعْلِ(٨) ،

---

(١) فتقول في (اختار وانقاد) ما قلت في (قال وباع) إذا بنيا للمفعول : فمن أخلص الكسر قال : (انقيد واختير) ومن أخلص الضم قال (اختُورَ وانقُودَ) ولك الاشهام بين الكسر والضم ويعرف ذلك بالمشافهة .

(٢) لك الثلاث اللغات أيضاً فتقول (اختِيرت وانقِدْت) و(اخْتُرْتُ وانقُدْت) ولك الاشهام بينهما

(٣) يريد أن المضارع (ينقاد ويختار) مبنيا للمعلوم ، و(يُخْتارُ ويُنْقاد) مبنيا للمجهول ،و(مختار ومنقاد) في اسم الفاعل واسم المفعول كلها تجري مجرى (قال وباع) من ناحية الاعلال

(٤) يريد إذا سكن ما قبل العين (الواو والياء) وكان حرف علة كما في (سايرت وعاونْتُ)

(٥) وذلك كما في (سايرت وعاونت) و(تساير وتعاون) و(قوَّمته وميَّزْته) فتبقى عين الفعل (الواو والياء) دون إعلال كما في الأمثلة ، ولو أجرينا فيها إعلالا لصار الوزن (فاعل) مثل (ساير) إلى (سَيَرَ) على وزن (فَعَلَ) ثم تصير (سار) لتحرك الياء وانفتاح ما قبلها وهكذا في الباقي .

(٦) كما لوصغنا من القول على وزن (فَيْعَلَ) قلنا (قَيَّلَ) والأصل (قَيْوَل) اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء .

(٧) في المخطوطة (ب) : (تضم) وهو خطأ من الناسخ

(٨) يقصد الفعل الماضي المبني للمعلوم ؛ فتقول في الفعل المبني للمجهول =

فإن كان حرفُ المدِّ لازماً أُدْغِمَ[1] ، ويُدْغَمُ ياءُ (فَيْعَلَ) في الواوِ فَتقلِبُها ياءً ولا تَعتلُّ العينُ بأكثر من قلبها ياءً[2] .

جـ - أوْ [٤١] صحيحاً[3] والفِعْلُ .

(أ) : على وَزْنِ (أَفْعَلَ) و (استفْعَلَ) فتنقل الحركةُ من حرف العِلَّةِ إلى الساكِنِ قبلَهُ ويُقْلَبُ حرفُ العِلَةِ ألفاً[4] .

وكذلك اسم الفاعِل واسمُ المفعولِ نُعِلُّهُمَا حملاً على الفِعْلِ[5] ،

= (سويرَ وعُووِنَ) وكذلك (تُسُويرَ وتُعُووِنَ) وفي المبني للمعلوم (يسايرُ ويعاوِنُ) وفي اسم الفاعل (مُعَاوِنٌ ومسايرٌ) (وَمُتَعَاوِنٌ ومُتَسايرٌ) وفي اسم المفعول (مُتَسَاير ومُتَعاوَنٌ عليه)

(١) وذلك في غير هذه الأفعال وما تصرف منها ، كما في (مغزوّ) فقد أدغمت واو مفعول وهو مدّ لازم في الواو التي بعدها .

(٢) وذلك في مضارع (فَيْعَلَ) مبينا للمعلوم وللمجهول واسم الفاعل والمفعول منه فتقول : (يُقَيِّلُ ويُقَوَّلُ ومُقَيِّلٌ ومُقَيَّلٌ) فأدغمت ياءُ (فيْعَلَ) في الواو التي هي عين الكلمة من (قال) وأصلها (قَوَلَ) ثم قلبت الواو ياء وادغمت في الياء الزائدة .

(٣) يريد أن الحرف السابق على العين (الواو او الياء) حرف صحيح ساكنٌ .

(٤) وذلك مثل (أقام واستقام) و(أَبَانَ واستبان) والأصل (أقومَ واسْتَقْوَم) و(أَبْيَنَ واستَبيَنَ) ثم نقلت حركة العين وهي الفتحة الى الحرف الصحيح الساكن قبلها ، وتحركت الواو والياء بحسب الأصل ، وانفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت الواو والياء الفاً .

(٥) واسم الفاعل والمفعول من هاتين الصيغتين (أفعل واستفعل) يدخلهما الإعلال كما دخل فعليهما، وذلك مثل (مُقِيمٌ ومُسْتَقِيمٌ ومُسْتَبِينٌ ومستبانٌ ومُسْتَقَامٌ ومُقَامٌ) والأصل : (مُقْوِمٌ ومُسْتَقْوِمٌ ومُسْتَبْيِنٌ ومُسْتَقْوَمٌ) ودخل الاعلال إلى عين الكلمة (الواو أو الياء) فقلبت الواو ياء بعد الكسرة ، وتقلب الياء ألفاً إذا تحركت بحسب الاصل ، وانفتح ما قبلها بحسب الآن

وقد مر بك بيان الاعلال في كل ذلك .

ولا يَصِحُّ شيءٌ مِنْ ذلك إلاَّ أن يكونَ فِعْلَ تعجُّب[١]،أو ما شذَّ من ذلك ، وهو : استَنْوَقَ واسْتَصْوَبَ واسْتَتْيَسَتْ[٢] واسْتَرْوَحَ ، واسْتَحْوَذَ[٣] ، ولا يُحفَظُ في شيءٍ مِنْ ذلك المجيءُ على الأصل .

وشذَّ من (أَفْعَلَ)[٤] : أَطْيَبَ وأَجْوَدَ وأغْيَلَتْ[٥] وأَطْوَلَتْ[٦]وقد سُمِعَ الإعلالُ في هذه[٧] .

ب ـ أو عَلَى وزنِ (افْعَلَّ) أوِ (افْعَالَّ) فَتَصِحُّ[٨] .

---

(١) وذلك مثل : ما أقْوَله وأقْوِل به ، وما أطْولَهُ وأطوِلْ به ، فقد صحت العين ، ولم تُعَلّ مع وجود موجب الإعلال (التحرك بحسب الأصل وانفتاح ما قبله بحسب الآن) وإنما صحت الواو هنا في فعل التعجب لشبهه (بافعل) التفضيل الذي صحت العين فيه ، مثل (هو أقْوَلُ منه ، وأطَولُ من خالد) انظر الممتع جـ ٢ ص ٤٨

(٢) استتيست الشاة : صارت كالتيس

(٣) وقد صحت العين (واواً أو ياءً) في كل هذه الأمثلة على طريق الشذوذ ، لأن موجوب الاعلال في كل منها موجود ، وإنما سمعت الصحة من العرب خروجا على قاعدة الإعلال

(٤) الذي تقدم في (أفعل) مما عينه واو أو ياء وقبل العين حرف صحيح ساكن أن تقلب الواو أو الياء ألفا وذلك بعد نقل حركة العين إلى الحرف الصحيح الساكن قبلها ، وذلك مثل (أقام وأبان) وأصلها (أقْوَمَ وأبْيَنَ) ولكن هنا شذَّ من هذا الوزن الأمثلة المشار إليها (أطيب ـ أجْوَدَ ـ أغْيَلَ ـ أطول) فقد صحت العين واوا أو ياءً مع وجود موجب الاعلال

(٥) أغيلت المرأة : سقت لبنها وليدها وهي حامل ، أو أرضعته إياه

(٦) أطولت المرأة وأطالت : ولدت أولاداً طوالا

(٧) سمع (أطال وأجَادَ وأطاب) على الاعلال بقلب الواو والياء ألفاً بعد نقل حركتهما

(٨) تصح العين (واواً أو ياءً) فيما جاء على (افعَلَّ ـ افْعَالَّ) وذلك مثل (إبيَضّ ابياضّ) و(اعْوَرَّ واعْوَارَّ) ولو اجريت في الواو أو الياء إعلالا لالتبسا بصيغة أخرى على وزن (فَاعَلَ)

فإنْ كانَ الاسمُ على (أزيدَ من)[1] ثلاثةِ أَحْرُفٍ مُوافِقاً للفِعْلِ في وَزْنِهِ وفي جِنْسِ زيادَتِهِ ، وإعلالُهُ لا يُصَيِّرُهُ على لفظِ الفعلِ أَعْلَلْتَهُ[2] ، خلافا للمبرّد ، فإنه يُصحّحُ . أو(مُصَيِّرُهُ)[3] لم يُعلّ[4] ، فأمّا (يزيدُ) اسمُ رجلٍ فمنْقُولٌ من الفِعْلِ[5] ، أو مخالفاً في جِنْسِهَا أُعِلَّ إعْلالَ الفِعْلِ[6] ، وكذلك ما خالَفَتْ زيادَتُه زيادَةَ الفِعْلِ[7] ، أو كانَ فيهِ ما يقومُ مَقَامَ الانفرادِ

---

(١) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) وسياق الكلام يقيضه لأنه يتحدث عن الفعل المزيد ، ولا بد أن يكون على أكثر من ثلاثة أحرف

(٢) أمنا للبس ، وذلك مما إذا صغنا من (القول) اسماً على (يُفْعُل) بضم الياء والعين فإنك تقول فيه (يُقْوُل) ثم تستثقل الضمة على الواو فتنقل الى القاف فنقول (يُقُوْل) وكذلك إذا صغت من (البيع) قلت (يُبِيعُ) والأصل (يُبْيُعُ) ثم نقلت الضمة من الباء الى الياء فسكنت الياء بعد ضمة فقلبت الضمة كسرة لتصح الياء .

(٣) في المخطوطة (ب) أو (يصيره) بدلا من (مصيره)

(٤) لئلا يلتبس الاسم بالفعل وذلك نحو قولك : (هذا أطول منك) فإنك لو أعللته فقلت (أَطَالَ) لالتبس بلفظ الفعل

(٥) يريد أن (يزيد) جاء على وزن الفعل ولم يلتبس به فنقول : إنما أعل من قبل أنه كان فعلا لزمه الإعلال ثم نقل الى الاسم ، وأصله في الفعل(يَزْيدُ)ثم اعل بنقل حركة الياء الى الزاي وهي الكسرة فصار (يزيد)

(٦) إذا خالف الاسم الفعل في جنس زيادته أعل اعلال الفعل ، وذلك كما لو صغنا من (القول) على وزن (مَفْعَل) بزيادة الميم أو من (القيام) فقلنا (مقال ـ مقام) والأصل فيها (مَقْولٌ ومَقْوَمٌ) ،ثم نقلنا حركة العين الى الحرف الصحيح الساكن قبلها، فتحركت الواو بحسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت ألفاً فصارت (مقام ـ مقال) كما حدث في (يخاف) وكذلك لو صغنا على وزن(مَفْعِلَة)من البيع لقلنا (مَبِيْعة) باعلال الياء بنقل حركتها الى الباء قبلها .

(٧) وكذلك تعل الاسم الذي خالفت زيادته زيادة الفعل ، كما لو صغت من القول على مثال (تَحْلِىء) فإنك تقول (تِقْوِل) فإن أعللته إعلال الفعل نقلت حركة الواو لاستثقالها الى الصحيح الساكن ، ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فقلت (تِقِيلُ)

بالزيادةِ إلاَّ (مِفْعَلاً)[1] فلا يُعَلُّ ، وشذَّ مَزْيَدٌ وَمَرْيَمُ ومَكْوَزَةٌ ومَقْوَدَةٌ ومَصْيَدَةٌ وَمَبْوَلَةٌ ومَطْيَبَةٌ ومَثْوَبَةٌ[2] .

أو مخالفاً لوزنِهِ[3] جاريا على الفعْلِ المُعْتَلّ أُعِلَّ نحو (إِفْعَالٍ) و(استِفْعَالٍ) مَصْدَرَيْن[4] ، فتنقل الفتحة من العَيْن الى الفاءِ الساكنَةِ قبلَ ، ويُقْلَبُ حرفُ العلةِ ألفاً لتحركِهِ [٤٢] في الأصل وانفتاح ما قبله في اللفظ فيلتقي ألفان[5] : المبدلةُ من حرفِ العلةِ والزائدةُ قبل الآخر ، فتحذفُ الزائدةُ عند الخليل وسيبويه[6] والأصليةُ عند الأخفش[7] .

وإذا حُذِفَتْ عُوِّضَ منها تاء التأنيث ، وكذلك (انْفِعَالٌ) مَصْدَرُ (انْفَعَلَ) المعتلّ العَيْنِ : إنْ كانَ مِنْ ذواتِ الواو فتقلب (ياءً)[8] .

---

(١) وذلك إذا بنيت من القول على مثال (مِفْعَلٍ) فإنك تقول (مِقْوَلٍ) على الأصل ويبقى دون إعلال ، ومثلها (مِتْيَحٌ) وكذلك (مِقْوَال ومتياح) لا إعلال فيهما .

(٢) جاءت هذه الكلمات مصححة الواو والياء حيثما وقعت عينا للكلمة مع وجود موجب الاعلال منها ، وأطلق على ذلك شذوذ .

(٣) يريد مخالفا لوزن الفعل

(٤) (افعال) مصدر (أَفْعَلَ) و(استفعال) مصدر (استَفْعَلَ) وذلك مثل مصدر (أقام) فالمصدر من هذا الفعل (إقوَامَه) على وزن (إِفْعَال) ونقلت حركة الواو إلى القاف فالتقى ساكنان فحذف أحدهما فَصَارَ (إقامة) وكذلك الحال في (استقامة) مصدر (استقام)

(٥) في المخطوطة (ب) : (ساكنان ألفان)

(٦) والوزن عند الخليل وسيبويه (إِفْعَلَةٌ واستفعلة) لأن الذي حذف هو الألف الزائدة

(٧) أما عند الأخفش فالذي حذف الألف الأصلية وهي المبدلة من عين الكلمة ، ولذا كان الوزن عنده (إفالة- وإستفالة) .

(٨) وذلك مثل مصدر (انقاد) فهو (انقياد) وأصله (انْقِوَاد) وقلبت الواو ياء لانكسار ما=

أو جارياً على الفعلِ الصَّحيح صَحَّتْ [1] ، أو غير جَارٍ وتحرَّك ما قبل حَرْفِ العلةِ وما بَعْدَهُ والعينُ ليسَ ياءً ساكنةً وقبلها ضَمَّةٌ ولا واوًا ساكنةً وقبلها كسرةٌ صحت [2] .

وشَذَّ : دَارَان [3] (وهامان) [4] وحَادَان [5] ، فإن كانت واواً ساكِنَةً بعْدَ كسرةٍ قُلِبَتْ ياءً [6] ، أو ياءً ساكنةً بعد ضَمَّةٍ قلبتْ واواً إن بَعُدَتْ من الطرف [7] إلّا (فُعْلَىٰ) صفةً فتقلب الضمةُ كسرةً لتصِحَّ الياء [8] .

= قبلها فصارت (انقياد) كما حدث في (قيام) وأصله (قِوَامُ) و(قياد) وأصله (قِوَاد)

(١) إذا كان المصدر جاريا على فعل لم تعتل عينه صحت عين المصدر كما صحت في الفعل وذلك مثل : استحوذ استحواذاً ، وأغْيَل إغيْالا)

(٢) كما في (صَوَرَى) اسم موضع و(حَيَدَان ومَيَلَان) فقد بقيت فيها الواو والياء مصححة ، والاسم ليس جاريا على الفعل ، وقد تحرك ما قبل الواو والياء كما تحرك ما بعدها وحرف العلة (العين) ليس ياء ساكنة وقبلها ضمة ، ولا واوًا ساكنة وقبلها كسرة . والسبب في صحة الواو والياء هنا وجود ألف التأنيث في صَوَرَىٰ وزيادة الألف والنون في (حَيَدان ومَيَلان) وكلاهما من خواص الأسماء فزال الشبه بين هذه الأسماء وبين الفعل في الوزن .

(٣) داران : اسم علم ، من (دار يدور) وأعلت الواو بقلبها ألفاً .

(٤) هامان : اسم علم من (هام يهيم) وأعلت الياء بقلبها الفا ، وفي المخطوطة (ب) (ماهان)

(٥) حادان : اسم علم وهو من (حاد يحيد) وأعلت الياء بقلبها ألفاً .

(٦) وذلك مثل (ثِيران) والأصل (ثِوْران) وأعلت الواو بقلبها ياء لسكونها وانكسار ما قبلها .

(٧) وذلك مثل (عُوطَطٍ) وهي الناقة التي تحمل سنوات من عقر ، والأصل (عُيْطط) بالياء ، لأنه من (عاط يَعيط) ، فقلبت الياء واوا لضم ما قبلها ، وليست طرفا .

(٨) وذلك مثل : (ضيزى) وأصله (ضُيْزَىٰ) على وزن (فُعْلَىٰ) بضم الفاء ، فقلبت الضمة كسرة لتصح الياء .

أو سَكَنَ ما بعده (وما قبلهُ)[1] أو هُما صَحَّ[2] .

[أشياء أعلت في هذا الفصل لوجودِ مُوجب الإعلال]

وقد شذَّ[3] شيءٌ أُعِلَّ فَمِنْهُ :

١ - (فِعَالٌ) : مَصدَرٌ لِفِعْلٍ مُعْتَلِّ العَيْنِ بالواوِ[4] ، وجَمْعاً لمفرَدٍ عَينُهُ واوٌ وقدَ سَكَنتْ[5] أو اعْتَلَّتْ[6] بقلبها ألفاً ، فتقلبُ الواو ياءً ، فلو نَقَصَ شرطٌ صَحَّتْ[7] ، وزاد أبو الفتح في الشروط ألَّا تكون العينُ في المفرَدْ

---

(١) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) وسياق الكلام يقتضيه

(٢) وذلك مثل : صِوَّان وقِوَّام وِمقْوَال ومِشْوَار وأقْوَال وأَدْوَاء وأهْوناء (جمع هين) فقد سكن ما قبل حرف العلة أو ما بعده أو ما قبله وما بعده ولذا صحت عين الكلمة لأنها لو قلبت ألفا لالتقى ساكنان فتحذف الألف ، وذلك يحدث تغييرا كبيرا قد يؤدي أحيانا إلى اللبس بين الصيغ ، انظر الممتع جـ ٢ ص ٤٩٤

(٣) تعبير أبي حيان بلفظ (شذَّ) يجعل اعلال ما سيذكره على غير طريق الاعلال السليم ، وليس الامر كذلك ، وأحسن من ذلك عبارة ابن عصفور في الممتع : (وقد أعل من هذا الفصل أشياء لأسباب أوجبت ذلك فيها ، وأنا اذكرها . . . . فمن ذلك : فعال . . . إذا كان مصدرا . . . الخ) انظر الممتع جـ ٢ ص ٤٩٥

(٤) وذلك مثل قام قياما ، والاصل (قِوَام) واعتلت الواو بقلبها ياء لكسر ما قبلها

(٥) وذلك مثل (سياط) جمع (سَوْط) والأصل (سِوَاط) واعتلت الواو بقلبها ياء لانكسار ما قبلها وقد سكنت في المفرد .

(٦) وذلك مثل (دِيَار) جمع (دار) ، والأصل في المفرد (دَوَر) وتحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ، والأصل في (ديار) (دِوَار) واعتلت الواو بقلبها ياء لوقوعها بعد كسرة

(٧) كما في (زِوَجَة) فقد صحت الواو لعدم وجود ألف بعدها ، ومثل (طِوال) صحت الواو لعدم سكونها في المفرد (طويل) ومثل (جَوارِب) جمع (جَوْرب) صحت =

مُضَاعَفَةً ، فإن كانَتْ لَمْ تُقْلَبْ الواو في الجمع ياءً[1] فأمَّا طِيَالٌ فشاذٌّ[2] .

٢ ـ و (فُعَّلٍ) : إذا كان جمعا صحيح اللاَّم يَجُوزُ أَنْ تُقْلَبَ الواو الأخيرةُ ياءً والأولى ياءً ويُدْغَمَان[3] [٤٣] والوجه أَلَّا تُقْلَبَ ، ويجوزُ أن تُقْلَبَ الضمةُ كسرةً إذا قُلِبَتِ الواوُ ياءً[4] ، فإن كان مفرداً[5] أو جمعاً مُعْتَلَّ اللامِ[6] لَمْ يَجُزِ القَلْبُ .

فأمَّا (فُعَّالٌ) فلا تُقْلَبُ الواو فيه ياءً[7] ، وشذَّ : صُيَّابةٌ[8]

واوه لعدم وجود كسرة قبلها ، ولقد قلبت الواو في جمع (طويل) ياء فقالوا (طِيال) وذلك في الشعر لا يقاس عليه ومنه قول أنيف بن زيان النبهاني :

تَبَيَّنَ لي أنَّ القَمَاءة ذِلَّةٌ وأَنَّ أشداءَ الرجال طِيالُها

المتصف جـ ١ ص ٣٤٢ وشرح شواهد الشافية ص ٩٨٥ والكامل ص ٨٢ ، ٨٦٥ وشواهد العيني جـ ٤ ص ٥٨٨ ، والمفصل جـ ٢ ص ٢٧٥ وشرح المفصل جـ ١٠ ص ٨٨ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ١٦٩ وشرح الحماسة للتبريزي جـ ١ ص ١٦٦ ، واللسان والتاج (طول) والممتع جـ ٢ ص ٤٩٦/٤٩٧

(١) وذلك مثل (رِوَاء) جمع (ريَّان) وقد صحت الواو لاعلال اللام بانقلابها همزة ، فكرهوا إعلال الواو كراهة توالي إعلالين

(٢) وذلك في الشعر ولا يقاس عليه ، وقد مر بك بيانه

(٣) وذلك نحو (صُيَّم) جمع (صائم) ولك (صُوَّم) ومثل جُيَّع وجُوَّع جمع لجائع

(٤) ولك إذا قلبت الواو الأخيرة ياء والأولى ياء وأدغمتها أن تقلب الضمة كسرة ، فتقول (صِيَّمٌ وقِيَّمٌ)

(٥) وذلك مثل (رجلٌ حُوَّلٌ) صحت العين حملا على ما اعتلت لامه

(٦) وذلك مثل (شُوًّى) على وزن (فُعَّل) جمعا معتل اللام ، وإنما صحت العين كراهية أن يتوالى الإعلال من جهة واحدة .

(٧) وذلك مثل (صُوَّام وقُوَّامٌ)

(٨) في المخطوطة (ب) : (صيانة) من (صان يصون) والمثال صالح لما مثل به ، وأما (صيابه) يريدون (صوابة) أي صميمهم وخالصهم فمن باب (صاب يصوب)

ونُيَّامٌ[1] .

٣ ـ و (**فَيْعِل**) : إنْ كان من ذواتِ الياءِ أُدغِمَتِ الياءُ في الياءِ[2] ، أوْ من ذوات الواوِ قلبتِ الوا و ياءً وأُدغِمَت[3] . ويجوزُ حذف الواوِ[4] المتحركَةِ تخفيفاً[5] ، ولا يَرَى الفارِسِيُّ التخفيفَ في ذواتِ الياءِ المُتحركةِ قياساً[6] ويقيسُ في ذواتِ الواوِ[7] .

وَزَعَمَ البغداديُّون أن مثلَ هذا وزنه (**فَيْعَل**) لا (**فَيْعِل**) ، وغُيِّر على

---

(١) وكان مقتضى القياس السابق أن يقال (صُوَّابة ونُوَّام) ومما جاء على الشذوذ قول ذي الرمة :

ألا طَـرَقَتْـنَـا مَـيَّـةُ ابْـنَـةُ مُـنْـذِر فـمـا أَرَّق النُّيَّامَ إلَّا سَـلَامُـهـا

انظر الممتع جـ ٢ ص ٤٩٨ ، ديوان ذي الرمة ص ٦٣٨ والمنصف جـ ٢ ص ٥ وشرح المفصل ١٠ ص ٩٣ وشواهد العين جـ ٤ ص ٥٧٨ ونسبه الى عمر الكلابي ، وشرح الشافية جـ ٣ ص ١٤٣ وشواهدها ص ٣٨١

(٢) وذلك مثل (لَيِّن) من (لان يلين) والأصل(لَيْيِنٌ)

(٣) وذلك مثل : (سيِّد) من (ساد يسود)و(مَيِّت) من (مات يموت) وأصلهما : سَيْوِدٌ وميْوت) اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء .

(٤) يريد بذلك حذف الواو المتحركة في(**سَيْوِد وميوت**) **تخفيفا** دون قلب او إدغام فتقول بذلك : سَيْد ومَيْت .

(٥) ومن التخفيف أيضاً حذف الياء المتحركة في (لَيْيِنْ) قبل الادغام فتقول (لَيْنٌ) وقد ذكر ذلك صاحب الممتع ، بل اعتبر التخفيف بحذف الياء المتحركةالمنقلبة عن واو في ذوات الواو في (سيْيد) و(مَيْيَت) الممتع جـ ٢ ص ٤٩٩ .

(٦) يرى الفارسى ألا يقاس حذف الياء المتحركة في اليائي على ما سمع في (ليِّن ولَيْن) ويجب ان نقف فيه عند السماع فقط فلا نقيس مثلا (بَيِّن) على (ليِّن) ونقول فيه (بَيْن) لعدم السماع .

(٧) أما الواوي (كسيد وميت) فيقيس عليه في التخفيف(سيْد وميْت) ما لم يسمع على ما سمع منه

غيرِ قِياسٍ[١] .

وَزَعَمَ الفرَّاءُ أنَّ وزنه (فَعِيلُ) وقُلِبَ ، فأُدْغِمَ[٢] .

٤ ـ و (فَيْعَلُولَة) : إن كان من ذواتِ الياءِ أُدْغِمَتْ في الياءِ ، ثم حُذِفَتِ الياءُ المتحركة[٣] ، أو مِنْ ذَواتِ الوَاوِ قُلِبَتِ الواوُ ياءً ثم أُدْغِمَتِ الياء في الياء ، ثم حذفت الياءُ المتحركةُ[٤] ، والتزم الحذفُ [إلاَّ في حرف واحد][٥] .

وزَعَمَ الفراءُ أن أَصْلَهُ (فُعْلُولَةٌ) وقلبت الضمةُ فَتْحَةً لتصحَّ الياء[٦] ،

---

(١) ذهب البغداديون إلى أن وزن (سيد وميت) في الأصل (فَيْعَل) بفتح العين (سيِّد ومَيِّت) وغير الى الكسر على غير قياس ، والسبب عندهم أن وزن (فَيْعِلٌ) بكسر العين لا يوجد في الصحيح بل يكون مفتوح العين مثل (صَيْرَف ـ صَيْقَل)

(٢) وقال الفراء وزنه (فَعِيلٌ) وحدث فيه قلب وادغام، وأصله عنده (سَوِيْدٌ) ثم قلبت الواو ياء ، وادغمت الياء في الياء ، والذي حمله على هذا أنه لا يوجد في الصحيح وزن (فَيعِل) بكسر العين .

(٣) وذلك مثل (صيرورة) من (صار يصير) والأصل (صَيْيُرُورة) ثم أدغمت الياء في الياء فصارت (صَيَّرُورَة) ثم حذفت الياء المتحركة استثقالا للياءين مع طول البناء إذ الكلمة على ستة أحرف ومنتهى البناء على سبعة أحرف .

(٤) وذلك مثل (كَيْنُونَة وقيدودَة) من (كان يكون ، وقاد يقود) ،والأصل فيهما ، (كَيْوُنُونَةٍ وقَيْودودَة) ثم اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت في الياءِ فصارت(كَيُّنُونَة وقَيُّدوْدة) ثم حذفت الياء المتحركة . كما حذفت في (صَيْرُوْرَة) .

(٥) بعد أن كتب المؤلف (أبو حيان) بخطه هذه العبارة التي بين قوسين مضى عليها بقلمه وألغاها ، ولعله كان يشير بها إلى ما أشرنا إليه من طول البناء أو الكلمة على ستة أحرف ومنتهى البناء على سبعة أحرف .

(٦) وذلك مثل (صَيْرُوْرَة وطيرورة) وأصلهما (صُيْرُورة وطُيْرُورَة) بضم الفاء ، ثم فتحت لتصح الياء فلا تقلب واواً .

وحملت ذواتُ الواوِ على ذواتِ الياءِ ، ففتحوا الفاءَ وقَلَبُوا الوَاوَ ياءً[1] .

وما عدا هذه مما سكن ما قبلَهُ أو ما بَعْدَهُ أو هما لا يُعَلُّ أصْلاً بأكثر من أنْ تُقْلَبَ الواوُ ياءً ، إذا اجتمعت مع الياء ، وقد تَقَدَّمَ أحدُهُما بالسُّكُونِ[2] .

وإذا قلبت [الواوُ][3] ياءً أُدْغِمَتْ الياءُ في الياء[4] ، إلاَّ أنْ يَشِذَّ من ذلك شيءٌ[5] ، أو كان أحدُهُما مَدَّةً فلا تُدْغَمُ[6] .

وإنْ [٤٤] جمعتَ اسماً مُعْتَلَّ العَيْنِ على زِنَةِ (مَفَاعِل أو مَفَاعِيل) بقيت العَيْنُ على أصْلِهَا من ياء أو واوٍ ولا تُعَلُّ[7] إلاَّ أنْ تقع في الجمع على حَسَب ما كَانَتْ عليه في المفرد معتَلَّةً فتنْقَلِبُ همزةً[8] ، أو يكتنفَ أَلِفَ الجَمْع

---

(١) وذلك مثل (كَيْنُونَة وقَيْدُودَة) وهما في الأصل (كُوْنُونَة) و (قُوْدُودَة) ثم فتحوا الفاء حملا لذوات الواو على ذوات الباء فصارت (كَوْنُونَة وقَوْدُودَة) ثم قلبوا الواو ياء لأن مجيء المصدر على (فَعْلُولَة) أكثر ما يكون في ذوات الياء ، فصارتا : (كَيْنُونَة وَصَيْرُورَة) .

(٢) وذلك مثل (قَيُّوم) من القيام وهو على وزن (فَيْعُول) والأصل (قَيْوُومٌ) اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فصارت (قَيُّوم) وكذلك ما جاء على وزن (فَيْعَال) مثل (قَيَّام) واجتمعت فيه الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء فصارت (قَيَّام) .

(٣) سقطت هذه الكلمة من المخطوطة (ب) .

(٤) كالمثالين السابقين في التعليق السابق .

(٥) وذلك مثل (ضَيْوَن) فقد اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن ومع ذلك لم تقلب الواو ياء ولم تدغم في الياء ، والضيون : السنَّور .

(٦) وذلك كما إذا بنيت من (القول) على مثال (فُوعَل) فنقول (قُوْوَل) وهنا لا ادغام لأن الواو مدة ، ولو أدغمت لتحولت الصيغة إلى بناء آخر .

(٧) وذلك كما في جمع (مِقْوَل) على (مَقَاول) وجمع (مقام) على (مَقَاوِم) وفي جمع (معيشة) على (مَعَايِش) ، فقد بقيت الواو والياء مصححتين دون اعلال .

(٨) وذلك في مثل (قائم وقوائم) فقد قلبت العين همزة في الجمع كما قلبت في المفرد (قائم) لأنها بعد ألف زائدة في الجمع كما كانت في المفرد .

واوَانِ أو يَاءَانِ أو وَاوٌ وياءٌ بشرطِ القُرْبِ من الطَّرف[1] ، وتَقَدَّمَ ذلك في البَدَلِ ، وشَذَّتْ (مَصَائِبُ)[2] فَهُمِزَ عَيْنُها ، والقياس (مَصَاوِبُ) ، وتقدم فيهِ مذهبُ سيبويه ومذهَبُ الزجاج[3] هذا حَكَم العين المعتلة إذا كانتِ اللام حرفاً صحيحاً ليس الهمزةَ .

[المعتل العين ولامه همزة]

فإنْ كانتْ[4] همزةً :

أ ـ والفاءُ همزةً فإنه لا يجيءُ منه شيءٌ في الأفعالِ بـل في الأسماءِ[5] .

ب ـ وإن لم تكن[6] هَمْزَةً جاء فيها[7]، وحكمهُ حكمُ ما لامُهُ همزةٌ إلَّا فيما يُسْتَثْنَىٰ ، فمنه :

أ ـ اسم الفاعل : فإنه يُخالِفُ اسمَ الفاعِلِ ممَّا ليسَ آخرُهُ همزةً[8] في

---

(١) وذلك مثل : (قُوَّل) تجمع على (قوائِل) ومثل (قُيَّل) تجمع على (قَيَائِل) و(فُعَّل) من (البيع) (بُيَّع) تجمع على (بَيَائع) والأصل (قـواول وقَيـاول وبَيَايع) ثم أعلَّ ما بعد ألف الجمع بالهمز .

(٢) (مَصَائِبَ) جمع (مصيبة) وهمزوا العين شذوذاً ، وكان ينبغي أن يقال (مَصَاوِبُ) في الجمع لأنها من ذوات الواو ، ولكنهم شبهوا الياء في(مصيبة) بالياء في صحيفة ، فقالوا مصائب كما قالوا صحائف .

(٣) انظر باب البدل من هذا التحقيق .

(٤) يريد : فان كانت لام الكلمة همزة .

(٥) وذلك مثل (آءٌ) وهو شجر ، ونظيره في الأعتلال (وَاوٌ)

(٦) يقصد (فاء الكلمة) .

(٧) يريد جاء في (الأفعال) .

(٨) وذلك مثل : اسم الفاعل من (جَاءَ) معتل الوسط مهموز اللام ، فإنه يخالف =

أَنَّكَ إذا أَبْدَلْتَ من العين همزةً كما فَعَلْتَ فيما ليس آخره همزة اجتمع لك همزَتَانِ : الهمزةُ الَّتِي هي لأمُ والهمزةُ المبدَلَةُ من العَيْن ، فَتُبْدِلُ من الهمزة الثانية ياءً على مَذْهَبِ سيبويه(١) .

وقال الخليلُ : قلبوا اللامَ في مَوْضِعِ العَيْن : فلمْ تَلْتَقِ هَمَزَتَان(٢) .

ب ـ ومنهُ **الجمعُ** : فإنَّهُ يُوافِقُ جمعَ ما لامُه غيرُ همزة في جميع ما ذُكِرَ ، وهو على المذهبين(٣) إلاَّ أَنْ يُؤدِّيَ الجمعُ إلى وقوعِ همزةٍ عارضةٍ [٤٥] بعدَ أَلِفِ الجمع أعني لم يكنْ في حالِ الإِفْرادِ(٤) ، فإذا قَلَبْتِ الهمزةَ

= اسم الفاعل من (نام وقام) : (قائم ونائم) بابدال العين همزة بعد الألف الزائدة ، فإنك تقول في اسم الفاعل من (جاء) : (جاييءُ) على الأصل ، ولو أبدلت العين وهي الياء منه همزة لاجتمعت لك همزتان : همزة لام الكلمة ، والهمزة المنقلبة عن العين فقلت (جائِيءُ) .

(١) ومذهب سيبويه أن تقلب الهمزة الثانية ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فتصير (جائِيءُ ثم تحذف الياء عند التنوين كما هو الحال في كل مَنقوص فتقول (جاءٍ) .

(٢) أما مذهب الخليل فإنه يقول : إن الأصل (جَاييءُ) ثم نقلوا الهمزة مكان الياء (قلب مكاني) فقالوا : (جَائِيٌ) ثم حذفوا الياء لتنوين المنقوص فقالوا : (جاءٍ) ، الممتع جـ٢ ص ٥٠٩ ، والمنصف جـ١ ص ٣٠٩ ، وشرح الشافية جـ٣ ص ١٢٤ .

(٣) وذلك مثل (جاءٍ) إذا جمعته على (جَوَاءٍ) كما جمعت (قَائم) على (قوائم) ، والأصل فيه : (جَوَايِيءُ) ثم (جَوائِي) ثم تبدل الهمزة الثانية ياء لانكسار ما قبلها ولتطرفها فنقول (جَوائِيُ) ثم نحذف الياء عند التنوين كما هو الحال في المنقوص فنقول (جَواءٍ) ، وهذا مذهب سيبويه أما مذهب الخليل : فأصله (جَوايِيءُ) ثم (جَوَائِي) بالقلب المكاني ، ثم (جِواءٍ) بحذف الياء عند التنوين .

(٤) يريد بالألف العارضة التي لم تكن في المفرد ، وذلك مثل (جُيًّا) من المجيء نقول في جمعه (جَيَايا) والأصل جَيَايِيءُ) واكتنف ألف الجمع ياء ان فقلبت الياء الثانية همزة فقالوا (جَيَائِيءُ فقلبت الهمزة الثانية ياء لاجتماع الهمزيتن ولانكسار ما =

الثانيةَ ياءً حُوِّلَتْ كسْرَةُ الهمزَةِ التي هي عَيْنٌ فتحةً ، فتجيءُ الياءُ متحركةً وما قبلها مفتوحٌ فَتُقْلَبُ ألِفاً ، فتتوسط بين ألفين ، والهمزةَ قريبةُ الشبهِ من الألِفِ، فكأنه اجتمَعَ ثلاثةُ أمثالٍ ، فَقُلِبَتِ الهمزة ياءً و[أمَّا][1] قولُه : فوقَ سبع (سمائِيَا) [2] فمردود إلى الأصل ضرورةً .

جـ ـ ومنه أشياء : مذهب سيبويه والخليل أنَّها : (لَفْعَاء)[3] ، مقلوبة من (فَعْلَاء) والأَصْلُ : (شَيْئَاءُ) من لَفْظِ (شَيْءٍ)[4] ، وهو اسم جَمْع .

ومذهبُ الكسائي أنَّها (أَفْعالٌ) جمع (شَيْءٍ)[5] .

قبل الثانية فقالوا (جَيائِيُ) ثم حول الى (جَيَاءَا) فتحركت الياء والفتح ما قبلها فصار (جَيَاءَى) ثم قلبت الهمزة (ياء) فصارت (جَيَايَا) .

(١) سقطت (أما) من المخطوطتين (أ ـ ب) ومكانها خلو في مخطوطة أبي حيان والأسلوب يقتضيها .

(٢) هذا جزء من بيت لأمية بن أبي الصلت وهو :

لـه ما رأتْ عينُ البصيرِ وفوقه سماءُ الإله فوق سبع سمائِيَا

وفيه ضرورتان صرفيتان وأخرى نحوية ، أما الضرورتان الصرفيتان فهما أولا : جمع سماء على(فعائل)والمستعمل فيها سماوات ، الثانية أنه لم يغير كسرة الهمزة بعد ألف (مَفاعِل) إلى الفتح والقلب ياء فيقول (سمايا) كما يقال خَطَايَا وجَيَايا ، وأما الضرورة النحوية ، فهي أنه فتح ياء (سمائيا) في الجر لضرورةالوزن :ديوان أمية ابن أبي الصلت ٧٠، والمقتضب ١/١٤٤ والخصائص ١/٢١١/٢١٢ وجـ٢ ص ٣٤٨ والمنصف ٢/٦٦ والخزانة ١/١١٨ وكتاب سيبويه ٣/٣١٥ .

(٣) يريد على وزن(لفْعاء) فالهمزة الأولى من (أشْيَاء) هي لام الكلمة ، وأما الهمزة الأخيرة فهي زائدة، والشين هي فاء الكلمة والياء هي العين ، والهمزة هي اللام ، وحدث قلب مكاني فقدمت اللام على الفاء .

(٤) في المخطوطة (ب) (شيّ) والصحيح (شَيْءُ) بدليل الجمع على (شيئاء) .

(٥) جمعت على (أشياء) والهمزة الأولى همزة الجمع مزيدة كما في (أحمال =

ومذهبُ الفراء والأخفش أنَّها (أَفْعِلَاءُ) والأصل (أَشِيئَاءُ)[1] .

ومذهبُ الأخْفَش أ ن (شَيئاً)[2] الذي هو مُفْرَدُ (أَشْيَاء) عندَهُ أنه (فَعْلٌ) .

ومذهبُ الفراءِ أنه مُخَفَّفٌ منْ (فَيْعِل)[3] .

د ـ ومِنْهُ أَشَاوَى[4] : في مَعْنَى (أَشْيَاءِ) ومذهبُ المازني أنهـا جمعُ (أَشْيَاءَ)[5] . ومذهبُ سيبويه أنها جمعُ (إِشَاوَةٍ)[6] وإن لم يُنْطَقْ بها ،

= وأجمال) والشين هي الفاء والياء هي العين والهمزة الأخيرة أصلية وهي لام الكلمة ، والألف قبلها مزيدة للجميع في (أفعال) .

(١) جمع (شيء) على وزن (فَعْل) على رأي الأخفش ، وأصل الجمع (أشيئاء) ثم أعلت الهمزة التي هي لام الكلمة بالحذف ، وقلبت الكسرة في الياء (عين الكلمة) فتحة لتناسب ألف الجمع ، وأما الهمزة الأخيرة فزائدة .

(٢) يتفق الفراء مع الأخفش في الجمع ولكن يختلف معه في المفرد ، فيرى الأخفش أن المفرد (شَيءُ) على وزن (فَعْلُ) بينما يرى الفراء أن المفرد على وزن آخر وهو (فَيْعِل) .

(٣) والأصل (شَيِّءُ) على وزن (فَيْعِل) ثم خفف إلى (شَيْءِ) كما خفف (ميّت وهيّن) فقالوا فيها (مَيْتٌ وهَيْنٌ) ثم جمعت (شَيءُ) المخففة على (أشيئاء) وحذفت الهمزة التي هي لام الكلمة وقلبت الكسرة فتحة لتناسب الألف ، فصارت (أَشْيَاء) : الممتع جـ٢ ص ٥١٣ .

(٤) وقد حكى من كلام العرب : « إن لك عندي لأشَاوَىٰ » يريدون : أشياء كثيرة .

(٥) وكان الأصل على رأيه أن يقال (أَشَايَا) فأبدلت الياء واواً شذوذاً كما قالوا :(جبيت الخراج جباوة) بالواو وحقها أن تكون (جباية) وذكر صاحب الممتع أن في (أَشَاوى) شذوذين : أولهما : قلب الياء واواً دون موجب للقلب ، وثانيهما : قلب لام الكلمة في مكان الفاء .

(٦) في المخطوطة (ب) : (أَشَاوةَ) بفتح الهمزة ، واعتمادنا على نسخة المؤلف التي كتبها بخطه ، وكذلك وردت في الممتع بكسر الهمزة (إشاوة) .

و(إشاوَةٌ)[1] المتوهَّمة كأنَّها في الأصْلِ (شِياءَة)[2] فَقُلِبَتِ اللامُ إلى أَوَّلِ الكَلمةِ ، وأُبدلتِ الياءُ واواً ، فلمَّا جمعُوا عَملُوا به ما عَملُوا بِـ (عِلاَوَة)[3] .

وذهَبَ بعضُهُم إلى أنَّ (أَشَاوَىٰ) غيرُ مقْلُوبٍ ، وأنَّ الواو غيرُ مُبْدَلَة وجَعَلَهُ مِنْ تركيبِ (أ شَ وَ)[4] .

هـ ـ ومنهُ (سَوَايَة) : شَذَّ عن القياسِ بحذفِ الهمزة [٤٦] التي هي لامٌ ، والأصل(سَوَائِيَةٌ)[5] .

و ـ ومنه : « غَفَر اللهُ مسـائِيَتَكَ » جمـع (مَسَاءَة) ، والأصـل

---

(١) ويكون أصلها المتوهم على وزن (لِفَاعَة) فالهمزة هي لام الكلمة والشيـن فـاء الكلمة لأنه كما قال كأنها (شياءة) و (شِيَاءة) على وزن (فِعَالة) وحدث بها قلب مكاني .

(٢) إذا قلنا إن أصل (إشاوة) على التوهم هو (شياءَة) فقد حدث قلب مكاني فقدمت الهمزة (لام الكلمة) إلى أولها وأعطوها نفس حركة الفاء وهي الكسرة ؛ وأخرت العين وهي الياء إلى موضع اللام ، فصارت الكلمة (إشَايَة) ثم أبدلت الياء واوا ، ويرجح سيبـويـه هذا ليكون الشذوذ في المتوهم وهو المفرد والذي لم ينطق به ، ثم يجيء الجمع على قياس المفرد ، انظر الممتع جـ٢ ص ٥١٧ .

(٣) حيث جمعوها على (عَلاَوَىٰ) دون قلب الواو لأن الأسم قد بني في مفرده (علاوة) على تاء التأنيث ويبقى حرف العلة دون ابدال ، انظر الممتع في معتل اللام جـ٢ ص ٥٤٨ .

(٤) وعلى هذا فلا يدخل في هذا الباب ، ولا يكون فيه شذوذ ، وتكون كلمة (أَشَاوَىٰ) على هذا موافقة لكلمة (أشياء) في المعنى ومخالفة لها في الأصل .

(٥) حذفت الهمزة وهي لام الكلمة في (سواء) دون موجب للحذف ، فكان ذلك شذوذاً عن القياس ، وقيل (سَوَاية) .

(مَسَاوِئَتَك) فَقُلِبَتْ[1] فَتطَرَّفَتِ الواوُ بعد كسرٍ فقُلِبَتْ[2] ياءً ، وألحقت التَّاءُ لتأنيث الجَمْعِ .

وهذه المُسْتَثنَياتُ لا يقاسُ عليها .

[المُعْتَلُّ اللاَّم]

فأمَّا المعتلُّ اللام فإنْ كانَ :

أ ـ فِعْلاً ثلاثياً : فَعَلَى :

أ ـ فَعَلَ وَفَعِلَ : ويكونان من ذَوَاتِ الواوِ وذواتِ الياءِ[3] .

ب ـ **وفَعُلَ** : ولا يوجَدَ إلاَّ في الواوِ[4] إلاَّ في التَّعَجُّب[5] ، فَتُقْلَبُ الياءُ واواً ، وتصح الواو في (فَعُلَ)[6] .

---

(١) يريد قلبا مكانيا ، حيث وضعت الهمزة التي هي لام الكلمة مكان الواو التي هي عين الكلمة فصارت الكلمة (مَسَائِوَتك) ثم تطرفت الواو بعد كسرة .

(٢) قلبت ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصارت (مسائِيَتك) .

(٣) فمثال (فَعَلَ) من اليائي : (رَمَى) ومن الواوي : (غَزَا) ،ومثال (فَعِلَ) من اليَائي : (عَمِيَ) ومن الواوي : (شَقِيَ) لأنه من (الشقوة) .

(٤) وذلك مثل (سَرُو ونَهُوَ) .

(٥) فقد يوجد في اليائي في صيغة التعجب كما يحدث في صيغ التحويل مثل (قَضُوَ الرجُلُ) إذا تعجبنا من حسن قضائه والأصْل (قَضَيَ) محولا إلى (فَعُلَ) للتعجب أو المبالغة ، فوقعت الياء طرفا وهو محل التغيير وقبلها ضمة فقلبت واواً لتجانس الضمة .

(٦) إذا لا موجب للإعلال فيه لأن الضمة مع الواو بمنزلة واوين (سَرُوَ) وكما صحت الواو في مثل (عَدُوّ) فكذلك تصح الواو المضموم ما قبلها في آخر الفعل .

وإنْ خَفَّفْتَ العين في التَّعَجُّبِ أَبْقَيْتَ الواو على أصلها[1] .

[ما يحدث في بعض صيغ الثلاثي]

أ ـ [فَعِلَ] :

فإن كان (فَعِلَ) يائيَّ اللام بَقِي على أصْلِه ولم يُعَلّ[2] ، أو واويَّةً قُلِبَتْ ياءً[3] ، فإنْ سَكَنَتِ العَينُ لم تُرَدَّ الواوُ[4] .

ب ـ [فَعَلَ] :

وإنْ كانَ على (فَعَلَ) قَلَبْتَ حرفَ العلةِ ألفاً ، كانَ ياءً أو واواً[5] .

[البناءُ للمفعول في الأفعال الثلاثة]

فَإنْ بُنِيَ شَيْءٌ من هَذِهِ الأوْزَانِ الثلاثَةِ للمفعولِ صُيِّرَ على (فُعِلَ)[6] :

---

(١) كما في (قَضُوَ) للتعجب فقد تخفف العين المضمومة بتسكينها فيقال (قَضْوَ) فتبقى الواو كما هي لأن التسكين هنا عارض من أجل التخفيف .

٢) وذلك نحو (غَنِيَ وغَنِيتُ) قياسا على صحة ما آخره واو من (فَعُلَ) بل اليائي أولى ببقاء الياء وقبلها كسرة فهو أخف من مقابله .

(٣) وذلك نحو (شَقِيَ) علىوزن (فَعِلَ) و (رَضِيَ) أيضا فالأصل فيها (شَقِوَورَضِوَ) وقعت الواو ومتطرفة إثر كسر فقلبت ياء .

(٤) وذلك إذا خففت العين في (شَقِيَ وَرَضِيَ) بتسكينها ، فقلبت (شَقْيَ وَرَضْيَ) لم ترد الواو ، لأن الاسكان هنا عارض للتخفيف ، فلا يعتز به .

(٥) وذلك مثل (غَزَا ورمى) وأصلهما (غَزَوَ وَرَمَيَ) ، وتحركت كل من الواووالياء وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفا فصارتا (غَزا وَرَمَى).

(٦) بضم أوله وكسر ما قبل آخره سواء كان المبني للمعلوم منه على وزن (فَعَلَ ـ فَعِلَ ـ فَعُلَ) وسيأتي بيانه وما يدخله من إعلال .

أ ـ فَمِنْ ذواتِ الياءِ لا يُعْتَلُّ[١] .

ب ـ ومن ذواتِ الواوِ تُقْلَبُ ياءً[٢] ، فإن خُفِّفَتِ العينُ لم تَرْجِع الواوُ[٣] .

[اتصال الأفعال المعتلة اللام بتاء التأنيث]

وإن اتصَلَ بشيءٍ منها علامةُ تأنيثٍ بقيَ على ما كانَ عليهِ إنْ كانَ لامُه في اللفظِ ياءً أو واواً[٤] ، وإنْ كانَ لامُهُ أَلِفاً حُذِفَتْ[٥] .

وإن حُرِّكَتِ التاء[٦] لالْتِقَاءِ الساكنين لم تَرْجِع الألفُ[٧] ، ومِنَ العربِ

---

(١) وذلك مثل : (عُنِيَ بزيد ، ورُمِيَ السهمُ) جريا على (فَعِلَ) في المبني للمعلوم وقد كسر ما قبل آخره مثل (رَضِيَ وَغَنِيَ) .

(٢) فَنَقُول في البناء للمجهول (شُقِيَ به وَغُزِيَ العدوُّ) وذلك لوقوع الواو متطرفة إثر كسر والأصل (شُقِوَ وغُزِوَ) .

(٣) وفي التخفيف نقول : (شُقْيَ به وغُزِيَ العدو) فنبقي الياء دون رد إلى الواو الأصل ، لأن التخفيف عارض لا يعتد به .

(٤) وذلك كما في (سَرُوَ ورَضِيَ) نقول : سَرُوَتْ هند ، ورَضِيَتْ سعاد ، وغُزِيَتِ الأعداء (في المبنى للمجهول) .

(٥) كما في (رَمَتْ هِنْدُ وسَقَتْ فاطمة) وذلك لالتقاء الساكنين : الالف التي هي لام الفعل وهي ساكنة أصلا ، وتاء التأنيث الساكنة ، وحذفت الألف ولِم تحذف تاء التأنيث لأنها إنما أتى بها لغرض التأنيث وفي حذفها يضيع هذا الغرض ، وعند حذف الألف تبقى الفتحة دليلا عليها .

(٦) في المخطوطة (ب) : (الياء) بدلا من (التاء) وهو خطأ من الناسخ .

(٧) كقولنا : (رمتِ المرأة ما تحمله) فتاء التأنيث ساكنة ولام (أل) ساكنة ، وحركت التاء للتخلص من التقاء الساكنين، ولا تعود الألف عند تحرك التاء ، لأن هذا عارض لا يعتمد به .

من يَعْتَدُّ بالحركة في مثل (رَمَتَا) فيرُدُّ الالفَ فيقُولُ : (رَمَاتَا)[1] .

[الفعل المعتل اللام مع ضمائر الرفع]

فإنْ أُسْنِدَ شَيْءٌ منها الى ضمير رَفْعٍ غائبٍ [٤٧] مُفْرَدٍ بَقِيَ على ما كانَ عليهِ قَبلَ الإسنادِ[2] ، أو غائِبَيْنِ رُدَّت الألف إلى أصْلِهَا ، ولم تُحْذَف[3] ، [أو غَائِبِينَ حُذِفَتْ][4] ، أو غائِبَاتٍ رُدَّت إلى أصلها ولم تعتلّ[5] ، أو إلى ضميرٍ مُتَكَلِّمٍ أو مُخَاطبٍ كائن ما كانَ رُدَّتْ إلى أصلِهَا من الياءِ والووِ[6] .

---

(١) وحجة هؤلاء أن الضمير شديد الاتصال بما قبله حتى كأنه بعضه وهذا يضعف من التقاء الساكنين (التاء وألف الأثنين) ولذلك لا يعتبرون الحركة في التاء مساوية في عروضها لمثل :(رَمتِ المرأة) فيقولون (رماتا) .

(٢) وذلك مثل : (زَيْدٌ غَزَا وعمرو رَمَى ، وسعْدٌ رَضِيَ) .

(٣) وذلك مثل : (الرجلان غزوا ورمَيا) فقد ردت الألف في (غزا) إلى أصلِهَا (الواو) كما وردت الألف في (رَمى) إلى أصلها (الياء) ، ولو أبقيت الألف على لفظها وجاء بعدها ألف الأثنين لالتقى ساكنان ، فلو حذفنا أحد الألفين لالتبس فعل المفرد مع فعل المثنى ، لِذا ردت الألف إلى أصلها الواوي أو اليائي .

(٤) سقطت هذه العبارة من المخطوطة (ب) وثبتت بخط المؤلف(أبي حيان) والسياق يقتضيها . وإنما تحذف الألف عن الأشياء لضمير الغائبين نظرا لالتقاء الساكنين وذلك مثل : (الرجال غَزَوا وَرَمَوْا) ، والساكنان هما : ألف الفعل ، واو الجماعة ، ولا يمكن حذف واو الجماعة بالطبع وإلا لفات الغرض من الإسناد .

(٥) وذلك مثل (النسوة غَزَوْنَ ، والفتيات رمَيْنَ) فقد عادت الألف في نهاية الفعل إلى أصلها الواو في الفعل الأول ، والياء في الفعل الثاني ، وسكنت كل من الواو والياء لأن نون النسوة تستوجب سكون ما قبلها ،ولم تعتل الواو أو الياء لسكونهما وانفتاح ما قبلهما .

(٦) وذلك مثل : « رمَيْتُ وغزوتُ ورميتما وغزوتما ورميتم وغزوتُم ورميتُنَّ وغزوتُنَّ ورمْينا =

وإنْ كانَ ما في آخره ياءٌ او واوٌ ، وأُسْنِدَ إلى ضميرِ غَائبٍ أو مُتَكلِّم أو مخاطَبٍ بَقِيَ على حاله لا يتغيَّر(١) إلا مَعَ ضمير مُذَكَّرِيْنَ غائبين فَتَحْذِفُ الواوَ والياءَ وتَضُمُّ ما قبل واوِ الجمع(٢) . هذا ما لَمْ يَكُنْ ما قبلَ الواوِ والياءِ ساكناً ، فإن كانَ جَرَتِ الياءُ والواوُ مجرى الحرفِ الصَّحيح فلا يحذفان(٣) ، ولا تَرِدُّ الياءُ إلى أصلِهَا من الواوِ(٤) .

[المضارع من الأفعال المعتلة اللام]

وحكمُ المضارع إنْ كانَ :

أ ـ من (فَعُلَ) : فَعَلَى (يَفْعُلُ)(٥) .

= وغزوْنا) لأن ما قبل ضمير المتكلم أو المخاطب ساكن دائماً .

(١) وذلك مثل (رَضِيَ وسَرُوَ ، ورضيا وسرُوا ورضين وسَرُون ، ورضَيتُ ورضيتَ وسرُوتُ وسَرُوتَ ورضيتها وسروتما ورضيتُم وسروتم ورضيتُنَّ وسَرُوتُنَّ ورضينا وسَرُونا) إذ لا موجب لتغيير الياء او الواو عن حالهما .

(٢) وذلك مثل : (رَضُوا وسَرُوا) وذلك لأن الواو بتحرك ما قبلها بالضم في مثل (ضربُوا وكَتَبوا) ولو حركنا ما قبلها في (رضِيَ وسَرُوَ) لقلنا(رَضِيُوا وسَرُوُوا) فستثقل الضمة على كل من الياء والواو لتحرك ما قبلهما فتحذف الضمة فيلتقي ساكنان ، فتحذف (الواو والواو) من الفعل لأن حذف الحرف أسهل من حذف الأسم (الضمير) ثم تضم ما قبل الياء المحذوفة ليتناسب ذلك مع واو الجماعة فنقول (رَضُوا) .

(٣) كما في تسكين العين للتخفيف في مثل (رَضْيَ وسَرْوَ) فنقول عند الأسناد لواو الجماعة (رَضْيُوا وسَرْوُوا) وبذلك تجري الواو والياء مجرى الحرف الصحيح في (كتبوا وذهبوا) .

(٤) كما في (شَقِيَ) وأصله (شَقِوَ) وقلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها ، فلو سكنت العين فقلت (شَقْيَ) للتخفيف ثم أسندته لواو الجماعة بقيت الياء دون رد إلى الواو (أصلها) فنقول (شَقْيُوا) .

(٥) كما كان في الصحيح فنقول في المعتل (سَرُوَ يَسْرُو) .

ب ـ أو من (فَعِلَ) : فَعَلى (يَفْعَلُ) فيتحرك حرف العلة وما قبله مفتوح فَيَنْقَلِبُ ألفاً[1] .

جـ : أو من (فَعَلَ) : فـ (يَفْعِلُ) إن كانَ من ذوات الياء[2] ، و(يَفْعُلُ) إنْ كان من ذَواتِ الوَاوِ[3] إلَّا ما شذَّ[4] ، أو كانَ عينُهُ حرفَ حَلْقٍ فجاءَ على (يَفْعَلُ)[5] .

[المضارع المعتَلُّ اللَّام المبني للمجهول]

وما كانَ مِنْ ذلكَ لما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه فَعَلَى (يُفْعَلُ) فينقلبُ حرفُ العِلة ألفاً[6] .

[المضارع المعتل اللام مع ألف الاثنين وواو الجماعة ونون النسوة]

وحكمهُ إذا أُسْنِدَ إلى الألفِ التي هي ضميرُ المثنى أو الواو التي هي

---

(١) وذلك نحو (رَضِيَ) نقول في مضارعه (يَرْضَى) والأصل (يَرْضَيُ) تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فصارت (يرضى) على وزن (يَفْعَلُ) .

(٢) وذلك مثل (رمَىٰ) نقول في مضارعه (يَرْمِي) على وزن (يَفْعِلُ) .

(٣) وذلك مثل : (غزا) مضارعه (يَغْزُو) .

(٤) فقد جاء على (يَفْعَلُ) بفتح العين مثل (أَبى يَأْبَى) وطبقا للقاعدة السابقة كان يجب أن يكون مضارعه على وزن (يَفْعِلُ) بكسر العين .

(٥) مثل (نَأَىَ يَنْأَىٰ) على وزن (يَفْعَل) بفتح العين ، وكان قياسه أن يكون على (يَفْعِلُ) بكسرها لأن مضارع (فَعَلَ) اليائي على (يَفْعِلُ) ولكن الذي جعله يخرج عن قاعدته وجود العين حرف حلق .

(٦) بضم أوله وفتح ما قبل آخره سواء فيما آخره ياء كمضارع (رضى) (يرضى) أو واو مثل (غزا يغزو) فيقال في المضارع عند البناء للمجهول (يرْضَىٰ ويُغْزَى) على قياس الصحيح والأصل فيهما (يُرْضَيُ ـ يُغْزَوُ) وقلبت الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما .

ضمير جماعَةِ المذكرين أو النُّون التي هي ضمير جماعةِ المؤنثاتِ حكم ماضيهِ إذا أُسْنِدَ إلى شَيءٍ مِنْ ذلك(١) ، إلا أَنَّكَ إذا قَلَبْتَ الألفَ في الماضي [٤٨] رَدَدْتَها إلى أَصْلِهَا مِنْ ياءٍ او واوٍ(٢) ، [وفي المضارِعِ تردُّهَا إلى أصلِهَا(٣) من ياءٍ أو واوٍ](٤) إلَّا أن تكونَ الواوُ قد قُلِبَتْ في الماضي ، فإن المضارعَ يجري على قياسِهِ ، فَتُردُّ الألفُ إلى الياء ، وإن لم يَكُنْ في المضارع كسْرَةٌ قبل الواوِ تُوجِبُ قلبَهَا ياءً(٥) .

وشذَّت لفظةٌ قُلِبَتْ الواوُ فيها ياءً وأصلها الواوُ ، ولم تُقْلَبْ في الماضي ياءً وهو (شَأَىٰ يَشْأَىٰ)(٦) من (الشأوِ) فقالوا : (يَشْأَيَان) والقياسُ (يَشْأَوَان) .

[المضارع المعتل اللام والأحوال الاعرابية]

وما كانَ مِنْ هذه المضَارعَةِ في آخِرِهِ وَاوٌ أو ياءٌ سَكَنَ رَفعاً ، وتحذفُ

---

(١) وذلك مثل : (يرضيان ويغزوان ويرضين ويغزُون) فتبقى الياء والواو دون إعلال فاذا قلنا (الرجال يغزون ويرمون) حذفنا الواو والياء ، وضممنا ما قبل واو الجماعة ، وكل ذلك حدث بعينه في الماضي عند الاسناد الى تلك الضمائر .

(٢) كما هو الحال في (رمىٰ ـ غزا) اذا أسندا الى ألف الاثنين نقول (رميا ـ وغزوا) برد الألف الى أصلها الواو أو الياء في الفعلين .

(٣) وذلك مثل (يخشى ويأبى) نقول في الاسناد الى ألف الاثنين (يخشيان ويأبَوان) .

(٤) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) وأثبته المؤلف بخطه في (أ) .

(٥) تقول في يرضى يرضيان وفي يشقى (يشقيان) فيجري المضارع مجرى الماضي قياسا ، وكما قلبت الواو ياء في الماضي (رَضِيَ شَقِيَ) فيجب أن تبقى ياء في المضارع (يرضيان يشقيان) برد ألف الماضي الى الياء دون الواو ، وان لم يكن قبل الواو كسرة .

(٦) (شأى) أصلها (شَأَوَ) ولم تقلب فيها الواو ياء في الماضي (كرَضِيَ) ومع ذلك فان المضارع عند الاسناد الى ألف الاثنين قلبت فيه الواو ياء فقيل (يشأيان) وكان القياس (يَشأوان) فتبقى الواو في المضارع لأنها لم تقلب في الماضي ياء .

الضمةُ[1] ، ويحذف آخرُهُ جَزْمَاً[2] ، ويفتحُ نَصْبَاً[3] ، وقد يُسَكَّنُ ضَرَورة[4] ، كَمَا أَنَّهُ قَدْ تَثْبُتُ فيهما الضمةُ رفعا[5] ولا يحذفُ الآخر جزما[6] ، وذلك ضرورةٌ .

وزعم بعضُهُم أن الألفَ قد تَثْبُتُ جَزْمَاً ضرورة[7] فتحذفُ الحركةالمقدرة .

---

(١) وذلك مثل (يغزو الرجل ويرمي خالد) فتسكن الواو والياء لفظا ، وتحذف الضمة استثقالا على الواو والياء ، لأنها مع الواو بمنزلة اجتماع واوين ، ومع الياء بمنزلة ياء وواو ، وكلاهما مستثقل .

(٢) مثل : (لم يغزُ ولم يرم) وحذفت الواو والياء لئلا يتساوى المجزوم مع المرفوع .

(٣) وذلك مثل (لن يغزُوَ ولن يرمِيَ) فتظهر الفتحة لخفتها .

(٤) فيقال (لن يغزُوولن يَرْمِي) بسكون الواو والياء كما هو الحال في الرفع ، وذلك ضرورة ومنه قول الأخطل :

إذا شِئْتَ أن تلْهُو ببعضِ حديثها رفَعْنَ وأنـزلْـنَ القـطِيـنَ المـوَلَّـدَا

والقطين : الخدم ، انظر ديوان الأخطل ص ٩١ ، والمنصف ٢ /١١٥ ، وخزانة الأدب ٣ ص ٥٢٩ .

(٥) يريد أنه كما قدرت فيها الضمة رفعا (يغزو ويرمي) وهما ساكنان لفظا كذلك يسكنان في حالة الجزم دون حذف ويقدر الجزم بالسكون فيها .

(٦) وهو خاص بالشعر للضرورة كقول قيس بن زهير العبسي :

ألـم يـأتـيـك والأنـبـاء تـنـمـي بـمـا لاقت لـبـونُ بـنـي زيـادِ

حيث جزمَ ولم تحذف الياء في (يأتيك) انظر / الممتع جـ ٢ ص ٥٣٦ الكتاب لسيبويه ٣/٥٩ ، والمنصف ٣/١١٤ والمغني ص ١٠٨ ، شواهد المغنى ص ١١٣ ، والانصاف ص ٣٠ ، شرح الشافية ٣/١٨٤ والعيني ص ٤١٨ ، وقول الأخر منسوبا الى أبي عمر بن العلاء واسمه زبان يخاطب الفرزدق :

هجـوت زبَّـان ثم جئت معتــذرا من هجـو زبان لم تهجو ولم تدعِ

فلم يحذف في (لم تهجو) انظر شرح الشافية ٣/١٨٤ ، المنصف ٢/١١٥ ، والعيني ١/٢٣٤ ، والممتع جـ ٢ ص ٥٣٦ .

(٧) وذلك كما في قول رؤبة :

اذا الـعـجـوز غـضـبـت فـطلق ولا تـرضـاهـا ولا تـمـلق ،=

[المعتل اللام على أكثر من ثلاثة أحرف]

[الماضي]

فإن كان الفعلُ أزيدَ من ثلاثةِ أَحْرُف :

أ ـ مبنيًا للفاعل : انقلب حرفُ العلةِ ألفا إن كانَ ياءً[1] ، وياءً إن كان واواً ثم قلبت ألِفاً[2] .

ب ـ أو مبنيا للمفعول : ضُمَّ أولُهُ وكُسِرَ ما قبل آخره وصارت الألفُ ياءً كان من ذواتِ الياء أو الواوِ[3] .

[المضارع المبني للمعلوم أو المجهول]

وأمَّا المستقبلُ فعَلَى قياس نظيره من الصَّحيح : إن كانَ ما قبلَ حرفِ

= وبقيت الألف في : لا ترضاها مع الجزم . الممتع جـ ٢ ص ٥٣٨ ، الخصائص ٣٠٧/١ ، المنصف جـ ٢ ص ١١٥ ، والضرائر ص ١٧٤ ، وسر الصناعة ٢٩/١ ، الدرر ص ٢٨ ، وشواهدالتوضيح ص ٢٠ .

(١) وذلك نحو (استَرْمَى ورَامى وولّى) والاصل (استرْمَيَ ورَامَيَ وَوَلَّيَ) وقلبت الياء ألفا .

(٢) وذلك مثل (أغْزَاهُ واستدْعَـاهُ واستدْنَاهُ) والأصْلُ (أغزوَهواستدعوَهواستدْنوَه) وقعت الواو طرفا رابعا فصاعدا فقلبت ياء حملا على المضارع فصارت (أغزيَ واستدعَيَ واستدنَيَ) ثم تحركت وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصارت (أغزْىَ واستدعىٰ واستدنىٰ) .

(٣) وذلك مثل (أُغْزِيَ واستُدْعِيَ واسُتَدِنِيَ) قلبت ألفه ياء سواء كان أصلها الواو أو الياء .

العلةِ فتحةً قُلِبَ أَلِفاً[1] ، أو كَسْرَةً[2] ثَبتَ إنْ كانَ ياءً[3] ، وقُلِبَ ياءً [٤٩] إن كان واواً[4] .

وحكمُ ما آخره ألفُ مِنْ ماضٍ أوْ مَضارِعٍ مَزِيدٍ في الاسنادِ إلى ضميرٍ مرفوعٍ أو اتصالِ تاءِ تأنيثٍ بالماضي حُكمُ غيرِ المزيدِ قَلْباً وحَذْفاً وإثباتاً[5] .

وما في آخره ياءٌ قبلها كسرةٌ كماضٍ غيرِ مزيدٍ إثْباتاً وحذْفاً[6] إلا إذا قَلَبْتَ الأَلفَ لم تُرَدَّ في مزيدٍ إلى أَصْلِها بل إلى الياءِ ، كان الفعلُ مِنْ ذواتِهَا أو مِنْ ذَواتِ الواوِ[7] .

[الاسمُ المعتلُّ اللام]

وإن كانَ المعتلُّ اللامِ اسماً (ثلاثياً)[8] أو أزيدَ وسَكَنَ ما قبلَ حرفِ العلةِ :

---

(١) نحو (يتغازَى ويُغْزَى ويستَدْعَى ويُسْتَرْمَى) فيقال في الأصل تحركت الواو أو الياء وانفتح ما قبلهما فقلبت كل منهما ألفا .

(٢) في المخطوطة ب (كالكسرة) وهو خطأ من الناسخ .

(٣) كما في قولنا (أَسْتَرْمِي وأَسْتَجْرِي)

(٤) كما في قولنا (يُغْزِي ويَسْتَدعِي ويستَدْنِي) والأصل (يُغْزِوُ ويستدْعِوُ ويَستدنِوُ) ووقعت الواو متطرفة أثرِ كسر فقلبت ياء .

(٥) ارجع الى صور اسناد الثلاثي المعتل اللام بالواو أو بالياء الى الضمير المرفوع ص ١٩٩ وما بعدها من هذا التحقيق .

(٦) راجع اسناد الماضي المجرد من آخره ياء قبلها كسرة ص ٢٠٠ وما بعدها من هذا التحقيق .

(٧) وذلك مثل (أغزينا واستدنينا واستدعينا) .

(٨) سقطت هذه الكلمة من المخطوطة (ب) وأثبتها المؤلف في نسخته .

١ ـ **صحيحاً** : جَرَتِ الواوُ والياءُ مَجْرَى حَرْفِ الصحةِ[١] ، ولم يتغَيَّرَ إلَّا أن يكون :

أ ـ على (فَعْلَى)[٢] : فَتُبْدِلُ من الياءِ واواً في الإسم[٣] و (تترك)[٤] الصفة على حالها[٥] .

وأمَّا (رَيَّاً) للرائحة[٦] فصفَةٌ من (رَوَيْتُ) ، وأَصْلُها (رَوْيَاً)[٧] فاجتَمَعَت الواو والياء وسبقتْ إحداهُما بالسكونِ فقُلِبَتْ الواو ياءً ، وأُدْغِمَت الياء في الياء .

وأمَّا (العَوَّا) للنجم فكأنها في الأصلِ (عَوْيَاً) ثم قُلبت الياءُ واواً[٨] وأدغمت الواوُ في الواوِ ، ومَدَّهُ بعضُهُمْ فقال (العوَّاءُ) وتَحْتَمِلُ وَزْنَيْن :

---

(١) وذلك كما في (غزْوٍ وظبْيٍ) فقد صحت الواو والياء في الطرف لسكون ما قبلهما .

(٢) مما لامه ياء .

(٣) وذلك مثل (شرْوَى ـ تَقْوَى ـ وفَتْوَى) وأصل الواو في هذه الأمثلة الياء لأنها من (شريت ـ وقيت ـ فتيا) وإنما قلبوا الياء واو هنا ليفرقوا بين الاسم والصفة ، إذ الصفة يتركونها على حالها .

(٤) في المخطوطة (ب) : و(نترك) بالنون ، والسياق يقتضي أن تكون بالتاء وهذا ما أثبته أبو حيان .

(٥) وذلك مثل (خَزْياً وصَدْياً) فقد بقيت الياء على حالها في الصفة .

(٦) الرَّيُّ : الريح الطيبة ، وفي المخطوطة (ب) : وريًّا الرائحة .

(٧) مثل بها صاحب الممتع للصفة التي آخرها ياء على (فَعْلَى) وبقيت الياء على حالها ولم يفرق بينها وبين (صدْياً وخَزْياً) مما قبل يائه حرف صحيح ، وله وجهة نظر في هذا فان الواو الساكنة في (رَوْيا) شبيهة بالحرف الصحيح / انظر الممتع جـ ٢ ص ٥٤٢ .

(٨) كما حدث في (شرْوَى وفَتْوَى) حيث قلبتْ الياء واواً .

١ ـ أحدهما : (فَعْلاءُ) وأصلها (عَوْيَاءُ) فَقُلِبَتِ الياءُ واواً وأُدغمتْ الواوُ في الواوِ[١] .

٢ ـ الآخر : (فَعَّالٌ) والأصْلُ (عَوَّايٌ) ، فَقُلِبَتِ الياءُ هَمْزَةً[٢] .

ب ـ أو على (فُعْلَىٰ) : ولامُهُ واوٌ فَتُبْدَلُ ياءً في الاسم[٣] ، وشذَّ القُصْوَىٰ وحُزْوَىٰ[٤] [٥٠] لا في الصِّفَةِ ، بل تبقَى على لفظِها ولا تقلبُ ياء[٥] .

وأمَّا (فُعْلَىٰ) من الياء فلا تغيَّرُ اسماً كانَ أو صفةً[٦] وأما (فِعْلَىٰ) فلا يَنْبَغِي أَنْ يُغَيَّرَ من اليَاءِ كانَ أَوْ مِنَ الواوِ[٧] .

---

(١) للتفريق بين الاسم والصفة ، اذ الصفة تبقى فيها الياء على حالها كما في خَزْياً وصَدْياً) وعَوَّاء الممدودة ليس قياسها ذلك لأن الأصل الأكثر فيه القصر .

(٢) لتطرفها ووقوعها بعد ألف زائدة .

(٣) وذلك نحو (العليا والدنيا ـ والقصيا) والأصل فيها (العُلْوى ـ القصوى ـ الدُّنوى) .

(٤) حيث أظهروا الواو ولم يقلبوها ياء ، مع انها من الأسماء وهو شذوذ، والحزوى : اسم موضع .

(٥) وذلك كقول العرب :(خذ الحُلْوَى واترك المُرَّى) وانما قلبت الواو ياء في الاسم دون الصفة للفرق بين الاسم والصفة ، وهو مع ذلك على غير قياس ، ولولا أن السماع يؤ يده لما قيل به .

(٦) وذلك كأن تبني من (رَمَىٰ ـ هَدَىٰ) على وزن (فُعْلَىٰ) فتقول (رُمْيَى) و(هُدْيَى) فتبقى الياء دون إعلال لأنهم كانوا يفرون من الواو الى الياء ،فاذاوجدوا الياء فينبغي ان يتمسكوا بها ، وهذا نظير (فُعْلَى) من الواو اسما أو صفة حيث لا تغير .

(٧) (فِعْلَى) بكسر الفاء : لم يمثل لها صاحب الممتع كما لم يمثل لها سيبويه ، وعبارة الممتع مقتبسة تقريبا من عبارة سيبويه في كتابه جـ ٤ ص ٣٩٠ تحقيق عبد السلام هارون ، ويمكن صياغتها من (رَمَى) على وزن (رِمْيَىٰ) ومن (شقى) على وزن (شِقْوَى) وقد بقيت فيه الواو والياء دون تغيير صفة كان أو اسما .

٢ ـ أو عليلاً[١] ألفاً قلبت الواو والياء بعدها همزة إذا تَطَرَّفَتْ[٢] . وكذلك إذا دخل عليها تاءُ التأنيثِ أو علامةُ التثنيةِ أو ياء النَّسَبِ[٣] إلا أنه يجوزُ مع الأخيرتين أَنْ تُبْدَلَ الهمزةُ وَاوَاً[٤] إلاّ إنْ بُنِيَ الاسم على التاء[٥] أو على علامةِ التَّثْنِيَةِ[٦] فَلا تُبْدَلُ الواو ولا الياءُ هَمزَةً .

فأمّا : « وَلَـمْ يـكُ سَمْعُهُ ألاّ دُعَايَا » وشبهـه فضـرورة[٧] ، أو وَاوَاً

---

(١) يريد اذا كان الساكن قبل حرف العلة (اللام) حرفا عليلا ، أي عله ، وهو مقابل لما أورده في صدر الكلام عن الاسم المعتل اللام تحت رقم ١ كما قدمناه في صفحة ٢٠٧ .

(٢) وذلك مثل (كسَاء وسقاء) من(كسوت وسقيت) والأصل : (كساوٌ وسقايٌ) تحركت الياء والواو وانفتح ما قبلهما ـ دون الاعتداد بالألف الزائدة لأنها من جنس الحركة قبلها ـ فقلبت كل من الواو والياء ألفا فصارت (كساْاْ ـ سقاْاْ ـ)فالتقى ساكنان فقلبت الألف الأخيرة همزة وهي المنقلبة عن الياء والواو ، اذ لا بد من التحريك ، والهمزة أقرب الحروف الى الالف مما يقبل الحركة ، انظر المنصف جـ ٢ ص ١٣٧/١٣٩ .

(٣) فتقول في : (كساءة ، وسقاءة ، وكساءان وسقاءان وكسائيّ ـ وسقائيّ) .

(٤) فتقول : (كساوان وكساوى) مما همزته مقلوبة عن الواو .

(٥) أي ان الاسم أصبح قائما في فهم معناه على التاء بحيث لو حذفت التاء لم يكن مما نطقت به العرب وذلك مثل (علاوة ـ نهاية ـ إداوة) فلم تقل العرب (علاء ـ نهاء ـ إداء) . ولذا تبقى الواو والياء اذا كان الاسم مبنيا على التاء ولم تقلبا همزة .

(٦) كذلك اذا كان الاسم مبنيا على المثنى أي لا يستعمل إلا على هذه الصيغة مثل (عقلته بثِنَايَيْـنِ) فلم تنطق العرب بالمفرد هنا ، ولم تقل (ثناء) ولذا بقيت الياء في صورة المثنى دون قلبها همزة .

(٧) يشير بذلك الى بيت نسب الى أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان، ونسب مرة اخرى الى المستوغر بن ربيعة :

اذا مـا المـرءُ صَمَّ ولَمْ يُكَـلَّمْ ولـم يَـكُ سـمـعـه إلا دُعَـايـا

فقد قالوا : إن الياء بقيت ولم تقلب همزة لضرورة الشعر لأن القافية كلها بالياء ، =

أو ياءً[1] أُدْغِمَتِ فيما بَعْدَهُ ، فإنْ كان مُخَالِفاً لِلاَّم ِ قُلِبَتِ الواو ياءً ، تَقدمت أو تأخرت وأُدْغِمَتِ الياء في الياء[2] أو موافِقاً أُدْغِمَتْ من غير قَلْبٍ[3] ، وقد حُكِيَ القلبُ في الـواوِ وهو قليـلٌ ، قالـوا : (أَرْضٌ مُسْنِيَّةٌ)[4] من (يَسْنُوها)[5] و(مَعْدِيٌّ)[6] من (عَدَوْتُ) إلاَّ في (فُعُولٍ) جَمْعاً فإنه يلزم قلبُ الواوِ الثانية ياءً ، ثم تُقْلَبُ الواوُ الأُولى ياءً لإِدْغَامِها في الياءِ ، ثم تُقْلَبُ الضمةُ كسرةً لتصحَّ الياءُ[7] .

ومن العرب من يَكْسِرُ حركةَ الفاءِ اتباعاً لحركة العَيْنِ[8] ، وشَذَّ

= ووجهه ابن عصفور في الممتع بأن الشاعر أجرى ألف الإطلاق مجرى تاء التأنيث التي بنيت عليها الكلمة مثل (إداوة وعلاوة ـ ونهاية) .
انظر / الممتع جـ ٢ ص ٥٤٨ ، والمنصف ٢/١٥٦ وحماسة البحتري ص ٢٠٣ ، وسر الصناعة جـ ١ ص ١٨٣ وطبقات فحول الشعراء ص ٢٩ .

(١) يريد اذا كان الساكن ياء أو واواً .

(٢) وذلك مثل (بَغِيّ وسَرِيّ) وأصلهما (بَغُويٌ وسَرِيْوٌ) فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ثم قلبت الضمة كسرة في (بَغِيّ) لتناسب الياء .

(٣) وذلك مثل (عَدُوّ ووَلِيّ) الأول واوي والثاني يائي .

(٤) والأصل (مَسْنُوَة) على وزن (مفعُولة) تطرفت الواو بعد واو ساكنة زائدة فقلبت ياء ثم اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء ، وقلبت الضمة قبل الياء كسرةِ لتناسبها .

(٥) يسنوها المطر : يسقيها ، وأرض مسنية ومسنوة : مسقية بماء المطر .

(٦) معدى : اسم مفعول على وزن (مفعول) أصلا ، وكانت (مَعْدُووة) وحدث فيها ما حدث في (مسنووة) .

(٧) وذلك نحو (عُصِيّ ودُلِيّ) والأصل (عُصُووٌ ودُلُووٌ) قلبت الواو الثانية ياء لتصرفها وسكون ما قبلها (عصوى ، دلوى) ثم اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ، ثم قلبت الضمة كسرة لتصح الياء ، فصارتا (عُصِيّ ودُلِيّ) .

(٨) فيقول فيهما : (عِصِيّ ودِلِيّ) .

حَرْفان(١) جاءَا على الأصل (نَحْوٌ ونُحُوٌّ) و (فَتىً وَفُتُوٌّ(٢)) .

وإنْ كانَ ما قبلَ حَرْفِ العلةِ متحركاً :

أ ـ بفتحةٍ : قُلِبَ حرف العلةِ ألفاً [٥١] تَطَرَّفَ(٣) الحرفُ أَوْ لَمْ يَتَطَرَّفْ(٤) ، إلاّ أَنْ يُؤَدِّي الإعلالُ إلى الإلباس ، فَتَصِحُّ(٥) .

ب ـ أو بِكَسْرَةٍ : قُلِبَتْ الواوُ ياءً تَطرفَتْ أولا(٦) ، فأمّا (مَقَاتِوَةٌ)

---

(١) يريد بالحرفين : جمْعِيْن (نُحُوٌّ وفُتُوٌّ) .

(٢) فقد تطرفت الواو وسكن ما قبلها في الجمعين (فُتُوّ ونُحُوّ) ولم تقلب الواو ياء وإنما أدغمت لام الكلمة (الواو) في واو الجمع (فعُول) ، وقد قال الشاعر جذيمة الأبرش :

في فُتُوَّ أنا رابئُهم من كَلالِ غزوةٍ ماتوا

والرابىء : الطليعة ، ورابئهم : طليعتهم .

انظر الممتع جـ ٢ ص ٥٥١ ، وشرح شواهد المغنى ١٣٥ ، وتاريخ الطبري ٢٩/٢ ، والخزانة ٥٦٧/٤ .

(٣) وذلك مثل : عصا ورحا ، والأصل (عَصَوٌ ، ورحَوٌ) تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ، فصارت (عصا ورحا) .

(٤) وذلك نحو (قطاة) فقد قلب حرف العلة ألفا ، ولم يكن طرفا ، لأن بعده التاء وهي الطرف ، والأصل (قَطَوَة) تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا .

(٥) وذلك كما في (قَطَوَان ونَزَوَان) فان الواو تبقى مصححة لأنك لو أعللتها بالقلب ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لأدى ذلك الى التقاء الساكنين فتضطر الى حذف أحدهما فتصبح (قطان ونزان) فيلتبس (فَعَلَان) مع (فَعَالَ) ومثل ذلك في الصحة الواجبة (رَحَيَان وعَصَوان) .

(٦) وذلك نحو (غَازٍ) في (غَازِوٍ) و(داعٍ) في (داعِوٍ) من الغزو والدعوة ومثل (مَحْنِيَةَ) والأصل (مَحْنِوَة) من (حَنا يحنو) قلبت الواو ياء في(غازو ـ داعو) لتطرفها وانكسار ما قبلها ، وفي المثال الأخير (محنِوَة) قلبت الواو ياء لشبهها بالطرف بعد كسرة .

فشَاذٌ[1] .

وإنْ كان حرفُ العلةِ ياءً لم يُغَيَّرْ[2] إلاَّ أَنَّ الياءَ المكسُورَ ما قبلَها إذا كانتْ حرفَ إعرَابٍ[3] فإنَّهُ لَا يظْهَرُ الإعرابُ عليْها إلاَّ في النَّصْبِ[4] ، وأمَّا في حال الرفْع والخَفْضِ فيُقَدَّر[5] ، فتسكن الياءُ لذلك ، فإن لَقِيَها ساكِنٌ حُذِفَتْ[6] ، أولا ثَبتَتْ[7] ، هذا إنْ كان الاسم مُنْصَرِفاً فإن[8] كانَ غَيرَ منصرفٍ ظهرتِ الفتحةُ في الياء في النَّصْبِ[9] .

وأمَّا في الرفع والخَفْضِ فتُحْذَفُ الياءُ بحركتِها (فَيَنْقُصُ)[10] البناءُ ، فيدخُلُ التَّنوينُ ، ويصيرُ عوضاً من الياءِ المحذوفَةِ[11].

---

(١) لاستحقاقها الاعلال بالقلب ياء لوقوعها طرفا أو كالطرف بعد كَسرة ولم تقلب .
(٢) وذلك نحو (رامٍ وقاضٍ ومعصية ومحمية) .
(٣) يريد بحرف الاعراب الحرف الأخير الذي يتحمل علامة الاعراب لفظا أو تقديرا .
(٤) كما تقول في إعراب المنقوص: (رأيت قاضيا ، وقابلت داعياً هاديا) .
(٥) يريد الإعراب رفعا وجرا حيث تقدر الضمة على ياء المنقوص ، حتى لو حذفت الياء من أجل التنوين فيه ، يكون الاعراب على الياء المحذوفة تقديرا .
(٦) كما في (هذا قاضٍ وداعٍ) و(مررتُ بقاضٍ وداعٍ) والساكنان هما ياء المنقوص ونون التنوين .
(٧) وذلك مثل : (جاء القاضي ومررت بالقاضي ، وحضر قاضي بلدتنا) .
(٨) في المخطوطة (ب) : وإنْ بدلا من (فان) .
(٩) مثل (جوارٍ وغواشٍ فتقول في النصب فيها : (رأيت جوارىَ وغواشيَ) .
(١٠) في المخطوطة (ب) : (فيقَعْنَ) وهو خطأ من الناسخ .
(١١) في حالتي الرفع والجر لما جاء في صورة المنقوص مما لا ينصرف مثل (جوارى) تحذف الياء بحركتها ويعوض عن الياء بالتنوين لنقص بناء الكلمة ، فيقال : (هذه جوارٍ ومررت بجوارٍ) وهذا مذهب سيبويه .

هذا مذهبُ سيبويه ، وعند أبي اسحاق[1] ، المحذوفُ أولاً إنما هي الحركةُ في الرفعِ والخفضِ استثقالاً ، فلما حُذِفَتِ الحركةُ عُوِّضَ منها التنوينُ، فالتقى ساكنان : الياءُ والتنوينُ ، فحُذِفَتِ الياء لالتقائهما[2] .

وقد يجري الاسم الذي في آخرهِ ياءٌ مكسورٌ ما قبلها مجرى الصحيح الآخر في الأحوالِ كُلِّها ، فيظهر الإعرابُ ، وذلك ضرورة الشعرِ[3] ، وقد يجري المنصوبُ من ذلك مجرى المرفوعِ والمخفوضِ ، فَيُسَكَّنُ في

---

(١) يبدو أن ابن عصفور يتحدث هنا عن ابن أبي اسحاق وهو عبد الله بن أبي اسحاق الحضرمي ، درس النحو على يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم ، وكانت بينه وبين الفرزدق مشاحنات حول الشعر والنحو ذكرتها كتب الأخبار والطبقات وهو أول من مدّ القياس وشرح العلل وتوفي سنة ١١٧ هـ انباه الرواة جـ ٢ ص ١٠٤/١٠٨ ، وأما اطلاق (أبو اسحاق) فينصرف الى ابراهيم بن أحمد بن عيسى الغافقي الأندلسي ، وكان شيخ النحاة في المغرب ، ولد سنة ٦٤١ هـ وتتلمذ على يد ابن أبي ربيع ، وسمع الحديث عن محمد بن جرير ، وله شرح الجمل وغيره ومات سنة ٧١٠ هـ ،ولم يترجم لأحدهما صاحب الممتع أو محققه مما أحدث لبسا، ولكن اذا نظرنا الى الزمن الذي عاش فيه ابن عصفور نجد ان سنه كانت لا تسمح بأن يكون أبو اسحاق شيخا له ،أو يكون ابن عصفور ناقلا عن آثاره،ولم يوجد في ترجمتهما ما يوحي بالصلة بينهما أنظر بغية الوعاة جـ ١ ص ٤٠٥ ، وجـ ٢ ص ٣٨٧ ، وانباه الرواة جـ ٢ ص ١٠٤/١٠٨ .

(٢) ـ فالتنوين عنده عوض عَن الحركة المحذوفة التي استثقلت على الياء وحذف الياء عنده حدث لالتقاء الساكنين .

(٣) من ذلك قول جرير :

فيوماً يُوافِينَ الهوَى غير ماضِيٍ ويوماً ترى مِنْهُنَّ غُولاً تَغَوَّلُ

حيث أظهر الكسرة على الياء جرا ، انظر : الخصائص جـ ٣ ص ١٥٩ ، ديوان جرير ٤٥٥ ، الكتاب لسيبويه جـ ٢ ص ٢٠٣ ، خزانة الأدب ٥٣٤/٣ ، والعيني جـ ١ ص ٢٢٨ ، ونقائض جرير والأخطل ص ٦٤ ، وقد وردت شواهد أخرى على ظهور الضمة على ياء المرفوع المنقوص في نفس المراجع المذكورة .

الشعر[1] ، ويجوزُ في لغةِ طَيّء أن تُحَوَّل الكسرةُ التي قبلَ الياءِ فتحةً ، فتُقْلَبُ الياءُ أَلِفاً[2] ، وأمَّا غيرهُم من [٥٢] العرب فلا يُجِيْزُ ذلكَ إلَّا فيما كانَ من الجموعِ علَى مِثَالِ (مَفَاعِل)[3] .

جـ ـ أو بضمة : وتطرَّفَ حرفُ العلةِ قُلِبَتْ كسرةً وهُوَ ياءٌ إن كان :

واواً[4] : ثم يصيرُ حكمُه في الإِعْرَابِ حكمَ الإسمِ الذي في آخِرِهِ ياءٌ قبلَهَا كسرةٌ[5] .

أو لَمْ يتطَرَّفْ ثبتَتِ الواو[6] ـ وأمَّا الياءُ فإنها تُقْلَبُ واواً للضَّمَةِ التي

---

(١) وذلك كقول الشاعر :

وكسوتُ عارٍ لحْمُه فتركته جذلان يسحبُ ذيلَه ورداءَهُ

فقد قال عارٍ في حالة النصب ، ولم يقل عاريا ، فأجراه مجرى المرفوع والمجرور/انظر الممتع جـ ٢ ص ٥٥٧ .

(٢) فقد قالوا في (باقية وناصية) : (باقاة وناصاة) .

(٣) حيث قالوا في (مَعَايٍ) جمع (مُعْيِيَة) : (مَعَايا) كما قالوا في (مَدارٍ) جمع (مدرًى) : (مَدارَى) حيث لا يشتبه مع غيره بعد الاعلال .

(٤) وذلك نحو (أظْبٍ) جمع (ظَبْي) و(أحْق) جمع (حَقْوٌ) وهو الكشح والإزار فأصلهما (أظْبُيٌ وأحْقُوٌ) ثم استثقلت الضمة قبل الياء في (أَظْبُيٌ) فقلبت كسرة وعوملت معاملة المنقوص (أظبٍ) واستثقلوا الواو المتطرفة المضموم ما قبلها في (أحقُوٌ) فقلبت الواو ياء والضمة كسرة فصارت (أحقٍ) وعوملت معاملة المنقوص

(٥) أي يعامل معاملة المنقوص رفعا ونصبا وجرا .

(٦) وذلك مثل (أُفْعُوَان) وبقيت الواو هنا لأن الموجب لقلبها قد زال وهو كونها مُعَرَّضة للحاق بياء النسب وياء المتكلم .

قبلها كما فُعِلَ ذلك في (لَقَضُوَ)[١] ، فتقول في جمع ِ (كُلْيَة) على قياسِ مَنْ قال : (رُكُبَاتٌ) : (كُلُوَاتٍ)[٢] إلاَّ أنَّ العربَ التزَمَتْ التسكِينَ أو الفتح فـي لام (كُلْيَة)[٣] .

وحكمُ الاسم في جميع ما ذكر ثلاثيا أو أَزْيَدَ واحدٌ إلاَّ أن الواو إذا تَطَرَّفَتْ رابعةً فَصَاعِداً في اسم يُمكِنُ أَنْ يُصَاغَ مِنْهُ لفظُ (فِعْلٍ) فإنَّهَا تُقْلَبُ ياءً[٤] ، فإن لم يمكِنْ[٥] ، أو لم يقعْ طَرَفاً[٦] لم يُقْلَبْ[٧] .

انتهى حكم الاسمُ والفعلُ الذي أحَدُ أُصولِهِ حَرفُ علةٍ .

---

(١) (قَضُوَ) محولة الى (فَعُلَ) من (قضى يقضي) للتعجب من حسن قضاء شخص ما ، وأصله بعد التحويل(قَضُيَ) تطرفت الياء بعد ضمة فقلبت واواً، فصارت (قُضَوَ) ، ويريد بالتمثيل بها هنا أن يقاس عليها فقط وليست داخلة في الموضوع الذي نتحدث فيه .

(٢) والأصل (كُلُيات) وقلبت الياء (لام الكلمة) واوا لضم ما قبلها فصارت (كُلُوات)

(٣) يريد في الجمع (كُلْوَات ـ كُلَوَات) وقالت العرب (كُلْوَةٌ) أيضاً بتسكين اللام وفتح الواو بعدها وربما كان ذلك السبب في الجمع على (كُلُوَات) محركة عن (كُلْوات) وهنا لا قلب

(٤) وذلك مثل (مَلْهَىٰ ومَغْزَىٰ) نقول في تثنيتهما : (ملهيان ـ مغزيان) فنقلب الألف ياء وأصلها الواو (لهى يلهو وغزا يغزو) لأنك لوصغت منها فعلا لقلت (ملهَيْتُ ومَغْزَيْتُ) فكما تفعل في الفعل فتقلب الواو الرابعة فصاعدا في الفعل ياء ، فكذلك تفعل في الاسم حملا على الفعل .

(٥) وذلك مثل (مَغْزُوٌّ) لا يمكن قلب الواو ياء ، لأنها مع تطرفها لم يكسر ما قبلها

(٦) وذلك مثل (أفْعُوان) تبقى الواو دون إعلال لعدم تطرفها .

(٧) في المخطوطة ب : (تقع وتقلب) بالتاء في الفعلين بدلا من (يقع ويقلب)

[المعتل بأكثر من أَصْلٍ من أصوله]

فإن كان المعتَلُّ أكثَرَ من أصلٍ واحدٍ :

١ ـ وكان [الجميعُ](١) : فلم يوجَدْ منه إلاّ كلمةٌ واحدةٌ وهي (واوٌ) فقيل انقلَبَتِ الألفُ عن (وَاو)(٢) وقيلَ عن (ياءٍ) وإليهِ كانَ يذهبُ أبو عَلِيّ(٣) .

[المعتل الفاء واللام]

أو الفاءَ واللام : وصحت العين ، فكانا :

أ ـ وَاوَين : فَمَفْقُودٌ .

ب ـ أو ياءَيْن : فَلَم يجىء مِنه إلاَّ (يَدَيْتُ)

جـ : أو الفاء واواً واللام ياءً : فكثير(٤) .

---

(١) في المخطوطة (ب) : الجمع بدلا من (الجميع) وهو تحريف من الناسخ

(٢) لأن ما عرف أصله من المعتل العين أكثر ما تكون الألف فيه منقلبة عن الواو ، فحمل المجهول الأصل على الأكثر

(٣)واعتماده في ذلك على أنه لا ينبغي أن تكون حروف الكلمة كلها من موضع واحد ، إذ إن ذلك مفقود في الصحيح ، وإذا سلمنا بأن الألف منقلبة عن ياء كان من قبيل ما فاؤه ولامه من جنس واحد ، وهو موجود في الصحيح مثل (سلس وقلق) وحمله على ما جاء في الصحيح أولى ، ونظيره في المعتل قول العرب (يَدَيْتُ إليه يداً) والياء أخت الواو

(٤) نحو : وقيْتُ ـ وشَيْتُ ـ ولَيْتُ

د ـ أو عكسه : فلم يجئ .

وما جاء مِنْ مُعْتَلِ لامٍ وفاءٍ فيُحْمَلُ أوَّلُهُ على باب (وَعَدَ) ، وآخِرُهُ على (باب) (رَقَى)[1] .

[المعتل الفاء والعين]

[٥٣] أو الفاءَ والعينَ :

أ ـ وَاوَيْن : فلم يجيء منه فعْلُ ولا اسمٌ إلاَّ (أَوَّل)[2] خِلاَفاً للفَرَّاء ؛ إذ زعَمَ أنَّه مِنْ (وَأَلْتُ)[3] أو (أُلْتُ)[4] .

ب ـ أو ياءَيْن : فلمْ يجيء منهُ إلاَّ (يَيْنٌ)[5] .

---

(١) زاد صاحب المخطوطة (ب) عبارة بعد ذلك وهي (في جميع أحكامها) ولم يثبتها المؤلف في المخطوطة التي كتبها بخطه ، وإن كانت العبارة مثبتة في أصل المختصر وهو الممتع ، وربما تأثر الكاتب بعبارة الممتع فأضافها ، أو جاءت تعليقا ، فضمها الى الأصل المخطوط انظر الممتع جـ ٢ ص ٥٦٣

(٢) وذلك إذا قلنا بأن وزن (أَوَّل) : (أَفْعَل) وأن الواو الأولى هي فاء الكلمة ، والهمزة مزيدة (وَوَل) ويؤيد ذلك دخول (من) التفضيلية عليها ، ومنعها من الصرف

(٣) والأصل على هذا الرأي (أَوْءَلُ) ثم أبدلت الهمزة واوًا وأدغمت الواو في الواو فصار (أوَّل)

(٤) والأصل فيه على هذا (أَأْوَل) وأبدلت الهمزة الثانية واواً ، ثم أدغمت الواو في الواو فصار (أوَّل)

(٥) البين : اسم موضع ، ولم يجيء منه فعل أَصْلاً ، لما يلزم في ذلك من توالي الإعلال فتلتبس الصيغ .

جـ - أو الفاءَ واوًا والعينَ ياءً : فَمَوْجُودٌ[1]

د - أو عكسَهُ : فقليلٌ جدًّا[2] ولا يُوجَدمنهما[3] فعل[4]، فأمَّا: فما والَ ولا وَاحَ . . . ولاَ وَاس فمصنوع[5] .

[المعتل العين واللام]

أو العينَ واللامَ :

أ - العينَ ياء واللامَ وَاوًا : فلا يُحفَظُ في اسْمٍ ولا فعْلٍ ، فأمَّا (الحيوانُ) ، و(حَيْوَة) فشاذَّانِ[6] [عندنا][7] ، وأما المازِنِيُّ فجعلهُ

---

(١) مثل : (وَيْلٌ - ويْحُ - ويْبٌ ويْس) والويس : كلمةتستعمل في موضع الرأفة وفي الاستملاح وبمعنى ويح وبمعنى الفقر

(٢) وذلك نحو (يَوْم)

(٣) يريد مما (الفاء واو والعين ياء ، أو عكسه)

(٤) لأنه لو جاء منه فعل على هذا النحو لأدى ذلك إلى مايستثقل من توالي الإعلال سواء ما كانت فاؤه وعينه الياء أو العكس

(٥) البيت كما يقول ابن عصفور :

فــمــا وَالَ ولا وَاحَ ولا وَاسَ أبو هــنــد

وقد استشهد بالبيت على أساس أنه قد جاء الفعل منْ (وَيْح وَيْل وَوَيْس) من معتل الفاء والعين ولكن ابن عصفور قال إن البيت مصنوع وكذلك فعل السيوطي في بغية الوعاة ، وابن جني في المنصف انظر الممتع جـ ٢ ص ٥٦٧/٥٦٨ ، والمنصف جـ ١٩٨/٢ ، والمزهر جـ ٢ ص ٤٣ .

(٦) وأصلهما : (حَيَيان - وحَيَّة) فأبدلوا من الياء الثانية واوًا ، والحيوان من الحياة ، والحيا المطر ، لأنه يحيى الأرض والنبات ، قال تعالى : « فأَحْيَيْنَا به بلدة مَيْتاً » آية ١١ من سورة ق ، ويقولون في تثنية (حيوان) : (حييان) بالياء لا غير ، فالواو في مفرده بدل من ياء .

(٧) سقطت هذه الكلمة من المخطوطة (ب)

مِنْهُ(١) .

ب ـ أو عَكْسَهُ : فكثيرٌ(٢) وحكمُه حكْمُ باب (رَمَىٰ) مُطلقاً(٣) ، وأَمَّا العينُ فَتَصِحُّ(٤) ولا تُعَلُّ(٥) إلَّا إنْ أدَّى تَصريفٌ(٦) إلىٰ وقوعِ واوٍ ساكنَةٍ قَبلَ يا ءٍ ، فإنها تُقلَبُ ياءً ، وتُدغَمُ الياءُ في الياءِ(٧) إلا أَنْ يكونَ اسماً على (فَعْلَىٰ) فإنَّ الياءَ تُقلبُ فيه واواً(٨) ، وأمَّا (رَيًّا) فَصِفَةٌ(٩) .

---

(١) اي جعل (الحَيوان وحَيْوَة) من معتل العين بالياء واللام بالواو ، وأنه اسم لم يستعمل منه فعل ، وقد عقب عليه صاحب الممتع بعد أن بين الأصل والاشتقاق والتثنية بقوله : « ما ذهب اليه المازني فاسد » الممتع جـ ٢ ص ٥٧٠ .

(٢) وذلك نحو : (شويتُ وطويتُ)

(٣) فتقول : (شوى شويا ـ وشوَيْن وشَوَوْا) ، وكل ما حدث في الفعل المعتل اللام بالياء التي قلبت ألفا يحدث هنا في هذا الفعل سواء بالحذف أو بالاعلال

(٤) والسبب في اعتلال اللام وتصحيح العين هنا انك لو أعللتهما جميعا لادى ذلك الى الاعلال بعد الاعلال والحذف فمثلا لو قلنا في (طويت) تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا وكذلك الياء وهي لام الكلمة قلبت ألفا لتوالىٰ الاعلال ولالتقى ساكنان وأدى ذلك الى الحذف ، لذا كان الأولى بالاعلال اللام لأنها طرف / الممتع جـ ٢ ص ٧٦٣ .

(٥) في المخطوطة (ب) : (ولا يُعَلُّ) بالياء

(٦) في المخطوطة (ب) : (تصرف) بدلا من (تصريف)

(٧) وذلك مثل : (شويت شيًّا) و(طويت طيًّا) وأصلهما (شوْيا وطوْيا) وقعت الواو ساكنة قبل الياء فأبدلت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء .

(٨) وذلك مثل (عَوَّىٰ) علي وزن (فَعْلَىٰ) وهو اسم لنجم ، وأصله (عَوْيَا) وقلبت الياء واوًا كما فُعل بمعتَلِّ اللام خاصة (شَرْوَىٰ) ثم أدغمت الواو في الواو فصارت (عَوَّىٰ) وهي من (عَوَيْتُ يده) إذا لويتها .

(٩) الريًّا : الرائحة الطيبة ، وهي من معنى (رويت) ، وأصلها (رَوْيَا) صفة ، واجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء وعليه جاء قول امرؤ القيس :

=

جـ - أَوْ واوَيْنِ : جرت العيْنُ مجرَى الصَّحيح(١) أَبَداً ، واللامُ مجرَى اللام ِ في باب (غَزَوْتُ) ، مَزيداً كان الاسمُ والفعلُ أو غيرَ مزيدٍ ، إلَّا أنَّ الفعلَ إذا كان ثلاثياً لم يُبْنَ إلَّا على (فَعِلَ) ومضارِعُه (يَفْعَلُ)(٢) .

وأمّا الاسمُ فَلَا يَلْزَمُ (فَعِل)(٣) بل قد تُفْتَحُ العَيْنُ فلاَ يَلْزَمُ قلبُ اللّام ِ ياءً .

د - أو ياءَيْن : فالعينُ تَجرِي مَجْرَى حَرْفٍ صَحِيح ٍ(٤) ، والياءُ التي هي لامٌ تجري مجرَى اليَاءِ فيما عَيْنُه صحيحةٌ في جميع ِ الأحكام ِ(٥) ، كان الفعلُ أو الاسمُ مزيداً أو غير مَزيدٍ ، إلَّا ما يَعْرِضُ في هذا البَابِ من الإِدْغَام ِ بسبب اجتماع ِ المثلَيْن ، وذلِكَ أَنَّهما إذا اجتمعا والثاني ساكِنٌ لم يَجُزِ الإِدْغَامُ(٦) ، أو متحرِّكٌ مفتُوحٌ ما قبْلَهُ ، قُلِبَتْ الياءُ الثانيةُ ألفاً وزالَ

= إذَا التفتَتْ نحـوى تَضَـوَّعَ ريحُهـا نَسيمَ الصَّبَا جاءت بِرَيَّا القُرُنْفُلِ

انظر ديوان امرىء القيس ص ١٥٠ ، والممتع جـ ٢ ص ٥٧٢ .

(١) يريد الحرف الصحيح ، أي أنها لا تعتل

(٢) وذلك مثل (قِوَى) من القوة) و(تَوِىَ) من (التَوَىٰ) وهو الهلاك ، وكلاهما من مضعف (الواو) فإذا رددْتَ الفعل الى نفسك قلت (قَوِيتُ وتَوِيتُ) فانقلبت الواو الثانية ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها مثل(قوِيَ وتَوِيَ) وأصلهما (قَوِوَ)و(تَوِوَ) ويجيء المضارع على وزن (يَفْعَل) بفتح العين (يَقْوَىٰ ويَتْوَىٰ) بخلاف (غَزَوْتُ)

(٣) يكسر العين بل قد تكون العين مفتوحة فلا يلزم قلب اللام ياء كما هو الحال في (التَّوَىٰ) وهو مصدر (تَوِىَ)

(٤) حتى لا يتوالى الإعلال والحذف ، وقد سبقت الاشارة الى ذلك في باب (طويت)

(٥) فيعامل معاملة(رمى)

(٦) لأنه لا يجوز الإدغام في ساكن ، وذلك نحو (حَيِيتُ وأحْيَيْتُ)

الإِدْغَامُ[1] . أو غيرُ مَفتوحٍ والحركةُ إعرابٌ لمْ تُدْغَمْ[2] أو بناءٌ متطرفَةٌ جازَ الإظهارُ والإدغَامُ[3] ، أو غيرُ متطرفَةٍ بَعْدَهَا علامَتا التثنية أو علامَتا الجمعِ لم يَجُزْ إلَّا الإظهار[4] أو تاء تأنيثٌ ولحِقَتْ بِنَاءَ الجمع جاز الإظهار والادغام[5] ، أو لَفْظَ المفردِ ، وليست عِوَضاً مِنْ مَحْذُوفٍ لم يَجُزْ إلَّا الإظهار[6] ، أو عِوَضاً فلا يجوز إلَّا الإدغامُ[7] .

وزعمَ المازِني أنه يَجوزُ الإظهار[8] .

---

(١) وذلك مثل (أحْيَىٰ واستَحْيَىٰ) وأصلهما (أَحْيَيَ واستحْيَيَ) تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفاً .

(٢) لأن الإعراب عارض يزول في حالة الرفع والخفض فيسكن الحرف فلا يمكن الإدغام فيه فيحمل النصب في امتناع الادغام على الرفع والخفض وذلك مثل (لن يُحْيِيَ ورأيت مُحْيِياً) فلا تدغمَ كما لا تدغم في (هو يُحْيي) ولا في (هو مُحْييك)

(٣) وذلك مثل (أُحْيِيَ وأُحِيَّ) و(حَيِيَ) و(حيَّ) و(حُيِيَ) و(حُيَّ) وقرىء (ويحْيَا مَنْ حَيِيَ عَنْ بَيِّنَة) و(مَنْ حَيَّ) سورة الانفال آية ٤٢ بالادغام وبالاظهار ..

(٤) وذلك مثل : (مُحْيِيَانِ وحَيِيَان) و(مُحْيِيَاتٌ) والسبب في وجوب الإظهار أن علامة التثنية والجمع إنما دخلت على المفرد فلما كان المفرد لا يجوز فيه الادغام إذا لم يلحقه شيء لان حركته حركة إعراب حملت التثنية والجمع عليه

(٥) مثل جمع (حَيَاءٌ ـ عَيِيٌّ) فقد قالوا فيها : (أحْيِيَةٌ وأَعْيِيَةٌ وأَحِيَّةٌ وأَعِيَّة)

(٦) وذلك نحو (مُحْيِية ـ مُعْيِية) لأن علامة التأنيث دخلت على بناء لا يجوز فيه إلا الإظهار وهو (مُحْيٍ ومُعْيٍ)

(٧) إذا كانت التاء عوضاً من محذوف لم يجز إلا الادغام وذلك مثل : (تَحِيَّةٌ) مصدر (حَيَّي) ، والأصل أن يكون المصدر (تَحْيِيياً) على وزن (تَفْعِيلا) مثل (رتَّبَ ترتيباً) فحذفت ياء (تفعيل) وعوضت التاء منها مثل (تكرمة) فصار (تحيَّة) فصارت هذه التاء للعوضية كأنها جزء من الكلمة فلزمت ، فأصبحت الحركة لازمة فلزم الادغام .

(٨) فيقال(تحيِيَة)قياساً على(أَحْيِيَة)وفاته أن الهاء لأزمة هنا في الجمع(أَفْعِلَة) .

وإذا أظهرت الياءَين سواءً أكانَ الادغام جائزا مع الإظهار أم لا ، فاخفاءُ الحركةِ من الياءِ الأولى أفْصَحُ مِنَ الإظهار ، وفي الكسرةِ أَحْسَنُ منه في الفتحة(١) .

وشذَّتْ (أليفاظُ)(٢) فاعتَلَّتْ فيها العينُ مِنها : (آيةٌ ورايَةٌ وثَايَةٌ وغايةٌ)(٣) . هذا على مذهب الخليل(٤) ، وقال الفراءُ : وزنُها (فَعْلَةٌ)(٥) وقال الكِسائي : (فَاعِلَة)(٦) .

وهذه المذاهِبُ إنما تجرِي في (آية) وكذا(٧) (غاية) في أَحَدِ القولين .

وشَذَّ (اسْتَحَىٰ) والقياسُ (اسَتَحْيَىٰ)(٨) فَزعَم الخليلُ أَنَّهُ اعتَلَتِ

---

(١) كما في (مُحْيِيَين ومُحْيَيْيْن) فإخفاء الحركة من الياء الأولى أفصح من إظهارها وهذا سبيله النطق والمشافهة ، وإخفاء الحركة في الكسرة أحسن من الإخفاء في الفتحة .

(٢) في المخطوطة (ب) : (ألفاظ) على التكبير لا التصغير

(٣) زاد في المخطوطة ب (طَاية)

(٤) وكان من حقها أن يعتل منها اللام وتصح العين ، ولكن الذي حدث العكس فقد صحت اللام واعتلت العين بقلبها ويعتبر هذا شذوذاً لأن إعلال الطرف أولى من إعلال الوسط (العين)

(٥) في المخطوطة (ب) : (فَعلَة) وهو خطأ من الناسخ ، ويرى الفراء أن وزنها (فَعْلَة) بفتح الفاء وسكون العين وأن الأصل (أَيَّة) واستثقلوا اجتماع ياءين فقلبوا الأولى الساكنة ألفاً تخفيفا .

(٦) والأصل (آيِيَةٌ) فحذفت الياء الأولى المكسورة استثقالا لاجتماع ياءين

(٧) في المخطوطة (ب) (كذلك) بدلا من (كذا)

(٨) أجروه مجرى (استبَان) فنقلوا حركة الياء التي هي عين الكلمة إلى الساكن قبلها فتحركت الياء بحسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت ألفاً فالتقى ساكنان فحذفت الألف الأخيرة فصارت (استحىٰ)

العينُ فَسَكَنَتْ ، وسَكَنَتِ اللامُ أيضاً بعدَها بالإعلَالِ ، فالتقى ساكنان [٥٥] فحُذِفَت الألفُ لالتقائهما .

وزعَمَ المازِني أنَّ الألفَ حُذِفَتْ تخفيفاً(١) ، وجميع ما جَرى على (اسْتَحَىٰ) مثلُه في اعتلالِ عيْنِه من اسم فاعِلٍ واسمِ مَفْعُولٍ ومضارع(٢) ولم يستعملُوا الفعلَ معتلَّ العين إلاَّ بالزيادة(٣) ، وأمَّا قوله : تمشي بِسُدَّةِ بَيتها فَتَعِيُّ)(٤) فشاذٌ .

وأمَّا اللامُ فتجري في اعتلالِها مجرى لَامِ (رَمَىٰ) فلا تَصِحُّ إلا أنْ تضعِّفَها ، فإنك إذ ذاكَ تُصَحِّحُ الأولى منهما ، وتُعِلُّ الثانية منهما(٥) ، فإذا

---

(١) يريد الألف التي هي لام الفعل قبل الاعلال ، ثم أُعِلَّت الياءُ فقلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها قبل الإعلال .

(٢) وذلك مثل : (استحى - يستحي - مُسْتَحٍ - ومستحىً منه ، وعليه قول الشاعر :

وإنّي لأستحْيي وفي الحقِّ مستحىً إذا جاء باغِي العُرْفِ أن أتنكّرَا

فقد استعمل (استحيي) على القياس فصحح الياء ، وأتى باسم المفعول (مستحًىٰ) بحذف الألف وإعلال الياء شذوذاً كما حدث في (استحىٰ) انظر الممتع جـ ٢ ص ٥٨٦ .

(٣) فلا يقال (حايَ) ولا يَحيُّى)

(٤) هذا شطر بيت نسب الى الحطيئة وتمامة :

وكأنَّها بين النساءِ سبيكةٌ تَمشي بسدَّةِ بيتها فَتَعِيُّ

حيث استعمل مضارعا من المعتل المجرد

انظر معاني القرآن للفراء جـ ١ ص ٤١٢ ، المنصف جـ ٢ ص ٢٠٦ ، والتبيان جـ ٥ ص ١٤٧ والممتع جـ ٢ ص ٥٨٥

(٥) وذلك كأن تبنى من (رمَىٰ) على مثال (احمَرَّ) فتقول : (إرْمَيَا) والأصل (ارْمَيَيَ) فصحت الياء الأولى ، وقلبت الثانية ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت (ارْمَيَا)

أردتَ مثل (احْمَارَّ) من (الحُوَّةِ) قُلْتَ (احْوَاوَى)[1] أو مثلَ (احْمَرَرْتُ) قلتَ (احْوَوَيتُ)[2] .

واسمُ الفاعِلِ من الأول (مُحْوَاوٍ) ومن الثَّاني (مُحْوَوٍ)[3] ، ومَصْدَرُ الأول (احْوِيوَاءٌ) من غيرِ إدغامٍ خِلَافاً للمبرِّدِ إذْ يَقولُ (أَحْوِيَّاءُ)[4] ومَنْ قال في مَصْدَرِ (اقْتَتَل) : (قِتَّالًا) قال في مصدَرِ (احْوَوَى) (حِوَّاء)[5] ، وهو قولُ لأبي الحسَن ، وهو الصحيحُ[6] .

وغيرُه يقول : (حِيَّاءُ)[7] [8] .

---

(١) والأصل (احْوَاوَوَ) صحت الواو الأولى وأعلت الواو الثانية بقلبها ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فتصير (احْوَاوَى)

(٢) وأصلها (احْوَوَوْتُ)وقلبت الواو الأخيرة ياء لتطرفها فصارت (احْوَوَيْتُ)

(٣) بتصحيح الواو دون إعلالها

(٤) بقلب الواو التي هي (لام) الكلمة ياءً لاجتماعها مع الياء وسبق إحداهما بالسكون ثم تدغم الياء في الياء فتصير (احْوِيَّاء) ولكن السماع لم يرد به

(٥) بادغام الواوين دون اعتلال ، لأن كلاً من الواوين قد صارت كالحرف الصحيح

(٦) وهو قول لسيبويه أيضاً، وقد جاء ذلك في الكتاب جـ ٢ ص ٣٩١ .

(٧) والأصل (حِوْوَاء) وقعت الواو الأولى (عين الكلمة) ساكنة إثر كسر ، فقلبت ياء ، ثم اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو يا وأدغمت الياء في الياء فصارت (حِيَّاء) .

(٨) زاد الناسخ في المخطوطة (ب) بعد كلمة (حيّاء) هذه العبارة : « ولو بنيت من (رمَى)مثل (احْمَرَّ) لقلت (إرْمَيَا) وفي المضارع (أرْمِيَى) » ويبدو أن هذه العبارة كانت تعليقاً على المخطوطة فأدخلها الناسخ في الأصل ، وهي ليست موجودة في نسخة المؤلف التي كتبها بخطه ، كما أنها مثبتة بلفظها تقريبا في نسخة الممتع / الممتع جـ ٢ ص ٥٨٨

[الرّباعِيّ المعتل]

فإن كان أصُولُ المعتل أزيدَ مِنْ ثلاثةٍ فنهايته أربعةُ أَحرفٍ بشرطِ أن يكون مضعفاً ، أعني تكون لامُه الأُولى من جنسِ فائه ، ولامُه الثانيةُ مِنْ جِنْسِ عيْنِهِ كما جاءَ لامُ (رَدَدْتَ) من جنسِ عَينِه ، فهو في الأربعة نظيرُ (رَدَدْتُ) في الثلاثةِ نحو : (قَوْقَيْتُ)[1] في بَنـاتِ الواوِ ، و(حَاحَيْتُ)[2] في بَناتِ الياء [٥٦] والأصلِ : (ضَوْضَوْت)[3] فأَبدلُوا الواوَ الأخيرة ياءً[4] ، وأصْلُ (حَاحَيْتُ) (حَيْحَيْتُ) فأبدلُوا مِنَ الياءِ أَلِفاً[5] .

وزعَمَ المازنيُّ أن الألفَ مُنقلبةٌ عنْ وَاوٍ[6] ، وجَاءَ من ذلك في الأسماءِ (غَوْغَاءُ) فيمَنْ صَرَفَ أو أَلْحَقَ التاءَ ، وأصل الهمزةِ الواو[7] ، ومَنْ مَنع

---

(١) في المخطوطة ب نحو (ضَوْضَيْتُ) وهي من الواويّ أيضاً وصالحه للتمثيل ، ومعنى (قوقَيْتُ) : صِحْتُ ، ومنه قوقت الدجاجة إذا صاحت .

(٢) حاحيت : صَوَّت بالغنم وهي من اليائي .

(٣) كان الأولى بأبي حيان وهو كاتب نسخته بخطه كما أثبت ذلك أن يتابع تمثيله بالفعل الذي جاء به أولا (قوْقيت) ولكنه حينما أراد أن يكشف عن الأصل أتى بالفعل (ضَوْضَيت) وهو واوي مثل (قوقيت) .

(٤) لتطرفها في الكلمة .

(٥) يريد الياء الأولى التي هي (عين) الكلمة .

(٦) وحجته أن الألف لم ينطق لها بأصل من الواو أو الياء فحملها على ما نطق له بأصل وهو(قوقيت وضوضيت) أولى .

(٧) والأصل على ذلك (غَوْغَاوٌ) وقلبت الواو همزة لتطرفها بعد ألف زائدة ، ومثلها (غوغاءة) فيما لحقته تاء التأنيث ، والأصل فيه (غَوْغَاوَة) .

فالهمزَةُ عنده زائدةٌ[1] ، فأمَّا (الصِّيصِيَّة)[2] فمِنْ مُضاعَفِ الياء[3] ، و(الـدَّوْداةُ)[4] و(الشَّـوْشَـاةُ)[5] مِنْ مُضـاعَفِ الـواو[6] ، وأمَّـا (الفَيفَـاءُ)[7] فالألفُ والهمـزةُ زائـدتـان[8] ، وكـذلـك (الفِيفَـاءُ)[9] و(الزِّيزَاءُ)[10] بمنزلة (عِلْبَاء)[11]، ولا يكونان من باب المضَعَّف .

---

(١) والكلمة عنده من باب (سلس) وأصل المادة (غوغ) فاوه ولأمه من جنس واحد

(٢) من (صَيْصَىٰ) والصيصية : المكان الذي يحتمى به ، والدليل على أنها من مضعف الياء الجمع على (صَياصِي) ولو كانت من الواوي لقيل (صَواصٍ) وفي القرآن قوله تعالى (من صَياصِيهِمْ) الأحزاب آية ٢٦ ، وانظر المنصف جـ ٢ ص ١٧٨ ، ١٧٩ .

(٣) زاد في المخطوطة (ب) هنا : (لقولهم صياصىء ولم يقولوا : صواص) ولعله كان حاشية أو تعليقا لأحد العلماء على نسخة أبي حيان فظنه الناسخ من صلب المخطوطة ، وهو مجرد تعليل لكون الكلمة من مضعف الياء .

(٤) الدوداة : لعبة للصغار .

(٥) الشّوشاة : المرأةُ اذا كثر حديثها .

(٦) يريد الواو المضعفة ، والأصل في الكلمتين السابقتين (دودو ـ شوشو) .

(٧) والأصل فيه (فيف) ، والفيفاء ، والفيف بمعنى ، وهو الأرض المقفرة .

(٨) جاء في المخطوطة (ب) هنا (لقولهم في معناه : فيف) ولم ترد العبارة في مخطوطة أبي حيان .

(٩) هكذا أثبتها أبو حيان في نسخته بخطه (الفِيْفَاءُ) ولعله قرأها عن أصل الممتع خطأ فالذي في الممتع (القيقاء) بالقاف ، وهي المكان المرتفع وكلا الكلمتين صالح للتمثيل في هذا المقام/انظر الممتع جـ ٢ ص ٥٩٥ .

(١٠) الزيزاء : الأكمة الصغيرة .

(١١) اي أن الألف والهمزة ، زائدتان لأن(فيفاء وزيزاء) ليستا بمصدرين ولو لم تكن الهمزة والألف مزيدتين لكان وزنهما (فِعْلَال) وهو لا يوجد الا في المصادر ، أما وزنهما فـ (فِعْلَاء) .

وحكمُ اللامِ المعتلةِ في جميعِ الأحْوَالِ حكمُها في مَزيدِ الثَّلاثة ، وحكمُ العَيْن حكمُها في الثُّلاَثي .

* * *

ولم نجد الواوَ أصلاً في بنات الأربعـة غير المضعّف إلاَّ في (وَرَنْتَل)[1] وهو شاذٌّ ، وفي أسماء قليلة نُبِّهَ عليها في الأَبنِية ، وكذلك الياء لم تجىء أَصْلاً[2] فيما زادَتْ أصولُه علىَ ثَلاَثَة أَحْرُفٍ إلاَّ في (يَسْتَعُورٍ)[3] وفي ألفاظ قليلةٍ نُبِّهَ أيضاً عَليْها .

---

(١) الورنتل : الداهية .
(٢) جاء في المخطوطة (ب) هنا (في بنات الأربعة) .
(٣) اليستعور : نوع من الشجر .

بَـابٌ
[أحكام حروف العلّة الزّوائد]

حرُوفُ العلة الزوائد : هي الياءُ والواوُ والألفُ .

[الياء]

الياءُ : إن كانَتْ :

ـ ساكنة :

أ ـ بعدَ ساكِن : عَلِيلٍ حذفْتَهُ(١) إلَّا أن تكونَ الياءُ علامةَ تثنيةٍ فَتُحرِّكَ السَّاكنَ الذي قَبلها (وتقلبَهُ)(٢) [٥٧] ياءً إنْ كانَ ألِفاً(٣) ، أو تكونَ(٤) الألفُ ألفَ جمعٍ مُتَنَاهٍ فتقْلِبَ الياءَ همزةً(٥) ، وتحركَها بالكَسْرِ ، أو صَحيحٍ كَسَرْتَهُ

---

(١) كما في (مُصْطَفيْن) جمعا لمصطفى في حالتي النصب والجر ، فتحذف الألف ، في حالة جمع المذكر السالم التي كانت في نهاية المفرد (مصطفىٰ) فالياء الباقية هي ياء جمع المذكر نصبا وجرا .

(٢) في المخطوطة (ب) : (أو تقلله) بدلا من (وتقبله) وهو تحريف من الناسخ .

(٣) كما في تثنية (مصطفى) في حالتي النصب والجر ، فتقول (مُصْطَفَيَيْن) بقلب الألف الساكنة قبل الياء الزائدة للتثنية ياء متحركة ، مع بقاء الياء الزائدة .

(٤) في المخطوطة (ب) : (يكون) بالباء بدلا من (تكون) .

(٥) وذلك نحو (صحائف) وأصلها (صحايف) جمع (صحيفة) .

وثَبتَتِ[1] الياءُ[2] .

ب ـ أو بَعْدَ مُتحرّك :

بالفتح : لم تُعْتَلَّ[3] إلّا أن يَنْضَافَ إليها ثلاثُ يَاءَاتٍ ، فإنَّهُ قدْ يَجوزُ حَذْفُها[4] .

أو بالكَسْرِ : فَعَلى حالِها[5] .

أو بالضَّمِّ : قُلِبتْ واوًا[6] .

٢ ـ أو مُتَحركة :

أ ـ أولا : لم تُغَيَّرْ[7] إلّا في (يَفْعَل) مُضَارعِ (فَعِلَ) وفَاؤُهُ وَاوٌ[8] ،

---

(١) في المخطوطة (ب) : (تثبت) بالمضارع بدلا من (ثبتت) الماضي .

(٢) كما في (قَدِي) كلمة تقال في التذكر ، فتثبت الياء بعد الحرف الساكن الصحيح (قَدْ) ويحرّكَ الحرف الصحيح بالكسر من أجلها ، ومثل ذلك في الإنكار (أزيدُنِيهِ) فنون التنوين حرف صحيح في (زيدُنْ) وجاءت بعده ياء ساكنة للانكار ، فبقيت الياء وكسرت النون من أجلها .

(٣) وذلك مثل (بَيْطَرَ) .

(٤) ويكون حذفها استثقالا لاجتماع الأمثال كما في النسبة الى (أُمَيَّةَ) فإنه على وزن (فُعَيْلَة) فياؤه الأولى زائدة مدغمة في الياء الثانية التي هي (لام) الكلمة ، وتجيء ياء النسب المضعفة ، فيجوز حذف (ياء) أمية الزائدة ، فكأن النسبة إلى (أُمَى) مثل هدى فيقول (أُمَوِيّ) مثل (هُدَوِي) .

(٥) وذلك مثل (قضيب) .

(٦) وذلك كأن تبنى (بَيْطَرَ) للمفعول فتقول (بُوطِرَ) .

(٧) وذلك مثل: يركب ويشرب ويلعب ، وهكذا الحال في ياء المضارعة مطلقا ، فلا تغير فيها سواء في ذلك المفتوحة والمضمومة .

(٨) وذلك مثل (يَوْجَل) مضارع (وَجِلَ) مما فاؤه واو .

فإنَّهُ يجوزُ كسْرُها في بعضِ اللغاتِ[١] .

ب ـ أو بعْدَ حرفٍ :

طَرَفاً : ساكنا ما قبلها فلا يكون إلاَّ ألفاً زائدةً ، أو أُولَى ياءَيْ نَسَبٍ أو ما جَرَى مَجْرَاهُما ، فتُقْلَبُ بعدَ أَلفٍ همزةً[٢] ، وتصِحُّ بعدَ الياء[٣] .

أو متحركاً بكسْرَةٍ : فلا تُغَيَّر[٤] .

أو بفتحةٍ : قُلِبَتْ ألفاً[٥] .

أو بِضَمَّةَ : قُلِبَتْ كَسْرَةً[٦] وثَبَتَتِ الياء[٧] .

---

(١) فقد قال بعض العرب فيه (يِيحَلُ) بكسر حرف المضارعة الياء ، وقلب الواو ياء لوقوعها ساكنة بعد كسر .

(٢) كما في قولهم : (درحاى) للرجل السمين القصير : (درحاء) بقلب الياء الزائدة همزة بعد الألف الزائدة ؛ لأنه من (درح) .

(٣) كما في (قُرشِيّ) وصحت ياء النسب الثانية وهي الطرف لوقوعها بعد ياء النسب الأولى ، وكذلك ما جرى مجرى يائي النسب مثل (كُرْسيّ) .

(٤) في المخطوطة (ب) (يغير) بالياء بدلا من التاء ، والمثال للياء الزائدة التي قبلها حرف متحرك بكسرة وقد وقعت طرفا مثل (عِفْرِيَة) وهو الخبيث (من عفر) والياء زائدة بعد متحرك بالكسر فصحت ؛ وتاء التأنيث لا يعتد بها .

(٥) وذلك مثل (عَلَقَى) لضرب من الشجر و(قَلْسى) إذا ألبس غيره القلنسوة ، وقلبت الياء بعد الفتحة ألفا وهي طرف أيضا .

(٦) وذلك مثل (تَقَلْسٍ) مصدر (تَقَلْسى) وأصله (تَقَلْسُيٌ) فقلبت الضمة كسرة وثبتت الياء وعومل معاملة المنقوص .

(٧) زيد في المخطوطة (ب) هنا (ما لم يمنع ألف الاثنين أو ضميرهما) وهو تعليق من بعض الشراح وأدخله الناسخ الى الاصل ، ولا وجود له بخط أبي حيان ،ويوجد فحواه في نسخة الممتع جـ ٢ ص ٦٠٢ .

أو غيرَ طرفٍ :

بينَ ساكنَيْن : لم تُغيَّر[1] .

أو متحركين : لم تُغَيَّر بأكثرَ من إدْغامِها فيما بعدها[2] .

أو بينَ متحرك وساكن : لمْ تُغَيَّر[3] إلا إنْ كانَ الساكنُ ألفَ جمعٍ مُتَنَاهٍ والياءُ ساكنةٌ في المفْردِ فتقلبُ همزةً[4] ، أو تكونَ بعدَ الألِفِ وقد تقدمها أُخرى ، أَوْ وَاوُ بِشَرْطِ القربِ من الطَّرفِ فتقْلَبُ همزةً[5] ، ما لَمْ يؤَدِّ إلى وقوع الهمزةِ بين أَلِفَيْن ، فإن أَدَّى أُبْدِل من الهمزة ياءُ[6].

وكذلك تفْعَلُ بالهمزَةِ المبدلَة منَ الألف ، إذَا أَدَّى ذلك فيها إلى وقوعِ

---

(١) وذلك مثل (قشْيبٌ) للضعيف وغيره ، ومثل (كَرَاْبِيسْ) جمع (كرياس) ويراد به الكنيف الموصل داخل الارض ، وقد وقعت الياء في المثالين غير طرف بين ساكنين فثبتت .

(٢) مثل (قَيُّوم) وقعت الياء الأولى بين متحركين وليست طرفا فادغمت الياء في الياء ولم تحذف .

(٣) وذلك مثل : (حِذْيَمٌ) للحاذق و(حِيَفْسٍ) وقعت الياء غير طرف بين متحرك وساكن فثبتت .

(٤) وذلك مثل (صحائف) جمع (صحيفة) والأصل (صحايف) .

(٥) وذلك مثل جمع (بَيّن وقيّم) اسم رجل ، فنقول (بيائِن وقيائِم) فقد تقدم الياء في المثال الأول الواقعة بعد ألف الجمع ياء أخرى ، وفي المثال الثاني تقدم الألف واو فقلبت في المثالين همزة ، والأصل (بَيَاينُ وقَوَايمُ) .

(٦) وذلك مثل مطيَّة ومطَايا) وأصله (مطائِوُ) قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها ، فصارت (مطائِيُ) ثم قلبت الكسرة فتحة تخفيفا فصارت (مطاءَيُ) ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت (مطاءَا) ثم أبدلت الهمزة بعد ألف (مفاعل) ياء فصارت مطايا .

الهمزة بينَ أَلِفيْن(١) ، ما لم تكُنِ الواوُ [٥٨] مِنَ المفردِ ملفوظاً بها فإذْ ذَاك تُبْدَلُ الهمزةُ وَاوًا(٢) .

وقد يُبدِلُون الهمزة واوًا ، وإن لَمْ يُحْفَظْ بها في المفردِ إذا كانتِ اللامُ واوًا في الأَصْلِ(٣) .

[الواو]

الواو : إنْ كانَتْ :

١ ـ ساكنةً : فلا يَسْكُنُ ما قَبلها إلاّ إنْ كانَ أَلِفاً(٤) فتُحْذَفُ(٥) ما لَمْ (تكن(٦) لجمعٍ) متناهٍ فتقلَبُ همزةً(٧) ، وإذَا تَحرَّكَ(٨) :

بفتحةٍ : لم تُغَيَّر الواوُ(٩) إلاّ أَنْ تُدْغَم في ياءٍ فتُقْلَبُ يَاءً(١٠) .

---

(١) وذلك مثل (صلاءة) (وصلايا) .

(٢) وذلك مثل (علاوة) وهو أعلى الرأس ، و(عَلاَوَى) و(إداوة) وهي إناء للماء يتخذ من الجلد ، والجمع (أدَاوَى) .

(٣) وذلك مثل (مطية) حيث جمعوها على (مطاوَى) و(شهية) جمعوها على (شهاوَى) والأصل (مطايمطو) و(شهايشهو) وإن لم تكنَ الواو مستعملة في المفرد/انظر القاموس المحيط (مطو ـ شهو) .

(٤) وذلك كما في جمع (مصطفىٰ) تقول في حالة الرفع جمعا (مُصْطَفَوْنَ) فلما كان ما قبل الواو الساكنة حرفا ساكنا وهو الألف ، حذفت الألف عند الجمع .

(٥) يريد تحذف الألف التي قبل الواو .

(٦) في المخطوطة (ب) : (يكن جمع) بدلا من (تكن لجمع) .

(٧) وذلك مثل (عجائز) والأصل (عجَاوِز) وقعت الواو بعد ألف مفاعل مكسورة فقلبت همزة .   (٨) يريد ما قبل الواو .

(٩) وذلك مثل (حَوْقَل) و(حَوْمَل) .

(١٠) وذلك كأن تضيف مثل (مصطفَوْن) الى ياء المتكلم فنقول (هؤلاء مُصْطَفَيَّ) بعد حذف نون الجمع للإضافة وتقلب واو الجمع ياء وتدغمها في الياء .

أو بضمَّةٍ : لم تُغَيَّر[1] إلا أَنْ تُدْغَمَ في ياءٍ ، مبدلةٍ من واو ، أو غيرِ مُبْدَلةٍ فتُقْلَبُ ياءً[2] ، وإن انْضَمَّ ما قبلَها قُلِبَتْ كسرةً وهي ياء [3] .

أو بكَسْرةٍ : قُلِبَتْ ياءً[4] (ما لم يكنْ)[5] ضمير جمعٍ أو علامَتَهُ ، فتبدَلُ الكسرةُ ضمةً ولا تتغيَّرُ هِي[6] ، فإن كانتْ مدغمةً فيما بعدَها فَلا تتغَيَّر[7] ، وجاء من ذلك شيءٌ مقلوباً فيُحْفَظُ[8] .

---

(١) وذلك مثل (طُومار) وهو الصحيفة فتبقى الواو بعد الضمة حيث لا موجب للإعلال

(٢) وذلك نحو (بِيّاع) وأصلها (بُويَاع) على وزن (فُوعال) اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء فصارت (بُيّاع) ثم قلبت الضمة كسرة لمناسَبة الياء فصارت (بِيَّاع) .

(٣) وذلك مثل (مَرْمِي) و(عِصِيّ) وأصل (مَرْمِيّ) : (مَرْمُوىٌ) على وزن مفعول ثم اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء ، وأدغمت في الياء وقلبت الضمة قبل الياء كسرة ، وقد مر بك تصريف (عصى) .

(٤) اذا تحرك ما قبل الواو بكسرة قلبت الواو ياءً مثل (بَهالِيل) جمع (بَهْلُول) ، و(مماليك) جمع (مملوك) والأصل (بَهالِوْل) وقعت الواو ساكنة إثر كسرة فقلبت ياء ، ومثلها (مماليك) .

(٥) في المخطوطة (ب) : (مال لم تكن) بالتاء .

(٦) وذلك مثل (يقضون وماضون) والأصل (يقضِيُونَ ومَاضِيُونَ) فيبقى ضمير الجمع (الواو) وعلامة الجمع (الواو)ويدخل الاعلال في الياء التي هي لام الفعل أو لام الكلمة حيث تستثقل الضمةِ على الياء فتحذف فيلتقي ساكنان فتحذف الياء ، وتقلب الكسرة ضمة لتصح الواو (يقضون - ومَاضون) .

(٧) وذلك نحو (اعْلِوَّاط) مصدر (اعْلَّوط) فقد بقيت الواو التي بعد الكسرة وهي زائدة ساكنة ولم تقلب ياء لأنها أدغمت في الواو بعدها .

(٨) ولا يقاس عليه مثل (دِيوَان)والأصل (دوَّان) بتضعيف الواو ، والدليل على ذلك الجمع فقد جاء على (دواوين) والواو الأولى من (دِوْوَان) زائدة ساكنة لأن الأول من المضعفين هو الزائد .

٢ ـ أو مُتَحَرّكة :

أ ـ طرفا :

ساكِناً ما قبلَها لم تُغَيَّر(١)

أو متحركاً :

بِفَتْحةٍ : ثبتتْ(٢)

أو بكسرةٍ : قُلِبَتْ يَاءً(٣)

أو بِضَمَّةٍ : قلبت كسرةً وهي ياءً(٤) إلّا إنْ بُنِيَ على تاء التأنيثِ فلا تُغَيَّر(٥) ، أو يكون علامةَ جمعٍ أو ضميرَهُ فلا تُغَيَّر(٦) ،

ب ـ أو غيرَ طرفٍ :

بين ساكنين : لم تغيَّر(٧) ، إلا أَنْ يُدْغَمَ فيها ياء(٨) فتقلَبَ ياء(٩).

أو بين مُتَحرِّكٍ وسَاكـنٍ : فلا تُغَيَّر(١٠)، إلّا أن تكونَ مضمومةً فيجوز

---

(١) وذلك مثل (حَنْطَأْوٌ) للعظيم البطن .

(٢) وذلك كواو الوقف في (حُبْلَىٰ) حيث يقال في الوقف (حُبْلَوْ) ، وهو مقصور على السماع .

(٣) وذلك مثل (قُلنسِيَة) في تصغير (قَلَنْسُوَة) على أحد الوجهين .

(٤) مثل قولك : (يا قَمَحْدَىٰ) في ترخيم (قَمَحْدُوة) وهي الهنة الناشزة فوق القفا .

(٥) وذلك نحو (قَلَنْسُوَة) فلم تعتبر الواو طرفا ، وإلا لقلبت ياء .

(٦) وذلك مثل (زيدون) و(يضربون) فلا تغير الواو ، وإلّا اختلت الصيغة .

(٧) وذلك نحو (عِثْوَلٌ) وهو القدم المسترخي ، أو الكثير شعر الرأس .

(٨) سقطت كلمة (ياء) من المخطوطة (ب) .

(٩) وذلك نحو (بِيَّاع) على وزن (فِعْوَال) من (البيع) ، وأصلها (بِيْوَاع) اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلب الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء .

(١٠) وذلك في نحو (جَهْوَرَ) : اذا رفع صوته ، فلا تعل الواو .

همزها(١) ، أو يدغمَ فيها الياءُ، فيلزمَ قَلبها(٢) ، أو يقعَ بعدَ ألفِ جمعٍ متناه [٥٩] ، وقد كانتْ ساكِنَةً في مفردِهِ للمَدّ (٣) فيلزمُ قلبُها همزةً(٤) ، ما لَمْ تَصحَّ في مفردٍ يجب إعلالها فيه ، أو لمْ تكنْ قريبةً من الطَّرف فلا يجوز همزها(٥) .

[الأَلِفُ]

الألف : أبداً ساكنةٌ ، فإن اجتَمعتْ مع ساكنٍ حُذِفَتْ(٦) إلَّا مع ألفِ تثنيةٍ فتقْلَبُ ياءً مطلقاً(٧) خلافاً للكوفيين في جواز حذفِها فيما زاد على

---

(١) مثل (تَجَهْـوَرٌ) فلك أن تهمز الواو المضمومة هنا فتقول (تَـجَهْـؤرٌ) ولك تصحيحها .

(٢) وذلك كما لو صغت من (البيع) على وزن (فَعْوَل) فقلت (بَيَّع) والأصل (بَيْوَع) ثم تقول : اجتمعت الواو والياء ، والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء فصارت (بَيَّع) .

(٣) أورد ناسخ المخطوطة (ب) عبارة زائدة هنا ، وهي : (أو تقدم الألف ياء أو واو) وهي من نص (الممتع) ويبدو أن أحد المعلقين على المخطوط قد ذكرها في حاشيته فظنها الناسخ من الأصل فضمنها المخطوط .

(٤) وذلك نحو (عجائز) والأصل) عجاوِز) لأنها كانت في المفرد مدًّا بالواو (عَجُوز) .

(٥) وذلك مثل (ضَيَاوِن) في جمع (ضَيْوَن)وهو ذكر السنور ، ومثل (بَيَاوِع) جمعا للمفرد (بِيَّاعُ) على وزن (فِعْوَال) وقد سبقت الاشارة اليه .

(٦) وذلك مثل (حُبْلَى القَوْمِ) حيث تسقط في النطق لالتقاء الساكنين .

(٧) فتقول في تثنية (حبلى) : (حُبْلَيَان) .

أربعةٍ[1] . وشذَّ حذفُها في تثنية (ضَبَغْطَرَى)[2] و(قَبَعْثَرَى)[3] ، أو يكونَ الساكنُ أولى يَاءَي النَّسب فتقلب معها واوًا في رُبَاعِيّ لم تتوالَ حركاته[4] ويجوزُ الحذفُ[5] .

ويجب فيما زاد[6] ، أو ألفَ جمع مُتَناهٍ فتقْلَبُ همزةً[7] ، وقدْ تُقْلَبُ الهمزةُ ياءً إذا وقَعَتْ بين ألِفين[8] ، أوْ مَعَ مُتَحرّكٍ ، والحركةُ التي قبلَها : فتحةٌ : فلا تُغَيَّر[9] إلاَّ أن تكون طرفاً في الوقفِ ، فيجوزُ أَنْ تُبْدَل ياءً أو واوًا

---

(١) حيث يقولون بجواز حذفهافيما زاد على أربعة أحرف نحو (جُمادَى) فيقولون في التثنية (جُمَادَان) وبه ورد السماع فقد نسب رجز الى امراة من فقعس حيث تقول :
شَهْرَىْ ربيعٍ وجُمَادَيْنَهْ
انظر : الممتع جـ ٢ ص ٦٠٩ ، والانصاف ٧٥٥ والخزانة جـ ٣ ص ٣٣٨ ، وقد ذكر محقق الممتع أن إحدى المخطوطات للممتع وهي نسخة فيض الله التي رمز لها المحقق بالحرف (ف) في رواية لها: (وجمادين) ومع أن المحقق قد اعتمد عليها في تحقيقه كما ذكر في مقدمة الكتاب فانه لم يورد الرواية، وانما أشار اليها في الهامش فقط، الممتع جـ ٢ ص ٦٠٩ .

(٢) (الضبغطرى) : الرجل الشديد ، وقالوا في تثنيته (ضبغطران) بحذف الألف شذوذا حيث لا موجب للحذف .

(٣) القَبَعْثرى : العظيم الشديد ، وقالوا في تثنيته (قبعثران) بحذف الألف ، ولا موجب لهذا الحذف .

(٤) وذلك كأن يقال في النسب إلى (حُبْلَى): (حُبْلَوِيّ) .

(٥) فلك أن تقول في النسب إلى (حُبْلَى) أيضا (حُبْلِيٌّ) بحذف الألف .

(٦) وذلك مثل النسب إلى مرتضَى ومصطفَى بحذف الألف مطلقا .

(٧) كما في (رسائل) جمع (رسالة) .

(٨) كما في (صَلاَءة وصلاَيَا) .

(٩) وذلك مثل (رسالة) فلا تغيير في ألفها .

أوْ[١] همزةً[٢] إلا ما شذَّ فَحُذِفَتْ[٣] واجْتُزِىءَ بالفتحة عنها فيحْفَظُ ، أو في ضرورةٍ[٤] ، أو ضَمَّةٌ : قُلِبَتْ واوًا[٥] أو كسْرةٌ : فَيَاءً[٦] .

---

(١) في المخطوطة (ب): (و) بدلا من (أو) .

(٢) فنقول (حُبْلأَ - حُبْلَوْ- حُبْلَىْ) .

(٣) زيد في المخطوطة (ب) كلمة (فيه) بعد كلمة (حُذِفَتْ) والمراد حذفت الألف واكتفى بالضمة عنها ، وهذا يحفظ ولا يقاس عليه ، مثل (عُلَبِطٌ) وهو اللبن الخاثر ، و(عُكَمِسٌ) للمتراكم الظلمة ، والأصل فيهما : (علابط وعكامش) وحذفت الألف منهما .

(٤) وقد تحذف الألف في غير ذلك ضرورة كقول الشاعر :

أَلَا لا بَارَكَ اللَّهُ في سُهَيلٍ ... إذا ما اللهُ بارَكَ في الرجالِ

فقد حذفت الألف من لفظ الجلالة (اللَّهُ) بدون مد اللام بالألف ، وذلك لاقامة الوزن ، انظر الممتع جـ ٢ ص ٦١١ ، والخصائص جـ ٣ ص ١٣٤ .

(٥) وذلك اذا بنيت (ضَارَبَ) للمجهول فقلت (ضُورِبَ) .

(٦) وذلك مثل (شماليل) جمع (شملال) فانك تقلب الألف الزائدة في المفرد ياء في الجمع لوقوعها بعد كسرة .

بَاب
[القَلْب وَالحَذف في غير حُروف العلّة]

القلبُ والحذفُ في غير حروف العلة وفيها[1] ، في خِلافِ ما تضمنه الباب المتقدم مما يُحْفظُ ولا يقاس عليه .

[القلب على غير قياس]

فالمقلوب : لِضَرُورةٍ[2] .

وغَيرِهَا توسُّعاً[3] ولا يمكنُ استيعابه[4] .

---

(١) يريد في غير حروف العلة وفي حرف العلة أيضا .

(٢) نحو قولهم في (شوائع) : (شَوَاعِي) وذلك مختص بالشعر كقول الأجدع بن مالك الهمذاني

وكأنَّ أُولاها كِتَابُ مُقَامِرٍ ضُرِبَتْ على شُزُنٍ فَهُنَّ شَوَاعِي

يريد (شوائع) أي متفرقات / انظر الأصمعيات ص ٦٥ ، والمنصف جـ٢ ص ٥٧ ، والجمهرة ٣/٣ ، ولسان العرب (شيع) ، والشَزَن، كعب يلعب به ، ونسب البيت أيضا للأجدع بن مالك .

(٣) كقولهم (شاك) في (شائك) و (لاثٍ) في (لائث) وهما في الأصل (شوكة السلاح ، ومن لاث يلوث ، ومثل هذا القلب بغير ضرورة ، ما قيل في جمع (قوس) على (قِسيّ) والأصل (قُؤوس) على وزن (فُعُول) ثم تقدمت اللام على العين فصار (قُسُوْوٌ) ثم تطرفت الواو فقلبت ياء فصارت (قُسُوى) ثم اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت الباء في الياء ، فصارت (قُسِيّ) ثم قلبت الضمة كسرة من أجل الياء فصارت (قِسيّ) .

(٤) لكثرته وهو يحفظ ولا يقاس عليه .

والذي يُعْلَمُ به الأصالةُ من القلب[1] : أن يكون أحد [٦٠] النَّظْمَيْن أكثَر استعمالاً من الآخَر[2] ، أو أكثر تصريفاً[3] ، أو يُوجَدُ مجرَّداً من الزائِد[4] ، أو يكونَ فيه ما يشهَدُ أنه الأصلُ ، والآخرُ ليس كذلك[5] .

[الحذف على غير قياس]

والحذفُ على غير قياسٍ في أَحْرُفٍ تُذْكَرُ ، فمِنها :

[حذف الهمزة]

حذِفَتْ من (إلٰهٍ) في قولِنا (اللّٰه) في أحَد قولَيْ سيبويه[6] ، ومن

---

(١) يريد المقياس الذي يمكن أن نعلم به أصالة أحد اللفظين وقلب الآخر منه .

(٢) فالذي يكثر استعماله هو الأصل ، والذي يقل استعماله هو المقلوب ،وذلك كما في قولهم في القسم (لَعَمْرِي) وأحيانا (رَعَمْلِي) والأول أكثر استعمالا من الثاني فهو الأصل .

(٣) وذلك مثل :(شـوائع وشواعى) فالأول أكثر تصـرُّفاً حيث يقال : شاع - يشيع فهو شائع ، ولا يقال : شعىٰ يشعىٰ فهو شاعٍ ولذا كان (شوائع) هو الأصل .

(٤) أي أن أحد النظمين يوجّد مجردا من الزوائد ، والثاني لا يوجد إلا مع الزوائد ، فالأول هو الأصل كما قال سيبويه ، والثاني مقلوبة منه ، وذلك مثل : (اطمأنَّ) و (طَمْأن) فالثاني مجرد والأول مزيد،ولذا كان المزيد مقلوبا عن المجرد ، وفي الفعل هنا خلاف بين سيبويه والجرمي / الممتع جـ٢ ص ٦١٧ حيث رجح الجرمي أن يكون الأصل هو (اطمأنَّ) لكثرة التصريف .

(٥) وذلك مثل (يَئِسَ) - و (أَيِسَ) فالأصلُ (يَئِسَ) وأما الثاني فمقلوب منه لأن (أيس) لو لم يكن مقلوبا من (يئس) لوجب إعلاله ، وذلك بقلب الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

(٦) يرى سيبويه في أحد قوليه أن (إله) هو الأسم الأصلي ، وقد دخلت عليه (أل) فأصبح (الإله) ثم حذفت الهمزة وأدغمت اللام في اللام فصار (الله) .

(ناس)[١] ومِنْ (خُذْ وكُلْ ومُرْ)[٢] ومِنْ (سَلْ)[٣] ومِنْ (أبٍ) قالوا : (يابافلان) و(لا بَالَك) ومِنْ مُضَارِعِ (رأى)[٤] ، وربما أتَوْا به على الأصلِ في الضرورة[٥] .

ومِنْ (سَوَايةٍ)[٦] ومِنْ (بُرَاءٍ)[٧] ومِنْ (أشْيَاء) على مذهب الأخفش والفراء[٨] .

[حذف الألف]

والألفُ : حُذِفَتْ في (أَمَ واللَّه[٩] لأفعَلَنَ) ومِنَ المقصور في الوقف

---

(١) والأصل (أناس) وحذفت منه الهمزة على غير قياس .
(٢) والأصل : أؤْخذ - أؤكُلْ - أؤْمُرْ) لأنها من الأخذ والأكل والأمر ، فلما حذفت الهمزة التي هي (فاء) الكلمة استغنى عن همزة الوصل لزوال الهمزة الساكنة .
(٣) والأصل (اسأَلْ) من السؤال وحذفت الهمزة التي هي عين الكلمة ، ثم حذفت همزة الوصل .
(٤) (يرى) - والأصل (يَرْأَى) وحذفت الهمزة .
(٥) وربما كان رجوعا إلى الأصل ، يقول سواقة الهذلي :

أري عَينىَّ ما لم تَرْأياهُ . . . الخصائص ٣/١٥٣ والممتع ٢/٦٢٠

(٦) والأصل (سوائية) تقول العرب : (سُؤْتُه سَوَايَةً) ، وهو كرفاهية فحذفت منه الهمزة ، فصارت (سَوَاية) .
(٧) والأصل : (بُرَءَاْء) وحذفت الهمزة فصار (بُرَاء) .
(٨) والأصل عندهم (أشْيَاءَ) وقد حُذِفَت الهمزة الأولى قبل الألف فصارت(أشياء) وقد مر بك مناقشة الآراء فيها على رأي سيبويه ، وغيره ص ١٩٤ وما بعدها من هذا التحقيق .
(٩) والأصل (أما والله) .

في قولِه : (ابن المُعَلّ)[1] ومِنْ : (يَا أبتَ)[2] في قولِ المازِني[3] ، وفي قولِه (بِلَهْفَ)[4] وقلَّ حذفُ الألفِ[5] .

[حَذْفُ الواو]

والواو : حُذِفَتْ لاماً في : (غدٍ وحمٍ وأبٍ وأخٍ وهَنٍ وابنٍ واسمٍ وكُرَةٍ وقُلَةٍ وثُبَةٍ اسم جماعةٍ ، وظُبَةٍ وبُرَةٍ وكِفَةٍ)[6] .

---

(١) يشير الى قول لبيد .

وقَبِيلٌ من لُكَيْزٍ حاضر رَهْطِ مَرْجُومٍ وَرَهْطِ ابنِ المُعَلّ

يريد (ابن المعَلّى) فلما وقف عليه حذف الألف ، انظر : الممتع جـ٢ ص ٦٢١ وديوان لبيد ١٩٩ وشرح شواهد الشافية ٢٠٧ ، والكتاب جـ٢ ص ٢٩١ ، ومجاز القرآن ص ١٦٠ وأمالى ابن الشجرى ٢/٨٣ والعيني ٣/٥٤٨ ، والخصائص ٢/٢٩٣ .

(٢) في المخطوطة (ب) : (يا انْتَ) وهو خطأ الناسخ .

(٣) قال أبو عثمان المازني في قوله تعالى : (يا أبَتَ) إني رأيت أحدَ عشر كوكبا) ٤ يوسف وهي قراءة ابن عامر ، يريد (يا أبتاه) انظُر الممتع جـ٢ ص ٦٢٢ .

(٤) يشير إلى ما أنشده أبو الحسن وابن الأعرابي وغيرهما :

فَلَسْتُ بمدركٍ ما فات مِنّى بلهفَ ولا بليتَ ولا لَوَانِّي

أراد (بلهْفَا) ثم حذفت الألف .

انظر الممتع جـ٢ ص ٦٢٢ الأنصاف ٣٩٠ ـ العيني ٤/٢٨٤ والخزانة ١/٦٣ والخصائص ٣/١٣٥ ، وشمس العلوم ١/١٨ ، واللسان (لهف) .

(٥) في جملة ما حذف إذا قيس بحذف الواو والياء والهمزة في الاستعمال اللغوي .

(٦) والأصل : (غدْو ـ حَمْوْ ـ أبو ـ أخو ـ هنو ـ بنو ـ سمو ـ كرو ـ قلو ـ ثبو ـ ظبو ـ برو ـ كفو) .

وقيل : (قول) في (قلة) و (كوف) في (كفة) ، والبرة : حلقة توضع في أنف البعير .

[حَذْفُ الياء]

والياءُ : حُذِفَتْ من (يَدٍ ومائةٍ وَدَمٍ)[1] فيمن قال :(دَمَيان) ، ومن قال : (دَمَوَانِ) فمن حَذْفِ الواوِ .

[حَذف الحروفِ الأُخرَىٰ]

الهاءُ : حُذِفَتْ مِنْ :(شَفَةٍ[2] وعِضَةٍ)[3] في إحَدى اللغتين[4] ، وفي (فَمٍ وشاةٍ)[5] .

والنُّون : حذفت من (مُذْ)[6] و(دَدٍ)[7] و(فُلٌ)[8] .

والبَاء : من (رُبَ)[9] .

---

(١) والأصل فيها : (يَدَيٌ - مِئْيَةٌ - دميٌ) على رأي من قال إن مثنى (دم) هو :(دميان) .

(٢) والأصل (شِفْهَةٌ) بدليل تصغيرها على : (شُفَيْهَة) والتصغير يرد الأشياء إلى أصولها كالجمع على (شفاه) ، ونقول في الفعل (شافَهْتُ)- والمصدر (مشافهة) .

(٣) أصلها (عِضْهَةٌ) لقولهم : جملٌ عاضِهٌ إذا أكل العضة وهي الشجر ذو الشوك .

(٤) من العلماء من قال ان أصلها (عِضْوَة) فليس المحذوف الهاء وإنما هي من قبيل حذف الواو .

(٥) أصلهما (فوه - شوهة) عوض في الأولى عن الواو بالميم وحذفت الهاء وفي الثانية (شوهة) حذفت الهاء ، وقلبت الواو الفا ، بدليل تصغيرها على (شُوَيْهَة) وفي التكسير على (شِياه) .

(٦) والأصل (مُنْذُ) .

(٧) والأصل : (دَدَنٌ) .

(٨) وأصله (فُلَان) .

(٩) الأصل (ربَّ) بتضعيف (الباء) وقد تخففُ لا لضرورة فتحذف إحدى الباءين .

والحاءُ : من (حِرٍ)[1] .

والخاءُ : من (بَخٍ)[2]

والفَاءُ : من (أُفْ)[3] و(سَوْ)[4] .

والطَّاءُ : من (قَطْ)[5] .

---

(١) والأصل (حِرْحٍ) بسكون الراء ، وحركت بعد حذف الحاء ، والدليل على أن الحاء محذوفة التصغير على (حُرَيْحٍ) والجمع على (أَحْراح) .

(٢) والأصل (بَخٍّ) بتضعيف الخاء ، وحذفت احدى الحاءين .

(٣) والأصل (أفّ) بتضعيف الفاء ، وقد جاءت في القرآن الكريم « فَلاَ تَقُلْ لَهما أفٍّ » ٢٣ الإسراء .

(٤) والأصل (سوف) وقالت العرب : (سَوْ أَفْعَل) .

(٥) والأصل (قطّ) بتضعيف الطاء ، وحذفت إحداهما .

[بَابُ الإدغَام]

[٦١]

الادغام : رفْعُكَ اللّسِانَ بالحرفين رَفْعَةً واحدةً ووضْعُكَ إياهُ بهما مَوْضِعاً واحداً . ولايكونُ إلاّ في مِثْلَيْنِ أو مُتَقَارِبَيْن .

[إدغام المِثلَيْن]

المِثلان : قد يُدْغَمانِ إلاّ الألفَيْن(١) والهمزتين(٢) إلاّ عَيْنَيْن(٣) فتُدْغِمُ(٤) ولا تُبْدِلُ .

ويجوزُ الإدغامُ في الهمزتَيْن غيرَ عَيْنَيْن علَىٰ ما حُكِيَ عَنِ ابنِ(٥) أبي اسْحاق ونَاسٍ مَعَهُ أنَّهم كانوا يحقِّقُونَ الهَمْزَتين من كَلِمَتْين(٦) ، وقد تكلمتِ

---

(١) لأنهما ساكنان والإدغام لا يحدث إلا في متحرك والألف لا تتحرك .
(٢) لاستثقالهما ، وإذا كانت العرب تخفف الهمزة منفردة فاجتماع المثلين أثقل .
(٣) في المخطوطة (ب) (العينين) بأل .
(٤) وذلك مثل (سأّل ورأّس) فإنك تدغم ولا تبدل .
(٥) سقطت كلمة ابن من المخطوطة ب ، وقد مرت ترجمة موجزة لابن أبي اسحاق ص ١٣٧ من هذا التحقيق .
(٦) فقد أدغموا الهمزتين في مثل (قَرَأَ أبوك) فقالوا : (قَرَأّبوك)

العربُ بذلك . وهو رديءٌ[1] .

أ - [اجتماع المثلين في كلمة واحدة]

فإذا اجتمعَ مِثلان مِمّا يمكنُ الإدغامُ فيهما وتَحَّركَ الثَّاني في كَلمةٍ وهُمَا حرفَا

أ - عِلَّةٍ : فتقدمَ حُكْمُهما في بابِ القلبِ .

ب - أوْ صِحَّةٍ : في (فِعْلٍ) فالإدْغَامُ ، فإنْ كان الأولُ ساكِناً أدْغمته في الثاني من غيرِ تغْيير[2] ، أو مُتحركاً غير أَوَّلِ كلمةٍ سَكَّنْتَه (بحذفِ الحركةِ منهُ)[3] إنْ كان ما قبله مُتَحرِّكاً[4] ، أو ساكِناً حرفَ مَدٍّ وَلينٍ[5] ، أو بنَقْلِها الى مَا قبْلَهُ إنْ كان ساكناغير حرف مدٍّ ولينٍ[6]،وحينئذ تُدْغِمُ ما لم تكن الكلمةُ مُلْحَقَةً ويكون الإدغام مُغَيِّراً لها ومانِعاً من أنْ يكون على ما أُلْحِقَتْ به فحينئذ لا تدغِم[7] ، أو يكونَ أحَدُ المثلين في أولِ الكلمة ، أو تاءَ (افْتَعَل)

---

(١) انظر كتاب سيبويه جـ٤ ص ٤٤٣ .

(٢) وذلك مثل (ضَرَّب وقَتَّلَ وَقَدَّر وقطَّع) .

(٣) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) ، وأثبته أبو حيان بخطه في نسخته .

(٤) وذلك مثل (رَدَدَ) و (عَدَدَ) فَنقول : (رَدَّ وعَدَّ) وذلك بحذف حركة المضعف الأول ثم تسكينه .

(٥) كذلك تسكين أول المضعفين إن كان متحركا وقبله ساكن هو حرف مد ولين ، وذلك مثل (احمارَّ) والأصل (احمَارَرَ) .

(٦) وذلك مثل : (استَقَرَّ) فالأصل (استَقْرَرَ) فقد تحرك أول المثلين وقبله ساكن غير مد ولين وهو القاف ، فنقلنا حركة الحرف الأول من المثلين ، وهو الفتحة إلى الساكن قبله ، فتحركت القاف بالفتحة ، وسكنت الراء الأولى ، ثم أدغمت الراء في الراء فقيل (استَقَرَّ) .

(٧) وذلك مثل (جَلْبَبَ) فلو أدغمنا بنــاء على القاعدة السابقة في (استقر) لنقلنا حركة الباء الأولى إلى اللام الساكنة ففتحت وسكنت الباء وأدغمت في الباء ، فقلنا=

فان كان في أولها ، والثّاني زائدٌ لم تُدْغَمْ[1] ، أو أَصْليٌّ فيجوزُ الإدغام ، وذلك بتسكين الأَولِ ، ويحتاجُ الى الإتيانِ بهمزَةِ وَصْلٍ[2] .

وإن كانَ[3] تاءَ (افتَعَلَ)[4] وأُظْهِرَتْ[5][٦٢] فالبَيانُ والإخفاءُ[6] ، أو أدغمت فثلاثةُ أَوْجُهٍ :

(قَتَّلَ)[7] ، (قِتَّلَ)[8] ، (قِتِّلَ)[9] وهي أقلُّها .

= (جَلَبَّ) وبذلك يصبح الادغام مانعا للكلمة من أن تكون على مثل ما ألحقت به فهي في الأصل ملحقة بكلمة (قَرَطَس) على وزن (فَعْلَلَ) وبالادغام يبتعد بناؤ ها عن هذا الوزن .

(١) وذلك مثل (تَتَذَكَّرَ ـ تتكلّم) وكذلك (تَتعَرَّف) لأنك إنما تدغم للاستثقال ، وإذا استثقلت هنا اجتماع المثلين فبإمكانك أن تقول : (تَذَكَّرُ ـ تَكلَّمُ ـ تَعَرَّفُ) بحذف إحدى التاءين ، لأنه زائد ، وليس في حذفه لبس .

(٢) وذلك مثل (تَتَابَعَ) فأحد المثلين هو أول الكلمة ، والثاني أصل ، فيجوز لك الأدغام ونقول و (اتَّابع) فتسكن الأول وهذا يحتاج إلى ما يتوصل به إلى النطق بالساكن وهو همزة الوصل ، وإنما لم تحذف التاء الثابتة كما حذفت في (تتذكر) لأنها أصل والأصل لا يسهل حذفه ، كما أن حذفها سيؤدي إلى اللبس مع الماضي (تابع) وفرق بين الصيغتين في المعنى .

(٣) يريد أحد المثلين .

(٤) مثل (اقْتَتَلَ) .

(٥) بينت الحروف بحركاتها .

(٦) بقاء الكلمة على حالها ووزنها مع إخفاء نطق الحركات عن طريق خطفها وهو الوسط بين الإظهار والادغام .

(٧) بنقل الفتحة من تاء افْتَعَلَ لـ (اقْتَتَلَ) فتتحرك القاف ، وتسقط همزة الوصل ثم تدغم التاءان فتصبح (قَتَّلَ) بفتح القاف .

(٨) بحذف الفتحة من تاء (افتعل) فيلتقي ساكنان : القاف بعد الهمزة والتاء الأولى فتتحرك القاف بالكسر على أصل التخفيف من التقاء الساكنين إقْتْتَلَ ـ فتذهب همزة الوصل لتحرك الساكن بعدها حيث لا لزوم لها ، ثم تدغم التاءان فنقول (قِتَّلَ) .

(٩) جرى فيه ما جرى لسابقه غير أن التاء كسرت إتباعا للكسرة التي قبلها فقالوا : (قِتِّلَ) =

ومضارعُ (قَتَّلَ) : (يَقَتِّلُ)[1] واسم الفاعل (مُقَتِّلٌ) واسم المفعول (مُقَتَّلٌ) وقياسُ مَصْدَره (قِتَّالٌ)[2] .

ومضارعُ : (قِتَّلَ) : يَقِتِّلُ ، و(يَقِتِّلُ) واسمُ الفاعل : مُقِتِّلٌ أو (مُقُتِّلٌ)[3] ، والمفعُول (مُقِتَّلٌ) أو مُقُتَّلٌ[4]) والمصدر : (قِتَّالٌ) .

ومضارعُ (قِتِّلَ) : (يَقِتِّلُ) و(يِقِتِّلُ) واسمُ الفاعلِ : (مُقِتِّلٌ) أو (مُقُتِّلٌ)[5] والمفعول كاسم الفاعل ، والمصدرُ (قِتِّيلٌ)[6] .

أو في اسمٍ ثلاثي[7] ، فإن سكنَ أولُهما فالإدغام[8] ، والفَكُّ

= و (قِتِّلوا) بكسر القاف ، انظر الممتع جـ٢ ص ٦٣٩ .

وكتاب سيبويه جـ٢ ص والمنـصف جـ٢ ص ٢٢٥ والطرائف الادبية ص ٦٦ .

(١) بفتح ياء المضارعة وكسر التاء ؛ لأن الأصل (يَقْتَتِلُ) فنقلت الفتحة في المضارع كما نقلت في الماضي .

(٢) في نسخة أبي حيان (قَتَّالٌ) بفتح القاف ، وفي نسخة (ب) (قِتَّالا) بكسرها ، وقد جاءت في الممتع (قِتَّالا) أيضا بالكسر وهو الأصل الذي اختصر ، الممتع جـ٢ ص ٦٤٢ .

(٣) بضم القاف إتباعا لضم الميم ، وقد ضبطها كاتب المخطوطة (ب) (مُقَتِّلٌ) وهو خطأ منه .

(٤) بضم القاف إتباعا لضم الميم ، وقد أخطأ ناسخ المخطوطة (ب)فضبطها(مُقَتَّلُ) .

(٥) بضم القاف إتباعا لضم الميم .

(٦) ذكر ابن عصفور أن قياس المصدر في اللغات الثلاث : (قِتَّال) بفتح التاء وكسر القاف ، والأصل (اقتتال) ثم قال : « ومن كسر التاء إتباعا للقاف فقال (قِتِّلَ) ينبغي أن يقول في المصدر (قِتِّيلًا) فيكسر التاء إتباعا للقاف ، فتنقلب لانكسار ما قبلها » وبذلك يكون أبو حيان قد ذكر الوجه الصحيح الذي ارتضاه صاحب الممتع حيث قال في مصدر (قِتِّلَ) إنه (قِتِّيلٌ)- انظر الممتع جـ٢ ص ٦٤٣ .

(٧) زاد في المخطوطة (ب) بعد كلمة ثلاثي عبارة هي (فيتحرك الأول) .

(٨) وذلك نحو (ردٍّ ووُدٍّ) .

ضرورةٌ(١) أو تحَرَّكَ(٢) لا على وَزْنِ (فِعْلٍ) فلا يُدْغَم(٣) ، فلو بنيتَ مِنْ (رَدَّ) مثلَ (إِبِلٍ) صَحَّحْتَهُ(٤) أو على وَزْنَةِ (فَعَلٍ) فلا يُدْغَم(٥) أو (فَعِلٍ) أو (فَعُلٍ) أدغمت(٦) خلافاً لابْنِ كِيْسَانَ(٧) في قوله لا يدغما(٨) .

أو على أَزْيَدَ ، والزائد تاءُ التأنيث ، أو عَلاَمَتَا التَّثْنِيَةِ أو جمعِ السلامةِ

---

(١) كقول زهير بن أبي سلمى :

ثم استمروا وقالوا : إن موعِدَكم ماءٌ بَشَرْقيّ سَلْمَىٰ فَيْدُ أو رَكَكُ

(رَكٌ) اسم ماء ، ولضرورة الشعر فكّ الإدغام ، وفيد : اسم مكان .

انظر الممتع جـ٢ ص ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ديوان زهير ١٦٧ ، والمنصف جـ٢ ص ٣٠٩ .

ومعجم البلدان ٤ ص ٢٧٩ ومعجم ما استعجم ص ١٥٠ واللسان والتاج (ركك) .

(٢) يقصد أن أول المثلين قد جاء متحركا .

(٣) وذلك مثل : (سُرُوَ - وَدُرَرٌ) و (هما ليسا على وزن من أوزان الفعل) ، لأن الأسماء خفيفة لكثرة دورانها في الكلام وأخفّها الثلاثي لأنه أقل الأصول عددا .

(٤) وذلك مثل (رِدِدٍ) لا إدغام فيه بين المثلين .

(٥) وذلك مثل (طَلَلٍ وَشَرَرٍ وَرَدَدٍ) فلا ادغام بين المثلين أيضا .

(٦) وذلك مثل (رَدٌّ) من الوزنين والأصل : (رَدِدٌ) على (فَعِلٌ) و (رَدُدٌ) على (فَعُلٍ) وبالادغام تصبح الصيغة واحدة وهي (رَدٌّ) ومثل ذلك ما جاء في اللغة نحو قولهم (صَبٌّ وطَبٌّ) و (الأصل فيها : (صَبِبٌ وطَبِبٌ) وكلاهما على (فَعِلٌ) .

(٧) ابن كيسان : محمد بن أحمد بن إبراهيم المعروف بابن كيسان كان يحفظ المذهبين البصري والكوفي ،أخذ عن المبرد وثعلب، فضله أبو بكر بن مجاهد عليهما وكان أميل للبصريين، ومن تصانيفه: المهذب في النحو- اللامات - البرهان - غريب الحديث ومعاني القرآن - مصابيح الكتاب - ما اختلف فيه البصريون والكوفيون ، وتوفي سنة ٣٢٠ هـ انظر : بغية الوعاة جـ١ ص ١٨ ، انباه الرواة جـ٣ ص ٥٩ ، تاريخ بغداد جـ١ ص ٣٣٥ ، معجم الأدباء ١٧ /١٣٨/ ١٤١ .

(٨) خوفا من اللبس الذي قد تؤدي إليه وحدة الصيغة بعد الإدغام فلا يدري أيهما المراد .

أو يـاءَيْ النَّسبِ أو الألفُ والنون (الزائدتان)[١] أو ألفا التأنيث فكما لو لم يُزَدْ فكًّا وإدْغاماً[٢] ، أو غيرُ ذلك أدْغَمْتَ سواء أكان على وَزْنِ الفِعْلِ أم لاَ ، أو سكنَ أولُهما أوْ تَحرَّكَ إلاَّ إنَّكَ تُسَكِّنُ المتحركَ بِنَقْلِ حركتِه لما قبله إن كان سَاكِناً غيرَ حرفِ مَدٍّ ولين [٣]أو بِحذْفهـا إن تحرَّك[٤] أو كانَه[٥] .

هذا ما لم يمنعْ من الإدغامِ كونُ الأَوَّلِ منهما مُدْغَماً فيهِ ما قَبْلَهُ[٦] ، أو كونُه مُؤَدِّياً الى تغيير بناءِ المُلْحَقِ عَمَّا أُلْحِقَ بِهِ[٧] ، أو كَوْنُ أحدِهما التاءُ

---

(١) وردت (الزائدتين) بالياء في مخطوطة أبي حيان وتبعه في ذلك ناسخ المخطوطة (ب) ، وهو خطأ لأن سياق الكلام يقضي رفعها .

(٢) فنقول : شَرَرَة وَشَرَرَان وَطَلَلَان وَمَلَلِيّ ، وَقالت العرب : الدججان (من الدجج وهو الدبيب في السير)ـ مما زيد فيه (الألف والنـون) وفي كل ذلك لا ادغام ، كما لا ادغام في قيل : (شَـرَرٍ وطَلَلٍ) ولو بنيت (فَعُلَان) من (رَدَّ) لقلت (رَدَّان) فأدغمت ، ولو بنيت (فَعَلَاء) من (رد) أيضا لقلت (رَدَدَاء) فلم تدغم .

(٣) وذلك نحو (خِدَبٌّ ومَكَرٌّ ومَستَقَرٌّ ، فأمَّا (خِدَبٌّ) فأول المثلين ساكن في الأصل وأما (مَكَرٌّ ومُسْتَقَرٌّ) فالأصل فيهما : (مكْرَرٌ ومسْتقْرَرٌ)ونقلت حركة المثل الأول إلى ما قبله لأنه ساكن غير حرف لين ومد ، ثم سكن المثل الأول فتم الإدغام بين المثلين ، انظر كتاب سيبويه جـ٤ ص ٤١٨ ، والممتع جـ٢ ص ٦٤٨ والمنصف جـ٣ ص٣١٠ وشرح الشافية جـ٣ ص ٢٤٣ .

(٤) وذلك كما لو بنيت مثل (فَعِلان) من (رَدَّ) فقلت (رَدَّان) فأدغمت ولم تنقل الحركة الى ما قبلها لأنه متحرك ـ كتاب سيبويه جـ ٤ ص ٤٢٧

(٥) او كان حرف مدّ ولين كما في (فارٌّ وضارٌّ) والأصل فيهما : (فارِرٌ وضارِرٌ) فسكنت المثل الأول ولم تنقل الحركة ، لان الساكن قبلهما حرف مد ولين

(٦) كما في (رَدَّد وعَدَّدَ، وشَـدَّدوشكَّك ، وبَلَّل)

(٧) وذلك نحو (قِرْدَدٌ) فهو ملحق (بِجَعْفَر) ولو أدغمت فقلت (قِرَدٌّ) لحركت الراء وهي في مقابلة العين من (جعفر) وسكنت الدال الأولى وهي في مقابلة الفاء من (جعفر) فوضعت بذلك متحركا في مقابلة ساكن ، وساكنا في مقابلة متحرك ، فأدى الى خروج الملحق مما ألحق به

من اسمٍ جارٍ على (تفَاعَلَ) فإنه يجوُزُ في هذا الأخيرِ الفَكُّ والادغامُ[1] أو يَشذُّ شيءٌ فيُحْفَظُ[2] .

[اجتماع المثلين في كلمتين]

فإنِ اجْتَمَعَا في كلمتين وهُما :

أ ـ **صَحيحَان** : وسَكنَ الأولُ فالإدْغَامُ[3] أو تَحرَّكَ ، وتحرَّك ما قبله فالإظهارُ والإدغام حسنان[4] ، والبيانُ لغةُ أهلِ الحجازِ .

وأَقْوىَ ما يكون الإدغام وأَحْسَنُه إذَا أدَّى الإظهارُ إلى اجْتَماعِ خمسةِ أحْرُفٍ بالتَّحريك[5] ، أو سَكَنَ[6] حرفَ عِلَّةٍ فالإظهارُ والإدغامْ[7] ، أو

---

(١) وذلك مثل (تَتَابَعَ) فيجوز أن يبقى على أصله ، أو أن يقال فيه (اتَّابَعَ) وقد مَرَّ .

(٢) وذلك مثل (مَحْبَبٌ) في (مَحَبّ) ، و(أَجْلَلَ) في (أَجَلّ) فهذا يحفظ ولا يقاس عليه ومنه قول أبي النجم في مطلع أرجوزته :

الحمدُ لِله العَلِيِّ الأَجْلَلِ

انظر : الممتع جـ ٢ ص ٦٤٩ وخزانة الأدب ١ / ٤٠١ ، والمنصف ١ / ٣٣٩ ، جـ ٢ ص ٣٠٢ وشرح شواهد الشافية ص ٤٩١ والطرائف الأدبية ص ٥٧

(٣) وذلك نحو (اضْرب بَكراً) ، لأنه لا فاصل بين المثلين

(٤) وذلك نحو : (جعَل لَّكَ) في حالة الادغام ، و(جَعَلَ لَكَ) في حالة الإظهار

(٥) وذلك كالمثال السابق الذي أجزنا فيه الاظهار والادغام (جَعَل لَكَ) ومثلها : (فَعَلَ لَبِيد) فالادغام أحسن لثقل توالي المتحركات ، وكلما كان توالي الحركات أكثر كان الادغام أحسن من الاظهار .

(٦) يريد ما قبل الأول من المثلين وكان حرف علة

(٧) وذلك مثل : (دَار رَّاشد) و(ثوْب بَّكر) و(جيب بَّشير) و(يظلِمُوْنِّي) وهنا جمع بين ساكنين في حالة الادغام ، وإنما قبل ذلكْ لما في الساكن الأول من اللين .

صحيحاً لم يَجُز الإدْغَامُ[1] .

ب ـ **أو معتلان** : وسَكَنَ الأول حرَف لين أدغَمْتَ[2] ، أو حرفَ مَدٍّ ولينٍ فلَا[3] أو تحرَّكَ[4] وتحرَّكَ ما قَبلَهُ فالإظهارُ والإدغامُ[5] ، أو سَكَنَ صحيحاً لم تُدْغِمْ[6] ، أو عَليلاً غيرَ مُدْغَمٍ فالإظهارُ والإدغامُ[7] ، أو مُدْغَماً لم يَجُزِ الإدغامُ[8] ، أو سكنَ الثاني في كلمتين لم يَجُز الإدْغامُ[9] ، وشذَّ (عَلَّمَاءِ)[10] .

---

(١) وذلك نحو (اسْمُ موسى) و(ابْنُ نُوح) لا يجوز الادغام لأن السابق على أول المثلين حرف ساكن صحيح .

(٢) وذلك كقولنا : (اخشَىْ يَّاسراً) وللجماعة (اخشَوْا وَّاقِداً)

(٣) أي أن اول المثلين إذا سكن حرف مدولين فلا إدغام كما لو قلنا (يغزوْ وَاقِدٌ ، واضربي ياسراً)

(٤) يريد أول المثلين قد تحرك

(٥) وذلك نحو (وَلِيَ يزيدُ) على الإظهار ، (وَلِي يَّزيدُ) على الادغام ، ومثل ذلك (قَضُوَ واقدٌ) على الاظهار ، وقَضُو وَّاقد ، على الادغام

(٦) في المخطوطة (ب) (يُدْغَم) بالباء والبناء للمجهول ، وذلك مثل ظَبْيُ يَاسر وظَبْي يَّاسر)

(٧) وذلك مثل (واوُ واقِد) على الاظهار ، و(وَاوَ وَّاقِد) على الإدغام .

(٨) وذلك مثل : (وَلِيٌّ يَزيد وعدُوٌّ وَاقد) فلا ادغام

(٩) وذلك مثل (اضرِب ابْنَ يزيد) ، أو (يضربُ ابْنَ خَالِدٍ) لأن سكون الحرف الثاني من المثلين هنا لا تصل إليه الحركة فلا إدغام .

(١٠) أصل التركيب : (علَىٰ الْمَاءِ بنو فلان) كما جاء في أصل المختصر ، فحذفت الألف من (علىٰ) لالتقاء الساكنين ، فاجتمعت اللامان (علَ لماء) واستثقل ذلك ، ولكن الأصل أن يبقى مفكوكا ، لأن الثاني من المثلين هنا لا تصل اليه الحركة ، ومع ذلك أدغم شذوذاً فقالوا : (عَلَّمَاءِ) وقد ضبطها أبو حيان (عَلْماءِ) وذكر لها ابن عصفور وجها حيث قال إن لام (على) حذفت للتخفيف حينما تعذر التخفيف بالادغام / انظر : الممتع جـ ٢ ص ٦٥٦

[ثاني المثلَيْن ساكنٌ في كلمة واحدة]

أو في كلمةٍ واحدةٍ والثاني عَليلٌ فَتقدَّمَ حكمُه في بابِ القَلْبِ ، أو صَحِيحٌ ـ وتَصِلُ إليه الحركةُ في حالٍ فالحجازُتُظْهِرُ(١) وغيرهم يُدْغِمُ(٢) ، ويَخْتلفون في تحريك الثاني(٣) :

أ ـ فَمُحَرِّكٌ بِحِركةِ ما قبلَهُ إتباعاً(٤) ما لم تتصلْ به الهاءُ والألفُ التي للمؤنَّثِ فيفْتَحُ على كلِّ حالٍ(٥) ، أو الهاء [٦٤] التي هيللمذكَّر فَيَضُمُّ(٦) ، أو لم يجىْء بعْدَ الفِعْل بكلمةٍ أَوَّلُها هَمزةُ وصْلٍ(٧) فَيكْسِرُ(٨) أبداً .

---

(١) وذلك مثل : (إنْ تردُدْ أرْدُدْ) فالحجازيون يريدون عدم الادغام ، لأن ثاني المثلين لا تصل اليه الحركة بحال لأنه ساكن للجزم ، وثاني المدغمين متحرك أصلاً وتحريك ثاني المدغمين هنا سيؤدي الى التقاء الساكنين : الراء الساكنة وأول المثلين عند الادغام بالاضافة الى ما سبق ، ومثلوا لذلك أيضاً بقولهم (اشْدُدْ) لأن الدال ساكنة بالبناء الثابت و(لاتُضَارَرْ) للجزم (بلا)

(٢) فيقول : (إنْ تَرُدَّ أرُدَّ) ويقول (شُدَّ ولا تُضَارَّ)

(٣) من المثلين عند الادغام إذا اختاروا الادغام .

(٤) فيقول على ذلك : (رُدُّ وشُدُّ ، ولم يَفِرِّ)

(٥) وذلك مثل (رُدَّها وعُضَّها وفِرَّها)

(٦) وذلك مثل : (رُدُّهْ وعُضُّهُ وفِرُّهُ) .

(٧) عبر عن ذلك صاحب الممتع بقوله : (أولهما ساكن) وكلاهما صحيح لأن همزة الوصل لا ينطق بها وما بعدها ساكن وذلك مثل : (ردَّ ابْنك ورُدِّ القوم)

(٨) في المخطوطة (ب) : (فَتَكْسِرُ بالتاء والبناء للمعلوم ، والصحيح ما ذكرهأبو حيان بخطه لأنه يتحدث عن الفريق الذي يحرك ثاني المثلين بحركة ما قبله .

ب ـ وفاتِحٌ : على كل حالٍ[1] إلاَّ إذا كان بَعدهُ ساكِنٌ .[2] .

جـ ـ وفاتحٌ: على كلِّ حالٍ ، كان بَعدهُ ساكِنٌ أوْلاَ[3] .

د ـ وكاسِرٌ : ذلكَ أجمعَ على كلِّ حالٍ[4] ، هذا ما لم يتَّصِلْ بذلك ألفٌ أو واوٌ أو ياءٌ ، فالحركَةُ تكونُ من جِنْسِ الحرفِ المتَّصِل به لا خلافَ بينهم في شَيْءٍ من ذلك[5] .

فأمَّا (هَلُمَّ) فَحُرِكَتْ بالفتح على كلِّ حالٍ[6] إلاَّ مع الألفِ والواوِ والياءِ[7] .

٢ ـ أو لا تصل اليه[8][الحركة] : فلا يُدْغِمُ[9] إلاَّ ناسٌ من بكر بن وائل[10] .

---

(١) فيقول(رُدَّ وشُدَّ ولم يفِرَّ) ومثله (ردَّه) لعدم اعتداده بالهاء

(٢) فيكسر مراعاة لحركة التخلص من التقاء الساكنين فيقول (ردِّ الرجلَ)

(٣) فيقول : (يا محمدُ رُدَّ الْمَال ورُدَّ يا محمد ، ورُدَّ ابْنَك يا علي)

(٤) فيقول : (رُدِّ ورُدِّ دينك ورُدِّ الْمالَ)

(٥) وذلك مثل : (رُدَّ وردُّوا وردِّي)

(٦) وذلك نظرا لتركيبها فقد التزمت فيها العرب التخفيف فحركوها بالفتح

(٧) فإنها تأخذ حركة المجانسة للحرف الذي اتصلت به (هلمَّا ـ هلموا ـ هلمّى)

(٨) يريد أن الحرف الثاني من المثلين إذا كان ساكنا ، ولا تصل اليه الحركة ، وأنه لا يقبلها لوجود مانع من قبولها مثل كراهية توالى المتحركات مثلا

(٩) سواء في ذلك الحجازيون وغيرهم وذلك نحو (رَدَدْت) و(أرْدُدْن) لأن الحرف الثاني الساكن هنا لا تصل إليه الحركة التي هي اصلا في ثاني المدغمين وذلك لأن الثاني هنا إنما سكن من أجل (التاء المتحركة أو النون المتحركة)والتي تكون مع ما سبقها من الحروف المتحركة أربعة حروف متحركة متتالية ، والعرب يكرهون ان يتوالى مثل ذلك فلا بد من تسكين آخر الفعل ، وإذًا فالحركة لن تصل اليه

(١٠) فيقولون في هذا (رَدَّتُ) و(رَدَّنَ) وكأنهم كما يقول صاحب الممتع « قد قدروا =

وشذَّ : أَحَسْتُ وظَلْتُ ومَسْتُ[1] .

[إدغام المتقاربَيْن]

التَّقَارُبُ : الذي يكون بِسببِهِ الإدغامُ في مَخْرَجٍ أو في صِفَةٍ أو فيهما :

[حروف المعْجَم]

وحروفُ المعجمِ الأصولُ : تِسعةٌ وعشْرُونَ حَرْفاً مِنها الهمزة خِلافاً للمبّرد[2] ،

أ ـ ويزاد فصيحاً : نونٌ ساكنةٌ بعدها حَرفٌ تخفى معه[3] وهمزةٌ

= الادغام قبل دخول (التاء والنون) ، فلما دخلتا أبقوا اللفظ على ما كان عليه قبل دخولها » انظر الممتع جـ ٢ ص ٦٦٠

(١) وذلك في (أحسَسْت ـ ظَلَلْت ـ مسَسْتُ) حيث إن ثاني المثلين ساكن ، وإذا سكن في المثلين فيجب الإظهار ، ولا يجوز الإدغام لأنه يؤدي الى اجتماع الساكنين فحذفوا الاول من المثلين ، وذلك ضربٌ من الشذوذ أيضاً إذ هو حذف لا مبرر له والصحيح أن يقال على الأصل (أحسست ـ ظللت ـ مسست) دون إدغام أو حذف .

(٢) حروف المعجم عند المبرد ثمانية وعشرون أولها الباء وآخرها الياء ، وليس منها الهمزة لأنها لا تثبت على صُورة واحدة ، وقدر رد عليه ابن عصفور « بأن الهمزة حرف ولو لم تكن كذلك لكانت الأفعال (أخذ ـ أكل) وأمثالهما على حرفين ، وهذا باطل لأن أقل أصول العلة ثلاثة أحرف (فعل) انظر الممتع جـ ٢ ص ٦٦٣/٦٦٤

(٣) لم يفسر سيبويه ولا ابن عصفور ولا أبو حيان المراد بالنون هنا، ولكن تعريف أبى حيان لها في مختصره بانها نون ساكنة بعدها حرف تخفى معه يدلنا على أنها النون المدغمة في الباء والتي ينتج عنها مع الباء ما يشبه الميم مع خفاء النون مثل الباء في مثل قوله تعالى « إذ انْبَعثَ أشقاها » آية ١٢ سورة الشمس .

مخففةٌ[1] ، وألِفُ تفخيم[2] وألِفُ إمَالَةٍ[3] ، وشينٌ كجيمٍ[4] وصادٌ كزايٍ[5] .

ب ـ وضعيفاً رديئا[6] : كافٌ كجيمٍ [7] وجِيمٌ ككافٍ[8] ، وجِيمٌ كَشِينٍ[9] وطاءٌ كتاءٍ[10]، وضادٌ ضَعيفة[11]، وصادٌ كَسِينٍ[12]، وباءٌ كفَاءٍ مُغَلَّباً لفظُها أو لفْظُ الفاء[13]، وظَاءٌ[14] كثاءٍ[15] .

---

(١) وهي همزة بين بين كما قال سيبويه : انظر الكتاب لسيبويه جـ ٤ ص ٤٣٤

(٢) وهي لغة أهل الحجاز في (الصلاة) وأمثالها حيث يفخمون الألف مع اللام (كتاب سيبويه جـ ٤ ص ٤٣٤

(٣) وهي التي تمال إمالة شديدة فتبعدها عن الألف وتقربها من الياء وتتمثل في المشافهة في القراءات: المصدر السابق

(٤) كقولهم : (أجْدَق) في (أشْدَق)

(٥) كنطقهم (مصدر) : (مَزْدَر) تبدو الصاد قريبة من الزاي

(٦) في المخطوطة (ب) وردت كلمة (مرذولا) بدلا من (رديئا)

(٧) يقولون في (كَمَل) : (جَمَل) وهي لغة أهل اليمن وتكثر في عوام أهل بغداد/ الممتع جـ ٢/٦٦٥ والجمهرة ٥/١ وشرح المفصل ١٠/١٢٧

(٨) يقولون في (رجُلّ) : (رَكُلّ) فتقترب الجيم من الكاف .

(٩) كقولهم : (اشتمعوا وأشْدَر) يُريدون : (اجْتَمعُوا وأجْدَر)

(١٠) كقولهم : (تالَ) بدلا من (طَالَ)

(١١) وهي التي تقترب في نطقها من الثاء ، فتحل محلها عند بعض العرب ، فيقولون في (اثْرُدْله) : (اضْرُدْلَهُ)

(١٢) كقول بعضهم (سائر) في (صائر) ولعل ذلك لقرب المخرجين .

(١٣) وهي كثيرة في لغة الفرس ومن جاورهم ، وأحيانا يغلبون الفاء ، واحيانا الباء مثل (بَلَح) و(فلح)

(١٤) في المخطوطة (ب) : (طاء) وهو خطأ من الناسخ .

(١٥) يقولون في (ظَالِم) : (ثَالِمَ)

[مخَارج الحروف]

مخارجُ الحرُوفِ : سِتَّةَ عَشَرَ[1] :

فالحَلْقية :

الهمزةُ والألفُ والهاءُ[2] ، وزعَم [٦٥] أبو الحَسنِ أَنَّ الهمزة أَوَّلُ والهاءَ والألفَ بعدَها ، وليْسَتْ واحدةٌ[3] عندَهُ أَسْبَقَ من الأخرى[4] ، فالعَيْنُ والحاءُ[5] فالغَيْنُ[6] فـ « الخاءُ »[7] .

واللسانية :

القاف[8] فالكاف[9] فالجيمُ والشين والياءُ[10] فالضاد[11] من أَيْمَنَ أَوْ

---

(١) انظر في هذا الباب : الكتاب لسيبويه ٤٠٥/٢ وسر صناعة الاعراب ٥٣/٥٢/١ ، النشر ٢٠٢/١٩٨/١ وشرح الشافية ٢٥٠/٣ ، ٢٥٤ ، والمقتضب ١٩٢/١ ، وشمس العلوم ٢٠/١ ، ٢١ ، وشرح المفصل ١٠ص ١٢٥/١٢٣

(٢) وهي أقصاها مخرجا

(٣) في المخطوطة (ب) : (واحدةً) بالنصب ، والصحيح الرفع

(٤) يريد الواحدة والأخرى : الهاء والألف .

(٥) العين والحاء من وسط الحلق .

(٦) في المخطوطة (ب) (والخاء) بالواو بدلا من الفاء العاطفة

(٧) والغين والخاء من أدنى مخارج الحلق الى اللسان

(٨) من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج القاف

(٩) من أسفل من موضع القاف من اللسان قليلا ، ومما يليه من الحنك الأعلى مخرج الكاف

(١٠) ومخرج الجيم والشين والياء من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى

(١١) ومخرج الضاد من بين أول حافة اللسان ومْا يليه من الأضراس

أَيْسَرَ[١] فاللاَّمُ[٢] فالنّون[٣] فالطَّاءُ والدَّالُ والتَّاءُ[٤] فالصَّـاد[٥] والزَّايُ والسِّينُ [٦] فالظَّاءُ والثَّاءُ والذَّالُ [٧] .

والشَّفهِيةُ :

الفاءُ [٨] فالبَاءُ والميمُ والواو [٩] .

ومن الخياشيم :

النُّونُ الخَفِيَّة[١٠] .

---

(١) إن شئت تكلفتها من الجانب الأيمن من أول حافة اللسان ، وما يليه من الأضراس وإن شئت تكلفتها من الجانب الأيسر ، ولكل انسان قدرة خاصة على طريقة الأداء

(٢) ومخرج اللام من أول حافة اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا

(٣) ومخرج النون من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا

(٤) ومخرج الطاء والتاء والدال من بين طرف اللسان وأصول الثنايا

(٥) في المخطوطة ب : والصاد بالواو العاطفة

(٦) ومخرج الصاد والسين والزاي : من بين طرف اللسان وفويق الثنايا

(٧) ومخرج الظاء والثاء والذال مّن بين طرف اللسان وأطراف الثنايا

(٨) ومن باطن الشفة وأطراف الثنايا العليا مخرج الفاء

(٩) ومخرج الباء والميم والواو مما بين الشفتين .

(١٠) ويطلق عليها ايضاً النون الخفيفة ، كما ذكرها سيبويه وابن عصفور ، ويجري الاعتماد في نطقها على الخياشيم.

انظر في المخارج التي سبق بيانها : كتاب سيبويه جـ ٤ ص ٤٣٢ ـ ٤٣٣ ـ ٤٣٤

[صِفَاتُ الحروف]

وصفاتها :

١ ـ المهموس[١] : (سَكَتَ فَحثَّهُ شخصٌ)[٢] .

٢ ـ والشديدة[٣] : (أَجِدُكَ قَطَبْتَ)[٤] .

٣ ـ وبينها وبين الرخوة[٥] : (لَمْ يَرْوِ عَنَّا)

---

(١) المهموس حرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه ، ويقابله : المجهور ، وعدد حروف المجهور تسعة عشر حرفا سيأتي بيانها ، وهي ما عدا الحروف العشرة المهموسة (سكت فحثه شخص)

(٢) والمهموس كما قلنا عشرة أحرف ـ (السين ـ الكاف ـ التاء ـ الفاء ـ الحاء ـ الثاء ـ الهاء ـ الشين ـ الخاء ـ الصاد) . انظر : الممتع جـ ٢ ص ٦٧١ ، وكتاب سيبويه جـ ٤ ص ٤٣٤

(٣) الحرف الشديد : هو الذي يمنع الصوت ان يجري فيه ، وهو ثمانية حروف : (الهمزة ـ الجيم ـ الدال ـ الكاف ـ القاف ـ الطاء ـ الباء ـ التاء) ويجمعهما قولهم (أَجَدُكَ قطبت) ويفهم من تداخل حروف المعجم في الصفات أنه لا مانع من أن يتصف الحرف العربي بأكثر من صفة فمثلا : (الكاف والتاء) يوصفان بالهمس ويوصفان بالشدة . وهكذا .

(٤) لقد ضبط ابو حيان العبارة بتضعيف الدال والطاء فقال (أجدُّك قطَّبت) ولكن ابن عصفور لم يضعفهما (أجدُك قطبت) وهو ما أثبتناه في التحقيق .

(٥) وهي حروف بين الشدة والرخاوة ، وهي : اللام والميم والياء والراء والوو والعين والنون والألف) والرخو : هو الذي يجري فيه الصوت من غير ترديد ، لتجافي اللسان عن موضع الحرف . والذي بين الشدة والرخاوة هو الذي لا يجري الصوت في موضعه عند الوقف ، ولكن يعرض له أعراض توجب خروج الصوت باتصاله بغير مواضعها .

٤ ـ **والمُطْبَقَة**[١] : الطَّاءُ والظَّاءُ والصادُ والضَّادُ .

٥ ـ **والمستَعْلِية**[٢] : هذه[٣] والخاءُ والغين والقاف .

٦ ـ **والمُكَرَّر**[٤] : الراء .

٧ ـ **والمُتَقَلْقِل**[٥] : القافُ والجيمُ والطاءُ والدالُ والباء .

٨ ـ **والمُشْرَبَةُ**[٦] : الزاي والظاء والذال والضاد[٧] والراء .

٩ ـ **والمَهْتُوت**[٨] : الهاء .

---

(١) والمطبقة : هي التي إذا وضعت لسانك في مواضعهن انطبق لسانك من مواضعهن إلى ما حاذى الحنك الاعلى من اللسان ترفعه إلى الحنك وهي : (الطاء ـ الظاء ـ الصاد ـ الضاد) أما باقي الحروف فيطلق عليها (المنفتح)

(٢) المستعلية هي التي يصعد فيها اللسان الى الحنك الأعلى سواء انطبق اللسان أم لم ينطبق

(٣) يشير الى حروف الاطباق السابقة وهي (الطاء ـ الظاء ـ الصاد ـ الضاد) ويضاف الى ذلك ما ذكره وهو (الخاء والغين والقاف)فمجموعها سبعة ، ويقابلها الحروف المنخفضة وهي ما عدا ذلك .

(٤) وهو حرف شديد يجري فيه الصوت لتكريره وانحرافه إلى اللام/كتاب سيبويه جـ ٤ ص ٤٣٥ والممتع جـ ٢ ص ٦٧٦ وما عدا الراء من الحروف فهو غير مكرر

(٥) هو الذي يضغط عن موضعه في الوقف فلا يستطاع الوقف عليه إلا لصوت ، المرجع السابق .

(٦) المشرب : حرف يخرج معه عند الوقف ما يشبه النفخ إلا أنه لم يضغط ضغط المقلقل ، وهوخمسة أحرف ، وهو القسيم الأساسي للحروف المقلقلة ، وبينهما حروف ليست مقلقلة ولا مشربة .

(٧) في المخطوطة (ب) : (الصاد) وهو خطأ من الناسخ

(٨) والحروف تنقسم الى : مهتوت ، وغير مهتوت ، والمهتوت :هو الحرف الضعيف الخفي ، وتمثله الهاء ، وما عداها من الحروف فغير مهتوت .

١٠ ـ **والذلقية**[١] :

اللامُ والراءُ والنونُ والباءُ والفاءُ والميمُ .

وفيها سرٌّ : وهو أنَّ كلَّ رُباعيٍّ وخُماسِيٍّ مجَرَّدَيْن عربيَّيْنَ فلا بُدَّ فيه من حرف منها أو اثنين أو ثلاثةٍ ، ومَا عَرَى مِنْها دخيلٌ في كلامِ العربِ إلا ما نَدَر[٢] .

١١ ـ **والمستطيل**[٣] :

الضَّادُ .

١٢ ـ **والمنحرف**[٤] : اللاَّمُ .

١٣ ـ **والأَغَنُّ**[٥] : الميمُ والنون[٦] .

---

(١) الحروف الذلقية هي التي يعتمد عليها بذلق اللسان ، وهو صدره وطرفه وقد عدُّوها ستة أحرف ، ويقابلها غير الذلقي ، وهو بقية الحروف ، ويطلق عليها (المصمت) أي صمت عن أن تبني منه كلمة رباعية أو خماسية/الممتع جـ ٢ ص ٦٧٧

(٢) ومن هذا النادر كلمة (عَسْجَد) و(عَسْطَسُوسُ) وهو شجر شبيه بشجر الخيزران .

(٣) والحرف إما مستطيل أو غير مستطيل ، فالمستطيل : ما استطال في مخرجه ، ويمثله الضاد ، وغير المستطيل مالا يستطيل في مخرجه وهو بقية الحروف .

(٤) والمنحرف : حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت ، ولم يعترض على الصوت كاعتراض الحروف الشديدة ، وتمثله اللام ، وما عداه فهو غير منحرف/كتاب سيبويه ٤/٤٣٥

(٥) وتنقسم الحروف أيضاً الى (أغن) وغير أغنّ ، والأغن : الحرف الذي يصاحبه صوت في الخياشيم ، ويتمثل في الميم والنون ، وما عداهما فغير أغنّ .

(٦) زاد في المخطوطة (ب) تلك العبارة [والمقابل المجهور والرخو والمنخفض والمنفتح] ولم يثبت ذلك أبو حيان في نسخته التي خطها، كما لم ترد العبارة في الممتع وهو أصل المختصر .

[أحكام الحروف المتقاربة في الادغام]

١ ـ الحَلْقِيَّةُ :

الألفُ والهمزةُ : لا يُدغَمان في شَيءٍ [٦٦] ولا يُدْغَمُ شيءٌ فيهما[١] .

الهاء[٢] : إن اجتمعتْ مع الحاءِ مُتَقَدِّمةً جاز الادغامُ والبيانُ[٣] ، أو متأخرةً فالبيان[٤] ، والإدغامُ بقلبِها حاءً[٥] . وهو أقلُّ مِنه إذا تقدَّمَتْ ، أو مَعَ العينِ فالبيانُ تقدمت العينُ أو تأخرَتْ[٦] ، ولا يُدْغَمُ إلاَّ إن قُلِبَتَا

---

(١) لأن إدغام المتقاربين محمول على إدغام المثلين ، فلما امتنع فيهما إدغام المثلين كما مر في أول باب الادغام امتنع فيها إدغام المتقاربين من باب أولى . انظر الكتاب جـ ٤ ص ٤٤٦

(٢) ليس لها من مخرجها ما يدغم فيها أو تدغم فيه لأنها من مخرج الألف والهمزة ، فلم يبق لها ما تدغم فيه إلا ما كان من مخرج يلي مخرجها ، وهذا ما سيتبين لنا فيما يلي .

(٣) وذلك مثل (نَبِّهْ حاتما) على البيان و(نبـهحّـاتما) على الادغام ، فتقلب الهاء حاء ، وتدغم الحاء في الحاء من (حاتم) ومخرج الهاء قريب من مخرج الحاء كلاهما حرف مهموس ، وانما قلبت الأول من جنس الثاني ولم تفعل العكس لأن الأول أولى بالقلب بتغييره بالاسكان عند الادغام ، انظر الممتع جـ ٢ ص ٦٨٠ وكتاب سيبويه جـ ٣ ص ٤٤٩ .

(٤) وذلك نحو (امدحْ هِلاَلا) على البيان والاظهار ، وهذا هو الأصل في مثل هذه الحالة لأنك لو أدغمت لقلبت الأول الى جنس الثاني والحاء لا تقلب هاء (امدح هّلال) .

(٥) ان أريدالادغام في مثل هذه الحالة فعلوا العكس ، فقلبوا الثاني من جنس الأول فقالوا (امدحْ هلال) وتنطق (امدَحِّلاَلا) وجاز هنا قلب الثاني على رأيهم حينما تعذر قلب الأول .

(٦) وذلك مثل : (اقطعْ هذا ـ ذهب مَعَهُم ـ نبهْ عَليا) ولا يجوز الادغام /كتاب سيبويه جـ ٤/٤٤٩ .

حاءَيْن ، وهي كثيرةٌ في لغة تَمِيم[١] .

العين :

إن اجتمعتْ مع الحاءِ متقدمةً أو متأخرةً فالبيانُ[٢] ولا تُدْغَمُ إلَّا بقلبها حاء[٣] .

الغين :

مع الخاء[٤] البَيانُ ، والادغامُ حَسَنانِ[٥] ، وإذا أَدْغَمْتَ قَلَبْتَ الأَوَّل إلى الثَّانِي كائنا ما كان[٦] ، ولا تدغم : الهاءُ والحاءُ والعينُ فيهما عند سيبويه[٧] .

---

(١) حيث يقـولون في مثل هذه التراكيب (اقْطَحَّذَا) و(ذهب مَحُّهْم) و(نَبحَّلِياً) ، وبهذا تكون قد قلبنا الحرفين المتقاربين معاً (العين والهاء) الى حرفين متماثلين الحاءين .

(٢) في مثل (اقطعْ حَبْلاً) على الإظهار ، و(اقطَحَّبْلاً) على الادغام ، هذا اذا تقدمت العين على الحاء ، أما اذا تقدمت الحاء على العين فالمعتمد هو البيان فقط ، كما تقول مثلا : (امدَحْ عَليا) ولا يجوز الادغام ، لأن الحاء لا تقلب عيـناً لأن العين أدخل في باب الحلق من الحاء ـ كتاب سيبويه جـ ٤ ص ٤٥١ .

(٣) فان أردنا الادغام هنا قلبنا العين حاء ، وأدغمنا الحاء في الحاء فقلنا (امْدَ حَّلِيًّا) .

(٤) في المخطوطة (ب) (الحاء) وهو خطأ من الناسخ .

(٥) لأنهما من مخرج واحد ويقلب الأول منها الى جنس الثاني وذلك نحو (اسلخْ غَنمك) و(ادمغْ خَلفا) في حالة البيان ، وفي الادغام تقول (اسْلُخ غَّنمك ، وادَمَغ خَّلفا) .

(٦) وانما جاز قلب الخاء غينا والغين خاءً لقرب مخرجهما من الفم ، فأجر يا مجرى حروف الفم ، وحروف الفم يجوز فيها قلب الأخرج الى الأدخل .

(٧) اذا اجتمعت الغين أو الخاء مع أحد هذه الحروف (الهاء ـ الحاء ـ العين) لم يجز الادغام عند سيبويه ، وذلك مثل (ادمَغْ حامداً)(وادفعْ غالبا)(ونبهْ غافِلاً) وهكذا

ومنهُمْ من أجاز إدغَام العينِ والحاءِ في الغَيْنِ والخاء[1] .

اللّسانية[2] :

القافُ والكافُ :

كلٌّ منهما يُدغَمُ في الآخر[3] ، ولا يُدْغَمانِ في غَيرهِما ، ولا غَيْرُهما فيهما .

الجيم :

في الشّين فقط[4] ، ويجوز البيان[5] ، وكلاهما حَسَنٌ[6] ، ولا يدغم فيها[7] شيءٌ من مخرجها [8] ويُدغَمُ فيها مِنْ غَيْرِهِ [9] جوازاً : الطّاءُ[10]

---

(١) نقل ذلك عن المبرد ونبه عليه محقق الممتع في هامش تحقيقه /الممتع جـ ٢ ص ٦٨٤ ، والمقتضب جـ ١ ص ٢٠٨/٢٠٩

(٢) انظر في حروف الفم أو الحروف اللسانية كتاب سيبويه جـ ٤ ص ٤٤٥/٤٨٥ وشرح الشافية جـ٣ ص ٢٧٩ والمقتضب جـ ١ ص ٢٠٩ - ٢٢٤ ، وشرح المفصل جـ ١٠ ص ١٣٨ - ١٥٣

(٣) وذلك مثل (اصْدُق كّاملا) و(حرّك قّصيدتك) كتاب سيبويه جـ ٤ ص ٤٥٢ .

(٤) كقولهم : (أخِرْج شّيْئاً) على الادغام .

(٥) فيقول (أخرجْ شيئا) .

(٦) لأنهما من مخرج واحد ، وهما من حروف وسط اللسان .

(٧) يقصد (في الجيم) .

(٨) فلا تدغم فيها الشين وذلك مثل: (افترِشْ جانبا) بل لا بد من البيان .

(٩) من غير مخرجها ويعني بذلك الحروف الستة (الطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء) وانما جاز ادغام هذه الأحرف في الجيم ، لأن الجيم أخت الشين ، وهما من مخرج واحد، فكما أن هذه الأحرف تدغم في الشين فكذلك أدغمت في أختها (الممتع جـ ٢ ص ٦٨٨) .

(١٠) وذلك مثل قولهم (لم يربط جّملا) .

والدَّالُ[١] والتَّاءُ[٢] والظاء[٣] والذَّالُ[٤] والـثاء[٥] .

[الشين] :

ولا تدغم الشينُ في شيءٍ[٦]

[الياء]

ولا الياءُ في حرفٍ صحيحٍ[٧] ، وتُدْغَمُ في الواوِ[٨] ، إلَّا أنَّ الواوَ تقلَبُ لجِنْسِهَا تَقَدَّمَتْ أو تأخرَّتْ[٩] ، ولا يُدْغَمُ فيها حرفٌ صحيحٌ إلا النُّون[١٠] .

---

(١) وذلك مثل قولهم (قد جَّعَلَ) .

(٢) كقوله تعالى ﴿ فاذا وجَبَت جّنوبُها ﴾ الحج آية ٣٦ على قراءة الادغام ، والبيان أحسن .

(٣) كقولهم : (احْفَظ جَّابِر ا) بادغام الظاء ، والبيان أولى .

(٤) كقولهم : (انبذ جَّعْفراً وخُذ جُّملاً) والبيان أحسن من الادغام .

(٥) كقولهم : (امْكُث جُّمعه وابْعَث جَّعْفراً) والاظهار أولى .

(٦) لأنها متفشية في نطقها ، والادغام يذهب تفشيها ويخل بها .

(٧) لأنها حرف علة وحروف العلة لا تدغم في غيرها ، ولا يدغم فيها غيرها الا النون في مواضع خاصة وقد تقدم ذكر ذلك .

(٨) لأنها شابهتها في اللين والاعتلال .

(٩) وذلك مثل (سيد وميت) والأصل فيها (سَيْوِدُ ، ومَيْوِت) بتقديم الياء على الواو ثم قلبت الواو يـاء وأدغمت الياء في الياء ، ومثل (طَيّ ولَيّ) والأصل فيها طوى ولوى) بتقديم الواو على الياء ، ثم قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء .

(١٠) كقوله تعالى ﴿ ومنهمُ من يُؤمنُ به﴾ ، ٤٠ سورة يونس ، وقوله تعالى ﴿مَن يَّأتِ منكن بفاحشة ﴾ آية ٣٠ الأحزاب ، وقوله تعالى ﴿ومَن يّتقِ الله يجعلْ لهُ مخرجاً ﴾ سورة الطلاق آية ٢ ، والسبب في أن النون وحدها أدغمت في الياء دون الحروف الصحيحة هو أن النون (غنّاء) فأشبهت الغنة التي في الياء .

الضاد :

لا تُدغَمُ في شيءٍ (من)[١] مقاربِها ، وإدغَامها في الطَّاءِ قليلٌ [٦٧] جدًّا[٢] ولا يَنْبَغي أن يُقاسَ ، ويدغَمُ فيها الستةُ [٣] واللام [٤] .

اللاَّمُ : تُدغم في السِّتَّةِ[٥] والصَّفِيريَّة[٦] والضَّادِ والرَّاءِ والنُّونِ والشين[٧] ، فإنْ كانتْ للتعريفِ وَجَب[٨] ، أو لغيرِه جاز[٩] ،وهو[١٠]وهيَ

---

(١) في المخطوطة (ب): أتى بكلمة (في) بدلا من (مِنْ) والصحيح ما أثبتناه استنادا الى نسخة المؤلف .

(٢) وذلك مثل (مُطَّجِعٌ) والأصل (مضْطَجعٌ) وينبغي أن لا يقاس عليه .

(٣) يقصد بالستة (الطاء والدال والتاء ، والظاء والذال والثاء) وذلك مثل (ابْعَث ضَّاربه) و(ضَجَّت ضَّحَّيَّته) و(وأحْبِط ضَّرْبَّته) و(احْفَظ ضَّيْفَك) و(قد ضَّعُف بصره) و(خُذ ضَّالتك) .

(٤) وذلك مثل: (هَل ضَّرَبَك خالدٌ) .

(٥) وقد مرّ ذكر المراد بها .

(٦) يريد بالصفيرية : الزاي والسين والصاد .

(٧) ومجموع هذه الحروف ثلاثة عشر حرفا ، وانما ادغمت فيها اللام لموافقتها لها ، وذلك أن اللام من طرف اللسان ، وهذه الحروف منها أحد عشر حرفا من حروف طرف اللسان ، والحرفان الباقيان وهما : الضاد والشين يخالطان طرف اللسان ! انظر أيضا الممتع جـ ٢ ص ٦٩١ - ٦٩٢ .
ومن أمثلتها جوازا : « كَلَّا بَل رَّان على قلوبهم » ١٤ سورة المطففين وقوله تعالى «فهل ثُّوِبَ الكفَّارُ . . » ٣٦ سورة المطففين وهي قراءة أبي عمرو .

(٨) ولا يجوز البيان والاظهار في مثل (الطَّامة والثلث والصادق والتائه والضَّال والنَّادى والرؤيا . . الخ) بل يجب الادغام لأن اللام هنا تعريفية .

(٩) يريد جاز البيان والادغام ، أما الادغام فلاجل المقاربة ، وأما البيان فلعدم كثرة الاستعمال كما هو الحال مع لام التعريف .

(١٠) و(هو) يقصد بالضمير هنا (الادغام) .

ساكِنَةً[1] أحسَنُ منه مُتَحرِكَةً[2] ، وهُو في الرَّاءِ أَحْسَنُ منهُ في بَاقِيهَا[3] ، ويليهِ في الجودةِ في : الطَّاءِ والتَّاءِ والدَّالِ [4] و [5] الصَّفِيرية [6] ، ويَلي ذَلِكَ في : الظَّـاءِ والذَّالِ والثَّاءِ [7] ، ويلي ذلك في الضَّادِ والشّين[8] وأمَّا في النُّونِ فدونَ ذلك كُلِّه ، والبيانُ أَحْسَنُ منه[9] .

النـون : تَظْهـرُ وبعدهـا (هاءٌ) أو (همـزة) أو (حـاءٌ) أو (عَيْنٌ)[10]،وتظْهرُ وتَخْفَى وبَعْد:(غينٌ أو خاءٌ)[11] وتُدْغَمُ[12] وبعدها(أَحَدُ)

---

(١) اذا كانت اللام ساكنة كان الادغام أحسن مما لو تحركت وذلك مثل (هَل رَّأيت) .

(٢) ومثال اللام المتحركة : (جَعَل رَّايه غالبا) .

(٣) مثل (هَل رأيت) لأن الراء أقرب الحروف اليها وأشبهها بها .

(٤) من الحروف الستة المطبقة ، وهو معها أقل حسنا من إدغامها في الراء .

(٥) سقطت (الواو) من المخطوطة (ب) والمقام يقتضيها .

(٦) ويريد بالحروف الصفيرية :(الصاد ـ السين ـ الزاي) وحرف الصفير مثل الحروف الثلاثة السابقة (الطاء والتاء والدال) أقرب الحروف الى اللام بعد الراء .

(٧) يريد بالحروف الثلاثة (الظاء ـ الذال ـ التاء) والحروف التي من أطراف الثنايا وتدغم اللام فيها لأنها قريبة المخرج من الفاء التي يجوز ادغام اللام فيها ، وهو في التاء أحسن من جارتها (الظاء والذال) .

(٨) وهذا يلي إدغام اللام في الحروف المتقدمِة ومن أمثلته (هَل شَّيْءٌ) وعليه جاء قول طريف بن تميم :

تـقـولُ اذا استَـهْلَكْـتُ مـالاً لِـلَذَّةٍ ... فُـكَيْـهَـةُ هَـشَّـيْءٌ بِـكَـفَّـيْـكَ لاَئِـقُ

يريد : هلْ شيءٌ ، واللائقُ : المستقر والمحتبس /كتاب سيبويه جـ ٢ ص ٤١٧ ، والمفصل ٢٩٦/٢ ، وشرح المفصل ١٤١/١٠ .

(٩) وذلك مثل: (هل نَّام الغافِلُ) وهو دون سوابقه حسنا في الادغام .

(١٠) وذلك مثل :(منها ـ يَنْأى ـ مِنحـازٌ ـ مِنْعَبٌ) .

(١١) وذلك مثل (مُنْخُل ومُنْغَلٍ) .

(١٢) وذلك مثل قوله تعالى :﴿ أَفمن وَّعدناه وعدا حسنا ﴾ ٦١ سورة القصص﴿وكلاًّ وَّعدَ اللهُ الحسنى ﴾ ١٠ الحديد ،أدغمت نون التنوين في الواو ، وقوله تعالى ﴿ من مَّا=

(ويَرْمل)[1] فلا يجوزُ البيانُ ، أو تحركَتْ جاز[2]، وإذا أُدْغِمَتْ في غيرِ الرَّاءِ فبِغُنَّةٍ وبغير غُنَّةٍ[3]، أو في الميم قُلِبَتْ إلى جِنْسِها[4] ومخرجها مَعَ ما قد تُدْغَمُ فيه مِنَ الفم[5] لا مِنَ الخياشِيم[6].

= خَطيئاتِهم أُغْرِقُوا﴾ ٢٥ سورة نوح وقوله تعالى : ﴿ ومَنْ يَّفْعَلْ ذلِكَ يَلْقَ أثَاماً ﴾ ٦٨ الفرقان ومثل قولنا (من لأَّمك) و(من رَّاقني) فإن النون تدغم في الحرف الذي يليها من هذه الحروف ، هذا إذا كانت النون ساكنة كما في الأمثلة السابقة ، والادغام هنا واجب ولا يجوز البيان .

(١) جاءت في المخطوطة (ب) عبارة طويلة بعد هذا ، وهي (وتقلب ميما وبعدها ياء وتخفى وبعدها باقي الحروف ، واذا سكنت النون مع أحد (يرمل) وليست هذه العبارة موجودة في نسخة المؤلف التي نسخها بخطه مما يعتقد معه انه لم يرد إدخالها في المختصر .

(٢) فان تحركت النون مع ما يليها من حروف (ويرمل) جاز البيان والادغام ، وذلك مثل (خُتِنَ موسى) ونطق بعضهم مدغما فقال (خُتِن مُّوسى وهو قليل، وهكذا في الباقي .

(٣) وذلك مثل (مَن رَّأيت) وقوله تعالى ﴿ وقيل مَن رَّاقٍ . . ﴾ ٢٧ القيامة ويظهر الغنة وعدمها في الصوت عن طريق المشافهة .

(٤) ومن ذلك قولنا : مِن مَّا قدمتِ تُعْطَىٰ ، ومثل قوله تعالى ﴿ مِن مَّا خطيئاتِهم أغرقوا﴾ وقد مربيانه ، وقلبت فيه النون من جنس ما أدغمت فيه وهو الميم ، وهكذا في بقية ما أدغمت فيه من حروف (ويرمل) .

(٥) أي أن مخرجها يصبح بعد الادغام من الفم لا من الخياشيم ، لأنها تحولت الى حرف آخر له مخرج آخر .

(٦) جاء في المخطوطة (ب) عبارة زائدة وهي : (عند سيبويه ، وزعم المبرد أن مخرجها مع الميم من الخياشيم) ولم ترد في مخطوطة أبي حيان .

الرَّاء :

لا تُدْغَمُ في شيء[1] ، وقد رُوِيَ إدغامُها في اللام[2] ، وسيذكرُ وَجْهُهُ ، ولا يُدْغَمُ فيها إلَّا اللامُ والنون[3] .

والستة[4] : كلُّ منها يُدْغَمُ في الخمسة ، وتدغَمُ الخمسة الباقية فيه[5] ، ويدغم أيضاً في الصفيـري[6] والضادِ[7] والشينِ والجيم[8] ، ولم يَحْفَظْ سيبويه إدغامَها في الجيمِ ، ولا يُدْغَمُ فيهِّن من غيرِهنَّ إلَّا اللام[9] .

والإدغامُ إذا كان الأولُ سَاكِناً [٦٨] أحسَنُ منه إذا كان مُتَحرِّكاً[10] ، والإدغامُ في جميعِ ما ذُكِرَ أحسَنُ من البيانِ[11] ، والبيانُ في بَعْضِهـا أَحْسَنُ

---

(١) لأن فيها تكريرا ، ولو أدغمناها فيما يقاربها وهو اللام والنون لأضاع الادغام ذلك التكرير ، لأنها ستصبح من جنس ما أدغمت فيه .

(٢) وذلك كقراءة مجاهد عن أبي عمرو في قوله تعالى ﴿فاغْفِر لَّناذنوبنا ﴾ ١٦ آل عمران وقوله تعالى ﴿ واسْتَغْفِرلَّهم . . ﴾ ١٥٩ آل عمران وسيأتي .

(٣) انظر ادغام اللام والنون في مكانهما من هذا الباب .

(٤) يريد بها الطاء والتاء والدال والظاء والذال والثاء .

(٥) وذلك مثل : خُذ دَّلوك واحْفَظ ذَّاتك وثَّبتْ طَّهرك) وهكذا .

(٦) يريد بالصفيري : (الصاد والسين والزاي) وقد مر بيانها .

(٧) في المخطوطة (أ) بخط المؤلف (الصاد) وهو خطأ وقع في الكتابة أو لعل عوامل الزمن قد أضاعت النقطة ، وانما اعتبر خطأ لان المؤلف أجمل في كلمة (الصفيري) ومنها (الصاد) فكيف يكررها مرة أخرى ؟ الأن ما ذكرته المخطوطة (ب) : (الضاد) يوافق ما ذكره ابنِ عصفور .

(٨) كقولهم : (هَبِط جَّمَلَك وامْسَكَت ضَّالتها) .

(٩) كما مر من أمثلة لام التعريف واللام التي ليست للتعريف .

(١٠) كما في (أمْسَكَت ضَّالتها) وفي غيره من الأمثلة التي مرت بك .

(١١) اذا كان القصد منه التخفيف ، وعلى ألا يكونْ هناك مانع منه مخرجا .

مِنْهُ في بَعْضٍ (١) ، فَتَبْيِينُ(٢) السِّتَةِ إذا وقعَتْ قبل الجيمِ (٣) أَحْسَنُ منْ بَيانِها قبل الشين(٤) ، وقَبلَها أَحْسَنُ منه قبل الضَّادِ(٥)، وَقَبْلَها أَحْسَنُ منه قبل الصَّفيري(٦) .

وإذا أَدْغَمْتَ (الطَّاءَ والظَّاءَ) في مُطْبَقٍ أو أَحَدَهُما في الآخِرِ قُلِبَ المدْغَمُ الى جنسِ ما يُدْغَمُ فيه(٧) ، أو أُدْغِمَا في غير مُطبَقٍ فالأَفصَحُ أن لا يُقْلَبَا إلى جنسِ ما يُدْغمانِ فيه بالجملة (٨) ، بل يَبْقَى الإِطْبَاقُ ، وبعض العربِ يُذْهِبُه (٩) ، وإذهابُه منها (منهما)(١٠) مع ما كان من غيرِ مُطْبقٍ أَشْبَهَ بِهِما(١١) أحْسَنُ منه ، مَع ما لم يكن كذلك ، فإذهابُه من الطَّاءِ مع الدَّال

(١) وذلك مبني على أساس القرب بين المخرجين فما كان أقرب الى ما بعده مخرجا كان إدغامه أحسن لأن الادغام انمايكون بسبب التقارب ، أما اذا ضعف التقارب فالبيان أولى /الممتع جـ ٢ ص ٧٠٣ .

(٢) في المخطوطة (ب) : (فسين) بدلا من (تبيين) وهو خطأ من الناسخ .

(٣) وذلك مثل (خذْ جُّملك) .

(٤) وذلك مثل (أمسَكَت شّاتها) فهو أقل حسنا من سابقه .

(٥) وذلك مثل (أمَسكت ضّالتها) .

(٦) مثل (أرهفت سَّمعْهَا) .

(٧) مثل (أحْبط ضّلالَه ـ وأَحِط ظّهرَك بحزامك) فقد قلبت الطاء في المثال الأول هنا ضاداً ثم أدغمت الضاد في الضاد نطقا ، وفي المثال الثاني قلبت الطاء ظاء وأدغمت الظاء في الظاء نطقا .

(٨) وذلك مثل: أَحِط دَّلوك بحبلِه ، واستشْطْتُ غضبا) فيمكن أن يحدث الادغام في صورة أخف من الصورة الأولى ، دون قلب الطاء أو تاء صريحتين ، ويظهر ذلك في النطق .

(٩) فينطق بالادغام كاملا بقلب الأول الى جنس الثاني .

(١٠) في المخطوطة (ب) (منها) والميم غير ظاهرة في المخطوطة (أ) والمقام يقتضي أن تكون الكلمة(منهما) لأنه يتحدث عن حرفين .

(١١) يريد أن بينهما قربا أو شبها في المخارج كالشدة أو الهمس أو غيرهما.

أحسن[١] منه مع التَّـاء[٢] ، ومِن الظَّاء[٣] مع الزَّاي[٤] أَحْسَنُ منهُ مع الثَّاءِ[٥] .

ولا يُدْغَمُ في الحروفِ المذكورةِ من غيرها إلَّا اللَّام[٦] ، وقد تبَيَّن ذلك في فصلها .

الصَّفِيريات[٧] :

كلُّ منهُنَّ تُدغَمُ في الأُخرى سواءً أكانَ الأول مُتحركا أم ساكِناً[٨] ،إلَّا أن الإدغامَ إذا كان ساكِناً أَحَسنُ منه[٩] إذا كان متحركاً[١٠] ، وهُو أَحْسَنُ فِيهنَّ من الإظهارِ[١١] .

وإذَا أُدغَمتَ الصّادَ في السّين أو في الزَّاي قلبتها حَرْفاً من جِنْسِ ما

---

(١) لأن الطاء والدال شديدتان .

(٢) لأنها مهموسة .

(٣) في المخطوطة (ب) (الطاء) وهو خطأ من الناسخ .

(٤) لأن الظاء والزاي حرفان مهموسان .

(٥) لأنها حرف مهموس .

(٦) ارجع الى حرف اللام ، وما يدغم فيه من حروف هذا الباب .

(٧) يريد الصاد والسين والزاي .

(٨) وذلك لتقاربهن في المخرج واجتماعهن في الصفير ، فاذا قلبت الأول الى جنس الثاني فقد قلبته الى ما يقاربه في المخرج والصفير ، فليس في الادغام إخلال بالمخارج ، وذلك مثل (احبس صَّابرا ، وحَبَس صَّابرا ، واحرُس زَّيدا ، وحَرَس زَّيْدَا واحْبِس صَّوتك) وهكذا .

(٩)لأنه يستوجب عملا واحدا وهو أن تقلب الأول الى جنس الثاني .

(١٠) لأنه يستوجب عملين : قلب الأول الى جنس الثاني ، وتسكين الأول المتحرك من خلال الادغام ، ويظهر ذلك في النطق والمشافهة .

(١١) لأنه اكثر خفة من الاظهار .

أدغَمتَها فيه(١) ، وتُبْقِي الإطباقَ الذي في الصَّادِ(٢) ، وقد يجوز لَك تَرْكُ الإطباقِ . وإذْهابُه [٦٩] مِنها مَع السّين أحسنُ منْ إذهابهِ مع الزَّاي(٣) ، وإذا أَدْغَمْتهَما في الصَّادِ قَلبتَهما صادين(٤) ، وكذلِكَ إذا أَدْغَمَت السين في الزَّاي أو العكسُ قلبتهما من جنسِ ما تُدْغَمُ فيه(٥) .

ولا يُدْغَمُ شيءٌ فيها في شيءٍ مما يقُارِبُها(٦) ، ويُدْغَمُ فيها مِنْ غَيرِهَا اللامُ والستةُ ، وتَقَدَّمَ(٧) .

الفَاءُ : لا تُدْغَمُ في مقارِبها(٨) ، ويُدْغَمُ فيها ما يُقارِبُها (الباء)(٩) .

البَاءُ :

تدغَمُ في الميمِ والفَاءِ(١٠) .

---

(١) كما في قولنا : (افْحص زَّادك وأَخْلِص سَّالما) فإنك تقلب الصاد في المثال الأول زايا ، وتدغم الزاي في الزاي ، وفي المثال الثاني تقلب الصاد سينا وتدغم السين في السين .

(٢) محافظة عليه في الصاد .

(٣) لأن السين تشارك الصاد في الهمس ولا تخالفها الصاد بأكثر من الاطباق .

(٤) لأنه ليس في ذلك اخلال بهما .

(٥) وليس في ذلك اخلال بهما ، بل هو أدخل في باب الادغام .

(٦) لأن في ذلك اخلال بها ، لأنك لو أدغمت لقلبت : الى جنس ما تدغم فيه فيذهب الصفير ، وهو فضل صوت في الحرف يميزه عن بقية الحروف الأخرى .

(٧) انظر الأمثلة في حرف اللام من هذا الباب ، وكذا في الحروف الستة .

(٨) لأن فيها تفشيا ، ولو أدغمناها لذهب ذلك التفشى .

(٩) كقولنا :
(إذْهَب فِّي الطريق) وليس في ذلك إخلال بالبـاء ، بل على العكس قلبت الباء الى حرف متفشٍ هو (الفاء) .

(١٠) لقربهمامنهافي المخرج كما في المثال السابق (اذْهَب فِّي الطريق) و(اصْحَب مُّحَمَّداً) ولا يُدغَم فيها شيء .

الميم :

لا تُدْغَمُ في شيءٍ مما يقاربُها[1] ، ولا يُدْغَمُ فيها إلاَّ النونُ والباء[2] .

الواو :

لا تُدغَمُ إلاَّ في اليَاء[3] ، ولا تُدْغَم في شيءٍ مما يُقاربُها[4] ، ولا يُدْغَمُ فيها من غيرِها إلاَّ النونُ[5] ، هذا إدغامُ المتقاربَيْن مِنْ كلمتين .

[ادغامُ المتقارِبَيْن في كلمةٍ وَاحِدةٍ]

فإن اجتمعَا في كلمةٍ لم يَجُز الإدغامُ إلا إنِ اجتمعَافي :أ : (افْتَعَلَ) أو (تَفاعَل) أو (تفَعَّلَ) ، فتقول في نحو (اخْتَصَمَ) كما قلت في (اقْتَتَلَ) أوجها[6] ، واسمَ فاعِلٍ ومَفعولٍ ومصدراً ومضارعاً[7] وفي نحو : تَطَيَّرَ

---

(١) لما فيها من غنة تضيع بسبب الإدغام .

(٢) كقوله تعالى ﴿ من مَّا خطيئاتهم أغرقوا﴾ ومثل (اصْحَب مُّحمدا) .

(٣) لاجتماعهما معا في الإعلال واللين ، وذلك مثل (سيد وميت وطى ولى) وقد مر بيان الادغام فيها .

(٤) لأن ما يقاربها مخرجا هو الحرف الصحيح (الميم والباء والفاء) وحروف العلة لا تدغم في حرف صحيح .

(٥) تقدمت أمثلته في فصل النون وأخواتها فارجع اليه .

(٦) فنقول في (اختصم) : خَصَّمَ بقلب التاء صادا وتسكينها بنقل حركتها إلى ما قبلها ثم تدغم وذلك على لغة من قال (قَتَّلَ) بفتح القاف والتاء ، ونقول (خِصَّمَ) بكسر الخاء وفتح الصاد على لغة من قال (قِتَّلَ) ، ونقول (خِصِّمَ) بكسر الخاء والصاد على لغة من يقول (قِتِّلَ) بكسر القاف والتاء ، وقد مر قبل ذلك بيان تلك الأوجه في (اقتتل) .

(٧) وهكذا تقيس اسم الفاعل والمفعول والمصدر والمضارع من (اختصم) على ما سبق بيانه في (اقتتل) .

(وتَدَارَأ واطَّيَّرَ)[1] وادَّارَأ[2] .

ب ـ أو يكونُ البناءُ مُبيناً أنه ليس من إدغام مِثلَيْن نحو (انْفَعَلَ) مِنَ المحْوِ[3] ، وما شذَّ عنْ ذلك حُفِظَ ولا يَنْقَاسُ ، وهو (سِتٌّ[4] ووَدٌّ[5] ، وعِدَّان[6]) ، والبيان فيه جائز[7] .

---

(١) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) وسياق الاسلوب يقتضيه وهو ثابت في مخطوطة أبي حيان .

(٢) والذي حدث في (تطيَّر وتدارأ) أننا في حالة الادغام قلبنا التاء حرفا من جنس ما بعده وسكناه من أجل الادغام فاحتجنا إلى ما يمكننا من النطق به وهو همزة الوصل ، إذ لا يمكن الابتداء بساكن فقلنا (اطَّيَّر ـ وادَّارَأ) .

(٣) حيث نقول فيه (امَّحَى) وأصله (انْمَحَى) فأدغمنا النون في الميم ، فهو من ادغام المتقاربين وليس من ادغام المثلين؛ إذ ليس في الكلام (افَّعَلَ) .

(٤) وأصلها : (سِدْسٌ) بدليل قولهم (أسداس) في الجمع ، فأبدلوا السين الأخيرة (تاء) وهو حرف يقرب من السين ومن الدال إذ التاء تقارب الدال في المخرج وتقارب السين في الهمس ، فقالوا (سِدْتٌ) ثم كرهوا اجتماع الدال ساكنة مع التاء لما بينهما من تقارب حتى كأنهما مثلان فأدغموا الدال في التاء ليخف اللفظ : انظر/ الممتع جـ٢ ص ٧١٥/٧١٦ ، وكتاب سيبويه جـ٤ ص ٤٨١/٤٨٢ .

(٥) أصلها (وَتِدٌ) وبنو تميم أسكنوا التاء كما أسكنوا الخاء في (فَخْذ) فأدغموا التاء في الدال ، أي أنهم قلبوها من جنس ما ادغمت فيه : كتاب سيبويه جـ٤ ص ٤٨٢ ، والممتع حـ٢ ص٧١٦ .

(٦) وأصلها (عِتْدآن) جمع (عتود) وهو الجذع من المعز ، وفرارا من سكون التاء : أدغموا التاء في الدال فقالوا (عِدَّان) كتاب سيبويه جـ٤ ص ٤٨٢ ، والممتع جـ٢ ص ٧١٦ ، ولو كانت التاء متحركة في (وتد وَعَتِدَان) لم تدغم .

(٧) والبيان مع السكون جائز وإن كان مستثقلا .

[ملحوظة][1] :

فإن كان ثاني المتقاربيْن ساكناً بُيّنا ،ولم يجُز الادغام[2] ، وقد شَذَّتِ العربُ في شيءٍ منهُ ، فحذَفُوا أَحَدَ المتقاربَيْن في كل قبيلةٍ [٧٠] ظَهرَ فيها لام التعريف[3] ، فإن لم تَظْهرْ لم يحذفوا[4] .

---

(١) ذكرها صاحب الممتع (ابن عصفور) كما ذكرها (أبو حيان) في نهاية باب ادغام المتقاربين وجاءت بعد ادغام المتقاربين في كلمة واحـدة مما يوهم أنها منه ، والحقيقة أنها ترجع إلى إدغام المتقاربين في كلمتين إن وجد والأمثلة التي ذكرها ابن عصفور وأبو حيان توضح ذلك .

(٢) كما في قولهم : (بَني الْحارِث وبني الْعنبر) حيث سكنت اللام وهي ثاني المتقاربين ، وتحركت النون وهي أولى المتقاربين (أما الياء وهمزة أل فلا ينطقان) فالبيان هنا واجب ، ولا يجوز الادغام ؛ لأن الادغام يقتضي تسكين الأول من المتقاربين، فيؤدي ذلك إلى التقاء الساكنين ولذا وجب البيان .

(٣) حيث قالوا (بَلْحارث وبلعنبر) بحذف النون ، وهذا حذف وليس بادغام .

(٤) وذلك بأن كانت اللام تدغم فيما بعدها (الشمسية) لم يحذفوا النون ، وذلك كما في قولهم بني النَّجّار وبَني النَّمِر . . وهكذا .

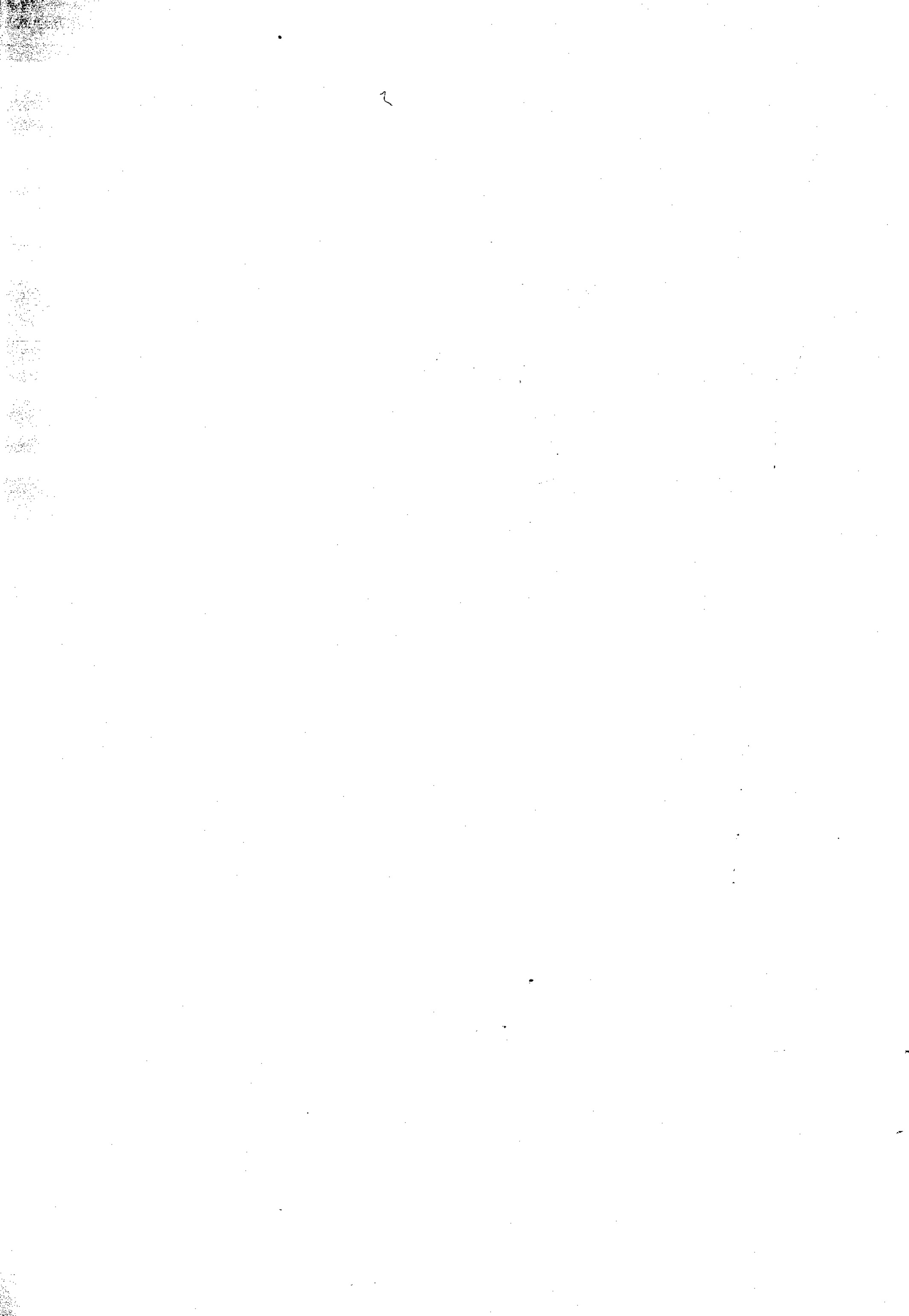

بَـابٌ
[مَا ادْغَمتِ القرّاءُ ممّا ذُكِرَ أنهُ لَا يجُوزُ إدْغَامُه]

منـه : « الـرُّعْب بِّمـا »(١) و« مَـرْيم بُّهتَـانـاً »(٢) و« أعْلَم بِّالشاكِرين »(٣) ، و« لكيلا يَعْلَم بَّعْد »(٤) وأمثالُه ، و«نَخْسِف بِّهم»(٥)، والتـاءاتُ المرويةُ عن ابن كثيرٍ(٦) . منها : ما قبلها متحركٌ ومنها ما قبلَها

(١) من الآية ١٥١ من آل (عمران) وفيها إدغام (باء) الرعب في الباء التي بعدها مع أن ما قبل الباء الأولى حرف ساكن صحيح وهذا يمنع الإدغام عند البصريين ، وهي قراءة أبي عمرو وحملها البصريون على الإخفاء لا الادغام، انظر سر صناعة الأعراب جـ١ ص ٦٨/٦٤، الممتع جـ٢ ص ٧١٩ .

(٢) من الآية ١٥٦ من سورة النساء بادغام الميم في باء (بهتانا) والميم لا تدغم في مقاربها والياء مقاربة للميم في المخرج ، ولذا حمله كثير من العلماء على الإخفاء ، والقراءة منسوبة لأبي عمرو أيضا .

(٣) من الآية ٥٣ من سورة الأنعام وهي قراءة أبي عمرو أيضا وفيها ادغام الميم في الياء وهو غير مقبول لقرب المخرجين .

(٤) من الآية ٧٠ من سورة النحل بادغام الميم في الباء ، وهي قراءة أبي عمرو ، والادغام فيها مما لا يجوز إدغامه لأن الميم لا تدغم في الباء .

(٥) من الآية ٩ من سورة سبأ ، وذلك بادغام الفاء في الباء ، وقد قرأ به الكسائي وحده ، والفاء من الحروف التي تدغم في مقاربها خوفا من ضياع ما فيها من التفشي عند الادغام ، الممتع جـ٢ ص ٧٢٠ .

(٦) **ابن كثير** : هو عبد الله بن كثير الداري مولى عمرو بن علقمة الكناني وكان يكنى أبا=

ساكنٌ من حروفِ المدِّ واللِّينِ ومن غيرها نحو: «فَتَّفَرَّق»[1] و(لا تَّيمَّمُوا)[2] و(اذْتَّلَقَّوْنَهُ)[3] ونظايرها ، ومِنْ ذلك الثاءُ في الذَّالِ وما قبلَها ساكنٌ صحيح ، (والحَرْث ذَّلِكَ)[4] ، والجيم في التاءِ (ذي المعَارِج تَّعْرُجُ)[5] والحاءُ في العَيْن (فَمَنْ زُحْزِح عَّنِ النار)[6] ، والدالُ في التاءِ (بَعْدَ

= معبد وهو أحد القراء السبعة المشهورين الذين عرفوا بصحة النقل واتقان الحفظ والأمانة على تأدية الرواية وقد توفي سنة ١٢٠ هـ: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص ٦١ وانظر انباء الرواة جـ٢ ص ٢٥٧ والتيسير في القراءات السبع ٤ - ٧ .

(١) من الآية ١٥٣ من سورة الأنعام وهي قراءة ابن كثير ، والأصل (فَتَتَفَرَّق بكم) فأدغم التاءين : تاء أول الفعل والتاء التي بعدها ، والآية شاهد على جواز الأدغام على هذه القراءة إذا كان قبل التاء الأولى متحرك ، وعلى قراءة ابن كثير هذه يجوز الادغام ولو كان ما قبلها ساكن من حرف مدى ولين وسيمثل له . وسيبويه منع هذا الادغام لأنه يرى أنه يستوجب تسكين الأول وهذا يستوجب بدوره الأتيان بهمزة وصل للتمكن من نطق الساكن ، وهمزة الوصل لا تدخل على المضارع ولذا منعها في مثل (تتكلمون) وأجاز : اذا فصلت بغيرها قبلها/كتاب سيبويه جـ٢ ص ٤٢٦ .

(٢) من الآية ٢٦٧ من سورة البقرة ، وفيها ادغام التاءين أيضا وعليه ما على سابقه من الأعتراض والأصل (ولا تتيمموا) .

(٣) من الآية ١٥ من سورة النور ، وفيها ادغام التاءين أيضا ، والأصل « إذ تتلقونه » وفيه علاوة على ما سبق من الأعتراض التقاء الساكنين : سكون الذال وسكون أول المدغمين ، وهذا ما لم يقبله البصريون مطلقا .

(٤) من الآية ١٤ من سورة الأنعام وفيها ادغام التاء في الذال ، وما قبلها ساكن صحيح وهي قراءة أبي عمرو أيضا ، وقيل هو من الإخفاء .

(٥) من الآيتين ٣ ، ٤ من سورة المعارج ، وفيها إدغام الجيم في التاء في قراءة من وصل ، ولم يذكر سيبويه ادغام الجيم إلا في الشين خاصة فيحمل هذا على الإخفاء/ الممتع جـ٢ ص ٧٢٢ وكتاب سيبويه جـ٤ ص ٤٥٢ .

(٦) من الآية ١٨٥ من سورة آل عمران ، وفيها إدغام الحاء في العين على قراءة أبي =

تَوكيدِها)[1] وفي الضَّادِ (مِنْ بَعْد ضَرَّاءَ)[2] وفي الصَّادِ (في المَهْد صَّبِيًّا)[3] .

و(شَهْر رَّمَضان)[4] ، و(وَعَتَوا عَنْ أَمْر رَّبِّهم)[5] و(ذِكْر رَّحْمَةِ)[6] ، و(البحر رَّهْوًا)[7] .

= عمرو ، وروى عنه اليزيدي كما يذكر صاحب الممتع أن أبا عمرو لم يكن يدغم إلا في هذه الآية ، وتحمل هذه القراءة على الإخفاء لأن العين لا تقوى على الحاء وهما من المخرج السكاني من الحلق ، وليست حروف الحلق بأصل للإدغام ، كتاب سيبويه جـ٤ ص ٤٥١ والممتع جـ٢ ص ٧٢٢ - ٧٢٣ .

(١) من الآية ٩١ من سورة النحل ، وهي قراءة أبي عمرو أيضا ، وفيها إدغام الدال في التاء ، ويحمل أيضا على الأخفاء لا الادغام ، لأن الادغام يؤدي الى الجمع بين ساكنين ، وليس الأول حرف مد ولين .

(٢) من الآية ٥ . صورة (فصلت) وهي قراءة أبي عمرو بادغام الدال في الضاد وينبغي أن يحمل على الإخفاء فقط .

(٣) من الآية ٢٩ من سورة مريم ، وهي بادغام الدال في الصاد ، وقرأ بها أبو عمرو ، وتحمل على الإخفاء لا الإدغام .

(٤) من الآية ١٨٥ من سورة البقرة ، وهي قراءة أبي عمرو أيضا بادغام الراء في الراء ، والأصل أن الراء لا تدغم في شيء لما فيها من التكرير الذي يضيع الإدغام ، ولذا تحمل القراءة على الإخفاء .

(٥) من الآية ٧٧ من سورة الأعراف وهي قراءة لأبي عمرو ، ويقال فيها ما قيل في الآية السابقة .

(٦) من الآية ٢ من سورة مريم ، وهي قراءة لأبي عمرو ، وفيها ما في سوابقها من القول وقد أثبتها ناسخ المخطوطة (ب) بالتاء المفتوحة (رحمت) مسيران للرسم القرآني ، أما أبو حيان وابن عصفور فقد أثبتاها بالتاء المربوطة كما هي هنا في التحقيق .

(٧) من الآية ٢٤ من سورة الدخان ، وفيها ادغام الراء في الراء ، والقراءة منسوبة إلى أبي عمرو ، وفيها ما قيل من احتمال الإخفاء لا الادغام .

وما رُوي من إدغام الراءِ في اللام متحركة كانتِ الراء أو ساكنةً ، نحو[1] (فاغِفْرلَّنا)[2] و(يَغْفِر لَّكُمْ)[3] ، وحُكِيَ عن الفَرَّاءِ أنه قال : كانَ أُبو عمرٍو يَــروي عن العرب إدغامَ الراءِ في اللامِ ، وقَدْ أجازَهُ الكِسَائِي أيْضــاً . و(الشَّمْس سِّراجــاً)[4] و(لِبَعْض شَّـأنِهم)[5] و(ونَحْن لَّـهُ مُسْلِمُونَ)[6] و(مِنْ خِزْي يَّومئذ)[7]، (فَهِي يَّومَئِذٍ)[8] و(الرأْس شَّيْباً)[9]

---

(١) في المخطوطة ب (واغفر لنا) بالواو .

(٢) من الآيتين ١٦ ، ١٩٣ من سورة آل عمران ، ،١٥٥ من الأعراف ، وقد روى يعقوب الحضرمي ومجاهد عن أبي عَمْرٍو أنه كان يدغم الراء في اللام متحركة كانت الراء أو ساكنة نحو(فأغفِر لَّنا) والإظهَار أحسن ويمكن حمل ما روى عن أبي عمرو على أنه إخفاء وليس بادغام .

(٣) من الآيات : ٣١ من الأحقاف ، ٢٨ من الحديد و ١٢ من التغابن ، ٤ من نوح وكلها جاءت الراء فيها ساكنة قبل اللام ، ونسبت القراءة لأبي عمرو ، ويمكن حملها على الإخفاء لا الادغام .

(٤) من الآية ١٦ من سورة نوح بادغام السين في السين والأولى متحركة ،وإنما يحسن الإدغام لو سكن الأول ، والقراءة لأبي عمرو .

(٥) من الآية ٦٢ من سورة النور ، والقراءة لأبي عمرو بادغام الضاد في الشين ، والأصل ألا تدغم الضاد في شيء مما يقاربها، والضاد لا تدغم في الشين ، والادغام يؤدي إلى الجمع بين الساكنين ، ويمكن حمل هذا على الإخفاء أيضا .

(٦) من الآية ١٣٣ البقرة ، ١٣٦ البقرة ، ٨٤ آل عمران ، ٤٦ العنكبوت ، وفيها ادغام النون في اللام ، وتحريك النون هنا لا يوجب الادغام ، وإنما يجوز على قلة - علاوة على ما يؤدي اليه الادغام من اجتماع ساكنين .

(٧) من الآية ٦٦ من سورة هود ، وفيها ادغام الياء في الياء وهي قراءة أبي عمرو أيضا .

(٨) من الآية ١٦ من سورة الحاقة وهي مثل سابقتها .

(٩) من الآية ٤ من سورة مريم ، وفيها ادغام السين في الشين ، والذي عليه البصريون أن ادغام السين في الشين لا يجوز، وأيضا فإن الادغام هنا يؤدي إلى اجتماع الساكنين وليس الأول حرف مد ولين .

و(إِلَٰهَه هَّوَاهُ)[1] ، وأمثاله[2] .

---

(۱) من الآية ٤٨ من سورة الفرقان ، ومن الآية ٢٣ من سورة الجاثية بادغام الهاء في الهاء وبين الهاءين فاصل هو (واو) المد للضمير ، فحذفت واو المد ، وأدغمت الهاء في الهاء ، وهذا مخالف للقياس لأن هذه الواو إنما تحذف في الوقف ، وأما في الوصل فتثبت ، ووجودها يمنع الأدغام ، انظر الممتع جـ٢ ص ٧٢٦ .

(٢) وإذا استعرضنا الآيات التي جاء الادغام فيها نجد أولا أنها معظمها منسوبة إلى قراءة أبي عمرو وأن كثيرا منها خالف القياس الذي يبني عليه الادغام ، لأنه إما أن الأدغام بين الحرفين ممنوع إذا قيس على القواعد السابقة في ادغام المثلين والمتقاربين ، وإما لأنه يؤدي في معظمه إلى الجمع بين الساكنين وليس أولهما حرف مد ولين ، وقد بينا كل ذلك في موضعه .

بـاب
مَاقِيسَ مِنَ الصَّحِيحِ عَلى صَحِيحِ مِثْله
وَمَاقِيسَ مِنَ المُعْتَلِّ عَلى مُعْتَلِّ مِثْله

إذا قيلَ : ابْنِ مِنْ كذَا مِثلَ كذا ، فمْعَناهُ فُكَّ هذه الكلمةَ ، وصُغْ من حُروفِها الامثلة التي قد سُئِلْتَ أن تبنيَ مثلَها بأن تضعَ الأصلَ (والزوائدَ)[1] والمتحركَ والساكنَ ، وهيئاتِ الحركاتِ في مُقابل مِثْلِه .

وللنحاة في ذلك مذاهبُ :

أَحَدُها : أنَّه لا يجوزُ شيءُ من ذلك ، وأنَّ ما يُصنَعُ من ذلك إنَّما هو لبيان أن لو كانَ من كلامِ العَرب ، كيف يكونُ حُكْمُه[2] .

الثاني : أَنَّهُ يجوز على كل حال[3] .

---

(١) زيدت هذه الكلمة في المخطوطة (ب) والمقام يقتضيها ، لأن بناء النظير يستوجب وضع الأصل في مقابل الأصل ، والزائد في مقابل الزائد ـ إن كان في الكلمة زوائد ـ والمتحرك في مقابل المتحرك ، والساكن في مقابل المتحرك ، والساكن في مقابل الساكن ، وقد سقطت سهوا من أبي حيان .

(٢) وهذا الفريق لا يجيز بناء النظير إلا من قبيل التمرين العقلي لا من أجل الاستعمال ، لأننا لو أبحنا استعماله كان ذلك من قبيل الارتجال في اللغة ، وإحداث ألفاظ ليست من كلام العرب ، وذلك كان تبني من (ضرب) مثل (جعفر) فنقول (ضَرْبَبٌ) مثلا وهذا ما لم تنطق به العرب .

(٣) وهذا الفريق يؤمن بسلطان القياس المنطقي ، وما يبنى عليه من إيجاد نظائر تدخل =

الثالث : التفصيل بين مــا فعلت العرب مثلَهُ مِنَ البِنَاءِ ، وكثُرَ واطَّرَدَ ، فَيَجُوزُ[1] ، أولا فَيَمْتَنِعُ[2] .

ولا يجوزُ البِنَاءُ إلَّا أن تكونَ حروفُ الكلمةِ التي يُبْنَى منها مثل غَيْرِهَا مُسَاوِيَةً[3] لأصول المبنِيِّ مِثْلُهُ أَوْ أَقَلَّ[4] ، أَمَّا أن تكونَ أكثَرَ فَلاَ[5] .

ولَا يَجُوزَ أَنْ يَدخُلَ البناءُ إلَّا فيما يدخُلُهُ الاشتقاقُ والتَّصْرِيْفُ[6] ، فإنْ

= إلى اللغة مطلقا ، وتستعمل استعمال الأصل المقيس عليه ، وحجتهم أن العرب قد أدخلت في كلامها الألفاظ الأعجمية كثيرا ، ولم تمتنع من شيء من ذلك ، نحو ابراهيم واسماعيل ، فقاسوا على هذا إدخال هذه الأبنية المصفوفة في كلامهم ، وإن لم تكن منه . وقد رد عليهم ابن عصفور في الممتع بقوله : « وذلك باطل لأن العرب إذا أدخلت اللفظ الأعجمي في كلامها لم يرجع بذلك عربيا ، بل تكون قد تكلمت بلغة غيرها ، وإذا تكلمنا نحن بهذه الألفاظ المصبوغة كان تكلمنا بما لا يرجع إلى لغة من اللغات » انظر الممتع جـ٢ ص ٧٣٢/٧٣٣ وانظر أيضا كتاب الاقتراح للسيوطي ص ١٣ .

(١) لأن ما نصنعه يكون لاحقا بكلام العرب ، ومحكوماً له بأنه عربي ، لأنه مقيسٌ على كلام العرب ، فاذا بنينا من ضَرَب على مثال (جَعْفَر) فقلنا (ضَرْبَبْ) كان لفظا عربيا .

(٢) لأنه ليس له ما يقاس عليه .

(٣) فيجوز أن نبني من (سَفَرْجَل) على مثال (عَضْرَفُوط) فتقول (سَفْرَجُول) لأن الأصول فيهما متفقة (سَفَرْجَل - عَضْرَفْط) فكلٍ منهما خماسي الأصول .

(٤) وتقول في بناء مثل (جعفر) من (ضرب) : (ضَرْبَبْ) لأن أصول (ضَرب) أقل من أصول (جعفر) .

(٥) فليس لك أن تبني من (سفرجل) الخماسي على مثال (عنكبوت) لأن (عنكبوت) رباعي الأصل ، فهو أقل مما تريد البناء منه فاذا أردت البناء منه احتجت الى حذف حرف من الأصل .

(٦) كالبناء من (ضَرَبَ) أو (رَدَّ) أو (قَالَ) وغير ذلك مما سيأتي التمثيل به .

بنيْتَ مما لا يَدْخُلاَهُ[1] فإنما ذلك عَنْ طريق أنْ لو جاءَ فكيفَ يكون حكمُهُ ؟ لا أَنْ يُلْحِقَهُ[2] بكلامِهِم[3] .

فمسائلُ هذا البابِ قِسْمَانِ :

أ ـ قِسْمٌ بُنِيَ مِمَّا يجوزُ التَّصَرُّفُ فيه .

ب ـ وقِسْمٌ بُنِيَ مما لا يجوزُ ذَلِكَ فيه .

فالأول : إما أنْ يكونَ[4] أصوله كلُّها صِحَاحاً [٧٢] أو مُعْتَلَّ اللامِ خاصَّةً أو العَيْنِ خاصة ، أو الفاءِ خاصة ، أو العينِ واللام ، أو الفاءِ واللاَّمِ ، أو مَهْمُوزاً أو مضَعَّفاً .

أمَّا ما أُصُولُهُ كلُّها مُعْتَلَّةٌ فلمْ يجىء منها إلاَّ (وَاوٌ) وما اعْتَلَّتْ عيْنُهُ وفاؤُه لم يجىء منه فِعْلٌ بل جاءَ في أسماءَ قليلةٍ[5] ، فلم تَتَصَرَّفْ فيه العرب ، فلا يَحْسُنُ لنا أن نَبْنِيَ [منها[6]] ، وأمَّا المعتلَّ الفاءِ واللامِ فلم يَكْثُر

---

(١) وذلك كأن تبني من (الهمزة) على مثال(سفرجل) مثلا أو تبني من (الواو) على مثال (جعفر) .

(٢) في المخطوطة (ب) : (تلحقه) وأبو حيان يتحدث عن (البناء) أي دون أن يلحقه البناء بكلامهم .

(٣) أي أنه لا يصبح عربيا ولا يدخل في عداد الكلمات المستعملة ، وإنما هو ضرب من الفروض .

(٤) في المخطوطة ب : (تكون) بالتاء مراعاة للأصول ، وأبو حيان ذكرها في مخطوطته (يكون) لكلمة (الأول) .

(٥) مثل : (ويل ـ يوم ـ أول) .

(٦) أي من مثل (يوم ـ وويل ـ وأول) لأن العرب لم تتصرف فيه .

مِنْه إلا ما فاؤه وَاوٌ ولامُهُ[1] ياءٌ فيجوز لنا أن نبني][2] منه لتصرُّفِ العربِ فيه .

مَسائِلُ الصَّحيح

من (الضَّرْبِ) مثل (دِرْهَم) : (ضِرْبَبٌ) وإذَا فنِيَتِ الأُصُول كَرَّرْتَ اللام[3] ومثل (فُلْفُل) : (ضُرْبُبٌ)[4] ومثل (فِطَحْلٌ) : (ضِرَبٌّ) فَتُدْغِمُ[5] ، ولا تدغِمُ في شيءٍ مما تقدَّم[6] ، وهذا مقيسٌ[7] .

ومِثْلُ : (جَعْفرٍ): بالياء أو بالواوِ : (ضَيْرَبٌ) ، و (ضَوْرَبٌ) ولا يلحق هذا بكلَامِ العربِ[8] .

---

(١) وذلك مثل (وقيت) فاذا بنى منه شي جاز التصرف فيه .

(٢) سقطت هذه العبارة التي بين قوسين من مخطوطة أبي حيان ، وأثبتها ناسخ المخطوطة ب والمقام يقتضيها ، وتكرار عبارة (لنا أن نبني) هو الذي جوز السهو على أبي حيان .

(٣) جعلت الأصل في مقابلة الأصل أولا ، فاستنفدت الأصول من (ضَرَب) وبقي الوزن ناقصا فأكملته بتكرير اللام وهو الباء فقلت (ضَرْبَبٌ) .

(٤) وفعلت ما فعلت في سابقه بمقابلة الأصول وتكرير اللام وهو الباء ، فقلت (ضُرْبَبٌ) .

(٥) والأصل (ضِرَبْبٌ) على وزنِ (فِطَحْلٌ) فتدغم الباء الأولى وهي ساكنة في الباء الثانية المتحركة .

(٦) لأن الباء الأولى في الأمثلة السابقة متحركة وقبلها ساكن ، ولو أدغمت لسكنتها وما قبلها ساكن فيلتقي ساكنان ، ويتغير البناء .

(٧) لكثرة وجوده في كلامهم .

(٨) وذلك لقلة مثل(صيرف وكوثر) في كلام العرب ، وانما ينبني مثاله لنرى حكمه كيف يكون لوجاء على لسانهم ؟

ومثل : (سَفَرْجَلٍ) من (الضَّرْبِ) : (ضَرَبَّبٌ)[1] ولا يُلْحَقُ[2] ولا يتعَذَّر بناءُ شيءٍ من الصحيح إلاَّ أَنْ يُؤدِّي إلى وُقُوعِ (نُونٍ) قبل (رَاءٍ)[3] ، أو (لاَمٍ)[4] ، فإن ذلك لا يجوزُ ، أو يُؤدِّيَ إلى وقوعِ النُّونِ الثالثةِ الساكنة الزَّائِدَةِ التي بعدها حَرْفَانِ مُدْغَمَةً في نونٍ تَلِيها، أو مقرونةً بحرفِ حَلْقٍ بَعْدَها[5] .

مَسَائِل المُعْتَلّ اللام

مِنَ (الرَّمْيِ) مثل (اغْدَوْدَنَ) : (ارْمَوْمَىٰ)[6] ، ومثل :

---

(١) بادغام الباء الأولى الساكنة في الباء الثانية المتحركة ، فموجب الادغام موجود .

(٢) لأنه لم يجيء في كلامهم نظيره ، أعني خماسيا لأماته الثلاثة من جنس واحد ، انظر : الممتع جـ ٢ ص ٧٣٨ .

(٣) وذلك كأن تبني من (الضرب) على مثال (عَنْسَل) فيجب أن تقول (ضَنْرَبٌ) وليس من كلام العرب وقوع النون قبل الراء في كلمة واحدة ، لأن الإظهار فيه مستثقل ، والادغام يفضي الى اللبس .

(٤) وذلك كأن تبنىٰ من الجلوس على مثال (عَنسَل) ايضا ، فنقول(جَنْلَسٌ) وليس من كلام العرب وقوع النون قبل اللام في كلمة واحدة للسبب السابق .

(٥) وذلك أن تبنى من (عَجَس) و(هَجَع) على مثال (جَحَنْفَل) فتقول فيهما (عَجَنَّس) و(هَجَنَّع) فقد أدى البناء في الوزن الأول الى وقوع النون الثالثة الزائدة والتي بعدها حرفان مدغمة في نون مثلها ، وفي المثال الثاني أدى البناء الى وقوع النون الساكنة الثالثة الزائدة مقرونة بحرف حلق بعدها .

(٦) جعلت الأصل في مقابل الأصل (غدن ـ رمى) ثم زدت الهمزة في مقابلة الهمزة وكررت الميم في مقابلة تكرير الدال ، وجعلت الواو زائدة في مقابلة الواو الزائدة فتصير (ارْمَوْمَيَ) ثم نقلت الياء ألفا لتحريكها وانفتاح ما قبلها فتصير (ارْمَوْمَىٰ) .

(حَمَصِيْصَةٍ) : (رَمَوِيَّة)[1] ، ومثل (عَنْكَبُوت) : (رَمْـيَوتُ)[2] ، ومثل (بُهْلُولٍ) : (رُمِيِّ)[3] ومثل (مَفْعَلَة) [٧٣] : إن بَنَيْتَها على التأنيث : (مَرْمُوَة)[4] أو على التذكير (مَرْمِيَةٌ)[5] ، ومثل (قَمَحْدُوَةٍ) إن بَنَيْتَها على التَّأنيثِ (رَمَيُّوَةٌ)[6] ، أو على التذكير (رَمَيِّيَةٌ)[7] ، ومثل اطمأننتُ[8] : (إرْمَيَّيْتُ)[9] و (ارمَيًّا)[10] .

---

(١) والأصل (رَمَيْيِيَة) أدغمنا الياء الثانية في الياء التي بعدها فصارت (رَمَيِّيَة) فاجتمع ثلاث ياءات وما قبل الأولى متحرك فقلبت الياء الاولى واوا رفعا للاستثقال كما فعلوا في النسبة الى (رَحًى) حيث قالوا (رَحَوى) استثقالا لاجتماع ثلاث ياءات (رَحَيِيٌّ) .

(٢) والأصل : (رَمْيَيُوت) بتكرار الياء ، ثم تقلب الياء الثانية ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فتصبح (رَمْيَاوْت) فيلتقي ساكنان : الألف والواو فتحذف الألف فيصير (رَمْيَوْت) .

(٣) والأصل (رُمْيُوْيُ) اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فأصبحت (رُمْيُيٌّ) ثم ابدلت الضمة كسرة لتصبح الياء فصارت (رُمْيِيٌّ) .

(٤) والأصل (مَرْمُيَةَ) ثم قلبت الياء واوا بعد الضمة فصارت (مَرْمُوَة) .

(٥) أما اذا لم نعتد بتاء التأنيث جعلناها ملحقة بالمذكر ، فاننا نقول: الأصل (مَرْمُيَةٌ) أيضا ثم قلبت الضمة كسرة لتصح الياء فقلنا (مَرْمِيَةٌ) .

(٦) والأصل (رَمْيَيُوَة) فصحت الواو لأنها غير متطرفة مع الاعتداد بتاء التأنيث ، ثم أدغمت الياء في الياء فصارت (رَمَيُّوَة) .

(٧) والأصل (رَمْيَيُوَة) أيضا ثم أدغمنا الياء في الياء فصارت (رَمَيُّوَة) ثم تطرفت الواو مع عدم الاعتداد بتاء التأنيث ـ فقلبت ياء فصارت (رَمَيُّيَة) ثم قلبنا الضمة كسرة فصارت (رَمَيِّيَةٌ) .

(٨) في المخطوطة ب : (اطمأن) .

(٩) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) .

(١٠)والأصل : (ارمَيَّيَ) تحركت الياء الأخيرة وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فصارت (ارمَيًّا) فاذا أسندتها الى تاء الفاعل عادت الى أصلها فقلت (ارْمَيَّيْتُ) .

ومن الغَزْوِ) مثل (اغْدَوْدَنَ) : (اغْزَوْزَيْتُ أوْ)[1] اغْزَوْزَى [2] ومثل (عَنْكَبُوت) : (غَزْوَوْت)[3] ومثل (قَرَبُوس ٍ) : (غَزَوِيّ)[4] ، ومثل (بُهْلُول ٍ) : (غُزْوِيٌّ)[5] ومثل (قَمَحْـدُوَةٍ) : (غَزَوِّيَـةٌ)[6] ومثل : (تَرْقُوَة) : (غَزْوِيَة)[7] ، سواءٌ أُبْنِيَتْ [8] على التذكير أمْ[9] على التأنيثِ .

---

(١) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) .

(٢) والأصل في (اغزوزيت ـ اغزوزى) : (اغْزَوْزَوْتَ واغزوزَوَ) فقلبت الواو ياء في الأول حملا على المضارع (يَغزوزي) والفا في الثاني لتحركها وانفتاح ما قبلها .

(٣) والأصل (غَزْوَوُوت) ثم تحركت الواو الثانية وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصارت (غَزْوَاوْت) فالتقى ساكنان فحذفت الألف فصارت (غَزْوَوْت) .

(٤) والأصل : (غَزَوُوٌ) ثم تطرفت الواو الأخيرة فقلبت ياء فصارت (غَزَوُويٌ) ثم اجتمعت الواو الياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فصارت (غَزَوُيٌّ) ثم قلبت الضمة كسرة لتناسب الياء فصارت (غَزَوِيّ) .

(٥) الأصل (غُزْوُوٌ) ثم تطرفت الواو فقلبت ياء فصارت (غُزْوُويٌ) ثم اجتمعت الواو والياء السابق منها ساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء فصارت (غُزْوُيٌّ) ثم قلبت الضمة كسرة لتناسب الياء فصارت (غُزْوِيٌّ) .

(٦) والأصل : (غَزْوُوَة) فاجتمع ثلاث واوات والوسطى منها مضمومة فقلبت المتطرفة ياء وادغمت الواو الأولى في الثانية وقلبت الضمة كسرة لتناسب الياء في الطرق فصارت (غَزَوِّية) .

(٧) والأصل : (غَزْوِوَةٌ) اجتمع واوان في الطرف وضمة فصار كوجود ثلاث واوات ، فقلبت الواو المتطرفة ياء ، والضمة التي قبلها كسرة فصارت (غَزْوُية) .

(٨) في المخطوطة ب(بنيت) بدون همزة التسوية .

(٩) في المخطوطة ب(أو) بدلا من (أم) .

مسائل من المعتل العين

من (البيع) مثل (افْعَوْعَلَ) : (ابْيَيَّعَ)[1] ، ومِن (القول) : (اقْوَوَّل)[2] عند سيبويه ، وأما أبو الحسن ، فـ (اقْوَيَّل)[3] .

فَإنْ بنيته للمفعول قُلْتَ (أُقْوُوِّلَ)[4] على القولينِ جميعا ، ولا تدغم[5] .

ومثل : (فَعْلَلُوت) من الْبيع والقَوْل : (بَيْعَعُوت و قَوْلَلُوت)[6] ، وفي الجمع : (بَيَاعِع) و (قَوَالِل)[7] ، وإن عَوَّضْتَ زدتَ الياء[8] ، ولا إدغَامَ

---

(١) والأصل (ابْيَيْوَعَ) اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء ، فصار (ابْيَيَّعَ) انظر المنصف جـ ٢ ص ٢٤٣ / ٢٤٤ ، والممتع جـ ٢ ص ٧٤٧ .

(٢) بتصحيح الواو دون اعلال حيث لا موجب .

(٣) الأصل (اقْوَوَّل) ولكنه استثقل وجود ثلاث واوات فقلبت الواو المدغمة ياء فصارت (اقْوَيَّل) .

(٤) على قول سيبويه وقول ابي الحسن الأخفش ، وإذاً فلا ادغام ولا استثقال لوجود ثلاث واوات ، لأن الواو الوسطى مدة محكوم لها بالألف الممتع جـ ٢ ص ٧٤٩ .

(٥) زاد في المخطوطة ب بعد قوله (لا تدغم) عبارة هي : وقد روى عن أبي الحسن أيضا (اقْوُيِّلَ) بالياء) ولم ترد في مخطوطة ابي حيان ، والعبارة بنصها من الممتع / انظر جـ ٢ ص ٧٥٠ .

(٦) ولا تدغم العين في العين ولا اللام في اللام ، وإلا بطل الالحاق ، لان بيععوت قوللوت ملحقات بلفظ (عنكبوت) . انظر الممتع جـ ٢ ص ٧٥٠ ، والمنصف جـ ٢ ص ٢٥٨ / ٢٥٩ .

(٧) وكذلك في الجمع (بياعع وقوالِل) لا ادغام ، لأنهما ملحقان بكلمة (عناكب) ولو ادغمت لزال الالحاق .

(٨) يريد أن عوضت عن ألف المد في المفرد (بائع ـ قائل) زدت في هذا الجمع ياء قبل الحرف الأخير فقلت (بياعيع وقواليل) .

في شيءٍ من ذلك .

مسائل من المعتل الفاء

من (الوَعْدِ) مثل : (فُعْلُول) : (وُعْدُودٌ) ويجوز الهَمْزُ[1] ، ومثل (طُومار) : (أُوعَاد)[2] ومثل : (اخْرِيطٍ)[3]: (إيعِيدٌ)[4] ومثل (بُهْلُول) من (اليمن) : (يُمْنُونٌ)[5] ، ومثل (أُفْعُول) : (أُومُونٌ)[6] .

مسائل من المعتل العين مع اللام

من (حَيِيَ) مثل : (فَيْعُول): (حَيِوِيّ)[7] ، ومَن احتَمَلَ أربعَ ياءات في النَّسَب إلى (حَيَّة) قال : (حَيِّيٌّ) ، ومثل [٧٤] (فَيْعَلَ) منه

---

(١) يجوز لك همز الفاء ، لانضمام الواو في أول الكلمة .
(٢) والأصل (وُوُعاء) اجتمعت واوان في أول الكلمة ، والأولى منها مضمومة فقلبت همزة .
(٣) الاخريط : بقلة .
(٤) والأصل (إوْعِيد) وقعت الواو (فاء الكلمة) ساكنة بعد كسر ، فقلبت ياء فصارت (إيعيد) .
(٥) (يُمنون) لا يجوز همز يائها كما حدث في الواو ، لأن الضمة في أول الكلمة ثقيلة على الواو ، وأقل ثقلا على الياء .
(٦) والأصل (أُيْمُون) وقلبت الياء واواً لسكونها وانضمام ما قبلها .
(٧) والأصل (حَيْيُوْيٌ) سكنت الواو وبعدها ياء فقلبت ياء ، فصارت (حَيْيُيْيٌ) ثم قلبت الضمة التي قبلها كسرة لتصح الياء ، فصارت (حَيْيِيْيٌ) ثم كره اجتماع أربع ياءات كما سبقت الإشارة اليه في الثلاث ففتحت الياء الأولى الساكنة ، وقلبت الياء التي بعدها ألفاً فصارت (حَيَايِيٌّ) ، ثم قلبت الألف واوا فصارت (حَيَوْيِيٌّ) ثم ادغمت الياء في الياء وكسر ما قبلها فصارت (حَيَوِيّ)

(حَيًّا)[1] هذا على قياس العين ، وفي (فَيْعِل) المكسور العين : (حَيٌّ)[2] . ومَنْ لم يحذفْ في (أُحَيِّيٍ) إلا رفعاً وخَفْضاً ، وأَثْبَتَ نَصْباً فعل ذلك هنا[3] .

وفي (فَعُلَان) : (حَيُوان)[4]، ومن سَكَّنَ الضَّمةَ قال (حَيْوَان)[5] ولا تُرَدُّ إلى الأصلِ مِنَ الياء ، ولا تُدْغَمُ .

وفي (فَعِلَان) : (حَيِيَانِ) ولا تُدْغَمُ[6] .

وَزَعَمَ ابنُ جِنّي أنَّ الإدغامَ هو الوجْهُ[7] ، فإنْ سَكَّنْتَ[8] أَدْغَمْتَ[9] .

---

(١) والأصل (حَيَيَ) وأدغمت الياء الأولى في الثانية وقلبت المنطرفة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

(٢) والأصل (حَيْيِيٌ) فكرهوا اجتماع ثلاث ياءات في الطرف والأولى زائدة فحذفوا الياء الأخيرة وقالوا : (حَيٌّ)

(٣) فيقول: (أُحَيٌّ) رفعاً و(أُحَيٍّ) جراً : وقد أبقى الياء حالة النصب فقال رأيت (حَيِّياً)

(٤) والأصل (حَيُيَان) ثم قلبت الياء التي هي لام الكلمة واوا لانضمام ما قبلها فصارت (حَيُوَان)

(٥) يريد تسكين التخفيف فأبقى الواو ، ولم يرد الكلمة إلى أصلها الياء ، ولم يدغم لأن التخفيف هنا عارض والأصل الحركة .

(٦) بتصحيح الياءين سواء أعتددت بالألف والنون ، وجعلت الكلمة مبنيةعليهماكتاء التأنيث أو لم تعتد بهما .

(٧) قياساً على (فعِلان) من (رَدَدْت) حيث قالوا : (رَدَّان) بالادغام .

(٨) يريد التسكين للتخفيف

(٩) فتقول (حَيَّان) على الادغام ، وذلك أن المثلين إذا التقيا وكان الأول منهما ساكنا لزم ادغام الأول في الثاني سواء أكانت الكلمة على وزن الفعل أم لم تكن/ انظر الممتع جـ ٢ ص ٧٥٧

وفي (فَيْعِلَان) : (حَيَّان)[١]، وفي (فَيْعَلٍ) من القُوَّة : (قَيًّا)[٢] على حَدّ (العَيِّنِ)[٣] ، وفي (فَيعِلٍ) : (قَيٌّ)[٤] (و)[٥] مَنْ لم يحْذفْ في تصغيرِ (أُحْوَى)لم يَحذِفْ[٦] هنا [٧] ، وفي (فُعُلَان) : (قُوُوَانَ)[٨] وإنْ أَسْكَنْتَ أَدْغَمْتَ [٩]. هذا مذهبُ سيبويه ، وقالَ المبردُ :

ينبغي لمنْ لم يُدْغِمْ أَنْ يَقُولَ : (قُوِيَان) [١٠]، قال : وهذا قَوْلُ أبي عُمَرَ [١١] وَجَميعُ أهلِ العِلم ، وقالَ أبو الفتح : الوجهُ عندِي

---

(١) والأصل :(حَيْيِيان)فحذفت الياء المتطرفة للاستثقال الناشىء من وجود ثلاث ياءات على أساس عدم الاعتداد بالألف والنون ، ثم أدغمت الياء الأولى في الثانية فتصير (حيَّان)

(٢) والأصل (قَيْوَوٌ) ثم تقلب الواو الأولى ياء لسكون الياء قبلها ، وتدغم الياء في الياء فتصير (قَيَّوٌ) ثم تقلب الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فتصير (قيًّا)

(٣) وقد بنيت (فَيْعَل) على مقال (عَيَّن) من المعتل العين وإن كان ذلك قبيحاً .

(٤) والأصل : (قَيْوِوٌ) اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء فصارت (قَيِّوٌ) ثم قلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها فصارت (قَيِّيٌ) فاجتمع ثلاث ياءات ، فحذفت المتطرفة استثقالا ، فصارت (قَيٌّ)

(٥) سقطت (الواو) من المخطوطة (ب)

(٦) في المخطوطة (ب) : (تحذف) بالتاء ، وهو خطأ من الناسخ

(٧) فقال : (قَيِّيٌ) دون استثقال لوجود ثلاث ياءات

(٨) بتصحيح الواواين دون إدغام أو إعلال

(٩) وحينئذ تقول (قُوَّان)

(١٠) تقلب الواو الثانية ياء والضمة التي قبلها كسرة لئلا تجتمع واوان في إحداهما ضمة والأخرى متحركة .

(١١) **أبو عُمَر الجرمي** : هو صالح بن اسحاق أبو عمر الجرمي البصري كان فقيها عالما بالنحو أخذه عن الأخفش ويونس ، وتلقى اللغة على الأصمعي وأبي عبيدة وقد ناظر الفراء وانتهى اليه علم النحو ، وله من التصانيف : التنبيه ، وكتاب السير ، =

إدغامُه(١) .

وفي (فَعَلَان) : (قَوَوَانِ)(٢) ، وفي (مَفْعُول) : (مَقْوِيٌّ)(٣) ، وفي (فُعْلُولٍ) منْ طويت : (طُوَوِيٌّ)(٤) .

مسائل من المعتل الفاء بالواو واللام بالياء

من (وَقَيْتُ) مثل (فُعْلُول) : (وُقْيِيٌّ)(٥) ، وقدْ تُهمَزُ الواو(٦) ،

= والابنية ، والعروض وغريب سيبويه ، وغيرها توفي سنة ٢٢٥ هـ انظر بغية الوعاة جـ ٢ ص ٧ ـ ٨ وتاريخ بغداد جـ ٢١٣/٩ ، ٢١٥ ، انباه الرواة جـ ٢ ص ٨٠ ، وقد ذكر اسمه محرفا في المخطوطة (ب) : (ابو عمرو) والصحيح ما أثبتناه كما جاء في الممتع وحاشيته حيث نبه عليه بأنه الجرمي فهو إذن(أبو عمر) وليس (أبا عَمرو)

(١) وقد رجع عن قوله هذا ، وأثبت ابن عصفور رجوعه في الممتع جـ ٢ ص ٧٥٩

(٢) بتصحيح العين واللام قياسا على ما صحت عينه ، وما صحت لامه كما في (جَولان) و(نَزَوان)

(٣) والأصل (مقْوُوٌ) قلبت الواو المتطرفة ياء استثقالا لاجتماع ثلاث واوات وضمة في الطرف ثم قلبت الواو التي قبلها ياء لسكونها ، وما بعدها الياء ، وقلبت الضمة قبلها كسرة لتصح الياء ، ثم ادغمت الياء في الياء فصارت (مَقْوىّ)

(٤) الأصل (طُوْيُوْيٌ) وقلبت الواوان ياءين لسكونهما وبعدهما الياء ، فصارت (طُيْيُيْيٌ) ثم قلبت الضمة التي قبل الأخيرة كسرة لتصح الياء فصارت (طُيْيِيٌ) ثم أدغمت الياء الأولى في الثانية فصارت (طُيِّيٌ) ثم حركت الياء الساكنة الأولى فقلبت الياء الثانية الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت (طُيَايْيٌ) ثم عادت الياء الأولى إلى أصلها عندها تحركت فصارت طُوَايْيٌ ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين فصارت (طُوَيْيٌ) ثم قلبت الياء الثانية واوا على قياس النسب فصارت (طُوَوِيٌّ)

(٥) الأصل (وُقْيُوْيٌ) سكنت الواو وبعدها الياء فقلبت الواو ياء فصارت (وُقْيُيْيٌ) ثم قلبت ضمة الياء الأولى كسرة لتصح الياء ، ثم أدغمت الياء في الياء فصارت (وُقْيِيٌّ)

(٦) ولك الهمز في الواو الأولى خيارا فتقول (أُقْيِيٌّ)

ومثل (إِخْرِيطٍ) : (إِيْقِيٌّ)[١] ، ومثل (طُومَار) : (أوقَاءٌ)[٢] .

مسائل من المعتل الفاء بالياء والعين بالواو

من (اليوم) مثل (أُفْعِلَ)[٣] : (أُيِّمَ)[٤] ، هذا قولُ النحويينَ أجمعينَ إلّا الخليلَ فإنَّهُ يقولُ : (أُوْيِمَ)[٥] .

مسائل من المهموز[٦]

من (قـرأ) مثل (دَحْـرَجْتُ) ، [٧٥] : قَـرْأَيْتُ[٧] ، ومثـل

---

(١) الأصل (إِوْقِيْيٌ) تدغم الياء في الياء وتقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فتصير (إِيقِيٌّ)

(٢) والأصل (ووقايٌ) قلبت الواو الأولى همزة لزوما لاجتماعها بواو (فوعال) في اول الكلمة ، وتقلب الياء همزة لوقوعها متطرفة بعد الف زائدة فتصير (أوقاءٌ)

(٣) هكذا جاء في المخطوطة (ب) وفي « الممتع » على أنه فعل مبني للمجهول ، أما نسخة أبي حيان فقد ضبطها بفتح الهمزة والعين (أَفْعَلَ) ، وقد التزمت ما جاء في « الممتع » لأنه الأصل الذي اختصر منه « المبدع »

(٤) وهكذا بكسر الياء جاء في المخطوطة (ب) وفي الممتع . أما نسخة أبي حيان فقد جاء بفتح الهمزة والياء (أَيَّمٌ) واستعمله منونا على أنه اسم وزنا وصياغة . وأصله على أنه فعل مبني للمجهول كما ذكره صاحب « الممتع » (أُيْوِمَ) ثم قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء فصار (أُيِّمَ)

(٥) في الممتع ذكرها (أُويم) على مثال (سُوير) وقال « إن أصلها عند الخليل (أُوْوِمَ) » وبالطبع قلبت الواو الثانية ياء لانكسارها فصارت (أُويِمَ) وهكذا جاءت في المخطوطة (ب) ولكن في نسخة أبي حيان ضبطها (أَوْيَمٌ) واستعملها اسما وفتح الهمزة والياء/انظر الممتع جـ ٢ ص ٧٦٤

(٦) في المخطوطة ب : (للمهموز) بدلا من (من المهموز)

(٧) الأصل (قَرْأَأْتُ) فلزم ابدال الهمزة الثانية ياء لتطرفها ، ولئلا تجتمع همزتان في كلمة واحدة

(قِمَــطْرٌ) : قِـرَأْيٌ[1] ، ومن (وَأَيْتُ) مثـل (اغْـدَوْدَنَ) : (إِيْئَوْءَىٰ)[2] فإن خَفَّفْتَ الهمزة الثانية قُلْتَ: (إِيأَوَىٰ)[3] ، أو الأُولَىٰ قُلْتُ : (أَوْأَىٰ)[4]، أو كليهما قلت (أَوَىٰ)[5]، وقد أجازَ أبو عليٍّ ، إذا سُهِّلَتِ الأولى فقط أن تقولَ(وَوْأَىٰ)[6] فإذا سَهَّلْتَهُما معاً أَنْ تقولَ: (وَوَىٰ)[7] ولا تُقْلَبُ الواوُ همزةً .

وتقولُ فيهما من (أَوَيْتُ) : إِيْوَوَّىٰ)[8] ، ومَنْ رأى التغييرَ في (إِقْوَوَّل) قال : (إِيوَيَّا)[9] ، وتقول في مثل (إِوَزَّةٍ) من (وَأَيْتُ) :

---

(١) والأصل (قِرَأْأٌ) وأبدلت الهمزة الثانية ياء فصارت (قِرَأْيٌ)

(٢) والأصل (إِوْءَوْءَيَ) قلبت الواو الأولى ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصارت (إِيْئَوءَيَ) وقلبت الياء في نهاية الكلمة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت (إِيْئَوءَىٰ)

(٣) وذلك بالقاء حركة الهمزة الأخيرة على الواو الساكنة قبلها ، وحذف الهمزة .

(٤) فألقيت حركة الهمزة التي في العين على الفاء وكانت واوا في الأصل ، فرجعت الى أصلها وحذفت همزة الوصل لأن ما بعدها أصبح متحركا فلا حاجة اليها ، فلما رجعت واوا وبعدها الواو الزائدة لزم همز الأولى لئلا يجتمع واوان في أول الكلمة/انظر الممتع جـ ٢ ص ٧٦٦

(٥) لأنك عندما خففت الأولى قلت (أَوْأَىَ) فإذا خففت الثانية ألقيت حركتها على الواو الساكنة قبلها ، وحذفت الهمزة فقلت : (أَوَى)

(٦) بتصحيح الواو الأولى دون همزٍ .

(٧) بتصحيح الواو الأولى أيضاً دون همز ، فإذا ما سهلتا ضاعتا وأصبح الباقي (وَوَىٰ)

(٨) يريد بوزن (اغْدَوْدَن) ، وأصلها (إِئْوَوْوَىَ) وقلبت الهمزة الثانية ياء لانكسار ما قبلها ، وأدغمت الواو الساكنة في الواو المتحركة ، فأصبحت (إِيوَوَّيَ) وقلبت الياء الأخيرة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت (إِيوَوَّىٰ)

(٩) فقال : (اقْوَيَّل) قال هنا : (إِيوَيَّا) ، والذي قال بهذا أبو الحسن الأخفش انظر الممتع جـ ٢ ص ٧٥٠

(إِيَّاةٌ)[1] ، وفي مثل : (إِجْرِدٍ) : (إِيـىءٍ)[2]

مسائل من المُضَعَّف

مِـنْ (رَدَدْتُ) مـثـل : (اغْـدَوْدَنَ) : (ارْدَوَدَّ)[3] ، ومِـن (وَدِدْتُ)[4] : (إِيدَوَدَّ)[5] وفي مضارعه (يُوَدِوِدُّ)[6] وفي مَصْـدَرِهِ : (إِيْدِيْدَاداً)[7] .

مسائل مَبْنِيَّةٌ مما لا يجوز التَّصَرف فيه

من (الهَمْزَةِ) مثل : (أُتْرُجَّة) : (أُوْءُوْءَة)[8] ، ومِنْ[9] (الواو)

---

(١) والأصل (إِوْأَيَةٌ) قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصارت (إِيْأَيَة) ثم تحركت الياء الأخيرة وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصارت (إِيَآة)

(٢) والأصل (إِوْئِيٌ) ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصارت (إِئْيِيٌ) ثم عوملت معاملة المنقوص وذلك بحذف الياء عند التنوين فقيل (إِيىءٍ)

(٣) والأصل (ارْدَوْدَدَ) ونقلت حركة الدال الأولى من المتطرفين إلى الواو قبلها وهي ساكنة ، فصار المتحرك ساكنا ، والساكن متحركا ، فأدغمت الدال في الدال والادغام غير ممتنع هنا لأن الكلمة ليست بملحقة .

(٤) في المخطوطة (ب) وددته

(٥) والأصل (إِوْدَوْدَدَ) ثم قلبت الواو الأولى ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ، ونقلت حركة الدال الأولى من المتطرفين إلى الواو قبلها فأصبح الساكن متحركا والمتحرك ساكنا فأدغمت الدال في الدال فصارت (إِيْدَوَدَّ)

(٦) برد الواو إليه لزوال الكسر قبلها ، ثم الادغام بين الدالين .

(٧) تقلب الواو الأولى ياء لانكسار ما قبلها وهي ساكنة ، كما تقلب الواو الثانية التي هي واو (إفعوعل) ياء لانكسار ما قبلها والأصل (إِوْدِوْدادًا)

(٨) والأصل خمس همزات (أُءْأُءْأَة) اجتمعت خمس همزات ، فقلبت الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فحجزت ما بين الأولى والثالثة ، كما قلبت الرابعة واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فحجزت بين الثالثة والخامسة فصارت الكلمة (أُوْءُوئَة)

(٩) في المخطوطة (ب): (في) بدلا من (مِنْ) .

مثل (مُحْمَرّ) (مُوٍّ)(١) ومَنْ كَرِهَ اجتماع ثلاثِ واواتٍ أَبْدَلَ الواوَ الثالثة(٢) ياءً فيقول (مُوًّى) .

ومن (أَيُّوبٍ) مثل (جالينُوس): (آوَيْبُوْب)(٣) .

قال أبو عَلِيّ : ويجوزُ أن تكونَ(٤) ياء ساكنةً كأنَّهُ مِنْ (أَيْب)(٥) فتقولُ : (أَيَبْيُوب)(٦) .

تم كتاب (المبدع) غدوة الجمعة التاسع والعشرين لشهر ربيعٍ

---

(١) والأصل (مُوْوَوِوٌ) ادغمت الواو الأولى في الثانية ، وقلبت الرابعة ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصارت (مُوَّوِيٍ) ثم عوملت معاملة المنقوص بحذف يائه عند التنوين فقيل (مُوَّوٍ)

(٢) جاء في المخطوطة (أ) ، وكذلك المخطوطة (ب) : (الثانية)وهذا يخالف المثال الذي نحن بصدده ، أما الذي يطابقه فهو ما جاء في الممتع (الثالثة) لأن الواوين الأولى والثانية مدغمتان فلا سبيل إلى قلب الثانية ياء ، وإنما الصالحة للقلب هي الواو الثالثة فقالوا : (مُوَّيٌ)

(٣) فتظهر العين لأنها في القياس واو ؛ لأن (أيوب) إذا حمل على كلام العرب أشبه (عَيُّوق) على وزن (فَيْعُول) وهمزته أصل من (آب يئوب) فلما تبنى منه على وزن (جالينوس) تظهر الواو لزوال موجب قبلها ياء ، انظر الممتع جـ ٢ ص ٧٧٢

(٤) في المخطوطة (ب) : (يكون) بالياء : والمراد (عين الكلمة)

(٥) ضبطها أبو حيان : (أَيَّب) بتضعيف الياء وفتح الباء على أنها (فعل) ولكن ابن عصفور ذكرها (أَيْب) بسكون الياء دون تضعيف ، وترك ضبط الياء ، وكأنه يريد (المادة اللغوية) أو المصدر ، وذكر بعد ذلك مستدركا : « وإن لم تكن من كلام العرب كلمة من همزة وياء وباء » ثم عقب بقوله « لا ينكر أن تأتي في كلام العجم لفظة ليس مثلها في اللغة العربية » الممتع جـ ٢ ص ٧٧٢

(٦) والياء الثانية زائدة في مقابل ياء (جالينوس) بعد الفاء والعين

الأول سنة « تسعٍ وتسعين وستمائة »[1] على يد مُلَخِّصِهِ أبي حَيَّانَ وبِخَطِّهِ[2] .

(١) أما المخطوطة (ب) فقد تمت كتابتها بعد هذا التاريخ بتسعة عشر عاما كما يظهر في الورقة الأخيرة منها ، حيث ذكر الناسخ تلك العبارة :
«تم كتاب المبدع الملخص من الممتع وذلك يوم الاثنين لسبعٍ ليالٍ بقين من شوال سنة ثماني عشرة وسبع مائة بجامع الحاكم بالقاهرة حرسها الله تعالى » وأسفل هذا الكلام ختم كبير مستدير كتب على جانبه الأيمن والأيسر من الداخل عبارة « وقف في سبيل الله » ، وفي أعلاه من الداخل « الله اكبر » وفي وسطه كلمة (تابشير) وفي حاشية الصفحة الأخيرة هذه كتب هذه العبارة «قوبل على أصل منسقه المنتسخ منه فصحح) .

(٢) ونظرا لأن مخطوطة أبي حيان ، قد كتبها بخطه كما ذكر في آخر صفحة منها ، فقد اعتمدنا عليها واعتبرناها أصلا وأساساً .

الفهارس الفنية

١ - فهرس الآيات القرآنية

٢ ـ فهرس الأشعار

٣ـ فهرس الأعلام الذين ترجم لهم

الإسم — الصفحة

٤ - فهرس الأعلام الواردة في الأصل والهامش

(أعلام وأماكن وقبائل)

ذكرت طبقا لما اشتهر به كل منهم بصرف النظر عن الاسم والكنية واللقب

باب الهمزة

باب الباء

باب التاء

باب الجيم

باب الحاء

باب الدال

باب الذال

باب الراء

باب الزاي

باب السين

باب الطاء

باب العين

باب الفاء

باب القاف

باب الكاف

باب اللام

باب الهاء

باب الياء

٥- فهرس المراجع

١	أبو حيان النحوي	الدكتورة خديجة الحديثي	بغداد ١٩٦٦ م
٢	الإبدال	أبو الطيب اللغوي	دمشق
٣	أخبار النحويين البصريين	السيرافي	القاهرة
٤	الاشباه والنظائر	السيوطي	القاهرة
٥	الإصابة في تمييز الصحابة	ابن حجر	القاهرة/مطبعة السعادة
٦	الإعلام	الزركلي	القاهرة ١٩٥٦ م
٧	الاغاني	أبو الفرج الاصفهاني	القاهرة/مطبعة التقدم
٨	الاقتضاب	البطليوسي	بيروت
٩	الأمالي	ابن الشجري	حيدر أباد
١٠	الامالي	الزجاجي	القاهرة ١٩٦٣ م
١١	الامالي	ابو علي القالي	القاهرة ١٩٥٣ م
١٢	إنباه الرواة	القفطي	القاهرة ١٩٦١ م
١٣	الانصاف	ابن الانباري	القاهرة ١٩٦١ م
١٤	البحر المحيط	ابو حيان الاندلسي	القاهرة ١٣٢٨ هـ
١٥	البداية والنهاية	ابن كثير	القاهرة مطبعة السعادة
١٦	بغية الوعاة	السيوطي	القاهرة ١٣٢٦ هـ
١٧	بغية الوعاة	السيوطي (تحقيق أبو الفضل ابراهيم)	القاهرة مطبعة الحلبي
١٨	البيان والتبيين	الجاحظ	القاهرة ـ لجنة التأليف
١٩	تاج العروس	الزبيدي	القاهرة/المطبعة الخيرية ١٣٠٦ هـ

٢٠	تاريخ أبي الفدا	أبو الفدا	القاهرة/الطبعة الاولى
٢١	تاريخ الادب العربي	بروكلمان (ترجمة د . عبد الحليم النجار)	القاهرة/دار المعارف
٢٢	تاريخ ابن الوردي	ابن الوردي	القاهرة ١٢٨٥ هـ
٢٣	تاريخ بغداد	الخطيب البغدادي	القاهرة ١٣٤٩
٢٤	تاريخ الطبري	الطبري	القاهرة
٢٥	التبيان في تفسير القرآن	أبو جعفر الطوسي	النجف
٢٦	تذكرة الحفاظ	شمس الدين أبو عبد الله	حيدر أباد ١٣٢٤هـ
٢٧	التذييل والتكميل	أبو حيان	مخطوط بدار الكتب
٢٨	التصريف الملوكي	ابن جني	مطبعة التمدن/القاهرة
٢٩	تهذيب الالفاظ	التبريزي	بيروت
٣٠	جمهرة اللغة	ابن دريد	حيدر أباد ١٣٤٥
٣١	حاشية الصبان على الاشموني	محمد بن علي الصبان	القاهرة ١٣٥٨ هـ
٣٢	حسن المحاضرة	السيوطي	القاهرة ١٢٩٩ هـ
٣٣	الحماسة	البحتري	بيروت
٣٤	الحيوان	الجاحظ	القاهرة/مكتبة الحلبي
٣٥	خزانة الادب	البغدادي	القاهرة/بولاق
٣٦	الخصائص	ابن جني	القاهرة ١٩٥٦
٣٧	دائرة المعارف الاسلامية		
٣٨	الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة	العسقلاني	حيدر أباد ١٣٥٠ هـ
٣٩	الدرر اللوامع	الشنقيطي	مطبعة كرد ١٣٢٨ هـ
٤٠	ديوان الاعشى		فينا ١٩٢٩ م
٤١	ديوان أمية بن أبي الصلت	(تحقيق فردريك شولتس)	ليبزج ١٩١١ م
٤٢	ديوان امرىء القيس		القاهرة ١٩٥٨ م
٤٣	ديوان أوس بن حجر		بيروت ١٩٦٠ م
٤٤	ديوان جرير		القاهرة/مطبعة الصاوي
٤٥	ديوان ذي الرمة		كمبردج ١٩١٩ م

٤٦	ديوان رؤبة		ليبزج ١٩٠٣ م
٤٧	ديوان زهير بن أبي سلمى		القاهرة ١٩٤٤ م
٤٨	ديوان العجاج		ليبزج ١٩٠٢ م
٤٩	ديوان عمر بن أبي ربيعة		القاهرة ١٩٦٠ م
٥٠	ديوان كثير عزة		الجزائر ١٩٢٨ م
٥١	ديوان لبيد	(تحقيق د. احسان عباس)	الكويت ١٩٦٢ م
٥٢	ديوان مجنون ليلى		القاهرة
٥٣	ذيل الامالي	القالي	القاهرة ١٩٢٦ م
٥٤	الذيل والتكملة	أبو عبد الله الاوسي	القاهرة
٥٥	روضات الجنات	ميرزا محمد باقر الموسوي	طهران
٥٦	سر صناعة الاعراب جـ ١	ابن جني (تحقيق د. السقا وآخرين)	القاهرة
٥٧	سر صناعة الاعراب	ابن جني	مخطوط دار الكتب تحت رقم هـ
٥٨	شذرات الذهب	عبد الحي بن العماد	القاهرة /مكتبة القدس ١٣٥١ هـ
٥٩	شرح التسهيل في النحو	المرادي	مخطوط دار الكتب ٦٣ نحو
٦٠	شرح الحماسة	التبريزي	القاهرة مطبعة حجازي
٦١	شرح الحماسة	المرزوقي	القاهرة ١٣٧٢ هـ
٦٢	شرح شواهد الشافية	البغدادي	القاهرة مطبعة حجازي
٦٣	شرح الشافية	الرضي	القاهرة مطبعة حجازي
٦٤	شرح شواهد المغني	السيوطي	القاهرة
٦٥	الشعر والشعراء	ابن قتيبة	القاهرة ١٣٦٤ هـ
٦٦	الشعر والشعراء	ابن قتيبة	القاهرة دار المعارف ١٩٦٧ م
٦٧	شرح المفصل	ابن يعيش	دار الطباعة المنيرية بالقاهرة
٦٨	شمس العلوم	نشوان الحميري	مطبعة بريل ١٩٥١ م
٦٩	شواهد التوضيح	ابن مالك	دار العروبة القاهرة
٧٠	الصحاح	الجوهري	دار الكتاب العربي ١٣٧٧ هـ

٧١	الضرائر	محمود شكري الالوسي	المطبعة السلفية/القاهرة
٧٢	الطرائف الادبية	عبد العزيز الميمني	القاهرة
٧٣	طبقات الشافعية الكبرى	عبد الوهاب السبكي	القاهرة المطبعة الحسينية /١٣٢٤هـ
٧٤	طبقات النحويين واللغويين	الزبيدي	القاهرة ١٩٥٤ م
٧٥	ظهر الاسلام	أحمد امين	القاهرة/مكتبة النهضة المصرية
٧٦	غاية النهاية	ابن الجزري	القاهرة ١٩٣٣ م
٧٧	الفهرست	ابن النديم	القاهرة/مطبعة الاستقامة
٧٨	فهرس معهد	المخطوطات العربية (المغرب العربي)	جامعة الدول العربية القاهرة
٧٩	فوات الوفيات	محمد بن شاكر بن أحمد	القاهرة ١٩٥١ م
٨٠	القاموس المحيط	الفيروز آبادي	القاهرة
٨١	الكامل لابن الاثير	ابن الاثير	القاهرة
٨٢	الكامل للمبرد	المبرد	القاهرة
٨٣	الكتاب	سيبويه	القاهرة١٣١٦ هـ - ١٣١٧ هـ
٨٤	الكتاب	سيبويه (تحقيق عبد السلام هارون)	القاهرة
٨٥	كشف الظنون	الحاجي خليفة	استانبول ١٩٤١ م
٨٦	لسان العرب	ابن منظور	القاهرة
٨٧	اللباب من الانساب	ابن الاثير(منشورات القدس)	القاهرة ١٣٥٨ هـ
٨٩	مجاز القرآن	أبو عبيدة	القاهرة ١٩٥٤ م
٩٠	مجالس ثعلب	ثعلب	القاهرة ١٩٤٨ م
٩١	المخصص	ابن سيدة	القاهرة
٩٢	مراتب النحويين	أبو الطيب اللغوي(تحقيق أبو الفضل ابراهيم)	القاهرة
٩٣	مرآة الجنان	اليافعي	حيدر أباد /١٣٣٨ هـ
٩٤	المزهر	السيوطي	القاهرة/مطبعة صبيح

٩٥	معاني القرآن	الفراء	القاهرة ١٩٥٥ م
٩٦	معجم الادباء	ياقوت الحموي	القاهرة ١٩٣٦ م
٩٧	معجم البلدان	ياقوت الحموي	القاهرة
٩٨	معجم المؤلفين	عمر رضا كحالة	دمشق ١٩٦٠ م
٩٩	معجم ما استعجم	أبو عبيد البكري	القاهرة ١٩٤٥ م
١٠٠	المعرّب	الجواليقي	القاهرة
١٠١	المقتضب	ابن جني	ليبزج ١٩٠٤ م
١٠٢	المقتضب	المبرد	القاهرة ١٣٥٨ هـ
١٠٣	المقرب	ابن عصفور	بغداد/العراق
١٠٤	المقرب	ابن عصفور	(مخطوط)دار الكتب ٤٥٩
١٠٥	المفصل	ابن يعيش	القاهرة
١٠٦	مقدمة ابن خلدون	ابن خلدون	بيروت
١٠٧	مغني اللبيب	ابن هشام	القاهرة
١٠٨	الممتع في التصريف	ابن عصفور	حلب ١٩٧٠ م
١٠٩	المنصف	ابن جني	القاهرة ١٩٥٤ م
١١٠	منهج السالك	أبو حيان	ينوهافن ١٩٤٧ م
١١١	المنهل الصافي	ابن تغري جمال الدين	مخطوطة دار الكتب ١١١٣ تاريخ
١١٢	النجوم الزاهرة	ابن الجزري	القاهرة ط دار الكتب
١١٣	نزهة الالباء	ابن الانباري	بغداد ١٩٥٩ م
١١٤	نفح الطيب	أحمد بن محمد التلمساني	القاهرة ١٩٤٩ م
١١٥	نقائض جرير والأخطل	أبو تمام	بيروت
١١٦	النوادر	أبو زيد	بيروت
١١٧	همع الهوامع	السيوطي	القاهرة ١٩٢٧ م
١١٨	همع الهوامع	السيوطي	الكويت/تحقيق د. عبد العال سالم
١١٩	وفيات الاعيان	ابن خلكان	القاهرة ١٩٤٨ م
١٢٠	يتيمة الدهر	الثعالبي	القاهرة مطبعة الصاوي ١٣٥٤ هـ

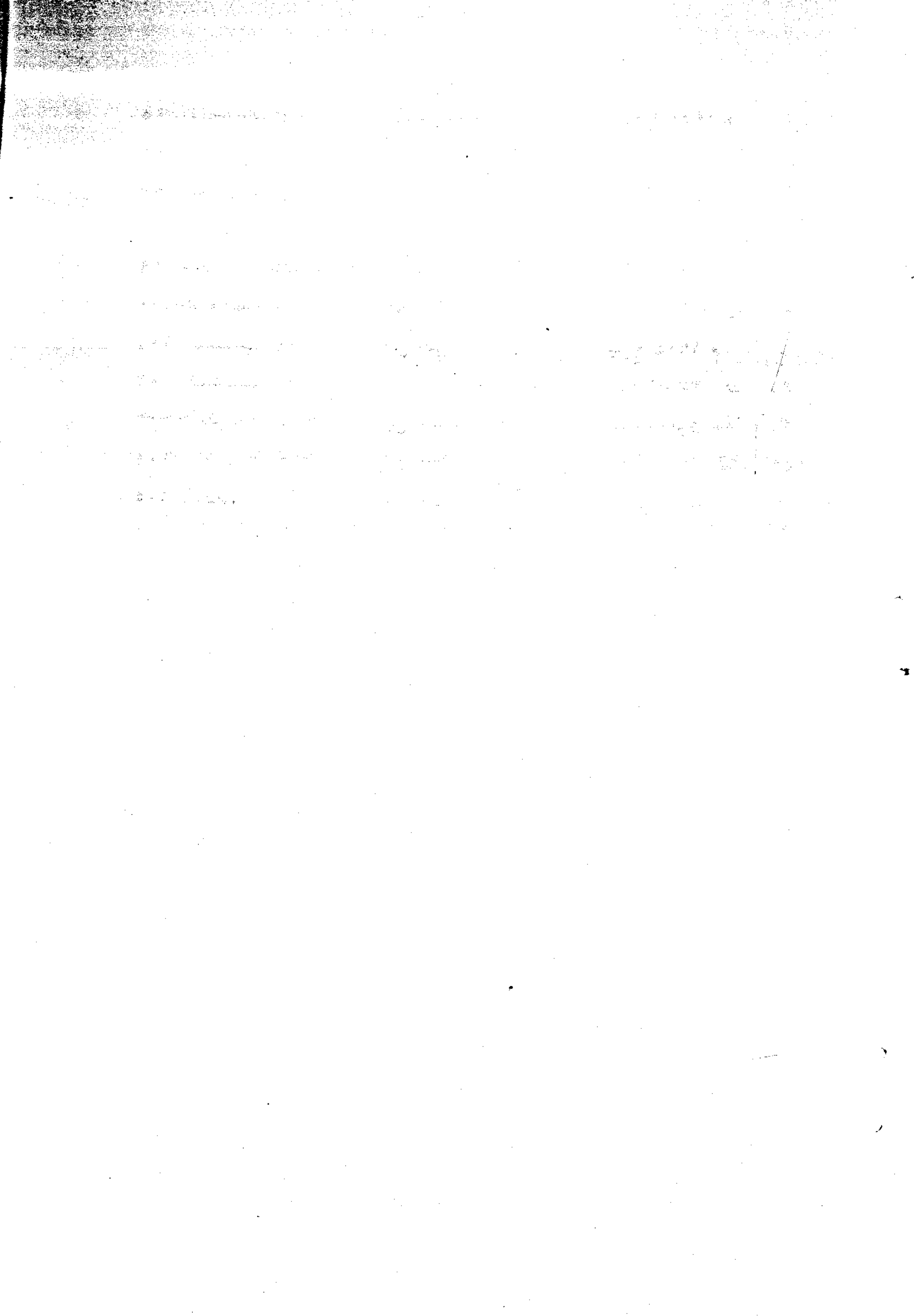

٦- فهرس الموضوعات

الموضوع | الصفحة

طبع في دار النخاشي ص.ب ١١/٦٣٤٧ هاتف: ٨١٠١٩٤ - بيروت

المُغْني

في تصريفِ الأفعالِ

ويليه كتاب

اللُّباب

مِن تصريفِ الأفعالِ

تأليف

الدكتور محمد عبد الخالق عضيمة

الأستاذ بجامعة الأزهر

دار الحديث

القاهرة

بسم اللہ الرحمن الرحیم

مقدمة الطبعة الثالثة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وخاتم النبيين.

وبعـــــــد:

فقد كانت الطبعة الثانية للـمغنى سنة ١٩٥٥م، ثم تمت بعد ذلك طباعة كتب نحوية وصرفـية كانت مخطوطة كالخصائص، والمـنصف شرح تصريف المازنى لأبى الفتح، وإيضاح علل النحو للزجاجى.

كذلك استطعت فى هذه الفترة قراءة هذه الكتب: المخصص لابن سيده- إصلاح المـنطق لابن الـسكيـت، وتهذيبـه للتـبريزى - مـجالس ثعـلب - الاقتضاب شرح أدب الكتاب لابن السيد - وشرح الجواليقى لأدب الكاتب- أسرار العربية للأنبارى- الروض الأنف للسهيلى - بدائع الفوائد لابن القيم- البرهان للزركشـى - نفح الطيب للمقرى - ألف با لـلبلوى - شرح أفعال ابن القوطية للـسرقسطى - سفر السعادة وسفير الإفادة لـلسخاوى (وهما من مخطوطات دار الكتب).

وقد رأيت أن يـكون لقراءاتى فـى هذه الكتـب أثرها فى هذه الـنشرة، وسيلمح القارئ ذلك مبثوثا منثورا فى تضاعيف الكتاب.

هذا وقد اتصل تدريسى لكتابى منذ تأليفه إلى اليوم، وقد أحدثت تغييرا فى أسلوب عرض بعض الأبواب، على ضوء ما هدتنى إليه التجربة، ودلنى عليه ترداد النظر فى الكتاب.

لقد كتبت فى الإلحاق بحثا ضافيا أرسيت فيه قواعده، وجلوت غامضه، ولعله أوسع ما كتب عن هذا الموضوع، فحديثه فى كتب الصرف لا يعدو أن يكون غمغمة لا تبين، وهمهمة لا تتضح، وبمتابعة القراءة عثرت على ما يكشف الغموض فى ناحية، كما عثرت على ما استعصى على فهمه، وقد سجلت كل ذلك لعل غيرى يستطيع أن يجد له حلا.

ويذكر النحويون أن توكيد أفعال الطلب كثير وقد رجعت إلى أسلوب القرآن الكريم فوجدت أن توكيد الطلب فيه قليل، فأفعال الأمر تجاوزت مواضعها ١٨٤٠ موضع فى القرآن، وخلت كلها من التوكيد بالنون فى القراءات السبعية والعشرية، وقد عرضت لذلك بتفصيل.

وقد ألزمت نفسى أن أعرض عند كل قاعدة فى كتابى لأسلوب القرآن فى قراءاته المختلفة حتى يكون القارئ على بينة فى ذلك.

وفى رأيى أنه لا يجمل بالمتخصص فى مادته العاكف على دراستها أن تكون طبعات كتابه صورة واحدة، لا أثر فيها لتهذيب أو قراءات جديدة. فإن القعود عن تجديد القراءة سمة من سمات الهمود، ولون من ألوان الجمود.

أسأل الله العون والتوفيق،

محمد عبدالخالق عضيمة

١٩ من صفر سنة ١٣٨٢

٢١ من يوليو سنة ١٩٦٢

مقدمة الطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله - أما بعد:

فهذه البحوث ثمرة دراسة مستوعبة، نفضت لها ما وصل إلىّ من كتب النحو والصرف - أرجو أن يكون فيها غناء فى دراسة تصريف الفعل، وقد حرصت غاية الحرص على أن أذكر مراجع كل مسألة فى كتابى، إذ أرى أنه يجمل بنا فى تناول البحوث العلمية أن نكشف عن منابعها، ونشير إلى مصادرها.

كما نهجت نهجاً جديداً هو: الإكثار من الاستشهاد بالقرآن الكريم. وقراءاته المختلفة. فإن نحاتنا السابقين قد استبد بجهدهم الاستشهاد بالشّعر، بل جاوز كثير منهم حده فتطاول على القراء، ونسب إليهم اللحن فى قراءاتهم(١).

وما من شك فى أن الاستشهاد بقراءات القرآن الكريم فيه عضد وتأييد لقواعد النحو ودعم لشواهدها. وفيه ردٌّ على هذه الصيحات المنكرة التى تنبعث بين الحين والحين، تنادى بالإعراض عن دراسة النحو والصرف،

---

(١) كتبت عن هذا الموضوع بإفاضة فى رسالتى عن أبى العباس المبرد وأثره فى علوم العربية.

زاعمة أن لغة العرب فى غنى عما شرع النحويون من قوانين، ورسموا من قواعد، واصطنعوا من شواهد.

وعلم الله - ما واتانى جمع هذه القراءات عفوا صفوا، ولا وافانى رهوا سهوا. وإنما كان ثمرة جهود متصلة فى سنوات طوال، جاورت فيها بيت الله الحرام، فعكفت على دراسة ما يتصل بأسلوب القرآن الكريم، وجدت المصنفين الذين عرضوا لفهرسة ألفاظه قد وقفت جهودهم عند حصر ألفاظ الأفعال والأسماء وإحصاء آياتها، وتركوا جمع الحروف وإحصاء آياتها مع مالها من عظم الأثر وجليل الخطر فى الدراسات النحوية، كما تركوا هذا الإحصاء فى الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة وبعض الظروف، فكملت هذا النقص، ثم أحصيت ما وصل إلينا من قراءاته المختلفة، وما ذكره اللغويون والنحويون فيما يتعلق بأسلوبه، ثم نثرت ذلك كله على أبواب النحو والصرف.

وفى النية - إن كان فى العمر بقية - أن أخرج كتابا يتناول دراسة أسلوب القرآن الكرم دراسة تعتمد على الاستقراء. أرجو الله أن يوفقنى فى إتمامه، ويعيننى على إخراجه. إنه نعم المولى ونعم النصير.

٢٢ من ربيع الأول سنة ١٣٧٥

٧ من نوفمبر سنة ١٩٥٥

مقـــدّمة

كانت العرب تنـطق على سجيتها، وبما تـوحى إليها سليقتهـا، لا تتعثّر ألسـنتها فـى خطأ ، ولا يـشوب صفو كـلامها لحـن . ولما انتشـر الإسلام وخالط العرب العجم فسدت السليقة العربية، وبدأ اللحن يدبّ إلى الألسنة، وشمل هذا اللحن المفردات والأساليب .

سمع أبو عمرو بن العلاء رجلا ينشد قول المرقّش الأصغر :

ومن يلق خيرا يحمد الناس أمره ∴ ومن يغوَ لا يعدم على الغيّ لائما

فقال: أقوّمك أم أتركك تتسكّع فى طُـمّتك ؟ فقال: بل قومنى، فقال: قل: ومن يغوِ(بكسر الواو) ألا ترى إلى قول الله عز وجل : وعصى آدم ربه فغوى[1] ، وروى أن نبطيا سئل: لم اشتريت هذه الأتان، فقال: أركبها وتلَد لى بفتح اللام[2] .

فكر العلماء فى مقاومة تيار هذا اللحن ودفع خطره، فكان من ثمرة هذا التفكير وضع قواعد النحو والصرف .

عصفت حـوادث الأيام بالكتب الـتى سبقت تألـيف كتاب سيبـويه فلم يصل إلينا منها سوى أسمائها .

---

(١) طبقات الزبيدى ٢٩، وشرح فصيح ثعـلب ٣، وفى شرح القاموس قال أبو عبيد: بعضهم يـقول: غوى يغوى كرضى يرضـى، وليست بالمعروفة، وانـظر أفعال ابن القطاع ٢/ ٤٤٣، وعبث الوليد ٢٨.

(٢) عيون الأخبار ٢/ ١٥٩، البـيان والتبيين ١/ ٧٤، وقد عقد الجاحظ بـابا للحن فى كتابه ٢/ ١٠.

وأقدمها كان فى موضوع صرفى ، وهو كتاب الهمز [١] لعبد الله[٢] بن أبى إسحق الحضرمى (المتوفى سنة ١١٧هـ)، ويعتبره الزبيدى فى الطبقة الثالثة البصرية، ويعتبر سيبويه فى الطبقة السادسة منها .

ثم وافانا كتاب سيبويه مستوعبا أبواب النحو والصرف، حتى مسائل التمارين، وما استطاع أحد ممن جاء بعده أن يزيد عليه بابًا جديداً.

عاجلت المنية سيبويه وهو فى رونق الشباب وربيع العمر، فلم يتمكن من قراءة كتابه لغيره[٣] .

ترك سيبويه للعلماء كتابه فأقبلوا على دراسته وروايته وشرحه واستظهاره إقبالا منقطع النظير[٤]، وبلغ الأمر بمن كان يحفظه أنه كان يختمه مرة كل خمسة عشر يوما.

---

(١) المزهر ٢/٢٤٧.

(٢) النحوى المقرئ، قال ابن سلام: أول من بعج النحو ومد القياس وشرح العلل، أخذ عنه أبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر الثقفى، ويونس بن حبيب، وأبو الخطاب الأخفش الأكبر.

(٣) بغية الوعاة ٣٦٦، وقال فى ١٨١ فى ترجمة إبراهيم بن سفيان الزيادى المتوفى سنة ٢٤٩ : إنه قرأ كتاب سيبويه على سيبويه، ولم يتمه، ومثله فى معجم الأدباء ١٥٨/١.

(٤) من مظاهر العناية بكتاب سيبويه أن بلغ عدد النحويين الذين عرف عنهم أنهم فقهوا هذا الكتاب ودرسوه ١٥٠ نحوى، شرحه منهم خمسون نحويا، وشرح شواهده سبعة عشرنحويا، وكان يحفظه ويستظهره عشرة، وهذا فيما أحصيت، ولولا خوف الإطالة لذكرت أسماء هؤلاء.

اتصلت العناية بكتاب سيبويه جيلا بعد جيل وطبقة بعد طبقة، فَشرَّق وغرّب حتى قال أبو حيان: من لا يُقرِئ فى كتاب سيبويه لا يعرف شيئاً عند الأندلسيين.

وبهرهم الكتاب حتى قال المازنى: من أراد أن يؤلف كتاباً كبيرا فى النحو بعد كتاب سيبويه فليستح.

وقد ألف المبرد كتابه المقتضب[1] على نظام كتاب سيبويه جامعا للنحو والصرف.

ومازال كتاب سيبويه على كثرة ما ألف بعده من كتب النحو هو المنبع الصافى لمن جاء بعده، فلم تتغير بهجته، ولم تخلق جدته، وما ذهب بهاؤه. وما خمد سناؤه، فهو كالدوحة الباسقة وغيره أغصان لها وفروع. وكالنهر المتدفق يغذى فروعه وجداوله، ولو ألزم المؤلفون أنفسهم أن يصرحوا بما أخذوه من كتاب سيبويه لتردد اسمه فى كل مسألة عرضوا لها.

ونرى فيما بين أيدينا من كتب النحو ما ينسب الرأى إلى من تأخر عن سيبويه كالسيرافى والجزولى على حين أنه مذكور فى كتاب سيبويه، وبعض المؤلفين ينسب إليه خلاف ما فى كتابه[2] .

ساير الصرف النحو ولم يتخلف عنه ، يقول أبو الفتح فى مقدمة المنصف: لا تجد كتابا فى النحو إلا والتصريف فى آخره .

(١) كتاب فى أربعة أجزاء، بدار الكتب المصرية، بالتصوير الشمسى، عن نسخة بالآستانة، وقد نسخت لنفسى منه نسخة.

(٢) ينظر توكيد الفعل وبناؤه للمفعول فى كتابنا.

وكان لبعض النحويين هوى خاص بعلم الصرف فاشتهر به، وذلك كشهرة معاذ بن مسلم الهرّاء[1] الكوفى (المتوفى سنة ١٩٠) فى صياغة الأبنية ومسائل التمرين ، كما كانت هناك ظروف خاصة جعلت بعض النحويين يقبلون على الصرف، ويتفرغون له .

فقد روى أن أبا علىّ الفارسىّ اجتاز بالموصل، فمر بالجامع وأبو الفتح ابن جنى فى حلقة يقرئ النحو وهو شاب، فسأله أبو على عن مسألة فى التصريف، فقصّر فيها، فقال له أبو على تزبّبت وأنت حِصْرِم، فأقبل على التصريف فلم يكن فى شئ من علومه أكمل منه فى التصريف، ولم يتكلم أحد فى التصريف أدق كلاماً منه .

وكان الأندلسيون قبل محمد بن يحيى الرباحى (المتوفى سنة ٣٥٨) لا ينظرون فى إمالة ولا إدغام ولا تصريف ولا أبنية، ولا يجيبون فى شىء منها، فلما عاد محمد بن يحيى الرباحى من رحلته إلى المشرق نهج لهم سبيل النظر، وأعلمهم بما عليه أهل هذا الشأن فى المشرق من استقصاءِ الفن بوجوهه، واستيفائه على حدوده[2] .

لم آل جهداً ولم أدخر وسعًا فى سبيل البحث عن النحويين الذين أفردوا الصرف بتأليف مستقل .

استقريت لذلك : طبقات اللغويين والنحويين للزبيدي ، ومعجم الأدباء

(١) من أعيان النحاة أخذ عنه الكسائى، وروى الحديث عن جعفر الصادق، وكان يبيع الثياب الهروية، فقيل له: الهراء، وعمر طويلا.

(٢) طبقات الزبيدى ٢٣٧ .

لياقوت ، وبغية الوعاة للسيوطى، وكشف الظنون وذيله، وانتهى بى هذا الاستقراء إلى ما سأذكره من أصحاب هذه الأسماء مرتباً لها ترتيب وفياتهم.

١ - على بن المبارك الأحمر[١] الكوفى (المتوفى سنة ١٩٤) صنف التصريف .

٢ - يحيى بن زياد المعروف بالفراء[٢] (المتوفى سنة ٢٠٧) صنف التصريف، ذكره أبو على الفارسى - خزانة الأدب ٢/ ٢٥٩ .

٣ - بكر بن محمد أبو عثمان المازنى (المتوفى سنة ٢٤٩) صنف التصريف، شرحه ابن جنى فى المنصف .

التعريف بتصريف المازني

بدأ المازنى كتابه بالحديث عن أبنية المجرد، وكان حديثا موجزا ليس فيه ما فى كتاب سيبويه من تفصيل، وقد بسط القول فى الإلحاق فى غير موضع من كتابه ١ / ٣٦ - ٣٨ - ٤٠ - ٤١ - ٤٤ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٩ - ٨٣- ٨٤ - ٨٥ - ١٧٦ - ١٧٨ - ١٨٠ .

ثم تحدث عن همزة الوصل ومواضعها، ثم انتقل إلى الحديث عن صيغ الزوائد فى الأفعال وحروف الزيادة ومواضعها، ثم تكلم عن أقسام الفعل المعتل ومضارعها واسم فاعلها ومفعولها، وما يعرض لها من إعلال، وفى

(١) من أصحاب الكسائى، وخلفه فى تأديب أولاد الرشيد، كان يحفظ أربعين ألف شاهد فى النحو.

(٢) أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائى أخذ عن يونس وأهل الكوفة.

ثانيا حديثه عن الأجوف، تكلم عـن اسم الفاعل من الأجوف المهموز نحو جاء وما فيه من خلاف، وتبع ذلك أن تكلم عن بعض أمثلة القلب المكانى، وقد عرض للمضاعف، وبعض مسائل الإدغام، أما مسائل الإعلال والإبدال فهى كثيرة منثورة فى أضعاف الكتاب، وكذلك مسائل التمارين .

وقد تكلـم عن بعض مسائل فـى التصغير كتصـغير نحو قبائـل وخطايا علمـين، وتصغير آدم أئـمة ثم قال فى ٢ - ٨٨: وإنمـا كتبت لك شيـئاً من التصغير هنا لأن هذا التصغير يجرى مجرى الجمع.

فتصريف المازنى كما ترى: لم يستوعب أبواب الصرف ولا مسائله، كما استوعب ذلـك سيبويه، لهـذا لا أقر الأستاذ إبراهيـم مصطفى وزميـله على قولهما فى ٣ - ٢٧٦ : وبعد سيبويه جاء أبـو عثمان المازنى فجمع فى كتابه المسمى التصريف، وهو متن هذا الكتاب كل مباحث علم التصريف .

وقولهم فى ٣ - ٢٨٨: تصريف (المازنى) على صغره أجمع كتاب لعلم التصريف . وقولهم فى ٣ - ٣١٦: وهو من علـم التصريف ككتاب سيبويه من علم النحو، فى أن كلاً منهمـا أصل فى علمه هذا فى النحو، وذاك فى التصريف، وما فى تصريف المازنى إنمـا هو صدى لما فى كتاب سيبويه، فإذا قال سيبـويه فى ٢ - ٣٩٨: ألا ترى أنهم لم يجـيئوا بشئ من الثـلاثة على مثال الخمسة نحو ضربّب . قال المـازنى فى تصريفه ١ - ١٧٥: ولم أسمع من كلام العرب شيئاً من الثلاثة بلغ به الخمسة من موضع اللام . وإذا وقفنا فى كتاب سيبويـه على نصوص متعارضة متضاربة فى زيـادة الهمزة المتصدرة

أربعة أصول وجدنا صدى ذلك فى تصريف المازنى، وسيأتى بيان ذلك فى موضعه، وقد يعرض المازنى فى تصريفه لخلاف سيبويه مع غيره، فيعلق على الخلاف المشـهور بين سيـبويه والأخفش فـى المحذوف من اسم المفـعول من

الأجوف الثلاثى بـقوله ج ١ ص ٢٨٨ : وكلا القولين حسـن جميل، وقول الأخفش أقيس ويعلق على خلاف الخليل فى نحو جاءٍ بقوله ج ٢ ص ٥٣ : وكلا القولين حسن جميل .

وللمازنى آراء انفرد بها، وخالف الجمهور فيها نذكر طرفا منها:

١- يرى المازنـى أن واو الحيوان أصليـة، وليست مبـدلة من الياء، كـما يراه الخليل ج ٢ ص ٢٨٤ - ٢٨٥ .

٢ - يرى الجمهور فى صياغة أفعل التفضـيل من نحو أمّ قلب الهمزة الثانية واوا، فيقول : أوَمّ ويقلـب المازنى الهمزة الثانية يـاء فيقول : أيَمّ ج ٢ ص٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٨ .

٣ - تصغير أيمة عند الجمهور أويمة، وعند المازنى أييمة ج ٢ ص ٣١٨ .

وقد ضَعّف أبو الفتح هذه الآراء فى المنصف .

ويقول أبو الفتح عن تصريف المازنى ج ١ ص ٥ :

ولما كان هذا الكتاب الذى قد شرعت فى تفسيره وبسطه من أنفس كتب الصرف وأسدها، عريقا فى الإيجاز والاختصار، عاريا من الحشو والإكثار، متخلصا من كزازة ألفاظ المتقدمين، مرتفعا عن تخليط كثير من المتأخرين، قليل الألفاظ، كثير المعانى .

ويقـول عنه فى ج ١ ص ١٧٢ : هـذا الكتاب هـو للمـبتدئ كمـا هو للمنتهى، وفى موضع آخر ج ١ ص١٣٥ يقـول: فهذا تفضيل ما أجمله أبو عثمان وقد تعجرف فيه، ولكنه كان يخاطـب من يثق بفهمه ومعرفته، ويثنى أبو الفتح على أبى عثمان المازنى فيقول ج ٢ ص ٣١٠:

إن أبا عثـمان قدوة وحجة، وقـد أخذ عن جملـة أهل العلم كـأبى زيد وأبى عبيدة والأصمعى وأبى عمر الجرمى وأبى الحسن الأخفش وغيرهم، ممن هو فى هذه الطبقة، مع ما كان عليه من التوقف والتحرى والعفاف .

وكم كنا نود للمازنى أن يتحرج عن الـطعن فى القراء، فلا يضمن كتابه شيئا مـن،ه حتى يتلاءم مع مـا كان عليه من الـتوقف والتحرى والـعفاف، ولكنه أسهم فى هذه الحملة الآثمة، قال فى كتابه ج ١ ص ١٠٧ :

فأما قراءة من قرأ من أهل المدينة (معائش) بـالهمز فهى خطأ فلا يلتفت إليها، وإنمـا أُخذت عن نافع بن أبى نعـيم ولم يكن يدرى ما العـربية، وله أحرف يقرؤها لحنا نحوا من هذا (ونافع قارئ المدينة ومن القراء السبعة) .

ولم يقنع المازنى بهذا القدر، وإنما سولت له نفسه أن يختم كتابه بالطعن على القـراء، فى إنهم يتعـلقون بالألفاظ ويـجهلون المعانـى، قال فى ج ٣ ص٣٤٠ - ٣٤١:

قال أبو عثمان والتصريف إنما ينبغى أن ينظر فيه من قد نقب فى العربية، فإن فيه إشكالا وصعوبة على من ركبـه، غير ناظر فى غيره من النحو، وإنما هو والإدغام والإمالة فضل من فضول العـربية، وأكثر من يسأل عن الإدغام والإمالة القراء للقرآن، فيصعب عليهم لأنهم لم يعملوا أنفسهم فيما هو دونه من العربية، فربما سأل الرجل منهم عن المـسألة قد سأل عنها بعض العلماء فكتـب لفظه، فإن أجـابه غير ذلك العـالم بمعناه وخـالف لفظه كـان عنده مخطئا، فلا يلتفت إلى قوله أخطأت، فإنما يحـمله على ذلك جهله بالمعانى وتعلقه بالألفاظ .

والمازنى أستاذ المبرد، وقد تأثر المبرد بأستاذه فحاكاه، فى الطعن على القراء، قال فى المقتضب ١/ ٤٦:

فأمّا قراءة من قرأ (معائش) فهمز فإنه غلط، وإنما هذه القراءة منسوبة إلى نافع ابن أبى نعيم، ولم يكن له علم بالعربية، وله فى القرآن حروف قد وقف عليها - كما كان لذلك تأثيره عند ابن جنى فى كتبه.

فى النسخة المطبوعة ٢ - ٣٥: وسألت الخليل، والمازنى لم يدرك الخليل، ويظهر أن فى الكلام سقطا، ففى ٢ - ١٢٨: قال- أبو عثمان: قال- يعنى سيبويه: وسألت الخليل.

التعريف بالمنصف شرح تصريف المازني

بسط أبو الفتح على عادته القول فى شرح تصريف المازنى، فجاء كتابه فى ثلاثة أجزاء: الأول والثانى فى شرح التصريف، والثالث فى شرح الغريب وبعض مسائل التمارين.

ويمتاز أسلوب ابن جنى بالوضوح، والعبارة المبسوطة، وقد تحدث عن المنصف فى كتابه الخصائص، فقال فى ٢/ ٢٨٨: وقد ذكرنا هذا الموضع فى كتابنا فى شرح تصريف المازنى، وبين الكتابين مسائل مشتركة كثيرة.

وهذه بعض ملاحظات على المنصف:

١ - يظهر لى أن أبا الفتح لم يقف على نصوص كتاب سيبويه فى الهمزة المتصدرة وبعدها أربعة أصول، فهو يحكى عن سيبويه أنه يرى أصالة

الهمزة فى نحو إبراهيم وإسماعيل، ذكر ذلك فى كتابه التصريف الملوكى ٣، وفى المنصف ١ - ١٤٤.

وفى كتاب سيبويه نصٌّ صريح يفيد زيادة هذه الهمزة. قال فى ٢-٣٤٣: فالهمزة إذا لحقت أولا رابعة فصاعداً فهى مزيدة أبداً عندهم، وتصغير سيبويه لإبراهيم وإسماعيل على بريهيم وسميعيل، كما ذكر فى كتابه ٢-١٢٠، يشهد لزيادة الهمزة، وإلا كان صغرهما على أبيريه وأسيميع كما يقول المبرد، والسيوطى فى الهمع ٢-١٩٢ يقول: الهمزة زائدة فيهما عند سيبويه.

وأبو الفتح فى المنصف ١ - ١٤٨ يقول عن تصغير سيبويه: تخليط فى الكلمة لأنها أعجمية خارجة عن أصول كلامهم (ينظر كتابنا فى زيادة الهمزة ففيه نصوص كثيرة).

٢ - كذلك يظهر لى أن أبا الفتح لم يرجع إلى كتاب المقتضب للمبرد، فقد نسب إليه القول بجواز تصحيح عين اسم المفعول من الأجوف الواوى الثلاثى مطلقا، ونقل رد أبى علىّ على المبرد فى موضعين من المنصف (١ - ٢٧٨ - ٢٨٥)، وتخطئته له، وجعله مما خالف القياس والسماع، وأن سبيله سبيل من قال: قام زيداً، وضربت زيد.

وبالرجوع إلى المقتضب نرى أن المبرد يجيز ذلك فى الضرورة فقط، قال فى -٣٦: فأما الواو فإن ذلك لا يجوز فيها كراهة للضمة بين الواوين، وذلك أنه كان يلزمه أن يقول مَقوُول، فلهذا لم يجز فى الواو ما جاز فى الياء هذا قول البصريين أجمعين، ولست أراه ممتنعا عند الضرورة إذ كان قد جاء فى الكلام مثله، فإذا اضطر الشاعر أجرى هذا على ذاك.

ولو رجعنا إلى كتاب سيبويه ٢-٣٦٦ لوجدنا فيه مثل ما قال المبرد، وإن كان المبرد نفسه يقول: إن رأى البصريين أجمعين عدم جواز ذلك، وهذا هو نص كتاب سيبويه ٢-٣٦٦ وقد جاء مفعول على الأصل فهذا أجدر أن يلزمه الأصل: قالوا: مخيوط، ولا يستنكر أن تجيء الواو على الأصل.

وممن نسب إلى المبرد الجواز مطلقا ابن يعيش فى شرح المفصل ١٠-٨٠ والأشمونى ٣ - ٣٥٨.

ومما يتصل بهذا أن أبا الفتح فى كتابه سر الصناعة قد نسب إلى المبرد أنه أخرج الهاء من حروف الزيادة ثم تابعه على ذلك من جاء بعده والمبرد فى غير موضع من المقتضب يصرح بأن الهاء حرف من حروف الزيادة (تراجع زيادة الهاء من الكتاب).

٤ - محمد بن يزيد أبو العباس المبرد (المتوفى سنة ٢٨٦) ألف التصريف[١].

٥ - محمد بن أحمد بن كيسان(المتوفى سنة٢٩٩) صنف التصريف[٢].

٦ - أحمد بن سهل أبو زيد البلخى (المتوفى سنة ٣٢٢) ألف كتاب النحو والتصريف[٣].

---

(١) أخذ عن المازنى وأبى حاتم السجستانى، وكان فصيحا، صاحب نوادر وظرافة ولباقة.

(٢) كان يحفظ فى النحو المذهبين البصرى والكوفى، لأنه أخذ عن المبرد وثعلب.

(٣) كان يجمع إلى العلوم القديمة العلوم الحديثة، يسلك فى مصنفاته طريق الفلاسفة، وذكرته هنا لأنه جعل التصريف جزء من اسم كتابه.

٧ - أحمد بن محمد أبو جعفر الطبرى كان ببغداد (المتوفى سنة ٣٠٤)، له كتاب التصريف[١] .

٨ - ولأحمد بن محمد بن يزداد بن رستم ٣٠٤ كتاب فى التصريف.

٩ - أبو على الفارسى (المتوفى سنة ٣٧٧) صنف التكملة فى التصريف[٢].

١٠- على بن عيسى الرمانى (المتوفى سنة ٣٨٤) صنف كتاب التصريف[٣] .

١١- أبو الفتح عثمان بن جنى[٤] (المتوفى سنة ٣٩٢) له التصريف الملوكى، وشروحه كثيرة، والخصائص، وسر الصناعة، وغيرها.

---

(١) سكن بغداد، وحدث بها عن نصير بن يوسف وهاشم بن عبدالعزيز صاحبى الكسائى.

(٢) أخذ عن الزجاج وابن السراج، وهو شيخ ابن جنى والربعى وله مصنفات كثيرة.

(٣) أخذ عن الزجاج وابن السراج وابن دريد وكان يمزج كلامه فى النحو بالمنطق حتى قال فيه أبو على إن كان النحو ما يقوله الرمانى فليس معنا منه شئ وإن كان النحو ما نقوله نحن فليس معه منه شئ.

(٤) أديب نحوى قال عنه المتنبى: هذا رجل لا يعرف قدره كثير من الناس وتتجلى براعة ابن جنى الأدبية فى كتابه الخصائص وإذا كان عبد القاهر قد ألف فى البلاغة- وصلتها بالأدب وثيقة - بأسلوب أدبى، فقد تناول أبو الفتح مسائل صرفية بأسلوب أدبى رائع لا يقل عن أسلوب عبد القاهر إن لم يفقه أحيانا، ومن شاء فليرجع إلى هذه الصفحات من الخصائص ٣١٤-١١٤-١٩٧-٢٢٣-٣١٦-٣١٧- ٥١٨-٥٥٤ على أنه قد يؤثر جزالة اللفظ فيأتى بالغريب من الألفاظ أحيانا.

١٢- محمد بن علــى الهراشى[(١)] (المتوفــى سنة ٤٢٥) له كــتاب فى التصريف.

١٣- الحسن بن أحمد بن عبدالله بن البناء[(٢)] (المتوفى سنة ٤٧٧) ألف غيث التصريف.

١٤- محــمد بن أحــمد البــيهقــى (المتــوفى سنــة ٤٨٥) له كتــاب فى التصريف مجدول[(٣)].

١٥- أحمــد بن محمــد الميدانى (المــتوفى سنــة ٥١٨) له كتاب نــزهة الطرف فى علم الصرف[(٤)].

١٦- محمد بن علــى الحلى المعروف بابن حميدة (المــتوفى سنة ٥٥٠) من كتبه كتاب فى التصريف[(٥)].

١٧- إبراهيم بن مــحمد الخوارزمى (ولد سنة ٥٥٩) له كــتاب تعريف شواهد التصريف[(٦)].

---

(١) أديب نحوى، شرح ديوان المتنبى.

(٢) المقرئ الحافظ اللغوى، صنف ٥٠٠ مصنف.

(٣) أديب فيلسوف رياضى ألف كتابا فى المخروطات الهندسية.

(٤) عالم أديب نحوى لغــوى صاحب كتاب الأمثال وكتابه نزهة الطرف مـطبوع بمطبعة الجوائب سنة ١٢٩٩هـ فى مجموع مع كتاب الأنموذج للزمخشرى وقواعد الإعراب لابن هشام.

(٥) قرأ على ابن الخشاب، وله معرفة جيدة بالنحو واللغة.

(٦) له شرح كليلة ودمنة بالفارسية وكتب أخرى.

١٨- الحسن بن صافى الملقب بملك النحاة المتوفى سنة ٥٥٨ له كتاب المقتصد فى التصريف[١] .

١٩- عبدالرحمن بن محمد أبو البركات كمال الدين الأنبارى (المتوفى سنة ٥٧٧) من مؤلفاته الوجيز فى التصريف وميزان العربية[٢] .

٢٠- الحسن بن محمد الصاغانى (المتوفى سنة ٥٧٧) له كتاب فى التصريف[٣] .

٢١- عبدالله بن الحسين أبو البقاء العكبرى (المتوفى سنة ٦١٦) من مؤلفاته نزهة الطرف فى إيضاح قانون الصرف، الترصيف فى علم التصريف[٤] .

٢٢- عثمان بن عمرو جمال الدين بن الحاجب (المتوفى سنة ٦٤٦) صنف الشافية[٥] .

(١) برع فى النحو، وكان ذكيا فصيحا، وكان عنده عجب بنفسه وتيه بعلمه، لقب نفسه ملك النحاة، وكان يسخط على من يخاطبه بغير ذلك.

(٢) قرأ على ابن الشجرى وأبى منصور الجواليقى، وله مؤلفات كثيرة منها كتاب الإنصاف المعروف، وأسرار العربية.

(٣) ولد بلاهور ودخل بغداد وذهب إلى الهند والحجاز واليمن، كان إليه المنتهى فى اللغة.

(٤) أديب نحوى فقيه له شرح ديوان المتنبى وإعراب القرآن الكريم مطبوعان.

(٥) ولد بإسنا، وكان مشهورا بالذكاء وبالنحو والأصول والفقه، ورزقت مصنفاته قبولا حسنا، ومن أشهر شراح الشافية شرح الرضى، فهو يغنى عن غيره ولا يغنى غيره عنه.

٢٣- محمد بن عبد الله بن مالك[١] (المتوفى سنة ٦٧٢) نظم لامية الأفعال، وهى قصيدة على روى واحد، تكلم فيها على تصريف الأفعال وأبنية المصادر والمشتقات: اسم الفاعل والمفعول واسمى الزمان والمكان والآلة. وله ضرورى التصريف وشرحه كما شرحه ابن إياز والسيوطى.

٢٤- ولأبى الذبيح إسماعيل بن محمد الحضرمى التميمى (المتوفى سنة ٦٧٦) أساس التصريف.

٢٥- على بن مؤمن أبو الحسن بن عصفور (المتوفى سنة ٦٩٦) صنف الممتع فى التصريف، وهو مخطوط، والمقرب شرحه لم يتم[٢].

ولأبى حيان كتاب اسمه «المبدع الملخص من الممتع» وهو مخطوط بدار الكتب المصرية، ولمحمد بن يحيى بن هشام الخضراوى (المتوفى سنة ٦٤٦) النقض على الممتع.

ولأحمد بن يوسف اللبلى (المتوفى سنة ٦٩١) كتاب فى التصريف ضاهى به الممتع.

٢٦- عبد الوهاب بن إبراهيم الخزرجى الزنجانى مؤلف «شرح الهادى» أكثر الجاربردى من النقل عنه.

---

(١) ولد بجيان الأندلس سنة ٦٠٠ ثم رحل إلى الشام وأقام بدمشق وسمع من السخاوى وغيره وكان إماما فى القراءات واللغة والنحو وصادفت مؤلفاته قبولا حسنا فى كل عصورها.

(٢) حامل لواء العربية فى زمانه، انقطع للنحو أخذ عن الدباج والشاوبين.

ومؤلف تصريف العزى المشهور، كان ببغداد (المتوفى سنة ٦٥٤) وشرحه سعد الدين التفتازانى وغيره.

٢٧- وللشيخ أحمد بن محمود الجندى (المتوفي سنة ٧٠٠) عقود الجواهر فى علم التصريف.

٢٨- ولحسام الدين حسين بن على (المتوفى سنة ٧١٠) النجاح فى التصريف.

٢٩- محمد بن يوسف الإمام أثير الدين أبو حيان (المتوفى سنة ٧٤٥) صنف المبدع من الممتع، ونهاية الإعراب فى التصريف والإعراب[1] لم يكمله.

٣٠- ولابن هشام (المتوفى سنة ٧٦١) كفاية التعريف فى علم التصريف.

ثم تتابعت المؤلفات بعد ذلك فى الصرف فألف:

٣١- أحمد بن على بن مسعود كتابه «المراح فى التصريف»، ويقول السيوطى فى بغية الوعاة لم أقف له على ترجمة - ١٥١.

ولعبدالجليل بن فيروز الغزنوى؛ لباب التصريف.

---

(١) نحوى عصره ولغويه ومفسره ومحدثه ومقرئه ومؤرخه وأديبه، ولد بالأندلس سنة ٦٥٤، ورحل إلى مصر.

تصريف الأفعال

ظفر تصريف الأفعال وجمعها بكتب مستقلة، وأول من صنف فى ذلك محمد بن عمر بن عبدالعزيز المعروف بابن القوطية القرطبى (المتوفى سنة ٣٦٧)، وكان من أعلم أهل زمانه بلغة العرب، اجتمع بأبى على القالى لما دخل الأندلس، وكان أبو على يبالغ فى تعظيمه حتى قال له الحكم بن عبدالرحمن الناصر: من أنبل من رأيته فى بلدنا هذا فى اللغة، فقال: محمد ابن القوطية.

نشر كتاب أفعال ابن القوطية بعض المستشرقين بمدينة ليدن عام ١٨٩٤م، وطبع بمصر سنة ١٩٥٢.

قدّم ابن القوطية لكتابه بمقدمة فى تصريف الأفعال قال عنها: هذا جملة ما يحتاج إليه المتأدب فى تصريف الأفعال. ولم يرتب كتابه على حروف المعجم وإنما بدأه بالأفعال المبدوءة بحروف الحلق: الهمزة، الهاء، العين، الغين، الخاء؛ الحاء. ثم انتقل إلى الجيم، والقاف، والكاف، والسين، وهكذا. لذلك صنع ناشروه لأفعاله فهرسا أبجديا.

وعذر ابن القوطية أن كتابه أول مؤلف فى بابه ولذلك تناوله المؤلفون بعده بالتنسيق والتهذيب.

أثنى على أفعال ابن القوطية تلميذه السرقسطى فى خطبة كتابه فقال: وإنى تأملت ما ألفه فى ذلك من عنى بلغات العرب من العلماء المتقدمين، كالزجاج وأبى حاتم وقطرب وغيرهم من أهل العناية والعلم؛ فرأيت تواليفهم فى الأفعال غير موعبة ولا مقتضية لإتقان ما قصدوه بزعمهم، حتى

تلافى ذلك وتولاه محمد بن عمر بن القوطية، واستولى على أمد الغاية، لم يتقدمه إلى مثله فى هذا الفن أحد من العلماء الماضين، ويقول عنه أيضا: وأنه قد بدَّ فيه الأولين والآخرين. وأثنى عليه ابن القطاع أيضاً.

(شراح أفعال ابن القوطية)

تناوله كثير من العلماء بالشرح والتهذيب أولهم تلميذه أبو عثمان سعيد ابن محمد المعافرى القرطبى ثم السرقسطى المنبوز بالحمار (المتوفى بعد سنة ٤٠٠)، قال في خطبته: فتلافيت ما اختل منه بإلحاقه، وترداد ذكره، وبسط تفسيره، وألحقت فيه الأفعال التى ترك ذكرها من الرباعية، وما جاوزها بالزيادة، وألحقت فى كل باب منه ما لم يذكره إذ الإحاطة ممتنعة على البشر، ولخصت ما وقع منها فى غير موضعه بنقله إلى الموضع الذى هو أحق به، ليخف على الدارس، ويسهل فيه وجدان لفظه على الطالب.

ورتبته على مخارج الحروف على ما اجتلب ذكرها سيبويه رحمه الله.

ترتيب السرقسطى لكتابه: رتبه على مخارج الحروف، وبدأ بحروف الحلق، وخالف ابن القوطية فى تقديم بعض الحروف على بعض، وكان حديثه غالبا يدور حول هذه الأبواب: فعل وأفعل بمعنى - فعل وأفعل باختلاف المضاعف، ويسميه المفرد - الثلاثى الصحيح فعَل، فعِل، فعْل المعتل بالواو فى عينه، وبالياء - المعتل بالواو فى لامه، وبالباء - فعلل - المكرر، ويريد به المضاعف من الرباعى - تفعل - استفعل - فيعل - افعوّل - افعوعل، وقد أهمل السرقسطى أيضاً ترتيب الحرف الثانى مع الأول، وكان أسلوبه فى الشرح أن يذكر القطعة من كلام ابن القوطية، مقدما لها بقوله: قال أبو بكر،

ثم يتبعها الشرح بقوله: قال أبو عثمان، وكتاب السرقسطى غنى بالشواهد[(١)] الشعرية.

وقد انتفع ابن القطاع بتقسيمات السرقسطى وإن لم يصرح بذلك.

ونظر فى أفعال ابن القوطية، وهذبه تلميذه عبدالملك بن طريف اللغوى الأندلسى المتوفى سنة ٤٠٠[(٢)].

ثم جاء علىّ بن جعفر السعدى الصقلى المعروف بابن القطاع، والمتوفى سنة ٥١٥، ونظر فى كتاب أفعال ابن القوطية، ورتبه، وهذبه، وزاد عليه زيادات كثيرة جليلة، وقد طبع هذا الكتاب بحيدر آباد سنة ١٣٦٠ هـ، وهو

---

(١) **تعريف بالنسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية:** هى جزءان فى خمسة مجلدات مأخوذة بالتصوير الشمسى عن النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة كويريلى بالأستانة، وهى بخط يحيى بن المطرز الحنفى، أتم نسخها فى مستهل رجب سنة ٦٧٠، وقد كتب على أول صفحة من الجزء الأول والثانى: من كتب خليل أيبك الصفدى، صفحاتها ٩٧٠، مشكولة بالشكل التام، وخطها واضح، والمادة اللغوية مكتوبة على جانب الصفحات فى كتاب الصلة لابن بشكوال أنه أبا عثمان سعيد ابن محمد المعافرى القرطبى المعروف بابن الحداد أخذ عن ابن القوطية، وهو الذى بسط كتابه فى الأفعال، وزاد فيه، وتوفى بعد سنة ٤٠٠. والصواب أن يقال المعروف بابن الحمار، أما ابن الحداد، وهو أبو عثمان سعيد بن محمد الغسانى القيروانى المالكى، النحوى فقد توفى سنة ٣٠٢. طبقات الزبيدى ٢٦١، شذرات الذهب ٢-٢٣٨.

(٢) من أهل قرطبة، كان حسن التصرف فى اللغة، أصلا فى تثقيفها.

يقع في ثلاثة أجزاء[1] .

يقول ابن القطاع فى مقدمة كتابه: كتاب أبنية الأفعال لأبى بكر محمد ابن عبدالعزيز المعروف بابن القوطية، هذا الكتاب فى غاية الجودة والإحسان، لو كان ذا ترتيب وبيان، لأنه قد أربى فيه على كل من ألف فى معانيه، إلا أنه لم يذكر سوى الأفعال الثلاثية، وما دخل عليها من الهمزة، ولم يستوعب ذلك، وترك نحوا مما ذكر، وخلط فى التبويب، وقدم وأخر فى الترتيب، وجعل الثلاثى باتفاق معنى فى أبواب، وباختلاف معنى فى أبواب . . . فأتعب الناظر، وأنصب الخاطر، وصار الطالب للحرف يجده متفرقا فى الكتاب فى عدة أبواب، ولم يذكر فيه الأفعال الرباعية الصحيحة، ولا الخماسية والسداسية المزيدة، ولا الثنائية المكررة . . فرددت كل فعل إلى مثله ، وقرنت كل شكل بشكله ، ورتبته خلاف ترتيبه ، وهذبته خلاف تهذيبه ، وذكرت ما أغفله من الأفعال الثلاثية ، والمزيدة بالهمزة ، والثنائية المكررة، وأوردت الأفعال الرباعية الصحيحة، والأفعال الخماسية والسداسية المزيدة، وأثبتها على حروف المعجم حتى لا يحتاج الناظر أن يخرج من باب إلا وقد استوعب جميع الأفعال على التمام والكمال، وأعلمت على ما أورده بحرف القاف، وعلى ما أوردته أنا بحرف العين، ليعرف بذلك ما أورده وما أوردت، وما ترك وما زدت، وجمعت فيه ما افترق فى مصنفات العلماء، ونظمت فيه ما انتثر فى مدونات البلغاء، وأردت أن يكون الكتاب

---

(١) ولد بصقلية سنة ٤٣٣ ، وأجاد النحو غاية الإجادة، ورحل عن صقلية لما أشرف على تملكها الفرنج، ووصل إلى مصر فى حدود سنة ٥٠٠، وأكرم فى الدولة المصرية، وتصدر للإفادة والاستفادة، وروى بعضهم عنه صحاح الجوهرى.

جامعا لسائر الأفعال، حائزا لقصب الكمال.

وفى الحق أن أفعال ابن القطاع معجم جليل القدر، اعتمد عليه أصحاب المعاجم اللغوية ممن جاء بعده، كما اعتمد عليه كثيرون من الصرفيين، كابن مالك وغيره.

والكتاب مقدم بمقدمة جليلة، تشمل قواعد عامة فى تصريف الأفعال والمشتقات والمصادر، وقد أضاف زيادات إلى مقدمة ابن القوطية.

ترتيب ابن القطاع لكتابه: رتبه على حروف المعجم فبدأ بالهمزة، وجعل الحديث فيه يدور على هذه الأبواب: الهمزة من الثلاثى الصحيح على فعل وأفعل بمعنى واحد وغيره، والباء على فعل وأفعل . . . وهكذا.

الثنائى المضاعف (ويريد به مضاعف الثلاثى).

المهموز (ويتكلم فيه على مهموز العين واللام).

باب المعتل (ويذكر فيه أفعال الأجوف والمعتل الآخر ناقصا أو لفيفا).

باب الثنائى المكرر (يذكر فيه أفعال المضاعف الرباعى).

باب الرباعى الصحيح (يذكر فيه أفعال الرباعى المجرد، وقد جرت عادته أن يذكر فى هذا الباب الأفعال الملحقة بالرباعى المجرد نحو بيقر، حوقل، دهور، سرول، هرول، هينم).

باب الخماسى والسداسى (يذكر فيه الأفعال المزيدة التى على خمسة أحرف أو ستة).

تنظيم ابن القطاع لكتابه يمكن الناظر فيه أن يحصى بسهولة ويسر أفعال كل نوع من مهموز، ومضاعف ثلاثى ورباعى، ومثال واوى أو يائى، وأجوف، وناقص، ولفيف، والأفعال الرباعية المجردة والأفعال المزيدة.

وقد عاب ابن القطاع على ابن القوطية الخلط فى الترتيب، وكتاب ابن القطاع محتاج أيضاً إلى شئ من التنسيق، إذ هو قد راعى فى تنظيمه الحرف الأول، وأغفل مراعاة الترتيب فى الحرف الثانى، فيذكر هذه الأفعال بهذا الترتيب: أجر، أدم، أمر، أدب، ألت، ألف، أنق، أزل، أصر، أكل، أنف، أذن، أثر، أهل، أسف.

ويرتب المضاعف هذا الترتيب أمّ، أضّ، أبّ، أجّ، أطّ، أثّ: أرَّ، أنَّ، ألَّ وهكذا يغفل ترتيب الحرف الثانى مع الأول فى جميع كتابه.

لذلك يحتاج الناظر فيه إلى أن ينظر فى جميع الأفعال المبدوءة بحرف واحد حتى يحصل على ضالته، ولو راعى هذا الترتيب لوفرَّ كثيرا من وقت وجهد الناظر فى كتابه. وقد صنع له ناشره فهرسا أبجديا مرتبا مستقلا.

والنسخة المطبوعة ضبطت فيها عين الفعل برسم الحركات، ومثل هذا الضبط لا يغنى فى المعاجم اللغوية.

وفيها ذكر اضرورى فى باب الرباعى الصحيح ٢-٢٨٥، ومكانها فى المزيد، كاغدودن واذلولى واعرورى. وفيها ذكر فهى فى الصحيح ٣ - ١١، ثم أعيدت فى المعتل ٣ - ٥٩.

وجاء أسعدُ بن المهذب[1] (المتوفى سـنة ٦٠٦) وصنف كتاب تـهذيب الأفعال لابن طريف.

وصنف عيسى بن عبـدالعزيز الاسكندرانى[2] (ولد سنة ٥٥٠) الـرسالة البارعة فى الأفعال المضارعة.

وصنف أبو منصور محمد بن علـى الجبان سنة ٤١٦ أبنية الأفعال، وهو من ندماء الصاحب بن عباد.

وألف محمد بن يحـيى بن هشام الخضراوى[3] الأندلسى (المتـوفى سنة ٦٤٦) فصل المقال فى أبنية الأفعال.

وصنف أحمد بن يوسف اللبلى[4] المتوفى سنة ٦٩١ مستقبلات الأفعال، وقد أفردت بعض أبواب الصرف بتأليف مستقل.

فألف محمد بن الحسن أبو جعفر الـرؤاسى أستاذ الكسائى والفراء كتابا فى التصغير، كما فعل ذلك أيضاً أحمـد بن يحيى أبو العباس ثعلب (المتوفى سنة ٢٩١).

---

(١) أصله من نصارى أسيوط، أسلم هو وجماعته أيام صلاح الدين. صحب القاضى الفاضل وهـو أديب، قال عن النحويـين الذين انقطـعوا للنحو، ولم يـنظروا فى غيره: مثلهم كمثل الذى يعمل الموازين، وليس عنده ما يزنه، فيأخذها غيرهم فيزن فيها الدر النفيس، والجوهر الفاخر، والدنانير الحمر، والجواهر البيض.

(٢) نحوى مقرئ، له مصنفات كثيرة.

(٣) أخذ عن ابن خروف، وأخذ عنه الشلوبين.

(٤) أحد أصحاب الشلوبين، وأخذ عن ابن خروف، وروى عنه أبو حيان.

واستقل باب فعل وأفعل أو فعلت وأفعلت بالتأليف(١) .

وأفردت المصادر بكتب مستقلة(٢) .

كما أفرد المقصور والممدود بكتب مستقلة فى كل العصور(٣) .

وأفرد باب الهمز بالتأليف(٤) .

وألف فى الأبنية الفراء سنة ٢٠٧ ، وقد ذكره ابن ولاد فى كتابه المقصور والممدود ص٨٧، والجرمى ٢٢٥ ، وابن القطاع ٥١٥ ، وغيرهم.

* * *

(١) فعل ذلك الفراء ٢٠٧، ومعمر بن المثنى ٢١٠ ، وأبو زيد الأنصارى ٢١٥ ، والأصمعى ٢١٥ ، ويعقوب بن السكيت ٢٤٣ ، والزجاج ٣١١، والآمدى ٤٧١ ، وكمال الدين الأنبارى ٥٧٧ ، وابن مالك ، وغيرهم.

(٢) منهم: الكسائى ١٨٩ ، والنضر بن شميل، والفراء، ومعمر بن المثنى، وأبو زيد، والأصمعى، وإبراهيم بن يحيى ٢٢٥ ، وأحمد بن سهل البلخى ٣٢٢، ونفطويه ٣٢٣ وأحمد بن على البيهقى ٥٤٤ ،وغيرهم

(٣) منهم يحيى بن المبارك، وأبو محمد اليزيدى ٢٠٢ ، والفراء، والأصمعى، والسجستانى، والمبرد، وابن دريد، وابن ولاد ، وكتابه مطبوع وابن مالك ، وكتابه مطبوع أيضاً.

(٤) أول من صنع ذلك عبد الله بن إسحق الحضرمى ١١٧ ،وقطرب ٢٠٦ ، وأبو زيد الأنصارى، والأصمعى، وغيرهم.

تعريف الصرف

المادة التى تتكون حروفها الأصلية من الصاد والراء والفاء تدور معانيها حول هذا المعنى العام: التغير والتحويل والانتقال.

صرفت المال: أنفقه، صرفت الأجير والصيد: خليت سبيله، صرفت الكلام :زينته؛ صرَّفته فى الآمر فتصرَّف: قلبته فتقلب، واصطرف: تصرف فى طلب الكسب، واستصرفت الله المكاره: سألته صرفها عنى: وصروف الدهر: حوادثه.

والصِرف بالكسر: الشراب الذى لم يمزج، ويقال لكل خالص من شوائب الكدر؛ لأنه صرف عن الخلط.

وتصريف الرياح؛ وتصريف الأمور، وتصريف الآيات، وتصريف الخيل، وتصريف المياه، يجمع بينها التحويل والانتقال.

وكذلك جاءت مادة (ص ر ف) فى القرآن الكريم : ﴿ **صرف الله قلوبهم** ﴾، ﴿ **وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن** ﴾ ، ﴿ **فصرف عنه كيدهن** ﴾ ، ﴿ **لنصرف عنه السوء** ﴾ ،﴿ **ربنا اصرف عنا عذاب جهنم** ﴾.

﴿ **ولقد صرَّفنا فى هذا القرآن للناس من كل مثل** ﴾،﴿ **وصرفنا فيه من الوعيد** ﴾، ﴿ **كذلك نصرف الآيات** ﴾. ﴿ **ثم انصرفوا** ﴾ - ﴿ **فما يستطيعون صرفا** ﴾ ، ﴿ **وتصريف الرياح** ﴾ ، ﴿ **ليس مصروفا عنهم** ﴾ ﴿ **ولم يجدوا عنها مصرفا** ﴾.

يشمل النحو عند النحاة المتقدمين الصرف، ويعرف بأنه علم يعرف به

أحوال الكلم العربية إفراداً وتركيباً.

وتعريف الصرف عند المتأخرين باعتبار أنه علم مستقل عن النحو: علم يعرف به صياغة الأبنية وأحوالها وما يعرض لها مما ليس بإعراب ولا بناء.

الأبنية: جمع بناء، وهو عدد حروف الكلمة المرتبة وحركاتها، وسكناتها، مثل: بناء الماضى والمضارع والأمر واسم الفاعل والمفعول وبقية المشتقات والمصغر والمنسوب والتثنية والجمع.

وأحوال الأبنية: الإعلال والإبدال والإدغام فى كلمة، والتقاء الساكنين فى كلمة. الابتداء . الإمالة . تخفيف الهمزة.

أما الوقف، والتقاء الساكنين فى كلمتين، والإدغام فى كلمتين. فليس ببناء ولا حال بناء.

موضوع علم الصرف: الأفعال المتصرفة والأسماء المتمكنة، فلا يدخل الحروف لأنها مجهولة الأصل، ولا يدخل الأسماء المتوغلة فى البناء، كالضمائر وأسماء الأفعال الجامدة، وما دخله التصريف من الحروف، وما أشبهها فهو شاذ يوقف عند المسموع منه، كالحذف فى سوف، والحذف والإبدال فى لعل وتصغير ذا والذى، والإبدال والحذف فى عسيت ولست(١).

فائدة علم الصرف: عليه المعول فى ضبط الصيغ وبه يدفع اللحن فى نطق الكلمات، وبمراعاة قواعده تخلو مفردات الكلم من مخالفة القياس التى تخلّ ببلاغة الكلام.

---

(١) المنصف ١ - ٧ - ٩ - ١٢٢، التصريح ٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤، الأشمونى ٣ - ٢٧٤، يقال فى سوف سف بحذف الوسط وسو بحذف الأخير.

الميزان الصرفي

صناعة التصريف شبيهة بالصياغة، فالصائغ يصوغ من الأصل الواحد أشياء مختلفة، والصرفى يحول المادة الواحدة إلى صور مختلفة، لهذا احتاج الصرفى فى صناعته إلى ميزان يعرف به عدد حروف المادة، وترتيبها، وما فيها من أصول وزوائد، وحركات وسكنات، وما طرأ عليها من تغيير، كما احتاج الصائغ إلى ميزان يعرف به مقدار ما يصوغه من أصله[١] .

فائدة الميزان: يبين حال الكلمة، وما طرأ عليها من تغييرات، وما فيها من أصول وزوائد، بأخصر عبارة وأوجز لفظ[٢] .

آثر الصرفى أن يكون ميزانه من حروف (ف ع ل) لأمور[٣] :

(أ) الذى يطرد فيه التغيير ويكثر إنما هو الفعل والأسماء المتصلة به.

(ب) مادة (ف ع ل) أشمل المواد وأعمها، فكل حدث يسمى فعلا.

(جـ) مخارج الحروف ثلاثة: الحلق واللسان والشفتان، فأخذوا من كل مخرج حرفا: الفاء من الشفة، والعين من الحلق، واللام من اللسان.

وكان الميزان ثلاثيا، لأن الثلاثى أكثر الألفاظ العربية وأعدلها، ولأنه لو كان رباعيا أو خماسيا ما أمكن وزن الثلاثى به إلا بحذف حرف أو اثنين

---

(١) حاشية الجاربردى ١٥.

(٢) تبيين الميزان الحرف الزائد أغلبى، فالزائد بتكرير اللام يستوى وزنه و وزن المجرد، فدحرج وجلبب وجعفر وقردد على وزن فعلل، وقمطر وهجف على وزن فعل، وسفرجل، سبهلل على وزن فعلل، وهكذا.

(٣) التعليل من شرح الرضى للشافية ولامية الأفعال.

والزيادة أسهل من الحذف[1].

كيفية الوزن

الكلمات التى يراد وزنها إما أن تكون مجردة أو مزيدة، وعلى كلٍّ إمّا أن تكون صحيحة أو معلة.

وزن المجرد: إن كان ثلاثيا قوبل بالفاء والعين واللام، ويسمى الحرف المقابل للفاء: فاء الكلمة، والحرف المقابل للعين: عين الكلمة، والحرف المقابل للام: لام الكلمة، وتشكل الفاء بحركة الحرف الأول، وتشكل العين بحركة أو سكون الحرف الثاني، أما الحرف الأخير فهو محل للإعراب والبناء.

وإن كان المجرد على أربعة أحرف زدنا لاما على حروف (ف ع ل)، وشكلنا اللام الأولى بحركة أو سكون الحرف الثالث من الكلمة التى يراد وزنها، فجعفر على وزن فعْلَل، ودرهم على وزن فِعْلل، وقمطر على وزن فِعَلّ.

وإن كان المجرد على خمسة أحرف (ولا يكون إلا اسما) زدنا لامين على حروف (ف ع ل) مع مراعاة ما ذكرناه فى التشكيل، فسفرجل على وزن فعلّل، وجحمرش على وزن فَعْلِل، وإنما زادوا على حروف (ف ع ل) من جنس اللام لأنها طرف، وهم بصدد أن يزيدوا بعد الآخر، فكررت اللام لقربها من الطرف.

(1) شرح الرضى على الشافية.

ولو وقع فى الأصول إبدال حرف بحرف قوبل البدل فى الميزان بما يقابل به المبدل منه، فوزن تراث فعال، و وزن بـنام فعال، وقائم وبائع فاعل، ولا يمنع المقابلة عند سلامة الموزون من الإدغام وجوده فى الميزان لمقتضيه، فيقال فى وزن قمطر: فِعلّ – وسفرجل: فعلّل بالإدغام.

وزن المزيد: الزيادة إما أن تكون بتكرير حـرف من أصول الكلمة (ويقبل التكرير جميع حروف الهـجاء إلا الألف)، وإما أن تكون الزيادة من حروف معينة مجموعة فى قولهم: (سألتمونيها).

إن كانت الزيادة بالـتكرير ضعف الحرف المكرر فى المـيزان أيضا، فوزن جلبب وشملل: فعلل، وقردد ومهدد: فعْلل، وقطّع وهذّب: فعّل.

ولم يوضع فى الميزان ذلـك الزائد بعينه تنبيها عـلى أن الزائد حصل من تكرير حرف أصلى[1] .

وإن كانـت الزيادة لـيست بـالتكـرير (ولا تكـون إلا حرفا مـن حروف سألتمونيها) يعبر عن الزائد بلفظه فى الميزان.

فوزن أحسن وأجمل أفعل واستغفر واستخرج استفعل ومفهوم مفعول.

وإذا حدثت فـى الكلمة زيـادتان: زيادة بتـكرير أصل، وزيادة مـن بين حروف سألتمونيـها، أعطينا لكل زيادة حكمها الخـاص فوزن تعلّم وتقدّم: تفعّل، وسجنجل وعقنقل: فعنعل، واغدودن واعشوشب: افعوعل[2] .

---

(١) من شرح الشافية، وفى الأشباه والنظائر ٢ – ٢٦٠: تعليل آخر.

(٢) من دروس التصريف لأستاذنا الشيخ محيى الدين.

ولو ضعف الحرف الزائد، ضعف فى الميزان أيضا فوزن هبيخ[١]: فعّيل، وعطوّد[٢] وكروّس[٣] : فعوّل.

وزن ما وقع فيه إعلال أو إبدال:

لا تراعى فى الميزان هذه الأنواع من الإعلال والإبدال.

(أ) الإعلال بالقلب، فوزن قال وباع: فَعَل، وخاف وهاب: فعِل.

(ب) الإعلال بالنقل، ويسمى الإعلال بالتسكين أيضا، فوزن يصون: يفُعل، ويبيع: يَفعِل.

(جـ) الإعلال بالنقل والقلب معا، فوزن يخاف ويهاب: يفْعَل، والأصل يَخْوَف ويَهْيَب. نقلت حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها، ثم قلبت ألفا، ووزن مستقيم: مستفْعِل، والأصل مستقْوِم، نقلت حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها ثم قلبت ياء.

(د) الإبدال من تاء الافتعال وشبهه تقول فى وزن اصطبر: افتعل، والأصل اصتبر، فقلبت التاء طاء، وفى وزن ازدجر: افتعل، والأصل ازتجر، فقلبت التاء دالا، وفى وزن ادكر واظّلم: افتعل، والأصل فيهما ادتكر واظتلم.

وتقول فى وزن اطّير وازّين: تفعّل، والأصل تطير، تزيّن، وفى وزن

(١) الغلام الممتلئ.

(٢) السريع.

(٣) الشديد.

ادّارك واثاقل: تفاعل، والأصل تدارك وتثاقل، وفى وزن يهِدّى ويخِصِّم: يفْتعِل، والأصل يهتدى ويختصم، ويصح أن يقال: إن ذلك تغيير لأجل الإدغام فلا ينظر إليه فى الميزان.

وأصل يخصم يختصم قلبت التاء صادا وأدغمت فى الصاد ثم حركت الخاء بالكسرة للتخلص من الساكنين. وكذلك أصل يهِدّى.

وهذه إحدى لغتين عن العرب: واللغة الأخرى تنقل حركة أول المثلين إلى الساكن فتحرك الخاء بالفتحة فى يخصم والهاء بالفتحة فى يهدى، وقد قرئ فى السبعة باللغتين فى قوله تعالى يخِصمون - يهدى. شرح الشافية ٣ - ٣٨٥ والبحر المحيط وسيبويه ٢ - ٤١٠.

هذا هو رأى الجمهور، وبعضهم يزنها بالصفة التى هى عليها، فيقول فى وزنه اطَّير وازَّين: افَّعَل، وفى وزن ادارك واثاقل: اقّاعل.

والخلاصة أن الإبدال إن وقع فى حرف أصلى قوبل فى الميزان بما يقابل به الأصلى، وإن وقع فى حرف زائد وضع فى الميزان بلفظه لأن حق الزائد أن يوضع بلفظه فى الميزان، تقول فى وزن صحائف وعجائز: فعائل.

ويستثنى من ذلك المبدل من تاء الافتعال، فإنه يعبر عنه بالمبدل منه لا بالبدل عند الجمهور، وانظر المحتسب لابن جنى ١ - ٤٤ - ٤٥.

(هـ) ومما لا يراعى فى الميزان التغيير الذى يكون للإدغام فوزن شد ومد: فَعل، وود: فعِل، واشتدّ: افتَعل، ومردّ: مَفَعل.

ووزن أفعال الأمر هذه "عضِّ، شُدَّ، فِرَّ، افعَل، افعُل، افعِل.

أما ما يراعى فى الميزان فهو ما يأتى:

(أ) الإعلال بالحذف - يحذف فى الميـزان مقابل ما حذف من الموزون فوزن عِد : عِل، عُد: فُلْ.

وإذا حدث فى الكلمة إعلال بالنقل وتـبعه إعلال بالحذف وزنت الكلمة على صورتها الأخيرة[1] .

فوزن مقول عند سيبويه الذى يرى أن المحذوف هو واو مفعول: مَفُعل، ووزن مبيع: مَفِعْل، ووزنهما عـند الأخفش الذى يرى أن المحذوف هو عين الكلمة: مفُول، مفِيل.

ووزن إقامـة عند سيـبويه: إفْـعَلة، واستـقامة استـفَعْلـة، ووزنهما عـند الأخفش: إفالة واستفالة.

وتقول فى وزن يرى: يفل ويُرى: يُفِل وفى وزن قلن وبعن: فُلن وفِلن.

(ب) ومما يراعى فى الميزان القـلب المكانى، فوزن راءَ: فلع ووزن آراء وآبار وآرام «جمع رأى، بئر، رئم»: أعفال.

(جـ) والتغيير الـذى يعترى بعض الكلمات فى بعض اللـغات من تغيير حركة بـسكون أو غيره، فـوزن عُصْرَ «مخفـف عُصِرَ» فُعْل، ووزن شِـعير، رِغيف: فِعيل.

من الكلـمات ما يتعذر وزنه، وذلـك فى أسطاع وأهراق عند سـيبويه، فالسين فى أسـطاع زائدة عنده عوضا من تحرك العين كـما سيأتى، والأصل

(١) حاشية الصبان ٣ - ٣٥٨.

أطْوَع، وكذلك الهاء: فى أهراق، فلو طبقنا نظام الميزان لاجتمع فى لفظ الميزان ساكنان يتعذر النطق بهما، يقول صاحب التصريح: الصواب أن يقال فى وزنها: أفعل وفى الخصائص ٢-٤٩: فلو أردت تمثيل أهرقت على لفظه لجار فقلت: أهفلت. فإن أردت تمثيله على أصله لم يجز من قبل أنك تحتاج إلى أن تسكن فاء أفعلت، وتوقع قبلها هاء أهرقت، وهى ساكنة فيلزمك على هذا أن تجمع حشوا بين ساكنين صحيحين، وهذا على ما قدمناه وشرحناه فاسد غير مستقيم.

ومما يتعذر وزنه أيضا اسطاعوا من قوله تعالى: ﴿ **فما اسطاعو أن يظهروه** ﴾. وتسطع من قوله تعالى: ﴿**ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا**﴾.

خالف الوزن فى التصغير الوزن التصريفى الذى تحدثنا عنه فأوزان التصغير ثلاثة: فعيل، فعيعل وفعيعيل، فيدخل فى فعيعل دريهم، ووزنه التصريفى فعيلل، وأسيود ووزنه التصريفى أفيعل، ومطيلق ووزنه التصريفى مفيعل.

ويدخل فى فعيعيل عصيفير، ووزنه التصريفى فعيليل، ومفيتيح ووزنه التصريفى مفيعيل.

وإنما خالف الوزن التصغيرى الوزن التصريفى، لأنهم قصدوا الاختصار بحصر جميع أوزان التصغير فيما يشترك فيه بحسب الحركات المعينة والسكنات، لا بحسب زيادة الحروف وأصالتها[١].

---

(١) شرح الرضى للشافية ١ - ١٤.

فائدة :

فى شرح التسهـيل لأبى حيان قال أبو بكر محـمد بن يحيى[1] المعروف بابن الخياط: أقمت سنين أسأل عـن وزن ارعوى فلم أجد من يعرفه، ووزنه له فرع وأصل فجائز أن يقال: وزنه افْعَـلَلَ نظرا إلى الأصل، ولو قال قائل: افعلى نظرا إلى الفـرع لكان وجها، والأول أقيس[2]، وقال أبو الفتح وزنها افعلّ. المنـصف (١-١٦-٨١) ٢- ٢٠٧ وفـى لسـان العـرب وزن ارعوى: افْعَلَلَ.

تطبيقـات

١) قال تعالى: ﴿ **فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقضّ** ﴾ يحتمل انقضّ ؛ أن يكون من الانقضاض أو من النقض فما وزنه فى الحالين؟.

﴿ **ألا إنهم يثـنون صدورهم** ﴾ - قرئ ﴿ **تَثْنونِى صدورهم** ﴾ فما وزن الفعل فى القراءتين؟.

٢) سائل ، جائر، ثائر، بائر.

تحتمل الهمزة أن تكون مبدلة وغير مبدلة، فهل يختلف الوزن، ولماذا؟.

٣) الأفعال الآتية تحتمل وزنين: فِدْ، شِم، زِن، هَبْ، فبين ذلك؟.

٤) زن الكلمات الآتية فى الاشتقاقين:

---

(١) فى معجم الأدباء والبغية: محمد بن أحمد (توفى سنة ٣٢٠) من أصحاب ثعلب.

(٢) الأشباه والـنظائر ٣-٨٦-٨٨ مع بعـض التصرف والتـلخيص، وكذلك فـى سفر السعادة للسخاوى ١٠-١١.

محيص (من محص، ومن حاص)، مخوض (مخض ، خاض)، مشيط (مشط ، شاط)، مهين (مهن ، هان)، مدين ومدينة (مدن ، دان).

٥) زن ما يأتى :

مختـار، تدان، اظلّم، اظّـلم، اظّلموا، مشـتدّ، المزمّل؛ المـدّثر، دلىّ سنّور؛ مشمخرّ، مُعان، مدهامتان، صـياصيهم، انجرّ، منجرّ، امّرة، إمّعة، مردّ، إردب، مقيت، ضوضاء. إنَّ (أمر من وأى بمعنى وعد مؤكد للمؤنثة). خوايا (جمع لحويّـة وحاوية)، وطوايا (جمع لطويّة وطـاوية)، وروايا (جمع روية وراوية).

٦) أنتم تدعـون وأنتن تدعون، هم يغـزو وهن يغزون؛ وأنت تقـضين وتسترضـين وتسعين وتقويـن وتتصابين، وأنتن تقـضين وتسترضين وتـسعين وتتصابين وتقوين. زن هذه الأفعال؟.

٧) هات فعل الأمر من الأفعال الآتية ثم زنه.

وأد. آد. ودى. أدّى. وأى. ولى، وجأ

٨) ودّ. ملّ . قلن . بعْن

تحتـمل هذه الأفعـال أن تكون أفـعالا ماضـية وأفعال أمـر. فزنهـا فى الحالين؟.

* * *

القلب المكانى

تقديم بعض حروف الكلمة على بعض، ويكثر فى المعتلّ والمهموز، وأكثر ما يكون بتقديم الآخر على متلوّه.

ويتوسع علماء الكوفة فى إطلاق لفظ القلب على كل كلمتين اتحد معناهما ووجد بينهما خلاف فى تقديم بعض الحروف على بعض، وإن وجد المصدر لكل من الفعلين نحو: جذب يجذب جذبا وجبذ يجبذ جبذاً .

أما البصريون فلا يقولون بالقلب المكانى إن وجد المصدران للفعلين، وقد أفصح أبو الفتح بن جنى عن مذهب البصريين بألغ عبارة حيث قال[1]: اعلم أن كل لفظين وجد فيهما تقديم وتأخير فأمكن إن يكونا جميعا أصلين ليس أحدهما مقلوبا عن صاحبه، فهو القياس الذى لا يجوز غيره، وإن لم يمكن ذلك حكمت بأن أحدهما مقلوب عن صاحبه، فمما تركيباه أصلان لا قلب فيهما قولهم: جذب وجبذ، ليس أحدهما مقلوبا عن صاحبه، وذلك أنهما جميعا يتصرفان تصرفا واحدا، نحو جذب يجذب جذبا فهو جاذب والمفعول مجذوب .

وجبذ يجبذ جبذا فهو جابذ والمفعول مجبوذ، فإن جعلت مع هذا أحدهما أصلا لصاحبه فسد ذلك لأنك لو فعلته لم يكن أحدهما أسعد بهذه الحال من الآخر، فإذا وقفت الحال بينهما، ولم يؤثر بالمزية أحدهما، وجب أن يتواريا وأن يمثلا بصفتيهما معا وكذلك ما هذه سبيله، فإن قصر أحدهما

(١) الخصائص ٢ - ٦٩، الاقتضاب ٢٣٦، وينظر سيبويه ٢/ ٣٨٠، وشرح الكافية لابن مالك ٢/ ٥٥٥.

عن صاحبه ولم يساوه فيه كان أوسعهما تصرفا أصلا لصاحبه .

ولا نقول بالقلب أيضا إذا كانت الكلمتان المختلفتان في ترتيب الحروف للغتين من لغات العرب، فقد استعمل الحجازيون صاعقة وصواعق، واستعمل التميميون صاقعة وصواقع، قال شاعرهم :

ألم تر أن المجرمين أصابهم ∴ صواقع لا بل هن فوق الصواقع [(١)]

وقرأ الحسن قوله تعالى : ﴿ **يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق** ﴾ - (من الصواقع) .

وفي القاموس المحيط : «يوامئ فلانا ويوائمه لغتان أو مقلوبة» .

أمثلة للقلب المكاني

١ - تقديم اللام على العين - راء من رأى، قال كثير عزة (وهو من شواهد سيبويه) :

وكل خليل راءني فهو قائل ∴ من أجلك هذا هامة اليوم أو غد

سأى من ساء قال كعب بن مالك (وهو من شواهد سيبويه)

لقد لقيت قريظة ماسآها ∴ وحل بدارهم ذل ذليل

وجاء الشطر الأول مطلع قصيدة لحسان بن ثابت (الديوان ١٨٢) :

لقد لقيت قريظة ماسآها ∴ وما وجدت لذلك من نصير

---

(١) تفسير البحر المحيط لأبي حيان ١/ ٨٤-٨٦، رغبة الآمل من الكامل ٨-٢٩.

ناء يناء من نأى - نغز الشيطان بينهم من نزغ - وتناربوا من تنابزوا .

وقالوا فلان يتمنى الأحاديث أى يفتعلها ، وهو مقلوب من المين ، وهو الكذب وفى الحديث الشريف: «ما تغنيت، ولا تمنيت، ولا شربت خمراً فى جاهلية» (لسان العرب) - واعتقاه الشئ مقلوب عن اعتاقه .

وراديته على الماء مقلوب عن راودته .

ومن المقلوب قولهم : هذا رجلٌ خافٍ (شديد الخوف) ، وشاكٍ من الشوكة ، ومالٍ (كثير المال) ، ونالٍ (كثير نائله أى عطاؤه) ، وطاعٍ (بمعنى طائع وطيع)، وهاعٍ لاعٍ أى جبان . وهو من الياء لقولهم هاع يهيع ولاع يليع، وفى القاموس لاع عينه ياء أو واو .

وقالوا: هذا كبش صافٍ (كثير الصوف)، ويوم طانٍ (ذو طين)، ويوم راحٍ (ذو ريح)، وقالوا أيضا: هذا رجل خافٌ مالٌ نالٌ . .الخ برفع هذه الصفات، فتحتمل هذه الصفات أن تكون مما حذفت عينه فوزنها فالٌ، أو تكون على وزن فَعِل ثم قلبت العين ألفا . وإذا كان الموصوف مجروراً كما فى قولك: نظرت إلى رجل خافٍ ومال ونالٍ . . . الخ احتملت الصفات أن تكون مقلوبة فوزنها فالٍ، وأن تكون محذوفة العين فوزنها فالٌ وأن تكون على وزن فعِل فتحتمل الوجوه الثلاثة المتقدمة [(١)]، وفى الحديث : «لا يحتكر الطعام إلا طاغ أو باغ أو زاغ» أراد أو زائغ فقلب للمطابقة (ألف باء ١- ٣٤٠) .

(١) سيبويه ٢-١٢٧، إصلاح المنطق ٣٨٠ - ٣٨١، الخصائص ٢-٢٨٩- ٤٩٣، سر الصناعة ١ -١٢، أمالى الشجرى ١-١٢٧-٢-٩٤، وشرح الرضى للشافية.

واللجز مقلوب من اللزج، وشخر الشباب مقلوب شرخه، وباز وأبواز وبيزان مقلوبة عن مادة البازى (الصقر)، بدليل أن الفعل تصرف عليه بزا يبزو إذا غلب، فوزن بازٌ: فلع، وأبواز: أفلاع، وبيزان: فلعان (الخصائص ١ / ٧ - ٨).

ميدان إن أخذ من المدى كان مقلوبا، والأصل مديان، وإن أخذ من ماد يميد لم يكن مقلوبا (الجاربردى ١ - ٢١).

حانوت - فى ابن يعيش ٥ - ١٥١ : وأصل حانة حانية لأنها من الحنو، كأنها تحنو على من فيها لاجتماعهم فيها على اللذاذة، والحانوت مقلوب منه، وأصله حنووت، فقدمت اللام إلى موضع العين، ثم قلبت ألفا فوزنه الآن: فلعوت مقلوب من فعلوت . وفى لسان العرب - ابن سيده - الحانوت فاعول من حنوت تشبيها بالحنية من البناء، تاؤه بدل من واو، حكاه الفارسى فى البصريات له، قال: ويحتمل أن يكون فلعوتا منه [(١)] .

ومن تقديم اللام على العين فى جموع التكسير جمع قوس على قسى[(٢)]، وجمع مساءة على مسائية، قال سيبويه ٢ - ١٣٠ : ومثل ذلك قولهم: أكره مسائيتك، إنما جمعت المساءة ثم قلبت، وكذلك زعم الخليل ×

(١) فى الأصل فعلوتا، وهو محرف، وقد وقع التحريف أيضاً فى تاج العروس، وأخطأ صاحب المصباح فى جعله في مادة حون.

(٢) أصل قسىّ قووس جمع قوس، قدمت اللام على العين (قسوو)، ثم قلبت الواو المتطرفة ياء لوقوعها لاما فى جمع على فعول، ثم اجتمعت الواو مع الياء، وسبق الساكن، فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء فى الياء، ثم كسرت السين لمناسبة الياء، ويجوز كسر القاف وبقاء الضمة.

٢ - ٣٧٩، والمنصف ٢ - ٩٣، وقولهم: جاءت الخيل شواعى، أى متفرقة، والأصل شوائع.

والسائمة جمعها السوائم والسوامى على القلب (المخصص ١٢ - ١١).

٢ - تقديم اللام الأولى على العين - الغضروف ما لان من العظام، قالوا فيه: غرضوف على وزن: فلعول.

واطمأن مجرده طمأن مقلوب عن طأمن عند سيبويه ٢ - ١٣٠ والمبرد، وخالفهما الجرمى فجعل طمأن أصلا لطأمن، والذى أراه أن نجعل كلا من الكلمتين أصلا وليس أحدهما مقلوبا عن صاحبه إذ سمع المصدر لكل من الفعلين طمأن طمأنة وطأمن واطمأن اطمئنانا.

وقد ناصر سيبويه أبو الفتح فى الخصائص ٢ - ٧٤، وفى المنصف ٢-١٠٤ وفى تصريف المازنى ٢ - ١٠٥، وأما طأمن فليس أحد يقول فيه طمأن: وانظر الروض الأنف ١ - ١٤٩.

٣ - تقديم اللام الثانية على الفاء قالوا تزحزحت عن المكان، وتحزحزت مقلوب منه على وزن تلفعلت، وماء سلسال ولسلاس مقلوب منه، ومسلسل وملسلس كذلك - الغمغمة كلام لا يفهم والمغمغة مقلوب عنه- السبسب المفازة والبسبس مقلوب.

٤ - تقديم اللام الثانية على اللام الأولى، قالوا: عجوز شهربة، أى مسنة وشهبرة المخصص١ - ٥٠، يؤيؤ طائر جمعه يآيئ وياآئ على القلب.

٥ - تقديم العين على الفاء أيس مقلوب من يئس - قالوا: ما أطيبه

وأطيب به، وما أيطبه وأيطب به، هفا قلبه وفها قلبه مقلوب عنه .

أحجم عن الأمر وأجحم مقلوب .

ويأسل مقلوب من يسأل، قال الشاعر :

إذا قام قوم يأسلون مليكهم ∴ عطاء فدهماء الذى أنا سائله

وفلان يتسكع بمعنى يتحير فى مشيه، ويتكسع مقلوب عنه، ونهر عميق ومعيق مقلوب، الجاه مقلوب من الوجه، وفى الخصائص ٢ - ٧٦: لما أعلوه بالقلب أعلوه أيضاً بتحريك عينه، ثم أبدلت عينه ألفا لتحركها، وانفتاح ما قبلها، وانظر المخصص ١ - ٨٨، والجواليقى ١ - ٢١، وفى حواشى الجاربردى ١ - ٢١، الأولى أن يقال نقلت الواو - وهى متحركة - فصار الجيم الساكن فاء، ولا يمكن الابتداء بالساكن، فحركوها بالفتح لكونه أخف، ولكونه حركة الفاء الأصلى فصار جوَها .

القماط: ما يشد به الصبى فى المهد، والمقاط مقلوب منه .

ومن تقديم العين على الفاء فى جموع التكسير آراء - آبار[1]، آرام، آراس، آماق، أرآب، آناء، جمع رأى، بئر، ورئم، ورأس، ومؤق العين مؤخرها إرب، وهو العضو، ونأى، ونؤى (الحفير حول الخباء) .

جمع دار على آدر، الأصل أدور على وزن أفعل، قلبت الواو المضمومة همزة، ثم قدمت العين على الفاء، ومثل ذلك جمع صاع على آصع .

---

(١) فى سيبويه ٢ - ١٧٩ : بئر وأبآر على الأصل - إصلاح المنطق - ١٤٧، وفى المخصص ١ - ٣٤: جمع بئر أبآر ومن العرب من يقلب.

أينق جمع ناقة لسيبويه فيها قولان: قول بالقلب والأصل أنوق، فقدمت العين على الفاء، ثم قلبت الواو ياء شذوذا، فوزنها: أعفل .

والقول الآخر حذفت العين، وعوض عنها الياء، فوزنها: أيفل (سيبويه ١ - ٣١٧ - ٢ - ١٢٩) وفى الخصائص ١ - ٢٦٧ استغنوا بأينق عن أنوق، وبقسى عن قووس . وفى إصلاح المنطق لابن السكيت - ١٤٤ : يقال: ناقة وأنوق وأينق وأونق، ومثله فى المخصص ٧ / ٢٤ - ١٤ / ٢٦، وكذا فى لسان العرب، وانظر الروض الأنف ١ - ٢٢٢ .

٦ - تأخير الفاء عن اللام، الحادى أصله الواحد، فاعل من وحد، فنقل من فاعل إلى عالف، فانقلبت الواو ياء، وفى الخصائص ٢ - ٧٨ - ٣ - ٣٠٤: ومن المقلوب بيت القطامى :

ما اعتاد حب سليمى حين معتاد ∴ ولا تقضى بواقى دينها الطادى[1]

وهو مقلوب عن الواطد فاعل من وطد يطد أى ثبت، وانظر المخصص ١٢-٧١ .

٧ - تقديم اللام والعين على الفاء، عاقر الخمر وراقعها مقلوب عنه، فوزنه لاعفها (لسان العرب رقع) .

٨ - تقديم اللام على الفاء، وذلك فى كلمة أشياء، وسنفصل القول فيها.

---

(١) تقضى: تأدى، أى لم يأت حبها فى ميعاده، ولم تؤد ما عليها من ديون الوصل والرضا، وضبط فى اللسان: الدين بالكسر أى الدأب والعادة فى مادة الطادى، وهو غير ظاهر.

المذاهب في أُشياء

١ - مذهب جمهور البصريين[١] أن أشياء اسم جمع لشئ، وفيها قلب مكانى، فوزنها: لـفعاء، والأصل شيئاء على وزن فعلاء، استـثقلوا اجتماع همزتين ليس بينهما حاجز حصين فقدموا الهمزة التى هى لام على الفاء.

والذى يـدل على أن أصـلها فَـعْلاء جمـعها عـلى: أشايـا، وأشاوى، وأشياوات. فـجمعت كمـا جمعت فعلاء اسـما نحو: صحـراء وصحارى وصحروات، كما يشهد لهم تصغيرها على لفظها أشيَاء.

وأصل أشايا أشايى بثلاث ياءات: الأولى: عيـن الكلمة، والثانية: بدل من ألف أشياء، والثالثة: بدل من همـزتها. حذفت الياء الأولى من المشددة للتخـفيف، ثم قلبت الكـسرة فتحة والياء ألـفا فصار أشايا، كما فـعلوا فى جمع صحراء الأصل صحارى، بتشديد الياء حذفت الياء الأولى، ثم قلبت الكسرة فتحة والياء ألفا فصار صحارَى.

وأصل أشاوى أشايا قلبت الياء واوا شـدودا، كما قالوا: جبيـت الخراج جباية وجباوة، وأتيته أتية وأتوة، وقد سمع هذا الجمع فى كلام العرب.

وقف أعرابى على خلف الأحمر فـقال: إن عندك لأشاوى، فكسر أشياء على أشاوى[٢] ، ولما كانت اسم جمع لحقت التـاء ألفاظ العدد معها مراعاة

---

(١) كتاب سيبويه ٢- ٣٧٩، والإنصاف للأنبارى المسألة ١١٨، وشرح الرضى للشافية ١- ٢٩، وابن يعـيش ٩- ١١٧، المنصـف- ٢ ٩٤ - ١٠١، المخصص ١٦/ ٦٣- ٩٢ /١٧ ١١٦.

(٢) شرح شواهد الشافية ١٥٤ المقتضب- ٩- تصريف المازنى ١- ٩٤.

للمفرد فى قولهم: ثلاثة أشياء، وأضيف إليها العدد، كما يضاف إلى اسم الجمع. ووزن أشايا وأشاوى لفاعى.

٢ - ذهب أبو الحسن الأخفش إلى أن أشياء جمع شئ بالتخفيف جمع شئ على أفعلاء، والأصل أشيئاء، ثم حذفت اللام للتخفيف، فصار أشياء على وزن أفعاء.

ويضعف هذا المذهب أمور :

أ - فعل لا يجمع على أفعلاء، وإنما يكسر على فعول وأفعال.

ب- حذف الهمزة التى هى لام الكلمة من غير سبب فهو حذف شاذ.

جـ- ليس فى كلام العرب جمع أفعلاء على فعالى، فجمع أشياء على أشايا وأشاوى يرد مذهب الأخفش.

د - تصغير أشياء على لفظها مما يبطل أنها جمع فى الأصل على أفعلاء لأن صيغة أفعلاء من صيغ جمع التكسير التى للكثرة، وهى لا تصغر على لفظها ، وإنما يصغر مفردها ثم يجمع ، ولذلك أفحم الأخفش لما ناظره أبو عثمان المازنى فى ذلك ، قال له : كيف تحقرها، فقال: أقول فى تحقيرها أشيَاء، فقال له: هلا رددت إلى الواحد - فقلت: شُيَيْئات، لأن أفعلاء لا تصغر على لفظها، فلم يأت بمقنع[1] .

٣ - مذهب الفراء[2] من الكوفيين أشياء جمع لشِّئ بالتشديد،

(١) أمالى ابن الشجرى ٢- ٢٠، والمقتضب ٨، تصريف المازنى ٢- ١٠٠.

(٢) معانى القرآن للفراء ١- ٣٢١.

والأصل أشْيِئاءُ على وزن أفـعلاء، فحذفت الهمزة للتخفـيف، فصار أشياء على وزن أفعاء ويرد عليه:

أ - دعوى أن أشياء جمع شَيِّئ بالتشديد لا يقوم عليها دليل، فإن شيّئاً المشدد لم يجئ فى كلامهم لا فى حالة الاختيار ولا فى حالة الضرورة، ولو كان أصل شئ المخفف شيّئا المشدد لجـاء الأصل فى كلامهم كما جاء الأصل كثيرا فى نحو: سيد وميت وهين المخففة.

ب - كما يرد على مذهب الفـراء ما ورد على مذهب الأخفش من أن حذف اللام من غير سبـب يقتضيه، فهو حذف شاذ، وكذلك جـمعها على أشايا وأشاوى وأشياوات، لأن أفعلاء لا تجمع على هذه الجموع.

وتصغير أشـياء على لفضها مما يـرد به على الفراء أيضاً، كـما سبق فى الرد على الأخفش.

٤ - مذهب الكسائى من الكوفييـن: أشياء جمع لشئ المخفف فوزنها أفعال، وليس فيها قلب مكانى، وفعل المعـتل العين يجمع على أفعال كبيت وأبيات وسيف وأسـياف، قال: والذي يدل على أن أشياء جمـع وليس بمفرد قولهم: ثلاثة أشـياء لأن الثلاثة وما بعدها إلى العشـرة تضاف إلى الجمع، ويقول: منعت الصـرف للتوهم فشبهت بما فى آخره همزة الـتأنيث كحمراء ويرد عليه:

(أ) منع صرفـها يكون بلا علة تـقضيه فهو منـع شاذ، وأشياء وردت ممنوعة من الصـرف فى القرآن الكريم وكلام العرب، ويـبعد أن يكون ذلك المنع من الصرف جاء شاذا بلا علة سوى التوهم.

(ب) جمعها على أشايا، وأشاوى وأشياوات، يبعد أن تكون أشياء على وزن أفعال، لأن أفعالا الجمع لا يجمع على هذه الجموع.

ولما كانت أشـياء اسم جمع لشـئ عند البصريـين أضيفت إليـها ألفاظ العدد، ولحقت التاء هذه الألفاظ مراعاة لمـفردها المذكر، وهو شئ فلا يبطل هذا مذهب البصريين[(١)] .

هل يجرى القياس فى القلب المكانى؟: يرى الخليل بن أحمد أن القلب المكانى مقيس مـطرد فى كل ما يؤدى تركه إلى اجتماع هـمزتين، وذلك فى اسم الفاعل من الأجوف المهموز اللام الـثلاثى نحو: جاء وساء وفى جمعه على فواعل نحـو: جواء وسواءٍ جمعى جائية وسائيـة، وفى الجمع الأقصى لمفرد لامه همزة قبلها حرف مد نحو: خطايا[(٢)] فى جمع خطيئة.

دفع الخليل إلى القول بالقلب المكانى فى جاءٍ ونحوه هذه الأمور:

أ- كثرة الـقلب المكانـى فى اسم الفاعـل من الأجوف الصحـيح اللام نحو: شاك، وصاف، وهار، لاث، هاع، لاع.

ب- لما رأى فرارهـم ممـا يؤدى إلى هـمرة واحـدة فى بعـض المـواضع أوجب الفرار مما يؤدى إلى اجتماع همزتين.

---

(١) سيبويه ٢- ١٧٤.

(٢) خطايا الأصل خطائى، فقدمت اللام على الياء الزائدة عند الخليل خوفا من اجتماع همزتين فصار خطائى، ثم قلبت الكسرة فـتحة والياء ألفًا فصار خطاءا، ثم قلبت ياء فصار خطايا على وزن فعالى.

جـ- فى سلوك طريق القلب المكانى دفع لاجتماع إعلالين فى الكلمة الواحدة.

ويردّ على الخليل بأن القلب المكانى خلاف الأصل والقياس، وإذا كان الحمل على الأصل يؤدّى إلى أن يجتمع همزتان، ثم يزول اجتماعهما على القياس كان حمله عليه أولى من حمله على التقديم والتأخير؛ فإنما يحترز عن مكروه إذا ثبت واستمر، أما إذا أدى الأمر إلى مكروه، وهناك سبب لزواله فلا يجب الاحتراز من الأداء إليه، كما أن نقل حركة واو مقوُول إلى ما قبلها وإن كان مؤديا إلى اجتماع الساكنين لم يجتنب لما كان هناك سبب مزيل له وهو حذف أولهما.

وقد نقل عن الخيليل أنه رجع عن رأيه هذا إلى رأى جمهور البصريين، ويقول ابن يعيش في شرحه على المفصل ٩- ١١٧: ومذهب الخليل متين ويقول المبرد فى المقتضب ٤٣: القلب المكانى فى جاء عند الخليل حسن جميل، وانظر المنصف ٢-٥٣.

وذهب الكوفيون إلى أن نحو: سيد وميّت وهين (مما يرى البصريون أو وزنه فيعِل) أصله سَوِيد، وهوين، ومويت على وزن فعيل، لأن له نظيرا فى كلام العرب، ولما كان هذا هو الأصل أرادوا أن يعلوا عين الوصف، كما أعلت فى ساد يسود، ومات يموت، فقدمت الياء الساكنة على الواو فانقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء فى الياء، وإنما صار هذا الإعلال قياسا فى الصفة المشبهة لكونها كالفعل وعملها عمله، وقالوا فى طويل: إنه شاذ، فإن لم يكن صفة لم يعل هذا الإعلال كعويل وسويق، ويرد عليهم بأن هذا التقديم

والتأخير لا نظير له فى الصحيح، لأن يـاء فعيل لا تتقدم على عينه فى شىء من الصحيح، وفيه مخالفة للظاهر الـذى يشهد لمذهب البصريين بأنه فيعِل، وهو بناء مـختص بالمعتل، ولا غـرابة فى ذلك فللمـعتل أبنية مختـصة به لا يشركه فيها الصحيح(١).

القلـب المكانى فـى القرآن الكـريم: يقـول أحمـد بن فارس فـى كتـابه الصاحبى ١٧٢: ومن سنن العرب القلب، وذلك يكون فى الكلمة، ويكون فى القصة، فأما الكلمة فقولهـم جذب وجبذ وبكل ولبك، وهو كثير، وقد صنفه علماء اللغة، وليس من هذا فيما أظن من كتاب الله جل ثناؤه شىء.

وأحمد بن فارس نحوى على طريقة الكوفيين، والكوفيون قد توسعوا فى القلب المكانى حتى جعلوا منـه نحو: سيد وميت كما ذكرنا، فابن فارس فى رأيه هذا لم يوافق الكوفيين ولا البصـريين. والحكم بأن القرآن الكـريم خلا من القلب المكانى إنما يكون بعد النظر فى قراءاته المختلفة.

وقد رجعت لما أحصيته من قراءات للقرآن الكريم فوجدت قراءات سبعية متواترة يتعين فـيها القلب المكانى، وأخرى تحتمل القـلب المكانى وغيره، أو يكون فيها قلب عند بعض الصرفيين ولا يكون عند الآخرين.

كما وجدت قراءات أخرى غير سبعية تجرى هذا المجرى.

فى البحر المحيط ٥-٣٣٥ فى قوله تعالى: ﴿ **فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا** ﴾.

(١) الإنصاف ٤٦٩ وشرح الرضى للشافية ٣- ١٥٢.

قرأ ابن كثيـر « استايسوا » استفعـلوا من أيس مقلوبا مـن يئس، ودليل القلب كون ياء أيس لم تنقلب ألفا، وقال فى ٥- ٣٣٩: قرأت فرقة: « ولا تايسوا من روح الله »، وانظر كتاب النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى ١-٥-٤٠ ، غيث النفع- ١٣٨، وشرح الشاطبية- ٢٢٨.

الطاغوت: ورد هذا اللفظ فى القرآن الكريم فى ثمانى آيات، وفى لسان العرب، والمخصص ١١- ٢٥، والقاموس المحيط، والمـصباح المنير، وكليات أبى البقاء ١٥٨، والبحر المحيط لأبى حـيان: أنه مقلوب وزنه فلعوت، وهو من الطغيـان، قدمت الياء على الغيـن، وقد نقل أبو حيان رأيا آخـر ضعيفًا عبر عنه بقوله: وزعم بعضهم أن التاء فى طاغوت بدل من لام الكلمة، ووزنه فاعول ٢-٢٧٢.

قرئ فى السبعة «ضئا» بهمزة مفتوحة بعد الضاد فى ضياء حيث جاء فى القرآن وهو ثلاثة مواضع:

﴿ هو الذى جعل الشمس ضياء ﴾.

﴿ ولقد ءاتينا موسى وهرون الفرقان وضياء ﴾.

﴿ من إله غير الله يأتيكم بضياء ﴾.

شرح الشاطبـية ٢١٨، وغيث النفع ١١٨، وخرجت هـذه القراءة على القلب المكـانى قدمت اللام على العيـن، ثم قلبت العين هـمزة فوزن ضئاء فلاع.

قال بذلك الـزمخشرى ، الكشـاف ٢- ١٨١ ، وأبو البقاء العـكبرى

٢- ١٣ ، وابن سيده فى المخصص ٩-٥٠ ، والقرطبى ٨-٩-٣٠٩ ، وابن الجزرى فى النشر ١- ٤٠٦ ، وصاحب إتحاف فضلاء البشر - ٢٤٧ ، وغيرهم، وضعف أبو حيان القلب المكانى بأنه يؤدى إلى اجتماع الهمزتين، ولم يذكر تخريجا غيره، البحر المحيط ٥- ١٢٥ .

وفى القرآن الكريم آيات قرئ فيها بما يحتمل القلب ويحتمل غيره، وآيات قرئ فيها بما يعتبر قلبا مكانيا عند بعض الصرفيين ولا يعتبر عند آخرين، وإليك طرفًا منها[1] :

١- فى قوله تعالى: ﴿ **وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه** ﴾: قرأ ابن عامر[2] ، (وناء) قيل: هو مقلوب نأى، فمعناه بعد، وقيل: معناه نهض بجانبه، وهذه القراءة سبعية .

٢- فى قوله تعالى: ﴿ **وقالوا هذه أنعام وحرث حجر** ﴾ قرئ حِرج بكسر الحاء وتقديم الراءِ على الجيم وسكونها، وخرج على القلب فمعناه

(١) فى البحر المحيط لأبى حيان ٧- ٤٣٦ فى قوله تعالى: ﴿بلى قد جاءتك آياتى﴾ قرأ الحسن والأعمش والأعرج: جأتك بالهمزة من غير مد، وهو مقلوب من جاءتك، وقال فى ٦- ٣٦٤، فى قوله تعالى: ﴿وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق﴾: قرأ ابن مسعود (من كل فج عميق).

وقال فى ٦- ٢١٠، فى قوله تعالى: ﴿ أحسن أثاثا ورئيا﴾ قرأ أبو بكر فى رواية الأعمش عن عاصم وحميد: (ويئا) بياء ساكنة بعدها همزة، وهو على القلب، وقال فى ٧- ٣٢٠، فى قوله تعالى: ﴿ومكر السيىء﴾ وروى عن ابن كثير «السأى» بهمزة ساكنة بعد السين وياء بعد مكسورة، وهو مقلوب السيىء المخفف من السىء.

(٢) البحر :٧٥.

معنى حجر أو من الحرج وهو التضييق.

٣- في قوله تعالى: ﴿ ولا تقف ما ليس لك به علم ﴾: قرأ معاذ[١] «ولا تقف» مثل تقل من قاف يقوف، تقول العرب: قفت أثره، ويرى صاحب اللواح: أن قاف مقلوب من قفا، وقال أبو حيان: هما لغتان لوجود التصاريف فيهما كجذب وجبذ.

٤- ﴿ أمن أسس بنيانه على شفا جرف هار ﴾.

قال أبو حيان[٢]: هار يهور ويهار ويهير، فعين هار تحتمل أن تكون واوا أو ياء فأصله هاير أو هاور، فقلب وصنع به ما صنع بقاض، وصار منقوصا مثل: شاكى السلاح، وقيل: هار محذوف العين.

٥- الأيامى: ورد في غير موضع من القرآن الكريم جمع أيم على القلب المكاني عند أبي عمرو[٣] بن العلاء، وابن السكيت، وأبي على الفارسي، والزمخشري، والأصل أيايم على و زن فياعل، ثم قدمت اللام على العين فصار أيامِي ثم قلبت الكسرة فتحة فصار أيامَى على وزن فيالع، وكذلك يتامى عند الزمخشري فيها قلب مكاني.

ويرى سيبويه[٤] أن أيامى ويتامى جمعا على فعالى شاذا يحفظ ولا يقاس عليه.

---

(١) البحر: ٦-٣٦.

(٢) البحر: ٥- ٨٨.

(٣) البحر: ٦- ٥٤١، وإصلاح المنطق: ٣٤١، والمصباح المنير، وشارح القاموس.

(٤) كتاب سيبويه: ١- ٢٤٤.

ومما وقع فيه اختلاف ملك وملائكة.

فملك إن أخذ من لأك كان غير مقلوب، وفيه تخفيف الهمزة لا غير، وإن أخذ من ألك كان مقلوبا ومخفف الهمزة، أمالي الشجرى ٢- ٢٠، الخصائص ٢- ٧٨/ ٧٩- ٣- ٢٧٤، شرح الرضى للشافية ٢- ٣٤٦، البحر المحيط ١- ١٣٧. ولأبى العلاء المعرى رسالة معروفة سماها «رسالة الملائكة» عرض فيها لاشتقاق الكلمة، وذكرها السيوطى فى الأشباه والنظائر ٤- ١٤٦، وهى ضمن رسالة الغفران ٣- ٣٥. إصلاح المنطق ٧٠- ٧١- ١٥٩. المنصف ٢- ١٠٢- ١٠٣- ١٠٤، والروض الأنف ٢- ١٦٠.

وانظر كتاب «مقدمتان فى علوم القرآن» -٢٢٥. فقد مثل للقلب المكانى فى القرآن الكريم وكتاب «ألف باء» ١- ٣٤٠.

٦- أشياء ورد فى غير موضع من القرآن الكريم، وتقدم الحديث عنه كما تقدم خلاف الخليل فى جمع خطيئة- (خطاياكم- خطايانا- خطاياهم).

أمارات القلب المكانى: يعرف القلب المكانى بالاشتقاق، والرجوع إلى المصدر وبعض التصاريف كما قدمنا، وإن كان جمعا يعرف بمفرده، وعرف فى أيس بالاشتقاق والصحة، وفى لفظه أشياء كما ذكرنا.

* * *

الزيادة وأنواعها

الزيادة: أن يضاف إلى حروف الكلمة الأصلية ما ليس منها مما يسقط تحقيقا أو تقديرا لغير علة تصريفية.

فواو وعد أصلية وإن سقطت فى المضارع والأمر، لأن حذفها كان لعلة صرفية، ونون قرنفل زائدة، وإن لزمت فى الاستعمال فيقدر سقوطها.

والزيادة نوعان: زيادة بتكرير حرف من أصول الكلمة (وكل حروف الهجاء تقبل التكرير إلا الألف) وهذه الزيادة على أنواع.

١- تكرير العين. إما من غير فاصل بين الحرفين المكررين، ويقع ذلك فى الفعل نحو، هذّب وكرم، وفى الاسم نحو: سلم وقنّب، وإما مع الفصل بزائد بين الحرفين، ويقع ذلك فى الفعل نحو: غدودن واعشوشب واحدودب.

وفى الاسام نحو: سجنجل[1] وعقنقل[2].

٢- تكرير اللام إما من غير فصل بين الحرفين المكررين، ويقع ذلك فى الفعل نحو: جلبب وشملل واحمرّ.

وفى الاسم نحو هجفّ[3] وخدبّ[4]، وإما مع الفصل، ولا يكون ذلك

(١) المرآة.

(٢) الكثيب المتراكم.

(٣) الثقيل.

(٤) الضخم.

إلا فى الاسم نحو: حندقوق، وبهلول.

٣- تكرير الفاء والعين معًا مع مباينة اللام، ولا يقع ذلك إلا فى الاسم نحو: مرمريس، ومرميت[١]، ولا ثالث لهما.

٤- تكرير العين واللام مع مباينة الفاء، نحو: عرمرم وصمحمح[٢] ولا يكون ذلك إلا فى الاسم.

أما ما ظاهره أنه مكـرر الفاءِ وحدها، نحو : قرقف[٣]، وسـندس، أو العين المفصولة بأصلى نحو: حدرد[٤]، فأصلى لا زيادة فيه.

وكذلك مضـعف الرباعى، وهو مـاكنت فاؤه ولامه الأولى مـن جنس، وعينه ولامه الـثانية من جنس آخر نحـو: زلزل، سمسم حروفه كلـها أصلية عند البصريين، وقد رجح مذهب الكوفيين السهيلى فى الروض الأنف ١-٣٦.

ضابط زيادة التضعيف أن نقول: كل تـضعيف صحب ثلاثة أصول فأكثر فهو زائد.

أما النوع الآخر من الزيادة، وهو الزيادة بغير التكرير فله حروف عشرة

---

(١) الاثنان بمعنى الداهية.

(٢) الرجل الشديد.

(٣) من أسماء الخمر.

(٤) القصير، وفى القاموس عن شرح التسهيـل لم يجىء فعلع غيره، وهذا عجيب فإن حروفه كلها أصلية.

لا يتجاوزها[١]، مجموعة فى قولـهم: «سألتمونيها»، وجمعهـا بعضهم فى أمان وتسهيل فقال:

سألت الحروف الزائدات عن اسمها .·. فقالت ولم تبخل: أمان وتسهيل

وجمعها بعضهم أربع مرات فى قوله:

هناء وتسليم تلا يوم أنسه .·. نهاية مسئول أمان وتسهيل[٢]

والزيادة الـتى بالتكـرير تكون للإلحـاق وغير، والزيادة الأخـرى تكون للإلحاق وغيره، ما عدا حروف المد، فإنها لا تكون للإلحاق كما سيجئ.

أغراض الزيادة[٣]:

١- مد الصوت نحو كتاب، وسنعيد، وعمود.

٢- التعويض عن محذوف نحو: إقامة، واستقامة.

٣- الإلحاق، وسيأتى حديثه مفصلا.

٤- تكثير حروف الكلمة نحو: قبعثرى وكمثرى، وسيأتى بيان كيف كانت هذه الألف للتكثير. ولم تكن للإلحاق.

٥- لإمكان الابتداء بالساكن كهمزة الوصل، وإمكان الوقف على الكلمة

---

(١) ولذلك رد على ثعلب فى قوله: بزيادة الباء من زغدب، الخصائص ٢- ٤٩.

(٢) انظر نفح الطيب ٥/٦-٧- ٨. فقد ذكر لـها ضوابط تجاوزت المائة، وانظر ألف باء ١-٣١٨.

(٣) ينظر الأشباه ٢- ١٣٧، والأشمونى وغـيره، والهمع ٢- ٢١٦، المنصف ١- ١٣-١٥.

التى بـقيت على حـرف واحد نحو: عه وقـه، إذ لا يمكن الابتـداء بحرف والوقف عليه.

٦- لبيان الحركة أو الحروف: هاء السكت فى نحو: ماليه، ويا زيداه.

٧- الزيادة لمعنى، وهى أكثرها نحو: كاتب ومستغفر.

أدلة الزيادة:

١- سقوط الحرف من الأصل دليل على زيادته، كسقوط الياء فى كريم من الكرم، وألف صائم من الصوم.

٢- سقوطه من فرع ذلك اللفظ، كسقوط ألف كتاب وسحاب فى كتب وسحب.

٣- سقوطه فى بعض استعمالات اللـفظ بأن يستعمل مرة بهذا الحرف، ومرة من غـيره مع اتحاد المعنـى فيهما، وذلـك كسقوط ياء أيطـل فى إطل، والمعنى فيهما واحد (الخاصرة).

٤- حمل الجامد على المستق، فإذا دل الاشتقاق على اطراد زيادة حرف فى موضع حكم بزيادة هذا الحرف إذا وقع هذا الموقع فى اسم جامد، وذلك نحـو: دلالة الاشـتقاق على زيادة النـون فى جـحنفـل[1] من الجحفـلة، فيحكم علـى ذلك بزيادة النون إذا وقعـت هذا الموقع فـى اسم جامد نحو:

---

(١) غليظ الشفة.

شرنبث[١]، وعصنصر[٢] كما سيأتى- كذلك إذا دلّ الاشتقاق على كثرة زيادة حرف فى موضع، فيحكم بزيادته إذا وقع هذا الموقع فى اسم جامد كالهمزة إذاوقعت متصدرة وبعدها ثلاثة أصول، فإنه يحكم بزيادتها وإن لم يعلم الاشتقاق لأنها قد كثرت زيادتها إذا وقعت كذلك فيما علم أشتقاقه نحو: أفضل وأكرم وأحمد، فنحكم بزيادتها فى أرنب وأفكل[٣].

٥- أن يلزم على تقدير كونه أصلا عدم النظير فى تلك الكلمة نحو: تَتْفُل[٤]، ونرجسن، فلو قلنا بأصالة التاء والنون لزم وجود وزن لا نظير له بين أوزان الاسم الرباعى المجرد.

وكذلك إن لزم عدم النظير بتقدير الأصالة فى لغة أخرى للكلمة، وذلك كما فى اللغة الأخرى لتتفل، وهى تُتفُل بضم التاء، فعلى تقدير أصالة التاء فى تُتفُل بالضم يكون مما له نظير وهو برثن، ولكن يلزم عدم النظير فى لغة فتح التاء.

٦- أن يدل الحرف على معنى، وذلك كما فى حروف المضارعة، وميم مفعل وغيرها[٥].

---

(١) غليظ الكفين والرجلين.

(٢) جبل.

(٣) الرعدة.

(٤) ولد الثعلب، فى كتاب سيبويه ٢- ٣٥٠: والنون من جندب وعنصل وعنطب زائدة، لأنه لا يجىء على مثال فعلل شىء إلا وحروف الزيادة لازم له، وأكثر ذلك النون ثابتة فيه.

(٥) انظر الهمع ٢- ٢١٣- ٢١٤، والأشمونى وغيره.

الإلحاق

كل مثال على مثال أزيد منه ليعامل معاملته فى التصريف يلحق الفعل بالفعل ليجرى مجراه فى تصاريفه فى الماضى والمضارع والأمر والمصدر.وبقية المشتقات، وذلك نحو: سيطر يسيطر سيطرة فهو مسيطر، عومل معاملة الملحق به، وهو: دحرج يدحرج دحرجة فهو مدحرج.

ويلحق الاسم بالاسم ليعامل معاملته فى التصغير والتكسير إن كان المحلق به رباعيا فضيغم ملحق. يجعفر، يصغر كتصغيره ضييعم، ويكسر كتكسيره ضياغم.

أما الملحق بالخماسى فلا يعامل معاملته فى التصغير والتكسير، لأن تكسير الخماسى المجرد وتصغيره يكونان بحذف خامسه تقول: سفيرج وسفارج فى سفرجل.

أما فيه زيادة وهو على خمسة أحرف، فيحذف زائده إلا إذا كان الزائد حرف علة رابعا- تحذف زيادته سواء كانت هذه الزيادة للإلحاق أم لغيره.

تقول فى تصغير وتكسير غضنفر : غضيفر ، غضافر ، فتحذف النون، وهى زائدة للإلحاق بسفرجل.

وتقول فى تصغير وتكسير مدحرج دحيرج ، ودحارج، فتحذف الميم وهى زائدة لغير الإلحاق.

من شرط زيادة الإلحاق أن لا تطّرد فى إفادة معنى فنحو : أكرم وقاتل وقدم ليس ملحقا بدحرج، وإن ساوت هذه الأفعال دحرج فى عدد الحروف

والحركات والسكنات لأن هذه الصيغ أفعل وفاعل فعّل تطرد فى إفادة معانى سيأتى حديثها.

ويدل على أن هذه الصيغ ليست للإلحاق مخالفة مصادرها لمصدر دحرج ووجود الإدغام فى بعض أمثلتها نحو: وادّ وحادّ، ولو كانت ملحقة لوجب فك الإدغام كما سيأتى.

ولا يكون للإلحاق أيضًا ما جاء على هذه الصيغ مَفْعَل مَفْعِل (للمصدر والزمان والمكان)، ومِفْعَل للآلة، وأفعل للتفصيل لدلالتها على معنى مطرد، ولوجود الإدغام فى بعض أمثلتها نحو: مردّ، مشدّ، أشدّ، مسلة، مخدّة.

لأن الغرض من زيادة الإلحاق غرض لفظى، وهذه الزيادات تفيد معنى فلا نحيلها على الغرض اللفظى مع تحقق الغرض المعنوى.

أمارات الإلحاق

محور أمارات الإلحاق يدور حول هذا القانون العام كل كلمة (اسما كانت أم فعلا) فيها زيادة لا تطرد فى إفادة معنى، وساوت الكملة بهذا الزيادة وزنا من أوزان المجرد فى عدد حروفه وحركاته وسكناته فهى ملحقة بهذا الأصل وزيادتها للإلحاق.

ولما كان الإلحاق فى الفعل محصورًا فى أوزان محدودة لا يتجاوزها نكتفى هنا بذكر هذه الأوزان ثم نعود إلى تفصيل أمارات الإلحاق فى الاسم.

***

الإلحاق فى الفعل

يلحق الفعل الثلاثى بالفعل الرباعى المجرد (دحرج)، بتكرير اللام وبزيادة الواو ثـانية أوثالثة والياء ثـانية أوثالثة. والنون وسـطاً والألف آخرا، وهذه هى صور الملحق بدحرج:

١ - فعلل، نحو جلبب[١]، وشملل[٢].

٢ - فوعل، حوقل (ضعف)- جوربه (ألبسه الجورب).

٣ - فعول، هرول - جهور (رفع صوته) .

٤ - فيعل، سيطر - هيمن .

٥ - فعيل ، شريف (الزرع قطع شريافه، وهو ورقه إذا طال وجف).

٦ - فعنل، قلنسه (ألبسه القلنسوة).

٧ - فَعْلى، نحو: سلقاه (رماه على ظهره) .

وقد زاد ابن مـالك فى لامية الأفعـال أفعالا[٣] أخرى ملحقة بدحرج، وتعتبر مهجورة الاستعمال وخالفه فى بعضها غيره . وذكر بعضها الرضى فى شرح الشافية[٤] .

(١) جلببه ألبسه الجلباب.

(٢) أسرع

(٣) ٣٧

(٤) ١-٦٩.

وإذا زيد على دحرج التاء زيدت أيضاً فى الكلمات الملحقة بها، وسمى مثل هذا زيادة الملحق، نحو: يجلبب وتشيطن وتجورب .

وتحقق الإلحاق بغير التاء لأن التاء تدل على معنى مطرد وهو المطاوعة، ويلحق بمزيد الرباعى من الأفعال (احرنجم) صيغتان من الثلاثى. (المقتضب- ١٤٥) .

١ - أفعنلل، نحو: اقعنسس . بمعنى رجع وتأخر، واسحنكك الليل: أظلم .

٢ - افعنلى، نحو: اسلنقى ، احرنبى[١]، اغرندى ، اسرندى [٢]، وفى ابن يعيش : حقيقة الإلحاق فى اقعنسس إنما هو بتكرير اللام والنون مزيدة لمعنى المطاوعة [٣] .

ألحق بعضهم باقشعَرَّ . اكوهدَّ الفرخ إذا ارتعد وهو غير مشهور . (المنصف ١ - ٨٩).

* * *

(١) احرنبى الديك: انتفش للقتال.

(٢) اغرندى واسرندى: بمعنى غلبه النعاس.

(٣) ٧-٥٦ ستتحدث عن قاعدة الإلحاق بالمزيد فى الإلحاق فى الأسماء.

أمارات الإلحاق في الأسماء

بالاعتماد على نصوص من كتاب سيبويه [1] وغيره نستطيع أن نقعِّد هذه القواعد :

(١) كل كلمة على أربعة أحرف أحدها زائد لا يطرد فى إفادة معنى وكانت موافقة لأحد أوزان الاسم الرباعى المجرد فى نظم حركاته وسكناته

---

(١) وهذه هى نصوص سيبويه قال فى ٢-٣٣٦، وكل شىء من بنات الأربعة لحقته زيادة فكان على مثال الخمسة فهو ملحق بالخمسة، نحو: سفرجل، كما تلحق ببنات الأربعة بنات الثلاثة نحو: حوقل، فكذلك كل شئ من بنات الأربعة جاء على مثال سفرجل كما جعلت كل شىء من بنات الثلاثة على مثال جعفر ملحقا بالأربعة إلا ما جاء مما إن جعلته فعلا خالف مصدره بنات الأربعة نحو فاعل وفعل لأنك لو قلت فاعلت وفعلت خالف مصدره بنات الأربعة، ففاعل نحو طابق، وفعل نحو سلم ، فأما بنات الأربعة فكل شئ جاء منها على مثال سفرجل فهو ملحق ببنات الخمسة إلا أن تلحقها ألف عذافر وألف سرداح.

وقال سيبويه أيضاً ٢-٣٣٦: كل شىء من بنات الأربعة على مثال فعلول، فهو ملحق بجردحل من بنات الخمسة.

وقال أيضا فى ٢-٣٤١: فكل شئ من بنات الأربعة كان على مثال الخمسة فهو ملحق به، وما كان من بنات الثلاثة إذا لم يكن فيه إلا زيادة واحدة يكون على مثال الأربعة ، فإنه إذا كان بزيادة أخرى على مثال جحنفل ملحق بالخمسة ، كما ألحق بالخمسة الذى هو ملحق به، وانظر ابن يعيش ٦-١٣٧.

فهى ملحقة به إلا ما كان مضاعف العين كسلم[1]، وإلا ما كانت زيادته حرف مد، نحو كتاب وسلاح وخاتم وطابق .

(٢) كل كلمة على خمسة أحرف، وفيها زيادة (حرف أو حرفان)، لا

(١) تضعيف العين لا يكون للإلحاق ذكر سيبويه فى كتابه أن نحو سلم لا يكون للإلحاق.

وصرح بذلك أبو الفتح بن جنى، وعلل له فيما نقله عنه السخاوى فى كتابه سفر السعادة وسفير الإفادة ص ٧١-٧٢ (مخطوطة بدار الكتب).

وهذا نصه : قال سيبويه: غرنيق النون فيه أصل . . . قال أبو الفتح: قلت لأبى: على كيف قال إنه من بنات الأربعة ولا نظير له من أصول بنات الأربعة يقابلها . . .؟

فقال: لأنه ألحق به العليق، والإلحاق لا يكون إلا بما هو أصل، قال أبو الفتح: وهذه دعوى لا دليل عليها، لأن العليق وزنه فعيل، وعينه مضعفة، وتضعيف العين لا يوجد للإلحاق ألا ترى أن قلفا وإمعة وسكيتا وكلابا ليس شئ من ذلك بملحق لأن الإلحاق لا يكون من لفظ العين، قال: وعلة ذلك أن أصل تضعيف العين إنما هو لتكثير الفعل، نحو قطع وكسر، فهو فى الفعل مفيد للمعنى، وكذلك هو فى كثير من الأسماء نحو سكير وخمير وشراب وقطاع إذا كثر ذلك منه، فلما كان أصل تضعيف العين إنما هو للفعل ودلالته على التكثير لم يمكن أن يجعل للإلحاق، وذلك أن العناية بمفيد المعنى عند العرب أقوى من العناية بالملحق، لأن صناعة الإلحاق لفظية لا معنوية، فهذا كله يمنع أن يكون العليق ملحقا بغرنيق.

وقد ذكر هذا النص فى المخصص لابن سيده ٨ - ١٦٣ - ١٦٤ .

وفى لسان العرب فى حديثه عن غرنيق ، وابن يعيش يقول فى ٦- ١١٥ : قنب ملحق بدرهم.

تطرد فى إفادة معنى، ووافقت أحد أوزان الاسم الخماسى المجرد فى حركاته وسكناته، فهى ملحقة به إلا إذا كان الزائد حرف مد نحو عذافر وسرداح .

ولو لم ننظر إلى الخلاف فى تضعيف العين لأوجزنا هاتين القاعدتين فيما يأتى :

كل كلمة فيها زيادة لا تطرد فى إفادة معنى، وكانت موافقة لوزن من أوزان الأسم المجرد (رباعيا كان أم خماسيا) فى حركاته وسكناته فهى ملحقة به إلا إذا كانت هذه الزيادة حرف مد .

فلا نقول بإلحاق كتاب بقمطر وعذافر بقذعمل وإن وجدت المساواة فى عدد الحروف والحركات والسكنات لأن الزائد حرف مد ، وحروف المد لا تكون للإلحاق كما سيأتى .

والأكثر أن يكون معنى الكلمة بعد زيادة الإلحاق كمعناها قبل الزيادة، وربما كانت الكلمة قبل زيادة الإلحاق غير دالة على معنى، فتصبح بالزيادة ذات معنى نحو كوكب إذ لا معنى لككب .

ومن أمارات الإلحاق البارزة فك الإدغام .

فكل كلمة زائدة عن ثلاثة أحرف فى آخرها مثلان متحركان مظهران، فهى ملحقة سواء كان المثلان أصلين، كما فى ألندد[1] ويلندد[2] أم أحدهما

(١ ,٢) الشديد الخصومة من اللدد.

زائدا كما فى قردد [١] وعفنجج [٢]؛ لأن الكلمة ثقيلة بالزيادة، وفك التضعيف ثقيل . فلولا قصد مماثلتها للرباعى أو الخماسى لأدغم الحرفان طلبا للخفة، ونحو: عُتلّ وقمدّ وفلزّ غير ملحق، إذ لو كانت ملحقة لوجب فك إدغام المثلين فيها .

وليس معنى هذا أن كل ملحق فى آخره مثلان يجب فك تضعيفه، فإنه إذا كان ما يقابل أول المثلين فى الملحق به ساكنا تعين الإدغام فى الملحق نحو: خدّب وجدب وهجفّ ملحقات بقمطر، وقرشبٌّ ملحق بجردحل.

ومن أمارات الإلحاق الخاصة بالألف المقصورة أو الألف الممدودة لحاق التاء لها وتنوينها (تنوين الألف المقصورة يكون فى التنكير فقط) .

فإن لحقت التاء الألف المقصورة أو نونت فى التنكير، وكانت الكلمة على وزن من الأوزان التى يلحق بها كانت الألف للإلحاق نحو: قرنبى (دويبة)، وحبنطى[٣]، وعفرنى[٤]، وحبركى [٥]، فهذه كلها ملحقة بسفرجل لدخول التاء عليها وتنوينها فى النكرة، وإن كانت الألف للتأنيث امتنع دخول التاء عليها كما يمتنع تنوينها، وكانت دالة على معنى فلا تكون

---

(١) الأرض الغليظة.

(٢) الغليظ الأحمق.

(٣) غليظ قصير البطن.

(٤) الشديد.

(٥) من معانيه: الغليظ الرقبة.

للإلحاق. ومن أوزان الألف المقصورة أوزان مشتركة بين التأنيث والإلحاق، وهى :

١ - فَعْلى : إن كان جمعاً كجرحى، أو صفة كسكرى، أو مصدرا كدعوى، فالألف للتأنيث.

وإن كان اسما احتملت الألف أن تكون للتأنيث أو للإلحاق، فإن نونت الكلمة أو لحقتها التاء كان ذلك دليل الإلحاق، نحو: أرطى [١] (شجر ينبت فى الرمل)، علقى (شجر تدوم خضرته) .

٢ - فِعْلى: إن كان جمعاً كحجلى وظربى ولا ثالث لهما . أو كان مصدراً كذكرى فالألف للتأنيث .

وإن كان فى غير ذلك احتمل الأمرين[٢] .

وتنوين الكلمة أو لحاق التاء لها دليل الإلحاق نحو معزى (خلاف الضأن) - دفلى (نبت) .

وإن نونت الكلمة فى لغة، ولم تنون فى لغة أخرى، فهى للتأنيث عند من لم ينون، وللإلحاق عند من ينون مثل : تترى (من المواترة وهى المتابعة)، وذفرى (الموضع الذى يعرق من الإبل خلف الأذن)، قرئ فى

(١) المقتضب للمبرد، وشرح الكافية للرضى ٢-١٥٦، وشرح الشافية ١-١٩٥، وجعل علقى ذا وجهين.

(٢) ألف معلى لا تكون إلا للتأنيث. المنصف ١-٣٦-٣٧، وفى سيبويه ٢-٣٢٠، إلا أن بعضهم قال بهماة واحدة وليس هذا بالمعروف وينظر الخزانة ٣-٥٠٨.

السبعة بتنوين تترى وبغير التنوين .

وإذا نونت الكلمة التى فيها الألف المقصورة أو لحقتها التاء ولم تكن على وزن من الأوزان التى يلحق بها كانت هذه الألف لتكثير حروف الكلمة ولم تكن للإلحاق نحو :

قبعثرى (الجمل العظيم) - كمثرى - باقلا (نبت) - سمانى (طائر).

فالألف فيها زائدة لأنها لا تكون مع ثلاثة أصول فصاعدا إلا زائدة، وليست للتأنيث لتنوينها ولحاق التاء لها .

ولا تكون للإلحاق لأنه ليس فى الأصول ما هو على هذه[1] العدة فيكون ملحقًا به، وإنما هى زائدة لتكثير حروف الكلمة .

الإلحاق فى الألف الممدودة :

ليس بين أوزان الألف الممدودة ما هو مشترك بين التأنيث والإلحاق، وإنما لكل منهما أوزان مختصة به عند الجمهور.

فالأوزان المختصة بالإلحاق هى :

١ - فِعْلاء: علباء (عصب العنق) - السيساء (الظهر) الزيزاء (الأرض الغليظة) ملحقة بسراح [2] .

---

(١) ابن يعيش ٦- ١٢٣ - ١٤٣ - ٩ - ١٤٧، وشرح الكافية للرضى ٢ - ١٥٥، والخصائص ١ - ٣١٩.

(٢) كتاب سيبويه ١-٣٨٦، شرح الشافية ١-١٩٥، المقتضب ٢٩٨، والمخصص سر=

٢ - فُعْلاء: حواء (نبت يشبه لون الذئب) - مُزّاء (اسم للخمر) - قوباء (داء معروف) - الخشاء (العظم الناتئ خلف الأذن).

الإلحاق بالمزيد من الرباعي والخماسي :

نحكم بالإلحاق في هذا النوع في كل كلمتين (١) اتفقتا في عدد الحروف

=الصناعة ١-١١١-١١٢.

تخرج من طور سيناء قرئ في السبعة سيناء بكسر السين وفتحها، فعلى قراءة فتح السين الهمزة للتأنيث، وعلى قراءة كسر السين وهي لغة كنانة يكون منع للصرف للعلمية والتأنيث، أو للعلمية والعجمة عند البصريين، لأن فعلاء لا تكون للتأنيث عندهم، والهمزة للإلحاق، ويرى الكوفيون أن همزة فعلاء تكون للتأنيث الكشاف ٣-٤٥ البحر ٦/٣٩٣، الاتحاف ٣١٨، ومثل هذا يقال في كلمة زيزاء في قول الشاعر:

بزيزاء مجهل (خزانة الأدب ٤ - ٢٥٣، ألف باء ٢ - ٤٣١).

وغوغاء فيها لغتان: التنوين فوزنها فعلال، ومنع الصرف، فوزنها فعلاء . سيبويه ٢-١٠-١٠٨-٣٨٦، المقتضب ١٩٧.

(١) أخذت هذه القاعدة من تتبع الأمثلة المنشورة في كتب الصرفيين ، قال سيبويه ٢ - ٣٣٨ : ألحق بقنطار نحو جلباب وجريال وجلواخ، وفي المقتضب ٣٥٥: سرحان ملحق بسرداح، وفي ابن يعيش ٦ - ١٣٤: شملال لحق بحملاق، وفيه أيضا ٦- ١٣١- ١٣٤: فسطاط ملحق بقرطاس ، وقسطاط ملحق بحملاق ، وفيه أيضا ٦-١٣٤: بهلول وظنبوب ملحقان بجرموق.

وفي شرح الشافية للرضى ١ - ١٥ ، وحاشية التصريح ١ - ٣٥٨: حلتيت ملحق بقنديل، وفي ابن يعيش ٦-١٤١، ٩ - ١٥٧ : عنكبوت ملحق بعضرفوط، وفي الكامل: عفريت ملحق بقنديل ٦- ٢٢٥ . =

والحركات والسكنات، وكانت إحداهما أكثر زوائد من الثانية، فنحكم بأن الكلمة الكثيرة الزوائد ملحقة بالكلمة التى تقل زوائدها عن الأخرى سواء كان الزائد تضعيفا أم غيره .

ويشترط فى هذا النوع أن يكون الزائد الموجود فى الملحق به موجودا بعينه، وفى مثل مكانه فى الملحق (١) .

مع مراعاة ما قلناه من أن لا تطرد هذه الزوائد فى إفادة معنى، كما هو شأن زيادة الإلحاق .

حروف الإلحاق ومواقعها :

الإلحاق إن كان بالتكرير يجئ من بين جميع حروف الهجاء إلا الألف فإنها لا تكرر، وهذا شأن زيادة التضعيف، وإن كان الإلحاق بغير التضعيف

=وفى ابن يعيش ٦ - ١٢٩ : علباء وحرباء وسيساء وزيزاء ملحقات بسرداح، وقوباء وخشاء ملحقان بقرطاس، ومثله فى شرح الكافية للرضى، وفى حاشية التصريح ٢-٣٦٣ : قدموس لحق بعصفور.

وفى شرح الرضى للشافية ٢ - ٣٥٤: منجنيق ملحق ببرقعيد، ومنجنون ملحق بعصرفوط.

وفى ابن يعيش ٩-١٥٤ : زرقم - فسحم: حلكم - ستهم، ملحق ببرثن.

(١) يرى سيبويه أن نحو سودد ملحق بجندب، لأنه لم يثبت عنده فعلل كجخدب، ورأيه فى هذا ضعيف عند المحققين. سيبويه ٢ -٤٠١، الخصائص ٢-٣٤٣.

جاء من بين حروف سألتمونيها إلا حروف المد، فإنها لا تكون للإلحاق إلا طرفا[1].

وابن جنى يرى أن حروف المد تجئ للإلحاق إن لم تجاور الطرف فنحو طومار ملحق بقسطاس عنده (الطومار الصحيفة). الخصائص ١ - ٢٣٢، ٢ - ٤٨٤.

ويزاد حرف الإلحاق حشوا وطرفا ولا يقع أولا مع مساعد عند الجمهور[2].

لابد فى الإلحاق من وجود ما يلحق به :

هذا ما تشهد به نصوص الصرفيين وذكرنا بعضها فى كمثرى وقبعثرى، فإن لم يوجد ما يلحق به كانت الزيادة لغير الإلحاق، وفى المنصف ١-١٧٨ : فأما جلعلع فليس ملحقا بسفرجل ألا ترى أنه ليس فى الكلام مثل سُفرجِل بضم السين فيلحق هذا به، ولكن العين واللام كررتا لغير الإلحاق، ونظيره ذرحرح وانظر المخصص ١- ٩٦ - ٩٧، قال ابن يعيش[3] فى شرحه على المفصل: الطُّرْطُبّ: الثدى الطويل، وامرأة طرطبة: ذات ثدى كبير.

---

(١) ينظر سيبويه ٢-٣٣٦، وابن يعيش ٥-١١٣، ٧-١٥٦، المقتضب ٣٥٥، والخصائص ١-٢٣٢.

(٢) الخصائص ١-٢٢٤-٢٢٨-٢٢٩-٢-٤٨٠، شرح الشافية للرضى ١-٥٦.

(٣) ٦- ١٤٠، ٩- ١٤٧، وشرح الرضى على الكافية ٢-١٥٥، والخصائص ١-٣١٩، والمنصف ١-١٧٨، المخصص ١-٩٦-٩٧.

والقسقُبّ: الضخم، والباء فى آخـره زائدة لتكررها، وليس المراد بذلك الإلحاق، لأنه ليس فى الأصول ما هو على هذه الزنة فيكون ملحقا به .

وعلى هذا لا يلتفت إلى ما ذكره ابن الـقطاع فى كتابه الأفعال عن مأقى حيث قال ١ - ١٣ :

ليـس مأقى مفـعلا وإنما وزنهَ فـعْلِيِ . . . وإنما الـياء فى آخره لـلإلحاق وليس له نظير فألحق بمفعِل على التـشبيه، وقد نقل صاحب اللسان مثل هذا الكلام عن الجـوهرى ، ونقل رده عن ابن بـرى كما نقل كلامـا لأبى على فليراجع هناك : .

الإلحاق بين القياس والسماع :

قال أبو الفتح بن جنى فى الخصائص الإلحاق المطرد ما كان بتكرير اللام نحو قعدد ورمدد وشملل .

وجعل الإلحـاق بغير الـلام شاذا، وذلك نحـو: جوهر وبيـطر وجدول وحذيم وهرول وأرطى ومعزى .

قال أبو على: لوشاءَ شاعر أو ساجع أو متسع أن يبنى بإلحاق اللام اسمـا وفعلا وصفـة لجاز له، ولكـان ذلك من كـلام العرب، وذلك نـحو قولك: ضربب زيد عمرا، ومررت برجل ضربب وكرمم، ونحو ذلك .

أكد أبو الفتح هذا المعـنى فى غير موضع [(١)] من الخصائص، كما ذكره

(١) الخصائـص ١/ ١١٤-٢٢٥-٣٥٨-٣٦١، -٢/ ٢٥-٤٨٧، وانظر الهمـع فإن به=

أيضا فـى شرحه لتـصريف المازنـى، وضرب له الأمثـال هناك، فقـال: مثل الإلحاق بتـكرير اللام والإلحاق بـغير تكريـر اللام مثل رجلـين لكل منـهما دراهم وكل منهما مـحتاج لإنفاقها فأحدهما ترك دراهمه بـحالها لم يعرض لها وذهب يدان غيرها لينفقها فلمـا فنى ما اداان عاد إلى ماله لينفق منه وهذا ليس فى حزامة مـن بدأ فى إنفاق ماله فلما فنى دعـته الضرورة إلى أن يدان ويسأل.

لقـد بذلت أقـصى الجهـد فى سبـيل تجلـية الإلحاق وتـوضيحـه، وقد اعترضنى مسألتان لم أستطع لهما هضمـا، وسأذكرهما معقبا عليهما، ولعل غيرى يستطيع أن يجد لهما حلا:

المسألة الأولى: ذكر سيبويه فى الكتاب ٢ - ١١٦ : أن ياء نحو ثمانية وعلانية للإلحاق، وكذلك ذكر المبـرد فى المقتضب - ١٩٣، وردّد هذا القول الرضى فى شرح الشافية ١ - ٢٥٧ .

والمعروف أن بـناء فعلـل وفعاللِة مـختص بالجمـع، ولا يكون مثـله فى المفردات، فليـس لنا بناء فى مفردات العربـية يلحق به نحو ثمانـية وعلانية، ويقول الرضى: إن الياء فى مقام الحرف الأصلى فى نحو ملائكة .

وقد ذكرت نصوصا كثيرة صريحة فى أنه لا بد من وجود بناء يلحق به، وإذا لم يوجد هذا البناء كانت الزيادة لـتكثير حروف الكلمة، ولا أظن أحدا يستسيغ إلحاق المفرد ببناء الجمع - وما هدف الإلحاق حينئذ ؟!.

=تفصيلا ٢- ١١٧، وابن يـعيش ٧- ١٥٥، المنصف ١/ ٤١ -٤٢- ٤٦- ٨٣- ١٧٨- ١٨٢- ١٨٣.

والمسألة الثانية: ما ذكره أبو الفتح بن جنى فى المنصف ١ - ٥٩.

من أن تاء بنت وتاء ثنتين للإلحاق بضرس، ومثله فى المخصص لابن سيده ١٣ / ١٩٦- ١٧ / ٨٩ . وفى شرح المفصل لابن يعيش ٥ - ١٢٢.

وفى المخصص أيضا تاء أخت للإلحاق بقفل .

ومثل ذلك فى التصريح للشيخ خالد ٢ - ٣٣٦، وحاشية الصبان ٣-٢٣٤ ولست أستسيغ أن تكون تاء بنت وأخت للإلحاق لأمرين:

١ - أن إلحاق ثلاثى بثلاثى لم يقل أحد به، وما وقفت عليه فى غير هاتين الكلمتين.

وإذا كان ابن يكسر على أبناء كما يكسر ضرس على أضراس فما الذى أفادته تاء الإلحاق .

والإلحاق إنما يهدف إلى أن تعامل الكلمة الملحقة معاملة الملحق به فى التصغير والتكسير، وهنا ابن من غير التاء يكسر تكسير ضرس .

ويقول أبو الفتح فى المنصف ١ - ٣٤: ذوات الثلاثة يبلغ بها الأربعة والخمسة، وذوات الأربعة يبلغ بها الخمسة .

وفى حواشى الجاربردى ١ - ١٩٥ : إن حرف الإلحاق هو ما قصد به جعل ثلاثى أو رباعى موازنا لما فوقه .

٢ - التاء في بنت وأخت تدل على معنى وهو التأنيث، وإن كانت غير متمحضة له، والكلمتان من غير التاء لا تدلان على التأنيث، فالتاء تدل على معنى، وإذا كانوا منعوا أن تقع حروف المد للإلحاق لأنها تدل على معنى وهو المد، فلا أقل من منع تاء بنت وأخت كذلك .

تطبيق

يحق لى وقد أرسيت قواعد الإلحاق، وجلوت غامضه، ورفعت مناره أن أذكر طائفة من أمثلته جمعتها من شتات كتب اللغة والصرف ورتبتها على ترتيب الأبنية .

الملحق بالرباعى المجرد

الملحق بجعفر :

١ - فعلل بتكرير اللام: نحو قردد (الأرض الغليظة) - مهدد (علم)- يأجج ومأجج (اسما أرض).

٢ - كل ما جاء على فيعل: نحو زينب . فيلق . صيرف . فيصل . عيلم . شيظم (الفتى من الخيل والإبل).

٣ - ما جاء على فوعل: نحو كوكب - كوثر - نوفل (كثير العطاء).

٤ - ما جاء على فعول : نحو جدول - جرول - قسور (الأسد) جهور.

٥ - ما جاء على فنعل: نحو عنسل (الناقة السريعة)، عنبس (الأسد)، حنظل .

٦ - ما جاء على فعلن: نحو رعش للمرتعش . ضيفن . علجن (الناقة المكتنزة).

٧ - ما جاء على فعلل: بزيادة اللام، نحو زيدل وعبدل فى زيد وعبد، وطيسل (الكثير من كل شيء).

٨ - ما جاء على فعلى: مما فيه الألف المقصورة التى للإلحاق، نحو

علقى (شجر تدوم خضرته)، وأرطى (شجر ينبت فى الرمل).

الملحق بزبرج :

١ - فعلل بتكرير اللام: نحو رماد -رمدد (كثير)- دخلل الرجل نيته ومذهبه، وجاء كبرثن وجخدب .

٢ - فعلم: نحو دلقم (العجوز) -دقعم (التراب)- دردم (المسنة).

الملحق ببرثن :

١ - فعلل بتكرير اللام: نحو سردد (موضع) -دعبب (اللعب)- قعدد.

٢ - فعلم: نحو زرقم (شديد الزرقة) - فسحم المكان الواسع بمعنى المنفسح . حلكم (شديد السواد) .

الملحق بدرهم :

١ - فعول: نحو خروع (نبت) - علود (السيد الوقور) - عتور (واد) .

٢ - فعيل: نحو عثير - حمير - حذيم (السيف القاطع) .

٣ - فِعّل: نحو قنب - دنب (القصير) .

٤ - فِعْلى نحو معزى - ذفرى (الموضع الذى يعرق من الإبل خلف الأذن) - دفلى (نبت).

الملحق بقمطر :

١ - فعلّ: نحو خدب (الضخم) - هجف (الثقيل) - ومجن عند سيبويه .

٢ – فعلن: نحو بلغن (البلاغة) – ونحو خلفنة (كثير الخلاف) – وعرضنة (مشية فيها اعتراض) .

٣ – فيعل: نحو صيهم (غليظ ضخم)، وحيفس (الضخم الذى لا خير عنده) .

الملحق بجخدب :

١ – فعلل بتكرير اللام: نحو سودد (مصدر ساد) – وعندد (يقال مالى عنه عندد أى بد) – وقعدد (عاجز) ودخلل .

٢ – فنعل: نحو جندب (الجراد) – وعنصل (البصل البرى) – قنبر (طائر) .

الملحق بالخماسى المجرد

الملحق بسفرجل :

١ – فعللّ: بتكرير اللام نحو سبهلل (الفارغ)، وقفعدد (القصير)

٢ – فعنلل: نحو غضنفر (الأسد) – جحنفل (غليظ الشفة) .

عرندس (الأسد) – ورنتل (الشر) – وضفندد (الضخم الأحمق) – وعفنجج (الضخم) – وعرندد (الصلب).

٣ – فعلعل: نحو عرمرم. غشمشم (من يركب رأسه فلا يثنيه عن مراده شيء) – وصمحمح (الشديد) – ودمكمك (القوى) – وعصبصب (الشديد) – وعنطنط (الطويل) – وسمقمق (الطويل) .

٤ – فعوعل: نحو عثوثل (الكثير اللحم الرخو) – قطوطى (البطئ المشى) – غدودن (شعر غدودن طويل) .

٥ – فعلـيل: نحو سميـدع (الكريم) – وعميـثل (النشيط) – وخـفيدد (الظليم) .

٦ – فعـولل: نحـو خورنـق (قصر) – وصـنوبر (شـجر) – فـدوكس (الأسد) – حبوكر(رمل) .

٧ – فعنلى: نحو حبنطى (غليظ قصير البطن) – قرنبى (دويبة) – علندى (الغليظ من كل شئ) سرندى (السريع فى أموره) .

٨ – فعلّـل: نحو عشنـق (طويل) عمـلس (الذنب) غطـمش (الأسد) عجنس (الجمل الضخم) .

٩ – فعوَّل: نـحو عطود (لسريـع المشى) – كروس (الشـديد) – حزور (الغلام القوى والضعيف) .

١٠ – فعلول : نحو كنهور (المتراكب من السحاب)- وبلهور (المكان الواسع) .

١١ – فعنعل : نحو سجنجل (المرآة) – عقنقل (الكثيب)- عصنصر (جبل) .

١٢ – فعـلّى : نحو حبركى (السـحاب المتكاثـف)- جلعبى (الجافى الشرير) – صلهبى (الشديد)

١٣ – فعيّل: نحو هبيخ (الغلام الممتلئ) – هبيغ (الأحمق) .

١٤ – يفنعل: نحو يلندد (شديد الخصومة) يلنجج (عود البخور) .

١٥ – أفنعل: نحو ألندد، وألنجج .

١٦ – فعلنى: نحو عفرنى (الأسد) – علدنى (الغليظ من كل شئ) .

١٧ – فوعلل: نحو كوألل (القصير) .

الملحق بجردحل :

١ - فعلول: نحو فردوس ، برذون ، فرجون (المحسة) .

٢ - فنعلو: نحو حنطأو (العظيم البطن) - كندأو (الجمل الغليظ) - ستدأو (القصير) - قندأو (السئ الخلق) .

٣ - فعول: نحو سنور - قلوب (الذئب) - عجول (جماع الكف من التمر)، وخنوص (ولد الخنزير) .

٤ - إفعول، نحو: الإدرون (المعلف)، الإسحوف (الناقة الغزيرة اللبن).

٥ - إنفعل، نحو: إنقحل (الشيخ اليابس)، انفخر (المفتخر)، إنزهو (المزدهى) .

٦ - إفعلّ، نحو: إردب . ارزب (القصير والغليظ) .

٧ - فعولّ نحو عثول (كثير اللحم)، عسود (الحية والقوي الشديد) علود (الوقور)، رخود (لين العظام).

٨ - فعيول، نحو: كديون (تراب عليه زيت تجلى به الدروع)، ذهيط (موضع)، عذيوط (موضع) .

٩ - فعّلّ، نحو: علكد (الشحم)، هلقس (الكثير اللحم) .

١٠ - فعللّ، نحو: عربد (الشديد من كل شئ) . قرشب (المسن والسئ الحال) هرشف (العجوز) .

الملحق بقذعمل :

١ - فعـلعـل نحو ذرحـرح (دويبـة)، وجلـعلع (الحـديد مـن الإبل)، وحلكلك (شديد الظلمة) .

٢ - فعلّية، نحو: سلحفية .

٣ - فعلنية، نحو: بلهنية (رغد العيش).

الملحق بجحمرش :

همرش . (العجوز السنة)

ونخورش (كلب نخورش تحرك وخدش)

الملحق بالمزيد

الملحق بعصفور :

١ - فعلول بتكرير اللام، نحو: بهـلول (السيد)، شؤبوب (الدفعة من المطر)، حلكوك (شدة السواد)، ظنبوب (عظم الساق)، سحنون (أول الريح والمطر)، عثنون (اللحية) .

٢ - فعلوس، نحو: قدموس (القديم)، ضغبوس (صغار القثاء) .

٣ - فعلوت، نحو: سبروت (الدليل الحاذق)

الملحق بقنديل :

١ - فعلـيل بتكرير الـلام، نحو: زحليـل (المكان الضيق والـسريع)، خنذيذ (الشجاع والخطيب البليغ)، حلتيت (صمغ) .

٢ - فعليت، نحو: عفريت، عزويت (موضع والقصير)

٣ - فعلين، نحو: غسلين (ما يغسل من الثوب، وما يسيل من جلود أهل النار) .

٤ - فعّيل، نحو: سكين . خرّيت (الدليل) ، بطيخ .

الملحق بسرداح :

١- فعلال بتكرير اللام، نحو: جلباب، سنداد (نهر أوقصر)، شملال (الناقة السريعة)، طملال (الذئب) .

٢ - فعوال، نحو: قرواح (الناقة الطويلة القوائم)، جلواخ (الوادى الواسع)، عصواد (صاحب شر) .

٣ - فعيال، نحو: جريال (الخمر أو لونها وحمرة الذهب)، كرياس (الكنيف فى أعلى السطح) .

٤ - فعمال، نحو: هرماس (الأسد). وفمعال نحو: شمحاط (المفرط الطول) .

٥ - فعنال، نحو: فرناس (الأسد)، وفنعال نحو قنعاس (البعير العظيم).

٦ - فعلان نحو: سرحان (الذئب)، وشريان، وضبعان، ومن الممدود علباء (عصب العنق)، السيساء (الظهر)، الزيزاء (الأرض الغليظة).

الملحق بقرطاس :

١- فعلال بتكرير اللام نحو: قرطاط (البرذعة)، فسطاط (البيت من الشعر) .

٢ - فعوال نحو: عنوان، وعصواد (بالكسر والضم) .

٣ - فعلان نحو: سلطان ، قربان ، ثعبان .

٤ - فعّال نحو: عناب ، كراث، رمان ، حماض (نبت)، ومن الألف الممدودة قوباء (داء معروف)، خشاء (عظم نأتيء خلف الأذن)، مزاء (اسم للخمر) .

الملحق بقربوس :

١- فعلول بتكرير اللام، نحو: البلصوص (طائر)، حلكوك (شديد السواد).

٢ - فعلوت نحو: تربوت (ذلول)، وحلبوت (حالك) .

الملحق بعضرفوط :

١ - فيعلول نحو: عيطموس (التامة الخلق من الإبل والنساء) ، عيضموز (العجوز)، خيتعور (الداهية)، عيسجور (لصلبة من النوق) .

٢ - فعللول بتكرير اللام، حندقوق (نبت) ، منجنون (الدولاب يستقى عليه) .

٣ - فعللوت نحو: عنكبوت . .

٤ - تفعلوت نحو: ترنموت بمعنى الترنم .

الملحق بعلابط :

١ - فعامل نحو: دلامص (اللين من الدروع)، وفماعل نحو: قمارص بمعنى قارص .

٢ - فعائل نحو: حطائط (الصغير)، جرائض (الضخم من الإبل).

الملحق بسنمار :

١ - فعّلال بتكرير اللام نحو: جلباب (القميص)، ونحو: حلبلاب (نبت)، وسرطراط (الفالوذ)، فرنداد (شجر).

الملحق بسلسبيل :

١ - فعلليل المضعف نحو: قمطرير (شديد)، عرطليل (الضخم)، عفشليل (الثقيل)، قفشليل (المغرفة) .

٢ - فنعليل نحو: عنتريش (الناقة الصلبة)، خنفقبق (السريعة من النوق). خنشليل (الناقة الصلبة)، منجنيق (من آلات الحرب) منجنين .

٣ - فعفعيل نحو مرمريت ومرمريس بمعنى الداهية .

قلنسوة ملحق بقمحدوة .

مواضع زيادة الألف

الأصل فى الزيادة حروف المد واللين (الألف والواو والياء) لأنها أخف الحروف وأما قول النحويين: إن الياء والواو ثقيلتان فذلك بالنسبة إلى الألف، وأما بالنسبة إلى غيرها من الحروف فخفيفتان، وأيضا فإنه مأنوس زيادتها إذ كل كلمة لا تخلو منهما أو من بعضها، ألا ترى أن كل كلمة إن خلت من أحد هذه الحروف فلن تخلو من حركة والحركات أبعاض هذه الحروف وهى زوائد لا محالة وغير حروف المد من حروف، الزيادة مشبه بها ومحمول عليها [1] .

---

(١) ابن يعيش ٩/ ١٤١.

يحكم بزيادة الألف إذا صحبت ثلاثة حروف أصلية فصاعدا، وتزاد حشوا وطرفا، ولا تزاد أولاً لأنها ساكنة ولا يبتدأ بساكن، وأمثلة زيادتها: شارك جالس، كتاب، تحالم، سلقى، قرطاس، ارعوى، حبنطى، قبعثرى، كمثرى ولا تكون للإلحاق إن زيدت حشوا كما ذكرنا.

وتكون طرفا للتأنيث وللإلحاق ولتكثير حروف الكلمة نحو: حبلى، أرطى، كمثرى، فإن صحبت الألف حرفين كانت أصلا نحو: قال، وباع، وباب، وناب، كما تكون أصلا فى مضعف الرباعى نحو قوقى [1]، ضوضى [2].

مواضع زيادة الواو

يحكم بزيادة الواو إذا صحبت ثلاثة أصول فأكثر، ولا تزاد أولاً [3] ولذلك حكم بأصالة واو ورنتل فوزنه فعنلل (الشر). وتزاد حشوا وطرفا

(١) قوقت الدجاجة قوقاة صوتت.

(٢) الجلبة والصياح.

(٣) علل ابن يعيش ذلك بقوله ٩/ ١٥٠: لو زيدت أولاً لم تخل من أن تزاد ساكنة أو متحركة، لا يجوز أن تزاد ساكنة، وإن زيدت متحركة لا تخلو من أن تكون مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة، فلو زيدت مضمونة لاطرد فيها الهمز، وكذلك لو كانت مكسورة على حد وسادة وإسادة، ووشاح، وإشاح ولو زيدت مفتوحة لتطرق إليها الهمزة إن ضمت فى التصغير، وفى البناء للمجهول، فكانت زيادتها أولاً تؤدى إلى قلبها همزة وقلبها همزة، ربما أوقع لبسا أو أحدث شكا فى أن الهمزة أصل أو منقلبة، وهذا التعليل فى المنصف ١/ ١١٢-١١٣-١٧١، والخصائص ١/ ٢١٢.

وأمثلتها، كوثر، جدول، عمود، جهور، ترقوة [١]، عرقوة، اغدودن[٢] ، قمحدوة [٣] ، قلنسوة ، وإذا صحبت الواو أصلين كانت أصلا نحو: وعد وعود، دلو، أو كانت في مضعف الرباعي نحو: وسوس وسوسة .

مواضع زيادة الياء

تزاد الياء متصدرة وغير متصدرة ، فإذا كانت غير متصدرة وصحبها ثلاثة أصول فأكثر كانت زائدة نحو: سيطر . عثير . شريف . زبنية ، بلهنية، وإذا كانت الياء متصدرة وبعدها ثلاثة أصول فهي زائدة أيضاً ، سواء كانت في اسم أم في فعل نحو: يكتب، يلمع (السراب) ، فإذا تصدرت وبعدها أربعة أصول في الاسم كانت أصلية[٤]، نجو: يستعور (بلد بالحجاز، وشجر يستاك به) .

أما في الفعل فهي زائدة أيضا نحو: يزخرف ويدحرج، وإذا صحبت

(١) مقدم الحلق في أعلى الصدر.

(٢) اغدودن: النبت طال.

(٣) العظم الناتئ فوق القفا خلف الرأس.

(٤) في ابن يعيش ٩-١٤٩، كانت الياء زائدة إذا صحبت ثلاثة أصول لكثرة ما علم منه بالاشتقاق، وحكم عليها بالأصالة إذا تصدرت أربعة أصول لأن الزوائد لا يلحقن بنات الأربعة، لقلة التصرف في الرباعي، وأن الزيادة أولاً لا تتمكن تمكنها حشوا وطرفا.

وقال في ٦-١٤٣ : الزيادة لا تقع في أول بنات الأربعة إلا ما كان جاريا على فعله نحو مدحرج وهكذا في سيبويه ٢- ٣٤٦، المنصف ١/ ١٤٥- ٣/ ٢٣- ٢٤ ، الخصائص ٣/ ٣٤٠.

الياء أصليـن أو كانت فى مضعف الربـاعى كانت أصلية نحـو: سيف ويوم وظبى وصيصية .

مريم ومـدين : الميم فيـهما زائدة والياء أصل فـوزنهما مَفْعَـل ولـم تقل بزيادت الياء، وأصالة الميم لعدم وجود فَعيل فى كلامهم، وكان القياس قلب الياء ألفاً ، ولكن شذ فيهما التصحيح (١) .

يأجج : وزنه فعلل عند سيبويـه بدليل فك الإدغام ليلحق (٢) بجعفر، وقال الرضى(٣) : الأقوى عندى أنه يفعل لأن أج ج مسـتعمل فى كلامهم، وفك الإدغام شاذ .

وأصحاب الحديث يروونه يأجج بكسر الجـيم فتكون الياء على هذا زائدة لعدم النظير (٤)، وكذلك على رواية يأجُج بضم الميم الياء زائدة لعدم النظير. يأجج: موضع .

فائدته : قال ابن هشام : اختلفوا فى وزن يـحى فقيل فعلى وقيل يفعل والأول أرجح، لأن الثانى فيه دعوى الزيادة حيث لا حاجة (٥) .

---

(١) شرح الشافية لـلرضى ٢-٣٩١، وابن يعيش ٩-١٤٩، وفى المقتضـب التصحيح ليس شاذا لأنه لا يعل من الأسماء إلا ما كان فيه معنى الفعل ٣٩.

(٣) كتاب سيبويه ٢-٣٤٦.

(٣) شرح الشافية ٢-٣٨٧، ٣٩٤.

(٤) ابن يعيش ٩-١٤٩ وشرح الشافية ٢-٣٩٨.

(٥) الأشباه والنظائر ٢-٢٩٥.

مواضع زيادة الهمزة

تطرد زيادة الهمزة فى موضعين :

١ - إذا تصدرت وبعدها ثلاثة أحرف مقطوع بأصالتها، سواء كانت فى فعل أم فى اسم، وذلك لغلبة زيادتها فى هذا الموضع فيما عرف اشتقاقه نحو: أفضل، وأكرم، فقضى بزيادتها فى الاسم الجامد حملا على المشتق نحو: أرنب، وإصبع، وأفكل (الرعدة).

فإن تصدرت الهمزة وبعدها أصلان فهى أصل نحو: أخذ، وأمْن، ونحو: إزار، أمان، أمين، وإن تصدرت الهمزة وبعدها ثلاثة أحرف يحتمل أحدها الأصالة والزيادة فإن اعتبرته زائداً كانت الهمزة أصلا وإلا فهى زائدة، وهذه أمثلة للمحتمل:

أرطى : عند سيبويه فعلى بدليل مأروط[1] .

وغير سيبويه يجوّز أن يكون فعلى لاشتقاق آرط ومأروط والألف زائدة للإلحاق بجعفر بدليل التنوين ولحاق التاء فى أرطاة، ويجوّز أن يكون أفعل بدليل راطٍ ومرطىّ.

بعير آرط: أكل الأرطى، وأديم مأروط: دبغ به، وكذلك راطٍ ومرطىّ.

أولق : الجنون الهمزة أصل عند سيبويه، فوزنه فوعل، وغير سيبويه يجوّز أن يكون فوعلا بدليل مألوق، وأنه يكون أفعل بدليل مولوق فالهمزة زائدة[2] .

(١) سيبويه ٢-٤٤، المنصف ١/٧٧-٣/٧، وشرح الشافية للرضى ٢-٣٤٣، وابن يعيش ٩-١٤٧، والأشباه ٣-٦.

(٢) كتاب سيبويه ٢-٣٤٤ وشرح الشافية للمرضى ٢-٣٤٣ وابن يعيش ٩-١٤٥=

أروى : وزنها فعلى والألف للتأنيث، أو أفعل فالهمزة زائدة[١] (الأنثى من الوعول).

أبان : قيل وزنه أفعل فالهمزة زائدة، وقيل وزنه فعال فالهمزة أصلية[٢] : (أبان علم رجل).

إذا تصدرت الهمزة وبعدها أربعة أصول فإن كان ذلك فى الفعل كانت زائدة أيضا نحو: أزخرف، وأدحرج، واحرنجم.

وإن كان ذلك فى الاسم غير المصدر كانت الهمزة أصلية نحو إصطبل وإصطخر[٣] وإبراهيم وإسماعيل.

وإنما حكمنا بزيادة الهمزة إذا تصدرت وبعدها ثلاثة أصول فى الاسم لشهادة الاشتقاق على ذلك وفى الرباعى لم تثبت زيادتها بالاشتقاق ولا غيره فبقيت على أصالتها[٤] .

٢ - الموضع الثانى من موضعى اطراد زيادة الهمزة أن تقع متطرفة بعد ألف زائدة، وقد سبقت هذه الألف بثلاثة أصول فصاعدا نحو: شعراء وخضراء وقرفصاء وسيمياء.

=المنصف ١/ ١١٤-١١٥ الخصائص ١/ ٩-٣/ ٢٩١.

(١) المقتضب ٢٠٣ والأشباه والنظائر ٣-٦٣.

(٢) شرح شواهد الشافية ٣٩٧.

(٣) اسم بلد ، المنصف ١ - ١٤٤- ١٤٥، سر الصناعة ١-١٢٢.

(٤) هكذا فى ابن يعيش ٦-١٣٧، ٩-١٤٥، وشروح الشافية للرضى ٢-٣٧٣، والجاربردى ٢٢٥، التصريف الملوكى لابن جنى ٣، والأشمونى وغيره، ولقد رجعت إلى كتاب سيبويه فوجدت فيه نصوصا يعارض بعضها، قال فى ٢-٢٤٣،=

فإن لم يكن قبل الألف ثلاثة أصول كانت الهمزة أصلا أو منقلبة عن أصل نحو: ماء وكساء ورداء وغذاء، وإن سبقت الألف بأصلين وثالث

=فالهمزة إذا لحقت أولا رابعة فصاعدا فهي مزيدة أبدا عندهم، فصراحة هذا النص تفيد أن الهمزة زائدة مطلقا عند سيبويه إذا تصدرت وقع بعدها ثلاثة أصول أو أكثر، ويقوى هذا ما ذكره في ٢-١٢٠ في تصغير إبراهيم وإسماعيل، فقال: بريهيم وسميعيل والسيوطي في الهمع ٢-١٩٢ يقول: الهمزة فيهما زائدة عند سيبويه، والرضي في باب التصغير ١-١٩٣ يقول حكى سيبويه عن العرب في تصغيرهما تصغير الترخيم: بريها وسميعا، وهو دليل على زيادة الميم في إبراهيم، واللام في إسماعيل، فتكون الهمزة في الأول وبعدها ثلاثة أصول، وقال سيبويه ٢-٣٣٧: ولا نعلم شيئا من هذه الزوائد لحقت بنات الأربعة أول سوى الميم التي في الأسماء من أفعالهن، وقال في ٢-٣٤٤: وأما منجنيق فالميم فيه من نفس الحرف فالزيادة لا تلحق بنات الأربعة أولا إلا الأسماء من أفعالها نحو: مدحرج، وقال في ٢-٣٤٦: وأما يستعور فالياء فيه بمنزلة عين عضرفوط لأن الحروف الزائدة لا تلحق بنات الأربعة أولا إلا الميم التي في الاسم الذي يكون على فعله، وجعل في ٢-٣٤٤ مواضع زيادة الميم هي مواضع زيادة الهمزة، فتكثر زيادة الميم في المواضع التي تكثر فيها زيادة الهمزة. وقال في ٢ - ١١٣: لأن الألف إذا جعلتها زائدة لم تدخلها على بنات الأربعة والخمسة، وإنما تدخلها على بنات الثلاثة. فهذه النصوص صريحة في أن الهمزة إذا تصدرت وبعدها أربعة أصول تكون أصلا، فكيف نصور مذهب سيبويه في هذا الموضع. والعجيب أن مثل هذا الاضطراب وقع للمازني في تصريفه في المنصف ١-٩٩ قال أبو عثمان: اعلم أن الهمزة إذا كانت أولاً وكان الشيء الذي هي فيه عدده أربعة أحرف بها فصاعداً فهي زائدة. وقال في ١-١٤٤: واعلم أن الزوائد لا تلحق أول بنات الأربعة إلا الأسماء من أفعالهن نحو: مدحرج، وانظر الاقتضاب ٢٨٠ فقد حاول التوفيق متكلفا.

يحتمل الأصالة والزيادة ، فإن اعتبر زائدا كانت الهمزة أصلية وإلا فهى زائدة.

كلاء : موضع بالبصرة كأنهم يكلئون سفنهم هناك أى يحفظونها، قال سيبويه هو فعال من كلأ فالهمزة أصل، والمعنى أن الموضع يدفع الريح عن السفن ويحفظها، ومنهم من يجعلها فعلاء فلا يصرفها من كلٍّ إذا أعيا لأنها ترفأ فيها السفن كأنها تكل فيها عن الجرى[1] .

حوّاء : إذا منع الصرف كانت الهمزة زائدة، واشتقاقه من الحوة (سواد يضرب إلى خضرة)، وإذا صرف كانت الهمزة أصلا، ووزنه فعالا للذى يعانى الحيات[2] ، إن لم تسبق الهمزة بألف فهى أصل تكفأ الرجل فى مشيته، وكفأ الشئ قلبه، وتكرفأ السحاب اجتمع، إلا إذا دل دليل على الزيادة فيعمل بمقتضاه، وإذا وقعت الهمزة حشواً كانت أصلا إلا إذا دل دليل على الزيادة كما دل فى شأمل وشمأل لقولهم شملت الريح هبت شمالا.

والنئدل، وهو الكابوس مشتق من الندل وهو الخطف، كأنه يختلس الشخص ويأخذه بغتة، وإذا كانت الهمزة فى مضعف الرباعى كانت أصلا نحو لؤلؤ.

أندلس: وزنها انفعل، وإن كان لا نظير له، لوجعلنا الحروف كلها أصلية كان لا نظير له فى أوزان الخماسى المجرد، ولو جعلت النون وحدها أصلية كانت الهمزة أصلية لأنها تصدرت وبعدها أربعة أصول لذلك حكمنا

---

(١) ابن يعيش ٦ - ١٢٧ وسيبويه ٢ - ٢٣١.

(٢) الأشمونى ٣ - ٣٠١ والخصائص ٢ - ٤٦.

بزيادة النون فكانت الهمزة زائدة أيضا لأنها تصدرت وبعدها ثلاثة أصول[١].

مواضع زيادة الميم

لا تزاد الميم إلا فى الأسماء[٢]. وهى كالهمزة فى زيادتها أولاً فإذا تصدرت وبعدها ثلاثة أصول كانت زائدة نحو: موعد، ومصباح منبج (بلد).

فإن تصدرت وبعدها أصلان كانت أصلا نحو: محاومشى، ومعز، ومكان، بزنة فعال بدليل أمكنة وتمكن، وإن تصدرت وبعدها أربعة أصول كانت أصلا فى غير الأسماء المشتقة نحو: مرزجوش على وزن فعللول (نبت)، ويقال له مردقوش، وإذا تصدرت وبعدها أربعة أصول فى الاسم المشتق كانت الميم زائدة نحو: مزخرف ومدحرج. وإذا لم تتصدر الميم كانت أصلا إلا إذا دل دليل على زيادتها، فمما دل الاشتقاق على زيادتها فى الحشو.

دلامص: الدرع البراقة اللينة ويقال: دلصت الدرع لانت[٣]، ودرع دليص ودلاص فسقوط الميم دليل على زيادتها.

القمارص: اللبن إذا اشتدت حموضته، والقارص بمعناه، والميم زائدة بدلالة الاشتقاق[٤].

---

(١) الخصائص ١ - ١٩٨، والأشباه والنظائر ١ - ١٨٢، المنصف ١ - ١٠٧.

(٢) زيدت فى بعض أفعال على التوهم كتمسكن وتمدرع وتمندل.

(٣) سيبويه ٢ - ٣٢٨، ٢ - ٣٥٢، وابن يعيش ٦-١٣٨، ٩-١٥٣، وشرح الشافية ٢/ ٣٣٤ - ٣٧٤، مجالس ثعلب ١ - ٣٧٠، المنصف ١/ ١٥١ - ٣/ ٢٥.

(٤) ابن يعيش ٩-١٥٤.

الهرماس: الأسد، الميم زائدة لاشتقاقه من الهرس، ويقال فيه هرِس هرّاس[1] .

ولا نحكم على الميم المتطرفة بالزيادة إلا إذا دل دليل على زيادتها مثل: رقم الميم زائدة لأنه بمعنى الأزرق[2] فسحم المكان الواسع بمعنى المنفسح، الميم زائدة – حلكم – للشديد السواء من الحلكة، وإذا كانت الميم في ضعف الرباعي كانت أصلا نحو: زمزم.

مج : الترس، وزنه عند سيبويه فِعَلّ، فالميم أصل كتاب سيبويه ٢-٣٣٠ نقل الأشموني رأيين فيها عن سيبويه.

وظاهر الاشتقاق يشهد بأن الوزن مِفْعَل فالميم زائدة وانظر الروض الأنف ١ – ٥٣.

معدّ: فعَلّ عند سيبويه ٢ – ٣٣٠ و ٢ – ٣٤٤ لقولهم، تمعددوا فالميم أصل، وقال غيره، معد مَفعَل[3] .

موسى: الآلة الحديدية مشتقة من أوسيت أي حلقت وهي مؤنث سماعي عند البصريين، لا تنصرف مع العلمية، وهذا اشتقاق ظاهر، وجوز السيرافي اشتقاقها من أسوت الجرح أي أصلحته، فأصلها مؤسى، ثم قلبت الهمزة واوا.

---

(١) ابن يعيش ٩-١٥٤، الخصائص ٢-٥٠.

(٢) ابن يعيش ٩-١٥٤ وقد عقد السيوطي في المزهر لمثل هذه الألفاظ فصلا خاصا ٢-١٦٥.

(٣) شرح الشافية ٢ – ٣٣٥ ، وابن يعيش ٩ – ١٥٢ ، ٦ – ١٢٠ ، المنصف ١ – ١٠٨ ١٢٩ – ٣ – ١٩ ، الروض الانف ١ – ٨ .

وقال الفراء هى فعلى فلا تنصرف على كل حال، مشتقة من الميس وهو التبختر، وأصلها ميسى، قلبت الياء واوا لوقوعها إثر ضم مع سكونها.

وأما موسى العلم فقال أبو عمر: وهو مُفَعَل أيضا بدليل انصرافه بعد التنكير وقال الكسائى: هو فُعْلى فألفه ينبغى أن تكون للإلحاق وإلا وجب منع صرفه بعد التنكير[1].

منجنيق: النون الأولى زائدة عند سيبويه لسقوطها فى الجمع مجانيق فوزنه فنعليل.

وقال غير سيبويه: إن الميم والنون الأولى زائدتان معا، لأن من[2] العرب من يقول: جنقناهم، أى رميناهم بالمنجنيق، والصحيح مذهب سيبويه.

منجنون: لسيبويه فيها قولان: أصحهما أن الميم أصل، وكذلك النون بعدها، والنون الثانية لام الكلمة، والكلمة رباعية الأصل، وكررت اللام للإلحاق بعضرفوط فوزنها فعللول، والرأى الآخر يقول: بزيادة النون الأولى فوزنها فنعلول ملحقة بعضروفوط أيضا بزيادة النون وتكرير اللام.

والأول أصح لجمع العرب له على مناجين فثبوت النون فى الجمع دليل على أصالتها[3].

(1) كتاب سيبويه ٢ – ٣٣٧، ٣٤٤ وشرح الشافية للرضى ٢– ٣٤٨، الاقتضاب ١٧٠.

(2) كتاب سيبويه ٢ – ٣٣٧ – ٢ – ٣٤٤، ابن يعيش ٩ – ١٥٢، شرح الشافية للرضى ٢ – ٣٥٢، وغيره، المنصف ١ – ١٤٦ – ١٤٧ – ١٤٨ – ٣ – ٢٤، الروض الأنف ٢ / ٣٠١.

(3) كتاب سيبويه ٢ – ٣٣٧، شرح الشافية للرضى ٢ – ٣٥٤، ابن يعيش ٦ – ١٤٠، ٩–١٥٢ المنصف ١ – ١٤٥ – ٣ – ٢٤ ، الروض الأنف ١ – ٤١ .

مواضع زيادة النون

تطرد زيادة النون فى موضعين:

١ - إذا كانت ثالثة ساكنة غير مدغمة وبعدها حرفان نحو غضنفر وشرنبث وجحنفل وألندد، ورنتل، سجنحل، قلنسوة أو أكثر من حرفين نحو جعنظار[١] وقد أفاض سيبويه وغيره فى تعليل زيادة النون فى هذا الموضع[٢] ، فإذا وقعت النون فى الصدر كانت أصلية نحو: نهشل، إلا إذا دل دليل على زيادتها كما فى نرجس.

وإذا وقعت النون ثانية كانت أصلا نحو: عنبر وعنقود وقنطار وعندليب.

إلا إذا دل الاشتقاق على زيادتها نحو عنسل (الناقة السريعة) إذ يقال عسل الذئب عسلانا : أسرع . وعنبس : فنعل من العبوس (من أسماء الأسد). العنتريس: الشديدة من العترسة وهى الشدة . انقحل: الشيخ اليابس لقولهم فى معناه قحل. المنصف ١ - ٣٠ - ٨٨ - ١٣٦ - ١٤٤ .

وإذا كانت النون ثالثة متحركة فهى أصل نحو غرنبق[٣] .

وإذا كانت النون ثالثة مدغمة فقد وقع الخلاف فى زيادتها نحو: عجنّس (الجمل الضخم) وضفنّط[٤] (الجاهل).

---

(١) الشره النهم الأكول .

(٢) سيبويه ٢ - ٣٥١ ، ١٥٢ ، الخصائص ١ - ٣٦٣، وأمالى الشجرى ١ - ٣٢١ ، ٣٨٦، والأشباه والنظائر ١ - ٢٩٧، وشروح الشافية وغيرها .

(٣) ينظر المخصص ٨ - ١٦٣ -١٦٤، ولسان العرب وسيبويه ٢ - ٢٣٧ .

(٤) الاشمونى ٢ - ٢٠٤ ، الخصائص ٢ - ٦٠ - ٣ - ٢١٧ - ١ -٣٦٤ .

٢ - الموضع الثانى من موضعى زيادة النون: إذا تطرفت بعد ألف مسبوقة بثلاثة حروف مقطوع بأصالتها أو أكثر نحو : عثمان، عطشان، غطفان ، أصبهان، زعفران ، وأسطوانة بزنة فعلوانة بدليل أساطين، وأقحوان أفعلان بدليل مقحو.

فإن لم تسبقها ألف كانت النون أصلا نحو: برثن.

وإن لم يسبق الألف ثلاثة أصول كانت أصلا أيضا نحو: أمان وزمان ومكان.

وإذا سبقت الألف بثلاثة حروف يحتمل أحدها الأصالة والزيادة كان حكم النون متوقفا على اعتبار هذا الثالث. فإن اعتبرته أصلا كانت النون زائدة وإلا فهى أصل.

ويكثر ذلك إذا كانت الألف مسبوقة بحرف مضعف، ومن أمثلة ذلك:

حيّان : إن اشتق من الحياة كان وزنه فعلان فيمنع من الصرف للعلمية، وزيادة الألف والنون، وإن اشتق من الحين كان وزنه فعّالا فيصرف.

جاء رجل اسمه حيان إلى مالك ، فقيل لمالك : أينصرف حيان أو لا ينصرف فقال مالك: إن أكرمته فلا ينصرف وإلا فينصرف[١] .

عفان : إن اشتق من العفة كان وزنه فعلان فيمنع الصرف مع العملية وإن اشتق من العفونة صرف وكان وزنه فعّالا .

---

(١) الجاربردى ٢٠٨، وفى حاشية الأمير على المغنى ١ - ٣٧: سأل بعض الأمراء أبا حيان عن صرف اسمه، فقال: إن لم تكرمه انصرف، وإن أكرمته فلا.

وقيل لرجل أتمنع صرف عفان فقال إن مدحته.

الصوّان: حجارة فيها صلابة وزنه فـعلان، ويجوز أن تكون النون أصلا مأخوذاً من الصون فيكون فعّالا[1] .

المرّان: الرماح واحدتها مرانة، يحتمـل أن يكون وزنه فعلان لكثرة زيادة الألف والنون، ويحتمل أن يكون فعّالا لكثرة مجئ النبات على فعّال كعناب وكراث وحماض وخباز[2] ، وقال المبرد: مران فعال ومعناه المرانة أي اللين.

رمان : قال الأخفش وزنهُ فـعّال، وإن كان تركيب ر م ن مهمـلا لكثرة فعال في الـنبات، ولقولهم أرض مرمـنة أي كثيرة الرمان، وقـال غيره، هو فعلان.

حسان : إن اشتق من الحسن كان وزنه فعّالا ، ويصرف مع العلمية، وإن اشتق من الحس (الجلبة والقتل) كان وزنه فعلان ويمنع الصرف مع العلمية.

سمان: فعال أو فعلان من السمن أو السم[3] .

قبان : يرجع إلى القبب، وهو الضمور أو إلى القبن، وهو الذهاب في

(١) أمالي الشجري ٢ -٤٤، الروض الألف ٢ - ٢٥٧ .

(٢) أمالي الشجري ٢ - ١٧٣ ، والمقتضب للمبرد ٣٣٩ .

(٣) المقتضب ٣٣٩ في سيبويه ٢ - ١١ وإذا سمـيت رجلا طحان أو سمان من السمن أو تبان من التبن صرفته في المعرفة والنـكرة لأنها نون من نفس الحرف وهي بمنزلة دال حماد . . .

وسألت الخليل عن رجـل يسمى مرانا فقال أصرفه لأن المران إنما سمـى للينه فهو فعال كما يسمى الحماض لحموضته وإنما المرانة اللين .

الأرض ، وهما اشتقاقان واضحان لجواز صرفه ومنعه من[1] الصرف (حمار قبان دويبة).

في المنصف ١ - ١٣٥ : فأما دكان فله اشتقاقان قالوا: دكنت الشئ وأدكنه إذا نضدت بعضه فوق بعض، ودكنته تدكينا حكى ذلك ابن دريد، قال: ومنه اشتقاق الدكان، قال: وهو عربي صحيح، قال: وسمعت أبا عثمان الأشناندانى يقول: قال الأخفش:

الدكان متق من قولهم أكمة دكاء إذا كانت منبسطة ، وناقة دكاء إذا افترش سنامها فى ظهرها، كما اشتقوا عثمان من العثم فالنون على هذا القول فى دكان زائدة وهى فى القول الأول أصل.

وانظر عبث الوليد - ١٦٢. وفى سيبويه ٢-٣٢٢: دكان فعلان.

وهذه أمثلة من نوع آخر.

فينان : رجل فينان حسن الشعر طويله، يحكم بزيادة الياء بشهادة الاشتقاق لأن الفين الغصن والشعر كالغصن فوزنه فيعال، وقال الجوهرى: هو فعلان من الفينة[2] .

شيطان: فى المقتضب ٣٥٨: فيعال من الشطن، وهو الحبل الممتد فى صلابة ويكون من شاط يشيط إذا ذهب باطلا[3] .

(١) شرح الشافية للرضى ٢- ٣٤٤: ٣٧٦، وابن يعيش ٩- ١٥٥.

(٢) المقتضب ٣٣٩، النون فيه أصل لأن معناه كثير الفنون كأفنان الشجر، وشرح الشافية للرضى ٢-٣٣٩، وابن يعيش ٩-١٥٥، عبث الوليد - ١١٠-١٥٠.

(٢) ينظر تهذيب الصحاح ٨٥٠ وكليات أبى البقاء ٢١٩، البحر المحيط ١-٦٢، المنصف ١-١٠٩-١٣٥.

في سيبويه ٢ - ١١ : وسـألته عن رجل يسمى دهقان فـقال: إن سميته من التدهقن فهو مصروف، وكذلك شيـطان إن أخذته من التشيطن، والنون عندنا في مثل هذا من نفس الحرف إذا كان له فعل ثبتت فيه النون.

وإن جعلت دهقان من الدهق، وشيطان من شيط لم تصرفه . . .

وسألته عن رجل يسمى فينانا، فقال: مصروف لأنه فيعال، وإنما يريد أن يقول لشعره فنون كأفنان الشجر، وانظر المنصف ١-١٣٤-١٣٥.

ترجمان: يقال قد تـرجمه، وعنه فالفـعل يدل على أصالة الـتاء فوزنه فعللان، وهو معرب، وقيل: عربي.

وزعـم بعضهـم أنه يجـوز أن يكون مأخـوذا من الرجـم بالحجارة ، لأن المفسر يرمي بالخطاب كما يـرمي بالحجارة فوزنه تفعلان[1]، وفي القاموس: ترجمان كعنفوان وزعفران والتاء عنده أصل.

برهان : في الـبحر المحيـط ١/٣٣٧: مأخوذ من الـبرء، وهو القـطع فتكون النون زائدة.

وقيل : من البرهنـة وهي البيان فتكـون النـون أصلية فيبـنـى علـى هذا الاشتقاق التسمية ببرهان هل ينصرف أولا ينصرف؟.

ذكره صاحب اللسان في مادتي بره وبرهن، ولكنه نقل عن الأزهري أن برهن مولد ثم خرجها على التوهم.

وفي أساس البلاغة أنه مولد.

---

(١) حـاشيـة التـصريـح ٢-٣٦٢، والصـبان ٣-٣٠٤، وأمـالي الـشجـري ١-٤٣، والخصائص ٣-٩٣٣.

ولا نحكم علـى النون المتطرفة الـتى لم تسبق بألـف بالزيادة إلا إذا دل الدليل علـى زيادتها كما فى رعشن للـمرتعش وفرسِن وهو للبعـير كالحافر للدابة من الفرس[1] وغلسين فعلين.

وإذا كانت النـون فى مضعف الرباعى كـانت أصلا كغيرها نـحو نأناه، أحسن غذاءه ونأنأ فى الرأى نأنأة: ضعف ولم يبرمه.

مواضع زيادة التاء

تزاد التاء قياساً وسماعا فى الصدر وفى الحشو وفى الطرف.

زيادتها فى الصدر: تتطـرد زيادتها فى الصـدر فى الفعل المـضارع وفى صيغ تـفعّل كتبّـين وتفعلل كـتدحرج، وما ألحق بـه نحو تشيـطن وتجورب وتفاعل كتقاتـل وفى مصادر هذه الأفعال. كما تطرد زيادتـها فى مصادر ما كان على وزن فعّل كقـدّم تقديما، وتزاد أيضاً فى مصادر الثـلاثى التى على زنة تفعال كتطواف وتهيام، ومذهب الكوفـيين فيها أنها مصادر لفعّل، وتزاد التاء سماعا فى ألفاظ قام الدليل على زيادتها.

تبيان وتلقاء : مصدران دل على زيـادة التاء فيهما الاشتـقاق الواضح، ولا يوجد من المصادر المكسورة التى على تفعال غيرهما.

تمساح : مشتق من المـسح بمعنى القطع، لأنـه يقطع بأسنانه كـما يقطع السيف[2] .

تدْرأ : من قوله وقد كنت فى الحرب ذا تدرأ أى ذا دفع من درأ.

---

(١) عقد السيوطى فى المزهر فصلا للألفاظ التى زادوا فى آخرها النون ٢-١٦٧.

(٢) أمالى الشجرى ١-٦١.

ترتب : أمر تـرتب أى راتب ثـابت التاء زائـدة للاشتـقاق، المنـصف ١-١٠٤ - ١٠٥، تمثال وتجفاف : التاء زائدة.

تنضُب (شجر) وتَتُفل: التاء زائدة فيهما لعدم النظير.

وتزاد التاء حشوا باطراد فى صيغتى افتعل واستفعل، وما تصرف منهما، وسماعا فى لفظ سنبته على خلاف فيها نلخصه فيما يأتى:

سنبتة : حين من الدهر، يقال: مضى سنب من الدهر وسنبة وسنبتة فهذا يشهـد بزيادة التاء فوزنـها فعلتـه، وهو ما ذكره سيـبويه فى غير مـوضع من كتابـه، ويقول الرضـى، لا منع من الحـكم بزيادة الـنون وأصالة الـتاء لأن السبت أيضاً هو الحين من الدهر فوزنها فنعلة(١) .

وتزاد التـاء آخرا باطراد فى آخـر الفعل الماضـى المسند إلى مـؤنث وفى الأسماء للدلالة على التأنيث نحو فاطمة، شاعرة.

وفى جمـع المـؤنث نحو فاطمات ، وفى بـعض جموع التكسـير نحو أشاعثة، وأكاسرة، وأزارقة، وصيارفة، وأغربة.

وزيدت آخـرا سمـاعا فى بـعض المصـادر . رهبـوت بمعنـى الرهـبة، ورحموت بمعنى الرحمة، وجبروت بمعنى التجبر، وملكوت بمعنى الملك.

وعرفت الزيـادة فى عفريت باشتقـاقه من العفر، وهو الخبـيث الداهى، وفى ترنموت، وهو صوت القوس عند النزع بالاشتقاق أيضاً فوزنه تفعلوت.

تماضر : يقول ابـن الشجرى: وزنـها فُعالل، والـتاء أصل عنـد بعض

(١) كتـاب سيـبويه ٢-٣١٣، ٣٢٧؛ ٣٤٨، شـرح الشـافية ٢-٣٤٠، وابـن يعـيش ٦-١٣١.

الصرفيين، لأن التاء إذا وقعت موقع الحروف الأصول فهى أصل حتى يقوم دليل على زيادتها.

وبعض الصرفيين يشتق تماضر من اللبن المضير والماضر وهو الحامض، فوزنها تُفاعل ، ولا أرى بهذا القول بأسا ، ويقويه أن النساء يوصفن بالبياض[1] .

التنور : مستوقد النار وزنه فعُّول عند أبى على وهو أعجمى ليس بمشتق قال ثعلب، وزنه تفعول من النور وأصله تنوور فهمزت الواو ثم خففت وشددت النون[2] ، ويقوى مذهب أبى علىّ ما فى القاموس صانعه تنار.

عنكبوت : وزنه فعللوت، فالتاء زائدة بدليل جمعه على عناكب، وقولهم العنكبة[3] .

كبريت : فِعْليل التاء أصل حيث لم يقم دليل على زيادتها[4] .

عزويت : طائر واسم بلد حكمنا بزيادة التاء، فوزنه فعليت لوجود هذا الوزن كعفريت دون فعويل[5] .

---

(١) أمالى الشجرى ١-٤٣ بتصرف خزانة الأدب ٣-٤٠٣ الخصائص ٣-١٩٧ عبث الوليد ٢٢.

(٢) البحر المحيط ٥-١٩٩.

(٣) كتاب سيبويه ٢-٣٣٧. ٣٤٨ وابن يعيش ٩-١٥٧. ٦-١٤١ المنصف ١-١٤٩. ٣-٢٢.

(٤) أمالى الشجرى ١-٤٣.

(٥) المنصف ١-١٦٩. ١٧٢ جاربردى - ٢٣٢ كتاب سيبويه ٢-٣٢٦ ، ٣٤٨ وشرح الشافية ٢-٣٩٣ وابن يعيش ٩-١٥٠.

وتقدم أن التاء فى ترجمان تحتمل الأصالة الزيادة.

مواضع زيادة السين

تطرد زيادتها مع التاء فى الاستفعال وما تصرف منه، وزيدت سماعاً فى ألفاظ محدودة.

قُدموس: بمعنى قديم، زيدت السين للإلحاق بعصفور ووزنه فُعلوس، أسطاع - بقطع الهمزة وفتحها عند سيبويه[1] من باب الإفعال وأصله أُطْوَع، أعلت العين بنقل حركتها إلى ما قبلها وقلبت ألفاً ثم زيدت السين عوضا من تحرك العين الذى فاتها بسبب نقل فتحتها إلى الساكن قبلها، ومضارع أسطاع يُسطيع بضم حرف المضارعة، وقال الفراء: أصلها استطاع بوصل الهمزة، فحذفت التاء ثم فتحت الهمزة وقطعت شاذاً، فالمضارع عنده يَستطيع بفتح حرف المضارعة.

ويضعف مذهب الفراء أن اللغة المشهورة إذا حذفت التاء من استطاع بقيت الهمزة مكسورة.

قد ذكرنا فى الميزان الصرفى أنه يتعذر وزن أسطاع على ما هو مذهب سيبويه.

مواضع زيادة الهاء

أفصح المبرد عن رأيه فى كتابه المقتضب بأن الهاء حرف من حروف الزيادة، تحدث عن ذلك عندما عقد باباً للزوائد وبين مواطن زيادتها ص١٩،

---

(١) ينظر كتاب سيبويه ٢- ٢٤٩، ٣٣٣، وابن يعيش ١٠-٦، وشرح الشافية ١-٣٨٠، سر الصناعة ١-٢١٠.

وفى موضع آخر قال: فأما أمهات فالهاء زائدة لأنها من حروف الزوائد ٦٧، ولكن ما بين أيدينا من كتب الصرفيين ينسب إلى المبرد قولا آخر يخالف ما فى كتابه، ينسب إليه أنه أخرج الهاء من حروف الزيادة، وخالف الصرفيين فى ذلك[١] .

تطرد زيادة الهاء فى الوقف على ما الاستفهامية المجرورة نحو لمه. وعلى الفعل المعل بحذف آخره نحو عه وقه، والحديث عن ذلك فى باب الوقف، وزيدت الهاء سماعا فى أمهات جمع أمّ على الصحيح ، فوزن أمّ فُعْل وأمهات فُعْلهات، ويشهد لزيادة الهاء قولهم أمّ بينة الأمومة، وأمومة فعولة بلا خلاف.

وأجاز أبو بكر أن تكون الهاء فى أمهات أصلا، فوزنها فعّلات لقولهم فى الواحد أمْه وتأمهت أما، ويضعفه أن هذا النقل انفرد به كتاب العين وفيه كثير من الاضطراب والخلل الصرفى مما دفع كثيراً من العلماء إلى أن ينكر نسبة هذا الكتاب إلى الخليل بن أحمد[٢] .

---

(١) ينظر سر الصناعة لابن جنى ٦٧، وابن يعيش ٩- ١٤٣، وشرح الشافية للرضى ٢- ٣٨٢، وشرح شواهد الشافية للبغدادى ٣٠١، والهمع ٢- ٢١٥ والأشمونى ٣- ٣٠٥، والتصريح ٢- ٣٦٢، وغيرها، وقد حققت قدراً وافراً من مثل هذه المسألة فى رسالتى عن أبى العباس المبرد وأثره فى علوم العربية.

(٢) ينظر ابن يعيش ١٠/ ٤- ٥، وشرح الشافية ٣- ٣٨٤، وفى تهذيب الصحاح ٧١٠، وأصل أم أمهة، ولذلك جمع على أمهات وقيل الأمهات للناس والأمهات للبهائم، وقال فى ٨٩٨: والأمهة أصل قولهم أم والجمع أمهات.

أهراق : الهـاء زائدة عوضـاً عن تحـرك العيـن عند سـيبـويه كمـا فى اسطاع(١)، واللغة المشهورة أراق الماء يريقه وفيها لغتان.

(أ) هراق الماء: بابدال هـمزة أراق هاء والمضارعُ يُهرِيق وأصـل يُهَريق يُؤَريق كما كان أصل يكرم يؤكرم فحذفت الهمزة حتى لا تجتمع همزتان فى نحو أكـرم فلما أبدلـت همزة أراق هاء بقـيت هذه الهاء فـى المضارع إذ لا تجتمع همـزتان فى نحو أهريق، وبقيـة التصاريف يُهرَيق هَـرِق لا تهرِقْ فهو مُهرِيق ومُهراق، والمصدر هِراقة، قال امرؤ القيس:

وإن شفائى عبرة مُهـــراقة ∴ فهل عند رسم دارس من معوّل

وقال غيره:

فقعدت كالمُهرِيق فضلة مائه ∴ فى حـــر هاجرة للمع ســراب

وزن هراق هفعل ويهريق يهفعل وهكذا.

(ب) أهراق : الأصل أراق وأصل أراق أروق أو أريق فإن عيـنها تحتمل أن تكون واواً من راق الشئ يروق، وتحتمل أن تكون ياء لأن الكسائى حكى راق الماء يريق إذا انصبّ (٢) .

---

(١) سيبـويه ٢- ٣٢٣، ابن يعـيش ٦-١٣٦، ١٠- ٥، وشرح الشـافية للـرضى ٢- ٣٨٤، وخزانة الأدب ٤-٦١ الاقتضاب ٢٢٧-٢٢٨.

(٢) فى سر الصناعة ١- ٢١٣، والواو عندى أقـيس لأمرين: أحدهما: أن كون عين الفعل واوا أكثر من كـونها ياء فيما اعتلت عينـه، والآخر، أن الماء إذا أهريق ظهر جوهره وصفاؤه فراق رائيه يروقه.

نقلت حركة العين إلى الساكن قبلها ثم قلبت ألفا وزادوا الهاء عوضاً عن تحرك العين الذى فاتها بسبب نقل الحركة إلى الساكن كما فى أسطاع ومضارع أهراق يُهْرِيق فهو مُهْرِيق ومُهْراق وأهرِق لا تهْرق بسكون الهاء فيها والمصدر إهراقه.

فكنت كمْهريق الذى فى سقائه ∴ لرقراق آل فوق رابية صلد

فأصبحت كالْمهريق فضلة مائه ∴ لضاحى سراب بالملا يترقرق

ويتعذر وزن أهراق كما قلنا فى الميزان الصرفى.

موضع زيادة اللام

تزاد باطراد فى أسماء الإشارة نحو، ذلك، تلك، وتزاد سماعا فى ألفاظ محدودة نحو: زيدل وعبدل فى زيد وعبد - فحجل بمعنى الأفحج للذى يتدانى صدرا قدميه ويتباعد عقباهما، وقد عقد السيوطى فى المزهر فصلا للألفاظ التى زيدت اللام فى آخرها ٢-١٦١، وتحدث أبو الفتح فى الخصائص عن بعضها ٢-٤٩، المنصف ١-١٦٦.

تقسيم الفعل إلي مجرد ومزيد

المجرد ما كانت حروفه كلها أصلية، وهو إما ثلاثى وإما رباعى، ولا يتجاوز المجرد فى الفعل أربعة أحرف لثقله عن الاسم، ولأنه يلحقه من الضمائر ما يصير به كالكلمة الواحدة.

وأوزان الفعل المجرد الثلاثى ثلاثة: فَعل بفتح العين، وفعِل بكسرها، وفعُل بضمها؛ انحصرت الأوزان فى هذه الثلاثة لأن أول الفعل لابد أن يكون متحركا، إذ لا يبتدأ بساكن، واختيرت الفتحة من بين الحركات لخفتها،

وآخره مبنى على الفتح لفظا أو تقديرا، ولم يكن ساكنا لأنه يتصل به الضمائر، وبعضها ملازم للسكون كواو الجماعة، وألف الاثنين، والعين لا تكون إلا متحركة، لئلا يلزم التقاء الساكنين إذا سكن آخر الفعل لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والحركات ثلاث ، فتحة وكسرة وضمة – لذلك انحصرت أوزان الفعل الثلاثى المجرد فى هذه الصيغ الثلاث[1] .

فعَل : أكثر الأبنية وأوفرها حتى قال سيبويه: وليس شئ فى الكلام أكثر من فعل ، وقال الرضى : اعلم أن باب فعل لخفته لم يختص بمعنى من المعانى ، بل استعمل[2] فى جميعها ، لأن اللفظ إذا خف كثر استعماله، واتسع التصرف فيه، ومما يختص بهذا البناء باب المغالبة كما سيجئ فى المضارع، نحو كارمنى فكرمته أكرمه أى غلبته فى الكرم .

---

(١) من حاشية اللامية ٢٢، وشرح تصريف العزى ٤ بتصرف، وبمناسبة هذا التعليل نسوق حديثا طريفا نسب إلى الخليل بن أحمد، فقد سئل عن العلل التى يعتل بها فى النحو فقيل له: أعن العرب أخذتها أم اخترعتها من نفسك؟ فقال: إن العرب نطقت على سجيتها وطباعها، وقامت فى عقولها علل كلامها، وإن لم ينقل ذلك عنها وعللت أنا بما عندى أنه علة له، ومثلى فى ذلك مثل حكيم دخل دارا محكمة البناء عجيبة النظم والأقسام، وقد صحت عنده حكمة بانيها بالخبر الصادق والبراهين الواضحة، فكلما وقف هذا الرجل الداخل الدار على شئ منها، قال: إنما فعل هذا هكذا لعلة كذا لعلة سنحت له وخطرت، فجائز أن يكون الحكيم البانى الدار فعل ذلك للعلة التى ذكرها هذا الذى دخل الدار، وجائز أن يكون فعله لغير تلك العلة إلا أن ما ذكره هذا الرجل محتمل أن يكون علة، ثم يقول: فإن صحت لغيرى علة هى أليق بالمعلول بما ذكرته فليأت بها (من الاقتراح للسيوطى ٥٧، وإيضاح علل النحو للزجاجى ص ٦٥).

(٢) فى الهمع ٢-١٦١ تفصيل لبعض المعانى التى يأتى لها فعل.

فعِـــل

فعِل: أكثر في الـكلام من فعُل[1]، يكثر فعِـل في الأعراض من الأدواء والعـلل نحـو مرض وسـقم وجرب وعـطب وبرص ، والحـزن نحـو حزن وغضب وسـخط وحرد ، وضدهـما نحو بـرئ ونشط وفرح وجـذل ، ومما يلحق بالأدواء ما دل على الجوع والعطـش نحو غرث وعطش وظمئ ويكثر في العيوب نحـو عرج وعور وعمش ، ويكثر في الحلـى (بكسر الحاء وربما ضمت) جمع حـلية، وهى العلامة الظـاهرة للعيون في أعضـاء الجسم نحو صلع. وشتر (انشقت شفته السفلى وشترت عينه انقلب جفنها) وهضم (انضم كشحاه وضمرت بطنه) وحور ودعج ، ويـكثر في الألوان نحو كدر وشهب وسود وحمر وخضر وصفر وزرقت عيـنه، والأغلب في الألوان افعلّ وافعالّ نحو أبيضّ واسودّ وادهامّ، وقد يشركه فُعل في الألوان والعيوب والحلى[2].

ويأتى فعِل لمطاوعـة فعَل كجدعه فجدع وثلمه فثلـم وهدمه فهدم وعقره فعقر، بمعنى انجدع وانثلم وانهدم وانعقر، وفعل في هذه المعانى المذكورة كلها لازم، لأنها لا تـتعلق بغـير من قامت بـه، وقولهم فرقـته وفزعته هـو على حذف الجار، والأصل فرقت منه وفزعت منه. وأما خشيته فأنا خاش فالأصل

(١) سيبويه ٢ - ٢٢٦.

(٢) في سيبويه ٢-٢٢٣، أما الألوان فإنها تبنى عـلى افعل، ويكون الفعل على فعل، يفعل، وربما جاء الفعل على فعـل يفعل، وذلك قولك أدم يأدم أدمة، ومن العرب من يقول: أدم يأدم أدمة، وشهب يشهب شهبة، وقـهب يقهب قهبة وكهب يكهب كهبة، وقالـوا: كهب يكهب كهبة، وشهـب يشهب شهبة بضم الهـاء، ينظر شرح الشافية للرضى ١-٧١، وابن يعيش ٧-٥٧، والهمع ٢-١٦١، وأفعال ابن القطاع ١-١٨.

خشيت منه، فحمل فى التعدى علـى رحمته حمل الضد على الضد[1] وفى غيرها يجئ متعديا كفهم وعلم .

فَعُــــلَ

يكثر فعُل فى الـطبائع والسجايا، وهى الصفات الملازمة لـصاحبها نحو الحسن والقبـح والقسامة والوسامة والطـول والقصر والكبر والصـغر والغلظ والسهولة والصعوبة والحلم والرفق ونحو ذلك .

ولما كان فعُـل موضوعا لأفعال الغرائـز والسجايا ومن شأن الـسجية أن تلازم صاحبها، ولا تتعداه إلى غيره، كانت أفعال هذا الباب كلها لازمة غير متعدية .

وشذ: رحبتك الدار فقد جاء متعديا عـن طريق التضمين لمعنى وسع ولا يجئ الأجوف اليائى على فعل، وقد سمـع منه هُيُؤ الرجل صار ذا هيئة كما لا يجئ الناقص اليائى على فعل أيضا (فى غير التعجب)[2].

قد سمع: بهـو الرجل يبهو بمعنـى بهى يبهى، أى صار بهـياً، ونهو من النهية وهى العقل.

ولم يجئ على فُعل من المضاعف إلا أفعال قليلة نحو لببت صرت لبيبا، وسنذكرها فى باب المضاعف.

وكل فعل ثلاثى استوفى شروط التعجـب يجوز تحويله إلى فعُل ليلحق

---

(١) شرح الشافية للرضى ١-٧٣.

(٢) سيبويه ٣-٢٢٣ ، ٢-٢٨٠، وشرح الشافية لـلرضى ١-٧٤، والهمع ٢-١٦١، والكامل للمبرد ٥-١٩٣، ٦-٨، والمقتضب ٧٩.

بالغزائز للمبالغة والتعجب، فيستعمل استعمال نعم وبئس، نحو فهم الرجل زيد، ويصح تجريد فاعله من أل نحو فهُم زيد[1] .

الصيغ الفرعية للفعل الثلاثي

ما ذكرناه من صيغ المجرد فعَل، فعِل، فعُل هو الصيغ الأصلية.

وهناك صيغ أخرى مفرعة عن بعض هذه الصيغ، ومختصة ببعض القبائل العربية وهى:

١ - فعْلَ نحو عَلْمَ فى عَلِم، وشَهْدَ فى شهد وكبْر فى كبر.

٢ - فِعْلَ نحو نعْم وبئس من نعم وبَئِس.

٣ - فِعِلَ نحو شِهِد من شَهِدَ، ونفصل القول فى هذه التفريعات فنقول: تفريعات فعِل بكسر العين.

أ - فَعْلَ - يجوز فى فعِل مطلقا تسكين عينه سواء كانت العين حلقية كما فى شهد، أو غير حلقية نحو علم، وهذا التسكين كما يقول سيبويه فى كتابه[2] لغة بكر ابن وائل وأناس كثير من تميم.

والقصد من هذا التسكين هو التخفيف كرهوا الانتقال من الأخف وهو الفتحة إلى الأثقل منه وهو الكسرة فى البناء المبنى على الخفة وهو الثلاثى[3] .

ومن هذا التفريع ليس.

---

(١) شرح الشافية للرضى ١-٧٧، والمغنى لابن هشام ٢-١١٢، والتصريح والأشمونى والروض الأنف ٢-١٦٦.

(٢) الكتاب ٢-٢٥٧.

(٣) شرح الشافية للرضى ١-٤٢، وكتاب سيبويه ٢-٢٥٧، قد جاء هذا التفريع فى=

ب - فِعْل. التفريع الثانى من فعلَ فِعْل بكسر الأول وتسكين الثانى نحو شهد من الحلقى، وعِلمَ من غير الحلقى.

ويقول الرضى: لم يسمع فى غير الحلقى من الفعل نحو عِلم فى عَلم فى المبنى للفاعل، وحكى قطرب فى المبنى للمفعول نحو ضِرب زيد(١).

وفِعْلَ من الحلقى يجوز أن يكون فرع فِعِل، ويجوز أن يكون بسبب نقل حركة العين إلى ما قبلها كراهة الانتقال من الأخف إلى الأثقل، والذى من غير الحلقى لا يكون إلا على الوجه الثانى(٢).

=بعض القراءات الشاذة.

(أ) فى قوله تعالى: ﴿ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾. قرأ أبو السمال لعلمه بالتسكين، البحر ٣-٣٠٧.

(ب) ﴿وكأين من نبى قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم فى سبيل الله﴾ - قرأ الجمهور وهنوا بفتح الهاء، وقرأ الأعمش والحسن وأبو السمال بكسرها، وهما لغتان، وهن يهن كوعد يعد، ووهن يوهن كوجل يوجل.

وقرأ عكرمة وأبو السمال أيضًا: وهنوا بإسكان الهاء كما قالوا فى شهد، البحر ٣-٧٤.

(جـ) ﴿وسع كرسيه السموات والأرض﴾ - قرئ شاذا وسع بسكون السين، البحر ٢-٢٧٩.

(د) ﴿سلام عليكم بما صبرتم فنعمى عقبى الدار﴾ - قرأ ابن وثاب فنعم بفتح النون وسكون العين ، البحر ٥-٣٨٧، ومن الشعر قول الأخطل (من الكامل للمبرد ٧-٩٤)

فإن أهجه يضجر كما ضجر بازل ∴ من الإبل دبرت صفحتاه وغاربه

(١) شرح الشافية ١ - ٤٢.

(٢) ينظر سيبويه ٢/٢٥٨

ومن هذا التفريـع : نعم وبئس والأصل فيهما نِعـم وبئِس وقد قرئ فى القرآن الكريم على الأصـل فى قوله تعالى: ﴿ سلام عليكم بما صبرتم فنِعْم عقبى الدار ﴾ قرأ ابن يعمر[1] فنَعِم بفتح النون وكسر العين وهى الأصل كما قال الراجز :

∴ نعم الساعون فى الأمر المبر ∴

ومن أمثلة هذا التفريع ما ذكره سيبويـه قال سمعناهم ينشدون هذا البيت للأخطل هكذا.

إذا غاب عنا غاب عنا فراتنا ∴ وإن شِهْد أجدى فضله وجداوله

جـ- فِعِل . التفريع الثالث لفعِل فِـعِل بكسر الفاء والعين وهو مختص بالحلقى العين، نحو شهد ولِعب وضِحِـك، عرض سيبويه وغيره لتعليل هذا التفريع نلخصه فيما يأتى:

حرف الحلق يـناسبه الفتـح كما سيأتى فـى المضارع، ولم تفتـح العين الحلقـية هنا كراهـة أن تلتبس صـيغة بصيغـة (فعِل يفعَـل)، فلما لزم الـعين الكسـر، وفى كسر حرف الحـلق ثقل عن كـسر غيره، أتـبعوا الفاء الـعين ليحصل نوع من الـتخفيف بالخروج من كسرة، إلى كسـرة لأن اللسان يعمل فى جهة واحدة[2].

(١) البحر ٥/ ٣٨٧

(٢) سيبويه ٢-٢٥٥ وحاشية الجاربردى٣١ وفى الرضى تعليل آخر ١-٤٠.

التفريع فى فعُل:

يكون بسكون العين طلبا للتخفيف أيضاً نحو كرْم فى كرُم.

وقد جاء هذا التفريع فى القرآن الكريم فى بعض القراءات[1] الشاذة.

ويجوز فى فعُل الذى فيه معنى التعجب أن تنقل ضمة عينه إلى فائه، فيكون على وزن فُعْلَ، وهى لغة بعض بنى قيس كما ذكر أبو حيان[2]، وقد قرئ به فى الشواذ.

﴿ **طوبى لهم وحسن مآب**﴾- قرئ [3] وحُسْنَ مآبٌ بفتح النون ورفع مآب، فحسن فعل ماض وأصله وحسن نقلت ضمة سينه إلى الحاء وهذا جائز فى فعُل إذا كان للمدح أو للذم كما قال:

لم يمنع الناس منى ما أردت ولا ∴ أعطيتهم ما أرادوا حُسْنَ ذا أدبا

ومنه أيضاً قول الأخطل:

فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها ∴ وحُبّ بها مقتولة حين تقتل

فأصل حُبّ حبب بفتح العين، ثم حول إلى فعُل بضم العين لإرادة

---

(١) (أ) ﴿وضاقت عليكم الأرض بما رحبت﴾ - قرأ زيد بن على بما رحبت بسكون الحاء فى الموضعين وهى لغة تميم البحر ٥-٢٤.

(ب) ﴿وحسن أولئك رفيقا﴾ - قرأ أبو السمال وحسن بسكون السين وهى لغة تميم البحر ٣-٣٨٩ ، ابن خالويه - ٢٧.

(جـ) ﴿كبرت كلمة تخرج من أفواههم﴾- قرئ كبرت بسكون الباء وهى لغة تميم، البحر ٦-٩٧.

(٢) البحر ٣ - ٢٨٩.

(٣) البحر ٥-٢٩٠ ، ابن خالويه - ٦٧.

المدح والتعجب فصار حَبُبَ ثم نقلت ضمة العين إلى الفاء بعد حذف حركتها فصار حُبَّ.

ويجوز حذف ضمة العين دون نقلها، فيصير حَبّ بفتح الحاء[1]، ومثل حُبّ قول امرئ القيس على رواية بُعْد.

قعدت له وصحبتى بين ضارج ∴ وبين العذيب بُعْدَ ما متأمّلى

ومن تسكين عين فعل قول عمران بن حطان، كما رواه المبرد فى الكامل[2]

من الأزد إن الأزد أكرم معشر ∴ يمانية قرْبوا إذا نسب البشر

وروى طابوا.

تفريع المبنى للمجهول فُعِل: يكون بتسكين العين نحو عُصْرَ فى عُصِر، قال سيبويه[3] فى تعليل هذا التفريع: كرهوا الكسرة بعد الضمة كما يكرهون الواو مع الياء، جاء هذا التفريع فى القرآن الكريم فى بعض القراءات الشاذة.

١ - **﴿ ولعنوا بما قالوا ﴾**: قرأ أبو السمال بسكون العين كما قالوا فى عُصِر عُصْرَ ويحسن هذه القراءة أنها كسرة بين ضمتين فسحن التخفيف[4].

(١) شرح شواهد الشافية ١٥ .

(٢) رغبة الآمل ٧-٨٧-٩٣.

(٣) الكتاب ٢-٢٥٨، وشرح الشافية للرضى ١- ٤٤، المنصف ١/ ٢٤.

(٤) البحر ٣-٥٢٣، ابن خالويه - ٣٤.

٢ - ﴿ جزاء لمن كان كفر ﴾: قرأ مسلمة بن محارب باسكان العين فى كفر[١] .

ومن أمثال العرب : لم يحرم من فُصْد له . (مجمع الأمثال ٢ - ١٩٢).

وقال أبو النجم: لو عُصر منه المسك والبان انعصر.

هذه هى التفريعات، ولا تفريع فى غير ما ذكرنا، فـفَعَل بفتح الفاء والعين لا تفريع فيه، قال سيبويه، وأما ما توالت فيه الفتحات، فإنهم لا يسكنون منه لأن الفتح أخف عليهم من الضم والكسر، كما أن الألف أخف من الواو والياء[٢] وبيت الأخطل التغلبى:

وما كل مبتاع ولو سلف صفقه ∴ براجع ما قد فاته برداد

شاذ ضرورة[٣] .

---

(١) البحر ٨ - ١٧٨ .

(٢) الكتاب ٢-٢٥٨، والمقتضب ٤٣، والكامل ٧- ٩٤، الخصائص ١- ٧٥ ، ٢-٣٣٨، المنصف ١-٢١.

(٣) الشافية ١-٤٤، والكامل ٧-٩٤، وفى شرح شواهد الشافية ١٨ بعض الشواهد منها قوله:

وقالوا ترابى فقلت صدقتم ∴ أبى من تراب خلقه الله آدم

المبتاع المشترى. سلف بمعنى مضى ووجب، وصفق المبتاع إيجابه للبيع مصدر صفق البائع صفقا إذا ضرب بيده على يد صاحبه عند المبايعة بينهما ، الرداد مصدر راد البائع صاحبه مرادة وردادا إذا فاسخه البيع ، ويراجع شرح أدب الكاتب ٣٨٦.

وفى البحر لأبى حيان ٣ - ٢٨٤:

﴿حتى يحكموك فيما شجر بينهم﴾ قرأ أبو السمال شجْر بسكون الجيم، وكأنـه فر من توالـى الحركات وليـس بقوى لخفـة الفتحـة بخلاف الضـمة والكسرة، فإن الـسكون بدلهما مطـرد على لغة تميم، والحجـازيون لا تفريع عندهم فى شئ من الأبنية.

الفعل الرباعى المجرد

له وزن واحد، وهو فعلل، نحو زخرف وعربد، وقد علل الجاربردى[1] والسيوطى فى الهمع وغيرهما، انحـصار الرباعى المجرد فى فعلل، ونلخصه فيما يأتى:

الرباعى أثـقل من الثلاثى فـوجب أن يكون فيه سـكون ليخفف ثـقله، ولأنه لو كانت حـروفه كلها متحركة كـالثلاثى لزم اجتماع أربعـة متحركات متوالية فى الكلمة الواحدة، ، وهذا مما رفض فى كلام العرب للاستثقال.

ولا يجـوز أن يكون الأول سـاكنا لأنه لا يـبتدأ بـساكن، ولا أن يـكون الثالث ساكنا، لأنه يؤدى إلى التقاء الساكنين إذا سكن الرابع لاتصاله بضمير رفع متحرك نحـو دحرجت دحرجن، ولا يجوز أن يكون الرابـع ساكنا لأنه يؤدى إلى التقـاء الساكنين أيضاً إذا اتصـل الفعل بضمير رفـع ساكن (كألف الاثنين و واو الجماعة)، أو بتاء التأنيث نحو دحرجت.

فتعين أن يكون الساكن هو: الحرف الثانى فى بناء فعلل، وحرك الحرف

(١) الجاربردى - ٥٣، الهمع ٢ - ١٦٠، وحاشية اللامية- ١٣.

الأول بالفتح لخفتــه، ولأن الضم اختير فى البناء للمجـهول، والفتحة أخف من الكسرة.

وفعلل يكون لازما ومتّعديا، ومتعديه أكثر من لازمه[1] .

من الفعل الربــاعى المجرد ما هو مشتق من أسماء الأعيــان إما لمحاكاتها كعقــربت الصدغ أى لويتــه كالعقرب، أو لجــعله فيهــا كفلفلت الـطعام أى جعلت فيه الفلــفل، وعنبرت الطيب أى جعلت فيه العــنبر، وزعفرت الثوب صبغته بالزعفران.

ومن الفعل الرباعى المجرد ما يسمى بالمنحوت، كبسمل قال: باسم الله، وسبحل قال: سبحان الله، وحوقل قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، وحمدل قال: الحمد لله . . .[2] .

الأفعال المزيدة

المزيد فى الفعل قسمان مزيد الثلاثى ومزيد الرباعى.

مزيد الثلاثى إما مزيد بحرف واحد، وله ثلاثة أوزان: أفعل نحو أكرم، وفعّل نحو قدّم، وفاعل نحو سابق.

وإما مزيد بحــرفين وله خمسة أوزان انفــعل نحو انطلق وانقــاد، وافتعل

(١) فى كليات أبى الـبقاء ٣٢٥: أبواب الرباعى كلها مـتعدية، الأدربخ، وفى دروس التصريــف للشيخ محيــى الدين ٦٤ ما يزيد عــن عشرين فعلا لازما، والــناظر فى أفعال ابن الـقطاع يقف على أفعــال كثيرة لازمة، المنصف ١- ٢٨، الجــواليقى - ٣٢٣، المخصص ١٢- ١٢٩- ١٣١.

(٢) اللامية ١٢.

نحو اجتمع واصطبر، وافعلَّ نحو احمرّ واخضرّ، وتفاعل نحو تقاول، وتفعّل نحو تخير وتقدم.

وإما مزيد بثلاثة أحرف، وله أربعة أوزان، استفعل نحو استغفر واستخار، وافعوعل نحو اعشوشب، وافعوّل نحو اجلوذ، وافعالّ نحو ادهامّ واحمارّ.

ومزيد الرباعى إما مزيد بحرف واحد، وله وزن واحد: تفعلل كتدحرج.

وإما مزيد بحرفين، وله وزنان: افعنلل نحو احرنجم، وافعللّ نحو اطمأنّ واقشعرّ واشمخرّ، وتقدمت لنا أوزان الفعل الملحق فى باب الإلحاق، وهذا حديثنا عن معانى صيغ الزيادة:

معانى أفعل

التعدية: هذا هو المعنى الغالب فى أفعل، والتعدية كما قال الرضى[(١)]: أن يجعل ما كان فاعلا للازم، مفعولا لمعنى الجعل، فاعلا لأصل الحدث على ما كان، فمعنى أذهبت زيدا، جعلت زيداً ذاهبًا، فزيد مفعول لمعنى الجعل، الذى استفيد من الهمزة فاعل للذهاب كما كان فى ذهب زيد، فإن كان الفعل الثلاثى غير متعد صار بالهمزة متعديا إلى واحد هو مفعول لمعنى الهمزة أى الجعل والتصيير كأذهبته، وإن كان متعديا إلى واحد صار بالهمزة متعدياً إلى اثنين: أولهما مفعول الجعل، والثانى لأصل الفعل، نحو أحفرت زيداً النهر أى جعلته حافرا له، وإن كان الثلاثى متعدياً إلى اثنين صار بالهمزة متعدياً إلى ثلاثة: أولها للجعل، والثانى والثالث لأصل الفعل،

(١) الشافية ١- ٨٦، وكتاب سيبويه ٢-٢٢٣.

وهو فعلان فقط: أعلم وأرى، وقد يجئ الثلاثي متعديا ولازما فى معنى واحد، نحو فتن الرجل أى صار مفتتنا، وفتنته أى أدخلت فيه الفتنة، وحزن وحزنته أى أدخلت فيه الحزن ثم تقول: أفتنته وأحزنته فيهما لنقل فتن وحزن اللازمين لا المتعديين[1] ، وقرئ فى السبعة «يحزنك» - «يحزننى» - بضم الياء وفتحها، النشر ٢-٢٤٤.

وقد يجئ الثلاثى والمزيد منه لازمين نحو أسرع وسرع وأبطأ وبطؤ، والفرق بينهما أن سرع وبطؤ أبلغ، كأنهما غريزة كصغر وكبر، وجعل منه أبو حيان قوله تعالى: ﴿ **فإذا أفضتم من عرفات** ﴾ - البحر ٢-٨٣.

وقد يأتى أفعل مطاوعا لفعل المتعدى فيكون لازمًا، مثل: عرضت الشئ أظهرته، فأعرض أى ظهر، وكبه الله على وجهه فأكب، وقد ذكر السيوطى فى الأشباه جملة منها[2] ، ومنه قوله تعالى: ﴿ **أفمن يمشى مكباً على وجهه أهدى** ﴾ . قال أبو حيان[3]: من أكب وهو لا يتعدى، وكبّ متعد قال تعالى: ﴿ **فكبت وجوههم فى النار** ﴾، ونذكر شواهد من القرآن الكريم لأفعل التى للتعدية:

١ - ﴿ **فأزلهما الشيطان عنها** ﴾: الهمزة للتعدية والمعنى جملهما على أن زلا[4] .

(١) كتاب سيبويه ٢ - ٢٣٣ ، والشافية ١- ٨٧ ، الخصائص ٣ / ٣١٥، الجواليقى- ٣٠٨، الاقتضاب - ٢٦٧، الروض الأنف ٢-٣٩.

(٢) الأشباه ١-٣٢٢، ولامية الأفعال وخاتمة المصباح ٤٩٤، الخصائص ٢-٢١٥، المخصص ١٥-٢٥٦.

(٣) البحر ٨-٣٠٣ .

(٤) البحر ١-١٦٠-١٦١.

٢ - ﴿وأغرقنا آل فرعون﴾: الهمزة للتعدية ويعدى بالتضعيف أيضًا [١].

٣ - ﴿وإذ ابتلى إبراهيمَ ربُّه بكلمات فأتمهن﴾ : الإتمام الإكمال والهمزة فيه للنقل[٢] .

٤ - ﴿وما كان الله ليضيع إيمانكم﴾. الهمزة فيه للنقل من ضاع يضيع ضياعا، وقرئ «يضيّع» والتضعيف للنقل أيضًا [٣] .

٥ - ﴿وما أنتم بمعجزين﴾ : الهمزة فى أعجز للتعدية كما قال ﴿ ولن نعجزه هربا ﴾ لكنه كثر فيه حذف المفعول[٤] .

٢ - التعريض : فتفيد الهمزة أنك جعلت ما كان مفعولا معرّضا لأن يقع عليه الحدث سواء صار مفعولا له أم لا، نحو أقتلته أى عرضته لأن يكون مقتولا قتل أو لا، وأبعت الفرس أى عرضته للبيع، وأسقيته أى جعلت له ماء وسقيا شرب أو لم يشرب، وأقبرته جعلت له قبرا قبر أو لا وقبرته دفنته، وأشفيته عرضته للشفاء[٥]، وفى كتاب فعلت وأفعلت للزجاج : وقال النحويون: أبعته عرضته للبيع، وأنشدوا:

ورضيت آلاء الكميت فمن يبع ∴ فرسا فليس جوادنا بمباع

(١) البحر ١-١٩٨.

(٢) البحر ١-٢٧٢.

(٣) البحر ١-٤١٧-٤٣٦.

(٤) البحر ٥-١٦٩.

(٥) سيبويه ٢-٣٣٥، والشافية ١-٨٨.

قالوا: معناه بمعرض للبيع، ومعنى آلاء الكميت: نِعَم الكميت، جعل نجاءه به من المهالك نعما[1] .

٣ - لصيرورة ما هو فاعل أفعل صاحب شئ: وهو على ضربين إما أن يصير صاحب ما اشتق منه نحو ألحم زيد أى صار ذا لحم، وأطفلت أى صارت ذات طفل، وأعسر وأيسر وأقلّ أى صار ذا عسر ويسر وقلة، وأغدّ البعير صار ذا غدة (كل عقدة يطيف بها شحم) وأراب صار ذا ريبة.

وإما أن يصير صاحب شئ هو صاحب ما اشتق منه نحو أجرب الرجل أى صار ذا إبل ذات جرب.

وأقطف: أى صار صاحب خيل تقطف (أساءت السير وأبطأت)، وأخبث: أى صار ذا أصحاب خبثاء[2] .

ومن القسم الأول : أحصد الزرع ، أى صار الزرع ذا حصاد وبعضهم جعل هذا قسما آخر فقال: يجئ أفعل بمعنى حان وقت يستحق فيه فاعل أفعل أن يوقع عليه أصل الفعل.

ومثل: أحصد الزرع أجد النخل حان له أن يجد أى يقطع ثمره، وأقطع النخل حان قطاعه[3] .

---

(١) فعلت وأفعلت للزجاج ٤، وشرح أدب الكاتب للجواليقى ٣١٣، المخصص ١٤-١٦٩، إصلاح المنطق - ٢٣٥.

(٢) سيبويه ٢-٢٣٥، والشافية ١-٨٨، وفى المخصص ١٤-٥٦: أحمر الرجل ولد له ولد أحمر، وكذلك المرأة، وهو مطرد فى جميع الألوان والخصال وسواء فيهما الرجل والمرأة.

(٣) الشافية ١-٨٩، وسيبويه ٢-٢٣٦، وشرح أدب الكتاب ٣١٤، وفى المخصص=

ومن هذا النـوع - أى صيرورته ذا كذا - دخول الفاعـل فى الوقت[١] المشتـق منه أفعل نحـو أصبح وأمسى وأفـجر وأشهر، أى دخل فى الـصباح والمساء والفجر والشهر.

ومنه: الدخـول فى المكان الذى هو أصـله والوصول إليه نـحو أنجد أى وصل إلـى نجد، وأجبـل أى وصل إلى الجـبل، وأكدى وصـل إلى الكـدية (الأرض الصلبـة)، ومنه الوصول إلى العـدد الذى هو أصله كأعـشر وأتسع وآلف أى وصل إلى العشرة والتسعة والألف (أمثلة فى ألف با ٢-٨).

ومن شواهد هذا النوع فى القرآن الكريم:

١ - ﴿ **إذ تصـعدون ولا تـلوون** ﴾. الهمـزة فى أصعد لـلدخول أى دخلتم فى الصعيد، وذهبتم فيه، كما تقول أصبح زيد أى دخل فى الصباح، فالمعنى إذ تذهبون فى الأرض[٢].

٢ - ﴿ **فأتبعوهم مشرقين** ﴾- أى داخلين فى وقت الشروق، كأصبح دخل فى وقت الـصباح، وقال أبو عبيدة: فـأتبعوهم نحو الـشرق كأنجد إذا قصد نحو نجد[٣].

٣ - ﴿ **وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون** ﴾. أى داخلون فى الظلام كما تقول أعتمنا وأسحرنا أى دخلنا فى العتمة والسحر[٤].

=٦-١٧٩: أركب المهر: حان له أن يركب، وأمضغ التمر: حان له أن يمضغ.

(١) الشافية للرضى ١/ ٩٠ وسيبويه ٢-٢٣٦ - ٣٣٧، المخصص ١٤-١٧٠، ٢٥٨، إصلاح المنطق ٣٠٨ - ٣٠٩.

(٢) البحر ٣-٨٣.

(٣) البحر ٧-٩٧.

(٤) البحر ٧-٣٣٥.

٤ - ﴿ **وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا** ﴾: من أعصرت أى دخلت فى حين العصر فحان لها أن تعصر[١] .

٥ - ﴿ **فالتقمه الحوت وهو مليم** ﴾-آت بما يلام عليه، يقال ألام فلان: إذا فعل ما يلام عليه.

وفى البيضاوى «وهو مليم» أى داخل فى الملامة، يعنى أن بناء أفعل للدخول فى الشئ نحو أحرم إذا دخل الحرم[٢] .

٦ - يأتى أفعل لوجودك مفعوله على صفة، وهى كونه فاعلا لأصل الفعل نحو أكرمت فاربط، أى وجدت فرساً كريما، وأسمنت أى وجدت سمينا، وأبخلته أى وجدته بخيلا، أو كونه مفعولا لأصل الفعل نحو أحمدته أى وجدته محمودا[٣]، وشاهد هذا من القرآن الكريم: ﴿ **ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا** ﴾. معنى أغفلنا قلبه وجدناه غافلا[٤] ومن الشعر قوله:

لا يُصعب الأمرَ إلا ريث يركبه ∴ وكل شيء سوى الفحشاء يأتمر[٥]

---

(١) البحر ٨-٤١١.

(٢) حاشية الجمل ٣-٥٤٨، وفى إصلاح المنطق ٣٠٨،والمخصص ١٤/ ١٧٠-٢٥٨، أمثلة كثيرة.

(٣) سيبويه ٢- ٢٣٦، والرضى ١-٩٠ ، الجواليقى- ٣١٣، والمخصص ١٤- ١٧٠- ٢٥٨ ٣/٢١ - ٤٣ - ٤٤ -١٢/٢٠٥ - ٢١٠ .

(٤) أمالى الشجرى ١ - ١٤٩، والبحر ٦ - ١١٩، الخصائص ٣//٢٥٣ - ٢٥٤.

(٥) أمالى الشجرى ١ - ٢٢٦، وفى شرح أدب الكاتب للجواليقى باب خاص بأفعلت الشيء وجدته كذلك- ٣١٣، والمخصص ١٤ - ٢٥٦ .

معنى لا يصعب الأمر: لا يجده صعبًا، كقولهم أبخلته وجدته بخيلا، والمعنى: لا يجد الأمر صعباً إلا وقت ركوبه.

٥- يجيء أفعل لسلبك عن مفعوله ما اشتق منه نحو أشكيته أى أزلت شكواه، وأعجمت الكتاب أزلت عجمته.

وقد يكون لسلب الفعل عن الفاعل إذا كان لازما كقولهم أقسط أى أزال عنه القسط وهو الجور. ويحتمل هذا المعنى قوله تعالى: ﴿ **إن الساعة آتية أكاد أخفيها** ﴾. مضارع أخفى بمعنى ستر، والهمزة هنا للإزالة أى أزلت الخفاء وهو الظهور. (الخفاء من الأضداد، يقال: خفيت الشيء أظهرته). وإذا أزلت الظهور صار للستر كقولك : أعجمت الكتاب، أزلت عنه العجمة، وقال أبو على: هذا من باب السلب، ومعناه أزيل عنها خفاءها، وهو سترها(١).

٦ - يجيء أفعل للدعاء نحو أسقيته، أى دعوت له بالسقيا، والأكثر فى باب الدعاء فعّل نحو جدَّعه وعقره أى قال جدعه الله وعقره

٧ - ويجيء أفعل للإعانة كأحلبت فلانا وأرعبته أى أعنته على الحلب والرعى(٢)

وقد يجيء أفعل مطاوعا لفعّل كفطّرته فأفطر وبشّرته فأبشر(٣)، وبمعنى

---

(١) البحر ٦ - ٢٣٢، والعكبرى ٢ - ٦٣، وشرح أدب الكاتب- ٣١٦، الخصائص ٣ - ٧٦ - ٨٠، وسر الصناعة ١ - ٤٢ - ٤٣، أسرار العربية للأنبارى ١٩، الروض الأنف ٢ - ١٧ .

(٢) الهمع ٢ - ١٦١.

(٣) سيبويه ٢ - ٢٣٥، وشرح الشافية المخصص ١٤ - ١٦٨.

فعَل نحو قلت البيع أقلته وشغلته وأشغلته[1] .

ويجيء أفعَل لغير هذه المعانى المذكورة مما ليس له ضابط نحو أبصره إذا رآه، وأوعزت إليه أى تقدمت.

ومجيء أفعل بمعنى فعَل كثير فى اللغة، والأصل اختلاف معنييهما، وقد ألفت كتب كثيرة تحمل هذا الاسم فعلت وأفعلت أو فعل وأفعل[2] .

معاني فعـل

١- الأغلب فى فعّـل أن يكون للتكثير[3] .

والتـكثيـر إما فى الـفعل نحـو جوّلت وطـوّفت، أى أكثـرت الجولان والطواف أو فى الفاعل موّتت الإبل أى كثر فيها الموتّ، أو فى المفعول نحو غلقـت الأبواب وذبّحت الشـاء ، ومن ثم لا يقـال غلقت البـاب وذبّحت الشاة، وشواهد فعّـل التى تفيد التكثير كثيرة فى القرآن الكريم :

١- ﴿ أن يقتَّلوا أو يـصلّبوا أو تقطّع أيديـهم وأرجلهم ﴾- التشديد فى الأفعال الثلاثة للتكثير بالنسبة إلى الذين يوقع بهم الفعل[4] .

---

(١) أمثلة كثيرة فى سيبويه ٢ - ٢٣٦، وفى الأشياء ١ - ٣١٢، والمزهر ١ - ٢٢٦ .

(٢) ألف فـى ذلك أبو زيد الأنـصارى، وأبو عبـيدة والأصعـمى، والفراء، والـزجاج (وكتابه مطبوع)، مرتب على حروف المعجم، وأبو على القالى، والآمدى، وكمال الدين الأنبارى، وابن مالك، وغيرهم، وفى أدب الـكاتب لابن قتيبة فصل خاص به - ٣٠٨ من شرح الجواليقى، وفى أفعال ابن القوطية .

(٣) سيبويه ٢ - ٢٣٧ - ٢٣٨ الخصائص ١ - ٢٢٣ - ٣ - ٢٦٦

(٤) البحر ٣ - ٤٧١.

٢- ﴿ وغلّقت الأبواب ﴾. التضعيف للتكثير بالنسبة إلى وقوع الفعل بكل باب باب[١] .

٣- ﴿ وقطّعن أيديهن ﴾. التضعيف إما بالنسبة لكثرة القاطعات، وإما بالنسبة لتكثير الحز فى يد كل واحدة منهن، فالجرح كأنه وقع مرارا فى اليد الواحدة، وصاحبتها لا تشعر[٢] .

٤ - ﴿ فتفجر الأنهار خلالها تفجيرا ﴾. التضعيف للمبالغة[٣] .

٢ - تجىء فعَّل للتعدية نحو فرّحته وخرّجته وفهمته المسألة :

وجعل الرضى من التعدية نحو فسقته وغيره جعل هذا قسما برأسه فقال يجىء فعّل لنسبة المفعول إلى أصل الفعل، وتسميته به نحو فسَّقته، أى نسبته إلى الفسق، وسميته فاسقا، وكذا كفّرته وخطأته وزنيته[٤] .

---

(١) البحر ٥ - ٣٩٣.

(٢) البحر ٥ - ٣٠٣

(٣) البحر ٦ - ٧٩، وهذه شواهد أخرى لإفادة فعل التكثير .

(أ) ﴿ وفجّرنا خلالهما نهرا ﴾ قال الفراء: إنما شدد فجرنا، وهو نهر واحد، لأن النهر يمتد، فكأن التفجير فيه كله ، البحر ٦ - ١٢٤.

(ب) ﴿ لهُدّمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله ﴾، لما كانت المواضع كثيرة ناسب مجىء التضعيف لكثرتها فتكرر الهدم للتكثير، الحر ٦ - ٣٧٥

(جـ) ﴿ ذلك الذى يبشر الله عباده ﴾ التضعيف للتكثير، البحر ٧ - ٥١٥

(د) ﴿ لووا رءوسهم ﴾ التضعيف للتكثير، البحر ٨ - ٣٧٣ .

(٤) الشافية ١ - ٩٤، وسيبويه ٢ - ٣٣٥، إصلاح المنطق - ٢٩٣ .

وشواهد فعّـل التى للتعدية كثيرة فى القرآن الكريم أيضا :

١- ﴿ يود أحدهم لو يعـمر ألف سنة ﴾: التضعيف لـلنقل إذ هو من عمر الرجل طال عمره[١].

٢- ﴿ أن طهّرا بيتى للطائفين ﴾: التضعيف للتعدية، يقال طهّر الشىء طهارة: نظفه[٢].

٣- ﴿ تلك الرسل فضّلنا بعضهم على بعض ﴾. التضعيف للتعدية[٣].

٤- ﴿ ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ﴾: التضعيف للتعدية[٤]

٥ - ﴿ فطوعت له نفسه قتل أخيه ﴾ فعّـل من الطوع وهو الانقياد، كأن القتل كان ممتنعا عليه متعاصـيا، وأصله طاع له قتل أخيه أى انقاد وسهل، ثم عدى بالتضعيف فصار الفاعل مفعولا[٥].

٣ - يجىء فعّـل للدعاء على المفعول بأصل الفعل، نحو جدّعته وعقّرته، أى قلت له: جدعا لك، وعقرا لك، وسقيته أى قلت له: سقيا لك:[٦]

٤- ويجىء للسلب نحو قرّدت البعير أزلت قـراده وجلّدته أزلت جلده بالسلخ وفزّعتـه أزلت عنه الفزع، وقذّيت عينه أزلت القـذى عنها، وقشرته

---

(١) البحر ١ - ٢٩٨ .

(٢) البحر ١ - ٣٧٣، إصلاح المنطق ٢٢٩ .

(٣) البحر ٢ - ٢٧٢ .

(٤) البحر ٢ - ٣٦٩ .

(٥) البحر ٣ - ٤٦٤ .

(٦) سيبويه ٢ - ٢٣٥، وشرح الشافية .

أزلت قشره، وشاهده من القرآن قوله تعالى: ﴿ حتى إذا فُزّع عن قلوبهم ﴾. التضعيف للسلب(1).

٥ - **ويجيء فعّل بمعنى صار ذا أصله** ، كورّق أى أورق، أى صار ذا ورق وقيّح الجرح أى صار ذا قيح.

٦ - **وقد يجيء بمعنى صيرورة فاعله أصله المشتق منه** ، كروّض المكان أى صار روضا ، وعجّزت المرأة ، وثيبت ، وعونت أى صارت عجوزا وثيبا وعوانا.

٧ - **ويجيء بمعنى تصبير مفعوله على ما هو عليه** ، نحو قولك: سبحان الذى ضوأ الأضواء، وكوف الكوفة، وبصر البصرة، أى جعلها أضواء وكوفة وبصرة.

٨ - **ويجيء بمعنى عمل شيء في الوقت المشتق** هو منه كهجّر أى سار فى الهاجرة وصبح أى أتى صباحًا ومسّى وغلّس أى فعل فى الوقتين شيئًا.

٩ - **ويجيء بمعنى المشى إلى الموضع المشتق**، هو من نحو كوّف أى مشى إلى الكوفة وفوّز وغوّر أى مشى إلى المفازة والغور، وشرّق وغرّب أى مشى نحو الشرق والغرب.

١٠ - **ويجيء بمعنى المجرد**، نحو مزته وميّزته وزلته وزيّلته وعضته وعوّضته.

---

(١) حاشية الجمل ٣ - ٤٦٩ الخصائص ٣/ ٧٧ - ٨٠، ٢ / ١٢٣، سر الصناعة ١/ ٤٤.

ومن شواهده في القرآن الكريم :

١ - ﴿ زين للذين كفروا الحياة الدنيا ﴾: فعُل بمعنى المجرد، والتضعيف ليس للتعدية ، وكونه بمعنى المجرد هو أحد المعانى التى جاء لها فعُل كقولهم: قدّر الله وقدَر وميَّز وماز وبشّر وبشَر[1] .

٢ - ﴿ فغشّاها ما غشّى ﴾: يحتمل فعل المشدد أن يكون بمعنى المجرد فيتعدى لواحد فيكون الفاعل ما كقوله تعالى : ﴿ فغشيهم من اليمّ ما غشيهم﴾[2] .

٣ - ﴿ حتى يميز الخبيث من الطيب ﴾: قرأ الأخوان يميّز، وفى رواية عن ابن كثير: يُميز، وهما بمعنى المجرد[3] .

١١ - ويجىء فعّل بمعنى تفعل، نحو ولى وتولى وفكر وتفكر ويمّم وتيمم[4] .

معاني فاعل

١ - المعنى الغلب على فاعل هو الدلالة على المشاركة، وقد عبر عنها سيبويه بقوله[5] : اعلم أنك إذا قلت فاعلته، فقد كان من غيرك إليك مثل ما

---

(١) البحر ٢ - ١٠٩ .

(٢) البحر ٨ - ١٧٠ .

(٣) البحر ٣ - ١٢٦ .

(٤) شرح اللامية ٣٥، والهمع ٢ - ١٦١ .

(٥) الكتاب ٢ - ٢٣٨، ومثله فى المقتضب ٢٥، والشافية، وفى المنصف ١ - ٩٢: ولا تكاد تراه إلا متعديا، وفى مجالس ثعلب ٢ - ٤٨٥: إذا كان الفعل من الاثنين جاز رفعهما نحو: خاصم زيد عمرو.

كان منك إليه حين قلت فاعلته، ومثل ذلك ضاربته وفارقته وكارمته وعازني وعاززته وخاصمني وخاصمته.

وإن كان الفعل الثلاثى لازما نحو كرم وحسن فإنه يصير متعديًا إذا حول إلى صيغة فاعل مثل: كارمت عليا، وحاسنت محمودا، وإن كان الثلاثى متعديا إلى مفعول لا يصلح أن يقع فاعلا للثلاثى، نحو: جذبت الثوب تعدى بهذه الصيغة إلى مفعول ثان، يحسن أن يقع فاعلا، نحو: جاذبت محمودا الثوب.

أما إذا كان الثلاثى متعديا إلى مفعول صالح لأن يقع فاعلا للثلاثى نحو ضربت بكرا وشتمته فإن هذه الصغية لا تعديه إلى مفعول ثان، تقول: ضاربت بكرا وشاتمته.

٢ - يجىء فاعل للتكثير، كما كان ذلك فى فعّل، نحو: ضاعفت الشىء[١] أى كثرت أضعافه، وناعمه الله مثل نعّمه أى أكثر نعمته.

٣ - ويفيد فاعل الموالاة، ومعناها ان يتكرر الفعل يتلو بعضه بعضاً نحو: واليت الصوم، وتابعت القراءة، وعبر عن هذا المعنى شارح اللامية بقوله: ويكون لموافقة أفعل كتابعت الصوم وواليته، بمعنى أوليت بعضه بعضا وأتبعته.

٤ - يجىء فاعل بمعنى فَعل فلا يدل على المشاركة نحو سافرت وجاوزت المكان ودافعت عن بكر، وداويت المريض[٢] .

(١) سيبويه ٢ - ٢٣٩، والشافية ١- ٩٩ .

(٢) سيبويه ٢ - ٢٢٩، والمقتضب ٢٥، والكامل للمبرد ٣ - ٨٨، وامالى الشجرى=

وشواهد هذا المعنى فى القرآن الكريم كثيرة:

١ - ﴿ فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه ﴾ : جاوز فاعل بمعنى فعل أى جاز[١] .

٢ - ﴿ أو لامستم النساء ﴾ : حملها الشافعى على أنها بمعنى المجرد، وقال: الملموس كاللامس فى نقض الطهارة[٢] .

٣ - ﴿ وراودته التى هو فى بيتها عن نفسه ﴾ . راودته مفاعلة من جانب واحد نحو داويت المريض[٣] .

٤ - ﴿ وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا ﴾ : المفاعلة هنا ليس فيها مشاركة[٤] .

٥ - ﴿ إن الله يدافع عن الذين آمنوا ﴾ : يدافع بمعنى المجرد[٥] .

٦ - ﴿ فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذى يوعدون ﴾ : يلاقوا بمعنى يلقوا[٦].

=١- ٢١٨، وعقد له فى المزهر بابا ٢ - ١٥٥، مجالس ثعلب ١/ ٢٧٤ - ٣٨٤، إصلاح المنطق ١٤٤ - ١٤٥، المنصف ١ / ٩٢ المخصص ١٤ / ١٧٨ - ١٧٩، وينكر السهيلى أن يجىء فاعل غير دال على المشاركة، ويتعسف فى التأويل، الروض الأنف ٢ / ٦٩ .

(١) البحر ٢ - ٢٦٧ .

(٢) البحر ٣ - ٢٥٨ .

(٣) البحر ٥ - ٢٩٣ .

(٤) حاشية الجمل ٣ - ٢٨ .

(٥) البحر ٦ - ٣٧٣ . (٦) حاشية الجمل ٤- ٤٠١.

٧ - ﴿ **حافظوا على الصلوات الصلاة الوسطى** ﴾: حافظوا بمعنى المجرد وحاول بعضهم أن تبقى فاعل على معناها الكثير، وهو المشاركة، فجعل المحافظة بين العبد وبين الرب، كأنه قيل: احفظ هذه الصلاة يحفظك الله الذى أمر بها [١].

٨ - ﴿ **ربنا لاتؤاخذنا** ﴾ : آخذ هنا بمعنى المجرد كقوله فكلاً أخذنا بذنبه ورام بعضهم جعلها للمشاركة[٢] .

معاني تفاعل

١ - **فاعل لاقتسام[٣] الفاعلية والمفعولية لفظاً، والاشتراك فيهما معنى،** وتفاعل للاشتراك فى الفاعلية لفظاً، و فيها وفى المفعولية معنى، ولا فرق من حيث المعنى بين فاعل وتفاعل فى إفادة كون الشىء بين اثنين فصاعداً، وليس كما يتوهم من أن المرفوع فى باب فاعل هو السابق بالشروع فى أصل الفعل على المنصوب بدليل قول الحسن بن علىّ لبعض من خاصمه، سفيه لم يجد مسافها، تقول: إن شتمتنى فما أشاتمك ونحو ذلك، فلا فرق من حيث المعنى بين البابين، وإنما الفرق بينهما من حيث التعبير عن المعنى، وذلك أنه قد يعبر عن معنى واحد بعبارتين، تخالف مفردات إحداهما مفردات الأخرى معنى وإعرابا، كما تقول جاء القوم إلا زيدا، وجاء القوم وتخلف زيد إلى غير ذلك.

---

(١) البحر ٢ - ٢٣٩ .

(٢) البحر ٢ - ٢٦٨ .

(٣) من شرح الشافية للرضى بتصرف ١- ١٠١، المنصف ١/ ٩٢.

والأصل المشترك فيه فى باب المفاعلة و التفاعل يكون معنى، وهو الأكثر نحو: شاركته وضاربته وتشاركنا وتضاربنا، وقد يكون عينا نحو ساهمته أى قارعته بالسهام وسايفته وساجلته وتساجلنا وتسايفنا من السيف والسجل وهو الدلو، وتفاعل ينقص مفعولا عن فاعلو فإن كان فاعل متعديا إلى اثنين نحو نازعتك الحديث، كان تفاعل متعديا إلى ثانيهما فقط، يرتفع الأول داخلا فى الفاعلية نحو تنازعنا الحديث، وإن كان فاعل متعديا إلى واحد نحو ضاربتك لم يتعد تفاعل إلى شىء لدخول الأول فى جملة الفاعل نحو تضاربنا.

٢ - **يجىء تفاعل للتكلف**، وهو أن يظهر الفاعل أنه متصف بصفة ليست له على الحقيقة نحو تجاهلت وتغافلت[1] .

٣ - **يكون تفاعل لمطاوعة فاعل**، نحو باعدته فتباعد وتابعته فتتابع، ومنه قوله تعالى :

﴿ **فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر** ﴾ ، تعاطى مطاوع عاطى وكأن هذه الفعلة تدافعها الناس وعاطاها بعضهم بعضا فتعاطاها عاقر الناقة وتناول العقر بيده[2] .

٤ - **يكون تفاعل بمعنى المجرد فعل** نحو توانى فى الأمر وتجاوز الغاية وتقاضيته[3] .

---

(١) سيبويه ٢- ٢٩٣، والشافية، وشرح أدب الكاتب ٣٢١، مجالس ثعلب ٢/ ٥٩١، المخصص ٢/ ٥٩ ١٤/ ١٨٠.

(٢) البحر ٨ - ١٨١ .

(٣) سيبويه ٢ - ٢٣٩ ، وابن يعيش ٧ - ١٩٥، والمقتضب ٢٧، والشافية والهمع ٢ - ١٦٢، المخصص ١٢ - ٢٦٧ - ١٤٠ - ١٨٠ .

ومما يحتمل هذا المعنى قوله تعالى : ﴿ فبأى آلاء ربك تتمارى ﴾: أى تتشكك فالتفاعل مجرد عن التعدد[1] فى الفاعل.

﴿ ذلك يوم التغابن ﴾: تفاعل من الغبن ليس من اثنين بل هو من واحد كتواضع تحامل[2] .

معانى تفعّل

١ - يكون تفعّل لمطاوعة فعّل، نحو هذبته فتهذّب، وعلمته فتعلم، وأدّبته فتأدب وقوّمته فتقو،م وقطّعته فتقطّع وقيّسته فتقيّس، ونزّرته فتنزّر[3] ، ومن شواهد مجيء تفعّل للمطاوعة فى القرآن الكريم قوله تعالى :

١ - ﴿ وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار ﴾: يتفجر مضارع تفجّر وهو مطاوع فجّر، وقرأ مالك بن دينار «ينفجر» وهوأيضا مطاوع فجَر بالتخفيف[4] .

٢ - ﴿ قد نرى تقلب وجهك فى السماء ﴾ ، التقلب: التردد، وهو للمطاوعة قلّبته فتقلّب[5] .

---

(١) حاشية الجمل ٤ - ٢٣٤ ومن أمثلة سيبويه: تماريت فى ذلك، ٢ - ٢٣٩ .

(٢) البحر ٨ - ٣٧٥ .

(٣) فى المنصف ١ - ٩١ - ٩٢، وأما تفعلت فهو مطاوع فعلت نحو كسرته فتكسر، وقطعته فتقطع، وهو نظير فعلته فانفعل نحو قطعته فانقطع إلا أن هذا يكون على ضربين متعديا وغير متعد، فالمتعدى نحو قوله عز وجل: ﴿ يتخبطه الشيطان من المس ﴾ و«تتلقف ما يأفكون» (قراءة)، وغير المتعدى نحو تحرب وتأثم، وانفعل لايكون متعديا ألبتة .

(٤) البحر ١ - ٢٦٥ . (٥) البحر ١ - ٤١٨ .

٣ - ﴿ **وما نتنزل إلا بأمر ربك** ﴾ : تنزل تفعل للمطاوعة تقول: نزّلته فتنزل(١) .

٤ - ﴿ **تكاد السموات يتفطرن منه** ﴾: مطاوع فطّر بالتشديد وقرى ينفطرن وهو مطاوع فطَر بالتخفيف(٢) .

٢ - **يجىء تفعَّل للتكلف**، والمراد به الدلالة على أن الفاعل يعانى الفعل؛ ليحصل له بالمعاناة، نحو: تحلّم وتكرّم وتشجّع وتصبّر وتجلّد والفرق بين التكلف فى تفاعل، والتكلف فى تفعّل: أن التكلف الذى يفيده تفعَّل يتكلف صاحبه أصل ذلك الفعل ويريد حصوله فيه حقيقة، ولا يقصد إظهار ذلك إيهاماً على غيره، أما التكلف فى تفاعل فصاحبه لا يريد ذلك الأصل حقيقة، ولا يقصد حصوله فيه، بل يوهم غيره أن ذلك فيه؛ لغرض له نحو تجاهل وتغابى .

٣ - **يكون تفعل للاتخاذ**، والمراد به الدلالة على أن الفاعل قد اتخذ المفعول فيما يدل عليه الفعل، نحو: توسَّد يده أى اتخذها وسادة، وتردّى الثوب اتخذه رداء ومنه تبناه أى اتخذه ابنا، وتفعل فى هذا المعنى متعد .

٤ - **ويأتى تفعل للتجنب**، والمراد به أن يدل على أن الفاعل قد ترك أصل الفعل نحو تحرجت وتأثمت، أى تركت الحرج والإثم، ومنه قوله تعالى: ﴿ **ومن الليل فتهجّد به نافلة لك** ﴾: تهجد ترك الهجود، وهو النوم كتحنث وتأثم(٣) .

---

(١) البحر ٦ - ٢٠٣ .

(٢) العكبرى٢ - ٦٢ .

(٣) البحر ٦ - ٧١، والروض الأنف ١ - ١٥٣

٥ - **ويكون تفعَّل للعمل المتكرر فى مهلة،** نحو جرَّعته الدواء فتجرعه وحسيته المرق فتحسّاه، ومنه تفهم وتبصّر وتسمع[١] .

ويحتمل هذا المعنى قوله تعالى: ﴿ **يتجرعه ولا يكاد يسيغه** ﴾: تجرع تفعَّل، يحتمل وجوهاً هنا : أن يكون للمطاوعة أى جرعه فتجرع، وأن يكون للتكلف نحو تحلم، وأن يكون لمواصلة العمل فى مهلة، نحو تفهم أى يأخذه شيئا فشيئا[٢] .

٦ - **يجىء تفعل بمعنى استفعل** فى معنيين مختصين باستفعل: أحدهما: الطلب، نحو تنجزته، فإنه بمعنى استنجزته أى طلبت نجازه، والآخر: الاعتقاد فى الشىء أنه على صفة أصله، نحو استعظمته، وتعظمته أى اعتقدت فيه أنه عظيم، وتكبر واستكبر، أى اعتقد فى نفسه أنها كبيرة[٣] .

ومن شواهد هذا المعنى فى القرآن الكريم قوله تعالى :

١ - ﴿ **ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب** ﴾: تفعل بمعنى استفعل كتعجل وتأخر[٤] .

٢ - ﴿ **إذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا** ﴾: تفعل بمعنى استفعل التى للطلب، وقرأ حمزة والكسائى «فتثبتوا» بالثاء المثلثة، وهو بمعنى استفعل التى للطلب أيضاً، أى اطلبوا إثبات الأمر وبيانه، ولا تقدموا من غير روية[٥] .

---

(١) سيبويه ٢٤٠ - ٢٠ - ٢٤١، وابن يعيش ٧ - ١٥٨، والهمع ٢- ١٦٢، والشافية وشروحها.

(٢) البحر ٥ - ٤١٣ .

(٣) فى سيبويه ٢ - ٢٤٠ - ٣٤١ أمثلة كثيرة، والمخصص ١٤ / ١٨١ - ١٨٢ .

(٤) البحر ٣ - ١٦٠ .

(٥) البحر ٣ - ٣٢٨ .

٣ - ﴿ فمن تعجل فى يومين فلا إثم عليه ﴾ :- تعجل إما بمعنى استفعل فيكـون بمعنى استـعجل كقولـهم تكبر واستـكبر وتيقـن واستيقن وتـقضى واستقضى، وإما بمعنى الفعل المجرد فيكون بمعنى عجل[١] .

٧ - **يأتى تفعّل للصيرورة،** نحو تأيمت المرأة صارت أيّما وتحجّر الطين صار حجراً، وتجبّن اللبن صار جبناً ، وتأهّل صار ذا أهل.

٨ - **ويكـون تفعـل بمعنـى المجرد،** كتـعدى الشىء وعـداه، أى جاوزه، وتلبّث ولبث، وتبرأ وبرىء، وتعجّب وعجب .

ومن شواهده فى القرآن الكريم :

١ - ﴿ فتلقى آدم من ربه كلمات ﴾: تلقى تفّعل من اللقاء، وهو هنا بمعنى المجرد، أى لقى آدم، نحو قولهم: تعداك هذا الأمر بمعنى عداك[٢].

٢ - ﴿ ربنا تقبل منا ﴾ تقبل هنا بمعنى المجرد[٣] ومثله قوله تعالى فتقبل منى.

٣ - ﴿ لا يقومون إلا كـما يقوم الذى يتـخبطه الشيـطان من المس ﴾: تخبط تفعل موافق للمجرد أى خبط[٤] .

٤ - ﴿ فتبسم ضاحكا من قولها ﴾ تبسم تفعل بمعنى المجرد[٥].

---

(١) البحر ٢ - ١٠٨ .

(٢) البحر ١ - ١٦٥ .

(٣) البحر ١ - ٣٨٨ .

(٤) البحر ٢ - ٣٤٤ .

(٥) البحر ٧- ٥١ .

معاني انفعل

انفعل لا يكون إلا لازما، وهو فى الأغلب مطاوع فعَلَ، بشرط أن يكون من الأحداث الظاهرة التى تراها العيــون كالكسر والقطع والجذب، فلا يقال علمته فانعلم، ولا فهمته فانفهم، وأما تفعل فإنه وإن وضع لمطاوعة فعَّل، فقد جار نحو فهّمته فتفهم، وعلّمتــه فتعلم؛ لأن التكرير الذى فيه كأنه أظهره وأبرزه حتى صار كالمحسوس

ولا يكون فَعلَ الذى انفعل مطاوع له إلا متعديا فأما قوله

وكم موطن لولاى طحت كما هوى ∴ بأجـرامه من قلة النيـق منهوى

فقد استعمله من هوى يهوى، وهو لازم ضرورة.

وليست مطاوعة انفعل لفعل مطردة فى كل ما هو علاج (الفعل العلاجى ما يحــتاج فى حدوثه إلى تحــريك العضو) ؛ فــلا يقال طردته فانــطرد، وإنما قالوا: طردته فذهب، كما ذكره سيبويه[1].

وقد يجــىء انفعـل مطاوعـا لأفعـل نحــو أزعجتـه فانزعــج ، وأفحمتـه فانفــحم، وأغلقت الـباب فانغلـق، وأدخلته فانــدخل، وأما سفقــت الباب فانــسفق فيــجوز أن يكــون مطاوع ســفقت البــاب أى رددته، لأن أسفــقت وسفقت بمعنى[2] .

وقد جاء انفعل لغــير المطاوعة نحو انسلخ الشهــر وانكدرت النجوم أى تناثرت[3] .

(١) سيبويه ٢ - ٢٣٨ .

(٢) ابن يعيش ٧ - ١٥٩، وشروح الشافية للرضى والجاربردى والهمع ١ - ٧٢.

(٣) سيبويه ٢ - ٢٤٢، وحاشية الجار بردى ١ - ١٥ .

جاء انفعل للمطاوعة فى القرآن الكريم فى غير موضع :

١ - ﴿فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا﴾: انفجرت مطاوع فجره فانفجر[١].

٢ - ﴿ إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه ﴾ : ينقلب مطاوع قلبته فانقلب[٢] .

٣ - ﴿ وما ينبغى للرحمن أن يتخذ ولدا ﴾: ينبغى مطاوع لبغى بمعنى طلب، أى وما يتأتى له اتخاذ الولد ، وقد سمع ماضى ينبغى قالوا: انبغى، وقد عده ابن مالك فى التسهيل من الأفعال التى لا تتصرف ، وهو غلط منه[٣] .

٤ - ﴿ لولا أن من الله علينا لخسف بنا ﴾: قرىء لانخسف بنا كأنه فعل مطاوع[٤] .

معاني افتعل

١- **المطاوعة** : والأصل فى المطاوعة هو: انفعل وافتعل، داخل عليه، ولما لم يكن موضوعا للمطاوعة كانفعل جاز مجيئه لها فى غير أفعال العلاج (ما تحتاج فى حصولها إلى تحريك عضو) غممته فاغتم[٥] .

---

(١) البحر ١ - ٢١٨

(٢) البحر ١ - ٤١٨ .

(٣) البحر ٦ - ٢١٩

(٤) البحر ٧ - ١٣٥ .

(٥) فى شرح الرضى للشافية ١ - ١٠٨ ، ولا نقول فانغم ، ولكن سيبويه يقول ٢ - ٢٣٨: وشويت اللحم فانشوى، وبعضهم يقول: اشتوى، وغممته فاغتم وانغم عربية .

ويكثر إغناء افتعل عن انفعل في مطاوعة ما فاؤه لام أو راء أو واو أو نون، نحو لأمت الجرح فالتأم أى أصلحته ورميت به فارتمى ، ووصلته فاتصل، ونفيته فانتفى .

ومثال افتعل للمطاوعة فى القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ **فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت** ﴾ : احترقت مطاوع أحرق كأنه قيل : فيه نار أحرقتها فاحترقت ، كقولهم : أنصفته فانتصف ، وأوقدته فاتقد[1] .

٢ - **يأتى افتعل للاتخاذ** : أى لاتخاذك الشىء أصله، وينبغى أن لا يكون ذلك الأصل مصدرًا، نحو: اشتويت اللحم أى اتخذته شواء، واطبخ الشىء أى اتخذه طبيخًا واختبز الخبز أى جعله خبزا، واحتبسته اتخذته حبيسا[2] .

ويقرب من هذا المعنى قوله تعالى :

﴿ **واصطنعتك لنفسى** ﴾: أى جعلتك موضع الصنيعة، وأخلصتك بالإلطاف، واخترتك لمحبتى ،يقال: اصطنع فلانا اتخذه صنيعة[3] .

٣ - **يجىء افتعل بمعنى التفاعل**، فيدل على التشارك، نحو: اعتوروا أى تناوبوا، و اجتوروا أى تجاوروا، ولهذا لم تعل عينه.

قرىء شاذا فى قوله تعالى: ﴿ **والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه** ﴾: قرىء « متشابها » وهما بمعنى واحد، نحو اختصم وتخاصم، واشترك وتشارك، واستوى وتساوى[4] .

(١) البحر ٢ - ٣١٥ .

(٢) سيبويه ٢ - ٢٤١ وشرطه وبشرح الرضى للشافية ١ - ١٠٩ .

(٣) البحر ٦ - ٢٤٣ . (٤) البحر ٤ - ١٩١ .

٤ - يجيء افتعل للتصرف باجتهاد ومبالغة وتعمل في تحصيل أصل الفعل، فمعنى كسب أصاب، واكتسب اجتهد في تحصيل الإصابة، وعمل واعتمل، وحمل واحتمل(١) ،وغير سيبويه لايفرق بين كسب واكتسب .

ومن هذا المعنى قوله تعالى: ﴿ **ومن يرتدد منكم عن دينه** ﴾: جاء افتعل هنا بمعنى التحمل والتكسب؛ لأنه متكلف إذ من باشر دين الحق يبعد أن يرجع عنه(٢) .

٥ - وجاء افتعل بمعنى تفعّل، نحو: ابتسم وتبسم، وبمعنى استفعل كاعتصم واستعصم(٣).

٦ - وجاء افتعل بمعنى المجرد فَعَل، نحو خطف، واختطف وقرأت، واقترأت، وقدر واقتدر، واشتد، وافتقر .

ومن شواهد هذا المعنى في القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ **علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم** ﴾: اختان بمعنى خان، كاقتدر بمعنى قدر، وزيادة الحروف تدل على الزيادة في المعنى(٤) .

٢ -﴿ **فإن انتهوا فإن الله غفور رحيم** ﴾ : معنى انتهى كف، وهو افتعل من النهي، ومعناه فعل الفاعل بنفسه(٥) .

---

(١) سيبويه ٢ - ٢٤١ ، والهمع ٢ - ١٦٢، الخصائص ٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ .

(٢) البحر ٢ - ١٥٠ .

(٣) الهمع ٢ - ١٦٢ .

(٤) البحر ٢ - ٤٩، المخصص ١٤ - ١٨٣ .

(٥) البحر ٢ - ٦٧ .

٣ - ﴿ فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهبا و لو افتدى به ﴾: قيل افتدى بمعنى فعل[١].

٤ - ﴿ ولو أن لكل نفس ظلمت ما في الأرض لافتدت به ﴾: افتدى يأتي مطاوعا لفدى فلايتعدى، تقول: فديته فافتدى، وبمعنى فدى، وهنا يحتمل الوجهين، وعلى أنه متعد فالمفعول محذوف أى افتدت به نفسها[٢].

٥ - ﴿ وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم ﴾: اقترب بمعنى الثلاثي قرب[٣]، وكذلك في قوله تعالى: ﴿ اقترب للناس حسابهم ﴾ وقوله تعالى: ﴿ اقتربت الساعة ﴾[٤].

٦ - ﴿لعلي أبلغ الأسباب * أسباب السموات فأطلع إلى إله موسى﴾: اطلع بمعنى طلع، يقال: طلع إلى الجبل واطلع في معنى واحد، فافتعل فيه بمعنى المجرد[٥].

٧ - ﴿ احتمل السيل زبدا رابيًا ﴾ احتمل بمعنى المجرد[٦].

٨ - ﴿ ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا ﴾: لفظ احتمل أبلغ من حمل؛ لأن افتعل فيه للتسبب كاعتمل.

---

(١) البحر ٢ - ٥٢٢.

(٢) البحر ٥ - ١٦٩.

(٣) حاشية الجمل ٢ - ٢١٢.

(٤) البحر ٦ - ٢٩٥.

(٥) البحر ٧ - ١٢٠.

(٦) البحر ٥ - ٣٨١.

ويحتمل أن يكون افتعل كالمجرد كما قال ﴿ **وليحملن أثقالهم** ﴾[١] .

وأكثر بناء افتعل من المتعدى[٢] .

معانى استفعل

١ - **المعنى الذى يغلب على استفعل هو السؤال والطلب،** وهو إما صريح نحو: استغفرت اللّه، واستكتبت بكرا، وإما فى التقدير نحو استخرجت الوتد فليس ههنا طلب فى الحقيقة وإنما هو طلب مجازى فبمزاولة إخراجه والاجتهاد فى تحريكه كأنه طلب منه أن يخرج وهكذا[٣] .

ومن مجاز الطلب استرفع الخوان، واسترقع الثوب، واسترمّ البناء .

شواهد استفعل بمعنى الطلب كثيرة فى القرآن، نذكر طرفا منها :

١ - ﴿ **إياك نعبد وإياك نستعين** ﴾، أى نطلب العون[٤] .

٢ - ﴿ **وإذ استسقى موسى** ﴾ الاستسقاء طلب السقى[٥] .

٣ - ﴿ **واستغفر اللّه** ﴾ : استفعل للطلب كاستوهب واستطعم واستعان[٦] .

---

(١) البحر ٣ - ٣٤٦ .

(٢) نقله فى الهمع ٢ - ١٦٢ عن الارتشاف لأبى حيان ، المنصف ١/ ٧٥ .

(٣) سيبويه ٢ - ٢٣٩ ،والرضى على الشافية ١ - ١١٠، المنصف ١/ ٧٧ المخصص ١٤/ ٨٠ .

(٤) البحر ١ - ٢٣، وقد استطرد وذكر كل المعانى لاستفعل .

(٥) البحر ١ - ٢١٨ .

(٦) البحر ٢ - ١٠٢ .

٤ - ﴿ وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم ﴾: السين والتاء للطلب[١].

٥ - ﴿ ويستفتونك في النساء ﴾: الاستفتاء طلب الإفتاء وأفتاه إفتاء وفتيا وفتوى، وأفتيت فلانا في رؤياه عبرتها له، ومعنى الإفتاء إظهار المشكل على السائل، وأصله من الفتى وهو الشاب الذى قوى وكمل، فالمعنى كأنه بيان ما أشكل يثبت ويقوى[٢] .

٢ - ويكون استفعل للتحول والانتقال، إما حقيقة نحو استحجر الطين، أى صار حجرا حقيقة، وإما مجازا إذا صار كالحجر فى الصلابة، ونحو استنوق الجمل، واستيست الشاة، أى صار الجمل كالناقة فى طباعها، وصارت الشاة كالتيس، ومنه المثل: إن البغاث بأرضنا يستنسر[٣] .

ويحتمل هذا المعنى قوله تعالى : ﴿ فما ضعفوا وما استكانوا ﴾: استكان استفعل من الكون، أى انتقل من كون إلى كون كما تقول: استحال أى انتقل من حال إلى حال[٤] .

٣ - يأتى استفعل كثيرا للاعتقاد فى الشىء أنه على صفة أصله، نحو استكرمته أى اعتقدت فيه الكرم، واستسمنته أى عددته ذا سمن، واستعظمته أى عددته ذا عظمة.

---

(١) البحر ٢ - ٢١٨

(٢) البحر ٣ - ٣٥٩ .

(٣) سيبويه ٢ - ٢٣٩، وشرح الرضى على الشافية ١ - ١١٠، إصلاح المنطق ٣٧٤، المنصف ١- ٧٨ .

(٤) البحر ٦ - ٤١٦ ، ٣ - ٧٥، الروض الأنف ١ - ٣٨ - ٣٩ .

فإن وجدته على صفة أصله كان استفعل للإصابة نحو استكرمته أى أصبته كريما، واستجدته أى وجدته جيدا وكريما[1] .

ومنه قوله تعالى : ﴿ **إن القوم استضعفونى** ﴾ : أى وجدونى ضعيفًا[2] .

ومن الأول قوله تعالى: ﴿ **فأبى واستكبر** ﴾، ﴿ **قال الضعفاء للذين استكبروا** ﴾، ﴿ **وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم** ﴾.

٤ – **يأتى استفعل للاتخاذ،** نحو: (استلأم) اتخذ اللأمة لبسها – من أدوات الحرب –، واستعبد فلانا اتخذه عبدا، واستأجره اتخذه أجيرا[3] .

٥ – **ويجىء استفعل لمطاوعة أفعل،** نحو: أحكمته فاستحكم، وأقمته فاستقام[4] .

ويحتمل المطاوعة قوله تعالى : ﴿ **ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم** ﴾ ، يجوز أن يكون يستبشرون مطاوعا لأفعل وهو الأظهر، أى: أبشره اللّه فاستبشر كقولهم أكانه فاستكان، وأشلاه فاستشلى، وأراحه فاستراح، وأحكمه فاستحكم، وأكنه فاستكن، وأمره فاستمر، وهو كثير، وإنما كان هذا هو الأظهر هنا لأنه من حيث المطاوعة يكون منفعلا عن غيره فحصلت له البشرى بإبشار اللّه له بذلك، ولا يلزم هذا المعنى إذا كان بمعنى

---

(١) سيبويه ٣ – ٢٣٩، وابن يعيش ٧ – ١٦١، وشرح الرضى للشافية ١ – ١١١، المنصف ١ – ٧٧.

(٢) حاشية الجمل ٢ – ١٩١ .

(٣) الهمع ٢ – ١٦٢، وشرح الرضى للشافية ١ – ١١١ .

(٤) شرح اللامية ٣٥ ، والهمع ٢ – ١٦٢ .

المجرد لأنه لايدل على المطاوعة(١).

٦ - **ويأتى استفعـل بمعنى أفعل**، نحو: أحصد الزرع واسـتحصد وأجاب واستجاب.

وشواهد هذا النوع فى القرآن الكريم كثيرة :

١ - ﴿ **فاستجاب لهم ربهم أنى لا أضيع** ﴾ ، ﴿ **فاستجبنا له ووهبنا له يحيى** ﴾ ، ﴿ **يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده** ﴾ ، ﴿ **فليستجيبوا لى** ﴾ ، ﴿ **استجيبوا للّه وللرسول** ﴾(٢) وتعديته فى القرآن باللام ،وقد جاء فى كلام العرب معدى بنفسه :

وداع دعا يا من يجيـب إلى الندى ∴ فلم يسـتجبه عند ذاك مجيب

٢ - ﴿ **فاستـبشروا ببيعـكم الذى بايعـتم به** ﴾: بمعنى أفعـل كاستوقد وأوقد(٣).

٣ - ﴿ **وإن يسلبهـم الذباب شيئا لايستـنقذوه منه** ﴾: بمعنـى أفعل أى لاينقذوه(٤) .

٤ - ﴿ **ثم لايؤذن للذين كفروا ولا هـم يستعتبون** ﴾: استعتبت الرجل بمعنى أعتبته، أى أزلت عنه ما يعتب عليه ويلام، نحو: استدنيته وأدنيته(٥).

---

(١) البحر ٢ - ١١٤ .

(٢) البحر ٢ - ٤٧، وأمالى الشجرى ١ -٦٢

(٣) البحر ٥ - ١٠٣ .

(٤) الحر ٦ - ٣٧٢ .

(٥) البحر ٥ - ٥١٨ .

٥ - ﴿ مثلهم كمثل الذى استوقد نارا ﴾: جعل استوقد بمعنى أوقد أرجح من كونها للطلب؛ لأن جعلها للطلب يقتضى حذف جملة حتى يصح المعنى[١] .

وفى القرآن الكريم آيات كثيرة يحتمل فيها استفعل أن يكون بمعنى أفعل أو يكون بمعنى الطلب .

٧ - **قد يجىء استفعل بمعنى افتعل،** نحو: اعتصم واستعصم ، ويحتمله قوله تعالى: ﴿ **ولقد راودته عن نفسه فاستعصم** ﴾: استفعل موافق لافتعل كما ذكر التصريفيون ، وهذا أجود من جعل استفعل فيه للطلب؛ لأن اعتصم يدل على وجود اعتصامه، وطلب العصمة لا يدل على حصولها .

ومثله، استمسك[٢] ، واستوسع، واستجمع ، والمعنى: امتسك واتسع واجتمع الرأى[٣] .

٨ - **يأتى استفعل بمعنى المجرد فعل ،** نحو قرّ فى مكانه، واستقر، وغنّى، واستغنى، وعلا قرنه، واستعلاه، ومرّ، واستمر[٤] .

---

(١) البحر ١ - ٧٨ .

(٢) جعل بعضهم استمسك مما فيه استفعل بمعنى تفعل كاستأخر بمعنى تأخر واستقدم بمعنى تقدم .

(٣) البحر ٥ - ٣٠٦

(٤) سيبويه ٢ - ٢٣٩ - ٢٤٠ وابن يعيش ٧ - ١٦١ المنصف ١/ ٧٧ المخصص ١٢/ ٦٦ بدائع الفوائد ٤ -١٨٠ والهمع ٢ - ١٦٢ وشرح العزى وشروح الشافية.

وجاء هذا المعنى فى القرآن الكريم فى غير موضع :

١ - ﴿ إهدنا الصراط المستقيم ﴾ : استقام استفعل بمعنى الفعل المجرد[١].

٢ - ﴿ إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما ﴾: استفعل هنا جاء للإغناء عن الثلاثى المجرد كاستنكف واستأثر واستبد واستعبر ، وفى كلام الزمخشرى استحيا ليس مغنيا عن المجرد؛ بل هو موافق للمجرد، يقال: حيى الرجل كما يقال مشى وخشى[٢].

٣ - ﴿ فما استيسر من الهدى ﴾: بمعنى الفعل المجرد أى يسر مثل استغنى وغنى واستصعب وصعب[٣] .

٤ - ﴿ فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا ﴾: استفعل بمعنى المجرد، يئس واستيأس بمعنى واحد، نحو سخر واستسخر وعجب واستعجب ، وزعم الزمخشرى أن زيادة السين والتاء للمبالغة، كما قال فى استعصم[٤] .

٥ - ﴿ فكفروا وتولوا واستغنى الله ﴾: استغنى بمعنى غنى[٥] .

٦ - ﴿ كأنهم حمر مستنفرة ﴾: نفر واستنفر بمعنى، كعجب واستعجب، وسخر واستسخر[٦] .

(١) البحر ١ - ٢٦ .

(٢) البحر ١ - ١٢٠ .

(٣) البحر ٢ - ٧٤ .

(٤) البحر ٥ - ٢٣٥ .

(٥) البحر ٨ - ٢٧٧ .

(٦) البحر ٨ - ٣٨٠ .

افعوعل

افعوعل بناء موضوع للمبالغة، قالوا: خشن المكان إذا حزن، فإذا أرادوا المبالغة والتوكيد قالوا: اخشوشن . وقالوا: أعشبت الأرض، فإذا أرادوا العموم والكثرة قالوا: اعشوشبت لما فيه من تكرير العين وزيادة الواو، فمعنى خشن وأعشب دون معنى اخشوشن واعشوشب، وقوة اللفظ مؤذنة بقوة المعنى إذ الألفاظ قوالب المعانى، وربما بنى الفعل على الزيادة ولم تفارقه نحو: اعروريت الفلوَّ إذا ركبته عريانا، وقالوا: اذلولى الرجل إذا أسرع . الخصائص ٣-٢٦٤ .

وجاء افعوعل للصيرورة كاحلولى الشيء صار حلواً .

واحقوقف الجسم والهلال، صار كل منهما أحقف أى منحنياً .

فى المنصف ١-٨١: يكون متعديا ولازما[1].

قرئ فى الشواذ فى قوله تعالى: ﴿ **ألا إنهم يثنون صدورهم** ﴾ «تثنَونِى صدورهم» بالتاء مضارع اثنونَى على وزن افعوعل نحو: اعشوشب وصدورهم بالرفع بمعنى تنطوى صدورهم

وفى الإتقان للسيوطى ٢-١٦٣ ليس فى القرآن لفظ على افعوعل إلا قراءة «تثنونى صدورهم» .

---

(١) سيبويه ٢- ١٤١- ابن يعيش ٧- ١٦١- ١٦٢ الهمع ٢- ١٦٢ وشروح الشافية وشرح أدب الكاتب- ٢٢٣ باب افعوعلت فى المخصص ١٤- ١٨٣، وفي الجاربردي- ٥٢، والصفدي على لامية العجم ١- ٢٥٠ لم يأت منه متعديًا إلا احلولى واعرورى، وفى لسان العرب: علاه واستعلاه واعلولاه.

افعوّل

بناء مرتجل، وليس منقولا من فعل ثلاثى، ويكون متعدياً كاعلوّط البعير أى علا عنقه، ولازما كاجلوّذ أى أسرع، واخروّط السير امتد .

ويقول ابن يعيش: ومعناه المبالغة كافعوعل؛ لأنه على زنته إلا أن المكرر هناك العين، وهنا الواو الزائدة[1] .

افعلّ وافعالّ

أصل افعلّ افْعَلَل بدليل نحو احْمرَرْت وابيضضت، وكذلك الأصل فى افعالّ .المنصف (١-٩٠ -٢ - ٢٠٧).

والأغلب كون افعلّ للون أو العيب الحسى اللازم، وافعالّ فى اللون والعيب الحسى العارض، ويجىء العكس من غير الغالب.

مثال افعالّ للزوم مدهامتان .

ومثال افعلّ للعارض قوله تعالى: ﴿ تزاور عن كهفهم ﴾: وقولهم احمرّ وجهه خجلا .

قال سيبويه: وليس شىء يقال فيه افعالّ إلا ويقال فيه افعلّ إلا أنه قد تقل إحدى اللغتين فى الكلمة وتكثر الأخرى . فقولهم: ابيضّ واحمرّ واصفرّ واخضرّ أكثر من أبياضّ واصفارّ واخضارّ . وقولهم: اشهابّ وادهامّ أكثر من اشهبّ وادهمّ .

قد يأتى افعلّ وافعالّ فى غير الألوان والعيوب ، قالوا : ارعوى واقتوى

(١) ابن يعيش ٧- ١٦٢ وسيبويه ٢- ٢٤٢ وشروح الشافيه المنصف ١- ٨٢.

بمعنى خدم، وارقدّ بمعنى أسرع . اقطارَّ النبت - أخذ يجف -، ابهارَّ الليل بمعنى أظلم ، املاس أى أفلت، ولا يبنيان من مضعف اللام، فلا يقال في رجل أجمّ: اجممّ واجمامّ(1) ، ولا من معتل اللام فلا يقال من ألمى المىَّ والماىَّ لما فيه من الثقل، وشذ: ارعوى واقتوى

ونقل ابن القيم عن الخطابي فرقا بين افعلّ وافعالّ (بدائع الفوائد ٢- ٥٤):

﴿ فأما الذين اسودّت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم . . ﴾

﴿ وأما الذين ابيضت وجوههم ففى رحمة الله ﴾.

قرأ أبو الجوزاء(2) وابن يعمر: « فأما الذين اسوادت »، « وأما الذين ابياضّت».

قوله تعالى : ﴿ فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض ﴾ أى: يسقط من انقضاض الطائر، وزنه انفعل نحو انجرَّ . وقيل: وزنه: افعلّ من النقض كاحمرَّ، فيكون من القليل(3) .

---

(1) سيبويه ٢ - ٢٤٢ ابن يعيش ٧ - ١٦١ والهمع ٢- ١٦٢ وحاشية الجاربردى ٥٢ والرضى البحر ٣ - ٢٦ والمقتضب .

(2) البحر ٣ - ٣٦ .

(3) البحر ٦ - ١٥٢ والروض والأنف ٢ - ١١٠ .

المزيد من الرباعى

إما مزيد بحرف أو بحرفين . المزيد بحرف له بناء واحد ، وهو تفعلل، ويكون لمطاوعة فعلل المجرد المتعدى نحو: دحرجته فتدحرج، وبعثرته فتبعثر(١).

والمزيد بحرفين له بناءان :

أ – افعنلل، وهو لمطاوعة فعلل المتعدى أيضًا: حرجمت الإبل فاحرنجمت.

ب – افعللّ ويفيد المبالغة اقشعرّ . اشمخرّ . اشمأزّ

والمزيد من الرباعى كله لازم . المنصف (١- ٩١).

وتقدمت لنا أوزان الملحق بالرباعى المجرد وبالمزيد فيه فى باب الإلحاق .

المطاوعة

لما كان كثير من صيغ الزيادة يدل على المطاوعة، وكانت مسائل المطاوعة تذكر منثورة مبثوثة فى ثنايا حديث صيغ الزيادة . رأيت أن أفرد لها باباً يفصح عنها ويجمع صورها .

المطاوعة : هى أن يدل أحد الفعلين المتلاقيين فى الاشتقاق على تأثير ويدل الآخر على قبول فاعله لذلك التأثير، نحو كسرته فانكسر، ويسمى الفعل الأول (كسرته مطاوعا)- بفتح الواو - لأن الفعل الثاني طاوعه، ويسمى الفعل الثانى (انكسر) مطاوِعًا- بكسر الواو، طاوع الأول وقيل له مطاوع لأنه لما قبل الأثر فكأنه طاوعه، ولم يمتنع عليه، والمطاوع فى الحقيقة

---

(٤) سيبويه ٢ - ٣٣٨ وشرح الشافية . وفى المنصف ١ - ٩٣ وقلما توجد متعدية.

هو المفعول به الـذى صار فاعلا نحو باعدت زيدا فتبـاعد، المطاوع هو زيد لكنهم سموا فعله المسند إليه مطوعا مجازا .

وليس المراد من المطـاوعة أن يصير الفعل لازما؛ لأنها تـكون مع الفعل المتعدى نحو علمته النحو فتعلـمه، بل المطاوعة فى اصطلاحهم التأثر وقبول أثر الفعل سواء كان التأثر متعدياً نحو علمـته النحو فتعلمه أى قبل التعليم، فالتعليم تأثير، والتعلّم تأثر وقبول لذلك الأثر وهو متعد، أم كان لازما نحو كسرت الإناء فانكسر .

المطاوع يـنقص مفعـولا عن المطاوع نحو ألـبسته الثـوب فلبسه، وأقـمته فأقام[1] .

المطاوع قسمان[2]: قسم يجوز تخلفه، وهذا فيما يتخلله الاختيار تقول: علّمته فما تعلّم، وأمرته فما ائتمر .

وقسم لا يجوز تخلفه، وهذا فيما لا يـتخلله الاختيار فلا يقال: كسرت الزجاج فلم ينكسر إلا مجازا على معنى أردت كسره فلم ينكسر .

وفى المطاوعة يختلف فاعل الفعلين كما رأيت . وقد قال الزمخشرى فى

---

(١) المنـصف ١/ ٧١ – ٧٢، وفى المـغنى لابن هـشام ٢ – ١١٦، وزعم ابـن برى أن الفعل ومطاوعـه قد يتفقان فى التعدى لاثنـين نحو استخبرته الخبر فـأخبرنى الخبر واستفهـمته الحديث، فأفهمـنى الحديث واستعطـيته درهما فأعطانـى درهما . وفى التعدى لواحد نحو استفتيته فأفتانى، واستنصحته فنصحنى . . . .

وما ذكره ليس من بـاب المطاوعة، بل من باب الطلب والإبـاحة، وانظر المخصص ٣- ١٤٠ – ٤- ١١٢ – ١٢ – ٢٩٨ – ٣١٣ .

(٢) كليات أبى البقاء ٣٢٤- ٤٢٥، المخصص ١٤- ١٧٥، البرهان للزركشى ٤- ٨٥.

قرّب صدقة وتقرّب بها : إن تقرّب بهـا مطاوع قرّب، وقد رد عليه أبو حيان في ذلك أبلغ رد فقال :

ليس تقرب بصدقة مطاوع قرَّب صدقة، لاتحاد فاعل الفعلين، والمطاوعة يختلف فيها الفاعل، فيكون من أحدهما فعل ومن الآخر انفعال(١).

قد يتكلم بالمطاوع وإن لم يكن معه مطاوع كقولك انكسر الإناء، وانطلق زيد .

في الخصائص ٣ - ٢٥٤ : عطف المطاوع إنما يكون بالفاء، وينظر البرهان للزركشي ٤ - ١٤١ - ١٤٢ .

صيغ المطاوعة

١ - إن كان الفعل ثلاثيا فمطاوعه يكون على انفعل إن كان من أفعال الحواس، وقد يدخل عليه افتعل نحو قطعه فانقطع، وقد فصلنا هذا في الحديث عن انفعل وافتعل .

وقد يجيء فعِل لمطاوعة فعَل كجدعه فجدع، وثلمه فثلم، وثرمه فثرِم، وعقره فعقِر(٢) .

٢ - وإن كان الفعل على صيغة أفعل فمطاوعه يكون على فعَل نحو أدخلته الدار فدخلها وأخرجته فخرج وفعل يكون متعديا ويكون لازما كما رأيت، وقد يجيء المطاوع على فعِل نحو ألبسته فلبس، وأطعمته فطعم(٣) .

---

(١) البحر ٣ - ٤٦١ .

(٢) الهمع ٢ - ١٦١، المنصف ١ -٧٢ .

(٣) المقتضب - ١٤٤، وسيبويه ٢ - ٢٣٨، والمخصص ٥ - ١٣٢ .

وقد يكون مطاوعه على استفعل نحو أحكمته فاستحكم وأقمته فاستقام(١) .

٣ - إن كان الفعل على وزن فاعل، وكان لا يدل على المشاركة كان مطاوعه على تفاعل نحو: باعدته فتباعد، وناولته فتناول، وقاعسته فتقاعس، أما إذا دل فاعل على المشاركة فلا يكون تفاعل مطاوعا له، فلا يقال فى نحو تنازع زيد وعمرو الحديث: إنه مطاوع نازع زيد عمرا الحديث، ولا فى تضارب زيد وعمرو: إنه مطاوع ضارب زيد عمرا؛ لأنهما بمعنى واحد وليس أحدهما تأثيرا والآخر تأثرا(٢) .

٤ - إن كان الفعل على صيغة فعّل كان مطاوعه على تفعَّل نحو: ردَّيته الثوب ، أى جعلته ذا رداء فتردى الثوب ، ووسدته الحجر فتوسّده، وجرعته الدواء فتجرعه ، وحسَّيته المرق فتحسَّاه ، وقيّسته أى نسبته إلى قيس فتقيَّس ، ونزرته فتنزَّر ، وكسَّرته فتكسر وغذَّيته فتغذى ، وعشَّيته فتعشى(٣) .

وقد يأتى مطاوع فعَّل على أفعل ، وهو قليل كفطرته فأفطر، وبشرته فأبشر(٤) ، وفى المخصص ١٠ - ٦٥ : هيلت التراب فانهال وتهيّل .

٥ - إن كان الفعل على صيغة استفعل كان مطاوعه على وزن فَعَل ، نحو استنطقه فنطق ، واستكتمه فكتمَ ، واستخرجه فخرج .

وقد يأتى المطاوع على أفعل ، نحو استخبرته فأخبرنى ، واستعلمته فأعلمنى(٥) .

---

(١) الهمع ٢ - ١٦٢ ، وشرح اللامية .

(٢) المقتضب ١٤٤ ، وشرح الرضى للشافية ١- ١٠٣ .

(٣) سيبويه ٢ - ٢٣٨ ، والمقتضب : ١٤٤ ، وشرح الرضى للشافية ١ - ١٠٥ .

(٤) شرح الرضى للشافية ١ - ٩٢ .

(٥) المقتضب ١٤٤ - ١٤٥ .

٦ - إن كان الفعل رباعيا مجردا كان مطاوعه على وزن تفعلل، نحو دحرجه فتدحرج، وبعثرته تبعثر، وقلقلته فتقلقل[١] .

تنبيهات

(أ) زيادات الأفعال طريقها السماع، فيحتاج فى كل صيغة إلى سماع لفظها وكذا استعمالها فى المعنى المعين .

وقد أجاز بعض النحويين القياس فى تعدية الثلاثى بالهمزة وبالتضعيف.

(ب) الأغلب أن تجىء هذه الصيغ مما جاء منه فعل ثلاثى ، فالاشتقاق إنما يكون من المعانى، وقد جاء الاشتقاق من الأعيان والذوات فى ألفاظ مسموعة نحو ألجمه مشتق من اللجام، واستحجر الطين ، واستنوق الجمل، وغير ذلك .

(جـ) لايلزم ى كل فعل مزيد أن يكون له مجرد، كما ذكرنا فى صيغة افعوَّل نحو اجلوَّذ ، ونحو افتقر واشتد ، فقد استغنى بهما عن الثلاثى .

صياغة المضارع

يؤخذ المضارع من الماضى بزيادة حرف من حروف المضارعة عليه .

وهى الهمزة والنون والياء والتاء ، وجمعت فى قولهم: (أنيت) .

حركة حرف المضارعة : يضم حرف المضارعة فيما كان على أربعة أحرف، ويفتح فى غيره .

---

(١) سيبويه ٢ - ٢٣٨، والرضى على الشافية، المخصص ١٣ - ٩٠ .

فحركته إما الـفتح أوالضم ولا يكون مكسورا إلا فى بعـض اللغات كما سيأتى لأن الياء من حروف المضارعة، والكسر ثقيل عليها .

فتح حرف المضـارعة فى الثلاثى لخفة الـفتحة، فكانت أنسـب بالثلاثى المبنى على الخفة، وفتح فى الخماسى والـسداسى حملا لهما على الثلاثى إذ يوافقانه فى تسكين الحرف التالى لحرف المضارعة .

وضم حرف المضارعة فـى الرباعى لأنه لو فتح فى نحـو يجلس مضارع أجلسه التبس بمضارع الثلاثى جلس، ثـم حمل عليه كل ما كان ماضيه على أربعة أحرف سواء كانت أصلية أم فيهـا زائد، نحو: يدحرج، ويكرم ويقطّع ويقاتل[١] .

حركة ما قبل الآخر فى المضارع : حركة ما قبل الآخر (فى غير الثلاثى) مكسورة فـى غير المبدوء بالـتاء الزائدة نحو يـكرم ويهذّب ويقاتـل ويدحرج وينطلق ويستغفر ويختار - الأصل يختير - ويستعدّ (الكسر مقدر).

أما المبدوء بالتاء فيبقى فى المضارع على فتحه نحو تعلّم يتعلم ، وتجاهل يتجاهل ، وتدحرج يتدحرج[٢] .

والتزمت العرب فى مضارع أفعل حذف همزته، فقالوا فى مضارع أكرم وأحسن وأجمل: يُكرم ويُحسن ويُجمل، بحذف الهمزة، ودعاهم إلى التزام حذف الهمزة ما يترتب على بقائها من اجتماع همزتين فى حالة المتكلم المفرد

---

(١) هذه التعليـلات أخذت بتصـرف من شرح الرضى للـكافية ٢ - ٣١٢ ، وشـرح اللامية ٤٢ ، وشرح العزى ١١ ، والأشباه والنظائر ١- ١٠٧ ،أسرار العربية ٤٠٤ .

(٢) علل لهذا الرضى فى شرح الشافـية ١ - ١٤٠ ، وحاشية الجاربردى ٥٩ ، وحاشية شرح اللامية ٤٣ .

غير المعظم ، نحو : أأكرم و أأحسن و أأجمل ، ثم حمل الخطاب والغيبة على التكلم فحذفت الهمزة من نحو يُكرم وتُكرم ونُكرم للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره، وقد جاءت الهمزة فى ضرورة الشعر كقوله :

∴ فإنه أهلٌ لأن يؤكر ما ∴

حروف المضارعة وما تجيء له

١ - الهمزة للمتكلم وحده، مذكرا كان أو مؤنثا، أقرأ يقولها المذكر والمؤنث .

٢ - النون للمتكلم ومعه غيره، سواء كانا مذكرين أو مؤنثين، أو مختلفين، وكذا يصلح للجمع بالاعتبارات الثلاثة، وللواحد المعظم نفسه كقوله تعالى: ﴿ **نحن نقص عليك** ﴾.

٣ - التاء للمخاطب، مذكرا كان أو مؤنثا، مفردا كان أو مثنى أو مجموعا، مثل: أنتَ تكتب، أنتِ تكتبين أنتما تكتبان، أنتم تكتبون، أنتن تكتبن .

وتكون التاء للغائبة المفردة ولمثناها نحو: هى تنصر، والهندان تنصران بكرا.

٤ - الياء للغائب المذكر، مفردا ومثنى ومجموعا، نحو: هو يكتب وهما يكتبان، وهم يكتبون، ولجمع المؤنثة الغائبة نحو: هن ينصرن ويكتبن[1] .

---

(١) أفاض التفتازانى فى شرحه على تصريف العزى ١٠ فى تعليل زيادة هذه الحروف دون غيرها ، ولم اختص كل حرف منها بهذه المعانى ، وكذلك فى حاشية اللامية ٤١، أسرار العربية ٢٢ - ٢٤ .

فائدة : إذا قلت: هما تفعلان تعنى امرأتين، فهل يفتتح الفعل بتاء فوقية حملا للمضمر على المظهر ورعيا للمعنى، أوبياء تحتية رعيا اللفظ، فإن هذا اللفظ يكون للمذكرين - الأول قول ابن أبى العافية تلميذ الأعلم، وهو الراجح الذى ورد به السماع، والثانى قول ابن الباذش(١) .

كسر حروف المضارعة

جميع العرب إلا أهل الحجاز يجوزون كسر حروف المضارعة(٢) ماعدا الياء فيما يأتى :

١ - فى مضارع الثلاثى المبنى للفاعل إذا كان الماضى على وزن فعِل بكسر العين، فيقولون: أنا إعلم ونحن نِعلم وأنت تِعلم، وكذا فى المثال والأجوف والناقص والمضاعف نحو إيجل وإخال وإشقى وإعضّ، والكسر فى همزة إخال وحده أفصح من الفتح .

وإنما كسرت حروف المضارعة تنبيها على كسر عين الماضى، ولم يكسروا الفاء لأن أصله فى المضارع السكون، ولم يكسروا العين لئلا يلتبس وزن بوزن يفعَل المفتوح يلتبس بمضارع فعَل يفعِل ولم يكسر والياء للاستثقال .

٢ - كسروا أيضا حروف المضارعة غير الياء فيما أوله همزة وصل مكسورة نحو أنتِ تستغفر وتحرنجم، تنبيها على كون الماضى مكسور الأول وهو همزة .

(١) حاشية الصبان ١ - ١٣٢، وحاشية اللامية ٤١، ونقل هناك شعر لعمر بن أبى ربيعة.

(٢) نقل أبو حيان : أن لغة بعض بنى كلب تكسر فى الياء أيضا يقولون : هل يعلم ٧ - ٣٤٣، وعقد له باب فى المخصص ١٤ - ٢١٥ - ٢٢٠ .

٣ - وكسروا أيضا حروف المضارعة ماعدا الياء فيما أوله تاء زائدة نحو نِتكلم ونتحالم ونِتدحرج شبهوه بباب انفعل لدلالته على المطاوعة مثله، بهذا علل سيبويه فى كتابه وتبعه الرضى[1].

وكسرت الياء مع حروف المضارعة فى غير لغة الحجاز فيما يأتى :

١ - المثال الواوى الذى ماضيه على وزن فعل، نحو: وجل ووخل، فقالوا : يِيجل بكسر الياء أيضا لاستثقالهم الواو التى بعد الياء المفتوحة فى نحو يوجل، وكرهوا قلب الواو ياء من غير كسر ما قبلها فكسروا جميع حروف المضارعة ، لتخف الكلمة بانقلاب الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها[2] .

٢ - كسرت الياء مع حروف المضارعة فى مضارع أبى يأبى، لأن مضارع أبى يأبى شاذ كما سيجىء، فجرأهم الشذوذ على ارتكاب شذوذ آخر، فكسروا جميع حروف المضارعة، قال سيبويه وقالوا: أبى، فأنت تِئبى، وهو يِئبى، وذلك أنه من الحروف التى يستعمل يفعل فيها مفتوحا، وليس القياس أن تفتح، وإنما هو حرف شاذ، فلما جاء مجىء ما فعل منه مكسور فعلوا به ما فعلوا بذلك وكسروا فى الياء فقالوا: يئبى، وخالفوا به فى هذا باب فَعِل.

٣ - كسرت الياء مع حروف المضارعة فى مضارع حب، فقالوا: إحب نِحب وتِحب ويِحب، وذلك لأن حب يحب كعز يعز شاذ قليل الاستعمال والمشهور أَحب يُحب، وهو أيضا شاذ من حيث إن فَعَل إذا كان مضاعفا

(١) سيبويه ٢- ٢٥٦ - ٢٥٧، وشرح الرضى للشافية ١ - ١٤١، وأمالى بن الشجرى ١ - ١١٣، وشرح اللامية ٤٢ .

(٢) سيبويه ٢ - ٢٥٧، والرضى على الشافية ١ - ١٤١ .

متعديا فمضارعه مضموم العين ويِحب مكسور العين ففيه شذوذان والشذوذ يجرىء على الشذوذ، فكسروا أوائل مضارعه ياء كان أم غير ياء[(١)] .

وفى حاشية اللامية - ٤٢ جاء حب من باب فرح كما فى المصباح، فعلى هذه اللغة يكون كسر غير الياء قياسا ولا شذوذ فيه .

وقال غير سيبويه، إن إحب ونِحب وتِحب مضارعات أحب، وشذوذه لكسر أوله المضموم فهو مضارع لأفعل .

ما ورد من فعِل يفعِل بكسر العين فى الماضى والمضارع لا يكسر منه حرف المضارعة عند أحد من العرب .

وأما ما سمع بالوجهين فيكسر فيه حرف المضارعة على لغة الفتح لا على لغة الكسر[(٢)] .

ولم يضموا حرف المضارعة فيما ماضيه مضموم العين على فُعل منبهين به على ضمة عين الماضى لاستثقال الضمتين لو قالوا مثلا: تُظرُف[(٣)] .

وفى القرآن الكريم آيات كثيرة قرىء فيها بكسر حرف المضارعة فى غير السبعة نذكر طرفا منها :

﴿ من إن تأمنه بقنطار ﴾، إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون.

---

(١) سيبويه ٢ - ٢٥٦، والرضى على الشافية .

(٢) حاشية اللامية -٤٢ .

(٣) فى سسيبويه ٢ - ٢٥٧، وأما فعل فإنه لايضم منه ما كسر من فعل لأن الضم أثقل عندهم فكرهوا الضمتين . .

قرىء فى الشواذ « ما نعبدهم» بضم النون إتباعا لضمة الباء، البحر ٧/ ٤١٥ .

﴿ ولا تعثوا فى الأرض مفسدين ﴾، ﴿ فكيف آسى على قوم كافرين ﴾.

﴿ ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار ﴾، ﴿ ولا تيأسوا من روح الله ﴾، ﴿ واتبع هواه فتردى ﴾، ﴿ ونقر فى الأرحام ما نشاء ﴾، ﴿ ألم أعهد إليكم يا بنى آدم ﴾، ﴿ لتركبن طبقا عن طبق ﴾. ﴿ وإياك نستعين ﴾، ﴿ ثم أضطره إلى عذاب النار ﴾، ﴿ يوم تبيض وجوه وتسودّ وجوه ﴾، ﴿ولا تنيا فى ذكرى﴾، وليس من باب فرح .

أبواب مضارع الثلاثى

فعَل بفتح العين قياس مضارعه يفعُل بضم العين ويفعِل بكسرها ويكثران حتى قال أبو زيد: كلاهما قياس، وليس أحدهما أولى به من الآخر إلاّ أنه ربما يكثر أحدهما في عادة ألفاظ الناس حتى يطرح الآخر، ويقبح استعماله فإن عرف الاستعمال فذاك وإلا استعملا معًا [1] .

وقال أبو حيان فَعَل المتعدى الصحيح جميع حروفه إذا لم يكن للمغالبة ولا حلقى عين أو لام جاء على يفعُل ويفعِل كثيراً فإن شهر أحد الاستعمالين أتبع وإلا فالخيار حتى إن بعض أصحابنا خير فيهما سمعا للكلمة أم لم يسمعا[2] .

(١) الخصائص ٣ - ٨٦ ، وينظر ابن يعيش ٧ - ١٥٢ ، وشرح الرضى للشافية ١ - ١٧٧ ، وأفعال ابن القطاع ١ - ٧، وقد عرض الشيخ حمزة فتح الله فى المواهب الفتحية لشرح المراد من عبارة أبى زيد ١ - ٧١، وكذلك عرض لها شارح ديباجة القاموس المحيط، وشارح اللامية وحاشيتها -٣٢ .

(٢) البحر ٦ - ٤٨٨ .

وفى المخصص ١٤ - ١٢٣: حكى عن محمد بن يزيد وأحمد بن يحيى أنه يجوز الوجهان فى مستقبل فعَل فى جميع الباب .

وقال أبو الفتح فى الخصائص: يفعُل بضم العين أقيس من يفعِل بكسرها فى اللازم، فقعد يقعد أقيس من جلس يجلس، ويفعِل بكسر العين أقيس من يفعُل بضمها فى المتعدى، فضرب يضرب أقيس من قتل يقتُل، وأفاض كعادته فى بيان ذلك (الخصائص ١- ١٧٩- ٣- ٨٦، المنصف ١- ١٨٦- ٨٧ - ١٨٩).

وقد جاءت أفعال كثيرة بضم عين المضارع وكسرها ، ذكر العلماء طرفا منها[1] .

وسأكتفى هنا بذكر أفعال من القرآن الكريم قرىء فيها باللغتين بضم عين المضارع وكسرها فى السبعة :

﴿ وما كانوا يعرشون ﴾، ﴿ ومما يعرشون ﴾، ﴿ لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان ﴾، ﴿ وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة ﴾، ﴿ لم يسرفوا ولم يقتروا ﴾، ﴿ فاعتلوه إلى سواء الجحيم ﴾، ﴿ وإذا قيل انشزوا فانشزوا ﴾، ﴿ فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم ﴾ .

ما يطرد فيه فَعَل يفعُل، وهو الباب الأول: باب نصر ينصر .

١ - لزموا ضم عين مضارع فَعَل بفتح العين فى الأجوف الواوى العين نحو قال يقول، وجال يجول ، ولو كانت لامه من حروف الحلق نحو باءيبوء ولاح يلوح فاح الطيب يفوح .

---

(١) شرح الشافية للرضى ١ - ١١٨ وشرح اللامية - ٣٢ والمواهب الفتحية ١ -٧١ المخصص ١٤ - ١٢٣ - ١٢٤ .

قال الرضى[1]: وما عرفت أجوف واويا حلقى اللام من فعَل يفعَل بفتحهما، بل الضم فى عين المضارع لازم نحو: ناء ينوء، وناح ينوح .

٢ - غلب باب نصر ينصر فى الناقص الواوى نحو دعا يدعو، وسما يسمو، وإن كانت عين الناقص الواوى حلقية، جاز أن يجيء من باب فتح يفتح نحو شأى يشأى بمعنى سبق، وطحا اللّه الأرض يطحاها، وطغا يطغى (من الواوى، وجاء يائياً من الطغيان من باب فرح يفرح) وقحا التراب يقحاه بمعنى أخذه، وجاء من الحلقى العين الواوى اللام أفعال بالوجهين .

دحا الأرض يدحوها ويدحاها وسحا التراب يسحوه ويسحاه (جرفه)، وصغا إليه يصغو ويصغى، وطها اللحم يطهوه ويطهاه، ومحا الكتاب يمحوه ويمحاه، ونحا نحوه ينحو وينحى (المخصص ١٤ - ٢١٢) .

ولزموا ضم العين فى الأجوف الواوى والناقص الواوى دفعا لالتباس الواوى باليائى، لو قالوا فى مضارع جال وغزا يجْوِل ويغْزِو لوجب قلب واو المضارعين ياء، فكان يلتبس الواوى باليائى فى الماضى والمضارع .

٣ - كثر باب نصر ينصر فى الفعل المضاعف المتعدى نحو حجّ البيت يحجه، وسد الثلمة يسدها، وعده يعدّه، وعلل الجاربردى هذا، فقال :

المضاعف المتعدى يلحقه الضمير نحو يشده، فلزموا الضم فى عينه لأنهم لوكسروه لزم الانتقال من الكسر إلى الضم وهو مستثقل ، والفتح غير سائغ لاشتراطه بحرف الحلق فى العين أو اللام لا فيهما، أو نقول: إنما ضموا ليحصل نوع من الخفة لجريان اللسان على سنن واحد[2] .

---

(١) شرح الشافية ١ - ١٢٦ .

(٢) الجاربردى - ٥٤، وسيد عبد الله - ٢٣، وفى حاشية اللامية تعليل آخره - ٢١ .

هل للأفـعال التى جـاءت مكسورة العـين ومضمومـتها من المـضاعف المتعدى حصر؟ .

لم يذكر المبرد فى الكامل[1] منها غير فعلين ، عـلَّه يَعُلّه ويَعِله ، وهرّه يهرِه ويهُرّه، وذكر ابن القطاع فى أفعاله منها خمسة، قال ١ - ٦ :

فما كان منه على فعَل متعديا فإن مسـتقبله على يفعُل غير أفعال، جاءت اللغتين هره يهرّه كرهه، وعله بالشراب يعُله ويعِله، وشده يشَده ويشده[2] .

وقال الفراءِ. نم الحديث ينمه وينِمه وبت الشىء يبُته ويبِته .

وذكر ابن الحاجب فى الشافية أربعة ترك هره يهره ويهره .

وذكر ابن مالك فى اللامية الخمسة المذكورة .

ولو تتبعـنا مواد اللغة لوجدنا ألفـاظا أخرى جاءت باللغتيـن لم يذكرها الصرفيون . فمما جاء من ذلك فى القاموس :

بث الخبر يبُثه ويـبِثه، ونثه ينُثه وينِثه، وشج رأسه يشُـجه ويشِجه كسره ، وهش الورق يـهُشه ويهشه خـبطه بعصا لـينحات، ويحـتمله قوله تـعالى : ﴿**وأهش بها على غنمى**﴾ قرأ الجمهور وأهُشّ بضم الهـاء والشين المعجمة ، وقرأ النخعى بكسرها، كذا ذكر أبو الفضل الرازى، وابن عطية، وهى بمعنى المضمومة الهاء، والمفعول محذوف وهو الورق[3] .

---

(١) الكامل ٤ -٣ .

(٢) قرىء قوله تعالـى: ﴿ فشدوا الوثاق ﴾ بضم الشين وكسـرها، البحر ٨ - ٧، ابن خالويه ١٤٠ .

(٣) البحر ٦ - ٢٣٤، أمثلة فى إصلاح المنطق ٢١٥، المخصص ١ - ١٢٤ .

وذكر أبو حيان ضره يضُرّه ويضِرّه وصرّه يصُرّه ويصِرّه إذا جمعه وقال قرأ ابن عباس وقوم قوله تعالى: ﴿ **فصرهن إليك** ﴾: فصُرّهن إليك - بتشديد الراء وضم الصاد وكسرها من صره يصره ويصره إذا جمعه(1) .

وأما حبه يحِبه فقد جاء بالكسر فقط على غير القياس، ذكر ذلك المبرد فى الكامل وابن الحاجب وابن مالك وغيرهم .

وفى حاشية اللامية - ٢١ نقل بأنه قرىء فى قوله تعالى: ﴿ **فاتبعونى يحببكم الله يحببكم** ﴾- يحببكم بضم الباء وكسرها وفتح الياء.

ولو ثبت هذا النقل كان حب مما جاء فى مضارعه الكسر والضم، وعلى هذا لايكون هناك مضاعف متعد جاء فى مضارعه الكسر فقط .

٤ - ومما يطرد فيه باب نصر ينصر باب المغالبة .

معنى المغالبة : أن تشارك غيرك فى معنى ، فيظهر واحد منكما على الآخر، ويستبدّ بالمعنى دونه، فينسبه لنفسه بصيغة ثلاثى مفتوح العين، فإذا قلت كارمنى اقتضى أن يكون من غيرك إليك كرم كما كان منك إليه، فإذا غلبته فى الكرم وأردت بيانه تبنيه على فعَل بفتح العين لكثرة معانيه ومضارعه مضموم العين، فتقول: كارمني فكرَمته أكرُمه، وضاربنى فضربته أضربُه، فهذا قد ضربته وضربك ولكنك غلبته فى الضرب ويجوز أن لا تكون ضربته

---

(1) البحر ٢ - ٣٠٠، وفى دروس التصريف للشيخ محى الدين - ١٣٦ تسعة أفعال، فمما لم نذكره: أضه يؤضه ويئضضه بمعنى ألجأه وأحوجه، ورمه ويرمه بمعنى أصلحه، وطم الركية يطمها ويطمها أى دفنها وسواها ، وتراجع خاتمة المصباح المنير - ٩٤٢.

ولا ضربك ولكنما ضربتما غيركما كما يجوز أن لا تكون أكرمته ولا أكرمك، ولكنما أكرمتما غيركما وغلبته في هذا .

مضارع المغالبة مضموم، لأنه يجرى مجرى الغرائز إذ كان موضوعا للغالب فصار كالخصلة له[1] .

إذا قصدت المغالبة حول الفعل إلى باب نصر ينصر، سواء كان الفعل من هذا الباب كناصرته فنصرته أنصره، أم كان من غيره نحو ضاربنى فضربته أضرُبه، وغالبنى فغلُبته أغلُبه، وكارمنى فكرَّمته أكرُمه

إلا إذا كان الفعل مثالا أو أجوف يائيا أو ناقصا يائيا، فهذه الأنواع لزمت باب ضرب يضرب فلا تحول عنه، ولو أريد منها المغالبة .

فتقول: واعدنى فوعدته أعده، و ياسرنى فيسرته أيسره، و بايعنى فبعته أبيعه، وراماني فرميته أرميه[2] (الخصائص ٢ - ٢٢٦، المخصص ١٤ - ١٢٥ - ١٧٧) .

﴿ بل هم عباد مكرمون * لا يسبقونه بالقول ﴾: قرىء يسبقونه بضم الباء من سابقنى فسبقته أسبُقه والمعنى أنهم يتبعون قوله ولا يقولون شيئا حتى يقوله فلا يسبق قولهم قوله (البحر المحيط ٦ -٣٠٧).

---

(١) ابن يعيش ٧ -١٥٧، وفى حاشية اللامية: التزموا الضم لموافقة اللفظ المعنى، فإنه لما كان يدل على القهر والقوة أعطى مضارعه الضم الذى هو أقوى الحركات، وقد نقل السيوطى فى الأشباه ١ - ٣١٧ حديثا مطولا عن ابن جنى فى تعليل هذا الموضع، وهو فى الخصائص ٢ - ٢٢٣ .

(٢) بقى مما يلزم الكسر فى المضارع المضاعف اللازم، حكمه فى المغالبة حكم غيره، فيضم لزوما لأن موجب الكسر قد فارقه بتعديه بسبب المغالبة حاشية اللامية- ٢٩ .

وفى الحديث عن عائشة رضى اللّه عنها أنها قالت سابقنى رسول الله ﷺ فسبقته، فلبثنا حتى إذا أرهقنى اللحم سابقنى فسبقنى .

ولا أثر لحرف الحلق عند الجمهور فى باب المغالبة، فتضم عين الفعل فى المضارع، وإن كانت عينه أو لامه حرفا من حروف الحلق نحو : شاعرنى فشعرته فأنا أشعُره، وصارعنى فصرعته فأنا أصرُعه (أمثلة فى المخصص ١٤- ١٧٨).

وذهب الكسائى والجوهرى إلى جواز فتح عين المضارع فى باب المغالبة لأجل حرف الحلق. بدليل السماع فى قولهم: شاعرنى فشعرته أشعَره، وفاخرنى ففخرته أفخَره، وضعف بأمرين.

أ - ورود السماع أيضا بضم عين الفعل فيما حكياه، رواه أبوزيد على القياس .

ب - حرف الحلق لا يُلزم الفعل فتح عين مضارعه فقد تجىء العين مضمومة نحو دخل يدخل، ومكسورة كرجع يرجع، فحرف الحلق لا يلزم طريقة واحدة فلا يغير ما يلزم وجها واحدا مطردا (المخصص ١٤ - ١٧٨).

المثال الحلقى الذى فتحت عينه فى المضارع لأجل حرف الحلق والناقص اليائى كذلك تأتى منهما المغالبة من باب ضرب على الأصل.

فى الخصائص ٢- ٢٢٦ : ويدلك على أن لهذا الباب أثرا فى تغييره باب فعَل فى مضارعه قولهم: ساعانى فسعيته أسعيه ولم أسعاه على قولهم سعى يسعى، وقد تفتح العين لأجل حرف الحلق .

فى المخصص ١٤- ١٧٨ ، واهبنى فوهبته أهَبه وأهِبه، والفتح فيه أجود، ومثله فى ١٢ - ٢٢٧، وفى لسان العرب .

قياسية بناء المغالبة

قال ابن مالك فى التسهيل(١) : وهذا البناء مطرد فى كل ثلاثى متصرف تام خال من ملزم الكسر ولا ينافيه قول سيبويه ليس فى كل شىء يكون هذا ألا تراهم لا يقولون : نازعنى فنزعته استغناء عنه بغلبته .

ففى شرح المفصل أن ما ذكره لا يخرجه عن كونه قياساً أنه لم يخرج باب التعجب عن القياس ، لاستغنائهم فيه ببعض الأمثلة عن القياس

ما يطرد فيه فعَل يفعِل - ضرب يضرب وهو الباب الثانى -

١ - فى الأجوف اليائى نحو باع يبيع وزان يزين ، ولم يجىء على فعَل يفعُل لما يلزم من التباس اليائى بالواوى

ولم تفتح عين الأجوف إن كانت لامه حرف حلق عند الجمهور ، فجاء على القياس من فعل يفعِل .

---

(١) حواشى الجاربردى ١ - ٤٢، وانظر سيبويه ٢ - ٢٣٩ .

للشيخ حمزة فتح الله فى المواهب الفتحية ١ - ٦٩ تحقيق فى باب المغالبة نلخصه فيما يأتى هناك مغالبة ومفاخرة بالمغالبة . المغالبة وحدها لاتقتضى نقل الفعل إلى باب نصر، وإنما التى يقتضى ذلك هو المفاخرة بالمبالغة، واستند فى هذا التفصيل إلى قول الجوهرى فى قمر فقال قمرت الرجل أقمره بالكسرة قمرا إذا لاعبته فيه فغلبته، و قامرته فقمرته أقمره بالضم قمراً إذا فاخرته فيه، وعلى هذا لايكون خاصمه فخصمه يخصمه بالكسر شاذا كما يراه صاحب القاموس، ويضعف تحقيق الشيخ حمزة فى نظرى نصوص متفرقة .

فى الجاربردى - ٥٧ : فضلته غلبته فى الفضل ليس فيه إلا الفتح فى الماضى، والضم فى المضارع لأنه من المغالبة، ومثله فى سيد عبد الله - ٣٤، أضف إلى هذا ما ذكره صاحب القاموس فى غير موضع، وتأوله الشيخ حمزة .

وقال المبرد: جاء فعَل يفعَل بفتح العين فيهما من الأجوف اليائى لأجل حرف الحلق فى شاء يشاء أصل شاء عنده فَعَل، وعند سيبويه أصل شاء فَعِل فجاء على الياس[1] .

٢ - يطرد فعَل يفعِل فى الناقص اليائى نحو قضى يقضى، وهداه يهديه، وإن كانت عينه حرفا من أحرف الحلق جاز أن يجىء على فعَل يفعَل بفتحهما، نحو: سعى يسعى . نهى ينهى . نأى ينأى . رأى يرى . رعى يرعى .

٣ - يطرد فعل يفعِل فى المثال الواوى واليائى الذى على وزن فعَل نحو وعد يعد، ويسر يسر، وتركوا ضم عين المضارع فى هذا النوع استثقالا لياء يليها ياء أو واو بعدها ضمة إذ فيه اجتماع الثقلاء[2] .

وإن كانت عين المثال حلقية، فقد جاء فتحها فى فعل واحد هو: وهب يَهب، وإن كانت اللام حلقية فقد جاء فتحها فى بعض الأفعال نحو وضع يضع، وودع يدع، ووجأ يجأ، ووزع يزع، ووقع يقع، وولغ يلغ، والأصل فى كل هذه الأفعال كسر العين بدليل حذف الفاء .

(١) حاشية اللامية ٢٠، وشرح الشافية للرضى ١/١٢٦ .

(٢) هذا تعليل الرضى ١ - ١٢٩ ، وقال سيد عبد الله ٣٢، لم يضم عين مضارع فعل فى المثال الواوى واليائى لأنه إذا ضم عينه لم يحذف فاؤه بارتفاع علة حذفها، وهى وقوعها بين ياء وكسرة، ويجوز اتصال الضمائر المنصوبة به لأن فعل يجىء متعديا فيلزم ياء بعده واو بعده ضمة بعدها ضمتان بعدهما واو فى نحو يدعوه، ولذا يجىء المثال من فعل بالضم نحو وسم يوسم، لعدم جواز اتصال الضمائر المنصوبة به، لأنه لا يكون إلا لازما وفى حاشية اللامية ١٩ تعليل آخر، وينظر سيبويه ٢ - ٢٣٢ - ٢٣٣ .

ويرى أبو حيان أن حرف الحلق يؤثر فى المثال الواوى عينا كان أو لاما فيجىء من باب فتح يفتح[1] .

شذ من المثال فعل واحد جاء من باب نصر ينصر، وهو وجد يجُد فى لغة بنى عامر قال جرير :

لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة ∴ تدع الصوادى لايُجدن غليلا

٤ - كثر باب ضرب يضرب فى المضاعف اللازم نحو فر يفر، وحن يحن، وجاء من المضاعف اللازم نحو ثمانية وعشرين فعلا من باب نصر ينصر على خلاف القياس، ذكرها ابن مالك فى اللامية، وجاء منه أيضا باللغتين كسر العين على القياس وضمها على خلاف القياس نحو: ثمانية عشر فعلا، ذكرها أيضا ابن مالك فى اللامية .

ونكتفى هنا بذكر بعض القراءات التى ورد فيها المضاعف اللازم باللغتين من باب نصر ومن باب ضرب ، فى قوله تعالى :

﴿ فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم ﴾: حكى الزهراوى أنه يقرأ ويحُل بضم الحاء ويحِل بكسرها بمعنى ويجب[2] .

﴿ ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى ﴾: قرأ الجمهور فيحل بكسر الحاء ، ومن يحلل بكسر اللام أى فيجب ويلحق ، وقرأ الكسائى بضم الحاء ولام يحلل أى ينزل[3] (سبعية).

(١) فى حاشية اللامية ٢٠ جاء من المثال الحلقى العين أو اللام خمسون فعلا بكسر عين المضارع، وجاء منه عشرون فعلا بفتح عين المضارع ومحذوفة الفاء .

(٢) البحر ٥ - ٢٢٢ .

(٣) البحر ٦ - ٢٦٥ .

﴿ ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون ﴾: قرأ أبو جعفر والأعرج والنخعى وأبو رجاء وابن وثاب وابن عامر ونافع والكسائى يصدون بضم الصاد أى يعرضون عن الحق (قراءة سبعية)، وقرأ ابن عباس وابن جبير والحسن وعكرمة وباقى السبعة بكسرها أى يصيحون . . . وقال الكسائى والفراء: هما لغتان بمعنى، مثل: يعرشون ويعرُشون[1] .

(باب فعَل يفعَل بفتح العين فيهما ، باب فتح يفتح وهو الباب الثالث).

دلت الدلالة على وجوب مخالفة صيغة الماضى لصيغة المضارع ، إذ الغرض فى صيغ هذه المثل إنما هو إفادة الأزمنة. فجعل لكل زمان مثال مخالف لصاحبه، وكلما ازداد الخلاف كان فى ذلك قوة الدلالة على الزمان، فجعلوا بإزاء حركة فاء الماضى سكون فاء المضارع، وخالفوا بين عينيهما، ولما فعلوا ذلك فى الثلاثى الذى هو أكثر استعمالا وأعم تصرفًا وهو كالأصل للرباعى، لم يبالوا ما فوق ذلك مما جاوز الثلاثة .

ومضارع فَعُل بضم العين فاؤه ساكنة أيضا ، ولم تختلف حركة العين فى مضارعه لأنه يعتبر ضرباً قائما برأسه فى الثلاثى إذ لم يجىء إلا لازما .

ولهذا حكم النحاة بأن الباب الذى اتفقت فيه حركة عين ماضيه وحركة عين مضارعه فى غير باب فَعُل فرع عن غيره[2] .

فعَل يفعَل بفتح العين فى الماضى والمضارع لا بد أن تكون عينه أو لامه

---

(١) البحر ٨ - ٢٥، المخصص ١٥ - ٦٦ .

(٢) من الخصائص بتصرف ١ - ٢٧٥ - ٢ - ١٤٣ ، والجاربردى ٥٣ ، وحاشية اللامية ١٦.

حرفا من حروف الحلق الستة: الهمزة والهاء، والعين والحاء، والغين والخاء، وفتح العين فى المضارع إنما كان لمناسبة حرف الحلق .

فحروف الحلق الستة تخرج من أسفل الحلق، وفى نطقها عسر، والضمة والكسرة مرتفعتان من الطرف الآخر من الفم، فلما كان بينهما هذا التباعد فى المخرج كانت الفتحة هى المناسبة لحروف الحلق لتعدل خفتها ثقل هذه الحروف ، ولتتناسب الأصوات ، ثم إن الفتحة أيضاً جزء من الألف والألف قريبة المخرج من حروف الحلق.

ولا تأثير لحروف الحلق إن وقعت فاء للفعل لسكون الفاء فى المضارع فيخف اللفظ كما لا تأثير لها فى كل ما يلزمه وزن واحد مطرد كمضارع فعِل بكسر العين أو فعُل بضمها أو مضارع المزيد نحو أبرأ واستبرأ[(١)] .

أمثلة لما كانت العين فيه من فعَل حرفا من حروف الحلق : سأل يسأل، ذهب يذهب ، قهر يقهر ، مهر يمهر، بعث يبعث ، نحر ينحر ، ذخر يذخر ، فخر يفخر ، شغل يشغل ، نهض ينهض[(٢)] .

أمثلة: لما كانت اللام فيه حرفا من حروف الحلق : قرأ يقرأ ، قلع يقلع،

---

(١) سيبويه ٢ - ٢٥٢، والمقتضب - ١٤٦، الخصائص ٢ - ١٤٣، وأمالى الشجرى ١ - ١٣٩، ابن يعيش ٧ - ١٥٣، شرح الشافية للرضى ١ - ١١٨، حاشية اللامية - ٣٠ .

(٢) أمثلة كثيرة فى سيبويه ٢ - ٢٥٢، وأمالى الشجرى ١ - ١٣٩ ، ٢ - ٢٢٥، والخصائص ٢ - ٣، والمقتضب ، المخصص ١٤- ١٢٥- ٢٠٦- ٢٠٧ - ٢٠٨- ٢٠٩ .

نفع ينفع ، فرغ يفرغ ، صنع يصنع ، ذبح يذبح ، منح يمنح ، سلخ يسلخ، جرح يجرح ، منع يمنع ، فتح يفتح[1] .

قلنا : إن فَعَل يَفعَل بفتح العين فى الماضى والمضارع لا يجىء إلا إذا كانت العين أو اللام حرفا من حروف الحلق .

ولا يلزم فى كل فعل حلقى العين أو اللام من فعَل أن يجىء مضارعه على مثال فتح يفتح .

فقد يجىء مضارعه مضموم العين نحو: دخل يدخل، ونفخ ينفخ، وصرخ يصرخ، وبرأ يبرؤ[2] .

وقد يجىء مضارعه مكسور العين نحو : رجع يرجع ونزع ينزع .

وقد يجىء مضارعه مضموم العين أو مفتوحها نحو صلح يصلُح ويصلَح وفرغ يفرُغ ويفرَغ، ومضَغ يمضُغ ويمضَغ .

وقد يجىء مضارعه مكسور العين أومفتوحها نحو : زأر الأسد يزئر ويزأر، ورضع يرضِع ويرضَع، ونطح ينطِح وينطَح، ومنح يمنِح ويمنَح .

وقد يجىء مضارعه محرك العين بالحركات الثلاث الضمة والكسرة والفتحة نحو : نبع الماء ينبُع وينبِع وينبَع، ونبغ الغلام، ونحت الحجر، ودبغ الجلد، ومخض اللبن .

---

(١) الأمثلة من سسيبويه وأمالى الشجرى والمقتضب والخصائص .

(٢) فى سيبويه ٢ - ٢٥٢، وابن يعيش ٧ - ١٥٣، والمواهب الفتحية ١ - ٧٢، أمثلة كثيرة، وحاشية اللامية - ٣٠ .

ونذكر بعض الشواهد من القرآن الكريم لمجيء الحلقى على لغتين :

١ - ﴿ وتنحتون من الجبال بيوتاً ﴾ قرأ الحسن «وتنحَتون» بفتح الحاء ، وقرأ ابن مصرف بالياء من أسفل وكسر الحاء ، وقرأ أبو مالك بالياء وفتح الحاء[١] .

٢ - ﴿ بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه ﴾ قرىء «فيدمُغه» بضم الميم[٢] .

٣ - ﴿ سنفرغ لكم أيها الثقلان ﴾ قرأ الجمهور «سنفرغ» بنون العظمة وضم الراء من فرغ بفتح الراء، وهى لغة الحجاز، وقرأ عيسى بفتح النون وكسر الراء والأعرج بفتح الياء والراء، وهى رواية يونس والجعفى وعبد الوارث عن أبى عمرو[٣] .

وما جاء من باب فتح وليست عينه أو لامه حرفا من حروف الحلق مثل قلى يقلى ، وسلا يسلى ، وأبى يأبى وركن يركن ، فهو من تداخل اللغات كما سيأتى بيانه[٤] .

---

(١) البحر ٤ - ٣٢٩ .

(٢) البحر ٦ - ٣٠٢

(٣) البحر ٨ - ١٩٤ .

(٤) فى أفعال ابن القطاع ١ - ٨ - ١٤ فعلا ،وينظر شرح الشافية ١ - ١٢٣ وشرح أدب الكاتب - ٣٢٦ .

(مضارع فعِل - باب فرح وعلم، وهو الباب الرابع)

قياس مضارع فعِل بكسر العين يفعَل بفتح العين نحو : فرح يفرح، وودّ يودّ، وعلم يعلم : فإن الأصل والقياس أن يخالف بين حركتى عين الماضى والمضارع كما قدمنا .

وقد جاء كسر عين المضارع من فعِل مع فتحها فى أفعال محصورة: حسب يحسب بمعنى ظن، ونعم وبئس وييس .

كذلك جاءت أفعال من هذا المثال الواوى : وغر صدره ووحر وورى الزند[1] .

وجاء كسر عين المضارع فقط من فعِل فى أفعال محصورة أيضا (الباب السادس) : ورث يرث، وثق يثق ، ولى يلى، ورم الجرح يرم، وتاه يتيه، وطاح يطيح ، وآن يئين عند الخليل، المنصف ١ -٢٠٧ .

ونقل ابن القطاع عن الأصمعى أن ضلِلت أضِلّ بكسر العين فى الماضى والمضارع لغة تميم وعليها قرىء قوله تعالى: ﴿ **قل إن ضللت فإنما أضل على نفسى** ﴾ قرىء «إن ضلِلت» بكسر العين كما قرىء إضل بكسر الهمزة[2] .

---

(١) ينظر إحصاء هذه الأفعال فى سيبويه ٢ / ٢٢٧ و٢ / ٢٣٢ - ٢٣٣، الاقتضاب ٢٣٢، وابن يعيش ٧ - ١٥٣، وشرح الرضى للشافية ١ - ١٣٥، وأمالى الشجرى ١ - ٣٧٨ - ٣٧٩ ونزهة الطرف للميدان -٩، وأفعال ابن القطاع ١ - ٩- ١٠ وحاشية الجاربردى - ٥٧، وطبقات النحويين للزبيدى - ٧١، وحاشية اللامية ١٦ - ١٧ - ١٨، ودروس التصريف للشيخ محيى الدين ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ إصلاح المنطق ٢١٦، المنصف ١ / ٢٠٨، المخصص ١٤ - ١٢٦ - ١٥٣، والكامل للمبرد ٥ - ١٩٣، شرح ديوان المتنبى للعكبرى ٣ - ٢٦٤ .

(٢) أفعال ابن القطاع ١ - ٩ - ١١، والبحر ٧ - ٢٩٢ ، المخصص ١٥ - ٥٧ .

مضارع فعُل (باب كرم يكرم، وهو الباب الخامس)

لايكـون مضارع فعُـل إلا مضموم الـعين نـحو : كرم يكـرُم، وشرف يشرف[1] ، كما لا يكون إلا لازماً .

ولم يشـذ منه إلا ما حكـاه سيبويه مـن: كدت تكاد، والقـياس أكود، وغيره يراه من تداخل اللغات وماضيه من بابى نصر وعلم[2] .

تداخل اللغات

ذكرنا أن فعَل بـفتح العين يأتى مضارعـه على يفعُل بضم العـين ويفعِل بكسرها ويفعَل بفتحها، إن كانت عينه أو لامه حرفا من حروف الحلق ، وأن مضارع فعِـل بكسر العين يـكون على يفعَل بفـتحها، وجاء كسر الـعين فى المضارع فى أفعال محصورة .

وأن مضارع فَعُل بضـم العين لا يكون إلا مضموم العـين فى المضارع، هذا هو نظام مضارع الفعل الثلاثى ، فإذا وجدنا فعلا غاير هذا النظام بأن يكون ماضيه على فـعَل بفتح العين، ومضارعه على يفعَل بـفتحها، وليست عينه أو لامه حرفا من حروف الحلق، أو يكون مـاضيه على فعِل بكسر العين

---

(١) فى الجاربردى - ٥٧ : هذا البـاب موضوع للصفات الملازمة فاختـير له فى الماضى والمضارع حركة لا تحصل إلا بانضمام إحدى الشفتين إلى الأخرى، رعاية للتناسب بين الألفاظ ومعانيها ومثله فى حاشية اللامية - ١٦ .

(٢) سيـبويه ٢ - ٢٣٧، ٢ - ٣٦١، وأفعـال ابن القطـاع ١ - ٨ ، ٣ - ١٠٤، وابن يعيش ٨ - ١٥٣ - ١٥٤ ، وشـرح الشـافـية للرضـى ١ - ١٣٨ ، الخصائـص ١ - ٢٥٢، المنصف ١ - ١٨٩ - ٢٥٦ ، ٢٥٧ - ٢٧٨ المخصص ١٤ - ١٢٦ - ١٥٤ ١٥- ٥٨ - ٦٤ - ٦٨، الجواليقى ٣٢٦- ٣٢٧، الاقتضاب ٢٣١- ٢٣٣ .

ومضارعه مضموم العين، أو يكون على فعُل بضم العين ومضارعه ليس كذلك، حكمنا عليه بأنه من تداخل اللغات .

فتداخل اللغات أن يؤخذ الماضي من لغة والمضارع من لغة أخرى[1] ، ومن أمثلته :

فضل من الفضلة، جاء من بابى نصر وعلم وركب منهما لغة ثالثة: فضِل يفضُل بكسر العين فى الماضى وضمها فى المضارع .

ركن جاء من بابى نصر وعلم وركبت منهما لغة ثالثة ركن يركن بفتح العين فى الماضى وفى المضارع .

حضر ونكل ودام ومات ، جاءت هذه الأفعال من بابى نصر وعلم وركبت منهما لغة ثالثة بكسر عين الماضى وضم عين المضارع، فقيل: حضِر يحضُر، ونِكل ينكُل، ودِمت تدوم، ومِت تموت .

قنط، جاء من أبواب ثلاثة ضرب ونصر وعلم، وركبت لغة أخرى بفتح عين الماضى والمضارع .

---

(١) فى حاشية - ١٦ : التداخل هو: اشتراك أمرين فى الدخول فى أصل الفعل، بأن يكون كل منهما داخلا مشاركا لغيره فيه، فلو لم يكن إلا واحد لم يتحقق التداخل، فالفعل إذا كان ذا وجهين فى الماضى وجاء مضارعه على مقتضى واحد كفضل وقنط فإنهما جاءا من بابى فعل بفتح العين وكسرها، وجاء مضارع الأول من بابى نصر وعلم، ومضارع الثانى من بابى ضرب وعلم، فإذا قيل فى الأول بكسر عين الماضى وضم عين المضارع أو بالفتح فيهما، وقيل فى الثانى بكسرهما أو فتحهما دخل أحد المضارعين على الآخر فى ماضيه، وكان المضارعان متداخلين فإن لم يأت إلا مضارع واحد على مقتضى إحدى لغتى الماضى، ككدت تكاد، كان ذلك استغناء

نعم : جاء من بابى كرم وعلم، وركبت منهما لغة ثالثة بكسر عين الماضى وضم عين المضارع نعم ينُعم .

سلا ، غسا الليل بمعنى أظلم : من باى نصر وعلم، ثم ركبت لغة ثالثة بفتح عين الماضى والمضارع .

ويجوز أن تكون جاءت على لغة طيء التى تقلب كسرة عين الماضى فتحة، فتقول فى بقى. يبقَى من باب فرح يفرح، تقول: بقَى يبقَى كفتح يفتح[1] (خزانة الأدب ٤ - ١٤٩) .

وجاء إشباع حركة عين المضارع شذوذاً فى بعض الألفاظ :

وأننى حيثما يثنى الهوى بصرى ∴ من حيثما سلكوا أدنوا فأنظور[2]

فالأصل فأنظر وأشبعت ضمة العين فتولدت منها الواو .

وقال الآخر :

ينباع من ذفرى غضوب جسرة ∴ زيافة مثل الفنيق المكدّم[3]

(١) حديث تداخل اللغات فى سيبويه ٢ - ٢٢٧ ، ٢ - ٣٦١، والخصائص ١ - ٣٧٥ - ٣٨٢ - ٣ / ٦٠ ، وأفعال ابن القطاع ١ - ٨ - ٩ - ١١ ، وأمالى ابن الشجرى ١ - ١٣٨ ، وابن يعيش ٧ - ١٥٤ ، وشرح الشافية للرضى ١ - ١٢٣ ، ١ - ١٣٦ ، والجاربردى - ٥٧ ، ولامية الافعال - ١٦ ، وإصلاح المنطق ٢١٧ - ٢١٨، الاقتضاب ٢٣١- ٢٣٣، الجواليقى ٣٢٦- ٣٢٧، المخصص ١٤ / ١٢٦ - ١٥٤- ٢١١، ١٥/ ٥٨ والبحر لابى حبان ١- ٢٣٥، ٥/ ٢٦٩ - ٦- ٦٥- ٥/ ٤٥٩.

(٢) خزانه الأدب ١ - ٢٨ .

(٣) الذفرى: الموضع الذى يعرق من الإبل خلف الأذن، والغضوب: الناقة الغبوس، والمراد : الصعبة الشديدة المراس الجسرة الضخمة أو الماضية فى سيرها،=

الأصل ينبع فأشعت فتحة عين المضارع فتولدت منها الألف .

وفى البحر لأبى حيان[1] فى قوله تعالى:

﴿ وتنحتون من الجبال بيوتا ﴾ قرأ الحسن «وتنحتون» بفتح الحاء ، وزاد الزمخشرى أنه قرأ : « وتنحاتون » بإشباع الفتحة ، ومثله فى إتحاف فضلاء البشر ٢٢٦ .

صياغة فعل الأمر

فعل الأمر يؤخذ من المضارع بعد حذف حرف المضارعة، وبيان ذلك أن الحرف التالى لحرف المضارعة إما أن يكون ساكنا أو متحركا .

فإن كان ساكنا جئنا بهمزة الوصل (فى غير الأمر من أفعل يُفعل) وذلك كما فى الأمر من الثلاثى نحو: نصر ينصر انصر ، وضرب يضرب اضرب، وعلم يعلم اعلم، وفتح يفتح افتح، وحسب يحسب احسب، وشرف يشرف اشرف، وكما فى نحو: انطلق ينطلق انطلق واجتمع يجتمع اجتمع، واستغفر يستغفر استغفر، واحمرّ يحمرّ احمرّ .

أما فى الأمر من أفعل يُفعل، فتأتى بهمزة القطع مفتوحة نحو أكرم يكرم أكرمْ ،وأجمل يجمل أجملْ .

=الزيافة: المتبخترة ،صيغة مبالغة، الفنيق: الفحل. المكدم: الذى لا يؤذى، ولا يركب لكرامته على أهله ، والمعنى : ينبع هذا العرق من خلف أذن ناقة موثقة الخلق متبخترة فى سيرها مثل فحل من الإبل قد كرمه أهله شبهها بالفحل فى تبخترها ووثاقة خلقها ، الخزانة ١ - ٥٩، وشرح المعلقات للزوزنى .

(١) البحر ٤ - ٣٢٩ .

وإن كان الحرف التالى لحرف المضارعة متحركا بدأنا فى الأمر بذلك المتحرك نحو تكَلَّم يتكلم تكلَّم ، وعاون يعاون عاونْ ، وقدّم يقدّم قدم ، ودحرج يدحرج دحرج، وهيمن يهيمن هيمنْ، وقال يقول قلْ وباع يبيع بعْ، وخاف يخاف خف وعدّ يعد عد .

وهكذا نفعل فى صياغة فعل الأمر إلا فى الأمر من أفعل يُفعل الأجوف فنأتى فيه بهمزة القطع مفتوحة نحو: أقام يقيم أقمْ، وأبان يبين أبنْ .

حركة همزة الوصل : الأصل فى حركة همزة الوصل هو الكسر، ويجب ضمها فى فعل الأمر الثلاثى المضموم العين أصالة، نحو: اخرج واكتب بخلاف نحو: امشوا واقضوا .

وإذا كسرت فى الأمر عين الفعل المضموم العين فى المضارع نحو ادعى يا هند واغزى[1] حركت همزة الوصل بالضم أيضاً على الراجح ، ويجوز كسرها وإشمامها بالضم .

كما يجب ضم همزة الوصل فى الفعل المبنى للمجهول من نحو انطُلق واستُخرج .

الفعل الجامد والمتصرف

الفعل المتصرف: ما اختلفت أبنيته لاختلاف زمانه[2] ، والجامد بخلافه، والجامد أنواع : ما لزم صيغة الماضى نحو: عسى وليس ونعم وبئس وتبارك وصيغتى التعجب وقلما وطالما وكثرما . وفى المصباح المنير: نكر الأمر لايتصرف الخزانة ١-٥٤٠ .

---

(١) الأشمونى ٣ - ٣٥، وشرح اللامية - ٤٧ .

(٢) الهمع ٢ - ٨٣ .

وما لزم صيغة الأمر نحو: هبْ وتعلمْ وهات وتعال وهلم عند تميم ، أما عند الحجازيين فهى اسم فعل .

وما لزم صيغة المضارع، وهو يهيط .وفى أفعال ابن القطاع ٣ - ٣٦٣: وما زال يهيط مرة ويميط أخرى . لا ماضى ليهيط والهياط، الصياح، والمياط الدفاع . وفى اللسان : مازال منذ اليوم يهيط هيطا ، وما زال فى هيط وميط أى فى شر و جلبة ، والهياط والمهايطة: الصياح ، وقد أميت فعل الهياط .

والفعل المتصرف : إما تام التصرف بأن يجىء منه الماضى والمضارع والأمر وهو الكثير ، وإما ناقص التصرف، وهو ما يجىء منه اثنان من هذه الثلاثة .

ما جاء منه الماضى و المضارع نحو ما زال وأخواتها، ومن أفعال المقاربة كاد وأوشك وجعل على الصحيح .

وما جاء منه المضارع والأمر يذر و يدع على المشهور ، وقد أثبت صاحب خزانة الأدب (٣ - ١٢٠) شواهد لماضى يدع واسم الفاعل و اسم المفعول ومصدره (وانظر الخصائص ١ - ٩٩ - ٣٩١) .

وينبغى : سمع ماضيه انبغى على الصحيح ، وعدّ هذا الفعل ابن مالك فى التسهيل من الأفعال الجامدة، وردّ عليه أبو حيان بسماع الماضى[1] وأثبت الماضى أيضاً لسان العرب والقاموس المحيط .

---

(١) البحر ٦ - ٢١٩ .

تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتلّ

المعتل ما كان أحد أصوله حرف علة اسما كان أوفعلا ، وأحرف العلة ثلاثة الألف والواو و الياء . . و الصحيح ما ليس كذلك فنحو سيطر وشارك واجلوّذ صحيح لأن حروف العلة فيه زائدة .

وينقسم الفعل قسمة[1] أخرى إلى مهموز وغير مهموز، وإلى مضاعف وغير مضاعف .

والمهموز يكون صحيحا نحو : سأل، ومعتلا نحو آل ووأل ورأى .

والمضاعف يكون صحيحاً نحو شدّ ومعتلا كودّ وحيّ ، ويكون مهموزا نحو أزّ وأنّ وأمّ[2] .

أقسام الصحيح : إن خلا من الهمزة والتضعيف سمى سالما ، وإن كان أحد أصوله همزة سمى مهموزا صحيحا .

---

(١) شرح الرضى الشافية ٣٣١ .

(٢) لا يكون رباعى الاسم والفعل معتلا، ولا مهموز الفاء، ولا مضاعفا، لا يكون معتلا لأن حروف العلة الثلاثة إذا أصبحت ثلاثة أصول فأكثر كانت زائدة، وكذلك لا يكون مضاعفا كالثلاثى، ويأتى مكررا نحو زلزل وسوس، ولا يكون مهموز الفاء لأن الهمزة إذا تصدرت وبعدها ثلاثة أصول فقط كانت زائدة، وقد يكون الرباعى مهموز العين نحو: طمأن زئبر وضئبل، ومهموز اللام نحو: غرقئ، ومكررا مهموزا نحو: لؤلؤ نأنأ نأنأة، ولا يكون الخماسى مضاعفا لما قلناه فى الرباعى .

وقد يكون معتل الفاء فى الاسم ومهموزها نحو: ورنتل ويستعور واصطبل واصطخر (من الشافية بتصرف).

والمضاعف ما كانت عينه ولامه متماثلتين، وهو الكثير نحو: شدّ وفرّ، أو ما كرر فيه حرفان أصليان بعد حرفين أصليين نحو: زلزل فهذا يسمى صحيحا مضاعفا[1] .

أقسام المعتل :

١ – المعتل بالفاء يسمى مثالا؛ لأنه يماثل الصحيح فى خلو ماضيه من الإعلال، وإنما سمى بصغة الماضى لأن المضارع فرع عليه فى اللفظ.

٢ – المعتل بالعين يسمى أجوف تشبيها له بالشىء الذى أخذ ما فى داخله فبقى أجوف ، وذلك لأنه تذهب عينه كثيرا فى نحو: قلت وبعت، ولم يقل ولم يبع وقل وبع، وسمى ذا الثلاثة أيضا اعتبارا بأول ألفاظ الماضى نحو قلت لأنهم يبتدئون بحكاية النفس، وهى على ثلاثة أحرف .

٣ – المعتل باللام يسمى ناقصا ومنقوصا، لنقصان حرفه الأخير فى الجزم والوقف، وسمى ذا الأربعة لأنه يصير فى أول ألفاظ الماضى على أربعة أحرف فى نحو: سعيت ودعوت .

٤ – المعتل بالفاء واللام يسمى لفيفا مفروقا نحو: وفى ، ولى، واللفيف معناه المجتمع .

٥ – المعتل بالعين واللام يسمى لفيفا مقرونا نحو: نوى و قوى و حى

---

(١) فى شرح الشافية للرضى ١ – ٣٤ : من المضاعف ما كانت فاؤه وعينه متماثلين نحو: ددن وهو فى غاية القلة – بمعنى اللهو . أما ما فاؤه ولامه متماثلتان كقلق وسلس فلا يسمى مضاعفا .

وفى حاشية اللامية ١٥ : قد يكون المضاعف متحد الفاء والعين واللام، ولم يرد منه إلا ألفاظ قليلة ذكرها هناك .

وعبى ، وقال الرضى: يسمى نحو حى و القوى مضاعفا باعتبار، ولفيفا مقرونا باعتبار .

٦ - بقى من القسمة العقلية فى اللفيف المعتل بالفاء والعين: وجاء هذا النوع فى الأسماء قليلا نحو: ويح وويل .

ولم يجىء فى الأفعال المأخوذة من المصادر، وقد جاء منه بعض أفعال مأخوذة من الأسماء الجامدة كما قالوا: ياومه من المياومة، وتوّيل إذا قال ويلى قال الشاعر :

توّيل إن مددت يدى وكانت ∴ يمينى لا تعلل بالقليل(١)

ويسمى هذا أيضا لفيفا مقرونا كما قال الرضى .

إسناد السالم إلي ضمائر الرفع

ضمائر الرفع قسمان: ضمائر رفع متحركة، وضمائر رفع ساكنة، فضمائر الرفع المتحركة ثلاثة :

١ - تاء الفاعل، وهى مختصة بالفعل الماضى، وتكون مضمومة للمتكلم، مذكرا كان أو مؤنث، ومفتوحة للمخاطب أنتَ خرجتَ، ومكسورة للمخاطبة أنتِ خرجتِ، ومضمومة فى المثنى نحو: خرجتما، والجمع خرجتم وخرجتن .

---

(١) شرح الشافية للرضى والتعليق عليه ١ - ٣٥، وشرح التفتازانى للعزى - ٤١، وفى أساس البلاغة ٢ - ٥٣٢ :

لعمرك إن قرص أبى خبيب ∴ بطئ النضج محشوم الأكيل

تويل إن ملأت يدى وكانت

٢ - نا، مختصة بالفعل الماضى وهى للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره.

٣ - نون النسوة، وتتصل بالأفعال الثلاثة خرجن، يخرجن، اخرجن، وإذا اتصل بالفعل ضمير رفع متحرك وجب تسكن آخره .

وضمائر الرفع الساكنة ثلاثة :

ألف الاثنين وواو الجماعة، ويتصلان بالأفعال الثلاثة، ويفتح ما قبل الألف، ويضم ما قبل الواو فى الصحيح .

وياء المخاطبة، وهى مشتركة بين الفعل المضارع وفعل الأمر، ويكسر ما قبلها فى الفعل الصحيح نحو: أنت تخرجين، واخرجى ياهند .

الفعل المضاعف

المضاعف يكون صحيحا كمدّ ومعتلا كودّ وحى، ويكون مهموزا نحو أن وأم، والمضاعف قسمان :

مضاعف الثلاثى، وهو ما كانت عينه و لامه متماثلتين نحو: شدّ وفرّ، وهو الكثير .

ومضاعف الرباعى ما كرر فيه حرفان أصليان بعد حرفين أصليين نحو: زلزل ودمدم، وهذا يعامل معاملة السالم .

وما كان نحو احمرّ واقشعرّ واطمأنّ وادهامّ لا يطلق عليه اسم المضاعف فى الاصطلاح، وإن عومل معاملته كما سيجىء .

يأتى المضاعف الثلاثى من أبواب ثلاثة :

١ - باب نصر ينصر نحو: سرّه ويسره .

٢ - باب يضرب نحو: فر يفر، وشذ يشذ .

٣ - باب علم يعلم نحو: ودّ يودّ، وظل يظلّ، و ملّ يملّ .

وفى شرح تصريف العزى والشافية ٣ - ٩٣ : المضاعف المعتل بالواو لا يكون مضارعه إلا مفتوح العين نحو ود يودّ أما الضم فلا يكون فيه لأنه منتف من المثال الواوى، وأما الكسر فلأنه لو بنى مكسور العين لوجب حذف الواو والإدغام لئلا تنخرم القاعدة، وحينئذ يلزم تغيير الكلمة عن وضعها[1] وجاء المضاعف من باب كرم يكرم فى لفظ واحد حكاه سيبويه[2] عن يونس، وهو لبت تلُبّ أى صرت لبيبا وكذلك اقتصر عليه المبرد فى المقتضب، والكثير المشهور فى هذا الفعل أنه من باب فرح .

وفى أفعال ابن القطاع ١ - ٦٠: وحكى الخليل: دممت تدم (بضم العين فيهما)، وحكى ابن خالويه عزت الناقة تعز (بضم العين فيهما) قلّ لبنها.

وحكى الرضى هذه الأفعال وزاد عليها عن بعضهم شررت أى صرت شريرا[3] .

---

(١) فى تفسير القرطبى ١ - ٤٢٦ : حكى الكسائى وددت، فيجوز على هذا يود بكسر الواو ومثله فى البحر المحيط ١- ٢٩٨ وفى لسان العرب عن الفراءو وقال بعضهم: وددت ويفعل منه يود لا غير .

(٢) سيبويه ٢ - ٢٢٦، والمقتضب ٧٩، المخصص ٣ - ١٧ - ٤٧ - ١٢٧١ / ٢٤٣.

(٣) لو رجعنا إلى كتب اللغة فى هذا الموضع لوجدنا فيها اضطرابا فى حصر هذه الألفاظ، فصاحب القاموس فى لب يقول: وليس فعل يفعل سوى لببت بالضم تلب، وفى حب يقول : وحببت إليه مثل كرم صرت حبيبا له، ولا نظير له إلا شررت ولببت .

ويقول فى دم : دممت مثل كرمت فيزيد فعلا ثالثا .=

وقرىء قوله تعالى: ﴿ **إلى إلهك الذى ظلت عليه عاكفا** ﴾: بضم الظاء ولايكون ذلك إلا على لغة فعُل كما سيأتى [١] .

ونقل ابن القطاع فى كتابه الأفعال فعلا واحدا من المضاعف جاء بكسر عين الماضى والمضارع، فحكى عن الأصمعى أن لغة تميم[٢] فى ضل بكسر العين فى الماضى والمضارع يقولون: ضلِلت أضِل .

ولايأتى المضاعف من باب فتح يفتح عند الجمهور ، وقال يونس : كعّ يكعّ من باب فتح يفتح ، وهى عند الجمهور من التداخل وفى اللسان والقاموس بحّ يبحّ من باب فتح يفتح انظر أفعال ابن القطاع ٣ - ٩٦، وإصلاح المنطق ٢١١ - ٢١٧، والمخصص ١٤ - ٢١٢ .

حكم ماضى المضاعف : يجب فيه فك المثلين إذا أسند إلى ضمير رفع متحرك نحو: حججت، وحججنا، والهندات حججْن[٣] .

=ويقول فى فك : ولقد فككت مثل كرمت، فيزيد فعلا رابعا ويزيد خامسا فى شررت. ويقول فى عز : عززت ككرمت فيزيد سادسا ، ومن يدرى فلعله يثبت بعد ذلك أفعالا أخرى من هذا القبيل .

وكذلك يضطرب صاحب المصباح المنير يقول فى لب: لا نظير له على هذه اللغة، ويقول فى دم: من باب قرب لغة، فيقال دممت تدم، ومثله لببت تلب، وشررت تشر من الشر ، ولا يكاد يوجد لها رابع فى المضاعف، ومثل هذا الاضطراب فى اللسان، وهكذا فلما تسلم دعوى ليس فى اللغة إلا كذا، وكذا وينظر نزهة الطرف للميدان ١٠، والبحر ١ - ٤٩٧، والمنصف ١ - ٢٤٠ .

(١) البحر ٦ - ٢٧٦ .

(٢) الأفعال ١ - ٩ - ١١، إصلاح المنطق ٢٠ - ٢٠٧، المخصص ١٥ - ٥٧ .

(٣) فى شرح العزى ٢٢: نحو مدّ ويمدد وتمدد ويتمدد ليس للإدغام اليه سبيل،=

وذلك لأن ضمير الرفع المتحرك يسكن لـه آخر الفعل فوجب فك المثلين حتى لا يلتقى ساكنان .

وفى غير ذلك يجب فك الإدغام نحو حجّ وحجاّ حجُّوا(١) .

حكم مضارعه : يجب فك المثلين أيضاً إذا أسند إلى ضمير رفع متحرك وهو نون النسوة، سواء كان الفعل مرفـوعاً أم منصوباً أم مجزوماً نحو: هن يحججْن، لم يحججْن، ولن يحججْن .

وإذا أسنـد إلى ضـمير رفـع ساكـن (ألف الاثـنين وواو الجـماعـة وياء المخاطـبة) وجب الإدغـام يحجـان ، يحجـون ، أنت تحجّـين ، ويسـتوى الإدغام فى الرفع والنصب والجزم .

كذلك يجب الإدغام إذا أسند إلى اسم ظاهر أو ضمير مستتر، ولم يكن الفعل مجزومًا نحو يحج زيد، وهو لن يحجّ هذا العام .

أما إن كان المـضارع مجزومـا وهو مسنـد إلى الظاهـر أو إلى الضمـير المستتر، فيجوز فيه الفك والإدغام، والفك لغة الحجاريين والإدغام لغة تميم، وقد وردت اللغتان فى القرآن الكريم، وإن كانت لغة الحجاز أكثر .

حكم الأمر : إن أسـند إلى ضمير رفع مـتحرك وجب فك المثلـين نحو احجـجن و إن أسنـد إلى ضمـير رفع سـاكن وجب الإدغـام حجا حـجوا

=وذلك لأن العين متحرك أبدا لإدغام حرف آخر فيه، فهو لا يدغم فى حرف آخر لامتناع إسكانه .

(١) جاء الفك والإدغام فى المضاعف المعتل فى فعلـين هما: حيى وعيى، سنذكر العلة للفيف المقرون .

حجى[1]، وإن أسند إلى ضمير الواحد جاز فيه الفك والإدغام كالمضارع المجزوم السابق ذكره .

ويعامل معاملة المضاعف فى الفك والإدغام نحو: احمرّ واحمارّ واقشعرّ فى الماضى و المضارع والأمر، وإن كان ليس من المضاعف الاصطلاحى .

صيغتا انفعل وافتعل من المضاعف تتخذ فيهما صيغة الأمر والماضى عند الإسناد إلى الواحد وألف الاثنين وواو الجماعة .

وكذلك صيغة فعِل وصيغتا افعّل و افعالّ ويختلف الوزن .

بماذا يحرك الأمر والمضارع المجزوم فى لغة الإدغام : يجوز تحريكه بما يأتى :

١ - بالفتح لأنه أخف الحركات حجَّ، لم يحجَّ .

٢ - بالكسر لأنه الأصل فى التخلص من الساكنين حُجِّ، لم يحجِّ .

٣ - تحرك اللام بحركة العين، ويعبر عنه بالإتباع فتقول: حجُّ ولم يحجُّ بالضم، وفِرِّ ولم يفِرِّ بالكسر، وودَّ ولم يودَّ بالفتح .

وإذا وقع بعد المضارع المجزوم أو فعل الأمر ساكن نحو: رد ابنك، ولم ترد القوم، اتفق الأكثر على أنه يكسر قياسا، ومن العرب من يحرك آخره بالفتح، ونقل ابن جنى ضم آخره .

---

(١) فى خاتمة المصباح المنير : وإذا أمرت من باب مل يمل تعينت لغة الحجاز فيقال: أملله، قالوا: ولا يجوز الادغام على لغة نجد، فلا يقال: مله لالتباس الأمر بالماضى، وحمل النهى على الامر، قال بعضهم: وربما جاء ذلك، وإن كان الأمر على صورة الماضى . وإذا أمرت من مزيد على الثلاثة فالأكثر الإدغام والفتح لالتقاء الساكنين، ويجوز فك الإدغام والإسكان نحو: أسر الحديث وأسرر .

وقد روى هذا البيت بالحركات الثلاث .

فغضّ الطرف إنك من نمير ∴ فلا كعباً بلغت ولا كلابا

واتفقت العرب كلهم على وجوب الفتح إذا اتصلت بالفعل هاء بعدها ألف نحو : ردَّها واستردَّها، وذلك لأن الهاء خفية فكأن الألف ولى المدغم فيه، وإذا كانت مضمومة للواحد المذكر ضموا كلهم نحو: ردُّه وعضه واستردُّه وورد فى بعض اللغات كسر المدغم فيه ، وجوز ثعلب فى الفصيح الفتح من غير سماع، والقياس لا يمنعه[1] .

ونذكر طرفا من القراءات هنا :

﴿ **لا تضارّ والدة بولدها** ﴾: قرأ الجمهور بفتح الراء المشدودة، وقرىء أيضا بكسرها، وقرىء بفكك الإدغام[2] .

وكذلك قرىء فى قوله تعالى: ﴿ **ولا يضارّ كاتب ولا شهيد** ﴾[3] .

﴿ **وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا** ﴾: قرأ الكوفيون وابن عامر «لا يضركم» بضم الضاد والراء المشددة، واختلف أحركة الراء إعراب فهو مرفوع، أم حركة اتباع لضمة الضاد وهو مجزوم، ونسب هذا إلى سيبويه .

وقرأ عاصم فيما روى أبو زيد عن المفضل بضم الضاد وفتح الراء المشددة، وهى أحسن من قراءة ضم الراء نحو: لم يرد زيد الفتح هو الكثير

(١) شرح الشافية للرضى بتصرف ٢ - ٣٤٣ - ٣٤٦، والكامل للمبرد ٤ - ٥ .

(٢) البحر ٢ - ٢١٤، النشر ٢ - ٢٢٧.

(٣) البحر ٢ - ٢٥٣ .

المستعمل ، وقرأ الـضحاك بضم الضاد وكسر الراء المشددة عـلى أصل التقاء الساكنين[(١)] .

الفعـل المضاعف الذى ماضـيه على وزن فَعِـل أو فعُل بكسر الـعين أو ضمها يجوز فيه عند إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك ثلاثة أوجه :

١ -الإتمام، نحو ظلِلت و ظلِلنا و ظلِلن، و لبُبْت ولبُبْنا ولبُبْنَ .

٢ -حذف العين ونقل حـركتها إلى ما قبلها نحو ظِـلْت وظِلنا ، ولُبت ولُبن[(٢)] .

٣ - حذف العين من غير نقل لحركتها فـتبقى الفاء مفتوحة نحو: ظَلْت وظَلْن ولَبْت ولَبْن .

والفعل المـضارع المضعف إن كان مكسـور العين أو مضمومهـا جاز فيه الوجهان الأولان، ومثله فعل الأمر.

وإن كان الفعل الماضى على فعل بفتح العين، فليس فيه إلا الإتمام نحو: شددت، وشذ وهمْت والأصل هممت .

وإن كانت عين المضارع أو فعل الأمر مفتوحة فالحذف قليل فيها[(٣)] .

قال ابن مالك فى الكافية :

---

(١) البحر ٤ - ٣٧، النشر ٢ - ٢٤٢ .

(٢) فى الأشـباه ١ - ٣٦: الـصحـيح أن المحذوف الـعيـن ونقـل قولا آخـر وهو أن المحذوف هو اللام، والهمع ٢ ، ٢١٩ .

(٣) شرح الكافية لابن مالك ٢ - ٣٥٥، وشرح الـرضى للشافية ٣ - ٢٤٥، والأشـباه ١ - ٢٦ - ٩٤ .

ولا تقس مفتوح عين وأرى ∴ من قاس ذا الضم حرى أن يعذرا

﴿ **وقرن فى بيوتكن** ﴾ : قرىء بكسر القاف، وتخريجها على أن الفعل مضاعف حذفت العين ونقلت حركتها إلى ما قبلها (من باب ضرب) .

وقيل: الفعل مثال من وقر يقر . وفى اللسان قيل: هو من الوقار أو من الجلوس .

وقرىء بفتح القاف وتخريجها على أن الفعل مضعف من باب فرح، وحكى ذلك ابن القطاع فى كتابه[1] فحذفت العين، ونقلت حركتها إلى الفاء.

وقيل: إن الفعل أجوف من قار يقار على وزن خاف، يخاف ومعناه الاجتماع أى اجتمعن فى بيوتكن[2] .

﴿ **وانظر إلى إلهك الذى ظلت عليه عاكفًا** ﴾: قرأ الجمهور ظلت بظاء مفتوحة و لام ساكنة .

وقرأ ابن مسعود وقتادة والأعمش بخلاف عنه وأبو حيوة وابن أبى علة وابن يعمر بخلاف عنه بكسر الظاء .

وعن ابن يعمر ضمها، وعن أبى والأعمش ظللت بلامين على الأصل، فأما حذف اللام فقد ذكره سيبويه، وذكر بعض من عاصرناه أن ذلك منقاس فى كل مضاعف العين واللام فى لغة بنى سليم حين يسكن آخر الفعل فأما من كسر الظاء، فلأنه نقل حركة اللام إلى الظاء بعد نزع حركتها تقديرا ثم حذف اللام .

---

(١) الأفعال ٣ - ٤٤ .

(٢) شرح الكافية لابن مالك ٢ - ٥٥٥ .

وأما من ضمها فيكون على أنه جاء فى بعض اللغات على فَعُل بضم العين، ونقلت ضمة اللام إلى الظاء، كما نقلت فى حالة الكسرة[1] .

﴿ فظلتم تفكهون ﴾: قرأ الجمهور «فظَلتم» بفتح الظاء و لام واحدة وأبو بكر بكسرها .

وقرأ عبد الله والجحدرى «فظللتم» على الأصل[2] .

﴿ فإن آنستم منهم رشدا فادفعوا ﴾: قرأ ابن مسعود «فإن أحستم» يريد أحسستم فحذف عين الكلمة وهذا الحذف شاذ لم يرد إلا فى ألفاظ يسيرة، وحكى غير سيبويه أنها لغة سليم، وأنها تطرد في كل فعل مضعف اتصل بتاء الضمير أو نونه[3] .

والعرب تبدل كثيرا[4] الياء من أحد التضعيفين فيقولون: تظنَّيت، والأصل تظننت لأنه تفعَّلت من الظن، وكذلك تسريت والأصل تسررت، وتقضيت والأصل تقضضت، قال العجاج : تقضى البارى إذا البارى كسر[5] ويرى أبو على أن عزّيته محول من المضاعف (المخصص١٣- ١٤٢).

تطبيقات علي المضاعف

١ - الأفعال الآتية جاءت من بابى نصر وضرب، فهات منها المضارع والأمر على اللغتين، ثم أسندهما إلى ضمائر الرفع مع الضبط بالشكل :

(١) البحر ٦ - ٧٦ . (٢) البحر ٨ - ٢١١ .

(٣) البحر ٣ - ١٧٢، وانظر شرح الشافية للرضى ٣ - ٢٤٥، الخصائص ٢ - ٤٣٨.

(٤) كامل المبرد ٦ - ١٦٩، والمقتضب ٩٧، الخصائص٢ - ٥٤ - ٩٠، الجواليقى - ٣٣٠

(٥) كسر ضم جناحيه يريد الوقوع .

شد ، بت الحبل قطعه ، نم الحديث أفشاه ، شج رأسه ، صد عن الشيء ، خر الحجر سقط ، حل العذاب نزل ، رممت الشيء أصلحته ، ثرت العين غزر ماؤها ، جد في عمله ، درت الشاة باللبن ، شطب الحصان رفع يديه ووقف على رجليه ، فحت الأفعى صوتت ، شذ عن الجمهور انفرد ، شحّ بالمال ضن به وبخل ، شطت الدار بعدت ، هش الورق ضربه ليتساقط .

٢ - جاءت الأفعال الآتية من بابى فرح وضرب، فهات المضارع والأمر منها على اللغتين ثم أسندهما إلى ضمائر الرفع مع الضبط بالشكل .

لج فى الأمر وفى الخصومة تمادى فيها . فرّ فى مكانه ثبت ، هَشَّ فى وجهه - ضن بالمال بخل به ، برت يمينه وبررته كعلمته وضربته - ضلّ - غضّ .

٣ -جاءت هذه الأفعال من بابى فرح ونصر، فهات المضارع والأمر منها على اللغتين ثم أسندهما مع الضبط بالشكل :

مر الشيء صار مرا ، مسست الشيء أفضيت إليه يدى من غير حائل (من المصباح)، غصصت بالطعام (من المصباح ، وفى القاموس كفرح وفتح) خب بمعنى خدع كما فى المصباح - شمّ .

٤ - فى القاموس بحِحت بالكسر أبحّ وبحَحت أبحُّ بفتحها إذا أخذته بحة، وخشونة وغلظ فى صوته وقال عضضته وعليه كسمع ومنع .

فهات مضارع الفعلين وأمرهما وأسندهما إلى ضمائر الرفع .

٥ - الأفعال الآتية من باب فرح، فهات المضارع والأمر منها، وأسندهما إلى ضمائر الرفع .

صب بمعنى عشق ، بذ ساءت حاله ، لذ الشيء صار شهيا، ولذته وجدته لذيذا ، بش بشاشة ، ملّ ، ودَّ .

٦ - الأفعال الآتية لازمة وجاءت من باب نصر، فهات منها المضارع والأمر، وأسندهما إلى ضمار الرفع .

مر به ، هبت الريح ، كر على قرنه ،هم بالأمر عزم عليه ، سحَّ المطر نزل بكثرة ، شك في الأمر صعب ، جن عليه الليل أظلم ، رش السحاب أمطر .

٧ - هات مضارع وأمر الأفعال الآتية، وأسندهما إلى ضمائر الرفع، مع الضبط بالشكل .

الأفعال اللازمة : دبّ، تبّ، أنّ، حن، رث، ضج، عج، صح، كد، صر، كز، غط، خفّ، رف، شف، عف، دق، رق، ذل، ضل، قل، كل، تم، عز .

الأفعال المتعدية : صب الماء، بث، لت، جد النخل قطعه، ردّ، سد، عد، هد، ضر أز، جز، دس، رش، غش، خص، رص، قط، مط ، كف، دك، فك، سل، فل، أم، ضم، لم، عم، حض

ومن الأفعال المزيدة : امتدّ، واشتدّ، واحتدّ، وانجرّ، وانفض، وانقض، واستمد، واشمأز، واقشعر، واشمخر، واطمأنّ .

المهموز[1]

المهموز يكون صحيحا نحو سأل ومضاعفاً نحو أمَّ وأنَّ ومعتلا نحو وأل و آل و رأى و أوى . و وأى بمعنى وعد.

---

(١) المهموز الفاء يأتي من خمسة أبواب :=

حكم المهموز : يعامل المهموز معاملة السالم (إن كان صحيحا) عند اتصال الضمائر به وتصريف أفعاله إلا فى ألفاظ قليلة شذت عن القياس، وعوملت معاملة خاصة، وهى :

أ - الأمر من أخذ وأكل مقتضى القياس فيه أن يكون أوخد وأوكل والأصل أأخذ ، أأكل، بهمزتين الثانية ساكنة والأولى مضمومة فتقلب الثانية واوًا ولكن العرب التزموا فى الأمر منهما حذف فائهما، سواء وقعا فى أول الكلام أو فى درجه، وكذلك جاءا فى القرآن الكريم .

ب - الأمر من أمر مقتضى قياسه أومر، وكثر فى كلام العرب حذف فائه إذا وقع فى أول الكلام، مر أهلك بالحسنى .

=١ - باب نصر نحو أخذ وأمر. ٢ - باب ضرب نحو أسر وأبر النخل.

٣ - باب فتح أله بمعنى عبد، وأهب بمعنى استعد .

٤ - باب فرح نحو أشر يأشر وأرج يأرج .

٥ - باب كرم نحو أسل يأسل بمعنى لان خده وطال.

ومهموز العين يأتى على ثلاثه أبواب:

١ - باب فتح نحو سأل ودأب. ٢ - باب فرح نحو سئم ويئس.

٣ باب كرم نحو لؤم .

ويجئ من باب ضرب فى المعتل كثير نحو: وأل بمعنى لجأ يئل ، وأى يئى.

ومهموز اللام يجئ من أربعة أبواب :

١ - باب ضرب نحو هنأه الطعام يهنئه، وجاء يجىء، وفاء يفئ .

٢ - باب فتح نحو سبأ يسبأ . ٣ - باب فرح نحو صدئ وخطئ .

٤ - باب كرم نحو جرؤ وبطؤ .

شرح المراح، ودرس التصريف للشيخ محيى الدين، ونزهة الطرف للميدانى ١١ .

وإذا وصل الأمر بغيره كان إثبات الهمزة نحو وأمر أفصح من حذفها نحو: ومر، فمر(١).

جـ - التزمت العرب حذف عين المضارع من رأى وأمره، فقالوا: يرى وره(٢)، ولم يجيء إثباتها إلا في ضرورة الشعر:

أرى عيني ما لم ترأياه ∴ كلانا عالم بالترهات

قرأ أبو عبد الرحمن السلمي «ألم ترء إلى الملأ» بإثبات الهمزة كما قريء «ألم ترء كيف فعل ربك» وفي المخصص ١٤ - ٨: بعض العرب يجيء بالهمز في مضارع رأى على الأصل.

---

(١) هكذا في شرح الشافية للرضي ٣ - ٥٠، وفي شرح المراح ٩٩، وشرح تصريف العزي ٤٣، ولكن ابن الشجري يقول في أماليه ٢ - ١٧: إذا دخل على مر حرف عطف أجمعوا على إعادة همزته إليه، فقالوا: مر زيدا، وأمر عمرا، كما جاء في التنزيل ﴿ وأمر أهلك بالصلاة ﴾ والصحيح ما قاله الرضي وغيره، وقد ذكرت في شرح العزي أحاديث حذفت فيها الهمزة مع حرف العطف نحو فمر، ومر، وقال أيضًا: قد شبه بعض العرب ائت بخذ وكل وإن لم يكن مثلهما في الكثرة فقالوا ت زيدا ومثله في تصريف العزي ٤٣.

(٢) أصل يرى يرأى على مثال يفتح تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصار يرأى، ثم نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها فالتقى ساكنان (العين اللام) فحذفت العين فصار يرى بزنة يفل، وأصل ره أرأ بعد حذف حرف العلة، وهو اللام، ثم نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، فاستغنوا عن همزة الوصل ثم حذفت الهمزة وهي عين الفعل، حملا على حذفها في المضارع، وجئ بهاء السكت.

والتـزمت العـرب حذف همزة أرى وأمـره وأرى وما تصـرف منهـا من مضارع وأمر ومشتقات[1] .

ما قلنـاه فى مضارع رأى وأمره وأرى وما تصـرف منها هو ما سلكه كثير من المصنفين، وسلك الرضى طريقا آخر[2] .

ويكثر حذف همزة رأى إذا دخلت عليها همزة الاستفهام فى نحو:

---

(١) أصل أرى أرأى على مثال أكرم تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا، ثم نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها فالتقى ساكنان (العين واللام) فحذفت العين .

وأصل مضارع أرى يرئى علـى مثال يكرم استثقلت الضمة علـى الياء فحذفت، ثم نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها فالـتقى ساكنان فحذفت العين فصار يرى على زنة يفـل، وأصل الأمر من أرى ارء بعـد حذف حرف العـلة وهو اللام ثم نـقلت حركة الهمزة إلى السـاكن قبلها، ثم حذفت الهمزة حملا عـلى حذفها فى المضارع وأصل اسم الفاعل من أرى مرئى بزنة مكرم أعل اعلال قاض مرء ثم نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبـلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين، فمر بـزنة مف، وهكذا بقية المشتقات .

ومصدر أرى اراءة والأصل أرآى فقبلت الياء همزة فقيل ارآء ثم نقلت حركة الهمزة إلى الراء وحـذفت الهمزة لالتـقاء الساكنيـن وعوضوا عنها تـاء التأنيث مثـل اقامة ويجوز أن تقول هنا إراء دون تعويض (شرح العزى والمراح).

(٢) فى شرح الشافية ٣ - ٤١ : كل ما كان من تركيب رأى سواء كان من الرؤية أو من الرأى أو الـرؤيا إذا زدت عليـه حرفا آخر لـبناء صيـغة وسكن راؤه وجـب حذف همزته بعد نقل حركتها إلا مرأى ومرآة، وذلك لكثرة الاستعمال، ويعارض شمول ما ذكره الرضى ما فى شرح تصريف العزى ٤٤ من أن اسم المفعول من رآى مرئى ومثله فى شرح المراح ١٠٥، وفى شرح المراح أيضا: اسم الآلة من رآى مرآى.

أرأيت فيقال: أريت ، قال الرضى[1] : وهو قراءة الكسائى فى جميع ما أوله همزة الاستفهام من رأى المتصل بـه التاء أو النون ، وإنما كثر ذلك فى رأيت وأخواته لكثرة الاستعمال، فإذا دخلت على رأيت همزة الاستفهام شبهت بهمزة الإفعال فتـحذف الهمزة جوازا وربما حذفت مع هل أيضاً تـشبيهاً لها بهمزة الاستفهام ، قال الشاعر :

صاح هل ريت أو سمعت براع ∴ رد فى الضرع ما قرى فى العلاب

وينظر عبث الوليد ١٦٧ .

المثال

يجىء المثال الواوى من خمسة أبواب[2] .

١ - باب ضرب نحو: وعد ،وثب ،وصف .

٢ - باب فرح نحو: وجل, وسع, وطىء, وصب .

٣ - باب كرم نحو: وجه ، وضوء ووقح .

٤ - باب فتح نحو وهب ،وضع ،وجأ .

٥ - باب حسب يحسب بكسر العين فيهما نحو: ورث، ولى، وثق .

ولم يجـىء منه من بـاب نصر إلا فعـل واحد فى لغـة بنى عامـر وجد يجُد.

حكم ماضى المثال: يعامل عند إسناده إلى الضمائر معاملة السالم سواء كان واويا أم يائيا .

---

(١) الشافية ٣ / ٣٧ - ٤١، المخصص ١٤ / ١٧ .

(٢) من شرح المراح ونزهة الطرف .

حكم مضارعه : المثال اليائى لايحذف منه شىء فى المضارع إلا فى كلمة واحدة رواها سيبويه ٢ - ٢٣٣ بقوله: وزعموا أن بعض العرب يقولون: يئِسَ يئِسُ فاعلم[١] .

وتحذف فاء المثال الواوى فى المضارع وجوبا بشرطين :

(أ) إذا وقعت الواو بعد ياء مفتوحة .

(ب) أن تكون عين المضارع مكسورة نحو: وعد يعد ووصف يصف، ورث يرث، وثق يثق، وعلة هذا الحذف أن الواو جامعت الياء على وجه لم يمكن معه إدغام إحداهما فى الأخرى، ولاسيما مع عدم تجانس حركة الياء قبل الواو و حركة العين بعدها فالياء مفتوحة و العين مكسورة، وحذفت الواو، دون غيرها، لأنها أثقل من الياء، والثقل إنما حصل بها لكونها الثانية، ولم يجز حذف الكسرة لأن وزن الكلمة يعرف بها، ولاحذف الياء لأنها علامة المضارعة، ثم حذفت الواو مع بقية حروف المضارعة فى نعد وأعد وتعد حملا على المبدوء بالياء، فطردوا الباب على نظام واحد[٢] .

---

(١) فى الشافية ٣ / ٩١ وغيرها- سيبويه روى كلمتين بالحذف فى المضارع يئس ويسر، ولم أقف على هذا فى كتاب سيبويه فإنه مثل بثلاثة أفعال يئس ويسر ويمن، ثم ذكر مضارعها بدون حذف، ثم نص على الحذف فى يئس، ولم يذكر يسر كما ذكرت نص عبارته، وكذلك نقل عنه ابن جنى فى المنصف ١٩٦ الحذف وقد عرض سيبويه لتعليل ثبات الياء فى المضارع .

(٢) التعليل مأخوذ بتصريف من ابن يعيش ١٠ - ٥٩، وشرح الرضى للشافية ٣ - ٨٨، والانصاف ٤٥٩، والتصريف الملوكى ٣٢، وقد عرض الأنبارى فى الإنصاف فى المسألة ١١٣ لهذا الموضع، وذكر أن الكوفيين ذهبوا إلى أن حذف الواو فى نحو يعد إنما كان للفرق بين اللازم والمتعدى ، وقد ضعف الأنبارى مذهبهم ورد=

وحذفت الفاء فى نحو يضَع ويهَب ودَع و يـلَغ لكون العين مكسورة فى الأصل،ثم فتحت لأجل حرف الحلق، ويذر محمول على يدع فى الحذف.

أما وسع يسع ووطىء يطأ فقد تبين لنا حذف الواو أن عينهما كانت مكسورة ثم فتحت لأجل حرف الحلق[1] .

إن فقـد أحد الشرطـين وجب بقـاء الواو مثـال فقد شرط الأول يُـوعد ويُوصل من أوعد و أوصل[2] .

ومثال فقد الـشرط الثانى وضُوء يوضُوء، وجل يـوجَل ، ووحل يوحَل هذه هى اللغة المشهورة فى مضـارع فَعل من المثال الواوى لأن الواو لـم تقع بين ياء وكـسرة . وهناك لغة أخـرى تقلب الواو ياء فـيقولون: يَيجـل يَيْجع بفتح يـاء المضارعة ، قال المبـرد فى المقتضب عـنها: وليس ذلك بـجيد لأن القلب إنما يجب إذا سكن أول الحرفين .

ولغة ثالـثة تقلب الواو يـاء بعد كسر حرف المـضارعة فيقولـون: يِيجل يِيجع بكسر الياء.

=عليهم أبلـغ رد فليراجع هناك ومثله فى كامـل المبرد ٢ - ١٧، والمنصف ١٨٨، الخصائص١- ٢,٣٧٨-٢- ٤٧٨، مجالس ثعلب٢- ٤٢٨،والمنصف١-١٨٤- ١٩١.

(١) فى سيبويه ٢ - ٣٢٣: فأمـا وطئ يطأ ووسع يسع فمثل ورم يرم، ولكـنهم فتحوا يفعل وأصله الـكسر، ومثله وضع يضع ثم كرر هـذا المعنى فى ٢ - ٢٥٦، وقال الرضى فى شرح الشافـية ٣ - ٩١: ولا ثالث لهذين اللفظين يـسع ويطأ، وكذلك فى المنصف ٢٠٧.

(٢) عرض فى الإنصـاف لتعليل بـقاء الواو فى نحو يـوعد بقوله: الأصل فـيه يؤوعد فالهمزة المحذوفة حـالت بين الواو والياء لأنها فى حكم الثابـتة، وأيضا لو حذفت الواو لاجتمع فى الكلمة إعلالان، وهم يتحـاشونه، ومثله فى المنصف لابن جنى ١٩٤.

ولغة رابعة هي لغة أهل الحجاز تقلب الواو ألفا اكتفاء بجزء العلة فيقولون ياجل و ياجع ،وقال عنها المبرد فى المقتضب وهذا قبيح(١) .

قرىء فى قوله تعالى: ﴿قالوا لاتوجل﴾ «قالوا لا تاجل»، البحر٥-٤٥٨ .

حكم الأمر : الأمر كالمضارع إلا فيما سلمت واوه من الحذف من نحو وجل فإن الواو تقلب ياء لسكونها بعد كسرة تقول إيجل وإيجع .

وإذا وقع فى درج الكلام حذفت همزة الوصل فتعود الواو، تقول: يازيد اوجل.

الأمر من نحو وجل تقلب فيه الواو ياء إن انكسر ما قبلها ولو كانت الكسرة فى كلمة أخرى نحو: يا غلام اوجَل (الخصائص ٢- ٣٢٢- ٣٥٠).

وفى تصريف العزى وغيره فإن انضم ما قبلها عادت الواو تقول يازيد اوجل .

والواو كما تعود بعد الضمة تعود بعد الفتحة أيضا كما فى نحو قلت لعثمان اوجل .

ويظهر من كلام سيبويه ٢- ٢٤٩ أن المثال الواوى المضاعف، ولا يكون إلا من باب فرح كودّ يودّ ليس فيه إلا لغة واحدة ولذلك اتفقت كلمة العرب فى صياغة اسم المكان منه على مفْعَل، وكذلك المصدر الميمى يحمل مصدر المثال على فعله فى الإعلال يحذف فائه إذا كان على فِعْله لأمرين.

(أ) أن فاء المصدر مكسورة.

---

(١) ذكر هذه اللغات سيبويه ٢ - ٢٥٧، والمبرد فى المقتضب، والأنبارى فى الانصاف، وابن يعيش ١٠ - ٦٣، والرضى فى الشافية ٣- ٩١، وتصريف العزى وغيره والمنصف ١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ .

(ب) أن فعله قد أعل بحذف الواو فى المضارع، وذلك نحو وعد يعد عدة ووزن يزن زنة أصل المصدر وِعدة ووِزنة فحذفت الفاء وهى الواو حملا على حذفها فى المضارع، ونقلت حركتها إلى العين، فقيل: عِدة و زِنة[1].

فلو كان المصدر مفتوح الفاء لم يحذف منه شيء نحو وعدته وعْدا، ووزنته وَزْنا .

وإذا كان الذى على وزن فِعْلة اسما لامصدراً بقيت الواو نحو وجهة وإذا فتحت العين فى المضارع لأجل حرف الحلق جاز أن تفتح فى المصدر أيضا نحو يسع سعة ، وجاز فى بعضها أن لايفتح نحو يهب هبة[2] .

وإذا صيغ من المثال الواوى أو اليائى على مثال افتعل وما تصرف منه وجب قلب فائه تاء وإدغامها فى تاء الافتعال نحو: اتصل يتصل اتصالا فهو متصل، واتسر يتسر اتسارا فهو متّسر .

---

(١) فى سيبويه ٢ / ٨٥ - ٢٨٥: أصل المصدر على فعلة، وكذلك فى المقتضب ٣٠-٣١ ٢٧٩، والمنصف ١٩٥ - ١٨٤، وابن يعيش ١٠ - ٦١، والأشباه ١ - ١٠٨، والتوضيح والتصريف الملوكى ٣٤، ونزهة الطرف ٢٨، وعلى هذا لا تكون التاء عوضا، وتردد الشجرى فى أماليه ففى ١ - ٣٧٧ قال: المصدر على فعلة، وفى ٢ - ٧ قال: المصدر على فعل ونقل فى شرح المراح القولين فى أصل المصدر، ومن يرى أن أصل المصدر فعل تكون التاء زائدة للعوض من المحذوف ، وفى الأشمونى المصدر على فعل، وانفرد الرضى فى شرحه للشافية ٣ - ٨٩ بقوله: الأصل فى المصدر فعل بفتح الفاء، قال: وإنما كسرت العين فى غدة وأصله وعد لأن الساكن إذا حرك فالأصل الكسر، وانظر الخصائص ٢ / ٢٨٥ .

(٢) فى الشافية جاء ودع يودع بضم العين فيهما دعة، ووطؤ يوطؤ طئة وطأة .

تطبيقات على المثال

١ - هذه الأفعال جاءت من بابى فرح (وحسب يحسب بكسر العين فيهما) فصغ منها المضارع والأمر والمصدر ثم بين ما يحصل فيها من تغيير .

وغر صدره توقد غيظا ،وحر صدره امتلأ حقدا ، وله كاد يذهب عقله لفقد عزيز، وجاء كوعد ، وهل فزع، ووهل عن الشىء نسيه، وجاء كوعد، ورع الرجل كف عن الشبهات ، ورى الزند ، يبس الشجر ذهبت رطوبته، ويئس .

٢ - جاءت هذه الأفعال بكسر العين فى الماضى والمضارع فصغ منها المضارع والأمر والمصدر مبينا ما يحدث لها من تغيير

ورث، وثق، ولى، ومق بمعنى أحب، ورم الجرح، وفق الفرس حسن وجد عليه معنى حزن .

٣ - هات مضارع وأمر الأفعال الآتية :

وجل، وجع، وسع، وسن، وصب، ولع، وطىء، وجه، وضوء، وخم، ينع، يمن، يسر، يفع، وجأ، ودع، وقع، وهب، وضع، وثب، وجب، وسق .

الأجوف

يجيء الأجوف من هذه الأبواب :

١ - باب نصر، ولا يكون إلا واويا نحو: قال يقول .

٢ - باب ضرب ولايكون إلا يائيا نحو: باع يبيع .

٣ - باب علم، ويكون واويا ويائيا نحو: خاف يخاف وهاب يهاب.

وجاء من باب كرم فعلان فقط: هيؤ الرجل صار ذا هيئة، وطال فَعُل

بدليل طويل[1] وكاد يكاد عند سيبويه.

وجاء من باب حسب يحسِب بكسر العين فيهما: طاح يطيح. وتاه يتيه، وآن يئين عند الخليل، وغيره يرى أن هذا من تداخل اللغات[2].

وجاء من باب فتح يفتح في فعل واحد عند المبرد، وهو شاء، يشاء وسيبويه يرى أنه من باب علم يعلم[3].

حكم ماضيه قبل اتصال الضمائر به : تعل عين الماضى الأجوف بقلبها ألفا لتحركها وفتح ما قبلها نحو: قال، وباع، وخاف، وطال، إلا فى هذه المواضع فإنها جاءت صحيحة من غير إعلال.

١ - ما كان على مثال فعِل بكسر العين والوصف منه على أفعل نحو: عور وحول وغيد، وصححت العين هنا لأن الأصل فى الألوان والعيوب صيغة افعلّ نحو: اعورّ واحولّ واسودّ فلما سلمت العين فى الأصل صححت فى الفرع[4].

---

(١) سيبويه ٢ - ٣٥٩ - ٣٦٠ ، وأمالى الشجرى ١ / ١٩٤ ، وشرح الرضى للشافية ١ / ٧٦، وكامل المبرد ٦ - ٨١، وفى الأشباه ١ - ٢٧٨، هيئو من رواية بعض الكوفيين، الخصائص ٢ - ٣٢١ - ٢٤٨، المنصف ١ - ٢٣٤ - ٢٣٩ - ٢٤٤ .

(٢) سيبويه ٢ - ٣٦١، وابن يعيش ١٠ - ٧١، وشرح الرضى للشافية ١ - ١٣٧ . والمنصف ١ - ٢٦١ .

(٣) حاشية اللامية ٢٠، وشرح الرضى للشافية ١ - ١٢٦ .

(٤) سيبويه ٢ - ٣٦١، والمقتضب ٣٥، وشرح الشافية للرضى ٣ - ٩٨ - ١٣٤ ، والكامل ٧ - ٨٩، والخصائص ٢ - ٢٠١ - ٣٢١ ، ١ - ١٢٤ - ٩٨، المنصف ١ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٣٠٢ - ٣٠٤ .

٢ - أن يكون علــى صيغة فاعل، ســواء كانت العين واوا نــحو: قاول وجاول أم كانت ياء نحو: بايع وداين وصححت الـعين لأنها لو قلبت ألفًا التقى ساكنان فيحذف أحدهما فيصــير الفعل على لفظ ما لا زيادة فيه، قاول يصير قال[1] .

٣ - أن يكون على مثــال تفاعل نحو: البكران تجاولا وتـصاولا و تبايعا وتزايدا، وعلة التصحيح هنا كما سبق في فاعل .

٤ - أن يكون على مثال فعَّل نحو عوَّل، وهوّن، وزيّن، وبيَّن، والعلة كما يراها سيبويه واحدة .

٥ - أن يكون على مثال تفَّعل نحو تلوّن وتطيَّب .

٦ - أن يكــون على مــثال افعــلَّ نحو: اســودَّ واعورَّ واحولَّ وابــيضَّ، وصححت الـعين هنا لأنه لو نـقلت حركة الواو والـياء إلى الساكن قبـلهما لسقطت همزة الوصل لعدم الحاجة إليها، ثم تقلب الواو والياء ألفا، فيصير اسودَّ سادّ و ابيضّ باضّ، فتلتبس الصيغة بصيغة فاعل المضعف نحو مادّ[2] .

٧ - ما كان على صيغة افعالَّ نحــو احوالّ واعوارّ وابياضّ واغيادّ لنفس العلة السابقة .

٨ - أن يكون على مثال افتعل بشرطين.

١ - أن تكون العين واوا.

٢ - أن تدل الصيغة على المشاركة.

---

(١) سيبويه ٢ - ٣٦٢، وينظر شرح تصريــف العزى ٣١، وشرح الشافية للرضى ٣ - ١٤٤، والمقتضب ٥٠، والمنصف ١ - ٣٠٢ .

(٢) شرح الرضى للشافية ٣ - ١٢٤ ، ٩٨، والمنصف ٢٥٩ .

وذلك نحو اجتوروا بمعنى تجاوروا واشتوروا بمعنى تشاوروا وازدوجوا بمعنى تزاوجوا واعتونوا بمعنى تعاونوا واعتوروا بمعنى تعاوروا.

وصححت الواو هنا لأن هذه الصيغ بمعنى تفاعل الذى صحت فيه الواو فحملت عليها فى الصحة[1] .

فإن كانت العين واوا فى افتعل، ولم يدلّ الفعل على المشاركة أعلت العين بقلبها ألفا نحو: اشتار العسل واقتاد واستاك .

وإن كانت العين ياء أعلت مطلقا دل الفعل على المشاركة نحو: ابتاعوا بمعنى تبايعوا، واستافوا بمعنى تسايفوا .

أولم يدل على المشاركة نحو: اكتالوا وارتابوا وامتازوا . كما يجب إعلال الماضى فى غير الصيغ المتقدمة نحو: قام وأقام وأهاب وانقاد واختار واستخار وشذ فى القياس نحو: استحوذ عليهم الشيطان، وأغيمت السماء، واستنوق الجمل .

حكم الماضى عند اتصال الضمائر به : الصيغ التى جاءت صحيحة غير معلة حكمها حكم السالم عند الاتصال بالضمائر، والصيغ المعلة إذا أسندت إلى ضمير رفع ساكن بقيت على حالها دون حذف شيء منها نحو: باعوا وابتاعوا وأقاموا وأقاما واستقاما . .

وإذا أسندت إلى ضمير رفع متحرك وجب حذف عينها للتخلص من التقاء الساكنين نحو: أقمت، أقمتم، أقمن، واستقمنا، واستقمن . .

---

(١) سيبويه ٢ ، ٣٦١ - ٣٦٣، والخصائص ١ - ١٢٩، والشافية وغيرها، والمقتضب ٣٦ - ٢٦٠، المنصف ١ - ٣٠٥ - ٣٠٦ .

حركة فاء الثلاثى عند إسناده إلى ضمير رفع متحرك : إذا كان الفعل المجرد من باب علم كسرت فاؤه عند إسناده لضمير الرفع المتحرك دلالة على حركة العين، فإن حركة العين يتبين بها وزن الفعل الماضى كما قدمنا، ولا فرق فى دلك بين الواوى واليائى تقول: خِفْتُ وخِفْنا وخِفْنَ، وهِبت وهِبْنَا وهِبْنَ، بكسر الفاء إذا كان الفعل الأجوف من باب نصر، ولا يكون إلا واويا، ضمت الفاء عند إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك، دلالة على أن العين واوية، لما تعذر هنا الدلالة على حركة العين لأن العين مفتوحة والفاء مفتوحة نحو: قُلت وقُلنا وقُلن .

وإذا كان الفعل من باب ضرب، ولا تكون عينه إلا يائية، كسرت فاؤه عند إسناده لضمير الرفع المتحرك، دلالة على أن العين يائية، لما تعذرت الدلالة على حركة العين نحو: بِعت بِعنا بِعن(١) .

وإذا كان الفعل من باب كرم ضمت الفاء دلالة على حركة العين نحو طُلت .

حكم المضارع قبل الإسناد : المضارع من الأفعال المصححة كمضارع السالم نحو: يغيد، يقوم، يبايع .

---

(١) يرى سيبويه فى ضمة فاء نحو: قلت، أنها كانت بعد تحويل الفعل إلى باب كرم، وكسرة فاء نحو: بعت بعد تحويل الفعل إلى باب علم - الكتاب ٢ - ٣٥٩، وكذلك يرى المازنى فى تصريفه، وابن جنى فى شرحه المنصف ١- ٢٣٤ - ٢٥١- ٢٥٢، والمبرد فى المقتضب ٣٤، والزمخشرى فى المفصل، وابن يعيش ١٠ - ٧١، والميدان فى نزهة الطرف ٢٨، وقد أفاض الرضى فى الشافية ١ / ٧٩ فى نقده هذه الطريقة، وسار ابن مالك فى اللامية على النظام الذى شرحناه ،وانظر الخصائص ٢ - ٢٥٠ - ٣٤٣ - ٣٥٢ .

أما المضارع من الأفعال المعلة فهو على ثلاثة أنواع :

١ - نوع يعل بالقلب وحده وذلك مضارع انفعل وافتعل نحو : انقاد ينقاد، واختار يختار .

٢ - نوع يعل بالنقل وحده، وهو مضارع الثلاثى من غير باب علم نحو: قال يقول، وباع يبيع، نقلت حركة المعتل إلى الساكن الصحيح .

واليائى من صيغتى أفعل واستفعل نحو أبان يبين، ، واستبان يستبين .

٣ - نوع يعل بالنقل والقلب معا، وهو مضارع الثلاثى من باب علم نحو: خاف يخاف، والأصل يَخْوَف، نقلت حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها، ثم قلبت ألفا، وهاب يهاب والأصل يَهْيَب .

والواوى من صيغتى افعل واستفعل نحو أقام يقيم، واستقام يستقيم، والأصل يُقْوم ويستقْوِم نقلت حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها ثم قلبت ياء لسكونها بعد كسرة .

حكم المضارع المعل بعد الإسناد : إذا أسند إلى ضمير رفع متحرك حذفت عينه لالتقاء الساكنين نحو: يقلن ويبعن ويقمن ويستقمن، وهكذا ما كانت عينه معلة .

كذلك إذا جزم المضارع حذفت عينه نحو: لم يقم ويستقم .

فالقاعدة العامة فى الأجوف إذا سكن آخره حذفت عينه، ، وإذا تحرك آخره بقيت عينه .

والأمر كالمضارع المجزوم نحو: قل وبع، وقلن وبعن، وقولا وقولوا، وتصح عينه فى نحو: قاوم وباين، وغير ذلك مما لم تعل عينه .

نحو : قلن وبعن وخافا وخافوا : تتحد فيه صورة فعل الأمر والفعل

الماضى، والمدار على القرائن .

وصيغتا انفعل وافتعل من الأجوف يتحد فيهما إسناد الماضى والأمر إلى ألف الاثنين وواو الجماعة ونون النسوة .

تطبيقات على الأجوف

١ - الأفعال الآتية يائية العين فجيء بالمضارع منها والأمر مسندين إلى ضمائر الرفع مع الضبط بالشكل :

جاء، فاء، راب، شاب، راث، زاح، سار، ماد، ماز، قاس، غاض، فاض، ذا، زاغ، ضاق، مال، هام .

٢ - الأفعال الآتية واوية العين فجئ بالمضارع والأمر مسندين إلى ضمائر الرفع: جاب، ساء، ياء، ناء، آب، ثاب، ذاب، شاب، فات، ماج، راح، فاح، لاح، ساد، آده الأمر أثقله، عاذ، لاذ، جار، ساس، غاص، جاع، صاغ، طاف، تاق، راق، ساق، آل، جال، حال، حام، صان، هان.

٣ - الأفعال الآتية من باب علم يعلم فجئ بمضارعها وأمرها مسندين إلى الضمائر وبين ما فيها من اعلال:

خاف، نام، هاب، نال، شاء.

٤ - هات مضارع وأمر الأفعال الآتية، مع الإسناد إلى الضمائر وبيان الإعلال، انجاب، انقاد، انزاح، انساق، أفاد، أبان، أجاب، ارتاب، ارتاث، اعتاض، اقتاس، استاء، ارتاح، اشتار العسل، اصطاف استاق، استراب، استشار، استراث، استفاض، استمال، استجاب، استراح، استعاذ.

٥ - الأفعال الآتية جاءت واوية العين ويائيتها فهات منها المضارع

والأمر على اللغتين وأسندهما.

فاح الطيب، ضاره بمعنى ضره، لاط الشئ بقلبه (التصق حبه بقلبه)، ساغ طعامه - قاح الجرح - ماهت الركية - لات السويق.

الناقص

لا يجئ الناقص بالاستقراء من باب حسب يحسب بكسر العين فيهما، ويجئ من الأبواب الخمسة نحو: دعا يدعو، وقضى يقضى، وسعى يسعى، ورضِى يرضَى، وسرُو ويسرُو.

حكم الماضى قبل الإسناد: فى غير الثلاثى تقلب لامه ألفا لتحركه وانفتاح ما قبلها، سواء كان أصلها الواو نحو: أرضى واسترضى وارتضى، أم كان أصلها الياء نحو: ألقى واهتدى واستهدى. أما فى الثلاثى فتقلب لامه ألفا إن فتحت عينه نحو: دعا وهدى.

إن انضمت العين فإن كانت اللام واوا بقيت نحو: سرُوَ ورُخوَ، وإن كانت ياء قلبت واوا نحو نهُو من النهية وهى العقل، وقَضوَ بمعنى ما أقضاه، وإن انكسرت العين فإن كانت اللام ياء بقيت نحو رِقى، وإن كانت واوا انقلبت ياء نحو: رِضى وشِقى وحظى.

حكم الماضى عند إسناده إلى الضمائر: هو إما آخره واو أو ياء أو ألف.

« أ » ما آخره واو أو ياء: يسكن آخره إن اتصل بتاء الفاعل سرُوت رِقْيت رِضيْت أو نون النسوة أو نا.

ويفتح الآخر إذا اتصل بألف الاثنين: سرُوَا - رقيا - رِضيا

ويحذف آخره إن اتصل بواو الجماعة، ويضم ما قبل الواو: وسرُوا، رقُوا، رضُوا.

«ب» المعتل بالألف : ترد الألف إلى أصلها فى الثلاثى وتقلب ياء فى غيره إذا أسند الفعل إلى تاء الفاعل أو نا أو نون النسوة أو ألف الاثنين نحو: دَعوْت، سَعَيْت، دَعونْا، سَعيْنا، دَعون، سعَين، دعَوا، سعَيا.

ونحو: ارتـضيت واهتديَت، وارتَـضينا واهتـدَينا، وارتَضَين واهـتدَين، وارتضيا واهتدَيا.

وإذا أسند الفعل إلى واو الجماعة حذفت الألف وفتح ما قبل الواو نحو دَعواْ، سَعوْا، وارتضواْ ،واهتدَوا.

كما تحذف الألف إن اتصلت بالفعل تاء التأنيث لالتقاء الساكنين نحو غزتْ ، سعتْ.

حكم المضارع قبل الإسناد : لام المضارع فى الناقص تتبع حركة عينه فإن انضمت عينه جعلت اللام واوا نحو: يدعُو ويسرُو، وإن انكسرت عينه صارت اللام ياء، وذلك فى مضارع الثلاثى اليائ،ى وفى غير المبدوء بالتاء فى المزيد نحو: يُعطى، يُرضى، يسترضى، يهتدى، وإن فتحت عينه صارت اللام ألفا، وذلك فى مضارع الثلاثى من بابى علم وفتح، وفى المبدوء بالتاء من المزيد نحو: يرضَى ويرقى ويسعَى ويتزكى ويترضى ويتولى.

حكم المضارع عند الإسناد : آخر المضارع إما واو أو ياء أو ألف.

أ - ما أخره واو أو ياء : يسكن آخره إن اتصل بنون النسوة نحو يدعُوْن يقضيْن.

ويفتح آخره إن اتصل بألف الاثنين يدعوَان، يقْضيَان، ويحذف آخره مع واو الجماعة وياء المخاطبة، ويضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء نحو: يدعُون يقضُون - أنت يا هند تدعِين وتقضِين.

ب - المعتل بالألف: تقلب الألف ياء عند إسناد الفعل إلى نون النسوة أو ألف الإثنين نحو: أنتن ترضَيْن وتسعَيْـن، وأنتما ترضَيان وتسعَيان، وقلبت الألف ياء فى المضارع لأنها تجاوزت الثلاثة، وتحذف الألف عند إسناد الفعل إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة، ويفتح ما قبل الواو والياء نحو: أنتم ترضَون وتَسعَون، وأنت ترضَين وتسعَين.

قد تتحد الصور اللفظية فى إسناد الناقص والفرق بينها يكون فى التقدير فيستوى جمع المذكر وجمع المؤنث فى حالتى الخطاب والغيبة فى المضارع الذى آخره واو نحو يدعو وتغزو.

تقول: أنتم تدعُون وتغزُون، وأنتن تدعُون وتغزُون، وهم يدعُون ويغزُون، وهن يدعُون ويغزُون.

والفرق بين هذه الصور فيما يأتى:

أ - الواو فى جمع المذكر واو الضمير وهى الفاعل، والواو فى جمع المؤنث لام الفعل.

ب - النون مع جمع المذكر نون الرفع، ومع جمع الإناث ضمير النسوة، وهى الفاعل.

جـ- الفعل مع جمع المذكر معرب مرفوع بثبوت النون، ومع جمع الإناث مبنى على السكون.

د - وزن الفعل مع جمع المذكر تَفْعُون ويَفعُون، ومع جمع الإناث تفعلن ويفعلن.

كذلك يستوى لفظ المفردة المؤنثة فى الخطاب، ولفظ جمع المؤنث فى الخطاب أيضا، فى كل مضارع مكسور العين أو مفتوحها نحو: يقضى

ويهتدى ويسترضى وينادى ويسعى ويتمطى ويتصابى.

تقول للمخاطبة المؤنثة: أنتِ تقضِين وتهتدِين وتسترضِين وتادِين وترضَين وتسعَين وتتمطّين وتتصابَين.

وتقول فى مخاطبة جمع الإناث: أنتن تقضِين وتهتدِين وتسترضِين وتنادِين وترضَين وتسعَين وتتمطّين وتتصابَين.

وتقول فى مخاطبة جمع الإناث أنتن تقضِين وتهتدِين وتسترضِين وتنارِين وترَضيــن وتسعَين وتــتمطّيــن وتتصابَيــن، ويعرف الفرق مما قدمناه سابقا، وكذلك يستوى لفظ الماضى ولفظ فعل الأمر المسندين إلى نون النسوة أو ألف الاثنين أو واو الجماعة فى الفعل المبدوء بالتاء نحو تصابَين تصابَيا تصابَوا وترَّضين وترَّضيا وترَّضوا.

إسناد الأمر : الأمر كالمضارع المجزوم تقول: ادعُوَا ، اقضِيا، ادعُون اقضِين مع نون النسوة، وادعُوا واقضُوا وادعِى واقضِى، ارضَيا، اسعَيا، ارَضين، اسعَيْن، ارضوْا، اسعَوا، ارضى ، اسعَى[1] .

تطبيقات على الناقص

١ - الأفعال الآتية من باب ضرب فأسند ماضيها ومضارعها وأمرها إلى ضمائر الرفع مع بيان ما يعتريها فى الإسناد.

---

(١) تناول إسناد الناقص كثيرا من مسائل الإعلال أفاض فيها علماء الصرف نذكر طرفا منها، ونشير إلى مراجعه . قلبت الألف الرابعة فما فوق ياء مطلقا فى نحو: أرضيت واسترضيت واهتديت، حملا للماضى على المضارع، ينظر الإنصاف ٦ ، وابن يعيش ١٠ - ٦٦ ، وللرضى طريقة أخرى ٣ - ١٦٦ ، والمقتضب ٥١ .=

أتى، أنى، برى، بغى، بكى، بنى، ثنى، جرى، جزى، جنى، حكى، حمى، درى، رقاه، رمى، سرى، سقى، شرى، شفى، صلاه،

=غزوا ورميا : ردت الألف إلى أصلها، ولم تحذف لالتقائها ساكنة مع ألف الاثنين للبس، ولم تقلب الواو والياء ألفا لئلا يكون رجوعا إلى مافر منه، الشافية ٣ - ١٠٨ والمقتضب - ١٧٥

رمتا وغزتا : لم ترد الألف المحذوفة لأن تاء التأنيث عريقة فى السكون، الشافية ٢ - ٢٣٠ .

سعوا : الأصل سعيوا، فقلبت الياء ألفا، ثم حذفت للساكنين، وبقى الفتح ليدل على الألف المحذوفة، شرح المراح ١٣٠ .

رضوا : الأصل رضيوا بعد قلب الواو ياء لتطرفها بعد كسرة، أسكنت الياء تخفيفا ثم حذفت، وضمت الضاد لتناسب الواو ،وقيل: نقلت ضمة الياء إلى الضاد بعد سلب حركتها، شرح المراح ١٣٠، والشافية ٣ - ١١٠ .

يرضيان : اتصلت ألف الاثنين بالفعل بعد الفراغ من إعلاله فرجعت الألف إلى الياء، ولم تحذف للبس عند حذف النون، ولا تقلب الياء ألفا لعروض الحركة، ولأنه يكون رجوعا إلى ما فر منه، شرح الشافية ٣ - ١٠٩ .

يرضون وترضين : لما لم يؤد حذف الألف إلى اللبس لم ترد هنا ، شرح الشافية ٣ - ١١٠، وفى العزى: الأصل يرضيون، فحذفت حركة اللام، ثم اللام لالتقاء الساكنين، أو قلبت اللام ألفا ثم حذفت.

يغزون ويقضون : الأصل يغزوون ويقضيون، استثقلت الضمة على الواو وعلى الياء فحذفت، ثم حذفت اللام لالتقاء الساكنين، وقيل: نقلت الضمة إلى العين فحذفت لها الضمة الأصلية، ينظر العزى والمراح وأمالى الشجرى ١ - ٣٧٦ والأشباه ١ - ١٧١ .

تدعين : الأصل تدعوين حذفت الكسرة ثم الواو ثم قلبت الضمة كسرة لتناسب الياء .

عصى، غلى، فداء، فراه، قراه، قضى، كفى، مشى، مضى، هدى، نفاه.

٢ - الأفعال الآتية من باب نصر فأسند ماضيها ومضارعها وأمرها إلى الضمائر.

أسا، ألا، بدا، بزا، تلا، جفا، جلا، حدا، حبا، حذا، حنا، خبت النار، خطا، خلا، دعا، دنا، ربا، رجا، رسا، رفا، رنا، زكا، سطا، سها، سلا، سما، سجا، شدا، حبا، شكا، صحا، صفا، طفا، عدا، عفا، علا، غزا، غدا، غفا، فشا، قسا، قفا، كبا، كساه، محا، نبا، نجا، هجا، هفا.

٣ - الأفعال الآتية من باب فتح يفتح فأسند ماضيها ومضارعها وأمرها إلى الضمائر:

رعى، سعى، نأى، نهى، رأى، أبى، سلا، جبا، دحا، سحا، صغا طها اللحم، نحا، محا، طغا.

٤ - الأفعال الآتية من باب فرح فأسند ماضيها ومضارعها وأمرها إلى الضمائر.

أذى أسى عليه، بذى، بقى، بلى الثوب، خزى، خشى، خفى الشئ، شجى به، صبى، عرى، عمى، غنى، فنى، لقى، لهى به أحبه، وعنه سلا، نسى، حظى، حلى، رضى، شقى، رقى.

٥ - هذه الأفعال جاءت واوية ويائية فأسند ماضيها ومضارعها وأمرها إلى الضمائر .

شكا، طما الماء علا، محا الشئ، نما المال، هما الدمع، تلا، حثا التراب في وجهه، كناه، جلا السيف، صغا، حشا، أتى (ألف با ١/١٩٨).

٦ - هذه الأفعال جاءت من أبواب كثيرة فأسند ماضيها ومضارعها وأمرها إلى الضمائر فى كل أبوابها.

بأى، بمعنى فخر كسعى ودعا؛ بهو بمعنى حسن جاء كسرو ورضى ودعا وسعى - سخا كسعى ودعا وسرو ورضى - شهيه، كرضيه ودعاه، صغا، كدعا وسعى ورضى - عثى، كرمى وسعى ورضى - لغا فى قوله كسعى ودعا ورضى.

٧ - أسند ماضى هذه الأفعال ومضارعها وأمرها إلى ضمائر الرفع:

أعطى، أبقى، أرضى، أدّى، لبّى، نادى، دارى، اهتدى، اقتدى، انجلى انهوى، ارتقى، استدعى، استرضى، تعامى، تغابى ، ترضّى، ترقّى؛ إذلولى؛ (انطلق فى استخفاء) - احمومى الشئ اسودّ كالليل.

اللفيف المقرون

تقتضى القسمة العقلية أن يكون أربعة أنواع:

العين واللام واوان أو ياءان أو مختلفان. ولكن لم يجئ منه ما عينه ياء ولامه واو.

مثال العين واللام واوين: قوى.

ومثال اليائين عى وحى، ولا ثالث لَهما.

ومثال ما عينه واو ولامه ياء: طوى، نوى، هوى وهو أكثر الأنواع الثلاثة - لا يجئ اللفيف المقرون بالاستقراء إلا من بابين:

١ - باب ضرب نحو: طوى، نوى، ولوى.

٢ - باب فرح نحو: قوى، هوى بمعنى أحب، وروى، وجوى.

وقد التـزم العرب فيمـا عينه ولامه واوان أن يـكون من باب علـم حتى تخف الكـلمة بقلب اللام يـاء نحو قوى[1]، ووهم صاحب الـقاموس فى حوى وزوى وعوى وغوى فجعل اللام واوية.

ويجوز فى حى وعى الفك الإدغام، وقد جاءا فى قوله تعالى:

﴿ **ويحيى من حى عن بينة** ﴾: قرأ نافع والبزى وأبو بكر من حيى بالفك وباقى السبعة بالإدغام[2] .

وعين الـلفيف المـقرون لا تعل حتـى لا يجتمـع على الثـلاثى إعلالان متجاوران[3] - ويعامل عند الإسناد إلى الضمائر معاملة الناقص.

وبمناسبـة حديثنا عن اللفـيف المقرون نعرض لإسناد كـلمة ارعوى، وإن كانت فى الإصطلاح لا تسمى لفيفا مقرونا، كما أن احمّر لايسمى مضاعفا. أصل ارعوى ارعوَوَ بواوين ولم يدغما للثقل فى الماضى والمضارع أيضا يرعوّ فقلبت الواو ألفا[4] .

ويقال فيـها عند إسنادها لـواو الجماعة فى المضارع يـرعَوُوْن وترعوُون، ولم تحذف لامها كـما فى يقضون دفعا للإجحـاف بالكلمة إذ يجتمـع عليها حذف حرفين، ولئلا يلتبس بالثلاثى المجرد.

---

(١) سيبويه ٢ - ٣٨٩، المقتضب ٥٨، وشرح الرضى للشافية ٣ - ١٢٢، وابن يعيش ١ - ١١٩، المنصف ٢ - ٢٠٩ - ٢١٠.

(٢) البـحر ٤ - ٥٠١، وشرح ذلـك فى سيـبويه ٢ - ٣٨٧ ،والمـقتضـب ٥٧، وابن يعيش ١٠-١٦٦، المنصف ٢-١٨٨.

(٣) أفاض فيه الرضى فى شرح الشافية ٣-١١٣.

(٤) بتصرف من شرح العزى ٢٥، والاشباه ٣-٨٨.

اللفيف المفروق

القسمة العقلية تقتضى أن يكون أربعة أنواع:

الفاء واللام واوان أو ياءان أو مختلفان.

ولكن ليس فى كلامهم ما فاؤه ولامه واوان(1) ، ولا ما فاؤه ياء ولامه واو.

وجاء مما فاؤه ولامه ياءان لفظ واحد مشتق من اليد يَدَيْت إليه يدا أى أسديت(2) إليه نعمة، ويقال يَدِيتْ يده تيدَى ييبس.

يجئ اللفيف المفروق باستقراء كلامهم من أبواب ثلاثة:

١ - باب ضرب نحو: وفى، وعى، وهو الكثير.

٢ - باب فرح نحو وجى يوَجى.

٣ - باب حسب يحسب بكسر العين فيهما نحو: ولى يلى، ورى الزند يرى، وقد جاء من باب ضرب أيضا.

وفى القاموس: وهى كوعى وولى تخرق وانشق.

حكمه: يعامل اللفيف المفروق من جهة فائه معاملة المثال؛ ومن جهة لامه معاملة الناقص.

فتثبت فاؤه فى المضارع إن كانت ياء أو كانت العين مفتوحة فى المضارع نحو: يدِيت يده تيدى، ويداه ييديه، ووجِى يَوجَى، وتحذف الفاء فى المضارع المكسور العين نحو: وفى يفى، وولى يلى.

---

(1) سيبويه ٢-٣٩٠، المقتضب ٥٨، الخصائص ٢-٤٦.

(2) سيبويه والمقتضب وأمالى الشجرى ٢ - ٣٥، المنصف ٢-٢١٤.

وحكمه في الإسناد حكم الناقص فيما قدمناه.

والأمر منه كالمضارع المجزوم، وإذا صار الفعل على حرف واحد لحقته هاء السكت نحو: فه، عه، والأمر من نحو: وجى يَوجَى إيج.

تطبيقات على اللفيف

١ - أسند ماضى ومضارع وأمر الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع:

أوى، ثوى، حوى، ذوى، روَى، طوى، غوى، كوى، نوى، لوى، هوى، جوى، حيى، عيى، روِى من الماء، قوى، هوِى، بمعنى عشق.

٢ - أسند ماضى هذه الأفعال ومضارعها وأمرها إلى ضمائر الرفع:

وأى، بمعنى وعد، وداه، دفع له الدية «وساه، حلقة، وشى الثوب، زينه، وعى، وفى، وقى، نوى، وجى، بمعنى حفى، ورى الزند، جاء كوعى وولى، وهى بمعنى تخرق وانشق، جاء كوعى وولى أيضا:

توكيد الفعل

الفعل الماضى لا يؤكد مطلقا لأن معناه لا يتفق مع ما تدل عليه نون التوكيد من تخليص الفعل إلى معنى الاستقبال.

فعل الأمر يجوز توكيده مطلقا لأنه للاستقبال.

والفعل المضارع له أحوال.

١ - **وجوب التوكيد:** وذلك فيما إذا كان المضارع جوابا لقسم مثبتاً مستقبلا غير مفصول من لام القسم[1]، وذلك نحو قوله تعالى: **﴿ولتجدنهم**

(١) وجب التوكيد للفرق بين لام القسم والم الابتداء لأنك قد تذكر الأفعال ولا تذكر=

أحرص الناس على حياة ﴾، ﴿ **وتالله لأكيدن أصنامكم** ﴾، فإن لم يكن المضارع مستقبلا أو لم يكن مثبتا أو كان مفصولا من لام القسم بفاصل امتنع توكيده، قال تعالى: ﴿ **تالله تفتأ تذكر يوسف** ﴾، الأصل لاتفتأ، ﴿ **ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون** ﴾ ، ﴿ **ولسوف يعطيك ربك فترضى** ﴾[1]، وإذا كان الفعل حالا امتنع توكيده عند البصريين كما فى قراءة «لأقسم بيوم القيامة».

٢ - **التوكيد قريب من الواجب**: وذلك بعد إن الشرطية المدغمة فى ما الزائدة نحو قوله تعالى: ﴿ **وإما تخافن من قوم خيانة** ﴾، ﴿ **وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله** ﴾؛ ويرى المبرد أن التأكد هنا واجب، ولا يجئ الفعل خاليا من التوكيد إلا فى ضرورة الشعر[2] .

=المقسم به فتقول: لأجتهدن فبالتأكيد يعلم أن هذه اللام لام القسم المقتضب ٢١٩ والبحر ٣-٩٧، وابن يعيش ٩-٣٩، ونقل ابن يعيش ٩-٣٩: أن أبا على يرى أن النون هنا غير لازمة، وحكاه أبو على عن سيبويه ٤٣، وبالرجوع إلى كتاب سيبويه ٢-١٤٩ نجد فيه وجوب التوكيد، قال: ومن مواضعها الفعل الذى لم يجب، الذى دخلته لام القسم، فذلك لا تفارقه الخفيفة والثقيلة، لزمه ذلك كما لزمته اللام للقسم، وقال فى ١- ٤٥٤: فإذا حلفت على فعل غير منفى لم يقع لزمته اللام ولزمت اللام النون، وقال فى ١-٤٥٥ وسألته لم لم يجز والله تفعل. فلم ألزمت النون آخر الكلمة.

(١) لام الابتداء لا تدخل على الفضلات فبدخول لام القسم على الفضلة وقع الفصل بينها وبين لام الابتداء فلم يحتج إلى النون، وكذلك بدخول لام القسم على سوف لأن لام الابتداء لا تدخل على الفعل إلا إذا كان حالا، أما إذا كان مستقبلا فلا، البحر ٢-٩٧.

(٢) ينظر سيبويه ٢-١٥٢ والمقتضب ٢٣٢.

٣ - التوكد كثيـر بعد الطلب[١] نحو قولـه تعالى: ﴿ ولا تحسبن الله غافلا ﴾؛ ﴿ هل يذهبن كيده ما يغيظ ﴾ . . . وهكذا ومنه فعل الأمر.

فى سيبويه ٢-١٤٩ : فـأما الأمر والنهى، فإن شئت أدخلـت فيه النون، وإن شئت لم تدخل. ومثله فى المقتضب للمبرد ٢١٩ - ٢٣١.

وفى مغنى اللبيب لابن هشام ٢ - ٢٣: التوكيد بعد الطلب كثير.

أفعال الأمر كـثيرة جدّا فى القرآن الكـريم أحصيت مواضعهـا فتجاوزت ١٨٤٠ موضع، وقد جاءت أفـعال الأمر فى جميع هذه المواضـع غير مؤكدة بالنون، لا فى رواية حفص فحسب، وإنمـا جاءت كذلك فى جميع القراءات العشرية المتواترة، كما جاءت كذلك فى الأربعة الشواذ المشهورة فيما بيننا، وهذه ظاهرة لغوية جديرة بالتسجيل.

كذلك الـفعل المضـارع الذى دخلت عـليه لام الأمر خـلا من التأكـيد بالنون، ومثله المضارع بعد أداتى العرض والتحضيض.

وكذلك المضارع بعد أداتى الترجى والتمنى.

أما المضارع الواقع بعد أدوات الاستفهام فـلم يؤكد فى غير قوله تعالى: ﴿ فليـنظر هل يذهـبن كيده ما يـغيظ ﴾، مع كثـرة أدوات الاستفهـام و وقوع المضارع بعدها.

والمضارع بعد لا الناهية جاء مؤكدا فى بضع وأربعين موضعا، وخلا من التوكيد فى مواضع تجاوزت أربعمائة.

---

(١) تعليل هذا الموضوع فى سيبـويه ٢-١٤٩ - ١٥٢، المقتضب ٣٣١ ، ،وابن يعيش ٩-٣٩ - ٤٠، شرح الكافية للرضى ٢-٣٧٥.

والتفصيل فى مقال للمؤلف بمجلة الأزهر رجب ١٣٧٩- يناير ١٩٦٠

٤ - التوكيد قليل بعد لا النافية، وخرجت عليها هذه الآية: ﴿ **واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة** ﴾، وبعد ما الزائدة التى لم تسبق بإن كقولهم: بعين ما أرينك وحيثما تجلسنّ أجلس[1] .

وكقول الشاعر:

قليلا به ما يحمـدنك وارث ∴ إذا نال مما كنت تجمع مغنما

٥ - التوكيد أقل بعد لم، كقوله :

يحسبه الجاهل ما لم يعلما ∴ شـيخا على كرسيه معمما

وبعد أداة جزاء غير إما، وليس بعد الأداة ما الزائدة، كقوله:

من تثقفن منهم فليس بآئب ∴ أبـدا وقتـل بنى قتيبة شـافى

* * * *

(١) سيبويه ٢-١٥٣، والمقتضب وشرح الرضى للكافية ٢-٣٧٥.

أحكام نون التوكيد الخفيفة

١- لا تقع الخفيفة بعد الألف عند البصريين، وأجاز ذلك الكوفيون[١].

٢- تحذف الخفيفة إذا وليها ساكن، وقرئ فى قوله تعالى: ﴿ **ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا** ﴾: قرأ الأعمش « ولا يحسبَ » بفتح السين والباء[٢].

٣- تعطى فى الوقف حكم التنوين، فتقلب ألفا بعد الفتحة، وتحذف بعد الضمة والكسرة.

وإذا حذفت النون أعيد إلى الفعل الموقوف عليه ما حذف منه بسبب النون من واو الضمير ويائه فتقول: فى اضربن عند الوقف: اضربوا، وفى اضرِبن: اضربى.

وتقول فى هل تَضربُن فى الوقف: هل تضربون، وفى هل تضرِبن: هل تضربين[٣].

فعل الأمر فى التوكيد يعامل معاملة المضارع المجزوم.

والفعل المضاعف والأجوف والمثال يأخذ فى التوكيد الأحكام السابقة له فى الإسناد.

---

(١) الإنصاف فى المسألة ٩٤.

(٢) البحر ٤ - ٥١٠.

(٣) شرح الكافية للرضى ٢-٣٨٨، والصبان ٢-٤٤٦.

كيفيـــة التوكيد

الفعـــــل	تأكيد المسند إلى الواحـــــد	تأكيد المسند إلى ألف الاثنين
صحيح والله لتنصرن	لتنصرَنّ يبنى على الفتح	لتنصرَانٌ تحـذف نون الرفع لـتوالـى الأمثـال، ويؤتـى بالنون الشديدة المكسورة.
معتل بالواو، يدعو	لتدعُوَنّ يبنى على الفتح كالصحيح.	لتدعوانٌ كالصحيح.
معتل بالياء يقضى	لتقضِيَنّ يبنى على الفتح كالصحيح.	لتقضِيانٌ كالصحيح.
معتل بالألف يسعى	لتسَعَيَنّ تقلب الألف ياء ويبنى على الفتح.	لتـسعَيانٌ تـقلب الألـف ياء ويـؤتى بـالنـون الـشديـدة المكسورة.

تعليقات مختصرة على توكيد الفعل

١ - بنى الـفعل على الـفتح لأنه لو بـنى على الكـسـر التبـس المذكر بالمؤنث، ولـو بنى على الضـم التبس الواحد بالجـمع، وكان النباء لـتركيب الفعل مع النون.

يراجع سـيبويه ٢-١٥٣، المقـتضب-٢٣٣، أمالى الـشجرى ٢-١٩٨، وابن يعيش ٩-٣٧، وشرح الكافية لـلرضى ٢-٣٧٦ وقد نقل رأيا آخر يقول بأن المضارع مع نون التوكيد معرب، والحركة للساكنين، ومثله فى الأشباه ٢-١٤٨.

توكيد الفعل

تأكيد المسند إلى نون النسوة	تأكيد المسند إلى واو الجماعة	تأكيد المسند إلى ياء المخاطبة
لتنصُرنانٌ، جئ بالألف فاصلة بين النونات، وبالنون المشددة المكسورة. لتدعُونانٌ : مثل الصحيح.	لتنْصُرُنَّ، حذفت نون الرفع لتوالى الأمثال، وواو الجماعة للساكنين. لتدعُنَّ، حذفت نون الرفع وواو الجماعة كما قلنا فى الصحيح وحذفت لام الكلمة للساكنين.	لتنصرِنَّ، حذفت نون الرفع لتوالى الأمثال، وياء المخاطبة للساكنين. لتدعِنّ ، حذفت نون الرفع وياء المخاطبة ولام الكلمة.
لتقضْينانٌ كالصحيح. لتسعَيْنانٌ ، تقلب الألف ياء ويؤتى بالألف فاصلة بين النونات.	لتقضُنَّ مثل المعتل بالواو لتسعَوُنَّ، لم تحذف واو الجماعة لأنها ليست مدة، وحركت بالضم.	لتقضِنَّ مثل المعتل بالواو لتسعَيِنَّ ،لم تحذف ياء المخاطبة لأنها ليست مدة وحركت الياء بالكسرة.

٢ - احتملوا اجتماع الساكنين فى نحو: اكتبانّ وادعوانّ واقضيانّ ولتكتبانّ للبس لو حذفت الألف التبس الواحد بالمثنى، ولما لم يوجد لبس فى الجمع والواحدة حذفت الواو والياء نحو: اكتبن واغزن واقضن، سيبويه ٢-١٥٤ ، وأمالى الشجرى ٢-١٩٨ ، وابن يعيش ٩-٣٨، وشرح الكافية ٢-٣٧٦، وشرح الشافية ٢-١٠٩-١٦٠-٣-٣٢٧.

٣ - لم تحذف نون النسوة فى نحو اضربنانّ للبس بالواحد، وزيدت الألف للفصل بين النونات، سيبويه ٢-١٥٧ ، والمقتضب ٤- ١٠ ، وابن يعيش ٩- ٣٨.

الفعل المبني للمجهول

بناء الماضى الصحيح للمجهـول، يضم أوله ويكسر ما قبل آخره، سواء كان ثلاثيا مجردا كنصر أو مزيدا فيـه نحو: أكرم واستغفر، أو رباعيا مجردا نحو: بعثر، أو مزيدا فيه كتدحرج(١) .

ويضم مع الأول الثانـى فى المبدوء بتاء زائدة نحو: تُعلِّـم العلم، ويضم مع الأول ثالثه إن كان مبدوءا بهمزة وصل نـحو: انطلق بخالد، واجتُمع فى المدرسة، واستُخرج الذهب.

بناء الماضى الأجوف للمجهول الأجوف الذى لم تعل عينه حكمه حكم الصحيـح فى البناء للـمجهول وفى بناء الأجـوف الثلاثى المعل عـينة ثلاث لغات . .

١- كسـر فاء الأجوف، فـتسلـم الياء وتقـلب الواو يـاء نحو: صـيغ الخاتم، وبيع المـتاع، وهذه أفصح اللـغات، والأصل صُوِغ، فأعلـت العين بنقل حركتها إلى الفاء، ثم قلبت الواو ياء لسكونها بعد كسرة.

وأصل بيع بُيِع، فأعلت العين بنقل حركتها إلى الفاءِ وسلمت الياء(٢) .

٢ - الإشمام، وحقيقته(٣) أن تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل

---

(١) فى ابن يعيش ٧-٧١ تعلـيل لتغييرات المبنى للمجهـول، وكذلك فى شرح الرضى للكافية ٢-٢٥١.

(٢) هذا مذهب سـيبويه كما هـو مسطر فى كتـابه ٢-٣٦٠، والعجيب أن الـرضى فى شرح الكافـية ٢-٢٥١ ينسبه إلى الجزولـى، قال سيبويه: وإذا قلت فـعل من هذه الأشياء كسرت الفاء، وحولت عليها حركة العين كما فعلت ذلك فى فعلت.

(٣) شرح الكافية للرضى ٢ - ٢٥١.

الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا إذ هى تابعة لحركة ما قبلها، والإشمام فصيح وإن كان قليلا.

٣ - اللغة الثالثة: إخلاص ضمة الفاء، فتسلم الواو وتقلب الياء واوا نحو قول وبوع.

وهذه اللغات الثلاث تجرى فى الثلاثى المضعف عند بنائه للمجهول.

قرئ فى السبعة بالإشمام فى قيل وغيض، وجئ، وحيل، وسيق، وسيئ، وسيئت، شرح الشاطبية -١٤٦، النشر ٢-٢٥٨.

وقرئ فى الشواذ فى قوله تعالى: ﴿ **سئ بهم** ﴾ «سوء بهم» وهى لغة بنى هذيل وبنى دبير - البحر المحيط ٧-١٥١.

وجاء كسر فاء المضاعف الثلاثى المبنى للمجهول فى الشواذ فى قوله تعالى كلما ردوا إلى الفتنة: ابن خالويه- ٢٧، البحر ٣-٣١٩، ﴿ **ولو ردّوا لعادوا** ﴾ البحر ٤-١٠٤، ﴿ **وردوا إلى الله** ﴾ البحر ٥-١٥٣، ﴿ **وجدوا بضاعتهم ردت إليهم** ﴾ - الإتحاف- ٢٦٦، والبحر٥ - ٣٢٣، وابن خالويه ٦٤.

وباب انفعل وافتعل معلى العين يعامل فى البناء للمجهول معاملة الثلاثى الأجوف المعل العين فتجئ فيه اللغات الثلاث نحو اختير زيد وانقيد له واختور وانقود كما يجئ الإشمام.

إسناد الماضى الثلاثى المعل العين المبنى للمجهول إلى ضمائر الرفع المتحركة:

يقول الرضى فى شرح الكافية: إذا سقط العين فى المبنى للمفعول باتصال الضمير المرفوع، فإن قامت قرينة جاز لك إخلاص الضم فى الواوى، وإخلاص الكسر فى اليائى نحو: عُدت يا مريض، وبِعت يا عبد، وإن لم تقم نحو: بعت وعدت، فالأولى أنه لابد لك فى الواوى من إخلاص الكسر أو الاشمام، وفى اليائى من إخلاص الضم أو الإشمام، لئلا يلتبس بالمبنى للفاعل.

وظاهر كلام السيرافى أنه لا يجب الفرق، بل يغتفر الالتباس؛ لقلة وقوع مثله(١).

بناء المضارع للمجهول: يضم أوله ويفتح ما قبل آخره نحو: يُنصر وينال ويختار ويستخار.

(١) ما نسبه الرضى إلى السيرافى هنا هو ما قاله سيبويه فى كتابه ٢ - ٣٦١ قال: وأما الذين يقولون بوع وقول وخوف وهوب فإنهم يقولون: بعنا وخفنا وهبنا وزدنا لا يزيدون على الضم والحذف، كما لم يزيدوا الذين قالوا: رعن وبعن على الكسر والحذف، وما ذكره الرضى من الرأيين هنا ذكره المازنى فى تصريفه، وشرحه ابن جنى فى المنصف ١ - ٢٥٤ - ٢٥٥، وينظر الأشمونى ١ - ٤١١، والهمع ٢- ١٦٥.

ولا يبنى للمجهول فعل جامد، ولا فعل ناقص على الصحيح، وجوزه سيبويه والسيرافى والكوفيون[1] .

الأفعال الملازمة للبناء للمجهول

عقد لها سيبويه فصلا خاصاً بها، وذكر منها أربعة أفعال: جن وسل وزكم وورد وزاد، الرضى فى شرح الكافية ثلاثة: حم وفئد ووعك، وقد عقد لها باباً أيضاً ابن قتيبة فى أدب الكاتب، وثعلب فى كتابه الفصيح، وقد جمع منها السيوطى فى المزهر ألفاظاً كثيرة[2] .

* * * * *

تمّ ، والحمد لله أولا وآخرًا، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

* * * * *

(١) الهمع ٢ - ١٦٥ ، وفى كتاب سيبويه ٢-٣٦٠ : وحدثنا أبو الخطاب أن ناسا من العرب يقولون: كيد زيد يفعل، وما زيل زيد يفعل ذاك، يريدون زال وكاد.

(٢) سيبويه ٢ - ٢٣٨، والمزهر ٢ - ١٥٢، وشرح فصيح ثعلب ١٤، وشرح أدب الكاتب للجواليقى ٢٩٢.

الفهـــــــرس

اللباب

من تصريف الأفعال

تأليف

الدكتور محمد عبد الخالق عضيمة

الأستاذ بجامعة الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله،

أما بعــــــد:

فقد بسطت القول فى تصريف الفـعل فى كتابى (المغنى فى تصريف الأفعال) بسطا يغنى عن النظر فى المطوّلات من كتب الصرف.

وقد بدا لى أن أجمع لـباب تصريف الأفعال فى كتاب مـوجها عناية خاصة للتطبيقات، فأكثرت منـها فى كل باب، ولاسيما فى إسناد الفعل إلى الضمائر وتوكيده - ورغبة فى استكمال الفائدة أجبت عن التطبيقات جميعها - والله الموفق إلى الصواب.

محمد عبد الخالق عضيمة

٨ ربيع الأول سنة ١٣٧٥هـ.

٢٤ أكتوبر سنة ١٩٥٥م.

الميزان الصرفى

صناعة التصريف شبيهة بالصياغة. فالصائغ يصوغ من الأصل الواحد أشياء مختلفة، والصرفى يحول المادة الواحدة إلى صور مختلفة، لهذا احتاج الصرفى فى صناعته إلى ميزان، يعرف به عدد حروف المادة وترتيبها، وما فيها من أصول وزوائد وحركات وسكنات، وما طرأ عليها من تغيير كما احتاج الصائغ إلى ميزان يعرف به مقدار ما يصوغه من أصله.

فائدة الميزان : يبين حال الكلمة، وما طرأ عليها من تغييرات، وما فيها من أصول وزوائد، بأخصر عبارة وأوجز لفظ.

كيفية الوزن

الكلمات التى يراد وزنها، إما أن تكون مجردة أو مزيدة، وعلى كل إما أن تكون صحيحة أومعلة.

وزن المجرد: إن كان ثلاثيا قوبل بالفاء والعين واللام، ويسمى الحرف المقابل للفاء: فاء الكلمة، والحرف المقابل للعين: عين الكلمة، والحرف المقابل للام: لام الكلمة، وتشكل الفاء بحركة الحرف الأول: وتشكل العين بحركة أو سكون الحرف الثانى، أما الحرف الأخير فهو محل للإعراب والبناء

فوزن كَتَبَ جَمَلٍ فَعَل، فَهِمَ، فَخِذَ فعِل، وكَرُمَ ورَجُلٍ فَعُل، وشَمْس فَعْل.

وإن كان المجرد على أربعة أحرف زدنا لاما على حروف ف ع ل، وشكلنا اللام الأولى بحركة أو سكون الحرف الثابت من الكلمة التى يراد

وزنها فدحرج، جعفر على وزن فَعْلَل، ودِرْهَم على وزن فِعْلَلْ، وقمطر على وزن فِعَلّ.

وإن كان المجرّد على خمسة أحرف «ولا يكون إلا اسما» زدنا لامين على حروف ف ع ل مع مراعاة ما ذكرناه فى التشكيل فسفرجل على وزن فعلّل وجحمرش على وزن فَعْلَلِل.

ولو وقع فى الأصول إبدال حرف بحرف قوبل البدل فى الميزان بما يقابل به المبدل منه، فوزن تراث فعال، و وزن ينام فعال، وقائم وبائع فاعل.

وزن المزيد : الزيادة إما أن تكون بتكرير حرف من أصول الكلمة «ويقبل التكرير جميع حروف الهجاء إلا الألف» وإما أن تكون الزيادة من حروف معينة مجموعة فى قولهم: سألتمونيها، إن كانت الزيادة بالتكرير ضعف الحرف المكرر فى الميزان أيضا، فوزن جلبب وشملل فَعْلَلْ، وقردد ومهدد فَعْلَلْ، وقطّع، هذّب، فعَّل.

وإن كانت الزيادة ليست بالتكرير «ولا تكون إلا حرفا من حروف سألتمونيها» يعبر عن الزائد بلفظه فى الميزان.

فوزن أحسن وأجمل أفعل، واستغفر واستخرج استفعل، ومفهوم مفعول.

وزن ما وقع فيه إعلال أو إبدال :

لا تراعى فى الميزان هذه الأنواع من الإعلال والإبدال:

أ - الإعلال بالقلب فوزن قال وباع فَعل، وخاف وهاب فَعِل.

ب - الإعلال بالنقل ويسمى الإعلال بالتسكين أيضا فوزن يصون يفُعل ويبيع يَفْعِل.

جـ- الإعلال بالنقل والقلب معا فوزن يخاف، يهاب، يفعَل، والأصل يَخْوَف ويهَيبُ، نقلت حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها ثم قلبت ألفا.

ووزن مستقيم مستفْعِل والأصل مستَقْوِم نقلت حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها ثم قلبت ياء.

د - الإبدال من تاء الافتعال وشبهه تقول فى وزن اصطبر افتعل، والأصل اصتبر فقلبت التاء طاء، وفى وزن ازدجر افتعل، والأصل ازتجر فقلبت التاء دالا، وفى وزن ادّكر واظّلم افتعل، والأصل فيهما اذتكر واظتلم.

وتقول فى وزن اطير وازّين تفّعل والأصل تطّير، تزين، وفى وزن ادّارك واّثاقل تفاعل، والأصل تدارك وتثاقل، وفى وزن يهِدِّى ويخصّم يَفتعِل والأصل يهتدى ويختصم.

هذا هو رأى الجمهور وبعضهم يزنها بالصفة التى هى عليها فيقول فى وزن اطّير وازّين افّعّل، وفى وزن ادَّارك واثّاقل افّاعل.

والخلاصة أن الإبدال إن وقع فى حرف أصلى قوبل فى الميزان بما يقابل به الأصلى، وإن وقع فى حرف زائد وضع فى الميزان بلفظه، لأن حق الزائد أن يوضع بلفظه فى الميزان تقول فى وزن صحائف وعجائز فعائل.

ويستثنى من ذلك المبدل من تاء الافتعال فإنه يعبر عنه بالمبدل منه لا بالبدل عند الجمهور.

هـ- ومما لا يراعى فى الميزان التغيير الذى يكون للإدغام فوزن شدّ ومدّ فَعَل، وودَّ فَعِل، واشتد افتعل، ومردّ مفْعَل،

و وزن أفعال الأمر هذه «عضّ، شدَّ، فِرَّ، افْعَل، افْعُل، افْعِل.

أما ما يراعى فى الميزان فهو ما يأتى:

(أ) **الإعلال بالحذف** – يحذف من الميزان مقابل ما حذف من الموزون. فوزن عِد . عِلْ، عُدْ، فلْ.

وإذا حدث فى الكلمة إعلال بالنقل، وتبعه إعلال بالحذف، وزنت الكلمة على صورتها الأخيرة.

فوزن مقول عند سيبويه الذى يرى أن المحذوف هو واو مفعول مَفعْل ووزن مبيع مَفِعْل.

ووزنهما عند الأخفش الذي يرى أن المحذوف هو عين الكلمة مفول . مفيل.

ووزن إقامة عند سيبويه إفَعْلة، واستقامة استِفعَلْة، ووزنهما عند الأخفش إفالة واستفالة.

وتقول فى وزن يَرى: يفَل، ويُرى: يُفِل. وفى وزن قلن وبِعن: فُلن وفِلن.

(ب) **ومما يراعى فى الميزان القلب المكانى،** فوزن راءَ فَلعَ، ووزن آراء وآبار وآرام «جمع رأى، بئر، رئم»: أعفال.

القلب المكانى

تقديم بعض حروف الكلمة على بعض، وأكثر ما سمع فى المعتل والمهموز، إذا وجدت فعلين بمعنى واحد، وبينهما اختلاف فى ترتيب بعض الحروف، فإن سمع المصدر لكل من الفعلين كان كل منهما أصلا، وليس أحدهما مقلوبا عن الآخر، وإن سمع مصدر لأحدهما دون الآخر كان الفعل الذى له مصدر أصلا لما لا مصدر له.

وهذا ما يراه علماء البصرة فنحو: جذب يجذب جذبا، وجبذ يجبذ جبذا، لا قلب فيه عندهم.

ويعرف القلب المكانى بالاشتقاق والرجوع إلى المصدر وبقية التصاريف.

ومن أمثلة القلب المكانى راءَ بمعنى رأى، سأى بمعنى ساء، يأسَلون بمعنى يسألون، أيس بمعنى يئس، عرف القلب فى هذه الأفعال بالرجوع إلى المصدر.

آراء جمع رأى، آبار جمع بئر، قِسىّ جمع قوس، آدُر جمع دار.

عرف القلب فى هذه الجموع بالرجوع إلى المفرد

وعرف القلب المكانى فى كلمة أشياء عند البصريين يمنع صرفها أصلها شيئاء. على وزن فَعْلاء، ثم قدمت اللام على الفاء فصارت أشياء على وزن لفعاء وهى عندهم اسم جمع لشئ.

ويرى الكسائى أن أشياء على وزن أفعال جمع شئ، ومنعت من الصرف شذوذا.

ويرى الأخفش والفراء أن أشياء على وزن أفعاء.

والأصل أشيئا، على وزن أفعلاء فحذفت اللام تخفيفا.

القلب المكانى طريقه السماع وليس للقياس فيه مجال.

ويرى الخليل بن أحمد أن القلب المكانى مقيس مطرد فى اسم الفاعل من الأجوف الثلاثى المهموز اللام نحو: جاءٍ وساءٍ، الأصل جابى. وساوىء، فقدمت اللام على العين حتى لا تجتمع همزتان فى الكلمة فقيل: جائى وسائو وأعل جائى إعلال قاض، وقلبت الواو ياء فى سائو، ثم أعل إعلال قاض، فوزن جاءٍ، ساءٍ عند الخليل فالٍ، وعند غير الخليل فاعٍ.

تطبيق على الميزان الصرفى

الكلمة	وزنها	البيـــــــــان
أُناس	فُعال	اسم جمع لإنسان مشتق من الأنس.
الناس	العال	الأصل أنــاس فحـذفت الهـمزة وهـى الفـاء، ويرى الكسائى أن الـناس مشتق من النوس، وهـو بمعنى الحركة، فوزنها على مذهب الكسائى الفعل.
إنسان	فِعْلان	مشتق من الأنس على الصحيح.
أناسِىّ	فعالين	جمع إنسان، والأصل أناسين، أبدلت النون الأخيرة ياء، وأدغمت الياء فى الياء.
عتلّ	فُعُلّ	يتـعين فيـه هذا الوزن. ولا يجـوز أن يكون أصـله فعـللا فأدغـم؛ لأنه لو كان كـذلك لكـان ملحـقا ببرثن، فيجب فيه فك المثلثين.
منطاد	مُنفَعِل	مشتق من الانطياد، وهو الارتفاع، وأصل المادة ط و د
مظنَّة	مفعِلة	والأصل مـظننـة، فنقـلت حـركة النـون الأول إلى الظاء، وأدغمت النون فى النون
مزّية	فعيلة	من مزا
أَدْلٍ	أَفْعٍ	جمع دلو، والأصل أدلو فقلـبت الواو ياء ثم أعلت إعلال قاض فحذفت اللام.
دِلِى	فُعُول	جمـع دلو عـلى فعـول والأصل دلو وقـلبـت الواو الأخـيرة يـاء لوقـوعهـا لامًـا لجمـع علـى فعـول فاجتمـعت الواو مع الياء وسـبق الساكن، فقـلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى اليـاء فصار اللفظ دليا، ثم قلبت الضمة التى على اللام كسرة لمناسبة الياء،

الكلمة	وزنها	البيـــــــان
		ويـجوز قـلب ضـمة الـدال كسـرة، كمـا يجـوز إيقاؤها.
مبرَّة	مَفْعَلة	الأصل مبررة فنقلت حركة الراء الأولى إلى الباء وأدغمت الراء فى الراء.
المزدلفة	المفتعلة	الأصل المـزتلفـة، وقعت تـاء الافتـعال بعـد الزاى فقلبت دالا.
يسيرٌ	فعيل	من اليسر.
يسيرُ	يَفْعِلُ	فعل مضارع من سار
ولا الضالين	ولا الفاعلين	اسم فاعل من ضل، والأصل الضاللين.
أُقحوان	أفعُلان	الحروف الأصلية القاف والحاء والواو بدليل مقحو.
مختار	مفتعِل أو مفتَعل	يحـتمـل أن يكـون اسم فـاعل مـن اختـار فوزنـه مفتعِل، وأن يكون اسم مفعول فوزنه مفتعَل.
مِكَرّ مِفرّ	مِفْعَل فيهما	صيـغتا مـبالغة مـن الكر والـفر، والأصل مـكرر. مفرر.
مسير	مَفْعِل	مصدر ميمى من سار يسير.
مسير إليه	مَفْعِل أو مفيل	اسم مفـعول من سار فـوزنه عند سـيبويه مـفعل، وعند الأخفش مفيل.
مشتدّ	مفتعِل	اسم فاعل من اشتد.
مشتدّ عليه	مفتَعل	اسم مفعول من اشتد.
وادّب	فاعل	من الود والأصل وادد.
مَعُونة	مَفْعَله	الأصل معونة فنقلت حركة الواو إلى العين.
يقينى بالله	فعيلى	مصدر مضاف لياء المتكلم.
يقينى	يعلنى	فعل مضارع من وقى والنون للوقاية.

الكلمة	وزنها	البيـــــــان
المفازة	المفْعَلة	الأصل المفوزه، فنقلت حركة الواو إلى الفاء الساكنة ثم قلبت ألفا.
المودّة	المفْعَلة	الأصل المَوددة، نقلت حركة الدال الأولى إلى الواو ثم أدغمت الدال فى الدال.
شدَّ الحبلَ	افْعُل	الأصل اشدد فعل أمر.
شدَّ الحبلُ	فُعِل	فعل ماض مبنى للمجهول.
المحادّة	المفاعلة	مصدر من حاد كقاتل مقاتلة.
المدثر المزمل	المتفعل	الأصل المتدثر، المتزمل.
ميقات	مِفْعال	من الوقت، والأصل موقات فقلبت الواو ياء.
ميقاة	مِفْعَلة	من وقى الأصل موقية، فقلبت الواو ياء لسكونها بعد كسرة، وقلبت الياء الأخيرة ألفا لتحركها، وفتح ما قبلها.
ميناء	مِفْعال	من الونى والأصل موناى قلبت الواو ياء والياء الأخيرة همزة لتطرفها بعد ألف زائدة.
مهدىّ	مفعول	اسم مفعول من هدى والأصل مهدوى.
سِنَّور	فِعُّول	التضعيف والواو زائدان.
سِنِّمار	فِعِلاّل	التضعيف والألف زائدان.
مَنْديل	مِفْعيل	يقال منه تندل إذا حمل المنديل.
سيمياء	فِعْلياء	من السومة وهى العلامة فالأصل سومياء فقلبت الواو ياء.
آراء	أعفال	جمع رأى، والأصل أرآء، فقدمت عين الكلمة على فائها، فصار اللفظ أأراء فاجتمع همزتان الأولى متحركة والثانية ساكنة، فقلبت مدا من جنس حركة الأولى .

الكلمة	وزنها	البيـــــان
آبار	أعفال	جمع بئر، والأصل أبآر كما قلنا فى آراء.
الجاه	عفَل	أصله من الوجاهة، فقدمت العين على الفاء.
قِسِيّ	فلوع	جمع قوس، والأصل قووس فقدمت لام الكلمة على عينها، فصار اللفظ قسووا، ثم قلبت الواو الأخيرة ياء فاجتمعت الواو والياء فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء، ثم قلبت ضمة السين كسرة وضمة الفاء كسرة كما قلنا فى وزن دلى.
آدُر	أعْفُل	جمع دار، والأصل أدور على وزن أفعل، فقلبت الواو المضمومة همزة، ثم قدمت العين على الفاء فاجتمع همزتان الأولى متحركة والثانية ساكنة، فقلبت الثانية مدًّا من جنس حركة الأولى.
الحادى عشر	وزن الحادى العالف	الأصل الواحد، فأخرت الفاء إلى ما بعد اللام وقلبت ياء وجعلت العين مكان الفاء.
شاكى السلاح	وزن شاكى فالع	فاعل من الشوكة، والأصل شاوك، فقدمت اللام على العين وقلبت الواو ياء.
طاغوت	فَلعوت	من الطغيان، والأصل طغيوت فقدمت اللام على العين.
الأيامى	فعالى عند سيبويه	جمع أيم، ليس فيها قلب مكانى عند سيبويه، وغيره يرى أن فيها قلبا مكانيا الأصل أيايم على وزن فياعل ثم قدمت اللام على العين، ثم قلبت الياء ألفا فوزنه فيالع

(٢) الأفعال الآتية تحتمل وزنين فبين:

فِدْ . شِمْ. زِنْ . هبْ

الجواب: فِدْ: يحتمل أن يكون فعل أمر من وفد يفد فِدْ فوزنه عِلْ.

ويحتمل أن يكون فعل أمر من فاد الأجوف يفيد فِدْ، فوزنه فِلْ.

شِمْ : فعل أمر من وشم فوزنه عِلْ أو من شام يشيم فوزنه فِلْ.

هبْ: فعل أمر من وهب يَهَبُ هَبْ فوزنه عَلْ أو من هاب يهاب هَبْ فوزنه فَلْ.

زِنْ : فعل أمر من وزن فوزنه عِلْ أو من زان فوزنه فِلْ.

(٣) سائل . جائر . ثائر . تحتمل الهمزة فى الكلمات السابقة أن تكون مبدلة وغير مبدلة، فهل يختلف الوزن، ولماذا؟

سائل اسم فاعل من سأل فالهمزة غير مبدلة وزنه فاعل، والهمزة عين الكلمة أو اسم فاعل من سال يسيل، فالهمزة بدل من الياء التى هى عين الكلمة، فوزنه فاعل أيضا؛ لأن الهمزة بدل من أصل، وكذلك جائر من جأر المهموز أو من جار الأجوف، وثائر من ثأر المهموز أو من ثار الأجوف.

(٤) زن ما يأتى فى الاشتقاقين: محيص (من محص ومن حاص)، مهين (من مهن ومن هان) ، مدينة (من مدن ومن دان)

الجواب : محيص من محص وزنه فعيل، ومن حاص على وزن مَفْعِل.

مهين من مهن على وزن فعيل، ومن هان وزن مِفْعُل إن كان اسم مفعول عند سيبويه.

مدينة من مدن على وزن فعيل، ومن دان على وزن مفعِلة إن كان اسم مفعول عند سيبويه.

الزيادة وأنواعها

الزيادة أن يضاف إلى حروف الكلمة الأصلية ما ليس منها مما يسقط تحقيقا أو تقديراً لغير علة تصريفية.

فواو وعد أصلية، وإن سقطت فى المضارع والأمر؛ لأن حذفها كان لعلة صرفية، ونون قرنفل زائدة وإن لزمت فى الاستعمال فيقدر سقوطها.

والزيادة نوعان: زيادة بتكرير حرف من أصول الكلمة (وكل حروف الهجاء تقبل التكرير إلا الألف) وهذه الزيادة على أنواع:

(١) تكرير العين. إما من غير فاصل بين الحرفين المكررين، ويقع ذلك فى الفعل نحو هذّب وكرّم وفى الاسم نحو سُلَّم وقِنَّب (الكتان)، وإما مع الفصل بزائد بين الحرفين ويقع ذلك فى الفعل نحو: اغدودن، واعشوشب، واحدودب.

وفي الاسم نحو: سجنجل[1] وعقنقل[2].

(٢) تكرير للام، إما من غير فصل بين الحرفين المكررين، ويقع ذلك فى الفعل نحو: جلبب وشملل واحمرّ.

وفى الاسم نحو: هِجَفّ[3] وخِدبّ[4]، وإما مع الفصل ولا يكون ذلك إلا فى الاسم نحو: حندقوق. (نبت).

(١) المرآة.

(٢) الكثيب المتراكم.

(٣) الثقيل. (٤) الضخم.

(٣) تكرير الفاء والعين معاً مع مباينة اللام ولا يقع ذلك إلا فى الاسم نحو: مرمريس، ومرمريت[١] ، ولا ثالث لهما.

(٤) تكرير العين واللام مع مباينة الفاء نحو: عرمرم وصمحمح[٢] ، ولا يكون ذلك إلا فى الاسم.

أما مكرر الفاء وحدها نحو: قرقف[٣] وسندس أو العين المفصولة بأصلى نحو: حدرد[٤] فأصلى لا زيادة فيه.

وكذلك مضعف الرباعى، وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامه الثانية من جنس آخر نحو: زلزل، سمسم حروفه كلها أصلية عند البصريين.

ضابط زيادة التضعيف: كل تضعيف صحب ثلاثة أصول فأكثر فهو زائد.

أما النوع الآخر من الزيادة، وهو الزيادة بغير التكرير فله حروف عشرة لا يتجاوزها مجموعة فى قولهم «سألتمونيها».

أغراض الزيادة :

(١) مد الصوت نحو كتاب وسعيد وعمود.

(٢) التعويض عن محذوف نحو إقامة وإستقامة.

---

(١) الاثنان بمعنى الداهية .

(٢) الرجل الشديد .

(٣) من أسماء الخمر .

(٤) القصير.

(٣) الإلحاق.

(٤) لإمكان الابتداء بالساكن كهمزة الوصل، وإمكان الوقف على الكلـمة التى بقـيت على حرف واحد نـحو: عه، وقه، إذ لا يمكـن الابتداء بحرف والوقف عليه.

(٥) الزيادة لمعنى، وهى أكثرها نحو: كاتب ومستغفر.

أدلة الزيادة:

(١) سقوط الحرف فى المصدر دليل على زيادته، كسقوط الياء فى كريم من الكرم، وألف صائم من الصوم.

(٢) سقوطه من فرع ذلك اللفظ، كسقوط ألف كتاب وسحابه فى كتب وسحب.

(٣) سقوطه فى بعض استعمالات اللفظ بأن يستعمل مرة بهذا الحرف، ومرة من غـيره مع اتحاد المعنـى فيهما، وذلـك كسقوط ياء أيطـل، فى إطل والمعنى فيهما واحد (الخاصرة).

(٤) حمل الجامد على المشتق، فإذا دل الاشقاق على اطراد زيادة حرف فى موضع حكم بزيادة هذا الحرف إذا وقع هذا الموقع فى اسم جامد، وذلك نحو دلالة الاشتـقاق على زيادة النون فى جـحنفل[١] من الجحفلة، فيحكم على ذلك بزيادة النون إذا وقعت هذا المـوقع فى اسم جامد نحو: شرنبث[٢] وعصنصر[٣] كما سيأتى، كذلك إذا دل الاشتـقاق على كثرة زيادة حرف فى

(١) عظيم الشفة.

(٢) غليظ الكفين والرجلين.

(٣) جبل.

موضع فيحكـم بزيادته إذا وقع هذا الموقع فى اسم جامدكـالهمزة إذا وقعت متصدرة وبـعدها ثلاثة أصول فـإنه يحكم بزيـادتها، وإن لم يعلـم الاشتقاق لأنها قد كثرت زيادتها إذا وقعت كذلك فيما علم اشتقاقه نحو: أفضل وأكرم وأحمد، فنحكم بزيادتها فى أرنب وأفكل[1] .

(٥) أن يلزم على تقدير كونه أصلا عدم النـظير فى تلك الكلمة نحو: تَتْفُل ونرجس، فلـو قلنا بأصالة التاء والنون لزم وجـود وزن لا نظير له بين أوزان الاسم الرباعى المجرد.

وكذلك إن لـزم عدم النظير بـتقديدر الأصالة فـى لغة أخرى للكـلمة، وذلك كما فى اللغة الأخرى لتتفل، وهى تُتْـفُل بضم التاء والفاء فعلى تقدير أصالة التاء فى تُتْـفُل بالضم يكون مما له نظير وهو بـرثن، ولكن يلزم عدم النظير فى لغة فتح التاء.

(٦) أن يدل الحرف على معنى، وذلك كـما فى حروف المضارعة وميم مفعل وغيرها.

مواضع زيادة الألف

يحكـم بزيادة الألف إذا صحـبت ثلاثة أحـرف أصلية فصـاعدا، وتزاد حشوا وآخرا، ولا تزاد أولا، لأنها ساكنة، وأمثلة زيادتها: شارك . تقاتل . كتاب . قرطاس . كمثرى.

زيادة الواو: يحكم بزيادة الواو إذا صحبت ثلاثة أصول فأكثر، ولا تزاد أولا، ولذلك حكم بأصالة واو ورنتل وهو الشر، فوزنه فَعَنْلل، وتزاد حشوا وآخرا مثل: كوثر، جدول، عمود، قمحدوة، قلنسوة.

---

(١) الرعدة.

وإذا صحبت الواو أصلين كانت أصلا نحو: وعد، أو كانت فى مضعف الرباعى نحو: وسوس وسوسة.

وكل الحروف التى تكوّن المضاعف الرباعى أصلية لا زيادة فيها.

زيادة الياء: تزاد الياء متصدرة وغير متصدرة.

إذا كانت الياء غير متصدرة وصحبها ثلاثة أصول فأكثر كانت زائدة نحو سيطر، عثير، شريف، وبُلَهْنية.

وإذا كانت الياء متصدرة وبعدها ثلاثة أصول فقط فهى زائدة أيضا، سواء كانت فى اسم نحو: يلمع وهو السراب، أم كانت فى فعل نحو: يكتب.

وإذا تصدرت الياء وبعدها أربعة أحرف أصول فإن كانت فى اسم كانت الياء أصله نحو: يَسْتُعور اسم بلد وشجر يستاك به، وإن كانت فى الفعل كانت زائدة نحو: يزخرف، يدحرج.

زيادة الهمزة: تطرد زيادة الهمزة فى موضعين:

١ - إذا تصدرت وبعدها ثلاثة أصول، سواء كانت فى اسم نحو: أرنب وإصبع، أم فى فعل نحو: أحسن وأجاد.

وإذا تصدرت الهمزة وبعدها أربعة أصول فإن كان ذلك فى الفعل كانت زائدة أيضا نحو: أزخرف وأدحرج، وإن كان ذلك فى الاسم غير المصدر كانت الهمزة أصلية نحو: إصطبل وإبراهيم وإسماعيل.

٢ - الموضع الثانى من موضعى زيادة الهمزة أن تقع متطرفة بعد ألف زائدة، وقد سبقت هذه الألف بثلاثة أصول فصاعدا نحو: حمراء وشقراء وقرفصاء.

زيادة الميم: لا تزاد الميم فى الأفعال، وهى كالهمزة فى زيادتها أولا.

فإذا تصدرت الميم وبعدها ثلاثة أصول كانت زائدة نحو: موعد ومصباح، وإذا تصدرت الميم وبعدها أربعة أصول، فإن كان ذلك فى اسم جامد غير مشتق كانت الميم أصلا نحو: مَرْزَجُوش (نبت) على وزن فعللول.

وإن كان ذلك فى الاسم المشتق كانت الميم زائدة نحو: مزخرف، ومدحرج.

زيادة النون: تطرد زيادة النون فى موضعين:

١ - إذا كانت ثالثة ساكنة غير مدغمة وبعدها حرفان نحو: غضنفر (الأسد)، وجحنفل (غليظ الشفة)، وسجنجل (المرآة)، وألندد (شديد الخصومة)، ورنتل (الشر).

٢ - إذا تطرفت النون بعد ألف مسبوقة بثلاثة حروف مقطوع بأصالتها أو أكثر نحو: عثمان، عطشان، غطفان زعفران، وإذا سبقت الألف بثلاثة حروف يحتمل أحدها الأصالة والزيادة كان حكم النون متوقفا على اعتبار هذا الثالث فإن اعتبرته أصلا كانت النون زائدة، وإلا فهى أصل، ويكثر ذلك إذا كانت الألف مسبوقة بحرف مضعف نحو: حسان، عفّان، حيان، فوزنها فعلان على زيادة النون وفعّال على أصالتها.

زيادة التاء: تتطرد زيادة التاء فى أول الفعل المضارع

وفى صيغ تفعل كتبّين، وتفعلل كتدحرج، وما ألحق به، وتفاعل كتقاتل، وفى مصادر هذه الأفعال، كما تطرد زيادتها فى مصدر الفعل الذى على فُعل.

وتزاد أيضا فى المصادر التى على وزن تَفْعال كتطراف وتهيام، وتزاد التاء حشوا فى صيغتى افتعل واستفعل، وما تصرف منهما، وزيدت التاء آخر سماعا فى بعض المصادر نحو: رغبوت. رحموت . رهبوت. حبروت.

مصادر بمعنى الرغبة والرحمة والرهبة والجبر.

زيادة السين: تطرد زيادتها فى الاستفعال وما تصرف منه، وزيدت سماعا فى ألفاظ قليلة نحو: قَدْمُوس بمعنى قديم، وفى أَسْطاع بقطع الهمزة وفتحها عند سيبويه بمعنى أطاع، وأصلها عنده: أَطْوَع، أعلت العين بنقل حركتها إلى ما قبلها ثم قلبت ألفا، وزيدت السين عوضا عن تحرك العين الذى فاتها بسبب نقل فتحتها إلى الساكن قبلها.

ومضارعها يُسْطيع بضم حرف المضارعة.

زيادة الهاء: تطرد زيادتها فى الوقف على ما الاستفهامية المجرورة، وعلى الفعل المعل بحذف آخره نحو: عه وقه، وهى المعروفة بهاء السكت، وزيدت الهاء سماعا فى لفظ أمهات جمع أم على الصحيح، فوزن أُمّ فُعل ووزن أمهّات فُعْلَهات.

وزيدت الهاء فى أَهْراق بمعنى أراق عوضا عن تحرك العين عند سيبويه كما قلنا فى أسطاع، وفى أراق لغتان:

أ - هَراق الماء بإبدال همزة أراق هاء، ومضارعه يُهَرِيق، والأمر منه هَرِقْ، واسم الفاعل مُهَرِيق، والمفعول مُهَرَاق، والمصدر هراقة.

ب - أَهْراق، والأصل أراق وأصل أراق، أروق أو أريق، نقلت حركة العين إلى الساكن قبلها، ثم قلبت ألفا وزادوا الهاء عوضا عن تحرك العين الذى فاتها بسبب نقل حركتها إلى الساكن قبلها، كما ذكرنا فى أسطاع، والمضارع يُهْرِيق، والأمر أَهْرِق، واسم الفاعل مُهْرِيق، والمفعول مُهْراق، والمصدر إهراقة.

زيادة اللام: تزاد باطراد فى أسماء الإشارة نحو: ذلك وتلك، وزيدت سماعا فى ألفاظ محدودة نحو: زيدل وعبدل في زيد وعبد.

تطـــــبيق

الكلمة	وزنها	البيـــــــان
قردد	فعلل	الدال زائدة لأن التضعيف صحب ثلاثة أصول.
مضيغم	فيعل	الياء زائدة لأنها صحبت ثلاثة أصول.
كوثر	فوعل	الواو زائدة لأنها صحبت ثلاثة أصول.
جدول	فعول	الواو زائدة لأنها صحبت ثلاثة أصول.
سميدع	فعيلل	الياء زائدة لصحبتها أربعة أصول.
صنوبر	فعولل	الواو زائدة لصحبتها أربعة أصول.
فردوس	فعلول	الواو زائدة لصحبتها أربعة أصول.
إردبٌ	إفعل	التضعيف زائد لأنه صحب ثلاثة أصول. والهمزة زائدة لأنها تصدرت وبعدها ثلاثة أصول.
بلهنية	فعلنيه	مشتق من الـبله، يقال عيش أبله غفـل عنه الزمان والبلهنيـة رغد العيش ولينه ،فالنـون والياء والتاء زوائد.
عفريت	فعليت	الياء والتاء زائدان.
غسلين	فعلين	الياء والنون زائدان.
قمطرير	فعلليل	الياء والتضعيف زائدان.
قنطار	فعلال	الألف زائدة.
خندريس	فعلليل	الياء زائدة.
تمساح	تفعال	التاء والألف زائدان.

الكلمة	وزنها	البيـــــــان
أندلس	أنفعل	لو جُعلت الحروف كلها أصلية لزم عدم النظير ولو جعلت النون وحدها أصلية كانت الهمزة أصلية أيضا لتصدرها بعد أربعة أحرف أصول فجعلنا الهمزة والنون زائدين.
أصطخر	فعللّ	الهمزة أصلية لأنها تصدرت وبعدها أربعة أصول .
ترقوة	فعلوة	الواو والتاء زائدان.
حندقوق	فعللول	الواو والتضعيف زائدان لصحبتهما ثلاثة أصول.
عنكبوت	فعللوت	الواو والتاء زائدان من العنكبة.
شيطان	فيعال أو فعلان	إذا اشتق من الشطن، وهو الحبل الممتد فى صلابة كان وزنه فيعالا الياء والألف زائدان، وإذا اشتق من شاط يشيط إذا ذهب باطلا كان وزنه فعلان فالألف والنون زائدان.
كبريت	فعليل	الياء زائدة .
تماضر	فعالل أو تفاعل	إن جعلت التاء أصلا كان وزنها فعاللا، وإن جعلت زائدة لاشتقاقها من اللبن المضير كان الوزن تفاعل.
ترجمان	فعللان أو تفعلان	إن جعلت التاء أصلا لأنه يقال ترجمة وترجم عنه فالوزن فعللان. وإن أخذ من الرجم كان الوزن تفعلان.

تقسيم الفعل إلى مجرد ومزيد

المجرد: ما كانت حروفه كلها أصلية، وهو فى الفعل إما ثلاثى وإما رباعى ولا يتجاوز المجرد فى الفعل أربعة أحرف لثقله عن الاسم ولأنه يلحقه من الضمائر ما يصير به كالكلمة الواحدة.

أوزان الفعل المجرد الثلاثى ثلاثة: فَعَل بفتح العين، وفعِل بكسرها، وفعُل بضمها، وفَعَل أكثر الأبنية وأوفرها.

وفعل أكثر من فعُل ويكثر فى الأعراض من الأدواء والعلل نحو: مرض، وحزن، وفرح، وفُعل يكثر فى الطبائع والسجايا وهى الصفات الملازمة لصاحبها نحو الحسن والقبح والقسامة والوسامة والطول والقصر، ولا يكون إلا لازما.

والفعل الرباعى المجرد له وزن واحد وهو فعلل نحو: زخرف وعربد.

الأفعال المزيدة

المزيد فى الفعل قسمان: مزيد الثلاثى، ومزيد الرباعى.

مزيد الثلاثى: إما مزيد بحرف واحد، وله ثلاثة أوزان، أفعل، فعَّل، فاعل.

وإما مزيد بحرفين، وله خمسة أوزان: انفعل، افتعل، افعلّ، وتفاعل، وتفعَّل.

وإما مزيد بثلاثة أحرف، وله أربعة أوزان: استفعل، وافعوعل، وافعوَّل وافعالّ.

ومزيد الرباعى: إما مزيد بحرف واحد، له وزن واحد: وهو تفعلل نحو: تدحرج، ومزيد بحرفين، وله وزنان افعنلل نحو احرنجم، وافعلل نحو اطمأنَّ.

والمزيد من الرباعى كله لازم غير متعد.

معانى أفعل

١ - التعدية ومن شواهدها قوله تعالى

﴿ وما كان الله ليضيع إيمانكم ﴾.

٢ - التعريض نحو: أبعت الفرس أى عرضته للبيع.

٣ - صيرورة ما هو فاعل أفعل صاحب ما اشتق منه نحو: أورق الشجر أى صار ذا ورق وأطفلت المرأة صارت ذات طفل، وأعسر محمود وأيسر وأقلّ، أى صار ذا عسر ويسر وقلة. وأحصد الزرع أى صار ذا حصاد.

ومنه دخول الفاعل فى الوقت المشتق منه أفعل نحو أصبح وأضحى وأمسى، أى دخل فى وقت الصباح والضحا والمساء.

ومنه الوصول إلى المكان نحو: أجبل أى وصل إلى الجبل، وأنجد وصل إلى نجد، وأصحر دخل فى الصحراء.

٤ - يأتى أفعل لوجودك مفعوله على صفة، وهى كونه فاعلا لأصل الفعل نحو: أكرمت فاربط أى وجدت فرسا كريما.

أو كونه مفعولا لأصل الفعل نحو: أحمدته أى وجدته محمودا.

٥ - السلب نحواً أشكيته أى أزلت شكواه، وأعجمت الكتاب أزلت عجمته.

معانى فعّل

١ - التكثير نحو قوله تعالى: ﴿ وغلّقت الأبواب ﴾ ، ﴿ وقطّعن أيديهن ﴾.

٢ - التعدية نحو: فهّمت بكرا المسألة، وفرّحته بالجائزة.

٣ - السلب نحو: قرّدت البعير أى أزلت قراده، وجلّدته أزلت جلده.

٤ - ويجئ بمعنى عمل شئ فى الوقت المشتق هو منه نحو: صبح ومسّى وغلّس أى أتى صباحا ومساء وغلسا.

٥ - التوجه نحو شرّق وغرّب

معانى فاعل

١ - الدلالة على المشاركة، وهو المعنى الغالب عليه نحو: شاركت محمودا، وقد يجئ فاعل بمعنى المجرد نحو: سافر بكر، ومنه قوله تعالى: ﴿ إن الله يدافع عن الذين آمنوا ﴾.

معانى تفاعل

١ - الدلالة على المشاركة نحو: تخاصم اللصان.

٢ - التكلف نحو: تجاهلت وتغابيت.

٣ - لمطاوعة فاعل نحو: باعدته فتباعد.

معانى تفعّل

١ - مطاوعة فعّل نحو: علّمته فتعلم، وهذّبته فتهذب.

٢ - التكلف نحو: تحلّم وتشجع وتصبّر وتجلّد.

٣ - الاتخاذ نحو: توّسد يده أى اتخذها وسادة، وتردّى ثوبه اتخذه رداء.

٤ - وللعمل المتكرر فى مهلة نحو: جرّعته الدواء فتجرعه.

٥ - الطلب نحو تكبّر وتعظّم أى طلب أن يكون كبيرا وعظيما.

معانى انفعل

انفعـل لا يكون إلا لازما، وهو فى الأغـلب مطاوع لفعَـل، بشرط أن يكون من الأحداث الظـاهرة التى تراها العيون، كالكـسر والقطع والجذب، تقول: كسرته فانكسر، وقطعته فانقطع.

معانى افتعل

١ - المطاوعة نحو: لأمت الجرح فالتأم، ووصلته فاتصل.

٢ - الاتخاذ نحو: اشتويت اللحم أى اتخذته شواء، واختبز الخبز أى جعله خبزا.

٣ - المشاركة نحو: اختصم زيد وعـمرو، واقتتلا، والعمرون اجتوروا بمعنى تجاوروا.

معانى استفعل

١ - الطلب نحو: استغفرت الله ومنه قوله تعالى: ﴿ **وإياك نستعين** ﴾.

٢ - التحول والانتقال نحو: استحجر الطين، واستنوق الجمل.

٣ - يأتى استفعل بمعنى أفعل نحو: أحصد الزرع واستحصد، وأجاب واستجاب.

افعوعل: بناء موضوع للمبالغة قالوا: خشن المكان إذا حزن، فإذا أرادوا المبالغة والتوكيد قالوا: اخشوشن المكان، وقالوا: أعْشيت الأرض فإذا أرادوا العموم والكثرة قالوا: اعشوشبت.

والأغلب فى افعلّ وافـعالّ أن يكونا فى الألوان والعيوب الحـسية نحو: أحمر واحمارّ، واخضرّ واخضارّ، وقد جاء ارعوى من غير الغالب.

افعوّل يفيد المبالغة نحو: اجلوذّ بمعنى أسرع.

زيادات الأفعال فى الصيغ المذكورة زيادات دلت على معانى كما ذكرناها.

أمَّا الزيادة اللفظية فى الفعل التى لا تدل على معانى مطردة فهى زيادة الإلحاق، ولها أوزان مخصوصة.

الإلحاق فى الفعل

يلحق الفعل الثلاثى بالفعل الرباعى المجرد بتكرير اللام، وبزيادة الواو ثانية أو ثالثة والياء ثانية أو ثالثة، والنون وسطا، والألف آخرًا أو هذه هى صور الملحق بدحرج.

١ - فعلل نحو جلببه (ألبسه الجلباب).

٢ - فوعل نحو حوقل بمعنى ضعف، وجوربه ألبسه الجورب.

٣ - فعول نحو جهور رفع صوته.

٤ - فيعل نحو سيطر وهيمن.

٥ - فعيل نحو شريف الزرع قطع شريافه، وهو ورقه إذا طال وجف.

٦ - فعلل نحو قلنسه ألبسه القلنسوة.

٧ - فعلى نحو سلقاه رماه على ظهره.

وإذا زيد على دحرج التاء زيدت أيضا فى الكلمات الملحقة بها نحو تدحرج وتشيطن وتجورب.

ويلحق بمزيد الرباعى وهو (احرنجم) صيغتان من الثلاثى.

١ - فعنلل نحو اقعنسس بمعنى رجع وتأخر.

٢ - افعنلى نحو اغرندى واسرندى بمعنى غلبه النعاس.

والغرض من زيادة الإلحاق فى الفعل أن يتصرف الفعل الملحق تصرف

الفعل الملحق به فى المصدر وسائر المشتقات.

تطبيق

١ - ﴿ **إذ تصعدون ولا تلوون** ﴾: تصعدون من أصعد والهمزة للدخول فى الشئ، أى دخلتم فى الصعيد وذهبتم فيه، كما تقول: أصبح زيد أى دخل فى الصباح.

٢ - ﴿ **فأتبعوهم مشرقين** ﴾: من أشرق أى دخل فى وقت الشروق، كأصبح دخل فى وقت الصبح، أو تكون الهمزة للتوجه، والمعنى فأتبعوهم نحو الشرق.

٣ - ﴿ **وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا** ﴾ المعصرات من أعصرتْ أى دخلت فى وقت العصر، فحان لها أن تعصر، كما تقول: أحصد الزرع.

٤ - ﴿ **فتفجر الأنهار خلالها تفجيرا** ﴾: التضعيف للمبالغة

٥ - ﴿ **أن طهرا بيتى للطائفين** ﴾: التضعيف فى طهرا للتعدية.

٦ - ﴿ **تلك الرسل فضّلنا بعضهم على بعض** ﴾: التضعيف فى فضّلنا للتعدية.

٧ - ﴿ **وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا** ﴾: المفاعلة فى نغادر ليس فيها مشاركة فالفعل بمعنى الثلاثى.

٨ - ﴿ **حافظوا على الصلوات** ﴾: حافظوا بمعنى الفعل المجرد.

٩ - ﴿ **ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا** ﴾: لا تؤاخذنا بمعنى الفعل المجرد.

١٠- ﴿ **قد نرى تقلب وجهك فى السماء** ﴾: تقلب مصدر تقلب وهو مطاوع قلّب .

١١- ﴿ **تكاد السموات يتفطّرن** ﴾: يتفطّرن مطاوع فطّر بالتشديد.

١٢- ﴿ ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ﴾: تتبدلوا بمعنى استفعل الدال على الطلب:

١٣- ﴿ فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ﴾: انفجرت مطاوع فجره فانفجر

١٤- ﴿ إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه ﴾: ينقلب مطاوع قلبته فانقلب.

١٥- ﴿ فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت ﴾: احترقت مطاوع، أحرق كأنه قيل فيه نار أحرقتها فاحترقت

١٦- ﴿ واصطنعتك لنفسى ﴾: أى جعلتك موضع الصنيعة واخترتك لمحبتى يقال اصطنع فلانا اتخذه صنيعة.

١٧- ﴿ وإذ استسقى موسى ﴾: الاستسقاء طلب السقى.

١٨- ﴿ وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم ﴾: السين والتاء فى تسترضعوا للطلب.

١٩- ﴿ فاستبشروا ببيعكم ﴾: استفعل بمعنى أفعل أى أبشروا.

٢٠- ﴿ وإن يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ﴾: استفعل بمعنى أفعل أى لا ينقذوه.

٢١- ﴿ اهدنا الصراط المستقيم ﴾: المستقيم من استقام بمعنى الفعل المجرد.

٢٢- ﴿ فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا ﴾: استيأسوا بمعنى يئسوا.

٢٣- ﴿ فما استيسر من الهدى ﴾: استيسر بمعنى يسر.

صياغة المضارع

يؤخذ المضارع من الماضى بزيادة حرف من حروف المضارعة عليه؛ وهى الهمزة والنون والياء والتاء؛ وجمعت فى قولهم: أنيت.

حركة حرف المضارعة: يضم حرف المضارعة فيما كان على أربعة أحرف ويفتح فى غيره.

حركة ما قبل الآخر فى المضارع: حركة ما قبل الآخر (فى غير الثلاثى) الكسرة فى غير المبدوء بالتاء الزائدة نحو: يكرم ويهذب ويقاتل ويدحرج وينطلق ويستغفر ويختار - الأصل يختير - ويستعدّ [الكسر مقدر].

أما المبدوء بالتاء فيبقى فى المضارع على فتحه نحو: تعلم يتعلم؛ وتجاهل يتجاهل، وتدحرج يتدحرج.

والتزمت العرب فى مضارع أفعل حذف همزته فقالوا فى مضارع أكرم وأحسن وأجمل: يكرم ويحسن ويجمل بحذف الهمزة، ودعاهم إلى التزام حذف الهمزة ما يترتب على بقائها من اجتماع همزتين فى حالة المتكلم المفرد غير المعظم نحو: أأكرم وأأحسن وأأجمل، ثم حمل الخطاب والغيبة على التكلم فحذفت الهمزة من نحو: يكرم وتكرم ونكرم للمتكلم المعظم نفسه، وقد جاءت الهمزة فى ضرورة الشعر كقوله:

فإنه أهل لأن يؤكرما

حروف المضارعة وما تجيئ له

١ - الهمزة للمتكلم وحده مذكرا كان أو مؤنثا، أقرأ يقولها المذكر والمؤنث.

٢ - النون للمتكلم مع غيره، سواء كانا مذكرين أو مؤنثين أو

مختلفين. وكذا يصلح للجمع بالاعتبارات الثلاثة وللواحد المعظم نفسه كقوله تعالى: ﴿ **نحن نقص عليك** ﴾.

٣ - التاء للمخاطب مذكرا كان أو مؤنثا مفردا كان أو مثنى أو مجموعا مثل: أنت تكتب، أنتِ تكتبين، أنتما تكتبان، أنتم تكتبون، أنتن تكتبن.

وتكون التاء للغائبة المفردة، ولمثناها نحو: هى تنصر، والهندان تنصران بكرا.

٤ - الياء للغائب المذكر مفردا ومثنى ومجموعا نحو: هو يكتب، وهما يكتبان، وهم يكتبون، ولجمع المؤنثة الغائبة نحو: هن ينصرن ويكتبن.

أبواب مضارع الفعل الثلاثى

فعَل بفتح العين فى الماضى يجئ مضارعه على يفعُل بضم العين، وعلى يفعِل بكسرها، وعلى يفعَل بفتحها، بشرط أن تكون عينه أو لامه حرفا من حروف الحلق.

ما يطرد فيه فعَل يفعُل بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع:

١ - يطرد فعل يفعل فى الفعل الأجوف الواوى العين نحو: قال يقول، وصام يصوم.

٢ - فى الفعل الناقص الواوى اللام نحو: دعا يدعو وسما يسمو.

٣ - كثر باب نصر ينصر فى الفعل المضاعف المتعدى نحو حج البيت يحجه وسد الثلمة يسدها.

٤ - باب المغالبة، معنى المغالبة أن تشارك غيرك فى معنى فيظهر واحد منكما على الآخر، ويستبد بالمعنى دونه فينسبه لنفسه بصيغة ثلاثى مفتوح العين فإذا قلت: كارمنى، اقتضى أن يكون من غيرك إليك كرم كما كان منك

إليه فـإذا غلبته فى الـكرم، وأردت بيانه تبـنيه على فعـل بفتح العين لـكثرة معانيه، ومـضارعه مضموم العين فتـقول: كارمنى فكرمته أكـرمه، وضاربنى فضربته أضربه، فهذا قد ضربته وضربك، ولكنك غلبته فى الضرب ويجوز أن لا تكون ضربته ولا ضربك ولكنما ضربـتما غيركما، كما يجوز أن لا تكون أكرمته ولا أكرمك ولكنما أكرمتما غيركما وغلبته فى هذا.

مضارع المـغالبة مـضموم لأنه يـجرى مجرى الـغرائز إذ كان مـوضوعا للغالب فصار كالخصلة له.

إذا قصدت المغالبة حول الفعل إلى باب نصر ينصر سواء كان الفعل من هذا الباب كنـاصرته فنصرته أنصره أم كـان من غيره نحو: ضاربنـى فضربته أضربه، وغالبنى فغلبته أغلبه، وكارمنى فكرمته أكرمه.

إلا إذا كان الفعل مثالا أو أجوف يائيا أو ناقصا يائيا، فهذه الأنواع لزمت باب ضرب يضرب فلا تحول عنه ولو أريد منها المغالبة.

فتقول: واعدنـى فوعدته أعده، وياسرنى فيـسرته أيسره، وبايعنـى فبعته أبيعه، وراماني فرميته أرميه.

ما يطرد فيه فعل يفعل بفتح العين فى الماضى، وكرها فى المضارع:

١ - الفعل الأجوف اليائى العين، باع يبيع، وزان يزن.

٢ - الفعـل الناقص اليـائى فى اللام نـحو: قضى يقـضى، وهداه الله يهديه.

٣ - المثال الواوى الفاء واليائى منه نحو وعد يعد، ويسر ييسر.

٤ - كثر باب ضرب يضرب فى المضـاعف اللازم نحو: فر يفر، وحن يحن.

«باب فتح يفتح»

فعَل يفعَل بفتح العين فى الماضى والمضارع لابد أن تكون عينه أو لامه حرفا من حروف الحلق: الستة، وهى: الهمزة، والهاء، والعين، الحاء، والغين والخاء.

مثال ما كانت العين فيه حرفا من حروف الحلق: سأل يسأل، ذهب يذهب، بعث يبعث نحر ينحر نهض ينهض.

ومثال ما كانت اللام فيه حرفا من حروف الحلق: قرأ يقرأ زرع يزرع، ذبح يذبح.

ولا يلزم فى كل حلقى العين أو اللام من فعَل بفتح العين فى الماضى أن يجئ مضارعه مفتوح العين كفتح يفتح، فقد يجئ مضارعه مضموم العين كدخل يدخل، وصرخ يصرخ، أو مكسورها نحو: رجع يرجع، وقد يجئ مضارعه محرك العين بالحركات الثلاث نحو: نبع الماء ينبع وينبِع وينبَع، ودبغ الجلد يدبُغه ويدبِغه ويدبَغه.

«مضار فعِل - باب فرح وعلم»

قياس مضارع فعِل بكسر العين يفعَل بفتح العين نحو: فرح يفرح وودَّ يود، وعلم يعلم، فإن الأصل والقياس أن يخالف بين حركتى عين الماضى والمضارع.

وقد جاء كسر عين المضارع من فعِل مع فتحها فى أفعال محصورة، حسب يحسِب بمعنى ظن، ونعم وبئس، ويئس وييس.

كذلك جاءت أفعال من هذا من المثال الواوى: وغر صدره ووحر، وورى الزند.

وجاء كسر عين المضارع فقط من فـعِل فى أفعال محصورة أيضا : ورث يرث، وثق يثق، ولى يلى ورم الجرح يرم، وتاه يتيه وطاح يطيح، وآن يئين عند الخليل.

(مضارع فعُل «باب كرم يكرم»)

لا يكـون مضارع فعُـل إلا مضمـوم العين نـحو: كرم يكـرم، وشرف يشرف، كما لا يكون إلا لازما.

تداخل اللغات

ذكرنا أن فعَل بـفتح العين يأتى مضارعـه على يفعُل بضم الـعين ويفعِل بكسرها ويفعَـل بفتحها إن كانت عينه أو لامه حـرفا من حروف الحلق، وأن مضارع فـعِل بكسـر العين يكون عـلى يفعَـل بفتحهـا وجاء كسر الـعين فى المضارع فى أفعال محصورة.

وأن مضارع فـعُل بضم الـعين لا يكون إلا مضـموم العين فـى المضارع ... هذا هو نظام مضارع الفعل الثلاثـى. فإذا وجدنا فعلا غاير هذا النظام بأن يكون ماضيه على فعَل بفتح العين، ومضارعه على يفعَل بفتحها، وليست عينه أو لامه حرفا من حروف الحلق، أو يكون ماضيه على فعِل بكسر العين، ومضارعـه مضموم العين أو يـكون على فعُل بـضم العين، ومضارعـه ليس كذلك حكمنا عليه بأنه من تداخل اللغات.

فتداخل الـلغات أن يؤخذ الماضـى من لغة، والمضارع مـن لغة أخرى، ومن أمثلته:

فضل من الفـضلة جاء من بابى نصـر وعلم، وركب منهما لـغة ثالثة، فضِل يفضُل بكسر العين فى الماضى وضمها فى المضارع.

ركن جاء من بابى نصر وعلم، وركبت منهما لغة ثالثة، ركَن يركَن بفتح

العين فى الماضى وفى المضارع.

سلا، جبا الخراج، غسا الليل بمعنى أظلم: جاءت هذه الأفعال من بابى نصر وعلم، ثم ركبت لغة ثالثة بفتح، عين الماضى والمضارع.

ويجوز فى هذه الأفعال الثلاثة أن تكون جاءت على لغة طيئ التى تقلب كسرة عين الماضى فتحة فتقول فى بقى يبقى من باب فرح يفرح تقول بقى يبقى كفتح يفتح.

صياغة فعل الأمر

فعل الأمر يؤخذ من المضارع بعد حذف حرف المضارعة، وبيان ذلك أن الحرف التالى لحرف المضارعة إما أن يكون ساكنا أو متحركا.

فإن كان ساكنا جئنا بهمزة الوصل (فى غير الأمر من أفعل يُفعل) وذلك كما فى الأمر من الثلاثى نحو: نصر ينصر انصر، ضرب يضرب، اضرب وعلم يعلم اعلم، وفتح يفتح افتح، وحسب يحسب احسب، وشرف يشرف اشرف.

وكما فى نحو انطلق ينطلق انطلق واجتمع يجتمع اجتمع واستغفر يستغفر استغفرْ واحمرَّ يحمرّ احمرَّ.

وتحرك همز الوصل بالكسرة إلا فى الأمر من الثلاثى المضموم العين أصالة فتحرك فيه همزة الوصل بالضمة نحو: نصر ينصر انصر، وشرف يشرف اشرف.

أما فى الأمر من أفعل يفعل فتأتى بهمزة القطع مفتوحة نحو: أكرم يكرم أكرمْ، وأجمل يجمل أجملْ.

وإن كان الحرف التالى لحرف المضارعة متحركا بدأنا فى الأمر بذلك

المتحرك نحو: تكلَّم يتكلم تكلَّم، وعاون يعاون عاونْ، وقدم يقدم قدمْ، ودحرج يدحرج دحرج، وهيمن يهيمن هيمنْ، وقال يقول قلْ، وباع يبيع بعْ، وخاف يخاف خفْ.

وهكذا نفعل فى صياغة فعل الأمر إلا فى الأمر من أفعل يفعل الأجوف فتأتى فيه بهمزة القطع مفتوحة نحو: أقام يقيم أقمْ، وأبان يبين أبنْ.

تطبيق

﴿ وما كانوا يعرشون ﴾، ﴿ ومما يعرشون ﴾

١ - **﴿ لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان ﴾، ﴿ وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة ﴾، ﴿ يعكفون على أصنام لهم ﴾.**

قرئت الأفعال المذكورة فى السبعة بضم العين وكسرها، فهل جاءت القراءتان على مقتضى القياس الصرفى.

الجواب: نعم جاءت القراءتان على مقتضى القياس الصرفى، فإن قياس فعَل بفتح العين فى الماضى السالم أن يكون مضارعه مضموم العين أو مكسورها.

٢ - الأفعال الآتية من المضاعف، وجاءت فى المضارع من بابى نصر وضرب فما هو قياسها؟:

شدَّ. نمَّ الحديث أفشاه. شجَّ رأسه. صدَّ عن الشئ. خرَّ الحجر سقط. حلَّ العذاب نزل، جدَّ فى عمله. شحَّ بالمال.

الجواب: قياس فعَل من المضاعف المتعدى أن يكون من باب نصر فمجئ شدَّ ونمَّ وشجَّ من باب نصر على القياس، ومجيئها من باب ضرب على غير القياس.

وقياس فعَل من المضاعف اللازم أن يكون من باب ضرب فمجئ صدّ، خرّ، حلّ، جدّ، شحّ من باب ضرب هو القياس، ومجيئها من باب نصر من غير القياس.

٣ - الأفعال الآتية لازمة وجاءت من باب نصر، فهل جاءت على القياس.

مرّ به - هبّت الريح - همّ بالأمر عزم عليه، شكّ فى الأمر، حل عليه الليل أظلم - شق عليه الأمر صعب.

الجواب: من غير القياس كما سبق.

٤ - نبع الماء. نبغ الغلام . نحت الحجر. دبغ الجلد - مخض اللبن. جاءت هذه الأفعال فى المضارع من أبواب ثلاثة باب نصر وباب ضرب وباب فتح فهل جاءت على القياس؟.

الجواب: جاءت على القياس فى الأبواب الثلاثة، لأن فعَل بفتح العين فى الماضى السالم وعينه أو لامه حرف من حروف الحلق يجوز أن يأتى من الأبواب الثلاثة إن سمع ذلك من العرب.

الفعل الجامد والمتصرف

الفعل المتصرف: ما اختلفت أبنيته لاختلاف زمانه، والجامد بخلافه.

والجامد أنواع: مالزم صيغة الماضى نحو: عسى وليس ونعم وبئس وتبارك وصيغتى التعجب وقلما وطالما وكثرما.

وما لزم صيغة الأمر نحو: هَبْ وتعلم وهاتِ وتعالَ وهلمّ عند تميم، أما عند الحجاريين فهى اسم فعل.

وما لزم صيغة المضارع وهو يهيط بمعنى يصيح.

والفعل المتصرف. إما تام التصرف، بأن يجئ منه الماضى والمضارع والأمر وهو الكثير، وإما ناقص التصرف وهو ما يجئ منه اثنان من هذه الثلاثة.

ما جاء منه الماضى والمضارع نحو: ما زال وأخواتها، ومن أفعال المقاربة: كاد وأوشك وجعل على الصحيح.

وما جاء منه المضارع والأمر: يذر ويدع على المشهور

تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتل

المعتل ما كان أحد أصوله حرف علة اسما كان أو فعلا، وأحرف العلة ثلاثة: الألف والواو والياء ... والصحيح ما ليس كذلك فنحو: سيطر وشارك واجلوّذ صحيح لأن حروف العلة فيه زائدة.

وينقسم الفعل قسمة أخرى إلى مهموز وغير مهموز وإلى مضاعف وغير مضاعف.

المهموز يكون صحيحا نحو : سأل ومعتلا نحو آل و وأل و رأى.

والمضاعف يكون صحيحا نحو شدَّ، ومعتلا كودَّ وحيَّ، ويكون مهموزاً نحو أزَّ وأنَّ وأمَّ.

أقسام الصحيح: إن خلا من الهمزة والتضعيف سمى سالما، وإن كان أحد أصوله همزة سمى مهموزا صحيحا.

والمضاعف ما كانت عينه ولامه متماثلتين، وهو الكثير نحو شدَّ وفرَّ أو ما كرر فيه حرفان أصليان بعد حرفين أصليين نحو: زلزل، فهذا يسمى صحيحا مضاعفا.

أقسام المعتل: ١ - المعتل بالفاء يسمى مثالا لأنه يماثل الصحيح فى

خلو ماضيه من الإعلال، وإنما سمى بصيغة الماضى، لأن المضارع فرع عليه فى اللفظ.

٢ - العتل بالعين يسمى أجوف تشبيها له بالشئ الذى أخذ ما فى داخله فبقى أجوف، وذلك لأنه تذهب عينه كثيرا فى نحو: قلت وبعت، ولم يقل، ولم يبع، وقل، وبع:

٣ - المعتل باللام يسمى ناقصا ومنقوصا لنقصان حرفه الأخير فى الجزم والبناء.

٤ - المعتل بالفاء واللام يسمى لفيفا مفروقا نحو: ولى، وفى واللفيف معناه المجتمع.

٥ - المعتل بالعين واللام يسمى لفيفا مقرونا نحو: نوى وقوى وحيى وعيى، وقال الرضى: يسمى نحو حيى والقوة مضاعفا باعتبار ولفيفا مقرونا باعتبار.

٦ - بقى من القسمة العقلية فى اللفيف المعتل بالفاء والعين، وجاء هذا النوع فى الأسماء قليلا نحو: يوم، وويح، وويل.

وقد جاء منه بعض أفعال قالوا ياومه من المياومة وتويّل إذا قال ويلى.

إسناد السالم إلى ضمائر الرفع

ضمائر الرفع قسمان: ضمائر رفع متحركة، وضمائر رفع ساكنة، فضمائر الرفع المتحركة ثلاثة:

١ - تاء الفاعل: وهى مختصة بالفعل الماضى، وتكون مضمومة للمتكلم، مذكرا كان أو مؤنثا، ومفتوحة للمخاطب أنتَ خرجتَ، ومكسورة للمخاطبة أنتِ خرجتِ ومضمومة فى المثنى نحو: خرجتما، والجمع خرجتم وخرجتن.

٢ - نا: خاصة بالفعل الماضى، وهى للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره.

٣ - نون النسوة وتتصل بالأفعال الثلاثة خرجن يخرجن، اخرجن وإذا اتصل بالفعل ضمير رفع متحرك وجب تسكين آخره.

وضمائر الرفع الساكنة ثلاثة: ألف الأثنين وواو الجماعة، ويتصلان بالأفعال الثلاثة، ويفتح ما قبل الألف، ويضم ما قبل الواو فى الفعل الصحيح.

وياء المخاطبة، وهى مشتركة بين الفعل المضارع وفعل الأمر، ويكسر ما قبلها فى الصحيح نحو: أنتِ تخرجين واخرِجى يا هند.

الفعل المضاعف

المضاعف يكون صحيحا كمدَّ، ومعتلا كودَّ وحيى، ويكون مهموزا نحو أنَّ وأمَّ، والمضاعف قسمان: مضاعف الثلاثى، وهو ما كانت عينه ولامه متماثلتين نحو: شدَّ وفرَّ، وهو الكثير، ومضاعف الرباعى. ما كرر فيه حرفان أصليان بعد حرفين أصليين نحو: زلزل ودمدم، وهذا يعامل معاملة السالم.

وما كان نحو احمرَّ واقشعرَّ واطمأنَّ وادهامَّ، لا يطلق عليه اسم المضاعف فى الاصطلاح، وإن عومل معاملته كما سيجئ.

حكم ماضى المضاعف: يجب فيه فك المثلين إذا أسند إلى ضمير رفع متحرك نحو: حججت وحججنا والهندات حججن، وذلك لأن ضمير الرفع المتحرك يسكن له آخر الفعل، فوجب فكّ المثلين حتى لا يلتقى ساكنان، وفى غير ذلك يجب الإدغام نحو: حجَّ وحجَّا وحجُّوا.

حكم مضارعه: يجب فك المثلين أيضاً إذا أسند إلى ضمير رفع متحرك، وهو نون النسوة، سواء كان الفعل مرفوعا أم منصوباً أم مجزوما نحو: هن يحججن، ولم يحججن، ولن يحججن.

وإذا أسند إلى ضمير رفع ساكن «ألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة» وجب الإدغام، يحجان، يحجون، أنتِ تحجين، سواء كان الفعل مرفوعا أم منصوباً أم مجزوما.

كذلك يجب الإدغام إذا أسند إلى اسم ظاهر أو ضمير مستتر، ولم يكن الفعل مجزوماً نحو يحجُ زيد، وهو يحجُّ، ولن يحجَّ هذا العام.

أما إن كان المضارع مجزوما وهو مسند إلى الظاهر أو إلى الضمير المستتر فيجوز فيه الفك والإدغام والفك لغة الحجاريين، والإدغام لغة تميم، وقد وردت اللغتان فى القرآن الكريم، وإن كانت لغة الحجاز أكثر.

حكم الأمر: إن أسند إلى ضمير رفع متحرك وجب فك المثلين نحو احججن، وإن أسند إلى ضمير رفع ساكن وجب الإدغام حجّا حُجّوا حُجى.

وإن أسند إلى ضمير الواحد جاز فيه الفك والإدغام كالمضارع المجزوم السابق ذكره. نحو: حُجَّ واحجُج.

ويعامل معاملة المضاعف فى الفك والإدغام نحو: احمرَّ واحمارَّ واقشعرَّ فى الماضى والمضارع والأمر، وإن كان ليس من المضاعف الاصطلاحى.

بماذا يحرك الأمر والمضارع المجزوم فى لغة الإدغام: يجوز تحريكهما بما يأتى:

١ - بالفتح لأنه أخف الحركات حُجَّ لم يحجَّ.

٢ - بالكسر لأنه الاصل فى التخلص من الساكنين حُجِّ لم يُحجِّ.

٣ - تحرك اللام بحركة العين ويعبر عنه بالإتباع فنقول: حُجُّ ولم يُحجُّ، وفِرِّ ولم يفِرِّ بالكسر ووَدَّ ولم يودَّ بالفتح.

وإذا وقع بعد المضارع المجزوم أو فعل الأمر ساكن نحو: ردَّ ابنك ولم

تردَّ القوم اتفق الأكثر على أنه يكسر قياساً. ومن العرب من يحرك آخره بالفتح، ونقل ابن جِنّى ضم آخره. وقد روى هذا البيت بالحركات الثلاث:

فغضَّ الطرف إنك من نمير ∴ فلا كعباً بلغت ولا كلابا

واتفقت العرب كلهم على وجوب الفتح إذا اتصلت بالفعل هاء بعدها ألف نحو رُدَّها واستردَّها، وذلك لأن الهاء خفيفة فكأن الألف ولى المدغم فيه وإذا كانت الهاء مضمومة للواحد المذكر ضموا كلهم نحو ردُّه وعضُّه واستردُّه وورد فى بعض اللغات كسر المدغم فيه، وجوز ثعلب فى الفصيح الفتح من غير سماع والقياس لا يمنعه.

الفعل المضاعف: الذى ماضيه على وزن فعِل أو فعُل بكسر العين أو ضمها تجوز فيه عند إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك ثلاثة أوجه.

١ - الإتمام، نحو: ظلِلْت وظَلِلْنا وظلِلْن، ولبُبْت ولبْبنا ولبُبْن.

٢ - حذف العين، ونقل حركتها إلى ما قبلها نحو: ظِلْت وظِلْنا، ولبت ولُبن.

٣ - حذف العين من غير نقل لحركتها، فتبقى الفاء مفتوحة نحو: ظَلْت وظَلْن ولَبْت ولَبْن.

والفعل المضارع المضعف إن كان مكسور العين أو مضمومها جاز فيه الوجهان الأولان، ومثله فعل الأمر.

وإن كان الفعل الماضى على فعل بفتح العين فليس فيه إلا الإتمام نحو: شددت، وشذ هْمت والأصل هَمَمْتَ.

وإن كانت عين المضارع أو فعل الأمر مفتوحة فالحذف قليل فيها.

﴿ **وقرن فى بيوتكن** ﴾: قرئ بكسر القاف وتخريجها على أن الفعل مضاعف حذفت العين ونقلت حركتها إلى ما قبلها (من باب ضرب).

وقيل: الفعل مثال من وقر يقر.

وقرئ بفتح القــاف، وتخريجها على أن الفعل مـضعف من باب فرح، وحكى ذلك ابن القطاع فى كتابه فحذفت العين ونقلت حركتها إلى الفاء.

وقيل: إن الـفعل أجوف مـن قار يقار علـى وزن خاف يخاف، ومـعناه الاجتماع أى: اجتمعن فى بيوتكن.

المهمـوز

المهموز يكون صحيحاً نحو: سأل ومضاعفاً نحو أمَّ وأنَّ، ومعتلا نحو: وأل، وآل ورأى وأوى. ووأى بمعنى وعد.

حكم المـهموز: يعامل المهمـوز معاملة السالم عند اتصـال الضمائر به، وتصريـف أفعاله إلا فـى ألفاظ قلـيلة شذت عـن القياس وعـوملت معـاملة خاصة، وهى:

أ - الأمر من أخذ وأكل، مـقتضى القياس فيـه أن يكون اوخذ و اوكل والأصل أأخذ، أأكل بهمزتين الثانية ساكنـة والأولى مضمومة، فتقلب الثانية واواً، ولكن العرب التزموا فى الأمر منهـما حذف فائهما سواء وقعا فى أول الكـلام أو فى درجه، وكذلـك جاءا فى القـرآن الكريم. الأمـر منهمـا خذ فخذ، كل، فكل وهكذا.

ب - الأمر من أمر مقـتضى قياسه اومر، وكثر فـى كلام العرب حذف فائه إذا وقع فى أو الكلام نحو مر أهلك بالحسنى.

وإذا وصل الأمر بغيره كـان إثبات الهمزة نحو: وأمر أفصـح من حذفها نحو: مر، فمر.

جـ - التزمت العرب حذف عين المـضارع من رأى وأمره، فقالوا: يرئ

وَرَهْ(١) ولم يجئ إثباتها إلا فى ضرورة الشعر.

والتزمت العرب حذف همزة أرى وما تصرف منها من مضارع وأمر ومشتقات(٢).

المثال

حكم ماضى المثال يعامل عند إسناده إلى الضمائر معاملة السالم سواء كان واويا أم يائيا.

---

(١) أصل يرى يرأى على مثال يفتح، تحركت الياء وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفا فصار يرأى، ثم نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها فالتقى ساكنان (العين واللام)، فحذفت العين فصار يرى بزنة يفل، وأصل ره ارأ بعد حذف حرف العلة، وهو اللام ثم نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، فاستغنوا عن همزة الوصل، ثم حذفت الهمزة التى هى عين الفعل حملا على حذفها فى المضارع، وجئ بهاء السكت.

(٢) أصل أرى أرأى على مثال أكرم، تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا، ثم نقلت حركت الهمزة إلى الساكن قبلها فالتقى ساكنان (العين واللام) فحذفت العين.

وأصل مضارع أرى يرئى على مثل يكرم استثقلت الضمة على الياء فحذفت، ثم نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، فالتقى ساكنان فحذفت العين، فصار يرى على زنة يفل.

وأصل الأمر من أرى أرء بعد حذف حرف العلة وهو اللام، ثم نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، ثم حذفت الهمزة حملا على حذفها فى المضارع، وأصل اسم الفاعل من أرى مرئى بزنة مكرم أعل إعلال قاض، مرء ثم نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين، فمر بزنة مف، وهكذا بقية المشتقات.

ومصدر أرى إراءة، والأصل ارآى، فقلبت الياء همزة فقيل إرآء، ثم نقلت حركة الهمزة إلى الراء وحذفت الهمزة لالتقاء الساكنين وعوضوا عنها تاء التأنيث مثل: إقامة، ويجوز أن تقول هنا، إراء دون تعويض (شرح العزى والمراح).

حكم مضارعه : المثال اليائى لا يحذف منه شئ فى المضارع إلا فى كلمة واحدة رواها سيبويه بقوله : وزعموا أن بعض العرب يقولون : يئس يئسُ فاعلم .

وتحذف فاء المثال الواوى فى المضارع وجوبا بشرطين :

أ - إذا وقعت الواو بعد ياء مفتوحة .

ب - أن تكون عين المضارع مكسورة نحو : وعد يعد ، وورث يرث ، ثم حذفت الواو مع بقية حروف المضارعة فى نعد وأعد وتعد حملا على المبدوء بالياء فطردوا الباب على نظام واحد .

وحذفت الفاء فى نحو : يضع ويهب ويدع ويلغ ، لكون العين مكسورة فى الأصل ، ثم فتحت لأجل حرف الحلق ، ويذر محمول على يدع فى الحذف .

أما وسع يسع ووطئ يطأ فقد تبين لنا بحذف الواو أن عينهما كانت مكسورة ثم فتحت لأجل حرف الحلق .

إن فقد أحد الشرطين وجب بقاء الواو مثال ، فقد فَقَد الشرط الأول يُوعد ويُوصل من أوعد وأوصل .

ومثال فقد الشرط الثانى : وضوءَ يضوء ، وجل يوجل ، ووحل يوحل .

حكم الأمر: الأمر كالمضارع إلا فيما سلمت واوه من الحذف من نحو : وجل يوجل ، فإن الواو تقلب ياء لسكونها بعد كسرة تقول إيجل وإيجع .

وإذا وقع فى درج الكلام حذفت همزة الوصل فتعود الواو تقول : يا زيد اوجل .

يحمل مصدر المثال على فعله فى الإعلال بحذف فائه بشرطين:

أ - أن تكون فاء المصدر مكسورة.

ب - أن يكون فعله قد أعل بحذف الواو فى المضارع، وذلك نحو وعد يعد عدة، ووزن يزن زنة أصل المصدر وعدة ووزْنة فحذفت الفاء وهى الواو حملا على حذفها فى المضارع، ونقلت حركتها إلى العين فقيل: عِدة وزِنة.

فلو كان المصدر مفتوح الفاء لم يحذف منه شئ نحو: وعدته وَعداً، ووزنته وَزْنا.

وإذا كان الذى على وزن فِعْلة اسما لا مصدراً بقيت الواو نحو وِجهة.

وإذا صيغ من المثال الواوى أو اليائى على مثال افتعل وما تصرف منه وجب قلب فائه تاء، وإدغامها فى تاء الافتعال نحو: اتصل يتصل اتصالا فهو متصل، واتسر يتسر اتسارا فهو متسر.

الأجوف

حكم ماضيه قبل اتصال الضمائر به: تعل عين الماضى الأجوف بقلبها ألفا لتحركها وفتح ما قبلها نحو: قال وباع وخاف وطال إلا فى هذه المواضع فإنها جاءت صحيحة من غير إعلال.

١ - ما كان على مثال فعِل بكسر العين والوصف منه على أفعل نحو عور وحول وغيد.

٢ - أن يكون على صيغة فاعل سواء كانت العين واوا نحو: قاول وحاول، أم كانت ياء نحو: بايع وداين.

٣ - أن يكون على مثال تفاعل نحو: البكران تجاولا وتصاولا وتبايعا وتزايدا.

٤ - أن يكون على مثال فعَّل نحو عوَّل، وهوَّن، وزيَّن وبيَّن.

٥ - أن يكون على مثال تفعَّل نحو: تلَّون وتطَّيب.

٦ - أن يكون على مثال افعلَّ نحو: اسودَّ واعورَّ واحولَّ وابيضَّ.

٧ - ما كان على صيغة افعالَّ نحو احوالَّ واعوارَّ وابياضَّ واغيادَّ.

٨ - أن يكون على مثال افتعل بشرطين.

(١) أن تكون العين واوا

(٢) أن تدل الصيغة على المشاركة.

وذلك نحو اجتوروا بمعنى تجاوروا، واشتوروا بمعنى تشاوروا، وازدوجوا بمعنى تزاوجوا، واعتونوا، بمعنى تعاونوا واعتوروا بمعنى تعاروا.

وصححت الواو هنا لأن هذه الصيغ بمعني تفاعل الذى صحت فيه الواو فحملت عليها فى الصحة.

فإن كانت العين واوا فى افتعل، ولم يدل الفعل على المشاركة أعلت العين بقلبها ألفا نحو: اشتار العسل، واقتاد، واستاك.

وإن كانت العين ياء أعلت مطلقا دل الفعل على المشاركة نحو: ابتاعوا بمعنى تبايعوا، واستافوا بمعنى تسايفوا، أو لم يدل على المشاركة نحو: اكتالوا وارتابوا وامتاروا.

كما يجب إعلال الماضى فى غير الصيغ المتقدمة نحو: قام وأقام وأهاب وانقاد واختار واستجار، وشذ فى القياس نحو: ﴿**استحوذ عليهم الشيطان**﴾ وأغيمت السماء، واستنوق الجمل.

حكم الماضى عند اتصال الضمائر به: الصيغ التى جاءت صحيحة غير معلة حكمها حكم السالم عند الاتصال بالضمائر، والصيغ المعلة إذا أسندت

إلى ضمير رفـع ساكن بقيت على حـالها دون حذف شئ منها نـحو: باعوا وابتاعوا وأقاموا وأقاما واستقاما. .

وإذا أسندت إلى ضـمير رفع متحرك وجب حـذف عينها للتـخلص من التـقاء الساكـنين نحـو: أقمت، أقمـتم، أقمن، واسـتقمـت، واستقمـنا، واستقمن.

حركة فـاء الثلاثى عـند إسناده إلى ضـمير رفع مـتحرك: إذا كان الفعل المجرد من باب علم كسرت فاؤه عند إسناده لضمير الرفع المتحرك دلالة على حركة العين، فإن حركة العين يتبـين بها وزن الفعل الماضى ولا فرق فى ذلك بين الواوى واليـائى تقول: خِفت وخِفنـا وخِفن، وهِبت وهِبنا وهِـبن بكسر الفاء، وإذا كان الـفعل الأجوف من باب نصـر ولا يكـون إلا واويا ضمت الفاء عند إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك، دلالة على أن العين واوية لما تعذر هنا الدلالة على حـركة العين لأن العين؛ مفتوحة والفاء مفـتوحة نحو: قُلت وقُلنا وقُلن.

وإذا كان الفعل من باب ضرب، ولا تكون عينه إلا يائية كسرت فاؤه عند إسناده لضمير الرفع المتحرك دلالة على أن العين يائية لما تعذرت الدلالة على حركة العين نحو بعت بعنا بِعن.

وإذا كان الفعل من باب كرم ضمت الفـاء دلالة على حركة العين نحو: طُلت.

حكم المـضارع قبل الإسـناد: المضارع من الأفعال الصـحيحة كمضارع السالم نحو: يغيدو يقاوم، يبايع.

أما المضارع من الأفعال المعلة فهو على ثلاثة أنواع:

١ - نوع يعل بالقلب وحده ،وذلك مضـارع انفعل وافتعل نحو: انقاد

ينقاد، واختار يختار.

٢ - نوع يعل بـالنقل وحده، وهو مضـارع الثلاثى من غيـر باب علم نحو: قال يقول وباع يبيع نقلت حركة المعتل إلى الساكن الصحيح.

واليائى من صيغتى أفعل واستفعل نحو: أبان يبين، واستبان يستبين.

٣ - نوع يعل بالنقل والقلب معـا، وهو مضارع باب علم من الثلاثى نحـو: خاف يخـاف ،والأصل يَخْـوف، نقلت حـركة العـين إلى السـاكن الصحيح قبلها، ثم قلبت ألفا، وهاب يهاب والأصل يَهْيَب.

والواوى من صيـغتى أفعل واستـفعل نحو: أقام يقـيم واستقام يسـتقيم والأصل يُقْوِم ويسـتَقْوِم، نقلت حركة العـين إلى الساكن الصحيح قـبلها ثم قلبت ياء لسكونها بعد كسرة.

حكم المضارع المعل بعد الإسناد: إذا أسند إلى ضمير رفع متحرك حذفت عينه لالـتقاءْ الساكنين نـحو: يقلن، ويبعن، ويُـقِمن، ويستقمـن، وهكذا ما كانت عينه معلة.

كذلك إذا جزم المضارع حذفت عينه نحو: لم يقم ويستقم.

فالقاعدة الـعامة فى الأجوف: إذا سكن آخره حذفـت عينه، وإذا تحرك آخره بقيت عينه.

والأمر كـالمضارع المجـزوم نحو: قل وبـعِ وقلن وبـعن وقولا وقـولوا، وتصح عينه فى نحو: قاومْ وباينْ، وغير ذلك مما لم تعل عينه.

نحو: قلن وبعـن، وخافا وخافوا، تتحد فيه صورة فـعل الأمر والفعل الماضى والمدار على القرائن.

الناقص

حكم الماضى قبل الإسناد: فى غير الثلاثى تقلب لامه ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، سواء كان أصلها الواو نحو: أرضى واسترضى وارتضى أم كان أصلها الياء نحو: ألقى واهتدى واستهدى. أما فى الثلاثى فتقلب لامه ألفا إن فتحت عينه نحو: دعا وهدى.

وإن انضمت العين فإن كانت اللام واوًا بقيت نحو سرُوَ ورخُوَ، وإن كانت ياء قلبت واوًا نحو نَهُوَ من النهية وهى العقل، وقَضُوَ بمعنى ما أقضاه.

وإن انكسرت العين فإن كانت اللام ياء بقيت نحو: رقى، وإن كانت واوا انقلبت ياء نحو: رضِى وشقِى وحظِى.

حكم الماضى عند إسناده إلى الضمائر: هو إما آخره واو أو ياء أو ألف.

« أ » ما آخره واو أو ياء يسكن آخره إن اتصل بتاء الفاعل سرُوْت رقْيت رضيْت أو نون النسوة أو نا.

ويفتح الآخر إن اتصل بألف الاثنين سرُوَا رقيا رضيا.

ويحذف آخره إن اتصل بواو الجماعة، ويضم ما قبل الواو، وسرُوا، رقُوا، رضُوا.

«ب» المعتل بالألف : ترد الألف إلى أصلها فى الثلاثى، وتقلب ياء فى غيره إذا أسند الفعل إلى تاء الفاعل أو نا أو نون النسوة أو ألف الاثنين .

نحو: دعَوْت سعيت، دعَوْنا سعَينا، دعَون سعَين، دعَوا سعَيا.

ونحو: ارتضَيْت واهتديْت، وارتضَيْنا واهتدينا، وارتضَيْن واهتدين، وارتضَيَا واهتديا.

وإذا أسند الفعل إلى واو الجماعة حذفت الألف، وفتح ما قبل الواو

نحو: دَعوْا، سَعَوْا، وارتضَوْا ، واهتَدَوْا.

كما تحذف الألف إن اتصلت بالفعل تاء التأنيث لالتقاء الساكنين غزتْ، سعتْ.

حكم المضارع قبل الإسناد : لام المضارع فى الناقص تتبع حركة عين انضمت عينه جعلت اللام واوا نحو: يدعُو ويسرُو، وإن انكسرت صارت اللام ياء، وذلك فى مضارع الثلاثى اليائى، وفى غير المبدوء من الماضى فى المزيد نحو: يعطى يرضى يسترضى، يهتدى، وإن فتحت صارت اللام ألفا وذلك فى مضارع الثلاثى من بابى علم وفتح وفى ا بالتاء فى الماضى من المزيد نحو يرضى ويرقى ويسعى ويتزكى ويت ويتولّى.

حكم المضارع عند الإسناد : اخر المضارع إما واو أو ياء أو ألف.

أ – **ما آخره واو أو ياء:** يسكن آخره إن اتصل بنون النسوة نحو: ي يقضِيْن.

يفتح آخره إن اتصل بألف الاثنين، يَدْعُوان، يَقْضِيان.

ويحذف آخره مع واو الجماعة وياء المخاطبة، ويضم ما قبل الواو و ما قبل الياء نحو: يدعُون يقضُون أنت يا هند تدعِين وتقضين.

ب– **المعتل بالألف :** تقلب الألف ياء عند إسناد الفعل إلى نون النس ألف الاثنين نحو أنتن ترضَيْن وتسعَين، وأنتما ترضَيَان وتَسعَيان وقلبت ا ياء فى المضارع، لأنها تجاوزت الثلاثة، وتحذف الألف عند إسناد الفعل واو الجماعة أو ياء المخاطبة، ويفتح ما قبل الواو والياء نحو: أنتم تر وتسعَين وأنتِ ترضَيْن وتسعَين.

قد تتحد الصور اللفظية : في إسناد الناقص والفرق بينها يكون في التقدير فيستوى جمع المذكر وجمع المؤنث في حالتى الخطاب والغيبة في المضارع الذى آخره واو نحو يدعو وتغزو.

تقول أنتم تدعُون وتغزُون، وأنتن تدعُون وتغزون، وهم يدعُون ويغزُون، وهن يدعُون ويغزُون.

والفرق بين هذه الصور فيما يأتى :

أ - الواو في جمع المذكر واو الضمير وهى الفاعل، والواو في جمع الإناث لام الفعل.

ب - النون مع جمع المذكر نون الرفع، ومع جمع الإناث ضمير النسوة وهى الفاعل.

جـ- الفعل مع جمع المذكر معرب مرفوع بثبوت النون، ومع جمع الإناث مبنى على السكون.

د - وزن الفعل مع جمع المذكرِ تفعون ويفعون، ومع جمع الإناث تفعلن ويفعلن.

كذلك يستوى لفظ المفردة المؤنثة في الخطاب، ولفظ جمع المؤنث في الخطاب أيضا، في كل مضارع مكسور العين أو مفتوحها نحو: يَقْضِى ويهدى ويسترضى وينادى ويسعى ويتمطى ويتصابى.

تقول للمخاطبة المؤنثة: أنت تقضين وتهدِين وتسترضِين وتنادِين وترضَين وتسعَين وتتمطَّين وتتصابَين.

وتقول في مخاطبة جمع الإناث: أنتن تقضين وتهدين وتسترْضين وتنادين وترضَين وتسعَيْن وتتمطَّين وتتصابَين؛ ويعرف الفرق مما قدمناه سابقا، وكذلك

يستوى لفظ الماضى ولفظ فعل الأمر المسندين إلى نون النسوة وألف الاثنين وواو الجماعة فى الفعل المبدوء بالتاء نحو: تصابين تصابيَا تصابَوْا، وترضَّين وترضَّيا وترضَّوا، والتعويل على القرينة.

إسناد الأمر: الأمر كالمضارع المجزوم تقول ادعُوَا، اقضيا، ادعُون اقضِين مع نون النسوة وادعُوا واقضُوا وادعِى واقضِى، ارضَيا اسعَيا ارضَين اسعَيْنَ، ارضَوْا، اسعَوْا، ارضَىْ؛ اسعَىْ.

اللفيف المقرون

تقتضى القسمة العقلية أن يكون أربعة أنواع:

العين واللام واوان أو ياءان أو مختلفتان. ولكن لم يجئ منه ما عينه ياء ولامه واو.

مثال العين واللام واوين قوى. ومثال الياءين عيى وحيى ولا ثالث لهما.

ومثال ما عينه واو ولامه ياء طويِ نوى هوى، وهو أكثر الأنواع.

وقد التزم العرب فيما عينه ولامه واوان أن يكون من باب علم حتى تخف الكلمة بقلب اللام ياء نحو قوى.

وعين اللفيف المقرون لا تعل حتى لا يجتمع على الثلاثى إعلالان متجاوران، ويعامل عند الإسناد إلى الضمائر معاملة الناقص.

اللفيف المفروق

القسمة العقلية تقتضى أن يكون أربعة أنواع:

الفاء واللام واوان أو ياءان أو مختلفان، ولكن ليس فى كلامهم ما فاؤه ولامه واوان.

وجاء مما فاؤه ولامه ياءان لفظ واحد يَـدَيْتُ إليه يدا، أى أسديت إليه نعمة؛ ويقال يَدِيَتْ يده تيْدَى يبست.

حكمة: يعامل اللفيف المفروق من جهة فائه معاملة المثال، ومن جهة لامه معاملة الناقص.

فتثبت فاؤه فى المضارع إن كانت ياء أو كانت العين مفتوحة فى المضارع نحو يدِيت يده تيدَى ويداه يَيْدِيه ووجى يَوْجَى، وتحذف الفاء فى المضارع المكسور العين نحو: وفى يفى وولى يلى ، وحكمه في الإسناد حكم الناقص فيما قدمناه.

والأمر منه كالمضارع المجزوم، وإذا صار الفعل على حرف واحد لحقته هاء السكت نحو: فه، عه، والأمر من نحو وجى يوجى: إيج، وتعود الواو فى الدرج.

تطبيقات على الصحيح والمعتل

التطبيق الأول

١ - ودَّ. ملَّ . قُلْن . بعْن . اشتدَّ . انقضَّ، اشتدّا . اشتدُّوا. انقضّا. انقضُّوا، تغابين، تغابيَا، تغابَوا. ترضَّين . ترضَّيا. ترضَّوا تحتمل الأفعال المذكورة أن تكون أفعالا ماضية، وأفعال أمر فزنها فى الحالين؟.

الجواب

ودّ: فعِل ماض وزنها فَعِل، والأصل ودِدَ فأدغمت ووزنها فعل أمر افْعَل الأصل اودَدْ فنقلت حركة الدال الأولى إلى الواو، وحذفت همزة الوصل وأدغمت الدال فى الدال.

ملَّ : وزنها فعل ماض فَعِل وفعل أمر افعَل، والأصل امْلَل .

قلن : وزنها فعل ماض فُلْن ووزنها فعل أمر فُلْن أيضا، ويميز الماضى من الأمر بالقرائن.

بِعْن: وزنها فعل ماض فِلْنَ ووزنها فعل أمر فِلْنَ أيضا.

اشتد: وزنها فعل ماض افتَعل، والأصل اشتدَدَ ،فأُدغمت الدال فى الدال بعد حذف حركتها، ووزنها فعل أمر افتعِلْ، والأصل اشتدِدْ.

انقضّ: وزنها فعل ماض انفَعَل، والأصل انقَضض، فأدغمت ووزنها فعل أمر انفعِل، والأصل انقضضْ.

اشتدَّا : وزنها فعل ماض افتعَلا، وفعل أمر افتعِلا.

اشتدوا: وزنها فعل ماض افتَعلو وفعل أمر افتعِلوا.

انقضا : وزنها فعل ماض انفعَلا، وفعل أمر انفعِلا.

انقضوا: وزنها فعل ماض انفَعلوا، وفعل أمر انفعِلوا.

تغابين: وزنه تفاعَلْنَ فى الماضى والأمر، وكذلك ترضّين: تفعّلْن فى الماضى والأمر.

تغابوا: وزنه تفاعوا فى الماضى والأمر، وكذلك ترضّوا: تفعّوا فى الماضى والأمر.

٢ - هات فعل الأمر من الأفعال الآتية، ثم زنه مبينا ما وقع فيه من تغيير:

وأد. آد (عينه واو أو ياء) أدّى . وأى . ولى - وجأ من باب فتح. استعدّ اطمأنّ.

جواب ٢: وأد: الأمر منه إدْ مثل عِدْ حذفت الفاء منه ووزنه عِلْ.

آد: الأمر منه أُدْ على أن عينه واو على وزن فُلْ حذفت عينه والأمر منه

على أنه عينه ياء إذْ مثل بع.

أدّى: الأمر منه أدِّ على وزن فعّ حذفت لامه لأنه ناقص.

وأى: الأمر منه إهْ على وزن عه لفيف مفروق حذفت فاؤه ولامه .

ولى: الأمر منه لِهْ على وزن عه حذفت فاؤه ولامه.

وجأ: الأمر منه جَأْ على وزن عَلْ حذفت فاؤه.

استعدّ: الأمر منه استعِدّ على وزن استَفْعِلْ الأصل استْعِدِدْ.

اطمأنّ: الأمر منه اطمئنّ على وزن افعَلِلّ.

التطبيق الثانى

١ - الأفعال الآتية جاءت من بابى نصر وضرب، فهات منها المضارع والأمر من البابين، وأسندهما إلى ضمائر الرفع مع الضبط بالشكل:

شدّ . نمّ الحديث . شجّ رأسه . صدّ عن الشئ . رمّمت الشئ أصلحته. جدّ فى عمله . شحّ بالمال. شدّ عن الجمهور . درّت الشاة باللبن.

٢ - جاءت الأفعال الآتية من بابى فرح وضرب، فهات منها المضارع والأمر على اللغتين، ثم أسندهما إلى ضمائر الرفع:

لج فى الخصومة، هشّ فى وجهه، ضنّ بالمال. قر فى مكانه ثبت.

٣ - جاءت الأفعال الآتية من بابى فرح ونصر، فهات منها المضارع والأمر على اللغتين ثم أسندهما إلى ضمائر الرفع:

مرّ الشئ صار مرا، مسست الشئ، غصصت بالطعام.

الجواب الأول

وسنكتفى بفعل واحد من كل مجموعة

الفعـــــل	إلى نون النسوة	إلى ألف الاثنين	إلى واو الجماعة	إلى ياء المخاطبة
المضارع يَشُدُّ من باب نصر	يشْدُدْن	يشُدَّان	يشُدُّون	تشُدِّين
الأمر شُدَّ أو اشدُدْ	اشدُدْن	شُدّا	شُدُّوا	شُدِّى
المضارع يشِدُّ من باب ضرب	يَشْدِدْنَ	يشِدّان	يَشِدُّون	تَشِدِّين
الأمر شِدَّ أو اشْدِدْ	اشْدِدْن	شِـــدّا	شِـــدُّوا	شِـــدِّى

جواب السؤال الثانى

المضارع يَلَجّ باب فرح	يَلْجَجْن	يَلَجَّان	يَلَجُّون	تَلَجِّن
الأمر لَجَّ أو الْجَجْ . . .	الْجَجْن	لَجَّا	لَجُّو	لَجِّى
المضارع يَلِجُّ باب ضرب	يَلْجِجْن	يَلِجَّان	يَلِجُّون	تلِجين
الأمر لِجَّ أو الْجِجْ	الجِجْن	لِجَّا	لِـــجُّـــوا	لِـجِّـــى

جواب السؤال الثالث

المضارع يَمَرُّ من باب فرح	يَمْرَرْنَ	يَمَرّان	يَمَرُّون	تَمَرِّين
الأمر مَرَّ أو امْرَرَ	امْرَرْنَ	مَرَّا	مَرُّوا	مَرِّى
المضارع يَمُرُّون باب نصر	يَمْرُرْنَ	يَمُرَّان	يَمُرُّون	تَمُرِّين
الأمر مُرَّ أو امْرُرْ	امْرُرْنَ	مُـــرّا	مُـــرُّوا	مُـــرِّى

التطـــبيق الثالث

١ - الأفعال الآتية جاءت من بابى فرح (وحـسب يحسب بكسر العين فيهما) فهات المضارع منها والأمر، مبينا ما يقع فيها من تغيير :

ورع الرجل ، وله ، وغر صدره ووحر.

٢ - الأفعال الآتية جاءت بكسر العين فى الماضى والمضارع، فهات منها المضارع والأمر :

ورث - وثق - ورم الجرح - وجد عليه بمعنى حزن

٣ - الأفعال الآتية يائية العين فجئ بـالمضارع منها والأمر، مسندين إلى ضمائر الرفع.

جاء، راب، سار، ماد، ماز، قاس، غاص، فاض، ذاع، زاغ، ضاق، مال، هام.

٤ - الأفعال الآتية واوية العين، فهات مضـارعها وأمرها، مسندين إلى ضمائر الرفع :

جاب . سـاء . آب . ثاب . شـاب . فات . مـاج . راح . فاح . لاح . ساد . عاذ . لاذ. جار . ساس . غاص . جاع . صاغ . ساغ . طاف . تاق . راق . ساق.

الأفعال الآتية من باب علم فجئ بمضارعها وأمرها، مسندين إلى ضمائر الرفع :

نام . خاف . هاب . شاء . نال.

جواب السؤال الأول

سنكتفي بمثال من كل مجموعة

الفعل	مضارعه	بيان ما فيه	الأمر	بيان ما فيه
ورع من باب فرح	يَوْرَع	لم تحذف فاؤه لفتح عينه	ايْرَعْ	قلبت الواو ياء لسكونها بعد كسرة
ورع من باب حسب	يَـرِع	حذفت فاؤه	رِعْ	حذفت فاؤه

جواب السؤال الثانى

ورث	يَـرِث	حذفت الفاء	رِث	حذفت الفاء

جواب السؤال الثالث

الفعل	إلى نون النسوة	إلى ألف الاثنين	إلى واو الجماعة	إلى ياء المخاطبة
المضارع يجئ الأمر جئْ	يَجِئْن جِئْن	يَجيئان جِيئا	يَجيئُون جِيئوا	تَجيئين جِيئِ

جواب السؤال الرابع

المضارع يَجُوب الأمر جُبْ	يَجُبْنَ جُبْنَ	يَجُوبان جُوبا	يَجُوبُون جُوبُوا	تَجُوبين جُوبى

إجابة السؤال الخامس

المضارع ينام الأمر نَمْ	يَنَمْن نَمْن	يناما ن ناما	ينامُون نامُوا	تنامين نامِى

التطـبيق الرابع

١ - هات مضارع وأمر الأفعال الآتية مبينا ما يحدث فيها من إعلال:

انجاب . أفاد . أجاب . ارتاب . اعتاض . استشار . استمال.

الجواب

انجاب : مضارعه ينجاب حدث فيه إعلال بالقلب، والأصل ينَجوِب الأمر منه انجَبْ، حذفت عينه لالتقاء الساكنين وجئ بهمزة الوصل.

أفاد: مضارعه يُفِيد، حدث فيه إعلال بالنقل، والأصل يُفْيِد، الأمر منه أفِدْ، حذفت عينه وجئ بهمزة القطع مفتوحة.

أجاب : مضارعه يُجيب حدث فيه إعلالان بالنقل والقلب.

والأصل يُجْوِب نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها، ثم قلبت ياء.

الأمر منه أجِب حذفت العين وجئ بهمزة القطع.

ارتاب: مضارعه يرتاب حدث فيه إعلال بالقلب والأصل يَرْتَيب.

الأمر منه ارتَبْ، حذفت عينه، وجئ بهمزة الوصل.

اعتاض: مضارعه يعتاض حدث فيه إعلال بالقلب، والأصل يَعْتَوِض ، والأمر منه اعتَضْ حذفت عينه وجئ بهمزة الوصل.

استشار : مضارعه يستشير، حدث فيه إعلالان بالنقل والقلب، الأصل يَسْتَشْوِر نقلت حركة الواو إلى الساكن، ثم قلبت ياء، الأمر: اسْتَشِرْ ، حذفت العين وجئ بهمزة الوصل.

استمال: مضارعه يستميل، حصل إعلال بالنقل، والأصل يَسْتَميْل، نقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها، والأمر منه استمِلْ، حذفت عينه وجئ

بهمزة الوصل.

التطبيق الخامس

١ - الأفعال الآتية من باب ضرب، فأسند ماضيها ومضارعها وأمرها إلى ضمائر الرفع :

أتى، برى، بكى، بنى، ثنى، جرى، جنى، حمى، درى، سرى، سقى، شرى، شفى، عصى، غلى، قرى، قضى، قلى، كفى، مشى، مضى، هدى، رمى، نفى.

٢ - الأفعال الآتية من باب نصر، فأسند ماضيها ومضارعها وأمرها إلى ضمائر الرفع :

بدا، أسا، بزا، تلا، جفا، جلا، حبا، خبا، حذا، حنا، خطا، خلا، دعا، دنا، ربا، رسا، رنا، سطا. سها. سلا.

٣ - الأفعال الآتية من باب فتح، فأسند ماضيها ومضارعها وأمرها إلى ضمائر الرفع :

رعى، سعى، نأى، نهى، رأى، أبى، صغا، نحا، طغا.

٤ - الأفعال الآتية من باب فرح، فأسند ماضيها ومضارعها وأمرها إلى ضمائر الرفع :

بقى، بلى، خزى، خشى، خفى، غنى، فنى، لقى، رضى، شقى، رقى.

٥ - هات مضارع وأمر هذه الأفعال، مبينا ما يحدث فيها من إعلال وغيْره ثم أسندها إلى ضمائر الرفع :

أعطى، أدّى، نادى، اهتدى، استرضى، تغابى، ترضّى.

جواب السؤال الأول

نكتفى بمثال من كل سؤال

الفعل	تاء الفاعل	نون النسوة	نا	ألف الإثنين	تاء الفاعل	نون النسوة
الماضى أتى	أتيْت	أتَيْن	أتيْنا	أتَيا	أتوْا	
المضارع يأتى		يأتِين		يأتيان	يَأْتُون	تأتين
الأمر إيتِ		إيتِين		إيتِيا	ايتُوا	ايتِى

جواب السؤال الثانى

الماضى بدا	بَدَوْت	بَدَوْنَ	بَدَوْنا	بَدَوَا	بدَوْا	
المضارع يبدو		يبدُون		يبدُوان	يبدُون	تبدِين
الأمر أبدُ		ابدُون		ابدُوَا	ابدُوْا	ابدِى

جواب السؤال الثالث

الماضى رعى	رعَيْت	رعَيْن	رعَيْنا	رعَيا	رعَوْا	
المضارع يرعى		يرعَيْن		يرعَيان	يرعَوْن	ترعَيْن
الأمر ارع		ارعَيْن		ارعَيا	ارعوْا	ارعَىْ

جواب السؤال الرابع

الماضى بقى	بقِيت	بقِين	بقِينا	بقِيا	بقُوا	
المضارع يبقى		يبقَيْن		يبقَيان	يبقَوْن	تبقَيْن
الأمر ابق		ابقَيْن		ابقَيا	ابقَوْا	ابقَىْ

جواب السؤال الخامس

أعطى مضارعه يُعْطى، أصله يؤعطىُ ،حذفت همزته فى المضارع، وسكنت الياء، وضم منه حرف المضارعة.

الأمر منه: أعطِ، حذفت لامه للبناء، وجئنا بهمزة القطع بعد حذف حرف المضارعة.

أدَّى: مضارعه يُؤَدّى، جئنا بحرف المضارعة مضموما وسكنت اللام.

الأمر منه أَدِّ حذفت اللام للبناء كما حذف حرف المضارعة .

نادى : مضارعه ينادى سكنت اللام وضم حرف المضارعة.

الأمر: نادِ بحذف اللام .

اهتدى: مضارعه يهتدى جئ بحرف المضارعة مفتوحا وسكنت اللام الأمر منه اهتدِ بحذف اللام، والمجئ بهمزة الوصل مكسورة.

استرضى: مضارعه يسترضى، والأصل يسترضِوُ ،فقلبت الواو ياء ثم سكنت، وحرف المضارعة هنا مفتوح.

الأمر منه استرِض بحذف اللام، والمجئ بهمزة الوصل

تغابى: مضارعه يتغابَى بقلب اللام ألفا، وهنا فتح الحرف الذى قبل الآخر فى المضارع، كما أن حرف المضارعة مفتوح.

الأمر: تغاب بحذف اللام.

ترضّى: مضارعه يترضّى، والأصل يترضّوُ تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا، وحرف المضارعة وما قبل الآخر مفتوحان، والأمرُ منه ترضَّ بحذف اللام.

إسناد الأَفعال المذكورة إلى ضمائر الرفع

الفعل	تاء الفاعل	نا	نون النسوة	ألف الاثنين	واو الجماعة	ياء المخاطبة
أعطى	أعطَيْت	أعطَينا	أعطيْن	أعطَيا	أعطَوْا	
يُعْطى			يُعطين	يُعْطيان	يُعطُون	تُعطين
أعطِ			أعطين	أعطيا	أعطُوا	أعطِي
أدّى	أدَّيْت	أدَّينا	أدَّيْن	أدَّيا	أدَّوْا	
يُؤَدِّي			يُؤَدِّين	يُؤَدِّيان	يُؤَدُّون	تُؤَدِّين
أدِّ			أدِّين	أدِّيا	أدُّوا	أدِّي
نادى	نادَيْتِ	نَادَيْنا	نادَيْن	نادَيا	نادَوْا	
يُنادي			ينادِين	يناديان	ينادُون	تنادِين
نادِ			نادِين	ناديا	نادُوا	نادِي
اهتدى	اهتدَيْت	اهتَدَينا	اهتَدَيْن	اهتدَيا	اهتدَوْا	
يهتدي			يهتدين	يهتديان	يهتدُون	تهتدين
اهتدِ			اهتدِين	اهتدِيا	اهتدُوا	اهتدِي
استرضى	استرضَيْت	استرضَيْنا	استَرْضَيْن	استَرْضَيا	استرضَوْا	
يسترضِي			يسترضِين	يسترضِيان	يسترضُون	تسترضِين
استرضِ			استرضِين	استرضِيا	استرضُوا	استرضِي
تغابَى	تغابَيْت	تغابَيْنا	تغابَيْن	تغابَيا	تغابَوْا	
يتغابَى			يتغابَيْن	يتغابَيان	يتغابَوْن	تتغابَيْن

الفعل	تاء الفاعل	نا	نون النسوة	ألف الأثنين	واو الجماعة	ياء المخاطبة
تغابَ			تغابَيْن	تغابَيا	تغَابَوْا	تغابَيْ
ترضَّى	ترضَّيْت	ترضَّينا	ترضَّيْن	ترضَّيا	ترضَّوْا	
يترضَّى			يترضَّيْن	يترضَّيانُ	يترضَّوْن	تترضَّين
ترضَّ			ترضَّيْن	ترضَّيا	ترضَّوْا	ترضَّيْ

التطبيق السادس

١ - أسند ماضى ومضارع وأمر هذه الأفعال إلى ضمائر الرفع:

رَوَى، ثوى، ذوى، أوى، رِوى، هوِى.

٢ - أسند ماضى ومضارع وأمر هذه الأفعال إلى ضمائر الرفع :

وأى بمعنى وعــد، وداه دفع له الدية، وشَى، وعى، وفى، وِجـىَ بمعنى حفى، ولِىَ.

جواب السؤال الأول

نكتفى بفعل من كل نوع

الفعل	تاء الفاعل	نا	نون النسوة	ألف الأثنين	واو الجماعة	ياء المخاطبة
الماضى رَوَى	رَوَيْت	رَوَيْنَا	رَوَيْن	رَوَيَا	رَوَوْا	
المضارع يَرْوِى			يروِين	يروِيان	يروُوْن	تروِيْن
الأمر ارْوِ			اروِيْن	ارْوِيا	ارْوُوا	اروِى
الماضى رَوِىَ	رَوِيتْ	رَوِيْنا	رَوِين	رَوِيا	رَوُوا	
المضارع يروى			يروَيْن	يروَيان	يروَوْن	تَرويْنَ
الأمر ارْوَ			ارْوَين	ارْوَيا	ارْوَوا	اروَىْ

جواب السؤال الثانى

الفعل	تاء الفاعل	نا	نون النسوة	ألف الأثنين	واو الجماعة	ياء المخاطبة
الماضى وأى	وأيْت	وأيْنا	وأيْن	وأيا	وأوْا	
المضارع يئى			يئين	يَئيان	يئون	تئين
الأمر إهْ			إِيْن	إِيَا	أُوْا	إىْ
الماضى وجِى	وجِيْت	وجِيْنا	وجِين	وجِيا	وجُوا	
المضارع يوجى			يَوْجَيْن	يوجَيان	يوجَوْن	توَجَيْن
المضارع يلى			يلِين	يلِيان	يلُون	تلين
الأمر ايج			ايجَين	ايجَيَا	ايجَوْا	ايجَىْ
الأمر لِهْ			لِين	ليا	لُوْا	لِىْ

توكيد الفعل

الفعل الماضى لا يؤكد مطلقا لأنَّ معناه لا يتفق مع ما تدل عليه نون التوكيد من تخليص الفعل إلى معنى الاستقبال.

وفعل الأمر يجوز توكيده مطلقا لأنه للاستقبال.

والفعل المضارع له أحوال :

١ - **وجوب التوكيد:** وذلك فيما إذا كان المضارع جوابا لقسم مثبتا مستقبلا غير مفصول من لام القسم، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ **ولتجدنهم أحرص الناس على حياة** ﴾، ﴿ **وتالله لأكيدن أصنامكم** ﴾، فإن لم يكن المضارع مستقبلا أو لم يكن مثبتا أو كان مفصولا من لام القسم بفاصل امتنع توكيده، قال تعالى: ﴿ **تالله تفتأ تذكرّ يوسف** ﴾، الأصل لا تفتأ، ﴿ **ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون** ﴾ ، ﴿ **ولسوف يعطيك ربك فترضى** ﴾،

وإذا كان الفعل حالا امتنع توكيده عند البصريين كما فى قراءة ﴿ **لا أقسم بيوم القيامة** ﴾.

٢ - **التوكيد قريب من الواجب:** وذلك بعد إن الشرطية المدغمة في ما الزائدة نحو قوله تعالى: ﴿ **وإما تخافن من قوم خيانة** ﴾، ﴿ **وإمّا ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله** ﴾؛ ويرى المبرد أن التأكيد هنا واجب.

٣ - التوكيد كثير بعد الطلب، نحو قوله تعالى: ﴿ **ولا تحسبن الله غافلا** ﴾، ﴿ **هل يذهبن كيده ما يغيظ** ﴾. . . وهكذا ومنه فعل الأمر.

٤ - التوكيد قليل بعد لا النافية، وخرجت عليها هذه الآية: ﴿ **واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة** ﴾، وبعد ما الزائدة التى لم تسبق بإن كقولهم: بعين ما أرينّك، وحيثما تجلسنَّ أجلس، وكقول الشاعر :

كيفيـــــة

الفعـــــــل	تأكيد المسند إلى الواحـــــد	تأكيد المسند إلى الألف الإثنين
صحيح والله لتنصرن	لتنصَرَنَّ يبنى على الفتح	لتنصَرانِّ تحذف نون الرفع لـتوالـى الأمثـال ويؤتـى بالنون الشديدة المكسورة.
معتل بالواو، يدعو	لتدعُوَنّ يبنـى على الفتح كالصحيح	لتدعوانِّ كالصحيح.
معتل بالياء يقضى	لتقضِيَنَّ يبـنى على الفتح كالصحيح	لتقضِيانِّ كالصحيح.
معتل بالألف يسعى	لتسـعَيَن تقلـب الألف ياء ويبنى على الفتح	لتسعَيانِّ تـقلب الألف ياء ويؤتـى بالنـون الشـديدة المكسورة.

قليلا به ما يحمدنَّك وارث ∴ إذا نال مما كنت تجمع مغنما

٥ - التوكيد أقل بعد لم كقوله :

يحسبه الجاهل مالم يعلمـا ∴ شـيخا على كرسيه معممـا

وبعد أداة جزاء غير إما وليس بعد الأداة ما الزائدة كقوله :

من تثقفَنَّ منهم فليس بآئب ∴ أبداً وقتل بنى قتيبـة شـافى

توكيد الفعل

تأكيد المسند إلى نون النسوة	تأكيد المسند إلى واو الجماعة	تأكيد المسند إلى ياء المخاطبة
لتنْصُرْنانِّ جئ بالألف فاصلة بين النونات، وبالنون المشددة المكسورة لتعُونانِّ مثل الصحيح	لَتَنْصُرُنَّ حذفت نون الرفع لتوالى الأمثال وواو الجماعة للساكنين لتدعُنَّ حذفت نون الرفع وواو الجماعة كما قلنا فى الصحيح وحذفت لام الكلمة للساكنين.	لتنصرِنَّ حذفت نون الرفع لتوالى الأمثال وياء المخاطبة للساكنين لتدعِنّ حذفت نون الرفع وياء المخاطبة ولام الكلمة
لتقضيْنانِّ كالصحيح لتسعَيْنانِّ تَقلب الألف ياءويؤتى بالألف فاصلة بين النونات	لتقضُنَّ مثل المعتل بالواو لتسعَوُنَّ لم تحذف واو الجماعة لأنها ليست مدة وحركت بالضم	لتقضِنَّ مثل المعتل بالواو لتسعَيِنَّ لم تحذف ياء المخاطبة لأنها ليست مدة وحركت الياء بالكسرة.

أحكام نون التوكيد الخفيفة

١ - لا تقع الخفيفة بعد الألف عند البصريين، وأجاز ذلك الكوفيون.

٢ - تحذف الخفيفة إذا وليها ساكن.

٣ - تعطى فى الوقف حكم التنوين فتقلب ألفا بعد الفتحة وتحذف بعد الضمة والكسرة.

وإذا حذفت النون أعيد إلى الفعل الموقوف عليه ما حذف منه بسبب النون من واو الضمير ويائه فتقول فى اضربُن عند الوقف: اضربوا وفى اضربِن: اضربى. . . وتقول فى هل تَضْربُن فى الوقف: هل تضربون، وفى هل تَضْربِن: هل تضربين.

الفعل المبنى للمجهول

بناء الماضى الصحيح للمجهول: يضم أوله ويكسر ما قبل آخره سواء كان ثلاثيا مجردا كنصر أو مزيدا فيه نحو: أكرم، واستغفر، أو رباعيا مجردا نحو: بعثر أو مزيدا فيه كتدحرج.

ويضم مع الأول الثانى فى المبدوء بتاء زائدة نحو تُعلِّم العلم، ويضم مع الأول ثالثه إن كان مبدوء بهمزة وصل نحو انطلُق بخالد واجتمِع فى المدرسة واستخرج الذهب.

بناء الماضى الأجوف للمجهول: الأجوف الذى لم تعل عينه حكمه حكم الصحيح فى البناء للمجهول وفى بناء الأجوف الثلاثى المعل عينه ثلاث لغات...

١ - كسر فاء الأجوف فتسلم الياء وتقلب الواو ياء نحو صِيغ الخاتم وبِيع المتاع، وهذه أفصح اللغات، والأصل صُوِغ فأعلت العين بنقل حركتها إلى الفاء، ثم قلبت الواو ياء لسكونها بعد كسرة.

وأصل بيع بُيِع فأعلت العين بنقل حركتها إلى الفاء وسلمت الياء.

٢ - الإشمام وحقيقته أن تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا إذ هى تابعة لحركة ما قبلها والإشمام فصيح وإن كان قليلا.

٣ - اللغة الثالثة: إخلاص ضمة الفاء فتسلم الواو، وتقلب الياء واوا نحو: قُول وبُوع.

وهذه اللغات الثلاث تجرى فى الثلاثى المضعف عند بنائه للمجهول نحو رُدَّ.

وباب انفعل وافتعل معلى العين يعامل فى البناء للمجهول معاملة الثلاثى الأجوف المعل العين، فتجئ فى اللغات الثلاث نحو: اختير زيد، وانقيد له، واختور وانقود، كما يجئ الإشمام.

بناء المضارع للمجهول: يضم أوله ويفتح ما قبل آخره نحو: ينصر ويختار ويستخار.

ولا يبنى للمجهول فعل جامد، ولا فعل ناقص على الصحيح.

الأفعال الملازمة للبناء للمجهول

عقد لها سيبويه فصلا خاصا بها، وذكر منها أربعة أفعال:

جُنَّ . سلَّ . زُكم . وُرد.

وزاد الرضى فى شرح الكافية ثلاثة: حم وفئد ووعك.

وقد عقد لها بابا أيضا ابن قتيبة فى أدب الكاتب، وثعلب فى كتابه الفصيح، وقد جمع منها السيوطى فى المزهر ألفاظا كثيرة.

تطبيق على نون التوكيد

أكد الأفعـال الآتية : ثم حول الخـطاب لغير المفـرد مع توكيد مـا يصح توكيده من الأفعال :

(١) أدِّ الأمانة، وادعُ إلى طريق الخير، ولا تتـوان فى عملك، واطمئن فى بحثك تنل ما ترجوه.

(٢) حُضِّ ابنك علـى الجد وحِنَّ إلى البر، وهشَّ فى وجـه محدثك، وارضَ بالقناعة، واقض بين الناس بالعدل.

(٣) انأَ عن الـصغائر، واسعَ فيـما ينفعـك، واغدُ إلى عملك مـبكرا، وحيِّ من يلاقيك.

(٤) قل الحق، وأمر به، وفرَّ من الشر، ولا تسع بين الناس بالنميمة.

(٥) اهوَ الرياضة، وتغاضَ عن الهفوة، وانو خيرا، وقِ نفسك الأذى، وإِ أباك خيرا، ولِ له ما يكلفك به من الأعمال.

جواب السؤال الأول

خطاب المفرد مع التوكيد: أدِّيَنَّ الأمانة، وادعُوَنَّ إلـى طريق الخير، ولا تتوانَيَنَّ فى عملك، واطمئنَّنَّ فى بحوثك تنالَنَّ ما ترجوه.

خطاب المفردة المؤنثة مع التوكيد: أدِنَّ الأمانة وادعِنَّ إلى طريق الخير ولا تتوانَيِنَّ فى عملك، واطمئنِّنَّ فى بحوثك تنالِنّ ما ترجينه.

خطاب المثنى مع التوكيد: أدّيانِّ الأمانة وادعُوانِّ إلـى طريق الخير، ولا تتوانَيانّ فى عملكما، واطمئنّانِّ فى بحوثكما تنالانِّ ما ترجوانه.

خطاب جمع الذكر: أدُّنَّ الأمانة، وادعُنَّ إلى طريـق الخير، ولا تتوانَوُنَّ فى عملكم، واطمئنُّنَّ فى بحوثكم، تنالُنَّ ما ترجونه.

خطاب جمع الإناث: أَدِّيْنَانِّ الأمانة، وادعُونانِّ إلى طريق الخير، ولا تتوانيْنانِّ فى عملكن واطمئْنِنَّانِّ فى بحوثكن، تَنلْنَانِّ ما ترجونه.

جواب السؤال الثانى

خطاب المفرد مع التوكيد: حضَّن ابنك على الجد، وحِنَّنّ إلى البر، وهَشَّنَّ فى وجه محدثك، وارضَينَّ بالقناعة، واقضِيَنّ بين الناس بالعدل.

خطاب المثنى: حُضانّ ابنكما على الجد وحنّانّ إلى البر، وَهشّانّ فى وجه محدثكما، وارضيانّ بالقناعة واقضيانّ بين الناس بالعدل.

خطاب المفردة: حُضّنّ ابنك على الجد، وحِننّ إلى البر، وهَشِّنَّ فى وجه محدثكِ، وارضِينَّ بالقناعة، واقضِنّ بين الناس بالعدل.

خطاب جمع الذكور: حُضُنّ أبناءكم على الجد، وحِنُّنّ إلى البر، وَهشُّنَّ فى وجه محدثكم، وارضُونَّ بالقناعة، واقضُنّ بين الناس بالعدل.

خطاب جمع الإناث: احْضُضْنَانِّ أبناءكن على الجد، واحنَنَّانِّ إلى البر، واهْشَشْنَانِّ فى وجه محدثكن، واقضِينَانِّ بين الناس بالعدل.

جواب السؤال الثالث

خطاب المفرد مع التوكيد: انأَيَنّ عن الصغائر، واسعَينَ فيما ينفعك، واغدُوَنَّ إلى عملك مبكرا، وحيّيَنَّ من يلاقيك.

خطاب المثنى: انأيانِّ عن الصغائر، واسعيانِّ فيما ينفعكما، واغدُوانِّ إلى عملكما مبكرَين، وحيِّيَانِّ من يلاقيكما.

خطاب المفردة: انأيِنَّ عن الصغائر، واسعَينَّ فيما ينفعك، واغدِنّ إلى عملك مبكرة، وحيِّنَ من يلاقيكِ.

خطاب جمع الذكور : انأوُنَّ عن الصغائر، واسعَوُنّ فيما ينفعكم، واغدُنّ إلى عملكم مبكرِين، وحيُّنّ من يلاقيكم.

خطاب جمع الإناث : انأَيْنانٍّ عن الصغائر، واسعَيْنانٍّ فيما ينفعكن، واغدُونَانٍّ إلى عملكن مبكرات، وحيِّيْنَانٍّ من يلاقيكن.

جواب السؤال الرابع

خطاب المفرد مع التوكيد : قُولنَّ الحق، وأمرَنَّ به، وفِرَّنَّ من الشر، ولا تسعَيَنَّ بين الناس بالنميمة.

خطاب المفردة : قوليِّن الحق، وأُمرِنَّ به، وفِرِّنَّ من الشر، ولا تسعَيِنَّ بين الناس بالنميمة.

خطاب المثنى : قولانٍّ الحق، وأمرانٍّ به، وفرَّانِ من الشر، ولا تسعيانٍّ بين الناس بالنميمة.

خطاب الذكور : قُولُنَّ الحق، وأمُرُنّ به، وفِرُّنَّ من الشر، ولا تسعَوُنّ بين الناس بالنميمة.

خطاب جمع الإناث : قُلْنَانٍّ الحق، وأمرْنان به، وافرِرْنانٍّ من الشر، ولا تسعَيْنَانٍّ بين الناس بالنميمة.

جواب السؤال الخامس

خطاب المفرد مع التوكيد : اهوَيَنَّ الرياضة، وتغاضَيَنَّ عن الهفوة، وانويَنَّ خيرا، وقِيَنَّ نفسك الأذى، وإِيَنَّ أباك خيرا، ولِيَنَّ له ما يكلفك به من أعمال.

خطاب المفردة : اهوَيِنّ الريـاضة، وتقاضينّ عن الهفـوة، وانوِنّ خيرا، وقِنّ نفسك الأذى، وإِنّ أباك خيرا، ولِنّ له ما يكلفك به من أعمال.

خطاب المثنى : اهويَانِّ الرياضة، وتغاضيـانِّ عن الهفوة، وانويَانِّ خيرا، وقِيانِّ نفسكما الأذى، وإِيَانِّ أباكما خيرا، وليانِّ له ما يكلفكما به من أعمال.

خطاب جمع الذكور : اهوَوُنّ الرياضـة، وتغَاضَوُنّ عن الهـفوة، وانوُنّ خيراً، وقُـنّ نفسكم الأذى ، وإُنّ أبـاكم خير ، ولُنّ له مـا يكلفكـم به من أعمال.

خطاب جمع الإناث : اهْوَيْنَانِّ الرياضة، وتغاضيْنَانِّ عن الهفوة، وانوِيْنانِّ خيرا، وقِيْنَانِّ نفسكن الأذى، وإينانِّ أباكن خـيرا، ولِيْنَانِّ له ما يكلفكن به من أعمال.

* * * * *

والحمد لله أولا وآخرا ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

* * * * *

الفهـــــرس

مطبعة المدني
المؤسسة السعودية بمصر
١٨ شارع العباسية - القاهرة ت : ٤٨٢٧٨٩١١

الكَافِيَة

فِي عِلْمِ النَّحْوِ

الشَّافِيَة

فِي عِلْمَي التَّصْرِيفِ وَالخَطِّ

تأليف

ابن الحاجب

جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر

المصري الإسنوي المالكي

ت: ٦٤٦هـ

تحقيق

الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر

مكتبة الآداب

٤٢ ميدان الأوبرا . القاهرة . ت ٢٣٩٠٠٨٦٨

42 Opera Square - Cairo Tel.:(202) 23900868

ثانياً: متن الشافية

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ تمِّم بالخير

الحمد لله ربِّ العالمين، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

سألني مَن لا يسعني مخالفته أن أُلحق بمقدِّمتي في الإعراب مقدِّمةً في التَّصريف على نحوها ومقدِّمة في الخط، فأجبته سائلاً متضرعًا أن ينفع بهما كما نفع بأختهما، والله الموفِّق.

[تعريف التَّصريف]:

التَّصريف علمٌ بأصولٍ يُعرف بها أحوالُ أبنية الكَلِم الَّتي ليست بإعراب.

[أنواع الأبنية]:

وأبنية الاسم الأصول ثلاثيَّة ورباعيَّة وخماسيَّة.

وأبنية الفعل ثلاثيَّة ورباعيَّة.

[الميزان الصَّرفيّ]:

و يعبَّر عنها بالفاء والعين واللام وما زاد بلامٍ ثانيةٍ وثالثة، ويعبَّر عن الزائد بلفظه، إلاَّ المبدَل من تاء الافتعال فإنَّه بالتاء، وإلاَّ المكرَّر للإلحاق أو لغيره فإنَّه بما تقدَّمه وإن كان من حروف الزيادة، إلاَّ بثبت، ومن ثَمَّ كان (حِلِتيت) فِعْلِيلاً لا فِعْلِيتًا، و(سُحْنُون) و(عُثْنُون) فُعْلُولاً لا فُعْلُونًا لذلك ولعدمه، و(سَحْنُون) إن صحَّ الفتح فعْلُون لا فَعْلُول كـ(حَمْدُون)، وهو مختصٌّ بالعَلَم؛ لندور فَعْلول وهو (صَعْفُوق)، و(خَرْنُوب) ضعيف، و(سَمْنان) فعلان، و(خَزْعال) نادر، و(بُطْنان) فُعْلان، و(قُرْطاس) ضعيفٌ، مع أنَّه نقيض (ظُهْران)[1].

---

(١) الحِلِتيت: نبات، يخرج في أصول ورقه صمغ، سُحنون: طائر، وقد ورد علَمًا، العُثنون: شعيرات تكون تحت حنك البعير، صَعفوق: اسم أعجمي، الخرنوب: اسم شجر، سَمنان: موضع قرب اليمامة، الخَزعال: العَرَج، البُطنان: جمع بطن، وهو اسم لظاهر الريش، ظُهران: جمع ظهر، اسم لظاهر الريش.

ثمّ إن كان قلبٌ في الموزون قَلَبتَ الزِّنة مثلَه، كقولك في (آدُر): أَعْفُل[1].

[القلب المكاني]:

ويُعرَف القلب بأصله، كـ(ناء يَناء) مع (النأي).

وبأمثلة اشتقاقه، كـ(الجاه) و(الحادي) و(القِسِيّ).

وبصحّته، كـ(أَيِسَ).

وبقلّة استعماله، كـ(آرام) و(آدُر).

وبأداء تركه إلى همزتين عند الخليل، نحو (جاءٍ)، أو إلى منع الصَّرف بغير علّة على الأصحّ، نحو (أشياء) فإنّها لفعاء، وقال الكسائيُّ: أفعال، وقال الفرّاء: أفعاء وأصلها أفعِلاء[2].

وكذلك الحذف، كقولك في (قاضٍ): فاعٍ، إلاّ أن يبين فيهما.

[الصحيح والمعتل]:

وتنقسم إلى صحيح ومعتل:

فالمعتلُّ ما فيه حرف علة، والصحيح بخلافه.

فالمعتل بالفاء مثال، وبالعين أجوف وذو الثلاثة، وباللام منقوص وذو الأربعة، وبالفاء والعين أو بالعين واللام لفيفٌ مقرون، وبالفاء واللام لفيفٌ مفروق.

[أبنية الاسم الثلاثي المجرد]:

وللاسم الثلاثيِّ المجرَّد عشرة أبنية، والقسمة تقتضي اثني عشَر، سقط منها (فُعِل) و(فِعُل) استثقالاً، وجُعل (الدُّئِل) منقولاً، و(الحِبُك) إن ثبت فعلى تداخل اللُّغتين في حرفي الكلمة، وهي:

فَلْس وفَرَس وكَتِف وعَضُد.

وحِبْر وعِنَب وإبِل.

وقُفْل وصُرَد وعُنُق.

---

(١) آدُر: جمع دار، مقلوب (أدوُر).

(٢) أقوال العلماء في وزن (أشياء) مبسوطة في المسألة الثامنة عشرة بعد المائة من كتاب الإنصاف ٢/ ٨١٢.

[ردُّ بعض الأبنية إلى بعض]:

وقد يُردُّ بعضٌ إلى بعض، ففَعِل مِمَّا ثانيه حرف حلق، كـ(فَخِذ) يجوز فيه: فَخْذ وفِخْذ وفِخِذ، وكذلك الفعلُ كـ(شَهِد)، ونحو (كَتِف) يجوز فيه كَتْف وكِتْف، ونحو (عَضُد) يجوز فيه عَضْد، ونحو (عُنُق) يجوز فيه عُنْق، ونحو (إِبِل) و(بِلِز) يجوز فيهما إِبْل وبِلْز، ولا ثالث لهما، ونحو (قُفْل) يجوز فيه قُفُل على رأيٍ؛ لمجيء عُسُر ويُسُر.

[أبنية الاسم الرباعيّ المجرّد]:

وللرُّباعيِّ المجرَّد خمسة: جَعْفَر، وزِبْرِج، وبُرْثُن، ودِرْهَم، وقِمَطْر[1].

و زاد الأخفش نحو جُخْدَب[2].

وأمَّا جَنَدِل وعُلَبِط[3]، فتوالي الحركات حملهما على باب جَنادِل وعُلابِط.

[أبنية الاسم الخماسيّ المجرّد]:

و للخماسيِّ المجرَّد أربعة: سَفَرْجَل، وقِرْطَعْب، وجَحْمَرِش، وقُذَعْمِل[4].

[أبنية الاسم المزيد فيه]:

و للمزيد فيه أبنيةٌ كثيرة، ولم يجئ في الخماسيِّ إلاَّ: عَضْرَفُوط، وخُزَعْبِيل، وقِرْطَبُوس وقَبَعْثَرى، وخَنْدَرِيس، على الأكثر[5].

[أحوال الأبنية]

و أحوال الأبنية قد تكون للحاجة، كالماضي، والمضارع، والأمر، واسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبَّهة، وأفعل التَّفضيل، والمصدر، واسمي الزَّمان والمكان،

---

(١) الزِّبرِج: الزينة من وشي أو جوهر ونحو ذلك، البُرثُن: مخلب الأسد، وقيل: هو للسبع كالأصبع للإنسان، القِمَطْر: الجمل القوي السريع، ومن الناس: القصير الضخم.

(٢) الجُخْدَب والجخدُب: الضخم الغليظ من الرجال والجمال.

(٣) الجَنَدِل: الجنادل، وقيل: المكان الغليظ فيه حجارة، عُلَبِط: رجل علبط وعُلابط: ضخم عظيم، وصدر علبط: عظيم، وقيل: كل غليظ عُلَبِط، والعلبط والعُلابط: القطيع من الغنم.

(٤) قِرطَعْب: ما عليه قرطعبة أي قطعة خرقة، الجحمرش: من النساء: الثقيلة السمجة، أو العجوز الكبيرة، ومن الإبل: الكبيرة السن، وأفعى جحمرش: خشناء غليظة، القُذَعمِل: القصير الضخم من الإبل.

(٥) العضرفوط: دويبة بيضاء ناعمة، وقيل: هو ضرب من العِظاء، الخُزعبيل: الباطل، والأحاديث المستظرفة، القِرطبوس: الناقة العظيمة الشديدة، وبفتح القاف: الداهية، الخندريس: الخمر القديمة.

والآلة، والمصغَّر، والمنسوب، والجمع، والتقاء السَّاكنَين، والابتداء، والوقف.

وقد تكون للتَّوسُّع، كالمقصور، والممدود، وذي الزِّيادة.

وقد تكون للمجانسة، كالإمالة.

وقد تكون للاستثقال، كتخفيف الهمزة، والإعلال، والإبدال، والإدغام، والحذف.

الماضي

[أبنية الفعل الثلاثي المجرَّد]:

للثُّلاثيِّ المجرَّد ثلاثة أبنية: فَعَل، وفَعِل، وفَعُل، نحو: ضَرَبَه وقَتَلَه وجَلَسَ وقَعَدَ، وشَرِبَه ووَمِقَه وفَرِح ووَثِق، وكَرُم.

[أبنية الفعل الثلاثي المزيد]:

وللمزيد فيه خمسةٌ وعشرون:

ملحق بـ(دَحْرَج)، نحو: شَمْلَل[1]، وحَوْقَل، وبَيْطَر، وجَهْوَر، وقَلْنَس، وقَلْسَى.

وملحق بـ(تَدَحْرَج)، نحو: تَجَلْبَب، وتَجَوْرَب، وتَشَيْطَن، وتَرَهْوَك[2]، وتَمَسْكَن، وتَغافَل، وتَكَلَّم.

وملحق بـ(احْرَنْجَم)[3]، نحو: اقْعَنْسَس، واسْلَنْقَى[4].

وغيرُ ملحَق، نحو: أَخْرَج، وجَرَّب، وقاتَل، وانْطَلَق، واقْتَدَر، واسْتَخْرَج، واشْهابَّ، واشْهَبَّ، واغْدَوْدَن، واعْلَوَّط[5].

و(استكان) قيل: افتَعَل من السُّكُون فالمدُّ شاذٌّ، وقيل: استَفْعَل من (كان) فالمدُّ قياسيٌّ.

فـفَعَل لمعانٍ كثيرة، وباب المغالبة يُبنى على فعلتُه أفعُله بالضم، نحو: كارَمَني فكَرَمْتُه

---

(١) شَمْلَلَ: أسرع.

(٢) تَرَهْوَك: من التَّرَهْوُك، وهو مشي الذي كأنه يموج في مشيته.

(٣) احْرَنْجَم، يقال: حَرَجْتُ الإبل فاحْرَنْجَمَتْ، إذا رددتها فارتدَّ بعضها على بعض واجتمعت، احرنجمت الإبل: اجتمعت وبركت، واحرنجم الرجل: أراد الأمر ثم كذَب عنه.

(٤) اقْعَنْسَس: تأخر ورجع إلى خلف، اسْلَنْقَى: نام على ظهره.

(٥) اغْدَوْدَن الشعر: طال وتمَّ، اعْلَوَّط: الاعلوَّاط: ركوب الرأس والتقحُّم على الأمور بغير روية، وقيل: الاعلوَّاط: ركوب العنق والتقحم على الشيء من فوق، واعلوَّط بَعيرَه إذا تعلق بعنقه وعلاه.

أَكْرُمُه، إلاّ باب (وَعَدتُ) و(بِعتُ) و(رَمَيتُ) فإنّه أفعِله بالكسر، وعن الكسائيّ في نحو: شاعَرْته فشَعَرْتُه (أَشْعَرُه) بالفتح.

وفَعِل يكثر فيه العلل والأحزان وأضدادها، كسَقِم ومَرِض وبَرِئ وحَزِن وفَرِح.

وتجيء الألوان والعيوب والحلي كلها عليه، وقد جاء: أَدِم، وسَمِر، وعَجِف، وحَمِق، وخَرِق، وعَجِم، ورَعِن، بالكسر والضمّ.

وفَعُل لأفعال الطّبائع ونحوها، كحَسُن، وقَبُح، وكَبُر، وصَغُر، فمن ثَمَّ كان لازمًا.

وشذَّ (رحُبَتكَ الدّارُ)، أي رَحُبَتْ بكَ.

وأمّا باب (سُدتُه) فالصّحيح أنَّ الضَمَّ لبيان بناتِ الواو، لا للنّقل، وكذلك باب (بِعتُه)، وراعوا في باب (خِفتُ) بيان البِنْية.

وأَفْعَلَ للتّعدية غالبًا، نحو: أجلَستُه، وللتّعريض، نحو: أَبعتُه، ولصَيْرُورَته ذا كذا، نحو: أَغَدَّ البعيرُ، ومنه: أَحْصَدَ الزَّرعُ، ولوجوده على صفةٍ، نحو: أَحْمَدْتُه، وأَبْخَلْتُه، وللسَّلْب، نحو: أشكيتُه، وبمعنى فَعَل، نحو: قِلتُه وأَقَلْتُه.

وفعَّل للتّكثير غالبًا، نحو: غلّقتُ، وقطّعتُ، وجوّلتُ، وطوّفتُ، و موّتَ المالُ، أو للتّعدية، نحو: فرّحتُه، ومنه (فسّقْتُه)، وللسّلب، نحو: جَلّدْتُ البعيرَ، وقَرَّدتُه، وبمعنى فَعَل، نحو: زِلتُه وزَيَّلتُه.

وفاعَلَ لنسبة أصله إلى أحد الأمرين متعلّقًا بالآخر للمشاركة صريحًا، فيجيء العكس ضِمنًا، نحو: ضاربتُه، وشاركتُه، ومن ثَمَّ جاء غير المتعدّي متعدّيًا، نحو: كارمتُه، وشاعَرتُه، والمتعدّي إلى واحدٍ مغايرٍ للمُفاعَل متعدّيًا إلى اثنين، نحو: جاذبْتُهُ الثّوبَ، بخلاف: شاتمتُه، وبمعنى فعَّل، نحو: ضاعَفتُ، وبمعنى فَعَل، نحو: سافَرْتُ.

وتَفاعَل لمشاركة أمرين فصاعدًا في أصله صريحًا، نحو: تَشارَكا، ومن ثَمَّ نَقَص مفعولاً عن فاعَلَ، وليدلَّ على أنَّ الفاعلَ أظهرَ أنَّ أصلَه حاصلٌ له وهو مُنْتَفٍ، نحو: تَجاهَل، وتَغافَل، وبمعنى فَعَل، نحو: تَوانَيتُ، ومطاوع فاعَل، نحو: باعَدتُه فتَباعَد.

وتَفَعَّل لمطاوعة فَعَّل، نحو: كسَّرتُه فتَكَسَّر، وللتّكلُّف، نحو: تَشجَّع، وتحلَّم، وللاتّخاذ، نحو: تَوَسَّد، وللتّجنُّب، نحو: تَأَثَّم، وتَحَرَّج، وللعمل المتكرِّر في مُهلة، نحو: تَجَرَّعتُه، ومنه: تَفَهَّم، وبمعنى استَفعَل، نحو: تَكَبَّر، وتَعَظَّم.

وانْفَعَل لازمٌ مطاوعٍ فَعَلَ، نحو: كَسَرْتُه فانْكَسَر، وقد جاء مطاوع أَفْعَل، نحو: أَسْفَقْتُه[1] فانسَفَق، وأَزْعَجْتُه فانزَعَج، قليلاً، ويختصُّ بالعلاج والتأثير، ومن ثَمَّ قيل: (انْعَدَم) خطأ.

وافْتَعَل للمطاوعة غالبًا، نحو: غَمَمْتُه فاغتمَّ، وللاتخاذ، نحو: اشْتَوى، وللمُفاعَلة، نحو: اجْتَوَرُوا، واختَصَموا، وللتصرُّف، نحو: اكْتَسَب.

واسْتَفْعَل للسُّؤال غالبًا، إمَّا صريحًا نحو: اسْتَكْتَبْتُه، أو تقديرًا نحو: اسْتَخْرَجْتُه، وللتحوُّل، نحو: اسْتَحْجَرَ الطِّينُ، و [من الكامل]:

إنَّ البغاثَ بِأَرْضِنا يَسْتَنْسِرُ[2] ....

وبمعنى فَعَل، نحو: قَرَّ واسْتَقَرَّ.

[بناء الفعل الرُّباعيّ]:

وللرُّباعيِّ المجرَّد بناءٌ واحد، نحو: دَحْرَجْتُه، ودَرْبَخَ، أي ذَلَّ.

وللمزيد فيه ثلاثة، نحو: تَدَحْرَجَ، واحْرَنْجَمَ، واقْشَعَرَّ، وهي لازمة.

المضارع

المضارعُ بزيادة حرف المضارعة على الماضي.

فإن كان مجرَّدًا على فَعَلَ كُسِرت عينُه أو ضُمَّت، أو فُتِحت إن كان العين أو اللامُ حرفَ حلقٍ غيرِ ألف، وشذَّ (أبى يأبى)، وأمَّا (قَلَى يَقْلِي) فعامريَّة، و(رَكَن يَرْكَنُ) من التَّداخل.

ولزموا الضمَّ في الأجوف بالواو، والمنقوص بها، والكسر فيهما بالياء، ومَن قال: طَوَّحْتُ وأطْوَح، وتَوَّهْتُ وأتْوَه، فـ(طاح يَطِيح) و(تاه يَتِيه) شاذٌّ عنده، أو من التَّداخُل.

---

(1) سفق البابَ ـ من باب ضرب ـ وأسفقه: ردَّه.

(2) قال في مجمع الأمثال ١/ ١٠ : البغاث ضربٌ من الطَّير، وفيه ثلاث لغات: الفتح والضمّ والكسر، والجمع بِغْثان، قالوا: هو طيرٌ دون الرَّخَمة، واستنسر: صار كالنسر في القوَّة عند الصَّيد بعد أن كان من ضِعاف الطَّير، يُضرب للضَّعيف يصير قويًّا وللذَّليل يعزُّ بعد الذُّلّ.

ولم يضمُّوا في المثال، و(وَجَد يَجِدُ) ضعيف، ولزموا الضمَّ في المضاعف المتعدِّي، نحو: يشُدُّ ويَمُدُّ، وجاء بالكسر في يشِدُّه، ويعِلُّه، وينِمُّه، ويبِتُّه، ولزموه في (حَبَّه يحِبُّه)، وهو قليل.

وإن كان على فَعِلَ فُتِحَت عينُه، أو كُسِرت إن كان مثالاً، وطيِّئٌ تقول في باب (بَقِي يَبْقَى): (بَقَى يَبْقَى)، وأمَّا (فَضِلَ يَفْضُلُ) و(نَعِمَ يَنْعُمُ) فمن التَّداخُل.

وإن كان على فَعُلَ ضُمَّت عينُه.

وإن كان غير ذلك كُسِر ما قبل الآخر ما لم يكن أوَّلُ ماضيه تاءً زائدة، نحو: تَعَلَّم، وتَجاهَل، فلا يُغَيَّر، أو لم تكن اللاَّم مكرَّرة، نحو: احمرَّ واحمارَّ، فتُدغم.

ومن ثَمَّ كان أصل مضارع أَفْعَلَ: يُؤَفْعِل، إلاَّ أنَّه رُفِض لِما لَزِم من توالي همزتين في المتكلِّم، فخفِّف الجميع، وقوله [من الرجز]:

فَإِنَّهُ أَهْلٌ لأَنْ يُؤَكْرَمَا (١)

شاذٌّ.

والأمر، واسم الفاعل، واسم المفعول، وأفعل التفضيل، تقدَّمت.

الصِّفة المشبَّهة

من نحو فَرِحَ على (فَرِح) غالبًا، وقد جاء معه في بعضها الضَّمُّ، نحو: نَدُس، وحَذُر، وعَجُل، وجاءت على: سَلِيم، وشَكِس (٢)، وحُرّ، وصِفْر، وغَيُور.

ومن الألوان والعيوب والحلي على أَفْعَل.

ومن نحو كَرُمَ على كَرِيم غالبًا، وجاءت على: خَشِنٍ، وحَسَنٍ، وصَعْبٍ، وصُلْبٍ، وجَبان، وشُجاع، ووَقُور، وجُنُبٍ.

---

(١) هو لأبي حيان الفقعسي، والشاهد فيه قوله: (يؤكرم)، قال الأنباري في الإنصاف ١/ ٢٣٩: "فحذفوا الهمزة وإن لم يجتمع فيها همزتان حملا على (أكرم)؛ ليُجرى البابُ على سَنَن واحد، ولا يدلُّ ذلك على أنَّها مشتقَّة من (أكرم).

(٢) في مختار الصحاح: رجل شَكْس بوزن فَلْس، أي صعب الخلق، وقومٌ شُكْس بوزن قُفْل، وبابه سَلِمَ، وحكى الفرَّاء: رجلٌ شَكِس بكسر الكاف، وهو القياس. اهـ ، وفي القاموس المحيط على مثال نَدُس وكتِف بمعنى الصعب الخلق، وقد شَكُس، كـ(كَرُمَ)، والشَّكِس: البخيل.

وهي من فَعَلَ قليلة، وقد جاء نحو: حَرِيص، وأَشْيَب، وضَيِّق.

ونجيء من الجميع بمعنى الجوع والعطش وضدّهما على فَعْلان، نحو: جَوْعان، وشَبْعان، وعَطْشان، وريّان.

المصدر

[المصدر من الثلاثي المجرّد]:

أبنية الثُّلاثيّ المجرَّد كثيرة، نحو:

قَتْل، وفِسْق، وشُغْل، ورَحْمَة، ونِشْدَة، وكُدْرَة، ودَعْوَى، وذِكْرَى، وبُشْرَى، ولَيَان [1]، وحِرْمان، وغُفْران، ونَزَوان، وطَلَب، وخَنِق [2]، وصِغَر، وهُدَى، وغَلَبَة، وسَرِقَة، وذَهاب، وصِراف [3]، وسُؤال، وزَهادَة، ودِرايَة، ودُخُول، وقَبُول، ووَجِيف [4]، وصُهُوبَة، ومَدْخَل، ومَرْجِع، ومَسْعاة، ومَحْمَدَة، وبِغايَة، وكَراهِية.

إلاّ أنّ الغالب في فَعَلَ اللازم نحو ركع على رُكُوع، وفي المتعدّي نحو ضَرَبَ على ضَرْب، وفي الصّنائع ونحوها نحو كَتَبَ على كِتابَة، وفي الاضْطِراب نحو خَفَقَ على خَفَقان، وفي الأصوات نحو صَرَخ على صُراخ.

وقال الفرّاء: إذا جاءك فعلٌ مِمَّا لم يُسمَع مصدرُه فاجعله (فَعْلاً) للحجاز، و(فُعُولاً) لنجد.

ونحو هُدًى وقِرًى مختصٌّ بالمنقوص.

و نحو طَلَب مختصٌّ بيَفْعُل، إلاّ جَلَبَ الجُرْحُ [5]، والغَلَب.

وفَعِلَ اللاّزم نحو فَرِح على فَرَح، والمتعدّي نحو جَهِل على جَهْل، وفي الألوان والعيوب نحو سَمِرَ وأَدِمَ على سُمْرَة وأُدْمَة.

وفَعُلَ نحو كَرُم على كَرامَة غالبًا، وعِظَم كثيرًا، وكَرَم نحوه.

---

(١) اللَّيان مفتوح مخفَّف، على وزن (سَحاب): رخاء العيش.

(٢) الخَنِق بكسر النون: مصدر خنقه يخنقه.

(٣) يقال: صَرَفت الكلبة صُروفًا وصِرافًا: اشتهت الفحل.

(٤) وَجَف يَجِفُ وَجْفًا ووَجِيفًا ووُجُوفًا: اضطرب.

(٥) جَلَب الجُرحُ: برئ.

[المصدر من الثُّلاثيِّ المزيد والرُّباعيِّ]:

والمزيد فيه والرُّباعيُّ قياس، فنحو أَكْرَمَ على إِكْرام، ونحو كَرَّمَ على تَكْريم وتَكْرِمَة، وجاء: كِذاب وكِذّاب، والتزموا الحذفَ والتَّعويضَ في نحو: تَعْزِيَة، وإِجازَة، واسْتِجازَة.

ونحو ضارَبَ على مُضارَبَة وضِراب، ومِرَّاء شاذٌّ، وجاء: قِيتال، ونحو تَكَرَّمَ على تَكَرُّم، وجاء: تِمِلَّاق[1]، والباقي واضح، ونحو: التَّرْداد، والتَّجْوال، والحِثِّيثَى، والرِّمِّيَّا للتكثير.

المصدر الميمي

ويجيءُ المصدر من الثُّلاثيِّ المجرَّد أيضًا على مَفْعَل قياسًا مطَّردًا، كـ(مَقْتَل)، و(مَضْرَب)، وأمَّا: مَكْرُم ومَعُون ـ ولا غيرهما ـ فنادران، حتَّى جعلهما الفرَّاء جمعًا لـمَكْرُمَة ومَعُونة.

ومن غيره جاء على زِنَة المفعول، كـ(مُخْرَج)، و(مُسْتَخْرَج)، وكذلك الباقي.

وأمَّا ما جاء على مَفْعُول كـ(الميسور) و(المعسور) و(المجلود) و(المفتون) فقليل.

وفاعِلَة كـ (العافية) و(العاقبة) و(الباقية) و(الكاذبة) أقل.

ونحو: دَحْرَجَ على (دَحْرَجَة) و(دِحْراج) بالكسر، ونحو: زَلْزَلَ على (زِلْزال) بالفتح والكسر.

اسم المرَّة

والمرَّة من الثُّلاثيِّ المجرَّد مِمَّا لا تاء فيه على فَعْلَة، نحو: ضَرْبَة، وقَتْلَة.

وما عداه على المصدر المستعمل، نحو: إِناخَة، فإن لم تكن تاءٌ زدتَها.

و(أَتَيْتُه إِتْيانَة) و(لَقِيتُه لِقاءَة) شاذٌّ.

اسما الزَّمان والمكان

اسما الزمان والمكان مِمَّا مضارعه مفتوح العين أو مضمومها، ومن المنقوص على مَفْعَل، نحو: مَشْرَب، ومَقْتَل، ومَرْمَى.

---

(١) تِمِلَّاق: مصدر تَملَّقه وتَملَّق له، أي تودَّد إليه وتلطَّف له، والـمَلَق: الوُدُّ واللُّطف.

ومِنْ مكسورها والمثال على مَفْعِل، نحو: مَضْرِب، ومَوْعِد.

وجاء: المَنْسِك، والمَجْزِر، والمَنْبِت، والمَطْلِع، والمَشْرِق، والمَغْرِب، والمَفْرِق، والمَسْقِط، والمَسْكِن، والمَرْفِق، والمَسْجِد، والمَنْخِر.

وأمَّا (مِنْخِر) ففرع كـ(مِنْتِن)، ولا غيرهما.

ونحو: المَظَنَّة، والمَقبُرة ـ فتحًا وضمًّا ـ ليس بقياس.

وما عداه فعلى لفظ المفعول.

اسم الآلة

الآلة على مِفْعَل، ومِفْعال، ومِفْعَلَة، كـ(المِحْلَب)، و(المِفْتاح)، و(المِكْسَحة).

ونحو: المُسْعُط، والمُنْخُل، والمُدُق، والمُدْهُن، والمُكْحُلَة، والمُحْرُضَة ليس بقياس.

التّصغير

المصغَّر: المزيد فيه ليدلَّ على تقليل، فالمتمكِّن يُضَمُّ أوَّله ويُفتَح ثانيه، وبعدهما ياء ساكنة، ويُكسَر ما بعدها في الأربعة، إلاَّ في تاء التَّأنيث، وألفي التَّأنيث، والألف والنُّون المشبَّهتين بهما، وألف أفْعال جمعًا.

ولا يُزاد على أربعة، فلذلك لم يجئ في غيرها إلاَّ فُعَيْل، وفُعَيْعِل، وفُعَيْعِيل، وإذا صُغِّر الخماسيُّ ـ على ضَعْفه ـ فالأَولى حذف الخامس، وقيل: ما أشبه الزَّائد، وسمع الأخفش (سُفَيرِجَل).

ويُرَدُّ نحو: باب، وناب، وميزان، ومُوقِظ إلى أصله؛ لذهاب المقتضي، بخلاف: قائم، وتُراث، وأُدَد، وقالوا: عُيَيْد؛ لقولهم: أعْياد.

فإن كانت مَدَّة ثانية فالواو، نحو: ضُوَيْرِب في (ضارب)، وضُوَيْرِيب في (ضِيراب).

والاسم على حرفين يُرَدُّ محذوفُه، تقول في (عِدَة) و(كُل) اسمًا: وُعَيْدَة، وأُكَيل، وفي (سَه) و(مُذ) اسمًا: سُتَيْهَة، ومُنَيْذ، وفي (دَم) و(حِر): دُمَيّ، وحُرَيْح، وكذلك باب: ابن، واسْم، وأُخت، وبِنت، وهَنْت، بخلاف باب: مَيْت، وهار، وناس.

وإذا ولـيَ يـاءَ التّـصغير واوٌ، أو الـفٌ منقلـبة أو زائـدة، قُلِبت ياءً، وكذلك الهمزة المنقلـبةُ بعـدها، نحـو: عُـرَيَّة، وعُـصَيَّة، ورُسَيْلة، وتصحيحه في باب (أُسَيِّد) و(جُدَيِّل) قلـيل، فـإن اتَّفـق اجتماع ثلاث ياءات حُذِفت الأخيرة نِسْيًا على الأفصح، كقولك في عطـاء، وإداوة، وغاويـة، ومعاويـة: (عُطَـيّ)، و(أُدَيَّـة)، و(غُـوَيَّة)، و(مُعَـيَّة)، وقـياس (أَحْـوَى): أُحَـيٌّ، غير منصرف، وعيسى [1] يصرفه، وقال أبو عمرو: أُحَيٌّ [2]، وعلى قياس أُسَيْود: أُحَيْو.

ويزاد للمؤنَّث الثُّلاثيِّ بغير تاءٍ تاءٌ، كـ(عُيَيْنَة)، و(أُذَيْنَة)، و(عُرَيْب)، و(عُرَيْس) شاذٌّ.

بخلاف الرُّباعيِّ كـ(عُقَيْرب)، وقُدَيْدِيمَة ووُرَيِّئَة شاذٌّ.

وتُحذف ألفُ التّأنيث المقصورة غير الرابعة، كـ(جُحَيْجِب) و(حُوَيْلِيّ) في جَحْجَبَى وحَوْلايا، وتثبت الممدودةُ مطلقًا ثبوت الثّاني في (بعلبك).

والـمَدَّة الـواقعة بعـد كـسرة التّـصغير تـنقلب يـاءً إن لم تكـن إيَّاها، نحو: مُفَيْتِيح، وكُرَيْدِيس، وذو الزِّيادَتين غيرها من الثُّلاثيِّ تُحذَف أقلُّهما فائدةً، كـ(مُطَيْلِق) و(مُغَيْلِم) و(مُـضَيرِب) و(مُقَـيْدِم) في: مُـنْطَلِق، ومُغْتَلِم، ومُضارِب، ومُقَدِّم، فإن تساويا فمخيَّر، كـ(قُلَيْنِسَة، وقُلَيْـسِيَة)، و(حُبَيْـنِط وحُبَيْـط)، وذو الـثَّلاث غيرهـا تبقى الفُضلَى منها، كـ(مُقَـيْعِس) في مُقْعَنْـسِس، وتُحـذَف زيـادات الرُّباعـيِّ كلُّهـا مطلقًـا غـيرَ الـمَـدَّة، كـ(قُـشَيْعِر) في مُقْشَعِرّ، و(حُرَيْجِيم) في احْرِنْجام، ويجوز التَّعويض عن حذف الزِّيادة بـمَدَّة بعد الكسرة فيما ليست فيه، كـ(مُغَيْلِيم) في مُغْتَلِم.

ويُردُّ جمع الكثرة - لا اسم الجمع - إلى جمع قلَّته فيُصغَّر، نحو: غُلَيْمَة في (غِلْمان)، أو إلى واحده فيُصغَّر ثمَّ يُجمَع جمعَ السَّلامة، نحو: غُلَيْمون، ودُوَيْرات.

وما جاء على غير ما ذُكِر، كـ(أُنَيْسِيان) و(عُشَيْشِيَة) و(أُغَيْلِمَة) و(أُصَيْبِيَة) شاذٌّ.

وقولهم: أُصَيْغِرُ منك، ودُوَيْنَ هذا، وفُوَيْقَ هذا لتقليل ما بينهما.

ونحـو (مـا أُحَيْـسِنَه) شـاذٌّ، والمراد المتعجَّب منه، ونحو (جُمَيل) و(كُعَيْت) لطائرَين، وكُمَيْت للفرس موضوع على التَّصغير.

---

(١) أي: عيسى بن عمر الثقفي (ت ١٤٩هـ).

(٢) يُنظَر: المفصَّل ص٢٥١.

وتصغير التَّرخيم تُحذَف منه كلُّ الزَّوائد ثم يُصغَّر، كـ(حُمَيْد) في أحمد.

وخُولِفَ بالإشارة والموصول فأُلـحِقَت قبلَ آخرهما ياءٌ، وزيدت بعد آخرهما ألفٌ فقيل: ذَيَّا، وتَيَّا، واللَّذيَّا، واللَّتيَّا، واللَّذيَّان، واللُّتيَّان، واللَّذيُّون، واللُّتيَّات.

ورفضوا تصغيرَ الضَّمائر، ونحو (أينَ) و(مَتى) و(مَن) و(ما) و(حَيثُ) و(مُنذُ) و(مع) و(غير) و(حسبُك)، والاسم عاملاً عملَ الفعل، فمن ثَمَّ جاز (ضُوَيْرِبُ زيدٍ) وامتنع (ضُوَيْرِبٌ زيدًا).

النَّسَب

المنسوب: الـمُلْحَق آخره ياءٌ مشدَّدة لتدلَّ على نسبته إلى المجرَّد عنها، وقياسه حذفُ تاء التَّأنيث مطلقًا، وزيادةِ التَّثنية والجمع، إلاَّ عَلَمًا قد أُعرِب بالحركات، فلذلك جاء (قِنَّسْرِيٌّ) و(قِنَّسْرِينِيٌّ).

ويُفتَح الثَّاني من نحو (نَمِر) و(الدُّئِل)، بخلاف (تَغْلِبِي) على الأفصح.

وتُحذف الياء والواو من (فَعِيلَة) و(فَعُولَة) بشرط صحَّة العين ونفي التَّضعيف، كـ(حَنَفِيّ)، و(شَنَئِيّ)، ومن (فُعَيْلَة) غير مضاعف، كـ(جُهَنِيّ)، بخلاف (طَوِيلِيّ)، و(شَدِيدِيّ)، و(سَلِيقِيّ) و(سَلِيمِيّ) في الأزد و(عَمِيرِي) في كلب شاذٌّ، و(عَبَدِيّ) و(جُذَمِيّ) في بني عبيدة وجذيمة أشذُّ، و(خُرَيْبِي) شاذٌّ، و(ثَقَفِيّ) و(قُرَشِيّ) و(فُقَمِيّ) في كنانة، و(مُلَحِيّ) في خزاعة شاذٌّ.

وتُحذَف الياء من المعتلِّ اللاَّم من المذكَّر والمؤنَّث، وتُقلَب الياء الأخيرة واوًا، كـ(غَنَوِيّ)، و(قصَوِيّ)، و(أُمَوِيّ)، وجاء (أُمَيِّيّ)، بخلاف (غَنَوِيّ)، و(أَمَوِيّ) شاذٌّ، وأُجْرِيَ (تَحَوِيّ) في (تَحِيَّة) مُجْرَى (غَنَوِيّ).

وأمَّا نحو (عَدُوّ) فـ(عَدُوِّيّ) اتِّفاقًا، وفي نحو (عَدُوَّة) قال المبرِّد: مثله، وقال سيبويه: (عَدَوِيّ).

وتُحذَف الياء الثَّانية من نحو (سيِّد) و(ميِّت) و(مُهَيِّمِيّ) من هَيَّم، و(طائيّ) شاذٌّ، فإن كان نحو (مُهَيِّم) تصغير (مُهَوِّم) قيل: مُهَيِّمِيّ، بالتَّعويض.

وتُقلَب الألف الأخيرة الثَّالثة والرَّابعة المنقلبة واوًا، كـ(عَصَوِيّ) و(رَحَوِيّ) و(مَلْهَوِيّ) و(مَرْمَوِيّ)، ويُحذَف غيرها كـ(حُبْلِيّ) و(جَمَزِيّ) و(مُرامِيّ) و(قَبَعْثَرِيّ)، وقد جاء في نحو حُبْلَى (حُبْلَوِيّ) و(حُبْلاوِيّ)، بخلاف نحو (جَمَزَى).

وتُقلب الياء الأخيرة الثالثة المكسور ما قبلها واوًا ويُفتح ما قبلها، كـ(عَمَوِيّ) و(شَجَوِيّ)، وتُحذف الرابعة على الأفصح كـ(قاضِيّ)، ويُحذف ما سواهما كـ(مُشْتَرِيّ).

وباب مُحَيّ جاء على (مُحَوِيّ) و(مُحَيِّيّ)، كـ(أُمَوِيّ) و(أُمَيِّيّ).

ونحو ظَبْيَة وقِنْيَة ورُقْيَة وغَزْوَة وعُرْوَة ورِشْوَة على القياس عند سيبويه، و(زِنَوِيّ) و(قَرَوِيّ) شاذٌّ عنده، وقال يونس[1]: (ظَبَوِيّ) و(غَزَوِيّ)، واتّفقا في باب ظَبْي وغَزْو، و(بَدَوِيّ) شاذٌّ.

وباب طَيّ وحَيّ تُردُّ الأولى إلى أصلها وتُفتح، فتقول: (طَوَوِيّ) و(حَيَوِيّ)، بخلاف (دَوِّيّ) و(كَوِّيّ).

وما آخره ياءٌ مشدَّدة بعد ثلاثة إن كان في نحو مَرْمِيّ قيل: (مَرْمَوِيّ) و(مَرْمِيّ)، وإن كانت زائدةً حُذفت كـ(كُرْسِيّ) و(بَخاتِيّ) في بَخاتِيّ، اسم رجل.

وما آخره همزةٌ بعد ألفٍ إن كانت للتأنيث قُلبت واوًا، و(صَنْعانِيّ) و(بَهْرانِيّ) و(رَوْحانِيّ) و(جَلُولِيّ) و(حَرُورِيّ) شاذٌّ.

وإن كانت أصليّةً ثبتت على الأكثر، كـ(قُرّائِيّ)، وإلاّ فالوجهان كـ(كِساوِيّ) و(عِلْباوِيّ).

وباب سِقايَة (سِقائِيّ) بالهمزة، وباب شَقاوَة (شَقاوِيّ) بالواو، وباب زاي وزايَة (زائِيّ) و(زاوِيّ).

وما كان على حرفين إن كان متحرِّكَ الأوسط أصلاً والمحذوف اللاّم ولم يُعوَّض همزةَ وصلٍ، أو كان المحذوف فاءً وهو معتلُّ اللاّم وجب ردُّه، كـ(أَبَوِيّ) و(أَخَوِيّ)، و(سَتَهِيّ) في سَتٍ، و(وِشَوِيّ) في شِيَة، وقال الأخفش: (وِشْيِيّ) على الأصل.

وإن كانت لامه صحيحةً والمحذوف غيرها لم يرد، كـ(عِدِيّ) و(زِنِيّ)، و(سَهِيّ) في سَه، وجاء (عِدَوِيّ)، وليس بردٍّ.

وما سواهما يجوز فيه الأمران، نحو (غَدِيّ) و(غَدَوِيّ)، و(ابْنِيّ) و(بَنَوِيّ)، و(حِرِيّ) و(حِرَحِيّ)، وأبو الحسن يسكِّن ما أصله السُّكون فيقول: (غَدْوِيّ)

---

(١) يُنظر: الكتاب ٢/ ٧٤، اللباب ٢/ ١٥١.

و(حِرْجِيّ).

والأخت وبنت كأخ وابن عند سيبويه، وعليه (كِلَوِيّ)، وقال يونس: (أُخْتِيّ) و(بِنْتِيّ)، وعليه (كِلْتِيّ) و(كِلْتَوِيّ) و(كِلْتاوِيّ).

والمركَّب يُنسَب إلى صدره، كـ(بَعْلِيّ) و(تأبَطِيّ)، و(خَمْسِيّ) في (خَمْسَةَ عَشَرَ) عَلَمًا، ولا يُنسَب إليه عددًا.

والمضاف إن كان الثاني مقصودًا أصلاً كابن الزُّبير وأبي عَمْرو قيل: (زُبَيْرِيّ) و(عَمْرِيّ)، وإن كان كعَبْدِ مَنافٍ وامْرِئِ القَيْس قيل: (عَبْدِيّ) و(مَرْئِيّ).

والجمع يُردُّ إلى الواحد، فيُقال في كُتُب وصُحُف ومساجد وفرائض: (كِتابِيّ) و(صَحَفِيّ) و(مَسْجِدِيّ) و(فَرَضِيّ)، وأمَّا مساجد علمًا فـ(مَساجِدِيّ) كـ(أنصارِيّ) و(كِلابِيّ).

وما جاء على غير ما ذُكِر فشاذٌّ.

وكثُر مجيءُ (فَعَّال) في الحِرف، كـ(بَتَّات) و(عَوَّاج) و(ثَوَّاب) و(جَمَّال)، وجاء (فاعِل) أيضًا بمعنى (ذي كذا)، كـ(تامِر) و(لابِن) و(دارِع) و(نابِل)، ومنه ﴿عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ [1] و(طاعِمٌ كاسٍ) [2].

الجمع

الثلاثيُّ:

الغالب في نحو فَلْس على (أَفْلُس) و(فُلُوس)، وباب ثَوْب على (أثْواب) وجاء (زِناد) في غير باب سَيْل، و(رِئْلان) و(بُطْنان) و(غِرَدَة) [3] و(سُقُف) و(أَنجِدَة) شاذ.

ونحو حِمْل على (أَحْمال) و(حُمُول)، وجاء على (قِداح) و(أَرْجُل)، وعلى (صِنْوان) و(ذُؤْبان) و(قِرَدَة).

ونحو قُرْء على (أَقْراء) و(قُرُوء)، وجاء على (قِرَطَة) و(خِفاف) و(فُلْك).

---

(١) الحاقة/ ٢١، والقارعة/ ٧.

(٢) إشارة إلى بيت الحطيئة في هجاء الزِّبرقان بن بدر الصحابي، حيث يقول:

دَعِ المَكارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِها ... واقْعُدْ فإنَّكَ أنْتَ الطَّاعِمُ الكاسِي.

(٣) بُطنان: جمع بطن، ويُقال: بطنان الجنة، أي وسطها، غِرَدَة: جمع مُغرود، يُقال: أرضٌ مَغْرُوداء: كثيرة الكمأة.

وباب عُود على (عِيدان).

ونحو جَمَل على (أجْمال) و(جِمال)، وباب تاج على (تِيجان)، وجاء على (ذُكُور) و(أزْمُن) و(خِرْبان) و(حُمْلان) و(جِيرَة) و(حِجْلَى).

ونحو فَخِذ على (أفْخاذ) فيهما، وجاء على (نُمُور) و(نُمُر).

ونحو عَجُز على (أعْجاز)، وجاء (سِباع)، وليس (رَجْلَة) بتكسير.

ونحو عِنَب على (أعْناب) فيهما، وجاء (أضْلُع) و(ضُلُوع).

ونحو إبِل على (آبال) فيهما.

ونحو صُرَد على (صِرْدان) فيهما، وجاء (أرْطاب) و(رِباع).

ونحو عُنُق على (أعْناق) فيهما.

وامتنعوا من (أفْعُل) في المعتلِّ العين، و(أقْوُس) و(أثْوُب) و(أعْيُن) و(أنْيُب) شاذٌّ.

وامتنعوا من (فِعال) في الياء دونَ الواو، كـ(فُعُول) في الواو دون الياء، و(فُوُوج) و(سُوُوق) شاذٌّ.

المؤنث: نحو قَصْعَة على (قِصاع)، و(بُدُور)، و(بِدَر)، و(نُوَب).

ونحو لِقْحَة على (لِقَح) غالبًا، وجاء على (لِقاح) و(أنْعُم).

ونحو بُرْقَة على (بُرَق) غالبًا، وجاء على (حُجُوز) و(بِرام).

ونحو رَقَبَة على (رِقاب)، وجاء على (أيْنُق) و(تِيَر)[1] و(بُدْن).

ونحو مَعِدَة على (مِعَد).

ونحو تُخَمَة على (تُخَم).

وإذا صُحِّح باب تَمْرَة قيل: (تَمَرات) بالفتح، والإسكان ضرورة، والمعتلُّ العين ساكن، وهُذَيل تُسوِّي، وباب كِسْرَة على (كِسِرات) بالفتح والكسر، والمعتلُّ العين والمعتلُّ اللامْ بالواو، يُسكن ويُفتَح، ونحو حُجْرَة على (حُجُرات) بالضمّ والفتح، والمعتلُّ العين والمعتلُّ اللامْ بالياء يُسكن ويُفتَح، وقد يُسكن في تميم في (حُجْرات) و(كِسْرات)، والمضاعف ساكنٌ في الجميع، وأما الصِّفات فبالإسكان، وقالوا: (لَجَبات)

(١) في مختار الصحاح: فعل ذلك تارةً بعد تارة، أي مرّةً بعد مرّة، والجمع تارات وتِيَر.

و(رَبَعات) للمَنْح اسميةٍ أصليَّةٍ، وحكم نحو (أرْض) و(أهْل) و(عُرْس) و(عِير) كذلك، وباب سَنَة جاء فيه (سِنُون) و(قِلُون) و(ثُبون) و(قُلُون) و(سَنَوات) و(عِضَوات) و(ثُبات) و(هَنات)، وجاء (آمٍ) [1] كـ(آكُم).

الصِّفَة: نحو صَعْب على (صِعاب) غالبًا، وباب شَيْخ على (أشْياخ)، وجاء (ضِيفان) و(وُغْدان) و(كُهُول) و(رِطَلَة) و(شِيخَة) و(وُرْد) [2] و(سُحُل) و(سُمَحاء).

ونحو جِلْف على (أجْلاف) كثيرًا، و(أجْلُف) نادرٌ.

ونحو حُرّ على (أحْرار).

ونحو بَطَل على (أبْطال) و(حِسان) و(إخْوان) و(ذُكْران) و(نُصُف).

ونحو نَكِد على (أنْكاد) و(وِجاع) و(خُشُن)، وجاء (وَجاعَى) و(حَباطَى) و(حَذارَى).

ونحو يَقُظ على (أيْقاظ)، وبابه التَّصحيح.

ونحو جُنُب على (أجْناب).

والجميع يُجمَع جمع السَّلامة للعُقلاء الذُّكور، وأمَّا مؤنَّثه فبالألف والتَّاء لا غير، نحو: (عَبْلات) و(حَذِرات) و(يَقُظات)، إلاَّ نحو عبلة فإنَّه جاء على (عِبال) و(كِماش)، وقالوا: (عِلَج) في جمع عِلْجَة.

ما زيادته مدَّة ثالثة:

الاسم: نحو زَمان على (أزْمِنَة) غالبًا، وجاء (قُذُل) و(غِزْلان) و(عُنُوق).

ونحو حِمار على (أحْمِرَة) و(حُمُر) غالبًا، وجاء (صِيران) و(شَمائِل).

ونحو غُراب على (أغْرِبَة)، وجاء (قُرُد) و(غِرْبان) و(زُقّان)، و(غِلْمَة) قليلٌ، و(ذُبّ) نادرٌ.

وجاء في مؤنَّث الثَّلاثة (أعْنُق) و(أذْرُع) و(أعْقُب) غالبًا، و(أمْكُن) شاذٌّ.

ونحو رَغِيف على (أرْغِفَة) و(رُغُف) و(رُغْفان) غالبًا، وجاء (أنْصِباء) و(فِصال) و(أفائِل)، و(ظِلْمان) [3] قليلٌ، وربَّما جاء مضاعفه على (سُرُر).

---

(١) آم: جمع (أمة)، ضد الحرَّة.

(٢) يُقال للأسد: (وَرْد) وللفرس (وَرْد)، وهو الذي بين الكُميت والأشقر، والأنثى (وَرْدَة)، والجمع (وُرْد).

(٣) أفائل: جمع (أفيل)، وهو من الإبل ابن المخاض فما فوقه، قال الشاعر: أحلَّوا المخاضَ مِنَ الفصيلِ غُلُبَّةً ظلمًا ويُكتَبُ للأميرِ أفِيلا. ظِلمان: جمع (ظليم)، وهو الذكر من النعام.

ونحو عَمُود على (أعْمِدَة) و(عَمَد)، وجاء (قِعْدان) و(أفْلاء) و(ذَنائِب)[1].

الصِّفَة: نحو جَبان على (جُبَناء) و(صُنّع) و(جِياد).

ونحو كِناز على (كُنُز) و(هِجان)

ونحو شُجاع على (شُجَعاء) و(شُجْعان) و(شِجْعان).

ونحو كَريم على (كُرَماء) و(كِرام) و(نُذُر) و(ثُنيان) و(خِصْيان) و(أشْراف) و(أصْدِقاء) و(أشِحَّة) و(ظُرُوف).

ونحو صَبُور على (صُبُر) غالبًا، وعلى (وُدَداء) و(أعْداء).

وفَعِيل بمعنى مَفْعُول بابُه فَعْلَى، كـ(جَرْحَى) و(أسْرَى) و(قَتْلَى)، وجاء (أُسارَى)، وشَذَّ (قُتَلاء) و(أُسَراء)، ولا يُجمَع جمعَ التَّصحيح، فلا يُقال: (جَريحُون) ولا (جَريحات)؛ ليتميَّز عن فَعِيل الأصل، ونحو (مَرْضَى) محمولٌ على (جَرْحَى)، وإذا حملوا عليه نحو (هَلْكَى) و(مَوْتَى) و(جَرْبَى) فهذا أجدر، كما حملوا (أيامَى) و(يَتامَى) على (وَجاعَى) و(حَباطَى).

المؤنَّث: نحو صَبِيحَة على (صَبائح) و(صِباح)، وجاء (خُلَفاء)، وجَعْلُهُ جمع خَلِيف أَوْلَى؛ حَمْلاً على الأكثر.

ونحو عَجُوز على (عَجائِز).

فاعل الاسم: نحو كاهِل على (كَواهِل)، وجاء (حُجْران) و(جِنَّان).

المؤنَّث: نحو كاثِبَة على (كَواثِب)، وقد نزَّلوا فاعلاء منزلتَهُ فقالوا: (قَواصِع) و(نوافِق) و(دَوامّ) و(سَوابِ).

الصِّفَة: نحو جاهل على (جُهَّل) و(جُهَّال) غالبًا، و(فَسَقَة) كثيرًا، وعلى (قُضاة) في المعتلّ اللاَّم، وعلى (بُزَّل) و(شُعَراء) و(صُحْبان) و(تِجار) و(قُعُود)، وأمَّا (فَوارِس) فشاذٌّ.

المؤنَّث: نحو نائِمَة على (نوائِم) و(نُوَّم)، وكذلك (حَوائِض) و(حُيَّض).

المؤنَّث بالألف: نحو أُنْثَى على (إناث)، ونحو صَحْراء على (صَحارَى).

---

(١) قِعدان: جمع (قَعود)، وهو - من الإبل - البكر حين يُركَب، أي يمكن ظهره من الركوب، وأقلُّه سنتان إلى أن يثني فإذا أثنى سُمِّي جملاً، وأفلاء جمع (فَلُوّ)، وهو المهر، والذنائب: جمع (ذَنُوب)، وهي الدلو مملوءةً ماءً.

والصِّفَة: نحو عَطْشَى على (عِطاش)، ونحو حَرْمَى على (حَرامَى).

ونحـو بَطْحـاء علـى (بِطاح)، ونحو عُشَراء على (عِشار)، وفُعْلَى أَفْعَلَ نحو الصُّغْرى على (الصُّغَر).

وبالألف خامسةً نحو حُبارَى على (حُبارَيات).

أفعل الاسم كيف تصرَّف، نحو أجدل وإصبع وأحوص، على (أجادل) و(أصابع) و(أحاوص)، وقولهم: (حوص) للمح الوصفيَّة.

وأفعل الصِّفة نحو أَحْمَر على (حُمْران)، ولا يُقال: (أَحْمَرُون)؛ لتميُّزه عن أفعل التَّفـضيل، ولا (حَمْـراوات)؛ لأنَّـه فـرعه، وجـاء (الخَـضْراوات) لغلبـته اسمًـا، ونحو الأَفْضَل على (الأَفاضِل) و(الأَفْضَلِين).

والاسـم نحـو شَيْطان وسِرْحان وسُلْطان على (شَياطِين) و(سَراحِين) و(سَلاطِين)، وجاء (سِراح).

والـصِّفة نحـو غَـضْبان علـى (غِـضاب) و(سَكارى)، وقد ضُمَّت أربعةٌ: (كُسالَى) و(سُكارَى) و(عُجالَى) و(غُيارَى).

فَيْعِل نحو ميِّت على (أَمْوات) و(جِياد) و(أَبِيناء).

ونحـو (شَـرَّابُون) و(حُـسَّانُون) و(فِسِّيقُون) و(مَضْرُوبُون) و(مُكرِمُون) و(مُكرَمُون) استُغني فيها بالتَّصحيح.

وجـاء (عَواوِير) و(مَلاعِين) و(مَيامِين) و(مَشائِيم) و(مَياسِير) و(مَفاطِير) و(مَناكِير) و(مَطافِل) و(مَشادِن).

والرُّباعي نحـو جَعْفَر وغيره على (جَعافِر) قياسًا، ونحو قِرْطاس على (قَراطِيس)، ومـا كـان على زِنَتِهِ مُلْحقًا أو غيرَ مُلْحَق بمدَّةٍ أو بغير مدَّةٍ يُجرَى مُجراه، نحو: كَوْكَب، وجَـدْوَل، وعِثْيَـر[1]، وتَنْـضُب، ومِـدْعَس، وقِـرْواح، وقُـرْطاط[2]، ومِـصْباح، ونحـو (جَوارِبَة) و(أَشاعِثَة) في الأعجميِّ والمنسوب.

وتكسير الخماسي مستكرَهٌ كتصغيره بحذف خامسه.

---

(١) العِثْيَر: العَجاج ـ الغبار ـ الساطع.

(٢) القِرْواح: الفضاء من الأرض التي ليس بها شجر ولم يختلط بها شيء، القُرْطاط: العَجَب، وقيل: الداهية.

ونحو تَمْر وحَنْظَل وبِطِّيخ مِمَّا يُمَيَّز واحدُه بالتَّاء ليس بجمعٍ على الأصحّ، وهو غالبٌ في غير المصنوع، ونحو (سَفِين) و(لَبِن) و(قَلَنْس) ليس بقياس، و(كَمْأَة) وكَمْء و(جَبْأَة) وجَبْء، عكس تَمْرَة و(تَمْر).

ونحو رَكْب، وحَلَق، وجامِل، وسَراة، وفُرْهَة، وغَزِيّ، وتُؤام، ليس بجمعٍ على الأصحّ.

ونحو (أَراهِط) و(أَباطِيل) و(أَحادِيث) و(أَعارِيض) و(أَقاطِيع) و(أَهالٍ) و(لَيالٍ) و(حَمِير) و(أَمْكُن) على غير الواحد منها.

وقد يُجمَع الجمع، نحو (أَكالِب) و(أَناعِيم) و(جَمائِل) و(جِمالات) و(كِلابات) و(بُيُوتات) و(حُمُرات) و(جُزُرات).

التقاء السّاكنَيْن

يُغتفَر في الوقف مطلقًا، وفي المدغم قبله لينٌ في كلمة، نحو: (خُوَيْصَّة)، و(الضَّالِّين)، و(تُمُودَّ الثَّوبُ)، وفي نحو: (مِيمْ) و(عَيْنْ) مِمَّا بُنِيَ لعدم التَّركيب وقفًا ووصلاً، وفي نحو: (آلحسنُ عندَكَ؟)، و(آيْمُنُ الله يمينُك)؛ للإلباس، و(حَلْقَتَا الْبِطَان) شاذٌّ.

فإن كان غير ذلك وأوّلهما مدَّة حُذِفَت نحو: (خَفْ) و(قُلْ) و(بِعْ) و(تَخْشَيْنَ) و(اغْزُوا) و(ارْمِي) و(اغْزُنَّ) و(ارْمِنَّ) و(يَخْشَى الْقَوم) و(يَغْزُو الْجَيْشُ) و(يَرْمِي الْغَرَضَ).

والحركة في نحو: (خَفِ اللهَ)، و(اخْشَوُا اللهَ)، و(اخْشَيِ اللهَ)، و(اخْشَوُنَّ) و(اخْشَيِنَّ) غير معتدٍّ بها، بخلاف نحو (خافا) و(خافَنَّ).

فإن لم يكن مدَّة حُرِّك، نحو: (اذْهَبِ اذْهَبْ)، و(لَمْ أُبَلِهْ)، و﴿ الٓمٓ ۝١ اللَّهُ ﴾[1] و(اخْشَوُا اللهَ)، و(اخْشَيِ اللهَ)، ومن ثَمَّ قيل: (اخْشَوُنَّ) و(اخْشَيِنَّ)؛ لأنَّه كالمنفصل، إلاَّ في نحو (انْطَلْقَ)، و(لَمْ يَلْدَهُ)، وفي (رُدَّ)، و(لَمْ يَرُدَّ) في تميم، مِمَّا فُرَّ من تحريكه للتَّخفيف فحُرِّكَ الثَّاني، وقراءة حفص ﴿ وَيَتَّقْهِ ﴾[2] ليست منه على الأصحّ.

---

(١) آل عمران/ ١، ٢.

(٢) النور/ ٥٢.

والأصل الكسر، فإن خُولف فلعارضٍ، كوجوب الضمّ في ميم الجمع و(مُذ)، وكاختيار الفتح في ﴿الٓمٓ ۝١ اللَّهُ﴾[1]، وكجواز الضمّ إذا كان بعد الثّاني منهما ضمّةٌ أصليّةٌ في كلمته، نحو ﴿وَقَالَتُ ٱخۡرُجۡ﴾[2] و(قالتُ اغزي)، بخلاف ﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ﴾[3] و(قالتِ ارمُوا) و ﴿إِنِ ٱلۡحُكۡمُ﴾[4]، واختياره في نحو (اخشَوُا القَوْمَ) عكس ﴿لَوِ ٱسۡتَطَعۡنَا﴾[5]، وكجواز الضمّ والفتح في نحو (رُدَّ) و(لَمْ يَرُدَّ)، بخلاف (رُدِّ القَوْمَ) على الأكثر، وكوجوب الفتح في نحو (رُدَّها)، والضمّ في نحو (رُدُّه) على الأفصح، والكسر لُغَيَّة، وغلط ثعلب في جواز الفتح؛ لكونه ضعيفًا، والفتح في نون (مِنْ) مع اللام نحو: (مِنَ الرَّجُل)، والكسر ضعيفٌ، عكس (مِنَ ابْنِك)، و(عَنْ) على الأصل، و(عَنُ الرَّجُل) بالضمّ ضعيف.

وجاء في المغتفر (النَّقُر)، و(مِنَ النَّقِر)، و(اضْرِبُهُ)، و(دَأَبَّة)، و(شَأَبَّة) و(جَأَنّ)، بخلاف نحو ﴿تَأۡمُرُوٓنِّيٓ﴾[6].

الابتداء

لا يُبتدَأ إلاّ بمتحرِّك، كما لا يُوقَف إلاّ على ساكن، فإن كان الأوّل ساكنًا ـ وذلك في عشرة أسماء محفوظة، وهي (ابْن) و(ابْنة) و(ابْنم) و(اسْم) و(اسْت) و(اثْنان) و(اثْنتان) و(امْرُؤ) و(امْرَأة) و(ايْمُنُ الله)، وفي كلّ مصدرٍ بعد ألف فعله الماضي أربعةٌ فصاعدًا، كـ(الاقْتِدار) و(الاسْتِخْراج)، وفي أفعال تلك المصادر من ماضٍ أو أمرٍ، وفي صيغة أمر الثُّلاثيّ، وفي لام التّعريف وفي ميمه ـ أُلحِقَ في الابتداء خاصّةً همزةُ وصلٍ مكسورة، إلاّ فيما بعد ساكنه ضمّةٌ أصليّةٌ فإنّها تُضمُّ، نحو (اُقْتُلْ)، (اُغْزُ)، (اُغْزِي)، بخلاف (ارمُوا)، وإلاّ في لام التّعريف و(ايْمُنُ الله) فإنّها تُفتَح.

---

(١) آل عمران/ ١، ٢.

(٢) يوسف/ ٣١.

(٣) النساء/ ١٧٦.

(٤) الأنعام/ ٥٧، ويوسف/ ٤٠، ٦٧.

(٥) التوبة/ ٤٢.

(٦) الزمر/ ٦٤.

وإثباتها وصلاً حَسَنٌ، وشذَّ في الضرورة، والتزموا جعلَها ألفًا ـ لا بين بين ـ على الأفصح في نحو (آلْحَسَنُ عِندَكَ؟)، و(آيْمُنُ اللهِ يَمِينُكَ؟)؛ للَّبس.

وأمَّا سكون هاء (وَهْوَ)، (وَهْيَ)، و(فَهْوَ)، و(فَهْيَ)، و(لَهْوَ)، و(لَهْيَ) فعارضٌ فصيح، وكذلك لام الأمر نحو ﴿وَلْيُوفُوا﴾[1]، وشُبِّه به (أَهْيَ)، و(أَهْوَ)، و﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا﴾[1]، ونحو ﴿أَن يُمِلَّ هْوَ﴾[2] قليلٌ.

الوقف

قطع الكلمة عمَّا بعدها، وفيه وجوهٌ مختلفةٌ في الحُسن والمحلِّ.

فالإسكان المجرَّد في المتحرِّك، والرَّوم في المتحرِّك وهو أن تأتي بالحركة خفيَّةً، وهو في المفتوح قليل، والإشمام في المضموم وهو أن تضُمَّ الشَّفتَيْن بعد الإسكان، والأكثر على أن لا رومَ ولا إشمامَ في هاء التَّأنيث وميم الجمع والحركة العارضة.

وإبدال الألف في المنصوبِ المنوَّن، وفي (إذًا)، وفي نحو (اضْرِبَنْ)، بخلاف المرفوع والمجرور في الواو والياء على الأفصح.

ويُوقَف على الألف في باب (عَصًا) و(رَحًى) باتِّفاق، وقلبُها وقلبُ كلِّ ألفٍ همزةً ضعيفٌ، وكذلك قلب ألف التَّأنيث في نحو (حُبْلَى) همزةً أو واوًا أو ياءً.

وإبدال تاء التَّأنيث الاسميَّة هاءً في نحو (رَحْمَة) على الأكثر، وتشبيه تاء (هَيْهات) به قليلٌ، وفي (الضَّاريات) ضعيفٌ.

و(عِرقات) إن فُتِحَت تاؤه في النَّصب فبالهاء، وإلاَّ فبالتَّاء، وأمَّا (ثلاثةَ اربَعَة) فيمن حرَّكَ فلأنَّه نقل حركة همزة القطع لما وصل، بخلاف ﴿الٓمٓ ۝١ اللَّهُ﴾[3] فإنَّه لَمَّا وصل التقى ساكنان.

وزيادة الألف في (أنا)، ومِن ثَمَّ وُقِف على ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾[4] بالألف، و(مَهْ) و(أَنَهْ) قليل.

وإلحاق هاء السَّكت لازمٌ في نحو (رَهْ) و(قِهْ)، و(مَجِيءَ مَهْ؟)، ومثل (مَهْ) في

---

(١) الحج/ ٢٩.

(٢) البقرة/ ٢٨٢، والحديث عن القراءة بسكون الهاء من (هو)، وهي قراءة أبي نشيط.

(٣) آل عمران/ ١، ٢.

(٤) الكهف/ ٣٨.

(مَجِيءَ مَ جِئْتَ؟)، ومثل (مَ أَنتَ؟)، وجائزٌ في (لَمْ يَخْشَهْ) و(لَمْ يَرْمِهْ) و(لَمْ يَغْزُهْ) و(غُلامِيَهْ) و(عَلَى مَهْ) و(حَتَّى مَهْ) و(إِلَى مَهْ) مِمَّا حركته غير إعرابيَّة ولا مشبَّهة بها، كالماضي، وباب (يا زَيْدُ) و(لا رَجُلَ)، وفي نحو (ها هُناهْ) و(هَؤُلاهْ).

وحذف الياء في نحو (القاضِي) و(غُلامِي) حُرِّكت أو سُكِّنت، وإثباتها أكثر، عكس (قاضٍ)، وإثباتها في نحو (يا مُرِي) اتِّفاق.

وإثبات الواو والياء وحذفهما في الفواصل والقوافي فصيح، وحذفهما فيهما في نحو (لَمْ يَغْزُوا) و(لَمْ تَرْمِي) و(صَنَعُوا) قليل.

وحذف الواو في (ضَرَبَهُ) و(ضَرَبَهُم) فيمن ألحق، والياء في نحو (تِهِ) و(هَذِهِ).

وإبدال الهمزة حرفًا من جنس حركتها عند قوم مثل: (هَذا الكَلَوْ) و(الخَبَوْ) و(البُطُوْ) و(الرِّدُو)، و(رَأيتُ الكَلا) و(الخَبا) و(البُطا) و(الرِّدا)، و(مَرَرْتُ بالكَلَيْ) و(الخَبِيْ) و(البُطِيْ) و(الرِّدِيْ)، ومنهم من يقول: (هذا الرِّدِيْ) و(مِنَ البُطُوْ) فيُتبع.

والتَّضعيف في المتحرِّك الصَّحيح غير الهمزة المتحرِّك ما قبلها مثل (جَعْفَرّ)، وهو قليل، ونحو (القَصَبَّا) شاذٌّ ضرورة.

و نقل الحركة فيما قبله ساكنٌ صحيحٌ إلاَّ الفتحة، إلاَّ في الهمزة، وهو أيضًا قليلٌ، مثل (هَـذَا بَكُرْ) و(خَبُؤْ)، و(مَرَرْتُ بِبَكِرْ) و(خَبِئْ)، و(رَأَيتُ الخَبَأْ)، ولا يُقال: (رَأَيتُ البَكَرْ)، ولا (هَـذا حِبُرْ)، ولا (مِنْ قُفِلْ)، ويُقال: (هَذا الرِّدُؤْ)، و(مِنَ البُطِئْ)، ومنهم من يَفِرُّ فيُتبع.

المقصور والممدود

المقصور: ما آخره ألفٌ مفردةٌ، كـ(العصا) و(الرَّحى).

والممدود: ما كان بعدها فيه همزة، كـ(الكِساء) و(الرِّداء).

والقياسيُّ من المقصور: أن يكون ما قبل آخرِ نظيرِه من الصَّحيح فتحةً، ومن الممدود: أن يكون ما قبله ألفًا.

فالمعتلُّ اللاَّم من أسماء المفاعيل من غير الثُّلاثيِّ المجرَّد مقصور، كـ(مُعطًى) و(مُشْتَرًى)؛ لأنَّ نظائرهما: مُكْرَم ومُشْتَرَك، وأسماء الزَّمان والمكان والمصدر مِمَّا قياسه مَفْعَل ومُفْعَل كـ(مَغزَى) و(مُلْهى)؛ لأنَّ نظائرهما (مَقتَل) و(مُخرَج)، والمصدر من

فَعِل فهو أَفْعَل أو فَعْلان أو فَعِل، كـ(العَشى) و(الصَّدَى) و(الطَّوَى)؛ لأنَّ نظائرها: الحَوَل والعَطَش والفَرَق، والفَرَّاء شاذٌّ، والأصمعيُّ يقصُرُه، وجمع فُعلَة وفِعلة كـ(عُرَى) و(جِزَى)؛ لأنَّ نظائرهما قُرَب وقِرَب.

ونحو (الإعْطاء) و(الرِّماء) و(الاشْتِراء) و(الاحْبِنْطاء)[1] ممدودٌ؛ لأنَّ نظائرها: الإكْرام والطِّلاب والافْتِتاح والاحْرِنْجام، وأسماء الأصوات المضموم أوَّلها كـ(العُواء) و(الثُّغاء)؛ لأنَّ نظائرها النُّباح والصُّراخ، ومفرد أفعِلَة نحو (كِساء) و(قَباء)؛ لأنَّ نظائرها حِمار وقَذال، و(أَنْدِيَة) شاذٌّ.

والسَّماعيُّ نحو (العَصا) و(الرَّحَى) و(الخَفاء) و(الإباء) مِمَّا ليس له نظيرٌ يُحمَل عليه.

ذو الزيادة

حروفها (اَلْيومَ تنساه) أو (سألتُمونيها) أو (السَّمان هويتُ)، أي الَّتي لا تكون الزِّيادة لغير الإلحاق والتَّضعيف إلاَّ منها.

ومعنى الإلحاق أنَّها إنَّما زيدت لغرضِ جعلِ مثالٍ على مثالٍ أزيدَ منه؛ ليُعامَل معاملته، فنحو (قَرْدَد) مُلحَق، ونحو (مَقْتَل) غيرُ مُلْحق؛ لما ثبت من قياسها لغيره، ونحو (أَفْعَلَ) و(فَعَّلَ) و(فاعَلَ) كذلك؛ لذلك، ولمجيء مصادرها مخالفةً.

ولا تقع الألف للإلحاق في الاسم حشوًا؛ لما يلزم من تحريكها.

وتُعرف الزِّيادة بالاشتقاق، وعدم النَّظير، وغلبة الزِّيادة فيه.

والتَّرجيح عند التَّعارض.

والاشتقاق المحقَّق مقدَّم، فلذلك حُكِم بثلاثيَّة (عَنْسَل) و(شَأْمَل) و(شَمْأَل) و(نِئْدِل) و(رَعْشَن) و(فِرْسِن) و(بِلَغْن) و(حُطائِط) و(دُلامِص) و(قُمارِص) و(هِرْماس) و(زُرْقُم) و(قِنْعاس) و(فِرْناس) و(تَرْنَموت)[2].

---

(١) الاحْبِنْطاء: احبَنْطأ الرجل: انتفخ بطنه، والحَبَنْطَأ: الغليظ القصير البطين، والمحبنطِئ: اللازق بالأرض.

(٢) العَنْسَل: الناقة القوية السريعة، الرَّعْشَن: المرتعش، وجمل رعشن: سريع لاهتزازه في مشيته، والنون زائدة، البِلَغْن: البلاغة، وقيل: النَّمَّام حُطائِط: الحَطاطة والحُطائط والحَطيط: الصغير من الناس وغيرهم، الدُّلامِص: البرَّاق، الزُّرْقُم: الأزرق الشديد، القِنْعاس: الناقة العظيمة الطويلة السنمة، وقيل: الجمل، الفِرْناس: الأسد الضاري، وقيل: الغليظ الرقبة.

وكان (أَلَنْدَد) افَنْعَلاً، و(مَعَدّ) فَعَلاً؛ لمجيء (تمعدد)، ولم يُعتدّ بـ(تَمَسْكَنَ) و(تَمَدْرَعَ) و(تَمَنْدَلَ)؛ لوضوح شذوذه، و(مَراجِل) فَعالِل؛ لمجيء (ثَوْبٌ مُمَرْجَلٌ)، و(ضَهْيَا) فَعْلاً؛ لمجيء ضَهْياء، و(فَيْنان) فيعالاً؛ لمجيء فَنَن، و(جُرائِض) فُعائِلاً؛ لمجيء جِرْواض، و(مِعْزَى) فِعْلَى؛ لقولهم: مَعْز، و(سَنْبَتَة)[1] فَعْلَتَة؛ لقولهم: سَنْب، و(بُلَهْنِيَة) فُعَلْنِيَة، من قولهم: (عَيْشٌ أَبْلَه)، و(العِرَضْنَة)[2] فِعَلْنَة؛ لأنّه من الاعتراض، و(الأوَّل) أفعَل؛ لمجيء الأُولَى والأُوَل، والصّحيح أنّه من (وَوَل)، لا من (وَأَل) ولا من (أَوَل)، و(إنْقَحْل)[3] إنفعلاً؛ لأنّه من قَحَل أي يَبِس، و(أُفْعُوان) أفْعُلاناً؛ لمجيء أَفْعَى، و(إضْحِيان) إفعلاناً؛ من الضُّحى، و(خَنْفَقِيق) فَنْعَلِيلاً؛ من خَفَقَ، و(عفرَنَى) فَعَلْنَى؛ من العَفَر.

فإن رجع إلى اشتقاقَين واضحَين كـ(أَرطى) و(أَوْلَق)، حيث قيل: بعيرٌ آرِط وراطٍ، وأديمٌ مأرُوطٌ ومَرْطِيٌ، ورجلٌ مَأْلُوقٌ ومَوْلُوقٌ، جاز الأمران، وكـ(حَسَّان) و(حمار قَبّان)؛ حيث صُرِف ومُنِع.

وإلاّ فالتّرجيح، كـ(مَلأك)، قيل: مَفْعَل من الأَلُوكَة، ابن كيسان: فَعْأَل من المُلْك، وأبو عبيدة: مَفْعَل من لأكَ إذا أرسَلَ، و(مُوسَى) مُفْعَل من أَوْسَيْتُ أي حَلَقْتُ، والكوفيُّون: فُعْلَى من ماسَ، و(إنسان) فِعْلان من الأُنْس، وقيل: إفعان من نَسِيَ؛ لمجيء أُنَيْسِيان، و(تَرَبُوت) فَعَلُوت من التُّراب عند سيبويه؛ لأنّه الذّلول، وقال في (سُبْرُوت)[4]: فُعْلُول، وقيل: من السَّبْر، وقال في (تِنبالَة): فِعْلالَة، وقيل: من النَّبَل للصّغار؛ لأنّه القصير، و(سُرِّيّة) قيل: من السِّرّ، وقيل من السَّراة، و(مُؤُونَة) قيل: من مانَ يَمُونُ، وقيل: من الأَوْن؛ لأنّها ثِقَل، وقال الفرّاء: من الأَيْن، وأمّا (مَنْجَنِيق) فإن اعتُدَّ بـ(جَنَقُونا) فمَنْفَعِيل، وإلاّ فإن اعتُدَّ بـ(مَجانِيق) ففَنْعَلِيل، وإلاّ فإن اعتُدَّ بسَلْسَبِيل على الأكثر فَعَلْلِيل، وإلاّ ففَعْلَنِيل، ومجانِيق يحتمل الثّلاثة، و(مَنْجَنُون) مثله؛ لمجيء (مَنْجَنِين) إلاّ في مَنْفَعِيل، ولولا (مَنْجَنِين) لكان فَعْلَلُولاً كـ(عَضْرَفُوط)، و(خَنْدَرِيس) كـ(مَنْجَنِين).

---

(١) سَنْبَتَة: السَّنْبَة: الدّهر، وعشنا بذلك سنبة وسنبتة أي حقبة، التاء في سنبتة ملحقة على قول سيبويه.

(٢) العِرَضْنَة: الاعتراض في السير من النشاط، وهو عَدْوٌ في اشتقاق، وامرأة عِرَضْنَة: ضخمة قد ذهب عرضًا من سِمَنِها.

(٣) يُقال: قَحِل الشّيخ: يبس جلده على عظمه، وشيخ قَحْل وإنْقَحْل: أي مسنٌّ جدًا.

(٤) السُّبْرُوت: الشيء القليل، والعامّة تقول في القصير النحيل: سَفْرُوت.

فإن فُقِد الاشتقاق فبخروجها عن الأصول، كتاء (تَتْفُل) و(تُرتَب)، وكنون (كُنْتَأل) و(كَنَهْبُل)، بخلاف (كَنَهْوَر)، ونون (خُنْفساء) و(قُنْفخْر)[1]، أو بخروج زنةٍ أخرى لها، كتاء (تُتْفُل) و(تُرتُب) مع (تَتْفُل) و(تُرتَب)، ونون (قِنْفَخْر) مع (قُنْفُخْر) و(خُنْفُساء) مع (خُنْفَساء)، وهمزة (ألَنْجَج) مع (ألَنْجُوج).

فإن خرجتا معًا فزائدٌ أيضًا، كنون (نَرْجِس) و(حِنْطَأْو)[2]، ونون (جُنْدَب) إذا لم يثبت جُخْدَب، إلاَّ أن تشذَّ الزِّيادة، كميم (مَرْزَنْجُوش) دون نونها؛ إذ لم تُزَد الميمُ أوَّلاً خامسة، ونون (بَرْناساء)، وأما (كُنَأْبِيل) فمثل خُزَعْبِيل.

فإن لم تخرج فبالغَلَبة، كالتَّضعيف في موضعٍ أو موضعين مع ثلاثة أصول للإلحاق وغيره، كـ(قَرْدَد) و(مَرْمَريس) و(عَصَبْصَب) و(هَمَّرِش)، وعند الأخفش أصله هَنْمَرِش كجَحْمَرِش؛ لعدم فَعَّلِل، قال: ولذلك لم يظهروا.

والزَّائد في نحو (كرَّم) الثَّاني، وقال الخليل: الأوَّل، وجوَّز سيبويه الأمرين.

ولا تُضاعَف الفاء وحدها، ونحو (زَلْزَل) و(صِيصَة) و(قَوْقَيْتُ) و(ضَوْضَيْتُ) رباعيٌّ وليس بتكرير لفاءٍ ولا عينٍ؛ للفصل، ولا بذي زيادةٍ لأحد حرفي اللِّين؛ لرفع التَّحكُّم، وكذلك (سَلْسَبِيل) خماسيٌّ على الأكثر، وقال الكوفيُّون: (زَلْزَل) من زَلَّ، و(صَرْصَر) من صرَّ، و(دَمْدَم) من دَمَّ؛ لاتِّفاق المعنى.

وكالهمزة أوَّلاً مع ثلاثة أصولٍ فقط، فـ(أَفْكَل): أَفْعَل، و المخالف مخطئ، و(إِصْطَبْل): فِعْلَلّ، كقِرْطَعْب.

والميم كذلك، ومطَّردة في الجاري على الفعل.

والياء زيدت مع ثلاثةٍ فصاعدًا، إلاَّ في أوَّل الرُّباعيِّ إلاَّ فيما يجري على الفعل، ولذلك كان (يَسْتَعُور) كـ(عَضْرَفُوط)، و(سُلَحْفِيَة) فُعَلِّيَة.

والواو والألف زيدتا مع ثلاثةٍ فصاعدًا، إلاَّ في الأوَّل، ولذلك كان (وَرَنْتَل) كـ(جَحَنْفَل).

والنُّون كثُرت بعد الألف آخرًا، أو ثالثةً ساكنةً، نحو (شَرَنْبَث) و(عُرُنْد)، واطَّردت في المضارع والمطاوع.

---

(١) القِنْفَخْر: التارُّ الناعم الضخم الجثة.

(٢) الحِنْطَأْو: العظيم البطن، أو القصير، وقيل: العظيم.

والتَّاء في تَفْعِيل ونحوه، وفي نحو (رَغَبُوت) و(جَبَرُوت).

والسِّين اطَّردت في اسْتَفْعَلَ، وشذَّت في (أَسْطَاعَ)، قال سيبويه: هو أطَاعَ، فمضارعه (يُسْطِيعُ) بالضَّمِّ، وقال الفرَّاء: الشَّاذُّ فتح الهمزة وحذف التَّاء، فمضارعه بالفتح، وعدُّ سين الكسكسة غلطٌ؛ لاستلزامه شين الكشكشة.

وأمَّا اللاَّم فقليلةٌ، كـ(زَيْدَل) و(عَبْدَل)، حتَّى قال بعضهم في (فَيْشَلَة): فَيْعَلة مع فيشة، وفي (هَيْقَل) مع هَيْق، وفي (طَيْسَل) مع طَيْس للكثير، وفي (فَحْجَل) كـ(جَعْفَر) مع أَفْحَج.

وأمَّا الهاء فكان المبرِّد لا يعدُّها، ولا يلزمه نحو (اخْشَهْ)؛ فإنَّها حرف معنًى كالتَّنوين وباء الجرِّ ولامه، وإنَّما يلزمه نحو أمَّهات ونحو [من الرجز]

أُمَّهَتِي خِنْدِفُ والْيَاسُ أَبِي (١)

و(أُمّ) فُعْلٌ، بدليل الأمومة، وأُجيب بجواز أصالتها، بدليل تَأَمَّهْتُ، فتكون (أُمَّهَة) فُعَّلَة كـ(أُبَّهَة) ثُمَّ حُذفت الهاء، أو هما أصلان كـ(دَمَث) و(دِمَثْر)، و(ثَرَّة) و(ثَرْثار)، و(لُؤْلُؤ) و(لأْل)، ويلزمه نحو أَهْرَاقَ إِهْرَاقَةً.

أبو الحسن يقول: (هِجْرَع) للطَّويل من الجَرَع للمكان السَّهل، و(هِبْلَع) للأكول من البلع، وخُولِف، وقال الخليل: (الهِرْكَوْلَة) للضَّخمة هِفْعَوْلَة؛ لأنَّها تركل في مشيها، وخُولِف.

فإن تعدَّد الغالب مع ثلاثة أصول حُكِم بالزِّيادة فيها أو فيهما، كـ(حَبَنْطَى)، فإن تعيَّن أحدهما رجح بخروجها، كميم (مَرْيَم) و(مَدْيَن)، وهمزة (أَيْدَع)، وياء (تَيَّحان)، وتاء (عِزْوِيت)، وطاء (قَطَوْطَى) ولام (ادْلَوْلَى) دون ألفهما؛ لعدم فَعَوْلَى وافْعَوْلَى ووجود فَعَوْعَل وافْعَوْعَلَ، وواو (حَوْلايا) دون يائها، وأوَّل (يَهْيَرّ) والتَّضعيف دون الثَّانية، وهمزة (أَرْوَنَان)(٢) دون واوها، وإن لم يأت إلاَّ (أَنْبِجان)، فإن خرجتا رُجِّح بأكثرهما، كالتَّضعيف في (تِئِفَّان)، والواو في (كَوَأْلَل)، ونون (حِنْطَأْو) وواوها، فإن لم تخرج فيهما رجح بالإظهار الشَّاذِّ، وقيل: بشبهة الاشتقاق، ومن ثَمَّ اختُلف في (يَأْجَج)

---

(١) قائله قصي بن كلاب، وقبله: عِنْدَ تَنَادِيهِمْ بِـ(هَال) و(هَبي).

(٢) أَرْوَنان: يقال: يوم أَرْوَنان، شديد الحر والغم، وفي المحكم: بلغ الغاية في فرح أو حزن أو حر، وقيل: هو الشديد في كل شيء من حر أو برد أو جلبة أو صياح، مأخوذ من الرَّوْن وهو الشِّدَّة.

و(مَأْجَج)، ونحو (مَحْبَب) علمًا يقوّي الضَّعيف، وأُجيب بوضوح اشتقاقه، فإن ثبتت فيهما بالإظهار اتّفاقًا كدال (مَهْدَد)، فإن لم يكن فيه إظهارٌ فبشبهة الاشتقاق كميم (مَوْظَب) و(مَعْلَى)، وفي تقديم أغلبهما عليها نظر، ولذلك قيل: (رُمَّان) فُعَّال؛ لغلبتها في نحوه، فإن ثبتت فيهما رجح بأغلب الوزنين، وقيل: بأقيسهما، ومن ثَمَّ اختُلِف في (مَوْرَق) دون (حَوْمان)، فإن ندرا احتملهما كـ(أُرْجُوان)، فإن فُقِدَت شبهة الاشتقاق فيهما فبالأغلب، كهمزة (أَفْعَى) و(أَوْتَكان)، وميم (إمَّعَة)، فإن ندرا احتملهما كـ(أُسْطُوانَة) إن ثبتت أُفْعُوالَة، وإلاَّ ففُعْلُوانَة لا أُفْعُلانَة، لمجيء أساطِين.

الإمالة

أن يُنحَى بالفتحة نحو الكسرة، وسببها قصد المناسبة لكسرةٍ أو ياءٍ، أو لكون الألف منقلبةً عن مكسورٍ أو ياءٍ، أو صائرةً ياءً مفتوحة، أو للفواصل، أو لإمالةٍ قبلها على وجهٍ.

فالكسرة قبل الألف نحو (عِماد) و(شِمْلال)، ونحو (دِرْهَمان) سوَّغه خفاء الهاء مع شذوذه، وبعدها في نحو (عالِم) ونحو من كلامٍ قليل لعُروضها، بخلاف (مِنْ دارٍ) للرَّاء، وليس مُقدَّرها الأصليُّ كملفوظها على الأفصح كـ(جادّ) و(جَوادّ)، بخلافِ سكون الوقف.

ولا تؤثّر الكسرة في المنقلبة عن واو، ونحو (مِنْ بابِهِ) و(مالِهِ) و(الكِبا) شاذٌّ، كما شذَّ (العَشا) و(المَكا) و(باب) و(مالٌ) و(الحَجّاج) و(النّاس) لغير سبب، وأمَّا إمالة (الربا) فلأجل الرَّاء.

والياء إنَّما تؤثّر قبلها في نحو (سَيال) و(شَيْبان).

والمنقلبة عن مكسور، نحو (خافَ)، وعن ياء، نحو (نابٍ) و(الرَّحَى) و(سالَ) و(رَمَى).

والصائرة ياءً مفتوحةً، نحو (دَعا) و(حُبْلَى) و(العُلَى)، بخلاف (جالَ) و(حالَ).

والفواصل نحو ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ۝١ ﴾[1].

والإمالة نحو (رأيت عمادًا).

---

(١) الضحى/ ١.

وقد تُمال ألف التنوين، نحو (رَأَيتُ زَيْدًا).

والاستعلاء في غير باب (خافَ) و(طابَ) و(صَغَى) مانعٌ قبلَها يليها في كلمتها، وبحرفين على رأي، وبعدها يليها في كلمتها، وبحرفٍ وبحرفين على الأكثر.

والراء غير المكسورة إذا وليت الألفَ قبلها أو بعدها منعت منع المستعلية، وتغلب المكسورة بعدها المستعلية وغيرِ المكسورة، فيُمال (طارد) و(غارم) و(مِنْ قَرارِكَ)، فإذا تباعدت فكالعدم في المنع، والغلب عند الأكثر، فيُمال (هذا كافِر) ويُفتح (مَرَرْتُ بِقادِرٍ)، وبعضهم بعكس، وقيل: هو الأكثر.

وقد يُمال ما قبل هاء التأنيث في الوقف، وتَحسُن في نحو (رَحْمَة)، وتَقبُح في الراء نحو (كُدْرَة)، وتتوسّط في الاستعلاء نحو (حُقَّة).

والحروف لا تُمال، فإن سُمّي بها فكالأسماء، وأميل (بَلَى) و(يا)، و(لا) في (إمّا لا)؛ لتضمُّنها الجملة، وغير المتمكّن كالحرف و (ذا) و(أنّى) و(مَتَى) كـ(بَلَى)، وأُميلَ (عسى) لمجيء عَسَيْتُ.

وقد تُمال الفتحة منفردةً في نحو (مِنَ الضَّرَر) و﴿مِنَ ٱلْكِبَرِ﴾[1] و(من المُحاذِر).

تخفيف الهمزة

يجمعه الإبدال والحذف وبين بين، أي بينها وبين حرف حركتها، وقيل: أو حرفُ حركةِ ما قبلها، وشرطه أن لا تكون مبتدأً بها.

وهي ساكنة ومتحركة، فالساكنة تُبدَل بحرف حركة ما قبلها، كـ(راس) و(بير) و(سُوت) و﴿إِلَى ٱلْهُدَى ٱيْتِنَا﴾[2] و﴿ٱلَّذِي ٱيْتُمِنَ﴾[3] و﴿يَقُولُ ٱيْذَن لِّي﴾[4].

والمتحرّكة إن كان ما قبلها ساكنٌ وهو واو أو ياء زائدتان لغير الإلحاق قُلبت إليها، وأُدغِمت فيها، كـ(خَطِيَّة) و(مَقْرُوَّة) و(أُفَيِّس)، وقولهم: التُزِم في (نَبِيّ) و(بَرِيَّة) غيرِ صحيح، ولكنّه كثُر، وإن كان ألفًا فبين بين المشهور، وإن كان حرفًا صحيحًا أو معتلًا غير ذلك نُقِلت حركتها إليه وحُذِفت، نحو: (مَسَلَة) و(الخَب) و(شَيْ) و(سَوٍ) و(جَيَل)

---

(١) مريم/ ٨.

(٢) الأنعام/ ٧١ ﴿يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا﴾.

(٣) البقرة/ ٢٨٣ ﴿فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ﴾.

(٤) التوبة/ ٤٩ ﴿يَقُولُ ٱئْذَن لِّى﴾.

و(حَوَبَة) و(أُبَيُّوب) و(ذُوَمْرِهِم) و(اتَّبِعِي مْرَهُ) و(قاضُوَبِيكَ)، وقد جاء باب (شَيْء) و(سَوْء) مُدغَمًا أيضًا، والتُزِم ذلك في باب (يَرَى) و(أَرَى يُرِي)؛ للكثرة، بخلاف (ينأى) و(أناى يُنْئِي)، وكثُر في (سَلْ)؛ للهمزتين.

وإذا وُقِف على المتطرِّفة وُقِف بمقتضى الوقف بعد التَّخفيف، فيجيء في هذا (الخَبُ) و(بري) و(مَقْرُوّ) السُّكون والرَّوم والإشمام، وكذلك باب (شَيْء) و(سَوْء)، نُقِلَت أو أُدْغِمت، إلاَّ أن ما قبلها ألفٌ إذا وُقِف بالسُّكون وجب قلبها ألفًا؛ إذ لا نقل، وتعذّر التَّسهيل، فيجوز القصر والتَّطويل، وإن وُقِف بالرَّوْم فالتَّسهيل كالوصل.

وإن كان قبلها متحرِّكٌ فتسعٌ: مفتوحةٌ وقبلها الثَّلاث، ومكسورة كذلك، ومضمومة كذلك، نحو: (سَأَلَ)، و(مِائَة)، و(مُؤَجَّل)، و(سَئِم)، و(مُسْتَهْزِئِين)، و(سُئِلَ)، و(رَؤُوف)، و(مُسْتَهْزِئُون)، و(رُؤُوس).

فنحو (مُؤَجَّل) واو، ونحو (مِائَة) ياء، ونحو (مُسْتَهْزِئُون) و(سُئِل) بَيْنَ بَيْن المشهور، وقيل: البعيد، والباقي بَيْنَ بَيْنَ المشهور، وجاء ﴿مِنسَاة﴾[1] و﴿سالَ﴾[2] ونحو (الواجي) وصلاً، وأمّا [من الوافر]

يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالفِهْرِ واجِي [3]

فعلى القياس، خلافًا لسيبويه.

والتزموا (خُذْ) و(كُلْ) على غير قياس؛ للكثرة، وقالوا: (مُرْ)، وهو أفصح من (أُؤْمُرْ)، وأمّا (وَأْمُرْ)[4] فأفصح من (وَمُرْ).

وإذا خُفِّف باب (الأحمر) فبقاء همزة اللاَّم أكثر، فيُقال: (الَحْمَر) و(لَحْمَر)، وعلى الأكثر قيل: (مِنَ لَحْمَر) بفتح النُّون، و(فِلَحْمَر) بحذف الياء، وعلى الأقلّ جاء ﴿عادلُّولَى﴾[5]، ولم يقولوا: (اِسَلْ) ولا (اُقُلْ)؛ لاتِّحاد الكلمة.

---

(١) سبأ/ ١٤، وقراءة اللفظ ﴿مِنسَأَتَهُ﴾ بألف محضة هي قراءة نافع وأبي عمرو.

(٢) المعارج/ ١، وقراءة اللفظ ﴿سَأَلَ﴾ بألف محضة هي قراءة نافع وابن عامر.

(٣) البيت لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت، وصدره: وكنتَ أذلَّ من وتدٍ بقاعٍ، قال سيبويه: وليس ذا بقياس متلئب، وإنّما يُحفَظ عن العرب كما يحفظ الشيء الذي تبدل التاء من واوه نحو (أتلج).

(٤) وردت في عدّة مواضع بالقرآن الكريم: الأعراف/ ١٤٥، ١٩٩، طه/ ١٣٢، لقمان/ ١٧.

(٥) النجم/ ٥٠، قال السمين الحلبي: اعلم أن هذه الآية الكريمة من أشكل الآيات نقلاً وتوجيهًا "الدر المصون ١٠/ ١٠٧"، والقراءة المذكورة بإدغام التنوين في اللام ونقل حركة الهمزة إليها هي قراءة ورش.

والهمزتان في كلمةٍ إن سكنت الثّانية وجب قلبُها، كـ(آدَم) و(إِيتِ) و(أُوتُمِنَ)، وليس (آجَرَ) منه؛ لأنّه فاعَلَ لا أفْعَلَ؛ لثبوت يُؤاجِر، وممّا قلته فيه [من المتقارب]:

دَلَلْتُ ثَلاثًا عَلَى أَنْ يُؤْجَـ ـرَ لا يَسْتَقِيمُ مُضارِعَ آجَرْ
(فَعالَةُ) جاءَ و(الافْعالُ) عَزْ وصِحّةُ (آجَرَ) تَمْنَعُ (آجَرْ)

و إن تحرّكت وسكن ما قبلها كـ(سأل) ثبتت، وإن تحرّكت وتحرّك ما قبلها فقالوا: وجب قلبُ الثّانية ياءً إن انكسر ما قبلها أو انكسرت، وواوًا في غيره، نحو: (جاءٍ) و(أَيِمّة) و(أُوَيْدِم) و(أَوادِم)، ومنه (خَطايا) في التّقدير الأصليّ، خلافًا للخليل، وقد صحّ التّسهيل في نحو ﴿أَيِمَّةَ ﴾[1] والتّحقيق، والتُزم في باب (أُكْرِم) حذفُ الثّانية، وحُمل عليه أخواتُه، وقد التزموا قلبها مفردةً ياءً مفتوحةً في باب (مَطايا)، ومنه (خَطايا) على القولين، وفي كلمتين يجوز تحقيقهما وتخفيفهما وتخفيف إحداهما على قياسها، وجاء في نحو ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ ﴾[2] الواوُ أيضًا في الثّانية، وجاء في المُتّفِقَتين حذفُ إحداهما وقلب الثّانية كالسّاكنة.

الإعلال

تغيير حرف العِلّة للتّخفيف، ويجمعه القلب والحذف والإسكان، وحروفه الألف والواو والياء، ولا يكون الألف أصلاً في متمكّن ولا في فعل، ولكن عن واو أو ياء.

وقد اتّفقتا فاءين، كـ(وَعْد) و(يُسْر)، وعينين، كـ(قَوْل) و(بَيْع)، ولامين، كـ(غَزْو) و(رَمْي)، وتقدّمت كلُّ واحدةٍ على الأخرى فاءً وعينًا، كـ(وَيْل) و(يَوْم)، واختلفتا في أنّ الواو تقدّمت عينًا على الياء لامًا، بخلاف العكس، وواو (حَيَوان) بدلٌ عن ياء، وأنّ الياء وقعتْ فاءً وعينًا في (يَيْن)[3]، وفاءً ولامًا في (يَدَيْتُ)[4]، بخلاف الواو، إلاّ في أوّل على الأصحّ، وإلاّ في الواو على وجهٍ، وأنّ الياءَ وقعتْ فاءً وعينًا و لامًا في (يَيَّيْتُ)[5]

---

(١) التوبة/ ١٢، وقد تكرر اللفظ في: الأنبياء/ ٧٣، القصص/ ٥، ٤١، السجدة/ ٢٤.

(٢) البقرة/ ١٤٢، وقد تكرر في: البقرة/ ٢١٣، يونس/ ٢٥، النور/ ٤٦.

(٣) اسم مكان، وليس له في الأسماء نظير.

(٤) يُقال: يديت إليه يدًا: صنعتها، واليد: النعمة، ويقال: يديت الرجل وأيديته: كسرت يده، يُنظر: كتاب الأفعال لابن القطاع ٣/ ٣٧٧، ٣٧٨.

(٥) يقال: ييّيت ياءً حسنة أي كتبت، قال ابن جني: على أن ذلك شاذ، وقال: على أن فيه ضعفًا من طريق الرواية، يُنظر: سر صناعة الإعراب ٢/ ٧٢٩، ٧٣١.

بخلاف الواو، إلاَّ في الواو على وجهٍ.

الفـاء: تُقلب الواو همزةً لزومًا في نحو (أواصِل) و(أُوَيْصِل) و(الأُوَل) إذا تحرَّكت الثّانية، بخلاف (وُوري)، وجوازًا في نحو (أُجُوه) و(أُوري)، وقال المازنيُّ: وفي نحو (إِشاح)، والتزموه في (الأُولَى) حملاً على (الأُوَل)، وأمّا (أَناة) و(أَحَد) و(أَسْماء) فعلى غير القياس.

وتُقلَبان تاءً في نحو (اتَّعَدَ) و(اتَّسَرَ)، بخلاف (ايتَزَرَ).

وتُقلَب الواو ياءً إذا انكسر ما قبلها، والياء واوًا إذا انضمَّ ما قبلها، نحو (مِيزان) و(مِيقات) و(مُوقِظ) و(مُوسِر).

وتُحذَف الواو من نحو (يَعِدُ) و(يَلِد)؛ لوقوعها بين ياءٍ وكسرةٍ أصليَّة، ومِن ثَمَّ لم يُبْنَ مثل (وَدَدْتُ) بالفتح؛ لِما يلزم من إعلالين في (يَدُّ)، وحمل أخواته نحو (نَعِدُ) و(أَعِدُ) و(تَعِدُ) وصيغة أمره عليه، ولذلك حُمِلت فتحة (يَسَع) و(يَضَع) على العُروض، و(يَوْجَل) على الأصل، وشُبِّهتا بـ(التَّجاري) و(التَّجارب)، بخلاف الياء في نحو (يَيْئِس) و(يَيْسِر)، وقد جاء (يَئِس) وجاء (ياءَس)، كما جاءَ (يا تَعِدُ) و(ياتَسِرُ)، وعليه جاء (مُوتَعِد) و(مُوتَسِر) في لغة الشّافعيِّ، وشذَّ في مضارع وَجِلَ (يَيْجَلُ) و(ياجَلُ) و(يِيجَلُ)، ويُحذف الواو من نحو (العِدَة) و(المِقَة)، ونحو (وِجْهَة) قليل.

العين: تُقلَبان ألفًا إذا تحرَّكتا مفتوحًا ما قبلهما أو في حكمه في اسم ثلاثيٍّ، أو في فعلٍ ثلاثيٍّ، أو محمولٍ عليه، أو اسمٍ محمولٍ عليهما، نحو (باب) و(ناب) و(قامَ) و(باعَ) و(أَقامَ) و(أَباعَ)، و(اسْتَكانَ) منه، خلافًا للأكثر؛ لبُعد الزِّيادة، ولقولهم: (اسْتِكانَة)، ونحو (الإقامَة) و(الاسْتِقامَة)، و(مَقام) و(مُقام)، بخلاف (قَوْل) و(بَيْع)، و(طائِيٌّ) و(ياجَل) شاذٌّ، وبخلاف (قاوَلَ) و(بايَعَ)، و(قَوَّمَ) و(بَيَّنَ)، و(تَقَوَّم) و(تَبَيَّن)، و(تقاوَل) و(تَبايَعَ)، ونحو (القَوَد) و(الصَّيَد) و(أَخْيَلَتْ) و(أَغْيَلَتْ) و(أَغْيَمَتْ) شاذٌّ.

وصحَّ باب (قَوِيَ) و(هَوَى) للإعلالين، وباب (طَوِيَ) و(حَيِيَ) لأنَّه فرعه، أو لِما يلزم من (يَقايُ) و(يَطايُ) و(يَحايُ)، وكثر الإدغام في باب (حَيِيَ) للمثلين، وقد تُكسَر الفاء، بخلاف باب (قَوِيَ)؛ لأنَّ الإعلال قبل الإدغام، ولذلك قالوا: (يَحْيَى) و(يَقْوَى)، و(احْواوَى يَحْواوي)، و(ارْعَوَى يَرْعَوي) فلم يُدغِموا، وجاء (احْوِيواء واحْوِيَّاء)، ومَن قال: (اشْهِباب) قال: (احْوِواء) كـ(اقْتِتال)، ومَن أدغَمَ اقتالاً قال:

(حِوَاء)، وجاز الإدغام في (أُحْيِيَ) و(اسْتُحْيِيَ) بخلاف (أَحْيا) و(اسْتَحْيا)، وأمّا امتناعهم في (يُحْيِي) و(يَسْتَحْيِي) فلئلاً ينضمَّ ما رُفِضَ ضمُّه، ولم يبنوا من باب (قَوِيَ) مثل (ضَرَبَ) ولا (شَرُفَ)؛ كراهةَ (قَوَوْتُ) و(قَوُوتُ)، ونحو (القُوَّة) و(الصُّوَّة) و(البَوّ) و(الجَوّ) محتملٌ للإدغام.

وصحَّ باب (ما أَفْعَلَهُ) لعدم تصرُّفه، و(أَفْعِل) محمولٌ عليه، أو للُّبس بالفعل، و(ازْدَوَجُوا) و(اجْتَوَرُوا) لأنّه بمعنى تفاعلوا، وباب (اعوارّ) و(اسوادّ) للُّبس، و(عَوِرَ) و(سَوِدَ) لأنّه بمعناه، وما تصرَّف مِمَّا صحَّ صحيحٌ أيضًا، كـ(أَعْوَرْتُهُ) و(اسْتَعْوَرَ) و(مُقَاوِل) و(مُبايِع) و(عاوِر) و(أَسْوَدَ)، ومَن قال: (عارَ) قال: (أعارَ) و(اسْتَعارَ) و(عائِر)، وصحَّ (تَقْوال) و(تَسْيار) للُّبس، و(مِقْوال) و(مِخْياط) للُّبس، و(مَقُول) و(مَخِيط) محذوفان منهما أو بمعناهما، وأُعِلَّ نحو (يَقُومُ) و(يَبِيعُ) و(مَقُوم) و(مَبِيع) بغير ذلك للُّبس، ونحو (جَواد) و(طَوِيل) و(غَيُور) للإلباس بفاعِل أو بفَعَلَ، أو لأنّه ليس بجارٍ على الفعل ولا موافق، ونحو (الجَوَلان) و(الحَيَوان) و(الحَيَدَى) و(الصَّوَرَى) للتّنبيه بحركته على مسمّاه، و(المَوَتان) لأنّه نقيضه، أو لأنّه ليس بجارٍ ولاموافق، ونحو (أَدْوُر) و(أَعْيُن) للإلباس، أو لأنّه ليس بجارٍ ولا مخالف، ونحو (جَدْوَل) و(خِرْوَع) و(عُلْيَب) لمحافظة الإلحاق، أو للسُّكون المحض.

وتُقلَبان همزةً في نحو (قائِم) و(بائِع) المعتلِّ فعلُه، بخلاف نحو (عاوِر) ونحو (شاكٌ وشاكٍ) شاذٌّ، وفي نحو (جاءٍ) قولان، قال الخليل: مقلوبٌ كـ(الشّاكي)، وقيل: على القياس، وفي نحو (أوائِل) و(بَوائِع) مِمَّا وقعتا فيه بعد ألف باب (مَساجِد) وقبلها واوٌ أو ياء، بخلاف (عَواوِير) و(طَواوِيس)، و(ضَياوِن) شاذٌّ، وصحَّ (عَواوِر) وأُعِلَّ (عَيايِيل) لأنّ الأصل (عَواوِير) فحُذِف، و(عَيائِل) فأُشبِع، ولم يفعلوه في باب (مَقاوِم) و(مَعايِش)؛ للفرق بينه وبين باب (رَسائِل) و(عَجائِز) و(صَحائِف).

و جاء (مَعائِش) بالهمزة على ضعف، والتُزِم همزة (مَصائِب).

وتُقلَب ياءُ (فُعْلَى) اسمًا واوًا في نحو (طُوبَى) و(كُوسَى)، ولا تُقلَب في الصِّفة ولكن يُكسَر ما قبلها فتسلم الياء، نحو (مِشْيَة حِيكَى)، و﴿قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ﴾[1]، وكذلك

---

(١) النجم/ ٢٢.

باب (بِيض)، واختُلِف في غير ذلك، فقال سيبويه: القياس الثّاني، فنحو (مَضُوفَة) شاذٌّ عنده، ونحو (مَعِيشَة) يجوز أن يكون مَفْعُلَة ومَفْعِلَة، وقال الأخفش: القياس الأوّل، فـ(مَضُوفَة) قياسٌ عندَه، و(مَعِيشَة) مَفْعِلَة، وإلاَّ لزم (مَعُوشَة)، وعليهما لو بُنِي من البيع مثل (تُرتُب) لقيل: (تُبِيع) و(تُبُوع).

وتُقلَب الواوُ المكسور ما قبلها في المصادر ياءً، نحو (قِيامًا) و(عِيادًا) و(قِيَمًا)؛ لإعلال أفعالها، و(حالَ حِوَلاً) كـ(القوَد)، بخلاف مصدر نحو (لاوَذَ)، وفي نحو (جِياد) و(دِيار) و(رِياح) و(تِيَر) و(دِيَم) لإعلال المفرد، وشذّ (طِيال)، وصحّ (رِواء) جمع رَيّان كراهة إعلالَين، و(نِواء) جمع ناوٍ، وفي نحو (رياض) و(ثِياب) لسكونها في الواحد مع الألف بعدها، بخلاف (عِوَدَة) و(كِوَزَة)، وأما (ثِيَرَة) فشاذٌّ.

و تُقلَب الواو عينًا أو لامًا أو غيرهما إذا اجتمعت مع ياءٍ وسكن السَّابقُ ياءً، وتُدغَم ويُكسَر ما قبلها إن كان ضمّةً كـ(سَيِّد) و(أَيّام) و(دَيّار) و(قَيّام) و(قَيُّوم) و(دُلَيّة) و(طَيّ) و(مَرْمِيّ) و(مُسْلِمِيّ) رفعًا، وجاء (لُيّ) في جمع (أَلْوَى) بالكسر والضمّ، وأمّا (ضَيْوَن) و(حَيْوَة) و(نَهُوّ) فشاذٌّ، وقوله [من الطويل]:

.... فَما أَرَّقَ النِّيَّامَ إلاَّ سَلامُها [1]

أشذّ.

وتُسكَّنان وتُنقَل حركتهما في نحو (يَقُومُ) و(يَبِيعُ)؛ لِلَّبسِه بباب (يَخافُ)، ومَفْعُل ومَفْعِل كذلك، ومَفْعُول كذلك، نحو (مَقُول) و(مَبِيع).

و المحذوف عند سيبويه واو مفعول، وعند الأخفش العين، وانقلبت واو مفعول عنده ياءً للكسرة، فخالفا أصليهما، وشذّ (مَشِيب) و(مَهُوب)، وكثُر نحو (مَبْيُوع)، وقلّ نحو (مَصْوُون)، وإعلال نحو ﴿تَلْوُۥنَ﴾[2] و﴿يَسْتَحْيِۦ﴾[3] قليل.

وتُحذَفان في نحو (قُلْتُ) و(بِعْتُ)، و(قُلْنَ) و(بِعْنَ)، ويُكسَر الأوّل إن كانت العين ياءً أو واوًا مكسورة، ويُضمّ في غيره، ولم يفعلوه في (لَسْتُ) لشبهه بالحرف، ومِن ثَمَّ سكّنوا الياء، وفي نحو (قُلْ) و(بِعْ) لأنّه عن (تَقُولُ) و(تَبِيعُ)، وفي (الإِقامَة)

---

(١) البيت لذي الرُّمّة في خزانة الأدب ٣/ ٤١٩، ٤٢٠، وصدره: ألا طرقتنا ميّةُ ابنةُ مُنذِرٍ.

(٢) آل عمران/ ١٥٣.

(٣) البقرة/ ٢٦، وتكرر في الأحزاب/ ٥٣.

و(الاستِقامَة)، ويجوز الحذف في نحو (سَيِّد) و(مَيِّت) و(كَيْنونَة) و(قَيْلُولَة).

وفي باب (قِيلَ) و(بِيعَ) ثلاثُ لغات: الياء، والإشمام، والواو، فإن اتّصل به ما يسكن لامه نحو (بُعْتَ يا عَبْدُ) و(قُلْتَ يا قَوْلُ) فالكسر والإشمام والضَّمُّ، وباب (اختِيرَ) و(انْقِيدَ) مثله فيها، بخلاف باب (أُقِيمَ) و(استُقِيمَ).

وشرط إعلال العين في الاسم غير الثُّلاثيِّ والجاري على الفعل مِمَّا لم يُذكَر موافقةُ الفعل حركةً وسكونًا مع مخالفته بزيادةٍ أو بِنيةٍ مخصوصتين به، فلذلك لو بنيت من البيع مثل (مَضرِب) و(تِحلِئ) قلت: (مَبِيع) و(تِبِيع) مُعلاً، ومثل (تَضْرِب) قلت: (تَبْيِع) مصحّحًا.

اللَّامُ: تُقلَبان ألفًا إذا تحرّكتا وانفتح ما قبلهما إن لم يكن بعدهما موجبٌ للفتح، كـ(غَزا) و(رَمَى) و(بَقْوَى) و(يَحيَى) و(عَصا) و(رَحَى).

بخلاف (غَزَوْتُ) و(رَمَيْتُ)، و(غَزَوْنا) و(رَمَيْنا)، و(تَخْشَيْن) و(تَأْبِين)، و(غَزْو) و(رَمْي)، وبخلاف (غَزَوَا) و(رَمَيَا)، و(عَصَوَان) و(رَحَيَان) للإلباس، و(اخْشَيَا) نحوه؛ لأنّه من باب (لَنْ يَخْشَيا)، و(اخْشَيَنَّ) لشبهه بذلك، بخلاف (اخشَوْا) و(اخْشَوُنَّ) و(اخْشَيْ) و(اخْشَيِنَّ).

وتُقلَب الواو ياءً إذا وقعت مكسورًا ما قبلها، أو رابعةً فصاعدًا ولم ينضمَّ ما قبلها كـ(دُعِيَ) و(رَضِيَ)، و(الغازِي)، و(أَغْزَيْتُ) و(تَغَزَّيْتُ) و(استَغْزَيْتُ)، و(يُغْزَيان) و(يَرْضَيان)، بخلاف (يَدْعُو) و(يَغْزُو)، و(قِنْيَة) و(هو ابْنُ عَمِّي دِنْيَا) شاذٌّ، وطيِّء تقلب الياء في باب (رَضِيَ) و(بَقِيَ) و(دُعِيَ) ألفًا.

وتُقلَب الواو طرفًا بعد ضمّةٍ في كلِّ متمكّنٍ ياءً، فتنقلب الضَّمَّةُ كسرةً كما انقلبت في (التَّرامِي) و(التَّجاري)، فيصير من باب قاضٍ مثل (أَدْلٍ) و(قَلَنْسٍ)، بخلاف (قَلَنْسُوَة) و(قَمَحْدُوَة)، وبخلاف العين كـ(القُوَباء) و(الخُيَلاء)، ولا أثر للمدّة الفاصلة في الجمع إلاّ في الإعراب، نحو (عُتِيّ) و(جُثِيّ)، ونحو (نُحُوّ) شاذٌّ، وقد جاء نحو (مَعْدِيّ) و(مَغْزِيّ) كثيرًا، والقياس الواو.

وتُقلَبان همزةً إذا وقعتا طرفًا بعد ألفٍ زائدة، نحو: (كِساء) و(رِداء)، بخلاف (زاي) و(ثاي)، ويُعتدُّ بتاء التّأنيث قياسًا، نحو (شَقاوَة) و(سِقايَة)، ونحو (صَلاءَة) و(عَظاءَة)

و(عَباءَة) شاذٌّ.

وتُقلَب الياء واوًا في فَعْلَى اسمًا، كـ(تَقْوَى) و(بَقْوَى)، بخلاف الصِّفة نحو (صَدْيا) و(رَيّا)، وتُقلَب الواو ياءً في فعلى اسمًا، كـ(الدُّنْيا) و(العُلْيا)، وشذَّ نحو (القُصْوَى) و(حُزْوَى)، بخلاف الصِّفة نحو (الغُزْوَى).

و لم يُفرق في فَعْلَى من الواو، نحو (دَعْوَى) و(شَهْوَى)، ولا في فُعْلَى من الياء، نحو (الفُتْيا) و(القُضْيا).

و تُقلَب الياء إذا وقعت بعد همزةٍ بعد ألفٍ في باب مساجد، وليس مفردها كذلك ألفًا، والهمزة ياءً، نحو (مَطايا) و(رَكايا) و(خَطايا) على القولين، و(صَلايا) جمع المهموز وغيره، و(شَوايا) جمع شاوِيَة، بخلاف (شَواءٍ) جمع شائِيَة من شَأَوْتُ، وبخلاف (شَواء) و(جَواء) جَمْعَي شائِيَة وجائِيَة على القولين فيهما، وقد جاء (أداوَى) و(عَلاوَى) و(هَراوَى) مراعاة للمفرد.

ويُسكَّنان في باب (يَغْزُو) و(يَرْمِي) مرفوعَين، و(الغازِي) و(الرَّامِي) مرفوعًا ومجرورًا، والتَّحريك في الرَّفع والجرِّ في الياء شاذٌّ كالسُّكون في النَّصب، والإثبات فيهما وفي الألف في الجزم.

ويُحذَفان في مثل (يَغْزُونَ) و(يَرْمُونَ)، و(تَرْمِينَ)، و(اغْزُنَّ) و(اغْزِنَّ)، و(ارْمُنَّ) و(ارْمِنَّ).

ونحو (يَد) و(دَم) و(اسْم) و(ابْن) و(أَخ) و(أُخْت) ليس بقياس.

الإبدال

جعلُ حرفٍ مكانَ غيره، ويُعرَف باشتقاقه كـ(تُراث) و(أُجُوه)، وبقلَّة استعماله كـ(الثَّعالِي)، وبكونه فرعًا وهو زائدٌ كـ(ضُوَيْرِب)، وبكونه فرعًا وهو أصلٌ كـ(مُوَيْه)، وبلزوم بناء مجهول نحو (هَراقَ) و(اصْطَبَرَ) و﴿ ادَّارَكَ ﴾[1].

وحروفه (أَنْصَتَ يَوْمَ جَدَّ طاه زَلَّ)، وقول بعضهم: (اسْتَنْجَدَهُ يَوْمَ طالَ) وهمٌ في نقص الصَّاد والزَّاي؛ لثبوت (صِراط) و(زَقَر)، وفي زيادة السِّين، ولو أُورِد (اسَّمَعَ) ورَدَ (ادَّكَرَ) و(اظَّلَمَ).

---

(١) النمل/ ٦٦.

فالهمزة من حروف اللِّين، والعين والهاء، فمن اللِّين إعلالٌ لازمٌ في نحو (كِساء) و(رداء) و(قائِل) و(بائع) و(أَواصِل)، وجائزٌ في نحو (أُجُوه) و(أُوري)، وأمّا نحو (دَأَبَّة) و(شَأَبَّة) و(العَأْلَم) و(بَأْز) و(شِئْمَة) و(مُؤْقِد) فشاذٌّ، و(أُبابُ بَحْرٍ) أشذُّ، و(ماء) شاذٌّ لازم.

والألف من أختيها، والهمزة والهاء، فمن أختيها لازمٌ في نحو (قالَ) و(باعَ)، و(آل) على رأي، ونحو (ياجَلُ) ضعيفٌ، و(طائِيٌّ) شاذٌّ لازم، ومن الهمزة في نحو (رَأْس)، ومن الهاء في (آل) على رأي.

والياء من أختيها، ومن الهمزة، ومن أحد حرفي المضاعف، والنون والعين والباء والسِّين والثَّاء، فمن أُختيها لازمٌ في نحو (مَفاتِيح) و(مُفَيْتِيح) و(مِيقات) و(غازٍ) و(قِيام) و(حِياض)، وشاذٌّ في نحو (حُبْلَي) و(صُيَّم) و(صِبْيَة) و(يَيْجَلُ)، ومن الهمزة نحو (ذِيب)، ومن الباقي مسموعٌ كثيرٌ في نحو (أَمْلَيْتُ) و(قَصَّيْتُ)، وفي نحو (أَناسِيٌّ)، وأمّا (الضَّفادِي) و(الثَّعالِي) و(السَّادِي) و(الثَّالِي) فضعيفٌ.

والواو من أختيها، ومن الهمزة، فمن أختيها لازمٌ في نحو (ضَوارِب) و(ضُوَيْرِب) و(رَحَوِيّ) و(عَصَوِيّ) و(مُوقِن) و(طُوبَى) و(بُوطِرَ) و(بَقْوَى)، وشاذٌّ ضعيفٌ في (هذا أمرٌ مَمْضُوٌّ عليه) و(نَهُوٌّ عنِ المنكر) و (جِباوَة)، ومن الهمزة في نحو (جُونَة) و(جُوَن).

والميم من الواو واللَّام والنُّون، فمن الواو لازمٌ في (فَم) وحده، وضعيفٌ في لام التَّعريف، وهي طائيَّة، ومن النُّون لازمٌ في نحو (عَمْبَر) و(شَمْباء)، وضعيفٌ في (البَنام) و(طامَهُ اللهُ على الخَيْر)، ومن الباء في (بنات مَخْر) و(ما زِلْتُ راتِمًا) ومن (كَثَم).

والنُّون من الواو واللَّام شاذٌّ في (صَنْعانِيّ) و(بَهْرانِيّ)، وضعيفٌ في (لَعَنَّ).

والتَّاء من الواو والياء والسِّين والباء والصَّاد، فمن الواو والياء لازمٌ في نحو (اتَّعَدَ) و(اتَّسَرَ) على الأفصح، وشاذٌّ في نحو (أَتْلَجَهُ) وفي (طَسْت) وحده، وفي (الذَّعالِت) و(لَصْت) ضعيف.

والهاء من الهمزة والألف والياء والتَّاء، فمن الهمزة مسموعٌ في (هَرَقْتُ) و(هَرَحْتُ) و(هِيَّاكَ) و(لَهِنَّكَ) و(هِنْ فَعَلْتَ) في طيِّئ، و(هَذَا الَّذِي؟) في (أَذا الَّذِي؟)، ومن الألف شاذٌّ في (أَنَهْ) و(حَيَّهَلَهْ) وفي (مَهْ) مستفهمًا، وفي (يا هَناهُ) على رأي، ومن الياء في (هذه)، ومن التَّاء في باب (رَحْمَة) وقفًا.

واللامُ من النُّون والضَّاد، في (أُصَيْلال) قليل، وفي (الْطَجَعَ) رديء.

والطَّاء من التَّاء لازمٌ في (اصْطَبَرَ)، وشاذٌ في (حُصْطُ).

والـدَّال مـن الـتَّاء لازمٌ في نحو (ازْدَجَرَ) و(ادَّكَرَ)، وشاذٌ في نحو (فُزْدُ) و(اجْدَمَعُوا) و(اجْدَزَّ) و(دَوْلَج).

والجيم من الياء المشدَّدة في الوقف في نحو (فُقَيمجّ)، وهو شاذٌ، ومن غير المشدَّدة في نحو [من الرجز]

لاهُمَّ إنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتِجْ (١)

أشذُّ، ومن نحو [من الرجز]

حتَّى إذا ما أَمْسَجَتْ وأَمْسَجا (٢)

أشذُّ.

والـصَّاد مـن الـسِّين الَّتي بعـدها غـينٌ أو خاءٌ أو قافٌ أو طاءٌ جوازًا، نحو (أَصْبَغَ) و(صَلَخَ) و﴿مَسَّ سَقَرَ﴾(٣)، و(صِراط).

والزَّاي من السِّين والصَّاد الواقعتَين قبل الدَّال ساكنتين، نحو (يَزْدُلُ)، و(هذا فَزْدِي أَنَهْ).

وقد ضُورِعَ بالصَّاد الزَّاي دونها، وضُورِعَ بها متحركةً أيضًا نحو (صَدَقَ) و(صَدَرَ)، والبيان أكثر فيهما، ونحو (مَسَّ زَقَرَ)(٤) كلبيَّة، و(أَجْدَرَ) و(أَشْدَقَ) بالمضارعة قليل.

الإدغام

أن تأتـيَ بحـرفين، ساكنٍ فمتحرِّكٍ، من مخرجٍ واحدٍ من غير فصلٍ، ويكون في المثلين والمتقاربين.

فالمثلان واجـبٌ عند سكون الأوَّل في الهمزتين، إلاَّ في نحو (سَأَّلَ) و(الدَّأَّث)، وإلاَّ في الألـف لـتعذُّره، وإلاَّ في نحـو (قُـووِلَ) للإلـباس، وفي نحو (تُووِي) و(رِيَّا)(٥) على

---

(١) لرجل من اليمانيين، لاهم: أي اللهم، حجتج: حجَّتي.

(٢) للعجَّاج، أمسجت وأمسج: أمست وأمسى.

(٣) القمر/ ٤٨.

(٤) من الآية ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ القمر/ ٤٨.

(٥) (تووي) مخفف (تؤوي) من ﴿وَتُئْوِي﴾ في الأحزاب/ ٥١، و(ريا) مخفف (رئيا) من ﴿وَرِءْيًا﴾ في مريم/ ٧٤.

المختار إذا خُفّف، وفي نحو ﴿قَالُوا وَمَا﴾[1] و﴿فِي يَوْمٍ﴾[2]، وعند تحركهما في كلمةٍ ولا إلحاقَ ولا لبسَ، نحو (رَدَّ يَرُدُّ)، إلاّ في نحو (حَيِيَ) فإنّه جائز، وإلاّ في نحو (اقْتَتَلَ) و(تَتَنَزَّلُ) و(تَتَباعَدُ)، وسيأتي.

وتُنقَل حركته إن كان قبله ساكنٌ غير لين، نحو (يرد)، وسكون الوقف كالحركة، ونحو ﴿مَكَّنِّي﴾[3]، و(يمكنني)، و﴿مَّنَـٰسِكَكُمْ﴾[4]، و﴿مَا سَلَكَكُمْ﴾[5] من باب كلمتين، وممتنعٌ في الهمزة على الأكثر، وفي الألف، وعند سكون الثّاني لغير الوقف، نحو (ظَلِلْتُ) و(رَسُولُ الحَسَنِ)، وتميم تُدغِم في نحو (رُدَّ) و(لَمْ يَرُدَّ)، وعند الإلحاق واللَّبس بزنةٍ أخرى، نحو (قَرْدَد) و(سُرُر)، وعند ساكنٍ صحيحٍ قبلهما في كلمتين، نحو (قَرْمِ مالِك)، وحُمِلَ قول القرّاء على الإخفاء، وجائزٌ فيما سوى ذلك.

المتقاربان ونعني بهما ما تقاربا في المخرج، أو في صفةٍ تقوم مقامه، ومخارج الحروف ستّة عشر تقريبًا، وإلاّ فلكلٍّ مخرجٌ، فللهمزة والهاء والألف أقصى الحلق، وللعين والحاء وسطه، وللغين والخاء أدناه، وللقاف أقصى اللّسان وما فوقه من الحنك، وللكاف منهما ما يليهما، وللجيم والشّين والياء وسط اللّسان وما فوقه من الحنك، وللضّاد أوّل إحدى حافّتيه وما يليهما من الأضراس، وللاّم ما دون طرف اللّسان إلى منتهاه وما فوق ذلك، وللرّاء منهما ما يليهما، وللنّون منهما ما يليهما، وللطّاء والدّال والتّاء طرف اللّسان وأصول الثّنايا، وللصّاد والزّاي والسّين طرف اللّسان والثّنايا، وللظّاء والذّال والثّاء طرف اللّسان وطرف الثّنايا، و للفاء باطن الشّفة السُّفلى وطرف الثّنايا العليا، وللباء والميم والواو ما بين الشّفتين.

ومخرج المتفرّع واضح، والفصيح ثمانية: همزة بين بين ثلاثة، والنّون الخفيّة نحو (عِنْدَكَ)، وألف الإمالة، ولام التّفخيم، والصّاد كالزّاي، والشّين كالجيم.

---

(1) البقرة/ ٢٤٦، وقد تكرر في الرحمن/ ٦٠.

(2) إبراهيم/ ١٨، وقد تكرر في السجدة/ ٥، القمر/ ١٩، المعارج/ ٤، البلد/ ١٤.

(3) الكهف/ ٩٥.

(4) البقرة/ ٢٠٠.

(5) المدثر/ ٤٢.

وأمّا الصّاد كالسّين، والطّاء كالتّاء، والظّاء كالثّاء، والفاء كالباء، والضّاد الضّعيفة، والكاف كالجيم، فمُستَهجَنة.

وأمّا الجيم كالكاف، والجيم كالشّين، فلا يتحقّق.

ومنها المجهورة والمهموسة، ومنها الشّديدة والرّخوة وما بينهما، ومنها المُطبَقة والمنفتحة، ومنها المُستعلية والمُنخفضة، ومنها حروف الذّلاقة والمُصمَتة، ومنها حروف القلقلة والصّفير، واللّيّنة، والمنحرف، والمكرّر، والهاوي، والمهتوت.

فالمجهورة ما ينحصر جريُ النّفَس مع تحرّكه، وهي ما عدا حروف (سَتَشْحَثُكَ خَصَفَهْ)، والمهموسة بخلافها، ومُثّلا بـ(قَقَقَ) و(كَكَكَ).

و خالف بعضهم فجعل الضّاد والظّاء والذّال والزّاي والعين والغين والياء من المهموسة، والكاف والتّاء من المجهورة، ورأى أنّ الشّدّة تؤكّد الجهر.

والشّديدة ما ينحصر جريُ صوته عند إسكانه في مخرجه فلا يجري، ويجمعها (أَجِدُكَ قَطَبْتَ)، والرّخوة بخلافها.

وما بينهما ما لا يتمُّ له الانحصار ولا الجري، ويجمعها (لِمَ يَرُوعُنا؟)، ومُثّلت بـ(الحَجّْ) و(الطّشّْ) و(الخَلّْ).

والمطبَقة ما ينطبق على مخرجه الحنك، وهي الصّاد والضّاد والطّاء والظّاء، والمنفتحة بخلافها.

والمستعلية ما يرتفع اللّسان بها إلى الحنَك، وهي المطبقة والخاء والغين والقاف، والمنخفضة بخلافها.

وحروف الذّلاقة ما لا ينفكُّ رباعيٌّ أو خماسيٌّ عن شيءٍ منها لسهولتها، ويجمعها (مُرْ بِنَفَل)، والمصمَتة بخلافها؛ لأنّه صمت عنها في بناءِ رباعيٍّ أو خماسيٍّ منها.

و حروف القلقلة ما ينضمُّ إلى الشّدّة فيها ضغطٌ في الوقف، ويجمعها (قَدْ طَبَجَ).

وحروف الصّفير ما يُصفَر بها، وهي الصّاد والسّين والزّاي.

واللّيّنة حروف اللّين.

والمنحرف اللاّم؛ لأنّ اللّسان ينحرف به.

والمكرّر الرّاء؛ لتعثّر اللّسان به.

والهاوي الألف؛ لاتّساع هواء الصّوت به.

والمهتوت التَّاء؛ لخفائها.

ومتى قُصِد لإدغام المتقارب فلا بدَّ من قلبه، والقياس قلب الأوّل، إلاَّ لعارضٍ في نحو (اذْبحْتُّودًا) و(اذْبحَّاذِه)، وفي جملة من تاء الافتعال؛ لنحوه، ولكثرة تغيُّرها، و(مَحُّم) في (مَعْهُم) ضعيف، و(سِتّ) أصله (سِدْس) شاذٌّ لازم.

ولا تدغم منها في كلمةٍ ما يؤدِّي إلى لبس بتركيبٍ آخر، نحو (وَطَد) و(وَتَد) و(شاة زَنْماء)، ومِن ثَمَّ لم يقولوا: (وَطْدًا) ولا (وَتْدًا)؛ لِما يلزم من ثقل أو لبس، بخلاف نحو (امَّحَى) و(اطَّيَّرَ)، وجاء (وَدّ) في (وَتَد) في تميم.

ولم تُدغَم حروف (ضَوِيَ مِشْفَرٌ) فيما يقاربها؛ لزيادة صفتها.

ونحو (سَيِّد) و(لَيَّة) إنَّما أُدغِما لأنَّ الإعلال صيَّرهما مثلين، وأُدغِمَت النُّون في اللاَّم والرَّاء لكراهة نبرتها، وفي الميم وإنْ لَم يتقاربا لغنَّتها، وفي الواو والياء لإمكان بقائها، وقد جاء ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾[1] و﴿اغْفِرْ لِي﴾[2] و﴿نَخْسِفْ بِهِمُ﴾[3]، ولا حروف الصَّفير في غيرها، ولا المطبقة في غيرها من غير إطباقٍ على الأفصح، ولا حرف حلقٍ في أدخل منه إلاَّ الحاء في العين والهاء، ومِن ثَمَّ قالوا فيهما: (اذْبحْتُّودًا) و(اذْبحَّاذِه).

فالهاء في الحاء، والعين في الحاء، والحاء في الهاء والعين بقلبهما حاءين، وجاء ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ﴾[4]، والغين في الخاء، والخاء في الغين.

والقاف في الكاف، والكاف في القاف، والجيم في الشِّين.

واللاَّم المعرَّفة تُدغَم وجوبًا في مثلها، وفي ثلاثةَ عشَرَ حرفًا[5]، وغير المعرفة لازمٌ في نحو ﴿بَلْ رَانَ﴾[6]، وجائزٌ في البواقي.

والنُّون السَّاكنة تُدغَم وجوبًا في حروف (يرملون)، والأفصح إبقاء غنَّتها في الواو

---

(١) النور/ ٦٢.

(٢) الأعراف/ ١٥١، وقد تكرر في: إبراهيم/ ٤١، سورة ص/ ٣٥، نوح/ ٢٨.

(٣) سبأ/ ٩.

(٤) آل عمران/ ١٨٥.

(٥) هي كما في المفصَّل ص٥٥٠: الطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء والصاد والسين والزاي والشين والضاد والنون والراء.

(٦) المطففين/ ١٤.

والياء وإذهابها في اللام والرَّاء، وتُقلب ميمًا قبل الباء، وتُخفى في غير حروف الحلق، فيكون لها خمس أحوال، والمتحرِّكة تُدغم جوازًا.

والطَّاء والدَّال والتَّاء والظَّاء والذَّال والثَّاء يُدغم بعضها في بعض، وفي الصَّاد والزَّاي والسِّين.

والإطباق في نحو ﴿فَرَّطتُ﴾[1] إن كان معه إدغامٌ فهو إتيانٌ بطاءٍ أخرى وجمعٌ بين ساكنَين، بخلاف غُنَّة النُّون في ﴿مَن يَقُولُ﴾[2].

والصَّاد والزَّاي والسِّين يُدغم بعضها في بعض.

والباء في الميم والفاء.

وقد تُدغم تاء (افْتَعَلَ) في مثلها، فيقال: (قَتَّلَ) و(قِتَّل)، وعليها (مُقَتِّلُون) و(مُقِتِّلُون)، وقد جاء ﴿مُرْدِفِينَ﴾[3] إتباعًا، وتُدغم الثَّاء فيها وجوبًا على الوجهين، نحو (اثَّأرَ) و(اتَّأرَ)، وتُدغم فيها السِّين شاذًّا على الشَّاذِّ نحو (اسَّمَعَ)؛ لامتناع (اتَّمَعَ)، وتُقلَب بعد حروف الإطباق طاءً.

فتُدغَم فيها وجوبًا في (اطَّلَبَ)، وجوازًا على الوجهين في (اظْطَلَمَ)، وجاءت الثَّلاث في [من البسيط]:

.... ويُظْلَمُ أحيانًا فيَظطَلِمُ[4]

وشاذًّا على الشَّاذِّ في نحو (اصَّبَرَ) و(اضَّرَبَ)؛ لامتناع (اطَّبَرَ) و(اطَّرَبَ)، وتُقلَب مع الدَّال والذَّال والزَّاي دالاً فتُدغم وجوبًا في (ادَّان)، وقويًّا في (ادَّكَرَ)، وجاء (اذَّكَرَ) و(اذْدَكَر)[5]، وضعيفًا في (ازَّان)؛ لامتناع (ادان).

---

(١) الزمر/ ٥٦.

(٢) البقرة/ ٨، وقد تكرر في: البقرة/ ٢٠٠، ٢٠١، التوبة/ ٤٩، ١٢٩، العنكبوت/ ١٠.

(٣) الأنفال/ ٩.

(٤) البيت لزهير بن أبي سُلمى، وهو بتمامه: هُوَ الجَوادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نائِلَهُ عَفْوًا ويُظْلَمُ أحيانًا فيَظَّلِمُ، والشاهد في (فيظَّلم) وأصلها (يظتلم)، قد تقلب التاء طاء فيقال: (يظطلم)، وقد تقلب الطاء ظاء فتدغم وتصبح (فيظَّلم)، وقد تقلب الظاء طاءً فتصبح (فيطَّلم).

(٥) بهذه الأوجه وردت القراءات لقوله تعالى: ﴿وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ [يوسف/ ٤٥]، حيث قرأت العامة ـ أهل المدينة وأهل الكوفة ـ (وادَّكَر) بالدال، وقرأ الحسن البصري (واذَّكر) بالذال.

ونحو (خَبَطُّ، وحُصُطُّ، وفُزْدُ، وعُدُّ) في (خَبَطْتُ، وحُصْتُ، وفُزْتُ، وعُدْتُ) شاذٌّ.

وقد تُدغَم تاءُ نحو (تَتنزَّل)[1] و(تَتنابَزُوا)[2] وصلاً وليس قبلها ساكنٌ صحيح، وتاء تفعَّل وتفاعل فيما يُدغَم فيه التَّاء، فتجب همزة الوصل ابتداءً نحو (اطَّيَّرُوا) و(ازَّيَّنوا) و(اثَّاقَلُوا) و(ادَّارَؤُوا)، ونحو (اسطاع) مدغمًا مع بقاء صوت السِّين نادر.

الحذف

الحذف الإعلاليُّ والتَّرخيميُّ تقدَّم، وجاء غيره في تفعَّل وتفاعل، وفي نحو (مِسْت) و(أَحَسْت) و(ظِلْت) و(اسْطاع) و(يَسْطيع)، وجاء (يَسْتِيع)، وقالوا: (بَلْعَنْبَر) و(عَلْماء) و(مِلْماء) في (بَني العَنْبَر) و(على الماء) و(مِنَ الماء).

وأما نحو (يَتَسع) و(يَتَقي) فشاذٌّ، وعليه جاء [من الطويل]:

.... تَقِ اللهَ فِينا والكِتابَ الَّذِي تَتْلُو[3]

بخلاف (تَخِذَ يَتْخِذُ) فإنَّه أصلٌ، و(اسْتَخَذَ) من اسْتَتْخَذَ ـ وقيل: أُبدل من تاء اتَّخَذَ ـ أشذُّ، ونحو (تبشروني) و(تبشريني) و(إنِّي) قد تقدَّم.

وهذه مسائل التَّمرين

معنى قولهم: (كيف تبني من كذا نحوَ كذا؟)، أي إذا ركَّبت منها زِنَتَها وعملت ما يقتضيه القياس فكيف تنطق به؟ وقياس قول أبي عليٍّ أن تزيد وتحذف ما حُذِف في الأصل قياسًا، وقياس آخرين أن تحذف المحذوف قياسًا أو غير قياس، فمثل (مُحَوِيّ) من ضَرَبَ: (مُضَرِبِيّ)، وقال أبو عليّ: (مُضَرِيّ).

ومثل (اسْم) و(غَدٍ) من دَعا: (دِعْو) و(دَعْو)، لا إِدْع ولا دَعٍ، خلافًا للآخرين، ومثل (صَحائِف) من دَعا: (دَعايا) باتِّفاق؛ إذ لا حذف في الأصل.

ومثل (عَنْسَل) من عَمِلَ: (عَنْمَل)، ومن باعَ وقالَ: (بَنْيَع) و(قَنْوَل) بإظهار النُّون فيهنَّ؛ للإلباس بفَعَّل.

ومثل (قِنْفَخْر) من عَمِلَ: (عِنْمَلّ)، ومن باعَ وقالَ: (بِنْيَعّ) و(قِنْوَلّ) بالإظهار؛

---

(١) ورد بالإدغام في الشعراء/ ٢٢١، ٢٢٢، القدر/ ٤.

(٢) الحجرات/ ١١.

(٣) البيت لعبد الله بن همام السلولي، وصدره: زِيادَتنا نُعْمانُ لا تَنْسَيَنَّها.

للإلباس بـ(عِلَّكْد) فيهنَّ.

ولا يُبنَى مثل (جَحَنْفَل) من كَسَرْتُ أو جَعَلْتُ؛ لرفضهم مثله؛ لِما يلزم من ثقل أو لبس.

ومثل (أُبْلُم) من وَأَيْتُ: (أُوْءٍ)، ومن أَوَيْتُ: (أُوٍّ) مدغمًا؛ لوجوب الواو، بخلاف تُؤْوِي.

ومثل (إِجْرِد) من وَأَيْتُ: (إِيْءٍ)، ومن أَوَيْتُ: (إِيٍّ) فيمن قال: (أُحَيٌّ)، ومَن قال: (أُحَيٍّ) قال: (إِيٍ).

ومثل (إِوَزَّة) من وَأَيْتُ: (إِيْئَاة)، ومن أَوَيْتُ: (إِيَّاة) مدغمًا.

ومثل (اطْلَخَمَّ) من وَأَيْتُ: (ايأَيَّا)، ومن أَوَيْتُ: (ايوَيَّا).

وسُئل أبو عليٍّ عن مثل (ما شاءَ اللهُ) من (أَوْلَقَ) فقال: (ما أَلِقَ الإِلاقُ)، و(اللأْقُ) على اللَّفظ، و(الأَلْقُ) على وجهٍ، بَنَى على أنَّه فَوْعَل.

وأجاب في (بِاسْم): (بِإِلْق) أو (بِأَلْق).

وسأل أبو عليٍّ ابنَ خالويه عن مثل (مُسْطار) من (آءَة) فظنَّه مُفْعالاً وتحيَّر، فقال أبو علي: (مُسْئَاء)، فأجاب على أصله، وعلى الأكثر (مُسْتَاء).

وسأل ابن جنّي ابن خالويه عن مثل (كَوْكَب) من (وَأَيْت) مخفَّفًا مجموعًا جمعَ السَّلامة مضافًا إلى ياء المتكلِّم فتحيَّر أيضًا، فقال ابن جنّي: (أَوَيَّ).

ومثل (عَنْكَبُوت) من بِعْتَ: (بَيْعَعُوتٌ).

ومثل (اطْمَأَنَّ): (ابْيَعَّعَ) مصحَّحًا.

ومثل (اغْدَوْدَنَ) من قلت: (اقْوَوَّلَ)، وقال أبو الحسن: (اقْوَيَّلَ) للواوات.

ومثل (اغْدُودِنَ): (اقْوُووِلَ) و(ابْيُويِعَ) مظهرًا.

ومثل (مَضْرُوب) من القوَّة: (مَقْوِيّ).

ومثل (عُصْفُور): (قُوِّيّ)، ومن الغزو: (غُزْوِيّ).

ومثل (عَضُد) من قَضَيْتُ: (قَضٍ).

ومثل (قُذَعْمِلَة): (قُضَيَّة) كـ(مُعَيَّة) في التَّصغير.

ومثل (قُذَعْمِيلَة): (قُضَوِيَّة).

ومثل (حَمَصِيصَة)[1]: (قَضَوِيَة) فتُقلب كـ(رَحَوِيَة).
ومثل (مَلَكُوت): (قَضَوُوت).
ومثل (جَحْمَرِش): (قَضَيِّ) ومن حَيِيتُ: (حَيِّو).
و مثل (حِلِبْلاب)[2]: (قِضِيْضاء).
ومثل (دَحْرَجْتُ) من قرَأَ: (قَرْأَيت).
ومثل (سِبَطْر): (قِرَأْي).
ومثل (اطْمَأْنَنتُ): (اقْرَأْيَأْتُ)، ومضارعه (يَقْرَئِيءُ) كـ(يَقْرَعِيعُ).

(١) الحَمَصِيص: بقلة دون الحُمّاض في الحموضة طيبة الطعم، تنبت في رمل عالج، وهي من أحرار البقول، واحدته حَمَصِيصَة.

(٢) الحِلِبْلاب: نبتٌ تدوم خضرته في القيظ، وله ورق أعرض من الكف، تسمن عليه الظباء والغنم.

الخط

الخطُّ: تصوير اللَّفظ بحروف هجائه، إلاَّ أسماء الحروف إذا قُصِد بها الـمُسمَّى، نحو قـولك: اكتُب: جيم، عين، فا، را، فإنَّك تكتب هذه الصُّورة: (جعفر)؛ لأنَّه مُسمَّاها خطًّا ولفظًا، ولذلك قال الخليل لـمَّا سألهم: كيف تنطقون بالجيم مِن (جعفر)؟ فقالوا: جيم، فقال: إنَّما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤول عنه، والجواب: جَهْ؛ لأنَّه الـمُسمَّى، فإن سُمِّيَ بها مسمًّى آخر كُتِبت كغيرها، وفي المصحف على أصلها على الوجهين، نحو ﴿ يسٓ ۝١ ﴾[1] و﴿ حمٓ ۝١ ﴾[2]

والأصل في كلِّ كلمة أن تُكتَب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها، فمن ثَمَّ كُتب نحو (رَهْ زيدًا) و(قِهْ زيدًا) بالهاء، ومثل (مَهْ أنت) و(مَجِيءَ مَهْ جِئتَ؟) بالهاء أيضًا، بخلاف الجارِّ نحو (حَتَّامَ) و(إلامَ) و(عَلامَ)؛ لشدَّة الاتِّصال بالحروف، ومِن ثَمَّ كُتِبت معها بألفات، وكُتِبَ (مِمَّ) و(عَمَّ) بغير نون، فإن قصدتَ إلى الهاء كتبتَها ورجعتَ الياء وغيرَها إن شئت.

ومِن ثَمَّ كُتِب (أنا زيدٌ) بالألف، ومنه ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ ﴾[3].

ومِن ثَمَّ كُتب تاءُ التَّأنيث في نحو (رحمة) و(قمحة) هاءً، وفيمن وقف بالتَّاء تاءً، بخلاف (أخت) و(بنت) وباب (قائمات) وباب (قامت هند).

ومِن ثَمَّ كُتبَ الـمُنوَّن المنصوب بالألف، وغيره بالحذف، و(إذًا) بالألف على الأكثر، و(اضْرِبًا) كذلك، وكان قياس (اضْرِبُنْ) بواو وألف، و(اضْرِبِنْ) بياء، و(هَلْ تَضْرِبُنْ؟) بواوٍ ونون، و(هَلْ تَضْرِبِنْ) بياءٍ ونون، ولكنَّهم كتبوه على لفظه لعُسر تبيُّنه، أو لعدم تبيُّن قصدها، وقد يُجرى (اضْرِبَنْ) مُجراه.

ومِن ثَمَّ كُتِب باب (قاضٍ) بغير ياء، وباب (القاضي) بالياء، على الأفصح فيهما.

ومِن ثَمَّ كُتِب نحو (بِزَيْدٍ) و(لِزَيْدٍ) و(كَزَيْدٍ) متَّصلاً؛ لأنَّه لا يُوقَف عليه، وكُتِبَ نحو (مِنْكَ) و(مِنْكُم) و(ضَرَبَكُم) متَّصلاً؛ لأنَّه لا يُبتدَأ به.

---

(١) يس/ ١.

(٢) هي افتتاح سبع السور الآتية: غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف.

(٣) الكهف/ ٣٨.

والنَّظر بعد ذلك فيما لا صُورة له تَخُصُّه، وفيما خُولِف بوَصل، أو زيادة، أو نقص، أو بدل.

الأوَّل: الهمزة، وهو أوَّلٌ، ووسطٌ، وآخِر.

الأوَّل ألفٌ مطلقًا، نحو: أَحَد، وأُحُد، وإِبِل.

والوسط إمَّا ساكنٌ فيُكتَب بحرف حركَة ما قبله، مثل: يَأْكُل، ويُؤْمِن، وبِئْس، وإمَّا متحرِّكٌ قبلَهُ ساكنٌ فيُكتَب بحرف حركته، مثل: يَسْأَل، ويَلْؤُم، ويُسْئِم، ومنهم مَن يحذفها إن كان تخفيفها بالنَّقل أو الإدغام، ومنهم مَن يحذف المفتوحة فقط، والأكثر على حذف المفتوحة بعد الألف، نحو ساءَل، ومنهم مَن يحذفها في الجميع، وإمَّا متحرِّكٌ وقبله متحرِّكٌ فيُكتب على نحو ما يُسهَّل، فلذلك كتِب نحو (مُؤَجَّل) بالواو، ونحو (فِئَة) بالياء، وكُتِب نحو (سَأَل) و(لَؤُم) و(يَئِس) و(مِن مقرئك) و(رؤوس) بحرف حركته، وجاء في (سُئِل) و(يُقرِئُكَ) القولان.

والآخِر إن كان ما قبلَه ساكنًا حُذف، نحو (خَبْءٌ) و(خَبْءٌ) و(خَبْءٍ)، وإن كان متحركًا كُتِب بحرف حركةِ ما قبلَه كيف كان، مثل: قَرَأَ، ويُقرِئُ، ورَدُؤَ، ولم يَقْرَأْ، ولم يُقْرِئْ، ولم يَرْدُؤْ.

والطَّرف الَّذي لا يُوقَفُ عليه لاتِّصال غيرِه كالوسط، نحو: جُزْأك، وجُزْؤُك، وجُزْئِك، ونحو: رِداءَك، ورِداؤُك، ورِدائِك، ونحو: يَقْرَؤُه، ويُقرِئُك، إلاَّ في نحو (مَقْرُوءَة)، بخلاف الأوَّل المتَّصل به غيره،نحو (بِأَحَد) و(لأَحَد) و(كأحد)، بخلاف (لِئَلاَّ)؛ لكثرته وكراهة صورته، وبخلاف (لَئِن)؛ لكثرته.

وكلُّ همزةٍ بعدها حرف مدٍّ كصورتها تُحذَف، نحو (خَطَأً) في النَّصب و(مُستَهْزِءُون) و(مُستَهْزِءِين)، وقد تُكتَب بالياء، بخلاف (قَرَآ) و(يَقْرَآن)؛ للَّبس، وبخلاف (مُستَهْزِئَيْن) في المثنَّى؛ لعدم المدِّ، وبخلاف نحو (ردائي) ونحوه في الأكثر؛ لمغايرة الصُّورة، أو للفتح الأصليِّ، وبخلاف نحو (حِنَّائِي) في الأكثر؛ للمغايرة والتَّشديد، وبخلاف (لَمْ تَقْرَئِي)؛ للمغايرة واللَّبس.

وأمَّا الوصل، فقد وصلوا الحروفَ وشِبْهَها بـ(ما) الحرفية، نحو ﴿ إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ﴾[1]،

---

(١) طه/ ٩٨.

و(أينما تكن أكن)، و(كلَّما أتيتَني أكرمتُك)، بخلاف (إنَّ ما عندي حسنٌ)، و(أينَ ما وعدتَني؟)، و(كلُّ ما عندي حسن)، وكذلك (من ما)، و(عن ما) في الوجهين، وقد تُكتَبان متَّصلتين مطلقًا؛ لوجوب الإدغام.

ولم يصلوا (متى)؛ لما يلزم من تغيير الياء، ووصلوا (أن) النَّاصبة للفعل مع (لا)، بخلاف المخفَّفة نحو (علمتُ أنْ لا يقومَ)، ووصلوا (إن) الشَّرطيَّة بـ(لا) و(ما)، نحو ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾[1]، ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ﴾[2]، وحُذفت النُّون في الجميع؛ لتأكيد الاتِّصال، ووصلوا (يَوْمَئِذٍ) و(حِينَئِذٍ) في مذهب البناء، فمِن ثَمَّ كُتِبت الهمزة ياءً، وكتبوا نحو (الرَّجُل) على المذهبين متَّصلاً؛ لأنَّ الهمزة كالعدم، أو اختصارًا؛ للكثرة.

وأمَّا الزِّيادة فإنَّهم زادوا بعد واو الجمع المتطرِّفة في الفعل ألفًا، نحو (أكَلُوا) و(شَرِبُوا)؛ فرقًا بينها وبين واو العطف، بخلاف نحو (يَدْعُو) و(يَغْزُو)، ومن ثَمَّ كُتِب (ضربوا هم) في التَّأكيد بألف وفي المفعول بغير ألف، ومنهم من يكتبها في نحو (شاربوا الماء) ومنهم من يحذفها في الجميع، وزادوا في (مِائَة) ألفًا؛ فرقًا بينها وبين (مِنْهُ)، وألحقوا المثنَّى به، بخلاف الجمع، وزادوا في (عَمْرو) واوًا؛ فرقًا بينه وبين (عُمَر) مع الكثرة، ومِن ثَمَّ لم يزيدوه في النَّصب، وزادوا في (أُولَئِك) واوًا؛ فرقًا بينه وبين (إِلَيْك)، وأُجريَ (أُولاءِ) عليه، وزادوا في (أُولِي) واوًا؛ فرقًا بينها وبين (إلى)، وأُجري (أُولُو) عليه.

وأمَّا النَّقص فإنَّهم كتبوا كلَّ مشدَّدٍ من كلمةٍ حرفًا واحدًا، نحو (شَدَّ)، و(مدَّ)، و(ادَّكر)، وأُجريَ نحو (قَتَتُّ) مجراه، بخلاف نحو (وَعَدْتُ) و(اجْبَهْهُ)، وبخلاف لام التَّعريف مطلقًا، نحو (اللَّحم) و(الرَّجل)؛ لكونهما كلمتين، ولكثرة اللَّبس، بخلاف (الَّذي) و(الَّتي) و(الَّذين)؛ لكونها لا تنفصل، ونحو (اللَّذَيْن) في التَّثنية بلامين؛ للفرق، وحُمِل (اللَّتَيْن) عليه، وكذلك (اللاؤُونَ) وأخواته، ونحو (مِمَّ) و(عَمَّ)، و(إمَّا) و(إلاَّ) ليس بقياس، ونقصوا من ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ الألف؛ لكثرته، بخلاف (باسم الله) و﴿بِاسْمِ رَبِّكَ﴾[3] ونحوه، وكذا الألف من اسم الله (الرَّحْمَن) مطلقًا، ونقصوا من نحو

---

(1) الأنفال/ ٧٣.

(2) الأنفال/ ٥٨.

(3) الواقعة/ ٧٤، وقد تكرر في: الواقعة/ ٩٦، الحاقة/ ٥٢، العلق/ ١.

(لِلرَّجل) و(لِلدَّار) ـ جرًّا وابتداءً ـ الألف؛ لئلاَّ يلتبس بالنَّفي، بخلاف (بالرَّجل) ونحوه، ونقصوا مع الألف اللاَّم ممَّا في أوَّله لام، نحو (للَّحم) و(للَّبن)؛ كراهية اجتماع اللاَّمات، ونقصوا من نحو (أَبْنُكَ بارٌّ؟) في الاستفهام و﴿ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ ﴾[1] ألف الوصل، وجاء في (آلرَّجُل؟) الأمران، ونقصوا من (ابن) - إذا وقع صفة بين علمين - ألفه، مثل: هذا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو، بخلاف: زيدٌ ابنُ عَمْرٍو، وبخلاف المثنَّى، ونقصوا ألف (ها) مع اسم الإشارة، نحو (هذا) و(هذه) و(هذان) و(هؤلاء)، بخلاف (هاتا) و(هاتي) لقلَّته، فإن جاءت الكاف رُدَّت، نحو (ها ذاك) و(ها ذانك)؛ لاتِّصال الكاف، ونقصوا الألفَ من (ذلك) و(أولئك)، ومن (الثَّلٰث) و(الثَّلٰثين)، ومن (لٰكنَّ) و(لٰكنْ)، ونقص كثيرٌ الواوَ من (داود)، والألف من (إبْرٰهيم) و(إسمٰعيل) و(إسحٰق)، وبعضهم الألفَ من (عُثْمٰن) و(سُلَيْمٰن) و(مُعٰوِيَة).

وأمَّا البدل فإنَّهم كتبوا كلَّ ألفٍ رابعةٍ فصاعدًا في اسمٍ أو فعلٍ ياءً، إلاَّ فيما قبلها ياءٌ، إلاَّ في (يَحْيَى) و(رَيَّى) عَلَمًا، وأمَّا الثَّالثة فإن كانت عن ياء كُتِبت ياءً، وإلاَّ فالألف، ومنهم مَن يكتب الباب كلَّه بالألف، وعلى كَتْبه بالياء فإن كان مُنوَّنًا فالمختار أنَّه كذلك، وهو قياس المبرِّد، وقياس المازنيِّ بالألف، وقياس سيبويه: المنصوب بالألف، وما سواه بياء، ويُتعرَّف الياء من الواو بالتَّثنية نحو (فَتَيان) و(عَصَوان)، وبالجمع نحو (الفَتَيات) و(القَنَوات)، وبالمرَّة نحو (رَمْيَة) و(غَزْوَة)، وبالنَّوع نحو (رِمْيَة) و(غِزْوَة)، وبردِّ الفعل إلى نفسك نحو (رَمَيْتُ) و(غَزَوْتُ)، وبالمضارع نحو (يَرْمِي) و(يَغْزُو)، وبكون الفاء واوًا نحو (وَعَى)، وبكون العين واوًا نحو (شَوَى)، إلاَّ ما شذَّ نحو (القُوَا) و(الصُّوَا)، فإن جُهل فإن أُميلَت فالياء نحو (مَتَى)، وإلاَّ فالألف، وإنَّما كتبوا (لدى) بالياء لقولهم: (لَدَيْك)، و(كِلا) يُكتَب على الوجهين؛ لاحتماله، وأمَّا الحروف فلم يُكتَب منها بالياء غير (بَلَى) و(إلَى) و(عَلَى) و(حتَّى).

---

(١) الصافات/ ١٥٣.

الفهارس الفنية

فهرس الآيات القرآنية

فهرس شواهد الشعر

فهرس أمثال العرب وأقوالهم

فهرس الأعلام

ثبت المراجع

- القرآن الكريم.
- الأفعال، ابن القطاع، بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٣م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، أبو البركات الأنباري ، تحقيق محمّد محيي الدين عبد الحميد ، ط ١٩٨٢م .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، بيروت، دار الجيل، ١٩٧٩م.
- التصريح بمضمون التوضيح، الشيخ خالد الأزهري، تحقيق د. عبد الفتاح بحيري إبراهيم، الزهراء للإعلام العربي، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- الجمل في النحو، منسوب للخليل بن أحمد، تحقيق د. فخر الدين قباوة، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب ، لعبد القادر بن عمر البغدادي ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الكاتب العربي ، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، تحقيق د. أحمد الخراط، دمشق، دار القلم، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- سر صناعة الإعراب، ابن جني، تحقيق د. حسن هنداوي، دمشق، دار القلم، ١٩٨٥م.
- الشافية، ابن الحاجب، تحقيق د. درويش الجويدي، بيروت، المكتبة العصرية، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- شرح كافية ابن الحاجب ، لرضيّ الدين الإستراباذي، تحقيق د. إميل يعقوب، بيروت، دار الكتب العلميّة ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م
- شرح المفصّل ، ابن يعيش ، عالم الكتب ببيروت ومكتبة المتنبّي بالقاهرة.
- القاموس المحيط، مجد الدين الفيروزابادي، بيروت، دار الجيل، د.ت
- الكافية، ابن الحاجب، تحقيق د. طارق نجم عبد الله، جدة، مكتبة دار الوفاء للنشر والتوزيع، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.
- الكامل في اللغة والأدب، أبو العبّاس المبرِّد، تحقيق د. محمّد أحمد الدالي، ط٢ بيروت، مؤسّسة الرسالة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

- الكتاب ، سيبويه (أبي بشر عمرو بن عثمان) ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار القلم ، ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٦م
- الكتاب ، سيبويه (أبي بشر عمرو بن عثمان) ، تحقيق د.محمد كاظم البكاء ، عمّان، دار البشير ، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م.
- اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء العكبري، تحقيق غازي مختار طليمات، دمشق، دار الفكر، ١٩٩٥م.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور، ط٢، بيروت، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التراث العربي، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م.
- مجمع الأمثال، أبو الفضل الميداني النيسابوري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، دار المعرفة.
- مختار الصحاح، الشيخ محمد بن أبي بكر الرازي، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٥م.
- معاني القرآن، الأخفش الأوسط، تحقيق د. عبد الأمير محمد الورد، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.
- معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحق الزجاج، تحقيق د. عبد الجليل شلبي، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، وبهامشه شرح شواهد المغني للعلامة السيوطي، تدقيق د. صالح عبد العظيم الشاعر، القاهرة، مكتبة الآداب، ٢٠٠٩م.
- المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم الزمخشري، تقديم د. إميل بديع يعقوب، بيروت، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.
- المقتضب ، أبو العبّاس المبرِّد ، تحقيق محمَّد عبد الخالق عضيمة ، القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميَّة ، ١٣٩٩هـ
- موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، الشيخ خالد الأزهري، تحقيق د. عبد الكريم مجاهد، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦م.
- النحو العربي عند أبي إسحق الزَّجَّاج مرتَّبًا على أبواب ألفية ابن مالك، د. عبد العظيم فتحي خليل الشاعر، القاهرة، دار طيبة للنشر والتوزيع والتجهيزات العلمية، ٢٠٠٧م.

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة

العنوان	الصفحة

العنوان	الصفحة

العنوان	الصفحة

العنوان	الصفحة

الوافية نظم الشافية

النيساري

١- اَلْحَمْدُ لله الذي يُصَرِّفُ ... بلطفه الرياحَ حين تَعصِفُ
٢- ما صُرِّفَتْ أمثلةُ الْمَبَاني ... وصَرَّحَت بنُطقها المعاني
٣- ثم الصلاةُ والسلامُ العالي ... على النبيِّ المصطفى والآلِ
٤- وبعدُ فاحفظنَّ صَرْفَ الشافيةْ ... وسَمِّها منظومةً بالوافيةْ
٥- واغْنَ بِها يا ولدي الْحَفِيَّا ... لا زلتَ في كرامةٍ مَهدِيَّا

تعريف التصريف

٦- الصَّرفُ علمٌ بأصولٍ مُفهَمِ ... بِهِن أحوالُ مباني الكَلِمِ

أنواع الأبنية

٧- والاِسمُ أنواعٌ هِيَ الثلاثي ... ثم الرباعيُّ معَ الخماسي
٨- والفعلُ نوعانِ على السماعِ ... هما الثلاثيُّ معَ الرباعي

الميزان الصرفي

٩- وتُوزنُ الأصولُ في الكلام ... بالفاءِ ثم العينِ ثم اللامِ
١٠- وزائدٌ بلفظِه والمُبدَلُ ... مِن تاءِ الافتعالِ تاءً يُجعَلُ
١١- وزائدٌ كُرِّرَ للتضعيفِ ... أو غيرِه يُوزَن كالرديفِ
١٢- وإن أتى من أحرُف الزيادةْ ... إلا بأمرٍ أثْبَتَ ازْدِيادَهْ
١٣- مِن ثَم حِلْتِيتٌ بفِعْليل وُزِنْ ... كذاك سُحنُونٌ بفُعْلولٍ قُرِنْ
١٤- وليس فُعلونًا كذا عُثنونُ ... لِما يَجِيْ ولم يَجِئْ فُعْلُونُ
١٥- والفتحُ إن يَصِحَّ في سَحْنونِ ... فذاك فَعْلُونُ كما حَمْدُونِ
١٦- ووزنُه يَختَصُّ بالأعلام ... لنُدرةِ الفَعْلُولِ في الكلامِ
١٧- وذاك صَعْفوقٌ وخَرْنوبٌ ضَعُف ... وضمُّه أُثبِت ذِكْرًا في الصُّحُف

١٨- سَـمْنانُ فَعْـلانُ علـى مـا قـالوا	ونـادرُ فـي وزنهـم خَزْعـالُ
١٩- فُعْـلانُ بُطنـانٌ وقُرطـاسٌ ضَـعُفْ	مـعْ أنـه نقـيضُ ظُهْـرانٍ يَحُـفْ
٢٠- إن يـكُ فـي المـوزون قَلْـبٌ يُبـدَلِ	مِيزانُـه فـآدُرٌ كأَعْفُـلِ

[ما يعرف به القلب]

٢١- ويُعـرَفُ القَلْـبُ بأَصْـلِه كمـا	نـاءَ يَنـاءُ مـعَ نَـأْيٍ أُحكِمـا
٢٢- وباشـتقاقاتٍ لـه كالْحـادِي	والْجـاهِ والقِسِـيِّ باسـتِنادِ
٢٣- وصـحةِ المقلـوبِ مثـلُ أَيِسـا	وقِلـةِ اسـتعمالِه مستأنِسـا
٢٤- كمِثـلِ آرامٍ مـعَ الأرْآمِ	وآدُرٍ مـعْ أدْوُر تُسـامِي
٢٥- وباجتمـاعِ الهمـزتين إن فُقِـد	عنـد الْخليـلِ نَحْـوُ جـاءٍ فانتَقِـدْ
٢٦- وبامتنـاعِ الصرفِ مـن غير سببْ	علـى الأصـح نحـوُ أشـياءَ تُـؤَبْ
٢٧- فإنهـا تُـوزَن باللَّفْعَـاءِ	وهْـي كأفعـالٍ لـدى الكسـائي
٢٨- وقـال فـي وزانـه الفـراءُ	أفْعـاءُ والبنـاء أفْعِـلاءُ
٢٩- والْحَـذفُ كالقلب فقُل فُلْ مُفهِما	إلا إذا بُـيِّنَ أصـلٌ فيهمـا

تقسيم الأبنية إلى صحيح ومعتل

٣٠- وانقسَـمَ الأصـولُ عنـد الْحَـلِّ	إلـى صَـحيحٍ وإلـى مُعتَـلِّ
٣١- مُعـتلُّهم مـا فيـه حَـرفُ علـةْ	صـحيحُهم خلافُـه مَحِلَّـهْ
٣٢- مـا اعتَـلَّ بالفـاءِ هُـو الْمِثـالُ	مِثالُـه اليَسـارُ والوِصـالُ
٣٣- مُعتَـلُّ عينِـه يُسـمَّى أجْوَفـا	وذا ثلاثـةٍ كطُفْـتُ بالصَّـفا
٣٤- مـا اعتَـلَّ لامًـا كحَمَيْـتُ مَرْبَعَـه	سُـمِّيَ منقوصًـا كـذا ذا الأربَعَـةْ
٣٥- بالفـاء والعـين لفيـفٌ قُرِنـا	كـذاك بـالعينِ ولامٍ فاقرِنـا
٣٦- بالفـاءِ والـلامِ لفيـفٌ فُرِقـا	مثـلُ وقـى اللـه التَّقِـيَّ مـا اتقـى

بنية الاسم الثلاثي المجرد

٣٧- لِاسْمٍ مُجردٍ ثلاثيّ جَرَى | عَشَرَةٌ مِنْ جُملةِ اثنَيْ عَشَرا
٣٨- أُسقِطَ منها فِعُلٌ مثلُ فُعِلْ | والدُّئِلُ النادرُ مَنقُولا جُعِلْ
٣٩- وإن يُحقَّقْ حِبُكٌ يُحمَلْ على | تداخُلٍ في اللغتين قد تلا
٤٠- أمثلةُ العَشْرةِ فَلْسٌ وذَهَبْ | ذو كَتِفٍ ذو عَضُدٍ حِبْرٌ عِنَبْ
٤١- ذو إِبِلٍ قُفْلٌ وبعده صُرَدْ | ذو عُنُقٍ ونَقْلُ بعضٍ قد وَرَدْ
٤٢- في فَعِلٍ ثانيهِ مِن حَلْقٍ أُخِذ | كفَخِذٍ فَخْذٌ وفِخْذٌ وفِخِذْ
٤٣- كذلك الفِعلُ كقولِنا شَهِدْ | فيه أتى شَهْدَ وشِهْد مَعْ شِهِدْ
٤٤- كَتْفٌ وكِتْفٌ جاء في مثلِ كَتِفْ | في عضُدٍ ونحوِهِ عَضْدٌ عُرِفْ
٤٥- في عُنُقٍ عُنْقٌ أتى وفي إبِلْ | أو بِلِزٍ إبْلٌ وبلْزٌ قد نُقِلْ
٤٦- في نحوِ قُفْلٍ قُفُلٌ جاز على | رأيٍ فضَمُّ سينِ عُسْرٍ نُقلا

أبنية الاسم الرباعي المجرد

٤٧- وللرباعيّ قِمَطْرٌ عَلْقَمُ | وزِبْرِج وبُرْثُنٌ ودِرهَمُ
٤٨- وأثبَتَ الأخفشُ نحوَ جُخْدَب | كما حكى الفراءُ فَتحَ طُحلَبِ
٤٩- ومِنْ توالي الحركاتِ الْجَنَدِلْ | رُدَّ إلى جَنادِلٍ ليعتَدِلْ
٥٠- وهكذا مِنَ التوالي العُلَبِطْ | ضُمَّ إلى عُلابِطٍ ليرتَبِطْ

أبنية الاسم الخماسي

[المجرد]

٥١- وللخماسيّ أتى سَفَرجَلُ | قِرْطَعْبُهُمْ جَحْمَرِشٌ قُذَعْمِلُ

[المزيد فيه]

٥٢- أبنيةُ الْمزيدِ فيه تَكثُرُ | وفي الخماسيّ قليلٌ يُحْصَرُ
٥٣- مِن عَضْرَفوطٍ وخُزَعْبيلٍ تَرَى | وقِرْطَبُوسٍ بعدَه قَبَعْثَرَى

٥٤- وخَنْـدَرِيسٌ منـه عنـدَ الأكثـرِ ... فـالنونُ أصـليٌّ لـديهم فابصُـرِ

أحوال الأبنية

٥٥- ولـيُعلَمنَّ أن حـالَ الأبنيـةْ ... إمَّـا لِحاجـةٍ إليهـا مُفضيـةْ
٥٦- كالمـاضِ والمضـارعِ المعمـولِ ... والأمـرِ والفاعـلِ والمفعـولِ
٥٧- وأفعَـلِ التفضـيلِ فـي التفاضُـلِ ... والصـفةِ المُشْـبِهَةِ اسـمَ الفاعـلِ
٥٨- والمصـدرِ المَنْشَـأِ للمبـاني ... واسـمِ زمـانِ الفعـلِ والمكـانِ
٥٩- وآلـةِ الفعـلِ ومـا يُصـغَّرُ ... كـذاك منسُـوبٌ وجَمْـعٌ يُـذكَرُ
٦٠- ثـم التقـاءُ السـاكنينِ مُرْدَفـا ... والاِبتـداءُ ثُـم وَقْـفٌ فقِفَـا
٦١- أو سَـعَةٍ فـي مَنطِـقٍ مُـرادَةْ ... كالقَصْـرِ والمَـدِّ وذي الزيـادَةْ
٦٢- أو لِجنـاسٍ كإمالـةٍ كَفَـى ... أو دفـعِ ثِقْـلٍ مثـلُ هَمْـزٍ خُفِّفـا
٦٣- كـذاكَ فـي الإعـلالِ والإبـدالِ ... كمثـلِ إدغـامٍ وحـذفٍ تـالِ

[أبنية الفعل]

الماضي

[المجرد]

٦٤- اَلْمَـاضِ للمجـرَّدِ الثلاثـي ... أبنيـةٌ تُحْصَـرُ فـي ثـلاثِ
٦٥- فَعَـلَ أو فَعِـلَ ثـم فَعُـلاَ ... ويَلـزمُ الثالـثُ مثـلُ سَـهُلا

[المزيد فيه]

٦٦- ولِلمَزيـدِ فيـه مِـن مـاضٍ أتـى ... خمـسٌ وعِشـرُون بنـاءً ثَبَتَـا
٦٧- فمُلحَـق فـي وزنِـه بفَعْلَـلا ... كشَـمْللَ الشـائبُ ثـم حَـوْقلا
٦٨- قَلْـنَسَ قلْسَـى لابِسًـا وبَيْطَـرَا ... وهكـذا أُلْحِـقَ فيـه جَهْـوَرَا
٦٩- ومُلحَـقٌ بالتـاءِ مِـن تَجَلْببـا ... تَرهْـوَكَ الْمَـرءُ كمـا تَجَوْرَبـا
٧٠- تغافَـلَ السـاكتُ إذ تَشَـيْطَنا ... تكلَّـمَ الصـامتُ إذ تَمَسْـكَنا

٧١- ومُلحَـــقٌ مُـــوازِنٌ لِاحرَنْجَمــــا كاقْعَنْسَسَ اسلَنْقَى لضَعفٍ أحجَما
٧٢- وغيــرُ مُلحَــق كمِثــلِ أخرَجــا وقاتَـــلَ المُقبِـــلُ ثـــم فَرَّجـــا
٧٣- وانطَلَـــقَ المـــرءُ بـــه واجتَمَعـــا واســـتَخْرَجَ اشْـــهَبَّ وبالمَـــدِّ مَعَـــا
٧٤- واعْلَـــوَّط البعيـــرَ ثـــم اغـــدَوْدَنا فهـــذه خمـــسٌ وعِشـــرُون بِنَـــا
٧٥- والمـــدُّ فـــي اســـتَكَانَ بالقيـــاسِ إن يـــكُ مِـــن (كـــان) بـــلا التبـــاسِ
٧٦- وإن يكُـــنْ صِـــيغَ مِـــنَ السُـــكونِ فمـــدُّه شَـــذَّ عـــنِ القـــانونِ

معاني الصيغ

[معاني فَعَل]

٧٧- أمَّـــا المعـــاني فمعـــاني فَعَـــلا كثيـــرةٌ كمـــا فشـــا مُســـتعملا

[باب المغالبة]

٧٨- وبـــابُ مـــا غالبـــتَ حـــين تفعَلُـــه يُبْنَـــى علـــى فَعَلْتُـــه فأفعُلُـــهْ
٧٩- فـــي غيـــرِ أمثـــالِ يَسَـــرتُ أو أعِـــدْ أو بِعـــتُ أو رَمَيـــتُ فالكســـرُ يَـــرِدْ
٨٠- والفـــتحُ فـــي شـــاعَرتُه فأشـــعَرُه عـــن الكســـائيِّ لِعَـــيْنٍ تَبْصُـــره

[معاني فعل]

٨١- فـــي فَعِـــلَ الأحـــزانُ والأضـــدادُ شـــاعَتْ كـــذا الأســـقامُ إذ تُفـــادُ
٨٢- وجـــاء مجمـــوعُ حِلَـــى الأبـــدانِ عليـــه كـــالعُيُوبِ والألـــوانِ
٨٣- وقـــد أتـــى كَســـرًا وضَـــمًّا عَجُِمـــا سَـــمُِرتُ لَـــوْنًا وسَـــعيدٌ أَدُِمـــا
٨٤- عَجُِفـــتُ مـــن سُـــقم وزيـــدٌ حَمُِقـــا رَعُِنـــتُ مـــن عُجْـــب وعَمـــرٌو خَرُِقـــا

[معاني فعل]

٨٥- فـــي فَعُـــلَ الفِعـــلُ الطبيعـــيُّ حُـــتِمْ كالحُسْـــنِ والقُـــبحِ فمِـــن ثَـــمَّ لَـــزِمْ
٨٦- وشَـــذَّ فيـــه رَحُبَتْـــك الـــدارُ أي بِـــك أو ضَـــمِّنْه مـــا تَختـــارُ
٨٧- والضـــمُّ فـــي قُلْـــتُ لـــواوٍ حُـــذِفا كالكســـرِ فـــي بِعـــتُ ليـــاءٍ عُرِفـــا
٨٨- ولـــيس للنَّقـــلِ علـــى الصـــواب ولاحَظُـــوا فـــي خِفـــتُ كشـــفَ البـــاب

[معاني أفعل]

٨٩- أَفْعَلَ في غالبِه للتعدِيَةْ | كمثل أجلِسْ مَن أراكَ الأردِيَةْ
٩٠- وصِيغَ للتعريضِ في الْمُعَدَّى | مثلُ أبَعْتُ العَبدَ إذ تعَدَّى
٩١- وهكذا يأتي لصارَ ذا كَذا | نحوُ أغدَّت إبِلِي مِنَ الأذى
٩٢- ومنه قد أحصَدَ زرعُ البلَدِ | وأصرَم النخلُ به فليُقْصَدِ
٩٣- كذا لوِجْدانِك إياهُ على | وَصْفٍ كأحْمَدتُ وأبْخلتُ العَلا
٩٤- وسِيقَ للسَّلبِ كأشكَيْتُ الفتى | ومثلُ قِلْتُه أقَلْتُه أتَى

[معاني فَعَّل]

٩٥- فَعَّلَ في الغالبِ للتكثيرِ | كفَتَّحَ الأبوابَ للتعميرِ
٩٦- قَطَّعتُ جَوَّلتُ وطَوَّفتُ كذا | ومَوَّتَتْ أنعامُهم فليُؤخَذا
٩٧- وللتَعَدِّي نحوُ فرَّحتُ التَّقِي | ومنه فسَّقتُ المنافقَ الشقِي
٩٨- للسلبِ في جَلَّدتُه قد عُهِدا | زَيَّلتُه كزِلتُه قد وَرَدا

[معاني فاعل]

٩٩- يُنسَبُ في فَاعَلَ أصلُه إلى | مُشارِكٍ لغيره مُسجَّلا
١٠٠- فعكسُه يَلزَمُ بالتضَمُّنِ | كنحوِ باحَثْتُ أولي التفَطُّنِ
١٠١- لذا يُعَدِّي الفِعْلَ باللزومِ | كمثلِ كارَمْتُ أبا مخزومِ
١٠٢- [وإن تعَدَّى للذي ما شارَكَهْ | عَدَّى لإثنَيْنِ على المشارَكة]
١٠٣- كنحوِ جاذبتُ أخي الكتابا | لا مثلِ شاتمتُ الذي أجابا
١٠٤- وربما جاء بمعنى فَعَّلا | كمثلِ ضاعَفْتُ ومعنى فَعَلا

[معاني تفاعل]

١٠٥- واشترَكَ الأمرانِ في تَفاعَلا | مُصرَّحًا كقولنا تَبادَلا
١٠٦- مِن ثَم هذا البابُ في المشاكلَةْ | يَنقُصُ مفعولاً عن المُفاعَلَة
١٠٧- وجاء في إظهار أمرٍ انتفَى | نحوُ تَجاهَلْتُ بأمرٍ عُرِفا
١٠٨- وهكذا جاء بمعنى فَعَلا | مثلُ تَوانَيْتُ لضَعْفٍ حصلا

١٠٩- وطاوَعَتْ فاعَلَ نحوُ باعَدا طاوَعَه بتائِه تَبَاعَدا

[معاني تفَعَّل]

١١٠- تفعُّلٌ مُطاوِعٌ لفَعَّلا فطاوَعَتْ حَصَّلتُه تَحَصَّلا

١١١- وتارةً يجيءُ للتكلُّفِ نحوُ تَشَجَّعتُ بلا تصلُّفِ

١١٢- ولاتِّخاذٍ كتَوَسَّدَ الْحَجَرْ ولاجتنابٍ كتأثَّم للحَذَرْ

١١٣- وهكذا للعمَلِ المكرَّرِ في مُهلَةٍ نحوُ تجرَّعْ صَبِرِي

١١٤- وقد أتى بمعنى الِاستِفْعال نحوُ تكبَّرتُ مِنَ الخَيَالِ

[معاني انفعل]

١١٥- طاوعَ الانفعالُ حتمًا فَعَلا تقولُ قد فصَلته فانفَصلا

١١٦- وطاوَعَ الإفعالَ لكنْ ندَرا كالانْسِفاقِ وانزعاجٍ ظَهرا

١١٧- واختَصَّ بالعلاجِ فهْوَ انْصَرَما مِن أجلِ ذاكَ خَطَّؤوا مُنعَدِما

[معاني افتعل]

١١٨- والافتِعالُ غالبًا مُطاوِعُ فالاجتِماعُ بعدَ جَمْعٍ واقعُ

١١٩- وقد أتى للاتخاذ كاشْتَوَى أي أخذَ المرءُ لنفسه الشِّوَا

١٢٠- وجاءَ في معنى تَفاعُلٍ كما تقولُ هُم يَشتَرِكون في الحِمَى

١٢١- ورُبَّما يَجيءُ للتصرُّفِ نحوُ اكتسبتُ السُّوءَ بالتعرُّفِ

[معاني استفعل]

١٢٢- وبابُ الاستفعال للسؤالِ مطردٌ في غالبِ الأحوالِ

١٢٣- إما صريحًا نحوُ الاستعلاجِ أو غيرِه كمثلِ الاستخراجِ

١٢٤- وهكذا يجيءُ للتحَوُّلِ كاستحْجَرَ الطينُ من التبدُّلِ

[ولاتخاذٍ قد أتى كاستَلأما ولاعتقادِ الأصلِ نحوُ استَعْظَما]

١٢٥- وربما أفادَ معنى فَعَلا كقَرَّ واستقرَّ حيث استُعمِلا

أبنية الفعل الرباعي

[المجرد]

١٢٦- وللرُّبـــاعيّ بِنـــاءٌ رَسَـــخا	كقولنـــا دَحْرجتُـــه ودرْبَخـــا

[المزيد فيه]

١٢٧- وللربـاعيّ المزيـدِ فـي البِنـا	ثلاثـــةٌ لازِمـــةٌ فليُتقَنـــا
١٢٨- مثـلُ اقشـعَرَّ جِلـدُه واحرَنْجمـا	تـدَحْرجَ الصـخرةُ عنـدما رمـى

المضارع

١٢٩- يُـزاد فـي فِعـلٍ مضـارعٍ علـى	ماضيـه حـرفٌ مـن (أتَـيْنَ) أوَّلا

[مضارع فَعَل]

١٣٠- فـإن يكُـن مُجَـرَّدًا علـى فَعَـلْ	تُضَـمُّ عينُـه وتُكسـرْ مثـلُ حَـل
١٣١- والفتحُ جاء في حروف الحلقِ	فـي عـينٍ او لامٍ كمَنْـعٍ مَحْـقِ
١٣٢- شـذَّ أبَـى يَـأبَى عـنِ الرَّوِيَّـةْ	أمـا قَلَـى يَقلَـى فعامِريَّـةْ
١٣٣- والفـتحُ فـي رَكَنـتُ ثـم تَـرْكَنُ	فمِـن تـداخُل بِحُكـمٍ يُـتقَنُ
١٣٤- والضمُّ في الأجوفِ بالواوِ لـزِمْ	كـذاك فـي المنقوصِ منهـا فـالتَزِمْ
١٣٥- والكسرُ في النوعينِ بالياء يَجِبْ	كمثـلِ يَرمـي ويَمِيـزُ فليَطِـبْ
١٣٦- ومَـن يقُـل (أتْـوَهُ) مِمَّـن تَوَّهـا	شـذَّ يَتِيـهُ عنـدَه إذ وَجَّهـا
١٣٧- وهكـذا يَطِـيحُ مـعْ يُطَـوِّحُ	إلا علـى تـداخُلٍ يُصـحِّحُ
١٣٨- ولـم يُضَـمَّ العينُ مِـن معتـلِّ فـا	وقولُـه: يَجُـدْنَ ضَـمًّا ضَـعُفا
١٣٩- وفـي المضـاعفِ المعدَّى الضمُّ	يَلـزَمُ مثـلُ ضَـمَّهُ يَضُـمُّ

[مضارع فَعِل]

١٤٠- وإن يَكُـنْ مـاضٍ علـى وزن فَعِـلْ	بالكسـرِ تُفـتَحْ عينُـه مثلُ عَجِـل
١٤١- وجـاء كسـرُ العين فـي المثـالِ	كـ"إن تَمِـقْ زيـدًا تَـرِثْ للمـال"
١٤٢- وطيـئٌ تقـولُ فـي (يَلقَـى لَقِـي):	يَلقَـى لَقَـى وهكـذا فيمـا بقِـي
١٤٣- وقـولُهم: فضِـلْتَ ثـم تَفضُـل	فيـه تـداخُلٌ علـى مـا نقَلُـوا

[مضارع فعُل]

١٤٤- وإن أتى ماضٍ له على فعُلْ | بالضم ضُمَّتْ عينُه مثلُ ثقُلْ
١٤٥- وإن يكن غيرَ مُجَرَّدٍ مَضَى | فكسرُ ما قبلَ الأخير افترِضا
١٤٦- ما لم يكن أولُ ماضيه بِتا | فلا يُغيَّرْ كتَصَدَّى مُثبَتَا
١٤٧- ورفضُهم للهمز في يُؤَفْعِلُ | من حذَرِ الهمزينِ في أُؤفعِلُ
١٤٨- فخفَّفوا الجميعَ كي يَنتَظِما | وشذَّذوا "أهلٌ لأن يُؤَكْرَما"

الأمر

١٤٩- الأمرُ كالفاعلِ والمفعولِ | في النحوِ مثلُ أفعَلِ التفضيلِ

الصفة المشبهة

[من فَعِل]

١٥٠- الوصفُ ذو التشبيهِ مِنْ نحوِ فَرِحْ | يجيءُ غالبًا على وزن الفَرِحْ
١٥١- والضمُّ للعينِ معَ الكسر ذُكِرْ | في ندُس وعجُِل مثلُ حذُِرْ
١٥٢- وجاء شَكْسٌ وسَلِيم وكذا | حُرٌّ وصِفْرٌ وغَيُورٌ أُخذا
١٥٣- وهْو مِن الألوان والحِلَى على | أفعلَ كالعيوبِ مثلُ أشهَلا

[من فَعُل]

١٥٤- ويَغلِبُ القريبُ مِن باب قَرُبْ | وقد أتى على جَبانٍ وجُنُبْ
١٥٥- وخَشِنٍ صَعْبٍ وصُلْبٍ وحَسَنْ | مثلُ شُجاعٍ ووَقُورٍ اطمَأَنْ

[من فعل]

١٥٦- وقَلَّ في المفتوح عينًا كأبَى | مثلُ حريصٍ ضيّقٍ وأشيَبَا

[من الجميع]

١٥٧- وجاء في الكُل لمعنى العَطَشِ | والجوعِ فَعْلانُ لِضدٍ قد غَشِي
١٥٨- كمثلِ عطشانَ كذا جَوْعانُ | ضِدَّاهما الريَّانُ والشَبْعانُ

[أبنية مصدر الثلاثي المجرد]

١٥٩- أبنيــةُ المصــدرِ فــي المجــردِ   مِــن الثلاثــيِّ فشَــتْ فلتُعْــدَدِ
١٦٠- قَتْــلٌ وفِسْــقٌ ثــم شُــغْل رَحْمَــةْ   ومِحْنَــة مِــن بعــدها ودُهْمَــةْ
١٦١- دَعْــوَى وذِكْــرَى بعــدها لَيَّــانُ   بُشْــرى وحِرْمــانٌ كمــا غُفْــرانُ
١٦٢- وجــاء فيهــا نَــزَوانٌ وصَــدَى   مــعْ خَنِــقٍ وصِــغَرٍ ثــم هُــدَى
١٦٣- وقــد أتــى غَلَبَــةٌ مــعْ سَــرِقه   ثــم ذَهَــابٌ وإيــاب لَحِقَــهْ
١٦٤- ثــم سُــؤالٌ وزَهــادةٌ كــذا   سِــيادة ثــم خُشــوع أُخِــذا
١٦٥- ثــم قَبُــولٌ ووَجِيــفٌ يقَــعُ   سُــهولةٌ ومَــدخَلٌ ومَرْجِــعُ
١٦٦- مَرْحَمــة مَغْفِــرة رَفاهِيَــةْ   بُغايَــةٌ فــاعرِف بهــا كمــا هِيَــهْ

[مصدر فَعَلَ]

١٦٧- ويَغلِــب المصــدرُ بــالفُعولِ   فــي فَعَــلَ الــلازمِ كالــدُّخولِ
١٦٨- وفــي المعــدَّى منــه فَعْــلٌ غَلَبــا   كالضَّــرْبِ والقتــل ووَعْــدٍ وَجَبــا
١٦٩- فــي صَــنْعةٍ ونحوهــا فِعَالَــة   كِتابــةٌ عِبــارةٌ بِطالــةْ
١٧٠- والفَعَــلانُ فــي اضــطرابٍ عــالِ   والصــوتُ والــداءُ علــى فُعــالِ
١٧١- وقــال فَــرَّاءُ: إذا جــاءَ فَعَــلْ   لــم تَــدْرِ مــا مَصــدَرُه لــدى المَحَــلْ
١٧٢- فاجعَلْــه للنَّجْــدِ علــى فُعــولِ   وللحِجــازِ الفَعْــلُ بــالْمَعْمُولِ
١٧٣- وخُــصَّ بــالمنقوصِ أمثــالُ هُــدَى   كــذاك أشــباهُ قِــرًى مُطَّــرِدَا
١٧٤- واختَــصَّ ذو الضم بنحوِ الطَّلَبِ   والغَلَــبُ اســتُثْنِيَ مثــلُ الجَلَــبِ

[مصدر فَعِلَ]

١٧٥- وفَعَــلٌ فــي لازمٍ مِــن فَعِــلا   وفــي المُعــدَّى الفَعْــلُ مثــلُ جَهِــلا
١٧٦- فُعْلَــة فــي الألــوان والعيــوب   وفــي الحِلَــى كبُلْجــة المحبــوب

[مصدر فَعُلَ]

١٧٧- فَعالــة فُعُولــة فــي فَعُــلا   وعِظَــمٌ مــعْ كَــرَمٍ قــد نُقِــلا

[مصدر المزيد فيه]

١٧٨- يُقاسُ في المزيد والرباعي فنحوُ أجمعتُ على إجماعِ
١٧٩- فَعَّلتَ تَفعيلا به وتَفْعِلَةْ وجاء كِذَّابٌ مع الكِذَاب لَهْ
١٨٠- والتَزَموا التعويضَ في الإجازَة تَوْصِيَةٌ كذاك واستِجازَةْ
١٨١- لفاعَلَ الفِعالُ والمُفاعَلَة وشذَّ مِرَّاءٌ كذا القِيتَالُ لَه
١٨٢- وقل تكرَّمتُ تكرُّمَ الفتى وفي تَملَّقتُ تِمِلَّاقٌ أتى
١٨٣- ونَحوُ تَرْداد وحِثِّيثى على إفادةِ التكثير فيما نُقِلا

[المصدر الميمي]

١٨٤- والمَصْدرُ الميميُّ مِن مجردِ قياسُه مِن مَفْعَل كمَصْعَد
١٨٥- ويَندُر المَكرُمُ والمَعْوُنُ به وقيلَ جمعانِ لِذِي التا فانتبِه
١٨٦- ووزنُ مَفْعُول لغيره يجي كمُخْرَجٍ مُسْتخرَجٍ مُدَحْرَج

[ما جاء عليه المصدر قليلا]

١٨٧- وقَلَّ في المصادر الْمَيْسورُ ومِثلُه المَفْتونُ والمَعْسورُ
١٨٨- أقلُّ مِن ذلك مثلُ الكاذِبَة عافيةٌ باقِيةٌ كالعاقِبَة

[مصدر الرباعي المجرد]

١٨٩- في دَحْرجَ الدِّحْراجُ بالكسر وفي زَلْزَلَ بالكسرِ وبالفتح يَفِي

اسما المرة والهيئة

[من الثلاثي]

١٩٠- ومَرَّةُ الْمُجَرَّدِ الثلاثي إن يَخْلُ عَن تاءٍ لدى الإحداثِ
١٩١- فَعْلَةُ بالفتحِ كمثلِ قَتْلَةْ ونَوْعُه بالكسر نَحوُ قِتْلَة

[من غيره]

١٩٢- في غيره كالمَصدَرِ المستعمَلِ بالتاءِ كاستِفْصالةٍ للمُجمَلِ

[الشاذ]

١٩٣- وشذَّ الإتْيانةُ حيثُ جاءَةْ كقولهم: لَقِيتُه لِقاءَةْ

اسما الزمان والمكان

[من يفعَل ويفعُل]

١٩٤- اسمُ الزمان والمكانِ مَفعَلُ بالفتحِ مِن يفعُل أو مِن يفعَلُ

١٩٥- كذاك في المنقوصِ مثلُ المَعْنَى ومَهْرَب ومَشْرَب مُهَنَّى

[من يفعِل والمثال]

١٩٦- والكسرُ في المكسورِ والمثالِ كمَوْجِلٍ ومَحْفِلٍ مِحْلالِ

[الشاذ]

١٩٧- وجاء مِن مضمُومِ عينٍ مَجْزِرُ ومَنْسِك ومَنبِت ومَنْخِرُ

١٩٨- ومَطْلِعٌ ومَغْرِب ومَشْرِق ومَسْقِط ومَرْفِق ومَفْرِق

١٩٩- وهكذا المَسْجِد نَحْوُ المَسْكِنِ ومِنخِرٌ فرعٌ كمِثلِ مِنتِنِ

٢٠٠- وليس بالقياسِ نَحْوُ المقبُرةْ بالفتحِ والضمِّ على المُقَرَّرةْ

[من المزيد فيه]

٢٠١- واسْمُهُما فيما سوى الْمُجَرَّدِ بصيغةِ المفعولِ كالْمُمَرَّدِ

اسم الآلة

٢٠٢- وآلةُ الفِعْلِ على مِفْعَلٍ او مِفْعالٍ أو مِفعَلَةٍ كما رأوا

[الشاذ]

٢٠٣- وشَذَّ مُسعُطٌ مُدُقٌّ مُنخُلُ مُكحُلة ومُدهُن مُستَعْمَلُ

المصغر

[معنى التصغير]

٢٠٤- مُصَغرُ الأسماءِ ما يُزادُ فيه لتقليلٍ به يُرادُ

[ما يُعمل في المصغر]

٢٠٥- إن يَتمكَّنْ ضُمَّ منه الأولُ والياءُ بعدَ فتحِ ثانٍ يَدخُل

٢٠٦- وَكَسَروا ما بَعدَها في الأربعَةْ إلا بِتا التأنيثِ أو ما تَبِعَهْ

٢٠٧- مِنْ أَلِفَيْنِ والمَزِيدتينِ أوْ أَلِفِ أفْعالٍ لِجَمْعٍ قد بَنوا

٢٠٨- ولم يُزَدْ في غيرِ ما مَرَّ على أربعةٍ مِن بعد ياءٍ أُدخِلا

٢٠٩- فحَدُّه فُعَيْلٌ اوْ فُعَيعِلُ ثم فُعَيْعيل كما يُفَصَّلُ

[تصغير الخماسي]

٢١٠- وإن يُصغَّرِ الخماسيُّ على ضَعْفٍ فحذفُ خامسٍ قد فُضِّلا

٢١١- وقيلَ ما أشبهَ زائدًا يُزَلْ وقد حكى أخفشُهُم سُفَيْرِجَلْ

[ما يُرد إلى أصله]

٢١٢- يُرَدُّ مِيزانٌ ومُوقِظٌ إلى أصلٍ كبابٍ معَ نابٍ حُوِّلا

٢١٣- إذْ ذهبَ المُوجِبُ للإعلالِ لا قائمٌ أو أُدَدٌ يُوالِي

٢١٤- لم يُبدِلوا العُيَيْدَ كالأعيادِ فَرْقًا عنِ العُوَيدِ والأعْوادِ

٢١٥- فإن يَكُن مَدٌّ مَزِيدٌ ثانِ أُبدِل واوًا كضُوَيرِبانِ

[تصغير بنات الحرفين]

٢١٦- يُرَد في إسْمٍ على حرفينِ ما أُسقِطَ كالأُكَيلِ في كُلْ عَلَما

٢١٧- في عِدَةٍ وُعَيدةٌ وفي دَمِ ومُذْ دُمَيٌّ ومُنَيْذٌ فاعلَمِ

٢١٨- كذاك بابُ ابنٍ وبنتِ جارِ خلافَ بابِ المَيْتِ ثم هارِ

٢١٩- إن يلِ واوٌ ياءَه أو ألِفُ يُقلَبْ إلى الياء بأصل يُعرَفُ

٢٢٠- كذاك همزٌ مُبدَلٌ بعد ألِف فقُل عُرَيَّةٌ عُصَيَّةٌ تَخِفْ

٢٢١- تصحيحُ واوٍ في جُدَيِّلٍ يَقِل في اللغة الفُصحى لضابطٍ نُقِل

[ما فيه ثلاث ياءات]

٢٢٢- فإن أتت ثلاثُ ياءاتٍ حُذِف أخيرُها في خيرِ قولٍ قد عُرف

٢٢٣- تقول في إداوةٍ أُدَيَّةُ كذاك في غاويةٍ غُوَيَّةُ

٢٢٤- مُعيَّة يَجيءُ في مُعاوِية كما عُطَيٌّ في عَطاءٍ وافِيَة

٢٢٥- أُحَيٌّ في أَحْوَى ولا يَنصَرِفُ وقال عيسى: بل أُحَيٌّ يُصرَفُ

٢٢٦- وقــال بُــو عمـرٍو: أُحَـيِّ وعلـى أُسَـــيْوِدٍ يـــأتي أُحَيْـــوٍ مُرْسَـــلا

[تصغير المؤنث]

٢٢٧- تُـزادُ فـي المؤنـثِ السـماعِي تـــاءٌ ولا تُـــزادُ فـــي الرُّبـــاعِي

٢٢٨- كقــــولهم أُذَيْنـــةٌ فـــي أُذُنِ وشَـذَّ فـي عِـرْسٍ عُـرَيْسٌ فـأُذَنِ

٢٢٩- عُقَيـربٌ فـي عَقـرب بالتوطئـةْ شَـــذّت قُدَيدِيمـــةٌ او وُرَيِّئَـــةْ

٢٣٠- وألــفُ التأنيــثِ غيــرُ الرابعـةْ مقصـــورةً تُحـــذفُ للمتابعَـــةْ

٢٣١- جُحَيْجِبٌ في جَحْجَبَى قد ثَبَتا كمــا بِحَوْلايــا حُــوَيْلِيٌّ أتــى

[ما فيه مد بعد ياء التصغير]

٢٣٢- تَثبُــتُ ذاتُ المـد مُطلقًـا كمـا يَثبُــتُ ثــاني بَعْلَبــكَّ مُحْكَمَــا

٢٣٣- والمــدُّ بعــدَ كسـرةِ المُصـغَّرِ يُقلــبُ يــاءً ككُرَيْــدِيسِ السَّــرِي

[ما فيه زيادتان]

٢٣٤- فـي ذي الزيـادتينِ غيـرِ المـدةْ يُحــذَف مــا كــان أقــلَّ عُــدَّةْ

٢٣٥- مُحيـرِفٌ يقـال فـي: مُحتَـرِفِ مُحـــارِفٍ مُحـــرَّفٍ مُنحـــرِفِ

٢٣٦- حُيِّـــرَ إن تســـاوَيا أن تُثبَتـــا مثــلُ حُبَــيْطٍ وحُبَيــنِطٍ أتــى

٢٣٧- فـي ذي الـثلاث غيرِها فُضـلاها تُبقَـــى كمـــا مُقَـــيْعِسٌ جَلاَّهـــا

٢٣٨- أمــا زيــاداتُ الربــاعيّ عَــدَا مَـــدَّتِها فكُلهـــا قـــد طُـــرِدا

٢٣٩- قُشَــيْعِرٍ فـــي مُقشَــعِرٍّ حَــامِ كمــا حُـريْجِيمٌ فـي الِاحرِنْجـامِ

٢٤٠- وجـاز مـدٌّ بعـدَ كسـرٍ عِوَضـا كمــا مُغيمِــيمٌ بِمُغــتَمٍّ مضــى

[تصغير جمع الكثرة]

٢٤١- ورُدَّ جمـعَ كثـرةٍ لا اسـمًا إلـى قِلتِــه ثُمَّــت صَــغِّرْ مُكْمِــلا

٢٤٢- أو صَـغِّرِ الواحـدَ منـه فاجمعـا جمـعَ سـلامةٍ علـى مـا سُـمِعا

٢٤٣- غُلَيْمــة بــالرد فــي غِلْمــانِ غُلَيِّمــــونَ بـــالطريقِ الثـــاني

٢٤٤- أُدَيِّــرٌ فــي الــدُّور إن تُصــغَّرِ أوِ الـــدُّوَيْراتُ علـــى المقَـــرَّر

[شواذ التصغير]

٢٤٥- شَـذَّ خِـلافُ الأوجُـهِ المقدَّمَـةْ   مثـــلُ الأنَيْسِـــيانِ والأغَيْلِمَـــةْ
٢٤٦- وشَـــذَّ فـــي عَشِـــيَّةٍ عُشَيْشِـــيَةْ   وهكـــذا فـــي صِـــبْيةٍ أُصَـــيْبيةْ
٢٤٧- دُوَيــــنَ هــــذا وفُوَيقَــــه علــــى   تقليـــلِ مـــا بَيْنَهُمـــا مُنــزَّلا
٢٤٨- وشَـذَّ فـي التصـغير مـا أُحَيْسِنَه   والقصـدُ تصـغيرُ الـذي قـد حَسَّنه

[ما ورد مصغرا]

٢٤٩- نحـوُ جُمَيـلٍ وكُعَيـتٍ وُضِـعا   مُصــغَّرا مثــلَ كُمَيــتٍ سُــمِعا

[تصغير الترخيم]

٢٥٠- تصـغيرُ تـرخيم علـى أن يُحـذَفا   مَزيـدُه نحـوُ صُـفَيٍّ فـي اصـطَفَى

[تصغير غير المتمكن]

٢٥١- خُولِــفَ بالموصُــولِ والإشــارةْ   باليـــاء قبـــلَ آخـــرِ العبـــارةْ
٢٥٢- وألْحِقَـتْ فـي آخِـرٍ منهـا ألِـفْ   فقيـــل ذَيَّـــا واللَّـــذَيَّا وصُـــرِفْ
٢٥٣- لـم يَـرِدِ التصـغيرُ فـي الضـمائرِ   والظـرفِ واسـمِ الشـرطِ والنظـائرِ
٢٥٤- ولـم يَجـئْ تصـغيرُ الِاسـمِ عـامِلا   فلـــم يَجُـــزْ حُوَيْمِـــلٌ مَحـــامِلا

النسب

[تعريفه]

٢٥٥- مَنســوبُهم مــا لَحِــقَ اليــا طرَفَـهْ   لِنســبةٍ إلــى الــذي قــد رَدِفَــهْ

[قياسه]

[٢٥٦- ويُحـذفُ التـاءُ قياسًـا وكـذا   زيـــادةُ اثنـــينِ وجمـــعٍ أُخِـــذا]
٢٥٧- مـا لـم يكونـا عَلَمًـا قـد أُعرِبـا   بالْحَرَكـــــات فلتُقَـــــرَّا نَسَـــــبا
٢٥٨- يُفــتَحُ ثــاني نَمِــرٍ مثــلُ دُئِــلْ   لا تغلِبِـــيٍّ فـــي فَصـــيحٍ ذا نُقِــل
٢٥٩- وتُحــــذفُ اليــــاءُ مــــن الفَعِيلــــةْ   وهكــــذا الــــواوُ مــــنَ الفَعُولــــةْ
٢٦٠- إن صَـحَّتِ العـينُ ولـم تُضـعَّفِ   كالشَّـــنَئيِّ نســـبةً والحَنَفـــي
٢٦١- ويَحــذِفون اليــاءَ مــن فُعَيْلــةْ   غيــرَ مضــاعَف فــأوفِ كَيلَــهْ

٢٦٢- شــذ سُــليمِيٌّ بــأزْدٍ وكــذا شــذ سَــلِيقِيٌّ علــى مــا أُخِـذا
٢٦٣- والْجُـذَمِيُّ فـي بنـي جَذِيـمَةْ أشَــذُّ مــن ضَــمِّتِها الضَــميمةْ
٢٦٤- شَـذَّ خُرَيْبِـيٌّ لـدى النسـبةِ فـي خُرَيْبَــةٍ وفــي ثَقِيــفٍ ثَقَفِــي
٢٦٥- والقُرَشـيُّ شَـذَّ مثـلُ الفُقَمـي والْمُلَحِـيُّ فـي مُلَـيحٍ مُنتمِـي
٢٦٦- وتُحْـذَفُ اليـاءُ مـن النـاقصِ فـي مُــذَكَّرٍ وغيــرِه فيَنْتَفــي
٢٦٧- ويُقلَــبُ الأخيــرُ واوًا فــالغَنِي قُـل غَنَـويٌّ فيـه مثـلُ الأُمَـوي
٢٦٨- جــاء أُمَيِّــيٌّ علــى التتبُّــعِ لأصـله بـالجمعِ بـين الأربـعِ
٢٦٩- ولـم يَجـئْ بـدونِ حـذفٍ غَنَـوي لكسـرةٍ وشـذَّ فـتحُ الأَمَـوِي
٢٧٠- والتَّحَـوِيُّ فـي تَحِيَّـةٍ جَـرى مَجْـرَى فَعِيلـةٍ لصُـورةٍ تُـرى
٢٧١- وفـي عَـدُوٍّ قُـل عَـدُوِّيٌّ وفـي عَــدُوَّة عنــدَ الْمُبَــرِّدِ اصــطُفِي
٢٧٢- وقـال سـيبويهِ فيـه العَـدَويْ نحـوُ صـحيحِ الـلام مثـلُ الشَّـنَئي
٢٧٣- ويُحـذَف الثـاني مِـن الْمُهَـيِّمِ أصــلا كــذا مِــنْ سـيدٍ مُتـيَّمِ
٢٧٤- فـإن يكُـن مُصـغرَ المُهَـوَّمِ فهْـو المُهَيِّمِـيُّ حِـينَ يَنتمِـي

[النسب إلى ما آخره ألف]

٢٧٥- ويَقلِبــون الأِلــفَ الأخيــرةْ ثالثــةً واوًا علــى الــوَتِيرة
٢٧٦- كــذلك الرابعــةُ المنقلبَــةْ عــن واوٍ او يــاء مِـن المُنتَسِـبةْ
٢٧٧- كالعَصَويِّ في عَصًا والْمَلْهَوِي والرَّحَـويّ فـي رَحًـى ومَرْمَـوي
[وحَــذفُها شــذَّ كــإرداف الألــفْ كذاك في الإلحاق والتأصيل صِفْ]
٢٧٨- غيرُهمــا يُحــذَف كــالْحُبْلِيّ والْجَمَــــزِيّ والقَبَعْثَــــرِيّ
٢٧٩- وحُبلَـويٌّ جـا وحُـبْلاوي ولـم يجـئ فـي جَمَـزى واويٌّ

[ما آخره ياء]

٢٨٠- والياءُ مِن نَحوِ شجٍ أو مِن عَمِ تُقلَـبُ واوًا بعـدَ فـتحٍ يَنتمـي
٢٨١- يُحذَفُ في الأفصحِ مِن قاضِيّ يُسـقَطُ مـا زاد كمُقتَضِـيّ
٢٨٢- بـابُ مُحَـيٍّ مُحَـوِيٌّ وكـذا جـاء مُحَيِّـيٌّ علـى مـا أُخِـذا

[ما آخره واو أو ياء ساكن ما قبلها]

٢٨٣- وظَبْيَـــــةٌ وقِنْيَـــــةٌ وغَـــــزْوَةْ   ورُقْيَـــــةٌ وعُـــــرْوَةٌ ورِشْـــــوَةْ

٢٨٤- علــى القيــاسِ عنــد ســيبويهِ   والقَـــــرَوِيُّ خـــــارجٌ لَدَيـــــهِ

٢٨٥- لِيـونُسَ الفـتحُ فقـط فـي الغَـزَوِي   والفـتحُ والقلـبُ معـا فـي الظَّبَـوِي

٢٨٦- واتفقـا فـي بـابِ ظَبْـيٍ وكـذا   غـــزوٍ وفـــتحُ البَــدَويِّ شُـــذِّذا

[ما آخره ياء قبلها حرف علة]

٢٨٧- طَــيٌّ وحَــيٌّ طَــوَوِيٌّ حَيَــوي   خـــــلافُ دَوِّيٍّ وَكَـــــوِّيٍّ رُوِي

٢٨٨- يُقـــــالُ مَرمِـــــيٌّ ومَرْمَـــــوِيُّ   أيضًـــا إذا مـــا يُنسَـــبُ الْمَرمِـــيُّ

[ما آخره ياء مشددة بعد ثلاثة]

٢٨٩- وإن تكُـــن زائـــدةً مُشـــددَةْ   تُحـذَفُ كالكرسـيِّ فـي الْمُمَهَّـدَةْ

[ما آخره همزة بعد مدة]

٢٩٠- والْهَمْــزُ بعــدَ المَــدِّ للمؤنــثِ   يُقلَــبُ للــواوِ لــدى التحــدُّثِ

٢٩١- فنســـبةُ الصـــحراءِ صـــحراويُّ   ونســـــبةُ الحمــــراءِ حمــــراويُّ

٢٩٢- وشـــذَّ فـــي صـــنعاءَ صـــنعانيُّ   كـــذاك فـــي بَهْـــراءَ بَهْرانِـــيُّ

٢٩٣- ثـــم جَلُـــوليٌّ لـــديهم شُـــذِّذا   وفـــي حَـــرُوراءَ حَـــرُورِيٌّ كـــذا

٢٩٤- وإن تكُـــنْ همزتُـــه أصـــليَّةْ   تَثبُـــتْ علـــى الأكثـــر بالرَّوِيَّـــةْ

٢٩٥- فشـــاعَ فـــي القُـــرَّاءِ قُرَّائـــيُّ   وجــــــاء بالقِلَّـــــةِ قُـــــرَّاوِيُّ

٢٩٦- أوْ لا فوَجْهــــانِ كعِلْبــــاوِيِّ   أو ككِســــــائيٍّ وعِلْبــــــائي

[ما آخره واو أو ياء بعد ألف]

٢٩٧- وفـــي سِـــقايةٍ سِـــقائيٌّ عُهِـــد   وفـــي شَـــقاوة شَـــقاويٌّ يَـــرِدْ

٢٩٨- وبــــابُ رايٍ رايَــــةٍ رائِــــيُّ   وجــــاء راويُّ كــــذا رايــــيُّ

[بنات الحرفين]

٢٩٩- واســمٌ علــى حــرفين إن تَحَرَّكــا   أَوْسَــطُه والـــلامُ منــه تُرِكـــا

٣٠٠- ولـم يُعـوَّضْ همـزَ وصـلٍ أوْ بـدا   مَحْــذوفَ فــاءٍ ناقصًــا فليُــرْدَدا

٣٠١- كـالأَبَويّ فـي أبٍ والأَخَـوِي   والسَّـتَهِيّ فـي سَـتٍ والوِشَـوِي
٣٠٢- والأخفشُ الوِشْـيِيَّ بالياء يَـرى   حَمْـلا علـى الأصـلِ الـذي تَقَـرَّرا
٣٠٣- إن صَـحَّتِ الـلامُ وغيرُهـا رَدِي   لـم يَـأتِ رَدٌّ كسَـهِيٍّ وعِـدِي
٣٠٤- وجـاءَ أيضًـا عِـدَوِيٌّ فـي عِـدَةْ   ولـيسَ رَدًّا بـلْ أتـى لِيَعْضُـدَهْ
٣٠٥- وَجهـانِ فـي غيرِهمـا كالغَـدَوي   كـذلك ابنِـيٌّ غَـدِيٌّ بَنَـوِي
٣٠٦- وسَكَّنَ الأخفشُ ما الأصلُ سكَنْ   فيـه كغَـدْوِيٍّ وحِرْحِـيٍّ عَلَـن
٣٠٧- والبنـتُ كـابنٍ عنـدَ سـيبويهِ   والكِلَـوِيُّ قـد جَـرى عليـه
٣٠٨- يُـونس بِنتِـيٌّ وكِلْتَـوِيُّ   فيـه وكِلْتِـيٌّ وكِلتـاوِيُّ

[المركب]

٣٠٩- يُنسَـبُ للصَّـدْرِ مِـنَ المُركَّـبِ   يُقـال مَعْـديٌّ لِمَعْـدِيْ كَـرِبِ
٣١٠- تـأبَّطيٌّ وكـذا الْخَمْسـيُّ فـي   خمسـةَ عَشْـرَ نسـبةً لِمَوْقِـفِ
٣١١- لـم يَنسُـبوا إليـه فـي الأعـدادِ   صـونًا عـن الإخـلالِ بـالمرادِ
٣١٢- وفـي الإضـافيّ إِنِ الثـاني قُصِـد   كـابنِ الزبيـرِ بـالزبيريّ اقتُصِـدْ
٣١٣- وإن يَكُـن مثلَ امرئِ القيسِ فذا   بـالاِمرِئيّ فـي انتسـابٍ أُخـذا

[الجمع]

٣١٤- رُدَّ إلى الواحدِ جَمْعًا في النسبْ   مثـل كتـابيٍّ إلـى الكُتْـب انتسَـبْ
٣١٥- والصَّـحَفِيُّ نسـبةً والفَرَضـي   في صُـحُف وفـي الفَـرائض ارتُضِـي
٣١٦- مَسـاجِدِيٌّ جـاء فـي مسـاجدِ   إن يَكُـنِ اسـمًا عَلَمـا لِماجِـدِ
٣١٧- كمِثـل الأنصـاريّ والكِلابِـي   وشَـذَّ مـا خـالَفَ فـي انتسـابِ

[النسب بغير ياء]

٣١٨- فـي حِـرَفٍ قـد كَـثُرَ الفَعَّـالُ   مثالُـه الحَمَّـال والجَمَّـال
٣١٩- وفاعِـلٌ جـاء بمعنـى ذي كـذا   كتـامِرٍ ولابِـنٍ قـد أُخِـذا
٣٢٠- ومنـه وَصـفُ عيشـةٍ براضِـيَةْ   والطـاعِمُ الكاسي بـدَعْوى الماضِيَة

[الثلاثي المذكر اسْمًا: فَعْل]

٣٢١- فـي نَحْـو فَلْـسٍ غالبـا فُعُـولُ وأَفْعُـــلٌ كلاهمـــا مَنقُـــولُ
٣٢٢- في بـابِ ثَـوبٍ يَغلِـبُ الأثـوابُ وفـي سـوى سَـيْلٍ أتـى الثِّيـابُ
٣٢٣- رِئْــلانُ بُطنــانُ كمثــلِ الغِـرَدَة وسُـقُفٌ جـاءت وشَـذَّت أَنْجِـدة

[فِعْل]

٣٢٤- فـي حِمْـلٍ الأحمـالُ والحُمـولُ لِقلّـــةٍ وكثـــرةٍ معمـــولُ
٣٢٥- وجـــاء بالقِـــداحِ والصِّـــنوانِ وأرجُـــلٍ قِـــرَدَةٍ ذُؤبـــانِ

[فُعْل]

٣٢٦- قُــرْءٌ علــى القُــروء والأقــراءِ فـــي كثـــرةٍ وقلـــة للرائـــي
٣٢٧- وجــاء فُلْــكٌ وخِفــافٌ قِرَطــة عُـودٌ علـى العِيـدانِ أعلِـلْ وسَـطَهْ

[فَعَل]

٣٢٨- فـي الجَمَـلِ الأجْمـالُ والجِمَـالُ والتـــاجُ تِيجـــان بـــه اعـــتلالُ
٣٢٩- وجـــاءت الأزمُـــنُ والخِرْبـــانُ حِجْلَـى ذُكـورٌ جِيـرَةٌ حُمْـلانُ

[فَعِل]

٣٣٠- في الفَخِذِ الأفخاذُ مِن دون عُسُرْ وجـــاء فـــي ذاك نُمُـــور ونُمُـــر

[فَعُل]

٣٣١- فـي عَجُـزٍ قـد غَلَـبَ الأعجـازُ فـــي السَّـــبُعِ السِّـــباع يُســـتجازُ
٣٣٢- ولـيس رَجْلَـةٌ بتكسـيرِ الرَّجُـلْ بـلِ اسـمُ جَمـعِ راجِـلٍ حيـثُ تَحُـل

[فِعَل]

٣٣٣- فـي العِنَـبِ الأعنـابُ غالبًـا وَقَـعْ وجـاء أضـلاعٌ ضُـلوعٌ فـي ضِـلَع

[فِعِل]

٣٣٤- فـي إِبِـل قـد غَلـب الآبـالُ فـــي قِلـــةٍ وكثـــرةٍ تُنـــالُ

[فُعَل]

٣٣٥- فـي الصُّـرَدِ الصِّـرْدانُ بالشِّـياعِ وجـــاء بالأرطـــابِ والرِّبـــاعِ

[فُعُل]

٣٣٦- فــي عُنُــقٍ ونحــوه أعنــاقُ   فــي قلــة وكثــرة تَنْســاقُ

[الممتنع]

٣٣٧- وامتنَعُوا من أفعُلٍ في الأجوَفِ   وشَــذَّ نَحْــوُ أَقْــوُس وأَسْــيُفِ

٣٣٨- وأعرَضوا في الياء عن فِعال   لا الــواوِ والثيــابُ للمثــالِ

٣٣٩- في الواو لم يُستعملِ الفُعُولُ   وشــذَّتِ الفُــؤُوج لا الخُيُــول

[الثلاثي المؤنث اسما فَعْلة]

٣٤٠- في قَصْعة فتحًا قِصاعٌ قد غَلَبْ   مـعْ بِـدَرٍ جـاء بُـدُور ونُـوَبْ

[فِعْلة]

٣٤١- وشائعٌ في جِزيةٍ كَسْرًا جِزَى   وأنعُــمٌ مثــلُ لِقــاح جُــوَّزا

[فُعْلَة]

٣٤٢- وغالبٌ في عُرْوةٍ ضمًّا عُرَى   وبــالحُجُوز والبِــرام قــد جَــرَى

[فَعَلَة]

٣٤٣- رَقَبة على الرِقاب أشهَرُ   وجــاء أينُــقٌ وبُــدْنٌ تِيَــرُ

[فَعِلة — فُعَلة]

٣٤٤- وشاع عنهم كَلِمٌ في كَلِمة   كــذاك قــالوا تُخَــمٌ فــي تُخَمَــة

[حكم عين المؤنث اسما]

٣٤٥- للتَمَرات الفَتحُ في المشهورةْ   فــي الْجمــع والإســكانُ للضــرورةْ

٣٤٦- ويُسكَنُ الأجوفُ دون مَيْلِ   ويَســتوِي النوعــانِ فــي هُــذَيْلِ

٣٤٧- وكِسْرَة بالكِسِرات تُجمَعُ   بـالفتحِ والكسر على مـا تُسـمع

٣٤٨- والناقصُ الواويُّ ثم الأجوفُ   يُسْــكَن أو يُفــتَح إذ يُصَــرَّف

٣٤٩- والحُجَرات عند جمعِ حُجْرَةْ   بالضــمِّ أو بــالفتحِ مســتمرَّةْ

٣٥٠- أجْوَفُها وناقصٌ بالياءِ   يُسْــكَنُ أو يُفــتَح فــي البنــاءِ

٣٥١- والعينُ قد تُسْكَنُ في كِسْراتِ   عنــد التميمــيّ وفــي حُجْــراتِ

[الصفات بالإسكان]

٣٥٢- وساكنٌ في كلها ما ضُعِّفا وفي الصِّفات بالسكونِ صُرِّفا

٣٥٣- في لَجَباتٍ رَبَعاتٍ لُمِحا اسميةٌ وصفيةٌ إذ فُتِحا

٣٥٤- والأرضُ والأهلُ وعُرْسٌ جُمِعا بالتاءِ كالعِيرِ على ما سُمِعا

[بنات الحرفين]

٣٥٥- في سَنَة قد جاءتِ السِّنُونا ومثلُها القِلُون والثُّبُونا

٣٥٦- والسنواتُ جاءَ والثُّباتُ والعِضَوات بَعدَها الْهَنَات

٣٥٧- وجاء آمٍ عندَ تكسير الأمَةْ كآكُمٍ مُكسَّرًا للأَكَمَةْ

[الثلاثي المذكر صفة فَعْل]

٣٥٨- في نحو صَعْبٍ غالبا صِعابُ والشيخُ بالأشياخِ يُستطابُ

٣٥٩- وجاء وُرْدٌ سُحُلٌ وُغْدانُ والسُّمَحاءُ الشِّيخَةُ الضِّيفانُ

٣٦٠- وجاءتِ الكُهولُ جمعَ الكهلِ وهكذا رِطَلَةٌ في رَطْلِ

[فِعْل]

٣٦١- جِلْفٌ بأجلافٍ وأجلُفٌ ندرْ حُرٌّ على الأحرارِ جمعُه استمَرْ

[فَعَل]

٣٦٢- في البَطَلِ الأبطالُ والذُّكرانُ والنُّصُفُ الْحِسان والإخوانُ

[فَعِل]

٣٦٣- في نَكِدٍ أنكادٌ او وِجاعُ أو خُشُنٌ مَجْموعها يُشاعُ

٣٦٤- وقد أتى أيضًا وَجاعَى في وَجِع كذا حَباطى وحَذارَى قد سُمِع

[فَعُل]

٣٦٥- في اليَقُظِ الأيقاظُ للجمعِ استقَلْ وبابُه التصحيحُ والتكسيرُ قَلْ

[فُعُل]

٣٦٦- في الجُنُب الأجنابُ والكُل جُمِعْ بواوِه للعاقلينَ إذ وُضِع

[الصفات بالتصحيح]

٣٦٧- أما الذي أُنِّثَ مِن صفات فسالِمٌ لا غيرُ كالعَبْلات

٣٦٨- ولم يجئْ فيها مُكسَّرٌ خرَجْ إلا عِبالٌ وكِماشٌ وعِلَجْ

[ما زيادته مدة ثالثة اسما مذكرا: فَعال]

٣٦٩- لِلاِسـمِ فـي نحـوِ زَمـانٍ أزمِنَـةْ		غالبـــةً وفـــي مكـــانٍ أمكِنَـــةْ

٣٧٠- وقـد أتـى الغِـزْلانُ ثـم القُـذُلُ		وهكـــذا العُنُـــوق فيمـــا نَقَلـــوا

[فِعال]

٣٧١- وفـي حِمـار حُمُـرٌ وأحْمِـرةْ		غالبـــةً ففـــي سِـــوار أســـوِرَةْ

٣٧٢- وجـاءت الصِـيرانُ فـي الصِـوارِ		واشـــتهرتْ شَـــمائلُ الأبـــرارِ

[فُعال]

٣٧٣- أغرِبـةٌ جمـع غُـرابٍ إذ تَعُـدْ		وجـــاء غِربـــانٌ وزُقّـــانٌ قُـــرُدْ

٣٧٤- وغِلْمـــةٌ قَلَّـــتْ وذُبٌّ نَـــدَرا		جمـــعَ غـــلامٍ وذُبـــابٍ كُسِّـــرا

[المؤنث منها بغير تاء]

٣٧٥- وإن تُؤنَّـثْ فـالجميعُ أعنُـقُ		وأذرُعٌ وأعقُـــــبٌ تتَّفِـــــقُ

٣٧٦- وأمكُـنٌ قـدْ شـذَّ فـي المكـانِ		لأنـــه مـــذكرُ البُنيـــانِ

[فَعِيل]

٣٧٧- وفـي رَغِيـف رُغُـفٌ رُغْفـانُ		أرغِفَـــةٌ وقلَّـــتِ الظِّلْمـــانُ

٣٧٨- وجـاء بالفِصـال والأفائـلِ		والأنصِـباءِ فـي نَصِـيبٍ نائـلِ

٣٧٩- وربمـا جـاء علـى وَزْن دُسُـر		مضـاعَفا نحـوُ سـريرٍ وسُـرُر

[فَعُول]

٣٨٠- وفـي عَمُـودٍ عُمُـدٌ وأعمِـدَةْ		فـــي قلـــةٍ وكثـــرةٍ مُطّـــردةْ

٣٨١- وجـاءتِ القِعْـدانُ والأفـلاءُ		كمـــا أتـــى الـــذنائبُ المِـــلاءُ

[ذو المدة الثالثة مؤنثا بالتاء]

٣٨٢- يُجْمَـعُ بالفعائِـل العَلامـةْ		وهكـــذا ذُؤابـــةٌ عِمامـــةْ

٣٨٣- سَـفينة كـذاك والحَمُولـةْ		وجـــاء أيضًـــا سُـــفُن معمولـــةْ

[وما زيادته مدة ثالثة وصفا مذكرا: فَعَال]

٣٨٤- والجُبَنـاءُ فـي جَبـانٍ يَقَـعُ		ويُـــذكَرُ الجِيـــادُ ثـــم الصُّـــنُعُ

[فِعَال]

٣٨٥- وفـــي هِجــانٍ وكِنــاز كُنُــزُ   كـذا هِجـانٌ عنـد جمـعٍ يَبـرُزُ

[فُعال]

٣٨٦- وفـي شُـجاعٍ جـاء بالشُـجْعانِ   والشُـــجَعاءِ الغُـــرِّ والشِـــجْعانِ

[فَعِيل]

٣٨٧- وفـــي نَـــذِير نُـــذُرٌ ثُنيـــانُ   أشـــرافٌ اصـــدِقاءُ والخِصْـــيانُ

٣٨٨- وهُـم كـرامٌ كُرمـاءُ قـد سَـمَوْا   ثُـــم ظُـــرُوفٌ وأشِـــحَّة نَمَـــوْا

[فَعُول]

٣٨٩- وفـــي صَـــبُورٍ صُـــبُرٌ مُشـــتَهِرا   والـــوُدَداء مثـــلُ الأعـــداءِ تُـــرَى

[فَعِيل بمعنى مفعول]

٣٩٠- فَعِيــلُ مفعــولٍ يُقــاس فَعْلَــى   فـي جَمْعـه كمثـل جَرْحَـى قَتلَـى

٣٩١- وقـد أتـى فيـه أُسارَى إذ جُمِـع   وشـــذَّ فيـــه القُـــتَلاءُ فاســـتَمِع

٣٩٢- ولا يجـــوز جمعُـــه تصـــحِيحا   للفـرقِ عـن ذي فاعِـلٍ صَـرِيحا

٣٩٣- ونحـوُ مَرْضَـى فـي مَـريضٍ حُمِـلا   وَضْعًا على جَرحَـى لوَصْـفٍ حَصَـلا

٣٩٤- وهـــم إذا كـــانوا عليـــه حَمَلـــوا   هَلْكَـــى ومَـــوْتَى فـــالمريضُ أمثـــلُ

٣٩٥- كحَمْلِهـــم فـــي جمعِهـــم أيـــامَى   علـــى وَجـــاعَى وكـــذا يَتـــامَى

[المؤنث مما زيادته مدة ثالثة صفة]

٣٩٦- صَـــبِيحةٌ فـــي الكَلِـــمِ الفَصـــائحِ   جـــاءَتْ علـــى الصِـــباحِ والصـــبائحِ

٣٩٧- والخُلَفـــاءُ جـــاء فيـــه قَـــوْلا   وجَعْلُـــه جَمْـــعَ الخَلِيـــفِ أولَـــى

٣٩٨- مؤنـثُ الفَعُـولِ فـي اسم الفاعـلِ   يُجمَـــعُ كـــالعَجُوز بالفعائـــلِ

[فاعل اسما مذكرا]

٣٩٩- كواهِــلٌ فــي كاهِــلِ الحَيْــوانِ   وجـــاء جِنَّـــانٌ مـــعَ الحُجْـــران

[وهو مؤنثا]

٤٠٠- في الاِسم ذي التاء بحُكْمٍ واصِبِ   كاثبـــةٌ تـــأتي علـــى كَواثِـــبِ

[فاعلاء بمنزلته]

٤٠١- ونزَّلـــوا فـــي الاِســـمِ فـــاعلاءَا   منـــزلَ ذي التـــاء كقاصِـــعاءَا

[فاعل وصفا مذكرا]

٤٠٢- ونحـــوُ جاهـــلٍ علـــى جُهَّـــالِ   وجُهَّـــلٍ فـــي غالـــبِ الأحـــوالِ
٤٠٣- وقـــد جـــرى فيـــه كثيـــرًا فَسَـــقَةْ   كحـــاذقٍ تَجمَعُـــه بالحذَقَـــة
٤٠٤- ناقِصُـــه يـــأتي علـــى دُعـــاةِ   مثـــلُ رُعـــاةِ العلـــمِ والسُّـــعاةِ
٤٠٥- وقـــد أتـــى القُعُـــودُ والصُّـــحْبانُ   بُـــزْلٌ تِجـــارٌ شُـــعَراءُ بـــانوا
٤٠٦- ومِـــن صـــفاتِ العـــاقلينَ الفـــارِسُ   فشَـــذَّ فـــي تكسِـــيرِه الفَـــوارِسُ

[وهو مؤنثا]

٤٠٧- رائضـــةٌ مِـــن رُوَّضٍ رَوائـــضِ   كحـــائضِ مـــن حُـــيَّضٍ حـــوائضِ

[المؤنث بالألف اسما]

٤٠٨- اســـمٌ مؤنـــثٌ بحـــرفِ الألِـــفِ   رابعـــةً مختلِـــفُ التصـــرُّفِ
٤٠٩- فنحـــوُ صَـــحْراءَ علـــى صَـــحارَى   أُنثَـــى علـــى الإنـــاثِ فليُـــدارَا

[وهو صفة]

٤١٠- الوصـــفُ كـــالحَرْمَى على الحَرامَـــى   عَطْشَـــى علـــى العِطـــاشِ فليُحامَـــا
٤١١- ونحـــوُ بَطْحـــاءَ علـــى بِطـــاحِ   والعُشَـــراءُ بالعِشـــارِ صـــاحِ
٤١٢- وجمـــعُ فُعلَـــى أفعَـــلٍ علـــى الفُعَـــلْ   كمـــا تقـــول الْحَرَمِيَّـــاتُ الفُضَـــلْ
٤١٣- ذو الألِـــفِ الخـــامسِ كالحُبـــارَى   علـــى الحُبارَيـــاتِ إذ يُجـــارَى

[أفعل اسما]

٤١٤- أَفْعَـــلُ الإِســـميُّ علـــى الأفاعِـــلِ   كيـــف أتـــى التصـــريفُ كالأجـــادِلِ
٤١٥- وقـــولُهم حُـــوصٌ لجمـــع الأحـــوَصِ   فـــي عَلَـــمٍ للَمْـــحِ وصـــفِ الحَـــوَصِ

[وهو صفة]

٤١٦- وأفعَـــلُ الوصـــفُ علـــى الفُعْـــلانِ   والفُعْـــلِ مثـــلُ الحُمْـــرِ والحُمْـــرانِ
٤١٧- ولـــم يُصـــحَّحْ جمعُـــه ليُفرَقـــا   عـــن أَفعَـــلِ التفضـــيلِ كـــي يُحقَّقـــا
٤١٨- وجـــاء فـــي الخَضْـــراءِ خَضْـــراواتُ   إذ غلَبَـــت فجـــاءَ فَعـــلاواتُ
٤١٩- ويُجمَـــعُ الأفضـــلُ بالأفاضِـــل   والأفضَـــلِين الســـادةِ الأماثـــلِ

[فَعْلان اسما]

٤٢٠- يُكسَّـرُ الشَـيطانُ والسِـرْحان ... علـى الشـياطينِ كـذا السُـلطانُ

[وهو صفة]

٤٢١- ونحـوُ غَضْـبانَ علـى غضـابِ ... وبالسُـكارَى جـاء فـي الخِطـابِ

٤٢٢- أربعـةٌ ضُـمَّت علـى فُعـالَى ... وفَتحُهـا جـاز فـلا يُبـالَى

٤٢٣- وهْـي كُسالَى بعـدها سُـكارَى ... ثـم عُجـالَى بعـدها غُيـارَى

[فَيعِل]

٤٢٤- فـي فَيعِـلٍ جِيـادُ أبْيِنـاءُ ... كـذاك أمـواتٌ بِهـا يُجـاءُ

[ما استُغني فيه بالتصحيح]

٤٢٥- واستغنِ بالتصحيح فـي فَعَّـالِ ... ونحـوِه مِـن مُشـبِه الأفعـالِ

٤٢٦- كمثـلِ حَسَّـانونُ صِـدِّيقُونا ... مُعطُـون مُكرَمُـون مَرزُوقونـا

٤٢٧- وبالمَفاعِيـلِ وبالمَفاعِـلِ ... قـد وَقـعَ السـماعُ كالمَطَافِـلِ

[تكسير الرباعي]

٤٢٨- وفـي الربـاعيِّ الـذي يُجـرَّدُ ... فَعالِـلٌ جَمْـعٌ لـه مُطَّـرِدُ

٤٢٩- فـي نحـوِ قِرْطـاسٍ قَـراطيسُ ومـا ... وازاهُمـا مَجراهمـا قـد لَزِمـا

٤٣٠- ثـم الجَوارِبَـة والجَعَـافِرةْ ... فـي الأعجمـيِّ والنَّسِـيبِ وافـرَةْ

[والخماسي]

٤٣١- واستُكرِهَ التكسيرُ في الخُماسي ... بحـذفِ حـرفٍ منـهُ للإلبـاسِ

[واسم الجمع]

٤٣٢- وبابُ تَمْرٍ ليس جَمعا في الأصحْ ... وغيـرُ مصـنوعٍ لوضـعه صَـلَح

٤٣٣- ولـيس بالقيـاس مثـلُ اللَّـبِنِ ... كـذا قَلَـنْسٌ وسَـفِينٌ مُنحَنِـي

٤٣٤- وَكَمْـأَةٌ وجَبْـأَةٌ بعكـس ذا ... واحـدُها بغيـر تـاء أُخِـذا

٤٣٥- ونحـوُ رَكْـبٍ لـيس جَمعًـا فـي ... كجامـلٍ ثـم سَـراةٍ وحَلَـقْ

٤٣٦- ولـيس جَمْعًـا فُرْهَـةٌ ولا غَـزِي ... وهكـذا التُّـؤامُ غيـرَ مُلغِـزِ

[شواذ التكسير]

٤٣٧- وقـد أتـى مِـن جِهـةِ السـماع بعــضُ المـــوازينِ بالاتِّســـاعِ
٤٣٨- مثــلُ أحاديــثَ مــعَ الأهــالِي كـــذا أعـــاريضُ مـــعَ الليـــالي

[جمع الجمع]

٤٣٩- والجمـعُ قـد يُجمَـعُ كالجَمائِـلِ كـذا بُيوتـاتُ أُولـي الفضـائلِ

التقاء الساكنين

[المغتفر منه]

٤٤٠- فـي الوقـفِ جـاز الِالتقـاءُ مُطلقـا مِـن حـرفِ مـدٍّ أوْ سـواهُ مُنتقـى
٤٤١- وجـاز فـي المُـدْغَمِ مسبوقًا بِمَـدْ فـي كِلْمـةٍ كالضـألِّينَ إذ يُشَـدْ
٤٤٢- وفـي الـذي عُـدَّ ولـم يُرَكَّـبِ وقفًـا ووَصْـلا كتَهَجِّـي الكتُـبِ
٤٤٣- ونحــوِ آلأميـرُ زانَ الْمَجلِسـا وآيــمُنُ اللـــهِ لـــئلاَّ يُلْبســا
٤٤٤- وجــاز إيْ اللــهِ ولاهــا اللــهِ ظــاهِرَةَ المــدِّ بــلا اشــتباهِ
٤٤٥- وحَلْقتَـا البِطـانِ بالمـدِّ يَشِـذْ إذ لـيس ثـانٍ مُـدغما كمـا أُخِـذْ

[يُحذف أول الساكنين إن كان مَدّة]

٤٤٦- فـي غيرِ مـا قـد مَرَّ والسـابقُ مَدْ يُحـذَفُ مَـدٌّ قُـلْ أعِـدْ ولـم يُعَـدْ
٤٤٧- واغْـزُنَّ وارْمِـنَّ كـذا اغْـزُ وارْمِـي ونحـنُ نغـزُو القـومَ نَرمـي المَرمِـي

[ويحرك إن كان غيرَ ذلك]

٤٤٨- لـم يُغْـنَ بالتحريـك فـي خَـفِ ومثلِــه خـــلافَ خـــافَنَّ الأحَــدْ
٤٤٩- ودُونَ مَـدٍّ حَرَّكــوا فــي أوَّلِــهْ نحـوُ اذهـبِ اذهَـبْ وكـذا لم أُبَلِهْ
٤٥٠- كـذاك مـيمُ اللـهُ حيـثُ كانـا مثـلُ اخشَـوُا اللـهَ اخشَـيِ الرَحمانـا
٤٥١- ومـن هنـا قيـل اخشـوُنَّ واخشَـيِنْ لأنــه كــذي انفصـالٍ قـد قُـرِنْ
٤٥٢- إلا بنحــوِ انطَلْـقَ عَـنْ مكـاني ووالـــدٍ لـــم يَلْـــدَهُ أبـــانِ
٤٥٣- ونحــوِ لــم يَـرُدَّ فــي تَمـيمِ إذ حُـــرِّكَ الأخيـــرُ للتتمـــيمِ
٤٥٤- ولـيس يتَّقْـهِ بـه علـى الأصـحْ فالهــاءُ فيــه مُضــمرٌ كمـا وضَـحْ

[الكسر الأصل في التحريك للساكنين]

٤٥٥- والأصلُ في التحريكِ كَسْرٌ فمتى خُولِفَ فالخُلفُ لعارضٍ أتى
٤٥٦- كضمِّ ميمِ الجمعِ أو مُذْ مُلزَما وفتحِ ميمَ اللهُ كي يُفخَّما
٤٥٧- وسَوْغِ ضمٍّ حيثُ ضَمٌّ أُصِّلا في لفظِ ثانٍ بعدَه تَحَصَّلا
٤٥٨- كقالتُ اخرُجْ قالتُ اغزِي مَن ملَكْ لا قالتِ ارمُوا وإنِ امرُؤٌ هَلَكْ
٤٥٩- ولا إنِ الحكمُ فإنَّ اللاما مفردةٌ برأسها مَقاما
٤٦٠- وحُسْنِ ضَمٍّ في اخْشَوُا الرحمانا عكسُ لوِ اسطَعْنا خرَجنا الآنا
٤٦١- ومثلِ سَوْغِ الضم والفتح معا في رُدَّ كي يخِفَّ أو كَيْ يُتْبَعا
٤٦٢- لا نحوِ رُدِّ المنتقى في الأكثر مما يليه ساكنٌ فليُكسَرِ
٤٦٣- وكالتزامِ الفتحِ للتخفُّفِ في رُدَّها بالهاء قبلَ الألفِ
٤٦٤- ومثلِ فرضِ الضمِّ بالفصيح في رُدُّه والكسرُ ذو تَقبِيح
٤٦٥- وثَعلَبٌ غُلِّطَ إذ أجازا فتحًا بِحَمْلِه على ما جازا
٤٦٦- ومثلِ حتمِ الفتحِ في مِنَ الصُّحُفْ عكسُ مِنِ ابني وخلافُه ضَعُفْ
٤٦٧- وعَنْ على الأصل بكسرِ ما ثَقُلْ والضمُّ يُستضعَفُ في عَنُ الرَّجُل
٤٦٨- وجاء في مغتفَرٍ هذا النَّقُرْ وعَلِّمُهْ دَأَبَّةٌ هِي البَقُرْ
٤٦٩- ولم يَجِئْ في نحو تأمُرُونِي مُشدَّدًا تحريكُ ذي السكونِ

باب الابتداء

٤٧٠- لا يُبتدا إلا بما تَحرَّكا وقِفْ على الساكنِ لا ما حُرِّكا
٤٧١- فإن يكُنْ أولُ لفظٍ سَكَنا يُبدأْ بِهمزِ الوصلِ حتى يُتْقَنا
٤٧٢- وذاك في عَشْرة أسماءٍ سُمِع اِثنانِ واثنتانِ وابنٌ قد تَبِع
٤٧٣- وابنةٌ استُ وابنُمٌ معَ ايْمُنِ وامرأةٌ ثم امرؤٌ واسمٌ سَنِي
٤٧٤- وهكذا في كل مصدر عُرِف أربعةٌ في فِعْله بعدَ الألف
٤٧٥- كالانتهاضِ ثم الاستنهاضِ وفعلِه مِن أمرٍ او مِن ماضي

٤٧٦- وصِيغةُ الأمرِ مِنَ الْمُجرَّدِ ولامِ تعريفٍ وميمٍ مُفردِ
٤٧٧- ويُكسَرُ الهمزُ سِوى ما حَصَلا بعدَ سكونٍ فيه ضَمٌّ أُصِّلا
٤٧٨- والضمُّ كاقتُلِيه واغْزِي لا ارمُوا والفتحُ في اَلْ وايْمُنِ وايْمُ
٤٧٩- وقَطْعُه لَحْن في الاختيارِ وشَذَّ في الشعرِ للاضطرارِ
٤٨٠- والتزموا أن يجعلُوه أَلِفا لا بَينَ بينَ في فصيحٍ أُلِفا
٤٨١- في نحوِ آلأميرُ قامَ للخَفا وآيْمُنُ اللهِ يَمينُ الشُّرَفا
٤٨٢- أما سُكونُ الهاءِ مِنْ لَهْوَ الفَتى ونَحوِه فهْوَ لعارضٍ أتى
٤٨٣- كذاك لامُ الأمرِ في فَلْيَفْرَحوا وشَبَّهوا أهْوَ وثُمَّ لْيَسْرحوا
٤٨٤- وأن يُمِلَّ هْوَ قليلٌ عُرِفا إذ سَبَبُ الإسكانِ فيه ضَعُفا

باب الوقف

٤٨٥- الوقفُ في الكلامُ قطعُ الكَلِمَةْ عَمَّا تلا وَهْوَ وُجوهٌ مُلزَمَةْ
٤٨٦- اختلفتْ في الحُسنِ والمكانِ أولُها مُجرَّدُ الإسكانِ
٤٨٧- والرَّومُ إظهارٌ خَفِيُّ الحَرَكة وقَلَّ في المفتوحِ فاعرِف مُدْرَكَهْ
٤٨٨- إشمامُ مضمومٍ بضَمَّاتِ الشَّفَةْ مِن بعدِ ما أسكَنْتَه كيْ تصِفَهْ
٤٨٩- ولا يُرى الإشمامُ والرَّومُ لدى أكثرِهم في هاءِ تأنيثٍ بَدا
٤٩٠- وهكذا في الحركاتِ العارِضَةْ وميمِ جَمعٍ كدَهاهُم عارِضَةْ
٤٩١- ومِن وُجوه الوقفِ إبدالُ الألِفْ في النصبِ عن تنوينه كما عُرِفْ
٤٩٢- وفي إذًا وفي اضرِبَنْ بلا مفَرْ لا الواوِ والياءِ لدى رفعٍ وَجَرْ
٤٩٣- وباتفاقٍ يُبدِلُون الألِفا للوقفِ في بابِ رحًى مثلَ قَفا
٤٩٤- وقلبُها وقلبُ كلِّ ألِفِ همزًا لدى الوقفِ ضعيفٌ فقِفِ
٤٩٥- كذاك قلبُ مَدَّةِ الحُبلَى إلى همزةٍ اوْ واوٍ وياءٍ فاعدِلا
٤٩٦- والوقفُ في أمثال رحمةٍ بِهآ في أكثرِ الأحوال كي تَنتَبِها
٤٩٧- وقَلَّ في هَيهاتَ وقفًا فقِفَا وسَوقُه في سالِماتٍ ضَعُفا

٤٩٨- والوَقفُ في العِرْقاتِ بالهاء متى ... فتحتَــــه نَصْـــبًا وإلا فبِتــــآ

٤٩٩- وفـتحُ مَـن قـال ثلاثـةَ ارْبَعَـةْ ... نقـــلٌ لتحريكَـــةِ همـــزٍ أَتبَعَـــهْ

٥٠٠- خِـلافَ مـيمَ اللـهُ فـي القـرآنِ ... إذِ التقَـــى بالوصـــلِ ســـاكنانِ

٥٠١- ومِــن وُجوهــه زيــادةُ الألِــفْ ... فــي أَنـا مِـن ثَـمَّ بلَكِنَّـا وُقِـف

٥٠٢- والوقـفُ بالهـاء قليـلٌ فـي أَنَـهْ ... وقولِــه مَــهْ فـــاعرِفَنَّ موطنَـــهْ

٥٠٣- وقـد أتـى الوقـفُ بهـاءٍ مُلزَمَـة ... فـي رَهْ وقِـهْ وضَـرْبَ مَـهْ ومِثـلَ مَـهْ

٥٠٤- وجاز في اخشَـهْ وارْمِ واغزُهْ يا فتى ... عـلامَ حتَّـى مَـهْ إلـى مَـهْ مُثبتَـا

٥٠٥- وكـلُّ مـا تحريكُـهُ مُوجَّهـا ... لـم يـكُ إعرابًـا ولا مشـبَّها

٥٠٦- فلم يَجُزْ ذلك في الماضي ولا ... فـي بـابِ يـا أحمـدُ أو لا رَجُـلا

٥٠٧- وجـائزٌ إلحاقُـه فـي ههنـا ... وهـــؤلا ونحـــوِه وأحسَـــنا

٥٠٨- وجـاز حـذفُ اليـاء مـن غلامـي ... حُـــرِّكَ أو سُـــكِّنَ كـــالْمَرامِي

٥٠٩- إثباتُهـــا أكثـــرُ عكـــسُ داعِ ... وذكرُهـا فـي يـا مُـرِي إجْمـاعي

٥١٠- يَفصُـحُ ذكـرُ الـواوِ واليـاءِ كمـا ... حذفُهما في السجعِ حتى يُحْكَما

٥١١- والحذفُ في أمثال لم تَرِمْ يَقِلْ ... سَـجْعًا كـذا فـي صنَعُوا كما نُقِلْ

٥١٢- ويُحـذَفُ الـواوُ لوقـفٍ مُطلقـا ... فــي صَــدَّهُ وصَــدَّهم إن ألْحِقـا

٥١٣- وتُحـذفُ اليـاءُ كـذاك مِـن بِـهِ ... وهـــذهِ مثـــلُ تِـــهِ فانتبِـــهِ

٥١٤- ويُبـدِلُ الهمـزةَ بعـضُ العـربِ ... بحـرفِ تحريكتِـهِ كـذي الْخَبِـي

٥١٥- وذي الكَلَيْ وذي البُطِي وذِي الرِّدِي ... هـذا الـرِّدُو رُدَّ الـرِّدا فـي الْمَـورِدِ

٥١٦- وبعضُـهم يقـولُ حيـث يُسـمِعُ ... هــذا الـرِّدِي مِـنَ البُطُـو فيُتبِـعُ

٥١٧- وضَـعَّفوا حَرفًـا صـحيحًا حُرِّكـا ... لا همـــزةً مـــا قبلَـــه تَحرَّكـــا

٥١٨- وهْـو قليـلٌ مثـلُ شَـدَّ جَعْفَـرْ ... شَـذَّ القَصَـبَّا والفصـيحُ مُضـطَرْ

٥١٩- ونقـلُ تحريكـةِ مـا قـدِ اتصلْ ... بسـاكنٍ صـحَّ سِـوى الفتحـةِ قَـلْ

٥٢٠- تقـولُ قـد شـاع خَبُـو جـاءَ بَكُـرْ ... خُـذْ بِخَبِـي عنـدَ بَكِـرْ حيـن يَكُـرْ

٥٢١- وجـاء فـي الهمـزةِ نَقـلُ الفَـتحِ ... كيُخـــرِجُ الْخَبـــا بغيـــرِ قَـــدْحِ

٥٢٢- ولا تقُـلْ لا أشـتري البَكَـرْ ولا　　هـذا حِبُـرْ ومِـن قُفِـلْ إذ أُهْمِـلا

٥٢٣- وجـائز هـذا الـرِّدُؤْ مِـنَ البُطِـئْ　　وبعضُـهم يُتبِـعُ مِـن غيـر بُطِـئْ

باب المقصور والممدود

٥٢٤- مقصـورُهم مـا خَتمُـه بـالألفِ　　مِن غير همز كالعصا في الطرَفِ

٥٢٥- مَمدودُهم ما آخِرٌ منه ألِفْ　　يتلُوه همزٌ كعطاءٍ لا يقِفْ

٥٢٦- قياسُ قصرٍ أن يكونَ الفتحُ في　　نظيرِهِ الصحيحِ قبلَ الطرَفِ

٥٢٧- قياسُ مَد أن يكون الطرَفُ　　يَسبقُه مِنَ النظير الألفُ

٥٢٨- فالقصرُ في مُعطًى ومُجتبًى وجَبْ　　إذِ النظير مُكرَم ومُنتخَبْ

٥٢٩- ومَصدرٌ كاسم الزمانِ فاقصُرا　　مَلْهًى ومَغزًى إذ يُوازِي مَنصَرا

٥٣٠- كذاك في مَصْدَر فِعلٍ كفَعِلْ　　أفعَلُ أو فَعْلانُ فيه أو فَعِلْ

٥٣١- مثلُ الصدَى أوِ الطوَى أوِ العشَى　　مُوازِياتٍ فرَقًا أو عطَشَا

٥٣٢- شذَّ غَرَاءٌ مِن غَرٍ أيْ مُولَعِ　　يَقصُرُه على القياسِ الأصمَعِي

٥٣٣- يُقصَرُ جَمعُ فُعْلةٍ أو فِعْلةِ　　مثلُ عُرًى ثُم جُزًى للعِلّةِ

٥٣٤- يُمَدُّ الاِشتِراءُ كالرِّماءِ　　للاقتتالِ والنِّزالِ الجائي

٥٣٥- والصوتُ ذو الضم في الافتتاحِ　　مثلُ العُواء فهْو كالنُباحِ

٥٣٦- كذا يُمَدُّ مُفرَدٌ لأقبِيَةْ　　وفي الندا شذ بناءُ أندِيَةْ

٥٣٧- ولا نظير للسماعِيِّ يُرَى　　مثلُ الصفاءِ والصفا فليُبصَرا

باب ذي الزيادة

[حروف الزيادة]

٥٣٨- (سألتمونيها) تُزادُ مُطلقا　　وغيرُها مُضعَّفًا أو مُلحَقا

[معنى الإلحاق]

٥٣٩- والقَصدُ بالإلحاق أينما بَدا　　جَعْلُ مثالٍ كمثالٍ أزْيَدا

٥٤٠- فقَــرْدَدٌ كجَعْفَــرٍ لا مَقْتَــلْ | إذ قِيسَ في معنى المكان مَفعَلْ
٥٤١- وهكــذا صَــدَّق مثــلُ أصْــدَقا | قد قِيسَ للمعنى فليسَ مُلحَقا
٥٤٢- وخالفَ المصدرُ مِن ذي أَفعَلا | وفعَّلَ المصدَرَ مِن ذي فَعلَلا
٥٤٣- ولم يُصادَفْ ألفُ الإلحاقِ | في الاسمِ حَشوًا حسَبَ الإطلاقِ
٥٤٤- لأنهـا يَلـزمُ أن تُحرَّكـا | إن كُسِرتْ أو صُغِّرت فليُدْرَكا

[ما تعرف به الزيادة]

٥٤٥- ويُعرَفُ الزائدُ باشتقاقِ | والفَقْدِ للنظيرِ في الإطلاقِ
٥٤٦- وكثرةِ ازديادِ ما يُزادُ | وعندما تَعارَضا اجتهادُ

[الاشتقاق المحقق مقدم]

٥٤٧- والاشتقاقُ حيثما تَحقَّقا | مُقدَّمٌ على الجميعِ مُطلقا
٥٤٨- مِن أجلِ ذا ثُلِّثَ حُكمًا عَنْسَلُ | ونِئْدِلٌ وشَأْمَلٌ وشَمْأَلُ
٥٤٩- حُطائِطٌ ثُم بِلَغْنٌ فِرْسِنُ | دُلامِصٌ قُمارِص ورَعْشَنُ
٥٥٠- وتَرْنَمُوتٌ زُرقُمٌ هِرْماسُ | وبعدَه قِنعاسُ أو فِرناسُ
٥٥١- أَلَندَدٌ أفَنْعَلٌ مِن لَدَدِ | مَعَدٌّ كالفَعَلِّ للتَّمَعْدُدِ
٥٥٢- ولم يُبالوا بتَمَدْرُعٍ ولا | تَمَنْدُلٍ إذِ الشُّذوذُ قد جَلا
٥٥٣- مَراجِلٌ فَعالِلٌ إذ قد أَتى | ثوبٌ مُمَرْجَلٌ بِميم ثَبَتا
٥٥٤- وضَهْيَأٌ فَعْلَأٌ للضَّهْياءِ | فَيْنانُ فَعْلانُ لغُصْنٍ جائي
٥٥٥- جُرائِضٌ فُعالِلٌ حينَ يُعَد | فإنَّ جِرْواضًا بمعناه وَرَد
٥٥٦- مِعْزًى على فِعْلًى لِمَعْزٍ يُنْبِي | سَنْبَتةٌ فعْلَتةٌ مِن سَنْبِ
٥٥٧- وعِيشةٌ بَلْهاءُ في بُلَهْنِية | فوزنُها مِن أجلِ ذا فُعَلْنِية
٥٥٨- عِرَضْنَةٌ فِعَلْنةٌ مِنِ اعترَضْ | ليستْ على فِعَلَّة إذْ تُفترَضْ
٥٥٩- وأوَّلٌ أفعَلُ مِن أجلِ الأُوَلْ | وحقُّه مِن وَوَلٍ لا مِن وَأَلْ
٥٦٠- إنقَحْلُ إنفَعْلٌ لشَيخٍ كَبِرا | مِن قَحَلَ الشَّيْءُ ليُبْسٍ قد طَرا
٥٦١- والأُفعُوانُ أُفعُلانُ مُوضَحا | والإضْحِيانُ إفْعِلانُ مِن ضُحَى

٥٦٢- وخَنْفَقيقٌ فَنْعليلُ مِن خَفَق كما عفَرْنًى بفَعَلْنًى قد رَفَقْ

[رجوع الكلمة إلى اشتقاقين واضحين]

٥٦٣- فإن يَضِحْ وَجْهانِ لاشتقاقِ يَصِحُّ الأمرانِ بالاتفاقِ

٥٦٤- كمثلِ أرطًى إذ يُقال راطِ وآرِطٌ للآكلِ الْمُواطِي

٥٦٥- وأوْلَقٍ حيثُ أتى مألُوقُ في وصفِه كما أتى مَوْلُوقُ

٥٦٦- والصرفُ والمنعُ بِحَسَّانَ لِذا حِمارُ قَبَّانَ كذا فليُؤْخذا

[فإن اختلفا وضوحًا]

٥٦٧- فإنْ يكونا اختَلَفا وُضُوحَا فرَجِّحِ الأَوْلَى ودَعْ مَرجُوحَا

٥٦٨- فمَلأَكٌ كمَفْعَلٍ مِن أَلكا وعندَ بعضٍ فَعْأَلٌ مِن مَلَكا

[وهْو ابنُ كيسانَ، ولكن جَعَلا مِن لائكٍ أبو عُبيدةَ اعقلا]

٥٦٩- مُوسَى مِنَ الإيساءِ فهو مُفعَلُ وقيل مِن ماسَ ففُعْلَى يُجْعَلُ

٥٧٠- مِنْ أُنْسٍ الإنسانُ كالفِعْلانِ وقيل إفْعانُ مِن النسيانِ

٥٧١- لأنه جاءَ أُنَيْسِيانُ وكان مِن شِيمتِه النسيانُ

٥٧٢- والتَّرَبُوتُ فَعَلُوتٌ مِن تَرِبْ لسيبويهِ فالذَّلولُ كالتَّرِب

٥٧٣- ويَجْعَلُ السُّبْرُوتَ كالفُعلُولِ وقيل مِن سَبْرٍ بلا مَحصُول

٥٧٤- وقال في تِنْبالَةٍ فِعلالَةْ وقيلَ مِن نَبْلٍ فكالتِفْعالَةْ

٥٧٥- سُرِّيَّةٌ فُعْلِيَّةٌ سِرارا وقيل فُعِّيلَةٌ اختيارا

٥٧٦- مَؤُونةٌ مِن مانَ كالفَعُولَةْ وقيلَ مِن أَوْنٍ فذِي ثَقِيلَةْ

٥٧٧- وقال في وِزانِها الفراءُ تُشتَقُّ مِن أَيْنٍ هُو الإعياءُ

٥٧٨- في مَنجَنيقٍ جَنَقوا مَنقولُ فإنْ به اعتُدَّ فمَنْفَعِيلُ

٥٧٩- وبالْمَجانيقِ إنِ اعتَدَدْنا في جَمْعه فَفَنْعَليلٌ وَزْنا

٥٨٠- ومَن يَرى كثرةَ سَلْسَبيلِ يَجعلُه وِزانَ فَعْلَلِيلِ

٥٨١- وإن طَرَحْتَ كُل ما قد قِيلا جَعلتَه في الوزن فَعْلَنِيلا

٥٨٢- وفي الْمَجانيقِ الثلاثُ تُحتَمَلْ ومَنْجَنُونٌ مثلُه في الْمُحتَمَل

٥٨٣- إذ جـاء فـي معنـاه مَنْجَنِـينُ ومَنفعِيـــــلٌ فيــــه لا يَبِــــينُ
٥٨٤- لـو لـم يجئْ ذلك في المضبوطِ لكـــان فـــي الـــوزن كعَضْـــرفُوطِ
٥٨٥- وخَنْـــدَريسٌ مثـــلُ منجنـــينِ فـــي الاحتمـــالَينِ لـــدى التبيـــينِ

[ما فُقد فيه الاشتقاق]

٥٨٦- إن فُقِـــد اشـــتقاقُها يُســـتعلَمِ مِـن الخـروجِ عـن أصـول الكَلِـمِ
٥٨٧- كتـــاءِ تُرتَـــبٍ وتـــاء تَتْفُـــلِ ونُـــونِ كُنْتَـــأْلٍ مـــعَ الكَنَهبُـــلِ
٥٨٨- ونـــونِ قُنفَخْـــرٍ وخُنفَســـاءِ دون كَنَهْـــوَرٍ مِـــنَ الأســـماء
٥٨٩- وربمـا يُعـرَفُ مِـن أن يَخرُجـا مُـــوازِنٌ آخَـــرُ فيهـــا خَرَجـــا
٥٩٠- كمثـــلِ تـــاء تُتفُـــل وتُرتُـــب مضـــمومةً مـــعْ تَتفُـــل وتُرتَـــبِ
٥٩١- ونـــونِ خُنفَســـاءَ أو قُنفَخْـــر مـــعْ وَضـــعِ خُنفُســـاء والقِنفَخْـــر
٥٩٢- ومِثلُـــه الهمـــزةُ فـــي أَلَـــنْجَجِ مـــعَ الأَلَنْجُـــوجِ لعُـــودٍ أَرِجِ
٥٩٣- فـإنْ كِـلا الـوَزنَينِ عنهـا خَرجـا فزائـــدٌ أيضـــا متـــى تَخَرَّجـــا
٥٩٤- كنُـونِ نـرجِسٍ وحِنْطَـأْوٍ يلـي وجُنـدَبٍ إن جُخـدَبٌ لـم يُقبَـلِ
٥٩٥- إلا إذا مـــا شَـــذَّت الزيـــادَةْ كنـــون بَرْناســـاءَ باســـتفادةْ
٥٩٦- والمـيمِ مِـن لفظـةِ مَرْزَنْجُـوشِ لا نُونِهـــا بالضـــابِطِ المنقُـــوشِ
٥٩٧- أمـــا كُنَأْبِيـــلُ لـــدى القيـــاسِ فكالْخُزَعْبِيـــلِ بـــلا التِبـــاسِ

[معرفة الزائد بغلبة الزيادة]

٥٩٨- إن هِـيَ لـم تخـرُج فـي الاسـتفادةْ يُحكَـمْ بـه مِـنْ غَلَـبِ الزيـادَةْ
٥٩٩- كمثلِ تضـعيفٍ لـه فـي مَوضِـعِ أو موضـعينِ مـعْ ثـلاثِ موقِـعِ
٦٠٠- لِمُلحَـــقٍ أو غيـــرِهِ كقَـــرْدَدِ عصَبْصَـــبٍ ومَرمَـــريسٍ مُـــورَدِ
٦٠١- وهكـــذا هَمَّـــرِشٌ والأخفـــشُ يقـــولُ إنَّ أصـــله هَنْمَـــرِشُ
٦٠٢- إذْ لـم يجـئْ فعَّلِـلٌ مِـنَ الكلـم مِن أجلِ ذا لـم يُظهـروا حيثُ عُلِم
٦٠٣- والزائـدُ الثـاني لنحـو خَـوَّلا ويَجعَـــلُ الخليـــلُ ذاك الأوَّلا
٦٠٤- وســـيبويهِ جَـــوَّزَ الأمـــرينِ حيـــثُ رأى تعـــارُضَ الـــوجهينِ

٦٠٥- ولم يَجئْ في اللفظِ باطرادِ تكررُ الفاءِ بالانفرادِ
٦٠٦- ونحوُ زَلزَلْتُ رُباعيٌّ كما ضَوضَيْتُ والياءُ إلى الواوِ انتمى
٦٠٧- وليس تكريرًا ولا زيادةْ للفصلِ والحكمِ بلا شهادةْ
٦٠٨- وهكذا سَبيلُ سَلْسبيلِ فهْو خُماسيٌّ كفَعْلَلِيلِ
٦٠٩- وقال أهلُ الكوفةِ الأعلامُ زَلزَلَ مِن زَلَّ به الأقدامُ
٦١٠- وهكذا صَرصَر مِن صَرَّ كما دمدَمَ مِن دَمَّ لمعنًى لزِما

[زيادة الهمزة]

٦١١- ومثلُ همزٍ جاء في الأوّل مَعْ ثلاثةٍ فحسبُ في الأصلِ تَقَعْ
٦١٢- فأَفْكَلٌ أفعَلُ والإصطَبْلُ وِزانُ قِرْطَعْبٍ مضى فِعْلَلُّ

[الميم]

٦١٣- والميمُ كالهمزِ مَزيدًا واطَّرَدْ فيما على الفِعْلِ جرى كالْمُسترَدْ

[الياء]

٦١٤- والياءُ معْ ثلاثةٍ فما علا إلا الرباعيَّ بِحَرف أوّلا
٦١٥- سِوى رُباعيّ على الفِعلِ جرى مثلُ يُقَوْقِي عَلَمًا مُقَرَّرا
٦١٦- فيَسْتَعُورٌ عَضْرَفوطٌ تَقْفِية وزِيدتِ الياءُ مِنَ السُّلَحْفِيَةْ

[الألف والواو]

٦١٧- والأَلْفُ مَعْ ثلاثةٍ فما عَلا كالواوِ إلا عندَ حرفٍ أوّلا
٦١٨- مِن ثَمَّ كان الوَزنُ في وَرَنْتَلِ مِثلَ جَحَنْفَلٍ على فَعَنْلَلِ

[النون]

٦١٩- والنونُ في الآخِرِ بعدَ الألِفِ وثالثًا مُسَكَّنًا في الأعرَفِ
٦٢٠- مثلُ شَرَنْبَثٍ وفي المُضارِعِ يَطَّرِدُ المزيدُ كالمُطاوِعِ

[السين]

٦٢١- والسينُ في استَفْعَلَ باطِّرادِ وشذَّ في اسْطَاعَ بالانفرادِ
٦٢٢- وهْو أطاعَ عند سيبويهِ فالضمُّ في يُسْطِيعُه لديهِ

٦٢٣- والفــتحُ فــي يَســطِيعُ للفــراءِ   شــذَّ كفــتحِ الهمــز حــذفُ التــاءِ
٦٢٤- وعَــدُّ ســينِ كَسْــكَسٍ مُســتلزِمُ   لعــدِّ شــينِ كشــكشٍ لا يُحكَــمُ

[اللام]

٦٢٥- قَــلَّ مزيــدُ الــلامِ مثــلُ زَيْـدَلِ   وعَبْــدلٍ علــى وِزان فَعْلَــلِ
٦٢٦- حتى يقـولَ بَعضُهم في طَيْسَلِ   مــعَ اتفــاقِ الطَّـيْسِ وزنُ فَيْعَـلِ
٦٢٧- وقــال فــي فَيْشَــلة وهَيْقلــةْ   مــعْ فَـيْشٍ او هَيْـقٍ وزانُ فَيْعلَـةْ
٦٢٨- وقــال وزنُ فَحْجَــل ذي عِــوَجِ   كجَعْفَــرٍ مــعَ اطــرادِ أَفْحَــجِ

[الهاء]

٦٢٩- والهــاءُ لا يَعُــدُّها المُبــرِّدُ   ونحــوُ (رَهْ) لــرَدِّهِ لا يَــرِدُ
٦٣٠- فإنهــا مِــنَ أحــرُف المعــاني   كالبــاء والتنــوين لا المبــاني
٦٣١- وإنمــا يَلزَمُــه أُمَّهَتِــي   وأُمَّهــاتٌ جَمــعُ أمٍّ مُثبَــتِ
٦٣٢- وصِــيغةُ الفعــلِ لهــا معلومــةْ   إذ جــاء فــي مَصــدَرِها الأمومــةْ
٦٣٣- وقيــل جــاز أن تكــون أمَّهــة   فُعَّلَــة علــى مثــال أُبَّهــة
[وابــنُ دَرَسْــتَوَيْهِ هــذا رَجَّحَــا   فيمــا لــه مِــنَ الفصــيح صَــحَّحا]
٦٣٤- إذ جــاء فــي اتِّخاذِهــا تَأَمَّهــا   وجــاز أَصْــلِيَّةُ كــلٍّ فافْقَهَــا
٦٣٥- كمِثْــلِ ثَــرَّةٍ وثَرْثَــارٍ مَعَــا   أوْ دَمِــثٍ ثــم دِمَثْــرٍ وُضِــعا
٦٣٦- وإنَّمــا يَلزَمُــه أهْرَاقَــا   إهْراقــةً وأصــلُه أراقــا
٦٣٧- والْهِجْرَعُ الطويلُ عند الأخفشِ   مِــن جَــرَعَ للسَّــهْلِ مِــنْ مُفتــرَشِ
٦٣٨- والْهِبْلَعُ الأَكُـولُ مِـن بَلْعٍ أتـى   ونُــوزِعَ الأخفــشُ فيمــا أثبَتــا
٦٣٩- ويَحْكُــم الخَلِيــلُ فــي الْهِرْكَولَـةْ   لضَــخْمة بأنَّهــا هِفْعَولــةْ
٦٤٠- لأنهــا فــي مَشْــيِها رَكَّالَــةْ   وخُولِــفُ الخليــلُ فيمــا قالَــهْ

[ما تعدد الغالبُ الزيادة فيه]

٦٤١- إن يَتعــددْ غالــبٌ وهْــو علــى   ثلاثــةٍ مِــنَ الأصــول اشــتَمَلا
٦٤٢- فــالحكمُ فيــه بزيــادةٍ عُــرِفْ   نحــوُ حَبَنطــى فيــه نــونٌ وألِــفْ

٦٤٣- فإنْ يُعيَّنْ واحدٌ يُرجَّحِ ... ما زاد بالْخروج إن لم يُطرَحِ
٦٤٤- كميمِ مَرْيَمٍ وميمِ مَدْينِ ... وهمزةِ الأَيْدَعِ بالتبيُّنِ
٦٤٥- وهكذا الياءُ بتَيِّحانِ ... فهْو على وِزانِ فِيْعِلانِ
٦٤٦- ومثلُ ذاك التاءُ في عِزْويتِ ... مِن عَدَمِ الفِعْويلِ لا الفِعْليتِ
٦٤٧- طاءُ قَطَوْطَى مثلُ لامِ اذْلَوْلَى ... إذْ ليست افعَوْلَى ولا فَعَوْلَى
٦٤٨- والواوُ دون الياء مِن حَوْلايا ... فليس مِن أوزانِهم فَعْلايَا
٦٤٩- وأوّلُ اليَهْيَرِّ والتضعيفُ ... لا الثاني مِن ياءَيْه إذ يَحِيفُ
٦٥٠- وهكذا هَمزةُ أرْوَنانِ ... وإن فقَدْنا غيْرَ أنبَجانِ
٦٥١- إن خَرَجا كلاهُما يُرجَّحُ ... ما كثُر ازديادُه فيُطْرَح
٦٥٢- كالواوِ مِن كَوَأْلَلٍ قد سُمِعا ... ونونِ حِنْطَأْوٍ وواوِها مَعَا
٦٥٣- وهكذا تضعيفُ تَيِّفانِ ... ففَعِّلانٌ دون تَفْعِلانِ
٦٥٤- فإن هما لم يَخرُجا يُقدَّمِ ... بذي شُذوذٍ مُظهَرٍ لم يُدْغَمِ
٦٥٥- وقيل مِن شبْهِ اشتقاقٍ مُخرَجِ ... ومِن هُناكَ اختَلَفوا في مَأْجَجِ
٦٥٦- ومَحْبَبٌ مُؤَكِّدُ الْمُضعَّفِ ... لكنه اشتقاقُه غيرُ خفي
٦٥٧- إنْ فيهما شُبهةُ الاشتقاقِ ... لاحَتْ فبالإظهارِ باتفاقِ
٦٥٨- كالدال مِن مَهْدَدَ في اسمٍ نُقِلا ... لامرأةٍ فوزنَه اجعَلْ فَعْلَلا
٦٥٩- إن لم يكُنْ في لفظه إظهارُ ... فشِبْهُ الاشتقاقِ إذ يُصارُ
٦٦٠- كميمِ مَوْظَبٍ وميمِ مَعْلَى ... فمَفْعَلٌ في وَزنِ كلٍّ أعلى
٦٦١- وأغلبُ الوزنين هل يُرَجَّح ... عليهِ للرأيِ هناك مَسْرَحُ
٦٦٢- مِن ثَم رُمَّانٌ على ما قِيلا ... فُعَّالٌ اذ شاعَ له عَدِيلاَ
٦٦٣- إن لاحتِ الشبهةُ فيهما معا ... رُجِّحَ بالأغلبِ وَزْنًا فاسمعا
٦٦٤- وقيل بالأقيسِ مِن ثَم اختُلِف ... في مَوْرَقٍ مِن دُون حَوْمانَ عُرِفْ
٦٦٥- فإن بلَفْظٍ نَدَرَ الوزنانِ ... احتُمِلا كمثلِ أُرْجُوانِ
٦٦٦- إن فُقِدتْ شُبهةُ الاشتقاقِ ... يُحْكَمُ بالأغلبِ لارتفاقِ

٦٦٧- كَالْهَمز مِن أفعى وأَوْتَكانِ والميمِ من إمَّعةٍ مُهانِ
٦٦٨- إن نَدَرا جازَ كأُسطُوانةْ إن ثبتَ افْعُوالَةٌ وِزانَةْ
٦٦٩- أو لا ففُعْلُوانةٌ فليَثْبُتا إذ جَمعُها على أساطينَ أتى

باب الإمالة

[تعريفها]

٦٧٠- إمالةُ اللفظ بغير عُسْرَةْ أن تُنحِيَ الفتحةَ نحوَ الكسرَةْ

[سببها]

٦٧١- ووَجْهُها إرادةُ المناسبةْ ليَاءٍ او لكسرةٍ مصاحِبَةْ
٦٧٢- أو لتَلَقِّي أَلِفٍ قدِ انقلَبْ عن ياءٍ اوْ واوٍ إلى الكسرِ انتسَبْ
٦٧٣- أو ألفٍ يَصيرُ ياءً فُتِحا أو لفُصولِ الفِقَراتِ كالضُّحَى
٦٧٤- وقد يكون الوجهُ في الإمالَةْ مِن أَلِفٍ سابقةٍ مُمالةٍ
٦٧٥- فالكسرُ قبلَ الأَلِفِ المُمالِ في مُشبِهِ العِمادِ والشِّمْلالِ
٦٧٦- سَوَّغَها في نَحوِ دِرْهَمانِ خفاءُ هاءٍ وشذوذُ ثانِ
٦٧٧- وبعدَه في عالِمٍ هادِي الوَرَى ومِن كلامٍ قلْ فالكسرُ طَرا
٦٧٨- خلافُ مِن دارٍ لراءٍ جارِ لِما بِه مِن صفةِ التَّكْرارِ
٦٧٩- والكسرُ الاَصْليُّ إذا ما قُدِّرا ليسَ كلَفْظِه على ما قُرِّرا
٦٨٠- مثلُ اسمِ فاعلٍ مِنَ العفافِ دُون سكونِ الوقفِ عندَ عافِ
٦٨١- ولا تُمالُ الألفُ المقلوبَةْ عن واوِهم لكسرةٍ مصحوبةْ
٦٨٢- فشَذَّ مِن ذاك الكِبا وشُذِّذا مِن بابِه ومالِه إذ أُخِذا
٦٨٣- وشَذَّ إذ أُمِيل مِن غيرِ سببْ بابٌ ومالٌ والْمَكا حيثُ انقَلَبْ
٦٨٤- وهكذا شَذَّ عن القياسِ إمالةُ الحَجَّاجِ مثلُ الناسِ
٦٨٥- أما الرِّبا فإنه أُميلا مِن جهةِ الراءِ فلا تَميلا
٦٨٦- والياءُ قبلَ الألِفِ المُمالِ لا بعدُ في شَيْبانَ أوْ سَيَالِ
٦٨٧- والألفُ المقلوبُ عن واوٍ كُسِر يَختصُّ بالفعلِ كخافَ مَن حَذِرْ

٦٨٨- مـا أصـلُه اليـاءُ كنـابٍ وفتَـى	سـال وفـاضَ إذ رمَـى ثُـمَّ أتَـى
٦٨٩- والأَلِــفُ الصَّــائِرُ يــاءً فُتِحـا	مثـلُ العُلَـى جَمْعًـا وحُبْلـى ورَحَـى
٦٩٠- لا جَـالَ أو حـالَ عليـه الحـالُ	و(والضُّـــحى) لفصـــلِها تُمــالُ
٦٩١- وفـي (عِمـادَا) جـاءَتِ الإمالـةْ	فـــي الثـــانِ للســـابقةِ المُمالـــةْ
٦٩٢- وقـــد يُمـــالُ ألـــفُ التنـــوينِ	كخفــتُ زيــدًا وهــو ذُو تلْــوِينِ

[ما يمنع الإمالة]

٦٩٣- يَمْنَــعُ الاســتعلاءُ أن تُســوَّغا	في غيرِ باب خافَ طابَ وصَغا
٦٩٤- مُقــدَّمًا مُتصِــلاً بحــرفٍ اوْ	حـرفينِ فـي لفـظٍ علـى رأيٍ رَأَوْا
٦٩٥- وبَعــدها مُتصــلاً فــي الأَثَــرِ	كــذا بحــرفينِ بقَــول الأكثــرِ
٦٩٦- والــراءُ لا ذا كســرٍ انْ يتَّصِــلِ	يَمنـعْ كمُسـتَعْلٍ كرامِـي الجَنـدَلِ
٦٩٧- ويَغلِـبُ المكسـورُ بعـدَ الألـفِ	مُســتعليًا وغيــرَ مكســور قُفِــي
٦٩٨- فطـــارِدٌ وغـــارِمٌ يُمـــالُ	ومِـــنْ قَـــرار هكـــذا يُقـــالُ
٦٩٩- وإن تَنـــاءَ الـــراءُ لـــم يُـــؤثِّرِ	فـي المنـعِ والغَلْـبِ بحُكْـم الأثَـرِ
٧٠٠- فكـــافرٌ يُمـــالُ لا بِقـــادِرِ	وبعضُــهم يَعكِــسُ فــي التجــاوُرِ
٧٠١- وقـد يُمـالُ عنـدَ وقـفٍ مُحـدَثِ	مـا كـان قبـلَ الهـاء فـي المؤنـثِ
٧٠٢- توســطتْ فــي حقــه وتَحسُــنُ	فـي رحْمـةٍ، فـي كُـدْرة تُسـتَهجَنُ
٧٠٣- والحرفُ لا يُمالُ لكـن إن جُعِلْ	اِسْــمًا فحكمُــه إليــه يَنتقِــلْ
٧٠٤- وبعضُــهم (يـا) و(بلـى) أمـالا	كــذاك (لا) فــي قــولهم: إمَّــالا
٧٠٥- لأنهـا نابـتْ منـابَ الجُملَـةْ	فهْــي علــى الجملــةِ مُسْــتقِلَّةْ
٧٠٦- وغيـرُ مـا مُكِّنَ كـالحرفِ أتـى	وذا وأنَّــى كبَلَــى مثــلُ مَتَــى
٧٠٧- وقـد أُمِيـلَ فـي كلامهـم عَسَـى	حيـثُ أتـى عسَـيْتُ عـنهم مُونِسَـا
٧٠٨- وقد يُمالُ الفتحُ في أولي الضَّرَرْ	ونحـــوِه كقولِـــه مِـــنَ الكِبَـــرْ

باب تخفيف الهمزة

٧٠٩- تخفيفُ همزٍ كيْ تقَرَّ عينا ... حذفٌ وإبدالٌ وبينَ بَينَا

٧١٠- أي بينَه وبينَ حرفِ شَكْلَتِهْ ... وقِيلَ أو شكلَةِ ما في قِبلتِهْ

٧١١- وشرطُه أن لا يكونَ أوَّلا ... والحذفُ للهمزِ الأخيرِ في كَلاَ

[الهمزة الساكنة]

٧١٢- والهمزُ إما ساكنٌ فيُبدَلُ ... بحرفِ تَحريكةِ ما يتَّصلُ

٧١٣- كرأسِ بئرٍ سُؤتُ والذي ائتُمِنْ ... ومَن يقولُ ائذَنْ إلى الهُدى ائتِ دِنْ

[المتحركة الساكن ما قبلها]

٧١٤- أو غيرُه فإن تلا ما سَكَنا ... مِن واو او ياءٍ مزيدَي البِنَا

٧١٥- لغيرِ إلحاقٍ إليهِ بُدِّلا ... وأُدْغِمَ الساكنُ فيه مُرْسَلا

٧١٦- نحوُ خَطِيَّةٍ بدَتْ مقرُوَّةْ ... ثم أُفَيِّسٍ غدَتْ مكلُوَّةْ

٧١٧- وليسَ في النبيِّ والبَرِيَّةْ ... مُلتزَمًا بلْ كثُر القضِيَّةْ

٧١٨- وإن يكن ما قبلَ همزٍ أَلِفا ... فبينَ بينَ سابقًا قد وُصِفا

٧١٩- وإن يكن صحيحًا او ذا عِلَّةْ ... سِواه يُحذفْ بعدَ نقلِ الشَّكْلَةْ

[ونَقْلُ همزِ مَرْأَةٍ كُوفٍ جَعَلْ ... قَيْسًا ولكن قال سيبويهِ قَلْ]

٧٢٠- نحوُ شَيٍ ثُم سَوٍ ثم خَبِ ... مَسَلَةٍ مَعْ جَيَلٍ في حَوَبِ

٧٢١- اِتْبَعِيَ امْرَهُمْ ذُوَ امْرِهِم مَضَى ... قاضُوَا بِيكَ أبُوَ ايُّوبَ قَضَى

٧٢٢- وبابُ شَيْءٍ وسَوٍ قد يُدغَمُ ... مُشبَّهًا بزائدٍ يُدَّغَمُ

٧٢٣- والتُزِمَ التخفيفُ في بابِ يَرَى ... وهكذا أرَى يُرِي إذ كَثُرا

٧٢٤- ويكثُر التخفيفُ في سَلْ أمْرَا ... للهمزتين فاعرِفَنَّ الأمْرَا

٧٢٥- والوقفُ في الهمزِ الذي تَطرَّفا ... بِمُقتضاهُ بعدَ أن يُخفَّفا

٧٢٦- فالرَّومُ والإشمامُ والسكونُ ... في قولنا هذا خَبٌ يَكُونُ

٧٢٧- كذاك مَقرُوٌّ بَرِيٌّ مُدْغَما ... شَيٌّ وسَوٌّ نُقِلا أو أُدْغِما

٧٢٨- لكنَّ همزًا بعدَ أَلْفٍ وُقِفا ... عليه بالسكون يَأتي أَلِفا

٧٢٩- إذ لم يَجُزْ نَقلٌ ولا تسهيلُ ... فجاز فيه القصرُ والتطويلُ

٧٣٠- وإن علـى ذلـك بـالرَّوم وُقِـفْ تعـيَّنَ التسـهيلُ كالوصـفِ فقِـفْ

[المتحركة المتحرك ما قبلها]

٧٣١- وإن تـلا مُحَـرَّكٌ محرَّكـا فالصُّـوَرُ التسـعُ تُـرَى فليُـدْرَكا

٧٣٢- مفتـوحٌ او مضـمومٌ أو مكسـورُ وقبلَهـا الـثلاثُ إذ تَحُـورُ

٧٣٣- سـألتُهم عـن مائـةٍ تُؤَجَّـلُ إذ سَـئِموا مُسـتهزئين سُـئِلوا

٧٣٤- وهـو رَؤُوفٌ بِـرُؤوس بَـرَزُوا مُسـتَهزِئون فهْـي تِسْـع تُهْمَـزُ

٧٣٥- فمائـةٌ تخفيفُهـا باليـاءِ مُؤَجَّـلٌ بـالواو بالسَّـواءِ

٧٣٦- مُسـتهزِئون بـينَ بـينَ الأَوَّلُ وقِيلَ بالثـاني كـذا فـي سُـئِلُوا

٧٣٧- والبـاقِ بـينَ بـينَ بالـذي عُـرِفْ وجـاء مِنسـاةٌ وسـالَ بـالألِفْ

٧٣٨- وخَفَّفـوا الـواجِيَ عنـد الوَصْـلِ بقَلبِـه وهْـو خـلافُ الأصـلِ

[وكنـتَ أذلَّ مِـن وتـد بقـاع يُشـجِّجُ رأسَـه بـالفهرِ واجـي]

٧٣٩- وقولُـه بـالفِهْرِ واجِـي واقِفـا بأصـلِه وسـيبويهِ خالفَـا

[خذ وكل ومر]

٧٤٠- والتزَموا الحذفَ بِخُذْ وكُلْ ومُر وأْمُرْ أتـى أفصحَ وصلاً مِن وَمُرْ

[باب الأحمر]

٧٤١- وإن يُخفَّفْ همزُ بـابِ الأحْمَرِ فـذِكْرُ هَمْـزِ الـلامِ نَهْـجُ الأكثـرِ

٧٤٢- فقُـل: أَلَـوْفَى وكـذا فِلَـوْفَى مَـعْ مَـنِ لَـوْفَى عنـدما يُـوَفَّى

٧٤٣- وقُـل علـى الأقَـلِّ لَـوْفَى مُسـمِعا كـذاك مِـن لَـوْفَى وفِـي لَـوْفَى معا

٧٤٤- وبالأقـلِّ جـاء عـادَلُّولاَ إذ لـم يُحـرَّكْ نونُـه مَعمُـولا

٧٤٥- ولـم يُعيـدوا فـي اِسَـلْ ولا اُقُـلْ لِوَحْـدةِ الكِلْمـةِ فـاعرِفِ السُـبُل

[أحكام الهمزتين في كلمة]

٧٤٦- همـزانِ فـي لفـظٍ وثـانٍ سَـكَنا يُقْلَـب كالإيمـانِ آمِـنْ أُومِنـا

٧٤٧- الحـاجِبِيُّ: لـيس منـه آجَـرَهْ لأنـه فاعَـلَ للمـؤاجَرَهْ

٧٤٨- وإن يُحـرَّكْ وتـلا مُسـكَّنا يَثبُـتْ بإدغـامٍ كسَـأّالِ الْمُنَـى

٧٤٩- إنْ حُرِّكا يُقلَبُ ياءً ما التحَقْ   إن يَنكسِرْ بالشكلِ أو ما قد سَبَقْ
٧٥٠- أو لا فواوًا نحوُ جاءٍ قادمِ   أيِمَّةٍ أُوَيْدِمٍ أَوادِمِ
٧٥١- ومِنْهُ في تقديرِه خَطايا   وخَالفَ الْخليلُ كالبَرايا
٧٥٢- وقد أتى التسهيلُ والتحقيقُ في   أئِمةٍ عنهُم بلا تَخلُّفِ
٧٥٣- وجاء في أُكرِمُ حذفُ الثاني   مُلتزَما كسائرِ الْمَباني
٧٥٤- وقَلبُه منفردًا ياءً فُتِحْ   يَلزَم في بابِ مطايا فليَصِحْ

[وهما في كلمتين]

٧٥٥- وإن يكُنْ همزانِ في لفظيْنِ   يُحقَّقا أوْ خُفِّفا سِيَّيْنِ
٧٥٦- أو خُفِّفَ الواحدُ منهما على   قياسِه فارجِعْ إلى ما نُقِلا
٧٥٧- وجاء في (يشاءُ مِن، قبلُ إلى)   الواوُ في الثاني كما في سُوِلا
٧٥٨- وجازَ فيما اتَّفقا أن يَنحذِفْ   واحدٌ او يُقلَبُ ثانٍ لِيَخِفْ

باب الإعلال

[تعريفه]

٧٥٩- إعلالُهم تَغْييرُ حرفِ العِلَّةْ   لِيحصُلَ التخفيفُ فادْرِ العلَّةْ

[أقسامه]

٧٦٠- أقسامُه ثلاثةٌ تُبانُ   الحذفُ والإبدالُ والإسكانُ

[حروفه]

٧٦١- حُروفُه واوٌ وياءٌ وألِفْ   والأوَّلانِ الأصلُ فيما قد وُصِفْ

[مواقعها]

٧٦٢- فاءَيْنِ في وَعْدٍ ويُسْرٍ وَرَدا   عَيْنينِ في قولٍ وبَيْعٍ وُجِدا
٧٦٣- لامَيْنِ في الغَزْو ورَمْيِ القَوْمِ   وقُدِّمَتْ كُلٌّ كوَيْلٍ يَوم
٧٦٤- وقُدِّمَ الواوُ على اليا لاما   مثلُ طَوَيْتُ إذ شَوَيتُ العامَا
٧٦٥- ولَمْ يَجِئْ بعكسِه ليُحتمَلْ   وواوُ حَيْوانٍ عنِ الياءِ بَدَلْ

٧٦٦- واليـاءُ فـي يَـيْنٍ وفـي يَـدَيْنا فـاءً ولامًـا جـا وفـا وعينـا
٧٦٧- وهكـذا فـاءً وعينًـا لامَـا قـدْ جـاءَ فـي يَيَّيْتُ لا كَلامـا
٧٦٨- لا الـواوِ إلا أوّلٌ علـى الأصَـحْ والـواوُ فـي وجهـينِ بالـذي اتضَـحْ

[الواو والياء فاءين]

٧٦٩- يُقلَـبُ واوٌ همـزةً فـي الأوَّلِ حَتْمًـا وفـي أَواصِـلٍ أُوَيْصِـلِ
٧٧٠- إذ حُـرِّكَ الثـاني خِـلافُ وُوريـا وجـاز فـي الأُجُـوهِ مثـلُ أُورِيـا
٧٧١- والمـازنيُّ فـي إشـاحٍ قـد نَقَـلْ والتُـزِمَ الأُولَـى علـى نَهْـجِ الأُوَلْ
٧٧٢- والقلـبُ فـي أسـماءَ أو أنـاةِ أو أَحَـدٍ بـلا قيـاسٍ آتِ
٧٧٣- والـواوُ كاليـاءِ إلـى التـاءِ قُلِـبْ فـي اتَّعـدوا واتَّسـروا ولـم يَجِـبْ
٧٧٤- ولا يُقـال اتَّـزَروا فيُقلَبـا مـا كـانَ مِـن همـز أتـى مُنقَلبـا
٧٧٥- وتُبـدَلُ الـواوُ إذا مـا انكَسَـرا مـا قبلَهـا يـاءً كمِيعـادٍ جَـرَى
٧٧٦- وتُقلَـبُ اليـاءُ إلـى الـواوِ إذا مـا قبلَهـا انضَـمَّ فأبـدِلْ مُوقِـذا
٧٧٧- ويَحـذِفون الـواوَ مِـن نَحـوِ يَـرِدْ لليـاءِ والكَسْـرِ بأصـلٍ مُطَّـرِدْ
٧٧٨- مِن ثَم لم يُفتَحْ وَدِدْتُ في الكَلِم لأجـلِ إعلالَـينِ فـي يَـدُّ لَـزِمْ
٧٧٩- وسـائرُ الأحـرُفِ كاليـاءِ جَـرَى وصِـيغةُ الأمـرِ كعُـدْ مُقـرَّرا
٧٨٠- وفـتحُ عـينٍ عـارِضٌ مُسـتعمَلُ فـي يَسَـعُ الْمَعْلـومُ لا فـي يَوجَـلُ
٧٨١- وشُـبِّها بالكسـرِ فـي التجـارِبِ وفـي التَّجـارِي لعُـرُوضٍ سـارِبِ
٧٨٢- واليـاءُ لا تُحـذَفُ نَحـوُ يَيـأَسُ وقـد أتـى يـاءَسُ قَلَّـتْ يَـئِسُ
٧٨٣- كمـا أتـى فـي بابـه يَاتَعِـدُ واشـتُقَّ فـي فاعلـه مُوتَعِـدُ
٧٨٤- وشـذ قلـبُ واوِه فـي يَيْجَـلُ كـذاك فـي ياجَـلُ مثـلُ يِيجَـلُ
٧٨٥- وشاع حَذفُ الواوِ في نَحو مِقَةْ ووِجهـةٌ قليلـةٌ مُحققـةْ

[الواو والياء عينين]

٧٨٦- ويُقلبـانِ ألفًـا إن حُرِّكـا والفـتحُ فيمـا قبـلُ جـاء مُـدرَكا
٧٨٧- فـي اسـمِ الثلاثـيِّ وفِعلِـهِ ومـا عليـهِ محمـولاً أتـى مُقَوَّمـا

٧٨٨- كبـابِ نـابٍ تـابَ إذ أنابـا وانْجـاب واغتـابَ كمـا استَطابا
٧٨٩- مِـن ذلـك استَكَانَ لا كـالأكْثَرِ لبُعـدِ مَـدٍّ ولقُـرْبِ الْمَصـدَرِ
٧٩٠- كـذلِك الْمَقـامُ والْمُقـامُ لا قـولٌ اوْ بيـعٌ بـه يُقـامُ
٧٩١- وشـذ طـائيٌّ كـذاك يَاجَـلُ ولـم يُعَـلَّ قـاوَلُوا تَقـاوَلُوا
٧٩٢- بَـايَعَ إذ بَـيَّنَ مـا تَقَوَّمـا تَبَـيَّن الأمـرُ علـى مـا قَوَّمـا
٧٩٣- وشـذَّ نَحـوُ أخْيَلَـتْ والقَـوَدِ وأغْيَلَـتْ وأغيَمَـتْ والصَّـيَدِ
٧٩٤- صَـحَّ هَـوَى وهكـذا بـابُ قَـوِي لـرَفْضِ إعلالَـيْنِ فـي الـذي رُوِي
٧٩٥- وبعـدَ ذاك لـم يُعِلـوا طَوِيـا لأنـه فَـرْعُ هَـوَى كحَيِيَـا
٧٩٦- أو لِلُـزُومِ الضَّـمِّ فـي يَقَـايُ كـذاكَ فـي يَطَـايُ أو يَحَـايُ
٧٩٧- ويَكثُـرُ الإدغـامُ فـي بـاب حَيِـي فجـازَ كسـرُ الفـاءِ لا بـابِ قَـوِي
٧٩٨- لأن الإعـلالَ علـى الإدغـامِ مُقـدَّم فـي صِـيَغِ الْكَـلامِ
٧٩٩- ومِـن هُنـا لـم يُدْغِموا فـي يَحيَـا يَقـوَى ويَحْـواوِي كمِثـلِ يَعْيَـا
٨٠٠- وجـاءَ الإحْوِيـواءُ واحْوِيَّـاءُ مَـن قـال الاشْـهِباب فـاحْوِواءُ
٨٠١- وعنـدَ مَـن يُـدغِم فـي اقتِتـال فـذاكَ حِـوَّاءٌ علـى قِتَّـالِ
٨٠٢- وجـاز فـي أُحْيِـيَ دُونَ أَحْيَـا كذاك في استُحْيِيَ لا في استَحْيَا
٨٠٣- وامتنعـوا فـي نَحـوِ يَسْتَحْيِي لِمَـا يَلـزَمُ مِـن ضَـم إلـى الـرفضِ انتمَـى
٨٠٤- ومـا بَنَـوا مِـنْ بـاب يَقـوَى فَعَـلا بِفـتحِ عـينٍ أو بضَـمٍّ مَـثَلا
٨٠٥- كراهـةَ الـواوَينِ فـي الـتكلُّم مثـلُ قَـوَوْتُ أو قَـوُوتُ فـاعلَمِ
٨٠٦- والبَـوُّ والْجَـوُّ كـذاك القُـوَّةْ مُحتَمِـلُ الإدغـامِ مثـلُ الصُّـوَّةْ
٨٠٧- وبـابُ مـا أفعَلَـهُ فـي الأجـوَفِ مُصـحَّحٌ مِـن عَـدَمِ التصـرفِ
٨٠٨- وأفعَـلُ التفضـيلِ مَحمـولٌ علـى ذلـك أو لِلَـبْسِ فِعْـلٍ حَصَـلا
٨٠٩- ولـم يُعَـلَّ ازدَوَجـوا واجتَـوَرُوا لأنَّـه تَفـاعَلوا إذ يُـذْكَر
٨١٠- ولـم يُعِلـوا اسْـوَدَّ واعْـوَرَّ ولا مَمـدودُه لرَفْـعِ لَـبْسٍ حَصَـلا
٨١١- وصَـحَّحوا عَـوِرْتُ إذ سَـوِدْنَا لأنـه كمثِلـه فـي الْمعنـى

٨١٢- وكُـل مـا يُشـتَقُّ مِمـا صَـحَّا يَلْـزَم فـي التصـريفِ أن يَصِـحَّا
٨١٣- كقولِـك اسـتعْوَرتُه مُحـاوِرَا أعوَرْتُـه مُبايِعًـا وعـاوِرَا
٨١٤- ومَـن يقُـلْ عـارَ يَقُـلْ أَعـارا وعـائِرٌ بـالهمزِ واسـتَعارا
٨١٥- وصَـحَّ مِخْيـاطٌ كما مِقْـوالُ لرفـعِ لَـبْسٍ وكـذا تَقْـوالُ
٨١٦- ومِخْـيَطٌ ومِقْـوَلٌ بعضُـهما أو أدَّيـا معناهمـا فسُـلِّما
٨١٧- نَحـوُ يَقُـولُ أو يَبِيعُ قـد أُعِـلْ بغيـرِ مـا مَـرَّ للَـبْسٍ قـد نُحِـلْ
٨١٨- صـحَّ جَـوادٌ وطَوِيـلٌ فاقبَـلِ لِلَّـبْسِ بالفاعِـلِ أو بالفَعَـلِ
٨١٩- أو أنـه لـم يـأتِ جارِيًـا علـى فعـلٍ فيُسـتَعمَلَ كيـف اسـتُعمِلا
٨٢٠- والْحَيَـدَى والْحَيَـوانُ قـد أَتَـى كالصَّـوَرَى والْجَـوَلانِ مُثبَتـا
٨٢١- لأنـه يَخْطُـرُ مِـن تَحرُّكِـهْ تحـرُّكُ الْمَعنـى ببـالِ مُدْرِكِـهْ
٨٢٢- والْمَوَتـانُ لـم يُعَـلَّ وافِيَـا إذ قَـدْ أتـى لِلحَيَـوانِ نافِيـا
٨٢٣- أو حيثُ لم يَجْرِ على الفِعلِ ولا وافَقَـهُ فصَـحَّ حيـثُ اسـتُعْمِلا
٨٢٤- وصَـحَّ نَحـوُ أَقْـوُسٍ وأَعْـيُنِ لِرَفـعِ الالتبـاسِ بـالتبيُّنِ
٨٢٥- أو أنَّـه مـا جـاءَ جارِيًـا علـى فِعْـلٍ ولا خالَفَـه فانفَصـلا
٨٢٦- وصَـحَّ نَحـوُ جَـدْوَلٍ وخِـرْوَعِ وعُلْيَـبٍ لِحِفـظِ إلْحـاقٍ رُعِـي
٨٢٧- ويُبْـدَلانِ همـزَةً فـي فاعِـلِ أُعِـلَّ عينُـه كمثـلِ قائِـلِ
٨٢٨- لا عـاوِرٍ وصـايِدٍ يُحـاكِي وشـذَّ بالكسـرِ وضـمٍّ شـاكِ
٨٢٩- جاءٍ لـدى الخليلِ مقلوبٌ كما شـاكٍ وغَيـرُه القيـاسَ حَكَّمـا
٨٣٠- كـذاك فيمـا كـان كالـدوائرِ مِـن مُنتهَـى الْجُمـوعِ كالْخَيـائِرِ
٨٣١- مِمَّـا يكـونُ فيـه قبـلَ الألِـفِ وبَعـدَه واوٌ ويـاءٌ فـاعرِفِ
٨٣٢- دُون عَـواوِيرَ بيـاءٍ كـائِنِ وشـذَّ حِفـظُ الـواوِ فـي الضَّـياوِنِ
٨٣٣- وصَـحَّحوا الـواوَ مِـنَ العَـواوِرِ إذ حـذَفوا اليـاءَ لـدى التجـاوُرِ
٨٣٤- عكـسُ العيائِيـلِ فلـم يُصَـحَّحِ إذ أُشْـبِعَ الكسـرُ فباليـاءِ دُحِـي
٨٣٥- وصَـحَّحوهما مِـنَ الْمَقـاوِلِ ونحـوِه فرقًـا عـن الرسـائِلِ

٨٣٦- يَضْعُفُ في الْمعايِشِ الهمزُ وفي مَصائِبٍ يَلْزَمُ سَمعًا فاقتَفِ
٨٣٧- وياءُ فُعْلَى اسْمًا إلى الواوِ قُلِبْ كمِثل طُوبَى ثُم كُوسَى فانتَدِبْ
٨٣٨- لم يَنْقَلِبْ في صفةٍ لكنْ كُسِرْ ما قَبلَه ليَسلَمَ اليا فادَّكِرْ
٨٣٩- كمِشيَةٍ حِيكَى لدى التبختُرِ وقِسمةٍ ضِيزَى مِنَ التجبُّرِ
٨٤٠- وهكذا في باب بِيضٍ كُسِرا واختَلفُوا في غيرِ ما قد ذُكِرا
٨٤١- ثانيهما قِياسُ سِيبويهِ فشُذِّذَتْ مَضُوفةٌ لَدَيْهِ
٨٤٢- وفي مَعِيشةٍ يَجُوز مَفْعِلَةْ بالنقلِ وَحدَه وجازت مَفعُلَةْ
٨٤٣- والأخفَشُ الأوَّلُ فيه قاسا فَهْوَ يَرَى مَضُوفةً قِياسا
٨٤٤- وعنده مَفعِلةٌ مَعِيشةْ بالكسرِ كي لا يَلزَمَ الْمعُوشَة
٨٤٥- فتُرْتُبٌ مِن بَيْعهم تُبِيعُ لِسِيبويهِ غيرُه تُبُوعُ
٨٤٦- تُقلَبُ في الْمصدَر واوٌ كُسِرا ما قبلَها ياءً على ما قُرِّرا
٨٤٧- نحوُ قِيامًا وعِياذًا قِيَما إذ حُوِّلَتْ أفعالُها فانتَظَما
٨٤٨- وشذَّ حالَتْ حِوَلاً كالقَوَدِ دُون لِواذًا حينَ لَم يُجرَّدِ
٨٤٩- تُقلَبُ في نَحوِ جِيادٍ وتِيَرْ حيثُ أُعِلَّ مُفرَدٌ ولم يُقَرْ
٨٥٠- كذاك في الرِّياحِ والدِّيارِ والدِّيَمِ الدائمةِ الأمطارِ
٨٥١- شذَّ طِيالٌ من طَويل وكذا جِيادُ خَيْلٍ مِن جَوادٍ شُذِّذا
٨٥٢- صَحَّ رِواءٌ جمعُ رَيَّانَ لِمَا يَلزَمُ مِن صَرْفينِ فلْيُسَلَّما
٨٥٣- وصَحَّتِ النِّواءُ جمعَ ناوِ حيثُ أتى مُفرَدُها بالواوِ
٨٥٤- يُبدَلُ في نحو رياضٍ إذ سَكَنْ في واحدٍ مَعْ ألِفٍ بعدُ عَلَنْ
٨٥٥- لم تَنقَلِبْ عِوَدَةٌ أو كِوَزَةْ إذ ليسَ فيها أَلِفٌ مُجَوَّزَةْ
٨٥٦- وثِيَرٌ شَذَّتْ لفِقْدانِ الألِفْ في جَمْعِ ثورٍ بقياسٍ قد عُرِف
٨٥٧- ويُقلَبُ الواوُ إذا ما اتَّفقا بالياءِ إن سُكِّنَ ما قد سَبَقا
٨٥٨- وبعدَه يُدْغَمُ ثُم يُكْسَرُ ما قبلَه إن كان ضَمٌّ مُظهَرُ
٨٥٩- مِثالُه السيِّدُ والأَيَّامُ وهكذا القَيُّوم والقيَّامُ

٨٦٠- ومُسلِمِيَّ عند رَفعٍ وكذا ... دُلَيَّةٌ مَرْمِيةٌ فلتُؤخَذا

٨٦١- وجاء لِيُّ جَمعُ أَلْوَى مِنْ لَوِي ... بالضم والكسرِ على ما قد رُوِي

٨٦٢- وشذ مِن نَهْيٍ نَهُوٌّ فاركَنِ ... وهكذا حَيْوَةٌ مثلُ ضَيْوَنِ

٨٦٣- وصُيَّمٌ شَذَّ كذا القُيَّمُ شَذ ... وأَرَّقَ النُّيَّامَ منهما أشذ

٨٦٤- والنقلُ في يَبِيعُ أو يَصُونُ ... وهكذا الْمَبِيتُ والْمَعُونُ

٨٦٥- والْحذفُ بعدَ النقلِ في مَفعُولِ ... كصِيغةِ الْمبيعِ والْمَقُولِ

٨٦٦- وسِيبويهِ: واوُ مفعولٍ حُذِفْ ... والأخفشُ العينُ وكُلٌّ قد عُرِفْ

٨٦٧- وواوُ مفعولٍ لديه انقَلَبا ... فخالَفا أصلَيْهما إذ ذَهَبا

٨٦٨- شَذَّ مَشِيبٌ وكذا مَهُوبُ ... والأفصحُ الْمَهِيبُ والْمَشُوبُ

٨٦٩- ويكثُر التصحيحُ في مَديُونِ ... ونَحوِهِ وقَلَّ في مصوُونِ

٨٧٠- إعلالُ يَستَحْيِي وتَلْوُوا نَدَرا ... والْحذْفُ في قُلْتُ وبِعْتُ قد جَرَى

٨٧١- وكَسرُ فاءٍ معَ ياءٍ مُلتزَم ... وعندَ كسرِ العينِ أَوْ لا فيُضَمْ

٨٧٢- ولَسْتَ لَم تُكسَرْ لِما فيه عَلَنْ ... مِن شَبَهِ الْحَرفِ فياؤه سَكَنْ

٨٧٣- يُحْذَفُ مِن قُلْ فهْو مِن تَقُولُ ... وقِلْ بِحَذفِ الياءِ مِن تَقِيلُ

٨٧٤- وتُحذَفُ العينُ مِنَ الإقامَةْ ... للساكنَينِ مثلُ الاستقامَةْ

٨٧٥- وحذفُها مِنْ بابِ كَيَّنُونَةْ ... وسَيِّدٍ جازَ كما يَحْكُونَهْ

٨٧٦- والياءُ في قِيلَ وبِيعَ قد أَتَى ... والواوُ والإشْمام أيضًا ثبتا

٨٧٧- فإنْ به مُسْكِنُ لامِهِ اتَّصَلْ ... فالكسرُ والإشْمامُ والضمُّ حصَلْ

٨٧٨- كبِعتَ يا عبدُ فأنت مُتبِعُ ... وقِلتَ يا قولُ فلستَ تَرجِعُ

٨٧٩- واختِيرَ وانقِيدَ كذاك فيهما ... دُون أُقِيمَ واستُقِيمَ فافهَما

٨٨٠- والاِسمُ مِن غيرِ الثلاثيّ وما ... يَجري على الفِعلِ على ما عُلِما

٨٨١- يُشرَطُ في إعلالِ عينٍ منه أن ... يُوافِقَ الفِعلَ بشَكْلٍ اقتَرَنْ

٨٨٢- معَ اختلافٍ بِمَزِيدٍ أو بِنا ... خُصًّا به وَضْعًا على ما زُكِنا

٨٨٣- مِن ثَم لو بَنَيت مثلَ مَسجِد ... وتِحْلِئٍ مِن لفظِ بَيْعٍ مُرْصَدِ

٨٨٤- لقُلــتَ فـــي وِزانـــه مَبِيـــعُ تُعِلُّـــــه وهكـــــــذا تَبِيــــــعُ
٨٨٥- ولــو بَنَيــتَ منــهُ مثــلَ تُفلِـحُ قُلــتَ لــه تُبْيِــعُ إذ تُصـــحِّحُ

[الواو والياء لامين]

٨٨٦- فيُقلَبـــانِ ألِفًـــا إن حُرِّكـــا مُنْفَتِحًـا مـا كـان قبـلُ مُـدْرَكا
٨٨٧- إن لـم يكـن مُوجِبُ فتحٍ قد تـلا مثـلُ رَمَـى يَحيَـى ويَقْـوَى مَـن عَـلا
٨٨٨- لا كغَزَوْنـــا ورَمَينـــا وكـــذا يَخْشَـيْنَ مَـعْ غَـزْوٍ ورَمْـيٍ أُخِـذا
٨٨٩- ولا كمثـــلِ العَصَـوان مُلْبِســا أو غَـــزَوَا أو رَمَيَـــا إذ أَلْبَســـا
٨٩٠- ولا اخْشَيَا إذ يَحْتَذِي لن تَخشَيا ولا اخْشَـيَنْ فهْـوَ شَـبيهٌ لاِخْشَـيا
٨٩١- والقلبُ في اخشَوْا واخشَوُنَّ واخشَينْ واخشَـــيْ وأمثـــالٍ بِهِـــنَّ تَقتَـــرِنْ
٨٩٢- والــواوُ يــاءً إن يَكُــن مُنكَسِـرا مـــا قبلَهـــا أو رابِعًـــا فـــأكثَرا
٨٩٣- ولــم يَكُــنْ مــا قبلَـه مُنضَـمَّا مثــلُ رَضِــيتُ إذ دُعِيــتُ عَمَّـــا
٨٩٤- كـــذاك أغزيـــتُ ويُغْزَيـــانِ والغـــازِيَ القاضِـــيَ يَرْضَـــيَان
٨٩٥- خِــلافُ يــدعُو صِـنوَهُ للـدنيا وقِنيَـــةٌ شَـــذَّتْ كعَمِّـــي دِنْيـــا
٨٩٦- وطَيِّـــئٌ تَقلِـــبُ يـــاءً ألفـــا فـي قـد فَنَـى الخَصْـمُ وشَـرُّه كُفَـى
٨٩٧- والـــواوُ إن تَطرَّفَـــتْ تَنقَلِـــبُ للياءِ بعـدَ الضـمِّ فـي اسمٍ يُعـرَبُ
٨٩٨- فتُقلَـــبُ الضـــمةُ كســـرةً كمـــا فـــي ذاتِ يـــاءٍ كـــالتَّرامِي مُحْكَمـــا
٨٩٩- فهْـو يَصـيرُ مثـلَ قـاضٍ فيُعَـلْ كمثــــلِ أدْلٍ وقَلَــــنْسٍ تُشــــتَمَلْ
٩٠٠- خِــلافَ واوٍ جــاءَ فــي قَلَنْسُــوَةْ مِــن قبـلِ هــاءٍ وكـذا قَمَحْـدُوَةْ
٩٠١- كــذاك واوُ القُوَبــاءِ فــي العِلَـلْ كنحـــوِ يـــاءِ الْخُـــيَلاءِ لـــم يُعَـــلْ
٩٠٢- والْجمــعُ للعــاتي عُتِــيٌّ وأتــى مَصـــدَرُه علـــى عُتُـــوٍّ مِـــن عَتـــا
٩٠٣- وجــازَ كســرُ الفــاء حتــى يُتبَعـا وشَـــذَّ فـــي النحـــوِ نُحُـــوٌّ فاتْبَعـــا
٩٠٤- ونَحــوُ مَغــزِيٍّ كثيــرًا قــد أتــى والـــواوُ فـــي ذاك قيـــاسٌ ثَبَتَـــا
٩٠٥- ويُقلَبـــان همـــزًا ان تطرَّفـــا فـــي مَوقِـــعٍ بعـــدَ مَزيـــدٍ ألِفَـــا
٩٠٦- نَحــوُ كِســاءٍ ورِداءٍ شَـــمَلا خِــلافَ زايٍ مثــلَ ثــايٍ أَصُــلا

٩٠٧- يُعتَدُّ بالتاء على القياسِ في شَقاوةٍ إذْ لَزِمَتْ في الطَّرَفِ

٩٠٨- وشَذَّتِ الهمزةُ في صلاءةْ مثلُ عظاءةٍ كما عباءَةْ

٩٠٩- والياءُ واوًا قُلِبَتْ في فَعْلَى اِسْمًا كتَقْوَى ثم بَقْوَى فِعْلا

٩١٠- لا صِفةً كنحوِ صَدْيَا رَيَّا مِنَ الصَّدى والرِّي إذ تُهَيَّا

٩١١- والواوُ ياءً أُبدِلَتْ في فُعْلَى اِسْمًا كما الدُّنيا بياءٍ تُجْلَى

٩١٢- وشذَّتِ القُصْوَى كمثل حُزْوَى لا صفةً فاضلةً كالغُزْوَى

٩١٣- لا فَرْقَ في فَعْلَى بواوٍ يُرْوَى في الاِسمِ والوصفِ كدَعْوَى شَهْوَى

٩١٤- كذاك في فُعْلَى بضَمٍّ في اليَا لاسمٍ ووَصفٍ مِثلُ فُتْيا القُضْيا

٩١٥- والياءُ بعد همزةٍ بعدَ أَلِفْ ولم يكُن مفردُه كما وُصِفْ

٩١٦- يُقلَب في بابِ مَطايا أَلِفا والهمزُ ياءً كخطايا فاعرِفا

٩١٧- وكالصلايا جمعَ مهموزٍ جُعِلْ أو جمعَ منقوص فكُلٌّ قد أُعِلْ

٩١٨- كذا الشَّوايا عندَ جَمعِ شاويةْ دُونَ شَوَاءٍ فهْو جمعُ شائيةْ

٩١٩- ولا شَوَاءٍ وجَوَاءٍ جَمَعَا شائيةً جائيةً فليُسْمَعا

٩٢٠- ورُوعِيَ المُفرَدُ في أَداوَى وفي عَلاوَى وكذا هَراوَى

٩٢١- وأُسْكِنا في بابِ يَغزُو يَقْضِي في الرفعِ والقاضي برفعٍ خفضِ

٩٢٢- تَحريكُ ياءٍ شَذ في رفعٍ وجَرْ مثلُ سكونِ النصبِ أينَما ظَهَرْ

٩٢٣- وشَذَّ إثباتُهما كالألِفِ في الجزمِ فالقياسُ حذفُ الطرَفِ

٩٢٤- ولامُ تَغزُونَ وتَقضُون حُذِفْ كاغزُنَّ واغزِنَّ على ما قد عُرِفْ

٩٢٥- وليس بالقياسِ نحوُ اسمٍ ودَمْ وابْنٍ يَدٍ أخٍ وأُخْتٍ تُحتَرَمْ

باب الإبدال

[تعريفه]

٩٢٦- حَقيقةُ الإبدالِ جَعْلُ حرفِ مكانَ غيرِه بعُرفِ الصرفِ

[ما يعرف به الإبدال]

٩٢٧- يُعــــرَفُ بالأمثلـــةِ الْمشـــتقةْ مثـلُ التـــراثِ والأُجُـــوهِ الْحَقَّـــةْ
٩٢٨- وهكـــــذا بقِلـــةِ اســـتِعمالِ كجمـــعِ ثَعلَـــبٍ علـــى ثعـــالِي
٩٢٩- وكونِـــه فَرْعًـــا وذاكَ زائـــدُ مثـــلُ رُوَيْـــدٍ وحَـــذاه رائِـــدُ
٩٣٠- أو كونِـه فـي الفـرعِ وهْـو أصلُ نحـوُ مُوَيْـهٍ وهْـو قَـولٌ فَصلُ
٩٣١- أو بلُـــزُومِ ذي بنـــاءٍ جُهِـــلا مثلُ هَـراقَ المـاءَ بعـدما اصطَلَى

[أحرفه]

٩٣٢- أحــرفُ الإبــدالِ بــلا اشـتِباهِ أنصَـــتَ يَـــومَ زَلَّ جَـــدٌّ طَـــاهِ
٩٣٣- مَـن أدخـلَ السينَ لأجل اسَّمَّعا أُلـــزِمَ بالـــذالِ وبالظـــاءِ مَعَـــا

[إبدال الهمزة]

٩٣٤- فيُبْـــدَلُ الهمـــزُ مِـــن اللَّيْنِيـــةْ والعـــينِ والهـــاءِ علـــى الرَّوِيَّـــةْ
٩٣٥- فهْـــو مِـــنَ اللـــينِ اعـــتلالٌ لازِمُ فـــي نَحـــوِ بـــائعٌ طريـــقٌ دائـــمُ
٩٣٦- وفـــي كِســـاءٍ ورِداءٍ رُوعِيـــا وجـــازَ فـــي الأُجُـــوهِ مثـــلُ أُورِيـــا
٩٣٧- وشَـــذَّت الهمـــزةُ فـــي دَأَبَّـــةْ ومُؤقِـــــدٍ وشِـــــئمةٍ شَـــــأَبَّة
٩٣٨- أشـــذُّ مِـــن ذاك أُبـــابٌ قـــد طَمـــا وشـــذَّ فـــي المـــاءِ ولكـــن لَزِمـــا

[الألف]

٩٣٩- يُبدَلُ مِن أختَيه في اللينِ الألِفْ والهمـزِ والنـونِ لـدى الوقـفِ فقِـفْ
٩٤٠- فمنهمـــا يَلـــزَمُ فـــي قـــالَ وفـــي بـــاعَ وفـــي آلٍ علـــى قـــولٍ قُفِـــي
٩٤١- وشـــذ طـــائيٌّ ولكـــنْ لَزِمـــا يَاجَـــلُ مُبـــدَلا بضَـــعْفٍ وُسِـــما
٩٤٢- وهْـو مِـنَ الهمـزةِ فـي راسٍ وفـي آلٍ مِـــن الهـــاءِ علـــى رأيٍ يَفِـــي

[الياء]

٩٤٣- ويُبـدَلُ اليـاءُ مِـنُ اخْتَيـهِ ومِـنْ همـزٍ ومِـن حَـرفٍ بتَضـعيفٍ قُـرِن
٩٤٤- والنـــونِ والعـــينِ كمثـــلِ البـــاءِ والســـينِ والثـــاءِ بالإِســـتقراءِ
٩٤٥- فمنهمـــا يَلـــزمُ فـــي مِيعـــادِ وفـــي قِيـــامٍ وحِيـــاضٍ عـــادِ
٩٤٦- وشَـــذَّ فـــي حُبْلَـــى ونَحـــوِ صُـــيَّمِ وصِـــبْيةٍ ويَيْجَـــلُ المُقـــدَّمِ

٩٤٧- مِن همزةٍ في نحو ذِيبٍ وَقعا ومِن بواقيها كثيرًا سُمِعا
٩٤٨- كنحوِ أمليتُ مِن الإملالِ وكالأناسيّ على الإبدالِ
٩٤٩- ويَضْعُفُ السادي معَ الثعالي مثلُ الضفادي وكذاك الثَّالِي

[الواو]

٩٥٠- والواوُ مِن همزٍ وأختَيهِ أتى فمنهما يَلزمُ فيما أُثبِتا
٩٥١- مثلُ جَوارٍ وجُوَيرٍ وحَوِي ومُوقِنٍ طُوبَى وبَقْوَى عَصَوِي
٩٥٢- يَضعُف مَمْضُوٌّ نَهُوٌّ وكذا جِباوةٌ وكُلها قد شُذِّذا
٩٥٣- وأُبدِلَ الواوُ بقولٍ قد عَلَنْ مِن همزةٍ في جُونةٍ وفي جُوَنْ

[الميم]

٩٥٤- والميمُ مِن واوٍ ولام يُبدَلُ والنونِ والباءِ كما يُمثَّلُ
٩٥٥- فهْو مِن الواوِ لزومًا عند فَمْ وضُعِّفتْ في طَيِءٍ في اللامِ أَمْ
٩٥٦- ولازمٌ في نونِ مثلِ عَنبَرِ مُضعَّفٌ في طامَهُ لم يُخْتَرِ
٩٥٧- وهْو مِنَ الباءِ أتى في كَثَمِ وراتِمٍ بناتِ مَخْرٍ فافهَمِ

[النون]

٩٥٨- والنونُ مِن واوٍ كصنعانيّ في نِسبةٍ شَذَّتْ كبَهْرانِيّ
٩٥٩- وهْو مِن اللامِ ضعيفٌ في لَعَنْ وأصلُه لعلَّ فاعرِف ما علَنْ

[التاء]

٩٦٠- والتاءُ مِن واوٍ وياءٍ في اتَّعَدْ واتَّسَروا على الفَصِيح قد ورَدْ
٩٦١- وشَذَّ في أتلَجَهُ وانفرَدا طَسْتٌ بقلبِ السينِ تاءً مُفرَدا
٩٦٢- يَضعُف في لَصْتٍ مِنَ الصاد وفي ذَعالِتٍ مِن بائِه الْمُحَرَّفِ

[الهاء]

٩٦٣- والهاءُ مِن همزٍ على السماعِ نحوُ هَرَقْتُ وهَرَحْتُ الراعي
٩٦٤- هِيَّاكَ هِنْ فَعلتَ في طَيّ كذا لَهِنَّهُ هذا الذي يَعني: أَذَا؟
٩٦٥- مِنْ ألِفٍ يَشِذُّ هاءٌ في أنَهْ حَيَّهَلَهْ ومَهْ بِهاءٍ مُسْكَنَهْ

٩٦٦- ويا هناهُ عند بعضِ مَن يَرى والهــاءُ مِــن يــاءٍ بِهــذه تُــرَى

٩٦٧- ويُبـدَل الهـاءُ مِـن التـاء لـدى وَقْــفٍ ببــابِ رَحْمــةٍ مُطَّــرِدا

[اللام]

٩٦٨- واللامُ مِن ضادٍ رَدِيًّا في الْطَجَعْ وفـي أُصَـيْلالٍ مِـن النـونِ وقَـعْ

[الطاء]

٩٦٩- والطا مِنَ التا لازمًا في اصطَبَرا وشَـذَّ فـي حُصْـطُ فـلا يُعتَبَـرا

[الدال]

٩٧٠- والـدالُ مـن تـاءِ ازدجرتُ وادَّكَرْ وشَـذَّ فـي اجـدَزَّ وفُـزْدُ فـي الأثَـرْ

٩٧١- وشُـذِّذت فـي دَولَـجٍ مِـن تَـوْلَجِ واجْـدَمَعوا مِـنْ أجـلِ قُـربِ الْمَخـرجِ

[الجيم]

٩٧٢- والجـيمُ مـن يـاءٍ يُشَـدُّ إذ تَقِـفْ نحــوُ فُقَــيْمِجٍّ شُــذُوذُه عُــرِفْ

٩٧٣- أشَــذُّ فــي نَحــوِ أبِــي عَلِــجِّ والْمُطعِمــانِ اللحــمَ بالعَشِــجِّ

٩٧٤- ثـم أشـذُّ فـي قَبِلـتَ حِجَّـتِجْ مِـن غيـر مشـدودٍ كما يأتيـكَ بِجْ

٩٧٥- أشـذُّ فـي مـا أمْسَـجَتْ وأمْسَـجَا أُبــدِلَ مــن يــاءٍ بــه مــا لَهِجَــا

[الصاد]

٩٧٦- والصـادُ مـن سـينٍ تلاهـا خـاءُ أو غــينٌ او قــافٌ كــذا أو طــاءُ

٩٧٧- مثـلُ صِـراطٍ وكـذا مَـسَّ صَـقَرْ وأصــبغَ المــاءَ وصــلَّخَ البَقَــرْ

[الزاي]

٩٧٨- والـزايُ مِـن سـينٍ وصـادٍ وَقَعـا أمــامَ دالٍ ســاكنَيْنِ مَوقِعــا

٩٧٩- كيَـزْدُلُ الثوبَ وفَـزْدِي وهْـو قَـدْ يُشِـمُّ صَـوتَ الـزايِ لا سِـينَ وَرَدْ

٩٨٠- وربمـــا أُشِـــمَّه مُحرَّكـــا كصَـدَّقَ الصـدرُ صـغيرًا أدرَكـا

٩٨١- والأكثـرُ البيـانُ بالـذي اسـتقَرْ وقــد أتــى كَلْبِيَّــةً مَــسَّ زَقَــرْ

٩٨٢- وقَـلَّ فـي أشْـدَقِهم والأجْـدَرِ تَضــارُعُ الشــينِ وجــيمٍ فــاجهَرِ

[تعريفه]

٩٨٣- إدغـامُهم نُطقُـك بالسـاكنِ مَـعْ مُحَـرَّكٍ مِـن مَخـرجٍ حيـثُ اجتمَـعْ

[ما يكون فيه الإدغام]

٩٨٤- وذاك قــد يَكــونُ فــي مِثلَــينِ اِجتَمَعــــــا أو مُتَقــــــارِبَينِ

[في المثلين]

٩٨٥- فواجِـــبٌ عنــدَ ســكون الأَوَّلِ فــي كِلْمــةٍ أو كلمتــينِ فاقبَــلِ

٩٨٦- إلا بهمــــزَينِ عــــدا ســــأَّلِ ونَحــوهِ مِمَّــا عــدا فَعَّــالِ

٩٨٧- ولـم يَجِـئْ فـي الألِـفِ الإدغـامُ لأنــــه تَعَــــذَّرَ الْمـــــرامُ

٩٨٨- كـذاكَ فـي قُـووِلَ لِلَّـبس وفـي تُــؤْوِي ورِئْيــا حيثُمــا يُخَفَّــفِ

٩٨٩- وهكــذا قــالوا ومــا فــي يــومِ لــيُحْفَظَ الْمَــدُّ بفتــوَى القــومِ

٩٩٠- وواجــبٌ إن حُرِّكــا فــي كَلِمَــةْ مِــن غيــر إلحــاقٍ ولَــبْسٍ لَزِمَــةْ

٩٩١- كــرَدَّ إلا فــي لَفِيــفٍ كحَيِــي فجــائزٌ إدغامُــه مثــلُ عَيِــي

٩٩٢- ولــم يَجِــبْ فــي تَتَنَــزَّلانِ واقتَتَلــــــوا وتَتَقَــــــاتلانِ

٩٩٣- تَحريكُــه يُنقَــلُ إن كــان سُــبِقْ بســاكنٍ لــيسَ بِلــينٍ كمُحِــقْ

٩٩٤- ثـم سُكونُ الوقـفِ مثـلُ الحَرَكَـةْ لا يَمنَــعُ الإدغــامَ حــينَ أدرَكَــهْ

٩٩٥- مَكَّنَنِــي مِــن بــابِ كِلْمتَــينِ فلـمْ يَجِـبْ بـل جـازَ دُونَ شَـيْنِ

٩٩٦- وامتنـعَ الإدغـامُ فـي المِثلَـينِ فـي هَمـزٍ علـى الأكثـرِ مثـلُ الألِـفِ

٩٩٧- وهكــذا لــدى سُــكونِ الثــاني لِغيــر وقــفٍ كمَسِسْــتُ الْجــاني

٩٩٨- وفــي تَمــيمٍ نَحــوُ رُدَّ يُــدغَمُ وفــي الْحِجــاز فَكُّــه مُلْتَــزَمُ

٩٩٩- وعِنــد إلْحــاقٍ ولَــبْسٍ بزِنــةْ كقَـــرْدَدٍ وسُـــرُرٍ مُتَّضِـــنَة

١٠٠٠- وهكـذا عنـد صَـحيحٍ سـاكِنِ فــي كِلْمتــينِ نَحــوُ قَــرْمِ مــازنِ

١٠٠١- ومـا عَـنِ القُـرَّاءِ فـي ذاك نُقِـل فَهْـو علـى الإخفـاءِ للمِثْـلِ حُمِـلْ

١٠٠٢- وجـائزٌ فـي غيـر مـا قَـدْ ذُكِـرا كقولِـك اخشَـيْ يـا أُمَيَّـةُ السُّـرَى

[في المتقاربين]

١٠٠٣- وذانِ ما تَقارَبا في الْمَخرَجِ هُناك أو وصفٍ مَقامَه يَجِي

[مخارج الحروف الأصلية]

١٠٠٤- لكلِّ حرفٍ مَخْرَجٌ حَقَّ النظَرْ والكُلُّ بالتقريبِ سِتةَ عَشَرْ

١٠٠٥- للهمزِ والهاءِ لدى التَّعَرُّفِ نِهايةُ الحلقِ كمثلِ الألِفِ

١٠٠٦- أوسَطُه للعينِ ثم الحاءِ مبدؤُه للغينِ ثم الخاءِ

١٠٠٧- للقافِ خُذ أقْصى اللسانِ والْحَنكْ للكافِ ما يَليهما عندَ الدَّرَكْ

١٠٠٨- للجيمِ والشينِ وياءٍ وَسَطُهْ وما علا مِن حَنَكٍ إذْ تَضبِطُهْ

١٠٠٩- ومَخْرَجُ الضادِ معَ الأسنانِ أولُ إحدى حافَتَيْ لِسانِ

١٠١٠- وهْو مِنَ الأيسرِ منها أيسَرُ فهكذا بالضادِ يأتي الأكثرُ

١٠١١- للاَّمِ خُذْ ما دُونَ حافةٍ إلى آخرِها وما علاها مُوصَلا

١٠١٢- للراءِ ما يَليهما في الْمَخرَجِ للنونِ ما مُتصلاً به يَجِي

١٠١٣- للدالِ والطاءِ وتاءٍ طَرَفُهْ معَ الأصولِ مِن ثنايا تَكنُفُه

١٠١٤- للضادِ والزاي معَ السينِ أتى ما بينَ ذاكَ والثنايا مُثْبَتا

١٠١٥- للظاءِ والذالِ وثاءٍ طَرَفُه وهكذا عُليا ثنايا تَكنُفُه

١٠١٦- للفاءِ أطرافُ الثنايا العليا وباطِنُ الشفَةِ إذ تُهَيَّا

١٠١٧- للباءِ والميمِ وواوٍ خَرَجا ما جاءَ بين الشفتينِ مَخرَجا

[مخرج المتفرع الفصيح]

١٠١٨- وواضحٌ مَخرَجُ ما تَفرَّعا وثُمِّنَ الفصيحُ مِمَّا فُرِّعا

١٠١٩- ثلاثةٌ همزةُ بَيْنَ بَيْنَا والنونُ للغنةِ إذ أَتَيْنا

١٠٢٠- والألِفُ الْمُمالُ للترخيمِ واللامُ للتفخيمِ والتعظيمِ

١٠٢١- والصادُ كالزايِ لدى العلانِيَةْ والشينُ كالجيمِ فذي ثمانيَةْ

[والمستهجن]

١٠٢٢- واستُهجِنَ الطاءُ الذي كالتاءِ وهكذا الفاءُ الذي كالباءِ

١٠٢٣- والصادُ كالسينِ وصادٌ ضَعُفا والكافُ كالْجيمِ فكُلٌّ ضُعِّفا

١٠٢٤- والجيمُ مثلُ الكافِ ما تَحقَّقا   كـالجيمِ مثـلِ الشـينِ فليُطَلَّقـا

[صفات الحروف]

١٠٢٥- مجهورةُ الحروفِ حين تُلتَمَسْ   ما إن يُحرَّكْ يَنحصِرْ جَرْيُ النفسْ

١٠٢٦- والجَهرُ في غيرِ حُروفٍ سُلِكت   في قولنا: (فحَثَّه شَخْصٌ سَكَتْ)

١٠٢٧- خِلافُهـا مهموسـةٌ ومُـثِّلا   فـي قَقَـقٍ وكَكَـك إذ فُصِّـلا

١٠٢٨- وخَـالَفَ البعضُ فقال يُهتَمَسْ   (ضَـظْغِزْ يَعُـذْ) والجهـر فـي (كَـتْ)

١٠٢٩- وظَـنَّ أن الشِّـدَّةَ المحسوسَـةْ   بَعِيـدةٌ عـن صـفةِ المهموسـةْ

١٠٣٠- شديدةٌ ما جَرْيُ صوتِه انحصَرْ   فـي مَخـرَجٍ حالـةَ إسـكانٍ ظَهَـرْ

١٠٣١- (أجِدْكَ قطَّبْتَ) حُروفُ الشدةْ   ورِخـوةٌ خلافُهـا مُعـدَّةْ

١٠٣٢- بينهمـا مـا فيـه إذ يُصارُ   يَعتـدِلُ الجَـرْيُ والانحِصـارُ

١٠٣٣- (لَمْ يَرْوِ عَنَّا) جَمَعَتْها في الْمَثَلْ   ومُثِّلَـتْ بـالحجِّ والطـشِّ وخَـلْ

١٠٣٤- ينطبِـقُ الحَنَـكُ عنـد المُطبَقَـةْ   على المحل وهي (صَضْطَظْ) بالثقةْ

١٠٣٥- خِلافُهـا فـي الصـفةِ المنفتحَـةْ   مِمَّـا عـدَا الأربعـةِ المفتتَحـةْ

١٠٣٦- في ذاتِ الاستعلاءِ عند الْمَدرَكِ   يَرتَفِـعُ اللسـانُ نحـوَ الحنـكِ

١٠٣٧- حروفُـه غـينٌ وقـاف خـاءُ   والصـادُ والضـادُ وظـاءٌ طـاءُ

١٠٣٨- خالفَها في الصفةِ المنخفضةْ   فاسـتَفَلَ اللسـانُ مِمَّـا عَرَضَـهْ

١٠٣٩- أمـا حُـروفٌ بذَلاقـةٍ تُـدَلْ   فسِـتَّةٌ يَجمَعُهـا (مُـرْ بِنَفَـلْ)

١٠٤٠- وهْـي التـي لـم يخْـلُ بالقيـاسِ   عنهـا رُبـاعيٌّ ولا خُماسِـي

١٠٤١- وغيرُهـا مُصـمَتَةٌ إذ صُـمِتا   فـي صِـيَغِ النـوعينِ عنهـا فاثْبُتـا

١٠٤٢- يَنضَمُّ في القَلقَلةِ الضَّغطةُ في   وقـفٍ إلـى الشـدةِ بـالتعرُّفِ

١٠٤٣- يَجمَعُها (قُطبُ جَدٍ) عند الثقةْ   وقـد تُسـمَّى بحـروف اللَّقْلَقـةْ

١٠٤٤- وأحرفُ الصفير ما بها صُفِر   صـادٌ وزايٌ ثـم سـينٌ فـاعتَبِرْ

١٠٤٥- حـروفُ لـينِ مـدُّها سـواءُ   الـواوُ والألـفُ ثـم اليـاءُ

١٠٤٦- واللامُ في اصطِلاحِهم مُنحرِفُ   إذِ اللسـانُ عنـده ينحـرِفُ

١٠٤٧- والـراءُ قـد سُـمِّيَ بـالمكرَّر فـالنطقُ فـي ذلـكَ بالتعسُّـرِ
١٠٤٨- والألِـفُ الهـاوِي لأنـه اتسَـعْ بـه هـواءُ الصـوتِ عنـدما ارتفَـعْ
١٠٤٩- ويُجعَلُ الْمَهتُوتُ وصفَ التاءِ لِمـا بِـه مِـن هَتَّـةِ الْخفـاءِ

[طريق إدغام المتقاربين]

١٠٥٠- فـي المتقـاربَينِ حيـثُ يُـدغَمُ لا بُـد مِـن قَلْـبٍ بـه يَنـتظِمُ
١٠٥١- والأولُ القيـاسُ إن لـم يَعـرِضِ أمرٌ كما في (اذْبَحَّتُودًا) إذ رُضِي
١٠٥٢- وهكـذا فـي بَعـضِ تـاءِ افـتَعَلا إذ كثُـر التغييـرُ فيهـا كاصـطَلَى
١٠٥٣- يَضـعُف (مَحُّـمْ) مُـدغما فـي في السِّدْسِ سِتٌّ شَـذ وهْـو يَلـزَم
١٠٥٤- ولـم يَجُـزْ إدغـامُ مـا يَلتَـبِسُ كمثـلِ زَنْمـاءَ ففَـكٌّ يُـؤنَس
١٠٥٥- مـنِ ثـم قـالوا طِـدَةٌ لا وَطْـدا لِثِقْـلٍ اوْ لَـبْس وألغَـوا وَتْـدا
١٠٥٦- ولـم يُبـالُوا فـي امَّحـى واطَّيَّـرا إذ أُمِـنَ اللَّـبْسُ إذا تغيَّـرا
١٠٥٧- وجـاء وَدٌّ عـن تميـم فـي وَتَـدْ إذ جَمْعُـه الأوتـادُ يكفـي للسـنَدْ
١٠٥٨- لم يُدغِموا حُروفَ (مِشْفَرٍ ضَوِي) فِيمـا يُـدانِيها لضَـعفٍ يَلتَـوِي
١٠٥٩- وسَـيِّدٌ وليَّـةٌ قـد أُدغِمـا حيـثُ أُعِـلاَّ قبـلَ أن يُـدَّغما
١٠٦٠- والنـونُ فـي لامٍ وراءٍ تُـدغَمُ إذ كُرِهَـتْ نَبْرتُهـا فيَلـزَمُ
١٠٦١- وأُدغِمَتْ في الميمِ حيثُ اشتَرَكا فـي صـفةِ الغُنـةِ حـين أُدرِكـا
١٠٦٢- وهكـذا فـي الـواوِ مثـلِ اليـاءِ إذ أمكَـنَ الغنـةُ بالإبقـاءِ
١٠٦٣- وقد أتى نَخسِفْ بِهِمْ واغفِرْ لِي لِـبعضِ شـأنِهِمْ بغيـرِ الْمِثـلِ
١٠٦٤- لا يُـدغِمون أحـرفَ الصـفيرِ فـي غيرِهـا حِفظًـا عـن التغييـرِ
١٠٦٥- لـم يُـدغِموا الْمُطبَـقَ في سواهُ مـن غيـرِ إطبـاقٍ لِمـا حَـواهُ
١٠٦٦- ولا حُـروفَ الحَلـقِ فيمـا كانـا أَدخَـلَ منـهُ بالـذي اسـتَبانا
١٠٦٧- لكـنهم قَـد يُـدغِمون الحـاءا فـي العـينِ والهـاءِ ولا سِـوَاءَا
١٠٦٨- من ثَم قالوا (اذْبَحَّتُودًا) مدغما كـذلك (اذْبَحَّـاذِهِ) لتُـدغَما
١٠٦٩- فالْهاءُ في الحاءِ وعينٌ في الحا والحـاءُ فـي العـينِ كـذاك فـي الهـا

١٠٧٠- فيُقلبا حاءً على ما ثَبتا | لكنْ (فمَنْ زُحزِح عَّنِ النارِ) أتى
١٠٧١- والغينُ في الخاء كـ(بَلِّغ خَّدَمك) | والخاء في الغين كـ(سَلِّخ غَّنَمك)
١٠٧٢- والقافُ في الكاف كما نَخْلُقكُّمُ | والكافُ في القافِ كذاك يُدغَمُ
١٠٧٣- والجيمُ في الشين على ما جاءا | في قولِ مَن أدغم (أخْرجِ شَّاءا)

[إدغام اللام المعرفة]

١٠٧٤- واللامُ ذو التعريف في اللام وفي | ثلاثَ عشرَ لازمًا مِن أحرُفِ
١٠٧٥- التاءُ والثاءُ وذالٌ ظاءُ | والراءُ والزايُّ ودال طاءُ
١٠٧٦- والصادُ والضادُ كذا والنونُ | والسينُ والشينُ فذا قانُونُ
١٠٧٧- وغيرُ ذي التعريفِ في المثلِ لزِمْ | ونحوِ (بل ران) على ما قد عُلِمْ
١٠٧٨- وفي البواقي جائزٌ كـ(هَل سَّأل) | كذاك (هل تَّدْري) و(هل شَّاع المثل)

[إدغام النون الساكنة]

١٠٧٩- وفي السكونِ يُدغِمون النونا | بالفرضِ في حُروفِ (يَرْمُلونا)
١٠٨٠- والأفصحُ الغنةُ عند الياءِ | والواوِ لا في اللامِ أو في الراءِ
١٠٨١- والنونُ قبلَ الباءِ ميمًا يُقلَبُ | كمِنبَرٍ بِعَنبَرٍ يُطَيَّبُ
١٠٨٢- والنونُ في غير حروفِ الحلقِ | يُخْفى فخَمْسٌ حالُه للخلقِ
١٠٨٣- ويُدغم النونُ إذا تَحَرَّكا | على الجوازِ كالذي قد أُدْرِكا
١٠٨٤- والتاءُ والطاءُ كذاك الدالُ | والثاءُ والظاءُ كذا والذالُ
١٠٨٥- فبعضُها يُدغَم في البعضِ وفي | صادٍ وزايٍ ثم سينٍ يَقتَفي
١٠٨٦- في نَحوِ فرَّطتُ لدى الإطلاقِ | إن كانَ إدغامٌ معَ الإطباقِ
١٠٨٧- فذاك إتيانٌ بطاءٍ طارِ | وجمعُ ساكنينِ في اعتبارِ
١٠٨٨- ليستْ كذاك غُنةٌ في النونِ | فيمَنْ يُبَقِّيها على القانونِ
١٠٨٩- والصادَ ثم الزايَ ثم السينا | فبعضُها في البعض يُدغِمونا
١٠٩٠- والباءُ في الميم وفاءٍ أُدغِما | نحوُ (يُعذِّب مِّنْ يشاءُ) مُدغَما
١٠٩١- وجاز أن يُدغَم تاءُ افتَعَلا | في مثلها كقَتَّلا أو قِتَّلا

١٠٩٢- عليهمـــا جـــاء مُقَتِّلونـــا بفـــتحِ قـــافٍ أو مُقِتِّلونـــا
١٠٩٣- وقــد أتــى أيضــا مُرُدِّفِينــا بالضـــم إتباعـــا كـــذا رُوينـــا
١٠٩٤- والثـاءُ فـي تـاءِ افتعـالٍ أُدغِمـا فَرْضًـا علـى الـوجهينِ كاثَّأَرْتُمـا
١٠٩٥- والسـينُ فيهـا أدغِمـت شُـذوذا علـى شـذوذٍ كاسَّـمِع مـأخوذا
١٠٩٦- ولا يَجـوزُ اتَّمَعـت إذ تـذهَبُ فضـيلةُ الصـفيرِ وهْـي تُطلَـبُ
١٠٩٧- وتـاءُ الافتعـالِ بعـد الْمُطبَقـة تُقلَـب طـاءً لتُـرى مُنطبِقـة
١٠٩٨- فيلـزمُ الإدغـامُ فـي يَطَّعِـمُ وجُـوِّز الوجهـانِ فـي يَظْطَلِـمُ
١٠٩٩- وجـاءت الـثلاثُ فـي فَـيَظْطَلِمْ فـي بيـتِ شـعر لزُهَيْـر قـد عُلِـمْ
١١٠٠- شَـذَّ على شـذوذه في اصطَبَرا إذ لا يَجـوزُ للصـفير اطَّبَـرا
١١٠١- وهكذا على الشذوذ في اضطَرَبْ إذ لـم يَجُـزْ للاسـتطالةِ اطَّـرَبْ
١١٠٢- وتـاءُ الافتعـالِ دالاً قُلِبـا فـي الـدالِ والـذالِ وزايٍ فاقلِبـا
١١٠٣- وأُدغِمـت على الوجـوبِ إدَّثَـرْ وجـاء الادغـامُ قويًّـا فـي ادَّكَـرْ
١١٠٤- وجـاءَ بالـذالِ كمثـلِ اذَّكـرا وجـاء بالفـك كمثـل اذْدَكَـرا
١١٠٥- ويَضـعُف الإدغـامُ فـي يَزدَجِـرُ إذ لـم يَجُـز لمـا مضـى يَـدَّجِر
١١٠٦- وفـي خبَطـتُ شُـذِّذت خَبَطُّ كـذاك فُـزدُ ثـم عُـدُّ حُصْـطُ

[إدغام تاء تتنزل وتتنابزوا]

١١٠٧- فـي تتنـازلون عنـدما وُصِـلْ أو تَتَنَزَّلُـونَ إدغـامٌ نُقِـلْ
١١٠٨- إن لـم يُصـاحبْه صـحيحٌ سَكَنا مُقـدَّمًا وكـان معلـومَ البِنـا
١١٠٩- والتـاءُ مِـن تَفعُّـلٍ قـد تُـدغَم فـي الأحـرُفِ التـي بهـا تُـدَّغَمُ
١١١٠- فهمـزةُ الوصـلِ لهـا تُجتلَـبُ كاثَّـاقلُوا وازَّيَّنـوا واطَّيَّبـوا

[إدغام سين الاستفعال]

١١١١- ونحوُ مـا اسطَّاعُوا على الإدغام بقـاءِ صـوتِ السـينِ نـادرًا وَقَـعْ

١١١٢- والحذفُ للإعلالِ سابقًا ذُكِرْ ... والحذفُ للترخيمِ في النحوِ زُبِرْ
١١١٣- وجاء حذفُ التاء في تَسَرْبَلُ ... تَنازَعون وهْي لا تَنَزَّلُ
١١١٤- ظَلْتُم ومَسْتم كأحَسْتُم ثَبَتا ... واسْطَاع يَسْطِيعُ ويَسْتِيعُ أتى
١١١٥- وفي علَى الْماءِ أتى (عَلْماءِ) ... وفي (مِنَ الماءِ أتى (مِلْماءِ)
١١١٦- وفي بَنِي العنبرِ (بَلْعَنبرِ) قد ... جاءَ كبَلْحارثِ فيما قد وَرَد
١١١٧- شَذ بتاءٍ لم يُشدَّدْ يَتَقِي ... منهُ تَقِ اللهَ بِبَيْتٍ مُرتَقِي
[زيادَتَنا نُعمانُ لا تَنْسَيَنَّها ... تَقِ الله فينا والكتابَ الذي تتلو]
١١١٨- وليس منه قولُهم قد تَخِذا ... يَتْخَذُ فَتحًا فهْو أصلٌ أُخِذا
١١١٩- ثم مِنِ استَتْخَذَ جاءَ استَخَذا ... وقيل إبدالٌ لتاءِ اتَّخَذا

باب مسائل التمارين

١١٢٠- وكيف يُبْنَى مِنْ كذا مثلُ كذا ... يَعني إذا منه وِزانٌ أُخِذا
١١٢١- ثم بِمُقتضَى القياسِ صُرِّفا ... كيفَ به يُنطَقُ حتى يُعرَفا
١١٢٢- والفارسيُّ قال في القياسِ ... تَزِيدُ ما قد زِيدَ في الأساسِ
١١٢٣- وهكذا تَحذِف ما قد حُذِفا ... في أصلِه على قياسٍ عُرِفا
١١٢٤- وعند آخرينَ حذفُ ما حُذِف ... قياسًا او غيرَ قياس إذ تَصِف
١١٢٥- مُضَرِبِيٌّ مُحَوِيٌّ مِن ضَرَبْ ... أبو عليٍّ مُضريٌّ في النسَبْ
١١٢٦- دِعْوٌ ودَعْوٌ مِن دَعا كاسمٍ وَغَدْ ... وادْعٌ دَعٌ للآخَرِينَ يُعتقَدْ
١١٢٧- ثم دَعايا باتفاقٍ مِن دعا ... مثلُ صحائِفٍ على ما اختُرِعا
١١٢٨- وعَنْمَل كعَنْسل مِن عَمِلا ... ومثلُه مِن قالَ جاء قَنْولا
١١٢٩- لا يُدْغِمون النون كي لا يُلْبَسا ... بفَعَّلَ المشدودِ مثلُ خَمَّسا
١١٣٠- ومثلُ قِنفَخْرٍ كذا عِنَمَّلٌ ... للَبْسِ عِلَّكْدٍ كما قِنْولٌّ
١١٣١- لم يُبنَ مِن نحوِ كَسَرْتَ أو ... مثلُ جَحَنْفَلٍ للَبْسٍ أو ثِقَلْ
١١٣٢- ومِن وَأَى أُوءٍ مِثالُ أُبلُمِ ... ومِن أَوَى أُوٍّ بواوٍ مُدغَمِ

١١٣٣- ومِـــن وَأى إيءٍ وِزانُ إِجــرِدِ ومـــن أَوَى إيٌّ وإيِّ فاقصِــــد

١١٣٤- ومِنهُمــا عنــدَ وُلاةِ العِــزَّةْ إيئـــاةُ أوْ إيَّـــاةُ مـــن إوَزَّةْ

١١٣٥- وكــاطْلَخَمَّ مِــن وأى اِيأَيَّــا ومِـــن أوى وِزانُـــه اِيوَيَّـــا

١١٣٦- مِـن أولَـقٍ مِثالُ مـا شا اللهُ قـــال أبـــو علـــيٍّ اذ بنـــاهُ

١١٣٧- وِزانُـــه مـــا أَلِـــقَ الإلاقُ فـــالأَلَقُ الْمَقـــول ثُـــم الــلاَّقُ

١١٣٨- ووجــهُ ذاك أنــه قــد جَعَــلا أوْلقًـــا اذْ أوْغَـــلَ فيـــه فَـــوْعَلا

١١٣٩- وهْو على ذلك قد أجابَ في اِســمٍ بـــأَلْقٍ أو بـــأُلقٍ يَقتَفـــي

١١٤٠- والفارســـيُّ لابـــنِ خالويْـــهِ حـــاوَرَ فـــي مســـألةٍ لديـــهِ

١١٤١- فقــال زِن مِــن آءةٍ مُســطارا فظـــن مُفعـــالا بـــه فَحـــارا

١١٤٢- فقــال الاســتاذُ لــه مُســآءُ فالأصـــلُ مُســـتطارُ إذ يُجـــاءُ

١١٤٣- كذا أبو الفتحِ ابنُ جني سألَهْ عـن كَوْكـب مِـن لفـظِ وَأْيٍ نقلَـهْ

١١٤٤- ثــم بــواوٍ مــعَ نــون جَمَعــه ثــم إلــى اليــاء أضــافه معَــهْ

١١٤٥- فحارَ أيضا في جوابِ ما سأَلْ قــال أبــو الفــتح أَوَيٍّ فــي المثلْ

١١٤٦- مِـن بـاع منسـوجًا كعنكبـوتِ يُجـــاب فـــي ذاك ببَيْعَعُـــوتِ

١١٤٧- وكاطمـــأَنَّ وَزْنًـــا ابيَعَّـــا مُصـــحَّحَ اليـــاء فـــلا يُـــدَغَّا

١١٤٨- مِن قُلتُ كاغدودنَ فاقوَوَّلَ قُلْ والأخفــشُ اقوَيَّــلَ فــالواو ثَقُــل

١١٤٩- أظهِرْ على اغدُودِنَ واوَ اقوُووِلا كـــذلك ابيُويـــع مثـــل اغـــوُووِلا

١١٥٠- مــن قُــوة مَقــوِيٌّ المســفُورُ وهكـــــذا قُـــــوِّيٌّ العُصـــــفُورُ

١١٥١- قُضَــيّةٌ مِــن قُضِــيتْ قُذَعْمِلَــةْ وهْو قَـضٍ فـي عَضُـدٍ فـي المسـألَةْ

١١٥٢- وكالقُذَعْمِيلــةِ فــي القضــيةْ فالقُضَـــــوِيةُ علـــــى الرَّوِيّـــــةْ

١١٥٣- وكالْحَمَصِيصَــةِ فــي البنــاءِ فالقَضَـــوِيَّةُ علـــى القضـــاءِ

١١٥٤- فـي ملكـوتٍ كقَضَـوْتُ عُمِـلا جَحْمــرِشٌ كقَضْــيَيٍ قــد جُعِــلا

١١٥٥- ومِـن حَييـتُ حَيَّـوٍ كجحمـرِشْ وكـــالْحِلِبْلابِ القِضِيضـــاءُ نُقِـــشْ

١١٥٦- قَرْأَيْتُ في دَحْرَجْتُ مِن قِراءة ثـــم قِـــرَأْيٌ كسِـــبَطْر جـــاءه

١١٥٧- أتـوا علـى اطْمَأْننـتُ باقرأْيـأْتُ   ويَقْرَئِــــيءُ حـــــالهم أن يـــــأتوا
١١٥٨- تَـم بعـونِ اللـه صـرفُ الشـافيه   ورَّختُــه فقلــتُ: نظمــي الوافيــةْ
١١٥٩- أبياتُهـــــا بليغـــــة عليــــة   عـــــدتُها: منظومــــــةٌ قويــــــة
١١٦٠- ناظمُهــا فــي ســلكِها قِــوامُ   والحمــدُ كالمســكِ لهــا ختــامُ

[لم ينظم جزءَ الخط في آخر الشافية مع الأسف – أبو مالك العوضي]

التصريف الملوكي

تأليف

ابن جِنّي النحويّ رحمه الله

قال العلامة شمس الدين محمد بن ابراهيم
ابن مساعد في ارشاد القاصد عند القول
في التصريف : وصنف فيه ابو الفتح
ابن جني مختصراً لطيفاً سماه التصريف
الملوكي ،

عني بتصحيح هذا المصنف الجليل — وفهرسة مطالبه وشواهده وإشارات جمله — ليظهر في عالم المطبوعات على أبهى وضع وأكمل — وازهى طبع وأجمل — مفتي حماة السابق محمد سعيد بن مصطفى النعسان رحمه الله تعالى — واتماماً للفائدة وضع له شرحاً مختصراً في الذيل .

علق عليه

أحمد الخاني وعحي الدين الجراح

الطبعة الثانية

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه آمين .

وبعد :

تعتبر العلوم اللغوية من العلوم الجليلة القدر، سواء كانت كونية أم شرعية ، وإن علم الصرف ليحتل المكانة المحمودة بين هذه العلوم ، كما يعتبر أبو الفتح ابن جني صاحب السلطان الأكبر على هذا العلم .

وقد ترك لنا أبو الفتح مختصراً لطيفاً في الصرف سماه .. التصريف الملوكي ، حققه وطبعه علامة حماة ومفتيها المرحوم محمد سعيد النعسان، وقد نفدت هذه الطبعة . ولما كانت الحاجة ماسة إلى هذا المصنف الجليل، فقد راينا ان نعيد طباعته مستعينين بالله تعالى بعد إذن مدون بخط نجله احمد .

وقد رجعنا إلى أصل مخطوط في المكتبة الظاهرية برقم ٧٦٢٥ فقارنا المطبوع بالمخطوط ، وأضفنا بعض الاضافات اشرنا إليها بوضع حرف ع في نهاية العبارة في ذيل الكتاب والله من وراء القصد .

أبو الفتح عثمان بن جِنِّي

كان إماماً في علم العربية قرأ الأدب على الشيخ أبي علي الفارسي وكان ابن جني من حذاق أهل الأدب وأعلمهم بعلم النحو والتصريف صنف في النحو والتصريف كتباً أبدع فيها كالخصائص وسر الصناعة والمصنف والتلقين في النحو والتعاقب والكافي في شرح القوافي والمذكر والمؤنث والمقصور والممدود والتام في شرح شعر الهذليين والمنهج في اشتقاق اسماء شعراء الحماسة ومختصر في العروض ومختصر في القوافي والمسائل الخاطريات والتذكرة ومختار تذكرة أبي علي الفارسي وتهذيبها والمقتضب في معتل العين واللمع والتنبيه والمهذب والتبصرة وغير ذلك وشرح ديوان المتنبي وسماه الصبر وكانت ولادته قبل الثلاثين والثلثمائة بالموصل وتوفي ٣٩٢ ببغداد .

وقد شرح التصريف الملوكي أبو السعادات هبة الله بن الشجري المتوفى سنة ٥٤٢ وشرحه أيضاً ابن يعيش وقاسم بن قاسم الواسطي المتوفى سنة ٦٢٦ .

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

هذه جُمَلٌ من أُصول التصريف يَقرُبُ تأمُّلُها، وتَقِل الكُلفة على ملتمِس الفائده منها، قليلةُ الألفاظ كثيرةُ المعاني.

(القولُ على ذلك)

في القول على معنى قولنا التصريف

معنى قولنا التصريفُ هو أنْ تأتيَ الى الحروفِ الأُصولِ — (وسنوضح قولنا الأصول) فتتصرَف فيها بزيادةِ حرف أو تحريف بضرب من ضروب التغيير، فذلك هو التصرفُ فيها والتصريفُ لها، نحو قولك ضرب، فهذا مثال الماضي، فإن أردت المضارعَ قلت يضرِب — أو اسمَ

الفـاعل قلت ضارب ــ أو المفعولَ قلت مضروب ــ أو المَصدرَ قلت ضرباً ــ أوفعلَ مالم يُسَمَّ فاعلهُ قلت ضُرِبَ، وإن أردت أنَّ الفعل كان اكثرَ من واحد على وجـــه المقابلة قلت ضارَب ، فإن أردت أنـــه استَدعى الضرب قلت استضرَب ، فإن أردتَ أنه كثَّر الضربَ وكرَّره قلتَ ضَرَّبَ ، فإن أردت أنه كان فيه الضرب في نفسه مع اختلاج وحركة قلت اضطرَب ، وعلى هذا عامةُ التصرف في هـذا النحو من كلام العرب ، فمعنى التصريفِ هـو ما أريناك من التلعُّبِ بالحروفِ الأصولِ لما يراد فيها من المعاني المفـادةِ منها وغيرِ ذلك ،(١) فاذ قد ثبث ما قدمناه ــ فليعلم أن

---

(١) وقد ذكر ابن هشام معنى التصريف على وجه الايجاز فقال ــ التصريف هو تغيير في بنيةّ الكلمة لغرض معنوي أو لفظي ـ فالاول كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع ـ نحو زيد ـ تقول في تثنيته زيدان ـ وفي جمعه زيدون ـ و كتغيير المصدر الى الفعل والوصف ـ نحو الضرب ـ تقول ضرب ـ وضرّب ـ واضطرب ـ ويضرب ـ واضرب الى غيرذلك، والثاني كتغيير قول وغزو الى قال وغزا ـ ولهذين التغييرين أحكام ـ =

التصريفَ ينقسمُ الى خمسةِ أضرب زيادة ـــ بدل ـــ حذف ـــ تغيير حركةٍ أو سكون ـــ ادغام .

= كالصحة والاعلال ـ وتسمى تلك الاحكام علم التصريف؛ وموضوعه الاسماء المتمكنة والافعال المتصرفة في اللغة العربية ـ فلا يدخل في الاسماء الاعجمية ـ كابراهيم واسمعيل كما نقل ذلك الشيخ خالد في شرح التوضيح عن ابن جنى مصنف هذا الكتاب ـ ونظر فيه يس في حاشيته .

(تنبيه) لم يتعرض المصنف في هذا الكتاب الى ابنية الاسم والفعل ـ وقد رأيت أن أذكرها هنا على سبيل الاختصار فاقول ـ اعلم ان الاسم ينقسم الى مجرد عن الزوائد وأقله الثلاثي كرجل ـ وغايته الخماسي كسفرجل ـ وما بينهما الرباعي كجعفر ـ والى مزيد فيه وغايته سبعة كاستخراج ـ وأمثلته كثيرة لاتليق بهذا المختصر ، فابنية الثلاثي أحد عشر ـ وأمثلتها فلس ـ فرس ـ كتف ـ عضد ـ حبر ـ عنب ـ ابل ـ قفل ـ صرد ـ دئل ـ عنق ؛ وأبنية الرباعي خمسة ـ وأمثلتها جعفر ـ زبرج ـ دملج ـ فطحل ـ درهم ؛ وأبنية الخماسي أربعة ـ وأمثلتها سفرجل ـ جحمرش ـ قرطعب ـ قذعمل ؛ وما خرج عن هذه الاوزان فهو مفرع عنها ـ اما بزيادة كمنطلق ـ أو بنقص كيدودم .

وينقسم الفعل الى مجرد ـ وأقله ثلاثة كضرب وعلم وحسن وبهت ـ وأكثره أربعة كدحرج ـ والى مزيد فيه ـ وأوزانه كثيرة ـ والمشهور =

(القولُ على حروف الزيادةِ — وهي عشرةُ أحرف)

الألف — والياء — والواو — والهمزة — والميم —

= منها مما زيد على الثلاثي افعل كاكرم - وفعل كفرح - وفاعل كقاتل ؛ وانفعل كانكسر - وافتعل كاجتمع - وافعل كاحمر - وتفعل كتكرم - وتفاعل كتقاتل ؛ واستفعل كاستخرج - وافعال كاحمار - وافعوعل كاعشوشب ؛ ومما زيد على الرباعى تفعلل كتدحرج - وافعنلل كاحرنجم - وافعلل كاقشعر .

والصرد: طائر أبقع أبيض البطن أخضر الظهر ضخم الرأس والمنقار - له برثن - ويصطاد العصافير وصغار الطير .

والدئل : اسم دويبة - سميت به قبيلة من بني كنانة .

والزبرج : السحاب الرقيق وقيل السحاب الاحمر .

والدملج المعضد .

والفطحل: الزمان الذي كان قبل خلق الناس - قال أبو عبيدة والأعراب تقول: هو زمن كانت الحجاره فيه رطبة قال العجاج :

وقد اتاه زمن الفطحل ✲ والصخر مبتل كطين الوحل

والجحمرش : هي العظيمة من الأفاعي - والعجوز المسنة

والقرطعب : الشيء التافه

والقذعمل : البعير الضحم؛ ويقال اعشوشبت الأرض اذا كثر عشبها وهو مايتقدم نباته ويكثر؛ ويقال احرنجم القوم ازدحموا - قال الفرآء =

والتآء — والنون — والهآء — والسين — واللام — ويَجمعها قولُك اليومَ تَنساه، ويقال أيضاً سألتمونيها ، ويُحكى أنأبا العباس[1] سأل أباعثمان[2] عن حروف الزيادة فأنشده أبو عثمان

هويتُ السِّمانَ فشيبنني وما كنتُ قِدماً هويتُ السِّمانا

فقال له أبو العباس الجوابَ — فقال قد أجبتكَ دفعتين — يعني قوله هويتُ السِّمان .

= والمحرنجم: العددالكثير - وانشد .

الدار أقوت بعد محرنجم ٭ من معرب فيها ومن معجم

ويقال اقشعرجلده: اخذته قشعريرة بضم القاف وفتح الشين أي رعدة.

١ - محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثّمالي الأزدي أبو العباس المعروف بالمبرد : إمام العربية ببغداد في زمنه وأحد أئمة الأدب والأخبار مولده بالبصرة ٢١٠ هـ ووفاته ببغداد ٢٨٦ هـ من كتبه الكامل . ع

٢ — عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء الليثي أبو عثمان الشهير بالجاحظ . كبير أئمة الأدب ورئيس الفرقة الجاحظية من المعتزلة مولده ١٦٣ هـ في البصرة وتوفي فيها ٢٥٥ هـ فلج في آخر عمره وكان مشوّه الخلقة له تصانيف كثيرة منها الحيوان والبيان والتبين والبخلاء . ع

(معرفة قولنا الأصل والزائد)

الأصلُ : عبارةٌ — عند أهل الصّناعة — عن الحروفِ التي تَلزم الكلمةَ في كل موضع من تصرُّفها — إلاَّ أن يحذف شيء من الأصول تخفيفاً أو لعلة عارضة — فإنه لذلك في تقدير الثبات ،[1] وقد احتاط التصريفيون في سمة ذلك — بأن قابلوا به في التمثيل من الفعل والموازنةِ له فآءَ الفعل وعينَه ولاَمه ، وقاَبلوا بالزآئد لفظَه بعينه في نفس المثال المصوُغ للاعتبار[2]

(١) ضمير اسم ان من قوله فانه يرجع الى الشيء الذي يحذف من الأصول — والمشار اليه بقوله لذلك الحذف تخفيفاً أو لعلة عارضة ، أي ان المحذوف من الأصول في تقدير الثابت — لأنه محذوف تخفيفاً أو لعلة .

(٢) أي ما لم يكن الزائد تكرار الأصل — فانه يقابل عند الجمهور بما قوبل به ذلك الأصل — كقولك في حلتيت وسحنون واغدودن وفرّح — فعليل وفعلول وافعوعل وفعّل فالتاء في حلتيت زائدة للالحاق — وكذلك النون في سحنون ، والدال والراء في اغدودن وفرّح زائدتان لغير الالحاق ، وذهب بعضهم الى أن الزائد يقابل بلفظه =

ولم يقابلوا به فآءَ الفعل ولا عينَه ولا لامَه — بل لفظوا به ألبتةَ ، من ذلك قولُنا قَعَدَ مثاله فعَلَ — فالقاف فآء الفعل — والعين عينه — والدال لامه — فالحروف إذاً كلها أصول ؛ فإذا قلت يقعُد زدتَ اليآءَ وصار مثالهُ يفعلُ — فاليآء زائدة — لِأنها ليست موجودة في قعد — والقاف والعين والدال موجودةٌ أين تصرفتِ الكلمة — نحو قاعد ومتقاعد ومقتعد ، فالألف والميم والتآء زوائدُ — لِأنها ليست موجودةً في قعد ، ولذلك زدتَها في المثال المصوُغ لاعتبار الزوآئد من الأصول — ولم تقابل بها فآءً ولا عينا ولا لاما فقد بان إذاً فرقُ ما بين الأصلِ والزائد : وقد تقصيتُ ذلك

= مطلقاولو كان تكرار الاصل — فيقال في وزن حلتيت فعليت — وفي وزن سحنون فعلون — وفي وزن اغدودن افعودن — وفي وزن فرّخ فعرل — والحلتيت بكسر الحاء صمغ الانجذان نبات جيد لوجع المفاصل — والسحنون : أول المطر والريح — ويقال اغدودن الشعر : اذا طال والنبت اذا اخضر .

في تفسير تصريف أبي عثمان رحمه الله[1] .

وينبغي أن تَعلم أيضاً أن معنى قولنا الحروفُ الزوآئد – إنما نريد به أنها هي التي يُجوز أن تزدادَ في بعض المواضع ،فيُقطعَ عليها هناك بالزيادة إذا قامت عليها الدلالة ، ولسنا نريد أنها لا بد من أن تكون في كل موضع زآئدةً ، هذا محالٌ ، ألا ترى أن أوَى مثاله فَعل – وأن الهمزة والواو والياء التي انقلبت الألف عنها كلُّها أصول – وإن كان قد يمكن أن تكون في غير الموضع زوائدَ ، وهذا واضح .

واعلم أن لكل حرف من هذه الحروف موضعاً تَكثرُ فيه زيادتهُ – وموضعا تقل فيه ، وربما اختَص الحرف بالموضع لا يوجد زائداً إلاّ فيه ، فاعرِف تلك الأماكنَ بما أذكرُهُ لك ، وليكن الحكمُ على الأكثر لا على الأقل .

فأما الألف والياء والواو فالحكم عليهن أنهن متى كانت

---

(١) واسم ذالك التفسير المصنف .

واحدة منهن مع ثلاثةِ أحرف أصول فصاعداً ولم يكن هناك تكرير فلا تكون إلا زائدة ــ عرفت الاشتقاق أو لم تعرفه ؛ فإن عرفته كان على ما ذكرنا لا محالة ؛ وإن لم تعرفه حملت ما ُجهِل أمرُه على ما ُعلم ــ من ذلك كوثرٌ ــ الواو فيه زآئدة ــ لأن معك ثلاثةَ أحرف أصولٍ لا ُيشَك فيها ــ وهي الكاف والثآء والراء ــ فالواو إذاً زآئدةٌ ، هذا طريق القياس ؛ فاما طريق الاشتقاق فكذلك أيضاً ــ ألا تراه من معنى الكثرة ــ يقال رجــل كوثرٌ إذا كان كثير العطآءِ قال الشاعر :

وأنت كثير يا ابنَ مروانَ طيِّب

وكان أبوكَ ابنَ العقآئلِ كوثرا(١)

---

(١) العقائل جمع عقيلة ــ وعقيلة كل شيء أكرمه ، (وابن العقائل) اما خبر لكان ــ وحينئذ يكون (كوثرا) خبراً بعد خبر ــ وأما منادى باسقاط حرف النداء ــ وكوثرا خبر لكان ــ وقد عزا صاحب الصحاح البيت للكميت .

وكذلك اليآءُ في كثير والألف في كاثِرِ الحكمُ فيها ثلاثتها واحد ، قال الأعشى :

ولستَ بالأكثرِ منهم حَصىً وإنّما العزةُ للكاثِرِ [1]

---

(١) التاء للخطاب ـ والحصى العدد ـ والكاثر الكثير ـ والبيت للأعشى من قصيدة له يهجو بها علقمة بن علاثة ـ ويمدح عامر بن الطفيل ـ وقبله .

ولستَ في السلم بذي نائل * ولست في الهيجاء بالجاسر

(وبعده)

ولستَ في الآثرين من مالك * ولا الى بكر ذوي الناصر

وذكر السيوطي نقلاً عن شارح ديوان الأعشى قال :

لما قال الأعشى هذه القصيدة هدر علقمة دمه ـ وجعل له على كل طريق رصدا ـ فاتفق ان عثر عليه رهط علقمة ـ فأتوه به ـ فقال له علقمة الحمد لله الذي أمكنني منك ـ فقال :

اعلقمُ قد صيرتني الامو * ر اليك وما انت لي منقص

فهب لي نفسي فدتك النفو * س ولا زلت تنمى ولا تنقص

فقال قوم علقمة اقتله وارحنا منه ـ فقال علقمة اذن تطلبوا بدمه ـ ولا ينغسل عني ما قاله ـ ولا يعرف فضلي عند القدرة ـ فأمر به فحل وثاقه ـ وألقى عليه حلة وحمله على ناقة وأحسن عطاءه ـ وأخرج معه من =

موضعُ زيادةِ الهمزة أن تقعَ أولاً ، وبعدها ثلاثةُ أحرف أصولٍ ، نحو قولك أحمرُ وأصفرُ واخلقُ وابلقُ، فالهمزة زائدة ومثالُه أفْعلُ ؛ وكذلك إجْفيل وإخْريط [1] فالهمزة زائدة، ومثالُه إفْعيلٌ — لأن اليآء زآئدةٌ لما قدمنا[2]

= زائدة يبلغه مأمنه ـ فقال :

أعلقمُ ياخير بني عـامر * للضيف والصاحب والزائر
والضاحـك السن على همـه * والغـافر العثرة للعـاثر

وعلقمة بن علاثة صحابي ـ قدم على رسول الله ﷺ وهو شيخ فأسلم والأعشى : هو ميمون بن قيس بن جندل بن بني قيس بن ثعلبة الوائلي أبو بصير وهو من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية وأحـد أصحاب المعلقات كان غزير الشعر وكان يغني بشعره فسمي صناجة العرب . عاش عمراً طويلاً أدرك الاسلام ولم يسلم ولقب بالأعشى لضعف بصره وعمي في أواخر عمره مولده ووفاته في قرية منفوحه باليمامة .

(١) الاجفيل: الذي يجفل من كل شيء، والاخريط: ضرب من النبت .

(٢) الذي قدمه المصنف رحمه الله من طريق القياس ان كل واحدة من الواو والياء والألف اذا كانت مع ثلاثة احرف اصول حكم بزيادتها نحو كوثر و كثير وكاثر، واثبات زيادة الياء في اجفيل واخريط من =

وبعد الهمزة كذلك ثلاثةُ أصول فهي إذاً زائـدة • فإن كان بعدها أربعةُ أصول فالهمزة أصل والكلمة بها خماسية، وذلك نحو إصْطَبْل ــ الهمزة أصل ــ ومثال الكلمة فِعْلَلٌ ونظيرها جِردَحلٌ ؛ [1] فإن كانت الهمزة وسطا لم تُزَد الا بثبت ، وذلك نحو زِئبرٌ وَضِئْبِلٌ وجُؤْذُر [2] وبَرأَلَ الديكُ أي نفش عُرفه ، الهمزة في هذا كله أصل ــ لأنها حشو ؛ وقــد زيدت حشواً وذلك قليـــل ــ قالوا شَمْأَلٌ وشأمل [3] ــ

= طريق الاشتقاق هوان اجفيلا من معنى الجفل - واخريطا من معنى خرط الورق اي حته - ولعل تسمية ذلك النبت به لسرعة حت ورقه .

(١) الجردحل : الوادي والضخم من الابل للذكر والأنثى . اه القاموس المحيط . ع

(٢) الزئبر كزبرج ــ وقد تضم باؤه ــ وهو ما يظهر من درز الثوب ، والضئبل كزبرج ايضاً وقد تضم باؤه الداهية ، قال في القاموس وليس فعلل غيرهما ، والجؤذر وتفتح الذال ولد البقرة الوحشية .

(٣) الشمال والشامل الريح التي تهب من قبل الحجْر ــ أو ما مهبه بين مطلع الشمس وبنـات نعش ، [أو من مطلع النعش إلى مسقط النسر الطائر ويكون اسماً وصفه . اه القاموس المحيط] ع

ومثالهما فَعْألٌ وفأعل ـ فالهمزة زآئدة لقولهم شملت الريح؛ والهمزة أيضاً في جُرَائِضَ زآئدة ـ ومثاله فُعآئل ـ لقولهم في معناه جَرْواضٌ أي جملٌ شديد؛ وكذلك حُطآئِط ـ همزته زائدة ومثاله فُعآئل ـ لأنه من الشيء المحطوط ـ وهو الصغير، وقالوا النِّئْدُلانُ فهمزته زآئدة ـ لقولهم في معناه النيدُلانُ غيرَ مهموز بضم الدال ـ ومثالُ النِّيدُلان فيعلان والنِّئدُلانُ هو الكابوس ـ ويقال له أيضاً الجاثوم؛ وقد اطردت زيادة الهمزة آخراً للتأنيث ـ نحو حمرآء وصفرآء وأصدقاء وأنبيآء وعُشَراء ونفسآء .

(الميم)

موضعُ زيادةِ الميم أنْ تقع أولاً وبعدها ثلاثةُ أحرف أصول ـ نحو مَضْرِب ومَقتَل ومُكرِم، ومجمل حكمها في ذلك حكْمُ الهمزة؛ وكذلك إذا كان بعدها أربعةُ أحرف أصول كانت الميم أصلاً ـ وذلك نحو (ميم)

مَرْزَجُوش[1] هي أصل ومثاله فَعْلَلُولٌ على ما تقدم ، وقد زيدت الميم حشوا ــ وذلك شاذٌّ لا يقاس عليه ــ قالوا دُلامص ــ فالميم عند الخليل[2] زائدةٌ ــ ومثاله فُعامِلٌ ــ وذلك لأنه بمعنى الدِّلاص وهو البرَّاق ، قال الأعشى :

اذا جُرِّدَتْ يوماً حسبت خميصة

عليها وجريالَ النضير الدُّلامصا[3]

وقالوا للأسد هرماس ــ ومثاله فعمْال ــ لأنه من الهرس وهو الدق ، وقالوا لبن قُمارص أي قارص ــ ومثاله فُماعل ، وانشدوا :

---

(١) المرزجوش هو المردقوش ــ بقلة طيبة الرائحة (المرزجوش معرب مرزنكوش) اه القاموس المحيط ع

(٢) الخليل : هو ابن عمرو بن تميم الفراهيدي اليحمدي أبو عبد الرحمن من أئمة اللغة والأدب وواضع علم العروض وهو استاذ سيبويه النحوي ولد ومات في البصرة ومن أشهر كتبه العين .

(٣) الخميصة كساء أسود مربع له علمان ، وجريال النضير حمرة الذهب ، والدلامص البراق ــ وفيه الشاهد .

فباتت تشتوي والليل داج ضماريط استهافي غير نار[1]

وهذا فَماعيل ، وقد زيدت الميم آخراً زيادة أكثر من زيادتها حشوا ــ وكلاهما شاذ لا يقاس عليه ــ من ذلك زُرْقُم وفُسْحُمُ وهما فُعلُم لأنه من الزُّرقة والانفساح ، وقالوا حُلْكُمٌ للأسود وهو من الحلكة ــ ومثاله فُعْلُمٌ ، وقالوا دِلقَم ــ وهي فِعلَم من الانــدلاق ــ في أحرف سوى هذا .

(التآء والنون)

إذا جآءت التآءُ والنون في موضع يُقابِلان فيه أحدَ الأصول حكم بأنهما أصلان ــ إلا أن يدل الاشتقاق على زيادتهما فيحكم بها[2] ، وان جآءتا مخالفتين لبناء

---

(١) الضماريط جمع ضموط ــ وهو المختبأ والمضيق .

(٢) وفي نسخة حكم بهما ، اهـ ع

الأصول حُكِم بأنها زائدتان ــ من ذلك قولنا عَنْتر ــ التاء والنون جميعاً أصلان ، ألا ترى النونَ تُقابِل العينَ من جعفر ــ والتاءَ تُقابِل الفآءَ منه ــ وكلاهما أصل ــ فكلاهما إذاً أصل ، فأما نرجس فالنون زآئدة ــ ومثالد نَفعِل ــ لأنه ليس في الكلام مثل جَعْفِر بكسر الفآء ، وكذلك تَنْضُب[1] التآء زائدة ــ لأنه ليس فى الكلام مثل جَعْفُر بضم الفاء ــ وقيل له تَنْضُبٌ كما قيل لنظيره شَوْحَط ــ لأن الناضب هو الشاحط وكلاهما للبعد ، وكذلك عُنْصَلٌ[2] ــ النون زائدة ــ لأنه ليس في الكلام مثل جُعْفَرٍ ــ بضم الجيم ــ ، فأما النون من عَنْبَس فزائدة من قِبَلِ الاشتقاق ــ لا من

(١) تنضب بفتح التاء المثناة فوق وسكون النون وضم الضاد المعجمة هو ضرب من الشجر تألفه الحرباء – ويروى بضم اوله وفتح ثالثه وبضمهما – وقيل ان ضم التاء اتباع لضم النون ، نقله السخاوي في سفر السعادة .

(٢) العنصل بضم العين وفتح الصاد البصل البري .

طريق القياس ــ وذلك لأنه من العبوس ــ ولذلك قيــل للأسد عنبس لعبوسه وكراهة منظرِه، قال الأشتر النخعي[1].

بَقَّيْتُ وَفري وانحرفت عن العلا ولقيت اضيافي بوجه عبوس[2]

وقد زيدت النون في نَفعَل وانْفعَلَ ــ وبعد ألف التثنية ويائها نحو الزيدان والعمران والرجلَين والغلاَمين ــ وبعد واو الجمع ويائه نحو الزيدون والعمرون ــ والزيدين والعمرين ــ وعلامةً للرفع في خمسة مواضع من الفعل ــ نحو يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين يا امرأةُ ــ وبعد الألف في نحو غضبان وبابه وما ألحق به من نحو عريان

---

(١) هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث النخعي المعروف بالاشتر، أمير من كبار الشجعان ، كان رئيس قومه أدرك الجاهلية والاسلام وشهد اليرموك والجمل وصفين مع علي وولاه علي مصر فقصدها فمات في الطريق وله شعر جيد . ع

(٢) الوفر من المال والمتاع الكثير الواسع ـ أو العام من كل شيء وجمعه وفور .

وقحطان وعمران وعثمان وَحِدْرِجانَ [1] ــ وبعد الواو والياء في زيتون وغسلين ــ وللتوكيد خفيفةً وثقيلةً ــ نحو لَتَقومَنْ ولَتَقومَنَّ ، ومتى حصلت الكلمة خماسية وثالثها نون ساكنة حُكِم بزيادتها ــ نحو جَحَنْفَلٍ وشَرَنْبَثٍ وغَضَنْفَرٍ ، [2] فإن كانت النون غير ثالثةٍ وهي مع ذلك مقابلة لبعض الأصول ــ يعني في الكلمة الخماسية حكم بكونها أصلاً ــ ساكنة كانت أو متحركة ــ حتى يدل الدليلُ على زيادتها ، فالساكنةُ نحو نون حِنْزَقْرٍ وحَنْتَرٍ [3] ، والمتحركة نحو نون جَنَعْدَلٍ ، فأما ما دلت الدلالة على زيادته وهو متحرك غير ساكن فنحو نون كَنَهْبُلٍ ــ [4] لأنه ليس في

---

(١) الحدرجان بالكسر القصير ــ اسم

(٢) الجحنفل: الغليظ الشفة والشرنبث: الغليظ الكفين والرجلين ـ والغضنفر : الاسد .

(٣) الحنزقر والحنتر هما بمعنى القصير الدميم (٣) الجنعدل كسفرجل وتضم الجيم الرجل التار الغليظ والتار المسترخي من الجوع وغيره .

(٤) الكنهبل : شجر عظام ـ والشعير الضخم السنبلة .

الأصول مثل سفرُجلٍ بضم الجيم ـــ ،وأما الساكنة فنحو نون قِنْفَخْرٍ [1] ـــ النون زائدة ـــ لقولهم في معناه امرأة قُفاخريّة ومثال قِنْفَخْرٍ فِنْعَلٌّ كما أن مثال كَنَهْبُلٍ فَنَعْلُلٌ .

وأما التاء فزيدت في جمع التأنيث ـــ نحـــو ضاربات وجوازات وجَفَنَاتٍ ، وتزاد للمضارعة نحو تفعل أنتَ أو هي وتزاد في تَفَعَّلَ وتَفاعَلَ وتَفَوْعَلَ وتَفَيْعَلَ ـــ وفي جميع ما تصرف من ذلك ـــ نحو التَّفاعل والتَّفَيْعُل ، وتزاد للتانيث نحو حمزة وطَلْحَةَ ـــ إلا أنك إذا وقفت عليها أبدلت منهـا الهاء فقلت طلحة وحمزه ، وتزاد في اُفْتَعَل نحـــو اقتطع واجترح ـــ وفي استفعل نحو اسْتَخْرَجَ واسْتَقَدم ، وفيـما ذكرنا من هذا ونحوه دليل على ما اختصرناه وتركناه .

---

(١) القنفخر كجردحل الفائق في نوعه ـ والتار الناعم ـ والقفاخرية النبيلة العظيمة من النساء .

(الهاء)

تزاد لبيان الحركة نحو قولك في الوقف فيمه ولمه وعلامه ـ تريد فيم ولم وعلام ، وفي نحـــو قولك ارمِه واغزُه واخشَه ـ وأنت تريد ارم واغزُ واخشَ ، وقد زيدت شاذة في أمهات يُرادُ أمّات[1] ، ويحكى من غير جهة سيبويه[2] أن الخليل ذهب في هِرْكَوْلَةٍ الى زيادة الهاء ـ وقال هي هِفْعَوْلَةٌ وهي المرأة العظيمة الأوراك لأنها تركل في مشيها ؛ وزيدت أيضاً في هِجْرَعٍ وهِبْلَعٍ لأنها من الجرع والبلع[3] ـ

---

(١) أمهات لمن يعقل وأمات لمن لا يعقل. ا ه القاموس المحيط. ع

(٢) عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء أبو بشر إمام النحاة وأول من بسط علم النحو ولد في احدى قرى شيراز وقدم البصرة ولزم الخليل ابن أحمد ففاقه وصنف كتاب سيبويه في النحو لم يصنع قبله ولا بعده مثله . رحل الى بغداد فناظر الكسائي وعاد الى الأهواز فتوفي بها سنة ١٨٠ هـ ع

(٣) الهجرع كدرهم وجعفر ـ الاحمق والطويل الممشوق ـ المجنون ـ والكلب السلوقي ، والهبلع : الاكول العظيم اللقم الواسع الحنجور .

وهما هِفْعَلٌ ؛ وقد أبدلت الهاء من تاء التأنيث في الوقف ـــ نحو قائمة وقاعدة وفلانة .

(السين)

تزاد في استفعل وما تصرف منه ـــ نحـــو اسْتَخْرَجَ واسْتَخْرَجْ ومُسْتَخْرِجْ ؛ وزيدت السين في أسطاع يُسْطِيع عوضاً من سكون عينه[1] والفرض فيه أطاع يُطِيعُ ـــ وأصله أطْوَعَ يُطْوِعُ .

---

(١) توضيح ذلك كما في التصريح ان اصل اسطاع اطوع كاكرم ـ نقلت حركة العين وهي الواو الى فاء الكلمة وهي الطاء ـ فانقلبت الفاء ألفا بعد ان كانت واواً متحركه فعوضوا من هذه الحركة السين ـ هذا مذهب سيبويه وجمهور البصريين، ويدل على ان أصله أطاع قولهم يسطيع بضم حرف المضارعة اه .

قال يس في حاشيته واعترضه المبرد بان العوض من الشيء انما هو اذا كان معدوما ـ والفتحة هنا موجودة ـ نقلت من العين الى الفاء ـ فلا معنى للتعويض ـ فيه جمع بين العوض والمعوض ؛ واجيب بانه انما وقـــع التعويض من ذهاب الحركة على العين ـ لا من ذهاب الحركة بالكلية =

وزيدت اللام في أشياءَ محفوظةٍ لا يقاس عليها ـــ وهي ذلك لقولك في معنــــاه ذاك ـــ وأولالِكَ لقولك أولاك وأولئك قال الشاعر :

أولالك قومي لم يكونوا أُشابة

وهل يعظ الضِّلّيلَ الا أولالكا[1]

وزيدت أيضاً في عبْدَلٍ لأن معناه العبد ـــ وفي فَحْجَلٍ لأنه من الأفحج[2] ـــ وفي زَيْدَلٍ لأن معناه زيد ؛ وكذلك

= وذلك لما نقلوا الحركة من العين الى الطاء الساكنة وقلبوا العين الفا لحق الكلمة وهن وتغيير ـ وصار معرضا للحذف اذا سكن مابعده ـ نحو اطع في الامر ـ فعوض السين من هذا القدر من الوهن ـ وهو جواز لا وجوب ـ ولهذا لم يعوضوا فيما كان مثله ـ نحو اقام ا ه .

(١) الاشابة بضم الهمزة وبالشين المعجمة والباء الموحدة واحدة الا شائب ـــ وهم الاخلاط من الناس ، والضليل الكثير الضلال ، والشاهد في البيت ظاهر .

(٢) الفحجل والأفحج بمعنى واحد وهو المتكبر .

هي زائدة في هنالك لأن معناه هناك .

(البدل)[1]

وحروف البدل من غير ادغام أحد عشر حرفاً ؛ منها من حروف الزيادة ثمانية ، وهي الألف والواو والياء والهمزة والنون والميم والتاء والهاء ، وثلاثةٌ من غيرها وهي الطاء والدال والجيم .

(ابدال الألف)

وقد أبدلت من أربعة أحرف — وهي الياء والواو والهمزة والنون ، فأما الياء والواو فمتى تحركتا وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفاً — الا إن شَذ شيء أو يُخافَ لبس أو يكونَ التصحيح أمارة[2] ؛ فالقلب نحو قام وباع — وأصلها قَوَمَ

(١) خ باب البدل

(٢) حاصله ان ابدال الألف من أختيها الياء والواو مشروط بعشرة =

وَبَيَعَ ـ وكذلك طال وخاف وهاب ـ والأصل طَوُلَ وَخوِف وَهَيِبَ فأبدِلتا الفين لمـــا ذكرنا ، وكذلك باب

شروط ، الاول ان يتحركا ـ فلذلك صحتا في القول والبيع لسكونهما، الثاني أن تكون حركتهما اصلية ـ فلذلك صحتا في جيل وتوم مخففي جيال وتوأم ، والثالث أن ينفتح ما قبلهما ـ ولذلك صحتا في العوض والحيل والسور ، والرابع أن تكون الفتحة متصلة في كلمتيهما ـ ولذلك صحتا في ضرب واحد واخذ ياسر ، والخامس أن يتحرك ما بعدهما ان كانتا عينين ـ وان لا يليهما ألف ولا ياء مشددة ان كانتا لامين ولذلك صحت العين في بيان وطويل وخورنق ـ واللام في رميا وغزوا وفتيان وعصوان وعلوى وفتوى ، والسادس أن لا تكون احداهما عينا لفعل بكسر العين الذي الوصف منه على أفعل ـ نحو هيف فهو أهيف ـ وعور فهو أعور ، والسابع ان تكون عينا لمصدر هذا الفعل كالهيف والعور والثامن أن لا تكون الواو عيناً لافتعل الدال على معنى التفاعل ، أي التشارك في الفاعلية والمفعولية ـ نحو اجتوروا واشتوروا، والتاسع أن لا تكون احداهما متلوة بحرف يستحق هذا الاعلال ـ فان كانت كذلك صحت واعلت الثانية نحو الحيـــا والهوى والحوى مصدر حوي اذا اسود ، والعاشر أن لا يكونا عينا لمـــا آخره زيادة تختص بالأسماء ، فلذلك صحتا في نحو الجولان والهيمان والصوري بفتح الصاد المهملة والواو والراء المهملة اسم واد ـ والحيدي بفتح الحاء المهملة والياء المثناة التحتانية والدال المهملة المائل .

ودار ـــ أصلهما بَوَبٌ وَدَوَرٌ ، وكذلك نَابٌ وعابٌ ـــ أصلهما نَيَبٌ وَعَيبٌ ـــ ففعل بهما ما ذكرنا وكذلك عَصاً وَرَحىً ـــ أصلهما عَصوٌ وَرَحيٌ ، واصلُ غزا ورمى غَزَوَ وَرَمَيَ ـــ فَصارا إلى الإبدال لما مضى ، وما صَحَّ خَوْفَ اللَّبْسِ نحو غزوَا ورميا واستقضيا ـــ لو قُلِبتا الفين لسقطتا لِسُكونِهِمَا وَسكونِ الفِ التَّثْنِيَةِ بعدَهما ـــ فَكُنْتَ تَقول غزا ورمى وأنتَ تريد التثنية ـــ فَيَلْتَبِسُ بالواحد ، وكذلك النَّزَوانُ والغَلَيَانُ ـــ صَحَّتْ فيه اللاّمان ـ لئـــلا يلْتَبِس فَعَلانُ معتلَ العينِ (كـ) بفَعال صحيح الـلام ، [1] وما صح من ذلك لأنه في معنى ما تَجِبُ صِحَّتُهُ قولُهم عَوِرَ وَحوِلَ صَحَّ لأنـــه في معنى أعْورَ وَأحْولَ ، وكذلك صَيِدَ البعير يَصِحُّ لأنه في معنى أصْيَد ، وكذلك اعْتَوَنوا

---

(١) معتل العين ـ هكذا في الأصل ـ وهو مشكل ـ ولذلك وضعنا بعد لفظ العين كافا ـ اشارة الى أنه مشكل ـ ولعله لئلا يلتبس فعلان معتل اللام ـ بفعال صحيح اللام .

وٱعْتَوَرُوا وٱهتوَشُوا واجْتوَروا [1] ـ لأنه في معنى مالا بدَّ من صحته لسُكُونِ ما قبلَه ـ وهو تعاوَنُوا وتَعاوَرُوا وتَهاوَشُوا وتَجاوَرُوا فجُعِلَ التصحيحُ أمارةً للمعنى ·

(ابدال الألف من الهمزة)

متى سكَنتِ الهمزةُ وانفتَح ما قبلَها فتَخْفِيفُها وإبْدالُها جَميعاً أنْ تُصيِّرها الفاً في اللفظِ ، فالتخفيفُ نحو قولك في رَأس رَاسٌ ـ وفي فَأْسٍ فاسٌ ـ وفي أقْرَأْ إقْرَا ـ وفي أهْدَأْ إهْدَا ـ والبدلُ قولك آدم وآمن [2] ـ والأصل أأْدم وأأْمنَ فأبْدِلتِ الهمزةُ الفا لاجْتماعِ الهمزتين وسكونِ

---

(١) أي اذا كان بالواو كما يظهر من التمثيل بالامثلة الثلاثة أما الياء فتبدل ألفاً في افتعل وان كانت بمعنى تفاعل ـ لقربها من الألف في المخرج ـ نحو استافوا بمعنى تسايفوا أي تضاربوا بالسيوف .

(٢) أادم وأامن هكذا رسمت في الأصل بألفين والذي عليه الجمهور ان المسهلة لاترسم الفا ـ كراهة اجتماع المثلثين صورة ـ بل وضعوا مدة فوق الهمزة المصورة ألفاً .

الثانيةِ وانْفِتاح ما قبلَها .

(ابدال الأَلفِ من النونِ)

أُبدِلَتْ من التَّنْوينِ في النَّصب نحو قولك رأَيتُ زيداً ـ وكلَّمْتُ جعفراً ـ ومن النونِ الخفيفةِ اذا انفتحَ ما قَبْلَها في أمرِ الواحـــد ـ نحو قولِكَ للرَّجُلِ في الوقفِ اضرِبَا وقوما وأنت تريد اضرِبَنْ وقومَنْ ، قال الله تعالى لَنَسْفَعاً بالناصية ـ فإذا وقفت قلت لنسفعَا ، قال الأعشى :

ولا تَعْبُدِ الشيطانِ واللهَ فاعْبُدَا . ـ [1]

أراد فاعبدن ، وأَبْدِلَتْ أيضاً من نون إذَنْ في الوقف نحو قولِكَ لأَضرِبَنَّكَ اذا ـ تُرِيد اذن .

---

(١) هذا المصراع عجز البيت ، وصدره ـ وإياك والميتات لا تقربنها ـ والشاهد فيه ظاهر .

قد أبدلت من حروفٍ كثيرة ـــ قـــد اسْتَقْصَيتُها
وَمِقْدَارُها نحوٌ من عشرِينَ حرفاً في كتابي المَوْسوم بسر
صِناعة الاعراب ، وانّما نَذكر هنا ما يَكْثُر اسْتِعْماله ،
أُبدلتْ من الألف إذا انكسَر ما قبلها ـــ نحو قَراطيس
ومَفاتيحَ ـــ فالياء فيها بدَلٌ من ألفِ قرطاسٍ ومفتاحٍ ،
ومن الواوِ إذا سَكَنتْ وانكسر ما قبلَها غير مدغمة [1] ـــ
وذلك نحو ميعَادٍ وميزانٍ وريح وقيلَ وديمةٍ ـــ كلُّ ذلك من
الواو [2] ـــ لقولك وَعدْتُ ووَزَنْتُ (وراوحت) وقاوَلْت

---

(١) احترز بقوله غير مدغمة عن نحو اجلواذ مصدر اجلوذت الابل اذا سارت ـ واعلواط مصدر اعلوط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه ـ فانها تصح لأنها مدغمة ، وشذ نحو اجلياذ وديوان .

(٢) وتبدل الياء أيضاً من الواو اذا وقعت طرفا ـ رابعة فصاعدا ـ تقـول عطوت وزكوت ـ فاذا جئت بالهمزة او التضعيف قلت أعطيت وزكيت ، وتقول في اسم المفعول معطيان ومزكيان ـ حملوا الماضي =

زيداً ودَوَّمتِ السحابةُ تَدْويماً من الديمةِ : قال الراجز :

هو الجوادُ بنُ الجوادِ بنِ سَبَلْ

إن دَوَّموا جادَ وانْ جادوا وَبَل[1]

= على المضارع ـ واسم المفعول على اسم الفاعل ـ فان كلا من المضارع واسم الفاعل قبل آخره كسرة ، وسأل سيبويه الخليل بن أحمد عن وجه اعلال نحو تغازينا وتداعينا ـ مع أن المضارع لا كسر قبل آخره فاجاب بأن الاعلال ثبت قبل مجيء التاء في أوله ـ وهو غازينا وداعينا ـ حملا على تغازي وتداعي بكسرة قبل آخرها ـ ثم استصحب معها .

(١) الشاهد في البيت قوله (دوموا) ـ من الديمة وأصل الياء فيها واو ـ لأنها مشتقة من الدوام ـ فقلبت الواو ياء ـ لسكونها وكسر ما قبلها ، وقد رواه ابن قتيبة في كتاب أدب الكاتب بلفظ ديموا ـ فلا يكون على هذه الرواية شاهدا ، قال ابن السيد البطليوسي في شرح شواهد أدب الكاتب : وشرح ابن قتيبة هذا البيت في غريب الحديث فذكر أنه يمدح رجلا ـ ويفضله على غيره في الكرم ، وقال غيره هذا غلط انما يمدح فرسا ـ والدليل على ذلك قوله قبل هذا البيت ، أنا الجواد ابن الجواد بن سبل . ـ وسبل فرس عتيق تنسب اليه الخيل العتاق ـ كما تنسب الى الوجيه ولاحق ـ وكان سبل لغنى ـ وقيل لبني جعده وقد ذكره النابغة الجعدي في قوله: =

وتُبدَل أيضاً من الهمزة إذا سكنت وانكسر ما قبلها نحو قولك في تخفيف ذئب ذيب — وفي تخفيف بِئر بِير، (١)

= وعناجيج جيـاد نجب ☆ نجل فياض ومن آل سبل

والضمير في قوله ديموا يرجع إلى أرباب الخيل المتسابقين ـ أراد ان جاء أصحاب الخيل بجري يشبه الديمة جاءهذا الفرس بجري يشبه الجود وإن جاؤوا بجري يشبه الجود جاء بجري يشبه الوابل، والديمة مطر يدوم في سكون فاذا زادوقوي وقعه قيل له جود ـ فاذا أفرط وعظم قطره قيل له وابل، وفي قوله ديموا شذوذ وخروج عن النظائر ـ وذلك ان الديمة أصل الياء فيها واو ـ لأنها مشتقة من الدوام ـ ولكن الواو لما سكنت وانكسر ما قبلها قلبت ياء ـ فكان ينبغي حين ذهبت الكسرة الموجبة لانقلاب الواو أن ترجع الى أصلها ـ فيقول (دوموا) كما ان من بنى من قال فعل قال قول ولكن هذا من البدل الذي يلتزمونه مع ذهاب العلة الموجبة له ـ وقد جاءت من ذلك ألفاظ تحفظ ولا يقاس عليها ـ لقولهم عيد وأعياد ـ وريح وأرياح في لغة بني أسد ـ وغيرهم يقول أرواح على القياس اه

(١) وكذلك تبدل الياء من الهمزة في الجمع الذي على فعائل اذا وقعت الهمزة بعد ألفه وكانت تلك الهمزة عارضة ـ وكانت لام الجمع همزة ـ أوياء أصلية ـ أوياء منقلبة عن واو فالأول نحو خطيئة وخطايا والأصل خطايِيء بياء مكسورة هي ياء خطيئه ـ وهمزة بعدها هي لامها، =

وتُبدَلَ أيضاً من الرآءِ في قيراط ـ واصله قِرّاط لقولك في جمعه قراريطُ وفي تصغيره قرَيريط ، وكذلك من النـــون في دينار ـ لقولك في تحقيره وتكسيره دنانير

= ثم أبدلت الياء همزة على حد الابدال في صحائف ـ فصار خطائيء بهمزتين ثم ابدلت الهمزة الثانية ياء لأن الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل ياء ـ ثم قلبت كسرة الأولى فتحة للتخفيف اذ أنهم يفعلون ذلك فيما لامه صحيحة نحو مدارى جمع مدرى بكسر الميم وسكون الدال المهملة وفتح الراء ـ وهي آلة تشبه المسلة تصلح بها قرون النساء ـ ثم قلبت اليـاء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار خطاءا بألفين بينهما همزة ـ والهمزة تشبه الألف ـ فاجتمع شبه ثلاث ألفات فأبدلت الهمزة ياء ـ فصار خطايا ـ بعد خمسة أعمال والثـــاني نحو قضية وقضايا ـ والأصل قضايي بياءين ـ الأولى ياء فعيلة ـ والثـاني لام قضية ؛ ثم أبدلت الأولى همزة كما في صحائف ، ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة ، ثم قلبت الياء ألفا ، ثم قلبت الهمزة ياء ، فصار قضايا ـ بعد أربعة أعمال .

والثالث نحو مطية ومطايا ـ والأصل مطايو لأنها من المطا وهو الظهر أو من المطو وهو المـد يقال مطوت بهم في السير اذا مددت ، ثم قلبت الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة ، ثم قلبت اليـاء الأولى همزة كما في صحائف ، ثم أبدلت الكسرة فتحة ، ثم اليـــاء ألفا ، ثم الهمزة ياء ـ فصار مطايا بعد خمسة أعمال .

ودُنَينيرُ — واصله دنّار ، وكذلك من الباء في ديباج أصله دبّاج فيمن قال دبابيج[1] — وهـذا ونحوه لا يُقاس عليه لقلته .

(ابدال الواو)

تُبدَلُ الواو الألف في نحو ضُوَيْرب وضوارب ـ ومن الياء إذا سكنت وانضم ما قبلها غيرَ مدغمة ـ وذلك نحو موسر ومُوقن ـ أصلها مُيسر ومُيقن ـ لأنهما من اليسرِ واليقين فتقول في التحقير مُييسر ومُييقن ؛ وتبدل من الهمزة

---

(١) عبارة المصباح واختلف في الياء أي من ديباج ـ فقيل زائدة ووزنه فيعال ـ ولهذا يجمع بالياء فيقال ديابيج ، وقيل هي أصل ـ والأصل دباج بالتضعيف ـ فأبدل من أحد المضعفين حرف العلة ـ ولهذا يرد في الجمع إلى أصله ـ فيقال دبابيج بباء موحدة بعد الدال اه وجعل بعضهم ديوان مثل ديباج ودينار ـ فالياء فيه بدل من الواو لقولك دونت الكلمة اذا ضبطتها وقيدتها ـ وهو سماعي كنظيره ـ وقد تقدم أنه شاذ مخالف للقياس .

إذا سكنت وانضم ما قبلها عند التخفيف والبدل ـ وذلك قولك في تخفيف جُؤنَةِ جونة[1] وفي تخفيف مؤمن مومن .

(ابدال الهمزة)

قد أُبدلت الهمزةُ من الألف للتأنيث في نحو حمراء وصحراء وأصدقاء وعُشراء ـ فالهمزة في ذلك ونحوه بدل من الف التأنيث كالتي في حبلى وسكرى ، وأُبدلتْ الهمزة أيضاً من الواو اذا انضمت ضماً لازما ـ نحو قولك في وُجُوه أُجوه وفي وِعِدَ أُعِدَ ـ وفي اَثْوُبٍ اثؤبٌ ـ وفي سُوقٍ سؤقٌ[2] ـ قال الراجز :

---

(١) الجؤنة بالضم سفط مغشى بجلد ظرف لطيب العطار ـ وجمعه جؤن كصرد .

(٢) السؤق جمع ساق وهو ما بين الكعب والركبة ـ ويجمع أيضاً على سيقان واسؤق ـ همزت الواو لتحتمل الضمة ـ وهكذا يقال في اثؤب .

لكل دهر قد لبست أثؤبا [1] _ .

وتُبدلَ من الواو والياء أيضاً إذا وقعتا طرفين بعد الف زائدة _ وذلك نحو كساء ورداء _ وأصلهما كساو ورداو _ فانقلبتا همزتين _ واشباه ذلك كثير ، [2] وأبدلت الهمزة

---

(١) تمامه حتى اكتسى الرأس قناعا أشيبا . والشاهد فيه ابدال الهمزة من الواو في قوله اثؤبا _ لأن الضمة على الواو تستثقل _ والهمزة أقوى منها على احتمالها _ والقناع ما تتقنع بـه المرأة _ وهو أوسع من المقنع والمقنعة ، واشيب وصف من شاب يشيب شيبا على غير قياس _ لأن القياس في وصف فعل اللازم فاعل _ نحو قعد فهو قاعد _ وضرب فهو ضارب _ وذهب فهو ذاهب _ وجمع اشيب شيب _ ولا يقال امرأة شيباء وان شاب رأسها واستعمل القناع الأشيب على طريق المجاز _ كما استعمل الاثؤب في الصبر على مصائب الدهر _ بجامع الاشتمال والتوقي من المكاره في كل ، والمعنى أني استعملت لكل مصيبة من مصائب الدهر أنواع الصبر حتى ابيض شعر رأسي فصار يشبه القناع الأبيض .

(٢) كبناء وظباء وقضاء _ بخلاف نحو بايع وقاول لعدم التطرف وغزو وظبي لعدم الألف _ ونحو واو وآي لعدم زيادة الألف _ لأنها أصلية فيهما ؛ وهذا الابدال مستصحب مع هاء التأنيث العارضة _ نحو بناء وبناءة _ فان كانت هاء التأنيث غير عارضة امتنع الابدال _ نحو =

أيضاً من الهآء ـــ قالوا أأل ـــ وأصله أهل ـــ فأبدلت الهـآء همزة فصارت أأل ـــ ثم أبدلوها ألفاًفقالوا آلٌ ـــ وتقول في تحقير أال اِهَيْلٌ على مذهب الجماعة ـــ وأُوَيْلٌ في قول يونس[1].

= هدايةوسقايةواداوة وعداوة ـ لأن الكلمة بنيت على التاء ـ أي انها لم تبن على مذكر ، قال في التسهيل وربما صح مع العارضة وأبدل مع اللازمة ـ فالأول كقولهم في المثل (اسق رقاش فانها سقاية) ـ لأنه لما كان مثلاً والأمثال لا تغير أشبه ما بني على هاء التأنيث ـ ومنهم من يقول فانها سقاءة بالهمز كحاله في غير المثل ، والثاني كقولهم صلاءة في صلاية ؛ اهـ ـ والصلاية : الجبهة ـ وقد جاء على القياس في أكثر اللغة ـ وحكم زيادتي التثنية حكم هاء التأنيث في استصحاب هذا الابـــدال ـ نحو كسائين وردائين ـ فان بنيت الكلمة على التثنية امتنع الابدال ـ وذلك كقولهم عقلته بثنايين وهما طرفا العقال .

(١) يونس بن حبيب الضبي بالولاء ولد ٩٤ هـ أبو عبدالرحمن ويعرف بالنحوي علامة بالأدب ، كان إمام نحاة البصرة في عصره ، وهو من قرية جَبُّل على دجلة بين بغداد وواسط ، أعجمي الأصل ، أخذ عنه سيبويه والكسائي والفراء وغيرهم من الأئمة ، ومن كتبه معاني القرآن كبير وصغيرو اللغات والنوادر والأمثال . ع

(ابدالُ النونِ)

تُبدَل النـــون من ألف التأنيث ــ قالوا في صنعــاء صنْعاني ــ وفي بَهْرآءَ بَهْراني ، وان شئت قلت النون بدل من الواو في صنعاوي وبهراوي .

(ابدال الميم)

تُبدَل الميم من النون الساكنةِ إذا وقعت قبل البآء وذلك في قولك في عنبر وقنبر ــ اللفظ بهما عمبر وقمبر ــ بالمــيمِ ــ وكذلك امرأة شمبآء[1]، فإن تحركت هذه النونُ لم تقلب ميما ــ تقول عنابر وقَنَابِرُ ــ والشنب والعِنَبُ ، وتُبدَل الميم من الواو في فَمٍ ــ وأصله فَوْهٌ بوزن فَــوْزٍ وثَوْب وثورٍ فحذفت الهآء وابدلت الواو ميما ، فإن حقرت أو كسّرت ردَدْت الأصل فقلت فُوَيْةٌ وأفواه .

---

(١) شمباء بدلاً من شنباء .

(ابدال التاء)

تُبدَل التاء من الواو في هَنْت لقولك هَنَوَات ـــ وفي بنت وأخت لقولك (بنات) وأخوات والأخوّة والبُنوّة ـــ وفي تُكَأةِ وفي تُكلان و تُراث وتجاه وتقِيّه وغير ذلك [1] لقولك تَوَكّأت ووكيل وورثت والوجه ووقيتُ ، وقالوا أتلجه أي أولجه ؛ ومتى كانت فاء افتعل واواً أو ياء قلبت تاء في أكثر اللغة ـــ وذلك قولك اتزنت واتعدت وأتلجت

---

(١) التكأة كهمزة العصا وما يتكأ عليه ـ والرجل الكثير الاتكاء ـ والتاء مبدلة من واوه والتكلان بضم التاء وسكون الكاف التوكل ـ وأصله وكلان فأبدلت واوه تاء ، والتراث بالضم الارث ـ والتاء والهمزة بدل من الواو ، وتجاه الشيء وزن غراب ما يواجهه واصله وجاه فقلبت الواو تاء ـ وهو جواز لا وجوب ـ ويجوز استعمال الاصل فيقال وجاه ـ لكنه قليل ، والتقية بفتح التاء والمثناة وتشديد الياء : الاتقاء ـ وهواسم مصدر كالتقوى ـ والتاء مبدلة من واو فيهما ـ ـ والاصل وقية ووقوى ـ من وقيت لكنه أبدل ولزمت التاء في تصاريف الكلمة ـ والتقاة مثله ـ وجمعها تقى ـ وهي في تقدير رطبة ورطب ـ قال تعالى الا أن تتقوا منهم تقاة .

قال طرفة [١] :

رأيت القوافي يتَّلِجْنَ موالجا

تضايق عنها أن تَوَلَّجها الإبَر [٢]

وقال النحويون في مُفتعِل من اليسر مُتَّسِرٌ ، [٣] وأبدلت

---

(١) طرفة بن العبد ابن سفيان بن سعد البكري الوائلي أبو عمرو شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ولد في بادية البحرين ، وتنقل في بقاع نجد، واتصل بالملك عمرو بن هند فجعله على ندمائه قتله أمير البحرين وعمان المكعبر في هجر وهو ابن عشرين عاماً .ع

(٢) الشاهد فيه ابدال التاء من الواو في قوله يتلجن ـ واصله يوتلجن من الولوج ـ وهو الدخول ـ فأبدلت الواو تاء وأدغمت في التاء ، والموالج جمع مولج موضع الولوج ، وتولجها تدخلها ـ واصله تتولجها ـ فحذفت احدى التاءين تخفيفا ، وضمير عنها يرجع للموالج ـ وان تولجها بدل منه ـ سقط منه حرف الخفض وهو عن ـ والابر جمع ابرة كقربة وقرب .

(٣) اصل متسر ميتسر ـ فابدلت الياء تاء وادغمت في التآء ـ وهذا مثال لابدال التآء من اليآء ـ والامثلة الثلاثة وهي اتزنت واتعدت واتلجت لابدال التآء من الواو ، وكما تبدل التآء من الواو والياء في افتعل اذا كانت فآؤه واواً أو يآء تبدل في سائر تصاريفه ـ كيتعد ويتسر ـ واتعد واتسر ـ ومتعد ومتسر ـ والاتعاد والاتسار ، وبعض =

التآء أيضاً من اليآء في ثِنْتان وذَيتَ وكَيْتَ لأنه من ثَنيتُ ومن قولك ذَيَّةٌ وكَيَّةٌ ،[1] والتآء في كلتا بدل من لام كلا — وان يكون واواً أمثلُ من أن يكون ياء — ولفظهُ إذا كانت واواً كِلْوَى[2].

= الحجازيين يبدلون الواو والياء من جنس حركة ماقبلها - فيقولون ياتعدوياتسر - وموتعدوموتسر - وايتعاد وايتسار- ولذلك قال المصنف ومتى كانت فآء افتعل واوا أو ياء قلبت تاء في أكثر اللغة .

(١) ذيةو كيه بفتح أولهما وتشديد الياء المثناة التحتية - قيل أصلها ذيوة وكيوة - بدليل انك لو نسبت اليها لقلت ذيوي وكيوي - فاجتمعت فيهما الياء والواو - وسبقت احداهما بالسكون - فقلبت الواو ياء - ثم ادغمت الياء الأولى في الياء المنقلبة - كما في سيد ونحوه - فلما بنوا منهما ذيت وكيت حذفوا تاء التأنيث- وابدلوا من الياء المنقلبة عن الواو تاء على ما ذهب اليه المصنف ، وذهب غيره الى أن التاء في ذيت وكيت بدل من الهاء - لأنه من قولك ذية وكية بفتح أولها وتخفيف الياء - قال في المصباح كيت وذيت كناية عن الحديث - قالوا والأصل كيةوذية - لكنه ابدل من الهاء تاء - وفتحت لالتقاء الساكنين وطلباً للتخفيف - اه وقيل انهما مرتجلان مثل ليت وكيت - وهو الأرجح .

(٢) هذا مذهب سيبويه - فانه يقول الف كلتا للتأنيث والتاء بدل من لام الفعل وهي واو - والاصل كلوا - وانما ابدلت تاء لأن في التاء =

(ابدال الهاء)

قد أُبدلتْ من الهمزه ـ تقول العرب أرْقتُ وهرْقتُ ـ وفي أَنرْتُ الثَّوْبَ هنَرْته [١] وفي أرَحتُ الدابةَ هرْحتُها ـ وفي اياكَ هِيَّاكَ قال الشاعرُ :

فهِيَّاكَ والأمر الذي إنْ توسَّعت
موارده ضاقت عليك مصادره [٢]

ويقولون هِنْ فَعلتَ فَعَلْتُ يريدون أَنْ فعلتَ فعلتُ ،

= علم التأنيث ـ والألف في كلتا قدتصير ياء مع الضمير ـ فتخرج عن علم التأنيث ـ فصار في ابدال الواو تأكيد للتأنيث ، وقال ابو عمر الجرمي التاء ملحقة والالف لام الفعل ـ وتقديرها عنده فعتل ولو كان الأمر كما زعم لقالوا بالنسبة اليها كلتوي ـ فلماذا قالوا كلوي واسقطوا التاء دل على أنهم اجروها مجرى التاء التي في اخت ـ التي اذا نسبت اليها قلت اخوي .

(١) نرت الثوب نيرا ونيرته وأنرته جعلت له نيرا ـ وهو بالكسر القصب والخيوط اذا اجتمعت ينسج عليها الثوب .

(٢) وفي رواية : وإياك والأمر فعلى هذه الرواية لا شاهد فيه ع .

وتُبدَل أيضاً من الواو في قول امريء القيس[1] .

وقـــد رابني قولها يا هنـا

هُ ويحكَ أَلحْقت شراً بشرٍ[2] .

وهي فَعَالٌ من هَنُوك ــ وأصلها هَنَاوٌ فأبدلت الهاءُ من الواو ــ هـــذا هو الصَّحيحُ لاما رآه أبو زيد . وأبو

---

(١) ابن حُجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المُرار أشهر شعراء العرب على الاطلاق يماني الأصل مولده بنجد اشتهر بلقبه وجعل يشبب ويلهو ويعاشر صعاليك العرب ثم جعل يتنقل مع أصحابه في أحياء العرب توفي في أنقرة ع.

(٢) قال الجوهري في صحاحه عندذكر البيت تعنى كنامتهمين فحققت الامر وفي نسخة ويلك بدل ويحك (٣) قال الجوهري في صحاحه في الكلام على كلمة ياهناه ـ هذه اللفظة تختص بالنداء كما يختص به قولهم يافل ويانومان ولك ان تقول ياهناه اقبل بهاء مضمومة ـ وياهنانيه اقبلا وياهنوناه اقبلوا ـ وحركة الهاء فيهن منكرة ولكن هكـــذا رواه الاخفش ؛ وهذه الهاء عند اهل الكوفة للوقف ـ الاترى انه شبهها بحروف الاعراب فضمها ، وقال اهل البصرة هي بـــدل من الواو في هنوك وهنوات ـ فلذلك جازان تضمها ـ وتقول في الاضافة ياهني اقبل ـ وياهني اقبلا ـ وياهني اقبلوا ـ وللمرأة ياهنت اقبلي بتسكين النون ـ كما تقول =

الحسن[1] ، و تُبدَل الهاء أيضاً من اليآء في ذه بمعني ذى ــ ومنها في هُنَيْهةٍ تحقير هَنَةٍ ــ[2] وكانت هُنَيَّة ــ والأصلُ الأولُ

= اخت وبنت ـ اهـ ، ونقل الاشموني في شرح الالفية عن صاحب هذا المصنف ابي الفتح بن جنى قوله ـ ولو قيل ان الهاء في (ياهناه) بدل من الالف المنقلبة من الواو الواقعة بعد الالف لكان قولا قويا ـ اذ الهاء الى الالف اقرب منها الى الواو ، اهـ ـ قال الصبان: الظاهر ان مراده بالالف الهمزة لانها المبدلة من الواو في باب كساء وغطاء .

وأبوزيد هو سعيدبن أوس بن ثابت الأنصاري وكان عالماً بالنحو وله كتاب في تحفيف الهمز على مذهب النحو وفي كتبه في اللغة من شواهد النحو عن العرب ماليس لغيره ومن كتبه النوادر وكان كثير السماع من العرب ثقة مقبولا ع .

(١) علي بن سليمان بن الفضل ، أبو المحاسن، المعروف بالأخفش الأخضر : نحوي ، من العلماء . من أهل بغداد . أقام بمصر سنة ٢٨٧ ـ ٣٠٠ هـ وخرج إلى حلب ثم عاد إلى بغداد وتوفي بها وهو ابن ٨٠ سنة وذلك في سنة ٣١٥ هـ له تصانيف ، منها (شرح سيبوبة) و (الأنواء) و (المهذب)ع

(٢) في المصباح الهن خفيف النون كناية عن كل اسم جنس والانثى هنة ـ ولامها محذوفة ، ففي لغة هي هاء ـ فيصغر على هنيهة ـ ومنها يقال مكث هنيهة اي ساعة لطيفة ، وفي لغة هي واو ـ فيصغر =

هُنَيْوَةُ[1] لأنها من هَنوَات ، قال الشاعر •

أرى ابنَ نِذار قد جفاني وملني

على هنواتٍ شأنها متتابــــع

وتُبدَل من الألف تقول في هُنا هُنَهْ قال :

قَدَ وَردتْ مِنْ أَمْكِنَه من ها هنا ومن هُنَهْ[2]

= في المؤنث على هنية ـ والهمزخطأ ـ اذ لا وجه له ـ وجمعها هنوات ـ وربما جمعت هنات على لفظها مثل عدات ـ وفي المذكر هنى ـ وبه سمى ـ ومنه هنى مولى عمر رضي الله عنه ، وقيل المحذوف نون والأصل هن بالتثقيل فيصغر على هنين اه

(١) أصل هنية هنيوة كما قال المصنف فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون ـ فقلبت الواو ياء ـ ثم ادغمت الياء الاولى في الثانية.

(٢) تمامه .. ان لم اروها فمه . ـ وضمير وردت يرجع الى الابل ـ وقوله فمه يجوزان يكون من ابدال الهاء من الالف ايضاً ـ أي فما اصنع او فما انتظاري لها ـ ويجوز ان يكون اسم فعل بمعنى اكفف ـ أي أن الإبل قد وردت من كل جانب و كثرت ـ فان لم أروها فلا تلمني واكفف عني .

(ابدال الطاء)

إذا كانت فاءُ افتعلَ صاداً أو ضاداً أو طاء أو ظاء قلبت تآؤه طآء وذلك في افْتَعَلَ من الصُّلح اصْطَلَحَ ومن الضرب اضطربَ ـــ ومن الطَّرْد اطرَد ـــ ومن الظُّلم اظّلم وكذلك تَصَرُّفُهُ نحو يضطرب ويَصْطَلِحُ وأصله اصْتَلَح واضترب واطترَدَ واظْتَلَمَ ـــ فَفُعِلَ ما ذكرنا •

(ابدالُ التاء)[1]

إذا كانت فآء افتعل دالا أو ذالا أو زايا قلبت تاؤه دالا ـــ وذلك قولك إدّرأ وأدّكرَ وأزْدجر ـــ الأصل ادْترأ واذْتكَرَ وازْتجر ـــ لأنها من دَرأت وذكرت وزجرت فقلبوا التآء دالاً كما ترى ، وقالوا في تَوْلج ،[2]

---

(١) في الأصل المطبوع (إبدال الدال). والصواب ما أثبتناه ع .

(٢) ذهب الخليل الى ان تولجا فوعل ـ فأبدلوا التاء مكان الواو =

دولَج وقالوا وَدٌّ وأصله وتد ـ فأسكنوا التآء فصار وَتْداً ثم أبدلوها فقالوا وَدٌ .

(ابدال الجيم)

تُبدَلُ الجيم من اليآء بدلاً غيرَ مطَّرِد ، قالوا في الأَيّل أَيّجلْ قال أبو النجم :

كأنَّ في أذْنابِهنَّ الشُّوّلِ
مِنْ عبَس الصيفِ قَرونَ الأَجّل(١)

= ـ والاصل وولج ـ قال وجعلها فوعلا اولى بها من تفعل ـ لانك لا تكاد تجد في الكلام تفعلا اسما ـ وفوعل كثير ، وفي كتاب سيبويه ـ ومنهم من يقول دولج يريد تولج ـ وهو المكان الذي تلج فيه ـ وفي القاموس الدولج كناس الوحش ،

(تنبيه) ابدال الدال من التاء في هذا وما بعده سماعي فلا يقاس عليه .

(١) الشول بضم المعجمة وتشديد الواو جمع شائل ـ وهي الناقة التي تشول بذنبها اللقاح ولا لبن لها اصلا ؛ والعبس مايتعلق في اذناب =

وقال الراجز :

يارب ان كنتَ قبلتَ حِجتجْ

فلا يزَالُ شاحجٌ يأتيكَ بِجْ

اقمرُ نهَّاتٌ يُنزِّي وفرتج[1] .

يريدُ حجّتي وبي ووَفْرتي ؛ وقالَ الآخر .

خالي عويف وأبو عَلِجّ المطعمان اللحم بالعِشجّ

= الابل من ابوالها وابعارها فيجف عليها يقال اعبست الابل أي صارت ذات عبس ـ وقد عبس الوسخ في يد فلان بالكسر يبس والاجل الاَّيل ـ وهو بضم الهمزة وكسرها مع فتح الياء المشددة ـ وبفتح الهمزة مع كسر التحية المشددة الوعل ـ وفيه الشاهد حيث ابدلت الجيم فيه من الياء ـ وقد شبه ما يعلق باذناب الابل من العبس في الصيف بقرون الوعل في يبسه وقوته .

(١) يريد يارب ان كنت قبلت حجتي فلا يزال يأتي بي شاحج هذه صفته ـ والشاحج بمعجمة فمهملة فجيم من شحج البغل أي صوت ، والاقمر الابيض ، والنهات النهاق ، وينزي يحرك ، ووفرتج أي وفرتي ـ وهي الشعر الى شحمة الاذن ، والشاهد فيه ابدال الجيم من اليـــاء في قوله حجتـــج وبج ووفرتج ـ كما صرح به المصنف بقوله والاصل حجتي ووفرتي وبي .

وبالغَدَاةِ فِلَقَ الْبَرْنِجِّ يُقْلَعُ بالوَدِّ وبالصِّيصِجِّ (١)

يُريدُ عليّ وبالعشيّ والبَرْنيّ والصِّيصِي ،

وقال :

حتى إذا ما امْسَجَتْ وأَمْسَجَا —

يُريدُ أمستْ وأَمْسى — وهذا كله لا يُقَاسُ عليه .

(الحذف)

الحذفُ في كلام العَرَب على ضربين — أحدهما عن

(١) الفلق بكسر الفاء جمع فلقه كفرقة وفرق - وهي الكسرة ورواه الجوهري بلفظ كسر - والاشموني بلفظ كتل بضم الكاف وفتح التاء جمع كتلة بضم الكاف وسكون الفوقية - وهي القطعة المجتمعة ، والبرنج بفتح الموحدة وسكون الراء ضرب من التمر واصله البرني ، والود الوتد ، والصيصيج بكسر الصادين المهملتين قرن البقر واصله الصيصي يصف الشاعر خاليه بانهما كريمان يطعمان اللحم بالعشي وكتل التمر البرني الذي لقوته يقلع بالود وقرن بالبقر بالغداة والشاهد في البيت ظاهر .

علة فهو مَقيس ما وُجِدتْ فيه ـــ والآخرُ عن ٱستخفاف لا غيرُ ـــ فـــلا يَسُوغ قِياُسه. الأول متى كانت الواوُ فاء الفعل وكان ماضيه على فَعَلَ ومُضارعه يفعِلُ ففاؤهُ التي هي واوٌ محذوفةٌ لِوقوعها بينَ ياء وكسْرة[1] وَذلك قولُك وعد

(١) حاصله ان حذف الواو في هذا الباب مشروط بشروط : أولها ان تكون الياء مفتوحة ـ فلا تحذف من يوعد مضارع اوعد ـ ولا من يوعد مبنياً للمفعول ـ وشذ من ذلك قولهم يدع ويذر ببنائهما للمفعول في لغة ، ثانيها : ان تكون عين الفعل مكسورة ـ فان كانت مفتوحة نحو يوجل أو مضمومة نحو يوضأ لم تحذف الواو ـ وشذ قول بعضهم في مضارع وجد يجد بضم الجيم وهي لغة عامرية ومنه قوله :

لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة ✲ تدع الصوادي لا يجدن غليلا

واما حذف الواو من يقع ويضع ويهب فللكسر المقدر ـ لان الاصل فيها كسر العين ـ اذ ما ضيها فعل بالفتح ـ فقياس مضارعهـــا يفعل بالكسر ـ ففتح لاجل حرف الحلق تخفيفاً ـ فكان الكسر فيه مقدرا ـ ويسع كذلك ـ لانه وان كان ماضيه وسع بالكسر وقياس مضارعه الفتح ـ الا أنه لما حذفت منه الواو دل ذلك على انه كان مما يجيء على يفعل بالكسر ـ نحو ومق يمق ، والى هـذا اشار في التسهيل بقوله بين ياء مفتوحة و كسرة ظاهرة كيعد ـ أومقدرة كيقع ويسع =

ووزن وورد ـ ثم تقول يَعِد وَيزِنَ وَيَرِدُ ـ وأصله يَوْعِد وَيوْزِن وَيوْرِد ـ فحذفت الواو لما ذكرنا ، يُؤكِد ذلك أنها إن انفتحَ ما بعدَها صحَّت فقُلتَ يُوزَنُ ويُوعَدُ وَيَضبطه قولُ الله تعالى لم يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، ومنْ ذلك أيضاً يَوْجَل ويوُجل صحَّتَا لوقوع الفتحةِ بعدَهما ، وكذلك حذفوا الواو من المصدر ـ فقالوا عِدَةٌ وزِنةٌ[1] ـ والأصل وِعْدَة

= ثالثها : ان يكون ذلك في فعل ـ فلو كان في اسم لم تحذف الواو ـ فتقول في مثال يقطين من وعد يوعيد ـ لان التصحيح أولى بالاسماء من الاعلال .

فان كانت الياء فاء الفعل ثبتت على كل حال كقولك في يمن ويئس ويسر ييمن وييأس وييسر .

(١) الحذف في نحو عدة وزنة مشروط بشرطين أحدهماان تكون مصدراً كعدة ـ وشذ من الاسماء رقة للفضة وحشة للارض الموحشة ـ ومن الصفات لدة بمعنى ترب ـ ويقع على الذكر فيجمع بالواو والنون ـ فتقول لدون ـ وعلى الانثى فيجمع بالالف والتاء فتقول لدات قال الشاعر :

رأين لداتهن مؤزرات * وشرخ لدي أسنان الهرام =

ووِزْنَة فاستثقلت الكسرةُ على الواو ــ فنُقِلت الى ما بعدها وَحُذِفت الواو تخفيفاً ــ لأنها قد حُذفت في فِعْل هذا المصدر أيضاً أَعني اَعِدُ و اَزِنُ ؛

وإذا كان الماضي على أفعَلَ حَذفتَ همزَته في المضارع فقُلت اَكرمتُ أُكرِمُ وَاحسَنتُ أُحسِنُ ــ والأصلُ أُأَكْرِمُ و أُأَحْسِنُ فحُذفت الهمزةُ الثانيةُ لاجتماع الهمزتين[1] وربما خَرجَ بعضُ ذلك صحيحاً غيرَ محذوف على أصله ؛ قال الراجز :

فانَّه أهلٌ لِأنْ يُؤكْرَمَا .

وأمَّا ما حُذف للوقف أو للجزم أو لالتقآء الساكنين

= ثانيها ان لا تكون لبيان الهيئة نحو الوعدة والوقفة المقصود بها الهيئة ـ فانه لا يحذف منها كما اقتضاه كلام الكافية .

(١) وحمل على المضارع ذي الهمزة أخواته ـ نحو يكرم ونكرم وتكرم ـ واسم الفاعل نحو مكرم بكسر الراء ـ واسم المفعول نحو مكرم بفتحها .

فانَّ ذلك لا يُعدُّ حذفافيه ــ لأنه متى زال السَّاكن وفارق الجزمُ والوقفُ عاد الحرف ؛ والجزم نحو لم يَرْمِ ولم يَغزُ ولم يَخشَ ؛ والوقفُ نحو قولك ارْمِ واغزُ وامْضِ معه ــ واسْعَ في حاجته ؛ وما حُذف لالتقاء الساكنين نحو قُمْ وبِعْ وخَفْ ــ وأصلُه قُومْ وبيعْ وخافْ[1] فحُذِفتِ الواوُ والياءُ والألف لسكونها وسكونِ ما بعدَها ؛ ومن ذلك هذا قاضٍ ــ وهــذا مُستقضٍ ــ ونظرت الى ساعٍ ــ والأصل قاضِيٌ ومُستَقضِيٌ وساعِيٌ ــ فأسكِنتِ اليـاء استثقالاً للضمة أو الكسرة عليها في الجر ــ وكان التنوين بعــدها ساكناً ــ فحُذفتِ الياءُ لالتقاء الساكنين ــ وكذلك نظائره ؛

---

(١) الاصل الاول فيهـا أقوم وأبيع وأخوف ـ بوزن انصر واضرب واعلم ـ فنقلت حركة الواو والياء الى الساكن قبلها ـ فحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها ـ فصارت قوم وبيع وخوف ـ ثم تحركت الواو من الاخير في الاصل وانفتح ما قبلها الآن ـ فقلبت الفافصار خاف ثم حذفت الواو والياء والالف من الثلاثة كما ذكره المصنف .

ومن ذلك هذا قولٌ مَقُولٌ ، وهـذا فرسٌ مَقُودٌ ، والأصلُ مَقْوُولٌ ومَقْوُود ـ فأُسكِنَتِ الواوُ لثقلِ الضمة، وحُذِفتْ إحدى الواوين لالتقاء الساكنين على الخلاف في المذهبين ـ(1) .

---

(1) ذهب سيبويه الى أن المحذوف في مقول ومقود واو المفعول ـ لانها زائدة وقريبة من الطرف ، وذهب الأخفش الى أن المحذوف عين الكلمة ـ لان العين كثيراً ما يعرض لها الحذف في غير هذاالموضع ـ فحذفها أولى ، ويظهر أثرالخلاف في الميزان ـ فوزنه على قول سيبويه مفعل ـ وعلى قول الأخفش مفعول ـ ويظهر أيضاً في نحو مسو مخففا ـ قال المصنف أبو الفتح سألني أبو علي عن تخفيف مسو ـ فقلت : اما على قول أبي الحسن فأقول رأيت مسوا ـ كما تقول في مقروء مقرو ـ لانها عنده واو مفعول : وأما على مذهب سيبويه فاقول رأيت مسوا ـ كما تقول في خبء خب ـ فتحرك الواو ـ لانها في مذهبه العين ، فقال أبو علي كذلك هو .

ويجب أيضاً في ذوات الياء الحذف وقلب الضمة كسرة ـ لئلا تنقلب الياء واوا فتلتبس ذوات الياء بذوات الواو ، ومثاله مبيع ومدين ـ وأصلها مبيوع ومديون لانهما من البيع والدين ـ فنقلت حركة العين الى ماقبلها فالتقى ساكنان الياء والواو ـ فحذفت واو مفعول ـ ثم =

الثاني من الحذفين ـــ وهو ما لا يُقاس عليه ـــ قد حذفتِ الهمزةُ والألفُ والواوُ والياءُ والهاءُ والنونُ والتاءُ والحاءُ والخاءُ والفاءُ والطاءُ .

= كسر ماقبل الياء لئلا ينقلب واواً فيلتبس بالواوي ، وهذا على قول سيبويه ، وقال الاخفش : المحذوف عين الكلمة وهو الياء ـ ثم قلبت الضمة كسرة لتقلب الواو لئلا يلتبس بالواوي ـ وبنو تميم تصحح الياء دون الواو ـ لأن الياء أخف من الواو ـ فيقولون مبيوع ومخيوط ، قال العباس بن مرادس :

قد كان قومك يحسبونك سيداً ✲ واخال انـــك سيد معيون

وكان القياس أن يقول معين ـ وهو من عِنْت الرجل بعيني إذا أصبته بالعين ـ فانا عائن وهو معين على القياس ، وإخـــال ـ بكسر الهمزة ـ وبنو أسد تفتحها على القياس بمعنى أظن .

وقال آخر :

حتى تذكر بيضات وهيجه ✲ يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم

والضمير في تذكر يرجع لذكر النعام ـ ويوم فاعل هيجه ، والرذاذ ـ بذالين معجمتين ـ كسحاب المطر الضعيف .

ونـــدر تصحيح ذي الواو ومن ذلك في قول بعض العرب ثوب مصوون ومسك مدووف أي مبلول وقيل مسحوق وفرس مقوود وسمعت أيضاً على القياس ورسم مديوف بنون كما في بعض النسخ تحريف .

من ذلك قولنا الله ــ وأصلهُ في أحد قولَيْ سيبويه الاله ــ فَحُذِفتِ الهمزةُ لِكثرةِ الاستعمال وصارتِ الألفُ واللامُ عِوضاً منها ؛ ومن ذلك قــولُنا ناس ــ وأصله أناس ــ فحذفت الهمزةُ تخفيفاً على غير قياس ــ يَدُل على ذلك قولُهم الأُناس ؛ ومن ذلك قولنا خُذْ وكُلْ ومُرْ من الأمر ــ وأصله أُأْخُذ أُأْكل أُأْمُرْ ــ فحذفت الهمزة تخفيفاً ــ فاستُغني عن همزة الوصلِ في الابتدآء لزوالِ الهمزةِ الساكنة ، وربما خرج بعض ذلك على أصله وشبه به قول الشاعر :

ت لي آل زيد فاْندُهم لي جماعة
وسل آل زيد أيُّ شيء يَضيرها(١)

---

(١) قال المصنف أبو الفتح : حكي ان بعض العرب يقولون في الأمر من أتى ت زيداً ـ فيحذفون الهمزة تخفيفاً كما حذفت من كل خذو وكل ومر ، وقوله فاندهم أمر من ندوت القوم أندوهم إذا جمعتهم في النادي ، وفي الحديث لوأن رجلًا ندى الناس إلى مرماتين أوعرق =

ويقولون يَابَا فلان يريدون يا أبا فلان فَيَحْذِفون الهمزة قال أبو الأسود[1] .

يَابا المغيرةِ رُبّ أمرٍ مُعْضِلِ
فرَّجتهُ بالنُّكر مني والدّها[2]

وَحذَفوها أيضاً من مضارع رأيت ـ فقالوا يرَى وترَى ونرَى فألزموها التخفيف البتهَ ، وربما أخرجوها على أصلها عند الضرورة ، قال سراقة البارقي[3]

= أجابوه ـ أي دعاهم الى النادي، ويضيرها يضرها يقال ضارني وضرني بمعنى واحد .

(١) ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكناني واضع علم النحو كان معدوداً من الفقهاء والأعيان والأمراء والشعراء والفرسان والحاضري الجواب من التابعين رسم له علي بن أبي طالب شيئاً من أصول النحو فكتب فيه أبو الأسود وله شعر جيد ع.

(٢) ألدها بالقصر ـ وأصله المد .. النكر وجودة الرأي والادب .

(٣) سراقة بن مرداس بن أسماء بن خالد البارقي الأزدي ـ شاعر عراقي يماني الأصل كان ممن قاتل المختار الثقفي سنة ٦٦ هـ بالكوفة وله شعر في هجائه وأسر وأطلق سراحه ولما ولي الحجاج بن يوسف هجاه سراقه =

أَرِي عَيْنَيَّ مـــالم تَرْأياه
كِلانا عالمٌ بالتُّرَّهـــات[1]

وحكى أبو زيد سؤته سَوَايَةً ــ وأصلُها سوائيـة فَعالِيَة ككراهيةٍ ورَفاهيةٍ ــ ثم حذفوا الهمزةَ ، وقـال أبو الحسن في أشيآء أصلها أشئياءَ كاصدقاء فحذفت الهمزة التي هي لام تخفيفاً[2] .

= فطلبه ففرإلى الشام وتوفي بها ، كان ظريفاًحسن الانشاء حلوالحديث له ديوان شعر صغيرع.

(١) قال الأصمعي الترهات : الطرق الصغار غير الجـادة تتشعب عنها ، الواحدة ترهة ـ فارسي معرب ـ ثم استعير في الباطـل وأصله في الفارسية دور راه ودور بمعنى البعيد وراه بمعنى الطريق فهو مركب معناه الطريق البعيد .

(٢) احتج على أبي الحسن المـازني ــ فقال له كيف تصغر العرب أشياء ، فقال أشياء ، قال له قد تركت قولك ــ لأن كل جمع كسر على غير واحده وهو من أبنية الجمع فانه يرد في التصغير الى واحده ـ كما قالوا شويعرون في تصغير الشعراء ــ وفيما لا يعقل بالألف والتـاء ــ فكان يجب أن يقال شييئات، وقال الخليل ! انماترك صرف أشياء ــ =

وأخذ منه الفراء فقال [1] في قول الحارث [2]

= لأن أصله فعلاء — جمع على غير واحده — لأن فاعلاً لا يجمع على فعلاء ثم استثقلوا الهمزتين في آخره — فنقلوا الأولى الى أول الكلمة فقالوا أشياء — فصار تقديره لفعاء، ويدل على صحة ذلك انه لا يصرف — وأنه يصغر على أشياء وقال الكسائي: أشياء أفعال — مثل فرخ وأفراخ — وانما تركوا صرفها لكثرة استعمالهم لها — لأنها شبهت بفعلاء.

وقال الفراء: أصل شيء شيء — مثال شيع — فجمع على افعلاء مثل هين وأهيناء — ولين وأليناء ثم خفف فقيل شيء كما قالوا هين ولين — وقالوا أشياء فحذفوا الهمزة الأولى.

(١) يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي مولى بني أسد أبو زكريا، إمام الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب. وكان يقال له أمير المؤمنين في النحو ولد بالكوفة وانتقل الى بغداد وتوفي في طريق مكة. وكان مع تقدمه في اللغة فقيهاً متكلماً عالماً بأيام العرب وأخبارها عارفاً بالنجوم والطب يميل الى الاعتزال.

من كتبه المقصور والممدود والمعاني والمذكر والمؤنث وكتاب اللغات والقاصر في الأمثال وآلة الكتاب والأيام والليالي ع.

(٢) الحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد اليشكري الوائلي: شاعر جاهلي، من أهل بادية العراق وهو أحد أصحاب المعلقات، كان أبرص فخوراً ارتجل معلقته بين يدي عمرو بن هند جمع بها كثيراً من أخبار العرب ووقائعهم ع.

فأنَّا من قيلهم لَبُرَاء . (١)

قال أراد بُرَآءُ كَظُرَفاءَ وشركاءَ — ثم حذَفَ الهمزة التي هي لامُ الكلمة (تخفيفاً)(٢) ولهذا نظائر .

(حذف الألف)

ويقولون أمَ والله لأفعلنّ — يريدون أما والله وربما حذفوها في الوفت تخفيفاً قال لبيد (٣)

---

(١) هذا بعض عجز بيت من معلقة الحارث وتمام البيت :

ام جنا يا بني عتيق فمن يغ * در فإنا من قيلهم لبراء

وفي راوية فأنا من حربهم برآء — وعلى هذه الرواية فلا شاهد فيه — لأنه جاء على الأصل فوزنه فعلاء ، يقول أمعلينا جنا يا بني عتيق ثم قال ان نقضتم فاننا برآء منكم .

(٢) لام الكلمة تخفيفا . كذا في الأصل .

(٣) لبيد بن ربيعة بن مالك أبو عقيل العامري أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية أدرك الاسلام ووفد على النبي ﷺ ترك الشعر بعد اسلامه فلم يقل الا بيتاً واحداً :

ما عاتب المرء الكريم كنفسه والمرء يصلحه الجليس الصالح =

وقبيلٌ من لُكَيْز شاهــد

رَهطُ مَرْجُومٍ ورهطُ ابنِ الْمُعلّ[1]

يريد المعلى ــ وقال أبو عثمان في قوله تعالى يا أبت قال أراد يا أبتاه، وأنشد أبو الحسن وابن الاعرابي[2] وغيرهما.

= وهو أحد أصحاب المعلقات سكن الكوفة ، وعاش عمراً طويلاً ، وكان كريماً ع .

(١) الشاهد فيه حذف الف المعلى في الوقف ضرورة ــ تشبيها بما يحذف من الياءات في الأسماء المنقوصة ــ نحو قاض وغاز ــ وهذا من أقبح الضرورة ــ لان الألف لا تستثقل كما يستثقل الياء والواو ــ وكذلك الفتحة لأنها من الألف ، ولكيز قبيلة من ربيعة ــ وصف مقاماً فاخر فيه قبائل ربيعة بقبيلته من مضر ، ومرجوم وابن المعلى سيدان من لكيز .

(٢) محمد بن زياد أبو عبد الله ، راوية نسابة علامة باللغة من أهل الكوفة ، ولم ير أحد في علم الشعر أغزر منه ، مات بسامراء ، له تصانيف كثيرة منها أسماء الخيل وفرسانها وتاريخ القبائل والنوادر في الأدب وتفسير الأمثال وشعر الأخطل ومعاني الشعر والأنواء ع.

فلست بِمُدْرِكٍ ما فاتَ مِنِّي

بِلهْـفَ وَلا بِلَيْتَ ولا لَوَأَنِّي

أراد بلهفا ، وحذف الألف على الجملة قليل لخفتها .

(حذف الواو)

قد حَذَفوها لاماً في اسماءٍ صالحةِ العِدَّةِ — قالوا غَدٌ — وأصله غَدْوٌ وربما خَرَجَ على أصلِه . قال الراجز :

لا تَقلُوَاهَا وَادْلُوَاها دَلْــواً

انَّ مَــعَ الْيَوْمِ أَخاه غَدْواً

وقالوا حَمُ — وأصله حَمَوٌ لقولهم هذا حموك — فهو من باب ما لم يأت الا من الواو غير ذو وحدها ، وقالوا أبٌ وأخ وهما من الواد لقولك أَتوان وأَخوان ، وقالوا هَنُ ، وهو من الواو لقولك هَنَوَانِ ومنه ابنٌ لقولهم بُنوّة ، ومنه

اسْمٌ لأنه من سَمَوْتُ ، [1] وقالوا كُرَة ـــ وهي من الواو لقولك كَرَوْتُ بالْكُرَةِ ، وقالوا قُلةٌ وهي من الواو لقولك قلوت بالقلة ، [2] والثُّبَةُ : الجماعة من الناس وغيرهم ـــ

---

(١) أي ومما حذفت لامه وهي واو (اسم) ـ لأن من السمو وهو العلو ـ فانه تنويه ورفعة ـ ووزنه افع ـ والذاهب منه الواو ـ لأن جمعه أسماء وتصغيره سُمَيّ ، واختلف في تقدير اصله ـ فقيل فعل بكسر الفاء وسكون العين وزن حمل واحمال ـ وقيل بضم الفاء وزن قفل واقفال ـ وهذا مما لايدرك الا بالسمع ، وفيه اربع لغات : اسم بكسر الهمزة وضمها ـ وسم بكسر السين وضمها ـ والفه الف وصل ـ وربما قطعها الشاعر للضرورة ، وجمع الأسماء أسام ، وذهب الكوفيون الى أن أصله وسم لأنه من الوسم ـ وهو العلامة ـ فحذفت الواو وعوض عنها الهمزة ـ فوزن اعل ، قالوا وهذا ضعيف ـ لأنه لو كان كذلك لقيل في تصغيره وسيم ـ وفي الجمع أوسام ـ ولأنك تقول اسميته ـ ولو كان من السمة لقلت وسمته .

(٢) القلة بضم القاف وفتح اللام وزنها فعة ـ حذفت لامها وهي الواو ـ وعوض عنها التاء ـ وهي على ما ذكره الفيروز بادي عودان يلعب بهما الصبيان ـ وجمعها قلات بكسر القاف ـ وقلون بالضم والكسر ، وقلوت بالقلة رميت بها .

والظُّبَةُ : طرفُ السيفِ جميعا من الواو حملا على الأكثر ـــ بذلك وصى أبو الحسن .

(حذف الياء)

من ذلك يدٌ وأصلها يَدْيٌ ـــ لقولك يَديت الى فلانٍ يداً أي أسديتُ اليه معروفاً ، ومن ذلك مائةٌ ـــ وأصلها مأيَة ـــ حكى أبو الحسن أخذت منه مِئْياً ـــ يريد مائةً ـــ وهذه دلالةً قاطعةٌ ومن ذلك دمٌ أصله دَميٌ ـــ لقولك في التثنية دميان ، قال الشاعر :

فلو أنّا على حجرٍ ذُبحنا
جرى الدميانِ بالخبر اليقينِ

ومنهم من يقول دموان وهو قليل ـــ وقال بعضُهم أيضاً دمان ، وحذفُ الياء من هذا أقلُّ من حذف الواو :

قالوا شفة ـــ وأصلها شفهة لقولهم في التحقير شفيهة ـــ وفي التكسير شفاه ـــ وفي الفعل شافهت زيداً ـــ وفي المصدر الشفاهُ والمشافهة ، وقالوا عِضةٌ ـــ [1] وأصله في أحد المذهبين عِضَهَةٌ ـــ لقولك جمل عاضة إذا أكل العضاه ، ومن قال :

هَذَا طَرِيقٌ يَأزِمُ المَآزِمَا
وَعِضَوَاتٌ تَقْطَعُ اللَّهَازِمَا [2]

---

(١) قال الكسائي: العضة الكذب والبهتان ـ وجمعها عضون مثل عزة وعزون قال الله تعالى (الذين جعلوا القرآن عضين) قيل نقصانه الواو ـ وهو من عضوته أي فرقته ـ لأن المشركين فرقوا أقاويلهم فيه .. فجعلوه كذبا وسحرا وكهانة وشعرا ، وقيل نقصانه الهاء وأصله عضهة .. لان العضة والعضين في لغة قريش السحر ، يقولون للساحر عاضه .

(٢) الشاهد في جمع عضة على عضوات ـ فدل على انها محذوفة اللام .. وانها من ذوات الواو ، والعضة من شجر الطلح ـ وهي ذات =

فاصلُها عنده عِضَوَةٌ ، وقالوا فم واصله فَوه — وقد تقدم ذكره ، ومن ذلك شاة واصلها شَوَهة [1] لقولك في تحقيرها شويهة — وفي تكسيرها شياه — وقالوا أيضاً شِيَةٌ وأَشاوِهُ — وحكى أبو زيد عنهم تشوهت شاة — [2] قيل أي اصطدتُها .

(حرف النون)

قالوا مذ — أصلها منذ فان سميتَ بمذ رجلا ثم حقَّرته قلتَ مُنَيذ — وان كسَّرته قلت امناذ — فرددت النون ،

= شوك، يقول من سار في هذا الطريق بين ماحف به من العضاة تأذى بسيره فيه ، ومعنى يأزم يعض ـ واللهازم جمع لهزمة بكسر اللام والزاي ـ وهي مضغة في أصل الحنك .

(١) الشاة الواحدة من الغنم للذكر والانثى ـ ويكون من الضان ـ والمعز ـ والظباء ـ والبقر ـ والنعام ـ وحمر الوحش ـ والمرأة .

(٢) المراد بالشاة فيما حكاه ابو زيد واحد الظباء وبقر الوحش لقوله قيل أي اصطدتها .

وقالوا إن زيداً لَمطلق فحذفوا النون ــ وأصلُه أنّ زيداً لمنطلق ، وقالوا دَدٌ وأصله على قول دَدَن ، وقالوا فُلُ ــ واصله من فلان ــ ولهذا نظآئر .

(حذف البآء)

قالوا رُبَ رجل رأيتُ يُريدون ربَّ قال الشاعر :

رُبَ هيْضَلٍ مَرِسٍ لَففْتُ بِهَيْضَلِ

(حذف الحآء)

قالوا حِرٌ ــ [1] وأصله جرْحٌ تقول في تحقيره حُرَيْحٌ ــ وفي تكسيره احراح ــ قال الراجز :

---

(١) الحر بالكسر فرج المرأة ـ وأصله كما قال المصنف حرح فحذفت الحاء التي هي لام الكلمة ثم عوض عنها رآء وادغمت في عين الكلمة ، وقد يستعمل استعمال يد ودم من غير تعويض . قال الشاعر :

كل امرء يحمي حره * أسوده وأحمره

إني أقــــود جمــــلا مِمراحــا
ذاقبــــة ممــــلوءة أحراحــا

(حذف الخآء)

قالوا بـخ بـخ ــ وأصله بـخٍّ بَـخٍّ ــ قـال الشاعر .
بين الأشج وبــــين قيس بادخ
بَـخْ بَـخْ لوالده وللمــــولود
ويدل على أن أصله التثقيل قول العجاج[1] .
في حسب بـخٍّ وعزأ قعسا

(حذف الفاء)

قالوا في التضجر أُفْ خفيفة ــ وأصلها التشديد ــ

---

(١) عبد الله بن رؤبة بن رؤبة بن لبيد بن صخر السعدي التميمي أبو الشعثاء ، العجاج راجز مجيد من الشعراء ولد في الجاهلية وقال الشعر فيها ثم أسلم وعاش إلى أيام الوليد بن عبد الملك ففلج وأقعد وهو أول =

وفيها ثمان لغات أُفِّ أُفَّ أُفٍ أُفَّاً أَفٌ أُفٌّ أُفيَّ ممالة مثل حبلى ــ ولا يقال أُفي بالياء كما تقول العامة ــ وأُفْ خفيفة ، وحكى البغداديون فيما رويناه عن أحمدَ بنِ يحيى [1] سَوْ أفعل يريدون سوف أفعل .

(حذف الطاء)

قالوا قَطْ واصله (من) قططت أي قَطَعْتُ .

(التغيير بالحركة والسكون) [2] .

من ذلك مضارع كل فعل اعتلتْ عينهُ ــ نحو قولك يَقومُ ويَبيع ويخافُ ويَهاب ــ واصلُه يَقوُم ويَبيعُ

= من رفع الرجز وشبهه بالقصيد، وكان لا يهجوله ديوان شعر مع شرحه ع .

(١) أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء أبو العباس المعروف بثعلب إمام الكوفيين في النحو واللغة، كان راوية للشعر محدثاً مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة ثقة حجة ولد ومات في بغداد . من كتبه الفصيح وقواعد الشعر وشرح ديوان زهير وشرح ديوان الأعشى وغيرهم ع .

(٢) خ أو بالسكون .

وَيَخْوَف وَيَهْيَب — فنقلت الضمة والكسرةُ والفتحةُ الى ما قبلُ ، فذلك تحريك ساكن وتُسْكينُ متحركٍ وقُلبت الواوْ والياءُ في يَخوَفُ ويَهْيَبُ الفا لتحرِكِهِمَا في الأصل وانفتاح ما قبلهما الآن ، وكذلك ما يُجاوز الثلاثةَ مما عينهُ واوٌ أو ياءٌ نحـو يُقيمُ ويُريدُ ويَستعينُ ويَستريثُ — واصلُه يُقْـوِمُ ويُرْوِد ويَستَعْوِن ويَستْرِيثُ فنُقلت الكسرةُ الى ما قبل هذه الحروف — وسكنت هي بعد أن كانت متحركة — وانقلبت الواو ياءً لسُكونها وانكسارِ ما قبلها ؛ ومن ذلك كلُّ فعلٍ غير مُلحقٍ كانت عينه ولامه من موضعٍ واحد — فماضيهِ مدغم لا غَيْرُ إن كان ثلاثياً — نحو شد ومد وضن وحبذا زيدٌ — والأصل شدَدَ ومدَدَ وضَنِنَ وحَبُبَ — فثَقُل اجتماعُ حرفين متحركَينِ على هذه الصورةِ فأُسكن الأول منهما وأُدغم في الثاني ، وان تجاوز الماضي ثلاثةَ أحرفٍ أدغم أيضاً — إلا أنّهُ يلحقهُ التغيير

بالحركةِ والسكونِ ما لم يكن مُلحقاً ـــ وذلك نحو استعدَّ واطمأن ـــ وأصله ـــ استعدد واطمأننَ ـــ فنقلتِ الحركةُ من المتحرِّكِ الى الساكن قبله واُدغم الأولُ من الحرفين فيما بعدَه ـــ فإذا صرت الى المضارع نقلتَ الحركةَ فيهما ـــ وذلك قولك يَشُدُّ ويَمُدُّ ويَضِنُّ ويَستَعِدُّ ويَطْمَئِنُّ ـــ وأصلُهُ يَشْدُدُ ويَمْدُدُ ويَضْنَنَ ويَسْتَعْدِدُ ويَطْمأْنِنُ فنقلت الحركة من المثل الأول ـــ ثم ادغم في الثاني ـــ فذلك أيضاً تسكينُ متحركٍ وتحريك ساكن ؛ ومن ذلك أيضاً وهو غريب قول الشاعر : ألا رُبَّ مولودٍ وليس له أبُ

وذي ولدٍ لم يَلْدَهُ أبوان • ـــ [١]

(١) البيت لرجل من ازد السراة ـ وبعده

وذي شامة سوداء في حر وجهه ✲ مجللة لا تنجلي لزمان

ويكمل في تسع وخمس شبابه ✲ ويهرم في سبع مضت وثمان

وأراد بالأول عيسى عليه السلام ، وبالثاني آدم عليه السلام ، وبالثالث القمر ، وحر الوجه ما بدا من الوجنة ، وقال اللخمي الصواب في الرواية عجبت لمولود ، والشاهد في البيت في قوله يلده كما هو ظاهر .

أراد لم يلده فأسكن اللام لكسرتها ــ والتقى ساكنان اللام والدال ــ فحركت الدالُ لالتقاء الساكنين ــ وفتحت لمجاورتها فتحة اليآء ــ وهذا شاذ لا يقاس عليه .

(عقود وقوانين ينتفع بها في التصريف)

متى اجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون أيتها كانت قلبت الواو ياءً وادُغمت اليآء في اليآء ــ من ذلك قولهم سيّد وميّتٌ وجيّدٌ وهيّنٌ ــ والأصل فيها سَيْوِد ومَيْوِتٌ وجَيْوِد وهيْوِن ــ لأنه فيعلٌ من السؤدد والموت والجودة والهوان ، ومثله أيضاً قولهم للمكان حيّزٌ ــ وأصله حيْوِز ــ لأنه فيْعِلٌ من حاز يحوز ففعل في جميع ذلك ما ذكرنا .

(فصل آخر منه)

قولهم شويتُ اللحم شيّاً ــ وطويتُ الثوب طيّاً ــ

ولويت يده لياً . والأصل فيه شَـوْياً وَطوْياً ولوياً ــ فلما اجتمعتِ الواوُ والياء وسبقت الأولى بالسكون قلبت ياءً وأدغمت في الياء[1] .

(فصل)

ليس في كلام العرب اسمٌ في آخره واوٌ قبلها ضمةٌ ــ انما ذلك في الفعل نحو يغزو ويدعو ،[2] فمتى وقع في الاسم من

---

(١) خ وسبقت احداهما .

(٢) وقد نقل ابو حيان في تفسيره في سورة البقرة ما نصه : عن ابن عطية ان ابا السماك وهو العدوي قرأ هنا من الربو بكسر الراء المشددة وضم الباء وسكون الواو . وقد ذكرنا قراءته كذلك في قوله (الذين يأكلون الربا) وشيئاً من الكلام عليها ، وقال أبو الفتح شذ هذا الحرف في أمرين ــ أحدهما الخروج من الكسر الى الضم بناء لازما ــ والآخر وقوع الواو بعد الضمة في آخر الاسم ، وهذا شيء لم يأت إلا في الفعل ــ نحو يغرو ويدعو .. وأما ذو الطائية بمعنى الذي فشاذة جداً ، ومنهم من يغير واوها اذا فارق الرفع ، فتقول رأيت ذا قام ؛ ووجه القراءة أنه فخم الألف وانتحى بها الواو التي الألف بدلاً منها ـ =

ذلك شيءٌ أبدلتِ الضمة كسرة ـ الواو يآءً ـ وذلك قولهم في جمع دلو أدْلٍ وفي جمع حقْوٍأ حقٍ ـ والأصل أدلُوٌ واحقوٌ ففعل فيهما ما تقدم ذكره (١) .

= على حدقولهم الصلاة والزكاة .. وهي بالجملة قراءة شاذة ، اه كلام أبي الفتح . ويعنى بقوله بناء لازما أنه قد يكون ذلك عارضا ـ نحو الحبك فكسرة الحاء ليست لازمة ، ومنه قولهم الرد وفي الوقف فضمة الدال ليست لازمة . ولذلك لم يوجد في أبنية كلامهم فعـل لا في اسم ولا فعل ، واما قوله وهذا شيء لم يأت الا في الفعل نحو يغزو فهذا كما ذكر ، الا انه جاء ذلك في الأسماء الستة في حالة الرفع ، فله انيقول: لمالم يكن ذلك لازماً في النصب والجرلميكن ناقضا لما ذكروا ،ونقول الضمة التي فيما قبل الآخر انما هي للاتباع ، فليست ضمة تكون في أصل بنية الكلمة كضمة يغزو .

(١) هو ان يقال ان اصل ادل واحق ادلو واحقو ، مثـال افلس فابدلت الضمة كسرة لتبدل الواو ياء تخفيفـاً فصارتا ادلو واحقو بكسر اللام والقـاف فقلبت الواو فيهما لتطرفها وانكسار ما قبلهـا فصارتا ادلى واحقى فاستثقلت الضمة على اليـاء فحذفت الضمة فالتقى ساكنان اليـاء ونون التنوين فحذفت الياء للالتقاء الساكنين فصارتا ادل وأحق .

متى كانت الواو لاما وانكسَر ما قبلها قُلبتْ يآءً — من ذلك غازيةٌ ومَحنيَة — والأصلُ غازِوَةٌ ومَحْنِوَةٌ — فقُلبت الواوُ يآءً لتأخُّرِها ووقوعِ الكسرةِ قبلَها ، فانْ كانت الواوُ عيناً صحتْ بعدَ الكسرةِ لأنَّها قَويتْ بتقدُّمها — وذلك نحو حِوَلٍ وعِوَضٍ وطِوَلٍ — فان كانت في جمع فَعْلٍ وبعدها الفُ فِعالٍ قُلبتْ يآءً — وان كانت كما تَرى عيناً[1] وذلك نحو ثوبٍ وثيابٍ وحوضٍ وحياضٍ وسَوْطٍ

---

(١) وكذلك تقلب الواو ياء اذا كانت عينا لمصدر فعل اعلت فيه وكان قبلها كسرة ـ وبعدها الف ، كصيام وقيام ، وانقياد واعتياد ، والأصل صوام وقوام ؛ وانقواد واعتواد ، فقلبت الواو فيها ياء ، لأنها لما أعلت في أفعالها بقلبها الفا ، واستثقل بقاؤها في المصدر صحيحة بعد الكسرة ، وقبل حرف يشبه الياء في المد أعلت في المصدر بقلبها ياء حملا للمصدر على فعله في الاعـــلال — بخلاف نحو سوار وسواك لانتفاء المصدرية — ونحو لاوذ لواذا وجاور جوار لصحة عين الفعـل — ونحو حال حولا وعاد المريض عودا لعـدم الالف — وقل الاعلال فيما عدم =

وِسياطٍ ـــ والأصلُ ثِوابٌ وِحواضٌ وسِواطٌ فقُلبتِ الواوُ ياءً لثقلِ الجمعِ وضَعفِها في الواحد ـــ ووقوعِ الكسرةِ قبلَها والألفِ المشابِهة للياء بعدَها ـــ وصحة اللام ـــ ولا بد في اعلال هذا من هذه الشرائِط الخمس، (1) ألا تَراها لما

= الالف نحو قوله تعالى دينا قيما — وقوله جعل الله الكعبة البيت الحرام قيما للناس في قراءة نافع وابن عامر في سورة النساء، وشذ التصحيح مع استيفاء الشروط في قولهم نارت الظبية تنور نوار اذا نفرت، قال العجاج وانشده المصنف :

يخلطن بالتآنس النوارا.

ولم يسمع له نظير.

(1) الشرائط الخمس هي (1) أن تكون الواو عينا ساكنة في المفرد و (2) ان تكون في جمع و (3) أن يكون قبلها كسرة و (4) ان يقع بعدها ألف و (5) ان تصح لام ذلك الجمع، غير انه انما يشترط ان يقع بعدها الف في الجمع اذا كانت في المفرد ساكنة غير معلة — كما يعلم من تمثيله بثوب وثياب، وحوض وحياض، وسوط وسياط، فان كانت في المفرد ساكنة معلة لا يشترط لاعلالها في الجمع وقوع الألف بعدها، نحو حيلة وحيل وديمة وديم وقيمة وقيم — والاصل حول ودوم وقوم، فلما انكسر ماقبل الواو في الجمع وكانت في المفرد معلة بقلبها =

تحركتْ في الواحد فقَويتْ صحتْ في الجمع ـ وذلك نحو طويلٍ وطوالٍ ـ وقويم وقِوام ، وربما أعلت في الجمع شاذاً ، قال الشاعر :

تَبيَّنَ لي أنَّ القَماءَةَ ذِلةٌ
وأنَّ أعزآءَ الرجال طيالُها

(عقر)

كل جمع كان على فعول ولامه واو قلبت يآء تخفيفاً ـ[1] وذلك نحو عِصيٍّ ودِليٍّ وحِقيٍّ ،[2] واصله عُصُوٌ ودُلوو

= ياء ضعفت ، فتسلطت الكسرة عليها وشذقولهم في جمع ثورثيره ـ وفي حاجة حوج .

(١) اي فقلبت الواو التي هي لام الكلمة ياء تخفيفا ـ فصارت عصوي ودلوي وحقوي ـ فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء ، ثم ابدلت ضمة العين كسرة لتناسب الياء ، وكسروا الفاء أيضاً اتباعاً لها ، فصار اللفظ بها عصي ودلي وحفي وهذا الاتباع جائز لا واجب .

(٢) في المصباح الحقوموضع شد الازار وهوالخاصرة، ثم توسعوا =

وُحقوو فقلبت الواو لما ذكرنا ـ [1] وربما خرج بعض ذلك على أصله مصححاً غير معل . قال الشاعر .

اليس من البـــلآء وَجيبُ قلبي
وايضاعي الهمومَ مـــع النُّجُوِّ
فاحزنُ أن تكونَ على صديقٍ
وافرحُ أنْ تكونَ على عدُوِّ [2]

وحكى سيبويهِ عن بعض العرب انـــه قالَ انكم

= حتى سموا الازار الذي يشد على العورة حقراوالجمع آحق وحقى مثل فلس وافلس وفلوس ، وقد يجمع على حقاء مثل سهم وسهام .

(١) فان كان فعول مفردا وجب التصحيح ، نحو قوله تعـالى : وعتوا عتواً كبيراً ، وقوله لا يريدون علوا في الأرض . وتقول نمـــا المـــال نمواً اذا زاد — والأصل عتو وعلوو ونموو بواوين — فأدغمت اولاهما في الثانية .

(٢) وجيب القلب اضطرابه ، والنجو جمع نجو كفلس — وهو السحاب — والشاهد في قوله النجو — صحت فيـه الواو ولم تقلب ياء كما في دلى — يقول ان من البلاء اضطراب قلبي وجعلى الهموم مع السحاب، فأحزن أن تكون همومي على صديق لي ، وأفرح أن تكون على عدو .

لتنظرون في نجوٍ كثيرة ، [1] وحكى أبو حاتم [2] عن أبي زيد في الصدر بَهْوٌ وجمعه بُهُوٌّ وبُهِيٌّ ، [3] وحكى ابن الإعرابي أب وأُبُوٌّ وأخ وأُخُـــوٌّ وابن بُنُوٌّ وانشد للقناني [4] يمدح الكسائي [5] .

---

(١) هكذا نسخة الأصل بالجيم – والذي حكاه سيبويه عن بعض العرب انكم لتنظرون في نحو كثيرة بالحاء جمع نحو وهو الجهة . ع

(٢) سهل بن محمد عثمان الجشمي بسجستاني من كبار العلماء اللغة والشعر من أهل البصرة . كان المبرد يلازم القراءة عليه له نيف وثلاثون كتاباً منها كتاب المعمّرين والنخلة وما تلحن به العامة وغير ذلك .

(٣) البهو كدلوجوف الصدر – وفرجة ما بين الثديين والنحر – ومقيل الولد بين الوركين من الحامل – وجمعه ابهاء وابه وبهي بضم الباء وكسرها – وبهو بالتصحيح .

(٤) هذا هو استاذ الفراء كما في معجم البلدان (قنان) . ع

(٥) علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي بالولاء الكوفي أبو الحسن الكسائي إمام في اللغة والنحو والقراءة من أهل الكوفة وقرأ النحو بعد الكبر وتنقل في البادية وسكن بغداد وتوفي بالري عن سبعين عاماً ومن كتبه معاني القرآن والمصادر والحروف والقرآن والنوادر ومختصر في النحو . ع

أَبى ٱلذمَّ أخلاقُ الكسائي وانتمى

الى المجد أخلاقُ الأبو السوابق [1]

(عفر)

كل واوين التقتا في أولِ الكلمة قُلِبَتْ الأولى منهما همزةً ـ وذلك نحو تحقير واصلٍ وجمعِه أويصل وأواصل ـ والأصلُ وُوَيْصل ووَاصِلُ ـ فقُلِبت الأولى همزةً كراهيةً لاجتماع الواوين في أوَّل الكلمة ، فأما قوله سبحانه ما وُورِي عَنْهُمَا مِن سَوْآتِهما ـ فانما صح ذلك لأنَّ الواو الثانيةَ مدة ـ وانما هي بدل الف وَارَيْتُ ـ فلما لم تلزم لم يكن بها اعتداد، ومن المهموز من ذلك قول الشاعر :

---

(١) (خ) وأنمت به المجد و (خ) فانتما و (خ) وانتهت والشاهد فيه تصحيح الواو في قوله (الابو) .

ضَربتْ صدرَها إليَّ وقالتْ
يا عديًّا لقد وَقَتْكَ الأواقي.

والأصلُ الوَوَاقي جمعُ واقيةٍ كعافية وعواف ؛ فان تَوَسَّطتِ الواوان صحتا — وذلك قولُك في النسب الى نوى وهوى ونحوهما نوَوِيٌّ وهوويٌّ .

(عقد)

إذا كان قبلَ الفِ التكسير وبعدَها حرفاعلةٍ وجاور ما بعدها الطرفَ قَلَبتَ الحَرف الآخِرَ من المعتل همزةً — وذلك نحو أوآئل أصلُها أوَاوِلُ — فلما اكْتَنَفَتِ الألفَ الواوان وقربت الأُخرَى من الطرفِ قُلبتْ همزةً ، وكذلك عَيّلٌ وَعيَائِل — وسيِّقةٌ وَسيَآئق ، [1] هـــذا مذهب صاحب

(١) حاصله ان الواو والياء في هذا الحكم سواء ، بدليل قوله: اذا قبل الف التكسير وبعدها حرفاعلة ، فشمل الواو واليـــاء متفقتين ومختلفتين ، قالوا وان نحو اول واوائل والياء نحو نيف ونيائف ، =

الكتاب ــ وأبو الحسن يُخالِفُهُ فلا يهمزُ إلا في الواوين جميعاً خاصة[1] ، فان تراخي الطرف بحاجز صح في القولين جميعاً ــ وذلك نحو طواويسَ ونواوِيسَ فأما قولُ الآخر :

= والمختلفتان نحو عيل وعيائل وسيقة وسيائق ، ولما كان عيل وعيائل وسيقة وسيائق موضع الخلاف عطفهما بقوله وكذلك ، والسيقة كسيقة ما استاقه العدو من الدواب ، والدريئة يستتر فيها الصائد فيرمي الوحش ، وهي فيعلة لا فعيله كما وهم بــه بعض شراح الفية ابن مالك .

(١) يريد بصاحب الكتاب سيبويه ، وهو ايضاً مذهب الخليل ، وخالفهما أبو الحسن الأخفش فلا يهمز الا في الواوين جميعاً خاصة ، نحو اول واوائل ، ولا يهمز في اليائين ، نحو نيف ونيائف ، ولا في الواو والياء . نحو سيد وسياود وصيد وصياود ، والصحيح ما ذهب اليه صاحب الكتاب ، فانه مؤيد بالقياس والسماع .

(تنبيه) تقلب الواو والياء والالف همزة ايضاً اذا وقعت بعد الف التكسير وكانت في المفرد مدة زائدة ، نحو عجوز وعجائز وصحيفة وصحائف وقلادة وقلائد ، بخلاف نحو قسور وقساور ، لأن الواو ليست بمدة في المفرد ، وبخلاف معيشة ومعايش ، لأن الياء ليست زائدة في المفرد ، وانما هي عين الكلمة ، وشذ همز مصائب ومنائر جمعي مصيبة ومنارة ، لأن المدة في الواحد اصلية ، فانها عين الكلمة .

وكَحل الْعَيْنَيْنِ بالْعَواوِرِ . ـ[1]

فانماصحت الواو لأنه أراد العواوير ـ فحذف اليـاء ضرورة وهو يريدها .

(عقر)

متى اعتلتْ عينُ فَعَلَ فوقعت بعد الف فاعـل هُمزَت البتةَ لاعتلالها ـ وذلك نحو قام فهو قائم ـ وسار فهـو سآئر ـ وهاب فهو هآئب ـ[2] فإن صَحَّت في اسمِ الفاعـل

---

(١) صدر البيت ـ حنى عظامي وأراه ثاثري .

وهو لجندل بن المثنى الطهوي يصف الدهر ، ومعنى ثاثري قاتلي ، والعواري جمع عواربضم العين وتشديدالواو الرمد الشديد ، وفيهالشاهد حيث صحت الواو ، لأنها تراخت عن الطرف بحاجز مقدر ، وهو الياء المحذوفة للضرورة لأنه أراد بالعواوير ، قال في شواهد الكتاب وجعل ذلك كحلا للعين على الاستعارة .

(٢) يجب انيكتب نحو قائموسائر وهائبباالياء علىحكمالتخفيف، لأن قياس الهمزة في ذلك ان تسهل بين الهمزة والياء ، فلذلك كتبت ياء ، واما ابدال الهمزة في ذلك ياء محضة فنصوا على انه لحن ، ومن ثم امتنع نقط الياء من قائم وسائر وهائب ونحوها .

أيضاً ـــ وذلك نحو عوِرَ فهو عاورٌ وحوِل فهو حاول [1]
وصيد البعير فهو صايد غير مهموز .

(عقر)

الواو والياء متى أُدغمتا أحتَمتا وتحصَّنتا من القلْبِ ـــ
وذلك نحو قولِك عُيَّلٌ وسُيَّلٌ ـــ قال أبو النجم •

نباته بين التلاع السيل •

وقال الآخر ـــ

واذاهم نزلوا فمأوى العيَّل [2] .

---

(١) (خ) وحور فهو حاور .

(٢) هو عجز بيت من قصيدة لأبي كبير المزلي ـ ذكرها ابو تمام في ديوان الحماسة ـ وقبله

واذا نظرت الى اسرة وجهه	برقت كبرق العارض المتهلل
صعب الكريهة لايرام جنابه	ماضي العزيمة كالحسام المفصل
يحمي الصحاب اذاتكون عظيمة	واذا هم نزلوا فمأوى العيل

والعيل جمع عائل ، وهو الفقير هنا .

فان كان جمعا جاز البدل في الواو لثقل الجمع ــ وذلك قولك في صُوَّمٍ صُيَّمٌ ــ وفي قوَّمٍ قُيّمٌ ــ قال الراجز :

لولا الإله ما سكنـا خِضَّما
ولا ظَلِلنـا بالمشائي قـيما

وقالوا اجْلَوَّذَ اجْلِوَّذاً ــ واخْرَوَّطَ اخرواطاً فصحتِ الواوُ بعد الكسرة ــ لأنها قويتْ بادغامها ، فان تراخت الواوُ في الجمع عن الطرفِ بالحاجز صحتْ وذلك نحو صُوَّام وقُوّام ــ وربما أعلت على بعدها عنـه ــ قال ذو الرمة[1] .

الا طرقتنـا ميةُ ابنةُ منـذر
فما أرّق النيامَ الا سلامُها

---

(١) غيلان بن عقبة نهيس بن مسعود العدوي من مضر أبو الحارث، شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره وكان مقيماً بالبادية يحضر إلى اليمامة والبصرة وامتاز باجادة التشبيه توفي باصبهان سنة ٣١٧ هـ ع

هكذا أنشده ابن الإعرابي عن أبي الغَمْر بالياء .

(وهذا فَصْل من البنآء والغَرَض فيه عند)

(التصريفيين الرياضةُ والتَّدَرُبُ)

معنى قولِ أهلِ التصريفِ ابنِ لي من كذا مثلَ كذا تأويلُه خُذ حَرْفاً من هذه الحروفِ ـ أو حروفَ هذه الكلمةِ الأصولَ دون الزوآئِد ان كانت فيها زوائد ـ فافكك صيغتها التي هي الآن عليها وصُغْها على نحو من صيغةِ المثال المطلوب ـ ساكنهُ كساكِنه ـ ومتحرِّكه كمتحرِكهِ ـ ومضمومُهُ كمَضْمُومِهِ ـ ومَفتُوحه كمفتوحه ـ ومكسُورُه كمكسورِهِ ، فان كان فيه زآئد جئتَ بـه في المثالِ الذي تَصُوغه بِعَيْنه كما ضَمَّن سؤالَه ـ فان عَرَض هناك ما يُوجِبُ قلبا أو حذفاً أو تغييراً على ما تَقدم في هذه الجمل أمْضَيْتَه ـ وصِرْتَ الى ما يُوجِبُه القياسُ فيه ـ ولك أن تَبْنِيَ من العدَّةِ ما هو مثلها أو فوقها ان شئت ـ وليس لك أن تبني

من العدة ما هو دُونها ــ لأن ذلك كان يكونُ هدماً لابنآء ــ فلك ان تبني من الثلاثي ثُلاثياً ورُباعياً وخُماسياً ومن الرباّعي أيضاً رُباعياً وخماسياً ــ ومن الخماسي أيضاً خماسياً ــ وليس لك أن تبني من الخماسي رُباعياً ــ ولا من الرباعي ثلاثياً ــ لما ذكرنا فأما ما دون الثلاثةِ فلا تبني منه ولا تبني مثله

من ذلك ــ كيف تَبني من ضرب مثلَ عَلِمَ ــ قُلْتَ ضَرِبَ ـ ومثل ظَرُفَ ضَرُبَ ومثل قَطّع ضرَّبَ ـ ومثل جعفرٍ ضَرْبَبٌ ومثل سِبَطْرٍ ضِرَبٌّ ـ ومثل جُبْرُجٍ ضُرْبُبٌ ـ ومثلَ دِرْهَمٍ ضِرْبَبٌ ومثل حِنْدِسٍ ضِرْبِبٌ ـ ومثل سَفَرْجلٍ ضَرَبْبَبٌ ـ ومثل جِرْدَحْل ضِرْبَبٌّ ومثل جَحْمَرِشٍ ضَرَبْبِبٌ ومثل كَوْثَرٍ ضَوْرَبٌ ومثل صَيْرَفٍ ضَيْرَبٌ ــ ومثل جَهْوَرٍ ضَرْوَبٌ ، تُقَابِلُ بالأصل الأصلَ ـ وبالزائدِ الزائدَ ـ حتى تكونَ قد أَدَّيْتَ المثالَ المطلوبَ منك ؛ فان قيل مامعنى ضَرِب وضَرُب وضَيْرَبٍ وَضَوْرَبٍ

ونحوِ ذلك ـــ قيل المعنى فيه ارْتِياضُك بِهِ ـــ وإفادَتُك قوةَ النفسِ ونُهوضَ المُنّةفي أمثاله بما نَطَقَتْ به العَرَبُ ،وكذلك ان بَنَيْتَ من خَرَجَ مثلَ جَعْفَرٍ قلتَ خَرْجَجٌ ـــ ومِثْــــلَ حِنْزَقْرٍ خِرْجَجٌّ ـــ ومثلَ قَاتَـلَ خارَج ومثــــل اسْتَكْرَمَ اسْتَخْرَجَ .

(المعتل من ذلك)

ان بَنَيْتَ من البَيْعِ مثلَ كَتِفٍ قلتَ باعٌ وأصْلُهُ بَيِــع فَقُلِبَتِ الياءُ الفا لتحركِها وانفتاح ما قبلَها على ما تقدم، وإن بَنَيْتَ من القول مثلَ جَعْفَر قُلْتَ قَوْلَلٌ فَصَحَّحْتَ الواوَ لأنه لم يَجِيءْ أمرٌ يُغَيِّرُ له ـــ لأن اليآءَ والواوَ إذا سَكنتاوانفتحَ ما قبلَهما صحتا ـــ نحو حوضٍ وروضٍ وبَيْتٍ وزيتٍ ،فان بنيتَ من غَزَوْتُ مثلَ جَعْفَرٍ قلتَ غَزْوىً ـــ واصله غَزْوَوٌ ـــ فقُلِبَتْ الواوُ لوقوعِها رابعـةً يآءً فصارت غَزْوَيٌ ـــ ثم

قُلِبتْ اليآءُ الفاً لتحرِكها وانفتاحِ ما قبلَها ـــ فصارتْ غزوى كما ترى ،فان بَنَيْتَ مثلَ سِبَطرٍ من غَزَوْتُ قلتَ غِزَوٌّ ـــ فَصَحَّت الواو لادغامِها ، فان بنيتَ مثل جَحْمَرِشٍ من غَزَوْتُ قُلت غَزْواوٌ ـــ،وأصلُها غزْوَوٌ ـــ فقلبت الواوُ الوسطَى الفاً ـــلتحرِكها وَانْفِتَاحِ ما قبلَها وَصححتَ الطرفَ لأن الألِفَ قَبلَها لَيْسَتْ بزآئدَة ،وإن شِئْتَ غَزْوَوٍ فقَلْبَتَ الآخرَةِ ياءً لِتَطرُّفِها وانكسارِ ما قبلها ـــ وصحت الأولى لسكون ما قبلها كما صحت الواوُ والياءُ في نحو غَزْوٍ ورَمْيٍّ ـــ وصحت الواوُ الوسطَى وانْ كانت مُتحَرِّكَةً مفتوحاً ما قبلهالأنك قدأعْلَلتَ اللامَ الآخِرَةِ ـــ ولم تَعْلِلِ الّتي قبلهالأن العربَ لا تَجْمَعُ بينَ اعْلالَيْن مُتوالبين ـــ ألا ترى الىصحةِ الواوِ في نحو الْهوَى والنَّوى لاعتلالِ اللام ـــ فان تراخيا وانفصلَ بيْنهما جازَ اجتماعُهُمُا ـــ نحو قولِكَ ف بِعَهدِكَ وقِ زيـــداً وَشِ ثوْبكَ فتَحْذِفُ الواوَ والياءَ جميعاً من

وَفَيْتُ وَوَقَيْتُ ووشَيْثُ ــ والقياس القياس ؛ والإدغام له قِسمٌ برأسِهِ ؛ تمت الجمل التي اقتضتها الحال ، وبالله التوفيق ، والحمد لله حق حمده ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وأصحابه الأخيار المنتخبين ــ وسلم تسليماً كثيراً .

تنبيه

لم يذكر المصنف في كتابه التصريف الملوكي بابا للادغام وذكر أن له قسما برأسه ولما لم أعثر على ذلك القسم رأيت أن ألحق به باب الإدغام الذي جعله قسما من كتابه (خصائص العربية) إتماماً للفائدة .

بسم الله الرحمن الرحيم

★(باب في الادغام الأصغر)★[1]

قد ثَبَتَ أن الإدغام المألوفَ المُعتادَ إنما هو تَقريبُ صوت من صَوت ،[2] وهو في الكلام على ضربين ،أحدُهما

---

(١) اعتمدنا في تحقيق هذا الباب على نسخة من كتاب الخصائص الجزء الثاني للمصنف والموجود في المكتبة الظاهرية برقم (ب ١٧٠٧) طبعة دار الكتب المصرية تحقيق محمد علي النجار (٤) . ع

(٢) هذا تعريف للادغام جرى فيه المصنف على غير المشهور في كتب العربية ، واراد به ان يكون الادغام بهذا المعنى شاملا لما ذكره بعد من تقريب الحرف من الحرف وادنائه منه من غير ادغام يكون هناك وسماه الادغام الاكبر ، والمشهور في تعريف الادغام الشامل لادغام المثلين وادغام المتقاربين ما ذكره ابن الانباري في كتاب اسرار العربية فقال ـ فان قال قائل ما الادغام ـ قيل ان تصل حرفاً =

أن يَلتقِي المثلان على الأحكامِ التي يَكون عنها الإدغامُ (١)

= بحرف مثله من غير ان تفصل بينها بحركة أو وقف فينبو اللسان عنها نبوة واحدة ، ثم قسم الادغام الى قسمين — ادغام حرف في مثله من غير قلب نحو شدوردويشدويرد — وادغام حرف في مقاربه بعد القلب — نحو الحق كندة — واسلخ غنمك ، واما الادغام في اللغة فمعناه الادخال — يقال ادغم اللجام في فم الفرس اذا ادخله فيه ، ويجوز في داله التشديد وهو لغة البصريين ، وللتخفيف وهو لغة الكوفيين ، قال بعض الشعراء المحدثين :

ادغموا الذابلات في مثاها منـ ـهم وفي المثل يحسن الادغام
وامالوا اليهم الفـاتـ النـ ـبل حين لم يحمهم منه لام

وقال آخر :

وصرفني فغيرني زماني سيعقبني بحذف وادغام

(١) الاحكام التي يكون عنها الادغام تنحصر في ثلاثة انواع على ما ذكره ابن الجزري في النشر ـ وهي شرط ـ وسبب ـ ومانع .

فشرطه في المدغم أن يلتقي الحرفان خطاً ولفظاً ـ او خطاً لا لفظاً ـ ليدخل (انه هو) ـ ويخرج (انا نذير) ـ وفي المدغم فيه كونه اكثر من حرف واحد ان كانا في كلمة واحدة ـ ليدخل نحو (خلقكم) ويخرج نحو (نرزقك) .

وسببه التماثل ، والتجانس ، والتقارب ، قيل والتشارك ، والتلاصق ، والتكافؤ والاكثرون على الاكتفاء بالتماثل والتجانس والتقارب ، =

ـــ فيُدْغَم الأول في الآخر والأول من الحرفين في ذلك على

= فالتماثل ان يتفقا مخرجا وصفة كالياء في الياء ، والتاء في التاء وسائر المتماثلين ، والتجانس ان يتفقا مخرجا ويختلفا صفة كالدال في الثـــاء ، والثاء في الظاء ، والثاء في الذال ، والتقارب ان يتقاربا مخرجـا او صفة او مخرجا وصفة كالقاف في الكاف والذال في الدال ، والدال في السين.

وموانعه المتفق عليها ثلاثة ، كون الاول تاء ضميراً ومشددا أو منونا ، أما تاء الضمير فنحو (كنت ترابا) و (افأنت تسمع) وأما المشدد فنحو (رب بما) و (مس سقر) ، وأمـا المنون فنحو (غفور رحيم) و (سميع عليم) .

وموانعه المختلف فيها الجزم ، قيل وقلة الحروف ، وتوالي الاعلال، ومصيره الى حرف واحـد ، أما الجزم فقد ورد في المثلين ، نحو قوله تعالى ، (ومن يبتغ غير) ، وفي المتجانسين نحو (ولتات طائفة) ، وفي المتقاربين ، نحو (ولم يؤت سعة) ، واكثرهم على الاعتداد بـه مانعا ، فاذا وجد الشرط والسبب وارتفع المانع جاز الادغـام ، فان كانا مثلين اسكن الاول وادغم ، وان كانا غير مثلين قلب كالثاني واسكن ، ثم أدغم وارتفع اللسان عنهما دفعة واحدة من غير وقف على على الأول ولا تصل بحركة ولا روم ، وليس الادغام ادخال حرف في حرف كما ذهب اليه بعضهم ، بل الصحيـح ان الحرفـين ملفوظ بهما كما وصفنا طلباً للتخفيف .

ضربين ــ ساكن ومتحرك ، والمُدغمُ السَّاكنُ الأصلِ كطآءِ قطَّعَ وكافِ سُكَّرٍ الأولَيَيْنِ ، والمتحركُ نحو دالِ شَدَّ ولامِ مُعْتَلٍّ ؛ والآخر أنْ يلتقِيَ المُتَقاربانِ على الأحكامِ التي يَسُوغُ معها الإدغامُ ــ فتَقلِبُ أحدهما الى لفظ صاحبه ــ فتُدغِمِه فيه وذلك مثل وَدٍّ في اللغة التميمية ــ وامَّحَى ــ وامَّازَ ــ واصَّبَرَ واثَّاقل عنه ــ والمعنى الجامعُ لهذا كلِّهِ تقريبُ الصوتِ مِنَ الصَّوت ، ألا تَرى أنَّك في قطَّع ونحوه قد أخْفَيْتَ الساكنَ الأولَ في الثاني حتى نَبَا اللسانُ عنهما جميعاً نَبْوةً واحدةً ــ وزالتِ الوقفةُ التي كانت تكونُ في الأول لولم تُدْغِمْهُ في الآخرَ ، ألا تَرى أنك لو تَكلَّفْتَ تَرْكَ إدغامِ الطآءِ الأولى لتجَشَّمتَ لها وقفةً عليها تَمْتازُ من شِدَّةِ مُمازَجتِها للثانية بِها ــ كقولك قَطْطَع وسُكْكَرٌ ، وهذا انما يُحْكِمُهُ المشافهةُ بهــ فاذا أنت أزلت تلك الوُقَيْفَةَ والفترةَ على الأولِّ خلَطتَّه بالثاني ــ فكان قُربُه منه بعدَ

ادغامه فيه أشدَّ — لجَذْبِ به اليه وإلحاقِه بحُكمِه ، فان كان الأولُ من المثلين متحركا ثم أسكَنْتَه وأدغمتَه في الثاني فهو أمر واضحُ حكما ، ألا ترى أنك أسكنتَه لِتَخلِطَهُ بالثاني وتجذبَه الى مُضاَّمتِه ومُماَّسةِ لفظِه للفظه بزوال الحركة التي كانت حاجزةً بينه وبينه ، وأما أنْ كانا مختلفين ثم قَلبت وأدغمتَ فلا إشكالَ في ايثارِ تقريبِ أحدِهما من صاحبه — لأن قلبَ المتقاربِ أوكدُ من تسكينِ النَّظيرِ — فهذا حديثُ الإدغامِ الأكبر (١) .

وأَمَّا الإدغام الأصغر فهو تقريبُ الحرفِ من الحرفِ وادناؤهُ منه من غير إدغام يكونُ هناك — (٢) وهو ضروبٌ

---

(١) في الطبعة الأولى (فهذا حديث الادغام الأصغر) والصواب ما أثبتناه .

ومثلها (وأما الادغام الأكبر) والصواب ما أثبتناه .

(٢) قد جرى المصنف في باب الادغام على طريقة لم ار فيما اعلم أحداً من أئمة العربية جرى عليها (والعلم لله ذي المن) وذلك انه قسم الادغام =

فمن ذلك الامالة ، وانما وقعت الكلام لتقريب الصوت من الصوت وذلك نحو عالم وكِتابٍ وسعَى وقضَى واْستقضَى، الاتراكَ قرَّبت فتحة العين من عالم الى كسرة اللام منه ــ بأن نحوتَ بالفتحة نَحْوَ الكسرة ــ فأملت الألف نحو اليآء ــ

= الى الادغام الاصغر والادغام الاكبر والمتعارف عند أئمة العربية بالادغام هو القسم الاول فقط، وهو ينقسم عندهم الى ادغام كبير وادغام صغير، قال العلامة ابن الجزري في النشر . وينقسم الادغام الى كبير وصغير فالكبير ما كان الأول من الحرفين فيه متحركاً سواء كان من مثلين أم جنسين ام متقاربين ويسمى كبير الكثرة وقوعه .. اذ الحركة اكثر من السكون وقيل لتأثيره في اسكان المتحرك قبل ادغامه وقيل لما فيه من الصعوبة وقيل لشموله نوعي المثلثين والجنسين والمتقاربين والصغير هو الذي يكون الاول منهما ساكنا اه غير ان المصنف الحق هذا القسم الذي هو تقريب الحرف من الحرف وادناؤه منه من غير ادغام يكون هناك كما في الإمالة والذي هو تقريب الحركة من السكون والسكون من الحركة كالاختلاس والروم بباب الادغام ، لشبهها به في ان كلا منهما مما قرب فيه الصوت من الصوت وهي طريقة بديعة تكشف القناع عن سر من اسرار اللغة العربية فرحم الله المصنف ما ادق نظره في اسرار اللغة وما أحسن اساليبه في بيان اسرارها .

وكذلك سعى وقضى نحوتَ بالألف نحو الياء التي انْقَلَبَتْ عنها وعليه بَقِيَّة الباب .

ومن ذلك أن تَقَعَ فاء اُفْتَعَلَ صاداً أو ضاداً أو طآءً أو ظآءً — فتُقْلَبُ لها تاؤه طآء — وذلك اُصْطَبَرَ واضْطَرَبَ وَاطَّرَدَ واصطلم ، فهذا تقريبٌ من غير إدغام — فأمّا اطَّرَدَ فمن ذا الباب أيضاً — ولكنّ إدغامه ورد هنا التقاطاً لا قصداً — وذلك ان فآءهُ طآءٌ — فلما ابْدِلَتْ تاؤه طاء صادفت الفاءُ طاءً فوجب الإدغام لما اتفق حينئذ — ولو لم يَكُن هُنَاكَ طآءٌ لم يكن إدْغامٌ — الا ترى أنَّ اصْطَبَرَ واضْطَرَبَ واظْطَلَم لما كان الأوّلُ منه غير طاءٍ لم يَقَعْ إدْغامٌ ، قال :

ويُظْلَمُ أحياناً فيَظْطَلِمُ[1] .

وأما فيظّلم بالظاء أو الطاء جميعاً فإدغامٌ عن قصدٍ لا عن توارد فقد عرفت بذلك فرقَ ما بين اطّرَد وبين اصَّبرَ واظَّلمَ واطَّلمَ

---

(١) الشاعر زهير بن أبي سلمى . الديوان شرح ثعلب ص ١٥٦ ع

ومن ذلك أنْ تقعَ فاء افْتَعلَ زايا أود الا أو ذالا — فتُقلبُ تاؤه لها دالاً كقولهم ازْدَانَ وادَّعى واذدكَرَ فيما حكاه أبو عمرو ، فأمّا ادّعى فحديثُه حديثُ اطّردَ لا غير في أنه لم تُقْلَب قصداً للإدْغام لكن قُلبْتَ تاء ادَّعى دالاً (كما) تَقْلبُها في ازْدَان — ثم وافَقَتْ فاؤه الدالَ المبدَلةَ من التآء فلم يكن من الإدغام بُدٌّ ، وأمّا ادّكر فمنزلة بين ازْدَانَ وادَّعى — وذلك أنَّه لما قُلبَتِ التاءُ دالا لوقوع الذال قبلَها صارَ الى اذدكر ، فقد كانَ هذا وجْهاً يُقال مثْلُهَ مع أنَّ أبا عمرو قد أثْبتَه وذكرهُ — غيرَ أنَّه اُجرِيتِ الذالُ لقُربها من الدالِ بالجهر مُجرى الدالِ فأُوثِرَ الإدغامُ لِتضَامِّ الحرفين في الجهر — فادغِمَ ، فهذه منزلة بين منزلتي ازْدَانَ وادَّعى ، وأمَّا اذكر فكاسَّمَعَ واصّبر .

ومن ذلك ان تقعَ السينُ قبْلَ الحرفِ المسْتَعلي — فَيُقَرَّبُ منه بقلبها صاداً على ما هو مُبيَّن في موضعه من باب

الإدغام ــ وذلك كقولهم في سُقْتُ صقتُ ــ وفي السُّوقِ الصُوقُ ــ وفي سَبَقتْ صَبقتُ ــ وفي سملق [1] وسويق صملقٌ وصويقٌ ــ وفي سالغ [2] وساخطٍ صالغٌ وصاخطٌ وفي سقر صقرٌ ــ وفي مساليخ مصاليخ ٠

ومن ذلك ست أصلها سِدسٌ ــ فقرّبوا السينَ من الدالِ بأن قلبوها تآءً وَصارت سِدت ــ فهذا تقريبٌ لغير إدغام ــ ثم إنهم فيما بعد ابدلوا الدالَ تآءً لقُربِها منها ارادةً للإدغام الآن ــ فقالوا سِتْتٌ ــ فالتغيير الأول للتقريب من غير إدْغام ــ والتغييرُ الثاني مقصودٌ به الإدغام ــ ٠

ومن ذلك تقريبُ الصوتِ معَ حروفِ الحلق ــ نحو شِعير ورِغيفٍ وبعير ، وسمعتُ الشجريَّ غيرَ مرّةٍ يَقُولُ

---

(١) السملق ، الأرض المستوية أو القفر لا نبات فيه ع .

(٢) يقال سلغت الشاة اذا طال نابها ع .

زِئيرُ الأسد يُريد الزَّئيرَ ــ[1] .

وحكي أبو زيد عنهم الجنة لمن خافَ وِعيدَ الله ، فأما مِغيرة فليس اتباعه لأجل حرف الحلق ــ انما هو من مِنْتِنٍ ومن قولهم أنا أُجؤُكَ وأُنْبُؤُكَ والقُرفُصاء والسلطان وهو مُنْحَدرٌ مِنَ الجبل ،[2] وحكى سيبويه أيضاً مُنْتُنٌ فَفيه إذن ثَلاثُ لُغاتٍ مُنْتِنٌ وهو الأصل ـ ثم يليه مِنْتِنٌ ـ وأَقلُّها مُنْتُن ــ فأمّا قولُ من قال إنه مُنْتِن من قولهم أنتَن ومِنتِنٌ من قولهم نَتُنَ الشيءُ فان ذلك لُكْنَةٌ منه .

ومن ذلك أيضاً قولهم فَعَلَ يَفْعَلُ فيما عينه أو لامه حرفٌ حلقيٌّ ــ نحو سألَ يسأل وقرأ يقرأ وسَعَرَ يَسْعَرُ وَقَرعَ يَقْرَعُ وسَحَلَ يَسحَل وسَبَحَ يَسبَحَ ــ وذلك

---

(١) هذه لغة اسدوقيس كما حكاه ابن فارس اه

(٢) قال أبو حيان في تفسيره وكذلك اتبعوا حركة عين منفعل بحركة اللام في حالة الرفع فقالوا منحدر .

لأنهم ضارعوا بفتحة العين في المضارع جِنسَ حرف الحلق لما كان مَوْضعاً منه مخرجُ الألف التي منها الفتحة .

ومن تقريب قَولُهُمْ الحمدُ لُلهِ والحمدِ لِلهِ .

ومنـــه تقْريبُ الحرف من الحرف نحو قولِهم في مَصْدَرٍ مزْدَرٌ ــ وفي التَّصديرِ تَزْدِيرٌ وعليه قول العرب في المثـــل ــ لم يُحْرَمْ مَن فُزْدَلَهُ[1] ــ أَصلُهُ فُصِدَ ثُمَّ

---

(١) قال ابن سيده وفي المثـل لم يحرم من فصدله ، ويروى لم يحرم من فزدله ـ أي فصدله البعير ـ ثم سكنت الصاد تخفيفاً ـ كما قـالوا في ضرب ضرب ـ وفي قتل قتل ـ كقول أبي النجم .

لو عصر منه البان والمسك انعصر .

فلما سكت الصاد وضعفت ضارعوا بها الدال التي بعدها بان قلبوها الى أشبه الحروف بالدال من مخرج الصاد وهو الزاي ـ لأنها مجهورة كما أن الدال مجهورة ـ فقالوا فزد ، فان تحركت الصاد هنا لم يجز البـدل فيها ، وذلك نحو صدر وصدف ـ لا تقول فيه زدرولا زدف ، وذلك ان الحركة قوت الحرف وحصنته وأبعدته من الانقلاب ـ بل قد يجوز فيها اذا تحركت اشمامها رائحة الزاي ـ فأما ان تخلص زايا وهي متحركة كما تخلص وهي ساكنة فلا ، وانما تقلب الصاد زايا وتشم رائحتها اذا =

أُسكِنَتِ العَينُ على (حد) قولهم في ضُرِبَ ضُرْبَ ـ وقوله

وَنُفْخُوا في مَدَايِنِهِم فَطَارُوا[1] ـــ .

فَصَارَ تقـــديرُه فُصْدَله ـ فلما سَكَنَتِ الصّادُ فضَعُفَت به وجاورَت الصّادُ وهي مهموُسة الدّال وَهِيَ

= وقعت قبل الدال ـ فان وقعت قبل غيرها لم يجز ذلك فيها، وكل صاد وقعت قبل الدال فانه يجوز ان تشمها رائحة الزاي اذا تحركت وان تقلبها زايا محضاً اذا سكنت ، وبعضهم يقـول قصد له بالقاف ـ اي من عطى قصداً أي قليلاً ـ وكلام العرب بالفاء ، قـال يعقوب والمعنى لم يحرم من أصاب بعض حاجته وان لم ينلها كلها ، وتأويل هذا أن الرجل كان يضيف الرجل في شدة الزمان فلا يكون عنده ما يقريه ويشح أن ينحر راحلته فيفصدها ـ فاذا خرج الدم سخنه للضيف الى أن يجمد ويقوى فيطعمه اياه ـ فجرى المثل في هذا فقيل لم يحرم من فزدله أي لم يحرم القرى من فصدت له الراحلة فحظي بدمها ـ يستعمل ذلك فيمن طلب أمراً فنال بعضه .

(١) هذا عجز بيت للقطامي وتمامه .

ألم نجز التفرق جند كسرى ونفخوا في مداينهم فطاروا

والشاهد في قوله (ونفخوا) حيث سكن عين الفعل المبني للمفعول وهي الفاء تخفيفاً أو لضرورة الشعر والأصل فيها الكسر .

مجهورة قُرِّبت منها بأن أشمت شيئا من لفظ الزاي المقاربة للدال بالجهر ـ[1].

ونحو من ذلك قولهم مررت بمذعورٍ وابنِ[2] بورٍ[3] ـ فهذا نحوٌ من قيلَ وغيضَ لفظاً وإن اختلفا طريقاً .

ومن ذلك إضعاف الحركة ليقرب بذلك من السكون[4] ـ نحو حِيي وأُحْيِيَ واعِيَ ـ فهو وان كان مُخْفياً بزنَتِهِ متحرِّكاً ـ وشاهد ذلك قبولُ وزن الشعر له قبولَه للمتحرك

---

(١) المراد بهذا الاشمام ما ذكره أبو القاسم علي ابن عثمان الناصح في شرح الشاطبية وهو خلط صوت الصاد بصوت الزاي فيمتزجان فيتولد منها حرف ليس بصاد ولا زاي .

(٢) الذي اثبته سيبويه في باب الامالة : ابن نور بالنون والمراد اشمام الصحة شيئاً من الكسر لكسر الراء .

(٣) أي إذا أشمت شمة العين من مذعور وضمة الباء من بور كسرا ـ وهو كاشمام الكسرة من قيل وغيض ضما في لغة أسد وقيس وعقيل ـ فانهم يقربون كسرة الأول من الضمة اشارة الى الأصل .

(٤) اضعاف الحركة هو الاختلاس الذي ذكره علماء التجويد . وهو كاهابة بالحركة نحو السكون؛ والاختلاس قريب من الروم الذي =

البتةَ ـ وذلك قوله أأنْ ذُمَّ أجمالٌ وفارق جيرَةٌ[1] .

وهذه بزنته محققاً في قولك أأن ذُمَّ أجمال .

هو الاتيان بالحركة خفيفة حرصاً على بيان الحركة التي يحرك بها آخر الكلمة في الوصل ، وهو كما قال المصنف وأما روم الحركة فهو وإن كان من هذا فانما هي كالاهابة بالساكن نحو الحركة ؛ والفرق بين الاختلاس والروم دقيق جداً ، وقد حققه شيخنا العلامة الشيخ طاهر أفنـدي الجزائري في كتابه تدريب اللسان ـ في تجديد البيان ، فقال ويقرب من الروم الاختلاس ـ فانهما يشتركان في كون حركة كل منهما غير تامة إلا أن بينهما فرقاً ـ وهو أن الروم لا يكون في الفتح والنصب ـ ويكون في الوقف دون الوصل ـ والثابت فيه من الحركة أقل من الذاهب ؛ والاختلاس يدخل في الحركات الثلاث كما في لا يهدي ـ ونعما ـ ويأمركم عند من قرأه بالاختلاس فيهـا ، ولا يختص بمحل الوقف وهو الاخر ـ والثابت فيه من الحركة اكثر من الذاهب ـ وذلك بأن يأتي بنحو ثلثيها ه ، واما الاشمام فهو الاشارة الى الحركة من غير تصويت ، وقال بعضهم ان تجعل شفتيك على صورة الحركة ، وكلا القولين واحد ، وهو ماخوذ من الشم فكانك هنا أشممت الحرف رائحة الحركة بجعل الفم على الصورة التي تعرض عند التلفظ بها

(١) عجزه : وصاح غراب البين أنت حزين .

والبيت في ابن يعيش ٩/١١٣ . وانظره في ترجمة عدي بن الرقاع في الأغاني ع .

فأما روم الحركة فهي وان كانت من هـــذا فانها هي كالاهابة بالساكن نحو الحركة ـــ وهو لذلك ضَرْبٌ من المضارعة ـــ وأخفى منها الإشمام لأنه للعين لا للأذن ، وقد دعاهم ايثـــارُ قرب الصوت الى أن أخلّوا بالاعراب فقال بعضهم ٠

وقال اضرب الساقين إِمُّك[1] ها بِلُ ٠

وهذا نحو الحمدُ لُلهِ والحمدِ لِلهِ ـ وجميع ما هـذه حاله مما قَرُبَ فيـه الصوتُ من الصوت جارٍ مُجرى الإدغام بمـا ذكرنا من التقريب ـ وانما احتطنا له بهذه السِّمَةِ الـــتي هي الإدغام الصغير (والإدغام الأكبر) لان فيها ايذاناً بأن التقريب شامل للموضعين ـ وانه هـو المراد المبغِيُّ في كلتـا الجهتين فاعرف ذلك تم باب الإدغام من كتـاب خصائص العربية والحمد لله ٠

---

(١) والشاهد فيه كسر الميم في (إمك) اتباعـــاً لكسر الهمزة و(الإم) لغة في (الأم) ويروى (اضرب الساقين امك) بضم النون في الساقين اتباعاً لهمزة أمك وانظر تفسير القرطبي ١ / ١٣٦ ع ٠

« خاتمـة وتشمل على فوائد »

(الفائدة الاولى) اذا التقى المثلان وكان الاول منهما ساكنا والثاني متحركا ـ نحومد وعض وحن مصادر ـ والاصل فيهن مددوعضض وحنن بوزن فلس وجب الادغام ، فتدخل الاول من المثلين في الثاني بحيث يرتفع اللسان بهما وينخفض دفعة واحـــدة من غير وقيفة على الاول ، ويرسم المثلان بصورة حرف واحد مشدد ، وكذلك يجب الادغام أيضا اذا كان المثلان متحركين ـ فيسكن الاول بحذف حركته ان لم يكن قبلها ساكن ـ وبنقلها الى ماقبلها ان كان ساكنا فالاول نحو مد وعض وحن بصيغة الماضي ـ والاصل فيهن مدد وعضض وحنن فتحذف حركة الحرف الاول وهي الفتحة من مدد وحنن والكسرة من عضض ـ ثم تدغم الاول في الثاني كما فعلت في ساكن المثلين في الاصل ، والثاني نحو يمد ويعض ويحن ـ والاصل فيهن يمدد ويعضض ويحنن ـ فتنقل حركة الحرف الاول من المثلين الى الساكن قبـله وهو الميم والعين والحآء ـ ثم تدغم الاول في الثاني .

ويشرط لوجوب الإدغام في هذا النوع ان لايتصدر اولهما في غير تاء المضارعة ـ نحو ددن وهو اللعب واللهو ، وان لا يتصل اولهما بمدغم نحو جسس في جمع جاس بتشديد السين ، وان لا يكونا في وزن ملحق

كقرددوهيلل واقعنسس ، وان لايكونا في اسم على زنة فعل بفتحتين كطلل ومدد أوفعل بضمتين كذلل وجدد جمع جديد ـ أو فعل بكسر أوله وفتح ثانية كلمم وكلل ـ أو فعل بضم أوله وفتح ثانيه كدرر وجدد جمع جدة بضم الجيم وهي الطريقة في الجبل ، وفي هذه الانواع يمتنع الادغام ـ كما يمتنع ايضافي فصيح اللغة اذا التقى المثلان وكان الاول متحركا والثاني ساكنا لاتصالهبضمير رفع متحرك ـ نحو مددت ومددن وعضضت وعضضن وحننت وحنن .

فان تصدر المثلان وكان اولهما تاء المضارعة جاز الفك والادغام ـ نحو تتجلى وتتذكر تقول ـ اذا ادغمت الاتجلى والا تذكر .

ويجوز الادغام والفك أيضا في المضارع المجزوم والامر من المضاعف نحو لم يمد ولم يمدد ولم يعض ولم يعضض ـ ولم يحن ولم يحنن ـ ومد وامدد وعض واعضض ـ وحن واحنن والفك لغة الحجاز ، والادغام لغة تميم ، واذا أدغمت في الامر على لغة تميم وجب طرح همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها ، واذا اتصل بالمدغم فيه واوجمع ـ نحو مدوا ـ أو ياء مخاطبة ـ نحو مدي ـ أو نون توكيد ـ نحومدن ـ أدغم الحجازيون وغيرهم من العرب .

واذا اتصل بالمدغم فيه هاء غائب وجب ضمه ـ نحورده ولم يرده ـ ووجب فتح المدغم فيه قبل هاء الغائبة ـ نحو ردها ، والتزم أكثرهم الكسر قبل ساكن فقالوا رد القوم بكسر الدال لأنها حركة التخلص من الساكنين .

فان لم يتصل بالفعل هاء الغائب أو هاء الغائبة أو الساكن ففيه ثلاث لغات ـ الفتح مطلقا نحو رد وعض وفر بفتح أواخرها ـ وهو لبني اسد وناس غيرهم ، والكسر مطلقا نحو رد وعض وفر بكسر اواخرها ـ وهو لغة كعب ونمير ، والاتباع لحركة الفاء نحو رد بالضم وعض بالفتح وفر بالكسر وهذا كثير في كلامهم .

(الفائدة الثانية) ، لما كان البحث عن الحروف العربية والحركات من متعلقات علم الصرف ـ وكثير من افردها بالتأليف رأينا ان نذكر هنا مامست الحاجة اليه من الحروف والحركات اما الحروف فنقتصر منها على الحروف الفارسية وهي خمسة ـ وتوجد في لغة بعض قبائل العرب

الحرف الاول البآء المشوبة بالفاء ـ وقد أشار اليها ابن سينا في رسالته المفردة في اسباب حدوث الحروف في فصل الحروف التي ليست في لغة العرب حيث قال ـ ومن ذلك الباء المشددة الواقعة في لغة الفرس عند قولهم پيروزى ـ وتحدث بشد قوي للشفتين عند الحبس وقلع بعنف وضغط الهوآء بعنف ، وقد ذكرها سيبويه في باب الإدغام بقوله والباء التي كالفاء

والحرف الثاني الجيم المشوبة بالشين ـ وقد اشار اليها ابن سينا حيث قال ومنها الحرف الذي ينطق به في أول البئر بالفارسية وهو ـ جاه ـ وهذه الجيم يفعلها اطباق من طرف اللسان أكثر وأشد وضغط للهوآء عند القلع أقوى ، ونسبة الجيم العربية الى هذه الجيم نسبة الكاف غير العربية إلى الكاف العربية اه ، وذكرها أيضا سيبويه في باب الإدغام بقوله والجيم التي كالشين

والحرف الثالث الزاي المشوبة بالشين قال ابن سينا ومن ذلك زاي شينية تقع في لغة الفرس عند قولهم ژرف ، وهي شين لا تقوي ولكنها تعرض باهتزاز سطح طرف اللسان ـ والاستعانة بخلل الأسنان ، وقد ظن بعضهم ان هذه هي الزاى المشوبة بالصاد وليس الأمر كذلك

وقد أشار الى وجودها في اللغة العربية بعض شراح الجزرية حيث قال واما الكاف والزاي والباء الفارسية فليست من لغات القرآن وان كانت لغة لبعض العرب المصريين أو اليمانيين

والحرف الرابع الفاء المشوبة بالباء وقد اشار اليها ابن سينا حيث وهنا فاء تكاد تشبه الباء ـ وتقع في لغة الفرس عند قولهم ڤروني ـ تفارق الباء لأنه ليس فيها حبس تام ـ وتفارق الفاء بأن تضييق مخرج الصوت فيها أكثر ـ وضغط الهوآء فيها أشد ـ حتى يكاد أن يحدث بسببه في التسطيح الذي في باطن الشفة اهتزاز ، والباء المشوبة بالفاء والفاء المشوبة بالباء موجوتان في لغة بعض العرب ، قال السيرافي عند قول سيبويه والباء التي كالفاء هي كثيرة في لغة العجم ـ وهي على ضربين احدهما لفظ الباء أغلب عليه من لفظ الفاء ـ والآخر لفظ الفاء أغلب عليه من الباء ـ وقد جعلا حرفين من حروفهم سوى الباء والفاء المخلصين ـ قال واظن ان العرب انما أخذوا ذلك من العجم لمخالطتهم اياهم ا هـ وعبارة ابن الحاجب والفاء كالباء .

والحرف الخامس الكاف المشوبة بالجيم وقد ذكرها سيبويه بقوله والكاف التي بين .

(وهذه صورة الأحرف الخمسة)

P	ب
ch	ج
J	ز
V	ف
G	ڪ

تنبيه ينبغي ان تميز هذه الأحرف الخمسة بوضع ثلاث نقط تحت الباء والجيم وفوق الزاي والفاء والكاف وينبغي أيضاً أن يكون في الخط العربي علامة لتفخيم الحرف المفخم إذا كان مما يحتمل الوجهين كاللام والراء تمييزا له عن المرقق ، وقد اختار بعض الأعاجم الذين كتبوا لغتهم بالحرف العربي وضع ثلاث نقط تحت هذا الحرف هكذا ل ر، واختار بعضهم ان يجعل تحته دارة — وهي وان كانت مشابهة لعلامة السكون لايحصل بها الأشتباه = لكونه من تحت هكذا لٖ رٖ ، والأولى ان تختار الدارة لكن تكون غير تامة الإستدارة وتكون فرجتها الى أسفل هكذا لٍ رٍ ، وهذه لاتشتبه بعلامة الإهمال التي يضعونها تارة فوق الحرف المهمل وتارة تحته = لأن فرجة هذه الى أعلى هكذا رٚ ،

وأما الحركات فهي كيفيات تعرض للحروف يمكن معها ان يوجد عقبها حرف مد وذلك كما في ميم من ، فانها يمكن مدها فيقال في حال فتحها مان ـ وفي حال ضمها مون ـ وفي حال كسرها مين ، وبهذا يظهر

لك ان الحركة ثلاثة أنواع فتحة وضمة و كسرة ، والسكون هو كيفية عارضة للحرف يمتنع معها ان يوجد عقبه أحد حروف المد ـ وذلك كما في النون من ـ من ، والحركة قسمان مفردة وغير مفردة ، فالمفردة هي ما كانت خالصة غير مشوبة بغيرها ـ وهي ثلاثة ـ الضمة ـ والفتحة ـ والكسرة ، وغير المفردة هي ما كانت مشوبة بغيرها بأن تكون بين حركتين غير خالصة الى احداهما ، وتسمى بالحركة المشوبة كما تسمى الأولى بالحركة المحضة ، وهي أيضاً ثلاثة ، قال العلامة أبو الفتح بن جني أن ما في أيدي الناس في ظاهر الأمر ثلاث ـ وهي الضمة والكسرة والفتحة ـ ومحصولها في الحقيقة ست ـ وذلك ان بين كل حركتين حركة ـ فالتي بين الفتحة والكسرة هي الفتحة قبل الألف المماله نحو فتحة عين عالم وكاف كاتب كما أن الألف التي بعدها بين الألف والياء ، والتي بين الفتحة والضمة هي التي قبل الف التفخيم ـ نحو الفتحة التي قبل الألف في الصلوة والزكوة والحيوة ـ وكذلك قال وعاد والتي بين الكسرة والضمة ككسرة قاف قيل وسين سير ، فهذه الكسرة المشمة ضما ومثلها الضمة المشمة كسراً نحو ضمة قاف من المنقرو ضمة عين ابن مذعورو باء ابن بور ، فهذه ضمه اشربت كسرة كما أنها في قيل وسير كسرة أشربت ضما ـ فهما لذلك كالصوت الواحد لكن ليس في كلامهم ضمة مشربة فتحة ولا كسرة مشربة فتحة ، ويدل على ان هذه الحركات معتد بها اعتداد سيبويه بالف الإمالة والتفخيم ـ وقد عد الكسرة المشمة ضما والضمة المشمة كسراً شيئاً واحداً لكونها كالصوت الواحد ، ولم يذكر فتحة الإمالة الصغرى الحاقا لها بإحدى الحركتين الواقعة هي بينها ـ فاذا

زدنا ما ذكر كانت الحركات ثمانية ـ وها نحن نذكرها ملخصة من كتاب توجيه النظر على طريق التفصيل .

الحركة الأولى الضمة المحضة وهي التي تحدث عند ضم الشفتين ضما شديداً ـ وهي المعروفة باسم الضمة عند العرب بحيث إذا ذكرت لم يخطر في بالهم غيرها ، وهذه صورتها ـُ

(الحركة الثانية) الضمة المشوبة بالفتحة وهي حركة خفيفة شائعة في اللغات المشهورة ـ ولخفتها وشيوعها كثر نطق ابناء العرب بها حتى كادوا ينسون الضمة المحضة العربية ـ فيقولون خذو كل وقل بضمة مشوبة بالفتحة ، وقد وجدت هذه الضمة في لغة الفرس وذلك نحو زور بمعنى القوة ، وتسمى هذه الضمة عندهم بالضمة المجهولة والواو التي بعدها بالواو المجهولة ، وقد يزيدون بعد الواو ألفاً اشارة الى كون الضمة هنا مشوبة بالفتحة ـ وذلك نحو خواجه وخوارزم قال في معجم البلدان هي محركة الأول بحركة بين الضمة والفتحة والألف مستوقة مختلسة ليست بألف صحيحة هكذا يتلفظون بها قال الخطيب الموفق المكي ثم الخوارزمي يتشوق إليها .

أأبكاك لما أن بكى في ربا نجد سحاب ضحوك البرق منتحب الرعد
له قطرات كاللآلىء في الثرى ولي عبرات كالعقيق على خدي
تلفت منها نحو خوارزم والها حزينا ولكن أين خوارزم من نجد

والأولى أن تجعل علامة الضمة المشوبة بالفتحة نفس الضمة المشهورة بدون زيادة شيء عليها إلا أنها تجعل مقلوبة بأن يكون طرفها متجهاً الى الأعلى هكذا ، وذلك مثل الصلٰوة والزكٰوة والحيٰوة .

الحركة الثالثة الضمة المشوبة بالكسرة وهي الضمة التي قد أشمت شيئاً من الكسر نحو ضمة عين مذعور وباء بور التي تقدم ذكرها والأولى ان تجعل علامتها نفس الضمة المشهورة بزيادة خط تحتها متصل بها هكذا ۥ وهذه الصورة مناسبة لما وضعت له لأن وضع شبه الكسرة تحت الضمه يشعر بان هنا حركة ممتزجة من حركتين هما الضمة والكسرة وان الضمة متقدمة على الكسرة وعالية عليها وان كان التقدم والسبق هنا على سبيل المجاز ، وهذه الحركة وان كانت قليلة في العربيـــة فهي كثيرة في اللغات المشهورة ، وينبغي تسميتها بالضمة الممالة .

الحركة الرابعة الكسرة المشوبة بالضمة ، وهي الكسرة التي قـد أشمت شيئاً من الضم ـ نحو قيل وبيـع وغيض وسيق إذا أشمت كسرة الفاء ضماً ، وكما أن الحركة قبل هذه الياء مشوبة بالضمة فالياء بعدهـــا مشوبة بروائح الواو ، وهي في لغة أسد وقيس وعقيل ، والأولى ان تجعل علامتها نفس علامة مقابلتها وهي الضمة المشوبة بالكسرة لكونها أشبه الحركات بها إلا أنها توضع مقلوبة هكذا ،

الحركة الخامسة الكسرة المحضة ، وهي الكسرة الخالصة التي لا يشوبها شيء من غيرها ، وذلك كحركة من ـ وفي ـ وحركة أوائل قيل وبيـع وهيب إذا لم تشم ، وهذه صورتها ـِ

الحركة السادسة الفتحة المحضة ، وهي الفتحة الخالصة التي لا يشوبها شيء من غيرها كفتحة ـ ما ـ ومن ـ وقد شاب أكثر الناس الفتحـــة المحضة اما بالكسرة وذلك في نحو خيل وسيل وميل وإما بالضمة وذلك في نحو ـ يوم ـ وقوم ـ ونوم ـ كما شابوا الكسرة المحضة بالفتحة وذلك

نحو صل وأحسن ، وقد تبين بما ذكر ان العامة ومن نحا نحوهم قد شابوا جميع الحركات وهذه صورة الفتحة المحضـــة كما هو معروف

الحركة السابعة الفتحة الممالة ، وهي حركة بين الفتحة المحضة والكسرة المحضة ، والإمالة عندهم ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة ـ وذلك مثل فتحة النون في الناس والباء في الكبر عند من امال ذلـــك ، وليست الإمالة لغة جميع العرب ـ فان أهل الحجاز لا يميلون ولكن يفخمون وقد تقع منهم الإمالة وإنما هي لغة تميم ومن جاورهم من سائر أهل نجد كاسدوقيس ، وعلامتها على ما ذكره بعض شراح الصحيحين وضع شكلة منحرفة هكذا

والأولى أن تجعل علامتها فتحة لها طرف هكذا ليتيسر جعلها علامة على الفتحة المرققة الآتي ذكرها إذا قلبت هكذا

الحركة الثامنة الفتحة المرققة ، وهي المتوسطة بين الفتحة المحضة والفتحة الممالة، قال بعض القرآء الإمالة قسمان شديدة ومتوسطة والمتوسطة هي التي تكون بين الفتح المتوسط والإمالة الشديدة وقد تقدم ان الأولى ان تجعل علامتها مقلوب علامة ما قبلها هكذا

والأولى في أمر العلائم ان لا توضع الا حيث يضطر إليها أو يبعث عليها باعث ، وهاك جدولا في الحركات وما يتعلق بها .

اسماء الحركات	العلامات		مثالها بالعربية	مثالها بالفارسية	معناها
الضمة	ـــ	ou	جُدْ	بُرْ	ملآن
الضمة المشوبة	،	o	صلوه	خود	نفسه
الضمة الممالة	ُ	u	ردّ	•	•
الكسرة	ـ	i	صِل	جِه	أي شيء
الكسرة المشمة	،	eu	هبت	•	•
الفتحة	-	a	هب	سَرْ	رأس
الفتحة الممالة	ـ	e	دَرَجه	سَه	ثلاثة

وهذا ما يسر الله لهذا العاجز جمعه في هذا البحث تقريباً للقراءومن أراد التوسع في أطراف هذه المباحث فليرجع الى ماحققه شيخنا العلامة الشيخ طاهر أفندي الجزائري في كتابه توجيه النظر وغيره من كتب الرسم فإنه حفظه الله قد وفى البحث حقه .

الفائدة الثانية في إشارات الوقف وقد لخصتها من كتـــاب توجيه النظر له أيضاً .

ينبغي أن يتخذ لاجل الوقف أربـع علائم ، وهي كافية بالنظر الى أكثر الكتب الأولى علامة السكت وهي خط مستقيم كالفتحة يوضع

بين يدي الحرف المسكوت عليه هكذا ـ ، وهذه العلامة كان الخليل جعلها علامة على الروم ، ولما ترك الناس البحث عن الروم وما أشبهه لم تبق لهم حاجة في علامتها ـ فنسيت أو كادت تنسى ، ولما كنا محتاجين للسكت أكثر من احتياجنا للروم رأى بعض الفضلاء جعلها علامة عليه ، ولا يخفى أن بين ما وضعت له في الأصل وما نقلت إليه الآن شيئاً من المناسبة ؛ وعلامة السكت إنما توضع في المواضع التي يكون ما بعدها متصلاً بما قبلها اتصالا شديداً غير أنه لا يبلغ في الشدة درجة الإتصال الذي بين الفعل وفاعله ـ والمبتدأ وخبره ـ والموصول وصلته ـ ونحو ذلك ، فان الإتصال إذا بلغ هذه الدرجة لم يسغ وضع علامة السكت ، فإذا رأى القارىء علامة السكت ساغ له ان يقف هناك وقيفة خفيفه لا يكاد السامع يشعر بها ، فمما يسوغ السكت عليه قول بعض أرباب الحكم المأثورة على العاقل ان لا يكون راغباً إلا في إحدى ثلاث خصال ـ تزود لمعاد أومرمة لمعاش أو لذة في غير محرم . وقد توضع للتمييز بين الكلامين ـ نحو قول بعض علماء الأصول في الكلام على اللغات وأنها توقيفية أم اصطلاحية : والجواب عن المستمك بقوله تعالى ـ وعلم آدم الأسماء كلها ـ ان تقول لم لا يجوز ان يكون المراد من التعليم أنه ألهمه الإحتياج الى هذه الألفاظ ـ واعطاه ما لأجله قدر على الوضع مع ان الوقف عند لفظتي تعالى وكلها مما لايسوغ ـ لكن توضع العلامة لمجرد التمييز بين الكلامين ؛ وقد يستغنى عن وضع هذه العلامة بوجود علامة أخرى لحصول المقصود ـ وذلك في مثل قول بعض أرباب التجويد ، قال الزمخشري في تفسير قوله تعالى . ورتل القرآن

ترتيلا ـ الترتيل هو أن تأتي بالقرآن على ترسل وتؤدة بتبيين الحروف والحركات . فاستغني عن وضعها عند لفظة تعالى بوضع علامة مقول القول وهي النقطتان كما رأيت ؛ وقد كان الكتاب قديماً يكتبون الآيات في مثل هذه المواضع اما بمداد يخالف في اللون ما يكتب به غيره ـ أو بقلم أدق منه ـ أو بخط مخالف في النوع له ـ فكان المقصود حاصلاً بذلك ، وقد توضع بين الأشياء التي يراد تعدادها ـ كقولك حروف الهجاء تسعة وعشرون وهي باء ـ تاء ـ ثاء ـ الخ .

العلامة الثانية علامة الوقف الحسن ـ وهي واو مقلوبة هكذا ، وإنما اختيرت هذه العلامة لأمرين احدهما ان هذه العلامة هي أكثر شيوعاً ، والثاني انها لما كانت في صورة الواو كانت مذكرة بالوقف غير ان الكتاب رأوا ان تبقى هذه الواو المقلوبة علي حالها عند قصد الدلالة بها على الوقف الحسن ـ وان يزاد فيها شيء كنقطة تحتها عند قصد الدلالة على الوقف الكافي كما سيأتي في العلامة الثالثة ؛ واعلم ان القوم قد قرروا أن معرفة مواضع الوقف متوقفة على معرفة المعنى ، وهو أمر بين بنفسه والتجربة تعضده ، فانك إذا راقبت من يقرأ وهو عارف بمعنى ما يقرؤه فتارة تراه يقف وقفة قصيرة جداً بحيث تقارب الوقفة المسماة بالسكتة ـ وذلك حيث يكون ما بعد ذلك الكلام متصلاً بما قبله اتصالاً فيه قوة ـ غير ان ذلك الكلام مفهوم في الجملة ، وهذا الموضع هو الموضع الذي يسمى الوقف عليه بالوقف الحسن ، وهو الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به لفظاً ؛ فما يحسن الوقف عليه قول بعض أرباب الحكم المأثورة . العلم زين لصاحبه في الرخاء ، ومنجاة له

في الشدة . وقوله حق العاقل ان يتخذ مرآتين ، ينظر من إحداهما في مساوىء نفسه فيتصاغر بها، وينظر من الأخرى في محاسن الناس فيجلهم بها ، ويأخذ ما استطاع منها .

العلامة الثالثة علامة الوقف الكافي وهي الواو المقلوبة غير أنه يزاد فيها نقطة تمييزاً بينها وبين علامة الوقف الحسن — وهـذه صورتها ؛ والوقف الكافي هو الوقف على ماله تعلق بما بعده معنى لا لفظاً مثال ذلك قول بعض أرباب الحكم المأثورة . لا تقدم على أمر حتى تنظر في عاقبته ؛ ولا ترد حتى ترى وجه المصدر .

العلامة الرابعة علامة الوقف التام والذي يختار في هذه العلامة ان تكون نقطة هكذا . والوقف التام هو الذي لا تعلق له بما بعده لا لفظاً ولا معنى ؛ ومواضع الوقف التام ظاهرة بينة في الغالب ، ولذلك يندر الاختلاف فيها ، وقد تكون متعينة وذلك إذا وقعت في آخر الكلام كقول عبد الله المأمون خير الكلام ماشا كل الزمان . وقول بعض الحكمآء لا تكن تلميذاً لمن يبادر إلى الأجوبة قبل ان يتدبرها ويتفكر فيما يتفوع عنها .

تنبيه إذا اشتبه الأمر على الكاتب في موضع ما هل يوقف عليه أو لا فالأولى ان لا يضع علامة الوقف ـ لأنه لو لم يقف في مواضع الوقف لم يكن عليه شيء ـ وان وقف في غير مواضع الوقف كان ملوما ومن أحكم ما ذكرناه اكتفى به ،وعسى أن يساعدنا الوقت على وضع رسالة مخصوصة في إشارات الوقف وغيره، والله المستعان وعليه التكلان،وقد وضعنا هذا الجدول لبيان الإشارات التي اصطلح عليها الكتاب تسهيلاً على المطالع .

. هذه النقطة إشارة للوقف التام وهو الذي لا تعلق له بما بعده لا لفظاً ولا معنى .

؛ هذه الواو المقلوبة ذات النقطة من تحت إشارة الوقف الكافي وهو الوقف على ماله تعلق بما بعده معنى لا لفظاً .

، هذه الواو المقلوبة إشارة الوقف الحسن وهو ما يحسن الوقف عليه ولا يحسن الإبتدآء بما بعده لتعلق ما قبله به تعلقاً لفظياً .

ـ هذه الإشارة وهي خط عرضي كالفتحة إشارة السكتة وهي الوقيفة الخفيفة بقدر أخذ النفس وقد تستعمل للتمييز بين الكلامين وللفصل بين الأشياء المتعددة وينبغي ان تكون صغيرة جداً .

: هذه الإشارة وهي نقطتان متركبتان تشيران إلى جملة مقول القول وإنما توضع إذا كانت جملة مقول القول بعيدة عن فعل القول حيث يقع الإبهام ، وأما إذا كانت جملة مقول القول بجانب فعل القول حيث لاابهام فينبغي حينئذ الإستغناء عن وضعها .

؟ هذه الإشارة وهي سين مقلوبة توضع عقيب الجملة المستفهم عنها إذا حذف حرف الاستفهام منها لا غير لتدل على الإستفهام ويستغنى عنها عند ذكر حرف الإستفهام فوضعها حينئذ عبث بل ربما كان موهماً لأن الإستفهام قد يقصد فيه الإنكار وقد يقصد به التقرير .

ك هذه الإشارة وهي رأس كاف مختذلة من كذا وتوضع فوق الكلمة أو الجملة التي أشكلت ولم يتبين أمرها وهي تشير إلى أن الكلمة أو الجملة كذا وجدت في الأصل فإن لم يمكن وضعها فوق الكلمة أو الجملة وضعت بجانبها .

[ ] هذان القوسان المربعان توضع بينهما الكلمة أو الجملة التي سقطت من نسخة الأصل فيما يظهر للمصحح وربما وضع بينهما الكلمة أو

الجملة التي قصد المصحح بها ايضاح شيء أو تفسيره والحاصل انهما يشيران إلى أن ما بينهما ليس من الأصل .

ق هذه الإشارة وهي رأس قاف مختذلة من قال وهي توضع في مواضع الحذف فإذا أردت نقل عبارة ما ورأيت ان تحذف منها ما لا يتعلق به غرضك وضعت في موضع الحذف هذه الإشارة وهي إشارة مهمة لأنه ربما يقع للمطالع إشكال فلا يدري هل هو ناشيء من حذف شيء هناك لو بقي لم يكن ثم إشكال أو ناشيء من الأصل .

اه هذه الإشارة وهي ألف وهاء توضع في آخر العبارة التي نقلت عن كتاب أو تقرير والأولى أن يقتصر فيها على الهاء فقط لان قاعدة أرباب العلائم ان يكتفوا بأقل ما يحصل به المقصود .

صح هذه الإشارة وهي لفظة صح توضع في آخر العبارة التي سقطت من الأصل سهواً والأولى الإقتصار فيها على رأس الصادهكذاص

ن هذه الإشارة مختذلة من لفظة بيان وانما توضع إذا كان في الكلمة التي في بحر الكتاب اشتباه نشأ من الكاتب أو المطبعة فتكتب الكلمة في الهامش موضحة حذاء السطر الذي وقعت الكلمة فيه ويوضع بعدها هذه العلامة وقد رأيت في بعض الكتب القديمة كتابة كلمة بيان بتمامها في مثل ذلك.

م هذه الإشارة قد تقع في بعض الكتب سيما كتب النظــــر والاستدلال مختذلة من قولهم لا نسلم .

مم هذه الإشارة أيضاً قد تقع في بعض الكتب سيما كتب النظر والاستدلال وهي مختذلة من قولهم ممنوع .

فهرست الشواهد

صحيفة

٢٨ (لكل دهر قـــد لبست أثؤبا   حتى اكتسى الرأس قناعاً اشيبا)
وهو شاهد ابدال الهمزة من الواو في قوله (أثؤبا)
٤٢ (رأيت القوافي يتلجن موالجا   تضايق عنها أن تولجها الابر)
وهو شاهد ابدال التآء من الواو في قوله (يتلجن) والبيت لطرفة
٤٤ (فهياك والأمر الذي ان توسعت   موارده ضاقت عليك مصادره)
وهو شاهد ابدال الهآء من الهمزة في قوله (فهياك)
٤٥ (وقد رابني قولها ياهنــا   ه ويحك الحقت شراً بشر)
وهو شاهد إبدال الهآء من الواو في قوله (ياهناه) والبيت لامرىء القيس
٤٧ (أرى ابن نذار قد جفاني وملني   على هنوات شأنها متتابع)
وهو شاهد على أن أصل الياء الثانية في هنيـة واو لقوله (هنوات)
٤٧ قد وردت من أمكنه   من ها هنا ومن هنه
وهو شاهد ابدال الهآء من الألف في قوله (هنه)
٤٩ (كأن في اذنا بهـــن الشول   من عبس الصيف قرون الأجل)
وهو شاهد ابدال الجيم من اليآء في قوله (الأجل)
٥٠ يارب إن كنت قبلت حجتـج   فلا يزال شاحـج يأتيك بـج
« اقمر نهـــات ينزي وفرتـج »
وهو شاهد ابدال الجيم من الياء في قوله حجتـج وبـج ووفرتـج
٥٠ (خالي عويف وابو علـــج   المطعمان اللحم بالعشـــج)
٥١ (وبالغداة فلـــق البرنـــج   يقلـع بالود وبالصيصـــج)

٥١ (حتى إذا ماامسجت وامسجا)
وهو شاهد ابدال الجيم من اليآء المنقلبة الفاً

٥٤ « فإنه أهـــل لأن يؤكرمـــا »
وهو شاهد حذف الهمزة من مضارع أفعل بدليل ثبوتها في قوله لأن يؤكرما

٥٨ (ت لي آل زيد فاندهم لي جماعة وسل آل زيد أي شيء يضيرها)
وهو شاهد حذف الهمزة من قوله (ت) لأنه أمر من أتى فهو مثل خذ ومر وكل

٥٩ (يابا المغـــيرة رب أمر معضل فرجته بالنكر مني والدها)
هو لأبي الأسود والشاهد فيه حذف الهمزة من (أبا)

٦٠ (اري عيـــني مالم ترأياه كلانا عـــالم بالترهـات)
وهو لسراقة البارقي والشاهـد اثبات الهمزة في (ترأياه) ضرورة

٦٢ « فأنا من قبلهم لبرآء »
هو للحارث والشاهد فيه حذف الهمزة من قوله (لبرآء)

٦٣ (وقبيل من لكيز شاهـــد رهط مرجوم ورهط ابن المعل
هو للبيد والشاهد فيه حذف الألف من قوله (المعل) يريد المعلى

٦٤ (فلست بمدرك ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لواني
أنشده أبو الحسن وابن الأعرابي والشاهد فيه حذف الألف من (لهف)
أراد بلهفي

٦٤ (لا تقلواها وادلواهـــا دلواً ان مع اليوم اخاه غدواً
وهو شاهد لحذف الواو من غدٍ لثبوتها في قول الشاعر « غدوًا »

٦٦ (فلو انا على حجر ذبحنـــا جرى الدميان بالخبر اليقين)

وهو شاهد على حذف اليآء من دم لثبوتها في قوله (الدميان)

٦٧ (هذا طريق يأزم المآزما وعضوات تقطع اللهازما

وهو شاهد على حذف الواو من عضة لثبوتها في قوله عضوات

٦٩ رب هيضل مرس لففت بهيضل

وهو شاهد حذف البآء من رب

٧٠ (اني أقود جملا ممراحا ذاقبة مملوءة أحراحا

وهو شاهد على حذف الحآء من قولهم « حر »

٧٠ (بين الأشج وبين قيس باذخ بخ بخ لوالده وللمولود)

وهو شاهد لحذف الخآء من قوله بخ بخ واصله التثقيل

٧٠ في حسب بخ وعز اقعسا

هو للعجاج والشاهد فيه حذف الخاء من بخ لثبوتها في قوله (بخ)

٧١ (الارب مولود وليس له أب وذي ولد لم يلده ابوان

وهو شاهد على اسكان اللام وتحريك الدال لالتقاء الساكنين من قوله (يلده) وهو شاذ

٧٩ (تبين لي ان القمآءة ذلة وأن اعزاء الرجال طيالها)

وهو شاهد على اعلال الواو وقلبها ياء من قوله طيالها وهو شاذ

٨٠ (اليس من البلاء وجيب قلبي وايضاعي الهموم مع النجو)

فأحزن ان تكون على صديق وافرح ان تكون على عدو

وهو شاهد تصحيح الواو في قوله (النجو)

صحيفة

٨٢ (ابى الذم اخلاق الكسائى وانتمي الى المجد اخلاق الابو السوابق)
وهو شاهد تصحيح الواو في الابو
٨٣ (ضربت صدرها الي وقالت يا عـــديا لقد وقتك الأواقي)
وهو شاهد قلب الواو همزة في قوله الاواقي
٨٥ (وكحل العينين بالعواور)
وهو شاهد تصحيح الواو في قوله بالعواور ـ لانه أراد بالعواوير
٨٦ (نباته بين التلاع السيل)
هو لابى النجم والشاهد فيه قوله السيل
٨٦ (واذا هم نزلوا فمأوى العيل)
موضع الشاهد فيه قوله العيل
٨٧ (لولا الاله ماسكنا خضما ولا ظللنا بالمشاي قـيما
وهو شاهد لجواز بدل الياء من الواو في قيم
٨٧ (الا طرقتنا ميه ابنة منذر فما ارق النيام الاسلامهـا
وهو شاهد اعلال الواو في قوله النيام وهو شاذ
٦٥ ويظلم احياناً فيظطلم

تم طبع هذا الكتاب
في
دار المعارف للطباعة
دمشق ـ ساحة المولويه : ☎ ٢٩١٨٣

الفهـــرس

جدول الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٨	٥	يرما	يوماً
٣٦	٥	الألف	من الألف

ارتشاف الضرب

من لسان العرب

لأبي حيان الأندلسي

المتوفى ٧٤٥ هجرية

تحقيق وشرح ودراسة

د. رجب عثمان محمد

مدرس العلوم اللغوية بكلية الآداب

بني سويف

مراجعة

الدكتور رمضان عبد التواب

العميد السابق لكلية الآداب عين شمس

الجزء الأول

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

ارتشاف الضرب من لسان العرب

لأبى حيان الأندلسى

المتوفى ٧٤٥ هجرية

/ بسم الله الرحمن الرحيم (١)

قال سيدنا الشيخ العالم العلامة المحقق الصدر القدوة أثير الدين أبو حيان (٢) ابن سيدنا الشيخ أبي الحجاج (٣) محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي النَّفْزي (٤) غَفَرَ الله له (٥) .

الحمد لله رب العالمين ، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد خاتم النبيين (٦) . أما بعد :

فإنَّ علمَ النحو صعبُ المرام ، مستعصٍ على الأفهام ، لا ينفذ في معرفته إلا الذهنُ السليم ، والفكر المرتاض (٧) المستقيم ، وكان من تقدمنا قد انتزع من الكتاب (٨) تآليف قليلة الأحْكام ، عادمة الإتقان والإحكام ، يحلها النقد ، وَيَنْحَلُّ منها العقد ، وربما أهملوا كثيرًا من الأبواب وأغفلوا مافيه من الصواب ، فتآليفهم تحتاج إلى تثقيف ، وتصانيفهم مضطرة إلى تصنيف .

ولما كان كتابي المسمى بالتذييل والتكميل في شرح التسهيل (٩) قد جمع من هذا

---

(١) هذه مقدمة النسخة (ب) وهذه المقدمة هي بداية المخطوط هنا وهي تختلف عن نسختي (ت) و (ض) ، إذ بدأتا بفهرس لأبواب الجزء الأول وتقسيماته ثم جاء ذكر المقدمة بعد ، وقد أشرت إلى هذا عند الحديث عن منهجي في التحقيق ووصف نسخ المخطوط .

(٢) في (ض) : « قال شيخنا الإمام العالم العلامة الأستاذ الناقد الأوحد شيخ الإسلام سيبويه الأنام نابغة الزمان أثير الدين أبو حيان ...» .

(٣) في (ب) : « ابن الحجاج » وهو خطأ ، وجاء في (ض) محمد بن يوسف .. يذكر الاسم صراحة دون الكنية .

(٤) في (ب) و (ت) : الأثرى ، وهو خطأ والتصحيح من بغية الوعاة للسيوطي قال : « محمد ابن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الإمام أثير الدين أبو حيان الأندلسي الغرناطي النفزي ، نسبة إلى (نفزة) قبيلة من البربر » انظر : بغية الوعاة ٢٨٠/١

(٥) في (ض) : أيده الله .

(٦) في (ض) زيادة : « وعلى آله الطيبين الطاهرين ، والرضى عن صحابته أجمعين » .

(٧) المقصود بالفكر المرتاض : المُذَلَّل مأخوذ من (راض المهر وارتاضه ، صار مروضًا) انظر : القاموس ٣٣٣/٢

(٨) المقصود بالكتاب كتاب سيبويه ، حيث إنه العمدة في التأليف النحوي .

(٩) هو شرح مطول لكتاب « التسهيل » لابن مالك في عدة مجلدات ، ذكره السيوطي في البغية قائلا : « والتذييل والتكميل مطول والارتشاف مختصره مجلدان – ولم يؤلف في العربية =

العلم ما لا يوجد فى كتاب ، وَفَرَعَ (١) بما حازَهُ تآليف الأصحاب ، رأيت أَنْ أجرِّد أحكامه ، عارية إلا فى النادر من الاستدلال والتعليل ، وحاوية لسلامة اللفظ ، وبيان التمثيل ؛ إذ كان الحكمُ إذا بَرَزَ فى صورة المثال ، أَغْنَى الناظر عن التَّطَلّب (٢) والتسآل .

ونفضت عليه بَقِيَّة كتبى ، لأستدرك ما أغفلته من فوائده ، وليكون هذا المجرد مختصًا عن ذلك بزوائده ، وَقَرَّبْت ماكان منه قاصيًا (٣) ، وَذَلَّلْتُ ماكان عاصيا ، حتى صارت معانيه تدرك بلمح البصر ، لا تحتاج إلى إعمال فكر ، ولا إكداد نظر ، وحصرته فى جملتين :

الأولى : فى أحكام الكلم قبل التركيب .

الثانية : فى أحكامها حالة التركيب .

وربما انْجَرَّ بعضٌ من أحكام هذه مع أحكام الأخرى لضرورة التصنيف ، وتناسب التأليف ، وقصدت بذلك – يعلم الله – تسهيل ما عَسُرَ إدراكه على الطلاب ، وتحصيل ما أرجوه فى ذلك من الأجر والثواب (٤) .

ولما كمل هذا الكتاب خلوا مبانيه من التَّثْبِيج (٥) والتعقيد ، حُلْوًا معانيه للمفيد والمستفيد ، سميته « ارتشاف الضرب من لسان العرب » ، ومن الله أستمد الإعانة ، وأستعد من إحسانه لصواب المقال والإبانة .

* * *

= أعظم من هذين الكتابين ، ولا أجمع ولا أحصى للخلاف والأحوال ، وعليهما اعتمدت فى كتابى « جمع الجوامع » نفع الله تعالى به » انظر : البغية : ٢٨٢/١ ، ويقع هذا الكتاب فى ثمانى مجلدات ، وهو مخطوط بدار الكتب المصرية بالقاهرة .

(١) فَرَعَ ، أَىْ : صَعَدَ وَعَلاَ ، وارتفع ، انظر : القاموس ٦٢/٣

(٢) فى (ب) : الطلب .

(٣) فى ت (وقربت منه ماكان قاصيا) .

(٤) فى ض « ماأرجوه من الأجر فى ذلك والصواب » .

(٥) التَّثْبيج : اضطراب الكلام وَتَفْنِيْنُهُ وتعمية الخط وَتَرْكُ بيانه . انظر : مادة (ثبج) فى القاموس ١٨٠/١ ، ومقاييس اللغة ٤٠٠/١ ، وجمهرة اللغة ٢٥٨/١ ، واللسان ٤٦٨/١ – ٤٦٩

الجملة الأولى فى الأحكام الإفرادية

ونقدم القول فى مواد الكلم : وهى حروف الهجاء وتسمى حروف المعجم ، وحروف العربية عددًا ، ومخرجًا ، وصفة فعددها سبعة [١] وعشرون حرفًا ، خلافًا للمبرد [٢] فى زَعْمِهِ أَنَّ الهمزَة ليست منها [٣] ، والمخارج [٤] ستة عشر [٥] ، خلافًا لقطرب [٦] ، والجرمى [٧] ، والفراء [٨] ، وابن دريد [٩] ، فى زعمهم أَنَّها أربعة عشر .

---

(١) فى ض ، ت (تسعة) .

(٢) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدى البصرى أبو العباس المبرد ، إمام العربية ببغداد فى زمانه أخذ عن المازنى وأبى حاتم السجستانى ، ولد سنة ٢١٠ هـ باختلاف ، وتوفى سنة ٢٨٥ ، مع اختلاف كذلك . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢٦٩/١ - ٢٧١ ، وإنباه الرواة ٢٤١/٣ ، ومعجم الأدباء ١١١/١٩ - ١٢٢ وطبقات النحويين ١٠١ - ١١٠ ، وأخبار النحويين البصريين ١٠٥ - ١١٤ ، والمزهر ٤٠٨/٢ - ٤٠٩

(٣) انظر : المقتضب ٣٢٨/١ وقد ناقش ابن جنى رأى المبرد . انظر : سر صناعة الإعراب ٤٣/١، وانظر أيضًا : ابن يعيش ١٢٦/١٠ ، والمساعد ٢٤٣/٤

(٤) ذكر أبو حيان أن المشهور فى مخارج الحروف أنها ستة عشر ، وهذا هو مذهب سيبويه والخليل والأكثرين . انظر : النكت الحسان ٢٧٥

(٥) هناك خلاف بين النحاة والقراء فى مخارج الحروف ، فيرى سيبويه وابن السراج وابن جنى أنها ستة عشر ، ويرى الخليل ، ومكى بن أبى طالب أنها سبعة عشر ، والخلاف حول الحروف الجوفية التى هى حروف المد واللين ، ويرى قطرب والجرمى ، والفراء ، وابن كيسان أنها أربعة عشر ، فأسقطوا مخرج النون واللام ، والراء ، وجعلوها من مخرج واحد وهو طرف اللسان انظر فى ذلك : الكتاب ٤٣٣/٤ ، والأصول ٤٠٠/٣ ، وسر الصناعة ٤٦/١ ، وشفاء العليل ١١١٥/٣ ، والنشر ١٩٨/١ - ١٩٩ ، ومجموعة الشافية للجاربردى ٣٣٥/١

(٦) هو محمد بن المستنير أبو على النحوى المعروف بـ (قطرب) لازم سيبويه ، وله من التصانيف : المثلث ، والفرق توفى سنة ٢٠٦ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢٤٢/١ - ٢٤٣ ، وإنباه الرواة ٢١٩/٣ ، والفهرست ٥٢ ، ومعجم الأدباء ٥٢/١٩ - ٥٤ ، وطبقات النحويين ٩٩ ، والمزهر ٤٠٥/٢

(٧) هو صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمى البصرى ، مولى جرم بن زيان . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٨/٢ - ٩ ، وإنباه الرواة ٨٠/٢ ، والفهرست ٥٦ ، ومعجم الأدباء ٥/١٢ - ٦ ، ووفيات الأعيان ٤٨٥/٢ ، وطبقات النحويين ٧٤ ، وأخبار النحويين للسيرافى ٨٤ - ٨٥ ، والمزهر ٤٠٨/٢ ، وغاية النهاية ٣٣٢/١

(٨) هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن مروان الديلمى ، إمام العربية أبو زكريا المعروف بـ (الفراء) ، كان أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائى ، أخذ عنه وعن يونس ، وصنف : معانى القرآن ، والنوادر والمقصور والممدود والمذكر والمؤنث وغير ذلك توفى سنة ٢٠٧ هـ ، انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣٣٣/٢ ، وإنباه الرواة ١/٤ - ١٧ ، ومعجم الأدباء ٩/٢٠ - ١٤ ، وطبقات النحويين ١٢١ - ١٣٣، والمزهر ٤١٠/٢ ، وغاية النهاية ٣٧١/٢

(٩) هو محمد بن الحسن الإمام أبو بكر الأزدى اللغوى الشافعى ، له من التصانيف : الجمهرة فى =

ومحل الخلاف هو : مخرج اللام ، والنون ، والراء : فمذهب هؤلاء أَنَّهُ مخرجٌ واحد (١) ، ومذهب الجمهور أَنَّها ثلاثةُ مخارج ، وهو الصحيح لتباينها عند الاختبار (٢) .

فالمخرج الأول أقصى الحلق وهو : الهمزة ، والهاء ، والألف على رتبة واحدة (٣) ، خلافًا لأبى الحسن (٤) فى زعمه أَنَّ الهمزةَ أول (٥) ، وَأَنَّ الهاءَ والألفَ فى رتبةٍ واحدة ، وخلافًا لأبى العباس أحمد بن عَمَّار المهدوى (٦) ، وغيره فى زعمهم أَنَّ الهمزة أول وهى : من أول الصدر (٧) وآخر الحلق (٨) ، وهى أبعد الحروف مخرجًا(٩) ، ثم الألف تليها ، وهى صوت لا يعتمد [له] (١٠) ، ثم الهاء بعدها(١١) ، وخلافًا لمن زعم أَنَّ الهاء قبل الهمزة فى المرتبة (١٢) ، وَأَنَّها أَدْخَلُ إلى

= اللغة ، والأمالى ، واشتقاق أسماء القبائل ، والملاحن ، وغير ذلك ولد سنة ٢٢٣ هـ ، توفى سنة ٣٢١ هـ ، انظر فى ترجمته : بغية الوعاة ٧٩/١ ، وإنباه الرواة ٩٢/٣ - ١٠٠ ، ومعجم الأدباء ١٢٧/١٨ - ١٢٨ ، وغاية النهاية ١١٦/٢

(١) انظر : النشر ٢٩٩/١

(٢) فى الكشف ١٣٩/١ « وقد قيل : إن اللام والنون والراء أخوات فى المخرج من طرف اللسان وأصول الثنايا »

(٣) انظر : الكتاب ٤٣٣/٤ ، وابن يعيش ١٢٣/١٠

(٤) هو سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط ، وهو أحد الأخافش الثلاثة المشهورين ، صنف معانى القرآن ، توفى سنة ٢١٥ هـ . انظر ترجمته فى : بغية الوعاة ٥٩٠/١ - ٥٩١ ، وإنباه الرواة ٣٦/٢ - ٤٣، ومعجم الأدباء ٢٢٤/١١ - ٢٣٠ ، ووفيات الأعيان ٣٨٥/٢ ، وطبقات النحويين ٧٢ ، وأخبار النحويين للسيرافى ٦٦ - ٦٧ ، والمزهر ٤٠٥/٢

(٥) انظر : رأى الأخفش فى ابن يعيش ١٢٤/١٠ ، وشرح الرضى ٢٥١/٣ ، والنشر ١٩٩/١

(٦) هو أحمد بن عمار أبو العباس المهدوى المقرئ ، النحوى المفسر ، أصله من المهديَّة ، ودخل الأندلس ، وصنف كتبًا مفيدة توفى سنة ٤٤٠ هـ . انظر ترجمته فى : بغية الوعاة ٣٥١/١ ، وإنباه الرواة ١/ ٩١ - ٩٢ ، ومعجم الأدباء ٣٩/٥ ، وكتاب الصلة لابن بشكوال ٨٨/١ ، وغاية النهاية ٩٢/١

(٧) فى إعراب القرآن للنحاس ١٤٢/١ قوله « ذكر القدماء هذا الصوت ، وعدوه حرفًا مجهورًا من أقصى الحلق ، أو نبرة تخرج من الصدر باجتهاد » . انظر أيضًا : النشر ١٩٩/١

(٨) انظر : ابن يعيش ١٢٤/١٠

(٩) من ناحية بعد مخرج الهمزة . انظر : المقتضب ٣٢٨/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٨٥/١ ، والكشف ٤٦/١

(١٠) مابين المعكوفين زيادة يقتضيها السياق .

(١١) انظر : الأصول ٤٠٠/٣ ، وفى الإيضاح لابن الحاجب ٤٨٠/٢ ، قوله « ولاشك أَنَّ الهمزةَ أَوَّلُ والألف بعدها ، والهاء بعدها » .

(١٢) الذى يرى أَنَّ الهاءَ قبل الهمزة هو أبو الحسن الأخفش . وَقَدْ رَدَّ هذا الرأى كثيرٌ من النحاة . انظر : ابن يعيش ١٢٤/١٠ ، والممتع لابن عصفور ٦٦٨/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٢٥١/٣ ، ومجموعة الشافية الجابردى ٣٣٥/١

الصدر ، وخلافًا لأبى الحسن شريح [١] فى زعمه أَنَّ الألفَ هوائية لا مخرج لها [٢] ، فحروف الحلق عنده ستة ، وقد روى [٣] هذا عن الخليل [٤] .

المخرج الثانى : وسط الحلق وهو : العين والحاء ، وظاهر كلام سيبويه أَنَّ الحاءَ بَعْدَ العين [٥] ، وهو نص كلام مكى [٦] بن أبى طالب [٧] ، ويظهر من كلام المهدوى أَنَّ العينَ بعد الحاء ، وهو نص أبى الحسن شريح [٨] .

المخرج الثالث : أدنى الحلق إلى الفم ، وهو للغين والخاء ويظهر من كلام سيبويه أَنَّ الغينَ قبل الخاء [٩] ، وهو قول أبى الحسن [١٠] ، ونص مكى [١١] على تقدم الخاء فيه

---

(١) هو شريح بن محمد بن شريح بن أحمد أبو الحسن الرعينى الإشبيلى ، إمام مقرئ له تصانيف بديعة فى القرآن ولد سنة ٤٥١ هـ وتوفى سنة ٥٣٩ هـ . انظر : بغية الوعاة ٢/٣ ، وغاية النهاية ١/٣٢٤

(٢) انظر : رأى شريح فى مجموعة الشافية للجاربردى ١/٣٣٥

(٣) يرى الخليل أن الألف اللينة ، والواو ، والياء ، والهمزة هوائية ، أَىْ أَنَّها من هواء الفم ، والهمزة بالذات عنده لامخرج لها . انظر : العين ١/٥٨ ، وانظر : نقلاً عن الخليل شـــرح الشافية للرضى ٣/٢٥١ ، وابن يعيش ١٠/١٢٤ ، واللسان ١/١٧ ، والنشر ١/١٩٩

(٤) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدى البصرى أبو عبد الرحمن ، صاحب العربية والعروض ، وقد عمل أول كتاب « العين » المعروف المشهور . توفى سنة ١٧٥ هـ . انظر ترجمته فى : بغية الوعاة ١/٥٥٧ – ٥٦٠ ، وإنباه الرواة ١/٣٤١ ، والفهرست ٤٢ ، ومعجم الأدباء ١١/٧٢ ، ووفيات الأعيان ٢/٢٤٥ ، وطبقات النحويين واللغويين ٤٧ – ٥١ ، وأخبار النحويين للسيرافى ٥٤ – ٥٥

(٥) الكتاب ٤/٤٣٣ ، وانظر أيضًا : الأصول ٣/٤٠٠ ، وسر الصناعة ١/٤٧ ، وابن يعيش ١٠/١٢٤ ، والإيضاح لابن الحاجب ٢/٤٨٠ ، والرضى ٣/٢٥٠

(٦) هو مكى بن أبى طالب بن حيوس بن محمد بن مختار أبو محمد القيسى القيروانى ثم الأندلسى القرطبى إمام علامة محقق عارف أستاذ القراء والمجودين ، ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة بالقيروان ، ومن تآليفه : التبصرة فى القراءات والكشف ، ومشكل إعراب القرآن ، والرعاية فى التجويد ، والموجز فى القراءات وغير ذلك . انظر فى ترجمته : غاية النهاية ٢/٣٠٩ – ٣١٠ ، وإنباه الرواة ٣/٣١٣ ، ومعجم الأدباء ١٩/١٦٧ – ١٧١

(٧) ترتيب مكى فى الكشف يدل على أن العين قبل الحاء . انظر : الكشف ١/١٣٩ ، وانظر أيضًا : النشر ١/١٩٩ ، ومجموعة الشافية للجاربردى ١/٣٣٦

(٨) انظر : رأى أبى الحسن شريح والمهدوى فى النشر ١/١٩٩ ، ومجموعة الشافية ١/٣٣٦

(٩) الكتاب ٤/٤٣٣ ، وانظر أيضًا : الأصول ٣/٤٠٠ ، وسر الصناعة ١/٤٧ ، والإيضاح لابن الحاجب ٢/٤٨٠ ، والنكت الحسان ٢٧٦

(١٠) انظر : رأى أبى الحسن فى النشر ١/١٩٩ ، ومجموعة الشافية ١/٣٣٦

(١١) الكشف ١/١٣٩ ، وانظر أيضًا : النشر ١/١٩٩ ، ومجموعة الشافية ١/٣٣٦ ، وذكر المبرد الخاء أولًا . انظر : المقتضب ١/٣٢٨

على الغين ، وزعم ابن خروف [١] أَنَّ سيبويه لَمْ يقصد ترتيبًا فيما [٢] هو من مخرج واحد [٣] .

المخرج الرابع : أول أقصى اللسان وهو للقاف [٤] ، وهو مما يلى الحلق ، وما فوقه من الحنك ، وقال شريح [٥] : القاف مخرجها من أول اللهاة مما يلى الحلق [٦] ، ومخرج الخاء .

المخرج الخامس : ثانى أقصى اللسان ، وهو للكاف من أسفل مخرج القاف ، من اللسان قليلًا ، وما يليه من الحنك [٧] .

المخرج السادس : وهو للجيم والشين والياء ، وهى من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك [٨] ، خلافًا للخليل فى الياء ، إذ زَعَمَ أَنَّها هوائية لا مخرجَ لها كالألف [٩] ، ويظهر أَنَّ الجيمَ قبلها [١٠] ، خلافًا للمهدوى فى زعمه أَنَّ الشينَ تلى الكاف ، والجيم والياء يليان الشين [١١] .

---

(١) هو على بن محمد بن على بن محمد نظام الدين أبو الحسن ابن خروف الأندلسى النحوى حضر من إشبيلية ، وكان إمامًا فى العربية ، محققًا مدققًا ، صنف : شرح سيبويه ، شرح الجمل ، كتابًا فى الفرائض ، توفى سنة تسع وستمائة وقيل خمس ، وقيل عشر ، وقد بين محقق البغية أن السيوطى خلط فى ترجمته بين ابن خروف النحوى على بن محمد بن محمد .. وابن خروف الشاعر على بن محمد بن يوسف بن مسعود القيسى . انظر : فى ذلك البغية وهامشه ٢/٢٠٣

(٢) فى ب (فيها) وهو تحريف .

(٣) فى ب (واحدة) وانظر : مقولة ابن خروف فى النشر ١/١٩٩

(٤) فى ض « وهو القاف » .

(٥) انظر : رأى شريح فى النشر ١/١٩٩

(٦) قال بعض النحاة : إن القاف من اللهاة . انظر : ابن يعيش ١٠/١٢٤

(٧) انظر : الكتاب ٤/٤٣٣ ، والأصول ٣/٤٠٠ ، وسر الصناعة ١/٤٧ ، والنكت الحسان ٢٧٦ ، وذكر بعض اللغويين أن القاف والكاف من اللهاة . انظر : ابن يعيش ١٠/١٢٤ ، والنشر ١/٢٠٠

(٨) انظر : الكتاب ٤/٤٣٣ ، والأصول ٣/٤٠٠ ، وسر الصناعة ١/٤٧ ، وتسمى هذه الحروف عند بعض النحاة بالشجرية أى من شجر الفم . انظر : ابن يعيش ١٠/١٢٤ ، والنشر ١/٢٠٠

(٩) انظر : العين ١/٥٨ ، واللسان ١/١٧

(١٠) ذكر المبرد مخرج الشين ويليها الجيم ، ولم يذكر الياء ضمنها . انظر : المقتضب ١/٣٢٨

(١١) انظر : رأى المهدوى فى النشر ١/٢٠٠ ، ويؤيده المبرد فى المقتضب ١/٣٢٨

المخرج السابع : وهو للضاد ، وهى من أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس من الجانب الأيسر عند الأكثر [١] ، أو الأيمن عند الأقل [٢] ، وكلام سيبويه يدل على أنها تكون من الجانبين [٣] ، خلافًا لمن ذهب إلى أنها تختص بالجانب الأيمن [٤] ، وخلافًا للخليل ، فى زعمه أنَّها شَجْرِيَّةٌ من مخرج الجيم والشين [٥] .

المخرج الثامن : وهو للاَّم وهى من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرفه مابينها وبين مايليها من الحنك الأعلى مما فويق الضاحك [٦] ، والنَّاب [٧] ، والرَّباعِيَة [٨] والثَّنِيَّة [٩] .

---

(١) يقول ابن الحاجب فى الإيضاح ٢/٤٨٠ ، قوله « وسواء إخراجها من الجانب الأيمن ، أو الأيسر على حسب مايسهل لبعض الأشخاص فيها دون بعض ، وأكثر الناس على إخراجها من الجانب الأيسر ، ولم يصرح الزمخشرى بواحد منها » ، ومن الذين يرون أن الضاد تخرج من الجانب الأيسر ابن أبى الأحوص انظر : مجموعة الشافية ١/٣٣٦ ، وابن الأنبارى يقول : « ومن الجانب الأيسر أسهل » انظر : أسرار العربية ٤٢٠ ، ولقد استنكر السيوطى من قال : إنها تختص بالجانب الأيمن . انظر : الهمع ٦/٢٩٣

(٢) من الذين يرون أَنَّ الضادَ تخرج من الجانب الأيمن الرضى فى شرح الشافية ٣/٢٥٣ ويقول الصيمرىّ « وبعض الناس يخرجها من الحافة اليسرى ، وبعضهم يسهل عليه إخراجها من الجهتين جميعًا » انظر : التبصرة والتذكرة للصيمرىّ ٢/٩٢٧

(٣) انظر : الكتاب ٤/٤٣٣ ، ويقول ابن جنى : « إلا إنك إن شئت تكلفتها من الجانب الأيمن ، وإن شئت من الجانب الأيسر » انظر : سر الصناعة ١/٤٧ ، وابن يعيش ١٠/١٢٥ ، ويحكى عن عمر بن الخطاب أنه كان يخرج الضاد من الجانبين . انظر : مجموعة الشافية ١/٣٣٦ ، ونقل السيوطى حديث أبى حيان عن الضاد ، انظر : الهمع ٦/٢٩٢ - ٢٩٣ (طبعة الكويت) والممتع ٢/٦٩٩

(٤) ذهب الرضى إلى ذلك ، وفهم من كلام سيبويه غير مافهمه أبو حيان ولذلك يقول : « وأكثر ماتخرج من الجانب الأيمن ، على مايؤذن به كلام سيبويه وصرح به السيرافى » انظر : الرضى ٣/ ٢٥٣، ويرى المبرد أَنَّ مخرجَ الضاد من الشدق . انظر : المقتضب ١/٣٢٩

(٥) انظر : العين ١/٥٨ ، والهمع ٦/٢٩٢ ، وكشف المشكل ٢/٢٧٨ - ٢٧٩

(٦) هى كل سِنّ تبدو عند الضحك ، أو الأربع التى بين الأنياب والأضراس . انظر : القاموس المحيط ٣/٣١١ مادة (ضحك) ، والصحاح ٤/١٥٩٧

(٧) هو السن خلف الرباعية ، مؤنث . انظر : القاموس ١/١٣٥ مادة (ناب) ، والصحاح ١/٢٣٠

(٨) الرَّباعية كـ (ثمانية) : السن بين الثنية والناب . انظر : مادة (ربع) فى القاموس ٣/٢٦ - ٢٧، والصحاح ٣/١٢١٤

(٩) الثنية : من الأضراس الأربع التى فى مقدم الفم ، ثنتان من فوق وثنتان من أسفل . انظر : القاموس مادة (ثنى) ٤/٣٠٩ ، والصحاح ٦/٢٢٩٥ ، وفى ب « والسنة » وانظر أيضًا ، الكتاب ٤/٤٣٣ ، والمقتضب ١/٣٢٩ ، وسر الصناعة ١/٤٧ ، والتبصرة والتذكرة ٢/٩٢٧ ، وأسرار العربية ٤٢٠ ، وابن يعيش ١٠/١٢٤ ، والممتع ٢/٦٦٩ - ٦٧٠

المخرج التاسع : وهو للنون ، وهى من طرف اللسان بينه وبين مافويق الثنايا متصلًا بالخيشوم تحت اللام قليلًا [١] .

المخرج العاشر : وهو للراء ، وهى من مخرج النون من طرف اللسان بينه وبين مافويق الثنايا العليا ، غير أنها أدخل فى ظهر اللسان قليلًا من النون [٢] ، وَتقدَّمَ مذهبُ الجرمى [٣] . ومن وافقه ، وهو الظاهر من كلام الخليل .

المخرج الحادى عشر : وهو للدال والطاء والتاء ، وثلاثتها تخرج مِمَّا بين طرف اللسان وأصول [٤] الثنايا العليا مصعدًا إلى جهة الحنك .

المخرج الثانى عشر : وهو للزاى والسين والصاد ، وثلاثتها مابين طرف اللسان وفويق الثنايا السفلى [٥] ويقال فى الزاى : زاء [٦] وزى [٧] .

المخرج الثالث عشر : وهو للظاء والذال والثاء ، وثلاثتها من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا [٨] .

المخرج الرابع عشر : وهو للفاء ، وهى من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا [٩] .

المخرج الخامس عشر : وهو للباء والميم والواو ، وثلاثتها مما بين الشفتين [١٠] ،

---

(١) انظر : الكتاب ٤/٤٣٣ - ٤٣٤ ، والمقتضب ١/٣٢٩ ، وسر الصناعة ١/٤٧ ، وأسرار العربية ٤٢٠ ، وشفاء العليل ٣/١١١٥ ، والمساعد ٤/٢٤١

(٢) انظر : الكتاب ٤/٤٣٣ ، والمقتضب ١/٣٢٩ ، وسر الصناعة ١/٤٧ ، وابن الأنبارى يقول فى مخرج الراء « إلا أَنَّ الراءَ أدخل بطرف اللسان فى الضم » انظر : أسرار العربية ٤٢٠

(٣) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٤/٢٤٢

(٤) فى ت (أصل) .

(٥) انظر : الكتاب ٤/٤٣٣ ، والمقتضب ١/٣٣٩ ، والأصول ٣/٤٠٠ - ٤٠١

(٦) فى ت « زاو » وهو تحريف .

(٧) انظر : القاموس (زواه) ٤/٣٣٩

(٨) انظر : الكتاب ٤/٤٣٣ ، والمقتضب ١/٣٢٠ ، وسر الصناعة ١/٤٧

(٩) انظر : الممتع ٢/٦٧٠ ، والرضى ٣/٢٥٠ ، والمساعد ٤/٢٤٣

(١٠) انظر : الكتاب ٤/٤٣٣ ، ويقول المبرد : « ومن الشفة مخرج الواو والباء والميم ؛ إلا أن الواو تهوى فى الفم حتى تتصل بمخرج الطاء والضاد ، وتتفشى حتى تتصل بمخرج اللام » انظر : المقتضب ١/٣٣٠ ، والأصول ٣/٤٠١ ، وسر الصناعة ١/٤٨ ، والرضى ٣/٢٥٠

فتنطبقان [١] فى الباء والميم [٢] لا فى الواو خلافًا للخليل فى الواو ، إذ هى عنده هوائية لا مخرج لها [٣] ، وخلافًا للمهدوى فيها [٤] ، إذ فصلها من الباء والميم ، وجعل لها على حدتها مخرجًا [٥] ؛ وهى [٦] عنده السادس عشر مخرجًا .

المخرج السادس عشر : مخرج [٧] الخيشوم ، وهو للنون الساكنة الخفيفة [٨] المخفاة [٩] التى لم يبق منها إلا الغُنَّة [١٠] .

وأمَّا الساكنة [١١] سكونًا خالصًا كالنون فى نحو : يَضْرِبَنْ ، فسيبويه بَيَّنَ أَنَّ مخرجها من مخرج النون المتحركة [١٢] .

واختبار المخرج وتحققه يكون بابتداء همزة الوصل جائيًا بعدها بالحرف ساكنًا ، ملحوظًا به صفة [١٣] ذلك الحرف [١٤] .

---

(١) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٢٤٣/٤

(٢) فى ابن يعيش ١٢٥/١٠ ، قوله « إلا أَنَّ الميمَ ترجع إلى الخياشيم بما فيها من الغنة »

(٣) انظر : العين ٥٨/١ ، وكشف المشكل ٢٧٩/٢ ، والهمع ٢٨٩/٦

(٤) انظر : رأى المهدوى فى الهمع ٢٩٤/٦

(٥) فى ض « وجعل لها مخرجًا على حدتها » .

(٦) فى ض « وهو »

(٧) فى ب « مخرجًا » وهو تحريف

(٨) تجمع كتب النحاة أن مخرج النون من الخيشوم . انظر : الكتاب ٤٣٤/٤ ، والمقتضب ٣٣٠/١، وسر الصناعة ٤٨/١ ، والتبصرة والتذكرة ٩٢٧/٢ ، وأسرار العربية ٤٢١ ، والأصول ٤٠١/٣، والإيضاح فى شرح المفصل ٤٨٣/٢ ، والممتع ٦٧٠/٢ ، والهمع ٢٩٤/٦

(٩) فى الرضى ٢٥٤/٣ – ٢٥٥ قوله « النون الخفية » قيل : إن الرواية عند سيبويه « الخفيفة » قال السيرافى : « يجب أن يقال « الخفية » ؛ لأن التفسير يدل عليه ؛ إذ هى نون ساكنة غير ظاهرة مخرجها من الخيشوم فقط » ، وانظر : سر الصناعة ٤٨/١

(١٠) انظر : شفاء العليل ١١١٥/٣

(١١) يقول الصيمرى : « وللنون موضع آخر تخرج منه ، وهو الخياشيم ، وذلك إذا كانت ساكنة نحو : مِنْكَ ، وَعَنْكَ ، وَمِنْ زَيْد ، فلها موضعان : إذا كانت متحركة خرجت من الفم وإذا كانت ساكنة خرجت من الخياشيم » انظر : التبصرة والتذكرة ٩٢٧/٢ – ٩٢٨ ، وسر الصناعة ٤٨/١

(١٢) فى الكتاب ٤٣٤/٤ يقول سيبويه « إلا أن النون والميم قد يعتمد لهما فى الفم والخياشيمْ ، فتصير فيها غنة » .

(١٣) ض ، ت « صفات »

(١٤) انظر : شفاء العليل ١١١٥/٣ ، والمساعد ٢٣٩/٤ ، والهمع ٢٩١/٦

ولبعض الحروف فروع تستحسن ، فمن ذلك الهمزة [١] المسهلة [٢] ، وهى فرع عن الهمزة المحققة [٣] ، وهى عند سيبويه [٤] حرف واحد نظرًا إلى مطلق التسهيل [٥] ، وعند السيرافى ثلاثة أحرف [٦] نظرًا إلى التقييد بالألف أو الواو أو الياء ، والغنة فرع عن النون [٧] .

وألفا الإمالة والتفخيم [٨] ، وهما فرعان عن الألف المنتصبة [٩] ، والإمالة بين اللفظين [١٠] ، لم يَعْتَدَّهَا سيبويه ، وإنَّما اعْتَدَّ الإمالةَ المحْضَةَ وقال [١١] : « التى تمال إمالة شديدة كأنَّها حرفٌ آخر قريب من الياء » [١٢] .

والشِّينُ التى كالجيم فرعٌ عن الجيم الخالصة ، وذلك قولهم فى « أَشْدَقَ [١٣] :

---

(١) انظر : فى لفظ الهمزة المسهلة المساعد ٢٤٣/٤ ، والهمع ٢٨٩/٦

(٢) وتسمى عند علماء اللغة همزة بين بين . انظر : الكتاب ٤٣٢/٤ ، وابن يعيش ١٢٥/١٠ ، ومعنى « بين بين » أى بين الهمزة وحرف من حروف اللين . انظر : المساعد ٢٤٤/٤ ، وأسرار العربية ٤١٩ ، وناقش ابن جنى فكرة همزة « بين بين » انظر : سر الصناعة ٤٨/١ . وانظر أيضًا : مشكلة الهمزة للدكتور رمضان عبد التواب ٢٧ – ٢٨

(٣) وكون الهمزة المسهلة فرع عن المحققة . انظر : سر الصناعة ٤٨/١ ، والمساعد ٢٤٤/٤ ، وشفاء العليل ١١١٦/٣ ، والهمع ٢٩٤/٦

(٤) الكتاب ٤٣٢/٤

(٥) اختلف علماء اللغة حول همزة « بين بين » هل هى حرف واحد ، أو ثلاثة أحرف ، ولكنّ أبا حيان قال « وكلا القولين صواب ، لأنك إن أخذتها من حيث مطلق التسهيل فهى حرف واحد ، وإن أخذتها من حيث التسهيل الخالص كانت ثلاثة أحرف » . انظر : الهمع ٢٩٤/٦

(٦) انظر : رأى السيرافى فى المساعد ٢٤٤/٤

(٧) انظر : شفاء العليل ١١١٦/٣ ، والمساعد ٢٤٤/٤ ، والهمع ٢٩٤/٦

(٨) انظر : سر الصناعة ٥٠/١ ، والإيضاح لابن الحاجب ٤٨٣/٢

(٩) المقصود بالألف المنتصبة هى الألف الخالصة التى ليس فيها ترقيق ولا تفخيم . انظر : الهمع ٢٩٤/٦ ، وشفاء العليل ١١١٦/٣ ، والإمالة فى اللهجات العربية القديمة وامتداداتها ص ٥٩ رسالة ماجستير .

(١٠) المقصود بالإمالة بين اللفظين : الإمالة المتوسطة وهى : أن يؤتى بالحرف بين الفتح المتوسط والإمالة الشديدة ، انظر : الإمالة فى اللهجات العربية القديمة وامتداداتها ص ٥١ – ٥٨ وقد أفاض فى هذه القضية الكثير من القراء والنحاة . انظر : الرضى ٤/٣ ، والكشف لمكى ١٦٨/١ – ١٨٩ ، والنشر ٢٩/٢ – ٨٠

(١١) فى ض « فقال »

(١٢) الكتاب ٤٣٢/٤

(١٣) الشِّدْقُ : جانب الفم ، والأَشْدَقُ : العريضُ الشِّدْقِ الوَاسِعُهُ المائلُه انظر : اللسان (شدق) ٢٢١٧/٤ ، والقاموس ٢٤٨/٣

أَجْدَقَ » [١] ، والصاد والجيم والسين [٢] اللواتى كالزاى فروع [٣] عن الزَّاي الخالصة [٤] ، وذلك نحو : مَزْدَر فى مَصْدَرٍ بين الصَّاد والزَّاى [٥] ، وفى زُهَيْر : سُهَيْر بين السِّين والزَّاى ، وفى جَابِر : زَابِر بين الجيم والزاى .

واللاَّمُ المفخمة [٦] فرعٌ عن اللام المتوسطة بين الترقيق [٧] والتفخيم ، وذلك فى اسم الله تعالى ، إذا كان قبلها مفتوح أو مضموم [٨] ، وفيما قرأ به القراءُ ، وأَتَتْ به الروايةُ الصحيحة من تفخيمها على مانقله أهلُ الأداء .

وفروع تستقبح [٩] وهى : كافٌ كجيم فرعٌ عن الكاف الخالصة ، وهى لغةٌ فى اليمن كثيرة ، وفى أهل بغداد يقولون فى كَمَل : جَمَل [١٠] ، وجيم ككاف فرعٌ عن

---

(١) الكتاب ٤/٤٣٢ ، وابن يعيش ١٠/١٢٧ ، والممتع ٢/٦٦٥ ، وسر الصناعة ١/٥٠ ، وشرح الشافية للرضى ٣/٢٣٣ ، والجمهرة ١/٥٠ - ٥١

(٢) فى ض « والصاد والسين والجيم » (٣) فى ب « فرع »

(٤) انظر : شفاء العليل ٣/١١١٦

(٥) فى سر الصناعة ١/١٩٦ قوله « ومثله من الصاد : ازْدُقى فى اصْدُقى : وزَدَقَ فى صَدَقَ ، واستدل بقول الشاعر :

ودَعْ ذا الهوى قبل القِلَى ، تَرْكُ ذى الهوى
متينَ القُوَى خيرٌ من الصُّرْم مَزْدَرا

« يريد مَصْدَرا » وانظر فى ذلك أيضًا : الممتع ١/٤١٢ ، والمساعد ٤/٢٤٤ وابن يعيش ١٠/١٢٧ ، والإيضاح لابن الحاجب ٢/٤٨٣ ، وشرح الشافية للرضى ٣/٢٣١ - ٢٣٢ ، والخصائص ٢/١٤٤

(٦) يعنى بها اللام التى تلى الصاد أو الضاد ، أو الطاء ، إذا كانت هذه الحروف مفتوحة أو ساكنة كـ « الصلاة » .. انظر : الرضى ٣/٢٥٥

(٧) فى ض « بين التفخيم والترقيق » .

(٨) معنى هذه العبارة أى لا توجد فى لغة مَنْ ترتضى عربيته ، ولا تستحسن فى قراءة ولا فى شعر انظر : المساعد ٤/٢٤٤

(٩) يُعَدُّ سيبويه أول من تكلم فى هذه الفروع بالتفصيل ، قال متحدثًا عن حروف الهجاء : « وتكون اثنتين وأربعين حرفًا بحروف غير مستحسنة ولا كثيرة فى لغة من ترتضى عربيته ولا تستحسن فى قراءة القرآن ولافى الشعر ....» . انظر : الكتاب ٤/٤٣٢ ، وابن يعيش ١٠/١٢٧ ، والمساعد ٤/٢٤٤ ، وشفاء العليل ٣/١١١٦

(١٠) نسب هذا القول إلى ابن دريد ولذلك يقول « ومثل الحرف الذي بين القاف والكاف والجيم والكاف ، وهى لغة سائرة فى اليمن مثل جَمَل إذا اضطروا قالوا : كَمَل ..» انظر : الجمهرة ١/٤٢ ، وابن يعيش ١٠/١٢٧ ، والهمع ٦/٢٩٥ ، والمساعد ٤/٢٤٥ ، والرضى ٣/٢٥٧ ، والممتع ٢/٦٦٥

الجيم الخالصة يقولون فى رَجُل : رَكُل ، يُقَرِّبُونها من الكاف [(١)] ، وَعَدَّ سيبويه هذا حرفًا واحدًا [(٢)] ، لأنَّ النطقَ لا يختلف ، وراعى ابْنُ جنى [(٣)] الأصل ، فَعَدَّ ذلك حرفين ، وتبعه ابن عصفور [(٤)] ، وابن مالك [(٥)] ، وجيم كشين فرعٌ عن [الجيم الخالصة ، وأكثر ذلك إذا سَكَنَتْ وبعدها دال نحو : قولهم فى الأَجْدَر : الأَشْدَر ، وقالوا فى اجْتَمَعوا : اشْتَمَعُوا [(٦)] ، وصاد كسين فرع عن] [(٧)] الصاد الخالصة نحو [(٨)] : سابِر فى صابِر [(٩)] ، وطاء كتاء فرع عن الطاء الخالصة نحو : تَال فى طَال ؛ وهى تسمع من عجم أهل المشرق [(١٠)] ، وظاءٌ كثاء فَرْعٌ عن الظاء الخالصة نحو : ثالم

---

(١) وفى رَجُل : رَكُل ، وهى فاشية فى أهل البحرين ، وهما جميعًا شىء واحد ، إلا أن أصل أحدهما الجيم وأصل الآخر الكاف انظر : الرضـــى ٢٥٧/٣ ، والمساعد ٢٤٥/٤ ، وشفاء العليل ١١١٦/٣ ، والهمع ٢٩٥/٦

(٢) انظر : الكتاب ٤٣٢/٤

(٣) هو أبو الفتح عثمان بن جنى ، من أحذق أهل الأدب ، وأعلمهم بالنحو والتصريف ، صاحب الخصائص ، وسر الصناعة ، صحب أبا على الفارسى أربعين سنة توفى سنة ٣٩٢ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٣٢/٢ ، وإنباه الرواة ٣٣٥/٢ ، ومعجم الأدباء ٨١/١٢ - ١١٥ ، ووفيات الأعيان ٢٤٦/٣

(٤) هو العلامة النحوى حامل لواء العربية بالأندلس على بن مؤمن بن محمد بن على أبو الحسن ابن عصفور النحوى الحضرمى الإشبيلى ، صنف الممتع فى التصريف وشرح الجمل وغير ذلك انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢١٠/٢ وانظر : رأيه فى الممتع ٦٦٦/٢

(٥) هو محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك أبو عبد الله الطائى الجيانى الشافعى النحوى نزيل دمشق ، إمام النحاة وحافظ اللغة له من التصانيف التسهيل ، وشرحه ، وشرح الكافية الشافية وغير ذلك كثير ولد سنة ٦٠٠ هـ وتوفى سنة ٦٧٢ هـ انظر : ترجمته بغية الوعاة ١٣٠/١ ، وغاية النهاية ١٨٠/٢
وانظر : رأى ابن مالك فى المساعد ٢٤٥/٤ وشفاء العليل ١١١٦/٣

(٦) انظر : شـــفاء العليل ١١١٦/٣ ، وشـــرح الرضى ٢٥٧/٣ ، وابن يعيش ١٢٧/١٠ ، والممتع ٦٦٦/٢

(٧) (مابين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر) .

(٨) فى ت (سادر فى صادر) .

(٩) عَدَّ الصفدى إبدال الصاد سينا من لحن العوام ولذلك قال « تقول العامة : مابفلان « خساسة » بالسين والصواب : خصاصة . انظر : تصحيح التصحيف ٢٢٤ ، وماتلحن فيه العامة للكسائى ١٢٢

(١٠) انظر : ابن يعيش ١٢٧/١٠ ، والممتع ٦٦٦/٢ ، والرضى ٢٥٦/٣ ، والمساعد ٢٤٥/٤، وشفاء العليل ١١١٦/٣

في ظالم [١] ، وباء كـ « فاء » فرع عن الباء الخالصة وهي كثيرة في لغة [٣] الفرس [٣] ، وتارة يغلب [٤] لفظ الباء ، وتارة يغلب لفظ الفاء [٥] ، وذلك نحو : « بَلْخ » و « أصبهان » [٦] .

وضاد ضعيفة [٧] قال الفارسي : [٨] إذا قلت [٩] : ضَرَب وَلَمْ تشبع مخرجها ، ولا اعتمدت عليه ، ولكن تخفف وتختلس ، فيضعف إطباقها ، وقال ابن خروف [١٠] : هي المحرفة من مخرجها يمينًا أو شمالًا كما ذكر سيبويه [١١] .

وقال مَبْرَمان [١٢] : يُقَرِّبُون الثاءَ من الضاد ، وذلك في لغة قوم ليس في أصل حروفهم الضاد ، فإذا تَكَلَّفُوها ضعف نطقهم بها [١٣] ، وكذا قال ابن عصفور [١٤] ، وَمَثَّل بقولهم : في أثر ذلك : في أضر ذلك .

---

(١) انظر : الممتع ٦٦٧/٢ ، وابن يعيش ١٢٨/١٠ ، والهمع ٢٩٦/٦

(٢) في ض (في أهل) .

(٣) انظر : الممتع ٦٦٧/٢ ، والرضى ٢٥٦/٣ ، والهمع ٢٩٦/٦

(٤) في ض (يقلب) .

(٥) في شرح الشافية للرضي ٢٥٦/٣ (قوله : والفاء كالباء : قال السيرافي : هي كثيرة في لغة العجم وهي على ضربين : أحدها : لفظ الباء أغلب عليه من الفاء والآخر لفظ الفاء أغلب عليه من الباء) .

(٦) في ت « أصفهان »

(٧) انظر : سر الصناعة ٤٦/١ ، والرضى ٢٥٤/٣ ، والممتع ٦٦٦/٢

(٨) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان الإمام أبو علي الفارسي ، ومن تصانيفه : الحجة ، التذكرة ، أبيات الإعراب ، المسائل الحلبية ، وغير ذلك توفي سنة ٣٧٧ هـ . انظر : في ترجمته بغية الوعاة ٤٩٦/١ - ٤٩٨ ، وإنباه الرواة ٢٧٣/١ - ٢٧٥ ، والفهرست ٦٤ ، ومعجم الأدباء ٢٣٢/٧ ، ووفيات الأعيان ٨٠/٢ - ٨٢

(٩) كلمة « قلت » لا توجد في ض .

(١٠) انظر : رأى ابن خروف في المساعد ٢٤٥/٤

(١١) الكتاب ٤٣٢/٤

(١٢) هو محمد بن عليّ بن إسماعيل أبو بكر العسكري ، كان قَيِّمًا بالنحو أَخَذَ عَنْهُ الفارسي والسيرافي ، وله من التصانيف شرح كتاب سيبويه : لم يتم شرح شواهده ، وشرح كتاب الأخفش توفي سنة ٣٤٥ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٧٦/١ - ١٧٧ ، وإنباه الرواة ١٨٩/٣ ، وطبقات النحويين ١١٤

(١٣) انظر : رأى مبرمان في الرضى ٢٥٦/٣ ، والهمع ٢٩٦/٦ (الكويت)

(١٤) انظر : الممتع ٦٦٦/٢

وفى تفسير الضاد الضعيفة بهذا ، وفى تمثيله نظر ، والذى يظهر أَنَّ الضادَ الضعيفة التى هى تقترب من الثاء ، عكس ماقال مبرمان ، وابن عصفور فتقول فى اضْرِبْ زيدًا : اثْرِبْ زيدًا بين الضاد والثاء ، وأما القاف المعقودة فقال السيرافى [١] : رأينا من يتكلم بالقاف بينها وبين الكاف انتهى ، وهى الآن غالبة على [٢] لسان من يوجد فى البوادى من العرب ، حتى لا يكاد عربى ينطق إلا بالقاف المعقودة ، لا بالقاف الخالصة الموصوفة فى كتب النحويين ، والمنقولة عن وصفها الخالص على ألسنة أهل الأداء من أهل القرآن .

وَقَدْ بَلَغَت الحروفُ بفروعها المستحسنة والمستقبحة سبعة وأربعين حرفًا ، وفى التمهيد [٣] : زادَ بعضهم أحرفًا لم يذكرها سيبويه ، وهى الشين كالزاى [٤] كقولهم فى اشْرَبْ : ازْرَبْ ، والجيم كالزاى كقولهم فى اخْرُجْ : اخْرُزْ ، والقاف كالكاف كقولهم فى القَمْحِ : الكَمْحِ ، فقد بلغت بهذه الأحرف خمسين حرفًا .

القول فى صفات الحروف : المهموسة يجمعها « سَكَتَ فَحَثَّه شَخْصٌ » [٥] والهمس : الصوت الخفى ؛ فإذا جرى مع الحرف النَّفَسُ لضعفِ الاعتماد عليه كان مهموسًا ، والضاد والخاء أقوى مما عداهما .

---

(١) هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان القاضى أبو سعيد السيرافى النحوى ، ولد بسيراف قبل السبعين ومائتين ، وفيها ابتدأ طلب العلم ، قال أبو حيان التوحيدى فى تقريظ الجاحظ : أبو سعيد السيرافى شيخ الشيوخ وإمام الأئمة .. أشهر كتبه : شرح كتاب سيبويه توفى سنة ٣٦٨ هـ . انظر ترجمته فى : بغية الوعاة ١/٥٠٧ - ٥٠٩ ، وإنباه الرواة ١/٣١٣ - ٣١٥ ، ومعجم الأدباء ٨/١٤٥ ، وطبقات النحويين ١١٩

(٢) فى ض « فى » .

(٣) كتاب التمهيد لابن بطال وهو محمد بن أحمد بن محمد سليمان بن بطال الركبى اليمنى المشهور ببطال . قال الجندى فى تاريخ اليمن : أتقن النحو والقراءات واللغة والفقه ، والحديث باليمن ، ثم ارتحل إلى مكة فازداد بها علما ، مات ببلده سنة بضع وثلاثين وستمائة . انظر : بغية الوعاة ١/٤٤

(٤) انظر : فى الحروف التى ورد فيها إبدال ولم يذكرها سيبويه الممتع ١/٤١٠ ، والرضى ٣/ ٢٠١

(٥) انظر : الأصول ٣/٤٠٢ ، وابن يعيش ١٠/١٢٩ ، وكشف المشكل ٢/١٨١

والمجهورة ما عداها ويجمعها « ظَلَّ قَنْدٌ يضغم زر طاو [١] إذ يعج » والجهر ضد الهمس ، فإذا منع النفس أن يجرى معه حتى ينقضى الاعتماد عليه [٢] كان مجهورًا ، قال سيبويه [٣] : إلَّا أَنَّ النونَ والميم قد يعتمد لهما فى الفم والخياشيم فتصير فيهما غُنَّةٌ ، والشديدة يجمعها : « أَجِدُك تُطْبِقُ » [٤] والشِّدَةُ امتناعُ الصَّوْتِ أَنْ يُجْرَى فى الحرف ، والرِّخْوَةُ يجمعها : « خُسَّ حظ شَصٍ هَزَّ ضِغْثَ قَذٍ » ، ومتوسطة بين الشدة والرخاوة ويجمعها « وَلِينَا عُمَرُ » [٥] ، والمهموسة كلها غير التاء والكاف رخوة ويجمعها « سفه شَخْصٌ حث » [٦] .

والمجهورةُ الرِّخْوَةُ يَجْمَعُها (غض طزذن) ، والمجهورة الشديدة « طبق أجد » [٧] ، وتسمى هذه حروف القلقلة [٨] ، ومابين الشِّدَةِ والرخاوة مجهور ، والمطبقة الصاد والضاد والطاء والظاء [٩] ، والمستعلية [١٠] هذه والغين والخاء والقاف ويجمعها « قظ خص ضغط » [١١] ، وماعداها منخفضة [١٢] وبعضهم يقول : مستفلة [١٣] ، والمتقلقلة

---

(١) انظر : الإقناع ١٧٤/١ . وانظر أيضًا : فى الحروف المجهورة الكتاب ٤٣٤/٤

(٢) كلمة (عليه) زيادة من ت .

(٣) الكتاب ٤٣٤/٣ . وانظر أيضًا : سر الصناعة ٦٠/١ ، وابن يعيش ١٢٨/١٠ ، والممتع ٦٧١/٢

(٤) انظر : الأصول ٤٠٢/٣ ، وسر الصناعة ٦١/١

(٥) بعضهم يجمع الأحرف المتوسطة فى (لَمْ يُرَوِّعْنا) . انظر : سر الصناعة ٦١/١ ، والهمع ٢٩٠/٦ ، وابن يعيش ١٢٩/٤ ، والرضى ٢٥٨/٣

(٦) انظر : الممتع ٦٧١/٢ ، والإيضاح لابن الحاجب ٤٨٧/٢ ، وسر الصناعة ٦٠/١

(٧) انظر : الإيضاح فى شرح المفصل ٤٨٧/٢

(٨) انظر : سر الصناعة ٦٣/١

(٩) انظر : فى الأصوات المطبقة كل من الأصول ٤٠٤/٣ ، وسر الصناعة ٦١/١ ، والرضى ٢٥٨/٣ ، وشفاء العليل ١١١٦/٣ ، والهمع ٢٩٠/٦

(١٠) فى سر الصناعة ٦٢/١ « ومعنى الاستعلاء أَنْ تَتَصَعَّدَ فى الحنك الأعلى » .

(١١) فى ض « ضغط خص قظ » .

(١٢) انظر : الأصول ٤٠٤/٣ ، والرضى ٢٥٨/٣ ، ويقال : منفتحة لأنها لاينطبق اللسان بشىء منها على الحنك ، والانفتاح ضد الانطباق . انظر : المساعد ٢٤٧/٤ ، وسر الصناعة ٦٠/١ ، والممتع ٦٧٥/٢

(١٣) انظر : التبصرة والتذكرة ٩٣٠/٢ « ومعنى مستفلة أى اللسان لا يستعلى بها بل يتسفل بها إلى قاع الفم » انظر : المساعد ٢٦٧/٤

يجمعها « قُطْبُ جد »[١] ، والجمهور على أَنَّ الباءَ متقلقلة دون التاء ، وَذَهَبَ بَعْضُ أهل النحو والأداء إلى أَنَّها التاء دون الباء [٢] ، وقد ذكر سيبويه [٣] التاء في المتقلقلة ، وهي من المهموسة ، وقد ذكر لها نفخًا .

والمشربة الزاى والظاء والذال والضاد والراء [٤] ، واللينة [٥] : الألف والواو المضموم ماقبلها ، والياء المكسور ماقبلها يجمعها « واى » ، وَأَمْكَنُهُنَّ عِنْدَ الجمهور فى المد الألف [٦] ، خلافًا لأبي بكر الصقلى [٧] فى زعمه أَنَّ أَمْكَنَهُنَّ [٨] فى المد الواو ثُمَّ الياء ثم الألف .

والجمهور على أَنَّ الفتحةَ من الألف ، والضَّمَّةَ من الواو ، والكسرة من الياء [٩] ، فالحروف قبل الحركات [١٠] ، وقيل عكس هذا [١١] وقيل ليست الحركات مأخوذة من الحروف ، ولا الحروف مأخوذة من الحركات ، وصححه بعضهم .

---

(١) انظر : فى حروف القلقلة ابن يعيش ١٠/١٢٩ ، والرضى ٣/٢٥٨ ، والممتع ٢/٦٧٥

(٢) انظر : الهمع ٦/٢٩٠

(٣) انظر : الكتاب ٤/٤٣٤

(٤) انظر : سر الصناعة ١/٦٣ ، وفى الممتع ٢/٦٧٤ - ٦٧٥ « والمشرب : حرف يخرج معه عند الوقف عليه نحو : النفخ ، إلا أنه لم يضغط ضغط المقلقل »

(٥) انظر : الكتاب ٤/٤٣٥ ، والأصول ٣/٤٠٣ ، والرضى ٣/٢٥٨

(٦) انظر : سر الصناعة ١/٦٢ ، والممتع ٢/٦٧٤

(٧) هو عمر بن خلف بن مكى الصقلى الإمام اللغوى المحدث ، كذا ذكره فى البلغة ، وقال : من تصانيفه تثقيف اللسان ، دال على غزارة علمه وكثرة حفظه ، انظر ترجمته فى : بغية الوعاة ٢/٢١٨

(٨) كلمة « أمكنهن » لا توجد فى ت .

(٩) فى سر صناعة ١/١٧ يقول ابن جنى : « اعلم أن الحركات أبعاض حروف المد واللين ، وهى الألف والياء والواو ، فكما أن الحروف ثلاثة ، فكذلك الحركات ثلاث ، وهى الفتحة والكسرة والضمة ، فالفتحة بعض الألف ، والكسرة بعض الياء ، والضمة بعض الواو » .

(١٠) أشار ابن جنى إلى أن الحرف قبل الحركة ونفى أن تكون الحركة قبل الحرف . انظر : سر الصناعة ١/٢٨ .

(١١) ناقش ابن جنى محال الحركات من الحروف وَرَدَّ على أبى على الفارسي بأَنَّ الحركة مع الحرف انظر فى ذلك : الخصائص ٢/٣٢١ - ٣٢٨ وقد ناقش ابن الخباز هذه القضية واختار أَنَّ الحركةَ بعد الحرف . انظر : النهاية فى شرح الكفاية ٢/١٠٨ - ١١٣

والهمزة حرف صحيح ، وقال الفارسى [(١)] : حرف علة ، وقيل شبيهة بحرف العلة ، والمنحرفُ اللام [(٢)] وزاد الكوفيون ، وتبعهم مكى : الراء ، والمكرر الراء [(٣)] قال سيبويه [(٤)] وغيره « وهو حرف شديد جرى فيه الصوت لتكريره [(٥)] وانحرافه إلى اللام فصار كالرخوة وَلَوْ لَمْ يُكَرَّر لَمْ يُجْرَ الصوت فيه » .

وقال [(٦)] الصيمرى [(٧)] وشريح : هو بين الشدة والرَّخاوة ، وظاهر كلام سيبويه أَنَّ التكريرَ صفةٌ ذاتيةٌ للراء [(٨)] ، وإلى ذلك ذهب شريح قال : وقد ذَهَبَ قَوْمٌ من أهل الأداء إلى أَنَّ الراءَ لا تكرير فيها مع تشديدها ، ولا نعلم وجهه ، ولا أَنَّ أحدًا من المحققين بالعربية ذكر أَنَّ تكريرها يسقط عنها جملة [(٩)] انتهى .

وبالتكرير [(١٠)] قرأنا على من قرأ بشرق الأندلس ، وبعدم التكرير البتة قرأنا على شيوخ غرناطة ، وهو مذهب مكى وأبى عبد الله المقامى .

والهاوي الألف ، والمهتوت الهمزة والهَتُّ عَصْرُ الصوت [(١١)] ، والهَتُّ أيضًا

---

(١) انظر : رأى الفارسى فى المساعد ٢٤٧/٤

(٢) ذكر جمهرة النحاة أَنَّ المنحرفَ اللام . انظر : الأصول ٤٠٣/٣ ، وسر الصناعة ٦٣/١ والإيضاح لابن الحاجب ٢٨٩/٢ ، والرضى ٢٥٨/٣ ، والتبصرة والتذكرة ٩٣٢/٢ ، والمساعد ٢٤٧/٤ ، والممتع ٦٧٨/٢ ، والهمع ٢٩٠/٦

(٣) انظر : الأصول ٤٠٣/٣ ، وسر الصناعة ٦٣/١ ، والممتع ٦٧٥/٢

(٤) انظر : الكتاب ٤٣٥/٤

(٥) فى ض « لتكرره » .

(٦) انظر : التبصرة والتذكرة ٩٢٩/٢

(٧) هو عبد الله بن على بن إسحاق الصيمرى النحوى أبو محمد ، له التبصرة فى النحو ، كتاب جليل أكثر مايشتغل به أهل المغرب ، ذكره الصفدى قلت : أكثر أبو حيان من النقل عنه ، من نحاة القرن الرابع . انظر ترجمته فى : بغية الوعاة ٤٩/٢

(٨) الكتاب ٤٣٥/٤

(٩) ذكر جمهرة النحاة التكرير فى الراء وقالوا : إن المقصود به هو أَن طرف اللسان إذا تكلم به كَأنَّه تَعَثَّرَ للتكرير الذى فيه ، ولذلك كانت حركته كحركتين كما تبين فى باب الإمالة . انظر فى ذلك : المقتضب ٣٣٢/١ ، وسر الصناعة ٦٣/٢ ، والتبصرة والتذكرة ٩٣٢/٢ ، وابن يعيش ١٣٠/١٠، والرضى ٢٦٤/٣ ، والممتع ٦٨٥/٢

(١٠) انظر : النشر ٢٠٤/١

(١١) انظر : المقاييس (هت) ٥/٦ - ٦ ، ومجمل اللغة (هت) ٨٨٩ ، واللسان (هتت) ٤٦١٠/٦ ، والجمهرة ٨٠/١ ، والقاموس (هت) ١٦٠/١

الحَطْمُ والكَسْرُ ، وبعضهم يقولُ فيها المَهْتُوف بالفاء ، والهَتْفُ الصَّوْتُ بقـــوة [١] .

والذَّلَقِيَّة قال مكى ثلاثة : الراء واللام والنون ، وفى بعض نسخ العين للخليل حروف الذلق : ر ، ل ، ن ، ف ، ب ، م يجمعها « مل فنبر » [٢] ، والذَّلَقُ : الطَّرَفُ من كُلِّ شيء [٣] ، والفاء والباء والميم فى حين خروجها من الشفة لا عمل للسان فيها [٤] ، وثلاثة فى حيز اللام والراء والنون من طرف اللسان على مقدم الغار الأعلى [٥] ، ولا توجد كلمة خماسية ، ولا رباعية بناؤها من الحروف المصمتة إلا ماندر من ذلك نحو [٦] : عَسْجَد [٧] ، وعَسَطُوس [٨] ، والدَّهْدَقة [٩] ، والزَّهْزَقَة [١٠] ، فلا يَحْسُنُ بناءُ الرباعى [١١] الأصول ولا [١٢] الخماسيها إلا ويكون بعض حروف الذَّلاَقَة [١٣] فيها ، وذلك نحو : جَعْفَر [١٤] وسَفَرْجَل [١٥] .

---

(١) انظر : اللسان (هتف) ٤٦١٢/٦ ، والقاموس (هتفت) ٢٠٦/٣

(٢) انظر : العين ٥١/١ وانظر أيضًا : سر الصناعة ٦٤/١ ، وابن يعيش ١٢٨/١٠ ، والرضى ٣/ ٢٥٨ ، والمساعد ٢٤٨/٤ ، والممتع ٦٧٦/٢

(٣) انظر : القاموس (ذلق) ٢٣٤/٣ ، واللسان (ذلق) ١٥١٢/٣ ، والمقاييس (ذلق) ٣٥٩/٢

(٤) انظر : العين ٥١/١ ، وابن يعيش ١٢٨/١٠ ، والإيضاح لابن الحاجب ٤٨٩/٢

(٥) انظر : العين ٥٢/١

(٦) زيادة يقتضيها السياق .

(٧) العَسْجَدُ : الذَّهَبُ والجَوْهَرُ كُلُّهُ كالدُّر والياقوت . انظر : القاموس (عَسْجَد) ٣١٤/١ واللسان (عسجد) ٢٩٣٧/٤ ، والجمهرة ١١٣٦/٢ . وانظر : العين ٥٣/١ ، والرضى ٢٦٢/٣ ، والممتع ٦٧٧/٢

(٨) العَسَطُوسُ : شجرة لينة الأغصان لاشوك لها . انظر : اللسان (عسط) ٢٩٤٢/٤ ، والقاموس ٢٣١/٢ ، والجمهرة (عسط) ٨٣٤/٢ ، ومجمل اللغة (عسط) ٦٦٨ . وانظر : العين ٥٣/١ ، والرضى ٢٦٢/٣ ، والممتع ٦٧٧/٢

(٩) الدَّهْدَقَة : مصدر قولك : دَهْدَقَ اللحم ، إذا كَسَرَه وَقَطَعَهُ وَكسر عِظَامَهُ انظر : القاموس (داق) ٢٣٣/٣ ، واللسان (دهدق) ١٣٧/٢ ، وفى المقاييس (دهق) : الدَّهْدَقَة : دَوَرَان البَضْعة الكبيرة فى القِدْر ، تعلو مَرَّةً وتسفل أخرى ، وانظر أيضًا : مجمل اللغة (دهق) ٣٣٧ والجمهرة (دهدق) ٦٧٨/٢ ، والعين ٥٣/١ ، وسر الصناعة ٦٥/١ ، والرضى ٢٦٢/٣ ، والممتع ٦٧٧/٢

(١٠) الزَّهْزَقَة : شِدَّةُ الضحك . انظر : القاموس ٢٤٣/٣ ، واللسان (زهزق) ١٤٣٧/٢ ، والعين ٥٣/١ ، وسر الصناعة ٦٥/١ ، والرضى ٢٦٢/٣ ، والممتع ٦٧٧/٢

(١١) كلمة « الرباعى » لا توجد فى ض .

(١٢) حرف (لا) زيادة من ض .

(١٣) فى ض « الذلقة » .

(١٤) انظر : سر الصناعة ٦٤/١ والممتع ٦٧٧/٢ .

(١٥) السَّفَرْجَل : ثَمَرٌ قَابِض . انظر : القاموس ٣٩٦/٣ ، واللسان (سفرجل) ٢٠٢٦/٣ ، وسر الصناعة ٦٤/١

وماسوى حروف الذلاقة مصمت [١] ، وهو عند الخليل تسعة عشر حرفًا أخرج منها الهمزة وحرفى العلة ، فلم يُقَسِّم إلى [٢] الذلاقة والإصمات إلا الحروف الصحاح .

والصفيرية [٣] : الصاد والسين والزاى ، والمستطيل الضاد [٤] ، والمتفشى الشين باتفاق [٥] ، والفاء والصاد باختلاف [٦] ، وقد فرغنا من ذكر حروف المعجم عددًا ومخرجًا وصفة .

وهذه الحروف مواد الكلم العربية كما ذكرنا ، والكلم اسم جنس بينه وبين واحده التاء ، والواحد كلمة وهى قول أو منوى معه دال على معنى مفرد .

وأقسامها اسم وفعل وحرف [٧] ، وزاد بعضهم : وخالفة ، وهى التى يسميها البصريون : اسم فعل ، ويسميها الكوفيون فعلًا .

فالاسم معرب ومبنى : المبنى سيأتى القول فيه ؛ وأقل مايكون عليه المعرب من اسم وفعل عند البصريين ثلاثة حروف أصول ، وما وُجِدَ مِنْهُ على حرفين محذوف منه ، والمحذوف قَدْ يكون فاءً ، أو عينًا ، أو لامًا ، فيبقى على حرفين ، وما حذف منه حرفان ، وبقى على حرف نادر ، وذلك قولهم فى الاسم : « شَرِبْتُ مَا » أَىْ : ماءً ، و (م) ، فى قولهم : م الله [٨] ، على قول مَنْ قال : إنه بقية « أَيْمُن » [٩] ، وفى الفعل نحو : (قِ) زَيْدًا .

وذهب الكوفيون إلى أَنَّ أَقَلَّ مايكون عليه حرفان حرف يبدأ به ، وحرف يوقف عليه .

---

(١) انظر : سر الصناعة ١/٦٤ - ٦٥ ، وابن يعيش ١٠/١٢٨ ، والرضى ٣/٢٦٢ ، والممتع ٢/٦٧٦

(٢) حرف (إلى) لايوجد فى ت .

(٣) فى ض (والصفرية) .

(٤) انظر : الممتع ٢/٦٧٧ والمساعد ٤/٢٥٠ ، والتبصرة والتذكرة ٢/٩٣٢

(٥) انظر : سر الصناعة ١/٥٠

(٦) انظر : المساعد ٤/٢٥٠

(٧) انظر : ابن يعيش ١/١٨

(٨) فى هذه الكلمة لغات كثيرة . انظر : الإنصاف ١/٤٠٩

(٩) حول هذه الكلمة فى القسم خلاف بين النحاة وبخاصة كثرة تصرفها . انظر : فى ذلك ابن يعيش ٨/٣٥ - ٣٦

القول فى أحكام الكلم العربية

(حالة الإفراد)

وهى [(١)] على ثلاثة أقسام : الأول : مايكون لها فى أنفسها ، الثانى : مايلحقها من أولها ، الثالث : مايلحقها من آخرها .

القسم الأول : هو المسمى بعلم التصريف : وينقسم قسمين : أحدهما : جعل الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعانى وسيأتى ، والآخر تغييرُ الكلمة لغير معنى طارئ عليها ، وينحصر فى الزيادة ، والحذف ، والإبدال ، والقلب ، والنقل ، والإدغام ، فحروف الزيادة يحتاج إلي معرفتها ولا سيما في ذكر الأبنية ويجمعها « أمان وتسهيل » .

والذى يُعْرَفُ به الزائد من الأصلى أحد تسعة أشياء .

أحدها : الاشتقاق وهو أكبر وأصغر ، فالأكبر هو عقد تقاليب [(٢)] تركيب [(٣)] الكلمة كَيْفَما قَلَّبْتَها على معنى واحد نحو : القول ، والقِلْو [(٤)] ، والوَلَق [(٥)] ، والوَقْل [(٦)] ، واللَّقْو [(٧)] ، واللوق على معنى الخفة والسرعة [(٨)] .

والكلم ، والكَمَل ، واللَّكْم ، والمَكْل ، والمَلْك ، واللَّمْك على معنى الشِّدة والقوة [(٩)]

---

(١) فى ض (وهو) . (٢) كلمة (تقاليب) زيادة من ض .

(٣) فى ت ، ب (تراكيب) .

(٤) القِلْو : الحِمَار الخفيف ، وذلك لخفته وإسراعه . انظر : القاموس (قلو) ٣٨٠/٤ والمقاييس (قلو) ١٦/٥ والخصائص ٥/١

(٥) كلمة (الولق) لا توجد فى ض ، والوَلَق : وَلَقَ يَلِقُ إذا أَسْرَعَ . انظر : القاموس (ولق) ٣/ ٢٩٠ والخصائص ٨/١ - ٩ ، والمقاييس (ولق) ١٤٥/٦

(٦) الوَقْل : شَجَرُ المُقْل ، ووَقَل فى الجبل يَقِلُ صَعَّدَ . انظر : القاموس (وقل) ٦٦/٤ ، والخصائص ٨/١

(٧) اللَّقْوَةُ : الناقةُ السَّريعة اللّقاح . انظر : المقاييس (لقى) ٢٦١/٥ ، والقاموس (اللقوة) ٣٨٦/٤ - ٣٨٧ ، والخصائص ١١/١

(٨) انظر : تقاليب هذه المادة ودلالتها على الخفة والسرعة ، الخصائص ٥/١ - ١٣ ، والممتع نقلًا عن ابن جنى ٤٠/١

(٩) فى الخصائص ١٣/١ قوله « وأما « ك ل م » فهذه أيضًا حالها ولذلك أنها حيث تقلبت فمعناها الدلالة على القوة والشدة ، والمستعمل منها أصول خمسة وهى « ك ل م » ، و « ك م ل » ، و « ل ك م » ، « م ك ل » ، و « م ل ك » وأهملت منه « ل م ك » . فلم تأت فى ثبت » .

وَلَمْ يقل بهذا الاشتقاق الأكبر إلا أبو الفتح ، وكان أبو على [١] يأنس به فى بعض المواضع [٢] .

والاشتقاقُ الأصغرُ : إنشاء مركب من مادة يدل عليها ، وعلى معناه كأَحْمَرَ والحُمْرَةُ ، وهذا الاشتقاق أثبته الجمهور فى أَنَّ بَعْضَ الكلم [٣] قَدْ تشتق من بعض [٤] ، وذهب [٥] طائفةٌ إلى أَنَّهُ لا [٦] يشتق شيء من شيء ، بل كُلٌّ أصل [٧] .

وذهبت طائفةٌ أخرى إلى أَنَّ كُلَّ كلمة مشتقة من الأخرى [٨] ، وَنُسِبَ للزجاج [٩] ، وَأَنَّ سيبويه كان يراه [١٠] .

والتَّفريعُ على قولِ الجمهور فنقول : يَعْرِضُ فى اللفظ المشتق مع المشتق منه تغييرات [١١] : زيادة حركة كعَلِمَ مَعَ عِلْم ، وحرف كجاذِع مَعَ جَذَعٍ ، وزيادتهما

---

(١) انظر : الخصائص ١/١١ و ٢/١٣٣ ، والممتع ١/٤٠

(٢) فى المزهر ١/٣٤٧ عند حديثه عن الاشتقاق الأكبر قال : وهذا مما ابتدعه الإمام أبو الفتح ابن جنى ، وكان شيخه أبو على الفارسي يأنس به يسيرًا ، وليس معتمدًا فى اللغة ، ولا يصح أن يستنبط به اشتقاق فى لغة العرب ، وإنما جعله أبو الفتح بيانًا لقوة ساعده . وانظر أيضًا : البحر المحيط ١/٢٠

(٣) فى ب ، ض (بعض الكلمة) .

(٤) فى المزهر ١/٣٤٨ قوله : « واختلفوا فى الاشتقاق الأصغر فقال سيبويه والخليل ، وأبو عمرو ، وأبو الخطاب ، وعيسى بن عمر ، والأصمعى ، وأبو زيد ، وابن الأعرابى ، والشيبانى ، وطائفة : بعض مشتق ، وبعضه غير مشتق » والغالب هذا هو رأى الجمهور المشار إليه . وانظر أيضًا : الصاحبى ص ٥٧

(٥) فى ض « وذهبت » .

(٦) فى ت « لم » .

(٧) قالت طائفة من النظار : الكلم كُلُّه أصل . انظر : المزهر ١/٣٤٨

(٨) انظر : المزهر ١/٣٤٨

(٩) انظر : الخصائص ١/٦٦ – ٦٧ ، ١/٢٤٨ ، والزجاج هو إبراهيم بن السرى بن سهل أبو إسحاق الزجاج ، قال الخطيب : إنه مال إلى النحو ، فلزم المبرد ، وله من التصانيف : معانى القرآن والاشتقاق ، وخلق الإنسان وشرح أبيات سيبويه والقوافى وغير ذلك توفى سنة ٣١١ هـ . انظر ترجمته فى : بغية الوعاة ١/٤١١ – ٤١٢ وإنباه الرواة ١/١٥٩ ومعجم الأدباء ١/١٣٠ ، ووفيات الأعيان ١/٤٨ – ٥٠ ، والفهرست ٦٠ ، وطبقات النحويين واللغويين ١١١

(١٠) انظر : الكتاب ٢/١٠٢

(١١) انظر هذه التغييرات فى المزهر ١/٣٤٨

كضارب مع ضَرْبٍ ، ونقصان حركة كفَرْس (١) مع فَرَسٍ ، وحرف كبِنْتٍ مع بَنَاتٍ ، ونقصهما كَنَزًا مع نَزَوان ، ونقص حركة وزيادة حرف كغَضْبَى مع غَضَب ، وعكسه كحَرَمَ مع (٢) حِرْمان وزيادتهما ونقصهما كاسْتَنْوَقَ مع ناقة ، وزاد رضى الدين بن جعفر البغدادى (٣) نقصان حركة مع زيادة حركة كسَرِقَ مع السَّرَق (٤) ، ونقصان حركة مع زيادة حركة ، وحرف كاضْرِبْ مع ضَرْب ، ونقصان حرف ، وزيادة حرف كراضع مع الرَّضاعَة ، ونقصان حرف وزيادة حركةٍ وَحَرْف : كخافَ مع الخوف ، ونقصان حركة وحرف وزيادة حركة كعِدْ مع وَعَدَ ، ونقصان حركة وحرف ، وزيادة حرف : كفاخَر مع فَخَار ، ولابد من اتحاد فى الحروف الأُصلية على ترتيب واحد فى المعنى .

ويدل على أَنَّهُ فرع : دلالته على معنى زائد على ما اشتق منه نحو : ضارب وَضَرْب ، فلو أمكن أَنْ يكونَ هذا أصلًا لهذا أو هذا أصلًا لهذا ، فلابد من مُرَجِّح ، والمرجِّحُ أحد تسعة أشياء (٥) : كَوْن أحدهما أَمْكَنَ من الآخر كالسّقى والسّقاء (٦) ، أو أشرف كالمالك اشتُقَّ من الملك بمعنى القدرة لا من المَلْك بمعنى الرَّبْط (٧) ، أو أَظْهَر (٨) ، والآخر أَغْمَض كالإِقبال والقَبَل ، أو أَخَصَّ ، والأخر أَعَمّ كالفَضْل

---

(١) الفَرْسُ : بَلَدٌ انظر : مادة (فرس) فى اللسان ٣٣٨١/٥

(٢) فى ت « من » .

(٣) هو رضى الدين محمد بن الحسن الاستراباذى ، صاحب شرح الكافية لابن الحاجب الذى لم يؤلف عليها ، بل ولا فى غالب كتب النحو مثلها جمعًا وتحقيقًا وحسن تعليل ، وقد أكب الناس عليه وتداولوه ، واعتمده شيوخ هذا العصر – ولم أقف على اسمه ولا على شىء من ترجمته ، إلا أنه فرغ من تأليف هذا الشرح سنة ثلاث وثمانين وستمائة . انظر : بغية الوعاة ٥٦٨/١

(٤) السَّرَق : مصدر فِعْل السَّارِق تقول : برئت إليك من الإِباق والسَّرَق فى بيع العبد . انظر : مادة (سرق) فى اللسان ١٩٩٨/٣

(٥) كلمة (أشياء) لاتوجد فى ض .

(٦) انظر : أوجه الترجيح هذه فى المزهر ٣٤٩/١ – ٣٥٠ ، والممتع ٤٥/١ – ٤٧

(٧) فى الممتع ٤٥/١ قوله « .. لما جعلته من معنى القدرة ، دون معنى الشَّدّ والربط ؟ فقال : لأن الله تعالى اشتق اسمه منه ، فى صفات ، فقيل : مالك وَمَلِك وَمَلِيك » .

(٨) فى ب « أو الضمير » وهو تحريف .

والفضيلة ، أو أَحْسَنَ تَصَرُّفًا كالعَرْض والعُرْض (١) ، أو أَقْرَبَ ، والآخر أَبْعَدَ كالعُقار تَرُدُّهُ إلى عَقْر الفهم (٢) لا إلى أَنَّها تُسْكِر فَتَعْقِر (٣) صاحبها .

أَوْ أَلْيَقَ كالهداية بمعنى الدِّلالة ، لا بمعنى التقدُّم من الهَوَادِى ، أو جوهرًا والآخر عرضًا كاسْتَحْجَرَ الطِّينُ من الحَجَر ، أو مطلقًا والآخر مُضَمَّنًا كالقُرْب ، و« المقاربة » ، والترجيح إنما يكون بين المستويين فى شيء ، فيكون بأحد ماذكر .

والأصلُ فى الاشتقاق أَنْ يَكُونَ من المصادر ، وأصدقُ مايكون فى الأفعال المزيدة ، والصفات منها ، وأسماء المصادر ، والزمان ، والمكان ، وَيَغْلِبُ فى العلم ، وَيَقِلُّ فى أسماء الأجناس كغُراب يمكن أن يشتق (٤) من الاغْتِرَاب وَجَرَادة من الجَرْدِ (٥) .

الثانى : التصريف : وهو تغيير صيغة إلى صيغة ، فيسقط من الفرع ، ويثبت فى الأصل (٦) ، وهو شبيه بالاشتقاق ، والفرق بينهما : أَنَّ فى الاشتقاقِ يُسْتَدَلُّ على الزيادة ، بسقوطه فى الأصل ، وثبوته فى الفرع ، والتصريف بعكسه نحو : قَذَال (٧) وَقَذْل ، وَعَجُوز وَعَجْز ، وَكِتاب وَكَتْب .

وَتَسْمِيَةُ هذا فرعًا وأصلًا فيه تجوز ، وإنما تتحقق الفرعية والأصلية فى المشتق منه والمشتق (٨) .

الثالث : سقوط الحرف من النظير نحو : أَيْطَل وَإِطِل (٩) ، فسقوطُ الياء من إِطِل

---

(١) فى المزهر ٣٥٠/١ « كونه أسهل وأحسن تصرفًا ، كاشتقاق المعارضة من العَرْض بمعنى الظهور أو من العُرْض وهو الناحية ، فمن الظهور أولى » . وانظر أيضًا : الممتع ٤٦/١

(٢) فى ت (الفم) .

(٣) فى ض (فيعقر) .

(٤) فى ب « تشتق » .

(٥) انظر : هذه الفقرة فى المزهر ٣٥٠/١

(٦) انظر : الرضى ١/١ - ٣

(٧) القَذَالُ : كسحاب جماعُ مُؤَخَّرِ الرَّأس ومعقد العذار من الفرس خلف الناصية . انظر : القاموس (القذال) ٣٦/٤ ، واللسان (قذل) ٣٥٦١/٥ ، والمقاييس (قذل) ٦٩/٥ ، والجمهرة (قذل) ٧٠٠/٢

(٨) كلمة (والمشتق) زيادة من ت .

(٩) الإِطِل : بالكسر وبكسرتين الخاصـــرة والجمع آطال كالأَيْطَل . انظر : القاموس (الإِطل) ٣٢٨/٣ ، والجمهرة ١٢٢٩/٣

وهو مرادفٌ لأَيْطَلَ دليلٌ على زيادتها ، فَلَوْ سَقَطَ مِنْ فَرْعٍ كسقوط الواو مِنْ يَعِدُ ، أو من نظير كسقوطه من عِدَةٍ ، فَلِعِلَّةٍ [١] فلا يكون دليلاً على الزيادة .

الرابع : كَوْنِ الحرف مع عَدَم الاشتقاق فى موضع تلزم فيه زيادته : وهو النون الساكنة غير المدغمة تقع ثالثة وبعدها حرفان نحو : عَبَنْقَس [٢] ، فإن كانت مدغمةً نَحْو : عَجَنَّس [٣] ، فَقِيل زائدة [٤] ، ووزنه : فَعَنَّل ، وقيل أصلٌ [٥] ، ووزنه فَعْلَل من مزيد المضعف .

وقال ابن سيده [٦] : هُو مِنْ مَزِيد الرباعى ووزنه فعنلل .

الخامس : الكثرة نحو : همزة أَفْكَلَ [٧] يُحْكَمُ عليها بالزيادة لكثرةِ ماوجدت زائدة ، فيما عُرِفَ اشتقاقه نحو : همزةَ [٨] أَحْمَرَ وَأَفْضَل .

السادس : اختصاصه ببنية [٩] لا يقعُ موقع الحرف فيها مالا يصلح للزيادة نحو : حِنْطَأْو [١٠] فلا يُوجَدُ فى مثل [١١] هذا التركيب مثل : سِرْدَأْو [١٢] .

---

(١) كلمة (فلعلة) لاتوجد فى ب .

(٢) العَبَنْقَسُ : السيىء الخلق والناعم الطويل من الرجال . انظر : القاموس ٢٢٨/٢ ، واللسان (عبقس) ٢٧٨٨/٤ ، والممتع ٥٦/١ و ٢٦٣/١

(٣) العَجَنَّس : كَعَمَلَّس : الجملُ الضخم الصلب الشديد . انظر : القاموس (العجس) ٢٢٩/٢ واللسان (عجنس) ٢٨٢٩/٤ - ٢٨٣٠ ، والممتع ٥٥/١ ، والرضى ٢٦٣/١

(٤) قال بذلك ابن فارس في المقاييس ٣٦٣/٤ ، وابن منظور اللسان (عجنس) ٢٩٣٠/٤

(٥) قال بذلك ابن عصفور فى الممتع ٢٦٣/١

(٦) هو على بن أحمد بن سيده اللغوى النحوى الأندلسى ، أبو الحسن الضرير صنف : المحكم والمحيط الأعظم فى اللغة ، شرح إصلاح المنطق ، شرح الحماسة ، المخصص ، وغير ذلك توفى سنة ٤٥٨هـ . انظر ترجمته : فى بغية الوعاة ١٤٣/٢ ، وإنباه الرواة ٢٢٥/٢ - ٢٢٧

(٧) الأَفْكَلُ : الرِّعْدَةُ من بَرْدٍ أَوْ خوف . انظر : اللسان (أفكل) ٩٨/١ ، والقاموس ٣٢/٤ ، وديوان الأدب ٢٧١/١

(٨) كلمة (همزة) لاتوجد فى ض ، ت .

(٩) فى ض (بينيته) وهو تحريف .

(١٠) الحِنْطَأْوُ : العظيم البطن وقيل القصير . انظر : اللسان (حنطأ) ١٠٢٤/٢ ، والقاموس (حطأ) ١٢/١

(١١) كلمة (مثل) زيادة من ض .

(١٢) انظر : الممتع ٥٦/١

السابع : لُزُوم عدم النظير بتقدير الأصالة فى الكلمة التى ذلك الحرف منها نحو : تَتْفُل [١] ووزنه تَفْعُل نحو : تَنْضُب [٢] ، وَسُمِعَ فيه ضم التاء ، فاحتملَ أَنْ يكونَ أصلًا ، واحتمل [٣] ، أَنْ يَكُونَ زائدًا ، فحمل على الزيادة لثبوتها فى المفتوحة التاء وكذا نون نَرْجِس المكسورة [٤] ، لثبوت زيادتها فى المفتوحة النون .

الثامن : لُزُوم عَدَمِ النَّظِير بتقدير الأصالةِ فى نظير الكلمة التى ذلك الحرف منها ، وذلك نحو : مِلْوَطّ [٥] الميمُ أصلية والواو زائدة ، إِذْ لَوْ عكسنا لكان وَزْنُه مِفْعَلًّا ، وهو بناءٌ مفقود ، وَفِعْوَلّ موجود نحو : عِشْوَدّ [٦] ، وقد عَبَّرَ عن هذا ، وعن [٧] الذى قبله بالنظير ، والخروج عن النظير ، ، وشرح بمسألة تَتْفُل ، ومسألة عِزْوِيت [٨] .

التاسع : كون الحرف لمعنى ، كحروف المضارعة ، وألف ضارب ، وتاء افتعل ، وَقَدْ كان يُسْتَغْنَى عن هذا الدليل بمعرفة ذلك الاشتقاق [٩] وبالتصريف ، فَيُغْنيان عَنْهُ .

وَزادَ بَعْضُهُم [١٠] فى الدلائل عاشرًا ، وهو الدُّخُولُ فى أَوْسَعِ البابين نحو :

---

(١) التَّتْفُلُ : الثَّعْلَب ، وقيل جَرْوُه . انظر : اللسان (تفل) ٤٣٦/١ ، والقاموس (تفل) ٣٤٠/٣ ، والجمهرة (تفل) ١٢٤٦/٣ ، والرضى ٣٦٠/١ ، والممتع ٥٧/١

(٢) التَّنْضُب : ضرب من الشجر انظر : الجمهرة ١٢٤٦/٣

(٣) كلمة (واحتمل) زيادة من ض .

(٤) النَّرْجِسُ : بفتح النون وكسرها معروف نافع شَمُّه للزكام والصداع ، وهو نوع من الرياحين . انظر : اللسان (رجس) ١٥٩٠/٣ ، والقاموس (رجس) ٢١٩/٢ ، والممتع ٨٠/١ ، والمزهر ٢٧٦/١

(٥) المِلْوَطُّ : عصا يضرب بها أو سوط . انظر : مادة (ملط) فى اللسان ٤٢٦٤/٦ ، والقاموس ٣٩٩/٢

(٦) العِشْوَدُّ : القوى الشديد . انظر : اللسان (عسد) ٢٩٣٨/٤ ، والقاموس (عسد) ٣١٤/١، والجمهرة (عسد) ٦٤٥/٢

(٧) لفظة (عن) ساقطة من ض .

(٨) فى اللسان (عزا) ٢٩٣٥/٤ « وَعِزْوِيت : فِعْلِيت ؛ قال ابن سيده : وإنما حكمنا عَلَيْه بأَنَّه فِعْلِيت لوجود نظيره ، وهو عِفْرِيت وَنِفْرِيت ، ولا يكون فعويلا : لأنه لا نظير له .. وَفَسَّرَهُ ثعلب بأنه القصير » وقيل : اسم موضع . انظر : الجمهرة (عزا) ١٢٤٤/٣ .

(٩) فى ض (بالاشتقاق)

(١٠) أشار إلى هذا الدليل ابن عصفور فى الممتع ٥٨/١ - ٥٩ ، والرضى فى شرح الشافية ٣٥٨/٢ - ٣٥٩

كَنَهْبُل (١) على تقدير أصالةِ النون ، فَوَزْنُهُ فَعَلُّل ، وعلى تقدير زيادتها ، فوزنه فَنَعْلَل (٢) ، وكلا الوزنين مفقود ، فيحمل على الزيادة ؛ إذ باب المزيد أوسعُ من باب الأصلى ، ألا ترى إلى كَثْرَةِ أبنية المزيد ، وَقِلَّةِ أبنية المجرد .

ولا يَدْخُلُ الاشتقاقُ والتصريف المصطلح عليهما فى علم النحو فى الاسْمِ الأعجمى ، ولا (٣) اسْمِ الصوت ، ولا الحرف ، ولا ماشُبِّه به من متوغل فى البناء ، وجاء بَعْضُ هذا فيه التصرف كأسماء الإشارة وبعضه جاء فيه الاشتقاق كقَطّ ، ولا يدخل الاشتقاقُ أيضًا الأسماء النادرة كـ « طُوبَالَة » (٤) ، ولا المتداخلة كـ « الجَوْن » (٥) للأسود والأبيض ولا الأسماء الخماسية الأصول .

وقد اصطلح النحاةُ على أَنْ يزنوا بلفظ الفعل ، فقابلوا أول الأصول بالفاء ، وثانيها بالعين ، وثالثها باللام ؛ فإن زادت الأصول كررت اللام عند البصريين ، ومذهب الكوفيين أَنَّ نهايةَ الأصول ثلاثة ، ومازاد على الثلاثة حكموا بزيادتها ، واختلفوا فقائل لا يَزِن ، وقائل يزن ، وينطق فى الوزن بلفظ الزائد ، وقائل يزن ، وتجعل الزائد ماقبل الآخر ، فيجعل وزن « جَعْفَر » (٦) : فعللًا ، وقائل يزن كوزن البصريين مع اعتقاد مازاد على ثلاثة ، ولذلك كرر اللام ، وقال الفراء : إِنْ بَقِيَ حَرْفٌ تركه (٧) بلفظه ، فوزن جَعْفَر : فَعْلَر إن جعلت الثلاثة فى مقابلة الفاء والعين واللام ؛ وَإِنْ جَعَلْتَ الثلاثة الأخيرة

---

(١) الكَنَهْبُلُ : من أشجار البادية . انظر : اللسان (كهبل) ٣٩٤٥/٥ ، والقاموس (كنهبل) ٤٧/٤، والرضى ٣٥٩/٢ ، والمنصف ٢٠/٣ ، والجيم لأبى عمرو الشيبانى ١٦٧/٣

(٢) قال سيبويه : « أَمَّا (كَنَهْبُل) فالنون فيه زائدة : لأنه ليس فى كلامهم على مثال سَفَرْجَل فهذه بمنزلة مايشتق مما ليس فيه نون ، فَكَنَهْبُل بمنزلة عَرَنْتُن ، بنوه بناءه حين زادوا النون » انظر : الكتاب ٣٢٤/٤ ، واللسان نقلًا عن سيبويه (كهبل) ٣٩٤٥/٥

(٣) كلمة «ولا» زيادة من ض .

(٤) فى ب « طوبى له » وهو تحريف والطُّوبالَةُ : النَّعجَةُ . انظر : مادة (طبل) فى القاموس ٦/٤ ، واللسان ٢٦٤٠/٤ ، والمقاييس ٤٤٠/٣ - ٤٤١ ، والجمهرة ٣٥٩/١ - ٣٦٠ ، والمجمل ٥٩٧/٢ ، والممتع ٤٨/١

(٥) فى ض (الجوز) وهو تحريف

(٦) انظر هذه الآراء فى : الإنصاف ٧٩٣/٢ - ٧٩٤

(٧) فى ض « نتركه » .

فى مقابلتها قلت : جَعْفَل ، أوفى مقابلة الأولين والأخيرين (١) قلت فَعْفَل .

والمعتمدُ فى الأوزان فى هذا الكتاب مذهب البصريين .

فَنَقُول : الاسم ثلاثى ورباعى وخماسى ، الثلاثى : مجرد ومزيد ، المجرد : مضعف وغير مضعف .

المضعف : ما اتَّحَدَتْ فاؤُه وَعَيْنُهُ ، أو فاؤه ولامه ، أو عينه ولامه وأكثر النحاة (٢) لا يفرد هذا النوع بالذكر ، بل يدخله فى مطلق الثلاثى ، ومنهم مَنْ يُسَمِّيه ثنائيًا ، ونحن اخترنا إفراده بالذكر .

فهو يجيء اسمًا على فَعْل نحو : بَبْر (٣) وَحَظّ ، وَدَعْد ؛ وصفة ، نحو : خَبّ (٤) ، [وعلى فِعْل : اسمًا نحو طِبّ ، وَعِمَّة ؛ وصفة ، نحو : خِبّ وعلى فُعْل : اسمًا نحو : دُبّ (٥) وَجُرْجَة (٦) ؛ وصفة نحو : مُرّ (٧)] ، وعلى فَعَل : اسمًا نحو : صَمَم (٨) ، ودَدَن (٩) ؛ وصفة نحو : غَمَم (١٠) ، وعلى فُعَل : اسمًا

---

(١) فى ض ، ت (والأخير) .

(٢) فى ض « النحويين » .

(٣) البَبْرُ : هو السَّبُعُ انظر : مادة (ببر) فى القاموس ٣٦٦/١ وديوان الأدب ١٠٥/١ ، واللسان ٢٠٣/١ ، والرضى ٧٤/٣ ، و ٣٦٧/٢ و ٢٦٩/٣

(٤) الخَبُّ : الخَـدَّاعُ والخبيث المنكر . انظر : مادة (خَبَّ) فى القاموس ٥٨/١ ، والجمهرة ٦٥/١ ، واللسان ١٠٨٥/٢ ، والمقاييس ١٥٧/٢

(٥) الدُّبُّ : ضَرْبٌ من السِّباع انظر : مادة (دبب) فى اللسان ١٣١٦/٢ ، والقاموس ٦٥/١ ، والجمهرة ٦٦/١ ، والمقاييس ٢٦٣/٢ - ٢٦٤

(٦) الجُرْجَةُ : خريطةٌ من أَدَم كالخُرْج ، وقيل : ضَرْبٌ من الثياب . انظر : مادة (جرج) فى اللسان ٥٨٥/١ ، والجمهرة ١٢٩٤/٣ ، والقاموس ١٨١/١ ، والمقاييس ٤٥٠/١ - ٤٥١

(٧) مابين المعكوفين ساقط من (ض) .

(٨) الصَّمَمُ : الشديد الصُّـلب ، وفى الأذن معـروف . انظر : مادة (صمـم) فى اللسان ٢٥٠٠/٤ ، والقاموس ١٤٠/٤ ، والجمهرة ١٠١٠/٢

(٩) الدَّدَنُ : اللهو واللعب . انظر : مادة (ددا) فى القاموس ٢٩٢/١ ، واللسان ١٣٤٦/٢ ، والرضى ٣٤/١ . انظر أيضًا : الممتع ١٣٨/١ والمسائل العسكرية للفارسى ١٧٤ وأمالى المرتضى ٢٣/١

(١٠) الغَمَمُ : أَنْ يغطى الشَّعْرُ الجبهة والجبينين . انظر : مادة (غمم) فى الجمهرة ١٠١٢/٢ ، والقاموس ١٥٧/٤ ، واللسان ٣٣٠٣/٥ ، والمقاييس ٣٧٧/٤ ، والمجمل ٦٨٠ وانظر : الرضى ١٤٨/١

نحو : خُزَز [١] ؛ وصفة نحو : عُقَق [٢] ، وعلى فِعَل : اسمًا نحو عِلَل [٣] ؛ وصفة نحو : قِدَد [٤] ، وعلى فَعَل اسمًا نحو : غَصَص [٥] وصفة نحو : شَلَل ، وعلى فَعِل - ولا يحفظ إلا صفة - نحو : دَرِد [٦] . ولا يحفظُ منه شيء جاء على فَعُل ولا على [٧] فِعِل .

وغير المضعف يجيء على فَعْل : اسمًا نحو : فَهْد ؛ وصفة نحو : صَعْب [٨] ، وعلى فُعْل : اسمًا نحو قُفْل ، وصفة نحو : حُلْو ، وعلى فِعْل : اسمًا نحو : جِذْع ؛ وصفة نحو : نِكْس [٩] . وعلى فَعَل : اسمًا نحو جَمَل ؛ وصفة نحو : بَطَل ، وعلى فَعِل : اسمًا نحو : كَبِد ، وصفة نحو : حَذِر ، وعلى فَعُل : اسمًا نحو : سَبُع ؛ وصفة نحو : نَدُس [١٠] ، وعلى فِعَل اسمًا نحو : ضِلَع ، وصفة نحو :

---

(١) الخُزَزُ : ولد الأرنب ، وقيل : الذكر من الأرانب . انظر : مادة (خزز) فى اللسان ٢/ ١١٤٩، والجمهرة ١٠٠٤/٢ ، والقاموس ١٧٥/٢ . وانظر أيضًا : أدب الكاتب لابن قتيبة ١٦٩ وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٤١

(٢) العُقَقُ : البرق إذا رأيته فى وسط السحاب كأنه سيف مسلول وعقيقة البرق : ماانعق منه أى تسرب فى السحاب . انظر : مادة (عقق) فى اللسان ٣٠٤٣/٤ ، والجمهرة ٢/ ١٠١١ ، والقاموس ٢٦٦/٣ ، والمقاييس ٥/٤ .

(٣) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٤٠

(٤) يقال : صار القوم قِدَدًا : إذا تفرقت أحوالهم وأهواؤهم . انظر : مادة (قدد) فى الجمهرة ٢/ ١٠٠٦، واللسان ٣٥٤٣/٥ ، والقاموس ٣٢٦/١ وانظر أيضًا : سر الصناعة ٢٩/١ ، والرضى ٢٤٣/٣

(٥) فى ض « وفُعَل : غُصَص وصفه نحو : شُلَل » ، والغَصَصُ : الغُصَّةُ : الشجا ، وقيل : غَصَّ يَغَصُّ غَصًّا إذا شَرِق بالماء . انظر : مادة (غصص) فى اللسان ٣٢٦٢/٥ ، والقاموس ٣١٠/٢ ، والجمهرة ١٤٢/١ ، والمقاييس ٣٨٣/٤ ، والمجمل ٦٨٢

(٦) فى ب « درم » وهو تحريف ، والدَّرَدُ : ذهاب الأسنان : رجل دَرِدٌ وأَدْرَدُ انظر : مادة (درد) فى الجمهرة ١٠٠٤/٢ ، والقاموس ٢٩٢/١ ، واللسان ١٣٥٤/٢ ، والمقاييس (درد) ٢٧٥/٢

(٧) حرف (على) ساقط من ض .

(٨) انظر : الكتاب ٢٤٢/٤ وديوان الأدب ٩٥/١ ، والجمهرة ٦٧٤/٢ ، والاستدراك ٦ - ٧ ، والمنصف ١٨/١ ، والممتع ٦١/١ ، والقاموس ٣٢٤/١

(٩) النِّكْسُ : القصير . انظر : مادة (نكس) فى اللسان ٤٥٤١/٦ ، والقاموس ٢٥٦/٢ ، والصحاح ٩٨٧/٣

(١٠) يقال : رَجُلٌ نَدُس وَنَدِس أَيْ فَهِمٌ . انظر : مادة (ندس) فى الصحاح ٩٨٢/٣ ، والقاموس ٢٥٤/٢ ، واللسان ٤٣٨٣/٦

زِيَم [١] ، وَعِدًى [٢] (اسم جمع) ؛ فَأَمَّا « قِيَم » و « سِوَى » من قوله تعالى : ﴿ دِينًا قِيَمًا ﴾ [٣] ، و ﴿ مَكَانًا سُوًى ﴾ [٤] ورِضًى ، وماء رِوًى ، وماءٌ صِرًى [٥] و« سَبْيٌ [٦] طِيَبَة » ، فمن النحاة من استدركها [٧] ، ومنهم من تَأَوَّلَها [٨] .

وعلى فُعَل : اسمًا نحو : صُرَد [٩] ، وصفة نحو : حُطَم [١٠] . وعلى فُعُل : اسمًا نحو : طُنُب [١١] ، وصفة نحو : جُنُب ، وعلى فِعِل : اسمًا نحو [١٢] : إِبِل ، ولم

---

(١) الزِّيَمُ : المُتَفَرِّقُ من اللحم . انظر : مادة (زيم) فى القاموس ١٢٧/٤ ، والجمهرة ١٠٧١/٢ ؛ و ٨٣٠/٢ ، والمقاييس ٤١/٣

(٢) قال سيبويه : ليس فى الكلام فِعَل وصف إلا حرف فى المعتل يوصف به الجمع وذلك قَوْمٌ عِدًى . انظر : الكتاب ٢٤٤/٤ ، والمنصف ١٩/١ ، وشرح الشافية للرضى ١٢٣/٢ ، والممتع ٦٢/١ - ٦٥ ، والاستدراك ٦ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٣٠

(٣) سورة الأنعام ١٦١/٦

(٤) سورة طه ٥٨/٢٠

(٥) يقال : ماءٌ صِرًى إذا طال مُكْثُهُ وَتَغَيَّر . انظر : مادة (صرى) فى القاموس ٣٥٢/٤ ، والجمهرة ٧٤٦/٢ ، واللسان ٢٤٤١/٤ ، والصحاح ٢٣٩٩/٦ - ٢٤٠٠

(٦) يقال : سَبْيٌ طِيَبَة كَعِنَبَه أَىْ بلا غَدْرٍ وَنَقْض عَهْدٍ . انظر : مادة (طاب) فى القاموس ٩٨/١ ، والصحاح ١٧٣/١ ، واللسان ٢٧٣٣/٤

(٧) من الذين استدركوا هذه الكلمات الزبيدى فى الاستدراك على سيبويه ص ٥ - ٦ . وانظر : المنصف ١٨/١ - ١٩

(٨) بَيَّنَ ابْنُ عصفور أَنَّ هذه الأمثلة لاتدل على إثبات فِعَل فى الصفات ، ولذلك قال فى الممتع ٦٤/١ - ٦٥ قوله « وكذلك قولهم سَبْيٌ طِيَبَةٌ » ، و « ماءٌ رِوًى » ، و « ماء صِرًى » . لا حجة فى شيء من ذلك على إثبات « فِعَل » فى الصفات ، لأن جميع ذلك لا يطابق موصوفه : أَمَّا « طِيَبَة » فإِنَّهُ مؤنث اللفظ . وهو تابع لمذكر ، وأما « رِوًى ، وصِرًى فيوصف بها الجميع والمفرد على صورة واحدة ، فيقال : مياه صِرًى ، ومياه رِوًى » . وانظر أيضًا : الرضى ١٢٣/٢

(٩) الصُّرَدُ : اسم طائر . انظر : مادة (صرد) فى اللسان ٢٤٢٨/٤ ، والجمهرة ٦٣٠/٢ ، والقاموس ٣٠٧/١ ، والمقاييس ٣٤٩/٣

(١٠) فى ديوان الأدب ٥٥/١ « ويقال : رَجُلٌ حُطَمٌ الذى يَحْطِمُ كل شيء » . وانظر : الكتاب ٢٤٣/٤ ، والاستدراك ٥ - ٦

(١١) الطُّنُبُ : حَبْلُ الخباءِ والسُّرَادق . انظر : مادة (طنب) فى اللسان ٢٧٠٨/٤ ، والقاموس ٩٨/١ وديوان الأدب ١٥٩/١ الجمهرة ٣٦١/١ ، والمقاييس ٤٢٦/٣ ، والمجمل ٥٨٨ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٣/٤ ، والمنصف ١٩/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٣١ ، والممتع ٦٢/١

(١٢) كلمة (نحو) لاتوجد فى ت .

يحفظ سيبويه غيره [١] ، وزاد غيره [٢] حِبِرَة [٣] ، ولا أَفْعَلُ ذلك أَبَد الإِبِد [٤] ، و«عِبِل» اسم بلد ، و«بِلِص» [٥] وَتِد ، وإِطِل [٦] ، وَمِشِط [٧] ، وَدِبِس [٨] ، وَإِثِر ، لغة فى الوَتِد، والإِطْل ، والمِشْط ، والدِّبْس ، والإِثْر ، وصفة أتان إِبِد [٩] و (امرأة إِبِد) [١٠] .

---

(١) انظر : الكتاب ٤/٢٤٤ . وانظر أيضًا : الاستدراك ٦ - ٧ ، والقاموس ١/٣٢٥ - ٣٢٦ ، والرضى ١/٤٥ - ٤٦ ، واللسان (إبل) ١/٩ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٤٠٢

(٢) وقد ذكر ابن خالويه فى ليس فى كلام العرب ثمانية أسماء ص ١٣ قوله « ليس فى كلام العرب اسم على فِعِل إلا ثمانية أسماء : إِبِل وَإِطِل ، وبأسنانه حِبِر أَيْ صفرة ولعب الصبيان جِلِع خِلِب ، وَوِتِد عن أبى عمرو ، ولا أفعل ذاك أبد الإبِد حكاه ابن دريد ، وامرأةٌ بِلِز ضخمة ، والبِلِص : طائر ..» .

(٣) الحِبِرَةُ : صُفْرَةٌ تَشُوبُ بياضَ الأسنان ، وقيل : القَلَحُ فى الأسنان . انظر : مادة (حبر) فى اللسان ٢/٧٥٠ ، والقاموس ٢/٢ ، والجمهرة ١/٢٧٥ ، والمقاييس ٢/١٢٧ ، والمجمل ١/٢٦٠ - ٢٦١ وانظر أيضًا : الاستدراك ١/٦ - ٧ وتصحيح التصحيف للصفدى ٧٣ ، والرضى ١/٤٥ - ٤٦، والممتع ١/٦٥ ومجموعة الشافية للجاربردى ١/٣٢

(٤) هذا المثل رواه ابن دريد فى الجمهرة ٢/١٠١٨ ؛ و ٣/١٢٢٩ ويقول : الإبِد : أَتَى عَلَيْه الدهر ، ولا أفعل ذلك أبد الأبيد » وفى المقاييس (أبد) ١/٣٤ « وقال ابن الأعرابى : الإبِد ذات النتاج من المال » وانظر : جمهرة الأمثال ٣/١٨٠

(٥) فى ض (بِلِص طائر) انظر : مادة (بلص) فى اللسان ١/٣٤٤ ، والقاموس ٢/٢٨٦ ، والمقاييس ١/٣٠٠ ولم تذكر المعاجم هذه المادة إلا بالتشديد .

(٦) الإِطِل : الخاصِرَة . انظر : مادة (أطل) فى القاموس ٣/٣٢٨ ، والجمهرة ٣/١٢٢٩ . وانظر أيضًا : المقتضب ١/١٩٢ ، والرضى ١/٤٦ وتصحيح التصحيف للصفدى ٧٣ ، والاستدراك ٦ - ٧ وقد أنكر ابن عصفور أن يكون من الصفات فى الممتع ١/٦٥ وهو قوله « أَمَّا « إِطِل » فلا حجة فيه ؛ لأن المشهور فيه « إِطْل » بسكون الطاء ، وَ « إِطِل » يمكن أن يكون مما أتبعت الطاء فيه الهمزة للضرورة ؛ لأنه لا يحفظ إلا فى الشعر »

(٧) المِشْطُ : مثلثة ... آلة يمتشط بها . انظر : مادة (مشط) فى القاموس ٢/٣٨٥ ، واللسان (مشط) ٥/٤٢٠٩ ، وفى الجمهرة (مشط) ٢/٨٦٧ « والمشط الذى يمشط به بضم الميم وكسرها خطأ » .

(٨) الدِّبْسُ والدِّبِسُ جميعًا وهو عسل التمر ، يقال دِبْس وَدِبِس .. وربما سُمِّى عسل النحل : دِبِسا . انظر : مادة (دبس) فى الجمهرة ١/٢٩٧ ، والقاموس ٢/٢١٣

(٩) فى الاستدراك ص ٦ - ٧ قوله « وقد حكى بعض اللغويين : أتانٌ إِبِد للوحشية ، وفى تصحيح التصحيف للصفدى ٧٣ « وأتانٌ إِبِد : تَلِدُ كل عام ، وقيل التى أتى عليها الدهر » . وانظر أيضًا : الممتع ١/٦٥ ، والشوارد للصاغانى ٢٣٦

(١٠) جملة « وامرأة إِبِد » زيادة من ض ، وفى القاموس (الأبد) ١/٢٧٣ « وأَتان وأَمة إِبِد وَلُود » . وانظر أيضًا : المقاييس (أبد) ١/٣٤

والمعز إِبِد [١] ، فأما امرأة بِلِز [٢] ، فحكاه الأخفش [٣] (مخفف الزاى) فأثبته بعضهم . وحكاه سيبويه [٣] (بالتشديد) ، فاحتمل ماحكاه الأخفش أَنْ يكونَ مخففًا من المشدد [٤] .

وعلى فُعِل ، نحو : دُئِل [٥] ، ورُئِم ، وَوُعِل ؛ لغة فى الوَعِل . وَدُئِل وَرُئِم ، اسما [٦] جنس : دُئِل : دُوَيْبَّة سُمِّيت [٧] بها قبيلة من كنانة ، وَرُئِم : الاسْت ، وقد رامَ بَعْضُهم أن يجعلهما منقولين من الفعل [٨] .

وقال أبو الفتوح نصر بن أبى الفنون [٩] : أَمَّا « دُئِل وَرُئِم » فَقَدْ عَدَّهُ قَوْمٌ من النحويين قسمًا حادى عشر لأوزان الثلاثى ، وإنما هى عند المحققين عشرة . انتهى .

---

(١) جملة « والمعز إبد » لا توجد فى ض ، ت .

(٢) البِلِزُ : بكسرتين القصير ، والمرأة الضخمة أو الخفيفة . انظر : مادة (بلز) فى القاموس ٢/ ١٦٧، واللسان ٣٤٣/١ ، والمقاييس ٢٩٩/١ . وانظر أيضًا : المنصف ١٨/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٤، والصحاح (بلز) ٨٦٥/٣

(٣) انظر : رأى الأخفش فى الاستدراك ٦ - ٧ ، والرضى ٤٥/١

(٤) انظر : الكتاب ٢٤٤/٤

(٥) فى الممتع ٦٥/١ - ٦٦ قوله « وكذلك « بِلِز » لا حجة فيه ؛ لأن الأشهر فيه « بِلِزّ » بالتشديد - فيمكن أن يكون « بلز » مخففًا عنه » .

(٦) قال سيبويه : ليس فى الأسماء ، ولافى الصفات فُعِل ، ولا تكون هذه البنية إلا للفعل . انظر : الكتاب ٢٤٤/٤ . وانظر نقلًا عنه : أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٣ ، والاستدراك ٧ - ٨ ، والمنصف ٢٠/١، والمزهر ٤٩/٢ ، والرضى ٣٦/١ - ٣٧ . وانظر أيضًا : المنخل ١٨٢ ، والاقتضاب ٢٤٠/٢ ، والجمهرة ١٠٦١/٢ ، والقاموس ٣٧٣/٣ ، وذيل الأمالى ٤٤ ، والمقاييس ٣٢١/٢ ، والتمام لابن جنى ٨٧

(٧) فى ت ب « أسماء جنس » .

(٨) فى الممتع ٦١/١ قوله « أما « دُئِل » ، و « رُئِم » فلا حجة فيهما ، لاحتمال أن يكونا منقولين من « دُئِلَ » و « رُئِمَ » اللذين هما فعلان مبنيان للمفعول إلى الأسماء ، لأنه يقال : « دَأَل ، وَرِئِمَ ، فإذا بنيا للمفعول قيل : دُئِلَ وَرُئِمَ » . وانظر أيضًا : الرضى ٣٥/١ - ٣٨ ، وما ينصرف ومالا ينصرف للزجاج ٤٢

(٩) هو نصر بن محمد بن المظفر بن عبد الله بن محمد بن أبى الفنون الأديب جمال الدين أبو الفتوح الموصلى الأصل البغدادى النحوى اللغوي ولد سنة ٥٥٠ هـ وتوفى سنة ٦٣٠ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣١٥/٢

(١٠) فى ض « بها سميت » .

فأما « فِعُل » فمفقود ومن قرأ ﴿ ذات الحِبُك ﴾ [(١)] (بكسر الحاء وضم الباء)[(٢)] فمتأول قراءته .

المزيد من الثلاثي المضعف : ماتكرر [(٣)] فيه حرف واحد ، وما تكرر فيه حرفان : الأول مافيه زيادة واحدة ، أو ثنتان ، أو ثلاث ، أو أربع .

فالواحدة قبل الفاء : على مِفَعْل مِكَرّ [(٤)] ، وَمَفَعْل مَدَبّ [(٥)] ، وَمُفُعْل مُدُقّ [(٦)] ، وَمَفِعْلَة مَجِثَّة [(٧)] ، وَتَفِعْلَة تَئِيَّة [(٨)] ، وَأَفْعَل [(٩)] أَطْرَط [(١٠)] ، وَإِفَعْل : إِوَزّ [(١١)] ،

---

(١) سورة الذاريات ٥١/٧

(٢) قرأ أبو مالك « الحِبُك » بكسر الحاء وضم الباء ، وذكرها ابن عطية عن الحسن ، وللكلمة خمس قراءات أخرى . انظر : البحر المحيط ١٣٤/٨ وقال القرطبى : ومن قرأ (الحِبُك) فهو شاذ إذ ليس فى كلام العرب (فِعُل) وهو محمول على تداخل اللغات كأنه كسر الحاء ليكسر الباء ثم تصور « الحبك » فضم الباء وقال جميعه المهدوى انظر : تفسير القرطبى ٣٣/١٧

(٣) في ت ، ب (يكون) .

(٤) المِكَرّ : بكسر الميم ، وَكَرَّرَهُ تكريرًا .. أعاده مرة بعد أخرى . انظر : مادة (كر) فى القاموس ١٢٥/٢، واللسان ٣٨٥١/٥ ، والجمهرة ١٢٦/١

(٥) المَدِبُّ : بكسر الدال موضع دبيب النمل ، وقيل : مَدَبُّ السيل : مجراه والاسم مكسور والمصدر مفتوح . انظر : مادة (دب) فى القاموس ٦٥/١ والتهذيب ٧٧/١٤ ، واللسان ١٨٢/١ وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٨٢/١

(٦) المُدُقُّ : بضمتين نادر مايُدَقُّ به ، وقيل : حَجَرٌ يُدَقُّ به الطِّيب ، ويرد بكسر الميم وفتح العين . انظر : مادة (دقق) فى القاموس ٢٣١/٣ - ٢٣٢ ، واللسان ١٤٠١/٤ والتهذيب ٢٧٠/٨ ، والجمهرة ٦٧٦/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٣/٤ والنوادر لأبى زيد ٥٧١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٤٨ وسفر السعادة ٤٥٦/١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٥٠٦ ، والرضى ١٨٦/١ - ١٨٧ ، وشرح الفصيح لابن هشام اللخمى ١٤٣

(٧) المَجِثَّةُ : ما جُثّ به الجثيثُ وهو ما غُرِسَ من فِراخ النَّخْل ، وقيل : حديدة يُقْطَعُ بها الفسيل . انظر : مادة (جثث) فى القاموس ١٦٣/١ ، والصحاح ٢٧٧/١ ، واللسان ٥٤٣/١ ، والمقاييس ٤٢٥/١ (وهى بكسر الميم وفتح الجيم) ، والجمهرة ٨١/١

(٨) فى الجمهرة ١٢٤٧/٣ « وتفيئة وَتَئِيَّة ؛ يقال : جئتك على تَفِيئة ذاك وعلى تئفة ذاك مقلوب ، أى على أثره ، وَتَئِيَّة أيضًا ، وهما اسمّان وليسا بمصدر وفى اللسان (أيا) ١٨٦/١ قوله « يقال : ليس منزلكم بدار تَئِيَّة أَىْ بمنزلةِ تَلَبُّث وَتَحَبُّس » .

(٩) فى ض (وأفعل : أضرط) .

(١٠) فى اللسان (طرط) ٢٦٥٦/٤ « رَجُلٌ أَطْرَطُ الحاجبين ، لَيْسَ لَهُ حاجبان » وانظر أيضًا : القاموس ٣٧٢/٢ ، وفقه اللغة للثعالبى ٩٢ ، وفى الجمهرة ١٠٠٧/٢ « والطَّرَط : (خفة شعر الحاجبين حتى لا يستبين ؛ رجل أَطْرَطُ وامرأة طَرْطَاء » .

(١١) الإِوَزُّ : القصير الغليظ والبط وانظر : مادة (أوز) فى القاموس ١٦٥/٢ ، والجمهرة ٢٣٧/١ وانظر أيضًا : المنصف ٢٧١/٢ ، وسفر السعادة ٩٥/١ - ٩٦

وَإِفَعْلَة (١) إِوَزَّة (٢) ، وَأَفِعْلَة أَئِمَّة ، وَيَفْعَل يَأْجَج ، وَيَفْعِل يَأْجِج (٣) ، وقيل : وزنهما فَعْلَل وَفَعْلِل (٤) .

وقبل العين على فَيْعَل قَيْقَم (٥) وفاعِل آم ، وفاعَل ساسَم (٦) ، وفَوْعَل ذَوْذَخ (٧) ، وَفُوعَل سُوسَن (٨) ، وفيعل ميمس وقيل وزنه فِعْمَل مشتقا من ماس (٩) .

وقبل اللام : فَعِيل : جَلِيل اسمًا نبات (١٠) ، وصفة : جليل . وفَعَال أَسَاس ، وَفِعَال

---

(١) جملة (وإفعلة إِوَزَّة) زيادة من ض .

(٢) الإِوَزَّةُ : أنثى الإِوَزّ ، ورجل إِوَزّ ، قصير غليظ ، والأنثى : إِوَزَّة . انظر : مادة (أوز) فى اللسان ١٦٩/١ ، والجمهرة ٢٣٧/١ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٧/١

(٣) اليَأْجَج : وردت هذه المادة فى المعاجم بكسر الجيم وفتحها وهو موضع بمكة . انظر : مادة (أجج) فى القاموس ١٧٧/١ ، واللسان ٣١/١ . وانظر أيضًا : سر الصناعة ٨١٥/٢ ، والممتع ٢٨٧/١ ومعجم البلدان ٤٢٤/٥

(٤) فى شرح الشافية للرضى ٣٩٤/٢ قوله « فقيل : يَأْجِج وَمَأْجِج يَفْعِل وَمَفْعِل ، لأن فى هذين الوزنين شبهة الاشتقاق ، لأن (أ . ج . ج) مستعمل فى كلامهم ، وقيل : هما فَعْلَلٌ ، لئلا يلزم إظهار شاذ ، وقد روى الرواة يَأْجِج - بكسر الجيم - فإن صحت فإنه مما يخرج بأحدهما دون الآخر ؛ إذ فَعْلِل - بكسر اللام - لم يثبت ، والمشهور الفتح فى يَأْجَج » وانظر أيضًا : اللسان (أجج) ٣١/١

(٥) قَيْقَمٌ : رَجُل قَيْقَمٌ : واسع الخُلُق . انظر : مادة (ققم) فى اللسان ٣٧١٣/٥ ، والقاموس ١٦٨/٤ « وفيه واسع الحلق »

(٦) السَّاسَم : شجرٌ أسود ، ووردت الكلمة بالهمز وبغير الهمز . انظر : مادة (سسم) فى اللسان ٢٠٠٤/٣ ، والجمهرة ١١٠٨/٢ ، والقاموس ١٢٨/٤

(٧) الذَّوْذَخ : .. العِذْيَوْطُ وهو الذى يُنْزِلُ قَبْل أَنْ يُفْضِى إلى المرأة . انظر : القاموس ٢٥٩/١ ، واللسان (ذ . خ . خ) ١٤٩٠/٣

(٨) السُّوسَنُ : نَبْتٌ أعجمى معرب . انظر : مادة (سَوْسَن) فى اللسان ٢١٥٠/٣ ، والقاموس ٢٣٤/٤ ، وقد أشار الصفدى إلى أن « سوسن » بالضم تصحيف . انظر : تصحيح التصحيف للصفدى ٣٢٣

(٩) فى الجمهرة (ميس) ٨٦٣/٢ (والمَيْسُ : ضرب من الشجر تُنْحَتُ منه الرحال الواحدة ميسة .. وماس الغصن يميس ميسًا وميسانًا فهو مائس وَمَيَّاس)

(١٠) انظر : الجمهرة ٩١/١ ، والقاموس ٣٥٠/٣ ، واللسان ٦٦٤/١ ؛ و ٦٦٥/١

مِدَاد ، وَفُعال اسمًا قُصَاص [(١)] ، وصفة : جُلَال [(٢)] ، وَفَعُول : أَصُوص [(٣)] . وَفُعُول : سُرُور ، وَفُعِّل : عُمِّم [(٤)] ، وَفَعَلَّة شَرَبَّة [(٥)] ، وَجَرَبَّة [(٦)] . وهو مثال غريب .

وبعد اللام على : فَعَلَّى : ضَجَجَّى ، وَفُعْلَى عُوَّى [(٧)] ، وَفَعْلَى عَوَّى [(٨)] ، وقيل وزنهما فُعّل وَفَعّل [(٩)] .

---

(١) فى اللسان (قصص) ٣٦٥٠/٥ « والقُصَّةُ : الخُصْلَةُ من الشَّعَر .. والجمع : قُصص وَقِصاص » وانظر : القاموس (قصّ) ٣١٣/٢ ، وترد هذه الكلمة مثلثة القاف . انظر : أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٣ ، والمخصص ٨٧/١٥ وتهذيب إصلاح المنطق ٢٧٢

(٢) فى اللسان (جلل) ٦٦٢/١ « وَجَلَّ الشيءُ يَجِلُّ جلالًا .. وهو جَلٌّ وَجَليل وَجُلالٌ : عَظُم » وانظر أيضًا : الجمهرة ٩١/١

(٣) الأَصُوصُ : الناقة الحائل السمينة . انظر : مادة (أصص) فى القامـــوس ٢٩٥/٢ ، واللسان ٨٨/١ ، والمقاييس ١٥/١ ومجمل اللغة ٨٠/١

(٤) عُمِّم : بالضم سُوِّدَ ورأسه لُفّت عليه العمامة . انظر : مادة (عم) فى القاموس ١٥٤/٤ ، والجمهرة ١٥٧/١ ، والمقاييس ١٧/٤

(٥) الشَرَبَّة : الأرضُ المعشبة لا شجرَ بها ، وقيل موضع . انظر : مادة (شرب) فى القاموس ١/ ٨٧، واللسان ٢٢٢٥/٤ ، والجمهرة ٣١١/١ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٧/٤ ، والاستدراك ٢٦ - ٢٧ وسفر السعادة ١٩٩/١ ، وفقه اللغة للثعالبى ٢٨٢ ، والرضى ٣٦٦/٢ ، والممتع ٨٦/١ ومعجم البلدان ٣٣٢/٣

(٦) الجَرَبَّة : العانة من الحمير . وربما سُمِّى الأقوياء من الناس إذا اجتمعوا : جَرَبَّة . انظر : مادة (جرب) فى الجمهرة ٢٦٦/١ ، والقاموس ٤٥/١ ، واللسان ٥٨٣/١ ، والمقاييس ٤٥٠/١ وانظر أيضًا : الرضى ٣٣٦/٢ والكتاب ٢٧٧/٤

(٧) فى الجمهرة ٩٥٧/٢ « العُوَّى والعُوَّة : الدُّبُر وقالوا : كشفوا عن عُوَّاتهم ، أى عن أدبارهم » . وانظر أيضًا : اللسان (عوى) ٣١٨٣/٤ ، والمقاييس ١٧٩/٤

(٨) العَوَّى : نَجْمٌ من منازل القمر يمد ويقصر ، والقصر أكثر وأفصح ، وقيل أربعة كواكب ، انظر مادة (عوى) فى اللسان ٣١٨٢/٤ ، والجمهرة ٢٤٣/١ وانظر أيضًا : المقصور والممدود للقالى ١٠٧ ، والممتع ٢/ ٥٧٢ ، وسر الصناعة ٨٧/١

(٩) رجح ابن عصفور أن يكون وزنه فَعْلَى ولذلك قال فى الممتع ٥٧٠/١ - ٥٧١ « فإن قيل : فهلا كانت (العَوَّى) : « فَعَّلاً » من « عويت » فلا يكون على ذلك مما قلبت من الياء واوًا : فالجواب أن الذى منع من ذلك أنه ليس من أبنية كلامهم (فَعَّل) فأما (شَلَّم) و (وبَذَّر) و (بَقَّم) فأعجميات)

والثنتان مجتمعتان : على فَعْلَاء عَوَّاء [١] ؛ وَفُعْلَاء عُوَّاء [٢] ؛ وقيل وزنهما فَعَّال وَفُعَّال .

وَفُعَّال : خُشَّاء ، وفُعَلاء خُشَشَاء [٣] ، وَفِعْلاَء قِيْقَاء [٤] ، وَفَعَوَّل عَكَوَّك [٥] ، وقيل وزنه فَعَلَّع [٦] ، وَفَوَنْعَل زَوَنْزَك [٧] ؛ وقيل وزنه فَعَنْعَل من زاك ، وَفَعْمِيل [٨] : غَطْمِيط [٩] ، وَفُعَامِل غُطَامِط [١٠] إن كان من الغَط ؛ وإن كان من الغَطْم كان فُعَالَعًا [١١] ،

---

(١) العَوَّاءُ : ويقصر الكلب .. ومنزل للقمر خمسة كواكب ، والناب من الإبل . انظر : مادة (عوى) فى القاموس ٣٦٨/٤ ، واللسان ٣١٨٢/٤ وانظر أيضًا : المقصور والممدود للقالى ٣٦١ ، وأمالى ابن الشجرى ٤٧/٢

(٢) العُوَّاءُ : الدُّبُر . انظر : الجمهرة (عوى) ١٠٨٠/٢ وانظر أيضًا : المقصور والممدود للفراء ٨٩

(٣) الخُشَّاءُ والخُشَشَاء : العظمان الناشزان خلف الأذنين . انظر : مادة (خشش) فى اللسان ٢/ ١١٦٤ ، والقاموس ٢٧٢/٢ وانظر أيضًا : المقصور والممدود للقالى ٢١ والمخصص ٩٩/١٥ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٠ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٥١٢ ، والرضى ٣٣٠/٢ ، المنخل ٢٨٦ ، وفقه اللغة للثعالبى ١٣٦ ، والمقصور والممدود لابن السكيت ٥٥ ، والمزهر ٥٣/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٤٩

(٤) القِيقاءُ : الأرضُ الغليظة التى فيها ارتفاع . انظر : مادة (قيق) فى اللسان ٣٧٩٦/٥ ، والقاموس ٢٧٩/٣ ، والجمهرة ٤٥/١ ، و ٢٢١/١ وانظر : أيضا سفر السعادة ٤٢٩/١ ، والمنصف ١٨٠/٢ - ١٨١ والمقصور والممدود للقالى ٣٩٨ ، والممتع ٥٩٥/٢ والمقصور والممدود لابن السكيت ٧٧

(٥) العَكَوَّكُ : القصير ، أو المكان الصلب أو السهل . انظر : مادة (عكك) فى القاموس ٣١٤/٣، واللسان ٣٠٥٩/٤ ، والجمهرة ١١٨٨/٢ وانظر أيضًا : فقه اللغة للثعالبى ٨٢ ، والمقاييس (عكك) ١١/٤ وأبنية الأفعال والأسماء لابن القطاع ٤٨

(٦) هذا هو رأى الجوهرى حيث قال : والعَكَوَّكُ : القصير وهو فَعَلَّع بتكرير العين وليس من المضاعف انظر : مادة (عكك) فى الصحاح ١٦٠١/٤ وقال ابن القطاع وقيل وزنه فَعَلَّع من عَكَت الناقةُ إذا سَمِنَت وغلظت انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٤٨

(٧) الزَّوَنْزَكُ : القصير الحَيَّاك فى مشيته . انظر : القاموس ٣٠٥/٣ ، واللسان (زوزك) ١٨٩٠/٣

(٨) فى ض « فَعْسِيل : غَطْسِيط » وهو تحريف .

(٩) الغَطْمِيط : لم أجد هذه المادة إلا بطاء ثالثة ، « وَبَحْرٌ غَطْمَطِيط : عظيم الأمواج كثيرُ الماء » . انظر : مادة (غطه) فى القاموس ٣٧٦/٢ ، واللسان ٣٢٧٣/٥ ، والجمهرة ١٢١٩/٢ .

(١٠) فى الجمهرة ١٢١٠/٢ « وبحر غُطامِط : متلاطمُ الموج كثيرُ الماء » . وانظر : أيضا اللسان (غطمط) ٣٢٧٣/٥ ، والجمهرة ١١٨٨/٢ ، والمقاييس ٤٢٩/٤

(١١) فى ض (فعالما) وهو تحريف .

وَفُعائل : حُطائِط (١) ، وَفَعْلان حَسَّان (٢) ، وَفُعْلَان خُلَّان ، وَفِعْلَان زِمَّان (٣) ، وفَعَلُوس قَرَبُوس (٤) ، وَفُعْوَال عُنْوَان ، وَفِعْوَال عِنْوَان ، وَفِعْيَال عِنْيَان ، وَفُعْيَال عُنْيَان (٥) ، وفُعفُول: دُرْدُور (٦) ، وَفُعْلِيَّة عُبِّيَّة ، وَفِعْلِيَة عِبِّيَّة (٧) (وَفَعْلِيَّة عَبِيَّة) (٨) وَفَعْلُولِيَّة شَيْخُوخِيَّة (٩) وَفِعْلِيت : بِرِّيت (١٠) ، وَفَعْلُوت حَيُّوت (١١) ، ومفترقان على فُعَيْلَى : المُطَيْطَى (١٢) ،

---

(١) الحُطائِطُ : الصغير . انظر : مادة (حط) فى القاموس ٣٥٤/٢ ، واللسان ٩١٤/٢ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ٢٢٧/١ ، والاستدراك ٦ ، والرضى ٣٣٣/٢ ، والممتع ١١٨/١

(٢) الحَسَّانُ : عَلَمٌ وقرية بين واسط وَدَيْر العاقول تعرف بقرية حَسَّان . انظر : مادة (حسن) فى القاموس ٢٠٧/٢ ، واللسان ٨٧٩/٢ .

(٣) فى اللسان (زمن) ١٨٦٧/٣ « وَزِمَّان بكسر الزاى : أبو حَيّ من بَكْر ، وهو زمان بن تيم الله ابن ثعلبة .. قال ابن برى : زَمَّان فَعْلاَن من زَمَّت قال : وحملها على الزيادة أولى ، فينبغى أن تذكر فى فصل زمم » . وانظر أيضًا : القاموس (زمن) ٢٣٢/٤

(٤) القَرَبُوس : حِنْوُ السَّرْج انظر : مادة (قربس) فى اللسان ٣٥٧٠/٥ ، والقاموس ٢٣٩/٢ ، والجمهرة ١٢٤٠/٣ . وانظر أيضًا : المقاييس ١١٩/٥ والكتاب ٢٩١/٤ ، والاستدراك ٢٩ - ٣٠ ، وفى ت « قرقوس » .

(٥) فى القاموس ٢٥٠/٤ « وَعُنْوان الكتاب وَعُنْيَانُهُ وَيُكْسَران » . وانظر أيضًا : اللـــسان (عنن) ٣١٤٢/٤ - ٣١٤٣ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٤ ، وأمالى القالى ٤٤/٢ ، والمنخل ٢١٧ ، والمقاييس (عنن) ٢٠/٤

(٦) الدُّرْدُور : مَوْضِع وسط البحر يَجِيشُ ماؤهُ ، ومضيق بساحل بحر عُمان . انظر : مادة (الدر) فى القاموس ٢٨/٢ ، واللسان ١٣٥٨/٢

(٧) العِبِّيَّة والعُبِّيَّة : الكبر والفخر ، وهى بكسر العين وضمها . انظر : مادة (عَبَّ) فى اللـــسان ٢٧٧٥/٤ ، والقاموس ١٠٠/١ ، والجمهرة ٣٦٩/١

(٨) عبارة « وفعلية عبية » زيادة من ت .

(٩) الشَّيْخُوخِيَّة : تُطْلَقُ على الشيخ . انظر : مادة (شيخ) فى اللسان ٢٣٧٣/٤ ، والقاموس ٢٦٣/١

(١٠) البِرِّيتُ : المستوى من الأرض ، وقيل : مكان معروف كثيرُ الرَّمْل ، وله معان أخرى . انظر : مادة (برت) فى اللسان ٢٤٢/١ ، والقاموس (بر) ٣٧٠/١

(١١) الحَيُّوتُ : ذَكَرُ الحَيَّات . انظر : مادة (حى) فى القاموس ٣٢٢/٤ ، واللسان ١٠٨١/٢ ، والجمهرة ٥٧٦/١ ، وانظر أيضًا : الخصائص ١٨٧/٣ ، والممتع لابن عصفور ١٢٥/١

(١٢) المُطَيْطَى : بالمد والقصر : التَّبَخْتُر ومد اليدين فى المشى . انظر : مادة « مَطَّه » فى القاموس ٣٨٦/٢ ، والجمهرة ١٥١/١ ، واللسان ٤٢٢٥/٦ ، والمقاييس ٢٧٣/٥

وفُعَالَى ذُنَابَى [١] ، وَفَعَالَى [٢] خَزَازَى [٣] ، وَفَعَوْلَى : شَجَوْجَى [٤] ، وقيل وزنهما : فَعَوْعَل وَفَعَلْعَل [٥] وَفَعَوْلَى : دَقَوْقَى [٦] ، وَفَعَنْلَى حَطَنْطَى [٧] ، وَفِعِلَّى دِمِّى [٨] ، وَفَعَّال : بَزَّاز [٩] ، وَفِعِّيل : عِنِّين [١٠] وَفُعَّال جُدَّاد [١١] ، وَفِعَّال : جِنَّان [١٢] ، وفاعِيل : يالِيل [١٣] ، وفاعُول جاسُوس [١٤] ، وفاعَيْل

---

(١) الذُّنَابَى : مَنْبَتُ الذَّنَب ، وهي في الطائر أكثر ، وقيل : شِبْهُ المخاط يقع من أنوف الإبل . انظر مادة (ذنب) في الجمهرة ٣٠٦/١ ، واللسان ١٥٢١/٣ ، والقاموس ٦٩/١ ، والمقاييس ٣٦١/١ ، وانظر أيضًا : المقصور والممدود للقالى ٢٢٣ ، والمقصور والممدود لابن السكيت ٦٧

(٢) في ض (جزازى).

(٣) الخَزَازَى : جبل وقيل : موضع . انظر : مادة (خزز) في الجمهرة ١٢٣٤/٣ ، واللسان ١١٥٠/٢ ، والقاموس ١٧٥/٢ ، وانظر أيضًا : المخصص ٢٠٠/١٥ ، والمقصور والممدود للقالى ١٣٢ والمقصور والممدود لابن السكيت ٦٩

(٤) الشَّجَوْجَى : الطويل . انظر : مادة (شجا) في اللسان ٢٢٠٤/٤ ، والقاموس ١٩٥/١ ، والجمهرة ١٢١٦/٢ ، وانظر أيضًا : المقصور والممدود للقالى ١٤١

(٥) ذكر الزبيدى كلمة « شَجَوْجَى » في وزن « فعلعل » . انظر : الاستدراك ٢٥

(٦) في القاموس (دقه) ٢٣٢/٣ « والدَّقُوقُ : دواءٌ يُدَقُّ للعين ، وبلد بين بغداد وإربل ويقال : «دقوقى»

(٧) في اللسان (حطنط) ٩١٧/٢ « حَطَنْطَى يُعَيَّرُ بها الرجل إذا نسب إلى الحمق » . وانظر أيضًا : الجمهرة ١٢١٦/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٥٢

(٨) الدِّمِّى : قَرْيَةٌ على الفرات . انظر : مادة «دمّه» في القاموس ١١٤/٤ ، وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٥٢ ، ومعجم البلدان ٤٧١/٢

(٩) البَزَّاز : بائع الثياب . انظر : مادة (بز) في القامـــوس ١٦٦/٢ ، واللسان ٢٧٤/١ ، والمقاييس ١٨٠/١ (وفيه بمعنى السلاح)

(١٠) العِنِّين : الذى لا يأتى النساء ولا يُرِيدُهُنّ انظر : مادة (عنن) في اللسان ٣١٤٠/٤ ، والقاموس ٢٣٩/٤ ، وانظر أيضًا : فقه اللغة للثعالبى ١٥٨

(١١) الجُدَّادُ : صغار العضاه ، وقيل : الخيوط المعقدة . انظر : الجمهرة ١٣٢٦/٣ ، و ١٢٩٠/٣ ، واللسان (جدد) ٥٦٤/١ ، والمقاييس (جدد) ٤٠٨/١ - ٤٠٩ ، وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٤٩

(١٢) الجِنَّان : جمع لمفرد هو : الجان وهو ضرب من الحيات . انظر : مادة (جنن) في اللسان ٧٠٤/١ ، والمقاييس ٤٢٢/١ ، ومجمل اللغة ١٧٥/١ وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٤٩

(١٣) يالِيل : اسم رجل جاهلى . انظر : مادة (يلل) في اللسان ٤٩٦٦/٦ ، والقاموس ٧٢/٤ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٥٠

(١٤) في الجمهرة ١٢٠٧/٢ « وجاسُوس : كلمة عربية وهو فاعول من تَجَسَّسَ » وانظر أيضًا : القاموس (جس) ٢٠٤/٢ ، واللسان ٦٢٤/١ ، والمقاييس ٤١٤/١ ، ومجمل اللغة ١٧٢/١

زَازَيْه [١] ، وَفِيعِيل : سِينِين [٢] ، وفيعيل : كزكيز ، وَيَفْعُول : يَأْفُوف [٣] ، وَيَفَنْعَل : يَلَنْجج [٤] ، وَتَفْعَال : تَرْدَاد ، وَتَفْعِيل : تَتْمِيم [٥] ، وَتِفْعَال : تِجْفَاف [٦] ، وَتَفْعُول : تَعْضُوض [٧] . وَمِفْعَال : مِقْدَاد [٨] ، وَإِفْعِيل [٩] : إِكْلِيل [١٠] ، وَأُفْعُول : أُفْنُون [١١] ؛

---

(١) الزَّازَيْه : المكان المرتفع ، وقيل : الأرض الغليظة . انظر : النوادر لأبى زيد ٣٣٢ ، واللسان (زيز) ١٨٩٩/٣ ، والقاموس ١٧٨/٢ ، والجيم للشيبانى ٤٤/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٥١

(٢) فى القاموس ٢٣٨/٤ (وطور سينين وسيناء ويفتح .. جبل بالشامِّ) . وانظر أيضًا : اللسان (سنن) ٢١٧٣/٣

(٣) اليَأْفُوفُ : الأَحْمَقُ الخفيف الرأى . انظر : اللسان (أفف) ١١٨/٣ ، والجمهرة ١١٠٩/٢ ، والقاموس (أفف) ١١٨/٣

(٤) اليَلَنْجَجُ : عود يُتَبَخَّر به . انظر : مادة (لجج) فى اللسان ٤٠٠٠/٥ ، والقاموس ٢٠٥/١ ، والجمهرة ١٢٤٥/٣ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٦/٤ ، وسفر السعادة ٥٢٩/١ ، والاستدراك ٢٠ ، والممتع ٩٥/١ ، وأمالى المرتضى ٤٢/١

(٥) فى ض «تمتيم» . وفى اللسان (تمم) ٤٤٩/١ «التَّتْمِيمُ فى الأَيْسَار أن يَنْقُصَ الأَيسارُ فى الجزور فيأخذ رجل مابقى حتى يُتَمِّم الأَنْصِبَاء» وفى القاموس (تم) ٨٤/١ «تَمَّم المولود تتميمًا عَلَّقَها عليه» . وانظر أيضًا : المقاييس (تم) ٣٣٩/١ - ٣٤٠ ، والمجمل (تم) ١٤٥/١

(٦) التِّجْفافُ : وهو ماجُلِّل به الفرس فى الحرب من حديد أو غيره . انظر : مـــادة (جفف) فى اللسان ٦٤٢/١ ، والقاموس ١٢٤/٣ ، والجمهرة ١٢٠٥/٢ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٣٧/٤ ، والرضى ١/ ١٦٧ - ١٦٨

(٧) التَّعْضُوض : ضَرْبٌ من التمر شديد الحلاوة . انظر : مادة (عضض) فى اللسان ٢٩٨٨/٤ ، والجمهرة ١٢٤٦/٣ ، والقاموس ٣٣٧/٢ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧١/٤ وسفر السعادة ١٨١/١

(٨) المِقْدَادُ : مِفْعَال من قددت الشىء أَقُدُّه قَدًّا ، ويمكن أَنْ يكونَ (مقداد) الحديدة التى يُقَدُّ بها . انظر : الاشتقاق لابن دريد ٥٤٩ - ٥٥٠ ، وقيل : هو المقداد بن عمرو بن العاص (صحابى) . انظر : مادة (قدد) فى اللسان ٣٥٤٤/٥ ، والقاموس ٣٢٦/١

(٩) فى ض « ومفعيل : إكليل » .

(١٠) الإِكْلِيل : بالكسر التاج . انظر : مادة : (كلل) فى القاموس ٤٦/٤ ، واللسان ٣٩٢٠/٥ وقيل : كُلُّ ماكلل به الرأس من ذهب أو غيره . انظر : الجمـــــــهرة ١١٩٣/٢ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٤/ ٢٣٥، والاستدراك ٦ - ٧ ، والممتع ١٠٦/١ ، والرضى ١٠٧/١ ، والاشتقاق لابن دريد ٣٣٦ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٥٠

(١١) الأُفْنُون : بالضم الحية والعجوز المسترخية أو المُسِنَّة والغُصْنُ الملتف . انظر : مادة (الفن) فى القاموس ٢٥٦/٤ ، والجمهرة ١٦٢/١ ، وانظر أيضًا : الاستدراك ٨ - ٩ ، وسفر السعادة ٨٢/١ ، واللسان (فنن) ٣٤٧٧/٥ ، والاشتقاق ٣٦٦

وقيل وزنه فُعْلُون ، وَأَفِعْلَى : أَصِرَّى [١] وَأَفَنْعَل : اسمًا : أَلَنْجَج [٢] ، وصفة أَلَنْدَد [٣] ، وَفَنْعَال : سَنْدَاد [٤] ، وَفِنْعَال : سِنْدَاد [٥] ، وَأَفْعَال : أَسْبَاب ، وفاعُلّ : قاقُلّ [٦] ، وَفِعْمِيل : صِهْمِيم [٧] ، وَفِنْعِيل : صِنْدِيد [٨] ، وَيَفْعُول : يَأْجُوج فيمن همز : فأما مَأْجُوج فيمن همز فمفعول من أَجَّ [٩] ، ومن لم يهمز ففاعول من مَجَّ [١٠] ، أو فَعْلُول من مآج ، وأبدل من الواو ألفًا ، أَوْ من مَأَجَ فترك الهمز [١١] .

---

(١) أَصِرَّى : وَأَصَرَّ على الأمر : عزم ، وهو منى صِرَّى وأصرَّى .. أى عزيمة . انظر : مادة (صرر) فى اللسان ٢٤٣٠/٤ ، والقاموس ٦٩/٢ ، والمقاييس ٢٨٣/٣ ، ومجمل اللغة ٥٣٢/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٥١

(٢) الأَلَنْجَجُ : عُودُ الطِّيب ، وقيل هو شجر غيره يتبخر به . انظر : مادة (لجج) فى اللسان ٥/ ٤٠٠٠ ، والقاموس ٢٠٥/١ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٧/٤ ، وأمالى المرتضى ٤٢/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٣ ، ومجموعة الشافية للجاربردى ٢٠١/١

(٣) الأَلَنْدَدُ : الشديد الخصومة . انظر : مادة (لدد) فى اللسان ٤٠٢٠/٥ ، والقاموس ٣٣٥/١ وانظر أيضًا : أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٣ ، والمنخل ٢١٢ ، والرضى ٦٠/١

(٤) السَّنْدَادُ : بالكسر وبالفتح : نهر . انظر : مادة (سند) فى القاموس ٣٠٤/١ ، واللسان ٢١١٦/٣ ، وانظر أيضًا : الروض المعطار ٣٢٥

(٥) عبارة (وفنعال : سنداد) لاتوجد فى ت .

(٦) القاقُلَّةُ : ثمر نبات هندى من العطر انظر : مادة (قوقل) فى القاموس ٣٩/٤

(٧) الصِّهْمِيم : السيىء الخلق من الإبل ... ومن الرجال : الشجاع .. ومن الإبل : الشديد النفس . انظر : مادة (صهم) فى اللسان ٢٥١٧/٤ – ٢٥١٨ ، والقاموس ١٤١/٤ ، والجمهرة ٨٩٩/٢، والمقاييس ٣١٦/٣ ، ومجمل اللغة ٥٤٤/٢

(٨) الصِّنْدِيد : من الرِّيح والبرد : الشديد ، ومن الغيث : العظيم القطر . انظر : مادة (صند) فى القاموس ٣٠٩/١ ، واللسان ٢٥٠٧/٤ ، والمقاييس ٣١٢/٣ ، وانظر أيضًا : فقه اللغة للثعالبى ١٦٤ ، والغريب المصنف لأبى عبيد ٣١٦/١

(٩) قال بذلك الأخفش على اعتبار ألفهما أصلية . انظر : البحر المحيط ١٦٣/٦

(١٠) قال بذلك قطرب . انظر : البحر المحيط ١٦٣/٦

(١١) فى اللسان (أجج) ٣١/١ « ويأجوج ومأجوج : قبيلتان من خلق جاءت القراءة فيهما بهمز وبغير همز ... ويكون التقدير فى يأجوج : يَفْعُول ، وفى (مَأْجُوج) مفعول كَأَنَّه من أجيج النار ، قال : ويجوز أن يكون «ياجُوج» فاعولًا ، وكذلك ماجوج ، قال : هذا ولو كان الاسمّان عَرَبِيَّين لكان هذا اشتقاقهما .. ومن لم يهمز ، وجعل الألفين زائدتين يقول : ياجوج من يَجَجْتُ ، وماجوج من مَجَجْتُ ، وهما غير مصروفين » وانظر أيضًا : الكشاف ٦٤٧/٢ ، والقاموس ١٧٧/١

والثلاث مفترقات على فِعِّيلى : رِدِّيدَى (١) ، وَفَوْعَلّى : دَوْدَرَّى (٢) وفاعُلَّى : قاقُلَّى (٣) ، وَأَفَاعِيل : أَفَانِين (٤) ، وَيَفَنْعُول : يَلَنْجُوج ، وَيَفَنْعِيل : يَلَنْجِيج ، وَأَفَنْعُول أَلَنْجُوج ، وَأَفَنْعِيل : أَلَنْجِيج (٥) .

وتجتمع زيادتان من الثلاث على فَعَوْلاَء : شَجَوْجَاء (٦) ؛ وقيل وزنه فَعَوْعَال (٧) ، وَفَعَلْعَال ، وَفُعَالان ثُلاثَان (٨) ، وَفَيْعَلُون : دَيْدَبُون (٩) ، وَفَيْعَلاَن دَيْدَبَان (١٠) ؛ وَمَنْفَعُول : مَنْجَنُون (١١) ، وقيل وزنه فَعْلَلُول (١٢) ، وَمَنْفَعِيل :

---

(١) الرِّدِّيدى : من رَدَدْتُ . انظر : مادة (رده) فى القاموس ٢٩٤/١ ، واللسان ١٦٢٢/٣ وانظر أيضًا : المقصور والممدود للقالى ١٧٩

(٢) الدَّوْدَرَّى : الذى يَذْهَبُ ويجىء فى غير حاجة . انظر : مادة (دَرّ) فى القاموس ٢٨/٢ ، واللسان ١٣٤٥/٢ ، والجمهرة ١٢٩٧/٣ (ومعناه : الطويل الخصيتين)

(٣) القاقُلّى : نبات كنبات الأشنان مالح ، وقد ترعاه الإبل يُدِرُّ البول واللبن . انظر : مادة (قوقل) فى القاموس ٣٩/٤ - ٤٠ ، واللسان (قفل) ٣٧١٣/٥ وانظر أيضًا : المخصص ٩٦/١٥

(٤) الفَنَنُ : محركة : الغصن والجمع أفنان وجمع الجمع أفانين . انظر : مادة (فنن) فى القاموس ٤/ ٢٥٦، واللسان ٣٤٧٦/٥ ، والجمهرة ١٦٢/١ ، والمقاييس ٤٣٥/٤ ومجمل اللغة لابن فارس ٧٠٠/٣

(٥) اليَلَنْجوج والألَنْجُوج : ضرب من الطِّيب ، وقيل عود البخور . انظر : مادة (لجج) فى الجمهرة ٣/ ١٢٥٠ ، واللسان ٤٠٠٠/٥ ، والقاموس ٢٥٠/١ وانظر أيضًا : سفر السعادة ٩٠/١ ، والمنخل ٢١٣ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٠ ، وفقه اللغة للثعالبى ٤٢ ، والممتع ١٢٧/١ ، والرضى ٣٥٩/٢

(٦) فى الجمهرة ١٢١٦/٢ « وَضَجَوْجَى وَشَجَوْجَى ، يمد ويقصر وهو الطويل الرجلين » . وانظر أيضًا : اللسان (شجا) ٢٢٠٤/٤ ، والممتع ٢٨٢/١

(٧) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٤٨

(٨) فى القاموس ١٦٣/١ « وَثُلاثَان بالضم مواضع »

(٩) الدَّيْدَبُون : اللهو . انظر : مادة (دب) فى اللسان ١٣١٦/٢ ، والقاموس ٦٥/١ وانظر أيضًا : الخصائص ٢١٦/٣ ، والمزهر ٥٩/٢

(١٠) فى الجمهرة ١٣٢٤/٣ « وقالوا : الدَّيْدَبان يُريدون الديدبان ، أى الربيئة » وانظر أيضًا : القاموس ٦٥/١ ، واللسان ١٣١٦/٢ ، وانظر أيضًا : المعرب ١٤١

(١١) المَنْجَنُون : الدولاب . انظر : مادة (جنن) فى القاموس ٢١١/٤ ، واللسان ٤٢٧٣/٦ وانظر أيضًا : سفر السعادة ٤٨٠/١ ، والنوادر لأبى زيد ٢٦٣

(١٢) قال ذلك سيبويه وأجاز أيضًا أن يكون فنعلول . انظر : الكتاب ٢٩٢/٤ ، وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٣٥٥/٢ وسر صناعة الإعراب ٥٩٤/٢ ، والمنصف ٢٤/٣ ، والممتع لابن عصفور ١٥٩/١ و ٢٤٩

مَنْجَنِين [١] ؛ وقيل وزنه فَنْعَلِيل ، وقيل فَعْلَلِيل [٢] ، وَفِعِّيلاء : حِثِّيثاء ، [٣] وَفَعُولاء : حَرُورَاء [٤] ، وَفُعَالَاء ثُلَاثَاء ، وَفِعالاء : قِصَاصَاء [٥] ، وَفُعَيْلَاء مُطَيْطَاء [٦] ، وفاعُولاء قاقُولَاء [٧] ، وَأَفِعْلاء : أَرِبَّاء [٨] .

والأربع على فَعَوَّلان عَكَوَّكَان [٩] ، وقيل وزنه فَعَلَّعَان [١٠] ، وَفُعَيْلياء

---

(١) المنجنين : الدولاب . انظر : مادة (جنن) فى القاموس ٢١١/٤

(٢) فى شرح الشافية للرضى ٣٥٤/٢ « فَمَنْجَنِين إما فَعْلَلِيل ملحق ببرقعيد بتكرير اللام والنون الأولى أصلية فيكون كَعَرْطَلِيل .. وإما «فَنْعَليل» ملحق به أيضًا بزيادة النون وتكرير اللام ، فهو كخنشليل » .

(٣) الحِثِّيثاء : السريع . انظر : مادة (حث) فى القاموس ١٦٤/١ ، واللسان ٧٧٣/٢ ، والجمهرة ١٢٢٧/٣ وانظر أيضًا : المقصور والممدود للقالى ١٧٨ ، وشرح الشافية للرضى ١٦٨/١

(٤) فى الجمهرة ٩٦/١ (والحَرُورية : الذين خرجوا على أمير المؤمنين على عليه السلام نسبوا إلى (حروراء) موضع اجتمعوا فيه) وانظر أيضًا : القاموس (حر) ٨/٢ ، واللسان (حرر) ٨٣١/٢ ، وانظر أيضًا : المقصور والممدود للقالى ص ٣٤٩ ، وشرح الشافية للرضى ٥٨/٢ ، ومعجم البلدان ٢٤٥/٢

(٥) فى المقصور والممدود للقالى ٤٣٣ « القِصَاصَاء فى معنى القصاص» ، وانظر أيضًا : الجمهرة (قصص) ١٢٣٠/٣ ، والاستدراك ١٤ ، والقاموس ٣١٣/٢ ، واللسان (قصص) ٣٦٥٢/٥ ، والممتع ١٣٥/١

(٦) المطيطاء : التبختر ومد اليدين فى المشى . انظر : مادة (مطه) فى القاموس ٣٨٦/٢ ، واللسان ٤٢٢٥/٦ ، وانظر أيضًا : فقه اللغة للثعالبى ١٩٨

(٧) فى المقصور والممدود للقالى ٢٥٥ (وقاقلا يمد ويقصر) .

(٨) الأَرِبَّاء جمع «ربيب» و « ربيب الرجل هو ابن امرأته من غيره وقال أحمد بن يحيى للقوم الذين استرضع فيهم النبى (ﷺ) (أَرِبَّاء) النبى كَأَنَّهُ جمع (ربيب) فعيل بمعنى فاعل . انظر : مادة (ربب) فى اللسان ١٥٤٧/٣ - ١٥٤٩ ، وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٥٠

(٩) العَكَوَّكَان : القصير . انظر : مادة (عَكّ) فى المقاييس ١١/٤ ، والقاموس ٣١٤/٣

(١٠) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٤٨

مُطَيْطِياء (١) ، وفاعُولاء ضارُورَاء (٢) ، وَفِعِّيلاء خِصِّيصَاء (٣) ، وفاعُولاء (٤) قاقُولاء (٥) ، وإفعيلاء إِحْلِيلاء (٦) .

القسم الثاني ما تكرر فيه الحرفان : مجرد ومزيد :

المجرد على فَعْفَل (٧) رَبْرَب (٨) ، وَفِعْفِل : سِمْسِم ، وَفُعْفُل بُلْبُل ، والمشهور عند البصريين أن وزن هذه فَعْلَل وفِعْلِل وَفُعْلُل ، وَعُزِى إلى سيبويه وأصحابه أَنَّ وزن رَبْرَب ، ونحوه : فَعَّل فأصله رَبَّب أبدل الوسط حرفًا من جنس الأول ؛ وعزى إلى الخليل (٩) ومن تابعه من البصريين والكوفيين أن وزنه فَعْفَل كما قدمناه أولاً ، وهو قول قطرب

---

(١) المُطَيْطِياء : التبختر . انظر : المقصور والممدود للقالى ٤٣١ ، وفى المزهر ٢٥٧/٢ « والمطيطاء والمطيطياء .. : شراب الذرة » وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٤٤

(٢) الضَّارُورَاء : القحط والشدة . انظر : مادة (الضر) فى القاموس ٧٥/٢ ، واللسان ٢٥٧٣/٤ وانظر أيضًا : المقصور والممدود للقالى ١٧٨ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٤٤

(٣) فى اللسان (خصص) ١١٧٣/٢ « خَصَّهُ بالشىء يخصه خصًا .. وَخِصِّيصى إذا أفرده دون غيره » وانظر أيضًا : القاموس (خص) ٣٠٠/٢ ، والمخصص ٩٧/١٥ ، والمقصور والممدود للقالى ١٧٨، والاستدراك ١٤ ، والممتع ١٢٨/١ ، والمقصور والممدود للفراء ١٥ ، والمقصور والممدود لابن السكيت ٤٨، والمزهر ١٠١/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٤٥

(٤) فى ض « فاعلاَّء : قاقلاَّء » .

(٥) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٤٥

(٦) الإِحْلِيلاَء : جبل ، وبالقصر : شعب لبنى أسد . انظر : مادة (حل) فى القاموس ٣٦٠/٣ ، واللسان ٩٧٨/٢

(٧) فى ت (فعلل) .

(٨) الرَّبْرَبُ : القطيع من بقر الوحش . انظر : مادة (رب) فى القاموس ٧١/١ ، واللسان ١٥٥٢/٢ ، والمقاييس ٣٨٣/٢ ، ومجمل اللغة ٣٧١/٢

(٩) انظر : رأى الخليل فى أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣٠

والزجاج وابن كيسان [١] في أحد قوليه . وقال الفراء [٢] ، وجماعة وزنه فَعْفَع تكررت فاؤه وعينه ، وعزى إلى الخليل أيضًا .

والمزيد فيه [٣] قد تلحقه واحدة قبل الفاء على : إِفِـعْفِل : إِزِلْزِل [٤] ، وَأَفَعْفَل : أَلَمْلَم ، وَيَفَعْفَل يَلَمْلَم [٥] . أو [٦] بـعد الفاء يليها [٧] على فِـعْفِل : حِمْحِم [٨] ، وبعد العين على فُعَيْفِل [٩] بُغَيْبِغ[١٠] ، وَفَعْفَل [١١] زَوْزَى [١٢] ، وَفَعَنْفَل

---

(١) هو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان أبو الحسن النحوى من النحاة المشهورين ، أخذ عن المبرد وثعلب توفى سنة ٢٩٩ هـ ، كذا ذكر معظم من ترجم له ، وقال ياقوت : معلقًا على ماذكره الخطيب من أن وفاة ابن كيسان ٢٩٩ هـ : والذى ذكره الخطيب لاشك سهو : ففى تاريخ أبى غالب همام بن الفضل بن المهذب أنه مات سنة ٣٢٠ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٨/١ - ١٩ ، وإنباه الرواة ٥٧/١ ومعجم الأدباء ١٣٧/١٧ - ١٤١ ، وطبقات النحويين واللغويين ١٥٣ ، والمزهر ٤٢٠/٢

(٢) انظر : رأى الفراء في شرح الشافية للرضى ٦٣/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣١

(٣) عبارة « فيه » زيادة من ض .

(٤) في القاموس ٣٩٠/٣ «وَإِزِلْزِل» بكسر الهمزة والزايين كلمة تقال عند «الزلازل» . وانظر أيضًا : اللسان (زلل) ١٨٥٧/٣ ، والممتع ١١٥/١ ، والخصائص ٢١٢/٣

(٥) فى القاموس ١٧٧/٤ « وَيَلَمْلَم أَوْ أَلَمْلَم .. ميقات أهل اليمن جبل على مرحلتين من مكة » وانظر أيضًا : الجمهرة (لمم) ٢٢٣/١ ، واللسان (لمم) ٤٠٧٩/٥ ، والصحاح (لمم) ٢٠٣٣/٥ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٠ ، والمنخل ٢١٢ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٣٩٣ ، وأمالى القالى ١٦٠/٢ ، والروض المعطار ٦١٩

(٦) حرف (أو) لا يوجد فى ض .

(٧) فى ض (تليها) .

(٨) الحِمْحِم : بالكسر : الشديد السواد . انظر : مادة (حمم) فى الصحاح ١٩٠٥/٥ ، والقاموس ١٠١/٤ ، واللسان ١٠١٠/٢ ، والمقاييس ٢٣/٢ ، ومجمل اللغة ٢١٨/١

(٩) في ت ، ب (فعيعل) وهو تحريف .

(١٠) البُغَيْبِغُ : البئر القريبة المنزع . انظر : مادة (بغغ) فى الصحـــــاح ١٣١٦/٤ ، والقاموس ١٠٣/٣، والجمهرة ١٧٦/١ ، و ٦٨٣/٢ ، واللسان ٣٢٠/١ ، والمقاييس ١٨٥/١ وقيل : البغيبغ من الظباء التيس السمين . انظر : مجمل اللغة (بغ) ١١٣/١ ، والجيم للشيبانى ٨٠/١

(١١) فى ض (وفعفل : زوزن) وهو تحريف .

(١٢) فى اللسان (زوى) ١٨٩٥/٣ « أبو عبيد : الزَّوْزَاة مصدر قولك : زَوْزَى الرجل يُزَوْزِى زَوزاةً ، وهو أن ينصب ظهره ويسرع ويقارب الخطو » وانظر أيضًا : الصحاح (زوا) ٢٣٦٩/٦ ، والقاموس (زواه) ٣٣٩/٤

كَعَنْكَع (١) ، وَفِعِنْفِل دِحِنْدِح (٢) ، وَفُعَافِل قُبَاقِب (٣) ، وَفَعَافِل : زَعَازِع (٤) ، وَفَعَافِلَة سَوَاسِوَة (٥) .

وقبل اللام على فَعْفَال جَرْجَار (٦) ، وَفِعْفَال زِلْزَال (٧) ، وَفَعْفِيل هَمْهِيم (٨) ، وَفِعْفِيل جِرْجِير (٩) ، وَفُعْفُول قُرْقُور (١٠) ، وَفَعْفَلّ كَلْكَلّ (١١) ، إن كان سمع مشددًا فى نثر ، وَفُعْفُل قُمْقُم (١٢) .

---

(١) فى اللسان (كنعكم) ٣٨٩١/٥ «الكَعَنْكَعُ : الذكر من الغيلان ، الفراء : الشيطان هو الكعنكع » وانظر : القاموس ٧٩/٣

(٢) الدِّحِنْدِح : دويبة ولعبة للصبية يجتمعون لها . انظر : مادة (دحح) فى القاموس ١٩/١ ، واللسان ١٣٣٣/٢ ، وانظر أيضًا : الخصائص ١٩٨/٣

(٣) القُبَاقِبُ : بضم القاف : العام الذى يلى قابل عامك ، وقيل للعام الثالث . انظر : مادة (قبب) فى الجمهرة ١٧٦/١ ، واللسان ٣٥٠٨/٥ ، والصحاح ٩٧/١ ، والمقاييس ٥/٥ ، ومجمل اللغة ٧٢٧/٣ ، والقاموس ١١٣/١

(٤) الزَّعَازِع : الشدائد من الدهر . انظر : مادة (زعزع) فى الجمهرة ٢٠١/١ ، واللسان ١٨٣٣/٣ ، والصحاح ١٢٢٥/٣ ، وقيل : بلد قرب عدن . انظر : القاموس ٣٤/٣ ، وانظر أيضا : معجم البلدان ١٤٠/٣

(٥) فى اللسان (سوا) ٢١٦٠/٣ (سواء الشىء مثله .. ابن سيده : وَسَوَاسِيه وسواس وسواسوة الأخيرة نادرة كلها أسماء جمع) وانظر أيضًا : القاموس (سواء) ٣٤٥/٤ ، والصحاح (سوا) ٢٣٨٥/٦

(٦) الجَرْجَارُ : نَبْتٌ تأكله الدواب . انظر : مادة (جرر) فى الجمهرة ١٨٣/١ ، والقاموس ١/ ٣٨٨، واللسان ٥٩٦/١ ، والصحاح ٦١٢/٢

(٧) فى الجمهرة ٢٠١/١ (الزلزلة : الاضطراب : أخذ من زلزلت الأرض زلزالًا) وانظر أيضًا : اللسان (زلل) ١٨٥٦/٣ ، والقاموس ٣٨٩/٣ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٥١٢ ، والمنخل ٢٨٥

(٨) الهِمْهِيم : بالكسر الأسد . انظر : مادة (همم) فى اللسان ٤٧٠٤/٦ ، والقاموس ١٩٢/٤ وقيل : حمار همهيم : يهمهم فى صوته . انظر : الصحاح ٢٠٦٢/٥

(٩) الجِرْجِير : بكسرها بقلة معروفة . انظر : مادة (جرر) فى القاموس ٣٨٩/١ ، واللســـــان ٥٩٦/١، والجمهرة ١٨٣/١ ، والصحاح ٦١٢/٢ وانظر أيضًا : أدب الكاتب لابن قتيبة ٧٨ وتهذيب إصلاح المنطق ٥٠٩

(١٠) القُرْقُور : السفينة الطويلة . انظر : مادة (قرر) فى الصحاح ٧٨٩/٢ ، والجمهرة ١٩٩/١ ، واللسان ٣٥٨٣/٥ ، والقاموس ١١٦/٢

(١١) الكَلْكَلّ : الصدر من كل شىء ، وربما قالوا الكلكال فى الشعر . انظر : مادة (كلل) فى الجمهرة ٢٢٢/١ ، والقاموس ٤٦/٤ ، واللسان ٣٩٢١/٥ ، والمقاييس ١٢٢/٥ ومجمل اللغة ٧٦٥/٣ ، وفى الصحاح (كلل) ١٨١٢/٥ « والكَلْكَال : الصدر ، وربما جاء فى ضرورة الشعر مشددًا » وانظر أيضًا : أدب الكاتب لابن قتيبة ٩٣

(١٢) القُمْقُم : مايُسْتَقَى به من نحاس .. وقيل : الحلقوم . انظر : مادة (قمم) فى اللـــسان =

وبعد اللام على فَعْفَلَى قَرْقَرَى [(١)] . وقد يلحقه [(٢)] زيادتان : مجتمعتان على فَعْفَلاَن [(٣)] : رَحْرَحَان [(٤)] ، وَفُعْفُلان : جُلْجُلان [(٥)] ، وَفَعْفَعِيل [(٦)]: قَرْقَرِير [(٧)] ؛ ومفترقتان على فَعْفَلّى قَرْقَرّى [(٨)] ، وقد يلحقه ثلاث فيكون على فُعَيْفِلان : قُعَيْقِعَان [(٩)] .

والمزيد من الثلاثي غير المضعف ، منه ماتلحقه [(١٠)] زيادة واحدة قبل الفاء على وزن أفعل اسمًا أَفْكَل [(١١)] وَأَصْبَع [(١٢)] .

= ٣٧٤٤/٥ ، والجمهرة ٢٢٠/١ ، والقاموس ١٦٨/٤ ، والصحاح ٢٠١٥/٥ ، وفي المقاييس (قم) ٤/٥ « قمقم الله عصبه ، أي جمعه » . انظر أيضًا : مجمل اللغة (قم) ٧٢٦/٣

(١) القَرْقَرَى : مَوْضِع . انظر : مادة (قرر) في الصحاح ٧٩٠/٢ ، واللسان ٣٥٨٣/٥ ، والقاموس ١١٦/٢ وانظر أيضًا : الروض المعطار ٤٢٣

(٢) في ض « تلحقه » .

(٣) في ت « رجرجان » .

(٤) في القاموس (رحح) ٨٦/١ « وشيء رَحْرَحٌ وَرَحْرَاح وَرَحْرَحان واسع منبسط وَرَحْرَحان جبل قرب عكاظ له يوم » وانظر أيضًا : مادة (رحح) في الجمهرة ٨٦/١ ، واللسان ١٦٠٨/٣ ، والمقاييس ٣٨٦/٢ ، ومجمل اللغة ٣٧٢/٢ ، والصحاح ٣٦٤/١ وانظر أيضًا : الروض المعطار ٤٢٣

(٥) الجُلْجُلان : بالضم ثَمَرُ الكُزْبَرة وَحَبُّ السمسم . انظر : مادة (جلل) في القاموس ٣٥٠/٣ ، واللسان ٦٦٦/١ ، والصحاح ١٦٦٠/٤ ، والمقاييس ٤١٩/١ ، ومجمل اللغة ١٧٣/١ ، وانظر أيضًا : أدب الكاتب لابن قتيبة ٧٩

(٦) في ت ، ب (فعفليل) .

(٧) في القاموس (قرر) ١١٦/٢ (وَصَوْتُ الحمام كالقَرْقَرِير وأرض مطمئنة لينة كالقَرْقَر) وانظر أيضًا : مادة (قرر) في اللسان ٣٥٨٢/٥ ، والجمهرة ١٩٨/١؛ و ١٢١٩/٢ ، والصحاح ٧٩٠/٢، والمقاييس ٨/٥ ، ومجمل اللغة ٧٢٨/٣

(٨) في الجمهرة (قرر) ١٢٩٧/٣ « والقَرْقَرّى : الطويل الظهر » وانظر أيضًا : مادة (قرر) في القاموس ١١٦/٢

(٩) القُعَيْقِعان : موضع بمكة . انظر : مادة (قعع) في الجمهرة ١٥٦/١ ؛ و ٢١٥/١ ، والقاموس ٧٢/٣ ، واللسان ٣٦٩٦/٥ ، والصحاح ١٢٦٩/٣ وانظر أيضًا : الروض المعطار ٣٦٣

(١٠) في ض « مايلحقه » .

(١١) في الجمهرة (فكل) ٩٦٨/٢ « أَصَابَهُ أَفْكَلُ من كذا وكذا أَيْ رِعْدَة » وانظر أيضًا : مادة (فكل) في القاموس ٣٢/٤ ، واللسان ٣٤٥٢/٥ ، والصحاح ١٧٩٢/٥ ، والمقاييس ٤٤٥/٤ ومجمل اللغة ٧٠٤/٣ وانظر أيضًا : ديوان الأدب ٢٧١/١ ، والمنصف ٩٩/١ ، والاستدراك ٧ - ٨ وسفر السعادة ٨٢/١

(١٢) في سفر السعادة ٧٠/١ « والخامس في هذه اللغة بفتحهما أي يقصد الهمزة والباء أي : أَصْبَع » وانظر أيضًا : اللسان (صبع) ٢٣٩٤/٤

وصفة أَرْمَل [١] ، وَإِفْعِل إِثْمِد [٢] ، وَأُفْعُل أُصْبُع [٣] ، ولم يجيئا إلا اسمًا ؛ فَأَمَّا أُفْعُل فى الصفة فعزيز جدًا ، على خلاف فى إثباته [٤] ، والصحيح إثباته ؛ حكى أبو زيد [٥] : لَبَنٌ أُمْهُج ، وَإِفْعَل اسمًا إِصْبَع [٦] ولم يأت على إِفْعَل إلاَّ هذا ، وَعَدَنٌ [٧] إِبْيَن [٨] ؛ وَإِشْفَى [٩] ،

---

(١) فى ديوان الأدب ٢٧٠/١ « والأَرْمَلُ من الشاء : الذى اسْوَدَّت قوائمه » وانظر أيضًا : اللسان (رمل) ١٧٣٥/٣ ، وفى القاموس (رمل) ٣٨٧/٣ « وَرَجُلٌ أَرْمَل وامرأة أرملة محتاجة أو مسكينة » وانظر أيضًا : الصحاح ١٧١٣/٤ ، والمقاييس ٤٤٢/٢

(٢) الإِثْمِد : حَجَرٌ يُكْتَحَلُ بِهِ . انظر : مادة (ثمد) فى اللسان ٥٠٣/١ ، والقاموس ٢٨٠/١ ، والمقاييس ٣٨٨/١ ، ومجمل اللغة ١٦٢/١ ، والصحاح ٤٥١/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٥/٤ ، والاستدراك ٧ – ٩ ، وسفر السعادة ٣١/١ ، وديوان الأدب ٢٤٧/١ ، والرضى ٥٩/١ ، والممتع ٧٢/١ ، والمنخل ١٨٨

(٣) قال سيبويه « ويكون على (أُفْعُلا) وهو قليل نحو : أُبْلُم وَأُصْبُع » ولا نعلمه جاء صفة . انظر : الكتاب ٢٤٥/٤ وانظر أيضًا : ديوان الأدب ٢٧٣/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٥ ، والجمهرة (صبع) ٣٤٧/١ ، والصحاح ١٢٤١/٣

(٤) فى الخصائص ١٩٤/٣ « وأما « شَحْمٌ أُمْهُج » فلعمرى إن سيبويه قد حظره فى الصفة ، وقد يمكن أن يكون محذوفًا من أُمْهُوج ، فيكون (أُمْهُج) هذا مقصور لضرورة الشعر ..» وفى اللسان (مهج) ٤٢٨٦/٦ «شحم أُمْهُج : نىء وهو من الأمثلة التى لم يذكرها سيبويه» وانظر أيضًا : الاستدراك ٧ – ٩ ، والممتع ٧٣/١ وقيل : شحم أُمْهُج بالضم أَىْ رقيق . انظر : الصحاح ٣٤٢/١

(٥) هو سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج أبو زيد الأنصارى، الإمام المشهور . كان إمامًا نحويًا ، صاحب تصانيف أدبية ولغوية... ومن تصانيف أبى زيد : لغات القرآن ، التثليث ، خلق الإنسان وغير ذلك كثير توفى سنة ٢١٥ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٥٨٢/١ – ٥٨٣ ، وإنباه الرواة ٣٠/٢ ، والفهرست ٥٤ ، ومعجم الأدباء ٢١٢/١١ – ٢١٦ ، ووفيات الأعيان ٣٧٨/٢ – ٣٨٠ ، وطبقات النحويين ١٦٥

(٦) فى سفر السعادة ٧٠/١ «إِصْبَع» بكسر الهمزة وفتح الباء وَلَمْ يأت (إِفْعَل) سوى هذا » وانظر أيضًا : ديوان الأدب ٢٧٤/١ ، والكتاب ٢٤٥/٤ ، والاستدراك ٧ – ٩ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٥ ، والممتع ٧٤/١ ، والرضى ٥٩/١ ، واللسان (صبع) ٢٣٩٥/٤

(٧) فى ض (إبين عدن) .

(٨) فى سفر السعادة ٢٧/١ «وَإِبْيَنُ : اسم موضع ويقال : عَدَنٌ إِبْيَنُ بفتح الهمزة وكسرها» وانظر أيضًا : الاستدراك ٧ – ٩ ، والكتاب ٢٤٥/٤ ، والجمهرة ١٢٥٠/٣ ، واللسان (بين) ٤٠٨/١

(٩) فى سفر السعادة ٦٥/١ « إِشْفَى : إِفْعَل وهو آلة الإسكاف ، وقال ابن السكيت . المِخْصَفُ للنعل » وانظر أيضًا : مادة (شفى) فى اللسان ٢٢٩٥/٤ ، والجمهرة ١٠٧٥/٢ ، والقاموس ٣٤٩/٤ ، والصحاح ٢٣٩٤/٦ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٥/٤ ، والاستدراك ٧ – ٩ والمقصور والممدود للقالى ١٨٩

وَإِنْفَحَة (١) ولم يأت صفة ، وَأَفْعِل أَصْبِع (٢) على خلاف فيه ، وَأَفْعُلَة أَنْمُلَة لغة وَأَصْبُع (٣) ، وَأَفْعُل مكسرًا : اسمًا أَكْلُب (٤) ، وصفة أَعْبُد ، وأثبت بَعْضُهم أفعلًا فى المفردات (٥) ، وذكر منها (٦) أعلامًا لرجال ومواضع ، والصحيح وجوده فيها لثبوت أَبْهُل نباتًا ، وَأَصْبُع لغة فى إِصْبَع (٧) ، وَأَنْمُلة لغة فى أَنْمَلَة (٨) ، وَأُفُرَّة لغة فى أُفُرَّة (٩) وعلى إِفْعَلَة إِلَعْنة (١٠) ، وَأَفْعَلَة أَلْوقَة (١١) ، وقيل وزنه أَفْعِلَّة ، فَأُعِلّ وقيل فَعُولَة ، وَأُفْعَل أُصْبَع ، ولم يأت سواه ، وَإِفْعُل إِصْبُع ، وَأُفْعِل أُصْبِع ، وهذان رديئان (١٢) .

---

(١) الإِنْفَحَة : كَرِشُ الحمل أو الجَدْى مالم يَأْكُلْ . انظر : مادة (نفح) فى اللسان ٤٤٩٤/٦ ، والجمهرة ٥٥٦/١ ، والقاموس ٢٥٣/١ ، والصحاح ٤١٣/١ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٥/٤ وديوان الأدب ٢٧٤/١ ، والاستدراك ٧ - ٩

(٢) فى سفر السعادة ٧٠/١ « أَصْبِع بفتح الهمزة وكسر الباء ، ولم يأت على أَفْعِل سواه » وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٥/٤ ، والاستدراك ٧ - ٩ ، وديوان الأدب ٢٧٣/١ ، والممتع ٧٤/١

(٣) فى القاموس (نمل) ٦١/٤ « والأَنْمَلَة بتثليث الميم والهمزة تسع لغات التى فيها الظفر والجمع أنامل » وانظر أيضًا : مادة (نمل) فى اللسان ٤٥٥٠/٦ ، والصحاح ١٨٣٦/٥ ، والمقاييس ٤٨٢/٥ ، والاستدراك ٧ وفى الممتع ٧٥/١ - ٧٦ «وحكى الزبيدى «أَصْبُع» وَ «أَنْمُلَة» ؛ فإن ثبت النقل بهما لم يكن فى ذلك استدراك على سيبويه : لأنه قد حكى فيه «أُصْبُع» و «أُنْمُلَة» فيمكن أن يكون الفتح تخفيفًا كما قالوا فى «بُرْقَع» بالتخفيف » .

(٤) انظر : الكتاب ٢٤٥/٤ ، والممتع ٧٥/١ ، واللسان (كلب) ٣٩١٠/٥

(٥) أثبت ذلك الزبيدى فى الاستدراك ٧ وهو قوله « وقد جاء أَفْعُل للواحد قالوا : أَسْنُمَة وَأَذْرُح لموضعين .. وَقَدْ حُكِى أَصْبُع وَأَبْلُمَة أيضًا » وقد رَدَّ ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ٧٥/١

(٦) حرف (منها) ساقط من ض .

(٧) فى ديوان الأدب ١٧٣/١ « ومما ضمت همزته وفتحت عينه الأُصْبَع لغة فى الإِصْبَع »

(٨) انظر : اللغات الموجودة فى أنملة القاموس ٦١/٤

(٩) فى الجيم للشيبانى ٧٤/١ « وقال : هم فى أُفُرَّةٍ ، إذا كانوا فى تعب وشدة» . وانظر أيضًا : مادة (فرر) فى القاموس ١٠٩/٢ ، واللسان ٣٣٧٧/٥ ، والصحاح ٧٨٠/٢ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٥

(١٠) فى الجمهرة ١٢٤٤/٣ (ورجل إلعنة : أى شرير) .

(١١) فى اللسان (لوق) ٤١٠٠/٥ « واللُّوقَةُ : الرُّطَبُ بالزُّبْدَة وقيل بالسَّمْن ، وفيه لغتان لُوقة وَأَلُوقَة » وانظر أيضًا : مادة (لوق) فى الجمهرة ٩٧٦/٢ ، والقاموس ٢٨١/٣ ، والمقاييس ٢٢٢/٥ ومجمل اللغة ٧٩٨/٣ ، والصحاح ١٥٥١/٤

(١٢) ذكر السخاوى اللغات الموجودة فى (إِصْبَع) وذكر أيضًا النوعين الرديئين ، ففى سفر السعادة ٦٩/١ - ٧٠ «أَصْبَع فيه ثمانى لغات : إِصْبَع بكسر الهمزة وفتح الباء ، ولم يأت (إِفْعَل) سوى هذا ... الثانى : أَصْبِع بفتح الهمزة وكسر الباء ، ولم يأت على (أَفْعِل) سوى هذا ، الثالث : بضم الهمزة وفتح الباء ، الرابع : بفتح الهمزة وضم الباء ، والخامس بفتحهما ، السادس : أُصْبُوع ، والسابع بكسر الهمزة وضم الباء ، والثامن بضم الهمزة وكسر الباء . أعنى السابع والثامن رديئان » . وانظر : =

وعلى تُفْعُل وهو قليل : اسمًا نحو : تُتْفُل (١) ، وما أدرى أى ترخم هو ، وصفة تُحُلَّبَة(٢) ، وَتِفْعِل اسمًا وهو قليل تِتْفِل وَتِحْلِىء (٣) ، فإذا أدخلت التاء لم يجىء إلا صفة نحو : تِحْلِبَة (٤) ، وحكى صفة تِفْرِج بغير تاء (٥) ، وعلى تِفْعُل تِتْفُل ، وَتَفْعُل تَتْفُل (٦) ، وَتَنْضُب(٧) اسمًا . وَتَحَلَّبَة صفة ، وَتَفْعَلَة تَتفَلَة بالتاء (٨) ، وَتَحْلَبَة وَتَرْعِيَّة(٩) ، وَتُفْعِل تُتْفِل ، وَتِتْفَلَة وَتِحِلَّبة ولا يحفظ غيرهما (١٠) . وَتُفْعَل اسمًا تُتْفَل ؛ وما أدرى أى ترخم هو (بفتح الخاء) ، وصفة تُحُلَّبَة ، وأمر تُرْتَب (١١) ، وجعل بعضهم تُرْتَبًا اسمًا (١٢) .

= أيضًا أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٥ وتهذيب إصلاح المنطق ٤٢٤ ، والممتع ٧٦/١ ، وفى القاموس ٤٨/٣ «الإِصْبَع» مثلثة الهمزة ومع كل حركة تثلث الباء تسع لغات والعاشر أُصبوع بالضم كل ذلك عن كراع»

(١) التُّتْفُل : ولد الثعلب . انظر : مادة (تفل) فى الجمهرة ١٢٤٦/٣ ، والصحاح ١٦٤٤/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٠/٤ ، والمنصف ١٠٥/١ ، والممتع ٧٦/١ ، وسفر السعادة ١٧٢/١ – ١٧٣

(٢) فى اللسان (حلب) ٩٥٧/٢ (وشاة تُحُلَّبَة .. إذا خرج من ضرعها شىء قبل أن ينزى عليها ، وكذلك الناقة التى تحلب قبل أن تحمل) وانظر أيضًا : مادة (حلب) فى الصحاح ١١٥/١ ، والقاموس ٥٧/١ وانظر أيضًا : الاستدراك ٢٣ والكتاب ٧٠/٤

(٣) التِّحْلِىء : بالكسر شَعَرُ وجه الأديم ووسخه وسواده .. وما أفسده السكين من الجلد إذا قشر . انظر : مادة (حلأ) فى القاموس ١٢/١ ، والصحاح ٤٤/١ – ٤٥ ، واللسان ٩٥٥/٢ وانظر أيضًا : سفر السعادة ١٧٧/١ ، والاستدراك ٢٣ ، والممتع ٧٦/١

(٤) انظر : الكتاب ٢٧١/٤ ، والممتع ٧٦/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٣

(٥) فى الجمهرة (فرج) ١١٢٨/٢ « وزعم الأخفش أنه يقال للقَصَّار : التُّفْرِج ، ... ويقال : رجل تِفْرِجه نِفْرِجَة ، إذا كان ضعيفًا » وانظر أيضًا : مادة (فرج) فى القامــــوس ٢٠٣/١ ، واللسان ٣٣٧١/٥ ، والجمهرة ١٢٤٦/٣

(٦) انظر : هذه اللغات فى الكلمة اللسان ٤٢٦/١

(٧) التَّنْضُبُ : شجر حجازى شوكه كشوك العوسج . انظر : مادة (نضب) فى القاموس ١٣٣/١ ، والجمهرة ١٢٤٦/٣ ، والصحاح ٢٢٦/١ ، والمقاييس ٤٣٧/٥ وانظر أيضًا : الكتاب ٧٠/٤ ، والاستدراك ٢٣ وسفر السعادة ١٨٧/١ ، والممتع ٧٧/١

(٨) انظر : الكتاب ٢٧١/٤ ، والممتع ٧٦/١ ، والاستدراك ٢٣

(٩) فى المنخل ٢٦٢ «وَتَرْعِيَّة : جَيِّدُ الرَّعْى للإبل» وانظر أيضًا : مادة (رعى) فى اللسان ١٦٧٦/٣

(١٠) انظر : الكتاب ٢٧١/٤ ، وسفر السعادة ١٨١/١ – ١٨٢ ، والممتع ٧٧/١

(١١) فى الصحاح (رتب) ١٣٣/١ «وَأَمْرٌ تُرْتَبٌ .. أَىْ ثابت» وانظر أيضًا : مادة (رتب) فى اللسان ١٥٧٤/٣ ، والقاموس ٧١/١ ، والمقاييس ٤٨٦/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٠/٤ ، والمنصف ١٠٤/١ ، والممتع ٧٧/١ ، والاستدراك ٢٣ وسفر السعادة ١٧٦/١ – ١٧٧

(١٢) من هؤلاء ابن عصفور انظر : الممتع ٧٧/١

وعلى يَفْعَل اسمًا فقط يَلْمَق [(١)] ؛ فَأَمَّا جمل يَعْمَل وناقة يَعْمَلَة [(٢)] ، ورجل يَلْمَع [(٣)] فمن الوصف بالاسم [(٤)] . وأما مازاد بعضهم [(٥)] من نحو : يزيد ويشكر وَيُوسَف (وَيُوسِف) وَيَحْمَد (بطن من كلب) [(٦)] ، فلا يثبت به أصل بناء ؛ لأنه منقول من فِعْل ، أو أعجمى ، إلا أنه ذكر وزن يَفْعِلَة يَثْبِرَة (اسم ماء) [(٧)] .

وعلى نَفْعِل نَرْجِس [(٨)] ولا يعلم غيره ؛ قال بعضهم : وأظنه أعجميًا [(٩)] ، وَنِفْعِل : نِرْجِس [(١٠)] ، وَنِفْرِج [(١١)] [و] [(١٢)] قيل نِفْرِج فِعْلِل [(١٣)] ، وتعاقب التاء والنون يدل على الزيادة .

---

(١) اليَلْمَقُ : القباء المحشو ، واسمه بالفارسية يَلْمَه . انظر : مادة (لمق) فى الجمهرة ١٣٢٥/٣ ، والصحاح ١٥٧١/٤ ، واللسان ٤٠٧٦/٥ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٥/٤ ، وسفر السعادة ٥٢٨/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٣٨٤ ، والممتع ٨٠/١ ، والمعرب ٣٥٥

(٢) اليَعْمَلَة : الناقةُ النجيبةُ المطبوعة على العمل . انظر : مادة (عمل) فى الصحاح ١٧٧٥/٥ ، والجمهرة ٩٤٩/٢ ، والمقاييس ١٤٥/٤ ، ومجمل اللغة ٦٣٠/٣ ، والقاموس ٢١/٤ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٥/٤ ، والمنصف ١٠١/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، والممتع ٨٠/١ ، وسفر السعادة ٥٢٦/١

(٣) فى الصحاح (لمع) ١٢٨١/٣ « ويقال للسراب : يَلْمَع ، وَيُشَبَّه به الكذوب » وانظر أيضًا : مادة (لمع) فى اللسان ٤٠٧٦/٥ ، والجمهرة ١٢٤٥/٣ ، والمقاييس ٢١٢/٥ ، ومجمل اللغة ٧٩٥/٣ وانظر أيضًا : سفر السعادة ٥٢٨/١ ، والرضى ٥٩/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ وإصلاح المنطق لابن السكيت ١٦١

(٤) انظر : الممتع ٨٠/١ ، والقاموس ٢١/٤ ، واللسان (عمل) ٣١٠٨/٤ - ٣١٠٩

(٥) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٨٤

(٦) فى اللسان (حمد) ٩٨٩/٢ «وَيَحْمَدُ : أبو بطن من الأزد . واليَحامِد جمع : قبيلة يقال لها يَحْمَد» وانظر : القاموس (حمد) ٢٨٩/١

(٧) انظر : مادة (ثبر) فى اللسان ٤٧٠/١ ، والصحاح ٦٠٤/٢ ، والمقاييس ٤٠٠/١ ، والقاموس ٣٨١/١

(٨) النَّرْجِس : من الرياحين معرب . انظر : مادة (رجس) فى اللسان ١٥٩٠/٣ ، والجمهرة ١٢٧/١ ؛ و ٧٣٥/٢ ؛ و ٧١١/٢ ، والصحاح ٩٣٤/٣ وانظر أيضًا : المعرب ٣٣١ - ٣٣٢

(٩) انظر : الممتع ٨٠/١ ، والمزهر ٥٩/٢ وسفر السعادة ١١٧/١

(١٠) فى القاموس ٢١٩/٢ «والنَّرجِس بفتح النون وكسرها» وانظر أيضًا : الاستدراك ٢٢ ، واللسان (رجس) ١٥٩٠/٣ ، والمزهر ٦٢/٢ - ٦٣

(١١) فى سفر السعادة ٤٨٧/١ - ٤٨٨ (نفرج : نفعل وهو الذى يكشف فرجه) وانظر أيضًا : الاستدراك ٢٢ ، والممتع ٢٦٦/١ - ٢٦٧ ، وسر الصناعة ٤٤٤/٢

(١٢) الواو زيادة يقتضيها السياق .

(١٣) انظر : سفر السعادة ٤٨٧/١

وعلى مَفْعَل اسمًا مَحْلَب [١] وصفة مَقْنَع [٢] ، وَمِفْعِل اسمًا فقط مِنْخِر [٣] ، وقيل حركة الميم إتباع والأصل الفتح [٤] ، وقد أجاز سيبويه الوجهين [٥] ، وَمُفْعُل اسمًا فقط مُنْخُل [٦] ، وَمِفْعَل اسمًا مِنْبَر وصفة مِطْعَن [٧] ، وَمَفْعِل كثير فى الاسم مَسْجِد ، قليل فى الصفة : رجل مَنْكِب [٨] ، وَمُفْعَل قليل فى الاسم مُصْحَف ، كثير فى الصفة مُكْرَم، وَمَفْعُل وتلزمه الهاء [نحو] [٩] : مَزْرُعَة [١٠] ، وأثبته [١١] بعضهم بغير هاء [١٢] نحو : مَكْرُم وَمَعُون ، وَمَأْلُك ، وَمَقْبُر ، وَمَيْسُر ، وَمَهْلُك ؛ ولم يأت غيرها ، وقيل هو جمع لما فيه التاء [١٣] ؛ وقال السيرافى : مفرد أصله الهاء رخم ضرورة إذ لم يحفظ

(١) المَحْلَبُ : بفتح الميم هو الذى يدخل فى الطيب . انظر : سفر السعادة ٤٥٥/١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٤٠١ ، وديوان الأدب ٢٨٠/١ ، وانظر : مادة (حلب) فى اللسان ٩٥٩/٢ ، والصحاح ١١٥/١

(٢) انظر : الكتاب ٢٧٢/٤ ، والممتع ٧٧/١ ، والاستدراك ٢٤ ، وديوان الأدب ٢٨٢/١

(٣) انظر : الكتاب ٢٧٣/٤ والمنخل ٢٨٤ ، وتهذيب إصلاح المنطق ص ٥٠٦ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٥

(٤) قال بذلك الفارابى فى ديوان الأدب ٣٠٣/١ ، والزبيدى فى الاستدراك ٢٤ ، وابن عصفور فى الممتع ٧٧/١ ، والجوهرى فى الصحاح (نخر) ٨٢٤/٢ ، وابن خالويه فى ليس فى كلام العرب ص ١٢ - ١٣

(٥) انظر : الكتاب ٢٧٣/٤ ، و ٩١/٤

(٦) المُنْخُل : مايُنْخَلُ به ، وَهُو أَحَدُ ماجاءَ من الأدوات على مُفْعُل بالضم انظر : مادة (نخل) فى الصحاح ١٨٢٧/٥ ، واللسان ٤٣٧٨/٦ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٣/٤ ، والممتع ٧٨/١ ، والرضى ١٨٦/١ - ١٨٧ ، والاستدراك ٥٤ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٤٩

(٧) انظر : الكتاب ٢٧٢/٤ ، والممتع ٧٨/١ ، والاستدراك ٢٤ ، وسفر السعادة ٤٦٧/١ ، واللسان (نبر) ٤٣٢٣/٦

(٨) انظر : الكتاب ٢٧٢/٤ ، والممتع ١/، ٧٨ وسفر السعادة ٤٨١/١ ، وديوان الأدب للفارابى ٢٨٨/١ ، والاستدراك ٢٤

(٩) زيادة يقتضيها السياق .

(١٠) انظر : الكتاب ٢٧٣/٤ ، والممتع ٧٨/١ - ٧٩ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٣٠٥ ، وسفر السعادة ٤٦٤/١

(١١) فى ض (بغير هاء) .

(١٢) أثبت ذلك الكوفيون انظر : الاستدراك ٢٤

(١٣) قال ذلك الفراء عند حديثه عن «مَكْرُم» فى ديوان الأدب ٢٨٧/١ قوله « هو جمع مَكْرُمة فعنده أَنَّ مَفْعُلًا ليس من أبنية كلامهم » .

إلا في الشعر [١] ، وعلى مُفْعِل صفة فقط مُكْرِم ؛ فأما مُؤْق [٢] فاسم ، فقيل الميم أصلية ووزنه فُعْلِي خفيفة الياء وصار منقوصًا [٣] ، وقال أبو الفتح : فُعْليّ والياء مشددة ، فخففت ، ورفض الأصل [٤] ، وقال الفراء [٥] ، وابن السكيت [٦] : الميم زائدة ووزنه مُفْعِل [٧] ، وفي المُؤْق اثنتا عشرة لغة تدل على أصالة الميم (٨) .

فأما زيادة الهاء قبل الفاء ، فنفاه بعضهم [٩] ، وجعل ماورد ممّا يوهم ذلك أصلًا ، وأثبته بَعْضُهم [١٠] فقال يجيء على هِفَعْل :

---

(١) قال جميل :

بُثَيْنَ الْزمِي لا إنَّ لا إنْ لَزِمْتِهِ ... على كَثْرَةِ الواشين أَيُّ مَعُونِ

انظر : مادة (عون) في اللسان ٣١٧٩/٤

(٢) في اللسان (مأق) ٤١٢١/٥ (وقال الليث : مُؤْقُ العين مُؤَخَّرُها) . وانظر أيضًا : مادة (مأق) في الصحاح ١٥٥٣/٤ ، والجمهرة ٩٧٨/٢ ، والقاموس ٢٨١/٣ - ٢٨٢

(٣) قال بأصالة الميم الجوهري في الصحاح (مأق) ١٥٥٣/٤ . ونقل ذلك اللسان (مأق) ٥/ ٤١٢١ ، وابن بري . انظر اللسان أيضًا ، وابن جني في الخصائص ٢٠٥/٣ وانظر أيضًا : الممتع ٩٣/١

(٤) انظر : الخصائص ٢٠٥/٣ - ٢٠٦ ، والممتع ٩٢/١

(٥) انظر : رأي الفراء في الصحاح (مأق) ١٥٥٣/٤ ، واللسان ٤١٢١/٥ ، والمزهر ٥٤/٢

(٦) هو يعقوب بن إسحاق أبو يوسف بن السكيت ، كان عالمًا بنحو الكوفيين ، وعلم القرآن واللغة والشعر ، راوية ثقة ، وله تصانيف كثيرة في النحو ، ومعاني الشعر ، وتفسير دواوين العرب ، له إصلاح المنطق ، والإبدال ، انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٣٤٩/٢ وإنباه الرواة ٥٧/٤ - ٥٨ ، ومعجم الأدباء ٥٠/٢٠ - ٥٢ ، ، وطبقات النحويين واللغويين ٢٠٢

(٧) في إصلاح المنطق لابن السكيت ١٢١/١ و ٢٢٢ « وماكان من ذوات الواو والياء من دَعَوْتُ وَقَضَيْتُ فالمفعل مِنْهُ مفتوح اسمًا كان أو مصدرا ، إلا مَأْقِي العين ، فإن العرب كسرت هذا الحرف ، قال : وذكر لي أن بعض العرب تقول مَأْوِى الإبل فهذان نادران » وانظر : ليس في كلام العرب ١٦ ، والصحاح ١٥٥٣/٤ ، والمزهر ٥٤/٢

(٨) في اللسان (مأق) ٤١٢٢/٥ هذه اللغات وهي : مُؤْقٌ ، وَمَأْقٌ ، وَمُؤْقِي وَمَاقِي ، وَمَاقِيءٌ ، وَمُوقٌ ، وَمَاقٌ ، وَمُوقِي ، وَمُوقِيءٌ وَأُمْقٌ » . وانظر أيضًا : القاموس (مأق) ٢٨١/٣ ، وليس في كلام العرب لابن خالويه ١٦

(٩) نفى ذلك المبرد انظر : المقتضب ٥٨/١ ، والممتع ٢١٧/١ ، وسر الصناعة ٥٦٣/٢

(١٠) أثبت زيادة الهاء الأخفش والخليل وابن جني وابن عصفور . انظر : سر الصناعة ٥٦٣/٢ - ٥٦٩ ، والممتع ٢١٧/١ ؛ وابن فارس في المقاييس ٧٢/٦

هِزَبْر [١] ، وَهَفْعَل هَجْرَع [٢] ، وَهُفْعُل [٣] هُمْتُع [٤] ، وَهُفَعِل هُرَكِلَة [٥] ، وَهِفْعَل هِبْلَع [٦] .

وقبل العين على فاعل : اسمًا غارِب [٧] ، وصفة ضارب ، وفاعُل آجُر [٨] وكابُل [٩] ؛ وَزَعَمَ بَعْضُهم أَنَّ كابُلًا أعجمى [١٠] ، وَفَوْعَل : اسمًا عَوْسَج [١١] وصفة

(١) الهِزَبْرُ : الأسد . انظر : مادة (هزبر) فى القاموس ١٦١/٢ ، واللسان ٤٦٦٠/٦ ، والجمهرة ١١٦٥/٢ ، والصحاح ٨٥٤/٢ ، والمقاييس ٧٢/٦ ، ومجمل اللغة ٩١١/٤ ، وانظر أيضًا : أسماء الأسد لابن خالويه ٩

(٢) الهَجْرَع : الطويل المضطرب الخلق . انظر : مادة (هجرع) فى الجمهرة ١١٨٣/٢ ، والقاموس ٣/ ٩٨ ، واللسان ٤٦٢١/٦ ، والمقاييس ٧٢/٦ وانظر أيضًا : سفر السعادة ٤٩٩/١ وسر الصناعة ٥٦٩/٢ ، والرضى ٣٨٣/٢ وإصلاح المنطق لابن السكيت ٢٢٢/١ ، والممتع ٢١٧/١ - ٢١٩

(٣) فى ب (همقع) .

(٤) الهُمْتُع : كَعُصْفُر جَنَى التَّنْضُب و وزنه هُفْعُل « لأنه من متع » انظر : القاموس ١٠٠/٣ . وقال ابن القطاع : وقيل : وزنه هُفْعُل من متع الشىء اشتدت حمرته . انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٢١

(٥) الهُرَكِلَةُ : الحسنة الجسم والخَلْق وقد ترد بتشديد الراء وبكسر الهاء وضمها . انظر : القاموس ٦٨/٤ ، واللسان (هركل) ٤٦٥٦/٦ . وقيل : المرأة الجسيمة والضخمة الأوراك . انظر : المقاييس ٦/ ٧٣ ومجمل اللغة ٩١١/٤ ، والرضى ٣٨٥/٢ وانظر أيضًا : الممتع ٢١٩/١ ، وسر الصناعة ٥٦٩/٢

(٦) الهِبْلَعُ : الأكول . انظر : مادة (هبلع) فى اللسان ٤٦٠٨/٦ ، والقاموس ٩٨/٣ ، والمقاييس ٧١/٦ ، ومجمل اللغة ٩١٠/٤ ، والصحاح ١٣٠٥/٣ وانظر أيضًا : الممتع ٢١٩/١ ، والرضى ٢/ ٣٨٥ ، وسر الصناعة ٥٦٩/٢ ، والجمهرة ١١٢٧/٢

(٧) الغارِبُ : مابين السنام والعنق . انظر : مادة (غرب) فى الصحاح ١٩٣/١ ، واللسان ٣٢٢٩/٥ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٩/٤ وديوان الأدب ٣٤٥/١ ، والممتع ٨٠/١ ، والاستدراك ١١ - ١٥

(٨) الآجُر : طبيخ الطين وهو معرب . انظر : مادة (أجر) فى اللسان ٣٢/١ ، والقاموس ١/ ٣٦٢، والصحاح ٥٧٦/٢ وانظر أيضًا : سفر السعادة ٣٣/١ ، وتصحيح التصحيف ٤٤٩ ، والمعرب ٢١

(٩) الكابُل : موضع وهو أعجمى . انظر : مادة (كبل) فى اللسان ٣٨١٣/٥ ، والقاموس ٣٤/٤

(١٠) ذكر ذلك ابن عصفور فى الممتع ٨١/١ ، وابن منظور فى اللسان ٣٨١٣/٥ ، وانظر أيضًا : المعرب ٢٩٣

(١١) العَوْسَجُ : شَجَرٌ من شجر الشوك . انظر : مادة (عسج) فى اللسان ٢٩٣٧/٤ ، والقاموس ١٩٩/١ ، والصحاح ٣٢٩/١ وانظر أيضًا : سفر السعادة ٣٩٠/١ ، والممتع ٨١/١ - ٨٢ ، والاستدراك ٢٤ - ٢٥

هَوْزَب (١) ، وذكر سيبويه حَوْمَلًا فى الصفات (٢) ، وهو اسم موضع (٣) ، وإذا كان صفة كان من الحَمْل (٤) ، وَفُوعَل : صُوْبَج لا غير (٥) ، وجاء بالتاء رَوْزَنَة (٦) لغة (٧) ، وفَيْعَل : اسمًا غَيْلَم (٨) ، وصفة صَيْرَف (٩) ، ولم يجىء معتلًا إلا « العَيَنّ » (١٠) ، وَفَيْعِل معتلًا فقط نحو : سَيِّد (١١) وفى وزنه خلاف سيأتى إن شاء الله تعالى (١٢) ، ولم يجىء فى الصحيح إلا صَيْقَل (١٣) اسم امرأة : وَفَيْعُل خَيْزُبَة (١٤)

---

(١) الهَوْزَبُ : المُسِنُّ ، الجرىءُ من الإبل ؛ وقيل : الشديد ، القوى . انظر : مادة (هزب) فى اللسان ٦/ ٤٦٦٠ ، والقاموس ١٤٠/١ ، والصحاح ٢٣٨/١ ، والمقاييس ٥٢/٦ ، ومجمل اللغة ٩٠٤/٤ ، وانظر أيضًا : الاستدراك ٢٤ - ٢٥ ، وسفر السعادة ٥٠٦/١

(٢) انظر : الكتاب ٢٧٤/٤

(٣) انظر : مادة (حمل) فى اللسان ١٠٠٥/٢ ، والجمهرة ٥٦٧/١ وانظر أيضًا : معجم البلدان ٢/ ٣٢٥ - ٣٢٦

(٤) انظر : الاستدراك ٢٤ - ٢٥

(٥) الصَّوْبَجُ : ويضم الذى يخبز به مُعَرَّبٌ . انظر : (صوبج) فى القاموس ١٩٦/١ ، وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٧٧

(٦) الرَّوْزَنَةُ : الكوَّة .. وفى المحكم : الخَرْقُ فى أعلى السقف . انظر : مادة (رزن) فى اللسان ٣/ ١٦٣٩ ، والقاموس ٢٢٧/٤ ، والصحاح ٢١٢٣/٥

(٧) كلمة (لغة) لاتوجد فى (ت) .

(٨) الغَيْلَمُ : مَنْبَعُ الماء فى الآبار ، والجارية المغتلمة ، وقيل اسم موضع ، وقيل المرأة الحسناء . انظر : مادة (غلم) فى القاموس ١٥٧/٤ ، واللسان ٣٢٩٠/٥ ، والصحاح ١٩٩٧/٥ ، والمقاييس ٤/ ٣٨٧ وانظر أيضًا : الممتع ٨١/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ وسفر السعادة ٤١٠/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ١٧٤ ، وفقه اللغة للثعالبى ٨٠ ، والرضى ١٤٩/١ ، والجمهرة ٩٦٠/٢

(٩) فى اللسان (صرف) ٢٤٣٥/٤ « ورجل صَيْرَفٌ : متصرف فى الأمور » . انظر : مادة (صرف) فى الجمهرة ٧٤١/٢ ، والصحاح ١٣٨٦/٤ ، والمقاييس ٣٤٣/٣

(١٠) العَيَنُّ : ويرد بكسر الياء هو الجديد فى لغة طيىء . انظر : اللسان (عين) ٣١٩٨/٤ وانظر أيضًا : شرح شواهد الشافية ٦٣/٤ ، والممتع ٨١/١ ، والخصائص ٤٨٥/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٦٨

(١١) انظر : أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٤ ، وسر الصناعة ٦١٨/٢

(١٢) كلمة (تعالى) زيادة من ت .

(١٣) الصَّيْقَلُ : شَحّاذُ السيوف وَجَلاَّؤها . انظر : (صقل) فى القاموس ٣/٤ ، واللسان ٢٤٧٣/٤ ، والصحاح ١٧٤٤/٥

(١٤) الخَيْزُبَةُ : بفتح الزاى وضمها : اللحمة الرَّخْصَة اللينة . انظر : مادة (خزب) فى اللسان ١١٤٧/٢ ، والقاموس ٦١/١ ، والجمهرة ٢٨٨/١

وَنَيْدُل [١] ، وَفِيعَل نِيلَج [٢] ، وَبِيْزَرَة [٣] ، وَفَيْعَلَة بَيْزَرَة لغة ، وَفَيْعَل صفة فقط حيَفْس [٤] ، وَفَيْعُل فى الحديث أَقْدُم حَيْزُم [٥] ، وعلى فَأْعَل اسمًا فقط شَأْمَل [٦] ، قيل وجاء صفة قالوا : رجل زَأْبَل : أَىْ قصير [٧] ، وَفَأْعِل زَأْبِل لغة ، وَفِئْعِل نِئْطِل [٨] ، وَفَنْعَل صفة فقط عَنْبَس [٩] ؛ فأما (حَنْتَف) اسم رجل فمرتجل [١٠] ، ووزنه فَعْلَل ،

---

(١) النَّيْدُل : بكسر النون وفتحها وتثليث الدال .. الكابوس . انظر : مادة (ندل) فى القاموس ٤/٥٦ ، واللسان ٦/٤٣٨٥ ، والصحاح ٥/١٨٢٨

(٢) النَّيْلَجُ : دخان الشحم يعالج به الوشم وقد ورد أيضًا (نيلنج) . انظر : مادة (نيلنج) فى القاموس ١/٢١٠ ، واللسان ٦/٤٥٩٤ وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٦٢

(٣) البِيزَرَة : خَشَبُ القَصَّار الذى يَدُقُّ به . انظر : مادة (بزر) فى القاموس ١/٣٧١ ، والصحاح ٢/٥٨٩ ، والمقاييس ١/٢٤٦ ، ومجمل اللغة ١/١٢٥

(٤) الحيَفْسُ : الغليظ والضخم لاخير عنده . انظر : (حفس) فى اللسان ٢/٩٢٧ ، والقاموس ٢/ ٢٠٧ ، والصحاح ٣/٩١٨ - ٩١٩ ، والمقاييس ٢/٨٦ وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٢٦٧ ، والممتع ١/ ٨٢ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، وسفر السعادة ١/٢٤٤ ، والمنخل ٢٢٣

(٥) فى اللسان (قدم) ٥/٣٥٥٣ « وَأَقْدِمْ وَأَقْدُم : زَجْرٌ للفرس وأمر له بالتقدم وفى حديث بدر : إِقْدُم حيزوم بالكسر ، والصواب فتح الهمزة كأنه يؤمر بالإقدام » وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٦٨ ، والروض الأنف ٣/٤١

(٦) الشَأْمَلُ : الريح التى تَهُبُّ من ناحية القطب . انظر : مادة (شمل) فى الصحاح ٥/١٧٣٩ - ١٧٤٠ ، والجمهرة ٢/٨٧٩ ، والقاموس ٣/٤٠٢ . وانظر أيضًا : الممتع ١/٨٢ ، والاستدراك ٨ - ١٠، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٥ ، والمنصف ١/١٤٩

(٧) انظر : مادة (زبل) فى اللسان ٣/١٨٠٨ ، والقاموس ٣/٣٨٨

(٨) النِّئْطِلُ : الداهية الشُّنْعَاءُ رواه أبو عبيد عن الأصمعى . انظر : مـــادة (نئطل) فى اللسان ٦/٤٣١٣ ، والجمهرة ٢/٩٢٦ ، والإبدال لأبى الطيب ٢/٢٦٦

(٩) العَنْبَسُ : من أســماء الأسد . انظر : مادة (عنبس) فى اللسان ٤/٣١٢٠ ، والقامـــوس ٢/ ٢٣٣، والصحاح (عبس) ٣/٩٤٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٢٦٩ ، والممتع ١/٨٢ ، والاستدراك ٢٢ ، وسفر السعادة ١/١١٧ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٥٦ ، وأسماء الأسد لابن خالويه ٨

(١٠) فى اللسان (حنتف) ٢/١٠١٨ « حَنْتَف اسم .. والحَنْتَفان الحنتف وأخوه سيف » . وانظر: الجمهرة ٢/١١٢٨ ، والقاموس ٣/١٣٠ واسمه : الحنتف بن السجف . انظر : الاشـــــتقاق لابن دريد ١٩٧

وَفُنْعَل اسمًا فقط جُنْدَب [١] لغة ؛ وَأَمَّا لِحْيَة كِنْثَأَة [٢] ، فَنَقَلهُ أبو عبيدة [٣] ، وأثبته الزبيدى [٤] فى الصـــفات [٥] ، وقيل النون أصـلية [٦] ، وَفُنْعَل : اسمًا فقط قُنْبَر [٧] ، وَفُنْعُل عُنْصُل [٨] ، وَفِنْعِل حِنْدِس [٩] ، وَفِنْعِل اسمًا فقط قِنْطِر [١٠] ، وصفة

---

(١) الجُنْدَبُ : الذكر من الجراد ... انظر : مادة (جدب) فى اللسان ٥٥٨/١ ، والقـــــاموس ٤٤/١، والجمهرة ١١١٣/٢ ، والصحاح ٩٧/١ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٩/٤ ، والممتع ٨٢/١ ، وسفر السعادة ٢١٠/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٥٥

(٢) لحية كِنثَأَة : أَىْ طويلة . انظر : مادة (كثأ) فى اللسان ٣٨٢٥/٥ ، والقاموس ٢٥/١ ، والمقاييس ١٦٢/٥

(٣) هو معمر بن المثنى اللغوى البصرى أبو عبيدة . أخذ عن يونس وأبى عمرو ، وهو أول من صنّف غريب الحديث ، أخذ عنه أبو عبيد وأبو حاتم والمازنى .. صنّف : المجاز فى غريب القرآن ، والأمثال فى غريب الحديث وغير ذلك توفى سنة ٢١٠ هـ . انظر ترجمته فى : بغية الوعاة ٢٩٤/٢ - ٢٩٥ ، وإنباه الرواة ٢٧٦/٣ ومعجم الأدباء ١٥٤/١٩ - ١٦٢ ، وطبقات النحويين واللغويين ١٧٥ - ١٧٨ ، وانظر : رأيه فى الاستدراك ٢٢

(٤) هو محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذحج بن محمد بن عبد الله بن بشر أبو بكر الزبيدى الإشبيلى النحوى ، صاحب طبقات النحويين ، قال ابن الفرضى : كان واحد عصره فى علم النحو ، وحفظ اللغة ، وصنف : مختصر العين ، وأبنية سيبويه ، والموضح وما يلحن فيه عوام الأندلس ، توفى سنة ٣٧٩ هـ . انظر ترجمته فى : بغية الوعاة ٨٤/١ - ٨٥ ، وإنباه الرواة ١٠٨/٣ ، ومعجم الأدباء ١٧٩/١٨

(٥) انظر : الاستدراك ٢٢

(٦) فى الممتع ٨٢/١ «أما قولهم «لحية كِنْثَأَة» ، فيمكن أَنْ تكونَ نونه أصلية : إذ ليست فى موضع زيادتها ، وتكون من معنى «كَنَأَت لحيته» وإن كانت أصولها مختلفة فتكون «كنثأة» كـ «سبط» من «سبطر» والذى حمل على ذلك أنه لا يحفظ (فنعل) صفة .

(٧) القُنْبَرُ : طائر وبفتح القاف اسم رجل . انظر : الجمهرة ١١٢٣/٢ ، واللسان (قنبر) ٣٧٤٧/٥ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٩/٤ ، والمنصف ١٣٥/١ - ١٣٦ ، والممتع ٨٢/١ ، والاستدراك ٢٢ والبغداديات ١٥٢

(٨) العُنْصُل : بضم الصاد وفتحها البصل البرى . انظر : مادة (عصل) فى الصحاح ١٧٦٦/٥ ، والقاموس ٢٢/٤ ، واللسان ٢٩٧٥/٤ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٩/٤ وسفر السعادة ٣٨٧/١ ، والممتع ٨٢/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٥١ ، ٧٨

(٩) الحِنْدِس : بالكسر الليل المظلم والظلمة انظر : مادة (حندس) فى القاموس ٢٠٩/٢ ، واللسان ١٠٢٠/٢ ، والصحاح (حدس) ٩١٦/٣

(١٠) القِنْطِر : بالكسر الداهية وقيل : إنه طير . انظر : مادة (قنطر) فى اللسان ٣٧٥٣/٥ ، والجمهرة ١١٥٣/٢ ، والقاموس ١٢٢/٢ - ١٢٣ ، والصحاح (قطر) ٧٩٦/٢ ، ومجمل اللغة ٧٦٤/٣

عِنْفِص (١) ، وَفُنَعِلَة حُنَطِئَة (٢) ، وَفَنْعَلَة كَنْعَرَة (٣) ، وَفُنْعُلَة عُنْصُوَة (٤) ، وعلى فَهْعَل : رجل(٥) صَهْتَم (٦) ، وَفِهْعِل زِهْلِق (٧) ، وقيل وزنه فِعْلِل (٨) ، وعلى فِلَعْل : ضَرْبٌ طِلَخْف (٩) ؛ قاله ابن القطاع (١٠) ، وَفُعَلِل عُكَلِد (١١) ، وَفِلْعَل دِلْعَث ، وَفِلَعْل دِلَعْث (١٢) ، وَفِلْعِل قِلْفِع(١٣) ، وَفُمْعُل

---

(١) العِنْفِصُ : بالكسر المرأة البذيئة القليلة الجسم والحياء والداعرة الخبيثة . انظر : مادة (عنفص) فى القاموس ٣٠٩/٢ ، واللسان ٣١٣٣/٤ ، والجمهرة ١١٤٢/٢ ، والمقاييس ٣٧٠/٤ ، والصحاح (عفص) ١٠٤٥/٣

(٢) الحُنَطِئَة : العريضة الضخمة . انظر : مادة (حنطأ) فى اللسان ١٠٢٤/٢ ، والقاموس (حطأ) ١٢/١

(٣) الكَنْعَرَة : الناقة العظيمة الجسيمة السمينة . انظر : مادة (كنعر) فى اللسان ٣٩٤٠/٥ ، والقاموس ١٢٩/٢ ، والصحاح (كعر) ٨٠٧/٢

(٤) العُنْصُوَة : بتثليث العين الخصلة من الشعر . انظر : مادة (عنص) فى اللسان ٣١٣٠/٤ ، والقاموس ٣٦٣/٤ ، والصحاح ١٠٤٦/٣ ، والمقاييس ١٥٧/٤ وقيل : البقية من المال . انظر : النوادر لأبى زيد ٤١٨

(٥) كلمة (رجل) لاتوجد فى ب .

(٦) فى اللسان (صهتم) ٢٥١٤/٤ - ٢٥١٥ «رَجُلٌ صَهْتَم : شديد عسير لايرتد وجهه» .

(٧) فى الجمهرة (زهلق) ١١٥٥/٢ « وحمارٌ زِهْلِق : أملس الشعر قليله » . وانظر أيضًا : اللسان (زهلق) ١٨٨١/٣ ، والصحاح ١٤٩٤/٤

(٨) قال ذلك ابن عصفور انظر : الممتع ٦٦/١

(٩) فى القاموس ١٦٩/٣ «وَضَرْبٌ طِلَخْفٌ أَىْ شديد» واللام أصلية ... ووهم الجوهرى » . وانظر أيضًا : الصحاح (طخف) ١٣٩٣/٤ ، واللسان (طلخف) ٢٦٨٨/٤ وعد ابن فارس اللام زائدة انظر : المقاييس ٤٥٨/٣ ، ومجمل اللغة ٥٩٧/٢

(١٠) هو على بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن أحمد المعروف بابن القطاع الصقلى له من التصانيف : أبنية الأسماء والأفعال وغير ذلك ولد سنة ٤٢٣ هـ وتوفى سنة ٥١٤ هـ . انظر ترجمته فى : بغية الوعاة ١٥٣/٢ - ١٥٤ ، وإنباه الرواة ٢٣٦/٢ ومعجم الأدباء ٢٧١/١٢ - ٢٧٣ ، وانظر : رأيه فى أبنية الأسماء والأفعال ١٨٢

(١١) العُكَلِدُ : اللبن الخاثر . انظر : مادة (عكد) فى الصحاح ٥١١/٢ ، و(عكلد) فى القاموس ١/ ٣١٧ ، واللسان ٣٠٦٠/٤ ، والجمهرة ١١٦٧/٢

(١٢) الدِّلْعَثُ .. والدِّلَعْثُ :.. الجمل الشديد اللحيم الذلول . انظر : القاموس ١٦٦/١ ، واللسان (دلعث) ١٤١٠/٢ ، والجمهرة ١١٦٥/٢ وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٧٥

(١٣) القِلْفِعُ : هو الطين الذى يجف فى الغدران حتى يتشقق . انظر : مادة (قلفع) فى اللسان ٣٧٢٦/٥ ، والقاموس ٧٤/٣ ، والجمهرة ١١٥٩/٢ ، والصحاح (قفع) ١٢٧٠/٣ وضبط ابن فارس بفتح القاف والفاء . انظر : المقاييس ١١٧/٥ وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٨٢

قُمْعُل (١) ، وَفَمْعَل سَمْحَج (٢) ، وَفِمْعِل صِمْرِد (٣) ، وَفُمَعِل دُمَلِص (٤) ، ويجوز أن يكون محذوفًا من دُمالِص ، وَفَشعَلَة حَشجَلَة .

وجاء مزيدًا بأحد مثلين مدغمًا ؛ فُعَّل : اسمًا سُلَّم وصفة زُمَّل ، (٥) وَفِعَّل : اسمًا قِنَّب (٦) ، وصفة (٧) دِنَّم (٨) ، وَفِعِّل اسمًا حِمِّص (٩) ، وصفة حِلِّزة (١٠) ، وَفُعُّل اسمًا

---

(١) القُمْعُل : القَدَحُ الضَّخْم .. أَو قَعْبٌ صغير . انظر : مادة (قمعل) فى القاموس ٤١/٤ ، واللسان ٣٧٤٢/٥ ، والجمهرة ١١٦٠/٢ ؛ و ١١٨٢/٢

(٢) السَّمْحَجُ : الأتان الطويلة الظَّهْر وكذلك الفرس . انظر : مادة (سمحج) فى القامـــوس ١٩٤/١، واللسان ٢٠٨٨/٣ ، والجمهرة ١١٣٤/٢ ، والصحاح ٣٢٢/١ ، والمقاييس ١٦٢/٣

(٣) الصِّمْرِدُ : بالكسر من الإبل : الناقة القليلة اللبن .. وقيل الغزيرة اللبن . انظر : مادة (صمرد) فى القاموس ٣٠٨/١ ، واللسان ٢٤٩٧/٤ ، والجمهرة ١١٤٧/٢ ، والصحاح (صرد) ٤٩٧/٢ ، والمقاييس ٣٥١/٣

(٤) الدُّمَلِصُ : البَرَّاق الذى يبرق لونه . انظر : مادة (دلص) فى اللسان ١٤١٦/٢ ، والجمهرة ١١٦٧/٢ ، والقاموس ٣٠٤/٢ ، والمقاييس ٣٣٧/٢ ، والصحاح (دلص) ١٠٤٠/٣ وانظر : الممتع ٢٣٩/١ وسر الصناعة ٤٢٩/١

(٥) الزُمَّلُ : الضعيف الجبان . انظر : مادة (زمل) فى اللسان ١٨٦٤/٣ ، والجمهرة ٨٢٦/٢ ، والصحاح ١٧١٨/٤ ، والمقاييس ٢٦/٣ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٦/٤ ، والاستدراك ٢٦ ، والممتع ٨٣/١ وديوان الأدب ٣٢٤/١

(٦) القِنَّبُ : الأَبَقُ وهو ضَرْبٌ من الكتان . انظر : مادة (قنب) فى اللسان ٣٧٤٦/٥ ، والجمهرة ٣٧٤/١ ، والصحاح ٢٠٦/١ ، والمقاييس ٣٠/٥ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٦/٤ ، والممتع ٨٣/١ ، والرضى ٦٢/١ ، والاستدراك ٢٦ وديوان الأدب ٣٢٥/١

(٧) فى ت «ذنب»

(٨) فى اللسان (دنم) ١٤٣٤/٢ « الدِّنَّامَة والدِّنَّمة : الرجل القصير » . وانظر أيضًا : مادة (دنم) فى الجمهرة ٦٨٣/٢ ، والصحاح ١٩٢٢/٥ ، والمقاييس ٣٠٥/٢ وانظر أيضًا : الاستدراك ٢٦

(٩) الحِمِّصُ : ويرد بفتح الميم حَبُّ القِدْر . انظر : مادة (حمص) فى اللسان ٩٩٦/٢ ، والصحاح ١٠٣٤/٣ ، والجمهرة ٥٤٣/١ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٦/٤ ، والممتع ٨٣/١ ، والاستدراك ٢٦ - ٢٧ ، وسفر السعادة ٢٢٩/١

(١٠) الحِلِّزَة : دويبة معروفه - وقيل المرأة القصيرة - وضرب من النبات . انظر : مادة (حلز) فى اللسان ٩٦١/٢ ، والجمهرة ٥٢٨/١ ، و ١١٦٧/٢ ، والصحاح ٨٧٤/٣ ، والمقاييس ٩٦/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٦/٤ ، وفقه اللغة للثعالبى ١٦١ ، والممتع ٨٣/١ ، والاستدراك ٢٦ - ٢٧ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٦٢ ، وسفر السعادة ٢٢٩/١

وهو قليل : تُبُّع (١) ، وَفَعَّل فى الأعلام شَلَّم ، وَعَثَّر ، وَبَذَّر ، وَنَطَّح (٢) : مواضع (٣) ، وَخَرَّد ، وَشَمَّر : فرسان (٤) ، وَخَضَّم اسم رجل أو لقبه (٥) ، وَسَدَّر لعبة للصبيان (٦) ، وَبَقَّم اسم خشب (٧) صبغ أحمر يجلب من البحر ؛ والظاهر أنه ليس بعربى ؛ لأنَّهُ ليس فى العربية شىء من تركيبه على تقاليبه (٨) ، وَفَعَّل أَيَّل ، وَفَعِّل أَيِّل (٩) ، وقيل وزنه فَعْيَل من آل يَئُول .

وقبل اللام على فَعَال : اسمًا غَزَال وصفة جَبَان ، وَفِعَال : اسمًا عِصَام ، وصفة : ضِنَاك (١٠) ، وَفُعَال : اسمًا غُرَاب وصفة شجاع ، وَفَعْوَل : اسمًا جَدْوَل وصفة

---

(١) التُّبُّعُ : بضمتين مشددة الباء الظل . انظر : مادة (تبع) فى القاموس ٨/٣ ، واللسان ٤١٨/١ ، والجمهرة ٢٥٤/١ ، والصحاح ١١٩٠/٣ ، والمقاييس ٣٦٣/١ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٦/٤ ، والممتع ٨٣/١ ، والاستدراك ٢٦ - ٢٧ ، وسفر السعادة ١٧٣/١ - ١٧٤

(٢) فى ض (بطح) .

(٣) انظر فى هذه المواضع : الجمهرة ١١٦٦/٢ - ١١٦٧ ، واللسان (شلم) ٢٣١٨/٤ ، والقاموس (شلم) ١٣٦/٤ و (بذر) ٣٧٠/١ ، والصحاح (شلم) ١٩٦١/٥ و(بذر) ٥٨٧/٢ و (عثر) ٧٣٦/٢ ، والمقاييس (بذر) ٢١٦/١ ، والصحاح (بقم) ١٨٧٤/٥ ومعجم البلدان ٣٥٩/٣

(٤) انظر : مادة (شمر) فى اللسان ٢٣٢٢/٤

(٥) الخَضَّمُ : اسم العنبر بن عمرو بن تميم أو الجمع الكثير من الناس . انظر : مادة (خضم) فى القاموس ١٠٧/٤ ، والجمهرة ١١٦٦/٢ ، واللسان ١١٩١/٢ ، والصحاح ١٩١٤/٥ وانظر أيضًا : الاشتقاق لابن دريد ٢٤ ، ٢٠١ ؛ ٢١١

(٦) فى اللسان (سَدَر) ١٩٧٢/٣ « ولعبة للعرب يقال لها : السُّدَّر .. وتكسر سينها وتضم .. وهى فارسية معربة » . وانظر أيضًا : القاموس (سدر) ٤٦/٢

(٧) البَقَّمُ : مشددة القاف : خشبٌ شجره عظام وورقه كورق اللوز . انظر : (بقم) فى القاموس ٨١/٤ ، واللسان ٣٣٠/١ ، والجمهرة ١١٦٧/١ ، والصحاح ١٨٧٣/٥ ، والمقاييس ٢٧٦/١ وأبنية الأسماء والأفعال ١٨٣

(٨) انظر : الممتع ٥٧١/٢

(٩) وفى اللسان (أيل) ١٩١/١ « وَأَيَّل اسم جبل ... وهذا بناء نادر كيف وزنته ، لأنه فَعَّل أو فَيْعَل أو فَعْيَل ، فالأول لم يجىء منه إلا بَقَّم وَشَلَّم وهو أعجمى ، والثانى لم يجىء منه إلا قوله : مابال عينى كالشعيب العَيِّن ، والثالث معدوم » . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٨٣

(١٠) الضِّنَاكُ : المرأة الضخمة . انظر : مادة (ضنك) فى اللسان ٢٦١٤/٤ ، والصحاح ١٥٩٨/٤ ، والمقاييس ٣٧٤/٣ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٩/٤ ، والممتع ٨٣/١ ، والاستدراك ١١ - ١٥ وديوان الأدب ٤٦٥/١ ، وفقه اللغة للثعالبى ٦٢

حَشْوَر (١) ، وَفِعْوَل : اسمًا فقط خِرْوَع (٢) ، وَعِتْوَد (٣) ، وَذِرْوَد (٤) لا غـــير (٥) ، وَفُعَوِل جُرَوِل (٦) ، وَفَعُول : اسمًا عَتُود (٧) ، وصفة صَدُوق ، وَفُعُول : اسمًا أُتِيّ وهو قليل (٨) ؛ إلا أن يكون مصدرًا كالجُلُوس أو جمعًا كالفُلُوس ، وَفِعْيَل : اسمًا عِثْيَر (٩) ، وصفة : طِرْيَم (١٠) ، وَفُعَيْل اسمًا فقط عُلَيْب (١١) ، وَفَعْيَل :

---

(١) الحَشْوَرُ : العظيم البطن من الخيل والحمـــــير والدواب . انظر : مادة (حشر) فى اللسان ٨٨٤/٢، والصحاح ٦٣٠/٢ ، والمقاييس ٦٧/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٤/٤ ، والممتع ٨٤/١ ، والاستدراك ٢٥ ، **وسفر السعادة ٢٢٧/١**

(٢) **الخِرْوَع : نَبْتٌ لا يرعى** . انظر : مادة (خرع) فى القاموس ١٧/٣ ، واللسان ١١٣٧/٢ ، والجمهرة ١١٨٣/٢ ، والمقاييس ١٧٠/٢ ، والصحاح ١٢٠٣/٣ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٤/٤ ، والممتع ٨٤/١ ، والاستدراك ٢٥

(٣) العِتْوَدُ : اسم واد . انظر : مادة (عتد) فى القاموس ٣١٢/١ ، والصحاح ٥٠٥/٢ ، واللسان ٢٧٩٥/٤ ، والجمهرة ١١٨٣/٢ وانظر أيضًا : الممتع ٨٤/١ ، وسفر السعادة ٣٦٧/١

(٤) فى : « درود » وهو تحريف .

(٥) الذِّرْوَدُ : اسم جبل . انظر : مادة (ذرود) فى الصحاح ٤٧١/٢ ، والقاموس ٣١٢/١

(٦) الجُرَوِل : الأرضُ ذات الحجارة . انظر : مادة (جرل) فى القاموس ٣٤٧/٣ ، واللـــــسان ٦٠٣/١، والجمهرة ٤٦٤/١ ، و ١١٦٧/٢ ، والصحاح ١٦٥٤/٤ ، والمقاييس ٤٤٥/١

(٧) العَتُود : الجَدْى الذى استكرش . انظر : مادة (عتد) فى اللسان ٢٧٩٥/٤ ، والقاموس ١/ ٣١٢ ، والصحاح ٥٠٥/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٤/٤ ، وديوان الأدب ٣٩٠/١ ، والاستدراك ٢٥

(٨) الأُتِيُّ : مسيل الماء بضم الهمزة . انظر : سفر السعادة ٢٨/١ ، والاستدراك ٢٥ - ٢٦ ، والجمهرة ١٠٣٣/٢ ، والممتع ٨٥/١ ، والكتاب ٢٧٤/٤

(٩) العِثْيَرُ : التراب وقيل موضع بالحجاز . انظر : مادة (عثر) فى القاموس ٨٥/٢ ، واللسان ٤/ ٢٨٠٦ ، والصحاح ٧٣٦/٢ ، والمقاييس ٢٢٨/٤ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٧/٤ ، والممتع ٨٤/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، ومعجم البلدان ٨٦/٤

(١٠) الطِّرْيَمُ : السحاب الكثيف وقيل العسل . انظر : مادة (طرم) فى اللسان ٢٦٦٧/٤ ، والمقاييس ٤٥٣/٣ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٧/٤ ، وسفر السعادة ٣٤٧/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١

(١١) العُلَيْبُ : وادٍ معروف على طريق اليمن . انظر : مادة (علب) فى اللسان ٣٠٦٤/٤ ، والقاموس ١٠٨/١ ، والصحاح ١٨٩/١ ، والمقاييس ١٢١/٤ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٨/٤ ، والممتع ٨٤/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، وسفر السعادة ٣٨٦/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٣

ضَهْيَد[١] وَعَثْيَر . وقال ابن جنى : هما مصنوعان [٢] ، وَفِعْيَل غِرْيَفِ[٣] ، وَفَعِيل : اسمًا بَعِير ، وصفة شَهِيد ، وإثبات فِعِيل بكسر الفاء بناء خطأ ، وَفَعِيلة قالوا : قِدْرٌ وَئِيَّة [٤] ، وَفَعْأَل : اسمًا فقط شَمْأَل [٥] ، وَفُعْأَل ضُنْأَك [٦] لغة فى ضِنَاك ، وقيل وزنه فُنْعَل كَعُنْظَب [٧] ، وَفُعَئِل جُرَئِض [٨] ، وَفُعْلُل : اسمًا تُرُنْج [٩] ، وصفة عُرُنْد [١٠] ،

---

(١) الضَّهْيَدُ : اسم موضع وقيل الصلب الشديد . انظر : مادة (ضهد) فى القاموس ٣١٠/١ ، واللسان ٢٦١٦/٤ ، والصحاح (عثر) ٧٣٦/٢ وانظر أيضًا : المخصص ١٨٢/١٥ ، والممتع ٨٤/١ وشفاء العليل ١٠٧٢/٣ ، ومعجم البلدان ٤٦٤/٣

(٢) انظر : الخصائص ٢١٦/٣

(٣) الغِرْيَفُ : بكسر الغين وتسكين الراء : ضرب من الشجر . وقيل : من نبات الجبل . انظر : مادة (غرف) فى اللسان ٣٢٤٤/٥ ، والقاموس ١٨٠/٣ ، والجمهرة ١١٦٨/٢ ، والصحاح ١٤١٠/٤

(٤) فى اللسان (وأى) ٤٧٥٠/٦ «وَقِدْرٌ وَأْيَةٌ وَوَئِيَّة : واسعة ضخمة على فَعِيلَة» وضبطت هذه الكلمة فى كتب اللغة بفتح الواو وكسر الهمزة وانظر أيضًا : مادة (وأى) فى القاموس ٣٩٨/٤ ، والصحاح ٢٥١٩/٦ ، والمقاييس ٨٠/٦ ، مجمل اللغة ٩١٤/٤ ، وانظر : الاستدراك ٢١ ، وفى الممتع ٨٧/١ « فأما قولهم «قِدْرٌ وَئِيَّة» فـ (فَعِلَّة) وليس بـ «فَعِيلَة» لأن ذلك بناء غير موجود » .

(٥) انظر : مادة (شمل) فى القاموس ٤٠٢/٣ ، واللسان ٢٣٣٠/٤ ، والصحاح ١٧٣٩/٥ - ١٧٤٠ وانظر أيضًا : الممتع ٨٥/١ ، والمنصف ١٠٥/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٥

(٦) الضُّنْأَكُ : الناقة العظيمة ، وقيل : الغليظة المؤخر . انظر : مادة (ضنك) فى اللسان ٢٦١٤/٤، والقاموس ٣١٢/٣ وانظر أيضًا : الاستدراك ٨ - ٩

(٧) فى الممتع ٨٥/١ « فأما «ضُنْأَك» فـ «فُنْعَل» كـ «عُنْظَب» وليس بـ «فُعْأَل» وإن كان فى معنى «ضناك» ، لأن « فعالًا» لم يثبت فى الأسماء . وقد يكون اللفظان فى معنى واحد ، والأصول مختلفة ، نحو «سَبِط» وَ «سِبَطْر» ...»

(٨) الجُرَئِضُ : العظيم الخَلْقِ ، انظر : مادة (جرض) فى اللسان ٦٠٠/١ ، والقاموس ٣٢٦/٢ ، والصحاح ١٠٦٩/٣ ، والمقاييس ٤٤٤/١

(٩) فى القاموس ١٨٠/١ « والتُّرُنْج : معروف حامضه مُسَكِّن غُلْمَة النساء ويجلو اللون وقيل الشديد » وفى الصحاح ٣٠١/١ «وحكى أبو زيد : ترنجة وترنج» .

(١٠) العُرُنْدُ : الشديد من كل شىء . انظر : مادة (عرند) فى اللسان ٢٨٧٢/٢ ، والقاموس ٣١٣/١، والصحاح ٥٠٨/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٠/٤ ، والاستدراك ٢٢ وسفر السعادة ٣٧٢/١ ، والرضى ٣٧٨/٢، ولم يذكر سيبويه اسمًا لهذه الكلمة وذكر ابن عصفور أن هذا الوزن لم يأت إلا صفة . انظر : الممتع ٨٥/١ وذكر لها اسمًا أبو حيان والجوهرى فى الصحاح .

وَفُعْنُل بُرْنُس (١) ، وقيل وزنه فُعْلُل ، وَفِعْنِل (٢) : خِرْنِق (٣) ، وَفِعِنْل فِرِنْد (٤) ، وَفَعَنْل : اسمًا فقط بَلَنْط (٥) ، وَفَعْنَل قَعْنَب (٦) ، وَفُعْمُل جُعْمُظ (٧) ، وَفُعَمِل دُلَمِص (٨) وَفُعْمُلَة تُرْمُطَة ، وَفُعَمِلَة تُرَمِطَة (٩) ، وَفَعْمَلَة سَلْمَقَة (١٠) ، وَفَعْهَل سَمْهَج (١١) وَفَعَلّ سَمَلَّج (١٢) ، وَفُعَلِلَة حُدَلِقَة (١٣) .

وماجاء مزيدًا بأحد مثلين :

---

(١) البُرْنُس : بالضم قلنسوة طويلة .. وكان النساك يلبسونها فى صدر الإسلام . انظر : مادة (برنس) فى القاموس ٢٠٠/٢ ، واللسان ٢٧٠/١ ، والصحاح ٩٠٨/٣ ، والجمهرة ١١٢٠/٢

(٢) فى ت ، ب (ضرنق) وهو تحريف .

(٣) الخِرْنِقُ : ولد الأرنب يكون للذكر والأنثى . انظر : مادة (خرنق) فى اللسان ١١٤٧/٢ ، والقاموس ٢٢٧/٣ ، والصحاح ١٤٦٨/٤ ، والمقاييس ٢٤٨/٢

(٤) الفِرِنْدُ : بكسر الفاء والراء السيف وجوهره . انظر : مادة (فرند) في القاموس ٣٢٣/١ ، واللسان ٣٤٠٠/٥ ، والصحاح ٥١٩/٢ وانظر أيضًا : المعرب ٦٦ ، ١٣٥ ، ٢٢٣

(٥) البَلَنْطُ : شىء يشبه الرخام إلا أن الرخام أهش منه وأرخى . انظر : مادة (بلنط) فى اللسان ٣٥٣/١ ، والقاموس ٣٥٢/٢

(٦) القَعْنَبُ : الشديد الصلب وقيل : اسم . انظر : مادة (قعنب) فى القاموس ١١٩/١ ، واللسان ٣٦٩٧/٥ ، والجمهرة ١١٢٧/٢ ، والصحاح (قعب) ٢٠٤/١

(٧) الجُعْمُظُ : الشيخ الضنين الشره . انظر : مادة (جعمظ) القاموس ٣٩٤/٢ ، واللسان ٦٣٩/١

(٨) الدُّلَمِصُ : البراق . انظر : مادة (دلمص) فى القاموس ٣٠٤/٢ ، واللسان ١٤١٦/٢ ، والجمهرة ١١٦٧/٢ ، والصحاح (دلص) ١٠٤٠/٣ ، والمقاييس ٣٣٧/٢

(٩) التُّرْمُطَةُ والتُّرَمِطَة : الطين الرطب . انظر : مادة (ثرمط) فى اللسان ٤٧٨/١ ، والقاموس ٢/ ٣٥٢ ، والصحاح (ثرط) ١١١٧/٣ ، والمقاييس ٤٠٣/١

(١٠) فى اللسان (سلمق) ٢٠٨٤/٣ « أبو عمرو : يقال للعجوز سَلْمَقٌ وسَمْلَقٌ» . وانظر أيضًا : المقاييس ١٦٠/٣ ومجمل اللغة ٤٩٥/٢ ، والجمهرة ١١٥٦/٢

(١١) فى اللسان (سمهج) «وَلَبَنٌ سَمْهَجٌ : حُلْوٌ دَسِمٌ . وَأَرْضٌ سَمْهَجٌ : واسعة سهلة » . وانظر : الجمهرة ١١٣٨/٢ ، والقاموس (سمهج) ١٩٤/١

(١٢) السَّمَلَّجُ : اللبن الحلو الدسم . انظر : مادة (سملج) فى اللسان ٢٢٠١/٣ ، والقاموس ١/ ١٩٤

(١٣) الحُدَلِقَةُ : الحَدَقَةُ الكبيرة أو شىء من الجسد لا يدرى ماهو أو العين . انظر : مادة (الحدقة) فى القاموس ٢١٩/٣ ، واللسان (حدلق) ٨٠٧/٢ ، والصحاح (حدق) ١٤٥٦/٤

مدغمًا [١] ، يجيء على فُعُلّ . اسمًا جُبُنّ [٢] ، وصفة هُدُبّ [٣] ، وَفِعَلّ : اسمًا جِدَبّ [٤] وصفة خِدَبّ [٥] ، وفِعِلّ اسمًا ، كِمِرّ وصفة دِقِمّ [٦] ، وَفَعَلّ اسمًا مَعَدّ [٧] وصفة عَبَنّ [٨] ، وَفَعِلَّة : اسمًا فقط تَئِفَّة [٩] .

وَفُعُلَّة اسمًا فقط تُلُنَّة[١٠] ، وهما قليل ، وفُعَلَّة دُرَجَّة[١١] . ومفكوكًا على فُعْلُل : [١٢]

---

(١) ترتيب الفقرة من أول (جبن) إلى تئفة جاء في (ض . ت) هكذا « يجيء على فعل اسمًا جبن وصفة هدب ، وفعل اسمًا (كمر) وصفة (دقم) ، وفعل اسمًا (معد) وصفة (عبن) وفعل اسمًا (جدب) وصفة (خدب) ، وفعلة اسمًا فقط تئفة » .

(٢) الجُبُنّ : هو الجبن الذى يؤكل . انظر : مادة (جبن) فى الجمهرة ٢٧١/١ ، و ١١٦٤/٢ ، واللسان ٥٣٩/١ ، والصحاح ٢٠٩٠/٥ ، والمقاييس ٥٠٣/١ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٧/٤ ، والممتع ٨٦/١ ، والاستدراك ٢٦ - ٢٧ ، والمخصص ٩٤/١٥ ، وشرح الفصيح لابن هشام اللخمى ١٥٨

(٣) فى اللسان (هدب) ٤٦٢٩/٦ « والهَيْدَبُ والهُدُبُّ من الرجال : العَيِيُّ الثقيل ، وقيل الأحمق » . انظر : القاموس (هدب) ١٣٩/١

(٤) الجِدَبُّ : اسم للجَدْبِ أَىْ القحط . انظر : مادة (جدب) فى القاموس ٤٤/١ ، واللسان ١/ ٥٥٨ ، والجمهرة ١٢٦٢/٣ وانظر أيضًا : الممتع ٨٦/١ ، والاستدراك ٢٦

(٥) الخِدَبُّ : الشيخ والعظيم والضخم . انظر : مادة (خدب) فى اللسان ١١٠٧/٢ ، والقاموس ٦٠/١ ، والجمهرة ٢٨٧/١ و١١٦٤/٢ ، والصحاح ١١٨/١ ، والمقاييس ١٦٣/٢

(٦) الدِّقِمّ : المكسور الأسنان . انظر : مادة (دقم) فى اللسان ١٤٠٣/٢ ، والقاموس ١٢٢/٤

(٧) المَعَدّ : بتشديد الدال : اللحم الذى تحت الكتف أو أسفل منها قليلًا . انظر : مادة (معد) فى اللسان ٤٢٢٩/٦ ، والقاموس ٣٣٨/١ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٧/٤ ، والممتع ٨٦/١ ، والرضى ٣٣٥/٢ - ٣٣٦

(٨) العَبَنّ : الجمل الضخم الجسيم . انظر : مادة (عبن) فى اللسان ٢٧٩٠/٤ ، والقاموس ١/ ٣٣٨، والصحاح ٢١٦١/٦ ، والمقاييس ٢١٥/٤

(٩) التَّئِفَّةُ : كتَحِلَّة الحين والأوان . انظر : مادة (تأف) فى القاموس ١١٨/٣ ، واللسان ٤١٢/١، والجمهرة ١٢٤٧/٣ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٨/٤ ، والممتع ٨٥/١ ، والاستدراك ٢٦ - ٢٧ ، وسفر السعادة ١٧٥/١ - ١٧٦

(١٠) التُلُنَّةُ : الحاجة وقيل : البقية من الشيء . انظر : مادة (تلن) فى الصحاح ٢٠٨٦/٥، والجمهرة ١١٢٩/٢ وانظر أيضًا : المنخل ١٨٦ ، والاستدراك ٢٦ - ٢٧ ، والكتاب ٢٧٨/٤ ، والممتع ٨٦/١

(١١) فى الاستدراك ٢٦ - ٢٧ « والدُّرَجَّة طائر أصغر من الدّراج ورواها يعقوب درجة بالتخفيف » . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٨/٤ ، والممتع ٨٦/١ ، واللسان (درج) ١٣٥٤/٢

(١٢) فى ت (تربب) .

اسمًا شُرْبُب (١) ، وصفة دُخْلُل (٢) ، وَفَعْلَل : اسمًا فقط مَهْدَد(٣)، وَفِعْلِل صفة فقط رَمادٌ رِمْدِد (٤) ، وَفُعْلَل اسمًا عُنْدَد (٥) ، وصفة قُعْدَد (٦) ، وَفَعْفَل سَمْسَق (٧) ، وَفُعْفُل كُرْكُم (٨) ، وَفَعْفَل (٩) ، فَرْفَخ (١٠) ، وبعد اللام على فَعْلَى عَلْقَى (١١) ولم يجيء صفة إلا

---

(١) الشُّرْبُبُ : موضع . انظر : مادة (شرب) فى الصحاح ١٥٤/١ ، والجمهرة ١٦٦٣/٢ ، والقاموس ٨٧/١ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٧/٤ ، والممتع ٨٧/١ ، والاستدراك ٢٦ وسفر السعادة ١/ ٣١٨ ومعجم البلدان ٣٣٢/٤

(٢) فى اللسان (دخلل) ١٣٤٢/٢ « .. فلان دُخْلُلُ فلان وَدُخلَلُهُ إذا كان بطانته وصاحب سِرِّه » . وانظر أيضًا : مادة (دخل) فى الصحاح ١٦٩٧/٤ ، والمقاييس ٣٣٥/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٧/٤ ، والممتع ٨٧/١ ، والاستدراك ٢٦ وتهذيب إصلاح المنطق ٢٦٣ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٥١ ، وإصلاح المنطق ٤٢٢/٢

(٣) المَهْدَدُ : اسم امرأة . انظر : مادة (مهد) فى الصحاح ٣٤١/٢ ، والجمهرة ٦٨٥/١ ، والقاموس ٣٣٩/١ ، واللسان ٤٢٨٦/٦ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٧/٤ ، والمنصف ١٤١/١ ، والممتع ٨٧/١ ، والاستدراك ٢٦ ، وسفر السعادة ١١٣/١

(٤) فى الصحاح (رمد) ٤٧٧/٢ « ويقال : رَمَادٌ رِمْدِدٌ ، أَىْ هالك» . وانظر : مادة (رمد) فى اللسان ١٧٢٦/٣ ، والجمهرة ١١٦٣/٢ ، والمقاييس ٤٣٨/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٧/٤ ، والاستدراك ٢٦ ، والممتع ٨٧/١ ، والقاموس (رمد) ٢٩٦/١

(٥) فى الجمهرة (عند) ١١٦٣/٢ (وَعُنْدَد من قولهم : مالى عن هذا الأمر عُنْدَد أَىْ ماله منه بُدّ » . وانظر أيضًا : مادة (عند) فى اللسان ٣١٢٦/٤ ، والقاموس ٣١٨/١ ، والصحاح ٥١٣/٢ ، والمقاييس ١٥٤/٤ وانظر أيضًا : الممتع ٨٧/١ ، والاستدراك ٢٦

(٦) القُعْدَدُ : الجبان القاعد عن الحرب ، وقيل القريب من الآباء من الجد الأكبر . انظر : مادة (قعد) فى اللسان ٣٦٨٩/٥ ، والجمهرة ١١٦٣/٢ و ٦٦١/١ ، والصـــحاح ٥٢٦/٢ ، والمقاييس ١٠٨/٥ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٧/٤ ، والممتع ٨٧/١ ، والاستدراك ٢٦ والمخصص ٨٤/١٥ والمنخل ١١٤ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٥١

(٧) السَّمْسَقُ : الياسمين وقيل السمســم . انظر : مادة (سمسق) فى اللسان ٢٠٩٣/٣ ، والقاموس ٢٤٧/٣ ، والجمهرة ١١٦٣/٢ ، والمقاييس ١٦١/٣ ، ومجمل اللغة ٤٩٥/٢

(٨) الكُرْكُم : الزعفران وقيل : نبت انظر : مادة (كركم) فى اللـــــسان ٣٨٦٠/٥ ، والقاموس ١٧١/٤ ، والجمهرة ١١٦٢/٢ ، والصحاح ٢٠٢١/٥

(٩) فى ت ، ب ، ض (فرفح) وهو تحريف .

(١٠) الفَرْفَخُ : البقلة الحمقاء .. ويســـمى الرجلة وقيل معربة . انظر : مادة (فرفخ) فى اللسان ٣٣٩٧/٥ ، والصحاح ٤٢٨/١

(١١) العَلْقَى : شَجَرٌ تَدُوم خضرته فى القيظ ، وقيل : نبـــت . انظر : مادة (علق) فى اللسان ٣٠٧٢/٤ ، والقاموس ٢٦٧/٣ ، والصحاح ١٥٣٢/٤ وانظر أيضًـا : الكتاب ٢٥٥/٤ ، والممتع ٨٨/١ ، والمخصص ١٨٠/١٥ ، والمقصور والممدود للقالى ١٢٢ ، والجمهرة (علق) ٩٤٠/٢

بالهاء ، ناقة حَلْبَاة رَكْبَاة [١] .

وبألف التأنيث : اسمًا رَضْوَى [٢] وصفة سَكْرَى ، وَفِعْلَى : اسمًا مِعْزَى ولم يجيء صفة إلا بالهاء : رَجُلٌ عِزْهَاة [٣] ، وذكره ابن القطاع [٤] بغير هاء ، فأما رَجُلٌ كِيصَّى [٥] ، فنقله ثعلب [٦] منونًا [٧] ؛ فقيل هو صفة [٨] ، وقيل اسم وصف به [٩] ، وقيل هو فِعْلَى كضِئْزَى غير منون [١٠] ، وَفُعْلَى : اسمًا بُهْمَى [١١] وصفة حُبْلَى وألفه للتأنيث [١٢] ،

---

(١) فى اللسان (حلب) ٩٥٧/٢ «ناقة حَلْبَاةٌ رَكْبَاة أَىْ ذات لبن تُحْلَبُ وَتُرْكَبُ» . وانظر أيضًا : مادة (حلب) فى الصحاح ١١٥/١ ، والمقاييس ٩٥/٢ وانظر أيضًا : المخصص ١٨٦/١٥ والمقصور والممدود للقالى ١٢٢ ، والكتاب ٢٥٥/٤ ، وسفر السعادة ٢٢٧/١ ، والممتع ٨٨/١

(٢) الرَّضْوَى : جبل بالمدينة وقيل : اسم امرأة . انظر : مادة (رضى) فى اللسان ١٦٦٤/٣ ، والقاموس ٣٣٥/٤ ، والصحاح ٢٣٥٨/٦ ، والمقاييس ٤٠٢/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٥/٤ والمخصص ١٨٤/١٥ ، والمقصور والممدود للقالى ١١٥ ، وسفر السعادة ٢٨٤/١

(٣) فى الصحاح : (عزه) ٢٢٤٠/٦ «رَجُلٌ عِزْهَاةٌ لايَطْرَبُ للهو ويبعد عنه» وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٥/٤ ، والاستدراك ١٢ ، والمنصف ٣٦/١ ، والمخصص ٩٦/١٥ ، وسفر السعادة ٣٧٣/١ ، والرضى ١٣٥/٣ ، وشفاء العليل ١٠٧١/٣

(٤) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٢١٠

(٥) الكِيصُ : اللئيم وقيل : الضيق الخلق والبخيل . انظر : مادة (كيص) فى القاموس ٣١٦/٢ ، واللسان (كيص) ٣٩٦٧/٥ - ٣٩٦٨ ، والمقاييس ١٥٠/٥ والمخصص ٩٦/١٥ ، والمقصور والممدود للقالى ١٧٣ ، والجمهرة ٨٩٦/٢

(٦) هو أحمد بن يحيى بن يسار الشيبانى .. أبو العباس ثعلب ، إمام الكوفيين فى النحو واللغة ولد سنة ٢٠٠ هـ وتوفى سنة ٢٩١ هـ . انظر ترجمته فى : بغية الوعاة ٣٩٦/١ - ٣٩٧ ، وإنباه الرواة ١٣٨/١ - ١٥١ ، ومعجم الأدباء ١٤٣/٥ - ١٤٦ ، ووفيات الأعيان ١٠٢/١ ، والفهرست ٧٤ وطبقات النحويين واللغويين ١٤١ - ١٥٠

(٧) انظر رأى ثعلب فى المجالس ٢٦٨/١

(٨) قال ذلك السخاوى فى سفر السعادة ٤٥٢/١ ، وابن سيده فى المخصص ٩٦/١٥

(٩) قال ذلك ابن عصفور . انظر : رأيه فى الممتع ٨٨/١

(١٠) قال ذلك الرضى . انظر : شرح شافية ابن الحاجب للرضى ٨٥/٣ ، ١٣٦

(١١) البُهْمَى : نبت . انظر : مادة (بهم) فى اللسان ٣٧٨/١ ، ، والقاموس ٨٢/٤ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٦/٤ ، والممتع ٨٩/١ والمقصور والممدود للقالى ٢١٣ ، والمقاييس (بهم) ٣١١/١

(١٢) فى سفر السعادة ١٦٩/١ - ١٧٠ «بُهْمَى : نبت قال سيبويه : تكون واحدة وجمعًا وألفها للتأنيث فلا تنون ، وقال قوم : ألفها للإلحاق والواحد : بهماة وأنكر ذلك المبرد» .

وقالوا : بُهْمَاة واحدة ، وليس بالمعروف (١) . وروى ابْنُ الأعرابى (٢) : دُنْيًا منونًا ، شبهوه بِفُعْلَل (٣) .

فَأَمَّا مُوسى الحديد ، فمصروفة وغير مصروفة (٤) ، وَفَعَلى اسمًا : دَقَرَى (٥) ، وصفة جَمَزَى (٦) ، وَفُعَلَى اسمًا فقط أُدَمَى (٧) ، وَفِعَلى : خِيَمَى (٨) ، قاله ابن القطاع ، وقال أبو عبيد البكرى (٩) : خِيْمَى بسكون الياء على وزن (١٠) فِعْلَى (١١) .

---

(١) فى المنصف لابن جنى ٣٦/١ - ٣٧ « وحكى سيبويه (بُهْمَاة) وهذا حرف شاذ ، لأنه أدخل الهاء على ألف فُعْلَى ، وألف (فعلى) لاتكون إلا للتأنيث » . وانظر أيضًا : المخصص ٩٦/١٥ ، والصحاح ١٨٧٥/٥ - ١٨٧٦

(٢) هو محمد بن زياد أبو عبد اللّٰه بن الأعرابى ، من موالى بنى هاشم ، قال الجاحظ : كان نحويًا عالمًا باللغة والشعر ، وله من الكتب : النوادر ، الأنواء ، تفسير الأمثال ، النبات ، الألفاظ توفى سنة ٢٣١ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٠٥/١ - ١٠٦ ، وإنباه الرواة ١٢٧/٣ - ١٢٨ ، ومعجم الأدباء ١٨٩/١٨ - ١٩٦ وطبقات النحويين ١٩٥ - ١٩٦

(٣) انظر : اللسان (دنا) ١٤٣٥/٢

(٤) فى اللسان (موس) ٤٢٩٩/٦ « والموسى : من الحديد فيمن جعلها فُعْلَى ، ومن جعلها من أَوْسَيْتُ أَىْ حَلَقْتُ ، فهو من باب وَسَى » وفى المخصص ١٩٥/١٥ (وكذلك موسى الذى هو أعجمى وزنه مُفْعَل ، لأنه لو كان فُعْلَى لم يصرف فى حدّ النكرة ففى اجتماعهم على صرف النكرة دلالة على أنه مُفْعَل وليس فُعْلَى » وحول هذه الكلمة فى أصلها وتنوينها أو لا خلافات كثيرة بين العلماء . انظر : فى ذلك القاموس (موس) ٢٥٢/٢ ، والمقاييس ٢٨٥/٥ ، والصحاح (موس) ٩٨٠/٣

(٥) فى اللسان (دقر) ١٣٩٩/٢ « وروضة دَقَرَى : خضراء ناعمة » وانظر : مادة (دقر) فى الجمهرة ٦٣٥/٢ ؛ ١١٨٠/٢ ، والقاموس ٣٠/٢ ، والصحاح ٦٥٩/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٦/٤ ، والممتع ٨٩/١ ، والاستدراك ١٢ ، وسفر السعادة ٢٧٢/١ ، والمخصص ١٩٨/١٥ ، والمقصور والممدود للقالى ١٢٧

(٦) فى اللسان (جمز) ٦٧٧/١ «وحمارٌ جَمَزَى : وَثَّابٌ سريع» وانظر : مادة (جمز) فى الصحاح ٨٦٩/٣ ، والمقاييس ٤٧٨/١ ، والقاموس ١٦٩/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٦/٤ ، والممتع ٨٩/١ ، وسفر السعادة ٢٠٨/١ ، والمخصص ١٩٧/١٥ ، والمقصور والممدود للقالى ١٢٥

(٧) الأُدَمَى : موضع . انظر : مادة (أدم) فى اللسان ٤٧/١ ، والقاموس ٧٣/٤ ، والصحاح ١٨٥٩/٥ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٦/٤ ، والممتع ٨٩/١ ، والاستدراك ١٢ - ١٧ ، والمخصص ٢٠٠/١٥ ، والمقصور والممدود للقالى ٢١٤ ، ومعجم البلدان ١٢٦/١ - ١٢٧

(٨) فى القاموس (خيم) ١١٠/٤ « والخِيَمَاء بالكسر ويقصر وقد تفتح الياء ماء لبنى أسد »

(٩) هو عبد الله بن عبد العزيز بن أبى مصعب الأندلسى أبو عبيد البكرى قال الصفدى : كان إمامًا لغويًا .. صنّف : شرح نوادر القالى ، وشرح أمثال أبى عبيد ، واشتقاق الأسماء ، ومعجم مااستعجم فى البلاد والمواضع توفى سنة ٤٨٧ هـ انظر ترجمته فى : بغية الوعاة ٤٩/٢ ، وكتاب الصلة لابن بشكوال ٢٧٧/١ - ٢٧٨

(١٠) كلمة (وزن) لا توجد فى ض . (١١) انظر : رأى البكرى فى معجم مااستعجم ٥٢٨/٢

وقال الزبيدى : ليس فى الكلام فِعَلى (١) ، وَفَعْلُوَة عَرْقُوَة (٢) ، وَفُعْلُوَة : اسمًا عُنْصُوَة (٣) ، وَفِعْلِوَة (٤) خِنْذِوَة (٥) ، وَفِعْلُوَة حِنْذُوَة (٦) ، ولا يكـون إلا اسمًا (٧) ، وَفِعْلِيَة : اسمًا حِذْرِيَة (٨) ، وصفة زِبْنِيَة (٩) ، وَفَعْلَتَة اسمًا فقط سَنْبَتَة (١٠) ، وقيل وزنها فَنْعَلة ، وعلى فَعْلَن : صفة فقط رَعْشَن (١١) ، وَفِعْلِن : اسمًا فقط فِرْسِن (١٢) وَفِعَلْن قليلًا اسمًا ، وصفة خِلَفْن (١٣) ، وَفُعْلُم : اسمًا جُـلْهُمَة (١٤)

---

(١) انظر : الاستدراك ١٢

(٢) العَرْقُوَةُ : خشبةٌ معروضةٌ على الدَّلْو . انظر : مادة (عرق) فى اللسان ٢٩٠٨/٤ ، والقاموس ٣/ ٢٦٤ ، والجمهرة ١٢٤٠/٢ ، والصحاح ١٥٢٤/٤ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٥/٤ ، والممتع ٩١/١ ، والاستدراك ٢٥ ، والمنصف ٣٧/١

(٣) انظر : الكتاب ٢٧٥/٤ ، والممتع ٩١/١ ، والاستدراك ٢٥ ، والقاموس (عنص) ٣٠٩/٢ ، واللسان ٣١٣٠/٤

(٤) فى ض ، ت (جنذوة) بالجيم .

(٥) الخنذوة : شعبة من الجبل . انظر : مادة (خنذ) فى القاموس ٣٥٢/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٥/٤ ، والممتع ٩١/١ ، والاستدراك ٢٥ ، وسفر السعادة ٢٥٣/١

(٦) جملة « وفعلوة حنذوة » لا توجد فى ت . (٧) فى ض « ولا يكن إلا أسماء » .

(٨) الحِذْرِيَةُ : الأرضُ الغليظة الخشنة . انظر : مادة (حذر) فى اللسان ٨١٠/٢ ، والجمهرة ٢/ ١٢٤٧ ، والصحاح ٦٢٦/٢ ، والمقاييس ٣٧/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٨/٤ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، وسفر السعادة ٢٢٤/١

(٩) الزِّبْنِيَةُ : كُلُّ مُتَمَرِّد من الجن والإنس انظر : مادة (زبن) فى اللسان ١٨٠٩/٣ ، والصحاح ٢٠١٣/٥ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٨/٤ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٨٧

(١٠) السَّنْبَتَة : الدهر وقيل : الحقبة من الزمن . انظر : مادة (سنب) فى القاموس ٨٣/١ ، والجمهرة ٢/ ١١٢٥ ؛ و ١١١١/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٢/٤ ، والممتع ٩٠/١ - ٩١ ، والاستدراك ٢٣ ، والمنصف ٥٩/١ ، والرضى ٥٩/١ ؛ و ٣٤٠/٢ وسر الصناعة ١٥٨/١ ، ومجموعة الشافية للجاربردى ٢٠٤/١

(١١) الرَّعْشَنُ : المرتعش ، وَجَمَلٌ رَعْشَنٌ : سريع لاهتزازه . انظر : مادة (رعش) فى اللسان ٣/ ١١٧١ ، والجمهرة ٧٢٦/٢ ، والصحاح ١٠٠٧/٣ ، والمقاييس ٤١٢/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٤/ ٢٧٠ ، والمنصف ١٦٧/١ - ١٦٨ ، والرضى ٥٩/١ ؛ و ٣٣٣/٢ ، والممتع ٨٩/١ ، والاستدراك ٢٢ وسفر السعادة ٢٨٥/١

(١٢) فى الجمهرة (فرس) ١١٥١/٢ « فِرْسِنُ البعير والجمع فراسن وهو ظاهر خفه» . وانظر أيضًا : اللسان (فرسن) ٣٣٨٢/٥ ، والكتاب ٢٧٠/٤ ، والمنصف ١٦٧/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ١٤٣ ، وفقه اللغة للثعالبى ٤٦ ، والممتع ٨٩/١ ، والاستدراك ٢٢ ، ومجموعة الشافية للجاربردى ٢٠٤/١ - ٢٠٥

(١٣) فى الاستدراك ٢٢ « ورجل ذو خلفنة أي فى خلقه فساد ، ويقال أيضًا للكثير الخلاف » وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٠/٤ ، والمنصف ١٦٨/١ ، والممتع ٩٠/١ ، واللسان (خلف) ١٢٤٠/٢

(١٤) الجُلْهُمَة : بالضم حافة الوادى وناصيته . انظر : مادة (جلهم) فى الصحاح ١٨٨٩/٥ ، والقاموس ٩١/٤ ، والجمهرة ١١٤٠/٢ ، واللسان ٦٦٩/١

وزُرْقُم [١] (كذا ذكر ابن عصفور) [٢] وصفة : سُتْهُم [٣] ، وفِعْلِم : اسمًا دِقْعِم [٤] ، وصفة : سِرْطِم [٥] ، وفَعْلَم صفة فقط شَجْعَم [٦] ، وفِعْلَم : قِلْعَم [٧] ، وفَعْلَل عَبْدَل [٨] على خلاف في بعض هذا الموزون ، [و] [٩] سيأتي إن شاء الله تعالى في فصل زيادة اللام ، وفِعْلِس دِفْنِس [١٠] ، وفَعْلَسَة خَلْبَسَة [١١] ، وفِعْلِيء غِرْقِيء [١٢] ، وفُعْلُوَة ثُنْدُوَة [١٣] ، وقيل من ثَدَن [١٤] ،

---

(١) الزُّرْقُم : الشديد الزَّرَق أو الرجل الأزرق . انظر : مادة (زرق) في القاموس ٣/٢٤٠ ، واللسان ٣/١٨٢٨ ، والجمهرة ٢/١١٥٠ . وانظر : الكتاب ٤/٢٧٣ ، والاستدراك ٢٤

(٢) انظر : الممتع ١/٩٠ - ٩١

(٣) في اللسان (ستهم) ٣/١٩٣٨ « والسُّتْهُم : الأَسْتَه والميم زائدة » وانظر أيضًا : الكتاب ٤/ ٢٧٣، والاستدراك ٢٤ ، والممتع ١/٩٠ - ٩١ ، والمنخل ٢٢٢ ، والجمهرة ٣/١٣٣٢

(٤) الدِقْعِمُ : بالكسر هو التراب . انظر : مادة (دقع) في الصحاح ٣/١٢٠٨ ، واللسان ٢/١٤٠٠ ، والجمهرة ٢/١١٨٣ وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٢٧٣ ، والممتع ١/٩٠ ، والاستدراك ٢٤ ، وسفر السعادة ١/ ٢٧٢ - ٢٧٣

(٥) السِّرْطِمُ : الواسِعُ الحلْق : السريع البلع . انظر : مادة (سرطم) في اللسان ٣/١٩٩٤ ، والقاموس ٢/٣٦٣ ، والمقاييس ٣/١٦٠

(٦) الشَّجْعَمُ : الطويل من الأُسْد . انظر : مادة (شجعم) في اللسان ٤/٢٢٠١ ، وذكر ابن عصفور هذه الكلمة في الرباعي . انظر : الممتع ١/٦٦ وانظر أيضًا : القاموس ٤/١٣٥ وسر الصناعة ١/٤٣١

(٧) القِلْعَمُ : الشيخُ الكبير المسنُّ الهِرَمُ . انظر : مادة (قلع) في اللسان ٥/٣٧٢٥ ، والقاموس ٤/١٦٧ وانظر أيضًا : فقه اللغة للثعالبي ٥٩

(٨) العَبْدَلُ : هو العبد . انظر : مادة (عبد) في القاموس ١/٣١١ ، والجمهرة ٢/١١١٨ وانظر أيضًا : سر الصناعة ١/١٢٠ ؛ و ١/٣٢١ ؛ و ٢/٥٧١

(٩) الواو زيادة من ض

(١٠) الدِّفْنِسُ : الحمقاء وقيل الرعناء . انظر : مادة (دفنس) في اللسان ٢/١٣٩٨ ، والمقاييس ٢/٣٣٧ ، والجمهرة ٣/١٢٦٨

(١١) في القاموس (خلس) ٢/٢١١ « وخَلْبَسَ قَلْبَهُ فَتَنَهُ وذهب به » وانظر : مادة (خلبس) في الصحاح ٣/٩٢٣ ، والجمهرة ٢/١٩٩١ ؛ و ٣/١٢٧١ ، واللسان (خلب) ٢/١٢٢١

(١٢) الغِرْقِيء : قِشْرُ البيض الذى تحت القيض . انظر : مادة (غرقأ) في اللسان ٥/٣٢٤٦ ، والجمهرة ٢/٧٨٠ ، والقاموس ٣/٢٧١ وانظر أيضًا : أدب الكاتب لابن قتيبة ١٦٤ ، وفقه اللغة للثعالبي ١٣٨

(١٣) في اللسان (ثدأ) ١/٤٧٣ « والثُّنْدُوَة للرجل بمنزلة الثَّدْى للمرأة » . وانظر أيضًا : مادة (ثدأ) في الصحاح ١/٣٨ ، والمقاييس (ثدى) ١/٣٨ ، والقاموس ١/٩ والمنخل ١٨٦ ، وفقه اللغة للثعالبي ١٣١ ، والجمهرة ٣/١٢٤٠

(١٤) إذا كانت من (ثَدِن) فالمعنى : تغير رائحةُ اللحم . انظر : الصحاح (ثدن) ٥/٢٠٨٧ - ٢٠٨٨ وفي همز هذه الكلمة وتركه ووزنها . انظر : تهذيب إصلاح المنطق ٣٣١

فَقُدِّمَت [١] النونُ فوزنها فَلْعُوَة [٢] ، وما تكررت فيه العين واقتضى الاشتقاق أن الثانى هو الزائد جاء على فُعُلْعَة سُكُرْكَة [٣] وَفُعْلُعَة سُكْرُكَة .

وما يلحقه زيادتان مجتمعان قبل الفاء على إِنْفَعْل : صفة فقط إِنْقَحْل [٤] ، وَأَنْفَعَل أَنْقَلَس [٥] ، وَإِنْفِعِل إِنْقِلِس لغة ، وَمُيَفْعِل وَمُيَفْعَل مُيَرْنِيء وَمُيَرْنَأ [٦] ، وَمُنْفَعِل وَمُنْفَعَل مُنْطَلِق ، وَمُنْطَلَق به ، وَيَنْفَعِل [٧] كـ « اليَنْجَلِب » [٨] وذكروا أَنَّهُ منقول من الفعل [٩] وإن كان اسم جنس .

وقبل العين على فواعل : اسمًا سَوَابِط [١٠] ، وصفة كَوَاسِر [١١] ، وَفُوَاعل : اسمًا صُوَاعق [١٢] ، وصفة دُوَاسِر [١٣] ، وفَيَاعِل : اسمًا غَيَالِم [١٤] ، وصفة

---

(١) فى ت ، ب (فحذفت) وهو تحريف . (٢) فى ت ، ب (فعلوة) وهو تحريف .

(٣) السُكُرْكَةُ : بضم السين والكاف نوع من الخمور يتخذ من الذرَة . انظر : مادة (سكرك) فى اللسان ٢٠٤٩/٣ ، والقاموس ٣٠٧/٣ وانظر : فقه اللغة للثعالبى ٢٧٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٧٧

(٤) الإِنْقَحْلُ : هو الشيخ المسن جدًا . انظر : مادة (قحل) فى الصحاح ١٧٩٩/٥ ، والقاموس ٣٦/٤ وانظر أيضًا : الرضى ٦١/١

(٥) قال ابن القطاع : وعلى أَنْفَعَل وَإِنْفِعِل قالوا : أَنْقَلَس وَإِنْقِلِس لضرب من السمك انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٧٦

(٦) فى القاموس (رنأ) ١٧/١ «رنأ إليه كمنع» وفى اللسان (رنأ) ١٧٤٢/٣ (الرنأ) : الصوت »

(٧) فى ض «ينجلب» .

(٨) اليَنْجَلِبُ : خَرَزَةٌ للتأخيذ أو للرجوع بعد الفِرَار . انظر : (جلب) فى القاموس ٤٨/١ ، واللسان ٦٥٠/١ وانظر أيضًا : شفاء العليل ٣/، ١٠٧٠ وجمهرة اللغة ١٣١٠/٣ - ١٣١١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٨٦

(٩) ذكر ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ٦١/١

(١٠) السَّوَابط : جمع ساباط وهى سقيفة بين حائطين تحتها طريق . انظر : مادة (سبط) فى الصحاح ١١٢٩/٣ ، واللسان ١٩٢٣/٣ ، والمقاييس ١٢٨/٣ ، والقاموس ٣٦٣/٢

(١١) الكَوَاسِرُ : الإبلُ التى تكسـر العود . انظر : مادة (كسر) فى اللسان ٣٨٧٣/٥ ، والقاموس ١٢٦/٢

(١٢) فى اللسان (صعق) ٢٤٥٠/٤ « ويقال للبرق إذا أحرق إنسانًا : أصابته صاعقة » . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٤/٤ ، والممتع ١١٣/١ ، والاستدراك ١٢

(١٣) الدُّوَاسِر : الماضى الشديد الضخم . انظر : مـادة (دسر) فى اللسان ١٣٧٢/٢ ، والقاموس ٢٩/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٤/٤ ، والممتع ١١٣/١ ، والاستدراك ١٢ ، وسفر السعادة ٢٧٥/١

(١٤) الغَيَالِم : جمع غَيْلَم والغَيْلَمُ : المرأة الحسناء وقيل ذكر السلاحف وقيل موضع . انظر : مادة (غلم) فى اللسان ٣٢٩٠/٥ ، والجمهرة ٩٦٠/٢ ، والصحاح ١٩٩٧/٥ ، والمقاييس ٣٨٧/٤ ، ومجمل اللغة ٦٨٣/٣ . وانظر : الكتاب ٢٥٢/٤ ، والممتع ١١٣/١ ، والاستدراك ١١ - ١٦

عَيالِم [١] ، وفَناعِل اسمًا جَنادِب [٢] ، وصفة عَنَابِس [٣] ، وفُنَاعل : اسمًا خُنَاصِرة [٤] ، وصفة كُنَادِر [٥] وقيل هو فُعَالل [٦] ، وَفَعَوْعَل : صفة عَثَوْثَل [٧] ، وَفَعَيْعَل : صفة فقط خَفَيْفَد [٨] ، وَفَعَنْفَل [٩] : زَوَنْزَك [١٠] ، وفَعَاعِل : سَلاَلِم ، ولا يَتعُد فى الصفات إذا جمع زُرَّق [١١] ، فالقياس يقتضى زُرَارِق ، وفُعَلْعَل : اسمًا ذُرَحْرَح [١٢] ، وَفَعَلْعَل

---

(١) العَيَالِم جمع عَيْلَم وهو البئر الكثيرة الماء . انظر : مادة (علم) فى اللسان ٣٠٨٥/٤ ، والصحاح ١٩٩١/٥ ، والمقاييس ١١١/٤

(٢) الجَنادِب : وهى الصِّغار من الجراد . انظر : مادة (جدب) فى اللسان ٥٥٨/١ ، والصحاح ٩٧/١ ، والجمهرة ١١١٣/٢ ، والمقاييس ٥١٢/١ . وانظر : الكتاب ٢٥٣/٤ ، والممتع ١١٤/١ ، والاستدراك ١٢ – ١٧

(٣) العَنَابِس : جمع (عَنْبَس) وهو اسم من أسماء الأسد وهو صفة أيضًا . انظر : مادة (عبس) فى اللسان ٢٧٨٤/٤ – ٢٧٨٥ ، والجمهرة ١٢١٢/٢ ، والمقاييس (عنبس) ٣٦٦/٤ ، والصحاح ٣/ ٩٤٥ . وانظر : الكتاب ٢٥٣/٤ ، والاستدراك ١٢ – ١٧ ، وأسماء الأسد لابن خالويه ٨

(٤) خُنَاصِرَةٌ : بالضم بلدٌ بالشام . انظر : مادة (خصر) فى القاموس ٢٤/٢ ، واللسان ١٢٧٨/٢، والصحاح ٦٤٦/٣ ، والجمهرة ١١٤٥/٢ وانظر أيضًا : الروض المعطار ٢٢٢

(٥) الكُنَادِر : القصير الغليظ مع شدة ، ويوصف به الغليظ من حمر الوحش . انظر : مادة (كدر) فى الصحاح ٨٠٤/٢ ، واللسان ٣٩٣٦/٥ ، والقاموس ١٢٥/٢ ، والمقاييس ١٩٣/٥

(٦) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١١٤/١

(٧) العَثَوْثَلُ : الكثير اللحم الرَّخم . انظر : مادة (عثل) فى اللسان ٢٨٠٨/٤ ، والقاموس ١٢/٤، وفى النوادر ٥٦٧ ، وكذلك العَثَوْثَل وهو مأخوذ من قولهم ، ضبعان أعثى .. إذا كان كثيرَى الشعر ، وانظر : أيضا الكتاب ٢٧٥/٤ والممتع ١١٤/١ ، والاستدراك ٢٥

(٨) الخَفَيْفَدُ : السريع ، وقيل الخفيف من الظلمان . انظر : مادة (خفد) فى القاموس ٢٩١/١ ، والصحاح ٤٦٩/٢ ، والمقاييس ٢٠٣/٢ ، واللسان ٢٩١/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٧/٤ ، والجمهرة ٥٧٩/١ ، والممتع ١١٤/١ ، والاستدراك ٢٠ – ٢١ ، وسفر السعادة ٢٥١/١

(٩) فى ض ، ت ، ب (زونزب) وهو تحريف .

(١٠) الزَّوَنْزَك : القصير الدميم انظر : مادة (زنك) فى الصحاح ١٥٨٩/٤ ، والمقاييس ٢٩/٣ وانظر أيضًا : الخصائص ٢١٨/٣ ، وسفر السعادة ٢٩٢/١ ، والإبدال لأبى الطيب ١٤٣/٢ – ١٤٤

(١١) الزُّرَّق : طائر بين البازى والباشق يصاد به . انظر : مادة (زرق) فى اللسان ١٨٢٨/٣ ، والصحاح ١٤٩٠/٤

(١٢) الذُّرَحْرَحُ : دويبة أعظم من الذباب شيئًا . انظر : مادة (ذرح) فى اللسان ١٤٩٤/٣ ، والقاموس ٢٢١/١ ، والصحاح ٣٦٢/١ – ٣٦٣ ، والمقاييس ٣٥٤/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٨/٤، والمنصف ١٧٨/١ ، والممتع ١١٥/١ ، والاستدراك ٢٧

اسمًا : حَبَرْبَر [١] ، وصفة : صَمَحْمَح [٢] وَفُعْلُعْل : كُذُبْذُب لاغير ، وَفُعُّلْعُل : كُذُّبْذُب [٣] وَفُعَاعِيل صفة فقط طعام سُخَاخِين [٤] وَفُيَاعِل : عُيَاهِم [٥] وَفُنَيْعِل : قُنَيْبِر [٦] ، وَفَنَوْعَل : قَنَوْطَر [٧] ، وَفُوفَعِل : دُودَمِس [٨] ، وقيل وزنه فُوعَلِل ، وَفَمَاعِل [٩] قَمَاعِل [١٠] ، وَفَمَعَّل هَمَلَّع [١١] ، وقيل وزنه فَعَلَّل [١٢] ، وَفُمَاعِل : دُمَالِص [١٣] ،

---

(١) الحَبَرْبَرُ : ولد الحبارى وهو طائر . انظر : مادة (حبر) في القاموس ٢٣٥/١ ، واللسان ٧٥٠/٢ وفي الجمهرة ١١٨٧/٢ «وهو الشيء القليل» وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٨/٤ ، والممتع ١١٥/١ ، وسفر السعادة ٢٢١/١

(٢) الصَّمَحْمَحُ : الرجل الشديد المجتمع الألواح والقصير والأصلع . انظر : مادة (صمح) في القاموس ٢٣٥/١ ، واللسان ٢٤٩٤/٤ - ٢٤٩٥ ، والصحاح ٣٨٤/١ ، والمقاييس ٣٠٩/٣ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٨/٤ ، والممتع ١١٥/١ ، والاستدراك ٢٧ ، وسفر السعادة ١١٤/١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٤٦٠ ، وفقه اللغة للثعالبي ٦٨

(٣) انظر : الممتع ١٥٥/١ ؛ و ١٣٠/١ ، وسفر السعادة ١١٣/١ ، والخصائص ٢٠٤/٣ ، واللسان ٣٨٤٠/٥

(٤) في اللسان (سخن) ١٩٦٥/٣ « وَسُخَاخِين أَيْ سخن » . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٤/٤ ، والممتع ١٣٩/١ ، والاستدراك ١٢ - ١٧ ، وسفر السعادة ٢٩٨/١ - ٢٩٩ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٣ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٥١

(٥) العُيَاهِم : وهو الماضي السريع وتوصف به الناقة السريعة . انظر : مادة (عهم) في اللسان ٣١٥٣/٤ ، والجمهرة ٩٥٤/٢ وانظر أيضًا : الممتع ١١٥/١ ، والخصائص ١٩٧/٣

(٦) القُنَيْبِرُ : نبات يسميه أهل العراق : البقر . انظر : مادة (قنبر) في اللسان ٣٧٤٧/٥ ، والقاموس ١٢١/٢

(٧) من أسماء الأسد . انظر : أسماء الأسد لابن خالويه ١٤ ، وأبنية الأفعال والأسماء لابن القطاع ١٥٩

(٨) الدُّودَمِسُ : بالضم الحية . انظر : مادة (دمس) في اللسان ١٤٢١/٢ ، والقاموس ٢١٧/٢ وانظر أيضًا : الممتع ١٤٦/١ ، والاستدراك ٣٠ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٦٠

(٩) كلمة « قماعل» لاتوجد في ب .

(١٠) في الجمهرة (قمعل) ١١٦٠/٢ «والقُمْعُل : قَعْبٌ صغير والجمع قَمَاعِل .. ويقال للرجل إذا كان في رأسه عجر : في رأسه قماعيل وقماعل » وانظر : مادة (قمعل) في القاموس ٤١/٤

(١١) الهَمَلَّعُ : السير السريع وقيل : من الرجال الذي لا وفاء له . انظر : مادة (هملع) في اللسان ٤٧٠٢/٦ ، والقاموس ١٠٠/٣ ، والجمهرة ١١٨٢/٢ ، والصحاح (همع) ١٣٠٨/٣ ، والمقاييس ٧٣/٦

(١٢) قال الجوهري في الصحاح (همع) ١٣٠٨/٣ (والهَمَلَّعُ السريع من الإبل .. اللام مشددة وأظنها زائدة)

(١٣) الدُّمَالِصُ : الذي يبرق لونه . انظر : مادة (دملص) في اللسان ١٤٢٥/٢ ، والجمهرة ١١٦٧/٢ ، والصحاح ١٠٤٠/٣ ، والمقاييس ٣٣٧/٢

وَفُمَعِل هُمَقِع (١) ، وَزُمَلِق (٢) ، وَفَيْفَعْل فَيْفَغْر (٣) ، وَفَيَّعْل حَيَّفْس (٤) ، وَفَيَّهَل : حَيَّهَل (٥) ، وَفَيِّهَل : حَيِّهَل (٦) ، وَفِنَّعْل هِنَّبْر (٧) وَشِنَّخْف (٨) ، وَفِنَّعِل : صِنَّبِر (٩) ، وقيل الكسر لالتقاء الساكنين في الوقف (١٠) ، وَفَلَعَّل قَلَمَّس (١١) ؛ وقيل وزنه فَعَمَّل ، وَفُلاَعِل عُلاَكِد (١٢) .

وقبل اللام على فُعَالِل عُكَالِد (١٣) ، وَفَعْفَلّ : قَهْقَرّ (١٤) ، وَفُعْفُل :

---

(١) الهُمَقِعُ : ضرب من ثمر العضاه وقيل الأحمق . انظر : مادة (همقع) في اللسان ٤٧٠١/٦ ، والجمهرة ١١٦٠/٢

(٢) في الجمهرة ١١٥٥/٢ « وَرَجُلٌ زُمَلِق .. وهو الذى إذا باشر أراق ماءه قبل أن يجامع » وانظر أيضًا : اللسان (زلق) ١٨٥٥/٣ ، والقاموس ٢٤٢/٣

(٣) الفَيْفَغْرُ : الواسع فَغْر الفم . انظر : مادة (فغر) في اللسان ٣٤٤٠/٥ ، والقاموس ١١٠/٢ - ١١١ ، والمقاييس ٥١٢/٤ ، والصحاح ٧٨٢/٢

(٤) الحَيَّفْسُ : الغليظ والضخم لاخير عنده . انظر : (حيفس) في القاموس ٢٠٧/٢ ، والصحاح ٩١٨/٣ - ٩١٩ ، والمقاييس ٨٦/٢

(٥) الحَيَّهَلُ : وقد تكسر الياء : شجرة قصيرة من دق الحمض ، وقيل كلمة يستحث بها . انظر : مادة (حيهل) في القاموس ٣٦٥/٣ ، واللسان (حيا) ١٠٨٢/٢

(٦) جملة : (وَفَيِّهَل : حَيِّهَل) زيادة من ض والضبط من القاموس .

(٧) الهِنَّبْرُ : الثور والفرس وقيل : الضبع . انظر : مادة (هنبر) في اللسان ٤٧٠٨/٦ ، والقاموس ١٦٢/٢ ، والصحاح (هبر) ٨٥٠/٢

(٨) الشِّنَّخْفُ : الطويل وقيل : الرجل الضخم . انظر : مادة (شنخف) في اللسان ٢٣٣٨/٤ ، والقاموس ١٦٠/٣ ، والصحاح ١٣٨٣/٤

(٩) الصِّنَّبِرُ : الريح الباردة . انظر : مادة (صنبر) في اللسان ٢٥٠٥/٤ ، والقاموس ٧٣/٢ ، والجمهرة ١١٢١/٢ ، والصحاح ٧٠٨/٢ ، والمقاييس ٣٥٣/٣ ، ومجمل اللغة ٥٥٧/٢ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٧٥

(١٠) قال ذلك ابن عصفور وَرَدَّهُ ابْنُ جنى بقوله في الخصائص ٢٠٠/٣ « وذهب بعضهم إلى أَنَّه كسر الباء لسكونها وسكون الراء وفيه ضعف ، وذلك أن الساكنين إذا التقيا من كلمة واحدة حرك الآخر منهما نحو : أمس » وانظر أيضًا : الممتع ٧١/١

(١١) القَلَمَّسُ : البحر وقيل : الداهية من الرجال . انظر : مادة (قلمس) في اللسان ٣٧٣٠/٥ ، والقاموس ٢٤٢/٢ ، والصحاح (قمس) ٩٦٧/٣ ، والمقاييس ١١٦/٥

(١٢) العُلاَكِدُ : الغليظ الشديد العنق . انظر : مادة (علكد) في اللسان ٣٠٧٨/٤ ، والجمهرة ١٢٠٨/٢

(١٣) عُكَالِدُ : جمع عُكَلِد ، والعُكَلِدُ : الغليظ الشديد العنق . انظر : مادة (عكلد) في اللسان ٣٠٦٠/٤ ، والقاموس ٣١٦/١ - ٣١٧

(١٤) القَهْقَرُّ : بتشديد الراء الحجر الصلب ، انظر : مادة (قهقر) في القاموس ١٢٣/٢ ، واللسان ٣٧٦٥/٥ ، والصحاح ٨٠١/٢ ، والمقاييس ٣٥/٥

قُسْقُبّ (١) ، وَفَعْفَل قَهْقَر (٢) وَفِعْفِلّ صِفْصِلّ (٣) ، وَفَعْفِلّ صَفْصِلّ ، وَفَعَمَّل قَلَمَّس ، وَفَعَلَّل حَقَلَّد (٤) ، وَفُعُلُّل صُعُرُّر (٥) ، وَفُعَافِلُ دُوَادِم (٦) وقيل وزنه فواعل (٧) ، وَفُعْلُلّ قُطْنُنّ (٨) ، وَفُعَلَلّ قُطْنَنّ ، وقيل وزنهما فُعْلُنّ وَفُعْلَنّ ، وَفِعْوِيل سِرْوِيل (٩) ، وَفَعْوِيل (١٠) سَمْوِيل (١١) وَفَعَاوِل (١٢) : اسمًا جَدَاوِل (١٣) ، وصفة حَشَاوِر (١٤) ، وَفُعَاوِل سُرَاوِع (١٥) ؛ وقيل وزنه فُعَالِل (١٦) ، وَفَعَلُول : اسمًا بَلَصُوص (١٧) ، وصفة

---

(١) القُسْقُبُّ : الضخم ، مادة (قسقب) في القاموس ١١٦/١ ، واللسان ٣٦٢٣/٥ . وانظر أيضًا : الخصائص ٢١٠/٣

(٢) القَهْقَرُ : بالتخفيف معناه الطعام فى الأوعية . انظر : مجمل اللغة ٧٣٦/٣

(٣) الصُّفْصِلُّ : نبتٍ أو شجر . انظر : مادة (صفصل) فى اللسان ٢٤٦١/٤ ، والقاموس ٢/٤ ، والصحاح ١٧٤٤/٥ وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٥٣

(٤) الحَقَلَّدُ : الضيق البخيل والضعيف . انظر : مادة (حقلد) فى القاموس ٢٨٩/١ ، واللسان ٩٤٧/٢ ، والجمهرة ١١٨٤/٢ ، والصحاح ٤٤٦/٢ ومقاييس اللغة ١٤٤/٢

(٥) الصُّعُرُّرُ : ماجمد من اللَّثا والصمغ الطويل الدقيق الملتوى . انظر : مادة (صعر) فى القاموس ٦٩/٢ ، والجمهرة ٧٣٨/٢ ، واللسان ٢٤٤٨/٤

(٦) الدُّوادِمُ : شيء يشبه الدم يخرج من السمرة . انظر : مادة (د د م) فى اللسان ١٣٤٥/٢ ، والصحاح (دوم) ١٩٢٣/٥ وانظر أيضًا : الاستدراك ٢٨ - ٢٩

(٧) انظر : الممتع ٦٨/١ (٨) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٩٠

(٩) السِرْوِيلُ : مفرد السراويل وهو فارسى معرب . انظر : القاموس ٣٩٥/٣ ، والصحاح (سرل) ١٧٢٩/٥

(١٠) فى ض (شمويل) وهو تحريف

(١١) السَّمْوِيلُ : بالفتح طائر أو بلد كثير الطيور . انظر : مادة (سمل) فى اللسان ٢١٠١/٣ ، والقاموس ٣٩٨/٣ ، والجمهرة ١٢٤٤/٣

(١٢) فى ض (فعلول) .

(١٣) الجداول جَمْعُ جَدْوَل وهو النهر الصغير . انظر : مادة (جدل) فى القاموس ٣٤٧/٣ ، واللسان ٥٧١/١

(١٤) الحَشَاوِر : جمع (حَشْوَر) وهو المنتفخ الجنبين . انظر : مادة (حشر) فى الصحاح ٣٦٠/٢ ، والمقاييس ٦٧/٢ ، ومجمل اللغة ٢٣٦/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٢/٤ ، والممتع ١١٧/١ ، والاستدراك ١١ - ١٦

(١٥) السُّرَاوِع : موضع . انظر : مادة (سرع) فى اللسان ١٩٩٦/٣ ، والقاموس ٣٧/٣

(١٦) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١١٦/١

(١٧) البَلَصُوصُ : طائر وقيل طائر صغير . انظر : مادة (بلص) فى اللسان ٣٤٤/١ ، والقاموس ٢٩٦/٢ ، والجمهرة ١٢٤٠/٣ ، والصحاح ١٠٣٠/٣ . وانظر : الكتاب ٢٧٦/٤ ، والاستدراك ٢٥ - ٢٦ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٧

حَلَكُوك (١) ، وَفُعْلُول : اسمًا طُخْرُور (٢) ، وصفة بُهْلُول (٣) ، وَفِعْلِيل : رِعْدِيد (٤) ، وَفَعَوْلَل : حَبَوْنَن (٥) ، وَفِعَوْلَل حِبَوْنَن لغة ؛ قيل : وهما اسمان قليلان (٦) ، وقيل جاء صفة : حَزَوْلَق (٧) ، وَفَعَوَّل كَرَوَّس (٨) ، (بضم الواو) ، وَفَعَوَّل : صفة فقط عَطَوَّد (٩) ، وَكَرَوَّس (١٠) ، وَفَعْوَلّ (١١) عَلْوَدّ (١٢) ، وَفِعْوَلّ : اسمًا

---

(١) الحَلَكُوكُ : بالتحريك الشديد السواد . انظر : مادة (حلك) فى اللسان ٩٧٢/٢ ، والقاموس ٢٩٩/٣ ، والصحاح ١٥٨١/٤ ، والمقاييس ١٠٠/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٦/٤ ، والاستدراك ٢٥ - ٢٦ ، والممتع ١٢٠/١ - ١٢١ ، وسفر السعادة ٢٣٠/١ ، وفقة اللغة للثعالبى ١٠٣

(٢) الطُّخْرُورُ : السحابة . انظر : مادة (طخر) فى اللسان ٢٦٤٧/٤ ، والقاموس ٧٧/٢ ، والصحاح ٧٢٤/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٥/٤ ، والاستدراك ٢٥ - ٢٦ ، وسفر السعادة ٣٤٧/١

(٣) البُهْلُولُ : الضحاك والسيد الجامع لكل خير . انظر : مادة (بهل) فى اللسان ٣٧٥/١ ، والقاموس ٣٣٩/٣ ، والجمهرة ١١٩٧/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٥/٤ ، وسفر السعادة ١٦٨/١

(٤) فى نوادر أبى زيد ٢٥٤ ويقال : رجل رِعْدِيد وَرِعْدِيدَة ، إذا كان يرعد عند القتال جبنًا » وانظر : مادة (رعد) فى القاموس ٢٩٥/١ ، والصحاح ٤٧٥/٢ ، والمقاييس ٤١١/٢

(٥) الحَبَوْنَنُ : علم وواد باليمامة . انظر : مادة (حبن) فى اللسان ٧٦٥/٢ ، والقاموس ٢١٢/٤ وانظر أيضًا : الاستدراك ٢٥ ، وسفر السعادة ٢١٦/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٧٩ ، ومعجم البلدان ٢١٥/٢ ، ومراصد الاطلاع ٣٧٧/١ ، ومعجم ماستعجم ٤٢١/١

(٦) قال ذلك سيبويه فى الكتاب ٢٧٥/٤ ، وابن عصفور فى الممتع ١٢٠/١

(٧) الحَزَوْلَقُ : القصير المجتمع الخلق . انظر : مادة (حزق) فى القاموس ٢٢١/٣ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٧٩

(٨) فى القاموس ٢٤٦/٢ « والكَرَوَّس كَعَمَلَّس ، وقد تضم الواو ... العظيم الرأس » وانظر أيضًا : اللسان (كرس) ٣٨٥٥/٥ ، والجمهرة ١١٨٨/٢

(٩) العَطَوَّدُ : الشديد الشاق والسير السريع . انظر : مادة (عطد) فى اللسان ٢٩٩٤/٤ ، القاموس ٣١٥/١ ، والصحاح ٥١٠/٢ ، والمقاييس ٣٥٤/٤ ، والجمهرة ٦٥٩/٢ . وانظر : الكتاب ٢٧٤/٤ ، والممتع ١٢١/١ ، والاستدراك ٢٥

(١٠) الكَرَوَّسُ : الضخم من كل شيء وقيل هو العظيم الرأس . انظر : مادة (كرس) فى اللسان ٣٨٥٥/٥ ، والقاموس ٢٤٦/٢ ، والصحاح ٩٧٠/٣ ، والمقاييس ١٦٩/٥ ، والجمهرة ١١٨٨/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٤/٤ ، والممتع ١٢١/١ ، وسفر السعادة ٤٤٧/١ ، والشوارد للصاغانى ٣٣١ ، والجيم للشيبانى ١٤٣/٣

(١١) فى ت (صلود) وهو تحريف .

(١٢) العِلْوَدُّ : ترد بكسر العين وفتحها وهو من الرجال والإبل : المسن الشديد وقيل هو الرزين . انظر : مادة (علد) فى اللسان ٣٠٦٧/٤ ، والجمهرة ٦٦٣/٢ ، والمقاييس ١٢٣/٤ ، والصحاح ٥١١/٢

عِسْوَدّ (١) وصفة : عِثْوَلّ (٢) ، وَفِعْيَلّ قِسْيَبّ (٣) ؛ وقيل أصله التخفيف فشدد على حد جَعْفَرّ (٤) ، وَفَعَلِيل اسمًا حَمَصِيص (٥) ، وصفة صَمَكِيك (٦) ، وَفَعَوْنَل غَرَوْنَق (٧) ، وَفَعَلِيل : حَمَقِيق (٨) ، وَفُعْنَيْل غُرْنَيْق ، وَفِعْنَيْل غِرْنَيْق ، وَفِعْنِيل : غِرْنِيق (٩) ، وَفِعْلِيل : اسمًا حِلْتِيت (١٠) ، وصفة :

(١) العِسْوَدُّ : العَضْرَفُوط من العظاء ، والحَيَّة القوى الشديد وبهاءٍ دويبة . انظر : مادة (عسد) فى القاموس ٣١٤/١ ، واللسان ٢٩٣٨/٤ ، والجمهرة ٦٤٥/٢ ، والمقاييس ٣١٩/٤ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٤/٤ ، والممتع ١٢٠/١ ، والاستدراك ٢٥ ، وسفر السعادة ٣٧٤/١

(٢) العِثْوَلّ : الجافى الغليظ ، وقيل : الطويل اللحية . انظر : مادة (عثل) فى اللسان ٢٨٠٨/٤ ، والقاموس ١٢/٤ ، والصحاح ١٧٥٨/٥ ، والمقاييس ٢٢٩/٤ وانظر أيضًا : النوادر لأبى زيد ٥٦٧ ، وسفر السعادة ٣٦٨/١ ، والاستدراك ٢٥ ، والممتع ١٢٠/١

(٣) فى ت ، ب ، ض «قِشْيَبّ» بالشين والصواب بالسين ، والقِسْيَبّ : الطويل الشديد من كل شيء . انظر : مادة (قسب) فى اللسان ٣٦٢٢/٥ ، والقاموس ١١٦/١ ، والصحاح ٢٠١/١

(٤) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١١٩/١

(٥) الحَمَصِيصُ : بقلة دون الحماض فى الحموضة طيبة الطعم . أنظر : مادة (حمص) فى اللسان ٩٩٦/٢ ، والقاموس ٢٩٩/٢ ، والجمهرة ١٢٤٣/٣ ، والمقاييس ١٠٥/٢ وانظر أيضًا : الممتع ١/ ١٢١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢٢ ، وسفر السعادة ٢٣٠/١ - ٢٣١

(٦) الصَّمَكِيكُ : الغليظ من الرجال الجافى وقيل الجاهل السريع إلى الشر . انظر : مادة (صمك) فى اللسان ٢٤٩٩/٤ ، والقاموس ٣١٠/٣ ، والصحاح ١٥٩٦/٤ ، والمقاييس ٣١١/٣ وانظر : الممتع ١٢١/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢٢ ، وسفر السعادة ٣٢٥/١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٣٥٤

(٧) الغَرَوْنَقُ : الأبيض الشاب الناعم الجميل . انظر : مادة (غرنق) فى اللسان ٣٢٤٨/٥

(٨) الحَمَقِيقُ : نبت وقيل طائر . مادة (حمق) فى اللسان ١٠٠٠/٢ ، والقاموس ٢٢٣/٣ - ٢٢٤، والجمهرة ٥٦٠/١

(٩) جملة (وَفِعِنَيْل غِرْنَيْق) زيادة من ، ت ، ض ، والغُرْنَيْقُ : بضم الغين وفتح النون من طير الماء طويل العنق . انظر : الصحاح ١٥٣٧/٤ ، وفى القاموس ٢٧٢/٣ (معناها الشاب الأبيض الجميل) وَغِرْنِيق وَ «غِرْنَيْق» طائر والمعنى والضبط انظر : المقاييس ٤٣٢/٤ ، واللسان (غرنق) ٣٢٤٨/٥ « ومعناه الشاب الجميل » وانظر أيضًا : أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٥ ، والممتع ١٤٩/١ ، وتصحيح التصحيف للصفدى ٣٩٣

(١٠) الحِلْتِيتُ : صمغ شجر معروف . انظر : مادة (حلت) فى اللسان ٩٦٠/٢ ، والقاموس ١٤٦/١ ، والجمهرة ١١٩٠/٢ ، والصحاح ٢٤٧/١ ، والمقاييس ٩٦/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٨/٤ ، والرضى ١٥/١ ، والممتع ١٢٠/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، وسفر السعادة ٢٢٩/١

صِهْمِيم (١) ، وَفِعْيَوْل : اسمًا كِدْيَوْن (٢) ، وصفة عِذْيَوْط (٣) ، وَفَعَيْلَل اسمًا حَفَيْلَل (٤) ، وصفة خَفَيْدَد (٥) ، وَفُعْمُول جُعْمُوس (٦) ، وَفِعْمَال : هِرْمَاس (٧) ، وَفِعْمِيل قِطْمِير (٨) ، وَفَعَنَّل قَهَنَّب (٩) ، وَفَعَنَّل زَوَنَّك (١٠) ، وَفِعَنَّل زِوَنَّك لغة ، وقيل : زَوَنَّك (١١) فَعَلَّل كـ « عَدَبَّس » وَفِعْنَوْل : غِرْنَوْق (١٢) ، وَفُعْنُول

---

(١) الصِّهْمِيمُ : السيد الشريف ، .. والسيء الخلق منه ، ومن لا يثنى عن مراده . انظر : مادة (صهم) فى اللسان ٢٥١٧/٤ ، والقاموس ١٤١/٤ ، والجمهرة ١١٨٩/٢ ، والمقاييس ٣١٦/٣ ، والصحاح ١٩٦٩/٥ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٨/٤ ، والممتع ١٢٠/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١

(٢) فى ت ، ب (كديوس) والكِدْيَوْنُ : التراب الدُّقاق على وجه الأرض انظر : مادة (كدن) فى اللسان ٣٨٣٨/٥ ، والقاموس ٢٦٣/٤ ، والصحاح ٢١٨٧/٦ ، والمقاييس ١٦٦/٥ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ٤٤١/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١

(٣) العِذْيَوْطُ : هو الذى يحدث عند الجماع . انظر : مادة (عذط) فى الصحاح ١١٤٢/٣ ، واللسان ٢٨٦٠/٤ ، والقاموس ٣٨٣/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٧/٤ ، والممتع ١١٦/١ - ١١٧ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، وسفر السعادة ٣٦٩/١

(٤) الحَفَيْلَلُ : شجر . انظر : مادة (حفل) فى القاموس ٣٥٨/٣ ، واللسان ٩٣٤/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٧/٤ ، والممتع ١١٩/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، وسفر السعادة ٢٢٨/١

(٥) الخَفَيْدَدُ : السريع والظليم وطائر آخر . انظر : مادة (خفد) فى القاموس ٢٩١/١ ، واللسان ١٢٠٩/٢ ، والجمهرة ١١٨٨/٢ ، والصحاح ٤٦٩/٢ ، والمقاييس ٢٠٣/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٧/٤ ، والممتع ١١٩/١

(٦) الجُعْمُوسُ : الرجيع وقيل مايلقيه الإنسان من ذى بطنه يابسًا انظر : مادة (جعس) فى القاموس ٢٠٤/٢ ، واللسان ٦٣٩/١ ، والجمهرة ١١٣٨/٢ ، والصحاح ٩١٤/٣ ، ومجمل اللغة ٩١١/٤ . وانظر : أدب الكاتب لابن قتيبة ٥٨

(٧) الهِرْمَاسُ : بالكسر الأسد الشديد . انظر : مادة (هرمس) فى القاموس ٢٥٩/٢ ، واللسان ٤٦٥٧/٦ ، والجمهرة ١٢٠١/٢ ، والصحاح ٩٩٠/٣ ، والمقاييس ٧٢/٦ . وانظر أيضًا : أسماء الأسد لابن خالويه ٨

(٨) القِطْمِير : شق النواة أو القشرة التى فيها أو القشرة الرقيقة بين النواة والتمرة . انظر : مادة (قطمر) فى اللسان ٣٦٨٢/٥ ، والقاموس ١٢٠/٢ ، والجمهرة ١١٨٩/٢ ، ، والمجمل ٧٦٣/٤ ، والمقاييس ١١٩/٥ ، والصحاح ٧٩٧/٢ . وانظر أيضًا : فقه اللغة للثعالبى ١٣٨

(٩) القَهَنَّبُ : الطويل الأجنأ انظر : مادة (قهنب) فى القاموس ١٢٠/١ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٢١٦

(١٠) الزَّوَنَّكُ : القصير الدميم . انظر : مادة (زوك) فى اللسان ١٨٩١/٣ ، والقاموس ٣٠٥/٣ ومجمل اللغة ٤٤١/٢ ، والمقاييس (زنك) ٢٩/٣ ، والصحاح (زنك) ١٥٨٩/٤ وانظر أيضًا : الاستدراك ٢٢ ، والخصائص ٢١٧/٣ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٦٠

(١١) قال ذلك ابن عصفور فى الممتع ١٢١/١ ، وابن جنى فى الخصائص ٢١٨/٣

(١٢) الغِرْنَوْق : هو الشاب التام وقيل : ضرب من الطير . انظر : مادة (غرنق) فى الجمهرة ١١٩٩/٢ ، والقاموس ٢٧٢/٣ ، والصحاح (غرق) ١٥٣٧/٤ ، واللسان ٣٢٤٩/٥

دُرْنُوح (١) ، وقيل : وزنه فُعْلُول (٢) ، وَفَعَنْلَل : صفة فقط عَفَنْجَج (٣) ، وَفُعَانِل : فُرَانِس (٤) ، وَفَعَانِل فَرَانِس (٥) وَفِعْنَال : فِرْنَاس (٦) ، وَفَعَايِل (٧) ، عَثَايِر (٨) ، وقد يجيء صفة بالقياس فى جمع طِرْيَم (٩) ، وفعايل : اسمًا غَرَائِر (١٠) وصفة عَرَائِر (١١) ، وَفُعْفُول : قُرْقُوْف (١٢) ، وَفَعْفُول قَرْقُوف (١٣) ، وَفِعْفُول بِنْبُوك (١٤) ،

---

(١) الدُّرْنُوحُ : دويبة حمراء منقطة بسواد تطير وهى من السموم . انظر : مادة (ذرح) فى القاموس ٢٢١/١ ، واللسان ١٤٩٤/٣ ، والجمهرة ١٢٨٦/٣ . وانظر أيضًا : الاستدراك ٢٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٥٧

(٢) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١١٨/١

(٣) العَفَنْجَجُ : الضخم الأحمق . انظر : مادة (عفج) فى اللسان ٣٠٠٧/٤ ومجمل اللغة ٦٧٧/٣، والصحاح ٣٢٩/١ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٠/٤ ، والمنصف ١٧٦/١ ، والرضى ٦٠/١ ، والممتع ١١٩/١ ، والاستدراك ٢٢ - ٢٣ ، وفقه اللغة للثعالبى ١٥٦

(٤) الفُرَانِسُ : الذى يفترس كل شيء من شدته وقيل : اسم من أسماء الأسد . انظر : النوادر لأبى زيد ٤٠٠ وانظر : مادة (فرنس) فى اللسان ٣٤٠٥/٥ . ومادة (فرس) فى القاموس ٢٣٦/٢ ، والصحاح ٩٥٩/٣ ، والجمهرة ١٢٠٩/٢ وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٥٤

(٥) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٥٤

(٦) الفِرْنَاسُ : من أسماء الأسد . انظر : مادة (فرس) فى الصحاح ٩٥٨/٣ ، والجمهرة ٢/ ١١٥١، والقاموس ٢٣٦/٢ ، واللسان ٣٣٨٠/٥ وانظر أيضًا : الممتع ١١٧/١ ، والخصائص ١٩١/٣ والكتاب ٢٦٠/٤ ، وأسماء الأسد لابن خالويه ٨ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٨

(٧) فى ض (وفعائل : عثائر) .

(٨) العَثَايِر : جمع « عِثْيَر » وهو التراب . انظر : مادة (عثر) فى القاموس ٨٥/٢ ، والصحاح ٢/ ٧٣٦ ، والمقاييس ٢٢٨/٤ ، والمجمل ٦٤٧/٣ ، والجمهرة ٤٢١/١ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٢/٤ وسفر السعادة ١٠٥/١ ، والاستدراك ١١ - ١٦

(٩) الطِّرْيَمُ : السحاب الكثيف . انظر : مادة (طرم) فى اللسان ٢٦٦٧/٤ - ٢٦٦٨ ، والصحاح ١٩٧٣/٥ ، والمقاييس ٤٥٣/٣ ، والمجمل ٥٩٦/٢ ، والجمهرة ٧٥٩/٢ وانظر أيضًا : الاستدراك ١١ - ١٦ ، والممتع ١١٧/١

(١٠) الغَرَائِرُ : جمع (غِرَارَة) وهى الجَوَالِق التى للتبن . انظر : مادة (غرر) فى اللسان ٣٢٣٦/٥ ، والقاموس ١٠١/٢ ، والصحاح ٧٦٩/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٢/٤ ، والممتع ١١٨/١ ، والاستدراك ١١

(١١) العَرَائِر : جمع (عَرَارَة) وهى الشدة وقيل الرفقة والسودد انظر : مادة (عرر) فى اللسان ٢٨٧٦/٤ ، والصحاح ٧٤٣/٢ ومجمل اللغة ٦١٢/٣ ، والمقاييس ٣٤/٤

(١٢) القُرْقُوفُ : الخفيف الجوال . انظر : مادة (قرقف) فى الجمهرة ١١٩٦/٢ ، والمقاييس ١١٩/٥ ، ومجمل اللغة ٧٦٣/٣

(١٣) القَرْقُوفُ : بفتح القاف الأولى ومعناه الدرهم . انظر : مادة (قرقف) فى اللسان ٣٦٠٣/٥

(١٤) فى ت ، ب (بلبوك) وهو تحريف وفى أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٥٣ « وعلى فِعْفُول نحو : بِنْبُوك للبابونج والبابونك والبابونق » .

وَفُعَايِل (١) ، نُبَايع (٢) ، وَفِعْنَال : قِرْنَاس (٣) ، وَفُعْيَال عُنْيَان (٤) ، وَفِعْيَال : اسمًا فقط كِرْيَاس (٥) وَفَعْوَال جَحْوَان (٦) ، وَفُعْوَال : اسمًا قليلًا عُصْوَاد (٧) ، وَفِعْوَال : اسمًا سِرْوَال (٨) ، وصفة جِلْوَاخ (٩) ، وَفَعَالَّة زَعَارَّة (١٠) ، وَفُعَائِل قليل اسمًا جُرَائِض (١١) ، وصفة حُطَائِط (١٢) ، وَفُعَلِيل الحُبَلِيل (١٣) ، وَفَعَالِل

---

(١) فى ض ، ت (ينابع).

(٢) نُبَايع : واد أو جبل أو موضع . انظر : مادة (نبع) فى القاموس ٨٧/٣ ، واللسان ٤٣٢٧/٦ ، والجمهرة ٣٦٨/١ ، ومجمل اللغة ٨٥٢/٤

(٣) القُرْنَاسُ : بالضم وبالكسر شبه الأنف يَتَقَدَّمُ من الجبل . انظر : مادة (قرنس) فى القاموس ٢/ ٢٤٠ ، واللسان ٣٦١٤/٥ ، والجمهرة ١٢٠٣/٢ ، والصحاح ٩٦٣/٣ ، ومجمل اللغة ٧٦٤/٤

(٤) انظر : أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٤

(٥) الكِرْيَاسُ : الكنيفُ فى أعلى السطح بقناة من الأرض . انظر : مادة (كرس) فى القاموس ٢/ ٢٤٦ ، واللسان ٣٨٥٥/٥ ، والصحاح ٩٧٠/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٠/٤ ، والممتع ١١٦/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٨ ، وسفر السعادة ٤٤٤/١

(٦) فى ض (جَحْوَال) ، و (جَحْوَان) اسم رجل من بنى أسد ، وقيل من قولهم : حيا الله جحوتك أى طلعتك . انظر : مادة (جحن) فى القاموس ٢٠٨/٤ ، واللسان ٥٥٤/١ ، والجمهرة ١/ ٤٤٢ ، والمقاييس ٤٣٠/١

(٧) العُصْوَاد : وَبِفَتْح العين هو اختلاط القوم فى حَرْبٍ أو خصومة . انظر : مادة (عصد) فى القاموس ٣١٤/١ ، واللسان ٢٩٦٨/٤ ، والجمهرة ٦٥٥/٢ ، والصحاح ٥٠٩/٢ ، ومجمل اللغة ٦٧٢/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٠/٤ ، والممتع ١١٥/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٨ ، وسفر السعادة ٣٧٥/١ - ٣٧٦

(٨) انظر : مادة (سرل) فى الصحاح ١٧٢٩/٥ ، والقاموس ٣٩٥/٣ ، واللسان ١٩٩٩/٣

(٩) الجِلْوَاخُ : بالكسر الوادى الواسع الممتلىء . انظر : مادة (جلخ) فى القاموس ٢٥٨/١ ، والجمهرة ١٢٠٣/٢ ، واللسان ٦٥٢/١ ، والصحاح ٤٢٠/١ ومجمل اللغة ١٩٤/١ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٠/٤، والممتع ١١٥/١ - ١١٦ ، والاستدراك ١٣ - ١٨ وسفر السعادة ٢٠٦/١ - ٢٠٧

(١٠) الزَّعَارَّةُ : الشراسة وسوء الخلق انظر : مادة (زعر) فى اللسان ١٨٣٢/٣ ، والجمهرة ٢/ ٧٠٥ ، والصحاح ٦٧٠/٢ ، والمقاييس ١٢/٣ ومجمل اللغة ٤٣٥/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٥/٤ ، والممتع ١١٦/١ ، والاستدراك ١٢

(١١) الجُرَائِضُ : البعير الضخم ، وقيل جَمَلٌ جُرَائِض أَىْ أكول وقيل عظيم انظر : مادة (جرض) فى القاموس ٣٢٦/٢ ، واللسان ٦٠٠/١ ، والصحاح ١٠٦٩/٣ ، والمقاييس ٤٤٤/١ ومجمل اللغة ١٨٣/١ وانظر أيضًا : الممتع ١١٨/١ وسفر السعادة ١٩٩/١ - ٢٠٠

(١٢) الحُطَائِطُ الصغير القصير سنا . انظر : مادة (حطط) فى القاموس ٣٥٤/٢ ، واللسان ٢/ ٩١٤، والصحاح ١١١٩/٣ ، والمقاييس ١٤/٢ ، ومجمل اللغة ٢١٤/١ . وانظر أيضًا : الممتع ١/ ١١٨ ، وسفر السعادة ٢٢٧/١ ، والاستدراك ٨ - ١٠

(١٣) الحُبَلِيل : ترد هذه الكلمة بفتح الباء وضمها وتسكينها ومعناها دويبة يموت فإذا أصابه المطر عاش . انظر : مادة (حبل) فى اللسان ٧٦٣/٢ ، والقاموس ٣٥٤/٣ . وانظر أيضًا : الخصائص ٣/ ٢١٤ ، والممتع ١١٨/١

اسمًا : قَرَادِد [١] ، وصفة رَعَابِب ، وَفُعْلاَل : اسمًا قليلًا قُرْطَاط [٢] ، وَفِعْلاَل : اسمًا جِلْبَاب [٣] ، وصفة شِمْلَال [٤] ، وَفَعَيَّل صفة هَبَيَّغ [٥] .

وبعد اللام على فَعْلَاء اسمًا حَلْفَاء [٦] ، وصفة حَمْرَاء ، وَفُعْلَاء [٧] ، اسمًا قُوْبَاء [٨] ، وَفِعْلَاء : اسمًا عِلْبَاء [٩] ، وَفُعَلاء : اسمًا رُحَضَاء [١٠] ، وصفة

(١) القَرَادِدُ : جمع (قَرْدَد) وهى الأرض الصلبة الشديدة وقيل : المكان المرتفع . انظر : مادة (قرد) فى اللسان ٣٥٧٧/٥ ، والقاموس ٣٧/١ ، والجمهرة ١١٦٣/٢ ، والصحاح ٥٢٤/٢ ، والمقاييس ٨٤/٥ ومجمل اللغة ٧٥١/٣ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٢/٤ ، والاستدراك ١١ - ١٦

(٢) القُرْطَاطُ : البردعة . انظر : مادة (قرط) فى الصحاح ١١٥١/٣ ، واللسان ٣٥٩٢/٥ ، والقاموس ٣٧٩/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٦/٤ ، والرضى ١٧/١ ، والممتع ١٢٠/١ ، وسفر السعادة ٤٢٤/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ١٧٦

(٣) الجِلْبَابُ : ثوب أوسع من الخمار وهو القميص . انظر : مادة (جلب) فى اللسان ٦٤٩/١ ، والقاموس ٤٧/١

(٤) الشِّمْلَالُ : السريع انظر : مادة (شمل) فى اللسان ٢٣٣٣/٤ ، والقاموس ٤٠٢/٢ ، والصحاح ١٧٤٠/٥ ، والمقاييس ٢١٦/٣ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٦/٤ ، والممتع ١٥٠/١ ، والاستدراك ١٢ - ١٧ ، وفقه اللغة للثعالبى ١٧٨ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٨

(٥) فى ض ، ت ، ب (هبيع) والصواب بالغين والهَبَيَّغُ : للمرأة الفاجرة : وقيل : واد انظر : مادة (هبغ) فى اللسان ٤٦٠٧/٦ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٧/٤ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١

(٦) الحَلْفَاءُ : نبت انظر : مادة (حلف) فى اللسان ٩٦٥/٢ ، والقاموس ١٢٩/٣ ، والصحاح ١٣٤٧/٤ ، والمقاييس ٩٨/٢ ، والجمهرة ٥٥٤/١ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٧/٤ ، والممتع ١٢٢/١ ، والاستدراك ١٣ ، والمقصور والممدود للقالى ٣٢٢

(٧) كلمة (قوباء) لاتوجد فى ض ، ب .

(٨) القُوْبَاءُ : وترد بفتح الواو وهو الذى يظهر فى الجسد ويخرج عليه وهو داء معروف . انظر : مادة (قوب) فى اللسان ٣٧٦٦/٥ ، والقاموس ١٢٠/١ ، والصحاح ٢٠٦/١ ، والمقاييس ٣٧/٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٧/٤ ، والمنصف ٧/١ ، وسفر السعادة ٤٣٨/١ - ٤٣٩ ، والممتع ١٢٢/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٧ ، والمخصص ٩٨/١٥ ، والمقصور والممدود للقالى ٤٣١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٥٦ ، والجمهرة ٣٧٥/١ ، والمنخل ٢٨٦

(٩) العِلْبَاءُ عَصَبُ العنق وقيل الغليظ خاصة . انظر : مادة (علب) فى اللسان ٣٠٦٣/٤ ، والقاموس ١٠٧/١ ، والجمهرة ٣٦٦/١ - ٣٦٧ ، والصحاح ١٨٨/١ ، والمقاييس ١٢٠/٤ ، ومجمل اللغة ٦٢٥/٣ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٧/٤ ، والممتع ١٢٢/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٧ ، والمخصص ٩٨/١٥ ، والمقصور والممدود للقالى ٣٩٦

(١٠) الرُّحَضَاءُ : «العَرَقُ إِثْرَ الحُمَّى» مادة (رحض) فى اللسان ١٦٠٨/٣ ، والقاموس ٣٣١/٢ ، والجمهرة ٥١٧/١ ، والصحاح ١٠٧٧/٣ ، والمقاييس ٤٩٦/٢ ، والمجمل ٤٢٤/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٧/٤ - ٢٥٨ ، والممتع ١٢٢/١ ، والمقصور والممدود للقالى ٤٢٤ ، والمنخل ٢٨٦ ، وسفر السعادة ٢٨٣/١

عُشَرَاء [١] ، وهو كثير فى الجمع [٢] ، وَفَعَلاء : اسمًا فقط قَرَمَاء [٣] ، وَفِعَلاء : اسمًا [٤] ، قليلًا عِنَبَاء [٥] ، وَفِعِلاء : ظَرِبَاء [٦] ، وَفَعْلَان : اسمًا سَعْدَان [٧] ، وصفة سَكْرَان ، وَفُعْلَان : اسمًا عُثْمَان وصفة خُمْصَان [٨] ، وَفِعْلَان : اسمًا فقط سِرْحَان [٩] ، وهو كثير فى الجمع ، فأما رَجُلٌ عِلْيَان [١٠] فقيل : هو من قبيل الوصف بالاسم [١١] ، وَفِعْلَاية ، دِرْحَايَة [١٢] وَفَعَلَان اسمـًا :

---

(١) العُشَرَاءُ : هى الناقة التى مضى على حملها عشرة أشهر . انظر : مادة (عشر) فى اللسان ٤/ ٢٩٥٤، والقاموس ٨٩/٢ ، والصحاح ٧٤٧/٢ ، والمقاييس ٣٢٥/٤ ، والمجمل ٦٦٩/٣ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٩/٤ ، والاستدراك ١٣ – ١٧ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٥١٢ والمقصور والممدود للقالى ٤٢٤

(٢) انظر : الكتاب ٢٥٧/٤ – ٢٥٨ ، والممتع ١٢٢/١

(٣) قَرَمَاء : وحولها خلاف فى سكون العين وفتحها وهو موضع باليمامة . انظر : مادة (قرم) فى اللسان ٣٦٠٥/٥ ، والقاموس ١٦٣/٤ ، والجمهرة ٧٩٢/٢ . وانظر أيضًا : الممتع ١٢٢/١ ، والاستدراك ١٣ ، وسفر السعادة ٤٢٦/١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٥١٣ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٨ ، ومعجم البلدان ٣٢٩/٤ ، ومراصد الاطلاع ١٠٨١/٣

(٤) كلمة (عنباء) ساقطة من ت

(٥) العِنَبَاءُ : هو العنب معروف . انظر : مادة (عنب) فى اللسان ٣١١٨/٤ ، والقاموس ١٠٨/١ ، والصحاح ١٨٩/١ ، والمقاييس ١٤٩/٤ ، والمجمل ٦٣١/٣ وانظر أيضًا : المقصور والممدود للقالى ٤٠٠

(٦) الظَّرِبَاءُ : دابة شبه القِرْد ، ريحها منتنة . انظر : مادة (ظرب) فى اللسان ٢٧٤٦/٤ ، والقاموس ١/ ٩٩ ، والجمهرة ٣١٦/١ ، ومجمل اللغة ٦٠٤/٢ . وانظر أيضًا : أدب الكاتب لابن قتيبة ١٦٩ وسفر السعادة ٣٥٨/١

(٧) السَّعْدَانُ : نبت من أفضل مراعى الإبل ، وقيل ماء لبنى فزارة . انظر : مادة (سعد) فى القاموس ١/ ٢٠٣ ، واللسان ٢٠١٤/٣ ، والجمهرة ٦٤٥/٢ ، والصحاح ٤٨٨/٢ ، والمقاييس ٧٥/٣ ، والمجمل ٢/ ٤٦١ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٩/٤ ، وسفر السعادة ٣٠٢/١ ، والممتع ١٢٣/١ ، والاستدراك ١٣ – ١٧

(٨) الخُمْصَانُ : الجائع الضامر البطن انظر : مادة (خمص) فى اللسان ١٢٦٦/٢ ، والقاموس ٢/ ٣٠١ ، والصحاح ١٠٣٨/٣ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٩/٤ ، والممتع ١٢٣/١

(٩) السِّرْحَانُ : الذئب وقيل الأسد . انظر : مادة (سرح) فى اللسان ١٩٨٦/٣ – ١٩٨٧ ، والقاموس ٢٨٨/١ ، والصحاح ٣٧٤/١ ، والمقاييس ١٥٧/٣ ، والمجمل ٤٩٤/٢ . وانظر : الكتاب ٢٥٩/٤ ، والممتع ١٢٣/١ ، وأسماء الأسد لابن خالويه ٩

(١٠) العِلْيَانُ : الضخم والطويل . انظر : مادة (علا) فى اللسان ٣٠٩٤/٤ ، والقاموس ٤/ ٣٦٥، والمقاييس ١١٧/٤ ، والمجمل٦٢٥/٣

(١١) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١٢٣/١ ، والاستدراك ١٣

(١٢) الدِّرْحَايَةُ : عظيمُ البطن مع السِّمَن والقصر . انظر : مادة (درح) فى اللسان ١٣٥٤/١ ، والجمهرة ٥٠١/١ ، والقاموس ٢٢٠/١ ، والصحاح ٣٦١/١ ، والمقاييس ٢٧٦/٢ ، والمجمل ٣٢٥/٢ وانظر أيضًا : المنخل ٢٢٣ ، وسفر السعادة ٢٧٠/١

كَرَوَان (١) ، وصفة : قَطَوَان (٢) ، وَفَعِلَان : اسمًا فقط قَطِرَان (٣) ، وَفَعُلَان : اسمًا قليلًا سَبُعَان (٤) ، وَفُعُلان اسمًا قليلًا : سُلُطان ، وقال سيبويه (٥) ، ليس في الكلام اسم على فُعُلان إلا سُلُطان . انتهى .

وقرأ عيسى بن عمر (٦) ، ﴿ بِقُرُبان ﴾ (٧) ، (بضمتين) ، وَفَعْلَنَى صفة فقط عَفَرْنَى (٨) ، وَفِعَلْنَى : اسمًا قليلًا عِرَضْنَى (٩) ، وَفُعَلْنَى عُرَضْنَى لغة ، وَفَعَلْنَى كَفَرْنَى (١٠)

---

(١) الكَرَوَانُ : طائر وقيل : قرية بطوس . انظر : مادة (كرا) في اللسان ٣٨٦٧/٥ ، والقاموس ٤/ ٣٨٢ - ٣٨٣ ، والجمهرة ١٢٣٧/٣ ، والصحاح ٢٤٧٤/٦ ، والمقاييس ١٧٤/٥ ، والمجمل ٧٨٢/٣ وانظر أيضًا : الاستدراك ١٣ - ١٧

(٢) القَطَوَان : هو القصير المتقارب الخَطْو وقيل : موضع بالكوفة . انظر : مادة (قطا) في اللسان ٥/ ٣٦٨٤ ، والقاموس ٣٧٩/٤ ، والجمهرة ١٢٣٧/٣ ، والصحاح ٢٤٦٥/٦ ، والمقاييس ١٠٤/٥ ، والمجمل ٧٥٩/٣ وانظر أيضًا : الكتاب ٣١١/٤

(٣) القَطِرَانُ : بالفتح والكسر .. عصارة الأيهل ، وقيل : هو عصير ثمر الصنوبر . انظر : مادة (قطر) في اللسان ٣٦٦٩/٥ ، والقاموس ١١٩/٢ ، والصحاح ٧٩٥/٢ ، والمقاييس ١٠٦/٥ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٩/٤ ، والممتع ١٢٤/١

(٤) السَّبُعَانُ : بضم الباء موضع ببلاد قيس . انظر : مادة (سبع) في القاموس ٣٦/٣ ، واللسان ٣/ ١٩٢٧ ، والصحاح ١٢٢٧/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٩/٤ - ٢٦٠ ، والممتع ١٢٤/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٨ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٣ ، والمزهر ٥٥/٢ ، ومعجم البلدان ١٨٥/٣

(٥) انظر : الكتاب ٢٥٩/٤ - ٢٦٠

(٦) هو عيسى بن عمر الثقفي أبو عمر ، مولى خالد بن الوليد ، نزل في ثقيف ، فنسب إليهم توفي سنة ٤٩ وقيل سنة ١٠٥ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢٣٧/٢ - ٢٣٨ ، وإنباه الرواة ٣٧٤/٢ - ٣٧٧ ، والفهرست ٤١ ، ومعجم الأدباء ١٤٦/١٦ - ١٥٠ ، وطبقات النحويين واللغويين ٤٠ - ٤٥

(٧) سورة آل عمران ١٨٣/٣ . وانظر : قراءة عيسى بن عمر في مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ٣٠، والبحر ١٣٢/٣ ، والكشاف ٤٤٨/١

(٨) العَفَرْنَى : هو الشديد القوى ويوصف به الأسد انظر : مادة (عفر) في الصحاح ٧٥٣/٢ ، واللسان ٣٠١٠/٤ ، والقاموس ٩٢/٢ ، والمقاييس ٦٥/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٠/٤ - ٢٦١ ، والرضى ٣٤٣/٢ ، والممتع ١٢٤/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٨ ، والمخصص ٩٧/١٥ ، والمقصور والممدود للقالى ١٤٦ ، ومجموعة الشافية ٢٠٦/١ - ٢٠٧ ، وأسماء الأسد لابن خالويه ٩

(٩) العِرَضْنَى : المشى فيه بغى من نشاطه ، والاعتراض في المشى . انظر : مادة (عرض) في اللسان ٤/ ٢٨٩٤ ، والجمهرة ١٢٢٣/٢ ، والقاموس ٣٣٥/٢ ، والصحاح ١٠٨٥/٣ ، والمقاييس ٢٧٧/٤ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦١/٤ ، والممتع ١٢٤/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٨ ، وسفر السعادة ٣٧٠/١ ، والمخصص ٩٧/١٥ ، والمقصور والممدود للقالى ١٨٠ ، وفقه اللغة للثعالبى ٢٠٣

(١٠) في ض (كفرتى) وهو تحريف ، و «الكَفَرْنَى» هو الخامل الأحمق . انظر : مادة (كفر) في اللسان ٣٩٠٢/٥ ، والجمهرة ١٢١٦/٢ ، والقاموس ١٢٨/٢ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٢٦

وَفَعَلُوت : اسمًا رَغَبُوت [١]، وصفة خَلَبُوت [٢] ، وَفَعْلُوت خَلْبُوت [٣]، وَفِعْلِيت عِفْرِيت، وَفُعْلُوت سُلْكُوت [٤] ، وَفَعْلَاة ضَهْيَاة [٥] ، وَفِعْلِين : اسمًا قليلًا غِسْلِين [٦] ، وَفُعَلْنِيَة : اسمًا والهاء لازمة بُلَهْنِيَة [٧] ، وَفَعْلُوَّة جَبْرُوَّة [٨] لاغير ، وَفُعْلُوس عُبْدُوس [٩]، وَفِعْلَاس عِرْفَاس [١٠] ، وَفُعُلْيا تُبُلْيا [١١] ، وَفَعْلَوَى : هَرْنَوَى [١٢]،وقيل : وزنه فَعْنَلَى [١٣]،

---

(١) الرَّغَبُوت : مشتق من الرغبة وقيل الضراعة . انظر : مادة (رغب) فى القاموس ٧٤/١ ، واللسان ١٦٧٨/٣ - ١٦٧٩ ، والجمهرة ١٢٠/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٢/٤ ، والمنصف ١/ ١٣٩ ، والمقصور والممدود للقالى ١٤٢ ، والممتع ١٢٥/١ ، والاستدراك ٢٣ - ٢٤ ، والمنخل ٢٦٦

(٢) الخَلَبُوتُ : الخدَّاع الكذاب . انظر : مادة (خلب) فى اللسان ١٢٢٠/٢ ، والصحاح ١/ ١٢٢، والمقاييس ٢٤٨/٢ ، ومجمل اللغة ٣١٤/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٢/٤ ، والمنخل ٢٦٦

(٣) انظر : هذه اللغة الخصائص ٢٠٧/٣ ، والممتع ١٢٥/١

(٤) السُّلْكُوت : طائر . انظر : مادة (سلك) فى اللسان ٢٠٧٤/٣ ، والقاموس ٣٠٧/٣

(٥) الضَّهْيَاةُ : شجر ، وقيل المرأة التى لا تحيض ولا تلد . انظر : مادة (ضها) فى الصحاح ٢٤١٠/٦ ، والقاموس ٣٥٥/٤ ، والمقاييس ٣٧٤/٤ ، والمجمل ٥٦٧/٢ ، واللسان ٢٦١٧/٤ ، وانظر أيضًا : المقصور والممدود للقالى ٣٢٧ ، والممتع ٩٠/١ ؛ ٢٢٨ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ١١٧ ، وفقه اللغة للثعالبى ١٦٩، وسفر السعادة ٣٣٩/١ - ٣٤٠ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٢١٢ ، وكتاب النبات للأصمعى ١٩

(٦) الغِسْلِين : شجر فى النار ، وهو أيضًا مايسيل من جلود أهل النار كالقيح وانظر : مادة (غسل) فى اللسان ٣٢٥٧/٥ ، والقاموس ٢٤/٤ ، والصحاح ١٧٨٢/٥ ، والمقاييس ٤٢٤/٤ ، والمجمل ٦٩٦/٣ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٩/٤ ، والممتع ١٢٥/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢٢ ، وسفر السعادة ٤٠٦/١

(٧) البُلَهْنِيَةُ : الرَّخاءُ وَسَعَةُ العيش انظر : مادة (بله) فى اللسان ٣٥٤/١ ، والقاموس ٢٨١/٤ ، والصحاح ٢٢٢٧/٦ ، والمجمل ١٣٣/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٩/٤ ، والرضى ١٥٣/١ و ٣٤٠/٢؛ والممتع ١٢٦/١ ، وسفر السعادة ١٦٧/١

(٨) الجَبْرُوَّةُ : الكبر والتجبر . انظر : مادة (جبر) فى اللسان ٥٣٥/١ ، والقاموس ٣٨٥/١ ، والصحاح ٦٠٨/٢ ، والمقاييس ٥٠١/١ ، والمجمل ٢٠٥/١ . وانظر أيضًا : الممتع ١٢٦/١ ، والاستدراك ٢٥ ، والخصائص ٢٠٦/٣

(٩) العُبْدُوسُ : وبفتح العين وضمها من الأعلام . انظر : القاموس ٢٢٨/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٢٧

(١٠) العِرْفاسُ : الناقة الصَّبُور على السَّيْر . انظر : مادة (عرفس) فى اللسان ٢٩٠٢/٤ ، والقاموس ٢٣٠/٢ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٤٦

(١١) قال ابن القطاع : وعلى فُعُلْيَاء نحو : تُبُلْيَاء وهو الكَرُّ الذى يُصْعَدُ به على النخل يمد ويقصر أَىْ الحبل والقيد . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٤٧ وانظر أيضًا : مادة (كرر) فى اللسان ٣٨٥١/٥ ، والصحاح ٨٠٤/٢ ، والقاموس ١٢٦/٢

(١٢) الهَرْنَوَى : نبت . انظر : مادة (هرن) فى اللسان ٤٦٥٨/٦ ، والقاموس ٢٧٧/٤ . وانظر أيضًا : الاستدراك ١٤

(١٣) انظر : الممتع ١٢٤/١

وَفِعْلَهْو : قِنْزَهْو [(١)] ؛ والنون بدل من زاى ؛ فَيْعُولُ باعتبار أصله إلى الثنائى، وَفِعَلْم دِلَظْم [(٢)] ، وَفُعْلُمّ قُرْطُمّ ، وَفِعْلِمّ قِرْطِمّ [(٣)] ، وَفِعْلاَمَة : ضِرْسَامَة [(٤)] وَفُعْلُوم جُرْسُوم [(٥)] ، وَفَعْلِين : وَهْبِين [(٦)] ، وَفُعْلِين : زُرْفِين [(٧)] لغة فى زِرْفِين ، وَفَعْلُون عَرْبُون [(٨)] ، وَفُعْلُون عُرْجُون [(٩)] ، وَفِعْلَوْن فِرْجَوْن [(١٠)] ، وَفَعَلُون عَرَبُون [(١١)] ، وَفِعْلُون سِرْجُون لغة فى سِرْجِين [(١٢)] ، وَفِعْلَنّ

---

(١) فى اللسان (قنزه) ٥/٣٧٥٠ « رَجُلٌ قَزٌّ قِنْزَهْوٌ ، وقِزّقِنْزَهْوٌ عن اللحيانى وَلَمْ يُفَسَّرْ قِنْزَهْوًا : قال ابن سيده : وأراه من الألفاظ المبالغ فيها كما قالوا : أَصَمُّ أَسْلَخ ، وأخرس أملس » وفى أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٥٦ « وعلى فِعْلَهْو نحو قِنْزَهْو للمُتَقَزِّز وكذلك قُزٌّ وَقِزٌّ وهو ثنائى إلا أن النون فى «قِنْزَهْو» مبدلة من الحرف المضاعف» .

(٢) الدِّلْظَمُ والدِّلَظْمُ : الهَرِمَة الفانية وقيل الجمل القوى . انظر : مادة (دلظم) فى اللسان ١٤٠٩/٢ ، والقاموس ١١٣/٤

(٣) القُرْطُمّ والقِرْطِمّ : حَبُّ العُصْفُر . انظر : مادة (قرطم) فى الصحاح ٢٠١٠/٥ ، والقاموس ٤/ ١٦٤ ، واللسان ٣٥٩٣/٥ ، والجمهرة ١١٥٣/٢ . وانظر أيضًا : ديوان الأدب ٥٣/٢ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٥٥ ، والمنخل ١٩١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٤٠٨ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٦٤

(٤) الضِّرْسَامَةُ : الرخو اللئيم الفَسْل . انظر : مادة (ضرسم) فى اللسان ٢٥٧٩/٤ ، والقاموس ١٤٢/٤، والمقاييس ٤٠٢/٣ ، والمجمل ٥٧٩/٢

(٥) الجِرْسَام : هذا ماورد فى المعاجم وهو السم الذعاف . انظر : مادة (جرسم) فى اللسان ٥٩٨/١ ، والقاموس ٨٩/٤ ، والجمهرة ١٢٠٢/٢ ، والصحاح ١٨٨٦/٥ ، والمقاييس ٥١٣/١ ، والمجمل ٢٠٨/١

(٦) الوَهْبِين : اسم موضع . انظر : مادة (وهب) فى اللسان ٤٩٣٠/٦ ، والقاموس ١٣٨/١ ، والصحاح ٢٣٦/١ . وانظر أيضًا : معجم البلدان ٣٨٥/٥ ، ومعجم مااستعجم ١٣٨٤/٤ ، ومراصد الاطلاع ١٤٤٦/٣

(٧) الزُّرْفِين : بالضم والكسر حَلْقَةٌ للباب وهو فارسى معرب . انظر : مادة (زرفن) فى اللسان ٣/ ١٨٢٧ ، والقاموس ٢٣١/٤ ، والصحاح ٢١٣١/٥ . وانظر أيضًا : المعرب ١٧٦

(٨) العَرْبُون : ماعُقِدَ به البيع . انظر : مادة (عربن) فى القاموس ٢٤٨/٤ ، والجمهرة ١١٩٥/٢ ؛ و ٣١٩/١ ، والمنخل ٢٦٠ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٦٥٧

(٩) العُرْجُون : هو الإهان الذى فى طرفه العِذْق فإذا كان رطبًا فهو إهان وإذا يبس فهو عُرْجُون . انظر : مادة (عرجن) فى اللسان ٢٨٧١/٤ – ٢٨٧٢ ، والقاموس ٢٤٨/٤ ، والصحاح ٢١٦٤/٦ . وانظر أيضًا : الكشاف ١٧/٤ ، والشوارد للصاغانى ٣٠٨

(١٠) الفِرْجَوْنُ : المِحَسَّة . انظر : مادة (فرجن) فى القاموس ٢٥٥/٤ ، واللسان ٣٣٧١/٥ ، والصحاح ٢١٧٧/٦

(١١) فى تصحيح التصحيف للصفدى ٣٨٠ (يقولون : العَرْبُون وفيه ست لغات : عَرَبُون وَعُرْبُون وَعُرْبَان وَأَرَبُون وَأُرْبُون وَأُرْبَان)

(١٢) السِّرجِين : الزِّبْل وهو معرب . انظر : مادة (سرجن) فى القاموس ٢٣٤/٤ واللسان ١٩٨٤/٣ ، والصحاح ٢١٣٥/٥ . وانظر : أدب الكاتب لابن قتيبة ٣١٢ وتصحيح الصفدى ٣١١ ، والمعرب ١٨٦

قِشْوَنّ (١) ، وَفُعْلُنّ قُرْطُنّ (٢) ، وَفُعْلَنّ قُرْطَنّ (٣) ، وَفَعَلِين هَلَكِين (٤) ، وَفَعْلِيت صَوْلِيت (٥) ؛ وكون الفاء أصلها الكسر دعوى (٦) ، وَفِعَلْنَاة خِلَفْنَاة (٧) ؛ وكون الألف إشباعًا دعوى (٨) ، وَفَعْلِيل وَهْبِيل (٩) .

أو مفترقان (١٠) ، فرقت بينهما الفاء ؛ فعلى أُفَاعِل : اسمًا أُجَارِد (١١) ، وصفة أُبَاتِر (١٢) ، وَأُخَائِل (١٣) ؛ فَأَمَّا « أُدَابِرُ » (١٤) فذكره ابن سيده في الصفات ،

---

(١) القِشْوَنّ : الدقيق الضعيف . انظر : مادة (قشا) في اللسان ٥/٣٦٣٩ ، والقاموس ٤/٢٦٠ ؛ ٢٧٨

(٢) في أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٦٣ «وعلى فُعْلُنّ نحو : قُرْطُنّ للقُرْط» .

(٣) جملة (وفعلن قرطن) زيادة من ت .

(٤) الهَلَكِين : يقال للأرض التي لَمْ يصبها الغيثُ من دهر . انظر : مادة (هلك) في اللسان ٦/٤٦٨٧ ، والقاموس ٣/٣٢٤ ، والمقاييس ٦/٦٣ ، والمجمل ٤/٩٠٨ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٦٣

(٥) الصَّوْلِيتُ : البَذْرُ على وجه الأرض . انظر : الاستدراك ٢١

(٦) في الممتع لابن عصفور ١/١٢٥ - ١٢٦ «وأما (صِوْلِيت) .. فيمكن أَنْ يكونَ الأصلُ فيها الكسر على وزن (فِعْلِيت) ثم فتحت الفاء تخفيفًا» ورفض ذلك أبو حيان .

(٧) الخِلَفْنَاةُ : هو الرجل الكثير الخلاف . انظر : مادة (خلف) في القاموس ٣/١٣٨ ، واللسان ٢/١٢٣٩ ، والجمهرة ٢/١٢٢٣ وانظر أيضًا : الاستدراك ١٥

(٨) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١/١٢٦

(٩) الوَهْبِيلُ : اسم عَلَم هو ابن سعد بن مالك بن النَّخَع أبو بطن منهم : على بن مدرك الوهبيلى المحدث . انظر : مادة (وهبل) في القاموس ٤/٦٦ ، واللسان ٦/٤٩٣٠

(١٠) في ض «أو مفترقتان»

(١١) الأُجَارِدُ : اسم موضع . انظر : مادة (جرد) في اللسان ١/٥٩٠ ، والصحاح ٢/٤٥٥ ، والمجمل ١/١٨٦ ، والجمهرة ١/٤٤٦ وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٢٤٦ ، وديوان الأدب ١/٢٧٤ ، وسفر السعادة ١/٣٢ ، والاستدراك ٨ - ١٠ ، والنوادر لأبي زيد ١٧٢ ، ومعجم البلدان ١/٩٩

(١٢) الأُبَاتِرُ : القصير وقيل الذى يَبْتُرُ رحمه أَىْ يقطعها . انظر : مادة (بتر) في اللسان ١/٢٠٦ ، والقاموس ١/٣٦٦ ، والصحاح ٢/٥٨٤ ، والمقاييس ١/١٩٤ ، والمجمل ١/١١٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٢٤٦ ، والممتع ١/٦٤ ، والاستدراك ٨ - ١٠ ، وسفر السعادة ١/٢٦

(١٣) في ت ، ب (أحايد) وهو تحريف ، والأُخَائِلُ : المختال تكبرًا والمعجب بنفسه . انظر : مادة (خيل) في اللسان ٢/١٣٠٥ ، والصحاح ٤/١٦٩٢ ، والمجمل ٢/٣٠٩

(١٤) الأُدَابِرُ : هو قاطع الرحم ولا يقبل الموعظة . انظر : مادة (دبر) في القاموس ٢/٢٧ ، واللسان ٢/١٣٢٠ ، والصحاح ٢/٦٥٣ ، والمقاييس ٢/٣٢٥ ، والمجمل ٢/٣٤٥ . وانظر : سفر السعادة ١/٤٠

والزبيدى [١] ، وتبعه ابن عصفور فى الأسماء [٢] وعلى أَفَاعِل أَجَالِد للجسم [٣] ، وَأَفَانِيَة : نَبْت [٤] ؛ ويكون جمعًا : اسمًا أَفَاكِل [٥] وصفة أَفَاضِل ، وَأَفْنَعْل أَرَنْدَج ، وَإِفَنْعَل إِرَنْدَج لغة ، وَيَفَنْعَل : يَرَنْدَج [٦] ، وَيِفَنْعَل يِرَنْدَج لغة ، وَيَفَعَّل يَوَصَّى [٧] ، وَيَرَنَّأ [٨] ، وَيُفَعَّل : يُرَنَّأ [٩] ، وَيُفَاعِل يُنَابع [١٠] ، وَيَفَاعِل يَجَابِر [١١] (اسم امرأة) [١٢] ، ويكون فى جمع الاسم : يَرَامِع [١٣] ، وَأَمَّا « جِمالٌ يَعَامل » [١٤] فقيل

---

(١) انظر : الاستدراك ٨ - ١٠

(٢) انظر : الممتع ١/٦٤ وكذلك سيبويه . انظر : الكتاب ٤/٢٤٦

(٣) انظر : مادة (جلد) فى اللسان ١/٦٥٣ ، والصحاح ٢/٤٥٨ ، والمقاييس ١/٤٧١ ، والمجمل ١/١٩٤

(٤) انظر : مادة (فنى) فى القاموس ٤/٣٧٥ ، واللسان ٥/٣٤٧٨ ، والصحاح ٦/٢٤٥٨ ، والمقاييس ٤/٤٥٣ ، والمجمل ٣/٧٠٦

(٥) الأفاكِل : جَمْع (أَفْكَل) وهو اسم رجل من العرب وقيل هى الرعدة . انظر : مادة (فكل) فى الجمهرة ٢/٩٦٨ ، واللسان ١/٩٨ ، والقاموس ٤/٣٢ ، والاشتقاق لابن دريد ٣٢٥

(٦) الأَرَنْدَج واليَرَنْدَجُ : ويكسر أوله وهو الجلد الأسود معرب رنده . انظر : مادة (ردج) فى القاموس ١/١٩٠ ، واللسان ٣/١٦٢٠ ، والصحاح ١/٣١٨ ، والجمهرة ٣/١٢٥٠ وانظر أيضًا : تهذيب إصلاح المنطق ٣٩٣ ، والمنخل ٢١٢ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٣٨٨ ، وفقه اللغة للثعالبى ١٣٧ ، والمعرب للجواليقى ٣٥٥

(٧) اليَوَصَّى : اسم طائر . انظر : مادة (وصى) فى القاموس ٤/٤٠٠ ، واللسان ٦/٤٨٥٤ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٨٦

(٨) اليَرَنَّأ واليُرَنَّأ بضم الياء وفتحها وهمزة الألف اسم للحناء . انظر : مادة (رنأ) فى اللسان ٣/١٧٤٢ ، والقاموس ١/٣٥ ، والمقاييس ٢/٤٤٣ ، والمجمل ٢/٤٠٠ وانظر أيضًا : الممتع ١/٩٥ ، والمقصور والممدود للقالى ٢٤٦ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٨٧

(٩) جملة (يُفَعَّل : يُرَنَّأ) لا توجد فى ت .

(١٠) اليُنَابِعُ : اسم مكان وهو من الأبنية التى لم يذكرها سيبويه . انظر : مادة (نبع) فى اللسان ٦/٤٣٢٧ ، والصحاح ٣/١٢٨٨ . وانظر أيضًا : الخصائص ٣/١٩٨ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٨٦

(١١) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٨٦ (١٢) فى ض (اسم واد)

(١٣) اليَرَامِع : جمع (يَرْمَعُ) وهى حجارة بيض رقاق تلمع . انظر : مادة (رمع) فى اللسان ٣/١٧٣١ ، والقاموس ٣/٣٢ ، والجمهرة ٢/٧٧٢ ، والصحاح ٣/١٢٢٣ ، والمقاييس ٢/٤٤١ ، والمجمل ٢/٣٩٩ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٢٥٣ ، والممتع ١/٩٥ ، والاستدراك ١٢ - ١٧

(١٤) اليَعَامِل : جمع (يعملة) . و «اليعملة» من الإبل : النجيبة المطبوعة على العمل . انظر : مادة (عمل) فى اللسان ٤/٣١٠٨ ، والصحاح ٥/١٧٧٥ ، والمقاييس ٤/١٤٥ ، والمجمل ٣/٦٣٠

من الوصف بالاسم [١] ، وتُفَاعِل تُرَامِز [٢] وقيل وزنه فُعَامِل ، وقيل فُعَالِل [٣] ، وَتَفَعُّل : اسمًا فقط تَنَوُّط [٤] ، وهو فى المصدر كثير [٥] ، وتُفَاعُل : تُضَارُع [٦] ، وتُفُعِّل تُبُشِّر [٧] ، وتُفَعِّل تُبَشِّر ، وتِفِعِّل تِهِبِّط [٨] ، وتَفَاعُل : تَفَاوُت [٩] ، وكثر فى الجمع اسمًا تَنَاضُبْ [١٠] ، وصفة بالقياس تَحَالُب جمع تَحْلِبَة ، وتَفَاعِل : تَفَاوِت ، وتَفَاعَل تَفَاوَت [١١] ، وَنَفَاعِل بالقياس نَرَاجِس جمع نِرْجِس [١٢] ، ونَفْوَعِل نَخْوَرِش [١٣] ، وقيل وزنه فَعْلَلِل [١٤] ، ومفاعِل،

---

(١) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ٩٥/١

(٢) التُّرَامِز من الإِبل : القوى الشديد . انظر : مادة (ترمز) فى اللســـان ٤٣١/١ ، والقاموس ١٧٧/٢ ، والجمهرة ١٢١١/٢ . وانظر أيضًا : الاستدراك ١٤ ، والخصائص ١٩٧/٣

(٣) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ٩٦/١

(٤) التَّنَوُّطُ : بفتح التاء وضمها طائر . انظر : مادة (نوط) فى اللسان ٤٥٧٨/٦ ، والقاموس ٣٩٠/٢ ، والصحاح ١١٦٦/٣ ، والمقاييس ٣٧٠/٥ ، والمجمل ٨٤٨/٤ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٢/٤ ، والاستدراك ٢٣ ، وسفر السعادة ١٨٢/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٤ ، ومجموعة الشافية للجاربردى ٣١/١

(٥) انظر : الممتع ٩٧/١

(٦) التُّضَارُع : جبلٌ بِنَجْد . انظر : مادة (ضرع) فى اللسان ٢٥٨١/٤ ، والقاموس ٥٦/٣ ، والصحاح ١٢٥٠/٣ ، والجمهرة ١٢٤٦/٣

(٧) التُّبُشِّرُ : بفتح الباء وضمها طائر يقال له الصّفاريَّة . انظر مادة (بشر) فى اللسان ٢٨٨/١ ، والقاموس ٣٧٣/١ ، والصحاح ٥٩١/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٢/٤ ، والاستدراك ٢٣ ، وسفر السعادة ١٧١/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٤ ، والممتع ٩٧/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٩٤

(٨) التِّهِبِّطُ : اسم طائر أغبر يتعلق برجليه . انظر : مادة (هبط) فى القاموس ٣٩٢/٢ ، واللسان ٤٦٠٦/٦ . وانظر أيضًا : الممتع ٩٧/١

(٩) هذه الكلمة مُثَلَّثَةُ الواو . انظر : مادة (فوت) فى اللسان ٣٤٨٠/٥ - ٣٤٨١ ، والقاموس ١٥٤/١

(١٠) التَّنَاضُبُ : جمع (تَنْضُبه) وهو شجر ذو شوك انظر : مادة (نضب) فى القاموس ١٣٣/١ ، والجمهرة ١٢٤٦/٣ ، والصحاح ٢٢٦/١ ، والمقاييس ٤٣٧/٥ ، والمجمل ٨٧١/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٢/٤ ، والممتع ٩٦/١ ، والاستدراك ١١ - ١٦

(١١) انظر : فى لغات هذه الكلمة القاموس ١٥٤/١

(١٢) انظر : مادة (رجس) فى القاموس ٢١٩/٢ ، واللسان ١٥٩٠/٣ ، والجمهرة ١٢٧/١

(١٣) فى القاموس (خرش) ٢٧٢/٢ « وكلب نَخْوَرِش كنفوعل وهو من أبنية أغفلها سيبويه أى كثير الخَرْش » وانظر أيضًا : اللسان (خرش) ١١٣١/٢ ، والاستدراك ٢٢ وسفر السعادة ٤٨٦/١ ، والرضى ٣٦٤/٢

(١٤) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ٩٤/١

ولا يكون إلا جمعًا : اسمًا مَنَابِر وصفة مَدَاعِس [١] ، وَمُفَهْعَل : مُكَهْمَل [٢] ، وَمُفَوْعِل ، وَمُفَيْعِل ، وَمُفاعِل وَمُفْعِل وَمُفْتَعِل ، وَمُفَنْعِل أسماء فاعل ، وبالفتح أسماء مفعول ، مُجَوْهِر وَمُبَيْطِر ، وَمُضارِب ، وَمُكْرِم ، وَمُقْتَدِر وَمُسَنْبِل .

أو العين على فاعول اسمًا طاوُوس [٣] وصفة جَارُوف [٤] ، وفاعال اسمًا قليلًا : سابَاط [٥] ، وفاعيل خامِيز [٦] ، وَفَيْعُول : اسمًا قَيْصُوم [٧] ، وصفة عَيْثُوم [٨] ، وَفُوعال اسمًا قليلًا : طُومار [٩] ، وَفَوْعَال اسمًا قليلا : تَوْرَاب [١٠] ، وَفَوْعِيلة [١١] :

---

(١) المَدَاعِسُ : هى وصف للرمح إذا طعن به يقال : رمح مِدْعس (ورماح مداعس) . انظر : مادة (دعس) فى الجمهرة ٦٤٤/٢ ، واللسان ١٣٨٠/٢ ، والمقاييس ٢٨٣/٢ ، والصحاح ٩٢٩/٣ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٠/٤ ، والممتع ٩٥/١ ، والاستدراك ١١ - ١٥

(٢) فى القاموس (كهمل) ٤٧/٤ «الكَهْمَلُ الثقيل الوخم ، وأخذ الأمرَ مُكَهْمَلًا بالفتح بأجمعه» وانظر أيضًا : اللسان (كهمل) ٣٩٤٩/٥

(٣) الطَّاوُوس : طائر وهو أعجمى . انظر : مادة (طوس) فى اللسان ٢٧١٨/٤ ، والقاموس ٢٢٧/٢ ، والجمهرة ١٢٠٥/٢ ، والصحاح ٩٤٥/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٩/٤ ، والاستدراك ١١ - ١٥

(٤) الجارُوف : يقال للرجل النَّهِم الأكول وللسيل إن كان غزيرًا انظر : مادة (جرف) فى اللسان ٦٠٢/١ ، والقاموس ١٢٣/٣ ، والجمهرة ١٢٠٦/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٩/٤ ، والممتع ٩٧/١ ، والاستدراك ١١ - ١٥

(٥) السَّابَاط : اسم موضع انظر : مادة (سبط) فى اللسان ١٩٢٣/٣ ، والقاموس ٣٦٣/٢ ، والصحاح ١١٢٩/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٩/٤ ، والممتع ٩٨/١ ، والاستدراك ١١ - ١٥ ، وديوان الأدب ٣٧٠/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٣

(٦) فى ض (وفاعيل جاميز) وهو تحريف و (الخاميز) اسم أعجمى ، وهو مَرَقُ السِّكْبَاج المبرد المصفَّى من الدُّهْن . انظر : مادة (خمز) فى القاموس ١٧٥/٢ ، واللسان ١٢٦٢/٢

(٧) القَيْصُوم : نبت انظر : مادة (قصم) فى القاموس ١٦٦/٤ ، واللسان ٣٦٥٧/٥ ، والصحاح ٢٠١٣/٥ ، والمقاييس ٩٣/٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٦/٤ - ٢٦٧ ، والممتع ٩٧/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١

(٨) فى ض ت (الغيشوم) والعَيْثُوم : الضخم الشديد من كل شىء انظر : مادة (عثم) فى اللسان ٢٨٠٩/٤ ، والصحاح ١٩٨٠/٥ ، والمقاييس ٢٢٩/٤ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٦/٤ - ٢٦٧ ، والممتع ٩٧/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ وسفر السعادة ٣٩٣/١

(٩) الطُّومَارُ : الصحيفة وهو معرب . انظر : مادة (طمر) فى القاموس ٧٩/٢ ، واللسان ٢٧٠٣/٤ ، والجمهرة ٧٥٩/٢ ، والصحاح ٧٢٦/٢ . وانظر أيضًا : الممتع ٩٧/١ ، والكتاب ٢٥٨/٤ ، والاستدراك ١٣ - ١٧ ، والمعرب ٢٢٥

(١٠) التَّوْرَابُ : هو التراب . انظر : مادة (ترب) فى القاموس ٣٩/١ ، واللسان ٤٢٣/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٠/٤ ، والممتع ٩٨/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٨ ، وسفر السعادة ١٨٥/١ - ١٨٦ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٣

(١١) فى ض ، ت ، ب (ذو طيلة) : وهو تحريف .

دَوْطِيرة [١] ، وَفَوْعَلَة حَوْصَلَة [٢] ، وَفَيْعَال [٣] : اسمًا خَيْتَام [٤] ، وصفة : غَيْدَاق [٥] ، وَفِيعَال ، اسمًا فقط : دِيماس فى أحد احتماليه [٦] ، وَفِيعِيلة قِيلِيطة [٧] ، وَفِنْعَال : قيل : لم يجىء إلا صفة قِنْعَاس [٨] ، وذكر بعضهم عِنْقَاد [٩] ، وَطِنْبَار [١٠] ؛ فينظر : أهما اسمّان أم وصفان ؟ وَفُنْعَال عُنْظَاب [١١] ، وَفَوَعْلَل كَوَأْلَل [١٢] ، وقيل وزنه فَوَأْعَل

---

(١) الدَّوْطِيرةُ : كَوْثَلُ السفينة . انظر : مادة (دطر) فى اللسان ١٣٧٧/٢ ، والقاموس ٢٩/٢

(٢) الحَوْصَلَةُ : أسفل البطن إلى العانة من كل شىء . انظر : مادة (حصل) فى القاموس ٣/ ٣٥٨، واللسان ٩٠١/٢ ، والجمهرة ٥٤٢/١ ، والصحاح ١٦٧٠/٤ ، والمقاييس ٦٨/٢ ، والمجمل ٢٣٧/١

(٣) فى ت ، ب (خيثام) .

(٤) الخَيْتَام : هو الخاتم الذى يوضع فى الأصبع انظر : مادة (ختم) فى القاموس ١٠٢/٤ ، واللسان ٢/ ١١٠١ ، والصحاح ١٩٠٨/٥ ، والمقاييس ٢٤٥/٢ ، والمجمل ٣١٣/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٠/٤ ، والاستدراك ١٣ - ١٨

(٥) الغَيْدَاقُ : الكريم الواسع العطاء . انظر : مادة (غدق) فى القاموس ٢٧١/٣ ، والجمهرة ٢/ ١٢٠٧ ، والصحاح ١٥٣٦/٤ ، والمقاييس ٤١٥/٤ ، والمجمل ٦٩٢/٣

(٦) الدِّيماسُ : بفتح الدال وكسرها وهو الكن أو الحمام أو سجن الحجاج بن يوسف . انظر : مادة (دمس) فى القاموس ٢١٧/٢ ، واللسان ١٤٢١/٢ ، والجمهرة ٦٤٨/٢ ، والصحاح ٩٣٠/٣ والمقاييس ٣٠١/٢ ، والمجمل ٣٣٥/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٠/٤ ، والاستدراك ١٣ - ١٨ ، وسفر السعادة ٢٧٧/١ ، والممتع ٩٨/١ ، وديوان الأدب ٣٧٤/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٥٦

(٧) القِيلِيط : بالكسر هو الآدر وهو من يصيبه فتق فى إحدى خصيتيه انظر : مادة (قلط) فى القاموس ٣٨١/٢ ، واللسان ٣٧٢٢/٥

(٨) القِنْعَاسُ : هو الشديد القوى ومن الإبل : الطويلة القوية انظر : مادة (قنعس) فى القاموس ٢٤٣/٢ ، واللسان ٣٧٥٦/٥ ، والصحاح ٩٦٥/٣ ، والمقاييس ١١٧/٥ ، والمجمل ٧٦٣/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٠/٤ ، والممتع ٩٨/١ ، وسفر السعادة ٤٣٨/١ ، ومجموعة الشافية ٢٠١/١

(٩) العِنْقَادُ : بالكسر هو العنقود من العنب والأراك . انظر : مادة (عنقد) فى اللسان ٣١٣٧/٤ ، والقاموس ٣١٦/١ ، والصحاح ٥١١/٢ ، والمقاييس ٣٥٩/٤

(١٠) الطِّنْبَارُ : معروف فارسى معرب دخيل أصله دنبه بره أى يشبه ألية الحمل وهو الذى يلعب به . انظر : مادة (طنبر) فى اللسان ٢٧٠٩/٤ ، والقاموس ٧٩/٢ ، والصحاح ٧٢٦/٢ ، والمجمل ٢/ ٥٩٢ . وانظر أيضًا : المعرب ٢٢٥

(١١) العُنْظَابُ : الذكر من الجراد . انظر : مادة (عنظب) فى اللسان ٣١٣٢/٤ ، والقاموس ١/ ١٠٦، والجمهرة ١١٢٧/٢ وانظر أيضًا : الاستدراك ١٤ ، والممتع ٨٢/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٨١

(١٢) الكَوَأْلَلُ : القصير من الناس . انظر : مادة (كأل) فى القاموس ٤٣/٤ ، والجمهرة ٢/ ١١٠٣ ، واللسان ٣٨٠٣/٥ ، والصحاح ١٨٠٨/٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٤/٤ ، والممتع ١/ ٩٨، والاستدراك ٢٥ ، وسفر السعادة ٤٥٢/١ ، والرضى ٣٩٧/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٧٧

فيكون ثنائيًا ، وَفَعَّال : اسمًا قليلًا [١] : دَرَّاج [٢] ، وصفة عَلَّام ، وفُعَّال : اسمًا خُطَّاف ، وصفة حُسَّان ، وَفِعَّال : اسمًا فقط : قِثَّاء [٣] ؛ فأما رَجُلٌ [٤] دِنَّابة [٥] فقيل من الوصف بالاسم [٦] ، وَفُعُّول : صفة فقط سُبُّوح ، وأثبت بعضهم [٧] فيه ذُرُّوحًا [٨]، فيكون اسمًا ، وَفَعُّول ، اسمًا سَفُّود [٩] ، وصفة : سَبُّوح ، وَفِعَّوْل، اسمًا عِجَّوْل [١٠] ، وصفة : سِرَّوْط [١١] ، وَفِعِّيل ، اسمًا بِطِّيخ ؛ وصفة : سِكِّير ، وَفُعِّيل صفة قليلًا مُرِّيق هكذا قال بعضهم [١٢] ، وقال آخر : وعلى فُعِّيل مُرِّيق للعُصْفُر ، وَمُرِّيخ للذى هو داخل الأذن اليابس [١٣] ، وَفُعَّيْل : اسمًا عُلَّيْق [١٤]

---

(١) في ض (دراح) .

(٢) الدَّرَّاجُ : اسم موضع وقيل : النمام . انظر : مادة (درج) فى الصحاح ٣١٤/١ ، والقاموس ١٨٧/١ ، واللسان ١٣٥٤/٢

(٣) القِثَّاءُ : هو الخيار . انظر : مادة (قثأ) فى القاموس ٢٤/١ ، واللسان ٣٥٣٣/٥ ، والصحاح ٦٤/١ ، والمقاييس ٥٩/٥ ، والمجمل ٧٤٤/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٧/٤ ، والممتع ٩٩/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٧ ، والمخصص ٩٩/١٥

(٤) فى ت ، ب (ذنابة) .

(٥) الدِّنَّابَةُ : القصير . انظر : مادة (دنب) فى اللسان ١٤٣١/٢ - ١٤٣٢ ، والقاموس ٦٦/١ ، والصحاح ١٢٥/١ ، والمقاييس ٣٠٣/٢ ، والمجمل ٣٣٦/٢

(٦) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ٩٩/١

(٧) انظر : أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٧ ، والمزهر ١٠٠/٢ ، وسفر السعادة ٢٩٦/١ - ٢٩٧

(٨) الذُّرُّوحُ : دويبة أعظم من الذباب شيئًا . انظر : مادة (ذرح) فى اللسان ١٤٩٤/٣ ، والجمهرة ١٢٨٦/٣ ، والقاموس ٢٢١/١ . وانظر : ديوان الأدب ٣٣٨/١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٥٠٨

(٩) السَّفُّودُ : الحديدة التى يشوى بها اللحم . انظر : مادة (سفد) فى اللسان ٢٠٢٤/٣ ، والصحاح ٤٨٩/٢ ، والمقاييس ٨٢/٣ ، والمجمل ٤٦٤/٢ . وانظر أيضًا : الممتع ٩٩/١ ، والاستدراك ٢٥ ، وسفر السعادة ٣٠٤/١ ، وديوان الأدب ٣٣٢/١ ، والمنخل ٢٨٤

(١٠) العِجَّوْلُ : العجل . انظر : مادة (عجل) فى اللسان ٢٨٢٣/٤ ، والقاموس ١٣/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٥/٤ ، والممتع ٩٩/١ ، والاستدراك ٢٥ ، وديوان الأدب ٣٣٩/١

(١١) السِرَّوْطُ : الذى يسترط كل شيء يبتلعه . انظر : مادة (سرط) فى اللسان ١٩٩٣/٣

(١٢) انظر : الكتاب ٢٦٨/٤ ، والممتع ٩٩/١ - ١٠٠ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٨ ، والجمهرة ٧٩٢/٢

(١٣) في ض بدل الأذن (القرن) .

(١٤) العُلَّيْقُ : ضرب من الشجر . انظر : مادة (علق) فى اللسان ٣٠٧٧/٤ ، والقاموس ٢٦٧/٣ ، والصحاح ١٥٣٢/٤ ، والمقاييس ١٣٠/٤ ، والمجمل ٦٢٧/٣ . وانظر : الكتاب ٢٦٨/٤ ، والممتع ١٠٠/١، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، وديوان الأدب ٣٣٨/١

وصفة زُمَّيْل (١) ، وَفُنْعَأْل : رجل قُنْتَأْل (٢) ، وقال الفراء وزنه « فُنْعَلّ » ، أُبْدِلَ مِنْ أَحَدِ المشددين همزة (٣) ، وَفِنْعَأْلَة عِنْدَأْوَة (٤) ، وقيل وزنها فِعْلأْوَة من عَنَد (٥) ، وَفَيْعَلَّة رَيْحَنَّة ، وَفِيعَنْل نِيلَنْج (٦) لغة ، وَفُمْعُول : قُمْعُوط (٧) ، وَفِمْعِيل : عِمْلِيق (٨) ، وقيل وزنه فِعْلِيل (٩) ، وَفِعِّيل دِرِّيء ، وَفنْعيل : زِنْجِيل (١٠) ، وَفَوْعَلّ : كَوْثَلّ (١١) ، وَفُنْعُول : عُنْقُود ، وَفَنْعُول طَنبُور لغة (١٢) ، وَفُعْلُول زُلْقُوم (١٣) ، وقيل وزنه فُعْلُوم (١٤) . وَفُوعَنْل

---

(١) الزُّمَّيْلُ : الضعيف الجبان . . انظر : مادة (زمل) في اللسان ١٨٦٤/٢ ، والصحاح ١٧١٨/٤ ، والمقاييس ٢٦/٣ ، والمجمل ٤٤٠/٢ . وانظر أيضًا : ديوان الأدب ٣٣٨/١ ، والغريب المصنف ٣٣٥/١

(٢) في أبنية الأسماء والأفعال ١٦١ « وعلى فُنْعَأْلٌ نحو : رَجُلٌ قُنْتَأْلُ وَكُنْتَأْلٌ للقصير » . وانظر أيضًا : مادة (كتل) في الصحاح ١٨٠٩/٥ ، واللسان (كنتل) ٣٩٣٦/٥

(٣) انظر : رأى الفراء في أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٦١

(٤) العِنْدَأْوَةُ : العسر والالتواء والخديعة والمكر ، انظر : مادة (عند) في اللسان ٣١٢٦/٤ ، والقاموس ٢٢/١ ، والمقاييس ١٥٤/٤ ، والجمهرة ١٢٤٠/٣ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٢١٨

(٥) قال ابن القطاع : وعلى فِنْعَأْلَة نحو : عِنْدَأْوَة للالتواء والعسر وقد اختلف في وزنها فقيل فِنْعَأْلَة من العداء النون والهمزة والهاء فيها زوائد وقيل وزنها فِعْلأَوَة من عَنَدَ وقيل وزنها فِعْلأْلَة من عَنْدَى وتكون على هذا القول الأخير رباعية . انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٢١٨

(٦) النِّيلَنْج : بكسر أوله دُخان الشَّحْم يعالج به الوَشْم . انظر : القاموس (نيلنج) ٢١٠/١ ، واللسان ٤٥٩٤/٦

(٧) القُمْعُوطَة : بالضم دُحْرُوجَة الجعل . انظر : مادة (قمعط) في القاموس ٣٨٢/٢ ، واللسان ٥/ ٣٧٤٢

(٨) العِمْلِيقُ : اسم عَلم والعمالقة قوم تفرقوا في البلاد من ولد عمليق . انظر : مادة (عملق) في القاموس ٢٦٨/٣ ، واللسان ٣١١٠/٤ ، والجمهرة ١١٦٠/٢ ، والصحاح ١٥٣٣/٤

(٩) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٦٧

(١٠) الزِّنْجيل : الضعيفُ من الرجال . انظر : مادة (زجل) في القاموس ٣٨٨/٣ ، واللسان ٣/ ١٨١٤ ، والصحاح ١٧١٥/٤ ، والمقاييس ٤٨/٣ ، والمجمل ٤٤٩/٢ ، والغريب المصنف ٣٣٥/١

(١١) الكَوْثَلّ : مُؤَخَّرُ السفينة . انظر : مادة (كثل) في القاموس ٤٣/٤ ، واللسان ٣٨٢٩/٥ ، والصحاح ١٨٠٩/٥ ، والمجمل ٧٧٩/٣

(١٢) الطُّنْبُور : الذي يلعب به معرب . انظر : مادة (طنبر) في اللسان ٢٧٠٩/٤ ، والقاموس ٧٩/٢. وانظر أيضًا : المخصص ٨٥/١٥

(١٣) الزُّلْقُومُ : الحلقوم .انظر : مادة (زلقم) في القاموس ١٢٥/٤ ، واللسان ١٨٥٥/٣ ، والجمهرة ١١٩٥/٢ ، والصحاح ١٩٤٣/٥ ، والمقاييس ٥٣/٣ ، والمجمل ٤٥١/٢

(١٤) قال ابن القطاع : وعلى فُعْلُول نحو : زُلْقُوم للحلقوم اللام زائدة ، وقيل وزنه فُعْلُوم الميم زائدة . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٨١

فُوذَنْج (١) ، وَفِنْعَالَة (٢) ، شِنْذَارَة (٣) ، وَفِنْعِيل : شِنْظِير (٤) ، وَفَوَعْنَل : خَوَرْنَق (٥) ، وَفِنْعُولَة : حِنْدُورَة (٦) ، وقيل هو من باب قِرْطَعْب (٧) ، وَفُنْعُولة ، عُنْجُورة (٨) .
أو اللام على فَعَنْلَى : اسمًا قَرَنْبَى (٩)، وصفة حَبَنْطَى (١٠)، وجاء غير مصروف [نحو] (١١) بَلَنْصَى (١٢) وقيل لا يجيء إلا اسمًا (١٣) ، وجاء صفة بالهاء قالوا : عُقابٌ ، عَقَنْبَاة (١٤) ،

---

(١) الفُوذَنْج : بالضم نبات مُعَرَّب . انظر : القاموس ٢٠١/١ ، والجمهرة ٢٤٤/١

(٢) فى ب (وفنعألة : سندأوة) .

(٣) الشِّنْذَارَةُ : الرجل المتعرّض لأعراض الناس بالوقيعة . انظر : مادة (شذر) فى المقاييس ٣/ ٢٧٣ ، والقاموس ٥٧/٢

(٤) الشِّنْظِيرُ : الفَحّاشُ السيء الخلق . انظر : مادة (شنظر) فى القاموس ٦٤/٢ ، واللسان ٢٢٦٦/٤ ، والجمهرة ١١٩٠/٢ ، والصحاح ٦٩٨/٢ ، والمقاييس ٢٧٣/٣ ، والمجمل ٥٢٩/٢ . وانظر أيضًا : الممتع ١٤٩/١

(٥) الخَوَرْنَقُ : نهر ، أو بلد بالمغرب أو نبت . انظر : مادة (خرنق) فى القاموس ٢٢٧/٣ ، واللسان ١١٤٧/٢ ، والجمهرة ١٣٢٥/٣ ، والصحاح ١٤٦٨/٤ . وانظر أيضًا : المعرب ١٢٦

(٦) الحِنْدُورَة : حَدَقَةُ العين انظر : مادة (حندر) فى اللسان ١٠٢٠/٢ ، والقاموس ٦/٢ ، والصحاح (حدر) ٦٢٥/٢ ، والمقاييس ١٤٦/٢ ، والمجمل ٢٦٧/١ . وانظر أيضًا : تهذيب إصلاح المنطق ٣٥٣ ، والمنخل ٢١٧

(٧) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١٠٠/١

(٨) العُنْجُورة : غلاف القارورة . انظر : (عنجر) فى القاموس ٨٥/٢ ، واللسان ٣١٢٣/٤ ، والصحاح (عجر) ٤٣٧/٢ ، والمجمل ٦٧٧/٣

(٩) القَرَنْبَى : دويبة شبه الخنفساء . انظر : مادة (قرنب) فى اللسان ٣٦١٤/٥ ، والجمهرة ٢/ ١٢١٥، والصحاح (قرب) ٢٠٠/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٠/٤ ، والممتع ١٠١/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٨ ، وسفر السعادة ٤٢٧/١ ، والمخصص ٩٧/١٥ ، والمقصور والممدود للقالى ١٤٤

(١٠) الحَبَنْطَى : الممتلىء غيظًا أو بطنة . انظر : مادة (حبط) فى اللسان ٧٥٦/٢ ، والقاموس ٣٥٤/٢ ، والصحاح ١١١٨/٣ ، والمقاييس ١٢٧/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٠/٤ ، والرضى ٣٦/٢ و ٣٩٧ ، والممتع ١٠١/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٨ ، وسفر السعادة ٢١٨/١ ، والمقصور والممدود للقالى ١٤٤

(١١) زيادة يقتضيها السياق

(١٢) البَلَنْصَى : جمع (بَلَصُوص) وهو طائر . انظر : مادة (بلص) فى اللسان ٣٤٤/١ ، والصحاح ٣/ ١٠٣٠ ، والمجمل ١٣٥/١ . وانظر : سفر السعادة ١٦٦/١ ، والمقصور والممدود للقالى ١٤٣ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٨

(١٣) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١٠١/١

(١٤) فى القاموس (عقب) ١٠٧/١ «وَعُقابٌ عَقَنْباء .. ذات مخالب حِدَاد أو شديدة» . وانظر أيضًا : مادة (عقب) فى الصحاح ١٨٧/١ ، والمقاييس ٨٥/٤ ، والمجمل ٦٧٦/٣

وَفِعَنْلَى : بِلَنْصَى [١] وَخِلَفْنَاة ، وَفُعَنْلَى اسمًا فقط جُلَنْدَى [٢] ، وهو قليل ، كذا قيل وجاء بالهاء : جُلَنْبَاة [٣] ، وَفُعَلْنَاة : جُلَنْبَاة ، وَفُعُنْلَى ، جُلُنْدَى [٤] مصروفًا ، وَفَعْنَلَى : صَعْنَبَى [٥] ، وَفُعَيْلَى : اسمًا قُصَيْرَى [٦] ، وَفُعَالَى : اسمًا حُبَارَى [٧] ، وصفة جمع تكسير فقط عُجَالَى ، وَفَعَالَى : اسمًا صَحَارَى ، وصفة حَبَالَى ، وفَعَالِى : الصَّحَارِى ، وَفَعَالَّى ذَفارَّى ، وَفِعِلَّى : اسمًا زِمِكَّى [٨] ، وصفة كِمِرَّى [٩] ، وَفِعَلَّى : اسمًا قليلًا جِيَضَّى [١٠] ، وَفُعَلَّى : اسمًا قليلًا عُرَضَّى [١١] ، وَفُعُلَّى : اسمًا قليلًا : حُذُرَّى [١٢] ، وَفِعُلَّى : جِفُرَّى [١٣] ، وَفَعْوَلى

---

(١) هذه لغة أشار إليها ابن القطاع . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٣٨

(٢) الجلَنْدَى : اسم رجل ، أو اسم ملك عمان . انظر : مادة (جلد) فى اللسان ١/٦٥٥ ، والقاموس ١/٢٨٤ ، والصحاح ٢/٤٥٩ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٢٦١ ، والممتع ١/١٠١ ، والاستدراك ١٣ - ١٨ ، والمخصص ١٥/٩٧ ، والمقصور والممدود للقالى ٢٢٧

(٣) الجلَنْبَاةُ : وصف للناقة السمينة . انظر : مادة (جلنب) فى اللسان ١/٦٦٨ ، والقاموس (جلب) ١/٤٧

(٤) انظر : : سفر السعادة ١/٢٠٢ - ٢٠٣ ، والقاموس ١/٢٨٤

(٥) الصَّعْنَبَى : موضعٌ باليمامة . انظر : مادة : (صعنب) فى القاموس ١/٩٢ ، واللسان ٤/ ٢٤٥٢ . وانظر أيضًا : معجم البلدان ٣/٤٠٧

(٦) القُصَيْرَى : أسفل الأضلاع ، وقيل أخبث الأفاعى ، وقيل أصل العنق . انظر : مادة (قصر) فى اللسان ٥/٣٦٤٩ ، والقاموس ٢/١١٨ ، والصحاح ٢/٧٩٣ ، والمقاييس ٥/٩٦ ، والمجمل ٣/ ٧٥٦. وانظر أيضًا : المخصص ١٥/٢٠٤ ، والمقصور والممدود للقالى ٢٣١

(٧) الحبَارَى : طائر . انظر : مادة (حبر) فى القاموس ٢/٢ ، واللسان ٢/٧٥٠ ، والصحاح ٢/ ٦٢١، والمقاييس ٢/١٢٧ ، والمجمل ١/٢٦١

(٨) الزِّمِكَّى : أصل ذنب الطائر وقيل هو منبته . انظر : مادة (زمك) فى اللسان ٣/١٨٦٣ ، والقاموس ٣/٣٠٥ ، والصحاح ٤/١٥٨٩ ، والمقاييس ٣/٢٥ ، والمجمل ٢/٤٤٠ ، والجمهرة ٣/ ١٢٢٧ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٢٦١ ، والممتع ١/١٠٤ ، والاستدراك ١٣ - ١٨ ، وسفر السعادة ١/٢٨٩ ، والمخصص ١٥/٩٧ ، والمقصور والممدود للقالى ١٧٧

(٩) الكِمِرَّى : القصير . انظر : مادة (كمر) فى اللسان ٥/٣٩٢٩ ، والقاموس ٢/١٢٩ ، والصحاح ٢/٨٠٩ ، والجمهرة ٣/١٢٢٧ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٢٦١ ، والممتع ١/١٠٤ ، والاستدراك ١٣ - ١٨ ، وسفر السعادة ١/٤٤٨ ، والمخصص ١٥/٢٠٦

(١٠) الجيَضَّى : مشية فيها تبختر . انظر : مادة (جيض) فى القاموس ٢/٣٢٦ ، واللسان ١/ ٧٣٩ ، والصحاح ٣/١٠٧٠ ، والمقاييس ١/٤٩٩ ، والمجمل ١/٢٠٤ . وانظر أيضًا : المقصور والممدود للقالى ١٧٥

(١١) انظر : الكتاب ٤/٢٦١ ، والممتع ١/١٠٤ ، والمخصص ١٥/٩٧ ، والمقصور والممدود للقالى ٢٢٦

(١٢) الحُذُرَّى : من الحذر وقيل الباطل . انظر : مادة (حذر) فى القاموس ٢/٦ ، واللسان ٢/ ٨١٠ . وانظر أيضًا : المخصص ١٥/٩٨ ، والمقصور والممدود للقالى ٢٢٧ ، والممتع ١/١٠٥ ، والاستدراك ١٣ - ١٨ ، وسفر السعادة ١/٢٢٤

(١٣) الجِفُرَّى : وعاء الطلع . انظر : مادة (جفر) فى اللسان ١/٦٤١ ، والقاموس ١/٣٩٢

قَعْوَلَى (١) ، وَفَعُولى : سَنُوطى (٢) ، وَفُعُولى : عُشُورى (٣) ، وَفَعَوْلَى : عَدَوْلَى (٤) ، وقيل وزنه فَعَوْلَل (٥) ، وَفُعَالِس (٦) : خُلاَبِس (٧) ، وَفَعَالِن : اسمًا فَرَاسِن (٨) ، وصفة : رَعَاشِن (٩) ، وَفَعَالِم زَرَاقِم (١٠) ، وَفَعَنْلأ : حَبَنْطَأ (١١) ، وقيل (١٢) : الهمزة بدل من ألف حَبَنْطَى ، وَفَعَنْلاَء (١٣) : حَبَنْطَاء (١٤) ، وَفَعَيْلأ : حَفَيْسَأ ، وَفَعَيْلَى حَفَيْسَى (١٥) ،

---

(١) القَعْوَلَى : أَنْ يمشى كَأَنَّهُ يَغْرِفُ التراب بِقَدَمَيْه . انظر : مادة (قعل) فى اللسان ٣٦٩٧/٥ ، والصحاح ١٨٠٢/٥ ، والمقاييس ١٠٧/٥ ، والمجمل ٧٥٩/٣

(٢) السَّنُوطى : الكَوْسَجُ الذى لا لحية له أصلًا أو لقب عبيد المحدث . انظر : مادة (سنط) فى القاموس ٣٦٧/٢ ، واللسان ٢١١٧/٣ ، والصحاح ١١٣٥/٣ ، والمقاييس ١٠٦/٣

(٣) العُشُورى : اسم موضع . انظر : مادة (عشر) فى اللسان ٢٩٥٦/٤ ، والقاموس ٨٩/٢ . وانظر أيضًا : الممتع ١٠٢/١ والكتاب ٢٦٣/٤ ، ومعجم البلدان ١٢٧/٤ ، ومراصد الاطلاع ٩٤٢/٢

(٤) العَدَوْلَى : قرية بالبحرين . انظر : مادة (عدل) فى القاموس ١٤/٤ ، واللسان ٢٨٤٢/٤ ، والصحاح ١٧٦٢/٥ ، والمقاييس ٢٤٧/٤ . وانظر أيضًا : الاستدراك ١٤ ، وسفر السعادة ٣٦٨/١ - ٣٦٩ ، والمقصور والممدود للقالى ١٤٠ ، ومعجم البلدان ٩٠/٤ ، ومراصد الاطلاع ٩٢٤/٢ ، ومعجم ماستعجم ٩٢٦/٣

(٥) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١٠٣/١

(٦) فى ت (فعالل) .

(٧) الخُلاَبِسُ : الحديث الرقيق أو الكذب . انظر : مادة (خلبس) فى الصحاح ٩٢٣/٣ ، والمقاييس ٢٥٠/٢ ، والمجمل ٣١٤/٢ ، والقاموس ٢١٢/٢ ، واللسان ١٢٢١/٢

(٨) فى ت ب «فرانس» .

(٩) رَعَاشِن : جمع (رَعْشَن) وهو المرتعش . انظر : مادة (رعش) فى الصحاح ١٠٠٦/٣ ، والمقاييس ٤١٢/٢ ، والمجمل ٣٨٦/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٢/٤ ، والممتع ١٠٣/١ ، والاستدراك ١١ - ١٦

(١٠) الزَّرَاقِمُ : جمع (زُرْقُم) وهو الشديد الزَّرَق أو الأزرق . انظر : مادة (زرق) فى اللسان ١٨٢٨/٣ ، والصحاح ١٤٨٩/٤ ، والمقاييس ٥٢/٣ ، والمجمل ٤٥١/٢

(١١) فى الصحاح (حبط) ١١٨/٣ « والحبنطى القصير البطن يهمز ولا يهمز » . وانظر أيضًا : اللسان (حبط) ٧٥٦/٢ ، والمجمل ٢٦٧/١ ، والقاموس (حبنطأ) ١١/١

(١٢) قال ذلك ابن عصفور انظر الممتع ١٠٤/١

(١٣) عبارة (فعنلاء حبنطاء) لاتوجد فى ت .

(١٤) انظر : الاستدراك ٨ - ١٠ ، والمقصور والممدود للقالى ١٤٤ ، واللسان (حبط) ٧٥٦/٢ والمنصف ٤٩/١

(١٥) الحَفَيْسَأ والحَفَيْسَى : ترد مهموزة ومرة مقصورة بالتاء أيضًا أَىْ حَفَيْتَأ ومعناها القصير =

وَفُعَالِم : ضُبَارِم (١) ، وَفَعَالِيَة ، اسمًا : كَرَاهِية ، وصفة عَبَاقِيَة (٢) وَحَزَابِيَة (٣) ، وَفَعَالِوَة سَوَاسِوَة (٤) ، وَفَعَنْلُوَة : اسمًا لزمته الهاء : قَلَنْسُوَة ، وَفُعَنْلِيَة والهاء لازمة قُلَنْسِيَة (٥) ، وَفَعَلَّعَة : شَعَلَّعَة (٦) ، وَفَعَوْلاَة : قَهَوْبَاة (٧) .

أو الفاء والعين على أَفْعَال : اسمًا ولا يكون إلا مكسرًا : أَحْمَال (٨) وصفة : أَبْطَال ، وجاء منه مفردًا بالهاء أَظْفَارَةٌ للظُّفْر وهو نادر (٩) ، وقالوا : أَرْعَاوِيَّة للنَّعَم التى عليها وُسُوم (١٠) ، وجاء صفة للمفرد : بُرْدٌ أَخْلَاق وصف بالجمع (١١) ، وَإِفْعَال اسمًا

= السمين وقيل : لئيم الخلقة . انظر : مادة (حفس) فى اللسان ٩٢٧/٢ ، والقاموس ٢٠٧/٢ ، والصحاح ٩١٩/٣ ، والمقاييس ١٤٧/٢ ، والمجمل ٢٦٧/١ . وانظر أيضًا : المخصص ٢٠٥/١٥ ، والممتع ١٠٢/١ ، والاستدراك ٨ - ١٠ ، والمقصور والممدود للقالى ٢٤٣

(١) الضُّبَارِمُ : الشديد الخلق من الأسد . انظر : مادة (ضبرم) فى اللسان ٢٥٤٨/٤ ، والقاموس ٢/ ٧٤ ، والمقاييس ٤٠١/٣ ، والمجمل ٥٧٩/٢ ، والجمهرة ١٢٠٨/٢ . وانظر أيضًا : فقه اللغة للثعالبى ٦٨

(٢) العَبَاقِيَةُ : الداهية ذو الشر وقيل : اللص الذى لا يحجم عن شىء . انظر : مادة (عبق) فى اللسان ٢٧٨٧/٤ ، والصحاح ١٥٢٠/٤ ، والمقاييس ٢١٣/٤ ، والمجمل ٦٤٤/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٥/٤ ، والممتع ١٠٥/١ ، وسفر السعادة ٣٦٤/١

(٣) الحَزَابِيَةُ : الغليظ القصير . انظر : مادة (حزب) فى اللسان ٨٥٤/٢ ، والصحاح ١٠٩/١ ، والمقاييس ٥٥/٢ ، والمجمل ٢٣٢/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٥/٤ ، والممتع ١٠٥/١ ، وسفر السعادة ١/ ٢٢٥

(٤) انظر القاموس (سوا) ٣٤٥/٤ ، واللسان ٢١٦٠/٣ ، وقال ابن خالويه : ليس فى كلام العرب غير هذه الكلمة على وزن فَعَالِوَة انظر المزهر ٥٩/٢

(٥) القَلَنْسُوَة والقُلَنْسِيَةُ : مايلبس فى الرأس . انظر : مادة (قلس) فى القاموس ٢٤٢/٢ ، والصحاح ٩٦٥/٣ ، والجمهرة ١١٥٦/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٢/٤ ، والرضى ٣٧٧/٢ ، والاستدراك ٢٩ - ٣٠ ، وسفر السعادة ٤٣٢/١ - ٤٣٣ ، والمنخل ١٨٤

(٦) الشَّعَلَّعُ : الطويل . انظر : مادة (شعلع) فى القاموس ٤٥/٣ ، واللسان ٢٢٨٢/٤ ، والمجمل ٥٢٩/٢ . وانظر أيضًا : الغريب المصنف ٢٩٦/١

(٧) القَهَوْبَاةُ : نَصْلٌ لَهُ شُعَبٌ ثلاث أو سهم صغير . انظر : مادة (قهب) فى القاموس ١٢٠/١ ، واللسان ٣٧٦٣/٥ وهو من فوائت سيبويه . انظر : الخصائص ٢١٧/٣ ، والممتع ١٠٣/١

(٨) فى : (ض) (أجمال)

(٩) انظر : مادة (ظفر) فى اللسان ٢٧٤٩/٤ ، والقاموس ٨١/٢

(١٠) انظر : مادة (رعى) فى اللسان ١٦٧٧/٣ ، والقاموس ٣٣٥/٤

(١١) البُرْدُ : هو الثوب . انظر : مادة (برد) فى اللسان ٢٥٠/١ ، والقاموس ٢٧٦/١ ، والصحاح ٤٤٧/٢ . وانظر أيضًا : ليس لابن خالويه ٢٢

إِعْصَار ، وصفة إِسْكَاف (١) ، وَإِفْعِيل اسمًا إِكْلِيل ، وصفة : إِصْلِيت (٢) ، وَأَفْعِيل : أَنْجِيل ، وَأُفْعُول اسمًا أُسْلُوب ، وصفة أُمْلُود (٣) ، وأَفْعُول : أَسْرُوع (٤) ، وَإِفْعَوْل : اسمًا إِدْرَوْن (٥) ، وصفة : إِزْمَوْل (٦) ، وَأَفْعَال : أَدْمَان (٧) ، وَإِفْعِلّ اسمًا إِزْفِلّة (٨) ، وصفة : إِرْزِبّ (٩) ، وَإِفْعَلّ : إِرْدَبّ ، وَأُفْعُلّ : اسمًا فقط أُرْدُنّ (١٠) ، وَأَفْعِلَّة : أَكْبِرَّة

---

(١) الإِسْكَاف : هو كل صانع عند العرب . انظر : مادة (سكف) فى اللسان ٢٠٥٠/٣ ، والصحاح ١٣٧٥/٤ ، والمقاييس ٩٠/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٥/٤ ، والممتع ١٠٦/١ ، وسفر السعادة ٥٩/١ ، وديوان الأدب ٢٧٧/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ١٥٨ ، وفقه اللغة للثعالبى ٤٠

(٢) الإِصْلِيتُ : الصقيل ويطلق على السيف المصقول . انظر : مادة (صلت) فى اللسان ٤/ ٢٤٧٨ ، والقاموس ١٥٢/١ ، والصحاح ٢٥٦/١ ، والمقاييس ٣٠٢/٣ ، والمجمل ٥٣٩/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٥/٤ ، والممتع ١٠٦/١ ، والاستدراك ٧ - ٩ ، وديوان الأدب ٢٧٨/١ ، وسفر السعادة ٧٢/١

(٣) الأُمْلُودُ : الناعم اللين . انظر : مادة (ملد) فى اللسان ٤٢٦٠/٦ ، والقاموس ٣٣٩/١ ، والصحاح ٥٤٠/٢ ، والمقاييس ٣٤٩/٥ ، والمجمل ٨٤٠/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٥/٤ - ٢٤٦، والممتع ١٠٦/١

(٤) الأَسْرُوعُ : دودة تكون فى البقل ، وقيل دواب تكون فى الرمل . انظر : مادة (سرع) فى اللسان ١٩٩٥/٣ ، والقاموس ٣٧/٣ - ٣٨ ، والصحاح ١٢٢٩/٣ . وانظر أيضًا : أدب الكاتب لابن قتيبة ١٦٧ ، وديوان الأدب ٢٧٥/١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٣٩٤ ، والمنخل ٢١٣ ، وأمالى القالى ١٦٠/٢

(٥) الإِدْرَوْنُ : الدرن والمعلق . انظر : مادة (درن) فى اللسان ١٣٦٨/٢ ، والمقاييس ٢٧١/٢ ، والمجمل ٣٢٣/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٦/٤ - ٢٤٧ ، والرضى ٦١/١ ، وسفر السعادة ٤٠/١ ، والممتع ١٠٦/١ - ١٠٧

(٦) الإِزْمَوْلُ : المصَوّتُ من الوعول أو الضعيف . انظر : مادة (زمل) فى اللسان ١٨٦٣/٣ ، والقاموس ٣٩٠/٣ ، والصحاح ١٧١٨/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٦/٤ - ٢٤٧ ، وسفر السعادة ٥٥/١ ، والاستدراك ٧ - ٩

(٧) الأَدْمَانُ : شجرة ، وعاهة من عاهات النخل . انظر : مادة (دمن) فى القاموس ٢٢٣/٤ ، واللسان ١٤٢٨/٢

(٨) الإِزْفِلَّة : الخفة . انظر : مادة (زفل) فى اللسان ١٨٤٣/٣ ، والصحاح ١٧١٧/٤ ، والقاموس ٣٨٩/٣ . وانظر : الكتاب ٢٤٧/٤ ، والممتع ١١٠/١ ، والاستدراك ٨ - ١٠

(٩) الإِرْزِبّ : القصير الغليظ الشديد . انظر : مادة (رزب) فى اللسان ١٦٣٤/٣ ، والقاموس ٧٣/١ ، والصحاح ١٣٥/١ ، والمقاييس ٣٩١/٢ ، والمجمل ٣٧٥/٢ . وانظر : الكتاب ٢٤٧/٤ ، والممتع ١١٠/١ ، والاستدراك ٨ - ١٠ ، وسفر السعادة ٤٤/١ - ٤٥

(١٠) الأُرْدُنّ : اسم بلد وقيل النعاس . انظر : مادة (ردن) فى القاموس ٢٢٧/٤ ، والصحاح ٢١٢٢/٥ ، والمقاييس ٥٠٥/٢ ، والمجمل ٤٢٨/٢ . وانظر أيضًا : المنخل ١٩٥

قَوْمِهِ (١) ، وَإِفْعَنْل إِسْفَنْج (٢) ، وَإِفْعِنْل : إِفِرِنْد (٣) ، وَأَفْعَنْل أَسْفَنْط (٤) ، وَيَفْعُول : اسمًا يَعْفُور (٥) ، وصفة يَحْمُوم (٦) ، وَيُفْعُول : يُسْرُوع ، وقيل : ضمة الياء إتباع لضمة الراء (٧) ، وَيَفْعِيل : اسمًا فقط يَقْطِين (٨) ، وَيَفْعَلّ : يَهْيَرّ (٩) ، وقيل الأصل تخفيف الراء ثم شدد (١٠) ، وَتِفْعَال : اسمًا تِمْثَال (١١) ، وصفة : تِفْرَاج (١٢) ؛ وقيل : لا يثبت

---

(١) فى اللسان (كبر) ٣٨٠٩/٥ « وفلان إِكْبِرَّةُ قَوْمِهِ بالكسر والراء مشددة أَىْ كُبْرُ قومه ويستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث » . وانظر أيضًا : مادة (كبر) فى الصحاح ٨٠٢/٢ . وانظر أيضًا : الاستدراك ٨ - ١٠ ، وديوان الأدب ٢٨٠/١ ، والنوادر ٣٣٠ ، وقال ابن عصفور : «وكذلك قولهم هو إكبرة قومه» ليس فيه دليل على إثبات «إِفْعِلَّة» لأن الناس قد حكوا «هو إكبرة قومه» بالتخفيف . انظر: الممتع ١١١/١ ، وقد تفتح الهمزة . انظر : القاموس ١٣٤/٣

(٢) الإِسْفَنْجُ : عروق شجر نافع فى القروح . انظر : (سفنج) فى القاموس ١٩٤/١

(٣) فى اللسان (فرند) ٣٤٠٥/٥ «فِرِنْدُ السيف وَإِفْرِنْدُهُ زُبَدُهُ وَوَشْيُهُ» . وانظر أيضًا : مادة (فرند) فى الصحاح ٥١٩/٢ ، والمجمل ٧٢٤/٣ ، والقاموس (أثر) ٣٦٢/١

(٤) الأَسْفَنْطُ : ضَرْبٌ من الأشربة ، فارسى معرب . انظر : مادة (سفط) فى الصحاح ١١٣١/٣، واللسان ٢٠٢٧/٣ ، والقاموس ٣٦٤/٢ . وانظر أيضًا : المعرب ١٨

(٥) اليَعْفُورُ : ظبى بلون التراب أو جزء من الليل . انظر : مادة (عفر) فى القاموس ٩٢/٢ ، واللسان ٣٠١٢/٤ ، والصحاح ٧٥٢/٢ ، والمقاييس ٦٣/٤ ، والمجمل ٦١٦/٣

(٦) اليَحْمُومُ : هو الأسود والدخان . انظر : مادة (حمم) فى الصحاح ١٩٠٦/٥ ، واللسان ٢/ ١٠١٢

(٧) قال ذلك سيبويه فى الكتاب ٢٦٥/٤ - ٢٦٦ ، وابن عصفور فى الممتع ١١٠/١ . وانظر أيضًا : أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٥ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١

(٨) اليَقْطِينُ : شجر القرع . انظر : مادة (قطا) فى اللسان ٣٦٨٤/٥ ، والصحاح ٢١٨٣/٦ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٥/٤ - ٢٦٦ ، والممتع ١١٠/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، وسفر السعادة ٥٢٦/١ - ٥٢٧ ، والرضى ٩٠/٣

(٩) اليَهْيَرُّ : الحجر الصلب . انظر : مادة (هير) فى القاموس ١٦٢/٢ ، والصحاح ٨٥٦/٢ ، واللسان ٤٩٧٢/٦ . وانظر أيضًا : الاستدراك ٢١

(١٠) قال ذلك ابن عصفور انظر : الممتع ١١١/١

(١١) فى ض (تبيان) .

(١٢) التِّفْرَاجُ : الرجل الضعيف . انظر : مادة (فرج) فى القاموس ٢٠٣/١ ، واللسان ٥/ ٣٣٦٩ ، والجمهرة ٤٦٤/١ . وانظر أيضًا : سر الصناعة ٤٤٤/٢

تِفْعَال صفة والصحيح إثباته ، وَتَفْعَال وقيل لم يجيء إلا مصدرًا كَتَطْوَاف [١] والصحيح مجيئه غير مصدر ، قالوا رَجُلٌ تَيْتَاء [٢] ، ومضى تِهْوَاء من الليل [٣] ، وَتَفْعِيل : اسمًا فقط تَرْعِيب [٤] ، وَتِفْعِيل : اسمًا تِرْعِيب لغة [٥] ، وصفة : تِرْعِيد ، وَتَفْعِلَّة وتلزمها [٦] الهاء تَرْعِيَة [٧] ، وكسر بعضهم التاء [٨] ، وجعله بعضهم أصلًا ، وَتُفْعِلَّة تُرْعِيَّة لغة [٩] ، وَتَفْعُول اسمًا فقط تَذْنُوب [١٠] ، فَأَمَّا تَيْهُورَة [١١] ، فمقلوب أصله تَهْوُورَة فوزنها قبل القلب تَفْعُولة ، وبعده تَعْفُولة [١٢] ، وَتُفْعُول :

---

(١) انظر : الكتاب ٢٥٦/٤ - ٢٥٧

(٢) في اللسان (تيت) ٤٥٨/١ (رجل تَيْتَاءُ وَتِيتاءُ وهو مثل الزملق وهو الذى يقضى شهوته قبل أن يفضى إلى امرأته) . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٨٨

(٣) في القاموس (تها) ٣٠٧/٤ (ومضى تِهْوَاءُ من الليل بالكسر طائفة منه) . وانظر أيضًا : الرضى ١٦٧/١ - ١٦٨ ، والممتع ٢٧٥/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٨٨

(٤) في ض ت ب «ترغيب» ، والتَّرْعِيب : بكسر التاء وفتحها : السَّنَامُ المُقَطَّعُ شطائب مستطيلة . انظر : مادة (رعب) في اللسان ١٦٦٧/٣ ، والجمهرة ٣١٨/١

(٥) انظر : اللسان (رعب) ١٦٦٧/٣

(٦) عبارة (وتلزمها) ساقطة من ض .

(٧) التَّرْعِيَّةُ : الذى يجيد رِعْيَةَ الإبل . انظر : مادة (رعى) في اللسان ١٦٧٦/٣ ، والصحاح ٦/ ٢٣٥٨ ، والمقاييس ٤٠٩/٢ ، والمجمل ٣٨٤/٢ ، والجمهرة ١٢٤٦/٣ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ١٧٩/١ - ١٨٠ ، والخصائص ٢٠٠/٣ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٥٥ ، والمنخل ٢٦٢

(٨) انظر : الكتاب ٢٧١/٤ ، والممتع ١١٠/١

(٩) انظر في هذه اللغة : اللسان (رعى) ١٦٧٦/٣ ، وفي القاموس ٣٣٥/٤ «ورجل تَرْعِيَّة مثلثة»

(١٠) التَّذْنُوب : البُسْرُ الذى قد بدا فيه الإرْطاب من قبل ذنبه . انظر : مادة (ذنب) في اللسان ١٥٢٠/٣ ، والقاموس ٦٩/١ ، والصحاح ١٢٨/١ ، والجمهرة ٣٠٦/١ . وانظر : الكتاب ٢٧١/٤ ، والممتع ١٠٨/١ ، والاستدراك ٢٣ ، وسفر السعادة ٨٠/١

(١١) التَّيْهُورُ : مااطْمَأَنَّ من الأرض ، وقيل من الرمل ماله جرف . انظر : مادة (تهر) في اللسان ٤٥٢/١ ، والصحاح ٦٠٣/٢ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٢٠٤

(١٢) في الخصائص ٣٤٠/٣ (وَأَمَّا تَيْهُورَة فلو كانت من تركيب (هـ ر ت) لكانت : لَيْفُوعة ، ولو كانت من لفظ (ت ر هـ) لكانت فَيْلُوعة . ولو كانت من لفظ (هـ ت ر) لكانت : عَيْفُولَة ولو كانت من لفظ (ر هـ ت) لكانت ليعوفة ولو كانت من لفظ (ر ت هـ) لكانت عيلوفة .. بل هى عندنا من لفظ (هـ و ر) ..)

اسمًا[١] قليلًا تُؤْثُور[٢] ، وَنُفْعُول : نُخْرُوب[٣] وَنِفْعَال : نِفْرَاج[٤] ، وقيل وزنه فِعْلاَل[٥] وَمِفْعَال اسمًا مِنْقَار ، وصفة مِفْسَاد ، وَمَفْعَال : مَرْجَان[٦] ، وَمَرْجَانَة فقط من رَجَنَ[٧] ، وقال الأكثرون : فَعْلاَن من مَرَجَ[٨] ، ومَفْعُول : صفة مَضْرُوب ، وَمُفْعُول مُغْلُوق[٩] ، فَأَمَّا مُغْرُود[١٠] ، فقيل مُفْعُول ، وقيل فُعْلُول : وَمِفْعِيل : اسمًا مِنْدِيل ، وصفة : مِسْكِين ، وَمَفْعِيل : مَنْدِيل ، وَمِفْعِلّ : مِرْعِزّ[١١] ، وَمَفْعِلّ : مَرْعِــزّ[١٢] ، وَمَفْعَلّ مَكْوَرّ[١٣]

---

(١) فى ض (تؤقور) .

(٢) التُّؤْثُورُ : حديدةٌ يُسْحَى بها باطِنُ خُفِّ البعير لِيُقْتَــصَّ أَثَـرُه . انظر : مادة (أثر) فى القاموس ١/ ٣٦٢، واللسان ١/٢٥ ، والصحاح ٢/٥٧٥ ، والجمهرة ٣/١٢٤٧ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٢٧١ ، والممتع ١/١٠٨ ، والاستدراك ٢٣

(٣) النُّخْرُوبُ : الثُّقْبُ التى تَمُجُّ النَّحْلُ العسلَ فيها . انظر : مادة (خرب) فى اللسان ٢/١١٢٢ ، والقاموس ١/٦١ ، والصحاح (نخرب) ١/٢٢٣

(٤) النِّفْرَاجُ : الجبان الضعيف . انظر : مادة (فرج) فى اللسان ٦/٤٤٩٩ ، والقاموس ١/٢٠٣ . وانظر أيضًا : الاستدراك ١٤ ، والمقصور والممدود للقالى ٤٠١

(٥) قال ذلك ابن عصفور انظر : الممتع ١/١٠٩

(٦) المَرْجَانُ : صغارُ اللؤلؤ . انظر : مادة (مرج) فى اللسان ٥/٤١٧٠ ، والقاموس ١/٢٠٧ . وانظر أيضًا : مجاز القرآن لأبى عبيدة ٢/٢٢٤ ، والكشاف ٤/٤٤٥

(٧) ذكرها فى مادة (رجن) ابن دريد فى الجمهرة ١/٤٦٧

(٨) ذكرها فى مادة (مرج) الجوهرى فى الصحاح ١/٣٤١ ، وابن منظور فى اللسان ٥/٤١٧٠ ، والفيروزابادى فى القاموس ١/٢٠٧ ، وابن فارس فى المجمل ٤/٨٢٩

(٩) المُغْلُوقُ : ماعُلِّق به من عِنَبٍ وَلَحْمٍ وغيره . انظر : مادة (علق) فى اللسان ٤/٣٠٧٣ ، والقاموس ٣/٢٦٧ ، والصحاح ٤/١٥٣١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٢٧٣ ، والممتع ١/١٠٨ ، والاستدراك ٢٤ ، وسفر السعادة ١/٤٦٨ ، وديوان الأدب ١/٣٠٨ ، والمنخل ٢٨٦ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٥٢ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٥١٤

(١٠) المُغْرُودُ : بالضم ضرب من الكَمْأَة وقيل نبت . انظر : مادة (غرد) فى اللسان ٥/٣٢٣٢ ، والقاموس ١/٣٣٠ ، والصحاح ٢/٥١٧ ، والمقاييس ٤/٤٢٢ ، والمجمل ٣/٦٩٥ ، والجمهرة ٢/٦٣٣. وانظر أيضًا : تهذيب إصلاح المنطق ٥١٤ ،والمنخل ٢٨٦ ، وديوان الأدب للفارابى ١/٣٠٨

(١١) المِرْعِزُّ : الزَّغَبُ الذى تحت شعر العنز : مادة (رعز) فى القاموس ٢/١٧٦ ، واللسان ٣/ ١٦٧٠ ، والصحاح ٣/٨٧٩ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٢٧٣ ، والممتع ١/١١٠ ، والاستدراك ٢٤

(١٢) انظر : فى هذه اللغة : أى بفتح الميم القاموس (رعز) ٢/١٧٦

(١٣) المَكْوَرُّ : اللئــيم أو الفاحــش . انظر : مادة (كور) فى القاموس ٢/١٣٠ ، والصحاح ٢/٨١٠ ، واللسان ٥/٣٩٥٤ . وانظر أيضًا : الممتع ١/١١٠ ، والاستدراك ٢٤

قيل : لم يجيء غيره (١) ، وَمِفْعَلّ : مِكْوَرّ ، وَمُفْعَلّ مُكْوَرّ (٢) لغة ، وَمُفْعَلِل مُحَذْلِق ، وَمُفْعْهَل : مُعَلْهَج (٣) ، وَمُفَعْيِل : مُطَشْيِء (٤) ، وَمُفَعْيَل مُطَشْيأ عند من أثبت طَشْيأ ، وَمُفَعْمِل (٥) : مُطَرْمِح (٦) ، وَهِفْعَال (٧) : هِلْقَام (٨) .

أو العين واللام على فَيْعَلَى : خَيْزَلَى ، وَفَوْعَلَى : خَوْزَلى (٩) ، وَفُنْعَلا خُنْفَسَا (١٠) ، وَفَنْعَلِي سَنْدَرِى (١١) ، وَفَنْعَلَى : شَنْفَرى (١٢) ، وَفِنْعِلَى : هِنْدِبَى (١٣) ، وَفِنْعَلَى هِنْدَبَى ، (١٤)

---

(١) قال ذلك ابن عصفور فى الممتع ١/١١٠ ، وابن منظور فى اللسان ٣٩٥٤/٥

(٢) أشار إلى هذه اللغات فى الكلمة القاموس (كور) ١٣٠/٢ قال «مِكْوَرّ تثلث ميمها» .

(٣) المُعَلْهَجُ : الأحمقُ اللئيم وقيل الهجين . انظر : مادة (علهج) فى القاموس ٢٠٠/١ ، واللسان ٣٠٨٧/٤ ، والصحاح (علج) ٣٣٠/١ ، والمقاييس ٣٥٧/٤ ، والمجمل ٦٧٦/٣

(٤) الطُّشْأَةُ : الزكام والعيى . انظر : مادة (طشأ) فى القاموس ٢١/١ ، واللسان ٢٦٧٢/٤ - ٢٦٧٣ ، والرجل المُطَشْيِء الذى أصابه الزكام .

(٥) عبارة (ومفعمل مطرمح) لاتوجد فى ت .

(٦) المُطَرْمِحُ : اسم فاعل من طَرْمَحَ و (طَرْمَحَ البناءَ : عَلاَّهُ وَرَفَعَهُ) . انظر : مادة (طرمح) فى اللسان ٢٦٦٨/٤ ، والصحاح (طرح) ٣٨٧/١ ، والقاموس ٢٣٧/١ ، والمقاييس ٤٥٧/٣ ، والمجمل ٥٩٧/٢

(٧) فى ت ب (هلفاع) وهو تحريف .

(٨) الهِلْقَامُ : الطويل وقيل الضخم وقيل الأسد . انظر : مادة (هلقم) فى اللسان ٤٦٨٦/٦ ، والصحاح ٢٠٦١/٥ ، والمقاييس ٧١/٦ ، والمجمل ٩١١/٤ ، والجمهرة ١١٦٠/٢

(٩) الخَوْزَلَى والخَيْزَلَى : مشية فيها تفكك . انظر : مادة (خزل) فى اللسان ١١٥١/٢ ، والقاموس ٣٦٧/٣ ، والصحاح ١٦٨٤/٤ ، والمجمل ٢٨٧/٢ ، والجمهرة ١١٧٢/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦١/٤ ، والممتع ١١٢/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٨ ، والمخصص ٩٧/١٥ ، ٢٠٨ ، والمقصور والممدود للقالى ١٣٨ ،وفقه اللغة للثعالبى ١٩٨ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٥٩ والنوادر لأبى زيد ٤٠٤

(١٠) انظر القاموس (خنفس) ٢١٢/٢ ، وسفر السعادة ١١٠/١ ، والمقصور والممدود للقالى ٢٥٥

(١١) السَّنْدَرِىُّ : الجرىء والشديد وقيل : للردىء والجيد . انظر : مادة (سندر) فى اللسان ٢١١٦/٣ ، والقاموس ٥٢/٢ ، والصحاح (سدر) ٦٨٠/٢ - ٦٨١

(١٢) الشَّنْفَرَى : اسم شاعر عداء . انظر : مادة (شفر) فى اللسان ٢٢٨٨/٤ ، والقاموس ٦٥/٢ ، والصحاح ٧٠١/٢

(١٣) عبارة و (فنعلى هندبى) ساقطة من ب

(١٤) الهِنْدِبَى : بكسر الهاء وفتح الدال وقد تكسر مقصورة بقلة معروفة نافعة للمعدة . انظر : مادة (هندب) فى القاموس ١٤٠/١ - ١٤١ ، واللسان ٤٧١٠/٦ ، والصحاح ٢٣٧/١ . وانظر أيضًا : أدب الكاتب لابن قتيبة ٣٠١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٤٤٦

وَفُعَّلَى : لُبَّدَى (١) ، وَفِيَعْلِيّ : حِيَفْسِيّ (٢) ، وَفَعَّلَى : نَظَّرَى (٣) ، وَفِنْعَلْو : حِنْطَأْو (٤) ، وَفَمَعْلُوه : قَمَحْدُوَه (٥) ؛ وقيل وزنه فَعَلُّوَة (٦) .

أو الفاء والعين واللام على أَفْعَلَى أَجْفَلَى (٧) ، قيل : ولا يحفظ غيره (٨) ، وزاد بعضهم (٩) : أَوْجَلَى ، قال : ولا يعلم غيرهما ، وَإِفْعَلَى (١٠) : اسمًا إِيْجَلَى (١١) ، وَإِفْعِلِى : إِيْجِلِى لغة ، قيل : وَأَفْعِلا : أَطْرِقَا (١٢) ، والجمهور على أَنَّهُ حكاية ، قيل : وعلى مَفْعَلَى ، وَمُفْعَلَى ، مَصْطَكَى ، وَمُصْطَكَى (١٣) ، والصحيح أَنَّ الميمَ فيهما

---

(١) لُبَّدَى : طائر ويخفف . انظر : مادة (لبد) فى اللسان ٣٩٨٤/٥ ، والقاموس ٣٣٤/١ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ٤٥٣/١ ، والمخصص ٢٠٥/١٥ ، والمقصور والممدود للقالى ٢٦١

(٢) الحَيَفْسِيّ : القصير السمين الذى لاخير عنده . انظر : القاموس (حفس) ٢٠٧/٢ ، وفى اللسان (حفس) ٩٢٧/٢ (حفيسى) بتقديم الفاء على الياء .

(٣) النَظَّرَى : أهل النظر إلى النساء والتغزل بهن . انظر : مادة (نظر) فى اللسان ٤٤٦٦/٦ ، والقاموس ١٤٤/٢ . وانظر أيضًا : المخصص ٢٠٥/١٥

(٤) الحِنْطَأْو : العظيم البطن . انظر : مادة (حنطأ) فى اللسان ١٠٢٤/٢ ، والقاموس (حطأ) ١٢/١ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ٢٣٧/١

(٥) القَمَحْدُوَةُ : الهنة الناشزة فوق القفا . انظر : مادة (قمحد) فى اللسان ٣٧٣٥/٥ ، والقاموس ٣٣٠/١ ، والصحاح ٥٢٢/٢

(٦) قال ذلك ابن عصفور . انظر الممتع ١٥٤/١

(٧) الأَجْفَلَى : هى الدعوة إلى الطعام عامة من غير اختصاص أو هى الجماعة من كل شيء . انظر : مادة (جفل) فى اللسان ٦٤٣/١ ، والقاموس ٣٤/١ ، والصحاح ١٦٥٧/٤ ، والمقاييس ٤٦٤/١ ، والمجمل ١٩٢/١ ، والجمهرة ٤٨٧/١ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ٣٤/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ١٣٦

(٨) انظر : الكتاب ٢٤٧/٤ ، والممتع ١١٢/١ ، والاستدراك ٨ - ١٠ ، وأدب الكاتب ٤٨٣

(٩) زاد ذلك ابن القطاع . انظر أبنية الأسماء والأفعال ٧٥

(١٠) فى ض (إنجلى) وهو تحريف .

(١١) الإِيْجَلَى : اسم موضع . انظر الاستدراك : ٨ - ١٠ ، والمقصور والممدود للقالى ١٨٩ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٧/٤ ، والممتع ١١٢/١ ، والروض المعطار ٧١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٧٦

(١٢) الأَطْرِقَا : موضع .. قال أبو عمرو بن العلاء : أطرقا على لفظ الاثنين بلد قال نرى أنه سمى بقوله أطرق أى اسكت ، وذلك أنهم كانوا ثلاثة نفر بأطرقا وهو موضع فسمعوا صوتًا فقال أحدهم لصاحبيه : أطرقا أى اسكتا فسمى به البلد . انظر : مادة (طرق) فى اللسان ٢٦٦٧/٤ ، والقاموس ٣/ ٢٥٧ - ٢٥٨ ، والصحاح ١٥١٦/٤ ، والجمهرة ٧٥٧/٢ . وانظر أيضًا : ليس فى كلام العرب لابن خالويه ٨ - ٩ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٧٥

(١٣) المُصْطَكَى : بالفتح والضم ويمد فى الفتح هو علك رومى نافع للمعدة . انظر : مادة (مصطك) =

أصل [١] ، وَمِفْعَلى : مِنْدَبَى [٢] ، وَمُفْعِلِيّ : مُقْلِسِيّ [٣] ، وَمُفْعَلِيّ مُقْلَسِيّ .

أو ثلاث زوائد مجتمعة قبل الفاء على : إِسْتَفْعَل : إِسْتَبْرَق [٤] ، أو قبل العين : فُعُّلْعُل : كُذُّبْذُب [٥] ، وَفُعَّلْعَل : ذُرَّحْرَح [٦] ، وَفُعُّلْعُل : ذُرُّحْرُح [٧] ، وَفُعَّلْعُل : كُذَّبْذُب .

أو قبل اللام [على] [٨] فعاويل : صفة فقط قَرَاويح [٩] واسمًا بالقياس عَصَاوِيد [١٠] ، جمع عِصْوَاد [١١] ، وَفَعَايِيل : اسمًا فقط : كَرَايِيس [١٢] وَفَعَالِيل :

= في القاموس ٣١٩/٣ ، واللسان ٤٢١٨/٥ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ٤٦٦/١ - ٤٦٧ ، وقال ابن خالويه : إذا شددته قصرت وإذا خففته مددت . انظر : ليس في كلام العرب ٥٩ ، وانظر المعرب ٣٢٠

(١) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٩٩

(٢) في القاموس (ندب) ١٣١/١ (ورجل مِنْدَبَى .. خفيف في الحاجة) . وانظر : مادة (ندب) في اللسان ٤٣٨٠/٦

(٣) المُقْلِسِيّ : هو اسم فاعل من (يَقْلِس) ويقال : قَلَسَ الرَّجُلُ يَقْلِسُ قَلْسًا وهو خروج القَلْسِ من حَلْقِهِ ، وهو ماخرج من البطن من الطعام أو الشراب إلى الفم ، أعاده صاحبه أو ألقاه . انظر : مادة (قلس) في اللسان ٣٧٢٠/٥ ، والصحاح ٩٦٥/٣ ، والمقاييس ٢٠/٥ ، والمجمل ٧٣١/٣ ، والجمهرة ٨٥١/٢

(٤) الإِسْتَبْرَقُ : الديباج الغليظ وهو معرب فارسي . انظر : مادة (برق) في القاموس ٢١٣/٣ ، واللسان ٢٦٣/١ ، والصحاح ١٤٥٠/٤ ، والجمهرة ١٣٢٦/٣ . وانظر أيضًا : المعرب ١٥

(٥) انظر : مادة (كذب) في اللسان ٣٨٤٠/٥ ، والقاموس ١٢٢/١ ، والصحاح ٢١٠/١ ، والجمهرة ٣٠٤/١ وهو من فوائت سيبويه . انظر : الاستدراك ٢٧ ، والنوادر لأبي زيد ٢٨٨ والخصائص ٢٠٤/٣

(٦) الذُّرَّحْرَحُ : دويبة حمراء منقطة بسواد تطير وهي من السموم . انظر : مادة (ذرح) في القاموس ٢٢١/١ ، واللسان ١٤٩٤/٣ ، والجمهرة ٥٨٠/١ وهو من فوائت الكتاب . انظر : الخصائص ٢٠٤/٣

(٧) عبارة (وَفُعُّلْعُل : ذُرُّحْرُح) ساقطة من ض وانظر الضبط في القاموس (ذرح) ٢٢١/١

(٨) لفظ (على) زيادة يقتضيها السياق

(٩) في ض (تراويح) والقَرَاوِيحُ : جمع (قِرْوَاح) بالكسر وهي الناقة الطويلة القوائم والنخلة الطويلة الملساء . انظر : مادة (قرح) في القاموس ٢٤٢/١ ، واللسان ٣٥٧٤/٥ ، والصحاح ٣٩٦/١ ، والمقاييس ٨٣/٥ ، والمجمل ٧٥١/٣ ، والجمهرة ١٢٠٤/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٣/٤ ، والممتع ١٣٠/١ ، والاستدراك ١٢ - ١٧

(١٠) عبارة (عصاويد) ساقطة من ض .

(١١) العِصْوَادُ : الجلبة والاختلاط في حرب وخصومة . انظر : مادة (عصد) في اللسان ٢٩٦٨/٤ ، والصحاح ٥٠٩/٢ ، والمجمل ٦٧٢/٣ ، والجمهرة ٦٥٥/٢ . وانظر أيضًا : الممتع ١٣٠/١ ، والاستدراك ١٢ - ١٧

(١٢) . انظر : مادة (كرس) في اللسان ٣٨٥٥/٥ ، والمجمل ٧٨١/٣ . وانظر أيضًا الكتاب ٢٥٣/٤ ، والممتع ١٣١/١ ، والاستدراك ١٢ - ١٧

اسمًا ظَنَابِيب [١] ، وصفة : بَهَالِيل ، وَفِعِنْلَال اسمًا فِرِنْدَاد [٢] ، وَفِعِمَّال طِرِمَّاح [٣] ، وَفِعِنَّال جِهِنَّام [٤] ، وَفُعُنَّال : جُهُنَّام لغة [٥] ، وَفُعَأْلِيلَة : شُرَأْبِيبَة [٦] ، وَفَعَالُولة : حَزَالُوقة ، وَفُعَيْلِيل : قُعَيْسِيس [٧] .

أو بعد اللام على فُعْلُوَان (اسمًا) عُنْفُوَان [٨] ، وَفِعْلِيان : (اسمًا) صِلِّيان [٩] ، وقيل (وزنه) فِعِّلان [١٠] ، وصفة : عِنْظِيَان [١١] ، وَفُعَلَايا [١٢] بُرَحَايا لا غير [١٣] ، وَفَعْلَيَّاء :

---

(١) الظَّنَابِيبُ : جمع (ظُنْبُوب) وهو حَرْفُ الساق من قدم أو عظمة أو مسمار يكون فى جبة السنان . انظر : مادة (ظنب) فى القاموس ٩٩/١ ، واللسان ٢٧٦٢/٤ ، والصحاح ١٧٥/١ ، والمقاييس ٤٧٠/٣ ، والمجمل ٦٠٢/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥١/٤ ، والممتع ١٣١/١ ، والاستدراك ١١ - ١٥

(٢) الفِرِنْدَادُ : اسم موضع وقيل : شجر . انظر : مادة (فرند) فى القاموس ٣٢٣/١ ، واللسان ٣٤٠٥/٥ ، والصحاح ٥١٩/٢ ، والجمهرة ١٢٤٥/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٣/٤، والممتع ١٣١/١ ، والاستدراك ١٤ - ١٩

(٣) الطِرِمَّاحُ : اسم شاعر هو الطِّرماح بن حكيم . انظر : مادة (طرمح) فى اللسان ٢٦٦٨/٤ ، والصحاح ٣٨٧/١

(٤) الجِهِنَّامُ : تابعة الأعشى واسم لجهنم والقعر البعيد . انظر : مادة (جهنم) فى اللسان ٧١٥/١ ، والقاموس ٩٢/٤ ، والصحاح ١٨٩٢/٥ ، والمجمل ٢٠٨/١ ، والجمهرة ١٢٢٢/٢

(٥) الجُهُنَّامُ : اسم رجل ولقب عمرو بن قطن من بنى سعد بن قيس . انظر : مادة (جهنم) فى اللسان ٧١٥/١ ، والقاموس ٩٢/٤

(٦) الشُّرَأْبِيبَةُ : بضم الشين من اشْرَأَبَّ الرجلُ للشيء .. مَدَّ عُنُقَهُ إليه وقيل ارتفع وعلا . انظر : مادة (شرب) فى اللسان ٢٢٢٥/٤ ، والقاموس ٨٧/١ ، والصحاح ١٥٤/١ ، والمقاييس ٢٦٨/٣ ، والمجمل ٥٢٨/٢

(٧) القُعَيْسِيسُ : اسم رجل . انظر : مادة (قعس) فى اللسان ٣٦٩٢/٥ ، والقاموس ٢٤١/٢ ، والجمهرة ٨٤٠/٢

(٨) العُنْفُوان : هو أول الشيء أو ماسال من العنب من غير اعتصار أو من العنف ضد الرفق . انظر : مادة (عنف) فى اللسان ٣١٣٣/٤ ، والقاموس ١٧٨/٣ ، والصحاح ١٤٠٧/٤ ، والمقاييس ١٥٨/٤ ، والمجمل ٦٣٢/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٢/٤ ، والممتع ١٣١/١

(٩) الصِّلِّيان : نبت . انظر : مادة (صلا) فى اللسان ٢٤٩٢/٤ ، والقاموس ٣٥٣/٤ ، والجمهرة ١٠٧٧/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٢/٤ ، والممتع ١٣٢/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٩ ، وسفر السعادة ٣٢٦/١

(١٠) قال ذلك ابن القطاع . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٣٣

(١١) العِنْظِيَان : الشرير المتسمِّع الفحاش . انظر : مادة (عنظ) فى اللسان ٣١٣١/٤ ، والقاموس ٣٩٦/٢ - ٣٩٧ ، والصحاح ١١٧٤/٣ ، والجمهرة ١٢٣٦/٣ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ٣٨٧/١ - ٣٨٨ ، والاستدراك ١٣ - ١٩

(١٢) فى ض ، ت ، ب (بركايا) .

(١٣) البُرَحَايَا : اسم موضع . انظر : الاستدراك ١٤ ، والممتع ١٣٢/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٤٦ ، ومعجم البلدان ٣٧٤/١

اسمًا مَرْحَيَّاء(١) ، وَفِعْلِياء : اسمًا كِبْرِياء ، وصفة جِرْبِياء (٢) ، وَفَعلُوتا : اسمًا قليلًا رَهَبُوتَا(٣) ، وَفَعَلَايا مَرَحايا ، وَفَعْلَايا حَوْلَايَا(٤) ، وَفَعْلِياء تَيْمِياء(٥) ، وَفَعْلَوَان : نَهْرَوَان، وَفُعْلُوان نُهْرُوان(٦) ، وَفُعْلُمَان قُشْعُمَان ، وَفَعْلَمَان قَشْعَمَان(٧)،وَفَعْلَيْنَا صَرْعَيْنَا (٨) .

أو مفترقة على إِفْعِيلى (٩) ، إِهْجِيرَى (١٠) ، وَإِجْرِيًّا (١١) ، ولا يحفظ غيرهما . وَأَفَاعيل ، قيل : ولا يكون إلا جمع تكسير : أَسَاليب ، وحكى رجل أَقَاطِيع (١٢) ، والظاهر

---

(١) المَرْحَيَّاءُ : اسم موضع وكلمة تقال للرامى إذا أصاب . انظر : مادة (مرح) فى القاموس ٢٤٩/١ ، واللسان ٤١٧١/٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٥/٤ ، والممتع ١٣٢/١ ، والاستدراك ١٤ - ١٩ ، والمقصور والممدود للقالى ١٤٢ ، وسفر السعادة ٤٥٩/١ ، والمخصص ٩٧/١٥ ، ومعجم البلدان ١٠٣/٥

(٢) الجِرْبِيَاءُ : ريح الشمال الباردة وقيل : الرجل الضعيف . انظر : مادة (جرب) فى اللسان ٥٨٤/١ ، والقاموس ٤٥/١ ، والصحاح ٩٨/١ ، والمجمل ١٨٦/١ ، والجمهرة ٢٦٦/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤/ ٢٦٣ ، والممتع ١٣٢/١ ، والاستدراك ١٤ - ١٩ ، وسفر السعادة ١٩٨/١ ، والمخصص ٩٩/١٥ ، والمقصور والممدود للقالى ٤٠١ ، وفقه اللغة للثعالبى ٢٧٣ ، ومجالس ثعلب ٢٨٧/١

(٣) الرَّهَبُوتا : مشتق من الرهبة . انظر : مادة (رهب) فى اللسان ١٧٤٨/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٥/٤ ، والممتع ١٣٢/١ ، وسفر السعادة ٢٨٣/١ - ٢٨٤ ، والمخصص ٧٦/١ ، والمقصور والممدود للقالى ١٤٢

(٤) الحَوْلَايَا : قرية من عمل النهروان . انظر : مادة (حول) فى القاموس ٣٦٥/٣ . وانظر أيضًا : معجم البلدان ٣٢٢/٢

(٥) التَّيْمَاءُ : هذا ماورد فى المعاجم بدون ياء أخيرة وهى اسم موضع أو الفلاة . انظر : مادة (تيم) فى القاموس ٨٥/٤ ، والصحاح ١٨٨٠/٥ ، والمجمل ١٥٢/١ ، والجمهرة ٤١١/١

(٦) النَّهْرَوَان : بفتح النون وتثليث الراء وبضمهما ثلاث قرى أعلى وأوسط وأسفل وهن بين واسط وبغداد . انظر : مادة (نهر) فى القاموس ١٥٠/٢ ، والصحاح ٨٤٠/٢ . وانظر أيضًا : الروض المعطار ٥٨٢

(٧) القَشْعَمَانُ : بالضم والفتح النسر الذكر العظيم . انظر : مادة (قشعم) فى القاموس ١٦٥/٤ ، والصحاح ٢٠١٢/٥

(٨) الصَّرْعَيْنَا : اسم موضع . انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٥٧ ، ومعجم البلدان ٤٠١/٣ ، ومراصد الاطلاع ٨٣٨/٢

(٩) عبارة (إفعيلى) ساقطة من المخطوطات الثلاث (ت ، ب ، ض) ، والتصويب من المزهر فى نقله من الارتشاف .

(١٠) الإِهْجِيرَى : الدأب والعادة . انظر : مادة (هجر) فى اللسان ٤٦١٨/٦ ، والصحاح ٨٥٢/٢ ، والمجمل ٨٩٩/٤ ، والجمهرة ٤٦٩/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٧/٤ ، والممتع ١٢٧/١ ، والاستدراك ٨ - ١٠ ، وسفر السعادة ٣٩/١ ، والمقصور والممدود للقالى ١٨٩ ، والقاموس (هجر) ١٥٨/٢

(١١) فى ض ، ت ، ب (وإبريا) وهو تحريف ، و « الإِجْرِيًّا » هى العادة مما تأخذ فيه أو الجرى . انظر : مادة (جرى) فى اللسان ٦١١/١ ، والقاموس ٣١٢/٤ ، والصحاح ٢٣٠٢/٦ ، والمقاييس ١/ ٤٤٨ ، والمجمل ١٨٥/١ ، والجمهرة ١٠٤٠/٢ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ٣٩/١

(١٢) قال ابن القطاع : وعلى أفاعيل نحو : رجل أقاطيع للذى يقطع رحمه . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٧٤

أَنَّهُ من الوصف بالجمع ، وَأَسَانِين (١) ، اسم جبل منقول من الجمع ، وَيَفَاعِيل اسمًا يَعَاسِيب (٢) ، وصفة : يَخَاضِير (٣) ، وَيَفْتَعُول : يَسْتَعُور (٤) ، ووزنه عند سيبويه فَعْلَلُول (٥) ، وَيُفَعَّال : يُرَنَّاء (٦) ، وَتِفِعَّال : اسمًا فقط تِجِمَّال (٧) ، فأما رجل تِلْقَامَة (٨) ونحوه فمن الوصف بالمصدر ، والهاء للمبالغة (٩) ، وَتَفَاعِيل : اسمًا فقط تَجَافِيف (١٠) ، وَنَفَاعِيل : نَخَابِير ، وَمُفْوَعَلّ : مُهْوَأَنّ (١١) ، وقال السيرافى (١٢) : وزنه

---

(١) انظر أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٧٤

(٢) اليَعَاسِيب : جمع (يَعْسُوب) وهو ملك النحل وذَكَرها . انظر : مادة (عسب) فى اللسان ٤/ ٢٩٣٦ ، والقاموس ١٠٤/١ ، والصحاح ١٨١/١ ، والمقاييس ٣١٨/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤/ ٢٥٢ - ٢٥٣ ، والاستدراك ١٢ - ١٦

(٣) فى ض (يخاصير) وهو تحريف ، «واليَخَاضِير» جمع (يَخْضُور) وهى الأرض الكثيرة الخُضْرَة . انظر : مادة (خضر) فى اللسان ١١٨١/٢ ، والقاموس ٢١/٢

(٤) اليَسْتَعُور : موضع وقيل : شجر . انظر : مادة (سعر) فى اللسان ٢٠١٦/٣ ، والصحاح ٦٨٥/٢، والمقاييس ٧٦/٣ ، والمجمل ٤٦٢/٢ ، والقاموس (يسر) ١٦٤/٢ . وانظر أيضًا : الممتع ١٦٤/١ ، والاستدراك ٣٧ ، وسفر السعادة ٥٢٥/١ ، والبغداديات ٩٥ ، ومعجم البلدان ٤٣٦/٥

(٥) انظر الكتاب ٣٠٣/٤

(٦) اليُرَنَّاءُ : بالضم والمد الحِنَّاءُ . انظر : مادة (يرنأ) فى القاموس ٣٥/١ ، واللسان (رنأ) ١٧٤٢/٣

(٧) فى ت ، ب ، ض (تجمال) وهو تحريف والصواب ماأثبتناه من الكتاب والمراجع ، و(تِجِمَّال) من التحمل فى الأمر . انظر : مادة (حمل) فى اللسان ١٠٠١/٢ ، والقاموس ٣٦١/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٨٠/٤ ، والممتع ١٢٩/١ ، والخصائص ١٨٧/٣ - ١٨٨

(٨) فى اللسان (لقم) ٤٠٦٣/٥ (ورجل .. تِلْقَامَة : كبيرُ اللُّقَم وهى من المثل التى لم يذكرها سيبويه) . وانظر أيضًا : مادة (لقم) فى القاموس ١٧٦/٤ ، والصحاح ٢٠٣١/٥ ، والمقاييس ٢٦٠/٥ ، والمجمل ٨١١/٣ . وانظر أيضًا : الممتع ١٠٨/١ - ١٠٩ ، والاستدراك ١٤ ، والخصائص ١٨٧/٣ - ١٨٨

(٩) انظر : الممتع ١٢٩/١ - ١٣٠

(١٠) التَّجَافِيفُ : جمع (تِجْفَاف) وهو الذى يوضع على الخيل من حديد أو غيره فى الحرب . انظر : مادة (جفف) فى اللسان ٦٤٢/١ ، والقاموس ١٢٤/٣ ، والصحاح ١٣٣٨/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٢/٤ ، والممتع ١٢٧/١ ، والاستدراك ١١

(١١) المُهْوَأَنّ : المكان البعيد وقيل المطمئن من الأرض . انظر : مادة (هأن) فى القاموس ٢٧٨/٤ ، واللسان ٤٦٠٠/٦ ، والصحاح (هوأ) ٨٤/١ وهو من الأمثلة التى لم يذكرها سيبويه . وانظر أيضًا : الاستدراك ٢٥ ، والخصائص ١٩٥/٣ - ١٩٦ ، والمنصف ١٠٧/١ ، والممتع ١٢٨/١

(١٢) انظر : رأى السيرافى فى الممتع ١٢٨/١ ، والخصائص ١٩٥/٣ - ١٩٦

مُفْعَلَلّ ، ومَفَاعِيل : اسمًا مَنَادِيل ، وصفة مَكَاسِيب ، وَمُفْمَعِلّ : مُشْمَعِلّ (١) ، وَمُفْلَعِلّ : مُطْلَخِمّ (٢) ومُفْتَعَال ﴿ مُتَّكَاء ﴾ (٣) كما في قراءة الحسن (٤) ، وَمُفْوَعِلّ (٥) : مُكْوَهِدّ (٦) ، وَهِفْعَال : هِلْقَام ، وَفِعِّيلَى : مصدرًا فقط : هِجِّيرَى (٧) ، وَفُعَّيْلَى : لُغَّيْزَى (٨) ، وَفَاعِلَّى : بَاقِلَّى (٩) ، وَفَاعُلَّى : شَاصُلَّى (١٠) وفاعَوْلَى : بادَوْلَى (١١) ، وقيل : ولم يجيء غيره (١٢) ، وَفَعُّولَى : هَيُّولَى (١٣) ، وبخط ابن القطاع (١٤) هى فَيْعُولى ، وَفَنْعُولى : قَنْطُورَى (١٥) ، وَمِفْعِلَّى :

---

(١) المُشْمَعِلُّ : الناقة السريعة وقيل الطويل . انظر : مادة (شمعل) في القاموس ٤٠٣/٣ ، واللسان ٢٣٢٨/٤ ، والصحاح ١٧٤١/٥ ، والجمهرة ١٢٢٠/٢ . وانظر أيضًا : فقه اللغة للثعالبي ١٧٨

(٢) المُطْلَخِمُّ : المتكبر . انظر : مادة (طلخم) في اللسان ٢٦٨٨/٤ ، والجمهرة ١٢٢٠/٢

(٣) سورة يوسف ٣١/١٢

(٤) قرأ الحسن وابن هرمز (مُتَّكَاء) بالمد والهمز وهو مفتعل من الاتكاء إلا أنه أشبع الفتحة فتولدت منها الألف . انظر : البحر المحيط ٣٠٢/٥ ، ومختصر شواذ القرآن ٦٨ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٠٧

(٥) في ض (مكوهر) وهو تحريف .

(٦) المُكْوَهِدُّ : من اكْوَهَدّ الشيخ إذا رَعِشَ من الكبر أَوْاكْوَهَدّ الفرخُ إذا تحرك ليرتفع . انظر : مادة (كهد) فى المقاييس ١٤٣/٥ ، والصحاح ٥٣٣/٢ ، والمجمل ٧٧٣/٣ ، والجمهرة ١٢٢١/٢

(٧) انظر الكتاب ٢٦٤/٤ ، والممتع ١٢٨/١ ، والاستدراك ١٤ - ١٩ ، والمخصص ٩٦/١٥ ، والمقصور والممدود للقالي ١٧٨

(٨) اللُغَّيْزَى : حفرة يحفرها اليربوع في جحره وقيل هو جحر الضب . انظر : مادة (لغز) في اللسان ٤٠٤٧/٥ ، والصحاح ٨٩٥/٣ ، والمقاييس ٢٥٧/٥ ، والمجمل ٨١٠/٤ ، والجمهرة ٨١٩/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٤/٤ ، والاستدراك ١٤ - ١٩ ، وسفر السعادة ٤٥٤/١ ، والمخصص ٩٨/١٥ ، والمقصور والممدود للقالي ٢٢٥

(٩) البَاقِلَّى : وتخفف الفول . انظر : مادة (بقل) في القاموس ٣٣٦/٣ ، واللسان ٣٢٩/١ ، والصحاح ١٦٣٧/٤ . وانظر أيضًا : المقصور والممدود للقالي ١٤٠ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٧٩ و ٢٣٧

(١٠) الشَّاصُلَّى : نبت . انظر : مادة (شصا) في القاموس ٤٠١/٣ ، واللسان ٢٢٦٠/٤ ، والصحاح ٢٣٩٢/٦ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٤٥

(١١) البَادَوْلَى : اسم موضع . انظر : مادة (بدل) في القاموس ٣٣٣/٣ ، واللسان ٢٣٢/١ . وانظر : الاستدراك ١٤ ، ومعجم البلدان ٣١٨/١

(١٢) قال بذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١٢٧/١

(١٣) الهَيُّولَى : وتشدد الياء مضمومة القطن . انظر : مادة (هيل) في القاموس ٧٢/٤

(١٤) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٤٧

(١٥) القَنْطُورَى : وردت هذه الكلمة بالمد أى (قَنْطُورَاء) وبنو قَنْطُورَاء الترك أَوْ السودان . انظر : مادة (قنطر) في القاموس ١٢٢/٢ - ١٢٣ ، واللسان ٣٧٥٣/٥

[مِرْعِزَّى (١) اسمًا ، فأما رجل (٢) مِرْقِدَّى (٣) فقيل من الوصف بالاسم (٤) ، وَمَفْعِلّى (٥)] : مَرْقِدّى (٦) ، ولم يجيء إلا صفة ، وَمَفْعَلَّى صفة فقط مَكْوَرَّى (٧) ، وَمِفْعَلَّى مِكْوَرَّى لغة ، وَمُفْعَلَّى مُكْوَرَّى (٨) ، وَيَفْعَلَّى يَهْيَرَّى (٩) ، وقيل وزنه فَعْفَلَّى ، وَفُعَّالَى : اسمًا فقط شُقَّارَى (١٠) .

أو ثنتان مجتمعتان على أَفْعَلاَن ، قيل : صفة فقط أَنْبَجَان (١١) ، والصحيح أنه يكون اسمًا أيضًا قالوا : أَخْطَبَان للشِّقْرَاق (١٢) ، وَإِفْعِلَان : اسمًا قليلا إِسْحِمَان (١٣)

---

(١) انظر : مادة (رعز) فى القاموس ١٧٦/٢ ، واللسان ١٦٧٠/٣ ، والصحاح ٨٧٩/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٥/٤ وأدب الكاتب لابن قتيبة ٢٣٧ ، والممتع ١٢٩/١ ، والاستدراك ١٤ - ١٩ ، والمخصص ٩٨/١٥ ، والمقصور والممدود للقالى ١٨٢ ، والمنخل ١٩٥

(٢) فى ت ، ب (جرقدى) وهو تحريف .

(٣) فى القاموس (رقد) ٢٩٥/١ «ورجل مِرْقِدّى .. يسرع فى أموره» .

(٤) قال ذلك ابن عصفور انظر الممتع ١٢٩/١

(٥) مابين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر

(٦) المَرقِدّى : الدائم الرقاد . انظر : مادة (رقد) فى اللسان ١٧٠٢/٣ ، والجمهرة ١٢٤٥/٣ . وانظر أيضًا : المخصص ٩٨/١٥ ، والمقصور والممدود للقالى ٢٦١ ، والاستدراك ١٤ - ١٩

(٧) عبارة (مكورى) ساقطة من ض .

(٨) انظر لغات هذه الكلمة ومعناها مادة (كور) القاموس ١٣٠/٢ ، واللسان ٣٩٥٤/٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٥/٤ ، والممتع ١٢٩/١ ، وسفر السعادة ٢٧٦/١

(٩) اليَهْيَرَّى : الباطل . انظر : مادة (هير) فى اللسان ٤٧٣٥/٦ ، والقاموس ١٦٣/٢ ، والصحاح ٨٥٦/٢ ، والجمهرة ١٢٤٥/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٥/٤ ، والمنصف ١٤٠/١ ، والممتع ١٢٩/١ ، والمخصص ٩٨/١٥ ، والمقصور والممدود للقالى ١٥٠ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٨٧

(١٠) الشُّقَّارَى : نبت . انظر : مادة (شقر) فى القاموس ٦٢/٢ ، والصحاح ٧٠٢/٢ ، والمجمل ٥٠٩/٢ ، والجمهرة ٧٣٠/٢

(١١) فى القاموس (نبج) ٢٠٨/١ «وعجينٌ أَنْبَجَان مُدْرَكٌ منتفخ ومالها أُخْتٌ سِوَى أَرْوَنَان» . وانظر : مادة (نبج) فى اللسان ٤٣٢٠/٦ ، والصحاح ٣٤٣/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٨/٤ ، والممتع ١٣٣/١ ، والاستدراك ٨ - ١٠ ، وسفر السعادة ٩٢/١ - ٩٣ ، والرضى ٣٩٧/٢ ، وديوان الأدب ٢٨٠/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٣ ، وليس فى كلام العرب لابن خالويه ٤٩

(١٢) الأَخْطَبَان : اسم طائر . انظر : مادة (خطب) فى اللسان ١١٩٥/٢ ، والقاموس ٦٥/١ ، والصحاح ١٢١/١ ، والمقاييس ١٩٩/٢ ، والمجمل ٢٩٥/٢ ، والجمهرة ٢٩١/١

(١٣) الإِسْحِمَانُ : بكسر الهمزة والحاء اسم جبل بعينه . انظر : مادة (سحم) فى اللسان ١٩٦٠/٣ ، والصحاح ١٩٤٨/٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٨/٤ ، والرضى ٣٤٣/٢ ، والممتع ١٣٢/١ ، والاستدراك ٨ - ١٠ ، وسفر السعادة ٥٧/١ ، وديوان الأدب ٢٨٠/١ ، وليس فى كلام العرب ٤٩

وصفة : إِضْحِيان (١) ، وأَفْعِلان صفة أَضْحِيَانٍ لغة ، وأُفْعُلاَن : اسمًا أُقْحُوَان (٢) وصفة أُسْحُلان (٣) ، وأَفْعَالّ أَسْحَارّ ، وإِفْعَالّ : إِسْحَارّ (٤) ولا يحفظ غيره ، وأَنْفِعِيل : أَنْقَلِيس ، وَإِنفَعِيل إِنْقَلِيس (٥) .

وقال الخليل (٦) : أَنْقَلِيس ، وإِنْقَلِيس وزنهما : أَنْفَعِيل ، وَإِنْفَعِيل ، وَأَفَعْلِيل : أَلَبْسِيس (٧) ، وقيل وزنه أفعليس ، وفاعلوس آبنوس (٨) ، وَأَفْعِلاَء : أَرْبِعاء (٩) ، وَأَفْعَلاَء : أَرْبَعاء قيل : ولا يعلم غيرهما فى المفردات إلا أن يكسر للجمع على أَفْعِلاء نحو : أصدقاء (١٠) . انتهى .

---

(١) فى اللسان (ضحا) ٢٥٦٢/٤ (وليلة .. إِضْحِيان وإِضْحِيانه بالكسر مضيئة لاغيم فيها وقيل مقمرة) . وانظر أيضا : مادة (ضحا) فى الصحاح ٢٤٠٦/٦ ، والمقاييس ٣٩٢/٣ ، والمجمل ٥٧٤/٢، والجمهرة ١٠٥٠/٢ ، والرضى ٣٤٣/٢ ، والممتع ١٣٢/١ ، وليس لابن خالويه ٤٩

(٢) الأُقْحُوَانُ : نبت طيب الريح حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر . انظر : مادة (قحا) فى اللسان ٣٥٤٠/٥ ، والصحاح ٢٤٥٩/٦ ، والمقاييس ٦٢/٥ ، والمجمل ٧٤٥/٣ ، والجمهرة ٥٦٢/١ ، والقاموس ٣٧٦/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٧/٤ ، والرضى ٣٤١/٢ – ٣٤٢ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٧٨ ، وسفر السعادة ٨٤/١

(٣) الأُسْحُلاَن : الطويل . انظر : مادة (سحل) فى اللسان ١٩٥٩/٣ ، والقاموس ٣٩٤/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٧/٤ ، وفى ض (أشملان) وهو تحريف .

(٤) الإِسْحَارّ : ويفتح .. بقلة تسمن المال وقيل ضرب من الشجر . انظر : مادة (سحر) فى القاموس ٤٥/٢ ، واللسان ١٩٥٤/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٥/٤ ، والممتع ١٣٨/١ – ١٣٩ ، والاستدراك ٧ – ٩ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٣

(٥) الأَنْقَلِيس : بفتح الهمزة واللام وبكسرهما سمكة كالحية . انظر : مادة (قلس) فى القاموس ٢٤٢/٢ ، واللسان ١٥٤/١

(٦) مافى العين هو ٧٩/٥ «والأَنْقَلَسُ ويكسران أيضًا اللام والألف وهو سمكة على خلقة حية يقال لها مَارْمَاهى سيدة الماء» .

(٧) الأَلَبْسِيسُ : القليل من الطعام . انظر : مادة (لبس) فى القاموس ٢٠١/٢ . وقال ابن القطاع : وعلى أفعليل نحو : ألبسيس للثوب الملبوس . انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٧٧

(٨) فى النوادر لأبى زيد ٢٥٤ (وقال السَّأْسَمُ : الشِّير وقال بعضهم : الآبُنُوس) وفى فقه اللغة للثعالبى ١٠٥ (آبُنُوس : ملمَّع) وهو شجر معروف . انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٨٠

(٩) عبارة (أفعلاء أربعاء) ساقطة من ض .

(١٠) انظر : الكتاب ٢٤٨/٤ ، والممتع ١٣٣/١ ، والاستدراك ٨ – ١٠ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٨٠

وجاء أَجْفِلاَء ، وَأَرْمِدَاء (١) ، وَأُفعَلاَء أُرْبَعاء ، وَأُفْعُلاء أُرْبُعاء ، وَأَفْعُلاَء أَرْبُعاء (٢) ، وَيَفْعَلاَن يَأْدَمَان (٣) ، وَيَفْعَلِيّ : يَرْفَئِيّ (٤) ، وَتُفْعُلان : تُرْجُمان (٥) ، وَتَفْعُلان : تَرْجُمَان ، وَتَفْعِلاء : تَرْكِضَاء (٦) ، [وَتِفْعِلاَء : تِفْرِجَاء (٧) ، وَتَفْعَلُوت اسمًا قليلًا : تَرْنَمُوت (٨) ، وَتَفِعْلاَن تَئِفَّان (٩) وَنِفْعِلاَء : نِفْرِجاء (١٠)] ، وقيل : وزنه فِعْلِلاء (١١) ،

---

(١) الأَرْمِدَاءُ : كالأَرْبعَاء الرماد . انظر : مادة (رمد) فى القاموس ٢٩٦/١ ، واللسان ١٧٢٦/٣، والصحاح ٤٧٧/٢ ، والمقاييس ٤٣٨/٢ ، والمجمل ٣٩٨/٢ . وانظر أيضًا : الممتع ١٣٣/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٥ ، والمقصور والممدود للقالى ٣٥٩

(٢) الأَرْبُعَاء : مثلثة الباء ، لكن الأَرْبُعاء مضمومة الباء معناها عمود من أعمدة الخباء انظر فى ذلك : مادة (ربع) فى القاموس ٢٥/٣ ، واللسان ١٥٦٨/٣ - ١٥٦٩ ، والصحاح ١٢١٥/٣ ، والمقاييس ٤٨٠/٢ . وانظر أيضًا : الممتع ١٣٣/١ - ١٣٤ ، والاستدراك ٨ - ٩ ، وسفر السعادة ١/ ٤٨ ، وأدب الكاتب ٤٨٣ - ٤٨٤ ، والمقصور والممدود للقالى ٣٥٩ ، والمنخل ١٨٥

(٣) قال ابن القطاع : وعلى يَفْعَلاَن نحو : يَأْدَمَان لنبت وَيَتَّخَذُ كالخطمى يرعاه المال رطبًا فإذا يبس فلا خير فيه . انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٨٦

(٤) اليَرْفَئِيُّ : الظليم ، وقيل : راعى الغنم وقيل المنتزع القلب فزعًا . انظر : مادة (رفأ) فى القاموس ١٦/١ ، واللسان ١٦٨٦/٣ ، والمقاييس ٤٢٠/٢ ، والمجمل ٣٩٠/٢ ، والجيم للشيبانى ٣/ ٣٢٨ ، والجمهرة ٧٩٠/٢ ، والاشتقاق لابن دريد ٤٨٨ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٨٧

(٥) التُّرْجُمان : ترد بالضم والفتح وهى من المثل التى لم يذكرها سيبويه . انظر : مادة (ترجم) فى القاموس ١١٧/٤ و ٨٣/٤ ، واللسان ٤٢٦/١ . وانظر أيضًا : الخصائص ١٩٣/٣ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٩٠

(٦) التَّرْكِضَاءُ : بفتح الكاف وضمها مشية فيها تبـــختر . انظر : مـادة (ركض) فى اللسان ١٧١٩/٣، والقاموس ٣٣٢/٢ . وانظر أيضًا : الممتع ١٣٣/١ ، والاستدراك ١٥

(٧) لم يرد من هذه المادة فى المعاجم إلا (تِفْرِج) ومعناها الفتحات بين الأصابع أو الضعيف . انظر : مادة (تفرج) فى اللسان ٤٣٥/١ ، والقاموس ٢٠٣/١ ، والجمهرة (فرج) ٤٦٤/١ و ١١٢٨/٢ و ١٢٤٦/٣ . ووردت (تفرجاء) فى أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٩١

(٨) التَّرْنَمُوت : من ترنم القوس ، وقوس ترنموت لها حنين عند الرمى . انظر : مادة (رنم) فى اللسان ١٧٤٦/٣ ، والقاموس ١٢٣/٤ ، والصحاح ١٩٣٨/٥ ، والجمهرة ١٢٤٦/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٢/٤ ، والمنصف ١٣٩/١ ، والممتع ١٤١/١ ، وسفر السعادة ١٧٧/١ ، والاستدراك ٢٣ والرضى ٣٣٤/٢

(٩) التَّئِفَّان : النشاط . انظر : مادة (تأف) فى اللسان ٤١٢/١ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ١/ ١٧٥ - ١٧٦ ، والرضى ٣٩٧/٢ ، والممتع ١٣٧/١ ، والكتاب ٤٦٤/٤

(١٠) مابين المعكوفين ساقط من ض ، و (نِفْرِجاء) معناها : جبان ضعيف . انظر : مادة (نفرج) فى القاموس ٢٠٣/١ ، واللسان ٤٤٩٩/٦

(١١) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١٢٦/١

وَتَفْعَلُوت : تَخْرَبُوت [١] ، وقال الجرمى [٢] : وزنه فَعْلَلُوت وَمُفْعَلان : مُهْرَقَان [٣] : وَمِفْعِلاء : مِرْعِزاء [٤] ، (وَمَفْعِلاَء مَرْعِزَاء) [٥] ، وَمَفْعُلاَن : مَكْرُمان : وَمُفْعُلاَن مُسْحُلاَن [٦] ، وقيل وزنه فُعْلُلاَن [٧] ، وَمَفْعَلان : مَهْرَجَان ، وَمَفْعَلِين : مَقْتَوِين [٨] ، فى قول من جعل الميم زائدة [٩] ، ومن جعلها أصلية فوزنه فَعْلَوين ، فيكون مما زيد بعد لامه ثلاث زوائد ، قيل هو جمع على حذف ياء النسب [١٠] ، وَمَنْفَعِيل : مَنْجَنِيق [١١] ،

---

(١) التَّخْرَبُوت : بالفتح الخيار الفارهة من النوق . انظر : مادة (تخرب) فى اللسان ٤٢٢/١ ، والقاموس ٣٩/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٢/٤ ، والاستدراك ص ٢٩ - ٣٠

(٢) انظر رأى الجرمى فى سفر السعادة ١٨٩/١

(٣) المُهْرَقانُ : بضم الميم وفتح الراء البحر أو الموضع الذى فاض فيه الماء . انظر : مادة (هرق) فى القاموس ٢٩١/٣ ، واللسان ٤٦٥٤/٦

(٤) انظر : مادة (رعز) فى القاموس ١٧٦/٢ - ١٧٧ (وفيه بفتح الميم وكسرها) ، واللســــان ١٦٧٠/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٤/٤ ، والممتع ١٣٥/١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٤٤٦ ، والمقصور والممدود للقالى ٢٥٥ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٥٦ والبغداديات ٩٩

(٥) عبارة (ومفعلاء مرعزاء) ساقطة من ض .

(٦) المُسْحُلان : اسم موضع . انظر : مادة (سحل) فى القاموس ٣٩٤/٣ ، واللسان ١٩٥٩/٣ . وانظر أيضًا : الاستدراك ١٤ ، وديوان الأدب للفارابى ٣٠٣/١ ، ومعجم مااستعجم ١٢٢٤/٤ ، ومعجم البلدان ١٢٥/٥ ، ومراصد الاطلاع ١٢٦٩/٣

(٧) قال ذلك ابن عصفور انظر الممتع ١٤١/١

(٨) المَقْتَوِين : هو الرجل الذى يخدم القوم بطعام بطنه . انظر : مادة (قتا) فى اللسان ٥/ ٣٥٣٢ ، والقاموس ٣٧٦/٤ ، والصحاح ٢٤٥٩/٦ ، والمقاييس ٥٨/٥ ، والمجمل ٧٤٣/٣ ، والجمهرة ٤٠٨/١

(٩) جعل الميم زائدة ابن عصفور فى الممتع ١٤٣/١ ، وابن جنى فى الخصائص ٣٠٢/٢ ، والزبيدى فى الاستدراك ٢١

(١٠) قال ذلك ابن عصفور والخليل وابن جنى وأبو على الفارسى ، وفى الممتع ١٤٣/١ « فأما قولهم (رجل مَقْتَوِين) فإنه جمع «مَقْتَوِىّ» على حذف ياءى النسب والأصل «مَقْتَوِيُّون» فحذفت ياءا النسب كما حذفتا فى الأعجمين والأشعرين .. ووصف المبرد بالجمع تعظيمًا كما قالوا «ضبع حضاجر» .. وجعل الإعراب فى النون ، وانظر رأى الخليل فى الكتاب ٤١٠/٣ ، وابن جنى فى الخصائص ٢/ ٣٠٣، والفارسى فى البغداديات ٥٧٥ - ٥٧٦ . وانظر أيضًا : الخزانة ٤٢٧/٧ - ٤٢٩ وسر صناعة الإعراب ٧٠٩/٢ و ٧١٦

(١١) المَنْجَنِيق : وتكسر الميم آلة ترمى بها الحجارة وهى معربة . انظر : مادة (جنق) فى اللسان ٧٠١/٥ ، والقاموس ٢١٨/٣ ، والصحاح ١٤٥٥/٤ ، والجمهرة ٤٩٠/١ . وانظر أيضًا : المعرب ٣٠٥ - ٣٠٧

ومَنْفَعُول : مَنْجَنُون وكسر الميم فيها لغة ، ويأتى الخلاف فى وزنهما ، (إن شاء الله تعالى) [١] : وفاعِلاَء : خازِبَاء ، وفاعَلاَء : خازَبَاء ، وفَاعُلاَء : خَازُبَاء [٢] ، وَفُوعلال لُوبِيَاج [٣] ، وَفُوعِلاَء : لُوبِيَاء [٤] ، وَفُعُولاَء : عُشُورَاء [٥] ، وَفَعُولاَء : دَبُوقَاء [٦] ، وَفَاعَلُون : كَازَرُون [٧] ، وفاعِيَال : خاتِيَام ، وَفَعَالاَن : حَمَاطَان [٨] ، وَفُعَاعِيل : سُخَاخِين [٩] . ولا يعلم غيره .

وَفَعَاعِيل : اسمًا سَلاَلِيم وصفة عَوَاوِير [١٠] ، وهو من أبنية الجمع ، إلا أنه قد جاء عَكَاكِيس [١١] ، لذكر العنكبوت وهو اسم مفرد وزنه فعاعيل ، وَفَنْعَلُوت : عَنْكَبُوت [١٢] ، وقيل وزنه فَعْلَلُوت [١٣] ، وَفَنْعَلُوه : عَنْكَبُوه بالهاء وَفَنْعَلاَه : عَنْكَباه

---

(١) زيادة من ض .

(٢) الخَازِبَاءُ : مثلثة الزاى وترد الكلمة بالزاى أى الخازباز وفيها لغات ومعنى هذا الذباب أو هى حكاية أصواته وداء يأخذ فى أعناق الإبل ونبتان . انظر : مادة (ب و ز) فى القاموس ١٦٧/٢ ، واللسان (خوذ) ١٢٨٦/٢ - ١٢٨٧ ، والمقاييس ٢٥٤/٢ ، والمجمل ٣١٤/٢ ، والجمهرة ٢٨٨/١ - ٢٨٩ . وانظر أيضًا : النوادر لأبى زيد ٥٤٩ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١١٣

(٣) انظر : المعرب ٣٠٠ ، ومادة (لوب) فى اللسان ٤٠٩٢/٥ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١١٤

(٤) انظر : المعرب ٣٠٠ ، ومادة (لوب) فى اللسان ٤٠٩٢/٥ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١١٤

(٥) انظر : الممتع : ١٣٥/١ ، والاستدراك ١٤ ، والمخصص ٩٩/١٥

(٦) الدَّبُوقاءُ : العَذِرَةُ وكل ما تمطط . انظر : مادة (دبق) فى القاموس ٢٣٠/٣ ، واللسان ٣٢٣/٢ ، والصحاح ١٤٧٣/٤ ، والمقاييس ٣٢٧/٢ ، والمجمل ٣٤٦/٢ ، والجمهرة ٣٠٠/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٣/٤ ، والممتع ١٣٥/١ ، والاستدراك ١٤ - ١٩ ، وسفر السعادة ٢٦٨/١ ، والمخصص ٩٩/١٥ ، والمقصور والممدود للقالى ٣٥٠

(٧) فى القاموس (كزر) ١٢٦/٢ (وَكَازَرُون بفتح الزاء بلد معروف) . وانظر أيضًا : الروض المعطار ٢٩٩ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١١٥ ، ومعجم البلدان ٤٢٩/٤

(٨) الحَمَاطَان : اسم موضع وقيل شجر . انظر : مادة (حمط) فى اللسان ٩٩٩/٢ ، والجمهرة ٥٥١/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٤/٤ ، والممتع ١٤٠/١ ، والاستدراك ١٢ ، وسفر السعادة ٢٣١/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١١٦ ، ومعجم البلدان ٢٩٨/٢ ، ومراصد الاطلاع ٤٢٢/١

(٩) انظر الكتاب ٢٥٤/٤ ، والممتع ١٣٩/١ ، وسفر السعادة ٢٩٨/١ - ٢٩٩ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٣ ، والصحاح ٢١٣٤/٥

(١٠) العَوَاوِير : جمع (عُوَّار) وهو القذى فى العين أو الضعيف الجبان . انظر : مادة (عور) فى اللسان ٣١٦٥/٤ ، والقاموس ٩٧/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥١/٤ ، والممتع ١٣٩/١ ، والاستدراك ١١ - ١٥

(١١) فى اللسان (عكس) ٣٠٥٧/٥ (والعكاس ذكر العنكبوت) وقد حكى هذا اللفظ قطرب . انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٥٤

(١٢) انظر : الكتاب ٢٩٢/٤ ، والممتع ١٥٩/١

(١٣) قال ذلك ابن عصفور فى الممتع ١٥٩/١ ، والسخاوى فى سفر السعادة ١٨٩/١

بالهاء (١) ، وَفَنْعَلِيت : حَنْبَرِيْت (٢) ، وفاعلوت : طاغُوت ، أصله طاغَيُوت ، وقيل وزنه فَلْعُوت مقلوب من طغى ، وقيل : فاعُول جعلوا التاء عوضًا من الياء المحذوفة (٣) ، وَفَنْعَليس : خَنْدَرِيس (٤) ، وَفُنْعُلاء : خُنْفُساء ، وَفُنْعَلاء : خُنْفَساء (٥) ، وَفَنْعَلاء : عَنْكَباء ، وَفَعْنَلاء (٦) : كَرْنَبَاء (٧) ، وَفُعُنْلَى (٨) : جُلُنْدَى ، وَفُعَنْلاء (٩) : جُلَنْدَاء (١٠) ؛ وقيل : مَدُّهُ ضرورة فلا يثبت به بناء (١١) ، وَفِعِلَّاء : زِمِكَّاء (١٢) ، وَفُعَلَّاء : مُغَلَّاء (١٣)،

---

(١) انظر : مادة (عنكب) فى اللسان ٣١٣٨/٤ ، والقاموس ١٠٨/١ . وانظر أيضًا : المقصور والممدود للقالى ١٤٤

(٢) الحَنْبَرِيت : الضعيف أو الكذب الخالص . انظر : مادة (حنبرت) فى اللسان ١٠١٧/٢ ، والقاموس ١٤٦/١ . وانظر أيضًا : فقه اللغة للثعالبى ٧٨ والنوادر ٥٣١ ، والجمهرة ١٢١٨/٢

(٣) انظر : مادة (طغى) فى القاموس ٣٥٧/٤ ، واللسان ٢٦٧٨/٤ ، والصحاح ٢٤١٣/٦ . وانظر أيضًا : الممتع ٢٧٦/١ ، وسر صناعة الإعراب ١٥٨/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٢٧

(٤) الخَنْـدَرِيسُ : الخمر القديمة . انظر : مادة (خندرس) فى اللسان ١٢٧٣/٢ ، والقاموس ٢/ ٢١٠ ، والصحاح (خدرس) ٩٢٢/٣ ، والمقاييس ٢٥٢/٢ ، والمجمل ٣١٦/٢ ، والجمهرة ١١٤٣/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٠٣/٤ ، والممتع ١٦٣/١ ، والاستدراك ٣٧ ، وفقه اللغة للثعالبى ٢٧٠

(٥) انظر : الممتع ١٣٤/١ ، والاستدراك ١٣ ومادة (خنفس) فى القاموس ٢١٢/٢ ، واللسان ١٢٨٠/٢ . وانظر أيضًا : المقصور والممدود للقالى ٢٦٣

(٦) فى ض (فعللاء) وفى ت (فعفلاء) .

(٧) الكَرْنَبَاء : اسم موضع ليس بعربى . انظر : الجمهرة (كرنب) ١١٢٤/٢ . وانظر أيضًا : المعرب ٢٨٩ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٤٠

(٨) فى ض ت ، ب (فعلنى) وهو تحريف . (٩) فى ض ، ت ، ب (فعلناء) وهو تحريف

(١٠) جُلَنْدَاء : بضم أوله وفتح ثانيه ممدودة ، وبضم ثانيه مقصورة اسم ملك عمان . انظر : مادة (جلند) فى القاموس ٢٨٤/١ ، واللسان ٦٦٨/١ ، والجمهرة ١٢٢٧/٣ - ١٢٢٨ ، والصحاح (جلد) ٤٥٩/٢ . وانظر أيضًا : المقصور والممدود للقالى ٢٢٧ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٤٢

(١١) فى الممتع ١٣٤/١ « وأما «جُلَنْدَاء» من قول الشاعر : وَجُلَنْدَاء فى عمان مقيما .. فلا يثبت به «فعنلاء» ؛ لأنه قد حكى مقصورًا ، فيمكن أن يكون مده ضرورة ويكون من الضرائر التى لاتنقاس» . وانظر أيضًا : الخصائص ٢١٤/٣

(١٢) الزِّمِكَّاءُ : أصل ذنب الطائر وقيل : منبته وهو يمد ويقصر . انظر : مادة (زمك) فى اللسان ١٨٦٣/٣ ، والقاموس ٣٠٥/٣ ، والصحاح ١٥٨٩/٤ ، والمقاييس ٢٥/٣

(١٣) قال ابن القطاع : وعلى فُعَلَّاء نحو : مُغَلَّاء لموضع بالحجاز . انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٤٢

وَفِنْعَلَاء : هِنْدَبَاء ، وَفِنْعِلَاء : هِنْدِبَاء [(١)] ، وَفَعَالاء : اسمًا قليلًا ثَلَاثاء ، وصفة : طَبَاقَاء[(٢)] ، وَفَعِيلاء صفة : كَثِيراء [(٣)] ، واسمًا قليلًا قال ابن سيده [(٤)] : عَجِيساء [(٥)] وَقَرِيثاء [(٦)] جعلهما سيبويه اسمين [(٧)] ، وجعلهما غيره صفتين ، فَعَجِيساءُ عند سيبويه الظلمة ، وعند غيره العظيم من الإبل . انتهى .

وَفَعْلُولَى : فَيْضُوضَى [(٨)] ، وَفَوْضُوضى ، وَفَعْلِيلى : فَيْضِيضَى ، وقيل : وزنهما فَيْعُولى وَفَوْعُولَى [(٩)] ، وَفَيْعِيلَى ، وتكون ثنائية ، وَفَعَلِيَّاء زَكَرِيَّاء ، وَفَيَاعُول [(١٠)] : دَيَابُوذ [(١١)] ،

---

(١) الهِنْدَباء : بكسر الهاء وفتح الدال وقد تكسر مقصورة وتمد بقلة معروفة نافعة للمعدة . انظر : مادة (هندب) فى اللسان ٤٧١٠/٦ ، والقاموس ١٤٠/١ - ١٤١ ، والصحاح (هدب) ٢٣٧/١ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٤٤

(٢) الطَّبَاقَاء : الأحمق ، ورجل طباقاء : ينعجم عليه الكلام وينغلق وقيل العيى . انظر : مادة (طبق) فى اللسان ٢٦٣٩/٤ ، والقاموس ٢٥٦/٣ ، والصحاح ١٥١٢/٤ ، والمقاييس ٤٤٠/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٤/٤ ، والممتع ١٣٥/١ ، والاستدراك ١٢ - ١٧ ، وسفر السعادة ٣٤٦/١ ، والمخصص ١٩/١٥ ، والمقصور والممدود للقالى ٣٥٥

(٣) الكَثِيراءُ : رطوبة تخرج من أصل شجرة تكون بجبال بيروت وقيل : عقير معروف . انظر : مادة (كثر) فى القاموس ١٢٥/٢ ، واللسان ٣٨٢٩/٥

(٤) انظر المخصص : ١٩/١٥

(٥) العَجِيساءُ : الظلمة وقيل : موضع وقيل : الفحل العاجز عن الضراب . انظر : مادة (عجس) فى اللسان ٢٨١٩/٤ - ٢٨٢٠ ، والصحاح ٩٤٦/٣ ، والمقاييس ٢٣٥/٤ . وانظر أيضًا : المقصور والممدود للقالى ٤٣٢ ، والممتع ١٣٥/١ - ١٣٦ ، والاستدراك ١٤ - ١٩

(٦) القَرِيثاءُ : ضرب من التمر وهو أسود سريع النقض لقشره . انظر : مادة (قرث) فى اللسان ٣٥٧١/٥ ، والقاموس ١٧٢/١ ، والصحاح ٢٩٠/١ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ٤٥٩/١ ، والاستدراك ١٤ - ١٩ ، والمقصور والممدود للقالى ٣٥٠

(٧) انظر الكتاب ٢٦٣/٤

(٨) فى اللسان (فضض) ٣٤٢٨/٥ «وَأَمْرُهُم فَيْضُوضَى بينهم .. وَفَيْضِيضى .. وَفَوْضُوضَى» أَىْ يتفاوضون فيه . وانظر أيضًا : مادة (فضض) فى القاموس ٣٤١/٢ ، والصحاح (فوض) ١٠٩٩/٣ . وانظر أيضًا : الممتع ١٣٥/١ ، والاستدراك ١٤ ، والمقصور والممدود للقالى ٣٦١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٤٧

(٩) قال ذلك ابن سيده . انظر : المخصص ٩٦/١٥

(١٠) فى ت ، ب ، ض (ديابود) بالدال وهو تحريف والصواب بالذال .

(١١) الدَّيَابُوذُ : جمع (دَيْبُوذ) وهو ثوب ذو نيرين معرب . انظر : مادة (دبذ) فى القاموس ٣٥٣/١ ، واللسان ١٣١٧/٢ ، والصحاح ٥٦٤/٢ ، والجمهرة ١٣٢٢/٣ . وانظر أيضًا : المعرب ١٣٨ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٥١

وَفِعِلْعَال : حِلِبْلاَب (١) ، وَفَعَلْعال : سَرَطْرَاط (٢) ، وَفَعْفِلّى : صَفْصِلّى (٣) ، وَفِعْفَلّى : صِفْصَلّى (٤) ، وَفَيْفَعُولَ : زَيْزَفُون (٥) ، وفاقًا للسيرافى (٦) ، وخلافًا لابن جنى ؛ إذ زعم أنَّ (وزنه) فَيْعَلُول (٧) ، وَفَنْعَلُول : حَنْدَقُوق (٨) وَفَنْعَلَوْل : حَنْدَقَوْق (٩) وَفُنْعَليل : قُنْسَطِيط (١٠) ، وَفَنْعَليل : خَنْفَقِيق (١١) . فأما خَنْشَلِيل(١٢)فقيل وزنه

(١) الحِلِبْلاَبُ : نبت تدوم خضرته فى القيظ . انظر : مادة (حلب) فى القاموس ٥٨/١ ، واللسان ٩٥٩/٢ ، والصحاح ١١٦/١ ، والجمهرة ٢٨٤/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٣/٤ ، والممتع ١٣٧/١ ، والاستدراك ١٤ - ١٩ ، وسفر السعادة ٢٢٩/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٣١٦ ، والنبات للأصمعى ١٩ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٥٢

(٢) السَّرِطْرَاط : بكسرتين وبفتحتين الفالوذ أو الخبيص ، والفالوذ : حلوى ، والسرط أيضًا هو كثرة البلع . انظر : مادة (سرط) فى القاموس ٣٦٤/٢ ، واللسان ١٩٩٣/٣ ، والصحاح ١١٣١/٣ ، والمقاييس ١٥٢/٣ ، والمجمل ٤٩٣/٢ ، والجمهرة ١٢٢٢/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٣/٤ ، والممتع ١٣٧/١ ، وسفر السعادة ٢٢٩/١

(٣) عبارة (وفعفلى صفصلى) ساقطة من ض . (٤) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٥٣

(٥) الزَّيْزَفُون : السريعة ، وقوس زيزفون : مُصَوِّتة عند التحريك . انظر : مادة (زفن) فى القاموس ٢٣١/٤ ، واللسان ١٨٤٣/٣

(٦) انظر : رأى السيرافى فى الممتع ١٣٨/١

(٧) فى الخصائص ٢١٥/٣ - ٢١٦ عند حديثه عن (زيزفون) قال : وهى فى ظاهر الأمر : فيفعول من الزَّفْن : لأنَّه ضرب من الحركة مع صوت . وقد يجوز أن يكون (زيزفون) رباعيا قريبًا من لفظ الزفن . ومثله من الرباعى (ديدبون) أى وزنه عنده فيعلول ، وقد وافقه ابن عصفور انظر الممتع ١٣٨/١

(٨) الحَنْدَقُوقُ : بقلة يقال لها الذرق .. بضم القاف وفتحها فتكون اسمًا أو الرجل الطويل المضطرب فتكون صفة . انظر : مادة (حندق) فى القاموس ٢٣٤/٣ ، واللسان ١٠٢٠/٢ ، والصحاح (حدق) ١٤٥٦/٤ ، والاستدراك ٢٩ - ٣١ ، والممتع ١٥٩/١ - ١٦٠ ، وسفر السعادة ٢٣٦/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٥٠ ، والنبات للأصمعى ١٤

(٩) عبارة (وفنعلول : حندقوق) ساقطة من (ب) .

(١٠) القُنْسَطِيطُ : بالضم وفتح السين شجرة معروفة . انظر : مادة (قنسط) فى اللسان ٣٧٥٢/٥، والقاموس ٣٨٢/٢ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٦١

(١١) الخَنْفَقِيقُ : الداهية ، وقيل : السريعة جدًّا من النوق . انظر : مادة (خنفق) فى اللسان ١٢٨٠/٢ ، والقاموس ٢٢٧/٣ ، والصحاح (خفق) ١٤٧٠/٤ ، والجمهرة ١١٤٥/٢ ، والمقاييس ٢٥٣/٢ ، والمجمل ٣١٤/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٩/٤ ، والممتع ١٤٣/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢٢ ، وسفر السعادة ٢٥٣/١

(١٢) الخَنْشَلِيل : الماضى فى أموره والجيد الضرب بالسيف ، والمسن من الناس والإبل . انظر : مادة (خنشل) فى القاموس ٣٦٨/٣ ، واللسان ١٢٧٨/٢ ، والمجمل ٣١٤/٢ ، والجمهرة ١٢١٨/٢ ، والمقاييس ٢٥٣/٢ ، والصحاح (خشل) ١٦٨٥/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٩/٤ ، وسفر السعادة ٢٥٣/١

فَنْعَلِيل (١) . وذكر سيبويه (٢) في باب التصغير أَنَّ نُونَه أصل ، والكلمة فيه رباعية على فَعْلَلِيل ، وَفِنِعَّال سِنِمَّار (٣) ، وَفَيْعَلِيل : خَيْفَقِيق (٤) (بالياء) ، وَفُعَالِاء : قُرَاشِمَاء(٥) ، وفاعِيلما : (ساتِيدما) (٦) ، وقيل هو مركب من ساتى (٧) ، ووزنه فاعل ، وَدَمَا ، وَفِيَعْلاَء : دِيَكْسَاء(٨) ، وَفَيْعَلاَء : دَيْكَسَاء وقيل وزنهما فِعَلْلاَء وَفَعْلَلاَء(٩) ، وَفَعَنْعُول : سَقَنْقُور (١٠) ، [وَفَعْفَعِيل : سَلْسَبِيل (١١) ، من سَلَب ، وقيل وزنه فَعْفَلِيع من سبل] (١٢) وَفَعْفِعيل: مَرْمِريت(١٣) ، وَفَوْعَلِيل : صَوْقَرِير(١٤) ، وقيل وزنه فَعْلَلِيل(١٥) ، وَفَيْتَعُول (١٦) :

---

(١) قال ذلك الرضى فى الشافية ٣٥٤/٢ ، والزبيدى فى الاستدراك ٢٠ - ٢٢ ، والسخاوى فى سفر السعادة ٢٥٣/١

(٢) انظر : الكتاب ٤٤٥/٣

(٣) السِّنِمَّار : اسم رجل أعجمى ، ويقال للقمر (الســنمار) . انظر : مادة (سنمر) فى القاموس ٥٣/٢، واللسان ٢١٢٣/٣ ، والصحاح ٦٨٩/٢ ، والجمهرة ١٢٢٢/٢ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ٣٠٧/١ ، والكتاب ٢٩٥/٤

(٤) قال ابن القطاع : وعلى فَيْعَلِيل نحو : ظليم خَيْفَقِيق بالياء أيضًا أى سريع انظر أبنية الأسماء والأفعال ١٦١

(٥) فى ت (قراشماء) وفى ض (قراثيا) وهو تحريف . والقُرَاشِمَاءُ : شجرة زعمت العرب أَنَّها تنبت القردان لأنها مأوى القردان يقال لها أم قراشماء بالمد . انظر : مادة (قرشم) فى اللسان ٣٥٨٧/٥

(٦) السَّاتِيدما : اسم جبل انظر القاموس (ساتيدا) ٢٩٩/١ - ٣٠٠ وقيل : نهر خارج من بلاد أرمينية يصب فى نهر دجلة انظر الروض المعطار ٢٣٣ ، ومعجم البلدان ١٦٨/٣ - ١٦٩

(٧) انظر أبنية الأسماء والأفعال ١٦٥

(٨) الدِّيَكْسَاءُ : بكسر الدال وفتح الياء قطعة عظيمة من النَّعَم والغنم . انظر : مادة (دكس) فى القاموس ٢١٦/٢ ، واللسان ١٤٠٤/٢ . وانظر أيضًا : الممتع ١٣٦/١ ، والاستدراك ١٥ ، والمخصص ٢٠٨/١٥

(٩) قال ذلك ابن عصفور انظر الممتع ١٣٦/١

(١٠) السَّقَنْقُور : دابة تنشأ بشاطىء بحر النيل لحمها باهى . انظر : مادة (ســقر) فى القاموس ٥٠/٢

(١١) السَّلْــسَبِيلُ : اللين الذى لا خشونة فيه وعين فى الجنة . انظر : مادة (سلسل) فى القاموس ٣٩٧/٣ ، واللسان ٢٠٦٤/٣ ، والجمهرة ١٢١٩/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٠٣/٤ ، والرضى ٩/١ ، والاستدراك ٣٧

(١٢) مابين المعكوفين ساقط من ض ، وفى ت (أسبل) بدلًا من (سبل)

(١٣) المَرْمِرِيتُ : الداهية . انظر : مادة (مرت) فى القاموس ١٥٧/١ ، واللسان ٤١٦٨/٥ . وانظر أيضًا : الممتع ١٣٩/١ ، وسفر السعادة ١١٤/١

(١٤) الصَّوْقَرِيرُ : حكاية صوت طائر . انظر : مادة (صقر) فى القاموس ٧٢/٢ ، واللسان ٤/ ٢٤٧١. وانظر أيضًا : الممتع ١٤١/١ ، والاستدراك ٢١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٧٥

(١٥) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١٤١/١ (١٦) فى ض (سيتعور) وهو تحريف .

شَيْتَعُور (١) ، وَفُعَلْعِيل : حُمَقْمِيق (٢) ، وَفِعِلْعِيل : سِلِطْلِيط (٣) ، وَفُعُلْعُول : حُبُرْبُور (٤) ، وَفَوْعَنِيل : شَوْذَنِيق (٥) ، وَفَوْعِنِيل : سَوْذِنِيق (٦) وَفُوعانِل : شُوذانِق (٧) ، وَفَيْعَنُول : سَيْذَنُوق (٨) ، وفعاليت صفة فقط قليلًا سَبَارِيت (٩) ، واسمًا بالقياس فى جمع مَلَكُوت تقول مَلَاكِيت (١٠) ، وَفَعَلْعَلَى : حَدَبْدَبَى (١١) ، وَفِهِعْفَال (١٢) : سِهِنْسَاه (١٣) من سَنَّه إذا تَغَيَّر ، وقيل وزنه فِعِنْفَال (١٤) ، وأصوله سَهَه (١٥) ، وَفَيْعَفُول : فَيْلَـــــفُوس (١٦) ،

---

(١) الشَّيْتَعُور : الشعير . انظر : مادة (شتعر) فى القاموس ٢/٥٥ ، واللسان ٤/٢١٩٤ ، والجمهرة ٢/٧٢٧

(٢) فى ض ، ت «حبقبيق» و «الحُمَقْمِيق» اسم طائر . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٧٥

(٣) السِّلِطْلِيط : بالكسر المسلَّطُ أو العظيم البطن وحول هذه الكلمة خلافات ففى القاموس ٢/ ٣٦٦ (تروى السلطيط) وفى اللسان (سلط) ٣/٢٠٦٦ يروى (السليطط) وفى الخصائص ٣/٢١٥ (ذكر السلطليط والسليطيط وقال : وكلاهما شاذ» وفى الممتع لابن عصفور ١/١٦٣ «السلتطيط»

(٤) الحُبُرْبُور : فرخ الحبارى وهو طائر . انظر : مادة (حبر) فى القاموس ٢/٣ ، واللسان ٢/٧٥٠

(٥) الشَّوْذَنِيق : الصقر أو الشاهين . انظر : المعرب للجواليقى ١٨٦

(٦) معناها أيضًا الصقر . انظر : الصحاح ٤/١٤٩٥ ، والجمهرة ٢/١١٧٤ ؛ و٣/١٣٢٩ ، والمقاييس ٣/١٦٢ ، والمجمل ٢/٤٩٥

(٧) انظر : اللسان (شذق) ٤/٢٢٢٠ ، ووردت فى المعرب ١٨٦ بالسين والشين أى سوذانق وشوذانق بخط الأصمعى . وانظر أيضًا : الصحاح ٤/١٤٩٥ ، والجمهرة ٢/١١٧٤

(٨) انظر : الصحاح (سذق) ٤/١٤٩٥ وفى المعرب ١٨٦ يوجد «شوذنوق» وهذه الكلمة معربة عن الفارسية . وانظر أيضًا : المقاييس ٣/١٦٢

(٩) السَّبَارِيت : جمع (سُبْرُوت) وهى وصف للأرض القفر التى لانبات فيها أو الشىء القليل التافه . انظر : مادة (سبرت) فى اللسان ٣/١٩٢١ ، والقاموس ١/١٤٩ ، والمقاييس ٣/١٦٢ ، والمجمل ٢/٤٩٥ ، والجمهرة ٢/١١١٠ ؛ و٢/١٢٠٠

(١٠) انظر الاستدراك : ١٢

(١١) الحَدَبْدَبَى : لعبة للنبيط . انظر : مادة (حدب) فى القاموس ١/٥٣ ، واللسان ٢/٧٩٥ ، والجمهرة ١/٢٧٣

(١٢) فى ت ، ب (سهنساء) .

(١٣) فى القاموس (سنه) ٤/٢٨٦ «أفعل هذا سِهِنْسَاه وَسِهِنِساه بالكسر فيهما وضم الهاء وكسرها أى آخر كل شىء» .

(١٤) قال ذلك ابن القطاع . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٩٠

(١٥) فى ب (سته) وهو تحريف .

(١٦) انظر أبنية الأسماء والأفعال ١٩٣

[وَفَيْعُلاَن : ضَيْمُرَان وَفَوْعُلاَن ضَوْمُرَان (١) ، وَفَيْعِلاَن : طَيْلِسَان (٢)] وَفِنْعُلاَن : نِنْدُلان (٣) ، وفاعلان : طالمان ، وَفِيْعُلان : نِيدُلان (٤) ، وَفِيْعِلان : نِيْدِلان (٥) وقيل وزنه فِعْلِلان ، وَفَيْعَلان : تَيَّحَان (٦) ، وفاعِلُون : آجِرُون (٧) ، وَفُعُلَّان : حُوُمَّان (٨) ، [وَفِعِلَّان اسمًا عِرِفَّان (٩) ، وصفة صِفِتَّان (١٠) ، وَفُعُّلَان : قُمُّحَان (١١) ، وَفَوْعَلَان :

---

(١) الضَّيْمُرَان والضَّوْمُران : ضرب من الشجر . انظر : مادة (ضمر) في اللسان ٢٦٠٧/٤ ، والقاموس ٧٦/٢ ، والصحاح ٧٢٣/٢ ، والمجمل ٥٦٦/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٢/٤ ، والممتع ١٤٠/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٩ ، وسفر السعادة ٣٤١/١

(٢) مابين المعكوفين ساقط من ض ، و«الطَّيْلِسَان : مثلثة اللام عن عياض وهو أعجمي معرب قيل إنه ثوب يلبس على الكتف أو إقليم واسع من نواحي الدَّيْلم » . انظر : مادة (طلس) في القاموس ٢/ ٢٢٦ ، واللسان ٢٦٨٩/٤ ، والصحاح ٩٤٤/٣ ، والجمهرة ٨٣٧/٢ ، و١١٧٠/٢ ، والمقاييس ٣/ ٤١٩ ، والمجمل ٥٨٥/٢ . وانظر أيضًا : المعرب ٢٢٧ ، والممتع ١٤٠/١

(٣) النِّنْدُلان : مهموزة بكسر النون والدال وتضم الدال الكابوس . انظر : مادة (ندل) في القاموس ٥٦/٤ ، واللسان ٤٣٨٥/٦ . وانظر أيضًا : المنصف ١٠٦/١ ، والممتع ٢٢٧/١ - ٢٢٨

(٤) النِّيْدُلان : بكسر النون والدال وتضم الدال . انظر : مادة (ندل) في القاموس ٥٦/٤ ومعناها أيضًا الكابوس . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٣٢

(٥) عبارة (وفيعلان : نيدلان) ساقطة من ض

(٦) التَّيَّحان : إذا اعترض في مشيه نشاطا ومال على قطريه . انظر : مادة (تيح) في الجمهرة ٣٨٧/١ ، والصحاح ٣٥٧/١ ، والمقاييس ٣٥٩/١ ، والمجمل ١٥٢/١ ، والقاموس ٢١٧/١ . وانظر أيضًا : الممتع ١/ ١٤٠ والكتاب ٢٦٢/٤ ، والاستدراك ١٣ - ١٩ ، وسفر السعادة ١٨٦/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٢

(٧) الآجِرُون : جمع (آجُرّ) وهو الذى يبنى به أى طبيخ الطين وهو فارسى معرب . انظر : مادة (أجر) في الصحاح ٥٧٦/٢ ، والمجمل ٨٨/١ ، والجمهرة ١٠٣٩/٢ ، والقاموس ٣٦٢/١ ، واللسان ٣٢/١ . وانظر أيضًا : المعرب ٢١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٢

(٨) الحُـــوُمَّان : نبت وقيل اسم موضع وقيل الأرض الغليظة . انظر : مادة (حوم) في الصحاح ١٩٠٨/٥ ، والمقاييس ١٢٢/٢ ، والجمهرة ١٠٥٢/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٢/٤ ، والاستدراك ٢٠ ، وسفر السعادة ٢٤٣/١ - ٢٤٤ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٣

(٩) العِرِفَّانُ : دويبة صغيرة وقيل اسم جبل بعينه . انظر : مادة (عرف) في القاموس ١٧٤/٣ ، والجمهرة ١٢٤٤/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٢/٤ ، والاستدراك ١٣ - ١٩ ، والممتع ١٣٧/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٣

(١٠) الصِفِتَّان : الرجل القوى الجافي والجسيم الشديد . انظر : مادة (صفت) في القاموس ١/ ١٥١، واللسان ٢٤٥٥/٤ ، والجمهرة ١٢٣٦/٣ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٣

(١١) القُمُّحَانُ : نبت وقيل زبد الخمر وقيل : الزعفران . انظر : مادة (قمح) في القاموس ١/ ٢٤٤ ، واللسان ٥٧٣٤/٥ ، والصحاح ٣٩٧/١ ، والمقاييس ٢٥/٥ ، والمجمل ٧٣٢/٣ ، والجمهرة ١٢٣٦/٣. وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٣/٤ - ٢٦٤ ، والممتع ١٣٦/١ ، وسفر السعادة ١٨٧/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ١٤١ ، والاستدراك ١٩ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٣

حَوْفَزَان] (١) ، وَفُعُلَّان قُمُدَّان (٢) ، وَفَعَّلَان : كَوَّفَان (٣) ، وَفِعِلِّين : عِفِرِّين (٤) وقيل هو جمع لِعِفِرّ كَطِمِرّ (٥) ، وَفَيْعَلُون : حَيْزَبُون (٦) ، وَفَعْتَلَان : كَلْتَبَان من الكَلَب (٧) ، وَفَعَنْلَان : قَهَنْبَان (٨) ، وَفَعالَاء : حَلَاوَاء (٩) ، وَفُنْعُلانِيَّة : قُنْبُرَانِيَّة (١٠) ، وَفُنْعُلانِيَة : عُنْجُهَانِيَة (١١) ، وفاعَلاء : كَارَبَاء (١٢) ، وَفَعَالُون : رَسَاطُون (١٣) ، وَفَعَلَّان :

---

(١) مابين المعكوفين ساقط من ض ، و (الحَوْفَزَان) اسم رجل وهو لقب الحرث بن شريك الشيباني . انظر : مادة (حفز) في اللسان ٩٢٦/٢ ، والقاموس ١٧٣/٢ ، والصحاح ٨٧٤/٣ ، والمقاييس ٨٦/٢ ، والمجمل ٢٤٤/١ ، والجمهرة ١٢٣٩/٣ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ٢٤٠/١ والكتاب ٢٦٤/٤ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٥

(٢) القُمُدَّان : القوى الشديد الصلب وقيل الطويل . انظر : مادة (قمد) في اللسان ٣٧٣٥/٥ ، والقاموس ٣٣٠/١ ، والجمهرة ١١٦٤/٢ . وانظر أيضًا : الاستدراك ١٤ ، والممتع ١٣٦/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٥

(٣) الكَوَّفَان : العز والمنعة وقيل : الشر الشديد . انظر : مادة (كوف) في اللسان ٣٩٥٦/٥ ، والقاموس ١٩٣/٣ ، والصحاح ١٤٢٤/٤ - ١٤٢٥ ، والمقاييس ١٤٧/٥ ، والمجمل ٧٧٤/٤ ، والجمهرة ٩٧٠/٢ . وانظر أيضًا : الاستدراك ١٤ ، والممتع ١٣٧/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٥

(٤) العِفِرِّينُ : اسم موضع وتقال : للخبيث المنكر ، والنافذ في الأمر . انظر : مادة (عفر) في القاموس ٩٢/٢ ، واللسان ٣٠١١/٤ ، والصحاح ٧٥٣/٢ ، والمقاييس ٦٥/٤ ، والمجمل ٦١٦/٣ وهي من المثل التي لم يذكرها سيبويه انظر الاستدراك ٢١ ، والخصائص ١٩٩/٣ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٦ ، ومعجم البلدان ١٣٢/٤

(٥) قال ذلك ابن عصفور انظر الممتع ١٣٧/١ - ١٣٨

(٦) الحَيْزَبُون : العجوز . انظر : مادة (حزب) في اللسان ٨٥٤/٢ ، والصحاح ١٠٩/١ ، والمقاييس ٥٥/٢ ، والمجمل ٢٣٢/١ . وانظر أيضًا : فقه اللغة للثعالبي ١١٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٦

(٧) الكَلْتَبَان : مأخوذ من الكلب وهي القيادة وقيل الشدة والحرص . انظر : مادة (كلتب) في اللسان ٣٩١٤/٥ ، والقاموس ١٢٥/١ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٣٦

(٨) القَهَنْبَان : الطويل . انظر : مادة (قهنب) في القاموس ١٢٠/١ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٣٧

(٩) الحَلَاوَاء : وسط الشيء أو وسط القفا . انظر : مادة (حلا) في اللسان ٩٨٤/٢ ، والقاموس ٣١٩/٤

(١٠) في اللسان (قنبر) ٣٧٤٧/٥ (ودجاجة قنبرانية وهي التي على رأسها قنبرة أي فضل ريش قائمة مثل ماعلى رأس القنبر) . وانظر أيضًا : مادة (قنبر) في القاموس ١٢١/٢ - ١٢٢

(١١) العُنْجُهانِيَّة : وتخفف الكبر والحمق . انظر : مادة (عجه) في اللسان ٢٨٣٠/٤ ، والقاموس ٢٨٨/٤

(١٢) قال ابن القطاع : وعلى فاعلاء نحو : كارَبَاء لعقار مثل العقيق . انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٥٢

(١٣) الرَّسَاطُون : شراب يتخذ من الخمر والعسل أعجمية . انظر : مادة (رسطن) في اللسان ١٦٤٢/٣ ، والقاموس ٣٦١/٢ وهي بلسان الروم . انظر : المعرب ١٥٧

حَرَمَّان [١] ، وَفُعُلَّانة : جُلُبَّانَة [٢] ، وَفِعِلَّانَة : جِلِبَّانة [٣] ، وَفَوْعَلَاء : اسمًا قليلًا حَوْصَلَاء [٤] ، وَفَعَالِيّ : اسمًا بَخَاتِيّ [٥] وصفة : دَرَارِيّ [٦] .

أو أربع زوائد على افْعِيلال : مصدرًا فقط اشْهِيبَاب [٧] وفاعُولاء : اسمًا فقط عاشُوراء ، وَفُعُلْعُلان كُذُبْذُبَان [٨] فقط ، وَمَفْعُولاء : اسمًا مَعْيُوراء [٩] ، وصفة : مَشْيُوخَاء ، وَأُفْعُلاوَى أُرْبُعَاوَى [١٠] ، وَفُعَّيْلَاء

---

(١) الحَرَمَّان : وبفتحتين مشددة الميم آكام صغار لاتنبت شيئًا . انظر : مادة (حرم) فى القاموس ٩٥/٤ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٦٢

(٢) الجُلُبَّانَة : بضم الجيم واللام وبكسرهما المرأة سيئة الخلق والمصوتة الصخابة . انظر : مادة (جلب) فى القاموس ٤٧/١ ، واللسان ٦٤٨/١ . وانظر أيضًا : الاستدراك ١٩ ، وسر صناعة الإعراب ١٩١/١

(٣) عبارة (فعلانة جلبانة) ساقطة من ض .

(٤) الحَوْصَلَاء : هى حوصلة الطائر وقيل : موضع . انظر : مادة (حصل) فى اللسان ٩٠١/٢ ، والقاموس ٣٥٨/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦١/٤ ، والممتع ١٣٥/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٨ ، وسفر السعادة ٢٤١/١ ، والمخصص ٩٩/١٥

(٥) البخاتِيّ : جمع (بُخْتِيّ) وهى الإبل الخراسانية وهو معرب . انظر : مادة (بخت) فى اللسان ٢١٩/١ ، والقاموس ١٤٣/١ ، والصحاح ٢٤٣/١ ، والمقاييس ٢٠٨/١ ، والجمهرة ٢٥٢/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥١/٤ ، والممتع ١٤٢/١ ، والاستدراك ١١ - ١٥

(٦) الدَّرَارِيّ : جمع (دُرِّيّ) وهو الكوكب المضيء . انظر : مادة (درر) فى اللسان ١٣٥٨/٢ . وانظر أيضًا : الاستدراك ١١ ، والكتاب ٢٥١/٤

(٧) الاشْهِيبَابُ : هو فى الألوان : البياض الذى يغلب على السواد . انظر : مادة (شهب) فى الصحاح ١٥٩/١ ، واللسان ٢٣٤٦/٤ ، والمقاييس ٢٢٠/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٤/٤ - ٢٦٥ ، والممتع ١٤٤/١ والمنصف ٥١/١

(٨) . انظر : مادة (كذب) فى القاموس ١٢٢/١ ، واللسان ٣٨٤٠/٥ وهى من فوائت الكتاب . انظر : الممتع ١٤٤/١ والخصائص ٢٠٩/٣ ، والاستدراك ٢٧

(٩) المَعْيُورَاء : اسم للجمع وهى الحمير . انظر : مادة (عير) فى اللسان ٣١٨٥/٤ ، والقاموس ٩٨/٢، والصحاح ٧٦٢/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٤/٤ ، والممتع ١٤٤/١ ، والاستدراك ١٤ - ١٩ ، وسفر السعادة ٤٦٧/١ - ٤٦٨ ، والنوادر لأبى زيد ٣١٩ ، والمخصص ٩٩/١٥

(١٠) الأُرْبُعَاوَى : هى أن يجلس المرءُ متربعًا . انظر : مادة (ربع) فى اللسان ١٥٦٨/٣ ، والقاموس ٢٥/٣ . وانظر أيضًا : الممتع ١٤٤/١ ، والاستدراك ٨ - ١٠ ، والخصائص ٢١٤/٣ ، والمقصور والممدود للقالى ٤٣١

دُخَّيْلَاء [١] قيل ولم يجىء غيره [٢] وَزادَ بَعْضُهم غُمَّيْضَاء وَكُمَّيْلَاء [٣] ، وَأَفْعَالُون : أَسَآرُون [٤] ، وَإِفْعِيلاء : إِهْجِيراء [٥] ، وَأُفْعُولاء : أُكْشُوثاء [٦] ، وَيَفَاعِلات : يَنَابِعات ، وَيُفَاعِلات : يُنَابِعات [٧] ، وقيل هو جمع يَنَابِع كـ(يرامع) سمى به [٨] ، وَيُفَاعِلاء : يُنابِعاء [٩] ، وَيَفَاعِلاء : يَنَابِعاء ، وَيَفْعَالِيّ : يَرْفَائِيّ [١٠] ، وَمَفْعَالَيْن : مَرْغَابَيْن [١١] : اسم موضع ، ويمكن أَنْ يكونَ مثنى سمى به ، وَفَعْلَعَايَا : بَرْدَرَايَا[١٢] ، وَفَنْعَلَوْلَى : حَنْدَقَوْقَى ، وَفَنْعَلُولى : حَنْدَقُوقَى ، وَفِنْعَلُولى : حِنْدَقُوقى[١٣]،

---

(١) الدُّخَّيْلَاءَ : هى علم الرجل بباطن أمرك وسرك . انظر : مادة (دخل) فى اللسان ١٣٤١/٢ – ١٣٤٢ ، والمقاييس ٣٣٥/٢ . وانظر أيضًا : الاستدراك ١٤ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٥٢

(٢) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١٤٤/١

(٣) قال ابن القطاع : وعلى فُعَّيْلَاءَ نحو : غُمَّيْضَاء وَكُمَّيْهَاء لعبتان للعرب . انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٥٢

(٤) قال ابن القطاع : وعلى أَفْعَالُون قال أسآرون لضرب من العقار . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٧٩

(٥) الإِهْجِيراءُ : الدأب والعادة . انظر : مادة (هجر) فى القاموس ١٥٨/٢ ، واللسان ٤٦١٩/٦ . وانظر أيضًا : تهذيب إصلاح المنطق ٤٢٩ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٨٠

(٦) فى ض (أَكْشُوثاء) و (الأُكْشُوثاء) بالضم نبت يتعلق بالأغصان ولا عرق له فى الأرض . انظر : مادة (الكشوث) فى القاموس ١٧٣/١ ، وقال ابن القطاع إنه اسم موضع انظر أبنية الأسماء والأفعال ٨٠

(٧) اليَنَابِعَات : بفتح الياء وضمها اسم موضع . انظر : مادة (نبع) فى اللسان ٤٣٢٧/٦ . وانظر أيضًا : الخصائص ١٩٨/٣ ، والممتع ١٤٥/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٨٦ ، ومعجم البلدان ٤٤٩/٥

(٨) فى الممتع ١٤٥/١ « وأما (يَنَابِعات) فإنما هو «يفاعل» كـ «يرابيع» ثم جمع بالألف والتاء وسمى به ، وليس ببناء مفرد على وزن «يفاعلات» فإن ذلك بناء لم يثبت فى كلامهم» انظر أيضًا الخصائص ١٩٨/٣

(٩) قال ابن القطاع : وعل يُفَاعِلاَء نحو : يُنَابِعَاء اسم بلد لا غير وعلى يَفَاعِلاَء نحو : يَنَابِعَاء لغة . انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٨٧

(١٠) اليَرْفَائِيُّ : المنترع القلب خوفًا أو الظليم . انظر : مادة (رفأ) فى اللسان ١٦٧٦/٣ ، والقاموس ١٦/١ ، والجمهرة ٧٩٠/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٨٧

(١١) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٠٥ ومادة (رغب) فى اللسان ١٦٨٠/٣ . وقال الفيروزابادى : وَمَرْغَابَيْن مثنى موضع بالبصرة . انظر : مادة (رغب) فى القاموس ٧٤/١

(١٢) البَرْدَرَايَا : موضع بنهروان ببغداد . انظر : مادة (برد) فى القاموس ٢٧٨/١ . وانظر أيضًا : معجم البلدان ٣٧٧/١

(١٣) الحَنْدَقُوقَى : بضم القاف وفتحها وقد تكسر الحاء هى بقلة يقال لها الذرق ، وأيضًا معناها الطويل المضطرب فهى إذن ترد اسم وصفة . انظر : مادة (حندق) فى القاموس ٢٢٤/٣ ، واللسان ٢/ ١٠٢٠ ، والصحاح (حدق) ١٤٥٦/٤ وقال الأصمعى «الحندقوق» نبطى . انظر : المعرب ١٢٠

وقيل [١] وزنها فَعْلَلُولى (بفتح الفاء وكسرها) وَفَعْلَلَولى ، وَفِعِّيلاء : مِكِّيثاء [٢] ، وَفُعْلاَنِين : سُلْمَانِين [٣] ويجوز أن يكون جمعًا سمى به ، و(المفرد) سُلْمان كَـ(عُثْمان) وَفِنِّعلون : قِنَّسرون [٤] ، وقيل [٥] ، وزنه فِعَّلُون ، وَفَعَّالاء : زَمَّاراء [٦] ، وَفَنْعُولاء قَنْطُوراء [٧] ، وَفَعْلُولاء : بَعْكُوكاء [٨] ، وقيل وزنه مَفْعُولاء أبدلت فيه من الميم الباء [٩]، وَفَوْعُولاء : فَوْضُوضاء ، وَفَيْعِيلاء : فَيْضِيضاء [١٠] وقيل وزنهما فَعْلُولاء ، وَفِعْلِيلاء ، وَفَعَّالين : حَوَّارين [١١] ، ويحتمل أَنْ يكون جمعًا سُمّى به .

أو خمس زوائد ولم يحفظ منه إلا ماجاء على فُعُّلْعُلان كُذُّبْذُبان (بتشديد الذال لاغير) ، وَفِعْفِيلياء : بِرْبِيطياء [١٢] ، وَقِرْقِيسياء [١٣] ، لاغيرهما .

---

(١) انظر : الممتع ٢٥٦/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٥٠

(٢) المِكِّيثاء : هو طول المكث . انظر : مادة (مكث) فى القاموس ١٧٥/١ ، واللسان ٤٢٤٦/٦ ، والصحاح ٢٩٣/١

(٣) السُّلْمَانِين : بالضم وكسر النون اسم موضع . انظر : مادة (سلم) فى القاموس ١٣١/٤ ، والصحاح ١٩٥٠/٥ ، والجمهرة ١٢٣٩/٣ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٩٠

(٤) فى اللسان (قنس) ٣٧٥١/٥ «وَقِنَّسْرِين وَقِنِّسْرين وَقِنَّسْرُونَ وقِنِّسْرُون : كورة بالشام أى موضع» . وانظر : مادة (قنس) فى القاموس ١٢٢/٢ ، والصحاح ٧٩١/٢ . وانظر أيضًا : الرضى ٢/ ١١ - ١٢ ، والروض المعطار ٤٧٣

(٥) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٢٢

(٦) فى ض (زهاراء) وهو تحريف و «الزَّمَّارَاء» مشددة ممدودة موضع . انظر : مادة (زمر) فى القاموس ٤٠/٢ ، واللسان ١٨٦٢/٣ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٤٦ ، ومعجم البلدان ٣/ ١٤٧ ، ومراصد الاطلاع ٦٦٩/٢

(٧) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٧٥ ، وفى اللسان (قنطر) ٣٧٥٣/٥ «وبنو قنطوراء هم الترك»

(٨) البَعْكُوكَاءُ : الجلبة والشر والاختلاط . انظر : مادة (بعك) فى القاموس ٢٩٥/٣ ، والمجمل ١٢٨/١ ، والمقاييس ٢٦٤/١ . وانظر أيضًا : المخصص ٩٩/١٥ ، والاستدراك ١٤ ، والمقصور والممدود للقالى ٣٦١

(٩) فى الممتع ١٤٤/١ - ١٤٥ « وأما قولهم فى « مَعْكُوكاء وَبَعْكُوكاء » فـ «مفعولاء» لا «فَعْلُولاء» والباء فى «بعكوكاء» بدل من الميم على لغة بنى مازن - فإنهم يبدلون من الميم باء إذا كانت أولًا» . وانظر أيضًا : الإبدال لأبى الطيب ٥٦/١ ، وسر صناعة الإعراب ١١٩/١ ، والإبدال لابن السكيت ٧٦

(١٠) انظر : مادة (فضض) فى القاموس ٣٤١/٢ ، واللسان ٣٤٢٨/٥ . وانظر أيضًا : الممتع ١/ ١٣٥ ، والاستدراك ١٤ ، والمخصص ٩٦/١٥ ، والمقصور والممدود للقالى ٣٦١ و ٢٥٥

(١١) انظر : مادة (حور) فى اللسان ١٠٤٤/٢ ، والقاموس ١٥/٢

(١٢) البِرْبِيطياء : بالكسرنبات وموضع يُنْسَبُ إليه . انظر : مادة (بربط) فى القاموس ٣٥٠/٢ ، واللسان ٢٤٢/١ . وانظر أيضًا : الهمع ١٦٠/٢ ، ومعجم البلدان ٣٧١/٣ ، ومراصد الاطلاع ١٧٧/١

(١٣) القِرْقِيسياء : بلد على الفرات . انظر : مادة (قرقس) فى القاموس ٢٤٠/٢ . وانظر أيضًا : =

الرباعي : مجرد ، ومزيد : المجرد على فَعْلَل : اسمًا جَعْفَر ، وصفة شَجْعَم (١) ، وَسَلْهَب (٢) ، هكذا مَثّلوا ، وقيل : الميم فى شَجْعَم ، والهاء فى سَلْهَب زائدتان (٣) ، وجاء بالتاء شَهْرَبَة (٤) ، وَفِعْلِل : اسمًا زِبْرِج (٥) ، وصفة خِرْمِل (٦) ، وَفُعْلُل : اسمًا بُرْثُن (٧) ، وصفة : جُرْشُع (٨) ، وَفِعْلَل : اسمًا دِرْهَم (٩) ، وصفة : هِجْرَع (١٠) ، وقيل الهاء زائدة (١١) ،

= الروض المعطار ٤٥٥

(١) الشَّجْعَمُ : الطويل من الأسد وغيره . انظر : مادة (شجعم) فى اللسان ٢٢٠١/٤ ، والجمهرة ١١٨٢/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٨٨/٤ ، والممتع ٦٦/١ ، والاستدراك ٢٧ - ٢٨

(٢) السَّلْهَبُ : الطويل عامة وقيل هو الطويل من الرجال . انظر : مادة (سلهب) فى اللسان ٢٠٨٥/٣ ، والقاموس ٨٣/١ ، والصحاح ١٤٩/١ ، والجمهرة ١١٢٥/٢ ؛ ١١٨٢/٢ ، والمقاييس ١٥٩/٣ ، والمجمل ٤٩٥/٢ . وانظر أيضًا : الممتع ٦٦/١ ، والاستدراك ٢٧ - ٢٨ ، وسفر السعادة ٣٠٥/١ ، والغريب المصنف ٢٩٥

(٣) قال ابن عصفور إن الميم فى (شَجْعَم) ، زائدة وذلك لتأكيدهم به (الشجاع) فى مثل قوله «الأفعوان والشجاع الشجعما» فهو من لفظه وفى معناه . انظر : الممتع ٢٤١/١ وسر صناعة الإعراب ٤٣١/١ ، وقال بزيادة الهاء فى (سلهب) ابن يعيش . انظر : شرح المفصل ٥/١٠

(٤) الشَّهْرَبَةُ : العجوز الكبيرة . انظر : مادة (شهرب) فى القاموس ٩٠/١ ، والصحاح ١٥٩/١ ، والجمهرة ١١٢١/٢

(٥) الزِّبْرِجُ : الذهب أو الزينة . انظر : مادة (زبرج) فى اللسان ١٨٠٦/٣ ، والصحاح ٣١٨/١ ، والجمهرة ١١١٣/٢ ، و ١٣٢٨/٣ ، والمقاييس ٥٤/٣ ، والمجمل ٤٥١/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤/ ٢٨٩ ، والرضى ٥١/١ ، والممتع ٦٦/١ ، وفقه اللغة للثعالبى ٢٧٥

(٦) الخِرْمِلُ : بالكسر المرأة الحمقاء وقيل العجوز . انظر : مادة (خرمل) فى اللسان ١١٤٦/٢ ، والصحاح ١٦٨٤/٤ ، والجمهرة ١١٨٣/٢ ؛ ١٢٦٩/٣ ، والمجمل ٣١٤/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٨٩/٤ ، وسفر السعادة ٢٥٠/١ ، والمنصف ٢٥/١

(٧) البُرْثُنُ : هو مِخْلَبُ الأسد واسم قبيلة أيضًا . انظر : مادة (برثن) فى القاموس ٢٠١/٤ ، واللسان ٢٤٣/١ ، والصحاح ٢٠٧٨/٥ ، والجمهرة ١١١١/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٨٨/٤ - ٢٨٩ ، والمنصف ٢٥/١ ، والرضى ٥١/١ ، والممتع ٦٦/١ ، والاستدراك ٢٨

(٨) الجُرْشُع : العظيم الصدر وقيل الطويل . انظر : مادة (جرشع) فى اللسان ٥٩٩/١ ، والقاموس ١٢/٣ ، والصحاح ١١٩٥/٣ ، والجمهرة ١١٣٧/٢ ؛ و ١١٨٢/٢ ، والمقاييس ٥١٢/١ ، والمجمل ٢٠٧/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٨٨/٤ - ٢٨٩ ، والممتع ٦٦/١

(٩) انظر : الكتاب ٢٨٩/٤ ، والممتع ٦٦/١ . والرضى ٢٥/١ ، و(درهم) كلمة معربة انظر المعرب ١٤٨

(١٠) الهِجْرَعُ : المفرطُ فى الطول . انظر : مادة (هجرع) فى اللسان ٤٦٢١/٦ ، والقاموس ٣/ ٩٨ ، والصحاح ١٣٠٦/٣ ، والجمهرة ١١٨٣/٢ ، والمقاييس ٧٢/٦ ، والمجمل ٩١٠/٤

(١١) قال ذلك الأخفش . انظر : رأيه فى الممتع ٢١٩/١ ، وسر صناعة الإعراب ٥٦٩/٢

[وَفِعَلّ : اسمًا صِقَعْل (١) ، وصفة : سِبَطْر (٢) ، وَفُعَلّ : خُبَعْث (٣) ، وَدُلَمْز (٤) ، خلافًا لِمَنْ نفاه (٥)] وَفُعْلَل وفاقًا للأخفش (٦) والكوفيين : اسمًا جُخْدَب (٧) ، وصفة جُرْشَع ؛ لوجود سُودَد (٨) ، وَعُوطَط (٩) ، وَعُنْدَد (١٠) ، وَفِعْلُل : زِعْبُر (١١) ، وَخِرْفُع (١٢) ، وَفَعْلِل : طَحْرِبَة (١٣) ، خلافًا لمن نفاهما .

---

(١) الصِّقَعْل : التَّمْرُ اليابس ينقع فى اللبن الحليب . انظر : مادة (صقعل) فى القاموس ٣/٤ ، والصحاح ١٧٤٤/٥ ، والجمهرة ١١٥٨/٢ ، و١١٦٥ ، والمقاييس ٣٥٢/٣ ، والمجمل ٥٥٧/٢ . وانظر أيضًا : المنصف ٢٧/١ ، والاستدراك ٢٨

(٢) السِّبَطْرُ : الماضى الشهم وقيل الشديد الصلب . انظر : مادة (سبطر) فى القاموس ٤٤/٢ ، والصحاح ٦٧٦/٢ ، والجمهرة ١١١٩/٢ ؛ ١١٢١

(٣) الخُبَعْثُ : اسم للضخم وقيل الشديد العظيم . انظر : مادة (خبعث) فى اللسان ١٠٩٥/٢ . وانظر أيضًا : الأشمونى ٢٤٧/٤

(٤) الدُّلَمْزُ : الماضى القوى وقيل الشديد الضخم . انظر : مادة (دلمز) فى اللسان ١٤١٦/٢ ، والصحاح ٨٧٨/٣ ، والمقاييس ٣٤٢/٢ ، والجمهرة ١١٦٥/٢ ، والمجمل ٣٥١/٢

(٥) مابين المعكوفين ساقط من ض .

(٦) انظر : رأى أبى الحسن فى المنصف ٢٧/١ ، والرضى ٤٧/١ ، والهمع ١٥٩/٢ ، والتصريح ٢/ ٣٥٦

(٧) الجُخْدَبُ : الجراد الأخضر الطويل الرجلين . انظر : مادة (جخدب) فى اللسان ٥٥٥/١ ، والصحاح ٩٧/١ ، والمقاييس ٥١٣/١ ، والجمهرة ١١١٢/٢ ؛ و ١١٣٥ ، والمجمل ٢٠٧/١ . وانظر : الممتع ٦٧/٢ ، والاستدراك ٢٧ ، والرضى ٥١/١

(٨) السُّودَدُ : مصدر ساد الرجل قومه أو السيادة . انظر : مادة (سود) فى القاموس ٣٠٤/١ ، واللسان ٢١٤١/٣ ، والصحاح ٤٩٠/٢ ، والجمهرة ١٢٩٠/٣ ، والمجمل ٤٧٨/٢

(٩) العُوطَطُ : جمع (عائط) وهى الناقة التى لم تحمل أول سنة . انظر : مادة (عوط) فى اللسان ٣١٧١/٤ - ٣١٧٢ ، والصحاح ١١٤٥/٣ ، والجمهرة ١٢٩٠/٣

(١٠) العُنْدَدُ : الاحتياج . يقال : مالى عنه عُنْدَدٌ أىْ مالى عنه بُدٌّ . انظر : مادة (عند) فى اللسان ٤/ ٣١٢٦، والصحاح ٥١٣/٢ ، والمقاييس ١٥٤/٤ ، والجمهرة ١١٦٣/٢ ؛ و ١٢٧٩/٣ ، والمجمل ٦٣٢/٣

(١١) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٢٨٦

(١٢) الخِرْفُعُ : بكسر الخاء وضم الفاء القطن الفاسد . انظر : مادة (خرفع) فى اللسان ١١٤١/٢ ، والقاموس ١٧/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٠٢٣/٤ والخصائص ٦٨/١

(١٣) الطَّحْرِبَةُ : القطعةُ من الغَيْم ومن الثَّوْبِ . انظر : مادة (طحرب) فى القاموس ٩٧/١ ، واللسان ٢٦٤٤/٤ ، والصحاح ١٧١/١ ، والجمهرة ١١١٧/٢ ، والمقاييس ٤٥٨/٣ ، والمجمل ٢/ ٥٩٧. وانظر أيضًا : الممتع ٦٧/١ ، والاستدراك ٢٨

ولا يثبت فُعْلِل بـ (حُرْمِز) [١] ، وَفَعَلُل بـ (عَرَتُن) [٢] ، وفَعَلَل بـ (عَرَتَن) وَدَهَنَج [٣] ، وَفُعَلِل : عُجَلِط [٤] ، وَفَعَلِل بـ « جَنَدِل » [٥] خلافًا لزاعمي ذلك ؛ وَفَرَّع البصريون فِعْلَلًا على فَعَالِل ، والفراء والفارسي على فعليل [٦] . المزيد مافيه زيادة واحدة :-

فقبل الفاء لا يكون إلا في اسم فاعل ومفعول ، مُدَحْرِج ، وَمُدَحْرَج ، وقبل العين على فُنْعَلّ : اسمًا خُنْبُعْث [٧] ، وصفة : قُنْفَخْر [٨] ، وَفَنَعْلُل : اسمًا قليلًا ، كَنَهْبُل [٩] ، وَفَنَعْلَل : جَنَعْدَل [١٠] ، وَفَنْعَلِل : خَنْضَرِف [١١] ؛ وقيل وزنه فَعْلَلِل [١٢] ويقال بالظاء وبالضاد [١٣] ،

---

(١) الحُرْمِزُ : أبو قبيلة من العرب . انظر : مادة (حرمز) في القاموس ١٧٢/٢ ، واللسان ٨٥١/٢ ، والجمهرة ١١٤١/٢

(٢) العَرَتُنُ : بضم التاء وفتحها شجر يدبغ به . انظر : مادة (عرتن) في القاموس ٢٤٨/٤ ، والصحاح ٢١٦٤/٦ . وانظر أيضًا : الممتع ٦٨/١ ، والاستدراك ٢٨ - ٢٩ ، وسفر السعادة ٣٦٩/١

(٣) الدَّهَنَجُ : جوهر كالزُّمُرد . انظر : مادة (دهنج) في الصحاح ٣١٦/١ ، والقاموس ١٨٩/١ ، واللسان ١٤٤٨/٢

(٤) العُجَلِطُ : اللبن الخاثِرُ الطَّيِّبُ . انظر : مادة (عجلط) في اللسان ٢٨٢٤/٤ ، والقاموس ٣٧٣/٢ ، والمقاييس ٣٦٣/٤

(٥) الجَنَدِلُ : أرض فيها حجارة أو القوى العظيم . انظر : مادة (جندل) في القاموس ٣٥٢/٣ ، واللسان ٦٩٩/١ ، والصحاح (جدل) ١٦٥٤/٤

(٦) انظر : رأى الفراء والفارسي في الأشموني ٢٤٨/٤

(٧) الخُنْبُعْثَةُ : الناقة الغزيرة اللبن . انظر : مادة (خبعث) في اللسان ١٠٩٥/٢ . والمقاييس ٢٥٠/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٧/٤ ، والممتع ١٤٦/١ ، والاستدراك ٣٤ - ٣٥

(٨) القُنْفَخْرُ : الناعم الضخم الجثة . انظر : مادة (قفخر) في اللسان ٣٦٩٩/٥ ، والصحاح ٧٩٨/٢. وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٧/٤ ، والممتع ٢٩/٢ ، والاستدراك ٣٤ - ٣٥ ، وسفر السعادة ٤٣٧/١

(٩) الكَنَهْبُلُ : بضم الباء شجر عظام وهو من العضاة . انظر : مادة (كهبل) في اللسان ٣٩٤٥/٥ ، والقاموس ٤٧/٤ ، والصحاح ١٨٨٤/٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٧/٤ ، والممتع ١٤٦/١ ، والاستدراك ٣٤ ، وسفر السعادة ٤٥١/١ ، والجيم للشيباني ١٦٧/٣

(١٠) الجَنَعْدَلُ : البعير القوى الضخم . انظر : مادة (جعدل) في اللسان ٦٣٣/١ ، والقاموس ٣٥٢/٣ ، والجمهرة ١١٣٦/٢

(١١) الخَنْضَرِفُ : المرأة الضخمة الكبيرة الثَّدْيَيْنِ . انظر : مادة (خضرف) في اللسان ١١٨٥/٢ ، والقاموس ١٣٩/٣ . وانظر أيضًا : الممتع ١٤٦/١ - ١٤٧ ، والاستدراك ٣٤

(١٢) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١٤٦/١ - ١٤٧

(١٣) انظر : الإبدال لأبي الطيب ٢٧١/٢

وَفَنَعْلَل : كَنَهْبَل [١] ؛ فَأَمَّا جَنَعْدَل فأثبته الزبيدى خماسيًا فى الصفات[٢] ؛ لفقدان فَنَعْلَل ، وَأَمَّا «عَجُوزٌ شَنَهْرَبَة» [٣] فقيل : هى كـ (سَفَرْجَلَة)[٤] ، والظاهر أَنَّها « فَنَعْلَلَة » [٥] ، وعلى فُنْعَلِع : هُنْدَلِع [٦] لاغير ، وقيل هو خماسى الأصل ووزنه فُعْلَلِل [٧]، وَفُوْعَلِل : دُوْدَمِس [٨] ويظهر لى أَنَّهُ من مزيد الثلاثى تكررت فيه الفاء ، وأما هَيْدَكُر [٩] فالظاهر أَنَّه فَيْعَلُل ، وقيل [١٠] : هو مقصور من هَيْدَكُور كـ « خَيْسَفُوج » [١١] ، وَلَمْ يسمع هَيْدَكُور ، وَفُعَّلٌ : شُمَّخْر [١٢] ، وقيل : ولم يجىء إلا صفة [١٣] وقالوا كُمَّهْرَة للحشفة ، وَفِعَّلّ ، قيل : ولم يجىء إلا صفة نحو : عِلَّكْد [١٤] وَقَدْ جاءَ اسمًا

---

(١) الكَنَهْبَلُ : بفتح الباء . انظر : الضبط فى القاموس ٤/٤٧ ، واللسان ٥/٣٩٤٥

(٢) انظر الاستدراك ٣٦

(٣) فى ض «شَنَهْبَرَة» .

(٤) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١/١٤٧

(٥) قال ذلك الزبيدى فى الاستدراك ٣٤

(٦) الهُنْدَلِعُ : بقلة قيل إنها عربية . انظر : مادة (هدلع) فى اللسان ٦/٤٦٣٥ - ٤٦٣٦ . وانظر أيضًا : مجموعة الشافية للجاربردى ١/٣٥

(٧) ذكره فى الخماسى ابن السراج فى الأصول ٣/١٨٦ ، والزبيدى فى الاستدراك ٣٦ ، وقد رَدّ ذلك ابن عصفور ، وابن جنى وَعَدّ وزنه (فُنْعَلِل) والنون زائدة . انظر : الممتع ١/٧١ - ٧٢ ، والمنصف ١/٣١ ، والخصائص ٣/٢٠٣ ، والرضى ١/٤٩ ، والأشمونى ٤/٢٤٩

(٨) الدُّودَمِسُ : بالضم حيَّة مُحْرَنْفِشَةُ الغلاصيم تنفخ فَتُحْرِقُ ماأصابت . انظر : مادة (دمس) فى القاموس ٢/٢١٧ ، واللسان ٢/١٤٢١ . وانظر أيضًا : الممتع ١/١٤٦ ، والاستدراك ٣٠

(٩) فى القاموس (هدكر) ٢/١٥٩ «والهَيْدَكُرُ .. والهَيْدَكُورُ .. الكثيرة اللحم وقيل : الشابة الضخمة وقيل : اللبن الخاثر» . وانظر أيضًا : مادة (هـدكر) فى اللسان ٦/٤٦٣٤ ، والجمهرة ٢/ ١٢٢١. وانظر أيضًا : الاستدراك ٣١ ، والخصائص ٣/٢٠٢

(١٠) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١/١٤٦ ، والخصائص ٣/٢٠٢

(١١) فى ض «كميسوج» وهو تحريف ، و«الخَيْسَفُوجُ» حَبُّ القطن والخشب البالى أو سكان السفينة . انظر : مادة (خسفج) فى القاموس ١/١٨٦ ، واللسان ٢/١١٥٨ ، والجمهرة ٢/١٢٢١ ، والمقاييس ٢/٢٥٤ ، والمجمل ٢/٣١٥

(١٢) الشُّمَّخْرُ : الجسيم من الفحول وقيل : المتكبر . انظر : مادة (شمخر) فى اللسان ٤/٢٣٢١ ، والقاموس ٢/٦٤ . وانظر أيضًا : الاستدراك ٣٥ ، وسفر السعادة ١/٣٢٢ ، والنوادر لأبى زيد ٣٤١

(١٣) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١/١٤٧

(١٤) العِلَّكْدُ : الغليظ الشديد العنق وقيل هو الشديد مطلقًا . انظر : مادة (علكد) فى اللسان ٤/ ٣٠٧٨ ، والقاموس ١/٣١٧ ، والجمهرة ٢/١١٦٧ ، والمقاييس ٤/٣٦١

صِنَّبْر (١) ، وَهِنَّبْر (٢) ، وَفَعَّلِل : هَمَّرِش (٣) وزعم أبو الحسن أَنَّ أصله هَنْمَرِش وحروفه كلها أصول ووزنه فَعْلَلِل (٤) ، وَفَعّلل (٥) : (هَمّرش) لغة ، فَأَمَّا « صِنّبر » فأثبته الزبيدى(٦) ، وابن القطاع (٧) فى مزيد الرباعى ، ونفاه بعضهم (٨) ، وَفَعَلْعَل : زَبَعْبَق(٩)، وَفُعُلْعُل (١٠) : سُقُرْقُع (١١) ، وقال الخليل : (١٢) هو بفتح القاف الأخيرة فهو على فُعُلْعَل ، وَفُعُلّل : زُمُرُّذة (١٣) وَفُعَّلِل (١٤) اسمًا : هُمَّقِع (١٥) ، وصفة : زُمَّلِق (١٦) ،

---

(١) الصِنَّبْرُ : الريح الباردة والحارة وهو من الأضداد . انظر : مادة (صنبر) فى اللسان ٥/٢٥٠٥ ، والقاموس ٧٢/٢ ، والصحاح ٧٠٨/٢ ، والمقاييس ٣٥٣/٣ ، والجمهرة ١١٢١/٢ . وانظر أيضًا : أدب الكاتب لابن قتيبة ٧٥

(٢) الهِنَّبْرُ : الثور أو الضبع أو الفرس . انظر : مادة (هنبر) فى اللسان ٤٧٠٨/٦ ، والقاموس ٢/ ١٦٢ ، والجمهرة ١١٢٤/٢ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٢٨٨

(٣) الهَمَّرِشُ : العجوز المضطربة الخَلْق . انظر : مادة (همرش) فى اللسان ٤٦٩٨/٦ ، والقاموس ٢٩٣/٢ - ٢٩٤ ، والمقاييس ٧٢/٦ ، والمجمل ٩١١/٤ ، والصحاح ١٠٢٧/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٨/٤ ، والاستدراك ٣٥ ، والممتع ٢٩٦/١

(٤) انظر : رأى أبى الحسن فى الرضى ٦١/١ ، والممتع ٢٩٦/١ - ٢٩٧

(٥) عبارة (فعلل) لاتوجد فى ت .

(٦) انظر : الاستدراك ٣٥

(٧) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٢٨٨

(٨) فى الممتع ٧١/١ «وزاد بعض النحويين فى أبنية الخماسى «فِعَّلِل» نحو «صِنَّبِر» والصحيح أنه لم يجىء فى أبنية كلامهم إلا فى الشعر» . وانظر أيضًا : الخصائص ٢٠٠/١

(٩) الزَّبَعْبَقُ : السىء الخلق . انظر : مادة (زبعق) فى القاموس ٢٤٠/٣ ، واللسان ١٨٠٧/٣ ، والجمهرة ١١٢٤/٢ ، ١١٨٥/٢ ، والصحاح ١٤٨٨/٤ . وانظر أيضًا : فقه اللغة للثعالبى ١٧٠

(١٠) فى ض «سقرقع» وهو تحريف .

(١١) السُّقُرْقُع : شراب يتخذ من الذرة أو شراب لأهل الحجاز وهو تعريب السُّكُرْكَة ساكنة الراء . انظر : مادة (سقرقع) فى اللسان ٢٠٣٧/٣ ، والصحاح ١٢٣٠/٣ . وانظر أيضًا : المعرب ٢٣٦

(١٢) انظر : العين ٣٤٨/٢ - ٣٤٩ ، والتهذيب ٣٦٩/٣

(١٣) الزُمُرُّذُ : بالذال من الجواهر معروف واحدته : زُمُرُّذَة وهو الزبرجد . انظر : مادة (زمرذ) فى اللسان ١٨٦٢/٣ ، والصحاح ٥٦٥/٢ ، والقاموس ٣٥٤/١ وهى كلمة معربة . انظر : المعرب ١٧٥. وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٣٢٤

(١٤) فى ض «همتع» .

(١٥) الهُمَّقِعُ : ضرب من ثمر العضاة ، وقيل هو شجر . انظر : مادة (همقع) فى اللسان ٤٧٠١/٦ ، والقاموس ١٠٠/٣ ، والصحاح ١٣٠٨/٣ ، والجمهرة ١١٦٠/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٨/٤ ، والاستدراك ٣٥

(١٦) الزُّمَّلِقُ : الذى يقضى شهوته قبل أن يفضى إلى المرأة . انظر : مادة (زملق) فى القاموس =

وَدُمَّلِص (١) ، ويظهر لى أَنَّهُ من مزيد الثلاثى فأصله زَلَق وَدَلِص (٢) ، لوضوح المعنى (٣) .

وقبل اللام الأولى فُعَالِل : اسمًا بُرَائِل (٤) ، وصفة : فُرَافِص (٥) وَفَعَالِل : اسمًا حَبَارِج (٦) ، وصفة : قَرَاشِب (٧) ، وَفَعَيْلَل : صفة فقط سَمَيْدَع (٨) ، وَفَعَيْلُل : عَبَيْقُر (٩) ، وَفَعَوْلَل : فَدَوْكَس (١٠) ، وصفة : عَشَوْزَن (١١) ، وَفَعَنْلُل : اسمًا

= ٢٤٢/٣ ، واللسان ١٨٦٥/٣ ، والصحاح ١٤٩٢/٤ ، والجمهرة ١١٥٥/٢ ؛ و ١١٦٧/٢ ، والمقاييس ٥٢/٣ . وانظر أيضًا : الاستدراك ٣٥ ، وفقه اللغة للثعالبى ١٥٧

(١) عبارة «دُمَّلِص» ساقطة من ض وَ «دُمَّلِص» البَرَّاق . انظر : مادة (دملص) فى المقاييس ٢/ ٣٣٧ ، واللسان ١٤٢٥/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٨/٤ ، والاستدراك ٣٥

(٢) عبارة (دلص) ساقطة من ض .

(٣) أشار إلى هذا ابن فارس . انظر : المقاييس ٣٣٧/٢ ؛ و ٥٢/٣

(٤) البُرَائِلُ : ماااستدار من ريش الطائر حول عنقه . انظر : مادة (برأل) فى اللسان ٢٤١/١ ، والقاموس ٣٣٤/٣ ، والصحاح ١٦٣٢/٤ ، والجمهرة ١٢١٠/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٤/٤ ، والاستدراك ٣٢ - ٣٣ ، وفقه اللغة للثعالبى ١٢٠ ، وسفر السعادة ١٦٤/١

(٥) فى ب ض (قرافص) ، و «الفُرَافِصُ : الشديد البطش . انظر : مادة (فرفص) فى القاموس ٢/ ٣١١ ، واللسان ٣٣٩٧/٥ ، والمجمل ٧١٦/٣ ، والمقاييس ٤٨٨/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٤/٤ ، والاستدراك ٣٢ - ٣٣

(٦) الحَبَارِجُ : جمع (حُبْرُج) بالضم من طير الماء . انظر : مادة (حبرج) فى القاموس ١٨٢/١ ، والجمهرة ١١١٢/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٤/٤ ، والممتع ١٤٧/١ - ١٤٨

(٧) القَرَاشِبُ : جمع (قرشب) وهو الضخم الطويل من الرجال وقيل المسن . انظر : مادة (قرشب) فى اللسان ٣٥٨٧/٥ ، والقاموس ١١٥/١ ، والصحاح ٢٠٠/١ ، والجمهرة ١٢٩٣/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٤/٤ ، والممتع ١٤٧/١ - ١٤٨ ، والاستدراك ٣٢ - ٣٣

(٨) السَّمَيْدَعُ : الكريم السيد الجميل . انظر : مادة (سمدع) فى اللسان ٢٠٩٠/٣ ، والقاموس ٤٠/٣ ، والصحاح ١٢٣٣/٣ ، والجمهرة ١١٤٨/٢ ؛ و ١١٨٨ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٢/٤ - ٢٩٣ ، والمنصف ١٧٨/١ ، والاستدراك ٣١ ، وسفر السعادة ١١٨/١ ، والممتع ١٤٨/١

(٩) العَبَيْقُر : بضم القاف موضع تزعم العرب أنه من أرض الجن . انظر : مادة (عبقر) فى القاموس ٨٤/٢ ، واللسان ٢٧٨٨/٤ ، والصحاح ٧٣٤/٢ ، والجمهرة ١١٢٢/٢ ؛ و ١٣٢٨/٣ ، والمجمل ٦٧٦/٣ ، ومعجم البلدان ٨١/٤

(١٠) الفَدَوْكَسُ : الأسد وقيل حى من تغلب . انظر : مادة (فدكس) فى اللسان ٣٣٦٥/٥ ، والقاموس ٢٣٦/٢ ، والصحاح ٩٥٧/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٠/٤ - ٢٩١ والمنصف ١٧٨/١ ، والممتع ١٤٨/١ ، والمجمل ٧٢٥/٣ ، وسفر السعادة ١١٨/١ ، وأسماء الأسد لابن خالويه ٢١

(١١) العَشَوْزَنُ : الصلب الشديد الغليظ . انظر : مادة (عشزن) فى اللسان ٢٩٥٧/٤ ، والقاموس ٢٤٨/٤ ، والصحاح ٢١٦٤/٦ ، والجمهرة ٨١١/٢ ، والمقاييس ٣٢٧/٤ ، والمجمل ٣/ ٦٧٠ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ٣٧٤/١ ، والاستدراك ٢٩ - ٣٠

قَرَنْفُل [١] ؛ وهو قليل ، وَفَعَنْلَل : قيل فى الاسم قليل جَحَنْفَل [٢] ، وفى الصفة كثير حَزَنْبَل [٣] . وقال الزبيدى[٤] : لم يأت اسمًا ، وقال (جَحَنْفَل) العظيم الشفة ، وَفَعَنْلِل : عَرَنْتِن [٥] ، وقال الزبيدى ليس فى الكلام فَعَنْلِل [٦] ، فأما دِحِنْدِح [٧] ، فقيل[٨] ، هو مركب من صوتين [٩] : دِح دِح ، وَفَعُنْلَل : عَرُنْفطة [١٠] ، وَفَعَلَّل : اسمًا شَفَلَّح [١١] ، وصفة : عَدَبَّس[١٢] ، وَفُعُلَّل : اسمًا قليلًا صُعُرُّر [١٣] ، وَفُعَلَّل : زُمَرَّذ لغة

(١) انظر : مادة (قرفل) فى القاموس ٣٧/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٧/٤ ، والمنصف ١/ ١٣٦ ، والممتع ١٤٨/١ ، والاستدراك ٣٤ ، وسفر السعادة ١١٨/١

(٢) الجَحَنْفَلُ : الغليظ الشفة . انظر : مادة (جحفل) فى اللسان ٥٥٢/١ ، والقاموس ٣٤٦/٣ ، والصحاح ١٦٥٣/٤ ، والمجمل ٢٠٧/١ ، والجمهرة ١١٥٨/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٧/٤ ، والممتع ١٤٨/١ ، وسفر السعادة ٢٠٢/١

(٣) الحَزَنْبَلُ : القصير وقيل هى المرأة الحمقاء . انظر : مادة (حزنبل) فى القاموس ٣٥٧/٣ ، والصحاح ١٦٦٨/٤ ، والجمهرة ١١٥٨/٢ ، والمقاييس ١٤٨/٢ ، والمجمل ٢٦٨/١ . وانظر : الكتاب ٢٩٧/٤ ، والممتع ١٤٨/١ ، وفقه اللغة للثعالبى ٦٤

(٤) انظر الاستدراك ٣٤ - ٣٥

(٥) العَرَنْتِنُ : شجر يدبغ به . انظر : مادة (عرتن) فى القاموس ٢٤٨/٤ ، والصحاح ٢١٦٤/٦ ، والمجمل ٦٧٨/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٧/٤ ، والرضى ٤٩/١ ، وسفر السعادة ٣٦٨/١ ، والاستدراك ٣٤

(٦) انظر : الاستدراك ٣٤

(٧) الدِّحِنْدِحُ : بالكسر دويبة أو لعبة للصبيان . انظر : مادة (د ح ح) فى القاموس ٢١٩/١ - ٢٢٠ ، واللسان ١٣٣٣/٢ ، والجمهرة ١٨٦/١

(٨) قال ذلك ابن عصفور فى الممتع ١٤٩/١ ، وابن جنى فى الخصائص ١٩٨/٣

(٩) فى ض (صورتين) .

(١٠) العَرُنْفَطَة : المتقبض . من قولهم اعرنفط الرجل : انقبض . انظر : مادة (عرفط) فى القاموس ٣٧٣/٢ ، واللسان ٢٩٠٣/٤

(١١) الشَّفَلَّحُ : ثَمَر الكبر وقيل اسم شجرة . انظر : مادة (شفلح) فى القاموس ٢٣١/١ ، واللسان ٢٢٩٣/٤ ، والصحاح ٣٧٩/١ ، والجمهرة ١١٤٢/٢ ، و ١١٨٧ ، والمقاييس ٢٧٢/٣ ، والمجمل ٥٢٩/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٨/٤ ، والممتع ١٢١/١ ، والاستدراك ٣٥

(١٢) العَدَبَّس : الجمل الشديد القوى العظيم . انظر : مادة (عدبس) فى اللسان ٢٨٣٢/٤ ، والصحاح ٩٤٧/٣ ، والجمهرة ١١١٨/٢ . وانظر : الاستدراك ٣٥ ، وسفر السعادة ٣٦٨/١

(١٣) الصُعُرُّر : الصمغ . انظر : مادة (صعر) فى القاموس ٦٩/٢ ؛ والصحاح ٧١٣/٢ ، والجمهرة ٧٣٨/٢ و ١١٩٧ ، والمجمل ٥٣٤/٢ . وانظر أيضًا : الممتع ١٤٨/١ ، والاستدراك ٣٥

فى زُمُرُّذ[١] ، وَفَعْفَلَل : اسمًا شَهْشَذِق[٢] ، وصفة : شَفْشَلِق[٣] ، وَفُعَيْلِلَة : جُعَيْدِبَة[٤] .

وقبل اللام الأخيرة على فِعْلِيل : اسمًا بِرْطِيل[٥] ، وصفة : حِرْبِيش[٦] ، وَفُعْلَيْل قيل : صفة قليلًا غُرْنَيْق ، وَتَقَدَّم أَنَّهُ من مزيد الثلاثى ، وهو الشاب من الرجال . وقال الزبيدى[٧]: إنه طائر ؛ فعلى هذا يكون اسمًا وصفة ، وَفُعْلُول : اسمًا عُصْفُور[٨] ، وصفة قُرْضُوب[٩] ، وَفِعْلَوْل : حِرْذَوْن[١٠] ، وصفة : عِلْطَوْس[١١] ، وَفِعْلُول : عِلْطُوس لاغير .

وَفَعَلُول : اسمًا قَرَبُوس[١٢] وصفة : بَلَعُوس[١٣] ، وَفَعَلْوَل ، قيل صفة فقط :

---

(١) عبارة (لغة فى زمرذ) ساقطة من ب . (٢) الشَّهْشَذِقُ : بلد . انظر : القاموس ٢٥٢/٣

(٣) فى ت ، ب (سعسلق) ، وترد هذه الكلمة فى المعاجم بزيادة ياء أى (شَفْشَلِيق) ومعناها العجوز المسترخية . انظر : مادة (شفشلق) فى اللسان ٢٢٨٨/٤ ، والقاموس ٢٤٩/٣ ، والجمهرة ١٢١٨/٢

(٤) الجُعَيْدِبَة : تصغير (جُعْدُبَة) وهى بيت العنكبوت أو نفاخات الماء . انظر : مادة (جعدب) فى القاموس ٤٧/١ ، واللسان ٦٣٢/١ ، والجمهرة ١١١٣/٢

(٥) البِرْطِيل : حجر أو حديد طويل صلب . انظر : مادة (برطل) فى اللسان ٢٥٩/١ - ٢٦٠ ، والقاموس ٣٣٤/٣ ، والصحاح ١٦٣٣/٤ ، والجمهرة ١١٢١/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٣/٤ ، والاستدراك ٣١ ، وفقه اللغة للثعالبى ١٢٦

(٦) الحِرْبِيش : الخشن . انظر : مادة (حربش) فى القاموس ٢٦٨/٢ ، والجمهرة ١١٩٠/٢

(٧) انظر : الاستدراك ٣١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٢٩٥

(٨) عبارة (وفعلول اسمًا عصفور) ساقطة من ض .

(٩) القُرْضُوب : هو الذى لا يدع شيئًا إلا أكله . انظر : مادة (قرضب) فى القاموس ٩١/٢ ، واللسان ٣٥٩٠/٥ ، والصحاح ٢٠٠/١ ، والجمهرة ١١٩٨/٢ ، والمقاييس ١١٧/٥ ، والمجمل ٣/ ٧٦٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩١/٤ ، والاستدراك ٢٩ - ٣٠

(١٠) الحِرْذَوْنُ : دويبة ويقال : ذكر الضَّبِّ . انظر : مادة (حرذن) فى اللسان ٨٢٧/٢ ، والقاموس ٢١٣/٤ ، والصحاح ٢٠٩٨/٥ ، والجمهرة ٥٠٧/١ ، والمقاييس ٥٢/٢ ، والمجمل ٢٣١/١

(١١) العِلْطَوْسُ : المرأة الحسناء وقيل الخيار الفارهة من النوق . انظر : مادة (علطس) فى اللسان ٣٠٧٠/٤ ، والقاموس ٢٣٢/٢ ، والصحاح ٩٥٢/٣ ، والجمهرة ١٢٩٠/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩١/٤ - ٢٩٢ ، والاستدراك ٢٩ - ٣٠

(١٢) القَرَبُوسُ : حِنْو السَّرْج . انظر : مادة (قربس) فى القاموس ٢٣٩/٢ ، واللسان ٣٥٧٠/٥ ، والصحاح ٦٩٢/٣ ، والجمهرة ١٢٤٠/٢ ، والمقاييس ١١٩/٥ ، والمجمل ٧٦٣/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩١/٤ ، والممتع ١٥٠/١ ، والاستدراك ٢٩ - ٣٠ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٢٩٥

(١٣) البَلَعُوسُ : المرأة الحمقاء . انظر : مادة (بلعس) فى اللسان ٣٤٥/١ ، والقاموس ٢٠٢/٢ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٢٩٥

كَنَهْوَر للمطر الدائم ، وقال الزبيدى : [(١)] ، قطع من السحاب كالجبال واحدها : كَنَهْوَرَة ؛ فعلى هذا يكون اسمًا لا صفة ، كـ « بَلَهْوَر » [(٢)] اسم ملك ، وَفُعْلال اسمًا : قُرْطاس لغة فى قِرْطاس وَفَعْلَال : ولم يجىء منه إلا قولهم : ناقة بها خَزْعَال [(٣)] ؛ فَأَمَّا القَسْطَال[(٤)] فقيل : الألف إشباع [(٥)] ، وقيل : هو على فَعْلَال ، وزاد بعضهم بَغْدَاد وَقَشْعَام [(٦)] : للعنكبوت ، وَفِعْلَال : اسمًا حِمْلَاق [(٧)] وصفة : هِلْبَاج [(٨)] ، وَفَعَلَّل : صفة فقط سَبَهْلَل [(٩)] ، وَفِعْلَلّ اسمًا : عِرْبَدّ [(١٠)] ، وصفة : هِرْشَفّ [(١١)] ، وَفُعْلُلّ

---

(١) انظر : الاستدراك ٣٠ . وانظر : فى معناها مادة (كهر) فى الصحاح ٨١١/٢

(٢) انظر : الاستدراك ٣٠ – ٣١

(٣) فى القاموس (خزعل) ٣٦٧/٣ « وناقة بها خَزْعَال أَىْ ظَلْعٌ » . وانظر : مادة (خزعل) فى اللسان ١١٥٠/٢ ، والصحاح ١٦٨٤/٤ ، والجمهرة ١١٤٤/٢ ، والمقاييس ٢٥٣/٢ ، والمجمل ٣١٦/٢ . وانظر أيضًا : الخصائص ٢١٣/٣ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٥١٢ ، ومجموعة الشافية للجاربردى ١٩/١ – ٢٠ ، والممتع ١٥١/١

(٤) القَسْطَالُ : الغبار . انظر : مادة (قسطل) في القاموس ٣٧/٤ ، والصحاح ١٨٠١/٥ ، والجمهرة ١١٥٥/٢

(٥) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١٥١/١

(٦) فى ض (قيشعام) . وانظر : أبنية الأسماء والأفعال ٢٩٧

(٧) الحِمْلَاقُ : هو باطن جفن العين أى ما يظهر من العين إذا فتحها . انظر : مادة (حملق) فى اللسان ١٠٠٦/٢ ، والقاموس ٢٢٤/٣ ، والصحاح ١٤٦٥/٤ ، والجمهرة ١١٤٣/٢ ، والمقاييس ١٤٧/٢ ، والمجمل ٢٦٧/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٤/٤ – ٢٩٥ ، وسفر السعادة ٢٣١/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٨

(٨) الهِلْبَاجُ : الأحمق الثقيل من الناس . انظر : مادة (هلبج) فى اللسان ٤٦٨٣/٦ ، والقاموس ٢١٣/١ ، والصحاح ٣٥١/١ ، والجمهرة ١١١٤/٢ ، والمقاييس ٧١/٦ ، والمجمل ٩١١/٤ . وانظر : الكتاب ٢٩٤/٤ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٨

(٩) فى اللسان (سبهل) ١٩٣٢/٣ «جاء سبهللًا أى بلا شىء» وقيل الباطل . انظر : مادة (سبهل) فى الصحاح ١٧٢٥/٥ ، والجمهرة ١١٨٥/٢

(١٠) فى ت ، ب (عرند) . والعِرْبَدُّ : حية تنفخ ولاتؤذى . انظر : مادة (عربد) فى اللسان ٢٨٦٨/٤ ، والصحاح ٥٠٨/٢، والجمهرة ١١٩٠/٢ ، والمجمل ٦٧٧/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٩/٤ ، والممتع ١٥٢/١ ، والاستدراك ٣٥ – ٣٦

(١١) الهِرْشَفُّ : العجوز البالية الكبيرة . انظر : مادة (هرشف) فى اللسان ٤٦٥٣/٦ ، والصحاح ١٤٤٣/٤ ، والجمهرة ١١٥٢/٢ ، والمقاييس ٧٣/٦ ، والمجمل ٩١١/٤

قيل : صفة قُشْقُبّ [١] ، وجاء عُرْطُبّة [٢] لعود الغناء ، فيكون اسمًا ، وَفِعْلِلّ ولم يجىء منه إلا صِفْصِلّ [٣] ، وَفِعْلِلّ : شِفْصِلّ [٤] ، وَفُعُلّل : حُبُقّر [٥] ، وفَعَلّل : صَمَحْدَد [٦] ، وَفِعِنْلال : جِلِنْفاظ [٧] ، لغة فى جلفاظ [٨] ، وَفُعْلَنْل : خُزْفَنْج [٩] ، وَفُعْلِيل : خُرْدِيق [١٠] ، وَفَعْلُول : بنو صَعْفُوق [١١] .

(١) القُشْقُبُّ : الضخم . انظر : مادة (قسقب) فى اللسان ٣٦٢٨/٥ ، والقاموس ١١٦/١

(٢) العُرْطُبَة : بالفتح ويضم العود أو الطنبور . انظر : مادة (عرطب) فى القاموس ١٠٣/١ ، والصحاح ١٨٠/١ ، واللسان ٢٨٩٧/٤

(٣) الصِّفْصِلّ : بالكسر مشددة نبت أو شجر . انظر : مادة (صفصل) فى القاموس ٢/٤ ، واللسان ٢٤٦١/٤ ، والصحاح ١٧٤٤/٥

(٤) الشُّفْصِلّ : هكذا بالأصل ويرد فى المعاجم بالياء وهو نبات يلتوى على الشجر أو ثمره وهو حب كالسمسم . انظر : مادة (شفصل) فى القاموس ٤٠١/٣ ، واللسان ٢٢٨٩/٤

(٥) الحَبَقَّرُ : معناه البَرَدُ حب الغمام . انظر : مادة (حبقر) فى القاموس ٣/٢ ، واللسان ٧٥٨/٢

(٦) الصَّمَحْدَدُ : الخالص من كل شىء . انظر : مادة (صمخد) في القاموس ٣٠٨/١ ، واللسان ٢٤٩٥/٤

(٧) فى ض (جلفكاظ) وهو تحريف وفي ت (جلفاط) وهو صواب .

(٨) الجِلْفَاظُ : وردت هذه الكلمة بالطاء والظاء وهو الذى يشد ألواح السفينة ويصلحها . وقد أوردها ابن دريد «جلنفاظ» وقال هى لغة شآمية . انظر : فى ذلك مادة (جلفظ) فى القاموس ٣٩٤/٢ ، واللسان ٦٦١/١ - ٦٦٢ ، والجمهرة ١٢٠١/٢ و ١٢٢٢ . وانظر أيضًا : المعرب ١١٢

(٩) الخُزَفْنَجُ : الناعم الغض ، وفى القاموس ورد «الخفرنج» وفى الجمهرة «خرفيج» انظر فى ذلك مادة (خرفج) فى اللسان ١١٤١/٢ ، والقاموس ١٨٦/١ ، والجمهرة ١١٣٥/٢

(١٠) فى ض (حرديق) والخُرْدِيقُ : المرقُ فارسى معرب أصله خُورْدِيك . انظر : مادة (خردق) فى اللسان ١١٢٨/٢ ، والجمهرة ١٣٢٦/٣ ، والقاموس ٢٢٥/٣ . وانظر أيضًا : النوادر لأبى زيد ١٧١ ، والمعرب ١٢٨

(١١) فى ت ، ب «صعفون» وهو تحريف ، و «صَعْفُوق» قرية باليمامة يقال لأهلها الصعافقة ، وهم قوم كانوا عبيدًا فاستعربوا ويقال الصعفوق : اللئيم وهى كلمة أعجمية . انظر : الاستدراك ٣٠ . وانظر أيضًا : مادة (صعفق) فى القاموس ٢٥٣/٣ ، والصحاح ١٥٠٧/٤ ، والجمهرة ١١٥٨/٢ ، والمقاييس ٣٥٣/٣ ، والمجمل ٥٥٧/٢ . وانظر أيضًا : الممتع ١٤٩/١ - ١٥٠ ، والخصائص ٢١٥/٣ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٥٠٨ ، والمنخل ٢٨٥ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٧ ، ومجموعة الشافية للجاربردى ١٩/١ ، والمعرب ٢١٩

وبعد اللام الأخيرة على فَعَلَّى صفة . حَبَرْكَى [١] وَجَلَعْبَى [٢] . قال ابن سيده : ولا نعلم هذا البناء جاء للاسم [٣] انتهى .

وجاء غير مصروف : ضَبَغْطَى[٤] ، وَزَبَعْرَى ، وقد يصرف زِبَعْرى [٥] ، وَفُعُلّى سُقُطْرَى[٦]، وَفِعَلّى : اسمًا قليلًا سِبَطْرَى [٧] ، وَفَعْلَلى : اسمًا فقط : قَهْمَزَى [٨] ، وَفِعْلِلَى: اسمًا فقط هِرْبِذَى[٩] ، وَفِعْلَلى ، قيل : هِنْدَبَى[١٠] ، وتقدم أَنَّهُ على وزن فِنْعَلَى ، وَفُعْلَلَى : سُلْحَفَا [١١] (بإسكان اللام وفتح الحاء) لغة ،

---

(١) الحَبَرْكَى : الطويل الظهر القصير الرجلين وقيل القوم الهلكى . انظر : مادة (حبرك) فى اللسان ٧٥٢/٢ ، والقاموس ٢٩٨/٣ ، والصحاح ١٥٧٩/٤ ، والجمهرة ١١١٤/٢ ، والمقاييس ٢/ ١٤٧ ، والمجمل ٢٦٧/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٥/٤ ، والممتع ١٥٣/١ ، والاستدراك ٣٢ - ٣٣، وسفر السعادة ٢١٧/١ ، والمخصص ٩٨/١٥ ، والمقصور والممدود للقالى ١٣٦

(٢) الجَـلَعْبَى : شديد البصر والجافى الشرير . انظر : مادة (جلعب) فى القاموس ٤٨/١ ، والصحاح ١٠١/١ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ٢٠٦/١ ، والاستدراك ٣٢ - ٣٣ ، والمقصور والممدود للقالى ١٣٦

(٣) انظر : المخصص ٢٠٥/١٥ ، ٩٨

(٤) الضَّبَغْطَى : يرد بالغين والعين فى المعاجم وهى شىء يُفَزَّعُ به الصبى . انظر : مادة (ضبعط) فى اللسان ٢٥٥١/٤ ، والقاموس ٣٧٠/٢ ، والصحاح ١١٤٠/٣ ، والجمهرة ١١٢٦/٢ ، والمقاييس ٤٠١/٣ ، والمجمل ٥٧٩/٢ . وانظر أيضًا : المقصور والممدود للقالى ١٧٤ ، والمخصص ٩٨/١٥ والكتاب ٢٩٦/٤

(٥) الزِّبَعْرَى : بكسر الزاى وفتح الباء والراء السيىء الخلق والغليظ . انظر : مادة (زبعر) فى اللسان ١٨٠٧/٣ ، والقاموس ٣٧/٢ ، والصحاح ٦٦٨/٢ ، والجمهرة ١٢٢٨/٣

(٦) السُّقُطْرَى : جزيرة بقرب ساحل اليمن ، وترد بكسر السين والطاء . انظر : مادة (سقطر) فى اللسان ٢٠٤٠/٣ ، والقاموس ٥٠/٢ ، والجمهرة ١٢٢٢/٢ . وانظر أيضًا : المخصص ٢٠٧/١٥ ، والروض المعطار ٣٢٧ - ٣٢٨ ، ومعجم البلدان ٢٢٧/٣

(٧) السِّبَطْرَى : مشية فيها تبختر . انظر : مادة (سبطر) فى القاموس ٤٤/٢ ، واللسان ١٩٢٤/٣ ، والجمهرة ١٢٢٨/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٦/٤ ، والممتع ١٥٣/١ ، والاستدراك ٣٣ - ٣٤ ، والمخصص ٢٠٧/١٥ ، والمقصور والممدود للقالى ١٧٥

(٨) القَهْمَزَى : السرعة والنشاط والإحضار . انظر : مادة (قهمز) فى اللسان ٣٧٦٧/٥ ، والقاموس ١٨٨/٢

(٩) الهِرْبَذَى : وترد بفتح الباء وكسرها مشية فيها اختيال . انظر : مادة (هربذ) فى اللسان ٤٦٤٧/٦ ، والقاموس ٣٦١/١ ، والصحاح ٥٧٣/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٦/٤ ، والممتع ١٥٣/١ ، والاستدراك ٣٣ وفقه اللغة للثعالبى ٢٠٣ ، والمخصص ٩٨/١٥

(١٠) انظر : مادة (هندب) فى اللسان ٤٧١٠/٦ ، والصحاح ٢٣٧/١ ، والجمهرة ٣٠٣/١ ، والمجمل ٩٠٢/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٦/٤ ، والممتع ١٥٣/١ ، والاستدراك ٣٣ - ٣٤ ، والمقصور والممدود للقالى ١٨٠

(١١) انظر : مادة (سلحف) فى القاموس ١٥٤/٣

وَفُعَلّيَة : سُلَحْفِيَة (١) ، فَأَمّا رَجُلٌ سُحَفْنِيَة (٢) أَىْ محلوق الرأس (٣) ، يقال : سَحَفَهُ إذا حَلَقَه (٤) فوزنه على هذا فُعَلْنِية ، وقد ذكره سيبويه (٥) فى فُعَلِّيَة ، وَفَعَلُّوَة : اسمًا فقط والهاء لازمة ، قَمَحْدُوَة (٦) ، وَفُعَلَّى : سُلَحْفَى (٧) ، وَفُعَلَّاة : سُلَحْفَاة(٨) ، أثبته الزبيدى (٩) ، وقيل : أصله سُلَحْفِية فقلبت الياء ألفًا على لغة رَضَا فى رَضِى(١٠) ، وَفَعَلَّم : صَلَخْدَم (١١) ، وَفُعَلِّن : خُبَعْثِن (١٢) ، فَأَمَّا هَمَرْجَل(١٣) فقيل : حروفه كلها أصول فهو خماسى (١٤) ، وقيل : اللام زائدة

---

(١) انظر : مادة (سلحف) فى اللسان ٢٠٦٢/٣ ، والصحاح ١٣٧٧/٤

(٢) فى ض (سخفنية) وهو تحريف ، وفى اللسان (سحف) ١٩٥٤/٣ «ورجل سُحَفْنِيَة : أى محلوق الرأس ، فهو مرة اسم ومرة صفة» .

(٣) عبارة (الرأس) ساقطة من ض .

(٤) فى اللسان (سحف) ١٩٥٤/٣ (وَسَحَفَ الجلدَ يَسْحَفُهُ سَحْفًا : كشط عنه الشَّعَر) . وانظر أيضًا : الجمهرة (حسف) ٥٣١/١

(٥) انظر : الكتاب ٢٩٣/٤

(٦) القَمَحْدُوَة : الهَنَةُ الناشِزَةُ فَوْقَ القَفَا . انظر : مادة (قمحد) فى القاموس ٣٣٠/١ ، واللسان ٥/ ٣٧٣٥ ، والصحاح (قحد) ٥٢٢/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٢/٤ ، وسفر السعادة ٤٣٤/١ ، والاستدراك ٢٩ - ٣٠

(٧) فى المقصور والممدود للقالى ٢٢٦ «السُّلَحْفَى بضم السين وفتح اللام مقصورة وليس فيها هاء» . وانظر أيضًا : الجمهرة (سلحف) ١١٤٢/٢ ، والمخصص ٩٨/١٥

(٨) السُّلَحْفَاةُ : بالتاء المربوطة . انظر : فى ذلك الجمهرة (سلحف) ١١٤٢/٢ ، والصحاح ٤/ ١٣٧٧ ، والمقصور والممدود للقالى ٢٢٦

(٩) انظر : الاستدراك ٣٣

(١٠) فى الممتع ١٥٣/١ « وأما «سُلَحْفَاةٌ» فليس فيه دليل على إثبات «فعلّاة» بل هو «فُعَلِّيَة» فى الأصل ، ثم قلبوا الكسرة فتحة والياء ألفًا ، وهى لغة فاشية فى طيىء . يقولون فى رُضِيَ : «رُضَى» .

(١١) الصَّلَخْدَمُ : الجمل الماضى الشديد . انظر : مادة (صلخدم) فى اللسان ٢٤٨٠/٤ ، والقاموس ١٤٠/٤

(١٢) الخُبَعْثِنُ : الرجل الضخم الشديد . انظر : مادة (خبعثن) فى القاموس ٢١٨/٤ ، واللسان ١٠٩٥/٢ ، والجمهرة ١٢٢٣/٢ ، ١١٨٧ ، والمجمل ٣١٣/٢ ، والمقاييس ٢٤٨/٢

(١٣) الهَمَرْجَلُ : الجواد السريع والناقة السريعة . انظر : مادة (همرجل) فى القاموس ٧١/٤ ، واللسان ٤٦٩٨/٦ ، والمجمل ٩١١/٤ ، والجمهرة ١١٨٤/٢

(١٤) ذكره فى الخماسى ابن عصفور وابن جنى . انظر : الممتع ٧٠/١ ، والمنصف ٣٠/١

فيكون من مزيد الرباعى ، ووزنه فَعَلَّل ، وقيل : اللام والميم زائدتان من هَرَج ووزنه فَمَعْلَل [(١)] ، وقيل اللام والهاء زائدتان من مرج ووزنه هَفَعْلَل [(٢)] .

أو زيادتان مجتمعتان فيه حشوًا على فَعْلَوِيل : قَنْدَوِيل [(٣)] وَفَعْلَلِيل : صفة مضاعفًا : حَرْبَصِيص [(٤)] ، وقد جاء اسمًا قَفْشَلِيل [(٥)] ، وَفَعْلَلُون : اسمًا مَنْجَنُون وصفة حَنْدَقُوق كذا ذكره سيبويه [(٦)] . وقال غيره [(٧)] : هى بقلة فتكون اسمًا ، وَفُعَلّيل : قُشَعْرِيرَة بالتاء [(٨)] ، وَسُمَهْجِيج لا غيرهما [(٩)] وَفُعَاوَلل : زُمَاوَرْد [(١٠)] ، وَفَيْعَفَالِل : فَيْشَفَارِج [(١١)] : وَفِيعَفَالِل : فِيشَفَارِج [(١٢)] وَفَيْهَعْلَل : خَيْهَفْعَى [(١٣)] ، وقيل وزنه فيهعلى من الثلاثى .

---

(١) قال الجوهرى : إن الميم فيه زائدة . انظر : الصحاح ١٨٤٩/٥

(٢) هذه الفقرة السابقة موجودة فى ابن القطاع . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٣٠٢

(٣) القَنْدَوِيل : العظيم الرأس من الإبل والدواب والطويل القفا . انظر : مادة (قندل) فى اللسان ٥/ ٣٧٤٩ ، والقاموس ٤١/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩١/٤ ، والممتع ١٥٩/١ ، والاستدراك ٢٩ - ٣٠

(٤) الحَرْبَصِيصُ : شىء من الحلى يزين المرأة . انظر : مادة (حربص) فى اللسان ٨١٩/٢ ، والقاموس ٢٩٧/٢ ، والصحاح ١٠٣٢/٣ ، والجمهرة ١٢١٩/٢ . وانظر أيضًا : المنخل ٢٤٨

(٥) القَفْشَلِيل : المغرفة فارسى معرب . انظر : مادة (قفشل) فى اللسان ٣٧٠٢/٥ ، والقاموس ٣٩/٤ ، والصحاح ١٨٠٣/٥ . وانظر : الكتاب ٢٩٤/٤ ، والاستدراك ٣١ - ٣٢ . وانظر أيضًا : أدب الكاتب لابن قتيبة ٢٨٣ ، والمعرب ٢٥١

(٦) انظر : الكتاب ٢٩٢/٤

(٧) قال ذلك الجوهرى فى الصحاح (حدق) ١٤٥٦/٤ ، والفيروزابادى فى القاموس (حندق) ٢٤٣/٣ ، وفى الاستدراك ٣١ «والحَنْدَقُوق بقلة وجاء به سيبويه صفة» .

(٨) القُشَعْرِيرَةُ : الرعدة . انظر : مادة (قشعر) فى اللسان ٣٦٣٨/٥ ، والقاموس ١١٧/٢ ، والصحاح ٧٩٢/٢ . وانظر أيضًا : الممتع ١٦١/١ ، والاستدراك ٣١

(٩) السُّمَهْجِيج : من ألبان الإبل : ماحقن فى سقاء غير ضار فلبث ولم يأخذ طعمًا . انظر : مادة (سهج) فى اللسان ٢١٠٦/٣ ، والقاموس ١٩٥/١

(١٠) الزُّمَاوَرْدُ : بالضم طعام من البيض واللحم معرب . انظر : مادة (ورد) فى اللسان ٦/ ٤٨١٢ ، والقاموس ٣٤٥/١ . وانظر أيضًا : المنخل ١٩٢ ، والمعرب ١٧٣

(١١) فى ت ، ب ، ض «فشفارج» وهو تحريف والصواب ماأثبتناه من المعرب .

(١٢) الفَيْشَفَارِجُ : فارسى معرب وهو مايقدم بين يدى الطعام من الأطعمة المشهية له . انظر : المعرب ٢٣٩ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣٠٤

(١٣) الخَيْهَفْعَى : دابة يخرج بين النَّمِرِ والضَّبُع يكون باليمن وقيل : كنية رجل أعرابى . انظر : مادة (خهفع) فى اللسان ١٢٨٣/٢ ، والقاموس ٢٠/٣

أو آخرًا على فَعْلَلُوت : حَذْرَفُوت ، [وَفَعْلَلَان قليلًا اسمًا زَعْفَرَان ، وصفة شَعْشَعَان] (١) وَفُعْلُلان : اسمًا عُقْرُبان ، وصفة : دُحْمُسان (٢) ، وَفِعْلِلان : اسمًا حِنْذِمان (٣) وصفة : حِذْرِجَان (٤) ، وَفَعْلَلَاء : اسمًا فقط : بَرْنَساء (٥) ، وَفُعْلُلَاء اسمًا قليلًا : قُرْفُصَاء (٦) : وَفِعْلِلَاء صفة فقط : طِرْمِسَاء (٧) ، وَفَعَلَّاة : جَلَعْبَاة (٨) ، وَفُعَلَّاة : سُلَحْفَاة ، (ويقال بفتح السين وبالمد وبالقصر) ، وَفُعُلَّاة : سُقُطْرَاة ، وفَعْلُلَاء : مَصْطُكَاء(٩) ، وَفِعْلَلَاء : هِنْدَبَاء (١٠) ، وتقدم وزنها فِنْعَلاَء فيكون من مزيد الثلاثى ،

---

(١) مابين المعكوفين ساقط من ض ، و «الشَّعْشَعَان» الطويل الحسن الخفيف . انظر : مادة (شعع) فى اللسان ٢٢٧٩/٤ ، والقاموس ٤٥/٣ ، والصحاح ١٢٣٨/٣ ، والجمهرة ٢٠٦/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٦/٤ ، والممتع ١٦٠/١ ، والاستدراك ٣٢ - ٣٤ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٤٧٥ ، وفقه اللغة للثعالبى ٦٣

(٢) الدُّحْمُسان : بالضم الأحمق وقيل الليل المظلم . انظر : مادة (دحمس) فى القاموس ٢١٤/٢ ، واللسان ١٣٣٧/٢ ، والصحاح ٩٢٧/٣ ، والمقاييس ٣٤١/٢ ، والمجمل ٣٥١/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٦/٤ ، والممتع ١٦٠/١

(٣) الحِنْذِمان : بالكسر الطائفة أو قبيلة . انظر : مادة (حنذم) فى اللسان ١٠٢١/٢ ، والقاموس ١٠٢/٤ ، والصحاح ١٩٠٨/٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٦/٤ ، والممتع ١٦٠/١ ، والاستدراك ٣٢ - ٣٤

(٤) الحِذْرِجَان : بالكسر القصير . انظر : مادة (حدرج) فى اللسان ٨٠٤/٢ ، والقاموس ١٨٢/١ ، والصحاح ٣٠٥/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٦/٤ ، والممتع ١٦٠/١ ، والاستدراك ٣٢ - ٣٤

(٥) البَرْنَساء : الخلق من الناس . انظر : مادة (برنس) فى اللسان ٢٧٠/١ ، والصحاح ٩٠٨/٣ الجمهرة ١٢٨٨/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٥/٤ ، والمخصص ٩٩/١٥ ، والممتع ١٦٠/١ ، والاستدراك ٣٢ - ٣٣ ، وسفر السعادة ١٦٥/١ - ١٦٦ ، والمقصور والممدود للقالى ٣٥٧

(٦) القُرْفُصَاء : هو أَنْ يجلسَ على أليتيه وَيُلْصِق فخذيه ببطنه وهى نوع من الجلوس . انظر : مادة (قرفص) فى القاموس ٣١٢/٢ ، واللسان ٣٦٠١/٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٦/٤ ، وفقه اللغة للثعالبى ٢٠٦ ، والممتع ١٦٠/١ ، والمخصص ٩٩/١٥ ، والمقصور والممدود للقالى ٤٢٨

(٧) الطِّرْمِسَاء : الظلمة . انظر : مادة (طرمس) فى اللسان ٢٦٦٨/٤ ، والقاموس ٢٢٦/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٦/٤ ، والممتع ١٦٠/١ ، والاستدراك ٣٢ - ٣٣ ، والمخصص ٩٩/١٥ ، والمقصور والممدود للقالى ٢٥٦

(٨) الجَلَعْبَاةُ : الناقة الشديدة فى كل شىء . انظر : مادة (جعلب) فى القاموس ٤٨/١ ، واللسان ٦٦٠/١ ، والصحاح ١٠١/١

(٩) انظر : مادة (مصطك) فى القاموس ٣١٩/٣ ، واللسان ٤٢١٨/٥ . وانظر أيضًا : المقصور والممدود للقالى ٢٥٥

(١٠) انظر : الكتاب ٢٩٦/٤ ، والممتع ١٦١/١ ، والمخصص ٩٩/١٥ ، والمقصور والممدود للقالى ٤٠٢ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٤٤٦

وَفَعَلْلَان : عَرَقْصَان ، وَفُعُلُلَان : عُرُقُصان [١] ، أو مفترقتان على فَعَوْلَلَى حَبَوْكَرَى [٢] اسمًا، وقد وصف به والألف للتكثير لا للإلحاق ، وقيل : للتأنيث وينظر أصرفته العرب أم لم تصرفه ، وَفَيْعَلُول : اسمًا خَيْتَعُور [٣] وصفة : عَيْضَمُوز [٤] ، وَفَنْعَلِيل : اسمًا فَنْطَلِيس [٥] وصفة : عَنْتَرِيس [٦] ، وَفِنْعِيلَلَة : زِنْفِيلَجَة وفِنْعَالَلَة : زِنْفَالَجَة [٧] ، وَفَعَالِيل : جمعًا فقط اسمًا قَنَادِيل وصفة : غَرَانِيق فى قول من جعل النون أصلية ، وَفُعَالِيل : اسمًا قليلا كُنَابِيل [٨] ، وَفُعَالِلَاء : اسمًا قليلًا جُخَادِباء [٩] ، وَفِعِنْلال (صفة فقط) [١٠] : جِعِنْبَار [١١] ، وَفِعِلَّال

---

(١) العَرَقْصَان : بفتح العين والراء نبات . انظر : مادة (عرقص) فى القاموس ٣٠٨/٢ ، واللسان ٢٩١٠/٤ ، وضبط بضم العين والراء فى الكتاب ٢٩٦/٤ ، وسفر السعادة ٣٧٢/١

(٢) الحَبَوْكَرَى : الداهية . انظر : مادة (حبكر) فى القاموس ٣/٢ ، واللسان ٧٥٩/٢ ، والصحاح ٦٢٢/٢ ، والمقاييس ١٤٧/٢ ، والمجمل ٢٦٨/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩١/٤ ، والممتع ١٥٤/١ ، والاستدراك ٢٩ - ٣٠ ، والمقصور والممدود للقالى ١٣٩ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٥٠٠ ، وسفر السعادة ٢٢١/١

(٣) الخَيْتَعُورُ : اسم للذئب أو السراب . انظر : مادة (ختعر) فى القاموس ١٨/٢ ، واللسان ٢٩٩٠/٤ ، والصحاح ٦٤٢/٢ ، والجمهرة ١٢٢١/٢ ، والمقاييس ٢٥٠/٢ ، والمجمل ٣١٥/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٢/٤ ، والممتع ١٥٤/١ ، والاستدراك ٢٩ - ٣٠ ، وسفر السعادة ٢٥٥/١

(٤) العَيْـضَمُوز : العجوز الكبيرة ويقال للناقة المسنة . انظر : مادة (عضمز) فى اللسان ٢٩٩٠/٤ ، والجمهرة ١٢٢١/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٢/٤ ، والاستدراك ٢٩ - ٣٠

(٥) الفَنْطَلِيس : الكمرة العظيمة . انظر : مادة (فطلس) فى القاموس ٢٣٨/٢ ، والجمهرة ١٢١٩/٢

(٦) العَنْتَرِيسُ : الشديد من النوق . انظر : مادة (عترس) فى اللسان ٢٧٩٧/٤ ، والصحاح ٩٤٦/٣ ، والجمهرة ١٢١٨/٢ ، والمقاييس ٣٦٦/٤ ، والمجمل ٦٧٧/٣ . وانظر أيضًا : الممتع ١٥٤/١ ، والاستدراك ٣١ ، وفقه اللغة للثعالبى ١٧٧

(٧) الزِّنْفِيلَجَة بكسر الزاى وفتح اللام والزنفالجة .. شبيه بالكِنْف معرب زَنْ بِيْلَه ، والكِنْفُ وعاء أداة الراعى . انظر : مادة (زنفلج) فى اللسان ١٨٧٢/٣ ، والقاموس ١٩٢/١ ، والصحاح ٣٢٠/١ . وانظر أيضًا : تهذيب إصلاح المنطق ٦٥٧ ، والمعرب ١٧٠

(٨) الكُنَابِيلُ : اسم موضع . انظر : مادة (كنبل) فى اللسان ٣٩٣٥/٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٤/٤ ، والممتع ١٥٥/١ ، والاستدراك ٣١ ، وسفر السعادة ٤٥٠/١ ، ومعجم البلدان ٤٨٠/٤ ، ومراصد الاطلاع ١١٧٩/٣ ، ومعجم مااستعجم ١١٣٥/٤

(٩) انظر : الكتاب ٢٩٤/٤ ، والممتع ١٥٥/١ ، والاستدراك ٣٢ ، والمقصور والممدود للقالى ٢٥٥

(١٠) عبارة (صفة فقط) ساقطة من ض .

(١١) الجِعِنْبَارُ : القصير من الرجال وورد بالحاء . انظر : مادة (جعر) فى القاموس ٣٨٦/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٥/٤ ، والاستدراك ٣٢ - ٣٣ ، وسفر السعادة ١٩٧/١ ، والممتع ١٥٥/١ ، وفقه اللغة للثعالبى ٦١

اسمًا : سِجِلَّاط [١] وصفة : طِرِمَّاح [٢] ، في قول من جعل إحدى الميمين أصلية ، وَفَعَنْلِيل : شَمَنْصِير [٣] وقيل : هو خماسى الأصول ، وَفُعَّلال : جُلَّنَار [٤] ، وَفَعَنْلَلى : حَفَنْظَرَى [٥] ، وَشَفَنْتَرَى [٦] ؛ وقيل [٧] : شَفَنْتَرَى : فَعَلَّلى خماسى الأصول كَ(قَبَعْثَرَى) [٨] ، وَفِعْلِلَّى : شِفْصِلَّى [٩] وفَعْلَلَّى : شَفْصَلَّى ، وَفِعْلِلَّى : قِرْطِبَّى [١٠] ، وَفُعَّلَّى : كُمَّثْرَى [١١] وَفَنْعَلِيل : مَنْجَنِيق .

وقال سيبويه [١٢] : هو من الخماسى ، وقال ابن دريد [١٣] : هو ثلاثى وزنه

---

(١) السِّجِلَّاطُ : الياسمين وشيء من صوف تلقيه المرأة على هودجها . انظر : مادة (سجلط) فى اللسان ١٩٤٦/٣ ، والقاموس ٣٦٣/٢ ، والجمهرة ١٢٢٢/٢ ، والمقاييس ١٦٢/٣ ، والمجمل ٤٩٥/٢

(٢) الطِرِمَّاحُ : الطويل ، والرافع رأسه زهوًا . انظر : مادة (طرمح) فى اللسان ٢٦٦٨/٤ ، والجمهرة ١٢٢٢/٢ ، والمقاييس ٤٥٧/٣ ، والمجمل ٥٩٧/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٥/٤

(٣) الشَّمَنْصِيرُ : جبل لهذيل أى اسم موضع . انظر : مادة (شمصر) فى القاموس ٦٤/٢ ، واللسان ٢٣٢٦/٤ ، والجمهرة ١١٥٢/٢ ، والمقاييس ٢٧٤/٣ ، والمجمل ٥٢٩/٢ . وانظر أيضًا : الممتع ١٥٥/١ ، والاستدراك ٣١ ، والخصائص ٢٠٥/٣

(٤) الجُلَّنَارُ : بضم الجيم وفتح اللام المشددة زهر الرمان معرب كلنار . انظر : مادة (جلنر) فى القاموس ٣٩٢/١ - ٣٩٣ ، واللسان ٦٦٨/١

(٥) فى ض (جهنظرى) وهو تحريف .

(٦) الشَّفَنْتَرَى : اسم رجل وهو مشتق من المشفتر وهو المتفرق . انظر: مادة (شفتر) فى القاموس ٦٢/٢، واللسان ٢٢٨٧/٤ . وانظر أيضًا : المخصص ٩٨/١٥ ، والاستدراك ٣٣ والمقصور والممدود للقالى ١٤٦

(٧) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١٥٥/١ - ١٥٦

(٨) القَبَعْثَرَى : الجمل الضخم . انظر : مادة (قبعث) فى اللسان ٣٥١٦/٥ ، والصحاح ٧٨٥/٢ ، والجمهرة ١٢٢٨/٣

(٩) انظر : الممتع ١٦١/١ ، والاستدراك ٣٣ ، والمخصص ٩٨/١٥ ، ومادة (شفصل) فى القاموس ٤٠١/٣ ، واللسان ٢٢٨٨/٤

(١٠) القِرْطِبَّى : بتشديد الباء ضرب من اللعب . انظر : مادة (قرطب) فى اللسان ٣٥٩٢/٥ ، والصحاح ٢٠١/١ ، والجمهرة ١١٢١/٢

(١١) الكُمَّثْرَى : اجتماع الشيء وتداخله بعضه فى بعض وهو من الفواكه معروف . انظر : مادة (كمثر) فى القاموس ١٢٩/٢ ، واللسان ١٩٢٧/٥ ، والصحاح ٨٠٩/٢ ، والجمهرة ١١٣١/٢ ، والمجمل ٧٨٩/٤ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ٤٤٨/١ - ٤٤٩

(١٢) انظر : الكتاب ٢٩٣/٤

(١٣) انظر : الجمهرة ٤٩٠/١

مَنْفَعِيل ، وَفُعُنْلَال : خُرُنْبَاش (١) ، وقيل : يمكن أَنْ تكونَ الألفُ إشباعًا (٢) ، وَفُعَنْلَال : خُرَنْبَاش ، وَفَعَنْلُول : قَرَنْفُول ، وقيل يمكن أن تكون الواو إشباعًا (٣) ، وَمُفْعَلِلّ : مُجْلَعِبّ (٤) ، وَفَعْفَلِيل : دَرْدَبِيس (٥) ، وَفُعَّلِيل : قُنَّبِيط (٦) ، وَفَيْعَلُلّ : هَيْدَكُرّ (٧) ، وَفَعَّلُول : حَنَّبُوش (٨) ، وفاعُولَل : فالُوذَج (٩) ، وَفِنْعِلال : سِنْجِلاط (١٠) ، وَفَعْلَعُول : عَقْرَقُوف (١١) ، وَفَيْعَلال : فَيْشَجَاة (١٢) .

---

(١) فى ت «خرنفاش» وهو تحريف ، الخُرُنْبَاشُ : نبت طيب الريح ، ويختلف ضبط هذه الكلمة فى المعاجم والكتب ففى اللسان ، والخصائص بضم الخاء والراء وفى القاموس بضم الخاء وفتح الراء ، وفى الممتع بفتح الخاء والراء . انظر فى ذلك : مادة (خربش) فى القاموس ٢٧١/٢ ، واللسان ٢/ ١١٢٣. وانظر أيضًا : الممتع ١٥٩/١ ، والخصائص ٢١٧/٣

(٢) قال ذلك ابن جنى وابن عصفور وهو من الفوائت على سيبويه . انظر : الممتع ١٥٩/١ ، والخصائص ٢١٧/٣

(٣) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١٥٦/١

(٤) المجْلَعِبُّ : المضجع أو إذا سقط على قفاه . انظر : مادة (جلعب) فى الصحاح ١٠١/١ ، والمقاييس ٥١٢/١ ، والجمهرة ١٢٢٠/٢ ، والمجمل ٢٠٧/١

(٥) الدَّرْدَبِيسُ : الشيخ الكبير الهرم وقيل الداهية . انظر : مادة (دردبس) فى اللسان ١٣٥٣/٢ ، والقاموس ٢١٤/٢ ، والصحاح ٩٢٨/٣ ، والجمهرة ١٢١٩/٢ ، والمقاييس ٣٤٢/٢ ، والمجمل ٢/ ٣٥٠ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٠٣/٤ ، والرضى ٥٠/١ ، والممتع ١٦٣/١

(٦) انظر : مادة (قبط) فى اللسان ٣٥١٤/٥ ، والصحاح ١١٥١/٣

(٧) الهَيْدَكُرُ : المرأة الكثيرة اللحم انظر : الاستدراك ٣١ ، والخصائص ٢٠٢/٣

(٨) الحَنَّبُوشُ : مصدر لقولك «حَنْبَشَ» أى رقص ووثب انظر مادة (حنبش) فى القاموس ٢/ ٢٧٠، والجمهرة ١١١٥/٢

(٩) الفَالُوذَجُ : نوع من الحلواء وهو الذى يسوى من لب الحنطة فارسى معرب . انظر : مادة (فلذ) فى اللسان ٣٤٦٠/٥ ، والقاموس ٣٥٧/١ . وانظر أيضًا : المنخل ٢٦٠ ، والمزهر ٢٧٦/١ ، والصحاح ٥٦٨/٢

(١٠) السِّنْجِلَاطُ : اسم موضع ويقال ضرب من الرياحين . انظر : مادة (سجلط) فى القاموس ٣٦٣/٢ ، واللسان ١٩٤٦/٣ ، والصحاح ١١٣٠/٣

(١١) فى الجمهرة ١٢٢٩/٣ « وَعَقْرَقُوفُ زعموا : ضرب من الطير ، وليس بثبت ؛ وقالوا : موضع أيضًا ، وقال قوم : عقرقوف اسمّان جعلا اسمًا واحدًا مثل حضرموت إنما هو عقرقوف وهو اسم رجل » .

(١٢) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٣١٠

أو ثلاث زوائد على فَعَوْلُلان : عَبَوْثُرَان [١] ، وَفَعْلاَلاَء قليلًا : بَرْنَاسَاء ، وتقدم أن النون زائدة فيكون من مزيد الثلاثى ، وَفُعَالِلَاء قليلًا : جُخَادِبَاء ، وَفَعَنْلَلَان : هَزَنْبَرَان [٢] ، وقيل : الهاء زائدة ، وَفَعَلَّلَان : عَفَزَّرَان [٣] ، وقيل : هما تثنية هَزَنْبَر كَجَحَنْفَل ، وَعَفَزَّر كـ(عَدَبَّس) ، ثم سمى بهما [٤] ، وَفَعَيْلَلَان : عَبَيْثَرَان ، وَفَعَيْلُلَان : عَبَيْثُرَان [٥] ، وَفَعَنْلُلَان : عَرَنْقُصَان [٦] ، وَفُعْلُلَّان : عُقْرُبَّان ، وقيل : أصل الباء التخفيف فشدد كما تشدد فى الوقف [٧] ، وأجرى الوصل مجرى الوقف .

وَإِفْعَلِّينه : إِصْطَفْلِينه [٨] ، وقيل هو من مزيد الخماسى ، الخماسى : مجرد ومزيد . المجرد على فَعَلَّل اسمًا : سَفَرْجَل [٩] ، وصفة : شَمَرْدَل [١٠] ، وَفُعَلِّل اسمًا :

---

(١) العَبَوْثَرَان : بضم الثاء وفتحها نبت طيب الريح . انظر : مادة (عبثر) فى اللسان ٢٧٧٦/٤ ، والقاموس ٨٤/٢ ، والصحاح ٧٣٤/٢ ، والجمهرة ١١١١/٢ ، والمجمل ٦٧٨/٣ . وانظر أيضًا : المنخل ٢١٧ ، وسفر السعادة ٣٦٤/١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٣٥٤ و ٦٥٤

(٢) الْهَزَنْبَرَانُ : تثنية (هزنبر) وهو السيء الخلق . انظر : مادة (هزبر) فى اللسان ٤٦٦٠/٦ ، والقاموس ١٦١/٢ ، والصحاح ٨٥٤/٢ ، والمجمل ٩١١/٤ ، والجمهرة ١١٨٦/٢ . وانظر أيضًا : الممتع ١٦١/١ - ١٦٢ ، والخصائص ٢٠١/٣

(٣) العَفَزَّرَانُ : اسم رجل . انظر : مادة (عفزر) فى اللسان ٣٠١٣/٤ ، والقاموس ١٨٣/٢ ، والجمهرة ١١٥٠/٢

(٤) قال ذلك ابن جنى وابن عصفور . انظر : الممتع ١٦١/١ - ١٦٢ ، والخصائص ٢٠١/٣ - ٢٠٢

(٥) العَبَيْثَرَان : بضم التاء وفتحها نبت . انظر : مادة (عبثر) فى القاموس ٨٤/٢ ، واللسان ٢٧٧٦/٤

(٦) العَرَنْقُصَان : نبت . انظر : مادة (عرقص) فى القاموس ١٦١/١ ، واللسان ٢٩١٠/٤ . وانظر : أيضًا الممتع ١٦١/١

(٧) انظر : مادة (عقرب) فى القاموس ١٠٧/١ ، واللسان ٣٠٣٩/٤ وقال أصل الباء التخفيف ابن جنى انظر : الخصائص ٢١٠/٣

(٨) فى اللسان (صطفل) ٢٤٤٣/٤ «فى حديث معاوية : كتب إلى ملك الروم : ولأنزعنك من الملك نزع الإِصْطَفْلِينة أى الجَزَرَة» فمعناه الجزر الذى يؤكل انظر : المعرب ٤٤

(٩) السَّفَرْجَلُ : ثمر أو نبات . انظر : مادة (سفرجل) فى القاموس ٣٩٦/٣ ، والصحاح ١٧٣٠/٥ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ١١٤/١ ، والممتع ٧٠/١ ، والكتاب ٣٠١/٤ ، وسر صناعة الإعراب ٦٤

(١٠) الشَّمَرْدَل : الفتى السريع من الإبل . انظر : مادة (شمردل) فى القاموس ٤٠٣/٣ ، والصحاح ١٧٤١/٥ ، والجمهرة ١١٨٤/٢ ، والمقاييس ٢٧٤/٣ ، والمجمل ٥٢٩/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٠١/٤ ، والاستدراك ٣٦ ، وسفر السعادة ٢٠٣/١ - ٢٠٤

خُزَعْبِل (١) ، وصفة : قُذَعْمِل (٢) ، وَفِعْلَلّ : اسمًا قِرْطَعْب (٣) ، وصفة : جِرْدَحْل (٤) ، وَفَعْلَلِل ، قالوا : صفة فقط : جَحْمَرِش (٥) .

وقيل : قَهْبَلِس (٦) ، للمرأة العظيمة ، ولحشفة الذكر ، فتكون اسمًا ، وَفُعُلَّل : قُرْعُطُب (٧) ، وَفِعِلّل : عِقِرْطِل (٨) ، وَفِعَلَّل سِبَعْطَر (٩) ، وقيل : وَفُعْلَلَّة قُسْبَنْدَة (١٠) ، وَفَعْلَلل : زَنْمَرْدَة (١١) ، ولا يجوز إدغام النون حينئذ ، لأن الكلمة خماسية ، فَيُلبِسُ

---

(١) الخُزَعْبِلُ : الباطل . انظر : مادة (خزعبل) فى اللسان ١١٥٠/٢ ، والصحاح ١٦٨٤/٤ ، والجمهرة ١١٨٧/٢ . وانظر أيضًا : الممتع ٧٠/١

(٢) القُذَعْمِلُ : الناقة الشديدة ومن النساء القصيرة . انظر : مادة (قذعمل) فى اللسان ٣٥٦٠/٥ ، والصحاح ١٨٠٠/٥ ، والجمهرة ١١٥٠/٢ ، والمقاييس ١١٩/٥ ، والمجمل ٧٦٣/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٠٤/٤ ، وسفر السعادة ٤٢٤/١ ، والمنصف ٣١/١ ، والرضى ٥١/١ ، والاستدراك ٣٦

(٣) القِرْطَعْبُ : قطعة من الخرقة . انظر : مادة (قرطعب) فى اللسان ٣٥٩٣/٥ ، والصحاح ٢٠١/١ ، والجمهرة ١٢٢٣/٢ ، والمقاييس ١١٩/٥ ، والمجمل ٧٦٣/٣ . وانظر أيضًا : الممتع ٧٠/١ ، والاستدراك ٣٦

(٤) الجِرْدَحْلُ : من الإبل الضخم . انظر : مادة (جردحل) فى اللسان ٥٩٠/١ ، والصحاح ١٦٥٥/٤ . وانظر أيضًا : الممتع ٧٠/١ ، والاستدراك ٣٦

(٥) الجَحْمَرِشُ : العجوز المسنة والعظيمة من النساء . انظر : مادة (جحمرش) فى اللسان ٥٥٣/١ ، والصحاح ٩٩٧/٣ ، والجمهرة ١١٣٤/٢ ، والمجمل ٢٠٨/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٠٢/٤ ، والمنصف ٣٠/١ - ٣١ ، والرضى ٥١/١ ، والممتع ٧٠/١ ، والاستدراك ٣٦ ، وسفر السعادة ١٩٧/١

(٦) ذكر سيبويه وابن عصفور «قَهْبَلِس» فى الصفات انظر : الكتاب ٣٠٢/٤ ، والممتع ٧٠/١ . وانظر أيضًا : الاستدراك ٣٦ ومجموعة الشافية للجاربردى ٣٥/١ ، وسفر السعادة ٤٣٩/١ ، والمنصف ٣٠/١ - ٣١ . وانظر : فى معناها مادة (قهبلس) فى اللسان ٣٧٦٣/٥ ، والقاموس ٢٤٤/٢

(٧) فى الجمهرة (قرعطب) ١٢٢٣/٢ «يقال : مالفلان قُرْعُطُبَة ولاقُرْطُعْبَة ، أى ماله قليل ولا كثير» . وانظر أيضًا : مادة (قرطعب) فى القاموس ١١٦/١ ، واللسان ٣٥٩٣/٥ . وانظر أيضًا : الهمع ١٥٩/٢

(٨) العِقِرْطِلُ : وقد تكسر العين والقاف والطاء الأنثى من الفِيَلَة . انظر : مادة (عقرطل) فى القاموس ٢٠/٤ ، واللسان ٣٠٤٠/٤ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٣٣٠

(٩) السِّبَعْطَرُ : الضخم والطويل جدًا . انظر : مادة (سبعطر) فى القاموس ٤٤/٢ ، والجمهرة ١٢٢٨/٣ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٣٣٠

(١٠) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣٢٥

(١١) فى اللسان (كندش) ٣٩٣٦/٥ «وَزَنْمَرْدَة : امرأة يشبه خَلْقُها خَلْقَ الرجل ، فارسى معرب ويروى : بِزِنْمَرْدَة ، بكسر الزاى مع الميم ، ويروى بِزِمَّرْدَة ، بحذف النون» وواضح أن اللسان ذكرها فى غير مادتها وحول هذه الكلمة خلاف فى ضبطها . انظر : المعرب للجواليقى ١٦٨ - ١٦٩

بـ(فَعَّلة) ، وَفُعْلَلِل : هُنْدَلِع [١] ، أثبته ابن السراج فى الخماسى [٢] ، ولم يذكره سيبويه .

الخماسى المزيد ، المزيد لا يلحقه إلا زيادة واحدة فيأتى على فَعْلَلِيل : اسمًا عَنْدَلِيب [٣] ، وصفة : عَلْطَمِيس [٤] ، وَفُعَلِّيل : اسمًا خُزَعْبِيل [٥] ، وصفة : قُذَعْمِيل [٦] ، وَفَعْلَلُول اسمًا فقط : عَضْرَفُوط [٧] ، وَفِعْلَلُول : صفة قليلًا قِرْطَبُوس [٨] ، وَفَعَلَّلَى : صفة قليلًا قَبَعْثَرَى [٩] ، وَفِعَلَّلَى : قِبَعْثَرَى لغة ، وَفُعْلَالِل [١٠] : خُزْرَانِق [١١] قيل أصله فارسي [١٢] ، وَدُرْدَاقِس [١٣] ، قال الأصمعى : أظنها رومية ،

---

(١) انظر : الرضى ٤٩/١ ، والممتع ٧١/١ ، والاستدراك ٣٦ ، والهمع ١٦٠/٢

(٢) انظر : الأصول ١٨٦/٣

(٣) العَنْدَلِيب : طائر يقال له الهزار يُصَوِّتُ ألوانًا . انظر : مادة (عندلب) فى اللسان ٣١٢٧/٤ ، والقاموس ١٠٨/١ ، والصحاح ١٨٠/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٠٣/٤ ، وسفر السعادة ٣٨٨/١

(٤) العَلْطَمِيسُ : الناقة الضخمة . انظر : مادة (علطمس) فى اللسان ٣٠٧٠/٤ ، والقاموس ٢/ ٢٣٢ ، والمقاييس ٣٧٢/٤ ، والجمهرة ١٢١٨/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٠٣/٤ ، والرضى ٥٠/١

(٥) الخُزَعْبِيل : الباطل . انظر : مادة (خزعبل) فى اللسان ١١٥٠/٢ ، والمقاييس ٣٦٨/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٠٣/٤ ، والرضى ٥١/١ ، والممتع ١٦٤/١ ، والاستدراك ٣٧ ، وسفر السعادة ٢٥٢/١

(٦) القُذَعْمِيلُ : الضخم الرأس أو الشيخ الكبير . انظر : مادة (قذعمل) فى القاموس ٣٦/٤ ، واللسان ٣٥٦٠/٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٠٣/٤ ، والممتع ١٦٤/١ ، والاستدراك ٣٧

(٧) العَضْرَفُوطُ : ذكر العظاء أو هو من دواب الجن . انظر : مادة (عضرفط) فى اللسان ٢٩٨٦/٤ ، والقاموس ٢٧٣/٢ ، والصحاح ١١٤٣/٣ ، والجمهرة ١٢٢٩/٣ ، والمجمل ٦٧٨/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٠٣/٤ ، والرضى ٩/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٨١ ، ومجموعة الشافية للجاربردى ٣٦/١

(٨) قِرْطَبُوسُ : بكسر القاف الناقة العظيمة الشديدة . انظر : مادة (قرطبس) فى اللسان ٥/ ٣٥٩٢. وانظر أيضًا : الكتاب ٣٠٣/٤ ، والرضى ٥١/١ ، والاستدراك ٣٧ ، وسفر السعادة ٤٢٦/١

(٩) انظر : الكتاب ٣٠٣/٤ ، والرضى ٩/١ ، والممتع ١٦٤/١

(١٠) فى ب (غردانق) وهو تحريف .

(١١) الخُزْرَانِقُ : ضَرْبٌ من ثياب الديباج . انظر : مادة (خزرنق) فى اللسان ١١٤٩/٢ ، والجمهرة ١٣٢٤/٣ . وانظر أيضًا : الممتع ١٦٥/١ ، والخصائص ٢٠٥/٣

(١٢) قال ذلك ابن جنى وابن عصفور . انظر : الممتع ١٦٥/١ ، والخصائص ٢٠٥/٣ . وانظر أيضًا : المعرب ١٢٧

(١٣) الدُّرْدَاقِسُ : بالضم عَظْمٌ يَصِلُ بين الرأس والعُنُق رُومِى . انظر : مادة (دردقس) فى القاموس ٢١٤/٢ – ٢١٥ ، واللسان ١٣٥٥/٢ – ١٣٥٦ ، والصحاح ٩٢٨/٣ ، والمجمل ٣٥١/٢ ، والمقاييس ٣٤٢/٢. وانظر أيضًا : الممتع ١٦٥/١ ، والاستدراك ٣٧ ، والخصائص ٢٠٤/٣ ، ومجموعة الشافية للجاربردى ٣٥/١ – ٣٦

وَزُرْمَانِقَة (١) ، وَفَعْلَلِيل : مَنْجَنِيق ، وتقدم الخلاف في حروفه الأصلية ، وَفَعَلُّول : سَمَرْطُول (٢) ، [وقيل : يمكن أن يكون محرفًا من سَمْرَطُول كَعَضْرَفُوط (٣) وَفِعِلّال قِرِصْطَال (٤)] ، وَفِعْلَلِيل : مِغْنَطِيس ، وَفَعَلَّلانَة : قَرَعْبَلانَة (٥) ، قيل : ولم تسمع إلا في كتاب العين (٦) ، فلا يلتفت إليها ، وَفَعْلَلالَة : طَرْجَهَارَة (٧) ، وَفِعْلَلالَة : طِرْجَهَارَة (٨)، ونقل ابن القطاع مَغْنَاطِيس على وزن فَعْلَالِيل (٩) ، فإن صح وكان عربيًا كان ناقضًا لقولهم : الخماسي لا يلحقه إلا زيادة واحدة ، أو يكون شاذًا فلا ينقض .

القول في جملة من الأسماء ألحق بها في الوزن ومثل مما ألحق فَعْلَل نحو : جَعْفَر ألحق بزيادة ثانية مثل : جَوْهَر ، وَضَيْغَم (١٠) ، وثالثة : جَدْوَل وَعَيَنّ (١١) ، ورابعة :

---

(١) الزُّرْمَانِقَة : جبة من الصوف وهي أعجمية معربة . انظر : مادة (زرمق) في اللسان ١٨٢٩/٣ ، والصحاح ١٤٩٠/٤ ، والقاموس ٢٤١/٣ . وانظر أيضًا : المعرب ١٧١

(٢) السَّمَرْطُول : الطويل المضطرب . انظر : مادة (سمرطل) في القاموس ٣٩٨/٣ ، واللسان ٣/ ٢٠٩٣ . وانظر أيضًا : الاستدراك ٣٧ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٣٢٤

(٣) قال ذلك ابن جني وابن عصفور . انظر : الممتع ١٦٤/١ - ١٦٥ ، والخصائص ٢٠٧/٣

(٤) مابين المعكوفين ساقط من ض و «القرصطال» هو للغبار عن أبي عمرو . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٣٢٤

(٥) القَرَعْبَلَانَة : دويبة عريضة . انظر : مادة (قرعبل) في القاموس ٣٦/٤ ، واللسان ٣٥٩٩/٥ . وانظر أيضًا : الممتع ١٦٥/١ ، والاستدراك ٣٧ ، والخصائص ٢٠٨/٣ ، والمنصف ٥٢/١ ، ومجموعة الشافية للجاربردي ٣٦/١

(٦) انظر : العين ٣٤٨/٢ ، والتهذيب ٣٦٨/٣

(٧) في ت ب (فعلالنة) .

(٨) الطِّرْجَهَارَة : شبه كأس يُشْرَبُ فيه ، وترد باللام . انظر : مادة (طرجهر) في اللسان ٢٦٥٠/٤ ، والقاموس ٧٨/٢ ، والصحاح ١٧٥١/٥ . وانظر أيضًا : فقه اللغة للثعالبي ٢٦١

(٩) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٣٢٤

(١٠) الضَّيْغَمُ : الأسد . انظر : مادة (ضغم) في القاموس ١٤٢/٤ ، والصحاح ١٩٧٢/٥ ، والجمهرة ٩٠٦/٢ ، والمقاييس ٣٦٤ ، والمجمل ٥٦٣/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٦/٤ ، والمنصف ١٦/٢ ، والممتع ٨١/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، وسفر السعادة ٣٤٠/١ - ٣٤١ ، وأسماء الأسد لابن خالويه ١٣

(١١) العَيَنُّ : مافيه عيب وخرق من الأسقية ويقال : سقاء عَيَنّ سال ماؤه . انظر : مادة (عين) في القاموس ٢٥٢/٤ ، والصحاح ٢١٧١/٦ ، والجمهرة ٩٥٦/٢ ، والمجمل ٦٤١/٣ ، والمقاييس ٤/ ٢٠١. وانظر أيضًا : الرضي ١٥٠/١ - ١٥١

رَعْشَن ، وبالتضعيف مَهْدَد ، وَفُعْلُل نحو : بُرْثُن ألحق به دُخْلُل ، ولم يجىء إلا بالتضعيف ، أو بزيادة فى الآخر حُلْكُم (١) ، فِعْلِل نحو : زِبْرِج ألحق به رِمْدِد ، وَدِلْقِم (٢) ، عند من جعل الميم زائدة . فِعْلَل نحو : دِرْهَم ألحق به عِثْيَر ، وَخِرْوَع ، فِعَلّ نحو : قِمَطْر(٣) ، ألحق به خِدَبّ ، فُعْلَل : عند من أثبته نحو : جُرْشَع : ألحق به عُنْدَد وَسُودَد ، وَعُوطَط ، فهذه ثلاثية الأصول ألحقت بالرباعى ، فَعَلَّل نحو : فَرَزْدَق ألحق به عَثَوْثَل ، وَعَقَنْقَل (٤) وَحَبَرْبَر ، وَفَعْلَلِل نحو : قَهْبَلِس (٥) ألحق به نَخْوَرِش (٦) على الصحيح .

وَفِعْلَلّ نحو : قِرْطَعْب ألحق به إِزْمَوْل (٧) ، وَإِرْدَبّ ، وَإِنْقَحْل ، وَإِدْرَوْن ، فهذه ثلاثية الأصول ألحقت بالخماسى .

ومن **المزيد الرباعى الأصل** (٨) فَعَوْلَل نحو : حَبَوْكَر ألحق به حَبَوْنَن ، فُعْلُول نحو: عُصْفُور ألحق به بُهْلُول ، فَعَلُول نحو : قَرَبُوس ألحق به حَلَكُوك ، فِعْلَوْل نحو : فِرْدَوْس ألحق به عِذْيَوْط (٩) ، فَعَلُّوَة : نحو قَمَحْدُوَة ألحق به على قول مَنْ جَعَل ذلك وزنها

---

(١) الحُلْكُمُ : الأسود من كل شىء . انظر : مادة (حلكم) فى القاموس ١٠٠/٤ ، واللسان ٩٧٢/٢

(٢) الدِّلْقِمُ : التى تَكَسَّرَت أسنانُها من النوق . انظر : مادة (دلقم) فى اللسان ١٤١١/٢ - ١٤١٢ ، والقاموس ١١٣/٤ ، والصحاح ١٩٢١/٥ ، والجمهرة ١١٤٩/٢ ، والمقاييس ٣٤٢/٢ ، والمجمل ٣٥١/٢

(٣) القِمَطْرُ : الجمل القوى الضخم . انظر : مادة (قمطر) فى القاموس ١٢١/٢ ، والصحاح ٧٩٧/٢ ، والجمهرة ١١٦٤/٢

(٤) العَقَنْقَلُ : الكثيب العظيم المتداخل الرمل . انظر : مادة (عقل) فى اللسان ٣٠٤٩/٤ ، والصحاح ١٧٧٢/٥ ، والمقاييس ٧٣/٤ ، والمجمل ٦١٨/٣

(٥) فى ت (قهنلس) وفى ض (قهبلش) وهو تحريف .

(٦) فى القاموس (خرش) ٢٧٢/٢ «وكلب نَخْوَرِش .. وهو من أبنية أغفلها سيبويه كثير الخرش» . وانظر أيضًا : الرضى ٣٦٤/٢ - ٣٦٥ ، والممتع ٩٤/١

(٧) الإِزْمَوْلُ : المصَوِّتُ من الوُعُول . انظر : مادة (زمل) فى القاموس ٣٩٠/٣ ، والصحاح ١٧١٨/٤ ، واللسان ١٨٦٣/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٠٢/٤ ، والممتع ١٠٧/١

(٨) فى ض (الأصول) .

(٩) العِذْيَوْطُ : الذى إذا أتى أهله أَمْذَى أو أكسل . انظر : مادة (عذط) فى اللسان ٢٨٦٠/٤ ، والقاموس ٣٧٣/٢ ، والصحاح ١١٤٢/٣ ، والجمهرة ١١٤٩/٢ ، والمجمل ٦٥٦/٣

قَلَنْسُوَة ، وَفَعْلَلُوت نحو : عَنْكَبُوت على قول من جعل ذلك وزنها ألحق به نَخْرَبُوت ، فِعْلِيل نحو : بِرْطِيل ألحق به إِحْلِيل [١] ، فُعَلِّيَة نحو : سُلَحْفِية ألحق به بُلَهْنِيَة ، فُعَالِل نحو : جُخَادِب ألحق به دُوَاسِر ، وَدُلَامِص [٢] ، فِعْلَال نحو : سِرْدَاح [٣] ألحق به جِلْبَاب ، وَجِرْيَال [٤] ، وَجِلْوَاخ ، وَعِلْبَاء .

فُعْلَال نحو : قُرْطَاس ألحق به قُرْطَاط ، فَعَلَّى نحو : حَبَرْكَى ألحق به حَبَنْطَى ، فِعْنِلَال نحو : جِعْنِبار [٥] ألحق به فِرْنِدَاد . فِعِلَّال نحو : جِنِبَّار [٦] ، ألحق به جِلِبَّاب ، فِعْلِلَاء [٧] ، نحو : جِلْحِطَاء [٨] ألحق به جِرْبِياء ، فَعْلَلَى نحو : جَحْجَبَى [٩] ألحق به خَيْزَلَى ، وَخَوْزَلَى .

---

(١) الإِحْلِيلُ : وهو مخرج البول واللبن من الضرع . انظر : مادة (حلل) فى الصحاح ١٦٧٤/٤، والجمهرة ١١٦٣/٢

(٢) فى ت ، ب (دلالص) و «الدلامص» البراق اللين . انظر : مـــــادة (دلمص) فى القاموس ٣٠٤/٢، والجمهرة ١٢١٠/٢ ، والصحاح (دلص) ١٠٤٠/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٤/٤ ، والمنصف ١٥١/١ - ١٥٢ ، والرضى ٣٣٤/٢ ، والاستدراك ٢٤

(٣) السِّرْداح : الناقة الطويلة . انظر : مادة (سردح) فى القاموس ٢٢٨/١ ، والصحاح ٣٧٥/١ ، والجمهرة ١٢٠٢/٢ ، والمقاييس ١٥٩/٣ ، والمجمل ٤٩٥/٢

(٤) الجِرْيَالُ : بالكسر صبغ أحمر . انظر : مادة (جرل) فى القاموس ٣٤٧/٣ ، والصحاح ٤/ ١٦٥٤ ، والمجمل ١٨٤/١ ، والجمهرة ١٠٤٠/٢ ، والمقاييس ٤٤٥/١

(٥) لم تذكر المعاجم فى هذه المادة إلا (جعبر) وهو القصير الغليظ انظر : اللسان (جعبر) ٦٣٠/١

(٦) الجِنِبَّارُ : فرخ الحبارى وهو طائر . انظر : مادة (جنبر) فى القاموس ٣٩٤/١

(٧) فى ض (فعللى) .

(٨) فى ض (جِلْخِطَاء) وهى لغة فى الكلمة ذكر ذلك القاموس ، و «الجِلْحِطَاء» بكسر الجيم والحاء الأرض التى لا شجر بها . انظر : مادة (جلحط) فى القاموس ٣٥٣/٢ ، والجمهرة ١٢٣٣/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٦/٤

(٩) الجَحْجَبَى : اسم رجل وقيل حى من الأنصار . انظر : مادة (جحجب) فى القاموس ١/ ٤٤ ، واللسان ٥٤٦/١ ، والجمهرة ١١٦٣/٢ ، والمجمل ٨٢/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٦/٤ ، والممتع ١٥٣/١ ، والاستدراك ٣٢ - ٣٤ ، وسـفر السعادة ١٩٦/١ ، والمقصور والممدود للقالى ١٣٧ ، والمخصص ٩٨/١٥

فَعَنْلَل : نحو عَبَنْقَس (١) أُلحق به عَفَنْجَج ، فَعَلَّل نحو : عَدَبّس أُلحق به زَوَنَّك على خلاف في وزنه قد تقدم ، فِعْلَلّ نَحْو : عِرْبَدّ أُلحق به عِلْوَدّ (٢) ؛ فهذه ثلاثية الأصول أُلحقت بمزيد الرباعي .

ومن **المزيد الخماسى الأصل** فَعْلَلِيل نحو : عَلْطَمِيس أُلحق به عَرْطَلِيل (٣) ، فُعَلِّيل نحو : خُزَعْبِيل أُلحق به [قُشَعْرِيرَة ، فَعَلَّلى نحو : قَبَعْثَرَى أُلحق به] (٤) شَفَنْتَرَى ، فَعْلَلُول نحو : عَضْرَفُوط أُلحق به خَيْسَفُوج ، وَعَنْكَبُوت ، وَحَنْدَقُوق ، على تقدير أصالة النون : فهذه رباعية الأصول أُلحقت بمزيد الخماسى .

* * *

---

(١) العَبَنْقَسُ : السيىء الخلق . انظر : مادة (عبقس) فى القاموس ٢٢٨/٢ ، واللسان ٤/ ٢٧٨٨

(٢) العِلْوَدُّ : الكبير والسيد الرزين الوقور . انظر : مادة (علد) فى القاموس ٣١٧/١ ، والجمهرة ٦٦٣/٢، واللسان ٣٠٦٧/٤ ، والصحاح ٥١١/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٩/٤ ، والاستدراك ٣٥ - ٣٦

(٣) فى ض (عرطبيل) وهو تحريف ، و «العَرْطَلِيل» الضخم والفاحش الطول . انظر : مادة (عرطل) فى القاموس ١٤/٤ ، واللسان ٢٨٩٧/٤ . وانظر أيضًا : الممتع ١٤٠/١ ، والرضى ٣٥٤/٢

(٤) مابين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

فصل الأسماء الأعجمية

صنف أبو منصور الجواليقى [(١)] فيها كتابًا حسنًا [(٢)] ، ودلائل العجمة مذكورة فى باب مالا ينصرف ، والأسماء الأعجمية على ثلاثة أقسام :

قسم غَيَّرَته العرب وألحقته بكلامها ، فحكم أبنيته فى اعتبار الأصلى والزائد ، والوزن حكم أبنية الأسماء العربية الوضع نحو : دِرْهَم [(٣)] وَبَهْرَج [(٤)] .

وقسم غَيَّرَته ولم تلحقه بأبنية كلامها ، ولا يعتبر فيه مايعتبر فى القسم الذى قبله نحو : آجُرّ [(٥)] ، وَإِبْرَيْسَم [(٦)] .

وقسم تركوه على حاله غير مغير ، فما لم يلحقوه بأبنية كلامها لم يعد منها ، وما ألحق [(٧)] عُدّ منها مثال الأول خُرَاسان [(٨)] لايثبت به فُعَالان ، ومثال الثانى : خُرَّم [(٩)] ألحق بِسُلَّم ، وَكُرْكُم ألحق بِقُمْقُم [(١٠)] .

---

(١) هو موهوب بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الخضر أبو منصور الجواليقى صنف : شرح أدب الكاتب وما عرب من كلام العجم ، توفى سنة ٥٣٩ هـ كما فى نزهة الألباب . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣٠٨/٢ ، وإنباه الرواة ٣٣٥/٣ ، ومعجم الأدباء ٢٠٥/١٩ - ٢٠٧

(٢) هو كتاب المعرب للجواليقى وهو مطبوع بتحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر .

(٣) قال سيبويه «فأما ما ألحقوه ببناء كلامهم ف (دِرْهَم) ألحقوه ببناء هِجْرَع ، وَبَهْرَج ألحقوه بسَلْهَب ، وَدِينار ألحقوه بِدِيماس» انظر : الكتاب ٣٠٣/٤

(٤) فى المعرب للجواليقى ١٤٨ «و «دِرْهَم» معرب ، وقد تكلمت به العرب قديمًا ، إذ لم يعرفوا غيره ، وألحقوه بـ (هِجْرَع) ..»

(٥) الآجُرَّة : الطُّوبَةُ لغة شآمية وأحسبها رومية . انظر : الجمهرة ١١٩٠/٢ ، والمعرب ٢٢٩ ، والكتاب ٣٠٤/٤

(٦) فى ت ، ب (إبرسيم) وفى ض (سبسنبر) وكل ذلك تحريف والصواب ماأثبتناه من الكتاب والمعرب ، الإِبْرَيْسَمُ : أعجمى معرب بفتح الألف والراء وقال بعضهم : «إِبْرَيْسَم» بكسر الألف وفتح الراء وترجمته بالعربية الذى يذهب صعدًا» . انظر : المعرب ٢٧ ، ٢٨ ، والكتاب ٣٠٤/٤

(٧) فى ض (وما ألحقوه) .

(٨) انظر : المعرب ١٣٥

(٩) قال الجواليقى : «ومما تركوه على حاله فلم يغيروه «خُرَاسان» و «خُرَّم» و «كُرْكُم» .. وأما قولهم : عيش خُرَّمٌ ، فروى لنا عن ابن السكيت عن أبى عبيدة أنه الناعم قال وهى عربية . انظر : المعرب ٨ ، ١٣١

(١٠) القُمْقُم : الجرة وآنية ، معرب كمكم . انظر : مادة (قمم) فى القاموس ١٦٨/٤ ، واللسان ٣٧٤٤/٥ . وانظر أيضًا : المعرب ٢٦٠

باب ذكر معانى أبنية من أبنية الأسماء

فَعْل : اسم ذات : صَقْر [١] ، ونعت : جَلْد ، ومصدر : ضَرْب ، ونعت يستوى فيه [المذكر والمؤنث] [٢] عَدْل ، وبمعنى المفعول : رَجُلٌ حَرْب ، واسم جمع صَحْب واسم جنس قَمْح ، وتخفيف فَعِل : فَخْذ ، وَفَعُل عَضْد ، وجمع فعيل رَغْف [٣] ، وَفَعْلَة اسم صَخْرَة ، ونعت صَعْبَة ، ومصدر : رَحْمَة ، ومرة من الفعل : ضَرْبَة ، وفى تأويل فَعُول لَقْحَة [٤] .

وَفِعْل : اسم ذات : جِسْم ، ونعت : جِلْف ، ومصدر : سِحْر ، وصفة لمقدار : مِلْء ، وَشِبْع ، وبمعنى المفعول طِحْن [٥] ، ومخفف من فِعِل إِبْل .

فِعْلَة : اسم جنس : حِنْطَة ، وهيئة للفعل : رِكْبَة [٦] ، وقطعة من شىء كِسْرَة ، وَفِلْذَة [٧] ، ولأنثى فى معنى فعول : لِقْحَة ، وَحِلْبَة ، ونعت مستوًى فيه كِبْرَة ، وَعِجْزَة [٨] ، وجمع صِبْيَة ، وتخفيف فَعِلَة : كِلْمَة ومصدر : عِشْرَة وَهِجْرَة .

فُعْل : اسم ذات : قُفْل ، ونعت : حُرّ ، ومصدر : شُرْب ، وتخفيف فُعُل : عُنْق وجمع : حُمْر .

فُعْلَة : اسم : بُسْرَة [٩] ، ونعت : حُرَّة ، ومصدر : أُدْمَة وتخفيف فُعُلَة : جُمْعَة ، وبمعنى المفعول : لُعْبَة ، واسم جمع : صُحْبَة ، واسم لماله أول وآخر : خُطْبَة .

---

(١) فى ض (مقر) وهو تحريف .

(٢) مابين المعكوفين زيادة يقتضيها السياق .

(٣) فى ت ب (رغيف) وهو تحريف .

(٤) فى الصحاح (لقح) ٤٠١/١ «واللَّقْحَة : اللَّقُوح» . وانظر : الرضى ١٠٤/٢

(٥) الطِّحْنُ : بالكسر الشىء المطحون نحو الدقيق وغيره . انظر : مادة (طحن) فى الجمهرة ٥٥١/١ ، والصحاح ٢١٥٧/٦ ، واللسان ٢٦٤٥/٤

(٦) فى الصحاح (ركب) ١٣٨/١ «ركب ركوبًا ، والرِكْبَة بالكسر نوع منه » .

(٧) فى الصحاح (فلذ) ٥٦٨/٢ «والفِلْذَةُ : القطعة من الكبد واللحم والمال وغيرها» .

(٨) فى الصحاح (عجز) ٨٨٥/٣ « فلان عِجْزَةُ ولد أبويه ، إذا كان آخرهم يستوى فيه المذكر والمؤنث والجمع » .

(٩) فى ض (بُرَّة) وهو تحريف .

فَعَل : اسم : قَتَب [١] وصفة : عَزَب ، ومصدر : طَلَب ، واسم جمع غَيَب ، واسم جنس : شَجَر ، وبمعنى المفعول : نَفَض [٢] .

فَعَلَة : اسم : أَصَلَة ، ونعت : حَسَنَة ، ومصدر : غَلَبَة ، ونعت مستوًى فيه : يَفَعَة [٣] وجمع : كَتَبَة .

[**فُعُل** : اسم ذات : أُذُن ، ونعت قُذُف ، وبمعنى المفعول : باب غُلُق ومصدر : شُغُل وجمع : صُحُف .

فَعِلَة : اسم : خَلِبَة للبقة ، ونعت : عَرِبَة [٤]] .

فَعِل : اسم ذات : كَرِش ، ونعت : فرح .

فَعِلَة : اسم ذات : سَلِمَة ، ونعت : بَهِجَة ، ومصدر : شَرِكَة .

فَعُل : اسم : رَجُل ، ونعت : حَذُر .

فَعُلَة : اسم : مَثُلَة [٥] ، ونعت : أَشُرَة ، ومصدر : غَلُبَة .

فِعَل : اسم جمع : عِنَب وصفة : زِيَم ، وجمع : كِسَر ، ومصدر : قِصَر .

فِعَلَة : اسم : حِبَرَة ونعت : سَبْيٌ طِيَبَة ، ومصدر : طِيَرَة ، وجمع : جِحَشَة .

فُعَل : اسم ذات : صُرَد [٦] ونعت : حُطَم ، ومصدر : هُدَى ، وجمع : رُطَب .

فُعَلَة : اسم جنس : رُطَبَة ونعت : حُطَمَة ، ومصدر : تُخَمَة ، وجمع : رُعَاة .

فَاعِل : اسم : جابِر ، وصفة ضارب ، وبمعنى مفعول : قالوا : ماء دافقٌ ، واسم جمع : باقِر [٧] .

---

(١) القَتَبُ : بالتحريك : رحل صغير على قدر السنام . انظر : مادة (قتب) في الصحاح ١٩٨/١ ، والقاموس ١١٣/١

(٢) النَفَضُ : بالتحريك ماتساقط من الورق والثمر ، وهو فعل بمعنى مفعول . انظر : مادة (نفض) في الصحاح ١١٠٩/٣ ، والقاموس ٣٤٦/٢

(٣) في الصحاح (يفع) ١٣١٠/٣ «وَأَيْفَعَ الغلامُ أَيْ ارتفع .. وغلام يَفَعٌ وَيَفَعَة أيضًا» . وانظر أيضًا : مادة (يفع) في القاموس ١٠٢/٣

(٤) مابين المعكوفين ساقط من ض وفي الصحاح (عرب) ١٧٩/١ «والعَرِبُ فساد المعدة : يقال : عَرِبَتْ مَعِدَتُهُ بالكسر فهي عَرِبَة» .

(٥) المَثُلَةُ : بفتح الميم وضم الثاء : العقوبة . انظر : مادة (مثل) في الصحاح ١٨١٦/٥ ، والقاموس ٤٩/٤

(٦) في ض ت ، ب (جرد) وهو تحريف و «الصُرَدُ» اسم طائر فوق العصفور . انظر : مادة (صرد) في اللسان ٢٤٢٧/٤ ، والصحاح ٤٩٧/٢ ، والقاموس ٣٠٧/١ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٠٢٠/٤

(٧) الباقِرُ : جماعة البقر مع رعاتها . انظر : مادة (بقر) في الصحاح ٥٩٤/٢

فاعِلَة : اسمًا عاتِكَة ، ونعت : ضارِبَة ، ومصدر قالوا : العافِيَة ، وبمعنى الجمع : السابِلَة [١] ، وبمعنى مفعولة قالوا : راضِيَة .

[**وفاعل** : بمعنى مفعول ، وفاعلة بمعنى مفعولة] [٢] قال الفارسى : لا يثبته أصحابنا ولا البغداديون ، وإنما جاء به أهل اللغة ، وعلى هذا ، فالضمير الذى فيه ارتفاعه يكون كالذى فى اسم المفعول لافى اسم الفاعل . انتهى .

فَعَال : اسم : أَثَاث ، ونعت : جَوَاد ، ومصدر : جَلَال ، واسم لوقت بعينه : جَزَاز [٣] ، واسم جنس : جَرَاد .

فَعَالة : اسم صلابة ، ومصدر جَهَالة [٤] ونعت : جَخَابة [٥] .

فِعَال : اسم : عِذَار ، ونعت : حِصَان ، ومصدر : حِرَان ، وجمع : كِلَاب ، وبمعنى مفعول : إمام .

فِعَالة : اسم : ذِنَابَة [٦] ومصدر : رِمَاية ، وجمع : حِجَارة .

فُعَال : اسم : غُرَاب ، ونعت : طُوَال ، ومصدر : شُكَات ، واسم جمع : ظُؤار .

فُعَالَة : اسم لذات : ذُؤَالة [٧] ، وبمعنى مايسقط : نُخَالة ، أَوْ يَفْضُل فُضَالَة ، أو ينتقى : خُلَاصَة [٨] ، أو يطرح نُفَايَة ، أو يقدم عُجَالَة الراكب ، أو يرزق عُمَالَة ، ومصدر : خُفَارَة .

---

(١) السابِلَةُ : أبناء السبيل المختلفة فى الطرقات . انظر : مادة (سبل) فى الصحاح ١٧٢٤/٥ ، والقاموس ٣٩٢/٣

(٢) مابين المعكوفين ساقط من ت .

(٣) فى الصحاح (جزز) ٨٦٨/٣ « وهذا زمن الجِزَازِ والجزاز أَىْ زمن الحصاد وصرام النخل» . وانظر أيضًا : مادة (جزز) فى القاموس ١٦٩/٢ ، واللسان ٦١٦/١

(٤) فى ت «ومصدر جمالة»

(٥) الجَخَابَة : الأحمق الذى لا خير فيه . انظر : مادة (جخب) فى الصحاح ٩٧/١ ، والقاموس ٤٤/١ ، واللسان ٥٥٥/١

(٦) فى الصحاح (ذنب) ١٢٨/١ «وَذِنَابة الوادى أيضًا الموضع الذى ينتهى إليه سيله» . وانظر : مادة (ذنب) فى القاموس ٦٩/١

(٧) الذُّؤَالة : اسم الذئب . انظر : مادة (ذأل) فى الصحاح ١٧٠١/٤ ، والقاموس ٣٧٨/٣ ، واللسان ١٤٨٢/٣

(٨) فى ض (خصاصة) .

فِعَّال : اسم : قِثَّاء ، ونعت : تِيتَاء [١] ، ومصدر : كِذَّاب ، وجمع ، جِنَّان ، كذا قال ابن القطاع [٢] وإنما وزنه : فِعْلَان ، وَفِعَّال لَيْسَ من أبنية الجموع .

فِعَّالَة : اسم : إِجَّانَة [٣] ونعت بالتاء [٤] لمذكر ومؤنث : دِنَّابة [٥] .

مَفْعَل : اسم : مركب ، ونعت : مَقْنَع ، ومصدر : مَضْرَب .

مَفْعَلَة : اسم : مَأْكَمَة ، ونعت : طعام مَتْخَمَة ، وبمعنى المفعول مَصْنَعَة ، واسم زمان ومكان : مَرْمِيَّ .

مَفْعِل : اسم : مَحْتِد ، واسم زمان : أتت الناقة على مَضْرِبها ، ومكان مَجْلِس ، ونعت : مَوْدِق [٦] ، ومصدر : مجيىء .

مِفْعَل : اسم مِجْنَب للتُّرْس [٧] ونعت : مِشْيَح وآلة : مِخْرَز ، واسم موضع : مِرْبَد .

مِفْعَال : وصف للمذكر والمؤنث : مِـــذْكَار ، وجاءت أحرف منها بالهاء : مِجْذامة [٨] .

أَفْعَل : اسم : أَفْكَل ، ونعت : أَحْمَر وَأَفْضَل .

فَعُول : اسم خَرُوف ، وصفة : ضَرُوب ، ومصدر : وَلُوع .

فَعُولَة : اسم : مَؤُونة ، ونعت : حَلُوبة ، ومستوًى فيه : فَرُوقَة [٩] وبمعنى مفعولة : رَكُوبَة ، واسم جمع : حَمُولَة .

---

(١) التِّيتَاءُ : الرجل الذى يقضى شهوته قبل أن يفضى إلى امرأته . انظر : مادة (تيت) فى اللسان ٤٥٨/١ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٢٦٧

(٢) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٢٦٧

(٣) الإِجَّانَة : المِرْكَنُ والمركن آنية معروفة ، . انظر : مادة (أجن) فى اللسان ٣٤/١ ومادة (ركن) فى القاموس ٢٢٩/٤

(٤) فى ض (بالهاء) .

(٥) الدِنَّابَة : بتشديد النون القصير . انظر : مادة (دنب) فى الصحاح ١٢٥/١ ، واللسان ٢/ ١٤٣٢ ، والقاموس ٦٧/١ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٢٧٦

(٦) المَوْدِقُ : مُعْتَرَكُ الشر . انظر : مادة (ودق) فى اللسان ٤٨٠٠/٦

(٧) انظر : مادة (جنب) فى اللسان ٦٩٤/١ ، والصحاح ١٠٣/١

(٨) فى ض (مخذامة) وهو تحريف ، و «مجذامة» هو الرجل القاطع للأمور . انظر : مادة (جذم) فى اللسان ٥٧٨/١ ، والصحاح ١٨٨٤/٥ ، والقاموس ٨٨/٤

(٩) الفَرُوقَةُ : الكثير الفزع والرجل الخائف . انظر : مادة (فرق) فى اللسان ٣٤٠١/٥ ، والقاموس ٢٧٤/٣ ، والصحاح ١٥٤١/٤

فَعِيل : اسم : قَمِيص ، ونعت [١] : كَرِيم ، ونعت مستوى فيه : جَرِيح ، ومصدر : صَهِيل ، واسم جمع : خَنِين [٢] .

فَعِيلة : اسم : بَهِيمة ، ومصدر : أَفِيكَة [٣] ، وبمعنى مفعولة : طَبِيعةَ وَذَبِيحة ، ونعت : خَرِيدَة [٤] .

فَعْلَى : اسم : عَلْقَى ، ومصدر : شَتْوَى [٥] ، ونعت عَطْشَى ، وجمع : هَلْكَى .

فُعْلَى : اسم : بُهْمَى ، ونعت : الجُلَّى ، ومصدر : رُجْعَى .

فِعْلَى : اسم : ذِفْرَى ، ومصدر : ذِكْرَى ، وجمع : حِجْلَى [٦] .

فَعْلَاء : اسم : حَوْبَاء ، ونعت : بَيْضَاء ، ومصدر : بَغْضَاء .

فُعْلَاء : اسم : قُوْبَاء ، ونعت : مُزَّاء [٧] .

فِعْلَاء : اسم : سِيمَاء ، ونعت : زِيْزَاء .

فُعَلَاء : اسم : رُحَضَاء ، ونعت : عُشَرَاء ، وجمع كُرَمَاء .

فَعْلَان : اسم : شَعْبَان ، ومصدر لَيَّان ، ونعت : سَكْرَان .

فَعَلَان : اسم : رَمَضَان ، ونعت : صَلَتَان [٨] ، ومصدر : غَلَيَان .

---

(١) كلمة (نعت) ساقطة من ض .

(٢) الخنين : كالبكاء فى الأنف . انظر : مادة (خنن) فى اللسان ٢/١٢٨١ ، والصحاح ٥/ ٢١٠٩

(٣) الأَفِيكَةُ : الكذب . انظر : مادة (أفك) فى اللسان ١/٩٧ ، والقاموس ٣/٢٩٢ ، والصحاح ٤/١٥٧٢

(٤) فى اللسان (خرد) ٢/١١٢٨ «الخَرِيدَةُ من النساء البكر التى لم تمس قط وقيل هى الحيية الطويلة» ، والصحاح ٢/٤٦٨

(٥) فى ت ، ب «شكوى» .

(٦) الحِجْلَى : جمع حَجَل ، والحَجَلُ : صغار أولاد الإبل وحشوها ، ولم يجىء الجمع على فِعْلَى بكسر الفاء إلا حرفان : الظِرْبَى .. وَحِجْلَى » . انظر : مادة (حجل) فى الصحاح ٤/١٦٦٧ ، والقاموس ٣/٣٥٥ ، واللسان ٢/٧٧٨

(٧) المُزَّاءُ : ضَرْبٌ من الشراب يُسْكِرُ . انظر : مادة (مزز) فى اللسان ٥/٤١٩٢ ، والصحاح ٣/٨٩٦ ، والقاموس ٢/١٩٢

(٨) الصَّلَتَانُ : الشديد الصلب . انظر : مادة (صلت) فى اللسان ٤/٢٤٧٩ ، والصحاح ١/٢٥٦، والقاموس ١/١٥٢

فِعْلَان : اسم : سِرْحَان ، ومصدر : هِجْرَان ، ونعت غِلْيَان ، وجمع : ظِلْمَان .

فُعْلَان : اسم : حُطْبَان ، ونعت : قُرْبَان ، ومصدر : غُفْرَان ، وجمع : شُبَّان .

فَعَّال : اسم : كَلَّاب ، ونعت : ضَرَّاب .

فَعَّالَة : اسم سَبَّابة ، ونعت : حَيَّاك وَعَلاَّمَة ، واسم جمع : خَطَّابَة .

فُعَّال : اسم تُفَّاح ، ونعت وُضَّاء ، وجمع : كُتَّاب ، فُعَّالة : اسم دُوَّامة ، ونعت للمبالغة : حُسَّابة وواحد ، اسم الجنس : عُنَّابَة ، وقد انتهى الذى اخترناه من معانى هذه الأبنية ، وقد تضمن الشرح [1] أكثر مما كتبناه هاهنا فلينظر هناك .

* * *

(١) يقصد بالشرح التذييل والتكميل وهو كتاب على التسهيل لابن مالك وقد حقق فى عدة رسائل فى الأزهر .

باب أبنية الأفعال ، وماجاءت له من المعانى

الفعل ثلاثى ورباعى : الثلاثى مجرد ومزيد ، المجرد على : فَعُل وفَعَل وفَعِل وفى فُعِل المبنى للمفعول وما أشبهه خلاف مذكور فى بابه .

أَمَّا (فَعُل) فيأتى لمعنى مطبوع عليه ممن هو قائم به نحو : كَرُم (١) ، ولَؤُم ، أو كمطبوع نحو : خَطُب ، وَفَقُه (٢) أو شبهه نحو : جَنُب شُبِّه بِنَجُسَ ، ولم يرد يائى العين إلا ماشذ من قولهم : هَيُؤَ (٣) ؛ وأما نَهُو (٤) فالواو فيه بدل من ياء لضمة ماقبلها ، ولا مضعفًا إلا لَبُبْتَ تَلُبُّ(٥) ، وَشَرُرْتَ : تَشُرُّ (٦)، وَحَبُبْتَ (٧) ، وَخَفُفْتَ (٨) ، وَدَمُمْتَ تَدُمُّ دَمَامة (٩) ؛ ولا متعديًا إلا بتضمين نحو : «أَرَحُبَكُمُ » الدُّخُولُ فى طاعةِ [ابن] (١٠)

---

(١) انظر : المخصص ١٢٣/١٤

(٢) انظر : المساعد ٥٨٥/٢

(٣) هَيُؤَ الرجلُ إذا حَسُنَت هَيْئَتُهُ . انظر : مادة (هيأ) فى اللسان ٤٧٢٩/٦ ، والقاموس ٣٥/١ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٨٤١/٢ ، والرضى ٤٢/١ ، والهمع ١٦١/٢ ، والمساعد ٥٨٦/٢

(٤) يقال : نَهُوَ ماشاء فهو نَهِيٌّ : إذا كان ملازمًا للعقل ، وفلان ذو نُهْيَةٍ أَىْ ذو عقل . انظر : مادة (نهى) فى اللسان ٤٥٦٦/٦ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٨٤١/٢ ، والهمع ١٦١/٢ ، والمساعد ٥٨٦/٢

(٥) قولك : لَبُبْتَ تَلُبُّ .. صرتَ ذا لُبٍّ أَىْ عقل . انظر : مادة (لبب) فى اللسان ٣٩٧٩/٥ ، والقاموس ١٢٧/١ وهذه هى حكاية يونس بالضم فى الفعل . انظر : مادة (لبب) فى الصحاح ١/ ٢١٦. وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ١٣٨/٣ وشفاء العليل ٨٤١/٢ ، والرضى ٧٧/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٣٦٣ ، والمنصف ٢٤٠/١ ، ودقائق التصريف ١٨٥ ، وليس فى كلام العرب ٧٣ ، والمخصص ١٥٢/١٤

(٦) شَرُرْتَ أَىْ صِرْتَ شِرِّيرًا ، والكلمة مثلثة الراء . انظر : مادة (شرر) فى القاموس ٥٧/٢ ، والصحاح ٦٩٥/٢ ، واللسان ٢٢٣٢/٤ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٢٠٦/٢ - ٢٠٧ وفى كلمة (شَرُرْتَ) لايستقيم له هذا الكلام لأنها وردت مثلثة الراء كما ذكر صاحب القاموس . وانظر أيضًا : الرضى ٧٨/١ ، والمنصف ٢٤٠/١ ، ٣٠٢/٢

(٧) حَبُبْتُ إليه : صِرْتُ حبيبًا . انظر : مادة (حبب) فى اللسان ٧٤٤/٢ ، والصحاح ١٠٥/١

(٨) فى ب ، ت (حَقُقْتَ) بقافين .

(٩) دَمُمْتَ يافلان تَدِمُّ وَتَدُمُّ دَمَامَةً ، أَىْ صِرْتَ دميمًا ، والدَّمِيمُ القبيح . انظر : مادة (دمم) فى اللسان ١٤٢٧/٢ ، والصحاح ١٩٢١/٥ ، والقاموس ١١٣/٤ . وانظر أيضًا : الأفـــعال لابن القطاع ٣٥٨/١ ، والمنصف ٢٤٠/١ ، ودقائق التصريف ١٨٥ ، وشرح الرضى ١٧٨/١ ، والمساعد ٥٨٦/٢

(١٠) لفظ (ابن) زيادة من اللسان .

الكِرْمَانِيّ (١) » ؟ أَىْ : أَوَسِعَكُمْ ؟ (٢) ؛ « وَإِنَّ بِشْرًا قَدْ طَلُع اليمن » (٣) أَىْ : بَلَغ وَوَصَلَ .

وقال ابن مالك (٤) أو بتحويل (٥) نحو : صُنْتَ زيدًا ، ولا غير مضموم عين مضارعه إلا فى قول بعض العرب كُدْتَ تَكَادُ حكاه سيبويه (٦) [والقياس] (٧) تَكُود(٨) ، وليست التى للمقاربة ، وحكى غيره : دِمْتَ تَدَامُ (٩) ، وَمِتَّ تماتُ ، وجُدْتَ تَجَادُ ، وَلَبِبْتَ تَلَبّ (١٠) ، وَدُمْتَ تَدِمُّ .

ومضارع فَعُل إنما يأتى على يَفْعُل .

وَأَمَّا «فَعِل» فقياس مضارعه يَفْعَل (بفتح العين) ، وجاء بكسرها وجوبًا فى مضارع، وَمِقَ ، وَوَثِقَ ، وَوَفِقَ ، وَوَلِىَ ، وَوَرِثَ ، وَوَرِعَ ، وَوَرِمَ (١١)، وَوَرِىَ المخُ (١٢)، وَوَعِمَ(١٣)،

---

(١) هذا القول ينسب إلى نصر بن سَيَّار كما ورد فى اللسان ، وقد استدل أبو على الفارسى به على أَنَّ هذيلًا تُعَدِّيه إذا كان قابلًا للتعدى بمعناه . انظر : مادة (رحب) فى اللسان ١٦٠٦/٣ ، والصحاح ١٣٤/١ - ١٣٥ ، والقاموس ٧٢/١ . وانظر أيضًا : الرضى على الشافية ٧٥/١ ، وشفاء العليل ٨٤١/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٣٥٠

(٢) فى ت ، ب ، ض (وسعكم) من غير همزة الاستفهام والتصويب من اللسان ، والصحاح

(٣) انظر : المساعد ٥٨٦/٢ (٤) انظر : شفاء العليل ٨٤١/٢ ، والمساعد ٥٨٦/٢

(٥) المراد بالتحويل هنا تحويلُ صيغة الفعل من (فَعَل) بفتح العين إلى «فَعُل» بضمها قالوا : طُلْتُهُ وَرُمْتُه والأصل فَعَل : بفتح العين فحول إلى (فَعُل) ونقلت الضمةُ إلى الفاء . انظر : شفاء العليل ٨٤١/٢ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٣٦٣

(٦) انظر : الكتاب ٣٤٣/٤ . وانظر أيضًا : أدب الكاتب لابن قتيبة ٣٧٣ ، والمنصف ٢٥٦/١ والتكملة ٢٥٣ ، والممتع ٤٤٣/٢ ، ودقائق التصريف ٢٦١ ، وابن يعيش ١٥٣/٧ - ١٥٤

(٧) عبارة (والقياس) ساقطة من ض . (٨) انظر : شفاء العليل ٨٤١/٢ ، والمساعد ٥٨٧/٢

(٩) انظر : مادة (دوم) فى اللسان ١٤٥٧/٢ (١٠) انظر : المخصص ١٥٢/١٤

(١١) انظر : الكتاب ٥٤/٤ ، والمنصف ٢٠٧/١ ، والرضى ١٣٥/١ وشرح الكافية الشافية ٢٢١٥/٤ ، وشفاء العليل ٨٤٢/٢ ، والنكت الحسان ٢٣١ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣٣٩ ، والمخصص ١٦٥/١٤

(١٢) يقال : وَرِىَ المخُ يَرِى إذا اكْتَنَز . انظر : مادة (ورى) فى اللسان ٤٨٢٢/٦ ، والصحاح ٢٥٢٢/٦ ، والقاموس ٣٩٩/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٨٤٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٢٢١٥/٤ ، والنكت الحسان ٢٣٠ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٣٣٩

(١٣) انظر : المساعد ٥٨٨/٢ وهو من قولهم عِمْ صباحًا .

وبكسرها جوازًا مع الفتح فى مضارع حَسِبَ ، وَنَعِمَ ، وَبَئِسَ ، وَيَئِسَ ، وَوَغِرَ ، وَوَحِرَ [١] ، وَوَلِهَ ، وَوَهِلَ ، وَوَلِعَ ، وَوَزِعَ ، وَوَبِق ، وَوَلِغ ، وَوَصِبَ ، وَوَرِع [٢] ، وقالوا ضَلِلْتُ (بكسر اللام) لغة لتميم [٣] ، وَوَرِى الزَّنْدُ (بكسر الراء) [٤] ، ومضارعهما : تَضِلُّ وَيَرِى [٥] ، وكذا مضارع فَضِلَ ، وَقَنِطَ ، وَعَرِضَتْ لَهُ الغول [٦] وَقَدِرَ (بكسر عينه) وقالوا : ضَلَلْتَ ، وَوَرَى الزندُ بفتح العين ، وقالوا : فَضِلَ [٧] وَنَعِمَ [٨] وَحَضِرَ ، وَنَكِلَ ، وَشَمِلَ ، وَنَجِدَ ، وَقَنِطَ ، وَرَكِنَ وَلَبِثْتُ (بكسرها فى الماضى ، وضمها فى المضارع) [٩] وفى المعتل مِتَّ ، وَدِمْتَ [١٠] ، وَجِدْتَ ، وَكِدْتَ

---

(١) وَحِرَ صَدْرُهُ وَحَرًا : تَوَقَّدَ من الغيظ . انظر : الأفعال للسرقسطى ٢٨١/٤ ، والأفعال لابن القطاع ٣١٨/٣ . وانظر أيضًا : مادة (وحر) فى اللسان ٤٧٨٣/٦ ، والصحاح ٨٤٤/٢ . وانظر : شفاء العليل ٨٤٢/٢ ، والكتاب ٥٤/٤ ، والممتع ١٧٦/١ و ٤٣٤/٢ - ٤٣٥ ، والمنصف ٢٠٧/١ ، والرضى ١٣٥/١

(٢) كلمة «وورع» ساقطة من ض . وانظر : أبنية الأسماء والأفعال ٣٤١

(٣) انظر : لغة تميم فى مادة (ضلل) فى اللسان ٢٦٠١/٤ ، والصحاح ١٧٤٨/٥

(٤) وَرِىَ الزندُ يَرِى إذا اتَّقَدَ . انظر : مادة (ورى) فى اللسان ٤٨٢٢/٦ ، والصحاح ٢٥٢٢/٦ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٢٢٧/٤ ، والأفعال لابن القطاع ٣٢٨/٣ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٣٧٢ ، والممتع ١٧٦/١ و ٤٣٤/٢ ، والمنصف ٢٠٧/١ ، والرضى ١٣٥/١ ، وشفاء العليل ٨٤٢/٢

(٥) انظر : المساعد ٥٨٩/٢

(٦) فى ض « وعرضت له القول » وهو تحريف يقال : عَرِضَتْ لَهُ الغول وَعَرَضَتْ عَرَضًا وعَرْضًا : بَدَت . انظر : مادة (عرض) فى اللسان ٢٨٩٢/٤ وهذه هى حكاية الأصمعى . انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣٣٩

(٧) قال سيبويه : وقد جاء فى الكلام فَعِل يَفْعُل فى حرفين بنوه على ذلك كما بنوا فَعِل على يَفْعِلُ .. وذلك فَضِلَ يَفْضُلُ وَمِتَّ تَمُوتُ ، وَفَضَلَ يَفْضُلُ وَمُتّ تَمُوتُ أقيس . انظر : الكتاب »٤٠/٤

(٨) قال ابن القطاع : ليس فى كلام العرب فَعِل يَفْعُل (بكسر الماضى وضم المضارع إلا ستة أفعال وهى : حَضِر يَحْضُر ، وَنَعِمَ يَنْعُم وَفَضِلَ يَفْضُل .. وَقَنِطَ يَقْنُطُ . وَرَكِنَ يَرْكُنُ وَلَبِثَ تَلُبُّ . انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣٤١ - ٣٤٢

(٩) قال ابن خالويه : ليس فى كلام العرب فَعِل يَفْعُل إلا خمسة أحرف دِمْتَ أَدُوم وَمِتّ أَمُوتَ وَفَضِلَ يَفْضُل وَنَعِمَ يَنْعُم وَقَنِطَ يَقْنُطُ انظر : ليس فى كلام العرب ١٣

(١٠) انظر : أدب الكاتب لابن قتيبة ٣٧٣ ، والخصائص ٣٧٦/١ ، والممتع ٧٧/١ ، والمنصف ٢٥٦/١ ، والرضى ١٣٦/١ ، وشرح المفصل ١٥٤/٧ ، ودقائق التصريف ٢٦١/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣٤٢

كذلك ، وقالوا : تَدَام وَتَمَات [١] على القياس ، وهذا من تركيب اللغات .

وما بنته جماهير العرب على فَعِل ، ممالامه واو : كَشَقِيَ ، أو ياء كَفَنِيَ [٢] فطَيِّىء [٣] تبنيه على فَعَل (بفتح العين) يقولون : شَقَى يَشْقَى ، وَفَنَى يَفْنَى .

ولزوم (فَعِل) أكثر من تعديته ، ولذلك غلب فى النعوت اللازمة : كَشَنِبَ [٤] وَعَمِيَ . و[والأعراض : كمَرِضَ ، وَفَرِح ، والألوان كشَهِبَ وَدَعِجَ] [٥] ، وكبر الأعضاء : كَجَبِه ، وَعَيِنَ .

وقد شارك (فَعُل) كَفَقِرَ ، وَفَقُر ، وَيُغْنِى عنه لزومًا فى اليائى اللام نحو : حَيِيَ [٦] ، وسماعًا فى واويها : كَـ(شَقِيَ) [٧] وغيره كَـ(سَمِنَ) ، ويطاوع فعل كثيرًا جَدَعه فَجَدَع [٨] ، والوصف من هذا (أَفْعَل) [٩] .

وتسكين عين فَعِل ، وَفَعُل اسمًا وفعلًا ، وَفُعِل المبنى للمفعول نقله ابن هشام [١٠] عن بكر بن وائل ، وكثير من بنى تميم ، وابن مالك [١١] عن تميم ، ولم يذكر فُعِل .

* * *

---

(١) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٣٤٢

(٢) فى ت ، ب ك «قفى» .

(٣) انظر : المزهر ٣٨/٢ وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣٤٤ . وانظر كذلك : بحوث ومقالات فى اللغة ٢٣٧

(٤) يقال : شَنِبَ يَوْمُنا فهو شَنِبٌ وشانِبٌ : بَرَدَ . انظر : مادة (شنب) فى اللسان ٢٣٣٦/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٥٨٩/٢

(٥) مابين المعكوفين ساقط من ت .

(٦) انظر : المساعد ٥٩٠/٢

(٧) فى ت ، ب (كسنى) .

(٨) فى ض : (جذعه فجذع) .

(٩) مثل : أَجْدَع وَأَثْلَم وَأَعْلَم . انظر : شفاء العليل ٨٤٣/٢

(١٠) هو محمد بن يحيى بن هشام الخضراوى أبو عبد الله الأنصارى صنف : فصل المقال فى أبنية الأفعال ولد سنة ٥٧٥ وتوفى سنة ٦٤٦ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢٦٧/١ - ٢٦٨ . وانظر : نقل الخضراوى فى المساعد ٥٩٠/٢

(١١) انظر : شفاء العليل ٨٤٣/٢

بـــاب فَعَل

وَأَمَّا (فَعَل) فصحيح ، ومهموز ، ومثال ، وأجوف ، ولفيف ، ومنقوص ، وأصمّ .

الصحيح : ويقال له السالم وهو : مالم يكن أحد الأقسام بعده ؛ فَإِنْ كان لمغالبةٍ ، فمذهب البصريين أَنَّ مضارِعَهُ يكون بضم العين ، وذلك في كل فعل ثلاثي متصرف تام ، ويكون مضارعه على (يَفْعُل) سواء كان أصله فَعَلَ أَمْ فَعِلَ أَمْ فَعُلَ ، وسواء كان متعديًا أم لازمًا ؛ لأَنَّ اللازمِ إذ ذاك يصير متعديًا نحو : كاتَبَنِي فَكَتَبْتُهُ أَكْتُبُه ، وَعالَمَنِي فَعَلِمْتُه أَعْلُمُهُ ، وَأَوْضَأَنِي فوضأته أَوْضُؤُه ، وفي كلام ابن عصفور [١] مايقتضي قصر ذلك على ما أصله فَعَلَ (بفتح العين) ، وليس بصحيح ، وسواء كان حلقي عين ، أم لا خلافًا للكسائي [٢] ؛ فإِنَّهُ يُجيزُ أَنْ يكون مضارِعُه على يَفْعَلُ (بفتح العين) ، كحاله إذا لم يكن لغير مغالبة ، وَسُمِع شاعَرَنِي فَشَعَرْتُهُ أَشْعَرُهُ ، وفاخَرَنِي فَفَخَرْتُه أَفْخَرُهُ ، وَأَوْضَأَنِي (فَوَضَأْتُه) [٣] أَوْضَؤُه (بفتح العين والخاء والضاد) ، ورواية أبي زيد [٤] أَشْعُرُهُ وَأَفْخُرُه بضم العين والخاء .

وفي كلام ابن عصفور مايقتضي أَنَّ مَذْهَبَ الكسائي أَنَّهُ يجيء (بفتح العين) إذا كانت حَرْفَ حلقٍ [٥] ، ولم يتعرض للام إذا كانت حَرْفَ حلق ، وفي كلام بعض أصحابنا أَنَّ الكسائي يجعل المضارع بالفتح إلا ماسُمِعَ فيه الضم ، وَقَدْ شَذَّ الكسرُ في قولهم : خَاصَمَنِي فَخَصِمْتُهُ أَخْصِمُهُ (بكسر الصاد) ، ولا يجيز البصريون فيه إلا الضم على الأصل في (فَعَل) المغالبة فيقولون : أَخْصُمُهُ (بضم الصاد) .

---

(١) انظر : الممتع ١/١٧٣ - ١٧٤

(٢) انظر : رأى الكسائي في شرح الشافية للرضى ١/٧٠ ، والممتع ١/١٧٣ و «الكسائي» هو علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن أبو الحسن الكسائي أحد الأئمة في القراءة والنحو صنف : معاني القرآن ومختصرًا في النحو ، وماتلحن فيه العامة وغير ذلك . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢/١٦٣ - ١٦٤ ، ومعجم الأدباء ١٣/١٦٧ - ٢٠٣ ، وطبقات النحويين ١٢٧ ، وغاية النهاية ١/٥٣٥

(٣) كلمة (فوضأته) زيادة من ض .

(٤) انظر : النوادر ٥٥٧ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١/٧١ ، والمزهر ٢/٣٨

(٥) انظر : الممتع ١/١٧٣

هذا مالم يكن المضارع وَجَبَ فيه الكسر [١] نحو : سار يَسِيرُ ، وَوَعَدَ يَعِدُ ، وَرَمَى يَرْمِي ؛ فإنّ مضارعه يبقى على حالهِ فِي المغالبة تَقُول : سايَرَنِي فَسِرْتُهُ أَسِيرُهُ ، وواعَدَنِي فَوَعَدْتُهُ أَعِدُهُ ، وَرَامانِى فَرَمَيْتُه أَرْمِيهِ .

وإن كان لغير مغالبة حَلْقِيّ عين ، أو لام ، فقياس مضارعه الفتح وإليه يُرْجَعُ عند عدم السماع هذا قول أئمة اللغة .

وعند أكثر النحويين لا يتلقى الفتح ، أو الضم ، أو الكسر ، أو لغتان منها ، أو ثلاثة [٢] إلا من السماع ، وربما لزم الضم نحو : يَدْخُل وَيَقْعُدُ ، أو الكسر نحو : يَرْجِعُ ، أو الفتح والضم نحو : فَرَغَ يَفْرُغُ (وَيَفْرَغُ) أو جاء بالثلاث يرجح ، أو غير حلقيهما ، فيأتي علي يَفْعِلِ كَيَضْرِب ، أَوْ يَفْعُل كَيَقْتُل ، وقد يكون في الواحد نحو يَفْسُقُ ؛ فإن أشكل ، فقيل يتوقف حتى يسمع .

وقال الفراء [٣] : يكسر ، وقال ابن جنى [٤] : هو الوجه .

وقال ابن عصفور [٥] : يجوز الأمران سُمِعا أَوْ لَمْ يُسْمَعا ، والذى نختاره إن سمع وقف مع السماع ؛ وإن لم يسمع فأشكل جاز يَفْعُل وَيَفْعِل ، وقد شذ رَكَن يَرْكَنُ ، وَقَنَطَ يَقْنَطَ ، وَهَلَكَ يَهْلَكُ (بفتح عين المضارع) .

المهموز

الفاء كالصحيح نحو : أَرَزَ يَأْرُزُ ، وَأَمَرَ يَأْمُر ، وجاء حلقى عين : يَأْخُذُ ، أو العين واللام ؛ فكالصحيح الحلقيهما تقول : زَأَرَ يَزْأَرُ ، وَقَرَأَ يَقْرَأُ ، وجاء يَزْئِرُ [٦] .

---

(١) يجب الكسر فى المضارع إذا كان معتل العين أو اللام بالياء أو معتل الفاء بالواو . انظر : الممتع ١٧٣/١

(٢) فى ض (أو ثلاثتها) .

(٣) انظر : رأى الفراء فى أبنية الأسماء والأفعال ٣٣٣

(٤) انظر : المنصف ١٨٦/١

(٥) انظر : الممتع ١٧٥/١

(٦) فى اللسان (زأر) ١٨٠٠/٣ «والفَحْلُ أيضًا يَزْئِرُ فى هديره زَأْرًا إذا أَوْعَدَ» .

المثـــال

مافاؤه واو ، أو ياء ، فمضارعه مكسور العين نحو : وَعَدَ يَعِدُ ، وَيَسَر يَيْسِرُ [(١)] ، إلا إن كانت عينه أولامه حلقيتين ، فالقياس الفتح نحو : وَهَبَ يَهَبُ ، وَوَقَعَ يَقَعُ ، وَيَعَرَت الشاة تَيْعَر [(٢)] ، وَحُمِلَ يَذَر على يَدَع [(٣)] ، وَيَجُدُ [(٤)] ، من المَوْجدَة ، والوِجُدان [(٥)] (بضم الجيم شاذ) ، وقيل : لغة عامرية [(٦)] في هذا الحرف خاصة ، وَجَعْلُ ابن مالك[(٧)] ذلك قانونًا كليًّا لغة لبنى عامر فى كل مافاؤه واو من فعل ليس بصحيح .

الأجـوف

ماعينه ياء فَيَفْعِل نحو يَسِير ، أو واو فَيَفْعُل نحو : يَقُوم .

[وقال ابن عصفور [(٨)] : وشذ من الواوى العين حلقى اللام « طاحَ يَطِيحُ »

---

(١) انظر : المخصص ١٦٦/١٤

(٢) فى اللسان (يعر) ٤٩٦٢/٦ «وَيَعَرَتْ تَيْعَرُ وَتَيْعِرُ» إذا صاحت . وانظر أيضًا : مادة (يعر) فى الصحاح ٨٥٩/٢ ، والقاموس ١٦٤/٢ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٢٩٨/٤

(٣) انظر : شرح الشافية للرضى ١٣١/١ - ١٣٢ ، والخصائص ٩٨/١ ، ودقائق التصريف ٢٤٥ وليس فى كلام العرب ٤١ ، والتسهيل ٣١٣ ، والمسائل العضديات ٨٠ ، والمسائل العسكرية ١٣٥ ، والمنصف ١٦/١

(٤) فى الممتع ١٧٧/١ «وَشَذَّ أيضًا من «فَعَل» الذى فاؤه واو ، لفظة واحدة فجاء مضارعها على «يَفْعُل» بضم العين ، وهى «وَجدَ يَجُدُ» وأصله «يَوْجُدُ» فحذفت الواو لكون الضم هنا شاذًا ، والأصل الكسر فحذفت الواو كما حذفت مع الكسرة» . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٣٢/١ ، وسر الصناعة ٥٩٦/٢ ، والكتاب ٣٤١/٤ ؛ ٥٣/٤ ، والمنصف ١٨٧/١ ، وليس فى كلام العرب ٣٩ - ٤٠ ، وشفاء العليل ٨٤٤/٢ ، وابن يعيش ٦٠/١٠ ، والنكت الحسان ٢٢٨ ، والأشـــمونى ٣٤١/٤، والهمـــع ٢١٨/٢

(٥) فى اللسان (وجد) ٤٧٧٠/٦ «وَوَجَدَ عَلَيْه فى الغضب يَجُدُ وَيَجِدُ وَجْدًا .. وَمَوْجِدَةً وَوِجْدَانًا غَضِبَ» . وانظر أيضًا : الصحاح (وجد) ٥٤٧/٢ ، والقاموس ٣٤٣/١ ، والمقاييس ٨٦/٦ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٢٣٤/٤

(٦) انظر : فى كونها لغة عامرية مادة (وجد) فى الصحاح ٥٤٧/٢ ، واللسان ٤٧٦٩/٦

(٧) انظر : شفاء العليل ٨٤٤/٢

(٨) انظر : الممتع ٤٤٤/٢

و« تاهَ يَتِيهُ » فى لغة من قال « ما أَطْوَحَهُ » و « ما أَتْوَهَهُ » ، وقال الخليل [١] : هى فَعِلَ يَفْعِلُ نحو : حَسِبَ يَحْسِبُ] [٢] .

اللفيف

إن كان مفروقًا ، وهو واوى الفاء يائى اللام نحو : وَقَى ، أو مقرونًا ، وهو واوى العين يائى اللام نحو : طَوَى ، فمضارعهما يَفْعِلُ نحو : يَقِى وَيَطْوِى [٣] .

المنقوص

مالامه ياء فَيَفْعِلُ نحو : يَرْمِى ، أو واو فَيَفْعُلُ نحو : يَغْزُو ، والفتح فى حلقى العين يائى اللام محفوظ نحو يَنْهَى وَيَسْعَى ، وَيَنْأَى وَيَطْغَى وَيَمْحَى ، وشذ : يَقْلَى وَيَغْشَى ، وَيَخْشَى ، وَيَجْثَى ، وَيَعْثَى ، وَيَسْلَى ، وَيَحْظَى ، وَيَعْلَى ، وَيَأْبَى ، والمختار : يَقْلِى ، وحكى قَلَى ، يَقْلَى [٤] ، وَيَغْشُو وَيَعْشُو ، وَعَثَى يَعْثِى ، وَيَجْثُو ، وَيَجْثِى ، وَيَحْظُو ، وَحَظِىَ يَحْظِى ، وَيَعْلُو ، وَيَسْلُو ، وَخَشِيَ يَخْشِي وَأَبَى يَأْبِى .

وفى كلام ابن مالك [٥] مايدل على أَنَّ طيئا تأتى فى مضارع مالامه ياء ، وليست عينه حلقية بفتح العين نحو : مَشَى يَمْشَى وَرَمَى يَرْمَى ، ويحتاج ذلك إلى صحة نقل ؛ فإنّ ماجاء من هذا النوع إنما أورده أئمة العربية على جهة الشذوذ ، وجاءت أفعال منه

---

(١) انظر : رأى الخليل فى الكتاب ٣٤٤/٤ ، والمنصف ٢٦١/١ ، والرضى على الشافية ١٢٧/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٣٤١

(٢) مابين المعكوفين ساقط من ض .

(٣) انظر : المزهر ٣٩/٢

(٤) فى الكتاب ١٠٦/٤ «وأما «جَبَى يَجْبَى وَقَلَى يَقْلَى فغير معروفين إلا من وُجَيْه ضعيف ، فلذلك أُمْسِكُ عن الاحتجاج لهما» . وانظر أيضًا : مادة (قلى) فى اللسان ٣٧٣١/٥ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٢٤/١

(٥) انظر : شفاء العليل ٨٤٤/٢ . وانظر أيضًا : شرح الرضى على الشافية ١٢٥/١

مضارعها بالكسر والضم وهى : أَتَى ، وَأَثَى (١) ، وَأَسَا (٢) ، وَأَذَا (٣) [وَسَاء ، وَنَاءَ وَبَاءَ] (٤) وَبَغَا (٥) وَبَقَى ، وَبَرَا (٦) ، وَثَنا (٧) ، وَحَبَا (٨)، وَجَلَا (٩)، وَجَأَى (١٠)، وحَلَا(١١)، وَحَزَا (١٢)، وَقَتَا ، وَحَثَا (١٣) وَحَشَا(١٤) ، وَحَكَى،

---

(١) لم أجد من هذه المادة إلا الماضى والمصدر يقال : أَثَا بفلان أَثْوًا ، وَأَثْيًا وَأَثاوَةً وَأَثَايَة : سعى عَلَيْه . انظر : الأفعال للسرقسطى ١٢٠/١ والأفعال لابن القطاع ٦٠/١ . وانظر أيضًا : مادة (أثا) فى الصحاح ٢٢٦٤/٦ ، واللسان ٣٠/١

(٢) الأَسَا : مفتوح مقصور المداوَاة والعلاج وقد ورد منها المضارع المضموم ويقال «الأَسُوّ» دواء تَأْسُوبه الجرح . انظر : مادة (أسا) فى اللسان ٨٣/١ ، والصحاح ٢٢٦٩/٦ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٥٩/١

(٣) ورد من هذه المادة المضارع المكسور قال ابن منظور فى معنى إماطة الأذى عن الطريق هو مايُؤْذِى فيها كالشوك . انظر : مادة (أذى) فى اللسان ٥٤/١ ، والصحاح ٢٢٦٦/٦

(٤) فى ض (و ساء وناء وباء) وهو خطأ .

(٥) ورد من هذه المادة المضارع المكسور العين ولم أجد الواوى يقال : بَغَى الشيءُ ماكان خيرًا أو شرًا يَبْغِيه . انظر : مادة (بغى) فى اللسان ٣٢١/١ ، والصحاح ٢٢٨١/٦ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ١٠١/١

(٦) فى ض (وبدا) وقد ورد من هذه المادة المكسور والمضموم يقال : بَرَى العودَ والقلم يَبْرِيه ، بَرْيًا : نَحَتَهُ وقوم يقولون : هو يَبْرُو القلم . انظر : مادة (برى) فى اللسان ٢٧١/١ ، والقاموس ٣٠٣/٤ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٩٨/٤

(٧) قد ورد من هذه المادة المكسور العين قال ابن منظور : ناقلًا حديث أبي هريرة : كان يُثْنِيه عليه إِثناءً من سعته يعنى ثوبه . انظر : مادة (ثنا) فى اللسان ٥١١/١

(٨) فى ت ، ب (حيا) وهو تحريف ولم يرد إلا المضارع المضموم يقال : الصبى يَحْبُو قبل أَنْ يقومَ . انظر : مادة (حبا) فى اللسان ٧٦٦/٢ ، والصحاح ٢٣٠٨/٦

(٩) ورد منها المضموم والمكسور يقال : الجَلَا كُحْل يَجْلُو البصر وفى حديث ابن سيرين : أَنَّه كره أَنْ يَجْلِي امرأته» . انظر : مادة (جلا) فى اللسان ٦٧٠/١

(١٠) يقال : وَجَاءَ يَجُوء لغة فى يَجِيء .. وحكى سيبويه أَنَا أَجُوءك على المضارعة . انظر : مادة (جأى) فى اللسان ٥٣٠/١

(١١) يقال : وَحَلَا يَحْلُو حلاوة إذا أعجبك ومايُمِرُّ ولا يُحْلِي انظر : مــادة (حلا) فى اللسان ٩٨٣/٢ ، والصحاح ٢٣١٧/٦ ، والقاموس ٣١٩/٤

(١٢) يقال : حزا يَحْزُو وَيَحْزِى والمعنى التكهن والزجر . انظر : مادة (حزا) فى اللسان ٨٦٣/٢ ، والصحاح ٢٣١٢/٦ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٣٧٢/١

(١٣) يُقال : حَثَا فى وجهه التراب يَحْثُو وَيَحْثِي حَثْوًا . انظر : مادة (حثا) فى اللسان ٧٧٦/٢ ، والصحاح ٢٣٠٨/٦ ، والجمهرة ٤١٧/١ ، والمقاييس ١٣٧/٢ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٤٢١/١

(١٤) وحشا الوسادة والفراش .. يَحْشُوها حَشْوًا . . انظر : مادة (حشا) فى اللسان ٨٩٠/٢

وَحَنَا[١] ، وَجَفَا[٢] ، وَحَذَا[٣] ، وَحَمَى[٤] ، وَخَفَا[٥] ، وَخَذَا[٦] ، وَدَأَى[٧] ، وَدَحَا[٨]
وَدَنَا[٩] ، وَذَرَا[١٠] ، وَدَرَا[١١] ، وَرَثَا[١٢] ، وَرَطَا ، وَرَبَا[١٣] ، وَرَعَا ، وَزَقَا[١٤] ،

---

(١) يقال : حَنَا يَحْنِى وَيَحْنُو إذا عَطَفَ عَلَيْه . انظر : مادة (حنا) فى اللسان ١٠٣٢/٢ ، والصحاح ٢٣٢١/٦

(٢) يقال : جَفَا الشىءُ يَجْفُو جَفَاءً لَمْ يلزم مكانه . انظر : مادة (جفا) فى اللسان ٦٤٦/١ ، والجمهرة ١٠٤٣/٢ ، والمقاييس ٤٦٥/١

(٣) يقال : حَذَا الشرابُ اللسان يَحْذُوه حَذْوًا قَرَصَهُ لغة فى حَذَاه يَحْذِيه . انظر : مادة (حذا) فى اللسان ٨١٥/٢ ، والصحاح ٢٣١٠/٦

(٤) يقال : الرجل يَحْمِى أصحابه من الحرب . انظر : مادة (حما) فى اللسان ١٠١٤/٢

(٥) يقال : خَفَيْتُ الشىءَ أَخْفِيه أَىْ أَظْهَرْتُهُ .. وخفا البرقُ يَخْفُو خَفْوًا : بَرَقَ . انظر : مادة (خفا) فى اللسان ١٢١٨/٢ ، والصحاح ٦/ ٢٣٢٩ ، والمقاييس ٢٠٢/٢ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٤٧٣/١ والأفعال لابن القطاع ٣٢٠/١

(٦) يقال : خَذَا الشىءُ يَخْذُو خَذْوًا وَيَخْذِى استرخى . انظر : مادة (خذا) فى اللسان ١٢٢٠/٢ ، والصحاح ٢٣٢٦/٦ ، والقاموس ٣٢٣/٤ ، والمقاييس ١٦٦/٢

(٧) يقال : وَدَأَى الذئبُ للغزال يَدْءُو دَأْوًا ليأخذه . انظر : مادة (دأى) فى اللسان ١٣١٤/٢

(٨) يقال : الداحى الذى يَدْحُو الحجَر بيده . انظر : مادة (دحا) فى اللسان ١٣٣٨/٢ ، والصحاح ٢٣٣٤/٦

(٩) يقال : الدُّنُوُّ مصدر دَنَا يَدْنُو فهو دانٍ . انظر : مادة (دنا) فى اللسان ١٤٣٥/٢ ، والمقاييس ٣٠٣/٢

(١٠) يُقال : ذَرَت الريحُ الترابَ تَذْرُوهُ وَتَذْرِيه ذَرْوًا أطارته . انظر : مادة (ذرا) فى اللســـــــان ١٤٩٩/٣ ، والصحاح ٢٣٤٥/٦ وفى الأفعال لابن القطاع ٣٩١/١ «مَرَّ يَذْرُو ذَرْوًا ، مَرًّا سريعًا» . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٥٨٨/٣

(١١) قولهم : يُصِيبُ ومايَدْرِى ويخطىءُ ومايَدْرِى أَىْ إصابته أَىْ هو جاهل . انظر : مادة (درى) فى اللسان ١٣٧٠/٢ ، والصحاح ٢٣٣٥/٦

(١٢) فى ت ، ب «رشا» .. و (رثا) يقال : «وَرَثَت المرأةُ بَعْلَها تَرْثِيه وَتَرْثُوه رِثايَةً» . انظر : مادة (رثا) فى اللسان ١٥٨٢/٣

(١٣) يقال : رَبَا الشىءُ يَرْبُو .. زادَ وفى القرآن ﴿ «وَيُرْبِى الصدقات ﴾ . انظر : مادة (ربا) فى اللسان ١٥٧٢/٣ ، والصحاح ٢٣٤٩/٦ ، والمقاييس ٤٨٣/٢

(١٤) يقال : الزقى مصدر : زَقَا الديك .. يَزْقُو وَيَزْقِى زَقْوًا إذا صاح . انظر : مادة (زقا) فى اللسان ١٨٤٦/٣ ، والصحاح ٢٣٦٨/٦ ، والقاموس ٣٣٩/٤ ، والمقاييس ١٦/٣ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٤٨٣/٣ ، والأفعال لابن القطاع ١٠٤/٢

وَطَلَا ، وَطَبَا (١) ، وَطَحَا (٢) ، وَطَمَا (٣) ، وَطَهَا (٤) ، وَكَنَى ، وَكَرَا (٥) ، وَلَحَا (٦) ، وَلَصَا (٧) ، وَمَحَا (٨) ، (وَمَأَى) (٩) وَمَتَا ، وَمَسَا (١٠) ، وَمَقَا (١١) ، وَمَغَا (١٢) ، وَمَضَا ، وَنَقَا ، وَنَمَا (١٣) ، وَنَحَا (١٤) ، ونَأَى ،

---

(١) يقال : وَطَبَاهُ يَطْبُوه وَيَطْبِيه إذا دَعَاهُ . انظر : مادة (طبا) في اللسان ٢٦٤١/٤ ، والصحاح ٢٤١١/٦

(٢) يقال : طَحَا الشيء يَطْحِيه طَحْيًا إذا بَسَطَهُ .. وَطَحَا يَطْحُو . انظر : مادة (طحا) في اللسان ٢٦٤٦/٤ ، والمقاييس ٤٤٥/٣

(٣) يقال : طَمَا الماءُ يَطْمُو .. ويُطْمِي طُمِيًّا ارتفعَ وَعَلَا . انظر : مادة (طما) في اللسان ٤/ ٢٧٠٧، والصحاح ٢٤١٥/٦ ، والقاموس ٣٥٧/٤ ، والمقاييس ٤٢٢/٣

(٤) يقال : طَهَا اللحمَ يَطْهُوه إذا عالجه بالطبخ . انظر : مادة (طها) في اللسان ٢٧١٥/٤ ، والصحاح ٢٤١٦/٦ ، والمقاييس ٤٢٧/٣

(٥) يقال : وَكَرَا الغلامُ يَكْرُو كَرْوًا إذا لعب بالكرة .. وَأَكْرَى الشيء يُكْرِى إذا طَالَ وَقَصُر . انظر : مادة (كرا) في اللسان ٣٨٦٧/٥ - ٣٨٦٨ ، والمقاييس ١٧٣/٥ ، والصحاح ٢٤٧٢/٦

(٦) يقال : لحا الشجرة يَلْحُوها لَحْوًا إذا قَشَرَها ويوجد فيه (يُلْحِي) في بيت من الشعر . انظر : مادة (لحا) في اللسان ٤٠١٥/٥ ، وفي الصحاح (لحا) ٢٤٨١/٦ «وكذلك لحيتُ العصا أَلْحِي لَحْيًا» . وانظر أيضًا : القاموس (لحا) ٣٨٥/٤

(٧) يقال : وإنه لَيَلْصُو إلى ريبة أَيْ يَميل . انظر : مادة (لصا) في اللسان ٤٠٣٣/٥

(٨) يقال : مَحَا اللوحَ يَمْحُوه مَحْوًا وَيَمْحِيه مَحْيًا . انظر : مادة (محا) في اللسان ٤١٥١/٥ ، والصحاح ٢٤٨٩/٦ ، والمقاييس ٣٠٢/٥ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٢١٢/٤

(٩) يقال : وَمَأَى السِّنَّوْرُ يَمُوءُ مواءً : صاح انظر : الأفعال لابن القطاع ١٩٧/٣ ، والأفعال للسرقسطى ١٦٩/٤

(١٠) في ض (مشا) ، (ومسا) يقال : مَسَا يَمْسِى مَسْيًا إذا سَاءَ خلقه . انظر : مادة (مسا) في اللسان ٤٢٠٦/٥ ، والصحاح ٢٤٩٢/٦

(١١) يقال : مَقَى الطستَ .. مَقْيًا جَلَاها وَيَمْقِيها . انظر : مادة (مقا) في اللسان ٤٢٤٦/٦ وفي الأفعال للسرقسطى ٢١٢/٤ «مقا الفصيلُ أمه يَمْقُوها إذا رَضَعَها رضاعًا شديدًا »

(١٢) يقال : مَغَا السِّنَّوْرُ يَمْغُو ، وَمَغَا يَمْغُو إذا صاح . انظر : مادة (مغا) في اللسان ٤٢٤٢/٥

(١٣) يقال : نما يَنْمِي نَمْيًا .. زَادَ وكثر .. وكذلك هو يَنْمُو إلى الحب وَيَنْمِي . انظر : مادة (نما) في اللسان ٤٥٥١/٦ - ٤٥٥٢ ، وفي الصحاح (نما) ٢٥١٥/٦ «وحكى أبو عبيدة : نما يَنْمِي وَيَنْمُو» . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ١٧٢/٣ - ١٧٣

(١٤) يقال : نحا الشيءَ يَنْحَاه وَيَنْحُوهُ إذا حَرَّفَهُ . انظر : مادة (نحا) في اللسان ٤٣٧٠/٦ - ٤٣٧١ ، والقاموس ٣٩٤/٤

وَنَشَا (١) ، وَنَغَى ، وَصَغَى (٢) ، وَصَخَا ، وَضَبَا (٣) ، وَعَزَا (٤) ، وَعَثَا ، وَعَنَا (٥) ، وَعَجَا (٦) ، وَعَرَا (٧) ، وَغَطَا (٨) ، وَغَمَا (٩) ، وَغَفَا ، وَغَدَا (١٠) ، وَذَأَى (١١) ، وَسَنَا (١٢) ، وَثَرَا (١٣) ، وَفَلَا ، وَقَتَا ، وَسَحَا ، وَشَأَى ، وَشَما ، وَشَكَا ، وَهَدَا ، وَهَمَا ، ولم يأت من ذلك شيء أوله تاء أو ظاء أو واو أو ياء .

* * *

(١) يقال نشا يَنْشُو : إذا شم ريحًا طيبة . انظر : مادة (نشا) فى اللسان ٦/٤٤٣٤

(٢) يقال : صَغَا إليه يَصْغَى وَيَصْغُو صَغْوًا : مال .. وفى حديث الهرة : كان يُصْغِى لها الإناء أَىْ يُميلُه . انظر : مادة (صغا) فى اللسان ٤/٢٤٥٤ ، والصحاح ٦/٢٤٠٠

(٣) ضَبَتْهُ الشمسُ تَضْبُوه ، لَفَحَتْهُ . انظر : مادة (ضبا) فى اللسان ٤/٢٥٥٢ والصحاح ٦/٢٤٠٥

(٤) يقال : عَزَيْتُ الشيء وَعَزَوْتُه أَعْزِيه وَأَعْزُوه إذا أسندته إلى أحد . انظر : مادة (عزا) فى اللسان ٤/٢٩٣٤

(٥) يقال : عَنَا يَعْنُو : خَضَعَ وَذَلّ .. وَعَنَتِ الأرضُ بالنبات تَعْنُو عُنُوًّا وَتَعْنِى . انظر : مادة (عنا) فى اللسان ٤/٣١٤٤ - ٣١٤٥ ، والصحاح ٦/٢٤٤٠ ، والمقاييس ٤/١٤٦

(٦) يقال : الأم تَعْجُو ولدها : تؤخر رضاعه . انظر : مادة (عجا) فى اللسان ٤/٢٨٣٠ ، والصحاح ٦/٢٤١٩ ، والمقاييس ٤/٢٤٢

(٧) يقال : عَرَوْتُ الرجل أَعْرُوه عَرْوًا إذا أَلممتُ به وَأَتَيْتُه طالبًا . انظر : مادة (عرا) فى الصحاح ٦/٢٤٢٣ ، واللسان ٤/٢٩١٨

(٨) يقال : وَغَطَا الليلُ يَغْطُو وَيَغْطِى غَطْوًا .. إذا غَسَا وَأَظْلَم . انظر : مادة (غطا) فى اللسان ٥/٣٢٧٣ ، والصحاح ٦/٢٤٤٧ ، والمقاييس ٤/٤٢٩

(٩) يقال : غَمَا البيتَ يَغْمُوه غَمْوًا وَيَغْمِيه غَمْيًا إذا غَطَّاه . انظر : مادة (غما) فى اللسان ٥/٣٣٠٤ ، والقاموس ٤/٣٧١

(١٠) يقال : غَدَا الرجلُ يَغْدُو فهو غادٍ . انظر : مادة (غدا) فى اللسان ٥/٣٢٢١ ، والمقاييس ٤/٤١٥

(١١) يقال : ذَأَى يَذْأَى وَيَذْءُوا ذَأْوًا مَرَّمَرًّا خَفِيفًا . انظر : مادة (ذأى) فى اللسان ٣/١٤٨٢ ، والصحاح ٦/٢٣٤٤ ، والمقاييس ٢/٣٦٩

(١٢) يقال : سَنِت النارُ تَسْنُو سناءً : عَلَا ضوءُها . انظر : مادة (سنا) فى اللسان ٣/٢١٢٩ ، والصحاح ٦/٢٣٨٤ ، والمقاييس ٣/١٠٣

(١٣) يقال : وَثَرَا المالُ نفسه يَثْرُو إذا كَثُرَ . انظر : مادة (ثرا) فى اللسان ١/٤٧٩

الأصم

ويقال المضعف ، وهو ماعينه ولامه من جنس واحد فمضارع المتعدى منه (بضم العين) وَشَذَّ من ذلك ماكسر وجوبًا ، وذلك مضارع حَبّ [١] ، وجوازًا مضارع : هَرَّ [٢] ، وَعَلَّ [٣] ، وَشَدَّ [٤] ، وبَتّ [٥] ؛ وشَذّ فيه الفتح قالوا : عَضِضْتَ تَعَضُّ [٦] ، ومضارع اللازم بكسرها ، وشذ من ذلك ما ضم وجوبًا [٧] :

---

(١) انظر : الممتع ١٧٨/١ ، والرضى على شرح الشافية ١٣٤/١ ، وشفاء العليل ٨٤٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٢٢١٧/٤ ، ومادة (شدد) فى الصحاح ٤٩٣/٢

(٢) يقال : هَرّ الشئ يَهُرُّهُ وَيَهِرُّه هَرًّا وَهَرِيرًا : كَرِهَهُ . انظر : مادة (هرر) فى اللسان ٤٦٥٠/٦ ، والصحاح ٨٥٤/٢ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٣٥٥/٣ والأفعال للسرقسطى ١٤٧/١ - ١٤٨ ، وشفاء العليل ٨٤٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٢٢١٨/٤

(٣) يقال : وَعَلَّهُ يَعُلُّهُ وَيَعِلُّه إذا سقاه السَّقْيَةَ الثانية . انظر : مادة (علل) فى اللسان ٣٠٧٨/٤ ، والصحاح ١٧٧٣/٥ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٢٠٨/١ ، والأفعال لابن القطاع ٣٨٣/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٢٢١٨/٤ ، وشفاء العليل ٨٤٥/٢

(٤) يقال : وقد شَدَّهُ يَشُدُّهُ وَيَشِدُّه شدًّا فاشتد . انظر : مادة (شدد) فى اللسان ٢٢١٤/٤ ، والصحاح ٤٩٢/٢ - ٤٩٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ٢٢١٨/٤ ، وشفاء العليل ٨٤٥/٢

(٥) يقال : بَتَّ الشئ يَبُتُّهُ وَيَبِتُّه بَتًّا إذا قَطَعَهُ . انظر : مادة (بتت) فى اللسان ٢٠٣/١ ، والصحاح ٢٤٢/١ ، والمقاييس ١٧٠/١ - ١٧١ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٨٤٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٢٢١٨/٤

(٦) انظر : شرح الشافية للرضى ١٣٤/١ ، والمخصص ١٥٢/١٤

(٧) فى شفاء العليل للسلسيلى ٨٤٤/٢ - ٨٤٥ (وأما المحفوظ ضمه فضربان : أحدهما جاء بالضم وهو ثمانية وعشرون فعلا مَرَّ به يَمُرُّ ، وَحَلَّ الرجلُ عن منزله يَحُلُّ بمعنى رَحَلَ عَنْهُ ، وَهَبَّت الريحُ ، وَذَرَّت الشمس أَىْ طلعت ، وَأَجَّتِ النارُ تَأُجُّ أَجًّا صَوَّتَتْ ، وَكَرَّ يَكُرُّ . وَهَمَّ به يَهُمُّ قَصَدَهُ يهمه ، وَعَمَّ النباتُ يَعُمُّ طَالَ . وَزَمَّ بأنفه يَزُمُّ ، وَسَحّ المطرُ والدمع يَسُحُّ نزل بكثرة ، وَأَلّ اللونُ يَؤُلُّ بَرَقَ ، وشك فى الأمر يَشُكُّ ، وَأَبَّ يَأُبُّ إذا تهيأ للذهاب ، وَشَذَّ يَشُذُّ ، وَشَقّ عَلَيْه الأمرُ يَشُقُّ ، وَخَشَّ الشيء دَخَل ، وَعَلّ كذلك ، وَقَشَّ القومُ إذا حَسُنَتْ حالهم ، وَجَنَّ عليه الليل ، وَرَشَّ المزن ، وَطَشَّ أَمْطَرَ ، وَثَلَّ الحيوانُ ثَلًا ، وَأَتَّ وَطَلَّ دَمَهُ وَحَبّ الفرس ، وَكَمَّ البخيل كموما ، وعَشَّت الناقةُ رَعَتْ وحدها وَقَشَّت تَقُشُّ) والسيوطى فى المزهر لم يذكر إلا إحدى وعشرين وسقط منه سبعة . انظر : المزهر ٤٠/٢

وذلك مضارع : مَرَّ ، وَكَرَّ ، وَذَرَّ ، وَهَبَّ ، وَخَبَّ (١) ، وَأَبَّ (٢) ، وَحَلَّ (٣) ، وَمَلَّ ، وَأَلَّ (٤) ، وَعَلَّ ، وَطَلَّ (٥) ، وَتَلَّ (٦) ، وَهَمَّ (٧) ، وَزَمَّ (٨) ، وَكَمَّ (٩) ، وَعَمَّ وَعَسَّ (١٠) ، وَقَسَّ (١١) ، وَطَشَّ (١٢) ، وَرَشَّ ، وَقَشَّ (١٣) ، وَخَشَّ (١٤) ،

---

(١) الخَبَبُ السرعة وَقَدْ خَبَّتِ الدابةُ تَخُبُّ بالضم خَبًّا إذا راوحت بين يديها ورجليها . انظر : مادة (خبب) فى اللسان ١٠٨٥/٢ ، والصحاح ١١٧/١ ، والمقاييس ١٥٨/٢ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٤٧٤/١

(٢) يقال : أَبَّ للسير يَئِبُّ وَيَؤُبُّ أَبًّا .. تَهَــيَّأَ للذهاب وتجهز . انظر : مادة (أبب) فى اللسان ٣/١ ، والصحاح ٨٦/١ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٥٠/١ ، والأفعال للسرقسطى ٨٢/١

(٣) يقال : حَلَّ بالمكان يَحُلُّ حُلُولًا .. وذلك نزول القوم وهو نقيض الارتحال . انظر : مادة (حلل) فى اللسان ٩٧٢/٢ ، والصحاح ١٦٧٤/٤

(٤) يقال : أَلَّ فى سَيْرِهِ وَمَشْيِهِ يَؤُلُّ وَيَئِلُّ أَلًّا إذا أَسْرَعَ . انظر : مادة (ألل) فى اللسان ١١١/١ ، والصحاح ١٦٢٦/٤ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٨٨/١

(٥) يُقَالُ : وَطَلَّهُ حَقَّهُ يَطُلُّه : نَقَصَهُ إياه وأبطله . انظر : مادة (طلل) فى اللسان ٢٦٩٦/٤

(٦) يقال : تَلَّهُ يتله تلا .. صرعه وقيل ألقاه على عنقه . انظر : مادة (تلل) فى اللسان ٤٤١/١ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٣٥٥/٣ ، والأفعال لابن القطاع ١١١/١

(٧) يقال : وَهَمَّ الشَّحْمَ يَهُمُّهُ هَمًّا : أَذَابَهُ . انظر : مادة (همم) فى اللسان ٤٧٠٣/٦

(٨) يقال : زَمَّ الشيءَ يَزُمُّهُ زَمًّا : شَدَّهُ . انظر : مادة (زمم) فى اللـــسان ١٨٦٥/٣ ، والقاموس ١٢٦/١ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٤٤٦/٣

(٩) يقال : وَكَمَّ الشيءَ يَكُمُّهُ كَمًّا : طَيَّنَهُ وَسَدَّهُ . انظر : مادة (كمم) فى اللسان ٣٩٣١/٥ . وانظر : أيضًا الأفعال لابن القطاع ٩٣/٣ - ٩٤

(١٠) يقال : عَسَّ يَعُسُّ عَسَسًا أَىْ طاف بالليل . انظر : مادة (عسس) فى اللسان ٢٩٤١/٤ ، والصحاح ٩٤٩/٣ ، والمقاييس ٤٢/٤

(١١) يقال : وَقَسَّ يَقُسُّ قَسًّا من النميمة وذكر الناس بالغيبة انـــظر : مادة (قسس) فى اللسان ٣٦٢٤/٥ ، والصحاح ٩٦٣/٣ ، والمقاييس ٩/٥

(١٢) الطَّشُّ : من المطر وَيُقَال : طَشَّت السماءُ تَطُشُّ وَتَطِشُّ . انظر : مادة (طشش) فى القاموس ٢٧٧/٢ ، واللسان ٢٦٧٢/٤ ، والمقاييس ٤١٠/٣ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٣٠٠/٢

(١٣) يقال : وَقَشَّ الشيءَ يَقُشُّه قَشًّا : جمعه . انظر : مادة (قشش) فى اللسان ٣٦٣٦/٥ ، والقاموس ٢٨٤/٢

(١٤) يقال : وَخَشَّ فى الشيء يَخُشُّ خَشًّا أَىْ دَخَل . انظر : مادة (خشش) فى اللـــــسان ١١٦٣/٢، والصحاح ١٠٠٥/٣ . وانظر : الأفعال للسرقسطى ٤٧٦/١

وَأَجَّ ، وَسَحَّ [١] ، وَشَكَّ ، وَشَقَّ ، وَجَنَّ ، وماضم جوازًا مع الكسر : صَدَّ ، وَجَدَّ ، وَحَدَّ ، وَتَرَّ [٢] ، وَثَرَّ [٣] ، وَخَرَّ ، وَطَرَّ ، وَدَرَّ ، وَجَرَّ ، وَشَبَّ ، وَدَبَّ ، وَأَثَّ [٤] ، وَشَحَّ ، وَفَحَّ [٥] ، وَشَطَّ ، وَنَسَّ [٦] وَعَنَّ ، وَجَمَّ [٧] .

* * *

فعـــل

وبناء (فَعَلَ) يكون متعديًا ولازما ، ومن معانيه غَلَبَةُ المقابل كما تقدم ، والنيابة عن « فَعُل » فى المضاعف نحو : جَلَلْتَ فَأَنْتَ [٨] جَلِيل ، وفى اليائى العين نحو : طَابَ فهو طَيِّبٌ وأصله أَنْ يَكُونَ على فَعَل ، ويطرد صَوْغُ « فَعَلَ » من أسماء الأعيان لإصابتها نحو : جَلَدَهُ [٩] ، وَرَأَسَهُ ، وإنالتها نحو : شَحَمَهُ ، وَلَحَمَهُ : أَطْعَـــمَهُ ذلك ،

---

(١) يقال : سَحَّ الماءُ يَسُحُّ سَحًّا أَىْ سَالَ من فوق ، وجاء فى اللسان المضارع بكسر السين وهذا مخالف للوجوب . انظر : مادة (سحح) فى الصحاح ٣٧٣/١ ، واللسان ١٩٥٠/٣ ، والقاموس ١/ ٢٢٧ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ١٥٧/٢

(٢) يقال : تَرَّ الشيءُ يَتِرُّ وَيَتُرُّ تَرًّا : بان وانقطع بضربه . انظر : مادة (ترر) فى اللسان ٤٢٦/١ ، والصحاح ٦٠٠/٢ ، والمقاييس ٣٣٧/١ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٣٦٣/٣

(٣) يقال : عَيْنٌ ثَرَّة : غزيرة الماء ؛ وَقَدْ ثَرَّت تَثُرُّ وَتَثِرُّ ترارةً . انظر : مادة (ثر) فى اللسان ٤٧٦/١ ، والصحاح ٦٠٤/٢ ، والمقاييس ٣٦٧/١ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٦٢٢/٣

(٤) يقال : أَثَّ يَأَثُّ وَيَئِثُّ وَيَؤُثُّ أَثًّا إذا كَثُرَ وَعَظُم . انظر : مادة (أثث) فى اللسان ٢٤/١ ، والصحاح ٢٧٢/١ ، والمقاييس ٨/١ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٥١/١

(٥) يقال : فَحَّت الأفعى تَفِحُّ وَتَفُحُّ فحًّا .. وهو صوتها من فِيها . انظر : مادة (فحح) فى اللسان ٣٣٥٥/٥ ، والصحاح ٣٨٩/١

(٦) يقال : وَنَسَّ اللحمُ والخبزُ يَنُسُّ وَيَنِسُّ نُسُوسًا : يبس . انظر : مادة (نسس) فى اللسان ٦/ ٤٤٠٨ ، والمقاييس ٣٥٥/٥

(٧) يُقَالُ : جَمَّ يَجِمُّ وَيَجُمُّ والضم أعلى أَىْ يَكْثُر . انظر : مادة (جمم) فى اللسان ٦٨٦/١ ، والقاموس ٩١/٤ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ١٧٥/١

(٨) انظر : المساعد ٥٩١/٢

(٩) انظر : المساعد ٥٩١/٢

أَوْ عمل بها نحو : رَمَحَهُ وَسَهَمَهُ أَصَابَهُ بالرُّمْحِ والسَّهْمِ ، وَقَدْ يُصاغ لعملها نحو (١) : جَدَرَ [الجدار] (٢) . وَبَأَرَ [البئْرَ] أَيْ : عَمِلَ الجدارَ والبئرَ ، أَوْ عمل لها نحو : أَصَلَتْهُ الأَصَلَةُ (٣) ، وَسَبَعَهُ السَّبُعُ ، أو أَخْذٍ مِنْهَا نحو : ثَلَثَ المال (٤) وربَعَهُ ، أَخَذَ ثُلُثَهُ وَرُبُعَهُ إلى العشر .

ومن معانى (فَعَل) الجمع كَحَشَرَ وَحَشَدَ ، يتصل به مادَلَّ على وَصْلٍ كَمَزَجَ وَمَشَجَ (٥) ، والتفريق كَفَصَل وَقَسَمَ ، ويتصل به مادَلَّ على قَطْعٍ كـ (قَصَمَ) أَوْ كَسْرٍ كَقَصَفَ ، أَوْ خَرْقٍ كَنَقَبَ ، والإعطاء كَمَنَحَ ، وَنَحَلَ ، والمنع كخَطَلَ (٦) ، وَحَظَرَ ، والامتناع : كعَاذَ وَلَجَأَ ، والإيذاء كـ (لَسَعَ) وَلَدَغَ ، والغلبة كقَهَرَ وَقَسَرَ ، والدَّفْعُ كَذَرأَ ، وَدَعَّ ، والتحويل كَقَلَبَ وَصَرَفَ ، والتحوُّل كَرَحَلَ وَزَحَلَ ، والاستقرار كَسَكَنَ وَقَطَنَ (٧) ، والسَّيْرُ كَرَمَلَ وَذَمَلَ ، والسَّتْرُ كَخَبأَ وَحَجَبَ ، ويلحق به مادَلَّ على غَمْسٍ وشبهه كَمَقَلَ وَغَمَرَ ، والتجريد : كَسَلَخَ وَقَشَرَ ، والرمى كَقَذَفَ وَحَذَفَ ، والإصلاح كَنَسَجَ وَرَدَنَ (٨) ، والتصويت كَصَرَخَ وَصَهَلَ ، ويلحق به مادل على قول (كَنَطَقَ) (٩) وَوَعَظَ .

المزيد من الثلاثى الأصل

ملحق بالرباعى الأصل ، أو بمزيده وغير ملحق ، الملحق : منه مايكون حَرْفُ

---

(١) عبارة (نحو) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) عبارة (الجدار والبئر) ساقطة من المخطوطات والتصويب من شفاء العليل ٢/٨٤٤

(٣) أَصَلَتْهُ الأَصَلَةُ : أَىْ وثبت عليه و(الأَصَلَةُ) بالتحريك جنس من الحيات وهى أخبثها . انظر : مادة (أصل) فى الصحاح ٤/١٦٢٣ ، والقاموس ٣/٣٢٨ ، والمقاييس ١/١٠٩

(٤) انظر : المساعد ٢/٥٩٢

(٥) كلمة (مشج) ساقطة من ض و فى ت ، ب ، ض (مسح) والصواب ماأثبتناه .

(٦) انظر : المساعد ٢/٥٩٢

(٧) انظر : المساعد ٢/٥٩٢

(٨) فى ت ، ب (درن) وهو تحريف و «الرَّدَنُ : الغزل يفتل إلى قدام» . انظر : مادة (ردن) فى اللسان ٣/١٦٢٨ ، والصحاح ٥/٢١٢٢

(٩) فى ض (كصدح) .

الإلحاق قبل الفاء فيكون على وزن يَفْعَل نحو : يَرْنَأ (١) ، أَوْ تَفْعَل نحو : تَرْمَس بمعنى رَمَسَ (٢) ، وَتَرْفَل بمعنى : رَفَلَ (٣) ، وعلى نَفْعَل نَرْجَسَ الدواء ، وَهَفْعَلَ : هَلْقَمَ إذا أَكْثَرَ اللَّقْمَ (٤) ، وَسَفْعَلَ : سَنْبَسَ ؛ بمعنى نَبَسَ (٥) ، وَمَفْعَل : مَرْحَب .

وقبل العين على فَيْعَل : بَيْطَرَ (٦) ، وَفَوْعَل حَوْقَلَ (٧) ، وَفَأْعَلَ : تَأْبَلَ القدرَ بمعنى تَبَّلَها (٨) ، وَفَنْعَلَ : قَنْرَصَ بمعنى قَرَصَ (٩) ، وَفَهْعَلَ : دَهْبَلَ اللقمةَ عَظَّمَهَا (١٠) ، وَفَعْمَلَ : طَرْمَحَ (١١) ، وقبل اللام على فَعْنَلَ : قَلْنَسَ (١٢) ، وهو قليل ، وَفَعْهَل

---

(١) يقال : يَرْنَأَ لحيتَهُ : صبغها باليُرَنَّأ أَيْ الحناء . انظر : مادة (رنأ) فى اللسان ١٧٤٢/١ وفى القاموس (رنأ) ١٧/١ «وجاء يَرْنَأُ فى مشيته يتثاقل» . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٥٨/٢

(٢) يقال : رَمَسَ الشيءَ يَرْمُسُه رَمْسًا : طَمَسَ أَثَرَهُ . انظر : مادة (رمس) فى اللسان ١٧٢٨/٣ ، والصحاح ٩٣٦/٣ ، والمقاييس ٤٣٩/٢ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ١٨/٢ ، والأفعال للسرقسطى ٢٩/٣

(٣) يقال : رَفَلَ فى ثيابه يَرْفُلُ : إذا أطالها وَجَرَّهَا متبخترًا . انظر : مادة (رفل) فى الصحاح ١٧١١/٤ ، واللسان ١٦٩٦/٣ ، والقاموس ٣٨٦/٣ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٩/٣ ، والأفعال لابن القطاع ٦/٢

(٤) اللَّقْمُ : سُرْعَةُ الأكل والمبادرة إليه . انظر : مادة (لقم) فى اللسان ٤٠٦٣/٥ ، والصحاح ٢٠٣١/٥ ، والقاموس ١٧٦/٤ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ١٢٠/٣

(٥) يقال : نَبَسَ يَنْبِسُ نَبْسًا : وهو أقل الكلام . وما نَبَسَ بكلمةٍ أَيْ ماتكلم . انظر : مادة (نبس) فى اللسان ٤٣٢٤/٦ ، والصحاح ٩٨١/٣ . وانظر : الأفعال للسرقسطى ٢١٣/٣

(٦) فى ض (نيطر) .

(٧) يقال : حَوْقَلَ الرجلُ : أَدْبَرَ وقيل : نام وقيل : الشيخ المسن وقيل : عَجُزَ الرجلُ عن امرأته . انظر : مادة (حقل) فى اللسان ٩٤٦/٢ ، والصحاح ١٦٧٢/٤ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٢٧٠/١ - ٢٧١

(٨) يقال تَأْبَلَ القِدْرَ : أَيْ جَعَلَ فيها التوابل . انظر : مادة (تبل) فى اللسان ٤١٩/١ ، والصحاح ١٦٤٤/٤ ، والقاموس ٣٣٩/٣ - ٣٤٠ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٣٥٣/٣

(٩) لم أجد هذه المادة فى المعاجم والموجود قَرْنَصَ التى بمعنى الاقتناء وَلَيْسَ بمعنى القرص . انظر : مادة (قرص) فى اللسان ١٠٥٠/٣ و(قرنص) ١٠٥١/٣ ، والقاموس ٣١٢/٢ - ٣١٣

(١٠) دَهْبَلَ إذا كَبَّرَ اللُّقَمَ ليسابقَ فى الأكل . انظر : مادة (دهبل) فى اللسان ١٤٣٧/٢ ، والقاموس ٣٧٨/٣

(١١) فى ت ، ب (وفمعل طمرح) ويوجد فى المعاجم (طمحر) وماأثبته من ض و «طَرْمَحَ» البناءَ رفعه . انظر : مادة (طرح) فى اللسان ٢٦٥١/٤ ، والصحاح ٣٨٧/١ ، والقاموس ٢٣٧/١ ، والمقاييس ٤٥٧/٣ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٢٨٤/٣

(١٢) قَلْنَسَ الرجلُ أخاهُ : أَلْبَسَه القَلَنْسُوَة . انظر : مادة (قلس) فى القاموس ٢٤٢/٢ ، والصحاح ٩٦٩/٣ ، واللسان ٣٧٢٠/٥ وفى الأفعال لابن القطاع ٦٧/٣ «وَقَلْنَسَ الشيءَ غَطَّاهُ» .

غَلْهَصَهُ بمعنى غَلَصَهُ ، وَفَعْيَلَ : طَشْيَأَ [١] ، (وَفَنْعَلَ سَنْبَلَ) [٢] .

وبعد اللام على فَعْلَى : قَلْسَى وهو قليل ، وعلى فَعْلَم : غَلْصَمَهُ [٣] أَيْ غَلَصَهُ وَفَعْلَنَ : قَطْرَنَ البعيرَ[٤] ، وفَعْلَسَ : خَلْبَسَ [٥] أَيْ خَلَبَ (وَفَعْفَلَ زَهْزَقَ) [٦] ، بمعنى أَزْهَقَ [٧] ، وَفَعْلَلَ ذو الزيادة : جَلْبَبَ [٨] ، وهذا ، وَفَوْعَلَ ، وَفَيْعَلَ ، وَفَعْول ، وَفَعْلَى مشهور مما أُلحق بالرباعي وماسواها نادر وفي بعضها خلاف كمفعل ، وَفَنْعَلَ ، وَفَيْعَلَ [٩] ، وَفَعْيَلَ .

والملحق بمزيد الرباعي : ملحق باحْرَنْجَمَ [١٠] ، وجاء على افْعَنْلَى : اسْلَنْقَى [١١] ،

---

(١) في اللسان (طشأ) ٢٦٧٢/٤ «وَرَجُلٌ طُشْأَة : فَدْمٌ عَيِيٌّ لايضر ولاينفع» . وانظر أيضًا : القاموس (طشأ) ٢١/١

(٢) عبارة (فنعل : سنبل) ساقطة من ت ، ض ، ويقال «سَنْبَلَ الزرعُ أَيْ خرج سُنْبُلُه» . انظر : مادة (سبل) في اللسان ١٩٣١/٣ ، والمقاييس ١٣٠/٣ ، والقاموس ٣٩٨/٣

(٣) يُقال : غَلْصَمَهُ أَيْ قَطَعَ غَلْصَمَتَهُ (والغَلْصَمَةُ رَأْسُ الحلقوم بشواربه) . انظر : مادة (غلصم) في اللسان ٣٢٨١/٥ ، والجمهرة ١١٥٨/٢

(٤) يقال : قَطَرْتُ البعير . طَلَيْتُهُ بالقَطِرَان . انظر : مادة (قطر) في اللسان ٣٦٦٩/٥ ، والصحاح ٧٩٥/٢

(٥) يقال : خَلْبَسَ قَلْبَهُ : فَتَنَهُ وذهب به . انظر : الأفعال لابن القطاع ٣٢٩/١ وانظر مادة (خلبس) في اللسان ١٢٢١/٢ ، والقاموس ٢١١/٢ ، والصحاح ٩٢٣/٣

(٦) يقال : زَهْزَقَ إذا أَكْثَرَ من الضحك . انظر : مادة (زهزق) في اللسان ١٨٧٨/٣ ، والصحاح ١٤٩٤/٤

(٧) في ت ، ب (زهق) .

(٨) يقال : جَلْبَبَهُ أَلْبَسَهُ القميص . انظر : مادة (جلب) في اللسان ٦٤٩/١ ، والقاموس ٤٧/١

(٩) كلمة (فعيل) ساقطة من ض .

(١٠) يقال : احْرَنْجَمَ القومُ : اجتمع بعضهم إلى بعض . انظر : مادة (حرجم) في اللسان ٨٢٤/٢، والصحاح ١٨٩٨/٥ ، والقاموس ٩٥/٤ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطي ٤٣٠/١ ، والأفعال لابن القطاع ٢٧١/١

(١١) اسْلَنْقَى : نَامَ عَلَى ظَهْرِهِ . انظر : مادة (سلق) في اللسان ٢٠٧٢/٣ ، والصحاح ٤/ ١٤٩٧، والقاموس ٢٤٦/٣ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ١٧٣/٢

ومذهب سيبويه [١] ، أَنَّ هذا البناء لا يَتَعَدَّى ، وَذَهَبَ أبو عبيد [٢] ، وأبو الفتح [٣] ، إلى أَنَّه قَدْ يَتَعَدَّى [٤] ، وذلك اغْرَنْدَى [٥] ، واسْرَنْدَى [٦] ، وافْعَنْلَلَ الزائد الآخر اقْعَنْسَسَ [٧] ، قيل : وافْعَنْلَى ، والمحفوظ : احْبَنْطَى [٨] ، كـ (احْرَنْبَى) [٩] ، وافْوَنْعَلَ كـ (احْوَنْصَلَ) [١٠] ، وهي من كتاب العين .

وملحق بِتَدَحْرَجَ ، وجاء على تَفَعْلَى : تَقَلْسَى ، وَتَفَعْلَتَ : تَعَفْرَتَ [١١] ، وَتَفَعْنَلَ : تَقَلْنَسَ ، وَتَفَعْلَلَ : تَجَلْبَبَ ، وَتَفَيْعَلَ : تَشَيْطَنَ ، وَتَفَوْعَلَ : تَجَوْرَبَ [١٢] ، وَتَفَعْوَلَ : تَرَهْوَكَ [١٣] ، وَتَمَفْعَلَ : تَمَسْكَنَ .

---

(١) انظر : الكتاب ٤/٧٦ - ٧٧

(٢) هو القاسم بن سلام أبو عبيد ، كان أبوه مملوكًا روميًا ، أخذ عن أبي زيد ، روى الناس من كتبه نيفًا وعشرين كتابا منها الغريب المصنف (تحقيق أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب) توفي سنة ٢٢٤ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢/٢٥٣ - ٢٥٤ ، وإنباه الرواة ٣/١٢ - ٢٧ ، وطبقات النحويين ١٩٩

(٣) انظر : المنصف ١/٨٦

(٤) في الممتع ١/١٨٥ - ١٨٦ وأما «افعنليت» فزعم أبو الفتح أنه يكون متعديًا وغير متعد ، فغير المتعدى نحو «احْرَنْبَى الديك» والمتعدى «اغْرَنْدَى» و «اسْرَنْدَى» وزعم سيبويه أنه لايتعدى والصحيح ماذهب إليه سيبويه» .

(٥) اغْرَنْدَى : رَفَعَ صَوْتَهُ بالسب . انظر : الأفعال لابن القطاع ٢/٤٠٨

(٦) اسْرَنْدَى : أَيْ غَلَبَ وَعَلَا . انظر : مادة (سرد) في اللسان ٣/١٩٨٨ ، والصحاح ٢/٤٨٧ ، والمقاييس ٣/١٦٢ ، والقاموس ١/٣٠١ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٢/١٧٣

(٧) اقْعَنْسَسَ : رَجَعَ وَتَأَخَّرَ إلى خلف أو ثبت وأبى أن ينقاد . انظر : مادة (قعس) في القاموس ٢/٢٤١ ، والصحاح ٣/٩٦٤ ، واللسان ٥/٣٦٩٢ ، والمقاييس ٥/١١٠ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٣/٦٧ - ٦٨

(٨) احْبَنْطَى : عَظُمَ بطنه من البَشَم انظر : الأفعال لابن القطاع ١/٢٧١ . وانظر : مادة (حبط) في اللسان ٢/٧٥٦ ، والصحاح ٣/١١١٨ ، والمقاييس ٢/١٤٧

(٩) احْرَنْبَى الكلب : انتفش للقتال وكذلك الديك والهرة أو اشتد غضب الإنسان انظر : الأفعال لابن القطاع ١/٢٧١ والأفعال للسرقسطي ١/٤٣٢ . وانظر : مادة (حرب) في القاموس ١/٥٤ ، واللسان ٢/٨١٨

(١٠) يقال : احْوَنْصَلَ الطائر : ثنى عنقه وأخرج حوصلته . انظر : مادة (حصل) في اللسان ٢/٩٠١

(١١) في ت (تعرفت) وهو تحريف .

(١٢) تَجَوْرَبَ : أَيْ لبس الجورب ، و «الجورب» لِفَافَةُ الرجل وهو معرب . انظر : مادة (جرب) في اللسان ١/٥٨٤ . وانظر : في هذه المعاني الرضى ١/١٠٤ - ١٠٨

(١٣) يقال : مر الرجـــل يَتَرَهْـــوَكُ كأنه يموج في مِشْيته . انظر : مادة (رهك) في اللسان ٣/١٧٥٦ ، والصحاح ٥/١٥٨٨ ، والقاموس ٣/٣٠٤

وَتَفَعَّل : فيكون للمطاوعة نحو : أَدَّبْتُ الصبىَّ فتَأَدَّبَ ، وللتكلف : تَحَلَّمَ ، وللتجنُّب : تَأَثَّم ، وللصيرورة : تَأَيَّمْتُ [١] ، وللتَّلَبُّس بالمسمى : تَقَمَّصَ ، وللعمل : تَغَذَّى ، وللاتخاذ : تَبَنَّيْتُ الصبىَّ ، ولمواصلة العمل : تَجَرَّعَ ، ولموافقة استفعل : تَكَبَّرَ ، والمجرَّد تَعَدَّاه وَعَدَّاه ، والإغناء عنه : تَكَلَّمَ ، وعن (تَفَعَّل) تَوَيَّل [٢] ، ولموافقته : تَوَلَّى وَوَلَّى [٣] ، وللختل تَغَفَّلَهُ [٤] ، وللتَّوَقُّع تَخَوَّفَهُ [٥] ، وللطلب : تَنَجَّزَ حوائِجَه ، وللتكثير : تَغَطَّيْنَا .

و (تَفَاعَل) : فيكون للاشتراك فى الفاعلية لفظًا ، وفيها وفى المفعولية معنى (نحو) [٦] : تَضَارَبَ زَيْدٌ وعمرو ، وللتخيل : تَغَافَل ، وللرَّوْم : تَقَارَبْتُ ، ولمطاوعة (فاعَلَ) الموافق ، أَفْعَل : باعَدْتُهُ فتباعَدَ [٧] ، ولموافقة المجرَّد : تَعَالَى وعَلَا ، وللإغناء عنه : تَثَاوَبَ ، وإذا تعدى : تَفَعَّل وَتَفَاعَل دون التاء إلى مفعولين تَعَدَّى بها إلى واحد : عَلَّمْتُه الحساب فَتَعَلَّمه ، ونازَعْتُهُ الحديثَ ، وتنازعْناه ، فلو كان تفاعَلَ دون التاء مما يتعدَّى إلى واحد ، وهو لأقسام الفاعلية والمفعولية لفظًا ، وقد اشتركا فيها معنى صار لازما بها نحو : تَضَارَبَ زَيْدٌ وعمرو ، وملحق بـ (افْعَلَلَّ) وهو نادر : ابْيَضَضَّ [٨] ألحق باقْشَعَرَّ ، ويأتى الكلام على هذا البناء .

وغير الملحق مماثل للرباعى وغير مماثل : المماثِلُ يأتى على أَفْعَل : أَكْرَم ، وفاعل : ضَارَب ، وَفَعَّل : ضَرَّب ، فَأَفْعَل للتعدية أَخْرَجْتُ زَيْدًا ، وللكثرة : أَضَبَّ المكان [٩] ،

---

(١) تَأَيَّمْتُ : أَىْ تزوجتها أيمًا . انظر : مادة (أيم) فى اللسان ١٩١/١ ، والصحاح ١٨٦٨/٥ . «وفى ب تَأَثَّمْتُ » .

(٢) فى ض (فَعَّل) و (تَوَيَّل) قال : يَاوَيْلَاه . انظر : شفاء العليل ٨٤٨/٢

(٣) كلمة «وولى» ساقطة من ت .

(٤) تَغَفَّلَهُ : أراد أَنْ يَخْتِلَهُ عن أمر يعوقه عنه . انظر : الممتع ١٨٤/١ . وانظر : الكتاب ٧٢/٤

(٥) فى الممتع ١٨٤/١ «التَّوَقُّع : كقولك «تَخَوَّفَهُ» لأن مع التخوُّف تَوَقُّع الخوف . وأما «خافه» فلا توقع فيها . وانظر أيضًا : الكتاب ٧٣/٤

(٦) لفظة نحو زيادة يقتضيها السياق .

(٧) انظر : فى هذه المعانى شرح الشافية للرضى ٩٩/١ - ١٠٤

(٨) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٣٧٠

(٩) أَضَبَّ المكانُ أَىْ فيه (ضباء) كثيرة . انظر : مادة (ضبب) فى اللسان ٢٥٤٣/٤ . وانظر أيضًا : =

وللصيرورة : أَغَدَّ البعيرُ [(١)] ، وللإعانة أَحْلَبْتُ فُلانًا ، وللتَّعْرِيض أَقْتَلْتُهُ ، وللسَّلْبِ : أَشْكَيْتُهُ وقد يكون فيه للتعدية ، ولإلغاء [(٢)] الشيء بمعنى ماصيغ منه أَحْمَدْتُه ، قيل : وقد تكون الصفةُ فى معنى الفاعل نحو : أَبْخَلْتُهُ أَىْ وَجَدْتُهُ بخيلًا ، وفى معنى المفعول نحو : أَحْمَدْتُه ، أَىْ وَجَدْتُه مَحْمُودًا ، أو لجعله صاحب الشيء بِوَجْهٍ ما : أَشْفَيْتُهُ أَعْطَيْتُهُ [(٣)] دواءً يُسْتَشْفَى به ، أَوْ لِبُلُوغ عدد : أَعْشَرْتُ الدَّرَاهِم ، أو زمان أَمْسَيْنَا ، أو مكان أَعْرَقْنَا [(٤)] ، أو موافقة ثلاثى أَحْزَنْتُه وَحَزَنْتُه [(٥)] ، أو إغنائه عنه أَرْمَلَ ، أو مطاوعة فَعَل : قَشَعَت الريحُ السحابَ فَأَقْشَعَ [(٦)] ، أَىْ تَفَرَّقَ ، أو مضاده فعل : أَنْشَطَ العقدةَ حَلَّها وَنَشَطَها عَقَدَها وقيل يكون للجَعْل ، فَعَلَى أَنَّه جَعَلَهُ يَفْعَل كذا أَخْرَجْتُه ، أو على الصفة : أَطْرَدْتُهُ أى : جَعَلْتُهُ طَرِيدًا ، أو صاحب شيء : أَقبَرتُهُ جَعَلْتُ له قَبْرًا ، ولِلْهُجُوم : (أَطْلَعْت عليهم) أى : هَجَمْت ، فأما (طَلَعْتُ عليهم) فَظَهَرْتُ ، وللضِّياء (أَشْرَقَتِ الشَّمس) فأما (شَرَقَتْ) فطَلَعَتَ ، ولنفى الغَرِيزة (أَسْرَع) و(أَبْطَأَ) أى : (عَجِلَ) (واحْتَبَسَ) [(٧)] وللتسمية : أَكْفَرْتُهُ ، وأَخْطَأْتُهُ أى سَمَّيْتُهُ كَافِرًا، ومُخْطِئًا ، وللدُّعاء : أَسْقَيْتُهُ دَعَوْتُ له بالسُّقْيا ، وللاسْتِحْقَاق (أَقْطَع النَّخْلُ) و(أَحْصَدَ الزَّرْعُ) ، وللوجود : (أَبْصَرَه) دَلَّهُ على وُجودِ المُبْصَرِ ، وللوصُول : (أَغْفَلْتُهُ) أى : وَصَلَتْ غَفْلَتِى إليه [(٨)] ، وقيل يكون مطاوع فَعَّل : فَطَّرْتُهُ فَأَفْطَر [(٩)] ،

= المساعد ٢/٦٠٠

(١) أَغَدَّ البعيرُ : أصابته الغُدَّةُ وهى مابين الشَّحْمِ والسَّنام وهو مرض يصيب البعير يسمى الطاعون . انظر : مادة (غدد) فى اللسان ٥/٣٢١٥ ، والصحاح ٢/٥١٦ ، والقاموس ١/٣٢٠ . وانظر أيضًا : الرضى ١/٨٣ والمساعد ٢/٦٠٠

(٢) انظر : المساعد ٢/٦٠٠

(٣) فى ض «أَسْقَيْتُهُ أَعْطَيْتُه دواء استقى به» .

(٤) انظر : المساعد ٢/٦٠٠

(٥) فى ض (أحزنته وحزنه) .

(٦) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (أو لمطاوعة فعل) – وهذا لم يذكره سيبويه ، وذكره ابن جنى فى الخصائص ومنه كَبيت الرجل أسقطته فَأَكَبّ سقط . وقشعت الريح السحاب فرقته ، فأقشع تفرق . انظر : المساعد ٢/٦٠١

(٧) انظر : الكتاب ٤/٥٦

(٨) انظر : الكتاب ٤/٦١

(٩) انظر : الممتع ١/١٨٦ – ١٩٠

وللتكثير أَغْلَقْتُ الأبواب أى : غَلَّقْتُها ، وللمجىء : أكثر وأقلَّ أَىْ جاء بالقليل ، والكثير ، وللتفرقة : أَشْرَقَتِ الشَّمس : أضاءت وشَرَقَتْ : طَلَعَت (١) ، وقيل أَغْفَلْتُهُ وَجَدْتُه غَافِلًا (٢) .

فاعل : لأَقْسَام الفَاعِليّة والمَفْعُوليّة لَفْظًا ، ولاشْتِرَاكٍ فيهما معنًى ضَارَبَ زَيْدٌ عَمْرًا (٣) ، ولموافقة (أَفْعَل) بَاعَدْتُ الشَّىء وأَبْعَدْتُهُ هذا فى المتعدى ، ويكون لَازِمًا شَارَفْتُ على البلد وأَشْرَفْتُ عليه ، ولموافقة فَعَّل : ضَاعَفْتُ الشَّىء وضَعَّفْتُهُ ، وللإِغناء عن (أَفْعَل) وَارَيْتُ الشَّىء أى : (أَخْفَيْتُهُ) ولموافقة المُجَرَّد : جَاوَزْتُ الشَّىء وَجُزْتُهُ ، وسَافَرْتُ وسَفَرْتُ ، وللإِغناء عنه قَاسَيْتُ (٤) .

فَعَّلَ : للتعدية : أَدَّبْتُ الصبى (٥) ، وللتكثير : فَتَّحْتُ الأَبْوَابَ ، وللسَّلْبِ : قَرَّدْتُ البعير أَزَلْتُ قُرَادَه (٦) ، وللتوجُّه : شَرَّقَ ، وللجعل بمعنى ما صيغ منه عَدَّلْتُهُ ، ولاخْتِصَار الحكاية أَمَّنَ قال (آمِين) ولموافقة تَفَعَّل : وَلَّى وَتَوَلَّى ، وللإغناء عنه : عَجَّزَتْ المَرْأَةُ ، ولموافقة فَعَل : قَدَّرَ الله له ، وَقَدَرَ . وللإغناء عنه : جَرَّبْتُ الشَّىءَ ، ولضد (فَعَل) نَمَّا الحديثَ : نَقَلَهُ على جِهَةِ الفَسادِ ، وَنَمَّاه نَقَلَهُ على جِهَةِ الصَلاح ، وقيل للجَعْل : فَطَّرْتُهُ (٧) ، وللتسمية : فَسَّقْتُهُ : سَمَّيْتُهُ فَاسِقًا (٨) ، وللدُّعاء للشىء : سَقَّيْتُهُ (٩) ، قُلْتُ : سَقَاكَ اللهُ ، أَوْ عليه : جَدَّعْتُهُ دَعَوْتُ عَلَيْه بالجَدْعِ (١٠) ، وللقيام على الشىء مَرَّضْتُهُ : قُمْتُ عَلَيْهِ ، وللرَّمْى بالشىء : جَبَّنْتُهُ رَمَيْتُه بالجُبْنِ .

---

(١) انظر : الكتاب ٥٦/٤

(٢) انظر : الكتاب ٦٠/٤

(٣) انظر : المساعد ٦٠٣/٢

(٤) انظر : فى هذه المعانى الرضى ٩٦/١ ، وشفاء العليل ٨٤٨/٢

(٥) انظر : هذه المعانى فى شرح الشافية للرضى ٩٢/١ والمساعد ٦٠١/٢

(٦) انظر : المساعد ٦١٠/٢

(٧) فى الكتاب ٥٨/٤ (وقد جاء (فعلته) إذا أردت أن تجعله مفعلا ، وذلك فطرته فأفطر) .

(٨) انظر : الكتاب ٥٨/٤

(٩) انظر : الكتاب ٥٨/٤

(١٠) انظر : الكتاب ٥٨/٤

غير المماثل : مافى أوله همزة الوصل وهو خماسى وسداسى ، الخماسى يأتى على افْتَعَل : « اقْتَدَر » ، وانْفَعَل : « انْطَلَق » ، وافْعَلَّ : احْمَرَّ ، وافَّعَل ادَّمَجَ [(١)] وافْعَلَى : اجْأَوَى ، وهما خطأ ؛ لأَنَّ ادَّمَجَ افْتَعَل ، واجْأَوَى [(٢)] افْعَلَل و« افْتَعَل » للاتخاذ قيل ومعنى الكثرة : ادَّمَج ، وللتسبب اعْتَمَل تَسَبَّبَ فى العمل ، وَعَبَّرَ بَعْضُهم [(٣)] ، عَنْ هذا بالتَّصَرُّفِ والاجْتِهادِ ، ولفعل الفاعل بنفسه : اضْطَرَب ، وللتخيير : انْتَخَبَ ، ولمطاوعة أَفْعَلَ أَنْصَفْتُهُ فانْتَصَفَ ، ولموافقة تفاعل : اجْتَوَرُوا بمعنى : تَجَاوَرُوا [(٤)] ، وَتَفَعَّل ابْتَسَمَ (بمعنى تَبَسَّمَ) [(٥)] ، واسْتَفْعَل ارْتَاحَ بمعنى اسْتَرَاح ، ولموافقة المجرّد : اقْتَدَرَ ، وقدر فيه معنى الكثرة ، وللإغناء عنه : اسْتَلَمَ (الحجرَ) [(٦)] ، وللمطاوعة قليلًا : اغْتَمَّ مطاوع غَمَمْتُهُ ، وللخَطْفَةِ [(٧)] : اسْتَلَبَهُ أَخَذَهُ بسرعة ، وَأَكْثَرُ بناء افْتَعَل من المتعدى .

(انْفَعَل) ، لمطاوعة (فَعَل) علاجًا : انْصَرَفَ ، ولا يُبْنَى إلا من ثلاثى يَدُلُّ على علاجٍ وتأثير ، ولا يبنى من نحو : عَرَفَ ، ولا من نحو : أَحْكَمْتُ الشيءَ وكذا افتعل الذى بمعنى انْفَعَل للمطاوعة ، وقد يطاوعُ أَفْعَل : أَفْحَمْتُهُ فانْفَحَمَ ، والمطاوعة حقيقة فى الذى يصح منه الفعل نحو : صَرَفْتُهُ فانْصَرَف ، ومجاز فى الذى لا يصح منه الفعل نحو : قَطَعْتُ الحبلَ فانْقَطَعَ ، وانْفَعَلَ أصله فى الثلاثى [(٨)] ، ولا يكون إلا مُتَعَدِّيًا خلافًا للفارسى [(٩)] ؛ فإِنَّه قَدْ زَعَمَ أَنَّه قَدْ جَاءَ من اللازم نحو : مُنْهوٍ ، وَمُنْغوٍ ،

---

(١) فى ض «ادبج» و «ادَّمَجَ» . إذا دخل فى الشيء واستحـكم فيه . انظر : مادة (دمج) فى الصحاح ٣١٥/١ ، والقاموس ١٨٩/١ ، واللسان ١٤١٩/٢ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٢٥٣

(٢) يقال جَأَى البعيرُ واجْأَوَى مثل ارْعَوَى ، وَجَأَى الشيءَ : سَتَرَهُ وغطاه . . انظر : مادة (جأى) فى اللسان ٥٣٠/١ ، والقاموس ٣١٠/٤

(٣) عبر بذلك ابن عصفور ، والرضى . . انظر : الممتع ١٩٣/١ ، والرضى ١٠٨/١

(٤) انظر : الكتاب ٣٤٤/٤

(٥) عبارة (بمعنى تبسم) ساقطة من ت .

(٦) كلمة (الحجر) زيادة من شفاء العليل ٨٤٩/٢ ليستقيم النص .

(٧) فى الكتاب ٧٤/٤ «وأما انتزع فإنما هى خَطْفَةٌ كقولك اسْتَلَبَ» .

(٨) انظر : المنصف ٧٢/١

(٩) انظر : رأى الفارسى فى الممتع ١٩١/١

وَخُرِّج (١) على أَنَّه يَكُون مطاوع أَهْوَيْتُهُ وَأَغْوَيْتُه (٢) وقولهم لا ينبصر وانعدم خطأ وقيل : قد بُنِيَ من غَيْرِ فعل مستعمل له نحو : انْطَلَقَ وانْقَضَّ ، وَقَدْ يُشارك المجرد : انْطَفَأَت النارُ وَطَفِئَتْ ، وَقَدْ يُغْنِي عن المجرد : نحو : انْطَلَق بمعنى ذَهَبَ ، وَعَنْ أَفْعَل : انْحَجَزَ أَتَى الحجاز ، وفي الغرة : (٣) انْفَعَل يأتى في المطاوعة ، ولا يكون إلا من ثلاثى ، وَأَدْخَلْتُهُ فانْدَخَلَ شاذ ، وَقَدْ جاء في المطاوعة ، أشياء ظريفة (٤) قالوا : أَطْرَدْتُهُ فَذَهَبَ ، وَأَنَخْتُهُ فَبَرَك ، وَلَمْ يقولوا : فانْطَرَد ، ولا فَأَنَاخَ ، وقالوا : جَبَرْتُه فَجَبَرَ بلفظه ، وقال أبو محمد عبد الله محمد بن الخشاب (٥) : أفعال المطاوعة لا تنقاس : لا تقول : أَخْرَجْتُه فانْخَرَجَ ، وَوَجَدْتُ من الرباعى : أَكْمَشْتُهُ فانْكَمَشَ (٦) وَأَزْعَجْتُهُ فانْزَعَجَ ، وَأَطْلَقْتُهُ فانْطَلَقَ .

---

(١) فى الممتع ١٩٢/١ «ويجوز عندى أَنْ يكونَ «مُنْغَوٍ» وَ «مُنْهَوٍ» مطاوعين لـ «أَغْوَيْتُهُ» و «أَهْوَيْتُه» فيكون مثل «أَدْخَلْتُه فانْدَخَل» و «أَطْلَقْتُه فانْطَلَقَ» ولايكونان على هذا شاذين» .

(٢) فى المنصف ٧٢/١ - ٧٣ « واعلم أَنَّ (انْفَعَلَ) إنما أصله من الثلاثى ثم تلحقه الزيادتان من أوله نحو «قَطَعْتُه فانْقَطَعَ» .. ولايكاد يكون فَعَلَ مِنْهُ إلّا متعدّيًا حتى يمكن المطاوعة والانفعال .. وقد جاء فَعَلَ منه غير متعد . أنشدنى أبو على عن أبى الحسن الأخفش :

وَكَمْ مَنْزِلٍ لَوْلَاىَ طحت كَمَا هَوَى
بأجرامه من قلة النِّيق مُنْهَوِى

وإنما هو مطاوع (هَوَى) إذا سقط (وَهَوى) غير مُتَعَدّ كما ترى وقد جاء فى القصيدة مُنْغَوٍ . قال أبو على : إنما بنى من هَوَى وَغَوَى (منفعلًا) لضرورة الشعر» . وانظر أيضًا : الممتع ١٩٢/١ وشرح ابن يعيش ١٥٩/٧ والهمع ١٦٢/٢

(٣) كتاب الغرة لابن الدهان وهو شرح اللمع لابن جنى ذكره السيوطى فى بغية الوعاة ٥٨٧/١ وهو ثلاث مجلدات منه مخطوطات بدار الكتب المصرية ، و« ابن الدهان » هو سعيد بن المبارك بن على بن عبد الله الإمام ناصح الدين بن الدهان النحوى صنف : شرح اللمع لابن جنى وهو الغرة والفصول فى العربية توفى سنة ٥٦٩ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٥٨٧/١ وإنباه الرواة ٤٧/٢ - ٥١ ومعجم الأدباء ٢١٩/١١ ووفيات الأعيان ٣٨٢/٢ وتاريخ الأدب العربى ١٦٩/٥

(٤) فى ض (طريفة) .

(٥) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن الخشاب . له كتاب المرتجل ، وغير ذلك توفى سنة ٥٦٧ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢٩/٢ - ٣١

(٦) فى ض « ألمسته فاملس » .

وَيُغْنِي عن انْفَعَلَ (افْتَعَل) فيما فاؤه لام : لَوَيْته فالْتَوَى ، أو (راء) رَدَعْتُهُ فارْتَدَع ، أَوْ نُون : نَقَلْتُه فانْتَقَل ، أو ميم : مَدَدْتُهُ فامْتَدَّ ، وَمَيَّزْتُهُ فانْمَازَ ، وَمَحَوْتُهُ فانْمَحَى ، وَقَدْ يتشاركان فيما ليس كذلك نحو : شَوَيْتُه فاشْتَوَى ، وَفَانْشَوَى (١) ، وَقَدْ يُغْنِي عَنْهُ سَتَرْتُهُ فاسْتَتَر (٢) ، وافْعَلَّ للألوان احْمَرَّ (٣) ، ولا يُبْنَى من مضعف نحو : أَجَمَّ وقالوا احْوَوَى واحْوَاوَى من الحُوَّة (٤) ، وَقَدْ يَدُلُّ على عَيْبٍ ظاهر نحو : احْوَلَّ ، وَقَدْ يَلِي عينه أَلِفٌ : احْمَارَّ ، واحْوَالَّ (٥) ، وَقَلَّما جيء بالألف (٦) : إلا في لَوْنٍ أَوْ عَيْبٍ ، ومذهب الخليل : أَنَّ « افْعَلَّ » مقصور من افْعَالَّ (٧) ، وقد يجيئان لغير لَوْنٍ أَوْ عَيْبٍ ظاهر كاشْعَالَّ الرأسُ ، واشْعَلَّ ، واقْطَرَّ النَّبْتُ واقْطَارَّ (٨) ، وارْعَوَى ، وفيه شذوذ لاعتلال في اللام وكونه لغير لون أو عيب ، وكونه مطاوعًا « ارْعَوَيْتُهُ » (٩) .

السداسي : يأتي على افْعَنْلَل : اسْحَنْكَكَ (١٠) ، واسْتَفْعَلَ : اسْتَخْرَجَ ، وافْعَالَّ :

---

(١) عبارة (فانشوى) ساقطة من ض .

(٢) انظر : هذه المعاني في شفاء العليل ٨٤٩/٢

(٣) في ت ب (احمر) .

(٤) في ب (الحيوة) و «الحُوَّةُ» سوادٌ إلى خُضْرَةٍ ، و «احْوَاوَت الأرضُ : اخضرت» . انظر : مادة (حوى) في اللسان ١٠٦١/٢ - ١٠٦٢ ، والصحاح ٢٣٣٢/٦ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٢٦٣/١ ، والمساعد ٦٠٧/٢

(٥) في ض (احوَّل) وهو تحريف .

(٦) في الكتاب ٢٦/٤ «وقد يستغنى بافْعَالَّ عن فَعِلَ وَفَعُل وذلك نحو ازْرَاقَّ ، واخْضَارَّ ، واصْفَارَّ ، واحْمَارَّ ، واشْرَابَّ ، وابْياضَّ .. واحْمَرَّ واصْفَرَّ أكثر في كلامهم ؛ لأنه كثر فحذفوه والأصل ذلك » .

(٧) انظر : رأى الخليل في الهمع ١٦٢/٢

(٨) في الكتاب ٧٦/٤ «واقْطَارَّ النبتُ إذا وَلَّى وأخذ يَجِفُّ» .

(٩) انظر : الكتاب ٧٦/٤ ، والرضى ١١٢/١ ، والممتع ١٩٥/١ - ١٩٦

(١٠) يقال : اسْحَنْكَكَ الليلُ إذا اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ . انظر : مادة (سحك) في اللسان ١٩٥٧/٣ ، والصحاح ١٥٨٩/٤ ، والقاموس ٣٠٦/٣ ، والمقاييس ١٦١/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٧٦/٤ ، والأفعال لابن القطاع ١٧٢/٢

ادْهَامَّ (١) ، وافْعَوْعَل : اعْشَوْشَبَ (٢) ، وافْعَوَّلَ : اعْلَوَّط (٣) وافْعَنْلَى : اسْلَنْقَى ، وافَّاعَلَ وافَّعَّلَ اللذان أصلهما تَفَاعَل وَتَفَعَّل : اطَّايَرَ واطَّيَّرَ ، وَزَادَ بَعْضُهم : افْعَيَّل : اهْبَيَّخَ (٤) ، وافْوَنْعَل : احْوَنْصَلَ ، وافْعَوْلَلَ : اعْثَوْثَجَ (٥) ، وهذان الوزنان أَغْفَلَهُما سيبويه انتهى ، قيل لأَنَّهُما من كتاب العين (٦) ، فلا يُلْتَفَتُ إليهما (٧) ، وافَّاعَل : ادَّارَس ادِّيرَاسًا ، وافَّعَّلَ : ازَّمَّل ازَّمَّالًا (٨) ، وافْوَعَلَّ : اكْوَهَدَّ الفَرْخُ (٩) ، وقيل : وزنه : افْعَلَلَّ كاقْشَعَرَّ (١٠) ، وافْعَنْلأَ : احْبَنْطَأَ ، وافْعَالَّ : اشْعَالَّ (١١) ، وافْعَأَلَل :

(١) يقال : ادْهَامَّ الزَّرْعُ : عَلَاهُ السَّوَادُ رِيًّا . انظر : مادة (دهم) فى اللسان ١٤٤٣/٢ ، والصحاح ١٩٢٤/٥ ، والمقاييس ٣٠٨/٢ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٣٨١/١

(٢) اعْشَوْشَبَت الأرضُ : أَيْ كَثُر عُشْبُها والعُشْبُ : الكلأ الرطب . انظر : مادة (عشب) فى اللسان ٢٩٥١/٤ ، والصحاح ١٨٢/١

(٣) يقال : اعْلَوَّطَ بَعِيرَهُ اعْلِوَّاطًا إذا تَعَلَّقَ بعنقه وَعَلَاه . انظر : مادة (علط) فى اللسان ٤/ ٣٠٧٠، والصحاح ١١٤٤/٣ ، والقاموس ٣٧٤/٢ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٤٠٨/٢

(٤) يقال : اهْبَيَّخَتْ فى مشيها اهْبِيَّاخًا وهى مشية فى تبختر وتهاد . انظر : مادة (هبخ) فى اللسان ٤٦٠٢/٦ ، والصحاح ٤٣٥/١

(٥) يقال «اعْثَوْثَجَ» اعثيثاجًا ضَخُم ، ومنه العَثَوْثَجُ : البعير الضخم أو أسرع . انظر : الأفعال لابن القطاع ٤٠٨/٢ . وانظر أيضًا : مادة (عثج) فى اللسان ٢٨٠٥/٤ ، والقاموس ١٩٨/١ . وانظر أيضًا : المساعد ٦٠٩/٢

(٦) فى الممتع ١٧١/١ «وأما «افْعَوْلَل» نحو «اعْثَوْجَج البعير» و «افْوَنْعَلَ نحو «احْوَنْصَل الطائرُ» و «افْعَيَّل» نحو «اهْبَيَّخَ الرجل» فلم يذكرها أحد إلا صاحب العين ، فلا يلتفت إليها» .

(٧) انظر : العين ١١٧/٣

(٨) ازَّمَّلَ : أَيْ تَلَفَّفَ واللّف فى الثوب . انظر : مادة (زمل) فى القاموس ٣٩٠/٣ ، واللسان ١٨٦٤/٣

(٩) يقال : اكْوَهَدَّ الفَرْخُ اكْوِهْدَادًا وهو ارتعاده إلى أُمِّه لتَزُقَّهُ . انظر : مادة (كهد) فى الصحاح ٥٣٣/٢ ، والقاموس ٣٣٤/١ ، واللسان ٣٩٤٥/٥ ، والمقاييس ١٤٣/٥ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ١١١/٣ ، والأفعال للسرقسطى ٢٠٤/٢

(١٠) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١٧٢/١

(١١) يقال : اشْعَالَّ اشْعِيلَالًا إذا صار ذا شَعَل ، والشَّعَل : البياض فى ذنب الفرس ووردت الكلمة مهموزة : فى قول الشاعر :

وَبَعْدَ انْتِهَاضِ الشَّيْبِ فى كُلِّ جانبٍ ... على لِمَّتِى حتى اشْعَأَلَّ بهيمُها

انظر : مادة (شعل) فى اللسان ٢٢٨١/٤ ، والقاموس ٤٠٠/٣

اسْمَأَدَد [١] ، وافْلَعَلَّ : ازْلَغَبَّ [٢] ، وانْفَعَلَّ : انْقَهَلَّ [٣] ، وافْعَأَلَّ : اكْلَأَزَّ [٤] ، وافْمَعَلَّ : اسْمَقَرَّ [٥] ، وافْتَعْأَلَ : اسْتَلْأَمَ [٦] ، وافْعَمَّلَ : اهْرَمَّعَ [٧] ، وافْمَهَلَّ : اقْمَهَدَّ [٨].

(افْعَنْلَل) للمبالغة ، وكثرة الفعل : اسْحَنْكَكَ .

(اسْتَفْعَل) للطلب : اسْتَغْفَرَ ، وللتَّحَوُّل ، مجازًا : اسْتَنْسَرَ [٩] ، وللاتِّخاذ : اسْتَعْمَلَ ، ولإبقاء الشيء بمعنى ماصِيغَ مِنْهُ : اسْتَعْظَمَهُ ، ولمطاوعة أَفْعَل : أَحْكَمْتُهُ فاسْتَحْكَمَ ، ولموافقة أَفْعَلّ : اسْتَبَلّ [١٠] بمعنى أَبَلَّ ، وَتَفَعَّل : اسْتَكْبَرَ ، وافْتَعَل :

---

(١) في ض (اسمأدر) وهو تحريف ويقال : اسْمَأَدَّ اسْمِئْدَادًا : وَرِمَ ، وقيل وَرِمَ غضبًا وكذلك معناها : ذهب . انظر : مادة (سمد) في اللسان ٢٠٩٠/٣ ، والقاموس ٣٠٣/١ ، والصحاح ٤٨٩/٢. وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ١٧٢/٢ والأفعال للسرقسطي ٥٧٦/٣

(٢) في ض «ازْلَعَبَّ» ويقال : «ازْلَغَبَّ الفَرْخُ طَلَعَ رِيشُهُ . انظر : مادة (زلغب) في اللسان ٣/ ١٨٥٣ ، والقاموس ٨٠/١ ، والصحاح (زغب) ١٤٣/١ ، والمقاييس ٥٣/٣ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ١١٢/٢ ، والأفعال للسرقسطي ٤٨٩/٣ ، وسر صناعة الإعراب ١٨١/١

(٣) يقال : انْقَهَلَّ الرجلُ : ضَعُفَ وَسَقَطَ . انظر : مادة (قهل) في اللسان ٣٧٦٦/٥ ، والصحاح ١٨٠٧/٥ ، والقاموس ٤٢/٤ ، والمقاييس ٣٦/٥ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٣٥٣

(٤) في ض ، ت ، ب (اكلأن) وهو تحريف ، قال ابن القطاع : اكْلَأَزَّ اكْلِئْزَازًا إذا تَقَبَّضَ انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٣٥٣

(٥) يقال : اسْمَقَرَّ واصْمَقَرَّ اليومُ إذا كان شديد الحر انظر : الأفعال للسرقسطي ٥٧٦/٣ . وانظر أيضًا : مادة (سقر) في اللسان ٢٠٣٧/٣ ، والمقاييس ١٥٨/٣ ، والقاموس ٥٢/٢ ، والصحاح ٦٨٧/٢

(٦) يقال : اسْتَلْأَمَ الرجلُ : أَيْ لَبِسَ اللَأْمَةَ وهي الدرع . انظر : مادة (لئم) في الصحاح ٢٠٢٦/٥ ، واللسان ٣٩٧٦/٥ ، والقاموس ١٧٣/٤ - ١٧٤ . وانظر أيضًا : الرضى ١١١/١

(٧) يقال : اهْرَمَّعَ في مِشْيته ومنطقه انهمل فيهما والدمع سال كذلك وأسرع الرجل . انظر : الأفعال لابن القطاع ٣٧٠/٣ - ٣٧١ ، والأفعال للسرقسطي ١٩٣/١ - ١٩٤ . وانظر أيضًا : مادة (هرمع) في القاموس ٩٨/٣ ، واللسان ٤٦٥٨/٦ ، والمقاييس ٧٢/٦ ، والصحاح ١٣٠٦/٣

(٨) يقال : اقْمَهَدَّ البعيرُ : رَفَعَ رَأْسَهُ . انظر : مادة (قمد) في اللسان ٣٧٣٥/٥ ، والقاموس ١/ ٣٣٠ ، والصحاح ٥٢٨/٢ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٦٩/٣ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٣٥٥

(٩) هذا مأخوذ من مثل وهو « إنَّ البغاثَ بأرضنا يستنسر » وهو يضرب للضعيف عندما يصير قويًا انظر : الرضى ١١١/١

(١٠) يقال : اسْتَبَلَّ وَأَبَلَّ من المرض : بَرَأَ وَصَحَّ . انظر : مادة (بلل) في اللسان ٣٤٩/١ ، والقاموس ٣٣٧/٣

اسْتَعْصَمَ ، وللمجرد : اسْتَغْنَى وللإغناء عن فَعَّل : اسْتَرْجَعَ ، وَلَيْس اسْتَحْيَا من الحَيَاء مغنيًا عن المجرد : إذ سمع فيه (١) : حَيِيَ خلافًا لزاعم ذلك ، وافْعَالَّ وتقدم الكلام عليه قالوا : وهو مقيس فى كل « أَفْعَلَّ » .

افْعَوَّل بناءٌ مقتضب (٢) ، وهو ماوُضِعَ على مثال غير مسبوق بآخر هوله أَصْلٌ ، أو كأصل مع خلوِّه من حَرْفٍ مزيدٍ لمعنى أو لإلحاق : كـ « اجْلَوَّذَ » (٣) واعْلَوَّطَ ، وفى البديع (٤) : اعْلَوَّطَ للتَّقَحُّم على الشىء والدخول فيه ، نحو : اعْلَوَّطَ المُهْرَ : رَكِبَه عَرِيًّا (٥) وأصله من عَلَط والواوان زائدتان وقيل افْعَوَّلَ للمبالغة وكثرة الفعل كافْعَوْعَل .

الرباعى : مجرد ومزيد : المجرد على وزن فَعْلَلَ ، ويأتى لازمًا ومتعديًا لمعان كثيرة ، وَقَدْ يُصَاغُ من اسم رباعى لعمل بمسماه نحو : قَرْمَصَ : حَفَرَ القُرْمُوص (٦) ومحاكاتِهِ : عَقْرَبَ الشىء لَوَاه كالعَقْرَبِ ، أَوْ لجَعْلِهِ فى شىء عَصْفَرَ الثوبَ ، أو لإصابته : عَرْقَبَهُ ، أو إصابة به : [عَرْجَنَهُ أصابه بِعُرْجُون ، أو إظهاره : عَسْلَجَتِ الشجرةُ أَخْرَجَتْ عَسَالِيجها] (٧) ، ولاختصار حكايته بَسْمَلَ .

---

(١) عبارة (إذ سمع فيه) ساقطة من ض .

(٢) انظر : المساعد ٦٠٩/٢

(٣) يقال : واجْلَوَّذَ بهم السيرُ اجْلِوَّاذًا ، أَىْ دام مع السرعة وهو من سير الإبل . انظر : مادة (جلذ) فى الصحاح ٥٦٢/٢ ، واللسان ٦٥٦/١ ، والقاموس ٣٥٢/١ ، والمقاييس ٤٧٣/١ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ١٩٧/١ ، والرضى ١١٢/١

(٤) كتاب البديع لمحمد بن مسعود الغزنى وقد توفى سنة ٤٥١ هـ . انظر : بغية الوعاة ٢٤٥/١ وقد ذكر فى كشف الظنون ٢٣٦/١

(٥) فى ض (عريانًا) .

(٦) القُرْمُوصُ حُفْرَةٌ يَسْتَدْفِيءُ فيها الإنسانُ الصَّرِد من البَرْدِ . انظر : مادة (قرمص) فى اللسان ٥/ ٣٦٠٦ ، والصحاح ١٠٥١/٣ ، والمقاييس ١١٨/٥ ، والقاموس ٣١٣/٢ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٦٥/٣

(٧) مابين المعكوفين ساقط من ت . والعَسَاليجُ : عُرُوق الشجر وقيل : الغصن إذا يبس . انظر : مادة (عسلج) فى اللسان ٢٩٤٧/٤ ، والقاموس ١٩٩/١ ، والصحاح ٣٢٩/١ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٤٠٣/٢

المزيد يأتي على تَفَعْلَل لمطاوعة تحقيقًا : تَسَرْبَلَ ، أو تقديرًا : تَبَخْتَرَ ، وافْعَنْلَل للمطاوعة تحقيقًا : احْرَنْجَمَ أو تقديرًا : ابْرَنْشَقَ (١) ، وَأُهْمِلَ : بَخْتَرَ وَبَرْشَقَ ، وافْعَلَلَّ : كـ (اقْشَعَرَّ) ، فقيل هو بناء مقتضب ، وقيل ملحق بـ (احْرَنْجَمَ) ، زادوا فيه الهمزة ، وأدغموا الأخير ، فوزنه الآن : افْعَلَلَّ فلا يمتنع أَنْ يجعل بناءً ثالثًا فى مزيد الرباعى ، ويدل على إلحاقه « باحْرَنْجَمَ » مجيء مصدره كمصدره ، ويأتى أيضًا للمطاوعة (٢) : اطْمَأَنَّ طاوع طَأْمَنَ ، ولكنه قُلِبَ : هذا مذهب (٣) سيبويه وقال الجرمى (٤) : الأصل تقديم الميم ، وزاد بَعْضُهم فى مزيد الرباعى بناءً رابعًا ، وهو ماجاء على افْعَلَّلَ نحو : اخْرَمَّسَ (٥) ، واجْرَمَّزَ (٦) ، وادْرَمَّجَ (٧) ، ويَظْهَرُ لى أَنَّهُ من مزيد الثلاثى غير الملحق ، وغير المماثل وقد شَذَّ من الفعل بناءٌ جاء سداسيًا على غير وزن السداسى ، وليس أوله همزة وصل ، ولاياء (٨) وهو قولهم : جَحْلَنْجَع ، ذكره الأزهرى (٩) .

---

(١) يقال : ابْرَنْشَقَ الشجرُ إذا أَزْهَر وقيل : فرح ، وسر . انظر : مادة (برشق) فى اللسان ٢٥٨/١ ، والصحاح ١٤٥٠/٤ ، والقاموس ٢١٣/٣ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ١١٢/١

(٢) كلمة «للمطاوعة» ساقطة من ت .

(٣) انظر : الكتاب ٣٨١/٤ ، والمنصف ٩٠/١ ، وشرح الشافية ٢٢/١ ، والممتع ١٧٩/١

(٤) فى الممتع ٦١٧/٢ - ٦١٨ «وذلك نحو «اطْمَأَنَّ وَطَأْمَنَ» مقلوبًا منه لما ذكرنا وخالف الجرمى فى ذلك ، فَزَعَم أَنَّ الأصلَ «اطْمَأَنَّ» وهو الصحيح عندى لأن أكثر تصريف الكلمة أتى عليه . فقالوا «اطْمَأَنَّ وَيَطْمَئِنّ ومطمئن كما قالوا «طَأْمَنَ» يطأمن فهو مطأمن» . وانظر أيضًا : المنصف ١٠٤/٢

(٥) يقال : اخْرَمَّصَ واخْرَمَّسَ واخْرَمَّشَ أَىْ سَكَتَ وقيل : ذَلَّ وخضع . انظر : الأفعال لابن القطاع ٣٣١/١ و ٥١٣/١ . وانظر أيضًا : مادة (خرمس) فى القاموس ٢١٠/٢ ، واللسان ١١٤٦/٢

(٦) يقال : جَرْمَزَ واجْرَمَّزَ : انْقَبَضَ واجْتَمَعَ بَعْضُه إلى بعض . انظر : مادة (جرمز) فى اللسان ٦٠٧/١ ، والصحاح ٨٦٨/٣ ، والقاموس ١٦٨/٢ ، والمقاييس ٥٠٩/١ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ١٩٦/١ ، والأفعال للسرقسطى ٣١٥/٢

(٧) يقال : ادْرَمَّجَ الرجلُ الشيءَ : دخل فيه واسْتَتَر به . انظر : مادة (درمج) فى اللسان ١٣٦٧/٢، والقاموس ١٨٨/١ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٣٨١/١ ، والأفعال للسرقسطى ٣٥١/٣

(٨) فى ض «ولاتاء» .

(٩) انظر : القاموس ١١/٣ ، واللسان ٥٥٣/١ . وانظر أيضًا : التهذيب للأزهرى ٢٦٢/٣

فصل فى المضارع : تَقَدَّم القولُ فى حركة ماقبل الآخر من مضارع الثلاثى ، وأما المزيد فيكسر ماقبلَ الآخر ، إلا إن كان أَوَّلُ ماضيه تاء زائدة نحو : تَكَبَّرَ ، وَتَبَخْتَرَ ، فيفتح [1] نحو : يَتَكَبَّر وَيَتَبَخْتَر ، ويفتح حَرْفُ المضارعة وشذ ماروى « الثمانينى» [2]، من ضم الياء فى قولك : يُسْتَخْرِجُ ، وهو مبنى للفاعل انتهى .

ويضم من رباعى أصلًا ، أو بزائدٍ لإلحاق أو لغيره ، فيضم نحو : يُدَحْرِجُ وَيُعَقْرِبُ وَيُكْرِمُ ، وإلا من ثلاثى على وزن فَعَل ، ومضارعه يَفْعَل « بفتح العين » أَوْ أوله تاء معتادة ، أو همزة وصل فالحجاز [3] ، تفتح نحو : تَعْلَم [4] ، وَتَنْشَأُ ، وَيَتَغَافَل ، وَتَنْقَادُ ، وَتَسْتَخْرِج وغيرهم من العرب : قيس وتميم وربيعة ومن جاورهم يكسر إلا فى الياء [5] ، فيفتح ، إلا فى بعض كلب فيكسر فيها ، وفى غيرها من الثلاثة ؛ فإن كان مثل (وَجِلَ) مما هو مكسور العين ، وفاؤه واو ، فمضارعه على (يَفْعَل) « بفتح العين » وهى لغة قريش وكنانة ، فأهل الكسر مختلفون ، فمنهم من يكسر مطلقًا وهى لغة تميم ، فتنقلب تلك الواو ياءً ، ومنهم من يكسر إلا فى الياء فيفتح ، وهى لغة بنى عامر وقوم من هؤلاء يقلبون الواو ألفا فيقول : يَاجَل [6] ، وتاجَلَ ، وناجَل ، وآجَلَ ، ومنهم من يقلبها ياءً فيقول :

---

(١) فى ض (فينفتح) .

(٢) فى ض (الثمانى) وهو تحريف ، و«الثمانينى» هو عمر بن ثابت أبو القاسم الثمانينى النحوى الضرير ، وهو من «ثمانين» بلفظ العدد ، بليدة بالموصل صنف : شرح اللمع ، وشرح التصريف الملوكى توفى سنة ٤٤٢ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢١٧/٢ ومعجم الأدباء ٥٧/١٦ - ٥٨

(٣) انظر : شفاء العليل ٨٤٦/٢

(٤) قال سيبويه : هذا باب ماتكسر فيه أوائل الأفعال المضارعة للأسماء كما كسرت ثانى الحرف حين قلت (فَعِلَ) وذلك فى لغة جميع العرب إلا أهل الحجاز وذلك قولهم : (أَنْتَ تِعْلَمُ ذاك) انظر : الكتاب ١١٠/٤

(٥) قال سيبويه : وجميع هذا يفتحه أهل الحجاز ، وبنو تميم لا يكسرونه فى الياء إذا قالوا : يَفْعَلُ انظر : الكتاب ١١٣/٤

(٦) قال سيبويه : وأما وَجِلَ يَوْجَلُ ونحوه ، فإن أهل الحجاز يقولون : يَوْجَلُ ، فيجرونه مجرى عَلِمْتُ . وغيرهم من العرب سوى أهل الحجاز يقولون فى تَوْجَلُ : هى تِيجَلُ ، وأنا إيجلُ ونحن نِيجَلُ ، وإذا قلت «يَفْعَلُ» فبعض العرب يقولون : يَيْجَلُ كراهية الواو مع الياء ، شبهوا ذلك بأيام ونحوها ، وقال بعضهم : ياجَل فأبدلوا مكانها ألفا كراهية الواو مع الياء ، كما يبدلونها من الهمزة الساكنة » انظر : الكتاب ١١١/٤ - ١١٢

يِيْجَل وَتِيْجَل وَنِيْجَل وَإِيْجَل ، وشَذّ ما سَمِعَهُ الكسائى [١] ، من بعض بنى دبير [٢] : أَنْتَ تِلْحِن وَتِذْهِب ، وأشذ مِنْ هذا قراءة مَنْ قرأ ﴿ نِعْبُد ﴾ [٣] بكسر النون ، فَأَمَّا مضارع « أَبَى » فالذين يكسرون حرف المضارعة إلا الياء يَكْسِرُونه مطلقًا فى الياء [٤] ، وغيرها ، وإن لم يكن على وزن (فَعِل) بكسر العين ، وَقَدْ سُمِعَ ذلك فيه ، فيمكن أَنْ يكونَ من باب الاستغناء بمضارعه عن مضارع المفتوح العين فى الماضى .

فصل فى فعل الأمر العارى عن اللام [٥]

إن كان على وزن أفعل ، افتتح بهمزة قطع أو أول ماضيه همزة وصل افتتح بها أو من غيرها افتتح بالحرف الذى يلى حرف المضارعة إن كان متحركًا نحو يَوَدُّ ويعد فتقول : وَدّ وَعَدّ أو ساكنًا اجتلبت له همزة وصل وأما ماقبل الآخر فحركته حركة المضارع .

القول فى نوادر من التأليف

تماثل أصلين في ثلاثي فاءً وعينًا نحو : دَدَن [٦] ، وفاءً ولامًا نحو : سَلِس مستثقل ؛ فإن كان عينًا ولامًا نحو : طَلَل فلا [٧] ، وَيَقِلُّ ذلك فى حرفى لين وحلقيين نحو : حَوَّه ، وَحَيِى ، وَلَحِحَت العين [٨] ، وَصَخَّ [٩] ، وَبَخَّ ،

---

(١) انظر : رأى الكسائى فى المساعد ٥٩٨/٢ (٢) فى ض (دبيس) وهو تحريف .

(٣) سورة الفاتحة ٥/١ ، وقرأ زيد بن على ، ويحى بن وثاب وعبيد بن عمير الليثى (نِعْبُد) بكسر النون . انظر : البحر ٢٣/١ وفى كتب القراءات ورد بكسر نون «نستعين» . انظر : الاتحاف ٣٦٤/١ وشواذ القرآن لابن خالويه ٧

(٤) قال سيبويه : وقالوا : أَبَى يَئْبَى وهو يئبى . وذلك أَنَّهُ من الحروف التى يستعمل (يَفْعَلُ) فيها مفتوحًا وأخواتها ، وليس القياس أن تفتح ، وإنما هو حرف شاذ ، فلما جاء مجىء مافعل منه مكسور فعلوا به مافعلوا بذلك ، وكسروا فى الياء فقالوا يِئْبَى » . انظر : الكتاب ١١٠/٤ - ١١١

(٥) هذه الفقرة فى ت فقط . (٦) انظر : المساعد ١٩/٤

(٧) فى ت (ظلل) .

(٨) يقال : لَحِحَتْ عَيْنُهُ إذا الْتَصَقَتْ . انظر : مادة (لحح) فى اللسان ٤٠٠٤/٥ ، والقاموس ٢٤٦/١ . وانظر أيضًا : إصلاح المنطق ٣١٢/٢ ، والرضى ٧٢/٣

(٩) الصَّخّ : الضَّرْبُ بالحديد على الحديد ، والعصا الصلبة على شىء مصمت . انظر : مادة (صخخ) فى اللسان ٢٤٠٧/٤ ، والصحاح ٤٢٥/١ - ٤٢٦ . والقاموس ٢٦٣/١ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٢٥٢/٢ ، والأفعال للسرقسطى ٤٠٣/٣

وَشَعَّ (١) ، وَعَزَّ ، وفى هاءين نحو : قَهَه (٢) ، وَمَهَه (٣) ، وهمزتين نحو : جَأَأَ ، وقَلَّ نحو قَلِق ، وفى حلقيين أقل نحو : حِرْح (٤) ، وَأَجَأ ، وَأَقَلّ من باب أجأ (٥) تماثل الفاء واللام من الرباعى نحو : قَرْقَفَ (٦) ، وَأَقَلّ من باب قَرْقَفَ تماثل الفاء والعين نحو : بَبْر (٧) ، وَدَدَن ، وَيَيْن (٨) ، وبابُوس (٩) ، وَقَقَس (١٠) ، وأقل منه باب بَبّ ، وهو ماتماثلت فاؤه وعينه ولامه ، والمحفوظ من ذلك : غُلامٌ بَبَّةٌ (١١) ، والفعل منه بَبَّ يَبِبُّ بَبًّا وَبَبَبًا ، وَزَزَّ

---

(١) فى ض ، ت (شعلع) .

(٢) كلمة (قهه) ساقطة من ض ، ويقال «وَقَهَّ قَهًا بمعنى قهقه وهو الضحك» . انظر : أبنية الأفعال لابن القطاع ٤٩/١ . وانظر : مادة (قهقه) فى اللسان ٣٧٦٥/٥ ، والصحاح ٢٢٤٦/٦ ، والقاموس ٢٩١/٤ . وانظر أيضًا : الرضى ٧٣/٣

(٣) المَهَهُ : الشىء الهين وَسَيْرٌ مَهَهٌ أَىْ رفيق . انظر : مادة (مهه) فى اللسان ٤٢٩٠/٦ ، والصحاح ٢٢٥٠/٦ ، والقاموس ٢٩٣/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٢٠/٤

(٤) الحِرْحُ : هو فرج المرأة . انظر : مادة (حرح) فى اللسان ٨٢٤/٢ ، والقاموس ٢١٩/١ ، والصحاح ٣٦٠/١ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٢٣٤/١ وفى ب ، ت (خاخ) وهو تحريف

(٥) انظر : المساعد ٢٠/٤

(٦) القَرْقَفُ : الماء البارد المُرْعِدُ وقيل الخمر . انظر : مادة (قرقف) فى اللسان ٣٦٠٣/٥ ، والصحاح ١٤١٦/٤ ، والقاموس ١٨٤/٣ - ١٨٥ . وانظر أيضًا : المساعد ٢١/٤

(٧) البَبْرُ : ضرب من السباع وهو أعجمى معرب . انظر : مادة (ببر) فى اللسان ٢٠٣/١ ، والصحاح ٥٨٤/٢ . وانظر أيضًا : المعرب ٦٢ ، والرضى ٧٤/٣ ، والمساعد ٢٢/٤

(٨) اليَيْنُ : اسم واد . انظر : مادة (يين) فى اللسان ٤٩٧٦/٦ ، والقاموس ٢٧٩/٤ . وانظر أيضًا : الممتع ٣٣٨/١ ، وسر صناعة الإعراب ٧٢٩/٢ ، والرضى ٧٣/٣

(٩) البابُوس : وَلَدُ الناقة . انظر : مادة (ببس) فى اللسان ٢٠٣/١ ، والقاموس ١٩٩/٢

(١٠) القَقَسُ : ضرب من عَدْوِ الخيل ومنه المقوقس . انظر : مادة (ققس) فى اللسان ٣٧١٢/٥ ، والقاموس ٢٤١/٢ ، وعبارة (ققس) ساقطة من ض .

(١١) البَبَّةُ : حكاية صَوْت صبى قالت هند بنت أبى سفيان ترقص ابنها عبد الله بن الحارث :

لأُنْكِحَنَّ بَبَّة ... جارِيَةً خِدَبَّة
مُكْرَمَة مُحَبَّة ... تَجُبُّ أَهْل الكَعْبَة

وقيل : اسم جارية . وقيل : السمين . انظر : مادة (ببب) فى اللسان ٢٠٢/١ ، والصحاح ٨٩/١ - ٩٠ ، والمقاييس ١٩٣/١ ، والقاموس ٣٨/١ . وانظر أيضًا : المنصف ١٨٢/٢ ، والخصائص ٢/ ٢١٧ ، والرضى ٧٤/٣ ، والمساعد ٢٢/٤

زَزًّا ، وَقَقَقٌ (١) ، وصَصَصٌ (٢) ، وهَهَهٌ (٣) ، ويقال : قَقَّ يَقَقُّ قَقًّا ، وكذا صَصَّ ، وَهَهَّ ، وقالوا : (دَدٌّ) (٤) ، مشددا ، و(دَدَدٍ) (مفكوكًا) ، و(دَدَدّ) .

و« الياء » حرف الهجاء من باب بَبَّ ، فقيل : باتفاق ، وقيل باختلاف ، فإن صح « يَيَّيْتُ الياء » (٥) فهي من باب يَيّ ، وإلا فالظاهر أَنَّ الهمزةَ أصل والعين منقلبة عن ياء ، فيكون من باب يَيْنْ ، أو عن واو (٦) ، فيكون من باب يَوْم ، وباب يَيْنْ أوسع ، وأما « الواو » فزعموا أَنَّه لا تُوجد كلمة اعتلت حروفها إلّا هى ، ومذهب الأخفش (٧) ، أَنّ ألفه منقلبة عن واو ، ومذهب الفارسى وغيره أَنَّها منقلبة عن ياء (٨) .

ولم يأت مما فاؤه ياء ، وعينه واو إلّا « يُوح » (٩) ، وعن الفارسى إنكاره وإثباته ، وقيل : هو تصحيف بُوح (بالباء) ، وإلا « يَوْم » وما تصرف منه يَوْمٌ أَيْوَمُ (١٠) ، وياومه يوائمه مياومة ، ويواما (١١) .

---

(١) القَقَقَةُ : محركة الغِرْبَان الأهلية وحدث الصبى . انظر : مادة (قفق) فى القاموس ٢٧٩/٣ ، واللسان ٣٧١٢/٥

(٢) فى القاموس (صصص) ٣٠٧/٢ «صَصَصُ الصبى وَقَقَقَهُ حَدَثُه لم يوجد فى كلامهم ثلاثة أحرف من جنس فى كلمة غيرهما» . وانظر أيضًا : مادة (قفق) فى اللسان ٣٧١٢/٥

(٣) يقال : وَهَهَّ يَهَهُّ بالفتح هَهًّا وَهَهَّةً لَثُغَ واحْتَبَسَ لِسَانُهُ . انظر : مادة (هوهة) فى القاموس ٢٩٦/٤

(٤) الدَّد : اللهو واللعب . انظر : مادة (ددا) فى اللسان ١٣٤٦/٢ - ١٣٤٧ ، والقاموس ٢٩٢/١

(٥) يقال : يَيَّيْتُ ياءً حسنة أَيْ كتبت ياءً . انظر : سر صناعة الإعراب ٧٢٩/٢

(٦) فى شرح الشافية للرضى ٧٤/٣ - ٧٥ «مذهب أبى على أَنَّ أصلَ «الياء» يَوَى ، فتقول يَوَّيْتُ ياء حسنة : أَيْ كتبتُ ياء ، وعند غيره أصله : يَيَى» .

(٧) انظر : رأى الأخفش فى شرح الشافية للرضى ٧٤/٣ وقد أنكره أبو على الفارسى وأيده ابن جنى . انظر : سر صناعة الإعراب ٥٩٨/٢ - ٥٩٩ ، والمساعد ٢٣/٤

(٨) فى شرح الشافية للرضى ٧٤/٣ «ذهب أبو على إلى أَنَّ أصل (واو) : وَيَوَ لكراهة بناء الكلمة عن الواوات ، ولم يجىء ذلك فى الحرف الصحيح إلا لفظ بَبّه » . وانظر : سر صناعة الإعراب ٥٩٨/٢

(٩) اليُوحُ : اسم للشمس . انظر : مادة (يوح) فى اللسان ٤٩٧٤/٦ ، والقاموس ٢٥٦/١ ، والمقاييس ١٥٩/٦ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٦٧/٣ ، والمساعد ٢٤/٢

(١٠) يقال : يَوْمٌ أَيْوَمُ إذا كان طويلًا شديدًا أو هو آخر يوم فى الشهر . انظر : مادة (يوم) فى اللسان ٤٩٧٤/٦ ، والصحاح ٢٠٦٥/٥ ، والقاموس ١٩٤/٤

(١١) فى اللســـــان (يوم) ٤٩٧٥/٦ « وياوَمْتُ الرجل مُياوَمَةً ويِوَامًا أَىْ عامَلْتُهُ أَوْ استأجرته اليوم » .

وَأَمَّا (حَيَوَان) : فالأكثر على أَنَّ واوه بدل من ياء [(١)] ، وكذلك (حَيْوَة) ومذهب المازنى أَنَّ لام (حَيِى) واو [(٢)] ، و« الحيوان وحيوة » جاءا على الأصل [(٣)] ، وَقَلَّ باب « وَيَحَ » ولم يسمع فعل منه ، وسمع (تَوَيَّل) [(٤)] ، وهو نادر فأما قوله : [الهزج]

فـمـا والَ ولا وَاحَ ولاواسَ أَبُـو هِـنْـدِ [(٥)]

فمصنوع ، وَكَثُر باب طَوَيْتُ ، والحمل عليه أولى من الحمل على باب [قوة ، وكذا باب أَتَيْتُ ، فالحمل عليه أولى من الحمل على باب أَجَأَ ، واستغنى فى باب قوة] [(٦)] ، عن فَعَل ، وَفَعُل يَفْعِل ، وَكَثُر مثل : سَجْسَج [(٧)] ، وَزَلْزَل ، وأهمل ذلك مع الهمزة فاء نحو : أَجْأَجَ ؛ فإن كانت عينًا فهو مسموع نحو : بَأْبَأَ وَرَأْرَأَ ، وَضَأْضَأَ ، وَقَلَّ مع الياء فاء

---

(١) قال سيبويه «وأما قولهم «حيوان» فإنهم كرهوا أن تكون الياء الأولى ساكنة .. فأبدلوا الواو ليختلف الحرفان كما أبدلوها فى رَحَوِىّ حيث كرهوا الياءات» . انظر : الكتاب ٤٠٩/٤ وقد وافق سيبويه الخليل وابن جنى وابن عصفور . انظر : الممتع ٥٦٩/٢ ، والرضى ٧٣/٣ ، وسر صناعة الإعراب ١٥٤/١ و ١٥٥ و ٢١١ و ٥٨٩/٢ و ٥٩٠ ، والمنصف ٢٨٤/٢

(٢) انظر : المنصف ٢٨١/٢ - ٢٨٢

(٣) قال المازنى : وَأَمَّا قولهم : «حَيَوَان» فإنه جاء على ما لايستعمل ليس فى الكلام فعل مستعمل موضع عينه ياء ولامه واو: فلذلك لم يشتقُّوا منه فعلًا ، وعلى ذلك جاء «حَيْوَة» اسم رجل . انظر : المنصف ٢٨٤/٢ وقدرَدّ ذلك ابن عصفور قال فى الممتع ٥٦٩/٢ «فأما «الحيوان» و «حَيْوَة» فشاذان والأصل فيهما «حَيَيَان» و «حَيَّة» فأبدلوا من إحدى الياءين واوًا وزعم المازنى أن هذا مما جاءت عينه ياء ولامه واو ، وأنه اسم لم يستعمل منه فعل، .. وهذا الذى ذهب إليه فاسد ، لأنه قد ثبت إبدالهم الياء واوًا شذوذًا ، ولم يثبت فى كلامهم ماعينه ولامه واو ، وأيضًا فإن « الحيوان » من الحياة .

(٤) يقال : تَوَيَّل الرجل إذا قال : يَاوَيْلَاه . انظر : مادة (ويل) فى اللسان ٤٩٣٩/٦ ، والقاموس ٦٦/٤

(٥) البيت بلا نسبة فى إعراب القرآن للنحاس ١٧٣/٥ ، والتصريح ٣٣٠/١ ، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١٩٣ . وعجزه فيه «ولاواسَ أَبُو زيد» ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤١٣/٢ ، والممتع ٥٦٧/٢ ، والمنصف ١٩٧/٢ - ١٩٨

(٦) مابين المعكوفين ساقط من ض . وانظر : شفاء العليل ١٠٦٧/٣ - ١٠٦٨

(٧) السَّجْسَج : الهواء المعتدل بين الحر والبرد . انظر : مادة (سجج) فى اللسان ١٩٣٩/٣ ، والصحاح ٣٢١/١ ، والقاموس ١٩٣/١

نحو : يُؤْيُؤ (١) ، أَوْ عينًا نحو : صِيصِيَة (٢) ، ومع الواو عينًا نحو : قَوْقَى (٣) ، وضَوْضَى بالألف أصلها الواو ، ولم يجيء منه غير هذين قاله الأخفش (٤)، [ولا تبدل الواو ألفًا فتقول : ضاضَى (٥) ، فَأَمَّا حاحَيْتُ ، وعاعَيْتُ (وهايَيْتُ) (٦) ، ولم يجيء منه إلا هذه الثلاثة قاله الأخفش] (٧) فالألف أصلها الياء انقلبت عنها خلافًا للمازني (٨) ؛ إذ زعم أَنَّها منقلبةٌ عن واو ، والمهمل مما يمكن تركيبه ، أكثر من أَنْ يُعَدّ ، وقد تعرض بعض النحاة لتراكيب فقال : يزاد قبل فاء ثلاثي الفعل إلى ثلاثة نحو : اسْتَخْرَج ، وقبل فاء رباعية إلى اثنين نحو : يَتَدَحْرَج ، ومنع الاسم مع ذلك مالم يشاركه لمناسبة في الاشتقاق نحو : مُسْتَخْرَج وَمُتَدَحْرج .

وَشَذَّ مما زيد فيه قبل فاء ثلاثي حرفان : إِنْقَحْل ، وَإِنْزَهْو (٩) ، ويقال : إِنْزَعْو ،

---

(١) اليُؤيؤ : طائر يُشْبِهُ الباشق من الجوارح . انظر : مادة (يأيأ) في اللسان ٤٩٤٦/٦ ، والقاموس ٣٥/١ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٦٨/٣

(٢) الصِّيصِيَة : شَوْكَةُ الحائك التي يُسَوِّى بها السَّدَاة واللُّحْمَة . انظر : مادة (صيص) في اللسان ٢٥٣٧/٤ ، والقاموس ٣٠٧/٢ . وانظر أيضًا : المنصف ٨٤/٣ - ٨٥

(٣) في ب «قوقأ» و «القَوْقَاة» صوت الدجاجة وَقَوْقَيْتُ مثل ضوضيت . انظر : مادة (قوا) في اللسان ٣٧٩١/٥ ، والقاموس ٣٨١/٤

(٤) انظر : رأي الأخفش في سر صناعة الإعراب ٧٥٠/٢ - ٧٥٢ . وانظر : الممتع ٢٨٤/١ - ٢٨٥

(٥) في ض (ضأضأ) .

(٦) انظر : الرضى ٣٦٨/٢ - ٣٦٩ ، والممتع ٥٩٠/٢ ، والمنصف ١٦٩/٢ - ١٧٠

(٧) مابين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر ، و(حاحَيْتُ وعاعَيْتُ وهاييت) صوت الغنم . انظر : مادة (حح) في اللسان ٧٤١/٢ - ٧٤٢

(٨) في المنصف ١٧٠/٢ - ١٧١ «وَكَأَنَّ أبا عثمان لما رآهم قد قالوا : قَوْقَيْتُ وَضَوْضَيْتُ» على أصلهما ، ولم يجيء «حاحَيْتُ» وبابه على أصله حمل مالم يجيء على أصله على ماجاء على أصله فكأنه يقول : الألف في «حاحَيْتُ» ونحوه بدل من الواو استدلالًا بـ «قَوْقَيْتُ» ..» . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٦٨/٣ ، والمساعد ٢٩/٤

(٩) يقال : رجل إِنْزَهْو : أي متكبر . انظر : مادة (زهو) في القاموس ٣٤٠/٤ ، واللسان ١٨٨٣/٣

وَأَنْقَلَس ، وَإِنْقَلِس (١) . وذكر ابن مالك : يَنْجَلِب (٢) ، وقال النحاة : هو منقولٌ من الفعل (٣) ، وَإِنْ كان اسْمَ جنس ، فعلى هذا لا يورد فيما شَذّ مِن الاسْم الثلاثى الأصل مما زيد قبل فائه حرفان ، وذكر أيضًا اسْتَبْرَق (٤) ، وهو منقول من لسان العجم (٥) (ومدلوله) غليظُ الديباج ، فلا يورد فيما شَذّ من الثلاثى الأصل مما قبل فائه ثلاثة أحرف زوائد ؛ إذ ليس عربىّ الوضع ، ولاجاء على أوزانها المعروفة فى الاسم ، وقد يجتمع فى آخر الاسم الثلاثى الأصل ثلاث زوائد : كـ (عُنْفُوان) ، وَأَرْبُعاوَى ، وأربعة كـ (سُلْمَانِين) .

وفى آخر الرباعى الأصل ثلاثة كـ « قُرْدُمانِىّ » (٦) ، وَعُقْرُبَّان ، وَقَدْ رُدّ على مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لا يزاد فى الخماسى نحو : عَضْرَفُوط إلّا حرف واحد « بمغناطيس » ، وعلى مَنْ زَعَمَ أَنَّه يلى الآخر بمغناطيس ، وندر : « قَرَعْبَلَانَه » فى مجىء الزائدين بعد لام الكلمة ، وَأَمَّا (إِصْطَفْلِينة) (٧) ، فقيل من الخماسى المزيد فوزنها فِعْلَلِينة ، وأصلها فَعْلَلٌ ، وشذوذها مجىء الزائدين بعد لام الكلمة (٨) ، وقيل من

---

(١) الأَنْقَلَيس : بفتح الهمزة واللام وبكسرهما سمكة . انظر : مادة (قلس) فى القاموس ٢/٢٤٢

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٧٠/٣

(٣) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ٦١/١

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٧٠/٣

(٥) الإِسْتَبْرَقُ : غليظ الديباج ، فارسى معرب ، وأصله «استفره» . انظر : المعرب ١٥

(٦) القُرْدُمانِىُّ : سلاح مُعَدٌّ كانت الفرس والأكاسرة تَدَّخِرُهُ فى خزائنها أصله بالفارسية (كردماند) وقيل : الدروع الغليظة وقيل دواء . انظر : مادة (قردم) فى اللسان ٣٥٧٨/٥ ، والصحاح ٢٠٠٩/٥ ، والقاموس ١٦٣/٤ . وانظر أيضًا : المعرب ٢٥٢ - ٢٥٣ ، وشفاء العليل ١٠٧٠/٣ ، والمساعد ٣٧/٤

(٧) انظر : المعرب ٤٤

(٨) انظر : شرح الشافية للرضى ١٠/١ ، وشفاء العليل ١٠٧٠/٣

الرباعى المزيد فوزنها : « إِفْعَلِّيَة » ، وَإِصْفَعِنْد [(١)] ، فى مجىء الزائد غير حرف مد وهو النون ، وقال ابْنُ مالك [(٢)] ، وغيره أهمل من المزيد فِعْوِيل ، وقد ذكرنا [وروده فى الأبنية نحو : سِرْوِيل [(٣)] ، وَفَعَوْلَى إلاّ عَدَوْلَى وَقَهَوْبَاة ، وقد ذكرنا] [(٤)] الخلاف فى هذا الوزن ، فَنَفَاهُ سيبويه [(٥)] ، وَأَثْبَتَهُ غيره [(٦)] ، ووزنهما عند مَنْ نفاه فَعَوْلَل كفَدَوْكَس ، ونقل أبو عبيدة قَهَوْبَاة وهوثقة [(٧)] ، وقال الفارسى : لَمْ يُعْرَفْ مخرجها من حيث يسكن إليه ، فَأَمّا (حَبَوْنَى) فَسُمّى بالجملة [(٨)] ، أَوْ وزنه فَعَلْنَى [(٩)] ، أو أصله : حَبَوْنَن فأبدل احتمالات .

وَفَعْلَال غير المضاعف إلا الخَزْعَال ، نَقَلَهُ الفراء [(١٠)] ولا يثبته أكثرُ النحاة [(١١)] ،

---

(١) الإِصْفَعِنْدُ : اسم من أسماء الخمر . انظر : مادة (أصفعد) فى اللسان ٨٨/١ ، والقاموس ١/ ٣٠٨ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٧٠/٣

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٧٠/٣

(٣) فى ب (منديل) .

(٤) مابين المعكوفين ساقط من ب ، ض بسبب انتقال النظر .

(٥) قال سيبويه : ولانعلم فى الكلام فَعَلْيًا ولافَعَوْلَى ، ولا شيئًا من هذا النحو لم نذكره ؛ ولافَعَيْلَى . انظر : الكتاب ٢٦٣/٤

(٦) فى الممتع ١٠٣/١ «فأما «عَدَوْلَى» اسم واد بالبحرين فليس بـ «فَعَوْلَى» وكذلك «القَهَوْبَاة» حكاهما أبو عبيدة ، إنما هما فَعَوْلَل كـ «فَدَوْكَس» .

(٧) انظر : نقل أبى عبيدة فى مادة (قهب) فى اللسان ٣٧٦٣/٥ . وانظر أيضًا : المتمع ١/ ١٠٣، ، والخصائص ٢١٧/٣ ، والمزهر ٤٤/٢

(٨) فى الممتع ١٠٣/١ - ١٠٤ «فأما «حَبَوْنَى» فى اسم المكان فيمكن أن يكون جملة من فعل وفاعل فى الأصل فسمى بها» .

(٩) فى ض «فعنلى» .

(١٠) انظر : رواية الفراء فى الرضى ٢٠/١ ، والممتع ١٥١/١ . وانظر أيضًا : مادة (خزعل) فى اللسان ١١٥٠/٢ - ١١٥١ ، والمقاييس ٢٥٣/٢ ، والقاموس ٣٦٧/٣ ، والصحاح ١٦٨٤/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٧١/٣

(١١) قال سيبويه : ولاتعلم فى الكلام على مثال (فَعْلَال) إلا المضاعف من بنات الأربعة الذى يكون الحرفان الآخران منه بمنزلة الأولين» . انظر : الكتاب ٢٩٤/٤

وزَادَ بَعْضُهم القَسْطَال ، والقَشْعَام (١) ، قال : وَفِيْعَال غير مصدر نحو : مِيْلَاع (٢) ، قال : فِعْلَال غير مضاعف : نحو الدِّيْدَاء (٣) ، قال وَفَوْعَال وَأَفْعِلَة وَفِعْلَى أَوْصَافًا : فَفَوْعَال اسمًا نحو : تَوْرَاب ، وَحَكَى بعضهم أَنَّه جاء صفة قالوا : رَجُلٌ هَوْهَاة (٤) ، ويحتملُ أَنْ يكونَ فَعْلالًا من المضاعف نحو : « غَوْغَاء » قلبت واوه همزة قال : إلّا ماندر كضِيزَى ، وَعِزْهِىٌ (٥) ، وزَادَ ثعلب : رَجُلٌ كِيصًى (٦) ، وغيره : رَجُلٌ عِزْهَاة ، وامرأةٌ سِعْلَاة (٧) ، فأَمَّا « ضِيزَى » ، فمذهب أبى الحسن أَنّ وزنها « فِعْلَى » بكسر الفاء (٨) ، ومذهب سيبويه (٩) ، أَنَّ « فِعْلَى » لا يكون صفةً إلا بالتاء ، فوزن ضِيزَى عنده فُعْلَى « بضم الفاء » وحكى الجرمى فى

---

(١) فى ت ، ب «القثعام» و «القَشْعَم والقَشْعَام : المُسِنُّ من الرجال» . انظر : مادة (قشعم) فى اللسان ٣٦٣٨/٥ ، والصحاح ٢٠١٢/٥

(٢) يقال : ناقةٌ ميلاع أَىْ سريعة . انظر : مادة (ملع) فى اللسان ٤٢٦٤/٦ ، والصحاح ٣/ ١٢٨٦ - ١٢٨٧ ، والقاموس ٨٦/٣ ، والمقاييس ٣٥١/٥ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٧١/٣

(٣) فى ت (الربداء) و «الدّيدَاء» هو آخر الشهر . انظر : شفاء العليل ١٠٧١/٣

(٤) يقال : رجل هَــوْهَاة : أَىْ جبان ضعيف أو أحــمق . انظر : مادة (هــوى) فى اللسان ٤٧٢٩/٦ ، والقاموس ٢٩٦/٤

(٥) يقال : رَجُلٌ عِزْهِىٌ : لايطرب للهو ويبعد عنه . انظر : مادة (عزه) فى اللسان ٢٩٣٣/٤ ، والصحاح ٢٢٤٠/٦ ، والقاموس ٢٨٨/٤

(٦) انظر : المجالس ٢٦٨/١

(٧) يقال : امرأة سِعْلَاة : إذا كانت سيئة الخلق صخابة . انظر : مادة (سعل) فى اللســان ٢٠١٨/٣، والقاموس ٣٩٦/٣ ، والصحاح ١٩٢٧/٥

(٨) يقال : قِسْمَةٌ ضِيزى أَىْ جائرة . انظر : مادة (ضيز) فى اللسان ٢٦٢٣/٤ ، والقامــوس ١٧٨/٢ ، والصحاح ٨٨٣/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٧١/٣ ، والرضى ٨٥/٣

(٩) قال سيبويه : وذلك فُعْلَى إذا كانت اسمًا وذلك : الطُّوبى .. لأنها لاتكون وصفًا بغير ألف ولام .. ومثل ذلك : «قِسْمَةٌ ضِيزى» فإنما فرقوا بين الاسم والصفة فى هذا كما فرقوا بين فَعْلَى اسمًا وبين فَعْلَى صفة» . انظر : الكتاب ٣٦٤/٤

الفرخ [١] : امرأة حِيكَى [٢] ، ومن قرأ ﴿ ضِئْزَى ﴾ [٣] ، بالهمزة من ضَأَزَهُ يدل على [٤] وجود فِعْلَى صفة ، وَأَلِفُ كِيصَى للإلحاق ، وهو دليلٌ على وجود فِعْلَى ، وألفه للإلحاق خلافًا لسيبويه ، والفراء [٥] ؛ إذ ذَهَبا إلى أَنَّ ذلك لا يكون إلّا بهاء التأنيث قال : وَفَيْعِل فى المعتل العين دون ألف ، ونون ، فَلَوْ بُنِى من القول فَيْعِل تَنْقَلِب إلى فَيْعِل فنقول : قَيِّل [٦] : كَسَيِّد ، وندر : عَيِّنٌ [٧] ، فَلَوْ كان من معتل الفاء أو اللام بنيناه فقلنا [٨] : وَيَعِدُ ، وَيْيسِرُ ، وَغَيْزَى ، وَرِيمى ؛ فإن كان بألف ونون فمسموع كـ « هَيَّبان » [٩] ، وَ« تَيَّحان » [١٠] ، وأهمل فَيْعِل فى الصحيح إلّا ماندر من يَئِّس [١١] ، وَصَيْقِل اسم امرأة ، وإلاّ طَيْلِسان [١٢] « بكسر اللام » ، فقيل روايته

---

(١) هو كتاب للجرمى مفقود ولم يصل إلينا وقد ذكره أبو على الفارسى وينقل منه كثيرًا وذكر أيضًا فى إنباه الرواة ٢/٨١ – ٨٣

(٢) انظر : الكتاب ٤/٣٦٤ و «الحيكى» هى مشية فيها تبختر . انظر : مادة (حيك) فى اللسان ٢/١٠٧٢ ، والقاموس ٣/٣٠٠ .

(٣) سورة النجم ٥٣/٢٢ ، وقرأ ابن كثير «ضِئْزَى» بالهمز فوجه على أنه مصدر كذكرى . انظر : البحر ٨/١٦٢ ، والحجة لابن خالويه ٣٣٦ ، والسبعة لابن مجاهد ٦١٥ ، والكشف ٢/٢٩٥ ، والنشر ٢/٣٧٩ ، والمبسوط للأصبهانى ٤١٩ ، والإتحاف ٢/٥٠١ ، والكشاف ٤/٤٢٣ ، والإقناع ٢/٧٧٥

(٤) فى الكشف ٢/٢٩٥ «حكى التوزى وغيره : ضَأَزَهُ يَضْأَزه إذا ظلمه» .

(٥) انظر : معانى الفراء ٣/٩٨ – ٩٩

(٦) انظر : الكتاب ٤/٣٦٦

(٧) انظر : الكتاب ٤/٣٦٦

(٨) عبارة (فقلنا) ساقطة من ت .

(٩) فى ض «تَيَّهان» و «الهَيَّبان» : زَبَدُ أَفْواه الإبل وقيل : التراب . انظر : مادة (هيب) فى اللسان ٦/٤٧٣١ ، والصحاح ١/٢٣٩ «ورواه بالكسر وقال هو الجبان» ، والقاموس ١/١٤١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٣٦٦

(١٠) التَّيَّحان : ويرد بكسر الياء الطويل وقيل : الفرس الشديد الجرى . انظر : مادة (تيح) فى اللسان ١/٤٥٨ – ٤٥٩ ، والصحاح ١/٣٥٧ ، والمقاييس ١/٣٥٩ ، والقاموس ١/٢١٧ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٣/١٥٣

(١١) انظر : شفاء العليل ٣/١٠٧١ ، والممتع ١/٨١

(١٢) انظر : المعرب ٢٢٧

ضعيفة [١] ، وَقَدْ أَنْكَرَهُ الأصمعى [٢] وعمل عليه أبو الحسن ، والمازنى المسائل ، قال : وندر (فَعْيَل) مثاله ضَهْيَد ، وَعَثْيَر ، وقال ابن جنى : هما مصنوعان [٣] ، وَفُعْيَل نحو : عُلْيَب .

* * *

(١) الطَّيْلَسَان : بفتح اللام فارسى معرب والعامة تقول «الطَّيْلِسَان» بكسر اللام فلو رخمت هذا فى النداء لم يجز ؛ لأنه ليس فى كلامهم (فَيْعِل) بكسر العين إلا معتلا» . انظر : الصحاح للجوهرى (طلس) ٩٤٤/٣ ، وشفاء العليل ١٠٧١/٣

(٢) هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن على بن أصمع أبو سعيد الأصمعى البصرى اللغوى صنف : غريب القرآن واشتقاق الأسماء وله غير ذلك كثير توفى سنة ٢١٦ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١١٢/٢ - ١١٣ ، وغاية النهاية ٤٧٠/١ . وانظر : إنكار الأصمعى فى اللسان (طلس) ٤/ ٢٦٨٦ ، والممتع ١٤٠/١

(٣) انظر : الخصائص ٢١٦/٣ ، وشفاء العليل ١٠٧٢/٣

باب محالِّ حروف الزيادة

تقدم أَنَّ حروفَها « أمانٌ وتسهيل » ، والزائد فى الموزونُ يُذْكَرُ بلفظه فى الزِّنَةِ ، وإن كان قَدْ أُبْدِلَ منه حرف ، وما قُلِبَ وزن على القلب ، والزائد فى الكلمة لابُدَّ أَنْ يكونَ كَجُزْءٍ منها ، فلا يقال فى كاف « ذلك » ، وكاف « هِنْدِكِيّ » فى النسبة إلى هِنْد ، وشين « أَكْرَمْتُكِش » (١) ، أَنَّهُما من حروف الزوائد .

ولا يزاد حَرْفٌ من العشرة إلا إن كان لمعنى نحو : حرف المضارعة وهو أقوى الزوائد ، أو للمد كَكِتاب ، وَعَجُوز ، وَنَصِيب (٢) ، أو للإلحاق ككَوْثَر ، وَصَيْتَم ، أو للإمكان كهمزة الوصل ، أَوْ لتكثير الكلمة : كقَبَعْثَرَى ، وكونها لغير التكثير أَوْلَى منها له ، ومازِيدَ من غير العشرة ، فلتكرير عين نحو : زَرَّق (٣) ، وَقَطَّع ، أو لام نَحْوَ : مَهْدَد وَجَلْبَب ، أوفاء وعين مع مباينة اللام نحو : مَرْمَريت ، وَمَرْمَرِيس ، أَوْ عين ولام مع مباينة الفاء نحو : صَمَحْمَح ، ومذهب البصريين (٤) ، أَنَّ وزنه فَعَلْعَل ، تَكَرَّرَت العين واللام فهما زائدتان من باب المضعف المختلف التضعيف ، وَمَذْهَبُ الكوفيين أَنَّه فَعَلَّلٌ وأصله : صَمَحَّح ، أبدلوا الوسطى ميمًا نحو : كَبْكَب ، وَيُقابلُ الزائدُ من غير تلك الحروف بما يُقابل فى الأصل فتقول فى « مَرْمَرِيس » فَعْفَعِيل ، وفى جَلْبَب : فَعْلَل (٥) ، وفى اسْحَنْكَكَ : افْعَنْلَل .

الهمزة : تُزَادُ أولًا كأَحْمَر ، وثانية : كَشَأْمَل . وثالثة : كَشَمْأَل ، ورابعة : كَجُرَائِض ، وخامسة : كَحَمْرَاء ، وسادسة : كَحَرُورَاء ، وسابعة : كعاشُورَاء ، وثامنة : كبَرْبِيطْيَاء .

فإذا وقعت أولًا وبعدها حرفان أو ثالث مقطوع بزيادته فهى أصل : نحو أَمَر وآمَرَ (٦) ، أو بأصالته نحو أَحْمَر (٧) ، أو محتمل نحو : إِشْفًى ، وَأَيْيَنَ (٨) ،

---

(١) فى ض : (أكرمش) وهو تحريف . وانظر أيضًا : الممتع ٢٠١/١ - ٢٠٢ ، والرضى ٣٣٠/٢

(٢) فى ض ، ت (قضيب) . (٣) فى ت ، ب (زرز) .

(٤) انظر : الرضى ٦٣/١ - ٦٤ ، والممتع ١١٥/١ و ٢٦٤

(٥) كلمة «فعلل» ساقطة من ت . (٦) فى ض «أَمّ وآمّ» . وانظر : الممتع ٢٣٢/١

(٧) انظر : شرح الشافية للرضى ٣٧٢/٢

(٨) الأَيْيَنُ : قرية على جانب البحر ناحية اليمن ، وقيل : هو اسم مدينة عدن . انظر : مادة (أبن) فى اللسان ١٣/١

وَأَفْعًى [(١)]، فزائدة إلا ماشَذَّ [(٢)]، نحو : إِمَّعَة [(٣)]، وَإِمَّرَة [(٤)]، وَأَيْصَر [(٥)]، وَأَيْطَل [(٦)]، وَأَرْطَى [(٧)]، فى لُغَةِ مَأْرُوط، وَأَوْلَق [(٨)] فى مذهب سيبويه [(٩)]، وصححه ابن عصفور [(١٠)]، ووزنه فَوْعَل، ومذهب الكسائى أَنَّه أَفْعَل [(١١)]، وَأَجَازَ الفارسى الوجهين [(١٢)]، وفى

---

(١) فى الممتع ٢٣٢/١ «فَإِنْ كان بَعْدَها حرفان مقطوع بأصالتهما، وماعداهما محتمل للأصالة والزيادة، قضى على الهمزة بالزيادة، وعلى ماعداها مما يحتمل الأصالة والزيادة بأنه أصلى وذلك نحو : «أَيْنَ» والألف من « إِشْفًى» وَ «أَفْعًى» فإنك - وإن لم يكن معك اشتقاق ولا تصريف - تقضى بزيادة الهمزة»

(٢) عبارة «إلا ما شذ» ساقطة من ض.

(٣) قال ابن عصفور : فَإِنَّك لَوْ جَعَلْتَ همزة «إِمَّعَة» زائدة لكانت إحدى الميمين منه فاء والأخرى عين، فيكون من باب «دَدَن» وهو قليل جدًا أعنى أَنْ تكونَ الفاءُ والعين من جنس واحد . فلما كان جعل الهمزة زائدة يؤدى إلى الدخول فى هذا الباب القليل وإلى إثبات مثال فى الصفات لم يستقر فيها قُضِى بأصالة الهمزة . انظر : الممتع ٢٢٤/١، والكتاب ٣٠٨/٤

(٤) كلمة (إمرة) ساقطة من ض . وانظر : الكتاب ٣٠٨/٤

(٥) الأَيْصَرُ : حَبْلٌ قصيرٌ يُشَدُّ به أسفل الخباء إلى وتد وقيل : الحشيش . انظر : مادة (أصر) فى الصحاح ٥٧٩/٢، والقاموس ٣٦٤/١، واللسان ٨٧/١ وفى الممتع لابن عصفور ٢٣٤/١ «أَنَّ الذى يَدُلُّ على أصالة الهمزة فى «أَيْصَر» أنهم يقولون فى جمعه «إِصار» بإثبات الهمزة وحذف الياء فَدَلَّ على أصالة الهمزة وزيادة الياء ولايمكن أن تجعل هذه الهمزة بدلًا من ياء، فيكون أصله «يصار» ثم أبدلت الهمزة من الياء؛ لأن الياء لاتبدل همزة فى أول الكلام» .

(٦) الأَيْطَلُ : الخاصرة . انظر : مادة (أطل) فى اللسان ٩٣/١، والصحاح ١٦٢٣/٤، والقاموس ٣٢٨/٣، والمقاييس ١١٢/١ وقال ابن عصفور : «وَأَمَّا أَيْطَلٌ» فالذى يَدُلُّ على أصالة همزته، وزيادة يائه قولهم فى معناه : «إطل» فيحذفون الياء ويثبتون الهمزة» . انظر : الممتع ٢٣٨/١

(٧) الأَرْطَى : شَجَرٌ يَنْبُتُ بالرمل يُدْبَغُ به . انظر : مادة (أرط) فى اللسان ٦٣/١، والصحاح ٣/ ١١١٤، والقاموس ٣٤٩/٢، والمقاييس ٨١/١ . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ٤٢٨/١، والرضى ٢/ ٣٤٣ وفى الممتع ٢٣٥/١ « وأما «أَرْطَى» فالدليل على أصالة الهمزة قولهم : «أَدِيمٌ مَأْرُوطٌ» أَىْ مدبوغ بالأَرْطَى . فإثبات الهمزة فى «مأروط» وحذف الألف دليلٌ على أصالة الهمزة وزيادة الألف» . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٠٨/٤

(٨) الأَوْلَقُ : هو الجنون . انظر : مادة (ألق) فى اللسان ١٠٩/١، والقاموس ٢٠٩/٣، والصحاح ٤/ ١٤٤٧

(٩) انظر : الكتاب ٣٠٨/٤، والخصائص ٩/١؛ ٢٩١/٣، والمقتضب ٣١٦/٣

(١٠) فى الممتع لابن عصفور ٢٣٥/١ «أَمَّا «أَوْلَقٌ» فالذى يدل على أصالة الهمزة فيه وزيادة الواو، قولهم (أُلِقَ الرجل) إذا أصابه الأَوْلَق .. فقولهم «أُلِقَ» بإثبات الهمزة وحذف الواو دليل على أصالة الهمزة وزيادة الواو» .

(١١) انظر : رأى الكسائى فى المنصف ١١٦/١

(١٢) انظر : رأى الفارسى فى الممتع ٢٣٥/١ - ٢٣٦ . وانظر : الرضى ٣٤٣/٢، والمنصف ١١٥/١ - ١١٦

همزة « أَرْنَبَ » [١] ، قيل أصلية [٢] ، ووزنه فَعْلَل ، وقيل زائدة ووزنه أَفْعَل ، والجمهور على زيادة همزة أَفْكَل [٣] ، وقيل : يحتمل الوجهين والحمل على الزيادة أولى .

أو أربعة أصول فهى أصل : كـ « إِصْطَبْل » [٤] ، وهمزةُ إبراهيم ، وإسمـــاعيلَ عِنْدَ البغداديين زائدة ، وَقَدْ أسقطها سيبويه فى التصغير [٥] ، وَرَدَّ عَلَيْه المبرد فقال : القياس : أُبَيْرِيه ، وأُسَيْمِيع [٦] ، وَإِنْ وَقَعَتْ غَيْرَ أَوَّل ، ولم تكن آخرًا ، فأصل ، إلاّ إنْ دَلّ دليلٌ على الزيادة وذلك فى ألفاظٍ يسيرة منها : شَأْمَل ، وشَمْأَل [٧] ، وَجُرَائِض ، وَحُطائِط ، وَقُدَائِم ، واحْبَنْطَأ ، وَحَبَنْطَأ [٨] ، وَرِئْبَال [٩] ، وَجِرشِيء ، وغِرْقِيء عند الزجاج [١٠] والصحيح أصالتها فيه ، لقولهم غَرْقَأَتِ الدّجاجةُ بَيْضَها [١١] ، وَشِنْذَأرَة [١٢] ، والنَّئْدِلان [١٣] ، وَضَهْيَأ عِنْدَ

---

(١) انظر : مادة (رنب) فى اللسان ١٧٤٢/٣ - ١٧٤٣

(٢) فى ض (أصلى) .

(٣) انظر : سر صناعة الإعراب ١١٤/١ ، والممتع ٥٥/١ ، ٧٢ ، و٢٣٢ ، والمنصف ٩٩/١

(٤) الإِصْطَبْلُ : مَوْقِفُ الدَّابّة . انظر : مادة (إصطبل) فى اللسان ٨٨/١ ، والقاموس ٣٢٨/٣ ، والصحاح ١٦٢٣/٤ . وانظر أيضًا : الممتع ٢٣١/١ ، وسر صناعة الإعراب ١٠٧/١

(٥) انظر : الكتاب ٤٤٦/٣

(٦) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٦٣/١

(٧) فى الممتع ٢٢٧/١ «ولم توجد زائدة إلا فى ألفاظ يسيرة وهى «شَمْأَل» و «شَأْمَل» بدليل قولهم : «شَمَلَتِ الريحُ» . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ١٠٨/١ ، وشرح الشافية للرضى ٢٣٣/٢

(٨) انظر : سر صناعة الإعراب ١١٠/١

(٩) الرِئْبَالُ : الأسد . انظر : مادة «ربل» فى اللسان ١٥٧٢/٣ ، والقاموس ٣٨٠/٣ - ٣٨١ . وانظر أيضًا : سر الصناعة ١١١/١

(١٠) الغِرْقِيءُ : قِشْرُ البيض الذى تحت القيض . انظر : مادة (غرقأ) فى اللسان ٣٢٤٦/٥ ، والقاموس ٢٢/١ ونسب صاحب اللسان القول بأن الهمزة زائدة إلى الفراء » . وانظر : رأى الزجاج فى سر صناعة الإعراب ١٠٩/١

(١١) هذه حكاية أبى زيد . انظر : سر صناعة الإعراب ١٠٩/١

(١٢) الشِّنْذَأرة : هو الرجل الغيور . انظر : مادة (شنذر) فى اللسان ٢٣٣٨/٤ ، والقاموس ٦٤/٢

(١٣) انظر : سر صناعة الإعراب ١١١/١ ، والممتع ٢٢٧/١ - ٢٢٨ ، والرضى ٣٣٣/٢ ، والمنصف ١٠٦/١

سيبويه (١) ، وَهِىَ عِنْدَ الزجاج أصل (٢) وَإِنْ كانت آخرًا ، وَصَحِبَتْ أَكْثَرَ من أصلين فزائدة نحو : عِلْبَاء ، أو أصلين فأصل نحو: نَبَأٌ ، أَوْ بدل من أصل نحو : ماء ، وَكِسَاء ، وَرِدَاء .

الميم : تزاد أولاً نحو : مَنْسَج ، وَمَرْحَب ، وثانية كَدُمَلِص ، وَتَمَدْرَعَ ، وثالثة كدُلَمِص ، ورابعة : كَزُرْقُم ، وخامسة كضُبَارِم (٣) ، فإذا وقعت أولًا وبعدها حرفان أو ثالث مقطوع بزيادته ، فأصل كَمَلِك وَمَالِك ، أو هو محتمل فزائدة إلا فى مِعْزًى (٤) ، وَمَعَدّ ، وَمَأْجَج وَمَهْدَد فَأَصْلٌ (٥) ، وأجاز السيرافى فى مَأْجَجٍ وَمَهْدَد أَنْ تكونَ الميمُ زائدة وَفَكُّهما شاذٌ .

وفى « مَجَنّ » عن سيبويه (٦) ، القولان ، والأكثر على أصالة الميم فى [مَنْجَنِيق وَمَنْجُنُون (٧) ، والوزن فَنْعَلِيل ، وَفَعْلَلُول (٨) ، خلافًا للفراء فى مَنْجَنِيق (٩)] إذ الميمُ والنونُ عنده زائدتان (١٠) وخلافًا لِمَنْ قَالَ : وَزْنُ « مَنْجَنُون » فَنْعَلُول من مَجَن (١١) ، أَوْ مَنْفَعُول مِنْ جَنّ .

---

(١) انظر : الكتاب ٣٢٥/٤

(٢) انظر : رأى الزجاج فى الممتع ٢٢٨/١ - ٢٢٩ . وينظر معانى الزجاج وإعرابه ٤٩١/٢ ، وسر صناعة الإعراب ١٠٨/١

(٣) الضُّبَارِمُ : الشديد الخلق من الأسد . انظر : مادة (ضبرم) فى اللسان ٢٥٤٨/٤ ، والصحاح ١٩٧٠/٥ ، والقاموس ١٤١/٤

(٤) فى سر صناعة الإعراب ٤٢٨/١ «وأما مِعْزًى فِفِعْلًى لقولهم : مَعْزٌ وَمَعَزٌ وَمعِيز» . انظر : الممتع ٢٤٩/١ - ٢٥٠

(٥) عَلَّلَ ابْنُ عُصْفُور أصلية الميم فى هذه الكلمات فقال : « والذى يدل على أصالة الميم فى مَعَدٌ أَنَّهُم يقولون «تَمَعْدَدَ الرجلُ» إذا تَكَلَّم بكلام مَعَدّ .. والميم فى تَمَعْدَدَ أصلية .. والذى يدل على أصالة الميم فى «مَأْجَج» و «مَهْدَد» أَنَّ الميمَ لَوْ كانت زائدة لوجب الإدغام فتقول : «مَهَدّ» و «مَأَجّ» كما تقول «مَقَرّ» و «مَكَرّ» . انظر : الممتع ٢٥١/١ - ٢٥٢ . وانظر : فى (مأجج) الرضى ٣٩٤/٢ والكتاب ٣٠٩/٤

(٦) انظر : الكتاب ٢٩٢/٤ و ٣٠٩

(٧) انظر : الرضى ٣٥٢/٢ - ٣٥٣ ، والممتع ٢٥٣/١ - ٢٥٦ ، والمنصف ١٤٥/١ - ١٤٦

(٨) أثبت ابن عصفور أن وزن (منجنون) فعللول . انظر : الممتع ٢٥٥/١ - ٢٥٦

(٩) مابين المعكوفين ساقط من ض .

(١٠) حول كلمة (منجنيق) خلاف فى الميم «هل هى أصلية أم زائدة» ورواية الفراء فى قولهم «جَنَقْنَاهُم» وكذلك أبو زيد «جَنَقُونا بالمنجنيق» أَىْ رمونا به . انظر : فى ذلك الرضى ٣٥٠/٢ - ٣٥١، والممتع ٢٥٣/١ - ٢٥٤ والمزهر ١٣٥/١ ، والمنصف ١٤٦/١ - ١٤٨ ، والمقتضب ٥٧/١

(١١) قال ذلك سيبويه انظر : الكتاب ٢٩٢/٤ ، والرضى ٣٥٤/٢

أو ثلاثة مقطوع بأصالتها فزائدة نحو : مَضْرِب [١] ، فَيُحْمَلُ عَلَيْه مَنْبج [٢] وَمَأْسَل [٣] ، وَإِنْ لَمْ يعرف اشتقاقهما ، وَمِرْعِزَّى ، إلا فى ألفاظ يحفظ فيها خلافٌ ، فعن سيبويه فى « مُغْفُور [٤] ، وَمُغْرُود » [٥] ، قولان ، أو وزنهما مُفْعُول أَوْ فُعْلُول [٦] .

وفى « مَرَاجِل » [٧] الأكثر على الأصالة ، وقال أبو العلاء المعرى [٨] : الميم زائدة ، أو أربعة مقطوع بأصالتها فأصل نحو : مَرْزَجُوش [٩] ، إلا فى نحو : مُدَحْرِج وَمُتَدَحْرِج .

وقال ابن عصفور : ميم مَخْفِيظ أَصْلٌ وهو خطأ بَلْ هى زائدة ؛ وَإِنْ وَقَعَتْ غَيْرَ أَوَّل ، فالأصالة إلا فى ألفاظ تحفظ فحشوًا فى الاسم نحو [١٠] : دُلامِص ، وَدُمَالِص ،

---

(١) . انظر : الممتع ٢٤٧/١

(٢) المَنْبِجُ : اسم موضع . انظر : مادة (نبج) فى اللسان ٤٣١٩/٦ ، والقاموس ٢٠٨/١ ، والصحاح ٣٤٣/١ وقال سيبويه : «وَمَنْبِجُ الميم بمنزلة الألف لأنها إنما كثرت مزيدة أولًا ، فموضع زيادتها كموضع الألف» انظر : الكتاب ٣٠٨/٤ . وانظر أيضًا : الروض المعطار ٥٤٧

(٣) المَأْسَلُ : بالفتح اسم جبل أو رَمْلَة أو موضع . انظر : مادة (أسل) فى اللسان ٨١/١ ، والصحاح ١٦٢٢/٤ ، والقاموس ٣٢٨/٣ . وانظر أيضًا : الممتع ٢٤٨/١

(٤) المُغْفُور : الصَّمْغُ يكون فى الرِّمث وهو حلو يؤكل . انظر : مادة (غفر) فى اللسان ٣٢٧٥/٥، والصحاح ٧٧٢/٢ ، والقاموس ١٠٣/٢ . وانظر أيضًا : الممتع ٢٤٨/١

(٥) انظر : الرضى ١٨٧/١ ، والممتع ٢٤٨/١ (٦) انظر : المنصف ١٠٨/١

(٧) فى ب ، ت ، ض (مرجل) و «المراجل» : ضَرْبٌ من بُرُود اليمن أَوْ ضَرْبٌ من ثياب الوشى مادة (رجل) فى اللسان ١٦٠١/٣ ، والقاموس ٣٨٢/٣ وَعَدَّ سيبويه الميم فى «مَرَاجِل» أصلية ولذلك قال : فَعَلَى هذا الوجه تجعل الألف من نفس الحرف ، كما جعلت (المراجل) ميمها من نفس الحرف» . انظر : الكتاب ٣١١/٤ ، والممتع ٢٤٨/١ ، والرضى ٣٣٧/٢ - ٣٣٨

(٨) هو أحمد بن عبد الله بن سليمان بن داود التنوخى أبو العلاء المعرى من معرَّة النعمان من الشام صنف : شروح سقط الزند والفصول والغايات ، وشرح بعض كتاب سيبويه وغير ذلك كثير توفى سنة ٤٤٩ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣١٥/١ - ٣١٧ ، وإنباه الرواة ٤٧/١ - ٤٨ ، ومعجم الأدباء ١٠٧/٣ - ١١٧

(٩) فى اللسان (مرزجش) ٤١٧٩/٥ «المَرْزَجُوش : نبت .. والمَرْزَنْجُوش لغة فيه» . وانظر أيضًا : الصحاح (مردقش) ١٠١٩/٣ ، والقاموس ٢٨٧/٢ . وانظر أيضًا : الممتع ٢٤٧/١ وهى كلمة معربة عن الفارسية ومعناها اللين الأذن . انظر : المعرب ٣٠٩ - ٣١٠

(١٠) زيادة يقتضيها السياق .

وَدُلَمِص ، وَدُمَلِص على مذهب الخليل (١) ، وزعم أبو الحسن (٢) ، والمازنى (٣) ، أَنّ مِيمَهُنَّ أصلية ، وَقُمَارِص قال الفارسى : من القَرْص (٤) ، وَغَطَمَّش (٥) ، وَغَمْلَج (٦) ، وَهَمَلَّع ، وَعِمْلِيق (٧) ، وَغِطْمِيط ، علي خلاف فى ثلاثتها .

وَهِرْمَاس فى قَوْلِ الأصمعى (٨) ، وَلَمْ يَذْكُرْ سِيبويه هِرْمَاسًا ولا قَمَارِصًا فى زيادة الميم ، وَضَمَارِطًا من الضَّرْط (٩) ، قيل : والهُزَامِج (١٠) ، من الهَزَج ، والصُّمَارِخ من الصَّرِيخ (١١) ، والصِّمْرِد من التَّصْرِيد ، والجِذْمَار (١٢) ، من الجِذْرِ ،

(١) انظر : مذهب الخليل فى المنصف ١٥١/١ وقال سيبويه فى ميم «دُلامِص» أنها زائدة . انظر : الكتاب ٣٢٥/٤

(٢) انظر : رأى أبي الحسن فى الممتع ٢٤٥/١

(٣) انظر : رأى المازنى فى المنصف ١٥١/١ - ١٥٢ ، وسر صناعة الإعراب ٤٢٩/١

(٤) انظر : رأى الفارسى فى سر صناعة الإعراب ٤٢٩/١

(٥) قال ابن القطاع : وعلى فَعَمَّل نحو : غَطَمَّش للجائر الظالم . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٩٠

(٦) الغَمْلَجُ : الذى لا يستقيم على أمر واحد ، يحسن ثم يسيء وهو المُخَلّط . انظر : مادة (غملج) فى اللسان ٣٣٠١/٥ ، والقاموس ٢٠١/١ ، والمقاييس ٤٣٠/٤

(٧) فى ت ، ب «عمليس» وهو تحريف .

(٨) انظر : قول الأصمعى فى اشتقاق الأسماء ١٢٨ . وانظر أيضًا : المنصف ١٥٢/١ ، وسر صناعة الإعراب ٤٢٩/١ ، وقال ابن فارس الهِرْمَاسُ : الأسد والميم فيه زائدة وإنما هو من هَرَس كَأَنَّهُ يَحْطِمُ مالقى انظر : المقاييس ٧٢/٦

(٩) فى اللسان (ضرط) ٢٥٧٩/٤ «وضَمَارِيط الاست : ماحواليها الواحد ضِمْرَاط .. مشتق من الضَّرْط» . وانظر أيضًا : القاموس ٣٧٢/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٤٣٠/١

(١٠) فى القاموس (هزج) ٢١٣/١ «والهُزَامِجُ» الصوت المتدارك والميم زائدة» . وانظر أيضًا : مادة (هزج) فى اللسان ٤٦٦٠/٦ ، والصحاح ٣٥١/١

(١١) الصَّرِيخُ : المستغيث . انظر : مادة (صرخ) فى اللسان ٢٤٢٦/٤ ، والقاموس ٢٦٣/١ ، والصحاح ٤٢٦/١

(١٢) الجِذْمَارُ : أصل الشيء وقيل : هو إذا قطعت السَّعَفَةُ فبقيت منها قطعة من أصل السَّعَفَةِ فى الجِذْعِ . انظر : مادة (جذمر) فى اللسان ٥٨٠/١ ، والصحاح (جذر) ٦١١/٢ ، والقاموس ٣٨٨/١

والسَّمَادِير (١) ، من السدر ، وَمُسْمَقِرّ ، وَمُصْمَقِرّ (٢) من سَقَرَتْهُ الشمسُ .

وحشوًا فى الفعل : تَمَسْكَنَ ، وَتَمَدْرَعَ ، وَتَمَنْدَلَ ، وَتَمَنْطَقَ ، وَتَمَوْلَى ، وَتَمَسْلَمَ (٣) ، وحكى تَمَخْرَقَ وَضَعَّفَهُ ابن كيسان (٤) ، وأكثر كلام العرب : تَسَكَّن ، وَتَدَرَّع وَتَنَدَّل (٥)، وحكى ابن القطاع : طَرْمَحَ ، وَصَلْمَعَ (٦) ، قال والميم فيهما زائدة .

وآخرًا فى أَنْتُما ، وَأَنْتُم ، وَقُمْتُم (٧) ، وَقُمْتُمَا ، وَضَرَبَكُما ، وَضَرَبَكُم ، وَهُما ، وَهُم ، وَسُتْهُم ، وَزُرْقُم ، وَفُسْحُم (٨) ، ودُخْشُم (٩) ، وَحُلْكُم ، وخَشْعَم (١٠) ، وجُلْهُم (١١)،

(١) السَّمَادِيرُ : ضَعْفُ البصر . انظر : مادة (سمدر) فى القاموس ٥٢/٢ ، واللسان ٢٠٩٠/٣

(٢) يقال : يَوْمٌ مُسْمَقِرّ وَمُصْمَقِرّ : إذا كان شـــديد الحر . انظر : مادة (سقر) فى اللسان ٣/ ٢٠٣٧ ، والصحاح ٦٨٧/٢

(٣) انظر : هذه الكلمات فى الممتع ٢٤١/١ - ٢٤٢ ، وفى سر صناعة الإعراب ٤٣٢/١ - ٤٣٣ «اعلم أن الميم من خواص زيادة الأسماء ، ولاتزاد فى الأفعال إلا شاذًا وذلك نحو : تَمَسْكَنَ الرجل من المسكنة ، وَتَمَدْرع من المِدْرَعة ، وَتَمَنْدَل من المنديل ، وَتَمَنْطَقَ من المِنْطَقَة وَتَمَسْلَم إذا كان يدعى زيدًا » .

(٤) قال ابن جنى : فأما قول العامة : تَمَخْرَقَ فينبغى أَنْ يكونَ لا أصل له ، وإن كان قد جاء عن العرب فهو بمنزلة تمسكن فى الشذوذ والجيدة : مُتَخَرِّق لأنهم يقولون «تَخَرَّق فلانٌ بالمعروف» ولم نسمعهم يقولون «مَخْرَق» وإنما هو من الخِرْقِ ؛ وهو الكريم من الرجال . انظر : المنصف ١٣٠/١ . وانظر : رأى ابن كيسان فى سر صناعة الإعراب ٤٣٣/١ ، والممتع ٢٤٢/١

(٥) انظر : المنصف ١٢٩/١

(٦) يقال : صَلْمَعْتُ الشيء : قلعته من أصله . انظر : الأفعال لابن القطاع ٢٦١/٢ وفى ت (صلمح) .

(٧) كلمة (وقمتم) ساقطة من ض .

(٨) الفُسْحُمُ : الواسع الصدر ، والميم زائدة . انظر : مادة (فسح) فى الصحاح ٣٩١/١ ، واللسان ٥/ ٣٤١٢ ، والقاموس ٢٤٠/١ . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ٤٣١/١ ، والمنصف ١٥١/١

(٩) الدُّخْشُم : اسم رجل وقيل الغليظ وقد ضبطت الكلمة فى الممتع بضم الدال والشين وفى القاموس ، واللسان بفتحهما . انظر : مادة (دخش) فى اللسان ١٣٤٠/٢ ، والقاموس ٢٧٤/٢ . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ٤٣٢/١ ، والممتع ٢٤٢/١

(١٠) كلمة (خشعم) ساقطة من ض .

(١١) الجُلْهُمَة : فم الوادى وقيل : جانبه زيدت فيها الميم كما زيدت فى زُرْقُم . انظر : مادة (جلهم) فى اللسان ٦٦٩/١ ، والصحاح ١٨٨٩/٥ . وانظر أيضًا : الممـــتع ٢٤٣/١ ، والمنصف ١٥١/١

وَضِرْزِم [(١)] ، وَضِمْرِز [(٢)] ، وَدِرْدِم [(٣)] ، وَدِلْقِم ، وَدِقْعِم [(٤)] ، وَخِضْرِم [(٥)] ، وَشَدْقَم ، وَشَجْعَم [(٦)] ، وَسَرْطَم ، وَصَلْقَم [(٧)] ، وَضَيْثَم [(٨)] ، وَقَلْهَم [(٩)] ، وَجَحْرَم [(١٠)]، وَجَذْعَم وَجَذْعَمَة [(١١)] ، وَصَلَخْدَم [(١٢)] ، وَحُلْقُوم ، وَبُلْعُوم ، ولابن عصفور [(١٣)] خلاف فى بعضها بلا دليل واضح .

الألف : تلحق [(١٤)] ثانية نحو : ضارِب ، وضارَب ، وثالثة كعُذَافِر ، وَتَغَافَل [(١٥)]

---

(١) يقال : أَفْعَى ضِرْزِم إذا كان شديد العض وقيل : الضِّرْزِمُ من النوق القليلة اللبن . انظر : مادة (ضرزم) فى اللسان ٢٥٧٦/٤ - ٢٥٧٧ ، والصحاح ١٩٧١/٥ - ١٩٧٢ ، والقاموس ١٤٢/٤ وقال ابن فارس : وأفعى ضرزم وهذا مما زيدت فيه الميم وهو من ضَرَزَ وهو أَنْ يشدد على الشيء انظر : المقاييس ٤٠١/٣

(٢) كلمة (ضمرز) ساقطة من ض و «الضِّمْرِز» الناقة القوية . انظر : مادة (ضرزم) فى الصحاح ١٩٧٢/٥ ، واللسان ٢٥٧٧/٤ وسقوطها من ض هو الصواب لأنه لم تكن الميم آخرة هنا .

(٣) الدِّرْدِمُ : ذهاب الأسنان وقيل : الناقة المسنة . انظر : مادة (درد) فى اللسان ١٣٥٥/٢ ، والصحاح ٤٧٠/٢ ، والقاموس ٢٩٢/١

(٤) انظر : سر صناعة الإعراب ٤٣١/١ ، والممتع ٢٤٠/١

(٥) الخِضْرِمُ : البئر الكثيرة الماء . انظر : مادة (خضرم) فى القاموس ١٠٨/٤ ، والصحاح ١٩١٤/٥ ، واللسان ١١٨٥/٢ وعد ابن فارس الراء زائدة والأصل الخاء والضاد والميم انظر : المقاييس ٢٤٨/٢

(٦) انظر : فى شَدْقَم وَشَجْعَم الممتع ٢٤٠/١ - ٢٤١ ، وسر صناعة الإعراب ٤٣١/١

(٧) الصَّلْقَمُ : الضخم من الإبل . انظر : مادة (صلقم) فى اللسان ٢٤٨٦/٤ ، والصحاح ٥/ ١٩٦٧ وقال ابن فارس : « الصَّلْقَمُ : الشديد العض وهذه منحوتة من كلمتين : من صَلَقَ وَلَقَم» انظر : المقاييس ٣٥٠/٣

(٨) فى ض (صيتم) و «الضَّيْثَمُ» الشديد وبه سمى الرجل . انظر : مادة (ضيثم) فى اللسان ٤/ ٢٦٢٢

(٩) القَلْهَمُ : الفَرْجُ الواسع وقيل السرعة . انظر : مادة (قلهم) فى اللسان ٣٧٣١/٥ ، والقاموس ٤/ ١٦٧

(١٠) فى ب (حجزم) وفى ض ، ت (حجرم) والظاهر أن هذا تحريف والصواب (جَحْرَم) ويقال : رَجُلٌ جَحْرَم إذا كان سيء الخلق أو هو الضيق . انظر : مادة (جحرم) فى القاموس ٨٧/٤ ، واللسان ٥٤٩/١ ، والصحاح ١٨٨٣/٥

(١١) الجَذْعَمُ والجَذْعَمَة : أَيْ حديث السن . انظر : مادة (جذعم) فى اللسان ٥٧٧/١

(١٢) الصَّلَخْدَمُ : الصلب القوى والميم زائدة . انظر : مادة (صلخدم) فى اللسان ٢٤٨٠/٤

(١٣) انظر : الممتع ٢٣٩/١ - ٢٤٦

(١٤) فى ض (تزاد) . (١٥) كلمة (تغافل) ساقطة من ت .

ورابعة كحُبْلَى وَسَلْقَى ، وخامسة كانْطِلَاق ، وَأَجْأَوَى (١) ، وسادسة كَقَبَعْثَرَى ، واغْرَنْدَى (٢) .

ولا تكون أصلًا فى فِعْلٍ ، ولا فى اسْمٍ متمكن ، بل زائدةٌ ، أو منقلبةٌ عن واو أو ياء ؛ فإن كان معها ثلاثةٌ (٣) فصاعدًا مقطوع بأصالتها فزائدة ، إلا فى مضاعف بنات الأربعة ، فمنقلبة عن ياء أو واو نحو : عاعَى ، وَضَوْضَى (٤) أو اثنان مقطوع بأصالتهما وماعداهما مقطوع بزيادته ، فمنقلبة عن أصل كأَرْطَى ، فيمن قال : مَرْطِيٌّ (٥) .

أو محتمل ، وأول الكلمة همزة ، أو ميم أو ثالثها نون ساكنة ، فمنقلبةٌ عن أصل ، والثلاثة زوائد نحو أَفْعَى ، وَمُوسى ومثل : عَقَنْقَى (٦) ، إن وجد .

أو محتمل غير واحد منها فهى زائدة ، وذلك الحرف أصل ، إلا إن قام دليل على أَنَّها منقلبة عن أصل ، فذلك وماعداها زائد نحو : شَجَوْجَى ، وَقَطَوْطَى ، ووزنه عند سيبويه فَعَوْعَل (٧) ، وَلَمْ يُجِزْ غيره السيرافي ، والأعلم (٨)، واختاره

---

(١) يقال : جأى الشيءَ : سَتَرَهُ .. وَجَأَى البعير واجْأَوَى مثل ارْعَوَى وهو حسن الرجوع . انظر : مادة (جأى) فى اللسان ٥٣٠/١

(٢) يقال : اغْرَنْدَى عَلَيْه : عَلَوْهُ بالشتم والضرب والقهر . انظر : مادة (غرند) فى اللسان ٥/ ٣٢٤٨ ، والصحاح ٥١٧/٢ ، والقاموس ٣٢٠/١

(٣) فى ض (فإن كانت ثالثة فصاعدًا) .

(٤) قال ابن عصفور : وما الدليل على أَنَّ الألف ليست زائدة فى «ضَوْضَى» وَ «قَوْقَى» فالجواب أَنَّ جَعْلَ الألف زائدة يؤدى إلى الدخول فى باب «سَلِسَ» وَ «قَلِقَ» وذلك قليل ، وأيضًا فإنّهم قد قالوا «ضَوْضَاء» و «غَوْغَاء» .. فَدَلَّ مجيء ذلك على أَنَّ «ضَوْضَى» وَ «قَوْقَى» من بنات الأربعة كـ «صَلْصَل» و «قَلْقَل» . انظر : الممتع ٢٨٤/١ - ٢٨٥ . وانظر : الكتاب ٣٩٣/٤

(٥) انظر : الممتع ٢٨٠/١ ، وسر صناعة الإعراب ٦٩١/٢ (٦) انظر : الممتع ٢٨٠/١

(٧) قال سيبويه «ويكون على (فَعَوْعَل) فى الصفة نحو : عَثَوْثَل ، وَقَطَوْطَى وَغَدَوْدَن » . انظر : الكتاب ٢٧٥/٤ وقال أيضًا «وأما «قَطَوْطَى» فمبنية أنها فَعَوْعَل لأنك تقول : قَطْوَانٌ فتشتق منه مايذهب الواو ويثبت ما الألف بدل منه .. ، وكذلك شَجَوْجَى وَإِنْ لَمْ يشتق منه ؛ لأنه ليس فى الكلام فَعَوْلَى وفيه فَعَوْعَل فتحمله على القياس . فهذا ثَبْتٌ » . انظر : الكتاب ٣١١/٤

(٨) هو يوسف بن سليمان بن عيسى النحوى الشنتمرى المعروف بالأعلم صنف : شرح أبيات سيبويه ، والنكت على كتاب سيبويه وله غير ذلك كثير توفى سنة ٤٧٦ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣٥٦/٢ ، وإنباه الرواة ٥٩/٤ ، ومعجم الأدباء ٦٠/٢٠ - ٦١ . وانظر : رأيه فى النكت على سيبويه ١٢١٧/٢

الأستاذ أبو على [١]. وعن سيبويه أيضًا فَعَلْعَل [٢] ، واختاره ابْنُ عُصْفُور [٣] ، وابن أبى الربيع [٤] ، وعن الجرمى القولان ، وَمَنْ أَثْبَتَ فعولى ، وهو الزبيدى [٥] ، وابن القوطية [٦] ، يجوز أَنْ يكونَ قَطَوْطَى فَعَوْلَى .

النون : تُزَادُ أوَّلًا نحو : نَرْجِس ، وَنَضْرِب ، وثانية نحو : عُنْصُر [٧] ، وَسُنْبُل ، عند من أثبته ، وثالثة كَأَلَنْدَد ، وَقَلَنْس ، ورابعة كفِرْسِن ، وَقَطْرَن ، واحْرَنْجَم ، وخامسة نحو : سِرْحَان ، وسادسة نحو : سُلَامان وسابعة نحو : عَبَوْثَران .

والنون إنْ وَقَعَتْ أَوَّلًا لَمْ تطرد زيادتها إلا فى المضارع ، فإن كانت فى اسم لَمْ يُحْكَمْ بزيادتها نحو نَهْشَل [٨] ، إلا بدليل ، وكذا فى غير مضارع [٩] ، إلا بدليل ،

---

(١) هو عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الأستاذ أبو على المعروف بالشلوبين صنف تعليقًا على كتاب سيبويه ، وشرحين على الجزولية وله التوطئة توفى سنة ٦٤٥ هـ انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢/ ٢٢٤ - ٢٢٥ ، وإنباه الرواة ٢/٣٣٢ - ٣٣٥

(٢) لم يذكر سيبويه ذلك صراحة وإنما ذكره فى معرض التمثيل قال «وَأَمَّا المَرَوْرَاء فبمنزلة الشَّجَوْجَاء ، وهما بمنزلة صَمَحْمَح ولاتجعلهما على عَثَوْثَل لأن مثل صَمَحْمَح أكثر وكذلك قَطَوْطَى» انظر : الكتاب ٤/٣٩٤

(٣) . انظر : الممتع ١/٢٨٣ - ٢٨٤

(٤) هو عبد الله بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله الإمام أبو الحسين بن أبى الربيع صنف : شرح الإيضاح ، والملخص والقوانين ، وشرح سيبويه وشرح الجمل توفى سنة ٦٨٨ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢/١٢٥ - ١٢٦

(٥) انظر : الاستدراك ١٤

(٦) هو محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى بن مزاحم المعروف بابن القوطية صنف : تصاريف الأفعال ، والمقصور والممدود توفى سنة ٣٦٧ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١/١٩٨ ، وإنباه الرواة ٣/١٧٨ ، ومعجم الأدباء ١٨/٢٧٣ . وانظر : رأيه فى الأفعال لابن القطاع ٣/٦٩

(٧) العُنْصُر : أصل الحب . انظر : مادة (عنصر) فى اللسان ٤/٣١٣١ ، والقاموس (عصر) ٢/٩١ ، والصحاح ٢/٧٥٠

(٨) النَّهْشَل : المسن المضطرب من الكبر وقيل اسم رجل . انظر : مادة (نهشل) فى اللسان ٦/ ٤٥٥٩ ، والصحاح ٥/١٨٣٧ - ١٨٣٨ ، والقاموس ٤/٦٢

(٩) فى ض (المضارع) .

فَمِمَّا قيل فيه ذلك نَرْجِس ، وَنِرْجِس ، وَنَفَاطِير [١] ، وَنَبَاذِير ، وَنَخَارِيب [٢] ، قاله ابن الأعرابى فى الثلاثة ، وَنَخْرَبُوت ، وَنَهَاوِش [٣] ، وَنَهَابِر [٤] ، وَنِبْرَاس ، قَالَهُ أبو الفتح فى نِبْرَاس[٥]، وَنِفْرِجَه ، وَنِفْرِج ، وَنِفْرِجَاء ، وَنَخْوَرِش ، وَنَبَهْرَج [٦] ، ونون نَرْجِس بفتحها أو كسرها عندى أصلية .

وَنُون نِبْرَاس ، والثلاثة بَعْدَهُ عند ابن عصفور [٧] أصلية وَجَوَّزَهُما فى نحو نَخْوَرِش ، فعلى أصالتهما وزنه فَعْلَلِل [٨] ، والواو أيضًا أصلٌ ، وعلى زيادتها فوزنه نَفْوَعِل والواو زائدة [٩] ، وقيل : وزن « نَبَهْرَج » فعللّ ، فالنون أصل .

وَنَهَابِر من الهَبْرِ واحده نُهْبُر ، وَلَمْ يُلْفَظْ به [١٠] ، وقيل : نونه أصلية واحده : نُهْبُور [١١] ، وقِيل نَخْرَبُوت فَعْلَلُوت فالنون أصلية ، وأنكر اللغويون نَهَاوِش وقالوا : هو مَهَاوِش بالميم ، ويروى تِهاوِش بالتاء مكسورة ومضمومة من الهَوْشِ [١٢] .

---

(١) فى ض (نماطير) و «النَّفَاطِير» بُثَرٌ تخرج فى وجه الغلام والجارية أو النبات المتفرق . انظر : مادة (فطر) فى اللسان ٣٤٣٣/٥ ، والقاموس ١١٠/٢

(٢) انظر : رأى ابن الأعرابى فى سر صناعة الإعراب ٤٤٥/٢ وقال ابن جنى ناقلًا عن ابن الأعرابى : «النون فى نَفَاطِير وَنَبَاذِير وَنَخَارِيب زائدة ، أصله فَطَرَهُ إذا قطعه ، وَبَذَّرَهُ إذا فَرَّقَهُ . والنخاريب أصله من الخراب» .

(٣) النَّهَاوِشُ : المظالم والإجحافات بالناس . انظر : مادة (نهش) فى القاموس ٢٩١/٢ ، واللسان ٤٥٥٩/٦

(٤) النَّهَابِرُ : المهالك ومأأشرف من الأرض . انظر : مادة (نهبر) فى اللسان ٤٥٥٤/٦ ، والقاموس ١٥١/٢ ، والصحاح ٨٤٠/٢

(٥) قال ابن جنى : «وأما النِّبْراسُ فيجوز أَنْ يكونَ نِفْعَالًا من البِرْس وهو القطن لأنّ النِّبْراس المصباح ، وفتيله من القطن » . انظر : سر صناعة الإعراب ٤٤٥/٢ . وانظر : مادة (برس) فى اللسان ٢٥٧/١

(٦) النَّبَهْرَجُ : الزَّيْفُ الردىء . انظر : مادة (نَبَهْرَج) فى القاموس ٢٠٩/١ ، واللسان ٤٣٣٢/٦ ، والمقاييس ٣٣٣/١ ، والكلمة معربة . انظر : المعرب ٤٩ – ٥٠

(٧) انظر : الممتع ٢٦٦/١ – ٢٦٧ (٨) انظر : الممتع لابن عصفور ٩٤/١

(٩) انظر : الممتع ٢٩٧/١ – ٢٩٨ ، والرضى ٣٦٤/٢

(١٠) قال ابن فارس : ومن ذلك النَّهَابِر : المَهَالِك وهو منحوت من نَهَبَ وَنَهَر ، والنَّهْبُ من الانتهاب . و(نَهَرَ) من نهر الفتق ، كأنه شيء نَهَبَ وَنَهَر وضَيَّع . انظر : المقاييس ٤٨٣/٥

(١١) انظر : مادة (نهبر) فى اللسان ٤٥٥٤/٦ (١٢) انظر : مادة (نهش) فى اللسان ٤٥٥٩/٦

وإن وقعت غير أَوّل زيدت ثانية متحركة فى كَنَهْبُل [١] ، « بضم الباء وفتحها » وَجُنَعْدِل بضم الجيم وكسر الدال وَشَنَهْبَرَة[٢] ، وَقِنْطِر [٣] ، وَعِنْفِص ، وَحِنْطِىء ، وَقَنَوْطَر ، وَسِنِمَّار ، وَكَنْعَرَة [٤] ، وَسَنْدَرَى ، وَخُنَابِس [٥] .

وساكنة فى الانفعال وفروعه باطراد نحو : الانْطِلاق ، وسماعًا فى نحو : قِنْعَاس ، وَقِنْفَخْر ، وَعَنْبَس ، وَعَنْتَرِيس ، وَخَنْفَقِيق ، وَجِنْعِيظ [٦] ، وَجِنْعَاظة [٧] ، وَجُنْدَب ، وَعُنْصَر ، وَعُنْصَل ، وَخُنْفَس ، وَعُنْظَب ، وَقُنْبَر ، وَكِنْتَأْو [٨] ، بالتاء ، وَحِنْطَأْو وَسِندَأْو [٩] ، وَقِنْدَأو [١٠] ، وَكِنْدَأْو ، بلغاته الثلاث ، وَحَنْبَرِيت [١١] ، وَزِنْبِيل [١٢] ،

---

(١) انظر : هذه اللغات فى مادة (كنهبل) فى القاموس ٤٧/٤ ، واللسان ٣٩٤٥/٥

(٢) كلمة (شنهبرة) ساقطة من ت ب وَ «الشَّنَهْبَرَة» العجوز الكبيرة . انظر : مادة (شنهبر) فى اللسان ٢٣٤٦/٤ ، والقاموس ٦٥/٢

(٣) فى ض « قنطمير » .

(٤) الكَنْعَرَة : الناقة العظيمة الجسيمة السمينة . انظر : مادة (كنعر) فى اللسان ٣٩٤٠/٥ ، والصحاح ٨٠٧/٢ ، والقاموس ١٢٩/٢

(٥) الخُنَابِس : القديم الشديد الثابت . انظر : مادة (خنبس) فى اللسان ١٢٧١/٢ ، والصحاح ٩٢١/٣ ، والقاموس ٢١٢/٢ ، والمقاييس ٢٥٤/٢

(٦) الجِنْعِيظُ : الأكول وقيل : القصير الرجلين الغليظ . انظر : مادة (جنعظ) فى اللسان ٧٠٠/١ ، والقاموس ٣٩٤/٢ وفى ت (جنعبيظ) وهو تحريف .

(٧) الجِنْعَاظَةُ : الذى يَتَسَخَّطُ عِنْدَ الطعام من سوء خلقه وقيل الأحمق . انظر : مادة (جنعظ) فى اللسان ٧٠٠/١ ، والصحاح (جعظ) ١١٧١/٣ ، والقاموس ٣٩٤/٢

(٨) الكِنْتَأْو : صاحب اللحية الطويلة من قولهم : كَنْتَأَت اللحية : طالت . انظر : مادة (كتأ) فى القاموس ٢٥/١ ، واللسان ٣٨٢٥/٥ ، والجمهرة ١٢٤٠/٣

(٩) السِّنْدَأْو : القصير وقيل : هو الجرىء المُقْدِم . انظر : مادة (سندأ) فى اللسان ٢١١٦/٣ ، والقاموس ١٨/١ ، والمقاييس ١٦٢/٣ . وانظر أيضًا : الممتع ٢٦٧/١

(١٠) القِنْدَأْوُ : السريع وقيل : السىء الخلق والغذاء . انظر : مادة (قند) فى اللسان ٣٧٤٩/٥ ، والصحاح ٥٢٨/٢ ، والقاموس ٣٣٠/١ ، والمقاييس ١١٩/٥

(١١) يقال : كَذِبٌ حَنْبَرِيت أَىْ خالص . انظر : مادة (حنبرت) فى اللسان ١٠١٧/٢

(١٢) الزِّنْبِيلُ : اسم أحمد بن الحسين بن أحمد راوى تاريخ البخاوى وقيل القصير من الرجال . انظر : مادة (زبل) فى القاموس ٣٨٧/٣ - ٣٨٨ ، واللسان (زنبل) ١٨٦٩/٣

وَحِنْظِير ، وَقُنْسَطِيط ، وَفَنْطَلِيس [١] ، وَقُنْتَأْل ، وَكُنْتَأْل [٢] ، وَصِنَّبْر ، وَهِنَّبْر ، وَفِنْخِر [٣] ، وَشِنَّخْف ، وَقَنْطُوراء ، وَعُنْقُود ، وَطُنْبُور ، وَشِنْذِير [٤] ، وَشِنْظِير [٥] ، وَحِنْصَأْو [٦] ، وَعِنْدَأْو [٧] ، وَخَنْضَرِف ، وَسُنْبُلَه ، وَصِنْدِيد ، وَصِنْتِيت [٨] ، وأَنْقَلِيس بلغاته ، وَهِنْدَباء ، وَإِنْقَحْل ، وَإِنْزَهْو ، وَسِنْدَارة ، وَحِنْدَارة [٩] ، وَخُنْزُوانِيَّة [١٠] ، وَعُنْجُهَانِيَّة ، وَعُنْجُهَة [١١] ، وَخُنْعُبَة [١٢] ، وَقُنْبُرَانِيَّة ، وَكَنْعَرَة ، وَعَنْجَرِد [١٣] ،

---

(١) في المخطوطات : (ب ، ت ، ض) بالقاف ولم أجد هذه المادة إلا بالفاء و «الفَنْطَلِيس» الكَمَرَةُ العظيمة وقيل هو ذكر الرجل عامة . انظر : مادة (فنطلس) في اللسان ٣٤٧٣/٥ ، والقاموس ٢٣٨/٢

(٢) الكُنْتَأْلُ : بالضم القصير وفى اللسان ورد بالثاء . انظر : مادة (كتل) في الصحاح ١٨٠٩/٥ ، والقاموس (كنتأل) ٤٧/٤ ، واللسان (كنثل) ٣٩٣٦/٥

(٣) الفِنْخِرُ : الصلب الباقي على النكاح . انظر : مادة (فنخر) فى اللسان ٣٤٧٢/٥ ، والقاموس ١١١/٢ - ١١٢

(٤) فى ت (شنديد وشطريد) وهو تحريف .

(٥) يقال : رَجُلٌ شِنْخِير وَشِنْظِير وَشِنْذِير : إذا كان سيء الخلق . انظر : مادة (شنذ) و (شنظر) فى اللسان ٢٣٣٨/٤ - ٢٣٣٩ ، والقاموس ٦٤/٢ - ٦٥

(٦) الحِنْصَأْو : الرجل الضعيف . انظر : مادة (حنص) فى القاموس ٢٩٩/٢ ، واللسان ١٠٢٣/٢

(٧) فى ت ، ض (حندأو) وفى ب «خذاو» ولم أجد هذه المادة إلا [عندأو] وأظنها فى المخطوطات تحريف والصواب «عِنْدَأْوَة» وهى الجفوة والمكر . انظر : مادة (عند) فى اللسان ٣١٢٦/٤ ، والقاموس ٢٢/١ ، والجمهرة ١٢٤٠/٣ ، والمقاييس ١٥٤/٤

(٨) الصِّنْتِيتُ : السيد الشريف . انظر : مادة (صنت) فى اللسان ٢٥٠٦/٤ ، والصحاح ٢٥٦/١ ، والقاموس ١٥٢/١

(٩) قال ابن القطاع : وعلى فِنْعَالَة نحو حِنْدَارَة للعين . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٢١٨

(١٠) الخُنْزُوانِيَّة : الكبر . انظر : مادة (خنز) فى اللسان ١٢٧٥/٢ ، والصحاح ٨٧٧/٣ ، والقاموس ١٧٥/٢ ، والمقاييس ٢٥٤/٢

(١١) العُنْجُهَةُ : الجهل والحمق . انظر : مادة (عجه) فى القاموس ٢٨٨/٤ ، والصحاح (عنجه) ٢٢٣٩/٦ ، واللسان ٢٨٣٠/٤

(١٢) الخُنْعُبَة : الهنة المتدلية وسط الشفة العليا . انظر : مادة (خنعب) فى اللسان ١٢٧٩/٢ ، والقاموس ٦٤/١

(١٣) يُقال : امرأة عَنْجَرِد أَيْ خبيثة سيئة الخلق . انظر : مادة (عنجرد) فى اللسان ٣١٢٣/٤ ، الصحاح (عجرد) ٥٠٥/٢ ، والقاموس ٣١٢/١

وَخُنْثَعْبَة بكسر الخاء وضمها وَزَنْفَالِجَة ، وَحَنْظَل ، وَشَنْفَرَى [١] ، وَحِنْدِس ، وَخَنْسَرَى.

وفى نون ، عَنْسَل ، وَخِنْزِير [٢] ، وَعُنْصُوَة ، وَخَنْضَرِف ، وَعَنْكَبُوت ، وَمَنْجَنِيق وَمَنْجَنِين ، وبالواو فيهما خلاف أزائدة أم أصل .

أو ثالثة متحركة فزيدت فى فُِرْنَاس ، وبضم الفاء ، وَقِرْنَاس ، وَذُرْنُوح [٣] ، وبفتح الذال ، وَهِرْنُوع [٤] ، وَبِرْنِيق [٥] ، وَغُرْنَيْق بلغاته ، وَخِرْنِق [٦] ، وَقَعْنَب ، وَخُرْنُوب [٧]، وَدُرْنُوف [٨] ، وَقَهَنَّب ، وَقَهَنْبَان [٩] ، وَكِرْنَافَة [١٠] ، وَبُرْنُس [١١] ، وَكَرْنَبَا [١٢] ، وَصَعَنْبَى .

---

(١) فى ض «سنفرى» .

(٢) قال ابن عصفور : «أَمَّا خِنْزِير» فنونه أصلية . انظر : الممتع ٢٧٠/١ . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ٤٤٦/٢

(٣) قال ابن عصفور : فَأَمَّا «ذُرْنُوح» : فـ (فُعْلُول) وليست النون زائدة فى موضع آخر «وزيدت ثالثة غير ساكنة فى نحو «فِرْنَاس» و «ذُرْنُوح» وهذا تضارب منه . انظر : الممتع ١١٨/١ و ٢٧٠/١

(٤) الهِرْنُوع : القملة الضخمة . انظر : مادة (هرنع) فى اللسان ٤٦٥٨/٦ ، والقاموس ٩٨/٣

(٥) البِرْنِيقُ : ضَرْبٌ من الكمأة صغار أسود ، و «الكمأة» نبات . انظر : مادة (برنق) فى اللسان ٢٧٠/١ ، والقاموس ٢١٣/٣

(٦) الخِرْنِقُ : ولد الأرنب . انظر : مادة (خرنق) فى اللسان ١١٤٧/٢ ، والصحاح ١٤٦٨/٤ ، والقاموس ٢٢٧/٣ ، والمقاييس ٢٤٨/٢

(٧) الخُرْنُوب : شَجَرٌ يَنْبُتُ فى جبال الشام . انظر : مادة (خرنب) فى اللسان ١١٤٦/٢ ، وفى الصحاح (خرب) ١١٩/١ قال الجوهرى والخَرُّوب بالتشديد : نبت معروف والخُرْنُوب لغة ، ولا تقل الخَرْنُوب بالفتح» . وانظر أيضًا : مادة (خرب) فى القاموس ٦١/١

(٨) يقال : جَمَلٌ دُرْنُوف «أَىْ ضخم» . انظر : مادة (درنف) فى اللسان ١٣٦٩/٢ ، والقاموس ١٤٠/٣ وفى ب ، ت (درنوق) بالقاف وهو تحريف

(٩) القَهَنَّبُ والقَهَنْبَان : الطويل . انظر : مادة (قهنب) فى القاموس ١٢٠/١

(١٠) الكِرْنَافة : أصل السعفة الغليظ الملتزق بجذع النخلة . انظر : مادة (كرنف) فى اللسان ٣٨٦٤/٥ ، والصحاح (كرف) ١٤٢٠/٤ – ١٤٢١ ، والمقاييس ١٩٤/٥ ، والقاموس ١٨٩/٣

(١١) البُرْنُسُ : كل ثوب رأسه منه ملتزق به . انظر : مادة (برنس) فى اللسان ٢٧٠/١ ، والصحاح ٩٠٨/٣ ، والقاموس ٢٠٠/٢

(١٢) فى ض (كرنتاء) و «الكَرْنَبَةُ» هى أكل التمر باللبن . انظر : مادة (كرنب) فى القاموس ١٢٣/١

وساكنة في الانْفِعَال وحروفه (١) كالاحْرِنْجَام ، وفيما قبله حرفان أولهما مفتوح ، كَجَحَنْفَل ، وَشَرَنْبَث (٢) ، وَغَضَنْفَر ، مالَمْ تكن مدغمة في مثله : كَعَجَنَّس فقالوا : هو من باب التضعيف (٣) ، كَعَدَبَّس ، والذى أذهب إليه أَنَّ النونين زائدتان ووزنه فَعَنَّل ، وكذا نظيره كَهَجَنَّف ، وَسَفَنَّج (٤) .

أو كانت الكلمةُ مما لا يمكن فيها التضعيف نحو : خَزَنْزَن ، فنونه عند ابن جنى (٥) ، محتملة للأصالة والزيادة فلا يحكمُ عليها إلا بدليلٍ ، ومذهب غيره أَنَّها زائدةٌ (٦) ، فإن انضمّ أوّلُ ثانيهما أَوْ انكسر كعَرَنْتُن فزائدة .

وزيدت سماعًا في شَفَنْتَرَى ، وَيَلَنْجُوج ، وَيَلَنْجِيج ، وبالهمزة فيهما بدل الياء ، وَعُرُنْد ، وَتُرُنْج ، وَبَلَنْط ، وَقَلَنْس ، وَجُهُنَّام (وبضم الجيم والهاء) ، وَسَقَنْقُور (٧) ، وَجُلَنْدَى بلغاته ، وَبَلَنْصَى (٨) ، وَقَرَنْبَى ، وَعَكَنْبَى ، وَسَرَنْدَى ، وَسَبَنْتَى ، وَعَلَنْدَى وَجِحِنْبَارَة (٩) ، وعَرَنْفَطة ، وَجِعِنْظار (١٠) ، وَقَرَنْفُول ، وَشَمَنْصِير ، وَخُرَنْبَاش بلغاته ،

---

(١) في ض «وفروعه» .

(٢) الشَّرَنْبَثُ : القبيح الشديد وقيل الغليظ الكف وقيل الأسد . انظر : مادة (شربث) في اللسان ٢٢٢٥/٤ ، والصحاح ٢٨٥/١ ، والقاموس ١٦٨/١ ، والمقاييس ٢٧٣/٣ وفي ض (شرنبب) وهو تحريف . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ٤٣٩/٢

(٣) في ت ، ب (المضعف) .

(٤) في ب (شفنج) وهو تحريف ، و «السَّفَنَّجُ» الظليم الخفيف وقيل : طائر . انظر : مادة (سفنج) في القاموس ١٩٤/١ ، واللسان ٢٠٣٢/٣ ، والصحاح ٣٢٢/١ ، والمقاييس ١٦١/٣

(٥) انظر : المنصف ١٣٧/١

(٦) قال ابن عصفور تعقيبًا على رأى ابن جنى : «وهذا الذى ذَهَبَ إليه عندى فاسد بل ينبغى أَنْ يقضى عليها بالزيادة ؛ لأن زيادة النون ثالثة ساكنة لازمة فيما عُرِفَ له اشتقاق ، فلا ينبغى أَنْ يجعل بإزائه كون باب «صَمَحْمَح» أوسع من باب «عَقَنْقَل» ؛ لأن دليل اللزوم أقوى من دليل الكثرة . انظر : الممتع ٢٦٤/١ - ٢٦٥

(٧) في ب ، ض «شقنقور» . (٨) في ت «بلنطى» .

(٩) الجِحِنْبَارَة : نبت وقيل الرجل الضخم . انظر : مادة (جحنبر) في القاموس ٣٨٦/١ ، واللسان ٥٥٤/١

(١٠) في ب «جعنبار» و «الجِعِنْظَارُ» القصير الرجلين الغليظ الجسم . انظر : مادة (جعظر) في اللسان ٦٣٥/١ ، والقاموس ٣٩١/١

وَعُرَنْقَصَان ، وَجَرَنْبَه ، وَعَقَنْبَاه ، وَبَعَنْقَاه ، وَقَعَنْبَاه ، وَعَبَنْقَاه [١] ، وَجَلَنْبَاه ، بفتح اللام .

ورابعة متحركة فى غَرَوْنَق ، وَشَوْذَنِيق بلغاته ، وَخَوَرْنَق ، وَبُلَهْنِيَة ، وَسُخَفْنِيَة ، وَخَلَفْنَاة ، وَعَفَرْنَى ، وَعَرَضْنَى ، وَقُسْطَنَاس [٢] ، « بفتح الطاء » وساكنة فى نِيلَنْج [٣] ، وَإِسْفِنْج ، وَإِفْرِنْد ، وَإِسْفِنْط .

وإن وقعت آخرًا ، وليس قبلها حَرْفُ مَدٍّ ، فزيدت فى : بِلَغْن [٤] ، وعِرَضْنَة ، وَخِلَفْن ، وَخِلَفْنَة ، وَفِرْسِنْ ، وَرَعْشَن ، وَعَلْجَن [٥] ، ومذهب سيبويه فى « ضَيْفَن » أنَّها زائدة [٦] ، ومذهب أبى زيد أصلية [٧] .

---

(١) يقال : عُقاب عَقَنْبَاة وَعَبَنْقَاة وَقَعَنْبَاة وَبَعَنْقَاة : حديدةُ المخالب وقيل : هى السريعة الخطف المنكرة . انظر : مادة (بعنق) فى اللسان ٣١٧/١ ، والقاموس (قعنب) ١١٩/١

(٢) القُسْطَنَاسُ : بالضم وفتح الطاء والنون : صلابة الطيب وشجر . انظر : مادة (قسطنس) فى القاموس ٢٤١/٢ ، واللسان ٣٦٢٨/٥

(٣) النِّيلَنْجُ : بكسر أوله دخان الشحم يعالج به الوشم ليخضر . انظر : مادة (نيلنج) فى القاموس ٢١٠/١ ، واللسان ٤٥٩٤/٦ وفى ض (بيلنج) وهو تحريف .

(٤) البِلَغْنُ : النمام وقيل : البلاغة . انظر : مادة (بلغ) فى اللسان ٣٤٦/١ ، وتوجد فى نسخة (ض) (بلغن) مكررة والذى فى المعاجم صورة واحدة لهذه الكلمة .

(٥) انظر : سر صناعة الإعراب ٤٤٥/٢ ، والممتع ٢٧١/١ ، والكتاب ٢٧٠/٤ ، والمبدع فى التصريف ١٣٣

(٦) قال سيبويه فى معرض حديثه عن النون الزائدة : وَأَمَّا العِرَضْنَة والخِلَفْنَة فقد تبينتا لأنهما من الاعتراض والخلاف ، وكذلك الرَّعْشَن ، لأنه من الارتعاش والضَّيْفَن لأنه من الضيف . انظر : الكتاب ٣٢٠/٤ ، ٢٧٠

(٧) رجح ابن عصفور وابن جنى قَوْلَ أبى زيد ولذلك قال ابن عصفور : وَأَمَّا «ضَيْفَنٌ» ففيه خلاف : منهم من جعل نونه زائدة ، لأنّه الذى يجىء مع الضيف فهو راجع إلى معنى الضيف . ومنهم من ذهب إلى أن نونه أصلية – وهو أبو زيد – وَحُكِيَ من كلامهم «ضَفَنَ الرجلُ يَضْفِنُ إذا جاء ضيفًا مع الضيف ، فـ «ضَيْفَن» على هذا المذهب «فَيْعَل» وهذا الذى ذهب إليه أبو زيد أقوى» . انظر : الممتع ٢٧١/١، والمنصف ١٦٧/١ – ١٦٨ . وانظر أيضًا : رأى أبى زيد فى النوادر ١٨٨

وزيدت أيضًا مشددة [(١)] في : وُشْحُنّ [(٢)] ، وَقِسْوُنّ [(٣)] ، وَقُرْطُنّ ، و« بفتح الطاء » ، وَقَرْقَفَنَّة [(٤)] ؛ فَإِنْ كانَ قبلها حَرْفُ علة (ياء) ، فزيدت في هَلَكِين ، وَحَوارِيِّين ، وَغِسْلِين ، وَزِرْفِين ، وَوِهْبِين [(٥)] ، وَعِفِرِّين ، وَطَبَرْزِين [(٦)] ، وَسِرْجِين .

أو (واو) فزيدت قياسًا في آخر جمع المذكر السالم ، وسماعًا في سَرْحُون ، وَفِرْجَوْن ، والرَّسَاطُون ، وَعَرْبُون ، وَعُرْجُون ، وَزَيْتُون [(٧)] ، وَحَيْزَبُون ، وَفَيْلَكُون [(٨)] ، وَفِي عَرْبُون ، وَزَيْتُون [(٩)] خلاف .

أو (ألف زائدة وقبلها أكثر من أصلين) فزائدة ، أو من باب « جَنْجَان » [(١٠)]

---

(١) كلمة (مشددة) ساقطة من ض .

(٢) الوُشاحُ : كله حلى النساء وقد وردت النون مشددة في بيت من الشعر في اللسان وهو قول دهلب يخاطب ابنًا له :

أُحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الوُشْحُنِّ
وَمَوْضِعَ اللَّبَّةِ والقُرْطُنِّ

والقُرْطُنّ : للقُرْطِ . انظر : مادة (وشح) في اللسان ٤٨٤١/٦ ، والصحاح ٤١٥/١ ، والقاموس ٢٥٥/١ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٦٣

(٣) لم أجد في المعاجم هذه الكلمة ويوجد في الجيم ١٠٩/٣ «قِسْيَنّ» وهو الشيخ القديم . وانظر أيضًا : مادة (قسن) في اللسان ٣٦٣٢/٥

(٤) القَرْقَفَنَّةُ : بنون مشددة الكَمَرَةُ وطائر يمسح جناحيه . انظر : مادة (قرقف) في القاموس ٣/ ١٨٥ ، واللسان ٣٦٠٣/٥

(٥) كلمة (وهبين) ساقطة من ت .

(٦) الطَّبَرْزِين : فارسي ومعناه : فَأْسُ السَّرْج ، لأن فرسان العجم تحمله معها يقاتلون به . انظر : المعرب ٢٢٨

(٧) في المخطوطات «بزيون» وهو تحريف والصواب «زيتون» بدليل ذكرها بعد ذلك .

(٨) الفَيْلَكُون : البَرْدِيّ وقيل : القار أو الزفت . انظر : مادة (فلك) في اللسان ٣٤٦٥/٥ ، والقاموس ٣١٦/٣ ، والصحاح ١٦٠٥/٤

(٩) قال ابن عصفور : وَأَمَّا «زَيْتُون» فـ «فَيْعُول» كَ «قَيْصُوم» وليست النون زائدة بدليل قولهم «الزيت» لأنهم قالوا «أَرْضٌ زَتِنَة» أَيْ فيها زَيْتُون ، فنون «زَيْتُون» على هذا أصلية » . انظر : الممتع ١/ ١٢٥ والخصائص ٢٠٣/٣

(١٠) قال ابن عصفور : والآخر ألا تكون الكلمة من باب «جَنْجَان» فإنه ينبغى أَنْ تجعل النون =

فأصلية وَشَرَطَ بَعْضُهم [١] ، فى زيادتها أن لا يكون ماقبل الألف مضعفًا ، وقبلها ثلاثة أحرف نحو : مُرَّان [٢] ، وضَمَّ بَعْضُهم إلى هذا أن لا يكون مضموم الأول اسمًا لنبات نحو : رُمَّان [٣] .

وقال السيرافى : [٤] ، إن كانت النونُ يؤدى جعلها أصلية إلى بناءٍ مفقود فزائدة نحو : كَرَوَان ، وَزَعْفَرَان ، أو موجود فأصلية : كَدِهْقَان [٥] ، وَشَيْطَان لوجود فَعلَال وَفَيْعَال .

والصحيح أَنَّه لا يُشْتَرَطُ فى القضاء بزيادتها أَلَّا يكون ماقبل الألف أكثر من أصلين ، وأن لا يكون من باب (جَنْجَان) ، ولا يقضى عليها بالأصالة إلا بدليل نحو : نون رُمَّان [٦] لقولهم : أَرْضٌ رَمِنَةٌ ، ونون « دِهْقَان » وَشَيْطَان لقولهم : تَدَهْقَنَ [٧] ، وَتَشَيْطَنَ .

الواو : تزاد ثانية كَكَوْثَر ، وَحَوْقَل ، وثالثة كَجَدْوَل ، وَجَهْوَر ورابعة كَعَرْقُوَة واغْدَوْدَن ، وخامسة كَقَلَنْسُوَة ، وسادسة كَأَرْبَعَاوَى ، وذهب الجمهور إلى أَنَّها لا تزاد

= فيه أصلية : إذ لو كانت زائدة لكانت الكلمة ثلاثية ، ويكون فاؤها جيمًا ولامها جيمًا ، فيكون من باب «سَلِسَ وَقَلِقَ» . انظر : الممتع ٢٥٨/١ ، والمنصف ١٣٣/١ - ١٣٦ ، والمبدع فى التصريف ١٣١ ، والكتاب ٢١٨/٣

(١) انظر : الممتع ٢٥٩/١ ، والمنصف ١٣٤/١

(٢) المُرَّانُ : الرماح الصلبة وقيل : شجر . انظر : مادة (مرن) فى القاموس ٢٧١/٤ ، والصحاح ٢٣٠٣/٦ . وانظر أيضًا : المنصف ١٣٤/١ ، ومجالس ثعلب ٤٤٢/٢ ، والمقتضب ٣٣٧/٣

(٣) انظر : الممتع ٢٥٩/١

(٤) انظر : قول السيرافى فى الممتع ٢٦١/١ - ٢٦٢ وقد رَدَّهُ ابن عصفور . وانظر أيضًا : المنصف ١٣٤/١ - ١٣٥

(٥) الدِّهْقَانُ : التاجر وقيل : القوى على التصرف . انظر : مادة (دهق) فى اللسان ١٤٤٢/٢ ، والقاموس (دهقن) ٢٢٤/٤

(٦) انظر : الممتع ٢٥٩/١ ، والمنصف ١٣٤/١ - ١٣٥

(٧) كلمة «تدهقن» زيادة من ت .

أولًا ، فواو (وَرَنْتَل) [١] أصلية [٢] ، وقيل زائدة [٣] .

والواو إن كان معها أكثر من أصلين فزائدة إلا فى المضعف [٤] ، كَضَوْضَيْت [٥] ، وَقَوْقَيْت ، وَزَوْزَيْت [٦] ، أو أصلان وماعداهما مقطوع بزيادته فأصل كواقد [٧] .

أو محتمل ميم ، أو همزة ، أولًا فأصل ، والمحتمل زائد كَمَوْهَب ، وَ « أَوْجَل » عرف اشتقاقه أو لا « كالأَوْتَكَى » [٨] إلّا إنْ قَامَ دليلٌ على الأصالة كَأَوْلَقَ فِيمَنْ قال أَلِقَ أو غيرهما فزائدة ، والمحتمل أصل إلا إن قام دليل على الأصالة كَغِزْوِيت [٩] .

التاء : زِيدَتْ باطراد فى التَّفَعُّل ، والتَّفَعْلُل [١٠] والملحق به ، والافْتِعَال وفروعهما ، وفى التَّفْعَال ، والتفعيل مصدرًا وغيره ، ومع السين فى الاسْتِفْعَال وفروعه ، وفى تَفْعِلَة قياسًا فى فَعَّل المعتل اللام وجوبًا ، وفى المهموز جوازًا وفى غَيْرِهما شذوذًا ،

---

(١) الوَرَنْتَلُ : الشر والأمر العظيم . انظر : مادة (ورنتل) فى اللسان ٤٨٢٠/٦ ، والقاموس ٦٤/٤

(٢) ذَهَبَ إلى أَنَّ الواوَ أَصْلٌ فى «وَرَنْتَل» ابن جنى وابن عصفور قال ابن جنى : فأما الواو فى «وَرَنْتَل» فأصل ، والكلمة رباعية والنون زائدة كنون «عَقَنْقَل» ولاتجعلها زائدة لأن الواو لا تزاد أولًا البتة . انظر : سر صناعة الإعراب ٥٩٥/٢ - ٥٩٦ و ٧٥١ ، ٧٥٢ ، والممتع ٢٩٢/١ ، والرضى ٣٢/١ - ٣٣ وقال سيبويه : فَأَمَّا «وَرَنْتَلٌ» فالواو من نفس الحرف ، لأنَّ الواوَ لاتُزَادُ أولًا أبدًا . انظر : الكتاب ٣١٥/٤

(٣) قال ذلك أبو الحسن . انظر : سر صناعة الإعراب ٧٥٢/٢

(٤) فى ض (التضعيف) .

(٥) انظر : الكتاب ٣١٣/٤ - ٣١٤

(٦) انظر : الممتع ٢٩٢/١ - ٢٩٣

(٧) انظر : الممتع ٢٩١/١

(٨) الأَوْتَكَى : التَّمْرُ الشُّهْرِيز وهو القطيعاء وقيل : السَّوَادِىّ . انظر : مادة (وتك) فى اللسان ٤٧٦١/٦ ، والقاموس ٣٢٢/٣ . وانظر أيضًا : الممتع ٢٩١/١

(٩) قال ابن عصفور : «وَأَمَّا «غِزْوِيت» فالدليل على زيادة تائه أَنَّك لاتخلو من أن تجعل التاء والواو أصليتين ، أو تجعل التاء أصلية والواو زائدة أو العكس فجعلهما أصليتين يؤدى إلى كون الواو أصلًا فى بنات الأربعة من غير المضعفات وذلك فاسد . وجعل الواو زائدة والتاء أصلية يؤدى إلى بناء غير موجود وهو «فِعْوِيل» فَلَمْ يَبْقَ إلا أَنْ تكونَ تاؤه زائدة وواوه أصلية» . انظر : الممتع ٢٧٧/١ - ٢٧٨ ، والمنصف ١٦٨/١ - ١٦٩ ، والتكملة ٢٣٦ (رياض) .

(١٠) كلمة (التفعلل) ساقطة من ض .

وفى (تَفَعَّال) مصدر تَفَعَّل ، وللمضارعة (١) كَتَقُوم ، وللتأنيث كقَامَتْ وَقَائِمَة ، وفى أَنْتِ وفروعه على المشهور .

وَيُحكَمُ عليها فى غير ماذكر (٢) ، بالأصالة ، ولا تزادُ إلاّ بسماع فمنه أولًا : تَلَان فى حَسْبُكَ تَلَان (٣) ، وَتَحِين (٤) ، فى قول : [الكامل]

... ... تَحِين مامِنْ عاطِفٍ ... ... (٥)

وَتَنْضُب ، وَتَتْفُل ، وَتَأْلَب (٦) ، وَتُرْتَب ، وَتُدْرَأ (٧) ، وَتَعْضُوض ، وَتَرْعِيَّة بلغاته ،

---

(١) فى ض «للمطاوعة» وهو تحريف . (٢) فى ض (ماذكرنا) .

(٣) وهى رواية أبى زيد فى قوله «حَسْبُكَ تَلَان» أَىْ حَسْبُكَ الآن . انظر : الممتع ٢٧٣/١

(٤) الذى زعم أَنَّ التاءَ زائدة فى «تحين» هو أبو عبيد . انظر : الخزانة ١٧٥/٤ وتأويل مشكل القرآن ٥٣٠ .

(٥) صدر بيت وعجزه «والمطعمونَ زَمَانَ أَيْنَ المُطْعِمُ» وهو منسوب لأبى وَجْزَة السعدى من قصيدة مدح بها آل الزبير بن العوام لكنه مركب من مصراعى بيتين وقع فى صحاح الجوهرى .. والذى فى ديوانه كذا:

والعاطفون تَحِينَ مامِنْ عَاطِفٍ والمسبغونَ يَدًا إذا ماأَنْعَمُوا

واللاحقون جفانَهُم قَمَعَ الذُّرَا والمطعمونَ زَمَانَ أَيْنَ المُطْعِمُ

كما ورد فى الخزانة ١٧٩/٤ وهو منسوب أيضًا لأبى وجزة فى الجمل للفراهيدى ٢٨٠ وفيه «والمفضلون يدًا» والدرر اللوامع ٩٨/١ ، والتنبيه لابن برى ١٧٢/١ ، واللسان (حين) ١٠٧٤/٢ - ١٠٧٥، والصحاح للجوهرى (حين) ٢١٠٦/٥ وهو بلا نسبة فى شفاء العليل ٣٣٣/١ وفيه «والمنعمون يدًا» ، وشرح الكافية للرضى ١٩٨/٢ ؛ و ٢٤١/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٨/١ ، وسر الصناعة ١/ ١٦٣ ، وفى تذكرة النحاة ٧٣٤ ، والمسائل المنثورة ١٠٧ ، ومجالس ثعلب ٣٧٤/٢ (صدره فقط) ، والممتع ٢٧٣/١ ، وعجزه «والمسبغون ندًا» ، وتأويل مشكل القرآن ٥٣٠ ، وتفسير الطبرى ٧٨/٢٣ ، وذكر النحاس فى إعراب القرآن روايات للبيت ٤٥٢/٣ - ٤٥٣ قال فيها «فأما البيت الذى أنشده لأبى وجزة فقرأه العلماء باللغة على أربعة أوجه .. رواه أبو العباس «والعاطفون ولاتَ حينَ تَعَاطُف » والرواية الثانية رواها ابن كيسان «العاطفونةَ حينَ مامِنْ عاطفٍ» .. والرواية الرابعة هى «العاطِفُونَهْ حينَ مامِنْ عاطِفٍ»

(٦) التَّأْلَبُ : الشديد الغليظ المجتمع من حُمُر الوحش وقيل : الوَعِلُ وقيل : شجر . انظر : مادة (ألب) فى اللسان ١٠٦/١ ، والصحاح ٨٨/١ ، والقاموس ٣٧/١ . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ١٥٧/١ ، والممتع ٢٧٤/١

(٧) فى اللسان (درأ) ١٣٤٧/٢ «وإنه لذو تُدْرإٍ أَىْ حفاظ ومنعة وقوة على أعدائه ومدافعة .. وهو اسم موضوع للدَّفْع ، تاؤه زائدة» . وانظر أيضًا : مادة (درأ) فى الصحاح ٤٨/١ - ٤٩ ، والقاموس ١٤/١ . وانظر أيضًا : الممتع ٢٧٤/١ ، والكتاب ٣١٥/٤

وَتَذْنُوب [١] ، وَتَحْمُوت [٢] ، وَتَرْغِيب ، وبكسر التاء اتباعًا ، وَتَنْبِيت [٣] ، وَتَمْتِين [٤] لِخَيْطٍ يُشَدُّ به الفسطاط والخيَمُ ، جمعه التَّمَاتِين ، وَزَعَم الجرمى [٥] ، أَنَّــــه مَصْدَر تَمْتَن [٦] .

وَتَيْتَاء ، وَتَهْوَاء [٧] ، وبكسر تائهما ، وَتُضَارُع [٨] ، بضم التاء والراء عن ابن حبيب [٩] ، وَتَرْكَضَاء ، وَتِفْرِجَاء ، وَتِرْكِضَاء [١٠] ، وَتَحَلَّبَة بلغاته [١١] ، وَتِحْلِىء وَتِقْدِمَة ، وَتِمْثَال ، وَتِبْيَان ، وَتِفْرَاج ، وَتِلْقَام ، وَتِمْسَاح ، وَتِضْرَاب ، وَتِمْرَاد [١٢] ،

---

(١) كلمة (تَذْنُوب) ساقطة من ت .

(٢) يقال : تَمْرٌ تَحْمُوت أَىْ شديد الحلاوة . انظر : مادة (حمت) فى القاموس ١٤٦/١

(٣) التَّنْبِيتُ : أَوَّلُ خروج النبات . انظر : مادة (نبت) فى اللسان ٤٣١٨/٦ ، والصحاح ٢٦٨/١، والقاموس ١٥٨/١ . وانظر أيضًا : التكملة ٢٤١/٢ (رياض) .

(٤) انظر : مادة (متن) فى اللسان ٤١٣٠/٥ ، والصحاح ٢٢٠٠/٦ ، والقاموس ٢٦٩/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣١٧/٤

(٥) انظر : التكملة ٢٤١/٢ (رياض) .

(٦) فى ت ، ب (لمتن) .

(٧) قال ابن عصفور : «وَتِهْوَاءٌ من الليل» من قولهم «مَرَّ هَوِىٌ من الليل » . انظر : الممتع ٢٧٥/١ ، والرضى ١٦٧/١

(٨) قال ابن برى : صوابه تُضَارِع بكسر الراء .. وَأَمَّا بضم التاء والراء فهو غلط لأنه ليس فى الكلام تُفَاعُل وَلا فُعَالُل . انظر : مادة (ضرع) فى اللسان ٢٥٨١/٤ ، والصحاح ١٢٥٠/٣

(٩) هو محمد بن حبيب أبو جعفر ، من علماء بغداد باللغة ، له من التصانيف الأمثال والنسب وغير ذلك توفى سنة ٢٤٥ هـ . وانظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٧٣/١ - ٧٤ ، وإنباه الرواة ١١٩/٣ ، ومعجم الأدباء ١١٢/١٨ - ١١٧ ، وطبقات النحويين ١٣٩

(١٠) انظر : مادة (ركض) فى القاموس ٣٣٢/٢ ، واللسان ١٧١٩/٣

(١١) فى ض ، ت (بلغاتها) .

(١٢) التِّمْرَادُ : بَيْتٌ صغير يُجْعَلُ فى بيت الحمام لمبيضه . انظر : مادة (مرد) فى اللسان ٤١٧٣/٥، والقاموس ٣٣٧/١ . وانظر أيضًا : الممتع ٢٧٤/١ - ٢٧٥

وَتِجْفَاف ، وَتِلْقَاء ، وَتِهْوَاء (١) ، وَتِعْشَار ، وَتِبْرَاك (٢) ، وَتِلْعَاب (٣) ، وَتِقْصَار ، وَتِرْبَاع (٤) ، وَتِكْذَاب ، وَتِرْعَاب (٥) ، وَتِلْفَاق ، وَتَسْخَان (٦) ، وَتَيْمَار (٧) ، وَتِنْبَال (٨) .

وزعم سيبويه أَنَّ تِنْبَالَة فِعْلَالَة (٩) ، وفي تِرْبِيق (١٠) ، وَتَرْفِيل ، وَتَنْهِيَة (١١) ، وَتُؤْثُور ، وَتَدْوِرَة (١٢) ، وَتَرْعِيد ، وَتَهْلُوك (١٣) ، و« بضم التاء » ، وَتُهْلُكَة ، وَتُرْمِيثة(١٤) ، وَتُرْمِيث (١٥) ، وَتُنَوِّط ، وعن السيرافي : تِنَوِّط ، وَتِهِبِّط ، وعن السيرافي

---

(١) كلمتي (تِهْوَاء وَتِلْقَاء) ساقطتان من ت .

(٢) التِّبْرَاك : مَوْضِع بحذاء تِعْشَار . انظر : مادة (برك) في اللسان ٢٦٧/١ ، والصحاح ١٥٧٥/٤ ، والقاموس ٢٩٤/٣

(٣) قال الرضي : ولم يجيء تِفْعَال – بكسر التاء – إلا ستة عشر اسمًا اثنان بمعنى المصدر وهما التِّبْيَان والتِّلْقَاء وَيُقَالُ : مَرّ تِهْوَاءٌ من الليل أَيْ قطعة ، وَتِبْرَاك وَتِعْشَارَ وَتِرْبَاع مواضع ، وَتِمْسَاح معروف ، والرجل الكذاب أيضًا وَتِلْفَاق : ثوبان يلفقان وَتِلْقَام سريع اللقم ، وَتِمْثَال وَتِجْفَاف معروفان ، وَتِمْرَاد ، بيت الحمام ، وَأَتَت الناقةُ على تِضْرَابها وَتِلْعَاب : كثير اللعب ، وَتِقْصَار : للمخنقة وَتِنْبَال : قصير . انظر : شرح الشافية للرضي ١٦٧/١ – ١٦٨

(٤) التِّرْبَــــاعُ : اسم موضع . انظر : مادة (ربع) في اللسان ١٥٧٠/٣ . وانظر أيضًا : الرضي ١٦٧/١

(٥) التِّرْعَابَةُ : الفروقة من كل شيء . انظر : مادة (رعب) في اللسان ١٦٦٧/٣ ، والقاموس ٧٤/١

(٦) التَّسْخَان : تعريب تشكن وهو اسم غطاء من أغطية الرأس وقيل الخف وَيُجمع على تَسَاخِين . انظر : مادة (سخن) في اللسان ١٩٦٧/٣ ، والصحاح ٢١٣٤/٥ ، والقاموس ٢٣٣/٤ – ٢٣٤ ، والمقاييس ١٤٦/٣

(٧) التَّيْمَار : جبل . انظر : مادة (تمر) في القاموس ٣٨٠/١

(٨) في ض (وتفعال) وهو تحريف و «التِّنْبَال» القصير . انظر : مادة (نبل) في اللسان ٤٣٣٠/٦ ، والصحاح ١٨٢٤/٥ ، والقاموس ٥٤/٤ . وانظر أيضًا : الممتع ٢٧٥/١ – ٢٧٦ ، والرضي ١٦٨/١

(٩) انظر : الكتاب ٣١٨/٤

(١٠) التِّرْبِيقُ : الحبل تُشَدُّ به الغنم . انظر : مادة (ربق) في اللـــــسان ١٥٧٠/٣ ، والقاموس ٢٣٥/٣ وكلمة (تربيق) ساقطة من ت .

(١١) انظر : الكتاب ٢٧١/٤ (١٢) في ض ، ب (تدروة) .

(١٣) التُّهْلُوك : الهلاك . انظر : مادة (هلك) في اللسان ٤٦٨٧/٦ ، والقاموس ٣٢٤/٣

(١٤) قال ابن القطاع : وعلى تُفْعِيل نحو : تُرْميثة وَتُرْمِيث وهي بئر صغيرة قَدْر قِعْدَة الإنسان يجلس فيها الرجل من العرب في الشتاء يطلب سخونة الأرض . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٩٤

(١٥) في ض (مرميث) ويقال : رَمَّثَ في الضرع ترميثًا أَبْقَى فيه شيئًا . انظر : مادة (رمث) في القاموس ١٦٧/١

بكسر التاء والهاء ، وَتُبَشِّر ، وقد تضم الباء ، وَتَعَاجِيب [١] ، وَتَبَاشِير ، وَتَفَاطِير ، وَتَجَالِيد [٢] ، وترخم غير مصروف ، وَتُرْنَى [٣] ، وَتِئِفَّانِ ، وَتِئِفَّة ، وَتَفَاوُت ، وَتَفَاوِت [٤] ، وَتِقْوَلَة ، وَتِلْقَامَة ، وَتِلْعَابَة ، وَتِلِقَّاعَة [٥] ، وَتَيْهُورَة .

وَتَوْرَاة ، وَتَوْلَج عِنْدَ الكوفيين ، فالوزن عندهم تَفْعَلَة وَتَفْعَل ، وعند البصريين فَوْعَلَة ، وَفَوْعَل [٦] ، والتاء بدلٌ من واوٍ [٧] ، وَمَذْهَبُ سيبويه أَنَّ التاء أصلٌ في « تَرْقُوَة » [٨] ، ووزنها « فَعْلُوَة » كَقَرْنُوَة ، ومذهب غيره أَنَّها زائدة مشتقة من رَقَى .

وفي « تُرْجُمان » [٩] ، و« تُرَامِز » خلاف ، فقيل من « رَمَزَ » فوزنه « تُفَاعِل » [١٠] ، وقيل من « أَتْرَزَ » فوزنه فُعَامِل [١١] .

---

(١) التَّعَاجِيب : العجائب . انظر : مادة (عجب) في اللسان ٢٨١١/٤ ، والقاموس ١٠١/١

(٢) يقال : أَجْلَاد الإِنسان وَتَجَالِيدُهُ جماعة شَخْصِهِ أو جسمه . انظر : مادة (جلد) في القاموس ٢٨٣/١ ، واللسان ٦٥٣/١

(٣) التُّرْنَى : هي الفاجرة وقيل : للئيم وقيل موضع أيضًا . انظر : مادة (رتى) في القاموس ٣٣٧/٤، والصحاح ٢٣٦٣/٦ ، واللسان ١٧٤٧/٣ ، والجمهرة ١١٧٩/٢

(٤) كلمة «تفاوت» ساقطة من ت .

(٥) يقال : «رَجُلٌ تِلِقَّاعَة إذا كان يُصِيبُ مواقعَ الكلام أو كثير الكلام » . انظر : مادة (لقع) في اللسان ٤٠٦٢/٥ ، والقاموس ٨٢/٣ . وانظر أيضًا : الممتع ١٣٠/١ ، والأصول ٢٢٤/٣

(٦) انظر : رأى الكوفيين والبصريين في شرح الشافية للرضى ٨١/٣ - ٨٢ ونسبه ابن عصفور إلى البغداديين . انظر : الممتع ٣٨٣/١ - ٣٨٤ ، وسر صناعة الإعراب ١٤٦/١

(٧) قال ابن عصفور وهو يتحدث عن الدال : وَأُبْدِلَت من التاء في غير «افْتَعَلَ» بغير اطراد في «تَوْلَج» فقالوا «دَوْلَج» ، فأبدلوا الدال من التاء المبدلة من الواو ؛ لأن الأصل «وَوْلَج» لأنه من الوُلُوج . ولاتجعل الدال بدلًا من الواو ، لأنه قد ثبت إبدالُ الدال من التاء في (افْتَعَل) . انظر : الممتع ٣٥٨/١ ، وسر صناعة الإعراب ١٠٤/١ ، والمنصف ٢٢٦/١

(٨) انظر : الكتاب ٢٧٥/٤ ، والممتع ٩١/١

(٩) انظر : الخصائص ١٩٣/٣ ، والممتع ١٣١/١ والأصول ٢٢٤/٣

(١٠) قال ذلك أبو بكر بن السراج قال ابن جنى : وَأَمَّا «تُمَاضِر وَتُرَامِز فَذَهَبَ أبو بكر إلى أَنَّ التاءَ فيهما زائدة ، ولا وجه لذلك : لأنها في مَوْضِعِ عين عُذَافِر ، فهذا يقضى بكونها أصلًا . انظر : الخصائص ١٩٧/٣ ، والأصول ٢٢٥/٣

(١١) قال ابن عصفور : فَأَمَّا قولهم «تُرَامِز» فَإِنَّه «فُعَالِل» كـ «عُلَابِط» ولاينبغى أَنْ يجعلَ «تفاعلًا» من الرمز لأن ذلك بناء لم يثبت . انظر : الممتع ٩٦/١

وحشوًا فزيدت قليلًا ثانية فى خَتْلَعَة [١] ، وثالثة فى هُمْتُع ، ولقلة زيادتها حشوًا ، ذَهَبَ الأكثرُ إلى أصالتها فى « يَسْتَعُور » [٢] ، وإلى كونها بدلًا فى كِلْتَا .

وأخيرًا فى رَغَبُوت ، وَرَحَمُوت ، وَرَهَبُوت ، وبألف بعد التاء فيهما ، وَخَلَبُوت ، وَمَلَكُوت ، وَجَبَرُوت ، وَطَاغُوت ، وَسَلَكُوت [٣] ، وصِفْرِيت [٤] ، وَعِفْرِيت ، وَعِزْوِيت ، وَحَنْبَرِيت ، وَعَنْكَبُوت [٥] ، وَكَفَرْتَى ، وَأَبَتِ ، وَأُمَّتِ فى النداء ، وَتَرَبُوت [٦] ، وفى تائه الأولى خلاف أهى أصل مشتق من التُّرَاب [٧] ، أو بدل من دال مشتق من الدُّرْبَة [٨] .

وَسُبْرُوت [٩] ، عند سيبويه فُعْلُول [١٠] ، وعند غيره فُعْلُوت من السَّبْر ، وفى تاء التَّلَبُوت ، وَسَنْبَتَة [١١] خلاف ؛ فإن كان من السَّبْت ، فالنون زائدة والتاء

---

(١) يقال : خَتْلَعَ الرجل : خَرَجَ إلى البدو . انظر : مادة (ختلع) فى اللسان ١١٠١/٢ ، والقاموس ١٦/٣ وفى ب ، ض (ختعلة) .

(٢) قال ابن عصفور : «والذى شَذَّ من غير المضاعف ، فجاءت الياءُ فيه أصلية نحو «يَسْتَعُور» وذلك أَنَّ السين والتاء أصلان ؛ إذ ليست السين فى موضع زيادتها ، وَلَمْ يقم دليلٌ على زيادة التاء» انظـــر : الممتع ٢٨٨/١ ، والرضى ٣٧٥/٢

(٣) انظر : الممتع ٢٧٦/١ - ٢٧٨ ، وسر صناعة الإعراب ١٥٨/١ والتكملة ٢٤١/٢ (رياض)

(٤) الصِّفْرِيتُ : الفقير والجمع الصَّفَارِيت وهم الفقراء . انظر : مادة (صفر) فى اللسان ٢٤٥٩/٤ ، والقاموس ٧١/٢ ، والصحاح ٧١٤/٢

(٥) قال سيبويه فى حديثه عن زيادة التاء : «والعَنْكَبُوت والتَّخْرَبُوت لأنهم قالوا : عَنَاكِب . وقالوا العَنْكَباء فاشتقوا منه ماذهبت فيه التاء ولو كانت التاءُ من نفس الحرف لم تحذفها فى الجميع » . انظر : الكتاب ٣١٦/٤ . وانظر أيضًا : الممتع ٢٧٧/١ ، والمنصف ١٣٩/١ ، والأصول ٢٤٢/٣

(٦) انظر : الأصول ٢٤٢/٣ ، والتكملة ٢٤١/٢ (رياض) .

(٧) قال سيبويه : «وكذلك التَّرَبُوت لأنه من الذَّلُول يقال للذلول مُدَرَّبٌ فأبدلوا الدال مكان التاء» . انظر : الكتاب ٣١٦/٤ ، والرضى ٣٤٦/٢ ، والأصول ٢٠٧/٣

(٨) قال ابن عصفور فى حديثه عن إبدال التاء : «وأبدلت من الدال فى قولهم «ناقةٌ تَرَبُوت» والأصل «دَرَبُوت» أَىْ مُذَلّلة ، لأنه من الدُّرْبَةِ . انظر : الممتع ٢٩٠/١ والأصول ٢٤٢/٣

(٩) السُّــبْرُوت : الشيء القليل . انظر : مادة (سبرت) فى اللـــــــسان ١٩٢١/٣ ، والصحاح ٢٥١/١، والقاموس ١٤٩/١ ، والمقاييس ١٦٢/٣

(١٠) انظر : الكتاب ٣١٨/٤ . وانظر أيضًا : الرضى ٣٤٤/٢ - ٣٤٥

(١١) قال سيبويه : وكذلك السَّــنْبَتَةُ من الدهر ، لأنه يُقَال سَنْــبَةٌ من الدهر . انظر : الكتاب ٣١٦/٤

أَصْلٌ (١) ، وَإِنْ كان من السَّنْبِ ، فالنون أَصْلٌ والتاء زائدة (٢) ، والصحيح أَنَّ التاءَ فى « سَنْبَتَة » زائدة للإلحاق تقول : مَضَى سَنْبٌ من الدهر (٣) ، وَسَنْبَةٌ أَىْ بُرْهَة ، وَسَنْبَتَةٌ أيضًا بتاء التأنيث بعد تاء الإلحاق ، وهذه التاء تَثْبُتُ فى [مَلَكُوت وَجَبَرُوت ، وَطاغُوت ، وَسَلَكُوت ، وَصِفْرِيت ، وَعِفْرِيت ، وَعِزْوِيت ، وَحَنْبَرِيت ، وفى] (٤) ، التصغير قالوا : سُنَيْبِتَة : كقولهم فى الجمع سَنَابِت (٥) وَفَرَسٌ سَنِبٌ « بكسر النون » كَثِيرُ الجرى والجمع سُنُوب (٦) ، وَزِيدَتْ أولًا وأخيرًا فى : تَرَنَّمُوت (٧) وزنه تَفَعْلُوت ، وَحَكَاهُ ابْنُ دريد (٨) ، بفتح الراء وشد النون .

السين : تزاد قياسًا مع التاء فى الاسْتِفْعَال وفروعه ، قيل : وَبَعْدَ كاف المؤنث نحو : أَكْرَمْتُكِس (٩) ، وليس بجيد ؛ لأنها لَمْ تزد فى بنية الكلمة ، فهى كالشين فى أَكْرَمْتُكِش (١٠) ، وقيل للإلحاق فى قُدْمُوس (١١) ، وَضُغْبُوس (١٢) ،

---

(١) انظر : الرضى ٣٤٠/٢

(٢) انظر : الممتع ٢٧٦/١ ، وسر صناعة الإعراب ١٥٨/١ و ١٦٩

(٣) انظر : التكملة ٢٤١/٢ (رياض) .

(٤) مابين المعكوفين ساقط من ت ، ض بسبب انتقال النظر .

(٥) انظر : مادة (سنب) فى اللسان ٢١١٠/٣

(٦) فى ب «سينبوت» وهو تحريف . وانظر : مادة (سنب) فى اللسان ٢١١١/٣

(٧) انظر : الكتاب ٣١٧/٤ وقال ابن عصفور : وزيدت أيضًا أول الكلمة وأخرها فى «تَرَنَّمُوت» ووزنه «تَفَعْلُوت» وهو صوت ترنم القوس . انظر : الممتع ٢٧٨/١ ، والمنصف ١٣٩/١ ، وشرح الشافية للرضى ٣٣٤/٢ ، وسر صناعة الإعراب ١٥٨/١

(٨) انظر : الجمهرة وهامشها ١٢٨٠/٣

(٩) هذه لغة لبعض القبائل تسمى (كَسْكَسَة هوازن) . انظر : سر صناعة الإعراب ٢٣٠/١ ، والممتع ٢٢٢/١ ، والخصائص ١٠/٢ - ١١ ، وفصول فى فقه العربية ١٤٠ - ١٤١

(١٠) هذه لغة لبعض القبائل تسمى (كَشْكَشَة ربيعة) انظر : سر صناعة الإعراب ٢٣٠/١ ، والممتع ٢٠١/١ ، وفصول فى فقه العربية ١٤١ - ١٤٢

(١١) القُدْمُوس : الصخرة العظيمة وقيل القديم أو الشديد . انظر : مادة (قدمس) فى اللسان ٥/ ٣٥٥٦ ، والصحاح ٩٦١/٣ ، والقاموس ٢٦٩/٢ وقال ابن فارس : « ومن ذلك القُدْمُوس وهو القدي ، وهو مما زيدت فيه السين وأصله من القدم» . انظر : المقاييس ١١٧/٥

(١٢) فى ض ، ت ، ب «صعبوس» وهو تحريف و «الضُّغْبُوس» الضعيف وقيل : القِثّاء الصغار وقيل : نبات . انظر : مادة (ضغبس) فى اللسان ٢٥٩٠/٤ ، والقاموس ٢٢٥/٢ ، والصحاح ٩٤٢/٣ - ٩٤٣ =

وَعُبْدُوس (١) ، ألحق بِعُصْفُور (٢) ، والحَسْبَلَة (٣) ، والعَسْقَفَة (٤) بِدَحْرَجَة ، والدِّفْنِس (٥) بِزِبْرِج ، والعِرْنَاس (٦) بِسِرْدَاح ، والخُلَابِس بِعُذَافِر .

قيل وفى خَنْدَرِيس ، لاشتقاقِهِ من الخَدْرِ ، وأسْطَاع يروى بوصل الهمزة ، وفتح حرف المضارعة ، وَحُذِفَت منه التاءُ ، وأسْتَاعَ ، والتاءُ بدلٌ من الطاء ، وليست ألفها محذوفة ؛ إنما المحذوف التاء ، وَبِقَطْعِ الهمزة ، وضم حرف المضارعة ، فالسين زائدة ، وَأَصْلُه أَطْوَعَ ، وكذا اسْتَاعَ التاء بدل من الطاء ، هَذَا مَذْهَبُ سيبويه (٧) ، والبصريين ، ومذهب الكوفيين أَنَّ أصله اسْتَطَاع ، وقطعت همزته ، وَضُمّ حَرْفُ المضارعة تشبيهًا بأفعل .

الهاء : قيل تزاد فى الوقف ، وَلَيْسَ بجيد ؛ لِأَنَّها لَمْ تُزَدْ فى بنية الكلمة ، وَلَيْسَت عند المبرد (٨) ، من حروف الزيادة ، قيل والصحيح أَنَّها منها فزيدت فى (أُمَّهَة)

= وقال ابن فارس : « والسين فيه زائدة والدليل على ذلك قولهم للذى يأكلها كثيرًا ضَغِبٌ » . انظر : المقاييس ٤٠٢/٣

(١) العُبْدُوس : ويفتح هو من الأعلام ويقال السين زائدة . انظر : مادة (عبدس) فى القاموس ٢٢٨/٢

(٢) كلمة (بعصفور) ساقطة من ت .

(٣) فى ض ، ت «الحسجلة» وهو تحريف و «الحسبلة» حكاية قولك حَسْبِى الله . انظر : مادة (حسبل) فى القاموس ٣٥٧/٣

(٤) العَسْقَفَة : نقيض البكاء ، وقيل هو جمود العين عن البكاء إذا أراده أَوْ هَمَّ به . انظر : مادة (عسقف) فى اللسان ٢٩٤٤/٤ ، والصحاح ١٤٠٤/٤ ، والقاموس ١٧٥/٣

(٥) الدِّفْنِسُ : بالكسر المرأة الحمقاء وقيل : المرأة الثقيلة . انظر : مادة (دفنس) فى القاموس ٢١٦/٢ ، واللسان ١٣٩٨/٢ ، والصحاح ٩٢٩/٣

(٦) فى ت ، ب ، ض (العرباس) وهو تحريف و «العِرْنَاس» طائر كالحمامة . انظر : مادة (عرنس) فى القاموس ٢٣٠/٢ ، واللسان ٢٩١٧/٤

(٧) قال سيبويه : «وقولهم : أَسْطَاع يُسْطِيعُ ، وإنما هى أَطَاعَ يُطِيعُ ، زادوا السين عوضًا من ذهاب حركة العين من أَفْعَل» . انظر : الكتاب ٢٥/١ وَتَعَقَّبَ المبرد سيبويه فقال : إنما يعوض من الشىء إذا فُقِدَ وذهب . فَأَمَّا إذا كان موجودًا فى اللفظ فلا ، ودافع عن سيبويه ابن عصفور . انظر : فى هذه القضية الممتع ٢٢٤/١ - ٢٢٦ ، وسر صناعة الإعراب ١٩٩/١ - ٢٠٢ . وانظر أيضًا : مادة (طوع) فى اللسان ٢٧٢١/٤ ، والصحاح ١٢٥٥/٣ ، والقاموس ٦٠/٣

(٨) صَرَّح المبرد فى المقتضب فى أَكْثَرِ من موضع أَنَّ الهاء من حروف الزيادة . قال فى (٥٤/١) =

وَأُمَّهَات [(١)] ، وأجاز ابن السراج أَنْ تكونَ فيها أصلًا [(٢)] ، وقال الخليل [(٣)] : هى زائدة ، فى : « هِرْكَوْلَة » ، ووزنه هِفْعَوْلَة ، والأخفش [(٤)] فى هِبْلَع ، وَهِجْرَع ، قيل وزيدت فى هُلَقِم [(٥)] ، فتكون الفاء مضعفة من غير تضعيف العين كَـ (مَرْمَرِيس) [(٦)] ، وفى هِلْقَام ، وَهِلِقَّام [(٧)] ، وَهِزَبْر ، وَهَزَنْبَر [(٨)] ، وَهُمْتُع [(٩)] ، على أحد القولين .

= والزوائد وهى عشرة : الألف ، والباء ، والواو ، والهمزة ، والتاء ، والنون ، والسين ، والهاء ، واللام ، والميم ، ثم قال فى (١٩٨/١) «والهاء تزاد لبيان الحركة ولخفاء الألف فَأَمَّا بيان الحركة فنحو قولك : ارْمِهْ وأما بَعْدَ الألف فقولك : ياصاحباه » وفى (١٦٩/٣) قال «فَأَمَّا (أُمَّهَات) فالهاء زائدة لأنها من حروف الزوائد» وهذا يقابله إصرارٌ من النحويين على أَنْ ينسبوا إلى المبرد القول بأنه أخرج الهاء من حروف الزيادة وَقَدْ أشارَ إلى ذلك محقق المقتضب . انظر : المقتضب ٥٤/١ . وانظر : إصرار النحويين على نسبة إخراج الهاء من حروف الزيادة فى الممتع ٢١٧/١ ، وسر صناعة الإعراب ٥٦٣/٢ ، وشرح المفصل ١٤٣/٩ ، وشرح الشافية للرضى ٣٨٢/٢ ، وشرح شواهد الشافية للبغدادى ٣٠١/٤ - ٣٠٢

(١) قَالَ ابْنُ عصفور : أَمَّا «أُمَّهَةٌ» ففيها خلاف ، فمنهم من جَعَلَ الهاء فيه زائدة ومنهم من جعلها أصلية فالذى يجعلها زائدة يستدل على ذلك بأنها فى معنى «الأم» .. والذى يجعلها أصلية يستدل على ذلك بما حكاه صاحب العين من قولهم «تَأَمَّهَت أُمًّا» . انظر : الممتع ٢١٧/١ - ٢١٨ ، وسر صناعة الإعراب ٥٦٣/٢ - ٥٦٤ ، وشرح الشافية للرضى ٣٨٢/٢ - ٣٨٣

(٢) انظر : رأى ابن السراج فى ، سر صناعة الإعراب ٥٦٤/٢

(٣) انظر : قول الخليل فى شرح الشافية للرضى ٣٨٣/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٥٦٩/٢

(٤) انظر : رأى الأخفش فى الممتع ٢١٩/١ ، وسر صناعة الإعراب ٥٦٩/٢

(٥) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ٢٢٠/١ . وانظر : مادة (هلقم) فى اللسان ٤٦٨٦/٦ . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ٥٦٩/٢ - ٥٧٠

(٦) يقصد بذلك «هِرْكَوْلَة» عندما تضعف فى الفاء . قال ابن جنى : فَإِنْ كَانَ هذا ثبتًا عندهم فقياس قول الخليل أَنْ تكونَ «هِرَّكْلَة» : «هِفَّعْلَة » فتكون الفاءُ هنا مضعفة ، فيضاف هذا الحرف إلى «مَرْمَرِيس» ، لأنه لم تكرر الفاء إلا هناك وفى «هِرَّكْلَة » إن صحت . انظر : سر صناعة الإعراب ٥٦٩/٢

(٧) يقال : هِلْقَامَةُ والهِلِقَّامَةُ أَىْ الأكول وقيل الضخم . انظر : مادة (هلقم) فى اللسان ٤٦٨٦/٦ ، والقاموس ١٩٢/٤

(٨) الهَزَنْبَرُ : الحديد السيىء الخلق . انظر : مادة (هزبر) فى اللسان ٤٦٦٠/٦ ، والصحاح ٨٥٤/٢ ، والقاموس ١٦١/٢

(٩) الهُمْتُع : جَنَى التنضب أَوْ وزنه هُفْعُل لأنه من مَتَعَ وليس بتصحيف الهُمْقُع . انظر : مادة (همتع) فى القاموس ١٠٠/٣ ، واللسان (همقع) ٤٧٠١/٦

وثانية فى : صَهْتَم ، وَزِهْلِق على أحد القولين ، وثالثة فى : اقْمَهَدَّ عند الجوهرى [١] ، وَسَمْهَج ، وَسَلْهَب ، ورابعة فى : مُعَلْهَج [٢] ، وخامسة فى : مَلْكُوه ومن الفعل فى : أَهْرَاق ، وَأَهْرَاح [٣] .

الياء : تزاد أولًا فى نحو : يَرْمَع ، وَيُرَنَّأ ، وثانية فى ضَيْغَم ، وَبَيْطَر ، وثالثة فى نحو : عِثْيَر ، وَطَشْيأ فى قَوْلٍ [ورابعة فى نحو : حِذْرِيَة [٤] ، وَجَعْبَيْت [٥] ، وخامسة فى : سُلَحْفِيَة ، وَتَقَلْسَيْت ، قيل : وسادسة فى نحو أُلْهَانِيَّة] [٦] وسابعة فى نحو : خُنْزُوَانِيَّة [٧] ، والياءُ إن كان معها ثلاثة أصول فزائدة .

ولا تكون أصلًا فى بنات الأربعة إلا فى المضعف نحو : حَيْحَى [٨] ، وَصَيْصَيَة ، ولا فى بنات الخمسة إلا ماشَذّ ، وهو يَسْتَعُور [٩] ، فالياء أَصْلٌ على الصحيح .

وَ« شِيرَاز » [١٠] عند أبى الحسن [١١] ، ياؤُهُ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ ، وهى أصل وزنه

---

(١) قال الجوهرى : واقْمَهَدَّ البعيرُ اقْمِهَدادًا : رَفَعَ رأسه ، بزيادة الهاء . انظر : مادة (قمد) فى الصحاح ٥٢٨/٢ ، والقاموس ٣٣٠/١

(٢) انظر : مادة (علهج) فى اللسان ٣٠٨٧/٤

(٣) قال ابن عصفور : وَأَمَّا «أَهْرَاق» وَ «أَهْرَاح الماشية» فإن الهاء فيهما زائدة ، لأنهما فى معنى «أَرَاقَ» وَ «أَرَاحَ» . انظر : الممتع ٢٢٠/١

(٤) انظر : الكتاب ٢٣٦/٤

(٥) يقال : جَعْبَيْتُهُ جِعْبَاءً أَىْ صَرَعْتُهُ . انظر : مادة (جعب) فى اللسان ٦٣٠/١ ، والصحاح ٩٩/١ ، والقاموس ٤٦/١

(٦) مابين المعكوفين ساقط من ب ويقال هو بَيِّنُ الإلهة والأُلْهَانِيَّة . انظر : مادة (أله) فى اللسان ١١٤/١

(٧) الخُنْزُوَانِيَّة : الكِبْر . انظر : مادة (خنز) فى اللسان ١٢٧٥/٢ ، والقاموس ١٧٥/٢ ، والصحاح ٨٧٧/٣

(٨) قال ابن عصفور : والدليل على أَنَّ الياءَ فى «حَيْحَى» أصلية أَنَّك لو جعلتها زائدة لكان «حَيْحَى» من باب «دَدَن» وذلك قليل جدًا . انظر : الممتع ٢٨٧/١

(٩) انظر : الممتع ٢٨٨/١ ، والمنصف ١٤٥/١ وقال سيبويه : «وَأَمَّا يَسْتَعُور» فالياء فيه بمنزلة عين «عَضْرَفُوط» ؛ لأن الحروف الزوائد لاتلحق بنات الأربعة أولًا إلا الميم التى فى الاسم الذى يكون على فعله» . انظر : الكتاب ٣١٣/٤

(١٠) الشِّيرَازُ : اللبن الرائب المستخرج ماؤه . انظر : مادة (شرز) فى القاموس ١٧٨/٢

(١١) انظر : رأى أبى الحسن فى الممتع ٢٨٩/١ ، وسر صناعة الإعراب ٧٤٨/٢ و ٧٥٠

فِعْلَال ، وعند غيره « فِعَّال » أصله « شِرَّاز » (١) ، أَوْ أصلان ، وماعداهما زائد فأصل نَحْوَ : يَاسِر ، أَوْ محتمل ، وأول الكلمة همزة ، أو ميم فأصل نحو : أَيْفَق ، وَمَيْسَار ، ولا يحكم عليهما بالأصالة ، وعليها بالزيادة إلا بدليل نحو : أَيْصَرَ ، وَمَيْرَد ، فَيْعَل من « مَرَد » ، أو غير الهمزة والميم فزائدة نحو : يَرْمَع إلّا إن قَامَ دليل على الأصالة نحو : يَأْجَج (٢) ، وَضَهْيَاء ، وعند سيبويه (٣) ، « يَهْيَرّ » يَفْعَلّ الأولى زائدة ، والثانية أصل ، وعند الزبيدى وغيره (٤) ، فَعْلَلّ : كَـ (قَهْقَرّ) .

اللام : قيل تزاد فى اسم الإشارة ، وَلَيْسَ بجيد ، لأنها لَيْسَت فى بنية الكلمة ، وَزِيدت ثانيةً فى : قِلْفِع (٥) ، وثالثة قيل فى : هَمَلَّع ، ورابعة فى : زَيْدَل بمعنى زَيْد ، وَهَدْمَل بمعنى هَدَم ، وخامسة فى نحو : خَفَنْجَل (٦) ، قاله ابن القطاع (٧) ، وفى « وَرَنْتَل » قَالَهُ الفارسى قال فَلَوْ بَنَيْتَ من (آءة) مثل وَرَنْتَل قلت : أَوَنْأَل ، وسادسة فى : شَرَاحِيل (٨) ، قَالَهُ ابن القطاع (٩) ، وَزِيدَتْ أخيرًا فى « عَقَرْطَل » وفى « عَبْدَل » (١٠) ، وَزَعَمَ أَبُو الحسن (١١) : أَنَّ لامه أصل ، وهو مركب من عبد الله كما

---

(١) قال ابن جنى : فَأَصْلُ «شِيراز» على هذا «شِرَّاز» فأبدلت الراء الأولى ياء ومثل قولهم : «قِيراط» وَ «قَرَارِيط» وأصله «قِرَّاط» والعلة واحدة . انظر : سر صناعة الإعراب ٧٤٨/٢

(٢) قال سيبويه : وَأَمَّا (يَأْجَجُ) فالياء من نفس الحرف ، لولا ذلك لأدغموا كما يدغمون فى مُفْعَلٍ وَيُفْعَل من رَدَدْتُ . انظر : الكتاب ٣١٣/٤

(٣) انظر : الكتاب ٣١٣/٤

(٤) قال الزبيدى : وَقَدْ جَاءَ من هذا الباب يَفْعَلّ قالوا : حَجَرٌ يَهْيَرّ للصلب . انظر : الاستدراك ٢١

(٥) القِلْفِعُ : الطين الذى إذا نَضِبَ عَنْهُ الماء يبس وتشقق . انظر : مادة (قلفع) فى اللسان ٥/ ٣٧٢٦ ، والصحاح (قفع) ١٢٧٠/٣ ، والقاموس ٧٤/٣ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٦

(٦) الخَفَنْجَلُ : الثقيل الوَخِمُ وقيل الرجل الذى فيه سَمَاجَة . انظر : مادة (خفجل) فى اللسان ٢/ ١٢٠٩ ، والقاموس ٣٦٩/٣ ، والمقاييس ٢٥٤/٢

(٧) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٦

(٨) شَرَاحِيل : اسم . انظر : مادة (شرح) فى اللسان ٢٢٢٨/٤ ، والقاموس ٢٣١/١

(٩) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٦

(١٠) انظر : الكتاب ٢٣٧/٤

(١١) انظر : رأى أبى الحسن فى الممتع ٢١٣/١

قَالُوا : عَبْشَمِيّ ، وفى الأوسط [(١)] : ما يخالف هذا قال فيه : واللامُ تزادُ فى عَبْدَل وحده ، وجمعه عَبَادِلَه ، فيكون للأخفش فى « عَبْدَل » قولان .

وفى « فَيْشَلَة » [(٢)] ، وَ« هَيْقَل » [(٣)] قالوا : فَيْش ، وَهَيْق [(٤)] ، وأجاز ابن جنى [(٥)] ، أَنْ يكونا مادّتين ، وَذَهَب الخليلُ إلى أصالتها فى « هَيْقَل » وأبو عبيدة إلى زيادتها ، (وَطَيْسَل) [(٦)] ، قالوا فيه طَيْس ، قيل [(٧)] ، ويجوز أَنْ يكونا مادّتين ، وَ« عَنْسَل » ذَهَبَ سِيبويه [(٨)] ، إلى أصالة اللام ، ومحمد بن حبيب إلى زيادتها [(٩)] ،

---

(١) كتاب «الأوسط» للأخفش سعيد بن مسعدة وقد ذكر فى كشف الظنون ٢٠١/١

(٢) الفَيْشَلَةُ : الضعيف وقيل هى الفَيْشَة وهى رأس الذكر وقيل أَعْلَى الهامة وقيل : الكَمَرَة . انظر : مادة (فيش) فى اللسان ٣٤٩٩/٥ ، والقاموس ٢٨٣/٢ ، ، والصحاح ١٠١٥/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٣٨١/٢

(٣) الهَيْقَلُ : الظليم . انظر : مادة (هيق) فى اللسان ٤٧٣٨/٦ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٣٨١/٢ وقال الفارسى : فَأَمَّا هَيْقَل فإن أخذته من الهَيْق كانت اللام زائدة ، وإن أخذته من الهِقْل كانت الياء زائدة . انظر : التكملة ٢٤٢/٢ (رياض) .

(٤) قال ابن عصفور : فَأَمَّا «فَيْشَلَة» و «هَيْقَل» .. فيمكن أَنْ تجعلَ اللام فيهما زائدة ، لأنه يقال «فَيْشَة» فى معنى «فَيْشَلَة» و«هَيْق» فى معنى «هَيْقَل» .. ويمكن أيضًا أن تجعل اللام أصلية والياء زائدة لأن زيادة الياء أوسع من زيادة اللام . انظر : الممتع ٢١٤/١

(٥) قال ابن جنى : وَقَدْ يمكن أَنْ تكون فَيْشَةٌ من غير لفظ فَيْشَلة ، فتكون الياءُ فى فَيْشَة عينًا ، وتكون فى فَيْشَلَة زائدة ، ويكون وزنها فَيْعَلَة ، لأن زيادةَ الياء ثانية أكثر من زيادة اللام . انظر : سر صناعة الإعراب ٣٢٢/١

(٦) فى اللسان (طيس) ٢٧٣٨/٤ «والطَّيْسَلُ : مثل الطَّيْس والطَّيْسُ : ماعلى الأرض من التراب والغمام» وقيل الكثير . وانظر : مادة (طيس) فى الصحاح ٩٤٥/٣ ، والقاموس ٢٢٨/٢ ، والمقـــــاييس ٤٣٦/٣ - ٤٣٧ . وانظر أيضًا : الرضى ٣٨١/٢

(٧) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ٢١٤/١ . وانظر أيضًا : الرضى ٣٨١/٢ - ٣٨٢ ، وسر صناعة الإعراب ٣٢٣/١

(٨) انظر : الكتاب ٢٨٨/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٣٢٣/٢

(٩) انظر : رأى ابن حبيب فى الممتع ٢١٥/١ وقد رجح ابن عصفور رأى سيبويه ، وسر صناعة الإعراب ٣٢٤/١

وَ« نَهْشَل » ذهب ابن القطاع [١] إلى زيادتها مشتقًا من النَّهْش ، وظاهر كلام سيبويه [٢] ، أصالتها وأصالة النون .

وَعَثْوَل عند المبرد [٣] ، زائدة من قولهم : ضِبْعان أَعْثَى ، وضَبُع عَثْوَاء ، وَ« هَمَلَّع » قيل مشتق من « هَمَع » فاللام زائدة ، وقيل من هَلَع فأصلية ، قال ابن القطاع : وزيدت في الفعل نحو (ازْلَغَبَّ) [٤] ، و(ادْلَهَمَّ) ، وَ(جَحْفَلَ) [٥] ، أَيْ قلب ، وغيره يقول [٦] : بأصالة ثلاثتها ، قال محمد بن حبيب يقال : رَجُلٌ هِنْدِيّ هِنْدِكِيّ ، وَهِنْدِكِير ، فيظهر أَنّ الكاف زائدة [٧] ، وكذلك الباء وحكى أحمد بن يحيى زيادتها في (زَغْدَب) من قوله [٨] :

[رجز]

يَمُدُّ قَلْخًا وَهَدِيرًا زَغْدَبا

لأَنَّهُ عِنْدَهُ من زَغَد في هَدِيره [٩] ، وزعم أبو الحسين بن [١٠] فارس أَنَّ الباءَ زائدة

---

(١) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٦

(٢) انظر : الكتاب ٣١٩/٤

(٣) انظر : الكامل ١٢٧/٢ ، والمقتضب ٢٤٥/٢ وقال ابن عصفور : وحكى على بن سليمان عن أبى العباس المبرد أنه كان يقول «العَثْوَلُ» الطويل اللحية ، وهو مأخوذ من قولهم : ضِبْعَان أَعْثَى وَضَبُع (عَثْوَاء) إذا كان كثير الشعر وكذلك يقال للرجل والمرأة ، فاللام من (عَثْوَلٍ) زائدة . انظر : الممتع ٢١٤/١

(٤) قال ابن القطاع : ازْلَغَبَّ الفَرخُ طلع ريشه . انظر : الأفعال لابن القطاع ١/٢، ١٢ وأبنية الأسماء والأفعال ٣٥٤

(٥) يقال : جَحْفَلَ وَتَجَحْفَلَ القومُ اجتمعوا . انظر : الأفعال لابن القطاع ١٩٦/١

(٦) قال ابن عصفور بأصلية اللام فى (ازْلَغَبَّ) . انظر : الممتع ٢١٦/١

(٧) انظر : سر صناعة الإعراب ٢٨١/١

(٨) البيت منسوب للعجاج فى اللسان (زغدب) ١٨٣٨/٣ وروايته فيه «يَرُجُّ زَأْرًا» ، وسر صناعة الإعراب ١٢٢/١ وفيه «وَيَمُدُّ زأْرًا» ونسب لرؤبة فى اللسان أيضًا فى مادة (ددن) ١٣٤٦/٢ وفيه «يَعُدُّ زأْرًا» وبلا نسبة فى الخصائص ٤٩/٢ وروايته «يَرُدُّقَلْخًا» وتذكرة النحاة ٥٤٦ ، والأفعال للسرقسطى ٤٦٤/٣

(٩) قال ابن جنى تعقيبًا على رأى ثعلب : وهذا تعجرف منه وسوء اعتقاد ، ويلزم من هذا أن تكون الراء فى سِبَطْر وَدِمَثْر زائدة لقولهم : سِبَط وَدِمَث . انظر : سر صناعة الإعراب ١٢٢/١

(١٠) هو أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب أبو الحسين اللغوى القزوينى له من التصانيف : المجمل فى اللغة ، وفقه اللغة ، والمقاييس ، وذم الخطأ فى الشعر ومقدمة فى النحو وغير =

فى قول الأغلب [١] :

[رجز]

فَـلَّـكَ ثَـدْيَـاهَـا مـع الـنُّـتُـوبِ

قال : أراد مع النُّتو ، فَزَادَ الباء [٢] ، وَنَقُول : لَمْ تَثْبُتْ زيادةُ الكاف ولا الباء ، والجيد أَنْ يجعلا من باب سَبِط ، وَسِبَطْر [٣] [وَأَمَّا رَجُلٌ هِنْدِكى ، فمن لسان الحبش يزيدون فى آخر الاسم كافًا مَشُوبة ، مَكْسُورَة بعدها ياء ، وقد ذكرنا ذلك فى كتابنا [٤] ، المسمى « جَلَاءُ الغَبَش عن لسان الحبش »] [٥] .

* * *

= ذلك كثير توفى سنة ٣٩٥ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣٥٢/١ ، وإنباه الرواة ٩٢/١ - ٩٥ والفهرست ٨٠ ، ومعجم الأدباء ٨٠/٤ - ٩٨ ، ووفيات الأعيان ١١٨/١ - ١٢٠

(١) الرجز منسوب للأغلب فى الصاحبى ١٣١ وبلا نسبة فى المقاييس ٣٨٩/٥ وتمامه :

أَشْـرَف ثَـدْيَـاهَـا عـلـى الـتَّـريـب
لَمْ يَعْدُوَا التَّـفْـلِيكَ فـى النُّتُـوب

ومنسوب فى التنبيه لابن برى ٤٥/١ وقال : «التَّفْلِيكُ من فَلَّكَ الثَّدْىُ ، والنُّتوبُ : النُّهُود وهو ارتفاعه » ، واللسان (ترب) ٤٢٤/١ وبلا نسبة فى الصحاح (نتب) ٢٢٢/١

(٢) انظر : قول ابن فارس فى الصاحبى ١٣١

(٣) انظر : الخصائص ٤٩/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٢٨١/١

(٤) ألف أبو حيان هذا الكتاب فى اللغة الحبشية وهو من كتبه المفقودة .

(٥) مابين المعكوفين ساقط من ب .

فصـــل

إن تَضَمَّنَتْ كلمةٌ متباينين أصلين ، أو متماثلين ، فأحد المتماثلين زائد نحو : قَرْدَدَ(١) ، وَجَلْبَبَ ، فإن ثبتت زيادةُ أحد المتباينين ، كَمَحْبَب ، وَمَفَرّ ، فالمتماثلان أصل ، وكذا إن ماثلَ الفاء نحو : كَوْكَب (٢) ، فيما وقع الفصلُ بين الفاءِ ومماثلها بزائد ونحو : سَمْسَق (٣) ، مما وقع الفصل بينهما بأصل .

أَوْ لَمْ يقع فَصْلٌ كَـ (هِرَّكْلَة) عِنْدَ مَنْ يَقُولُ بزيادة الهاء (٤) ، أو مَاثَلَ العين المفصولة بِأَصْلٍ كَـ (حَذْرَد) (٥) : فَإِنْ فُصِلَ بينهما بزائدٍ نحو : عَصَنْصَر (٦) ، وَعَقَنْقَل (٧) ، وَخَنْفَقِيق ، أَوْ لَمْ يُفْصَلْ كَـ (شُمَّخْر) فأحدُ المتماثلين زائد .

فإن تماثل حَرفان ، وحرفان نحو : سَجْسَج (٨) ، وَصَلْصَل ، ولا أصل للكلمة غيرها نحو : ممَرّ (٩) فالأربعة أصول على مانختاره (١٠) ، ووزنه فَعْلَل ، واختلف النقلُ

---

(١) انظر : المساعد ٥٨/٤

(٢) انظر : المساعد ٥٨/٤

(٣) السَّمْسَقُ : الياسمين . انظر : مادة (سمسق) فى القاموس ٢٤٧/٣ ، واللسان ٢٠٩٣/٣

(٤) قال ذلك أبو الحسن الأخفش . انظر : الممتع ٢١٩/١

(٥) حَذْرَدُ : اسم رجل صحابى وقيل القصير . انظر : مادة (حدرد) فى القاموس ٢٨٧/١ ، واللسان ٨٠٥/٢ ، والصحاح ٤٦٣/٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٧٥/٣ ، والرضى ٦٢/١

(٦) العَصَنْصَرُ : اسم موضع أو جبل . انظر : مادة (عصنصر) فى اللسان ٢٩٧٩/٤ ، والقاموس ٢/ ٩١ . وقال سيبويه فى حديثه عن زيادة النون : ومثل ذلك نون عَقَنْقَل وَعَصَنْصَر ، لأنك تقول عقاقيل ، وتقول للعَصَنْصَر : عُصَيْصِير . ولو لم يوجد هذان لكان زائدًا . انظر : الكتاب ٣٢٠/٤

(٧) العَقَنْقَلُ : الوادى العظيم المتسع والكثيب المتَرَاكِم . انظر : مادة (عقل) فى القاموس ٢٠/٤ ، واللسان ٣٠٤٩/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٧٥/٣ ، والمساعد ٥٩/٤

(٨) السَّجْسَجُ : الهواء المعتدل بين الحر والبرد . انظر : مادة (سجج) فى اللسان ١٩٣٩/٣ ، والصحاح ٣٢١/١ ، والقاموس ١٩٣/١

(٩) انظر : شفاء العليل ١٠٧٥/٣

(١٠) انظر : الممتع ٣٠١/١

عن النحاة ، فعن البصريين فى نَقْلٍ ما اخترناه ، وعن الخليل [١] ، وَمَنْ تابعه من بصرى وكوفى أَنَّ وَزْنَهُ « فَعْفَل » فى نَقْلٍ ، وكذا عن قطرب [٢] ، والزجاج في نقل [٣] ، وعن سيبويه وأصحابه ، وبعض الكوفيين وزنه فَعَّل فى نَقْلٍ [٤] .

فأصل رَبْرَب : رَبَّب استثقلت الأمثال ، فأبدلوا من الثالث [٥] ، حرفًا من جنس الأول ، وعن الفراء [٦] ، قولان أحدهما أن وزنه « فَعْفَع » والثانى : « فَعَّل » فَأَصْلُ « حَثْحَث » : حَثَّثَ وبه قال أبو عبيدة ، وابن قتيبة [٧] ، والزبيدى [٨] ، وعن الزجاج [٩] فى نَقْلٍ [١٠] أَنَّه فَصَلَ بَيْنَ مايفهم المعنى بِسقُوطِ ثالثه نحو : كَبْكَبَه تقول : كَبَّهُ فهو ثلاثى الأصل ، وبين مالا يفهم فرباعى الأصل وعن الكوفيين [١١] ، فى نَقْلٍ أنه ثلاثى الأصل ، والفعل كالاسم .

قال السيرافى : مِنْهُ ثلاثى يُبْنَى منه فَعْلَل ، نحو : كَبْكَب ، وما أصله صَوْتٌ نحو : قَرْقَر ، وَقَعْقَع وغيرهما عَسْعَس ، فعلى هذا يكون هذا المضاعف ثنائيًا ، وثلاثيًا ،

---

(١) انظر : رأى الخليل فى أبنية الأفعال والأسماء لابن القطاع ٣٠

(٢) انظر : رأى قطرب فى المساعد ٦١/٤

(٣) قال ابن جنى : وذهب أبو إسحاق فى نحو : قَلْقَل ، وَصَلْصَل ، وَجَرْجَر ، وَقَرْقَر إلى أنه فَعْفَل ، وأن الكلمة لذلك ثلاثية . انظر : الخصائص ٥٢/٢

(٤) نقل ذلك ابن القطاع . انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣٠

(٥) فى ت ، ب «الثلاث» .

(٦) انظر : رأى الفراء فى شرح الشافية للرضى ٦٣/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣١

(٧) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى النحوى اللغوى له من التصانيف : إعراب القرآن ، وغريب القرآن ومشكل القرآن وغير ذلك كثير توفى سنة ٢٧٦ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢/ ٦٣ - ٦٤ ، وطبقات النحويين ١٨٣ . وانظر : رأيه فى أدب الكاتب ٢٧٧ - ٢٧٨

(٨) انظر : الاستدراك ٤٠

(٩) انظر : رأى الزجاج فى المساعد ٦٠/٤

(١٠) انظر : رأى الزجاج فى شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٠٣٥/٤ - ٢٠٣٦ ، وشفاء العليل ١٠٧٥/٣

(١١) فى شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٠٣٦/٤ «وهو عند الكوفيين بدل من تضعيف العين ، فأصل (كَفْكَفَ) على هذا الرأى (كَفَّف) ، فاستثقل توالى ثلاثة أمثال ، فأبدل من أحدهما حرف مماثل للفاء» . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٧٥/٣

ورباعيًا ، فإن كان للكلمة أصل غير الأربعة ، فثانى المتماثلين ، وثالثهما فى نحو : صَمَحْمَح ، والثالث والرابع فى نحو : مَرْمَرِيس زوائد ، فالوزن فَعَلْعَل ، وَفَعْفَعِيل ، وَتَقَدَّمَ مَذْهَبُ الكوفيين (١) ، فى أَنَّ « صَمَحْمَحًا » « فَعَلَّل » أصله صَمَحَّح ، وفى كتاب الإنصاف (٢) ، أَنَّ وزن دَمَكْمَك ، وَصَمَحْمَح فَعَلْعَل (٣) .

ومذهب الخليل في الحرفين من المضاعف أَنَّ الأول هو الزائد (٤) [وصححه ابن عصفور (٥) ، ومذهب يونس (٦) ، أَنَّ الثانى هو الزائد] (٧) ، وَصَحَّحَهُ الفارسى (٨) ،

---

(١) انظر : مذهب الكوفيين فى الإنصاف ٧٨٨/٢

(٢) كتاب الإنصاف فى مسائل الخلاف للأنبارى وهو مطبوع بتحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد والأنبارى هو عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبى سعيد أبو البركات كمال الدين الأنبارى له من المصنفات : الإنصاف ، والإغراب فى جدل الإعراب ، وميزان العربية ، ، وشرح السبع الطوال ، ونجدة السؤال فى عمدة السؤال وله غير ذلك كثير توفى سنة ٥٧٧ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٨٧/٢ – ٨٨

(٣) فى الإنصاف ٧٨٨/٢ «ذهب الكوفيون إلى أَنَّ «صَمَحْمَح وَدَمَكْمَكَ» على وزن فَعَلَّل وذهب البصريون إلى أَنَّهُ على وزن فَعَلْعَل ، أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا : إنّما قلنا إنه على وزن فَعَلَّل ، وذلك أن الأصل فى (صَمَحْمَح وَدَمَكْمَك) صَمَحَّح وَدَمَكَّك ، إلاّ أَنَّهم استثقلوا جَمْعَ ثلاث حاءات وثلاث كافات فجعلوا الوسطى منهما ميمًا والإبدال لاجتماع الأمثال كثير .. وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا إن وزنه فَعَلْعَل لأَنَّ الظاهَر أن العين واللام قد تكررتا فيه ؛ فوجب أن يكون وزنه فَعَلْعَل» .

(٤) قال سيبويه : سألت الخليل فقلت : سُلّم أيتهما الزائدة ؟ فقال : الأولى هى الزائدة ، لأن الواو والياء والألف يقعن ثوانى فى فوعل وفاعل وفيعل» . انظر : الكتاب ٣٢٩/٤ . وانظر أيضًا : الممتع ٣٠٣/١ ، وشرح الشافية للرضى ٣٦٥/٢ والهمع ٢١٦/٢

(٥) قال ابن عصفور : والصحيح عندى ماذهب إليه الخليل من أَنَّ الزائدَ منهما هو الأول بدليلين : أحدهما : أنهم لما صغروا «صَمَحْمَحًا» قالوا : «صُمَيْمِح» فحذفوا الحاء الأولى ، ولو كانت الأولى هى الأصلية والثانية هى الزائدة لوجب حذف الثانية والآخر أَنَّ العينَ إذا تَضَعَّفت ، وفصل بينهما حرف ، فإن ذلك الفاصل أبدًا لايكون إلا زائدًا نحو «عَثَوْثَل» . انظر : الممتع ٣٠٦/١ – ٣٠٧

(٦) انظر : رأى يونس فى الكتاب ٣٢٩/٤ ، والممتع ٣٠٤/١ ، وشرح الشافية للرضى ٣٦٥/٢، والهمع ٢١٦/٢ ، والمساعد ٦٣/٢

(٧) مابين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٨) فى الممتع ٣٠٥/١ «وزعم الفارسى أَنَّ الصحيحَ ماذهب إليه يونس من زيادة الثانى من المثلين . واستدل على ذلك بوجود «اشحَنْكَكَ» و «اقْعَنْسَسَ» وأشباههما فى كلامهم» .

وقال سيبويه : كلاهما صواب [١] ، وَفَصَّل ابْنُ مالك [٢] ، فقال : « وثانى المثلين أَوْلَى بالزيادة فى « اقْعَنْسَسَ » وأولهما أَوْلَى فى « عَلَّم » [٣] ، وهو إحداث قول ثالث .

وَإِنْ دارَ حَرْفٌ بَيْنَ أَنْ يكونَ زائدًا أَوْ من المضعف ، رُجِّح إلحاقُهُ بأحدهما بِكَثْرَةِ النظير كَشَمْلَل [٤] ، جاز أَنْ تكون اللام زائدة كهى فى زَيْدَل ، وجاز أَنْ يكونَ من المضعف كدال « قَرْدَد » فَيُحْمَلُ على التضعيف لكثرة النظير [٥] ، فى نحو : شَمْلَل ، وَقَرْدَد ، وَقِلَّةِ زيادة اللام ، وَكَجُبُنّ [٦] ، جاز أَنْ تكونَ النونُ زائدة كهى فى « عُرُنْد »[٧] ، وَ« تُرُنْجٍ » .

ومن باب التضعيف كقُمُدّ [٨] ، فيحمل على المضعف لقلة فُعُنْل ، وكثرة فُعُلّ ، وَكَهِجَنَّف ، جاز أَنْ يكونَ من باب المضعف كباء عَدَبَّس [٩] ، وجاز أَنْ تكونَ زائدة[١٠] كهى فى : زَوَنَّك [١١] ، فيحمل على الزيادة لكثرة النظير فى نحو : سَفَنَّج ، وَعَجَنَّس ، مما النون فيه مُشَدَّدَة زائدة ، وَقِلَّة « فَعَلَّل » المضعَّف ، وهذا إن لَمْ يَمْنَع اشتقاقٌ دالٌّ على الزيادة ، كَزَوَنَّك قالوا : زاك يَزُوك ، أَوْ على التضعيف كَعُتُلّ .

---

(١) انظر : الكتاب ٣٢٩/٤ (٢) انظر : شفاء العليل ١٠٧٦/٣

(٣) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (وأولهما أولى فى نحو عَلَّم ، لوقوعه موقع ألف فاعل ، وياء فيعل ، وواو فوعل) وهذا مذهب الخليل فى كل مضاعف نحو : عَلَّم وَبَلَّز وَفَرَّد ، فالأول فى هذه ونحوها ، هو الزائد عنده ، لوقوعه موقع أمهات الزوائد ، وهى الألف والواو والياء نحو : كاهل وَجَوْهَر وَبَيْطَر فقدموا الزائد من هذه فى الإلحاق وفى غيره ، نحو : قابل وضارب فظهر بذلك كون المقدم من المضاعفين هو الزائد ، لوقوعه موقع ماتكثر زيادته كذلك . انظر : المساعد ٦٢/٤ - ٦٣

(٤) انظر : المساعد ٦٣/٤

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٧٤/٣

(٦) قال سيبويه : اعلم أن كل كلمة ضوعف فيها حرف مما كانت عدته أربعة فصاعدًا ، فإن أحدهما زائد إلا أن يتبين لك أنَّها عين أو لام فيكون من باب مَدَدتُ وذلك نحو : قَرْدَدٍ ، وَمَهْدَد ، وَقُعْدَدٍ ، وَسُودَدٍ ، وَرِمْدِدٍ ، وَجُبُنّ ، وَخِدَبّ . انظر : الكتاب ٣٢٦/٤

(٧) انظر : شفاء العليل ١٠٧٤/٣

(٨) انظر : شرح الشافية للرضى ٥٣/١

(٩) انظر : الممتع ٧٣٩/٢

(١٠) كلمة (زائدة) ساقطة من ت .

(١١) انظر : الممتع ١٢١/١

[قالوا : عَتَلّ ، أَوْ جارٍ مجرى الاشتقاق كـ « إِمَّعَة » [١] ، الزائد أحد المضعفين لفقدان إِفْعَلَة في الصفات ، ووجود فِعَّلَة فيها] [٢] ، وكـ « امَّحَى » الميم الأولى زائدة من حروف الزيادة بَدَلٌ من نون « انْمَحَى » [٣] ، لوجود « انْفَعَل » ، وَفَقْد « افَّعَل » فيكون من المضعف [٤] .

وإذا كان في آخر الكلمة همزةٌ أَوْ نون بينها وبين الفاءِ حرف مشدد نحو : سُلَّاء ، وَقِثَّاء [٥] ، وَرُمَّان ، وَزِمَّان [٦] ، أَوْ حرفان أحدهما لين نحو : زِيزَاء [٧] ، وَقُوْبَاء وَعِقْيَان[٨] ، وَعُنْوَان ، وَشَيْطَان ، وَحَوْذَان [٩] ، احتمل أَنْ يكونَ الآخر من الهمزة والنون أصلًا ، وأحد المضعفين أَوْ اللين زائدًا واحْتَمَلَ العكس .

فعلى الاحتمال الأول يَكُونُ وَزْنُ سُلَّاء ، وَرُمَّان فُعَّالًا [١٠] ، ووزن عِقْيَان [١١] ، فِعْيَالًا ، كَجِرْيَال ، وَعُنْوَان ، فُعْوَالًا ، كَعُصْوَانِ [١٢] ، ووزن « شَيْطَان » [١٣] ، فَيْعَالًا نحو

---

(١) قال ابن عصفور : والذى يدل على أصالة الهمزة فى «إِمَّعَة» أَنَّكَ لَوْ جعلتها زائدة لكان وزنها «إِفْعَلَة» ، و«إِفْعَلَة» لايكون صفة أصلًا ، إنما يكون اسمًا غير صفة نحو : «إِشْفًى» و «إِنْفَحَة» فدل ذلك على أَنَّ همزتها أصلية ، ويكون وزنها (فِعَّلة) ، لأن (فِعَّلة) فى الصفات موجود نحو : «رَجُلٌ دِنَّبَة» . انظر : الممتع ٢٣٤/١ ، وشرح الشافية للرضى ٣٩٦/٢ - ٣٩٧ وشفاء العليل ١٠٧٧/٣ ، والمساعد ٦٤/٤

(٢) مابين المعكوفين ساقط من ب .

(٣) انظر : الممتع ٧١٥/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٠٩/١

(٤) فى ض «المضاعف» . (٥) انظر : شفاء العليل ١٠٧٦/٣ ، والمساعد ٦٥/٤

(٦) الزِّمَّانُ : بكسر الزاى أبو حَيّ من بكر وهو زِمَّان بن تيم الله بن ثَعْلَبَة . انظر : مادة (زمن) فى اللسان ١٨٦٧/٣ ، والقاموس ٢٣٢/٤ ، والصحاح ٢١٣١/٥

(٧) الزِّيزَاءُ : أطراف الريش . انظر : مادة (زأز) فى الصحاح ٨٨٠/٣ ، والقاموس ١٧٨/٢ ، واللسان ١٨٩٩/٣

(٨) العِقْيَان : الذهب الخالص . انظر : مادة (عقا) فى اللسان ٣٠٥٣/٤ ، والقاموس ٣٦٥/٤ ، والصحاح ٢٤٣٣/٦

(٩) الحَوْذَان : نَبتٌ له ورق وقصب ونور أصفر . انظر : مادة (حوذ) فى اللسان ١٠٤٢/٣ ، والصحاح ٥٦٣/٢ ، والقاموس ٣٥٣/١

(١٠) انظر : الممتع ٢٦٠/١ - ٢٦١ ، والمساعد ٦٥/٤

(١١) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٠٤٦/٤

(١٢) فى ت ، ض (عصواد) . (١٣) انظر : الممتع ٢٦١/١ ، والمساعد ٦٥/٤

بَيْطَار ، ووزن « حَوْذَان » فَوْعَالًا « كَتَوْرَاب » وأما العكس فيكون وَزْنُ سُلَّاء : فُعْلَاء نحو : قُوْبَاء ، ووزن رُمَّان (١) ، وَعُنْوان فُعْلانًا كَسُلْطَان ، ووزن « عِقْيَان » فِعْلانًا كسِرْحَان ، ووزن « شَيْطَان » و« حَوْذَان » فَعْلَانًا كَنَدْمَان ، فَإِنْ أُهْمِلَت المادةُ كَمُزَّاء (٢) ، وَسِقَاء ، وَلَوْذَان (٣) ، وَفَيتَان (٤) ، اتبعت الزيادة ، أَوْ الأصالة ، فَهَمْزَةُ « مُزَّاء » زائدة وَسِقَاء منقلبةٌ عَنْ أَصْلٍ ، وَنُونُ « لَوْذَان » (٥) ، زائدةٌ ، و« فَيْتَان » أَصْلٌ ؛ وَإِنْ أُهْمِل الوزنُ ووجدت المادةُ اتُّبِعَ الوزن الموجود لا المهمل نحو : حَوَّاء للذى يُعَانِى الحَيَّات (٦) ، و« خَزْيَان » فوزن « حَوَّاء » فَعَّال لا فَعْلَاء ، وَوَزْنُ « خَزْيَان » فَعْلَان لا فَعْيَال .

وَإِنْ قَلَّ نظيرُ أحد المِثْلَيْنِ ، أَوْ كَثُرَ حُمِلَ على النظير كقِثَّاء (٧) إِنْ كانَ فِعْلَاء ، فهو قليل ، أَوْ فِعَّالًا كان كثيرًا ، فيحمل على أَنَّ أَحَدَ المضعفين زائد ، والهمزة منقلبة عن أصل .

وَكَرِمَّان (٨) ، إن كان فُعْلَانًا فهو كَثِيرٌ ، أو كان فُعَّالًا فقليلٌ ، فَيُحْمَلُ على أَصَالَةِ أحد المضعفين وزيادة النون .

---

(١) قال الرضى : .. وقيل : الأولى الحكم بأغلب الوزنين وذلك كما فى رُمَّان قال الأخفش هو فُعَّال ، وإن كان تركيب (رمن) مهملًا لأن (فُعَّالًا) أكثر من فُعْلَان . انظر : شرح الشافية للرضى ٣٨٨/٢

(٢) فالهمزة : في كلمة مُزَّاء زائدة ؛ لأنَّ مادة (مَزَأَ) مهملة ، ومادة (مَزَزَ) مستعملة . انظر : شفاء العليل ١٠٧٦/٣ و «المزاء» الخمر . انظر : مادة (مزز) فى اللسان ٤١٩٢/٥ ، والقاموس ١٩٢/٢ ، والصحاح ٨٩٦/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٦٦/٤

(٣) اللَّوْذَانُ : اسم رجل وقيل اسم أرض . انظر : مادة (لوذ) فى اللسان ٤٠٩٧/٥ ، والصحاح ٥٧٠/٢ ، والقاموس ٣٥٨/١

(٤) يقال : رَجُلٌ فَيْتَان : حسن الشعر طويله وهو فعلان . انظر : مادة (فين) فى اللسان ٣٥٠٤/٥

(٥) وَنُونُ لَوْذَان : زائدة لفقد لَذَنَ ووجود لَوَذَ ، ونون فَيْتَان أصل لوجود فَنَنَ وفقد فَيَنَ ، وليس بجيد ففين موجود والفينات الساعات . انظر : المساعد ٦٦/٤

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٧٦/٣ وقال ابن مالك : وكذلك ماضُعِّف ثانيه قَبْلَ ألف وهمزة كـ (حَوَّاء) فإنه صالح لأن يكون من (الحُوَّة) ، فيكون وزنه (فَعْلَاء) وَأَنْ يَكُونَ من (الحَوَاية) ويكون وزنه (فَعَّالًا) ، ويتعين الأول إن منع صرفه ، ويتعين الثانى إن صرف . انظر : شرح الكافية الشافية ٢٠٤٤/٤ - ٢٠٤٥

(٧) فى ب (كمثاء) وهو تحريف .

(٨) قال ابن عصفور : ومن الناس من اشترط أيضًا ألا يكون ماقبل الألف مضاعفًا ، فيما قبل الألف فيه ثلاثة أحرف نحو «مُرَّان» وَ «رُمَّان» لاحتمال أَنْ تكونَ النونُ زائدة ، وَأَنْ تكونَ أصلية =

واعْتِبارُ حال النون للزيادة والأصالة إذا وَقَعَتْ بَعْدَ ألف [(١)] ، بينها وَبَيْنَ الفاءِ حرف مُشَدَّد ، أو حرفان أحدهما لين كما ذكرنا ، قَوْلٌ لبعض المتقدمين ، واتَّبَعَهُ ابْنُ مالك [(٢)] ، وَتَقَدَّم لنا فى زِيادَةِ النون بَعْدَ ألف أَنَّه لا يُشْتَرَطُ فى زيادتها إلا أَنْ يَكُونَ قَبْلَ الألف حرفان ، وأن لا يكون من باب جَنْجَان [(٣)] ، وهذا مذهب الجمهور إلا إنْ دَلَّ دليلٌ على الأصلِ [(٤)] ، فيعتبر .

وَيَتَعَيَّنُ الحملُ على قِلَّةِ النظير فى نحو : غَوْغَاء [(٥)] ، غير مصروف إذ [(٦)] صار من باب سَلِسَ [(٧)] ، فلو جَعَلْنَاه مثل : غَوْغَاء المصروف [(٨)] ، لَرَتَّبْنَا مَنْعَ الصرف على غَيْرِ سبب ، فهما مادتان ثنائية ، ورباعية من باب المضعف كَقَمْقَام [(٩)] ، فوزن الممنوع من الصرف : فَعْلَاء ، والمصروف فَعْلَال حروفه كلها أصول ، خلافًا لابن طاهر [(١٠)] ؛ إذ

= وأحد المضعفين زائد ، ويتساوى الأمران عنده ، لكثرة زيادة الألف والنون فى الآخر ، وكثرة زيادة أحد المضعفين ، والصحيح أنَّه ينبغى أَنْ تجعل الألف والنون زائدتين بدليل السماع والقياس . انظر : الممتع ١/ ٢٥٩ - ٢٦٠ ، وشرح الشافية الرضى ٣٨٨/٢ ، والمساعد ٦٧/٤

(١) من قوله «زائد» إلى قوله «ألف» هو مافى ض أما مافى ت ب فهو كما يلى: «.. زيادة النون واعتبار النون للزيادة والأصالة إذا وقعت بعد زائد الهمزة منقلبة عن أصل ، وكرمان إن كان فعلانًا ، فهو كثير ، وكان فعالًا فقليل ، فيحمل على أصالة أحد المضعفين وزيادة ألف » وهو اضطراب فى النص .

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٧٦/٣ ، والمساعد ٦٧/٤

(٣) انظر : الممتع ٢٥٨/١

(٤) فى ض « الأصالة » .

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٧٧/٣ ، والمساعد ٦٨/٤

(٦) فى ب : « وإذا » .

(٧) فى الممتع ٢٥٨/١ «فيكون من باب سَلِسَ وَقَلِقَ» أعنى ما فاؤه ولامه من جنس واحد ، وذلك قليل جدًا » ويقال : شيءٌ سَلِسٌ أَىْ سهل . انظر : مادة (سلس) فى الصحاح ٩٣٨/٣

(٨) قال سيبويه : .. كما أَنَّ الذين قالوا : غَوْغَاء فصرفوا جعلوها بمنزلة صلصال . انظر : الكتاب ٣١٣/٤ . والغَوْغَاء : الجراد بعد الدبى وبه سمى الغوغاء من الناس وهم الكثير المختلطون . انظر : مادة (غوى) فى الصحاح ٢٤٥٠/٦

(٩) انظر : المنصف ١٧٦/٢ - ١٧٨ ، والممتع ٥٩٣/١

(١٠) هو محمد بن أحمد بن طاهر الأنصـــارى الإشبيلى أبو بكر نحوى مشهور توفى سنة ٥٨٠ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢٨/١

زَعَمَ أَنَّهُ مُلْحَقٌ بِقَلْقَال ، فَهُو عِنْدَهُ ثلاثى الأصل ، وَقَدْ رَجَعَ عن هَذَا وقال : لا يَلْحَقُ بالمضاعف شيء ، وقال ابن خروف [(١)] : إلحاقُ غَوْغَاء بَخزْعَال سديدٌ .

وإذا تَصَدَّرَت ياءٌ بَعْدَها حَرف لين كَيَحْيَى [(٢)] ، اسم النبى عليه السلام ، أو مضعف كَيَلَنْجَج ، أَوْ همزة بَعْدَها ذلك كإِشْفَى ، وَإِجَّاص ، أَوْ ميم كذلك كَمِزْوَد ، وَمُوسى ، وَمِجَنّ ، تَرَجَّحَتْ زيادةُ الياء ، والهمزة ، والميم [(٣)] .

فَإِنْ أَدَّى جَعْلُها زوائد إلى شذوذ فَكٍّ كَمَهْدَد [(٤)] ، أو إعلالٍ كَمَدْيَن ، أَوْ عدم نظير كإِمَّعَة [(٥)] ، حكم بأصالة الميم والهمزة ، إلَّا إنْ أَدَّى إلى إهمال تَأْليف كَمَحْبَب أَوْ وَزْنٍ كَيَأْجَج ، فيحتملُ الفك [(٦)] ، وَيُحْكَمُ بزيادة الميم والياء .

* * *

---

(١) هو على بن محمد بن على بن محمد نظام الدين أبو الحسن بن خروف الأندلسى النحوى له شرح كتاب سيبويه توفى سنة ٦٠٩ هـ . وانظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢/٢٠٣

(٢) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (وتترجح زيادة ماصدر من ياء أو همزة أو ميم على زيادة مابعده من حرف لين) وذلك نحو يَحْيَى عليه وعلى سائر الأنبياء الصلاة والسلام . فهو يَفْعَل عند سيبويه ، لأنَّ الياءَ يُقْضَى عليها بالزيادة أولًا للكثرة .. ونحو مِزْود وهو مِفْعَل كمكسر ، من رادَ يَرُود وَلَيْسَ بفعول ، من مَرَدَ يَمْرُدُ ، وذلك لما سبق من الكثرة .. والمِزْود : الميل وحديدة تدور فى اللجام) . انظر : المساعد ٤/٦٩

(٣) انظر : شفاء العليل ٣/١٠٧٧

(٤) مَهْدَد فميمه أصلية ، لأنها لو كانت زائدة لكان الوجه الإدغام كمَفَرّ وبابه فإنما هو ملحق بجَعْفَر ، فَفَكُّهُ واجب كَقَرْدَد ونحو مَدْيَن فهو فَعْيَل كَضَهْيَأ وليس بمفعل لعدم الإعلال . انظر : المساعد ٤/٧٠

(٥) انظر : شفاء العليل ٣/١٠٧٧ ، والمساعد ٤/٧٠

(٦) انظر : شفاء العليل ٣/١٠٧٧

فصل فى الإلحاق

الإلحاق وَتَقَدَّمَ لنا مُثُلٌ فيه ، وَيُوازن ما أُلْحِقَ بِهِ حَرَكةً ، وَسُكُونًا ، وصحَةً ، وإعلالًا ، وَزِيَادَةً ، ومقابلةَ أَصْلٍ ، فإذا بَنَيْتَ مِنْ « فَحْل » مثل بُرْثُن قُلْتَ : فُحْلُل [١] ، وَمِنْ « قال » مِثْلَ « ضَيْوَن » قُلْتَ : قَيْوَل ، ومن « القَوْلِ » مِثْل (صِيَال) قُلْتَ : قِيَال ، وَرُبَّما خالَفَ ، نَحْوَ : قِرْأَى [٢] مِنْ قَرَأ وزن دِرْهَم ، فَتُسَهَّل الهمزةُ بإبدالها ألفًا [٣] .

وَلَا تَلْحَقُ الألفُ إلَّا آخرةً نَحْوَ : عَلْقَى ، وَرَأْىُ ابْن عصفور [٤] ، وابن مالك [٥] أَنَّها مُبْدَلَةٌ مِنْ يَاءٍ ، وقال ابْنُ هشام : لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ إِنَّ أَلِفَ الإلحاق مُنْقَلِبَةٌ ؛ فَإِنْ وَقَعَت الألفُ حَشْوًا ، فَقَدْ ذَهَبَ الزمخشرى [٦] ، وابْنُ عصفور [٧] ، فى أَحَدِ قوليه إلى أَنَّها فى نحو : تَغَافَل للإلحاق ، والصحيح أَنَّها لا تكون للإلحاق .

ولا تَلْحَقُ الهمزةُ أَوَّلا إلَّا وَمَعَها حَرْفٌ آخر للإلحاق نحو : أَلَنْدَد من اللَّدَد ، و« إِدْرَوْن » من الدَّرَن أُلحق بِسَفَرْجَل ، وَجِرْدَحْل [٨] ، وتلحقُ إنْ وَقَعَتْ حَشْوًا ، أَوْطَرَفًا بغير حَرْفٍ آخر للإلحاق نحو : شَأْمَل ، وَجَرْشَأ ، وَقَدْ يَكُون معها زائدة كَحُطَائِط .

---

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٧٧/٣ - ١٠٧٨

(٢) انظر : المساعد ٧٣/٤

(٣) فى شفاء العليل ١٠٧٨/٣ «إلى بناء مثل درهم من قرأ فإنك تقول : قِرْأَى والأصل : قِرْأَأ بهمزتين ، فسهلت الثانية بإبدالها ألفًا إذ لايوجد مثله فى كلامهم» .

(٤) انظر : الممتع ٦٠١/٢ - ٦٠٢

(٥) انظر : المساعد ٧٤/٤

(٦) هو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الزمخشرى أبو القاسم جار الله ، له من التصانيف : الكشاف فى التفسير ، والفائق فى غريب الحديث ، والمفصل ، والمستقصى فى الأمثال وغير ذلك توفى سنة ٥٣٨ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢٧٩/٢ - ٢٨٠ ، وإنباه الرواة ٢٦٥/٣ ، ومعجم الأدباء ١٢٦/١٩ - ١٣٤ . وانظر : رأيه فى المفصل ٢٧٨

(٧) انظر : الممتع ١٦٩/١

(٨) انظر : شفاء العليل ١٠٧٨/٣ ، والمساعد ٧٤/٤

وما أَلْحَقَتْهُ العربُ فمن كلامها ، وما ألحقناه نَحْنُ فالمختار أنَّه لا يكون من كلامها ، بل فعلنا ذلك على سبيل التَّمَرُن [١] وهذا ظاهر من قول الخليل [٢] ، وَذَهَبَ الفارسى إلى أنَّه يصير من كلام العرب ، وذَهَبَ المازنى [٣] ، إلى التفصيل ، فما فَعَلَتْهُ العربُ كثيرًا اطَّرَدَ لنا أَنْ نَفْعَلَ [٤] مثله ، وما قَلَّ فَلَا يَطَّرِدُ .

قال المازنى [٥] : الإلحاقُ المطرد من مَوْضِع اللام نحو : قَعْدَد ، وَرَمْدَد ، وَشَمْلَل ، وفى الفعل كذلك نحو شَمْلَلَ ، وَصَعْرَرَ ، والإلحاقُ فى غَيْرِ اللام شاذ لا يقاسُ عَلَيْه نحو : جَوْهَر ، وَبَيْطَر ، وَجَدْوَل ، وَحِذْيَم ، وَزَهْوَك ، وعلى قَوْله : يَجُوزُ البناءُ على فَعَنْلَل مِنْ كُلِّ رباعى ، أَوْ ثلاثى ، وعلى « افْعَنْلَل » لِكَثْرَةِ إلحاقِ العرب بهما .

والذين قالُوا بالقياس فى هذِهِ الأَشياء من البناءِ اختلفوا فى المعتل والصحيح أَهُما بابٌ واحد ، فَمَا سُمِعَ فى أَحَدِهِما ، قِيسَ عَلَيْه الآخر ، وهذا مَذْهَبُ سيبويه [٦] ، وجماعة ، أَمْ هُما بابان مُتَبَاينان [٧] ، يَجْرِى فى أحدهما مالا يَجْرِى فى الآخر ، وهذا مَذْهَبُ الجرمى ، والمبردُ فلا يبنى من المعتل مثل « إِبِل » فَتَقُول فيه من القول : قِوِل ، ولا من الصحيح : فَيْعَل فتقول من الضرب : ضَيْرَب ، ولا من المعتل مثل : افْعَوْعَلَتْ ، وتبنى منه افْعَلَلَتْ [٨] .

وما كان من المهموز مثل : « جَاء » يُبْنَى منه فَعْلَلًا ، وَفُعْلُلًا ، وَفِعْلَلًا [٩] فَتَقُول

---

(١) انظر : فى هذه القضية الممتع ٧٣١/٢ - ٧٣٣ ، وشفاء العليل ١٠٧٨/٣

(٢) انظر : قول الخليل فى المساعد ٧٦/٤

(٣) انظر : المنصف ٤١/١

(٤) فى ض «أن نقول» .

(٥) قال المازنى : «وهذا الإلحاق بالواو والياء والألف لايُقْدَمُ عَلَيْه إلا أَنْ يسمعَ ، فإذا سُمِعَ قيل ألحق ذا بكذا بالواو والياء وليس بمطرد ، فَأَمَّا المطرد الذى لاينكسر ، فأن يكون موضع اللام منه الثلاثة مكررًا للإلحاق مثل : مَهْدَد » . انظر : المنصف ٤١/١ - ٤٦

(٦) ينظر فى هذا الكتاب ٣١٣/٤ - ٣٢٣ ، و ٣٣٣/٤ - ٣٣٦ ، ٣٤٦

(٧) انظر : المساعد ٧٦/٤

(٨) فى ض (افعيللت) .

(٩) كلمة (فعللا) ساقطة من ض .

جَيْأَى [(١)] ، وَجُوءٍ [(٢)] ، وَجِيءٍ [(٣)] ، وقال الجرمى : ذلك خطأ ، وقال سيبويه [(٤)] : افْعَلَلْتُ من الصَّدَأ : اصْدَأَيْتُ [(٥)] ، وقال الجرمى [هذا لا يقال ؛ لأنَّ العربَ لَمْ تَقُلْهُ وَلَمْ ينسبه سيبويه إلى العرب] [(٦)] ، وقال أيضًا : لا أبنى [(٧)] من المدغم إلَّا ما سُمِعَ ، فلا أبنى من الرَّدّ مثل فَعُلان ، ولا فَعِلان ، وقال سيبويه [(٨)] ، فى فَعُلَان ، وَفَعِلان بالإِدغام ، وقال أبو الحسن [(٩)] ، بالفك .

واعلم أَنَّ الزائدَ للإِلحاق قسمان :

أحدهما أَنْ يَكُونَ من غَيْرِ حروف الزيادة كالدَّال من قَرْدَدٍ .

والثاني : أَنْ يكونَ منها ، ولا شَرْطَ فيه فيقع أوَّلاً ، وحشوًا ، وطرفًا كالنون ، والميم فى نِفْرِج ، وَمَرْحَبَكَ الله ، وَدُلامِص ، وَعَقَنْقَل ، وَرَعْشَن ، وَفُسْحُم .

وَذَهَبَ بَعْضُهم إلى أَنَّ الزائدَ إذا كان أَوَّلَ كلمة للإِلحاق لابُدَّ معه من زائد آخر [(١٠)] ، أَوْ يَكُون منها ، ولابُدّ فيه من شَرْطٍ ، وَهُو أَنْ يكونَ معه زائِدٌ

---

(١) فى المنصف ٨٨/١ « قال أبو عثمان : وتقول فى «فَعْلَلٍ» من «جِئْتُ» .. جَيْئَى .. فتبدل الهمزةُ الثانية ياء ثُم تقلبها ألفًا لانفتاح ماقبلها . قال ابن جنى : أَصْلُ هذا جَيْئأً .. لأنك كررت اللام فى (فعلل) فوجب تكريرُ الهمزة المبنى فلما اجتمعت الهمزتان قلبت الآخرة ياءً فصارت : جَيْئَيٌ .. ثم قلبت الياء ألفًا » .

(٢) فى المنصف ٨٩/١ «قال أبو عثمان : وَفُعْلُل : (جُوءٍ) تقلب الياءُ واوًا لأنها ساكنة قبلها ضمة قال ابن جنى : أصل هذا : «جُيْؤُؤٌ» بوزن «جُيْعُعٍ» فانقلبت الياءُ واوًا لسكونها وانضمام ماقبلها فصار التقدير : «جوؤؤ» ثم قلبت الهمزة الآخرة ياء ، لاجتماع همزتين «جُوؤُىٌ» ثم أبدلت الضمة التى فى الهمزة الأولى كسرة لتسلم الياء فصار «جُوءٍ» مثل قاضٍ» .

(٣) انظر : المنصف ٩٠/١ ، والكتاب ٣٧٨/٤

(٤) قال سيبويه : «وَأَمَّا «افْعَلَلْتُ» من صَدِئْتُ فاصْدَأَيْتُ ، تقلبها ياء كما تقلبها فى مُفْعَلِلٍ ، وذلك قولك : مُصْدَىء كما ترى» . انظر : الكتاب ٣٧٩/٤

(٥) فى ت ، ب (اصديت) .

(٦) مابين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٧) فى ت ، ب (لايبنى) .

(٨) قال سيبويه « وتقول فى فَعُلان : رَدَّان ، وَفَعِلَان : رَدَّان أجريتهما على مجراهما ، وهما على ثلاثة أحرف ليس بعدها شيء ، كما فعلت ذلك بِفَعُلٍ وَفَعِلٍ . انظر : الكتاب ٤٢٧/٤

(٩) انظر : رأى أبى الحسن فى المنصف ٣١٠/٢ - ٣١١

(١٠) قال ابن جنى : فإن قلت : إذا كان الزائد إذا وقع أولًا لم يكن للإلحاق ، فكيف ألحقوه =

آخر [١] ، وهذا الزائد إن كان حَرْفَ مَدٍّ ولين حشوًا أو غيره ، فالأكثر ، منهم [٢] الفارسى [٣] على أنه يجوز الإلحاق ، فتِجْفَاف ، وَسِرْحَان ، وَإِخْرِيط ، وَأُمْلُود ملحقة بِسِرْدَاح ، وَقِرْطَاس ، وَبِرْطِيل ، وَعُصْفُور ، وذهب أبو الفتح [٤] ، إلى أَنَّ الإِلحاقَ فى مثل هذا لا يجوز .

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَرْفَ مَدٍّ ، ولين ، وكان حَشْوًا فالكلمة ملحقة نحو : أَلَنْجَج ، أُلْحِقَ بِسَفَرْجَل ، وَتَشَيْطَنَ ، وَتَجَوْرَبَ ، وَتَرَهْوَكَ ، ملحق بِتَدَحْرَج [٥] .

وَمِمَّا شَرَطُوا فيه الألف والهمزة ، وَتَقَدَّم ، وحرف علة ؛ فإن كان أَلِفًا فَتَقَدَّمَ الكلامُ عليها ، أَوْ ياءً ، أَوْ واوًا وماقبلهما متحرك بحركة تناسبهما نحو : قَضِيب ، وَعَجُوز فلا إلحاق ، وقالوا [٦] فى « طُومار » ونحوه إِنَّهُ ملحقٌ بِقُرْطَاس ، أو لا تناسبهما فالإِلحاق نحو : جَوْهَر ، وَحَوْقَل وَضَيْغَم ، وَبَيْطَر ، قالوا : ومن حروف الزيادة مالم يلحقوا به وهو السين ، وَتَقَدَّمَ لنا فى زيادَةِ السِّين مايدل على خلاف ماقالوا ، وأنها زيدت للإِلحاق فينظر هناك .

ولا يُلْحَقُ بتضعيف الهمزة إلا وَتُسَهّل نحو : قَرْأَى فى الإِلحاق بجَعْفَر مِنْ قَرَأَ ، ولا بتضعيفين متصلين [٧] لا يُبْنَى مِنْ « كَمْ » اسمًا على وزن « جِرْدَحْل » فيقول : كِمَّمّ [٨] ؛ فَإِنْ فُصِلَ بينهما فى كلامهم نحو : دَمَكْمَك ساغ

= بالهمزة فى «أَلَنْدَدِ» وَ «أَلَنْجَج» وبالياء فى «يَلَنْدَد وَيَلَنْجَج» والدليل على الإلحاق ظهور التضعيف ؟ قيل : قد قلنا قبل : إنهم لايلحقون الزائد فى أول الكلمة إلا أن يكون معه زائد آخر ؛ فلذلك جاز الإلحاق بالهمزة والياء فى أَلَنْدَدِ ، وَيَلَنْدَدِ ، لما انضم إلى الهمزة والياء والنون . انظر : الخصائص ٢٢٨/١

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٧٨/٣

(٢) فى ض «ومنهم» .

(٣) انظر : رأى الفارسى فى الخصائص ٢٣١/١

(٤) انظر : الخصائص ٢٣١/١ - ٢٣٢

(٥) انظر : الممتع ١٦٨/١ - ١٦٩

(٦) قال ذلك أبو على الفارسى وابن جنى . انظر : الخصائص ٢٣٢/١ - ٢٣٣

(٧) كلمة (متصلين) ساقطة من ت .

(٨) فى ب ، ت «كممم» وقال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (ولابتضعيف متصلين) فلو قيل : ابْنِ من كَمْ مثل : جِرْدَحل ، لَمْ يَجُز لأنه يكون اللفظ : كِمَّمّ بتضعيفين لافاصل بينهما : وَلَيْسَ ذلك فى كلامهم ، وَأَمَّا المفصول فموجود نحو : « دَمَكْمَك » . انظر : المساعد ٧٧/٤

الإِلحاق (١) ، ولا يُلْحَقُ بأعجمى نحو : صَجْقَن وهو الفأر (٢) ، بالتركى ، ولايبنى منقوص نحو : ابْن ، وَفُل ، وأجاز ذلك أبو الحسن (٣) فيقول : ضَرْبَب من ضَرَبَ إلحاقًا بِصَجْقَن ، وَبَنّ مِن ابْنٍ مِثْلَ : يَد ، وبُنّ مثل : فُلّ ، وَشَرَطَ اجتناب ما اجتنبت العربُ من تأليف فلا يبنى من « جَلَسَ » اسْمًا على وزن « جِنْلَق » وهو الشَّخْتُور بالتركى فتقول جِنْلَس (٤) ، أَوْ وَزْن (٥) .

فلا يبنى من ضَرَبَ اسْمًا على وزن دَيْكَج وهو المهماز بالتركى ، ولا مِنْ رَمَى على مَفْعَل فتقول : مَرْمٍ ؛ وإن كانت المادة عربية .

وإذا أُلْحِقَ ثلاثى بخماسى فيما كان بعد تمام الأُصول « كَصَمَحْمَح » أو فيما فيه فاصل بين حرفى الإِلحاق ، وَلَيْسَا من جِنْسٍ واحد كنون حَبَنْطَى ، كان أَوْلَى مما لم تتم كَغَدَوْدَن (٦) ، ومما كان الإِلحاقُ فيه بحرفٍ مماثل للأصل والزيادتان متصلتان على مَذْهَب مَنْ يَرَى أَنَّ أَوَّل المثلين هو الزائد نحو : عَفَنْجَج ، وَعَقَنْقَل ، وَخَفَيْفَد ، وَخَفَيْدَد ، وفيها مافى : « عَفَنْجَج » .

وللفرق أَنَّ النون فى « عَفَنْجَج » تطرد زيادتها ، والياء فى خَفَيْفَد ، وَخَفَيْدَد لا تطرد زيادتها ، مما كان بناء غريبًا « كاعْثَوْجَج » (٧) ، عِنْدَ من أثبته ، أو مدغمًا أحدهما فى الآخر كانا صحيحين كضَرَبَّب ، أَوْ حرفى علة كقَنَوَّر (٨) ، وَهَبَيَّخ .

وإذا بنيت من الثلاثى الذى عينه ولامه من جنس واحد صحيحين على مثال

---

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٧٨/٣ - ١٠٧٩

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٧٩/٣

(٣) انظر : رأى أبى الحسن فى شفاء العليل ١٠٧٩/٣ ، والممتع ٧٣١/٢ - ٧٣٢

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٧٩/٣ ، والممتع ٧٣٨/٢

(٥) فى شفاء العليل ١٠٧٩/٣ «قوله أو هيئة المراد الوزن فلا يبنى من ضرب» .

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٧٩/٣

(٧) انظر : شفاء العليل ١٠٧٩/٣

(٨) القَنَوَّرُ : الشديد الضخم الرأس من كل شىء وقيل : الفظ الغليظ . انظر : مادة (قنور) فى اللسان ٣٧٦٣/٥ ، والصحاح ٧٩٩/٢ ، والقاموس ١٢١/٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٧٩/٣

« سَفَرْجَل » قلت من الرَدّ مثلًا رَدَدَّى [١] أصله : « رَدَدَّدٌ » أبدلت الأخيرة ياء ، وتحركت وانفتح ماقبلها فقلبت ألفًا ، وعلى مثال : خُبَعْثِنَة [٢] رُدَدِّيَة أبدلت الأخيرة ياء وتحركت ، وقال أبو الحسن [٣] من قال : امْيَيِّى ، فجمع بين أربع ياءات قال : رُدَدِّدَة وقياس قوله هذا أَنْ يقولَ فى المثال قبله : رَدَدَّدٌ .

* * *

(١) انظر : المساعد ٤/٨١

(٢) فى ض (خمعتية) وفى ت (خعبشة) وهو تحريف . و (الخُبَعْثِنَة) من الإبل الغليظة الشديدة . انظر : الجيم للشيبانى ١/٢٣١

(٣) انظر : رأى أبى الحسن فى المساعد على تسهيل الفوائد ٤/٨١

باب محال الحذف

مِنْ مُطَّرِدِ الحذف ، حَذْفُ فاء مضارعِ مكسور العينَ وَاويِّها كـ « يَعِدُ » (١) أو مقيس الكسر فيهما كـ « يَضَعُ » (٢) ، و « يَدَعُ » ، وَحُمِلَ عَلَيْه «يَذَر » أَوْ غَيْر مَقِيس كَيَسَعُ ، وَيَطَأُ (٣) ، وَيَمِقُ فى ألفاظٍ تُحْفَظُ (٤) ؛ فَإِنْ كانت مفتوحةً كَوَجِلَ يَوْجَلُ، وَوَدّ يَوَدُّ أَصْلُه يَوْدَدُ (٥) ، أو مضمومة كـ « وَضُؤَ » (٦) ، أَوْبُنِى ماحُذِفَ منه للمفعول كَيُوعَد (٧) ، فلا حذف ، وَشَذَّ « يَدَعُ » وَ « يَذَرُ » .

وَيُحْذَفُ أيضًا فى الأمر مِمّا سبق نحو : عِد ، وفى مَصْدَرِه الذى على فِعْلِهِ قالوا : عِدَةٌ(٨) ، وَمِقَةٌ ، وَسِعَةٌ ، وَدِعَةٌ (٩) ، وقالوا : ضِعَةٌ ، وَزِعَةٌ (١٠) ، وَإِتْمَامُ فِعْلَة شاذ قالوا : وَتَرْتُهُ أَتِرُهُ وَتْرًا ، وَوِتْرَة بكسر الواو (١١) .

---

(١) فى ت ، ب «نحو يعد» وقد حذفت الواو فى مضارع «وَعَدَ» لوقوعها بين ياء وكسرة وهما ثقيلتان . انظر : الكتاب ٣٣٠/٤ ، والممتع ٤٣٦/٢ ، والمنصف ١٨٤/١ - ١٨٦ ، وسر صناعة الإعراب ٦٥٠/٢

(٢) قال ابن عصفور : «فَإِنْ قِيلَ فلأى شيء حذفت الواو فى «يَضَعُ» مضارع «وَضَعَ» وَلَمْ تَقَعْ بين ياء وكسرة ، فالجواب أَنَّها فى الأصلِ وَقَعَتْ بَيْنَ ياء وكسرة ، لأن الأصلَ «يَوْضِعُ» لكن فتحت العينُ لأجل حرف الحلق» . انظر : الممتع ٤٢٦/٢

(٣) قال ابن عصفور : «وما الدليل على أَنَّ «يَسَعُ» وَ «يَطَأُ» : يَفْعِل» بكسر العين .. أَنَّ الذى حَمَلَ على ذلك إِنّما هُو حذف الواو ، إذ لَوْ كانا (يَفْعَلُ) لكانا «يَوْطَأ» وَ «يَوْسَع» ، فَدَلّ حَذْفُ الواو على أنهما فى الأصل «يَوْطِيء» وَ «يَوْسِع» فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ، ثُمَّ فُتِحَت العين لأجل حرف الحلق » . انظر : الممتع ٤٣٤/٢ - ٤٣٥ ، والمنصف ٢٠٦/١ - ٢٠٧

(٤) قال ابن جنى : «وَقَدْ جاءَ مِمّا فاؤه واوٌ على «فَعِلَ يَفْعِلُ» قولهم : وَثِقَ يَثِقُ وَوَمِقَ يَمِقُ ، وَوَرِمَ يَرِمُ وَوَرِثَ يَرِثُ ، وَوَلِهَ يَلِهُ ، وَوَفِقَ يَفِقُ ، وَوَحِرَ صَدْرُه يَحِرُ وَيَوْحَر ، وَوَغِرَ يَغِرُ وَيَوْغَرُ ، وَوَغِمَ يَغِمُ ويَوْغَمُ ووَرِيَت النار تَرِى » . انظر : المنصف ٢٠٧/١ - ٢٠٨ ، والممتع ٤٣٤/٢ - ٤٣٥

(٥) عبارة (أصله يَوْدَدُ) ساقط من ض . (٦) انظر : الممتع ٤٢٨/٢

(٧) انظر : الممتع ٤٢٩/٢ ، والمنصف ٢١٠/١ ، والمساعد ١٨٤/٤

(٨) انظر : سر صناعة الإعراب ٦٠٣/٢

(٩) فى ض ت «قالوا : عِدَةٌ وَمِقَةٌ وقالوا : ضِعَةٌ وَسِعَةٌ وَدِعَةٌ وَزِعَةٌ» .

(١٠) فى اللسان (وزع) ٤٨٢٥/٦ «وَزَعَهُ وبه يَزَعُ وَيَزِعُ وَزْعًا أَىْ كَفَّهُ» . وانظر أيضًا : مادة (وزع) فى الصحاح ١٢٩٧/٣ ، والقاموس ٩٣/٣

(١١) انظر : مادة (وتر) فى القاموس ١٥٢/٢ ، واللسان ٤٧٥٨/٦ . وانظر أيضًا : المساعد ١٨٦/٤

وقال الجرمى : وَمِن العرب مَنْ يُخْرِجُهُ على الأصل فيقول : وِعْدَة ، وَوِثْبَة .

فَأَمَّا « وِجْهَة » ، فالظاهر من كلام سيبويه (١) أَنَّه مَصْدَرٌ جاء شاذًا كالقُصْوَى ، وَنُسِبَ هذا إلى المازنى (٢) ، وَعَنْهُ ، وعن المبرد (٣) ، والفارسى (٤) ، أَنَّه اسْمُ المكان المتوجّه إليه ، والهاءُ فى نحو : « عِدَة » عِوَضٌ من الواو المحذوفة فلا يَجُوزُ [حذفها إلا بِرَدّ الواو نحو : وَعَدَ ، وَذَهَب الفراءُ (٥) إلى أَنَّه يَجُوز] (٦) حذفها لأَجْلِ الإضافة وأنشد : [البسيط]

... ... وَأَخْلَفُوكَ عِدَ الأَمْرِ الذى وَعَدُوا (٧)

أَىْ : عِدَةٌ ، وَخَرَّجَهُ خالد بن كلثوم (٨) على أَنَّ ذلك جَمْع « عِدْوَة » أَىْ ناحِيَة أَىْ : وَأَخْلَفُوك نَوَاحِي الأَمْرِ الذى وَعَدُوا .

---

(١) قال سيبويه : «فَأَمَّا (فِعْلَة) إذا كانت مصدرًا فإنهم يَحْذِفُونَ الواو منها كما يحذفونها من فِعْلها ، لأنّ الكسرَ يستثقلُ فى الواو ، فاطَّرَدَ ذلك فى المصدر .. وَقَدْ أَتَمُّوا فقالوا «وِجْهَة» فى جِهَةٍ» . انظر : الكتاب ٣٣٧/٤

(٢) قال ابن جنى : قال لى أبو على : الناس فى «وِجْهَة» على ضربين فمنهم من يقول : إنها مَصْدَرٌ شَذَّ كما ذَهَبَ إليه أبو عثمان ، ومنهم مَنْ يَقُول : إنَّها اسْمٌ لامصدر بمنزلة «وِلْدَة وَإِلْدَة» . انظر : المنصف ٢٠٠/١ - ٢٠١

(٣) انظر : المقتضب ٨٧/١

(٤) انظر : التكملة ٥٦٨

(٥) انظر : معانى الفراء ٢٥٤/٢

(٦) مابين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٧) هذا عجز بيت وصدره : إنَّ الخليطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فانْجَرَدُوا . وهو منسوب لأبى أمية الفضل بن عباس بن عتبة بن أبى لهب فى التصريح ٣٩٦/٢ ، وبلا نسبة فى معانى الفراء ٢٥٤/٢ ، وشفاء العليل ٧٠٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٠١/٢ ، والخصائص ١٧١/٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٤٠/٣ ، والأشمونى ٢٣٧/٢ و ٣٤١/٤ ، والأشباه والنظائر ١٨٢/٣ ، وأوضح المسالك (عجزه) ٤٠٧/٤ ، والكشاف ٣٢٣/١ ، واللسان (وعد) ٦/ ٤٨٧١ ، وشرح شافية ابن الحاجب للرضى ١٥٨/١

(٨) هو خالد بن كلثوم الكلبى لغوى نحوى له تصانيف منها أشعار القبائل . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٥٥٠/١ ، وإنباه الرواة ٣٥٢/١ ، والفهرست ٦٦ ، وطبقات النحويين ١٩٤ . وانظر : رأيه فى التصريح ٣٩٦/٢ - ٣٩٧ ، والمخصص ١٨٨/١٤

وَقَدْ سُمِعَ حَذْفُ الواو فى مصدر : فَعُل (بضم العين) قالوا : وَضُع الرَّجُلُ ضِعَةً ، وَوَقُح قِحَةً ، وَشَذّ فى الصِّلَة صُلَة بالضم (١) ، وَمِمَّا شَذّ فيه رِقَةٌ (٢) حذفوا الواو ، وهو اسْمٌ لا مصدر (٣) ، أَمَّا (لِدَةٌ) فَمَصْدَرٌ عِنْدَ سيبويه (٤) وُصِفَ به على جِهَةِ (٥) المبالغة .

وَزَعَمَ ابْنُ مالك (٦) : أَنَّهُ صِفَةٌ لا مَصْدَرٌ ، وكان قياسُه « وِلْدَة » ، وإذا كانت الفاءُ ياءً لَمْ تُحْذَفْ تَقُول : يَيْسِر ، وَيَيْعَر (٧) ، وَيَيْدَى مضارع يَسَر ، وَيَعَر ، وَيَدَى ، وَشَذّ يَئِس (٨) ، وَيَبِسَ بحذف الياء .

وإذا بَنَيْتَ من « الوَعْدِ » مِثْلَ : يَقْطِين (٩) ، قُلْتَ : « يَوْعِيد » وَلا تُحْذَفُ وَاوُهُ ، وَإِنْ وَقَعَتْ بَيْنَ ياءٍ وكسرة .

وَمِنْ مُطَّرِدِ الحَذْفِ حذف همزة (أَفْعَل) مِنْ مُضَارِعِه ، واسم فاعله ، واسم مفعوله تقول : يُكْرِمُ ، وَمُكْرِمُ ، وَمُكْرَم وَأَصْلُه : يُؤَكْرِم ، وَثَبَتَ فى الضرورة كما قال (١٠) :

---

(١) قال ابن جنى : وَلَمْ تُحْذَف الواوُ فاء من «فُعْلَة» إلا فى حَرْفٍ شاذ حكاه أَبُو الحسن ولا نظير له ، وهو قولهم فى «الصِّلَةِ» : «صُلَة» . انظر : سر صناعة الإعراب ٦٠٣/٢ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٨٩/٣ وشفاء العليل ١١٠٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٢١٦٤/٤

(٢) الرِّقَةُ : الفضة وقيل : الأرض التى يصيبها المطرُ فتنبت فتكون خضراء . انظر : مادة (ورق) فى اللسان ٤٨١٥/٦ ، والقاموس ٢٨٨/٣ . وانظر أيضًا : التصريح ٣٩٦/٢ ، والمساعد ١٨٧/٤

(٣) قال الرضى : « وَأَمَّا «الجِهَةُ والرِّقَةُ فشاذان ، لأنَّهما لَيْسَا بمصدرين ، فَلَيْسَ تاؤهما بدلًا من الواو» . انظر : شرح الشافية للرضى ٩٠/٣

(٤) قال سيبويه : فَأَمَّا فى الأسماء فتثبت قالوا : وِلْدَةٌ ، وقالوا : لِدَةٌ كما حَذَفُوا عِدَةً ، وإنما جَازَ فيما كان من المصادر مكسور الواو إذا كان فِعْلَةً لأَنَّهُ بعدد يَفْعِلُ وَوَزْنِهِ . انظر : الكتاب ٣٣٧/٤ ، والمنصف ١٩٦/١ - ١٩٧

(٥) كلمة (جهة) ساقطة من ض (٦) انظر : شفاء العليل ١١٠٥/٣ ، والمساعد ١٨٧/٤

(٧) انظر : الكتاب ٣٣٧/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١١٠٥/٣ المساعد ١٨٧/٤

(٨) قال الرضى : وحكى سيبويه حذف الياء فى لفظين : يَسَرَ البعير يَسِرُهُ من اليَسْرِ وَيَئِسَ يَئِس وهما شاذان . انظر : شرح الشافية للرضى ٩١/٣ ، وشفاء العليل ١١٠٥/٣ ، والمساعد ١٨٧/٤

(٩) انظر : شرح الشافية للرضى ٩٠/٣ - ٩١ ، وشفاء العليل ١١٠٦/٣

(١٠) هذا رجز منسوب لأبى حيان الفقعسى فى التصريح ٣٩٦/٢ ، وبلا نسبة فى الإنصاف ١/ ١١ ، وشفاء العليل ١١٠٦/٣ ، والأصول ١١٥/٣ ، والمقتضب ٩٦/٢ ، والخصائص ١٤٤/١ ، وضرورة الشعر للسيرافى ٢٢٢ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٧٥١/٢ ، والأشمونى ٣٤٣/٤ ، =

[رجز]

فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنْ يُؤَكْرَما

[وقال] : [1] [السريع]

وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَثْفَيْنْ [2]

على لُغَةِ مَنْ قال : أَثْفَيْتُ ، وفي كَلِمَةٍ نادرة ، وهو « مُؤَرْنَب » [3] في قَوْلِ مَنْ جَعَلَ الهمزةَ في « أَرْنَب » زائدة . قال ابْنُ سِيده [4] : قوله : [الطويل]

.... مِنْ كِسَاءٍ مُؤَرْنَبِ [5]

على قوله : كَكَما يُؤَثْفَيْنْ .

= وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢/٢٥٥ ، والخزانة ٢/٣١٦ ، والدرر اللوامع ٢/٢٣٩ ، وكشف المشكل ٢/٣٠٠ ، وأوضح المسالك ٤/٤٠٦ ، والتنبيه لابن برى ١/٨٧ ، وقال البغدادى فى شرح الشافية (٤/٥٨) «وأنشد بعده ، وهو الشاهد الثالث والعشرون على أنه شاذ ، والقياس : يُكْرَمُ بحذف الهمزة ، وهذا المقدار أورده الجوهرى فى صحاحه فى مادة (كرم) غير معزو إلى قائله ، ولا كتب عليه ابن برى شيئًا فى أماليه ولا الصفدى فى حاشيته عليه ، وهو مشهور فى كتب العربية قلما خلا عنه كتاب ، وقد بالغت فى مراجعة المواد والمظان فلم أجد قائله ولا تتمته» .

وفى عبارة البغدادى مبالغة إذ لم يَعُدّ التصريح من مظانه لأن الأزهرى نسبه لأبى حيان الفقعسى » وبلا نسبة أيضًا فى الصحاح (كرم) ٥/٢٠٢٠

(١) «وقال» زيادة يقتضيها السياق» .

(٢) البيت لخطام المجاشعى فى الكتاب ١/٣٢ ؛ و ٤٠٨ ؛ ٤/٢٧٩ ، والجنى الدانى ٧٩ ؛ ٨٠ ؛ ٨١ ؛ ٩٠ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١/١٦٤ ؛ ٢/٢٠٢ ، ٢/٢٥٤ ، والاقتضاب ٣/٣٣٥ ، والخزانة ٢/ ٣١٣ ؛ ٢/٣١٥ ؛ ٢/٣١٨ ؛ ٥/١٥٧ ، والدرر اللوامع ١/١٥ ، والتنبيه لابن برى ١/٨٦ ، وشرح شواهد الشافية ٤/٥٩ - ٦٠ ، واللسان (ثفا) ١/٤٩٠ و (رنب) ٣/١٧٤٢ ، وشواهد المغنى للسيوطى ١/٥٠٤ ، وبلا نسبة فى الصاحبى ٤٠ ، والفصول الخمسون لابن معط ٢١٨ ، وشرح اللمع لابن برهان ١/١٧٦ ، وشرح الكافية للرضى ١/٣٨٧ ؛ ٢/٣٦٤ ؛ ٤/٣٢٥ (ل) ، وشرح التسهيل لابن مالك ١/٢٣١ ، والأصول ١/٤٣٨ ؛ ٣/١١٥ ؛ ٣/٣٣٤ ، والمقتضب ٢/٩٥ ؛ ٤/١٤٠ والمستوفى لابن فرخان ١/٣٦٠ والخصائص ٢/٣٦٨ ، ومايجوز للشاعر فى الضرورة ٢٣٥ ، وضرورة الشعر للسيرافى ١٦٠؛ ٢٢١، وسر الصناعة ١/ ٢٨٢ ، ١/٣٠٠ ، وجمهرة اللغة ٢/١٠٣٦ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٢/٧٥١ ، ومقاييس اللغة ١/ ٥٨ ، ومعانى الأخفش ١/٣٣٠ ، ومغنى اللبيب ١/١٨١ ، وكشف المشكل ١/٥٦٠ ، والإفصاح ٢٢٥ ، والمسائل المنثورة ١١٣ ، وأدب الكاتب ٣٩٣؛ ٤٩٣ ، وجواهر الأدب ١٤٨ ، وابن يعيش ٨/٤٢ ، ومجالس ثعلب ١/٣٩ ، والكشاف ٤/٢١٣ ، والمنصف ١/١٩٢ ، والصحاح (ثفى) ٦/٢٢٩٣

(٣) فى ض (وهى مؤرنبة) .

(٤) انظر : المخصص ٨/٧٦

(٥) هذا جزء من بيت وتمامه : =

وأما التَّصْحِيحُ الآتى على السعة والاختيار (١) : كِسَاءٌ مُرْنَبٌ كَمَا قال :

[الطويل]

... ... في ثِيَابِ المَرَانِبِ (٢)

انتهى .

فَلَوْ أَبْدَلْتَ هَمْزَةَ (أَفْعَل) هاءً كَهَرَقْتُ فى أَرَقْتُ ، أَوْ عَيْنًا كَعَيْهَل (٣) فى أَيْهَل لَمْ تحذف تَقُول : يُهَرِيق ، وَمُهَرِيق ، وَمُهَرَاق (٤) ، وَيُهَيْهِل ، وَمُهَيْهِل ، وَمُعَيْهَل .

وَحَذْفُ الفاء مِنْ « مُرْ » وَ « خُذْ » ، وَ « كُلْ » (٥) ، هو الكثير ، وَإِنْ وَلِىَ (مُرْ) فاءٌ ، أَوْ واوٌ فالإِثبات أَجْوَدُ (٦) ، والإِثبات دون ذلك فى (مُرْ) فصيحٌ كثير ، وفى (خُذْ) وَ (كُلْ) قليل ، وَتَقُول : أُوْخُذ ، وَأُوْكُل وقوله (٧) :

= تَدَلَّتْ عَلَى حُصِّ الرُّءُوسِ كَأَنَّها   كُراتُ غُلَامٍ مِنْ كِسَاءٍ مُؤَرْنَبِ

وهو يَصِفُ قطاة تَدَلَّت على فِرَاخِها وهى حُصّ الرُّءُوس أَىْ لاَ ريش عليها ، والبيت منسوب لليلى الأخيلية فى الكتاب ٢٨٠/٤ ، والتنبيه لابن برى ٨٦/١ ، والاقتضاب ٤٢٢/٣ ، وهامش شرح الشافية ١٣٩/١ ، وبلا نسبة فى المنصف ١٩٢/١ ، والمقتضب ٩٦/٢ ، وأدب الكاتب ٤٩٣ (عجزه فقط) والشاهد فى قوله (مُؤَرْنَب) مُؤَفْعَل من الأرنب قال الشنتمرى : وَ (أَرْنَبُ) عند سيبويه أَفْعَل وإن لم يعرف اشتقاقه لغلبة الزيادة على الهمزة أولًا فى بنات الثلاثة ، وغيره يزعم أن وزنها فعلل : وأن همزتها أصلية ويحتج بهذا البيت والصحيح قول سيبويه لما يعضده من القياس فى كثرة زيادة الهمزة فى هذا المثال ولقول العرب : كساء مرنبانى ، إذا عمل من أوبار الأرانب . انظر : هامش الكتاب ٢٨٠/٤، وبلا نسبة أيضًا فى اللسان ١٧٤٣/٣ ، ومنسوب فى الصحاح (رنب) ١٣٩/١

(١) كلمة «الاختيار» ساقطة من ض .   (٢) هذا جزء من بيت وتمامه:

تراهُنَّ خَلْفَ القَوْمِ خُزْرًا عُيونُها   جلوسَ الشيوخِ فى ثِيابِ المَرَانِبِ

وهو للنابغة . انظر : ديوان النابغة ٣٠

(٣) العَيْهَلُ : الناقة السريعة الشديدة . انظر : مادة (عيهل) فى القاموس ٢٣/٤

(٤) انظر : الفرق لقطرب ٨٠ وقال الرضى : اعلم أَنَّ اللغةَ المشهورة أَرَاقَ يُريق ، وفيها لغتان أُخْرَيان : هَرَاق بإبدال الهمزة هاء ، يَهَرِيق بإبقاء الهمزة مفتوحة ؛ لأَنَّ الأَصلَ يُؤَرِيق : حُذِفَت الهمزةُ لاجتماع الهمزتين فى الحكاية عن النفس؛ فلما أبدلت الهمزة هاء لم يجتمع الهمزتان : فقلت : يُهَرِيق مُهَرِيق مُهَرَاق ، والمصدر هِرَاقَة ؛ هَرِق لاتُهَرِق ، الهاء فى كلها متحركة ، وقد جاء أَهْرَاق بالهمزة ثم بالهاء الساكنة وكذا يُهْرِيق إِهْرَاقة ، مُهْريق ، أَهْرِق ، لاتُهْرِق . انظر : شرح الشافية للرضى ٣٨٤/٢ - ٣٨٥ . وانظر أيضًا : المساعد ١٨٩/٤

(٥) انظر : شرح الشافية ٥٠/٣ ، وشفاء العليل ١١٠٦/٣ ، والممتع ٦١٩/٢

(٦) انظر : شفاء العليل ١١٠٦/٣

(٧) هذا جزء من بيت وتمامه :   =

[الطويل]

(تِ لِى) آلَ زَيْدٍ ... ...

يُريد (ائْتِ لِى) ضرورة ، وغير تلك الثلاث لا يَجُوزُ حذف فائه ، بل إذا اجتمعت هَمْزَةُ الوصل ، وفاء الكلمة فالثانية على حَسَبِ حركة الأولى كَأَجَر ، وَأَسَرَ تَقُول : أُوَجر ، وَايسِر .

وكذلك المضاعف فى لغة الحجاز تقول فى الأمر من : أَنَّ ، وَإِنَّ : أُونَن ، وَإِينَن [١] فَلَوْ كَررت الأمر على حد : أدخل بضم اللام وكسرها قلت : أوزز : وزز ، وأوزز يزز [٢] .

وقال ابن درستويه [٣] ، وابن كيسان : أَهْلُ الحجاز يَرْجِعُون هنا إلى لغة بنى تميم ، وقال الفارسى: من أهل الحجاز من يحقق الهمزة كبنى تميم فلا يفك المضعف فيقول: إنَّ.

وَيُحْفَظُ حَذْفُ العين فى فَيْعِلَان نحو : رَيَّحَان أصله : رَيْوِحَان [٤] أُدْغِمَ ، ثم حذفت الواو فصار : رَيْحَان وَزْنُه فَيْلَان ، ولا ينقاس ، فلا يقال فى تَيَّحَان : تَيْحَان .

وَقَدْ أَجَازَ أبو الفتح [٥] فى (شَيْبَان) اسم القبيلة أَنْ يَكُون من باب « رَيْحَان » وأصله : شَيْوِبَان من الشَّوْبِ ، وَأَنْ يَكُونَ فَعْلَان من الشَّيْبِ .

= تِ لِى آلَ زَيْدٍ وانْدُهُم لى جماعةً ... وَسَلْ آلَ زَيْدٍ أَىَّ شىءٍ يُضِيرُها

وهو بلا نسبة فى شفاء العليل ١١٠٦/٣ ، والدرر اللوامع ٢٣٩/٢ ، والهمع ٢١٨/٢ ، والمساعد ١٩١/٤ ، والبحر المحيط ١٠١/١ ، ومعجم شواهد النحو ٨٠

(١) فى اللسان (أنن) ١٥٥/١ «وإذا أَمَرْتَ قُلْتَ : إينِنْ ، لأن الهمزتين إذا التقتا فسكنت الأخيرة اجتمعوا على تليينها» .

(٢) فى ض (أن) .

(٣) هو عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوى أبو محمد صنف : شرح الفصيح ؛ وغريب الحديث ؛ والمقصور والممدود توفى سنة ٣٤٧ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣٦/٢ ، وإنباه الرواة ١١٣/٢ ، والفهرست ٦٣ ، وطبقات النحويين ١١٦

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٦٩/٤ ، وشفاء العليل ١١٠٧/٣ وقال ابن جنى : يكون فى (رَيْحَان) قولان أحدهما أَنْ يَكُونَ مخَفَّفًا من «فَيْعَلَان» والآخر أَنْ يَكُونَ (فَعْلَان) غُيِّرت عَيْنُه إلى الياء استخفافًا واستحسانًا . انظر : التنبيه على مشكلات الحماسة ٣ - ٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٥٥/٣ ، والمساعد ١٩٢/٤

(٥) قال ابن جنى : إنّ «شَيْبَان» ظاهره أنّه (فَعْلَان) من شَابَ يَشِيبُ ، وَقَدْ يحتمل غير هذا ، وهو أَنْ تَجْعَلَهُ من شابَ يَشُوبُ أَىْ خَلَط ، فَإِنْ قُلْتَ لَوْ كانَ مِنْهُ لكان شَوْبَان كَحَوْرَان وَخَوْلَان ، فالجواب أَنَّهُ يمكن أَنْ يَكُونَ «فَيْعِلَان» منه كـ «هَيَّبَان» وَ «تَيَّحَان» وأصله على هذا «شَيْوِبان» فلما اجتمعت =

وزعم ابن مالك (١) أنَّه يُحْفَظُ ذلك فى فَيْعِل ، وَفَيْعِلَة نحو : سَيِّد ، وَسَيِّدَة ، وَلَيْسَ كما زَعَمَ ، بَلْ هو مقيس فى ذوات الواو قولًا واحدًا ، مختلف فيه فى ذَوَاتِ الياء (٢) قاسَهُ الجماعة إلا الفارسى (٣) ، وذلك نحو : « لَيِّن » نُقِلَ فيه « لَيْن » ، وفى محفوظى أَنَّ الأصمعى حَكَى : أَنَّ تخفيفَ النوعين عَنِ العرب ، وَأَوْرَدَ مُثُلًا منها قال : إلا جَيِّدًا (٤) ، فَلَمْ أَسْمَعْ أحدًا من العرب يُخَفِّفُهُ .

فَأَمَّا هارٍ ، وَشَاكٍ ، وَلَاثٍ (٥) ، فَعَنِ العرب فيه وجهان أحدهما القلب ، فَيَصِيرُ منقوصًا ، فالأصل : هاوِر فَقُلِبَ فصار : هارِو (٦) فَعُمِلَ به ما عُمِل بغَازٍ ، وكذلك شَاكٍ اشْتُقَ من الشَّوْكَة ، ولاثٍ من اللَّوْثِ (٧) .

= الواوُ والياءُ على هذه الصورة قُلِبت الواوُ ياءً وأدغمت فيها الياء فصار «شَيِّيَان» ثم إن العين حُذِفَت تخفيفًا كحذفهم إياها من هَيْن وَمَيْت . انظر : التنبيه على مشكلات الحماسة ٢ - ٣

(١) انظر : شفاء العليل ١١٠٧/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٦٩/٤

(٢) انظر : الممتع ٤٩٩/٢ - ٥٠٠

(٣) قال ابن عصفور : «ومن ذلك (فَيْعِل) نحو «سَيِّد» وَ «مَيِّت» وَ «لَيِّن» فإنَّهُ إنْ كانَ من ذوات الياء أُدْغِمَت الياءُ فى الياء من غير تغيير ، وإن كان من ذوات الواو قلبت الواوُ ياءً وَأُدْغِمَت الياءُ فى الياء ، فمن ذوات الياء «لَيِّن» ومن ذوات الواو «سَيِّد» وَ «مَيِّت» وَإنْ شِئْتَ حذفت الياء المتحركة تخفيفًا فقلت «سَيْد» وَ «مَيْت» وَ «لَيْن» لاستثقال ياءين وكسرة والفارسى لايرى التخفيف فى ذوات الياء قياسًا فلا تقول فى «بَيِّن» : «بَيْن» قياسًا على «لَيْن» ويقيس ذلك فى ذوات الواو » . انظر : الممتع ٤٩٩/٢

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٦٩/٤

(٥) انظر : المساعد ١٩٣/٤

(٦) يقال : هارَ البناءُ هَوْرًا هَدَمَهُ وهار البناء .. فهو هائر وهار على القلب ، فالفعل لازم ومتعد؛ وقوله : وهار على القلب يريد أن أصله (هاوِر) ثم قدمت الراء على الواو فصار هارو ثم قلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة فصار : هاريًا ثم أعل إعلال قاض . انظر : هامش الشافية للرضى ٢٢٤/١ ومادة (هور) فى اللسان ٤٧١٩/٦

(٧) قال ابن جنى : وإنما «شاكٍ» فاعلٌ من الشَّوْكَةِ من الواو ، يُرَادُ به السلاح و «لاثٍ» من «لاثَ يَلُوثُ» إذا جمع ولف وأصلهما «لائثٌ وشائكٌ» فقلبوا العين إلى موضع اللام فزالت الهمزة التى إنما وجبت لمصاحبة العين ألف فاعل . انظر : المنصف ٥٣/٢ ، والممتع ٥١٠/٢ - ٥١١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٧٨/٤

والثاني : حَذْفُ العينِ ، وهو الأكثرُ فيها ، فَيَصِيرُ الإعرابُ في الآخر فنقول : هارٌ ، وَهَارًا [١] ، وَبهَارٍ [٢] ، ولا يَنْقَاسُ هذان الوجهان فلا يُقَالُ في : قائِم : قَامٍ منقوصًا ، ولا قامٌ محذوف العين .

وقيل في « شاكٍ » إذا كَانَ محذوفًا مِنْهُ أَنَّ المحذوفَ اللام ، وصَارَ الإعرابُ في الكافِ وأصله : شَاكِكٌ من الشَّكَك [٣] ، وَذَهَبَ ابْنُ مالك [٤] إلى أَنَّهُ يمكن في « هَارٍ » ونحوه إذا أُعْرِبَ في آخره أَنْ يَكُونَ مما حُذِفَ مِنْهُ ألفُ فاعل ، كما حُذِفَت في بَرّ وَسَرّ [٥] من المضعف أصلهما : بَارّ ، وَسَارّ ، فالألفُ الموجودة هي عَيْنُ الكلمة انْقَلَبَتْ أَلِفًا ، وَلَوْ ذَهَبَ ذاهِبٌ – إذا كان الإعرابُ في الرَّاءِ ، والكاف ، والثاء – إلى أَنَّ الكلمة بُنِيَتْ على فَعِل ، فالأصل : هَوِر ، وَشَوِك ، وَلَوِث ، فَقَلَبُوا كما قَلَبُوا في « رَجُلٌ مالٌ » وأصله مَوِل لكانَ وَجْهًا وهو أَسْهَلُ من ادِّعَاء الحذف [٦] ، والفرق بَيْنَه وَبَيْنَ قَوْل ابن مالك أَنَّهُ في قَوْلِهِ : يُبْنَى على فاعِل ، فَحُذِفَت الألفُ ، وَفِي قَوْلِنا : يُبْنَى على « فَعِل » فاعتلت العينُ ، ولا حَذْف .

وَيُحْفَظُ حَذْفُ ألف « فاعِل » في المضعف نحو : رَبٌّ في رَابٍ [٧] ، وَبَرّ في بَارٍ ، وَقَرٌّ في « قارٍ » ولا ينقاس ، فَيُقَالُ في عَادّ ، وَرَادّ : عَدّ ، وَرَدّ ، وإذا كان « هَارٍ » و « شَاكٍ » و « لاثٍ » من قبيل المنقوص ، فلا يمكنُ فيها إلا القلب وإذا دَارَ الأمْر إلى حَذْفٍ ، أَوْ إلى الرَّدُّ إلى أَصْلَيْنِ كان الرَّدُّ أَوْلَى من الحذف نحو : دَمِث [٨] ، وَدِمَثْر [٩] ،

---

(١) في ض «هاريا» وهو تحريف .
(٢) انظر : الممتع ٥١١/٢
(٣) في ت (الشكة) .
(٤) انظر : شفاء العليل ١١٠٧/٣
(٥) انظر : المساعد ١٩٣/٤
(٦) أشار إلى ذلك ابن جني . انظر : الخصائص ١٢٩/٢ – ١٣٠
(٧) انظر : شفاء العليل ١١٠٧/٣
(٨) يقال : دَمِثَ دَمَثًا فهو دَمِثٌ : لانَ وسهل . انظر : مادة (دمث) في اللسان ١٤١٨/٢ ، والصحاح ٢٨٢/١
(٩) يقال : أَرْضٌ دِمَثْر أَيْ سَهْلَةٌ . انظر : مادة (دمثر) في اللسان ١٤١٩/٢

فلا تقول : حُذِفَت الراءُ من « دَمِث » بَلْ تَقُول : هما أصلان ثلاثى ، ورباعى اتَّفَقا فى المعنى واختلفا فى المادة [١] .

ومما حُذِفَتْ عَيْنُهُ من مُضَعَّف الفعل أَحَسْتُ [٢] ، وَظَلْتُ ، وَمَسْتُ أصله : أَحْسَسْتُ ، وَظَلَلْتُ ، وَمَسَسْتُ ، وذلك إذا بَنَيْتَ لامَ الكلمة على السكون كـ « أَحَسْتَ » وَأَحَسْتُ ، وَأَحَسْتُم ، وَأَحَسْتُما ، وَأَحَسْتُنّ ، فوزن « أَحَسْتَ » : أَفَلْتَ ، وقيل : المحذوف اللام فوزنه : أَفَعْتَ ، وَيَجُوزُ كَسْرُ الظاءِ من « ظِلْتُ » والميم من مِسْتُ ، وَفَتْحُهُما [٣] ، وَنَصّ سيبويه [٤] على أَنَّ هذا الحذف شاذٌ ، ولا يطردُ فى نظائر هذه الكلم الثلاث ، وَزَعَمَ الأستاذُ أبو على : أَنَّ ذلك مطرد فى أَمْثَال هذه الأفعال من المضعف ، وَذَكَرَ ابْنُ مالك أَنَّهُ يَجُوزُ فى لُغَةِ سُلَيْم حَذْفُ عَيْنِ الفعل الماضى المضعف المتصل بتاء الضمير نحو : ظَلْتُ ، أو نونيه نحو : ظَلْنَا ، وَظَلْنَ [٥] .

والماضى المضعف [المتصل بتاء الضمير نحو : ظَلَلْتُ] [٦] أعم من أَنْ يَكُون ثلاثيًا كَمَا مثلنا أَوْ أزيد نحو : أَحَبَّ ، وَأَحَسَّ ، وانْحَطَّ وَرُبَّمَا فُعِلَ ذلك بالأمر كقوله تعالى : ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ [٧] ، والمضارع ، سَمِعَ الفراء [٨] : يَنْحِطْنَ فى يَنْحَطِطْنَ ، وَ« قَرْنَ » بفتح القاف أَمْرٌ من « قَرِرْتُ بالمكان » « بكسر الراء » لغة [٩] ،

---

(١) انظر : شفاء العليل ١١٠٧/٣

(٢) انظر : الكتاب ٤٢١/٤ – ٤٢٢ ، والممتع ٦٦١/٢

(٣) انظر : الكتاب ٤٢٢/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٧٠/٤

(٤) قال سيبويه : «هذا باب ماشَذّ من المضاعف ، فشبه بباب أَقَمْتَ ، وَلَيْسَ بِمُتْلَئِبٍّ وذلك قولهم: أَحَسْتُ ، يريدون : أَحْسَسْتُ ؛ وَأَحَسْنَ يُريدون : أَحْسَسْنَ » . انظر : الكتاب ٤٢١/٤

(٥) انظر : شفاء العليل ١١٠٧/٣

(٦) مابين المعكوفين ساقط من ض .

(٧) سورة الأحزاب ٣٣/٣٣

(٨) انظر : رواية الفراء فى شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٧٠/٤ ، وشفاء العليل ١١٠٧/٣ . وانظر : مادة (قرر) فى اللسان ٣٥٧٩/٥ ، والهمع ١٩/٢

(٩) كلمة (لغة) ساقطة من ض .

حكاها البغداديون (١) ، فلا وجه لإنكارها ، والمضارع أَقَرُّ (٢) ، فَلَمَّا أَمَرَ مِنْهُ فُعِلَ به مافُعِل بمَسَسْتُ (٣) من حَذْفِ عينه ، وَمَنْ كَسَرَ القافَ احتمل أَنْ يَكُونَ أَمْرًا مِنْ قَرَرْتُ بالمكان أَقِرُّ « بفتح العين فى الماضى » والكسر فى المضارع (٤) ، وَحُذِفَت العينُ شذوذًا ، أَوْ أَنْ يَكُونَ أَمْرًا مِنْ وَقَرَ يَقِرُ (٥) كما تقول : عِدْنَ مِنْ وَعَدَ يَعِدُ .

وحُكِيَ فى « هَمَمْتُ » : هَمْتُ (٦) بحذف أَحَدِ الميمين وَأَمَّا « حَسَسْتُ » فقال أبو الطيب عبد الواحد اللغوى (٧) : الحجازىُ يَقُول : فى حَسَسْتُ : حَسَيْتُ يُعَوِّضُ من السين ياءً (٨) ، والتميمى لا يُعَوِّض فَيَقُول : حَسْتُ ، ومما شَذَّ فيه بَعْضُ العرب حذف همزة جاءَ ، وَسَاءَ من المضارع قالوا : يَجِى ، وَيسُو ، أجروهما مجرى يَفِى فى الإعراب يَقُولون فى النصب : لَنْ يَجِيَ ، وَيَسُوَ (٩) ، وفى الجزم : لَمْ يَجِ ، وَلَمْ يَسُ ، وفى البناء إذا اتصل بهما نُون التوكيد ، أو نون الإناث تقول : لاتَجِيَنَّ ، وَلَا تَسُونَّ ، وَيَجِين ، وَيَسُون ، وفي التثنية : يَجِيان ، وَيَسُوان وفى جمع المذكر يَجُون ، وَيَسُون .

وَحَذَفَتْ تميم إحدى الياءين من اسْتَحْيَا وَفُرُوعِهِ (١٠) فَقِيل العين ، وعلى ذلك

---

(١) انظر : المساعد ١٩٨/٤

(٢) انظر : الأفعال لابن القطاع ٤٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٧١/٤

(٣) فى ض «تجسست» .

(٤) يقال : قَرِرْتُ بالمكان بالكسر أَقَرُّ قَرَارًا ، وَقَرَرْتُ أيضًا بالفتح أَقِرُّ قَرَارًا وقُرورًا أَىْ استقربه . انظر : مادة (قرر) فى اللسان ٣٥٧٩/٥ . وانظر أيضًا : هامش شرح الشافية للرضى ٢٤٥/٣

(٥) يقال : وَقَرَ الرجلُ من الوقار يَقِرُ فهو وَقُور . انظر : مادة (وقر) فى اللسان ٤٨٩٠/٦ ، والقاموس ١٥٥/٢ – ١٥٦ ، والصحاح ٨٤٩/٢

(٦) كلمة (همت) ساقطة من ض .

(٧) هو عبد الواحد بن على أبو الطيب اللغوى الحلبى ، له من التصانيف : الإبدال ومراتب النحويين وغير ذلك توفى سنة ٣٥٠ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٢٠/٢

(٨) انظر : الإبدال لأبى الطيب ٢١٨/٢ . وانظر : مادة (حسس) فى الصحاح ٩١٧/٣ ، والمساعد ١٩٦/٤ و ١٩٩

(٩) انظر : شفاء العليل ١١٠٨/٣ ، وسر صناعة الإعراب ١١٤/١ ، والمساعد ٢٠٠/٤

(١٠) قال الرضى : واعلم أَنَّ فِي (اسْتَحْيَى) لغتين : لغة أهل الحجاز اسْتَحْيَا يَسْتَحْيِي – بيائين – مُسْتَحي مُسْتَحْيًا مِنْهُ ، على وزن اسْتَرْعَى يسترعى سواءً ولغة بنى تميم : اسْتَحَى يَسْتَحِي ، بتحريك الحاء وحذف إحدى الياءين . انظر : شرح شافية ابن الحاجب للرضى ١١٩/٣ ، والبحر المحيط ١٢١/١

نُصُوصُ الأئمة [١] ، فوزنه : اسْتَفَالَ ، وقيل اللام فوزنه : اسْتَفَاعَ ، فقالوا : اسْتَحَى يَسْتَحِى مُسْتَحٍ ، وَمُسْتَحىً اسْتَحِ ، وقرأ ابن مُحَيْصن [٢] ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحِيۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا ﴾[٣] ، وَرُوِيَتْ عن ابن كثير [٤] . وغيرهم من أهل الحجاز [٥] .

وَغَيْرُهم يأتى به على الأَصْل يَقُول : اسْتَحْيَا وَعَلَيْهِ فُرُوعُه .

و (ما) إذا كانت استفهامًا فى مَوْضِعِ رَفْعٍ ، أَوْ نَصْبٍ لا يجوز حَذْفُ ألفها إلاّ فى الضرورة [٦] ، أَوْ فى مَوْضِع جَرٍّ بإضافةٍ نَحْوَ : مجىء مَ جِئْتَ ، أَوْ حَرْفِ جَرٍّ نحو : ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ [٧] ، فالمشهور الكثير حَذْفُ ألفها ، وَأَمّا إثباتُها فقيل ضرورة ، وقيل : لغةٌ وممَّن قال ذلك أَبُو على الدينورى [٨] ، والزمخشرى [٩] .

---

(١) قال بأَنَّ المحذوفَ العين الخليل والمازنى وابن عصفور . انظر : المنصف ٢/٢٠٤ - ٢٠٥ ، والممتع ٢/٥٨٤ - ٥٨٦ ، وشـرح شافية ابن الحاجب للرضى ١١٩/٣ . وانظـر أيضًا : الكتاب ٣٩٩/٤ ، والمساعد ٢٠٠/٤

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمى المكى مقرىء أهل مكة مع ابن كثير وغيرهم وروى له مسلم وقيل اسمه عمر توفى سنة ١٢٣ هـ . انظر : ترجمته فى غاية النهاية ١٦٧/٢

(٣) سورة البقرة ٢٦/٢

(٤) هو عبد الله بن كثير المطلب كذا رفع نسبه الدانى هو إمام أهل مكة فى القراءة ولد بمكة سنة خمس وأربعين ولقى بها عبد الله بن الزبير وأبا أيوب الأنصارى . انظر : ترجمته فى غاية النهاية ١/ ٤٤٣ - ٤٤٤

(٥) قرأ ابن كثير فى رواية شبل وابن محيصن ويعقوب (يَسْتَحِى) بياء واحدة وهى لغة بنى تميم . انظر : البحر ١٢١/١ ، والكشاف ١١٣/١ - ١١٤ ، ومختصر شواذ القرآن لابن خالويه ١٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٠٢/١ - ٢٠٣ ، والإتحاف ٣٨٢/١ ، والهمع ٢١٩/٢

(٦) انظر : شفاء العليل ١١٠٨/٣ ، والمساعد ٢٠١/٤

(٧) سورة النبأ ١/٧٨

(٨) هو أحمد بن جعفر الدينورى ، أبو علىّ أحد النحاة المبرزين صنف : المهذب فى النحو ، ضمائر القرآن وغير ذلك توفى سنة ٢٨٩ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣٠١/١ ، وإنباه الرواة ٣٣/١ - ٣٤ ، ومعجم الأدباء ٢٣٩/٢ ، وطبقات النحويين واللغويين ٢١٥ . وانظر : رأيه فى المساعد ٢٠٢/٤

(٩) انظر : الكشاف ٩٢/٢ ، و١٢/٤ وقد تعارض قوله فيها وقد انتقده البغدادى لأنه قال فى الموضع الأول (إن إثبات الألف قليل شاذ وفى الموضع الثانى قال عند قوله تعالى «بم غفر لى ربى» بطرح الألف أجود وإن كان إثباتها جائزًا) . انظر : الخزانة ٩٩/٦

وإذا حُذِفَتْ أَلِفُها بَقِيَتْ على حركتها إلا فى الشعر ، فَيَجُوزُ إسْكانُها إنْ جُرّت بحرفٍ (١) ، لا بإضافة (٢) ، وإذا كان بَعْدَها « ذا » لَمْ يَجُزْ حَذْفُ ألفها (٣) ، وإنْ جُرّت بحرفٍ نحو : عَنْ مَاذَا تَسْأَلُ ؟ ، وإذا كانت موصولة ، أو شرطية ، وَدَخَل عَلَيْهَا حَرْفُ الجر ، أو أضيف إليها لم يجز حذف ألفها .

وَزَعَمَ أَبُو زيد (٤) أَنَّ كثيرًا من العرب يَقُول : سَلْ عَمَّ شِئْتَ ، حَذَفُوا أَلِفَها ، وهى موصولة لكثرة الاستعمال ، وقال المبرد هى لغة (٥) .

وَكَثُرَ حَذْفُ اللام واوًا قالوا : أَبٌ ، وَأَخٌ ، وَحَمٌ ، وَهَنٌ ، وابْنٌ ، وَغَدٌ ، وَكَرَةٌ ، وَقُلَةٌ(٦) ، وَعِزَةٌ ، وَعِضُون (٧) ، وَعِضَةٌ ، وَسَنَةٌ على أحد لغتيها (٨) ، وَثُبَةٌ (٩) ، وَظُبَةٌ ، وَبُرَةٌ (١٠) ، وَكُبَةٌ (١١) ، واسْمٌ على مذهب البصريين ، وزعم الكوفيون أَنَّهُ مما حذفت منه الفاءُ (١٢) ، ومن قال : سِم « بكسر السين » فزعم المهاباذى : أَنَّه عِنْدَ مَنْ قال ذلك

---

(١) انظر : شفاء العليل ١١٠٨/٣

(٢) فى ض (بالإضافة) .

(٣) قال بذلك الأخفش فى الأوسط . انظر : المساعد ٢٠٣/٤

(٤) انظر : رأى أبى زيد فى شفاء العليل ١١٠٨/٣ ، والهمع ٢١٧/٢ ، والمساعد ٢٠٤/٤

(٥) انظر : رأى المبرد فى التسهيل ٣١٨ ، وشفاء العليل ١١٠٨/٣ ، والهمع ٢١٧/٢

(٦) القُلَةُ : عُودٌ يجعل فى وَسَطِهِ حبل ثم يدفن ويجعل للحبل كفة فيها عيدان . انظر : مادة (قلا) فى اللسان ٣٧٣٢/٥ ، والصحاح ٢٤٦٧/٦

(٧) هذه الكلمة موجودة فى كل المخطوطات ، ولاموقع لها هنا .

(٨) السنة واحدة السنين قال ابن سيده : السنة العام منقوصة والذاهب منها يجوز أن يكون هاءً أو واوًا بدليل قولهم فى جمعها سنهات وسنوات . انظر : مادة (سنة) فى اللسان ٢١٢٧/٣ ، والصحاح ٢٣٧٤/٦

(٩) الثُبَةُ : الجماعة من الناس . انظر : مادة (ثبا) فى اللسان ٤٧٠/١ ، والصحاح ٢٢٩١/٦

(١٠) البُـــــرَةُ : الحَلَقَةُ فى أَنْفِ البعير . انظر : مادة (برى) فى اللسان ٢٧٢/١ ، والصحاح ٢٢٨٠/٦

(١١) الكُبَةُ : من الكَبْوَة . انظر : مادة (كبا) فى اللسان ٣٨١٥/٥ ، والصحاح ٢٤٧١/٦ . وانظر أيضًا : هذه الكلمات فى الممتع ٦٢٢/٢ - ٦٢٤ . وفى ت ، ض (كفة) وهو تحريف .

(١٢) انظر : الإنصاف ٦/١ - ٧ ، ومادة (سمو) فى اللسان ٢١٠٧/٣

أنَّه من سَمَا يَسْمِي سَمِيًّا ، كُسِرت السِّينُ ليدل على أنَّ المحذوفَ ياء ، وَزَعَمَ غَيْرُهُ أنَّ ذلك لغة في الاسم ، راجع إلى أنَّه مشتق من السُّموّ ، ومع كثرته لا يَنْقَاسُ لاتقول في دَلْو : دَلٍ .

فإن كانت اللامُ ياءً ، أَوْ هاءً فالحذف قليل ، ومن ذلك يَدٌ ، ومائة ، واثنان ، وَدَمٌ عِنْدَ مَنْ قال : دَمَيان (١) ، وَفَمٌ ، وشَفَةٌ ، واسْتٌ ، وسَتٌّ (٢) ، وَسَنَةٌ (٣) ، وَعِضَةٌ (٤) ، على إحدى لغتيهما ، و« شَاةٌ » وزنها « فَعْلَة » وقيل : فِعْلَة ، وقيل في اسم الجمع (٥) ، شَاء ، فقيل أَصْلُه « شَوْةٌ » (٦) ، قُلِبَت الواوُ ألفًا والهاء همزة ، كَمَا قالُوا : ماءٌ (٧) ، وقيل هو أَصْلٌ آخر مادته « شَوْء » ، وقالوا (أَشَاوَى) [وهو أَصْلٌ ثالث لا واحد له من لفظه مادته (شَوَ) .

وَأَقَلُّ مِنْ هذا حذف اللام همزة نحو] (٨) : سُؤْتُه سَوَايَةً أَصْلُه « سَوَائِيَة » (٩) ، وبُرَاءُ في بُرَآء (١٠) ، وَأَشْيَاء على مذهب الأخفش أصله : أَشْيِئَاء (١١) ، كَأَهْوِنَاء ، ورُوس في رُءُوس ، قال الشاعر : (١٢)

---

(١) انظر : الممتع ٦٢٤/٢ ، والكتاب ٤٥١/٣

(٢) فيما بدا لي في أن (السّتّ) هنا ليس المقصود به لفظ العدد للستة ، لأن لام هذه اللفظة سين وإنما هي من السَّتُّ وهو الكلام القبيح يقال : سَتَّهُ وسَدَّهُ إذا عابَهُ . انظر : مادة (ستت) في اللسان ١٩٣٥/٣

(٣) انظر : الكتاب ٤٥١/٣

(٤) يقصد باللغتين هنا أن تكون اللام هاء بدليل قولهم سنيهة وعضيهة وأن تكون واوًا بدليل الجمع سنوات وعضوات . انظر : مادة (عضه) في اللسان ٢٩٩٠/٤ و (سنه) ٢١٢٧/٣ ، والصحاح ٢٢٤٠/٦ - ٢٢٤١

(٥) لفظة (الجمع) ساقطة من ض .

(٦) في ض (شوء) وهو تحريف .

(٧) انظر : شرح الشافية للرضى ٣٥/٢ - ٣٧

(٨) مابين المعكوفين ساقط من ض .

(٩) قال سيبويه : سألت الخليل عن قوله : سُؤْتُه سَوَائِيَةً فَقَال : هي فَعَالِيَة بمنزلة عَلَانِيَة والذين قالوا سَوَايَةً حَذَفُوا الهمزة كما حذفوا همزة «هارٍ» و «لاثٍ» . انظر : الكتاب ٣٧٩/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١١٠٩/٣ ، ومادة (سوأ) في اللسان ٢١٣٨/٣ . وانظر : الممتع ٥١٤/٢

(١٠) في اللسان (برأ) ٢٤٠/١ «وحكى الفراء في جمعه براء غير مصروف على حذف إحدى الهمزتين » . وانظر أيضًا : الممتع ٥١٤/٢

(١١) انظر : رأى الأخفش في الممتع ٥١٣/٢ ، ومادة (شيأ) في اللسان ٢٣٦٩/٤

(١٢) لم أعثر عليه .

[الطويل]

خَرَجْنَا جَمِيعًا من مَسَاقِط رُوسنا على ثِقَةٍ مِنّا بِجُود ابن عامِرِ

أَوْ نُونًا ، فَمَثَّل أَصْحَابُنا (١) ، حذفها بـ « دَدٍ » وَفُل ، وقالوا الأصل : دَدَن ، وَفُلَان ، أَمَّا « دَدٍ » فَلَهُ أصول ثلاثة : دَدَن ، وَدَدِدٍ ، وَدَدًا (٢) ، فلا يتعين فى (دَدٍ) أَنْ يَكُونَ المحذوف النون ، وَأَمَّا (فُلْ) ؛ فَإِنْ كانَ المختص بالنداء ، فالمحذوف منه ياء على الصحيح ، فَإِنْ كَانَ المقابلُ فلانًا فى قَوْلِهِ (٣) : [رجز]

... ... أَمْسِكْ فُلَانًا عن فُلِ

فالمحذوف نُونٌ ، أَوْ حَاءٌ فى حِرِ أَصْلُه : حِرْح (٤) وَلَا يُحْفَظُ غيره ، وَحَذَفُوا الآخر أيضًا مما يُجَانِسُ الوسط فى « رُبَّ » قالوا : رُبَّ وَرُبَ (٥) ، وَفِى أُفٍّ قالُوا : أُفْ (٦) ، وفى « قَطّ » قَالُوا : ما فَعَلْتُهُ قَطْ (٧) ، وبالضم .

وَقَدْ سُمِعَ الحذفُ فى العين خاء قالوا : بَخٍّ منونًا ، وَبَخْ مُسَكَّنًا (٨) .

---

(١) انظر : الممتع ٦٢٦/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٣٤/١

(٢) كلمة (ددًا) ساقطة من ت .

(٣) البيت منسوب لأبى النجم العجلى فى الكتاب ٢٤٨/٢ ، والتصريح ١٨٠/٢ ، والصاحبى ٣٨٢ ، والحلل لابن السيد ٢١٩ ، والأصول ٣٤٩/١ ، وجمهرة اللغة ٤٠٧/١ ، والدرر اللوامع ١٥٤/١ ، ولامية أبى النجم ضمن الطرائف الأدبية ٦٦ ، ومقاييس اللغة ٤٤٧/٤ ، والخزانة ٣٨٩/٢ ؛ ٣٩٠ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ١٧٣ ، ومجمل اللغة ٧٠٤ ، وبلا نسبة فى الأشمونى ١٦١/٣ والمقرب ٢٠٠ ، وشفاء العليل ٨٢٦/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٢٣٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤١٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٣٣١/٣ ، والمقتضب ٢٣٨/٤ ، وشرح ابن عقيل ٢٧٨/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٥٣ ، وأوضح المسالك ٤٣/٤ ، والمسائل المنثورة ٢٢٤ ، وتأويل مشكل القرآن ٢٦٣ ؛ ٣٠٨ ، وابن يعيش ٤٨/١ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٠٦/٢ ، وتمام البيت : فى لجة أمسك فلانا عن فل .

(٤) انظر : الممتع ٦٢٧/٢ ، وسر صناعة الإعراب ١٨٢/١ . وانظر : مادة (حـرح) فى اللسان ٨٢٤/٢ ، وشفاء العليل ١١٠٩/٣ ، والكتاب ٤٥١/٣ ، والمساعد ٢٠٦/٤

(٥) انظر : الممتع ٦٢٦/٢ ، والكتاب ٤٥٢/٣

(٦) انظر : الممتع ٦٢٨/٢

(٧) انظر : الممتع ٦٢٨/٢ ، ومادة (قطط) فى اللسان ٣٦٧٢/٥ – ٣٦٧٣ ، والكتاب ٤٥٣/٣

(٨) انظر : الممتع ٦٢٧/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٧٢/٣

ونونًا مثلوا بمذ أَصْلُه مُنْذُ [١] ، وذلك لا يكون إلا على مَذْهَبِ مَن ادعى فيها البَسَاطَة [٢] ، وَبَعْدَ ذلك فتسميتها عَيْنًا تَجَوُّز .

وتاء قالوا : سَهٌ ، والأصل « سَتَه » [٣] .

أَوْ واوًا فى فَم وَأَصْلُه : فَوْهٌ [٤] .

أَوْ همزة مضارع رَأَى البَصَرِيّة [٥] ، أَوْ العلمية فى لُغَةِ غَيْرِ تيم اللَّات .

والفاء واوًا فى « لِدَةٌ ، وَرِقَةٌ » [٦] أصله ، الوِرْق ، والوِلْد .

والواو [٧] همزة فى اسْمِ الله تعالى على أَحَدِ قولى سيبويه [٨] أصله (الإلاه) ، والقول الآخر مادته (ل وه) وفى « ناس » على قَوْلِ سيبويه [٩] والفراء أصله : أُنَاس [١٠] ، وَذَهَبَ الكسائى [١١] إلى أَنَّهُ من ناسَ يَنُوس فلا حذف ، وفى قولهم : لَابَالَكَ ، وَيَابَازَيْد أصله : لا أَبَالَكَ ، وَيَا أَبَا زَيْد [١٢] ، وندر حَذْفُ همزة (أَبٌ) بعد غَيْر (لا) و (يا) نحو قول الشاعر [١٣] :

---

(١) انظر : شرح الشافية للرضى ٢١٩/١ ، والمغنى ٣٣٦/١ ، والممتع ٦٢٦/٢

(٢) انظر : فى هذه القضية الإنصاف ٣٨٢/١ - ٣٨٤ ، والمغنى ٣٣٦/١

(٣) انظر : شرح الشافية للرضى ٢١٩/١ ، ومادة (سته) فى اللسان ١٩٣٦/٣

(٤) انظر : الممتع ٦٢٥/٢ ومادة (فوه) فى اللسان ٣٤٩٢/٥ ، وشفاء العليل ١١٠٩/٣ ، والكتاب ٤٥٣/٣

(٥) انظر : شفاء العليل ١١٠٩/٣ ، والمساعد ٢٠٧/٤

(٦) انظر : شرح الشافية للرضى ٩٠/٣ ، وشفاء العليل ١١٠٩/٣ . وانظر : مادة (ولد) فى اللسان ٤٩١٤/٦ ، والقاموس ٣٤٧/١

(٧) كلمة (الواو) ساقطة من ض .

(٨) انظر : الكتاب ١٩٥/٢ ، والممتع ٦١٩/٢

(٩) انظر : الكتاب ١٩٦/٢ ، والممتع ٦١٩/٢

(١٠) انظر : رأى الفراء فى إعراب القرآن للنحاس ١٨٧/١

(١١) قال الكسائى : هما لغتان ليست إحداهما أولى من الأخرى يدل على ذلك أَنّ العرب تصغر ناسًا نُوَيْسًا ولو كان ذلك الأَصل لقالوا : أُنَيْس . انظر : إعراب القرآن للنحاس ١٨٧/١ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١١٠٩/٣ ، وأمالى ابن الشجرى ١٣/٢

(١٢) انظر : الممتع ٦٢٠/٢ ، وشفاء العليل ١١٠٩/٣

(١٣) البيت بلا نسبة فى مادة (مرر) فى الصحاح ٨١٥/٢ ، واللسان ٤١٧٨/٥ . وانظر أيضًا : =

[الطويل]

تَعَلَّمْتُ باجَادٍ وآل مُرَامِرٍ وَسَوَّدْتُ أَثْوَابِى وَلَسْتُ بكاتبِ

وَشَذَّ في الفعل حَذْفُ الياء فى : لا أَدْرِ ، وما أَدْرِ [(١)] ، ولا أُبَال [(٢)] ، وكثير [(٣)] حذف « لا أُبَال » إذا دخل عليه الجازم نحو : لَمْ أُبَل والأصل : لَمْ أُبَال [(٤)] وَحَذْفُ[(٥)] الألف في قولهم : خافُوا وَلَو تَرَمَا الصبيان [(٦)] ، وَقَوْلُ مَنْ زَعَم فى عِمْ [(٧)] صباحًا أَنَّ أصله : أَنْعِم فاسد .

* * *

= التنبيه لابن برى ٢٠٥/٢ وفى الجمل للفراهيدى ١٥٠ روايته :

كَتَبْتُ أبو جاد وخَطّ مُرامر وخَرَّقْتُ سِرْبالًا ولست بكاتبِ

وبلا نسبة أيضا فى ثلاث كتب فى الحروف ١٣٨ ، والمزهر ٣٤٦/٢ ، والمساعد ٢٠٨/٤

(١) انظر : المقتضب ١٦٩/٣.

(٢) انظر : المساعد ٢٠٨/٤

(٣) فى ض «وأكثر» .

(٤) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٣٥/٢ ، والمنصف ٢٣٦/٢ ، والمقتضب ١٦٧/٣ - ١٦٨ ، والأصول ٣٤٣/٣ ، وفصول فى فقه العربية ٢٢٥

(٥) فى ض «وحذفت» .

(٦) انظر : شفاء العليل ١١٠٩/٣ ، والمساعد ٢٠٩/٤

(٧) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : وَ (عِمْ صباحًا) - ثبت هذا فى بعض النسخ وتقرير هذا أَنَّ الأصل : أَنْعِم صباحًا ، فحذفت فاء الكلمة ، فانحذفت الهمزة ؛ ونقل جماعة من ثقات اللغويين أَنَّه يُقال : وَعَمَ يَعِمُ بمعنى نَعِمَ يَنْعَم ، وعلى هذا يكون المحذوف من عِم صباحًا الواو التى هى فاء كما حذفت من عِد من الوعد وهو قياس لاشاذ . انظر : المساعد ٢٠٩/٤

باب محالّ البدل والقلب والنقل

البَدَلُ لأجل الإدغام لا ينظرُ فيه فى هذا الباب ، وجميع حروف المعجم جاءَ فيها البدلُ على ما سنذكره إلا الخاء ، والحاء ، والذال ، والظاء ، والضاد ، والعين ، والقاف ، فالضَّرُورى فى التصريف جُمِعَتْ فى قولك : (طَالَ يَوْمٌ أَنْجَدْتُهُ) وجمعها ابن مالك [١] ، فى قولك : « طَوَيْتُ دائمًا » أَسْقَطَ منها الهاء ، واللام ، والنون ، والجيم ، وَيُعْرَفُ الأصلى من المبدل بالرجوع إليه فى بعض التصاريف وجوبًا كَجَدَث قالوا : جَدَف حين جمعوا قالوا : **أَجْدَاث** [٢] فقط أو غلبة كأَفْلَتَ ، وَأَفْلَطَ ، وإلا فهما أَصْلَان كَجَذَبَ ، وَجَبَذَ .

الهمزة : أُبْدِلَت وجوبًا من حَرْفِ لينٍ لام ، أَوْ ملحق يلى أَلفًا زائدةً – مُتَطَرِّفٍ نحو : كِسَاء ، وَرِدَاء ، واسْلَنْقَاء [٣] ، أو متصل بهاء تأنيث عارضة كعَطَاءَة [٤] ، وَصَلَاءَة [٥] ، وقيل هى بَدَلٌ من أَلفٍ منقلبةٍ عَنْ حَرْفٍ ؛ فَإِنْ بُنِيَت الكلمةُ على الهاء لَمْ تُبْدَلْ كَهِدَايَة [٦] ، وَعِلَاوَة ، وَرُبَّما صُحِّحَت مع العارضة كَصَلَايَة ، وَشَقَاوَة [٧] ، وَأُبْدِلَتْ مَعَ اللازمة كَقَوْلِهِم فى المثل : « اسْقِ [رَقَاشِ] [٨] فَإِنَّها سَقَّايَة » [٩] وَمِنْهُم مَنْ يَقُول فى هذا سَقَّاءَة بالهمزة على ماكان لَهُ قَبْلَ المَثَل .

---

(١) انظر : التسهيل ٣٠٠ ، وشفاء العليل ١٠٨١/٣

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٨١/٣

(٣) انظر : الممتع ٣٢٦/١ ، وشرح الشافية للرضى ١٧٣/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨١/٣ ، والمساعد ٨٨/٤

(٤) انظر : مادة (عطا) فى اللسان ٣٠٠١/٤ ، والقاموس ٣٦٣/٤

(٥) فى ب ، ت (عطاة وصلاة) وهو تحريف و«الصَّلَاءَة» : مُدُق الطِّيب وكل حجر عريض يُدَقُّ عَلَيْه . انظر : مادة (صلى) فى اللسان ٢٤٩٢/٤ ، والقاموس ٣٥٢/٤ – ٣٥٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٣٠/٢ و ١٧٦/٣ ، والممتع ٣٢٧/١ ، والمنصف ١٢٨/٢ – ١٢٩

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٨١/٣

(٧) انظر : شرح الشافية للرضى ١٧٣/٣ – ١٧٤ وشفاء العليل ١٠٨١/٣ ، والممتع ٣٢٧/١ ، وسر صناعة الإعراب ٩٤/١

(٨) كلمة (رقاش) لا توجد فى المخطوطات وهى زيادة من كتب الأمثال .

(٩) هو مثل يُضْرَبُ فى الإحسان إلى المحسن ، و «رَقَاشِ» اسم امرأة . انظر : مجمع الأمثال ٢/ ١٠٦ ، وجمهرة الأمثال ٥٠/١ ، ومادة (رقش) فى اللسان ١٧٠٣/٣ ، والمساعد ٨٩/٤

وَمِنْ يَاءٍ وواوٍ عين فى اسم فاعل ، أَوْ فاعلة اعْتلت فى فِعْلِهِ بانقلابها أَلفًا نَحْوَ : قائم وبائِع [(١)] أَوْ اسم لا فِعْلَ لَهُ : « كَحَائِر » [(٢)] ، وَجَائِزَة [(٣)] ، وقيل : البَدَلُ فيهما من أَلِفٍ منقلبة عن الحرف ، وَمِن أَوَّلِ وَاوَيْنِ تَصَدَّرَتا لَمْ يُبْدَلْ مِنْ ثانيهما ، وَلَا كانَتِ الثانيةُ مَدَّةً عَارِضَةً وَذَلِكَ فى نحو : أَوَاصِل جَمْعُ وَاصِلَة ، وَ« أَوْعَدٌ بناءٌ مثل كَوْكَب مِن الْوَعْدِ » [(٤)] ؛ إذْ أَصْلُهُ وَوْعَدٌ ، وَأُوَيْصِل تصغير واصل [(٥)] ، والأُوَل [(٦)] جَمْعُ الأُولَى ، (والأُولَى) [(٧)] تَأْنِيثُ الأَوَّل ، وَإِنْ أُبْدِلَ مِنْ ثانيهما « كالوُولَى » تَأْنِيثُ الأَوْأَل [(٨)] ، أُبْدِلَ مِنْ هَمْزَتِها واوًا صار « الوُولَى » جَازَ إبدالُ الواو الأولى هَمْزَةً ، ولا يَجُوزُ هَمْزُهُما معًا ، وهذا جَارٍ عَلَى مَذْهَبِ المازنى [(٩)] قال : إذا بَنَيْتَ من الوَأْى اسْمًا على وَزْن فُعْل قُلْتَ : وُؤْىٌ فإذا سَهَّلْتَ الهمزة بإبدالها واوًا ، فَقُلْتَ وُوى ، جَازَ إبدالُ الأولى همزة .

وقال الخليل ، وسيبويه [(١٠)] : يَجِبُ الإبدالُ هَمْزَةً ، وقال المبرد [(١١)] : يمتنعُ الإدغامُ، وَقَالَ مَنْ تَقَدَّمَ غير الخليل وُىٌّ أَوْ أُىٌّ [(١٢)] ، وَإِنْ كَانَت الثانيةُ مَدَّةً عارِضَةً ،

---

(١) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٠٣/٣ - ٢٠٤ ، والممتع ٣٢٧/١ وشفاء العليل ١٠٨١/٣

(٢) الحائِرُ : هُو مُجْتَمَعُ الماء . انظر : مادة (حير) فى اللسان ١٠٦٦/٢ - ١٠٦٧ ، والقاموس ١٦/٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٨٢/٣

(٣) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٠٤/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨٢/٣ ، والمنصف ٢١٧/١ ، والهمع ٢١٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٠٨٨/٤ ، والمساعد ٩٠/٤

(٤) انظر : الكتاب ٣٣٦/٤ ، والمنصف ٢١٧/١ ، والمقتضب ٩٣/١

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٨٢/٣

(٦) قال ابن عصفور : وكذلك «أول» أصله «وول» ، لأنه «فعل» من لفظ «أول» و «أول» فاؤه وعينه واو فقلبت الواو الأولى همزة . انظر : الممتع ٣٣٢/٢

(٧) انظر : سر صناعة الإعراب ٩٨/١

(٨) فى شفاء العليل ١٠٨٢/٣ « ولا مبدلة من همزة نحو الوولى تأنيث الأوأل بمعنى الألجأ من واليت أى لجأت والأصل وألى ، فأبدلوا من الهمزة واوًا لضم ماقبلها» .

(٩) انظر : رأى المازنى فى البغداديات ٩١ - ٩٣

(١٠) انظر : الكتاب ٣٣٣/٤ والخصائص ١٠/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٧٦/٣

(١١) انظر : المقتضب ١٧٩/١ (١٢) انظر : الخصائص ١٠/٣ - ١٤

لِكَوْنِها فى الأصل ألف فاعلٍ نَحْوَ : وَارَى ، أَوْ واو فَوْعَل كَبِنَائِهِ من الْوَعْدِ ، أَوْ ياء (فَيْعَل) كَبِنَائِهِ مِنْ وَيْس : وُورِىَ ، وُوعِدَ ، وُويِسَ جَازَ الإبدالُ[١] ؛ فَإِنْ كَانَتِ الثانيةُ زائِدَةً ، والأُولى مَضْمُومَةً فى أَصْلِ البناء كالبناء مِن الوَعْدِ مثل طُومَار فَتَقُول : وُوعَاد فَتَقُول : أُوعَاد على وُجُوبِ البدل وَهُو اختيارُ ابْنُ عصفور [٢] ، وقيل عَلَى الجواز ، وَهُو اختيارُ ابن هشام وابن مالك [٣] .

فَإِنْ عَرَضَ اتّصَالُ الواوين بحذف هَمْزَةٍ كانَتْ فاصِلَةً بَيْنَهُما كَبِنَاءِ افْعَوْعَل مِنْ وَأَيْتُ فَتَقُول : إيْأَوْأَى بِنَقْلِ حَرَكَةِ الهمزة الأولى إلى الياءِ ، فَتَزُولُ أَلِفُ الوصل ، وَتَعُودُ الياءُ واوًا لِزَوَالِ مُوْجِبِ قَلْبِها فَتَصِيرُ : وَوْأَىّ ، فَإِنْ نَقَلْتَ حَرَكَةَ الثانية إلى الواوِ والحالة هذه قُلْتَ : وُوْى [٤] ، فالفارسى يُجِيزُ إبدال الواو الأولى فى المثالين هَمْزَةً [٥] ، وَتَبِعَهُ ابْنُ مالك [٦] ، وَغَيْر الفارسى يُوجِبُهُ ، وَفِى غَيْرِ ما تَقَدَّمَ يَجُوزُ إبدالُ الواو المضمومة ضمة لازمة هَمْزَةً نَحْوَ : أُجُوه ، وَأُعِدَ ، وَأَنْؤُر ، وَغَؤُور [٧] ، وَفَؤُوج ، وَقَؤُول [٨] ، فى وُجُوه ، وَوُعِدَ ، وَأَنْور ، وَغَوُور ، وَفوُوج ، وَقَوُول .

---

(١) انظر : الأصول ٣٠٧/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٧٦/٣ - ٧٨ ، والمنصف ٢١٨/١ ، والمقتضب ٩٣/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٠٨٩/٤

(٢) انظر : الممتع ٧٥١/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٧٦/٣ (٣) انظر : شفاء العليل ١٠٨٢/٣

(٤) فى الأصول لابن السراج ٣٩٢/٣ «وتقول فى مثال «اغْدَوْدَنَ» مِن وَأَيْتُ : إِيْأَوْأَى ، كَمَا تَقُول فيها من وَعَيْتُ : (ايعَوْعَى) فتكرر الهمزة لأنها عين الفعل ، كما كَرَّرْتَ الدال فى «اغْدَوْدَنَ» فإنْ خففت الهمزة الثانية قلت : (إيْأَوَى) ألقيت حركتها على الواو ، فحركت الواو وحذفت الهمزة ، وإن خففت الأولى وتركت الثانية قلت : أَوْأَى وكان الأصلُ «وَوْأَى» . وانظر أيضًا : المنصف ٢٤٦/٢ - ٢٤٨ ، والممتع ٧٦٦/٢ - ٧٦٧

(٥) انظر : رأى الفارسى فى البغداديات ٩١ - ٩٣ . وانظر أيضًا : الممتع ٧٦٧/٢ ، والمنصف ٢٤٦/٢ - ٢٤٨

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٨٢/٣ ، والمساعد ٩١/٤

(٧) انظر : المنصف ١١٢/١ ، والأصول ٣٠٧/٣ - ٣٠٨ ، والممتع ٣٣٢/١ و ٣٣٥/١ ، والمنصف أيضًا ٢٨٤/١

(٨) قال سيبويه : «وإنما كرهوا الواو حيث صارت فيها ضمة كما يكرهون الواوين فيهمزون نحو : قَؤُول وَمَؤُونة ، وَأَمَّا الذين لَمْ يهمزوا فإنهم تركوا الحرف على أصله كما يقولون قَوُول فلا يهمزون» . انظر : الكتاب ٣٣١/٤

وَجَاءَ شيءٌ مِنْ هَذَا لازم البدلِ قالوا : أُجْنَة وَلَمْ يَقُولُوا : وُجْنَة ، وهو مِن الوَجْنَة[١]، وَأُثُن جَمْعُ (وَثَنٍ) وَلَمْ يقولوا : وُثُن قالَهُ أَبُو حاتم [٢] .

وَزَعَمَ المازنى [٣] : أَنَّ هَمْزَ « أَدْؤُر » أَكْثَرُ ، وقال المبرد : [٤] تَرْكُه أَحْسَنُ ، قيل : واتَّفَقُوا على أَنَّ هَمْزَ (وُجُوه) أَحْسَنُ وَأَكْثَرُ [٥] ، ولا يَصِحّ هذا الاتفاق ؛ لأنَّ لُغَةَ القرآن الواو مِنْ غَيْرِ إبدال ؛ فَإِنْ عَرَضَتِ الضمةُ نحو : اخْشَوُا الله ، و﴿ لَتُبْلَوُنَّ ﴾ [٦] وَهَذَا غَزْوٌ أَوْ كانت الضمةُ يمكن تخفيفها بالإسكان كـ « نُور وَسُور » [٧] جمع نِوَار ، وَسِوَار أَوْ زائدة كهى فى « التَّرَهْوُك » [٨] مصدر « تَرَهْوَكَ » أَوْ مُشَدَّدَة كَتَعَوُّذَ فَلَا يَجُوزُ البدلُ ، خلافًا لأبى الفتح [٩] فى الزائدة نحو : التَّرَهْوُك ، وخلافًا لابن طاهر فى المشددة ، فإنَّهُما يُجيزان الهمزَ ، فتقول [١٠] : تَرَهْؤُك وَتَعَؤُّذ .

وَقِرَاءَةُ مَنْ قرأ ﴿ يَلْؤُون ﴾ [١١] بالهمز شَاذَةٌ [١٢] ، وَهَمْزُ واو « وَرْقَاؤُون » جمع

---

(١) الوَجْنَةُ : ماارتفعَ من الخَدَّيْن للشِّدْقِ . انظر : مادة (وجـــن) فى اللسان ٤٧٧٤/٦ ، والقاموس ٢٧٤/٤

(٢) هو سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم أبو حاتم السجستانى صنف : إعراب القرآن ، ولحن العامة ، والمقصور والممدود وغير ذلك توفى سنة ٢٥٠ هـ أو ٢٥٤ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٦٠٦/١ ومعجم الأدباء ٢٦٣/١١ ووفيات الأعيان ٤٣٠/٢ والفهرست ٥٨ ، وطبقات النحويين ٩٤ - ٩٦

(٣) انظر : رأى المازنى فى المنصف ٢٨٤/١

(٤) انظر : المقتضب ٩١/١

(٥) انظر : المقتضب ٩١/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٠٩٠/٤

(٦) سورة آل عمران ١٨٦/٣

(٧) انظر : الممتع ٣٣٦/١ ، والهمع ٢٢٠/٢

(٨) التَرَهْوُك : مَشْىُ الذى كَأَنَّهُ يَمُوجُ فى مشيته . انظر : مادة (رهك) فى اللسان ١٧٥٦/٣ ، والصحاح ١٥٨٨/٤ ، والقاموس ٣٠٤/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٦٨/١

(٩) انظر : المنصف ١٠٩/١ وَنَقَلَ ابْنَ عصفور عكس مايوجد فى المنصف والارتشاف فقال : وزعم ابن جنى أنه لايجوز قلب الواو المضمومة همزة ، إذا كانت زائدة ، وإن اجتمع الشرطان ؛ فلا يقال «التَّرَهْؤُك» فى مصدر «تَرَهْوَكَ» . انظر : الممتع ٣٣٦/١ - ٣٣٧

(١٠) فى ض «فتقولون» .

(١١) سورة آل عمران ٧٨/٣

(١٢) قرأ حميد (يَلُون) بضم اللام ونسبها الزمخشرى إلى أنها رواية عن مجاهد وابن كثير ووجهت على أَنَّ الأَصلَ (يلوون) ثم أبدلت الواو همزة ثم نقلت حركتها إلى الساكن قبـــــلها =

« وَرْقَاء » مُسَمًّى بِهِ مذكر ، ظاهِرُ مَذْهَبِ سيبويه [١] أَنَّهُ لا يَجُوزُ ، وَجَوَّزَهُ بَعْضُهم ، وَيَجُوزُ إبدالُ الياءِ المكسورةِ الواقعة بَيْنَ ألفٍ وياءٍ مشددة همزة ، فَتَقُول في النسب إلى نحو : رَايَة : رَائِيّ [٢] ، وَرَاوِيّ ، وَرَايِيّ ، فَمَنْ أَبْدَلَ فَرّمِن اجْتِمَاعِ الياءات [٣] ، وَيَجُوزُ إبدالُ الواو المكسورة المُصَدَّرَةِ هَمْزَةً فَتَقُول : « إِشَاح » في « وِشَاح » وَقَالَ ابْنُ مالك : هو مُطَّرِدٌ على لغة [٤] ، ولا أَعْلَمُ أحدًا نَصَّ على أَنَّ ذلك لُغَةٌ ، وظاهر كلام سيبويه [٥] أَنَّ ذلك مقيسٌ ، وهو مذهب الجمهور ، وقال المبرد [٦] : لا يَطَّرِدُ ، والقَوْلَان عن الجرمي [٧] ، والمازني [٨] ، وَلَوْ عَرَضَ كَسْرُ الواو ، فقيل : وِيٌّ على قَوْلِ مَنْ أَبْدَلَ ، وَأَدْغَمَ ، وَكَسَر كَمَا كَسَر في رِيَّة الذي أَصْلُه : رُؤْيَة فَأَبْدَلَ ، وَأَدْغَمَ ، وَكَسَر ، فَمَذْهَبُ سيبويه [٩] ، جوازُ إبدال هذه الواو ، العارض كسرها همزة فتقول : إِيٌّ ، وقال بَعْضُ أصحابنا : لا يَجُوزُ إبدالها همزة .

وإذا اكْتَنَفَ ألفَ الجمع واوان ، وَوَلِيَت الثانيةُ الطَّرَفَ ، وَجَبَ قَلْبُها هَمْزَةً نحو : أَوَائِل ، وَحَوَائِل ، أَصْلُهُما أَوَاوِل ، وَحَوَاوِل جمع « أَوَّل » وَ«حَوَّل» [١٠] ، فَلَو اكْتَنَفَهَا

= وحذفت هي . انظر : البحر ٥٠٣/٢ ، والكشاف ٣٧٧/١ ، ومختصر شواذ القرآن ٢٧ ، وشفاء العليل ١٠٨٣/٣

(١) انظر : الكتاب ٣٩٤/٣ - ٣٩٥

(٢) انظر : المساعد ٩٣/٤

(٣) انظر : الممتع ٣٢٧/١ ، وشفاء العليل ١٠٨٢/٣

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٨٢/٣ والتسهيل ٣٠١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٠٩٠/٤ - ٢٠٩١

(٥) انظر : الكتاب ٣٣١/٤

(٦) انظر : المقتضب ٩٢/١

(٧) انظر : رأى الجرمى فى التكملة ٥٧٢ ، والمساعد ٩٣/٤

(٨) انظر : رأى المازنى فى التكملة ٥٧٢ ، والأصول ٢٤٥/٣ ، والمنصف ٢٢٨/١ - ٢٢٩ ، وشرح الشافية للرضى ٧٨/٣ - ٧٩

(٩) انظر : الكتاب ٤٠٥/٤

(١٠) انظر : الممتع ٣٣٧/١ - ٣٣٨ ، والرضى ١٢٧/٣ ، والمساعد ٩٤/٤

ياءان ، أَوْ ياءٌ ، وواوٌ فكذلك نحو : عَيَائِل ، وَخَيَائِر ، وَسَيَائِد ، وَصَوَائِد فى جمع عَيِّل ، وَخَيِّر ، وَسَيِّد ، وَصَائِدَة [١] ، خلافًا للأخفش [٢] ، فى إقرار الياء ، والواو ، فَلَوْ فَصَلَ بَيْنَ الحرف ، والطَّرَفِ ضَرُورةٌ فَكَمَا لَوْ لَمْ يَفْصِلْ ، فَلَو اكْتَنَفَا غَيْرَ ألف الجمع كالبناء من القَوْلِ مثل : عَوَارِض قُلْتَ : قَوَائِل ، خلافًا للأخفش [٣] ، والزجاج [٤] فى إقرار الواو ، وندر « ضَيَاوِن » جَمْعُ (ضَيْوَن) [٥] ، ولا يُقَاسُ عَلَيْه لَوْ بَنَيْتَ من القَوْلِ اسمًا على وزن « ضَيْغَم » وصححته فَقُلْتَ : « قَيْوَل » ثُمَّ جَمَعْتَهُ ، وَهَمَزْتَهُ [٦] فَقُلْتَ قَيَائِل ، خلافًا لِمَنْ قَالَ : إذا صَحّ فى المفرد صَحّ فى الجمع [٧] ، فَإِنْ لَمْ يَلِ الحَرْفُ الطَّرَفَ ، فالتصحيح نحو : عَوَاوِير ، وَطَوَاوِيس جَمْعُ عَوَّار ، وَطَاوُوس [٨] فَلَوْ كَانَ مِمَّا يَلِى الألف بدلا من همزة لَمْ تُقْلَبْ هَمْزَةً نحو : حَوَايَا ، وَزَوَايَا ، وَخَبَايَا جمع حَوِيَّة ، أَوْ حَاوِيَة ، أَوْ حَاوِيَاء ، وَجَمْعُ زاوِيَة ، وَخَبِيَّة ، فإذا كان فى المفرد مَدَّةٌ ثالثة نَحْوَ : رِسَالة ، وَكَتِيبَة ، وَحَلُوبَة ، أُبْدِلَتْ فى الجمع هَمْزَةً فقيل : رَسَائِل [٩] ، وَكَتَائِب ، وَحَلَائِب ، وفى الترشيح[١٠] ، عَجَائِز ، وَقَبَائِل ، وَرَسَائِل بالهمزة وَلَا تُحَرّك الياء ؛ لأَنَّهُ لا أَصْلَ لَهَا

---

(١) انظر : شرح الشافية للرضى ١٠١/٣

(٢) انظر : رأى الأخفش فى الممتع ٣٣٨/١ وشفاء العليل ١٠٨٣/٣ ، والتسهيل ٣٠١ ، والمبرد رد هذا الرأى . انظر : المقتضب ٢٦٤/١

(٣) انظر : رأى الأخفش فى شرح الشافية للرضى ١٣١/٣ ، والمساعد ٩٥/٤

(٤) انظر : رأى الزجاج فى شرح الشافية للرضى ١٣٤/٣ ، والمساعد ٩٥/٤

(٥) الضَّيْوَنُ : السِّنَّوْر الذكرُ وقيل هو دويبة تشبهه . انظر : مادة (ضون) فى اللسان ٢٦٢١/٤ ، والصحاح ٢١٥٦/٦ ، والقاموس ٢٤٤/٤ . وانظر أيضًا : شـــرح الشافية للرضى ١٣٠/٣ ، والممتع ٣٣٨/١ ، والمنصف ٤٦/٢ - ٤٧ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٤/٤

(٦) كلمة «وهمزته» ساقطة من ض .

(٧) انظر : الممتع ٣٤١/١

(٨) انظر : الممتع ٣٣٩/١ ، وشرح الشافية للرضى ١٣١/٣ ، والمنصف ٤٧/٢ - ٤٨ ، والمساعد ٩٥/٤

(٩) انظر : الممتع ٣٢٦/١

(١٠) هذا كتاب الترشيح لخطاب الماردى وهو خطاب بن يوسف بن هلال القرطبى أبو بكر الماردى وقد اختصر الزاهر لابن الأنبارى وهو صاحب كتاب الترشيح ينقل عنه أبو حيان كثيرًا وقيل : توفى بعد ٤٥٠ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٥٥٣/١ وقد ذكر الدكتور محمد ابراهيم البنا فى ترجمته لابن الطراوة أن كتاب الترشيح محرف وصوابه التوشيح بالواو لا بالراء وهو لخـــــطاب =

في الحركة ، وَقَدْ يَجُوزُ تخفيفُ الهمزة في هذا كله ، وقلبها ياء ، أجازه أبو إسحاق الزجاج[١] ، وتخفيف الهمزة قياسٌ ماضٍ في هذا وشبهه انتهى .

وَقَرَأَ ابْنُ كثير [٢] في رواية ﴿ شَعَايِر ﴾ [٣] ، بالياء ، فَلَوْ كانَتِ المدةُ عَيْنًا أَوْ صَحَّتْ في المُفْرَدِ [٤] ، لَمْ تُهْمَزْ نحو : مَعَاوِن ، ومَعَايِش ، وَمَثَاوِب ، وَمَطَايِب [٥] جَمْعُ مَعُونة ، وَمَعِيشة ، وَمَثُوَبة ، وَمَطِيبَة ، وَشَذَّ الهمزُ في مَعَائِش ، وَمَنَائِر ، وَمَصَائِب [٦] ، شَبَّهُوها بِصَحَائِف ، وَسُمِع التصحيحُ فقيل : مَصَاوِب [٧] على القياس ، وهو قَوْلُ أكثر العرب ، وَحَكَى الزجاج [٨] عن الأخفش أَنَّ الهمزةَ في « مَصَائِب » بَدَلٌ من الواو التي اعتلت في « مُصِيبة » قال : وهذا رَدِيءٌ ، وَيَلْزَمُهُ أَنْ يَقُولَ : مَقَائِم في جمع المُقَام ، وَمَعَائِن في جمع المَعُونَة انتهى .

= الماردى وهذا هو الذى يذكر في الارتشاف ، وَأَنَّ ذكر السيوطى له بالراء تحريف . انظر : ابن الطراوة وأثره في النحو للدكتور محمد إبراهيم البنا ٥٠ وسيذكر أبو حيان بعد قليل الترشيح لخطاب الماردى وهذا يدل على أنه التوشيح وليس لابن الطراوة . وانظر : رأى خطاب في المساعد ٩٧/٤

(١) انظر : رأى الزجاج في المساعد ٩٧/٤

(٢) انظر : هذه القراءة في مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ١١

(٣) سورة البقرة ١٥٨/٢

(٤) من أول «فلو كانت المدة عينًا أو صحت في المفرد .. إلى مطيبة . فقرة مكررة في ب ، ض قبل عبارة (وفي الترشيح) وبعدها وغير مكررة في ت .

(٥) في ض (مصايب) .

(٦) انظر : شرح الشافية للرضى ١٣٤/٣ ، والكتاب ٣٥٦/٤ - ٣٥٧ ، وشفاء العليل ١٠٨٣/٣

(٧) في ب «مصايب» وقال ابن عصفور : إلا لفظة واحدة شَذَّتْ فيها العرب ، وهي «مصيبة» ، قالوا في جمعها : «مَصَائِب» فهمزوا العين ، وكان ينبغي أَنْ يُقال في جمعها «مَصَاوِب» ؛ لأَنَّها من ذوات الواو ووجه إبدالهم من العين همزة أنهم شبهوا الياء في مصيبة لسكونها وانكسار ماقبلها ، بالياء الزائدة في مثل (صَحِيفة) فَكَما قَالُوا في «صَحِيفة» : صحائف فكذلك قالوا في «مُصِيبة : مَصَائِب» . وانظر أيضًا : المنصف ٣٠٨/١ - ٣٠٩ ، وشرح الشافية ١٣٤/٣

(٨) انظر : حكاية الزجاج في معاني القرآن للزجاج ٣٢١/٢ والتمام لابن جنى ٢٢ ، والمنصف ٣٠٩/١ ، والممتع ٥٠٨/٢ ، ومادة (صوب) في اللسان ٢٥١٩/٤

فَأَمّا « مَسَائِل » جَمْعُ « مَسِيل » ، فَذَهَبَ الزبيدى [١] إلى أَنَّ الميمَ أصلية ، فَهَمْزُها قياسٌ [٢] ، وَذَهَبَ الأعلم [٣] ، وغيره إلى أَنَّ « مَسِيلًا » مَفْعَل [٤] مِنْ سَالَ ، فالهمزُ فى جَمْعِهِ شاذٌ [٥] ، وفى الترشيح : مَسِيلُ الماء جمعه « مَسَايِل » بلا همزة ؛ لأَنَّهُ مِنْ سَالَ يَسِيل قال زهير : [الطويل]

... ... بِمُسْتَأْسِدِ القُرْيَان حُوٌّ مَسَايِلُهْ [٦]

وَإِنْ شِئْتَ هَمَزْتَ تَجْعَل الميمَ أَصْلِيَّة ؛ لأنَّ الجمعَ مُسُل [٧] ، وَحَكَى يَعْقُوب فى مَسِيل الماء أَنَّ جَمْعَهُ : أَمْسِلَه ، وَمُسُل ، وَمُسْلَان ، وَمَسَايِل قَالَ ، وَيُقَالُ للمَسِيل : مَسَلٌ ، وقوله يدل على أن الميم أصلية كَأَنَّهُ مِنْ مَسَلَ يَمْسُلُ ، انتهى .

فَلَوْ كانَ بَعْدَ ألفِ الجمع ياءٌ ، أَوْ واوٌ أصليتان ، وَلَيْسَتا بِمَدَّة ، ولا مِنْ باب أوَّل ، وَعَيِّل لَمْ تُبْدَلا هَمْزَةً نَحْوَ : أَقَاوِيل ، وَأَبَايِيت جَمْعُ أَقْوَال ، وَأَبْيَات ، وَشَذَّ أَقَائِم جمع أَقْوَام [٨]، وَقَالُوا فى جَمْع

---

(١) ذكر ذلك الزبيدى فى كتابه مختصر العين . انظر : المساعد ٩٨/٤

(٢) كلمة «قياس» ساقطة من ب .

(٣) انظر : رأى الأعلم فى المساعد ٩٨/٤

(٤) فى ت (أن مسيلًا مسيل من سال)

(٥) انظر : مادة (سيل) فى اللسان ٢١٧٢/٣ - ٢١٧٣

(٦) هذا عجز بيت وصدره : فقال : شِيَاهٌ رَاتِعَاتٌ بِقَفْرَةٍ .

انظر : ديوان زهير ٨٩ والقَرْئُ على فعيل : مَجْرَى الماء فى الروض والجمع أَقْرِيَه وَقُرْيَان والحُوّ : النبات يضرب إلى السواد والمستأسد : الذى نما وطال من النبت . انظر : فى هذه المعانى مادة (قرا) فى الصحاح ٢٤٦٠/٦ ، ومادة (حوا) فى اللسان ١٠٦١/٢

(٧) انظر : إصلاح المنطق ٣٧١/٢ ، ومادة (مسل) فى الصحاح ١٨١٨/٥ ، وشرح الشافية للرضى ١٣٤/٣

(٨) قال ابن عصفور : وإنْ لَمْ تَكُنْ زائدة للمدّ لَمْ تُقْلَبْ همزةً أصلًا ، إلّا حَيْثُ سُمِع شاذًا ، والذى سمع من ذلك «أَقَائِيم » فى جمع «أَقْوَام» وأصله «أَقَاوِيم» فأبدل من الواو المكسورة همزة ، وإن كانت غير أول ، تشبيهًا لها بالواو المكسورة إذا وقعت أولًا . انظر : الممتع ٣٤٠/١

« هَرَاوَة » [١] مِمّا صَحَّتْ لامُهُ ، وهى واو « هَرَاوَى » [٢] قالوا فَأَصْلُهُ : هَرَائُو ، فُتِحَتِ الهمزةُ ، وَقُلِبَتِ الواوُ أَلِفًا لتحركها ، وانفتاح ماقبلها أَجْرَوه مُجْرَى رسالة ، فَإِنِ اعْتَلَّت كَـ (مَطِيَّة) ، أَوْ كَانَتْ ياءً كَهَدِيَّة ، أَو هَمْزَةً كَخَطِيئَة ، أُبْدِلَتْ يَاءً قالوا : مَطَايَا [٣] ، وَهَدَايَا ، وَخَطَايَا ، وَشَذَّ « مَطَاوَى » وَهَدَاوَى ، وَخَطَاءٍ ، وَمَنَاءٍ ، وَخَطَاءَى وَقَالُوا : فى « مِرْآة » مَرَاءٍ على القياس ، وَ « مَرَايَا » عاملوا الهمزةَ الأصليةَ معاملةَ العارضة للجمع ، وقياسُ الأخفش [٤] على « هَرَاوَى » ضعيفٌ ؛ إِذْ لَمْ يُسْمَعْ إِلّا هذه اللفظة ، وَلَوْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ إلى أَنَّ وَزْنَ هذه كلها فَعَالَى لَكَانَ مَذْهَبًا [٥] ، فـ « عَلَاوَى » [٦] صَحّت فيه الواوُ كما صَحّت فى مُفْرَدِهِ ، وَمَطَايَا اعتلت كما اعتلت فى مُفْرَدِهِ ، وهَدَايَا جَاءَ على الأصل ، وَخَطَايَا [٧] جَاءَ على خَطِيَّة ، بإبدالِ الهمزة ياءً ، وإدغام ياء المدّ فيها ، والمعتل ، والصحيح تَخْتَلِفُ أَوْزَانُهما وأحكامهما كثيرًا .

وفى كتاب الإنصاف [٨] : « أَنَّ خَطَايَا عِنْدَ الكوفيين وزنها : « فَعَالَى » : وإليه ذَهَبَ الخليل ، وقال البصريون وزنها « فَعَائِل » ، وَأُبْدِلَتِ الهمزةُ من الهاء فى « مَاءَ وَأَمْوَاء » والأَصْلُ : « مَاه ، وَأَمْوَاه » [٩] ، وفى « آذا » [١٠] وأصله هَذَا وفى « آل »

---

(١) الهَرَاوَةُ : العَصَا الضخمة . انظر : مادة (هرو) فى اللسان ٤٦٥٨/٦ ، والصحاح ٢٥٣٥/٦ ، والقاموس ٤٠٣/٤

(٢) انظر : شرح الشافية للرضى ١٧٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٠٨٧/٤ وشفاء العليل ١٠٨٤/٣ ، والكتاب ٣٩١/٤ ، والمساعد ٩٩/٤

(٣) انظر : الممتع ٦٠٣/٢ ، والكتاب ٣٩٠/٤ ، وشفاء العليل ١٠٨٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٠٨٨/٤ ، والمساعد ٩٩/٤

(٤) انظر : رأى الأخفش فى شفاء العليل ١٠٨٤/٣

(٥) عبارة (لكان مذهبًا) ساقطة من ض .

(٦) انظر : الممتع ٥١٧/٢ ، والكتاب ٣٩١/٤

(٧) انظر : المساعد ١٠٠/٤

(٨) انظر : الإنصاف ٨٠٥/٢

(٩) انظر : الممتع ٣٤٨/١ ، والمنصف ١٤٩/٢ – ١٥٢ ، وسر صناعة الإعراب ١٠٠/١

(١٠) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٢٢/٣ ، والممتع ٣٥١/١ ، وسر صناعة الإعراب ١٠٦/١

عند الجمهور ، وَأَصْلُه « أَهْل » [١] ، فَأَبْدَلُوا من الهاءِ همزةً ثُمَّ منها ألفًا ، وَذَهَب الكسائى [٢] ، وتبعه ابن الباذش [٣] إلى أَنَّ أَصْلَهُ « أَوْل » [٤] تحركت الواو وانفتح ماقبلها ، فقلبت ألفًا ، وَنَقَلَ الكسائى أَنَّ تصغير « آل » أُوَيْل [٥] ، وَوافَقَهُ يونس على تصغيره ، وَلَمْ يَذْكُرْ سيبويه أَنَّ الهاءَ تُبْدَلُ همزةً ، و« تُدْرَأ » وَ« تُدَرَه » أصلان جاءت التصاريفُ عليهما قاله ابْنُ عصفور [٦] ، والأَوْلَى جَعْل الهمزة أصلًا ، لِفَقْدِ الهاء[٧] فى بعض التصاريف ، وَأُبْدِلَت الهاءُ من الهمزة فى إيَّاك (بفتح الهمزة وكسرها) ، وفى « أَرَحْتُ » [٨] ، و« أَرَقْتُ » [٩] ، و« أَنَرْتُ » [١٠] ، و« أَثَرْتُ » « وَأَرَدْتُ » قالوا : هِيَّاك [١١] ، وَهَيَّاكَ ، وَهَرَحْتُ ، وَهَرَقْتُ ، وَهَنَرْتُ ، وهثرت ، وَهَرَدْتُ .

---

(١) انظر : الممتع ١/٣٤٨ - ٣٤٩ ، وسر صناعة الإعراب ١/١٠٠ - ١٠١ ومادة (أهل) فى اللسان ١/١٦٥ ، وشرح الشافية للرضى ٣/٢٠٨ ، والمساعد ٤/١٠١

(٢) انظر : رأى الكسائى فى شرح الشافية للرضى ٣/٢٠٨ والاقناع لابن الباذش ١/٢٢٦

(٣) هو أحمد بن على بن أحمد بن خلف الأنصارى الغرناطى أبو جعفر المعروف بابن الباذش ألف الإقناع فى القراءات إمام نحوى متقدم توفى سنة ٥٤٠ هـ . انظـــــر : ترجمته فى بغية الوعاة ١/٣٣٨، وغاية النهاية فى طبقات القراء ١/٨٣

(٤) قال أبو جعفر : لايثبت أَنَّ ألف (آل) بدل من هاء (أهل) ولا من همزة مبدلة من هاء ، لأنَّ معنى (آل) غير معنى (أهل) لأن (الأهل) القرابة ، والآل : مَنْ يؤولُ إليك فى قرابة أَوْ رأى أو مذهب ، وإنما ألف (آل) مبدلة واو كما بَيَّنَّ الكسائى ذلك بالرواية عن العرب ، . انظر : الإقناع لابن الباذش ١/٢٢٦

(٥) انظر : رأى الكسائى فى الإقناع لابن الباذش ١/٢٢٦ ، وسر صناعة الإعراب ١/١٠٥

(٦) قال ابن عصفور : فأما قولهم «تُدْرَأ» و «تُدَرَه» للدّافع عن قومه فليس أحدُ الحرفين فيهما بدلًا من الآخر ، بل هما أصلان بدليل مجيء تصاريف الكلمة عليهما فقالوا «دَرَأَهُ» و «دَرَهَهُ» و «مِدْرَأ» وَ«مِدْرَه» . انظر : الممتع ١/٣٥١ وإبدال أبى الطيب ٢/٥٧١ ، وسر صناعة الإعراب ١/١٠٦

(٧) كلمة (الهاء) ساقطة من ض .

(٨) الكسائى يقال : أَرَحْتُ دابتى وَهَرَحْتُها . انظر : الإبدال لأبى الطيب ٢/٥٧٠ . وانظر أيضًا : الممتع ١/١٧١ ، والكتاب ٤/٢٣٨

(٩) ويقال : أَرَقْتُ الماء وَهَرَقْتُهُ والإراقة ماء الرجل . انظر : إبدال أبى الطيب ٢/٥٦٩ . وانظر أيضًا : الممتع ١/١٧١

(١٠) يقال : هَنَرْتُ الثوبَ بمعنى أَنَرْتُهُ أَهْنِيرُهُ وَهو أَنْ تُعَلِّمَهُ . انظـــــر : مادة (هنر) فى اللسان ٦/٤٧١٠ . وانظر أيضًا : إبدال أبى الطيب ٢/٥٧٠ ، وشرح الشافية للرضى ٣/٢٢٢

(١١) انظر : الإبدال لأبى الطيب ٢/٥٦٩ ، وشرح الشافية للرضى ٣/٢٢٢ - ٢٢٣ ، والكتاب ٤/٢٣٨ ، والممتع ١/٣٩٧

وَأَثْبَتُوا الهاءَ فى المضارع ، واسم الفاعل ، واسم المفعول قالوا : يُهَرِيق ، وَمُهَرِيق ، وَمُهْرَاق [(١)] ، ومن همزة الاستفهام قالوا : هَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ [(٢)] ؟ أَىْ أَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، وفى النّدَاء قالوا : هَيَا فى « أَيَا » [(٣)] ، وَأُبْدِلَت العينُ من الهمزة فى « عُبَاب » قَالُوا : أُبَاب [(٤)] ، وَقَالَ أَبُو الفتح [(٥)] : الهمزةُ أَصْلٌ من (أَبَّ) [إِذَا] [(٦)] تَهَيَّأَ . وَقَالُوا : لَهِنَّكَ [(٧)] أَىْ « لَإِنّكَ » على أَحَدِ القولين ، وقرئ ﴿ طَهْ ﴾ [(٨)] أَىْ طَأِ الأرضَ بِقَدَمَيْك [(٩)] ، وعِنْدَ طيىء (هِنْ) فى إنْ الشرطية [(١٠)] ، وَأُبْدِلَت العينُ مِن الهَمْزَةِ فى « مُؤْتِل » ، وفى « أَمَّا » قَالُوا « مُعْتِل » ، وَ« عَمَّا » . وَعِنْدَ تميم قال أبو الطيب الحلبى [(١١)] : وَقَبَائِلُ من قَيْسٍ أَبْدَلُوا مِنْ هَمْزَةِ إِنْ ، وَأَنْ عينا . قَالُوا : عِنْ ، وَعَنْ ، وَقَالَ الخليل : تميم تُبْدِلُ الهمزةَ من العين ، والعين من الهمزة يقولون : عَنَّى [(١٢)] ، وَخَبَع [(١٣)] ، وَعَدِرَ [(١٤)] بمعنى : أَنَّى ، وَخَبَأَ ، وَأَدِرَ ، وَيَقُولُون : نَزَأَ بمعنى (نَزَعَ) ،

---

(١) انظر : الإبدال لأبى الطيب ٥٦٩/٢

(٢) قال ذلك قطرب . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٢٣/٣ - ٢٢٤ ، والممتع ٣٩٩/١ ، والمساعد ١٠٣/٤

(٣) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٢٤/٣ والإبدال لأبى الطيب ٥٦٩/٢

(٤) انظر : الممتع ٣٥٢/١ ، وشرح الشافية للرضى ٢٠٧/٣ ، وسر صناعة الإعراب لابن جنى ١/ ١٠٦

(٥) انظر : سر صناعة الإعراب ١٠٦/١

(٦) حرف (إذا) زيادة يقتضيها السياق .

(٧) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٢٢/٣ - ٢٢٣

(٨) سورة طه ١/٢٠

(٩) وقرأت فرقة منهم الحسن وعكرمة وأبو حنيفة وورش فى اختياره (طه) قيل وأصله طأ . انظر : البحر المحيط ٢٢٤/٦ ، والممتع ٣٩٨/١ ، والكشاف ٤٩/٣ ، والإتحاف ٢٤٣/٢ ، ومعانى الفراء ٢/ ١٧٤

(١٠) انظر : الممتع ٣٩٧/١ ، وشرح الشافية للرضى ٢٢٣/٣

(١١) انظر : المساعد ١٠٤/٤

(١٢) انظر : مادة (أنن) فى اللسان ١٥٨/١

(١٣) يقال : خَبَعَ الصبيُّ خُبُوعًا : انْقَطَعَ نَفَسُهُ ، وأما (الخبع) فى الخبء فعلى الإبدال . انظر : مادة (خبع) فى اللسان ١٠٩٥/٢ ، والقاموس ١٧/٣

(١٤) يقال : عَدِرَ المكان عَدَرًا واعْتَدَرَ : كثر ماؤه . انظر : مادة (عدر) فى اللسان ٣٨٣٦/٤، =

وقالوا : أُثْكُول أَىْ : (عُثْكُول) [١] ، وَلَمْ يَذْكُرْ سِيبويه إبدالَ العين من الهمزة لقلته ، وَذَكَرَ ابْنُ مالك [٢] أَنَّهُ كَثِيرٌ ، ولا يُحْفَظُ مِنْهُ إلّا ما ذَكَـــــرْنَاه ، أَوْ ماشَذَّ عَنْهُ إنْ كانَ شَذّ .

* * *

= والقاموس ٨٥/٢ - ٨٦

(١) العُثْكُولُ : الشمراخ وذكر قلب العين همزة . انظر : مادة (عثكل) فى اللسان ٢٨٠٨/٤

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٨٤/٣

فصل

تُبْدَلُ الهمزةُ الساكنةُ بَعْدَ هَمْزَةٍ متصلة مَدَّةً تُجَانِسُ الحركة : كآدَمَ [١] ، وآمَنَ وأُومِن ، وَإِيمان . أَصْلُه : أَأْدَم ، وَأَأْمَنَ ، وَأُؤْمِنَ ، وَإِإْمان ، وندر قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ [٢] فى الابْتِدَاء ﴿ اتُّمِنَ أَمَانَتَهُ ﴾ [٣] ، فَإِنْ لَمْ يَتَّصِلْ كَقِمَطْر من الهمزة قُلْتَ : إِيْأَى أصله : (إِأْأَأْ) أُبْدِلَتِ الثانيةُ ياءً لِكَسْرَةِ ماقبلها والرابعةُ ياءً ، لاستثقال الهمزتين ، أو اتصلتا متحركتين ، والأولى لمضارع ، فَتَقَدَّمَ حُكْمُ الثانية مِن الْحَذْفِ ، أَوْ لِغَيْرِ مضارع أُبْدِلَتْ ياءً إِنْ كُسِرَتْ مُطْلَقًا [٤] نَحْوَ : أَيِمَّة [٥] ، وَأَيِمّ ، وَإِيمّ أَصْلُه « أَأْمِمَه » جَمْعُ إِمَام ، وَأَأْمِم مثل أُصْبع ، وَإِأْمِم مثل إِثْمِد ، نُقِلَتْ حَرَكَةُ الميم إلى الهَمْزَةِ قبلها ، فَأُبْدِلَتْ ياءً ، وَأُدْغِمَتْ الميمُ فى الميم ، وقرىء [٦] ، فى السبعة : ﴿ أَإِمّة ﴾ [٧] بالتحقيق ، وبالتسهيل ، فَوَجَبَ قَبُولُه ، وإنْ كان القياسُ الإبدال ياء . وفى التسهيل لابن مالك [٨] أَنَّ ذلك لُغَةٌ ، وفي إيجاز التعريف له [٩] أيضًا أَنَّ التحقيقَ شاذ ، وَخَالَفَ الأَخفشُ [١٠] فى أَأْمِم ، فَنَقَل وَأَبْدَلَها واوًا مِنْ جِنْسِ حركة ماقبلها فقال : أُوَمّ .

فَإِنْ أَزَال الكسرةَ تَصْغيرٌ ، أَوْ حَرَّكَهَا تَكْسِيرٌ ، أَو انفتحت فاءً بَعْدَ مفتوحة فالمازنى [١١] ، يُقِرُّها ياءً فيقول أُيَيْمّة فى تصغير « أَيِمَّة » ، وَ « أَيَادِم » فى

---

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٨٤/٣ ، والمساعد ١٠٤/٤

(٢) قرأ ابن محيصن بالإدغام . قال ابن خالويه : جعل التشديد عوضًا من الهمزة . انظر : مختصر شواذ القرآن ٢٥ ، ونسبها أبو حيان فى البحر إلى عاصم . انظر : البحر ٣٥٦/٢ ، والزمخشرى فى كشافه ٣٢٩/١

(٣) سورة البقرة ٢٨٣/٢

(٤) المراد بقوله «مطلقًا» أى سواء أكان ماقبلها فتحة أو ضمة أو كسرة كما سيأتى تمثيله بعد .

(٥) انظر : الممتع ٣٦٦/١ ، وشفاء العليل ١٠٨٥/٣ ، والمساعد ١٠٥/٤

(٦) قرأ الحرميان وأبو عمرو بإبدال الهمزة الثانية ياء ، وروى عن نافع مد الهمزة وقرأ باقى السبعة وابن أبى أويس عن نافع بهمزتين وأدخل هشام بينهما ألفا وأصله أأممة على وزن أفعله جمع إمام أدغموا الميم فى الميم فنقلت حركتها إلى الهمزة قبلها . انظر : البحر ١٥/٥ ، والاتحاف ٨٧/٢ ، والنشر ١/ ٣٧٨ - ٣٧٩ ، والكشف ٤٩٩/١ ، والمبسوط ٢٢٥ ، والسبعة ٣١٢ - ٣١٣

(٧) سورة السجدة ٢٤/٣٢

(٨) انظر : شفاء العليل ١٠٨٦/٣

(٩) كتاب إيجاز التعريف فى علم التصريف لابن مالك ، وشرحه ابن إياز النحوى ذكره بروكلمان . انظر : تاريخ الأدب العربى ٢٩٤/٥

(١٠) انظر : رأى الأخفش فى معانى الأخفش ٤٥/١ ، وشفاء العليل ١٠٨٥/٣ ، والتسهيل ٣٠٣

(١١) انظر : المنصف ٣١٨/٢ ، وشفاء العليل ١٠٨٥/٣ ، والتسهيل ٣٠٢ ، والأصول ٣١٥/٣

تكسير « أَيْدَم » من الأُدْمَة « كَأَصْبَع » وهذا أَيَمُّ مِنْ كذا فى « أَفْعَل » مِنْ أَمَّ [١] ، والأخفشُ [٢] ، والجماعة [٣] يُبْدِلُونها واوًا ، فيقولون « أُوَيْمَّة » وَأَوَادِم ، وَأَوَمُّ مِنْ كَذَا ؛ فَإِنِ انْفَتَحَتْ بَعْدَ مكسورة أُبْدِلَتْ ياءً نَحْوَ : إِيَمٌّ كَإِصْبَع أصله : إِأْمَم نَقَلَ ، وَأَدْغَمَ ، فَأَبْدَلْتَ ياءً للكسرة قبلها ، أَوْ بَعْدَ مفتوحة ، أو مضمومة ، قُلِبَتْ واوًا كـ « أَوَادِم » جمع « آدَم » وَأُوَيْدِم تصغيره أصله : أَأَادِم ، وأُأَيْدِم ، وقال المازنى [٤] : هو من قَلْبِ الألف واوًا ، لا مِنْ قَلْبِ الهمزة واوًا ، وَوَافَقَهُ صاحِبُ المهذب [٥] : فَإِنِ انْضَمّت أُبْدِلَتْ واوًا مطلقًا نحو : أُبْلُم ، وَأَصْبُع ، وَإِصْبُع من أَمَّ تَقُول : أُوُمّ [٦] ، وَأَوُمّ ، وَإِوُمّ ، فَإِنْ بَنَيْتَ من أَدَدْتُ ، وَأَلِلْتُ ونحوهما على قياس قول أبى عثمان [٧] « أَفْعَل مِنْ » فَقَال الفارسى [٨] تَقُول : أَيَدٌّ ، وَأَيَلٌّ ، وقال أبو الفتح : أَوَدٌّ ، وَأَوَلٌّ ، وإلى هَذَا رَجَعَ الفارسى أخيرًا ؛ فَإِنْ وقعت الهمزةُ لامًا كَبِنَائِكَ فى مثل : جَعْفَر ، وَدَحْرَج ، وَبُرْثُن ، وَزِبْرِج ، وَدِرْهَم مِنْ قَرَأَ أَبْدَلْتَ الثانيةَ ياءً فَقُلْتَ : قَرْأَى ، وَقَرْأَى مثل : سَلْقَى ، وَقُرْءُى ، وَقِرْءِى ، وَقِرْأَى [٩] على ما اقتضاه التصريف .

وَحَكَى أَبُو زيد [١٠] : « اللهم اغْفِرْ لى خطائِئِى وَدَرَائِئِى » جمع خطيئة ودريئة ، وابن جنى [١١] جَائِئٌ ، وقطرب كَفَيِئَة وَكَفَائِئِى ، بتحقيق الهمزتين ، والقياس جَاءٍ ،

(١) انظر : رأى المازنى فى المنصف ٣١٨/٢

(٢) انظر : رأى الأخفش فى المنصف ٣٢٢/٢ ، والممتع ٣٦٧/١ ، والمساعد ١٠٧/٤

(٣) فى ض (والمازنى) وهو تحريف .

(٤) انظر : رأى المازنى فى المنصف ٣١٨/٢ ، والمساعد ١٠٨/٤

(٥) المهذب فى النحو لابن كيسان ذكر فى البغية ١٩/١ ، وفى ض (التهذيب) وهو تحريف .

(٦) قال ابن عصفور : فإذا كانت الثانية متحركة فإنها تبدل واوًا ، إذا كانت متحركة بالضم أو بالفتح ، فتقول فى مثل «أُبْلُم» من «أَمَمْتُ» : «أُوُمٌّ» أصله «أُؤْمُمٌ» فَنَقَلْتَ ضمةَ الميم إلى الهمزة ، وَأَدْغَمْتَ فَقُلْتَ «أُؤُمٌّ» أَبْدَلْتَ الهمزةَ واوًا ، لانضمامها ، فقلت «أُوُمٌّ» . انظر : الممتع ٣٦٥/١ ، والمنصف ٣١٥/٢

(٧) انظر : المنصف ٣١٨/٢ – ٣١٩

(٨) انظر : المسائل الحلبيات ١٣٠

(٩) انظر : شفاء العليل ١٠٨٥/٣

(١٠) انظر : المنصف ٥٧/٢ ، ومادة (خطأ) فى اللسان ١١٩٣/٢ ، وشرح الشافية للـــــرضى ٥٨/٣، والمساعد ١١٢/٤

(١١) انظر : المنصف ٥١/٢ – ٥٢

وَخطَايا ؛ فإنْ سَكَنتِ الأولى ، والثانية فى مَوْضِعِ اللام قُلِبَتْ ياءً تَقُول : قِرَأْيٌ [١] مِنْ قَرَأَ على وزن : قِمَطْر ، أَوْ كانت عينًا صُحِّحَتْ ، وَأُدْغِمَتْ نحو [٢] : سَأَّل ، وَلَأَّل [٣] ، والمُذَأَّبُ [٤] ؛ فَإِنْ فُصِلَ بَيْنَ الهمزتين فلا تأثير نحو : أَاءٍ [٥] ، فَلَوْ بَنَيْتَ من أَاءٍ مثل : فُلْفُل قُلْتَ : أُوْءٍ أَصْلُه : أُوْأُأٌ ، أَبْدَلْتَ الأخيرةَ ياءً ، وَدَخَل فى باب « أَدْلٍ » فَإِنْ سُهِّلَتْ بالنقل قُلْتَ : (أُوٍ) [٦] وَلَا تُرَدُّ الهمزةُ الأخيرة لزوال الهمزة قَبْلَهَا بالتسهيل ، وَلَوْ صَغَّرْتَ (أُوءٍ) لَقُلْتَ : أُوَيْءٌ ، وَلَمْ تُرَدّ أيضًا إلّا فى نحو : « ذآئِب » [٧] جمع ذُؤَابَة ، فالهمزةُ تُقْلَبُ [٨] واوًا فَتَقُول : ذَوَائِب ؛ فَإِنْ كانَ مُفْرَدًا كَبِنَائِكَ على وَزْنِ « فَعَاعِل »[٩] من السؤال قُلْتَ : سَوَائِل وَجَمْعًا لَيْسَ مُفْرَدُهُ على فُعَالة نَحْوَ : سآئِم جمع سائِمَة على حَدّ سَحَابة ، وَسَحَائِب ، فـ « أبو الحسن » [١٠] ، يقيس هذا على ذَوَائِب ، وَيُبْدِلُ من الهمزة واوًا فيقول : سَوَائِل ، وَسَوَائِم ، وغيره يُقِرُّها همزةً ؛ فَإِنْ أَبْدَلْتَ في « سآئِل » واوًا لضمة ماقبلها فقلت : سَوَائِل جازَ على المذهبين .

وإذا بَنَيْتَ من الهمزة مثل (أُتْرُجَّة) [١١] قُلْتَ : (أُأْأُأَّة) [١٢] ، فَتُبْدِلُ من

---

(١) قال ابن عصفور : وَتَقُول فى مثل «قِمَطْر» من «قَرَأْتُ» : «قِرَأْيٌ» والأصل «قِرَأْأٌ» فأبدلت الثانية ياء . انظر : الممتع ٧٦٥/٢ ، والمنصف ٢٥٢/٢ ، والهمع ٢٢٠/٢ - ٢٢١

(٢) انظر : الممتع ٧٦٥/٢

(٣) اللأَّل : بائعُ اللؤلؤ . انظر : مادة (لألأ) فى اللسان ٣٩٧٥/٥ ، والقاموس ٢٧/١

(٤) يقال : غُلَامٌ مُذَأَّبٌ : له ذؤابة ، و «ذؤابة الفرس» : شعر فى الرأس فى أعلى الناصية . انظر : مادة (ذئب) فى اللسان ١٤٨٠/٣ ، والقاموس ٦٧/١ ، والصحاح ١٢٦/١

(٥) أَاءٌ : كَعَاعٍ ثمر شجر لا شجر . انظر : مادة (أاء) فى القاموس ٧/١ ، واللسان ١٦٦/١

(٦) انظر : المنصف ٩٧/٣

(٧) انظر : الممتع ٣٦٣/١ ، وشفاء العليل ١٠٨٦/٣ ، ومادة (ذأب) فى القاموس ٦٧/١ ، واللسان ١٤٨٠/٣ ، والصحاح ١٢٦/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٩٨/٤

(٨) فى ض «تبدل» .

(٩) فى ب (فعالل) .

(١٠) انظر : رأى أبى الحسن فى شفاء العليل ١٠٨٦/٣

(١١) الأُتْرُجَّة : ثمرة شجر معروف . انظر : مادة (ترج) فى اللسان ٤٢٥/١ ، والصحاح ٣٠١/١ ، والقاموس ١٨٠/١

(١٢) انظر : المساعد : ١١٢/٤

الهمزتين واوًا فَتَقُول : أُوأُوَأَةٌ (١) ، فَلَوْ سَهَّلْتَ الثانيةَ المحققة نَقَلْتَ حَرَكَتها إلى الواو فَقُلْتَ : أُوُوءَةٌ أَوْ الثالثة المحققة قُلْتَ : أُوءَوة ، أَوْ كليهما قُلْتَ أُوُوَّةٌ ، وَلَا يَخْتَصُّ هذا الإبدال بالثانية ، والرابعة بَلْ لَوْ بَنَيْتَ من الهمزة مثل « قِمَطْر » لَقُلْتَ : إِأْأْأٌ تُبْدِلُ الثانية ياءً مِنْ جِنْسِ حركة ماقبلها والرابعة ياءً فَتَقُول إِيَأْىٌ ، وَهَلْ يَجُوزُ إبدالُ الثالثة ألفًا فَتَقُول « إِيَاىٌ » كَإِبْدَالِها فى « كاس » فيه نظر ؛ لأَنَّ الإِبدالَ يؤدى إلى اعْتِلَال (٢) مُعْظَمِ الكلمة .

وَإِنْ سَكَنَتِ الهمزةُ بَعْدَ غَيْرِ هَمْزَةٍ ، جَازَ أَنْ تُخَفَّف بإبدالها مَدَّةً مِنْ جِنْسِ حَرَكَةِ ماقبلها كانت فاءً نحو : يَامَن ، وَيُومن ، وَيِيْبِى فى : يَأْمَنُ ، وَيُؤْمِنُ ، وَيِئْبِى من كلمة كهذا (٣) ، أو متصلة بأخرى كالذى اوْتُمِنَ (٤) ، وَإِنِ أيتَمَن ، وَأَحْمَدُ وْتَمَنَ أَىْ : الذى اؤْتُمن ، وَأَحْمَد ئتمنَ ، وَإِنِ ئْتَمَن ، أَوْ عينًا نحو : كَاس ، وَبِير ، وَبُوس ، فى كَأْسٍ ، وَبِئْرٍ وَبُؤْسٍ (٥) ، أَوْ لامًا نحو : بَدَاتُ ، وَلَمْ أَقْرا (٦) ، وَبُدِيتُ ، وَلَمْ أُقْرِى ، وَوَضُوتُ (٧) ، وَلَمْ أَوْضَا فى : بَدَأْتُ ، وأَقْرَأُ ، وَبُدِئْتُ ، وَأُقْرِىءُ ، وَوَضُؤْتُ ، وَأَوْضَأُ ، وَيَلْزَمُ البدلُ إذا وَقَعتِ الألفُ المبدلة من الهمزة الساكنة رِدْفًا (٨) نَحْوَ : كاس مع ناس ، وَبير مع مُنِير ، وَبُوس مَعَ مَلْبُوس .

---

(١) انظر : المنصف ١٠٦/٣ - ١٠٧ ، والممتع ٧٧٠/٢ ، وشفاء العليل ١٠٨٦/٣

(٢) فى ض ت «إعلال» . (٣) فى ت (هذا) بدون الكاف .

(٤) انظر : شرح الشافية للرضى ٣٢/٣ وقال أبو حيان : وروى أبو بكر عن عاصم الذى اؤتمن برفع الألف ويشير بالضمة إلى الهمزة قال ابن مجاهد : وهذه الترجمة غلط وروى سليم عن حمزة إشمام الهمزة الضم وفى الإشارة والإشمام المذكورين . انظر : السبعة لابن مجاهد ١٩٤ .. وأصل هذا الفعل (أؤتمن) بهمزتين الأولى همزة وصل وهى مضمومة والثانية فاء الكلمة وهى ساكنة فتبدل هذه واو لضمة ماقبلها . انظر : البحر ٣٥٦/٢

(٥) انظر : شرح الشافية للرضى ٣٢/٣ ، والممتع ٤٠٤/١ ، والهمع ٢٢١/٢ ، ومادة (كأس) فى اللسان ٣٨٠٢/٥

(٦) انظر : شرح الشافية للرضى ٣٢/٣

(٧) فى ض (ووضيت) وهو تحريف .

(٨) الرِّدْفُ : كل ألف أو واو أو ياء تكون قبل حرف الروى بلا فصل مثل ألف « حـــال » وواو «غفور» وياء «نصير» وحركة ماقبل الردف الحذو . انظر : الإقناع فى العروض للصاحب بن عباد ١٨٤

وإنْ تَحَرَّكَتِ الهمزةُ فَإمَّا أَنْ يَكُونَ ماقبلها متحركًا ، أَوْ ساكِنًا ، إنْ كانَ متحركًا ، واخْتَلَفَا فى الحركة نحو جُؤَن (١) ، وَسُئِل ، وسَئِم ، وَلَؤُم ، وَمِئَر (٢) ، وَيَسْتَهْزِئُون (٣) ، أَوِ اتَّفَقَا نَحْوَ : سَأَل ، وَمُؤُون (٤) جمع مائة ، وَمِئِين ، جَازَ تَخْفِيفُها ، بإبدالها واوًا فى نحو : جُوَن ، وياء فى نحو : مِيَر ، وتسهيلها بجعلها بينها وبين الحرف الذى هو محرك بحركتها فى البواقى ، خلافًا للأخفش (٥) فى إبدالها واوًا فى نحو : سُؤِل فَتَقُول : سُوِل ، وياء فى نحو: يَسْتَهْزِئُون فَتَقُول : يَسْتَهْزِيُون ، وخلافًا لأبى الحسن شريح فى تَسْهِيل نحو : « سُئِل » بينها وبين الحرف الذى منه حركة ماقبلها ، وهو الواو [و](٦) فى نَحْو : يَسْتَهْزِيُون بينها وبين الحرف الذى منه حركة ماقبلها ، وهو الياء ، والمضمومة المكسور ماقبلها نحو : مِنْ عِنْدِ أُخْتِهِ (٧) ، عن أبى الحسن إخلاصها (٨) ياءً كالمتصلة ، وَعَنْهُ (٩) فى

---

(١) الجُؤَنَةُ : بالضم سَلَّةٌ مستديرة مغشاة أدمًا يجعل فيها الطيب والثياب . انظر : مادة (جأن) فى اللسان ٥٣٠/١ ، والقاموس ٢٠٨/٤ . وانظر أيضًا : الممتع ٣٦٢/١ ، وابن يعيش ١١٢/٩ ، والكتاب ٥٤٣/٣ ، والمقتضب ٢٩٤/١

(٢) المِئَرُ : جمع (مِئْرَة) وهى العداوة والنميمة والحقد . انظر : مادة (مئر) فى اللسان ٤١١٩/٥ ، والصحاح ٨١١/٢ ، والقاموس ١٣٠/٢ . وانظر أيضًا : الممتع ٣٧٩/١ ، والكشف لمكى ١٠٤/١ ، وابن يعيش ١١٢/٩ ، والكتاب ٥٤٣/٣

(٣) انظر : فى هذه الكلمات شرح الشافية للرضى ٤٤/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨٦/٣ ، والهمع ٢٢١/٢

(٤) انظر : المساعد ١١٣/٤

(٥) انظر : رأى الأخفش فى معانى القرآن ٤٧/١ - ٥٠ ، والتسهيل ٣٠٢ ، وشفاء العليل ٣/ ١٠٨٦ ، والمقتضب ٢٩٤/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٠٩/٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ١٩١ ، وشرح الشافية للرضى ٤٦/٣ ، وقرأ يزيد بن القعقاع «يستهزيون» على رأى الأخفش . انظر : مختصر شواذ القرآن ٢

(٦) زيادة يقتضيها السياق (٧) انظر : الأصول ٤٠٢/٢

(٨) انظر : رأى الأخفش فى شرح الشافية للرضى ٤٦/٣ ، والكشف ١٠٦/١ ، وابن يعيش ١١٢/٩

(٩) هذا الذى نقله النحاة عن الأخفش فى مخالفته لسيبويه غير صحيح ، بل هو موافق له وقد حقق ذلك ابن الجزرى وبالرجوع لمعانى القرآن للأخفش يتضح صحة رأى ابن الجزرى ولذلك قال : «وذهب بعض النحاة إلى إبدال الهمزة المضمومة بعد كسر والمكسورة بعد ضم حرفًا خالصًا ، فتبدل فى نحو : (سنقريك ، ويستهزئون) ياء ، وفى نحو (سئل واللؤلؤ) واوًا ، ونسب هذا على إطلاقه إلى أبى الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش النحوى البصرى أكبر أصحاب سيبويه ، فقال الحافظ أبو عمرو =

المكسورة المضموم ماقبلها من كَلِمَةٍ أخرى التسهيل بَيْنَ بَيْنَ نحو : عِنْدِ إبِلِكَ (١) .

وَإنْ كان ساكنًا ، وَهِي أَوَّل خُفِّفَتْ ، أَوْ غير أَوَّل ، والساكن صحيح كـ « نُون » انْفَعَل نَحْوَ : انْأَطَر (٢) ، وانْأَدَر ، فالأَكْثَرُ على أَنَّهُ لا يَجُوزُ النَّقْلُ ، والحذفُ فنقول : نَطَر ، وَنَدَر ، وَقَدْ يُقَالُ : يجوز ، وَتُقِرّ هَمْزَة الوصلِ ، ولا ينظر لهذا العارض فَتَقُول : انْطَر ، وانْدَر ، أَوْ غير نون انْفَعَلَ جَازَ النقلُ والحذف [نحو : هذا العارض فتقول] (٣) : هَذَا خَبْك ، وَرَأَيْتُ خَبَكَ ، وَمَرَرْتُ بِخَبِكَ ، وَقَالُوا فى « كَمْأَةٍ » كَمَاة ، بإبدالها ألفًا ، وَهُو شاذ لا يَطّرِدُ ، وَقَاسَ عَلَيْهِ الكوفيون (٤) ، وحكاه سيبويه (٥) ، وقال : هُو قليلٌ ، وحركة الساكن بالفتح فى هذا (٦) ، ونحوه : هى حركة الهمزة ، وَأُبْدِلَتْ الهمزةُ ألفًا ، وقيل أَبْدَلُوها أَلفًا ، فَلَزَم انفتاحُ ماقبلها .

وَرَوَى أَبُو زيد (٧) ، والكوفيون أَنَّ مِن العرب مَنْ يُبْدِلُ الهمزةَ على حَسَبِ إبدالها فى الفعل يقول : فى « رَفْءٍ » مصدر « رَفَأَ » (٨) : رَفْو ؛ لأَنَّهُ يَقُولُ رَفَوْتُ ، وفى

= الدانى فى جامعه هذا هو مذهب الأخفش النحوى الذى لايجوز عنده غيره ، وتبعه على ذلك الشاطبى وجمهور النحاة على ذلك عنه ، والذى رأيته أنا فى كتاب معانى القرآن له أنه لايجيز ذلك إلا إذا كانت الهمزة لام الفعل نحو : (سنقريك ، واللؤلؤ) ، وأما إذا كانت عين الفعل نحو : (سئل) أو من منفصل نحو : (يرفع إبراهيم ، ويشاء إلى) فإنه يسهلها بين بين كمذهب سيبويه ، والذى يحكيه عنه الفراء والنحاة إطلاق الإبدال فى النوعين ، . انظر : النشر ٤٤٤/١ وقد نقل المبرد عن الأخفش مثل النحاة أيضًا . انظر : المقتضب ٢٩٤/١

(١) انظر : الكتاب ٥٤٢/٣

(٢) يقال : أَطَرَهُ يَأْطِرُهُ وَيَأْطُرُهُ أَطْرا فانْأَطَرَ : عَطَفَهُ فانْعَطَفَ كالعود تراه مستديرًا إذا جمعت بين طرفيه . انظر : مادة (أطر) فى اللسان ٩١/١ ، والقاموس ٣٦٤/١ . وانظر : شرح الشافية للرضى ٣/ ٤١ ، والمساعد ١١٧/٤

(٣) مابين المعكوفين ساقط من ض .

(٤) انظر : رأى الكوفيين فى شرح الشافية للرضى ٤١/٣

(٥) انظر : الكتاب ٥٤٥/٣ ، والممتع ٤٠٥/١ ، والأصول ٤٠٠/٢

(٦) كلمة (هذا) ساقطة من ت ، ب .

(٧) انظر : رواية أبى زيد فى شرح الشافية للرضى ٤٠/٣ - ٤١ ، والمساعد ١١٨/٤

(٨) يقال : رَفَأَ السفينةَ كَمَنَع أدناها من الشّط والموضع . انظر : مادة (رفأ) فى القاموس ١٦/١ ، واللسان ١٦٨٥/٣ ، والصحاح ٥٣/١

« خَبْءٍ » مصدر خَبَأَ : خَبٌ ؛ لأنَّهُ يَقُولُ : خَبَيْتُ ، وهذا عند سيبويه [١] ، وسائر البصريين ردیءٌ ، لا يَطّرِدُ .

أَوْ معتل حرف لين زائد للإلحاق نَحْوَ : حَوْأَب [٢] ، وَجَيْأَل [٣] ، فالحذفُ ، والنقلُ ، أو لغير إلحاق ياء التصغير نحو : أُفَيْئِس [٤] مُصَغَّرًا ، فَتُبْدِلُ ، وَتُدْغِمُ ، فَتَقُول : أُفَيِّس [٥] ، أَوْ غير زائد كشيءٍ ، وضَوْءٍ ، فالحذف والنقل كالصحيح فتقول : شَيٌ ، وَضَوٌ ، وكذا فى المنفصل تقول : أَبُوَيُّوب [٦] ، وأَبُوّ سّحاق [٧] ، وَأَبِي سّحاق ، وَيَرْمُوُمَّه ، وَيَغْزُو مَّه [٨] ، وَيُعْطِي سّحاق ، وَأَجازَ الكوفيون [٩] ، أَنْ تَقَعَ هَمْزَةُ بَيْنَ بَيْنَ بَعْدَ كُلّ ساكن كما تَقَعُ بَعْدَ المتحرك ، وهذا مخالف لكلام العرب .

وَتَقُول فى فُعْلُل من « جاءَ » [١٠] ، جُوْءٍ ، وَأَصْلُه « جُيْؤُؤ » أُبْدِلَتِ الياءُ واوًا لضمة ماقبلها ، والهمزة الأخيرة ياءً ، فَصَارَ مِنْ بَاب أَظْبٍ ، فإذا خُفِّفَتْ قُلْتَ : جُيّ تَرُدُّ الواو إلى الياء ، وَقَدْ حُكِي القلبُ ، والإدغام فى نحو : شيء ، وَضَوْء ، وَسَوْءَة فَقَالُوا : شَيٌّ ، وَضَوٌّ ، وَسَوَّةٌ [١١] ، وَلَمْ يَقِسْهُ سيبويه ولا غيره ممن تقدم ، ولا يُدْغِمُون فى

---

(١) انظر : الكتاب ٥٤٥/٣

(٢) الحَوْأَبُ : الواسع من الأَوْدِيَة . انظر : مادة (حوأب) فى القاموس ٥٠/١ ، واللسان (حأب) ٧٤٢/٢ . وانظر : شرح الشافية للرضى ٣٤/٣ ، وابن يعيش ١٠٩/٩ - ١١٠

(٣) انظر : المقتضب ٢٩٧/١ ، وشرح الشافية للرضى ٣٤/٣

(٤) فى ت ، ب (أفؤس) .

(٥) انظر : الكتاب ٥٤٧/٣ ، والأصول ٤٠٧/٢ وشرح الشافية للرضى ٣٣/٣ ، وابن يعيش ١٠٨/٩

(٦) انظر : الكتاب ٥٥٦/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨٧/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٣٢/٣ ، والأصول ٤٠٦/٢

(٧) انظر : ابن يعيش ١٠٩/٩ - ١١٠

(٨) انظر : الكتاب ٥٤٨/٣

(٩) انظر : الإنصاف ٧٢٦/٢ - ٧٣١ ، وشفاء العليل ١٠٨٧/٣

(١٠) قال ابن جنى : أصل هذا «جُيْؤُؤٌ» بوزن «جُيْعُع» ؛ فانقلبت الياء واوًا ، لسكونها وانضمام ماقبلها ؛ فصار التقدير : «جُوؤُؤٌ» ثُمَ قُلِبَت الهمزةُ الأخيرة ياءً ، لاجتماع همزتين ، فصارت فى التقدير : «جُوؤى» ثم أبدلت الضمة التى فى الهمزة الأولى كسرة لتسلم الياء بعدها فصار «جُوءٍ» مثل « قَاضٍ ، وَغَازٍ» . انظر : المنصف ٩٠/٢ - ٩١

(١١) انظر : الكتاب ٥٥٦/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٣٦/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨٧/٣

(أَبُو أمك) ، ولا فى (صاحبى إِبِل) [(١)] ، وحكى أَبُو عمر فى (الفرخ) [(٢)] ، أَنَّ مِنْهُم مَنْ يُدْغِمُ أَبُومِّك ، وَأَبِى بِّيك ، وشبهه .

أو حرف مد ، ولين ألف كالبَتَاه ، فَبَيَنْ بَيْنْ ، أو ياء كَخَطِيئَة ، أَوْ واو كَمَقْرُوء ، فالإدغامُ بَعْدَ القلب يَقُولُ خَطِيّة [(٣)] ، وَمَقْرُوّ ، فَإِنْ كانَ المنقولُ إليه لام تعريف ، وَرَاعَيْتَ السكونَ ، وَلَمْ تَعْتَدّ بالحركةِ ثَبَتَّ هَمْزَة الوصل ، فَقُلْتَ الارْضُ ، الاوْلى ، الاَرَق ؛ فَإِنْ تَقَدَّمَ اللامَ ساكِنٌ مماثِلٌ ، أَوْ مقاربٌ مما يَجُوزُ الإِدغامُ فيه ، فلا يُدْغَمُ فى اللام تَقُولُ : بَلْ الإِنْسَان [(٤)] ، وَمِنِ الأَلْقَاء ؛ وَإِنْ لَمْ تراع السكون ، واعْتَدَدْتَ بالحركة ، سَقَطَتِ الهمزةُ فَقُلْتَ : لَحْمَر [(٥)] فى (الأَحْمَر) وَأَدْغَمْتَ فَقُلْتَ : مِنْ لَان [(٦)] فى (مِن الآن) ، و(بَلَّنْسَان) ، وَ(عَلَّرَض) [(٧)] فى « عَلَى الأَرض » فى غاية الشذوذ ، وقال السّيرافى [(٨)] ، وَبَعْضُ البصريين هو مُطَّرِدُ القياس تَقُولُ فى جَلَا الأَمْر : جَلَّمْر [(٩)] ، وَقَدْ بينا الفرق في الشرح بين هذا وبين سَلَّقَامة [(١٠)] ، في سَلِ الإِقَامَة .

وَقَال بَعْضُ شيوخنا : يُمْكِنُ الإِدغامُ مع لام المعرفة ، وَأَمَّا أَنْ يُقال فى اضْرِبْ أَبَاه إذا نَقَلْتَ : « اضْرِب بَاه » فلا يَجُوزُ إِلَّا أَنْ يَنْقُلُوه عن العرب ، وَرُبَّما استغنوا عن النَّقْلِ إِلى الواو ، والياء المتحرك ماقبلهما بمناسبهما [(١١)] ، وَحَذَفُوا الهمزةَ فَقَالُوا : يَغْزُوَدَد ، وَيَرْمِي

---

(١) انظر : شرح الشافية للرضى ٣٦/٣

(٢) أنظر : حكاية أبى عمر فى المساعد ١١٨/٤

(٣) انظر : شفاء العليل ١٠٨٧/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٣٢/٣ ، والأصول لابن السراج ٣٩٩/٢

(٤) انظر : النشر ٤١٦/١

(٥) انظر : شرح الشافية للرضى ٥١/٣ ، وابن يعيش ١١٥/٩ ، والأصول ٤٠٠/٢ ، والكتاب ٥٤٥/٣ ، والبغداديات ١٨٩ ، والممتع ٦٣٨/٢

(٦) انظر : ابن يعيش ١١٦/٩ ، وشفاء العليل ١٠٨٧/٣

(٧) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٤٥/٣

(٨) في ض (الفارسي) وهو ظاهر كلامه في البغداديات ١٩٣

(٩) انظر : المساعد ١٢٠/٤ (١٠) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٤٦/٣

(١١) أى الضمة التى تناسب الواو والكسرة التى تناسب الياء أى : أنه يحذف الهمزة من غير نقل حركتها ، ويأتى بحركة تناسب الواو وهى الضمة وحركة تناسب الياء وهى الكسرة ، وهذه تتفق مع الحذف والنقل فى الصورة وتختلف فى التقدير

خوَانه « أَيْ يَغْزُو أَدَد وَيَرْمِي إِخْوَانَه » والأَجْوَدُ الإقرار ، أَو النقل والحذف ، فَتَقُول يَغْزُوحْمَد [١] وَيَرْمِي حْمَد إذا كانت حركةُ الهمزة فَتْحَةً ، وَلَمْ يَسْتَغْنِ كما مثلنا وَقَدْ يُسْتَغْنَى فتقول : يَغْزُ حْمَد ، وَيَرْمِ حْمَد [٢] .

فَإِنْ كانَت الهمزةُ بَعْدَ ألف نحو : هذا أَحْمَدُ ، وهذا إبراهيم ، وهذا أُحَيْمِر تَعَيَّنَ التسهيلُ بَيْنَ بَيْنَ ؛ إذْ لا يمكن النقلُ ، ولا الإدغام . وَلَوْ بَنَيْتَ « فَوْعَل » مِنْ (سَأَلَ) فَقُلْتَ : (سَوْءَل) [٣] سَهَّلْتَ الهمزةَ بَيْنَ بَيْنَ بلا خلاف ، وَمُفْعِل من « أَيِسَ » مُوئِس قاسَهُ الخليل [٤] على هذا ، وَأَجْرُوا الواوَ مُجْرَى الياء فى مَنْع الإدغام ، ومجرى الواو فى « يونس » فى منع التحريك قيل والنحويون على خلافها ؛ فَيَنْقُلُون الحركةَ من الهمزةِ إلى ماقبلها ؛ إذْ هُو حَرْفٌ أصلى ، وَلَيْسَ بألف ، فَتَعُودُ الواوُ إلى أَصْلِها من الياء وَكَذا تَقُولُ فى مَفْعَل مِنْ « وَأَل » « مَوَل » أصله : مَوْأَل [٥] ، قُلِبَت الواوُ ياءً على حَدّ ميزان ، فَقُلْتَ : مِيْئَل ، فَلَمَّا نُقِلَتْ عادت الياءُ إلى أصلها من الواو فَقُلْتَ : مَوَل ، وإذا خَفَّفْتَ « شئت » فَحَذَفْتَ وَنَقَلْتَ أقررتها ياءً فَقُلْتَ : شِيت ، قال أبو الحسن : والفرق بَيْنَهُ وبين مَول يَعْسُرُ .

والتزم مُعْظَمُ العرب النقلَ فى فروع الرؤية ، والرؤيا ، والرَّأى غير مصدر رَأَيْتُه أَىْ أَصَبْتُ رِئَتَه [٦] فجميع فروع هذا جاء مهموزًا لا حذف ولا نقل ، والرؤيةُ [٧] معنى

---

(١) انظر : المساعد ١٢١/٤

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٨٧/٣ - ١٠٨٨ ، والأصول ٤٠٦/٢

(٣) وتقول فى فَوْعَل من سألت : سَوْءَل ، فإن أردت التخفيف قلت : سَوَلٌ كما قلت فى الياء . انظر : المقتضب ١٥٧/١

(٤) قال أبو عثمان : ومما ينبغى أن يكون على مذهب الخليل والنحويون أجمعون على خلافه «مُفْعِل» من «يئست» مُؤْئِس ، إذا خُفِّفَتْ ، فكل النحويين يقولون : «مُيِس» يلقون حركة الهمزة عليها فيرجعونها ياء حين تحركت . انظر : المنصف ٣٨/٢ - ٣٩ ، والمقتضب ١٧٤/١

(٥) انظر : المنصف ٣٨/٢ - ٣٩ ، والمقتضب ١٧٤/١

(٦) انظر : مادة (رأى) فى اللسان ١٥٤٤/٣ ، والقاموس ٣٣١/٤ ، والصحاح ٢٣٤٩/٦ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٣٣/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨٨/٣

(٧) انظر : المساعد ١٢٢/٤

الإبصار في اليقظة ، والرُّؤْيا بمعناه في النوم ، والرَّأْيُ بمعنى الاعتقاد ، فقالوا : أَرَى ، وَتَرَى ، وَنَرَى ، وَيَرَى ، وفي الأمر : رَهْ (١) ، وقالوا في اسْم المفعول : مُرْأًى ، وفي الآلة : مِرْآة ، وفي أفعل التفضيل : هو أَرْأَى مِنْ زَيْدٍ ، فَلَمْ يَنْقُلُوا ، وَنَقَلُوا إذا دَخَلَتْ همزةُ التعدية (٢) على الماضي ، والمضارع والأمر ، واسم الفاعل ، واسم المفعول والمصدر تقول : أَرَيْتُه (٣) كذا ، وأُرِيه كَذَا ، وَأَرِي ، وَمُرِى ، وَمُرًى ، وَإِرَاءةٌ ، إلّا في فعل التعجب فلم ينقلوا تقول : مَا أَرْآه ، (وَأَرْءِبِهِ) وَلَيْسَتِ الهمزةُ في « أَرْءِبِهِ » للتعدية على مذهب البصريين ؛ بل للصيرورة وَمِمّا لَمْ يُسْمَعْ من الفعل لَمْ يُنْقَلْ فيه قالوا : اسْتَرْأَى (٤) ، وَأَمَّا (مَرْأًى) فاستثناه ابْنُ مالك (٥) ، فيما لَمْ يَنْقُلُوا فيه ، وَقَدْ قالت العربُ « مِرًى » بالنقل والحذف وقال الحادرة (٦) : [كامل]

مُحمَرَّة عَقِب الصَّبُوح عُيُونُهم ... بِمرًى هناك من الحياةِ وَمَسْمَعِ

* * *

(١) يقال : إذا أمرت منه على الأصل قلت : ارْءَ وعلى الحذف : رأ . انظر : مادة (رأى) في الصحاح ٢٣٤٧/٦ - ٢٣٤٨

(٢) انظر : دخول همزة التعدية على «أرى» في شرح ابن عقيل ٤٥٢/٢ - ٤٥٥ ، وشرح المفصل ٦٦/٧ ، والهمع ١٥٨/١

(٣) أَرَيْتُه الشيءَ فرآه ، وأصله أرأيته ، . انظر : مادة (رأى) في الصحاح ٢٣٤٨/٦

(٤) يقال : اسْتَرْآهُ أي استدعى رؤيته . انظر : القاموس (رآى) ٣٣١/٤ ، واللسان ١٥٤٠/٣

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٨٨/٣

(٦) البيت منسوب للحادرة في المفضليات ٤٦ ، والمساعد ١٢٢/٤

فصـــل

تُبْدَلُ الياءُ بَعْدَ كَسْرَةٍ مِنْ واوٍ هي عين مَصْدَرٍ لِفِعْلٍ معتل العين نَحْو : قَامَ قِيَامًا [١] ؛ فَإِنْ كانَتْ بَعْدَ ضمة كَعُواء ، أَوْ فتحة كَرَواح ، أَوْ عين غير مصدر كـ « سِوَاك » أَوْ لِفِعْلٍ صحيح العين كـ « لِوَاذ » [٢] مَصْدَرُ لَاوَذَ صَحَّتِ الواوُ [٣] ، وَكَذَا تُقْلَبُ عَيْنُ جَمْعٍ وَاحِدهُ ، معتلها مطلقًا سواء كان قبل آخره أَلِفٌ كـ « رِيَاح » وَدِيَار ، أَمْ لَمْ يَكُن كـ « تارَةً » وَتِيَر ، وَدِيمَة وَدِيَم [٤] ؛ فَإِنْ صَحَّت العينُ في الواحد صَحّتْ في جَمْعِهِ كـ « زَوْج وَزِوَجَة » [٥] ؛ فَإِنْ سَكَنَتِ العينُ في المفرد ، ووليها في الجمع أَلِفٌ ، وَصَحَّت اللام قُلِبَتْ ياءً كـ « سَوْط » وَسِيَاط [٦] ؛ فَإِنْ لَمْ يلها ألف ، أَوْ وليها واعتلّت اللامُ صَحّت نَحْوَ : عُود وَعِوَدَة ، وَجَوّ وَجِوَاء ، وَرَيَّان وَرِوَاء [٧] ، وَقَدْ يُصَحَّحُ ماحَقُّهُ الإعلال من فِعَل مصدرًا نحو : حِوَل [٨] ، وجمعًا نحو : حِوَج جَمْعُ حاجَة ، وَفِعَال [٩] مَصْدَرًا : نَأَرْتُ نِوَارًا [١٠] ، كَمَا أَعَلُّوا ماحَقُّه التصحيح من فِعَال جمعًا

---

(١) انظر : شرح الشافية للرضى ١٣٧/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨٨/٣ ، والأصول ٢٦٤/٣ ، والممتع ٤٩٥/٢ ، والكتاب ٣٦٠/٤ ، والمساعد ١٢٣/٤

(٢) يقال : لاذَ بِهِ يَلُوذُ لوذا وَلِوَاذًا .. لجأَ إليه وَعَاذَبِهِ . انظر : مادة (لاذ) في اللسان ٤٠٩٧/٥ ، والقاموس ٣٥٨/١ ، والصحاح ٥٧٠/٢ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٣٧/٣ ، والممتع ٤٩٥/٢

(٣) جملة (صحت الواو) ساقطة من ت .

(٤) انظر : شرح الشافية للرضى ١٣٨/٣ ، والكتاب ٣٦٠/٤ – ٣٦١ ، والأصول ٢٦٤/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨٨/٣ ، و «الدِّيمَة» المطر الذى ليس فيه رعد ولا برق . انظر : مادة (ديم) في اللسان ١٤٦٧/٢ ، والقاموس ١١٤/٤ ، والصحاح ١٩٢٤/٥

(٥) انظر : الكتاب ٣٦١/٤ ، وشفاء العليل ١٠٨٨/٣ ، والممتع ٤٩٦/٢

(٦) انظر : الكتاب ٣٦٠/٤ ، والممتع ٤٩٥/٢ ، والأصول ٢٦٤/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨٨/٣

(٧) انظر : الكتاب ٣٦١/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٣٧/٣ ، والممتع ٤٧١/٢

(٨) انظر : الكتاب ٣٦١/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٣٨/٣ والممتع ٤٦٦/٢ ، وشفاء العليل ١٠٨٨/٣

(٩) كلمة (فعال) ساقطة من ت ، ب .

(١٠) انظر : شفاء العليل ١٠٨٨/٣ .

كَطِيَال (١) ، وَمَصْدَرًا كَصِيَانة ، وَفِعَلَة جَمْعًا كـ « ثَوْر » وَثِيَرَة (٢) وَعُود ، وَعِيَدَة .

وَقَال المبرد (٣) ، وابن السراج (٤) : ثِيَرَة مقصور مِنْ ثِيَارَة ، وعن المبرد (٥) أَيْضًا قالوا ذلك للفرْق بين ثَوْرِ الحيوان ، وَبَيْنَ ثَوْرِ القِطْعَةِ من الأَقِط ، فَقَالُوا فى ذلك : ثِيَرة ، وفى هذا ثِوَرَة ، وقيل : جَمَعُوهُ على فِعَلَة ، فَقُلِبَتْ الواوُ ياءً لسكونها ، ثمّ حُرّكَتْ وَبَقِيَت الياءُ ، وقيل قالت العربُ : ثِيَرَة ، وَثِيرَان (٦) ، فَقَلَبُوا الواوَ فيها ، فَأَجْرَوا الجمع كله على الياء فَقَالُوا : ثِيَرَة .

وَتُبْدَلُ الألفُ ياءً لوقوعها إِثْرَ كَسْرَةٍ : كَمَحَارِيب (٧) ، أَوْ ياء تصغير كـ « غُزَيِّل »(٨) والواوُ الواقعة إِثْرَ كَسْرَةٍ متطرفةٍ كـ « الغَازِى » (٩) ، أَوْ قَبْلَ عَلَمِ تأنيثٍ كـ « عُرَيْقِيَة وَأَكْسِيَة » أَوْ زِيَادتى فَعَلَان كـ « شَجَيان »(١٠) ، أَوْواو ساكنة مفردة لفظًا كـ « مِيزان» (١١) ، أَوْ تقديرًا « كَحِيَّاء » مَصْدَرُ احْوَوَى أَصْلُه حِوَّاءٌ (١٢) كما قيل فى اقْتَتَلَ قِتَّالًا ، قُلِبَتْ الأولى (١٣) الساكنة ياءً ، فاجْتَمَعَ ياءٌ ، وَوَاوٌ ، فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً ،

---

(١) انظر : شرح الشافية للرضى ١٣٨/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨٩/٣ . وقال ابن عصفور : وذلك فى الشعر ولايقاس عليه . انظر : الممتع ٤٩٦/٢ ، والمساعد ١٢٤/٤

(٢) انظر : الكتاب ٣٦١/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٣٧/٣ ، والممتع ٤٧١/٢ ، والأصول ٢٦٤/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨٩/٣

(٣) انظر : المقتضب ١٢٨/١ ، والخصائص ١١٢/١

(٤) انظر : الأصول : ٣١٠/٣ - ٣١١ ، والخصائص ١١٢/١

(٥) انظر : رأى المبرد فى التسهيل ٣٠٤ ، وشفاء العليل ١٠٨٩/٣ ، والأصول ٢٦٤/٣ ، والخصائص ١١٢/١

(٦) انظر : شرح الشافية للرضى ١٣٩/٣ ، والمساعد ١٢٥/٤

(٧) انظر : شفاء العليل ١٠٨٩/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٠٩/٣

(٨) انظر : شفاء العليل ١٠٨٩/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢١٠/٣

(٩) انظر : شرح الشافية للرضى ١٦٠/٣ - ١٦١ ، وشفاء العليل ١٠٨٨/٣

(١٠) انظر : شفاء العليل ١٠٨٩/٣

(١١) انظر : الكتاب ٣٣٥/٤ ، والأصول ٢٦١/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨٩/٣

(١٢) انظر : شرح الشافية للرضى ١٢٠/٣ - ١٢١ ، والكتاب ٤٠٤/٤

(١٣) فى ت (الواو) .

وَأُدْغِمَتْ فيها الياءُ فهى مُفْرَدَةٌ لَمْ تُوضَعْ أوّلًا على الإدغام ، إذ الأصل « احْوِوَاء » بخلاف اعْلِوَّاط ، فإنّها لَيْسَتْ مفردة ، بَلْ وُضِعَت أوَّلًا على الإدغام ، وكذا : « أوَّاب » مصدر « أَوَّبَ » على وزن أَفْعَلَ ، وَزَعَمَ أَبُو الحسن (١) أَنَّ مَصْدَرَ احْوَوَى على لُغَةِ مَنْ قال : اقْتَتَل قِتَّالا : « حِوَّاء » .

فَلَوْ كانَتِ الواوُ أَوَّلَ كلمةٍ ، وآخر ماقبلها مكسورة ، وَجَبَ قَلْبُها ياءً نحو : ياغُلَامِ يَجِّل أَمْرًا من الوَجَل ، وَلَمْ يَقُولُوا : ياغلام وَجِّل ، وَلَوْ بَنَيْتَ من « القوة » مثل : جِرْدَحْل فقال الزجاج تقول : قِوّيٌّ ، وقال أبو بكر الخياط (٢) : قِيَّوٌ وَلَوْ بَنَيْتَ مِنْهُ مِثْلَ عِثْوَلّ فاتَّفَقَا على أَنَّكَ تَقُول : قِيْوَوٌّ (٣) ؛ فَإِنْ وَقَعَت الواوُ رابعةً فصاعدًا طرفًا قُلِبَتْ ياءً في فِعْلٍ كـ « أَغْزَيْتُ ، واسْتَغْزَيْتُ » (٤) ، أو اسْمٍ كـ « مُعْطًى (٥) ، وَمُسْتَدْعًى » ، أَوْ بَعْدَها هاءُ التأنيث كـ « مِعْطَاة » ، وَشَذَّ « مَقَاتِوَة » (٦) جَمْعُ مَقْتَوّ اسم فاعل من اقْتَوَ ، و« سَوَاسِوَة » وَسُمِعَ فيه الأصل ، وَأَقْرِوَة (٧) جمع قَرْو ، وَ« دِيوَان » (٨)

---

(١) قال ابن عصفور : ومصدر «احْوَوَى» : «احْوِوَاء» ومن قال فى مصدر «اقتتل» : «قِتَّالًا» قال فى مصدر «احْوَوَى» «حِوَّاء» هذا قول أبى الحسن وغيره يقول «حِيَّاء» فيقلب الواو الساكنة ياء ، لانكسار ماقبلها ثم تقلب الثانية ياء ، وتدغم الياء فى الياء ، والصحيح قول أبى الحسن ، لأن الواو بالإدغام قد زال عنها المد» . انظر : الممتع ٥٨٩/٢

(٢) هو محمد بن أحمد بن منصور أبو بكر بن الخياط النحوى صنف : معانى القرآن والمقنع فى النحو وغير ذلك توفى سنة ٣٢٠ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٤٨/١ وإنباه الرواة ٥٤/٣ ومعجم الأدباء ١٤١/١٧ - ١٤٣ وطبقات النحويين ١١٧

(٣) قال سيبويه : وَكَعِثْوَلّ مِنْ قَوِيت : قِيَّوٌ؛ وكان الأصل : قِيْوَوٌّ ، ولكنَّكَ قَلَبْتَ الواوَ ياءً كما قلبتها فى «سَيِّد» . انظر : الكتاب ٤١٣/٤

(٤) انظر : الكتاب ٣٩٣/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٦٠/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨٩/٣

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٨٩/٣

(٦) حول هذه الكلمة حديث طويل فى هامش الشافية . انظر : شرح الشافية للرضى ١٦١/٣ - ١٦٤ ، والممتع ٥٥٣/٢ ، وشفاء العليل ١٠٩٠/٣

(٧) فى اللسان (قرو) ٣٦١٥/٥ «والقَرْو : مِيلَغَةُ الكلب والجمع .. أقراء .. وحكى أبو زيد : أَقْرِوَة مصحح الواو وهو نادر من جهة الجمع والتصحيح . وانظر أيضًا : مادة (قرو) فى الصحاح ٢٤٦٠/٦ ، والقاموس ٣٧٧/٤ ، والمقاييس ٧٨/٥ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٩٠/٣

(٨) قال سيبويه : ونحو هذه الواو والياء فى سُوير .. واو ديوان وذلك لأنَّ هذه الياءَ ليست =

وَأَصْلُه : دِوَّان ، فَهِى واوٌ غَيْرُ مُفْرَدَةٍ ، وَلَمْ يُسْمَعْ دِوَّان ، واجْلِيْوَاذ [(١)] ، وقياسه الإِدغام ؛ لأنَّها وُضِعَتْ مُدْغَمَة غير مفردة . وَتُبْدَلُ الألفُ واواً لوقوعها إِثْرَ ضَمَّةٍ كـ (ضُوَيْرِب [(٢)] ، وَبُويِع) ، والياءُ الساكنةُ المفردة فى غَيْرِ جمع ، كـ (مُوْقِن ، وَيُوْقِن) ؛ فَإِنْ تَحَرَّكَتْ لفظًا وتقديرًا كَهُيَام [(٣)] أَوْ لفظًا لا تقديرًا نحو : يَيَل فى المكان مضارع يَلّ لَمْ تُبْدَلْ ، وَإِنْ كانت أَوَّلَ كلمةٍ ، وآخر ماقبلها مضموم نحو : يازَيْدُ وأَسْ [(٤)] أَمْرًا من اليأس ، وقال سيبويه : وَقَدْ قَالَ بَعْضُهم يازَيْدُ يْئَس [(٥)] ، وَقَرَأَ أَبُو عمرو [(٦)] ﴿ ياصَالِحُيتِنَا ﴾ [(٧)] ؛ فَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ مفردة كبنائك من البيع : فَعَّالًا كَحَسَّان ، أَوْ فى جَمْعٍ لَمْ تُبْدَلْ فَتَقُول بَيَّاع وَبِيض بإبدال الضمة فى بُيْض كسرة [(٨)] ، وَكَذَا لَوْ بَنَيْتَ اسْمًا مِن البَيَاضِ على وَزْنِ فُعْل ، أَوْ مِن البيع على وزن مِشعَط لَقُلْتَ : بِيض ، وَمِبْيَع على مَذْهَبِ الخليل وسيبويه [(٩)] وَيَقُولُ الأخفشُ فيه : بُوْض [(١٠)] ، وَسُمِعَ « عِيط » جَمْعُ عائِط ، وهو القياس كَبِيض جَمْعًا ، و« عُوطٍ » [(١١)] جمعًا بإبدال الواو

= بلازمة للاسم كلزوم ياء (فيعل) .. وإنما هى بدل من واو كما أبدلت ياء قيراط مكان الراء ألا تراهم يقولون : دُوَيْوين فى التحقير وَدَوَاوِين فى الجمع فتذهب الياء . انظر : الكتاب ٣٦٨/٤ - ٣٦٩ ، والممتع ٦٠٦/٢ ، وشفاء العليل ١٠٩٠/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٨٥/٣

(١) انظر : شرح الشافية للرضى ٨٥/٣ ، وشفاء العليل ١٠٩٠/٣ ويقال : اجْلَوَّذَ بهم السيرُ اجْلِوَّاذًا : أَىْ دَامَ مع السرعة . انظر : مادة (جلذ) فى الصحاح ٥٦٢/٢ ، والقاموس ٣٥٢/١

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٩٠/٣ ، والكتاب ٤٨٠/٣

(٣) الهيام : كالجنون من العشـــق . انظر : مادة (هيم) فى اللــــسان ٤٧٣٩/٦ ، والقاموس ١٩٣/٤، والصحاح ٢٠٦٣/٥

(٤) انظر : الكتاب ٣٣٨/٤ (٥) انظر : الكتاب ٣٣٨/٤

(٦) انظر : قراءة أبى عمرو فى البحر ٣٣١/٤ ، ومختصر شواذ القرآن ٤٩

(٧) سورة الأعراف ٧٧/٧ وقد قال سيبويه : وزعموا أن أبا عمرو قرأ «ياصالحيتنا» جعل الهمزة ياءًثم لم يقلبها واوًا . انظر : الكتاب ٣٣٨/٤

(٨) انظر : الممتع ٤٦٨/٢ ، وشفاء العليل ١٠٩٠/٣

(٩) انظر : الكتاب ٣٥٩/٤ - ٣٦٠ . وانظر أيضًا : المسائل العضديات ٥٧ ، والممتع ٤٦٩/٢

(١٠) انظر : رأى الأخفش فى الممتع ٤٦٩/٢ ، والمسائل العضديات ٥٧ ، والمقتضب ٩٩/١

(١١) يقال : عاطت الناقةُ تَعُوط فهى عائط إذا لم تحمل أوَّل سنة . انظر : مادة (عوط) فى اللسان ٣١٧١/٤ ، والقاموس ٣٧٥/٢ ، والصحاح ١١٤٥/٣

ياء لضمة ماقبلها ، وَهُو شاذ ، وَتُبْدَلُ واوًا آخرَ الفعل نَحْوَ : لَقَضُوَ ، وقبل زيادتى فَعُلَان كَرَمُوَان [١] ، أَوْ تأنيث بُنِيَت الكلمةُ عَلَيْها كبنائك من « الرَّمْى » مثل : أَبْلُمَة فَتَقُولُ : أُرْمُوَة [٢] ، ومثل « سَمُرَة » : « رَمُوَة » ؛ فَإِنْ لَمْ تَبْنِ عليها قُلْتَ أُرْمِيَة ، وَرَمِيَة ، وإذا كان فُعْلَى يائى العين ، فَذَهَب سيبويه [٣] إلى أَنَّهُ إذا كان صفةً ، قُلِبَت الضمةُ كسرةً لِتَصِح الياءُ ، وَحُكِى : امْرَأَةٌ حِيكَى ، ومنه عنده ﴿ قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ﴾ [٤] وإذا كان اسمًا قُلِبَت الياءُ واوًا لضمة ماقبلها قالوا : الطُّوبَى [٥] ، والكُوسَى ، والخُوزَى ، وهى مؤنث « الأَفْعَل » فى التفضيل ، وهما عنده [٦] حكمهما حكم الأسماء ، وكذا قال أهل التصريف .

وقال ابْنُ مالك [٧] الصفة فى فُعْلَى كثيرة ، وَذَكَرَ مِنْ ذلك الطُّوبَى ومابعده ، وظاهر كلام سيبويه [٨] أَنَّهُ لا يَجُوزُ فيه إلا إقرار الضمة ، وإبدال الياء واوًا ، وَأَنَّهْم لَمْ يَقْلِبُوا إلّا فى الصفة ، وَنَصَّ ابْنُ مالك [٩] على أَنَّ القلبَ ، والإقرارَ مع كَسْرِفاءِ الكلمة مسموعان مِن العرب فتقول : الطُّوبَى ، والطِّيبِى ، والكُوسى ، والكِيسى ؛ فَإِنْ كانت الياءُ بعيدةً مِن الطَّرَف قُلِبَتْ واوًا لِضَمَّةِ ماقَبْلَها ، قالوا : عاطَتِ الناقةُ تَعِيط عُوطَطًا وَأَصْلُه عِيطَط [١٠] ، وَبَنَى سيبويه على هذا فَقَال : لَوْ بَنَيْتَ من البيع « فُعْلَلًا » قُلْتَ : بُوعَعْ قيل : وَلَاحُجَّةَ فى عُوطَط ؛ لأَنَّهُم قَالُوا : عاطَت تَعُوط .

---

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٩٠/٣

(٢) انظر : الكتاب ٤١٠/٤ - ٤١١ ، وشفاء العليل ١٠٩٠/٣

(٣) انظر : الكتاب ٣٦٤/٤ ، والإيضاح فى شرح المفصل ٥٦٦/١ ، والرضى ٨٦/٣ و ٢١٤ ، وشفاء العليل ١٠٩٠/٣

(٤) سورة النجم ٢٢/٥٣

(٥) انظر : الممتع ٤٩٣/٢ ، وشفاء العليل ١٠٩٠/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢١٣/٣ - ٢١٤، والمقتضب ١٦٤/١

(٦) انظر : الكتاب ٣٦٤/٤

(٧) انظر : شفاء العليل ١٠٩٠/٣ ، والتسهيل ٣٠٥

(٨) انظر : الكتاب ٣٦٤/٤

(٩) انظر : شفاء العليل ١٠٩٠/٣ - ١٠٩١ ، وشرح الكافية الشافية ٢١٢٠/٤

(١٠) انظر : مادة (عيط) فى اللسان ٣١٩١/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٩٠/٣ - ١٠٩١

فإنْ كانَتْ « فِعْلَى » مَصْدَرًا قَلّ إقرارُ الياء قالوا : الطِّيبَى [١] مصدر طابَ ، والأجودُ القلب ، فَتَقُول : الطُّوبَى ، وقال الأستاذ أبو على : لَمْ يجئ مِنْ هذا مَقْلُوبًا إلا « فُعْلَى » أَفْعَل لا اسمًا ولا صفة دونها ، وَهَذَا كُلُّه قياسٌ من النحويين جعلوه نظير فُعْلَى ، وهو عكسه ، انتهى قول الأستاذ ، وَكَأَنَّه لَمْ يعتد بطُوبَى ، أَوْ لَعَلَّهُ يَذْهَبُ إلى أَنَّهُ تأنيث الأَطْيَب ، وَأَمَّا « رُيَّا » فالأصل : رُؤْيَا سَهَّلُوا الهمزةَ فصار : « رُويا » فَشَبَّهُوه « بِطُوبى » فَكَما قَالُوا : طِيبى قالوا رِيًّا [٢] .

وَتُبْدَلُ كسرة كُلّ ضمةٍ تليها ياءٌ ، أَوْ واوٌ آخر اسْمٍ متمكن لا يتقيد بالإضافة نحو : أَظْبٍ وَأَدْلٍ أصله : أَظْبِي ، وَأَدْلُو [٣] ؛ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ آخرَ اسْمٍ « كَعُنْفُوان » أَوْ كانت آخر فِعْلٍ كَيَغْزُو ، أَوْ آخر اسم غير متمكن نحو : مِنْهُوّ ، وَذُو الطائية فى أَشْهَر لغاتها ، أَوْ لا يَتَقَيَّد بالإضافة نَحْوَ : « ذُو » بمعنى صاحب فلا تُبْدَلُ ؛ فَإِنْ سَمَّيْتَ بنحو « يَغْزُو » فالبصريون يَقْلِبُون فَيَقُولُون : هَذَا يَغْزٍ ، وَمَرَرْتُ بِيَغْزٍ [٤] جَعَلُوه منقوصًا ، وَرَأَيْتُ يَغْزِيَ مَنَعُوه من الصرف ، والكوفيون يُقِرُّونَهُ على ماكان عَلَيْهِ قبل التسمية ، يُسَكِّنُونه حالةَ الرفع ويفتحونه حالةَ النصب والجر .

وَلَوْ كانَتِ الضمةُ عارضةً نحو : « سُوء » إذًا نَقَلْتَ الضمةَ إلى الواو ، وَحَذَفْتَ الهمزةَ فَقُلْتَ : سُوٌ ، أَوْ بَنَيْتَ اسمًا على « فُعْل » مِنْ « جَاءَ » فَقُلْتَ : جِيءٌ ، أَوْ نَقَلْتَ ، وَحَذَفْتَ ، فقلت:جُيٌ [٥] ، فَلَا تُبْدَلُ الضمةُ كسرة ، وَأَمَّا قِراءة أبى السَمَّال[٦]

---

(١) انظر : المساعد ١٣٤/٤

(٢) انظر : الكتاب ٣٦٨/٤ - ٣٦٩ ، ومادة (رأى) فى اللسان ١٥٤٠/٣ - ١٥٤١ ، والمقتضب ١٧٢/١ ، وشرح الشافية للرضى ١٤٠/٣

(٣) انظر : شرح شافية ابن الحاجب للرضى ١٦١/٣ ، والممتع ٤٦٨/٢ ، وشفاء العليل ١٠٩١/٣ ، والكتاب ٣٠٨/٣ ، والمقتضب ١٨٦/١ ، والمساعد ١٣٥/٤

(٤) قال سيبويه : وسألته عن رجل يسمى (يغزو) ، فقال : رأيت يغزى قبل وهذا يغز ، وهذا يغزى زيد . انظر : الكتاب ٣١٦/٣ ، والمقتضب ١٨٦/١ ، والمنصف ١١٨/٢ - ١١٩

(٥) انظر : الكتاب ٣٨٦/٤

(٦) هو قعنب بن أبى قعنب أبو السَمَّال العدوى البصرى ، له اختيار فى القراءة شاذ عن العامة . انظر : ترجمته فى غاية النهاية فى طبقات القراء ٢٧/٢

﴿ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ ﴾ [١] بضم الباء بعدها واو ، فَأُوِّلَتْ على المبالغة فى تفخيم الألف ، والانتحاء بها إلى الواو على حَدّ تفخيمهم الصَّلَاة [٢] ؛ فَإِنْ كَانَت الياءُ ، والواو آخر اسم مدغمة فى ياءٍ قُلِبَت الضمةُ كَسْرَةً فى جمع نحو : عِصِيّ [٣] وَجِثِيّ [٤] ، فَإِنْ كانَ ذلك فى مفرد ، والساكن قبل الآخر موافق ، فالإدغام نحو : عَدُوّ ، وَوَلِيّ [٥] ، ولا تغيير ، وَقَدْ جَاءَ القلبُ فى الواو [٦] ؛ فَإِنْ كانَ فى مُفْرَدٍ فهو قليل نحو : مَرْضِيّ ، وَمَسْنِيّ ، ومَعْدِيّ [٧] ، وَعُتِيّ [٨] فَإِنْ كانَ فى جَمْعٍ ، فالقلْبُ مُطَّردٌ نحو : عِصِيّ [٩] ، والتصحيح شاذٌ نحو : فُتُوّ ، وَزَعَمَ ابْنُ عصفور [١٠] أَنَّه شَذَّ من الجمع لفظان جاءا على الأصل وهما : « فُتُوّ » ، وَ « نُحُوّ » [١١] ، وَقَدْ سُمِعَ : « بُهُوّ » جمع (بَهْو) [١٢] وَقَالُوا أَيْضًا « بِهِيّ » على القلب ، وَ « أُبُوّ » جمع « أب » « وَأُخُوّ » وَ « بُنُوّ » جمع أخ وابن ، و « نُجُوّ » جمع « نَجْوٍ » [١٣] للسحاب الذى هريق ماؤُهُ .

---

(١) سورة البقرة ٢٧٨/٢ ، . وانظر : قراءة أبى السمال فى البحر ٣٣٣/٢ ، ومختصر شواذ القرآن ٢٤

(٢) انظر : الكشاف ٣١٩/١

(٣) انظر : شفاء العليل ١٠٩١/٣

(٤) انظر : شرح الشافية ١٦١/٣

(٥) انظر : الممتع ٥٤٩/٢

(٦) قال ابن عصفور : وقد حكى القلب فى الواو وهو قليل ، قالوا «أَرْضٌ مَسْنِيّة» من «يَسْنُوها المطر» . انظر : الممتع ٥٥٠/٢ ، والمنصف ١٢٧/٢ ، والكتاب ٣٨٥/٤ ، والمقتضب ١٨٥/١

(٧) انظر : الممتع ٥٥٠/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٦١/٣ ، والأصول ٢٥٧/٣

(٨) انظر : الكتاب ٣٨٤/٤

(٩) انظر : الكتاب ٣٨٤/٤ ، والمقتضب ١٨٥/١ ، والممتع ٥٥١/٢

(١٠) انظر : الممتع ٥٥١/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٧١/٣

(١١) انظر : الكتاب ٣٨٤/٤ ، والأصول ٢٥٦/٣

(١٢) البُهُوّ : جمع (بَهْو) وهو البيت المقدم أمام البيوت أى الصدر . انظر : مادة (بهو) فى اللسان ٣٧٩/١ ، والصحاح ٢٢٨٨/٦ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٧١/٣ ، ومادة (بهو) فى القاموس ٣٠٦/٤

(١٣) انظر : فى هذه الكلمات شرح الشافية للرضى ١٧١/٣

وَإِنْ كانَت الياءُ المدغمة آخر فِعْلٍ نحو : حِيّ [١] مبنيًا للمفعول جَازَ تحويلُ الضمة كَسْرَةً ، وإِنْ كانَ الساكنُ قبل اللام مخالفًا لها قَالُوا : وَتُقْلَبُ ياءً تَقَدَّمَتْ ، أَوْ تَأَخَّرَتْ وَتُدْغَمُ ، وَتُقْلَبُ الضمةُ كسرةً لتصح الياءُ نحو : مَرْمِيّ ، وَسَرِيّ أصلهما : مَرْمُوى ، وَسَرْيُو سواء المفرد كهذا ، والجمع كنِهِيّ [٢] جَمْعُ « نَهِيّ » ، وَشَذّ من المفرد : نُهُوّ[٣] عَنْ المنكر ، وَأَمْرٌ مَمْضُوٌّ عَلَيه [٤] ، وَزَعَمَ أَبُو الفتح [٥] : أَنّ (نُهُوًّا) أَصْلٌ ، وَقَاسَ عَلَيْه ، وَشَذّ في المصدر : الفُتُوَّةُ [٦] ، وفي الجمع : فُتُوّ على قَوْلِ مَنْ جَعَلَهُ من ذوات الواو ، وبناء فَعَلَان من القوة مَنَعهُ الزجاج [٧] ، وَأَجَازَهُ الجمهور فقال سيبويه [٨] تَقُول : قَوَوَان [٩] تُصَحّح ، وَلا تُدْغِم ، ولا تَقْلِب وقال أبو الحسن [١٠] ، والجرمى [١١] ، والمبرد [١٢] ، والأكثرون تَقُول : « قِوَيَان » تَقْلِب الواوَ ياءً ، وتكسر ماقبلها ، وقال أبو الفتح [١٣] : تُدْغَم فَتَقُول : قَوَّان .

---

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٩١/٣ ، والأصول ٢٦٠/٣

(٢) انظر : سر صناعة الإعراب ٥٨٨/٢

(٣) انظر : مادة (نهى) فى اللسان ٤٥٦٤/٦ ، والقاموس ٣٩٨/٤ ، والصحاح ٢٥١٧/٦ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٤٢/٣

(٤) انظر : سر صناعة الإعراب ٥٨٩/٢ . وانظر : مادة (مضى) فى اللسان ٤٢٢٢/٦ والقاموس ٣٩٠/٤

(٥) انظر : رأى ابن جنى فى سر صناعة الإعراب ٥٨٩/٢

(٦) انظر : الأصول ٢٦٨/٣

(٧) انظر : رأى الزجاج فى المساعد ١٣٨/٤

(٨) انظر : الكتاب ٤٠٩/٤

(٩) فى هذه المسألة خلط بين (فَعَلان) و (فَعُلان) فنقل أبو حيان عن سيبويه حديثه فى (فَعَلَان) فى (فَعُلان) والدليل على ذلك الخلاف الوارد بعدها فهو فى (فَعُلَان) وَلَيْسَ فى (فَعَلان) انظر : الكتاب ٤٠٩/٤ . وانظر : الخلاف فى المنصف ٢٨٣/٢ - ٢٨٤ ، والممتع ٧٥٨/٢ - ٧٦٠

(١٠) انظر : رأى أبى الحسن فى المساعد ١٣٧/٤

(١١) انظر : رأى الجرمى فى الممتع ٧٥٩/٢ ، والمنصف ٢٨٢/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٩٤/٣ ، والأصول ٣٧٠/٣

(١٢) انظر : رأى المبرد فى شرح الشافية للرضى ١٩٤/٣ ، والأصول ٣٧٠/٣ ، والممتع ٧٥٩/٢

(١٣) انظر : رأى ابن جنى فى المنصف ٢٨٢/٢ ، وقد رد ابن عصفور رأى ابن جنى . انظر : الممتع ٧٥٩/٢ - ٧٦٠

وبناء « فَعُلَان » من « شَوَى » تَقُول : شَوُيَان ، فَتَقْلِبُ الياءَ واوًا لضمة ماقبلها ، فإنْ صَحّت فى عَيْنِهِ ، فتصيرُ « شَوُوَان » وَيَظْهَرُ أَنَّهُ يجىء فيه المذاهب التى فى « قَوُوان » لكنى لا أنقلها فى هذا بخصوصية فَلَوْ سَكَنَتْ ، واعْتَدَدْتَ بالعارض قُلْتَ : « شَوِيَان » فَتُدْغِمُ فَتَقُول : شَيَّان [1] وإنْ لَمْ تَعْتَدّ قُلْتَ : « شَوِيَان » [2] ولا تُدْغِمُ ، وبناء « فَعُلَة » من القوة « قَوُوَة » ومن « شَوَى » : « شَوُوَة » ، فَتُبْدِلُ لأجل الضمة ، فَتَصِيرُ « شَوِوَة » وَيَجِبُ القلبُ فيهما ، فتقول : قَوِيَة وَشَوِيَة ، وَلَوْ بَنَيْتَ « فُعْلَه » قُلْتَ : قُوْيَة ، والضمة فى العين ، أو فى اللام كبنائك من الغَزْو مثل : عَرْقُوَة فَتَقُول غَزْوُوَة [3] ، فسيبويه يقول : غَزْوِيَة [4] ، فَإِنِ اعتبرتَ التاءَ قُلْتَ : غَزْوُوَة كَقَلَنْسُوَة ، وسيبويه [5] لا يقول : غَزْوُوَة .

وإذا بَنَيْتَ من الغَزْو مثل « سُمْرَة » وَبُنِيتْ على التاء قُلْتَ : غُزْوَة أَوْ قَدَّرْتَ طرآنها قُلْتَ : غُزْيَة [6] ، وكذا من الرَّمْى : رُمْوَة ، وَ « رُمْيَة » [7] وَمِمّا لا يُقَدَّرُ فيه الطرآن بناء مَفْعُلَة ، أَوْ فَعْلُوَة من الرَّمْى فتقول : « مَرْمُوَة » [8] « وَرَمْيُوَة » وَيَجُوزُ فى نحو : صِيّم ، وَلِيّ جَمْعُ أَلْوَى [9] وفى مثل : عِصِيّ وَدِلِيّ كَسْرُ الفاء ، وَيَجُوز فى

---

(١) انظر : شرح الشافية للرضى ٣٠٨/٣ ، والأصول ٣٧٠/٣ ، والكتاب ٤١٠/٣

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٩١/٣ ، والمساعد ١٣٩/٤

(٣) انظر : الأصول ٣٧٣/٣ ، والمنصف ٢٩٠/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٣٠٨/٣

(٤) انظر : الكتاب ٤١٤/٤ ، والأصول ٣٧٣/٣ ، والممتع ٧٤٨/٢

(٥) انظر : الكتاب ٤١٤/٤

(٦) انظر : الأصول ٣٧٥/٣

(٧) قال سيبويه : وَتَقُول فى «فُعْلَة» من رَمَيْتُ وَغَزَوْتُ إذا لم تكن مؤنثة على فُعْلٍ : رُمْوَةٌ وَغُزْوَةٌ ، فإنْ بَنَيْتَهَا على فُعْلٍ قُلْتَ رُمِيَةٌ وَغُزِيَةٌ . انظر : الكتاب ٤١٠/٤ - ٤١١ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٩١/٣

(٨) قال سيبويه : وتقول فى (مَفْعُلَة) من رَمَيْتُ : مَرْمُوَةٌ ، لأنك تَقُول فى الفِعْل : رَمُوَ الرجل فيصير بمنزلة : سَرُوَ الرجل . انظر : الكتاب ٤١٠/٤ ، والممتع ٧٤١/٢

(٩) انظر : الكتاب ٤٠٨/٤ وقد خالف هذا ابن عصفور . انظر : الممتع ٧٦٢/٢ ، وشفاء العليل ١٠٩٢/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١١٧/٣

« سَوْؤُأَة » [١] مِن « السُّوءِ » على وزن « عَرْقُوَة » إذا نقلت حركة الهمزة إلى الواو وَحَذَفْتَها [٢] ، أَنْ تَعْتَدّ بالضمة العارضة فَتَقُول : سَوِيَّة ، وَأَنْ لَا تَعْتَدّ فتقول « سَوُوّة » وإذا بَنَيْتَ من الغَزْوِ « فَعِلَان » قُلْتَ : غَزِيَان [٣] ، ومن الرَّمْى « فَعُلَان » قُلْتَ رَمُوَان ، فَلَوْ سَكَّنَتْ قُلْتَ : غَزْيَان ، وَرَمْوَان فيبقى الأثر دون المؤثر ، وَقَدْ يَقَعُ التأثير بالإعلال .

وإنْ حَالَ ساكِنٌ نحو : فِتْيَة ، وَدُنْيَا ، وَصِبْيَة من ذوات الواو ، و« غَزْو » من ذوات الياء ، وَقَدْ نَطَقُوا فى هذا بالأصل قالوا : غُزَى ، وكذا إنْ حَالَ مفتوح نحو : رِضَيان تثنية « رِضىً » ولا يُقَاسُ عَلَيْه خلافًا للكسائى [٤] ، وربما جَعَلْتَ الياءَ واوًا لزوال الخفاء نحو : أَوْقَع الغلام [٥] فى « أَيْقَع » ، والواو ياء لرفع لبس نحو : أَعْيَاد فى جمع « عيد » [٦] ، وَأَرْيَاح فى جمع رِيح ، وَخَيائِن فى جَمْعِ خائِنَة ، وَنِشْيَان للخير ، أو تقليل ثقلٍ [٧] نَحْوَ : صُيّم ، وعدم القلب هو الوجه ؛ فَإِنْ بَعُدَت الواوُ من الطَّرَفِ لَمْ تُقْلَبْ نحو : « صُوّام » وَشَذّ صُيَّام ، وَقُيَّام ؛ فإنْ كان فُعَّل مفردًا أو جمعًا معتل اللام لَمْ تقلب نحو : حُوَّل ، وَشُوَّى جمع شاوٍ .

* * *

(١) انظر : المساعد ١٤٠/٤

(٢) فى ض (وحذفته) .

(٣) انظر : شرح الشافية للرضى ١٦١/٣ ، وشفاء العليل ١٠٩٢/٣ ، والمساعد ١٤١/٤

(٤) انظر : رأى الكسائى فى شفاء العليل ١٠٩٢/٣ ، وشرح الكافية للرضى ٣٥٥/٣ (ل) ، و١٧٥/٢ (ب) .

(٥) كلمة (الغلام) ساقطة من ت .

(٦) فى شفاء العليل ١٠٩٢/٣ « كأعياد فى جمع «عيد» ولم يقولوا (أَعْوَاد) لئلّا يلتبس بجمع (عود) ..»

(٧) انظر : شفاء العليل ١٠٩٢/٣ ، والمساعد ١٤٢/٤

فصـــــل

إذا كانَتْ ضمةٌ غَيْرُ عارضة فى واوٍ قَبْلَ واوٍ ، نَقَلُوها إلى ماقَبْلَها نحو : مَجُود فى « مَجْوُود » [(١)] ؛ فَإِنْ عَرَضَتِ الضمةُ فَلَا نَقْل نَحْو : يَهْوُون أَصْلُه يَهْوِيُون [(٢)] ؛ فَإِنْ عَرَضَ اجتماعُ ثلاث واوات ، كَأَنْ تَبْنِى من « القَوْل » فِعْلًا على وزن « افْعَوْعَل » فَتَقُول : « اقْوَوَّلَ » تَقْلِبُ الثالثة أَوْ الثانية ياءً ، فَيَلْزَمُ قَلْبُ الأخرى ياءً ، وَتُدْغِمُ فتقول : « اقْوَيَّل » هذا مذهب أبى الحسن [(٣)] ، وأبى بكر [(٤)] ، ومذهب سيبويه [(٥)] التصحيح فَتَقُول : « اقْوَوَّلَ » ، فإذا بُنِى للمفعول قُلْتَ « اقْوُوْوِل » [(٦)] كَمَا قَالُوا : « احْوُوْوِى »[(٧)] على مذهب سيبويه ، وعن الأخفش [(٨)] مثله ، وقول آخر : « اقْوُوْيِل » ؛ لأنَّهُ فَرْعٌ عن « اقْوَيَّل » .

فَإِنِ اجْتَمَعَتْ فى اسْمِ المفعول مِنْ « قَوِىَ » فتقلب الثانية أو الثالثة فَتُدْغِمُ فَتَقُول : « مَقْوِىٌّ » [(٩)] ؛ فَإِنْ عَرَضَ اجْتِمَاعُ أَرْبَع كَأَنْ تَبْنِى من (القُوَّة) مثل « جَحْمَرِش » فَتَقُول : قَوَّىٌّ أَصْلُه « قَوْوَوِو » [(١٠)] تُدْغِمُ الأولى لسكونها فى الثانية ، وَتَقْلِبُ الواو ياءً ، والرابعة ياءً ، قيل : وهذا أَوْلَى من التصحيح فَتَقُول : « قَوٌّوٌ » ، والإِعلالُ على

---

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٩٤/٣ ، والمساعد ١٤٩/٤

(٢) فى شفاء العليل ١٠٩٥/٣ «وقوله غير عارضة تحرز من نحو « يَهْوُون» مضارع (هَوَى) ، فضمة الواو عارضة إذ أصلها الكسر نحو : يَهْوِيُون»

(٣) انظر : مذهب أبى الحسن فى المقتضب ٣٢٣/١ ، والأصول ٣١٣/٣ و ٣٦٦ ، والمنصف ٢٤٤/٢ ، والممتع ٧٤٧/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٣٠٤/٣

(٤) انظر : الأصول ٣١٣/٣ . وانظر أيضًا : المنصف ٢٤٤/٢ ، والممتع ٧٤٧/٢

(٥) انظر : الكتاب ٣٧٥/٤ . وانظر أيضًا : المنصف ٢٤٤/٢ ، والممتع ٧٤٧/٢

(٦) انظر : الممتع ٧٤٩/٢ ، والأصول ٣١٣/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٣٠٤/٣ ، والمقتضب ١٧٣/١

(٧) انظر : الكتاب ٤٠٣/٤ - ٤٠٤ ، والمقتضب ١٧٣/١

(٨) انظر : رأى الأخفش فى الممتع ٧٥٠/٢ ، والمنصف ٢٥٨/٢ - ٢٥٩

(٩) أصل (مَقْوِىٌّ) مَقْوُوو .. أدغمت الثانية فى الثالثة وقلبت المشددة ياء . انظر : شرح الشافية للرضى ٣٠٤/٣ ، والمقتضب ١٨٣/١

(١٠) انظر : شرح الشافية للرضى ٣٠٤/٣ - ٣٠٥ ، وشفاء العليل ١٠٩٥/٣

مَذْهَبِ أبى الحسن [١] ، وإعلال الرابعة متفق عليه ، ومثل « عِثْوَّل » فسيبويه [٢] يقول : « قِيْوَوٌّ » ، وأبو الحسن يقول : « قِيْوَىٌّ » ، فَيُعِلّ ، والقياسُ ماقَالُه سيبويه ، وَقَدْ تُعَلُّ مع الثالثة ، والرابعة .

الثانية كـ (بناؤُكَ) من « القوة » مثل « اغْدَوْدَن » فَتَقُول : « اقْوَيَّا » [٣] أُعِلّت الأخيرةُ بقلبها ألفًا وما يليها لاجتماع ثلاثِ واوات ، فانْقَلَبَتْ ياءً ، فَأُدْغِم فيها ماقبلها قيل : وهذا أَوْلَى من التصحيح فَتَقُول : اقْوَوَّى ، والإعلال مَذْهَبُ أبى الحسن [٤] ، وإعلالُ الرَّابعِ مُتَّفَقٌ عَلَيْه ، وَإِنْ بَنَيْتَ مثل « جَحْمَرِش » من « حَيِىَ » فَتَقُول على رأى مَنْ جَعَلَ اللام ياءً « حَيَّيِىٌ » [٥] ، تُدْغِمُ الأولى فى الثانية ، وَتُبْدِلُ الثالثة واوًا ، وَتَحْذِفُ الرابعةَ ، فتصير : « حَيَّوٍ » منقوصًا ، أَوْ بَعْدَ الإدغام ، والحذف تحركت الياء ، وانفتحَ ماقبلها فَصَارَ « حَيًّا » مقصورًا ، أَوْ لمّا تحركت الثالثة ، وانفتحَ ماقبلها قُلِبَتْ ألفًا ، وسلمت الأخيرة .

وإذا كانت الياءُ والواوُ فى كلمةٍ منهما غيرَ لامٍ ، وَتَأَخَر الساكنُ مِنهما صحَّا كـ« طَوِيلٍ » ، و « غَيُورٍ » [٦] ، أو لامًا ساكِنًا ماقبلها صحَّ كـ « غِزْوِيتٍ » أو مُتَحَرِّكًا اعْتُلَّ بالحَذفِ كَبِنَائِكَ من « رَمَىَ » مثلَ : « مَلَكُوتٍ » فتقولُ : « رَمَيُوت » تحرّكت الياءُ ، وانفَتَحَ ماقبلهَا ، قُلِبَتْ ألفًا فالتقَى ساكِنانِ ، فَحُذِفَت الألفُ فَقِيلَ : « رَمَوت »[٧] وزنه « فَعَوْت » ؛ فَإِنْ كَانَا من كلمتين ، فلا إبدالَ ولا إدغام نَحْوَ :

---

(١) انظر : رأى أبى الحسن فى شرح الشافية للرضى ١٩٦/٣

(٢) قال سيبويه : وَ «كَعِثْوَلٍ من قويت : قِيَّوٌ ، وكان الأصل : (قِيْوَوٌّ) ولكنك قلبت الواو ياءً كما قلبتها فى (سَيِّد) انظر : الكتاب ٤١٣/٤ . وانظر أيضًا : الأصول ٣٧٣/٣

(٣) انظر : شرح الشافية للرضى ١٩٦/٣ - ١٩٧ ، وشفاء العليل ١٠٩٥/٣

(٤) انظر : مذهب أبى الحسن فى شرح الشافية للرضى ١٩٦/٣

(٥) انظر : شرح الشافية للرضى ١٩١/٣ ، والأصول ٣٦٤/٣ ، وشفاء العليل ١٠٩٥/٣

(٦) قال سيبويه : وَأَمَّا (صَيُود وَطَوِيل) وَأَشْبَاه ذلك فَإِنَّما مَنَعَهُم أَنْ يقلبوا الواو فيهن ياءً أَنَّ الحرفَ الأول متحرك ، فَلَمْ يَكُنْ ليكون إدغام إلا بسكون الأول . انظر : الكتاب ٣٦٧/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٩٦/٣ ، والممتع ٤٥٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٦/٤

(٧) انظر : الكتاب ٤١١/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٣٠٥/٣ و ١٠٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٧/٤

« قُويَزيد » ، و« قِي يُوسف » ، و« وَيَدَى وَاصل » ، و « مُصْطَفُـــو يَزيد » [(١)].

فَإِنْ تَقَدَّمَ الساكنُ ، وكان سُكُونُه أصليًا ، وَلَمْ يَكُنْ بدلًا غَيْرَ لازم تَعَيَّنَ الإدغامُ نحو : كَيٌّ [(٢)] مَصْدَرُ « كَوَى » ؛ فإنْ كان السُّكون عارضًا ، فلا إدغام نحو : « قاضيُون » استثقلت الضمةُ على الياء ، فَحُذِفَتْ وَعَرَض للياء السُّكُون ، فَتُحْذَفُ ، ولا تدغم في الواو ، وَأَمّا « قَوْى » مخفف « قَوِى » فلا إدغام [(٣)] فيه ، وقاسَ بَعْضُهم على « رُيَّة » وهو شاذ فقال : قَيٌّ [(٤)] وَأَدْغَمَ .

وَإِنْ كانَ السَّاكِنُ بَدَلًا ، فَإِمّا واجبًا ، وإمّا جائزًا ، فالواجبُ نحو : بنائِكَ من « الأئمة » مثل : « أُبْلُم » فَتَقُولُ « أُأْيِم » فتُبْدِلُ السَّاكِنَةَ وَاوًا فَتَصِيرُ « أُويُم » ثُمّ تُدْغِمُ، فتقول : « أُيِّم » [(٥)] ، وَكَبِنَائِكَ من « أَوْبٍ » [(٦)] مثل « انْقَحَة » فَتَقُولُ « إِأْوَيَة » ، [تُبْدَلُ الثانيةُ ياءً ، وتدغم في الياءِ التي كانت واوًا فتقول : إِيَّيَة] [(٧)] والجائز نحو : واو « سُويِرَ » [(٨)] فَلَا إبدالَ ، ولا إدغامَ ، وَحَكَى الكسائى الإدغام في « رُؤْيا » [(٩)] إذا خُفِّفَ ، وَسُمِعَ مَنْ يقرأ [(١٠)] : ﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ [(١١)] .

---

(١) انظر : الأصول ٤١٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٢/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٢٣٧/٣ ، والمقتضب ٣٥٩ ، والممتع ٦٥٣/٢ ، والكتاب ٤٤٢/٤

(٢) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٣٧/٣ - ٢٣٨

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٢/٤ - ٢١٢٣

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٩٦/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٣٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٢١٢٢/٤ - ٢١٢٣

(٥) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٣/٤ ، وشفاء العليل ١٠٩٦/٣

(٦) في ض (أوية) .

(٧) مابين المعكوفين ساقط من ت . وانظر : نظير لذلك في شرح الشافية للرضى ٢٣٨/٣

(٨) انظر : المقتضب ٢١٨/١ و ١٦٨ ، وشرح الشافية للرضى ٢٣٨/٣ ، والممتع ٤٢٩/٢ و ٤٧٧ ، والأصول ٤١٢/٣ ، والكتاب ٤٢٢/٤ و ٣٦٨

(٩) انظر : الكتاب ٣٦٨/٤ ، وشفاء العليل ١٠٩٦/٣ ، والممتع ٥٧٢/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٢٣٨/٣

(١٠) قرأ أبو جعفر بالإدغام في (الرؤيا) . انظر : البحر ٣١٢/٥ ، ومعاني القرآن للفراء ٣٦/٢ والأشمونى ٣١٤/٤

(١١) سورة يوسف ٤٣/١٢

ومما شَذّ فَلَمْ يُدْغَمْ : « حَيْوَة » ، وَ « ضَيْوَن » ، وَيَوْمُ أَيْوَم [(١)] ، وَعَوْيَة [(٢)] ، أَوْ أُدْغِمَ على غَيْرِ قياس : « عَوَّة » نَقَلَهُ ثَعْلَب ، وَنُهُوّ عن المُنْكَر ، وقياسه : « نِهِيّ » [(٣)] و « العَوَّى » للنجم أَصْلُهُ : عَوْيَا [(٤)] ، فقياسه : عَيَّا ، وَمَنْ قَالَ « العَوَّى » فالظاهرُ أَنَّهُ (فَعَّلا) قيل ؛ ويحتمل أَنْ يكونَ « فَعَّالًا » .

وَتُبْدَلُ ياءً الواوُ المتطرفة لفظًا بَعْدَ واوين [(٥)] كـ « مَقْوِيٌّ » فى « مَقْوُوْوٍ » أَوْ بِنائكَ من « الغَزْو » مثل « عُصْفُور » فَتَقُول : « غُزْوِيٌّ » : على مَذْهَبِ سيبويه [(٦)] ، ولا يُعِلُّ الفراءُ بَلْ يَقُول : « غُزْوُوٌّ » ، أو تقديرًا كَمَقْوِيّة ، وَغَزْوِيّة سَكَنَتْ ثانيتهما كَمَا مَثَّلْنَا ؛ فِإِنْ تَحَرَّكَتْ كَبِنَائِكَ مِن « الغَزْوِ » مثل : « قَمَحْدُوَة » قُلْتَ « غَزَوِّيَة » [(٧)] أَصْلُه « غَزَوْوُوَة » قُلِبَتْ الثالثةُ ياءً ، وَأُدْغِمَت الواوُ الأولى فى الثانية ، وَلَمْ تبدل ، وَكُسِرَتْ لِأَجْلِ الياء .

فَإِنْ كانَتْ لام «فُعُول» فى جَمْعٍ ، فالإبدال كـ «دُلِيّ » [(٨)] وَجَاءَ في الجمع « أُبُوّ » بالتصحيح وقاسَهُ الفراءُ [(٩)] ؛ فَإِنْ وَقَعَتْ لامًا فى غَيْرِ ماذُكِرَ صَحَّتْ كـ« عَدُوّ » وَكَبِنائِكَ «فَوْعَلَّة» من « الغَزْوِ » فَتَقُول : غَوْزَوَّة [(١٠)] ، أَوْ أُفْعُلَّة « اغْزُوَّة »

---

(١) انظر : فى هذه الأمثلة الشاذة من المعتل فى الكتاب ٤٣٠/٤ ، وشفاء العليل ١٠٩٦/٣ ، والممتع ٥٠٦/٢ و ٥٦٩ ، والمقتضب ١٦٧/١ ، والأشمونى ٣١٤/٤

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٤/٤ ، وشفاء العليل ١٠٩٦/٣

(٣) عبارة (وقياسه نهى) ساقطة من ت . وانظر : فى (نهو عن المنكر) شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٤/٤

(٤) انظر : مادة (عوى) فى اللسان ٣١٨٢/٤ - ٣١٨٣ . وانظر أيضًا : الممتع ٥٧٠/٢ - ٥٧٢، والمنصف ١٥٨/٢ - ١٥٩

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٩٦/٣ ، والكتاب ٤٠٧/٤ ، والممتع ٩٦١/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٣٠٤/٣

(٦) انظر : الكتاب ٤٠٧/٤ . وانظر أيضًا : الأصول ٣٦٩/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١١٧/٣ و١٧٠

(٧) انظر : الممتع ٧٤٥/٢ ، والمنصف ٢٩٠/٢ ، والأصول ٣٧٣/٣

(٨) انظر : الممتع ٥٥١/٢ ، والمنصف ١٢٤/٢ ، وشفاء العليل ١٠٩٦/٣

(٩) انظر : رأى الفراء فى شفاء العليل ١٠٩٧/٣ ، والممتع ٥٥٠/٢

(١٠) انظر : الكتاب ٤١٢/٤ ، والأصول ٣٧٢/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٣٠٩/٣

وَلَا تُعِلّ فَتَقُول : غَوْزَيَّة ، ولا أَغْزِيَّة إلَّا إنْ كانَتْ لام مفعول لَيْسَتْ عَيْنُهُ واوًا ، ولا هو من فعل كَمَعْدُوٍّ (١) ، أولام « أُفْعُول » كـ « أُدْحُوّ » (٢) و« أُفْعُولة » « كَأُدْعُوَّة » ، أَوْ (فُعُول) مَصْدَرًا كـ « عُتُوٌّ » فالتصحيح ، وَأَمَّا القلبُ والإعلال فشاذ ، وفى كَلَام ابن مالك (٣) ما يَدُلُّ على اطِّرَادِه ، وإنْ كانَ التصحيحُ عنده أكثر ، فَتَقُولُ فى الإعلال مَعْدِيٌّ ، وإدْحِيّ ، وَأُدْعِيّة (٤) ، وَعِتِيّ .

أَوْ عين (فُعَّل) ، فَيَطَّرِدُ الإعلالُ ، والأَجْوَدُ التَّصْحِيحُ (٥) ، فَإِنْ كانَ مَفْعُولًا مِنْ « فعل » فالذى ذَكَرَ أَصْحَابُنا أَنَّ الإعلالَ شاذ ، وَأَنَّ التصحيحَ هو القياس فَتَقُول : « مَرْضُوٌّ » (٦) ، والإعلالُ عند ابن مالك (٧) أَرْجَحُ ، فتقول : « مَرْضِيٌّ » ؛ وإنْ كانَ من (فَعِلَ) ولامه همزة كَشَنِئَه فهو « مَشْنُوءٌ » (٨) ، وقالوا : مَشْنِيٌّ شذوذًا بَنَوْهُ على « شَنِيَ » بإبدال الهمزةِ ياءً ، وَتَخَيَّل اطراده ، واطِّرَادُ مافيه هَمْزَةٌ على وزن (فَعِل) إذا بُنِيَ للمفعول نَحْوَ : قُوِيَ فَيُعَلّ لَيْسَ بشيءٍ .

وَتُبْدَلُ الياءُ مِن الواو لامًا لِفُعْلَى صفةً مَحْضَةً كـ « القُصْيَا » ، أَوْ جَارِيَة مجرى

---

(١) انظر : الأصول ٣٧٥/٣ ، والممتع ٤٧٨/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٣٠٩/٣ ، وشفاء العليل ١٠٩٦/٣

(٢) الأُدْحُوّ : مَبِيضُ النَّعَام فى الرَّمْلِ . انظر : مادة (دحا) فى اللسان ١٣٣٨/٢ ، والقاموس ٤/ ٣٢٧ ، والصحاح ٢٣٣٤/٦ والمقاييس ٣٣٣/٢ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٧١/٣ ، وشفاء العليل ١٠٩٧/٣

(٣) انظر : شفاء العليل ١٠٩٦/٣ – ١٠٩٧ ، والتسهيل ٣٠٩ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٤٤/٤

(٤) انظر : شرح الشافية للرضى ١٧١/٣

(٥) فى شرح الشافية للرضى ١٧٣/٣ «ويجوز لك فى عين فُعَّل جمعًا من الأجوف الواوى نحو : صُوَّم وقوّل قلبها ياء ، نحو صُيَّم وَقُيَّل ، والتصحيح أَوْلَى وإنما جاز ذلك لكونه جمعًا ، ولقرب الواو من الطرف» . وانظر : شفاء العليل ١٠٩٧/٣

(٦) انظر : الكتاب ٣٨٥/٤

(٧) انظر : شفاء العليل ١٠٩٧/٣ ، والتسهيل ٣٠٩ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٤٥/٤

(٨) ذكر الرضى نظير لذلك وهو اسم المفعول من (خبأ) فهو مَخْبُوٌّ . انظر : شرح الشافية للرضى ١٧٢/٣ – ١٧٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٩٧/٣

الأسماء كالدُّنْيا « والعُلْيا » (١) ، وَشَذَّ (الحُلْوَى) (٢) تأنيث الأَحْلَى ، وهو من الواو بإجماعٍ ، و« القُصْوَى » (٣) فى لُغَةِ الحجاز ؛ فَإِنْ كان اسْمًا صَحّ كـ « حُزْوَى » (٤) هذا مَذْهَبُ الفراء (٥) ، وابن السكيت (٦) ، والفارسى (٧) عَنْ ناسٍ من اللغويين ، واخْتَارَهُ ابْنُ مالك (٨) ، وَشَيْخُنا بهاء الدين بن النحاس (٩) ، وَذَهَب الأكثرون إلى أَنَّ تَصْحِيحَ « حُزْوَى » شاذ ، وَأَنَّ القياسَ فى الاسْم الإعلال ثُمَّ لا يُمَثِّلُون إلّا بالدُّنْيا ، وَأَمَّا قَوْلُ ابن الحاجب (١٠) (الغُزْوَى) صفة تأنيث الأَغْزَى (١١) فَتَمْثِيلٌ مِنْ عِنْدَهُ لا نَقْل ، والقياس: « الغُزْيَا » وقال ابن السراج (١٢) : الدُّنْيا (١٣) مؤنثة مقصورة تُكْتَبُ بالألف ،

---

(١) انظر : الممتع ٥٤٤/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٧٣٥/٢ ، والمنصف ١٦١/٢ ، وشفاء العليل ١٠٩٧/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٧٧/٣ ، والكتاب ٣٨٩/٤

(٢) انظر : الممتع ٥٤٥/٢ ، والمنصف ١٦٣/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٧٣٦/٢ ، وشفاء العليل ١٠٩٧/٣ ، والأشمونى ٣١٢/٤

(٣) انظر : شرح الشافية للرضى ١٧٨/٣ ، وسر صناعة الإعراب ٧٣٥/٢ ، والممتع ٥٤٥/٢ ، وشفاء العليل ١٠٩٧/٣ ، والمنصف ١٦١/٢ ، والكتاب ٣٨٩/٤

(٤) انظر : شرح الشافية للرضى ١٧٩/٣ ، وسر صناعة الإعراب ٧٣٦/٢

(٥) انظر : رأى الفراء فى الأشمونى ٣١٣/٤

(٦) انظر : رأى ابن السكيت فى إصلاح المنطق ١٣٩/١ ، والمقصور والممدود لابن السكيت ٦٦ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٣٤٦

(٧) انظر : رأى الفارسى فى المسائل البصريات ٥٥٨/٢

(٨) انظر : شفاء العليل ١٠٩٧/٣ ، والتسهيل ٣٠٩ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢١/٤

(٩) هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبى نصر الإمام أبو عبد الله بهاء الدين بن النحاس له شرح كتاب المقرب توفى سنة ٦٩٨ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٣/١ - ١٤

(١٠) هو عثمان بن عمر بن أبى بكر بن يونس العلامة جمال الدين أبو عمرو بن الحاجب صنف : الكافية ، وشرحها ونظمها والوافية ، وفى التصريف الشافية ، وشرحها والأمالى والإيضاح وغير ذلك توفى سنة ٦٤٦ هـ . وانظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٣٤/٢

(١١) انظر : رأى ابن الحاجب فى شرح الشافية للرضى ١٧٨/٣ ، والأشمونى ٣١٣/٤

(١٢) هو محمد بن السراج البغدادى أبو بكر بن السراج صنف : الأصول ، والموجز ، وشرح سيبويه وغير ذلك توفى سنة ٣١٦ هـ . انظر : ترجمته فى إنباه الرواة ١٤٥/٣ - ١٤٦ ، وبغية الوعاة ١٠٩/١ - ١١٠ ، ومعجم الأدباء ١٩٧/١٨ - ٢٠١ ، وطبقات النحويين ١١٢

(١٣) انظر : الأصول ٤١٠/٣

هذه لغة الحجاز ، وتميم خاصة ، وبنو تميم يلحقونها ، ونظائرها بالمصادر ذوات الواو وَيقُولُون : دَنْوَى مثل : شَرْوَى [١] ، وكذلك يَفْعَلُون بكل « فُعْلَى » لامها واو يَفْتَحُون أَوَّلَها ، وَيَقْلِبُونَ ياءَها وَاوًا [٢] ، وَأَمَّا أَهْلُ اللغة الأخرى ، فَيَضُمُّون ، وَيَقْلِبُونَ الواوَ ياءً ، لِأَنَّهُم يَسْتَثْقِلُون الضمةَ والواوَ ، وَفُعْلَى من ذوات الياء ، كَبِنَائِك من « الرَّمْى » : « رُمْيَا » لا يُغَيَّرُ كان اسمًا أَوْ صفة .

وَتُبْدَلُ الواوُ من الياءِ لامًا لِفَعْلَى اسْمًا « كَتَقْوَى » و « بَقْوَى » [٣] قياسًا مطردًا خلافًا لِمَنْ قالَ هو شاذ ، ويقربا فى الصفة كـ « خَزْيَا » و « صَدْيَا » [٤] قيل : وَشَذَّ من الاسْمِ « طَغْيَا » لولد البقرة الوحْشِيّة ، وقياسه « طَغْوَى » كما قالوا فى مَصْدرِ طَغَى طَغْيَا ، و« سَعْيَا » اسم موضع [٥] ، وَأَمَّا « رَيَّا » فادَّعَى ابْن مالك [٦] شُذُوذَه ؛ لأَنَّهُ عنده اسم ، وَقَدْ خالفَ فى ذلك سيبويه [٧] والنحويين ، فَإِنَّهُ عِنْدَهُم صِفَةٌ الأصل : رائحةٌ مملوءة طيبًا ؛ فإن كانت اللامُ واوًا فلا تغيير كان اسْمًا كـ « دَعْوَى » أَوْ صفةً كـ«شَهْوَى» [٨] وَأَمَّا (فُعْلَى) فقال أبو الحسن : إنَّ بِنْيَتَها من ذوات الواو والياء فلا تغيير

---

(١) فى اللسان (شرى) ٢٢٥٢/٤ «وَشَرْوَى الشيء : مِثْلُه ، وواوهُ مبدلةٌ من الياء» . وانظر أيضًا : مادة (شرى) فى القاموس ٣٤٨/٤ ، والصحاح ٢٣٩٢/٦ . وانظر أيضًا : الأصول ٢٦٦/٣ ، والممتع ٥٤٢/٢ - ٥٤٣ ، والتصريح ٣٨٥/٢ ، والكتاب ٣٨٩/٤

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٩٧/٣

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٩٧/٣ والكتاب ٣٨٩/٤ ، والتصريح ٣٨٤/٢ ، والأشمونى ٣١١/٤

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٩٧/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢١/٤ ، والممتع ٥٤٢/٢ ، والأشمونى ٣١١/٤

(٥) انظر : الأشمونى ٣١١/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢١/٤

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٩٦/٣ ، والتسهيل ٣٠٨ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٤/٤ ، والتصريح ٣٨٥/٢ ، والأشمونى ٣١١/٤

(٧) قال سيبويه : وإذا كانت صفة تركوها على الأصل ، وذلك نحو : صَدْيَا وَخَزْيَا وَرَيَّا ، ولو كانت (رَيَّا) اسما لقلت (رَوَّى) لأنك كنت تبدل واوا موضع اللام وتثبت الواو التى هى عين . انظر : الكتاب ٣٨٩/٤

(٨) انظر : الكتاب ٣٨٩/٤

كان اسمًا ، أو صفة فَتَقُول : قُصْيَا ، وَغُزْوَى ، وقيل أَبْدَلُوا الواوَ من الياء اسمًا فى « فُعْلَاء » ، فقالوا : (العُوَّاء) [١] للنجم كَمَا أَبْدَلُوا الياء من الواو ، وقالوا : « العُلْيَا »[٢] وَأَصْلُهُ العُلْوَى : كـ (قُصْوَى) .

* * *

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٩٧/٣

(٢) انظر : شرح الشافية للرضى ١٧٨/٣

فصــــل

تُبْدَلُ الألفُ بَعْدَ فَتْحَةٍ متصلة اتصالًا أَصْلِيًا مِنْ كُلّ ياءٍ ، أَوْ وَاوٍ تحركت فى الأصل ، وهى لام ، أَوْ بإزاء لام غَيْر مَتْلُوَّةٍ بالألفِ ، ولا ياءٍ مدغمةٍ فى مثلها مثالُ اللام : غَزَا ، وَرَمَى ، وَعَصَى (١) ، وَرَحَى (٢) ، ومثال بإزاء لام أَنْ تَبْنِيَ مِن الغَزْوِ ، والرَّمْى مثل « دِرْهَم » فَتَقُول : رِمْيَى ، وَغِزْوَو ، فَيُبْدَلان ألفًا فَتَقُول : رِمْيًا وَغِزْوًا (٣) ، فَإِنْ لَمْ يَكُونَا بَعْدَ فَتْحَةٍ ، وكانا بَعْدَ ساكن كـ « غَزْوٍ » ، وَ « رَمْيٍ » (٤) ، أَوْ بَعْدَ كَسْرَةٍ كـ « شَجٍ » و« عَمٍ » ، أَوْ بَعْدَ ضَمَّةٍ كـ « أَدْلٍ » و« أَظْبٍ » و « سَرْوٍ » ، فلا إبدال إلا فعل التعجب ، فَتُبْدَلُ ياؤُهُ واوًا نحو : لَقَضُوَ (٥) .

وَإِنْ لَمْ يَتَّصِلَا نَحْوَ : ياء (٦) وواو ، أَوْ اتَّصَلَا اتّصَالًا عارضًا كَبِنَائِكَ مثل « عُكَمِس » (٧) من الغَزْوِ ، والرَّمْى (٨) فَتَقُول : غُزْوٍ ، وَرُمْيٍ ، الأصل : غُزَاوِو ، وَرُمَايِي (٩) ، وَأَصْلُ عُكَمِس : عُكَامِس ، أَوْ لَمْ يتحركا ، كبنائك من الغَزْوِ ، والرَّمْى مثل : « قِمَطْر » تَقُول : غِزَوّ ، وَرِمَىّ (١٠) ، أَوْ تَحَـــرّكَا لَافِي الأصل نحـــو :

---

(١) فى ض «وعطى» .

(٢) فى ض «وزكى» . وانظر : الكتاب ٣٨٣/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٥٧/٣ ، والممتع ١/ ٢٧٩ - ٢٨٠ ، والأشمونى ٣١٤/٤ - ٣١٥ ، والتصريح ٣٨٧/٢ ، وشفاء العليل ١٠٩٨/٣ ، والمنصف ١١٦/١

(٣) انظر : شفاء العليل ١٠٩٨/٣

(٤) انظر : الأصول ٢٥٦/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٥٩/٣ ، والأشمونى ٣١٤/٤ ، والتصريح ٣٨٦/٢ ، والكتاب ٣٨٤/٤ ، وشفاء العليل ١٠٨٩/٣

(٥) انظر : الكتاب ٣٨٦/٤ ، والأصول ٢٥٧/٣ ، والممتع ٧٤١/٢

(٦) فى ض (زاى) .

(٧) العُكَمِسُ : القطيع الضخم من الإبل . انظر : مادة (عكمس) فى اللسان ٣٠٦٢/٤ ، والقاموس ٢٣٢/٢ ، والصحاح ٩٥٢/٣

(٨) كلمة (الرمى) ساقطة من ت .

(٩) انظر : الأشمونى ٣١٤/٤ - ٣١٥ ، وشفاء العليل ١٠٩٨/٣ ، وشـــــرح الشافية للرضى ٣١١/٣ وفى ب ، ض «غزوو ورميى» . وانظر : نظير لذلك فى الكتاب ٤١٦/٤

(١٠) انظر : الكتاب ٤١٣/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٩٥/٣ ، والمنصف ٢٥٤/٢

يَرْعَوِى [١] ، وَيَرْعَيِى حركتهما عارضة ، والأصل السكون ، إذ مثالهما من الصحيح : يَحْمَرُّ [٢] أو تليا بألف نحو : النَّزَوَان ، والغَلَيَان [٣] ، أَوْ ياء مدغمة فى مثلها كـ « عَصْوِىّ » [٤] فلا إبدال ؛ فَإِنْ صَحَّتْ أَوْ كُسِرَتْ ، وَوَلِيَها مَدَّةٌ مجانسةٌ لحركتها قُلِبَتْ ، ثُمَّ حُذِفَتْ نَحْوَ : يَغْزُون ، وَيَرْمُون [٥] ، وَتُغْزَيْن ، وَتُرْمَيْنَ مبنيًا للمفعول أصله : يَغْزُوُون ، وَيَرْمِيُون ، وتُغْزَوِين ، وَتُرْمَيِين ، وَنَحْوَ : فَتًى ، وَعَصًا مُسَمًّى بهما مذكرًا عاقلًا تَقُول : فَتُون ، وَعَصُون الأصل : فَتَيُون ، وعَصَوُون [٦] ، فَيُقْلَبَان ، ثُمَّ يُحْذَفَان ، ولا يُصَحّحُ لكون ماهى فيه واحدًا خلافًا لبعضهم مثل بِناؤُكَ من « الغَزْو ، والرَّمْى » مثل مَلَكُوت ، ومثل عَنْكَبُوت تَقُولُ : رَمُوت [٧] وَغَزُوت ، [وَرَمْيَوْت [٨] ، وَغَزْوَوْت [٩] أصله : رَمَيُوت ، وَغَزَوُوت ، وَرَمْيَيُوت ، وَغَزْوَوُوت] [١٠] قُلِبَتَا ، ثُمَّ حُذِفَتَا .

---

(١) قال سيبويه : ومثل ذلك فى الكلام : ارْعَوَيْتُ ، وأثبت الواو الأولى لأنه لا يعرض لها فى يَفْعَلُ مايقلبها ، ولم تكن لتحولها ألفًا وبعدها ساكن ، . انظر : الكتاب ٤/٤٠٣

(٢) انظر : شفاء العليل ٣/١٠٩٨

(٣) انظر : الكتاب ٤/٣٦٣ ، والأصول ٣/٣٦٩ - ٣٧٠ ، والمنصف ٢/٢٨٢ - ٢٨٣ ، والممتع ٢/٧٦١ ، والأشمونى ٤/٣١٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤/٢١٢٦ ، وشفاء العليل ٣/١٠٩٨ ، وشرح الشافية للرضى ٣/١٠٠ - ١٠١

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٤/٢١٢٦ ، وشفاء العليل ٣/١٠٨٨

(٥) انظر : شرح الشافية للرضى ٣/١٨٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤/٢١٢٦ ، والأشمونى ٤/٣١٥

(٦) انظر : الأشمونى ٤/٣١٥ ، وشفاء العليل ٣/١٠٩٨

(٧) انظر : الكتاب ٤/٤١١ ، وشرح الشافية للرضى ٣/٣٠٥ . وقال ابنُ مالك : وعلى هذا لَوْ بَنَيْتَ من (رَمَى) مثل (مَلَكُوت) لَقُلْتَ (رَمُوت) والأصل (رَمَيُوت) ثُمّ فُعِلَ بيائِهِ مافُعِل بياء (يَخْشَيُون) . انظر : شرح الكافية الشافية ٤/٢١٢٧

(٨) قال أبو عثمان : وَتَقُول فى مثل (عَنْكَبُوت) من رَمَيْتُ : (رَمْيَوْتُ) ، فتكرر اللام فتنقلب الثانية ألفًا ، لانفتاح ماقبلها ؛ ولأن أصلها الحركة بعدها واو ساكنة ، فتحذفها لالتقاء الساكنين ، وتدع الياء الباقية مفتوحة ؛ فتصير بمنزلة مُصْطَفَوْن قال أبو الفتح : أصل هذه المسألة أَنْ يقالَ فيها «رَمْيَيُوت» بوزن « ضَرْبَبُوت » ثُمّ لحق الكلمة ماذكر . انظر : المنصف ٢/٢٥٧ - ٢٥٨ . وانظر أيضًا : الممتع ٢/٧٤٣ ، والأشمونى ٤/٣١٥ ، والمبدع ٢٨٨

(٩) الأصل : «غَزْوَوُوت» ثم تحركت الواو الثانية وانفتح ماقبلها فقلبت ألفًا فصارت (غَزْوَاوْت) فالتقى ساكنان ، فحذفت الألف فصارت (غَزْوَوْت) . انظر : المنصف ٢/٢٥٧ - ٢٥٨ ، والمبدع ٢٨٩

(١٠) مابين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

وَلَوْ بَنَيْتَ من « الغَزْو » والرَّمْى مثل : « عَضْرَفُوط » لقلت : غَزْوَوِىّ ، وَرَمْيِىّ أَصْلُهُ : غَزْوَوُوْوٌ ، وَرَمْيِيْوِى ، عُمِلَ به ما عمل فى مَقْوِىّ .

وَتُعَلُّ العينُ المتحركة بفتحةٍ نحو : نَاب و« باب » وَبَاعَ ، وقَامَ (١) ، أَوْ كَسْرَةٍ نَحْوَ : رَجُل مَالٌ أَىْ مَول ، وَخَافَ ، وَهَابَ (٢) ، أو ضمة نحو : طَالَ (٣) ، وَكَذَا إِنْ جَاءَ « فَعُل » اسْمًا (٤) بَعْدَ الفتحةِ بالشروط فى الفعل قَبْلَهُ ، تُقْلِبُها ألفًا إذا كانَتْ ياءً أَوْ واوًا ، فَلَوْ كانَتْ بَعْدَ غير فتحةٍ كضمة نحو : عُيَبَة ، وَنُومَة (٥) ، أَوْ كَسْرَةٍ كـ« طِيَبَة » وَ « حِوَل » (٦) أَوْ لَمْ يَتَّصِلَا كَبَايَن ، وَقَاوَلَ (٧) .

أَوْ اتَّصَل اتِّصَالًا (٨) عارضًا كبناء[« دَوْدِم » من « القَوْلِ » فَتَقُول (٩) : قَوْوِل أَصْلَه : قَوَاوِل كَـ « عَوَارِض » حُذِفَتْ منه الألف كَمَا حُذِفَتْ من دَوْدِم] (١٠) أَوْ سَكَنَ ما بَعْدَهُما كَـ « طَوِيل » (١١) ، « وَغَيُور » ، والخَوَرْنَق (١٢) والبَيَان أَوْ أُعِلَّ نَحْوَ : « هَوَى » أَوْ كَانَ بدلًا مِنْ حَرْفٍ لا يُعَلّ كَـ « شِيَرَة » أَصْلُهُ : شَجَرَة (١٣) ،

---

(١) انظر : الكتاب ٣٥٨/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٩٥/٣ ، وشفاء العليل ١٠٩٩/٣ ، والأصول ٢٥١/٣ و ٢٥٣/٣

(٢) انظر : الكتاب ٣٥٨/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٠٣/٣ ، والأشمونى ٣١٦/٤ ، والممتع ٤٦٤/٢ - ٤٦٥

(٣) انظر : الأصول ٢٥٣/٣

(٤) انظر : الكتاب ٣٥٨/٤ - ٣٥٩ ، والأصول ٢٥٣/٣ - ٢٥٤

(٥) فى ض (نوبة) وهو تحريف . وانظر : الأصول ٢٥٤/٣ ، والكتاب ٣٥٩/٤ ، والممتع ٢/ ٤٦٦ ، والمنصف ٣٣٥/١

(٦) انظر : الكتاب ٣٥٩/٤ وفى ض (قول) .

(٧) انظر : شرح الشافية للرضى ١١١/٣

(٨) كلمة (اتصالًا) ساقطة من ت ، ب .

(٩) انظر نظير لذلك : فى الكتاب ٣٥٩/٤ ، والأصول ٢٥٤/٣

(١٠) مابين المعكوفين ساقط من ض .

(١١) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٦/٤ ، والأصول ٢٦٥/٣ ، والأشمونى ٣١٥/٤، وشفاء العليل ١٠٩٩/٣

(١٢) كلمة (الخورنق) ساقطة من ض . وانظر أيضًا : التصريح ٣٨٧/٢

(١٣) انظر : شفاء العليل ١٠٩٩/٣ ، والأشمونى ٣١٨/٤

أَوْ كان فِعْلًا واويًا لا يائيًا نَحْوَ ابْتَاعُوا ، واسْتَافُوا [١] على افْتَعَل بمعنى تَفَاعَل نحو : اجْتَوَرُوا ، واعْتَوَنُوا بمعنى : تَجَاوَرُوا ، وَتَعَاوَنُوا [٢] ، أَوْ « فَعِل » بمعنى « افْعَلَّ » كـ« عَوِرَ » [٣]، و« صَيِدَ » ، و « سَوِدَ » ، وَبَيِضَ ، وكذا « غَيِدَ » [٤] .

أَوْ مُتَصَرِّفًا منهما كـ« مُجْتَوِر » [٥] ، و « أَعْوَر » [٦] أَوْ اسمًا خُتِم بزيادةٍ تُخْرِجُهُ عن صُورَةِ فِعْلٍ خالٍ مِنْ عَلَامَةِ تَثْنِيَةٍ أَوْ مَوْصُولٍ بها نَحْوَ : الجَوَلَان ، والسَّيَلَان [٧] ، لَمْ تُعَلّ الواوُ والياءُ ، خلافًا للمبرد [٨] ، في هذا الاسم ، فَزَعَمَ أَنّ الإعلالَ هو القياس ، وَعَلَيْهِ جَاءَ : دَارَان [٩] ، وَحَادَان [١٠] ، وَهَامَان [١١] وَذَهَبَ سيبويه [١٢] ،

---

(١) يقال اسْتَافَ القومُ وَتَسَايَفُوا واستافوا : تَضَارَبُوا بالسيوف . انظر : مادة (سيف) في اللسان ٢١٧١/٣ ، والقاموس ١٥٦/٣

(٢) انظر : شرح الشافية للرضى ٩٩/٣ ، وشـــرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٨/٤ - ٢١٢٩ ، والأشمونى ٣١٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٩٩/٣

(٣) انظر : الممتع ٤٦٥/٢ ، والمنصف ٣٣٣/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٧/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٩٨/٣ ، والأشموني ٣١٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٩٩/٣

(٤) يقال : غَيِدَ غَيَدًا وهو أَغْيَدُ مَالَتْ عُنُقه ولانَتْ أَعْطَافُــــــــهُ . انظر : مادة (غيد) فى اللسان ٣٣٢٤/٥ ، والصحاح ٥١٧/٢ . وانظر أيضًا : الأشمونى ٣١٦/٤

(٥) فى ت (حول) وهو تحريف . وانظر : شفاء العليل ١٠٩٩/٣

(٦) فى ت ، ب ، ض (عور) وهذا لايجوز لأَنَّهُ يقصد ماتصرف منهما مثل (أَعْوَر) . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٩٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٨/٤ ، والأشمونى ٣١٦/٤

(٧) انظر : الكتاب ٣٦٣/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٠٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٣٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٩٩/٣

(٨) انظر : رأى المبرد فى الأشمونى ٣١٧/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٠٦/٣

(٩) الدَّارَان : اسم موضع . انظر : مادة (دور) فى اللسان ١٤٥٣/٢ ، والقاموس ٣٢/٢ . وانظر أيضًا : الممتع ٤٩٢/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٠٦/٣

(١٠) كلمة (حادان) ساقطة من ض و (حَادَان) اسم عَلَم . انظـــــــــر : مادة (حيد) فى اللسان ١٠٦٦/٢ . وانظر أيضًا : الممتع ٤٩٢/٢

(١١) انظر : شرح الشافية للرضى ١٠٦/٣ ، والممتع ٤٩٢/٢

(١٢) قال سيبويه : وقد قال بعضهم في فَعَلَان وفَعَلى كما قالوا فى فَعَلٍ ولازيادة فيه ، جعلوا الزيادة فى آخره بمنزلة الهاء وجعلوه معتلًا كاعتلاله ولا زيادة فيه ، وذلك قولُهم : (دَارَان) من دَارَ يَدُور ، وحادَان من حَادَ يَحِيد ، وهامَان وَدَالَان وهذا لَيْسَ بالمطرد . انظر : الكتاب ٣٦٣/٤ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٣٢/٤

والمازنى (١) إلى أَنَّ الإِعلالَ لا يَطَّرِدُ ، والتصحيحُ أَكْثَرُ ؛ فَإِنْ لَمْ تُخْرِجْهُ أُعِلّ نَحْوَ : قَالَة ، وَحَاكَة (٢) ، لَحِقَتْ تاءُ التأنيث كما لحقت الفعل فى قَالَتْ ، وَبَاعَتْ ، بخلافِ الألف والنون فلا يَلْحَقَان الفعل .

وَإِنْ أَخْرَجْتَهُ عَنْ صُورَةِ « فِعْلٍ » موصولٍ بعلامةِ التثنية كَأَنْ تَبْنِى من « القَوْل والبَيْع » اسمًا على (وزن) (٣) فعلى كـ « صَوَرَى » (٤) ، وَ « حَيَدَى » (٥) ، فَمَذْهَبُ سيبويه (٦) أَنَّهُ يَصِحُّ فتقول : قَوَلَى ، وَبَيَعَى قياسًا على « صَوَرَى ، وَحَيَدَى » ، وَمَذْهَبُ الأخفش (٧) أَنَّ تَصْحِيحَ هَذَيْن شاذ ، وَيُعَلّ فتقول : قَالَى ، وَبَاعَى ، وَلَوْ بَنَيْتَ مثل « قَرَبُوس » لَمْ تُعِلّ ، فَتَقُول : قَوَلُول ، وَبَيَعُوع (٨) ؛ إِذْ هُو أَشَدُّ مباينةً للفعل من « فَعَلَان » و « فَعَلَى » .

وَأَمَّا إعلالُ «عَورَ» وقولهم فيه عَارَ(٩)،فقال السيرافى:لَمْ يُذْهَبْ به مذهب أَفْعَلَ، وقيل هو شُذُوذٌ ، كما شَذُّوا فى تصحيح «رَوِحَ» ، وَغَيِبَ(١٠) ، وَخَوَنَة ، وَحَوَكَة (١١)

---

(١) انظر : المنصف ٦/٢ - ٧

(٢) انظر : الأشمونى ٣١٨/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٠٥/٣ - ١٠٦

(٣) كلمة (وزن) زيادة من ت .

(٤) الصَّوَرَى : اسم ماء . انظر : مادة (صور) فى القاموس ٧٤/٢ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٠٥/٣ ، والممتع ٤٩١/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٣٣/٤ ، والأشمونى ٣١٨/٤، والمنصف ٦/٢

(٥) الحَيَدَى : الذى يَحِيدُ ، وَحِمارٌ حَيَدَى أَىْ يَحِيدُ عن ظِلّه لنشاطه . انظر : مادة (حيد) فى اللسان ١٠٦٦/٢ ، والقاموس ٢٩٠/١ ، والصحاح ٤٦٧/٢

(٦) انظر : الكتاب ٣٦٣/٤

(٧) انظر : رأى أبى الحسن فى شفاء العليل ١٠٩٩/٣ - ١١٠٠ ، والتسهيل ٣١٠ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٣٤/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٠٧/٣ ، والأشمونى ٣١٨/٤

(٨) انظر نظير ذلك : فى شرح الشافية للرضى ١٠٧/٣ - ١٠٨

(٩) انظر : شفاء العليل ١٠٩٩/٣ ، والممتع ٤٦٥/٢ - ٤٨٣

(١٠) انظر : الممتع ٤٦٥/٢ ، وشفاء العليل ١١٠٠/٣ ، والأشمونى ٣١٩/٣

(١١) انظر : الكتاب ٣٥٨/٤ ، والممتع ٤٦٥/٢ ، والمنصف ٣٣٣/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٠٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٣٤/٤

وَحَول [(١)] ، وشَوِل [(٢)] ، وَصَوِفَ الكبشُ [(٣)] ، وَسَوِقَت المرأة ، وَجَوِفَ الرجلُ ، وَفَوَق السهمُ [(٤)] ، وَهَيُؤَ [(٥)] ، وَعِفَوَة جَمْعُ عِفْو ، وهو الجحش نَقَلَهُ أَبُو زيد [(٦)] ، وَأُوَو جَمْعُ « أُوَّة » [(٧)] وهو الدَّاهِية نَقَلُه الشيباني [(٨)] .

فَأَمَّا « آية » فَذَهَبَ الكسائي [(٩)] ، إلى أَنَّ وَزْنَها : فَاعِلَة ، فأصلها « آيِيَة » حُذِفَت العينُ فَصَارَتْ « آية » وَذَهَبَ الخليل [(١٠)] إلى أَنَّ أَصْلَها : « أَيَيَة » أُعِلّت العينُ ، وكان القياسُ صحتها ، وإعلال اللام ، فَعَكَسُوا فوزنها : « فَعَلَة » وألفها منقلبةٌ عن ياءٍ ، وَكَذَا غَايَة ، وَرَايَة كقولهم : أَيَّيْتُ ، وَتَأَيَّى [(١١)] ، وآيِيَة ،

---

(١) كلمة (حَوِلَ) لاتوجد في ض . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١١٠٠/٣

(٢) يقال : رَجُلٌ شَوِلٌ كَـ «كَتِف» خفيف في العمل والخدمة والحاجة سريع . انظر : مادة (شول) في القاموس ٤٠٤/٣ واللسان ٢٣٦٤/٤ ، والصحاح ١٧٤٣/٥

(٣) يقال : صَوِفَ الكبشُ إذا كان كثير الصوف . انظر : مادة (صوف) في اللسان ٢٥٢٧/٤ ، والقاموس ١٦٤/٣

(٤) يقال : الفَوَقُ في السهم : انكسار وميل . انظر : مادة (فوق) في القاموس ٢٧٨/٣ واللسان ٣٤٩٠/٥

(٥) انظر : مادة (هيأ) في اللسان ٤٧٢٩/٦ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١١٠٠/٣ ، والأشموني ٣١٩/٤

(٦) انظر : النوادر ٥٤٥ . وانظر : مادة (عفا) في اللسان ٣٠٢٢/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١١٠٠/٣ ، والأشموني ٣١٩/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٣٥/٤

(٧) انظر : مادة (أوا) في اللسان ١٨٠/١ ، والقاموس ٣٠١/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١١٠٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٣٥/٤ ، والأشموني ٣١٩/٤

(٨) هو إسحاق بن مرار أبو عمرو الشيباني الكوفي صنف : كتاب الجيم والنوادر وغريب الحديث وغير ذلك توفي سنة ٢٠٥ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٤٣٩/١ - ٤٤٠ ، وإنباه الرواة ٢٢١/١ ، ومعجم الأدباء ٧٧/٦ - ٨٤ ، ووفيات الأعيان ٢٠١/١ ، وطبقات النحويين ١٩٤

(٩) انظر : رأى الكسائي في شرح الشافية للرضى ١١٨/٣ ، وشفاء العليل ١١٠٠/٣ والخزانة ٥١٨/٦ ، والممتع ٥٨٣/٢

(١٠) في الخزانة ٥١٧/٦ « أن أصلها أَيَيَة كقَصَبَة فالقياسُ في إعلالها أَيَاة فتصح العين وتعل اللام ، ولكن عكسوا شذوذًا فَأَعَلُّوا الياء الأولى لتحركها وانفتاح ماقبلها دون الثانية وهذا قول الخليل » . وانظر : أيضا قول الخليل في الكتاب ٣٩٨/٤ - ٣٩٩ ، وشفاء العليل ١١٠٠/٣ ، والممتع ٥٨٣/٢

(١١) يقال : تَأَيَّا الشيء : إذا تَعَمَّدَ آيَتَه أَيْ شَخْصَه . انظر : مادة (أيا) في اللسان ١٨٥/١ ، والصحاح ٢٢٧٥/٦ . وانظر أيضًا : الممتع ٥٨٤/٢

وغَيَّيْتُ [١] وَأَغْيَيْتُ ، وَرَيَّيْنَا تَرِيَّة كَتَحِيَّة ، وَذَهَب ابْنُ جنى [٢] إلى أَنَّ أَلِفَها منقلبةٌ عن واوٍ مِنْ رَوَيْتُهُ وَمِنْ « غَوَى » .

وَذَهَبَ الفراء [٣] إلى أَنَّ وَزْنَها « فَعْلَة » أَبْدَلُوا من الياءِ الساكنة أَلفًا كَمَا قَالُوا : صَابَة ، وَثَابَة فى « صَوْبَة وَثَوْبَة » ، وَيَظْهَرُ أَنَّهُ قَوْلُ سيبويه [٤] ، وقيل وزنها « فَعُلَة » أصلها : أَيِيَة [٥] كَسَمُرَة تحركت وانْفَتَحَ ماقَبْلَها ، فَقُلِبَتْ أَلفًا ، وَصَحَّت الياءُ بَعْدَها ، وقيل وزنها « فَعِلَة » كـ « نَبِقَة » ، وَقِيل أصلها « أَيَاة » [٦] وهو من المقلوب على واجبِ القياس كـ « حَيَاة » ، ثُمَّ قُلِبَتْ لامُهُ فى مَوْضِعِ عَيْنِهِ كَأَنْيُق .

وَيَطَّرِدُ إبدالُ فاء افتعل مما هِيَ فيه واوًا ، أَوْ ياءً على حَسَبِ الحركة قبلها ، فتقول : « ايْتَعَد » [٧] ، و« ايْتَسَر » ، و« ايْتَعَدُوا » ، و« ايْتَسَرُوا » ، و« ايتِعَادًا» ،و« ايْتِسَارًا » ، و« يَاتَعِد » ، وَ«يَاتَسِر » ، وَ« مُوتَعِد » [٨] ، وَ« مُوتَسِر » ، فَأَبْهَمَ ابْنُ عصفور [٩] مَنْ هذه لغته ، وَنَصَّ ابْنُ مالك [١٠] على أَنَّها لُغَةٌ لبعض الحجازيين ، وابن الخشاب أَنَّها للحجاز [١١] ، قال : وعلى أَنَّها للحجاز ، جاء القرآنُ على لُغَةِ غَيْرِهم ، وفى كلام الشافعى : يَاتَطِها [١٢] .

---

(١) الغاية : الراية يقال : غَيَّيْتُ غاية وَأَغْيَيْتُ إذا نَصَبْتَها . انظر : مادة (غيا) فى الصحاح ٢٤٥١/٦ واللسان ٣٣٣١/٥ . وانظر أيضًا : المنصف ١٤٣/٢

(٢) انظر : رأى ابن جنى فى المنصف ١٤١/٢ - ١٤٣

(٣) انظر : رأى الفراء فى شرح الشافية للرضى ١١٨/٣ ، وشفاء العليل ١١٠٠/٣ ، والممتع ٥٨٣/٢ والخزانة ٥١٧/٦ ، ومادة (أيا) فى اللسان ١٨٤/١

(٤) انظر : الكتاب ٣٩٨/٤ - ٣٩٩

(٥) انظر : الخزانة ٥١٨/٦

(٦) انظر : الخزانة ٥١٨/٦ ، والأشمونى ٣١٧/٤

(٧) انظر : شرح الشافية للرضى ٢١٩/٣

(٨) انظر : الكتاب ٣٣٤/٤

(٩) انظر : الممتع ٣٨٦/١ - ٣٨٨

(١٠) انظر : التسهيل ٣١٠ - ٣١١ ، وشفاء العليل ١١٠٠/٣

(١١) انظر : شرح الشافية للرضى ٨٣/٣ - ٨٤ و ٨٨

(١٢) ياتَطِهَا وهو افْتَعَل من الوَطْءِ . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١٦٩/٤ وفى المخطوطات «تأبطها» وهو تحريف .

واطَّرَدَ إبدالُ (الواو) ألفًا فى جَمْعِ فاؤه (واو) على وَزْنِ أَفْعَال عِنْدَ بنى تميم يَقُولُون : آلَاد ، وَآثَان فى « أَوْلَاد ، وَأَوْثَان » [١] ، وَتَقْلِبُ طيىء [٢] الياء (الكائنة) لامًا المكسور ماقَبْلَها ألفًا ، فَيَنْفَتِحُ ماقَبْلَهُما وذلك على الجواز فى أَصْلَيْنِ ، أحدهما : الفعل الماضى الثلاثى المجرد نحو : بَقِىَ ، وَرَضِىَ فَيَقُولون : « بَقَا ، وَرَضَا » وحكمه إنْ بُنِى للمفعول حكمه إنْ بُنِىَ للفاعل فى الحذف كَمَا قَال : [المنسرح]

... ... بُنَتْ عَلَى الكَرَمِ [٣]

[وفى العَوْدِ إلى الأصل تَقُول : المنزلان بُنِيَا وَزُهِيَا [٤]] كَمَا قَالَ : بَنَيا ، وَزَهَوا . الأصل الثانى : ماكان على فاعِلَة نحو : الجَارِيَة ، والناصِيَة ، وكاسِيَة [٥] ، وَبَادِيَة ، قَالُوا : الجَارَاة ، والنَاصَاة ، والكَاسَاة ، والبَادَاة ، وَقَالُوا فى الأَوْدِيَة جَمْعُ وَادٍ : الأَوْدَاة ، وَيَنْبَغِى أَنْ لَا يقاسَ عَلَيْهِ نَظِيرُه فى الوزن كالأَذْهِيَة [٦] ، والأَكْسِيَة ؛ لأَنَّهُ لَمْ يَكْثُرْ كَمَا

---

(١) فى ض «آلاد وآقات» فى « أولاد وأوقات » . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١١٠٠/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١١١/٣

(٢) انظر : شفاء العليل ١١٠٠/٣ ، وشرح شواهد الشافية ٤٨/٤ - ٤٩ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٣٧/٤ ، والتنبيه لابن جنى ٣٢ - ٣٣

(٣) هو قطعة من بيت وتمامه :

نَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بِالْحَضِيضِ وَنَصْـ   ـطَادُ نُفُوسًا بُنَتْ عَلَى الكَرَمِ

وَهُو منسوب إلى بعض بنى بولان من طيىء فى أوائل الحماسة . . انظر : شـــواهد الشافية للبغدادى ٤٨/٤ - ٥٠ وهو بلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ١٤٣/٣ و ٣٨٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٣٨/٤ ، ومعناه : تَنْفُذُ سهامُنا فى الرمية حتى تصلَ إلى حضيض الجبل فتخرج النار ، لشدة رمينا وقوة سواعدنا ، وَنَصِيدُ بها نفوسًا مبنية على الكرم» . وانظر : شرح الشافية للرضى ١٢٤/١ - ١٢٥ وهو منسوب لبعض بنى بولان فى التنبيه على مـــشكلات الحماسة لابن جنى ٣٢

(٤) مابين المعكوفين ساقط من ض .

(٥) فى ض (وكاهية) .

(٦) فى ض (كالأوهية) .

كَثُرَ في فاعِلَة ، وغير طيىء [(١)] لا يُجيزُ ذلك إلّا في ما كَانَ مِن المجموع على مِثَال « مَفَاعِل » نحو : « مَعَايَى » جمع « مَعْيِية » ، و« مَدَارَى » جَمْعُ « مِدْرَى » يقولون : مَعَايَا [(٢)] ، ومَدَارَى وقول ابن مالك [(٣)] في رَأَيْتُ الرَّاضِي : الرَّاضا عَنْ طيىء لَيسَ بِمَنْقُولٍ عَنْهُم ، ولا عَنْ غَيْرِهم ، ولا مَقُول لنحوى ، بَلْ نَصُّوا على مَنْع ذلك ، ولا يَجُوزُ ذلك في « لَنْ يَرْمِي » فَتَقُول لَنْ يَرْمَا ، فَأَمَّا مِثْل « اسْتَدْنَى » فلا أَحْفَظُ القلبَ فيه بَلْ في الثلاثي المجرد .

* * *

(١) انظر : الممتع ٢/٥٥٧

(٢) قال سيبويه : وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِم «مَعَايَا» فقال : الوجه مَعَايِى ، وهو المطرد وكذلك قول يونس ، وإنما قالوا : مَعَايا كما قالوا مَدَارَى وَصَحَارَى ، وكانت مع الياء أثقل إذ كانت تستثقل وحدها » . انظر : الكتاب ٤/٤٠٥

(٣) انظر : شفاء العليل ٣/١١٠٠

فصـــل

إذا كانَت الياءُ ، والواوُ عَيْنَى « فِعْلِ تَعَجُّبٍ » نَحْوَ : مَا أَطْوَل [١] ، وَمَا أَبْيَنَ ، أَوْ « فَعِل » بمعنى « أَفْعَل » كَـ « عَوِرَ » ، وَ « صَيِدَ » ، و « أَوِدَ » العُودُ [٢] ، وإنْ لَمْ يُسْمَعْ إِيْوَدٌّ ، أَوْ مُصَرَّفٌ عَنْهُما نَحْوَ : يَعْوَرُ ، وَيَصْيَدُ ، واعْوَارّ [٣] ، أَوْ عين اسْمٍ لَا يُوَافِقُ المضارعَ فى وَزْنِهِ الشائع دون زيادَتِه نَحْوَ : مَقِيل [٤] ؛ أَوْ جارٍ على « فِعْلٍ » مُصَحَّحٍ نَحْوَ مُقَاوِل [٥] ، وَمُعَايِن : صَحَّتَا .

فَإِنْ وَافَقَ حَرَكَةً ، وَسُكونًا ، وَزِيَادَةً كـ « يَزِيد » [٦] فَهُو مَنْقُولٌ من الفِعْلِ ، أَوْ وَافَقَ فيهما لافى الزيادة كَـ « مَقِيم » وَ« مَبِين » [٧] وَ« مُقَام » وَ « مَنَال » وَ « مَبْيَعَة » مَفْعَلة مِن البَيْعِ ، وَكَذَا « مَفْعُلَة » على مَذْهَبِ سيبويه [٨] ، وَيَقُول الأخفشُ : « مَبْوُعَة » [٩] أُعِلّ . وسيبويه [١٠] يَقُولُ فى مثل : « مُسْعُط » « مُبِيع » والأخفش [١١] : « مُبُوع » وَيَعْنُون بالموافقة فى الحركات جنسها لا خصوصية كُلِّ حركة حركة .

وإِذَا وَافَقَ الاسْمُ المضارعَ فى الزيادة والحركات [١٢] والوزن نحو : أَسْوَدَ [١٣]

---

(١) انظر : الكتاب ٣٥٠/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٢٤/٣ ، والأشمونى ٣٢١/٤ ، وشفاء العليل ١١٠١/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٤٠/٤

(٢) يقال : أَوِدَ الشيءُ بالكسر يَأْوَدُ أَوَدًا : اعْوَجَّ .. وَتَأَوَّدَ العودُ إذا تَثَنَّى . انظر : مادة (أود) فى اللسان ١٦٨/١ ، والصحاح ٤٤٢/٢ ، والقاموس ٢٧٥/١ . وانظر أيضًا : المنصف ٢٥٩/١ - ٢٦٠

(٣) انظر : شرح الشافية للرضى ١٢٣/٣ - ١٢٥ ، والأشمونى ٣٢١/٤ ، والممتع ٤٦٥/٢

(٤) انظر : الأشمونى ٣٢١/٤ ، وشفاء العليل ١١٠١/٣

(٥) انظر : الكتاب ٣٥٥/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٢٥/٣ ، وشفاء العليل ١١٠١/٣

(٦) انظر : شفاء العليل ١١٠١/٣ ، والتصريح ٣٩٤/٢

(٧) انظر : الأشمونى ٣٢١/٤

(٨) انظر : الكتاب ٣٥٠/٤

(٩) انظر : رأى الأخفش فى الأشمونى ٣٢١/٤ ، والممتع ٤٨٧/٢

(١٠) انظر : الكتاب ٣٥٠/٤ ، والأصول ٢٨٥/٣

(١١) انظر : رأى الأخفش فى الأصول ٢٨٥/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٣٤/٣

(١٢) كلمة (الحركات) ساقطة من ض .

(١٣) انظر : الممتع ٤٨٣/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٣٩/٤ ، وشفاء العليل ١١٠١/٣

وَأَبْيَضَ ، أَوْبُنِيَ على « يَفْعَل » ، وَ« يُفْعَل » مِن « القَوْل » و « البَيْع » قُلْتَ : يَقْوَل وَيَبْيَع ، وَكَذَا تُقْوَل ، وَتُبْيَع [١] ، أَوْ أُلْحِقَت التاءُ كَتَدْوِرَة ، وَتَقْوِلَة ، وَتَبْيِعَة [٢] ، أَوْ ياءُ النسبِ كـ « أَحْيَلِيّ » [٣] ، أَوْ ألفى التأنيث كـ « أَهْوِنَاء » وَ « أَبْيِنَاء » [٤] ، أَوْ الألف والنون المشبهين بهما كـ « أَبْيَضَان » وَ « أَرْوَيَان » ، لَمْ يُعَلّ شىءٌ منها .

وَشَذَّ قَوْلُ بَعْضِهِم : « أَفْيِقَة » وقياسه « أَفْوِقَة » جَمْعُ « فُوَاق » [٥] ، وَقِيَاسُه التصحيح كـ « أَسْوِدَة » وَأَبْيِنَاء ، فَأُعِلّ ، وَإِنْ خَالَفَهُ فى الوزن أُعِلّ ، خلافًا للمبرد [٦] كَأَنْ تَبْنِى من القَوْلِ والبَيْعِ مثل : « تِحْلِىء » فَتَقُول : « تِقِيلٌ ، وَتِبِيعٌ » [٧] وَمِنْهُما مثل : تُتْفُل : تُقُول ، وَتُبِيع على مَذْهَبِ سيبويه [٨] ، وَتُبْوُع على مَذْهَبِ أبى الحسن [٩] وَيُصَحّحُ المبردُ فى هذا فَيَقُول : تُقْوُل [١٠] وكذا فى الباقى .

والثلاثى المجرّدُ من الزيادة إذا لَمْ يَكُنْ عَلَى وَزْنِ الفعل يصح حَرْفُ العلة فيه باتفاق نحو : بَيَعَ ، وَصَوِرَ ، وَصَيِدَ ، وَ« قِوِل » بناء مِثْل : « إِبِل » من القَوْلِ [١١] ، وَشذَّ مَقْوَدَة [١٢] ، وَمَصْيَدَة [١٣] ، وَمَبْوَلَة [١٤] ، وَمَطْيَبَة

---

(١) انظر : الكتاب ٣٥٢/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٤٥/٣

(٢) انظر : الكتاب ٣٥٢/٤ (٣) فى ض «كالَّيْلِىّ» .

(٤) انظر : الكتاب ٣٥٤/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٤٦/٣ ، والأصول ٢٨٧/٣

(٥) الفُوَاقُ : ترديد الشَّهْقَةِ العالية أَوْ الذى يَأْخُذُ الإنسان عند النزع . انظر : مادة (فوق) فى اللسان ٣٤٨٨/٥ ، والقاموس ٢٧٨/٣

(٦) انظر : رأى المبرد فى شرح الشافية للرضى ١٠٥/٣

(٧) انظر : شفاء العليل ١١٠١/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٤٠/٤ ، والأشمونى ٣٢١/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٥٦/٣

(٨) انظر : الكتاب ٣٥٣/٤

(٩) انظر : رأى أبى الحسن فى الأشمونى ٣٢١/٤ ، والتكملة للفارسى ٥٨٤ ، والإيضاح فى شرح المفصل ٤٣٨/٢

(١٠) انظر : المقتضب ١٠٨/١ (١١) انظر : الكتاب ٣٥٩/٤

(١٢) انظر : الكتاب ٣٥٠/٤ ، والأصول ٢٨٥/٣ ، والممتع ٤٨٨/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٠٤/٣ ، والمقتضب ١٠٦/١

(١٣) انظر : الممتع ٤٨٨/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٠٤/٣

(١٤) فى ب ، ض «منولة» .

وَمَثْوَبَة [(١)] ، وَكَذَا مَدْيَن ، وَمَزْيَد ، وَمَرْيَم [(٢)] ، وَمَكْوَزَة عِنْدَ الجماعة [(٣)] ، خلافًا للمبرد [(٤)] ، فَإِنّها عِنْدَهُ جارِيَةٌ على القياس .

وإذا كانا عَيْنَى « فِعْلٍ » غَيْر ماذُكِرَ أوّلًا ؛ وَكَانَ السَّاكِنُ حَرفَ لين كـ « بَايَع » وَطَاوَع ، وَقَوَّمَ ، وَصَيَّرَ [(٥)] ، أَوْ هَمْزَةً كـ « يَأْيَس » مضارع « أَيِس » ، أَوْ اعتلّت لامًا كـ « أَعْيَا ، وَأَغْوَى ، واسْتَحْيَا ، واسْتَغْوَى » ، أَوْ مضاعفًا : كـ « ابْيَضَّ واسْوَدَّ » [(٦)] ، واسْوَادَّ ، وابْيَاضَّ ، فَلَا إعلال ، وَكَذَا مُضَارِعها ، واسم فاعلها ، واسم مفعولها ، ومصادرها أَوْ غير ذلك كـ « أَقَامَ » وَأَبَانَ ، واسْتَقَامَ ، واسْتَبَانَ ، ومضارعها واسم فاعلها ، واسم مفعولها ومصادرها ، وَيَقُومُ ، وَيَبِيعُ ، وَيُقَامُ ، وَيُبَاعُ وَيُهَاب ، وَيُخَافُ [(٧)] أُعِلّ .

وَنُقِلَتْ حَرَكَتُهُ إلى ماقَبْلَهُ وَأُبْدِلَ من العين مدة تجانسُ الحركةَ : إنْ لَمْ تَكُنْهَا ؛ فَإِنْ كَانَتْهَا فالنَّقْلُ نَحْوَ : يَقُوم وَيَبِيعُ [(٨)] ، وَصَحَّ فى « مِخْيَط » وَ «مِقْوَل» لأَنَّهُما مَقْصُورَان من « مِخْيَاط » وَ « مِقْوَال » [(٩)] ، وقال ابْنُ مالك [(١٠)] لشبهها بِمِغْوَار ، وَمِهْيَاب .

وَتُحْذَفُ الواوُ من مَفْعُول ما اعتلت عَيْنُهُ ، وَيُنْقَلُ إلى مايليه الحركة نحو : مَقُول ، وَمَبِيع.

ومذهب أبى الحسن [(١١)] : أَنَّ المحذوفَ عَيْنُ الكلمة نُقِلَت الضمةُ ، وَقُلِبَت كسرة لِتَصِحَّ الياءُ ، فالتقى ساكنان الياءُ والواو فَحُذِفَت الياءُ ، وَقُلِبَت الواوُ ياءً لانْكِسَارِ ماقبلها.

---

(١) انظر : الممتع ٤٨٨/٢

(٢) انظر : الكتاب ٣٥٠/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٠٥/٣ ، والأشمونى ٣٢١/٤ ، والمقتضب ١٠٦/١

(٣) انظر : الأصول ٢٨٥/٣ ، والكتاب ٣٥٠/٤ ، والممتع ٤٨٨/٢

(٤) انظر : المقتضب ١٠٥/١ - ١٠٦ ، وشرح الشافية للرضى ١٠٥/٣ ، والممتع ٤٨٨/٢

(٥) انظر : شرح الشافية للرضى ٩٧/٣ ، وشفاء العليل ١١٠١/٣

(٦) انظر : شرح الشافية للرضى ٩٨/٣ ، وشفاء العليل ١١٠٢/٣

(٧) انظر : شرح الشافية للرضى ٩٥/٣ - ٩٦ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٣٩/٤

(٨) انظر : شفاء العليل ١١٠٢/٣ ، والأشمونى ٣٢٠/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٤٣/٣

(٩) انظر : شرح الشافية للرضى ١٠٤/٣ ، والأشمونى ٣٢٢/٤ ، والممتع ٤٨٧/٢

(١٠) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٤١/٤

(١١) انظر : رأى أبى الحسن فى شرح الشافية للرضى ١٤٣/٣ ، والمنصف ٢٨٧/١ ، والإيضاح فى شرح المفصل ٤٣٥/٢ ، وأمالى ابن الشجرى ٢٠٤/١ ، والمقتضب ٩٨/١ ، والأصول ٢٨٣/٣ والمغنى ٦٢١/٢ ، والأشمونى ٣٢٤/٤ ، والممتع ٤٥٦/٢

وَمَذْهَبُ الخليل ، وَسِيبويه [١] : أَنَّ المحذوفَ واوُ المدة فَأَصْلُ نحو : مَبِيع مَبْيُوع نُقِلَت الحركةُ ، فالتقت الياءُ والواوُ ساكِنَيْنِ ، فَحُذِفَت الواوُ ، فَبَقِيَ : مَبْيع ، فَكُسِرَ ماقَبْلَ الياء لِتَصِحّ : وَثَمَرةُ الخلاف أَنَّهُ إذا خَفَّفْتَ « مَسْوء » عَلَى مَذْهَبِهما قِيلَ « مَسُوٌ » بالتخفيف كما تقول : خَبٌ ، وعلى مَذْهَبِ أبى الحسن : مَسُوٌّ بالتشديد كما تقول مَقْرُوٌّ [٢] .

والإِتمامُ فى ذَوَاتِ الواو يُحْفَظُ عن البصريين ، وَعَن الكسائى [٣] أَنَّ بَنى يَرْبُوع ، وبنى عقيل يَقُولُون : حُلى مَصْوُوغ ، وَعَنْبَرٌ مَدْوُوف [٤] ، وَثَوْبٌ مَصْوُون ، وَفَرَسٌ مَقْوُود ، وَقَوْلٌ مَقْوُول ، فالظاهِرُ أَنَّها لُغَةٌ لهؤلاء ، وَقَاسَ عَلَيْهِ الكسائى ، والمبرد [٥] فى نَقْلِ أبى الفتح عَنْهُ [٦] .

وَقَالَ المبرد [٧] فى تصريفه : البصريون لا يَقِيسُون إتمام ذوات الواو فى الضرورة ، وَيَجُوزُ ذلك عندى فى الضرورة ، وحكى الجوهرى [٨] أَنَّ بَعْضَ النحويين يقيسه [٩] ، وَأَنَّ ذَلِكَ لُغَةٌ لبعض العرب .

---

(١) انظر : الكتاب ٣٤٨/٤ . وانظر أيضًا : نقلًا عَنْهُ الإيضاح فى شرح المفصل ٤٣٥/٢ ، وأمالى ابن الشجرى ٢٠٤/١ ، والمقتضب ٢٣٨/١ ، وشفاء العليل ١١٠٢/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٤٣/٣ ، والأشمونى ٣٢٤/٤ ، والممتع ٤٥٤/٢

(٢) انظر : الممتع ٤٥٩/٢ - ٤٦٠ ، والأشمونى ٣٢٤/٤

(٣) انظر : رواية الكسائى فى شرح الشافية للرضى ١٤٩/٣ - ١٥٠ ، والأشمونى ٣٢٤/٤ ، والممتع ٤٦١/٢ - ٤٦٢ ، والمنصف ٢٨٤/١ - ٢٨٥ . وانظر : مادة (دوف) فى اللسان ١٤٥٤/٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١١٠٢/٣ - ١١٠٣

(٤) يُقَالُ : دافَ الشيءَ دَوْفًا وَأَدَافَهُ : خَلَطَهُ وَأَكْثَرُ ذلك فى الدواء والطيب . انظر : مادة (دوف) فى اللسان ١٤٥٤/٢ ، والصحاح ١٣٦١/٤ ، والقاموس ١٤١/٣

(٥) انظر : المقتضب وهامشه ٩٩/١ - ١٠٢ ، وشفاء العليل ١١٠٣/٣ ، والممتع ٤٦١/٢ - ٤٦٢

(٦) انظر : نقل أبى الفتح فى المنصف ٢٧٨/١

(٧) انظر : المقتضب وحاشيته ١٠٠/١ - ١٠١ «والمبرد بذلك لَمْ يَقِسْ كما قال ابن جنى وإنما هو أباح ذلك فى الضرورة الشعرية» .

(٨) هو إسماعيل بن حماد الجوهرى صاحب الصحاح الإمام أبو نصر الفارابى صنف الصحاح والعروض ومقدمة فى النحو وغير ذلك توفى سنة ٣٩٣ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٤٤٦/١ - ٤٤٧ ، وإنباه الرواة ١٩٤/١ ، ومعجم الأدباء ١٥١/٦

(٩) قال الجوهرى : وَلَيْسَ يأتى مفعول من ذوات الثلاثة من بنات الواو بالتمام إلا حرفان =

وَأَمَّا الإِتمامُ فى ذَوَاتِ الياء فَنَحْوَ قولهم : مَغْيُوم ، ومَعْيُون ، وَتُفَاحَةٌ مَطْيُوبَة ، وَهِى لُغَةٌ لتميم (١) ، وقال سيبويه : « وَبَعْضُ العربِ يُخْرِجُهُ عَلَى الأَصْلِ فَيَقُولُ : مَخْيُوطٌ ، وَمَبْيُوع (٢) » وَنَصّ الجوهرى على أَنَّها لُغَةٌ لِبَعْضِ العربِ مقيسةٌ ، وَزَعَمَ المبرد (٣) أَنَّهُم إِنَّما رَدُّوه إلى الأَصْلِ فى الضرورة وَلَمْ يَجْعَلْهُ قياسًا ، فَأَلِفُ إِفْعَال فى نحو أَقَام ، واسْتَقَامَ وأصلهما إِقْوَام ، واسْتِقْوَام هى المحذوفة عِنْدَ الخليل وسيبويه (٤) ، وَعَيْنُ الكلمةِ هى المحذوفةُ عِنْدَ الأخفش (٥) .

وَيُعَوّضُ من المحذوف هاءُ التأنيث فى الأكثر فَيُقَال : إِقَامَةٌ ، واسْتِقَامَةٌ ، وَإِبَانَةٌ ، واسْتِبانَةٌ (٦) ، وَجَاءَ مُصَحَّحًا وَمُعَلًّا : أَجْوَدَ إِجْوَادًا (٧) ، وَأَغْيَمَت السَّمَاءُ إِغْيَامًا (٨) وَأَغْيَلَت المرأةُ إِغْيَالًا (٩) ، وَأَطْيَبَ ، وَأَطْوَلَ ، وَأَخْيَلَت (١٠) ، واسْتَغْوَلَ الصبى (١١) ،

= مِسْكٌ مَدُوُوف . وَثَوْبٌ مَصْوُون فإنَّ هذين جاءا نادرين ، والكلام مَدُوف وَمَصُون وقال فى مادة (خيط) وكذلك القول فى كل مفعول من ذوات الثلاثة إذا كانت من بنات الياء ؛ فإنه يجيء بالنقصان والتمام ، فأما بنات الواو ، فإنه لم يجيء على التمام إلاّ حرفان : مِسْكٌ مَدْوُوف ، وثَوْبٌ مَصْوُون فإن هذين جاءا نادرين ، ومن النحويين من يقيس على ذلك فيقول : قَوْلٌ مَقْوُول وَفَرَسٌ مَقْوُود قياسًا مطردًا . انظر : مادة (دوف) فى الصحاح ١٣٦٠/٤ ومادة (خيط) ١١٢٦/٣

(١) انظر : شفاء العليل ١١٠٢/٣ ، والأشمونى ٣٢٤/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٤٩/٣ والخصائص ٢٦١/١ ، والمنصف ٢٨٦/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٤٨/٤

(٣) انظر : المقتضب ٩٩/١ - ١٠٠

(٤) انظر : الكتاب ٣٥٤/٤ - ٣٥٥

(٥) انظر : رأى الأخفش فى الممتع ٤٩٠/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٥١/٣

(٦) انظر : شفاء العليل ١١٠٣/٣، وشرح الشافية للرضى ١٥١/٣ - ١٥٢ ، والأشمونى ٤/ ٣٢٢ - ٣٢٣

(٧) انظر : الكتاب ٣٥٠/٤ ، والممتع ٤٨٢/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٩٦/٣

(٨) انظر : الأشمونى ٣٢٣/٤

(٩) يقال : أَغْيَلَت المرأةُ إذا سَقَتْ وَلَدها الغَيْلَ وهو اللبن ترضعه وَلَدَها وهى تُؤْتَى . انظر : مادة (غيل) فى الصحاح ١٧٨٧/٥ ، واللسان ٣٣٢٨/٥ - ٣٣٢٩ ، والقاموس ٢٧/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١١١/٣ ، وذكر ابن عصفور أنها رواية أبى زيد . انظر : الممتع ٤٨٢/٢

(١٠) يُقَال أَخْيَلَت السماءُ أَىْ صَارَت خَلِيقَةً بالمطر . انظر : شرح الشافية للرضى ١١١/٣

(١١) انظر : الأشمونى ٣٢٣/٤

واسْتَرْوَح الرّيح (١) ، ومصححًا : أَعْوَل إعْوَالًا (٢) ، واسْتَحْوَذَ (٣) ، واسْتَنْوَقَ الجملُ (٤) اسْتِنْوَاقًا ، واسْتَصْوَبَ رَأْيَهُ (٥) ، واسْتَتْيَسَت الشاةُ (٦) ، وَمَذْهَبُ الجمهور أَنَّهُ لَا يَنْقَاسُ ماجَاءَ مُصَحَّحًا ، وَقَاسَ عَلَيْهِ أَبُو زيد (٧) ، وَحَكَى عَنْهُ الجوهرى (٨) أَنَّه حَكَى عنهم تَصْحِيحَ « أَفْعَل » و« اسْتَفْعَل » تصحيحًا مطردًا فى البابِ كُلّه ، وَقَالَ الجوهرى أيضًا : تَصْحِيحُ هذه الأشياء لُغَةٌ صحيحة فصيحة ، وَأَحْدَثَ ابْنُ مالك (٩) قولًا ثالثًا وَهُو أَنَّه يَقِيسُ إذا أُهْمِلَ الثلاثى .

وَتُبْدَلُ التاءُ : من فاءِ الافتعال ، وَفُرُوعِهِ إِنْ كَانَتْ وَاوًا ، أَوْيَاءً غَيْرَ بَدَلٍ مِنْ هَمْزَةٍ فَتَقُولُ : اتَّعَدَ يَتَّعِدُ مُتَّعِد مُتَّعَد اتِّعَادًا ، وَكَذَلِكَ اتَّسَرَ يَتَّسِر مُتَّسِر مُتَّسَر اتِّسَارًا (١٠) ، قَالُوا : وَالبَدَلُ فى « اتَّعَدَ » إِنَّما هُو مِن الياء (١١) ، لأَنَّ الواوَ لاتَثْبُتُ مع الكَسْرَةِ فى « اتِّعَاد » وفى « اتَّعَد » وَحُمِلَ المضارعُ ، واسم الفاعلِ واسْمُ المفعول منها عَلَى الماضى والمصدر ، وَتَقَدَّمَتْ لُغَةُ الحجاز فى مثلِ هذا .

---

(١) انظر : شرح الشافية للرضى ٣/١١١ ، والممتع ٢/٤٨٢ ، والمنصف ١/١٩٠

(٢) انظر : الأشمونى ٤/٣٢٣ ، وشفاء العليل ٣/١١٠٣ ، وشرح الشافية للرضى ٣/٩٦

(٣) انظر : الكتاب ٤/٣٥٨ ، والممتع ٢/٤٨٢ والأشمونى ٤/٣٢٣ ، وشرح الشافية للرضى ٣/٩٦

(٤) انظر : شرح الشافية للرضى ٣/١١٢ ، والممتع ٢/٤٨٢ ، والمنصف ١/١٩٠ ، والأشمونى ٤/٣٢٣ ، وشفاء العليل ٣/١١٠٣

(٥) انظر : شرح الشافية للرضى ٣/١١١ ، والممتع ٢/٤٨٢

(٦) انظر : المنصف ١/١٩٠ ، والممتع ٢/٤٨٢ ، والأشمونى ٤/٣٢٣

(٧) انظر : رأى أبى زيد فى شرح الشافية للرضي ٣/٩٧ ، وشفاء العليل ٣/١١٠٣ ، والممتع ٢/٤٨٢ ، والأشمونى ٤/٣٢٣

(٨) انظر : الأشمونى ٤/٣٢٣

(٩) انظر : شفاء العليل ٣/١١٠٣

(١٠) انظر : شرح الشافية للرضى ٣/٢١٩ ، والممتع ١/٣٨٦ ، وشفاء العليل ٣/١١٠٣ - ١١٠٤، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤/٢١٥٤ ، والأشمونى ٤/٣٢٩ ، والمنصف ١/٢٢٢ ، ونزهة الطرف لابن هشام ١٥٥ ، وأوضح المسالك ٤/٣٩٦

(١١) انظر : الأشمونى ٤/٣٣٠

وحَكَىَ الجَرْمِيّ (١) : أَنَّ مِن العـــرب مَنْ يَقُول : ائْتَسَر ، وائْتَعَدَ بالهمز ، وهو غريب .

فَإِنْ كانَت الياءُ بدلًا من هَمْزَةٍ « كافْتَعَل » من « الأَزْرِ » فَلَا تُبْدِلْ تاءً بَلْ تُقِرَّها على مايقتضيه التصريفُ فتقول : إيتَزَر ، وَأَاتَزِر ، وَمُؤْتَزِر ، وَمُؤْتَزَرٌبِهِ (٢) ، وَأَجَاز البغداديون إبدالها تاءً فَتَقُول : « اتَّزَرَ » (٣) وَمِنْهُ عندهم « اتَّخَذَ » ، وَحَكُوا : اتَّمَنَ ، وتصاريفه بالتاء من الأَمَانة ، و« اتَّهَلَ » من الأَهْل .

وَقَال الفارسى : هُو خَطَأٌ في الرواية : فَإِنْ صَحَّتْ فَإِنَّما سُمِع مِنْ قَوْمٍ غَيْرِ فُصَحَاء لا يُؤْخَذُ بِلُغَتِهِم ، وَلَمْ يَحْكِه سيبويه ، ولا الأئمة المتقدمون العارفون بالصنعة .

وَتُبْدَلُ تاءُ الافتعال وَفُرُوعِهِ ثاءً بَعْدَ الثاء كـ « اثَّرَدَ » (٤) ، أَوْ تُدْغَمُ الثاءُ فيها كـ« اتَّرَدَ » ، أَوْ تَظْهَرُ كـ« اثْتَرَد » وَدَالًا بَعْدَ الدَّال كـ« ادَّلَجَ » والذَّال كـ« اذْدَكَر »، فَيَظْهَرَان ، أَوْ تُدْغَمُ الذَّالُ في الدَّال كـ« ادَّكَر » ، والزاى كـ« ازْدَجَر » ، أَوْ تُدْغَمُ كـ« ازَّجَر » (٥) ، وطاءً بَعْدَ الطَّاءِ كـ « اطَّلَبَ » (٦) ، والظَّاء كـ « اظَّلَم » (٧) ، وَتُقْلَبُ إلى الظَّاءِ ، أَوْ تَظْهَرُ كـ « اظْطَلَم » ، أَوْ الصَّاد كـ « اصْطَبَرَ » (٨) ، أَوْ تُدْغَمُ

---

(١) انظر : رأى الجرمى فى الأصول ٢٦٩/٣ ، والأشمونى ٣٣٠/٤

(٢) انظر : شفاء العليل ١١٠٤/٣ ، والأشمونى ٣٣٠/٤ ، وشرح الكافية الشـــافية لابن مالك ٢١٥٤/٤

(٣) انظر : أوضح المسالك ٣٩٨/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٥٤/٤ ، وشفاء العليل ١١٠٤/٣ ، والأشمونى ٣٣٠/٤

(٤) وقولهم : اثَّرَدَ يُريدونَ : اثْتَرَدَ وهو افتعل من الثَّرْدِ . انظر : الأصول ٢٧١/٣ ، وشفاء العليل ١١٠٤/٣ ، والكتاب ٤٦٨/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٢٨٨/٣

(٥) انظر : فى إبدال الدال والذال والزاى من تاء الافتعال فى أوضح المسالك ٤٠٠/٤ ، والأصول ٢٧٠/٣ - ٢٧١ ، وشرح الشافية للرضى ٢٢٧/٣ - ٢٢٨ ، والأشمونى ٣٣٢/٤ ، وشـــفاء العليل ١١٠٤/٣ ، والكتاب ٢٣٩/٤ ، والمنصف ٣٣٠/٢ ، والخصائص ١٤٢/٢ ، والممتع ٣٥٦/١ - ٣٥٧ ، ونزهة الطرف ١٥٦ - ١٥٧

(٦) انظر : شفاء العليل ١١٠٤/٣ ، والأصول ٢٧٢/٣

(٧) انظر : المنصف ٣٢٩/٢ ، وشفاء العليل ١١٠٤/٣ ، ونزهة الطرف ١٥٦ والخصـــــائص ١٤١/٢ ، والأشمونى ٣٣١/٤ ، والأصول ٢٧١/٣

(٨) انظر : الكتاب ٢٣٩/٤ ، ونزهة الطرف ١٥٦ ، وشـــفاء العليل ١١٠٤/٣ ، والمنصف ٣٢٨/٢، وأوضح المسالك ٤٠٠/٤ ، والأصول ٢٧١/٣

وَتُقْلَبُ كـ« اصَّبَرَ » أَوْ الضاد كـ « اضْطَجَع » أَوْ تُقْلَبُ إلى الضَّادِ ، وَتُدْغَمُ كـ« اضَّجَعَ » أَوْ الضاد إليها كـ « اطَّجَع » (١) .

قَالَ سيبويه (٢) : وَقَدْ قَالَ بَعْضُهم : « مُطَّجِعٌ » فى « مُضْطَجِع » وَ« مُضَّجِعٌ » أَكْثَرُ ، قال ابْنُ هشام : حُكِيَ « اطَّجَعَ » وهو نادرٌ شاذ (٣) ، والقياس : التبيين أَوْ« اضَّجَع » بِرَدّ الطاء إلى الضاد ، وَقَد اسْتَثْقَلَ بَعْضُهم اجتماعَ الضاد والطاء ، فَأَبْدَلَ مِن الضاد لامًا ، كَمَا أَبْدَلَ بَعْضُهم الضَّاد مِن اللام فَقَال : « اضْتَقَطْتُ » النوى يُريد « الْتَقَطْتُ » (٤) ، وقالوا أَيْضًا : اسْتَقَطْتُهُ بالسين ، وقالوا : « اسَّمَعَ » (٥) فى « اسْتَمَعَ » قَلَبُوا التاءَ سينًا وَأَدْغَمُوا ، وَقَدْ تُجْعَلُ دالًا بَعْدَ الجيم قالوا : اجْدَمَعُوا فى « اجْتَمَعُوا » (٦) ، واجدَزَّ فى « اجْتَزَّ » فَلَا يُقَاسُ عَلَيْه ، فَيُقَال فى اجْتَرَحَ اجْدَرَح ، وفى بعض تصانيف ابن مالك (٧) ما يَدُلُّ على أَنَّه لُغَةٌ لبعض العرب .

* * *

---

(١) قال ابن السراج : وأما «مُضْطَجِع» ففيه لغتان : مُضْطَجِع وَمُضَّجِع ولايدغمون الضاد فى الطاء . انظر : الأصول ٢٧١/٣ ، والمنصف ٣٢٨/٢ - ٣٢٩

(٢) انظر : الكتاب ٤٧٠/٤

(٣) انظر : الأشمونى ٣٣٢/٤

(٤) انظر : الأشمونى ٣٣٩/٤

(٥) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٨٣/٣ ، وشفاء العليل ١١٠٤/٣ ، والأصول ٢٧٢/٣

(٦) قال ابن جنى : وَقَدْ قُلِبَتْ تاءُ افْتَعَل دالًا مع الجيم فى بعض اللغات ، قالوا : اجْدَمَعُوا فى «اجْتَمَعُوا» واجْدَزَّ فى «اجْتَزَّ» .. ولا يُقَاسُ ذلك إِلَّاَ أَنْ يُسْمَعَ ، لاتَقُول فى اجْتَرَأَ : اجْدَرَأَ ، ولافى (اجْتَرَح) : اجْدَرَح . انظر : سر صناعة الإعراب ١٨٧/١ . وانظر أيضًا : الممتع ٣٥٧/١ ، وابن يعـــيش ٤٩/١٠ ، وشرح الشافية للرضى ٢٢٧/٣ ، وشفاء العليل ١١٠٤/٣ ، ونزهة الطرف ١٥٩

(٧) انظر : شفاء العليل ١١٠٤/٣

فصـــل

فى الإبدالِ من الحروف الصحيحة غَيْرِ الهمزة [١] إذْ تَقَدَّمَ حُكْمُها ، وحكم حروف العلة ، فَمِن المسموع الإبدال من ثالِث الأَمْثَالِ نحو : تَقَصَّيْتُ [٢] من القِصّة وَأَصْلُه : تَقَصَّصْتُ و [رجز]

تَقَضِّى البَازِى ... ... [٣]

أَصْلُهُ : تَقَضُّض قَالَهُ أبو عبيدة [٤] ، والأصمعى ، وَقَالَ أَبُو الفتح [٥] ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ « قَضَى » بمعنى عَمِلَ ، وَقَصَّيْتُ أَظْفَارِى أَصْلُه قَصَّصْتُ ، وقال ابْنُ جنى [٦] ، وابْنُ السيد [٧] : « فَعَّلْتُ » من أَقَاصِى الشيء [فالياءُ منقلبةٌ عن واوٍ ، لِظُهُورِها فى القُصْوَى] [٨] فَوَزْنُه : فَعَّلْتُ . (وَتُكُمُّوا) أَصْلُه « تُكُمِّمُوا » [٩] أُبْدِلَتْ ياءً وانحذفت ، وقال أبو الفتح [١٠] : يحتمل أَنْ يَكُونَ مِنْ كَمَيْتُ الشيءَ إذا سَتَرْتُه

---

(١) عبارة (غير الهمزة) ساقطة من ب .

(٢) انظر : الممتع ٣٧٤/١ ، وشرح الشافية للرضى ٢١٠/٣ ، وسر صناعة الإعراب ٧٣٧/٢

(٣) هذا جزء من بيت وتمامه:

تَقَضِّى البَازِى إذا البَازِى كَسَرْ

وهو منسوب للعجاج فى الممتع ٣٧٤/١ ، والمقرب ٥٢٨ ، وسر الصناعة ٧٥٩/٢ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٨٣٤/٢ ، ومجاز القرآن ٣٠٠/٢ ، والمسلسل ٢١٥ ، وجمل الفراهيدى ٢٨١ . وأمالى القالى ١٧١/٢ ، والاقتضاب ٢٩٧/٣ ، وأدب الكاتب ٣٧٦ ، وابن يعيش ٢٥/١٠ ، والدرر اللوامع ٢١٣/٢ ، والكامل للمبرد ٤٧/٣ ، والتنبيه لابن برى ١٥٨/٢ ، وإبدال ابن السكيت ١٣٣ ، وبلا نسبة فى معانى الزجاج ٣٤٣/١ ، ونظم الفرائد ٢٠٤ ، والخصائص ٩٠/٢ ، والبيان لابن الأنبارى ٥١٧/٢ ، ونزهة الطرف ١٦٥ ، والأشمونى ٣٣٦/٤ ، ومقاييس اللغة ٢١/٤ ، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١١٣ ، والبازِى : واحدُ البُزَاة التى تصيد ، وهو ضَرْبٌ من الصقور . انظر : مادة (بزى) فى اللسان ٢٧٨/١

(٤) انظر : رأى أبى عبيدة فى مجاز القرآن ٣٠٠/٢

(٥) انظر : سر صناعة الإعراب ٧٦٠/٢ (٦) انظر : سر صناعة الإعراب ٧٥٩/٢

(٧) انظر : رأى ابن السيد فى إصلاح الخلل ٤١٠

(٨) مابين المعكوفين ساقط من ض .

(٩) انظر : سر صناعة الإعراب ٧٦١/٢ (١٠) انظر : سر صناعة الإعراب ٧٦١/٢

وَمِنْهُ الكَمِيّ ، وَلَم « يَتَسَنَّ » [١] هُو من قولهم « مَسْنُون » ، وَتَلَعَّيْتُ من « اللُّعَاع » [٢] ، و« مُعْمَيَّة » [٣] قال ابْنُ الأعرابى أَىْ « مُعَمَّمَة » أُبْدِل من الميم ياءٌ ، وقال أَبُو الفتح : [٤] يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِن « العَمَى » ولَبَّبَ [٥] قيل : الباءُ بَدَلٌ من الياءِ قِيل أَصْلُهُ : لَبَّيْتُ ، وقال ابْنُ جنى [٦] : وغيره هو مبنى مِنْ لَبَّيْكَ جاءُوا به بِحُرُوفِهِ فالياءُ ياءُ التثنية على مَذْهَبِ سيبويه [٧] .

وَصَدَّى أَصْلُهُ « صَدَّدَ » وَمَكَاكِيّ [٨] الأصل « مَكَاكِيك » جَمْعُ « مَكُّوك »[٩] ، وَ« دَسَّاهَا » قال ابْنُ السيد [١٠] الأصل : دَسَّهَا ، وَتَسَرَّيْتُ [١١] من « السُّرِّيَّة » ، واشْتِقَاقُها مِن السُّرُور ، فَعَلَى هذا أَصْلُ الفعل : « تَسَرَّرْتُ » وقيل لامُ

---

(١) قال الجوهرى : لَمْ يَتَسَنَّ لَمْ يَتَغَيَّر من قوله تعالى : «مِنْ حَمَأ مَسْنُون» أَىْ متغير ، فَأُبْدِلَ من إحدى النونات ياء مثل تَقَضّي . انظر : مادة (سنا) فى الصحاح ٢٣٨٤/٦ ، واللسان ٢١٢٨/٣ حيث جاء فى اللسان قولُ الفراء أَنَّ الهاءَ أصلية فى الكلمة . وانظر أيضًا : الإبدال لأبى الطيب ٥٣١/٢ ، والممتع ٣٧٣/١ ، وسر صناعة الإعراب ٧٥٨/٢

(٢) فى اللسان (لعع) ٤٠٤٢/٥ «قال : وَتَلَعَّى اللعاعَ أَكَلَهُ وهو من محول التضعيف يقال : خَرَجْنَا نَتَلَعَّى أَىْ نَأْكُل اللعاع ، كان فى الأصل نتلعع مكرر العينات فَقُلِبَتْ إحداها ياءً كما قالوا : تَظَنَّيْتُ من الظن» واللُّعَاعُ أَوَّلُ النبت . وانظر أيضًا : الصحاح ١٢٧٩/٣ . وانظر أيضًا : الممتع ٣٧٧/١ ، وسر صناعة الإعراب ٧٦٣/٢ ونزهة الطرف ١٦٥ ، والأشمونى ٣٧٧/٤ وابدال ابن السكيت ١٣٥

(٣) انظر : سر صناعة الإعراب ٧٦١/٢ (٤) انظر : سر صناعة الإعراب ٧٦١/٢

(٥) فى الإبدال لأبى الطيب ٨٩/١ «وَيُقَالُ : لَبَّيْتُ للإحرام تَلْبِيَةً ، وإِنَّمَا هو من أَلْبَبْتُ بالمكان إذا أَقَمْتُ به ، فأبدل من أحد الباءين ياءً » . وانظر : سر صناعة الإعراب ٧٤٨/٢

(٦) انظر : سر صناعة الإعراب ٧٤٧/٢ - ٧٤٨

(٧) انظر : الكتاب ٣٥١/٤

(٨) قال ابن جنى : حكى أبو زيد «مَكُّوك وَمَكَاكِى ، فالياءُ الثانيةُ بَدَلٌ مِنْ كافٍ وَأَصْلُها «مَكَاكِيك» كما تَقول : شَبُّوط» . انظر : سر صناعة الإعراب ٧٦٣/٢ ، والممتع ٣٧٧/١ ونزهة الطرف ١٦٦ ، والأشمونى ٣٣٧/٤

(٩) المَكُّوكُ : طاسٌ يُشْرَبُ به . انظر : مادة (مكك) فى اللسان ٤٢٤٩/٦ ، والقاموس ٣٢٠/٣ ، والصحاح ١٦٠٩/٤

(١٠) قال ابْنُ السيد : أَنَّ الأصل : « دَسَسَها قُلِبَتْ السينُ ياءً كراهيةَ التضعيف ثُمَّ انقلبت الياءُ أَلفًا لتحركها وانفتاح ماقبلها» . انظر : إصلاح الخلل ٤١١ . وانظـــــر : مادة (دسس) فى اللسان ١٣٧٣/٢ وفى ت «دمسها» .

(١١) انظر : سر صناعة الإعراب ٧٥٦/٢ - ٧٥٧ ، والإبدال لأبى الطيب ١٠٤/٢ ، والممتع ٣٧٠/١ - ٣٧١ ، ونزهة الطرف ١٦٤ . وانظر : مادة (سرا) فى اللسان ٢٠٠١/٣

الفعل واوٌ أُبْدِلَتْ مِنْهَا الياءُ وَأَصْلُهُ من « السَّرْو » وقيل : يَاءٌ من السَّرَى ووزنه على هذه الأقوال : « تَفَعَّل » .

وَقِيل : يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ « تَفَعَّلَى » فالألفُ لَيْسَتْ بَدَلًا من رَاءٍ ، ولا وَاوٍ ، ولا ياءٍ بَلْ تَكُونُ انْقَلَبَتْ ياءً كهى فى تَجَعْبَى .

وَتَظَنَّيْتُ قال الجمهور : أَصْلُه « تَظَنَّنْتُ » (١) من الظَّن ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ : تَفَعْلَيْتُ مثل : تَقَلْسَيْتُ الألفُ فيها للإِلحاق لَا بَدَلٌ مِنْ نُونٍ ، والإبدالُ من ثانى المثلين كـ « انْتَمَيْتُ » (٢) أَيْ : انْتَمَمْتُ ، وَيَظْهَرُ من كلام ابن عصفور (٣) أَنَّ ذَلِكَ فى الشعر ، وَمِنْ كَلَامِ ابن مالك (٤) أَنَّ ذلك فِى الكلام ، وَقَالُوا : « لا وَرَبْيِكَ » (٥) أَيْ « وَرَبِّكَ » (٦) ، وَ « أَمْلَيْتُ » (٧) ، أَيْ « أَمْلَلْتُ » ، ولا يبعد أَنْ يكونا أَصْلَيْنِ ، و :

[الطويل]

... ... تَـنْـسَـلِـى (٨)

فى قَوْلِ امرىء القيس قالوا : أصله « تَنْسَلِل » .

---

(١) انظر : الإبدال لأبى الطيب ٢/٢٨١ و ٢/٤٥٩ ، وسر صناعة الإعراب ٢/٧٥٧ ، والممتـــع ١/٣٧٢ ، ونزهة الطرف ١٦٤ ، وشفاء العليل ٣/١١١١

(٢) انظر : سر صناعة الإعراب ٢/٧٦٠ ، وشفاء العليل ٣/١١١١ ، ونزهة الطرف ١٦٥ ، والممتع ١/٣٧٤

(٣) انظر : الممتع ١/٣٧٤

(٤) انظر : التسهيل ٣١٦ ، وشفاء العليل ٣/١١١١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤/٢١٥٥

(٥) قال ابن جنى : وأخبرنا أبو على أَنَّ أبا العباس أحمد بن يحيى حَكَى عَنْهُم : لاوَرَبْيِكَ لا أَفْعَلُ أَرَادَ : لَاوَرَبِّكَ لا أَفْعَلُ ، فَأَبْدَلَ الباءَ الثانية ياءً لأجل التضعيف . انظر : سر صناعة الإعراب ٢/٧٤٣ - ٧٤٤، والممتع ١/٣٧٠ ، وشرح الشافية للرضى ٣/٢١٠ ، ومادة (ربب) فى اللسان ٣/١٥٤٦

(٦) كلمة «وربك» ساقطة من ب .

(٧) قال ابن جنى فى حديثه عن إبدال الياء من اللام : وهو من قولهم : أَمْلَيْتُ الكتابَ ، إنّما أَصْلُه «أَمْلَلْتُ» فأبدلت اللام الأخيرة ياءً هربًا من التضعيف وَقَدْ جاء القرآن باللغتين جميعًا قال تعالى ﴿ فَهِىَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ وقال عز اسمه ﴿ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ ﴾ . انظر : سر صناعة الإعراب ٢/٧٥٨ - ٧٥٩ . وانظر أيضًا : الممتع ١/٣٧٣ ، وشرح الشافية للرضى ٣/٢١٠ ، ونزهة الطرف ١٦٤ ، والأشمونى ٤/٣٣٦ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤/٢١٥٧

(٨) هذا جزء من بيت وتمامه :

وإنْ كُنْتِ قَدْ سَاءَتكِ مِنِّى خَلِيقَةٌ فَسُلِّى ثِيَابِى من ثِيَابِكِ تَنْسَلِى =

﴿ وَتَصْدِيَةً ﴾ [١] ذَهَبَ الجمهورُ ، وَأَبُو عبيدة [٢] إلى أَنَّ أَصْلَهُ : « تَصْدِدَة » ، وأبو جعفر الرُّسْتمى [٣] إلى أَنَّهُ من « الصَّدَى » [٤] ، والدَّيَاجى [٥] أَصْلُه « الدَّيَاجِيج » جَمْعُ دَيْجُوج ، والإِبْدَالُ مِنْ أَوَّلِ المثلين : « أَيْما » فى « أَمَّا » [٦] « وَإِيما » فى « إِمَّا » ، وفى « رُزّ » : « رُنْز » فى لغة عَبْدِ القيس ، أَجَازَ بَعْضُهم أَنْ تَكُونَ النونُ بدلًا من الزاى كَمَا أَبْدَلُوها من الجيم في « إجَّاصٍ » قَالُوا : إنْجَاص [٧] انتهى .

وفى كتاب التصريف ، لأبى العلاء المعرى : « قَالَ قَوْمٌ : أَنَّ مِن العَرَبِ مَنْ يُبْدِلُ مِنْ أَوَّلِ المدغم المضعف نونًا ، فَيَقُولون فى حَظٍّ : حَنْظ انتهى » ، و« دِيماس » أَصْلُه « دِمَّاس » [٨] فى قَوْلِ مَنْ جَمَعَ « دَمَامِيس » كذا قَال

= انظر : ديوان امرىء القيس ١١٣ وشواهد المغنى ٢٠/١ ومايجوز للشاعر للقزاز ١٠٣ والبحر المحيط ١٠٨/٢

(١) سورة الأنفال ٣٥/٨ وقال ابن عصفور : وَأُبْدِلَتْ من الدَّالِ فى قوله تعالى ﴿ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ﴾ و «التَّصْدِيَة» التصفيق والصوت ، و «فَعَلْتُ» مِنْهُ صَدَدْتُ أَصِدُّ ومنه قوله تعالى ﴿ إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ أَىْ يعجون ويضجون ، فَأَصْلُه (تَصْدِدَة) ، فحولت إحدى الدالين ياء ، هروبًا من اجتماع المثلين » . انظر : الممتع ٣٧٦/١ ، ونزهة الطرف ١٦٤ ، والأشمونى ٣٣٧/٤ ، وإبدال أبى الطيب ٣٩٧/١

(٢) انظر : رأى أبى عبيدة فى مجاز القرآن ٢٤٦/١ ، وسر صناعة الإعراب ٧٦٢/٢ ، والإبدال لأبى الطيب ٣٩٧/١ ، والإبدال لابن السكيت ١٣٥

(٣) هو أحمد بن محمد بن رستم أبو جعفر الطبرى البغدادى النحوى له من التصانيف : تفسير القرآن وهو جامع البيان وغير ذلك توفى سنة ٣١٠ . انظر : ترجمته فى غاية النهاية فى طبقات القراء ١١٤/١

(٤) انظر : تفسير الطبرى ١٥٧/٦ . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ٧٦٢/٢ ، والممتع ٣٧٦/١

(٥) انظر : سر صناعة الإعراب ٧٦٤/٢ ، والممتع ٣٧٨/١ ، ونزهة الطرف ١٦٦ ، والأشمونى ٣٣٧/٤

(٦) انظر : الممتع ٣٧٥/١ والإبدال لأبى الطيب ٤٥٣/٢ - ٤٥٤ ، ونزهة الطرف ١٦٥ ، وشفاء العليل ١١١١/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٥٥/٤

(٧) الرُّنْزُ بالضم : لُغَةٌ فى الأُرْزِ وَقَدْ يَكُون من باب إنجاص وإجَّاص ، وهى لعبد القيس والأصل فيها رُزّ فكرهوا التشديد فأبدلوا من الزاى الأولى نونًا ، كما قالوا : إنجاص فى إجَّاص . انظر : مادة (رنز) فى اللسان ١٧٤٤/٣

(٨) انظر : شرح الشافية للرضى ٢١٠/٣ - ٢١١ ، وسر صناعة الإعراب ٧٦١/٢ ، والممتع ٣٧٥/١

سِيبويه (١) ، وَقَالَ غَيْرُهُ مَنْ قَالَ « دِيماس » : قَالَ دَيَامِيس ، وَمَنْ قَالَ : دِمَّاس قَالَ : دَمَامِيس ، وَ « دِيباج » (٢) أُبْدِلَتْ على اللزومِ والأصل : « دِبَّاج » ، والجمع « دَبَابِيج » وَ « قِيراط » (٣) كَذَلِكَ قَالُوا : « قَرَارِيط » وَأَصْلُه : « قِرَّاط » وَ« شِيرَاز » (٤) جُمِعَ شَرَارِيز ، حَكَاهُ أَبُوالحسن(٥) ، فالياءُ بَدَلٌ مِنْ رَاءٍ ، و« شَوَارِيزُ » ، فالياءُ في المفرد بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ ، فوزنه « فِوْعَال » ، وهو بناءٌ لَمْ يُثْبِتْهُ سِيبويه وَزَعَمَ أَبُو الحسن (٦) أَنَّ وَزْنَهُ « فِعْلَال » من بنات الأربعة ، والياءُ بَدَلٌ من واوٍ .

و«دِينار»(٧) أَصْلُه «دِنَّار» وَجَمْعُهُ «دَنَانِير» و«ايْتَصَلْت في اتَّصَلْت(٨) » وَدَهْدَيْتُ (٩)

---

(١) قال سيبويه : والدِّيماس فِيمَنْ قَالَ : دَمَامِيس ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ : دَيَامِيس وَدَيَابِيج فَهِيَ عِنْدَهُ بمنزلة واو جِلْوَاخ وياء جِرْيَال وَلَيْسَتْ بِبَدَلٍ وجميع ماذكرنا قول يونس والخليل . انظر : الكتاب ٣/٤٦٠ - ٤٦١

(٢) قال ابن عصفور : وَأُبدِلَتْ أَيْضًا مِن الباءِ على اللزوم في «دِيباج» وَأَصْلُه «دِبَّاج» فَأَبْدَلُوا الباءَ الساكنةَ ياءً ، هروبًا من اجْتِمَاعِ المثلين ، والدليلُ على ذلك قولهم في الجمع «دَبَابِيج» ، فَرَدُّوا الباءَ ، لما فرقت الألفُ بين المثلين . انظر : الممتع ١/٣٦٩ وشرح الشافية للرضى ٣/٢١١ ، وسر صناعة الإعراب ٢/٧٤٣ ، ومادة (دبج) في اللسان ٢/١٣١٦ ، ونزهة الطرف ١٦٣

(٣) قال سيبويه : ومن ذلك قِيرَاط .. لأنَّ الياء بَدَلٌ من الرَّاء . انظر : الكتاب ٣/٤٦٠ ، وسر صناعة الإعراب ٢/٧٤٨ ، ونزهة الطرف ١٦٤ ، والأشمونى ٤/٣٣٦ ، وشرح الشافية للرضى ٣/٢١١

(٤) قال ابْنُ عصفور : وَأُبْدِلَتْ من الرَّاءِ على اللزوم في «شِيرَاز» .. والأَصْلُ «شِرَّاز» فأبدلوا الياء من الراء الأولى هروبًا من التضعيف . انظر : الممتع ١/٣٧٠ ، وشرح الشافية للرضى ٣/٢١١ ، والأشمونى ٤/٣٣٦ ، ونزهة الطرف ١٦٤

(٥) انظر : رأى أبي الحسن في سر صناعة الإعراب ٢/٧٤٨

(٦) انظر : رأى أبي الحسن في سر صناعة الإعراب ٢/٧٥٠ - ٧٥١

(٧) قال سيبويه : في حديثه عن إبدال الياء : وَقَدْ تُبْدَلُ مِنْ مَكَان الحرف المدغم نَحْوَ : قِيراط أَلَا تَرَاهُم قالوا : قُرَيْرِيط ، وَدِينار أَلا تَرَاهُم قَالُوا : دُنَيْنِير . انظر : الكتاب ٤/٢٣٩ . وانظـــــر أيضًا : الممتع ١/٣٧١ ، وشرح الشافية للرضى ٣/٢١١ ، ونزهة الطرف ١٦٤ ، والأشمونى ٤/٣٣٦ ، وسر صناعة الإعراب ٢/٧٥٧ ، والأصول ٣/٢٦٣

(٨) انظر : الممتع ١/٣٧٨ ، وسر صناعة الإعراب ٢/٧٦٤

(٩) قال ابن عصفور : وَأُبْدِلَتْ من الهاءِ في «دَهْدَيْتُ الحجرَ» أَيْ دَحْرَجْتُه وأصله «دَهْدَهْتُه» ألا تراهم قالوا : دُهْدُوهَة الجُعَل» لما يدحرجه . انظر : الممتع ١/٣٧٨ - ٣٧٩ . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ٢/٧٤٠ ، وشفاء العليل ٣/١١١١ ، والأشمونى ٤/٣٣٦ ، والإبدال لأبي الطيب ٢/٥٣١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤/٢١٥٦

أَصْلُهُ « دَهْدَهْتُ » ، و« صَهْصَيْتُ » (١) أَصْلُه : صَهْصَهْتُ ، أَىْ « قُلْتُ لَهُ صَهْ صَهْ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُون صَهْصَى مِثْل سَلْقَى ، وَأَنَاسِىّ (٢) أصله « أَنَاسِـين » ، وَزَعَمَ ابْنُ عصفور (٣) أَنَّ البدلَ فى « أَنَاسِىّ » لازمٌ ، وَقَدْ قَالُوا : « أَنَاسِين » فَلَيْسَ بلازم ، وَلَوْ قِيلَ « أَنَاسِىّ » جَمْعُ إِنْسِىّ ، وَ« أَنَاسِين » جَمْعُ « إِنْسَان » لكانَ قَوْلًا سالمًا من ادّعَاء البدل ، وَقَالُوا : أَنَاسِيَةٌ كما قَالُوا : زَنَادِقَة ، وَقَالُوا : « إِيسَان » (٤) وَأَيَاسِين بإبدال النون الأولى ياءً ، وَهِىَ لغة طيىء قَالَهُ الفراء (٥) .

وَ« ظَرَابِىّ » (٦) جَمْعُ « ظَرِبَان » (٧) ، أَبْدَلُوا من النُّونِ ياءً على جهةِ اللزوم ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ « ظِرْبَى » لُغَةٌ فى « ظَرِبَان » كَمَا قَالُوا صَحْرَى ، وَصَحَارِى ، فَيَكُونُ بَدَلًا مِنْ هَمْزَةِ التأنيث ، وَقَالُوا : « ضَفَادِى » (٨) فى « ضَفَادِع » ، والقَرْى فى « القَرْع » . قال ابْنُ الأعرابى : قال بَعْضُ العرب : اشتهى آكُل مِن القَرْى ما يَكْفِينى ،

---

(١) انظر : سر صناعة الإعراب ٧٤١/٢ ، والممتع ٣٧٩/١ ، والأشمونى ٣٣٦/٤

(٢) انظر : شرح الشافية للرضى ٢١١/٣ - ٢١٢ ، وشفاء العليل ١١١١/٣ ، والأشمونى ٤/ ٣٣٦، وسر صناعة الإعراب ٧٥٧/٢

(٣) انظر : الممتع ٣٧٢/١

(٤) انظر : الممتع ٣٧١/١ ، وسر صناعة الإعراب ٧٥٧/٢ ، والأشمونى ٣٣٦/٤

(٥) هذا الكلام منسوب للكسائى فى الإبدال لأبى الطيب ٤٦١/٢ . وانظر : مادة (أنس) فى اللسان ١٤٨/١

(٦) انظر : الممتع ٣٧٢/١ ، وشرح الشافية للرضى ٢١٢/٣ ، وسر صناعة الإعراب ٧٥٨/٢ ، والأشمونى ٣٣٦/٤

(٧) الظَّرِبَانُ : دويبة شبه الكلب .. كثيرُ الفسو منتن الرائحة . انظر : مادة (ظرب) فى اللسان ٢٧٤٦/٤ ، والصحاح ١٧٤/١ ، والقاموس ٩٩/١

(٨) أنشد سيبويه شاهدًا على ذلك :

وَمَنْهَلٍ لَيْسَ لَهُ حَوَاذِق ... وَلِضَفَادِى جَمِّه نَقَانِق

والحوَاذقُ : الجماعات ، والنقانق : أَصْوَاتُ الضفادع . انظر : الكتاب ٢٧٣/٤ - ٢٧٤ ، والمقتضب ٢٤٣/١ ، والإبدال لأبى الطيب ٣٢٥/٢ ، والممتع ٣٧٦/١ ، وسر صناعة الإعراب ٢/ ٧٦٣ ، وشفاء العليل ١١١١/٣ ، وشرح شواهد الشافية ٤٤١/٣

وَ« أَرَانِى » (١) فى « أَرَانِب » وَثَعَالِى فى ثَعَالِب ، وَقَالَ أَبُو الفتح (٢) : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ « ثُعَالَة » وَقُلِيبَتْ ، والسَّادِى ، والخامِى ، والثَّالِى فى : السَّادِسِ ، والخامِسِ ، والثَّالِث (٣) والحروفُ التى أُبدِلَتْ منها الياءُ فى هذا الفصل ، وفيما تقدَّم من الواو والألف والهمزة ثمانيةَ عَشَرَ حرفًا .

---

(١) قال سيبويه فى الكتاب ٢/٢٧٣ - ٢٧٤ فى باب مارخمت الشعراء فى غير النداء اضطرارًا وأما قوله وهو رجل من بنى يشكر :

لَهَا أَشَارِيرٌ من لَحْمٍ تُتَمِّرُهُ ... من الثَّعَالى وَوَخْزٌ مِنْ أَرَانِيها

فَزَعَمَ أَنَّ الشاعرَ لما اضطر إلى الياء أبدلها مكان الباء » وقال ابن عصفور : وأبدلت من الباء ، على غير لزوم ، فى جمع «ثَعْلَب» وَ «أَرْنَب» فى الضرورة - وذلك فى معرض حديثه عن إبدال الياء - وذكر البيت . انظر : الممتع ١/٣٦٩ . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ٢/٧٤٢ - ٧٤٣ ، وشرح شواهد الشافية ٤/٤٤٣ ، والمقتضب ١/٢٤٣ ، والمقرب ٢/٥٢٧ ، ومجالس ثعلب ١/١٩٠ ، والأشمونى ٤/ ٣٣٦ ، وشفاء العليل ٣/١١١١ ، ونزهة الطرف ١٦٣ ، والإبدال لأبى الطيب ١/٩٠ ، وشرح الرضى للشافية ٣/٢٠٩ ، ٢١٢ ، وشرح المفصل ١٠/٢٤ - ٢٥ ، ومادة (شرر) فى اللسان ٤/٢٢٣٢ ، ومادة (رنب) فى الصحاح ١/١٤٠

(٢) انظر : رأى ابن جنى فى سر صناعة الإعراب ٢/٧٤٣

(٣) قال القزاز القيروانى : وَمِمّا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَقُولَ فى «الثَّالِث» : «ثَالِى» فَيُبْدِلُ إذا احتاجَ إلى ذلك وكذا فى سائر أسماء العدد المشتقة من أفعالها ، كما قال الشاعر:

يَفْدِيك يازُرْعَ أَبِى وَخَالِى ... قَدْ مَرَّ يَوْمَان وهَذَا الثَّالِى

فإنما أراد الثالث ، وقال آخر:

مَضَى ثَلَاثُ سنينَ مُنْذُ حَلَّ بِهَا ... وَعَامَ حُلّت وَهَذا التَّابِعُ الخَامِى

وإنما يُرِيدُ : «الخَامِس» .

وقال آخر :

ياعَفْر قَدْ عَثِيَت بالفَسَادِ ... خَمْسَةُ أَعْوَام وهذا السَّادِى

انظر : مايجوز للشاعر فى الضرورة للقزاز ٢٩٠ - ٢٩١ ، وسر صناعة الإعراب ٢/٧٤١ ، والممتع ١/٣٦٨ - ٣٦٩ ، وشرح شواهد الشافية ٤/٤٤٨ - ٤٤٩ ، والإبدال لأبى الطيب ٢/٢١٧ - ٢١٩ ، وشرح المفصل ١٠/٢٤ - ٢٥ ، وشفاء العليل ٣/١١١١ ، ونزهة الطرف ١٦٦ ، والأشمونى ٤/٣٣٧

وأُبدِلتِ الياءُ ، أيضًا من الهَمْزَةِ بغير اطِّرادٍ في ، قَرَأْتُ [١] ، وَتَوَضَّأْتُ ، وأَعْصُر [٢] ، وَوَاجِيء [٣] ، وهَادِيء ، قَالُوا : قَرَيْتُ ، وَتَوَضَّيْتُ ، ويَعْصُر ، وَوَاجِي ، وَهَادِي في الشعر .

وَرُبّما أُبْدِلَ من حُرُوفِ اللين تَضْعِيفُ [٤] ما قَبْلَهُ قالوا : أَبٌّ ، وَأَخٌّ ، وَدَمٌّ ، والأصل : أَبُو ، وَأَخُو ، وَدَمُو ، وَبَعْضُ تميم تُبْدِلُ مِنْ تاءِ لمتكلم ، أَوْ مُخَاطب طاءً بَعْدَ طاءٍ [٥] ، وَظَاء أَوْ صَاد ، وضاد نحو : خَبَطُّ [٦] ، وَحَفِظط [٧] ، وَفَحَصْط ، وَخُضْط وبعد الزاى ، والدال دالًا : فُزْدُ [٨] ، وَجَلَدُّ في « فُزْتُ ، وَجَلَدْتُ » .

وَأُبْدِلَت التاءُ من الواوِ في تُرَاثٍ [٩] ، وَتُجَاه ، وتَقِيَّة ، وَتَقْوَى ، وَتُقَاة ، وَتُهَمَة ،

---

(١) قال ابن عصفور : في حديثه عن إبدال الياء من الهمزة : «وَأُبْدِلَتْ بِغَيْرِ اطراد في «قَرَأْتُ» وَ «بَدَأْتُ» وَ «تَوَضَّأْتُ» فقالوا «قَرَيْتُ» و «تَوَضَّيْتُ» وَ «بَدَيْتُ» . انظر : الممتع ١/٣٨٠ - ٣٨١ . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ٢/٧٣٨ - ٧٣٩

(٢) هو اسم شاعر قال ابْنُ سَلّام في طبقات الشعراء ١/٣٣ « هو أَعْصُر بن سعد بن قيس بن عيلان ، وهو منبه وأنشد بيتًا له - ثم قال : وقد يقول قوم : يعصر وليس بشيء » . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ٢/٧٤٠ ، والممتع ١/٣٨٢

(٣) يقال : وَجَأَهُ باليد والسكين كـ «وَضَعَهُ» : ضَرَبَهُ . انظر : مادة «وجأ» في القاموس ١/٣١ واللسان ٦/٤٧٦٦ . وقال ابن عصفور وقالوا في «وَاجِيء» : «وَاجٍ» فأبدل الهمزة ياء، وأجراها مجرى الياء الأصلية » . انظر : الممتع ١/٣٨١ . وانظر أيضًا : شرح شواهد الشافية ٤/٣٤١ - ٣٤٢ ، وسر صناعة الإعراب ٢/٧٣٩ ، والخصائص ٣/١٥٢

(٤) انظر : شفاء العليل ٣/١١١١

(٥) قال سيبويه : وَقَدْ أُبْدِلَت الطاءُ من التاء في (فَعَلْتُ) إذا كانَتْ بَعْدَ هذه الحروف وهي لغة لتميم قالوا : فَحَصْطَ بِرِجْلِكَ وَحِصْطَ يُريدون : حِصْتَ وَفَحَصْتَ . انظر : الكتاب ٤/٢٤٠

(٦) قال ابن عصفور : وَأُبْدِلَتْ بغير اطراد من تاء الضمير بعد الطاء والصاد فقالوا «فَحَصْطُ» و«خَبَطُّ» يُريدون «فَحَصْتُ» وَ «خَبَطْتُ» ويقصد بذلك الطاء . انظر : الممتع ١/٣٦١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٤٧١ ، وسر صناعة الإعراب ٢/٢١٩ - ٢٢٠ ، والمنصف ٢/٣٣٢ ، وشفاء العليل ٣/ ١١١٢ ، وشرح الشافية للرضى ٣/٢٢٦

(٧) انظر : الكتاب ٤/٤٧١ (٨) انظر : الكتاب ٤/٢٤٠ ، وشفاء العليل ٣/١١١٢

(٩) قال ابن عصفور في معرض حديثه عن قلب الواو تاءً : فَأُبْدِلَتْ من الواو عَلَى غَيْرِ اطراد في «تُجَاه» وهو «فُعَال» من «الوَجْهِ» و «تُرَاث» : «فُعَال» من «وَرِثَ» . و«تَقِيَّة» «فَعِيلة» مِنْ «وَقَيْتُ»، والتَّقْوَى : فَعْلَى مِنْهُ ، و«تُقَاه» : «فُعَلَة» مِنْهُ . انظر : الممتع ١/٣٨٣ ، وشرح الشافية للرضى ٣/٨١ ،=

وَتُخَمَة [1] ، وَتُكَأَة ، وَتُكَلَة ، وَتُكْلَان [2] ، وَتَيْقُور [3] ، وَتَالِد ، وَتَلِيد ، وَتِلَاد [4] ، وَتَتْرَى ، وَأَتْلَجَهُ ، وَأَتْكَأَهُ ، وما تَصَرَّف منها من الوِرَاثة ، والْوَجْه ، والوِقَايَة ، والْوَهَم ، والوَخَم ، والتَّوَكّى ، والتَّوكُّل ، والوَقَارَ ، والوَلَد ، والمُوَاتَرَة ، والوُلُوج ، فَلَوْ بَنَيْتَ من « الْوَعْدِ » مِثْلَ « فُعَلَة » فقال الزجاج تَقُول : « تُعَدَة » كَتُخَمَة ، وقال الأخفش : « وُعَدَة » ، وهو القياس .

فَأَمَّا « تَوْرَاة » [5] فَعِنْدَ البصريين التَّاءُ بَدَلٌ من الواو ، ووزنها فَوْعَلَة ، من « وَرَى الزَّنْدُ » وَعِنْدَ الفراء وزنها تَفْعِلَة كـ « تَوْصِيَة » أُبْدِلَتْ كَسْرَةُ العين فتحةً ، والياءُ ألفًا كَمَا قَالُوا فى « نَاصِيَة » نَاصَاة قال الزجاج : كَأَنَّهُ يُجيز فى تَوْصِيَة : تَوْصَاة ، وهذا غَيْرُ مَسْمُوع، وَذَهَبَ بَعْضُ الكوفيين إلى أَنَّ وَزْنَها « تَفْعَلَة » « بفتح العين » من وَرَيْتُ بِكَ زِنَادِى ، و« تَوْلَج » [6] التاءُ عندنا بَدَلٌ من الواو ، وَأَصْلُه : « وَوْلَج » وَوَزْنُه فَوْعَل عند البصريين ، وَتَفْعَل عِنْدَ الكوفيين ، وَ« تَوْأَمٌ » عِنْدَ الخليل [7] أَصْلُه الواو ، والتاءُ بَدَلٌ

= ١٩٧ و ٢١٩ و ٢٢٠ ، وشفاء العليل ١١١٢/٣ ، وسر صناعة الإعراب ١٤٥/١ - ١٤٧

(١) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٢٠/٣ ، والمقرب ٥٣٢/٢

(٢) قال سيبويه : وربما أَبْدَلُوا التاءَ مكان الواوِ .. ولَيْسَ إبدالُ التاء فى هذا بمطرد فمن ذلك قولهم: تُرَاث ، وإنما هى من «وَرِثَ» كما أَنَّ «أَنَاة» مِنْ وَنَيْتُ لأنّ المرأة تجعل كسولًا .. ومن ذلك التُّخَمَة لأنها من الوَخَامَة ، والتُّكَأَة لأنها من تَوَكَّأْتُ والتُّكْلانَ لأنها من تَوَكَّلْتُ ، والتُّجَاه لأَنَّها مِنْ وَاجَهْتُ . انظر : الكتاب ٣٣٢/٤

(٣) قال سيبويه : وَقَدْ دَخَلَتْ على المفتوحة كَمَا دَخَلَتْ الهمزةُ عليها وذلك قولهم : تَيْقُور وَزَعَم الخليل أَنَّها من الوَقَار . انظر : الكتاب ٣٣٢/٤ والممتع ٣٨٤/١ ، وشرح الشافية للرضى ٢١٩/٣ - ٢٢٠ ، والمنصف ٢٢٧/١

(٤) قال ابن عصفور ، وكذلك «التَّلِيدُ» و «التِّلاد» مِنْ «وَلَدَ» و «تَتْرَى» «فَعْلَى» من «المُوَاتَرَة» وأصلها «وَتْرَى» . انظر : الممتع ٣٨٥/١ ، وسر صناعة الإعراب ١٤٥/١ - ١٤٧ ، ونزهة الطرف ١٦٠ - ١٦١

(٥) انظر : رأى البصريين فى شرح الشافية الرضى ٨١/٣ - ٨٢ ، وسر صناعة الإعراب ١٤٦/١ والممتع ٣٨٣/١ ، ونزهة الطرف ١٦٠

(٦) انظر : الممتع ٣٨٣/١ ، وشرح الشافية للرضى ٨٠/٣ ، والأصول ٢٦٩/٣

(٧) انظر : رأى الخليل فى مادة (نأم) فى الصحاح ١٨٧٦/٥ ، واللسان ٤١٤/١

منها ، وَأَصْلُه « وَوْأَمٌ » من « الْوِئَام » وهو الوِفَاق [١] ، وَغَيْرُه جَعَلَهُ مركبًا من « تَأَمَ »، فالتاءُ أَصْلٌ كهى فِيما انقلبَ مِنْ هذه المادة وَالْمَأْتَمُ ، والأَمْتُ وكله يَئُول إلى معنى الاجْتِمَاع .

فَأَمَّا تَاءُ القسم نحو : تَاللهِ ، فقيل بَدَلٌ من الواو [٢] ، وَهُو قَوْلُ الجمهور ، وقال قطرب وَغَيْرُه : هُو حَرْفٌ مستقل غَيْرُ بَدَلٍ ، وَأُبْدِلَت التاءُ من الواو لامًا فى : « أُخْت » ، وَ«بِنْت» ، وَ«هَنْت»[٣] ، من الأخوة والبنوة والهَنَوات ، وَ« كِلْتَا» [٤] التاءُ عندنا بَدَلٌ من الواو ، و« اسْتٌ » [٥] التاء بَدَلٌ من ياءٍ ، والياءُ بَدَلٌ من الواو ، وَأُبْدِلَت التاءُ من الياء فى «ثِنْتَيْنِ » [٦] مِنْ « ثَنَيْتُ » ، وفى « كَيْت وكَيْت» [٧] ، و« ذَيْتِ وَذَيْت » ، وَقَدْ نَطَقُوا

---

(١) انظر : شرح الشافية للرضى ٣/٢٢٠

(٢) قال ابن عصفور فى معرض حديثه عن إبدال التاء من الواو : « وَأُبْدِلَتْ من واو القسم فى نحو : «تَاللهِ» ؛ لأنَّ الأصلَ الباءُ بدليل أَنَّك إذا جَرَرْتَ المضمَر أَتَيْتَ بالباء فَقُلْتَ «بِهِ» وَ «بِكَ» لأنَّ المضمرات تَرُدُّ الأشياءَ إلى أصولها - ثُمَّ أَبْدَلْتَ الواوَ من الباء ثم أبدلت التاء من الواو » . انظر : الممتع ١/٣٨٤ - ٣٨٥ وشرح المفصل ٩/٢٥ ، ونزهة الطرف ١٦١

(٣) انظر : شرح الشافية للرضى ١/٢١٩ - ٢٢٠ ؛ ٣/٢٢٠ ، والممتع لابن عصفور ١/٣٨٥ ، وسر صناعة الإعراب ١/١٤٩ - ١٥٠ ، ونزهة الطرف ١٦١

(٤) هذا هو رأى سيبويه . انظر : الكتاب ٣/٣٦٣ - ٣٦٤ وقال ابن جنى موضحًا ذلك : «وَأَمَّا «كلتا» فذهب سيبويه إلى أَنَّها «فِعْلَى» بمنزلة الذِّكْرَى والجفرى ، وأصلها «كِلْوَا» فَأُبْدِلَت الواوُ تاءً كَمَا أُبْدِلَتْ فى أُخْتٍ وبنت .. وَأَمَّا أبو عمر الجرمى فَذَهَبَ إلى أنها «فِعْتَل» وأَنَّ التاءَ فيها علم تأنيثها وخالف سيبويه » . انظر : سر صناعة الإعراب ١/١٥١ - ١٥٢ والممتع ١/٣٨٥ وشرح الشافية للرضى ١/ ٢٢١ ، والخصائص ١/٢٠٣ ، والمنصف ٢/١٠٧ ، ونزهة الطرف ١٦١

(٥) قال الرضى : وأصل «است» سَتَه - كَجَبَل - بدليل أَسْتَاه ، ولايجوز أَنْ يكون كأقفال . انظر : شرح الشافية للرضى ٣/٢٥٩

(٦) انظر : الممتع ١/٣٨٨ ، وسر صناعة الإعراب ١/١٥٢ ، والأشمونى ٤/٣٣٩

(٧) قال ابن جنى : وَأَبْدَلُوا التاء أيضًا من الياءِ لامًا فى قولهم : كَيْتَ وَكَيْتَ ، وَذَيْتَ وَذَيْتَ ، وأصلهما : كَيَّة ، وَذَيَّة ، وَقَدْ نَطَقَتْ بذلك العرب .. ثُمَ إِنَّهُم حَذَفُوا الهاءَ وَأَبْدَلُوا مِن الياء التى هى لام تاءً كما فعلوا ذلك فى «ثِنْتَان» . انظر : سر صناعة الإعراب ١/١٥٢ - ١٥٣ والممتع ١/٣٨٨ ، والمقرب ٢/٥٣٣ ، والخصائص ١/٢٠٢ ، ونزهة الطرف ١٦١ ، والأشمونى ٤/٣٣٩

بالأصل فَقَالُوا : كَيَّة ، وَذَيَّة وَمِن السّين لزومًا فى «سِتٌّ»[١] أَصْلُه : سِدْسٌ ، وجوازا فى النَّاتِ [٢] ، والأَسْتِ [٣] ، والأَكيَات ، والطَّسْت [٤] ، والأصل : النَّاسُ ، والأَسّ ، والأَكْيَاس ، والطَّسُّ .

وحكى أبو يعلى المنقرى [٥] فى كتابه عن الأصمعى قال : قال أبو عمرو : وَلُغَةُ قُضَاعة تَجْعَلُ مَكَانَ السِّين تاءً تقول : أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاتِ ملك النَّاتِ [٦] ، لأَنَّ مَخْرَجَ السين والتاء واحدٌ ، ومن الصَّادِ فى « لِصْت [٧] وَلُصُوت » والأَصْلُ : لِصٌّ وَلُصُوصٌ ،

---

(١) قال ابن عصفور : وَأُبْدِلَتْ من السّين عَلَى غَيْرِ اطراد فى «سِتٌّ» فى العدد وَأَصْلُهُ «سِدْسٌ» بدليل قولهم فى الجمع « أَسْدَاس» وفى التصغير «سُدَيْسَة» . انظر : الممتع ٣٨٩/١ والمقرب ٥٣٣/٢ ، وسر صناعة الإعراب ١٥٥/١ ، وشفاء العليل ١١١٢/٣ ، والأشمونى ٣٣٩/٤ ، وشرح شواهد الشافية ٤٦٩/٤

(٢) قال ابن عصفور : وَقَدْ أَبْدَلُوها أَيْضًا من السّين فى «النَّاس» وَ «أَكْيَاس» أَنْشَدَ أحمد بن يحيى:

يافاتَلَ اللَّهُ بنى السِّعْلَاة عَمْرِو بن يَرْبُوعٍ ، شِرَارِ النَّاتِ
غَيْرِ أَعِفَّاءَ ، وَلَا أَكْيَاتِ

وإنما أبدلت من السين لموافقتها إياها فى الهمس والزيادة ، وتجاور المخرج . انظر : الممتع ٣٨٩/١ . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ١٥٥/١ ، وشرح شواهد الشافية ٤٦٩/٤ ، والخصائص ٥٣/٢ ، وجمهرة اللغة ٨٤٢/٢ ، والإبدال لابن السكيت ١٠٤ ، وشرح الشافية للرضى ٢٢١/٣ ، وابن يعيش ٣٦/١٠ ، ومادة (أنس) فى اللسان ١٤٨/١ ، ومادة (نوت) فى اللسان ٤٥٧٠/٦ ، والإبدال لأبى الطيب ١١٧ - ١١٨

(٣) فى اللسان (أسس) ٧٨/١ «وكان ذلك على أُسّ الدهر وَأَسّ الدهر وَإِسّ الدهر ثلاث لغات أَىْ عَلَى قِدَم الدهر ووجهه ويقال على أَسْتِ الدهر»

(٤) قال ابن عصفور : وأبدلت أيضًا منها فى «طَسّ» فَقَالُوا «طَسْتٌ» وَإِنَّما جُعِلَتْ التاءُ فى «طَسْتٍ» بدلًا من السين وَلَمْ تُجْعَلْ أَصْلًا ، لأنَّ «طَسًّا» أَكْثَرُ استعمالًا من «طَسْتٍ» . انظر : الممتع ٣٨٩/١ - ٣٩٠ ، وسر صناعة الإعراب ١٥٦/١ ، وشرح الشافية للرضى ٢٢٠/٣ ، والإبدال لأبى الطيب ١١٩/١

(٥) لم أعثر له على ترجمة !

(٦) فى الإبدال لأبى الطيب ١١٨/١ «وَزَعَمُوا أَنَّ بَعْضَ الأعراب كان يقرأ : قُل أَعُوذُ بِرَبِّ الناتِ ملك النات» وفى شواذ القرآن لابن خالويه ١٨٣ «بِرَبِّ النَّاتِ حكاه أبو عمرو أنها لغة قضاعة قال ابن خالويه : زعم أهل اللغة فى كتب القلب والإبدال أن العرب تقول فى النَّاسِ : النَّات»

(٧) انظر : الممتع ٣٩٠/١ ، وسر صناعة الإعراب ١٥٦/١ ، والإبدال لأبى الطيب ١٢٣/١ ، وشفاء العليل ١١١٢/٣

وَتُبْدَلُ الهاءُ من تَاءِ التأنيث في الْوَقْفِ في نحو : طَلْحَة [١] ، وَمِنْ تَاءِ الجمع في لغة طيىء وقفًا [٢] نحو : الأَخَوَاه ، والبَنَاهْ [٣] في « الأَخَوَاتِ والبناتِ » .

[قيل : قَدْ تُبْدَلُ التاءُ منها في « نِعْمَت » [٤] في الوقف [٥]]

قيل : وَقَدْ تُبْدَلُ الميمُ من النون الساكنِة وجوبًا في نحو : « عَنْبَر » [٦] ، وَ ﴿ أَنْ بُورِكَ ﴾ [٧] ، وَعَنِ الفراء يخفى عندها ، وَمِنْهَا جوازًا في « حَنْظَل » [٨] ، وَأَنْغَرَت الشاةُ [٩] ، والبَنَان [١٠] ، [قيل] [١١] ، وفي « طانَهُ [١٢] اللّهُ على الخير » فَقَالُوا :

---

(١) انظر : شفاء العليل ١١١٢/٣ ، والممتع ٤٠٢/١ ، ونزهة الطرف ١٥٧

(٢) فى ض «فى الوقف» . (٣) انظر : الممتع ٤٠٢/١

(٤) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٨٨/٢

(٥) مابن المعكوفين ساقط من ب .

(٦) انظر : الكتاب ٢٤٠/٤ ، وسر صناعة الإعراب ٤٢١/١ ، وابن يعيش ٣٤/١٠ والممتع ٣٩١/١ ، وشرح الشافية للرضى ٢١٥/٣ - ٢١٦ ، وشفاء العليل ١١١٢/٣ ، ونزهة الطرف ١٥٧ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٩٤/٤ ، والهمع ٢٢٣/٢ ، والأصول ٢٧٣/٣ ، والأشمونى ٣٤٠/٤ ، والمقرب ٥٣٤/٢

(٧) سورة النمل ٨/٢٧

(٨) فى اللسان (حنظل) ١٠٢٥/٢ «والحَمْظَلُ : الحَنْظَلُ : ميمه مبدلة من نون حنظل» .

(٩) فى اللسان (نغر) ٤٤٨٨/٦ «وَأَنْغَرَت الشاةُ : لُغَةٌ فى أَمْغَرَت ، وهى مُنْغِرٌ احْمَرّ لبَنُها ولم تخرط : وقال اللحيانى : هو أَنْ يكون فى لبنها شُكْلَة دم» .

(١٠) قال الرضى : وضعف إبدالها من النون المتحركة ، كما قال رؤبة :

ياهَالَ ذاتَ المنطقِ التَّمْتَامِ   وَكَفِّكِ المُخَضَّبِ البَنَامِ

انظر : شرح الشافية للرضى ٢١٦/٣ . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ٤٢٢/١ ، وابن يعيش ٣٥/١٠ ، والممتع ٣٩٢/١ ، وشفاء العليل ١١١٢/٣ ، ونزهة الطرف ١٦٢

(١١) مابين المعكوفتين ساقط من ض .

(١٢) فى الإبدال لأبى الطيب ٤٢٨/٢ « يُقَالُ : طَانَهُ اللّهُ على الخير وَطَامَهُ عَلَيْه : أَىْ جَبَلَهُ عَلَيْه» . وانظر أيضًا : الإبدال ليعقوب ٨١ ، وسر صناعة الإعراب ٤٢٥/١ ، والممتع ٣٩٣/١ - ٣٩٤ ، وشرح الشافية للرضى ٢١٧/٣ ، والمقرب ٥٣٤/٢ ، وابن يعيش ٣٥/١٠ ، ونزهة الطرف ١٦٢ ، ومادة (طين) فى اللسان ٢٧٤٠/٤

حَمْظَلٌ ، وَأَمْغَرَتِ الشاةُ ، والبَنَام ، وطَامَهُ ، وَدَعْوَةُ مَنْ جَعَل « طانَهُ » (١) أَصْلًا ، وأنهم قالوا « يَطِين » وَلَمْ يَقُولُوا : « يَطِيم » خطأ ، وَقَدْ حَكَاهُ يَعْقُوب (٢) ، وكلاهما أَصْلٌ .

وَأُبْدِلَت النونُ من الميم قَالُوا فى أَيْم : أَيْن (٣) ، وَأَصْلُ : أَيْم : أَيِّمٌ فَخُفِّف ، وَقَدْ نُطِقَ بِهِ مشددًا ، (فَأَمَّا أَسْوَدُ) (٤) قَاتِمٌ فحكى الشيبانى (٥) فيه (قَاتِن) بالنون بدلًا من الميم ، وقال ابْنُ جنى (٦) : يَجُوز أَنْ يَكُون فاعلًا من قوله : [وافر]

... ... بِدِرَّتِهَا قِرَى حَجِنٍ قَتِينِ (٧)

أَىْ ضَئِيلٌ

وَتُبْدَلُ الصادُ من السِّين جوازًا على لُغَةِ بنى العنبر إنْ وَلِيَها غَيْنٌ ، أَوْ خاءٌ ، أَوْ قافٌ أَوْ طاءٌ تقول فى سَغَب ، وَسَخَّرَ ، وَسَقَر ، وَسَطَع : صَغَبٌ ، وَصَخَّر ، وَصَقَر ، وَصَطَع (٨)؛ فَإِنْ فَصَلَ حَرْفٌ نحو : « أَسْبَغَ » أَوْ حَرْفَان نحو السِّرَاط ، أَوْ ثلاثة نحو :

---

(١) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ٣٩٤/١

(٢) انظر : الإبدال ليعقوب ٨١ - ٨٢

(٣) فى الإبدال لابن السكيت ٧٧ «قال الأصمعى : يقال للحَيّة : أَيْمٌ وَأَيْنٌ والأَصْلُ أَيِّمٌ فخففت» . وانظر أيضًا : مادة (أيم) فى اللسان ١٩٢/١

(٤) عبارة (فأما أسود) ساقطة من ض .

(٥) انظر : الإبدال لابن السكيت ٨٣ ، وسر صناعة الإعراب ٤٤٣/٢ ، وشفاء العليل ٣/ ١١١٢

(٦) انظر : رأى ابن جنى فى سر صناعة الإعراب ٤٤٣/٢

(٧) هذ عجز بيت وتمامه :

وَقَدْ عَرِقَتْ مَغَابِنُها وَجَادَتْ بِدِرَّتِهَا قِرَى حَجِنٍ قَتِينِ

وهو للشماخ فى ديوانه ٣٢٩ ، وهو منسوب أيضًا للشماخ فى المقاييس ٤٣٠/١ وروايته فيه (جحن) بتقديم الجيم على الحاء ، والْجَحِنُ : السيىء الغذاء ، والقَتِين : القليل الطُّعْم ، وسر صناعة الإعراب ٤٤٣/٢ ، ومادة (قتن) فى اللسان ٣٥٣٢/٥ ، والصحاح (جحن) ٢٠٩١/٥ ، وفسر الجوهرى البيت بقوله : صَارَ عَرَقُ هذه الناقة قِرى للقراد » ، والجمهرة (جحن) ٤٤٢/١

(٨) انظر : تفصيل هذا فى ابن يعيش ٥١/١٠ - ٥٢ ، وسر صناعة الإعراب ٢١١/١ - ٢١٢، والممتع ٤١٠/١ - ٤١١ ، وشرح الشافية للرضى ٢٣٠/٣ ، والإبدال لأبى الطيب ١٧٢/٢ - ١٩٦ ، وشفاء العليل ١١١٢/٣

« مَسَالِيخ » فَكَذَلِكَ تَقُول : أَصْبَغَ ، والصِّرَاط ، وَ« مَصَالِيخ » (١) وإنْ سَكَنَت السينُ وَوَلِيَتْها دَالٌ نَحْوَ أَسْدَلَ ، وَيُسْدِل فَقِيل يَجُوزُ أَنْ تُبْدَل زايًا (٢) محضة ، وقيل : يُضَارَعُ بها الزاى ، ولا تَخْلُص زايًا ، والقولان مستخرجان من كتاب سيبويه (٣) على حسب اختلاف ماثبت فى الرباعية ، وما ثَبَتَ عِنْدَ السيرافى .

فَلَوْ تَحَرَّكَت السِّينُ ووليها قافٌ ، فَلُغَة كَلْبٍ إبدالُها زايًا يقولون فى « سَقْر » : « زَقْر » (٤) ، وَرُبَّما أُبْدِلَتْ زايًا بَعْدَ جيم ، أَوْ رَاءٍ نحو : جِزْتُ ، وَرِزْتُ ، فى « جِسْتُ (٥) وَرِسْتُ » ؛ وإنْ سَكَنَ قَبْلَ دَالٍ صادٌ أَوْ جيمٌ أَوْ شين نحو : يَصْدُر وَأَجْدَر ، وَأَشْدَق (٦) ، جَازَ أَنْ يُضَارَع بالصَّادِ ، والجيمِ والشّينِ والزاى ، وَيَجُوزُ إخْلَاصُها فى الصَّادِ فَتَقُول : مَزْدَر فى (٧) « مَصْدَر » وهى لُغَةُ كَلْبٍ ، وَكَعْب ، وَعُذْرَة ، وبنى القيس ، وقال سيبويه (٨) : سمعت (العرب) (٩) الفصحاء يجعلونها زايًا خالصًا وذلك قولك فى التَّصْدِير : التَّزْدِير ، وفى الفَصْد : الفَزْد ، وفى « أَصْدَرْتُ : أَزْدَرْتُ » ، فَإِنْ تَحَرَّكَت الصَّادُ قَبْلَ الذال جَازَت المضارَعَةُ ، قال سيبويه (١٠) : رُبَّما ضَارَعُوا بها ،

---

(١) انظر : فى هذه الكلمات سر صناعة الإعراب ٢١١/١ - ٢١٢ ، وشرح الشافية للرضى ٣/ ٢٣٠ - ٢٣١ ، وابن يعيش ٥١/١٠ ، وشفاء العليل ١١١٢/٣

(٢) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٣١/٣ ، وشفاء العليل ١١١٢/٣ ، وابن يعيش ٥٢/١٠ ، والأشمونى ٣٣٩/٤

(٣) انظر : الكتاب ٤٧٨/٤ - ٤٧٩

(٤) انظر : سر صناعة الإعراب ١٩٦/١ ، وشرح الكافية للرضى ٢٣٣/٣ ، وشفاء العليل ٣/ ١١١٣ ، وابن يعيش ٥٢/١٠

(٥) انظر : شفاء العليل ١١١٣/٣

(٦) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٣٢/٣ - ٢٣٣ ، والكتاب ٤٧٧/٤ ، والممتع ٦٦٥/٢ ، وشفاء العليل ١١١٣/٣ ، وابن يعيش ٥٢/١٠ - ٥٣

(٧) انظر : سر صناعة الإعراب ٨١٦/٢

(٨) انظر : الكتاب ٤٧٨/٤

(٩) كلمة (العرب) ساقطة من ب ، ض .

(١٠) انظر : الكتاب ٤٧٨/٤

وهى بَعِيدَةٌ نَحْوَ : مَصَادِر والصِّرَاط ، انتهى ، وقيل : ولا يَجُوزُ الإبْدَالُ إلاّ فِيما سُمِعَ حُكِيَ : زِرَاطٌ فى « صِرَاط » ، ولا يَجُوزُ فى فَصَد : فَزَدَ ؛ فَإنْ سَكَنَتَ الصادُ جاز قالوا : (لَمْ يُحْرَم مَنْ فُصْدَ لَهُ) [1] .

* * *

(١) وَمِنْهُم مَنْ يَقُول «مَنْ فُزِدَلَهُ» أَىْ لَمْ يُحْرَمْ مَنْ نَالَ بَعْضَ حاجته ، وأصله أَنْ يملأ المصير دمًا من أَوْدَاجِ البعير أَوْ الفرس ، ثُمّ يُشْوَى فيؤكل . انظر : جمهرة الأمثال ١٦٠/٢ وشرح الشافية للرضى ١/ ٤٣ ، والإيضاح فى شرح المفصل ٤١٤/٢ ومادة (فصد) فى اللسان ٣٤٢٠/٥ ، والصحاح ٥١٩/٢ ، والقاموس ٣٢٣/١ . وانظر أيضًا : الأشمونى ٣٣٩/٤ ، وابن يعيش ٥٢/١٠

فصـــل

وَقَعَ التَّكَافُؤُ فى الإبدالِ بَيْنَ الطَّاءِ ، والدَّالِ ، والتَّاء نَحْوَ : الإِبْعَاط فى « الإِبْعَاد »(١) ، وَ« فَحَصْطُ »(٢) فى « فَحَصْتُ » ، والمُرَيْدَى فى « المُرَيْطَى »(٣) ، واجْدَمَعُوا(٤) فى « اجْتَمَعُوا » ، وَ« فُسْتَاط »(٥) ، فى « فُسْطَاط » ، وَ« تَرَبُوت »(٦) فى قولهم : « نَاقَةٌ دَرَبُوت » من الدُّرْبَة ، وتَقَدَّمَ مَذْهَبُ سيبويه فيه .

وَبَيْنَ البَاءِ والميم « مَازَالَ رَاتِمًا عَلَى كَذَا »(٧) أَىْ : رَاتِبًا ، وَجَعَلَهُ ابْنُ جنى(٨) من الرَّتِيمَة ، وَرُدّ عَلَيْهِ .

---

(١) انظر : شفاء العليل ١١١٣/٣ ، والإبدال لابن السكيت ١١٩

(٢) قال سيبويه : وَأُبْدِلَت الطَّاءُ من التاء فى فَعَلْتُ إذا كانت بَعْدَ هذه الحروف ؛ وهى لغة لتميم قالوا : فَحَصْطَ برجلك وحصط يُرِيدُونَ حِصْتَ وَفَحَصْتَ . انظر : الكتاب ٢٤٠/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٢٢٦/٣ ، والممتع ٣٦١/١ ، وابن يعيش ٤٨/١٠ ، وشفاء العليل ١١١٢/٣ ، وسر صناعة الإعراب ٢٢٦/١ ، والأصول ٢٧٢/٣

(٣) المُرَيْطَاءُ : هى مابَيْنَ السُّرَّة إلى العانة وقيل الرُّبَاط . انظر : مادة (مرط) فى اللسان ٤١٨٣/٥ وَقَدْ وَرَدَ نظير لذلك فى الإبدال لأبى الطيب ٣٧٨/١ «ويقال : فَرَسٌ أَمْرَدُ وَأَمْرَط : إذا لَمْ يَكُن لَهُ ثنة وهو الشعر المتدلى خَلْفَ حافره» . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١١١٣/٣

(٤) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٢٧/٣ ، وابن يعـــــيش ٤٩/١٠ ، وسر صناعة الإعراب ١٨٧/١، والممتع ٣٥٧/١

(٥) انظر : سر صناعة الإعراب ١٥٧/١ ، والممتع ٣٩٠/١ ، والمقرب ٥٣٣/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٢٢٢/٣ ، وشفاء العليل ١١١٣/٣ ، والأشمونى ٣٣٨/٤ ، والإبدال لأبى الطيب ١٣٢/١

(٦) قال ابن جنى : وقالوا : نَاقَةٌ تَرَبُوت وَأَصْلُها دَرَبُوت وهى فَعَلُوت من الدُّرْبَة أَىْ : هِىَ مُذَلَّلة ، فالتاءُ بَدَلٌ من الدال . انظر : سر صناعة الإعراب ١٥٧/١ ، والممتع ٣٩٠/١ ، وشفاء العليل ٣/ ١١١٣، والمقرب ٥٣٤/٢

(٧) قال ابن عصفور : وَأُبْدِلَتْ أيضًا من الباء ، فيما حكاه أبو عمرو الشيبانى ، من قولهم «مازال رَاتِمًا على كذا» و «رَاتِبًا» أى مقيمًا ، من الرتبة . انظر : الممتع ٣٩٣/١ ، وشرح الشافية ٢١٧/٣ ، والإبدال لأبى الطيب ٤٨/١ ، وابن يعيش ٣٥/١٠

(٨) قال ابن جنى : وتحتمل الميم فى هذا عندى أَنْ تَكُون أصلًا غير بدل من الرَّتِيمَة وهى شىء كان أهل الجاهلية يرونه بينهم ، ذلكَ أَنَّ الرَّجُل منهم كان إذا أراد سفرًا عمد إلى غصنين من شجرتين تقرب إحداهما من الأخرى ، فعقد أحدهما بصاحبه ، فإذا عاد ورأى الغصنين معقودين بحالهما قال : إن امرأته لَمْ تخنه بعده وإن رأى الغصنين قد انحلا قال : امرأته قد خانته . انظر : سر صناعة الإعـــراب ٤٢٤/١ وقيل الرتيمة : خيط يُشَدُّ فى الإِصبع لتستذكر به الحاجة . انظر : مادة (رتم) فى اللســـــان =

وباسْمُك أَى « مَا اسْمُك » (١) .

وَبَيْنَ الثاء والفاء : فُمّ فى « ثُمّ » (٢) ، ومُغْثُور فى « مُغْفُور » (٣) .

وَبَيْنَ اللام ، والراء : « الشَّلْخ » فى « الشَّرْخ » (٤) ، وَ« نَثْرَة فى نَثْلَة » (٥) .

وبين النون ، واللام : «لَعَنّ» فى « لَعَلّ » (٦) ، و« أُصَيْلَال » فى « أُصَيْلَان » (٧) .

وبين العين ، والحاء : « صُبْع » فى « صُبْح » (٨) ، وَ« رِيع » فى « رِيح » .

وبين الغين والخاء : «غَطَرَ» بِيَدَيْه بمعنى «خَطَرَ»(٩) ، و«الأَخَنّ» فى «الأَغَنّ» (١٠) .

= ١٥٧٨/٣ ، والصحاح ١٩٢٧/٥ ، والقاموس ١١٦/٤

(١) انظر : الإبدال لابن السكيت ٧٠ ، وشفاء العليل ١١١٣/٣ ، والإبدال لأبى الطيب ٤٢/١

(٢) انظر : الإبدال لأبى الطيب ١٩٣/١ ، والإبدال لابن السكيت ١٢٧ ، وسر صناعة الإعراب ٢٤٨/١ ، والممتع ٤١٤/١ ، وشرح الشافية للرضى ٢٠١/٣ ، وشفاء العليل ١١١٣/٣

(٣) المُغْفُور واحِدُ المَغَافِير وهى صَمْغٌ وَقَدْ يَكُونُ للطلح . انظر : مادة (غفر) فى اللسان ٣٢٧٥/٥، والصحاح ٧٧٢/٢ . وانظر أيضًا : الإبدال لابن السكيت ١٢٦

(٤) الشَّرْخُ : الأَصْلُ والعِرْقُ ، وقيل : أول الشباب . انظر : مادة (شرخ) فى اللسان ٢٢٢٩/٤ ، والصحاح ٤٢٤/١ . وانظر : شفاء العليل ١١١٣/٣ . وانظر : نظير ذلك فى الإبدال لأبى الطيب ٧٨/٢ ، «يقال : تَفَرَّقَ القومُ شَعَارِير وَشَعَالِيل إذا تبددوا فى كل وجه» .

(٥) فى الإبدال لأبى الطيب ٦١/٢ «والنَّثْرَةُ والنَّثْلَةُ : الدِّرْعُ يقال : نَثَرَ عَلَيْه دِرْعَهُ وَنَثَلَها : إذا لَبِسَها» . وانظر أيضًا : الإبدال لابن السكيت ١١٦ ، وسر صناعة الإعراب ١٩٢/١ ، ومادة (نثر) فى اللسان ٤٣٤٠/٦ ، والصحاح ٨٢٢/٢

(٦) انظر : الإبدال لأبى الطيب ٣٩١/٢ ، والإبدال لابن السكيت ١١١ ، وسر صناعة الإعراب ٤٤٢/٢ - ٤٤٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢١٩/٣ ، والممتع ٣٩٥/١ ، وابن يعيش ٣٦/١٠ ، وشفاء العليل ١١١٣/٣

(٧) انظر : الإبدال لأبى الطيب ٣٩٠/٢ ، والكتاب ٢٤٠/٤ ، والممتع ٤٠٣/١ ، وشرح الشافية للرضى ٢٢٦/٣ ، وابن يعيش ٤٥/١٠ - ٤٦ ، وسر صناعة الإعراب ٣٢١/١ ، وشفاء العليل ١١١٣/٣ ، والإبدال لابن السكيت ٦٤

(٨) انظر : شفاء العليل ١١١٣/٣

(٩) قال ابن جنى : وقالوا : خَطَرَ بِيَدِهِ يَخْطِرُ ، وغَطَرَ يَغْطِرُ ، فالغين كَأَنَّها بَدَلٌ من الخاء لكثرة الخاء وقلة الغين ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونا أَصْلَيْنِ إِلَّا أَنَّ أحدهما أقل استعمالًا من صاحبه» . انظر : سر صناعة الإعراب ٢٤٣/١ . وانظر أيضًا : الإبدال لأبى الطيب ٣٣٩/١ ، ومادة (خطر) فى اللسان ١١٩٦/٢ ، وشفاء العليل ١١١٣/٣

(١٠) فى اللسان (خنن) ١٢٨١/٢ «وَرَجُلٌ أَخَنُّ أَىْ أَغَنُّ مسدودُ الخياشيم» . انظر أيضًا : هامش الإبدال لأبى الطيب ٣٣٧/١ ، وشفاء العليل ١١١٣/٣

وبين الضَّادِ ، واللام : رَجُلٌ (١) « جَضْدٌ » فى « جَلْد » (٢) و « الْطَجَع » فى « اضْطَجَع » (٣) .

وبين الذَّالِ والثاء : « الجِثْوَة » فى « الجَذْوَة » (٤) ، وَ« تَلَعْذَم » فى «تَلَعْثَم » (٥).

وبين الباء والفاء : خُذْهُ بِإِفَّانِهِ (٦) أَىْ « بِإِبَّانِهِ » و « البِشكِل » فى « الفِشكِل »(٧) .

وَبَيْنَ الجيم والياء : « لا أَفْعَلُ ذلك جَدَا الدَّهْر (٨) » أَىْ : « يَدَا الدهر » ، و« الدَّيَاجِىّ » فى « الدَّيَاجِيج » (٩) ، وتميم تقول : صِهْرِىّ فى صِهْرِيج ، وَصَهَارِىّ فى صَهَارِيج (١٠) ، والياءُ إِنْ كانت مُشَدَّدَة وطيىء تُبْدِلها جيما أو مخففة فـ (بنو دُبَيْر)

---

(١) كلمة (رجل) ساقطة من ض .

(٢) انظر : الإبدال لأبى الطيب ٢٧٨/٢ ، وشفاء العليل ١١١٣/٣

(٣) قال ابن عصفور : وأما اللام فأبدلت من الضاد فى «اضطجع» قال الراجز:

لما رَأَى أَنْ لادَعَهْ ولا شِبَعْ   مَالَ إلى أرطاةِ حِقْفٍ فالطَجَعْ

ثُريد «فاضطجع» . انظر : الممتع ٤٠٣/١ . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ٣٢١/١ ، وشرح الشافية للرضى ٢٢٦/٣ ، وابن يعيش ٤٦/١٠ ، والخصائص ٦٣/١ ، وشفاء العليل ١١١٣/٣

(٤) فى الإبدال لأبى الطيب ١٦٠/١ «جاءَنا بِجِثْوَةٍ من نار أَىْ بِجِذْوَةٍ منها» . وانظر أيضًا : الإبدال لابن السكيت ١٠٨ ، وشفاء العليل ١١١٣/٣ وقال ابن جنى : لَيْسَ أَحَدُ الحرفين بدلًا من صاحبه بل هما لغتان . انظر : سر صناعة الإعراب ١٨٩/١ - ١٩٠

(٥) انظر : الإبدال لابن السكيت ١٠٨ ، وسر صناعة الإعراب ١٩٠/١ ، وشفاء العليل ١١١٣/٣

(٦) فى الإبدال لأبى الطيب ١٩/١ ، «يقال : خُذْهُ بِإِبَّانِهِ وَخُذْهُ بِإِفَّانِهِ أَىْ : بِزَمَانِهِ وَحِينِهِ» . وانظر أيضًا : مادة (أفف) فى اللسان ٩٦/١

(٧) فى الإبدال لأبى الطيب ٢٤/١ «البِشكِلُ والفِشكِلُ من الخيل الذى يجىء آخر الحلبة فى الرهان» .

(٨) فى الإبدال لأبى الطيب ٢٦١/١ ، «يقال : لا أفعلُ ذلك يَدَا الدهر وَجَدَا الدهر أَىْ آخر الدهر» .

(٩) انظر : الممتع ٣٧٨/١ ، وسر صناعة الإعراب ٧٦٤/٢

(١٠) انظر : الإبدال لأبى الطيب ٢٦١/١

فقط يُبْدِلُونها جيما [١] فتقول : هذا غُلَامِج [٢] ، وهذه دارِج ، قيل : والإبدالُ من المشددة مُطَّرِدٌ ومن المخففة لايطرد انتهى .

وَقَدْ كَثُر فى المُشَدَّدَة قالوا : كِنْدِجٌ [٣] ، وَعَلِجّ ، وَعَشِجّ ، وَبَرْنِجّ [٤] ، وَمُرِّجّ [٥] وَصِيصِجّ [٦] ، وَفُقَيْمِجّ [٧] ، وَصَمِجّ ، وَصُهَابِجّ [٨] ، والإِجّل [٩] ، وقالوا فى الخفيفة

---

(١) فى الإبدال لأبى الطيب ١/٢٦٠ «قال أبو عمرو : وهم يقلبون الياء الخفيفة أيضًا إلى الجيم ، قال الفراء : وذلك فى بنى دبير من بنى أسد خاصة» .

(٢) انظر : شفاء العليل ٣/١١١٣

(٣) وهو اسم علم لزبان بن كِنْدِج أَرَاد ابن كِنْدِيّ . انظر : الإبدال لأبى الطيب ١/٢٥٩

(٤) قال ابنُ عصفور : فَمِن البدل مِن الياء المشددة ماأنشده الأصمعى عن خلف قال : أنشدنى رَجُلٌ من أهل البادية :

خَالِى عُوَيْفٌ وَأَبُو عَلِجّ ... المُطْعِمَان اللَّحْمَ بالعَشِجّ

وبالغداةِ فلق البَرْنِجّ

يُريد : «أَبُو عَلِيّ» ، و «بالعَشِيّ» و «فلق البَرْنِيّ» . انظر : الممتع ١/٣٥٣ ، وسر صناعة الإعراب ١/١٧٥ ، والإبدال لأبى الطيب ١/٢٥٧ ، والأمالى لأبى على القالى ٢/٧٧ ، وابن يعيش ١٠/٥٠ ، والمنصف ٢/١٧٨ ، وشرح شواهد الشافية ٤/٢١٢ - ٢١٣ ، والكتاب ٤/١٨٢

(٥) فى الأمالى لأبى على القالى ٢/٧٧ « وقال أبو عمرو بن العلاء : قُلْتُ لِرَجُلٍ من بنى حنظلة مِمّن أَنْتَ : قال فُقَيْمِجّ فَقُلْتُ : من أيهم ؟ قَالَ . مُرِّجّ أَرَاد فُقَيْمِيٌّ وَمُرِّيٌّ» . انظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ٢/٧٦٥ ، وابن يعيش ١٠/٥٠ ، والممتع ١/٣٥٣ ، والإبدال لأبى الطيب ١/٢٥٩ - ٢٦٠، والإبدال لابن السكيت ١/٩٥ ، والصحاح ١/٢٩٧

(٦) كلمة «الصيصج» ساقطة من ب . وانظر : فى هذه الكلمة سر صناعة الإعراب ١/١٧٦ ، وشرح شواهد الشافية ٤/٢١٣ وأمالى القالى ٢/٧٧ و «الصِّيصِيَّة : بالكسر شَوْكَةُ الحائك .. وَقَرْنُ البقرة والظباء . انظر : مادة (صيص) فى القاموس ٢/٣٠٧ ، والصحاح ٣/١٠٤٤ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ١٠/٥٠ ، وشرح الشافية للرضى ٣/٢١٤ ، وإبدال ابن السكيت ٩٥ ، والمنصف ٢/١٧٨ - ١٧٩

(٧) كلمة (فقيمج) ساقطة من ض .

(٨) فى ت ، ب ، ض (صهارج) وهو تحريف و«الصُّهَابِيُّ» من الصُّهْبَة وهى لَوْنُ حُمْرَة فى شَعْرِ الرأس واللحية . انظر : مادة (صهب) فى اللسان ٤/٢٥١٣ - ٢٥١٤ ، والصحاح ١/٢٩٧ . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ١/١٧٦ ، وشرح شواهد الشافية ٤/٢١٦

(٩) قال ابن جنى : وقال يعقوب : وبَعْضُ العرب إذا شَدَّدَ الياءَ جَعَلَها جيمًا وأنشد عن ابن الأعرابى :

=

حِجَّتِجْ ، وَبِج ، وَفْرَتِجْ (١) ، وَأَمْسَجَتْ (٢) ، وَشِيَرَة (٣) .

وَقَال سِيبويه (٤) « وَأَمَّا ناسٌ من بنى سعد ، فَإِنَّهُم يُبْدِلُون الجيمَ مكانَ الياء فى الوقف » وَقَالَ أَبُو زيد (٥) ، والفراء : مِن الْعَرَبِ مَنْ يُبْدِلُها فى الوقف جيمًا ، وقال الجوهرى : قُضَاعَة يُحَوِّلُون الياءَ جيمًا مع العين فَيَقُولُون : هَذَا رَاعِجٌ مَعِجٌ أَىْ راعٍ مَعِيٌ .

قِيلَ وَرُبّما أَبْدَلْتَ الميمَ من الواو ، وَقَالُوا : فَمٌ والأصل : « فُوهٌ » (٦) ، وقيل :

= كَأَنَّ فى أَذْنَابِهِنّ الشُّوَّلِ ... مِنْ عَبَس الصَّيْفِ قُرونَ الإِجَّلِ

«يُريد الإِيَّلِ» . انظر : سر صناعة الإعراب ١٧٦/١ - ١٧٧ ، وأمالى القالى ٧٨/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٢٢٩/٣ ، والإبدال لابن السكيت ٩٦ ، والإبدال لأبى الطيب ٢٥٩/١ ، والممتع ١/ ٣٥٤ . و«الإِيَّل» هو الذكرُ من الأوعال . انظر : مادة (أجل) فى الصحاح ١٦٢١/٤ ، واللسان ٣٣/١

(١) أنشد الفراء :

لَاهُمَّ إنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حِجَّتِجْ
فَلا يَزَالُ شَاحِجٌ يَأْتِيكَ بِجْ
أَقْمَرُ نَهَّاتٌ يُنَزِّى وَفْرَتِجْ

انظر : سر صناعة الإعراب ١٧٦/١ - ١٧٧ ، والممتع ٣٥٤/١ - ٣٥٥ ، والإبدال لأبى الطيب ١/ ٢٦٠ ، والإبدال لابن السكيت ٩٦ ، وشفاء العليل ١١١٤/٣ ، والشعر والشعراء ٤٥/١ ومجالس ثعلب ١١٧/١ ، وشرح شواهد الشافية ٢١٥/٤ - ٢١٦ ، والصحاح ٢٩٧/١ وفصول فى فقه العربية ١٣١

(٢) قال ابن عصفور : ومن ذلك أيضًا قوله :

حتى إذا ماأَمْسَجَتْ ، وَأَمْسَجَا

يُريد «أَمْسَيَتْ وَأَمْسَيَا» فَأَبْدَلَ من الياءِ جيما ، وَلَمْ يبدلها ألفًا . انظر : الممتع ٣٥٥/١ ، وسر صناعة الإعراب ١٧٧/١ ، وشرح شواهد الشافية ٤٨٦/٤ ، وابن يعيش ٥٠/١٠ ، ومادة (مسى) فى اللسان ٤٢٠٦/٥ . وانظر أيضًا : الأصول ٢٧٥/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٣٠/٣

(٣) أى فى شجرة . انظر : الإبدال لأبى الطيب ٢٦١/١ ، وسر صناعة الإعراب ٧٦٤/٢ - ٧٦٥، وشفاء العليل ١١١٤/٣ ، ومادة (شجرة) فى اللسان ٢١٩٨/٤

(٤) انظر : الكتاب ١٨٢/٤ ، وشرح شواهد الشافية ٢١٣/٤

(٥) انظر : النوادر ٤٥٦ ، وشرح شواهد الشافية ٢١٦/٤

(٦) انظر : الممتع ٣٩١/١ ، وشفاء العليل ١١١٤/٣ ، والكتاب ٢٤٠/٤ ، وسر صناعة الإعراب ٤١٣/١ ، والأصول ٢٧٣/٣ ، وابن يعيش ٣٢/١٠

الميمُ[١] بَدَلٌ من الهاء الموجودة في « أَفْوَاه » وَقُلِبَ مِنْ « فَوْه » إلى فَهْو ، وَحَذَفُوا اللامَ ، وَأَبْدَلُوا الميمَ من الهاء قَالَهُ أَبُو الحسن [٢] ، وَقِيلَ بَدَلٌ من الهاء ، وعين الكلمة محذوفة ، وقيل : عِوَضٌ من الهاءِ والواوِ معًا ، وَقَدْ تُبْدَلُ من الهاءِ الحاء بَعْدَ حاءٍ ، أَوْ عين نحو : « امْدَحْ حِلَالًا » ، و« ذَهَبَ مَحُّم » أَيْ « هِلَالًا وَمَعَهُم » [٣] ، والشين من الجيم قَالُوا : في « مُدْمَج » : [٤] « مُدْمَش » ، وَمِنْ كاف المؤنثة قَالُوا : « أَكْرَمْتُكِش » في « أَكْرَمْتُكِ » [٥] ومن السِّين قَالُوا جُعْشُوش في : « جُعْسُوس » [٦] .

وإذا سَكَنَت الجيمُ قبل دالٍ نحو : « أَجْدَر » جَازَ أَنْ تُشابَ بالشين وقيل بَلْ بالزَّاى لا بالشين ، وَأُبْدِلَت الهاءُ وقفًا من ألف « أَنَا » « وَحَيَّهْلَا » وَهُنَا قَالُوا : أَنَهْ [٧]، وَحَيَّهْلَهْ ، وَهُنَهْ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هاءَ السَّكْتِ وَأَلِفُ ما الاستفهامية في قوله [٨] :

---

(١) في ت (الواو) وهو تحريف .

(٢) انظر : رأى أبي الحسن في شرح الشافية للرضى ٣/٢١٥

(٣) انظر : الممتع ٢/٦٨٠ – ٦٨١ ، وشفاء العليل ٣/١١١٤

(٤) انظر : سر صناعة الإعراب ١/٢٠٥ ، والممتع ١/٤١١ . وانظر : مادة (دمج) في اللسان ٢/١٤١٩ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٣/١١١٤

(٥) انظر : سر صناعة الإعراب ١/٢٣٠ – ٢٣١ ، والممتع ١/٤١١ ، والإبدال لأبي الطيب ٢/٢٣٠ – ٢٣١ وقال سيبويه : فَأَمَّا ناسٌ كثيرٌ من تميم وناس من أسد فإنهم يجعلون مكان الكاف للمؤنث الشين ، وذلك أنهم أرادوا البيان في الوقف ؛ لأنها ساكنة في الوقف ..» . انظر الكتاب : ٤/١٩٩ – ٢٠٠

(٦) قال ابن عصفور : وقالوا : «جُعْشُوش» وَ «جُعْسُوس» أَيْ : صغير ذليل والأصل السين بدليل قولهم في الجمع «جَعَاسِيس» فلا يأتون بالشين . انظر : الممتع ١/١٤٢ ، وسر صناعة الإعراب ١/٢٠٥، والإبدال لابن السكيت ١١٠ ، والإبدال لأبي الطيب ٢/١٦٠

(٧) قال ابن جنى : فَأَمَّا قولهم في الوقف على «أَنْ فَعَلْتُ» : «أَنَا» وَ «أَنَهْ» فالوجه أَنْ تَكُونَ الهاءُ في «أَنَهْ» بدلًا من الألف في (أَنَا) لأنَّ الأكثرَ في الاستعمال إنما هو «أَنَا» بالألف ، والهاء قليلة جدًا فهي بَدَلٌ من الألف ، ويجوز أَنْ تَكُونَ الهاءُ أيضًا في «أَنَهْ» ألحقت لبيان الحركة . انظر : سر صناعة الإعراب ٢/٥٥٥ ، والممتع ١/٤٠٠ ، وشفاء العليل ٣/١١١٤

(٨) هذا رجز لم يعرف قائله وقبله :

قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنَهْ =

[رجز]

إنْ لَـــمْ أُرَوِّهــا فَــمَهْ

وَزَعَمَ أَبُو الفتح (١) أَنَّهُ يَجُوز أَنْ تَكُونَ « مَهْ » هنا اسْمَ فِعْلٍ ، وَمِنْ يَاءِ «هَذِى »(٢) قالوا : هَذِهْ ، وَقَدْ تُبْدَلُ منها فى الوَصْلِ ، وياء « هُنَيَّة » قَالُوا : هُنَيْهَة (٣) وَقَدْ عُوّضت الهاءُ ، والسين ، من سلامة العين في « أَهْرَاقَ » وفيما أُبْدِلَ مِنْ هَمْزَةٍ هاءً ، واسْطَاعَ وَتَقَدَّمَ ذَلِكَ .

* * *

= مــــــِنْ هَهُنــــا وَمِـــــــنْ هُنَـــهْ

وانظر : سر صناعة الإعراب ١٦٣/١ ؛ ٥٥٥/٢ ، والممتع ٤٠٠/١ ، وابن يعيش ٤٢/١٠ - ٤٣، و ١٣٨/٣ ؛ و ٦/٤ ، و ٨١/٩ ، ورصف المبانى ١٦٣ ، وشفاء العليل ٢٦٢/١ وفيه «أقيلت» بدل «وردت» ، والأشمونى ٣٣٤/٤ ، وكشف المشكل ٢٩٨/٢ ، والمطالع السعيدة ، والدرر اللوامع ٥٢/١ ، والهمع ٧٨/١ ، والمنصف ١٥٦/٢ ، وشرح شواهد الشافية ٤٧٩/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٢٢٤/٣ ، ومادة (هنا) فى اللسان ٤٧١٦/٦

(١) انظر : سر صناعة الإعراب ١٦٤/١ ؛ ٥٥٥/٢

(٢) قال سيبويه : ونحو ماذكرنا قول بنى تميم فى الوقف : هَذِهْ ؛ فإذا أوصلوا قالوا : هَذِى فلانة : لأنَّ الياءَ خفية . انظر : الكتاب ١٨٢/٤ ، والممتع ٤٠٠/١ ، والإبدال لأبى الطيب ٥٣٠/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٥٥٦/٢ ، وشفاء العليل ١١١٤/٣

(٣) قال ابن عصفور : وأبدلت أيضًا من الياء فى تصغير «هَنَة» : «هُنَيْهَة» والأصل «هُنَيْوَة» - لقولهم فى الجمع «هَنَوَات» ثُمّ «هُنَيَّة» لأجل الإدغام ثُمَّ أبدلوا من الياء الثانية هاء فقالوا «هُنَيْهَة» . انظر : الممتع ٤٠١/١ ، والمنصف ١٤٠/٣ ، وشفاء العليل ١١٢٤/٣

فصـــل

القلبُ يُقَالُ باصطلاحين : أحدهما : تَصْييرُ حَرْفِ العلة إلى حَرْفِ عِلّةٍ آخر وَتَقَدَّمَ ذلك ، والثاني تَصْيِيرُ حَرْفٍ مكان حَرْف بالتقديم والتأخير ، وهذا هو الذى نتكلم فيه في هذا الفصل ، وهو على قسمين : قِسْمٌ قُلِبَ للضرورة وَقِسْمٌ قُلِبَ توسعًا ، وهذا كَثِيرٌ وُضِعَتْ فيه كتب ، وهو فى المعتل والمهموز كثيرٌ وفى غَيْرِهما قليل نحو « رَعَمْلِي » فى « لَعَمْرِى » [١] وفى الواو أَكْثَرُ مِنْهُ فى اليَاءِ نحو : « شَاكٍ » وَأَيْنُق [٢] ، فَمِنْ تَقْدِيم الآخر لامًا ، والمَتْلُوّ عَيْنًا « راءٍ » فى « رَأَى » ، و « نَاءٍ » فى « نَأَى » [٣] وَمَصْدَرُهُ : النَّأْىُ على الأصل و« هَارٍ » و « شَاكٍ » [٤] ، و« الأَوْلَى » فى « الأَوَايِل » و« شَوَاعٍ » في « شَوَائِع » [٥] ، و« أَيَامَى » في « أَيَائِم » .

أَوْ حَرْفًا زائدًا « تَرَايِق » [٦] فى « تَرْقُوَة » وَأَصْلُه تَرَاقِي ، وَهَذَا أَكْثَرُ من تَقْدِيم مَتْلُوّ الآخر على العين نَحْوَ « حَوْبَاء » [٧] أَصْلُه « حَبْوَاء » ، وَ« مَيْدَان » فِيمَنْ جَعَلَهُ مأخوذًا من « المدى » ، وَتَقْدِيمُ العين على الفاء نَحْوَ « أَيِسَ » [٨] فى « يَئِسَ » ، وَ« جَاه » [٩] ، و « قَاه » وَأَصْلُهُ : وَجْـــه ، وَيَقَه وَ« آبار » فى « أَبْآر » ، و« آرَامٍ » ،

---

(١) انظر : الممتع ٦١٦/٢ . وانظر : هامش الإبدال لأبى الطيب ٧٧/٢

(٢) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٢/١ ، وسر صناعة الإعراب ٣٠٧/١ ، وشفاء العليل ١١٠٩/٣ ، والكتاب ٣٧٧/٤ - ٣٧٨

(٣) انظر : شرح الشافية للرضى ٢١/١ ، وشفاء العليل ١١٠٩/٣

(٤) انظر : الممتع ٣٢/١ ؛ ٥١٠/٢ و ٦١٦ ، والمنصف ٥٢/٢ - ٥٤

(٥) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٢/١ ، والكتاب ٣٧٩/٤

(٦) انظر : مادة (ترق) فى اللسان ٤٢٩/١ . وانظر أيضًا : المنصف ٥٧/٢

(٧) فى شفاء العليل ١١٠٩/٣ «ومثال متلو الآخر على العين نحو : «حَوْبَاء» وزنها فَلْعَاء » إذ أصلها : حَبْوَاء بدليل حابَيْتُ الرَّجُل» .

(٨) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٣/١ - ٢٤ ، والممتع ٦١٨/٢ ، والمنصف ١٠٥/٢

(٩) انظر : سر صناعة الإعراب ٧٦٥/٢ - ٧٦٦ ، وشرح الشافية للرضى ٢٢/١

وأَرْآم [(١)] ، و« آدُر » في « أَدْؤُر » ، وَ« أَيْنُق » [(٢)] فيه قلب وإبدال ، وفيه قولان : أحدهما : أَنَّ وَزْنَه « أَعْفُل » والآخر : حذفت الواو ، وَعُوّضَ مِنْهَا الياء ، فوزنه « أَيْفُل » [(٣)] ، وَقِيل فيه قَلْبٌ ثُمّ إبدالٌ ثُمّ قَلْبٌ صَار : « أَنْقُو » ثُمَّ « أَنْقُى » ثُمّ « أَيْنُق » ، وحكى ابن السكيت [(٤)] : « أَوْنُق » عن بَعْضِ [(٥)] طيء .

وَجَاءَ بتقديم اللام على الفاء في « أَشْيَاء » في مَذْهَبِ سيبويه [(٦)] أَصْلُه « شَيْئَاء » كَطَرْفَاء ، وبتأخير الفاءِ عَنْ العين واللام في « حَادِى » [(٧)] ، و« طَاوِى » والأصل « وَاحِد » وَ« وَاطِد » ، فَأَمَّا : « جَاءٍ وَشَاءٍ » ونحوهما من اسم الفاعل ، فَمَذْهَبُ سيبويه [(٨)] أَنَّ أَصْلَهُ جَايِىءٌ ثُمَّ جَائِئٌ أُبْدِلَت الأخيرة ياء فصار « جَائِئٌ » ثُمّ جَاءٍ [ومذهب الخليل أَنَّ أَصْلَهُ « جَائِئٌ » [(٩)] ثُمَّ قُلِبَ ، فصار « جايِىءٌ » ثُمّ جَاءٍ] [(١٠)] وكلا القولين حسن ، وَرَجَّحَ الفارسى [(١١)] مذهب الخليل ، وجمع « جائية » :

(١) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٤/١ ، وشفاء العليل ١١١٠/٣

(٢) قال ابن جنى : فَأَمَّا «أَيْنُق» فأصلها «أَنْوُق» لأنها جمع ناقة ، وهى من الواو لقولهم فيها : «نوق» وفيها قولان : أحدهما : أن العين قدمت على الفاء وقلبت ياء والآخر : أَنَّ العينَ حُذِفَتْ ، وَعُوِّضت الياءُ منها .. فمثال «أَيْنُق» فِيمَنْ جَعَلَها عينًا مقدمة «أَعْفُل» وَمَنْ جَعَلَ الياءَ عوضًا من العين قال : «أَيْفُل» . انظر : المنصف ١٠٩/٢ - ١١٠ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٢/١ - ٢٣ ، ومادة (نوق) فى اللسان ٤٥٨١/٦

(٣) هذان القولان مستخرجان من كتاب سيبويه . انظر : الكتاب ٤٦٦/٣ و ٢١١/٢ و ٢٨٥/٤

(٤) انظر : إصلاح المنطق ١٤٤/١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٣٥٥

(٥) كلمة «بعض» ساقطة من ض .

(٦) انظر : الكتاب ٣٨٠/٤ - ٣٨١ . وانظر أيضًا : المنصف ١٠١/٢ - ١٠٢ ، وشرح الشافية للرضى ٢٢/١

(٧) انظر : شرح الشافية للرضى ٢١/١ - ٢٢ ، وشفاء العليل ١١١٠/٣

(٨) انظر : الكتاب ٣٧٦/٤ - ٣٧٧

(٩) انظر : مذهب الخليل فى الكتاب ٣٧٧/٤ - ٣٧٨ ، وشرح الشافية للرضى ٢٥/١ ، والممتع ٥٠٩/٢

(١٠) مابين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(١١) انظر : التكملة للفارسى ٥٩٥ - ٥٩٦ . وانظر أيضًا : الممتع ٥٠٩/٢ ، والمنصف ٥٣/٢

(جَوَاءٍ) [١] والعملُ فيه على المذهبين ، وكذا جَمْعُ « مجيء » وفي جَمْعِ « فَعَالى » من المجيء جَيَايَا [٢] .

وَأَمَّا « خَطَايَا » فَمَذْهَبُ الفراء أَنَّه جَاءَ على « فَعَالَى » ولا قَلْبَ فيه ، ولا هُو على وَزْنِ فَعَائِل ، وَهُو مَذْهَبُ الخليل [٣] وَبَعْضُ الكوفيين وَقُلِب ، وَمَذْهَبُ البصريين[٤] غير الخليل أَنَّهُ فَعَائِل ، ولا قَلْبَ فِيه .

وقالت العربُ في « حَشِيَّة » : حَشَايَا ، و« هِرَاوَة » وَهَرَاوَى ، وَزَعَمَ النحاةُ : أَنَّه جمع على فَعَائِل ، والذى نَخْتَارُهُ فيهما ماقَالَهُ الفراء في « خَطَايَا » .

وَيُعْرَفُ القلبُ والأصالةُ بِكَوْنِ أَحَدِ اللفظين أَكْثَرَ استعمالاً نحو : لَعَمْرِي وَرَعَمْلِي ، ويكون التصريفُ على نَظْمٍ واحد دون الآخر ، كَشَوائِع وَشَوَاعٍ [٥] ، قالوا : شَاعٍ وَلَمْ يَقُولُوا : شَعًا وَيَكُونُ أَحَدُهما مُجَرَّدًا من الزوائد ، والآخر مزيدًا كَطَأْمَن ، واطْمَأَنَّ والهَمْزَةُ قبل الميم في مَذْهَبِ سيبويه [٦] ، وَبَعْدَها في مَذْهَبِ الجرمى ، وفى كتاب القاسم الصفار [٧] : الخلافُ بَيْنَ سيبويه والجرمى بعكس ماذكرنا وهو وهم ، وَيَكُون أَحَدُهما فيه حكم يَشْهَدُ بِقَلْبِ الآخر كَأَيِسَ وَيَئِسَ ؛ فَإِن انْتَفَى مايُعْرَفُ به القلب فيهما فهما أَصْلَان كَجَبَذَ وَجَذَبَ .

* * *

---

(١) انظر : الكتاب ٣٧٧/٤

(٢) انظر : الكتاب ٣٧٧/٤

(٣) انظر : مذهب الخليل فى الكتاب ٣٧٧/٤ - ٣٧٨ ، والتصريح ٣٧١/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٥٩/٣ ، وشفاء العليل ١١١٠/٣

(٤) انظر : رأى البصريين والكوفيين فى الإنصاف ٨٠٥/٢

(٥) انظر : الكتاب ٣٧٩/٤

(٦) انظر : الكتاب ٣٨١/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٢٢/١

(٧) هو قاسم بن على بن محمد بن سليمان الأنصارى البطليوسى الشهير بالصفار ، شرح كتاب سيبويه شرحًا حسنًا توفى سنة ٦٣٠ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢٥٦/٢ ، وكتابه المذكور هو شرح على سيبويه وقد ذكر فى البغية ، وذكره بروكلمان فى تاريخ الأدب العربى ١٣٧/٢

بـاب الإدغام

هو لغة الإِدْخَال ، واصْطِلاحًا : رَفْعُ اللسان بالحرفين [١] دُفْعَةً واحِدَةً ، والوضع بهما مَوْضِعًا واحدًا ، إذا الْتَقَى المثلان فى كَلِمَةٍ ، والأَوَّلُ سَاكِنٌ وكانا هَمْزَتَيْنِ ، والأُولَى تَلِى الفاء ، فالإدغام نَحْوَ : سَأَّل [٢] ، أَوْ غيرهما كَقِمَطْرٍ مِنْ « قَرَأَ » فلا إدغام؛ بَلْ تُبْدَلُ الثانيةُ ياءً ، فَتَقُول : قِرَأْى [٣] ، أَوْ غير همزتين ، والأُولى مَدّة فى غَيْرِ آخر كَـ« مَغْزُووٍ » فالإدغامُ تَقُول : مَغْزُوٌّ [٤] ؛ إِلَّا إِنْ كَانَتْ مُبْدَلَةً مِنْ غَيْرِها دُونَ لزوم كَـ« فَوْعَلٍ » مِنْ « قَاوَل » وَمِنْ فَعُول وَفُوعل ، فالإظهارُ وجوبًا نحو : « قُوْوِل » [٥] لإِلْبَاسِهِ لَوْ أُدْغِم « بِفُعِّل » فَإِنْ لَمْ يلبس جاز نحو : ﴿ وَرِئْيًا ﴾ [٦] فى الوقف لحمزة[٧]، فَيُدغِم فَيَقُول : « وَرِيًّا » [٨] أَوْ تفك فَتَقُول : (وَرِيْيَا) .

فَإِنْ لَزِمَ البدلُ فالإدغام ، كَأَنْ تَبْنِى من (الأَوْبِ) اسْمًا على وَزْنِ « أُبْلُم » فَتَقُول : أُوُّب [٩] ، أو متحركٍ بِفَتْحَةٍ فى اسْمٍ ، فالإظهار نحو : « طَلَل » [١٠] أَوْ فى

---

(١) انظر : الممتع ٦٣١/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٢٣٣/٣ - ٢٣٤

(٢) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٣٤/٣

(٣) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٣٦/٣

(٤) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٣٧/٣ ، والممتع ٦٥٣/٢

(٥) انظر : الممتع ٦٥٣/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٢٣٤/٣ - ٢٣٧ ، وشفاء العليل ١١١٩/٣، والأشمونى ٣٤٥/٤

(٦) سورة مريم ٧٤/١٩

(٧) انظر : الأشمونى ٣٤٥/٤

(٨) قال أبو حيان : وقرأ الزهرى وأبو جعفر وشيبة وطلحة من رواية الهمذانى وأيوب وابن سعدان وابن ذكوان وقالون «وَرِيًّا» بتشديد الياء بغير همز . انظر : البحر ٢١٠/٦ ومعانى القرآن للفراء ١٧١/٢ والحجة لابن خالويه ٢٣٩ والكشف لمكى ٩١/٢ وفى السبعة لابن مجاهد ٤١١ - ٤١٢ . «وقرأ ابن عامر «وَرِيًّا» بغير همز واختلف عن نافع : روى ابن جماز وورش وأبو بكر بن أبى أويس : «وَرِئْيا» بالهمز بين الراء والياء .. وروى إسماعيل بن جعفر وقالون والمسيبى والأصمعى عن نافع «وَرِيًّا» غير مهموز» .

(٩) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٣٨/٣ ، وشفاء العليل ١١١٨/٣ ، والأشمونى ٣٤٥/٤

(١٠) انظر : الممتع ٦٤٥/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٢٩/١ ، وشرح الشافية للرضى ٢٤٩/٣

« فِعْلٍ » فالإدغام كانت حَرَكَةُ الثاني فَتْحَةً كَرَدَّ (١) ، أَوْ كَسْرَةً « كَسِفَّ » أَوْ ضَمّةً كـ « لُبّ » وكذا « فَعِلٌ » وَ « فَعُلٌ » اسمان تَقُولُ فيهما رَدٌّ ، خلافًا لابن كيسان(٢)، فَإِنَّهُ يوجب الفك ، فيقول : « رَدِدٌ » وَ « وَرِدُدٌ » ، وَشَذَّ الفك في « صَكِكَ » (٣) وَلَحِحَ و« قَطِطَ » ، وَأَلِلَ ، وَ « ضَبِبَ » وَ « مَشِشَ » ، ومن الاسم : « ضَفِفٌ » (٤) ، وقَصَصٌ (٥) وَ« مَحْبَبٌ » (٦) ، وَ « شَمْلَلٌ » ، وفي الشعر : « الأَجْلَلِ » (٧) ، وَ« أَظْلَلِ » (٨) .

---

(١) انظر : الممتع ٦٤٣/٢ ، وشفاء العليل ١١١٨/٣

(٢) وقد خالف ابن عصفور رأى ابن كيسان ورده . انظر : الممتع ٦٤٦/٢ ، والأشموني ٣٤٧/٤

(٣) جاء في اللسان (صكك) ٢٤٧٥/٤ «والصَّكَكُ» اضْطِرابُ الركبتين والعُرْقُوبَيْنِ بَيِّنَ الإنسان وغيره ، والنعت رَجُلٌ أَصَكُّ .. وَقَدْ صَكِكْتَ يارَجُل ، أبو عمرو : كُلُّ ماجاءَ على فَعِلْت ساكنة التاء من ذوات التضعيف فهو مدغم نحو : صَمَّت المرأة وأشباهه إلا أحرفًا جاءت نوادر في إظهار التضعيف ، وهو : لَحِحَتْ عَيْنُه إذا التصقت ، وَقَدْ مَشِشَت الدابةُ وصَكِكْتُ ، وَقَدْ ضَبِبَ البلدُ إذا كَثُر ضَبَابَهُ وَأَلِلَ السِّقَاءُ إذا تَغَيَّرَت رِيحُهُ وَقَدْ قَطِطَ شَعْرُه » . وانظر أيضًا : الممتع ٢٥٢/١ ، وشفاء العليل ١١١٨/٣ ، والخصائص ١٦٢/١ ، والمنصف ٣٠١/٢ - ٣٠٢ ، وحاشية يس على التصريح ٤٠٣/٢ ، والأشموني ٣٤٨/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٨٠/٤ - ٢١٨١

(٤) الضَّفَفُ : كَثْرَةُ العيال وقيل : ازْدِحَامُ الناس على الماء وقيل العجلة في الأمر . انظر : مادة (ضفف) في اللسان ٢٥٩٦/٤ - ٢٥٩٧ ، والقاموس ١٦٥/٣ - ١٦٦ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٤١/٣ وقال سيبويه : وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ في فَعِل فأجروه على الأصل ، إذ كان قَدْ يَصِحُّ في باب قلت ، وكانت الكسرة نحو الألف ، وذلك قولهم : رَجُلٌ ضَفِفٌ وَقَوْمٌ ضَفِفُوا الحال . فأما الوجه فرجل ضَفٌّ وَقَوْمٌ ضَفُّوا الحال . انظر : الكتاب ٤٢٠/٤

(٥) القَصَصُ : الصَّدْرُ من كل شيء وقيل : هو وسطه . انظر : مادة (قصص) في اللسان ٣٦٥٠/٥ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٤٢/٣ ، وسر صناعة الإعراب ٢٩/١ ، والمنصف ٣٠٠/٢ - ٣٠١

(٦) انظر : الممتع ٦٤٩/٢

(٧) هذه من قول الراجز : الحمدُ لله ، العَلِيّ الأَجْلَلِ . انظر : الممتع ٦٤٩/٢ ، والمنصف ٣٣٩/١ ، وشفاء العليل ١١٨٨/٣ ، وشرح شواهد الشافية ٤٩١/٤ ، والخصائص ٨٧/٣ ، والمقرب ٥١٣/٢ ، ومادة (جلل) في اللسان ٦٦٣/١

(٨) هذه الكلمة من قول الراجز أبي النجم :

تَشْكُو الوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلَ

انظر : الممتع ٦٥٠/٢ ، والخصائص ١٦١/١ و ٨٧/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٤٤/٣ ، والمنصف ٣٣٩/١ والوجى : الحفى والأظلل : وهو باطن خف البعير .

فَإنْ تَصَدَّرَ المثلان أَصْلَيْنِ أَوَّلَ كَلِمَةٍ ، ففى الاسْم نحو : « دَدَن »[١] لافى الفعل ، أو الثانى زائد نحو « تَتَذَكّر »[٢] فلا إدغام ، وَيَجُوزُ حَذْفُ الثانية على مَذْهَبِ البصريين والأولى على مَذْهَبِ الكوفيين[٣] ، أَوْ أَصْلٌ ، وَأَدّى إلى اجْتِلَابِ هَمْزَةِ الوصل فى المضارع نحو : « تَتَابَع »[٤] فلا يجوز الإدغام ، والمحذوف الثانية أَىْ تَتَابَع ، ولا الحذف فى تَتَابَع وتَتَبَّعَ ، فَإِنْ لَمْ يؤد إلى ذلك ، فَإِنْ كان ماضيًا نحو : « تَتَابَع » وَتَتَبَّعَ ، جاز الإظهار وجاز الإدغام ، باجتلاب همزة الوصل فتقول : اتَّابَع واتَّبَّعَ[٥] .

أَوْ كانَ مُضارِعًا لا يَحْتَاجُ إلى هَمْزَةِ الوصل جَازَ[٦] الإدغام كقراءة[٧] ﴿ وَلَا تَّنَاجَوا ﴾[٨] قَالَ سيبويه[٩] « إنْ شِئْتَ أَسْكَنْتَ الأولى للمدّ ، وإنْ شِئْتَ أَخْفَيْتَ وَكَانَ بِزِنَتِهِ متحركًا انتهى » وَيَعْنى بالإخفاء الاخْتِلَاسُ الحركة ، وَقَالَ غَيْرُهُ بَعْدَ مَدَّةٍ نحو : ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا ﴾[١٠] أَوْ حَرَكَةٍ نحو : ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ ﴾[١١] وَيَمْنَعُ من الإدغام أَنْ يَسْبِقَهُما مزيدٌ للإلحاق نحو: « أَلَنْدَد »[١٢] ، أَوْ يَعْرِضُ التحريك فى ثانيهما : نحو: لَنْ يُحْيِيَ ، وارْدُدِ القَوْمَ[١٣] ، أَوْ يُدْغَمُ فى أَوَّلهما نحو

---

(١) انظر : الممتع ١/٢٣٤ ، وشفاء العليل ٣/١١١٨

(٢) انظر : شرح الشافية للرضى ٣/٢٤٠ ، والمقرب ٢/٥١١ ، والتصريح ٢/٤٠٠ ، والممتع ٢/٦٣٦

(٣) انظر : رأى الكوفيين والبصريين فى الإنصاف ٢/٦٤٨ - ٦٥٠

(٤) انظر : الممتع ٢/٦٣٧ - ٦٣٨ ، والمقرب ٢/٥١١

(٥) فى ض (بأن) .

(٦) انظر : المقرب ٢/٥١١ ، وشرح الشافية للرضى ٣/٢٤٠ ، والممتع ٢/٦٣٧

(٧) هى قراءة ابن محيصن قال ثم رجع وهى فى حرف ابن مسعود كذلك . انظر : مختصر شواذ القرآن ١٥٤ والبحر ٨/٢٣٦

(٨) سورة المجادلة ٥٨/٩

(٩) انظر : الكتاب ٤/٤٤٠

(١٠) سورة البقرة ٢/٢٦٧

(١١) سورة الملك ٦٧/٨

(١٢) انظر : شفاء العليل ٣/١١١٨ ، والتصريح ٢/٣٩٩ ، والمنصف ٢/٣٠٣

(١٣) انظر : التصريح ٢/٣٩٩ ، والمنصف ٣/٣٠٤ ، وشرح الشافية للرضى ٣/٢٤٤ ، وشفاء العليل ٣/١١١٨ ، والأشمونى ٤/٣٤٧

مُرَدٍّد [١] ، أَوْ يَكُونُ أحدهما للإلحاق نحو : قَرْدَد [٢] .

وَتَقُول في (فَعَلُول) من « الرَّدّ » : « رَدَدُود » ، وفى « فَعَلِيل » : « رَدَدِيد » ، وفى « افْعَلَلْتُ » من « الرّدّ » ارْدَدَدْتُ [٣] ، تَجْعَلُ حُكْمَ الدَّالَيْنَ الأَوَّلَيْن حُكْمَ تَاء افْتَعَل فى جواز الإظهار والإدغام ، وإذا بَنَيْتَ من « الرّدّ » على وزن [٤] « اقْشَعَرّ » علي قَوْلِ أبى الحسن قلت : « ارْدَدْدَدْتُ » ، وبغير الضمير : « ارْدَدَدّ » وعلى قول المازنى [٥] « ارْدَدَّدَ » ، وإنْ بَنَيْتَ مِنْهُ مثل « اغْدَوْدَنَ » قُلْتَ : « ارْدَوَدّ » وَتَقَدَّمَ قَوْلُ المعرى : أَنَّهُ يُفَكّ فَتَقُول : « ارْدَوَدْدَ » ومثل « دَمَكْمَك » : « رَدَدَّدَ » [٦] ومثل « دَحْرَج » : رَدْدَدَ .

وَيَمْنَعُ من الإدغام أَيْضًا أَنْ يوازنَ ماهُما فيه بجملته فَعَلًا : كـ « طَلَلٍ » ، وَ« فِعَل » كـ « دِرَر » وَفُعَل كـ « دُرَر » [٧] وَ« فُعُل » كـ « شُلُل » [٨] ، أَوْ مَصْدَرِهِ كـ« شَجَن » [٩] ، وَخُشَشَاء [١٠] ، والدَّجَجَان [١١] ؛ فَتَاءُ التأنيث وعَلَامَةُ التثنية ،

---

(١) انظر : التصريح ٣٩٩/٢ ، والأشمونى ٣٤٧/٤ ، وشفاء العليل ١١١٨/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٤٠/٣

(٢) انظر : المنصف ٣٠٣/٢ ، والأشمونى ٣٤٥/٤ - ٣٤٦ ، وشفاء العليل ١١١٨/٣ ، والممتع ٦٤٨/٢ ، وابن يعيش ١٢٢/١٠

(٣) انظر : الكتاب ٤٢٧/٤ - ٤٢٨

(٤) فى ت (مثل) بدل من «وزن» .

(٥) انظر : الكتاب ٤٢٨/٤ وقال ابن عصفور : تقول فى مثل «اغْدَوْدَن» من «رَدَدْتُ» : «ارْدَوَدَّ» والأصل : «ارْدَوْدَدَ» فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الدال الأولى إلى الساكن قبلها وأدغمت» . انظر : الممتع ٧٦٩/٢ ، والمنصف ٢٦٩/٢ - ٢٧٠ ، والأصول ٣٦٨/٣

(٦) انظر : الكتاب ٤٢٨/٤

(٧) انظر : الممتع ٦٤٤/٢ ، وشفاء العليل ١١١٨/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٤٢/٣ - ٢٤٣، والتصريح ٣٩٩/٢ ، والأشمونى ٣٤٦/٤ - ٣٤٧ ، وابن يعيش ١٢٢/١٠

(٨) فى ض «ذلل» . (٩) فى ض «وبصدره كشججى» .

(١٠) انظر : الأشمونى ٣٤٧/٤ ، والتصريح ٣٩٩/٢ ، وشفاء العليل ١١١٨/٣

(١١) الدَّجَجَانُ : الدبيب فى السير . انظر : مادة (دجج) فى اللسان ١٣٢٧/٢ ، والقاموس ١٨٧/١ ، والصحاح ٣١٣/١ . وانظر أيضًا : الأشمونى ٣٤٧/٤ ، والممتع ٦٤٧/٢

وَجَمْعُ السلامة ، وياء النسب ، والألف والنون المزيدتان ، وألف التأنيث زيادةٌ كِلَا زيادة ، فَلَوْ بَنَيْتَ من « الرَّدّ » « فَعَلَان » قُلْتَ : « رَدَدَان » هذا مَذْهَبُ الخليل وسيبويه [١] ، وَذَهَب الأخفش [٢] إلى الإدغام فَتَقُول « رَدَّان » ، وَفَعِلَان كَظَرِبَان وَفَعُلَان كَسَبُعان ، فَمَذْهَبُه الفك والإدغام ، وَمِثْل : « إِبِل » قُلْتَ : رِدِدٍ [٣] ، أو مثل « دُئِل » قُلْتَ : « رُدِد » بالفك ، وَمَنْ رَأَى « فُعِل » أَصْلًا فى الفعل يَنْبَغِى أَنْ يُدغم فيقول : رُدّ [٤] ، وفى مذهب ابن كيسان [٥] حَيْثُ أَظْهَرَ فى « فَعِلٍ وَفَعُلٍ » يكون هذا أولى بالإظهار .

وإذا كان ماقبل المدغم ساكنًا ، نُقِلَتْ حَرَكَةُ المدغم إليه نَحْوَ : يَرُدُّ [٦] وَيَقِرُّ ، وَمُقِرّ أصله : يَرْدُد ، وَيُقْرِر ، وَمُقْرِر ، إلّا إنْ كانَ حَرْفَ مَدّ نَحْوَ : « رَادّ » و « تُمُودّ » و« تِمِيدّا » ، أَوْ ياء تصغير نَحْوَ : أُصَيْمّ ، و« مُدَيْقّ » [٧] ، وَدُوَيْبَّة [٨] ، فلا نَقْل .

وَيَجُوزُ كَسْرُه إنْ كان المدغمُ تاءِ الافتعال ، فَيَسْكُنُ الثانى [٩] ، وَيُنْقَلُ حركتها إلى

---

(١) انظر : الكتاب ٤٢٧/٤ . وانظر أيضًا : المنصف ٣١٠/٢ - ٣١١ ، والأصول ٤٠٧/٣ ، والممتع ٦٤٧/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٢٤٣/٣

(٢) لقد نقل ابن السراج وابن جنى عن الأخفش الإظهار وليس الإدغام كما ذكر أبو حيان . انظر : الأصول ٤٠٧/٣ ، والمنصف ٣١٠/٢ - ٣١١

(٣) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٤٣/٣ ، والأشمونى ٣٤٧/٤

(٤) انظر : الممتع ٦٤٥/٢

(٥) انظر : مذهب ابن كيسان فى الممتع ٦٤٦/٢ ، والأشمونى ٣٤٧/٤

(٦) انظر : شفاء العليل ١١١٨/٣

(٧) قال سيبويه : هذا باب تصغير المضاعف الذى قَدْ أُدْغِمَ أَحَدُ الحرفين منه فى الآخر وذلك قولك فى مُدُقّ : مُدَيْقّ وفى أَصَم أُصَيْمّ ، ولا تُغَيِّر الإدغام عن حَالِهِ كما أَنَّكَ إذا كَسَّرتَ مُدُقًّا للجمع قُلْتَ : مَدَاقّ وَلَوْ كَسَّرتَ أَصَمّ على عدة حروفه كما تُكَسِّر أَجْدَلًا فتقول : أَجَادِل لَقُلْتَ أَصَامّ .. . انظر : الكتاب ٤١٨/٣

(٨) انظر : شفاء العليل ١١١٨/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٤٦/٣ - ٢٤٩ ، والممتع ٦٤٨/٢

(٩) قال ابن عصفور : وإن أدغمت المثلان جاز لك ثلاثة أوجه :

أحدها : أَنْ تَنْقُلَ الفتحة إلى فاء «افْتَعَل» . فتحرّك الفاء وتُسْقِط أَلفَ الوصل ثُمّ تُدْغِم فتقول «قَتَّل» بفتح القاف ، والثانى : أَنْ تَحْذِفَ الفتحة من تاء «افْتَعَل» ، فتلتقى ساكنة مع فاء الكلمة ، فَتُحَرِّك =

السَّاكِن قَبْلَها ، فَتَذْهَبُ هَمْزَةُ الوصل فَتَقُول : « قَتَّل »[١] ، ومضارعه « يَقَتِّل » واسم الفاعل : « مُقَتِّل »[٢] وَ« مُقُتِّل » ، واسم المفعول : « مُقَتَّل » وَ « مُقُتَّل » ومن هذه اللغة مَنْ يَكْسِرُ حَرْفَ المضارعة اتباعًا لحركة القاف[٣] ، وعلى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ فى « يَفْتَعِل » « يِفْتِعِل » وَيَجُوزُ كَسْرُ القافِ لالتقاء الساكنين فَتَقُول : « قِتَّل » « يِقِتِّل » واسم الفاعل : « مُقِتِّل » واسم المفعول مُقِتَّل وَيَجُوزُ اتباعُ حركة التاء لحركة القاف ، فَتَقُول : « قِتِّل » وقياس مضارعه « يَقِتِّل » وَيِقِتِّل واسم الفاعل واسم المفعول مُقِتِّل وَمُقِتِّل[٤] ، لا فَرْقَ ، والقرينة تبين .

وقياس مصدر : قَتَّل : قَتَّالًا ، و« قِتِّل » : قِتَّالًا ، وَقَدْ قِيل : قِتِّيلًا ، والمسموع فى

= الفاءَ بالكسر على أصل التقاء الساكنين ، فتذهب هَمْزَةُ الوصل لتحرك الساكن ثُمَّ تُدْغِمُ فتقول «قِتَّلُوا» بكسر القاف وفتح التاء والثالث وهو أقلها – أَنْ تَكْسِرَ التاء فى هذه اللغة الثانية اتباعًا للكسرة قبلها ، فتقول «قِتِّلوا» بكسر القاف والتاء » . انظر : الممتع ٦٣٩/٢

(١) الأصل فى (قَتَّل) : «اقْتَتَل» فَتُنْقَلُ الفتحةُ من تاء افتعل إلى الساكن قبلها فَتَتَحرك القافُ وتسقط همزة الوصل وتدغم التاءان فتصير قَتَّل» . انظر : الممتع ٦٣٩/٢

(٢) انظر : هذه القضية فى الممتع ٦٣٩/٢ – ٦٤٢ ، وشفاء العليل ١١١٨/٣ – ١١١٩ ، وشرح الشافية للرضى ٢٨٤/٣ – ٢٨٥

(٣) قال أبو حيان فى معرض حديثه عن إدغام المثلين : وإن كان تاءُ (افْتَعَل) وأظهرت فالبيان والإخفاء أَوْ أدغمت فثلاثة أوجه (قَتَّل) ، (قِتَّل) ، (قِتِّل) وهى أقلها .

ومضارع (قَتَّل) : (يَقَتِّل) واسم الفاعل (مُقَتِّل) واسم المفعول (مُقَتَّل) وقياس مصدره (قِتَّال) ومضارع : (قِتَّل) : يَقِتِّل ، وَ (يِقِتِّل) واسم الفاعل : مُقِتِّل أَوْ (مُقُتِّل) ، والمفعول (مُقِتَّل) أو مُقُتَّل والمصدر : (قِتَّال) ومضارع (قِتِّل) : (يَقِتِّل) وَ (يِقِتِّل) واسم الفاعل : (مُقِتِّل) أَوْ (مُقُتِّل) و المفعول كاسم الفاعل ، والمصدر (قِتِّيل) . انظر : المبدع فى التصريف ٢٤٧ – ٢٤٨

(٤) من أول قوله : «فتذهب همزة الوصل» إلى قوله : «واسم الفاعل واسم المفعول مُقِتِّل وَمُقِتِلٌ » هذا هو ترتيب الفقرة فى (ب) ، أما فى (ت ض) فهو كما يلى :

«فَتَذْهَبُ همزة الوصل فَتَقُول : قَتَّلَ ومضارعه يَقَتِّل واسم الفاعل مُقَتِّل واسم المفعول مُقَتَّل ويجوز كسر القاف لالتقاء الساكنين فتقول : قِتَّل يَقِتِّل واسم الفاعل مُقِتِّل ومُقُتِّل ، واسم المفعول مُقِتَّل وَمُقُتَّل ومن أهل هذه اللغة مَنْ يكسر حرف المضارعة اتباعًا لحركة القاف على لُغَةِ مَنْ يقول يِفْتِعِل ، ويجوز اتباع حركة التاء فتقول «قِتِّل» وقياس مضارعه يَقِتِّل وَيِقِتِّل واسم الفاعل والمفعول مُقِتِّل وَمُقِتِّل» .

المصدر : فَعَّالًا فقط [١] ، وقياسُ فَعَّل ، وَفِعِّل فِعَّالًا ، و« فَعَّل » فَعَّيل .

وإذا سَكَنَ ثانى المدغمين فى « أَفْعَلَ للتعجب » ، فالفك نَحْوَ : « احْبِبْ بِزَيْدٍ » [٢] ، وأجاز الكسائى [٣] ، الإدغام ، أو لاتصاله بضمير مَرْفُوعٍ نحو : رَدَدْتُ ، وَرَدَدْتَ ، وَرَدَدْتِ ، وَرَدَدْنَا ، وارْدُدْنَ ، فالفكّ ، وناسٌ من بكر بن وائل يُدْغِمُون فيقولون : « رَدَّتُ » [٤] وكذا باقيها .

وحكى بعض الكوفيين فى « رَدَّنَ » فى هذه اللغة : رَدَّنَّ ، يزيد نونًا ساكنة قبل نون الإناث ، ويدغمها فيها ، وحكى بعضهم فى « رَدَّتُ » [٥] : « رَدَّاتُ » أو جزمًا ، أو بناءً نحو : لَمْ يَرْدُدْ ، وارْدُدْ فالحجاز يظهرون ، وتميم [٦] ، قيل وغير الحجاز تُدْغِمُ ، فتنقلُ الحركة إلى الساكن ، فتقول : « رُدّ » و« اطْمَأَنّ » ، وَتَحْذِفُ هَمْزة الوصل إنْ جيء بها للابتداءِ بالساكن ، وَلَمْ يَحْكِ أَحَدٌ من البصريين بإقرارها .

---

(١) انظر : الممتع ٦٤٢/٢ - ٦٤٣

(٢) انظر : شفاء العليل ١١١٩/٣ ، والأشمونى ٣٥٣/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٩٢/٤

(٣) انظر : رأى الكسائى فى الأشمونى ٣٥٣/٤ والهمع ٢٢٧/٢

(٤) انظر : هذه القضية ولغة بكر بن وائل التى رواها الخليل فى الكتاب ٥٣٤/٣ - ٥٣٥ ، وشرح الشافية للرضى ٢٤٤/٣ - ٢٤٥ ، والممتع ٦٦٠/٢ ، وشفاء العليل ١١١٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٩٠/٤ ، والأشمونى ٣٥١/٤

(٥) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٢٥/٣

(٦) انظر : رواية الحجاز وتميم فى الكتاب ٥٣٠/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٤٦/٣ ، وحاشية الخضرى ٢١٢/٢ ، وأوضح المسالك ٤١١/٤ ، والتصريح ٤٠١/٢ وقال ابن مالك فى شرح الكافية الشافية ٢١٩٠/٤ - ٢١٩١ «فَكُّ التضعيف فى المجزوم والمبنىّ على الوقف هى لغة أهل الحجاز ، وبها جاء القرآن ، غالبًا - قال الله تعالى - ﴿ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ ﴾ وقال : ﴿ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى ﴾ وقال : ﴿ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴾ وقال ﴿ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ﴾ .. والإدغامُ لغةُ بنى تميم وعليها قراءة ابن كثير وأبى عمرو والكوفيين : ﴿ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ ﴾ .. . وانظر أيضًا : البرهان للزركشى ٢٨٥/١

وحَكَى الكسائى [1] أنه سَمِعَ مِنْ عبد القَيْس : أُرُدَّ ، وأُغُضَّ ، وأُقُرَّ فى أُرْدُدْ ، وأُغْضُضْ ، وأُقْرُرْ ، وهذا نظير ما حَكَى أَبُو الحسن فى « إِسْأَل » : « اِسَلْ » وإذا أُدِغْمَ فالتقى ساكنانِ ، حُرِّك الثانى ، فَحَكَى سيبويه [2] أربعَ لغاتٍ .

الأولى : تَحْرِيكُه بأقربِ الحركاتِ إليه فتقول : « رُدَّ » و« غَضَّ » و« فِرَّ » إلا فيما اتَّصَل بضميرِ المؤنث ، أو المذكر من الغائبين ، فَبِحَركة الضمير : رُدُّهُ ، غُضُّهُ ، فِرُّهُ [3] ، وغُضَّهَا ، ورُدَّها ، وفِرَّها [4] ، وإلا مابعد ساكنٍ من كَلِمةٍ أُخْرَى لام تعريف ، أو غيرها ، فيكسرون نحو : [الوافر]

فَغُضِّ الطَّرْفَ ... ... [5]

ورُدِّ ابنَكَ .

الثانية : الفَتْحُ مُطلقًا إلا إذا لقيه ساكنٌ بعده وهى لُغَةٌ أَسَدِيَّة [6] .

---

(١) انظر : رواية الكسائى فى التصريح ٤٠١/٢ ، والأشـمونى ٣٥٢/٤ ، وحاشية الخضرى ٢١٢/٢

(٢) انظر : الكتاب ٥٣٢/٣ - ٥٣٣

(٣) يقال : فَرَّ الدابةَ يَفِرُّها فَرًّا وفُرَارًا مُثَلَّثَةً كشفَ عن أَسْنَانها لينظرَ ماسنُّها وعن الأمرِ بَحَثَ عنه . انظر : مادة (فَرَرَ) فى القاموس ١٠٨/٢ ، واللسان ٣٣٧٦/٥ ، والصحاح ٧٨٠/٢

(٤) انظر : الممتع ٦٥٨/٢

(٥) هذا جزء من بيت وتمامه:

فَغُضَّ الطَّرفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيرٍ   فَلا كَعْبًا بلغتَ ولا كِلَابَا

وهو منسوب لجرير فى الديوان ٦١ ، والتبصرة والتـذكرة للصيـمرى ٧٣٩/٢ ، والتصريح ٤٠١/٢، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٥٩/١ ، والبيان والتبيين ٢٠٢/٣ ، والخزانة ٧٢/١ ، ٧٤ و٥٣١/٦ ، و٣٠٦/٩ ، والتنبيه للبكرى ١٢٢ ، وابن يعيش ١٢٨/٩ ، والدرر اللوامع ٢٤٠/٢ ، وطبقات فحول الشعراء ٣٧٩/٢ ، وبلا نسبة فى الكتاب ٥٣٣/٣ ، والمقتضب ٣٢١/١ ، والأشمونى ٣٥٢/٤ ، والحجة لابن خالويه ٢١٥ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٨٠/٢ ، ٣٩١/٤ ، وأوضح المسالك ٤١١/٤ ، والاقتضاب ١٠٨/١ ، والكامل للمبرد ٣٤٠/١ ، والشاهد فيه «فَغُضَّ» فإنه يجوز فيه الأوجه الأربعةَ : الفتحُ لخفته ، والضم للإتباع والكسر لأنه الأصل والفكُّ كما فى قوله تعالى : «واغْضُضْ مِنْ صَوْتِك» . وانظر أيضًا : شرح شواهد الشافية ١٦٣/٤ - ١٦٤

(٦) انظر : الكتاب ٥٣٣/٣

الثالثة : الفتحُ مطلقًا من غير استثناء شيء .

الرابعة : الكسرُ على أصل التقاء الساكنين ؛ وهى لغةُ كعب وَعَنْبَر [(١)] .

وَمَنْ أَلْحَقَ الضمائرَ « هَلُمَّ » [(٢)] ؛ فقال : هَلُمَّا وهَلُمُّوا ؛ فَجَعَلَهَا فِعْلًا أَجْمَعوا على فَتْحِ الميم مِنْ هَذِه [(٣)] فى « هَلُمَّ » [(٤)] مُدْغَمةً ، وَحَكَى الفارسى فى الإيضاح [(٥)] : هذه اللغات كَمَا حَكَى سِيبويه ، فقال : منهم من يُتْبِعُ ومنهم من يَفْتَحُ ، ومنهم من يَكْسِرُ ، ثم قال : « وإذا اتَّصَلَ به ضميرُ المؤنث فَتَحُوا جَمِيعًا ، وإذا اتَّصَل به ضميرُ المذكرِ ضَمُّوا جميعًا [(٦)] .

وقالِ الزجاجى [(٧)] : « فَإِنْ [(٨)] ثَنَّيْتَ أو جَمَعْتَ لَمْ يَكُنْ إلّا الإدغامُ يعنى فى اللغاتِ كُلِّها ، فلا يجوز امْدُدَا ، ولا « امْدُدُوا » وَكَذَلِكَ أَيْضًا علامة المؤنث لا يجوز نحو : « ارْدُدِى » وكذلك لم يَرْدًّا ، وَلَمْ يَرُدُّوا وَلَمْ تَرُدّى ، وكذلك إذا لَحِقَته نونُ التوكيد نحو : « رُدَّنَّ » لا يُظْهِرُه الحجازيون بخلاف « ارْدِدِ الرَّجُل » وَلَمْ يَرْدُد الرجل ، فإنهم يظهرونه .

وَإِنْ كانت العينُ واللام يَاءَيْنِ ، والثانية ساكنة لَمْ يَجُز الإدغام نَحْوَ : عَيِيتُ ،

---

(١) فى ض «وَهِيَ لُغَةُ كَلْبٍ وعَنْبر» وفى ت « لغةُ كعب وغَيْرهم » . وفى الكتاب ٣/٥٣٤ نسب ذلك لكعب وغَنِيّ .

(٢) قال سيبويه : ولا يُكْسَرُ «هَلُمّ» البتة مَنْ قَالَ : هَلُمَّا وَهَلُمِّى ، ولكن يجعلها فى الفعل تجرى مجراها فى لغة أهل الحجاز بمنزلة رويد . انظر : الكتاب ٣/٥٣٤

(٣) عبارة (من هذه) ساقطة من ت .

(٤) انظر : الممتع ٢/٦٥٩ ، وشرح الكافية الشافية ٤/٢١٩٢ ، والأشمونى ٤/٣٥٣

(٥) انظر : التكملة للفارسى ١٦٨ - ١٦٩

(٦) كلمة «جميعًا» ساقطة من ت .

(٧) انظر : الجمل للزجاجى ٤١٤ - ٤١٥ ، والزجاجى هو عبد الرحمن بن إسحاق أبو القاسم الزجاجى صنف : الجمل فى النحو واللامات وغير ذلك توفى سنة ٣٣٩ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢/٧٧ ، وطبقات النحويين ١١٩

(٨) فى ض (فإذا) .

وَحَيِيْتُ (١) .

أَوْ متحركة وماقبلها مفتوح قُلِبَتْ أَلفًا نحو : « أَحْيَا » واسْتَحْيَا .

أو غير مفتوح ، وحركتها حركة إعراب فلا إدغام نحو : رَأَيْتُ مُحْيِيًا ، وَلَنْ يُحْيِيَ (٢) ، وأجاز الفراء (٣) لَنْ يُعِيّ .

أو حركة بناء والياءُ متطرفة نَحْوَ : عَيِيَ ، وَحَيِيَ (٤) ، فالإِظهارُ أَكْثَرُ وَيَجُوزُ الإِدغام .

فَإِن اتَّصَل بِهِ الواوُ فَمَنْ أَدْغَمَ قَالَ : حَيُّوا (٥) ، واسْتَقْبَحَهُ الفراء (٦) ، وَهُو عِنْدَ البصريين حَسَنٌ وَمَنْ أَظْهَرَهُ قال : حَيِيُوا ، أَوْ غير متطرفة بَعْدَها علامة تثنية نَحْوَ : مُحْيِيَان ، وَحَيِيَان (٧) ، وَمُعْيِيَان (٨) .

---

(١) قال ابن جنى : إنما شُبِّه «حَيِيتُ» وَأَحْيَيْتُ - وإن كانت العين معتلة - بـ «رَمَيْتُ ، وَأَعْطَيْتُ» والعين صحيحة ؛ لأنَّ عَيْنَ «حَيِيتُ ، وَأَحْيَيْتُ» لما صَحّت كراهية إعلالها وإعلال اللام جرت مجرى ، «رَمَيْتُ ، وَأَعْطَيْتُ» في الصحة» . انظر : المنصف ١٨٧/٢ ، والكتاب ٣٩٥/٤

(٢) انظر : شرح الشافية للرضى ١١٥/٣ وقال ابن جنى : إنَّما لَمْ يَجُز الإدغام فى نحو لَنْ يُحْيِيَ ، وَرَأَيْتُ مُحْيِيًا ، لأَنَّكَ قَدْ كُنْتَ تُظْهِر نحو : «حَيِيَ وَأُحْيِيَ» وهذا الفعل مفتوح أبدًا ، والحركة فيه لازمة له ، فإذا جئت إلى مالا تلزمه الحركة وهو على مثال واحد ، لم يجز إدغامه . انظر : المنصف ١٩١/٢ - ١٩٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٨٤/٤ ، والكتاب ٣٩٧/٤

(٣) انظر : معانى القرآن للفراء ٤١٢/١

(٤) قال سيبويه : وذلك قولك : قَدْ حَيَّ فى هَذَا المكان ، وَقَدْ عَيَّ بِأَمْرِه ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : قَدْ حَيِيَ فى هذا المكان ، وَقَدْ عَيِيَ بِأَمْرِهِ ، والإِدغامُ أَكْثَرُ والأخرى عربية كثيرة . انظر : الكتاب ٣٩٥/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١١٤/٣ ، والمنصف ١٩١/٢ - ١٩٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٨٤/٤

(٥) انظر : الكتاب ٣٩٦/٤ ، والمنصف ١٩٠/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١١٤/٣

(٦) انظر : معانى الفراء ٤١٢/١

(٧) انظر : الكتاب ٣٩٧/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١١٥/٣ ، والمنصف ١٩٤/٢

(٨) فى ت ، ب ، ض (محييان) وهو تحريف والتصويب من الكتاب لسيبويه ٣٩٧/٤

أو علامة جمع نَحْوَ : مُحْيِيَات فالإظهارُ فقط ، أو ألف ممدودة نَحْوَ : أَعْيِيَاء [(١)] أَوْ ألف ونون زائدتان نَحْوَ مَحْيَيَان على وزن مَسْجَلَان ، أو تاءُ تأنيثٍ لاحقة للجمع نَحْوَ : « أَحْيِيَة [(٢)] ، وَأَعْيِيَة » ، فالفك والإدغام .

أو لاحقة لمفردٍ غير عِوَضٍ مِنْ مَحْذُوفٍ ، فالإظهار فقط نَحْوَ : أَعْيِيَة ، وَمُعْيِيَة [(٣)] أَوْ عوضًا ، فالإدغام نحو : تَحِيَّة ، خلافًا للمازني [(٤)] ، فَإِنَّهُ يُجِيزُ فيه الإظهار ، وَهُو ظاهِرُ قول سيبويه [(٥)] ، وفي الإيضاح [(٦)] أَكْثَرُ النحويين على أَنَّه لَمْ يَجُز التضعيفُ فيها ، ولا فِيمَا هو بمنزلتها ، وَقَالَ أَبُو عثمان [(٧)] : يَجُوزُ ذَلِكَ ، وَيَعْنِي بالتَّضْعِيف : إظهارُ الياءين ، وإخفاءُ الحركة مِن الياء الأولى إذا ظَهَرَتَا أَفْصَحُ مِنْ إِشْبَاعِهَا .

وإذا وَلِيَ المثلان فاءَ الافْتِعَال نحو : « اقْتَتَلَ » جَازَ الإِظْهَارُ والإِدغام [(٨)] ، أَوْ فاء افْعِلَّال نَحْوَ : « احْوِوَاء » مَصْدَرُ « احْوَوَى » فَمَنْ أَدْغَمَ وَقَالَ : « قِتَّالًا » قال : « حِوَّاء » [(٩)] ؛ وَهُو « قَوْلُ أَبي الحسن » ، وقال غَيْرُهُ « حِيَّاء » وَتَقَدَّمَ ذلك .

وإذا بَنَيْتَ مِنْ « غَزَى » و« رَمَي » مثل : « احْمَرّ واحْمَارّ » قُلْتَ : « ارْمَيَا » ، و« ارْمَايَا » [(١٠)] ، و« اغْزَوَى » و« اغْزَاوَى » أصلهما « ارْمَيَى » وارْمَايَى ،

---

(١) قال سيبويه : وسمعنا بَعْضُ العرب يقول : أَعْيِيَاء وَأَحْيِيَه ، فيبين وأحسن ذلك أَنْ تُخْفِيها وتكون بمنزلتها متحركة . انظر : الكتاب ٣٩٧/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١١٥/٣ ، والمنصف ٢/ ١٩١

(٢) انظر : شرح الشافية للرضى ١١٥/٣ ، والمنصف ١٩٠/٢ ، والكتاب ٣٩٧/٤

(٣) انظر : الكتاب ٣٩٧/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١١٥/٣ - ١١٦ ، والمنصف ١٩٣/٢

(٤) انظر : رأى المازنى فى المنصف ١٩٤/٢ - ١٩٥

(٥) قال سيبويه : فَأَمَّا «تَحِيَّة فبمنزلة أَحْيِيَة ، وهى تَفْعِلَة ، والمضاعف من الياء قليل ، لأَنَّ الياءَ قَدْ تُثَقَّل وحدها لامًا . انظر : الكتاب ٣٩٧/٤

(٦) انظر : الإيضاح ٢٧٢/٢ (رياض) .

(٧) انظر : المنصف ١٩٤/٢ - ١٩٦

(٨) انظر : شفاء العليل ١١١٩/٣

(٩) انظر : الكتاب ٤٠٤/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٢١/٣ ، والمنصف ٢٢١/٢ - ٢٢٢ ، وشفاء العليل ١١١٩/٣

(١٠) انظر : شرح الشافية للرضى ١٢٢/٣ ، وشفاء العليل ١١٢٠/٣

والمضارع : يَرَمّي وَيَرَمّاي [١] ، وقال الكوفيون [٢] تقُول : ارْمَيْ ، واغْزَوَّ ، و« ارْمَايَّ » ، و « اغْزَاوّ » .

المتقاربان

إن اجْتَمَعَا فى كلمةٍ ، وَأُلْبِس الإدغام ، فالإظهارُ [٣] نحو : « أَنْمُلَة » [٤] وَصِنْوَان ، وَبُنْيَان ، وَدُنْيَا ، وَ زَنْمَاء [٥] ، وَزُنْم [٦] ، أَوْ لَمْ يُلْبِسْ جَازَ الإِدغامُ والإِظهارُ نَحْوَ : « انْمَحَى » و « اهْرَنْمَعَ » ، فَيَجُوزُ : امَّحَى [٧] ، واهْرَمَّع .

وَقَدْ قال الخليل فى « انْفَعَلَ » من « الوَجَل » : « اوَّجَل » [٨] ، وَقِيَاسُهُ من « يَئِسَ » : « إِيَّأَس » .

وَأَجَاز سِيبويه [٩] فى « هَمَّرِش » أَنْ يَكُون فَنْعَلِلًا ، وَلَوْ بَنَيْتَ من « كَسْر » أو « عَسَل » فِعْلًا ، على وَزْنِ « افْعَنْلَل » ، فَمِنْهُم مَنْ مَنَع ، وَمِنْهُم مَنْ أَجَازَ ، وَأَدْغَمَ

---

(١) فى ت ب ض (يرماى) والتصويب من شرح الشافية للرضى ١٢٢/٣

(٢) انظر : رأى الكوفيين في شفاء العليل ١١٢٠/٣

(٣) فى ت «وألبس الإظهار بالإدغام»

(٤) قال ابن عصفور : فَإِن اجْتَمَعَ المتقاربان فى كلمةٍ واحدة لَمْ يجز الإدغام ، لما فى ذلك من اللبس بإدغام المثلين ، لأنَّ الإدغامَ فى الكلمة الواحدة لازِمٌ ، فإذا أدغمت لم يبق ما يستدل به على الأصل : ألا ترى أَنَّكَ لَوْ أَدْغَمْتَ النون فى «أَنْمُلة» فى الميم فَقُلْتَ «أَمُّلَة» لَمْ يُدْر هل الأصل «أَمْمُلَة» أو «أَنْمُلَة» . انظر : الممتع ٧١١/٢ ، وشفاء العليل ١١٢١/٣

(٥) الزَّنَمَةُ : محركة بَقْلَةٌ وشيء يُقْطَعُ من أذن البعير .. وناقة زَنِمَة وَزَنْمَاء . انظر : مادة (زنم) فى القاموس ١٢٦/٤ واللسان ١٨٧٣/٣ - ١٨٧٤

(٦) قال سيبويه : وذلك قولك : شَاةٌ زَنْمَاء وَغَنَمٌ زُنْمٌ وَقَنْوَاء وقُنْيَةٌ وكُنْيَةٌ وَمِنْيَة : وَإنما حملهم على البيان كراهية الالتباس فيصير كأنه من المضاعف . انظر : الكتاب ٤٥٥/٤ ، وشـــرح الشافية للرضى ٢٦٧/٣ - ٢٦٨ ، والممتع ٧١١/٢ ، وابن يعيش ١٣٢/١٠

(٧) انظر : الكتاب ٤٥٥/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٢٦٩/٣ ، والممتع ٢٩٦/١

(٨) انظر : رأى الخليل فى الكتاب ٤٥٥/٤ ، وشرح الشـــافية للرضى ٢٦٩/٣ ، وابن يعيش ١٣٣/١٠

(٩) انظر : الكتاب ٣٣٠/٤ ، والممتع ٢٩٦/١ - ٢٩٧ ، وابن يعيش ١٣٢/١٠

النون ، فَقَال : « اكْسَرَّر » و« اعْسَلَّل » ، ولا يَجُوزُ إدغامُ الراء فى الرَّاءِ ، ولا اللام فى اللام لئلا يَلْتَبِسُ بوزن اقْشَعَرّ .

وإذا اجْتَمَعَا فى « افْتَعَلَ » نَحْوَ : « اخْتَصَمَ » [1] فَيَجُوزُ الإِظهارُ ، وَيَجُوزُ الإِدغامُ ، وفيه اللغات الثلاث التى فى « افْتَعَلَ » ، أَوْ فى تَفَاعَل وَتَفَعَّل نَحْوَ : تَطَايَر ، وَتَطَيَّرَ [2] ، فالإِظهارُ ، وَيَجُوز الإِدغامُ ، فَتُجْتَلَبُ هَمْزَةُ الوصل فى الماضى ، والمضارع والمصدر ، والأمر [3] فَتقُول : « اطَّيَّرَ » ، واطَّايَر [4] ، واطَّيَّرُوا واطَّايَرَا ، وتقول فى المضارع تَطَّايَرُ ، وَتَطَّيَرُ .

وَيُقَارِبُ تاء تَفَعَّل ، وَتَفَاعَل الدَّال والطَّاء ، والذَّال والثَّاء ، والظاء والصاد والسين والزاى والجيم والشين والضاد نحو : قوله تعالى : ﴿ فَادَّارَءْتُمْ ﴾ [5] ، و﴿ فَاطَّهَّرُواْ ﴾ [6] و﴿ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾ [7] ، و﴿ اثَّاقَلْتُمْ ﴾ [8] و﴿ يَظَّهَرُونَ ﴾ [9] ﴿ أَن يُصَّلِحَا ﴾ [10]، ﴿ لَّا يَسَّمَّعُونَ ﴾ [11] و﴿ وَازَّيَّنَتْ ﴾ [12] « واجَّمّعُوا » و« اشَّايَعُوا » ، و« اضَّارَبُوا » الأصل : تَدَارَأْتُم وَيَتَطَهرون ، وَيَتَذَكَّرُون ، وَتَثَاقَلْتُمْ ، ويتظهرون ، ويتصالحا ، وَيَتَسَمَّعُون ، وتزينت ، وتجمعوا ، وتشايعوا ، وتضاربوا .

---

(١) انظر : الممتع ٧١٢/٢

(٢) انظر : الممتع ٧١٢/٢

(٣) كلمة (والأمر) زيادة من ض .

(٤) انظر : الممتع ٧١٣/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٢٩٠/٣

(٥) سورة البقرة ٧٢/٢

(٦) سورة المائدة ٦/٥

(٧) سورة الأعراف ١٣٠/٧

(٨) سورة التوبة ٣٨/٩

(٩) سورة الزخرف ٣٣/٤٣

(١٠) سورة النساء ١٢٨/٤

(١١) سورة الصافات ٨/٣٧

(١٢) سورة يونس ٢٤/١٠

ومن المتقاربين قولهم : « سِتّ » [١] أَصْلُه سِدْس ، وَلَمْ يُنْطَقْ به فى العدد ، وَأَبْدَلُوا من السِّين تاءً ، وَأَدْغَمُوا فيها الدال ، و« وَدٌّ » أَصْلُه « وَتِدٌ » ، وَقَدْ نُطِقَ فيه بالأصل ، وهو أكثر من الإدغام والإظهار لغة الحجازيين [٢] ، وبعضُ تميم ، والإدغامُ لغة بعض تميم ، وبعضهم قال : « وُتّ » قلب الثانى إلى الأول ، ويقال : وَتْدٌ بالسكون فى « الوَتِد » قاله أبو بكر بن ميمون [٣] ، فَأَمَّا « وَتْدٌ وَوَطْدٌ » [٤] فلا يدغم ، وهما مصدر وَتَدَ وَوَطَدَ ، وبعضُ العرب التزم بناءه على « فِعْلَه » فقال : وِتْدَه وَوِطْدَه ، وعِتْدَان جمع عَتُود [٥] ، ويجوز فيه الإظهار والإدغام .

* * *

(١) انظر : الممتع ٧١٥/٢ ، وسر صناعة الإعراب ١٥٥/١

(٢) انظر : لغة تميم والحجازين فى شرح الشافية للرضى ٢٦٨/٣ ، والممتع ٧١٦/٢

(٣) هو محمد بن ميمون الأندلسى النحوى شرح كتاب الجمل ومقامات الحريرى توفى فى المائة السادسة . انظر : ترجمته فى بغيه الوعاة ٢٥٤/١

(٤) انظر : الممتع ٧١٧/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٢٦٨/٣

(٥) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٦٨/٣ ، والممتع ٧١٦/٢

القسم الثانى من قسمى علم التصريف

وينحصر فى التصغير ، والتكسير ، وفى المصدر ، واسمى الزمان والمكان

واسم الفاعل ، واسم المفعول ، والمقصور والممدود

باب التصغير

وَيُقَالُ : التَّحْقِيرُ ، وَيَأْتِى لِتَحْقِير شَأْنِ [١] الشَّىء نَحْوَ : زُيَيْد ، وَرُجَيْل [٢] تَضَعُ مِنْ شَأْنِهِ ، وَلِتَقْلِيل ذاتِهِ نحو : كُلَيْب ، أَوْ كَمِّيَتِهِ نحو : دُرَيْهِمَات ، أَوْ لِتَقْرِيبِ زَمَانِهِ نحو : قُبَيْل وَبُعَيْد ، أَوْ مَسَافَتِهِ نحو : فُوَيْق ، وَتُحَيْت ، أَوْ مَنْزِلَتِهِ كَأُخَىّ وَصُدَيِّقِى [٣] ، وَزَادَ الكوفيون لِتَعْظِيم الشَّىء نَحْوَ : « دُوَيْهِيَة » [٤] للمَنِيَّة ، وَزَعَمُوا أَنَّ مِنْ ذلك أُخَىّ وَصُدَيِّقى .

وَلَا تُصَغَّرُ الأَسْمَاءُ المُتَوَغِّلَةُ فى البناءِ نحو : مَنْ وَكَمْ وَأَيْنَ [٥] ، والمُصَغَّرَة

---

(١) فى ت «عين» .

(٢) انظر : شرح الشافية للرضى ١٩٠/١ ، والأشمونى ١٥٧/٤ ، والتصريح ٣١٧/٢ ، وابن يعيش ١١٣/٥

(٣) انظر : شرح الشافية للرضى ١٩٠/١ ، والتصريح ٣١٧/٢ ، والأشمونى ١٥٧/٤

(٤) هذه الكلمة من قول الشاعر :

وَكُلُّ أُنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُم ... دُوَيْهِيَة تَصْفَرُّ مِنْهَا الأَنَامِلُ

انظر : ابن يعيش ١١٤/٥ ، وشرح الشافية للرضى ١٩١/١ ، والتصريح ٣١٧/٢ ، والأشمونى ١٥٧/٤ و «دويهية» تصغير «داهية» .

(٥) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٨٩/١ ، والأشمونى ١٥٦/٤ ، والتصريح ٣١٧/٢ ، والكتاب ٤٨٩/٣ و ٤٧٨

و« غَيْر » (١) ، و« سِوَى » ، و « البَارِحَة » ، و« غَدٌ » ، وَ« أَمْس » (٢) ، و« قَصْر » (٣) بمعنى عَشِيَّة و« حَسْبُك » (٤) ، وَ« عِنْدَ » والمختص بالنفى ، والواقعُ على مايُعَظَّم شَرْعًا .

وَفِى أَسْمَاء شُهُور السنة قولان :

فَمَنْ أَجَازَ ، وَمِنْهُم الجرمى (٥) والكوفيونَ يَقُولُون : مُحَيْرِم ، وَصُفَيْر ، وَرُبَيِّع ، وَجُمَيْد أَوْ جُمَيِّد ، وَرُجَيْب ، وَشُعَيْبَان ، وَرُمَيْضَان ، وَشُوَيْوِيل ، وَذُوَىّ القِعْدَة ، وَذُوَىّ الحِجَّة ، والمَنْعُ مَذْهَبُ سيبويه (٦) . وَكَذَا الخلافُ فى البارحة .

وَيُصَغَّرُ اليَوْمُ ، والليلةُ ، والسنةُ ، والشَّهْرُ (٧) ، ولا يُصَغَّرُ « كُلٌّ » و « بَعْضٌ » و« أَيٌّ » (٨) ، والظرف غير المتمكن ، والمحْكِيُّ ، وما يَعْمَلُ عَمَلَ الفعل ، وفى « اسْمِ الفاعل » على خِلَافٍ ، الكسائىُّ يُجيزُهُ مع عَمَلِهِ ، والجمهورُ على المنع ، وَأَسْمَاءُ الأسبوع فى مَذْهَبِ سيبويه (٩) ، واخْتَارَهُ ابْنُ كيسان (١٠) ، وَجَوَّزَ الكوفيون ، والجرمى ، والمازنى (١١) تَصْغِيرَها تَقُول : أُحَيْد ، وَثُنَيَّان ، وَثُلَيْثَاء ،

---

(١) انظر : الكتاب ٣/٤٧٩

(٢) قال سيبويه : وَأَمَّا « أَمْس وَغَدٌ فلا يحقران : لأنهما ليسا اسمين لليومين بمنزلة زيد وعمرو إنما هما لليوم الذى قبل يومك ، واليوم الذى بعد يومك ولم يتمكنا كزيد» . انظر : الكتاب ٣/٤٧٩ ، وشرح الشافية للرضى ١/٢٩٣ ، والأصول ٣/٦٢

(٣) قال سيبويه : فهذه الأسماء لما لم يكن حالها فى التحقير حال غيرها من الأسماء غير المبهمة .. صارت يستغنى ببعضها عن بعض ، كما استغنوا بقولهم : أتانا مُسَيَّانًا وعُشَيَّانًا فى تحقير القَصْر فى قولهم : أتانا قَصْرًا وهو العَشِىّ» . انظر : الكتاب ٣/٤٨٩

(٤) انظر : الكتاب ٣/٤٧٩ ، وشرح الشافية للرضى ٣/٢٩٠

(٥) انظر : رأى الجرمى فى ابن يعيش ٥/١٣٩ ، والأشمونى ٤/١٥٦ ، والمساعد ٣/٤٩٤

(٦) انظر : الكتاب ٣/٤٨٠

(٧) انظر : الكتاب ٣/٤٧٩ ، وشرح الشافية للرضى ١/٢٩٣ ، والأصول ٣/٦٢

(٨) انظر : الأشمونى ٤/١٥٦ (٩) انظر : الكتاب ٣/٤٨٠

(١٠) انظر : رأى ابن كيسان فى الأشمونى ٤/١٥٦ ، والهمع ٢/١٩١

(١١) انظر : رأى الكوفيين والجرمى والمازنى فى شـــرح الشافية للرضى ١/٢٩٣ ، والأشمونى ٤/١٥٦ ، والهمع ٢/١٩١ ، وابن يعيش ٥/١٣٩

وَأُرَيْبِعَاء ، وَخُمَيِّس ، وَجُمَيْعَة ، وَسُبَيْت ، وَقِيلَ إذا قُلْتَ : اليومُ الجمعة ، واليومُ السبت ، فَرَفَعْتَ « اليَوْمَ » ، جَازَ تَصْغِيرُ الجمعة والسبت ، وَإِنْ نَصَبْتَ فَلَا [١] ، وقيل : يَجُوزُ التَّصْغِيرُ فى النَّصْبِ ، وَيَبْطُلُ فى الرَّفْع ، وَأَجَازَ المازنى [٢] : تَصْغِيرَهُما فى الرفع والنصب .

وقال الفراء : لا تُصَغَّرُ « غُدْوَة » ، وَلَوْ قُلْتَ : أَتَيْتُكَ غُدْوَةً مبهمة لَمْ يَجُز تَصْغِيرُها فَأَمَّا قوله : [رجز]

طَلَعَ النَّجْمُ غُدَيَّة
فَبِع لِرَاعِى كُسَيَّة [٣]

فلأَنَّ المرادَ طُلُوعُه فى أَوَّلِ الغداة ، فَلَمَّا نَوَى صَغَّرَ وَقْتَ صِغَرِهِ [٤] .

وَلَا جُمُوعُ الكَثْرَةِ مُطْلَقًا ، وأَجَازَ الكوفيون [٥] تصغيرَ مَالَهُ مِنْهَا نَظِيرٌ فى الآحَاد كـ « رُغْفَان » صَغَّرُوهُ على رُغَيْفَان كـ « عُثَيْمَان » ، وَلَا مَايُنَافِى مَعْنَاه معنى التَّصْغِير كـ « جَسِيم » [٦] وَجَمِيع ، وكَبِير ، ولا مايُشَابِه [٧] المُصَغَّر نحو : قَلِيل [٨] كذا قالوه ، وَقَدْ صَغَّرَتْهُ العرب قال الشاعر :

---

(١) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٩٣/١ - ٢٩٤

(٢) انظر : رأى المازنى فى الهمع ١٩١/٢ ، والمساعد ٤٩٤/٣

(٣) هذا ماورد فى المخطوطات وبالرجوع إلى المصادر يختلف عن هذا فقد ورد فى الأضداد لابن الأنبارى ٧٥ هكذا :

إذا الثُّرَيَّا طَلَعَتْ غُدَيَّة
فَبِع لِرَاعِى غَنَمٍ شُكَيَّة

والشُّكَيَّةُ تَصْغِيرُ الشَّكْوَة وهى جِلْدُ الرَّضِيع وهو لِلَّبَن . انظر : البيتين والمعنى فى مادة (شكا) فى اللسان ٢٣١٥/٤ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ١٤٧٣/٣ والبحر المحيط ١٥٧/٨ ولفظه فيهما «فابتغى الراعى كُسَيّة» .

(٤) عبارة «وقت صغره» ساقطة من ض .

(٥) انظر : رأى الكوفيين فى الأشمونى ١٧٥/٤ ، والهمع ١٩٠/٢ ، وشفاء العليل ١٠٦٠/٣

(٦) انظر : الأشمونى ١٥٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٥٥/٣

(٧) فى ت «مايشبه» .

(٨) انظر : شفاء العليل ١٠٥٥/٣

[خفيف]

إن تَرَيْنَا قُلَيِّلِين كَمَا ذِيدَ عَنْ المُجْرِبِينَ ذَوْدٌ صِحَاحُ [١]

ويقولون : صَغِير بالنسبة إلى مَنْ دُونَه .

وَلَا تُصَغَّرُ الحروفُ ولَا الأَفْعَالُ إلا فِعْل التَّعَجُّب الذى على وزن أَفْعَل فى مَذْهَبِ سيبويه [٢] ؛ فَإِنَّه يَطَّرِدُ تَصْغِيرُهُ [٣] ، وَقَدْ مَنَعَ اطِّرَادَهُ قَومٌ .

وَأَمَّا (أَفْعَل) نحو : أَحْسَن فى التَّعَجُّب ، فَأَجَازَ ابن كيسان تَصْغِيرَهُ ، وَمَنَعَهُ الجمهور ، فَإِذَا قُلْتَ : مَا أُحَيْسِنَ زَيْدًا ؛ فَفِيهِ تَعْظِيم الحُسْن مع دَلَالته عَلَى تَصْغِير سِنّ صَاحِبِهِ ، فَلَا يُقَال لِكَبِير السِّنّ مَا أُحَيْسِنَهُ وَلَا مَاأُكَيْبِرَهُ .

وإِذَا بَنَيْتَ أَفْعَل للتعجب مِنْ حَيِي قلت : مَا أُحَيَّ زَيْدًا .

وفى المصدر ثَلَاثة أَقْوَال ذَكَرَهَا الفراء يُفَرِّق فى الثالث بَيْنَ مَا يَقْبَلُ التَّقْلِيل والتَكْثِير ، فَيَجُوز نحو : ضَرْب وبين مَالَا يَقْبَلُه نحو : مَوْت فَلَا يَجُوز ، وكَيْفِيّة التَّصْغِير فى المُعْرَب ، و« أَفْعَل التَّعَجُّب » بضم أَوَّل الكلمة ، وَفَتْح ثَانِيهَا ، وَزِيَادَةِ يَاءٍ سَاكِنَة بَعْدَه .

وَزَعَمَ بعضُ الكوفيين وَصَاحِبُ الغرة [٤] : أَنَّ الأَلِفَ قَدْ تُجْعَل عَلَامَةً للتصغير مَكَانَ اليَاءِ، قالوا : من ذلك هُدَاهِد تصغير « هُدْهُدْ » ، وَدُوَابة ، وَشُوَابة تصغير دَابّة ، وَشابّة [٥] .

فَإِنّ وَلِيَ اليَاءَ ياءانِ حُذِفَ لَهَا أُولَاهُمَا نَحْوَ : عَلِيّ تَقُول فِيه : عُلَيّ بِحَذْفِ ياء المد ؛ فَإِنْ وَلِيَها واوٌ ساكِنَةٌ نَحْوَ عَجُوز ، وَقِوَوْل بناء مثل : سِبَطْر بتكرير عَيْنِهِ ،

---

(١) البيت منسوب لرجل من الأنصار جاهلى فى الكتاب ٤٩٢/٣ و «ذيد» من الذَّوْد وهو الدَّفْع والطَّرْد ، والذَّوْدُ للقطيع من الإبل الثلاث إلى التسع . انظر : مادة (ذود) فى اللسان ١٥٢٥/٣ والشاهد فى تحقير قليل على (قُلَيِّل) وجمعه بالياء والنون وهو منسوب لقيس بن الخطيم فى الديوان ٢٢٩ ، وبلا نسبة فى المخصص ١٢٩/٧ ، ومعجم شواهد النحو ٥٠

(٢) انظر : الكتاب ٤٩٢/٣

(٣) انظر : التصريح ٣٢٤/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٢٧٩/١ - ٢٨٠

(٤) صاحب الغرة هو ابن الدهان وقد سبقت ترجمته وكتابه هو شرح على لمع ابن جنى ذكر فى كشف الظنون ٣٩١/٥

(٥) انظر : رأى ابن الدهان فى الغرة ٢٣٩/٣ - ٢٤٠

أَوْ معتلة نحو : مُقَام ، وَمُنْقَاد ، أو لام الكلمة نحو : غَزْو ، وَغَزْوَة ، وَعَشْوَاء ، قُلِبَتْ ياءً وُجُوبًا ، وَأُدْغِمَتْ فيها ياءُ التصغير نحو : عُجَيِّز [١] ، وَقُوَيِّل ، وَمُقَيِّم ، وَمُقَيِّد ، وَغُزَيّ [٢] ، وَغُزَيَّة ، وَعُشَيَّاء [٣] .

واخْتِيَارًا إنْ تَحَرَّكَتْ لفظًا في إفرادٍ ، وَتَكْسِيرٍ ، وَلَمْ تَكُنْ لامًا ، وَلَا لِإلحاقٍ في كَلِمَةٍ خماسية مِثَال ذلك : أُسَيِّد ، وَأُسَيْوِد ، وَجُدَيِّل ، وَجُدَيْوِل ، في تصغير أَسْوَد ، وَجَدْوَل [٤] .

فَإِنْ كانَ ذلك من باب (أَحْوَى) [٥] وَأَلْوَى ؛ فَإِنْ صَغَّرْتَ على قَوْلِ مَنْ أَظْهَرَ فَقَال : أُسَيْوِد قُلْتَ : « أُحَيْوٍ » [٦] رفعًا وجرًا ، وَ« أُحَيْوِيَ » نَصْبًا ، أَوْ على قَوْلِ مَنْ قال : « أُسَيِّد » ، فَأَدْغَم ، فَأَبُو عمرو [٧] : أُحَيٍّ رفعًا وجرًا [٨] ، وَأُحَيِّيَ نصبًا جَعَلَهُ كـ (أُعَيْم) ، وعيسى بن عمر [٩] : أُحَيٌّ محذوف الياء مصروفًا جعله

---

(١) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٢٩/١ ، والهمع ١٨٦/٢ ، وشفاء العليل ١٠٥٥/٣

(٢) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٢٩/١ ، وشفاء العليل ١٠٥٥/٣ ، وابن يعيش ١٢٤/٥ - ١٢٥

(٣) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٢٩/١ ، وابن يعيش ١٢٥/٥ ، والهمع ١٨٦/٢ وفى ت ب «عُشَيَّة» . وانظر أيضًا : الكتاب ٤٧٠/٣

(٤) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٣٠/١ ، وابن يعيش ١٢٤/٥ ، وشفاء العليل ١٠٥٥/٣ ، والهمع ١٨٦/٢

(٥) الحُوَّةُ : سَوَادٌ إلى الخضرة وقيل حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إلى السواد . انظر : مادة (حوى) فى اللسان ١٠٦١/٢ ، والقاموس ٣٢١/٤ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ١٢٦/٥

(٦) انظر : مادة (حوا) فى الصحاح ٢٣٢٢/٦ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ١٢٧/٥ ، والمقتضب ٢٤٤/٢

(٧) هو أبو عمرو بن العلاء بن عبد الله المازنى النحوى المقرىء أحد القـراء السبعة توفى سنة ١٥٤ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢٣٢/٢

(٨) انظر : رأى أبى عمرو بن العلاء فى الكتاب ٤٧٢/٣ والمسائل البصريات ٣١٥ والمسائل العضديات ٤٢ ، وشفاء العليل ١٠٩٤/٣ والتسهيل ٣٠٧ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩٠٧/٤ وَوَضَّح الرضى رأىَ أبى عمرو فقال : وكان أبو عمروٍ بن العلاء لايَحْذِفُ الثالثة نسيًا بل إنما يحذفها مع التنوين حذف ياء قاضٍ ومع اللام والإضافة يردها كالأُحَيِّيّ . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٢٣/١ ، وابن يعيش ١٢٦/٥

(٩) انظر : رأى عيسى بن عمر فى الكتاب ٤٧٢/٣ والمسائل البصريات ٣١٥ ، والمسائل العضديات ٤٢ ، والإيضاح فى شرح المفصل ٥٧٨/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩٠٧/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٢٣٣/١ ، ومادة (حوى) فى الصحاح ٢٣٢٢/٦

كَعُطَىّ ، ويونس يَحْذِفُ الأخيرةَ وَيَجْعَلُ فيما يليها الإعراب ، وَيَمْنَعُ الصرفَ ، وهو اختيارُ سيبويه [(١)] ، والمبرد [(٢)] .

فَإِنْ كانَتْ لامًا نحو : كَرَوَان ، فالقلبُ والإدغامُ لَيْسَ إلّا ، فَتَقُول : كُرَيَّان ، وقيل : كُرَيْوِين [(٣)] ، وَعَنْ الفارسى [(٤)] : كُرَيِّين ، لا تَظْهَرُ الواو كما تَظْهَرُ فى « أُسَيْوِد » وعنه أيضًا كُرَيَّان ، وَسَبَبُ الخلاف قولهم : كَرَاوِين [(٥)] أهو فصيحٌ أَوْ شاذ ؟

وإِن كانت الواوُ للإلحاق فى كلمة خماسية نحو : « عَطَوَّد » جُمِعَ عَطَاوِيد ، وَ « عِثْوَلّ » جُمِعَ عَثَاوِيل ، وَعَثَاوِل ، فَتَقُول على مذهب سيبويه [(٦)] : عُطَيِّد ، وعلى مذهب المبرد [(٧)] : عُطَيِّيد ، وَقَدْ أَجَازَ سيبويه هذا أيضًا ، فسيبويه يُسْقِط الواو الأولى ، كإسْقَاطِهِ واو فَدَوْكَس ، كَأَنَّه أُلْحِقَ أَوَّلًا ببنات الأربعة ، فَقِيل : « عَطَوَّد » ثُمَّ زِيدَ عَلَيْه واوٌ ساكنةٌ ، فَصَارَ كـ « عَدَبَّس » ، والمبردُ يُدْغِمُ ياءَ التصغير فى الواو الأولى بَعْدَ قلبها ياءً ، وَتَنْقَلِبُ الثانية ياءً لسكونها رابعةً ، فصارت كواو « مُسَرْوَل » وسيبويه يقول فيه : مُسَيْرِيل [(٨)] ، وَتَقُولُ فى « عِثْوَلّ » على مَذْهَبِ سيبويه [(٩)] : عُثَيِّل

---

(١) انظر : الكتاب ٤٧٢/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٣٢/١ - ٢٣٣

(٢) انظر : المقتضب ٢٤٤/٢

(٣) انظر : شرح الشافية للرضى ١٩٩/١ ، وشفاء العليل ١٠٥٥/٣ ، والمقرب ٤٥٥/٢

(٤) انظر : التكملة ٤٩٦

(٥) انظر : الهمع ١٨٦/٢ ، وشفاء العليل ١٠٥٥/٣

(٦) انظر : الكتاب ٤٢٩/٣

(٧) قال الرضى : وإذا صَغَّرتَ عَطَوَّدًا ، فعند سيبويه تُحْذَفُ الواو الأولى ، لأنهما وإنْ كانتا زائدتين ، لكن الثانية أفضل وأقوى لتحركها وسكون الأولى ، فَتَقُول : عُطَيِّد وبالإبدال عُطَيِّيد ، وقال المبرد : لايَجُوزُ حذف إحدى الواوين ، لأنَّ «عَطَوَّدًا» كَمُسَرْوَل ، والواو الرابعة ساكنة كانت أو متحركة لاتحذف كما ذكرنا ، فكما قُلْتَ هناك مُسَيْرِيل تقول هنا : عُطَيِّيد . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٥٣/١

(٨) قال سيبويه : وإذا حَقَّرتَ المُسَرْوَل فهو مُسَيْرِيل ، لَيْسَ إلا هذا لأنَّ الواوَ رابعة . انظر : الكتاب ٤٣٣/٣

(٩) قال سيبويه : وإذا حَقَّرتَ «عِثْوَلّ» قُلْتَ : عُثَيِّل وَعُثَيِّيل : لأَنَّكَ لَوْ جَمَعْتَ قلت : عَثَاوِل وَعَثَاوِيل ، وإنما صارت الواو تثبت فى الجمع والتحقير لأنهم إنما جاءوا بهذه الواو لتلحق بنات الثلاثة بالأربعة .. وكذلك قول العرب والخليل . انظر : الكتاب ٤٣٠/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ٢٤٥/٢ ، وشرح الشافية ٢٥٣/١ - ٢٥٤

وَعُثَيِّيل [(١)] والمازنى [(٢)] ، والمبرد [(٣)] يقولان : عُثَيْلٌ [(٤)] ، وهو مخالفٌ لقول العرب ، وَرُوى عن المبرد إجازة ماقَالَهُ سيبويه ، لكنّه اختارَ حَذْفَ الواو ، وفى حواشى مبرمان [(٥)] : حَذْفُ الواو أَجْوَدُ وهذا قول أبى إسحاق [(٦)] عُثَيْلٌ مثل تصغير أُصَيْمٍّ .

وقال أبو إسحاق : [(٧)] أَقُول فى « أَلْبُب » : أُلَيْبّ [(٨)] ، وَأَحْمِلُه على أَصْلِهِ ؛ لأَنَّ التصغيرَ من شَأْنِهِ أَنْ يَرُدّ الأشياءَ إلى أُصُولِها ، وقال : والجيد عندى « أُلَيْبِب » كما تَقُول : ضُيَاوِن [(٩)] على قياسه . وقال المبرد [(١٠)] : وَأَنَا لا أُجِيزُ « أَلْبُب » إلّا فى الشعر فَعَلَى مَذْهَبِهِ يَقُول : أُلَيْبّ [(١١)] ، وَذَهَبَ الخليل [(١٢)] إلى أَنَّ « أُلَيْبّ » ضَرُورَة ، انتهى .

وَتَقُول فى تَصْغير « مُعَاوِيَة » على مَنْ قَال : « أُسَيْوِد » : مُعَيْوِيَة [(١٣)] ، وَمَنْ

---

(١) كلمة (عُثَيِّيل) ساقطة من ب .

(٢) انظر : رأى المازنى فى شرح الشافية للرضى ٢٥٤/١

(٣) قال المبرد : وتقول فى تصغير (عِثْوَلّ) : عُثَيْلٌ فاعلم ؛ لأن فيه زائدتين الواو وإحدى اللامين ، والواوُ أحق عندنا بالطرح ، لأنّها من الحروف التى تُزَادُ واللام مضاعفة من الأصول ، وقد نقد ابن ولاد رأيه هذا . انظر فى ذلك : المقتضب وحاشيته ٢٤٥/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٢٥٤/١

(٤) فى ت ، ض «عُثَيْلِل» .

(٥) وهى حواشى على كتاب سيبويه وقد سبقت ترجمة مبرمان وهو شرح على كتاب سيبويه لم يتم . انظر : بغية الوعاة ١٧٧/١

(٦) المقصود بأبى إسحاق هو الزجاج وقد سبقت ترجمته .

(٧) انظر : رأى الزجاج فى شرح الشافية للرضى ٢٧١/١

(٨) انظر : الكتاب ٤٣١/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٥٤/١ ، والأصول ٤٤/٣

(٩) انظر : الكتاب ٣٢٠/٣ ، والمنصف ٢٠٠/١ ، والمقتضب ١٦٧/١

(١٠) انظر : المقتضب ١٦٧/١

(١١) فى اللسان (لبب) ٣٩٧٩/٥ «ويقال : بَنَاتُ أَلْبُب عروق فى القلب يَكُون منها الرقة وقيل لأعرابية تعاتب ابنها : مالك لاتَدْعِين عليه ؟ قالت : تَأْبَى لَهُ ذلك بنات أَلْبُبِى » . وانظر : مادة (لبب) فى الصحاح ٢١٦/١ ، والقاموس ١٢٧/١

(١٢) عبارة «وذهب الخليل» ساقطة من ت .

(١٣) انظر : الكتاب ٤٧٠/٣ ، والمقتضب ٢٤٤/٢ ، وابن يعيش ١٢٥/٥ ، وشرح الشافية للرضى ٢٣٤/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩٠٨/٤

قَالَ : أُسَيِّد : مُعَيَّة [١] ، وَوَزْنُه [٢] مُفَيْعَة [٣] ، وإذا صَغَّرْتَ « أُرْوِيَّة » [٤] على أَنَّ وَزْنَها « أُفْعُولَة » في قَوْلِ مَنْ قَال : وَزْنُ « أَرْوَى » أَفْعَل على قَوْلِ المبرد [٥] قُلْتَ : « أُرَيْوِيَة » وزنها « أُفَيْعِيلَة » [٦] ، وَعَلَى قَوْلِ « أُسَيِّد » : « أُرَيَّة » [٧] ووزنها : أُفَيْعَة ، وعلى أَنَّ وزنها « فُعْلِيَّة » [٨] ، ووزن « أَرْوَى » فَعْلَى ، قيل : يُصَغَّر على « أُرَيَّة » [٩] لاغير ، ومذهب المبرد [١٠] : « أُرَيَّة » .

وَتَقُول في تَصْغِير « غَاوٍ » و « مَرْوٍ » [١١] فِيمَنْ قَال : أُسَيْوِدِ : غُوَيْو ، وَمُرَيْو ، وَمَنْ قَال أُسَيِّد : « غُوَيّ » [١٢] ، « وَمُرَيّ » .

وماصح [١٣] ثانيًا لأجل التصغير إنْ كان منقلبًا عن واوٍ نحو : دِيَمَة [١٤]

---

(١) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٢٦/١ و ٢٣١ ، والمقتضب ٢٤٤/٢ ، وابن يعيش ١٢٦/٥

(٢) قال المبرد : فإذا حَقَّرْتَ (معاوية) فِيمَنْ قال : أُسَيِّد قُلْتَ مُعَيَّة وكان الأصل مُعَيِّيَة ولكنهم إذا اجتمعت ثلاث ياءات في بناء التصغير حُذِفَت الياء المعتلة لاجتماع الياءات . انظر : المقتضب ٢٤٤/٢

(٣) في ب ، ض : «ومن قال «أُسَيِّد» : مُعَيِّية وزن مُفَيْعِية» .

(٤) الأُرْوِيَّة : بكسر الهمزة وضمها الأنثى من الوعول . انظر : مادة (روى) في اللسان ٣/ ١٧٨٧، والصحاح ٢٣٦٣/٦ ، والقاموس ٣٣٧/٤

(٥) انظر : رأى المبرد في المقتضب ٢٨٣/٢ . وانظر : أيضا شرح الشافية للرضى ٢٣٥/١

(٦) انظر : مادة (روى) في اللسان ١٧٨٧/٣ (٧) انظر : المقتضب ٢٨٣/٢

(٨) قال الرضى : وكذا تُصَغَّرُ «أُرْوِيَّة» فِيمَنْ قَالَ إنّها أُفْعُولَة ، وَأَمَّا مَنْ قال فُعْلِيَّة والياء للنسبة فَأَنَّه يَقُول : في تصغيرها «أُرَيِّيَّة»بيائين مشددتين . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٣٥/١ - ٢٣٦ ، ومادة (روى) في اللسان ١٧٨٧/٣ ، والمقتضب ٢٨٤/٢

(٩) وهذا هو رأى سيبويه . انظر : الكتاب ٤٦٩/٣

(١٠) قال المبرد : وَمَنْ كانَتْ (أَرْوَى) عِنْدَهُ (أَفْعَل) قَالَ في تَصْغِيره : أُرَيَّة مثل قولك (أُسَيِّد) وَمَنْ قال أُسَيْوِد قال أُرَيْوِيَة وَمَنْ كَانَتْ عنده (فَعْلَى) لَمْ يَقُلْ في أُرْوِيَّة إلّا أُرَيَّة لأنَّ الواو في موضع اللام على هذا القول . انظر : المقتضب ٢٨٣/٢ - ٢٨٤

(١١) المَرْوُ : شَجَرٌ طيب الريح وقيل حجارة بيض براقة . انظر : مادة (مرا) في اللسان ٤١٨٨/٥ ، والقاموس ٣٨٩/٤

(١٢) انظر : الكتاب ٤٧١/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩٠٨/٤

(١٣) في ض «ومافتح» .

(١٤) دِيَمَة جَمْعُ الدِّيمة وهى المطر الذى لَيْسَ فيه رَعْدٌ ولابرق . انظر : مـــــادة (ديم) في اللســان ١٤٦٧/٢ ، والقاموس ١١٤/٤

وَبَاب ، [أو ألفًا زائدة نحو ضارِب ، أَوْ مجهولة الأصل [١] كـ « صَابٍ » [٢] و« آءٍ » [٣] ، و« عَاجٍ » [٤] ، أَوْ أُبْدِلَتْ هَمْزَةً تلى همزة] [٥] كـ « آدَمَ » ، وَجَبَ صَيْرُورَتُها واوًا نحو : دُوَيْمَة [٦] ، وَبُوَيْب [٧] ، وَضُوَيْرِب [٨] ، وَصُوَيْب [٩] ، وَ« أُوَىء » [١٠] ، وَعُوَيْج [١١] ، وَأُوَيْدِم [١٢] فَإِنْ كانَ ياءً نحو : « شَيْخ » فَمَذْهَبُ البصريين : شُيَيْخ [١٣] وَيَجُوزُ ضَمُّ ماقبل الياء وكسره ، ومذهب الكوفيين جَوَازُ هذا ، وجوازُ قلب الياء واوًا ، لضمة ماقبلها نحو : شُوَيْخ [١٤] ، وَسُمِعَ فى بَيْضَة « بُوَيْضَة » [١٥] بالواو ، وهو شاذٌ عند البصريين ؛ وإنْ كَانَتْ زائدةً نحو : « مَيْت » قلت : مُيَيْت [١٦] ، وقياسُ مذهب الكوفيين جوازُ : مُوَيْت ، بإبدال الياء

---

(١) كلمة «الأصل» ساقطة من ض .

(٢) فى ض «كضارب» وهو تحريف و «الصَّابُ» عصارة شجر مر . انظر : مادة (صوب) فى اللسان ٤/٢٥٢٠ ، والقاموس ٩٤/١ ، والصحاح ١٦٦/١

(٣) الآءُ : شَجَرٌ على وزن عاعٍ . انظر : مادة (أأ) فى الصحاح ٣٤/١ ، والقاموس ٧/١

(٤) العاج : أنياب الفِيَلَة . انظر : مادة (عوج) فى اللسان ٣١٥٦/٤ ، والصحاح ٣٣٢/١ ، والقاموس ٢٠١/١

(٥) مابين المعكوفين ساقط من ت .

(٦) انظر : المقتضب ٢٨١/٢ . وانظر : نظير ذلك فى شفاء العليل ١٠٥٥/٣

(٧) انظر : المقتضب ٢٧٩/٢ ، والمقرب ٤٤٣/٢ ، وابن يعيش ١٢٢/٥ ، وشرح الشافية للرضى ٢٠٦/١ ، والكتاب ٤٦١/٣ ، والأشمونى ١٦٥/٤

(٨) انظر : شرح الشافية للرضى ٢١٧/١ ، وشفاء العليل ١٠٥٥/٣

(٩) انظر : شرح الشافية ٢٠٩/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩١٠/٤

(١٠) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٠٩/١

(١١) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩١٠/٤ ، وشفاء العليل ١٠٥٥/٣ ، والأشمونى ١٦٦/٤

(١٢) انظر : شفاء العليل ١٠٥٥/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢١٣/١

(١٣) انظر : الكتاب ٤٨١/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٠٩/١ ، والأصول ٣٧/٣ ، والأشمونى ١٦٦/٤

(١٤) انظر : رأى الكوفيين فى الأشمونى ١٦٥/٤

(١٥) انظر : شفاء العليل ١٠٥٦/٣ . وانظر : رأى البصريين فى الأشمونى ١٦٦/٤

(١٦) قال سيبويه : فَمِن ذلك قولك فى «مَيْت» : مُيَيْت ، وإنما الأصل مَيِّت ، غير أَنَّكَ حذَفْتَ =

واوًا ، لكنّ النقلَ (١) جاء عنهم فى إبدالِ الياء واوًا ، إذا كانَتْ عينا ؛ فإذا كانت ألفًا منقلبةً عن ياء نحو : « نَاب » قُلْتَ : نُيَيْب (٢) ، وفيه الخلاف الذى فى شَيْخ وقالوا : فى : « ناب » المسن من الإبل : « نُوَيْب » (٣) شَذُّوا فى قَلْبِ الياء واوًا ، وفى كونهم لَمْ يلحقوا تاء التأنيث ، وهى كـ « عَيْنٌ » .

وَيُكْسَرُ مَاوَلِيَ ياءَ التصغير نحو : « جُعَيْفِر » (٤) وَحَكَى الفراء : جُعَيْفِير ، وكذا يَقُول فى : مَعْمَر : مُعَيْمِير وهذا شاذ .

وماكان مكسورًا نحو : زِبْرِج (٥) ، فَيَبْقَى على كَسْرِهِ ، أَوْ يُقال هذه الكسرة هى التى تَحْدُثُ بَعْدَها ياء التصغير غير آخر نحو : فُلَيْس ومتصل بهاء التأنـــيث نحو : طُلَيْحَة (٦) ، ومركب تركيب مَزْجٍ نحو : بُعَيْلَبَكّ (٧) ، وألف تأنيثٍ نحو : سُكَيْرَى ، وَحُمَيْرَى (٨) بخلافِ ألف الإلحاق فَتَقُول :

= العين . انظر : الكتاب ٤٥٦/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٢٤/١ ، والأشمونى ١٦٧/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩١١/٤ ، وابن يعيش ١٢٠/٥

(١) كلمة (جاء) زيادة من ت .

(٢) انظر : المقتضب ٢٧٩/٢ ، والأصول ٣٧/٣ ، وابن يعيش ١٢٢/٥ ، والمقرب ٤٤٣/٢ ، والأشمونى ١٦٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٥٦/٣ ، والكتاب ٤٨٣/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٤١/١

(٣) قال سيبويه : ومن العرب مَنْ يَقُول فى ناب : نُوَيْب ، فيجىء بالواو : لأنّ هذه الألف مبدلة من الواو أكثر ، وهو غلط منهم . انظر : الكتاب ٤٦٢/٣ ، والأصول ٣٨/٣ ، والمقرب ٤٤٣/٢ ، والهمع ١٨٦/٢

(٤) انظر : شرح الشافية للرضى ١٨٩/١ ، وشفاء العليل ١٠٥٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨٩٣/٤ ، والمقرب ٤٤٤/٢ ، والأصول ٣٩/٣

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٥٦/٣ ، والهمع ١٨٦/٢

(٦) انظر : شرح الشافية الكافية لابن مالك ١٨٩٣/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٩٤/١ ، والكتاب ٤١٨/٣ - ٤١٩

(٧) انظر : الأشمونى ١٦٠/٤ ، وشفاء العليل ١٠٥٦/٣ ، والكتاب ٤١٩/٣

(٨) قال سيبويه : هذا باب تصغير ماكان على ثلاثة أحرف ولحقته الزيادة للتأنيث فَصَارَتْ عِدّته مع الزيادة أربعة أحرف وذلك نحو : حُبْلَى ، وَبُشْرَى ، وَأُخْرَى تَقُول : حُبَيْلَى ، وَبُشَيْرَى وَأُخَيْرَى ، وذلك أَنَّ هذه الألف لمَّا كانَتْ ألف تأنيث لَمْ يكسروا الحرف بعد ياء التصغير وجعلوها ههنا بمنزلة الهاء التى تجىء للتأنيث . انظر : الكتاب ٤١٨/٣ ، والمقتضب ٢٥٧/٢ ، والأصول ٤٠/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٩٤/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨٩٣/٤ ، وشفاء العليل ١٠٥٦/٣

عُلَيْقٍ [(١)] وَعُلَيْبِيّ تصغير عَلْقَى ، وَعِلْبَاء ، وَقَدْ وَهَمَ بَعْضُهم فَقَال : عُلَيْبَاء [(٢)] كـ (حُمَيْرَاء) ، أَوْ ألف أَفْعَال نحو : أُجَيْمَال [(٣)] ، وَلَوْ سُمِّى به ، أَوْ ألف ونون مزيدتين لَمْ يُجْمَعْ ماهما فيه على فَعَالِين نحو : عُثْمَان ، وَسَكْرَان تَقُول : عُثَيْمَان ، وَسُكَيْرَان [(٤)] ؛ فَإِنْ جُمِع فصيحًا على فَعَالِين نحو : سِرْحَان [(٥)] وَسَرَاحِين قُلْتَ : سُرَيْحِين [(٦)] ، أَوْ شُذُوذًا نَحْو : غَرَاثِين فى جَمْع « غَرْثَان » [(٧)] لَمْ يلتفت إلى هذا الجمع [(٨)] ، بَلْ تَقُول فى تَصْغِيره : غُرَيْثَان .

---

(١) انظر : الكتاب ٤١٩/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٩٥/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨٩٥/٤ . وقال المبرد : اعْلَم أَنَّك لاتَقُول فى تحقيره إِلّا عُلَيْبِيّ .. لأنّ الألفين لَيْسَتا للتأنيث ، إنَّما هُما ملحقتان بمثل سِرْدَاح . انظر : المقتضب ٢٦٦/٢ ، والأصول ٤١/٣

(٢) انظر : شرح الشافية للرضى ١٩٦/١

(٣) قال سيبويه : وإذا حَقَّرْتَ أَفْعَال اسْمَ رَجُل قُلْتَ : أُفَيْعال كما تُحَقِّرها قبل أَنْ تكونَ اسمًا ، فَتَحْقِيرُ أفعال كتحقير عَطْشَان . انظر : الكتاب ٤٩٦/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٠١/١ ، وشفاء العليل ١٠٥٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨٩٣/٤ ، والأشمونى ١٦١/٤

(٤) قال المبرد : اعلم أنك إذا حَقَّرْتَ غَضْبَان وَسَكْرَان ونحوهما قُلْتَ : غُضَيْبَان وَسُكَيْرَان .. لأنَّ حَقَّ الألف والنون أَنْ يَسْلَمَا على هيئتهما بَعْدَ تحقير الصدر ، إلا أَنْ يَكُونَ الجمعُ ملحقًا بالأصول فنفعل ذلك بتصغير الواحد ، يجرى الواحد فى التصغير مجرى الجمع . انظر : المقتضب ٢٦٤/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٩٧/١ ، وشفاء العليل ١٠٥٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤/ ١٨٩٣ ، والأشمونى ١٦١/٤ ، والمقرب ٤٥٤/٢

(٥) السرحان : الذئب . انظر : مادة (سرح) فى القاموس ٢٢٨/١ ، والصحاح ٣٧٤/١ واللسان ١٩٨٧/٣

(٦) قال سيبويه : واعلم أَنَّ كل اسم آخره ألف ونون زائدتان وعدة حروفه كعدة حروف فَعْلَان كُسِّر للجمع على مثال مَفَاعِيل ، فإنَّ تحقيره كتحقير سِرْبَال شَبَّهُوه به حَيْثُ كُسِّر للجمع كَمَا يُكَسَّرُ سِرْبَال ، وَفُعِلَ بِهِ مالَيْسَ لبابه فى الأصل فكما كُسِّر للجمع هذا التكسير حُقِّرَ هذا التحقير وذلك قولك : سُرَيْحِين فى سِرْحَان لأنك تَقُول : سَرَاحِين . انظر : الكتاب ٤٢١/٣ ، والمقتضب ٢٦٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٩٣/٤ ، والأصول ٤١/٣ ، وشفاء العليل ١٠٥٦/٣ ، والمقرب ٤٥٤/٢

(٧) الغرثان : الجائع . انظر : مادة (غرث) فى القاموس ١٧١/١ واللسان ٣٢٣١/٥ ، والصحاح ٢٨٨/١

(٨) انظر : شفاء العليل ١٠٥٦/٣ ، والأشمونى ١٦١/٤ .

فَأَمَّا « ظَرِبَان » [١] فَقِيل تصغيره : ظُرَيْبَان لقولهم : ظَرَابِيّ [٢] ، وَحُكِيَ فى جَمْعِهِ « ظَرَابين » [٣] ، فَعَلَى هَذَا يَجُوز : ظُرَيْبِين .

قال ابْنُ هشام الخضراوى : وَيَنْبَغِى لِمَن جَمَعَهُ على ظَرَابِيّ أَنْ يُصَغِّرَهُ على : ظُرَيْبِين ؛ لأَنَّ الياءَ بَدَلٌ من النون ، انتهى .

و« إنْسَان » قياسُهُ قياسُ « ظَرِبَان » ؛ لأَنَّهُم قالوا : أَنَاسِيّ [٤] ، وَأَنَاسِين ، فَلَوْ كان الذى تُرِيد تَصْغِيرَه جمع كثرة نحو : عُقْبَان فَلَا تُصَغِّرُه على لفظه فتقول : عُقَيْبَان ، وإنْ كانَ قَدْ سُمِع فيه عَقَابِين ، بَلْ تَرُدُّهُ إلى جَمْع القلة ، وهو « أَعْقُب » [٥] فَتُصَغِّرُهُ فَتَقُول : أُعَيْقِب ، وَتَقَدَّم مَذْهَبُ الكوفيين فى جَوَازِ تَصْغِير جَمْع الكَثرة ، إذا كان لَهُ نظيرٌ فى الآحاد .

وإذا وَرَدَ ما آخره ألف ونون مزيدتان ، وَلَمْ يُعْرَفْ هل تقلب العربُ ألفه ياءً أَوْ لَا ، في التصغير حُمِل على باب غَضْبَان ، وَعُثْمَان لأَنَّهُ الأكثر [٦] .

ويتوصل إلى مثل « فُعَيْل » فى الثنائى محذوفًا ، أَوْ وضعًا بزيادةِ حَرْفٍ ، فالمحذوف تُرَدُّ فاؤُه نحو : وُعَيْدَة ، وَوُشَيَّة ، وَأُخَيْذَة فى : عِدَةٍ ، وَشِيَةٍ ، وَخُذْ [٧] ،

---

(١) قال ذلك سيبويه وغيره . انظر : الكتاب ٤٢٢/٣ ، والأصول ٤١/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٩٨/١ ، والمقرب ٤٥٤/٢

(٢) قال ابن السراج : وَأَمَّا ظَرِبَان فَتَقُول : ظُرَيْبَان لأنك تَقُول : ظَرَابِيّ ولا تقول : ظَرَابِين فلا تأتى بالنون فى جَمْعِ التكسير كما لاتَأْتِى بها فى جَمْعِ سَكْرَان إذا قُلْتَ : سَكَارَى . انظر : الأصول ٤١/٣

(٣) فى اللسان (ظرب) ٢٧٤٦/٤ « وقيل : الظِّرْبَى : الواحد وجمعه ظِرْبَان ابن سيده والجمع : ظَرَابِين وَظَرَابِيّ» . وانظر : شرح الشافية للرضى ١٩٨/١ و ٢٠١

(٤) انظر : الأشمونى ١٦١/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٢٠٠/١

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٥٦/٣

(٦) قال الرضى : ومالَمْ يُعْرَفْ هل قلب ألفه فى التكسير أو لا اختلفوا فيه : فقال السيرافى وأبو على : لاتقلب ألفه حملًا على باب سَكْرَان ؛ لأَنَّهُ هو الأكثر وقال الأندلسى : يحتمل أَنْ يقال : الأَصْلُ عدم التغيير : وَأَنْ يُقَال : الأصلُ الحمل على الأكثر فتغير . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٠١/١

(٧) قال سيبويه : هذا باب ماذَهَبَتْ مِنْهُ الفاء نحو : عِدَةٍ وَزِنَةٍ ، لأنهما من وَعَدْتُ وَوَزَنْتُ فإنما ذَهَبَت الواوُ وهى فاء فَعَلْتُ ؛ فإذا حَقَّرْتَ قُلْتَ : وُزَيْنَةٌ وَوُعَيْدَة وكذلك شَيَة تَقُول : وُشَيَّة لأنها مِنْ وَشَيْتُ .. ومما ذَهَبَتْ فاؤُه وكان على حرفين كُلْ وَخُذْ ؛ فإذا سَمَّيْتَ رَجُلًا بـ «كُلْ» وَ «خُذْ» قُلْتَ : =

وَعَيْنُه فى نحو : سُتَيْهَة ، وَمُنَيْذ [١] فى : اسْتٍ ، وَمُذْ مُسَمًّى به ، ولامه نحو : يُدَيَّة وَشُفَيْهَة [٢] فى يَدٍ ، وَشَفَة ، وَسُنَيَّة ، وَسُنَيْهَة باعتبارِ تقديرِ المحذوف [٣] فى « سَنَة » .

والثنائى وضعًا ذَكَرَ أَصْحَابُنا أَنَّهُ يجعل لامه حَرْفَ علة واوًا أَوْ ياءً [٤] وقيل : ياءً فتقول : عُنَيّ [٥] فى تصغير (عَنْ) مُسَمًّى بِهِ . وَزَادَ ابْنُ مالك [٦] : أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُضَعَّفَ الحرفُ الثنائى من جِنْسِهِ فتقول فى (أُفّ) مُسَمًّى به : أُفَيْف . وفى الواضح ، قَالُوا : هَلْ وَبَلْ ، وَمُذْ فى التسمية ؛ فقيل فى التصغير : قَامَ هُلَيّ ، وَبُلَيّ وَمُذَيّ ، وَقَامَ هُلَيْل [٧] وَبُلَيْل ، وَمُذَيْذ ، وَقَامَ هُلَيَّة ، وَبُلَيَّة ، وَمُذَيَّة ، فَمَنْ قال

= أُكَيْل وَأُخَيْذ لأنهما مِنْ أَكَلْتُ وَأَخَذْتُ . انظر : الكتاب ٤٤٩/٣ - ٤٥٠ ، وشرح الشافية للرضى ٢١٧/١، والأصول ٥٤/٣ ، والمقرب ٤٤١/٢ ، والهمع ١٨٧/٢ ، وابن يعيش ١١٨/٥ ، وشفاء العليل ١٠٥٦/٣ - ١٠٥٧

(١) انظر : الكتاب ٤٥٠/٣ ، وابن يعيش ١١٨/٥ ، وشرح الشافية للرضى ٢١٧/١ ، والمقرب ٤٤٠/٢ ، والأشمونى ١٦٧/٤ ، والهمع ١٨٧/٢ ، وشفاء العليل ١٠٥٧/٣

(٢) انظر : الكتاب ٤٥١/٣ ، والمقرب ٤٤٠/٢ ، والهمع ١٨٧/٢ ، والمقتضب ٢٣٩/٢ - ٢٤٠ ، وشفاء العليل ١٠٥٧/٣

(٣) قَالَ المبرد : وَمِنْ ذَلِك (سَنَة) فَتَقُول فى تصغيرها : سُنَيَّةَ وَسُنَيْهَة ؛ لأَنَّهُ يُجتذبها أصلان : الواو والهاء فَمَنْ قال سَنَوَات ، وأكثريته مسانَاةً .. فهذا يقول سُنَيَّة والأصل سَنَوَة وَمَنْ قال أكثريته مُسَانَهَة فهذا يزعم أَنَّ الذاهب الهاء ولايَجُوز على قوله إلا سُنَيْهَة والأصل عِنْدَهُ سَنَهَة . انظر : المقتضب ٢٣٩/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٢٢٢/١ ، والكتاب ٤٥٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩١٠/٤ - ١٩١١

(٤) قال ابن عصفور : وإذا سَمَّيْتَ بما هو فى الأصل على حَرْفَيْنِ الثانى منهما حرف صحيح حكمت له بحكم ماحذفت لامه من الأسماء الثلاثية ؛ لأَنَّ اللام أَكْثَرُ ماتحذف منها ، وحكمت على تلك اللام المحذوفة بأنها ياء أو واو لأنهما أكثر مايحذف من اللامات ، وذلك نحو : أَنْ تُسَمّى رَجُلًا بـ (إِنْ) التى للجزاء فإنك إذا صَغَّرْته قُلْتَ (أُنَيّ) انظر : المقرب ٤٤١/٢ ، والهمع ١٨٧/٢

(٥) انظر : الكتاب ٤٥٤/٣ ، والأصول ٥٥/٣ ، وشفاء العليل ١٠٥٧/٣

(٦) انظر : رأى ابن مالك فى شرح الكافية الشافية ١٩١١/٤ ، وشفاء العليل ١٠٥٧/٣

(٧) انظر : الأشمونى ١٦٨/٤

هُلَيّ أَجْرَاهُ مُجْرَى دَمٍ وَمَنْ قَالَ هُلَيْل فـ (هَلْ) ، عِنْدَهُ أصله التشديد ، والتخفيف . منتقل منه ، وَمَنْ قَال : هُلَيَّة فهو كَجَرِيح [١] ، انتهى .

وَلَا يُعْتَدُّ بما فيه التاء للتأنيث فَتَقُول هو (ثنائى لا ثلاثى) بَلْ تَقُول : فى بِنْت وَأُخْت ، وَهَنْت ، وَكَيْت ، وَذَيْت ، وَمَنْت : بُنَيَّة ، وَأُخَيَّة ، وَهُنَيَّة ، وَهُنَيْهَة ، وَكُيَيَّة ، وَذُيَيَّة ، وَمُنَيَّة [٢] .

وتزالُ ألفُ الوصل مِمَّا هى فيه : فَتَقُول فى ابْنٍ : بُنَيّ [٣] ، وفى اسْتِضْرَاب : تُضَيْرِيب [٤] ، وافْتِقَار فُتَيْقِير [٥] ، وسواءٌ أَبَقِيَ على مثالٍ فى الأَسْمَاء أَوْ لَا إلَّا إنْ اعْتَرَضَ بَعْدَ التصغير وزنان أحدهما لَهُ مثال فى الأسماء فَيُعْتَمَدُ ، والآخر لا مثال لَهُ ، فَيُطْرَح نحو : أَنْ تُصَغِّرَ « اسْتِخْرَاجًا » فَتَقُول : تُخَيْرِيج [٦] لا سُخَيْرِيج ، وَذَهَبَ المازنى [٧] إلى أَنَّهُ لَابُدّ فى المصغر مِمّا فِيه هَمْزَةُ الوصل أَنْ يَكُونَ على مثالٍ

---

(١) انظر : هذا نقلًا عن الموضح وليس الواضح فى الحواشى فى التصريح ٣٢٢/٢

(٢) فى هذه الكلمات وتصغيرها . انظر : الكتاب ٤٥٥/٤ ، والأصول ٥٦/٣ ، والمقتضب ٢٦٩/٢، والمقرب ٤٤١/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٢١٩/١ - ٢٢٢ ، وابن يعيش ١٢١/٥ ، والهمع ١٨٧/٢ ، والأشمونى ١٧٢/٤

(٣) انظر : الكتاب ٤٥٤/٣ ، والأصول ٥٦/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢١٩/١ ، وشفاء العليل ١٠٥٧/٣ ، والمقتضب ٢٦٨/٢

(٤) قال سيبويه : هذا باب ماتحذف منه الزوائد من بنات الثلاثة مما أوائله الألفات الموصولات وذلك قولك فى (اسْتِضْرَاب) تُضَيْرِيب ، حذفت الألف الموصولة لأنَّ مايليها من بعدها لابد من تحريكه ، فحذفت لأنهم قَدْ علموا أنها فى حال استغناء عنها . انظر : الكتاب ٤٣٣/٣ ، والأصول ٤٥/٣

(٥) قال سيبويه : وإذا صَغَّرْتَ الافْتِقَارَ حذفت الألفَ لتحرك مايليها ولاتحذف التاء لأنَّ الزائدة إذا كانت ثانية فى بنات الثلاثة وكان الاسْمُ عِدَّة حروفه خمسة رابعهن حرف لين لَمْ يحذفْ منه شىء فى تكسيره للجمع . انظر : الكتاب ٤٣٤/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٦٠/١ ، والأصول ٤٥/٣

(٦) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٦٤/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨٩٦/٤ ، والأشمونى ١٥٨/٤ . وقال الرضى : وتقول فى الثلاثى ذى أربعة الزوائد مع المد نحو اسْتِخْرَاج : تُخَيْرِيج ، وإنما كان سقوط السين أولى من سقوط التاء ؛ إذ لا تزاد السين فى أوَّل الكلمة إلا مشفوعة بالتاء ، فَلَوْ قلنا سُخَيْرِيج لكان سفيعلًا وَلَيْسَ له نظير . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٦٠/١

(٧) انظر : رأى المازنى فى الأصول ٤٦/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٩٥/٢

الأسماء فَتقُول فى تَصْغِير « انْطِلَاقٍ » وافْتِقَار : طُلَيْق ، وَفُقَيْر بالحذف ، حتى يصيرَ على مثال كُلَيْب ، وَذَهَب ثعلب (١) إلى أنَّه يقولُ فى اضْطِرَاب : أُضَيْرِيب ، بإبقاء الهمزة وحذف الطاء ؛ لأنها بَدَلٌ من تاء الافتعال ، والتاء زائدة ، ومذهب الجمهور : ضُتَيْرِيب (٢) ، بردّ التاء .

وإنْ تَأَتَّى فُعَيْل بما بَقِيَ من منقوص لَمْ يُرَدّ إلى أَصْلِهِ ، فتقول فى « هَارٍ ، وشَاكٍ » وَمَيْتٍ ، وَخَيْرٍ ، وَشَرٍّ ، وناسٍ ، فيمن جَعَلَهُ محذوفًا من أُنَاس : هُوَيْر ، وَشُوَيْك ، وَمُيَيْت ، وَخُيَيْر ، وَشُرَيْر ، وَنُوَيْس (٣) وَشَذَّ هُوَيْئِر ، وَذَهَب أبو عمرو (٤) ، ويونس (٥) إلى جَوَازِ رَدّه فى ذلك ، فَتَقُول : هُوَيْئِر ، وَمُيَيِّت ، وَأُخَيِّر ، وَكَذَا باقيها وفيما أشبهه ، وَقَدْ أجازَ أبو عمرو (٦) فى « يَرَى » علمًا : يُرَيْءٍ ، والمازنى (٧) فى « يَضَع » علمًا : يُوَيْضِع ، يَرُدّ فى هذا ، وفى ما أشبهه ، وفى هارٍ ، ولَا يُردّ فى خَيْرٍ منك ، ولا شَرّ مِنْكَ ، ومذهب سيبويه (٨) : أَنَّهُ لايَرُدّ

---

(١) انظر : رأى ثعلب فى الهمع ١٨٧/٢

(٢) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٦١/١

(٣) انظر : فى تصغير هذه الأمثلة الكتاب ٤٥٦/٣ - ٤٥٧ ، والأصول ٥٦/٣ - ٥٧ ، وشرح الشافية للرضى ٢٢٤/١ ، وابن يعيش ١٢٠/٥ ، وشفاء العليل ١٠٥٧/٣ ، والأشمونى ١٦٧/٤

(٤) انظر : رأى أبى عمرو فى ابن يعيش ١٢١/٥ ، وشفاء العليل ١٠٥٧/٣ ، والهمع ١٨٧/٢

(٥) قال سيبويه : « ومن ذلك قولهم فى هارٍ : هُوَيْر ، وإنما الأصل هائِر ، غير أنهم حذفوا الهمزة كما حذفوا ياء مَيِّت ، وكلاهما بَدَلٌ من العين . وَزَعَمَ يونس أَنّ ناسًا يقولون : هُوَ يْئِر على مثال هُوَيْعِر ، فهؤلاء لم يحقروا هارًا إنما حقروا هائرًا ، كما قالوا رُوَيْجِل كأنهم حقروا راجلًا» . انظر : الكتاب ٤٥٦/٣ . وانظر أيضًا : رأي يونس فى الأصول ٥٦/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٢٥/١ ، وابن يعيش ١٢١/٥

(٦) قال سيبويه : وَأَمَّا يُونس فحدثنى أن أبا عمرو كان يقول فى مُرٍ : مُرَيْيءٍ مثل مُرَيْعٍ وفى يَرَى : يُرَيْيءٍ يهمز وَيَجُرّ لأنها بمنزلة ياء قاض ، فَهُو يَنْبَغِى لَهُ أَنْ يَقُولُ : مُيَيِّت ..» . انظر : الكتاب ٤٥٧/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٢٤/١ ، وابن يعيش ١٢١/٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩١١/٤ ، والأصول ٥٦/٣ - ٥٧

(٧) انظر : رأى المازنى فى الأصول ٥٧/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٢٤/١ ، وابن يعيش ١٢١/٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩١٢/٤

(٨) انظر : الكتاب ٤٥٦/٣ - ٤٥٧

وَيَقُول : يُرَىّ وَيُضَيْع ، والمازنى [١] يقول فى « يَرَى » علمًا : يُرَيِء على مذهب الخليل ، ويونس ، فَيَرُدّ ، ولكنه يصرف ، ويونس يرد ، ولكنه لا يَصْرِفُ على أصل مذهبه فى جواز مُسَمّى به وقياس قول سيبويه ألا يَرُدّ ، فتقول يُرَىّ ، وإذا لَمْ يَرُدّ « هُوَيْر » ، فقال الجرمى : هُوَيِّر .

والمبرد فى ناسٍ : أُنَيْس ، وفى « أَبْنَاء » : أُبَيْنُون [٢] ، وفى « أَدْؤُر » : أُدَيِّر ، وفى جمعه أَدَاوِر ، وقال أبو إسحاق [٣] مَنْ قال : « أَدْؤُر » فَهَمَز قال : أُدَيْئِر ، فهمز لِيَفْرِقَ بَيْنَ تَصْغِير أَدْوُر ، وَأَدْؤُر ، وَيَقُول الجرمى فى تصغير قِسِىّ : قُسَيِىّ [٤] ، وَكَذَا يُحَقِّرُ سائرُ هذه إذا سَمَّيْتَ به رجلًا ؛ فَإِنَّ صَغَّرْتَ « القِسِىّ » جمع « القَوْس » قُلْتُ : « أُقَيَّاس » ؛ لأَنَّك إنما تُصَغِّر أَقواسًا أَدْنَى العدد ، وَلَمْ تَقَع الياءُ بَعْدَ كسرة فلا يُصْرَف كما لا يصرف أحيى ، فَقَوْلُ المازنى مركب من قول يونس فى الرد ، ومن قول سيبويه فى مَنْعِ الصرف ؛ فإنْ خُفِّفَت الهمزةُ بالبدلِ قُلْتَ : يُرَيِّ يجمع بين ثلاث ياءات [الوسطى مكسورة ، ولا تحذف المتطرفة كما تحذفها إذا اجتمعت ثلاث ياءات] [٥] إذ إحداهما أصلها همزة .

والتَّصْغِيرُ ، والتَّكْسِيرُ مِنْ وَادٍ واحِدٍ فيما يَئُولُ فى التصغير إلى فُعَيْعِل أَوْ فُعَيْعِيل ، وَفِى الجَمْعِ عَلَى مَفَاعِل ، أَوْ مَفَاعِيل أَوْ شبههما فى الحركات والسَّكَنَات ، فَمَا تَرَجَّحَ هُنَا حَذْفُه تَرَجَّح فى التَّكْسِير ، وما تَكَافَأَ هنا ، فَكَانَ فيه التخيير ، تَكَافَأَ فِيه مثالُ الأَوَّل : عُطَيْمِيس [٦] ، ومثال الثانى : حُبَيْنِط ،

---

(١) انظر : رأى المازنى فى الأشمونى ١٦٨/٤

(٢) انظر : رأى المبرد فى المسائل البصريات ٣٧٥

(٣) انظر : رأى الزجاج فى معانى القرآن ٣٥٨/٥

(٤) انظر : شرح الشافية الكافية لابن مالك ١٩١٢/٤

(٥) مابين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٦) قال سيبويه : هذا باب مايحذف فى التحقير من زوائد بنات الأربعة ، لأنها لم تكن لتثبت لو كسرتها للجمع وذلك قولك فى قَمَحْدُوَة : قُمَيْحِدَة كَمَا قُلْتَ : قَمَاحِد .. وتقول فى عَيْطَمُوس : عُطَيْمِيس ، كَمَا قَالُوا : عطَامِيس لَيْسَ إلّا ، لأنها تَبْقَى واوٌ رابعة ، إلا أَنْ يضطر شاعر . انظر : الكتاب ٤٤٤/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٥٧/٣ ، والتصريح ٣١٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٩٥، والمقرب ٤٤٧/٢ ، والمقتضب ٢٥٤/٢

وَحُبَيْط (١) ، فَأَمَّا ما حَكَى الأخفش (٢) مِنْ « سُفَيْرِجَل » تَصْغِير « سَفَرْجَل » ، بإثباتِ اللام ، وفَتْحِ الجيم ، فَقَال بِهِ بَعْضُهم (٣) ، وهو شاذ لا يُقَاسُ عَلَيْه ، ويأتى الكلامُ إنْ شَاءَ اللَّهُ تَعالى على هذا كله فى التكسير .

وَممّا اخْتَلَفَ فيه التَّصْغِيرُ ، والتّكْسِيرُ أَنَّهُ لا يُحْذَفُ فى التَّصْغِير هاءُ التأنيث تَقُول فى دَحْرَجَة : دُحَيْرِجَة ، ولا الألف الممدودة تَقُول : قُوَيْصِعَاء (٤) ، ولا ياءُ النسب تَقُول : لُوَيْذَعِيّ (٥) ، ولا الألفُ والنونُ المزيدتين بَعْدَ أَرْبَعَةِ (٦) أَحْرُف فصاعدًا نحو : « زُعَيْفِرَان » فى « زَعْفَرَان » وَهُزَيْبِران (٧) ، و« عُبَيْثِرَان » فى هَزْبَرَان ، وَعَبَوْثَرَان ، وَلَا يُعْتَدُّ بشيءٍ من هذه الزوائد ، وَتَسْقُطُ فِي الجَمْعِ على مَا يَأْتِي إنْ شَاءَ اللَّهُ تعالى .

---

(١) قال سيبويه : هذا باب تحقير ماكان من الثلاثة فيه زائدتان تَكُون فيه بالخيار فى حذف إحداهما ... وكذلك حَبَنْطَى : إنْ شِئْتَ حَذَفْتَ النونَ فَقُلْتَ : حُبَيْطٍ ، وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الألف فَقُلْتَ : حُبَيْنِط ؛ وذلك لأنّهما زائدتان ألحقتا الثلاثة ببناء الخمسة . انظر : الكتاب ٤٣٦/٣ . وانظر أيضًا : الأصول ٤٦/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٤٦/١ ، وابن يعيش ١٣٠/٥ ، والمقتضب ٢٤٣/٢ ، وشفاء العليل ١٠٥٧/٣ ، والمقرب ٤٥٢/٢

(٢) انظر : رأى الأخفش فى شرح الشافية للرضى ٢٠٢/١ ، وابن يعيش ١١٧/٥ والإيضاح فى شرح المفصل ٥٧٢/١ ، والتصريح ٣١٨/٢

(٣) قال سيبويه : وقال الخليل : لَوْ كُنْتَ مُحَقِّرًا هذه الأسماء لا أحذف منها شيئًا كما قال بَعْضُ النحويين ، لَقُلْتَ : سُفَيْرِجل كما ترى حتى يصير بزنة دُنَيْنِير فهذا أَقْرَبُ وإنْ لَمْ يَكُنْ من كلام العرب . انظر : الكتاب ٤١٨/٣

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٥٧/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٠٢/١ - ٢٠٣ ، والهمع ١٨٧/٢ - ١٨٨ ، والمقتضب ٢٥٨/٢

(٥) اللَّوْذَعِيُّ : الحديد الفؤاد واللسان الظريف كَأَنَّهُ يَلْذَعُ من لِسَانِهِ . انظر : مادة (لذع) فى اللسان ٤٠٢٤/٥ ، والصحاح ١٢٧٨/٣ ، والقاموس ٨١/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٥٧/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٠٣/١

(٦) كلمة (أربعة) ساقطة من ض .

(٧) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٠٣/١ ، وشفاء العليل ١٠٥٧/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨٩٨/٤ - ١٨٩٩ ، والكتاب ٤٢٤/٣ ، والأشمونى ١٦٢/٤

فَأَمَّا (أُسْطُوانَة) (١) فالصحيحُ أَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّةٌ ، فَوَزْنُهُ أُفْعُوَالَة ، فَتَصْغِيرُهُ « أُسَيْطِينَة » وَيُجْمَعُ أَسَاطِين ، وقيل أُفْعُلَانَة كـ (أُسْحُمَانَة) ، وقيل فُعْلُوَانَة كـ (عُنْفُوَان) .

فَإِنْ كَانَتْ أَلِفُ التأنيث مَقْصُورَةً بَعْدَ أربعة فَصَاعِدًا حُذِفَتْ في التصغير تَقُول : عُرَيْضِن (٢) ، وَقُرَيْقِر (٣) ، وَشُقَيْقِر في قَرْقَرَى ، وَشُقَارَى ، وعَرَضْنَى ، وَأَلِفُهُ للتأنيث فَحَذَفَها أَبُو عمرو كَمَا حَذَفَ أَلفَ (جَحْجَبَى) (٤) ، فَقَال جُحَيْجِب ، وقال المازني : عُرَيْض ، فَحَذَفَ النونَ ، لأَنَّهُ قَدْ سُمِعَ عِرَضْنَاه (٥) ، وَحَكَاهُ عن أبي زيد ، فالأَلفُ عِنْدَهُ لِغَيْرِ التأنيث ، كَأَلِف السُّلْحِفَاه كَمَا تُحْذَفُ في الجمع .

وَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بِمَهَارَى ، وَصَحَارَى ، وَصَغَّرْتَهُ ، فالأحسن مُهَيْر وَصُحَيْر (٦) ، وَتَقُول في قَطَوْطَى : قُطَيْطِيّ بِحَذْفِ الواو فَقَطْ ؛ لأَنَّهُ فَعَوْعَل (٧) ، والمبرد يَجْعَلُهُ فَعَلْعَلًا (٨) وقياسه : قُطَيْطٍ ؛ لأَنَّهُما لامان ، وآخرهما أولى بالحذف ،

---

(١) قال سيبويه : وَأَمَّا (أُسْطُوَانَة) فَتَحْقِيرُها أُسَيْطِينَة ، لقولهم أَسَاطِين كَمَا قُلْتَ سُرَيْحِين حَيْثُ قَالُوا : سَرَاحِين ، فَلَمَّا كَسَّرُوا هذا الاسم بحذفِ الزيادة وثبات النون حقرته عليه . انظر : الكتاب ٤٢٤/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٠٠/١ ، والهمع ١٨٨/٢

(٢) قال سيبويه : أَمَّا العِرَضْنَى فَلَيْسَ فيها إلا عُرَيْضِن ، لأنَّ النُّونَ أَلحقت الثلاثة بالأربعة وجاءت هذه الألف للتأنيث فصارت النون بمنزلة ماهو من نفس الحرف . انظر : الكتاب ٤٣٩/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٤٥/١

(٣) قال المبرد : تَقُول في (قَرْقَرَى) : قُرَيْقِر ، لأنك حَقَّرْتَ (قَرْقَرًا) فانتهى التحقير وهذه الألف زائدة . انظر : المقتضب ٢٥٩/٢ ، والكتاب ٤١٩/٣ ، والتصريح ٣٢١/٢ ، وشفاء العليل ١٠٥٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٠٣/٤ ، وابن يعيش ١٢٩/٥ ، والأشموني ١٦٤/٤

(٤) انظر : الكتاب ٤٣٩/٣ ، وابن يعيش ١٢٨/٥ ، وشرح الشافية للرضى ٢٤٩/١

(٥) انظر : رواية المازني عن أبي زيد في المسائل البصريات ٢٩٦ - ٢٩٧

(٦) قال سيبويه : وإنْ حَقَّرْتَ رَجُلًا اسمه مَهَارَى ، أَوْ رَجُلًا اسمه صَحَارَى كان صُحَيْر وَمُهَيْر أحسن ، لأنَّ هذه الألف لَمْ تجيء للتأنيث وإنما أرادوا مَهَارِيّ وَصَحَارِيّ ، فَحَذَفُوا وَأَبْدَلُوا الألف في مَهَارَى وَصَحَارَى كَمَا قَالُوا : مَدَارَى وَمَعَايَا ، فيما هو من نفس الحرف ، . انظر : الكتاب ٤٣٨/٣ ، والأصول ٤٧/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٥٦/١ - ٢٥٧ ، وفي اللسان (مهر) ٤٢٨٧/٦ «وَمَهْرَةُ بن حَيْدَان أبو قبيلة وهم حَيٌّ عظيم ، وَإِبِلٌ مَهْرِيَّة مَنْسُوبَة إليهم والجمع : مَهَارِيٌّ وَمَهارٍ وَمَهَارَى مخففة الياء» .

(٧) هذا هو رأي سيبويه ولذلك قال : وَتَقُول في قَطَوْطَى : قُطَيْطٍ وَقُطَيْطِيٌّ ، لأَنَّهُ بمنزلة غَدَوْدَن وَعَثَوْثَل . انظر : الكتاب ٤٢٩/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٥٣/١

(٨) انظر : رأي المبرد في شرح الشافية للرضى ٢٥٣/١

وفى « عَفَرْنَى » (١) بحذفِ أَيِّهما شِئْتَ تَقُول : عُفَيْر ، وَعُفَيْرِن ، لأَنَّهُما زِيدا للإِلحاق بدليل تَنْوِينِهِ وَأَمَّا جَلُولَاء (٢) ، وَبَرَاكَاء (٣) ، وَقَرِيثَاء (٤) ، فَمَذْهَبُ سيبويه (٥) حَذْفُ الواوِ والألفِ ، والياءِ فَتَقُول : جُلَيْلَاء ، وَبُرَيْكَاء ، وَقُرَيْثَاء ، وَمَذْهَبُ المبرد (٦) أَنْ لَاحَذْف ، فَتَقْلِبَ الواوَ ، والألفَ والياءَ (٧) ياءً ، وَيُدْغَمُ فيها يَاءُ التصغير فَتَقُول جُلَيِّلَاء ، وَبُرَيِّكَاء ، وَقُرَيِّثَاء ، وَلَوْ جَاءَ اسْمٌ على وَزْنِ فَعْوَلَاء ، فالواوُ للإِلحاق ، فلا تُحْذَفُ بَلْ تَقُولُ : فُعَيْوَلَاء (٨) ، وَلَوْ كَانَتَ الواوُ رابعةً لَمْ تَحْذِفْ تَقُول : فى مَعْلُوجَاء : مُعَيْلِيجَاء (٩) ، وَأَمَّا « ثَلَاثُون » مطلقًا ، وَظَرِيفُون عَلَمًا ، وَجِدَارَان علمًا فَمَذْهَبُ سيبويه (١٠) حَذْفُ ألفِ ثلاثين ، وَيَاءِ ظَرِيفين ،

---

(١) قال سيبويه : وإنْ حَقَّرْتَ عَفَرْنَاه وَعَفَرْنَى كُنْتَ بالخيار إن شئت قلت : عُفَيْرِنٌ وَعُفَيْرِنَةٌ ، وإن شئت قُلْتَ : عُفَيْر وَعُفَيْرِيَة ، لأَنَّهُما زيدتا لتلحقا الثلاثة بالخمسة . انظر : الكتاب ٤٣٨/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٥٥/١ ، والأصول ٤٧/٣

(٢) الجَلُولَاء : قَرْيَةٌ بناحية فارس . انظر : مادة (جلل) فى اللسان ٦٦٥/١ ، والصحاح ٤/ ١٦٦١، والقاموس ٣٥٠/٣

(٣) البَرَاكَاء : الثبات فى الحرب والجد . انظر : مادة (برك) فى اللســـــان ٢٦٧/١ ، والصحاح ١٥٧٥/٤ ، والقاموس ٢٩٤/٣

(٤) القَرِيثَاء : ضَرْبٌ من التَّمْرِ . انظر : مادة (قرث) فى اللــسان ٣٥٧١/٥ ، والصــــحاح ٢٩٠/١ ، والقاموس ١٧٢/١

(٥) انظر : مذهب سيبويه فى الكتاب ٤٤٠/٣ ، والمقتضب ٢٦٠/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٢٤٧/١ - ٢٤٨ ، والأصول ٤٨/٣ ، وشفاء العليل ١٠٥٨/٣ ، والهمع ١٨٨/٢

(٦) انظر : المقتضب ٢٦٠/٢ - ٢٦١ ، وشفاء العليل ١٠٥٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩٠٠/٤ - ١٩٠١ ،.وشرح الشافية للرضى ٢٤٨/١

(٧) فى المخطوطات تقديم وتأخير وهو تحريف .

(٨) قال سيبويه : وَلَوْ جَاءَ فى الكلام فَعْوَلَاء ، ممدودة لَمْ تحذف الواو ؛ لأَنها تلحق الثلاثة بالأربعة ، فهى بمنزلة شيء من نفس الحرف ، وذلك حين تظهر الواو فيمن قال : أُسَيْوِد ، فهذه الواو بمنزلة واو أُسَيْوِدِ . انظر : الكتاب ٤٤١/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٤٨/١ ، والأصول ٤٨/٣ - ٤٩

(٩) انظر : الكتاب ٤٤١/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٤٨/١ ، والأصول ٤٨/٣

(١٠) قال سيبويه : وسألت يونس عن تحقير ثلاثين فَقَال : ثُلَيْثُون وَلَمْ يثقل ، شَبَّهها بواو جَلُولَاء ؛ لأَنَّ ثلاثًا لا تستعمل مفردة على حَدّ مايُفْرَدُ ظريف .. ولو سَمَّيْتَ رَجُلًا جِدَارَيْن ثُمَّ حَقَّرْتَهُ لَقُلْتَ : جُدَيْرَان وَلَمْ تثقّل ؛ لأَنك لَسْتَ تريد التثنية وإنما هو اسم واحد .. وكذلك لو سَمَّيْته بِدَجَاجات =

وَأَلِفِ جِدَارَان ، وَمَذْهَبُ المبرد [١] : الإبقاء كَقَوْلِهِ فى جَلُولَاء ، وقال الفارسى [٢] : وَثُلَيْثُون قَوْلُ جميع العرب يَعْنِى بِحَذْفِ الألف فى التَّصْغِير .

وَيُرَدُّ إلى أَصْلِهِ ماكان جَمْعُهُ على مثال مَفَاعِل ، أَوْ مَفَاعِيل ، أَوْ أَفْعَال ، أَوْ أَفْعِلَة ، أَوْ فِعَال مَزِيدًا آخرًا مطلقًا ، سواءٌ أكانَ حَرْفَ لينٍ أَمْ غيره تَقُول : فى مَلْهًى : مُلَيْه [٣] ، وفى مَاءٍ : مُوَيْه [٤] ، وَفِى سِقَاء : سُقَىّ [٥] ، وفى صَحْرَاء : صُحَيْر ، فَإِنْ كان البَدَلُ غَيْرَ آخر فَلِرُجُوعِهِ إلى أَصْلِهِ شَرْطَان : أحدهما أَنْ يَكُونَ حَرْفَ لينٍ كان بَدَلًا مِن حَرْفِ لينٍ ، أَوْ مِنْ حَرْفٍ صحيح ، والثانى : أَنْ يَكُون بَدَلًا [٦] مِنْ حَرْفٍ غير هَمْزَةٍ تَلى أُخْرَى تَقُولُ فى مالٍ ، وَقِيلٍ ، وَرَيَّان ، وَمِيزان ، وَمُوْقِن : مُوَيْل [٧] ، وَقُوَيْل [٨] ، وَرُوَيَّان [٩] ، وَمُوَيْزِين [١٠] ،

= أو ظريفين أو ظريفات خَفَّفْتَ . انظــــر الكــتاب : ٤٤٢/٣ - ٤٤٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٤٧/١ ، والأصول ٤٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٠٢/٤ ، والأشمونى ١٦٣/٤

(١) انظر : المقتضب ٢٦٢/٢ - ٢٦٣ ، والأشمونى ١٦٤/٤

(٢) انظر : التكملة ٤٩٤ ، والمسائل البصريات ٢٧٧/١

(٣) انظر : شفاء العليل ١٠٥٨/٣ ، والأشمونى ١٦٤/٤ - ١٦٥

(٤) قال سيبويه : ومثله مُوَيْه ، رَدُّوا الهاء كما رَدُّوا حين قَالُوا : مياه وَأَمْوَاه . انــــظر الكتاب : ٤٥٣/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢١٤/١

(٥) انظر : شرح الشافية للرضى ٢١١/١ ، وشفاء العليل ١٠٥٨/٣ ، والأصول ٥٨/٣ ، والكتاب ٤٥٩/٣

(٦) كلمة (بدلًا) ساقطة من ض .

(٧) انظر : شرح الكافية الشافية ١٩٠٨/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٢١٠/١ ، وشــفاء العليل ١٠٥٨/٣

(٨) قال سيبويه : هذا باب تحقير كل حرف كان فيه بدل ، فإنّك تحذف ذلك البدل وَتَرُدّ الذى هو من أصلِ الحرف ، إذا حَقَّرْتَهُ كما تَفْعَل ذلك إذا كَسَّرْتَهُ للجمع .. ومثل ذلك قِيلٌ ونحوه تقول : قُوَيْل كما قلت أَقْوَال . وإنما أبدلوا لما ذكرت ذلك . انظر : الكتاب ٤٥٧/٣ - ٤٥٨ ، والأصـــــول ٥٨/٣، وابن يعيش ١٢٢/٥

(٩) قال سيبويه : ومثل ذلك رَيَّان وَطَيَّان تَقُول : رُوَيَّان وطُوَيَّان ، لأنَّ الواوَ قَدْ تحركت وَذَهَبَ ماكانوا يستثقلون كما ذَهَبَ ذلك فى ميزان . انظر : الكتاب ٤٥٨/٣ ، والأصول ٥٨/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢١١/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩٠٨/٤

(١٠) قال سيبويه : فَمِنْ ذَلِكَ مِيزان وَمِيقات وميعاد تَقُول : مُوَيْزِين وَمُوَيْعِيد وَمُوَيْقِيت وإنما =

وَمُيَيْقِن (١) ، وفى قِيراط وَدِينار ، وَدِيباج (٢) ، وَذِيب : قُرَيْرِيط ، وَدُنَيْنِير ، وَدُبَيْبِيج ، وَذُؤَيْب ، وفى (آل) عِنْدَ مَنْ يَقُول أصله : أَهْل (٣) : أُهَيْل ، وَلَوْ انْخَرَمَ الشَّرْطُ الأول بأَنْ يَكُونَ بدلًا مِنْ حَرْفٍ صحيح كـ « أُبَاب » فى عُبَاب ، أَوْ مِنْ حَرْفِ لين كـ « تُخَمَة » ، وَ« تُرَاث » (٤) ، أَصْلُهُما : وُخَمَة ، وَوُرَاث ، لَمْ يَعُد إلى أَصْلِهِ فِي التصغير (٥) تقول : أُبَيِّب وَتُخَيْمَة وَتُرَيِّث .

وَلَوَ انْخَرَمَ الشَّرْطُ الثانى بأَنْ يَكُون هَمْزَةً تلي أخرى نحو : آدَم ، وَأَيِمَّة . لَمْ تَرُدّ الألفَ، ولا الياءَ إلى أَصْلِهما من الهَمْزِ ، بَلْ تَقْلِبَ الألفَ واوًا ، وَتُقِرّ الياءَ على حالها تَقُول: أُوَيْدِم ، وَأُيَيِمَّة (٦) ، وَأَمَّا نحو : « ذَوَائِب » اسم رجل ، فَتَرُدّ الهمزة فَتَقُول : ذُؤَيْئِب (٧) ،

= أبدلوا الياء لاستثقالهم هذه الواو بعد الكسرة ، فَلَمَّا ذَهَبَ مايستثقلون رُد الحرف إلى أصله ، وكذلك فعلوا حين كَسَّرُوا للجمع قالوا : مَوَازِين وَمَوَاعِيد وَمَوَاقِيت . انظر : الكتاب ٤٥٨/٣ ، والمقتضب ٢٨٠/٢ ، والأصول ٥٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩٠٨/٤ ، والتصريح ٣٢١/٢

(١) فى ض «ميبقين» . وانظر : المقتضب ٢٨٠/٢ ، والأصول ٥٨/٣ ، والمقرب ٤٥٦/٢ ، والتصريح ٣٢١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٠٨/٤ ، والكتاب ٤٥٩/٣

(٢) قال سيبويه : ومن ذلك أيضًا قِيرَاط وَدِينَار ، تَقُولُ : قُرَيْرِيط وَدُنَيْنِير ، لأنَّ الياءَ بَدَلٌ من الراءِ والنون فلم تلزم . ألا تراهم قالوا دَنَانِير وَقَرَارِيط ، وكذلك الدِّيبَاج فِيمَنْ قَالَ : دَبَابِيج . انظر : الكتاب ٤٦٠/٣ ، والأصول ٥٨/٣ - ٥٩ ، وشرح الشافية للرضى ٢١١/١ ، والأشمونى ١٦٥/٤

(٣) قال الفراء : آلَ : واحدٌ لاجَمْعَ له قال : ونرى أَنَّ أَصْلَهُ أَهْل ثُمّ استثقلت الهاء وكثرت فى الكلام ، فبدلت ألفًا قال : وإن شئت جعلته مُسَمًّى بالآل الذى هو الشخص . قال : والعرب تُصَغِّرُه أُوَيْل وَأُهَيْل . انظر : المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٥٩٤/١

(٤) قال سيبويه : وَمِنْ ذلك أيضًا تَاءُ تُخَمَة ، وتاءُ تُرَاث .. يَثْبُتْنَ فى التصغير كما يثبتن لَوْ كَسَّرْتَ الأسماءَ للجمع ، ولأنهن بمنزلة الهمزة التى تُبْدَلُ من الواو نحو ألف أُرْقَةٍ . انظر : الكتاب ٤٦٤/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢١٥/١ ، وشفاء العليل ١٠٥٨/٣ ، والأصول ٥٩/٣ ، والهمع ١٨٨/٢

(٥) كلمة (التصغير) ساقطة من ض .

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩٠٨/٤ - ١٩٠٩ ، وشرح الشافية للرضى ٢١٣/١ ، وشفاء العليل ١٠٥٨/٣ ، والأشمونى ١٦٥/٤

(٧) انظر : الكتاب ٤٦١/٣ وقال الرضى : وكذا اتفقوا على أنك إذا صَغَّرْتَ (ذَوَائِب) اسم رجل قُلْتَ : ذُؤَيْئِب بهمزتين مكتنفتين للياء ، لأنّ أَصْلَ ذَوَائِب ذآئب بهمزتين : إِذْ هِيَ جمع ذُؤَابَة ، فكره اكتناف همزتين للألف التى هى لخفتها كلا فصل ، فأبدلوا الأُولى شاذًا لزومًا واوًا . انظر شرح الشافية للرضى ٢١٣/١ . وانظر أيضًا : الأصول ٥٩/٣

وقال ابْنُ الطراوة [١] : لا تَرُدّ بَلْ تَقُول : ذُوَيْئِب .

فَلَوْ كانَ البدلُ مِنْ حَرْفِ لِينٍ حرفًا صحيحًا لَمْ يُرَدّ إلى أَصْلِهِ نَحْو : قائم تَقُول : قُوَيْئِم على مَذْهَبِ سيبويه [٢] ، وقال الجرمي [٣] : « قُوَيِّم » أَصْلُهُ « قُوَيْوِم » ، قُلِبَت الواوُ ياءً ، وَأُدْغِمَتْ فيها ياءُ التصغير ، وسيبويه [٤] ، يقول : في « أَوَائِل » اسمًا علمًا : « أُوَيْئِل » بالهمزة كـ (قُوَيْئِم) ، قَلَبْتَ من الواوِ يَاءً [٥] ، وَقِيَاسُ قول الجرمي [٦] في تَصْغِيرِ (قائم) أَنْ يُخَالِفَ في أَوَائِل وبخلافِ قَوْلِ سيبويه ، قال ابْنُ الطراوة فيها « واتَّفَقُوا في جَمْعِ قَائِمَة على قَوَائِم بالهمزة .

وَتَقُول في تَصْغِير « أَدْؤُر » بالهمز : أُدَيْئِر مهموزًا هذا مَذْهَبُ سيبويه [٧] ، والمبرد [٨] ، والجرمي يقولان : أُدَيِّر بغير هَمْزٍ ، وما وَرَدَ بخلاف ما تَقَدَّمَ ، فَمِنْ مادة أخرى أَوْ شاذ : مثال ما اخْتَلَفَتْ فيه المادتان [٩] : فُسْتَاط ، وَفُسْطَاط [١٠] تَقُولُ في التَّصْغِير : فُسَيْتِيط لا تَقُول التاءُ بَدَلٌ من الطاء ، بَلْ هما مادتان قالُوا في

---

(١) هو سليمان بن محمد بن عبد الله السبائي المالقي أبو الحسين ابن الطراوة ألف الترشيح في النحو وهو مختصر المقدمات على كتاب سيبويه توفي سنة ٥٢٨ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٦٠٢/١

(٢) انظر : تفصيل هذه المسألة في الكتاب ٤٦٣/٣ ، والأصول ٥٩/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢١٤/١ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٠٩/٤

(٣) انظر : رأى الجرمي في شرح الشافية للرضى ٢١٥/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩٠٩/٤

(٤) انظر : الكتاب ٤٦٣/٣

(٥) عبارة (قلبت من الواو ياء) ساقطة من ت ، ض .

(٦) في النكت للأعلم على سيبويه ٩٣٦/٢ « وكان الجرمي يَتْرُكُ هَمْزَ قائِل ، وبائع في التصغير فَيَقُول : قُوَيِّل وَبُوَيِّع وَحُجَّتُه أَنّ العلةَ التي من أجلها جعلت الواو همزة في (قائل) وقوعها بعد الألف وكذلك بائع ونحوهما من ذوات الياء والواو» .

(٧) انظر : الكتاب ٤٦٣/٣ ، والأصول ٥٩/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢١٤/١

(٨) انظر : رأى المبرد في شرح الشافية للرضى ٢١٦/١

(٩) في ض «مااختلفت المادتان فيه» .

(١٠) انظر : شفاء العليل ١٠٥٨/٤

الجمع فَسَاتِيط ، وَفَسَاطِيط ، والشّاذ فى قَوْلِهِم فِى عِيد : عُيَيْد كَمَا قَالُوا فى الجمع « أَعْيَاد » (١) ، وفى مُتَّعِد (٢) وَمُتَّسِر : مُتَيْعِد ، وَمُتَيْسِر ، [ولا تَرُدّ والزجاج (٣) يَرُدّ يَقُول : مُوَيْعد وَمُيَيْسِر] (٤) وقال سيبويه (٥) في « أَدْؤُر » المهموز : أُدَيْئِر بالهمز ، وَوَافَقَهُ الزجاج وقياس قول سيبويه في الجمع : أَدَائِر (٦) بالهمز ، وَخَالَفَ المبرد (٧) فقال : أُدَيِّر وَأُدَايِر ، وَقَالُوا فى أَيْنُق : أُيَيْنِق ، وَأَيَانِق (٨) ، وكذا سائِرُ ما يُقْلَبُ يُصَغَّرُ ، وَيُكَسَّرُ عَلَى لَفْظِهِ لا على أَصْلِهِ تقول فى قِسِيّ (٩) : قُسَيِّ وفى جاه : جُوَيْه (١٠)، وفى أَشْيَاء على مَذْهَب سيبويه (١١) : أُشَيَّاء ، وفى « لَاثٍ وَشَاكٍ :

---

(١) قال سيبويه : فَأَمَّا (عِيدٌ) فإنَّ تحقيره عُيَيْدٌ ؛ لأنهم ألزموا هذا البدل قالوا : أَعْيَاد وَلَمْ يَقُولُوا : أَعْوَاد كَمَا قَالُوا : أَقْوَال ، فَصَارَ بمنزلة همزة قائِل لأنَّ هَمْزَةَ قائل بَدَلٌ من واو . انظر : الكتاب ٣/ ٤٥٨. وانظر أيضًا : الأصول ٥٨/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢١١/١ ، وابن يعيش ١٢٤/٥

(٢) قال سيبويه : ومثل ذلك مُتَّعِدٌ وَمُتَّزِنٌ ، لاتحذف التاء كما لاتحذف همزة أَدْؤُر وإنما جاءوا بها كراهية الواو والضمة التى قبلها ، كما كرهوا واو أَدْوُر والضمة وإن شئت قُلْتَ : مُوتَعِد وَمُوتَزِن كما تَقُول : أَدْؤُر ولاتهمز . انظر : الكتاب ٤٦٥/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢١٤/١ ، والأصول ٥٩/٣ - ٦٠ ، والأشمونى ١٦٥/٤

(٣) انظر : رأى الزجاج فى شرح الشافية للرضى ٢١٦/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤/ ١٩٠٩ ، وشفاء العليل ١٠٥٩/٣ ، وابن يعيش ١٢٣/٥ ، والأشمونى ١٦٥/٤ ، والهمع ١٨٨/٢، والتصريح ٣٢١/٢ ، والنكت للأعلم ٩٣٧/٢

(٤) مابين المعكوفين ساقط من ض .

(٥) انظر : الكتاب ٤٦٣/٣

(٦) انظر : الكتاب ٤٦٣/٣

(٧) انظر : رأى المبرد فى شرح الشافية للرضى ٢١٦/١

(٨) قال سيبويه : ومثل ذلك أَيْنُقٌ إنّما هو أَنْوُقٌ فى الأصل ، فأبدلوا الياء مكان الواو وقلبوا فإذا حَقَّرْتَ قُلْتَ : .. أُيَيْنِق وكذلك لو كَسَّرْتَ للجمع لَقُلْتَ : .. أَيَانِق . انظر : الكتاب ٤٦٦/٣ ، والأصول ٦٠/٣

(٩) انظر : الكتاب ٤٦٧/٣ ، وشفاء العليل ١٠٥٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩١٢/٤ ، والأصول ٦٠/٣

(١٠) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩١٢/٤ ، والهمع ١٨٨/٢

(١١) قال سيبويه : واعلم أَنَّ أَشْيَاءَ تكون الواوُ فيها ثالثة ، وتكون زيادةً ، فَيَجُوزُ فيها ماجاز =

لُوَيْث وَشُوَيْك (١)، وهذا بخلاف ماشَذّ فى مُكَبَّرِه ، فإِنَّهُ يُصَغَّرُ على أَصْلِهِ تَقُول فى تَصْغِير حَيْوَة (٢) : حُيَيَّة لا حُيَيْوَة .

* * *

= فى أَسْوَدَ . انظر : الكتاب ٣/٤٦٩ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١/٣٠

(١) قال سيبويه : هذا باب تحقير ماكان فيه قلب لايرد إلى الأصل؛ وذلك لأنه اسْمٌ بُنِيَ على ذلك .. ولكن الاسْمَ يَثْبُتُ على القلب والتحقير كما تثبت الهمزة فى (أَدْؤُر) إذا حَقَّرْتَ .. فإذا حَقَّرْتَ قُلْتَ : لُوَيْث وَشُوَيْك .. وكذلك لو كَسَرْتَ للجمع لقلت : لَوَاثٍ وَشَوَاكٍ . انظر : الكتاب ٣/٤٦٥ - ٤٦٦ ، والأصول ٣/٦٠ ، والهمع ٢/١٨٨

(٢) قال سيبويه : وإنما (أَلْبُب) شاذ كما أَنَّ (حَيْوَة) شاذ ، فإذا حَقَّرْتَ حَيْوَة صار على قياس غَزْوَة ، ولم تصيّره كينونته ههنا على الأصل أَنْ تحقره عليه . انظر : الكتاب ٣/٤٣١

فصـــل

الاسم المؤنث ، إنْ كَانَ ثلاثيًا مَصْدَرًا فى الأصل نحو : حَرْبٍ ، أَوْ اسم جنس مذكر الأصل نحو : نَاب ، لَمْ تَدْخُلْهُ التاءُ فى التصغير كَذَا قَال ابْنُ مالك [١] ، وَعَدّ الناسُ ذلك [٢] من الشاذ الذى لَمْ تَدْخُلْهُ التاء ، وهو ثلاثى مؤنث وذلك نحو : ذَوْد[٣]، وَشَوْل [٤] ، وناب[٥] للمُسِنّ من الإبل ، وَحَرْبٍ [٦] ، وَفَرَسٍ[٧] ، وَقَوْسٍ[٨] ،

(١) انظر : التسهيل ٢٨٦ ، وشـــــــــفاء العليل ٣/١٠٥٩ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤/١٩١٣ - ١٩١٤

(٢) كلمة (ذلك) لاتوجد فى ت ، ب .

(٣) فى المذكر والمؤنث للفراء ٧٧ (والذَّوْدُ من الإبل مؤنث .. ويقال : هى الذَّوْدُ وتصغيرها : «ذُوَيْد» بغير هاء ؛ لأنه فى الأصل مصدر) . وانظر أيضًا : المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ١/٥٨٣ - ٥٨٥، وشرح الشافية للرضى ١/٢٤٣ وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤/١٩١٤

(٤) الشَّوْلُ : من النوق التى خَفَّ لَبَنُها وارتفع ضَرْعُها . انظر : مادة (شول) فى اللسان ٤/ ٢٣٦٣، والقاموس ٣/٤٠٤ . وانظر أيضًا : المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ١٥٦ - ١٥٧

(٥) قال سيبويه : وَسَأَلْتُهُ عن النَّابِ من الإبل (يقصد الخليل) فقال : إنما قالوا : نُيَيْبٌ ؛ لأنهم جَعَلُوا النَّابَ الذكر اسمًا لها حين طَالَ نَابُها على نحو قولك للمرأة : إنما أَنْتِ بُطَيْنٌ ، ومثلها أَنْتَ عَيْنُهم ، فصار اسمًا غالبًا . وزعم أَنَّ الحَرْفَ بتلك المنزلة كَأَنَّهُ مصدر مذكر كالعَدْل . انظر : الكتاب ٣/٤٨٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ٢/٢٣٨ ، وشرح الشافية للرضى ١/٢٤١ ، وابن يعيش ٥/١٢٧ ، والمذكر والمؤنث للفراء ٧٩ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ١/٢٣٤

(٦) انظر : شرح الشافية للرضى ١/٢٤١ ، وشفاء العليل ٣/١٠٥٩ ، وابن يعيش ٥/١٢٧ ، والمذكر والمؤنث للفراء ٧٧ وقال المبرد وكذا قولهم فى تصغير الحَرْبِ : حُرَيْب إنما المقصود المصدر من قولك : حربته حَرْبًا فَلَوْ سَمَّيْنا امرأةً حَرْبًا أَوْ نابًا ، لَمْ يَجُزْ فى تصغيرها إلا حُرَيْبَةً وَنُيَيْبَة . انظر : المقتضب ٢/٢٣٨ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤/١٩١٤ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ١/٥٧٩

(٧) قال المبرد : والفَرَسُ يَقَعُ للمذكر والأنثى ، فَإِنْ قَصَدْتَ إلى الذكر قلت : فُرَيْس وإنْ قَصَدْتَ إلى الأنثى قُلْتَ فُرَيْسَة . انظر : المقتضب ٢/٢٣٩ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣/٤٨٣ ، وشرح الشافية للرضى ١/٢٤١ ، والأشمونى ٤/١٧١ ، والمذكر والمؤنث للفراء ٧٨

(٨) فى المذكر والمؤنث للفراء ٧٥ «والحَرْبُ» و «النَّعْلُ» و «القَوْسُ» إناث قال أبو عبد الله : قال الفراء فى موضع آخر : الحَرْبُ مذكر» . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٤/١٩١٤ ، والمقرب ٢/٤٤٣ ، والتصريح ٢/٣٢٤ . وقال الجوهرى : القَوْسُ يذكر ويؤنث فَمَنْ أَنَّثَ قَالَ فى تصغيرها قُوَيْسَة ، وَمَنْ ذَكَّر قَالَ قُوَيْس . انظر : مادة (قوس) فى الصحاح ٣/٩٦٧

وَدِرْع الحديد [١] ، وَنَخْل [٢] ، وَعُرْس [٣] ، وَغِرْس [٤] ، وَضُحَى [٥] ، وَنَعْل [٦] ، وَنَصَف [٧] ، وَبَعْضُ العرب يُذَكِّر الحَرْبَ ، والدِّرْعَ ، والفَرْسَ فَلَا يَكُونُ من هذا الفصل ، وَبَعْضُهُمْ أَلْحَقَ الهاءَ فى عُرْسٍ ، وَقَوْسٍ فَقَال : عُرَيْسَة وَقُوَيْسَة .

وَزَعَمَ الفارسى أَنَّ (ضُحَيَّة) تَصْغِير « ضُحَى » لا تصغير ضَحْوَة فتصغيره على القياس ؛ إذ هو مذكر وغير ذلك يُصَغَّرُ بالتاء نحو : دُوَيْرَة ، وَنُوَيْرَة [٨] فى دارٍ [٩] ، ونارٍ ، وَهُنَيْدَة فى هِنْدٍ ، ومما يُصَغَّرُ بغير تاء « بِضْع وَعُشْر وخمس ومادونها من عدد المؤنث الثلاثى تَقُول : بُضَيْع ، وَعُشَيْر ، وَخُمَيْس .

---

(١) قال ابن الأنبارى : و (دِرْعُ الحديد) .. يُذَكَّر وَيُؤَنَّث .. وقال السجستانى : دِرْعُ الحديد مؤنث وقد ذكر قوم فصحاء من بنى تميم الدرع قال : والتأنيث الغالب المعروف والتذكير أقلهما وهو معروف . انظر : المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٤٧٢/١ - ٤٧٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٤٢/١ ، وشرح الكافية الشافية ١٩١٤/٤ ، وابن يعيش ١٢٧/٥ ، والمذكر والمؤنث للفراء ٨٣

(٢) قال الفراء : أهل الحجاز يقولون : هى «النَّخْل» وهى : «البُسْر» . انظر : المذكر والمؤنث للفراء ٩٠

(٣) قال الجوهرى : والعُرْسُ طعام الوليمة يذكر ويؤنث . انظر : مادة (عرس) فى الصحاح ٩٤٨/٣ وقال الفراء .. و «العُرْسُ» أنثى وتحقيرها : «عُرَيْسَة» . انظر : المذكر والمؤنث للفراء ٧٥ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٤٢/١ ، والمقرب ٤٤٢/٢ ، والأشمونى ١٧١/٤ ، وابن يعيش ١٢٧/٥

(٤) الغِرْسُ : بالكسر الجلدة التى تخرج على رأس الولد أو الفصيل ساعة يولد . انظر : مادة (غرس) فى اللسان ٣٢٤٠/٥ والصحاح ٩٥٥/٣

(٥) قال الفراء : و «الضُّحَى» أنثى ؛ يقال : ارتفعت الضُّحَى ، وتصغيرها : «ضُحَيًا» بغير هاء كأنهم كرهوا أن يشبه تصغيرها تصغير «ضَحْوَة» . انظر : المذكر والمؤنث للفراء ٧٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٤٣/١ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٥٧٧/١

(٦) قال المبرد : أما ماكان من ذلك لاهاء فيه فنحو قولك : فى دار ، دُوَيْرَة ، وفى نَعْل : نُعَيْلَة . انظر : المقتضب ٢٣٨/٢ . وانظر أيضًا : المذكر والمؤنث للفراء ٧٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٩١٤/٤، والأشمونى ١٧١/٤ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٥٥٥/١

(٧) قال سيبويه : وَسَأَلْتُهُ عن تحقير نَصَفٍ نعت امرأة فقال تحقيرها نُصَيْفٌ وذاك لأنه مذكر وصف به مؤنث ألا ترى أنك تقول : هذا رَجُلٌ نَصَفٌ . انظر : الكتاب ٤٨٢/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٩١٤/٤ ، والأشمونى ١٧١/٤ وفى اللسان (نصف) ٤٤٤٤/٦ «النَّصَفُ بالتحريك المرأة بين الحَدَثَةِ والمسنة وتصغيرها نُصَيْفٌ بلا هاء» . وانظر : المسائل البصريات ٣٧٣/١

(٨) انظر : المقتضب ٢٧٩/٢

(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ١٩١٣/٤

وَمَا رُخّم تَرْخِيمَ التصغير من صفات المؤنث فَحُذِفَتْ زوائِدُه ، فصار ثلاثيًا نحو : حُبَيْض [١] وَطُمَيْث ، وعلم مؤنث منقول من مذكر نحو : رُمْح اسم امرأة [٢] ، فمذهب ابن الأنبارى [٣] : اعتبار أصله فتقول : رُمَيْح [٤] وَمَذْهَبُ غيره أَنّه لما صَارَ اسمًا لمؤنث خاصًا به صُغّر بالتاء فَتَقُول : رُمَيْحَة كَمَا لَوْ سَمَّيْنَا بنارٍ قُلْنَا : نُوَيْرَة ، وإذا سَمَّيْتَ امرأة بحربٍ ، أَوْ نابٍ ؛ وإنْ كانا يُصَغَّران بغير تاء ثُمّ صَغَّرت لَقُلْتَ : حُرَيْبَة ، وَنُوَيْبَة [٥] .

وقال الكسائى : العرب تُصَغِّرُ ماكانَ من أسماء النساء ثلاثيًا مثل : بَرْق ، وَلَهْو ، وَخَوْد ، وَجُمْل ، وَرِيم بالهاء وبغير الهاء ، فَمَنْ صَغَّر بالهاء لَمْ يجز ، وَمَنْ صَغَّر بغيرها لَمْ يُجْرِ فَأَجْرَى ، وأما الأسماء التى لَيْسَت للأناسى ، فَأَكْثَرُ ماجاءَتْ بالهاء لأنها لمؤنثات وَقَعَتْ .

وقال ابن الأنبارى : إذا سَمَّيْتَ امْرَأَةً باسْمِ مذكر كـ « لَهْو » وَ « بَرْق » و « طَلَل » و« طَرَب » فلك فى تصغيره وجهان : إنْ نَوَيْتَ أَنَّكَ سَمَّيْتَهُ بجزءٍ من اللهو صَغَّرتها بالهاء ، فَتَقُول : لُهَيَّة قَدْ جاءت وهذه بُرَيْقَة ؛ وإنْ شِئْتَ قُلْتَ هذه لُهَيّ قَدْ جاءت بغير الهاء ، وإنْ نَوَيْتَ أَنّ تُسَمِّى باللهو الذى يَقَعُ على الكثير لَمْ يَكُنْ تَصْغِيرُهُ إلّا بطرح الهاء ، وكان بمنزلة امرأة سَمَّيْتَها بزيدٍ .

وقال الفراء [٦] : يُصَغَّرُ بغير هاء [٧] إنْ سَمَّيْتَ امرأة باسْمٍ مذكر من أسماء

---

(١) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٣٩/١ - ٢٤٠

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٥٩/٣

(٣) هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسين الإمام أبو بكر بن الأنبارى النحوى اللغوى له من التصانيف : غريب الحديث والأضداد ، والمذكر والمؤنث والمقصور والممدود وغير ذلك توفى سنة ٣٢٨ هـ ببغداد . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢١٢/١ - ٢١٤

(٤) انظر : رأى ابن الأنبارى فى الهمع ١٨٩/٢ ، وشفاء العليل ١٠٥٩/٣

(٥) انظر : المقتضب ٢٣٨/٢

(٦) انظر : المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ١١٦ - ١١٧

(٧) عبارة (يصغر بغير هاء) ساقطة من ض .

الرجال كحَسَن ، وَزَيْد ، وَعَمْرو ، وَتَيْم فقال الفراء : يُصَغَّرُ بغير هاء ؛ وإنْ سَمَّيْتَ مذكرًا بمؤنثٍ ، فالجمهور على أَنَّهُ لا تلحقه التاء نحو : أُذُن تَقُول « أُذَيْن » (١) وَذَهَبَ يونس (٢) إلى أَنَّهُ تَلْحَقُهُ التاءُ فتقول : أُذَيْنَة ، وإذا صَغَّرْتَ « أَرُوس » علمًا لمؤنثٍ بعد حذف همزته ؛ إذ أصله أَرْؤُس (٣) فصار ثلاثيًا لَمْ تُلْحِقْهُ بالتاء و« جَيَل » عندنا من « جَيْأَل » (٤) كذلك لا تلحقه التاءُ ، فإنْ كانَ المؤنثُ رباعيًا فأزيد لَمْ تَلْحَقْهُ التاءُ تقول في زَيْنَب : زُيَيْنِب (٥) ، وفي عَنَاق : عُنَيِّق ، وَشَذَّ إلحاقُهَا في أَمَام ، وَوَرَاء ، وَقُدَّام ، قالوا : أُمَيِّمَة (٦) ، وَوُرَيِّئَة ، وَوُرَيَّة (٧) بلا همز وَقُدَيْدِيمَة (٨) .

---

(١) قال سيبويه : وإذا سَمَّيْتَ رجلًا بِعَيْنٍ أَوْ أُذُنٍ فتحقيره بغير هاء ، وتدع الهاء هنا كما أدخلتها في حَجَرٍ اسم امرأة . انظر : الكتاب ٤٨٤/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٤٠/١ ، وشفاء العليل ١٠٥٩/٣ ، والمقتضب ٢٤٠/٢

(٢) انظر : رأى يونس في الكتاب ٤٨٤/٣ ، وشـــرح الشافية للرضى ٢٤٠/١ والأشـــموني ١٧١/٤ ، والأصول ٣٧/٣ . ويوافقه الفراء في المذكر والمؤنث ٦٤

(٣) انظر : النكت للأعلم ٩٤٠/٢

(٤) قال ابن الأنباري : ومما يقعُ على المذكر والمؤنث «الجَيْأَلُ» وهو الضَّبُع ، يقال : هو جَيْأَلٌ ذكر وهي جَيْأَلٌ أنثى .. وفي الجَيْأَلِ ثلاث لغات : الجَيْأَلُ ، والجَيَّلُ والجَيَلُ . انظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٧٩ – ٨٠

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٥٩/٣ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٤٩٦

(٦) في شرح الشافية للرضى ٢٤٣/١ «وحكى أبو حاتم أُمَيِّمَة في أمام وقال : ليس بثبت . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩١٤/٤ وفي المذكر والمؤنث للفراء ٩٩ «وأمام تحقيرها «أُمَيِّم وأُمَيِّمَة» . وانظر أيضًا : الأشموني ١٧٢/٤ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٠٩

(٧) كلمة «وورية» ساقطة من ب .

(٨) في المذكر والمؤنث للفراء ٩٨ «والمواضع كلها التي يسميها النحويون : «الظروف ، والصفات ، والمحال» فهي ذُكْران إلا مارأيت فيه شيئًا يَدُلُّ على التأنيث ، إلّا أَنَّهُم يؤنثون : «أمام» و «قُدَّام» و «وَرَاء» فيقولون : «فلان وُرَيِّئَةُ الحائط» على وزن «وُرَيِّعَة» فيدخلون في تحقيرها الهاء ، فذلك دليل على تأنيثها وكذلك : «قُدَّام» قُدَيْدِيمة ، وقديديم» قال الشاعر:

قُدَيْدِيمَةَ التجريب والحلم إنني   أرى غفلاتِ العيشِ قبل التجارب

وانظر أيضًا : المقتضب ٢٧١/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩١٤/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٢٤٣/١ – ٢٤٤ ومادة (قدم) في اللسان ٣٥٥٢/٥ وقال ابن جنى في الخصائص ٢٧٨/٣ =

فإنْ صَغَّرْتَ « زَيْنَبا » أَوْ « عَنَاقًا » أَوْ « سُعَاد » تصغيرَ ترخيم قُلْتَ : زُيَيْنَبَة ، وَعُنَيْقَة ، وَسُعَيْدَة (١) ، وإنْ صَغَّرْتَ فَعيلًا بمعنى مفعول صفة لمؤنث ظاهر قُلْتَ : كَفٌّ خُضَيِّب ، وَعَينٌ كُحَيِّل ، فلا تلحقه التاءُ ؛ فإذا (٢) أَفْرَدْتَ أو أَضَفْتَ قُلْتُ : قُتَيِّلَة ، وَقُبَيِّلَة بنى فلان ، قَالَهُ فى المخصص (٣) ، وقال أبو القاسم بن جودى (٤) : فى امرأة مُصْبٍ وَكَلْبَةٌ مُجْرٍ (٥) ، تُثْبِتُ الهاءَ ؛ لأَنَّهُ مؤنث على ثلاثة أحرف ، وَلَمْ يُعْتَدّ بما حُذِف من آخره مع أَنَّهُ قَدْ تَدْخُلُه الهاء فى مُكَبَّرِهِ ، وفى « امْرَأَةٍ مِعْطَار » : مُعَيْطِيرَة ، وفى تَصْغِير « طالِق » (٦) وَ« طامِث » : طُوَيْلِق ، وَطُوَيْمِث ، انتهى .

وما آخره أَلِفُ تأنيثٍ مَقْصُورَةٌ خامسة نحو : حُبَارَى أَوْ سادسة نحو : لُغَيْزَى ، فإذا حَذَفْتَ أَلِفَ « حُبَارَى » الأخيرة ، فَيَقُول أَبُو عمرو : (٧) حُبَيِّرَة بإلحاق التاء ،

= «ومن البدل الجارى مجرى الزائد – عندى لاعند أبي علي – همزةُ وراء ويجبُ أَنْ تكونَ مبدلة من حرف علة ؛ لقولهم : تَوَارَيْتُ عنك ؛ إلا أَنَّ اللامَ لما أبدلت همزة أشبهت الزائدة التى فى ضَهْيَأَة ؛ فَكَما أَنَّكَ لَوْ حَقَّرْتَ (ضَهْيَأَة) لَقُلْتَ : ضُهَيِّئَة فأقررت الهمزة ، فكذلك قالوا فى تحقير وَرَاء : وُرَيِّئَة ويؤكد ذلك قول بعضهم فيها : وُرَيِّة» . وانظر أيضًا : المقرب ٤٤٥/٢ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٥٠٨ – ٥٠٩

(١) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٣٩/١

(٢) فى ض (فإن) .

(٣) كتاب المخصص معروف لابن سيده . وانظر رأيه فيه ١٥٧/٥ . وقال ابن الأنبارى : فى وجوه النعوت المؤنثة : الوجه الرابع أَنْ يكونَ النعتُ مصروفًا من مفعول إلى فعيل فلا تدخله الهاء ؛ كقولك : كَفٌّ خَضِيب وعينٌ كَحِيل ولحية دَهِين الأصل فيه عين مكحولة وَكَفٌّ مخضوبة ولحية مدهونة ، فلما عُدِلَ عن مفعول إلى فعيل لَمْ تدخله الهاء» . انظر : المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ١٢٠

(٤) هو خلف بن فتح بن جودى القيسى البابرى كان مقرئًا نحويا حافظا للحديث حاذقا به صنف شرح مشكل الجمل للزجاجى توفى سنة ٤٣٤ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٥٥٦/١

(٥) قال الفراء : وقد يدخلون الهاء فى ذوات الياء والواو ، أكثر مما يدخلونها فى غيرهما ؛ يقولون : « كَلْبَةٌ مُجْرٍ وَمُجْرِيَةٌ» و «امرأة مُصْبٍ وَمُصْبِيةٌ» للتى معها الصبيان ؛ وإنما دخلت الهاء هنا لأن الحرف تحذف منه الياء ، فكأنهم كرهوا سقوط الهاء مع الياء» . انظر : المذكر والمؤنث للفراء ٥٨ – ٥٩

(٦) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٣٩/١

(٧) انظر : رأى أبى عمرو فى الكتاب ٤٣٧/٣ ، والمقتضب ٢٦٠/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٢٤٤/١ ، وشرح الكافية الشافية ١٩١٥/٤ ، والمسائل البصريات ٢٩٦ ، والأصول ٤٧/٣

وغيره يَقُول : حُبَيِّر بغير تاء ، وَمِنْهُم مَنْ يُقِرُّ ألفَ التأنيث ، ويحذف الأُولى فَيَقُول: حُبَيْرَى [١] ، وَ« لُغَيْزَى » يَقُول فيه أبو عمرو : «لُغَيْغِيزَة» [٢] وغيره : لُغَيْغِيز [٣] .

وفى تصغير « حَوْلَايا » [٤] ، و« جَرْجَرَايا » ثلاثة أوجه : [٥]

الأول : حُوَيْلَايَا [٦] ، وَجُرَيْجِرَايَا .

والثاني : حُوَيْلِيَا ، وَجُرَيْجِرِيَا .

والثالث : حُوَيْلِيَّا ، وَجُرَيْجِيَّا .

وفى المِرْعِزَّى والبَاقِلَّى : مُرَيْعِزَة ، وَبُوَيْقِلَة [٧] على قَوْلِ مَنْ قال كُمَيْثِرَة ، وَ« بُوَيْقِلَّة وَمُرَيْعِزَّة » على قول مَنْ قال : كُمَّيْثِرِيَة تَصْغِيرُ كُمَّثْرَاة ، وَذَكَرُوا فى تَصْغِير « كُمَّثْرَاة » [٨] أيضًا كُمَّيْثِرَاة فَيَكُون فى تصغيرها ثلاثة أوجه .

---

(١) ذكر هذه الأوجه سيبويه حيث قال : ومما لايكون الحذفُ أَلْزَمَ لإحدى زائدتَيْه منه للأخرى ، حُبارَى ، إنْ شِئْتَ قُلْتَ : حُبَيْرَى كما تَرَى ، وإنْ شِئْتَ قُلْتَ : حُبَيِّر ؛ وذلك لأنَّ الزائدتين لَمْ يجيئا لتلحقا الثلاثة بالخمسة ، وإنما الألف الآخرة ألف تأنيث ، والأولى كواو عَجُوز ، فلابُدَّ مِنْ حَذْفِ إحداهما . انـــــظر : الكتاب ٤٣٦/٣ - ٤٣٧ وانظـــر : أيضًا المقتضب ٢٥٩/٢ - ٢٦٠ ، والأصول ٤٧/٣، والمقرب ٥٠/٢

(٢) انظر : رأى أبي عمرو فى المقتضب ٢٦٠/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٢٤٤/١ ، والأشمونى ١٧٢/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٩١٥/٤ ، والمسائل البصريات ٣٧٣/١

(٣) قال سيبويه : وإذا حَقَّرتَ «لُغَّيْزَى» قُلْتَ : لُغَيْغِيز تحذف الألف ولا تحذف الياء الرابعة ، لأنَّكَ لَوْ حَذَفْتَها احتجت أيضًا إلى أن تحذف الألف ، فلما اجْتَمَعَتْ زائدتان إنْ حذفت إحداهما ثبتت الأخرى .. واعلم أنَّ ياءَ «لُغَّيْزَى» ليست ياء التحقير ؛ لأن ياء التحقير لاتكون رابعة » . انظر : الكتاب ٤٣٩/٣ - ٤٤٠. وانظر أيضًا : المقتضب ٢٦٠/٢ ، والأصول ٤٨/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٤٥/١

(٤) وَحَوْلَايَا : قرية من عمل النهروان . انظر : مادة (حول) فى القاموس ٣٦٥/٣

(٥) انظر : المخصص ٩٥/١٧

(٦) قال سيبويه : وإذا حقرت بَرْدَرَايا أَوْ حَوْلَايَا قُلْتَ : بُرَيْدِر وَبُرَيْدِير وَحُوَيْلِيٌّ لأنَّ هذه ياء ليست حرف تأنيث . انظر : الكتاب ٤٤٣/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٤٥/١ - ٢٤٦

(٧) انظر : المخصص ٩٥/١٧

(٨) قال ابن سيده : وإذا صَغَّرتَ الكُمَّثْرَاة ، كان لك أوجه :

أحدها : تَقُول كُمَيْثِرَة فتحذف فى تصغيرها إحدى الميمين والألف . والوجه الثانى : أَنْ تَقُولَ فى تصغيرها كُمَّيْثِرِيَة فتبنيه على قولهم فى الجمع كُمَّثْرِيات فلا تحذف منه شيئًا .

والوجه الثالث : أَنْ تَقُول فى تصغيرها كُمَّيْثِرَاة . انظر : المخصص ٩٥/١٧

أو ممدودة خامسة نحو : « بَاقِلَاء » أَوْ سادسة نحو : بَرْنَاسَاء ولا حذف ، ولا تاء فَتَقُول : بُوَيْقِلَاء [١] ، وَبُرَيْنِسَاء ، خلافًا لابن الأنبارى [٢] ؛ إذ يُجِيزُ حَذْفَها ، وَيُعَوِّضُ مِنْها التاء فَيَقُول : بُوَيْقِلَة ، وَبُرَيْنِسَة وإذا سَمَّيْتَ مذكرًا بِبِنْتٍ ، وَأُخْتٍ حَذَفْتَ وَلَمْ تُعَوِّض تاء تأنيث فَقُلْتَ : بُنَيّ ، وَأُخَيّ [٣] ، أَوْ مؤنثًا حَذَفْتَ وَعَوَّضْتَ فَقُلْتَ : بُنَيَّة ، وَأُخَيَّة .

وإذا صَغَّرْتَ « بَعْلَبَكّ » وَأَنْتَ تَجْعَلُها اسْمًا واحدًا قُلْتَ : بُعَيْلِبّ [٤] وقال الفراء [٥] : رُبَّما حَذَفُوا فَقَالُوا : بُعَيْلَة ، وَقَالَ بَعْضُهُم : بُكَيْكَة فَيَحْذِفُ بَعْلًا ، وَمَنْ قَالَ : هَذِهِ بَعْلبكٍّ فَلَمْ يَحْذِفْ قال في التصغير : هذه بُعَيْلَةُ بَكٍّ [٦] ؛ وَإِنْ شاء قَالَ : بَعْلُ بُكَيْك [٧] ، فَجَعَل « بَكًّا » مذكرًا ، وَمَنْ قَالَ : هذا حَضْرَمَوْت قال في التصغير : حُضَيْرِم ، وَحُضَيْرَة مؤنثة وَمَنْ قَالَ : هذه حَضْرَمَوْتٍ قال في التصغير : حُضَيْرُمَوْتٍ ، وقال الفراء [٨] : أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يقال : حَضْرُمُوَيْتَة .

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٦٠/٣

(٢) انظر : رأى ابن الأنبارى في الهمع ١٨٩/٢ ، والأشمونى ١٧٢/٤

(٣) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٤٠/١ – ٢٤١ ، وشفاء العليل ١٠٦٠/٣ ، والهمع ١٨٩/٢، والأشمونى ١٧٢/٤

(٤) هذا قول ابن الأنبارى . انظر : المخصص ٩٤/١٧

(٥) انظر : رأى الفراء في المخصص ٩٥/١٧

(٦) قال سيبويه : هذا باب تحقير كل اسم كان من شيئين ضُمّ أحدهما إلى الآخر فجعلا بمنزلة اسم واحد ، زَعَمَ الخليل أَنَّ التحقير إنما يكون في الصَّدْرِ ؛ لأنَّ الصَّدْرَ عندهم بمنزلة المضاف والآخر بمنزلة المضاف إليه ؛ إذ كانا شيئين . وذلك قولك في حَضْرَمَوْت : حُضَيْرَمَوْت ، وَبَعْلَبَكّ : بُعَيْلَبَكّ . انظر : الكتاب ٤٧٥/٣ ، والأصول ٦٠/٣ ، والأشمونى ١٧٤/٤ ، وابن يعيش ١٣٦/٥ – ١٣٧

(٧) نص الفراء كما ورد في المخصص هو كما يلي :

قال ابن سيده : وقال الفراء : ربما حَذَفُوا فقالوا هذه بُعَيْلَة وقال بَعْضُهم يقول في التصغير بُكَيْكَة فيحذف بَعْلًا وَمَنْ قَال هذه بَعْلُ بَكّ فَلَمْ يُجْر بَكّ قال في التصغير بَعْلُ بُكَيْكَة وَمَنْ قال هذه بَعْلُ بَكٍّ فأجرى بَكًا قَالَ في التصغير هذه بُعَيْلَةُ بَكٍّ وَإِنْ شاءَ قَالَ بَعْلُ بُكَيْكٍ فَجَعَلَ بَكًّا مذكرًا . انظر : المخصص ٩٤/١٧

(٨) انظر : رأى الفراء في شرح الشافية للرضى ٢٧٣/١ والمخصص ٩٤/١٧

وَيُصَغَّرُ اسْمُ الجمع على لَفْظِهِ تَقُول : فى قَوْمٍ [١] ، وَرَهْط ، وَنَوْم [٢] : قُوَيْم ، وَرُهَيْط ، وَنُوَيْم ، وسواء كان له واحد من لفظه كـ « رَكْب ، وَسَفْر ، وَصَحْب وَطَيْر » [٣] أَمْ لَمْ يَكُنْ ، خلافًا لأبى الحسن [٤] فيما لَهُ واحدٌ من لفظه بِرَدِّه إليه تَقُول : رُوَيْكِب ، وَمُسَيْفِر ، وَصُوَيْحِب ، وَطُوَيْئِر .

وَيُصَغَّرُ اسْمُ الجنس على لَفْظِهِ نَحو : « تُمَيْر » [٥] فى « تمر » ، وَجَمْعُ القلّة على قِيَاسِ نَظَائِرِه المفردة تَقُول فى أَكْلُب : أُكَيْلِب [٦] ، وفى صِبْيَة : صُبَيَّة وَقَالُوا أيضًا : أُصَيْبِيَة [٧] فى تصغير صِبْيَة ، وَأُغَيْلِمَة فى تصغير غِلْمَة ، وَتَقُولُ فى أَرْغِفَة : أُرَيْغِفَة إلّا ما كَانَ منها على أَفْعَال ، فَتَبْقَى الألفُ نحو : أُجَيْمَال [٨] فى « أَجْمَال » بخلاف نظيره نحو : إِجْمَال مصدر أَجْمَل تقول فيه : أُجَيْمِيل ، وَتَقَدَّمَ مَذْهَبُ الكوفيين فى تَصْغِير جَمْعِ الكثرة الذى على زنة المفرد .

وَجَمْعُ الكثرة إِنْ كانَ لَهُ واحِدٌ مستعملٌ لَيْسَ على القياس نحو : مَلَامِح [٩]

---

(١) قال سيبويه : هذا باب تحقير مَالَمْ يُكَسّر عَلَيْه واحد للجمع ولكنَّهُ شيء واحد يَقَعُ على الجميع ، فتحقيره كتحقير الاسم الذى يقع على الواحد ؛ لأنه بمنزلته إلا أنه يعنى به الجميع ، وذلك قولك فى قَوْمٍ : قُوَيْم ، وفى رَجُل ؛ رُجَيْل .. انظر : الكتاب ٤٩٤/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٦٥/١ ، والمقتضب ٢٩١/٢ ، والأشمونى ١٧٤/٤ ، وشفاء العليل ١٠٦٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩١٦/٤ ، والأصول ٥٣/٣ ، والنكت للأعلم ٩٥١/٢

(٢) فى ض «نَوم» . (٣) فى ت «طَير» .

(٤) انظر : رأى أبى الحسن فى شرح الشافية للرضى ٢٦٦/١ ، وشفاء العليل ١٠٦١/٣ والتسهيل ٢٨٧ ، والهمع ١٨٩/٢

(٥) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٦٥/١ ، والهمع ١٨٩/٢

(٦) انظر : الكتاب ٤٩٠/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٦٦/١

(٧) قال الرضى : وَأُغَيْلِمَة وَأُصَيْبِيَة فى تصغير غِلْمَة وَصِبْيَة شاذّان والقياس غُلَيْمَة وَصُبَيَّة ، ومن العرب من يجيء بهما على القياس . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٧٨/١ . وانظر أيضًا : الأصول ٦٣/٣ ، والتصريح ٣١٩/٢

(٨) انظر : الكتاب ٤٩٠/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٦٦/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩١٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٦٠/٣

(٩) فى اللسان (لمح) ٤٠٧٢/٥ «وَمَلَامِحُ الإنسان : مابَدَا مِنْ محاسن وَجْهِهِ ومساويه ؛ قيل : هو ماتُلْمَحُ منه واحدتها لمحة على غير قياس ، ولم يقولوا مَلْمَحَة » .

واحده : لَمْحَة ، رُدّ إلى واحده المستعمل تقُول : لُمَيْحَات (١) ، وَقِيَاسُ « مَلَامِيح » أَنْ يَكُونَ المفردُ : مَلْمَحَة خلافًا لأبي زيد (٢) ؛ إذْ يُصَغَّرُ على المهمل القياسى فيَقُول : مُلَيْمِحَات ، وإنْ لَمْ يَكُن لَهُ رُدّ إلى واحِدِه القياسى نحو « عَبَادِيد » (٣) تَقُول : عُبَيْدِيد ، فَإِنْ كان مذكرًا عاقلًا ، فَقِيل فى جَمْعِهِ : عُبَيْدِيدُون ، أَوْ غَيْر ذلك فقيل فى جَمْعِهِ عُبَيْدِيدَات ، والصحيح أَنَّ « سَرَاوِيل » وإنْ كانَ على زِنَةِ الجمع مُفْرَد (٤) ، فَتَقُول فيه : « سُرَيِّيل » (٥) نظير « دَنَانِير » علمًا تَقُول فيه : « دُنَيْنِير » ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّها جَمْعُ (سِرْوَالَة) رَدَّهُ إِلَيْه وَصَغَّرَهُ مجموعًا بالألف ، والتاء فقال : سُرَيِّلات (٦).

وفى الغرة (٧) : سرَاوِيل يُصَغِّرها يونس (٨) : (سُرَيِّلات) ، وَ(سُرَيْوِيلات)

---

(١) قال الرضى : وإنْ جَاءَ بَعْضُ الجموع على واحد مهمل وله واحد مستعمل غير قياسى رُدّ فى التصغير إلى المستعمل ، لا إلى المهمل القياسى ، يُقَالُ فى مَحَاسِن وَمَشَابه : حُسَيْنَات وَشُبَيْهَات ، وفى العاقل المذكر : حُسَيْنُون وَشُبَيْهُون . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٦٩/١ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٦٠/٣ ، والهمع ١٩٠/٢

(٢) انظر : رأى أبى زيد فى شرح الشافية للرضى ٢٦٩/١ ، وشفاء العليل ١٠٦٠/٣ ، والهمع ١٩٠/٢

(٣) قال سيبويه : « وإذا جاء الجمع ليس له واحد مستعمل فى الكلام من لفظه يكون تكسيره عليه قياسًا ولا غير ذلك ، فتحقيره على واحد هو بناؤه إذا جمع على القياس . وذلك نحو : عَبَادِيد ، فإذا حَقَّرْتَها قلت : عُبَيْدِيدون ؛ لأنَّ (عَبَادِيد) إنما هو جمع فَعْلُول أَوْ فِعْلِيل أَوْ فِعْلال ، فإذا قلت : عُبَيْدِيدَات فَأَيًّا ماكَانَ واحدُها فهذا تحقيره » . انظر : الكتاب ٤٩٣/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٦٨/١ ، وشفاء العليل ١٠٦٠/٣

(٤) هناك خلاف بين النحاة على كلمة (سَرَاوِيل) هل هى مفرد أم جمع ورأى سيبويه أنها مفرد وقد أيده أبو حيان ولذلك قال سيبويه : « وَأَمَّا «سَرَاوِيل» فشىء واحد وهو أعجمى أعرب كما أعرب الآجُرّ إلّا أَنَّ (سَرَاوِيل) أشبه من كلامهم مالا ينصرف فى نكرة ومعرفة» . انظر : الكتاب ٢٢٩/٣

(٥) قال ابن مالك : وَ «سُرَيِّل» فى تصغير «سَرَاوِيل» أجود من سُرَيِّلات وذلك لأن الأصح أنه مفرد فصار كدنانير علمًا فتقول «سُرَيِّيل» كَمَا تَقُول «دُنَيْنِير» . انظر : شفاء العليل ١٠٦٠/٣

(٦) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٦٩/١ - ٢٧٠ (٧) . انظر : الغرة لابن الدهان ٢٦١/٣ - ٢٦٢

(٨) رأى يونس هذا موجود فى الكتاب ولذلك قال سيبويه : وَزَعَم يونس أَنَّ مِن العرب مَنْ يَقُولُ فى سَرَاوِيل : سُرَيِّلات ، وذلك لأنهم جعلوه جمعًا بمنزلة دَخَارِيص ، وهذا يُقَوِّى ذاك ؛ لأنهم إذا أرادوا بها الجمع فليس لها واحد فى الكلام كُسِّرت عليه ولاغير ذلك . انظر : الكتاب ٤٩٣/٣ ؛ وشرح الشافية للرضى ٢٧٠/١

لأنَّ لَفْظَها جمع [الجمع كـ « دَخَارِيص » [١] وقيل هو جَمْعُ سِرْوَالَة ، وَبَعْضُهُم يُصَغّر على لفظها ، فيَقُول : سُرَيِّيل ، وَسُرَيْوِيل] [٢] ، انتهى .

وإنْ كَانَ لما جُمِعَ جَمْعَ كَثْرَة جَمْعُ قِلّة ، وَأَرَدْتَ تَصْغِيرَ جَمْعِ الكثرة وَكَانَ جَمْعُ الكثرة لمذكّر عاقِلٍ ، جَازَ أَنْ تَرُدَّهُ إلى المفرد ، وَتُصَغِّرَهُ ، وَتَجْمَعَهُ بالواو والنون فَتَقُول : فُتَيُّون [٣] ، وَصُبَيُّون ، وَسَوَاءً كان مُفْرَدُه المذكر يجمع بالواو والنون كَزَيْدٍ[٤] ، أَمْ لم يَكُنْ كَغُلَام ، وَفَتًى ، وَجَازَ أَنْ تَرُدَّه إلى جَمْعِ القلة ، وَتُصَغِّرَه فَتَقُول : فُتَيَّة [٥] ، وَصُبَيَّة ؛ وإنْ كانَ لمذكر لا يَعْقِلُ نحو : جَبَل ، وَأَجْبُل ، وَجِبَال ، أَوْ لِمُؤَنَّثٍ كَعَنَاق وَأَعْنُق [٦] وَعُنُوق ، وَصَغَّرْتَ جِبَالًا ، وَعُنُوقًا ، رَدَدْتَهُ إلي جَمْعِ القلة فَقُلْتَ : أُجَيْبِل ، وَأُعَيْنِق أَوْ إلى مُفْرَدِهِ فَقُلْتَ : جُبَيْلَات ، وَعُنَيْقَات [٧] .

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ جَمْعُ قِلَّةٍ بَلْ جَمْعُ كثرة ، وكان لمذكرٍ عاقلٍ ، كَرِجَال وَ« سَكَارَى » رَدَدْتَهُ إلى مُفْرَدِهِ ، وَجَمَعْتَهُ بالواو والنون فَقُلْتَ : « رُجَيْلُون » [٨]

---

(١) فى اللسان (دخرص) ١٣٤٠/٢ «أبو عمرو : واحد الدَّخَارِيص : دِخْرِص وَدِخْرِصَة والدِّخْرِصَة والدِّخْرِيصُ من القميص والدِّرْع .. وهو مايوصل به البدن لِيُوَسِّعه» .

(٢) مابين المعكوفين ساقط من ض .

(٣) انظر : الكتاب ٤٩١/٣ ، وشفاء العليل ١٠٦٠/٣ وقال الرضى : وإنما لَمْ يُصَغّر جمع الكثرة على لَفْظِهِ ، لأنَّ المقصودَ من تَصْغِير الجمع تقليل العدد ، فمعنى عندى غُلَيْمَة أَيْ عدد منهم قليل ، وليس المقصود تقليل ذواتهم ، فلم يجمعوا بين تقليل العدد بالتصغير وتكثيره بإبقاء لفظ جمع الكثرة ، لكونه تناقضًا . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٦٧/١

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٦٠/٣ ، والهمع ١٩٠/٢

(٥) قال ابن مالك : وإنْ كانَ لما قُصِدَ تصغيره جَمْعُ قِلَّةٍ جاز أَنْ يُرَدَّ إِلَيْه مُصَغَّرًا كقولك فى (فِتْيَان) : فُتَيَّة . انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩١٨/٤

(٦) فى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٥٣٠ «ويقال فى جمع العَنَاق فى أدنى العدد : أَعْنُق ويقال فى الجمع الكثير : العُنُق ، والعُنُوق» .

(٧) قال الرضى : وأما القسم الأول - أَيْ الذى لَهُ جمع قلة مع جمع كثرة - فَلَكَ التخيير بَيْنَ رَدّ جمع كثرته إلي جمع قلته وتصغيره ، كتصغيرك كلابًا وفلوسًا على أُكَيْلِب وَأُفَيْلِس ، وَبَيْنَ رَدّ جمع كثرته إلى الواحد ، وتصغير ذلك الواحد ثم جمعه إما بالواو والنون أو بالألف والتاء . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٦٦/١ ، والهمع ١٩٠/٢

(٨) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٦٦/١ ، وابن يعيش ١٣٢/٥ ، والهمع ١٩٠/٢

وَسُكَيْرَانُون كَانَ مُكَبَّرُهُ يُجْمَعُ بالواو ، والنون أَوْ لَمْ يَكُنْ ، أَوْ لمذكر غير عاقل كَـ(دَرَاهِم) ، أَوْ لمؤنث كـ « جَوَارٍ » و « سَكَارَى » وَ« حُمْرٍ » ، رُدَّ أيضًا إلى مُفْرَدِهِ ؛ فقيل : دُرَيْهِمَات [١] ، وَجُوَيْرِيات [٢] ، وَسُكَيْرِيات ، وَحُمَيْرَاوَات [٣] ، وسواء كانَ مُفْرَدُهُ يَجُوزُ فيه الجمعُ بالألف والتاء أَمْ لَمْ يَكُنْ .

وإذا صَغَّرْتَ « أَرَاهِط » وَهُو جَمْعُ (أَرْهُط) جَمْعُ « رَهْط » فعند سيبويه[٤] يَرُدُّهُ إلى مُفْرَدِهِ « رَهْط » [٥] فيقول « رُهَيْطُون » ، وغيره يجيز رَدَّهُ إلي « أَرْهُط » فيقول : « أُرَيْهِط » .

وهذه مسائل متفرقة من هذا الباب ، قال الأخفش : وَلَوْ صَغَّرْتَ « مِنْ » اسم رجل قُلْتَ على قول الشاعر : [وافر]

مِنَا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّي ... ... [٦]

(مُنَيّ) ، وقال الفراء : إذا صَغَّرْتَ مِعْطَاء وَمِسْخَاء ، امرأة ، شَدَّدْتَ الياءَ

---

(١) قال سيبويه : وإذا حَقَّرْتَ المَرَايِد والمفاتيح والقنادِيل والخنادق قلت : مُرَيْدَات ، وَمُفَيْتِيحات ، وَقُنَيْدِيلات ، وَخُنَيْدِقات ، لأن هذا البناء للأكثر ، وإنْ كانَ يشركه فيه الأدنى ، فَلَمَّا حَقَّرْتَ صَيَّرْتَ ذلك إلى شيءٍ هو الأصل للأقل . ألا تراهم قالوا فى دَرَاهِم دُرَيْهِمَات . انظر : الكتاب ٤٩١/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٩١٨/٤ ، والهمع ١٩٠/٢

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٩١٨/٤ ، وشفاء العليل ١٠٦٠/٣ ، والهمع ١٩٠/٢ ، والكتاب ٤٩٢/٣

(٣) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٦٦/١

(٤) قال سيبويه : وإذا حَقَّرْتَ (الأَرَاهِط) قُلْتَ : رُهَيْطُون ، كما قُلْتَ فى الشعراء شُوَيْعِرُون . انظر : الكتاب ٤٩٤/٣

(٥) فى ت ، ب ، ض (أَرهط) وهو تحريف .

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

أَغَاثَ شَرِيدَهُم فَنَنُ الظَّلَامِ

والبيت منسوب لِبَعْضِ قُضَاعَة في اللسان (منن) ٤٢٨٢/٦ وذكر في اللسان قوله : قال ابن جنى . قال الكسائى : أَرادَ مِنْ وأصلها عندهم مِنَا واحتاج إليها فأظهرها على الصحة هنا ، وهو بلا نسبة فى الهمع ٣٤/٢ ، والدرر اللوامع ٣٤/٢ (وفيه بدلًا من (فنن) (قتر) ، ونسبه أبو حيان لبعض قضاعة فى البحر المحيط ٣٨/١

فَقُلْتَ : مُعَيْطِيّ ، وَمُسَيْخِيّ ؛ فَإِنْ حَذَفْتَ إِحْدَى الياءين ، فَقُلْتَ : مُعَيْطِيَة ، وَمُسَيْخِيَة تُلْحِقُ التَّاءَ ، وَقَالَ : إنْ صَغَّرْتَ « عُلْوِيًّا » قُلْتَ : « عُلَيْوِيّ » وَلَمْ تُدْغِمْ، أَوْ « عَلِيًّا » قُلْتَ : عُلَيٌّ ، وَإِنْ شِئْتَ : عُلَيِّيّ للفرق ، وَقَالَ : وَلَوْ صَغَّرْتَ « يَمَانٍ »[١] ، وَ« شَآمٍ » قُلْتَ : يُمَيْنِيّ ، وَشُوَيْمِيّ [٢] تَحْذِفُ الألفَ ، وَتَزِيدُ يَاءَ النسبة ؛ لأنَّ الصيغة [٣] كَانَتْ تَدُلُّ على النسب ، فَلَمَّا حَدَثَ التَّصْغِير ، وَأَزَالَ تِلْكَ الصيغة رَدَدْتَ ياءَ النسب وَقَالُوا في الإِبِل : أُبَيْلَة [٤] ، وفي الغنم : غُنَيْمَة [٥] ، وسمع الكسائي غُنَيْم ، وفي المعز : مُعَيْز .

وقال الفراء [٦] : المؤنث الرباعي إنْ كانَ في العرب مَنْ يُذَكِّرُهُ لا يُصَغَّرُ بالتاء ؛ فإنْ كانَ مما يُذَكِّرُهُ بَعْضٌ فَلَا يَلْحَقُ التاء نحو : كَرَاع ، وَذِرَاع فَتَقُول : كُرَيِّع ، وَذُرَيِّع [٧] وَيُؤَنِّثُهُ بَعْضٌ كَيْفَمَا ألحقتها فَتَقُول : كُرَيِّعَة ، وَذُرَيِّعَة ، ولا يعرفُ البصري إلا ذُرَيِّعًا ، وَكُرَيِّعًا [٨] مؤنثًا ومذكرا ، وقالوا : لِسَان وَلُسَيْنَة فيمن أَنَّثَ[٩] ، وَ« لُسَيْن » فيمن ذَكَّرَ حَمَلُوه على التكسير حَيْثُ قالوا : أَلْسِنَة في المذكر ، وَأَلْسُن في المؤنث ، فَرَّقُوا في التصغير كما فَرَّقُوا في التكسير .

وَمَنَعَ الفراءُ من تصغير : مِثْل ، وَشِبْه وأجازه سيبويه [١٠] « وقال : قول العرب : وهو مُثَيْل هذا وَأُمَيْثَال هذا فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُبَيِّنُوا أَنَّ المشبّه به مُحَقَّرٌ حُقِّر » .

---

(١) انظر : حاشية الخضري ٢/١٦٥

(٢) في ت ، ب «شويمي» .

(٣) في ض (الصفة) .

(٤) انظر : المقتضب ٢/٢٩١

(٥) انظر : المذكر والمؤنث للفراء ٧٩

(٦) انظر : المذكر والمؤنث للفراء ٦٨

(٧) قال الفراء : و « الذِّرَاعُ » أنثى وَقَدْ ذَكَّرَ الذراع بَعْضُ بني عُكْل وتصغيرها «ذُرَيِّعة» وربما قالوا : «ذُرَيِّع» والهاء في التصغير أجود وأكثر في الذراع . انظر : المذكر والمؤنث للفراء ٦٨

(٨) قال الفراء في سويد بن كُراع : «الكُرَاعُ» يذكر ويؤنث ، وكذلك الذراع قال وَكُرَاعُ اسم رجل يُجْرى ولا يُجْرى فمن أجراه ذَهَبَ إلى أنه مذكر ، وَمَنْ لم يُجْرِه قال : قَدْ فارقَ الكُرَاع الذِّرَاع من قبل أنه لا يُشْبِهُ المصدر . انظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٢٨

(٩) و «اللسان» يُذَكَّرُ وربما أُنِّث إذا قصدوا باللسان قَصْدَ الرسالة أو القصيدة من الشعر . انظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٨٧ - ٣٨٨ ، والمذكر والمؤنث للفراء ٦٤ - ٦٥

(١٠) انظر : الكتاب ٣/٤٧٧

وقال الفراء (١) : فَعْلَاء أَفْعَل إنْ عَنَيْتَ الرِّجَال قُلْتَ : « أُحَيْمِرُون » أَوْ النساء قُلْتَ : أُحَيْمِرَاوَات ، أو غيرهما من الذُّكُور قُلْتَ : أُشَيْقِرَات أو الإناث قلت : أُشَيْقِرَاوات ، « حَذَامِ » إذا صُغِّر أُعْرِب لزوال اللفظ الذى أوجب له البناء ، وَشَذَّتِ العربُ ، فجمعت مالا يَعْقِلُ جمعَ المذكر العاقل قال :

[رجز]

قَـدْ شَـرِبَـت إلا دُهَـيْـدِهـينا
قُـلَـيِّـصـاتٍ وَأُبَـيْـكِـريـنـا (٢)

جَمْعُ « دَهْدَاة » (٣) ، وَجُمِعَ بِكْر عَلَى أَبْكُر ، ثُمَّ صَغَّرُوهُما ، وَجَمَعُوهُما هذا الجمع ، والقياس : دُهَيْدِهَات ، وَأُبَيْكِرَات .

وإذا صَغَّرْتَ « سِنِين » مُعْرَبًا بالواو والياء قُلْتَ : سُنَيَّات (٤) ، لا سُنَيُّون (٥) ،

(١) انظر : رأي الفراء فى شرح الشافية للرضى ٢٦٨/١

(٢) هذان بيتان من الرجز لم يعرف قائلهما وهما بلا نسبة فى الكتاب ٤٩٤/٣ ، ومعانى الزجاج ٣٠٠/٥ ، ومعانى الفراء ٢٤٧/٣ ، وشرح الكافية للرضى ٣٧٩/٣ (ليبيا) ، والأصول ٥٣/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٩/١ وفيه (رويت) بدلًا من «شربت» والمستوفى لابن فرخان ٧٣/١ ، وسر الصناعة ٦١٨/٢ ، وجمهرة اللغة ١٣٣٤/٣ ، ومقاييس اللغة (علو) ١١٥/٤ ، والخزانة ٥٠/٦ و ٥١ ، ٥٤ ، وتذكرة النحاة ٤٢٤ ، ومجمل اللغة ٣١٩ (ورد الأول فقط) ، والفرق لقطرب ١٥١ ، وشرح الشافية للرضى ٢٧٠/١ ، والصحاح (بكر) ٥٩٦/٢ و (دهده) ٢٢٣٢/٦ ، واللسان (بكر) ٣٣٤/١ و «البِكْرُ من الإبل بمنزلة الفتى من الناس وَيُجْمَعُ فى القلة على أَبْكُر » . انظر : مادة (بكر) فى الصحاح ٥٩٦/٢ ، واللسان ٣٣٤/١ وهو بلا نسبة أيضًا فى النكت للأعلم ٩٥٢/٢

(٣) قال سيبويه : والدَّهْدَاة : حاشِيَةُ الإبل : فَكَأَنَّهُ حَقَّر (دَهَادِه) فَرَدَّهُ إلى الواحد وهو دَهْدَاه ، وَأَدْخَلَ الياءَ والنونَ كما تُدْخِلَ فى أَرْضِين وَسِنِين ، وذلك حيث اضطر فى الكلام إلى أَنْ يُدْخِلَ ياء التصغير . وَأَمَّا «أُبَيْكِرينا» فإنَّه جَمْعُ «الأَبْكُر» كما يُجْمَعُ الجُزُرُ والطُّرُقُ فَتَقُول : جُزُرَات وَطُرُقَات ، ولكنّه أَدْخَلَ الياءَ والنون كما أدخلها فى الدُّهَيْدِهِينَ . انظر : الكتاب ٤٩٥/٣

(٤) قال سيبويه : وإذا حَقَّرْتَ «السِّنِين» لَمْ تقل إلا سُنَيَّاتٌ : لأنك قَدْ رددت ماذهب فصار على بناء لايُجْمَع بالواو والنون ، وصار الاسم بمنزلة صُحَيْفَة وقُصَيْعَة» . انظر : الكتاب ٤٩٥/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٧١/١ ، والأشمونى ١٧٥/٤

(٥) قال ابن مالك : وَيُقَالُ فى تصغير «سِنِين عَلَى لُغَةِ مَنْ رفعها بالواو وجرها ونصبها بالياء (سُنَيَّات) ، ولا يقال «سُنَيُّون» لأن إعرابها بالواو والياء إنما كان عوضًا من اللام ، فإذا صُغِّرت رُدَّت اللامُ ، فَلَوْ أُبْقِيَ إعرابها بالواو والياء مع التصغير لَزِمَ اجتماعُ العِوَض والمُعَوَّض منه . انظر : شرح الكافية الشافية ١٩١٨/٤

وَ« أَرْضِين » قُلْتَ : أُرَيْضَات [١] لا أُرَيْضُون ، أَوْ « سِنينا » معربًا بالحركات فى النُّون قُلْتَ فى مذهب الفارسى [٢] : سُنَيِّنٌ ، وَسُنَيِّين .

وَمَذْهَبُ الزجاج [٣] رَدُّها إلى الأصل فَتَقُول : سُنَيَّات ، أَوْ سَمَّيْتَ « بِأَرْضُون » مُعْرَبًا بالواو ، والياء رجلًا ، أو امرأة قُلْتَ : أُرَيْضُون [٤] ، أَوْ سَمَّيْتَهُما بـ « سِنِين » مُعْرَبًا بالحرفين قُلْتَ : سُنَيُّون [٥] ، وَمَنْ جَعَلَ المحذوفَ هاءً قال سُنَيْهُون [٦] ، أَوْ « سِنِين » مُعْرَبًا بالحركات رَجُلًا قُلْتَ : سُنَيِّنٌ وَصَرَفْتَ ، وَلَمْ تَرُدّ المحذوف عِنْدَ سيبويه [٧] .

---

(١) قال الرضى : وإذا حَقّرتَ السنين والأرضين قُلْتَ : سُنَيَّات وَأُرَيْضَات : لأَنَّ الواوَ والنُّونَ فيها عوض من اللام الذاهبة فى السنة والتاء المقدرة فى أرض ، فترجعان فى التصغير فلا يُبْدَلُ مِنْهُما ، بل يرجع جمعهما إلى القياس ، وهو الجمع بالألف والتاء . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٧١/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤٩٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩١٨/٤

(٢) انظر : التكملة ٥٠٤ وقال ابنَ مالك : وَمَنْ قَالَ «مَرَرْتُ سِنِين» فَجَعَلَ الإعرابَ فى النون قال فى تصغيره (سُنَيِّنٌ) وَيَجُوزُ «سُنَيْنٌ» على مذهب مَنْ يَرَى أَنَّ أصله «سِنِيّ» – بيائين – أولاهما زائدة ، والثانية بَدَلٌ من واو وهى لام الكلمة ، ثُمَّ أبدلت نونًا . انظر : شرح الكافية الشافية ١٩١٩/٤ ، والأشمونى ١٧٦/٤

(٣) انظر : رأى الزجاج فى شرح الشافية للرضى ٢٧١/١

(٤) انظر : الكتاب ٤٩٥/٣ وقال الرضى : وإذا سَمَّيْتَ رَجُلًا أَوْ امرأة بـ «أرضين» فإن جعلت النون معتقب الإعراب فتصغيره كتصغير خَمَصِيصَة تَقُولُ : أُرَيْضِين ، منصرفًا فى المذكر غير منصرف فى المؤنث ، وإن لم تجعله معتقب الإعراب لم ترده أيضًا فى التحقير إلى الواحد ، إذ ليس جمعًا وإن أعرب بإعرابه ، كما أنك إذا صغرت مساجد علمًا قُلْتَ : مُسَيْجِد ، ولا ترده إلى الواحد ثم تجمعه .. فتقول : أُرَيْضُون رفعًا ؛ وَأُرَيْضِين نَصْبًا وجرًا . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٧١/١ – ٢٧٢

(٥) قال الرضى : وَأَمَّا إنْ سَمَّيْتَ بـ «سنين» رَجُلًا أو امرأة ، وَلَمْ تَجْعَل النون معتقب الإعراب رددته إلى واحده ؛ لأنّ علامةَ الجمع إذن باقية متصلة باسم ثنائى ، ولا يتم بها بنية التصغير كَمَا تمت فى أُرَيْضُون ، فترد اللام المحذوفة ، ولا تحذف الواو والنون ؛ لأنهما وإنْ كَانَتَا عوضًا من اللام المحذوفة فى الأصل إلّا أَنَّهما صارتا بالوضع العلمى جزء من العلم ، فتقول : سُنَيُّون رفعًا وَسُنَيِّين نصبًا وجرًا . . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٧٢/١

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية ١٩١٩/٤ ، والأشمونى ١٧٦/٤

(٧) انظر : الكتاب ٤٩٥/٣ – ٤٩٦

ويقول يونس : سُنَيِنٌ وَيَرُدّ ، أو امرأة قُلْتَ : سُنَيْن ، وَسُنَيِّن على الخلاف وَلَمْ تصرف (١) .

وَلَوْ سَمَّيْتَ « بِجَرِبَان » وَصَغَّرتَ قُلْتَ : جُرَيِّبان ، قَالَهُ سيبويه (٢) ، كما قُلْتَ : فى خُرَاسَان : خُرَيْسَان ، وَلَوْ سَمَّيْتَ بـ « دَرَاهِم » ثُمَّ صَغَّرْتَهُ قُلْتَ : دُرَيْهِم ، وقبل التسمية تَرُدّ الواحدَ وَتَجْمَعُه بالألف والتاء ، فتقول : دُرَيْهِمَات .

وَنَطَقت العربُ بأسماء مُصَغَّرَة ، وَلَمْ تَنْطِقْ بها مُكَبَّرَة (٣) مِنْ ذَلِكَ : كُمَيْت ، وَكُعَيْت ، وَجُمَيْل (٤) ، والقُصَيْرَى (٥) ، والحُمَيَّا ، والثُّرَيَّا ، والقُطَيْعَاء (٦) ، والبُرَيْطَاء ، وَسُكَيْت (٧) مُخَفَّفًا الكاف ، وبأسماء فاعلين على صُورَةِ المُصَغَّر نحو : مُبَيْطِر ، وَمُسَيْطِر ، وَمُبَيْقِر ، وَمُهَيْمِن (٨) فتصغيرها يكون

---

(١) قال الرضى : وإنْ جَعَلْتَها مع العلمية معتقب الإعراب قُلْتَ سُنَيِنٌ منصرفًا فى المذكر غير منصرف فى المؤنث . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٧٢/١

(٢) انظر : الكتاب ٤٩٥/٣ (٣) فى ض «لها بمكبر» .

(٤) قال سيبويه : هذا باب ماجَرَى فى الكلام مُصَغَّرًا وترك تكبيره ، لأنه عِنْدَهُم مستصغر فاستُغنى بتصغيره ، عن تكبيره ، وذلك قولهم : جُمَيْل وَكُعَيْت ، وهو البلبل . وقالوا : كِعْتَانٌ وَجِمْلَانٌ فجاءوا به على التكبير .. وسألت الخليل عن «كُمَيْت» فَقَال : هو بمنزلة جُمَيْل ، وإنما هى حُمْرَةٌ مُخَالِطُها سَوَادٌ وَلَمْ يخلص فإنما حَقّروها لأنها بين السواد والحمرة .. . انظر : الكتاب ٤٧٧/٣ . وانظر أيضًا : شـــرح الشافية للرضى ٢٨٠/١ - ٢٨٢ ، والأصول ٦١/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩٢٠/٤ ، وشـــــفاء العليل ١٠٦١/٣ ، والهمع ١٩٠/٢ ، والمزهر ٢٥٤/٢ ، والنكت للأعلم ٩٤٣/٢ ، وابن يعيش ١٣٦/٥

(٥) قال ابن مالك فى حديثه عن الكلمات التى وردت مصغرة : ومن هذا النوع «القُطَيْعَاء - لِضَرْبٍ من التمر - و «القُبَيْطَاء» . و «الشُرَيْطَاء» - لِضَرْبٍ من الحلوى - والقُصَيْرَى - لأحد الأضلاع . انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩٢٠/٤ - ١٩٢١ ، وشفاء العليل ١٠٦١/٣ والمزهر ٢٥٥/٢

(٦) عقد السيوطى بابًا للألفاظ التى وردت على هيئة المصغر وذكر فيه مجموعة كبيرة . انظر : فى ذلك المزهر ٢٥٣/٢ - ٢٥٧

(٧) قال سيبويه : وَأَمَّا «سُكَيْت» فهو ترخيم سُكَّيْتُ ، والسُّكَّيْتُ : الذى يجىء آخر الخيل . انظر : الكتاب ٤٧٧/٣ ، والنكت للأعلم ٩٤٣/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٢٨٢/١ والمزهر ٢٥٤/٢

(٨) قال السيوطى : وَمُبَيْطِر : البيطار ، وَمُسَيْطِر : متملك على الشىء ، وَمُبَيْقِر : يلعب البُقَّيْرَى ؛ وهى لعبة لهم ، ويقال : بَيْقَرَ فلان إذا خرج من الشام إلى العراق .. ويقال : فلان مُهَيْمِنٌ على بنى فلان ؛ أى قَيِّم بأمورهم قال ابن دريد : مُهَيْمِنٌ وَمُخَيْمِرٌ وَمُسَيْطِرٌ وَمُبَيْطِر وَمُبَيْقِرٌ أسماء لفظها لفظ التصغير وهى مكبرة ، ولايقال فيها مفيعل . انظر : المزهر ٢٥٤/٢ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٨٣/١

بالتقدير ، وَكَثُرَ مجيءُ المُصَغَّر دُونَ المكبر فى الأعلام كـ « قُرَيْظَة » وَ« جُهَيْنَة » وَ« طُهَيَّة » وَ « هُذَيْل » وَ« سُلَيْم » [١] .

واستغنت بتصغير مهمل عن تصغيرِ مستعمل قَالُوا : مُغَيْرِبان ، وَعُشَيْشِيَة [٢] ، وَعُشَيَّان [٣] ، وَلُيَيْلِيَة [٤] ، وَرُوَيْجِل ، وَأُبَيْنُون [٥] فى مَغْرِب ، وَعَشِيّة ، وَرَجُل ، وَلَيْلَة ، وَبَنِين ، وقالوا فى : إنْسَان : (أُنَيْسَان) [٦] ، فمعظم الكوفيين [٧] على أَنَّهُ مشتقٌ من النّسْيان ، ووزنه إِفْعِلَان ، وَمَذْهَبُ البصريين ، والشيبانى أَنَّ وَزْنَه فِعْلَان قَال البصريون : مشتقٌ من الإِنْسِ وقال الشيبانى : مشتقٌ من الإِيناس بمعنى الإِبصار .

وَبتصغير أَحَدِ المترادفين عن تَصْغِير الآخر قالت العرب : أَتَانَا قَصرًا أَيْ عَشِيًّا[٨]، وَلَمْ يُصَغِّروا « قَصْرًا » استغناءً عَنْهُ بتصغيرِ عَشِيّ [٩] ، وقال

---

(١) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩٢١/٤ ، والهمع ١٩٠/٢

(٢) قال سيبويه : هذا باب ما يُحَقّر على غير بناء مكبره الذى يستعمل فى الكلام فَمِنْ ذلك قول العرب فى مَغْرِب الشمس مُغَيْرِبان الشمس وفى العَشِيّ : آتيك عُشَيَّانًا ، وسمعنا من العرب مَنْ يقول فى عَشِيَّة : عُشَيْشِيَة ، فكأنهم حَقّروا مَغْرِبَان وَعَشْيَان وَعَشَّاة . انظر : الكتاب ٤٨٤/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٧٥/١ ، وشـــرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩٢١/٤ ، وشـــفاء العليل ١٠٦١/٣ ، والمقتضب ٢٧٧/٢ ، والأشمونى ١٥٩/٤ ، والهمع ١٩٠/٢ ، والإنصاف ٨١٢/٢

(٣) كلمة (عُشَيَّان) ساقطة من ت.

(٤) فى ض ، ب «ليبْله» وهو تحريف . وانظر : فى «لُيَيْلِيَة» الكتاب ٤٨٦/٣ ، والمقتضب ٢٧٧/٢

(٥) انظر : الكتاب ٤٨٦/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٧٧/١ ، والتصريح ٣١٩/٢

(٦) قال سيبويه : ومما يُحَقّر على بناء مكبره المستعمل فى الكلام (إِنْسَان) تَقُول : أُنَيْسِيَان .. كَأَنَّهُم حَقَّرُوا إِنْسِيَان . انظر : الكتاب ٤٨٦/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٧٧/١ ، والأشمونى ١٥٩/٤ ، وشفاء العليل ١٠٦١/٣ ، وابن يعيش ١٣٣/٥

(٧) ذهب الكوفيون إلى أَنّ «إِنْسَان» وزنه إِفْعَان ، وَذَهَبَ البصريون إلى أَنَّ وَزْنَهُ فِعْلَان ، وإليه ذَهَبَ بَعْضُ الكوفيين . أما الكوفيون فاحتجوا بِأَنْ قالوا : إنما قلنا ذلك لأن الأصل فى إِنْسَان : إِنْسِيَان على إِفْعِلَان من النسيان ، إلا أنه لما كثر فى كلامهم وجرى على ألسنتهم حذفوا منه الياء – التى هى اللام – لكثرته فى استعمالهم .. وأما البصريون فاحتجوا بِأَنْ قالوا إنما قلنا إن وزنه فِعْلَان لأَنّ «إِنْسَان» مأخوذٌ من الإِنْس وسمى الإِنس إنسًا لظهورهم . انظر : الإنصاف للأنبارى ٨٠٩/٢ – ٨١٢ . وانظر أيضًا : التصريح ٣١٩/٢

(٨) انظر : شفاء العليل ١٠٦١/٣ (٩) انظر : الكتاب ٤٨٩/٣

ابن مالك [١] : وَيَطّردُ الاستغناءُ بتصغير أحد المترادفين إن جمعهما أَصْلٌ واحد مثال ذلك : جَلِيس بمعنى مُجَالِس قال : فَيَجُوز فى تصغير جَلِيس : مُجَيْلِس ، وفى تصغير مُجَالِس : جُلَيْس ، وهذا الذى ذكره لَمْ أَرَه لغيره ، فَيَنْبَغِي التوقف فيه حتى يَنْقُله أئمةُ العربية المستقريون للسان العربى .

وَقَدْ يَكُون للاسْمِ تصغيران قياسى ، وشاذ قالوا فى تَصْغِير : صِبْيَة : صُبَيَّة [٢] وهو القياس ؛ لأَنَّهُ جَمْعُ قلة ، وجمع القلة يُصَغَّرُ على لفظه ، وقالوا فى الشِّعْرِ : أُصَيْبِيَة [٣] ، وَلَيْسَ بالقياس [٤] ، قال الفراء [٥] : رجعوا إلى جَمْع [٦] أُصَيْبِيَة ، وَإِنْ لَمْ يُنْطَقْ بِهِ فى الكلام .

وَقَال ابْنُ هشام [٧] : وإنما قالوا فى الجمع غِلْمَة كـ « صِبْيَة » وَقَدْ قَالُوا : أُصَيْبِيَة وَلَمْ يقولوا : أُغَيْلِمَة ، واسْتَغْنَوا بِصِبْيَة وَغِلْمَة عن أَصْبِيَة وَأَغْلِمَة [٨] ، وَصَغَّرُوا صِبْيَة ، وَلَمْ يُصَغّروا أَغْلِمَة ، والرجوع فى هذا كله إلى السماع ، انتهى .

---

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٦١/٣ والتسهيل ٢٨٨ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٥٢١/٣

(٢) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٧٨/١ ، والهمع ١٩٠/٢ ، وشفاء العليل ١٠٦١/٣

(٣) قال الشاعر وهو عبد الله بن الحجاج التغلبى :

ارْحَمْ أُصَيْبِيَتِى الذين كَأَنَّهُم ... حِجْلَى تَدَرَّجُ فى الشَّرَبَّة وُقَّعُ

انظر : ابن يعيش ٢١/٥ ، ١٣٤ ومادة (صبا) فى اللسان ٢٣٩٨/٤ والصحاح ٢٣٩٨/٦ والمسائل العضديات ٥٤

(٤) قال سيبويه : ومن ذلك قولهم فى صِبْيَة : أُصَيْبِيَة ، وفى غِلْمَة : أُغَيْلِمَة ، كَأَنَّهُم حَقَّرُوا أَغْلِمَة وَأَصْبِيَة ، وذلك أَنَّ (أَفْعِلَة) يُجْمَعُ به فُعَال وَفَعِيل فلما حَقَّرُوه جاءوا به على بناءٍ قَدْ يكونُ لِفُعَال وَفَعِيل . فإذا سَمَّيْتَ به امرأةً أَوْ رجلًا حَقَّرْتَهُ على القياس ، ومن العرب من يجريه على القياس فيقول صُبَيَّة وَغُلَيْمَة . انظر : الكتاب ٤٨٦/٣

(٥) فى ب «قال أبو زيد» .

(٦) فى ض (جماع) .

(٧) هو ابن هشام الخضراوى وقد سبقت ترجمته .

(٨) انظر : مثل كلام ابن هشام فى مادة (صبا) فى الصحاح ٢٣٩٨/٦

ولا يُصَغَّرُ من الأسماء المتوغلة فى البناء إلا أسماء الإشارة [(١)] غَيْرُ المكانية و« الذى » ، و« التى » من الموصولات ، وتثنيتها وجمعها وَعَمْرَوَيْه ، فإنَّ الصحيحَ أَنَّهُ لَمْ تعرب قط ، وَتَقَدَّمَ كيفيةُ تصغيره فَتَقُول : فى ذا : ذَيَّا ، وفى تا : تَيَّا[(٢)] ، وفى التثنية : ذَيَّان ، وَتَيَّان ، وفى الجمع بالياء فى الأُلَى : أُلَيَّا [(٣)] ، وَأُلَيَّاء [(٤)] فى أُلَاء ، ولها من الأحكام مالها حالة التكبير .

وَمَذْهَبُ المبرد [(٥)] : أَنَّ أَصْلَ هَمْزَة « أُلَاء » (ياء) ، قُلِبَتْ هَمْزَةً ، وَعِنْدَ الزجاج [(٦)] أَصْلُها أَلِفٌ قُلِبَتْ هَمْزَةً ، وعند الفارسى [(٧)] الهمزةُ أَصْلٌ لَيْسَتْ منقلبةً من ياءٍ ، ولا ألف ، بل ذلك مما فاؤُهُ ولامُهُ همزة كَأَشْيَاء قيل : وهو الصحيح ، وَتَقُولُ فى الذى والتى : اللَّذَيَّا واللَّتَيَّا بفتح لامهما وَقَدْ تُضَمّ [(٨)] .

---

(١) قال سيبويه : هذا باب تحقير الأسماء المبهمة : اعْلَمْ أَنَّ التحقير يضم أوائل الأسماء إلا هذه الأسماء ، فإِنَّهُ يترك أوائلها قبل أَنْ تُحَقَّر .. وذلك قولك فى هَذَا : هَذَيَّا وذاك : ذَيَّاك ، وفى أُلَا : أُلَيَّا وإنما ألحقوا هذه الألفات فى أواخرها ، لتكون أواخرها على غير حال أواخر غيرها ، كما صارت أوائلها على ذلك . انظر : الكتاب ٤٨٧/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٨٤/١ ، وشفاء العليل ١٠٦١/٣ - ١٠٦٢ ، والتصريح ٣٢٥/٢ - ٣٢٦ ، والأشمونى ١٧٣/٤ ، والنكت ٩٤٩/٢ - ٩٥٠

(٢) انظر : الكتاب ٤٨٧/٣ - ٤٨٨ ، وشرح الشافية للرضى ٢٨٤/١ - ٢٨٦

(٣) قال الرضى : وَقَالُوا فى «أولى» المقصور وهو مثل هُدًى : أُولَيَّا ، والضمة فى أُولَيَّا هى التى كانت فى أُولَى وليست للتصغير ، فلذا زِيدَ الألف بدلًا من الضمة ، وَأَمَّا «أُولاء» بالمد فتصغير «أُولَيَّاء» . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٨٧/١ ، وشفاء العليل ١٠٦٢/٣

(٤) قال سيبويه : وَأَمَّا مَنْ مَدّ أُلَاء فيقول : أُلَيَّاء ، وألحقوا هذه الألف لئلا يكون بمنزلة غير المبهم من الأسماء كما فعلوا ذلك فى آخر ذا وأوّله وأُولَاك وَأُولَائِكَ هما أُولا ، وَأُولاء ، كما أَنَّ ذاك هو ذا إلا أَنَّك زدت الكاف للمخاطبة . انظر : الكتاب ٤٨٨/٣

(٥) انظر : المقتضب وهامشه ٢٨٨/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٢٨٧/١ ، والتصريح ٣٢٥/٢

(٦) انظر : رأى الزجاج فى شرح الشافية للرضى ٢٨٧/١ ، والتصريح ٣٢٦/٢

(٧) انظر : التكملة ٥٠٧ ، والتصريح ٣٢٥/٢

(٨) قال الرضى : وتقول فى الذى والتى : اللَّذَيَّا واللَّتَيَّا بزيادة ياء التصغير ثالثة ، وفتح ماقبلها وفتح الياء التى بعد ياء التصغير : لتسلم ألف العوض ، وَقَدْ حُكِىَ اللُّذَيَّا واللُّتَيَّا بضم الأول جمعًا بين العوض والمعوض عنه . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٨٨/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤٨٨/٣

وقال ابْنُ خالويه : [(١)] أَجْمَعَ النحويون على فتح اللام فى اللَّتَيَّا إلا الأخفش[(٢)]؛ فَإِنَّهُ أَجَاز اللُّتَيَّا بالضم ، وفى التثنية : اللَّذَيَّان ، واللَّتَيَّان وفى جَمْعِ اللَّذَيَّا على مَذْهَبِ سيبويه [(٣)] : اللَّذَيُّون ، واللَّذَيِّين ، وعلى مَذْهَبِ الأخفش [(٤)] ، والمبرد[(٥)]، اللَّذَيَّوْنَ ، واللَّذَيَّيْنَ كالمقصور ومنشأ الخلاف مِنْ خلافهما فى التثنية ، فسيبويه [(٦)] يَقُول : حُذِفَت ألفُ « اللَّذَيَّا » حين ثَنَّوا حَذْفًا للتخفيف ، وللفرق بين تثنية غير المتمكن ، والمتمكن ، فالحذفُ لَيْسَ لالتقاء الساكنين ، والأخفش يُقَدِّرُها ثُمَّ يحذفها لالتقاء الساكنين ، وَلَمْ ينقلْ عن العرب شىءٌ يُسْتَنَدُ إليه فى جَمْع اللَّذَيَّا ، وقالوا فى جمع اللَّتَيَّا : اللَّتَيَّات [(٧)] .

وَأَمَّا « اللَّاتِى » فَمَذْهَبُ سيبويه وظاهرُ كلامه : أَنَّ العربَ لا تُصَغِّرُ اللاتى . قال سيبويه [(٨)] : اسْتَغْنَوا بجمعِ الواحد المُحَقَّر [(٩)] السالم إذا قُلْتَ : اللَّتَيَّات ،

---

(١) هو الحسين بن أحمد بن خالوَيه أبو عبد الله اللغوى النحوى له من التصانيف : أسماء الأسد ، وإعراب ثلاثين سورة ، والبديع فى القراءات والاشتقاق وكتاب ليس ، وكتاب المذكر والمؤنث ، وغير ذلك توفى فى حلب سنة ٣٧٧ هـ . انظر : ترجمته فى معجم الأدباء ٢٠٠/٩ - ٢٠٥ ، وبغية الوعاة ٥٢٩/٢ - ٥٣٠ . وانظر : رأيه فى المساعد ٥٢٩/٤

(٢) انظر : رأى الأخفش فى المساعد ٥٢٩/٤

(٣) انظر : الكتاب ٤٨٨/٣

(٤) انظر : رأى الأخفش فى شرح الشافية للرضى ٢٨٨/١ ، والمقتضب ٢٨٩/٢ ، والأشمونى ١٧٣/٤ ، والتصريح ٣٢٦/٢

(٥) لم يوافق المبردُ الأخفشَ فى رأيه ولذلك قال : واعْلَمْ أنك إذا ثَنَّيْتَ أَوْ جَمَعْتَ شيئًا من هذه الأسماء - لم تلحقه ألفًا فى آخره ، من أجل الزيادة التى لحقته ، وذلك قولك فى تصغير اللذان : اللذيَّان وفى الذين : اللذيّين .. وكان الأخفش يقول : اللذيَّيْنَ . يَذْهَبُ إلى أن الزيادة كانت فى الواحد ثم ذهبت لما جاءت ياء الجمع لالتقاء الساكنين ، فيجعله بمنزلة مُصْطَفَيْنَ ، وليس هذا القول بمرضى ؛ لأَنَّ زيادةَ التثنية والجمع ملحقة . انظر : المقتضب ٢٨٩/٢

(٦) انظر : الكتاب ٤٨٨/٣

(٧) انظر : الكتاب ٤٨٨/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٨٨/١

(٨) انظر : الكتاب ٤٨٩/٣

(٩) فى ض «المحقق» وهو تحريف .

وَأَجَازَ الأخفشُ تَحْقِيرَ اللاتى فَقَالَ [١] : اللَّوَيْتَا ، واللّائى فَقَال : اللَّوَيَّا [٢] ، وَأَجَازَ غَيْرُهُ تحقيرَ اللائى فقال : اللَّوَيَّا ، واللَّائين فَقَال : اللَّوَيُّون [٣] ، وهذا جارٍ على مذهب الأخفش [٤] ، إذ أَجَازَ تَصْغِير اللَّائى غير مهموز ، وَزَعَمَ المازنى [٥] أَنَّ تصغيرَ اللَّاتى : اللَّتَيَّا ، واللائى : اللَّيَّا ، والصحيح أَنَّهُ لا يجوز تَصْغِيرُ اللَّائى ، ولا اللَّاى ، واللَّاتى ، ولا اللَّوَاتِى استغناءً بجمع اللَّتَيَّا عن ذلك ، وهذا مذهب سيبويه[٦] ، وَتَصْغِيرُ هذه الأسماء لا يقتضيه قياسٌ ، فينبغى أَنْ لَا يتعدَّى فيه مورد السماع .

وما حكاه الأخفش فى الأوسط [٧] : من أنهم قالوا فى تصغير اللَّاتى : اللَّوَيْتِيَا ، فَلَعلّ هذا مما جاء قليلًا كـ « وَذَرَ » و « وَدَعَ » . وفى الغرة [٨] : قال الفراء : لَمْ يُسْمَعْ فى تصغير الذين : اللَّذَيِّين بالياء وقال الكسائى مَنْ قَالَ اللَّذْ ، واللَّتْ ، وَصَغَّر ، فوجه الكلام أَنْ تَسْكُنَ الذال ، والتاء تقول : اللَّيَّذْ واللَّيَّتْ ، أَدْخَلَ ياءً مشددة بين اللام والذال والتاء ، وقال الفراء : يلزمه أَنْ يَقُول : فى الاثنين : اللَّيَّذَان قالَ : وَلَمْ يَفْعَلْه .

وقال الفراء : إذا صَغَّرتَ اللَّوَاتى رَدَدْتَها إلى الأصل ، فَقُلْتَ : اللَّتَيَّاتى ، فإذا صَغَّرْتَها على جهتها قُلْتَ : اللُّوَيَّاتِي ، وَلَوْ صَغّرْتَها على هَمْزَتِها قُلْتَ : اللَّوَيَّائِي قال بَعْضُهم : وَأَحَبُّ إِلىّ من هذين أَنْ أقول : اللُّوَيَّاوات ، انتهى .

(١) كلمة (فقال) ساقطة من ض .

(٢) انظر : رأى الأخفش فى شرح الشافية للرضى ٢٨٨/١ ، والمقتضب ٢٨٩/٢ ، والتصريح ٣٢٦/٢

(٣) انظر : الأشمونى ١٧٣/٤

(٤) انظر : رأى الأخفش فى شرح الشافية للرضى ٢٨٨/١

(٥) انظر : رأى المازنى فى شرح الشافية للرضى ٢٨٨/١ ، والتصريح ٣٢٦/٢

(٦) انظر : الكتاب ٤٨٨/٣

(٧)هو أحد الأخافش الثلاثة المشهورين وهو سعيد بن مسعدة وهو المقصود عند الإطلاق وقد سبقت ترجمته وكتابه الأوسط فى النحو مفقود وقد ذكر فى بغية الوعاة ٥٩٠/١ - ٥٩١ وهذا رأى أيضا لبعض البصريين . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٨٨/١ - ٢٨٩

(٨) انظر : الغرة لابن الدهان ٢٦٤/٣

وإذا صَغَّرْتَ (مُهْوَأَنًّا) [١] فالقياسُ حَذْفُ الميم وأحد المضعفين فتقول : « هُوَيْئِن » كما تَقُول فى مُطْمَئِنّ [٢] ، وَمُقْشَعِرّ ، وقيل « مُهَيِّن » بحذف الهمزة ، وإحدى النونين ، وانقلاب الواو ياءً ، وإدغام ياء التصغير فيها ، وإنْ شِئْتَ قُلْتَ : « مُهَيْوِن » كَمَا قُلْتَ فى أَسْوَدَ (أُسَيْوِد) .

وتقول فى « هُنْدَلِع » فى قول ابن السراج [٣] : هُنَيْدِل حُذِفَت العينُ ؛ لأنها آخر الكلمة ، وهى عنده خماسية ، وغيره يقول : هُدَيْلِع بحذفِ النون ، ولا يثبت هذا الوزن فى الأصول .

وفى « عِفْرِيَة » [٤] : « عُفَيْرِيَة » وحكى بَعْضُ العرب : عُفَيِّرَة شبّهها بألف التأنيث التى فى حُبَارَى ، وَتَقُول إذاَ بَنَيْتَ من الرَّمْى اسمًا على وزن : سِرْدَاح : رِمْيَاء ، وإذا صَغَّرْتَهُ فقال المبرد : تقول : رُمَيِيّ ولا يجوز أَنْ تَحْذِفَ منه شيئًا ، ومثل هذا فى كتاب سيبويه [٥] تقول فى تصغير « عَدَوِىّ » : « عُدَيِّيّ » ، ولا يجىء الحذفُ ، لأنّك لَوْ حَذَفْتَ لصار تصغيرًا بلا تصغير ، وَتَقُول فى بَرْدَرَايا : « بُرَيْدِر » [٦] بحذف ثلاث الزوائد ، وفى حَوْلَايا : حُوَيْلِيّ ، وَتقَدّم الخلاف فى

---

(١) المهوأن : الصحراء الواسعة . انظر : مادة (هوأ) فى اللسان ٤٧١٦/٦

(٢) قال سيبويه : وإذا حَقَّرتَ مُقْشَعِرًّا أَوْ مُطْمَئِنًا حُذِفَت الميم وإحدى النونين حتى يصيرَ على مثال ماذكرنا ، ولابد لك من أن تحذف الزائدتين جميعًا لأنك لَوْ حَذَفْتَ إحداهما لم يجىء مابقى على مثال فُعَيْعِل ولافُعَيْعِيل .. وذلك قولك فى مُقْشَعِرّ قُشَيْعِر ، وفى مُطْمَئِنّ : طُمَيْئِن . انـــظر : الكتاب ٣/ ٤٤٧ . وانظر أيضًا : المقتضب ٢٥٠/٢ - ٢٥١ ، وشرح الشافية للرضى ٢٤٩/١ ، والأصول ٦٠/٣ :

(٣) انظر : الأصول ١٨٦/٣

(٤) انظر : الكتاب ٤٣٧/٣ - ٤٣٨ ، وشرح الشافية للرضى ٢٥٧/١ ، والأصول ٤٧/٣ ، والمقرب ٤٥٣/٢

(٥) قال سيبويه : إذا حقرت (عَدَوِىّ) اسم رجل أو صفة قلت : عُدَيِّيّ (أربع ياءات) لابد من ذا ، ومن قال : عُدَوِيٌّ فقد أخطأ وترك المعنى ، لأنه لايريد أَنْ يضيفَ إلى عَدِىّ محقرًا ، إنما يريد أَنْ يُحَقِّر المضاف إليه ، فلابُدّ من ذا ولايجوز عُدَيْوِىّ فى قول من قال : أُسَيْوِد ، لأن ياء الإضافة بمنزلة الهاء فى غَزْوَةٍ . انظر : الكتاب ٤٧٤/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٣٦/١

(٦) قال سيبويه : وإذا حَقّرتَ بَرْدَرَايَا أو حَوْلَايا قلت : بُرَيْدِرٌ وَبُرَيْدِير وَحُوَيْلِيّ لأنّ هذه ياء =

تصغير « حَولَايا » وَجَرْجَرَايا . وفي « أُمَوِيّ » منسوب إلى أُمَيَّة : أُمَيِّيّ (١) ، وفى « أَلَنْدَد » (٢) ، فى مذهب سيبويه : « أُلَيْدّ » (٣) بتشديد الدال ، وفى مذهب المبرد (٤) « أُلَيْدِد » بفكّ الدالين كحال تكبيره .

وفى « مَطَايَا » علم مذكر « مُطَيّ » (٥) على تقديرين مختلفين هما فى قبائلَ علمًا : الخليل (٦) يَقُول : قُبَيْئِل ، ولك أَنْ تُعَوِّض فَتَقُول قُبَيْئِيل ، ويونس (٧) : قُبَيِّل ، فَعَلَى قَوْلِ الخليل تُحْذَفُ الألفُ التى قبل الياء ، وعلى قول يونس تُحْذَفُ الياء التى بين الألفين ، لأنهما كالهمزة من قَبَائِل (٨) ، وَجَوَّزَ الفارسى (٩) الوجهين .

وفى « مُصْرَان » علمًا لمذكر فى مَذْهَبِ أبى الحسن : مُصَيْرِين ، والصحيح :

= وليـــــست حرف تأنيث وإنما هى كياء دِرْحَايَة .. وقال فى موضع آخر : وإذا حَقَّرْتَ بَرْدَرَايا قُلْتَ : بُرَيْدِر «تحذف الزوائد حتى يصير على مثال فُعَيْعِل» . انظر : الكتاب ٣/٤٤٣ و ٤٤٦ . وانظر أيضًا : الأصول ٣/٥٠

(١) قال سيبويه : وإذا حقرت «أُمَوِيٌّ» قُلْتَ : أُمَيِّيٌّ كَمَا قُلْتَ فى عَدَوِيّ ، لأنَّ أُمَوِيّ لَيْسَ بناؤُهُ بناء المحقر ، إنما بناؤه بناء فُعَلِيٍّ . انظر : الكتاب ٣/٤٧٥

(٢) فى ب ض «أليد» وهو تحريف .

(٣) قال سيبويه : وإذا حَقَّرْتَ أَلَنْدَدٌ وَيَلَنْدَدٌ .. حَذَفْتَ النون كما حذفتها فى عَفَنْجَجٍ ، وتركت الدالين ، لأنهما من نفس الحرف ويدلك على ذلك أَنّ المعنى معنى أَلَدّ . انظر : الكتاب ٣/٤٣٠ . وانظر أيضًا : الأصول ٣/٤٤ ، والمقرب ٢/٤٥٢

(٤) انظر : رأى المبرد فى شرح الشافية للرضى ١/٢٥٤

(٥) قال سيبويه : وإذا حَقَّرْتَ مَطَايا اسم رجل قُلْتَ : مُطَيٌّ ، والمحذوف الألف التى بعد الطاء ، كما فَعَلْتَ ذلك بِقَبَائِلَ ، كأنك حَقَّرت مَطْيًا . ومَنْ حَذَفَ الهمزة فى قَبَائِل فإنه ينبغى لَهُ أَنْ يحذفَ الياء التى بين الألفين ، فيصير كَأَنَّه حَقَّر مطاءً . وفى كلا القولين يكون على مثال فُعَيْل ، لو حَقَّرْتَ مَطْيًا لكان كذلك . انظر : الكتاب ٣/٤٧٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١/٢٥٨

(٦) انظر : قول الخليل فى الكتاب ٣/٤٣٩ ، والأصول ٣/٤٨ ، وشرح الشافية للرضى ١/٢٥٨

(٧) انظر : قول يونس فى الكتاب ٣/٤٣٩ ، والأصول ٣/٤٨ ، والمقتضب ٢/٢٨٥ والبغداديات ٥٣٠

(٨) قال الرضى : وأما نحو : قَبَائِل وعجائز عَلَمًا فسيبويه والخليل اختارا حَذْفَ الألف لضعفها ويونس اختار حذف الهمزة لقربها من الطرف . انظر : شرح الشافية للرضى ١/٢٥٨

(٩) انظر : التكملة للفارسى ٥٠٠

مُصَيْرَانْ [١] وقبل أَنْ يَكُون علمًا لا تُصَغِّرُه على لَفْظِهِ ، بَلْ تَرُدّه إلي جَمْع قِلّته الذى هو أَفْعِلَه ، فتقول : أُمَيْصِرَه ، واختلف فى وزنه فمذهب أبى الحسن أنَّه « مَفْعِل » من [٢] صار يَصِير ، وَأَنَّ جَمْعَه : مُصْرَان علي سبيل الشذوذ ، ومذهب الفارسى أَنَّه فَعِيل وجمعه مُصْرَان مقيس . وفى « رُوية » مسهلًا من الهمز : رُؤَيَّة [٣] مهموزًا ، أَوْ الواو أصل : رُوَيَّة .

وفى « خطايا » [٤] علمًا لمذكر « خُطَيِّء » تَرُدّ الهمزة كما تقول فى « مِنْسَأَة » [٥] : « مُنَيْسِئَة » بالهمز ، وفى آجُرَّة : آجُيرَّة ، بتشديد الراء ، ولا تعوض ، وَلَوْ حَذَفْتَ الراءَ الواحدة وقلبت الألف واوًا قُلْتَ : أُوَيْجِرَة ، وجاز التعويض فتقول أُوَيْجِيرَة ، وفى « أَسْكُرُّجَة » [٦] وهى فارسية عُرّبت قال الفارسى : « أُسَيْكِرَة » بحذف الجيم ، وعلى التعويض « أُسَيْكِيرَة » ، وكذا قياس التكسير إن اضطر إليه ، وقياسُ ماذَكَرهُ سيبويه [٧] فى « إبراهيم » سُكَيْرِجَة . انتهى .

---

(١) قال سيبويه : وَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بـ «مُصْرَان» ، ثم حَقَّرْتَهُ قُلْتَ : مُصَيْرَان ، ولا تلتفت إلى مَصَارِين ، لأنك تُحَقِّر المُصْرَان كما تحقّر القُضْبَان ، فإذا صارَ اسْمًا جَرَى مجرى عُثْمَان ؛ لأنه قبل أن يكون اسما لم يجر مجرى سِرْحَان مُحَقّرًا . انظر : الكتاب ٤٠٦/٣ ، والمقتضب ٢٧٨/٢ ، والأشمونى ١٧٥/٤

(٢) انظر : مادة (مصر) فى اللسان ٤٢١٦/٥ والصحاح ٨١٧/٢

(٣) فى ت «رويئه» .

(٤) قال الرضى : ولو صَغَّرتَ خطايا قلت : خُطَيءٌ ، بالهمزة أخيرًا ؛ لأنك إنْ حَذَفْتَ الألف التى بعد الطاء على قول الخليل وسيبويه : فعند سيبويه يُرْجِع ياء خَطَايا إلى أصلها من الهمزة ، لأنها إنما أُبْدِلَتْ ياءً لكونها فى باب مساجد بعد الألف ، وترجع فى الحال الهمزة إلى أصلها من الياء الزائدة التى كانت بعد الطاء فى خَطِيئة .. وإنْ حَذَفْتَ ياءَ خطايًا على قول يونس رجعت الهمزة إلى أصلها لعدم اجتماع همزتين ، فتقول أيضًا : خُطَيِّء ، كَحُمَيِّر ، . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٥٨/١ - ٢٥٩ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤٧٣/٣

(٥) قال سيبويه : ومن ذلك مِنْسَأَة تَقُول : مُنَيْسِئَة ؛ لأنها من نَسَأْتُ ، ولأنهم لايُثْبِتُونَ هذه الألف التى هى بَدَلٌ من الهمزة كما لايلزمون الهمزة التى هى بدل من الياء والواو انظـــــر : الكتاب ٤٥٩/٣

(٦) فى اللسان (سكرج) ٢٠٤٩/٣ «فى الحديث : لا آكل فى سُكُرُّجَة بضم السين والكاف والراء والتشديد هى إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأُدْم وهى فارسية» .

(٧) قال سيبويه : وإذا حَقَّرتَ إبراهيم وإسماعيل قُلْتَ : بُرَيْهِيم وَسُمَيْعِيل تحذف الألف : فإذا حذفتها صار مابقى يجيء على مثال فُعَيْعِيل . انظر : الكتاب ٤٤٦/٣ . وانظر أيضًا : المقرب ٤٤٧/٢

وَتَقُول فى « قَوْصَرَة » [١] و« دَوْخَلَة » : دُوَيْخِلَة ، وَقُوَيْصِرَة ، وَقُوَيْصِيرَة ، وَدُوَيْخِيلة [٢] ، وفى « سَفَرْجَلَة » « سُفَيْرِلَة » و « سُفَيْرِجْلَة » [٣] قال الفراء : و« سُفَيْرِجْلَة » بسكون الجيم أَشْبَهُ بمذاهب العرب من تحريكها .

وتقول فى بناء اسم [٤] من المُطِىّ على فُعَائِل : « مُطَاءٍ » وتكسيره على مَطَايَا وتصغيره : مُطَىٍّ [٥] هذا مذهب الخليل ، ويونس [٦] ، وقال المازنى : تهمز فيهما فَتَقُول : مُطَىءٍ [٧] وَمَطَاءٍ ، وفى « حَمَارَّة » [٨] : « حُمَيْرَة » بتشديد الراء ولا يفك ، وفى « طِمِرّ » خلافٌ مَذْهَبٌ لايفك ، ومذهبُ الفراء يَفُكّ ، فَتَقُول : طُمَيْرِر . وفي « ثَمَانِيَةٍ » « ثُمَيْنِيَة » [٩] تحذف ألفهُ ، وَتُبْقِى الياء ، وَ« ثُمَيِّنَة » [١٠] تحذف الياءَ ، وتبقى الألف ، وهوردىء .

---

(١) القَوْصَرَة : وتشدد الراء وعاءٌ من قَصْبٍ يرفع فيه التمر وينسب إلى على كرم الله وجهه . انظر : مادة (قصر) فى اللسان ٣٦٥٠/٥ ، والصحاح ٧٩٣/٢

(٢) الدَّوْخَلَة : البطنة . انظر : مادة (دخل) فى اللسان ١٣٤٢/٢

(٣) قال الخليل : لو كنتُ محقرًا هذه الأسماء لا أحذف منها شيئًا كما قال بَعْضُ النحويين لقلت : سُفَيْرِجْل كما ترى حتى يصير بزنة دُنَيْنِير . فهذا أقرب وإن لم يكن من كلام العرب . انظر : الكتاب ٤١٨/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٠٥/١

(٤) كلمة «اسم» ساقطة من ض .

(٥) انظر : الكتاب ٤٧٣/٣

(٦) انظر : قول الخليل ويونس فى الكتاب ٤٧٣/٣ - ٤٧٤ وقال الرضى : فإذا صَغَّرْتَ على هذا مطايا قلت : مُطَىٍّ بياء مشددة على القولين : أما الخليل فإنه يحذف الألف التى بعد الطاء فيصير مَطْيًا فتدخل ياء التصغير قبل هذه الياء وتكسر هذه الياء فتنقلب الألفُ لكسرة ماقبلها ياء ، فيجتمع ثلاثُ ياءات كما فى تصغير عَطَاء ، فتحذف الثالثة نسيا ، وأمّا يونس فيحذف الياء التى هى بَدَلٌ من الهمزة فيبقى ألفان بعد الطاء فتدخل ياء التصغير قبل الأولى ، فتنقلب الأُولى ياءً مكسورة كما فى حِمَار فتنقلب الثالثة أيضًا ياء لكسرة ماقبلها ؛ فيصير مثل تصغير عطاء . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٥٨/١

(٧) انظر : النكت للأعلم ٩٤١/٢

(٨) قال سيبويه : وتقول فى تحقير حَمَارَّة : حُمَيْرَة ، كأنك حَقَّرْتَ حَمَرَّة ، لأنك لو كسرت حَمَارَّة للجمع لَمْ تقل : حَمَائِرّ ، ولكن تقول حَمَارّ ؛ لأنه ليس فى الكلام فَعَائِلّ كما لايكون مفاعِلّ . انظر : الكتاب ٤٢٧/٣ - ٤٢٨

(٩) انظر : الكتاب ٤٣٧/٣ ، والمقتضب ٢٥٣/٢

(١٠) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٥٧/١ ، والمقتضب ٢٥٣/٢

وإذا صَغَّرْتَ ثلاثونَ ، وثمانونَ ، وَجَدَارَان اسم رجل قُلْتَ في مذهب سيبويه [١] : ثُلَيْثُون ، وَثُمَيْنُون ، وَجُدَيْرَان ، وفى مذهب المبرد [٢] : ثُلَيِّثُونَ ، وَثُمَيِّنُون بقلب الألف ياءً ، وإدغام ياء التصغير فيها .

وإذا صَغّرْتَ : أَبَا بكر [٣] ، وأم بكر ، وهما كنيتان ، فَمَذْهَبُ الفراء [٤] تصغير الثانى فَتَقولُ : أَبُو بُكَيْر ، وَأُمّ بُكَيْر ، وسواءٌ كانت الكنيةُ لعاقل أَمْ غير عاقل ، وقياسُ البصريين تصغير الأبِ والأمّ فَتَقُول : أُبَيُّ بَكْرٍ ، وَأُمَيْمَة بكر ؛ لأنّ الأول هو الذى يُجْمَعُ ، ويثنى ويوصف ، وإنْ لَمْ يَكُونا كنيتين ، فلا خلاف أَنَّهُ لا يصغر إلا الأول ، ومما شَذُّوا فى تصغيره : مَغْرِب ، وَعَشِيَّة ، وَعَشِيّ ، وَأُصْلَان وَلَيْلَة ، وإنْسَان ، وَغِلْمَة ، وَصِبْيَة ، وَرَجُل [٥] قالوا : مُغَيْرِبَان ، وَعُشَيْشِيَة ، وَعُشِيَّان ، وَأُصَيْلَان ، وَأُصَيْلَال ، ولُيَيْلِيَة [٦] وَأُنَيْسِيان ، وَأُغَيْلِمَة ، وَأُصَيْبِيَة ، وَرُوَيْجِل .

وَتَصْغِيرُ الترخيم بحذفِ الزوائد كانت لإلحاقٍ أَوْ لغيره ، فالثلاثى الأصول يُرَدّ إلى فُعَيْل ، فَتَقُول فى المزيد للإلحاق نحو : ضَفَنْدد [٧] ، وَخَفَيْدَد [٨] : ضُفَيْد ، وَخُفَيْد ، وفى المزيد لغير إلحاق نحو : مُنْطَلِق : طُلَيْق ، وَمُسْتَخْرِج ، خُرَيْج ، والرباعى الأصولِ يُرَدّ إلى « فُعَيْعِل » [٩] فَتَقُول فى نحو : زَعْفَرَان : « زُعَيْفِر »

---

(١) انظر : الكتاب ٣/٤٤٢ - ٤٤٣

(٢) انظر : المقتضب ٢/٢٦٢ - ٢٦٣

(٣) فى ت «أبى بكر» .

(٤) انظر : رأى الفراء فى شرح الشافية للرضى ١/٢٧٣

(٥) انظر : فى هذه الشواذ الكتاب ٣/٤٨٤ ، وشرح الشافية للرضى ١/٢٧٣ - ٢٧٨ ، والمقتضب ٢/٢٧٧ ، والأشمونى ٤/١٥٩ ، وابن يعيش ٥/١٣٣

(٦) فى ب ، ت ، ض (لييلة) وهو تحريف وينتفى الشذوذ . وانظر : فى صواب هذه الكلمة الكتاب ٣/٤٨٦

(٧) يقال : امرأة ضَفَنْدَدٌ : ضَخْمَةُ الخاصرة ومسترخية اللحم . انظر : مادة (ضفد) فى اللسان ٤/ ٢٥٩٣ والصحاح ٢/٥٠١

(٨) قال سيبويه : وَزَعَمَ الخليل أَنَّهُ يجوز أيضًا فى ضَفَنْدَد : ضُفَيْد ، وفى خَفَيْدَد خُفَيْد ، وفى مُقْعَنْسِس : قُعَيْس وكذلك كل شيء كان أصله الثلاثة . انظر : الكتاب ٣/٤٧٦ ، والأصول ٣/٦١

(٩) انظر : الأصول ٣/٦١ ، وشفاء العليل ٣/١٠٦٢

وهو جائز عندنا فى العَلَم وغيره خلافًا للفراء (١) ، وثعلب (٢) ، وقيل خلافًا للكوفيين ؛ فإنَّهُ مختص عندهم بالعَلَم .

ويشهد لمجيز ذلك فى غير العلم قولهم : « جَاءَ بأُمِّ الرُّبَيْق على أُرَيْق » (٣) هو تصغير أَوْرَق ، زعمت العربُ أنه من قول رجلٍ رأى الغول على جَمَلٍ أَوْرَق ، ولما صَغَّرَهُ أبدلَ من واوه همزةً ، وقولهم : (يَجْرِى بُلَيْقٌ وَيُذَمّ) (٤) هو تصغير أَبْلَق ، وقد استدلوا أيضًا بقولهم فى مثلٍ : « عَرَفَ حُمَيْقٌ جَمَلَه » (٥) قالوا تصغير أَحْمَق .

وإذا صَغَّرْتَ هذا التصغير مؤنثًا نحو : غِلَاب ، وَسُعَاد ، وزَيْنَب ألحقت التاء ، أو مذكرًا بها فلا ، أو صَغَّرْتَ صفةَ مؤنثٍ نحو : طَالِق ، وحَائِض ، وناقةٌ ضَامِر ، لم تلحقه التاء ، وإبراهيم ، وإسماعيل ، تقول فيهما : بُرَيْه ، وَسُمَيْع (٦) اتفاقًا ، وإنْ وَقَعَ الخلافُ فى تصغيرهما غير الترخيم فقال المبرد (٧) : أُبَيْرِه ، وَأُسَيْمِع ، إذ الهمزةُ عنده محكوم بأصالتها ، وقال سيبويه (٨) بُرَيْهِيم ، وَسُمَيْعِيل ؛ إذ الهمزة عنده زائدةٌ ، وهو الصحيح الذى سمعه أبو زيد ، وغيره من العرب .

* * *

---

(١) انظر : رأى الفراء فى شرح الشافية للرضى ٢٨٣/١ ، وشفاء العليل ١٠٦٢/٣

(٢) انظر : رأى ثعلب فى الهمع ١٩١/٢

(٣) هذا مثل من الأمثال وَأُمُّ الربيق : الداهية وأصله من الحيات وَأُرَيْقٌ هو الجمل الذى لونه لون الرماد . انظر : مجمع الأمثال ٣٠٠/١ - ٣٠١ ، وجمهرة الأمثال ٤٣/١ ، ومـــادة (ربق) فى اللسان ١٥٧١/٣ ، والصحاح ١٤٨٠/٤

(٤) هذا مثل يضرب للرجل يحسن ويلام ، وَبُلَيْقٌ اسم فرس كان يسبق ويعاب . انظر : جمهرة الأمثال ٣٣٠/٢ ، ومجمع الأمثال ٥٢٠/٣ ، ومادة (بلق) فى اللسان ٣٤٨/١ ، والصحاح ١٤٥١/٤

(٥) يضرب مثلًا للرجل يأنس بالرجل حتى يجترىء عليه ، وَحُمَيْقٌ : اسم رجل . انظر : جمهرة الأمثال ٤٤/٢ ، ومجمع الأمثال ٣٣٣/٢ ، وشفاء العليل ١٠٦٢/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٨٣/١

(٦) انظر : الكتاب ٤٧٦/٣ ، والأصول ٦١/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٨٣/١ ، وشفاء العليل ١٠٦٣/٣

(٧) انظر : رأى المبرد فى الأصول ٦١/٣ ، وشـــرح الشافية للرضى ٢٨٤/١ ، وشفاء العليل ١٠٦٣/٣

(٨) انظر : الكتاب ٤٤٦/٣

باب جمع التكسير

الاسم الذى يَدُلُّ على أكثر من اثنين ، إمَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ واحد من لفظه أَوْ لَا إذا لَمْ يكن له واحد من لفظه ، فإما أَنْ يَكُونَ على أوزان الجموع الخاصة بها أَوْ لَا ، إنْ كانَ فهو جَمْعٌ واحده مقدر ، نحو : عَبَادِيد [(١)] ، فَأَمَّا (مَعَافِير) فَمُسَمًّى بالجمع ، و« حَضَاجِر » جمع حِضَجْر [(٢)] ، و« سَرَاوِيل » [(٣)] أعجمى ، وقيل جمع سِرْوَالة ، و« أَعْرَاب » [(٤)] جمع [(٥)] لمفرد لَمْ ينطقْ به وقيل : هو وزنٌ غالبٌ فى الجمع لا يختص به لقولهم : بُرْمَةٌ أَعْشَار [(٦)] وإنْ لَمْ يَكُنْ على أوزان الجموع ، فهو اسم جمع نحو : قَوْم ، وَإِبِل ، وَذوْد ، وَرَهْط [(٧)] ؛ وإنْ كانَ لَهُ واحد من لَفْظِهِ ، فإمَّا أَنْ يوافقه فى أصل اللفظ ، والهيئة ، أو في أَصْلِ اللفظ دون الهيئة : إنْ وَافَقَهُ فيهما ، فإمَّا أَنْ يجوزَ تثنيتهما قياسًا مطردًا أَوْلَا إنْ لَا فَلَيْسَ بجمع كالمصدر إذا وصف به أَوْ أخبر به ، أَوْ وَقَعَ حالًا ، وَكَجُنُب [(٨)] ؛ فَإِنّ الفصيحَ فيهما ألا يثنيا ؛

---

(١) العَبَادِيد : الخيل المتفرقة فى ذهابها ومجيئها ولا واحد لَهُ من لفظه . انظر : مادة (عبد) فى اللسان ٢٧٨٠/٤ ، والصحاح ٥٠٤/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٧٩/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٦٨/١ و ٧٨/٢ ، وشفاء العليل ١٠٢٧/٣

(٢) قال سيبويه : وإن سَمَّيتَ رجلًا بِحَضَاجِر ثُمَّ حَقَّرتَهُ صرفته ، لأنها إنما سميت بجمع الحِضَجْر ؛ سمعنا العرب يقولون : أَوْطَبٌ حَضَاجِرٌ وإنما جعل هذا اسمًا للضَّبُع لسعة بطنها . انظر : الكتاب ٢٢٩/٣

(٣) انظر : الكتاب ٢٢٩/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٦٩/١ - ٢٧٠ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٤١٢

(٤) قال سيبويه : وتقول فى الأعراب : أَعْرَابِى : لأنه ليس لَهُ واحد على هذا المعنى ألا ترى أنك تقول : العرب فلا تكون على هذا المعنى ؟ فهذا يقويه . انظر : الكتاب ٣٧٩/٣ ، وشفاء العليل ١٠٢٧/٣

(٥) لفظ «جمع» زيادة من ت .

(٦) يقال : بُرْمَةٌ أَعْشَارٌ : إذا انكسرت قطعًا قطعًا وقلب أعشار جاء على بناء الجمع كما قالوا : رُمْحٌ أَقْصَاد . انظر : مادة (عشر) فى الصحاح ٧٤٨/٢ ، واللسان ٢٩٥٥/٤

(٧) انظر : شفاء العليل ١٠٢٧/٣

(٨) قال ابْنُ مالك : والحامل على ذلك دون أَنْ يجعلا مما اشترك فيه الواحد والجمع كـ «جُنُب» أَنّ «جُنُبًا» لايختلف لفظه فى إفراد ولا تثنية ولا جمع فَعُلِم أَنّ العربَ قصدت فيه الاختصار والاشتراك . انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٠٩/٤ ، وشفاء العليل ١٠٢٨/٣ ، والكتاب ٦٢٩/٣ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٣١٨/١

فإنّ ثُنِيّ نحو : فُلْك (١) ، وَهِجَان (٢) ، وَدِلَاص (٣) ، فجمعٌ عند أكثر النحويين ، واسْمُ جمعٍ عند بعضهم وقيل : مفردٌ يذكر ويؤنث .

وإن وافقه في أَصْلِ اللفظ دون الهيئة ، فإمَّا أَنْ يُصَغَّرَ تصغيرَ المفرد ، أَوْ يخبرَ عنه إخبار الواحد ، أَوْ يوصف بوصف المفرد أَوْلَا : إنْ كانَ أَحَدَ ذلك ، ولم يُمَيَّز بتاء التأنيث (٤) ، ولاياء النسب مفرده فهو اسْمُ جَمْعٍ نحو : رَكْب ، وَصَحْب [ويجوز أَنْ يَعُودَ الضميرُ ضميرَ جَمْعٍ ، والمنقول عن الأخفش (٥) : أَنَّهُ جَمْعٌ] (٦)، وذكر

---

(١) قال سيبويه : وقد كُسّر حَرْفٌ منه على (فُعْل) كما كسر عليه فَعَلٌ ، وذلك قولك للواحد : هو الفُلْك فَتُذَكّر ، وللجميع : هى الفلك وقال الله عز وجل : «فى الفُلْكِ المشحون» فَلَمَّا جَمَعَ قال : «والفُلْكُ التى تَجْرِى فى البحر» كقولك : أَسَدٌ وَأُسْد وهذا قول الخليل . انظر : الكتاب ٥٧٧/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٧٣/٢ ، وشفاء العليل ١٠٢٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٠٩/٤ ، وفى اللسان (فلك) ٣٤٦٥/٥ «والفُلْكُ بالضم : السفينة تذكر وتؤنث وتقع على الواحد والاثنين والجمع فإن شئت جعلته من باب جُنُب وإنْ شِئْتَ من باب دِلاص وَهِجان» . وانظر أيضًا : المذكر والمؤنث للفراء ٨٨، والمقتضب ٢٠٣/٢ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٢٧٨/١ – ٢٨١ ، والبحر المحيط ٤٥٥/١ ، والهمع ١٨٥/٢

(٢) قال سيبويه : وزعم الخليل أن قولهم «هِجَان» للجماعة بمنزلة ظِرَاف وَكَسَّروا عَلَيْه فِعالًا فوافق فَعِيلًا ههنا كما يوافقه فى الأسماء . انظر : الكتاب ٦٣٩/٣، وشرح الشافية للرضى ٢٧٣/٢ ، وشفاء العليل ١٠٢٨/٣ . والهِجَان من الإبل البيضاء الخالصة اللون والعتق انظر : مادة (هجن) فى اللسان ٤٦٢٥/٦ . وقال الجَوْهَرِى : وَيَسْتَوِى فيه المذكر والمؤنث والجمع انظر : مادة (هجن) فى الصحاح ٢٢١٦/٦ . وانظر أيضًا : المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٣١٩/١

(٣) قال سيبويه : وقالوا : دِرْعٌ دِلَاص وَأَدْرُعٌ دِلَاص ، كَأَنَّهُ كَجَوَادٍ وَجِيَاد وقالوا : دُلُص كقولهم : هُجُن . ويدلك على أَنَّ دِلَاصًا وهجانًا جَمْعٌ لِدِلاص وَهِجَان وَأَنَّه كَجَوَادٍ وَجِيَادٍ وليس كجُنُب ، قولهم : هِجانان وَدِلاصان فالتثنية دليل فى هذا النحو . انظر : الكتاب ٦٣٩/٣ – ٦٤٠ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٠٩/٤ ، والأشمونى ١٢٠/٤

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٢٧/٣ – ١٠٢٨

(٥) قال الأخفش : كل مايفيد معنى الجمع على وزن فَعْل وواحده اسم فاعل كصَحْب وشَرْب فى صاحِب وشارِب فهو جمع تكسير واحده ذلك الفاعل ؛ فعلى هذا القول تصغر لفظ الواحد ثم تجمع جمع السلامة كما فى رِجال وَدُور : فتقول فى تصغير رَكْب وَسَفْر : رُوَيْكِبون وَسُوَيْفِرون . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٠٣/٢ ، وشفاء العليل ١٠٢٨/٣ ، والهمع ١٨٤/٢ ، والأشمونى ١٤٦/٤

(٦) مابين المعكوفين ساقط من ت .

الأخفش في الأوسط : أَنّ قول الجمهور في رَكْب ، أَنَّه من هذا الباب ، ثُمَّ قَالَ : وما أَرَاهُ في القياس إلَّا مطردًا قَدْ قَالوا : صائِم ، وَصَوْمٌ ، ونائِمٌ ، وَنَوْمٌ ، وشاهِدٌ ، وشَهْدٌ ، وزائِرٌ ، وَزَوْرٌ ، وأنه يُصَغّر على لفظه ثُمّ قال : وإن صَغَّرْتَ شيئًا من هذا على واحده ، فهو جائز على قبحه . انتهى . وهذا مخالفٌ لما نَقَل السيرافي ، وغيره عن الأخفش ، أنه لا يجيز تصغيره على لفظه ، وأنه يَرُدُّه إلى الواحد ، وَيُجْرَى مُجْرَى الجموع المكسرة .

وَإن امْتَازَ بتاء التأنيث ، وجاء تذكيره وتأنيثه نحو : نَخْلَة وَنَخْل ، أَوْ غَلَبَ عليه التذكير نحو : تُخَمَة وَتُخَم [١] ، فهو اسم جنس خلافًا للفراء [٢] ؛ إذ زَعَمَ أَنَّ بُسْرًا ، وَغَمَامًا ، وغَمَامَةً جَمْعُ تكسير ، وكذا عنده كل ماله واحد موافقٌ في أصل اللفظ ، أو الْتُزِمَ فيه التأنيث نحو : تُخَمَة ، وتُخَم [٣] ، وَبَهْمٌ [٤] وَبُهَم فهو جمع ، والغالب على ما امتازَ واحده بتاء التأنيث من اسْم الجنس التذكير قَالَهُ أَبُو حاتم قَال : وَعَلَيْه أكثر العرب قال : وربما أَنَّثَ أَهْلُ الحجاز ، وغيرهم بَعْضَ هذا ، ولا يقيسونه في كل شيء ، لكن من خواصّ يقولون : هي البَقَرُ [٥] .

و« البَقَرُ » في القرآن مذكر [٦] ، وما علمنا أحدًا يؤنث الرُّمَّان ، ولا الموز ، ولا العنب .

---

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٢٨/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٠٨/٢ - ١٠٩ ، والأصول ٤٤١/٢ ، والأشمونى ١٥٤/٣

(٢) قال الفراء : أهل الحجاز يَقُولُون : هي «النَّخْلُ» وهي «البُسْرُ» و «التَّمْرُ» و «الشَّعَر» قال الفراء في كتاب : «الجمع واللغات » وكل جمع كان واحدته بالهاء وجمعه بطرح الهاء فإنَّ أهل الحجاز يؤنثونه ، وربما ذَكَّرُوا ، والأغلب عليهم التأنيث ، وأهل نجد يُذَكّرون ذلك وربما أَنَّثوا ، والأغلب عليهم التذكير . انظر : المذكر والمؤنث للفراء ٩٠ - ٩١ . وانظر أيضًا : رأيه في شفاء العليل ١٠٢٨/٣ ، والهمع ١٨٤/٢ والأشمونى ١٤٦/٤

(٣) انظر : الكتاب ٥٨٢/٣

(٤) البَهْمَةُ : الصغير من أولاد الغنم والضأن والمعز والبقر . انظر : مادة (بهم) في اللسان ٣٧٦/١ والصحاح ١٨٧٥/٥ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٩٦/٢ وفي ب ، ض «تُهْمَة وَتُهَم» .

(٥) في المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٩٠/١ «والبَقَرة تقع على المذكر والمؤنث ، كما أن الشاة تقع على المذكر والمؤنث» .

(٦) في ت «مذكور» وهو تحريف .

وقال ابن سيده (١) : التذكير والتأنيث سواءٌ في الاستعمال والكثرة ، وإن امتازَ بياءِ النسبة نحو : رُومِيّ ، وَرُوم (٢) ، وَزِنْجِيّ وَزِنْج فهو اسم جنس .

قال الفارسى (٣) : وقياس هذا أَنْ يَجْرِى فيه التذكير والتأنيث على معنى الجمع ، وعلى معنى الجماعة ، وَلَيْسَ ماقالَهُ على إطلاقه للرُّوم ، والزّنْج وما أشبههما أهم عقلاء فهم كـ(رجال) ، وَعَبِيد تَقُول : غُلِبَت الرومُ ، وَذَلّ اليهودُ ، وتقول : قامت الرجالُ ، وهى الرجال (٤) ، ولا تقول : هو الرجال إلّا نادرًا ، وتقول : التَّمرُ أَزْهَى ، والرُّطَب طاب ، ولا تقول : الرُّومُ كَفَر ، ولا اليهود ذَلّ ، كما لا تقول : الرجال قَامَ .

وقد مَنَع سيبويه (٥) من هذا ، وَقَلَّلَ ماجاء منه ، وَمَنَعَ القياس عليه ، وكذلك الروم ، واليهود ، تقول : كَفَرُوا ، وذلوا وَقَدْ تَقُول : الروم كَفَرَتْ كما تقول : الرجال قامَتْ ، وهو قليل ، وهو فى اليهود ، والمجوس يَجُوز جوازًا حسنًا كثيرًا ، وإن عَرِىَ عَنْ هذا كله ، فإما أَنْ يَصِحّ عَطْفُ أمثاله عليه أَوْلا ، إنْ لَمْ يصح نحو : قُرَيْش فَلَيْسَ بجمع ، إذ ليس مدلوله جماعةَ مَنْسُوبين لقريشٍ (٦) ، فهو مُخَالِفٌ لِقُرَشِيّ (٧) إذا عطف أمثاله عليه ، وإن صح فإما أَنْ يكون على وزن الجموع المتفق عليها أَوْ لا إنْ لَمْ يكن نحو : ظُؤار (٨) ، وتُؤام (٩) ، وضَيْن (١٠) ، فاسم جمع (١١)

---

(١) انظر : المخصص ٣٥/٢ و ١٠٠/٥

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٢٨/٣ ، والهمع ١٨٤/٢ ، والأشمونى ١٥٤/٤

(٣) انظر : التكملة ٣٦٠

(٤) قال سيبويه : ألا ترى أنك تقول : هو رَجلٌ ، وتقول : هى الرجال ، فيجوز لك ، وتقول : هو جَمَلٌ، وهى الجمال ، وهو عَيْرٌ وهى الأَعْيَار ، فجرت هذه كلها مجرى هى الجُذُوع . انظر : الكتاب ٣٩/٢

(٥) انظر : الكتاب ٤٠/٢ - ٤١

(٦) انظر : الهمع ١٨٤/٢

(٧) فى ب ، ض (قريش) وهو تحريف .

(٨) الظِّئْرُ : العاطفة على غير ولدها المرضعة له من الناس والإبل والجمع .. ظُؤار على فُعَال بالضم . انظر : مادة (ظأر) فى اللسان ٢٧٤١/٤ ، والصحاح ٧٢٩/٢ ، والقاموس ٨٠/٢

(٩) التَّوْءَمُ : من جميع الحيوان المولود مع غيره فى بطن من الاثنين إلى مازاد ذكرًا كان أو أنثى . انظر : مادة (تأم) فى اللسان ٤١٣/١ ، والصحاح ١٨٧٦/٥ ، والقاموس ٨٢/٤

(١٠) فى اللسان (ضأن) ٢٥٤٢/٤ «والضَّيْنُ والضِّينُ غير مهموزين : (عن ابن الأعرابى) كلها أسماء لجمعهما» وفى ض «مئين» .

(١١) فى ت «جنس» وهو تحريف .

على الصحيح ، ويجوز أَنْ تقول : ظِئْر ، وَظُؤَار [١] ، وَتَوْأَم ، وَتُؤَام [٢] فتعطف ، وإنْ كان على وزن الجموع المتفق عليها نحو : رِجَال فهو جَمْعُ تكسير .

ومابين واحده وجمعه تاء التأنيث فتكسيره محفوظٌ لاينقاس نحو : رُطَبَة ، وَأَرْطَاب [٣] ، وتجريده من التاء يدل علي الكثرة إلا فى كَمْءٍ ، وَكَمْأَةٍ [٤] ، فى إحدى اللغتين ، وَجَمْعُه بالألف والتاء يَدُلُّ على القلة نحو : « تَمَرات » [٥] وكذا جَمْعُ التصحيح فى المذكر والمؤنث ، إلا أن تَدْخُلَ عليهما (أل) للعموم ، أَوْ يضاف إلى مايدل على الكثرة ، وهذا من باب النقل مع (أَلْ) والإضافة إلى الكثرة ، فَخَرَجَ بذلك عن أصل موضوعه الذى كان له قبل (أل) والإضافة .

وَأَمْثِلَةُ القلة [٦] : « أَفْعُل » ، وَ« أَفْعَال » ، وَ« أَفْعِلَة » [٧] ، وجمعا التصحيح العاريان مما ذكرنا [٨] ، وَ« فِعْلَة » خلافًا لابن السراج [٩] فى زَعْمِهِ أَنَّهُ اسم جمع

---

(١) فى ب ، ت ، ض (ظئر) وهو تحريف . وانظر : الأصول ٢٩/٣

(٢) قال سيبويه : ومثل ذلك : تَوْأَمٌ وتُؤَامٌ ، كأنهم كسروا عليه تِئْم ، كما قالوا : ظِئْر وظُؤَار ، وَرِخْل وَرُخَال . انظر : الكتاب ٦١٧/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٠٣/٢ - ٢٠٤ والفرق لقطرب ٩٢

(٣) انظر : الكتاب ٥٨٥/٣ ، والأصول ٤٤٣/٢ ، وابن يعيش ٢٠/٥ ، وشفاء العليل ١٠٢٩/٣ ، والهمع ١٨٣/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨١٨/٤ ، والأشمونى ١٢٦/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٩٩/٢

(٤) الكَمْأَةُ : واحدها كَمْءٌ على غير قياس وهو نبات يُنَقِّضُ الأرض فيخرج كما يخرج الفُطْر . انظر : مادة (كمأ) فى اللسان ٣٩٢٦/٥ ، والقاموس ٢٦/١ ، والصحاح ٧٠/١ وقال سيبويه : هذا باب ماهو اسم يَقَعُ على الجميع لم يكسر عليه واحده .. وزعم الخليل أن مثل ذلك الكَمْأَة ، وكذلك الجَبْأَة ، ولم يكسر عليه كَمْءٌ ، تقول : كُمَيْئَة فإنما هى بمنزلة صُحْبَةٍ وَظُؤْرَة . انظر : الكتاب ٦٢٤/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٠٠/٢ ، وابن يعيش ٧١/٥ ، والأشمونى ١٥٤/٤

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٢٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٠٨/٤

(٦) كلمة «القلة» ساقطة من ت ب .

(٧) كلمة «أفعله» ساقطة من ض .

(٨) انظر : شفاء العليل ١٠٢٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨١٠/٤ ، والتصريح ٣٠٠/٢ ، والهمع ١٧٤/٢ ، والكتاب ٤٩٠/٣

(٩) انظر : الأصول ٤٣٢/٢ . وانظر أيضًا : رأيه فى التسهيل ٢٦٨ ، وشفاء العليل ١٠٢٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٤٥/٤ ، والهمع ١٧٥/٢ ، والأشمونى ١٢٨/٤

لا جمع ، وَلَيْسَ من جموع القلة « فُعَل » نحو : ظُلَم ، ولا « فِعَل » نحو « سِدَر » ، ولا « فِعَلَة » نحو : قِرَدَة خلافًا للفراء [(١)] ، بل هُنّ [(٢)] جموع كثرة .

وقد يكون للاسْمِ جمع قلة ، وجمع كثرة نحو : كَلْب ، وَأَكْلُب ، وَكِلَاب[(٣)] ، وَقَدْ يختص الاسم بِبِنْيَةِ القليل كَـ (رَجُل) وَأَرْجُل [(٤)] ، وَبِنْيَةِ الكثير [(٥)] : كَرَجُل ، وَرِجَال ، فيستعمل إذ ذاك للقليل ، والكثير ، وَقَدْ يُسْتَغْنَى بجمع القليل عن جمع الكثير ، وهما مستعملان نحو : قوله تعالى : ﴿ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ [(٦)] (وهو جَمْعُ قُرْء) [(٧)] وَقَدْ جُمِعَ فى القلة على « أَقْرَاء » [(٨)] فاسْتُغْنِىَ بقُرُوءٍ عنه .

وما حُذِفَ فى الإِفراد من الأصول رُدّ فى التكسير نحو : شَفَةٌ وَشِفَاه ، وَسَتَهْ ، وَأَسْتَاه [(٩)] ؛ فإنْ بَقِىَ فى الإِفراد بَعْدَ الحذف على ثلاثة أحرف [(١٠)] كُسِّرَ عليها نحو : (بَازٍ) وَأَبْوَاز [(١١)] ، والخماسى الأصول ، وَمُوَازِنُ مفعولٍ وغيره ، والثلاثى المضعف العين ، والمزيد أَوَّلُه ميم مضمومة يُغْنِي غالبًا تصحيحه عن تكسيره مثال

---

(١) انظر : رأى الفـــراء فى شرح الكافية للرضى ٣٩٧/٣ (ل) و ١٩١/٢ (ب) ، والتسهيل ٢٦٨ ، وشفاء العليل ١٠٣٠/٣

(٢) فى ت «هى» .

(٣) انظر : الكتاب ٥٦٧/٣ ، والأصول ٤٣٤/٢ ، والمقتضب ١٩٣/٢

(٤) قال سيبويه : وماكان على ثلاثة أحرف وكان (فَعُلًا) فهو كَفِعَل وَفَعِل ، وهو أقل فى الكلام منهما ، وذلك قولك : عَجُزٌ وَأَعْجَاز ، وَعَضُد ، وَأَعْضَاد ، وَقَدْ بُنِى على (فِعَال) قالوا : أَرْجُل وَرِجَال . انظر : الكتاب ٥٧٣/٣ ، وشفاء العليل ١٠٣٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨١١/٤ ، والتصريح ٣٠٠/٢

(٥) فى ض ، ب «الكثرة» .

(٦) سورة البقرة ٢٢٨/٢

(٧) عبارة (وهو جمع قرء) ساقطة من ض .

(٨) انظر : الكتاب ٥٧٥/٣ ، وشفاء العليل ١٠٣٠/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٩٣/٢

(٩) انظر : شفاء العليل ١٠٣٠/٣

(١٠) كلمة «أحرف» ساقطة من ت .

(١١) قال ابن مالك : فإنْ بَقِيَ بعد الحذف على ثلاثة أحرف كُسِّر على لفظه ولا يرد ماحذف ومن ذلك : بَازٍ وَأَبْوَاز وأصله بَازِىّ» . انظر : شفاء العليل ١٠٣٠/٣ ، وفى اللسان (بزا) ٢٧٨/١ و«البازى : واحد البُزَاة التى تَصِيد .. وَبازِىّ على حد كُرْسِىّ » .

ذلك ، فَرَزْدَقُون [١] ، وَمَضْرُوبُون [٢] وَمَضرُوبَات [٣] ، وَشَرَّابُون [٤] وَشِرِّيبُون [٥]، وَحُسَّانُون ، وَزُمَّلُون ، وَجَيُّون ، وَقَالُوا على اسْتكراه : فَرَازِد [٦] ، وَسَفَارِج . وقالوا : مَشَائِيم [٧] ، وَمَكَاسِير ، وَمَلَاعِين ، وَمَسَالِيخ [٨] ، وقالوا : جَبَابِرَة ، وَدَجَاجِلَة ، وَأَنْشَدَ سيبويه لابن مقبل : [بسيط]

إلَّا الإفَادَةَ فاسْتَوْلَتْ رَكَائِبُنا ... عِنْدَ الجَبَابِير بالْبَأْسَاءِ والنِّعَم [٩]

فإنْ كانَ الثلاثى مضعفَ العين واللام نحو : مُرّ جَازَ تكسيره قالوا : أَمْرَار [١٠]،

---

(١) هو جمع «فَرَزْدَق» وقد قال سيبويه : وذلك أنهم لايُكَسِّرُون من بنات الخمسة للجمع حتى يحذفوا ، لأنهم لو أرادوا ذلك لَمْ يَكُنْ من مثال مَفَاعِل ومفاعيل ، فَكَرِهُوا أَنْ يحذفوا حرفا من نفس الحرف ومن ثَمَّ لا يُكَسِّرُون بنات الخمسة إلا أن تستكرههم فيُخَلِّطُوا ، لأنه ليس من كلامهم . انظر : الكتاب ٤٤٤/٣ ، والأصول ١٢/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٩٢/٢ - ١٩٣

(٢) انظر : شرح الشافية للرضى ١٨٠/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٠/٣ ، والكتاب ٦٤١/٣

(٣) كلمة (مضروبات) ساقطة من ض .

(٤) قال سيبويه : وأما (الفُعَّال) فنحو : الحُسَّان والكُرَّام يقولون : شَرَّابُون وَقَتَّالُون وَحُسَّانُون وَكُرَّامُون . كرهوا أَنْ يجعلوه كالأسماء حَيْثُ وجدوا مندوحة . انظر : الكتاب ٦٤١/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٧٨/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٠/٣ ، والأصول ٢٣/٣ ، وابن يعيش ٦٦/٥

(٥) قال سيبويه : وأما الفِعِّيل فنحو : الشِّرِّيب والفِسِّيق تقول : شِرِّيبُون وَفِسِّيقُون . انظر : الكتاب ٦٤١/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٧٥/٢ ، وابن يعيش ٦٦/٥

(٦) فى ض «فراذق» .

(٧) قال الرضى : وجاء فى اسم المفعول من الثلاثى نحو : مَلْعُونَ وَمَشْئُوم وَمَيْمُون : مَلَاعِين وَمَشَائِيم وميامين تشبيها بمُعْرُود وَمُلْمُول وكذا قالوا فى مَكْسُور : مَكَاسِير ، وفى مَسْلُوخة مَسَالِيخ . انظر: شرح الشافية للرضى ١٨١/٢ ، وابن يعيش ٦٧/٥ - ٦٨ ، وشفاء العليل ١٠٣٠/٣

(٨) قال سيبويه : غير أنهم قَدْ قَالُوا : مَكْسُور وَمَكَاسِير ، وَمَلْعُون ، وَملَاعِين ، وَمَشْئُوم وَمَشائِيم وَمَسْلُوخَة وَمَسَالِيخ شبهوها بما يكون من الأسماء على هذا الوزن . انظر : الكتاب ٦٤١/٣

(٩) البيت منسوب لابن مقبل فى الكتاب ٣٣٢/٤ ، وتذكرة النحاة ٣٢٩ ، ومادة (وفد) فى اللسان ٤٨٨١/٦ ، وبلا نسبة فى سر الصناعة ٢٠١/١ ، وابن يعيش ١٤/١٠ ، والمنصف ٢٢٩/١ ، والإفادة : الوِفَادَة وهى الوفود على السلطان والجبابير جمع جبار .

(١٠) قال سيبويه : وقالوا : مُرٌّ وأَمْرَار كما قالوا : جِلْف وَأَجْلَاف ، لأنَّ فُعْلًا وَفِعْلًا شريكان فى أَفْعَال ومؤنثه كمؤنث فِعْل . انظر : الكتاب ٦٣٠/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١١٨/٢

فإنْ كانَ المضمومُ مِيمُهُ لمؤنث على مُفْعِل نحو : مُطْفِل [١] فى ألفاظ كثيرة ، أوعلى مُفَعَّل كـ (امْرَأةٍ مُكَعَّب) [٢] فى ألفاظٍ يسيره ، أو على مِفَعْل نحو : امرأة مِلَدّ [٣] ، وناقَةٌ مِنَعْب [٤] ، أَوْ على مُفْعَل نحو : خادِمٌ مُتْبَع [٥] ، أو على مَفْعَل نحو : أَرْضٌ مَجْهَل [٦] ، جُمِعَ هذا كله جمع التكسير لا التصحيح ، إلا ماكان فيه تاء التأنيث نحو : مَكْرُمَة فيجمع تصحيحًا .

وَقَدْ يُسْتَغْنَى عن التكسير فى بعض صفات المذكر العاقل بالتصحيح قالوا : حُلْوُون [٧] ، وَجُدُّون [٨] ، وَنَدُسُون [٩] فهذه لَمْ تُكَسّر ، وقالوا : مُرٌّ وَمُرُّون وَأَمْرَار [١٠] فَجَمَعُوه الجمعين معًا .

وَجَرَتْ عادةُ [١١] أكثر النحويين [١٢] سيبويه وغيره أَنْ يتكلموا فى جمع

---

(١) قال سيبويه : وأما (مُفْعِل) الذى يكون للمؤنث ولا تدخله الهاء فإنه يُكَسّر . وذلك مُطْفِل ، وَمَطَافِل ، وَمُشْدِنٌ وَمَشادِنٌ . وقد قالوا على غير القياس : مَشَادِينَ وَمَطَافِيل شبهوه فى التكسير بالمَصْعُود والمَسْلُوب ، فَلَمْ يجز فيهما إلاّ ماجاز فى الأسماء إذ لم يجمعا بالتاء . انظر : الكتاب ٦٤٢/٣

(٢) يقال : ثَدْىٌ كَاعِبَ وَمُكَعِّب وَمُكَعَّب بمعنى واحد وهو النهود أو التَّفْليك . انظر : مادة (كعب) فى اللسان ٣٨٨٨/٥ ، والصحاح ٢١٣/١

(٣) فى ت «امرأة ملدن» وهو تحريف .

(٤) يقال : ناقة ناعِبَة وَنَعُوب وَمِنْعَب : أَىْ سريعة . انظر : مادة (نعب) فى اللسان ٤٤٧٠/٦ ، والصحاح ٢٢٦/١ ، والقاموس ١٣٣/١

(٥) فى اللسان (تبع) ٤١٧/١ «وخادم مُتْبَع أى يتبعها ولدها حيثما أقبلت وأدبرت» .

(٦) يقال أَرْضٌ مَجْهَل : أَىْ لايهتدى إليها . انظر : مادة (جهل) فى القاموس ٣٥٣/٣

(٧) قال سيبويه : ومثله فى القلة (فُعْل) يقولون : « رَجُلٌ حُلْوٌ وقَوْمٌ حُلْوُون ومؤنثه يجمع بالتاء » . انظر : الكتاب ٦٣٠/٣ ، والأصول ١٤/٣ ، و ابن يعيش ٢٥/٥ ، وشفاء العليل ١٠٣١/٣

(٨) قال سيبويه : ويقولون : رَجُل جُدٌّ للعظيم الجَدّ ، فلا يجمعونه إلا بالواو والنون كما لَمْ يجمعوا صِنْع إلا كذلك ، يقولون : جُدُّون . وصار فُعْلٌ أقل من فِعْل فى الصفات إذ كان أقلّ منه فى الأسماء . انظر : الكتاب ٦٣٠/٣ . وانظر أيضًا : ، ابن يعيش ٢٥/٥

(٩) انظر : الكتاب ٦٣٠/٣ ، و ابن يعيش ٢٦/٥

(١٠) انظر : الكتاب ٦٣٠/٣

(١١) كلمة (عادة) ساقطة من ت . (١٢) فى ت «النحاة» .

التكسير على بِنْيَةِ الموزون فَيَقُولُون : مثلًا فَعْل يُجْمَعُ على كذا وَتَكَلَّم بَعْضُهم فيه على أبنية الجمع كما نفعل نحن ، ونبدأ بأبنية جموع القلة فَنَقُول : يَطّرِدُ « أَفْعُل » في شيئين : أحدهما في جمع اسم ثلاثي صحيح العين على « فَعْل » نحو : كَلْب وَأَكْلُب [١] ، وسواء في ذلك المضعف نحو : صَكٌّ وأَصُكّ [٢] ، والمعتل اللام نحو : دَلْو ، وَأَدْلٍ ، وَظَبْي وَأَظْبٍ [٣] ، إلا إنْ جَمَعَتْهُ العرب على غير ذلك ، فَيُتَّبَعُ المسموع .

و« أَفْعَال » في الواوى الفاء ، والمضعف نحو : وَهْم ، وَأَوْهَام ، وَعَمّ وَأَعْمَام أكثر من « أَفْعُل » [٤] ، وقالوا : وَجْهٌ ، وَأَوْجُه ، وَكَفٌّ ، وَأَكُفّ [٥] شذوذًا وربما خَصُّوا « بفُعُول » المضعف فَلَمْ يجمعوا على غيره قالوا : جَدٌّ وَجُدُود ، وحَظّ وَحُظُوظ [٦] ، وشَذَّ « أَفْعُل » في معتل العين نحو : سَيْف وَ« أَسْيُف » ، وَ« ثَوْبٌ » وَأَثْوُب [٧] ، والثاني في جمع مؤنث بلا علامة رباعي بمدة ثالثة مثاله :

---

(١) انظر : الكتاب ٣/٥٦٧ ، وشرح الشافية للرضى ٢/٨٩ - ٩٠ ، والهمع ٢/١٧٤ ، والتصريح ٢/٣٠٠ ، والأصول ٢/٤٣٢ ، و ابن يعيش ٥/١٥ ، وشفاء العليل ٣/١٠٣١ ، والمقتضب ٢/١٩٣

(٢) انظر : الكتاب ٣/٥٦٧ ، والأصول ٢/٤٣٢ ، ابن يعيش ٥/١٥ ، وشرح الشافية للرضى ٢/٩٠

(٣) قال سيبويه : والياء والواو بتلك المنزلة تقول : ظَبْيٌ وَظَبْيَان وَأَظْبٍ وَظِبَاء .. كما قالوا : كَلْبٌ وَكِلْبَان وَأَكْلُب وَكِلَاب وَدَلْو وَدَلْوَان وَأَدْلٍ وَدِلَاء . انظر : الكتاب ٣/٥٦٧ ، والأصول ٢/٤٣٢ ، وابن يعيش ٥/٣٥ ، وشفاء العليل ٣/١٠٣١ ، وشرح الشافية للرضى ٢/٩٠

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٨١٨ - ١٨١٩

(٥) انظر : الأصول ٢/٤٣٣ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨٢٠ ، وشرح الشافية للرضى ٢/٩٢، والتصريح ٢/٣٠١

(٦) قال ابن مالك : وكثيرًا مايُسْتَغْنَى من هذا النوع ببعض أبنية الكثرة فلا يستعمل غيره كـ «خَدّ» وَ «خُدُود» و «حَدّ» وَ «حُدُود» و «قَدّ» وَ «قُدُود» و «حَظّ» وَ «حُظُوظ» و «خَطّ» و « خُطُوط» و «حَقّ» و «حُقُوق» و «رَقّ» و «رُقُوق» و « قَصّ» و « قُصُوص» و «نَصّ» و «نُصُوص» . انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٤/١٨٢٠ . وانظر أيضًا : حاشية الخضرى ٢/١٥٤

(٧) انظر : شرح الشافية للرضى ٢/١٠٠ ، والتصريح ٢/٣٠١ ، والهمع ٢/١٧٤ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨١٩ ، والأصول ٢/٤٣٣ ، والمقتضب ٢/١٩٧ ، و ابن يعيش ٥/٣٤

عَنَاق ، وَذِرَاع ، وَكُرَاع ، وَيَمِين [١] تَقُول : أَعْنُق ، وَأَذْرُع ، وَأَكْرُع ، وَأَيْمُن [٢] ؛ فإنْ كان مذكرًا كـ (طِحَال) ، أَوْ مؤنثا بالتاء كـ (سَحَابة) ، أَوْ رباعيًا بلا مَدّة لَمْ يُجْمَعْ هذا الجمع إلا ماشَذّ من قولهم : طِحَالٌ وَأَطْحُل [٣] ، وهو مذكر ، وكذا عَنَان ، وَأَعُنّ ، وَجَنَان وَأَجُنّ ، وجاء أَجْنُن مفكوكًا [٤] فى الشعر ، وَمَكَان وَأَمْكُن على قول سيبويه [٥] جَعَلَ وزن « مَكَان » فَعَالًا .

وَيُحْفَظُ « أَفْعُل » فى اسْمٍ ، وفى صفةٍ على فِعْل نحو : ذِئْب وَأَذْؤُب [٦] وَجِلْف ، وَأَجْلُف وفى اسْمٍ على فَعَل كَجَبَل وَأَجْبُل [٧] ، وَ« فُعْل » كَقُفْل

---

(١) فى ت «وعين» .

(٢) قال سيبويه : وأما ماكان من هذه الأشياء الأربعة مؤنثًا ، فإنهم إذا كسّروه على بناء أدنى العدد كَسَّرُوه على «أَفْعُل» وذلك قولك : عَنَاق وَأَعْنُق . وقالوا فى الجميع : عُنُوق وكَسَّرُوها على فُعُول كما كَسَّرُوها على أَفْعُل .. وقالوا : ذِرَاعٌ وَأَذْرُع حيث كانت مؤنثة ولايجاوز بها هذا البناء .. وقالوا : عُقَابٌ وَأَعْقُب كما قالوا : غِرْبَان وقالوا : كُرَاع وَأَكْرُع ، وَأَتَان وَآتُن ، كما قَالُوا : أَشْمُل وقالوا : يمِيْنٌ وَأَيْمُن لأنها مؤنثة . انظر : الكتاب ٣/٦٠٥ - ٦٠٧ . وانظر أيضًا : الأصول ٣/٨ ، و ابن يعيش ٥/ ٤٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢/٩٥ و ١٢٥ ، والتصريح ٢/٣٠٢ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨١٦ ، والهمع ٢/١٧٤ ، وشفاء العليل ٣/١٠٣٢

(٣) انظر : الهمع ٢/١٧٤ ، والأشمونى ٤/١٢٣

(٤) وذلك مثل قول الراجز :

حتى رَمَتْ مَجْهُولة بالأَجْنُنِ

وهو بيت من الرجز لرؤبة والشاهد فيه حيث جمع الشاعر جنينًا على أَجْنُن شذوذًا . انظر : شرح الشافية للرضى ٢/١٣٢ - ١٣٣

(٥) انظر : الكتاب ٣/٦٠٢ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢/١٢٥ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨٢٥

(٦) قال سيبويه : وربما بنى فِعْلٌ على «أَفْعُل» من أبنية أدنى العدد ، وذلك قولهم : ذِئْب وَأَذْؤُب ، وَقِطْع وَأَقْطُع ، وَجِرْو وَأَجْرٍ وقالوا : جِرَاءٌ كما قَالُوا : ذِئَابٌ . انظر : الكتاب ٣/٥٧٥ . وانظر أيضًا : الأصول ٢/٤٣٣ ، والمقتضب ٢/١٩٥ ، و ابن يعيش ٥/١٩ ، وشفاء العليل ٣/١٠٣٢ ، وشرح الشافية للرضى ٢/١٠٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤/١٨١٧

(٧) قال سيبويه : وربما كَسّروا فَعَلًا على «أَفْعُل» كما كَسّروا فَعْلًا على أَفْعَال ، وذلك قولك : زَمَنٌ وَأَزْمُن وبلغنا أَنَّ بعضهم يقول جَبَلٌ وَأَجْبُل . انظر : الكتاب ٣/٥٧١ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢/٩٥ ، والأصول ٢/٤٣٣ ، و ابن يعيش ٥/١٨ ، والمقتضب ٢/١٩٨

وَأَقْفُل [١] ، وَ« فُعُل » كـ « قُرُط » [٢] أَقْرُط ، و « فَعُل » كـ « ضَبُع » [٣] ، وَأَضْبُع وَ« فِعَل » كـ « ضِلَع » وَأَضْلُع [٤] ، وَ« فَعَلَة » كَأَكَمَة وَآكُم [٥] ، وَ« فِعْلَة » كَنِعْمَة وَأَنْعُم [٦] ، ونحو : [عَبْدٌ وَرَسُول مما استعمل من الصفات استعمال الأسماء جمع جمعها قالوا : أَعْبُد [٧] ، وَأَرْسُل] [٨] ؛ فإنْ كان الاسم مؤنثًا على فَعَل نحو : قَدَم ، فزَعَم يونس [٩] ، والفراء [١٠] أنه يطرد فيه أَفْعُل نحو : أَقْدُم ، أَوْ على فِعْل نحو : قِدْر ، أَوْ فُعْل نحو : غُول أو فَعُل نحو : عَجُز ، أَوْ فُعُل نحو : عُنُق ، فزعم الفراء أنه يطرد فيها أَفْعُل ، ولا يطرد عند الجمهور لافيهن ولا في فعل .

وَيَطّرِدُ « أَفْعَال » في جمع اسم ثلاثي لَمْ يطرد فيه « أَفْعُل » مما كان على

---

(١) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨١٧/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، والأشموني ١٢٣/٤

(٢) القُرْطُ : الذى يُعَلَّقُ فى شحمة الأذن . انظر : مادة (قرط) فى الصحاح ١١٥١/٣ ، والقاموس ٣٧٨/٢ وأشار الصبان إلى أَنّ الصواب عُنُق وَأَعْنُق لأنّ القُرْط ساكن الراء لامضمومها . انظر : الأشمونى ١٢٣/٤

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨١٧/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، والتصريح ٣٠١/٢ ، والأشمونى ١٢٣/٤

(٤) انظر : الأصول ٤٣٣/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨١٧/٤ ، والتصريح ٣٠١/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، والأشمونى ١٢٣/٤ ، والكتاب ٥٧٣/٣ ، والمقتضب ٢٠٠/٢ ، و ابن يعيش ٢٠/٥

(٥) انظر : الكتاب ٥٩٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨١٧/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، والتصريح ٣٠١/٢ ، والأشمونى ١٢٣/٤ ، والأصول ٤٣٣/٢

(٦) قال سيبويه : وَقَدْ كُسِّرت فِعْلَة على (أَفْعُل) وذلك قليل عزيز ، ليس بالأصل قالوا : نِعْمَةٌ وَأَنْعُم وَشِدَّةٌ وَأَشُدّ . انظر : الكتاب ٥٨١/٣ - ٥٨٢ . وانظر أيضًا : التصريح ٣٠١/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨١٧/٤ ، والأشمونى ١٢٣/٤ ، والهمع ١٧٤/٢

(٧) انظر : الكتاب ٦٢٨/٣ ، والأصول ١٣/٣ ، والتصريح ٣٠١/٢

(٨) مابين المعكوفين ساقط من ض .

(٩) انظر : قول يونس فى الكتاب ٥٩١/٣ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، والهمع ١٧٤/٢ والتسهيل ٢٦٨ ، والأشمونى ١٢٣/٤

(١٠) انظر : رأى الفراء فى الأشمونى ١٢٣/٤ ، والهمع ١٧٤/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣

« فَعْل » نحو : بَيْت وَأَبْيَات ، وَحَوْض وَأَحْوَاض [(١)] ، وعلى « فِعْل » نحو : حِزْب وَأَحْزَاب [(٢)] ، وفَعَل جَمَل وأَجْمَال ، وَغَلَب في نحو لَبَبْ [(٣)] قالوا : أَلْبَاب ، وفي نحو : صَدَى قالوا : أَصْدَاء [(٤)] ، وَظَبْي وَأَظْبَاء [(٥)] ، وفي « فَعُل » عَضُد وَأَعْضَاد [(٦)] ، وَ« فِعَل » : عِنَب وَأَعْنَاب [(٧)] ، و« فَعِل » نَمِر وَأَنْمَار [(٨)] ، و« فُعُل » : طُنُب ، وَأَطْنَاب[(٩)] وَفَعُول معتل اللام بالواو ، فَلُوّ وَأَفْلَاء ، وَعَدُوّ وَأَعْدَاء [(١٠)] وَقَلَّ في

---

(١) انظر : الكتاب ٥٨٦/٣ – ٥٨٧ ، وشرح الكافية الشافية ١٨١٧/٤ ، وشـــفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، والأشمونى ١٢٤/٤ ، والتصريح ٣٠٢/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٩٠/٢ – ٩١

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨١٧/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣

(٣) اللَّبَبُ : مايشد على صدر الدابة أو الناقة . انظر : مادة (لبب) فى اللسان ٣٩٨١/٥ ، والصحاح ٢١٧/١ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٩٧/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، و ابن يعيش ١٨/٥

(٤) فى ت «مدد وأمداد» .

(٥) قال سيبويه : وتقول فى المضاعف : لَبَبٌ وَأَلْبَاب وَمَدَدٌ وَأَمْدَاد ، وَفَنَنٌ وَأَفْنَان ، ولم يجاوزوا الأَفْعَال كما لَمْ يجاوزوا الأَقْدَام والأَرْسَان والأَغْلَاق والثبات فى باب فَعَلٍ على الأَفْعَال أَكْثَرُ من الثبات فى باب فَعْل على الأَفْعُل . انظر : الكتاب ٥٧٢/٣

(٦) قال سيبويه : وماكان على ثلاثة أحرف وكان (فَعُلًا) فهو كفِعَل وَفَعِل وهو أقلُّ فى الكلام منهما ، وذلك قولك : عَجُز وَأَعْجَاز وَعَضُد وَأَعْضَاد . انظر : الكتاب ٥٧٣/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ١٩٩/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٩٨/٢ ، والأشمونى ١٢٤/٤

(٧) قال سيبويه : وماكان على ثلاثة أحرفٍ وكان (فِعِلًا) فهو بمنزلة الفَعِل وهو أقل ، وذلك قولك : قِمَعٌ وَأَقْمَاع ، وَمِعًا وَأَمْعَاء ، وَعِنَب وَأَعْنَاب ، وَضِلَع وَأَضْلَاع ، وَإِرَم وَآرَام ، . انظر : الكتاب ٥٧٣/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ٢٠٠/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٩٨/٢ ، والأشمونى ١٢٤/٤ ، والهمع ١٧٤/٢

(٨) انظر : شفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، والهمع ١٧٤/٢ ، و ابن يعيش ١٨/٥ ، والكتاب ٥٧٣/٣ ، والتصريح ٣٠٢/٢

(٩) قال سيبويه : وماكان على ثلاثة أحرف وكان (فُعُلًا) فهو بمنزلة الفَعُل ؛ لأنه قليلٌ مثله ، وهو قولك : عُنُق وَأَعْنَاق ، وَطُنُبٌ وَأَطْنَاب وأُذُن وآذان انظـــر : الكتاب ٥٧٤/٣ وانظـــر أيضًا : المقتضب ٢٠٠/٢ ، وشــــرح الشافية للرضــــى ٩٩/٢ ، وشفـــــاء العلـــيل ١٠٣٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨١٨/٤ ، والأشمونى ١٢٤/٤

(١٠) قال سيبويه : وقد كَسَّروا شيئًا منه من بنات الواو على أَفْعَال ، قالوا : أَفْلاء وَأَعْدَاء والواحد فَلُوّ وَعَدُوّ . وكرهوا فُعُلًا كما كرهوا فى فُعَال . انظر : الكتاب ٦٠٨/٣ . وانـظر أيضًا : شــــــفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢١/٤ ، والمقتضب ٢١٣/٢

فَعْل معتل العين : خَالَ وَأَخْوَال [١] ، وَحَال وَأَحْوَال ، وندر في فُعَل : رُطَبٌ وَأَرْطَاب[٢] وَفُعْل : صُلْب وَأَصْلَاب [٣] ، ويحفظ في « فَعْلٍ » صحيح العين : زَنْد وَأَزْنَاد [٤] ، وَوَرَد منه مالا يكاد يحصى ، فلو ذَهَبَ ذاهبٌ إلى اقتياس ذلك لذهب مذهبًا حسنًا .

وَذَهَبَ الفراء [٥] إلى أَنَّهُ ينقاسُ فيما فاؤه همزة نحو : أَلْفٌ وآلاف ، أو واو نحو : وَهْم وَأَوْهام ، ومذهب الجمهور أَنَّهُ لا ينقاسُ فيهـما ، ويحفظُ أيضًا في فَعِيل بمعنى فاعل نحو : شَرِيف ، وَأَشْرَاف [٦] ، وَكَمِيّ وَأَكْمَاء [٧] . وقال ابن يسعون[٨] ، وجماعة : كَمِيّ فَعُول لا فعيل ، وَرُوَى ذلك عن الفارسي [٩] ، وفي فَعَال نحو : جَبَان وَأَجْبَان [١٠] وفُعَلَة بُرَكَة وَأَبْرَاك [١١] ، وفي نحو : شَـعَفَة [١٢] ،

(١) انظر : الهمع ١٧٥/٢

(٢) انظر : الكتاب ٥٧٤/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٩٩/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، والتصريح ٣٠٢/٢ ، والأشمونى ١٤٢/٤ ، والهمع ١٧٤/٢ ، و ابن يعيش ٢٠/٥

(٣) قال سيبويه في معرض حديثه عن (فُعَلَة) : وصلب وأصلاب وصلبة . انظر : الكتاب ٣/ ٥٧٧ وقال المبرد : فلك وأفلاك . انظر : المقتضب ٢٠٣/٢

(٤) انظر : الكتاب ٥٦٨/٣ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، والتصريح ٣٠٢/٢

(٥) انظر : رأى الفراء في شفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والهمع ١٧٥/٢

(٦) انظر : الهمع ١٧٤/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والمقتضب ٢١٨/٢

(٧) الكَمِيّ : اللابسُ السّلاح وقيل هو الشجاع .. وقيل : إنّ جمع «الكَمِيّ» أَكْمَاء وكُمَاة . انظر : مادة (كمى) في اللسان ٣٩٣٤/٥ ، والصحاح ٢٤٧٧/٦

(٨) هو يوسف بن يبقى بن يوسف بن يسعون الباجلي ألف المصباح في شرح ماأعتم من شواهد الإيضاح وغيره . توفي سنة ٥٤٠ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٣٦٣/٢

(٩) انظر : التكملة للفارسى ٤٦٧ ، والمسائل الحلبيات ٤١

(١٠) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٢/٤ ، والهمع ١٧٤/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والأشمونى ١٣٥/٤

(١١) البُرَكَةُ بالضم طائر من طير الماء أبيض والجمع بُرَك وَأَبْرَاك . انظر : مادة (برك) في اللسان ٢٦٧/١ ، والصحاح ١٢٧٥/٤ . وانظر أيضًا : الأشمونى ١٢٥/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٢/٤

(١٢) يقال : شَعَفَةُ كل شيء أعلاه وَشَعَفَةُ الجبل رأسه . انظر : مادة (شعف) في اللسان ٤/ ٢٢٧٩ ، والصحاح ١٣٨١/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٢٢ ، والهمع ١٧٤/٢

وَقَصَرَة (١) : أَشْعَاف وَأَقْصَار [وَنِضو وَأَنْضَاء (٢) ، وَلِقْوَة وَأَلْقَاء (٣) ، وحُرّ وَأَحْرَار (٤) ، وَمُرّ وَأَمْرَار (٥) ، وَخَلَقٌ وَأَخْلَاق] (٦) وفِيقَة وَأَفْوَاق (٧) ، وَنَمِرَةٌ وَأَنْمَار (٨) ، وَجِلْفٌ وَأَجْلَاف (٩) ، وَعَرَبٌ وَأَعْرَاب (١٠) ، وَسَملٌ وَأَسْمَال (١١) ، وَجُنُبٌ وَأَجْنَاب (١٢) ،

---

(١) القَصَرَةُ بالتحريك أَصْلُ العنق وقال كراع : والجمع أَقْصَار ، قال وهذا نادر إلا أَنْ يكونَ على حذف الزائد . انظر : مادة (قصر) فى اللسان ٣٦٤٨/٥ ، والقاموس ١١٨/٢ ، والصحاح ٧٩٣/٢ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨٢٢/٤

(٢) النِّضْوُ : بالكسر حديدةُ اللجام والمهزول من الإبِل . انظر : مادة (نضا) فى القاموس ٣٩٦/٤ ، واللسان ٤٤٥٧/٦ ، والصحاح ٢٥١١/٦ . وانظر أيضًا : الكتاب ٦٢٠/٣ ، ٦٢٩ ، وشرح الشافية للرضى ١٧٧/٢ ، ١١٨ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والهمع ١٧٤/٢ ، وابن يعيش ٦٥/٥

(٣) اللِّقْوَةُ : المرأةُ السريعة اللقاح والناقة كذلك . انظر : مادة (لقا) فى اللسان ٤٠٦٤/٥ ، والصحاح ٢٤٨٥/٦ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٢/٤

(٤) انظر : شرح الشافية للرضى ١١٦/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والهمع ١٧٤/٢ ، والأشمونى ١٢٦/٤

(٥) انظر : الكتاب ٦٣٠/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١١٨/٢

(٦) مابين المعكوفين ساقط من ب ، ض . ويقال : ثَوْبٌ خَلَقٌ أَىْ بالٍ . انظر : مادة (خلق) فى اللسان ١٢٤٦/٢ ، والصحاح ١٤٧٢/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والهمع ١٧٤/٢

(٧) الفِيقَة : بالكسر اسم اللبن الذى يجتمع فى الضرع بين الحلبتين ويجمع على فِيَق . انظر : مادة (فيق) فى اللسان ٣٥٠٣/٥ ، والصحاح ١٥٤٦/٤ - ١٥٤٧ ، والقاموس ٢٧٨/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٣/٣

(٨) قال سيبويه : وماكان على ثلاثة أحرف وكان (فَعِلًا) فإنما تكسّره من أبنية العدد على أَفْعَال وذلك نحو : كَتِف وَأَكْتَاف وَكَبِد وَأَكْبَاد وَفَخِذ وَأَفْخَاذ وَنَمِر وَأَنْمَار . انظر : الكتاب ٥٧٣/٣ . وانظر أيضًا : الأصول ٤٣٧/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والهمع ١٧٤/٢ ، والتصريح ٣٠٢/٢ ، والمقرب ٤٦٢/٢

(٩) انظر : الكتاب ٦٢٩/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١١٦/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والأشمونى ١٢٦/٤ ، و ابن يعيش ٢٥/٥ ، والأصول ١٤/٣

(١٠) انظر : المقرب ٤٧١/٢

(١١) يقال : ثَوْبٌ سَمَل وَأَسْمَال إذا أَخْلَقَ أَىْ بَلِيَ . انظر : مادة (سمل) فى اللسان ٢١٠٠/٢ ، والصحاح ١٧٣٢/٥ ، والقاموس ٣٩٧/٣ - ٣٩٨ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ١٥/٥

(١٢) قال سيبويه : وَأَمَّا «الفُعُل» فهو في الصفات قليل ، وهو قولك : جُنُب فَمَنْ جَمَعَ من العرب قال : أَجْنَاب كما قالوا : أَبْطَال . انظر : الكتاب ٦٢٩/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١١٩/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والهمع ١٧٤/٢ ، والأصول ١٤/٣ ، و ابن يعيش ٢٧/٥ ، والمقرب ٤٧٢/٢

وَيَقُظ وَأَيْقَاظ (١) ، وَنَجُد وَأَنْجَاد (٢) ، وَنَكِد وَأَنْكَاد (٣) ، وَفَرْخٌ وَأَفْرَاخ (٤) ، وَكَئُودٌ وَأَكْوَاد (٥) ، وَقِمَاطٌ وَأَقْمَاط (٦) وَغُثَاء وَأَغْثَاء (٧) ، وَخَرِيدَةٌ وَأَخْرَاد (٨) ، وَمَيِّت وَمَيِّتَة وَأَمْوَات (٩) ، وَجَاهِل وَأَجْهَال (١٠) ، وَوَادٍ ، وَأَوْدَاء (١١) ، وذَوْطَة وَأذوَاط (١٢) ،

---

(١) انظر : الكتاب ٦٣١/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٢١/٢ ، والهمع ١٧٤/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والأصول ١٤/٣ ، و ابن يعيش ٢٧/٥ ، والمقرب ٤٧١/٢

(٢) انظر : الكتاب ٦٣١/٣ ، والأصول ١٤/٣ ، والمقرب ٤٧١/٢ ، والتصريح ٣٠٣/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٢١/٢

(٣) قال سيبويه : وقالوا : نَكِدٌ وَأَنْكَاد ، كَمَا قَالُوا : أَبْطَال وَأَجْلَاف وَأَنْجَاد فَشَبَّهُوا هذا بالأسماء ، لأنه بزنتها وعلى بنائها . انظر : الكتاب ٦٣١/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والأصول ١٥/٣ ، وابن يعيش ٢٧/٥ ، والمقرب ٤٧٢ ، وشرح الشافية للرضى ١١٩/٢ ، والهمع ١٧٤/٢

(٤) قال سيبويه : واعلم أنه قَدْ يجيء فى فَعْلٍ «أَفْعَال» مكان أَفْعُل .. ومن ذلك قولهم : أَفْرَاخ وَأَجْدَاد وَأَفْرَاد . انظر : الكتاب ٥٦٨/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ١٩٣/٢ ، والتصريح ٣٠٣/٢ ، والمقرب ٤٦١/٢ والخصائص ٥٩/٣

(٥) يقال : عَقَبَةٌ كَئُود : أَيْ صَعْبَة . انظر : مادة (كأد) فى اللسان ٣٨٠١/٥ ، والقاموس ١/ ٣٣١ ، والصحاح ٥٢٩/٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٣/٣ وفى ض «آكاد» .

(٦) القِمَاط : حَبْلٌ يشد به قوائم الشاة عند الذبح وقيل غير ذلك . انظر : مادة (قمط) فى اللسان ٣٧٣٩/٥ ، والصحاح ١١٥٤/٣ - ١١٥٥ ، والقاموس ٣٨١/٢ - ٣٨٢ . وانظر : أيضًا الهمع ١٧٤/٢، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٢/٤ ، والأشمونى ١٢٦/٤

(٧) الغُثَاءُ : بالضم مايحمله السيل من القمش . انظر : مادة (غثا) فى اللسان ٣٢١٥/٥ ، والصحاح ٢٤٤٣/٦ - ٢٤٤٤ ، والقاموس ٣٦٨/٤ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والهمع ١٧٤/٢

(٨) الخَرِيدَةُ : البِكْر التى لم تمسس قط وقيل : الحيية الطويلة السكوت . انظر : مادة (خرد) فى اللسان ١١٢٨/٢ ، والصحاح ٤٦٨/٢ ، والقاموس ٢٩١/١ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٢٢ ، والأشمونى ١٢٦/٤

(٩) انظر : الكتاب ٦٤٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٣/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والهمع ١٧٤/٢ ، والمقرب ٤٧٩/٢ ، والأصول ١٨/٣

(١٠) انظر : الهمع ١٧٤/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣

(١١) انظر : شفاء العليل ١٠٣٣/٣

(١٢) الذَّوْطَةُ لضَرْبٍ من العناكب تَلْسَعُ . انظر : مادة (ذوط) فى اللسان ١٥٢٦/٣ ، والقاموس ٣٦٠/٢ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٣/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والهمع ١٧٥/٢

وَأَغْيَد وَأَغْيَاد [١] ، وَأَعْزَل وَأَعْزَال ، وَقَحْطَان وَأَقْحَاط [٢] .

ويطرد (أَفْعِلَة) فى اسم مذكر رباعى بمدة ثالثة نحو : طَعَام وَأَطْعِمَة ، وَحِمَار وَأَحْمِرَة ، وَغُرَاب وَأَغْرِبَة ، وَرَغِيف وَأَرْغِفَة ، وَعَمُود وَأَعْمِدَة [٣] ، وَشَذَّ فى كِتَابٍ : كُتُب [٤] ، وَلَمْ يَقُولوا : أَكْتِبَة ، وغير أَفْعِلَة من الجموع فيما المدة فيه ألف[٥] شاذ ، إنْ كانَ على فَعَال وَفِعَال نحو : عَنَان وَعُنُن [٦] وَحِجَاج وَحُجُج [٧] ، أو معتل لام نحو : سماء المذكر بمعنى المطر قَالُوا : أَسْمَاء وَسُمِىّ [٨] وقياسه : أَسْمِيَة .

وهو مسموع فيه ويحفظ فى نحو : شَحِيح ، وَنَجِىّ ، وَنَجْد ، وَوَهْى ، وَسَدّ ، وَقِدْح ، وَقِنّ ، وَخَالٍ ، وَقَفَا ، وَجَائِز ، وناحِية ، وَظَنِين ، وَنَضِيضة ، وَعَيِىّ ، وَجِزَّة، وَعَيِّل ، وَعُقَاب ، وَأُدْحِىّ ، وَرَمَضَان ، وَخُوَّان قَالُوا : أَشِحَّة [٩] ،

---

(١) الأَغْيَدُ : الوسنان المائل العنق . انظر : مادة (غيد) فى اللسان ٣٣٢٤/٥ ، والصحاح ٢/ ٥١٧ ، والقاموس ٣٢١/١ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والهمع ١٧٥/٢

(٢) قَحْطَان : أبو اليمن . انظر : مادة (قحط) فى اللسان ٣٥٣٧/٥ ، والصحاح ١١٥١/٣ ، والقاموس ٣٧٨/٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والهمع ١٧٥/٢ وفى ب «قحطائى»

(٣) انظر : الكتاب ٦٠١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٣/٤ ، والهمع ١٧٥/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والتصريح ٣٠٣/٢ ، والمقتضب ٢٠٤/٢ ، و ابن يعيش ١٠/٥ ، والأصول ٤٤٨/٢ ، والأشمونى ١٢٦/٤

(٤) انظر : التصريح ٣٠٣/٢

(٥) كلمة «ألف» ساقطة من ت .

(٦) العَنَان : سَيْرُ اللجام الذى تمسك به الدابة . انظر : مادة (عنن) فى اللسان ٣١٣٩/٤ ، والقاموس ٢٤٩/٤ - ٢٥٠ ، والصحاح ٢١٦٦/٦ - ٢١٦٨ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٥/٤ ، والأشمونى ١٢٧/٤ ، والهمع ١٧٥/٢

(٧) انظر : الأشمونى ١٢٧/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٥/٤

(٨) قال سيبويه : ونظير عُنُوق قول بعض العرب فى السماء : سُمِىّ .. وقالوا : أَسْمِيَة فجاءوا به على الأصل . انظر : الكتاب ٦٠٦/٣ . وانظر أيضًا : الأشمونى ١٢٧/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٢/ ١٢٥، والأصول ٤٤٩/٢

(٩) انظر : الكتاب ٦٣٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٣/٤ ، والأصول ١٧/٣ ، والتصريح ٣٠٣/٢ ، والأشمونى ١٢٦/٤

وَأَنْجِيَة (١) ، وَأَنْجِدَة (٢) ، وَأَوْهِيَة (٣) ، وَأَسِدَّة (٤) ، وَأَقْدِحَة (٥) ، وَأَقِنَّة (٦) ، وَأَخْوِلَة (٧) ، وَأَقْفِيَة (٨) ، وَأَجْوِزَة (٩) ، وَأَنْحِيَة (١٠) وَأَظِنَّة (١١) ، وَأَنِضَّة (١٢) ، وَأَعِـــــيَّة (١٣) ،

---

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والتصريح ٣٠٣/٢ - ٣٠٤

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٣/٤ - ١٨٢٤ ، وشرح الشافية للرضى ٩٢/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والأشمونى ١٢٦/٤

(٣) الوَهْىُ : الشق فى الشيء والاسترخاء والضعف . انظر : مادة (وهى) فى اللسان ٤٩٣٦/٦ ، والقاموس ٤٠٢/٤ ، والصحاح ٢٥٣١/٦ - ٢٥٣٢ . وانظر أيضًا : التصريح ٣٠٤/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣

(٤) السَدُّ : العَيْبُ والجمع أَسِدَّة وقيل : سلة من قضبان . انظر : مادة (سدد) فى اللسان ٣/ ١٩٦٩ - ١٩٧٠ ، والصحاح ٤٨٦/٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والتصريح ٣٠٤/٢ ، والقاموس ٣٠٠/١

(٥) القِدْحُ : السَّهْمُ قبل أن يراش وينصل . انظر : مادة (قدح) فى القاموس ٢٤١/١ واللـــسان ٣٥٤٢/٥ . وانظر أيضًـــا : الأشمونى ١٢٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، وشـــرح الكافية الشافية ١٨٢٤/٤، والتصريح ٣٠٤/٢

(٦) يقال : العبدُ القِنُّ الذى مُلِكَ هو وأبواه .. وقد حكى فى جمعه أَقْنَان وَأَقِنَّة . انظر : مادة (قنن) فى اللسان ٣٧٥٨/٥ ، والصحاح ٢١٨٤/٦ . وانظر أيضًا : التصريح ٣٠٤/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣، والأشمونى ١٢٧/٤

(٧) انظر : الأشمونى ١٢٧/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣

(٨) انظر : الأشمونى ١٢٧/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والتصريح ٣٠٤/٢ ، وشرح الشافية ٣٢٩/٢

(٩) فى اللسان (جوز) ٧٢٥/١ «والجائز من البيت : الخَشَبة التى تحمل خشب البيت والجمع أَجْوِزَة وَجُوزَان» . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٣/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣

(١٠) انظر : شفاء العليل ١٠٣٣/٣

(١١) الظَّنِين : المتهـــــم الذى تُظَنُّ به التهمة . انظر : مادة (ظنن) فى اللسان ٢٧٦٣/٤ ، والقاموس ٢٤٥/٤ ، والصحاح ٢١٦٠/٦ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٣/٤

(١٢) النَّضِيضَةُ : المطر الضعيف القليل وقيل السحابة القليلة . انظر : مادة (نضض) فى اللسان ٤٤٥٥/٦ ، والصحاح ١١٠٨/٣ . وانظر أيضًا : شـــــرح الكافية الشافية ١٨٢٤/٤ ، وشـــــفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والأشمونى ١٢٧/٤ ، والتصريح ٣٠٤/٢

(١٣) انظر : شفاء العليل ١٠٣٣/٣

وَأَجِزَّة [1] ، وَأَعْيِلَة [2] ، وأَعْقِبَة [3] وَأَدْحِيَة [4] ، وَأَرْمِضَة [5] ، وَأَخْوِنَة [6] وقالوا وادٍ وَأَوْدِيَة [7] وطيىء تَقُول : أَوْدَاة ، وَرَحَى وَأَرْحِيَة [8] ، وَبَاب وَأَبْوِبَة [9] ، وَنَدَى ، وَأَنْدِيَة[10] على خلافٍ فيه ، ولا تطرد « فِعْلَة » بل تحفظ فى فَعِيل كـ « صَبِيّ » وَصِبْيَة[11] ، وَجَلِيل ، وَجِلّة [12] ، وفى فَعَل كَفَتًى وَفِتْيَة [13] ، وَوَلَد ،

(١) الجِزَّةُ : مايُجَزُّ من صُوفِ الشاة فى كل سنة . انظر : مادة (جزز) فى اللسان ٦١٦/١ ، والصحاح ٨٦٨/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٤/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والتصريح ٣٠٤/٢ ، والأشمونى ١٢٧/٤

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٤/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والتصريح ٣٠٤/٢

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والتصريح ٣٠٤/٢

(٤) الأُدْحِيُّ : مبيضُ النعام فى الرمل ومن منازل القمر . انظر : مادة (دحا) فى اللسان ١٣٣٨/٢ ، والقاموس ٣٢٧/٤ ، والصحاح ٢٣٣٤/٦ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٤/٤ ، والتصريح ٣٠٤/٢

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٤/٤

(٦) الخُوَّانُ : شهر ربيع الأول ومايؤكل عليه الطعام . انظر : مادة (خون) فى القاموس ٢٢٠/٤ ، والصحاح ٢١٠٩/٥ ، واللسان ١٢٩٤/٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والتصريح ٣٠٤/٢

(٧) قال الجوهرى : الوادى معروف والجمع الأَوْدِيَة على غير قياس ، كأنه جمع وَدِيٌّ مثل سَرِيّ وَأَسْرِيَة للنهر . انظر : مادة (و د ى) فى الصحاح ٢٥٥١/٦ ، واللسان ٤٨٠٣/٦

(٨) قال الجوهرى : الرَّحَى معروف وهى مؤنثة .. وَأَرْحِيَة . انظر : مادة (رحى) فى الصحاح ٢٣٥٣/٦ ، واللسان ١٦١٤/٣ ، والقاموس ٣٣٣/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٣٢٩/٢

(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٤/٤ ، والأشمونى ١٢٦/٤

(١٠) قال الجوهرى : فالندى الأول المطر والثانى الشحم وجمع النَّدَى أَنْدَاء ، وقد جمع على أَنْدِيَة . انظر : مادة (ندى) فى الصحاح ٢٥٠٧/٦ ، واللسان ٤٣٨٨/٦ ، والقاموس ٣٩٤/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٣٢٩/٢

(١١) قال سيبويه : وقالوا : صَبِيٌّ وَصِبْيَان كظِلْمَان وَلَمْ يقولوا : أَصْبِيَة : استغنوا بِصِبْيَة عنها . انظر: الكتاب ٦٠٥/٣ ، وشفاء العليل ١٠٣٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٥/٤ ، والتصريح ٣٠٤/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٣١/٢ ، ومادة (صبى) فى الصحاح ٢٣٩٨/٦ ، والقاموس ٣٥١/٤

(١٢) قال الجوهرى : والجِلَّةُ من الإبل : المسَانّ وهو جمع جَلِيل . انظر : مادة (جلل) فى الصحاح ١٦٥٨/٤ ، والقاموس ٣٤٩/٣ - ٣٥٠

(١٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٢٤/٣ ، ومادة (فتى) فى الصحاح ٢٤٥١/٦ - ٢٤٥٢ ، والقاموس ٣٧٣/٤

وَوِلْدَة (١) ، وَفُعَال كَغُلَام وَغِلْمَة (٢) ، وَشُجَاع وَشِجْعَة (٣) ، وَفَعَال كَغَزَال وَغِزْلَة (٤) ، وَفِعَل كَثِنًى وَثِنْيَة قاله الفارسى (٥) .

* * *

(١) قال سيبويه : فأما فى الأسماء فتثبت قالوا : وِلْدَة ، وقالوا : لِدةٌ كما حذفوا عِدَة . انظر : الكتاب ٣٣٧/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٦/٤ . وانظر : مادة (ولد) فى القاموس ٣٤٧/١

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٣٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٦/٤

(٣) قال الجوهرى : وقد شَجُع الرجل بالضم فهو شُجَاع وقوم شِجْعَة وَشُجْعَان . انظر : مادة (شجع) فى الصحاح ١٢٣٥/٣ ، والقاموس ٤٣/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٦/٤

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٣٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٦/٤ ، ومادة (غزل) فى القاموس ٢٤/٤ ، والصحاح ١٧٨١/٥

(٥) الثِّنْيُ : الثانى فى السيادة وأنشد أبو على فى التذكرة .

طويل اليدين رَهْطُه غَيْر ثِنْيَة   أَشَمّ كريمٌ جارُه لايُرَهَّبُ

وقال أبو على : ثِنْيَةٌ جَمْع ثِنىً ، وهو مما أتى على (فِعْل) صفة كـ(قَوْمٍ عِدًى).

انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٦/٤ ، والتصريح ٣٠٤/٢ ، والمسائل العضديات ٥٣

جموع الكثرة

منها : (فُعْل) لأَفْعَل ، وَفَعْلَاء أَحْمَر ، وَحَمْرَاء تَقُول فى جمعها : حُمْر [١] ، فإنْ كان « أَفْعَل » لا مقابل لَهُ من حيث الخِلْقَة كآدَر [٢] ، وَأَعْزَل [٣] ، وَأَقْلَف [٤] ، وَأَكْمَر [٥] ، وَفَعْلَاء لا مقابل لها كَعَذْرَاء ، وَرَتْقَاء [٦] وَعَفْلَاء [٧] ، وكذلك تقول : أُدْر ، وَعُزْل ، وَعُفْل ، وَلو اشتركا فى الوَصْفِ ، واشْتُهِر كُلٌّ منهما باستعمال لفظٍ يدل على المعنى كرجل آلَى [٨] ، و« امْرَأَةٌ عَجْزَاء » فى أشهر اللغات ، ففى اقتياس جمعه على « فُعْلٍ » خلاف .

أَوْ لَمْ يشتهر وصارَ مختصًا به لَمْ يذكر لَهُ مقابل ، لا من لفظه ، ولا من معناه

---

(١) انظر : الكتاب ٦٤٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٨/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٤/٣ ، والتصريح ٣٠٤/٢ ، والهمع ١٧٥/٢

(٢) الآدَرُ : هو من يصيبه فتق فى إحدى خُصْيَيه . انظر : مادة (أدر) فى القاموس ٣٦٣/١ ، والصحاح ٥٧٧/٢ ، واللسان ٤٤/١ . وانظر أيضًا : التصريح ٣٠٤/٢

(٣) الأَعْزَلُ : الناقص إحدى الحرقفتين وهما مجتمع رأس الفخذ والوَرِك . انظر : مادة (عزل) فى اللسان ٢٩٣٠/٤ ، والقاموس ١٥/٤

(٤) يقال : رَجُلٌ أَقْلَفٌ بَيِّنُ القَلَف : لَمْ يختن . انظر : مادة (قلف) فى اللسان ٣٧٢٥/٥ ، والقاموس ١٨٧/٣ ، والصحاح ١٤١٨/٤ . وانظر أيضًا : الهمع ١٧٥/٢

(٥) الأَكْمَرُ لعظيم الكَمَرة وهى حَشَفَةُ الذكر . انظر : مادة (كمر) فى القاموس ١٢٨/٢ ، واللسان ٣٩٢٩/٥ ، والصحاح ٨٠٩/٢ . وانظر أيضًا : التصريح ٣٠٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٨/٤ ، والأشمونى ١٢٧/٤

(٦) يقال : امرأة رَتْقَاء بَيِّنَةُ الرتق لايستطاع جماعها أَوْ لاخَرْقَ لها . انظر : مادة (رتق) فى القاموس ٢٣٥/٣ ، والصحاح ١٤٨٠/٤ ، واللسان ١٥٧٨/٣ . وانظر أيضًا : التصريح ٣٠٤/٢ ، والأشمونى ١٢٧/٤

(٧) العَفْلَاءُ : المرأة التى فى رَحِمها صلابة تُعَسِّر وطأها ، . انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٨/٤ ، ومادة (عفل) فى اللسان ٣٠١٧/٤ ، والقاموس المحيط ١٨/٤ ، والصحاح ١٧٦٩/٥ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٤/٣ ، وشرح التصريح ٣٠٤/٢ ، وشرح الأشمونى ١٢٧/٤

(٨) يقال : رجل آلَى أَىْ عَظِيمُ الأَلْيَة . انظر : مادة (ألا) فى اللسان ١١٩/١ والصحاح ٢٢٧١/٦ ، والقاموس ٣٠٠/٤ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٨/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٤/٣ ، والهمع ١٧٥/٢

نحو قولهم : فى الفرس الذكر الخفيفة الناصية : أَسْفَى ، وَلَمْ يقولوا للمؤنثة « سَفْوَاء » [١] .

وقالوا : دِيَمَة هَطْلَاء [٢] ، وَلَمْ يَقُولوا مَطَرٌ أَهْطَل ، فالقياس : سُفُوٌ وَهُطُل ؛ فإِنْ كان مضعفًا نحو : أَغَرّ ، وَغَرَّاء [٣] ، أَوْ معتل اللام كـ(أَعْمَى) ، وَعَمْيَاء ، وَأَعْشَى ، وَعَشْوَاء ، أَوْ معتل العين كـ(أَسْوَدَ وَسَوْدَاء) ، وَأَبْيَض ، وَبَيْضَاء تَعَيَّنَ سكون عين « فُعْل » تَقُول : غُرّ ، وَعَمْيٌ ، وَعَشْوٌ ، وَسَوْد ، وَبِيض ، ويكسر ماقبل الياء فى (نحو) [٤] بِيض [٥] لتصح ؛ فإِنْ كانَ صحيحَ العين ، واللام جَازَ فى الشعر [٦] ضَمُّ عينه فتقول : (حُمُر) بضم الميم .

وَيُحْفَظُ فى فَعُول ، وَفَعِيل معتلى اللام نحو : عَفْوٌ[٧] ، وَثَنِيٌّ [٨] ، وفى نحو :

---

(١) هذا مخالف لما ورد فى المعاجم فقد قال ابن منظور : وَفَرَسٌ أَسْفَى إذا كان خفيف الناصية والأنثى سَفْوَاء . انظر : مادة (سفا) فى اللسان ٢٠٣٤/٣ ، والقاموس ٣٣٤/٤ ، والصحاح ٢٣٧٨/٦

(٢) انظر : مادة (هطل) فى القاموس ٦٩/٤ ، والصحاح ١٨٥٠/٥ ، واللسان ٤٦٧٤/٦

(٣) يقال : فَرَسٌ أَغَرٌّ وَغَرَّاء والأَغَرُّ : الأبيضُ من كل شيء . انظر : مادة (غرر) فى القاموس ٢/ ١٠١ ، والصحاح ٧٦٧/٢ ، واللسان ٣٢٣٤/٥

(٤) كلمة (نحو) ساقطة من ب .

(٥) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٨/٤ ، والأشمونى ١٢٨/٤

(٦) وذلك مثل قول الشاعر :

أيها الفتيان فى مَجْلِسنَا جَرِّدوا منها ورادًا وَشُقُر

وهو لطرفه بن العبد . انظر : شفاء العليل ١٠٣٤/٣ ، و ابن يعيش ٦٠/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٣٠/٤ وجَرِّدُوا الخيل ألقوا عنها جلالها وَأَسْرَجُوها استعدادًا للقتال والوِرَادُ : الخيول لونها بين الأشقر والأحمر

(٧) العَفْوُ : الجحش . انظر : مادة (عفا) فى اللسان ٣٠٢٢/٤ ، والصحاح ٢٤٣٢/٦ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٥/٣ ، والأشمونى ١٢٨/٤

(٨) الثَّنِيَّةُ من الأضراس أول مافى الفم . انظر : مادة (ثنى) فى اللسان ٥١٦/١ ، والصحاح ٢٢٩٥/٦ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٩/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٥/٣ ، والكتاب ٤٢١/٤ ، والأشمونى ١٢٨/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٣٨/٢ ، والأصول ١٨/٣

وِرْد [١] صفة ، وَخَوَّار ، وَخَوَّارَة [٢] ، وَنَمِيمَة [٣] ، وَعَمِيمة [٤] ، وَبَازِل [٥] ، وَعَائِذ [٦] ، وحَاجّ وَأَسَد ، وَأَظَلّ [٧] ، وَبَدَنَة [٨] قالوا : عُفْو ، وَثُنْى ، وَوُرْد وَخُوْر، وَنُمّ ، وَعُمّ ، وَبُزْل ، وَعُوْذ ، وَحُجّ ، وَأُسْد ، وَظُلّ ، وَبُدْن . فَأَمَّا « سُقُف » ، فَذَكَر ابْنُ مالك [٩] أَنَّهُ جَمْعُ سَقْف . وذكر النحاة أَنَّ « سَقْفًا » جُمِع على « سُقُف » بضم القاف ، ويخفف فيقال : سُقْف [١٠] ، وَزَعَم بعضهم

---

(١) الوِرْدُ : ورود القوم الماء والإبل الواردة والعطش وغير ذلك . انظر : مادة (ورد) فى اللسان ٤٨١٠/٦ ، والصحاح ٥٥٠/٢ وقال سيبويه : وسمعنا من العرب مَنْ يَقُول : قَوْمٌ صُدْقُ اللقاء : والواحد صَدْقُ اللقاء وقالوا : فَرَسٌ وَرْدٌ وخيل وُرْد . انظر : الكتاب ٦٢٨/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٩/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٥/٣

(٢) يقال ناقة خَوَّارَةٌ وشاة خَوَّارَةٌ إذا كانتا غزيرتين باللبن وجمل خَوَّارٌ : رقيق حسن . انظر : مادة (خور) فى اللسان ١٢٨٦/٢ ، والصحاح ٦٥١/٢ ، والقاموس ٢٥/٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٥/٣ ، والهمع ١٧٥/٢

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٩/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٥/٣ ، والأشمونى ١٢٨/٤

(٤) العَمِيمَةُ : تُقَال للنخلة الطويلة . انظر : مادة (عمم) فى الصحاح ١٩٩٢/٥ ، واللسان ٣١١٢/٤ ، والقاموس ١٥٤/٤ وقال سيبويه : وقد قالوا : عَمِيمَةٌ وَعُمّ فألزموها التخفيف ؛ إذ كانوا يخففون غير المعتل كما قالوا بُون فى جَمْع بُوَان . انظر : الكتاب ٤٢١/٤ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٩/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٥/٣ ، والأشمونى ١٢٨/٤

(٥) يقال : بَزَل نَابُ البعير يَبْزُل بَزْلًا إذا طَلَعَ وَجَملٌ بَازِلٌ . انظر : مادة (بزل) فى اللسان ٢٧٦/١ ، والصحاح ١٦٣٣/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨٣٠/٤ ، والهمع ١٧٥/٢

(٦) العُوْذُ : الحديثات النتاج من الظِّبَاء ، والإبل والخيل واحدتها عائذ . انظر : مادة (عوذ) فى اللسان ٣١٦٣/٤ ، والصحاح ٥٦٧/٢ ، والقاموس ٣٥٦/١ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٣٠/٤ ، والأشمونى ١٢٨/٤

(٧) يقال : أَظَلُّ الإنسان : بطون أصابعه ، وهو من الإبل : باطِنُ المَنْسِم . انظر : مادة (ظلل) فى اللسان ٢٧٥٦/٤ ، والقاموس ١٠/٤ ، والصحاح ١٧٥٦/٥ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٣٠/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٥/٣

(٨) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٩/٤ ، والهمع ١٧٥/٢

(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٩/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٦/٣

(١٠) انظر : المقتضب ٢٠٠/٢

أن من قرأ و﴿ سُقُفًا ﴾ (١) بالضم ؛ فإنه جمع « سَقِيفًا » على سُقُف ، وقيل : لَمْ يوجد لَهُ نظير فَحُمِلَ على ماله نظير ، وليس كذلك ، بل قد نُقِل : سَخْلٌ وَسُخْل (٢) بإسكان الخاء وقالوا : ذُبَابٌ وَذُبّ (٣) ، وَلَذِيذ ، وَلُذّ (٤) ، وَنَقُوق (٥) وَنُقّ ، وكثر « فُعْل » فى نحو : دَار وَدُوْر ، وَنَار وَنُوْر (٦) ، وَفَارَة (٧) ، وَفُورَة ، وندر « فُعْل » فى زُغْبُوب قالوا : زُغْب (٨) ، وقياسه زَغَابِيب كَزُغْبُوب وَزَغَابِيب ، والباءُ فيه للإلحاق بعُصْفُور فقياسها ألا تحذف .

(**فُعُل**) : يطرد فى فَعُول صفةً لا بمعنى مفعول نحو : صَبُور وَصُبُر (٩) ،

---

(١) سورة الزخرف ٣٣/٤٣ وقرأ الجمهور «سُقُفًا» بضمتين وأبو رجاء بضم وسكون وهما جمع سَقْف لغة تميم كَرَهْن وَرُهُنْ وابن كثير وأبو عمرو بفتح السين والسكون على الإفراد ، وقال الفراء جمع سَقِيفة وقرىء بفتحتين كَأَنَّهُ لغة فى سَقْف وقرىء سُقُوفًا جمعًا على فعول نحو : كَعْب وكعوب . انظر : البحر ١٥/٨ ، والقرطبى ٨٤/١٦ ، والكشاف ٢٤٩/٤ ، والكشف ٢٥٨/٢ ، والإتحاف ٢/ ٤٥٦ ، والحجة لابن خالويه ٣٢١ ، والنشر ٣٦٩/٢ ، والمبسوط ٣٩٨

(٢) السَّخْلَةُ : ولد الشاة من المعز والضأن والجمع سَخْل وَسِخَال وسخلة . انظر : مادة (سخل) فى اللسان ١٩٦٤/٣ ، والقاموس ٣٩٥/٣ ، والصحاح ١٧٢٨/٥

(٣) انظر : الكتاب ٦٠٤/٣ ، والهمع ١٧٥/٢ ، والأشمونى ١٣٠/٤ ، ومادة (ذب) فى القاموس ٦٨/١ ، والصحاح ١٢٦/١ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٩/٤ ، والأصول ٢/ ٤٤٩

(٤) اللذيذ : الخمر والجمع لُذٌّ وَلِذَاذ . انظر : مادة (لذذ) فى القاموس ٣٥٨/١ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٣٨/٢

(٥) يقال : ضِفْدَعٌ نَقَّاق وَنَقُوق إذا صاح وصوت . انظر : مادة (نقق) فى اللسان ٤٥٢٩/٦ ، والصحاح ١٥٦٠/٤ ، والقاموس ٢٨٦/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٩/٤

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٣٥/٣ ، والأصول ٤٣١/٢

(٧) يقال : فَارَةُ المسك : رائحته . انظر : مادة (فور) فى اللسان ٣٤٨٣/٥ ، والقاموس ١١٢/٢

(٨) انظر : شفاء العليل ١٠٣٥/٣

(٩) قال سيبويه : وأما ماكان (فَعُولًا) فإنه يُكَسّر على (فُعُل) عنيت جمع المؤنث أو جمع المذكر وذلك قولك : صَبُور وَصُبُر ، وَغَدُور وَغُدُر . انظر : الكتاب ٦٣٧/٣ ، والأشمونى ١٣٠/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٥/٣ ، والتصريح ٣٠٤/٢ - ٣٠٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٣٣/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٣٥/٢

وفى اسْمٍ مذكر على فَعُول عَمُود وَعُمُد [١] ، وَفَعِيل قَضِيب وَقُضُب [٢] ، وفى اسْمٍ لمذكر ومؤنث على فَعَال : قَذَال وَقُذُل ، وَأَتَان وَأُتُن [٣] ، وَفِعَال حِمَار وَحُمُر ، وَذِرَاع وَذُرُع ، لا مضعفين نحو : جِنَان ، وَمِدَاد ، وَنَدُر « وُطُط » [٤] وَعُنُن [٥] جمع عِنَان ويحفظ مطلقًا فى : فَعْل : رَهْنٌ وَرُهُن [٦] ، وفَعِل : نَمِر ، وَنُمُر وَخَشِن وَخُشُن ، وَفَعِيلَة : صَحِيفَة وَصُحُف ، وَخَرِيدة وَخُرُد [٧] ، وفى صفة على فَعِيل لا بمعنى مفعول : نَذِير ، وَنُذُر [٨] ، وَلَذِيذٌ وَلُذُذ ، وفاعِل : شَارِف وَشُرُف [٩] ، وَفَعِلَة : فَرِحَةٌ ، وَفُرُح ، وَفِعَال : ثِقَال ، وَثُقُل [١٠] ، وَفِعَالٌ كِنَازٌ

---

(١) قال سيبويه : ولو سَمَّيْتَ رجلًا بعَجُوز لجاز فيه العُجُز ؛ لأنَّ الفَعُول من الأسماء قَدْ جُمِعَ على هذا ، نحو : عَمُود وَعُمُد ، وَزَبُور وَزُبُر . انظر : الكتاب ٤٠٥/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٥/٣ ، والأشمونى ١٢٩/٤ ، والمقتضب ٢١١/٢

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٣٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٣٤/٤ ، والهمع ١٧٥/٢ ، والأشمونى ١٢٩/٤ ، والمقتضب ٢١٠/٢

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٣/٤ - ١٨٣٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٥/٣ ، والهمع ١٧٥/٢ ، والتصريح ٣٠٥/٢ ، والأشمونى ١٢٩/٤ ، والمقتضب ٢١١/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٣١/٢

(٤) الوُطُط : الضعفى العقول والأبدان من الرجال مفردها وَطْوَاط . انظر : مادة (وطط) فى اللسان ٤٨٦٧/٦ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٥/٣ ، والأشمونى ١٢٩/٤ ، والتصريح ٣٠٥/٢

(٥) انظر : التصريح ٣٠٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٣٤/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٥/٣ ، والأشمونى ١٢٩/٤ ، والهمع ١٧٦/٢

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٦/٤ ، والأصول ٤٣١/٢

(٧) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٤/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٦/٣ ، والتصريح ٣٠٥/٢ ، والهمع ١٧٦/٢ ، والكتاب ٦١٠/٣ ، والأصول ٤٣١/٢ ، والأشمونى ١٢٩/٤

(٨) انظر : الكتاب ٦٣٥/٣ ، وشفاء العليل ١٠٣٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٣٥/٤ ، والتصريح ٣٠٥/٢ ، والأصول ١٨/٣ ، والأشمونى ١٢٩/٤

(٩) انظر : الكتاب ٦٣٢/٣ ، والتصريح ٣٠٥/٢ ، والهمع ١٧٦/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٥٧/٢

(١٠) انظر : مادة (ثقل) فى القاموس ٣٤٢/٣ ، واللسان ٤٩٣/١

وَكُنُز (١) ، وقيل يَنْقَاسُ فى فَعَالٍ وَفِعَال : فُعُل ، فتقول : صَنَاع وَصُنُع (٢) ، وَدِلَاثٌ وَدُلُث (٣) ، لأنهما بمنزلة فُعُول فى كونهما لا يجمعان بالواو والنون ، ولا على فَعَائِل ، وفى اسم على فُعَال : قُرَاد ، وَقُرُد (٤) ، وقيل هو مقيس ، والصحيح قَصْرُهُ على السماع ، وَفَعَلة : ثَمَرَةٌ وَثُمُر (٥) ، وَفِعْل : حِدْجٌ وَحُدُج (٦) ، وهذا الجمع إنْ كانت عينه واوًا فلا تحرك عينه بالضم عند البصريين إلا فى الشعر نحو : سِوَاك وَسُوُك ، وَسِوار وَسُوُر (٧) .

وقال الفراء (٨) : ربما قالوا : عُوُن كَرُسُل فَرَّقُوا بين جمعى العَانة والعَوَان ، أو ياءً نحو : سِيَال وَعِيَان جاز تحريكهما بالضم فتقول : سُيُل ، وَعُيُـن ، وتسكينهما

---

(١) يقال : ناقة كِنَازٌ بالكسر أَىْ مكتنزةُ اللحم . انظر : مادة (كنز) فى اللسان ٣٩٣٧/٥ ، والقاموس ١٨٩/٢ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٣٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٦/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٣٥/٢ ، والأشمونى ١٢٩/٤ وفى ب ض (كنان وكنن) وهو تحريف بدليل أَنَّ سيبويه ذكر أَنَّ كِنَان لاتجمع على كُنُن . انظر : الكتاب ٦٠١/٣ . وانظر : فى (كناز وكنز) الكتاب ٦٣٩/٣

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٦/٤

(٣) الدِّلَاثُ : السريع من الإبل . انظر : مادة (دلث) فى اللسان ١٤٠٦/٢ ، والقاموس ١٦٦/١ ، والصحاح ٢٨٢/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٦٣٩/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٣٥/٢

(٤) انظر : الأصول ٦/٣ ، والأشمونى ١٢٩/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٣٤/٤ ، والهمع ١٧٦/٢

(٥) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٦/٣

(٦) الحِدْجُ : الحِمْلُ ، وهو من مراكب النساء أيضًا والجمع أَحْدَاج وحكى الفارسى حُدُج . انظر : مادة (حدج) فى اللسان ٧٩٨/٢ ، والقاموس ١٨٢/١ ، والصحاح ٣٠٥/١ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٣٥/٤

(٧) وذلك مثل قول الشاعر عدى بن زيد : [السريع]

عَنْ مُبْرِقات بالبُرِين وتبـ ـدو بالأكُفّ اللامعات سُوُر

انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٧/٤ ، والكتاب ٣٥٩/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٢٧/٢ ، والمقرب ٤٧٣/٢ والمنصف ٣٣٨/١ ، و ابن يعيش ٨٤/١٠ والمُبْرِقَات : النساء المتزينات . انظر : مادة (برق) فى اللسان ٢٦٢/١ ، والصحاح ١٤٤٨/٤ . وانظر أيضًا : الهمع ١٧٦/٢

(٨) انظر : رأى الفراء فى الهمع ١٧٦/٢

بكسر ما قبلهما لتسلم الياءُ ، فتقول : عِين ، وَسِيل كِيض [١] ، أو مضعفًا على فَعِيل اسمًا نحو : سَرير ، وَسُرُر [٢] ، فَلَمْ يحك سيبويه [٣] فى عينه إلا الضم .

وحكى أبو عبيدة [٤] وغيره فيه الفتح ، وَأَنَّهُ قياس فتقول : سُرَر ، وهُو منقولٌ عن بعض تميم وكلب [٥] ، فإنْ كان صفة لا بمعنى مفعول نحو : ذَلِيل وَذُلُل ، وَجَدِيد وَجُدُد ، فأجاز الفتحَ فيه أبو الفتح [٦] ، والأستاذ أبو على ، وابن مالك [٧]، وَمَنَعَ من ذلك ابْنُ قتيبة [٨] ، وغيره من اللغويين ، وهو اختيار شيخنا أبى الحسن[٩] بن الضائع [١٠] ، وإنْ كانَ غير ماذكر جَازَ سُكُون عينه تقول : حُمْر وَقُذْل ، وربما سَكَنَ فى المضاعف قالوا : ذُبَابٌ وَذُبّ [١١] .

فُعَل يطرد فى اسْم على فُعْلَة صحيح اللام غُرْفَة وَغُرَف [١٢] ، ومضعف (عُدّة) وَعُدَد [١٣] ومعتل اللام عُرْوَة وَعُرًى [١٤] ، وَنُهْيَة

---

(١) انظر : المقرب ٤٧٣/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٦/٣ ، والأشمونى ١٣٠/٤ ، والهمع ١٧٦/٢

(٢) انظر : الأصول ٤٤٩/٢ ، والمقرب ٤٧٤/٢ ، والأشمونى ١٢٩/٤

(٣) انظر : الكتاب ٦٠٥/٣

(٤) انظر : مجاز القرآن ٣٥١/١ . وانظر : رأيه أيضًا فى المسائل الحلبيات ١٤٠ ، وشرح الشافية للرضى ١٣٢/٢

(٥) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨٣٧/٤

(٦) انظر : المنصف ٩١/٣

(٧) انظر : رأى ابن مالك فى شرح الكافية الشافية ١٨٣٧/٤ والتسهيل ٢٧٣

(٨) انظر : رأى ابن قتيبة فى أدب الكاتب ٣٠٥

(٩) انظر : رأى ابن الضائع فى شرح الجمل ٤٣٠/٢ - ٤٣١

(١٠) هو على بن محمد بن على بن يوسف أبو الحسن المعروف بابن الضائع له شرح الجمل ، وشرح كتاب سيبويه وغير ذلك توفى سنة ٦٨٠ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢٠٤/٢

(١١) انظر : شفاء العليل ١٠٣٦/٣

(١٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٧/٤ ، والتصريح ٣٠٥/٢ ، والأصول ٤٤٠/٢ ، والمقرب ٤٦٧/٢ ، والأشمونى ١٣٠/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٦/٣ ، والهمع ١٧٦/٢

(١٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٧/٤ ، والمقرب ٤٧٠/٢

(١٤) قال سيبويه : وكل جماعة واحدها فِعْلَة أَوْ فُعْلَة فهى مقصورة نحو : عُرْوَة وَعُرًى . انظر : الكتاب ٥٤١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٣٧/٤ ، و ابن يعيش ٢٣/٥ ، والهمع ١٧٦/٢

وَنُهًى [١] وَفُعْلة : جُمْعة وَجُمَع [٢] ، والفُعْلَى أُنْثَى الأَفْعَل : الكُبْرَى والكُبَر [٣] والعُلْيَا والعُلَى ، والقُصْوَى والقُصَى ؛ فإنْ كانَ مضاعفًا كالأَجَلّ والجُلَّى .

وقاسَهُ المبرد [٤] فى فُعْل مؤنثًا بغير تاء نحو : جُمْل وَجُمَل ، والفراء [٥] فى نحو : الرُّؤْيَا فَيَقُول فى رُجْعَى المصدر : رُجَع كما قَالُوا : الرُّأَى ، وفى نحو : نَوْبَة مما ثانيه واوٌ ساكنة على فَعْلَة فتقول : جَوْزَةٌ وَجُوَز ، كَمَا قالوا : نَوْبَةٌ وَنُوَب [٦] ، والصحيح أنه لا ينقاس إلا فى فُعْل ، ولا الفُعْلَى ، ولا الفُعْلَة المذكورات ، ويحفظ أيضًا فيما كان على فُعْلَة وَصْفًا نحو : بُهْمَة [٧] ، وفى نحو: تُخْمَة [٨] ، وَنُفَساء[٩] ، وَظُبَة [١٠] ، وَلُغَة [١١] ، وَبُرَة [١٢] ،

---

(١) انظر : الهمع ١٧٦/٢

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٣٦/٣ ، والهمع ١٧٦/٢ ، والأشمونى ١٣٠/٤

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٧/٤ ، والأشمونى ١٣٠/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٦/٣ ، وابن يعيش ٦١/٥ ، والمقرب ٤٧٩/٢ ، والمقتضب ٢١٥/٢

(٤) انظر : المقتضب ٣٧٦/٣ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣

(٥) انظر : رأى الفراء فى شفاء العليل ١٠٣٦/٣ - ١٠٣٧ ، والهمع ١٧٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٣٩/٤ ، والتصريح ٣٠٦/٢

(٦) انظر : الكتاب ٥٩٣/٣ ، و ابن يعيش ٢١/٥ ، والتصريح ٣٠٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٣٨/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٦/٣ ، والهمع ١٧٦/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٠١/٢

(٧) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٨/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣ ، والهمع ١٧٦/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٩٩/٢

(٨) قال سيبويه : والفُعْلَة تُكَسَّرُ على (فُعَل) إنْ لَمْ تجمع بالتاء وذلك قولك : تُخْمَة وَتُخَم وَتُهْمَة وَتُهَم . انظر : الكتاب ٥٨٢/٣ . وانظر أيضًا : الأصول ٤٤١/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣ ، والأشمونى ١٣١/٤ ، والتصريح ٣٠٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٤٨/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٠٨/٢

(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٨/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣ . وانظر : مادة (نفس) فى القاموس ٢٥٥/٢ . وانظر أيضًا : الأشمونى ١٣١/٤

(١٠) انظر : شفاء العليل ١٠٣٧/٣

(١١) انظر : الكتاب ٥٩٩/٣

(١٢) انظر : الكتاب ٥٩٩/٣ ، والهمع ١٧٦/٢ و (البرة) : الخلخال .. والجمع برات وبرى . انظر : مادة (برى) فى اللسان ٢٧٢/١ ، والصحاح ٢٢٨٠/٦ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٠٢/٢

وَعُجَاية [١] وَقَرْيَة ، وَنَزْوَة [٢] ، وَشَهْوَة ، وَكُوَّة ، وَحِلْيَة ، وَلِحْيَة [٣] ، وعَدُوّ [٤] ، قالوا : بُهَم ، وَتُخَم ، وَنُفَس ، وبعضهم شَدّد الفاء وَظُبّي ، وَلُغّي ، وَبُرّى ، وَعُجّى ، وَقُرّى ، وَنُزّى ، وَشُهّى ، وَكُوّى ، وزعم الفراء أَنَّهُ جَمْعُ كُوَّة بضم الكاف ، فيكون مقيسًا ، وَحُلّى ، وَلُحّى ، وكسر بعضهم الفاء فقال : لِحًى وَحِلًى ، فيكون مقيسًا ، وَعُدًى ، والمشهور لزوم التاء فيه قالوا : عُدَاةٌ .

فِعَل يطرد لاسم تام على فِعْلَة فِرْقَةٌ وَفِرَق [٥] ، وَحِجَّة وَحِجَج ، وَمِرْيَةٌ وَمِرًى ، وَدِيمَةٌ ، وَدِيَم [٦] ، وَزَعَمَ بَعْضُ أصحابنا أَنَّه لَمْ يجيء « فِعْلَة » صفةً بالتاء وَلَيْسَ كَمَا زَعَم ، ففى المخصص [٧] : صِغْرَة ، وَكِبْرَة ، وَعِجْزَة وَفِرْقَة فى ألفاظ هى صفاتِ هكذا للمفردِ والمثنى والمجموع ، فإنْ كانَ غَيْرَ تام لَمْ يجمع على فُعَل نحو : رِقَة أَصْلَه وُرْقَة [٨] .

وَيُحْفَظُ فى فِعْلَى اسمًا ذِكْرَى وَذِكَر [٩] ، وفى فَعْلَه يائى العين : ضَيْعَة ، وَضِيَع ، وَقَاسَ عليهما الفراء [١٠] وَيُحْفَظُ فى فِعْلَة واحد فِعَل نحو : سِدْرَة وَسِدَر [١١] ، وفى

---

(١) العُجَايَةُ : قَدْرُ مضغة من لحم تكون موصولة بِعَصَبَةٍ تنحدر من ركبة البعير إلى الفِرْسِن . انظر : مادة (عجا) فى اللسان ٢٨٣١/٤ ، والصحاح ٢٤١٩/٦ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٧/٣ ، والهمع ١٧٦/٢

(٢) انظر : فى قرية وَنَزْوَة شرح الشافية للرضى ١٠٢/٢ ، والهمع ١٧٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٣٨/٤ ، والكتاب ٥٩٣/٣

(٣) انظر : فى حلية ولحية شرح الكافية الشافية ١٨٤٠/٤ ، والهمع ١٧٦/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٠٣/٢

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٣٧/٣ ، والهمع ١٧٦/٢

(٥) انظر : شرح الشافية للرضى ١٠٣/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٣٩/٤ - ١٨٤٠ ، والهمع ١٧٦/٢ ، والأشمونى ١٣١/٤

(٦) انظر : الكتاب ٥٩٤/٣

(٧) انظر : المخصص ١٧٠/١٦ ، والأشمونى ١٣١/٤

(٨) انظر : شفاء العليل ١٠٣٧/٣ ، والهمع ١٧٦/٢ ، والأشمونى ١٣١/٤

(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٩/٤

(١٠) انظر : رأى الفراء فى شفاء العليل ١٠٣٧/٣ ، والهمع ١٧٦/٢ ، والأشمونى ١٣١/٤

(١١) انظر : الكتاب ٥٨١/٣ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣

المعوض من لامه تاء عِزَة وَعِزًى (١) ، لَثَةٌ وَلِثًى (٢) وفى مَعِدَة : مِعَد ، وَنِقْمَة وَنِقَم (٣) وَقِشْعَة : قِشَع (٤) ، وَهَضْبَة وَهِضَب (٥) ، وَقَصْعَة : قِصَع (٦) ، وَجَفْنَةٌ وَجِفَن ، وَحَلْقَةٌ وَحِلَق ، وقامَةٌ : قِيَم ، وَلَبِنَة : لِبَن (٧) ، وَحَاجَةٌ : حِوَج (٨) ، وَهِدْم وَهِدَم (٩) ، وَذِرْبَة وَذِرَب(١٠) ، وَصِمَّة وَصِمَم (١١) ، وصُورَة : صِوَر ، وَقُوَّة : قِوًى (١٢) .

فَأَمَّا « عَدُوّ » وَعِدًى ، فَذَكَر ابْنُ مالك (١٣) أَنَّ « عِدًى » جَمْعٌ على فِعَل ، وذكره التصريفيون فى أبنية الأسماء المفردة ، وَأَمَّا (حِدَأَة) وَحِدَأ فذكر

(١) العِزَةُ : الجماعة والفرقة من الناس .. والجمع عِزًى على فعل . انظر : مادة (عزا) فى اللسان ٢٩٣٥/٤ ، والصحاح ٢٤٢٥/٦ . وانظر أيضًا : التصريح ٣٠٦/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣

(٢) انظر : الهمع ١٧٦/٢ ، والأشمونى ١٣١/٤

(٣) انظر : فى مَعِدَة وَنِقْمَة شرح الشافية للرضى ١٠٨/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٤٠/٤ ، والأشمونى ١٣١/٤

(٤) القِشْعَةُ : النخامة والقطعة من السحاب ، وجمعها قشع . انظر : مادة (قشع) فى اللسان ٥/ ٣٦٣٨ ، والصحاح ١٢٦٥/٣ . وانظر أيضًا : الأشمونى ١٣١/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣

(٥) قال سيبويه : وقد قالوا : فَعْلَةٌ فى بنات الياء ثم كَسَّرُوها على (فِعَل) وذلك قولهم : ضَيْعَةٌ وَضِيَع ، وَخَيْمَة وَخِيَم ، ونظيرها من غير المعتل : هَضْبَةٌ وَهِضَب وَحَلْقَةٌ وَحِلَق ، وَجَفْنَةٌ وَجِفَن وليس هذا بالقياس . انظر : الكتاب ٥٩٤/٣ . وانظر أيضًا : الأشمونى ١٣٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣ ، والهمع ١٧٦/٢

(٦) القَصْعَةُ : الصحفة الضخمة والجمع : قِصَاع وَقِصَع . انظر : مادة (قصع) فى اللسان ٣٦٥٣/٥ ، والصحاح ١٢٦٦/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٤٠/٤ ، والتصريح ٣٠٦/٢

(٧) اللَّبِنَة : التى يُبْنَى بها .. والجمع لِبَن . انظر : مادة (لبن) فى اللسان ٣٩٩١/٥ ، والصحاح ٢١٩٣/٦

(٨) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٩/٤ ، والهمع ١٧٦/٢

(٩) الهِدْم : بالكسر الثوب الخَلَق المرقع . انظر : مادة (هدم) فى اللسان ٤٦٣٦/٦ والصحاح ٥/ ٢٠٥٦ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٧/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٤٠/٤ ، والهمع ١٧٦/٢

(١٠) يقال : امرأة ذِرْبَةٌ أَىْ صَخَّابَة سليطة اللسان . انظر : مادة (ذ ر ب) فى اللسان ١٤٩٢/٣، والقاموس ٦٨/١ ، والصحاح ١٢٧/١ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٣/ ١٠٣٧ ، والتصريح ٣٠٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٤٠/٤

(١١) الصِّمَّةُ : الشجاع وجمعه صِمَم . انظر : مادة (صمم) فى اللسان ٢٥٠٣/٤ ، والصحاح ١٩٦٨/٥ ، والقاموس ١٤٠/٤ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٤٠/٤ ، والأشمونى ١٣١/٤

(١٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٤٠/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣ ، والهمع ١٧٦/٢

(١٣) انظر : رأى ابن مالك فى شرح الكافية الشافية ١٨٢٦/٤

ابن مالك [١] أَنَّ « حِدَأً » جَمْعٌ ، والذى يظهر أَنَّهُ اسم جنس ؛ إِذْ بينه وبين واحده تاء التأنيث ، وَذَكَرَ أيضًا أَنَّ « فِعَلًا » يكون جمعًا لِفَعِيلة نحو : بَنِيَقة وَبِنَق [٢] ، وَشَكِيكَة [٣] وَشِكَك [٤] ، وقاس المبرد [٥] فِعْلًا فى جمع فِعَل المؤنث بغير تاء نحو : هِنْد وَهِنَد كما قاسَ فى (فُعَل) فُعْلًا ، والصحيحُ أَنْ جاء قصرهما على السماع .

(**فِعَال**) يطرد فى اسم ، وَوَصْفٍ على فَعْل غير يائى العين نحو : كَلْب وَكِلَاب ، وَصَعْب ، وَصِعَاب [٦] ، وفى اسمٍ وصفة على فَعْلَة ، ولو يائى العين جَفْنَة ، وَجِفَان ، وَصَعْبَة وَصِعَاب ، وَغَيْضَة وَغِيَاض [٧] وفى اسمٍ على فَعَل : جَبَل وَجِبَال ، والأكثر استغناؤهم بأَقْلَام [٨] عن قِلَام ، والمضعف نحو : طَلَل ، والمعتل اللام نحو : فَتًى لا يُجْمَعُ على فِعَال [٩] بل قياسهما على [١٠] أَفْعَال ، وعلى فَعَلَة : رَقَبَة وَرِقَاب [١١] ،

---

(١) الذى ذكره ابن مالك فى كتبه أنها جمع وأنها اسم جنس أيضًا . انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٨٤/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣ والتسهيل ٢٧٢ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٩٨/٢

(٢) البَنِيقَة : رُقْعَةٌ تكون فى الثوب كاللبنة ونحوها . انظر : مادة (بنق) فى اللسان ٣٥٩/١ ، والصحاح ١٤٥٢/٤ ، والقاموس ٢١٥/٣

(٣) الشَّكِيكَةُ : الفِرْقَةُ من الناس والطريقة . انظر : مادة (شكك) فى اللسان ٢٣١٠/٤ ، والصحاح ١٥٩٥/٤ ، والقاموس ٣٠٩/٣ وفى ت ، ب ، ض (شكيله) وهو تحريف .

(٤) انظر : رأى ابن مالك فى شرح الكافية الشافية ١٨٤٠/٤

(٥) انظر : رأى المبرد فى المقتضب ٣٧٦/٣ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣

(٦) قال سيبويه : أما ماكان (فَعْلًا) فإنه يُكَسَّر على (فِعَال) ولا يكسر على بناء أدنى العدد الذى هو لِفَعْل من الأسماء ... وذلك : صَعْبٌ وَصِعَاب ، وَعَبل وَعِبَال ، وَفَسْل وَفِسَال ، وَخَدْلَ وَخِدَال . انظر : الكتاب ٦٢٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٤٩/٤ ، وشـــفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والأشمونى ١٣٤/٤ ، والأصول ٤٣٣/٢ ، والمقرب ٤٧١/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١١٦/٢

(٧) انظر : شفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والأصول ٤٣٩/٢ ، والهمع ١٧٦/٢ – ١٧٧

(٨) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٠/٤

(٩) انظر : شفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والأشمونى ١٣٤/٤ ، والهمع ١٧٧/٢

(١٠) حرف (على) ساقط من ض .

(١١) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٠/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والأشمونى ١٣٤/٤ ، والهمع ١٧٧/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٠٦/٢

وَحَسَنَة وَحِسَان ، وَفِعْل : ذِئْب وَذِئَاب ، وَبِئْر ، وَبِئَار [(١)] ، [وَفُعْل رُمْحٌ وَرِمَاح [(٢)] لايائى اللام نحو : مُدًى ، ولا واوى العين نحو : حُوت] [(٣)] .

وفى وَصْفٍ صحيح اللام على فَعِيل بمعنى فاعل ، وَفَعِيلَة بمعنى فاعِلَة نحو : ظَرِيف وَظَرِيفَة وَظِرَاف [(٤)] ، وَطَوِيل وَطَوِيلَة وَطِوَال [(٥)] ، وَلَمْ يجاوز فى الواوى العين إلا التصحيح نحو : طَوِيلُون ، وَطَوِيلَات [(٦)] .

وزعم العبدى [(٧)] : أَنَّ « فِعَالا » يختصُّ بجمعِ فَعِيلة المؤنث [(٨)] ، وهو خطأ بل المذكر وَالمؤنث يُجْمَعان علي فِعَال يشتركان فيه ، وعلى فَعْلَان وَفَعْلَانة نَدْمَان ، وَنَدْمَانة وَنِدَام [(٩)] ، أَوْ فَعْلَان أَوْ فَعْلَى أُنْثَاه غَضْبَان وَغَضْبَى ، وَرَيَّان وَرَيَّا : غِضَابٌ [(١٠)] ، وَرِوَاء .

---

(١) قال سيبويه : وأما الفِعَال فنحو : بِئْرٌ وَأَبْآر وَبِئَار ، وَذِئْبٌ وَذِئَاب وربما لَمْ يجاوزوا أَفْعَالًا فى هذا البناء . انظر : الكتاب ٥٧٥/٣ ، والتصريح ٣٠٨/٢ ، والهمع ١٧٧/٢ ، وشـــرح الكافية الشافية ١٨٥٠/٤ ، والأشمونى ١٣٥/٤ ، والمقتضب ١٩٥/٢ ، والأصول ٤٣٤/٢

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٠/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والأشمونى ١٣٤/٤ ، والتصريح ٣٠٨/٢

(٣) مابين المعكوفين ساقط من ب . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٠/٤

(٤) انظر : الكتاب ٦٣٤/٣ ، والمقتضب ٢٠٨/٢ ، و ابن يعيش ٤٥/٥ ، والأشمونى ١٣٥/٤، وشفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والأصول ٦/٣ ، والتصريح ٣٠٨/٢ ، والهمع ١٧٧/٢

(٥) قال سيبويه : وأما ماكان من بنات الياء والواو التى الياء والواو فيهن عينات فإنَّه لَمْ يُكَسَّر على فُعَلاء ولا أَفْعِلَاء ، واستغنى عنهما بِفِعَال لأنه أقل مما ذكرنا وذلك طَوِيلَ وَطِوَالَ ، وَقَوِيمَ وَقِوَام . انظر : الكتاب ٦٣٥/٣ ، والأصول ١٨/٣ ، والمقتضب ٢٠٨/٢ ، والأشمونى ١٣٥/٤ ، و ابن يعيش ٤٥/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥١/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٣٧/٢

(٦) فى ب : (طويل وطويلون) . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٨/٣

(٧) هو أحمد بن بكر بن أحمد بن بقية العبدى أبو طالب له شرح الإيضاح ، وشرح كتاب الجرمى توفى سنة ٤٠٦ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢٩٨/١

(٨) انظر : رأى العبدى فى الهمع ١٧٧/٢

(٩) قال سيبويه : وَقَدْ قالوا فى الذى مؤنثه تلحقه الهاء كما قالوا فى هذا فجعلوه مثله وذلك قولهم : نَدْمَانة وَنَدْمَان وَنِدَام وَنَدَامى ، وقالوا خُمْصَانة وَخُمْصَان وَخِمَاص . انظر : الكتاب ٦٤٦/٣ . وانظر أيضًا : الأشمونى ١٣٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥١/٤ ، والهمع ١٧٧/٢ ، والمقرب ٤٨٠/٢

(١٠) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥١/٤ ، والتصريح ٣٠٩/٢ ، والأشمونى ١٣٥/٤ ، والهمع ١٧٧/٢

وَيُحْفَظُ فى وَصْفٍ على فاعِل وفَاعِلَة صَائِم وَصَائِمَة ، وَصِيَام ، رَاعٍ ، وَرَاعِيَة وَرِعَاء ، وآمٍّ ، وآمَّة وَإِمَام [١] ، وعلى فُعْل أُنْثَى ، وَإِنَاث [٢] ، وَربّى وَرِبَاب [٣] ، وَفَعَال : جَوَاد ، وَجِوَاد [٤] ، وَفِعَال : هِجَان ، وَدِلَاص [٥] للواحد ، والجمع والتقدير فى الحركات مختلف .

وكثير من أهل اللغة يَجْعَلُون « هِجَانًا وَدِلَاصًا » من باب « جُنُب » ، قال أبو عبيد : هِجَانٌ لفظ مفرد يقع للواحد والجمع ، وَلَمْ يذكر سيبويه [٦] هذا ، ولا يطلق هَجَانٌ ، وَدِلَاص على المثنى لا يقال : ناقتان هَجَان ، ولا دِرْعَان دِلَاص .

وحكى الجرمى [٧] : أَنَّهُ يُقَالُ ذلك ، وقد جَمَعَ هِجَان وَدِلَاص على فُعُل قالوا : نياقٌ هُجُن ، وَدُرُوع دُلُص .

وَفَيْعِل : خَيِّر وَخِيَار ، وَأَفْعَل فَعْلَاء : أَعْجَف وَعَجْفَاء وَعِجَاف ، وَأَجْرَب ، وَجَرْبَاء وَجِرَاب ، وَأَبْطَح وَبَطْحَاء وَبِطَاح [٨] ، وَفَعِيل : بمعنى مَفْعُول : رَبِيـــط

---

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥١/٤ ، والتصريح ٣٠٩/٢ ، والهمع ١٧٧/٢ ، والأشمونى ١٣٥/٤

(٢) انظر : ، ابن يعيش ٥٩/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥١/٤

(٣) الرُّبَّى : أول الشباب وقيل الحاجة . انظر : مادة (ربب) فى اللـــــسان ١٥٥١/٣ ، والقاموس ٧١/١ . وانظر أيضًا : الأشمونى ١٣٥/٤ ، والأصول ١٠/٣

(٤) انظر : الهمع ١٧٧/٢ ، والتصريح ٣٠٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والأشمونى ١٣٥/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٣٤/٢

(٥) انظر : فى هِجَان وَدِلَاص المقتضب ٢٠٤/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٣٥/٢ - ١٣٦ ، والأشمونى ١٣٥/٤ ، والمقرب ٤٧٧/٢

(٦) قال سيبويه : وزعم الخليل أَنَّ قولهم : هِجَان للجماعة بمنزلة ظِرَاف ، وَكَسَّرُوا عليه فِعَالًا فوافق فَعِيلًا ههنا كما يوافقه في الأسماء .. ويدلك على أَنَّ دِلَاصًا وَهِجَانًا جَمْعٌ لِدِلَاص وَهِجَان وأنه كَجَوَادٍ وَجِيَاد وليس كَجُنُب قولهم : هِـــــجَانَان وَدِلَاصَان فالتثنية دليلٌ فى هذا النحو . انظر : الكتاب ٦٣٩/٣ - ٦٤٠

(٧) انظر : رأى الجرمى فى شرح الشافية للرضى ١٣٥/٢ - ١٣٦

(٨) انظر : فى «خَيِّر» و «أَعْجَف» وَ «أَجْرَب» وَ «أَبْطَح» شرح الكافية الشافية ١٨٥٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والتصريح ٣٠٩/٢ ، والأشمونى ١٣٥/٤ ، والكتاب ٦٤٩/٣ و ٦٤٧/٣

وَرِباط (١) ، وَفَعْل : ثَطٌّ وَثِطَاط (٢) ، وَكَثٌّ وَكِثَاث (٣) ، وَوِرْد وَوِرَاد ، وَيُحْفَظُ فى اسْمٍ على فَعُول : خَرُوف ، وَخِرَاف (٤) ، وَقَلُوص وَقِلَاص (٥) ، وَفِعْلَة : لِقْحَة وَلِقَاح(٦) ، وَفَعِل ، وَفِعَلة نَمِر وَنَمِرَة وَنِمَار (٧) ، وَفَعَالَةٌ عَبَاءَة وَعِبَاء (٨) ، وَفُعْلَة : بُرْمَة وَبِرَام، وَنُقْرَةٌ (٩) وَنِقَار ، وَجُفْرَةٌ وَجِفَار (١٠) ، وَبُرْقَةٌ (١١) وَبِرَاق (١٢) ، وَفُعَل رُبَع (١٣)

---

(١) فى اللسان (ربط) ١٥٦١/٣ «والعرب تسمى الخيل إذا ربطت بالأَفْنِيَة وَعُلِفت رُبُطًا ، واحدها رَبِيط ، ويجمع (الرُّبُط) «رِبَاطًا» . وانظر أيضًا : مادة (ربط) فى الصحاح ١١٢٧/٣ ، والقاموس ٣٦٠/٢ . وانظر أيضًا : الأشمونى ١٣٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٨/٣

(٢) يقال : رَجُلٌ ثَطٌّ : ثقيل البطن بطىء وقيل : الكَوْسَج . انظر : مادة (ثطط) فى اللسان ٤٨١/١ ، والصحاح ١١١٧/٣ ، والقاموس ٣٥٢/٢ . وانظر أيضًا : شرح الشافية ١١٧/٢ ، والمقتضب ٢٠٠/٢ ، والمقرب ٤٧١/٢

(٣) يقال : كَثَّ الشيءُ كَثَاثَة أَىْ كَثُفَ .. والجمع : كثاث . انظر : مادة (كثث) فى اللسان ٣٨٢٧/٥ ، والصحاح ٢٩٠/١ ، والقاموس ١٧٢/١ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢/ ١١٧ ، والأصول ١٣/٣

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والأشمونى ١٣٥/٤

(٥) انظر : شرح الشافية للرضى ١٠٤/٢ ، والتصريح ٣٠٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٢/٤

(٦) انظر : الكتاب ٥٨٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والهمع ١٧٧/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٠٤/٢ ، والأشمونى ١٣٥/٤

(٧) انظر : شفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والتصريح ٣١٠/٢

(٨) انظر : شفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والتصريح ٣١٠/٢ ، والأشمونى ١٣٥/٤

(٩) فى اللسان (نقر) ٤٥١٩/٦ «والنُّقْرَةُ : حفرة فى الأرض صغيرة ليست بكبيرة .. والجمع نُقَر وَنِقَار» . وانظر : مادة (نقر) فى القاموس ١٤٦/٢ ، والصحاح ٨٣٥/٢

(١٠) الجُفْرَةُ : الحفرة الواسعة المستديرة .. والجمع جِفَار . انظر : مادة (جفر) فى اللسان ١/ ٦٤٠ ، والصحاح ٦١٥/٢ ، والقاموس ٣٩٢/١

(١١) البُرْقَةُ : أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل وجمعها بُرَق وَبِرَاق . انظر : مادة (برق) فى اللسان ٢٦٢/١ ، والصحاح ١٤٤٩/٤ ، والقاموس ٢١٢/٣

(١٢) قال سيبويه : وأما ماكان (فُعْلَةٌ) فإنَّكَ إذا كَسَّرْتَهُ على بناء أدنى العدد ألحقت التاء وَحَرَّكْتَ العين بضمة وذلك قولك : رُكْبَةٌ وَرُكُبَات .. وربما كَسَّرُوه على (فِعَال) وذلك قولك : نُقْرَةٌ وَنِقَار ، وَبُرْمَةٌ وَبِرَام ، وَجُفْرَةٌ وَجِفَار ، وَبُرْقَةٌ وَبِرَاق . انظر : الكتاب ٥٧٩/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٠٥/٢ ، والتصريح ٣١٠/٢

(١٣) الرُّبَعُ : الفصيل الذى ينتج فى الربيع وهو أول النتاج . انظر : مادة (ربع) فى اللسان ١٥٦٥/٣ =

وَرِبَاع ، وَفُعُل : جُمُد ، وَجِمَاد [١] ، وَقُرُط وَقِرَاط [٢] ، وَخُفٌّ وَخِفَاف ، وَعُشٌّ وَعِشَاش ، وَخُصٌّ وَخِصَاص ، وَقُفٌّ وَقِفَاف [٣] وهو فى المضاعف كثير ، وَفَعُل : رَجُل وَرِجَال[٤] ، وَسَبُع وَسِبَاع [٥] ، وَضَبُع وَضِبَاع ، وَفَعِل : رَخِل [٦] وَرِخَال ، وَفَعِيل اسْمًا فَصِيل وَفِصَال [٧] ، وَأَفِيل وَإِفَال [٨] ، ووصفًا مضعفًا : شَدِيد وَشِدَاد[٩]، وَصَحِيح وَصِحَاح ، وَفِعْلَان : سِرْحَان وَسِرَاح ، وَضِبْعَان وَضِبَاع [١٠] ، وندر فى فَعْل يائى العين : ضَيْف وَضِيَاف [١١] أو الفاء يَعْر [١٢] ، وَيِعَـــار ، وفى أَيْصَر ، وَحِدَأَة

= والصحاح ١٢١٢/٣ ، والقاموس ٢٧/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والتصريح ٣١٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٢/٤ ، والأشمونى ١٣٥/٤ ، والمقرب ٤٦٤/٢

(١) الجُمُد : ماارتفع من الأرض والجمع أَجْمَاد وَجِمَاد . انظر : مادة (جمد) فى اللسان ٦٧٣/١ ، والصحاح ٤٥٩/٢ ، والقاموس ٢٨٤/١ - ٢٨٥ . وانظر أيضًـــــــا : الكتاب ٦١٠/٣ ، و ابن يعيش ٤٩/٥، والأصول ٤٣٤/٢ ، والأشمونى ١٣٥/٤ ، والتصريح ٣١٠/٢

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والأصول ٤٣٤/٢

(٣) قال سيبويه : والفِعَال فى المضاعف منه كثير ، وذلك قولهم : أَخْصَاص وَخِصَاص وَأَعْشَاش وَعِشَاش ، وَأَقْفَاف وَقِفَاف ، وَأَخْفَاف وَخِفَاف ، تجريه مجرى أَجْمَاد وَجِمَاد . انظر : الكتاب ٣/ ٥٧٦ . وانظر أيضًا : المقرب ٤٦٤/٢ ، والأصول ٤٣٤/٢ ، و ابن يعيش ١٩/٥

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٣٨/٣

(٥) انظر : الأصول ٤٣٤/٢ ، و ابن يعيش ١٤/٥ ، والمقرب ٤٦٣/٢

(٦) الرَّخِل : الأنثى من أولاد الضأن والجمع أَرْخُل وَرِخَـــال . انظر : مادة (رخل) فى اللسان ١٦١٦/٣ ، والصحاح ١٧٠٨/٤ ، والقاموس ٣٨٣/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٦٧/٢

(٧) الفَصِيلُ : ولد الناقة إذا فصل عن أمه الجمع فِصْلَانَ وَفِصَال . انظر : مادة (فصل) فى اللسان ٣٤٢٣/٥ ، والصحاح ١٧٩١/٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٦١٤/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٣١/٢ ، والأشمونى ١٣٥/٤ ، والأصول ٤٤٩/٢

(٨) انظر : الكتاب ٦١٤/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٥٣/٢ ، والأصول ٤٤٩/٢

(٩) قال سيبويه : فأما ماكان من هذا (مضاعفًا) فإنه يُكَسّر على فِعَال كما كُسّر غير المضاعف وذلك : شَدِيد وَشِدَاد ، وَحَدِيد وَحِدَاد . انظر : الكتاب ٦٣٤/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٣٧/٢

(١٠) قال سيبويه : وما يُشَبَّهُ من الأسماء بهذا كما تُشَبَّهُ الصفةُ بالاسم : سِرْحَان وَضِبْعَان وقالوا : سِراحٌ وَضِبَاع لأن آخره كآخره ، ولأنه بزنته ، فشبه به . انظر : الكتاب ٦٤٦/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٧٣/٢ ، والهمع ١٧٧/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٨/٣

(١١) انظر : شفاء العليل ١٠٣٨/٣

(١٢) اليَعْرُ : الشاة أو الجدى يُشَدُّ عند زُبْيَة الذئب أو الأســــــد . انظر : مادة (يعر) فى اللسان ٤٩٦١/٦ ، والصحاح ٨٥٩/٢

وَقِنِّينَة [١] قالوا إِصَار ، وَحِدَاء وَقِنَان [٢] .

فُعُول : يطرد فى اسم على فَعْل : كَعْب وَكُعُوب [٣] ، ولا يطرد فى واوى العين نحو : يَوْح وَيُووح [٤] ، بل فى يائِيِّه بَيْت وَبُيُوت [٥] ، وَلَيْث وَلُيُوث ، وَغَيْث وَغُيُوث ، وَعَيْنْ وَعُيُون ، وَفِعَال وَفُعُول كَثُرا فى جمع فَعْل الصحيح العين فعلى أيهما جمعته العرب اتُّبع ؛ فإِنْ لَمْ يحفظ واحدٌ نُظِرَ فى باقى أبنية الجموع ، فإِنْ جُمِعَ على واحد منها أو أكثر اتُّبع ؛ فإِنْ لَمْ يوجد جُمِعَ على واحد منهما على التخيير ، وعلى (فِعْل) جِسْم وَجُسُوم [٦] ، وَفُعْل غير مضعف ولا معتل نحو : بُرْد وَبُرُود [٧] ؛ فإن ضُوعف نحو : خُفّ ، أَوْ أُعِلَّ بالواو عينًا كَحُوت ، أو بالياء لاما كَثَدْى[٨] ، وَظَبْى [٩] لَمْ يُجْمَعْ على فُعُول إلا ماشذ فى المضعف نحو : حُصّ [١٠]

---

(١) القِنِّينَةُ : وعاءٌ يتخذ من خيزران أو قضبان قد فُصِلَ داخله بحواجز . انظر : مادة (قنن) فى اللسان ٣٧٥٩/٥ ، والصحاح ٢١٨٥/٦ وفى ب (قنية) وهو تحريف .

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٣٨/٣

(٣) انظر : شرح الشافية للرضى ٩٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣ ، والتصريح ٣١٠/٢ ، والهمع ١٧٧/٢ ، و ابن يعيش ١٥/٥ ، والأشمونى ١٣٦/٤

(٤) فى ت (فوج وفووج) وهو تحريف لأنه سيأتي بعد ذلك .

(٥) انظر : المقتضب ١٩٦/٢ وقال سيبويه : وإذا أردْتَ بناء أكثر العدد بنيته على (فُعُول) وذلك قولك : بُيُوت وَخُيُوط وَشُيُوخ وَعُيُون وَقُيُود وذلك لأنَّ فُعُولًا وفِعَالًا كانا شريكين فى فَعْلٍ الذى هو غير معتل . انظر : الكتاب ٥٨٩/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٩/٣ ، والهمع ١٧٧/٢ ، والأصول ٤٣٤/٢

(٦) انظر : الهمع ١٧٧/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣

(٧) البُرْدُ : ثَوْبٌ فيه خطوط .. الجمع أَبْرَاد وَأَبْرُد وَبُرُود . انظر : مادة (برد) فى اللسان ٢٥٠/١ ، والصحاح ٤٤٧/٢ ، والقاموس ٢٧٦/١ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٩٤/٢ ، و ابن يعيش ١٩/٥ ، وشفاء العليل ١٠٧٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٣/٤ ، والتصريح ٣١٠/٢

(٨) فى ب ض (نزى) .

(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٣/٤ ، والتصريح ٣١٠/٢ ، والهمع ١٧٧/٢ ، والأشمونى ١٣٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣

(١٠) الحُصُّ بالضم الوَرْسُ ويقال الزعفران . انظر : مادة (حصص) فى الصحاح ١٠٣٣/٣ ، والقاموس ٢٩٨/٢ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٥٣/٤ ، والتصريح ٣١٠/٢ ، والهمع ١٧٧/٢

وَخُصُوص ، وفى المعل لامًا بالياء نحو : نُؤْىّ [١] ، وَنُؤُىّ ، وعلى فَعَل أَسَدَ وَأُسُود [٢] ، وقيل يُقْتَصَرُ فيه على السماع ، وعلى فَعِل كَبِد وَكُبُود [٣] ، وَلَبِد وَلُبُود [٤] ، وَكَرِش وَكُرُوش [٥] ، وَيُحْفَظُ فى فاعل وصفًا : شاهِد وَشُهُود ، وَبَاكٍ وَبُكِىّ [٦] ؛ فإنْ ضوعف كَرَادّ أَوْ أُعِلّت عينه كقائم فلا يحفظ ، وفاعِلَه : آنِسَة ، وَأُنُوس [٧] ، وفَعْل : كَهْل وَكُهُول [٨] ، وفَسْل وَفُسُول [٩] ، وَضَيْف وَضُيُوف[١٠]، وَفَعَل المضعف: طَلَل وَطُلُول [١١] ومعتل العين: ساق وَسُؤُوق [١٢]،

---

(١) النُّؤْىُ : الحفير حول الخِبَاء أَوْ الخيمة يَدْفَعُ عنها السيل يمينًا وشمالًا . انظر : مادة (نأى) فى اللسان ٤٣١٥/٦ ، والصحاح ٢٥٠٠/٦ ، والقاموس ٣٩٢/٤ . وانظر أيضًا : الأشمونى ١٣٦/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٣/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣ ، والتصريح ٣١٠/٢ ، والهمع ١٧٧/٢

(٢) انظر : المقتضب ١٩٨/٢ ، و ابن يعيش ١٧/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٢/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٩٦/٢ ، والأشمونى ١٣٦/٤ ، والتصريح ٣١٠/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣ ، والأصول ٤٣٤/٢

(٣) انظر : المقتضب ١٩٩/٢ ، والأشمونى ١٣٦/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٢/٤ ، والهمع ١٧٧/٢

(٤) اللَّبِدُ : من الرجال الذى لا يسافر ولا يبرح منزله . انظر : مادة (لبد) فى اللسان ٣٩٨٤/٥ ، والصحاح ٥٣٤/٢ ، والقاموس ٣٣٤/١

(٥) انظر : المقتضب ١٩٩/٢

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٣/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣ ، والأشمونى ١٣٧/٤ ، والهمع ١٧٧/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٥٨/٢

(٧) انظر : شفاء العليل ١٠٣٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٥/٤

(٨) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٣/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣ ، والكتاب ٦٣٦/٣ ، والمقرب ٤٧١/٢

(٩) قال سيبويه : وسمعنا من العرب من يقول : فَسْلٌ وَفُسُول ، فَكَسَّرُوه على فُعُول كما كَسَّرُوه عليه إذ كان اسمًا وكما شركت فِعَال (فُعُولًا) فى الاسم . انظر : الكتاب ٦٢٦/٣ . وانظر أيضًا : الأشمونى ١٣٧/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣

(١٠) انظر : الكتاب ٦٢٨/٤ ، والأشمونى ١٣٦/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١١٧/٢

(١١) قال الجوهرى : والطَّلَلُ : ماشَخَصَ من آثار الدار والجمع أَطْلَال وَطُلُول . انظر : مادة (طلل) فى الصحاح ١٧٥٢/٥ . وانظر أيضًا : الأشمونى ١٣٧/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٥/٤ ، والهمع ١٧٧/٢

(١٢) قال سيبويه : فإذا أَرَدْتَ بناء أكثر العدد قُلْتَ فى الدار : دُوُر ، وفى الساق سُوق ، =

وَفَعَال عَنَاق وَعُنُوق (١) ، وَسَمَاء وَسُمِيّ (٢) ، وَفِعَالة : هِرَاوَة (٣) ، وَهُرِيّ ، وَفَوْعَل : قَوْنَس (٤) وقُنُوس ، وفَعُول شَصُوص ، وشُصُوص (٥) وقال : شَصَائِص على القياس .

وفَعْل واوى العين : فَوْج وفُؤُوج (٦) ، وفَعْلَة : بَدْرَة وبُدُور (٧) ، ومَأْنة (٨) ومُئُون ، وَصَخْرَةٌ وَصُخُور (٩) ، وَفُعْلَة صحيحًا ومضعفًا : شُعْبَة وَشُعُوب (١٠) ،

= وبنوهما على فُعْل فرارًا من فُعُول ، كأنهم أرادوا أَنْ يُكَسِّرُوهما على فُعُول كما كَسَّرُوهما على أَفْعُل وقال بعضهم : سُؤُوق فهمز ، كراهية الواوين والضمة فى الواو . انظر : الكتاب ٥٩١/٣ ، والأصول ٤٣٤/٢ ، والأشمونى ١٣٧/٤

(١) انظر : الكتاب ٦٠٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٢٦/٢

(٢) انظر : شرح الشافية للرضى ١٢٦/٢

(٣) قال ابن منظور : الهِرَاوَةُ : العصا وقيل : العصا الضخمة والجمع هَرَاوَى بفتح الواو على القياس مثل المطايا .. وَهُرِىّ على غير قياس حتى كَأَنَّه قال هَرْوَة ثم جمعه على فُعُول . انظر : مادة (هرا) فى اللسان ٤٦٥٨/٦ ، والقاموس ٤٠٣/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٩/٣

(٤) يقال : قَوْنَسُ الفرس : مابين أذنيه وقيل : عَظْمٌ ناتىء بين أذنيه وقيل : مقدم رأسه . انظر : مادة (قنس) فى اللسان ٣٧٥١/٥ ، والصحاح ٩٦٧/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٥٤/٤

(٥) الشَّصُوصُ : بالفتح الناقة القليلة اللبن والجمع الشَّصَائِص . انظر : مادة (شصص) فى الصحاح ١٠٤٣/٣ ، واللسان ٢٢٥٩/٤ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٥٤/٤

(٦) انظر : شرح الشافية للرضى ٩١/٢ ، والتصريح ٣١٠/٢

(٧) انظر : شفاء العليل ١٠٣٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٤/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٠١/٢ والبَدْرَةُ : جِلْدُ السخلة إذا فُطِمَ والجمع بدور وبدر . انظر : مادة (بدر) فى اللسان ٢٢٩/١ ، والصحاح ٥٨٧/٢

(٨) المَأْنَةُ : لَحْمَةٌ تحت السرة إلى العانة وقيل هى السرة وما حولها . انظر : مادة (مأن) فى اللسان ٤١٢٢/٥ ، والصحاح ٢١٩٩/٦ وقال سيبويه : وقد جاء على فُعُول وهو قليل ، وذلك قولك بَدْرَةٌ وَبُدُور ، وَمَأْنَة وَمُئُون فأدخلوا فُعُولًا فى هذا الباب . انظر : الكتاب ٥٧٨/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٠١/٢

(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٤/٤ ، والمقرب ٤٦٨/٢

(١٠) الشُّعْبَةُ : الفُرْقَةُ وقيل مابين القرنين لتفريقها بينهما . انظر : مادة (شعب) فى الصحاح ١٥٧/١ ، واللسان ٢٢٧١/٤ . وانظر أيضًا : الهمع ١٧٧/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٥/٤

وَقُنَّةٌ وَقُنُون [١] ، وَفَعِيل ظريف وَظُرُوف ، وَخَبِيث وَخُبُوث ، كَسَّرُوهما على حذف الزيادة قاله : الجرمى [٢] ، والفارسى [٣] ، ويرى المبرد [٤] هذا فى كل مافيه زيادة من الثلاثى الأصل ، وتَسْمِيَة تصغير الترخيم فقال : هو جمع ترخيم ، وهو عند الخليل وسيبويه [٥] مما جُمِعَ على غير واحده المستعمل ؛ لأنه مخالف لما يجب فيه تسكين فهو تكسير مالم ينطق به كالمذاكير ، وأجاز السيرافى أن يكون اسمَ جمع ، وأجاز أن يكون جمعَ تكسير شذوذًا .

وعلى « فَعِيلَة » أَسِينَة [٦] وأُسُون ، وفُعُول ، وفِعَال [٧] يشتركان كثيرًا ، وقد تلحقهما التاء كحِجَارة ، وفِحَالة ، وفُحُولة [٨] ، وعُمُومة ، وذلك قليل ولايطرد ، وقد يُسْتَغْنَى عنهما بفَعِيل قالوا : ضَأْن وضَئِين [٩] ، ومَعْز ومَعِيز ، وقالوا : أَمْعَاز ، وكَلْب ، وكَلِيب ، وعَبْد ، وعَبِيد [١٠]، وبفُعَال قالوا : ظِئْر ،

---

(١) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣

(٢) انظر : رأى الجرمى فى شرح الشافية للرضى ١٣٨/٢ وقال ابن مالك : ومن المحفوظ الذى لا يقاس عليه (ظَرِيف) وَ « ظُرُوف » و « خَبِيث » وَ «خُبُوث» عن أبى زيد . انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٤/٤

(٣) انظر : التكملة ٤٦٩ (٤) انظر : المقتضب ٢١٢/٢

(٥) قال سيبويه : وزعم الخليل أن قولهم : ظَرِيف وظُرُوف لم يكسّر على ظَرِيف كما أن المَذَاكِير لم تكسَّر على ذَكر ، وقال أبو عمرو أقول فى ظُرُوف هو جمع ظَرِيف كُسّر على غَيْرِ بِنَائِهِ وَلَيْسَ مثل مذاكير . والدليل على ذلك أنك إذا صَغَّرتَ قلت ظُرَيِّفُون ، ولا تَقُول ذلك فى مَذَاكِير . انظر : الكتاب ٦٣٦/٣ - ٦٣٧

(٦) الأَسِينَةُ : سَيْرٌ واحد من سُيُور تُضْفَرُ جميعها فتجعل نِسْعًا أو عِنَانًا وكُلُّ قوة من قُوَى الْوَتْرِ أَسِينة والجمع أَسَائِن والأُسُون وهى الآسَانُ أيضًا . انظر : مادة (أسن) فى اللسان ٨١/١ - ٨٢ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٥٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣

(٧) كلمة (فعال) ساقطة من ض .

(٨) قال سيبويه : وَقَدْ يُكَسَّرُ على (فُعُولة وَفِعَالَة) ، فَيُلْحِقُون هاء التأنيث وهو القياس أَنْ يُكَسّر عليه . وزعم الخليل أنهم إنما أرادوا أَنْ يحققوا التأنيث . وذلك نحو : الفِحَالة والبُعُولَة والعُمُومة . انظر : الكتاب ٥٦٨/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٩/٣ ، والهمع ١٧٧/٢

(٩) انظر : شفاء العليل ١٠٣٩/٣ ، والهمع ١٧٧/٢

(١٠) قال سيبويه : وربما جاء (فَعِيلا) وهو قليل نحو : الكَلِيب والعَبِيد ، والمضاعف يُجْرَى هذا المجْرَى . انظر : الكتاب ٥٦٧/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٩٢/٢

وَظُؤَار (١) ، وَيَدٌ ، ويَدِىّ ، ولم يأت من فَعَل على فَعِيل غير هذا .

وقال أبو حاتم : كَلِيب جمع لكِلَاب وكِلَاب جمع لكَلْب ، وكَلِيب جمع الجمع ، ورَخِل ورُخَال (٢) ، وقيل فَعِيل ، وفِعَال اسم جمع ، وقيل جَمْعًا تكسير ، وقيل : فَعِيل جمع تكسير ، وفِعَال اسم جمع ؛ فإن عاد الضمير على فَعِيل مذكرًا كان اسمَ جمع .

فُعَّل : يطرد في وَصْفٍ على فاعِل ، وفاعِلَة نحو : ضَارِب وضارِبَة وَضُرَّب (٣) فيهما ، وَنُقِل في المعتل اللام نحو : ساق وَسُقًّى ، وعافٍ وَعُفًّى ، وَغَازٍ وَغُزًّى (٤) ، وجانٍ وَجُنًّى (٥) ، وندر في سَخْلٍ وَنُفَساء وَسُرُؤ وَخَرِيدَة ، وَأَخْرَس وَأَعْزَل : سُخَّل ، وَنُفَّس ، وَسُرًّأ ، وَخُرَّد ، وَقَالُوا : خَرَائِدٌ على القياس : وَخُرَّس ، وَعُزَّل (٦) وَأَنْكَر لكذة الأصبهاني (٧) : جمع أَعْزَل على عُزَّل وهو ثابت في كلام العرب .

---

(١) انظر : الكتاب ٦١٧/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٠٣/٢

(٢) انظر : الكتاب ٦١٧/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٦٧/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٠/٣

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٤٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٠/٣ ، والتصريح ٣٠٨/٢ ، والهمع ١٧٧/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٥٥/٢

(٤) قال سيبويه : أما ماكان (فاعلا) فإنك تكسره على (فُعَّل) وذلك قولك : شاهِدُ المصر وَقَوْمٌ شُهَّد وبَازِل وَبُزَّل ، وشَارِد وَشُرَّد ، وسابِق وَسُبَّق .. ومثله من بنات الياء والواو التي هي عينات صائِم وَصُوَّم ، ونائِم وَنُوَّم وغائِب وَغُيَّب وَحَائِض وَحُيَّض ومثله من بنات الياء والواو التي هي لامات : غُزًّى وَعُفًّى . انظر : الكتاب ٦٣١/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٤٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٤٦ - ١٨٤٧ ، وشرح الشافية للرضى ١٥٥/٢

(٥) في ت (جاب وجبى) .

(٦) قال ابن مالك : وقالوا : (خَرِيدة ، وَخُرَّد ، وَنُفَساء وَنُفَّس ، ورجل سَخْلٌ أَيْ رَذْلٌ ، وَرِجَالٌ سُخَّل ، ورجل أَعْزَل لا سلاح له ورجال عُزَّل ، وجرادة سُرُو أَىْ بيوض وجراد سُرًّأ) . انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨٤٧/٤ ، والهمع ١٧٧/٢

(٧) هو الحسن بن عبد الله أبو على الأصبهاني المعروف بلكذة له من التصانيف النوادر وخلق الإنسان ، ونقض علل النحو . وغير ذلك . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٥٠٩/١ ومعجم الأدباء ٨/ ١٣١ - ١٤٥ . وانظر : رأيه في التصريح ٣٠٧/٢

فُعَّال : يطّردُ فى وَصْفٍ مذكر على فاعل نحو : ضارِب وَضُرَّاب ، وصَائِم وَصُوَّام [١] ، وقيل يُنْظَرُ ماسُمِعَ من فُعَّل ، وَفُعَّال ، فَيُتَّبع ؛ فَإِنْ لَمْ يُسْمَعْ ، فالرجوع فى المذكر العاقل إلى الواو والنون ، وفى المؤنث إلى الألف والتاء ؛ فإن اختل بَعْضُ شروطهما جُمِع بأيهما شِئْتَ مالَمْ يرد سماعٌ بخلافه ، وَفُعَّال سماعٌ فى المؤنث ولا ينعكس [٢] ، ويقلّان فى المعتل اللام قالوا : غَازٍ وَغُزَّاء ، وسَارٍ ، وَسُرَّاء وَجَانٍ ، وَجُنَّاء [٣] ، وَقالُوا فى : سَخْل ، وَنُفَسَاء : سُخَّال ، وَنُفَّاس وقالوا فى : حَكِيم وَحَفِيظ : حُكَّام ، وَحُفَّاظ [٤] ، وَيَجُوز أَنْ يكونا جَمْعَ حاكمٍ وحافِظ اسْتُغْنِىَ بهما عن جَمْعِ حَكِيم ، وَحَفِيظ .

فَعَلَة : لفاعلٍ وَصْفًا لمذكر صحيح اللام عاقل نحو : كَافِر وَكَفَرَة ، وَبَارٌّ وَبَرَرَة [٥] ، وَيَقِلُّ فيما لا يَعْقِل نحو ناعِق وَنَعَقَة [٦] ، وندر فى خَبِيث ، وَسَيِّد ، وَخَيِّر [٧] ، وَأَجْوَق [٨] ، وَدَنِغ [٩] ، قالوا : خَبَثَةٌ ، وَسَادَةٌ ، وَخَارَةٌ الأصل سَوَدَة

---

(١) قال سيبويه فى مَعْرِض حديثه عن تكسير فاعل : ويكسّرونه أيضًا على «فُعَّال» وذلك قولك : شُهَّاد ، وَجُهَّال ، وَرُكَّاب ، وَعُرَّاض ، وَزُوَّار ، وَغُيَّاب وهذا النحو كثير . انظر : الكتاب ٦٣١/٣ . وانظر أيضًا : شـــرح الشافية للرضى ١٥٦/٢ ، وشـــرح الكافية الشافية ١٨٤٥/٤ ، وشـــفاء العليل ١٠٤٠/٣ ، والتصريح ٣٠٨/٢

(٢) فى ت «ولاينقاس» .

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٤٦/٤ - ١٨٤٧ ، والتصريح ٣٠٨/٢ ، والهمع ١٧٧/٢

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٤٠/٣ ، والهمع ١٧٧/٢

(٥) قال سيبويه : فى معرض حديثه عن تكسير فاعل : وَيُكَسِّرُونه على (فَعَلَةٍ) وذلك نحو : فَسَقَة ، وَبَرَرَة ، وَجَهَلَة ، وَظَلَمَة ، وَفَجَرَة ، وَكَذَبَة وهذا كثير ، ومثله خَوَنَة وَحَوَكَة وَبَاعَة . انظر : الكتاب ٦٣١/٣ . وانظر أيضًا : الهمع ١٧٨/٢ ، وشـــفاء العليل ١٠٤٠/٣ ، وشـرح الكافية الشافية ١٨٤٢/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٥٦/٢

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٤٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٠/٣ ، والهمع ١٧٨/٢

(٧) انظر : فى هذه الكلمات شرح الكافية الشافية ١٨٤٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٠/٣ ، والهمع ١٧٨/٢

(٨) الأَجْوَقُ : الغليظ العنق وقيل : المائل الشدق . انظر : مادة (جوق) فى اللسان ٧٣٠/١ ، والقاموس ٢١٨/٣

(٩) الدَّنِغُ : من سَفَلة الناس رجل دَنِغٌ من قَوْمٍ دَنَغَة وهو نادر ، لأنّ فَعَلَة جَمْعًا إنما هو تكسير فاعل . انظر : مادة (دنغ) فى اللسان ١٤٣٢/٢ ، والقاموس ١٠٥/٣

وَخَيِرةٌ ، وَجَوَقَةٌ ، وَدَنَغَةٌ قيل : وقالوا : بَرٌّ وَبَرَرَة ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ من باب الاستغناء عَنْ جَمْع بَرّ بجمع بَارّ .

فُعَلَة : لِفَاعِلٍ معتل اللام وَصْفًا لِمُذَكَّرٍ عاقِلٍ نحو : قَاضٍ وَقُضَاة [١] ، وهو عند الجمهور فُعَلَة ، والفراء [٢] يقول أصله فُعَّل بتضعيف العين ، والهاءُ فيه عِوَضٌ مِمّا ذَهَبَ من التضعيف ، وَقِيلَ [٣] وزنه فَعَلَة « بفتح الفاء » وَضُمّت فَرْقًا بين المعتل الآخر ، والصحيح ، وَشَذَّ فِيه : غازٍ ، وَغُزَّى ، وَعَاقٍ ، وَعُقّىّ ، وَقَدْ قَرَأَ الحسن والزهرى [٤] ﴿ غُزًى ﴾ [٥] بتخفيف الزاى ، وندر فى هَادِرٍ [٦] ، وَكَمِىّ ، وَرَذِىّ[٧] وَبازٍ [٨] قَالُوا : هُدَرَة ، وَكُمَأَة ، وَرُذَاة ، وَبُزَاة وقيل فى « غَوِىّ وَعُرْيَان وَعَدُوّ »[٩] قالوا : غُوَاة ، وَعُدَاه ، وَعُرَاه ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ « غَاوٍ » وعَارٍ ، وَعَادٍ اسْتُغْنِىَ بِهِ عن جَمْع ذِلك .

---

(١) قال سيبويه فى معرض حديثه عن تكسير فاعل : ونظيره من بنات الياء والواو التى هى لام يجىء على (فُعَلَة) نحو : غُزَاة وَقُضَاة وَرُمَاة . انظر : الكتاب ٦٣١/٣

(٢) انظر : رأى الفراء فى شرح الشافية للرضى ١٥٦/٢ ، والهمع ١٧٨/٢

(٣) قال ذلك المبرد . انظر : شرح الشافية للرضى ١٥٦/٢ - ١٥٧

(٤) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب أبو بكر الزهرى المدنى أحد الأئمة الكبار ولد سنة خمسين وقيل إحدى وخمسين قرأ على أنس بن مالك . انظر : ترجمته فى طبقات القراء ٢٦٢/٢

(٥) سورة آل عمران ١٥٦/٣ وقال أبو حيان فى البحر ٩٣/٣ « وقرأ الحسن والزهرى بتخفيف الزاى» ووجه على حذف أحد المضعفين تخفيفًا وعلى حذف التاء والمراد غزاة . وانظر : القراءة أيضًا فى الكشاف ٤٣٠/١ والجامع للقرطبى ٢٤٦/٤ ، والإتحاف ٤٩٢/١ ، ومختصر شواذ القرآن ٢٩ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤١٤/١

(٦) الهادِرُ : السَّاقِطُ وبنو فلان هَدَرَة وَهِدَرَة وَهُدَرَة . انظر : مادة (هدر) فى اللسان ٤٦٣٢/٦ ، والصحاح ٨٥٢/٢ ، والقاموس ١٥٩/٢

(٧) الرَّذِىّ : الناقة المهزولة من السير . انظر : مادة (رذى) فى الصحاح ٢٣٥٦/٦ ، والقاموس ٣٣٤/٤

(٨) البَازِى : واحدُ البُـــزَاة التى تَصِيدُ . انظر : مادة (بزى) فى الصحاح ٢٢٨١/٦ ، والقاموس ٣٠٣/٤

(٩) انظر : فى هذه الكلمات : شرح الكافية الشافية ١٨٤٣/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤١/٣ ، والهمع ١٧٨/٢ ، والتصريح ٣٠٧/٢

فِعَلَة : لاسْمٍ صحيح اللام على فُعْل كثيرًا نحو : دُرْج وَدِرَجَة [(١)] ، وَقُرْط وَقِرَطَة ، وَكُوز وَكِوَزَة [(٢)] ، وعلى فَعْل وَفِعْل قليلًا نحو : زَوْج وَزِوَجَة [(٣)] ، وَغَرْد [(٤)] وَغِرَدَة ، وَجبء وَجِبَأَة [(٥)] ، وَفَقْع وَفِقَعَة ، وَقِرْد وَقِرَدَة ، وَحَسْل وَحِسَلَة [(٦)] ، وَنَدُر فى عِلْج صفة وفى وَقْعَة ، وَهَادِر ، وَكَتِف ، وَذَكَرٌ ضد أنثى ، وَخِطْرَة [(٧)] ، قالوا : عِلَجَة وَوِقَعَة ، وَهِدَرَة ، وَكِتَفَة ، وَذِكَرَة ، وَخِطَرَة [(٨)] .

فَعْلَى : لِفَعِيل بمعنى مُمَات نَحْو : قَتِيل وَقَتْلَى ، وَصَرِيع وَصَرْعَى أَوْ مُوْجع : جَرِيح وَجَرْحَى ، وَأَسِير وَأَسْرَى [(٩)] ، وَيُحْمَلُ عَلَيْه مادَلَّ على ذلك مِنْ فَعِيل نَحْوَ: مَرِيض وَمَرْضَى [(١٠)] ، وَفَعِل نحو : زَمِن ،

---

(١) انظر : شرح الشافية للرضى ٢/٩٤ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨٤٤ ، والأشمونى ٤/ ١٣٣ ، والتصريح ٢/٣٠٧ ، وشفاء العليل ٣/١٠٤١ ، والهمع ٢/١٧٨

(٢) قال سيبويه : وإذا قُلْتَ فِعَلَة فَجَمَعْتَ مافى واحده الواو أَثْبَتَ الواو كَمَا قُلْتَ فِعَل فأثبت ذلك ، وذلك قولك : حِوَل وَعِوَض ، لأن الواحد قد ثبت فيه ، وليس بعدها ألف فتكون كالسياط ، وذلك قولك : كُوز وَكِوَزَة ، وَعُود وَعِوَدَة وزَوْج وَزِوَجَة فهذا قبيل آخر . انظر : الكتاب ٣/٦٣١

(٣) فى ت «عود وعودة» .

(٤) الغَرْدُ : ضَرْبٌ من الكَمْأَة وقيل : هى الصغار منها والجمع غِرَدَة . انظر : مادة (غرد) فى اللسان ٥/ ٣٢٣٢ ، والصحاح ٢/٥١٧ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ٤/١٨٤٤ ، وشرح الشافية للرضى ٢/٩١

(٥) قال سيبويه : وربما كُسِّر الفَعْل على (فِعَلَة) كما كُسِّر على فِعَال ، وَلَيْسَ ذلك بالأصل ، وذلك قولهم : جَبْء وهو الكَمْأَةُ الحمراء وَجِبَأَة وَفَقْعٌ وَفِقَعَة وَقَعْبٌ وَقِعَبَة . انظر : الكتاب ٣/٥٦٨ وفى ب ض «خبأ وخبأة» .

(٦) انظر : شفاء العليل ٣/١٠٤١

(٧) الخِطْرَةُ : نَبْتٌ فى السَّهْل والرَّمْل يشبه المكر وقيل : هى بَقْلَةٌ . انظر : مادة (خطر) فى اللسان ٢/١١٩٧ ، والصحاح ٢/٦٤٨

(٨) انظر : فى هذه الكلمات شرح الكافية الشافية ٤/١٨٤٥ ، وشفاء العليل ٣/١٠٤١

(٩) قال سيبويه فى معرض حديثه عن تكسير فعيل : وإذا كسَّرْتَهُ كَسَّرْتَه على فَعْلَى وذلك قَتِيل وَقَتْلَى ، وَجَريح وَجَرْحَى وَعَقِير وَعَقْرَى ، وَلَدِيغ وَلَدْغَى . انظر : الكتاب ٣/٦٤٧ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ٤/١٨٤٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢/١٤١ ، وشفاء العليل ٣/١٠٤١ ، والهمع ٢/١٧٨

(١٠) قال سيبويه : قال الخليل : إنما قالوا : مَرْضَى وَهَلْكَى وَمَوْتَى وَجَرْبَى وأشباه ذلك ، لأن ذلك أَمْرٌ يُبْتَلُون به ، وَأُدْخِلُوا فيه وهم له كارهون وأصيبوا به ، فَلَمَّا كان المعنى معنى المفعول كَسَّرُوه على هذا المعنى . انظر : الكتاب ٣/٦٤٨

وَزَمْنَى [١] ، وَفَعْلَان نحو : سَكْرَان وَسَكْرَى ، وَفَيْعِل مَيِّت وَمَوْتَى ، وَأَفْعَل نحو : أَنْوَك وَنَوْكَى [٢] ، وَأَحْمَق وَحَمْقَى ، وفاعل هَالِك وَهَلْكَى ، وندر فى كَيِّسٍ [٣] ، وَذَرْبٍ ، وَجَلْدٍ قَالُوا : كَيْسَى ، وَذَرْبَى ، وَجَلْدَى [٤] .

فِعْلَى : لِظِرْبَان ، وَحَجَل قَالُوا : ظِرْبَى وَحِجْلَى ، وقال الأصمعى : الحِجْلَى لغة فى الحَجَل ، وقال الفارسى [٥] : حِجْلَى جَمْعُ حَجَل قَالَ : وهو الذكر والأنثى حِجْلَة وقيل : الحِجْلَةُ تَقَعُ على الذكر والأنثى .

فُعَلَاء لفعيل وَصْفًا لمذكرٍ عاقل بمعنى فاعِل نحو : ظَرِيف [٦] وَظُرَفَاء واستغنوا فى صَغِير ، وَصَبِيح ، وَسَمِين بِفِعَال عن فُعَلَاءِ قَالُوا : صِغَار وَصِبَاح وَسِمَان [٧] ، أو بمعنى مُفْعِل قالوا : سَمِيع [٨] وَسُمَعَاء وهذا فيه نظر ، أو بمعنى مُفَاعِل جَلِيس وَجُلَسَاء ، وَحُمِلَ عَلَيْه خَلِيفَة وَخُلَفَاء ، وهذا مَذْهَبُ سيبويه [٩] .

---

(١) قال سيبويه : وقالوا : زَمِن ، وَزَمْنَى ، وَهَرِم وَهَرْمَى ، وَضَمِن وَضَمْنَى كما قالوا : وَجْعَى ؛ لأنها بلايا ضربوا بها فصارت فى التكسير لذا المعنى . انظر : الكتاب ٦٤٩/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٤٤/٢

(٢) قال سيبويه : وقالوا : مائِقٌ وَمَوْقَى ، وَأَحْمَق وَحَمْقَى ، وَأَنْوَك وَنَوْكَى ؛ وذلك لأنهم جعلوه شيئًا قد أصيبوا به فى عقولهم كما أصيبوا ببعض ماذكرنا فى أبدانهم . انظر : الكتاب ٦٤٩/٣

(٣) قال الرضى : وأما قولهم «كَيْسَى» فمحمول على الحمقى بالضدية ، وَلَيْسَ هذا الحمل مطردًا فلا يقال بَخْلى ولا سَقْمَى . انظر : شرح الشافية للرضى ١٤٥/٢

(٤) انظر : فى هذه الأمثلة شرح الكافية الشافية ١٨٤٤/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤١/٣ ، والهمع ١٧٨/٢

(٥) انظر : المسائل العضديات ٥٤ ، والتكملة ٣١٩

(٦) قال سيبويه : وَأَمَّا ماكانَ (فعِيلا) فإنه يكسّر على (فُعْلَاء) وعلى (فِعَال) فأما ماكان فُعَلاء ، فنحو : فُقَهَاء ، وَبُخَلَاء ، وَظُرَفَاء ، وَحُلَمَاء ، وَحُكَمَاء . انظر : الكتاب ٦٣٤/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٦١/٤ ، والهمع ١٧٨/٢

(٧) قال سيبويه فى حديثه عن فَعِيل : وَقَدْ يُكَسّر على فَعَائِل كما كُسِّرت عليه الأسماء وهو نظير أَفْعِلَاء وَفُعَلاء ههنا ، وذلك صَبائِح وَصَحَائِح وطبائب ، وقد يَدَعُون فَعَائِل استغناء بغيرها ، نحو : قولهم صَغِير وَصِغَار ولا يقولون : صُغَرَاء وَسَمِين وَسِمَان ولا يقولون : سُمَنَاء . انظر : الكتاب ٦٣٦/٣

(٨) انظر : شفاء العليل ١٠٤١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦١/٤ ، والأشمونى ١٣٩/٤

(٩) انظر : الكتاب ٦٣٦/٣

وَجَعَل الفارسى [١] : خُلَفَاء جمع خَلِيف ، وَخَلَائِف جمع خَلِيفَة ، وَسُمِعَ خَلِيفَة وَخَلِيف ، فَنَاسَبَ كل منهما أَنْ يُجْمَعَ على ما يَقْتَضِيه القياس ، وَحَكَى غَيْرُ سيبويه فَقِيرَة وَفُقَراء ، ولم يقولوا : فَقَائِر [٢] ، وقالوا : سَفِيه ، وَسُفَهَاء [٣] وَسَفَائِه ، والذى يَظْهَرُ أَنَّ سُفَهَاء جَمْعُ سَفِيه ، وَسَفَائِه جمع سَفِيهة .

وَيُحْمَلُ على فَعِيل مادَلّ على حَمْدٍ ، أَوْ ذَمٍّ من فُعَال نحو : شُجَاع وَشُجَعَاء [٤] وَبُعَاد وَبُعَدَاء ، وَفَاعِل على نحو : صَالِح وَصُلَحَاء ، وَجَاهِل وَجُهَلَاء [٥] ، [وندر فى المعتل اللام سَرِىّ [٦] وَسُرَوَاء ، وَتَقِىّ وَتُقَوَاء [٧] ، وَسَخِىّ وَسُخَوَاء] [٨] وندر فُعَلَاء فى رَسُول ، وَوَدُود ، وَحَدَث قَالُوا : رُسَلَاء ، وَوُدَدَاء ، وَحُدَثَاء [٩] ، وفى « فَعِيل » بمعنى مَفْعُول فى أَسِير ، وَقَتِيل [١٠] ، وَسَجِين ، وَدَفِين ، وَجَلِيب ، وَسَتِير

---

(١) انظر : التكملة ٤٦٨ (٢) انظر : الأشمونى ١٤٢/٤

(٣) انظر : الهمع ١٧٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٣/٤ ، والأشمونى ١٣٩/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٥٠/٢

(٤) قال سيبويه : وَفُعَال بمنزلة فَعِيل ، لأنهما أختان .. وقالوا : رَجُلٌ شُجَاع وَقَوْمٌ شُجَعَاء وَرَجُلٌ بُعَاد وَقَوْمٌ بُعَدَاء ، وَطَوِيل وَطُوَال . انظر : الكتاب ٦٣٤/٣ . وانظر أيضًا : المقرب ٤٧٧/٢ ، والأشمونى ١٣٩/٤ ، و ابن يعيش ٤٧/٥

(٥) قال سيبويه : وَقَدْ يُكَسَّر على (فُعَلَاء) شُبِّه بِفَعِيل من الصفات ، كما شُبِّه فى فُعُل بِفَعُول وذلك : شاعِرٌ وَشُعَرَاء ، وَجَاهِلٌ وَجُهَلاء ، وَعَالِمٌ وَعُلَمَاء .. ومثل شاعِرٌ وَشُعَرَاء وَصَالِحٌ وَصُلَحَاء ، . انظر : الكتاب ٦٣٢/٣ . وانظر أيضًا : الهمع ١٧٨/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦١/٤ ، والأشمونى ١٣٩/٤ ، والتصريح ٣٠٩/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٥٧/٢ ، والأصول ١٦/٣

(٦) السَّرِىّ : نَهْرٌ صَغِيرٌ كالجَدْوَل وقيل السهم الصغير القصير . انظر : مادة (سرى) فى القاموس ٣٤٢/٤ ، والصحاح ٢٣٧٥/٦

(٧) انظر : فى هذه الأمثلة شرح الكافية الشافية ١٨٦٢/٤ ، والأشمونى ١٣٩/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤١/٣

(٨) مابين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٦١/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤١/٣ ، والهمع ١٧٨/٢ ، والأشمونى ١٤٠/٤ ، والتصريح ٣١٢/٢

(١٠) قال سيبويه فى معرض حديثه عن فَعِيل : وَسَمِعْنا من العرب مَنْ يَقُول قُتَلَاء يُشَبِّهه بِظَرِيف . انظر : الكتاب ٦٤٧/٣

قَالُوا : أُسَرَاء ، وَقُتَلَاء ، وَسُجَنَاء ، وَدُفَنَاء ، وَجُلَبَاء ، وَسُتَرَاء [١] ، وقالوا : فى سَمْح ، وَخِلْم [٢] بالخاء المعجمة سُمَحَاء ، وَخُلَمَاء .

أَفْعِلَاء : لِوَصْفٍ صَحِيح على فَعِيل مضاعف أَوْ معتل اللام نحو : شَدِيد وَأَشِدَّاء [٣] ، وَصَحِيح وَأَصِحَّاء ، وَغَنِيّ وَأَغْنِيَاء ، وَوَلِيّ وَأَوْلِيَاء [٤] ، وَيُحْفَظُ فى نحو : نَصِيب ، وَصَدِيق ، وَكَرِيم ، وَهَيِّن ، وَقَزّ . قَالُوا : نَصِيب وَأَنْصِبَاء ، وَخَمِيس وَأَخْمِسَاء ، وَرَبِيع وَأَرْبِعَاء [٥] ، وَأَصْدِقَاء وَأَهْوِنَاء ، وَأَقِزَّاء [٦] ، قِيلَ وَنَدُر فى صَدِيقة قَالُوا أَصْدِقَاء [٧] ، وفى الحديث « أَرْسِلُوا إلى أَصْدِقَاء خَدِيجة » [٨] ، جَمْع صَدِيقة ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جمعًا لِصَدِيق ؛ إِذْ يُطْلَقُ على المذكر والمؤنث تقول هى صَدِيقى .

فِعْلَان : لاسْمٍ عَلَى فُعَل نحو : صُرَد وَصِرْدَان [٩] ، وَفَعَل :

---

(١) انظر : فى هذه الأمثلة شرح الكافية الشافية ١٨٦١/٤ ، والتصريح ٣١٢/٢ ، والأشمونى ١٣٩/٤ ، و ابن يعيش ٥١/٥

(٢) الخلم : بالكسر الصديق والصاحب . انظر : مادة (خلم) فى القاموس ١٠٩/٤ ، والصحاح ١٩١٥/٥

(٣) قال سيبويه : ونظير فُعَلَاء فيه (أَفْعِلَاء) وذلك شَدِيد وَأَشِدَّاء ، وَلَبِيب وَأَلِبَّاء ، وَشَحِيح وَأَشِحَّاء . انظر : الكتاب ٦٣٤/٣

(٤) انظر : أمثلة أفعلاء فى شرح الكافية الشافية ١٨٦٢/٤ ، والمقرب ٤٧٦/٢ ، والمقتضب ٢٠٨/٢ ، وشرح التصريح ٣١٢/٢ ، والأشمونى ١٣٩/٤

(٥) قال سيبويه : وربما كَسَّرُوا هذا على أَفْعِلَاء وذلك : نَصِيب وَأَنْصِبَاء وَخَمِيس وَأَخْمِسَاء ، وَرَبِيع وَأَرْبِعَاء ، وهى فى أدنى العدد بمنزلة قبلهن . انظر : الكتاب ٦٠٤/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ٢/ ٢٠٧ ، والمقرب ٤٧٤/٢ ، والأصول ٤٤٩/٢ ، والتصريح ١٣٢/٢ ، والأشمونى ٤٤٠/٤

(٦) انظر : فى نَصِيب وَصَدِيق وَقَزّ وَهَيِّن : شرح الكافية الشافية ١٨٦٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣١/٣ - ١٠٤٢ ، والكتاب ٦٤٣/٣

(٧) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٦٣/٤ ، والهمع ١٧٨/٢

(٨) انظر : الحديث فى كنز العمال ١٣٠/٧ رقم ١٨٣٣٩

(٩) قال سيبويه : وماكان على ثلاثة أحرف وكان (فُعَلًا) فإنّ العربَ تكسره على (فِعْلَان) .. وذلك قولك : صُرَد وَصِرْدَان ، وَنُغَر وَنِغْرَان وَجُعَل وَجِعْلَان وَخُزَزٌ وَخِزَّان . انظر : الكتاب ٥٧٤/٣ =

خَرَب [١] وَخِرْبَان ، وَخَال وَخِيلَان [٢] ، وَفَتَى وَفِتْيَان [٣] ، وأخ وَإِخْوَان [٤] ، وَفُعَال: غُرَاب وَغِرْبَان ، وَغُلَام وَغِلْمَان [٥] ، وَفُعْل واوى العين ، حُوت وَحِيتَان[٦]، وَيُحْفَظُ فى اسْمٍ على فِعْل : قِنْو وَقِنْوَان [٧] ، وَفِعَال صِوَار وَصِيرَان[٨] ، وَفَعَال : غَزَال وَغِزْلَان [٩] ، وَفَعُول : خَرُوف وَخِرْفَان [١٠] ، وَفَعِيل:

= وانظر أيضًا : المقتضب ٢٠٢/٢ ، والمقرب ٤٦٤/٢ ، و ابن يعيش ٢٠/٥ ، والتصريح ٣١١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٧/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٢/٣ ، والأشمونى ١٣٧/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٩٩/٢

(١) الخَرَبُ : محركة ذَكَرُ الحبارى . انظر : مادة (خرب) فى القاموس ٦٠/١ ، واللسان ٢/ ١١٢٢ ، والصحاح ١١٩/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٥٧٠/٣ ، والمقتضب ١٩٨/٢ ، والأصول ٢/ ٤٣٥ ، وشفاء العليل ١٠٤٢/٣ ، والتصريح ٣١١/٢ ، والأشمونى ١٣٨/٤

(٢) انظر : التصريح ٣١١/٢ ، والأشمونى ١٣٧/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٨/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٢/٣

(٣) انظر : شفاء العليل ١٠٤٢/٣ ، والهمع ١٧٨/٢

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٨/٤ ، والأشمونى ١٣٨/٤ ، والأصول ٤٢٦/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١١٩/٢

(٥) قال سيبويه فى معرض حديثه عن فُعَال : فإذا أَرَدْتَ بناء أكثر العدد كَسَّرْتَه على (فِعْلَان) وذلك قولك : غُرَاب وَغِرْبَان ، وَخُرَاج وَخِرْجَان ، وَبُغَاث وبِغْثان وَغُلَام وَغِلْمَان . انظر : الكتاب ٦٠٣/٣ . وانظر أيضًا : المقرب ٤٧٣/٢ ، والتصريح ٣١١/٢ ، والأشمونى ١٣٧/٤ ، والمقتضب ٢١١/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٩٩/٢

(٦) انظر : الكتاب ٥٩٣/٣ ، والمقرب ٤٦٦/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٩٤/٢ ، والأصول ٢/ ٤٣٦ ، والتصريح ٣١١/٢ ، والأشمونى ١٣٧/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٧/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٢/٣ ، والهمع ١٧٨/٢

(٧) انظر : الكتاب ٥٧٦/٣ ، والأصول ٤٣٥/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٩٣/٢ ، والتصريح ٣١١/٢ ، والأشمونى ١٣٨/٤ ، و ابن يعيش ١٩/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٩/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٢/٣

(٨) الصِّوَارُ : القطيع من البقر والجمع صِيرَان . انظر : مادة (صور) فى اللسان ٢٥٢٤/٤ ، والقاموس ٧٤/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٦٠٣/٣ ، و ابن يعيش ٤٠/٥ ، والمقرب ٤٧٣/٢ ، والتصريح ٣١١/٢ ، والأشمونى ١٣٨/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٨/٤

(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٨/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٢/٣ ، و ابن يعيش ٤٢/٥ ، والتصريح ٣١١/٢ ، والأشمونى ١٣٨/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٢٦/٢

(١٠) انظر : الكتاب ٦٠٨/٣ ، والأصول ٨/٣ ، وشفاء العليل ١٠٤٢/٣ ، والتصريح ٣١١/٢، والأشمونى ١٣٨/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٨/٤ ، والهمع ١٧٨/٣

ظَلِيم وَظِلْمَان (١) ، وفاعِل : حائِط وَحِيطان (٢) ، وَفِعْلَة : نِسْوَة وَنِسْوَان (٣) ، وَفَعْل : عَبْد وَعِبْدَان (٤) ، وَفَعَلَة : قَضَفَة وَقِضْفَان (٥) ، وَفُعْلَة : بُرْكَة وَبُرْكَان(٦)، وَفَعَلَة: أَمَة وَإِمْوَان (٧) وَأَصْلُ أَمَة أَمْوَة ، وفى وَصْفٍ على فَعْل : شَيْخ وَشِيخان(٨)، وَضَيْف وَضِيفَان ، وَفُعَال : شُجَاع وَشِجْعَان (٩) ، وندر فى كَرَوَان ، وَفَلَتَان ، وَصَمَيَان ، وَضِفَنّ قَالُوا : كِرْوَان(١٠) ، وَفِلْتَان (١١) ، وَصِمْيَان(١٢)، وَضِفْنَان(١٣).

---

(١) انظر : الكتاب ٦٠٤/٤ - ٦٠٥ ، والمقتضب ٢١٠/٢ ، والتصريح ٣١١/٢ ، و ابن يعيش ٥٣/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٨/٤

(٢) انظر : الكتاب ٦١٤/٣ ، و ابن يعيش ٥٣/٥ ، والتصريح ٣١١/٢ ، والأشمونى ١٣٨/٤

(٣) انظر : الكتاب ٦٤٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٩/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٢/٣ ، والهمع ١٧٨/٢ ، والتصريح ٣١١/٢ ، والأشمونى ١٣٨/٤

(٤) انظر : الكتاب ٥٧١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٩/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٢/٣

(٥) القَضَفَةُ : أَكَمَةٌ كَأَنَّها حجر واحد وقيل طائر . انظر : مادة (قضف) فى اللسان ٣٦٦٤/٥، والقاموس ١٨٥/٣ - ١٨٦ ، وشفاء العليل ١٠٤٢/٣ ، وشرح الكافية الشـــافية ١٨٦٠/٤ ، والهمع ١٧٨/٢

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٩/٤ ، والأشمونى ١٣٨/٤

(٧) قال سيبويه : وقد قالوا : إِمْوَان جماعة أَمَة كما قالوا إِخْوَان ، لأنهم جَمَعُوها كما جَمَعُوا مَا لَيْسَ فيه الهاء . انظر : الكتاب ٦٠١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٨/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٠٨/٢

(٨) انظر : الكتاب ٦٢٨/٣ ، و ابن يعيش ٢٥/٥ ، وشرح الشافية للرضى ١١٧/٢ ، والتصريح ٣١١/٢ ، والأشمونى ١٣٨/٤ ، والأصول ١٣/٣ ، وشفاء العليل ١٠٤٢/٣

(٩) انظر : المقرب ٤٧٦/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٣٦/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٢/٣

(١٠) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٩/٤ وقال سيبويه : كَرَوَان وللجميع كِرْوَان فإنما يُكَسّر عَلَيْه كِرًى كما قالوا إِخْوَان . انظر : الكتاب ٦١٧/٣ . وانظر أيضًا : الأصول ٢٩/٣

(١١) يقال : فَرَسٌ فَلَتَان أَيْ نَشِيط حديد الفؤاد . انظر : مادة (فلت) فى الصحاح ٢٦٠/١ ، والقاموس ١٥٤/١ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٤٢/٣

(١٢) يقال : رَجُلٌ صَمَيَان أَيْ شُجَاع . انظر : مادة (صمى) فى الصحاح ٢٤٠٤/٦ ، والقاموس ٣٥٣/٤ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٥٩/٤

(١٣) الضِّفَنُّ : الأَحْمَقُ من الرجال . انظر : مادة (ضفن) فى الصحاح ٢١٥٥/٦ ، والقاموس ٢٤٣/٤

فُعْلَان : لاسْمٍ على فَعِيل رَغِيف وَرُغْفَان (١) ، وَفَعَل الصحيح العين ذَكَر وَذُكْرَان (٢) ، وَفَعْل : بَطْنٌ وَبُطْنَان (٣) ، وَفِعْل ذِئْب وَذُؤْبَان (٤) ، وقيل : هو قليلٌ فى فِعْل : وَيُحْفَظُ فى فاعِل : حَاجِز وَحُجْزَان ، وَرَاعٍ وَرُعْيَان (٥) ، وَأَفْعَل فَعْلَاء : أَسْوَدَ وَسُودَان (٦) .

وزعم الفراء (٧) : أَنَّ فُعْلَانًا فى هذا ونحوه جمع لفُعُل جَمْعُ أَفْعَل ، وقال أبو زيد أحمد بن سهل : بِيض ، وَسُود ، وَحُمْر فى الجمع الأدنى ، فإنْ جُمِعَ مِنْهُ شىءٌ فى الجمع الأقصى كان على فُعْلَان ، وهو جمع الجمع وهو بِيض وَبُيْضَان ، وَسُود ، وَسُودَان ، وَعُمْىّ وَعُمْيَان ، وَبُرْص وَبُرْصَان ، وكذلك القياس فى كله . انتهى .

وَدَلّ كَلَامُهُ على أَنَّهُ مَقِيسٌ ، وَيُحْفَظُ فى نحو : حُوَار (قالوا) (٨) حُورَان(٩)،

---

(١) انظر : الكتاب ٦٠٤/٣ ، وشفاء العليل ١٠٤٢/٣ ، والهمع ١٧٨/٢ ، والأصول ٦/٣ ، والمقتضب ٢٠٧/٢ ، والمقرب ٤٧٤/٢ ، و ابن يعيش ٤٢/٥ ، والتصريح ٣١١/٢

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٤٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٩/٤ ، والهمع ١٧٨/٢ ، والتصريح ٣١١/٢

(٣) انظر : الكتاب ٥٧١/٣ ، والأصول ٤٣٦/٢ ، والتصريح ٣١١/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٩١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٩/٤ ، والهمع ١٧٨/٢

(٤) انظر : الكتاب ٥٧٥/٣ – ٥٧٦ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٠/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٢/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٩٣/٢ ، والأشمونى ١٣٨/٤ ، والأصول ٤٣٦/٢

(٥) قال سيبويه : وقالوا : (فُعْلَان) فى الصفة كَمَا قَالُوا فى الصفة التى ضَارَعَت الاسم وهى إليه أَقْرَبُ من الصفة إلى الاسم ، وذلك : رَاعٍ وَرُعْيَان وشابٌّ وَشُبَّان . انظر : الكتاب ٦٣٢/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٦٠/٤

(٦) انظر : الكتاب ٦٤٤/٣ ، وشفاء العليل ١٠٤٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٠/٤

(٧) انظر : رأى الفراء فى التصريح ٣١٢/٢

(٨) كلمة (قالوا) ساقطة من ت ، ب .

(٩) الحُوَارُ : وَلَدُ الناقة من حين يُوْضَعُ إلى أَنْ يُفْطَم وَيُفْصَلُ . انظر : مادة (حور) فى اللسان ١٠٤٤/٢ ، والقاموس ١٥/٢ ، والصحاح ٦٤٠/٢ . وانظر أيضًا : الأصول ٦/٣ ، والتصريح ٣١٢/٢، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٠/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٢٦/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٢/٣

وَزُقَاق وَزُقَّان (١) ، ونحو : ثَنِيٌّ وَثُنْيَان (٢) ، وَقَعِيد ، وَقُعْدَان ، ونحو رِخْل وَرُخْلَان ، وَجَذَع وَجُذْعَان (٣) ، وشذوذه أَنَّهُ صفة .

فَوَاعِل : لِفَاعِلٍ غير موصوف به مذكر عاقل مما ثانيه ألف زائدة نحو : حَائِط وَحَوَائِط (٤) ، وَعَالٍ وَعَوالٍ ، وَسَالٍ وَسَوَالٍ (٥) ، وَشَذَّ وَادٍ (٦) ، فَلَمْ يَجْمَعُوه على فَوَاعِل ، ونحو : حاتِم عَلَمًا حَوَاتِم (٧) ، وَطَابِع وَطَوَابِع ، وَنَافِق وَنَوَافِق ، وَحَائِض وَحَوَائِض ، وَشَامِخ وَشَوَامِخ (٨) ، وهو مُطَّرِدٌ فى صِفَةِ مالا يَعْقِل بنص سيبويه(٩)، وَغَلَطَ مَنْ قَالَ بِشُذُوذِهِ ، أَوْ ثانيه واو غير ملحقة بخماسى نحو : جَوْهَر وَجَوَاهِر(١٠)؛ فَإن أُلْحِقَت بِهِ لَمْ يُجْمَعْ على فَوَاعِل ، بل تَسْقُطُ الواو نحو : خَوَرْنَق(١١) ، وَكَوَأْلَل تَقُول : خَرَانِق ، وَكَآلِل .

---

(١) الزُّقَاقُ : السِّكَّة أَوْ الطريق الضيق . انـــظر : مادة (زقق) فى القامـــوس ٣/٢٤١ ، واللسان ٣/١٨٤٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣/٥٧٦ ، والمقتضب ٢/٢١٠ ، وشرح الشافية للرضى ٢/ ١٢٩ ، والتصريح ٢/٣١٢

(٢) انظر : الكتاب ٣/٦٣٥ ، وشفاء العليل ٣/١٠٤٢

(٣) انظر : الكتاب ٣/٦٣٥ ، وشفاء العليل ٣/١٠٤٢

(٤) قال سيبويه : وماكان من الأسماء على (فاعِل أَوْ فاعَل) فإنه يُكَسّر على بناء (فواعل) وذلك تَابَل ، وَتَوَابِل ، وَطابَق ، وَطَوَابِق ، وَحَاجِر وَحَوَاجِر وَحَائِط ، وَحَوَائِط ، . انظر : الكتاب ٣/٦١٤ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٢/٥٣٧ ، وشـــرح الكافية الشافية ٤/١٨٦٤ ، وشفاء العليل ٣/١٠٤٢ ، والأشمونى ٤/١٤٠ ، وشرح الشافية للرضى ٢/١٥١ ، والهمع ٢/١٧٩

(٥) فى ب ، ض «وشاك وشواك» .

(٦) قال الرضى : وإذا سمى بفاعل الوصف كَضَارِب فقياسه فَوَاعِل كالاسْم الصريح ، إذ لا مؤنث له يشتبه جمعا هما ، وقد كسر فاعل الاسم على أَفْعِلَة كَوَادٍ وَأَوْدِيَة كَأَنَّهُم استثقلوا الواوين فى أول الكلمة أو جمعوه على فواعل . انظر : شرح الشافية للرضى ٢/١٥٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٥٣٧

(٧) فى ت «خاتم وخواتم» .

(٨) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٨٦٥

(٩) انظر : الكتاب ٣/٦٣٣

(١٠) انظر : ابن يعيش ٥/٥٢ ، وشفاء العليل ٣/١٠٤٢ ، والأشمونى ٤/١٤٠ ، والتصريح ٢/ ٣١٢ ، والهمع ٢/١٧٩ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨٦٤

(١١) انظر : شفاء العليل ٣/١٠٤٢ ، والهمع ٢/١٧٩ ، والأشمونى ٤/١٤١

فَإن انْفَصَلَت العينُ فى الإفراد نحو : سَابَاط ، وَجَامُوس ، وَطُومار [١] ، وَتَوْرَاب ، وعاشُوراء ، فُصِلَ بِيَاءٍ نحو : سَوَابِيط ، وَجَوَامِيس ، وَطَوَامِير ، وَتَوَارِيب ، وَعَوَاشِير ، وَشَذّ نحو : دُخَان وَدَوَاخِن [٢] ، وقال النحاس [٣] : هُو جَمْعُ « دَاخِنَة » .

وَيُجْمَعُ « دُخَان » على « دِخَان » وَ« أَدْخِنَة » [٤] وهو القياس كَأَغْرِبَة وَعُثَان ، وَعَوَاثِن [٥] ، وَشَجْن ، وَشَوَاجِن [٦] ، وَهِيَ أَعَالِى الأَوْدِيَة ، وَحَاجَة وَحَوَائِج [٧] ، وَسُمِعَ حَائِجَة ، فَجَازَ أَنْ يَكُونَ « حَوَائِج » [٨] جمعًا لها اسْتُغْنِيَ بِهِ عن جَمْعِ « حَاجَة » على هذا الوزن ، بل قالوا : حَاجَة وَحَاجٌ [٩] ، وَفَوَارِس [١٠] ،

---

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٤٢/٣ - ١٠٤٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٥١/٢ - ١٥٢ ، والهمع ١٧٩/٢

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٦٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، والأشمونى ١٤١/٤ ، والهمع ١٧٩/٢ ، ومادة (دخن) فى الصحاح ٢١١١/٥ ، وشرح الشافية للرضى ١٢٩/٢ ، والمخصص ١١٥/١٤

(٣) انظر : إعراب القرآن للنحاس ١٢٧/٤

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٤٣/٣

(٥) العُثَان : الدُّخَان والجمع عَوَاثِنٌ على غير قياس . انظر : مادة (عثن) فى اللسان ٢٨١٠/٤ ، والصحاح ٢١٦١/٦ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٦٦/٤ ، والأشمونى ١٤١/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٢٩/٢ وفى ت (عنان وعوانن) .

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٦٦/٤ ، وفى اللسان (شجن) ٢٢٠٢/٤ . «والشَّاجِنَةُ ضَرْبٌ من الأودية ينبت نباتًا حسنًا ؛ وقيل الشَّوَاجِن والشُّجُون أعالى الوادى واحدها شَجْنٌ» .

(٧) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٦٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، والأشمونى ١٤١/٤ ، والهمع ١٧٩/٢

(٨) فى ت «قالوا : حاجات وحاج» .

(٩) فى اللسان (حوج) ١٠٣٨/٢ «وجمع الحاجة : حَاجٌ وَحِوَجٌ : قال الأزهرى ، الحاج جمع الحاجة وكذلك الحوائج والحاجات» .

(١٠) قال سيبويه : .. إلا فى فَوَارِس فإنهم قالوا : فَوَارِس كما قالوا : حَوَاجِز لأنّ هذا اللفظ لايَقْعُ فى كلامهم إلا للرجال ، وليس فى أصل كلامهم أَنْ يَكُونَ إلا لهم ، فلما لم يخافوا الالتباس قالوا : فَوَاعِل . انظر : الكتاب ٦١٤/٣ - ٦١٥ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٥٣/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، والتصريح ٣١٣/٢ ، والهمع ١٧٩/٢ ، و ابن يعيش ٢٤/٥ ، والأشمونى ١٤١/٤

وَهَوَالِك [١] ، وَنَوَاكِس [٢] ، وَغَوَائِب ، وَشَوَاهِد ، وَنَوَاشِى فى جمع فَارِس ، وَهَالِك ، وَنَاكِس ، وَغَائِب ، وَشَاهِد ، وَنَاشِىء من الغلمان ، وذلك فى صفات المذكر العاقل .

وَذَكَرَ المبرد [٣] أَنَّهُ الأَصْل ، وَأَنَّهُ جَائِزٌ شائعٌ فى الشعر ، وتجىء هذه الألفاظ بِبُعْدِ تأويل مَنْ تَأَوَّل أَنَّ المرادَ طَائِفَةٌ « هَوَالِك » [٤] وطائفةٌ فَوَارِس ، وَأَجَازَ الأصمعى أَنْ تُجْمَعَ هذه الصفة جمع الاسم بالحمل عليه .

فَعَالَى : لاسْمٍ على فَعْلَاء نحو : صَحْرَاء وَصَحَارَى [٥] ، وَفِعْلَى : ذِفْرَى وَذَفَارَى [٦] ، وَفَعْلَى : عَلْقَى وَعَلَاقى [٧] ، وَلِوَصْفٍ على فُعْلَى لا أُنثى [٨] الأَفْعَل :

---

(١) انظر : شرح الشافية للرضى ١٥٣/٢ ، والتصريح ٣١٣/٢ ، والأشمونى ١٤١/٤ ، والمقتضب ٢١٦/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٩/٢

(٢) انظر : شرح الشافية للرضى ١٥٣/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣

(٣) قال المبرد : وإذا اضطر شاعر جاز أَنْ يَجْمَعَ (فاعِلًا) على فَوَاعِل لأنه الأصل قال الشاعر (الفرزدق) :

وإذا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُم　　　خُضُعَ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الأَبْصَارِ

انظر : المقتضب ٢١٧/٢ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٥٣/٢ ، والكتاب ٦٣٣/٣ ، وشرح شواهد الشافية ١٤٢ ، والتصريح ٣١٣/٢ ، و ابن يعيش ٥٦/٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٩/٢ ، والمخصص ١١٧/١٤ - ١١٨

(٤) قال الرضى بَعْدَ ذكره لـ (فَوَارِس) و (نَوَاكِس) لا دليل فى جميع ماذكروا : إذ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الهَوَالِك جمع هَالِكَة : أَىْ طائِفَةٌ هَالِكَةٌ ، وكذا غَيْرُهُ كقولهم «الخَوَارِج» أى الفرق الخوارج كقوله تعالى : ﴿ والصَّافَّاتِ صَفًّا ﴾ أَىْ : طوائف الملائكة . انظر : شرح الشافية للرضى ١٥٤/٢

(٥) انظر : الكتاب ٦٠٩/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٥٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٨/٤، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، و ابن يعيش ٥٧/٥ ، والتصريح ٣١٤/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٦/٢

(٦) انظر : الكتاب ٦٠٩/٣ ، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٩/٤ ، والتصريح ٣١٤/٢ ، و ابن يعيش ٥٩/٥ ، والهمع ١٧٩/٢

(٧) انظر : شفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، والأشمونى ١٤٣/٤ ، والتصريح ٣١٤/٢ ، والهمع ١٧٩/٢

(٨) كلمة (لاأنثى) ساقطة من ت .

حُبْلَى وَحَبَالَى [١] ، وعلى فَعْلَان : سَكْرَان وَسَكَارَى [٢] وَنَدْمَان وَنَدَامَى ، وَفَعْلَى : سَكْرَى وَسَكَارَى .

وقال ابن خالويه [٣] : سَكَارَى ، وَكَسَالَى لُغَةُ بنى تميم ، وَشَاةٌ حَرْمَى [٤]، وَشِيَاه حَرَامَى ، وَيُحْفَظُ فى نحو : حَبِط وَحَبَاطَى [٥] ، وَيَتِيم وَيَتَامَى [٦] ، وَطَاهِر وَطَهَارَى ، وَعَذْرَاء وَعَذَارَى ، وَمَهْرِىّ وَمَهَارَى [٧] ، وشاةٌ رَئِيسٌ [٨] ، وشياه رَآسَى ، وَأَيِّم وَأَيَامَى [٩] على مَذْهَبِ سيبويه [١٠] ، ويقول أبو الحسن : هو مَقْلُوبٌ وَأَصْلُه

---

(١) انظر : الكتاب ٦٠٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٨/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، والهمع ١٧٩/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٦/٢ ، والتصريح ٣١٤/٢ ، والمقتضب ٢٣٠/٢

(٢) انظر : الكتاب ٦٤٥/٣ - ٦٤٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٧/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، والهمع ١٧٩/٢ ، والأشمونى ١٤٤/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٦٧/٢

(٣) انظر : مختصر شواذ القرآن ٣٣

(٤) يقال : شَاةٌ حَرْمَى إذا اشتهت الفحل . انظر : مادة (حرم) فى الصحاح ١٨٩٦/٥ ، واللسان ٨٤٨/٢ وقال سيبويه : ويقال : شاة حَرْمَى وَشِيَاهٌ حِرَام وَحَرَامَى ؛ لأَنَّ فَعْلَى صفة بمنزلة التى لها فَعْلَان ، كأن ذا لو قيل فى المذكر قيل : حَرْمَان . انظر : الكتاب ٦٤٦/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٥٨/٢ ، والهمع ١٧٩/٢ ، و ابن يعيش ٥٩/٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٧/٢

(٥) الحَبِطُ : المنتفخ البطن من كثرة أكل الربيع . انظر : مادة (حبط) فى القاموس ٣٥٣/٢ ، والصحاح ١١١٨/٣ ، واللسان ٧٥٥/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٦٤٦/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١١٩/٢ ، والأشمونى ١٤٤/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، والهمع ١٧٩/٢ ، والتصريح ٣١٤/٢

(٦) انظر : الكتاب ٦٥٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٩/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، والتصريح ٣١٤/٢ ، والهمع ١٧٩/٢ ، والأشمونى ١٤٤/٤

(٧) فى اللسان (مهر) ٤٢٨٧/٦ «وَمَهْرَةُ بن حَيْدَان : أبو قبيلة ، وهم حى عظيم ، وَإِبِلٌ مَهْرِيَّةٌ منسوبة إليهم والجمع مَهَارِىّ وَمَهَارٍ وَمَهَارَى مخففة الياء» . وانظر أيضًا : مادة (مهر) فى الصحاح ٨٢١/٢ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٦٤/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٧٠/٤ ، والتصريح ٣١٤/٢ ، والهمع ٩٣٢/٢ ، والكتاب ٦٠٩/٣

(٨) يقال : شَاةٌ رَئِيسٌ إذا أصيب رَأْسُها من غنم رَآسَى مثل حَبَاجَى . انظر : مادة (رأس) فى الصحاح ٩٣٢/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، والتصريح ٣١٤/٢

(٩) كلمة (أيامى) ساقطة من ض .

(١٠) انظر : الكتاب ٦٥٠/٣

« أَيَائِم » (١) ، أُبْدِلَ مِنْ الهمزة ياءً ، فَصَارَ « أَيَامَى » كـ (الحَبَالَى) ، ثُمَّ قُلِبَت الكَسْرَةُ فَتْحَةً (٢) ، والياءُ ألفًا ؛ فَصَارَ أَيَامَى كَحَبَالَى ، ووزنه على (هذا) (٣) ، فَيَالِع ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : لَمَّا صَارَ إلى أَيَائِم قُلِبَ قبل أَنْ تَصِيرَ الياءُ إلى القلب همزة ، فكان القلبُ عوضًا مِن الإعلال ، وَمُنْجِيًا منه ، وهذا هو المرتضى عن أبي الحسن .

فُعَالَى : لِوَصْفٍ عَلَى فَعْلَان وَفَعْلَى : سَكْرَان ، وَسَكْرَى تقول فيهما سُكَارَى (٤)، وَيُرَجَّحُ على فَعَالَى (بفتح الفاء) وقالوا : فى قديم : قُدَامَى (٥) وَأَسِير : أُسَارَى .

الفَعَالى : فى عَذْرَى ، وَمَهْرِىّ ، قَالُوا : العَذَارَى ، والمَهَارَى ، وفى حُبْلَى ، وَذِفْرَى ، وَعَلْقَى ، وَصَحْرَى ونحوهن ، الحَبَالَى ، والذَّفَارَى ، والعَلَاقَى ، والصَّحَارَى وَتَقَدَّم جميعُ هذه على فَعَالى ، وَتَلْزَمُ الفَعَالِى فى نحو : حِذْرِيَة (٦) ، وَسِعْلَاة (٧) ، وَعَرْقُوَة (٨) ، وَمَأْقِىّ العين (٩) ، فَتَقُول : الحَذَارِى ، والسَّعَالِى ، والعَرَاقِى ، والمَآقِى ، وَيَجُوزُ فى نحو حَبَنْطَى (١٠) ، وَعَفَرْنَى (١١) ، وَعَدَوْلَى ،

---

(١) قال الزمخشرى عند تفسير سورة النور «الأَيَامَى واليَتَامَى أصلهما أيائِم وَيَتَائِم فقلبا » . انظر : الكشاف ٢٣٣/٣ والبحر المحيط ٤٥١/٦ ، وشرح الشافية للرضى ١٤٦/٢

(٢) فى المخطوطات «ثم قلبت الفتحة كسرة» وهو تحريف .

(٣) كلمة (هذا) ساقطة من ب ، ض .

(٤) انظر : الكتاب ٦٤٥/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٤٩/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، والهمع ١٧٩/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٧/٢ ، و ابن يعيش ٦٤/٥

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، والتصريح ٣١٤/٢

(٦) انظر : فى جمع (حذرية) الصحاح ٦٢٦/٢ ، والهمع ١٧٩/٢

(٧) السِّعْلَاةُ : الغول . انظر : مادة (سعل) فى اللسان ٢٠١٨/٣ ، والصحاح ١٩٢٩/٥ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٦٧/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٤/٣ ، والتصريح ٣١٣/٢

(٨) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٦٨/٤ ، والأشمونى ١٤٣/٤ ، والتصريح ٣١٤/٢

(٩) انظر : الهمع ١٧٩/٢ ، والأشمونى ١٤٣/٤

(١٠) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٦٨/٤ ، والأشمونى ١٤٣/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٤/٣ ، والمقتضب ٢٣٢/٢ ، والهمع ١٧٩/٢

(١١) انظر : شفاء العليل ١٠٤٤/٣

وَقَهَوْبَاء ، وَبُلَهْنِيَة ، وَقَلَنْسُوَة (والهَبَارِى جَمْعُ هِبْرِية) (١) ، وَحُبَارى (٢) ، جمعان أحدهما الفَعَالى إذا حُذِفَ أَوَّلُ زائدى الاسْمِ فَتَقُول : الحَبَاطِى ، والعَفَارِى ، والعَدَالى ، والقَهَابِى ، والبَلَاهِى ، والقَلَاسِى ، والحَبَارِى ، والآخر أَنْ تَحْذِفَ الزائدَ الأخير فَتَقُول : الحَبَائِط ، والعَفَارِن ، والعَدَاوِل ، والقَهَاوِب ، والبَلَاهِن ، والقَلَانِس ، والحَبَائِر .

فَعَالِيّ : لثلاثى ساكِنِ العين زائد آخره ياء مشددة لالتجديد نسب نحو : كُرْسِيّ ، وَبُرْدِيّ تقُول كَرَاسِيّ (٣) ، وَبَرَادِيّ ، ولنحو : عِلْبَاء (٤) ، وَحِرْبَاء ، وَقُوبَاء مما الهمزة فيه للإلحاقِ بِسِرْدَاح ، وَقُسْطَاس تَقُول : عَلَابِيّ ، وَحَرَابِيّ ، وَقَوَابِيّ ، وفى حَوْلَايا : حَوَالِيّ (٥) ، وَيُحْفَظُ في نحو : صَحْرَاء ، وَعَذْرَاء ، وَإِنْسَان ، وَظِرْبَان قالوا : صَحَارِيّ ، وَعَذَارِيّ ، وَأَنَاسِيّ ، وَظَرَابِيّ (٦) .

فَعَائِل : لِفَعِيلَة اسمًا نحو : صَحِيفَة ، وَصَحَائِف (٧) ، وصفة لا بمعنى مَفْعُولَة

---

(١) جملة (والهبارى جمع هبرية) زيادة من ت .

(٢) قال سيبويه : أما ماكان على (فعالى) فإنَّهُ يُجْمَعُ بالتاء وذلك : حُبَارَى وَحُبَارَيات وَسُمَانَى وَسُمَانَيَات ، وَلُبَادَى ، وَلُبَادَيَات ، وَلَمْ يقولوا : حَبَائِر ولاحَبَارَى ولاحَبَارِ : ليفرقوا بينهما وبين فَعْلَاء وَفِعَالَة وأخواتها وَفَعِيلة وَفُعَالَة وأخواتها . انظر : الكتاب ٦١٧/٣ وقال الرضى : إنَّ تعليلَ سيبويه فيه نظر ولكنَّ السماعَ كما ذَهَبَ إليه سيبويه ، لكن لايمنع القياس – كما ذكر المالكى أن يقال فى نحو : حُبَارَى : حَبَائِر وَحَبَارَى . انظر : شرح الشافية للرضى ١٦٥/٢ – ١٦٦

(٣) انظر : شرح الشافية للرضى ١٦٢/٢ ، والأشمونى ١٤٥/٤ ، والتصريح ٣١٤/٣ ، والهمع ١٧٩/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٩/٤

(٤) انظر : الكتاب ٦٠٩/٣ ، وشفاء العليل ١٠٤٤/٣ ، والهمع ١٧٩/٢

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٤٤/٣ ، والأشمونى ١٤٥/٤ . وقال الرضى : وإن كانت الألف فوق الخامسة كما فى : «حولايا» فالحذف لا غير نحو : حوال . انظر : شرح الشافية للرضى ١٦٦/٢

(٦) انظر : فى هذه الكلمات شفاء العليل ١٠٤٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٩/٤ – ١٨٧٠ ، والأشمونى ١٤٥/٤ ، والتصريح ٣١٥/٢ ، والهمع ١٧٩/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٧/٢

(٧) قال سيبويه : وأما ماكان عدد حروفه أربعة أحرف وفيه هاء التأنيث وكان (فعيلَةً) فإنَّك تُكَسِّره على (فَعَائِل) وذلك نحو صَحِيفة وَصَحَائِف ، وَقَبِيلة وَقَبَائِل ، وَكَتِيبة وَكَتَائِب ، وَسَفِينة ، وَسَفَائِن ، وَحَدِيدَة وَحَدَائِد . انظر : الكتاب ٦١٠/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٦٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٤/٣ ، والأشمونى ١٤١/٤ ، والهمع ١٧٩/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٤/٢

ظَرِيفَة وَظَرَائِف ؛ فإنْ كَانَتْ بمعنى مَفْعُولَة نحو : قَتِيلَة [١] بنى فلان لَمْ تُجْمَعْ على فَعَائِل ، ولاسْمٍ نحو : شِمَال وَشَمَائِل [٢] ، وَجُرَائِض وَجَرَائِض ، وَقَرِيثاء ، وَقَرَائث[٣] ، وَبَرَاكاء ، وَبَرَائِك ، وَجَلُولاء ، وَجلاَئِل [٤] ولنحو : حُبَارَى ، وَحَزَابِيَة إنْ حَذَفْتَ ما بَعْدَ لاميهما فتقول : الحَبَائِر [٥] والحَزَائِب ، وإنْ حَذَفْتَ الزائد الأول قلت : الحبَارِى ، والحزَابِى [٦] ، وَقَدْ تَقَدَّمَ هذا فى حُبَارَى ، ولاسم على فَعُولَة : حَمُولَة وَحَمَائِل [٧] ، وَفَعَالَة : سَحَابَة وَسَحَائِب [٨] ، وَفِعَالة : رِسَالَة وَرَسَائل [٩] ، وَفُعَالَة ذُؤَابَة وَذَوائِب [١٠] .

وَيُحْفَظُ فَعَائِل لمؤنث على فَعُول : قَلُوص وَقَلاَئِص[١١] ، وَعَجُوز

---

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٤٤/٣ ، والأشمونى ١٤٢/٤ ، والهمع ١٧٩/٢ وفى ب «قبيلة» وهو تحريف .

(٢) انظر : الكتاب ٦٠٦/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٣٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٦/٤، وشفاء العليل ١٠٤٥/٣ ، والأشمونى ١٤١/٤ ، والتصريح ٣١٣/٢

(٣) انظر : الهمع ١٧٩/٢ ، والأشمونى ١٤٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٥/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٦٥/٢

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٤٥/٣ ، والأشمونى ١٤٢/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٦٥/٢

(٥) انظر : شرح الشافية للرضى ١٦٥/٢

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٤٥/٣ ، والهمع ١٧٩/٢

(٧) قال سيبويه : وكذلك (فَعُولَة) : لأنها بمنزلة فَعِيلة فى الزنة والعدّة وحرف المد وذلك قولهم : حَمُولَة وَحَمَائِل ، وَحَلُوبَة وَحَلاَئِب ، وَرَكُوبَة وَرَكَائِب ، وإنْ شِئْتَ قُلْتَ حَلُوبات وَرَكُوبات وَحَمُولاَت . انظر : الكتاب ٦١١/٣ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٥٣٤/٢ وشفاء العليل ١٠٤٥/٣ ، والأشمونى ١٤١/٤ ، والهمع ١٧٩/٢ ، و ابن يعيش ٤٤/٥

(٨) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٦٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٥/٣ ، والأشمونى ١٤١/٤ ، والهمع ١٧٩/٢

(٩) انظر : شفاء العليل ١٠٤٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٦/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٢/٢ ، والكتاب ٦١١/٣

(١٠) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٣٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٦/٤ . وقال سيبويه : وماكان على (فُعَالَة) فهو كذلك فى جميع الأشياء ؛ لأنه ليس بينهما شيء إلا الضم فى أوله وذلك قولك : ذُؤَابَة وَذُؤَابات .. فإذا كَسَّرْتَهُ قُلْتَ : ذَوَائِب . انظر : الكتاب ٦١١/٣

(١١) انظر : الكتاب ٦٠٨/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٣٩/٢

وَعَجَائِز [(١)] ، وَصَعُود ، وَصَعَائِد ، وَسَلُوبٌ وَسَلَائِب [(٢)] قيل : وهكذا القياس مالَمْ يَمْنَعْهُم استغناؤهم ببعض المُثُل عن بَعْضٍ ، وَفِعَال كـ (شِمال وَشَمَائِل) (وناقة هِجَان وَنُوق هَجَائِن) [(٣)] وَفُعَال كَعُقَاب وَعَقَائِب [(٤)] ، ولمذكر على فَعُول : جَزُور وَجَزَائِر [(٥)] ، وَفَعَال سَمَاء وَسَمائِى [(٦)] ، فى قول من ذَكَّر السَّمَاء ، ولذلك جُمِع على أَسْمِيَة [(٧)] ، نحو : قَذَال وَأَقْذِلَة وعلى فَعِيل كَـ (وَصِيد ، وَوَصَائِد) [(٨)] ، وَسَلِيل وهو الوادى الذى يُنْبِتُ الطَّلْحَ والسِّدر قالوا فيه : سَلَائِل ، وَلِفَعِيل بمعنى مَفْعُول وَفَعِيلَة بمعنى مَفْعُولَة رَهِين ورهينة قالوا فيهما : رَهَائِن[(٩)] وقالوا : لَطِيمَة وَلَطَائِم [(١٠)] ، وَذَبِيحةَ وَذَبَائِح [(١١)] ،

---

(١) انظر : شرح الشافية للرضى ١٤٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٦/٤

(٢) قال سيبويه : وأما ماكان وصفًا للمؤنث فإنهم يجمعونه على (فَعَائِل) كما جمعوا عليه فِعِيلة ؛ لأنه مؤنث ، وذلك عَجُوز وَعَجَائِز وقالوا : عُجُز كما قالوا : صُبُر وَجَدُود وَجَدَائِد ، وَصَعُودٌ وَصَعَائِد ، وَسَلُوب وَسَلَائِب كما قالوا : عَجَائِز . انظر : الكتاب ٦٣٧/٣ . وانظر أيضًا : الأشمونى ١٤١/٤

(٣) جملة «وناقة هِجَان وَنُوق هَجَائِن» ساقطة من ب ، ض وقال الرضى : واعلم أنه قَدْ جاء فى فِعَال المؤنث من غير تاء فَعَائِل ، وهو قليل ، كَهَجَائن فى جمع ناقة هِجَان حملًا على فَعَالَةٍ ، وَلَمْ يثبت جمع فَعَال المؤنث المجرد كامرأة جَبَان على فَعَائِل . انظر : شرح الشافية للرضى ١٥١/٢ . وانظر أيضًا : الهمع ١٧٩/٢

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٦٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٥/٣ ، والأشمونى ١٤١/٤ ، والهمع ١٧٩/٢

(٥) قال سيبويه : وقالوا للذكر : جَزُور ، وَجَزَائِر ، لَمّا لَمْ يكن من الآدميين صار فى الجمع كالمؤنث وشبهوه بالذَّنُوب والذَنَائِب . انظر : الكتاب ٦٣٨/٣

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٤٥/٣ والخصائص ٢١٢/١ ، والأشمونى ١٤٢/٤

(٧) انظر : الكتاب ٦٠٦/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٢٥/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٥٣١

(٨) الوَصِيدُ : فناءُ الدار والبيت . انظر : مادة (وصد) فى اللسان ٤٨٤٨/٦ ، والصحاح ٢/ ٥٥٠ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٤٥/٣ ، والأشمونى ١٤٢/٤

(٩) انظر : شفاء العليل ١٠٤٥/٣ (١٠) انظر : شفاء العليل ١٠٤٥/٣

(١١) قال سيبويه : وَأَمَّا الذَّبِيحة فبمنزلة القَتُوبَة والحَلُوبَة . انظر : الكتاب ٦٤٨/٣ . وانظر أيضًا : الأشمونى ١٤٢/٤

ولنحو : ضَرَّة ، وَحُرَّة [١] ، وَظِنَّة [٢] ، وَحِقَّة [٣] : ضَرَائِر ، وحَرَائِر ، وَظَنائِن ، وَحَقَائِق .

* * *

(١) انظر : شفاء العليل ٣/١٠٤٥

(٢) الظِنَّةُ : القليل من الشيء ومنه بِئْرٌ ظَنُون قليلة الماء . انظر : مادة (ظنن) فى اللسان ٤/ ٢٧٦٤ ، والصحاح ٦/٢١٦٠

(٣) الحِقُّ من أولاد الإبل : الذى بلغ أَنْ يركب وَيُحْمَل عليه وَيَضْرِب يعنى أَنْ يَضْرِبَ الناقة . انظر : مادة (حقق) فى اللسان ٢/٩٤٣ ، والصحاح ٤/١٤٦٠

فصــل

ما زَادَ على ثلاثةِ أَحْرُفٍ من غير ماسبق جمعه على فَوَاعِل وَفَعَائِل ، جُمِعَ على مماثلهما فى الحركات ، والسَّكَنَات ، إنْ كانَ ثانيه غَيْرَ مَدّة (١) ، ولا أَفْعَل فَعْلَاء ، ولو بالتقدير ، ولا أُنِّثَ بعلامةٍ رابعة ، ولا بألفٍ ونونٍ ، يُضَارِعان أَلِفَى فَعْلَاء ؛ فإنْ كانَ مُضَعّف اللام مفكوكًا فى الإفراد فُكّ فى الجمع نحو : قَرْدَد ، وَقَرَادِد (٢) ، أَوْ غير مفكوك فيه لَمْ يُفَكَّ نحو : طِمِرّ (٣) ، وَمَعَدّ ، وَخِدَبّ تَقُول : مَعَادّ ، وَطِمَارّ ، وَخِدَابّ (٤) ، وَذَهَبَ بَعْضُ النحاة إلى أنه إذا كان ملحقًا فأدغم فى الإفراد نحو : خِدَبّ ألحق بِسِبَطْر فُكّ فى الجمع فَيُقَال : خَدَابِب (٥) .

وما رابعه حَرْفُ لينٍ ، فإما أَنْ يكون منقلبًا عن أصلٍ أَوْ زائدًا ؛ إنْ كانَ منقلبًا عن أصلٍ نحو : مُخْتَار ، وَمُنْقَاد قُلْتَ : مَخَايِر ، وَمَقَاوِد (٦) ، وإنْ كان زائدًا مدغمًا فيه إدغامًا أصليًا نحو : عَطَوَّد ، وَهَبَيَّخ ، أو عارضًا نحو : جُدَيِّل تصغير جَدْوَل وَعُثَيِّر تصغير عِثْيَر قُلْتَ فى الجمع : عَطَاوِد (٧) ، وَهَبَايِخ ، وَجَدَاوِل (٨)

---

(١) فى ت «غير مزيدة» .

(٢) انظر : الكتاب ٦١٣/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤١/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٧/٣ ، والهمع ١٨٠/٢

(٣) الطمر : الفرس الجواد وقيل هو الطويل القوائم الخفيف . انظر : مادة (طمر) فى اللسان ٢٧٠٣/٤ ، والصحاح ٧٢٦/٢

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٤٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٨٢/٤ ، والهمع ١٨٠/٢

(٥) قال ابن مالك : وأجاز بعضهم فى (خِدَبّ) أَنْ يقال (خَدَابِب) - بالفك - لأنّ (خِدَبًّا) ملحقٌ بـ (سِبَطْر) فيغتفر فى جمعه الفك ، لأن ياءه الثانية بإزاء راء (سَبَاطِر) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٨٢/٤ ، والهمع ١٨٠/٢

(٦) انظر : الهمع ١٨٠/٢ ، والأشمونى ١٤٨/٤

(٧) قال سيبويه : وإذا حقرت عَطَوَّد قُلْتَ : عُطَيِّد ، وَعُطَيِّيد ، لأنك لو كَسَّرْتَهُ للجمع قلت عطاوِد وعطاوِيد . انظر : الكتاب ٤٢٩/٣ - ٤٣٠ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٤٦/٣ ، والهمع ١٨٠/٢

(٨) انظر : شــرح الشافية للـــرضى ١٨٢/٢ - ١٨٣ ، وشـــفاء العليل ١٠٤٦/٣ ، والهمع ١٨٠/٢، و ابن يعيش ٦٨/٥

وَعَثَايِر (١) فلا يفصل ، بل تحذف الواو والياء ، أَوْ غير مدغم فيه نحو : بُهْلُول وَسِرْبَال ، وَقِنْدِيل ، وَفِرْدَوْس ، وَغُرْنَيْق ، فَصَلْتَ ثالثه من آخره بياء ساكنة فَقُلْتَ : بَهَالِيل (٢) ، وكذا باقيها ، وَرُبَّمَا عاقَبَت الهاءُ الياءَ نحو : جَبَابِرَة ، وَدَجَاجِلَة (٣) إذ قياسه : جَبَابِير ، وَدَجَاجِيل .

وإذا تَعَذَّرَ مثال فَعَالِل أَوْ فَعَالِيل لوجود زوائد حَذَفْتَ ما تَعَذَّرَ ببقائه أحد المثالين (٤) نحو : عَيْطَمُوس (٥) تَقُول عَطَامِيس ، لأَنَّكَ لَوْ أَقْرَرْتَ الياء قُلْتَ : عَيَاطِمِيس ، فَتَعَذَّرَ ببقائها أحد المثالين : فإنْ تَأَتَّى بحذفِ بَعْضٍ وإبقاء بعض ، حَذَفْتَ مالَهُ مزية في اللفظ نحو : اسْتِخْرَاج تَقُول : تَخارِيج (٦) لا سَخَارِيج ، وَذُرَحْرَح : ذَرَارِح (٧) لاذَحَارِح ، ولَا ذُراحِح ، وَمَرْمَرِيس (٨) : مَرَارِيس لامَرَامِر ، وَخَفَيْدَد :

(١) قال سيبويه : واعْلَم أَنَّ كل شيء كان من بنات الثلاثة فلحقته الزيادة فبنى بناء بنات الأربعة وألحق ببنائها ؛ فإنه يُكَسَّر على مثال (مَفَاعِل) كما تُكَسَّر بنات الأربعة وذلك : جَدْوَلٌ وَجَدَاوِل ، وَعِثْيَرٌ وَعَثَايِر ، وَكَوْكَبٌ وكَوَاكِب ، وَتَوْلَبٌ وَتَوالِب وَسُلَّمٌ وَسَلَالِم ، وَدُمَّلٌ وَدَمَامِل ، وَجُنْدَبٌ وَجَنَادِب ؛ . انظر : الكتاب ٦١٣/٣

(٢) انظر : الكتاب ٢٥١/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٧٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٦/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٢/٢

(٣) انظر : الهمع ١٨٠/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٨٥/٢ - ١٨٦ ، و ابن يعيش ٦٩/٥

(٤) فى ب «المثلين» .

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٤٦/٣ ، والأشمونى ١٥٠/٤ - ١٥١ ، والهمع ١٨٠/٢ ، والكتاب ٤٤٤/٣

(٦) قال ابن مالك : وتؤثر تاءُ (اسْتِخْرَاج) بالبقاء على سينه ؛ لأن بقاءها لايخرج إلى عدم النظير ، لأن (تَخَارِيج) كـ «تماثيل» بخلاف السين فإنَّ بَقَاءَها مع حذف التاء يخرج إلى عدم النظير ، لأن السين لاتزاد وحدها ، فلو أفردت بالبقاء فى (اسْتِخْرَاج) لقيل (سَخَارِيج) والنظير له . انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٧٧/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٦/٣ - ١٠٤٧ ، والأشمونى ١٤٩/٤ ، والتصريح ٢/ ٣١٧ ، والهمع ١٨٠/٢

(٧) قال ابن مالك : ومن الإيثار بالبقاء لمزية قولهم فى (ذُرَحْرَح) بإبقاء الراء دون الحاء ، لأنَّ ذلك لايخرج إلى الثقل اللازم بإبقاء الحاء ، وَحَذْفُ الراء ، إذ لو قيل (ذَرَاحِح) لالتقى المثلان بلا فصل بخلاف (ذَرَارِح) . انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٧٩/٤ ، والكتاب ٤٣٢/٣

(٨) قال سيبويه : وزعم الخليل أَنَّ (مَرْمريس) عنده من المَرَاسَة ، والمعنى تَدُلُّ وزعم أَنَّهم ضاعفوا الميم والراء فى أوله كما ضاعفوا فى آخر ذُرَحْرَح الراء والحاء وتحقيره مُرَيْرِيس ، لأنَّ الياءَ تصير رابعة ، وصارت الميم أولى بالحذف من الراء لأن الميم إذا حذفت تَبَيّنَ فى التحقير أَنَّ أصله من الثلاثـــــة =

خَفَادِد (١) لاخَفَائِد ، أو مزية فى المعنى : كَـ(مُنْطَلِق وَمُغْتَلِم (٢) وَمُسْتَعِدّ ، وَمُسْتَخْرِج) (٣) تقول : مَطَالِق ، وَمَغَالِم ، وَمَعَادّ ، وَمَخَارِج ، وكذا عِبِدَّى (٤) وَعَبَادِد ، وَقَبَائِل مُسَمًّى (٥) به تَحْذِفُ الألف ، وَتُقِرّ الهمزة وكذا « حُطائِط » (٦) تقر الهمزة وتحذف الألف ، ويونس (٧) يُبْقِى الألف ويحذف الهمزة ، فتنقلبُ الألفُ هَمْزَةً ، وكذا « أَلَنْدَد » (٨) تقول : أَلَادّ ، و« ثَمَانِيَة » (٩) تحذفُ الألفَ ، وَتُبْقِى الياءَ ، فأشبه (ياء) « عِفْرِيَة » فَتَقُول : الثَّمَانِىّ كما تَقُول العَفَارِىّ ، وَتُبْقِى الزائدَ الذى لا يُغْنِى حَذْفُه لو حذف عن حذف غيره نحو « لُغَّيْزَى » (١٠) أحد المضعفين

= كأنك حَقَّرتَ مَرَّاس . انظر : الكتاب ٤٣٢/٣ . وانظر أيضًا : الأشمونى ١٤٩/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٧٩/٤ - ١٨٨٠

(١) قال سيبويه : وإذا حَقَّرتَ خَفَيْدَد قُلْتَ : خُفَيْدِد وَخُفَيْدِيد ، لأنك لَوْ كَسَّرتَهُ للجمع قلت : خَفَادِدٌ وَخَفَادِيد ؛ فإنما هو بمنزلة عُذَافِر وَجُوَالِق . انظر : الكتاب ٤٢٨/٣

(٢) قال سيبويه : وذلك قولك فى مُغْتَلِم مُغَيْلِم : كَمَا قُلْتَ : مَغَالِم ، فحذفت حين كَسَّرتَ للجمع ، وإنْ شِئْتَ قلت : مُغَيْلِيم فألحقت الياء عوضًا مما حذفت ، كما قال بعضهم مَغَالِيم .. وتقول فى مُنْطَلِق : مُطَيْلِق وَمُطَيْلِيق ؛ لأنك لو كَسَّرتَهُ كان بمنزلة مُغْتَلِم فى الحذف والعوض . انظر : الكتاب ٤٢٦/٣ - ٤٢٧ . وانظر أيضًا : الأشمونى ١٥٠/٤ ، والتصريح ٣١٦/٢

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٧٦/٤ ، والهمع ١٨٠/٢ ، والتصريح ٣١٦/٢

(٤) قال سيبويه : وإذا حَقَّرتَ (عِبِدَّى) قلت عُبَيْدّ تحذف الألف ، ولا تحذف الدال الثانية ، لأنها ليست من حروف الزيادة ، وإنما ألحقت الثلاثة ببناء الأربعة وإنما هى بمنزلة جيم عَفَنْجَج الزائدة ، فهذه الدال بمنزلة ماهو نفس الحرف . انظر : الكتاب ٤٤٠/٣

(٥) انظر : الكتاب ٤٣٩/٣

(٦) قال ابنُ مالك : ومن المؤثر بالبقاء لمزية همزة (حُطَائِط) : فإنّها أَوْلَى بالبقاء من الألف لتحركها ولشبهها بحرفٍ أصلى ؛ لأنَّ زيادتها وَسَطًا شاذة بخلاف الألف . انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٧٧/٤

(٧) انظر : رأى يونس فى شرح الكافية الشافية ١٨٧٨/٤

(٨) انظر : الكتاب ٤٣٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٧٨/٤ ، والأشمونى ١٥٠/٤ ، والتصريح ٣١٦/٢

(٩) انظر : الكتاب ٤٣٧/٣

(١٠) قال سيبويه : وإذا حَقَّرتَ لُغَّيْزَى قُلْتَ : لُغَيْغِيز تحذف الألف ، ولا تحذف الياء الرابعة ، لأنك لو حذفتها احتجت أيضًا إلى أن تحذف الألف ، فَلَمَّا اجتمعت زائدتان إنْ حَذَفْتَ إحداهما ثبتت الأخرى ، لأنَّ مايبقى لو كَسَّرتَه كان على مثال مفاعيل .. وكذلك لو كَسَّرتَهُ للجمع لَقُلْتَ : لَغَاغِيز =

زائد ، والألف زائدة فتبقى المضاعف فَتَقُول : « لَغَاغِيز » ؛ فَإِنْ ثَبَتَ التكافؤ بِأَنْ لَامَزِيّة لأحدِ الزائدين على الآخر ، لافى اللفظ ، ولا فى المعنى ، ولا تَأْدِيَة إلى حَذْفِ الزائد الآخر ، فالخيارُ فى حذف أَىّ الزائدين شِئْتَ نحو : حَبَنْطَى [١] ، وَعَفَرْنَى [٢] ، وَقَلَنْسُوَة [٣] تقول : حَبَانِط ، وَعَفَارِن ، وَقَلَانِس ، والحَبَاطِي والعَفَارِى ، والقَلَاسِى ، وَرَجَّح المبرد [٤] حَذْفَ الواو فى قَلَنْسُوَة .

وَأَمَّا « قِنْدَأْو » فحاله كحال « قَلَنْسُوَة » وَلَمْ يَذْكُرْ سيبويه فى تحقيره إلّا حذف الواو ، وفى بعض نسخ سيبويه [٥] : « وإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ النون من « قِنْدَأْو » انتهى .

وهذا هو القياس وقاله الفارسى [٦] لأنه مُلْحَقٌ بِجِرْدَحْل ؛ فإنْ كانَ أحد الزائدين يضاهى أصلًا ، والآخر لا يضاهيه نحو : مُقْعَنْسِس ، فسيبويه [٧] يقول مَقَاعِس ، والمبرد [٨] قَعَاسِس .

والمصادر التى أولها هَمْزَةُ وَصْلٍ يَلْزَمُ حَذْفُ همزتها فى التصغير والتكسير ؛ فإذا كان المصدرُ على وزن انْفِعَال كانْطِلَاق ، أو افْتِعَال كافْتِقَار ، فمذهب

= انظر : الكتاب ٣/٤٣٩ - ٤٤٠ . وانظر أيضًا : الهمع ٢/١٨١ ، وشفاء العليل ٣/١٠٤٧

(١) انظر : الكتاب ٣/٤٣٦ - ٤٣٧ ، والهمع ٢/١٨١

(٢) قال ابْنُ مالك : وكذا النون والألف فى (عَفَرْنَى) لأنهما مزيدان لإلحاق الثلاثى بالخماسى فيقال فى (عَفَرْنَى) : (عَفَارِن) إنْ حَذَفْتَ الألف ، و (عَفَارٍ) إنْ حَذَفْتَ النون . انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٨٨٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣/٤٣٨ ، والهمع ٢/١٨١

(٣) قال سيبويه : وذلك نحو : قَلَنْسُوَة : إنْ شِئْتَ قُلْتَ : قُلَيْسِيَة ، وإنْ شِئْتَ قُلْتَ : قُلَيْنِسَة كما فَعَلُوا ذلك حين كَسَّرُوه للجمع ، فقال بعضهم ؛ قَلَانِس ، وقال بعضهم قَلَاسٍ ، وهذا قول الخليل . انظر : الكتاب ٣/٤٣٦

(٤) انظر : المقتضب ٢/٢٣٢

(٥) انظر : الكتاب ٣/٤٤٦

(٦) انظر : التكملة ٥٠٠

(٧) انظر : الكتاب ٣/٤٢٩ . وانظر أيضًا : شـــــرح الكافية الشافية ٤/١٨٣١ ، وشفاء العليل ٣/١٠٤٧

(٨) انظر : المقتضب ٢/٢٣٣

سيبويه[١] أتم تقُول : نَطَالِيق ، وَفتَاقِير ، وَترُدّ تاء الافتعال إلى أصلها فتقول فى اضْطِراب : ضَتَارِيب ، وَمَذْهَبُ المازنى[٢] أنَّك تجريها مُجْرَى فَعَال فَتَقُول:طَلَايِق وَفقَايِر .

وإنْ تَعَذَّر أَحَدُ المثالين ببعض الأصول حُذِفَ خامِسُها ، ويحذف زائده حيث كان فتقول : فى سَفَرْجَل سَفَارِج [٣] ، وفى عَضْرَفُوط [٤] : عَضَارِف ، وَخُزَعْبِيل[٥] : خَزَاعِب ، وفى قَبَعْثَرَى : قَبَاعِث [٦] ، فإنْ كانَ رابعُ الخماسى يوافق زائدًا لفظًا كنون خَدَرْنَق [٧] ، أو مَخْرَجًا كدال فَرَزْدَق [٨] ، جَازَ حَذْفُ الخامس فَتَقُول : خَدَارِن ، وَفَرَازِد ، وحذف الرابع وإبقاء الخامس فَتَقُول : خَدَارِق ، وَفَرَازِق[٩] وكذا شَمَرْدَل تَقُول : شَمَارِد وَشَمَارِل هذا مذهب سيبويه [١٠] .

وَذَهَبَ المبرد [١١] إلى : أَنَّهُ فى مثل فَرَزْدَق ، وَخَدَرْنَق لا يُحْذَفُ منه [١٢] إلا الخامس وَفَرَازِق غلط .

---

(١) انظر : الكتاب ٤٣٤/٣

(٢) انظر : رأى المازنى فى شفاء العليل ١٠٤٧/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٨٠/٤ ، والهمع ١٨١/٢

(٣) انظر : الكتاب ٤١٧/٣ - ٤١٨ ، والمقتضب ٢٢٨/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٧/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٨١/٤ ، والأشمونى ١٤٧/٤

(٤) انظر : الكتاب ٤٤٩/٣

(٥) فى ب ، ض (خزعيل) . وانظر أيضًا : الكتاب ٤٤٩/٣

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٤٧/٣ ، والأشمونى ١٤٨/٤

(٧) انظر : الكتاب ٤٤٨/٣

(٨) انظر : الكتاب ٤٤٨/٣

(٩) قال ابن مالك : فَإِنْ كان الاسم خماسيًا دون زيادة حذف آخره ، وَجُمِعَ على مثال فَعَالِل نحو: «فَرَزْدَق» وَ «فَرَازِد» وَ «جِرْدَحْل» وَ «جَرَادِح» وَيَجُوزُ حَذْفُ رابعه إن كان لفظه كلفظ مايزاد كنون «خَدَرْنَق» أو مخرجه مخرج مايزاد كدال «فَرَزْدَق» فلك أَنْ تقول فى جمعها «خَدَارِق» وَ «فَرَازِق» والأجود «خَدَارِن» . انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٧٥/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٤٧/٣

(١٠) انظر : الكتاب ٤١٧/٣ و ٤٤٨

(١١) انظر : المقتضب ٢٢٨/٢ و ٢٤٨

(١٢) كلمة (منه) ساقطة من ض .

وذهب الكوفيون ، والأخفش [(١)] إلى : جَوَازِ حَذْفِ الحرف الذى قبل الرابع فى مثل : فَرَزْدَق ، وَخَدَرْنَق ، فَيُجيزونَ فى الجمع فَرَادِق ، وَخَدَانِق بحذف الزاى والراء ، وَأَمَّا « هَمَّرِش » [(٢)] فَيُكَسّر على هَمَارِش ، وقيل هَنامِر ، وسبب الاختلاف فى وزنه فقيل : فَعَّلِل [(٣)] ، والميم الأولى زائدة ، وقيل نونه أصلية أُدْغِمَتْ فى الميم ووزنه « فَعْلَلِل » [(٤)] ، وقيل : زائدة للإلحاق فوزنه : فَنْعَلِل .

وَأَىٌّ زيادةٍ كانت فى رباعى الأصول ، وَجُمِعَ هذا الجمع حذفت كانت أُولَى كَمُدَحْرِج ، أو ثانية كَقِنْفَخْر ، أو ثالثة كَفَدَوْكَس ، أو رابعة كَصِفْصِلّ ، أو خامسة كَسِبَطْرَى ، وَعَنْكَبُوت ، وَعُقْرُبان ، وَبَرْنَاساء ، وَبَرْنَسَاء فتقول دَحَارِج [(٥)] ، وَقَفَاخِر [(٦)] ، وَفَدَاكِس [(٧)] وَصَفَاصِل [(٨)] ، وَسَبَاطِر [(٩)] ، وَعَنَاكِب [(١٠)] ،

---

(١) انظر : رأى الكوفيين والأخفش فى التسهيل ٢٧٩ ، وشفاء العليل ١٠٤٨/٣ ، والهمع ٢/ ١٨١ ، والأشمونى ١٤٧/٤

(٢) انظر : الكتاب ٢٩٨/٤

(٣) قال سيبويه : وَأَمَّا الهَمَّرِش فإنما هى بمنزلة القَهْبَلِس ، فالأولى نون يعنى إحدى الميمين ، نون ملحقة بِقَهْبَلِس ، لأنك لاتجد فى بنات الأربعة على مثال فَعَّلِل . انظر : الكتاب ٣٣٠/٤

(٤) قال الأخفش فى حديثه عن «هَمَّرِش» : بَلْ هو فَعْلَلِل والأصل : هَنْمَرِش وَلَيْسَ فيه حرف زائد . انظر : شرح الشافية للرضى ٣٦٤/٢

(٥) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٧٥/٤ ، والتصريح ٣١٦/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٨/٣ ، والهمع ١٨٢/٢ ، والأشمونى ١٤٨/٤

(٦) قال سيبويه : وَأَمَّا القِنْفَخْر فالنون فيه زائدة ، لأنك تقول قُفَاخِرِىّ فى هذا المعنى . انظر : الكتاب ٣٢٤/٤ . وانظر أيضًا : الهمع ١٨٢/٢

(٧) انظر : الكتاب ٤٤٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٧٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٨/٣

(٨) انظر : الهمع ١٨٢/٢

(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٧٥/٤ ، والأشمونى ١٤٨/٤

(١٠) قال سيبويه : هذا باب مايحذف فى التحقير من زوائد بنات الأربعة لأنها لَمْ تكن لتثبت لَوْ كَسَّرْتَها للجمع وذلك قولك فى قَمَحْدُوَة : قُمَيْحِدَة ، كَمَا قُلْتَ : قَمَاحِد .. وفى عَنْكَبُوت : عُنَيْكِب ، وَعُنَيْكِيب ؛ لأنك تَقُول : عَنَاكِب وَعَنَاكِيب . انظر : الكتاب ٤٤٤/٣ . وانظر أيضًا : الهمع ١٨٢/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٨/٣

وَعَقَارِب ، وَبَرَانِس ، ولا يُوْجَدُ زيادة رابعة إلا حرف لين نحو [١] بُهْلُول ، أَوْ مدغمة : صِفْصِلّ لا سادسة فى رباعى الأصول إلا مع زيادة أخرى نحو عَنْكَبُوت ، وَعُقْرُبان ؛ فإنْ كانَ الزائدُ حَرْفَ لِينٍ فلا يحذف [٢] ، فإنْ كانَ ياءً حركة ماقبلها من جنسها نحو : قِنْدِيل ، أَوْ مِنْ غير جنسها نحو : غُرْنَيْق أُقِرّت فقيل : قَنَادِيل [٣]، وَغَرَانِيق ، وإنْ كانَتْ واوًا نحو : بُهْلُول ، وَفِرْدَوْس ، أو ألفًا نحو : سِرْبَال قُلِبَتْ ياءً نحو : بَهَالِيل ، وَفَرَادِيس ، وَسَرَابِيل ؛ فإنْ تَحَرَّك حَرْفُ العلة نحو : كَنَهْوَر لَمْ يقلبْ ياءً تقول : كَنَاهِر [٤] بِحَذْفِ حرف العلة فلو كان حرف العلة اللين غير رابع نحو : خَيْسَفُوج حُذِف تَقُول : خَسَافِج [٥] ، وَيَجُوزُ أَنْ تُعَوّضَ مما حُذِفَ ياءً كان ثلاثى الأصول نحو : مُنْطَلِق أو رباعيها نحو : فَدَوْكَس أَوْ خماسيها نحو : سَفَرْجَل تقول : مَطَالِيق ، وَفَدَاكِيس ، وَسَفَارِيج [٦] ، وَتُغْنى عنها الياء التى هى مستحقة لِغَيْرِ تعويض المحذوف نحو لُغَّيْزَى تَقُول : لَغَاغِيز ، فهذه الياء هى التى كانت فى المفرد ، وَقَدْ تُعَوّضُ هاء التأنيث من ألفه الخامسة تقول : فى حَبَنْطَي ، وَعَفَرْنَى : حَبَانِط ، وَعَفَارِن فى أحد تكسيريهما ، فإذا عَوَّضْتَ فلك أن تقول : حَبَانِيط ، وَعَفَارِين ، وَلَكَ أَنْ تقول : حَبَانِطَة [٧] ، وَعَفَارِنَة .

وَتَلْحَقُ الهاءُ بما حذف منه ياء النسب نحو : أَشْعَثِيّ وَأَشَاعِثَه [٨] ، ولغير

---

(١) كلمة (نحو) ساقطة من ب .

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٧٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٨/٣ ، والأشمونى ١٤٨/٤

(٣) انظر : الأشمونى ١٤٨/٤ ، والهمع ١٨٢/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٨/٣

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٤٨/٣ ، والأشمونى ١٤٨/٤ ، والكتاب ٤٤٥/٣

(٥) انظر : الهمع ١٨٢/٢

(٦) انظر : الكتاب ٤٤٨/٣ . وانظر أيضًا : الهمع ١٨٢/٢

(٧) انظر : الهمع ١٨٢/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٨/٣

(٨) الأَشْعَثُ : رجل والأشعثى نسبة إليه والأشاعثة : قَوْمٌ من الخوارج منسوبون إلى الأشعث بن قيس الكِنْدِىّ . انظر : مادة (شعث) فى اللســـــان ٢٢٧٣/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٨٥/٢

تعويض فى العجمى كَ (مَوْزَج [١] وَمَوَازِجَة) [٢] ، وغيره قليلاً كـ «حَجَر » وَحِجَارَة .

وإذا ماثل الجمعُ مَفَاعِل أَوْ مَفَاعِيل ، وانْقَلَبَتْ فى مفرده الواو ياءً لكسرة الميم نحو : مِيلَغَةُ الكلب ، وَمِيزَان فإنها تَصِيُر واوًا فى الجمع تَقُول : مَوَالِغ وَمَوازِين لزوال موجبِ قلب الواو ياءً ، وَشَذّ إقرارها ياءً فى الجمع نحو : قال الشاعر :

[الطويل]

حِمًى لَا يُحَلُّ الدَّهْرَ إلَّا بِإِذْنِنا ... ولانَسْأَلُ الأَقْوَامَ عَقْدَ المَيَاثِق [٣]

يُرِيدُ المَوَاثِق ، ومذهب البصريين [٤] أَنَّهُ لا يجوز حَذْفُ الياء من مماثل مَفَاعِيل ، ولا زيادتها فى مثال مَفَاعِل إلّا فى الضرورة ، وَأَجَازَ الكوفيون ذلك فى الكلام ، وَعَلَيْه جَاءَ عندهم قوله تعالى : ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ ﴾ [٥] جَمْعُ مِفْتَاح ، وَمَعَاذِير جَمْعُ مَعْذِرَة ، وَيُجيزونَ فى عَصَافِير : عَصَافِر ، وفى دَرَاهِم : دَرَاهِيم ، وَوَافَقَهُم ابْنُ مالك [٦] ، وأجازَ الجرمى الياءَ فى نحو : طابَق وَطَوَابِيق وَخَاتَم وَخَوَاتِيم ، وكل مايُجْمَعُ على فَعَالِل وَجَعَلَهُ قياسًا مطردًا .

---

(١) المَوْزَجُ : الخف فارسى معرب والجمع مَوَازِجَة . انظر : مادة (مزج) فى اللسان ٤١٩١/٥ وقال الجواليقى : فارسى معرب وأصله «مُوزَة» . انظر : المعرب ٣١١ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٨٥/٢

(٢) قال سيبويه : هذا باب ماكان من الأعجمية على أربعة أحرف وَقَدْ أُعْرِب فَكَسَّرتَهُ على مثال مَفَاعِل : زعم الخليل أنهم يلحقون جمعه الهاء إلا قليلًا . وكذلك وجدوا أكثره فيما زعم الخليل .. وذلك مَوْزَجٌ وَمَوَازِجَة ، وَصَوْلَج وَصَوَالِجَة ، وَكُرْبَجُ وَكَرَابِجَة ، وَطَيْلَسان وَطَيَالِسَة ، وَجَوْرَبٌ وَجَوَارِبَة . انظر : الكتاب ٦٢٠/٣

(٣) البيت منسوب لعياض بن درة الطائى فى النوادر لأبى زيد ٢٧١ وروايته فيه (عهد المواثق) ، ومادة (وثق) فى اللسان ٤٧٦٤/٦ ، وبلا نسبة فى الخصائص ١٥٧/٣ ، وابن يعيش ١٢٢/٥ ، والأشمونى ٤/ ١٦٦ ، والاقتراح للسيوطى ١١٨ ، وشواهد الشافية ٩٥/٤ ، ومادة (وثق) فى الصحاح ١٥٦٣/٤ ، والشاهد فيه (المَيَاثِق) وكان القياس (المَوَاثِق) لأنها جَمْعُ (مِيثاق) وأصله (مِوْثَاق) قُلِبَت الواوُ ياءً لانكسار ماقبلها ، فكان القياسُ فى الجمع أن ترجعَ الواو ، لزوال موجب قلبها ياء . انظر : شواهد الشافية ٩٥/٤

(٤) انظر : رأى البصريين والكوفيين فى الهمع /١٨٢ ، والأشمونى ١٥١/٤ ، والدرر اللوامع ٢٢٨/٢

(٥) سورة الأنعام ٥٩/٦

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٤٩/٣

واستثنى ابْنُ مالك (١) ماكان على فَوَاعِل ، فلا تلحقه الياءُ لا يقال في ضَوَارِب : ضَوَارِيب إلا ماشَذَّ وَمَثَّل بالصفة كسَوَابِيغ (٢) ، وَنَصّ سيبويه (٣) على أَنّ من العرب مَنْ يقول : دَوَانِيق ، وَطَوَابِيق ، وَخَواتِيم وهى فَوَاعِيل ، وَحَكَى أيضًا خاتَام وَسُمِع فى الشعر مَنَادِح (٤) فى جمع مَنْدُوحة .

وَقَدْ يفتتح الجمع بما لَمْ يفتتح المفرد فمن ذلك مَلَامِح (٥) ، وَمَحَاسِن (٦) ، وَمَشَابِه (٧) ، ومَذَاكِير (٨) ، كَأَنَّها جَمْعُ مَلْمَحَة ، وَمَحْسَنة ، وَمَشْبَهَة ، وَمِذْكَار ، فهذه المفردات مهملةُ الوضع ، وجاءَ جَمْعُها على واحدها القياسى المهمل ،

---

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٤٩/٣ والتسهيل ٢٧٩

(٢) السَّوَابِيغ جَمْعُ سَابِغَة وهى الدّرع الواسعة . انظر : مادة (سبغ) فى اللسان ١٩٢٧/٣ وقد وردت هذه الكلمة فى قول زهير بن أبى سلمى :

عَلَيْهَا أُسُودٌ ضاربَاتٌ لَبُوسُهم سَوَابِغُ بِيضٌ لاتُخَرِّقُها النَّبْلُ

انظر : الديوان ٨٤ ورواية الديوان على القياس . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٤٩/٣ ، والدرر اللوامع ٢٢٨/٢ ، والهمع ١٨٢/٢ ، والأشمونى ١٥٢/٤

(٣) انظر : الكتاب ٤٢٥/٣

(٤) وذلك من قول الشاعر :

ألا إنَّ جِيَرانِى العَشِيَّةَ رائِحٌ دَعَتْهُم دَوَاعٍ لِلْهَوَى وَمَنَادِحُ

انظر : الهمع ١٨٢/٢ والدرر اللوامع ٢٢٨/٢ واستشهد به على أَنَّ ياءَ مفاعل لايجوز حذفه إلا فى الضرورة والأصل مَنَادِيح جمع مَنْدُوحة وهى الأرض الواسعة . انظر : مادة (ندح) فى اللسان ٤٣٨٠/٦

(٥) انظر : الكتاب ٢٤٥/٣ ، وشفاء العليل ١٠٤٩/٣

(٦) قال الجوهرى : الحُسْنُ نقيضُ القُبْحُ : والجمعُ مَحَاسِن على غير قياس ، كَأَنَّهُ جَمْعُ مَحْسَن . انظر : (حسن) فى الصحاح ٢٠٩٩/٥

(٧) قال سيبويه : ألا تَرَاهُم قالوا : مَلَامِح وَمَشَابِه وَلَيَالٍ ، فجاء جمعه على حَدّ مالم يستعمل فى الكلام ، لايقولون : مَلْمَحَة ولا لَيْلَاه . انظر : الكتاب ٢٧٥/٣

(٨) انظر : الكتاب ٢٥٦/٣

والمسموع فى مُفْرَدها لَمْحَةٌ ، وَحُسْنَةٌ ، وَشِبْه ، وَذَكَر ، وَمِنْ ذلك قولهم فى جَمْعِ اسْتِخْرَاجٍ ، وافْتِقَار : تَخَارِيجَ ، وَفَتَاقِير ، كَأَنَّها جَمْعُ تِخْرَاج ، وَفِتْقَار ، فهما جَمْعُ واحدٍ قياسى مهمل ، وكذا كل ماحُذِفَ فى الجمع أَوَّلُه مما يثبت فى مُفْرَدِهِ نحو دَحَارِج فى مثل مُتَدَحْرِج ، أَوْ زِيدَ فى الجمع مالَا يَكُون فى الواحد كَأَرَاهِط فى جمع رَهْط على قول سيبويه (١) ، ويقول المبرد (٢) : جَمْعُه أَرْهُط كَأَكْرُع وَأَكَارِع ، وَأَبَاطِيل فى جَمْعِ بَاطِل ، وَيَقُول المبرد : هو جَمْعُ إِبْطال (٣) من قولك أَبْطَل إِبْطَالًا فهو تكسيرُ المصدر ، واسْتُغْنِيَ بِهِ عن تكسير الاسْمِ ، وَأَقَاطِع وَأَقَاطِيع فى جَمْع قَطِيع ، وَمَلَاقِح فى لِقْحَة ، وَأَعَارِيض فى عَرُوض ، ويقول المبرد : تَكْسير : « إِعْرَاض » مصدر أَعْرَض ، وَأَطَايِب (٤) الجَزُور وَمَطَايِبُه، وَأَحَادِيث فى حَدِيث على مازَعَمَ سيبويه(٥) ، وَيَرَاهُ الفراء (٦) ، وَتَبِعَهُ السهيلى (٧) جمع أُحْدُوثَة

---

(١) انظر : الكتاب ٦١٦/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٠٥/٢

(٢) قال ابْنُ سيده : باب شواذ الجمع : من ذلك قولهم عَرُوض وَأَعَارِيض وَحَدِيث وَأَحَادِيث ، وَقَطِيع وَأَقَاطِيع ، وَبَاطِل وَأَبَاطِيل وَمَدِيح وَأَمَادِيح وَوَادٍ وَأَوَادِيَة . انظر : المخصص ١١٤/١٤

(٣) فى ت «هو جمع أبطل» .

(٤) فى اللسان (طيب) ٢٧٣٣/٤ «وَمَطَايِبُ اللحم وغيره : خِيَارُهُ وَأَطْيَبُه لايفرد ولا واحد له من لفظه وهو من باب مَحَاسِن وَمَلَامِح وقيل واحدها مَطَاب وَمَطَابَة وقال ابن الأعرابى : هى من مَطَايِب الرطب وَأَطَايِب الجَزُور» . وانظر أيضًا : المخصص ١٢٢/١٤

(٥) قال سيبويه : هذا بَاب ماجَاءَ بناءُ جمعه على غَيْرِ مايكون فى مثله وَلَمْ يُكَسّر هو على ذلك البناء فمن ذلك قولهم : رَهْطٌ وَأَرَاهِط ، كَأَنَّهُم كَسَّرُوا أَرْهُط ، ومن ذلك باطِلٌ وَأَبَاطِيل ، لأَنَّ ذَا لَيْسَ بناء باطل ونحوه إذا كَسَّرته ، فَكَأَنَّهُ كسِّرت عَلَيْه إِبْطِيل وَإِبْطَال . ومثل ذلك كُرَاع وَأَكَارِع ؛ لأَنَّ ذَا لَيْسَ من أبنية فُعَال إذا كسر بزيادة أو بغير زيادة ، فَكَأَنَّه كُسّر عَلَيْه أَكْرُع ومثل ذلك حَدِيث وَأَحَادِيث ، وَعَرُوض وَأَعَـــارِيض ، وَقَطِيع وَأَقَاطِيع . انظر : الكتـــاب ٦١٦/٣ . وانظر: أيضًا الأصول ٢٩/٣

(٦) انظر : رأى الفراء فى ، ابن يعيش ٧٣/٥

(٧) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ بن حبيش بن سعدون أبو القاسم السهيلى صنف : الروض الأنف فى شرح السيرة ، وشرح الجمل لم يتم والأمالى ونتائج الفكر وغير ذلك توفى سنة ٥٨١ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٨١/٢

بمعنى حَدِيث فهو جَمْعٌ على القياس ، وَزَعَمَ ابْنُ خروف أَنَّ أُحْدُوثَة إنما تُسْتَعْمَلُ في المَصَائِب والدَّوَاهِي لا في معنى الحديث الذي يُتَحَدَّثُ بِهِ ، وهذا الذي ذَهَبَ إليه سيبويه مِنْ أَنَّ هذه جُمُوعٌ لما لَمْ يُنْطَقْ بِهِ لا لِلَفْظِهِ المنطوق به [هو قول الجمهور ، وَذَهَبَ بَعْضُ النحاة إلى أَنَّها جُمُوعٌ للمنطوق به] (١) على غير قياس ، كما يُنْسَبُ إلى الاسْمِ على تغيير خارج ، وَزَعَم ابْنُ جنى أَنَّ الاسْمَ بعينه يُغَيَّرُ إلى هيئةٍ أخرى ، وحينئذ يُكَسَّرُ فَيَرَى في « أَبَاطِيل » أَنّ الاسْمَ غُيِّر إلى إِبْطِيل ، أَوْ أُبْطُول ، ثُمَّ كُسِّر ، وكذلك سائر الباب ، فَأَمَّا الليالى والأظافير ، فالمستعملُ المشهورُ لَيْلَةٌ وَظُفْرٌ وَسُمِعَ لَيْلاه (٢) وَأُظْفُور (٣) ، وَكَأَنَّ هَذَيْن الجمعين جاءا على القليل غير المشهور .

* * *

(١) مابين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

(٢) انظر : شرح الشافية للرضى ٢/٢٠٦

(٣) انظر : الفرق لقطرب ٤٩

فصـــل

يُجْمَعُ العلمُ المرتجل نحو : أُدَد ، والمَنْقُولُ من غَيْرِ اسْمٍ جامد مستقر له (١) جمع كالمنقول مِنْ صِفَةٍ نحو حَامِد (٢) ، أَوْ مِنْ فِعْلٍ نحو : ضَرْبٍ جَمْعَ مَوَازَنة أَوْ مُقَارَبة مِنْ جَوَامِد أَسْمَاء الأَجْنَاس الموافقة لَهُ فى التذكير والتأنيث فَيُجْمَعُ أُدَد على إِدَّان كَنُغَر (٣) ، وَنِغْرَان ، وَحَامِد على حَوَامِد كَحَائِط وَحَوائِط ، وَضَرْب على أَضْرَاب كَحَجَر وَأَحْجَار .

وَمِثَالُ المقارب زَيْنَب على زَيَانِب كَأَرْنَب وَأَرَانِب ، وَسُعَاد على أَسْعُد كَكُرَاع وَأَكْرُع (٤) ، فَلَوْ ارْتَجَلْتَ اسْمًا من السَّعْد على فُعْلَة فَقُلْتَ سُعْدَة جَمَعْتَهُ على سُعَد كَظُلْمَة وَظُلَم ، وَلَوْ سَمَّيْتَ امْرَأَةً بِخَالِد جُمِعَتْ عَلَى خَوَالِد كَطَالِق وَطَوَالِق ، وَلَوْ سَمَّيْتَ بِقَالَ : قُلْتَ : قُوول كَسَاقٍ وَسُووق ، وَبِضُرْبُب وَهُو لَا نَظِيرَ لَهُ فى الأسماء جُمِع جَمْعَ ما قَارَبَهُ فى الوزن فَقُلْتَ : ضَرَابِب ، كَبُرْثُن وَبَرَاثِن (٥) ، أَوْ بِأَقْتَل مضارع مبنى للمفعول ، وهو لا نظير لَهُ فى أوزان الأسماء قُلْتَ أَقَاتِل كَمَا قُلْتَ فى : أَفْكَل : أَفَاكِل ؛ فإِنْ كانَ المنقولُ مِنْ جَامِدٍ مُسْتَقِرّ لَهُ جمع [لَمْ يَتَجَاوَزْ نحو مُسَمّى بِغُرَاب فَيُجْمَعُ على أَغْرِبَه وَغِرْبَان (٦) ؛ فَإِنْ لَمْ يَسْتَقِرّ لَهُ جَمْعٌ] (٧) بِأَنْ كانَ لَمْ يُجْمَع البتة كالمَنْقُول مِنْ أكثر المصادر نحو : ضَرْب (مُسَمًّى به) (٨) فَتَجْمَعُهُ فى القلة على أَضْرُب كَـ(كَلْب وَأَكْلُب) (٩) ، وفى الكثرة على فُعُول

---

(١) فى ت (يتيقن له جمع) .

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٥١/٣ ، والهمع ١٨٣/٢

(٣) النُّغَرُ : فَرْخُ العصفور وقيل أولاد الحوامل . انظر : مادة (نغر) فى اللسان ٤٤٨٧/٦ ، والصحاح ٨٣٣/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٥٧٤/٣

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٥١/٣ ، والهمع ١٨٣/٢

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٥١/٣ ، والهمع ١٨٣/٢

(٦) انظر : الكتاب ٦٠٣/٣ ، والهمع ١٨٣/٢

(٧) مابين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٨) كلمة «مسمى به» ساقطة من ب ، ض .

(٩) انظر : الكتاب ٦٢٨/٣

كَـ (كَعْب) وَكُعُوب ، أَوْ جَمْع لكن لَمْ يَسْتَقِرّ لَهُ جَمْعٌ ، بَلْ اضْطَرَبَتْ الجموعُ فيه ، فإنْ كانَ فيها مقيسٌ اتُّبِعَ كَأَعْزَل جُمِع مقيسًا على عُزْل ، وشاذًا على عُزَّل وَعُزَّال وَأَعْزَال[1]، فإذا سُمِّى بِأَعْزَلَ جُمِعَ على عُزَّل ، فإنْ كانَتْ كلها شاذة مضطربة نحو : غَزَال جُمِع على غِزْلَان وعلى غُزْلَة ، فَلَوْ سُمِىّ بِغَزَال كُنْتَ بالخيار فى جَمْعِهِ على مَاشَاءَ [2] مِنْهُما .

وما امْتَنَعَ جَمْعُه كالمُسَمّى بِجُمْلَةٍ ، وما أشبهها أَوْ بمجموعٍ بالياء والواو والنون يُتَوَصّل إلى جَمْعِهِ ، إنْ كانَ يَعْقِلْ (بِذِى) تَقُول : جَاءَنِى « ذُوو تَأَبَّط شَرًّا » ، و« ذُوو إِنَّما » لِرَجُلٍ يُسَمّى إنَّما ، وَذُوو زَيْدَيْن ، وَذَوَا زَيْدَيْن [3] ، وَنَدُر جَمْعُ اثْنَيْنْ على أَثَانِين [4] ، وَمَنْ منع جَمْعَ سِيبويه ، والمسمى بالمركب تَرْكِيبَ مَزْجٍ قالوا : ذَوُو سيبويه ، وَذَوُو مَعْدِى كَرِب .

وما أَوْهَمَ الجمْعَ ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ كـ (الفُتَكْرِين) [5] ، فَعَلى رِوَايَةِ ضَمِّ الفاءِ وبالياء قَبْلَ النون فوزنه : فُعَلِيل كـ « قُذَعْمِيل » [6] ، وَعَلَى رِوَايَةِ فَتْحِها وبالياء جَازَ أَنْ يَكُونَ أصلها الضم ، وَفُتِحَتْ اتباعًا لحركة التاء ، وعلى رِوَايَةِ كَسْرِ الفاء ، وبالواو جَازَ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِفِتَكْر ، إذْ وَزْنٌ مَوْجُودٌ كَـ (قِمَطْر) ، وَأَمَّا « المَاطِرُون » ، فَذَهَبَ أَبُو الحسن [7] ، إلى أَنَّ وَزْنَهُ فَاعِلُون ، فالنون أصلية ،

---

(١) انظر : مادة (عزل) فى اللسان ٢٩٣١/٤

(٢) فى ت «ماشئت منهما» .

(٣) انظر : شفاء العليل ١٠٥٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٩٠/٤

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٥٢/٣

(٥) الفَتَكْرين : بتثليث الفاء ، وفتح التاء وبكسر الفاء وسكون التاء ، وفتح الكاف الدَّاهِيَة أَوْ الأَمْرُ العَجَب العظيم . انظر : مادة (فتكر) فى القاموس ١٠٧/٢ ، واللسان ٣٣٤٣/٥

(٦) قال ابن عصفور : وَأَمَّا «الفُتَكْرِين» بضم الفاء – على ماحكاه يَعْقُوب فلا حجة فيه على إثبات «فُعَلّ» نحو «جُعْفَر» وَكَأَنّه «فُتَكْر» ثُمّ جُمِع إلّا أَنّ يُحْفَظَ بالواو والنون فى الرفع ، والياء والنون فى النصب والجر ، فَيُقَال الفُتَكْرُون والفتكرين ، والمسموع من هذا إنما هو بالياء ، فيمكن أَنْ يَكُونَ «فُتَكْرِين» اسمًا مفردًا كَ «قُذَعْمِيل» . انظر : الممتع ٦٧/١

(٧) انظر : رأى أبى الحسن فى الممتع ١٥٧/١ ، والخصائص ٢١٦/٣

وَذَهَبَ غَيْرُهُ إلى أَنَّهُ جَمْعٌ سُمِىّ بِهِ ، وَحُكِيَتْ حالة الرفع فيه فى أحوالها الثلاث ، وَقَدْ سُمِعَ مفتوح النون[١].

وإنْ كانَ لا يَعْقِلُ قيل فى جَمْعِهِ بَنَات كَذَا ، وَأَخَوَات كَذَا ، وَذَوَات كَذَا يُعَامَلُ فى ذلك مُعَامَلَة المؤنث ، وسواء كان اسْمُ الجنس الذى لا يَعْقِلُ نكرة كابْن لَبُون [٢] ، وَبِنْتُ مَخَاض [٣] ، أَوْ عَلَمَ جِنْسٍ كابْنِ آوَى [٤] ، وابْنُ مِقْرَض [٥] تَقُول : بَنَاتُ لَبُون ، وَأَخَوَات ابن مِقْرَض ، وَذَوَاتُ أُمّ حُبَيْنْ [٦] والكُنَى بِأُمّ وَأَبّ إنْ كَانَ تَحْتُهُ مَعْنًى كَجَمَاعَةٍ كُلٌّ مِنْهُم وَلَدُهُ اسمه بَكْر ، فَيُجْمَعُ الآباء ، والمضافُ إليهم فَتَقُول : آباء البَكْرِين [٧] ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَحْتُهُ مَعْنًى ، بَلْ كُنِّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُم أَبَا بَكْر ، وَلَيْسَ لَهُم أَوْلَاد يُسَمَّون بِبَكْر ، فَمَذْهَبُ سيبويه أَنَّهُ يُجْمَعُ الآباء وَيُفْرَدُ مابعدهم فَتَقُول : آباء بَكْرٍ ، وَأَجَاز الكوفيون [٨] جَمْعَها [٩] فَتَقُول : آباءُ البَكْرِين ،

---

(١) انظر : الممتع ١/١٥٧ – ١٥٨

(٢) ابْنُ لَبُون : وَلَدُ الناقة إذا كـان فى العام الثانى وصارَ لَهَا لَبَنٌ . انظر : مادة (لبن) فى اللسان ٣٩٩٠/٥ ، والصحاح ٢١٩٢/٦ وقال سيبويه : وَأَمَّا ابْنُ لَبُون وابْنُ مَخَاض فنكرة ، لأنها تدخلها الألف واللام وكذلك ابن ماء . انظر : الكتاب ٩٧/٢

(٣) يقال للفصيل إذا استكمل الحول ودخل فى الثانية ابْنُ مَخَاض والأنثى ابْنَةُ مَخَاض والمَخَاضُ : الحوامل من النوق . انظر : مادة (مخض) فى الصحاح ١١٠٥/٣

(٤) قال سيبويه : وإذا قَالُوا بَنَاتُ أَوْبَر فكأنهم قَالُوا : هذا الضرب الذى مِنْ أَمْرِهِ كذا وكذا مِن الكَمْأَةِ .. ومثل ذلك ابْنُ آوى كَأَنَّهُ قال هذا الضرب الذى سَمِعْتَهُ أَوْ رَأَيْتَهُ من السباع ؛ فهو ضَرْبٌ من السباع . انظر : الكتاب ٩٥/٢ وقال الجوهرى : وابن آوى يسمى بالفارسية «شِغَال» والجمعُ بنات آوى وآوى لايَنْصَرِفُ لأنه أَفْعَل وهو معرفة . انظر : مادة (أوا) فى الصحاح ٢٢٧٤/٦

(٥) ابن مِقْرَض : دويبة تَقْتُل الحمام يُقَالُ لها بالفارسية دَلَّه . انظـــر : مادة (قرض) فى اللسان ٣٥٨٩/٥ ، والصحاح ١١٠٢/٣

(٦) أُمُّ حُبَيْنْ : دويبة على خِلْقَةِ الحِرْبَاء عريضةُ الصدر عظيمة البطن وقيل هى أنثى الحرباء . انظر : مادة (حبن) فى اللسان ٧٦٤/٢ ، والصحاح ٢٠٩٦/٥ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٨٩ – ١٨٩٠

(٧) انظر : شفاء العليل ١٠٥٣/٣

(٨) انظر : رأى الكوفيين فى شفاء العليل ١٠٥٣/٣

(٩) فى ت «جمعهما» .

والمثنى يجرى مجرى الجمع فى هذا الفصل امتناعًا وجوازًا وإذا كان المضافُ (إليهم) (١) أبًا أو أُمًّا اسْتُغْنِىَ بِجَمْعِهِ غالبًا عَنْ أَنْ يُلْفَظَ بالمضاف عَلَى مِثَال مَفَاعِل كالدَّيَاسِم(٢) ، والمَعَاوِل(٣) ، والسَّكَاسِك (٤) [والقَوَاقِل (٥) أَوْ مَفَاعِلَة كالمَهَالِبَة (٦) والمَسَامِعَة] (٧) ، والجَهَاضِمَة (٨) ، والأَشَاعِثَة (٩) ، والأَزَارِقَة (١٠) وبالواو والنون

(١) كلمة (إليهم) ساقطة من ب ، ض .

(٢) الدَّيْسَمُ : الثعلب وقيل : ولد الثعلب وقيل ولد الدُّبّ . انظر : مـــادة (دسم) فى اللسان ١٣٧٦/٢ ، والصحاح ١٩١٩/٥

(٣) المَعاوِلُ : حَىٌّ من الأَزْدِ . انظر : مادة (عول) فى اللسان ٣١٧٧/٤ ، والصحاح ١٧٧٨/٥ وقال سيبويه : وقالوا : الدَّيَاسِم والمَعَاوِل ، كَمَا قَالُوا : جَوَارِب شَبَّهُوه بالكواكب حتى أُعْرِبَ وَجَعَلُوا الدّيَاسِم بمنزلة الغَيَالِم والواحد غَيْلَمٌ وَمِنْ ذلك الأشاعر . انــظر : الكتاب ٦٢١/٣ . وانظر أيضًا : المقرب ٤٨٢/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٧/٢

(٤) فى اللسان (سكك) ٢٠٥٢/٣ «وَسَكْسَكُ بْنُ أَشْرَس : من أقيال اليمن والسَّكَاسِكُ والسَّكَاسِكَة : حَىٌّ من اليمن أبوهم ذلك الرجل والسَّكَاسِك : أبو قبيلة من اليمن ، وهو السَّكَاسِكُ بنُ وائلة بن حِمْيَر بن سبأ » . وانظر أيضًا : مادة (سكك) فى الصحاح ١٥٩١/٤ . وانظر أيضًا : الاشتقاق لابن دريد ٣٦٨

(٥) القَوَاقِلُ : قبائلٌ من الخَزْرَج . انظر : مادة (قفل) فى اللسان ٣٧١٢/٥ – ٣٧١٣ ، والقاموس ٣٩/٤

(٦) المَهَالِبَة : جَمْعُ (مُهَلَّبِىّ) نِسْبَة إلى المُهَلَّب بن أبى صُفْرَة أبو المَهَالِبَة . انظر : مادة (هلب) فى اللسان ٤٦٨٢/٦ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٨٦/٢

(٧) مابين المعكوفين ساقط من ب ، ض وفى اللسان (سمع) ٢٠٩٨/٣ «وَمِسْمَعٌ : أَبُو قبيلة يُقَالُ لَهُم المَسَامِعَة دخلت فيه الهاء للنَّسَبِ وقال اللحياني : المَسَامِعَة من تيم اللات» وقال ابن دريد : ومنهم مِسْمَع بن شيبان .. والمسامعة بيت ربيعة بالبصرة . انظر : الاشتقاق لابن دريد ٣٥٥ – ٣٥٦

(٨) الجَهَاضِمَة : هم بَنُو جَهْضَم بن جذيمة الأبرش بن مالك . انظر : الاشتقاق لابن دريد ٤٩٨

(٩) الأَشَاعِثَة جمع أَشْعَثِىّ منسوب إلى أَشْعَث . والأَشَاعِثَةُ قَوْمٌ من الخوارج مَنْسُوبُون إلى الأَشْعَث بن قيس الكندى . انظر : مادة (شعث) فى اللسان ٢٢٧٣/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٨٥/٢

(١٠) الأَزَارِقَة من الحَرُورِيّة : صِنْفٌ من الخوارج ، واحدهم أَزْرَقِىّ ينسبون إلى نافع بن الأزرق وهو من الدول بن حنيفة . انظر : مادة (زرق) فى اللسان ١٨٢٧/٣ وقال سيبويه : وكذلك إذا كَسَّرْتَ الاسْمَ وأنت تريد آلَ فلان ، أو جماعة الحى أو بنى فلان وذلك قولك : المَسَامِعَة ، والمَنَاذِرَة والمَهَالِبَة ، والأَحَامِرَة والأزارقة . انظر : الكتاب ٦٢١/٣

كالأَشْعَرُون (١) في بني أَشْعَر ، وكذا في أَسْمَاء الأم كالبَوَاهِل (٢) ، والخَنَادِق (٣) في أبناء بَاهِلَة وَخَنْدَق ، وَقَدْ يُجْمَعُ بالألف والتاء كالعَبَلَات (٤) أولاد أُمَيَّة الأَصْغَر ، والحَبِطَات (٥) أَوْلَادُ الحَبِطُ بن عمرو بن تميم واسمه الحارِث .

واسْمُ الجمع لا يَنْقَاسُ جَمْعُهُ هذا ظاهر كلام سيبويه (٦) ، وَيَظْهَرُ من كلام سيبويه وغيره جوازُ جَمْعِهِ ، ولا خلاف في جُمُوع الكَثْرة أَنَّها لَا تُجْمَعُ قِيَاسًا ، ولا أسماء المصادر ، ولَا أَسْمَاءُ الأَجْنَاس (٧) إِذَا لَمْ تَخْتَلِفْ أَنْوَاعُهَا ، فَإِن اخْتَلَفَتْ فَقِيل لاينقاس جَمْعُها عَلَى مَاجَاء مِنْهُ وَعَلَيْهِ جَمَاعَةُ أصحابنا وَذَهَب المبرد (٨) ،

---

(١) في اللسان (شعر) ٢٢٧٨/٤ « وَأَشْعَرُ : قبيلة من العرب منها أَبُو موسى الأَشْعَرِيّ وَيُجْمَعُون الأَشْعَرِين بِحَذْفِ ياءى النسبة كَمَا يُقَال قَوْمٌ يمانون» . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٩١/٢ - ١٩٢ ، وشرح كتاب سيبويه للرماني ٣٦٩/١

(٢) البَوَاهِلُ : جَمْعُ بَاهِلَة وهو اسم قبيلة من قَيْس عَيْلَان وهو في الأَصل اسم امرأة من هَمْدَان كانت تحت مَعْن بن أَعْصُر بن سعد بن قَيْس بن عَيْلَان فَنُسِبَ وَلَدُهُ إليها . انظر : مادة (بهل) في اللسان ٣٧٥/١ ، والصحاح ١٦٤٢/٤

(٣) الخنادق : نســـبة إلى خَنْدَق بن زياد وهو رَجُلٌ من العرب . انظر : مادة (خندق) في اللسان ١٢٧٤/٢

(٤) العَبَلَات : بالتحريك بَطْنٌ من بني أمية الصغرى من قريش ، نسبوا إلى أمهم عَبْلَة إحدى نساء بني تميم . انظر : مادة (عبل) في اللسان ٢٧٩٠/٤ ، والصحاح ١٧٥٧/٥ ، والقاموس ١١/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٩٩/٣ ، والاشتقاق لابن دريد ٨٢ - ٨٣ ، وشرح سيبويه للرماني ٣٤١/١

(٥) الحَبَطُ والحَبِطُ : الحارثُ بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم .. الحَبَطَات والحَبِطَات أبناؤه على جهة النسب وقيل : الحَبِطَات الحارث بن عمرو بن تميم والعنبر بن عمرو . انظر : مادة (حبط) في اللسان ٧٥٦/٢ ، والصحاح ١١١٨/٣ . وانظر أيضًا : الاشتقاق لابن دريد ٢٠٢

(٦) انظر : الكتاب ٦١٨/٣ - ٦١٩

(٧) قال الرضى : اعلم أن جمع الجمع ليس بقياس مطرد ، كما قال سيبويه : وغيره سواء كَسَّرته أو صححته ، كأكالب وبُيُوتات ، بل يُقَال فيما قالوا ولا يُتَجَاوز ، فلو قلت : أَفْلُسَات وأَدْلِيَات في أفلس وأدل ، لم يجز ، وكذلك أسماء الأجناس كالتمر والشعير ولا تجمع قياسًا ، وكذلك المصدر لأنه أيضًا اسم جنس ، فلا يقال الشُّتُوم والنُّصُور في الشتم والنصر ، بل يقتصر على ماسُمِع كالأشغال والحلوم والعقول وكذا لا يقال في الأبرار في جمع البُرّ ، بل يقتصر في جميع ذلك على المسموع إلا أن يضطر شاعر فيجمع الجمع . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٠٨/٢

(٨) انظر : المقتضب ٢٧٨/٢

والرمانى(١) وغيْرُهما إلى اقْتِيَاسِ ذَلكَ ، واخْتَلَفُوا فى جُمُوعِ القِلَّة وهى أَفْعَال ، وَأَفْعِلَة ، وأَفْعُل ، وَفِعْلَة ، فَذَهَب الأكثرون (٢) إلى أَنَّه يَنْقَاسُ جَمْعُهَا ، وَلَا خِلَاف أَنَّ ماسُمِعَ مِنْ جَمْعِ القِلَّة أَكْثَرُ مِمَّا سُمِعَ مِنْ جَمْعِ جَمْعِ الكثرة .

وَأَجازَ ابن مالك (٣) جَمْعَ جَمْعِ التكسير ، إلا مَاوَازَن مَفَاعِل أَوْ مَفَاعِيل ، أَوْ فُعَلَة أَوْ فَعَلَة ، فَدَّلَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّه يُجِيز جَمْعَ جَمْع سائر أَبْنِيَةَ الكثرة غير ماذكر ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ جُمُوعَ الكثرةِ لَا خلَاف فى أَنَّها لَا تُجْمَعُ قِيَاسًا ، ومَذْهَبُ الجرمى (٤) أَنَّه لَا يَنْقَاسُ جَمْعُ الجمع مُطْلَقًا لَا جَمْعُ القلة ، وَلَا جَمْعُ الكثرة ، وَلَا يُجْمَعُ من الجُمُوعِ إِلَّا مَاجَمَعُوا ، وَبِهَذا فَسَّرَ السيرافى (٥) كلام سيبويه : وهو اخْتِيَارُ ابن عصفور (٦) .

وَقَدْ جَمَعُوا بَعْضَ ما وَازَنَ مَفَاعِل ، وَأَفْعُل ، وَفِعَال بالألف والتاء قَالُوا فى حَدَايِد : حَدَايِدَات (٧) ، وفى صَوَاحِب صَوَاحِبَات (٨) ، ونَاقَةٌ مَفَاتِيح ، وَأَيْنُق

---

(١) هو على بن عيسى بن على بن عبد الله أبو الحسن الرمانى صنف : التفسير ، وشرح أصول ابن السراج ، وشرح كتاب سيبويه ، وشرح مختصر الجرمى ، ومعانى الحروف ، وشرح المقتضب وغير ذلك توفى سنة ٣٨٤ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٨٠/٢ - ١٨١ والفهرست ٢٤٦ وقال الرمانى : وقولهم فى أقوال : أقاويل وفى أبيات أباييت وفى أنعام : أناعيم دليل على صحة هذا الجمع ، لأنها إذا جمع على هذه الزنة جمع ، فجمع الواحد أحق به لأن الحاجة إلى جمع الواحد أشد منها إلى جمع الجمع . انظر : شرح كتاب سيبويه للرمانى ٣٦١/١ . وانظر : رأى الرمانى أيضًا فى الهمع ١٨٣/٢

(٢) فى ت «الأكثر» .

(٣) أى أجاز ابن مالك جمع جمع التكسير واسم الجمع فتقول فى اسم الجمع قوم وأقوام وفى عقبان : عقابين كما تقول سِرْحان وسراحين ثم استثنى ابن مالك ماكان على وزن (مفاعل) أو (مفاعيل) لم يجز تكسيره لأنه لا نظير له فى الآحاد فيحمل عليه ، لكنه قد يجمع بالواو والنون كقولهم فى (نواكس) : (نواكسون) وفى (أيامن) : (أَيَامِنُون) . انظر : شفاء العليل ١٠٥٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٨٩/٤

(٤) انظر : رأى الجرمى فى ابن يعيش ٧٤/٥ ، والمخصص ١١٧/١

(٥) انظر : المخصص ١١٧/١٤

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٤٣/٢

(٧) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٨٩/٤ وأنشد أبو على :

فَهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدَائِدَاتِها

انظر : المخصص ١١٧/١٤ - ١١٨ ، والخصائص ٢٣٦/٣

(٨) ومن ذلك قول النبى ﷺ لحفصة رضى الله عنها : «إنَّكُنّ لأَنْتُنَّ صَوَاحِبَات يُوسُف » . =

مَفَاتِيحَات ، وَسَرَاوِيل وَسَرَاوِيلَات [1] ، وَضَبْعٌ حَضَاجِر ، وَضِبَاع حَضَاجِرَات .

وقالوا فى الشعر : أَعْيُنَات [2] ، وبالواو والنون قالوا : أَعْمُمُون [3] مفكوكًا جمع « أَعُمّ » جَمْعُ « عَمّ » ، و« وَأُبَيْكِرُون » [4] جَمْعُ أَبْكُر مصغرًا جَمْعُ بَكْر ، وقالوا أَبْنَاءُ سَعْد وَأَبْنَاوَات [5] ، وأَسْمَاء جَمْعُ اسْمٍ وأَسْمَاوَات [6] ، وَأَسْقِيَة وَأَعْطِيَة

= انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٨٩/٤ ، وشفاء العليل ١٠٥٣/٣ ، والمخصص ١١٨/١٤ ، ومادة (صحب) فى اللسان ٢٤٠٠/٤ - ٢٤٠١ . وانظر : الحديث فى سنن الدارمى باب وفاة النبى ﷺ ٥٢/١ رقم ٨٢ ، وفتح البارى ١٦٤/٢ باب أهل العلم والفضل رقم ٦٧٨ و ٦٧٩ ، والجامع الصحيح لسنن الترمذى ٥٧٣/٥ رقم الحديث ٣٦٧٢ باب ١٦

(١) فى اللسان (سرل) ١٩٩٩/٣ «قال الليث : السَّرَاوِيل أعجمية أعربت وأنثت والجمع سَرَاوِيلَات » . وانظر أيضًا : المعرب ١٩٦

(٢) وذلك من قول الراجز :

تَرْمِى الفِجَاجَ والفَيَافِيَّ القُصَا

بِأَعْيُنَات لَمْ يُخَالِطْها قَذَى

وهو رجز لم يعرف قائله . انظر : المقرب ٤٨٣/٢ ، ومادة (عين) فى اللسان ٣١٩٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٥٣/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٠٩/٢ ، وشرح شواهد الشافية ١٥٥/٤ ، والشاهد : هو جَمْعُ عَيْنٍ على أَعْيُنُ ثُمَّ جمع جمع التكسير بالألف والتاء على أَعْيُنَات وهذا جائز فى الشعر . وانظر أيضًا : المخصص ١١٨/١٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٦/٢ ، وإعراب ثلاثين سورة ٧٨

(٣) فى اللسان (عمم) ٣١١٠/٤ « حكى ابن الأعرابى فى أدنى العدد : أَعُمّ أَىْ جَمْعُ عَمّ وَأَعْمُمُون بإظهار التضعيف : جمع الجمع ، وأنشد ...

تَرَوَّحَ بالعَشِىّ بِكُلِّ خِرْقٍ كَرِيمِ الأَعْمُمِين وَكُلِّ خَالِ

(٤) وذلك مِنْ قول الراجز :

قَدْ رَوِيَتْ إِلَّا الدُّهَيْدِهِينَا

قُلَيِّصَاتٍ وَأُبَيْكِرِينَا

انظر : شرح الشافية للرضى ٢٧٠/١ وقد سبق تخريج البيت

(٥) يقال : حكى الفراء عن العرب : هذا من أَبْنَاوَات الشعب ، وَهُم حَىٌّ من بنى كلب . انظر : مادة (بنا) فى الصحاح ٢٢٨٦/٦ ، واللسان ٣٦٣/١

(٦) فى اللسان (سما) ٢١١٠/٣ «وحكى اللحيانى فى جمع الاسْمِ أَسْمَاوَات وحكى له الكسائى عن بعضهم : سَأَلْتُكَ بِأَسْمَاوَات الله» . وانظر أيضًا : مادة (سما) فى الصحاح ٢٣٨٣/٦

وَأَشْرِبَة قالوا : أَسْقِيَات[١] ، وَأَعْطِيَات [٢] ، وَأَشْرِبَات ، وَجِبَالَات ، وَرِجَالَات [٣] ، وَكِلَابَات [٤] ، وَسِخَالَات [٥] ، وَمِمَّا وَرَدَ فى الكلام مِنْ جَمْعِ الجمع أَوْطُب وَأَوَاطِب [٦] وَأَكْلُب وَأَكَالِب [٧] ، وَأَيْنُق وَأَيَانِق [٨] ، وَأَسْقِيَة وَأَسَاقٍ [٩]

---

(١) فى اللسان (سقى) ٢٠٤٣/٣ «والسِّقَاءُ : جِلْدُ السَّخْلَة إذا أَجْذَعَ ولايكون إلا للماء .. والجمع القليل أَسْقِيَة وَأَسْقِيَات قال أبو النجم :

ضُـرُوعـهـا بـالـدَّوِّ أَسْـقِـيَـاتُـهُ

وانظر أيضًا : الكتاب ٦١٨/٣ ، والمخصص ١١٧/١٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٨٢٥/٢

(٢) انظر : الكتاب ٦١٨/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٠٩/٢ ، وشفاء العليل ١٠٥٤/٣ ، وابن يعيش ٧٦/٥ ، والمخصص ١١٧/١٤

(٣) رِجَالات : جَمْعُ رِجَال جَمْعُ رَجُل فهو جمع الجمع . انظر : مادة (رجل) فى اللسان ١٥٩٦/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢١٠/٢ ، والمخصص ١١٧/١٤

(٤) قال سيبويه : وقالوا : جِمَالٌ ، وَجَمَائِل ، فَكَسَّروها على فعائل لأنها بمنزلة شِمَال وَشَمَائِل فى الزنة ، وَقَدْ قَالُوا : جِمَالَات فَجَمَعُوها بالتاء كَمَا قَالُوا : رِجَالَات وقالوا كِلَابَات . انظر : الكتاب ٦١٨/٣ – ٦١٩ . وانظر أيضًا : مادة (كلب) فى اللسان ٣٩١٠/٥ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٠١/٢ ، والمخصص ١١٧/١٤ ، وابن يعيش ٧٦/٥

(٥) فى ت «سجالات» .

(٦) الْوَطْبُ : سِقَاءُ اللبن والجمع أَوْطُب . انظر : مادة (وطب) فى اللسان ٤٨٦٥/٦ وقال سيبويه : وأما أبنية العدد فتكسر منها (أَفْعِلَة وَأَفْعُل) على «أَفَاعِل» ؛ لأنَّ أَفْعُلًا بزنة أَفْعَل ، وَأَفْعِلَة بزنة أَفْعَلَة ، كما أَنَّ أَفْعَالًا بزنة إِفْعَال . وذلك نحو : أَيْدٍ وَأَيَادٍ ، وَأَوْطُب وَأَوَاطِب قال الراجز :

تُحْـلَـبُ مـنـهـا سِـتَّـةُ الأَوَاطِـب

انظر : الكتاب ٦١٨/٣ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٥٤٣/٢ – ٥٤٤ ، والمخصص ١١٧/١٤ ، وابن يعيش ٧٥/٥ ، وشرح الشافية للرضى ٢٠٩/٢

(٧) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٠٨/٢ ، وابن يعيش ٧٤/٥

(٨) قال الجوهرى : الناقة تقديرها فَعَلَة بالتحريك لأنها جُمِعَتْ على نُوقٍ .. وَقَدْ جُمِعَتْ فى القلة على أَنْوُق ، ثُمّ استثقلوا الضمة على الواو فَقَدَّمُوها فقالوا أَوْنُقٌ حكاها يعقوب عن بعض الطائيِّين ثُمّ عَوّضوا من الواو ياءً فقالوا أَيْنُقٌ ، ثُمّ جمعوها على أَيَانِق . انظر : مادة (نوق) فى الصحاح ١٥٦١/٤ ، واللسان ٤٥٨١/٦ . وانظر أيضًا : المخصص ١١٨/١٤

(٩) انظر : الكتاب ٦١٨/٣ ، والمخصص ١١٧/١٤ ، وشرح الشافية للرضى ٢٠٩/٢ ، وابن يعيش ٧٥/٥

وَأَصْحَـــاب وَأَصَاحِيب (١) ، وَأَسْمَاء وَأَسَامٍ (٢) ، وَأَسْوِرَة وَأَسَاوِرَة (٣) ، وَأَبْيَات وَأَبَابِيت (٤) ، وَأَنْعَام وَأَنَاعِيم ، وَأَقْوَال وَأَقَاوِيل (٥) ، وَأَعْرَاب وَأَعَارِيب (٦) ، وَمَعْن وَمُعُنَات (٧) ، وَمُصْران وَمَصَارِين (٨) ، وَحُشَّان وَحَشَاشِين (٩) وَبُيُوت وَبُيُوتَات (١٠) ، وَمَوَالٍ وَمَوَالِيَات (١١) بنى هاشم ، وَدُور وَدُورَات (١٢) ، وَعُوذ

---

(١) انظر : مادة (صحب) فى اللسان ٢٤٠٠/٤ ، والصحاح ١٦١/١

(٢) قال **الجوهرى** : وجمع الأسماء أَسَامٍ . انظر : مادة (سما) فى الصحاح ٢٣٨٣/٦ ، واللسان ٢١٠٩/٣ . **وانظر أيضًا** : شرح الجمل لابن عصفور ٥٤٤/٢

(٣) **السِّوَار والسُّوَار : القلب** وماتلبسه المرأة فى ساعدها من حلى الذهب والجمع أَسَاوِرَة والأَسَاوِرَ جمع الجمع . انظر : مادة (سور) فى اللسان ٢١٤٨/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٠٩/٢ ، وابن يعيش ٧٥/٥ ، والكتاب ٦١٩/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٤/٢

(٤) انظر : الكتاب ٦١٩/٣ ، والمخصص ١١٨/١٤ وفى ب ، ض : «أنياب وأنابيب» .

(٥) قال سيبويه : وَأَمَّا ماكان (أَفْعَالًا) فإِنَّهُ يُكَسَّر على أَفَاعِيل ؛ لأَنَّ أَفْعَالًا بمنزلة إِفْعَال وذلك نحو : أَنْعَام وَأَنَاعِيم ، وَأَقْوَال وَأَقَاوِيل . انظر : الكتاب ٦١٨/٣ ، وابن يعيش ٧٥/٥ - ٧٦ ، وشرح الشافية للرضى ٢٠٩/٢ ، والمخصص ١١٧/١٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٤/٢

(٦) قال **الجوهرى** : الأَعْرَابُ منهم سكان البادية خاصة . وجاء فى الشعر الفصيح : الأَعَارِيب . انظر : مادة (عرب) فى الصحاح ١٧٨/١ ، واللسان ٢٨٦٣/٤ . وانظر أيضًا : الهمع ١٨٣/٢

(٧) فى اللسان (معن) ٤٢٣٦/٦ « والمَعْنُ : الماء الظاهر والجمع مُعُن وَمُعُنات ، ومياه مُعْنَان . وانظر : أيضا مادة (معن) فى الصحاح ٢٢٠٥/٦ . وانظر أيضًا : الهمع ١٨٣/٢ ، وابن يعيش ٧٦/٥

(٨) انظر : الكتاب ٦١٩/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٤/٢ ، والمخصص ١١٨/١٤ ، وشرح الشافية للرضى ٢١٠/٢ ، وابن يعش ٧٧/٥

(٩) الحُشُّ والحِشُّ : جَمَاعَةُ النخل وقيل البستان .. والجمع من كل ذلك حِشَّان وَحُشَّان وَحَشَاشِين . انظر : مادة (حشش) فى اللسان ٨٨٦/٢ - ٨٨٧ . وانظر أيضًـــا : شرح الشافية للرضى ٢/ ٩٥، ٢١٠/٢ ، ، والكتاب ٦٢٠/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٤/٢ ، والمخصص ١١٨/١٤ ، والهمع ١٨٣/٢ ، وابن يعيش ٧٧/٥

(١٠) انظر : الكتاب ٦١٩/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢١٠/٢ ، والهمع ١٨٣/٢ ، والمخصص ١١٧/١٤

(١١) انظر : الهمع ١٨٣/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٤/٢ ، والمخصص ١١٧/١٤

(١٢) انظر : الكتاب ٦٢٠/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢١٠/٢ ، وابن يعيش ٧٧/٥ ، والهمع ١٨٣/٢ ، والمخصص ١١٨/١٤

وَعُوذَات [1] ، وَحُمْر وَحُمُرات [2] ، وَطُرُق وَطُرُقَات [3] ، وَجُزُر وَجُزُرَات [4] وَأَنْضَاء وَأَنَاض ، وَأَيْدٍ وَأَيَادٍ [5] فى قَوْلٍ ، وَجِمَال وَجَمَائِل ، وقال الجوهرى [6] : جَمَائِل جَــمْعُ جِمَالة كَرِسَالَة وَرَسَائِل ، وَمِمَّا جاءَ فى الشعر أُكَيْرِعَات [7] ، وَأَيَامِنُون [8] ،

---

(١) قال سيبويه : وقالوا : عُوذٌ وَعُوذَاتٌ كما قالوا : جُزُرَات قال الشاعر :

لها بِحَقِيلٍ فالنُّمَيْرَةِ مَوْضِعٌ تَرَى الوَحْشَ عُوذاتٍ به وَمَتَالِيا

انظر : الكتاب ٦١٩/٣ والبيت للراعى النميرى فى الديوان ٢٨١ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢١٠/٢ ، وابن يعيش ٧٦/٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٤/٢ ، والعُوذُ : الحَدِيثاتُ النتاج والمَتَالِى : التى تَتْبَعُها أَوْلَادُها . انظر : المخصص ١١٨/١٤ ، ومادة (عوذ) فى اللسان ٣١٦٣/٤

(٢) انظر : الكتاب ٦١٩/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٤/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٢/ ٢٠٨ ، والهمع ١٨٣/٢ ، والخصائص ٢٣٦/٣

(٣) انظر : الكتاب ٦١٩/٣ ، والمخصص ١١٨/١٤ ، وشرح الشافية للرضى ٢١٠/٢ ، وابن يعيش ٧٦/٥ ، والهمع ١٨٣/٢

(٤) الجَزُورُ : الناقة المَجْزُورَة والجمع جَزَائِر وَجُزُر وَجُزُرَات جمع الجمع . انظر : مادة (جزر) فى اللسان ٦١٤/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٦١٩/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢١٠/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٤/٢ ، وابن يعيش ٧٦/٥ ، والمخصص ١١٨/١٤

(٥) انظر : الكتاب ٦١٨/٣ ، والمخصص ١١٧/١٤ ، وابن يعيش ٧٤/٥

(٦) انظر : مادة (جمل) فى الصحاح ١٦٦١/٤

(٧) وذلك من قول الشاعر :

أَشْكُو إلى مَوْلَاى مِنْ مَوْلَاتِى
تَرْبِطُ بالحَبْلِ أُكَيْرِعَاتِى

انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٤٦/٢

(٨) الأَيَامِنُون : هو جمع مذكر لجمع التكسير أَيَامِن التى هى جَمْعُ يَمِين وقد وردت فى قول الراجز :

قَدْ جَرَت الطَّيْرُ أَيَامِنِينا

انظر : مادة (يمن) فى اللسان ٤٩٦٨/٦ ، والخصائص ٢٣٦/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٦/٢

وَنَوَاكِسُون (١) ، وَعَقَايِين (٢) ، وَغَرَابِين (٣) .

وَأَمَّا « أَصَائِل » فقيل هو جَمْعُ جمع الجمع فَأَصَائِل جَمْعُ آصَال ، وآصَال جَمْعُ أُصُل وَأُصُل جَمْعُ أَصِيل قَالَهُ ابْنُ الشجرى (٤) ، وَرَدّ عَلَيْه ابْنُ الخشاب ، وَقَالَ : إذا كَانَ ماباله الجمع قَدْ أَضَلّ الاستعمالُ بِجَمْعِهِ نحو : حُرُض وَسُرُج وَبَابُ فُتُح إِلّا أَنْ يَقِيسه قائِسٌ ، فما ظَنّك بِجَمْعِ الجمع الذى قَدْ حُظِر القياسُ عَلَيْه ، وَوُقِفَ على السمع فقط ، وبهذا تنطق كتبهم نَصّ عَلَيْه سيبويه (٥) ، والجرمى ، والفراء وغيرهم انتهى .

وَيَعْنِى ابْنُ الخشاب أَنَّ جَمْعَ جمع الجمع أَبْعَدُ بكثير مِنْ جَمْعِ الجمع الذى مَنَعَهُ الأئمة ، وقيل هو جَمْعُ جَمْع فَأُصُل المفرد ، وآصال جَمْعُه ، وَأَصَائِل جَمْعُ آصال . وَذَكَرَ ابْنُ الباذش (٦) : أَنَّ « آصَالًا » جَمْعُ أَصِيل كَيَمِين ، وَأَيْمَان وَأَنَّ

---

(١) وذلك من قول الشاعر :

وإذا الرجالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُم ... خُضُعَ الرقاب نَوَاكِسَ الأَبْصار

قال ابن سيده : إنما هو ناكِس وَنَوَاكِس ثُمَّ جُمِع نَوَاكِس جمع السلامة . انظر : المخصص ١١٧/١٤ - ١١٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٦/٢

(٢) وذلك من قول الشاعر :

عَقَابِين يَوْمَ الدَّجْن تَعْلُو وَتَسْفُل

انظر : الخصائص ٢٣٧/٣ والعُقَاب : طائر من العِتَاق والجمع : أَعْقُب وَأَعْقِبَة وَعِقْبَان ، وَعَقَابِين جمع الجمع . انظر : مادة (عقب) فى اللسان ٣٠٢٨/٤

(٣) ومن ذلك قول الشاعر :

سَتَشْرَبُ كَأْسًا مُرَّة تَتْرُكُ الفَتَى ... تليلًا لِفِيه للغَرَابِين والرَّخَم

انظر : الخصائص ٢٣٧/٣ وفى الجمع (غرابين) مادة (غرب) فى اللسان ٣٢٢٩/٥

(٤) هو هبة الله بن على بن محمد بن على بن عبد الله بن الحسن أبو السعادات المعروف بابن الشجرى صنف : الأمالى ، وكتاب الحماسة ، وشرح اللمع لابن جنى وغير ذلك توفى سنة ٥٤٢ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣٢٤/٢ ، ومعجم الأدباء ٢٨٢/١٩ - ٢٨٣ . وانظر : رأيه فى الأمالى ٢٥٠/١

(٥) انظر : الكتاب ٦١٩/٣

(٦) انظر : رأى ابن الباذش فى الهمع ١٨٤/٢

« أَصَائِل » جَمْعُ أَصِيلَة كَسَفِينَة وَسَفَائِن فَلَيْسَ مِنْ بَابِ جمع جمع الجمع ، ولا من باب جَمْعِ الجمع ، والذى ذَكَرَهُ ابْنُ الباذش قَالَهُ أبو الحسين (١) بن الفارس ، وقال ابْنُ الخشاب : أَصَائِل مفرده أَصِيل ، حكى سيبويه (٢) : أَفِيل وَأَفَائِل ، و« الأَفِيلُ » : الصغيرُ من أولاد الإبل .

واسْمُ الجمع قسمان : قِسْمٌ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ كَـ(قَوْم ، وَرَهْط ، وَنَفَر) ، وَقِسْمٌ لَهُ واحدٌ مِنْ لَفْظِهِ ، وَجَاءَ على فَعْل نحو : صَحْب (٣) وَسَبَقَ ذِكْرُ الخلاف فيه ، وَأَنَّ الأخفش (٤) يَذْهَبُ إلى أَنَّهُ جَمْعُ تكسير ، فَمِنْ مُفْرَدِ فَعْل طَائِر (٥) ، وَرَاحِل ، وَرَاكِب ، وَعَائِد ، وَنَائِحة وعلى فَعْلَة لنحو : رَاجِل قَالُوا : رَجْلَة (٦) وَفَعَل لنحو : خَادِم (٧) ، وَرَائِح (٨) وَعَمُود ، وَغَائِب ، وَنَاشِئَة ، وَأَدِيم ، وَبَعِيد ، وَإِهَاب و(أَفِيق) (٩) قَالُوا : خَدَم وَرَوَح ، وَغَيَب بصحة حَرْفِ العلة وكذا

---

(١) انظر : مجمل اللغة ١/٩٧ - ٩٨

(٢) انظر : الكتاب ٣/٦٠٥

(٣) انظر : شفاء العليل ٣/١٠٥٠

(٤) انظر : رأى الأخفش فى شرح الشافية للرضى ٢/٢٠٣ ، والمخصص ١٤/١٢٠

(٥) قال سيبويه : هذا باب ماهو اسم يقع على الجميع لَمْ يُكَسّر عَلَيْه واحده ولكنه بمنزلة قَوْمٍ وَنَفَرٍ وَذَوْدٍ ، إلا أَنَّ لفظه من لفظ واحده وذلك قولك : رَكْبٌ وَسَفْرٌ فالرَّكْبُ لَمْ يُكَسّر عَلَيْه رَاكِب ألا ترى أنك تقول فى التحقير : رُكَيْب وَسُفَيْر فَلَوْ كَان كُسّر عَلَيْه الواحد رُدّ إليه ، فَلَيْسَ فَعْلٌ مِمّا يكسَّرُ عَلَيْه الواحد للجمع ومثل ذلك : طائِرٌ وَطَيْر ، وَصَاحِبٌ وَصَحْب . انظر : الكتاب ٣/٦٢٤ ، والمخصص ١٤/١٢٠ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨٨٥ ، وابن يعيش ٥/٧٨

(٦) انظر : شفاء العليل ٣/١٠٥٠

(٧) قال ابن سيده : ومن الباب فَارِه وَفُرْهَه وَغَائِبٌ وَغَيَب وَخَادِمٌ وَخَدَم وَإِهَاب وَأَهَب ، وماعِز وَمَعَز وضَائِن وَضَأَن . انظر : المخصص ١٤/١٢١ ، وشرح الشافية للرضى ٢/٢٠١

(٨) قال ابن سيده : ومن هذا الباب رائِحٌ وَرَوَح يحكيه عن أبى زيد . انظر : المخصص ١٤/١٢١

(٩) قال ابن سيده : ومن هذه الجموع التى ليست بمكسره صَاحِبٌ وَصُحْبَة وَظِئْر وَظُؤْرَة ومثل ذلك أَدِيم وَأَدَم وَأَفِيق وَأَفَق والأَفِيقُ - الجلد الذى فى الدباغ وَعَمُود وَعَمَد . انظر : المخصص ١٤/١٢١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣/٦٢٤ - ٦٢٥ ، وشفاء العليل ٣/١٠٥٠ وكلمة (أفيق) ساقطة من ب ، ض .

باقيها ، وفُعْلَة لنحو : صاحِب ، وَفَارِه [١] ، وأخ ، وَفَعِل لنحو : ظَرِبَان قَالُوا : ظَرِبَ وَفَعِيل المذكر لنحو ضَأْن ، وَمَعْز ، وَغَازٍ ، وَيَد [٢] ، وَفَعْلَاء لنحو : قَصَبَة [٣] ، وَحَلَقَة ، وَطَرَفَة [٤] ، وشيء على مَذْهَبِ سيبويه ، ومَفْعُولَاء لنحو : بَغْل [٥] ، وَشَيْخ ، وَعِلْج ، وَكَبِير ، وَأَتَان [٦] ، وَفَعُل لِنَحْو : عَبْد ، وَمَفْعَلَة لنحو : عَبْد ، وَسَيْف ، وَشَيْخ ، وَأَسَد ، وَفَعْلَان لنحو : صِنْو قالوا : صَنْوَان « بفتح الصاد » ، وَفَاعِل لنحو : جَمَل ، وَبَقَر [٧] ، وَفُعَال [٨] لنحو : رُبَّى ، وَظِئْر [٩] ، وَرِخْل ، وَفَرِير [١٠] ، وَعُرْوَة ، وَثِنْى ، وَنُفَساء ، وَسِبْط ، وَتُؤْم ، وَفَعَلة كَسَرِىّ قَالُوا : سَرَاة [١١] وجمعوه سراوات ، وليس جمع جمع بل جمع اسم جمع .

---

(١) الفَارِهُ : الحاذِقُ بالشيء . انظر : مادة (فره) فى اللسان ٣٤٠٦/٥ . وقال سيبويه : وقد قالوا : فَارِه وَفُرْهه ، مثل صَاحِب وَصُحْبَة ، كما أَنَّ رَاكِب وَرَكْب بمنزلة صاحِب وَصَحْب . انظر : الكتاب ٦٢٥/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٠١/٢ ، والمخصص ١٢١/١٤

(٢) قال سيبويه : ومثل هذا : إهاب وَأَهَب ومثله : مَاعِز وَمَعْز ، وضائِن وَضَأْن وَعَازِب وَعَزِيب ، وغازٍ وَغَزِىّ أجرى مجرى القاطِن والقَطِين ، وكذلك التَّجْر والشَّرْب . انظر : الكتاب ٣/ ٦٢٦، والمخصص ١٢١/١٤

(٣) انظر : شفاء العليل ٦٢٥/٣ ، والمخصص ١٢١/١٤

(٤) قال الرضى : وقد ذكر أهل اللغة للطَّرْفَاء ، والحَلْفَاء والقَصْبَاء واحدة على غير هذا اللفظ ؛ فقالوا طَرَفَة وَقَصَبَة بتحريك العين ، واختلفوا فى الحلفاء فقال الأصمعى : حلفة بكسر العين وقال أبو زيد بفتحها . انظر : شرح الشافية ١٩٩/٢

(٥) البَغْلُ : هذا الحيوان معروف والجمع بغال ومبغولًا اسم للجمـــع . انظر : مادة (بغل) فى اللسان ٣٢٠/١

(٦) الأَتَانُ : الحمارة والجمع آتن .. والمأتوناء اسم للجمع . انظر : مادة (أتن) فى اللسان ٢١/١ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٥١/٣

(٧) قال سيبويه : ومثل ذلك : الجامِل والبَاقِر ، لَمْ يُكَسّر عليهما جَمَلٌ وَلَا بَقَرَةَ والدليلُ عَلَيْه التذكير والتحقير ، وأن فاعلًا لايكسر عليه شيء . انظر : الكتاب ٦٢٥/٣ ، والمخصص ١٢١/١٤

(٨) فى ب ض «فعلل» وفى ت (فعلان) وهذا تحريف والصواب (فعال) لأن جمع هذه الكلمات كما ورد فى المعاجم يكون على فعال .

(٩) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٠٣/٢

(١٠) الفَرِيرُ : وَلَدُ النعجة والماعِزَة والبقرة والجمع فُرَار . انظر : مادة (فرر) فى اللسان ٣٣٧٦/٥

(١١) يقال : سَرَاةُ الطريق : ظَهْرُهُ وَمُعْظَمُهُ . انظر : مادة (سرا) فى اللسان ٢٠٠٢/٣ وقال =

فَأَمَّا : أَرْوَى ، فقيل : اسم جمع واحده أُرْوِيَّة (١) ، وقيل جمع وقيل مفرد مرادف لأُرْوِيَّة ، وَأَمَّا « البَلَنْصَى » فقيل اسم جمع واحده بَلَصُوص وهو نص سيبويه (٢) ، وَقَالَ بَعْضُ أصحابنا الذى نَقَلَهُ الناس أَنَّ البَلَنْصَى واحد والجمع البَلَصُوص انتهى .

وقال أبو حاتم (٣) فى كتاب الطير التام : قال وهو طائر قَصِيرُ المنقار والرجلين كثير الصياح صليب الصوت ، وهو مفرد (٤) وجماعة البَلَصُوص ، وقيل : البَلَنْصَى الأنثى والبَلَصُوص الذكر ، وقيل بالعكس ، ونونه زائدة ، والصاد فى بَلَصُوص للإلحاق بِقَرَبُوس ، وَأَمَّا (عُرَاعِر) (٥) فقال أبو زيد : جمع جمع عَرْعَرَة قال الفارسى : يعنى اسم الجمع .

وقد أورد ابن مالك (٦) رحمه الله تعالى (٧) فى أسماء الجموع جملة مما بينه وبين المفرد تاء التأنيث ، وياء النسب ، وَأَصْحَابُنا لا يُسَمُّون هذا النوع اسم جمع بَلْ يسمونه اسم جنس .

* * *

= سيبويه : ومثل ذلك فى كلامهم : أَخٌ وَإِخْوَة ، وَسَرِيٌّ وَسَرَاة . ويدلك على هذا قولهم : سَرَاوَات ، فلو كانت بمنزلة فَسَقَة أو قَضَاة لَمْ تُجْمَعْ . انظر : الكتاب ٦٢٥/٣

(١) الأُرْوِيَّةُ : الأنثى من الوعول . انظر : مادة (روى) فى اللسان ١٧٨٧/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٥١/٣

(٢) انظر : الكتاب ٣٢٠/٤

(٣) هو أبو حاتم السجستانى وكتابه الطير ذكر فى بغية الوعاة ٦٠٦/٢

(٤) فى ت : «وهو مقصور» .

(٥) العراعر : السيد وقيل غير ذلك . انظر : مادة (عرر) فى اللسان ٢٨٧٦/٤

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٥١/٣

(٧) جملة «رحمه الله تعالى» ساقطة من ت .

[انتهى الجزء الأول بتصنيف محققه ويليه إن شاء الله تعالى الجزء الثانى ويبدأ « باب أبنية المصادر »]

ارتشاف الضرب من لسان العرب

لأبي حيان الأندلسي

المتوفى ٧٤٥ هجرية

الجزء الثاني

تحقيق وشرح ودراسة

د. رجب عثمان محمد

مدرس العلوم اللغوية بكلية آداب بني سويف

مراجعة

الدكتور رمضان عبد التواب

العميد السابق لكلية آداب عين شمس

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

الطبعة الأولى

١٤١٨ هـ = ١٩٩٨ م

رقم الإيداع : ٩٨/١٩٩٥
الترقيم الدولى .I.S.B.N
977 - 5046 - 44 - 0

مطبعة المدنى المؤسسة السعودية بمصر
٦٨ شارع العباسية - القاهرة - ت : ٤٨٢٧٨٥١

بـــاب أبنية المصادر

الفعل ثلاثي ورباعي ، وكلاهما مجرد ومزيد ، الثلاثي المجرد إنْ كانَ على وزن فَعَل : متعديًا فَمَصْدَرُهُ يجيء على فُعُول كَجُحُود [(١)] ، وَفَعَل كَسَرَق [(٢)] ، وَفَعِل كَخَنِق [(٣)] ، وَفُعْل كَشُغْل [(٤)] ، وَفِعْل كَذِكْر ، وَفَعْلَان : كَلَيَّان [(٥)] ، وَرُوِى فيه كَسْرُ اللام ، وَزَعَمَ المبرد أَنَّهُ الأصل ، وَفُتِحَ استثقالاً للكسر مَع اجْتِمَاع يائين ، وَفِعْلَان كَحِرْمَان [(٦)] ، وَفُعْلَان كَشُكْرَان [(٧)] ، وَفِعِلَّان كَعِرِفَّان [(٨)] ، وَفُعَال كَسُؤَال [(٩)] ، وَفَعَال كَقَضَاء ، وَفِعَال كَكِذَاب [(١٠)] ، وَفَعَالَة كَنَصَاحَة [(١١)] وَفِعَالَة

---

(١) قال سيبويه : وَقَدْ جَاءَ بَعْضُ .. هذه الأبنية على فُعُول وذلك : لَزِمَه يَلْزَمُهُ لُزُومًا ، وَنَهِكَهُ يَنْهَكه نُهُوكًا ، ووردتُ وُرُودًا ، وجَحَدْتُه جُحُودًا . انظر : الكتاب ٤/٥ - ٦ ، والمخصص ١٣٤/١٤

(٢) انظر : الكتاب ٦/٤ ، والتكملة ٢١٢/٢ (رياض) ، والمخصص ١٣٤/١٤ ، وشفاء العليل ٨٥٧/٢

(٣) انظر : التكملة ٢١٣/٢ (رياض) ، والمخصص ١٣١/١٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٥١/١ ، والمقرب ٤٨٦/٢ ، والمقتضب ١٢٣/٢ وجملة (وفعل كخنق) ساقطة من ب .

(٤) انظر : الكتاب ٦/٤ ، والمخصص ١٣٣/١٤ ، والمقتضب ١٢٣/٢

(٥) قال ابن سيده : وقالوا لَوَيْتُه حَقَّه لَيَّانًا على فَعْلَان ، وذكر بَعْضُ النحويين وهو عندى جيد أَنَّ لَيَّانًا أصله لِيَّان ؛ لأنه ليس فى المصادر فَعْلَان ، وإنما يجيء على فِعْلَان ، وَ (فِعْلَان) كثير كالوِجْدَان . انظر : المخصص ١٣٣/١٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٩/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٥١/١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦١٨/٢ ، والتكملة ٢١٢/٢ (رياض) ، وشفاء العليل ٨٥٧/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٤١١

(٦) قال ابن سيده : وَقَدْ جَاء على فِعْلَان قالوا : حَرَمَهُ يحرمه حِرْمَانًا وَوَجَد الشيء يَجِدَهُ وِجْدَانًا بمعنى أَصَابَ . انظر : المخصص ١٣٣/١٤ ، وشفاء العليل ٨٥٧/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٥١/١

(٧) قال سيبويه : وَقَدْ جَاءَ على فُعْلَان نحو : الشُّكْرَان والغُفْرَان وقالوا : الشُّكُور كما قالوا الجُحُود . انظر : الكتاب ٨/٤ . وانظر أيضًا : التكملة ٢١٣/٢ (رياض) ، والمخصص ١٣٣/١٤ ، والمقرب ٤٨٦/٢

(٨) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٠/٢ ، وشفاء العليل ٨٥٨/٢

(٩) انظر : المقرب ٤٨٦/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٥١/١ ، والتكملة ٢١٣/٢ (رياض)

(١٠) قال سيبويه : وقد جاء بعض المصادر .. على فِعَال كما جَاءَ على فُعُول وذلك نحو : كَذَبْتُه كِذَابًا ، وَكَتَبْتُه كِتَابًا ، وَحَجَبْتُهُ حِجابًا وَبَعْضُ العرب يَقُول كَتْبًا على القـــياس . انظر : الكتاب ٧/٤ . وانظر أيضًا : المقرب ٤٨٦/٢ ، وشفاء العليل ٨٥٧/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦١٨/٢

(١١) انظر : الكتاب ٨/٤ ، والمخصص ١٣٣/١٤ ، والتكملة ٢١٣/٢ (رياض) .

كَعِبَادَة ، وَفَعْلَة : كَرَحْمَة (١) ، وَفِعْلَة : كَحِمْيَة (٢) ، وَفُعُلّة : كَغُلُبَّة (٣) وَفَعْلَى : كَشَكْوَى ، وَفِعْلَى : كَذِكْرَى (٤) ، وَفُعْلَى : كَرُجْعَى ، وَفَعِيلة : كَخَدِيعَة ، وَفَعِيلِيَّة : كَوَلِيدِيَّة (٥) ، وَفُعُولِيَّة : كَخُصُوصِيَّة (٦) ، وَفُعْلِيّة : كَحُقْرِيَّة (٧) ، وَفُعَلْنِيَة : كَسُحَفْنِيَة (٨) ، وَفَعلُوت : كَمَلَكُوت ، وَفُوعَل : كَسُودَد ، وَفِعِّيلى : كَحِثِّيثَى (٩) ، وَفُعُلَّى : كَغُلُبَّى (١٠) .

وجاء فى معتل اللام على فِعَل كَقِرًى (١١) ، وعلى فُعَل كَهُدًى (١٢) ، وفى

---

(١) انظر : الكتاب ٩/٤ وقال ابن سيده : وَقَدْ جَاءَ على فَعْلَة كقولهم : رَحِمْتُه رَحْمَة وَلَيْسَ يراد به مرة واحدة وكذلك لقيته لقية . انظر : المخصص ١٣٣/١٤

(٢) قال سيبويه : وقالوا : حميت المريض حِمْيَة كما قالوا : نشدته نِشْدَة . انظر : الكتاب ٨/٤ . وانظر أيضًا : المخصص ١٣٣/١٤

(٣) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٠/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٤١٠ ، والتكملة ٢/ ٢١٢ (رياض) ، وشرح الشافية للرضى ١٥٣/١

(٤) انظر : شرح الشافية للرضى ١٥١/١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦١٨/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٤١٢ ، والمخصص ١٥٥/١٤

(٥) فى اللسان (ولد) ٤٩١٤/٦ - ٤٩١٥ والوليد : المولود حين يُولد والجمع وِلْدَان والاسم الولادة والوُلُودِيَّة : قال ثعلب الأصل الوليديَّة كَأَنَّهُ بناه على لفظ التوليد وهى من المصادر التى لا أفعال لها » . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٨٥٧/٢

(٦) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٤١٥ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦١٩/٢ ، وشفاء العليل ٨٥٧/٢

(٧) فى اللسان (حقر) ٩٣٩/٢ «الحقْرُ فى كُلّ المعانى : الذِّلَّةُ ، حَقَرَ يَحْقِرُ حَقْرًا وَحُقْرِيَّة» . وانظر أيضًا : المساعد على تسهيل الفوائد ٦١٩/٢ ، وشفاء العليل ٨٥٧/٢

(٨) انظر : شفاء العليل ٨٥٨/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٥٢/١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٠/٢

(٩) انظر : الكتاب ٤١/٤ ، والمخصص ١٥٥/١٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٦٨/١

(١٠) انظر : شرح الشافية للرضى ١٥٣/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٤١٠ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٠/٢ ، وشفاء العليل ٨٥٨/٢ ، والمخصص ١٢٧/١٤

(١١) انظر : الكتاب ٤٦/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٥٧/١

(١٢) قال الرضى : قوله «ونحو هُدًى وَقِرًى» قالوا : لَيْسَ فى المصادر ماهو على فُعَل إلا الهُدَى والسُّرَى ، ولندرته فى المصادر يؤنثهما بنو أسد على توهم أنها جمع هُدْيَة وَسُرْيَة ، وإن لم تسمعا لكثرة فُعَل فى جمع فُعْلَة . انظر : شرح الشافية للرضى ١٥٧/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤٦/٤ ، والمخصص ١٦٠/١٤ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٤٠٩

المعتل العين كَقَيْدُودَة ، وَصَيْرُورَة (١) وإنْ كانَ قاصرًا فَمَصْدَرُهُ على فَعْل كَعَجْز(٢)، وَفِعْل كَفِسْق ، وَفُعْل : كَمُكْث (٣) وَفُعُل كَحُلُم (٤) ، وَفَعَل : كَخَبَث ، وَفَعِل : كَخَلِف (٥) ، وَفَعْلَة : كَخَيْبَة ، وَفِعْلَة : كَشِعْرَة ، وَفُعْلَة : كَقُدْرَة (٦) ، مَصْدَرُ قَدَرَ على الشيء ، وَفَعَال : كَذَهَاب (٧) ، وَفِعَال : كَفِرَاغ مَصْدَرُ فَرُغَ ، وهى لغة تميمية وَفُعَال : كَمُزَاح ، وَفَعِيل : كَوَجِيب (٨) ، وَفَعَالَة : كَعَزَازَة (٩) ، وَفِعَالَة : كَعِمَارَة (١٠) ، مَصْدَرُ عَمَرْتُ الدار ، وَفُعَالَة : كَدُعَابَة (١١) ، وَفُعُول : كَحُلُول (١٢) وَفَعُّول : كَصَيُّور(١٣) ، وَفُعُولَة : كَفُسُوحَة فَسَحَ الشيء صلب ، وَفَعِيلة : كَنَمِيمَة(١٤) ، وَفُعْلَان :

---

(١) انظر : شرح الشافية للرضى ١/١٥٣ ، والمقتضب ٢/١٢٤

(٢) قال سيبويه : وقالوا : عَقَلَ يَعْقِلُ عَقْلًا فَهُو عاقِل ، كَمَا قَالُوا : عَجَز يَعْجِزُ عَجْزًا فهو عاجز وقالوا : العَقْلَ ، كما قالوا : الظرف ، أدخلوه فى باب عَجَزَ يَعْجِزُ لأنه مثله فى أنه لايتعدى الفاعل . انظر : الكتاب ٤/٣٥ . وانظر أيضًا : المخصص ١٤/١٥١

(٣) انظر : الكتاب ٤/٢٩ ، والمخصص ١٤/١٤٨

(٤) انظر : الكتاب ٤/٣٤ ، والمخصص ١٤/١٥١ ، وشفاء العليل ٢/٨٥٧ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢/٦١٩

(٥) انظر : المقرب ٢/٤٨٧ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٤٠٩ ، والكتاب ٤/١٠

(٦) انظر : شفاء العليل ٢/٨٥٧ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢/٦١٨

(٧) انظر : الكتاب ٤/٩ ، والمخصص ١٤/١٣٤ ، والمقرب ٢/٤٨٧

(٨) فى اللسان (وجب) ٦/٤٧٦٧ «يقال : وَجَب القلبُ يَجِبُ وَجْبًا وَوَجِيبًا .. خَفَقَ واضْطَرَب» . انظر أيضًا : المخصص ١٤/١٣٨ ، والكتاب ٤/١٤

(٩) يقال عَزَّ الشيءُ يَعِزُّ عِزًّا وَعِزَّة وَعَزَازَة إذا قل لايكاد يوجد . انظر : مادة (عزز) فى الصحاح ٣/ ٨٨٥ ، والقاموس ٢/١٨٢ . وفى ب «فزازة»

(١٠) قال سيبويه : وقالوا : عَمَرْتُ الدار عِمَارَةً كما قالوا : النكاية ، وكما قالوا قَصَرْتُ الثوب قِصَارَة حسنة . انظر : الكتاب ٤/١٠

(١١) انظر : شفاء العليل ٢/٨٥٧

(١٢) انظر : شفاء العليل ٢/٨٥٧ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢/٦١٩

(١٣) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٢/٦٢٠ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٤١١ ، وشفاء العليل ٢/٨٥٨

(١٤) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٢/٦١٩

كَزُجْحَان[١] ، وَفَعلان : كَعَدَوان [٢] ، وَفَعِلان : كَنَسِيمان ، وفَعَلان : كَنَسلان وَفَعَلى : كَجَمَزَى[٣] ، وَفَعْلاء : كَهَلْكَاء[٤] ، وَفُعَلاء : كَغُلَوَاء[٥] ، وَفِعَلاء : كَخِيَلاء[٦] ، وَفَعَالّة : كَزَعَارَّة [٧] ، وَتَفْعِلَة : كَتَحِلّة [٨] ، وَتفعُلَة : كَتَهْلُكَة [٩] ، وَفَعْلِيَّة : كَرَهْوِيَّة [١٠] ، وَفِعّيلاء : كَهِجِّيراء [١١] وافْعِيلاء : كاهْجِيرَاء [١٢] ، وَمَفْعُولاء : كَمَحْلُوفاء [١٣] ، وَمَفْعِلَة : كَمَأْوِيَة [١٤] مصدر أَوَى لَهُ إذا رَحِمَه ، وَمَفْعَلة : مثلث العين مَقْدَرَة [١٥] ، وَمَفْعَل مثلثها : كَمَهْلَك ، وَجَاءَ فى المعتل اللام بُكِيّ [١٦] وعلى فَعَل :

---

(١) انظر : المقرب ٤٨٧/٢ ، والكتاب ١١/٤

(٢) يقال عَدَا عَدْوًا وَعُدُوًّا وَعَدَوَانًا محركة أَيْ شديد . انظر : مادة (عدا) فى القاموس ٣٦٠/٤ ، والصحاح ٢٤٢٢/٦

(٣) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦١٩/٢

(٤) انظر : شفاء العليل ٨٥٧/٢

(٥) الغُلَوَاء : أَوَّلُ الشباب وسرعته . انظر : مادة (غلا) فى القاموس ٣٧١/٤ ، والصحاح ٢٤٤٩/٦

(٦) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦١٩/٢ ، وشفاء العليل ٨٥٧/٢

(٧) الزعارة : الشراسة . انظر : مادة (زعر) فى القاموس ٣٩/٢ ، واللسان ١٨٣٢/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٨٥٨/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٠/٢ وفى ت «دعارة» .

(٨) انظر : شفاء العليل ٨٥٨/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٠/٢

(٩) انظر : شرح الشافية للرضى ١٥٣/١ ، وشفاء العليل ٨٥٨/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٠/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٤١٣ وقال ابن خالويه : ليس فى كلام العرب مصدر على تَفْعُلَة إلا حرفًا واحدًا قال الله تعالى ﴿ ولاتلقوا بأيديكم إلى التَّهْلُكَة ﴾ . انظر : كتاب ليس لابن خالويه ١٩

(١٠) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٤١٤ وفى ب ض «رهوية» .

(١١) انظر : المخصص ١٥٥/١٤ ، وشفاء العليل ٨٥٧/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٠/٢ ، والمقرب ٤٨٩/٢

(١٢) انظر : شفاء العليل ٨٥٨/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٠/٢

(١٣) انظر : شفاء العليل ٨٥٧/٢

(١٤) انظر : شفاء العليل ٨٥٨/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢١/٢

(١٥) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٤١٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢١/٢ ، وشفاء العليل ٨٥٨/٢

(١٦) انظر : المقرب ٤٨٩/٢

رَنَا (١) ، وفى المعتل العين على فَيْعُولَة : كَبَيْنُونَة (٢) .

وإِنْ كانَ على وزن فَعِل متعديًا ، فمصدره على فَعَل كَعَمَل (٣) ، وَفِعَل : كَرِضًى ، وَفُعَل : كَلُقًى ، وَفُعْل : كَشُرْب (٤) ، وَفِعْل : كَحِفْظ ، وَفِعْلان : كَلِقْيَان (٥) ، وَفَعَلان : كَشَنَآن ، وَفَعْلان : كَشَنْآن (٦) ، وَفُعَال : كَضُمَان ، وَفِعَال : كَسِفَاد (٧) وَفَعَالة : كَسَآمَة ، وَفِعَالَة : كَوِرَاثة ، وَفُعَالَة : كَفُجَاءَة ، وَفُعْلَة : كَلُقْيَة (٨) ، وَفِعْلَة : كَخِيْلَة (٩) ، وَفَعْلَة : كَرَحْبَة ، وَفَعُول : كَقَبُول (١٠) ، وَفُعُول : كَلُزُوم (١١) ، وَفَعَالِية : كَفَهَامِيَة ، وَفَعَلُوت : كَرَغَبُوت ، وَفَعَلُوتا : كَرَحَمُوتا .

---

(١) فى اللسان (رنا) ١٧٤٧/٣ «الرُّنُو : إدامة النظر مع سكون الطرف ورنا له أدام النظر يقال : ظل رانيًا» .

(٢) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦١٩/٢ ، وشفاء العليل ٨٥٧/٢

(٣) انظر : التكملة ٢١٣/٢ (رياض) ، والمقرب ٤٨٨/٢

(٤) انظر : التكملة ٢١٣/٢ (رياض) ، والكتاب ٦/٤ ، ، والمقتضب ١٢٣/٢ ، والمخصص ١٣٢/١٤، والمقرب ٤٨٨/٢

(٥) قال سيبويه : وقالوا : لَقِيَهُ لِقْيَانًا ، وَعَرَفَهُ عِرْفَانًا ومثل ذلك : رَئِمَه رِئْمَانًا وقالوا : رَأْمًا . انظر : الكتاب ٨/٤ . وانظر أيضًا : المخصص ١٣٣/١٤

(٦) يقال : شنىء الشىء يَشْنَؤُه شَنْأً وَشَنَآنًا وَشَنْآنًا بالتحريك والتسكين أبغضه . انظر : مادة (شنأ) فى اللسان ٢٣٣٥/٤ ، والصحاح ٥٧/١ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٥٩/١ وقال سيبويه : وأكثر مايكون الفعلان فى هذا الضرب ، ولايجىء فعله يتعدى الفاعل ، إلا أن يشذ شىء ، نحو شَنِئْتُه شَنَآنًا . انظر : الكتاب ١٥/٤

(٧) قال سيبويه : سُقْتُه سياقًا وَنَكَحها نِكاحًا وَسَفَدَها سِفَادًا وقالوا : قَرَعَها قَرْعًا . انظر : الكتاب ٧/٤ . وانظر أيضًا : المخصص ١٣٣/١٤ ، والتكملة ٢١٣/٢ (رياض) .

(٨) انظر : الكتاب ٨/٤

(٩) قال ابن سيده : فَعَلَهُ يَفْعَله فِعْلَة خَالَهُ يَخَالُه خِيلَةً . انظر : المخصص ١٢٩/١٤ ، والكتاب ٤/ ٨ وفى ب ، ض «وفعلة كحيلة» .

(١٠) انظر : شفاء العليل ٨٥٧/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦١٩/٢

(١١) قال سيبويه : وجاء بَعْضُ الأبنية على فُعُول وذلك : لَزِمَهُ يَلْزَمُه لُزُومًا ، ونهكه ينهكه نُهُوكًا . انظر : الكتاب ٥/٤ . وانظر أيضًا : المقرب ٤٨٨/٢

وإنْ كانَ قاصِرًا فَمَصْدَرُه على فُعْل : كَسُقْم (١) ، وَفَعْل : كَجَذْب ، وَفِعْل : كَرِيّ (٢) ، وَفِعَل : كَشِبَع (٣) ، وَفَعْلَة : كَشَهْوَة (٤) ، وَفِعْلَة : كَحِمْسَة ، وَفُعْلَة : كَقُوَّة ، وَفَعَال : كَنَشَاط ، وَفُعُول : كَلُدُون ، وَفَعْلَة : كَبَسْطَة ، وَفَعَالة : كَضَمَانَة (٥) ، مصدر ضَمِن إذا لَزِمَتْهُ العلة ، وإنْ كانَ على وَزْنِ فَعُل فمصدره على فُعْل : كَقُبْح ، وَفَعَال : كَجَمَال (٦) ، وَفُعُولَة : كَقُبُوحَة (٧) ، وَفِعَل : كَعِظَم (٨) ، وَفَعْلَة : كَكَثْرَة (٩) ، وَفِعْلَة : كَقِحَّة (١٠) ، وفُعْلَة : كَجُرْأَة (١١) ، وَفَعْل : كَضَعْف وَفَعَل : كشَرَف ، وَفِعْل : كَحِلْم ، وَفُعْل : كَجُرْم ، وَفِعَال : كَصِيَال ، وَفَعَالِيَة : كَرَفَاهِيَة ، وَفِعْلِيَاء : كَكِبْرِيَاء .. ، فجميع هذه الأبنية التي ذكرناها لا تنقاس فى أبوابها .

وَأَمَّا المصدرُ على زِنَة مَفْعُول فَأَثْبَتَهُ الأخفش والفراء (١٢) ، وَأَنْكَرَهُ سيبويه(١٣)، وَأَمَّا على وَزْنِ فَاعِل وَفَاعِلَة ، فَقِيل منه الفَالِج ، وَلَاغِيَة ، والفَاصِلَة ،

---

(١) انظر : الكتاب ١٧/٤ ، والمخصص ١٤٠/١٤

(٢) انظر : الكتاب ٢٢/٤ ، والمخصص ١٤٢/١٤ ، والمقرب ٤٨٩/٢

(٣) انظر : المخصص ١٤٢/١٤ ، والمقرب ٤٨٩/٢

(٤) قال سيبويه : وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون : شَهَيْتُ شَهْوَة فجاءوا بالمصدر على فَعْلَة . انظر : الكتاب ٢٣/٤

(٥) قال الجوهرى : والضمانة : الزَمَانَة وَقَدْ ضَمِنَ الرجلُ بالكسر ضَمَنًا فهو ضَمِن أَىْ زَمِنٌ مُبْتَلًى . انظر : مادة (ضمن) فى الصحاح ٢١٥٦/٦

(٦) فى ض ب (كجمالى) وهو تحريف . وانظر : المخصص ١٤٧/١٤

(٧) انظر : الكتاب ٢٨/٤ ، والمخصص ١٤٧/١٤ ، والمقرب ٤٨٩/٢

(٨) انظر : الكتاب ٣٠/٤ ، والمخصص ١٤٨/١٤

(٩) قال سيبويه : وقالوا : كَثُر كثارة وهو كثير ، وقالوا : الكَثْرَة : فَبَنُوه على الفَعْلَة والكثير نحو من العظيم فى المعنى . انظر : الكتاب ٣٠/٤ . وانظر أيضًا : المخصص ١٤٨/١٤

(١٠) يقال : وَقُح الحَافِرُ كَكَرُم وفرح وَقَاحَةً ووقوحةً وَقِحّة وقحة .. أى صلب . انظر : مادة (وقح) فى القاموس ٢٥٥/١ ، والصحاح ٤١٦/١ . وانظر أيضًا : المخصص ١٥٠/١٤

(١١) انظر : الكتاب ٣١/٤ ، والمخصص ١٤٩/١٤

(١٢) انظر : رأى الأخفش والفراء فى المساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٠/٢ - ٦٣١

(١٣) انظر : الكتاب ٣٤٩/٤

والقَافِيَة ، والكَاذِبَة (١) ، والدَّالَة ، وَقُم قائمًا قيل بمعنى اللَّغْو ، والفَصْل ، والقَفْو والكَذِب ، والدلالة ، والقيام .

والغالب أَنْ يُعْنَى بِفَعَالَة وَفُعُولة المعانى الثابتة كالفَطَانَة ، والسُّهُولَة ، كان الفعلُ من فَعَل كالبَرَاعة أَوْ فَعِل كالجَهَالَة أَوْ فَعُل كالجزَالَة ، وَكَوْنُها مِنْ فَعَل وَفَعِل يُحْفَظُ وَلَيْسَ بمقيس . وَأَمَّا مِنْ فَعُل فهو المصدرُ المقيسُ فيه بنص سيبويه (٢) ، وَجَاءَتْ منه ألفاظ كثيرة جدًا ، وَغَلَطَ ابْنُ عصفور (٣) ، فزعم أَنَّ المقيسَ فى فَعُل هو فُعْل نحو : قُبْح وَحُسْن ، أَمَّا (فعُول) فَجَاءَتْ منه ألفاظ فى المعانى الثابتة فَلَا يَنْقَاس ، والغالب أيضًا أَنْ يُعْنَى بِفَعَالَة الحِرَف وشبهها كالتِّجَارَة ، ومنها الولايات كالخِلَافة .

وَزَعَمَ ابْنُ عصفور (٤) ، أَنَّ « فِعَالَة » يَنْقَاسُ فى الولايات والصنائع ، وَنَصّ غَيْرُهُ على كثرة ذلك ، وَيُعْنَى بِفِعَال مافيه امتناع كالشِّراد ، والجِمَاح ، وَزَعَمَ ابْنُ عصفور (٥) ، أَنَّهُ يَنْقَاسُ فى الهِيَاج (٦) ومايَجْرِى مَجْرَاه كالنِّكَاح ، والوِدَاق (٧) ، وفى الأصوات كالصِّيَاح ، وفى انقضاء أوان الشيء كالجِذَاذ (٨) فإذا أرادوا الفَعْل بنوا على فَعْل قَالُوا حَصْدُ وَجَدّ .

وقال سيبويه (٩) : وَأَمَّا الوَسْمُ فَجَاءَ على فِعَال إذا أرادوا الأَثَر نحو : العِلَاط

---

(١) انظر : فى هذه الأمثلة شفاء العليل ٨٦٤/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣١/٢

(٢) قال سيبويه : أَمَّا مَاكَانَ حُسْنًا أَوْ قُبْحًا فإنه مما يبنى فِعلة على فَعُل يَفْعُل ويكون المصدر فَعَالًا وَفَعَالَة وفُعْلًا ، وذلك قولك : قَبح يَقْبُحُ قَبَاحَة ، وبعضهم يقول قُبُوحة ، فبناه على فُعُولة كما بناه على فَعَالَةٍ وَوَسُم يَوْسُمُ وسامةً . انظر : الكتاب ٢٨/٤

(٣) انظر : المقرب ٤٨٩/٢

(٤) انظر : المقرب ٤٨٧/٢

(٥) انظر : المقرب ٤٨٦/٢ - ٤٨٧

(٦) فى ب «المحاج» وهو تحريف .

(٧) يقال : الوِدَاقُ فى كُلِّ ذات حَافِر : إرادة الفحل . انظر : مادة (ودق) فى اللسان ٤٨٠٠/٦ ، والقاموس ٢٨٨/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٥٤/١

(٨) فى ب «كالحداد» . وانظر : فى (جذاذ) الكتاب ١٣/٤

(٩) قال سيبويه : وَأَمَّا الْوَسْم فإنَّهُ يجيء على فِعَال ، نحو : الخِيَاط والعِلَاط والعِرَاض والجِنَاب والكِشَاح . فالأَثَرُ يكون على فِعَالٍ والعمل يَكُون فَعْلا كقولهم : وَسَمْتُ وَسْمًا ، وَخَبَطْتُ البعير خَبطًا ، وَكَشَحْتُه كَشْحًا . انظر : الكتاب ١٣/٤

والكِشَاح ، والعَمَل يَكُون فَعْلًا نحو وَسَمْتُ وَسْمًا ، وَذَكَر ابْنُ عصفور [١] « أَنَّ فُعَالًا مقيسٌ فى الأَصْوَات نحو : الصُّرَاخ وَشَذَّ الغَوَاث « بفتح الغين » ، وفى الأدواء كالسُّكَات قال : وَيَطّرِدُ أيضًا فى مُفْتَرِق الأجزاء كالحُطَام [٢] ، فإنْ لحقته التاءُ اطَّرَدَ فى الفَضَلات كالنُّخَامَة ، وَأَنَّ فَعِيلًا يَطَّرِدُ فى الأَصْوَات نحو : النَّبِيح والهَدِير » انتهى .

وَكَثُر فى ضُرُوب السَّيْر كالذَّمِيل [٣] ، والرَّسِيم [٤] ، وَيُغْنَى بِفَعَلَان مافيه تَقَلُّب [٥] وَزَعْزَعة ، وَنَصّ أَصْحَابُنا على أَنَّهُ مقيسٌ فى ذلك قال سيبويه [٦] : وَأَكْثَرُ مايجيء الفَعَلان فى هذا الضَّرْبِ ولا يجيء فِعْلُه يَتَعدّى الفاعل إلا أَنْ يَشِذَّ شيءٌ مِنْهُ نحو : شَنِئْتُهُ شَنَآنًا وَلَا يُعْلَمُ غَيْرُهُ ، فَأَمَّا الحَيَدَان ، والمَيَلَان [٧] فَحَمَلَهُما سيبويه [٨] على غَيْرِ القياس ، وَيُغْنَى بِفَعَل الأَعْرَاض ، كَفَرَح وَتَرَح [٩] وَبِفُعْلَة الألوان كَحُمْرَة [١٠] .

وَقَدْ تَخْرُجُ هذه المعانى عن بَعْضِ هذه الأوزان كَمَا قَدْ تَكُون هذه الأوزان لِغَيْر هذه المعانى والمقيس من فَعَل وَفَعِل المتعديين فَعْل ، هَذَا مَذْهَبُ سيبويه [١١] والأخفش [١٢] ، وذلك فيما لَمْ يُسْمَعْ فيه غَيْرُهُ .

---

(١) انظر : المقرب ٤٨٧/٢ - ٤٨٨ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٥٥/١

(٢) قال الرضى : ويجيء فُعَال من غير المصادر بمعنى المفعول كالدُّقَاق والحُطَام والفُتَات والرُّفَات . انظر : شرح الشافية للرضى ١٥٥/١ ، والكتاب ١٣/٤

(٣) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢١/٢ ، وشفاء العليل ٨٥٨/٢

(٤) الرسيم : وهو من سير الإبل . انظر : مادة (رسم) فى اللسان ١٦٤٧/٣

(٥) انظر : شرح الشافية ١٥١/١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢١/٢ ، وشفاء العليل ٨٥٨/٢، والهمع ١٦٧/٢ ، والكتاب ١٤/٤

(٦) انظر : الكتاب ١٥/٤

(٧) فى ت ، ض « والسيلان » .

(٨) انظر : الكتاب ١٥/٤

(٩) انظر : الكتاب ١٩/٤ ، وشفاء العليل ٨٥٨/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢١/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٥٦/١

(١٠) انظر : شرح الشافية للرضى ١٥٦/١

(١١) قال سيبويه : وقالوا : ضَرَبَها الفَحْلُ ضِرَابًا كالنِّكَاح والقياس ضَرْبًا ولا يقولونه كما لا يقولون نَكْحًا وهو القياس . انظر : الكتاب ٩/٤

(١٢) انظر : رأى الأخفش فى المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٢/٢ ، والأشمونى ٣٠٤/٢ ، والتصريح ٧٣/٢

وَشَرَط ابْنُ مالك [١] فى فَعَل المتعدى كونه يُفْهِمُ عملًا بالفم نحو : لَقْم وَزَرْد ، وَلَمْ يشترطه سيبويه ، وَذَهَبَ الفراء [٢] إلى أَنَّهُ يَجُوزُ القياسُ على فَعْل مَعَ ورود السَّمَاعِ بغيره ، وَذهَبَ أَبُو زيد أحمد بن سهل [٣] إلى أَنَّه لا يَجُوز القياسُ على فَعْل ، مع عَدَمِ السماع ، وقال أبو القاسم بن جودى : فَعَل وَفَعِل وَفَعُل [٤] إنما يؤخذُ سماعًا ، وكذا مصادرها ؛ لأنها جاءت سمةً لهذه الأوزان انتهى .

وَمَصْدَرُ فَعَل اللازم يَنْقَاسُ على فُعُول كَقَعَدَ قُعُودًا مالَمْ يَغْلِبْ فيه فِعَالَة أَوْ فِعَال ، أَوْ فُعَال أَوْ فَعِيل أَوْ فَعَلَان ، أَوْ يَنْدُرُ فيه فُعُول كَسُكُوت [٥] ، وَكَوْنُ القياس فيه فُعُول هو مذهب سيبويه [٦] ، والأخفش [٧] والجمهور والخلاف فيه كالخلاف فى (فَعْل) هل هو مقيسٌ فيما سُمِعَ وَمَالَمْ يُسْمَعْ ، أَوْ مَقِيسٌ فيما لَمْ يُسْمَعْ أَوْ يُقْتَصَرُ فيه على مَوْرِد السَّمَاع ، وقال أبو العباس [٨] بن الحاج : والمعتل العين من هذا الباب يَقِلُّ [٩] فيه فُعُول لِثِقَلِهِ نحو : غَابَت الشَّمْسُ غُيُوبًا ، فَيَفِرُّون مِنْهُ إلى فَعْل نَحْوَ : صَامَ صَوْمًا ، وإلى فِعَال نحو : قَامَ قِيامًا ، ويستثقلونه أيضًا فى المعتل اللام نحو : دَنَا دُنُوًّا ، فيفرون إلى فِعَال نحو : بنى بِنَاءً ، وإلى فَعْل مشى مَشْيًا ، فَفُعُول فى هذين النوعين معتل العين والمعتل اللام قليل ، والأكثر فيها مامَثَّلْت ، وهو الذى ينبغى أَنْ يقاسَ عليه عند عدم السماع ، وَفَعْل فيهما عندى أَقَلُّ من فِعَال ، وَفَعَال .

---

(١) انظر : شفاء العليل ٨٥٨/٢

(٢) انظر : رأى الفراء فى المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٢/٢ ، والأشمونى ٣٠٤/٢

(٣) هو أحمد بن سهل البلخى أبو زيد من مصنفاته : كتاب أسماء الله تعالى وكتاب أقسام العلوم وكتاب النحو والتصريف وغير ذلك توفى سنة ٣٢٢ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣١١/١ ، ومعجم الأدباء ٦٤/٣ - ٨٦

(٤) كلمة «فعل» ساقطة من ت .

(٥) انظر : شفاء العليل ٨٥٨/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٥٧/١ ، والهمع ١٦٧/٢

(٦) انظر : الكتاب ٥/٤ - ٦

(٧) انظر : رأى الأخفش فى المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٣/٢

(٨) هو أحمد بن محمد بن أحمد الأزدى أبو العباس الإشبيلى يعرف بابن الحاج ، له على كتاب سيبوية إملاء ومختصر خصائص ابن جنى وغير ذلك توفى سنة ٦٤٧ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١/ ٣٥٩ - ٣٦٠

(٩) انظر : رأى ابن الحاج فى المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٣/٢ ، والتصريح ٧٣/٢

والقياس فى فَعِلَ فَعَل كَفَرِح وَتَرِحَ وهكذا أطلق (١) أَكْثَرُ النحاة وينبغى أَنْ يُقَيَّدَ بما قَالَهُ ابْنُ الحاج .

غير المتعدى من فَعَل قسمان : أحدهما : ماكان (٢) علاجًا وَعَمَلًا وكان اسْمُ الفاعل مِنْهُ فاعلًا فمصدره الفُعُول كَفَعِل اللازم نحو : قَدِم قُدُومًا ، وَلَصِقَ به لُصُوقًا .

القسم الثانى : مَالَمْ يَكُنْ عَمَلًا ، وَلَا عِلَاجًا واسم الفاعل منه (٣) أحد هذه الأوزان : فَعِل ، وَأَفْعَل ، وَفَعَلان ، وَهُو يَتَّسِعُ اتساعًا كثيرًا فى باب الأدواء (٤) وما أشبهها ، وفى باب الجوع ، والعَطَش ، وماشابه ذلك ، ومانَاسَبَهُ (٥) بوجهٍ ما ، وقد يُجْرُون أَضْدَادَ هذه الأشياء مَجْرَاها لما بين الطرفين من التقابل (٦) ، وَيَكُونُ أيضًا فى باب الألوان وفى باب الخِصَال ، والأحوال الثابتة ، وَجُمْلَةُ ذلك مِمّا لَمْ يَكُنْ عملًا ولا عِلَاجًا مصدره فَعَل نحو : عَمِى عَمًى ، وَحَبِطَ حَبَطًا .

والمرة من الفعل الثلاثى التام تُبْنَى على فَعْلَة نَحْو : ضَرْبَة وَجَلْسَة قياسًا مطردًا وَشَذّ إِتْيَانَة ، وَلِقَاءَة ، وَيَجُوزُ أَتْيَة ، وَلَقْيَة على القياس (٧) .

---

(١) كلمة «أطلق» ساقطة من ت .

(٢) فى ت «مايكون» .

(٣) فى ت «فيه» .

(٤) قال سيبويه : هذا باب ماجاء من الأدواء على مثال وَجَعَ يَوْجَعُ وَجَعًا وهو وَجِعٌ لتقارب المعانى وذلك : حَبِطَ يَحْبَطُ حَبطًا وهو حَبِطَ ، وَحَبَجَ يَحْبَجُ حَبَجًا وهَوُ حَبِجٌ وقد يجىء الاسم فعيلًا نحو : مَرض يَمْرَضُ مرضًا وهو مَرِيض . انظر : الكتاب ١٧/٤

(٥) فى ت « ومايناسب» .

(٦) قال ابن سيده : قال سيبويه : وَقَدْ يُقَالُ للإنسان قليل كما يقال قَصِير فقد وافق ضده وهو العظيم والطويل والقصير نحو العظيم والصغير يريد أن القليل قد يستعمل على غير معنى العدد كما يستعمل القصير والحقير . انظر : المخصص ١٤٩/١٤

(٧) قال سيبويه : وإذا أَرَدْتَ المرةَ الواحدة من الفعل جئت به أبدًا على فَعْلَة على الأصل ، لأنَّ الأصلَ فَعْل فإذا قلت الجلوس والذهاب ونحو ذلك فقد ألحقت زيادة ليست من الأصل وَلَمْ تَكُنْ فى الفعل . وليس هذا الضرب من المصادر لازمًا بزيادته لباب فَعَلٍ كلزوم الإفعال والاستفعال .. فإذا جاءوا بالمرة بها على فَعْلَةٍ كما جَاءُوا بِتَمْرَةٍ على تَمْر وذلك قَعَدْتُ قَعْدَة وَأَتَيْتُ أَتْيَة وَقَالُوا : أَتَيْتُه إتيانة ولقيته لقاءة واحدة فجاءوا به على المصدر المستعمل فى الكلام .. . انظر : الكتاب ٤٥/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٨٥٩/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٧٨/١ ، والمخصص ١٥٩/١٤ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٣/٢

وفى البسيط : لَيْسَ لُحُوق هذه الهاء قياسًا فلا يُقَالُ فَهْمَة ولا غَلْمَة ، انتهى .

والمزيدُ تَدْخُل الهاءُ على مصدره القياسى فتقول (١) : انْطَلَقْتُ انْطِلَاقَةً واسْتَخْرَجْتُ اسْتِخْرَاجَةً ؛ فإنْ كانَ المصدرُ قَدْ وُضِعَ على الهاء نحو : رَحْمَة ، وَتَغْرِيَة ، وَمُضَارَبَة ، فَتُبَيِّنُ الوَحْدَة بالصفة فتقول : مُضَارَبَةٌ واحِدَةٌ .

والهيئة من الثلاثى المجرد المتصرف التام تُبْنَى على (٢) فِعْلَة تقول : هو حسن الرِّكْبَة والجِلْسَة قياسًا مطردًا ، وَشَذّ فِعْلة من غيره قَالُوا : هو حَسَنُ العِمَّة والخِمْرَة من اعْتَمَّ واخْتَمَرَتْ أَىْ لَبِسَت الخمار . الرباعى المجرد جاء على وزن واحد وهو فَعْلَل نحو : دَحْرَج وَمَصْدَرُه المقيس فَعْلَلَة نحو : دَحْرَجَة (٣) وَسُمِع فيه فِعْلال قَالُوا سِرْهَاف (٤) ، وَكَثُر فى المضاعف قالوا : زِلْزَال (٥) ، وَشَذّ فى فَعْلَل فَعْلَلَّى قَالُوا : قَهْقَر القَهْقَرَّى ، وَقَرْطَب القُرْطُبَّى ، وَفُعْلُلاء قَالُوا : قَرْفَص القُرْفُصَاء (٦) ، وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ الملحق بِفَعْلَل وَمَصْدَرُه كَمَصْدَرِهِ المقيس قالوا : جَلْبَبَ جَلْبَبَةً ، وَشَذّ فى

---

(١) انظر : رأى صاحب البسيط فى المساعد على تسهيل الفوائد ٢/٦٢٣

(٢) قال سيبويه : هذا باب ماتجىء فيه الفِعْلَة تُرِيدُ بها ضَرْبًا من الفعل وذلك قولك : حَسَنُ الطِّعْمَة وَقَتَلْتُه قِتْلَة سَوْءٍ ، وَبِئْسَتْ المِيتَة وإنّما تُريد الضَّرْبَ الذى أَصَابَهُ من القتل ، والضرب الذى هو عليه من الطّعْم ومثل هذا الرِّكْبَة والجِلْسَة والقِعْدَة . انظر : الكتاب ٤/٤٤ . وانظر أيضًا : المخصص ١٤/١٥٨ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢/٦٢٣

(٣) قال سيبويه : هذا باب مصادر بنات الأربعة فاللازم لها الذى لاينكسر عَلَيْه أَنْ يجىء على مثال فَعْلَلَةٍ . وكذلك كُلُّ شىء أُلحق من بنات الثلاثة بالأربعة وذلك نحو : دَحْرَجْتُه دَحْرَجَةً ، وَزَلْزَلْتُه زَلْزَلَةً ، وَحَوْقَلْتُه حَوْقَلَةً ، وَزَحْوَلْتُه زَحْوَلَةً . انظر : الكتاب ٤/٨٥ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١/١٧٧ ، والمخصص ١٤/١٩٠ ، وشفاء العليل ٢/٨٦٢ ، والمقرب ٢/٤٩١

(٤) قال سيبويه : وقالوا : زَلْزَلْتُه زِلْزَالًا ، وَقَلْقَلْتُه قِلْقَالًا ، وَسَرْهَفْتُه سِرْهَافًا ، كأنهم أرادوا مثال الإِعْطَاء والكِذّاب ، لأن مثال دَحْرَجْتَ وزنتها على أَفْعَلْتُ وَفَعَّلْتُ . انظر : الكتاب ٤/٨٥ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٢/٨٦٢ ، والمخصص ١٤/١٩٠ - ١٩١

(٥) قال سيبويه : وقد قالوا : الزِّلْزَال والقَلْقال ، ففتحوا كما فتحوا أول التَّفْعِيل ، فكأنهم زادوا الهاء ، وزادوا الألف فى الفَعْلَلَة . انظر : الكتاب ٤/٨٥ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٢/٨٦٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢/٦٣٧ ، وشرح الشافية للرضى ١/١٧٨ ، والمخصص ١٤/١٩١

(٦) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٢/٦٢٨

مصدر حَوْقَلَ : حِيقَال [١] ، وَمَصْدَرُ زَلْزَلَ ، زِلْزَال ، وَزَلْزَلَة ، وَزَلْزِيل ، وزلزليل وكلها بمعنى زِلْزَال ، وفى مصدر قَرْقَرَ قَرْقَرِير ، وَيَجُوزُ فَتْحُ أَوّل مصدر فَعْلَل المضاعف فَتَقُول : زَلْزَال [٢]، وَيَكْثُر إنْ يُرَادُ بِفَعْلَال اسم فاعل كَصَلْصَال بمعنى مُصَلْصِل [٣].

وَمَصْدَر مازادَ على أربعة إنْ كانَ فى أَوَّل ماضيه هَمْزَةُ وَصْلٍ وهو ستة وَعِشْرَون بناءً بالمتفق عليه [٤] والمختلف فيه ؛ فإنَّهُ يُزَادُ قَبْلَ آخر المصدر أَلِفٌ ، وَيُكْسَرُ ثالثه فتقول : انْطِلَاق ، واقْتِدَار ، واسْتِخْرَاج [٥] ؛ فإنْ كان اسْتَفْعَلَ عينهُ حرف علة وَصَحّ فى المصدر نحو : اسْتَحْوَذَ اسْتِحْوَاذًا ، أَوْ أُعِلّ نحو : اسْتَقَام واسْتَبَان حُذِفَ هو ، أَوْ أَلِفُ إِفْعَال على الخلاف وَلَزِمَتْهُ التاء ، فقيل الاسْتِقَامة والاسْتِبَانَة ، وَشَذَّ اسْتِقَاء [٦] وهو مَصْدَرُ اسْتَقَى فجاء بغير هاء . وَرَاحَة مَصْدَرُ اسْتَرَاحَ ، وَشَذّ فى « افْتَعَلَ » صحيح العين مَصْدرًا « تُؤَدَة » [٧] ، وَتُؤَبَة [٨] ، وَخَلْفَة مَصْدَرُ اتَّأَدَ ، واتَّأَب ، واخْتَلَفَ .

---

(١) قال الرضى : وكذا الفِعْلَال مسموع فى الملحق بِدَحْرَجَ غير مطرد نحو : حِيقَال وكذا فى المضاعف . انظر : شرح الشافية للرضى ١٧٨/١ ، وشفاء العليل ٨٦٢/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٧/٢

(٢) انظر : شرح الشافية للرضى ١٧٨/١ ، والمقرب ٤٩١/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢/ ٦٢٧ ، والأشمونى ٣٠٨/٢

(٣) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٧/٢

(٤) كلمة (عليه) ساقطة من ت .

(٥) قال سيبويه : فَأَمَّا اسْتَفْعَلْتُ فالمصدر عليه الاسْتِفْعَال وكذلك ماكان على زنته ومثاله ، يخرج على هذا الوزن وهذا المثال ، كما خرج ماكان على مثال افتعلت ، وذلك قولك : اسْتَخْرَجْتُ اسْتِخْرَاجًا واستصعبت اسْتِصْعَابا . انظر : الكتاب ٧٩/٤ . وانظر أيضًا : المخصص ١٨٤/١٤

(٦) يقال : اسْتَقَى من النهر والبئر والركية اسْتِقَاءً أَخَذَ مِنْ مائِها مادة (سقى) فى اللسان ٣/ ٢٠٤٤ وفى ت «وشذ استقاه مصدر استقاه» وهو تحريف .

(٧) يقال : اتَّأَدَ فى مَشْيِهِ وَتَوأَّدَ فى مشيه ، وهو افتعل وَتَفَعَّل من التُّؤَدَة وَأَصْلُ التاء فى اتَّأَد واو . انظر : مادة (وأد) فى اللسان ٤٧٤٥/٦ - ٤٧٤٦ ، والصحاح ٥٤٦/٢

(٨) الإِبَةُ والتُّؤَبَة على البدل : الخزْى . انظر : مادة (وأب) فى اللسان ٤٧٤٤/٦ وقال الجوهرى واتَّأَب الرجلُ أَىْ استحيا : وهو افْتَعَلَ . انظر : مادة (وأب) فى الصحاح ٢٣١/١

فَإِنْ كانَتْ عَيْنُ افْتَعَل ، وانْفَعَل حَرْفَ عِلّةٍ ، واعْتُلّ فيه اعْتُلّ فى المصدر نحو : انْقَادَ انْقِيَادًا ، واخْتَارَ اخْتِيَارًا ، وَتَحَرَّكَ قبل الألف وَشَذّ حَوْطَة ، وَحَيْطَة ، وَغَيْبَة ، وَخَيْرَة فى احْتَاطَ ، واغْتَابَ ، واخْتَارَ ، وإنْ صَحّ فيه صح فيه نحو : اجْتَوَرَ اجْتِوَارًا (١) وانْطَوَى انْطِوَاءً .

وَإِنْ كانَ آخِرُ الفعل مُدْغَمًا فُكّ نحو : ارْتَدّ ارْتِدَادًا واقْشَعَرّ (٢) اقْشِعْرَارًا .

فَإِنْ كانَ قبل المدغم أَلِفٌ نحو : احْمَارّ قُلِبَتْ ياءً نَحْوَ : احْمِيْرَار ، وإنْ كانَ قَبْلَ الآخر مدغم صحيح فعلى حَالِهِ نحو : ازَّمّل ازّمّالًا ، أو معتل نحو : اعْلَوَّط فَتَقُول : اعْلِوّاطًا ، وَأَجَازَ (٣) فيه بَعْضُهم اعْلِيْوَاطًا (٤) ، بقلب الأولى ياءً .

وَإِنْ كانَ على افْعَوْعَل نحو : اغْدَوْدَن انقلبت ياءً فَقُلْتَ اغْدِيدَانًا ، أَوْ افْعَوْلَل عِنْدَ مَنْ أَثْبَتَهُ نَحْوَ : اعْثَوْجَجَ قُلِبَتْ أيضًا ياءً وقيل لا تقلب .

وافْتَعَل إذا كان بَعْدَ تَائِهِ حَرْفٌ صحيحٌ (٥) أُدْغِمَتْ فيه نحو : قَتّل ، وَخَصّم فى اقْتَتَل واخْتَصَم فالمستعمل فى مَصْدَرِهِ ، إذا أُدْغِم فَفُتِحَتْ فَاؤُهُ أَوْ كُسِرَتْ ، أَوْ أُتْبِعَتْ عَيْنُه كَسْرَة ماقبلها قِتّال ، وَخِصّام (٦) وَشَذّ الحسن (٧) فقرأ ﴿ إِلّا مَنْ خَطِفَ ﴾ (٨) بتشديد الطاء ، الخِطّفة بكسر الخاء ، وفتح الطاء مشددة ، وَزَعَمَ ابْنُ كيسان أَنّ مَصْدَرَ ما أدغم فِعّل كَقِرَاءَةِ الحسن .

---

(١) قال سيبويه : هذا باب ماجاء المصدر فيه على غير الفعل لأن المعنى واحد وذلك قولك : اجْتَوَرُوا تَجاوُرًا ، وَتَجَاوَرُوا اجْتِوَارًا ، لأَنّ مَعْنَى اجتوروا وتجاوروا واحد . انظر : الكتاب ٨١/٤ – ٨٢ وأيضًا المخصص ١٨٦/١٤ – ١٨٧ ، والمقرب ٤٩١/٢

(٢) انظر : المخصص ١٨٤/١٤ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٤٢٣

(٣) فى ت «وأجاز بعضهم فيه» .

(٤) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٤١٩

(٥) كلمة (صحيح) ساقطة من ت .

(٦) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٨٥/٣

(٧) قال أبو حيان : وقرأ الحسن وقتادة بكسر الخاء والطاء مشددة ، قال أبو حاتم ويقال هى لغة بكر بن وائل وتميم بن مرة وقرىء خَطِّف بفتح الخاء وكسر الطاء مشددة ونسبها ابن خالويه إلى الحسن وقتادة وعيسى وعن الحسن أيضًا التخفيف . انظر : البحر ٣٥٣/٧ ، والكشاف ٣٦/٤ ومختصر شواذ القرآن ١٢٨

(٨) سورة الصافات ١٠/٣٧

وَمَصْدَرُ افَّاعَل وافَّعَّل اللذين أصلهما تَفَعَّل وَتَفَاعَل نحو : اطَّايَر فى تَطَايَر ، واطَّيَّر فى تَطَيَّرَ بضم ماقبل الآخر فَتَقُول : اطَّايُرا [١] ، واطَّيُّرا ، وَشَذّ فى اقْشَعَرّ ، واطْمَأَنَّ ، واشْرَأَبَّ : طُمَأْنِينة ، وَقُشَعْرِيرَة [٢] ، وَشُرَأْبِيبَة وقيل [٣] هى أَسْمَاءٌ وضعت موضع المصدر.

وَمَصْدَرُ مافى أَوَّله تاء مثل : تَدَحْرَج والملحق به إنْ صَحّ آخره ضُمّ مَاقَبْلَهُ نحو : تَدَحْرُج [٤] ، وَتَكَسُّل ، وَتَغَافُل [٥] ، أَوْ اعتُلّت قُلِبَت الضمةُ كَسْرَة ، وصار من باب المنقوص نحو : تَعَدٍّ ، وَتَرَامٍ [٦] ، وَشَذّ تِكِلّام ، وَتِجِمّال ، وَتِمِلّاق فى تَكَلَّم ، وَتَجَمَّل [٧] ، وَتَمَلَّقَ ، وَكِبْرِيَاء ، وَجَبَرُوت ، وَوَضُوء ، وَطَهُور [٨] وَتَقْدِمَة ، وَطِيَرَة ، وَأَنَاة مصدر : تَكَبَّرَ ، وَتَجَبَّرَ ، وَتَوَضَّأ ، وتَطَهَّرَ ، وَتَقَدَّم ، وتَطَيَّرَ ، وَتَأَنَّى ، وَلَمْ يجىء من المصادر على وَزْنِ فِعَلة إلّا تَخَيَّر خِيَرَة وَتَطَيَّرَ طِيَرَة .

وَزَعَمَ الأخفش ، وابْنُ السراج [٩] أَنَّ (فَعُولًا) فى المصادر صفةٌ للمصدر المقيس حُذِفَ وَأُقِيمَت الصفةُ مقامه ، وَشَذّ تَفَاوِت بفتح الواو وكسرها فى مَصْدَر تَفَاوَت ، وَطِعِنَّان [١٠] فى مَصْدَر تَطَاعَن .

---

(١) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٥/٢ ، والتصريح ٧٥/٢

(٢) قال سيبويه : وأما مالحقته الزيادة من بنات الأربعة وجاء على مثال اسْتَفْعَلْت ومالحق من بنات الأربعة ، فإن مصدره يجىء على مثال استفعلت . ومالحق من بنات الثلاثة ببنات الأربعة ، فإن مصدره يجىء على مثال اسْتَفْعَلْتُ وذلك احْرَنْجَمْتُ احْرِنْجَامًا واطْمَأْنَنْتُ اطْمِئْنَانًا ، والطُّمَأْنِينَة والقُشَعْرِيرَة لَيْسَ واحدٌ منها بمصدر على اطْمَأْنَنْتُ واقْشَعْرَرْتُ ، كما أَنَّ النبات لَيْس بمصدر على أنبت . انظر : الكتاب ٨٥/٤ - ٨٦

(٣) هذا هو المفهوم من حديث سيبويه . انظر : الكتاب ٨٥/٤ . وانظر أيضًا : المخصص ١٤/ ١٩١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٨/٢

(٤) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٤٢٣

(٥) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٥/٢ ، والمقرب ٤٩١/٢

(٦) أى الأصل : تَعَدِّى تَعَدِّيًا وَتَرَامَى تَرَامِيًا . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٥/٢ ، وشفاء العليل ٨٦١/٢

(٧) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٥/٢ ، والأصول ١٣٠/٣

(٨) انظر : المقرب ٤٨٩/٢

(٩) انظر : الأصول ١١١/٣

(١٠) يقال : تَطَاعَنَ القومُ فى الحروب تَطَاعُنًا وَطِعِنَّانًا . انظر : مادة (طعن) فى اللسان ٤/ ٢٦٧٦. وفى ب ، ض «تطاعن» . وانظر أيضًا : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٥/٢

وَمَصْدَرُ أَفْعَل إِفْعَال نحو : أَكْرَم إِكْرَام [١] ، فإِنْ أُعِلّت عَيْن فِعْلِهِ نحو : أَقَامَ وَأَبَانَ لَزِمَتْهُ الهاءُ فقيل إِقَامَة ، وَإِبَانَة ، والخلافُ [٢] فى المحذوف كَهُو فى اسْتِقَامَة واسْتِبَانَة ، وَجَاءَ فى سُورَة الأنبياء : ﴿ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ [٣] وَحَسَّنَه مقارنته لما بَعْدَهُ من قوله تعالي : ﴿ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ﴾ ، وقالوا [٤] : أَرَيْتُه إِرَاءً [٥] وأصله : إِرْءَاءً ، فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الهمزة وَحُذِفَتْ وَقَالُوا : إِرَاة وَكَانَ قِيَاسُهُ إِرَايَة بالياء وقيل : إِراةٌ مصدر رَاءٍ كقوله : جاءَ إِجَاة ، وَشَذّ تَقِرَّة ، وَتَقْرَارة [٦] فى مَصْدَر أَقْرَرْتُ ، وقَرْض [٧] ، وغَلْق فى مصدر أَقْرَضَ ، وأَغْلَقَ ، وَنَبَات ، وَعَطَاء ، وَفُتْيَا ، وَفَتْوَى ، وَتَقِيًّا وَتَقْوَى ، وَرَعْيًا وَرَعْوَى [٨] ، وَعَدْوَى ، وَأَلِيّة ، وَطَاقَة ، وَجَابَة [٩] وَطَاعَـــة

---

(١) انظر : المقرب ٤٩٠/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٦/٢ ، وشفاء العليل ٨٦١/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٦٣/١

(٢) فى ت «فالخلاف» .

(٣) سورة الأنبياء ٧٣/٢١ وقال سيبويه : هذا باب ماالحقته هاء التأنيث عوضًا لما ذهب وذلك قولك : أَقَمْتُهُ واستعنته اسْتِعَانَةً وَأَرَيْتُه إِرَاءَةً وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُعَوِّض وتركت الحروف على الأصل . قال الله عز وجل ﴿ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ ﴾ . انظر : الكتاب ٨٣/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٦٢٩/٢ ، وشفاء العليل ٨٦٣/٢ ، والمخصص ١٨٧/١٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٦٥/١

(٤) فى ت «فقالوا» .

(٥) قال سيبويه : وقالوا : أَرَيْتُه إِرَاءً ، مثل أَقَمْتُه إقامًا ، لأنّ مِنْ كَلَامِ العرب أَنْ يحذفوا ولا يعوضوا . انظر : الكتاب ٨٣/٤ . وقال ابن سيده : وأما قولهم أَرَيْتُه إِرَاءَةً فَلَيْسَ من هذا الباب لأنه لم يعتل عين الفعل منه ولكنه دخله النقص لتلين الهمزة فَعُوِّض الهاء وكان الأصل أَرْأَيْتُه إِرْءَاءً كما تقول أَرْعَيْتُه إِرْعَاءً ، فخففت الهمزة فى المصدر كما خففت فى الفعل بأن ألقيت حركتها على الراء وأسقطت فجعلت الهاء عوضًا من ذلك . انظر : المخصص ١٨٨/١٤

(٦) فى اللسان (قرر) ٣٥٧٩/٥ «والقُرُّ بالضم القَرَار فى المكان تَقُول مِنْهُ قَرِرْتُ بالمكان بالكسر أَقِرُّ قَرَارًا وَقَرَرْتُ أيضًا بالفتح أَقِرُّ قَرَارًا .. قال ابْنُ سيده أعنى أَنَّ فَعَل يَفْعِلُ ههنا أكثر من فَعَل يَفْعَلُ قَرَارًا وَقُرُورًا وَقَرًّا وَتَقْرَارَةً وَتَقِرَّة والأخيرة شاذة» .

(٧) فى ب «كرض» وهو تحريف .

(٨) فى ب «ورعيا» .

(٩) يقال : الإجابة : رَجْعُ الكلام تقول : أَجَابَهُ عن سُؤَالِه ، وقد أَجَابَه إجَابَةً وإجَابًا وجَوَابًا وجَابَةً . انظر : مادة (جوب) فى اللسان ٧١٦/١

وَغَارَة [١] وَرَزَمَة [٢] ، وَجَلَبَة فى مصدر أَفْعَلَ نحو : أَنْبَتَ وَكَذَا بَاقِيهَا ، وَوَزْنُ طَاقَة وَنَظِيرها من المعتل عند الخليل فَعْلة ، وَعِنْدَ الأخفش فَالَة ، وَشَذَّ الحَصْر [٣] ، والقُبُل ، والدُّبُر ، والفُحْش ، واليُسْر [٤] ، والفَخْر وَهِى مَصَادِر لِأَفْعَل .

وَمَصْدَرُ فَعّل : إِنْ كَانَ مُعْتَلّ اللام تَفْعِلَة نحو : زَكَّى تَزْكِيَة [٥] ، وَشَذّ تُنَزّى (أَى تُحَرِّك) ، وَقِيَاسُهُ « تَنْزِيَةً » [٦] ، والتَّحْيِيّ [٧] جَمْعُ تَحِيَّة لَا مَصْدَر حَيّا ،

---

(١) فى اللسان (غور) ٣٣١٤/٤ « وأَغَارَ الرَّجُل : عَجِلَ فى الشَّىء وغَيَّره وأَغَار فى الأَرض ذهب والاسم الغَارَة » . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٦٧/١

(٢) الرَّزَمَة : ضَربٌ من حنين الناقة على ولدها حين تَرْأَمُهُ ويقال : أَرْزَمَتِ النَّاقة على وَلَدِها حَنَّتْ . انظر : مادة (رزم) فى اللسان ٣٦٣٧/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ١٦/٤

(٣) يقال : حَصَرَهُ يَحْصُرُه حَصْرًا فهو محصور وأَحْصَرَه حبسه عن السفر . انظر : مادة (حصر) فى اللسان ٨٩٦/٢

(٤) يقال : أَيْسَرَ الرَّجُلُ إيسارًا ويُسْرًا صار ذا يَسَار عن كراع واللحيانى قال والصحيح أَنَّ اليُسْر الاسم والإيسار المصدر . انظر : مادة (يسر) فى اللسان ٤٩٥٨/٦

(٥) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٦/٢ ، وشـــرح الشافية للرضى ١٦٤/١ ، والتصريح ٧٥/٢ ، وشفاء العليل ٨٦١/٢ ، والهمع ١٦٧/٢

(٦) هذه الكلمة وردت فى قول الراجز :

بَاتَت تُنَزِّى دَلْوَهَا تَنْزِيًّا كَمَا تُنَزِّى شَهْلَةٌ صَبِيًّا

انظر : هذا الرجز فى المنصف ١٩٥/٢ ، وشرح الشافية للرضي ١٦٥/١ ، والخصائص ٣٠٢/٢ ، وشفاء العليل ٦٨٢/٢ ، والتصريح ٧٦/٢ ، والأشمونى ٣٠٧/٢ ، والمساعد ٦٢٦/٢ وقال البغدادى فى شرح شواهد الشافية : هذا شاهد على أن مجيء المصدر المعتل اللام لفعل على تفعيل ضرورة والقياس على تَفْعِلَة كَتَكْرِمَة ، والشَّهْلَةُ يعنى العجوز ، وخص الشهلة لأنها أضعف من الشابة فهى تنزى الصبى : أى ترقصه بثقل وضعف والمعنى هذه المرأة تحرك دلوها فى الاستقاء وترفعها وتخفضها عند الاستقاء لتمتلىء تحريكًا مثل تحريك عجوز صبيها فى ترقيصها إياه . انظر : شـرح شـــواهد الشافية ٦٧/٤ . وانظر أيضًا : مادة (شهل) فى الصحاح ١٧٤٣/٥ ، واللسان ٢٣٥٣/٤ . وانظر أيضًـــا : شرح الكافية الشافية ٢٢٣٨/٤

(٧) وذلك من قول الراجز :

حتى اتَّقَوها بالسلام والتَّحْيِّى

انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٦/٢

أَوْ صَحِيحَة غَيْر مَهْمُوز تَفْعِيل نحو : كَرَّم تَكْرِيمًا ، وَشَذّ فيه تَفْعِلَة نحو : جَرَّبَ تَجْرِبَة [١] فى ألفاظ [٢] ، وَفِعَّال قَالُوا : كَلَّمْتُه كِلَّامًا ، وَحَمَّلْتُه حِمَّالًا وَقَدْ خُرِّجَ عَلَيْه قوله تعالى : ﴿ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا ﴾ [٣] فى قراءة مَنْ خَفَّف من المشدد [٤] ، وَقِيلَ هو مَصْدَرٌ على غَيْرِ المصدر .

أَوْ مَهْمُوزًا على تَفْعِيل نحو : تَنْبِيء وعلى تَفْعِلة نحو : تَنْبِئَة قياسًا مطردًا فيهما : وَتَفْعِيل فيه أَكْثَرُ وَأَجْوَدُ قَالَهُ أبو زيد [٥] .

ومصدرُ فَاعَل المنقاس مُفَاعَلَة نحو : خَاصَمَ مُخَاصَمَة وَبَاشَرَ مُبَاشَرَة [٦] وَسُمِعَ فِعَال وَفِيعَال قيل وهو أَصْلُ فِعَال وَشَذّ يِوَام [٧] ، وهذه المصادر التى شَذَّتْ عن القياس أكثرها يُسَمِّيها مُعْظَمُ النحاة أسماء مصادر لا مصادر ، وَيُسَمِّيها بعض اللغويين مَصَادِر لِفِعْلٍ لَمْ تُجْرَ عَلَيْه ولا مَشَاحَةَ فى الاصطلاح .

وَمِن المصادر مايَجِيء على تَفْعَال كالتَّكْرَار ، والتَّرْدَاد [٨] ، وهى كثيرة ،

---

(١) انظر : الأشمونى ٣٠٦/٢ (٢) فى ت «أليفاظ» .

(٣) سورة النبأ ٢٨/٧٨ وقال الرضى : وَأَمَّا كِذَاب - بالتخفيف - فى مصدر كَذَّب فلم أسمع به ، والأولى أن يقال فى قوله تعالى ﴿ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا ﴾ فى قراءة التخفيف إنه مصدر كاذِب أُقِيمَ مقام مصدر كَذَّبَ . انظر : شرح الشافية للرضى ١٦٦/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٧٩/٤

(٤) انظر : قراءة التخفيف وَقَدْ نسبت للكسائى فى المبسوط ٤٥٨ ، والبحر ٤١٤/٨ - ٤١٥ وبلا نسبة فى الكشاف ٦٨٩/٤ ، والكشف ٣٥٩/٢ ، والنشر ٣٩٧/٢ ، والإتحاف ٥٨٤/٢ ، والإقناع ٨٠٢/٢

(٥) انظر : رأى أبى زيد فى شرح الشافية للرضى ١٦٤/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٦/٢

(٦) انظر : شفاء العليل ٨٦٢/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٦/٢ ، والتصريح ٧٦/٢ وفى ت «وياسره مياسره» وقال سيبويه وَأَمَّا فَاعَلْتُ فإنّ المَصْدَرَ منه الذى لاينكسر أبدًا : مُفَاعَلَة : وجعلوا الميمَ عوضًا من الألف التى بَعْدَ أَوَّلِ حرف منه والهاء عوض من الألف التى قبل آخر حرف وذلك قولك جَالَسْتُه مُجَالَسَةً وقاعدتُه مُقَاعَدَة وَشَارَبْتُه مُشَارَبَة . انظر : الكتاب ٨٠/٤

(٧) انظر : التصريح ٧٦/٢ ، وشفاء العليل ٨٦٢/٢ ، والهمع ١٦٧/٢ ، والأشمونى ٣٠٩/٢

(٨) قال سيبويه هذا باب ماتكثّر فيه المصدر من فَعَلْتُ فتلحق الزوائد وتبنيه بناءً آخر كما أَنَّك قُلْتَ فى فَعَلْتُ فَعَّلْتُ حين كَثَّرتَ الفعل وذلك قولك فى الهَذْر : التَّهْذَار وفى اللعب : التَّلْعَاب وفى الصَّفْق : التَّصْفَاق وفى الرَّد : التَّرْدَاد . انظر : الكتاب ٨٣/٤ - ٨٤ . وانظر أيضًا : الأصول ١٣٦/٣ ، وشفاء العليل ٨٦٣/٢ والنكت للأعلم ١٠٦٣/٢ ، والمخصص ١٨٩/١٤ - ١٩٠

وَذَكَرَ بَعْضُهم أَنّ ذلك مقيسٌ ، وَمَذْهَبُ البصريين أَنَّهُ مَصْدَرٌ يدل على الكثرة ، وَلَيْسَ مبنيًا على فَعّل المشدد العين الذى يُرَادُ به التكثير .

وَذَهَب الفراء [١] وَغَيْرُهُ من الكوفيين إلى أَنّ التَّفْعَال بمنزلة التَّفْعِيل ، والألفُ عوضٌ من الياء ، وهذه المصادر بِفَتْحِ التاء ، فَأَمَّا التِّسْيَار ، والتِّلْقَاء ، فاسْمَان وُضِعا مَوْضِعَ المصدر [٢] ، وَزَعَمَ الأعلم [٣] ، أَنَّهما مصدران ، وَشُذّ فى كَسْرَتَيهما ومعناهُما التكثير ، وهو مُخَالِفٌ لنص سيبويه ، وَإِنَّما جَاءَ كَسْرُ التَّاءِ فى هذا الوزن فى أَسْمَاء تُحْفَظُ نحو تِمْسَاح [٤] ، ومن المصادر ماجَاءَ على فِعِّيلى نحو : الهِزِّيمى ، والدِّلِّيلَى [٥] ، وهو بناءٌ يَدُلُّ على التكثير ، وَجَاءَتْ مِنْهُ ألفاظ ، ولا يَطّرد خلافًا لِمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَطّرد ، وأكثره مَقْصُورًا وَجَاءَ بَعْضُه ممدودًا ، وَقَاسَ عَلَيْه الكسائى [٦] فأجاز المد فى جميع ماورد من ذلك .

وَيَجِيءُ المصدرُ مما زَادَ على ثَلَاثَةِ أحرف على صفة اسم المفعول مِنْهُ فَتَقُول : مُنْطَلَق ، وَمُسْتَخْرَج ، وَمُدَحْرَج [٧] قياسًا مطردًا فى اسم المفعول والمصدر والزمان والمكان ، والثلاثى يَأْتِى مَصْدَرُه والزمان والمكان على مَفْعَل بفتح العين إلا مصدر

---

(١) انظر : رأى الفراء فى المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٨/٢ . وانظر : رأى الكوفيين فى شرح الشافية للرضى ١٦٧/١ . وانظر أيضًا : رأى الفراء فى النكت للأعلم ١٠٦٣/٢ ، والمخصص ١٤/ ١٨٩ - ١٩٠

(٢) انظر : الكتاب ٨٤/٤

(٣) انظر : رأى الأعلم فى المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٩/٢

(٤) قال ابن سيده : والمصادر كلها على تَفْعَال بفتح التاء ، وإنما تجىء تِفْعَال فى الأسماء وَلَيْسَ بالكثير ، وَقَدْ ذَكَر بَعْضُ أهل اللغة منها ستة عشر حرفًا لايكاد يوجد غيرها منها التِّبْيَان والتِّلْقَاء وَمَرَّ تِهْوَاء من الليل وَتِبْرَاك وَتِعْشَار وَتِرْبَاع مواضع وَتِمْسَاح - الدابة المعروفة والتِّمْسَاح - الرجل الكذاب وَتِجْفَاف وَتِمْثَال وَتِمْرَاد - بيت للحمام وَتِلْفَاق - وهو ثَوْبَان يُلْفَقَان وَتِلْقَام - سريع اللقم ويقال الناقة على تِضْرَابها - أَىْ الوقت الذى ضَرَبَها الفحلُ فيه وَتِلْعَاب - كثير اللعب وَتِقْصَار - للمخنقة وَتِنْبَال - وهو القصير - انظر : المخصص ١٩٠/١٤ ، والنكت ١٠٦٣/٢ - ١٠٦٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٦٧/١ - ١٦٨

(٥) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٩/٢ ، وشفاء العليل ٨٦٣/٢

(٦) انظر : رأى الكسائى فى شرح الشافية للرضى ١٦٨/١

(٧) انظر : شرح الشافية للرضى ١٦٨/١

يَفْعِل بكسر العين ، فيأتى مَفْتُوحًا نحو : مَضْرَب فى معنى ضَرْب ، وَمَفَرّ فى معنى فِرَار (١) ، وما عَيْنُهُ ياء نحو : مَحِيض ، وَمَبِيت كالصحيح العين ، فالمصدر بالفتح (٢) ، والزَّمان والمكان بالكسر نحو : المَقِيل والمَغِيب ، أَوْ يُخَيّر فى بناء المصدر على مَفْعَل أَوْ مَفْعِل أَوْ يُقْتَصَرُ فيه على السماع ثلاثة مذاهب ، والثالث أَحْوَط فَلَا تَقُول فى المَعَاش ، المَعِيش إلّا إنْ سُمِع ، ولا فى المَحِيض : المَحَاض (٣) ، إلّا إنْ سُمِع ، وَأَجَازَ بَعْضُ النحاة الكسر والفتح مصادر كَانَتْ أَوْ أَسْمَاء مكان أَوْ زمان ، وَأَجَازَ المَمَال وَالمَمِيل ، والمَغَاب ، والمَغِيب (٤) .

وما فاؤه واوٌ صَحّت لامُه ، وكان على فَعَل يَفْعِل نحو : وَعَدَ وَيَعِد فثلاثتها على مَفْعِل بكسر العين نحو مَوْعِد (٥) .

وفى التسهيل (٦) : أَنَّ طيئًا لا تَلْتَزِمُ ذلك ، وَلَمْ يُبَيّنْ حالهم في المصدر والزمان والمكان ، وإنْ كانَ على فَعِل يَفْعَل ، وَلَمْ تَتَحَرّك فاؤُهُ فى المضارع نحو : وَجِلَ يَوْجَل ، وَأَكْثَرُ العرب على الكَسْرِ فى المَفْعِل تَقُول : مَوْجِل

---

(١) انظر : شفاء العليل ٨٦٥/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٢/٢ وقال ابن سيده : أما ماكان من فَعَل يَفْعِل فَإِنّ موضع الفِعْل مَفْعِل وذلك قولك ، هذا مَحْبِسُنا وَمَضْرِبُنا ، كَأَنَّهُم بَنَوه على بناء يَفْعِل وَكَسَّرُوا العين كما كَسَّرُوها فى يَفْعِل فإذا أردت المصدر بنيته على مَفْعَل وذلك قولك إن فى ألف درهم لَمَضْرَبًا أَىْ لَضَرْبًا وقال الله عز وجل «أَيْنَ المَفَرّ» يريد أَيْنَ الفِرَار . انظر : المخصص ١٩٢/١٤ - ١٩٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٨٧/٤ ، والأصول ١٤١/٣

(٢) وماعينه ياء كغيره أى كالصحيح فتفتح للمصدر ، وتكسر للزمان والمكان فتقول من بَاتَ يَبِيت وَقَالَ يَقِيل : مَبَاتًا وَمَقَالًا للمصدر وَمبِيتًا وَمَقِيلًا للآخرين قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴾ أَىْ عَيْشًا وَمَحِيض على هذا القول خارج عن القياس . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٣/٢

(٣) انظر : المساعد ٦٣٣/٢ ، وشفاء العليل ٨٦٥/٢ - ٨٦٦

(٤) فى ب «المفاث والمغيث» .

(٥) قال سيبويه : هذا باب ماكان من هذا النحو من بنات الواو التى الواو فيهن فاء فَكُلُّ شيء كان من هذا فَعَل ، فَإِنّ المصدرَ منه من بنات الواو والمكان يُبْنَى على مَفْعِل ، وذلك قولك للمكان : المَوْعِد ، المَوْضِع والمَوْرِد وفى المصدر : المَوْجِدة والمَوْعِدَة . انظر : الكتاب ٩٢/٤ - ٩٣ . وانظر أيضًا : الأصول ١٤٦/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٧٠/١ ، والمخصص ١٩٦/١٤ - ١٩٧

(٦) انظر : شفاء العليل ٨٦٦/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٣/٢

كَمَوْعِد [١] ، وَبَعْضُهم يَفْتَحُ فى المصدر ، وَيَكْسِرُ فى الزمان والمكان ، وَزَعَمَ الجوهرى[٢] ، أَنَّ الكَسْرَ والفَتْحَ فى يَوْجَل وبابه فى المَفْعَل منه قياس مطرد قال : وَلَمْ يَأْتِ فى وَلِيَ : يَلِى [٣] وبابه إلّا الكسر ، وَظَاهِرُ كَلَامِ سيبويه [٤] أَنَّهُ لا يَنْقَاسُ ، وَإِنْ تَحَرّكَتْ فاؤُهُ ، والفتح فى المَفْعَل قَوْلًا واحدًا نحو : وَدِدْتُ أَوَدُّ مَوَدَّةً [٥] ، وَحَكَى الفراء فى المَفْعَل من وَضَعَ يَضَعُ [٦] مَوْضَع بالفتح .

وَكُلُّ مَفْعِل مما فاؤه واو وَصَحّت لامه ؛ فإِنَّهُ بِكَسْرِ العين إلّا مَوْكَل ، وَمَوْطَن ، وَمَوْهَب ، وَمَوْحَد ، وَمَوْرَد ، وَمَوْهَبَة ، وَمَوْأَلَة ، وَمَوْرَق [٧] ؛ فَإِنَّهُ بفتح العين ، وَشَذّ من هذا الذى أَصّلنا [٨] فى المَفْعَل أشياء للمكان مَشْرِق ، وَمَغْرِب وَمَرْفِق ، وَمَنْبِت ، وَمَجْزِر ، وَمَسْقِط ، وَمَظِنَّة ، وَمَذِمّة [٩] ، وَمَحِلّ ، وَمَفْرِقُ الرَّأْس ، وَمَفْرِقُ

---

(١) قال سيبويه : وَقَالَ أَكْثَرُ العرب فى وَجِلَ يَوْجَل ؛ وَوَحِل يَوْحَل : مَوْجِلٌ وَمَوْحِلٌ وَذَلِكَ أَنَّ يَوْجَلُ ، وَيَوْحَلُ وأشباههما فى هذا الباب من فَعِلَ يَفْعَلُ قَدْ يُعْتَلُّ فتنقلبُ الواوُ ياءً مرة وألفًا مرة . وحدثنا يونس وغيره أَنَّ ناسًا من العرب يقولون فى وَجِل يَوْجَلُ ونحوه : مَوْجَلٌ وَمَوْحَلٌ . انظر : الكتاب ٩٣/٤ . وانظر أيضًا : المخصص ١٩٧/١٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٧٠/١

(٢) انظر : مادة (وعد) فى الصحاح ٥٥٢/٢ ، ومادة (وجل) ١٨٤٠/٥ ، ومادة (ولى) فى الصحاح ٢٥٢٩/٦

(٣) قال ابن مالك : وَلِيَ من قولهم وُلِيت الأرض إذا أصابها الوَلْى ، وهو المطر الذى يلى الوسمى ، وهو المطر الذى ينزل بعد الخريف فيسم الأرض بالنبات . انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٢٤٥/٤

(٤) انظر : الكتاب ٩٣/٤

(٥) انظر : الكتاب ٩٣/٤ ، والمخصص ١٩٧/١٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٧٠/١ ، والمساعد ٦٣٣/٢

(٦) كلمة «يضع» ساقطة من ب .

(٧) قال ابن سيده : وَقَدْ جَاءَ على مَفْعَل من هذا الباب أسماء ليست بمصادر ولا أمكنة للفعل فمن ذلك مَوْحَد – وهو اسم معدول عن واحد فى باب العدد يقال مَوْحَد وَأُحَاد وَمَثْنَى وَثُنَاء .. وَمَوْهَب وَموْأَلَة – اسمان لرجلين ، وَمَوْرَق : اسم وقالوا : فعلان ابن مورق ، والمَوْهَبَة – الغدير من الماء ، وَمَوْكَل – اسم موضع أو جبل . انظر : المخصص ١٩٧/١٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٩٣/٤ ، والمقرب ٤٩٣/٢ ، والأصول ١٤٧/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٨٥/١ – ١٨٦

(٨) فى ت «أصلناه» .   (٩) انظر فى هذه الأمثلة : المساعد ٦٣٤/٢ ، وشفاء العليل ٨٦٦/٢

الطريق ، وَمشكِن ، وَمَطْلِع ، وَمَنْسِك بالكسر وقياسها الفتح لأنَّ مُضَارِعها بضم العين ، فَأَمَّا (المَسْجِد) فَذَهَبَ أَبُو عبيد إلى أَنَّهُ من باب مَشْرِق وهو مَوْضِعُ السُّجُود ، وَذَهَب سِيبويه (١) إلى أَنَّهُ اسْمٌ للبيت ، ولا يُرَادُ بِهِ مَوْضِع السجود ، وَلَوْ أَرَدْتَ ذلك لَقُلْتَ مَسْجَد بفتح الجيم ، ومن كلام الحجاج « لَيَلْزَمُ كُلّ رَجُلٍ مَسْجَدِنا » بفتح الجيم أَرادَ مَوْضِعَ سجوده .

وقال الفراء : سَمِعْنَا المَسْجَد ، والمَسْكَن ، والمَطْلَع بالفتح يعنى فى المكان ، وَأَجَازَ هو وأبو عبيد ، وابْنُ قتيبة (٢) فى مَشْرَق ، وما بَعْدَهُ الفتح قياسًا ، وَإِنْ لَمْ يُسْمَعْ ؛ قَال أَبُو عبيد : والمصادرُ نَصْبٌ على كل حال ، وأشياء للمصدر مَكْبِر(٣) ، وَمَرْزِئة (٤) ، وَمَشِيئَة ، وَقِياسُها الفتح ، لأنَّ مُضارِعَها مَفْتُوحُ العين ، وَمَرْجِع ، وَمَعْرِفَة ، وَمَغْفِرَة ، وَمَأْوِيَة ، وَمَعْصِيَة ، وَمَحْمِية (٥) ، وقياسها بالفتح ؛ لأنَّ عَيْنَ مضارعها مكسورة ، ومما جَاءَ بالفتح والكسر وعين مضارعه مضمومة ، مَفْرَق وَمَحْشَر ، وَمَسْكِن ، وَمَعْتبة ، وَمَنْسِك ، وَمَحِلّ ، وَمَناص (٦) ، وَأَمَّا « المَطْلِع » فالفتحُ فيه القياس ، والكَسْرُ هو الشاذ ، وَعَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ بالكسر ذَكَرَهُ سيبويه (٧) وَقَالَ غَيْرُه : المَصْدَرُ بالفتح ، والمكان بالكسر .

---

(١) انظر : الكتاب ٤/٩٠

(٢) انظر : أدب الكاتب ٤٤٥

(٣) انظر : شفاء العليل ٢/٨٦٦ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢/٦٣٤ ، والكتاب ٤/٨٩

(٤) يقال : رَزَأَهُ يَرْزَؤُهُ رُزْءًا وَمَرْزِئَة : أَصَابَ منه خيرًا ماكان . انظر : مادة (رزأ) فى اللسان ٣/ ١٦٣٤

(٥) قال الرضى : وجاء بالكسر وحده المَكْبِر والمَيْسِر ، والمَحِيض والمَقِيل والمَرْجِع والمَجِيء والمَبِيت والمَشِيب والمَعِيب والمَزِيد والمَصِير والمَسِير والمَعْرِفَة والمَغْفِرَة والمَعْذِرَة والمَأْوِيَة والمَعْصِيَة والمَعِيشَة . انظر : شرح الشافية للرضى ١/١٧٣ . وانظر أيضًا : المخصص ١٤/١٩٥

(٦) انظر : شفاء العليل ٢/٨٦٦ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢/٦٣٤ ، وشرح الكافية الشافية ٤/٢٢٤٦ - ٢٢٤٧

(٧) قال سيبويه : وقد كَسَّرُوا المصدر فى هذا كما كَسَّرُوا فى يَفْعَل ، قالوا : أَتَيْتُكَ عِنْدَ مَطْلِع الشمس أَىْ عند طلوع الشمس ، وهذه لغة بنى تميم ، وَأَمَّا أهل الحجاز فيفتحون . انظر : الكتاب ٤/ ٩٠ . وانظر أيضًا : الأصول ٣/١٤٢ ، والمخصص ١٤/١٩٤

وَأَمَّا « مَدَبّ » (١) فمضارعه بالضم وَلَيْسَ بقياس ، وَرُوِى : مَدِبّ بالكسر ، وهو القياس ؛ لأَنَّهُ مُضَعّف لازم ، وَمِمّا جاءَ فيه الفتح والكَسْرُ أيضًا ، وَعَيْنُ مضارعه مَكْسُورَة : مَأْوَى الإبل ، وَمَعْجَز ، وَمَعْجِزَة (٢) وَمَظْلِمَة ، وَمَزِلّة ، وَمَضْرِبَة السَّيْف (٣) ، وماعَيْنُ مُضَارِعِه مفتوحة : مَوْضِع ، وَمَوْجِل ، وَمَوْقِعَة الطائر ، وَمَحْمِدَة ، وَمَحْسِبَة ، وَعِلْق مَظِنَّة ، وَجَاء مُثَلَّثًا مَهْلُك ، وَمَقْدَرَة (٤) ، وَمَأْرَبَة ، وَمَقْبَرَة ، وَمَزْرَعَة ، وَمَشْرِقَة ، وَمَعْذِرَة .

وقال سيبويه (٥) : لَيْسَ فى الكلام مَفْعُل ، وأثبته بَعْضُ الكوفيين (٦) ، وقال قَدْ جَاءَ على مَفْعُل كَمَكْرُم وَمَعْوُن ، وَجَاءَ أيضًا مَأْلُك ، وقرئ ﴿إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ (٧) ، وقيل حُذِفَتْ منه التاء ، وَسُمِعَ مَهْلُكَة ،

---

(١) انظر : المساعد ٦٣٤/٢ ، وشفاء العليل ٨٦٦/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٨٢/١

(٢) قال الرضى : وقد جاء بالفتح والكسر مَحْمِدَة وَمَذَمَّة وَمَعْجَز وَمَعْجَزَة وَمَظْلِمَة وَمَعْتِبَة وَمَحْسِبَة وَعِلْق مَظَنَّة . انظر : شرح الشافية للرضى ١٧٢/١ وقال سيبويه : وقالوا : المَعْجِز يريدون العَجْزَ وَقَالُوا : المَعْجَز على القياس ، وربما ألحقوا هاء التأنيث فقالوا المَعْجَزَة والمَعْجِزَة كما قالوا : المَعِيشة وكذلك أيضًا يُدْخِلُون الهاء فى المواضع قالوا : المَزِلَّة أى موضع زَلَلٍ وقالوا المَعْذَرة والمَعْتَبَة فألحقوا الهاء ، وفتحوا على القياس . انظر : الكتاب ٨٩/٤

(٣) قال سيبويه : وقالوا : مَضْرِبَةُ السيف جَعَلُوه اسمًا للحديدة وبعض العرب يقول : مَضْرُبَة . انظر : الكتاب ٩١/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٨٦٦/٢

(٤) انظر : شرح الشافية للرضى ١٧٣/١ ، والمخصص ٢٠٢/١٤ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٥/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٨٢/١ - ١٨٣

(٥) انظر : الكتاب ٩٠/٤

(٦) انظر : رأى الكوفيين فى شرح الشافية للرضى ١٦٨/١ - ١٦٩ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٦/٢

(٧) سورة البقرة ٢٨٠/٢ وقد روى عن نافع بضم السين «مَيْسُرَة» وروى عن يعقوب (إلى ميسرة) بضم السين وكسر الهاء ، وقرأ الباقون إلى (مَيْسَرَة) انظر : المبسوط ١٥٥ ، والإقناع ٦١٥/٢ ، ومختصر شواذ القرآن ٢٤ ، والإتحاف ٤٥٨/١ ، والنشر ٢٣٦/٢ ، والكشاف ٣٢٣/١ ، ومعانى الأخفش ٢٠٤/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٤٢/١ ، والبحر المحيط ٣٤٠/١ ، والكتاب ٩١/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٧٠/١

وَمَكْرُمة [١] ، وَمَعُونَة [٢] ، وَمَأْلُكَة [٣] ، وَجَاءَتْ بغير تاءٍ فى الشعر أَوْ فى شاذٍّ مِن القراءة ، فاحْتَمَل أَنْ يَكُونَ أَصْلُهما التاء فَحُذِفَتْ ، واحْتَمَل أَنَّهُ حُذِفَت التاءُ [٤] « مِن مَيْسَرَة » لأجل الإضافة على مَذْهَبِ الفراء [٥] .

وَتُبْنَى مَفْعَلَة من الاسْمِ الثلاثى اللفظ أَوْ الأصل ، لِسَبَب كَثْرَتِها أَوْ مَحَلّها ، فَمِن الأوّل : الوَلَدُ مَبْخَلَة مَجْبَنَة [٦] ، والوَلَدُ مَجْهَلَة ، وَكُفرُ المنعم مَخْبَثَة ، والشراب مَطْيَبَة النفس ، والطعام مَحْسَنَة للجسم ، والحَرْبُ مَأْثَمَة وَمَيْتَمَة ، وَكَثْرَةُ

---

(١) وذلك فى قول الراجز :

لِيَـوْمِ رَوْعٍ أَوْ فَـعَـالِ مَـكْـرُمِ

وهو منسوب لأبى الأخزر الحمانى فى الاقتضاب ٤١٩/٣ - ٤٢٠ ، وشرح شواهد الشافية ٤/ ٦٨ - ٦٩ ، وبلا نسبة فى المنصف ٣٠٨/١ ، والخصائص ٢١٢/٣ ، وشفاء العليل ٨٦٧/٣ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٦/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١/، والبحر المحيط ٣٤٠/٢

(٢) وذلك مثل قول الشاعر :

بُثَيْنُ الْزَمِى «لا» إنَّ «لا» إنْ لَزِمْتِهِ ... عَلَى كَثْرَةِ الوَاشِين أَىُّ مَعُون

وهو منسوب لجميل بثينة فى البحر المحيط ٣٤٠/٢ ، وشرح شواهد الشافية ٦٧/٤ - ٦٨ وقال ابن جنى هو جمع مَعُونَة وليس بواحد . انظر : المنصف ٣٠٨/١ ، والخصائص ٢١٢/٣ . وقال الرضى : وذهب الفراء إلى أنهما جمعان . فيجيز مَكْرُمًا وَمَعُونًا فى غير الضرورة فعند الفراء يجىء مَفْعُل جمعًا . انظر : شرح الشافية للرضى ١٦٨/١ - ١٦٩ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٨٦٧/٢ ، والمساعد ٦٣٦/٢

(٣) وذلك من قول عدى بن زيد :

أَبْلغ النُّعْمَان عَنّى مَأْلُكًا ... أَنَّهُ قد طَالَ حَبْسِى وانْتِظارِى

وهو منسوب فى البحر المحيط ٣٤٠/٢ ، وبلا نسبة فى المنصف ٣٠٩/١ ، وشفاء العليل ٨٦٧/٢ ، والمساعد ٦٣٦/٢ وقال ابن جنى : وَأَمَّا (مَأْلُك) فإنه أراد : مَأْلُكَة فحذف الهاء ضرورة . انظر : الخصائص ٢١٢/٣ . وانظر أيضًا : ليس فى كلام العرب ٤

(٤) حرف «التاء» ساقط من ض ، ب .

(٥) انظر : رأى الفراء فى البحر المحيط ٣٤٠/٢

(٦) وهو حديث للرسول ﷺ ولم يصرح بذلك أبو حيان ومعناه أى مَظَنَّه البخل والجبن أَىْ لأجله يَبْخَلُ الإنسان ويجبن . انظر : الحديث فى سنن ابن ماجه ١٢٠٩/٢ رقم الحديث ٣٦٦٦ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٨٦٨/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٧/٢

الشَّرْب مَبْوَلَة ، وهذا الأمر مَخْلَفَة لذلك وَمَجْدَرَة [١] ، وَمَقْمَنَة [٢] ، وَمَحْرَكَة [٣]، وَطعام مَتْخَمَة ، ومن الثانى : مَأْسَدَة ، وَمَسْبَعَة ، وَمَذْأَبَة ، وَمَثْعَلَة [٤] ، وَمَظْبَأَة [٥] وَمَفْعَاة [٦] ، وَمَقْثَاة والهاء لازمة له ، ولا يقال مَأْسَد ولا مَسْبَع ، وَقَال سيبويه [٧] : وَلَيْسَ فى كُلّ شيء يقال إلاّ أَنْ تقيس أَىْ إِنْ قِسْتَ على ماتَكَلَّمَتْ بِهِ العرب فهذا لفظه ، وقال سيبويه : أَرْضٌ مَحْيَاة [٨] : كثيرٌ حَيَّاتُها وقال بعضهم هى واو .

وقال فى العين [٩] : أَرْضٌ مَحْوَاة ، وَقَدْ جَاءَ فى المَحَلّ : مَفْعُلَة بضم العين ، وَحَكَى أَبُو عُبَيْد [١٠] عن الأَحْمَر [١١] مَزْبُلَة ، وَمَطْبُخَة ، وَمَقْثُأَة بالضم والفتح ، وقيل : وَمَفْعَل لِمَكَان مَطْبَخ لمكان الطَّبْخ ، وَمَرْفَق لبيتِ الخلاء [١٢] ، وقال الأخفش

---

(١) قال الجوهرى : ويقال أيضًا : هذا الأمر مَجْدَرَة لذلك أى محراة ، وفلان جدير بكذا أَىْ خليق . انظر : مادة (جدر) فى الصحاح ٦٠٩/٢ ، واللسان ٥٦٥/١

(٢) قال الجوهرى وهذا الأمر مَقْمَنَة لذاك أَىْ مَخْلَقَة لَهُ وَمَجْدَرَة . انظر : مادة (قمن) فى الصحاح ٢١٨٤/٦ ، واللسان ٣٧٤٥/٥

(٣) فى ت : «محوكة» .

(٤) كلمة «مثعلة» ساقطة من ب .

(٥) قال ابن سيده : أَرْضٌ مَأْبَلَة ذات إبل .. وَمَذْأَبَة من الذئاب ومَسْبَعَة من السّبَاع وَمَأْسَدَة من الأُسُود وَمَقْثَأَة من القِثَّاء وَمَثْعَلَة من ثُعَالَة وهو الثعلب . انظر : المخصص ٢٠٥/١٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٩٤/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٨٨/١ - ١٨٩ ، وشفاء العليل ٨٦٨/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٧/٢

(٦) يقال : أرض مفعاة للكثيرة الأفاعى . انظر : المساعد ٦٣٧/٢ ، والكتاب ٩٤/٤

(٧) انظر : الكتاب ٩٤/٤

(٨) انظر : الكتاب ٩٤/٤

(٩) انظر : العين ٣١٧/٣

(١٠) انظر : حكاية أبى عبيد فى المخصص ٢٠١/١٤ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٧/٢

(١١) هو على بن الحسن وقيل ابن المبارك المعروف بالأحمر شيخ العربية وصاحب الكسائى صنف التصريف وغير ذلك توفى سنة ١٩٤ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٥٨/٢ - ١٥٩ ، وطبقات النحويين ٣٤

(١٢) قال سيبويه : ويجىء المِفْعَل اسمًا كما جَاءَ فى المسجد والمنكب وذلك المِطْبَخ والمِرْبَد وكل هذه الأبنية تقع اسمًا للتى ذكرنا .. لا لمصدر ولا لموضع العمل . انظر : الكتاب ٩٢/٤

فى الأوسط : مِرْبَد اسم لَمْ يرد بكسر الميم معنى وكذلك مِطْبَخ ؛ لأنَّ المكانَ قياسه أَنْ يَكُونَ مَطْبَخ ، وقال الأصمعى [(١)] والكسائى : مِرْبَد الإبل بالكسر ، لأنَّهُ يَرْبِدُها أَىْ يَحْبِسُها ، وَقَدْ رَبَدْتُها ، وَمِيلَغَة الكلب أَىْ التى يَلَغُ فيها ، فإنْ كانَ الاسْمُ غَيْرَ ثلاثى لَمْ يُبْنَ مِنْهُ مايدل على الكثرة ، إلا ماشَذّ .

حكى سيبويه [(٢)] : أَرْضٌ مُثَعْلَبَة وَمُعَقْرَبَة أَىْ كثيرة الثَّعالِب والعَقَارِب ولا يُقَاسُ عَلَيْهِمَا ، فَلَا يُقَال : أَرْضٌ مُضَفْدَعة ، والذى حَكَاهُ سيبويه بفتح اللام والراء على زنة المفعول ، وحكى أبو زيد [(٣)] عن العرب أَنَّهُم يَجْعَلُونَهُ بِزِنَةِ اسْم الفاعل بِكَسْرِ اللام ، والرَّاء يُرِيدُون الكثرة ، وَحَكَى بَعْضُ اللغويين : مَكَانٌ مُعَقْرِب وَأَرْضٌ مُعَقْرِبَة [(٤)] بكسر الراء فيهما ، وَصَدْغٌ مُعَقْرَب بفتح الراء لاغير ، ومن النادر فى قولهم : أَرْضٌ مَعْقَرَة [(٥)] على وزن مَفْعَلَة أَىْ كَثِيرُ العَقَارِب ، كَأَنَّهُ رَدّ الرباعى إلى الثلاثى ثُمَّ بَنَى مِنْهُ مَفْعَلَة بفتح الميم والقاف ، وسكون العين كَأَنَّهُم لاحظوا فى العَقْرَب معنى العَقْر .

وَيُصَاغ من مَصْدَرٍ لِفِعْلٍ ثلاثى لآلة ، وعلاج اسم فاعل على مِفْعَل نحو : مِخْرَز ، وَمِصْفَى ، وَمِكْسَر [(٦)] بكسر الميم ، وندر الفتح نحو : مَنْقَل [(٧)] والتثليث نحو : مِغْزَل والكَسْرُ أشهر ، وَمِفْعَل فى بعضها مَقْصُورٌ من مِفْعَال ، ولذلك صَحّ

---

(١) قال الأصمعى : المِرْبَدُ كل شىء حُبِسَتْ به الإبل والغنم ولهذا قيل : مِرْبَدُ النَّعَم الذى بالمدينة وبه سُمِّى مِرْبَدُ البصرة . انظر : مادة (ربد) فى اللسان ١٥٥٦/٣ ، والصحاح ٤٧١/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٨٤/١

(٢) انظر : الكتاب ٩٤/٤

(٣) انظر : رأى أبى زيد فى المساعد ٦٣٧/٢

(٤) انظر : المخصص ٢٠٥/١٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٨٨/١ - ١٨٩

(٥) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٧/٢ ، وشفاء العليل ٨٦٨/٢

(٦) قال سيبويه : وكل شىء يعالج به فهو مكسور الأول كانت فيه هاء التأنيث أو لم تكن وذلك قولك مِحْلَبْ وَمِنْجَل وَمِكْسَحَة ، وَمِسَلّة والمِصْفَى والمِخْرَز والمِخْيَط . انظر : الكتاب ٩٥/٤

(٧) انظر : شفاء العليل ٨٦٨/٢

مِخْيَط ولا يَنْقَاسُ هذا القصر إلّا فى الشعر لا يُقَالُ فى مِصْبَاح : مِصْبَح [١] ، وَقَدْ يُصَاغُ أيضًا على مِفْعَال نحو : مِصْبَاح ، وَمِقْرَاض ، وَمِحْرَاث ، وَمِنْقَاش [٢] ، وَقَدْ تَلْحَقُه التاء نحو : مِكْسَحَة ، وَمِسَلَّة ، وَمِطْهَرَة ، وَمِرْآة [٣] ، فَأَمَّا (مَنَارَة) [٤] فَلَيْسَ بآلة ، وإنما هى للمكان الذى تُرْفَعُ عليه المِسْرَجَة ، و« المِسْرَجَة » هى الآلة ، وهى التى تُوضَعُ فيها الفَتِيلة والدُّهْن ، وَيُصَاغُ أيضًا على فِعَال نحو : إِرَاث [٥] ، وَسِرَاد [٦] ، ولا يَطّردُ « فِعَال » فى الآلة وجاء بالضم فى الميم وعين الكلمة : مُسْعُط وَمُنْخُل وَمُدْهُن وَمُدُقّ [٧] وَمُكْحُلَة وَمُحْرُصَة وَمُنْصُل لَمْ يُذْهَبْ بها مَذْهَب ما صِيغ من المصدر ، وَلَكنّهم جعلوها أسماء لهذه الأوعية [وقال بَعْضُ العرب : مِدَقّ جَاءَ بِهِ على القياس حَكَاهُ الأخفش فى الأوسط وقال فيه : قال] [٨] بَعْضُهم : مِرْفَق للذى فى اليد جَعَلَهُ مما يرتفق به فَكَسَرَ الميم .

* * *

(١) انظر : المخصص ١٤/١٩٨ - ١٩٩ ، والمساعد ٢/٦٣٨

(٢) انظر : المخصص ١٤/١٩٩

(٣) انظر : شفاء العليل ٢/٨٦٨ ، والكتاب ٤/٩٤ - ٩٥

(٤) قال بذلك ابن مالك . انظر : شفاء العليل ٢/٨٦٨

(٥) الإِرَاث : ماأُعِدّ للنار من حُرَاقَةٍ ونحوها وقيل هى النار نفسها . انظر : مادة (أرث) فى اللسان ١/٥٧

(٦) يقال : سِرَاد فى المِسْرَد وهو مايخرز به ولا يَطّرد . انظر : المساعد ٢/٦٣٨ ، وشفاء العليل ٢/٨٦٨

(٧) انظر : شفاء العليل ٢/٨٦٨ ، والمساعد ٢/٦٣٨ ، والمخصص ١٤/١٩٩

(٨) مابين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

باب اسم الفاعل واسم المفعول

هما مِنْ مَزِيد على ثلاثة كَمُضَارِعه عَدَدًا وَحَرَكَة إِلّا أَنَّ أَوَّلَها ميمٌ مضمومة(١)، وماقبل الآخر في اسم الفاعل مَكْسُور ، وفى اسْمِ المفعول مفتوح لفظًا أو تقديرًا فيهما ، وَشَذّ فى اسْمِ الفاعل : وَارِس (٢) ، وَيَافِع (٣) من أَوْرَسَ ، وَأَيْفَع ، وَمُلْقَح ، وَمُسْهَب ، بصيغة اسم المفعول من : أَلْقَحَ ، وَأَسْهَبَ (٤) ، وحكى الأصمعي : أَنْتَجَت الناقةُ إذا اسْتَبَان حَمْلُها ، فهى نَتُوج (٥) وَلاَ يُقال : مُنْتِج وهو القياس إلّا أَنْ العربَ اسْتَغْنَتْ عَنْهُ بِنَتُوج ، انتهى . وفى الكلام مُحْصَن وَأَحْصَن ، وَمُجْرَأَشَّة (٦) بفتح الهمزة من قولهم : اجْرَأَشَّت الإبل إذا سَمِنَت .

---

(١) كلمة مضمومة ساقطة من ض .

(٢) فى اللسان (ورس) ٤٨١٢/٦ «يقال : أَوْرَس المكانُ وَأَوْرَسَ الرِّمْثُ أَيْ اصْفَرَّ وَرَقُه بَعْدَ الإدراك فصار عليه مثل المُلاء الصُّفْر . فهو وَارِس ولا يقال : مُورِس وهو من النوادر » . وانظر أيضًا : مادة (ورس) فى الصحاح ٩٨٨/٣ . وانظر أيضًا : شـــرح الجمل لابن عصفور ٤٠٢/٢ ، والمساعد ١٩٠/٢

(٣) قال ابن عصفور : فأما قولهم : أَوْرَسَ الشجر فهو وَارِس ، وَأَيْفَعَ الغلامُ فهو يَافِع ، وَأَلْقَحَ الرجل فهو مُلْقَح ، وَأَسْهَب فهو مُسْهَب بفتح ماقبل الآخر فى اســـم الفاعل فهو شاذ . انظر : المقرب ٤٩٨/٢ . وانظر أيضًا : المساعد ١٩٠/٢ ، والتصريح ٧٩/٢

(٤) من أول قوله : مُسْهَب إلى قوله سَمِنَتْ هذا هو ترتيب الفقرة فى ت كما يلى :

(وأسهب في الكلام ومحصن وأحصن ومجرأشه بفتح الهمزة من قولهم اجرأشت الإبل إذا سمنت وحكى الأصمعى أنتجت الناقة إذا استبان حملها ولا يقال مُنْتِج وهو القياس إلا أَنَّ العربَ استغنت عنه بنتوج انتهى) .

(٥) قال كراع : أَنْتَجَتِ الناقةُ وهي نَتُوج : إذا وَلَدَت لَيْسَ في الكلام أَفْعَل وهى فعول إلا هذا وقولهم : أَخْفَدَت الناقةُ وهى خَفُود إذا أَلْقَتْ وَلَدَها قَبْلَ أَنْ يتم ، وَأَعَقَّت الفرسُ وهى عقوق إذا لَمْ تحمل ، وَأَشَصَّت الناقةُ وهى شَصُوص إذا قَلّ لَبَنُها . انظر : مادة (نتج) فى اللـــــسان ٤٣٣٥/٦ ، والصحاح ٣٤٣/١ . وانظر أيضًا : المساعد ١٩٠/٢ وليس فى كلام العرب ١٨

(٦) فى اللسان (جرأش) ٥٩٩/١ «أبو الهذيل : اجْرَأَشَّ إذا ثاب جِسْمُه بَعْدَ هُزَال » وقال ابن القطاع : اجْرَأَشَّ الغرسُ إذا كان رابى الجنبين . انظر : الأفعال لابن القطاع ٢٠١/١ . وانظر أيضًا : ليس فى كلام العرب ٥

واسْمُ المفعول من الثلاثي على زِنَةِ مَفْعُول قياسًا مطردًا ، واسْمُ الفاعل مِنْهُ إنْ كان على زِنَةِ [(١)] فَعَل بزنة فاعِل قياسًا مطردًا ، وَجَاءَ على فَعُول نحو : لَعُوس [(٢)] ، وَقَتُول ، وعلى فَعِيل نحو : عَرِيف ، وعَرِيج ، وَفَعِل نحو عَوِق [(٣)] ، وَقَطِع ، وَفَيْعِل نحو : سَيِّد ، وَفَيْعَلان نحو : تَيَّحَان ، وفَعْلَان فى المذكر ، وفَعْلَى فى المؤنث نحو : نَعْسَان [(٤)] ، وَنَعْسَى ، وَفَعَال نحو : جَوَاد ، وَفَوْعَل نحو : خَوْتَع [(٥)] ، وَمِفَعْل : مِلَمّ [(٦)] ، وَمِعَمّ ، وَمِفْجَع ، أَوْ فَعِل مُتَعَدِّيًا كانَ بزنة فاعِل نحو : عَالِم ، أَوْ لازمًا كان على فَعِل نحو : فَرِح ، وَأَفْعَل : أَحْوَر ، وَأَحْوَل ، وبابه أَنْ يَكُونَ فى لَوْنٍ ، أَوْ آفةٍ ، أو عاهة ظاهرة أَوْ جارٍ مجراها .

وَفَعْلَان : عَطْشَان ، وَرَيَّان [(٧)] ، وبابه أَنْ يَكُونَ فى الامْتِلَاء وضده ، وفاعل سالِم ، وَبَاكٍ ، وَفَعِيل : حَزِين وَمَرِيض ، وَيَلْزَمُ فَعِيل فى المعنى عن فَعُل نحو : كَبِير [(٨)] ، وَسَمِين ، وَقَدْ يشرك فَعِلَ فَعُلًا قالوا : طَمِعَ وَطَمُع ، وَعَجِلَ وَعَجُل ، وَيَقِظَ ، وَيَقُظ ، وَأَفْعَل سَوِد وَأَسْوَد ، وَخَضِرَ وَأَخْضَر ، وَعَوِر وأَعْوَر ، وَفَعْلَان ، فَرِح وَفَرْحَان [(٩)] ، وَجَذِل وَجَذْلَان ، وَسَكِر وَسَكْرَان ، وَقَدْ تَشْتَرِكُ الثلاثة شَعْث

---

(١) كلمة (زنة) ساقطة من ت .

(٢) يقال : ماذُقْتُ لَعُوسًا أَىْ شيئًا وقيل : لَعَسَنى لَعْسًا أَىْ عَضَّنى . انظر : مادة (لعس) فى اللسان ٤٠٤٢/٥

(٣) يقال : رَجُلٌ عُوَقَةٌ وَعُوَق وَعَوِق أَىْ ذُو تعويق للناس عن الخير . انظر : مادة (عوق) فى اللسان ٣١٧٣/٤ ، والقاموس ٢٧٠/٣

(٤) يقال : نَعَسَ يَنْعَسُ نُعاسًا وهو ناعِس وَنَعْسَان .. قال الليث : رَجُلٌ نَعْسَان وامرأة نَعْسَى حَمَلُوا ذلك على وَسْنَان ووَسْنَى . انظر : مادة (نعس) فى اللسان ٤٤٧٣/٦

(٥) يُقَالُ : خَتَعَ فى الأرض يَخْتَعُ خُتُوعًا ذَهَبَ وانطلَق ورجل خُتَعٌ وَخَتِعٌ وَخَوْتَعٌ : حَاذِق . انظر : مادة (ختع) فى اللسان ١٠٩٩/٢

(٦) يقال : رَجُلٌ مِلَمٌّ : يَلُمُّ القوم أَىْ يَجْمَعُهُم . انظر : مادة (لم) فى اللسان ٤٠٧٧/٥ وقال ابن مالك وعن فاعل بِمُفْعِل أَوْ مِفْعَل قالوا عَمّ الرجل بمعروفه وَلَمَّ متاع البيت فَهُو مُعِمٌّ وَمِعَمٌّ ، وَمُلِمٌّ ، وَمِلَمّ . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١٩٠/٢

(٧) انظر : شفاء العليل ٨٤٣/٢ ، والمقرب ٤٩٩/٢ ، والتصريح ٧٨/٢

(٨) فى ت «حيى» .

(٩) انظر شفاء العليل ٨٤٣/٢

وَأَشَعْث وَشَعْثَان ، أَوْ كَانَ على فَعُل كان بزنة فَعِيل قياسًا [(١)] نحو : شَرُف فَهُو شَرِيف ، وقال ابْنُ مالك : [(٢)] كَثُر فَعِيل وَفَعْل فى فَعُل ، وَمَنْ اسْتَعْمَل القياسَ فيهما عِنْدَ عَدَمِ السَّمَاع فهو مُصِيب ، وخالف النحاةُ فى كَوْنِهِ جعل (فَعْلًا) مقيسًا عند عدم السماع .

وجاء اسْمُ الفاعل على فَعَل : كَـ (حَسَن) [(٣)] ، وَفَعِل : كَـ (خَشِن) ، وَفَعَال كَـ (جَبَان) وَفُعَال : فُرَات ، وَأَفْعَل : أَحْمَق ، وَفِعْل : عِفْر [(٤)] ، وَفُعْل : غُمْر ، وَفَعَّال : وَضَّاء ، أَىْ وَضِيء ، وَفَعُول : حَصُور أَىْ ضيقة مجرى اللبن ، وَفُعُل : جُنُب أَىّ ذُو جَنَابَة ، وفاعِل : قال ابن خالويه [(٥)] : يقال فَرُه فهو فارِه شَذَّ هذا الحرف فقط ، وسائر ما وَرَدَ على فاعِل فيه لغتان نحو : كَمُل وَكَمَل ، فَيُؤْخَذُ الفاعلُ مِنْ كَمَل لامِنْ كَمُل ، انتهى . وَقَالُوا حَمُضَ وَمَثُلَ وَطَهُر [(٦)] وَفَضُل بضم العين وفتحها وجاء اسْمُ الفاعل منها على فاعِل فهو من تداخل اللغتين وجاء على فَعْلَان قالوا : صَرُع فهو صَرْعَان ، وعلى فَعُل نحو : نَدُس وَنَطُس ، وجاء بصيغة مفعول قالوا : وَدُع الرجل فهو مَوْدُوع ، وإذا ذُهِبَ باسْمِ الفاعل [(٧)] مَذْهَب الزمان جاءَ على فاعل سواء كان على وزن فَعَل أَمْ فَعِل أَمْ فَعُل تَقُول سامِر [(٨)] ، وظارِف ، وحَاسِن ، وَثاقِل .

* * *

(١) فى ت (قياسًا مفردا) . (٢) انظر : شفاء العليل ٨٤٣/٢

(٣) انظر : الأشمونى ٣١٤/٢ ، والتصريح ٧٨/٢

(٤) العِفْرُ بالكسر : الرجل الخبيث الداهى . انظر : مادة (عفر) فى الصحاح ٧٥٢/٢ . وانظر أيضًا : التصريح ٧٨/٢ ، والأشمونى ٣١٤/٢

(٥) قال ابن خالويه : ليس فى كلام العرب فعل وهو فاعل إلا حرفان فَرُه الحمار فهو فارِه ، وَعَقُرت المرأة فهى عاقِر . انظر : ليس فى كلام العرب ١٩ . والفارِه : الحاذق بالشىء . انظر : مادة (فره) فى اللسان ٣٤٠٦/٥

(٦) انظر : ليس فى كلام العرب ١٩

(٧) فى ت ، ب «المفعول» .

(٨) قال الأزهرى : وقد جاءت حروف على لفظ فاعل وهى جمع عن العرب ، فمنها الجامِل والسّامِر والبَاقِر والحاضِر . انظر : مادة (سمر) فى اللسان ٢٠٩٠/٣

بـــاب المقصور والممدود

المَقْصُورُ هو الاسْمُ الذى حَرْفُ إعرابه ألف لازمة ، والممدودُ هو الاسْمُ الذى حَرْفُ إعرابه همزة تَلِى ألفًا زائدة ، وَنَذْكُرُ جُمْلَةً من المقصور ، والممدود عند ذكر ألفى التأنيث ، والقَصْرُ مقيسٌ فى كل معتل الآخر فُتِحَ مَا قَبْل آخره نَظِيرُهُ من الصحيح إمَّا لُزُومًا وإمَّا غَلَبَةً ، فاللزوم اسْمُ مفعولٍ ما زَادَ على الثلاثة نحو مُعْطًى ، وَمُنْتَمًى [1]، وَمُقْتَدًى ، وَمُسْتَدْعًى [2] ، وَنَظِيرُ ذلك : مُكْرَم وَمُنْطَلَق وَمُقْتَدَر وَمُسْتَخْرَج . وَمَفْعَل نحو : مَرْمَى وَمَغْزَى لمصدر وزمان ومكان ونظيره مَذْهَب[3] ، وَمِفْعَل لآلة نحو : مِرْمَى ، وَمِهْدَى للوعاء الذى يُهْدَى فيه [4] ، ونظيره مِخْصَف وَقَدْ جَاءَ الصحيحُ مِنْ هذا على مِفْعَال نحو : مِخْرَاث ولا يوجد فى المعتل .

وَجَمْعُ فُعْلَة نحو : دُمًى [5] وَعُرًى [6] ونظيره : ظُلَم ، وَجَمْعُ فِعْلَة نحو : مِرًى [7] ، ونظيره : قِرَب ، وكذا لَوْ تَعَاكَسَا فَجُمِعَت فِعْلَة على فُعَل ، نحو : لِحْيَة

---

(١) فى ت «ومسمى» .

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٠٩/٣ ، والمساعد على تســـــهيل الفوائد ٣٢٩/٣ ، والتصريح ٢٩٢/٢، والأشمونى ١٠٨/٤ ، والهمع ١٧٣/٢ ، والمقتضب ٧٩/٣

(٣) انظر : المساعد ٣٣٠/٣ ، وشفاء العليل ١٠٠٩/٣ ، والأشمونى ١٠٧/٤

(٤) المِهْدَى : الطبق الذى يُهدى عَلَيْه مقصور ولا يُسَمّى الطبق مهدًى حتى تكون فيه هدية . انظر : المقصور والممدود لأبى الطيب الوشاء ٤٧ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٠٩/٣ ، والأشمونى ١٠٧/٤

(٥) الدُّمْيَةُ : الصَّنَم وقيل : الصورة المنقشة العاج وجمع الدُّمْيَة : دُمًى . انظر : مادة (دمى) فى اللسان ١٤٣١/٢ . وانظر أيضا : الأشمونى ١٠٦/٤ ، والتصريح ٢٩٢/٢ ، وشـــــرح الجـمل لابن عصفور ٣٦١/٢

(٦) قال سيبويه : وكل جماعة واحدها فِعْلَة أَوْ فَعْلَة فهى مقصورة نحو : عُرْوَة وَعُرًى وَفِرْيَة وَفِرًى . انظر : الكتاب ٥٤١/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٦٧/٢

(٧) انظر : المساعد ٣٣٠/٣ ، وشفاء العليل ١٠٠٩/٣ ، والأشـــــمونى ١٠٧/٤ ، والتصريح ٢٩٢/٢ ، والهمع ١٧٣/٢

وَلُحًى (١) وَحِلْيَة وَحُلًى (٢) . وَفُعْلَة على فِعَل نحو : كُسْوَة وَكُسًى (٣) بضم الكاف في المفرد ، وبضمها وكسرها في الجمع ، ومُفْرَدٌ لأَفْعَل الذي مؤنثه الفُعْلَى نحو : الأَعْلَى والأَدْنَى . ونظيره : الأَكْبَر ومؤنثة نحو العُلْيا ، وجمع المؤنث نحو : العُلَى ونظيره الكُبَر ، ومؤنث لأَفْعَل التفضيل نحو الكُبْرَى والصُّغْرَى (٤) ، وَكُلُّ اسْم جنس لمفردٍ ثلاثي في آخره ألف بَعْدَها هاء التأنيث نحو : حَصَاة وَحَصًى (٥). وقَنَاة وَقَنًى ، ونظيره : شَجَرَةٌ وَشَجَر .

وَأَمَّا الغالبُ فَمَصْدَرُه ماكانَ على فَعِل اللازم ؛ إذ الغالبُ فيه أَنْ يَكُونَ على فَعَل نحو : هَوِى هَوًى (٦) ، وَجَوِىَ جَوًى . وَنَظِيرُهُ : أَشِرَ أَشَرًا (٧) ، وَقَدْ جَاءَ على

---

(١) انظر : الكتاب ٥٨١/٣ ، والمقرب ٤٩٥/٢ ، والمقتضب ٨٣/٣ ، والممدود والمقصور لأبى الطيب الوشاء ٣٥

(٢) انظر : المساعد ٣٣٠/٣

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٦١/٢ ، والمساعد ٣٣٠/٣

(٤) انظر : المساعد ٣٣٠/٣ ، وشفاء العليل ١٠٠٩/٣ ، والمقرب ٤٩٥/٢ ، والأشمونى ١٠٧/٤ ، والمقتضب ٨٤/٣

(٥) قال ابن سيده : ومن مقاييس المقصور والممدود التى لَمْ يذكرها سيبويه كُلُّ جَمْعٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ واحده الهاء من بنات الواو والياء على مثال شَجَرَة وَشَجَر فَهُو مَقْصُورٌ كقولك قَطَاة وَقَطًا وَنَوَاة وَنَوًى وَدَوَاة وَدَوًى وَحَصَاةٌ وَحَصًى وَمَا كانَ مِنْ نَعْتٍ للذّكر على فَعْلاَن فأنثاه مقصورة كقولك : سَكْران وَسَكْرَى وَعَطْشَان وَعَطْشَى وَغَضْبَان وَغَضْبَى ... انظر : المخصص ١٠٩/١٥

(٦) قال ابن سيده : واعْلَم أَنَّ بَعْضَ المنقوص يُعْلَمُ بقياس ، وبعضه يُسْمَعُ من العرب سماعا ، فأما ما يُعْلَمُ بقياسٍ فما كان مصدرا لِفَعِل يَفْعَل والحرفُ الثالث مِنْهُ ياء أو واو واسم الفاعل على فَعِلٍ وذلك كقولك : هَوِيَ يَهْوَى هَوًى وَهُو هَوٍ ، وَرَدِى يَرْدَى وهو رَدٍ وَلَوِى يَلْوَى لِوًى وهو لَوٍ . وَصَدِيَ يَصْدَى صَدًى وهو صَدٍ ، وَكَرِى يَكْرَى كَرًى وهو كَرٍ ، وَغَوِى الصَّبِيّ يَغْوَى غَوًى وهو غَوٍ والغَوَى هو - أَنّ يَشْرَبَ اللبن حتى تَخْثُرُ نَفْسُه . انظر : المخصص ١٠٣/١٥ . وانظر أيضا : المساعد ٣٢٩/٣ وقال أبو الطيب الوشاء وأما المقصور فلا يدخله رَفْعٌ ولا نَصْبٌ ولا خفض ويستوى فيه لفظ ذوات الواو والياء ، وينون ماكان منصرفا نحو قولك (هَوًى) وَ (رِضًى) . انظر : الممدود والمقصور لأبى الطيب الوشاء ٣٠ . وانظر أيضا : الكتاب ٥٣٧/٣

(٧) قال سيبويه : ومما تعلم أنه منقوص أَنْ ترى الفعل فَعِلَ يَفْعَلُ والاسْمُ منه فَعِلٌ فإذا كانَ الشيءُ كذلك عرفتَ أَنَّ مَصْدَرَهُ مَنْقُوصٌ لأَنَّهُ فَعَلٌ . يدلك على ذلك نظائره من غير المعتل وذلك قولك : =

غَيْرِ فَعَل فى الصحيح نحو : شَكِسَ شَكَاسَة ، وَصَهِبَ صُهُوبة [١] ، وَسَكِرَ سُكْرًا [٢] . وَجَاءَ مِنْهُ فى المعتل على غير فَعَل قالوا : رَوِى رِوًى [٣] .

فَأَمَّا مَصْدَرُ غَرِىَ فَحَكَى أَبُو زَيْد ، والأصمعى [٤] فيه : غَرًى [٥] بالقصر على القياس في إخوته وَنَقَلَهُ سيبويه [٦] والفراء غَرَاء بالمد على وزن فَعَال .

والمَدُّ مقيسٌ فى كُلِّ معتل الآخر قَبْلَ آخر [٧] نظيره من الصحيح ألف إمَّا لُزُومًا وَإِمَّا غَلَبَةً ، فاللزومُ مَصْدَرُ ما أوله همزة وصل نحو : انْطَوَى انْطِوَاء [٨] ، واقْتَدَى ، واسْتَدْعَى ، ونظيره انْطِلاَقٌ ، واقْتِدَارٌ ، واسْتِخْرَاجٌ ؛ [٩] فإنْ كان الأصلُ تَفَعَّل نحو : تَدَلَّى أَوْ تَفَاعَل نحو : تَدَانَى وَأُدْغِمَت التاءُ فى الدال ، واجْتُلِبَت هَمْزَةُ الوصل لَمْ يَكُنْ مَصْدَرُهما ممدودًا تقول : ادَّلَّى تَدلِّيًا ، وادَّانَى تَدَانِيًا ، ونـظيره اطَّيَّر

= فَرِقَ يَفْرَقُ فَرَقًا وهو فَرِقٌ ، وَبَطِرَ يَبْطَرُ بَطَرًا وهو بَطِرٌ وَكَسِلَ يَكْسَلُ كَسَلًا وهو كَسِلٌ وَلَحِجَ يَلْحَجُ لَحَجًا وهو لَحِجٌ ، وَأَشِرَ يَأْشَرُ أَشَرًا وهو أَشِرٌ . انظر : الكتاب ٥٣٧/٣

(١) الصُّهْبَةُ : الشُّقْرَةُ فى شعر الرأس وهى الصُّهُوبة . انظر : مادة (صهب) فى اللسان ٢٥١٣/٤

(٢) ، (٣) انظر : المساعد ٣٢٩/٣

(٤) انظر : رأى الأصمعى وأبى زيد فى المخصص ١٠٣/١٥ ، والمساعد ٣٣٠/٣

(٥) قال ابن سيده : والغَرَاءُ شاذ ممدود وقد اختلف فيه أهل اللغة ، فَأَمَّا الأصمعى فَكَانَ يَقُول غَرًا مقصور ، وكان الفراء يقول غَرَاء وبعض أصحابنا يقول إنَّ غِرَاء هو المصدر والغَرَاء الاسم ، وكذلك يقول في الظَّمَاء كما يَقُولُ فى تَكَلَّمَ كلامًا وإنما مصدر تَكَلَّم تَكَلُّمًا . انظر : المخصص ١٠٣/١٥ وقال أبو الطيب الوشاء : «والغَرَاءُ» مصدر غَرِيتُ بالشيء ممدود و «الغَرَا» وَلَدُ البقرة مقصور يكتب بالألف لأنَّ التثنية : غَرَوان ، وبكسر أوله الذى يستعمل للسَّرْج مقصور يكتب بالألف . انظر : المدود والمقصور لأبى الطيب الوشاء ٥٠ . وانظر أيضًا : الأشمونى ١٠٦/٤ ، والتصريح ٢٩٢/٢ ، والمقصور والممدود لابن السكيت ٨٨

(٦) انظر : الكتاب ٥٣٨/٣

(٧) كلمة «آخر» ساقطة من ت .

(٨) كلمة «انطواء» ساقطة من ت .

(٩) قال ابن سيده : وأما نظائر الممدود فنحو : اسْتَخْرَجْتُ واسْتَمَعْتُ وَأَكْرَمْتُ واحْرَنْجَمْت ، وما جرى مجراه مما يكون قبل آخر مصدره ألف وذلك الاستخراج والاسْتِمَاع والإكرام والاحْرِنْجَام . انظر : المخصص ١٠٨/١٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٥٣٩/٣ ، والمقتضب ٨٥/٣ ، والأشمونى ١٠٨/٤

واطَّايَر إلا أنَّك تَكْسِرُ ماقبل الآخر [(١)] في تَدَلِّي وَتَدَانِي لأجل الياء ، وموازن فَعَّال نحو عَدَّاء وَهَدَّاء [(٢)] . ونظيرهما قَتَّال ، وموازن تَـفْعَال نحو : تَـعْدَاء وَتَرْمَاء [(٣)] ، ونظيره تَكْرَار ، وَتَطْوَاف .

وَوَاحِدُ ما اطَّرَدَ في جَمْعِهِ أَفْعِلَة نحو : كِسَاء وَأَكْسِيَة ، ونظيره : حِمَارٌ وَأَحْمِرَة [(٤)] ، وَمَصْدَرٌ لفاعلٍ على فِعال نحو : عادى عِدَاء ووالى وِلَاء ، ونظيره ضارب ضِرَابا ، وَفِعَال جَمْعًا لِفَعْل نحو : ظَبْي وَظِبَاء ، ونظيره : كَعْب وَكِعَاب ، وَأَفْعَال جَمْعًا لِفِعْلٍ وَفَعَل نحو : نِضْو وَأَنْضَاء ، وَصَدَى وَأَصْدَاء ، ونظيره : حِزْب وَأَحْزَاب ، وَحَجَر وَأَحْجَار ، وَفُعَال في الأصوات [(٥)] ، والأمراض الصعبة نحو : الدُّعَاء [(٦)] ، والبُكَاء ، ونظيره : الصُّرَاخ ، والهُيَام ، وَفُعَلاء جمعا نحو : شُعَراء ،

---

(١) في ت «ماقبل الياء» .

(٢) قال المبرد : فَأَمَّا ماكان غير مؤنث ، فهمزته أصلية أو منقلبة من ياء أو واو بعد ألف زائدة ، فمن ذلك ما بنيته على (فَعَّال) ؛ نحو : شَرَّاب ، وَقَتَّال ، وَحَسَّان ، وَكَرَّام ، لأنَّ موضعَ اللام بعد ألف زائدة ، فَإِنْ كان من ذوات الواو والياء ، أوما همزته أصلية نحو : سَقَّاء ، وَغَزَّاء يافتى ، لأنه من سَقَيْتُ ، وَغَزَوْتُ ، وقولك : قُرَّاء يافتى ؛ لأنه من قرأت فهذا كهذا . انظر : المقتضب ٨٤/٣ . وانظر أيضًا : المقرب ٢/ ٤٩٦، والمساعد ٣٣١/٣ ، وشفاء العليل ١٠٠٩/٣ - ١٠١٠ ، وفي ت (سقاء) .

(٣) يقال : رَمَى الشيء وبه أَلْقَاه كارْمَى فارْتَمَى وَرِمَاء وَتَرْمَاء . انظر : مادة (رمى) في القاموس ٤/ ٣٣٦، وقال ابن سيده : ومن مقاييس الممدود التي لم يذكرها سيبويه قال الفارسي : كل ما جاء من المصادر على مثال تَفْعَال مثل تَرْمَاء وَفِعْلاَل مثل هِيهَاء وَحِيحَاء وانْفِعَال مثل انْقِضَاء وافْعِيلال مثل اذْلِيلاَء وهو مصدر اذْلَوْلَيْت إذا مَرّ مَرًّا سريعا . انظر : المخصص ١٠٩/١٥ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠١٠/٣، والمساعد ٣٣١/٣ ، والممدود والمقصور للوشاء ٣٢

(٤) قال المبرد : وكل جمع من هذا الباب على «أَفْعِلَة» فواحده ممدود نحو : رِدَاء وَأَرْدِيَة ، وَكِسَاء وَأَكْسِيَة وَإِنَاء وآنية ، وَوِعَاء وَأَوْعِيَة ، لأنَّ نظيرَه حِمَار وَأَحْمِرَة ، وَقِبَالَ وَأَقْبِلَة . انظر : المقتضب ٨٥/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠١٠/٣ ، والمساعد ٣٣١/٣ ، والأشموني ١٠٨/٤ ، والتصريح ٢٩٢/٢

(٥) انظر : المخصص ١٠٨/١٥ وقال سيبويه : ومما تعلم به أَنَّهُ ممدود أَنْ تَجِدَ المصدرَ مضموم الأول يكون للصوت نحو : العُوَاء والدُّعَاء والزُّقَاء وكذلك نظيره من غير المعتل نحو : الصُّرَاخ والنُّبَاح والبُغَام . انظر : الكتاب ٥٤٠/٣

(٦) في ت «الرغاء» .

واسم جنس لاسم فى آخره تاء التأنيث وقبلها واو أو ياء بعد ألف زائدة نحو : سَمَاوَة وَسَمَاء [١] وَعَظَايَة وَعَظَاء ، ونظيره : سَحَابَة وَسَحَاب[٢] ، وَجَمْعٌ على فِعال مفرده فَعْلَة نحو : رِكْوَة وَرِكَاء[٣] ، وَظَبْيَة وَظِبَاء ، وَشَذَّ مِنْهُ قَرْيَة وَقُرًى ، وَنَزْوَةٌ وَنُزًى [٤] وَشَهْوَةٌ وَشُهًى ، فَجَاءَت على غَيْرِ فِعال والغالب مِفْعَال صفة نحو : مِعْطَاء وَمِهْدَاء[٥] ، ونظيره : مِهْذَار وَشَذّ منه شىء [٦] فَجَاءَ مَقْصُورًا قالوا : مُعْطًى .[٧] وَما سِوَى هذا الذى ذَكَرْنَاه مِنْ مَقِيس المقصور والممدود ، وسوى ما يأتى فى ألفى التأنيث مدركه السماع . وَقَدْ غلط [٨] الزجاجى [٩] فى الجمل ، وابن الدهان فى الغرة ، فَذَكَرا أشياءَ من المقيس فى المسموع ، وَذَكَرَ ابْنُ عصفور[١٠] فى المقصور [١١] كُلَّ فعلٍ آخره حرف علة قَبْلَهُ فتحة نحو : أَعْطَى وَرَامَى ، ومحققو النحاة لا يُسَمُّون شَيْئًا من الأفعال والحروف مقصورًا ، لأنَّ

---

(١) قال سيبويه : ومن الكلام مالا يُقَالُ لَهُ : مُدّ لكذا كما أنك لا تقول : جِرَابٌ وَغُرَابٌ لكذا ، وإنّما تعرفه بالسَّمع ، فإذا سمعته علمت أنها ياء أو واو وقعت بعد ألف نحو : السَّمَاء والرِّشاء والآلاء والمقلاء . انظر : الكتاب ٥٤٠/٣ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٣٦٣/٢

(٢) فى ت «وسحائب» .

(٣) الرَّكْوَةُ والرِّكْوَةُ : شِبْهُ تَوْرٍ مِنْ أَدَم وقيل : إناءٌ صغير من جِلْدٍ يُشْرَبُ فيه الماء والجمع رَكَوَات بالتحريك وَرِكَاء . انظر : مادة (ركا) فى اللسان ١٧٢٢/٣ وقال ابْنُ سيده : وكذلك جمع فَعْلَة من ذوات الواو كقولك : رَكْوَة وَرِكَاء وَشَكْوَة وَشِكَاء وَحَظْوَة وَحِظَاء وهو السهم الصغير إلا أَنَّهُم يَجْمَعُون الكَوَّة كِوَاء بالمد وَكُوى بالقصر .. انظر : المخصص ١١٠/١٥ . وانظر أيضًا : الممدود والمقصور لأبى الطيب الوشاء ٣٤ - ٣٥ ، والمقصور والممدود لابن السكيت ٤٩ ، والكتاب ٥٧٨/٣ - ٥٧٩

(٤) انظر : الكتاب ٥٩٣/٣ . وانظر : فى قَرْيَة وَقُرًى المقصور والممدود لابن السكيت ٥٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٦٤/٢ ، والمقتضب ٨٦/٣ ، والمقصور والممدود لأبى الطيب الوشاء ٣٦

(٥) انظر : المساعد ٣٣١/٣

(٦) فى ت «يعنى» وهو تحريف .

(٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٦٢/٢

(٨) فى ت (خلط) .

(٩) انظر : الجمل للزجاجى ٢٨٦ - ٢٨٩

(١٠) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٦٢/٢

(١١) عبارة «فى المقصور» ساقطة من ب .

المقصورَ هو الذى يُوجَدُ من جِنْسِهِ ممدود ، وذلك فيهما مفقود لا يقال رَمَى وَرماء ولامَا وَمَاء .

وفى مَدّ المقصور فى الضرورة خلاف مَنَعَهُ البصريون ، وَأَجَازَهُ جمهورُ الكوفيين مطلقًا ، والفراء [١] إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ما يوجب قصره نحو : الغِنَى ، فإِنْ كان لَهُ مايوجب قصره نحو : سَكْرَى فَلاَ . وقال الجمهور : يَجُوزُ قَصْرُ الممدود فى الضرورة مطلقًا ، والفراء [٢] إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مايوجب مَدّه نحو : الهواء الشاغل بين السماء والأرض ، فَإِنْ كان له مايوجب مده نحو : فَعْلاَء أَفْعَل فلا .

وَقَد انتهى بنا القول فى القسم الأول من الجملة الأولى ، ويعرض لبعض الحروف تغيير صفة ، وتقدم منه شيء في ذكر حروف المعجم ونذكر هنا مابقى علينا من ذلك وهو الإِمالة وتغليظ اللام وترقيق الراء .

* * *

(١) ، (٢) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٣٣٢/٣ ، والمخصص ١١١/١٥

بـاب الإمالـة

الإمالة أَنْ يُنْحَى بالألف نحو الياء ، فَيَلْزَمُ من ذلك : أَنْ يُنْحَى بالفتحة قَبْلَها نحو الكسرة ، وَأَصْحَابُ الإمالة تميم ، وَقَيْسٌ ، وأسد ، وَعَامةُ أهل نجد ، وَأَصْحَابُ الفتح الحجازيون إلّا في مواضعَ قليلة (١) ، وَمَحَلُّ الإمالة غالبًا الأسماء المتمكنة والأفعال . وأسبابها : الكسرة ، والياء ، وانقلاب الألف عن الياء ، أو مآلها إليها فى حالٍ ما ، وَتَشْبِيهٌ بالألف المنقلبة عن الياءِ ، وَشَبَهٌ بالألف المشبّهة بالألف المنقلبة ، وَفَرْقٌ بين الاسْمِ والحرف ، وكثرة الاستعمال ، وإمالة لإمالة . ونحن نرتب الكلام على هذه الأسباب :

السبب الأول : الكسرة :

ذَهَبَ الأكثرون إلى أَنَّها فى باب الإمالة أَقْوَى من الياءِ ، وهو ظاهِرُ كلام سيبويه (٢) ، وَذَهَبَ ابْنُ السراج (٣) إلى أَنَّ الياءَ أقوى من الكسرة ، فالكسرةُ إنْ

---

(١) تكاد تجمع المصادر على أن الإمالة تخص تميم وقيس وأسد وأن الفتح لغة أهل الحجاز . انظر : فى ذلك شرح الشافية للرضى ٤/٣ ، والكتاب ١٢٠/٤ ، وابن يعيش ٥٣/٩ – ٥٤ ، وحاشية الخضرى ١٧٩/٢ وتوضيح المقاصد والمسالك للمرادى ١٨٦/٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٦١٣ ، وأسرار العربية لابن الأنبارى ٤٠٦ ، وإبراز المعانى لأبى شامة ١٥٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢٤٧/١ والإتقان فى علوم القرآن ١٢٠/١ ، والنشر فى القراءات العشر ٣٠/٢ ، ومعجم تيمور ٢٩/١ . وقد بينت فى رسالتى للماجستير أن الإمالة عند أهل الحجاز مثل تميم وأسد وقيس بالنصوص والأدلة . انظر : الإمالة فى اللهجات العربية القديمة ١٣٢ – ١٤٢

(٢) وذلك لأن سيبويه بدأ بالكسرة فى باب الإمالة فقال : فالألف تمال إذا كان بَعْدَها حرف مكسور وذلك قولك : عابِد ، وعالِم ، ومساجِد ، ومفاتيح وعذافر وهابيل . وإنما أمالوا للكسرة التى بعدها ، أرادوا أَنْ يقرّبوها منها كما قَرَّبُوا فى الإدغام الصاد من الزاى حين قالوا : صدر . انظر : الكتاب ١١٧/٤ وقال فى موضعٍ آخر عن الياء أَنَّها بمنزلة الكسر أى الكسرة . انظر : الكتاب ١٢١/٤

(٣) بدأ ابن السراج بالياء وهذا دليل على أَنَّ الياء عنده أقوى من الكسرة قال : ما أميل من أجل الياء وذلك شَيْبَان ، وَقَيْس عَيْلاَن وَغَيْلان ، وَكَيَّال ، وَبَيَّاع . انظر : الأصول ١٦٠/٣ ، والأشمونى ٢٢١/٤

تَقَدَّمَت الألف ، ووليتها الكسرة نحو مَسَاجِد ، وبابِك ، فالإمالةُ وإنْ تَأَخّرت الألفُ بحرفٍ نحو : عِمَاد [١] ، أو حرفين أولهما ساكن نحو : شِمْلَال [٢] أُمِيل ، أَوْ مُتَحَرّك نحو : أَكَلْتُ عِنَبًا [٣] ، أو ثلاثة نحو : فَتَلْتُ قِنَّبًا [٤] فلا إمالة ، وَشَذّ لَهُ دِرْهَمَان [٥] بالإمالة ، فَإِنْ كانَ بَيْنَ الكسرة ، والألف حرْفَان ثانيهما الهاء ، وما قبلها مفتوح أُمِيل نحو : لَنْ يَنْزِعَها [٦] ، ولا يُمَالُ نحو : لَنْ يَضْرِبَنَا [٧] ، ولا هو يَضْرِبُها [٨] .

---

(١) انظر فى إمالة هذا المثال : المســـاعد على تسهيل الفوائد ٢٨٥/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٦١٣/٢ ، وشرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ٨١٥ ، والتكملة ٢٢٣/٢ (رياض) ، والتوطئة ٣٧٧ ، وشرح الشافيه للرضى ٤/٣ . وانظر أيضًا : فى الإمالة من أجل الكسرة التى تسبق الألف : التيسير للدانى ٥٠ - ٥١، والتبصرة لمكى ١٢٨ ، والمفردات السبع للدانى ٢٩٧ - ٢٩٨ ، والنشر ٢/ ٣٢ - ٣٣ ، والكتاب ١١٧/٤

(٢) أَىْ بَيْنَ الألف التى تُمَال والكسرة تسبقها ، وَقَدْبَيَّنَ سيبويه أَنَّ السّاكنَ هنا لَيْسَ بحاجِزٍ قوى ولذلك يَقُول : وكذلك إنْ كانَ بينه وبين الألف حرفان الأول ساكن ، لأنّ الساكنَ لَيْسَ بحاجزٍ قوىٍّ ، وإنما يرفع لسانه عن الحرف المتحرك رَفْعَةً واحدةً كما رفعه فى الأوْل ، فَلَمْ يتفاوت لهذا كما لَمْ يتفاوت الحرفان حَيْثُ قلت : صَوِيقٌ وذلك قولهم : سِرْبَال ، وَشِمْلاَل ، وَعِمادٌ وكِلابٌ . انظر : الكتاب ١١٧/٤

(٣) قال ابن يعيش : فَإِنْ كانَ الفاصلُ بينهما حرفين متحركين نحو : قولك أَكَلْتُ عِنَبًا وفتلت قِنَّبًا لَمْ تَسُغْ الإمالة لتباعد الكسرة من الألف . انظر : ابن يعيش ٥٧/٩

(٤) القِنَّبُ : ضَرْبٌ من الكتان . انظر : مادة (قنب) فى اللسان ٣٧٤٦/٥ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٦/٣ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢٨٥/٤

(٥) قال ابن يعيش : فَأَمَّا قولهم لَهُ دِرْهَمَان فَأَمَالُوا ههنا أَيْضًا وهو قليل والذى حَسَّنَهُ كون الراء ساكنة فَلَمْ يكنْ حاجزا حصينا والهاء خفية فهى كالمعدومة لخفائها . انظر : ابن يعيش ٥٧/٩ . وانظر أيضًا : التكملة ٢٢٨/٢ (رياض) ، وشرح ابن عقيل ٥٢٣/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٦/٣

(٦) قال سيبويه : هذا باب من إمالة الألف يميلها فيه ناس من العرب كثير وذلك قولك : يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَها ، ويريد أَنْ يَنْزِعَها ، لأنّ الهاءَ خفيّة ، والحرفُ الذى قبل الحرف الذى يليه مكسور ، فَكَأَنَّه قَالَ : يريدُ أَنْ يَضْرِبا ، كما أَنَّهُم إذا قالوا رُدَّها كأنهم قالوا رُدّا . انظر : الكتاب ١٢٣/٤ - ١٢٤ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ٥٧/٩ ، وشرح التصريح ٣٤٦/٢ ، وأوضح المسالك ٣٥٥/٤ ، والنشر ٣٢/٢

(٧) فى ب ، ت «لن يضربها» وهو تحريف .

(٨) قال سيبويه : وقالوا : يُريد أَنْ يَكِيلَها وَلَمْ يَكِلْها وليس شىءٌ من هذا تمال أَلِفُه فى الرفع إذا قال هو يكيلُها وذلك أَنَّهُ وقعَ بين الألف وَبَيْنَ الكسرة الضَّمَّةُ ، فَصَارَت حاجزًا فَمَنَعَتِ الإمالة ، =

وَحُكْمُ الكسرة فى وَسَطِ الاسْمِ حكمها فى أَوَّلِهِ ، فالاسْوِدَاد [١] مثل عِمَاد ، وَكُلَّما كانت الكسرةُ أَقْرَبَ إلى الألف كانت الإمالةُ أَوْلَى ، فَكِتَابٌ أَوْلَى من جِلْبَاب ، وكلما كَثُرت الكسرات كانت الإمالةُ أولى ، فَجِلِبْلاَب أَوْلَى من جِلْبَاب [٢] .

وإذا تَأَخَّر عن الألف حَرْفُ اسْتِعْلاَءَ متصل نحو: نَاقِد، وَعَاطِس، وعاصِب[٣]، وعَاضِد [٤] ، وناخِل ، وواغِل [٥] ، وعاظِل [٦] أَوْ بينهما حرف نحو : نافِخ ، وَنَابِغ وَنَافِق ، وَسَامِط [٧] ، وَنَاهِض ، وَوَاعِظ [٨] ، وَدَاحِص [٩] ، غَلَبَ المستعلى الكسرة

= لأنَّ الباءَ في قولك : يَضْرِبَها فيها إمالة ، فلا تكونُ فى المضموم إمالة إذا ارتفعت الباءُ كما لا يَكُونُ فى الواو الساكنة إمالةٌ وإنما كان فى الفتح لشبه الياء بالألف . انظر : الكتاب ١٢٤/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٤/ ٢٩٢

(١) هذا هو رأي سيبويه ولذلك يقول : وَتَقُول : الاسْوِدَاد ، فيـــميل الألف ههنا مَنْ أَمَـــالَها فى الفِعَال ، لأنَّ وِدَادًا بمنزلة كِلاَب . انظر : الكتاب ١١٨/٤ . وانظر أيضًا : التكملة ٢٢٨/٢ (رياض) .

(٢) قال الرضى : والحرف المتحرك بالكسرة إمَّا أَنْ يَكُونَ بينه وبين الألف حَرْفٌ أَوْ حَرْفَان ، والأول أَقْوَى فى اقتضاء الإمالة لقربها ، وإذا تتابع كَسْرَتان كَجِلِبْلاَب ، أو كسرة وياء نحو : كِيزان ، كان المقتضى أقوى . انظر : شرح الشافية للرضى ٦/٣

(٣) يقال : فُوه عَاصِبٌ أَىْ يَبِسَ رِيقُهُ . انظر : مادة (عصب) فى اللسان ٢٩٦٧/٤

(٤) فى ت ، ب ، ض (عاضب) والصواب (عاضد) من سيبويه .

(٥) فى ت ، ب ، ض (لاغب) و (الواغِلُ) الذى يَدْخُلُ على القوم فى طعامهم وَشَرَابِهم من غير أَنْ يَدْعُوه إليه . انظر : مادة (وغل) فى اللسان ٤٨٧٩/٦

(٦) قال سيبويه فى حديثه عن حروف الاستعلاء ومنعها للإمالة : «وكذلك إذا كان الحرف من هذه الحروف بعد أَلِف تليها ، وذلك قولك : نَاقِدٌ ، وعَاطِسٌ ، وعاصِمٌ ، وعاضِدٌ ، وعاظِلٌ ، وناخِلٌ ، وَوَاغِلٌ» . انظر : الكتاب ١٢٩/٤ . وانظر أيضا : شرح الشافية للرضى ١٦/٣ ، وفى المخطوطات بدل كلمة عاظل : خاطل وهو تحريف لأنه لا يناسب التمثيل .

(٧) السَّامِطُ : السَّاكِت والسَّمْطُ السكوت عن الفضول . انظـــر : مادة (سمط) فى اللسان ٢٠٩٤/٣ ، وقيل : اللبن إذا ذهب عنه حلاوة الحليب ولم يتغير طعمه . انظر : مادة (سمط) فى الصحاح ١١٣٤/٣

(٨) كلمة (واعظ) ساقطة من ب .

(٩) الدَّاحِصُ : الذى يَبْحَثُ بيديه ورجليه وهو يَجُودُ بنفسه كالمذبوح . انظر : مادة (دحص) فى اللسان ١٣٣٥/٢ ، وقال الرضى : وَإِنْ كان حَرْفُ الاستعلاء بَعْدَ الألف وبينهما حرف كنافِخ ونابغ =

فلا يميلها أَحَدٌ إلّا مَنْ لا يؤخذ بلغته فإِنْ كان الفصلُ بحرفين نحْو مَنَاشِيط[(١)] ، وَمَعالِيق[(٢)] ، وَمَعَارِيض ، وَمَوَاعِيظ ، وَمَبَالِيغ[(٣)] وَمَنَافِيخ ، وَمَسَالِيخ[(٤)] فالنصبُ هو الكثير ، وَحَكَى سيبويه[(٥)] : أَنَّ قَوْمًا أَمَالُوا حين تَرَاخَتْ هذه الحروف عن الألف وهي قليلة ، وَذَهَبَ المبرد[(٦)] إلى مَنْعِ الإمالة فى مَنَاشِيط وأخواتها .

فَإِنْ كانَت الكسرةُ مَنْوِيّة نحو : هذا ماضْ[(٧)] فى الوقفِ أَوْ هذا مَاضّ أَصْلُهُ مَاضِض لَمْ تُمل الألف إلّا فى شُذُوذٍ ، وَإِنْ تَقَدَّمَ حَرْفُ الاستعلاء ، وَوَلِيَتْهُ الألفُ غَلَبَت الكسرةُ ، وَمُنِعَت الإمالة . نحو : قَاعِد ، وَغائِب ، وخامِل ، وصاعِد ، وطائِف ، وضامِن ، وظالِم[(٨)] .

= ونافِق وشاحِط وناهِض وغائِظ مُنِعَ من الإمالة ، وَلَمْ تؤثر الكسرة ؛ لأنّ الحرفَ أَقْوَى من الحركة . انظر : شرح الشافية للرضى ١٨/٣ - ١٩ . وانظر أيضًا : الكتاب ١٢٩/٤ ، وابن يعيش ٥٩/٩

(١) قال سيبويه : وكذلك إنْ كان شيءٌ منها بَعْدَ الألف بحرفين ، وذلك قولك مناشِيط ، ومنافِيخ ، ومعالِيق ، ومقارِيض ، ومواعِيظ وَمَبالِيغ . انظر : الكتاب ١٣٠/٤

(٢) فى ب ، ض (مغاليط) وهو تحريف .

(٣) قال ابن يعيش وهو يشرح هذه الكلمات : وَمَنَاشِيط وهو جَمْعُ مَنْشُوط من نَشَطَ العقدة إذا رَبَطَها رَبْطًا يَسْهُلُ انحلالها ويجوز أن يكون جمع مِنْشَاط للرجل يَكْثُرُ نَشَاطُهُ و (مواعِيظ) جمع مَوْعُوظ مَفْعُول من الوعظ الذى هو النصح و (مَبَالِيغ) جَمْعُ مَبْلُوغ من قولهم قَدْ بَلَغْتُ المكان إذا وصلت إليه . ومنافيخ جَمْعُ مِنْفَاخ وهو ماينفخ به كالكير للحداد ، ومَعَاليق جمع مِعْلاَق وهو كالكلوب . انظر : ابن يعيش ٥٩/٩ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٩/٣ ، والأصول ٣/ ١٦٤، وأوضح المسالك ٣٥٦/٤ - ٣٥٧

(٤) هذه الكلمة فى كل المخطوطات وتعد زيادة فى النص لأن الشاهد يسبقها .

(٥) انظر : الكتاب ١٣٠/٤

(٦) انظر : المقتضب ٤٧/٣

(٧) انظر : شرح الشافية للرضى ٧/٣ - ٨ ، والكتاب ١٣٢/٤ ، والمساعد ٢٨٦/٤

(٨) انظر : الكتاب ١٢٨/٤ ، وابن يعيش ٥٩/٩ ، وشرح الشافية للرضى ١٤/٣ - ١٥ والأشمونى ٢٢٦/٤ ، وأوضح المسالك ٣٥٦/٤ - ٣٥٧ ، والتصريح ٣٤٩/٢ ، وشرح المكودى ٢٤٢ - ٢٤٣ ، والأصول فى النحو ١٦٣/٣ ، والإيضاح فى شرح المفصل ٢٩٦/٢ ، والمقتضب ٣/ ٤٦ ، وأسرار العربية ١٦٢ - ١٦٣ ، والمشكل فى النحو ٤١٢

فَإِنْ تَقَدَّمَ حَرْفُ الاستعلاء مَكْسُورًا نحو : صِعَاب ، وَغِلاب ، وَخِباث ، وَقِفَاف ، وَضِباب ، وَطِعان ، وَظِلَام (١) مصدر ظَالَمَ للمغالبة ، أَوْ ساكنًا نحو : مِصْباح ، وَمِطْعان ، وَمِضْراب ، وَمِقْلَات (٢) ، جازت الإمالة .

وَبَعْضُ العرب جَعَل حَرْفَ الاستعلاء غالبًا ، وقال سيبويه (٣) : وَبَعْضُ مَنْ يُميلُ قِفَاف ، وَيُميل ألفَ مِفْعَال وَلَيْسَ فيه شيءٌ من هذه الحروف يعنى - حروف الاستعلاء - ينصب الألف فى مِصْباح ونحوه يَفْرِقُ بين ماكان مكسورًا وماكانَ ساكنًا ، وَرَأَيْتُ صَرْفًا بمنزلة صِعَاد ، كما أَنّ رَأَيْتُ عِرْقًا ، ورَأَيْتُ مِلْغًا ، يُنْصَبُ كما ينصب في قائم وغانم (٤) .

فَإِنْ فُصِل بَيْنَ الألف وحرف الاستعلاء بثلاثِة حروف نحو : يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَها بِسَوْطٍ أو أربعة نحو : أَنْ يَضْرِبَها بِسَمْلَق ، لَمْ يَغْلِبْ الحرفُ الكسرةَ فَيُمال (٥) ، وَبَعْضُ العرب غَلّبه فَنَصَبَ .

وَقَدْ لا يعتدّ بحرفِ الاستعلاء إذا وَلِى الألف من كلمةٍ غير كلمة الألف نحو : يُريدُ أَنْ يَضْرِبَها قَبْلُ ، وكذلك صاحبُ مال مَلِقٍ (٦) ، لِبُعْدِ القاف عن الألف ، وانفصال الكلمة فَرّق هؤلاء بَيْنَ المتصل والمنفصل (٧) ، ومن أَجْرَى المنفصل مجرى المتصل فَأَمَال .

---

(١) انظر : شرح الشافية للرضى ١٦/٣ - ١٧ ، والمساعد ٢٨٧/٤

(٢)،(٣) انظر : الكتاب ١٣١/٤

(٤) قال سيبويه : وتقول : رَأَيْتُ قِرْحًا وَأَتَيْتُ ضِمْنًا فَتُمِيل ، وهما ههنا بمنزلتهما فى صِفَاف وَقِفَاف ، وَتَقُول : رَأَيْتُ عِرْقًا وَرَأَيْتُ مِلْغًا ، لأنهما بمنزلتهما فى غانم ، والقاف بمنزلتها فى قائم . انظر : الكتاب ١٣١/٤

(٥) انظر : الكتاب ١٣٣/٤

(٦) يقال : رَجُلٌ مَلِقٌ يُعْطِى بِلِسانِهِ مالَيْسَ فى قلبه . انظر : مادة (ملق) فى اللسان ٤٢٦٥/٦

(٧) قال سيبويه : وَقَدْ أَمالَ قَوْمٌ على كل حال كما قالوا : هذا ماشٍ ، ليبينوا الكسرة فى الأصل وقال بَعْضُهم : مَرَرْتُ بمال قاسِم ، وَمَرَرْتُ بمالِ مَلِقٍ ، وَمَرَرْتُ بمال يَنْقَل ، ففتح هذا كله وقالوا : مَرَرْتُ بمالِ زَيْد ، فإنما فتح الأول للقاف ، شُبّه ذلك بعاقِد وناعِق ومناشِيط وقال بعضهم : بمالِ قاسِم فَفَرّق بين المنفصل والمتصل ، وَلَمْ يقو على النصب ؛ إذ كان منفصلا . انظر : الكتاب ١٣٢/٤ . وانظر أيضا : شرح الشافية للرضى ١٩/٣ - ٢٠

والإمالةُ فى المتصل أَقْوَى ، وَشَذَّ عَدَمُ الاعتداد بحرفِ الاستعلاء فى رَأَيْتُ عِرْقًا (١) فَأُمِيل ، وقياسه أَنْ لَايُمال ، لأنه مثل قاسِم ، وَعَدَمُ الاعتداد بالحركةِ فى رَأَيْتُ عِنَبًا فَأُميل ، وقياسه أَنْ لَا يمال ، والكسرةُ المنوية فى الموقوف عليه نحو : ماشْ قَدْ تُؤَثّر فتمال ، وفى مُدْغَمٍ نحو : حاجّ ، وَحَوَاجّ (٢) ، فالأكثرُ أَنَّها لا تؤثر مطلقًا ، وَمِنْهُم من فَصَّل فَأَمَالَ حالةَ الجر ، وَنَصَبَ حالة الرفع ، والنصب ، فإنْ كان الإدغامُ من كلمتين نحو قراءة أبى عمرو : ﴿ مع الأَبْرَار رَبّنا ﴾ (٣) ، ﴿ والنَّهَارِ لآيات ﴾ (٤) فقال النحاةُ من أهل البصرة لا تمال أَصْلًا ، وقال الأكثرون تُمال ، وهو مَذْهَبُ ثعلب ، وهو الصحيح .

والإمالةُ لِكَسْرَةِ بناء نحو : نَزَالِ (٥) أَقْوَى منها لِكَسْرَةِ إعراب نحو : بابِك مجرورًا . والمتصلة كائنة ما كانت أَقْوَى منها المنفصلة نحو : ثُلُثا دِرْهَم ، والظاهرةُ أَقْوَى منها المقدرة نحو : حادّ (٦) ، والاعتدادُ بالكسرة فى الرَّاءِ أَقْوَى من الاعتدادِ بها

---

(١) قال سيبويه : وَقَدْ أمالَ قَوْمٌ فى هذا ما ينبغى أن يمال فى القياس ، وهو قليل ، كما قالوا : طَلَبْنا وَعِنبا وذلك قول بعضهم : رَأَيْتُ عِرْقا وَضيقا فَلَمَّا قالوا : طَلَبْنا وَعَنْتا وَعِنَبا ، فشبهوها بألف حُبْلَى ، جَرَّأَهم ذلك على هذا حيث كانت فيها عِلَّةٌ تُميل القاف وهى الكسرة التى فى أوّله ، وكان هذا أَجْدَرَ عندهم . انظر الكتاب : ١٣٤/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٠/٣

(٢) قال سيبويه : ومما لا تمال ألفه فاعِلٌ من المضاعف وَمُفَاعِلٌ وأشباهُهما ، لأنَّ الحرف قبل الألف مفتوح ، والحرف الذى بعد الألف ساكن لا كسرة فيه ، فَلَيْسَ هنا ما يميله ، وذلك قولك : هذا جَادٌّ وَمَادٌّ ، وَجَوادٌّ جَمْعُ جادّةٍ وَمَرَرْتُ برجلٍ جَادٌّ فلا يميل ، يكره أَنْ ينحو نَحْوَ الكسرة فلا يميل .. وَقَدْ أَمَالَ قَوْمٌ فى الجر شبّهوها بمالِك إذا جعلت الكافَ اسم المضاف إليه . انظر : الكتاب ١٣٢/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٧/٣ ، وشرح اللمع لابن برهان العكبرى ٧٣٩/٢ ، والمساعد ٢٩١/٤

(٣) سورة آل عمران ١٩٣/٣ - ١٩٤

(٤) سورة آل عمران ١٩٠/٣ وقد ذكرت الآيتان بالإدغام فى النشر ١/ ٢٨٠، والثانية فى ١/ ٢٩٢، ولكن لم ينسب ذلك لأبى عمرو ، وفى إعراب القرآن للنحاس ٣٦٧/١ ، منسوب لأبى عمرو نظير ذلك .

(٥) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٢٩٢/٤

(٦) قال الرضى : وَأَمَّا الكسرة التى بَعْدَ الألف فإنما تكونُ سببًا للإمالة إذا وليت الألف وكانت لازمة نحو : عابد وعالِم وَمَفَاتِيح وَهَابِيل ، قيل : والمنفصل في هذا كالمتصل نحو : ثُلُثا دِرْهَم وغلاما =

فى غَيْرِ الراء [١] وكذلك يُميل [٢] بِجِوَار فى الوقف مَنْ يَفْتَح (بمال) فى الوقف .

وَتَغْلِبُ الكَسْرَةَ الراءُ المفتوحة تَلِيها الألف نحو : رَاشِد [٣] ، وَفِرَاش ، أَوْ تَلِى الألف مفتوحة نحو : رَأَيْتُ حِمَارًا ، أو مضمومة نحو : هذا حِمَارٌ [٤] ، فَلَوْ كانَ بَيْنَهُما حَرْفٌ نحو : هذا كافِرٌ [٥] أَوْ حَرْفَان نحو : هذه دَنَانِير ، فكذلك عِنْدَ بعضهم ، وبَعْضُ العرب [٦] لا يلتفت إلى الراء فَيُمِيل ، فإنْ كانتَ الراءُ التى تلى

= بِشْر والظاهر أَنَّها أَضْعَفُ لعدم لزومها للألف ، فهى كالكسرة العارضة للإعراب فى كلمة الألف ، نحو على بَابِهِ ومن مَالِهِ فإنّه يَجُوز الإمالة لأجلها ، لكنه أَضْعَفُ من جَوَازِ إمالة نحو : عابِد وعالِم . انظر : شرح الشافية للرضى ٣/٧

(١) للكسرة على الراء منزلة خاصة ولذلك يَقُول الكسائى : للعربِ فى كَسْرِ الراء رأى لَيْسَ لها فى غيره . انظر : إبراز المعانى لأبى شامة ١٦٢ ويقول الفارسى : وَوَجْهُ حُسْنِ إمالة الألف إذا كان بَعْدَها رَاءٌ مكسورة أَنَّ الراءَ حَرْفٌ فيه تكرير وذلك يتبين فيها إذا وقف عليها ، فَكَأَنَّ الكسَر متكرر ، وإذا تَكَرَّرَ الكسرُ ازدادت الإمالةُ حسنا ليتجانس الصوت ، فكما أنها إذا انضمت أو انفتحت منعت الإمالة لأَنَّ كُلّ واحد من الحرفين المضموم والمفتوح كَأَنَّه تكرر والفتح والضم يمنعان الإمالة ، كذلك إذا تكرر الكسرُ جَلَبَها . انظر : الحجة لأبى على الفارسى ١/٣٠١ - ٣٠٣ ، والكشف ١/١٧١ ، وشرح الشافية للرضى ٣/٢١

(٢) فى ت «يمثل» .

(٣) قال سيبويه : والراء إذا تكلمتَ بها خَرَجَتْ كَأَنَّها مضاعَفة ، والوقْفُ يزيدها إيضاحا ، فَلَمَّا كانت الراءُ كذلك قَالُوا : هذا رَاشِدٌ ، وهذا فِرَاشٌ ، فَلَمْ يميلوا ، لأَنَّهُم كَأَنَّهُم قَدْ تَكَلّموا بِرَاءَيْن مَفْتُوحتين ، فَلَمَّا كانت كَذَلِكَ قَوِيَتْ على نَصْبِ الألفات ، وصارت بمنزلة القاف ، حيث كانت بمنزلة حرفين مفتوحيْن . انظر : الكتاب ٤/١٣٦ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ٩/٦١ ، والإيضاح العضدى ٢٢٧ ، وشرح الشافية للرضى ٣/٢٠ ، وأمالى ابن الشجرى ٢/١١٥

(٤) قال سيبويه : وإذا كانت الراءُ بَعْدَ ألفٍ تمال لو كان بعدها غَيْرُ الراء ، لَمْ تُمَلْ فى الرفع والنصب وذلك قولك : هذا حِمَارٌ ، كأنك قلت هذا فِعَالُلْ ، وكذلك فى النصب كَأَنّك قُلْتَ : فِعَالَل ، فَغَلَبَتْ ههنا فنصبت كما فَعَلْتَ ذلك قبل الألف . انظر : الكتاب ٤/١٣٦ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٣/٢١ - ٢٢ ، والمساعد ٤/٢٨٨ ، والتصريح ٢/٣٤٩

(٥) قال ابن برهان : وَمِنْهُم مَنْ يَقُول «الكافِر» فلا يميله بحالٍ ، لأَنَّهُ رَأَى الراء قَدْ جرت مجرى القاف وسائر المستعلية فى أكثر أحوال هذا الاسم ، وهو الرفع والنصب ، فألحق الجر ، وهو الحالة القليلة بالأكثر من الأحوال . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٢/٧٣٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٣/٢٢

(٦) قال سيبويه : واعْلَم أَنَّ قَوْمًا مِن العرب يقولون : الكافِرُون وَرَأَيْتُ الكافرين ، والكافِرُ وهى المنابِرُ ، لما بعدتْ وصارَ بينها وبين الألف حَرْفٌ لَمْ تقو قوّةَ المستعلية ، لأنها من موضع اللام وقريبةٌ من الياء . انظر : الكتاب ٤/١٣٧ . وانظر أيضًا : شرح اللمع لابن برهان ٢/٧٣٣ ، وابن يعيش ٩/٦٢

الألف مَكْسُورَة كَفَّتْ ما يَمْنَعُ من الإمالة سواء كان حرف استعلاء نحو : غارِم [١] أو راء نحو : مِنْ غَرَارِك [٢] ، فَإِنْ فُصِلَ بينهما بحرفٍ لَمْ يَغْلِبْ .

قال سيبويه [٣] : وَمَنْ يَقُول : قارِب فَيُمِيل ، يَنْصِبُ مَرَرْتُ بقادِر حَيْثُ بعدت . قَالَ : وَقَدْ أَمَال قَوْمٌ تُرْتَضَى عربيتهم .

وَتَقُول : هذا قادرٌ ، فتفتح ، وَمِن العرب مَنْ يَجْعَلُ المكسورة إذا فُصِلَ بين الألفِ وبينها بحرفٍ كالمفتوحة : والمضمومة فَتَقُول : مَرَرْتُ بكافِرٍ [٤] وتفتح ، وقال الفارسى [٥] : فاعِل إنْ سَلِمَ مِنْ حَرْفِ استعلاء وَرَاء أُمِيل نحو : عَابِد ، أَوْ فيه الراءُ وَحْدَها فاءٌ نحو : رَاشِد لَمْ تمل ، أَوْ عينا بَعْدَها راءٌ مضمومة أو مفتوحة

---

(١) قال سيبويه : ومما تَغْلِبُ فيه الراء قولك : قَارِب وَغَارِم ، وهذا طارِدٌ ، وكذلك جميع المستعلية إذا كانت الراءُ مكسورة بعد الألف التى تليها ، وذلك لأن الراء لما كانت تَقْوَى على كَسْرِ الألف فى فِعَال فى الجر وَفَعال .. قَوِيَتْ على هذه الألفات . انظر : الكتاب ١٣٦/٤ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ٦١/٩ - ٦٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢٨٨/٣ - ٢٨٩ ، وشرح اللمع لابن برهان ٧٣٢/٢ - ٧٣٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢١/٣

(٢) قَدْ أَشَارَ سيبويه إلى أَنَّ الراءَ المكسورة تَغْلِبُ المفتوحة ولذلك يَقُول : وَقَالُوا : من قِرَارِكَ فغلبتْ كما غلبت القافُ وأخواتها ، فلا تكون أَقْوَى من القاف ، لأنها وإن كانت كأنها حرفان مفتوحان فإنما هى حَرْفٌ واحد . انظر : الكتاب ١٣٧/٤ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ٥٤/٩ - ٥٥ ، وشرح الشافية للرضى ٣/ ٢١. وَقَدْ أَشَارَ الفراء إلى غَلَبَةِ الراء المكسورة يقول البنا : وما كررت فيه الراء ، بأن وقعت ألف التكسير بين راءين الأولى مفتوحة والثانية مجرورة ، وهى ثلاثة أسماء : «الأَبْرَار » المجرورة و «مِنْ قَرَار» و «ذات قَرَار» و «من الأَشْرَار» فأماله أبو عمرو وابن ذكوان . انظر : الإتحاف ٢٧٣/١ . وانظر أيضًا : الحجة لأبى على الفارسى ٣٠١/١ - ٣٠٣ ، والمفردات السبع للدانى ٢٩٨ والتيسير ٥١ ، والبيـــان فى غريب إعراب القرآن ٥٣/١ ، والسبعة لابن مجاهد ٦٢ - ٦٣ ، والأصول ١٦٧/٣

(٣) انظر : الكتاب ١٣٨/٤

(٤) قال سيبويه : وَأَمَّا بَعْضُ مَنْ يَقُول : مَرَرْتُ بالحِمَار . فإنه يقول : مَرَرْتُ بالكافِر ، فينصب الألف ، وذلك لأنَّك قَدْ تترك الإمالة فى الرفع والنصب كَمَا تتركها فى القاف ، فَلَمَّا صَارَتْ فى هذا كالقاف تركتها فى الجر على حالها حَيْثُ كانت تُنْصَب فى الأكثر . انظر : الكتاب ١٣٨/٤

(٥) انظر : التكملة ٥٣٦

نحو : بَارّ (١) لَمْ تمل وَمَنَعَ سيبويه (٢) أَنْ يُمالَ بَارّ على حَدّ إمالتهم جَادّ أَوْمكسورة نحو : بِمَارّ أُمِيل ، أَوْ لَيْسَ بَعْدَها راء أُمِيل نحو : بَارِد أَوْ لامًا فمذاهب الإمالة والمنع(٣) والثالث : تُمال فى الجر لا فى الرفع والنصب نحو : كَافِر (٤) .

أَوْ حرف استعلاء وحده فاءً نحو : طَالِب أَوْ عَيْنًا نحو : عَاطِل ، أَوْ لامًا نحو : نَاشِط (٥) فلا إمالة ، أَوْ اجتمعا فيه مفردين ، والمستعلى فاء والعين راء نحو : طَارِد(٦) أو عين والفاء راء نحو : رَاقِد (٧) أَوْ لام والعين راء نحو : مَارِق (٨)

---

(١) قال ابن برهان : فَإِنْ كانت اللامُ راءً مع هذا ، لَزِمَ إدغامُ العين ، وَلَمْ تسغ الإمالةُ إلّا فى الجر وحده فَفَخَّمْتَ : هذا فَارٌّ ، وَرَأَيْتُ فارًّا ، لأنّ كَسْرَة العين ، زالت هنا بالإدغام ، فارتفع اللسانُ عن الحرفين رَفْعَةً واحدة ، فصارا بذلك كَحرْفٍ واحد مفرد . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٢/٧٣٣ . وانظر أيضا : الكتاب ٤/١٤٠ ، وشرح الشافية للرضى ٣/٢٢ ، وفى ب ، ت «مار» .

(٢) انظر : الكتاب ٤/١٤٠

(٣) انظر : الكتاب ٤/١٣٨

(٤) قال ابنُ برهان فى حديثه عن «كافِر» : ومنهم مَنْ يميل فى حالة الجر وحدها ، ولا يميل فى رفع ولا نصب وَلَمْ يعتبرْ الفاصل بين الراء والألف ، فَيَجْعَلُوه مانعًا للإمالة ، كما لَمْ يعتبر فى منع التفخيم فى نافِق وناشِط . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٢/٧٣٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤/١٣٩

(٥) قال ابن برهان : فَأَمَّا المستعلى فاءً ، نحو : صاعِد وقَاعِد ، وَعَيْنًا نحو : ناقِد وباطِن ولامًا نحو : ناهِض وناشِط ، فلا إمالة فيهن . لأنَّ الألفَ تساوى هذه الحروف فى الاستعلاء إلى الحنك فَلَوْ أُمِيلت لنقص تصعدها إليه ، فَلَمْ يَكُن الكلامُ نمطا واحدا ، والإمالةُ فَرْعٌ لاوجه له إلا تصيير الكلام نمطًا واحدًا . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٢/٧٣٥

(٦) قال ابن برهان : وَأَمَّا طارِد «فالإمالةُ فيه جائزة حسنة ، لأنه يَنْحَدِرُ من استعلاءِ الطاء إلى إمالةِ الألف وكسرة الراء » . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٢/٧٣٧ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤/١٣٦ - ١٣٧ ، وابن يعيش ٩/٥٤ - ٥٥

(٧) قال ابن برهان : فنحو «رَاقِد» تمتنعُ فيه الإمالة لاجتماع أمرين كل منهما سَبَبٌ فى امتناعها بانفراده نحو : رَاشِد وناقِف . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٢/٧٣٧ ، وفى ت «رَامِد» وهو تحريف .

(٨) قال ابنُ برهان : و«مَارِق» تمتنع إمالةُ ألفه لأنك إذا أملت أُصعدت إلى استعلاء القاف ؛ فَإِنْ قيل : وَكَيْفَ لَمْ تمل لكسرة الراء وهى أَقْرَبُ إلى الألف ؟ فإنَّ القافَ تجاوزُ الكسرة فحكمها آكد لأنها حَرْفٌ لا يصح اختصاره ، كما لايصح اختصار الحركة بالإخفاء ، فتعادلت قوته بالتأخير وضعفها بالتقدم ، فَصَارا كشيئين متساويين . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٢/٧٣٧ وقال سيبويه : وتقول : هذه ناقةٌ فارِق وَأَيْنُق مَفَارِيق ، فتنصب كما فَعَلْتَ ذلك حيث قلت ناعِقٌ وَمُنافِق ومناشيط . انظر : الكتاب =

أَوْ المستعلى عين واللام راء نحو : بَاقِر ، أَوْ فاء واللام (١) راء نحو : قادِر ، أَوْ لام والفاء راء نحو : رَامِق ، فَرَاقِد وَرَامِق (٢) وَمارِق لا يَجُوزُ فيه الإِمالة . وَطَارِد (٣) يَجُوز ، وَبَاقِر (٤) يمتنعُ رفعًا ونصبًا ، وَأَمَّا فى الجرّ ، فالإِمالة مَذْهَبٌ والمنع مذهب ، وَقَادِر (٥) يمتنعُ رفعًا ونصبًا وَيَجُوزُ جرًّا .

وَإِنْ كانَ مع الراء حَرْفا استعلاء والراءُ أَوَّل نحو : رَاقِط (٦) ، أو ثانية نحو : قَارِط ، وَطَارِق (٧) ، أَوْ ثالثة نحو : قَاطِر فالإِمالةُ ممتنعة ، وَإِنْ كان مع المســـــتعلى

= ١٣٧/٤ . وانظر أيضًا : سراج القارئ ١٤١ ، والتكملة ٢٢٨/٢ (رياض) .

(١) فى ت «والعين راء» وهو تحريف .

(٢) قال ابن برهان : وَأَمَّا «رَامِق» فالإِمالة ممتنعة ، لأنك لاتقول «رَاشِد» بالإِمالة ولا «نَافِق» واجتماعهما أولى بالمنع . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٧٣٩/٢

(٣) فى ت «وطارق يجوز» وهو تحريف .

(٤) قال ابن برهان : و «بَاقِر» يَمْتَنِعُ فى حالتى الرفع والنصب ، لمكان الراء والمستعلى ، لأنَّ الراءَ يجرى مجراه فى «رَاشِد» فَأَمَّا فى الجرّ فَمَنْعُها فيه مَذْهَبٌ وجوازها مَذْهَبٌ ، أَمَّا مَنْعُها فلمكان المستعلى ، ولأنَّ الإِمالةَ تَمْتَنِعُ فى هذا النحو فى أكثر الأحوال ، وذلك فى حالتى الرفع والنصب وَأَمَّا إجازةُ الإِمالة ، فلا نْكِسَارِ المستعلى والراء وانكسار المستعلى يُسَوّغ الإِمالة نحو : صِفَاف ، وَقِفَاف هذا قول أَبى على وَلَيْسَ لسيبويه فيه نص . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٧٣٨/٢

(٥) قال سيبويه : وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ تُرتضى عربيَّتهم : مَرَرْتُ بقادرٍ قَبْلُ ، للراء حَيْثُ كانت مكسورة ، وذلك أَنَّهُ يقول قَارِب كما يَقُولُ جَارِم ، فاستوت القافُ وغيرها ، فَلَمَّا قال مررتُ بقادِرٍ أَرَادَ أَنْ يجعلها كقوله : مررتُ بكافِر فيسوِّيهما ههنا كما يسوِّيهما هناك وسمعنا من نثق به من العرب يقول لِهُدْبَة بن خَشْرَم :

عَسَى اللهُ يُغْنِى عن بِلاَدِ ابن قادِرٍ بِمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبِ

والشاهد فيه هو إمالة الألف فى «قادِر» وإِنْ كانَ قبلها الحرف المستعلى وهو القاف المانع من الإمالة لقوة الراء المكسورة على الإمالة . انظر : الكتاب ١٣٨/٤ - ١٣٩ . وانظر أيضًا : شعر هدبة بن الخشرم ٨١ ، والمقتضب ٤٨/٣ ، والمساعد ٢٩٠/٤ ، وشرح اللمع لابن برهان ٨٣٩/٢ والأشمونى ٢٢٩/٤ ، والتصريح ٣٥١/٢ ، والأصول ١٦٨/٣ ، والحجة للفارسى ٣٠٦/١ ، وابن يعيش ٦٤/٩

(٦) انظر : شرح اللمع لابن برهان ٨٣٩/٢

(٧) قال ابن برهان : وَأَمَّا «قَارِط» و «طَارِق» فلا إمالة فيه ، لأنه إذا امتنع «فَارِق» فهذا أولى بالمنع وكذلك لا إمالة فى «بقَاطِر» لأنه إذا قَلَّ «بِقَادِر» امتنعَ هذا لمكان تكرير المستعلى وَلَيْسَ لسيبويه فيه =

راءان نحو : قَارّ ، وَطَارّ (١) امتنعت رَفْعًا وَنَصْبًا ، وَأَمَالَهُ قَوْمٌ جَرًّا كما أمالوا : صَغَارِ ، وَقَوَارِير (٢) لانكسار الراء ، وفيه المستعلى .

وفى الغرة (٣) : للراء في هذا الباب مواضع (٤) خمسة : مَنْعُ الإمالة إذا كانت مفتوحةً بَعْدَ ألف أو قبلها أَوْ مضمومة نحو : رَاشِد ، وَدَار ، وَرُعَاف ، وَجَابِر ، وجالبة الإمالة مكسورة كالرِّكَاب ، والشَّارِب ، وغالبة إذا تَقَدَّمها حَرْفُ استعلاء مفتوح ، وَتَأَخَّرَت مكسورة نحو : غَارِب ومغلوبة كَأَنْ يَتَقَدّم ويتأخر نحو : فَارِق ، وغالبةً أختها إذا اجتمعتا والراء مفتوحة ، والثانية مكسورة نحو : الأَبْرَار ، وَمِنْ قَرَارِك ، فإِنْ بَعُدت عن الأَلفِ متأخرة مكسورة ومعها المستعلى نحو : قَادِر فأقوى القولين منع الإمالة ، انتهي .

السبب الثانى : الياء ذَكَرَ سيبويه (٥) أَنَّ أَهْلَ الحجاز ، وكثيرًا من العرب لا يميلون للياء ، وَأَنَّ أَهْلَ الحجاز يُميلونَ الكسرة ، فالياءُ تُمالُ الأَلفُ لأَجلها إذا اتّصلت متقدمة نحو : سَيَّال ، وَضَيَّاح (٦) ، وَبَيَّاع وهى فى المشددة أَقْوَى منها فى

= نص هذا قول أبي على . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٧٣٩/٢

(١) قال ابن برهان : فَأَمَّا «قَارّ» و «طَارّ» فإمالته فى الرفع والنصب ممتنعة .. قال أبو على : إذا انتفت إمالَتُهُ فى الرفع والنصب مع عَدَم المستعلى فانتفاؤها فيهما مع وجوده أَوْلَى فى «قَارّ» فَأَمَّا «بِقَارٍّ» وَ «بِطَارٍّ» فبمنزلة : بِطَارِد وَبِغَارِمٍ وَأَمَالُوا : صَغَارِ وَقَوَارِير ؛ . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٧٤٠/٢

(٢) فى ت ض «بقوار» ، وفى ب «قوام» وهو فى كل المخطوطات تحريف والصواب ماأثبتناه من شرح اللمع لابن برهان ٧٤٠/٢

(٣) انظر : الغرة لابن الدهان ٣٠٨/٣ - ٣٠٩ (٤) فى ض «مواقع» .

(٥) قال سيبويه : ومما تمال ألفه قولهم : كَيَّال وَبَيَّاع وسمعنا بعض مَنْ يوثَق بعربيته يقول : كَيَّال كما ترى فيميل . وإنما فعلوا هذا لأنَّ قَبْلَها ياءٌ ، فصارت بمنزلة الكسرة التى تكون قبلها نحو : سِرَاج وَجِمَال . وكثير من العرب وأهل الحجاز لا يميلون هذه الألف وَيَقُولُون : شَوْكُ السَّيال والضَّياح كَمَا قُلْت كَيَّالٌ وَبَيَّاعٌ وقالوا : شَيْبَان وَقَيْسُ عَيْلاَن وَغَيْلاَن فأمالوا للياء . انظر : الكتاب ١٢١/٤ - ١٢٢ . وانظر أيضا : فى الإمالة من أجل الياء : الأصول ١٦٠/٣ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢٨٣/٤ والأشمونى ٢٢٣/٤ ، وحاشية الخضرى ١٨٠/٢ ، ومفتاح العلوم للسكاكى ٥٢ - ٥٣ ، وشرح المكودى على ألفية ابن مالك ٢٤١ - ٢٤٢، وشرح الجمل لابن عصفور ٦١٣/٢ ، وابن يعيش ٥٦/٩ ، وشرح الشافية للرضى ٩/٣ ، والنشر ٣٣/٢ ، والإقناع لابن الباذش ٣١٢/١ - ٣١٣ ، والتصريح ٣٤٨/٢

(٦) الضَّيَّاحُ : اللبنُ الرقيق الكثير الماء . انظر : مادة (ضيح) فى اللسان ٢٦٢٣/٤

المخففة (١) ، أَوْ انْفَصَلَتْ عن الألف بِحَرْفٍ نحو : شَيْبَان والحيوان ، وَرَأَيْتُ يَدًا (٢) في الوقف ، والإمالةُ مع السَّاكنة (٣) أَقْوَى منها مع المتحركة ، أَوْ حَرْفَيْنِ ثانيهما هاء، بشرطِ فتح ما قبلها نحو : بَيْنَها (٤) ، وَرَأَيْتُ يَدَها (٥) ، أَمَالُوا بَيْنَها كَمَا أَمَالُوا : لَنْ يَنْزِعَها ، وَزَيْدا في الوقف مَنْ أَمَال عَلَما في الوقف حَكَمُوا للياء بما حَكَمُوا للكسرة ؛ فَإِن اتَّصَلَت الياءُ متأخرة بالألف ، فَإِنَّ سيبويه لَمْ يَذْكُرْ ذلك في كتابه ، وَذَكَر ذلك بَعْضُ أصحابنا ، وابْنُ الدهان (٦) وَمَثَّل ذلك بآية ، وَمَع كَوْنِ الياء من أقوى أسباب الإمالة لَمْ يَأْخُذْ بها القراء (٧) فيما علمناه إلّا فى قراءة ورش (٨) : ﴿ الخَيْرَات ﴾ (٩) ، ﴿ وَحَيْرَان ﴾ (١٠)

---

(١) قال الرضى : وإذا كانت الياءُ التى هى قبل حرف الألف مُدْغَمًا فيها كالكَيَّال ، أَوْ كانت قبل الياء التى هى حرف ألف كسرة كالعِيَان كانت الإمالة أقوى ودونها الياء المخففة التى هى حرف الألف الكائنة بعد فتحة كَشَوْك السَّيَّال أَوْ بَعْدَ ضمة كالهُيَام ، ودونها الياء الساكنة المتصلة بحرف الألف كَشَيْبَان ودونها المتصلة بها المتحركة كالحَيَدَان . انظر : شرح الشافية للرضى ٩/٣ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ٥٦/٩

(٢) قال سيبويه : وَمَنْ قَال : رَأَيْتُ يَدا قَالَ رَأَيْتُ زينا ، فقوله يَنا بمنزلة يَدا ، وقال هؤلاء : كَسَرْتَ يَدَنا ، فصارت الياءُ ههنا بمنزلة الكسرة فى قولك : رَأَيْتُ عِنَبًا . انظر : الكتاب ١٢٦/٤

(٣) عبارة «مع الساكنة» ساقطة من ت .

(٤) انظر : الكتاب ١٢٧/٤ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢٨٤/٤

(٥) قال سيبويه : قالوا : رَأَيْتُ يَدا فَأَمَالُوا للياء ، وقالوا : رأيتُ يَدَها فَأَمَالُوا كَمَا قالوا : يَضْرِبا وَيَضْرِبَها وقال هؤلاء : رأيت دَمَا وَدَمَها ، فَلَمْ يُميلوا لأنه لا كسرة فيه ولا ياء . انظر : الكتاب ٤/ ١٢٤. انظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٤/٣

(٦) انظر : الفصول لابن الدهان ١٠٤ ، والغرة لابن الدهان ٣٠٤/٣ وقد ذكرها ابن الجزرى أيضا . انظر : النشر ٣٣/٢

(٧) قال أبو جعفر بن الباذش : اعلم أَنَّ الياءَ ، وَإِنْ كانَتْ من أقوى أسباب الإمالة ، فإنا لَمْ نجدها على انفرادها سببًا موجبا لشىء مما أَمَالَهُ القراء من طرقهم المذكورة عنهم فى هذا الكتاب إلا فى ﴿المِحْرَاب﴾ وَ ﴿حَيْرَان﴾ فى أحد الوجهين عن ورش ، وشبهه مما تفرد بترقيقه من الراءات ورش . انظر : الإقناع لابن الباذش ٣١٣/١

(٨) هو عثمان بن سعيد قيل سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم شيخ القراء المحققين وإمام أهل الأداء المرتلين انتهت إليه رئاسة الاقراء بالديار المصرية فى زمانه الملقب بورش يروى القراءة عن نافع توفى بمصر سنة سبع وتسعين ومائة هـ . انظر : ترجمته فى غاية النهاية ٥٠٢/١ . وانظر : قراءة ورش فى الكشف ٢١٠/١

(٩) سورة البقرة ١٤٨/٢ (١٠) سورة الأنعام ٧١/٦

بالإمالة ، وإلّا في قراءة قتيبة [١] (المال) .

السبب الثالث :

انقلابُ الألف عن الياءِ وهو سبب تقديرى ، ضعيف لَيْسَ فى قوة الكسرة والياء ، وذلك نحو : فَتَى ، وَرَمَى ، وَمَرْمَى ، وَمَلْهَى ، سواءٌ فى ذلك الاسْم والفعل [٢] وما كانَتْ منقلبةً عن ياءٍ أصلية أَوْ غيرها نحو : مَلْهَى ، وَأَعْطَى ، وَمِن العرب مَنْ لا يُميل ما انقلبت فيه الألفُ عن ياءٍ ، وَقَالَهُ سيبويه [٣] ، وقال وهم أكثر الفريقين إمالة – يَعْنِى بالفريقين الحجازيين وغيرهم – وأَمَالَا الألفَ إلى الياء فى حَالِ ما أجرى مجرى ما انْقَلَبَتْ فيه الألفُ عن الياءِ نحو : حُبْلَى ؛ فَإِنَّها تئولُ إلى الياءِ فى حال التثنية والجمع فَتَقُول : حُبْلَيَان ، وَحُبْلَيَات [٤] ، وَغَزَا تئولُ إلى الياءِ إذا بُنِيَ للمفعول نحو : غُزِى [٥] ؛ فَإِنْ آلت إلى الياء وأصلها الواو بممازجة زيادتى

---

(١) هو قتيبة بن مهران أبو عبد الرحمن الازاذانى (قرية من أصبهان) إمام مقرى صالح ثقة أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن الكسائى قال الذهبى : وله إمالات مزعجة معروفة .. قال الحافظ أبو عبد الله : مات قتيبة بعد المائتين . انظر : ترجمته فى غاية النهاية ٢٦/٢ ، وقال علم الدين السخاوى : وقد تفرد أبو عبد الرحمن قتيبة بن مهران عن الكسائى بإمالة أشياء لم يوافقه عليها غيره . انظر : جمال القراء للسخاوى ٥١١/٢

(٢) انظر فى هذا السبب من أسباب الإمالة : المساعد على تسهيل الفوائد ٢٨٢/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١١/٣ – ١٢ ، وشرح ابن عقيل ٥٢١/٢ ، وحاشية الخضرى ١٧٩/٢ – ١٨٠ ، وحاشية السجاعى ٣٠٢ – ٣٠٣ ، وزواهر الكواكب ٢٤٩ ، وابن يعيش ٥٧/٩ – ٥٨ ، وشرح اللمع لابن برهان ٧٣١/٢ ، وكشف المشكل فى النحو ٤١٠ ، وأدب الكاتب للصولى ٢٥٢ – ٢٥٥ ، وأسرار العربية ١٦١

(٣) قال سيبويه : وَقَالَ أَكْثَرُ الفريقين إمالة : رَمَى ، فَلَمْ يُمِلْ ، كره أَنْ ينحوَ نحو الياء إذ كان إنما فَرّ منها ، كما أَنَّ أكثرهم يَقُول رُدَّ فى فُعِل ، فلا ينحو نَحْوَ الكسرة ، لأنه فَرّ مما تُبيّن فيه الكسرة ، ولا يقول ذلك فى حُبْلَى ، لأنه لَمْ يَفرّ فيها من ياءٍ . انظر : الكتاب ١٢٦/٤

(٤) لقد أمال القراء حمزة والكسائى الألف المنقلبة عن ياء فى الأسماء والأفعال نحو : رَمَى وَسَعَى وَفَتَى وتعرف الأسماء إذا كانت من الواوى أو اليائى بالتثنية فَتَقُول فى فَتَى : فَتَيان . انظر : إبراز المعانى لأبى شامة (بتصرف) ١٥٢ – ١٥٣ ، وسراج القارئ ١٣٠ ، والعنوان فى القراءات السبع ٥٩ والوافى فى شرح الشاطبية ١٣٩ – ١٤٠ ، والإتقان للسيوطى ١٢٢/١

(٥) قال سيبويه : والإمالةُ فى الفعل لا تنكسر إذا قلت : غَزا وَصَفا وَدَعا ، وإنما كان فى الفعل مُتَلَئِبًّا ، لأَنّ الفعلَ لا يثبت على هذه الحال للمعنى ألا ترى أنك تقول غَزَا ، ثُمَّ تَقُول غُزِى ، فتدخله الياء وَتَغْلِبُ عليه . انظر : الكتاب ١١٩/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٢٨٢/٤

التصغير ، والتكسير نحو : القَطَا ، والقَفَا ؛ فإنّك تَقُول : قُفَىّ [١] ، وَقِفِىّ [٢] ، فَظَاهِرُ مذهب سيبويه [٣] أَنَّهُ يُسَوِّى في الثلاثي بَيْنَ بنات الواو وبنات الياء ، فَيُجِيزُ الإمالة ، وَفَرَّقَ غيره كالفارسى [٤] ، فطردوا الإمالةَ فى الفعل نحو : غَزَى وجعلوها شاذةً في الاسم نحو : القَطا .

وانقلابُ الألف عن عَيْنِ ياءٍ أَوْ واوٍ فى فعل ثلاثي ، إذا أُسْنِدَ إلى ضمير متكلم أَوْ مخاطب ذَهَبَتْ عَيْنُهُ وانْكَسَرَتْ فَاؤُهُ ، وذلك نحو : طَابَ [٥] وَجَاءَ وَشَاءَ مما هو على فَعَل (بفتح العين) وَهَابَ وَخَافَ مما هو على فَعِل بكسرها ، فالإمالةُ لبعض الحجازيين يوافقون بنى تميم ، وعامتهم فَرَّق بين ذوات الواو نحو : خَافَ فَلَمْ يُمِلْ ، وبين ذوات الياء نحو : طَاب ، وَهَاب ، فَأَمَالَ ، وبَعْضُ النحاة [٦] يُعَبِّر عن هذا بالإمالة لِكَسْرَةٍ تَعْرِضُ فى بعض الأحوال .

وقال الفارسى [٧] : وَأَمالُوا خافَ وَطَابَ مع المستعلى طلبًا للكسرة فى خِفْتُ ، وقال ابن هشام الخضراوى [٨] : الأولى أَنَّ « طَاب » الإمالة فيه ، لأنَّ الألفَ فيه منقلبةٌ عن ياءٍ ، وفى خاف ؛ لأنَّ العينَ مكسورة أرادوا أَنْ يَدُلُّوا على الياءِ والكسرةِ ، انتهى .

---

(١) فى ت (فتى) وهو تحريف .

(٢) قال ابن عقيل فى شرحه على التسهيل : وَخَرَجَ نحو : قَفَا وَعَصَا ، مما هو على ثلاثة أحرف من الأسماء وألفه عن واو ، فإنّ مآل ألفه إلى الياء عند أكثر العرب ، إنما هو بممازجة حرف التصغير نحو : قُفَىّ وَعُصَىّ ، أو التكسير نحو : قِفِىّ وَعِصِىّ ، ولا تصير ياء بدون ممازجة إلا فى لُغَة هذيل حيث يقولون : قَفَىّ وَعَصَىّ . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٢٨٢/٤ . وانظر أيضًا : الأشمونى ٢٢٢/٤

(٣) انظر : الكتاب ١١٩/٤ (٤) انظر : التكملة ٢٢٣/٢ - ٢٢٤ (رياض) .

(٥) قال سيبويه : ومما يميلون ألفه كل شيءٍ كان من بنات الياء والواو مما هما فيه عَيْنٌ . إذا كان أول فَعَلْتُ مكسورا نَحَوْا نَحْوَ الكسر كما نَحَوْا نَحْوَ الياء فيما كانت ألفُه فى موضع الياء وهى لغة لبعض أهل الحجاز – فأما العامة فلا يميلون ، ولا يميلون ما كانت الواو فيه عينا إلا ماكان منكسر الأول وذلك خَاف وَطَاب وَهَاب . انظر : الكتاب ١٢٠/٤ - ١٢١

(٦) من هؤلاء النحاة ابن الباذش . انظر : الإقناع ٣٠٢/١ ، والفارسى والسيرافى . انظر : الأشـــــمونى ٢٢٤/٤

(٧) انظر : التكملة ٥٣٤

(٨) انظر رأي الخضراوى فى : المساعد على تسهيل الفوائد ٢٨٣/٤ والأشمونى ٢٢٤/٤

وَشَذَّتْ إمالةُ ما انْقَلَبَتْ فيه الألفُ عن ياءٍ عَيْنًا فى اسْمٍ ثلاثى قالوا : هذا عَاب وَنَاب (١) ، وَشَبَّهُوا بهذا ما انقلبتْ فيه عَنْ وَاوٍ فَقَالُوا : هذا مال وناب ، فَأَمَالُوا (٢) شُذُوذًا ، وَلَمْ يُشَبِّهُوا الفعلَ من ذوات الواو على فَعَل بفتح العين نحو : قَالَ ، وبضمها نحو : طَال بطاب ، كَمَا شَبَّهُوا غَزَا بِرَمَى ففتحوا : قَالَ وَطَابَ ونحوهما .

السبب الرابع :

تَشْبِيهُ الألف بالألفِ المنقلبة عَن الياء (٣) ، وَمِنْ ذَلِكَ فَعْلَى ، وَتَكُونُ الألفُ فيه للإلحاق نحو عَلْقَى ، وللتأنيث نحو : رَضْوَى هذا فى الاسم ، وفى الصفة : سَكْرَى ، وَفِعْلَى يَكُون فيه للإلحاق نحو : ذِفْرَى وللتأنيث نحو : ذِكْرَى (٤) ولا يُوجَدُ فى الصفة إلا (٥) ما رَوَاهُ أحمد بن يحيى (٦) من قولهم رَجُلٌ كَيصَّى

---

(١) قال سيبويه : هذا باب ما أُميل على غير قياس وإنما هو شاذ .. وقال ناسٌ يوثق بعربيَّتهم هذا بابٌ ، وهذا مَالٌ ، وهذا عابٌ ، لَمّا كَانَتْ بَدَلًا من الياءِ كما كانت فى رَمَيْتُ شُبّهت بها ، وشبّهوها فى بابٍ وَمَالٍ بالألف التى تكون بدلًا من واو غَزَوْتُ ، فَتَبِعَتِ الواو الياءَ فى العين كما تبعتها فى اللام ، لأن الياءَ قَدْ تَغْلِبُ على الواو هنا ، والذين لا يميلون فى الرفع والنصب أكثر العرب وهو أَعَمّ فى كلامهم . ولا يميلون فى الفعل نحو : قال ، لأنهم يَفْرِقُون بَيْنَ مافَعِلْتُ منه مكسور وبَيْنَ مافَعُلتُ منه مضمومٌ وهذا لَيْسَ من الأسماء . انظر : الكتاب ١٢٨/٤ . وانظر أيضا : ابن يعيش ٦٣/٩، والأشمونى ٢٢٤/٤ .

(٢) فى ض «قالوا » وهو تحريف .

(٣) قال سيبويه : ومما يميلون ألفه كل اسْمٍ كانت فى آخره ألف زائدة للتأنيث أو لغير ذلك ، لأنَّها بمنزلة ماهو من بنات الياء ، ألا ترى أَنَّكَ لَوْقُلْتَ فى مِعْزَى وفى حُبْلى فَعَلْتُ على عدّة الحروف لَمْ يجئ واحدٌ من الحرفين إلا من بنات الياء . فكذلك كل شئ كان مثلهما مما يصيرُ فى تثنيةٍ أَوْ فِعْلٍ ياءً ، فلمَّا كانت فى حروف لا تكون من بنات الواو أبدا صارت عندهم بمنزلة ألف رَمَى ونحوها ، وناس كثير لا يميلون الألف ويفتحونها يقولون : حُبْلَى وَمِعْزَى . انظر : الكتاب ١٢٠/٤ . وانظر أيضا : ابن يعيش ٥٨/٩ ، والمقتضب ٤٥/٣ ، واللمع لابن جنى ٣١٢ - ٣١٣ ، والأصول ١٦١/٣ - ١٦٢ ، والأشمونى ٢٢٢/٤ ، وشرح المكودى ٤٢١ ، والنكت الحسان ٢٧٣ ، والتصريح ٣٤٧/٢ ، والتكملة ٥٢٨ .

(٤) أَمَال القراءُ كل ماجاء على وزن فَعْلَى وَفِعْلَى وَفُعْلَى مثل القُصْوَى والمَوْتَى والذِّكْرَى . انظر فى ذلك : الوافى فى شرح الشاطبية ١٣٩ - ١٤٠ ، وسراج القارئ ١٣١ ، والإقناع ٢٩٤/١ ، والسبعة لابن مجاهد ١٤٥ - ١٤٦ ، وشرح اللمع لابن برهان ٧٤٣/٢

(٥) لفظ «إلا » ساقط من ت ، ب .

(٦) انظر مجالس ثعلب ٢٦٨/١

منونًا ، وَفُعْلَى ولا يكون ألفه إلا للتأنيث ، وَتَكُون اسمًا نحو : بُهْمَى وصفةً نحو : حُبْلَى ، وَفُعَالَى وألفه للتأنيث ، ويكون اسْمًا نحو : حُبَارَى ، وصفةً جمع تكسير نحو : سُكَارَى .

السبب الخامس :

شَبَهٌ بالألف المُشَبَّهَة بالألف المنقلبة ، وذلك هاء التأنيث قال سيبويه (١) : سمعنا العرب تَقُول : ضَرَبْتُ ضَرْبهْ ، وَأَخَذْتُ أَخْذهْ ، شَبَّه الهاءَ بالألف ، فَأَمَالَ ما قَبْلَها كما يُميل ماقبل الألف . وَلَمْ يُبَيِّنْ سيبويه بِأَيِّ ألفٍ شُبِّهت ، والظاهِرُ أَنَّها شُبِّهت بألفِ التأنيث (٢) وَكُلُّ هاء تأنيثٍ فالإمالةُ جائزةٌ فى الفتحةِ التى تليها (٣) ، ولا تمال الألفُ قبلها نحو : الحَيَاة ، وسواءٌ كانت الهاءُ للمبالغة نحو : عَلَّامة أَمْ لغيرها ، فَإِنْ كانت هَاءَ سَكْتٍ نحو : كِتَابِيه ، فَذَهَبَ ثعلب ، وابن الأنبارى (٤) إلى جَوَازِ الإمالة فيما قبلها ، وَقَدْ قَرَأ به أبو مزاحم الخاقانى (٥) فى قراءة الكسائى (٦) ، والصحيح المنع .

---

(١) انظر الكتاب ١٤٠/٤ - ١٤١

(٢) قال ابن الباذش فى شرحه لحديث سيبويه : لَمْ يُبَيِّنْ بِأَيِّ ألفٍ شُبِّهت ، والظاهر أَنَّها شُبِّهت بألف التأنيث لاستوائهما فى معنى التأنيث ، فهاء التأنيث على هذا مثل ألف (طَلَبنا) في التشبيه بالمشبه إلا أَنَّ ألف (طَلَبنا) أَبْعَدُ من الإمالة ، لأَنَّهُ لا تأنيث فيها ولذلك جَعَلَ سيبويه إمالتها شُذُوذًا . فأما إمالةُ هاء التأنيث فأقوى ، لأنها تُشْبِه ألف (حُبْلَى) لَفْظًا ومعنى . انظر : الإقناع ٣١٤/١ - ٣١٥ .

(٣) لَقَدْ أَشَارَ القراءُ إلى إمالةِ هاء التأنيث المشبهة بالألف المنقلبة . انظر فى ذلك : النشر ٨٢/٢ والإتحاف ٢٩١/١ ، وشرح ابن القاصح على الشاطبية ١٤٦ - ١٤٧ ، والمفردات السبع للدانى ٣٦٢ - ٣٦٣ ، وإبراز المعانى لأبى شامة ١٧٧ - ١٧٨ .

(٤) انظر رأى ثعلب وابن الأنبارى فى : المساعد ٢٩٦/٤ ، والإقناع لابن الباذش ٣٢٠/١، والتصريح ٣٥٢/٢ .

(٥) هو موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان أبو مزاحم الخاقانى البغدادى إمام مقرئ مجود قال الدانى : كان إماما فى قراءة الكسائى ضابطا لها توفى سنة ٣٢٥ هـ . انظر ترجمته فى : غاية النهاية فى طبقات القراء ٣٢٠/٢ - ٣٢١ . وانظر قراءته فى : الإقناع ٣١٩/١ ، والتصريح ٣٥٢/٢ .

(٦) انظر قراءة الكسائى فى : النشر ٨٢/٢ - ٨٣ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢٩٦/٤، والتصريح ٣٥٢/٢ .

السبب السادس :

الفَرْقُ بَيْنَ الاسْمِ والحرف ، وهذا من الأسباب الشاذة قَالَ سيبويه [١] : وقالوا : بَا وَتَا يَعْنِى بالإمالة ، لأنَّها أَسْمَاءُ ما يُلْفَظُ به . فَلَيْسَت كإلى وَلاَ وَمَا ، وغيرها من الحروف المبنية على السكون إنما جَاءَتْ كَسَائِرِ الأسماء ، وحروف التهجى التى فى أوائل السور إنْ كانَ فى آخرها ألف ، فَمِنْهُم مَنْ يَفْتَح وَمِنْهُم مَنْ يميل [٢] ؛ فَإِنْ كانَ فى وسطها ألفٌ : نحو : كاف وصاد فلا خلاف فى الفتح .

السبب السابع :

كثرة الاستعمال ، وذلك إمالتهم « الحَجَّاج » [٣] عَلَمًا فى الرفع والنصب ، وكذلك « العَجَّاج » فى الرفع والنصب ، نَصَّ عليه المهاباذى [٤] ، وصاحب

---

(١) انظر الكتاب ١٣٥/٤

(٢) قال ابن الباذش : لا تَخْلُو حروف التهجى الواقعة في أوائل السور مما فيه ألف أَنْ تَكُونَ الألفُ آخرها أَوْ لَا تكون آخرها ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ الألفُ آخرها لَمْ يَكُنْ بينهم خلاف فى الفتح نحو : كاف وصاد ولام ونحوه . وإنْ كانت الألفُ آخرها اختلفوا فى الإمالة وفى الفتح وجملة ذلك ثمانى كلم وهن : (آلر . آلمر ، وكهيعص ، وطه ، وطسم .وطس ، (يس) و (حم) فى السبعة فقرأ أبو بكر وحمزة والكسائى ما آخره ألف من ذلك بالإمالة إلا أَنَّ حمزة فَتَحَ (ها) من كهيعص) وحده . انظر هذه الاختلافات بين القراء فى الإقناع ٣٢١/١ . وانظر أيضا : الأشمونى ٢٣٢/٤ ، والنشر ٦٦ - ٧٢ ، والحجة فى القراءات لأبى زرعة ٤٤٩ - ٤٥٠ ، والعنوان ١٢٦ - ١٤٢ ، وطريق الهداية لتبين الاختلاف في الرواية ٧١ ، ومرشد الأعزة ٣١ - ٣٢ ، وطلائع البشر في توجيه القراءات العشر ١٤ - ١٥ .

(٣) قال سيبويه : هذا باب ما أُميل على غير قياس وإنما هو شاذ ، وذلك الحجَّاج إذا كان اسْمًا لرجلٍ وذلك لأنه كَثُر في كلامهم فَحَمَلُوه على الأكثر ، لأنَّ الإمالةَ أكثر فى كلامهم - وأكثر العرب ينصبه ولا يميل ألف حَجَّاج إذا كان صفة يجرونه على القياس . انظر الكتاب ١٢٧/٤ . وانظر أيضا : ابن يعيش ٦٣/٩ ، والمرتجل لابن الخشاب ١٩٩ - ٢٠٠ ، وشرح الشافية للرضى ٩/٣ ، والتكملة ٥٣٩ ، وشرح اللمع ٧٤٦/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٦١٥/٢ - ٦١٦ ، والنكت الحسان ٢٧٢ - ٢٧٣ ، والمساعد ٢٩٩/٤ .

(٤) هو أحمد بن عبد الله المهاباذي الضرير . قال ياقوت : من تلاميذ عبد القاهر الجرجانى له شرح اللمع . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣٢٠/١ ، ومعجم الأدباء ٢١٩/٣

البديع [١] ، وإمالتهم « النَّاس » [٢] فى الرفع والنصب ، وَرُويت الإِمالةُ فيه مطلقا عن أبى عمرو [٣] والكسائى .

السبب الثامن :

الإمالة للإمالة ، وَيُسَمِّيه بَعْضُهم مجاورة الممال ، وَقَدْ عَدَّه أبو جعفر بن الباذش [٤] فى أسباب الإمالة قال سيبويه [٥] : رَأَيْتُ عِمادًا ، فَأَمَالُوا للإمالة ، كَمَا أَمَالُوا لِكَسْرَةٍ قال : وقالوا [٦] : مِعْزانا فى قَوْلِ مَنْ قال : « عِمادا » فأمالهما جميعا ، وذا قياس ، انتهى .

وَقَدْ تَتَقَدَّمُ الإِمالةُ على الذى أُميل لأجلها ، وَقَدْ تَتَأَخَّر ، كإمالة تاء اليَتَامى ، وسين أُسَارَى ، وَكُسَالَى وكاف سُكَارَى ، وصاد النَّصَارَى ، لإمالة ما بَعْدَها ، وَقَرَأَ بذلك بَعْضُ [٧] القراء .

وهذه المجاورةُ جاءت فيما هو كلمة أَوْ كالكلمة نحو : مِعْزَانا لاتّصالِ الضمير فيه ، وقد تبعد المجاورة وَفَصْلُ كلمٍ كَمَا أَمَالُوا « والضُّحَى » لإمالة « وَمَا قَلَى » [٨] .

---

(١) صاحب البديع هو محمد بن مسعود الغزنى وذكر كتابه هذا فى بغية الوعاة ٢٤٥/١

(٢) قال سيبويه : وَأَمَّا «النَّاسُ» فيميله من لا يقول : هذا مال بمنزلة الحَجَّاج وهم أكثر العرب . لأنَّها كألف فاعلٍ إذا كانت ثانية ، فَلَمْ تُمَلْ فى غير الجر كراهيةَ أن تكون كباب رَمَيْتُ وَغَزَوْتُ لأن الواو والياء فى قُلْتُ وبعتُ أقرب إلى غير المعتل وأقوى . انظر : الكتاب ١٢٨/٤

(٣) انظر : شرح اللمع لابن برهان ٧٤٥/٢ ، والإقناع ٣٢٣/١ ، والسبعة لابن مجاهد ١٤٥

(٤) انظر : الإقناع ٣٠٦/١ (٥) انظر : الكتاب ١٢٣/٤

(٦) انظر : الكتاب ١٢٧/٤ . وانظر : فى هذا السبب أسرار العربية ٣٢٧ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٦١٤/٢ ، والتكملة ٥٣٠ - ٥٣١ ، واللمع لابن جنى ٣١٣ ، والفصول الخمسون لابن معط ٢٥٦ - ٢٥٧ ، وطلائع البشر ١٤ - ١٥

(٧) قرأ بذلك الكسائى . انظر : الإقناع ٣١١/١ - ٣١٢ . وانظر : حديث القراء عن ذلك فى الكشف لمكى ١٩١/١ - ١٩٢ ، والإتحاف ٢٥١/١ ، وسراج القارئ ١٣٥ - ١٣٦ ، وإبراز المعانى ١٦٢ - ١٦٣ ، والحجة للفارسى ٢٩٠/١ - ٢٩١ ، وحجة القراءات لأبى زرعة ٢١٧

(٨) انظر : شرح الشافية للرضى ١٤/٣ ، وشرح المكودى على ألفية ابن مالك ٢٤٣ - ٢٤٤ ، والهمع ٢٠٣/٢ ، وحاشية السجاعى ٣٠٤ ، وشرح ابن عقيل ٥٣٦/٢ ، والتصريح ٣٤٧/٢

والاسمُ غير المتمكن إنْ كانَ البناءُ عَرَضَ له أُمِيل نحو : يافَتَى وياحُبْلَى [١] ، وإنْ كانَ لَمْ يَعْرِضْ لَهُ نحو إذا ، و« ما » [٢] الاستفهامية والشرطية ونحوهما مما لا يستقلّ فلا يُمال وَقَدْ أَمَالُوا من هذا النوع (نا) وألف ، ها نحو : مَرَّ بِنا ، وَنَظَر إلينا [٣] ، وَمَرّ بها ، وَنَظَرَ إليها ، وَيُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَها وَبَيْنَها ، وَأُمِيلت أسماءُ الهجاء مقطعة غير معربة ، لأنها قد تتمكن ، وَتُعْرِبُ .

وَأَمَالُوا من الأسمـــاء « ذا » [٤] للإشـــارة ، ومتــــى [٥] في كِلْتَـــا حالتيها من الشرط والاستفهـــام ، و« أَنَّى » [٦] ووزنها أَفْعَـــل . واخْتَارَهُ أبو الحسن بن البـــاذش [٧] وقيـــل فَعْلَـــى ، واختاره ابْنُ مجاهد [٨] ،

---

(١) انظر : المساعد ٢٩٤/٤

(٢) قال سيبويه : وقالوا ما ، فَلَمْ يميلوا لأنّها لَمْ تَتَمَكّن تمكن ذا ، ولأنّها لا تَتِمّ اسمًا إلا بصلة ، مع أنها لم تمكن تمكن المبهمة . انظر : الكتاب ١٣٥/٤

(٣) انظر : شرح ابن عقيل ٥٢٧/٢ – ٥٢٨ ، وحاشية السجاعى ٣٠٤ – ٣٠٥ وقال سيبويه : واعلم أَنَّ ناسًا ممّن يُميل في يضربها وَمِنّا ومنها وبنا وأشباه هذا مما فيه علامة الإضمار . انظر : الكتاب ١٢٦/٤

(٤) قال ابن يعيش : وَقَدْ أُمِيل منها أشياء قالوا (ذا) فَأَمَالُوا حكى ذلك سيبويه ، وإنما جازت إمالته وإنْ كانَ مبنيًا غير متمكن من قبل أَنَّهُ يشابه الأسماء المتمكنة من جهة أَنَّهُ يوصفُ ويوصف به ، ويثنى ويجمع ويصغر فساغت فيه الإمالة كما ساغت في الأسماء المعربة المتمكنة . انظر : ابن يعيش ٦٦/٩ . وانظر أيضًا : المساعد ٢٩٤/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٢٧/٣ ، والإنصاف ٦٧٠/٢ ، والبيان في غريب إعراب القرآن ٤٠/١

(٥) قال الرضى : وَأَمَّا أَنَّى ومتى فإنَّما تمالان وإنْ لَمْ يُسَمّ بهما أيضا – لإغنائهما عن الجملة ، وذلك لأنك تحذف معهما الفعل . انظر : شرح الشافية للرضـــى ٢٧/٣ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ٦٦/٩، والمقتضب ٥٢/٣

(٦) قال سيبويه : ولكنهم يُميلون فى أَنَّى ، لأنَّ أَنَّى تكونُ مثل أين ، كَخَلْفَك ، وإنَّما هو اسم صار ظرفا فَقَرُبَ مِنْ عَطْشَى . انظر : الكتاب ١٣٥/٤

(٧) هو على بن أحمد بن خلف بن محمد الأنصارى الغرناطى الامام أبو الحسن بن الباذش صنف شرح كتاب سيبويه وغير ذلك توفى سنة ٥٢٨ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٤٢/٢ – ١٤٣

(٨) هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمى الحافظ الأستاذ أبو بكر بن مجاهد البغدادى أول من سبع السبعة وكتابه السبعة معروف توفى سنة ٣٢٤ هـ . انظر : ترجمته فى غاية النهاية ١٣٩/١ – ١٤٢ ، والفهرست ٤٧ . وانظر : رأيه في الإقناع ٣٠٠/١ – ٣٠١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢٩٥/٤

والأهوازى (١) وأَمَالُوا من الحروف (بلى)(٢) ، و(يَا) فى النداء ، (٣) « ولاَ » فى إمَّالا (٤) وعن قطرب (٥) إمالة (لا) فى الجواب من الغرة (٦) أَمَال (لاَ) من العرب من لا ترتضى عربيّته وَحَكَى ذلك قَوْمٌ من الكوفيين ، انتهى .

وَأَمَّا « حتى » فالعامة فيها على الفتح (٧) ، وحكى ابْنُ مقسم (٨) : الإِمالةَ

---

(١) هو الحسن بن على بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز الأستاذ أبو على الأهوازى صاحب المؤلفات شيخ القراء استوطن دمشق ، وولد سنة اثنتين وستين وثلاثمائة بالأهواز ... توفى سنة ٤٤٠ هـ . انظر : ترجمته فى غاية النهاية ١/٢٢٠ - ٢٢٣ . وانظر : رأيه فى الإقناع ١/٣٠٠ - ٣٠١

(٢) قال الرضى : وإنما أُمِيل (بَلَى) لجواز السكوت عليها وتضمنها معنى الجملة ، إذ تَقُول فى جواب مَنْ قال أما قَامَ زَيْدٌ «بلى» أَىْ بَلَى قَامَ ، فصار كالفعل المضمر فاعله نحو : غَزَا وَرَمَى فى الاستعلاء فَأُمِيل لمشابهته الفعل . انظر : شرح الشافية للرضى ٣/٢٦ - ٢٧ . وانظر أيضا : ابن يعيش ٩/٦٥ ، والتكملة ٥٣٨ ، ومجموعة الشافية للجاربردى ٢/٣١٧ - ٣١٨ ، ودرة الغواص للحريرى ١٧٠ ، والمنصف لابن جنى ١/١٢٢ - ١٢٣ ، ومعانى الحروف للرمانى ١٠٥ ، والأمالى لابن الشجرى ١/٣٥٤ ، ومغنى اللبيب ١/١١٣ ، وشرح بلى وكلا لمكى بن أبى طالب ٧٩

(٣) قال سيبويه : وقالوا : يازَيْدُ ، لمكان الياء . انظر : الكتاب ٤/١٣٥ وقال ابن يعيش وَأَمَّا (يا) فى النداء فإِنَّهُ حَرْفٌ والقياس لا يُمال كأخواته إلّا أَنَّهُ لما كَانَ نائبا عن الفعل الذى هو أُنَادِى وَأَدْعُو وواقعًا موقعه أَمَالُوه . انظر : ابن يعيش ٩/٦٦ . وانظر أيضًا : الواضح فى علم العربية ٢٧٨ - ٢٧٩ ، والمقتصد فى شرح الإيضاح ٩٥ ، والمرتجل لابن الخشاب ١٩٢ ، والأمالى لابن الشجرى ١/٣٥٤، والإنصاف ١/٣٢٦

(٤) قال الرضى : وكذا «لا» أَىْ فى «إمَّا لاَ» إذ يُحْذَفُ الشرطُ بَعْدَها ، تَقُول لشخص : افْعَلْ كَذَا فيأبى فتقول له : افْعَلْ هَذَا إمَّا لا : أَىْ إمَّا لا تفعل ذاك ، وإذا انفردت «لا» عن إمَّا لَمْ تُمَل . انظر : شرح الشافية للرضى ٣/٢٧ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ٩/٦٥ ، والإنصاف ١/٧٢ ، والمساعد ٤/٢٩٥

(٥) انظر : رأى قطرب فى شرح الشافية للرضى ٣/٢٧ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٤/٢٩٥، والأشمونى ٤/٢٣٢

(٦) انظر : الغرة لابن الدهان ٣/٣١٣

(٧) قال الحريرى : يَقُولُون «حتى» فَيُمِيلُونها مقايسة على إمَالَةِ متى ، فيخطئون فيه ، لأنَّ متى اسْمٌ ، و «حتى» حرف وحكم الحروف أَلّا تمال كما لَمْ يميلوا إلّا وإمَّا وَلكِن وَعَلَى ونظائرهما . انظر : درة الغواص فى أوهام الخواص ١٧٠ وقال الرضى : كما لا يُمال حتى وَأَلّا وَهَلّا ، فَإِنْ سَمّيت بمثل هذه الحروف كانت كالأسماء إنْ كان فيها سبب الإمالة أُميلت ، كألف حَتّى وأَلّا وَهَلّا ، لأنها طرف رابعة كألف حُبْلَى . انظر : شرح الشافية للرضى ٣/٢٦ . وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٥٥٨

(٨) هو أحمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم العطار شيخ مقرئ متصدر معروف =

فيها عن بَعْضِ أهل نَجْد ، وأكثر أَهْلِ اليمن ، وَأَمَالَها حمزة (١) ، والكسائى (٢) إمالة لطيفة ، وَذَهَبَ سيبويه ، وابْنُ الأنبارى وناسٌ إلى مَنْع إمالة (حتى) قال سيبويه (٣) : « ومما لا يُميلون ألفه (حتى) و (أَمَّا) و(إلّا) فَرّقُوا بَيْنَها وَبَيْنَ ألفات الأسماء نحو : حُبْلَي وعَطْشَى . وقال الخليل : لَوْ سَمَّيْت بها رَجُلًا أو امرأة جازت الإمالة ، وَأَمَالَ الفراء ألف (لكِن) تشبيهًا بألف فاعِل ، ومنعه الجمهور .

وإذا تَلَت الراءَ المكسورةَ فَتْحَةٌ جازَ إمالةُ الفتحة بشرط أَنْ لا تكون الفتحةُ فى ياءٍ نحو : من الغِيَرِ ، وَيُشْتَرَطُ أَنْ لاَ يكون بَعْدَ الراء المكسورة حَرْفُ استعلاء نحو : السَّرِق (٤) ، والصِّراط ، وسواء كانت الفتحةُ فى حَرْفِ استعلاء نحو : ﴿ مِن البَقَرِ ﴾ (٥) أَوْ فى راء نحو ﴿ بِشَرَرٍ ﴾ (٦) أَوْ فى غَيْرِهما نحو : من النُّغَر (٧) ومن الكُبَر ، أو فَصَل بَيْنَ الفتحة والراء مكسور نحو : ناشِر ، أَوْ ساكن غير الياء نحو : مِن عَمْرِو ، فَمِن الغَيْر ، وَخَيْر (٨) لا تمالُ فيهما الفتحة ، كان ذلك فى كلمة (٩) كما مَثّلنا ، أو فى كلمتين نحو : رَأَيْتُ خَبَطَ رِيَاح (١٠) ، وَلَوْ فَصَلَ بَيْنَ الفتحة

= ضابط . انظر : ترجمته فى غاية النهاية ١١٠/١ . وانظر : رأى ابن مقسم فى الهمع ٢٠٤/٢

(١) انظر : الكشف ١٩٤/١ (٢) انظر : الأشمونى ٢٣٢/٤ ، والهمع ٢٠٤/٢

(٣) انظر : الكتاب ١٣٥/٤ . وانظر أيضًا : كتاب الكتاب لابن درستويه ٢٠ – ٢١

(٤) قال الرضى : واعلم أَنَّ المستعلى بَعْدَ الراء المكسورة يَمْنَعُ إمالة ما قبل الراء ، فلا يمال سين السَّرِق للقاف . كما منع فى نحو : فَارِض وَفَارِط . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٩/٣ – ٣٠ . وانظر أيضًا : الكتاب ١٤٤/٤

(٥) سورة الأنعام ١٤٤/٦ (٦) سورة المرسلات ٣٢/٧٧

(٧) النُّغَر : فِراخُ العصافير واحدته نُغَرَة . انظر : مادة . «نغر» فى اللسان ٤٤٨٧/٦ وقال سيبويه : ومن قال : مِنْ عَمْرِو ، وَمِن النُّغَر فَأَمَالَ ، لَمْ يُمِل من السَّرِق لأَنَّ بَعْدَ الراء حَرْفًا مستعليًا . انظر : الكتاب ١٤٤/٤

(٨) قال سيبويه : وقال مَرَرْتُ بِعَيْرٍ ، ومررتُ بِخَيْرٍ ، فلم يُشْمِمْ لأنها تَخْفَى مع الياء كما أَنَّ الكسرةَ فى الياء أخفى ، وكذلك مَرَرْتُ بِبَعِيرٍ ، لأَنَّ العينَ مكسورة . انظر : الكتاب ١٤٣/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٩/٣ ، والمساعد ٢٩٧/٤

(٩) أى الإمالة .

(١٠) الخَبَطُ : خَبَطُ ورق العِضَاه من الطَّلْح ونحوه ، يُخْبَطُ : يُضْرَب بالعصا فيتناثر ثم يُعْلَفُ =

والراء المكسورة حَرْفٌ مكسورٌ جازت الإمالةُ نحو : خَبَط فِرِنْد [١] ، وهذا مِن المحاذَرِ ، فتُمِيل فَتْحَةَ الذال لأجل الراء المكسورة ، ولا يَجُوزُ أَنْ تُميلَ الألف لأَجْلِ إمالة فتحة الذال فتكونُ إمالةٌ لإمالة نَصّ على ذلك سيبويه [٢] .

وَزَعَمَ ابْنُ خروف [٣] أَنَّ مَنْ أَمَالَ ألف « عِمَاد » لأجل إمَالَةِ الألف قَبْلَها أَمَالَ ههنا ألف المُحَاذَرِ لإماله فتحة الذال .

وَيَجُوز أَنْ تُمالَ الفتحةُ للإمالة فى أَلفٍ بَعْدَها ، إذا كانت الإمالةُ فى حَرْفِ حَلْقٍ نحو : رَأَى ، وَنَأَى ، وَنَعَى [٤] ، فَإِنْ ذَهَبَت الإمالةُ لالتقاء الساكنين نحو : ﴿ رَأَى القَمَر ﴾ [٥] لَمْ تُمَل ، وَمِنْهُم مَنْ يُميل الفتحة [٦] ، وإنْ ذَهَبَ موجبُ الإمالة لها ، فإنْ كانَ ماقبل الألف غير حَرْفِ حلق نحو : رَمَى فإمالة فتحة الراء قبيحة وَقَدْ حكيت الإمالة لُغَيّة .

= الإبل وهو ما خَبَطَتْهُ الدواب أَيْ كَسَرَتْهُ . انظر : مادة (خبط) فى اللسان ١٠٩٤/٢ وقال سيبويه : وتقول : هَذَا قَفا رياحٍ كما تَقُول رَأَيْتُ خَبَط رِياحٍ فتميل طاءَ خَبَط للراء المنفصلة المكسورة وكذلك ألفُ قَفَا فى هذا القول . انظر : الكتاب ١٤٣/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٩/٣ ، والمساعد ٢٩٧/٤ ، وحاشية الخضري ١٨٢/٢ والأشمونى ٢٣٣/٤

(١) ، (٢) انظر : الكتاب ١٤٣/٤

(٣) انظر : رأى ابن خروف فى الأشمونى ٢٣٤/٤ وقال الرضى : وإذا أَمَلْتَ فتحة الذال من المُحَاذَر لَمْ تُمل الألف التى قبلها ، لأنّ الراءَ لا قوة لها على إمالة فتحة ماقبلها مع إمالة الألف التى قبل تلك الفتحة ، بَلْ لا تَقْوَى إلّا عَلَى إمالة حركة ماقبلها . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٨/٣ - ٢٩

(٤) قال أبو جعفر : ما أُميل لأجل الإمالة مما اختلف فيه القراء لا يخلو من أَنْ يَكُونَ فِعْلًا أو اسْمًا فالفعل ثلاث كلم (رَأَى ، وَنَأَى ، وَتَرَاءى) فَأَمَّا (رَأَى) فلا يخلو أَنْ تلقاه ألف الوصل ، وَأَنْ لاَ تلقاه ؛ فإنْ لَمْ تلقه فجملة ماجاء منه ستة عشر موضعا أولا فى الأنعام ﴿ رَأَى كَوْكَبا ﴾ ... فقرأ هذه الستة عشر بإمالة فتحة الراء والهمزة جميعا حمزة والكسائى ... انظر : هذه القضية فى الإقنــــاع ٣٠٦/١ - ٣١٠

(٥) سورة الأنعام ٦/ ٧٧، ٧٨

(٦) قال أبو جعفر : الثانى من قسمى (رَأَى) وهو مالقيه ألف وصل ، فجملته ستة مواضع فى الأنعام « ٧٧، ٧٨ » (رَأَى القمر) .. [فقرأ حمزة وأبو بكر بإمالة فتحة الراء فقط وقرأ الباقون بفتحها] . انظر : الإقناع ٣٠٨/١

وَتُمَالُ الفتحةُ أيضا لأجلِ الكسرة التى تليها [١] كانت فى رَاءٍ أَوْ غيرها كإمالة فتحة الفاء فى : ﴿ فَإِنَّهُم لا يُكَذِّبُونَك ﴾ [٢] لأَجْلِ كَسْرَةِ الهمزة ، قال ابْنُ خالويه : حَكَى الأخفش أَنَّ بَعْضَ بنى أسد يقولون ﴿ فِإِنَّهُم لا يُكَذِّبُونك ﴾ ﴿ وِأَنَّا ظَنَنَّا ﴾ [٣] بكسر الفاء والواو ، انتهى .

إلّا إنْ كانَت الفتحةُ من حُروف المضارعة نحو : تَعِدَا وفى (يا) نحو : يَزِيد اسم رجل ، فلا تُمال .

فَإِنْ فَصَل بَيْنَ الفتحة والكسرة فى الراء وغيرها ساكِنٌ ، وهو « يَا » نحو : بِعَيْرٍ ، أَوْ بُنِيَت فلا إمالة ، أَوْ غَيْرهما فَتُميل نحو : يَحْذُر ، وَيَجْذِب ، فَإِنْ ذَهَبَت الكسرةُ بالتخفيف ، نحو: رَحْمة الله فى رَحْمَةِ الله لَمْ تُمل الفتحة ، وَمِنْهُم مَنْ يُميل .

وَيُنْحَى بالضمة إذا كانَ بَعْدَها راءٌ مكسورةٌ مَنْحَى الفتحة ، فَتُمال نحو : من السَّمُر ، ومن المُنُقُر [٤] وَخَبَط رِيَاح ، فَيُشمّونها الكسر والمتصلة أَقْوَى فى ذلك من المنفصلة ، فإنْ كانَ بَعْدَ الضمة واو ، كَمَذْعُور ، وابْنُ نُور فأقوال أحدها : تُميل الواو والضمة قبلها .

والثانى : تميلُ الضمة لا الواو .

والثالث : تُشِمّ الكسرة فى الواو ، وتخلص الضمة قبلها .

الرابع : تَرُوم الكسرة فيما قبل الواو ، وَتَبْقَى الضمةُ على حالها ، وعبارةُ سيبويه [٥]

---

(١) توجد فقرة بعد كلمة تليها فى ب وهى «ياء مكسورة جازت الإمالة نحو : خَبَط يَرَند ، وتقول من المحَاذَر فَتُمِيل الذال لأجل الراء المكسورة » وهو ساقط من ت ، ض والنص مستقيم بدونها وبخاصة أنه تحدث عن هذا من قبل .

(٢) سورة الأنعام ٣٣/٦ (٣) سورة الجن ٥/٧٢

(٤) قال سيبويه : ومثل هذا قولهم : عَجِبتُ من السَّمُر وَشَرِبْتُ من المُنُقُرِ والمُنُقُرُ الرَّكيَّة الكثيرة الماء . انظر : الكتاب ١٤٣/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٩/٣ - ٣٠ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢٩٩/٤ وشفاء العليل ١١٢٧/٣

(٥) قال سيبويه : وَتَقُول : هذا ابْنُ مَذْعُورٍ ، كَأَنَّكَ تَرُوم الكسرة لأنَّ الراءَ كأنها حرفان مكسوران ، فلا تميل الواو ، لأنها لا تُشْبِه الياء ولو أملتها أَمَلْتَ ما قَبْلَها ولكنك تروم الكسرة كما تقول رُدَّ . انظر : الكتاب ١٤٣/٤

الروم ، وعبارةُ الأخفش [١] الإمالة ، وكان ابنُ خروف [٢] والأستاذ أبو على يَزْعُمان أَنَّ مذهب سيبويه والأخفش واحد ، وسيبويه يُسَمِّيه روما ، والأخفش يسميه إمالة ، فإن كان الرومُ والإمالةُ واحدًا فثلاثة مذاهب أحدها : رومُ الكسرة فى الضمة والواو .

والثانى : روم الكسرة في الضمة وإخلاص الواو .

والثالث : رومُ الكسرة فى الواو وإخلاص الضمة والذى يَتَأَتَّى فى النطق الأول والآخران يَعْسُرُ النطقُ بهما .

أصل اللام : الفتحُ المستعملُ فيما وسطه ألف من حروف الهجاء غير المستعلية والراء نحو كاف ودال وَيَاء وواو ، وَيَجِبُ تَفْخِيمُها فى اسْمِ الله إذا تَقَدَّمَتها [٣] فَتْحَةٌ نحو : سَمع الله أَوْ ضمة نحو : يَعْلَمُ الله [٤] وَإِنْ انْكَسَرَ ماقبلها نحو : لله الحمدُ [٥] فالفتح ، أَوْ أُمِيل ماقبلها نحو : نَرَى الله [٦] جَازَ فَتْحُها أَوْ تَفْخِيمُها ، وَيَجُوزُ أَيْضًا تَفْخِيمُها إذا انْفَتَحَتْ ، وَوَلِيتَ صادًا ساكنة نحو : إِصْلاَح ، وَيُصْلَبُ ، والأَصْلاَب ، أَوْ مفتوحة نحو : الصَّلاَة ، وَمُصَلًّى ، أَوْ طاء مفتوحة أَوْ ساكنة نحو : الطَّلَاق ، وَطَلَّقْتُ ، وَمَطْلَع [٧] ، أَوْ فُصِل بَيْنَ الصاد والطاء نحو : صَالِح وَطَال [٨]

---

(١) انظر : رأى الأخفش فى شرح الشافية للرضى ٢٩/٣

(٢) انظر : رأى ابن خروف فى المساعد على تسهيل الفوائد ٢٩٨/٤

(٣) في ض «تقدمها» .

(٤) انظر : الإتحاف ٣٠٧/١ ، والكشف ٢١٩/١ ، والإقناع ٣٣٧/١ ، والنشر ١١٥/٢

(٥) قال ابن الباذش : وَأَجْمَعُوا على فتح اللام من غير تغليط إذا كان قبل اللام كَسْرَة كقوله تعالى : ﴿إِنَّا لِلَّهِ﴾ و ﴿مِنْ عِنْدِ الله﴾ وَ ﴿فِى الله﴾ و﴿ فى كتاب الله ﴾ و﴿فى سَبِيلِ الله﴾ ونحوه حيث وقع . انظر : الإقناع ٣٣٨/١ . وانظر أيضًا : الإتحاف ٣٠٧/١

(٦) قال ابن الجزرى : إذا وَقَعَت اللامُ من اسْمِ الله تعالى بَعْدَ الراء الممالة في مَذهَبِ السوسى وغيره من قوله تعالى : ﴿نَرَى الله جَهْرَةً﴾ ﴿وَسَيَرَى الله﴾ جاز في اللام التفخيم والترقيق فوجه التفخيم عدم وجود الكسر الخالص قبلها ...... ووجه الترقيق عَدَم وجود الفتح الخالص قبلها ... قلت والوجهان صحيحان فى النظر ثابتان فى الأداء . انظر : النشر ١١٦/٢ - ١١٧ ، والإتحاف ٣٠٧/١ - ٣٠٨

(٧) انظر : الإقناع ٣٣٩/١ - ٣٤٠ ، والكشف ٢١٩/١ ، والإتحاف ٣٠٩/١ ، والنشر ١١٢/٢

(٨) قال ابن الجزرى : واختلفوا فيما إذا حَالَ بين الحرف وبَيْنَ اللام فيه ألف وذلك فى ثلاثة مواضع : موضعان مع الصاد وهما ﴿ فصالا ﴾ و﴿يَصَّالَحَا﴾ النساء ١٢٨ وموضع مع الطاء وهو ﴿طَالَ﴾ فى طه (٨٧) ﴿ أَفَطَالَ عَلَيْكُم العَهْدُ﴾ ، وفى الأنبياء (٤٤) ﴿حتى طَالَ عَلَيْهِم العمر﴾ ، وفى الحديد (١٦) ﴿فَطَالَ عَلَيْهِم الأَمَدُ﴾ فروى كثير منهم ترقيقها من أجل الفاصل بينهما ... وروى =

أَوْ تَأَخَّرت الصَّادُ والطَّاءُ والظَّاءُ عنها نحو : خَلُص ، وَخَلَط ، واخْتَلَطَ ، واسْتَغْلَظَ (١) ، وكذا إن انْضَمَّت وقبلها صاد نحو : فَصْل (٢) أَوْ بعدها ظاء نحو : أَغْلَظَ وَشَذّ تفخيمها فيما جاء من لفظ (ثَلاَثَة) (٣) والفصيح الفتح المستعمل فيها .

أصل الراء : التفخيم ؛ فإنْ كَانَت مكسورة كَسْرًا لازمًا كالحريق ، أَوْ عَارِضًا نحو : وانْحَرِ انّ (٤) ، أَوْ ساكنا قبلها كَسْرَةٌ لازمة نحو : شِرْعَة (٥) رُقّقَت إلاَّ إنْ كانَ بَعْدَها حَرْفُ استعلاء نحو : إِرْصَاد أَوْ كانت الكسرةُ عارضة نحو : ﴿ ارْجِعِ البَصَر ﴾ (٦) و﴿ أَمِ ارْتَابُوا ﴾ (٧) فالتفخيم (٨) .

فَإِنْ كان بَعْدَها ياءٌ نحو : قَرْيَة ، وَمَرْيَم (٩) أَوْ حرف استعلاء مَكْسُور نحو : فِرْق ﴿ وَمِرْفَقًا ﴾ (١٠) ، أَوْ كَانَتْ مفتوحة نحو : جِيَرَان أَوْمضمومة تلى ياء نحو :

= الآخرون تغليظها اعتدادًا بقوة الحرف المستعلى وهو الأقوى قياسًا والأقرب إلى مذهب رواة التفخيم .
انظر : النشر ١١٣/٢ - ١١٤ . وانظر : الإقناع ٣٤١/١ ، والإتحاف ٣٠٨/١

(١) انظر : الإقناع ٣٤١/١ ، والنشر ١١٥/٢

(٢) انظر : الإتحاف ٣١٠/١ ، والكشف ٢٢٠/١

(٣) قال ابن الباذش : وذكر ابن سفيان أَنَّهُ قَرَأَ على المهدى بتفخيم اللام من ﴿ثَلاَثَة﴾ حَيْثُ وَقَعَ إلّا فى قوله ﴿بِثَلاَثَةِ آلاف﴾ [آل عمران ١٢٤] و ﴿ثُلاَثَ وَرُبَاع﴾ [النساء : ٣] و ﴿فى ظُلُمَاتٍ ثَلاَث﴾ [الزمر : ٦] و ﴿إلى ظِلٍّ ذِى ثَلاَثِ شُعَب﴾ [المرسلات ٣٠] فإِنَّهُ بترقيق اللام . انظر : الإقناع ٣٤٢/١ - ٣٤٣ ، والنشر ١١٥/٢

(٤) من قوله تعالى : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّك وانْحَرِ انَّ شانئك هو الأَبْتَر ﴾ [الكوثر ١٠٨/ ٢ ، ٣] وهنا الكسر عارض لأنه نقلت الكسرة من إنّ إلى الراء . انظر : الإتحاف ٣٠٢/١ ، وفى ض (الحراب) وهو تحريف .

(٥) قال ابن الباذش : كُلُّ رَاءٍ مكسورة كسرة عارضة أو لازمة فهى رقيقه للكل ، فما هى مكسورة خفيفة كانت أو شديدة نحو : (فَرِيق والحَرِيق ، وَرِئَاء الناس ، وإلى البِرّ ، وَنُكر ، وَنَهَر) ، وشبهه ، وكل راء ساكنة ، ماقبلها يكون مكسورا كسرا لازما وليس بعدها حرف استعلاء مفتوح فهى مرققة بإجماع نحو (مِرْيَة وَشِرْعَة ، وَفِرْعَوْن ، والارْبَة ، وَفِرْق) ونحو ذلك .. انظر : الإقناع ٣٢٧/١

(٦) سورة الملك ٤/٦٧ (٧) سورة النور ٥٠/٢٤

(٨) انظر : الإتحاف ٣٠٣/١ ، والنشر ١٠١/٢ ، والكشف ٢١١/١ ، والإقناع ٣٢٦/١

(٩) قال ابن الباذش : كل راء ساكنة بعدها ياء مفتوحة نحو (مَرْيَم ، وَقَرْيَة ، وَمِن قَرْيَتِنا ، ومن قَرْيَتِكُم) ونحوه ، فَأَهْلُ الأداء مختلفون فيها لجميعهم فكان أبو بكر الداجونى يأخذ فى ذلك بالتفخيم ... وذكر الأهوازى أنه على الترقيق وجد أهل البصرة . انظر : الإقناع ٣٢٨/١ ، والكشف ٢٠٩/١

(١٠) سورة الكهف ١٦/١٨ . وانظر : الإقناع ٣٢٧/١ ، والكشف ٢١٠/١

خَبِير ، وَقَدِير ، أَوْ كَسْرَة لازمة نحو : خَسِر ، وَخَسِرُوا [١] أو تليها راء مكسورة نحو : بِشَرَرٍ [٢] أَوْ بَيْنَ المفتوحة والكسرة قبلها فاصل ، وَلَيْسَت بَعْدَ الراء رَاءٌ مكسورة [٣] ولا حرف استعلاء ، والكلمة عربية نحو : الذِّكْر [٤] جاز الترقيق والتفخيم .

فَإِنْ كانَت الكسرةُ عارضةً نحو : بِرَسُول أَوْ بِرُوح ، أَوْ كانَ بَعْدَها راء نحو : مِدْرَارًا ، أَوْ حرف استعلاء نحو : إِعْرَاض ، أَوْ الكلمة أعجمية نحو : إبراهيم ، وإسرائيل ، فالتفخيم .

القسم الثانى : من الجملة الأولى وهو قسمان : قِسْمٌ يلحق الكلمة من أولها ، وقسم يلحقها فى آخرها . القسم الأول : هَمْزَةُ الوصل هى التى تَثْبُت فى الابتداء بالكلمة التي فيها ، وتنحذف منها فى الوصل إلّا فى الضرورة [٥] فَتَثْبُت وَكَثُر ذلك فى أوائل أنصاف الأبيات فى (أَلْ) ، وغيرها نحو : [الكامل]

... ... وَلِيدُنا أَلْقِدْر ... ... [٦]

---

(١) انظر : الإقناع ٣٢٢/١ - ٣٢٣ ، والكشف ٢١٠/١ ، والإتحاف ٣٠٢/١ - ٣٠٣

(٢) قال مكى : فأما قوله تعالى : ﴿بِشَرَرٍ﴾ فى المرسلات فإنَّ وَرْشًا تَفَرّد فيه بترقيق الراء الأولى . انظر : الكشف ٢١٥/١

(٣) كلمة (مكسورة) : ساقطه من ب ، ض . (٤) انظر : الكشف ٢١٤/١ ، والإقناع ٣٣١/١

(٥) انظر : شفاء العليل ٨٥٤/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦١٥/٢

(٦) البيت بلا نسبة فى الكتاب ١٥٠/٤ وتمامه :

وَلاَ يُبَادِرُ فى الشِّتاء وَلِيدُنا أَلْقِدْرَ يُنْزِلُها بِغَيْرِ جِعَالِ

وقال سيبويه : تَذْهَبُ ألف الوصل إذا كان قبلها كلام إلا أنْ تقطَع كلامك وتستأنف ، كما قالت الشعراء فى الأنصاف لأنها مواضعُ فُصول ، فإنما ابتدءوا بعد قطع ، وهو بلا نسبة أيضا فى شرح شافية ابن الحاجب للرضى ٢٦٦/٢ ، ورواه البغدادى فى شرح شواهد الشافية ١٨٧/٤ - ١٨٨

ولا يُبادِرُ فى الشِّتاء وَلِيدَنا أَلْقِدْرَ تُنْزِلُها بِغَيْرِ جِعَالِ

وقبله :

ياكَنَّةً مَا كُنْتِ غَيْرَ لَئِيمَةٍ للضَّيْفِ مثل الرَّوْضَةِ المِحْلاَلِ

ثُمَّ قال : والكَنَّة - بفتح الكاف وتشديد النون - امرأة الإبن ... وَتُبَادِر من «بَادَرَهُ» أَىْ سَبَقَهُ وفاعله ضمير الكنة ، وَ«وَلِيدَنا» مفعوله ، والمراد بالشتاء زمن القحط ... والجعال - بكسر الجيم =

و [السريع]

... ... وَلَا خُلَّة   إتَّسَع ... ... (١)

وَأُضِيفَت إلى الوصل اتّسَاعًا واخْتُلِفَ فيها ، فقيل وُضِعَتْ أَوَّلا همزة وهو قول ابن جنى (٢) ، وقيل يحتمل أَنْ يكونَ أَصْلُها الألف أَلاَ تَرَى ثبوتها (٣) فى الاستفهام فى (آ الرجُل) (٤) ألفا لَمَّا لَمْ يُضْطر إلى الحركة وقيل : اجْتُلِبَت همزة ساكنة وهو قَوْلُ الفارسى (٥) واخْتَارَهُ الأستاذُ أبو على وقيل اجتلبت متحركة ، وهو قول سيبويه (٦) ، ويكونُ من الأفعال فى الفعل الماضى الخماسى ، والسداسى (٧) وَمَصْدَرُه ، والأمر مِنْهُ ، وفى الأَمْرِ من ثلاثيها السَّاكن ثَانِي مضارعه لَفْظًا نحو :

= - الخِرْقة ينزل بها القِدْر وقال : وَنَسَبَ ابْنُ عصفور البيت إلى لبيد العامرى الصحابى رضى الله تعالى عنه . وانظر أيضًا : مادة (جعل) فى اللسان ٦٣٧/١ وصدره «ولا تبادر فى الشتاء وليدتى»

(١) البيت ، منسوب لرجل من بنى سليم وهو أنس بن العباس فى الكتاب ٢٨٥/٣ و ٣٠٩/٢ وتمامه

لا نَسَبَ اليومَ ولا خُلَّةً   إتَّسَعَ الخَرْقُ على الراقعِ

وهو منسوب أيضا فى التصريح ٢٤١/١ ، وابن يعيش ٢/ ١٠١، ١١٣ و١٣٨/٩ ، وشواهد المغنى ٢/ ٦٠١؛ ، ٩٢٤ والدرر اللوامع ١٩٨/٢ ، والتنبيه لابن برى ١٩٣/٢ ، وعجزه «إتَّسَعَ الفَتْقُ على الرّاتِقِ» وهو ، منسوب لنصر بن سيار فى الجمهرة ٧٦٨/٢ وصدره «كنا نُرَقِّيها فقد مُزِّقَتْ» ؛ ومنسوب لبعض اليشكريين البصريين فى ذيل الأمالى والنوادر ٧٢ وصدره «كُنَّا نُدَارِيها فَقَدْ مُزِّقَتْ» وهو بلا نسبة فى شذور الذهب ٨٧ ، واللمع لابن جنى ١٢٨ ، وشرح اللمع لابن برهان ٩٦/١ ، والأصول ٤٤٦/٣ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٢٠٣ ، وشرح ابن عقيل ٤٠٠/١ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ١٦٧ ، وضرورة الشعر للسيرافى ٧١ ، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ٢٩٥، و ٤٣٨/٤ ، والتبصرة والتذكرة ٣٨٩/١ والأشمونى ٩/٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٢٦/٢ ، والأشباه والنظائر ٣٣/٤ (عجزه فقط) ، ومغنى اللبيب ٢٢٦/١ و ٦٠٠/٢ ، وكشف المشكل ٣٧٣/١ ، وأوضح المسالك ٢٠/٢ (صدره فقط) ، وجمل الفراهيدى ١٦٥ ، والمطالع السعيدة ٧٨ ، والنكت الحسان ٣٠٣ ، وجواهر الأدب ٣٠٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٥٣/١ ، والكامل للمبرد ٧٥/٣ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦١٥/٢

(٢) انظر : رأي ابن جنى فى سر صناعة الإعراب ١١٣/١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦١٣/٢ والمنصف ٥٣/١

(٣) قال سيبويه فى معرض حديثه عن همزة الوصل : وصارت فى ألف الاستفهام إذا كانت قبلها لا تُحْذَفُ شُبِّهَتْ بألف أَحْمَر لأنَّها زائدة وهي مفتوحة مثلها . انظر : الكتاب ١٤٨/٤

(٤) انظر : الأشمونى ٢٧٣/٤   (٥) انظر : التكملة ١٨٣

(٦) انظر : الكتاب ١٤٤/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٦١/٢ - ٢٦٢

(٧) قال سيبويه فى حديثه عن همزة الوصل ومواضعها : وتكون فى انْفَعَلْتُ وافْعَلَلْتُ وافْتَعَلْتُ=

اضْرِبْ وَاقْتُل واذْهَبِ (١) ؛ فَإِنْ سَكَنَ تقديرًا نَحْوَ : يَقُوم وَيَوَدّ ، وَيَسَلُ ، وَيَرَى ، أَوْ حُذِفت فاؤه نحو : يَعِد ، وَيَسَع ، فلا تدخله تَقُول : قُمْ ، وَرُدّ ، وَوُدّ ، وَسَلْ (٢) ، وَرَهْ ، وَعِدْ ، وَسَعْ . وَتَقَدَّمَ الكلامُ على خُذْ ، وَكُلْ ، وَمُرْ (٣) .

وَيَكوُن من الأسماء غَيْرِ مصادر الأفعال التى أَوَّلها همزة وصلٍ فى : ابْن ، وابْنَة وابْنُم ، وامْرِئٍ ، وامْرَأة ، واسْم واسْت ، وتثنيتهما ، واثْنَيْنِ ، واثْنَتَيْنِ (٤) ، ومن تثنية ابْنُم قول الشاعر :

= وهذة الثلاثة على زنة واحدة ومثال واحد ، والألفُ تلزمهن فى فَعَلَ وَفَعَلْتُ والأمر ... وذلك انْطَلَقَ واحْتَبَس ، واحْمَرَرْتُ .. وتكون فى اسْتَفْعَلْتُ ، وافْعَنْلَلْتُ ، وافْعَالَلتُ ، وافْعَوَّلْتُ ، وافْعَوْعَلْتُ وهذه الخمسة على مثال واحد ... وذلك نحو : اسْتَخْرَجْتُ واقْعَنْسَسْتُ ، واشْهابَبْتُ ، واجْلَوَّذْتُ واعْشَوْشَبْتُ وكذلك ما جاء من بنات الأربعة على مثال اسْتَفْعَلْتُ نحو : احْرَنْجَمْتُ واقْشَعْرَرْتُ فحالهنّ كحال استفعلت . انظر : الكتاب ٤/١٤٤ - ١٤٥ . وانظر أيضًا : المساعد ٢/٦١٣ وشفاء العليل ٢/٨٥٣ والأشمونى ٤/٢٧٤

(١) قال سيبويه : .. فَتَكُون فى الأمر من باب فَعَلَ يَفْعَلُ مالَمْ يَتَحرَّك مابعدها وذلك قولك : اضْرِبْ . اقْتُلْ ، اسْمَعْ ، اذْهَبْ ، لأنّهم جَعَلُوا هذا فى موضع يَسْكُن أَوَّلُهُ فيما بَنَوْا من الكلام . انظر : الكتاب ٤/ ١٤٤. وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ١/ ١١٢، والمساعد ٢/٦١٣ وشرح الشافية للرضى ٢/ ٢٥٩، والأشمونى ٤/٢٧٤ والمنصف ١/٥٦

(٢) قال الرضى فى شرح لكلام ابن الحاجب : قوله « ، وفى صيغة أمر الثلاثى أى إذا لم يتحرك الفاء فى المضارع ، احترازًا عن نحو : قُلْ ، وَبِعْ ، وَخَفْ ، وَشِدّ ، وَعُدّ ، مِنْ تَقُول وَتَبِيع وَتَشُدّ وَتَخَاف وتعد . انظر : شرح الشافية للرضى ٢/ ٢٦٠. وانظر أيضًا : المساعد ٢/ ٦١٣، وشفاء العليل ٢/ ٨٥٣، والأشمونى ٤/٢٧٤

(٣) قال ابن جني : فَإِنْ قُلْتَ : فَقَدْ تَرَاهُم يَقُولُون : يَأْخُذُ ، وَيَأْكُلُ ، وَيَأْمُرُ فيفتح حرف المضارعة ، ويسكن مابعده ، وإذا أَمَرُوا قالوا : خُذْ وَكُلْ وَمُرْ ، بلا همزة وصل . فالقول فى ذلك : إنّ أصله : أُؤْخُذ وَأُؤْكُل ، وَأُؤْمُر ، فلما اجتمعت همزتان ، وكثر استعمال الكلمة ، حذفت الهمزة الأصلية ، فزال الساكن فاسْتُغْنِيَ عن الهمزة الزائدة ، وَقَدْ أُخْرِجْنَ على الأصل فقيل : أُؤْخُذ وأُؤْكُل ، وأُؤْمُر . انظر : سر صناعة الإعراب ١/ ١١٢. وانظر أيضًا : الأشمونى ٤/ ٢٧٤، وشرح اللمع لابن برهان ٢/٦٨٥

(٤) قال سيبويه فى حديثه عن همزة الوصل فى هذه الأسماء : «وإنّما تَكُونُ فى أسماءٍ معلومة أَسْكَنُوا أوائلَها فيما بَنَوْا من الكلام ، وَلَيْسَتْ لها أَسْمَاءٌ تَتْلَئِبُّ فيها كالأفعال ، هكذا أَجْرَوْا ذا فى كلامهم وتلك الأسماء ابْنٌ وألحقوه الهاء للتأنيث فقالوا : ابْنَةٌ ، واثْنَان وألحقوه الهاء للتأنيث فقالوا : اثْنَتَان كقولك : ابْنَتَان . وامْرُؤ ، وألحقوه الهاء للتأنيث فقالوا : امْرَأة ، وابْنُمٌ ، واسْمٌ ، واسْتٌ فجميع هذه الألفات مكسورة فى الابتداء وإن كان الثالث مضمومًا نحو : ابْنُمٌ وامْرُؤٌ . انظر : الكتاب =

[الطويل]

وَمِنّا ضِرَارٌ وابْنَماهُ وَحَاجِبٌ مُؤَجِّجُ نارٍ للمكارمِ لا الخُبِي (١)

وَ« أَيْمُن » المخصوص بالقسم على خلافٍ فيه (٢) ، أَهُو مُفْرَدٌ وَهَمْزَتُهُ هَمْزَةُ وَصْلٍ أَوْ جمع يمين ، وَهَمْزَتُه هَمْزَةُ قَطْعٍ .

ومن الحروف فى (أَلْ) (٣) وفى (أَمْ) بمعنى (أل) فى لغة حمير ، خلافًا لابن كيسان (٤) ، فَهَمْزَةُ (أَلْ) عِنْدَهُ هَمْزَةُ قَطْعٍ حُذِفَتْ تَخْفِيفًا ، وَتُـــفْتَحُ فى

= ٤/ ١٤٩. وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢/٢٥٠ – ٢٥١ ، والمنصف ١/٥٧ – ٦٣، وشفاء العليل ٢/ ٨٥٣، والمساعد ٢/٦١٣

(١) البيت منسوب للكميت فى المقتضب ٢/ ٩١، وروايته : (وَمِنَّا لَقِيطٌ ... مُؤَرِّثُ نيران) ومادة (خبا) فى اللسان ٢/ ١٠٩٨، وفيه «وَخَبَت النارُ والحرب تَخْبُو خَبْوًا .. سَكَنَتْ وَطَفِئَتْ وَخَمَدَ لَهَبُها » ومجاز القرآن ١/ ٣٩١، والأضداد لابن الأنبارى ١٧٥ ، وشروح سقط الزند ٣/ ١٣٠٨، وروايته فيه :

وَمِنَّا لَقِيطٌ وابْنَمَاهُ وَقَعْنَبٌ مُؤَرّثُ نيران المَكَارِمِ لا الخُبِي

وهو بلا نسبة فى جمهرة اللغة ٣/ ١٣٠٨، والحجة للفارسى ١/ ٨٥، وفى ب ، ض « لا الخبر » وهو تحريف وكتاب الشعر للفارسى ١/ ١١٢. وانظر : ديوان الكميت ١/١٢٥

(٢) قال سيبويه : فى معرض حديثه عن ألف الوصل : ومثلها من ألفات الوصل الألف فى أَيْم وَأَيْمُن ، لَمَّا كانت فى اسْم لا يتمكّن تمكن الأسماء التى فيها ألفُ الوصل نحو ابْنٍ واسْم وامرئٍ ، وإنما هى فى اسْمٍ لا يستعملُ إلا فى موضع واحد . انظر : الكتاب ٤/ ١٤٨، وَذَهَبَ الكُوفيون إلى أَنَّ قولهم فى القسم « أَيْمُن الله » جَمْعُ يَمِين . وَذَهَبَ البصريون إلى أَنَّه لَيْسَ جَمْعَ يمين وَأَنَّه اسْمٌ مفرد مشتق من اليُمْن ، أمّا الكوفيون فاحتجوا بأَنْ قالوا : الدليل على أَنّ «أَيْمُن» جمع يمين أنه على وزن أَفْعُل وهو وزن يختص به الجمع ، ولا يكون فى المفرد ... والأصل فى همزة أَيْمُن أَنْ تكونَ همزة قطع لأنه جمع إلا أنها وصلت لكثرة الاستعمال ، وبقيت فتحتها على ماكانت عليه فى الأصل .. وَأَمَّا البصريون فاحتجوا بأَنْ قالوا إنما قلنا أَنَّه مفردٌ وليس بجمع يمين ، لأنه لو كان جمع يمينٍ لوجب أَنْ تكون همزته همزة قطع ، فلما وجب أن تكون همزته همزة وصل دل على أنه ليس بجمع يمين . انظر : الإنصاف ١/٤٠٤ – ٤٠٧ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢/ ٢٥٤، وشفاء العليل ٢/ ٨٥٣، والمساعد ٢/ ٦١٣، والأشمونى ٤/ ٢٧٦، وسر صناعة الإعراب ١/١١٧

(٣) قال سيبويه : وَتَكُون موصولة فى الحرف الذى تُعَرَّفُ به الأسماء . والحرفُ الذى تُعَرَّفُ به الأسماء هو الحرف الذى فى قولك الْقَوْم والرّجُل والنَّاس ، وإنما هما حرف بمنزلة قولك قَدْ وسَوْفَ . انظر : الكتاب ٤/ ١٤٧. وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ١/١١٥

(٤) انظر : رأى ابن كيسان فى المساعد على تسهيل الفوائد ٢/٦١٤

أَيْمُن[١] ، وفى (أَلْ) ، وفى (أَيْم) المذكورة ، وَتُضَمُّ مع غيرهما قَبْلَ ضَمّة أصلية موجودة نحو : أُخْرُج [٢] أَوْ مقدرة نحو: أُغْزِى [٣] أَمْرٌ من الثلاثى ، وأُنْطُلِقَ وأُسْتُخْرِجَ مما بُنِيَ ماضيًا للمفعول مِن المُفْتَتَح بها ، وإذا أَشْمَمْتَ الضمةَ فى التاء والقاف من نحو : أُخْتِير وَأُنْقِيد [٤] أَشْمَمْتَ الهمزة الضم ، وإذا أُخْلِصَت الكَسْرَة كُسِرَت الهمزة ، وفي الإفصاح [٥] : أُغْزِى يا امرأة بضم الهمزة أُشِمّت أَمْ لَمْ تُشَمّ ، وَحَكَى ابْنُ جنى [٦] : كَسْرَ الهمزة فى نحو : إِخْرُج ، ولا يتبع الضمة وهى لغة شاذة ، وَتُكْسَرُ فيما سوى ماذكر من فِعْلٍ ماضٍ خماسى أو سداسى ، وفى الأمر منه ، ومن نحو : يَضْرِبُ ، وَيذْهَبُ ، وَيَعْلَمُ ومن الأسماء المذكورة [٧] .

وإذا وَلِيَتْ وهى مفتوحة وذلك فى (أَلْ) وَ (أَيْم) و(أيمن) همزة استفهام ، فقال ابن الباذش [٨] : الذى يوجبه قول سيبويه فى باب الهمزة ، أَنَّها تُخَفّف بَيْنَ بَيْـنَ .

---

(١) قال الرضى : وَفُتِحَتْ فى أَيْمُن لمناسبة التخفيف ، لأنَّ الجملة القَسَمِيّة يناسبها التخفيف ، إذ هى مع جوابها فى حكم جملة واحدة ، ألا تَرَى إلى حَذْفِ الخبر فى «أَيْمُنُ» و «لَعَمْرك» وجوبًا وحذف النون من أَيْمُنُ ؟ وحكي يونس عن بعض العرب كسر همزة إِيمن وَإِيم . انظر : شـــرح الشافية للرضى ٢/ ٢٦٥. وانظر أيضًا : شفاء العليل ٢/٨٥٣ ، والمساعد ٢/٦١٤

(٢) انظر : شرح الشافية للرضى ٢/ ٢٦٢، وشفاء العليل ٢/ ٨٥٣، والمساعد ٢/٦١٤

(٣) قال ابن جنى : فَإِنْ قُلْتَ : فما بالهم قالوا للمرأة : أُغْزِى ، أُغْدِى ، فَضَمُّوا الهمزة والثالث مكسور ؟ فالجواب : أَنَّه إنما ضُمّ هذا لأجل أَنَّ الأصل : أُغْزُوِى ، أُغْدُوِى ، ثُمّ اعتلت الواو ، فحذفت ووليت الياء الزاى والدال ، فانكسرتا من أجلها ، فإنما الضمة فى الهمزة مراعاةً للأصل ، كما تقول فى الصحيح أُقْتُلِى ، أُدْخُلِى ، أُخْرُجِى . انظر : سر صناعة الإعراب ١/ ١١٦. وانظر أيضًا : الأشمونى ٤/ ٢٧٨، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٣٢٦، وشفاء العليل ٢/٨٥٤

(٤) انظر : شرح الشافية للرضى ٢/ ٢٦٥، وشفاء العليل ٢/ ٨٥٤، والمساعد ٢/ ٦١٤، والأشمونى ٤/٢٧٨

(٥) كتاب الإفصاح بفوائد الإيضاح لمحمد بن يحيى بن هشام الخضراوى ، وقد ذكر فى بغية الوعاة ١/٢٦٧

(٦) قال ابن جنى : واعلم أَنَّ هذه الهمزة أبدًا فى الأسماء والأفعال مكسورة ، إِلّا أَنَّها قَدْ ضمت من الأفعال فى كل موضع كان ثالثها مضمومًا ضمًّا لازمًا وذلك نحو : أُقْتُل ، أُخْرُج ... وحكى قطرب على طريق الشذوذ : « إِقْتُل » جاء على الأصل . انظر : سر صناعة الإعراب ١/١١٦

(٧) انظر : المساعد ٢/٦١٤ وشفاء العليل ٢/٨٥٤

(٨) انظر : رأى ابن الباذش فى الإقناع ١/٣٥٩

وَذَكَر الفارسي (١) أَنَّها تُبْدَلُ ألفًا ، وقرأ باقي السبعة ﴿ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ ﴾ (٢) بالإبدال والتسهيل (٣) ، وزعم أبو عمرو بن عظيمة (٤) أَنَّ إثباتَ ألف الوصل في ذلك خَطَأٌ ، وإنما هذه المدة ألفٌ زائدةٌ ، لَيْسَت بدلًا من همزة ، وإنما زيدت للفَرْقِ بَيْنَ الاستفهام والخبر انتهى ، وَتَرَجَّح ثُبُوتُها قبل حرف التعريف المنقول إليه حَرَكَةُ ما بعده فتقول : اَلَحْمَر في (الأَحْمَر) ، وبه قَرَأَ القراء في الأشهر (٥) ، وَمن العرب مَنْ يَعْتَدّ بالعارض فيقول : لَحَمَر ، وقد تَقَدَّم الكلام على ذلك مشبعًا في باب محال البدل والقلب والنقل .

وإذا اتَّصَلَ بالمضمومة ساكنٌ صحيح نحو : ﴿ وَلَقَد اسْتُهْزِئَ ﴾ (٦) و﴿خَبِيثَة اجْتُثَّت ﴾ (٧) أَوْ جارٍ مَجْرَاه نحو : ﴿ أَوِ انْقُص مِنْهُ ﴾ (٨) جاز كسره وضمه (٩) .

القسم الثاني : وهو مايلحق بالكلمة من آخرها وهو علامة التثنية وعلامة الجمع على حده ، وياء النسب ، وعلامة التأنيث ونون التوكيد ونون التنوين .

---

(١) انظر : التكملة ١٨٧ (٢) سورة الأنعام ١٤٣/٦ - ١٤٤

(٣) انظر : النشر ١/ ٣٧٧، والإقناع ٣٥٩/١ - ٣٦٠

(٤) هو عثمان بن عظيمة أبو عمرو الأندلسي شيخ القراء بالجزيرة الخضراء ، قرأ الروايات على أبي الحسن بن الدباج توفي بعد السبعمائة وقد قارب التسعين . انظر : في ترجمته غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٥٠٧، وفي ض «أبو عمرو بن عطية» وهو تحريف .

(٥) انظر : الإقناع ١/ ٣٥٩، والمساعد ٢/ ٦١٦، وشفاء العليل ٨٥٥/٢

(٦) سورة الأنعام ١٠/٦ (٧) سورة إبراهيم ٢٦/١٤

(٨) سورة المزمل ٣/٧٣

(٩) قال سيبويه : .. وقال الله تبارك وتعالى : ﴿قُلُ انْظُرُوا ماذَا فى السَّمَوَاتِ والأَرْضِ﴾ [سورة يونس ١٠١] فَضَمُّوا الساكن حيث حركوه كما ضَمُّوا الألف فى الابتداء ، وكرهوا الكسر ههنا كما كرهوه فى الألف ، فخالفت سائر السواكن كما خالفت الألفُ سائر الألفات يعنى ألفات الوصل وَقَدْ كَسَرَ قَوْمٌ فَقَالُوا : ﴿قُلِ انْظُرُوا﴾ .. وأما الذين يَضُمُّون فإنهم يضمّون في كل ساكن يكسر فى غير الألف المضمومة فمن ذلك قوله عز وجل : ﴿وَقَالَتْ اخْرُجْ عَلَيْهِنّ﴾ ﴿وَعَذَاب . ارْكُضْ بِرِجْلِكَ﴾ ومنه ﴿أَوُ انْقُص مِنْهُ قليلا﴾ وهذا كله عربى قَدْ قُرِئَ به . انظر : الكتاب ١٥٣/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٢/ ٨٥٥، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦١٦/٢ - ٦١٧ .

بـاب التثنية

قال أبو سعد علي بن مسعود ، صاحب المستوفي [١] : قَدْ يُمْكِنُ أَنْ يتفق معنيان فى اسْمٍ واحد ، يَدُلُّ علي كُلّ واحدٍ منهما دلالة على حيالها ، كما قالوا : رَجُلٌ وَرَجُل ، وَزَيْدٌ وَزَيْد ، كـ (ارتجالهم) [٢] الصيغة التى يُدَل بها عليهما معًا مِنْ حَيْثُ هما اثنان [٣] كقولهم : رَجُلان ، والزَّيْدَان هو التثنية ، ولا يكادُ يوجدُ إلَّا في اللغة العربية [٤] انتهى .

وعلامتها فى الرفع ألف ونون ، وفى الجر والنصب ياء ونون يلحقان آخر الاسْم المفرد القابل لذلك المتفق مع ماضُمّ إليه فى اللفظ والمعنى [٥] فإنْ كانَ غَيْرَ مُفْرَدٍ ، كَأَنْ يَكُونَ جَمْعَ تكسير فلا يجوزُ تَثْنِيَتُهُ إلّا نادرا قالوا : لِقَاحَان سَوْدَاوَان [٦] ، أو ضرورة نحو قوله : [البسيط]

... ... عِنْدَ التَّفَرُّقِ فى الهَيْجَا جِمَالَيْنْ [٧]

---

(١) هو على بن مسعود بن محمود بن الحكم الفرخان القاضى كمال الدين أبو سعد صاحب المستوفى فى النحو ، أكثر أبو حيان من النقل عنه ، وسماه هكذا ابن مكتوم فى تذكرته .. . انظر : بغية الوعاة ٢/ ٢٠٦، وكتابه المستوفى هذا مطبوع بتحقيق الدكتور محمد بدوى المختون .

(٢) فى ض «فارتجالهم» .

(٣) فى ض «من جنسهما» .

(٤) انظر : رأى الفرخان في المستوفى ٦٧/١

(٥) انظر : الكتاب ٣/ ٢٨٥، والفوائد الضيائية ٢/ ١٧٢، والمقتضب ٣٩/٣

(٦) قال سيبويه : ... وقالوا : لِقَاحَان سَوْدَاوَان جعلوهما بمنزلة ذا ، وإنَّمَا تَسْمَعُ ذا الضرب ثم تأتى بالعلة والنظائر وذلك لأنهم يقولون : لِقَاحٌ واحدةٌ ، كقولك : قِطْعَةٌ واحدة ، وهو فى إبلٍ أقوى ، لأنه لَمْ يكسر عليه شيء . . انظر : الكتاب ٦٢٣/٣ - ٦٢٤. وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ١/ ١٣٨، وكتاب الشعر للفارسى ١٢٢/١

(٧) هذا عجز بيت وصدره : لَأَصْبَحَ القومُ أَوْبَادًا وَلَمْ يَجِدُوا

وقال ابن برى : البيت لعمرو بن العداء الكلبى وقبله :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرُك لنا سَبَدًا فَكَيْفَ لَوْقَدْ سَعَى عَمْرٌو عِقَالَيْنْ

والعِقَالُ ههنا صدقةُ عام وينبغى أَنْ يكونَ قوله : أَوْ بادًا مُقَدَّرًا على حذف مضاف تقديره : =

أو اسم جمع فلا يُثَنَّى إلَّا ضرورة نحو :   [الطويل]

... ... قَوْمَاهُما أَخَوَانِ (١)

أو اسم جنس ممَّا دامَ على جنسيته لا يُثَنّى (٢) ، فإنْ تُجوّز فيه ، أَوْ أُطْلِقَ على بَعْضِ الجنس فَقَدْ يثنى نحو : لَبَنَيْنِ ، وظاهرُ كلام ابن مالك (٣) اقتياس تثنية جمع التكسير ، واسم الجنس ، واسمع الجمع ، ولا تثنى أسماءُ العدد (٤) إلا مائةً وألفًا أَوْ ضرورة نحو قوله :

= لَأَصْبَح الحيُّ ذوى أوباد . وقوله جِمَالَيْنِ يريدُ قَطِيعَيْنِ من الجمال . انظر : التنبيه لابن برى ٢/ ٥٩، وهو منسوب أيضا في المقرب ٣٩٦ ، والخزانة ٥٧٩/٧ - ٥٨١. وفيه «لأَصْبَحَ الحيُّ» وقال البغدادى : « ... على أَنَّهُ يجوزُ تثنيةُ الجمع المكسر ، فإنَّ جِمَالَيْنِ مثنى جِمال أَيْ قطيعين من الجمال » . ومـــادة (وبد) فى اللسان ٦/ ٤٧٥٢، وهو بلا نسبة فى التكملة ٤٥٤ ، وشفاء العليل ١٣٤/١ و ١٦١، وشرح الكافية للرضى ٣/ ٣٦٣(ل) ، والنهاية لابن الخباز ٢/ ٣٤٨، والأشباه والنظائر ٣/ ١٢، وتذكرة النحاة ٥٢٠، وابن يعيش ٤/ ١٥٣، ومجالس ثعلب ٤/ ١٤٢، والكشاف ٣/ ٣٠٧، وكـــتاب الشعر للفارسى ١/ ١٢١، ، والهمع ٤٢/١

(١) هذه بقية بيت وتمامه :

وَكُلُّ رَفِيقَيْ كُلِّ رَحْلٍ وإنْ هُما   تَعَاطَى القَنَا قَوْمَاهُما أَخَوانِ

وهو منسوب للفرزدق فى شواهد المغنى ٢/ ٥٣٦، ومغنى اللبيب ١/ ١٩٦، والمسائل الحلبيات ٦٨، والدرر اللوامع ٢/ ٩٠، والبغداديات ٤٤٣، ، والخزانة ٥٧٢/٧ - ٥٧٩، وقال البغدادى : ومعنى البيت أَنَّ كُلَّ رفيقين فى السفر أخوان وإنّ تعادى قوماهما وتعاطوا المطاعنة بالقنا وَرَحْلُ الشخص : مأواه في الحضر .. وهذا البيت مع وضوح معناه قد حرفة أبو على الفارسى فى المسائل البغداديات بتنوين قوم ، وزعم أَنَّهُ مفرد منصوب ، فاختل عليه معنى البيت وإعرابه .. وقد تبعه على هذا التحريف والتخريج ابن هشام في مغنى اللبيب ، وهو بلا نسبة فى شفاء العليل ١/ ١٣٤، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ١٣٨، والبحر المحيط ٣/ ٩٠، وكتاب الشعر للفارسى ١/ ١٣٣. وانظر : ديوان الفرزدق ٨٧٠

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٣٩/١

(٣) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٣٨، ، والهمع ٤٢/١

(٤) قال سيبويه : هذا باب لا تجوز فيه التثنية والجمع بالواو والياء والنون وذلك نحو عِشْرِين وثلاثين والاثنين ... وإنما امتنعوا أَنْ يُثَنُّوا عشرين حين لَمْ يجيزوا عِشْرُونان ، واستغنوا عنها بأربعين . انظر : الكتاب ٣٩٢/٣ - ٣٩٣. وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصـــفور ١/ ١٣٩، والمقرب ٢/ ٣٩٥، والمساعد ٣٨/١

[الطويل]

... ... فَوْقَ سَبْعَيْنْ دَائِم (١)

وَأَجَازَ أَبُو الحسن (٢) تثنية أسماء العدد .

وَلَا يُثَنَّى كُلّ ، وَبَعْض (٣) (وَأَفْعَل مِنْ) وَأَسْمَاءُ الأفعال ، وثوانى الكُنى نحو : أَبِى بكر ، وَأُمّ بكر (٤) والأسماءُ المحكية التى هى جُمَلٌ فى الأصل نحو : تَأَبَّطَ شَرًّا (٥) ، والمختص بالنفى نحو عَرِيب (٦) ، واسْمُ الشرط ، وإنْ كانَ مُعْرَبًا ، والمبنىُّ نحو : مَنْ ، وَكَمْ ، وَحَذَامِ (٧) وبابه فى لُغَةِ مَنْ بَنَى ، ومالا ثانى لَهُ فى الوجود نحو : شَمْس ، وَقَمَر للكوكبين (٨) النَّيِّرَيْنِ ، والكُنى عن العلم نحو : فُلان وفلانة ، وَأَجْمَع ، وَجَمْعَاء (٩) وأخواتها .

---

(١) هذا جزء من بيت وتمامه :

فَلَنْ تَسْتَطِيعوا أَنْ تَزِيلُوا الذي رَسَا ... لها عِنْدَ عالٍ فَوْقَ سَبْعَيْنْ دَائِمِ

وقائله الفرزدق فى ديوانه ٨٥٤، وهو بلا نسبة فى تذكرة النحاة ٦٨٥، والدرر اللوامع ١/ ١٨، والشاهد فيه تثنية (سَبْع) على سَبْعَيْنْ وأسماء العدد لاتثنى وهو أيضًا ، بلا نسبة فى الهمع ١/ ٤٣، ورواية صدره فى الديوان «لَيَنْقُلْها لَمْ يَسْتَطِعْنَ الذى رَسَا»

(٢) انظر : رأى أبى الحسن فى الهمع ١/ ٤٣، والدرر اللوامع ١٨/١

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١/ ١٣٨، والمقرب ٣٩٥/٢

(٤) انظر : الهمع ٤٢/١

(٥) قال سيبويه : واعلم أَنَّ الاسْمَ إذا كان محكيًا لَمْ يُثَنَّ وَلَمْ يُجْمَعْ إلا أَنْ تقول : كلّهم تَأَبَّطَ شَرًّا وكِلاهما ذَرَّى حَبًّا ، لَمْ تغيّره عن حاله قبل أَنْ يكون اسمًا . انظر : الكتاب ٣/ ٣٢٧. وانظر أيضًا : الهمع ١/ ٤٢، والمقرب ٢/ ٣٩٦، وشرح الجمل لابن عصفور ١٣٨/١

(٦) قال ابن عصفور : وَلَمْ تُثَنّ الأسماء المختصة بالنفى ، لأنها وُضعت للعموم ، والتثنية تخرجها عما وضعت له من العموم . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١/ ١٣٨. وانظر أيضًا : المقرب ٢/ ٣٩٥، ، والهمع ٤٣/١

(٧) قال ابن عصفور : وَجَمِيعُ الأسماء تجوز تثنيتها إلا أسماء محصورة وهى : كُلّ وَبَعْض وَأَجْمَع وجمعاء وَأَفْعَل مِنْ والأسماء المتوغلة في البناء وهى التى لم تكن معربة قط نحو : مَنْ وَكَمْ . . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٣٧/١

(٨) ، (٩) انظر : الهمع ١/ ٤٣، والمقرب ٣٩٦/٢

والمركبُ تركيبَ مَزْج [١] إذا أُعْرِب خلافًا للكوفيين فى إجازتهم تثنيتهما ، ولا ما خُتِم (بِوَيْه) خلافًا لبعضهم .

وفى الترشيح [٢] : إنْ ثَنَّيْتَ على مَنْ جَعَلَ الإعراب فى الآخر قُلْتَ : هذان مَعْدِى كَرِبَانِ ، وَحَضْرَمَوْتَان ، وفى النصب والجر بالياء ، وكذا بِلَال أَبَاذَان وفى الجمع بالواو والنون والياء والنون ، وإنْ ثَنَّيْتَ على مَنْ أَعْرَبَ إعرابَ المتضايفين قُلْتَ رَفْعًا : حَضْرَامَوْت ونصبًا وجرًّا حَضْرِى مَوْت [٣] ، وكذا ما أشبه هذا .

واسْمُ الإشارة والموصول خلافًا لمن ادّعى أَنَّ هذان واللذان تثنيةٌ حقيقية [٤] ، ولا الاسْمُ الجاري مَجْرَى الفعلِ إذا رَفَعَ الظاهر نحو : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قائمٍ أَبَواه ، وَمَضْرُوب غِلْمَانُه ، إلا فى لُغَةِ (أَكَلُونى البراغيث) فَتَقُول : قائِمَيْنِ أَبَوَاه ومَضْرُوبين غِلْمَانُه [٥] ، ولا المصدرُ المزالُ عن المصدرية وَأُريد به الشخص نحو : زَوْر ، وَخَصْم فى الأفصح ، والأفصحُ فى (أىّ) فى باب الحكاية أَنْ تُثَنّى ، وفى غَيْرِهِ تَضْعُفُ تَثْنِيَتُهُ ، وإنْ بَقِيَ العلمُ على علميته ، وَأُريدت تَثْنِيَتُه ضُمّ إليه عَلَمٌ آخر ، وَعُطِفَ عَلَيْهِ فَتَقُول : جاءنَى زَيْدٌ وَزَيْدٌ [٦] ، فَإِنْ تَنَكّر جازَتْ تثنيته فَتَقُول : زَيْدَان وقال الأكثرون : إذا ثَنَّيْتَ العلمَ بَعْدَ التنكير ، وَأَرَدْتَ التعريف أَتيتَ (بأل) عوضًا عَمَّا سُلِب من تعريف العلمية فَقُلْتَ : الزَّيْدَان ، وكذا فى الجمع تَقُول : الزَّيْدُون ، وَقَوْل مَنْ قال لا تَدْخُل (أَلْ) ويبقى على حاله فنقول : زَيْدَان وَزَيْدُون قول غير صحيح [٧] ، وكلام العرب على خلافه .

---

(١) انظر : المقرب ٢/ ٣٩٦، ، والهمع ٤٢/١

(٢) الترشيح لخطاب الماردى . وانظر : رأيه فى الهمع ٤٢/١

(٣) فى ت ، ب (قلت رفعا ونصبا وجرا حضرى موت) . وانظر أيضًا : الهمع ٤٢/١

(٤) قال السيوطى : وأما ذان وتان واللذان واللتان فقيل إنها صيغ وضعت للمثنى وَلَيْسَت من المثنى الحقيقى ، وَنُسِب للمحققين وعليه ابن الحاجب وأبو حيان وقيل إنها مثناة حقيقة وإنها لما ثنيت أعربت وهو رأى ابن مالك . انظر : الهمع ٤٢/١

(٥) قال ابن عصفور : والأمثلة التى تعمل عمل اسم الفاعل والصفة المشبهة بها فجميعها لا يُثَنى إلّا إذا رفع ظاهرًا إلا فى لغة من قال (أَكَلُونى البراغيث) وهى ضعيفة . انظر : المقرب ٣٩٦/٢

(٦) قال ابن عصفور : وإن كانا معرفتين باقيتين على تَعْرِيفهما لَمْ يُثَنَّيا نحو قوله : (زَيْدٌ وَزَيْدٌ) تُريد (زيد بن فلان) و (زيد بن فلان) ومن ذلك قول الحجاج : (إنّا لله محمد ومحمدٌ فى يوم يعنى ابنه وأخاه) . انظر : المقرب ٢/ ٣٩٥، وشرح الجمل لابن عصفور ١٣٦/١

(٧) قال السيوطى : وكذا لا تُثَنّى الكنايات عن الأعلام نحو : فلان وفلانة ، ولا تجمع لأَنَّها لا تَقْبَلُ =

وإذا ثَنَّيْتَ مافيه (أَلْ) كالرَّجُل ، فَقِيل تَبْقَى فيه (أَلْ) فَتَقُول الرَّجُلان ، وقيل تُحْذَفُ وَيُعَوّض منها مثلها [١] وعلامة التثنية تَدُلُّ على اثْنَيْنِ ، وَقَدْ تَأْتِى فيما لا يَشْفَعُ الواحد إذا قُصِد التكثير [٢] نحو حَنَانَيْك [٣]، أَوْ أُرِيدَ بها الواحد نحو : الجَلَمَان [٤] ، أَوْ الواحد على القلب كما قال :

[رجز]

كَمَا دَحَسْتَ الثَّوْبَ فى الوِعاءَيْنْ [٥]

يُريد الثَّوْبَ [٦] في الوِعَاء ، والذى يُراد به التكثير من المثنى [٧] يجوز أَنْ يُجَرّد منها وَيُعْطَفُ عَلَيْهِ مثله ، والمعنى على التكثير نحو قوله :

= التنكير والأجود إذا ثُنّى العلم أَوْ جُمع أَنْ يحلى بالألف واللام عوضا عما سلب من تعريف العلمية .. ومقابل الأجود ماحكاه فى البديع إن منهم من لا يدخلها عليه ويبقيه على حاله فيقول : زَيْدَان وَزَيْدُون . انظر : الهمع ٤٢/١

(١) انظر : الهمع ٤٣/١

(٢) فى ت (التكسير) .

(٣) قال ابن سيده : باب ما جاءَ مثنى من المصادر وذلك قولك لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَحَنَانَيْكَ وَدَوَالَيْكَ وَهَذَاذَيْكَ وَحَجَازَيْكَ وَخَيَالَيْكَ ، وَأَنَّا أَذْكُرُ تعليلها ووجه نصبها وتثنيتها وما الذى يجوز فيها . الذى يجوز فى المصدر المثنى المحمول على الفعل المتروك إظهاره إذا كانت الحالُ حالَ تَعْظِيم فى خطاب رئيس وكان اللفظ ينبئُ عن جنس الفعل حُمل المصدر على الفعل المتروك إظهاره للمبالغة فى التعظيم إلى أعلى منزلة على طريق المعنى النادر فأجرى اللفظ على ما يقتضيه ذلك المعنى ومن ترك التصرف والتثنية . . انظر : المخصص ٢٣١/١٣

(٤) الجَلَمَان : الآلة التى يُجَزُّبها الشعر والصوف . . انظر : مادة (جلم) فى اللسان ١/ ٦٦٧. وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ١٣٧/١

(٥) هذا بيت من الرجز : وهو بلا نسبة فى مادة (دحس) فى اللسان ٢/ ١٣٣٤، وفيه «دَحَسَ الثوب فى الوِعَاء يَدْحَسُهُ دَحْسًا أَدْخَلَهُ» ، والمخصص ٣/ ١٢٢، وكتاب الشعر للفارسى ١/ ١٠٧، وفيه لَفَفْتُ بدلا من (دَحَسْتُ) ومنسوب لبعض البغداديين فى ضرائر ابن عصفور ٢٧٠، وقبله :

يَـؤُزُّهـا بِمُسْـمَـعِـدٌ الجَنْـبَـيْنْ

(٦) فى ض «الثوبين» .

(٧) فى ب «المبنى» .

[بسيط]

لَوْ عُدَّ قَبْرٌ وَقَبْرٌ كُنْتَ أَكْرَمَهُم مَـيْـتًـا ....[١]

وَقَدْ يُغْنِي في هذا النوع التكرير عن العطف نحو قوله تعالى : ﴿ دَكًّا دَكًّا ﴾[٢] و﴿ صَفًّا صَفًّا ﴾[٣] أَيْ دَكًّا بَعْدَ دَكٍّ ، وَصَفًّا بَعْدَ صَفٍّ .

وَقَدْ يَأْتِي فى المثنى مالا يَصْلُحُ للتَّجْرِيد ، وهو ضَرْبَان : اسم جنس : كَلْبَتى الحدَّاد ، وعلم كالبَحْرَيْن[٤] . والدَّوْنَكَيْن ، وكِتَابَيْن .

وَمِمَّا اعتيد فيه التجريد والتثنية فيه مستعارة قولهم : حَوَالَيْكَ ، والأَبْهَرَان ، والأَخْرَمان ، وعاقِلَان ، وتجريد ذلك : حَوَالِ ، والأَبْهَر لِعِرْقٍ[٥] ، والأَخْرَم موضع ، وعاقِل جبل .

ومما أُعْرِبَ إعراب المثنى وَلَيْسَ مثنى لِعَدَم صلاحية التجريد : اثْنَان واثْنَتَان ، وجاء فلان يَضْرِبُ أَصْدَرَيْه ، والجَوْنَان لعمرو ومعاوية ابنا شَرَحْبِيل بن عمرو ، وقول أعرابى[٦] : (جَنَّبَكَ اللهُ الأَمَرَّيْن) ، (أَيْ الفَقْر والعُرْى) وَكَفَاكَ أَمْرَ الأَجْوَفَيْن

---

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

مَيْتًا وَأَبْعَدَهُم مِنْ مَنْزِلِ الذَّامِ

وهو منسوب لهمام الرقاشى فى البيان والتبيين ١٦٩/٢ و ٣/ ٢٢٨، وقال البغدادى فى هذا البيت :... على أَنَّ تعاطف المفردين فيه لَيْسَ مِنْ قبيل ما تقدم من كونه للضرورة بل لقصد التكثير إذ المراد : لَوْ عُدّت القبورُ قَبْرًا قَبْرًا . وَلَمْ يرد قبرين فقط ، وَإِنَّما أَرَادَ الجنس متتابعًا واحدًا بَعْدَ واحِدٍ يَعْنِى : إذا حُصِّلت أَنْسَابُ الموتى وَجَدْتَنى أَكْرَمَهم نسبا ، وأبعدهم من الذم ، والبيت من أبيات أربعة أوردها أبو تمام والأعلم الشنتمرى وصاحب الحماسة البصرية لعصام بن عبيد الزمانى ، ونسبها الجاحظ فى كتاب البيان لهمام الرقاشى ... . انظر : الخزانة ٧/ ٤٧٣، وهو بلا نسبة أيضا فى المقرب ٢/ ٣٩٤، وفيه (بَيْتًا) بدلا من (مَيْتًا) ، وشفاء العليل ١/ ١٤٠، وشرح الكافية للرضى ٣/ ٣٥١، (ل) وشرح التسهيل لابن مالك ١/ ٦٤، والمساعد على تسهيل الفوائد ٤٣/١

(٢) ، (٣) سورة الفجر ٢١/٨٩ ، ٢٢

(٤) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٤١/١

(٥) الأَبْهَرُ : عِرْقٌ فى الظهر يقال هو الوريد فى العنق . انظر : مادة (بهر) فى اللسان ٣٧٠/١

(٦) انظر : قول الأعرابى فى المخصص ٢٢٣/١٣

(أَيْ البطن والفرج) ، وَأَذَاقَكَ البَرْدَيْن (أَيْ العافية والغِنى) ، ومنه قولهم ، لما هو في وسط شيء هو وَظَهْرَيْهِ ، وَظَهْرَانَيه .

وإذا كان المثنى على أَصْلِ وَضْعِهِ ، جَازَ فيه العطفُ إذا فُصِلَ بَيْنَ المتعاطفين بظاهر ، أَوْ مُقَدَّر إلّا إن اضطر أَوْ شَذَّ ، فَقَدْ يُعْطَفُ بغير وَصْلٍ ، ولا بُدّ من اتفاق المثنيين لفظًا وَمَعْنًى ، فَإن اخْتَلَفَا لَفْظًا ومعنًى ، لَمْ يَجُز إلّا فيما سُمِع على سبيل التغليبِ كَالقَمَرَيْن للشّمْسِ والقَمَر [١] ، والعُمَرَيْن لأبي بكر وعمر رضى الله عنهما ، والأَبَوَيْن للأب والأم ، وللأب والخال ، والأُمَّيْنِ للأم والجدة ، والعَجَّاجَيْنِ [٢] للعَجَّاج وَرُؤْبَة ، والعَمْرَيْن لِعَمْرو بن حارثة وزيد بن عمرو ، والأَحْوَصَيْنِ للأَحْوَص ابن جعفر [٣] وعمرو بن الأَحْوَص ، والمُصْعَبَيْنِ لمُصْعَب بن الزُّبَيْر [٤] وابنه ، والبُجَيْرَيْنِ للبُجَيْر ، وفراس ابنيّ عبد الله بن مسلمة ، والحُرَّيْن [٥] للحُرّ وأخيه ، والزَّهْدَمَيْنِ [٦] ، لِزَهْدَم وَكَرْدَم ابنيّ قيس . وفى البسيط : لزهدم وقيس ابنى حَزْن .

وَإِنِ اخْتَلَفَا معنى المشتركين إمَّا بتضاد : كالجَوْنَيْنِ للأسود والأبيض ، أَوْ بِغَيْرِ

---

(١) انظر : المخصص ١٣/ ٢٢٧، والمقرب ٣٩٣/٢

(٢) انظر : المقرب ٢/ ٣٩٣، وشرح الجمل لابن عصفور ١٣٦/١

(٣) قال ابن سيده : والأَحْوَصَان - الأَحْوَصُ بنُ جعفر بن كلاب واسمه ربيعة وكان صغير العينين وعمرو بن الأَحْوَص ... . انظر : المخصص ٢٢٧/١٣

(٤) انظر : المخصص ٢٢٨/١٣

(٥) قال ابن سيده : .. أبو عبيد ، إذا كانا أخوان أَوْ صاحِبَان فكان أحدهما أَشْهَر من الآخر سُمِّيا جميعا باسم الأشهر وأنشد :

أَلاَ مَنْ مُبْلِغُ الحُرَّيْنِ عَنّى ... مُغَلْغَلَةً وَخُصَّ بها أُبَيَّا

واسم أحدهما حُرّ والآخر أُبَيّ وقال الحُرَّيْنِ وهما أخوان . انظر : المخصص ٢٢٧/١٣

(٦) قال ابن سيده : باب الاسمين يُضَمّ أحدهما إلى صاحبه فَيُسَمَّيَان جميعا به ... ومن ذلك قول قيس بن زهير

جَزَانِى الزَّهْدَمان جَزَاء سَوْءٍ ... وَكُنْتُ المَرْءَ يُجْزَى بالكرامَه

فأحدهما زَهْدَم والآخر قَيْس وقيل هما زَهْدَم وَكَرْدَم . انظر : المخصص ١٣/ ٢٢٧. وانظر أيضًا : المقرب ٣٩٣/٢ وقال ابن دريد : ومن بنى عَبْس : الزَّهْدَمَان وهما زَهْدَم وَكَرْدَم ادَّعَيا أَسْر حاجب بن زرارة ، ولهما حديث في يوم جَبَله . و (زَهْدَمٌ) : اسم من أسماء الصَّقْر زعموا . وأما (كَرْدَم) فمن الكَرْدَمَة وهو عَدْوٌ بِفَزَعٍ فيه ثقل وبطء . انظر : الاشتقاق لابن دريد ٢٨٠ - ٢٨١

تضاد كـ (العَيْنَيْنِ) للينبوع والباصرة ، والعَلَمَيْنِ كالزَّيْدَيْنِ اسم إنسان واسم كلب ، فأكثر المتأخرين على أَنَّهُ لا يجوز تثنيتهما ، وهو مختار أصحابنا ولَحَّنُوا الحريرى [١] في قوله : [خفيف]

... ... فانْثَنَى بِلاَ عَيْنَيْنِ [٢]

وَصَحَّحَ ابْنُ مالك [٣] الجواز ، وَإِنِ اتَّفَقَا فى اللفظِ والجنس ، فلا خلاف فى جواز التثنية ، وَإِنْ كَانَ لكلٍ واحد منهما خصوصيات لَيْسَت للآخر .

وَمَذْهَبُ البصريين أَنَّهُ لا يَجُوزُ فى النون إِلّا الكسر مُطْلَقًا ، وَأَجَازَ الكسائى [٤] والفراء [٥] فتحها مع الياء . وَقَالَ الكسائى : هى لُغَةٌ لبني زياد بن فَقْعَس . وقال الفراء [٦] : لُغَةٌ لبنى أسد ، وَنَصَّا على أَنَّ الفتحَ لا يَجُوزُ مع الألف وَأَجَازَ ذلك بَعْضُهم . وَحَكَى الشيبانى [٧] وغيره أَنَّ ضَمَّها مع الألف لغة ، وَأَمَّا مع الياء فَلَا

---

(١) هو القاسم بن على بن محمد بن عثمان البصرى الإمام أبو محمد الحريرى له من المصنفات درة الغواص فى أوهام الخواص والملحة وشرحها ورسائله وديوان شعره توفى سنة ٥١٦ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢٥٧/٢ - ٢٥٩ ، ومعجم الأدباء ٢٦١/١٦ - ٢٩٣. وانظر : رأى الحريرى فى شرح المقامات ١٧١

(٢) هذا جزء من بيت وتمامه :

جَادَ بالعين حينَ أَعْمَى هَوَا ه عَيْنَه فانْثَنَى بِلاَ عَيْنَيْنِ

وهو منسوب للحريرى في شفاء العليل ١/ ١٣٥، وشرح المقامات للشريشى ١٧١ ، ونسب للمعرى في الهمع ٤٣/١ ، وصحح نسبته الشنقيطى فى الدرر اللوامع ١٧/١ حَيْثُ قالَ : « أورده على أَنَّ المشترك لاتجوز تثنيته وإن مثل هذا البيت خطأ : قلت البيت ليس للمعرى بل هو للحريرى أورده فى مقامته العاشرة على أن تلحينه ليس بجيد » .

(٣) انظر : رأى ابن مالك فى المساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٣٩، ، والهمع ١/ ٤٣، وشرح الكافية الشافية ١٧٩٤/٤

(٤) انظر : رأى الكسائى فى المساعد على تسهيل الفوائد ٣٩/١

(٥) انظر : رأى الفراء فى شرح السيرافى على سيبويه ١/ ٢٣٥، والمساعد ٣٩/١

(٦) استدل الفراء على ذلك بقول الشاعر :

على أَحْوَذِيَّيْنَ استقلَّت عَشِيَّةً فما هى إلا لَمْحَةٌ وَتَغِيبُ

قال الجوهرى : الأَحوذىّ الخفيف فى الشىء لحذفه عن أبى عمرو . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٣٩، والدرر اللوامع ٢١/١

(٧) انظر : رأى الشيبانى فى المساعد على تسهيل الفوائد ٤٠/١

يجوز . وَقِيلَ مِن العرب مَنْ يَجْعَل الإِعرابَ فى النون ، فعلى هذا يَفْتَحُ مع الياء نَصْبًا ، وَيَكْسِرُ معها جرًّا ، وَحَذْفُها للإِضافة كثير ، وَلِشَبَهِ الإِضَافة فى اثْنَى عَشر واثْنَتَى عَشْرَة ، وفى لا غُلاَمَىّ لَكَ على مذهب مَنْ يَرَى ذلك ، ولتقدير الإِضافة نحو : رَأَيْتُ يَدَى وَرِجْلى زَيْدٍ ذَكَرَهُ ابْنُ هشام اللخمى [(١)] ، وفى لَبَّيْكَ وأخواته على مذهب الأعلم [(٢)] ، وَتُحْذَفُ لِتَقْصِير الصلة [(٣)] مطلقًا على مَذْهَبِ سيبويه [(٤)] والفراء [(٥)] خِلافًا للمبرد [(٦)] ؛ إذ قَصَر ذَلِكَ على قولك : اللَّذَا واللَّتَا ، ولا يُجيزُ الضَّارِبَا .

وَحَذْفُها من تثنية (الذى) و(التى) لُغَةٌ لبنى الحارث وبعض ربيعة ، والإِثباتُ لُغَةُ الحجاز ، وأسد ، وَحَذْفُها من نحو : ضارِباك للإِضافة على مَذْهَبِ سيبويه [(٧)] والجمهور خلافًا للأخفش [(٨)] ، وهشام [(٩)] ، فَحَذْفُها عندهما لإِضافَةِ الضمير ، وما سِوَى ماذُكِرَ ، فَحَذْفُها فيه ضرورة على مذهب البصريين ، خلافًا للكسائى [(١٠)] ؛ فَإِنَّهُ أَجَازَ ذلك فى الكلامِ نحو : قَامَ الزَّيْدَا ، وَيَنْبَغِى لمن أَجَازَ حَذْفَها فى الضرورة أَوْ فى الكلام أَنْ لاَ يؤدى حَذْفُها إلى اللَّبْس نحو : هَذَان ، وَهَاتَان فلا يجوز قامَ هَذَا وَأَنْتَ تُريد : هَذَان .

---

(١) هو محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمود بن أبى نوح أبو الحسين اللخمى النحوى . انظر : بغية الوعاة ١/٣٠

(٢) انظر : النكت على سيبويه ١/ ٣٨٦، والهمع ١/٤٩

(٣) أى نحو : هذان الضَّارِبَا زَيْدًا ومثل قول الشاعر :

خَلِيلىّ ما إن أنتما الصادقا هوًى ... إذا خِفْتُما فيه عَذُولاً وَوَاشِيا

انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٤٠، وكتاب الشعر للفارسى ١/١٢٤

(٤) انظر : الكتاب ١/١٨٦

(٥) انظر : رأى الفراء فى الهمع ١/٤٩

(٦) انظر : المقتضب ٤/١٤٦ - ١٤٧ ، والهمع ١/٤٩

(٧) انظر : الكتاب ١/١٨٧

(٨) انظر : رأى الأخفش وهشام فى الهمع ١/٥٠

(٩) هو هشام بن معاوية أبو عبد الله الضرير الكوفى النحوى صاحب الكسائى له من التصانيف كتاب الحدود وكتاب المختصر فى النحو وكتاب القياس وغير ذلك . انظر : ترجمته فى معجم الأدباء ١٩/ ٢٩٢، والفهرست ١٠٤، وبغية الوعاة ٢/٣٢٨

(١٠) انظر : رأى الكسائى فى الهمع ١/ ٥٠ ، والخزانة ٧/٤٥٩

وَجَعْل المثنى كالمقصور ، فَتَلْزَمُ أَلِفُهُ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجرًّا ، لُغَةٌ منقولة عن طوائفَ مِن العرب : بنو الحارث بن كعب [(١)] ، وَزُبَيْد ، وَخَثْعَم ، وَهَمَدَان ، وَكِنَانَة ، وبنو العَنْبَر ، وَبَنُو الهجيم ، وَبَكْرُ بن وائل ، وَبُطُون من ربيعة ، وَإِنْكَارُ المبرد ما نَقَلَهُ الأئمةُ عن هؤلاء القبائل مكابرة لا تليق بعالم .

وَأَمَّا (كِلَا) وَ(كِلْتَا) فَذَهَب البصريونِ إلى أَنَّهُما مُفْرَدَان لفظًا ، مُثَنَّيان معنًى ، فإذا أُضِيفا إلى ظاهر كانا بالألف مُطْلَقًا ، أَوْ إلى مُضْمَر انْقَلَبَتْ أَلِفُهما ياءً نَصْبًا وَجرًّا وَتَثْبُتُ رَفْعًا ، ولا يُجيزُ البصريون غير هذا ، وَذَهَبَ الكوفيون [(٢)] إلى أَنَّهُما مُثَنَّيان حقيقةً . وَحَكَى الكسائى [(٣)] والفراء [(٤)] وَدُرَيْود [(٥)] ، وجماعة أَنَّ بَعْضَ العرب يُجْريهما مع الظاهر مجراهما مع المضمر ، وَحَكَى رَأَيْتُ كِلى أَخَوَيْك ، وَعَزَاها الفراءُ إلى كِنَانة وأنهما قَدْ تضافان إلى المضمر ، وَيَكُونان بالألف فى كُلِّ حال ، وَقَالَ أَبُو بكر بن طاهر ، وتلميذه ابن خروف ، وأبو ذر [(٦)] لغة قوم يَجْعَلُون (كِلا) مثنى ولا يَقُولُونِ كِلَاهُما قَامَ .

* * *

---

(١) قال الأشمونى فى تنبيهاته : الأول في المثنى وما أُلْحِقَ بِهِ لُغَةٌ أخرى وهى لزوم الألف رفعا ونصبا وجرا وهي لغة بنى الحارث بن كعب وقبائلِ أخر ، وأنكرها المبرد وهو محجوج بنقل الأئمه قال الشاعر :

فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاع وَلَوْ رَأَى ... مَسَاغًا لِنَابَاه الشُّجَاع لَصَمَّمَا

وَجَعَلَ مِنْهُ إنْ هَذَان لَسَاحِرَان . انظر : الأشمونى ١/ ٧٩، والمساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٤١، وبحوث ومقالات فى اللغة ٢٤٩

(٢) انظر : رأى البصريين والكوفيين فى الإنصاف ٤٤٩/١ - ٤٥٠، ورجح الفارسى رأى البصريين واستدل له بالسماع والقياس . انظر : كتاب الشعر للفارسى ١٢٦/١ - ١٣٠

(٣) انظر : رأى الكسائى فى المساعد على تسهيل الفوائد ٤٢/١

(٤) انظر : رأى الفراء في معانى القرآن للفراء ٢/ ١٨٤، وشرح الكافية الشافية ١/ ١٨٧، وشرح التسهيل لابن مالك ١/ ٦٧، ، والهمع ١/ ٤١، والمساعد ٤٢/١

(٥) هو عبد الله بن سليمان بن المنذر بن عبد الله بن سالم الأندلسى القرطبى النحوى الملقب بِدَرْوَد بفتح الدال والواو بينهما راء ساكنة وربما صُغّر فقيل دُرَيْود وكان أعمى وشرح كتاب الكسائى توفى سنة ٣٢٥ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٤٤/٢ - ٤٥ ، وطبقات النحويين ٢٩٨

(٦) هو مصعب بن محمد بن مسعود الخشنى الأندلسى الجيانى أبو ذر بن أبى الركب النحوى من تصانيفه الإملاء على سيرة ابن هشام . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢٨٧/٢ - ٢٨٨

فصـــل

الاسْمُ صَحِيحٌ ومعتل . الصحيح مهموز ، وغير مهموز ، غير المهموز تلحقه العلامة من غير تغيير إلّا فى أَلْيَة ، وَخُصْيَة فَتقُول : أَلْيَان ، وَخُصْيَان (١) بغير تاء ، وَأَلْيَتَان وَخُصْيَتَان بالتاء ، وقالوا : أَلْيٌ وخُصْيٌ ، فَجازَ أَنْ يَكُونَ أَلْيَان (٢) وَخُصْيَان على هذه اللغة . وَتَقُول : فى قائِم وَقَائِمَة : قَائِمَان فَتُغَلّب المذكر ، وَقَالُوا : ضِبْعَان للمذكر وَضَبُع للمؤنث ، فَلَمَّا ثَنُّوا غَلَّبُوا المؤنث فَقَالُوا : ضَبُعَان (٣) وَقِيلَ ، ضِبْعانَان ، فيهما على الأصل ، حَكَاهُ أبو زيد (٤) وإذا جَمَعُوا قَالُوا : ضِبَاع (٥) فَغَلّبوا جمع المؤنث وَلَمْ يَقُولُوا : ضَباعِين ، وقيل : ضَبُع يَنْطَلِقُ على الذكر والأنثى فلا تغليب فى قولهم : ضَبُعان .

والمهموز إنْ كانَ قبل الهمزة ألف زائدة والهمزةُ أَصْلٌ نحو : قَرَّاء أُقِرَّت فَقِيل : قَرَّاءَان (٦) ، وَقَلَّ إبدالها واوًا ، وَلَمْ يَذْكره

---

(١) قال سيبويه : هذا باب ما يخرج على الأصل إذا لم يكن حرف إعراب ... كما أَنَّه إذا قال خُصْيَان لَمْ يُثَنّه على الواحد المستعمل فى الكلام ، وَلَوْ أَرَادَ ذلك لَقَالَ خُصْيَتَان . انـــظر : الكتاب ٤/ ٣٨٧. وانظر أيضًا : المقتضب ٣/ ٤١، والمقرب ٢/ ٣٩٧، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٨٥، والخُصْيُ والخِصْيُ والخُصْيَةُ والخِصْيَةُ من أعضاء التناسل والتثنية خُصْيَتَان وَخُصْيَان . انظر : مادة (خصى) فى اللسان ٢/ ١١٧٨. وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ١/١٤٠ – ١٤١

(٢) الأَلْيَةُ بالفتح : العَجِيزة للناس وغيرهم . انظر : مادة (ألا) فى اللسان ١/١١٨

(٣) قال الفارسى : ومما ثُنّى على غير واحِدِه قولهم : ضِبْعان لذكر الضِّباع زَعَمَ أَبُو الحسن وأبو عَمْرو أَنَّهم أَرَادُوا تثنية ضِبْعَان قالوا فى تثنيته : ضَبُعان فَثَنُّوا المذكّر على اسم المؤنث فَغَلّب المذكّرَ المؤنثُ فى هذا الباب . انظر : كتاب الشعر للفارسى ١/١١٩ . وانظر أيضًا : المساعد على تسهيل الفوائد ١/٥١

(٤) انظر : النوادر ٥٣٧. وانظر أيضًا : كتاب الشعر الفارسى ١/ ١١٩، والتكملة للفارسى ٢٢٨

(٥) انظر : الكتاب ٤/٣٢١

(٦) قال ابن عصفور : فى حديثه عن الهمزة فى الممدود : وإنْ كان أَلفًا فلا تَخْلُو الهمزة أَنْ تَكُونَ أَصْلًا أَوْ منقلبة عن أَصْلٍ أو زائدة إمّا للإلحاق وإمَّا للتأنيث ، فإنْ كانَتْ أَصْلًا نحو : قَرَّاء لأَنَّهُ من قرأ يقرأ ألحقت العلامتين من غَيْرِ تغيير فَتَقُول : قَرَّاءَان فى الرفع وَقَرَّاءَيْن فى النَّصْبِ والخفض وَقَدْ يَجُوزُ قلبها واوًا وذلك قليل جدًا فَيُقَال : قَرَّاوَان وَقَرَّاوَيْن . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١/ ١٤٣. وانظر أيضًا : المقتضب ٣/ ٣٩، والفوائد الضيائية ٢/ ١٧٥، والمساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٦٠، والمقرب ٢/ ٣٩٩، ، والمخصص ١١٥/١٥

سيبويه (١) وفى كتاب بُغْيَة الآمل (٢) خَطَّأَ النحويون الفارسى (٣) فى جَوَازِ قلبها واوًا قياسًا على النسب .

أَوْمُبْدَلة مِنْ أَصْلٍ نَحْو : كِسَاء ، فَإِقْرَارُها أَوْلَى مِنْ قَلْبِها فَتَقُول : كِسَاءَان (٤) وَكِسَاوَان ، فَأَمَّا « سَوَاء » فَأَشْهَرُ اللغات أَنْ لَا يُثَنَّى فَتَقُول : هما سَوَاء استغنوا بقولهم « سِيَّان » . وَحَكَى أَبُو زيد تثنيته فَتَقُول : هما سَوَاءَان (٥) ، وقالوا : ثِنَايَان (٦) فَلَمْ يهمزوا .

أَوْ مُلْحَقَة بِأَصْلٍ نحو : عِلْبَاء (٧) فقلبها واوًا أَوْلَى مِنْ إقرارها فَتَقُول : عِلْبَاوَان

---

(١) قال سيبويه : وإذا كانت الهمزةُ مِنْ أَصْلِ الحرف فالإبدالُ فيها جائز كما كان فيما كان بدلًا من وَاوٍ أَوْ ياءٍ ، وهو فيها قبيح وقد يجوز إذا كان أَصْلُها الهمز مثل قُرَّاء ونحوه . انظر : الكتاب ٣/ ٣٥١ – ٣٥٢

(٢) كتاب بغيه الآمل لمحمد بن طلحة بن محمد بن عبد الملك بن خلف بن أحمد الأموى الإشبيلى أبو بكر المعروف بابن طلحة كان إماما فى صناعة العربية توفى بإشبيلية سنة ٦١٨ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٢١/١

(٣) انظر : التكملة ٤٢/٢ (رياض) .

(٤) قال سيبويه : هذا باب تثنية الممدود : اعلم أَنَّ كُلَّ ممدود كان منصرفًا فهو فى التثنية والجمع بالواو والنون فى الرفع وبالياء والنون فى الجر والنصب بمنزلة ماكان آخره غير معتل من سوى ذلك وذلك نحو قولك : عِلْبَاءَان ، فهذا الأَجودُ الأَكثر ... وقال ناس : كِسَاوَان وَغِطَاوَان ، وفى رِدَاء رِدَاوان فَجَعَلُوا ماكان آخره بدلًا من شيء من نفس الحرف بمنزلة عِلْبَاء لأنه فى المدّ مثله وفى الإبدال . انظر : الكتاب ٣٩١/٣ – ٣٩٢ . وانظر أيضًا : المساعد على تسهيل الفوائد ٦١/١ والمقرب ٣٩٩/٢

(٥) انظر : النوادر ٢٨٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٧٨٥/٤

(٦) قال سيبويه : وَسَأَلْتُ الخليل عن قولهم : عَقَلْتُه بِثِنَايَيْنِ وَهِنَايَيْنِ لِمَ لَمْ يَهْمِزُوا ؟ فَقَالَ تَرَكُوا ذلك حيث لَمْ يُفْرَدْ الواحد ثم يَثْنُوا عَلَيْه فهذا بمنزلة السَّمَاوة لمَّا لَمْ يَكُنْ لها جَمْعٌ كالعَظَاء والعَبَاء يجيء عليه جاء على الأصل . انظر : الكتاب ٣٩٢/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٨٤، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦١/١

(٧) قال ابن سيده : اعْلَمْ أَنَّ الممدودَ على أربعة أضرب ، فَضَرْبٌ هَمْزَتُه أصلية وهى كقولك رَجُلٌ قَرَّاء وَوُضَّاء وَهُو مِنْ قَرَأْتُ وَوَضُؤْتُ والضرب الثانى ما كانت همزته منقلبة من حرف كقولهم كِسَاء وَرِدَاء وَأَصْلُه كِسَاو وَرِدَاى .. والضرب الثالث ماكانت الهمزة فيه منقلبة من ياءٍ زائـــدة =

وَعِلْبَاءَان ، وَهَذه الأَوْلَويّة فى كِسَاء وَعِلْبَاء ذَهَبَ إليها بَعْضُ (١) أصحابنا وَمِنْهُم ابن مالك (٢) ، وَذَهَبَ الجزولى (٣) إلى أَنّ إقْرَارَ الهمزة فيها أَحْسَنُ من القلب ، وهكذا نَصّ عَلَيْهِ سيبويه (٤) ، والأخفش ، وَإِنَّما فَاوَتَ سيبويه (٥) فى الأَوْلَوِيّة بين القلب فى عِلْبَاء ، والقلب في كِسَاء ، فَذَكَر أَنَّ القلبَ فى عِلْبَاء أَكْثَرُ منه فى كِسَاء ، وهاتان اللغتان من القلب والإقرار يَتَكَّلمُ بهما جميعُ العرب ، وَحَكَى أَبُو زيد (٦) فى كتاب الهمز لغة ثالثة لبنى فزارة وهى قلب الهمزة ياءً فيقولون : كِسَايَان ، وَسِقَايَان .

أَوْ للتأنيث نحو : حَمْرَاء وهى بَدَلٌ من الألف الموضوعة للتأنيث عِنْدَ البصريين(٧) خلافًا للأخفش (٨) ، والكوفيين ، وَلَمْ

= كقولهم حِرْبَاء وَعِلْبَاء وحِرْشَاء وما أشبه ذلك وَكَانَ الأصلُ عِلْبَاى والياءُ زائدة .. والضرب الرابع ما كانت هَمْزَتُهُ منقلبة من أَلِف التأنيث كقولك حَمْرَاء وَخُنْفُسَاء وما أَشْبَه ذلك فَأَمَّا الوجوه الثلاثة الأُوَل فالبابُ فى تثنيتها الهمز كقولك قَرَّاآن .. وَيَجُوزُ فيهن الواو وإنما كان الهمزُ الوجه لأنها الظاهرة فى الكلام وهى أكثر فى كلام العرب .. وبعض هذه الثلاثة أقوى من بعض فى القلب فأضعفها فى قلب الهمزة واوا ماكانت الهمزة فيه أصلية كَقَرَّاء وَوُضَّاء وبعده ماكانت الهمزة فيه منقلبة من حرف أصلى كَرِدَاءَ وَكِسَاء ... وَأَمَّا عِلْبَاء فَإِنّ قَلْبَ الواو فيه أَحْسَنُ وأكثرُ من الأَوَّلَين لأن الهمزة فيه منقلبة عن حَرْفٍ زائدٍ . انظر : المخصص ١١٥/١٥

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٤٣/١

(٢) انظر : رأى ابن مالك فى شرح الكافية الشافية ١٧٨٢/٤ - ١٧٨٣، وشرح التسهيل لابن مالك ١/ ٩٣، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٠/١

(٣) هو عيسى بن عبد العزيز بن يللبخت بن عيسى العلامة أبو موسى الجزولى له من المصنفات شرح أصول ابن السراج وله المقدمة المشهورة وهى حواش على الجمل للزجاجى توفى سنة ٦٠٥ هـ . انظر: ترجمته فى بغية الوعاة ٢٣٦/١ - ٢٣٧. وانظر : رأيه فى المقدمة الجزولية وهامشها ٤٧ ، والهمع ١/ ٤٤، والتصريح ٢٩٦/٢

(٤) ، (٥) انظر : الكتاب ٣٩١/٣ - ٣٩٢

(٦) كتاب الهمز لأبي زيد الأنصارى ذكر في بغية الوعاة ١/ ٥٨٣. وانظر : رأيه فى المساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٦١، والنص ليس فى كتاب الهمز المطبوع .

(٧) انظر : المخصص ١١٥/١٥

(٨) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٩٢/١

يَذْكُرْ (١) سيبويه فيها إلا القلب واوًا نحو : حَمْرَاوَان . وَأَجَازَ الكوفيون على ما نَقَلَهُ النحاس فيها القلب والإقرار . وَحَكَى أَبُو حاتم ، وابْنُ الأنبارى (٢) إقرارها هَمْزَةً عن العرب ، وَقَلْبَها ياءً لُغَة لِفَزَارَة . وقال السيرافى : مِمّا يُسْتَثْقَلُ وقوعُ الألف بين واوين فَعَدَلُوا به عَن القياس ، قولهم فى تثنية (لأْوَاء) ، و« عَشْوَاء » لأْوَاءَان ، وَعَشْوَاءَان وَكَرِهُوا لأْوَاوَان لأجلِ الواوين فَهَمَزُوا . وقال صاحِبُ المُخَصَّص (٣) : واستحسنوا يعنى الكوفيين فِي الممدود إذا كان قَبْلَ الألف (٤) واوٌ أَنْ يُثَنوا بالهمزة وبالواو فَقَالُوا فى : لأْوَاء : لأْوَاءَان ، وَلأْوَاوَان ، وَأَجَازُوا فى « سَوْآء » وهى المرأة القبيحة : سَوْآءَان ، وسَوْآوان .

وَقَالَ بَعْضُ العرب : خُنْفُسَان ، وَعَاشُورَان ، وَقُرْفُصَان ، وَبَاقِلان ، فى تثنية خُنْفُسَاء ، وَعَاشُورَاء ، وَقُرْفُصَاء ، وَبَاقِلاء ، فحذف (٥) ولا يُقَاسُ على ذلك خلافًا للكوفيين (٦) أَجَازُوا حَذْفَ الحرفين فيما طال من ممدود هذا النوع .

والمعتل مَنْقُوص وَمَقْصُور : المنقوصُ بقياس نحو : قاضٍ ، وَبِغَيْرِ قياس : أخ وأب وَحَم فِي أكثر اللغات وَهَنٍ فى بعض اللغات يرَدّ لامِهِ فَتَقُول : قاضِيَان وَأَخَوَان ، وَأَبَوَان ، وَحَمَوَان ، وَهَنَوان (٧) وَأَمَّا ذُو مال ، فَقَالُوا : ذَوَا

---

(١) انظر : الكتاب ٣/ ٣٩١، وقال ابن عصفور : وإنْ كَانَتْ زائدَة للتأنيث قلبتها واوًا وألحقت العلامتين نحو : حَمْرَاء فَتَقُول حَمْرَاوَان فى الرفع وَحَمْرَاوَيْن فى النصب والخفض وَقَدْ يَجُوزُ إقرارها فَتَقُول حَمْرَاءَان وَحَمْرَاءَيْن وذلك شاذ . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١/ ١٤٣. وانظر أيضًا : المساعد ١/ ٦٠، والفوائد الضيائية ٢/١٧٥

(٢) انظر : رواية أبى حاتم وابن الأنبارى فى المساعد ١/ ٦٠، ، والهمع ١/٤٤

(٣) انظر : المخصص ١١٦/١٥

(٤) فى ت ، ب ، ض «قبل الواو ألف» وهو تحريف .

(٥) قال ابن مالك : وكذا مِن العرب مَنْ يُثَنّى الممدود بحذف ألفه وهمزته إذا كان قبلهما أربعة أحرف فصاعدا فيقول فى (قاصِعَاء) و (عاشُورَاء) : (قاصِعَان) و (عاشُوران) والجيد الجارى على القياس : (قاصِعَاوَان) و (عَاشُورَاوان) وَ (حُبَارَيَان) (وَخَوْزَلَيان) . انظر : شرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٨٤. وانظر أيضًا : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٣/١ - ٦٤

(٦) انظر : المساعد ٦٤/١

(٧) قال ابن عصفور والاسم المثنى ينقسم إلى قسمين : منقوص وغير منقوص ، فالمنقوص هو ما نَقَصَ حَرْفٌ من آخره أى حذف . وينقسم قسمين : مقيس وغير مقيس ، والمقيسُ ما قُدِّر إعرابه فى =

مَالٍ (١) ، والظاهر أَنَّ المحذوفَ من « ذى » اللام فَتَكُون اللامُ لَمْ تُرَدّ فى التثنية وَمَذْهَبُ نحاة قرطبة : أَنَّ المحذوفَ من ذِى مال : العين ، قَالُوا : وفى ذَوَا مالٍ هى : اللام .

وَقَالُوا ذَاتَا جَمَالٍ علي اللفظ ، وَذَوَاتَا جَمَالٍ على الرَدّ (٢) ولا يُرَدُّ فى غَيْرِ ذلك من المنقوص بَلْ تَقُول حِرَان وَسَنَتَان فى تَثْنِيَةِ حِرٍ ، وَسَنَة ، وقالوا فى تثنية أَبٍ : أَبَان ، فَقَالَ الفراء على لُغَةِ مَنْ قال : أَبُك ، وَأَخَان ، وقالوا : يَدَيان ، وَدَمَيَان ، وَدَمَوان ، وَفَمَيان ، وَفَمَوَان .

وهذا على لغة من قصر (٣) فقال : اليَدَا والدّمَا والفَمَا .

والمقصور ثلاثى وأزيد ، والأَزْيَدُ تُقْلَبُ ألفه ياءً مطلقا فَتَقُول : حُبْلَيَان وَمَلْهَيَان ، وَجُمَادَيَان ، وَشَذّ مِذْرَوَان (٤) وَالمَشْهُور أَنَّهُما طَرَفَا الإِلْيَة . وَقَالَ أبو على

= الحرف المحذوف نحو : جاءنى قاضٍ وَمَرَرْتُ بِقاضٍ ، لأنَّ علامة الرفع والخفض الحركة المقدرة فى الياء المحذوفة وغير المقيس ما لَمْ يُقَدر إعرابه بَلْ ظَهَر فيما وَلى المحذوف نحو جاءنى أَخٌ ، وَأَبٌ ، لأنَّ الأَصْلَ فيهما : أَخَوٌ وَأَبَوٌ فإذا ثَنَّيتَ المقيس رَدَدْتَ المحذوف وهو الياء وألحقت العلامتين نحو : جاءنى قَاضِيَان وَرَأَيْتُ قاضِيَيْنِ وَمَرَرْتُ بقاضِيَيْنِ وإذا ثَنَّيتَ غير المقيس أَلْحَقْتَ العلامتين من غَيْرِ أَنْ تَرُدّ المحذوف نحو يَدَيْن فى تثنية يَدٍ وَدَمَيْنِ فى تثنية دم إلّا فى أربعة أسماء أَوْ فى ضرورة شِعْرٍ ؛ فإنّك تَرُدّ المحذوف ... والأربعة أسماء هى : أَخٌ وَأَبٌ وَحَمٌ وَهَنٌ تقول فى تثنيتهم : أَخَوَان وَأَبَوان وَحَمَوان وَهَنَوان فترد المحذوف . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١/ ١٤٠ . وانظر أيضًا : الهمع ١/ ٤٤، والمساعد على تسهيل الفوائد ١/٦٩ - ٧٠. والمقرب ٢/٣٩٦ - ٣٩٧

(١) انظر : الهمع ١/٤٤

(٢) يقول ابن عقيل فى شرحه لحديث ابن مالك : (قالوا فى ذات ذاتا على اللفظ) - فَلَمْ يَرُدُّوا المحذوف الذى هو لام الكلمة ومنه :

يادار سلمى بين ذاتَى العُوج

(وذواتا على الأَصْلِ) . وهو المستعمل الكثير ومنه ﴿ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴾ [الرحـــــمن آية ٤٨] و ، ﴿ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ ﴾ [سبأ آية ١٦] والألف فى (ذَوَاتَا) لام الكلمة انقلبت عن الياء . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٧٠، ، والهمع ١/ ٤٥، وقال الشنقيطى فى البيت استشهد به على تثنية ذات على اللفظ وذاتى العوج كأنهما موضعان ولم يذكرهما ياقوت . انظر : الدرر اللوامع ١/١٩

(٣) انظر : المساعد ١/٧٠

(٤) قال سيبويه وهو يروى عن الخليل : وَمِنْ ثَمَّ زَعَمَ قالوا مِذْرَوَان فَجَاءُوا به على الأَصل فشبّهوها بذا حيث لَمْ يُفْرَدْ واحده . انظر : الكتاب ٣/٣٩٢ و ٤١٠ و ٤/٣٨٧ و ٤١٥، وقال =

القَالى [1] لا يُفْرَد البتة . وَحَكَى أَبُو عُبَيْد عن أبى عمرو : مِذْرًى مُفْرَدًا . وحكى عن أبى عبيدة : مِذْرَىً وَمِذْرَيَان ، وَشَذّ : قَهْقَرَان ، وَخَوْزَلَان ، وَضَبَغْطَران [2] ، وَهِنْدَبَان فى القَهْقَرَى ، والخَوْزَلى ، وَضَبَغْطَرى ، وَهِنْدَبى فى لُغَةِ مَنْ قصر هِنْدَبَى ، فَحَذَفَ الأَلِفَ فيهن . وَقَاسَ عَلَى ذَلِكَ الكوفيون ، فِيمَا نَقَلَ ابن مالك [3] ، فَأَجَازُوا حَذْفَهَا خَامِسَةً [4] فَصَاعِدًا . وَقَالَ بعضُ أصحابنا فى المقصور الزائد على ثلاثة أحرف لا خلاف بين النحويين فى أَنَّه لَا يُثَنَّى إِلا بالياء ، ثُمَّ ذَكَر تِلْكَ الأَلْفَاظ التى شَذَّت .

والثلاثى : إِنْ كَانَت أَلِفُهُ مُنْقَلِبَةً عن واوٍ أو ياءٍ انْقَلَبت لِأَصْلها نحو : عَصَوَان وَرَحَيان [5] هذا مَذْهَبُ البصريين لَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ كَوْنِ الاسْم على فَعِل أو فَعَل

= ابن قتيبة : وقالوا «مِذْرَوَان» والأصل «مِذْرَيَان» وهما فَرْعَا كل شيء لأنه بنى مثنى وَلَمْ يَأْتِ لَهُ واحد فَيُثَنّى عليه . انظر : أدب الكاتب ٤٨٨ . وانظر أيضًا : كتاب الشعر الفارسى ١/ ١١٩، والمساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٦١، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٨٤، والمنصف ١٣٢/٢ - ١٣٣، والتكملة ٣٩/٢ - ٤٠ (رياض) ، ، والمخصص ١١٤/١٥

(١) هو إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سليمان أبو على البغدادى المعروف بالقالى نسبة إلى قالى قلا بلد من أعمال أرمينية صنف : الأمالى ، والنوادر ، والمقصور والممدود ، وشرح المعلقات ، والإبل والبارع فى اللغة ، وغير ذلك توفى سنة ٣٥٦ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١/ ٤٥٣، ومعجم الأدباء ٢٥/٧ - ٣٣، ، وطبقات النحويين ١٨٥ . وانظر : رأيه فى الأمالى ٢٠١/١ - ٢٠٢

(٢) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٣/١

(٣) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٦٤، ، والمخصص ١١٤/١٥

(٤) قال ابن عصفور : وإن كان أزيد من أربعة أحرف قلبت الألف ياء فى مذهب أهل البصرة كالرباعى وحذفتها فى مذهب أهل الكوفة وألحقت العلامتين فتقول فى تثنية حبارى وجمادى على مذهب البصريين حباريان وجماديان وعلى مذهب الكوفيين حباران وجمادان والصحيح فى القياس ما ذهب إليه البصريون وبه ورد السماع . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٤٢/١

(٥) قال ابن عصفور : وإن كان معتلًا بالألف فلا يخلو أن يكون ثلاثيا أو رباعيا أو غير ذلك فإن كان ثلاثيا قلبت الألف إلى أصلها إن كان أصلها ياء قلبت ياء وإن كان أصلها واوا قلبتها واوا ، وألحقت العلامتين فتقول : رحيان وعصوان فى الرفع ورحيين وعصوين فى النصب والخفض في تثنية رحى وعصا لأنك تقول : رحيت بالرحى وعصوت بالعصا أى ضربت بها . انظر : شرح الجمل =

أو فُعَل . ونقل ابن مالك (١) عن الكسائى أَنَّهُ يجيز فى نحو : رِضى وعُلى أَنْ يُثَنَّى بالياء قياسا على ما سُمِع من قول العرب فى رِضى رِضَيَان ، وَنَقَلَ أصحابنا عن الكوفيين (٢) : أَنَّ المقصور الثلاثى إذا كان مضموم الأول أو مكسوره يثنى بالياء ، كان من ذوات الياء أو من ذوات الواو ، إلا لفظتين شذتا وهما : حِمًى وَرِضًى ، فإنَّ العربَ تثنيهما بالياء والواو .

وَحَكَى سِيبويه (٣) : رِبَوَان وهى خلاف ماذَهَبُوا إليه ، وَحِمَوَان بالواو (٤) ، شاذ عِنْدَ البصريين ، أَوْ أَصْلًا (كَأَلَا) مُسَمًّى بِهِ أَوْ مجهولة (كالدَّدَا) فقيل تُقْلَبُ واوًا وقيل ياءً ، وقيل : إنْ أُمِيلَتْ قُلِبَتْ ياءً نحو : مَتَى وَبَلَى ، وإلّا فواوًا نحو : إلى وَعَلَى وَهُو مَذْهَبُ سيبويه (٥) ، وأحد قولى الأخفش ، وقيل : إنْ أُمِيلت أَوْ انقلبت إلى اليَاءِ فى حال نحو : لَدَى وإلى . قُلِبَتْ ياءً وإلّا قلبت واوًا ، وهذا أحد قولى الأخفش ، وإنْ كانت بَدَلًا من نونِ (إذن) فى الوقف عليها فَقِيل إذا سُمّي بها ، فالنصُّ على أَنَّها تُقْلَبُ ياءً فتقول : إذَيَان ، وما آخره ألف من حروف المعجم نحو : باو تا وخا ففيه القصر كما مثلنا ، والمد نحو : باء ، وتاء ، وخاء ، فَيُثَنّى بايان رَفْعًا وَبَيَيْنِ نَصْبًا وجرا ، وكذا ماهو مثله ، وَيُثَنّى (باء) المهموز بَاءَان رَفْعًا ، وَبَاءَيْن نَصْبًا وَجَرًّا .

* * *

= لابن عصفور ١/ ١٤١. وانظر أيضًا : المخصص ١١٢/١٥

(١) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٦٠، وشرح التسهيل لابن مالك ٩٢/١

(٢) انظر : المخصص ١١٣/١٥

(٣) انظر : الكتاب ٣٨٧/٣

(٤) انظر : المخصص ١١٣/١٥

(٥) قال سيبويه : فإذا جَاءَ شيءٌ من المنقوص لَيسَ لَهُ فِعْلٌ تَثْبت فيه الواو ، ولا له اسْمٌ تَثْبُتُ فيه الواو وَأُلْزِمَتْ أَلِفُهُ الانتصابَ فهو من بنات الواو ، لأَنَّهُ لَيسَ شيء من بنات الياء يَلْزمُهُ الانتصابُ لاتجوز فيه الإمالة ، إنما يكون ذلك فى بنات الواو وذلك نحو لَدَى وَإِلَى .. فإنْ جَاءَ شيءٌ من المنقوص لَيسَ لَهُ فِعْلٌ تثبت فيه الياء ، ولا اسم تثبت فيه الياء ، وجازت الإمالةُ فى ألفه ؛ فالياء أَوْلَى به في التثنية ، إلا أَنْ تكون العربُ قَدْ ثَنَّتْهُ فتبين لك تنثيتهم من أى البابين هو . انظر : الكتاب ٣/ ٣٨٨. وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ١/ ١٤١، ، والمخصص ١٥/ ١١٣، وشـرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٨٢، والمقرب ٣٩٨/٢

(بـاب جمعى التصحيح)
(جمع المذكر السالم)

عَلَامَةُ جَمْعِ التصحيح فى المذكر واوٌ رَفْعًا ، وَيَاءٌ نَصْبًا وَجَرًّا ، ونون فى الأحوال الثلاثة ، ولا يُجْمَعُ جمع سلامة ، ولا يُكَسَّر اسْمٌ لا ثانى لَهُ فى الوجود ، وَمَعْرِفَةٌ لا يمكن تنكيرها ، ومثنى ومجموع إلا ما شَذّ ، ولا مختلف الألفاظ إلا بتغليب نحو : الخُبَيْبِين (١) ، ولا مُرَكّب (٢) ومختص بنفى ، وصالح لوقوعه على جَمْع نحو : (كُلّ) ولا عامل عمل الفعل إلّا فى لغة أَكَلُونى البراغيث ، ولا مُشْتَرَك ، والخلافُ فيه كالخلاف فى تثنية المشترك ولا اسم عدد إلا مائة وألفًا .

وَنُونُ هذا الجمع مَفْتُوحَةٌ وَقَدْ تُكْسَرُ (٣) ضَرُورَةً ، وقيل من العرب مَنْ يَكْسِرُها على الأصل ، وهذه النون تَسْقُطُ للإضافة نحو قوله تعالى : ﴿ حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۚ ﴾ (٤) وفى صِلَةٍ كقراءة الحسن ﴿ والمُقِيمى الصلاةَ ﴾ (٥) بنصب التاء (٦) وفى الذى نحو :

---

(١) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : ومثالُ مالَمْ يتفق فيه اللفظُ الخُبَيْبُون فى خُبَيْب وأصحابه وَخُبَيْبُ لقب عبد الله بن الزبير روى : قَدْنِى من نَصْرِ الخُبَيْبَيْنْ قَدِى

بكسر الباء على أَنَّهُ جَمْعٌ ، وبفتحها على أَنَّهُ تثنية لِخُبَيْب ومصعب أخيه . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٤٤، وذكر الشنقيطى أن البيت فى أرجوزة لحميد الأرقط انـــظر : الدرر اللوامع ١/ ٤٢. وانظر البيت أيضا : فى مجاز القرآن ٢/ ١٧٣، ، والخزانة ٣٨٢/٥

(٢) انظر : الأشمونى ١/ ٨١، والمساعد على تسهيل الفوائد ٤٩/١

(٣) وذلك من قول جرير :

عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِى أَبِيه ... وَأَنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخَرِينِ

انظر : ديوان جرير ٤٣٧، والمساعد على تسهيل الفوائد ٤٥/١ - ٤٦ والأشمونى ١/ ٨٩، وقال الشنقيطى عن البيت : استشهد به المصنف على كسر نون الجمع وَأَنَّ ذلك ضرورة وَزَعَانِف جمع زِعْنِفه بكسر الزاء والنون وسكون العين بينهما وهم الأتباع . انظر : الدرر اللوامع ١/ ٢١، ، والهمع ٤٩/١

(٤) سورة البقرة ١٩٦/٢ (٥) سورة الحج ٣٥/٢٢

(٦) نسبت القراءة بالنصب فى الصلاة لابن أبى إسحاق . انظر : مختصر شواذ القرآن ٩٧، وقال أبو حيان : قرأ ابن أبى إسحاق والحسن وأبو عمرو فى رواية الصلاةَ بالنصب وحذفت النون لأجلها . انظر: البحر ٦/ ٣٦٩، والمحتسب ٨٠/٢

[الطويل]

إنَّ الذى حانَتْ بِفَلْجٍ دِماؤُهُم ... ... (١)

أَىْ وإنَّ الذين ، وَقَبْلَ لام ساكنة كقراءة مَنْ قرأ : ﴿ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ﴾ (٢) و﴿ لَذَآئِقُواْ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ ﴾ (٣) بنصب الهاء والباء (٤) ، وفى شُذُوذٍ كقراءة الأعمش (٥) ﴿ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ (٦) وفى ضَرُورَةٍ نحو قوله :

---

(١) هذا صدر بيت وعجزه : هُمُ القَوْمُ كُلُّ القَوْمِ يا أُمَّ خَالِدِ

وهو منسوب للأَشْهَب بن رُمَيْلَة فى الكتاب ١/ ١٨٧، وشرح شواهد المغنى ٢/ ٥١٧، والمحتسب ٢/ ٨٠، والمنصف ١/ ٦٧، والمقتضب ٤/ ١٤٦، والتبصرة والتذكرة للصيمري ١/ ٢٢٣، ومجاز القرآن ٢/ ١٩٠، ، والخزانة ٢/٣١٥ و ٦/ ٧، ٢٥ ؛ ٢٦ ؛ ٢٧ ؛ ١٣٣ و ٨/ ٢١٠ و ٢٨/٦ والبيان والتبيين ٣/ ٢١٢، والدرر اللوامع ١/ ٢٤، وفيه «قيل إنه للأشهب بن رميلة وقيل لحريث بن محفض» والتنبيه لابن برى ١/ ٢١٥، والنكت للأعلم ١/ ٢٩٤، ومنسوب للفرزدق في إصلاح الخلل للبطليوسى ٢٠٥ ، وبلا نسبة في ابن يعيش ١٥٤/٣ – ١٥٥ ومعانى الزجاج ٣٥٤/٤ والتوطئة ١٧٣، وشفاء العليل ١/ ٢٢٣، وشرح الكافية للرضى ٢٠/٣ (ل) و ٤٤٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١/ ٧٣، وشرح الكافية الشافية ١/ ٢٦١، ومعانى الأخفش ٩١/١ ومايجوز للشاعر فى الضرورة ٢٠٦، وسر الصناعة ٢/ ٥٣٧، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ١٨٢، والتصريح ١/ ١٣١، ومغنى اللبيب ١/ ١٩٤، ٢/ ٥٥٢، وجمل الفراهيدى ٢١٦، وتأويل مشكل القرآن ٣٦١، وجواهر الأدب ١٨٦، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١/ ١٧٢، ٢/ ٢٣٧، والكشاف ١/ ٣٣، (عجزه فقط) ، والبحر المحيط ١/ ٧٦، (صدره فقط) والحجة للفارسى ١/ ١١٢، ومادة (فلج) فى الصحاح ١/ ٣٣٥، وتفسير الطبرى ٣٢٠/١ (دار المعارف) ومادة (ذا) فى اللسان ١٤٧٤/٣ ، والهمع ١/ ٤٩، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى ٣٤/١ ، ومنسوب للأشهب أيضا فى المؤتلف والمختلف للآمدى ٣٧

(٢) سورة التوبة ٢/٩ (٣) سورة الصافات ٣٨/٣٧

(٤) قال أبو حيان : قرأ الجمهور لذائقوا العذاب بحذف النون للإضافة ، وأبو السمال وإبان عن ثعلبة عن عاصم بحذفها لالتقاء لام التعريف ونصب العذاب . انظر : البحر ٧/ ٣٥٨، ومعانى الأخفش ١/ ٩٢، والمساعد على تسهيل الفوائد ٤٦/١

(٥) هو سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الأسدى الكاهلى الإمام الجليل أخذ القراءة عرضا عن إبراهيم النخعي وزر بن حبيش توفى سنة ١٤٨ هـ . انظر : ترجمته فى غاية النهاية ٣١٦/١

(٦) سورة البقرة ٢/ ١٠٢، وقال أبو حيان : وقرأ الأعمش بحذفها (أى النون) وَخُرّج ذلك على وجهين أحدهما أنها حُذِفَتْ تخفيفًا .... والثانى أَنّ حذفها لأجل الإضافة إلى أحد .... . انظر : البحر ٣٣٢/١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٤٦/١

[البسيط]

لَوْ كُنتُم مُنْجِدى حين اسْتَغَثْتُ بكُم ... ... (١)

وَكَوْنُ هذا الجمع عَلَامَتُهُ واو وياء هو المحفوظ المشهور فى لسان العرب .

وقال أبو جعفر بن الباذش : للعربِ فى المجموع بالعلامة مَذْهَبَان أحدهما هذا الذى ذُكِرَ من الإعراب بالحروف ، والآخر نقله مِن الإعراب بالحروف إلى نَقْلِهِ بالحركات . وَقَالَ بَعْضُ أصحابنا : وَمِن العرب مَنْ يَجْعَلُ الإعرابَ فى النون مِنْ جَمْعِ المذكر السالم إلّا أَنَّ ذَلِكَ لا يُحْفَظُ إلّا فى الشعر (٢) ، وَأَنْشَدُوا على الإعراب فى النون أَبْيَاتًا ، حَمَلَها المبرد (٣) ، على أَنَّ ذلك مذهب للعرب لا يختص بالشعر .

وفى البسيط (٤) هو ضَرْبَان حقيقي : كَزَيْدُون وَعَمْرُون ، فَهُو هكذا ، وغير حقيقى نحو : بَنُون وَأَرْضُون ، وآخَرُون ، وَأَوَزُّون ، وَهَذَا قَدْ يَجْعَلُ الإعراب فى النون ، وقبل النون الياء ، فَأَمَّا مَنْ أَجَازَ إثبات الواو هنا قياسًا على زَيْتُون فبعيدٌ انتهى .

والمثنى وَهَذَا الجمع مُعْرَبَان خلافًا للزجاج (٥) فى المثنى ؛ فَإِنَّهُ عِنْدَهُ مَبْنِيّ ، وقياس دليله فى المثنى يقتضى أَنْ يَكُونَ هذا الجمع مثله .

وَذَهَبَ الخليلُ ، وسيبويه (٦) إلى أَنَّ حركاتِ الإعراب مُقَدَّرَة فى الألف والواو

---

(١) هذا صدر بيت وعجزه : لَمْ تَعْدِمُوا ساعِدًا مِنّى ولا عَضُدَا
وهو بلا نسبة فى الدرر اللوامع ٢٤/١ ، والهمع ٥٠/١

(٢) وذلك مثل قول الصمة بن عبد الله القشيرى :

دَعَانِى مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِنِينَهُ ... لَعِبْنَ بنا شَيْبًا وَشَيَّبْنَنَا مُرْدَا

انظر : الخزانة ٥٨/٨ - ٦٣، وكتاب الشعر للفارسى ١/ ١٥٨، وابن يعيش ١١/٥ - ١٢، وأوضح المسالك ٥٧/١ - ٥٨، والشاهد فيه : قوله «سِنِينَهُ» حَيْثُ نصبه الشاعر بالفتحة الظاهرة على النون ، فجعل النون فيه كالنون التى من أصل الكلمة وقبلها ياء فى نحو : « مِسْكِين وَغِسْلِين وَلَوْلاَ أَنَّه عامله هذه المعاملة لحذفها للإضافة » .

(٣) انظر : المقتضب ٣٧/٤

(٤) انظر : الهمع ٤٧/١

(٥) انظر : رأى الزجاج فى شرح الكافية للرضى ٣٥١/٣ (ل) و ١٧٣/٢ (ب)

(٦) انظر : الكتاب ١٧/١ - ١٨، والمقتضب ١٥١/٢ ، والهمع ٤٨/١

والياء ، واخْتَارَهُ الأعلم [١] ، والسهيلي [٢] ، وإليه أَذْهَبُ .

وَذَهَبَ الجرمى [٣] إلى أَنَّهُما مُعْرَبان بالتغيير والانقلاب حالة النصب والجر ، وَبِعَدَمِ ذلك حالة الرفع ، نَسَبَهُ ابْنُ عصفور [٤] إلى سيبويه ، واخْتَارَهُ ، وَنَسَبَهُ السهيلى إلى المازنى . وَذَهَبَ الأخفش [٥] ، والمبرد [٦] ، والزِّيَادى [٧] قيل : والمازنى إلى أَنَّ حَرَكَاتِ الإعراب مُقَدَّرَةٌ فيما قبل الألف والواو والياء ، وهذه الحروف دلائلُ على الإعراب ، وَمَنَعَ من ظهورِ الإعراب شغل ماقبل هذه الحروف بالحركات التى اقتضتها الحروف .

وَذَهَبَ الكوفيون ، وقطرب [٨] ، والزجاجى [٩] ، وطائفةٌ من المتأخرين : إلى أَنَّ هذه الحروف هى الإعرابُ نفسه ، وَنُسِبَ هذا إلى الزجاج ، وَذَهَبَ بَعْضُ أصحابنا المغاربة إلى أَنَّها لهجاتُ إعراب ، فَمِنْ حَيْثُ الحرف حرف علة هو حرف الإعراب ، وَمِنْ حَيْثُ كونه ألفًا ، أَوْ واوًا ، أو ياءً هو دليلٌ على الإعراب ، أَوْ هو من تلك الحيثية الإعراب نفسه .

وقال أبو القاسم خلف بن فتح بن جودى : سيبويه [١٠] ، والكسائى ،

---

(١) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٤٧/١ ، والهمع ٤٨/١

(٢) انظر : نتائج الفكر ١٠٩ - ١١٠

(٣) انظر : رأى الجرمى فى المساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٤٧، وشرح الشافية للرضى ١/ ٨٦، وشرح التسهيل لابن مالك ١/ ٧٤، والمقتضب ١٥١/٢

(٤) انظر : المساعد ٤٧/١

(٥) انظر : معانى القرآن للأخفش ١٤/١ - ١٥، والمقتضب ٢/ ١٥٢، ، والهمع ٤٧/١

(٦) انظر : المقتضب ١٥٢/٢

(٧) هو إبراهيم بن سفيان بن سليمان بن أبى بكر بن عبد الرحمن أبو إسحاق الزيادى صنف : الأمثال وشرح نكت سيبويه وغير ذلك توفى سنة ٢٤٩ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٤١٤/١

(٨) انظر : الهمع ٤٧/١

(٩) انظر : الجمل للزجاجى ٣ - ٥ ، والهمع ٤٧/١

(١٠) قال الأنبارى : ذَهَبَ الكوفيون إلى أَنَّ الألفَ والواو والياء فى التثنية والجمع بمنزلة الفتحة والضمة والكسرة فى أنها إعراب وإليه ذَهَبَ أبو على قطرب بن المستنير ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّه مذهب سيبويه وَلَيْسَ بصحيح ، وذهب البصريون إلى أنها حروف إعراب ، وَذَهَبَ أبو الحسن الأخفش وَأَبُو العباس المبرد وأبو عثمان المازنى إلى أَنَّها ليست بإعراب ولا حروف إعراب ولكنها تَدُلُّ على الإعراب ، =

والفراء ، يَقُولون فى ألفِ المثنى ويائه : إنَّهما حَرْفًا إعراب بمنزلة الدال من زَيْدٍ ، وحركةُ الإعراب مُقَدَّرة فيهما ، والأخفش والمبرد : دليل الإعراب وهى العلامة ، وقطرب والزيادى وثعلب الألفُ إعْرَابٌ ، وَقَدْ رُوِىَ عَن الكسائى انتهى .

وَأَمَّـا النُّونُ فَذَهَب الزجاج (١) إلى أَنَّها عوضٌ من حركة الواحد ، وابن كيسان (٢) عوض من تَنْوِينِهِ ، وَرُوِىَ هذا عن الزجاج (٣) ، وابن ولاد (٤) ، والفارسى (٥) عوض منهما ، وهو اختيار ابن طاهر (٦) ، وأبى موسى (٧) ، وأبو الفتح (٨) عوضٌ من الحركة والتنوين ، اللذين فى المفردِ الكائنيْنِ هُما فيه ، وعوض من الحركة فقط في تثنية أَحْمَر وشبهه إذ لا تنوينَ فيه ، وعوضٌ من التنوين فقط فى نحو : عَصًا وَقَاضٍ ؛ إذ لا حركةَ فيه ولا عوض من واحدٍ منهما فى تثنية حُبْلَى وهذا والذي . وَذَهَبَ الفراء (٩) إلى أَنَّها نَفْسُ التنوين ، لا نون غيرها ، وَذَهَبَ ابْنُ مالك (١٠) إلى أَنَّها لِرَفْعِ تَوَهُّم الإضافة فى نحو : رَأَيْتُ بنى كُرَماء ، وَعَجِبْتُ من ناصِرِى باغين ، أَوْ الإفراد فى نحو : هَذَان ، وَمَرَرْتُ بالمهتدين ، وَذَهَبَ الفراءُ (١١)

= وَذَهَبَ أَبُو عمر الجرمى إلى أَنَّ انقلابها هو الإعراب ، وحكى عن أبى إسحاق الزجاج أَنَّ التثنية والجمع مبنيان . انظر : الإنصاف ٣٣/١

(١) انظر : رأى الزجاج فى إعراب القرآن ١/ ٧، وإعـــراب القرآن للنحاس ١/ ١٧١، ، والهمع ١/ ٤٨، والمساعد على تسهيل الفوائد ٤٧/١

(٢) انظر : رأى ابن كيسان فى المساعد ٤٧/١

(٣) انظر : المساعد ١/ ٤٧، ، والهمع ٤٨/١

(٤) هو أحمد بن محمد بن ولاد وهو الوليد بن محمد النحوى صنف المقصور والممدود وانتصار سيبويه على المبرد توفى سنة ٣٣٢ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١/ ٣٨٦. وانظر رأيه فى : الهمع ١/ ٤٨، والمساعد ٤٧/١

(٥) انظر : المقتضب ١٩٢/١ - ١٩٣ (٦) ، (٧) انظر : الهمع ٤٨/١

(٨) انظر : رأى ابن جنى فى سر صناعة الإعراب ٤٤٩/٢ و ٤٦٥

(٩) انظر : الهمع ٤٨/١

(١٠) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١/ ٧٥، والمساعد على تسهيل الفوائد ٤٨/١

(١١) انظر : رأى الفراء فى سر صناعة الإعراب ٢/ ٤٧٠، وشرح الجمل لابن عصفور ١٥٣/١

أيضا إلى أَنَّها فارِقَةٌ بَيْنَ رَفْعِ الاثنين وَنَصْبِ الواحد ثُمَّ حُمِلَ سائِرُ التثنية والجمع على ذلك .

وَذَهَبَ سيبويه (١) إلى أَنَّها زيادةٌ في الآخر ، لِيَظْهَرَ فيها حكمُ الحركة التى كانت ينبغى أَنْ تكونَ فى التثنية والجمع تارةً ، وحكم التنوين أحرى من غير أَنْ تكونَ عوضا منهما ، وهذا الخلاف الذى فى هذه الحروف وهذه النون لَيْسَ تحته طائل ولا يَنْبَنِى عَلَيْه حكم .

وَشَرْطُ هذا الجمع أَنْ يَكُونَ المفردُ مذكرًا (٢) ، وَلَوْ كانَ مُسَمّى بمؤنثٍ ، كَزَيْنَب وَسَلْمَى ، وَأَسْمَاء ، عاقلًا عَلَمًا مطلقًا ، خلافًا للمازنى فى مَنْعِهِ جَمْع عمرو وشبهه من العلمِ المعدول ، وتثنيته خاليًا من إعرابه بحرفينِ نحو : زَيْدَيْنِ وَزَيْدِين مُسَمًّى (٣) بهما ، وفى حواشى مبرمان قال : سَأَلْتُ أبا إسحاق عن مُسْلِمَيْنِ فى مَنْ قال : مُسْلِمِين ، هَلْ يَجُوزُأَنْ يَجْمَعَهُ بالواو والنون قال لا ، لأَنّى لا أدخل علامتى جَمْعٍ ، وَلَوْ كانَ ذلك لكان مُسْلِمَيْنِين (٤) فَكَانَ يكون إلى مالا نهاية له (٥) .

وَمِنْ تَـركِيب إسنادٍ نَحْوَ : تَأَبَّـطَ شَـرًّا ، أَوْ مَـزْجٍ نحو : مَعْدِى كَرِب ، وسيبويه (٦) ، خلافًا لِمَنْ أَجَازَ جَمْعَ سيبويه فَيُقِرُّون ، وَيَقُولون : سِيبَوَيهُون (٧) ، أَوْ بِحَذْفٍ فَيَقُولون : سِيبون .

(١) انظر : الكتاب ١/١٧ - ١٨

(٢) انظر : المقرب ١/ ٤٠٣، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ١٤٧، والفوائد الضيائية ٢/١٨١

(٣) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : « ومن إعراب بحرفين » - احْتَرَزَ مِنْ نحو : زَيْدَيْن أَوْ زَيْدِين أو اثنين أو عشرين إذا سُمِّى بها ، وحكى فيها إعراب التثنية والجمع ، فإِنَّهُ لا يَجُوزُ جمعها بالواو والنون . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١/٤٩

(٤) قال سيبويه : هذا باب لا تَجُوزُ فيه التثنية والجمع بالواوِ والياء والنون وذلك نحو : عِشْرين وَثَلاثِينَ والاثْنَيْنِ ، لو سَمَّيْتَ رَجُلًا بِمُسْلِمِينَ قُلْتَ : هَذَا مُسْلِمُونَ أَوْ سَمَّيْتَهُ بِرَجُلَيْنِ قُلْتَ : هذا رَجُلاَنَ لَمْ تُثَنِّه أبدًا وَلَمْ تجمعه كَمَا وَصفتُ لك من قبل أَنَّهُ لا يكون فى اسْمٍ واحدٍ رفعان ولا نصبان ولا جران ولكنك تَقُول : كُلُّهُم مُسْلِمُونَ واسمهم مُسْلِمُونَ وَكُلُّهم رَجُلاَنِ ، واسْمُهُم رَجُلاَنِ - ولا يحسنُ فى هذا إلا هذا الذى وصفتُ لك وأشباهه . انظر : الكتاب ٣/٣٩٣

(٥) عبارة (له) ساقطة من ت ، ب .

(٦) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١/٤٩

(٧) انظر : المقتضب ٤/٣١

والخلافُ في تَثْنِيَةِ ما خُتِمَ (بوَيْه) كالخلافِ في الجمعِ ، وَمِنْ تاءِ تأنيثٍ لا يكون عوضًا نحو طَلْحَة [١] خلافًا للكوفيين [٢] وتبعهم دُرَيْود ، فَإِنَّهُم يُجيزون جَمْعَهُ بحذفِ التاء فَيَقُولُون : طَلْحُون ، وابن كيسان [٣] بفتح العين ، فَيَقُول : طَلَحُون .

فَإِنْ كانَتْ التاءُ عوضًا من فاءِ الكلمة نحو : عِدَة أَوْلامها وَلَمْ تُكْسَرْ نحو : ثُبَة ، وَسَمَّيْتَ به رَجُلًا أَوْ بِرُبَة مُخَفَّفًا قُلْتَ : عِدُون ، وَثُبُون ، وَرِبُونَ ، وَعِدَات وَثُبَات وَرِبَاتٌ هذا مذهب سيبويه [٤] ، وخالف المبرد في عِدُون ، فقال : لا يَجُوزُ إلّا عِدَاتٌ ولا يجوز عِدُون ، انتهى .

ولا ينبغي أَنْ يَجُوزَ رِبُون إلّا إنْ سُمِع ، وَلَوْ سَمَّيْتَ بِسَنَةٍ قُلْتَ : سِنُونَ وَسَنَواتٌ [٥] أَوْ بِشَيَةٍ ، وظُبَةٍ قُلْتَ شِياتٌ ، وَظُبَاتٌ فقط [٦] خلافا لأبي الحسن ، فَإِنّه

---

(١) قال سيبويه : هذا باب جمع الاسم الذى فى آخره هاء التأنيث ، زَعَمَ يُونس أَنَّكَ إذا سَمَّيْتَ رَجُلًا طَلْحَة أَوْ امرَأَة أو سَلْمَة أَوْ جَبَلَة ثُمَّ أردت أَنْ تجمعَ جَمْعَتَهُ بالتاء ، كَمَا كُنْتَ جامِعَه قبل أَنْ يكون اسمًا لرجلٍ أَوْ امْرَأةٍ على الأصل . ألا تراهم وصفوا المذكر والمؤنث ، قالوا : رَجُلٌ رَبْعَةٌ وجمعوها بالتاء : فقالوا : رَبَعاتٌ وَلَمْ يقولون : رَبْعُونَ وقالوا طَلْحَةُ الطَّلَحَات وَلَمْ يَقُولُوا : طَلْحَةُ الطَّلْحِينَ ... فهذا يُجْمَعُ على الأصل لا يتغيّر عن ذلك كما أَنَّهُ إذا صار وصفًا للمذكّر لَمْ تذهب الهاء . انظر : الكتاب ٣/ ٣٩٤. وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ١٤٧/١ ، والمخصص ٧٩/١٧

(٢) انظر : رأى الكوفيين واستدلالهم على ذلك فى الإنصاف ٤٠/١ - ٤١، والمساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٥٠، وشرح الجمل لابن عصفور ١٤٧/١

(٣) انظر : رأى ابن كيسان فى المخصص ١٧/ ٧٩، والإنصاف ٤٠/١

(٤) انظر : الكتاب ٤٠٠/٣ - ٤٠١

(٥) قال سيبويه : وَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا أو امرأة بِسَنَةٍ لكنت بالخيار ، إنْ شِئْتَ قُلْتَ سَنَوَاتٌ وإنْ شِئْتَ قُلْتَ : سِنُونَ ، لا تَعْدُو جمعهم إياها قبل ذلك ، لأَنّها ثَمَّ اسمٌ غير وصف كما هى ههنا اسْمٌ غير وصف . انظر : الكتاب ٣٩٩/٣

(٦) قال سيبويه : وَلَوْ سَمَّيْته بِشَية أَوْ ظُبَةٍ لَمْ تجاوز شِياتٌ وَظُباتٌ ؛ لأنّ هذا اسْـمٌ لَمْ تجمعه العرب إلّا هكذا ، فلا تجاوِزنَّ ذا فى الموضع الآخر ، لأنه ثَمّ اسم كما أنّه ههنا . اسم انظر : الكتاب ٤٠٠/٣

أَجَازَ ظُبُون ، وَشِيُون ، أَوْ بِنْت وَأُخْت ، وَذَيْت وَكَيْت ، قُلْتَ : بَنَاتٌ وَأَخَوَاتٌ وَذَيَّاتٌ (١) ، وَكَيَّاتٌ ، خلافًا للفراء ، فَإِنَّهُ أَجَازَ حَذْفَ التاء وجمعها بالواو والنون وهذا حكم جمع الاسم .

وَأَمَّا الصِّفَةُ فَشَرْطُها أَنْ تَكُونَ لمذكّرٍ عاقلٍ خالٍ من تاءِ التأنيث (٢) لا يمتنعُ مؤنثه من الجمع بالألف والتاء نحو : ضاحِك ، والأفضل تَقُول : ضاحِكُون ، والأَفْضَلُون ، لأَنَّكَ تَقُول فى المؤنث : ضَاحِكَات ، والفُضْلَيَات .

فَإِنْ كانَ الوصفُ لا يَقْبَلُ تاءَ التأنيث ، ولا كان من باب الأَفْعَل والفَعْلَى لَمْ يَجُز أَنْ يُجْمَعَ بالواو والنون (٣) ، خلافًا للكوفيين ، فَإِنَّهُم أَجَازُوا جَمْعَ عانِس ونحوه مما يَشْتَرِكُ فيه المذكر والمؤنث إذا وُصِفَ به المذكر ، وَجَمْعُ أَفْعَل الذى مؤنثه فَعْلَاء

---

(١) قال سيبويه : هذا باب يُجمع فيه الاسم إنْ كانَ لمذكّرٍ أَوْ مؤنث بالتاء كما يُجْمَعُ ما كان آخرُه هاءَ التأنيث وتلك الأسماءُ التى آخرُها تاءُ التأنيث ، فَمِنْ ذلك بِنْتٌ إذا كان اسْمًا لِرَجُلٍ تَقُول : بناتٌ من قِبَلِ أَنَّها تاءُ التأنيث ، لا تَثْبت مَعَ تاء الجمع ، كما لا تَثْبُتُ الهاءُ ، فمن ثَمّ صُيِّرتْ مِثْلَها وكذلك هَنْتٌ وَأُخْتٌ ، لا تجاوز هذا فيها وإنْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بِذَيْتَ أَلحقتَ تاء التأنيث فَتَقُول ذَيَّاتٌ وكذلك هَنْتٌ اسم رجل تَقُول : هناتٌ . انظر : الكتاب ٣/٤٠٦ - ٤٠٧

(٢) قال ابن عصفور :... وَإِنْ كانَ صفةً اشترط فيه أربعة شروط : الذكوريّة والعقل وَخلوه من تاءِ التأنيث وَأَنْ لا يمتنعَ مؤنثه من الجمع بالألف والتاء نحو : عَالِم وَمُهَنْدِس تَقُول فى جَمْعِهِ : عالمون ومهندسون ؛ فَإِنْ نَقَصَ الخلو من تاء التأنيث نحو : رَبْعَة أو العقل نحو : شاحِج والشحيجُ صوت البغل أو الذكوريّة نحو : حائِض لَمْ يجمع بالواو والنون وكذلك إنْ نَقَصَ عَدَمُ امتناع مؤنثه من الجمعِ بالألف والتاء نحو : أَحْمَرَ وَسَكْرَان وَصَبُور وَشَكُور وذلك أَنَّ أَفْعَل فعلاء وفعلان فَعْلَى وكل صفة للمذكر والمؤنث بغير تاء لايَجُوزُ جَمْعُ المذكر منها بالواو والنون .. . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١/ ١٤٨. وانظر أيضًا : المقرب ٢/ ٤٠٣، ، والهمع ١/ ٤٥، والفوائد الضيائية ٢/١٨٢ - ١٨٣

(٣) قال سيبويه : ولا يجمع بالواو والنون فَعْلَان كما لا يجمع أَفْعَل ، وذلك لأَنَّ مؤنَّثه لَمْ تجئ فيه الهاء على بنائه فَيُجْمَعُ بالتاء ، فَصَارَ بمنزلة مالا مؤنّث فيه نحو فَعُول ولا يُجْمَعُ مؤنثه بالتاء كما لا يُجْمَعُ مذكّره بالواو والنون ، فكذلك أَمْرُ فَعْلَان وَفَعْلَى وَأَفْعَلَ وَفَعْلاَء إلّا أَنْ يُضْطرَّ شاعر . انظر : الكتاب ٣/٦٤٥

نحو: أَسْوَد ، بالواو والنون قالوا : عَانِسُون [١] ، وَأَسْوَدُون [٢] وجاء ذلك فى الشعر .

وَحَكَى يَعْقُوب [٣] عن العرب : رَجُلٌ نَصَفٌ ورجال أَنْصَافٌ وَنَصَفُون ، وامْرَأَةٌ نَصَف ونساء أَنْصَاف وعند البصريين أَنَّ ما وَرَدَ من ذلك ، ففى الشعر ، وَإِنْ جَاءَ فى الكلام فَشَاذٌ . وَأَجَازَ الفراء [٤] أَسْوَدُون ، وَسَوْدَاوَات وَحَكَاهُ مَسْمُوعًا ، وكان ابْنُ كيسان [٥] لا يَرَى بذلك بَأْسًا .

فَإِنْ قَبِلَ التَّاءَ لا لِمَعْنَى التأنيث نحو : فَرُوقة [٦] فَلَا يُجْمَعُ بالواو [٧] والنون ، وَمِمَّا

---

(١) وذلك من قول أبى قيس بن رفَاعَة الأنصارى :

مِنّا الذى هُو ما إِنْ طَرَّ شَارِبُهُ والعَانِسُون ، وَمِنَّا الْمُرْدُ والشِّيبُ

انظر : العينى على شواهد الأشمونى ١/ ٨٢، والمساعد علـى تسـهيل الفوائد ١/ ٥٠، والهمع ١/ ٤٥، وقال الشنقيطى استشهد به المصنف على مذهب الكوفيين فإنهم جَوَّزُوا جمع الصفة بالواو والنون مع كونها غير قابلة للتاء محتجين بهذا البيت وعند الجمهور فيه شذوذان الأول إطلاق العانس على المذكر والأشهر استعماله في المؤنث والثانى جمعه بالواو والنون . انظر : الدرر اللوامع ١/ ١٩، ويقال : عَنَسِت الجاريةُ كَسَمِعَ وَنَصَرَ عُنوسًا وَعِنَاسًا طال مُكْثُها فى أَهْلِها بعد إدراكها حتى خرجت من عداد الأبكار ولم تتزوج قط . انظر : مادة (عنس) فى القاموس ٢/٢٣٣

(٢) وذلك من قول الشاعر :

فَما وَجَدَتْ بناتُ بَنِى نِزَارٍ حَلائِلَ أَسْوَدِينَ وَأَحْمَرِينَا

انظر : شرح الشافية للرضى ٢/ ١٧١، وابن يعيش ٥/ ٦٠، والأشمونى ١/ ٨١، وهو منسوب للكميت فى المقرب ١/ ٤٠٣، وقال الشنقيطى : أورده شاهدا على أَنّ جَمْعَ أَسْوَد وَأَحْمَر جمع تصحيح شاذ لأن أَفْعَل فعلاء عندهم ملحق بالأسماء ..... والبيت من قصيدة لحكيم الأعور بن عياش الكلبي من شعراء الشام هجابها مضر . انظر : الدرر اللوامع ١/ ١٩، ، والهمع ١/٤٥

(٣) انظر : إصلاح المنطق ٢/٣٧٤

(٤) انظر : رأى الفراء فى الهمع ١/٢٢

(٥) انظر : رأى ابن كيسان فى ابن يعيش ٥/ ٦١، والدرر اللوامع ١/١٩

(٦) قال السيوطى : .... ولا صفة تقبلها لا لمعنى التأنيث كَمَلُول وَمَلُولَة وَفَرُوق وَفَرُوقَة ؛ فَإِنّ التاءَ فى نحو ذلك للمبالغة لا للتأنيث . انظر : الهمع ١/٤٥

(٧) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : « أو صفة تقبل تاء التأنيث إن قصد معناه » نحو : ضارب وضاربين لقولك فى المؤنث : ضارِبَة ، فَإِنْ لَمْ تَقْبَلها امتنعَ هذا الجمع نحو : أَحْمَر وَسَكْرَان =

لا يَقْبَلُ التاء ما كان على مِفْعَل نحو : مِدْعَس وَمِفْعَال نحو : مِهْذَار ، وَفَعَال نحو : جَوَاد ، وَفَعُول نحو : غَفُور (١) ، وَفَعِيل نحو : جَرِيح وَمِفْعِيل نحو : مِحْضِير ، وَشُذُوذًا فى مِسْكِين فقالوا : مِسْكِينة وقالوا فى الجمع مِسْكِينُون (٢) .

وإذا صَغَّرُوا الاسْمَ ، وكان مُكَبَّرُهُ لا يجمع بالواو والنون نحو : رَجُل وَغُلام جَازَ أَنْ تجمعَ المصَغَّر بهما فَتَقُول : رُجَيْلُون (٣)، وَغُلَيّمُون كَأَنَّه الْتَحَق بالصفة ، وفى أُحَيْمِر ، وَسُكَيْرَان : أُحَيْمِرُون ، وَسُكَيْرَانون ، وَنُصَيْفُون ، وَقَدْ جُمِعَت صفات بالواو والنون لما لا يَعْقِلُ تَشْبِيهًا بالعاقل كقوله تعالى : ﴿ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ﴾(٤) وقول الشاعر :

قـنـيــة مــاضــون (٥)

يعنى السهام . ومن أسماء الدواهى : الإِمَّرُون (٦) ، والفُتَكْرُون (٧) ، والأَقْوَرُون ، والبُرَحُون (٨) ، وَعَيَّل بهم العَيْلُون ، وبلغ بهم البِلَغِين (٩) ،

= فى لغة غير بنى أسد ونحو صَبُور فَلاَ يُقَالُ : أَحْمَرُونَ ولاَ سَكْرَانُون ولا صَبُورون ، وخرج ما يقبل التاء عند عدم قصد معنى التأنيث فإنه لا يُجْمَعُ بالواو والنون نحو : علامة وراوية . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٥٠/١

(١) فى ت «عقور» .

(٢) قال سيبويه : وَأَمَّا (مِفْعِيل) فنحو : مِحْضِير وَمَحَاضِير .. وقالوا : مِسْكِينة شُبِّهت بفقيرة .. فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : مِسْكِينُون كما تقول : فقيرُون . انظر : الكتاب ٦٤٠/٣

(٣) انظر : المساعد ٥٠/١

(٤) سورة يوسف ١٢/ ٤. وانظر أيضًا : المساعد على تسهيل الفوائد ٤٩/١

(٥) لم أعثر عليه .

(٦) الإِمَّرُ : بكسر الهمزة أَيْ العجيب المنكر . انظر : مادة (أمر) فى اللسان ١٢٩/١

(٧) يقال : لقيت منه الفِتَكْرِين والفُتَكْرِين أَيْ الدواهى الشديدة . انظر : مادة (فتكر) فى اللسان ٥/ ٣٣٤٣، والصحاح ٧٧٧/٢

(٨) قال ابن منظور : ... والبِرَحِين والبُرَحِين أَيْ الشدائد والدواهى ... والقول فى الفِتَكْرِين والأَقْوَرِين كالقول فى هذه . انظر : مادة (برح) فى اللسان ٢٤٦/١

(٩) البِلَغِين ، والبُلَغِين : انظر : الداهية . انظر : مادة (بلغ) فى اللسان ٣٤٦/١

وقالوا في دَهْدَاة : دُهَيْدِهُون، وفي أَبْكُر جَمْعُ بَكْر : أُبَيْكِرُون [١] وَعِلِّيُون [٢] لأعلى الجنَّة ومن الأماكن صَرِيفُون [٣] ، وَصِفُّون [٤] وَنَصِيبُون [٥] ، وَقِنَّسْرُون [٦] ، وَيَبْرُون [٧] ، وَفِلَسْطُون ، وَدَارُون [٨] وقالوا : عَالَمُون [٩] وَأَهْلُون [١٠] ، وَمَرْءُون ، وَأَرْضُون ، وَعِشْرُون ، والعقود إلى تسعين، وَأُولُو ، وَمِئُون [١١] ، وَرِبُون [١٢] ، وَعِزُون [١٣] وَعِضُون [١٤] ،

---

(١) انظر : كتاب الشعر للفارسي ١/ ١٣٨، ، والمخصص ٦١/٧

(٢) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : و (عِلِّيين) فإنه في الأصل فِعِّيل من العلوّ نحو عِلِّي فَجَمَعَ جمع ما يعقل وسمى به أعلى الجنة . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٥٢، والأشموني ٨٣/١

(٣) الصَّرِيفُون : قرية كبيرة غَنَّاء شَجْرَاء قرب عُكْبَرَاء . . انظر : مادة (صرف) في القاموس ١٦٢/٣

(٤) كلمة (صفون) ساقطة من ب .

(٥) النَّصِيبين : اسم بلد . انظر : مادة (نصب) في اللسان ٦/ ٤٤٣٧، والقاموس ١٣٣/١

(٦) قنَّسْرُون : اسم بلد . انظر : مادة (قنسر) في اللسان ٥/ ٣٧٥١، والقاموس ١٢٢/٢

(٧) يَبْرِين : قرية قرب حلب وقد يقال في الرفع يبرون . انظر : مادة (يبر) في القاموس ٢/ ١٦٣، واللسان ٤٩٤٧/٦

(٨) دَارِين : مَوْضِع تُرْفأ إليه السُّفُن التي فيها المسك وغير ذلك . انظر : مادة (دور) في اللسان ١٤٥٣/٢، والقاموس ٣٢/٢

(٩) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٥٢، والهمع ١/ ٤٦، والأشموني ٨٣/١

(١٠) انظر : الكتاب ٣/ ٥٩٩، والمساعد ١/ ٥٢، والهمع ٤٦/١

(١١) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٥٣/١ ، والهمع ٤٧/١

(١٢) انظر : الكتاب ٤٠١/٣

(١٣) العِزَةُ : عُصْبَة من الناس والجمع عِزُون . انظر : مادة (عزا) في اللسان ٢٩٣٥/٤ . وانظر أيضًا : الأشموني ٨٤/١

(١٤) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (ما لم يُرَدّ إليه المحذوف) نحو : سَنَوات جمع سنة وعضوات جمع عضة ... قال الكسائي العِضَةُ : الكذب والكهانة وجمعها عِضُون قال تعالى : ﴿ الذين جعلوا القرآن عِضين ﴾ ولامه المحذوفة واو أو هاء . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٥٦. وانظر أيضًا : الأشموني ٨٤/١

وَسِنُون ، وَثِبُون [١]، وَظِبُون [٢] ، وَبُرُون[٣] ، وَرِقُون[٤] ، وَلِدُون ، وَإِضُون [٥] ، وَقُنُون ، وَإِوَزُّون [٦] ، وآخرُون ، وَحَرُّون [٧] ، وَتَـدُون ،

(١) قال سيبويه : ... فإذا جمعوا بالواو والنون كسَرُوا الحرف الأول وغيّروا الاسم وذلك قولهم : سِنُون وَقِلُون وَثِبُونَ وَمِئُون ، فإنما غيروا أول هذا لأنهم ألحقوا آخره شيئا ليس هو فى الأصل للمؤنث ولا يلحق شيئا فيه الهاء ليس على حرفين . انظر : الكتاب ٥٩٨/٣ . والثُّبَةُ : العُصْبَةُ من الفرسان والجمع ثِبُون وَثُبُون . انظر : مادة (ثبا) فى اللسان ١/ ٤٧٠. وانظر أيضًا : المساعد ١/ ٥٦، والأشمونى ١/ ٨٤، وابن يعيش ٢/٥

(٢) قال سيبويه : وإنْ سَمّيْتَهُ بِرُبَةَ فى لغة مَنْ خَفَّف فقال : رُبَةَ رَجُلٍ مخفف ، ثم جمعت قُلْتَ رِبَاتٌ وَرِبُون فى لغة مَنْ قال : سِنُون ، ولا يجوز ظِبُون فى ظُبَةٍ . لأنه اسم جمع ولم يجمعوه بالواو والنون . انظر : الكتاب ٤٠١/٣

(٣) وذلك من قول الشاعر :

جِسان مواضعِ النُّقَبِ الأعالى غِراثُ الوُشْحِ صامتةُ البُرِين

وهو جَمْعُ بُرَة وهو الخلخال . انظر : كتاب الشعر للفارسى ١٦١/١

(٤) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (ونحورِقَة) – المراد بها ما حُذِفت فاؤه وَعُوِّض منها الهاء نحو : (رِقُون فى رِقَةٍ وهى الفضة ، وَلَدُون فى لِدَةٍ وهو المساوى فى السن وَحَشُون فى حِشَة وهى الأرضُ الموحشة . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٥٣، والأشمونى ٥٨/١

(٥) وقد وردت هذه الكلمة فى قول الشاعر :

خَلَتْ إلّا أياصِرَ أَوْ نُؤيًّا مَحافِرُها كأَسْرِيَةِ الأَضِينِ

والأَضَاة : الغدير أو الماء المستنقع من سَيْلٍ أو غيره وإضاء بالكسر والمد وإضون كما يقال سَنَة وَسِنُون والأياصر : جمع أَيْصَر وهو حُبَيْل صغير قصير يُشَدّ به أسفل الخباء إلى وتدٍ ، والنؤىّ بتشديد الياء جمع نُؤْى وهى الحفرة حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر . انظر : المواد (أضا) و (أصر) و (نأى) فى اللسان ١/ ٩٠، ١/ ٨٧، ٦/ ٤٣١٥. وانظر : البيت فى كتاب الشعر للفارسى ١/ ١٦٠، والمساعد ١/ ٥٤، والتصريح ٣١٠/٢

(٦) قال ابن منظور : والوزة : البطة وجمعها وز وهى الإِوَزّة أيضا والجمع إِوَزّ وإِوَزُّون قال الشاعر :

تَلْقَى الإِوَزّين فى أَكْنَافِ دارَتِها فَوْضَى وَبَيْنَ يَدَيْها التِّينُ مَنْثُور

أى أن هذه المرأة تحضرت فالإِوَزُّ فى دارتها تأكل التين . انظر : مادة (وزز) فى اللسان ٦/ ٤٨٢٤. وانظر البيت أيضا : فى المساعد ١/ ٥٥، وابن يعيش ٥/٥

(٧) قال سيبويه : وزعم يونس أنهم يقولون : حَرَّةٌ وَحَرُّون يشبهونها بقولهم : أَرْضٌ وَأَرَضُون .. وقالوا : إِوَزَّة وَإِوَزُّون ... انظر : الكتاب ٥٩٩/٣ – ٦٠٠، والمساعد ٥٣/١ – ٥٤ والحَرَّة : أَرْضٌ ذات حجارة . انظر : مادة (حرر) فى اللسان ٢/ ٨٢٨. وانظر أيضًا : الأشمونى ١/ ٨٥، وابن يعيش ٥/٥

وَفَوُون ، وَعِزْهُون ، والوارِثُون [١] ، والقادِرُون ، والمجيبُون في صفات الله تعالى ، وكل هذا مسموع لا يطرد ، وَقَدْفَاتَ فيه شَرْطُ الجمع بالواو والنون .

ولا يجيز سيبويه في ظُبَةٍ ونحوها في جمعها إلّا ظُبًى وَظُبَات [٢] والنحويون يجيزون ظِبُون جمعًا بالواو والنون رفعا وبالياء والنون نصبا وجرا ، وهو مسموعٌ في الشعر [٣] . وقال المبرد : النحويون يجيزون أَمُونَ وَإِمُون ، وَشَفُون وَشِفُون في أَمَةٍ وَشَفَة ، وقال المبرد : سيبويه يَذْهَبُ إلى أَنَّهُ يُجْرِيه كما أجرته العرب فإذا جاء أنثى يَجُوز فيه الواو والنون والألف والتاء ؛ فإن كانت العربُ قَدْ جَمَعَتْهُ على أحدهما اتَّبَعْتَ العرب . والنحويون يَقُولون : كلاهما جائز ، وكذلك إنْ جَاءَ شيءٌ قَدْ كَسَّرته العرب كَسَّرْتَهُ أنت ، وَلَمْ تَجْمَعْهُ بالألف والتاء انتهى .

وَذَكَر ابْنُ مالك : [٤] إنّما أُعْرِب من المعتل اللام المعوّض منها هاءُ تأنيث بالواو والنون ، وهي لُغَةُ الحجاز وَعُلْيَا قيس . وَفِي سِنِينَ يَجُوزُ أَنْ يجعل الإعرابُ في النون وتلزم الياء ، وذلك عِنْدَ بعض تميم في سِنِينٍ قَالَهُ الفراء [٥] وقال : تُنَوِّنُها بنو عامر [٦]

---

(١) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٥١، ، والهمع ٤٦/١

(٢) قال سيبويه : وَقَدْ يَجْمَعُون الشئ بالتاء ولا يجاوزون به ذلك ، استغناءً وذلك ظُبَةٌ وَظُبَات ، وَشِيَةٌ وَشِيَات والتاء تدخل على ما دخلت فيه الواو والنون لأنها الأصل . انظر : الكتاب ٥٩٨/٣

(٣) قال ابن منظور : الظُبَةُ حَدُّ السيف والسّنان والنَّصْل .. والجمع ظُبَاتٌ وَظِبُون وَظُبُون قال الكميت :

يَرَى الرَّاءُون بالشَّفَرات منا ... وقودَ أبى حُبَاحِب والظُّبِينا

انظر : مادة (ظبا) في اللسان ٤/ ٢٧٤٣، وقال الجوهرى : وَظُبُون بالواو والنون قال كعب :

تعاور أيمانُهُم بينهم ... كئوسَ المنايا بِحَدِّ الظُّبِينا

انظر : مادة (ظبا) في الصحاح ٦/ ٢٤١٧. وانظر أيضًا : المساعد على تسهيل الفوائد ٥٣/١

(٤) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٥٥، ، والهمع ١/ ٤٧، والأشمونى ٨٦/١

(٥) انظر : الأشمونى ٨٧/١

(٦) انظر : لغة بنى عامر فى (سنين) فى الدرر اللوامع ٢٠/١

ولا تنونها تميم يَقُولُون : مَضَتْ عَلَيْه سنونُ كثيرة ، وَأَقَمْتُ [١] عنده سِنِينَ ياهذا ، قال الفراء عن تميم إذا طَرَحُوا الألف واللام من السنين لَمْ يجروا انتهى .

وإذا كان الإعرابُ فى نُون سنين لَمْ تَسْقُط للإضافة [٢] وعلى هذه اللغة وَزْنُ سِنين : فِعِين أَصْلُه : فِعْلِين وَأَجَازَ الأخفش أَنْ يَكُون فِعِيلا كالكِليب وَكَسَرُوا الفاءَ لكسرةِ مابعدها ، وَأَجَازَ ابْنُ مالك [٣] فى نحو رِقِين ، وَعِشْرِين أَنْ يجعلَ الإعراب فى النون وتلزمُ الياء ، وذكرنا فى الشرح أَنَّه لا يَجُوزُ ورددنا عليه ما استدل به .

وَحُكْمُ الاسم المجموع بالواو والنون حُكْمُ المثنى فى التغيير وعدمه ، فكما تقول قَرَّاء تَقُول قَرَّاءُون ، وفى كِسَاء وَعِلْبَاء مُسَمًّى بهما : كِسَاءُون وَعِلْبَاءُون وَكِسَاوُون وَعِلْبَاوُون ، وفى حَمْرَاء مُسَمًّى به مذكرا حَمْرَاوُون [٤] ، وأجاز المازنى [٥] هَمْزَ هذه الواو ، فيقول : حَمْرَاءُون كما قالُوا : أَدْؤُر إلّا المنقوص فتحذف لامه وَيُضَمّ ماقبل الواو ، فتقول القاضون [٦] وإلّا المقصور فتحذف ألفه وَتَفْتَح ماكان يليها فتقول المُصْطَفَوْن .

وأَجَازَ الكوفيون ضَمّ ماقبل الواو، وَكَسْر ما قبل الياء مطلقا، فتقول: مُوسُون

---

(١) فى ب «وكنت عنده بضع سنين ياهذا» .

(٢) ومن ذلك قول الشاعر :

دَعانِى مِنْ نَجْدٍ فَإِنّ سِنينَه ... لَعِبْنَ بنا شَيْبًا وَشَيَّبننا مُرْدا

انظر : الأشمونى ١/ ٨٦، والمساعد على تسهيل الفوائد ١/٥٥

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١/١٩٤

(٤) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٦٢، ، والمخصص ١٧/٨٠

(٥) انظر : رأى المازنى فى المخصص ١٧/٨٠

(٦) قال سيبويه : واعلم أَنَّ كُلّ اسْمٍ آخره ياء تَلِى حَرْفًا مَكْسُورًا فلحقته الواو والنون فى الرفع والياء والنون فى الجرّ والنصب للجمع ، حَذَفْتَ منه الياء التى هى آخره ، ولا تحرّكها .. ويصير الحرفُ الذى كانت تليه مضموما مع الواو ، لأنه حرف الرفع فلابدّ منه ، ولا تكسر الحرف مع هذه الواو ويكون مكسورا مع الياء وذلك قولك : قاضُونَ وقاضِينَ وأشباه ذلك . انظر : الكتاب ٣/ ٤١٥. وانظر أيضًا : المساعد ١/ ٦٢، ، والمخصص ١٧/٨١

وَمُوسِين (١) وحكاه ابن ولّاد (٢) عن العرب ، وقال سيبويه (٣) : الضم خطأ ، ونَقَل ابْنُ مالك (٤) عن الكوفيين التفصيل ، فإنْ كانَ أعجميا أَوْ ذا ألف زائدة أجازوا فيه الوجهين نحو : مُوسى وَحُبْلَى مُسَمًّى بهما ، وقال بَعْضُ أصحابنا : شَذّ من هذا الحكم من المقصور مَقْتَوِين فى قول الشاعر :

[الوافر]

... ... متى كُنَّا لأُمِّك مَقْتَوِينا (٥)

وكان القياس مَقْتَيْنَ (٦) ، فَيَجْمَعُ مَقْتَى (٧) لكن جاءوا به على الأصل قال : ويحتمل أَنْ يكونَ حذفت منه ياء النسب ، وكان الأصلُ مَقْتَوِيِّين كما حذفت فى

---

(١) قال ابْنُ مالك : وأجاز الكوفيون ضَمّ ماقبل الواو وكَسْر ماقبل الياء فى المقصور الذى ألفه زائدة كقولك فى سُلْمَى اسم رجل (جاء السُّلْمُون ومررت بالسُّلْمِين) ولا يجيز البصريون إلا (جاء السُّلْمَوْن وَمَرَرْتُ بالسُّلْمَيْنْ) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٠٠، والمساعد ٦٣/١

(٢) انظر : الهمع ٤٦/١

(٣) قال سيبويه : اعلم أنك لا تقول فى حُبْلَى وَعِيسى وَمُوسى إلّا حُبْلَوْن وَعِيسَوْن وَمُوسَوْن ، وَعِيسُون وَمُوسُون خطأ . انظر : الكتاب ٣٩٤/٣

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٠٠، والمساعد ٦٣/١

(٥) هذا عجز بيت وصدره : تُهَدِّدُنا وَتُوعِدُنا رُوَيْدًا .

وهو منسوب لعمرو بن كلثوم فى النوادر ٥٠٢، والشعر والشعراء ١/ ١٥٩، ، والخزانة ٤٢٧/٧ - ٤٢٩ و ٨٠/٨ - ٨١، والأضداد لابن الأنبارى ٢١٠، والمنصف ٢/ ١٣٣، وشرح اللمع لابن برهان ٢/ ٥٠٨، والخصائص ٢/ ٣٠٣، والأشباه والنظائر ١٥٢/١ (عجزه فقط) ، ومادة (قتا) فى اللسان ٣٥٣٢/٥ ، وبلا نسبة فى التكملة للفارسى ٢٢٩، وشرح الكافية للرضى ٣٢٧/٣ و ٣٨٤ (ل) ، وجمهرة اللغة ١/ ٤٠٨، والبيان لابن الأنبارى ٢/ ١٩٠، والتصريح ٢/ ٣٧٧، والإفصاح ٢٢٧، (عجزه فقط) ، والمخصص ٣/ ١٤٠، والبغداديات ٥٧٥، وكتاب الشعر للفارسى ١٥٢/١

(٦) قال ابن جنى : فكان قياسه إذا جمع أن يقال : مَقْتَوِيُّون وَمَقْتَوِيِّين ، كما أنه إذا جُمع بَصْرِىّ وكوفىّ قيل كُوفِيُّون وَبَصْرِيُّون ونحو ذلك إلا أنه جُعل علمُ الجمع معاقبا لياءى الإضافة ، فصحت اللامُ لنية الإضافة ، كما تصح معها ، ولولا ذلك لوجب حذفها لالتقاء الساكنين وَأَنْ يُقال : مَقْتَوْن وَمَقْتَيْنْ كما يقال : هم الأَعْلَوْنَ ، وهم المُصْطَفَوْن . انظر : الخصائص ٣٠٣/٢

(٧) عبارة (فيجمع مقتى) ساقطة من ض .

الأَشْعَرِين [١] . وفى البسيط قالوا : رَجُلٌ مَقْتَوِىّ ، وفى الجمع مَقْتَوُون . وحكى أبو زيد [٢] : الفتحَ والكسرَ في الواو قبل الياء ، وحكى هو وأبو عبيدة جَعْلَ الإِعراب فى النون ، ولزوم الياء حكى : رَجُلٌ مَقْتَوِينُ ، ورجالٌ مَقْتَوِينُ ، ورجلان مَقْتَوِينُ قال أبو زيد وكذلك المرأة والنساء تَقُول امرأة مَقْتَوِينُ ، ونساء مَقْتَوِين .

* * *

(١) وهو قول الخليل . انظر : الكتاب ٣/ ٤١٠. وانظر أيضًا : كتاب الشعر للفارسى ١٥٢/١

(٢) انظر : النوادر ٥٠٢ – ٥٠٣، والمسائل البصريات ٦٩٠، والمسائل العضديات ١٠٣ – ١٠٤، وكتاب الشعر للفارسى ١٥٢ – ١٥٣، وشرح الكافية للرضى ٣٨٤/٣ (ل) و ١٨٥/٢ (ب) .

فصـــل

الأصل في اللفظ المفرد والمثنى والمجموع أَنْ يَدُلّ على ما وضع له ، فَأَمَّا المفردُ فَقَدْ يُوضَعُ موضع المثنى كقوله : [الطويل]

حمامةَ بَطْنِ الوادِيَيْنْ تَرَنَّمِي ... ... (١)

يُريد : بَطْنَى الوادِيَيْنْ ، وموضعَ الجمع كقوله : [الوافر]

كلوا في بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَعِفُّوا ... ... (٢)

أَيْ : في بِطُونِكُم ، وقاسَهُ الكوفيون في الموضعين ، وتبعهم ابن مالك (٣)

وأما التثنية فجاءت ، ويراد بها المفرد نحو : [الطويل]

إذا ماالغلامُ الأَحْمَقُ الأم شَافَنِي بِـأَطْـرَافِ أَنْـفَـيْـهِ ... (٤)

---

(١) هذا صدر بيت وعجزه : سَقَاكِ من الغُرّ الغَوَادِى مَطِيرُها

وهو منسوب للشماخ في الديوان ٤٤٠ ، ومنسوب لتوبة بن الحمير في الشعر والشعراء ٣٥٧/١ وأمالي القالى ١٣١/١ ، وشروح سقط الزند ٩٧٣/٣ ، والدرر اللوامع ٢٦/١ وقال الشنقيطى : استشهد به على وضع المفرد موضع المثنى والأصل بطنى الواديين . وبلا نسبة في الهمع ٥١/١ (صدرة فقط) ، وشواهد التوضيح والتصحيح ٦٠ ، وشفاء العليل ١٦٢/١ ، وشـــــرح التسهيل لابن مالك ١١٩/٢ ، والمقرب ٤٨٤ ، والأشمونى ٧٤/٣ ، والبحر المحيط ٢٩١/٨ ، ومنسوب أيضا في الفاضل للمبرد ٢٤ . وانظر : ترجمة توبة بن الحمير في جمهرة أنساب العرب ٢٩١.

(٢) صدر بيت وعجزه : فَإِنَّ زَمَانَكُم زَمَنٌ خَمِيصُ

وهو بلا نسبه في الكتاب ٢١٠/١ ، وابن يعيش ٢١/٦ ، والهـــــمع ٥٠/١ ، وأمالي ابن الشـــــجرى ٣١١/١ ، ومعاني القرآن للفراء ١٠٢/٢ ، والصاحبى ٣٢٨ ، وشرح الكافية للرضى ٢/ ٣٦٢ (ل) ، والأصول ٣١٣/١ ، والتمام لابن جنى ٨٦ ، والمقتضب ١٧٠/٢ ، ومعانى الأخفش ١/ ٢٤٩ ، والمخصص ٤١/٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٠٨/٤ ، والبيان لابن الأنبارى ٥٢/١ و٤٤٧/٢، والخزانة ٥٣٧/٧ و ٥٥٩، ٥٦١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٣٣٥ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٦٤/١ و ٤٤٤/٢ ، والدرر اللوامع ٢٥/١ ، والفرق بين الأحرف الخمسة للبطليوسى ٢١٢ ، والكشاف ٤٧٩/١ ، وتفسير الطبرى ٣٦١/١ ، والبحر المحيط ٣/ ١٧٩.

(٣) انظر : شفاء العليل ١/ ١٦٢.

(٤) البيت تمامه :

إذا ماالغلامُ الأحمقُ الأمِ شافني بِأَطْرَافِ أَنْفَيْهِ اسْتَمَرّ فَأَسْرَعا

وهو بلانسبة في المساعد على تسهيل الفوائد ٧٤/١

يُريد بأَنْفِهِ ، وقد يؤول على أَنَّهُ أَرَادَ النجشين ، فأطلق على كُل نَجْشٍ منهما أَنْفًا وَثَنَّاه ، وجاءت وَيُرادُ بها أكثر من اثنين كقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ ﴾ [١] ، أَيْ كَرَّات [٢] ، وَأَمَّا الجمعُ فجاء منه في الواحد قولهم : شابَتْ مَفَارِقُه [٣] ، وفى التثنية : فلان عظيمُ المناكب [٤] ، وينقاسُ منه نوعٌ واحد : وهو أَنْ يَكُونَ في كل شيء عضو واحد ، فيُعَبّر عنهما بلفظ الجمع ، وهى أَوْلَى مِنْ لَفْظِ التثنية ، وذلك بشرط إضافة الجمع إلى مثنى ضمير [٥] أَوْ ظاهرٍ .

وَأَمَّا إفرادُ مثل هذا المثنى ، فقد تَقَدَّمَ خلافُ الكوفيين والبصريين فيه ، وَقَدْ يُغْنى عَمّا أُضيف إليه هذا الجمع بنية التثنية لالفظها نحو قوله : [طويل]

رَأَيْتُ ابْنَى البَكْرِىّ فى حَوْمَةِ الْوَغَى كَفَاغِرَى الأَفْوَاهِ عِنْدَ عَرِينِ [٦]

يُريد كَفَاغِرَى أفواههما ، فإنْ كان الاثنان لَيْسَا جُزْءى ما أُضِيفا إليه نحو : وَضَعا رِحَالَهُما يُريد : رَحْلَيْهِما فَأَجَازَ ذلــك الفراء [٧] ، إذا لَمْ يُلْبِـــس وتبعه ابْنُ مالك [٨] ، وهو عند غيرهما شاذ لا يَنْقَاس .

(١) سورة الملك ٦٧/ ٤.

(٢) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٣٨/١

(٣) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٤٣/١ ، والهمع ٥٠/١

(٤) انظر : الهمع ٥٠/١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٧٥

(٥) وذلك أن تقول : قَطَعْتُ رُءوسَ الكبشين وهذا مختار وأَفْضَل من أَنْ تَقُول : قَطَعْتُ رَأْسَى الكبشين . انظر : المساعد ٧١/١ ، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٨٩

(٦) البيت بلا نسبه فى شرح التسهيل لابن مالك ١٠٦/١ ، والهمع ٥٠/١ ، والدرر اللوامع ١/ ٢٥ . وقال الشنقيطى : استشهد به على إضافة المثنى إلى ما هو جمع . فَفَاغِرَى – مثنى فاغِر – والأفواه – جمع .. ويقال : فَغَرفَاه فَتَحَه وعرين – الأسد .

(٧) انظر : معانى الفراء ٣٠١/١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٧٢/١

(٨) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (وربما جمع المنفصلان إن أمن اللبس) المراد بالمنفصلين اللذان ليساجزءين مما أضيفا إليه كالدرهمين ، فإنْ ألبس جمعها لَمْ يوضعْ موضع التثنية نحو : قَبَضْتُ دراهمَ الزيدين وإلا فقد يوضع نحو قوله عليه الصلاة والسلام « إذا أَوَيْتُما إلى مضاجِعِكُما » ويقاس عليه . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٧٢/١ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٩٠/٤

فَإِنْ فُرِّق المتضمنان نحو : جُدِعَتْ أَنْفُ زَيْدٍ وعمرو ، فأجاز بعضهم (١) ذلك قياسا ، وَحَمَلَهُ بَعْضُهم على الشذوذ ، وَيَقُولُ فيما كان اثنين كشيءٍ واحد نحو : العَيْنَيْنِ ، والأُذُنَيْنِ ، والفَخْذَيْنِ إذا أَخْبَرْتَ عنهما ، فالفصيح المطابقة تقول : عَيْنَاه حَسَنَتَان ، وجاء في الشعر : عَيْنَاه حَسَنَة (٢) ، وَعَيْنُه حَسَنَتَان (٣) وقاسه بعضهم ، والأجودُ قصر ذلك على المسموع .

* * *

(١) انظر : المساعد ٧١/١ ، والهمع ١/ ٥١.

(٢) وذلك من قول الشاعر :

لِمَنْ زُحلوفَةٌ زُلُّ ... بِها العَيْنَان تَنْهَلُّ

انظر : ديوان امرىء القيس بشرح الأعلم ٥١٣ ، والمساعد ٧٣/١ ، وقال الشنقيطي : الشاهد في قوله : تَنْهَلُّ وإنما لَمْ يقل تنهلان لأنَّ حكم العينين حكم حاسة واحدة ولا تكاد تنفرد إحداهما برؤية دون الأخرى . انظر : الدرر اللوامع ٢٤/١ - ٢٥ ، والهمع ٥٠/١

(٣) وذلك من قول الشاعر :

إذا ذَكَرَتْ عَيْني الزمانَ الذى مضى ... بصحراء فَلْجٍ ظلتاَ تَكِفانِ

انظر : المساعد ٧٣/١ ، وقال الشنقيطي : الشاهِدُ فيه إفراد - عيني وتثنية - ظلتا وتكفان وَيَجُوزُ في الباب أربعة أوجه . أحدها أَن تستعملَ الحقيقة في الخبر والمخبر عنه وذلك قولك عَيْنَاى رَأَتاه وأُذُنَاى سَمِعَتَاه وَقَدَمَاى سعتا فيه والثاني : أَنْ تعبر عن العضوين بواحدٍ وتفرد الخبر حَمْلًا على اللفظ تقول : عيني رأته وأذني سمعته .. والثالث : أَنْ تثنى العضو وتفرد الخبر لإنَّ حكم الأذنين أو القدمين حكم حاسة واحدة .. الرابع : أَنْ يُعَبَّرَ عن العضوين بواحد ويثنى الخبر حملا على المعنى كقولك : أذنى سمعتاه وعيني رأتاه . . انظر : الدرر اللوامع ١/ ٢٥.

فصل (جمع المؤنث السالم)

علامة جمع التصحيح في المؤنث ألف وتاء زائدتان في آخره ، والذي يُجْمَعُ بهما أنواع أحدها : مافيه تاءُ التأنيث المبدلة هاءً في الوقف علمًا ماكانت فيه ، أو اسْمَ جنس ، أو مدلولًا بها على تأنيث ، أو مبالغةً ، وتاء بنت وأخت مُسَمًّى بِهِما مذكر أو مؤنث أَوْ لَمْ يُسَمّ ، وَكَيْت وَذَيْت مُسَمًّى بهما مذكر أو مؤنث تقول : فاطِماتٌ (١) ، وَسُنْبُلات (٢) ، وَرِجَالٌ نَسَّابات ، وَبَنَات ، وَأَخَوَات (٣) ، وَكَيَّات ، وَذَيَّات (٤) .

ولا يجوز جَمْعُ شَفَةٍ (٥) ، وشاة (٦) ، وامْرَأة ، وَأَمَة ، وفلانة ، وَفُلَة بالألف والتاء ، وإنْ كانَ فيهما تاء التأنيث ؛ فَإِنْ سَمَّيْتَ بامْرَأةٍ قُلْتَ :

---

(١) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (وتحذف تاءُ التأنيث عند تصحيح ماهي فيه) بخلاف تثنية ماهي فيه ، فإنها لا تحذف منه نحو : فَتَاتَان وفاطمتان . انظر : المساعد على تســـهيل الفوائد ١/ ٦٤ . وانظر أيضًا : التصريح ٢/٢٩٧ ، والهمع ١/ ٢٢.

(٢) انظر : الهمع ١/٢٢

(٣) قال سيبويه : هذا باب يجمع فيه الاسم إنْ كان لمذكر أو مؤنث التاء كما يُجْمَعُ ماكان آخره هاء التأنيث وتلك الأسماء التي آخرها تاء التأنيث ، فمن ذلك بِنْت إذا كان اسما لرجل تَقُول : بَنَاتٌ من قبل أنها تاء التأنيث ، لا تثبت مع تاء الجمع كما لا تثبت الهاء فمن ثَمّ صُيِّرت مثلها وكذلك هَنْت وَأُخْت ، لا تجاوز هذا فيها . انظر : الكتاب ٣/٤٠٦ – ٤٠٧ . وانظر أيضًا : المساعد على تسهيل الفوائد ١/٦٥ ، والهمع ١/٢٢ ، والمخصص ١٧/٨٨

(٤) قال سيبويه : وإنْ سَمَّيْتَ رَجُلا بِذَيْت ألحقت تاء التأنيث ، فتقول : ذَيَّات وكذلك هَنْت اسم رجل تَقُول : هَنَات . انظر : الكتاب ٣/٤٠٧

(٥) قال سيبويه : وَلَوْ سَمَّيْتَ امرأة بِشَفَةٍ أَوْ أمة لَقُلْتَ : آم ، وَشَفاهٌ وَإِمَاءٌ ولا تقل شَفَاتٌ ولا أَمَاتٌ ، لأنَّهنّ أسماء قد جُمِعْنَ ، ولم يُفْعَل بهن هذا . ولا تقل إلا آم في أدنى العدد ، لأنه ليس بقياس ، فلا تجاوز به هذا ؛ لأنها أسماء كَسَّرتها العرب . انظر : الكتاب ٣/٤٠١ – ٤٠٢ . وانظر أيضًا : المخصص ١٧/٨٣ – ٨٤

(٦) قال سيبويه : ولو سَمَّيْتَهُ (أى رجل) بشاةٍ لم تجمع بالتاء ، ولم تقل إلا : شِياهٌ ، لأن هذا الاسم قد جمعته العرب فلم تجمعه بالتاء . انظر : الكتاب ٣/٤٠٠ ، والمخصص ١٧/٨٤

امْرَآت (١) ، أو امرأة بأُمّ قُلْتَ : أُمَّات وَأُمَّهَات (٢) وقياس فُـلَانة وَفُلَة مُسَـمَّى بهما كهذا ونقل ابن خالويه عن ابن الأنبارى أَنَّه يُقَال : فى جمع أَمَة : أَمَيات وَأَمَوَات ، ويحتاج ذلك إلى نَقْلٍ عن العرب .

ونص الزجاجى : (٣) أَنَّه لا يُقَالُ أَمَوَات ، وفى حواشى مَبْرَمان قال المبرد : النحويون يُجيزون شَاهَات قال المبرد : هذا خطأ ، وَيُجيز النحويون شَفَات وَأُمَّات . انتهى والصحيح أَنَّ هذا لا يَجُوز وَلَمْ يُسْمَعْ منه شيء .

النوع الثانى : علم المؤنث نحو : زَيْنَبات ، وَسُعْدَيات (٤) ، وَعَفْرَاوات ، ولا يَجُوز فى قَطَامِ ونحوه على لُغَةِ مَنْ بَنَى ، وإنْ كان علما أَنْ يجمعَ بالألف والتاء وَأَمَّا على لُغَةِ من أعربه إعرابَ مالا ينصرف فَيَجُوز فَتَقُول : قَطَامات ، وَرَقَاشَات وَذَكَرَ ابنُ أبى الربيع (٥) شرطًا آخر فى العلم وهو أَنْ يكونَ لعاقلٍ ، فلو سَمَّيْتَ ناقةً بِعَنَاق أو شاةً بعقربٍ لم يجز جمعه بالألف والتاء .

النوع الثالث : صفة مالا يعقل مذكّرًا تقول : جِبَالٌ رَاسِيات (٦) ، وأيام مَعْلُومات ؛ فإنْ كانَت صفة مؤنث نحو : حائِض فلا تَقُول : نساءٌ حائِضَات ، أَوْ صفة مذكر يَعْقِل فلا تقول : رِجَالٌ عَلَّامَات .

---

(١) انظر : المخصص ٨٤/١٧

(٢) قال سيبويه : وَسَأَلتهُ عن امرأةٍ تسمى بأم (يقصد الخليل) فجمعها بالتاء وقال : أُمَّات وَأُمَّهات فى لغة مَنْ قال أُمّات ، لا يجاوز ذلك . انظر : الكتاب ٣/ ٤٠٠، وانظـــر أيضا : المخصص ١٧/ ٨٤، وقال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل (وَأُمَّهَات فى الأم من الناس أَكْثَرُ من أُمَّات) قياس أُمّ أنْ لاَ يجمَعَ بالألف ، لأنه من الأجناس المؤنثة بلا علامة كَعَنْز وَعَنَاق وقد جمع الشاعر بين الأُمَّهات والأُمَّات فى الأناسى فى قوله :

إذا الأُمَّهَات قَبحْنَ الوجوه　　　فَرَجـتَ الـظـلام بـأمَّـاتِـكـا

انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٥/١

(٣) انظر : الجمل للزجاجى ٣٨١

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٠٢/٤ ، والهمع ٢٢/١ ، والتصريح ٢٩٩/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٧٥/١

(٥) انظر : الهمع ٢٢/١　　(٦) انظر : الهمع ٢٢/١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٧٥/١

النوع الرابع : مصغر مالا يعقل مذكّرا نحو : دُرَيْهمات ، وَدُنَيْنِيرات [١] ، فإنْ كانَ مُصَغَّرَ مؤنث نحو : أُرَيْنِب ، وَخُنَيْصر ، فلا تَقُلْ : أُرَيْنِبات ، ولا خُنَيْصِرَات .

النوع الخامس : اسم الجنس المؤنث بالألف وَيَشْمَلُ الاسم نحو : بُهْمَى [٢] وَبُهْمَيَات ، وَصَحْرَاء وَصَحْرَاوات [٣] ، والصفة نحو : حُلَّةٌ سِيرَاء [٤] ، تَقُول : حُلَلٌ سِيرَاوات ، وامرأة حُبْلَى ونساءٌ حُبْلَيَات ؛ فَإِنْ كان مؤنثًا بغير ألف نحو : قِدْر ، وَشَمْس ، وناقةُ سَرْج فلا يجمع بالألف والتاء .

فَإِنْ كان المؤنث فَعْلي فَعْلَان نحو : سَكْرَى وَسَكْرَان [٥] ، أَوْ فَعْلَاء أَفْعَل فلا يُجْمَعُ بالألف والتاء ، لا يقال نِسَاءٌ سَكْرَيَات ولا نساءٌ سَوْدَاوَات [٦] وَتَقَدَّمَت إجازةُ الفراء سَوْدَاوَات وهو قياس قول الكوفيين فى جمع أَسْوَدَ بالواو والنون .

فَإِنْ كان فَعْلَاء الصفة لا أَفْعَلَ لها من حَيْثُ الوضع نحو : امْرَأَةٌ عَجْزَاء ، أَوْ مِنْ حَيْثُ الخِلْقة كامرأة عَذْرَاء ، فَنَصّ أصحابُنا على أنه لا يجوز عَجْزَاوَات ولا عَذْرَاوَات .

وقال ابن مالك [٧] : لا مانع من جَمْعِ عَجْزَاء ، وَهَطْلاَء ، وَشَوْكَاء بالألف والتاء ، وَقَدْ سُمِع ذلك في خَيْفَاء [٨] ، وهي الناقة التى اتّسَع ضَرْعُها وفى دَكّاء

---

(١) قال ابن عصفور : وأما المجموع بالألف والتاء فكل اسم علم لمؤنث نحو : هِنْد أوكل اسم فيه علامة تأنيث لمذكر كان أو لمؤنث ماعدا فَعْلَى فَعْلَان وفَعْلَاء أَفْعَل وكل اسم مصغر لما لا يعقل نحو : دُرَيْهِمات وَدُنَيْنِيرات . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٤٩/١

(٢) انظر : الهمع ٢٢/١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٧٥/١

(٣) انظر : الكتاب ٦٠٩/٣

(٤) السِّيراء : ضَرْبٌ من البرود وقيل : هو ثوب مسير فيه خطوط تُعمل من القزّ . انظر : مادة (سير) فى اللسان ٢١٧٠/٣

(٥) كلمة (سكران) ساقطة من ت ، ب .

(٦) انظر : الكتاب ٣/ ٦٤٥، والمساعد على تسهيل الفوائد ٧٥/١

(٧) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٧٥، وشرح التسهيل لابن مالك ١/ ١١٣، والهمع ٢٢/١

(٨) انظر : مادة (خيف) فى اللسان ١٣٠٤/٢

وهي الأكمةُ المنبسطة ، وكلاهما نظير عَجْزَاء ، وَهَطْلَاء ، وَشوْكَاء فى أَنَّهُنّ صفاتٌ على فَعْلَى لا مقابل لهن على أَفْعَل ؛ فَإِنْ سُمّى : بِسَكْرَى وَبِحَمْرَاء [١] مؤنث جاز أَنْ يجمعا بالألف والتاء ؛ إذْ قَدْ انتقلا إلى الاسمية حقيقة ، وَإِن انتقلا إليها حُكْمًا فكذلك نحو : بَطْحَاء ، وَبَطْحَاوَات [٢] .

فَأَمّا سوى ما تَقَدّم فقد [٣] قيل هو مقصورٌ على السماع من مؤنث ومذكر . قالوا : سَمَاء وَسَمَاوَات [٤] ، وَأَرْضٌ وَأَرَضات [٥] ، وَعُرْسٌ وَعُرُسات [٦] ، وَشَمال وَشَمَالات ، وَعِيرٌ وَعِيرَات ، وَخَوْدٌ [٧] وَخَوْدَات ، وَثَيِّب وَثَيِّبات ، وَحُسام وَحُسَامَات [٨] ، وَحَمَّام وَحَمَّامات ، وكذلك سَاباط وَسُرَادق [٩] وَإيوان وهاوِن ،

---

(١) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٧٦/١

(٢) قال سيبويه : قالوا : بَطْحَاوات حيث استعملت استعمال الأسماء كما قالوا صَحْرَاوات ونظير ذلك قولهم : الأَبَاطِحُ ضارَعَ الأسماء . انظر : الكتاب ٦٤٧/٣ . وقال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (أَوْحُكْما) - نحو : بَطْحَاء فإنها صفه مقابلة فى الأصل لأَبْطَح لكن غَلَب استعمالها بلا موصوف ، فَأَشْبَهَت الأسماء فَجُمِعَت جمعها فقيل بَطْحَاوات والأَبْطَح مسيل واسع فيه دِقاقُ الحصى . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٧٦/١

(٣) كلمة (فقد) ساقطة من ت .

(٤) انظر : المساعد ٧٦/١

(٥) قال سيبويه ... وسألت الخليل عن قول العرب : أَرْضٌ وَأَرَضات فَقَال لما كانت مؤنثة وجمعت بالتاء ثُقِّلت كما ثُقِّلت طَلَحات وَصَفَحات . انظر : الكتاب ٥٩٩/٣ . وانظر أيضا : المساعد ٧٦/١ ، والهمع ٢٣/١

(٦) قال سيبويه : وَقَدْ يَجْمَعُون المؤنث الذى لَيْسَتْ فيه هاء التأنيث بالتاء كما يَجْمَعُون مافيه الهاء ، لأنه مؤنث مثله وذلك قولك : عُرُسات وَأَرَضات ، وَعِيْرٌ وَعِيَرات حَرَّكوا الياء وأجمعوا فيها علي لغة هُذَيْل ، لأنهم يقولون : بَيَضات وَجَوَزات . انظر : الكتاب ٦٠٠/٣

(٧) الخَوْدُ : الفتاة الحسنه الخَلْق . انظر : مادة (خود) فى اللسان ١٢٨٤/٢

(٨) انظر : المساعد ٧٦/١ ، والهمع ٢٢/١

(٩) قال سيبويه : هذا باب ما يُجمع من المذكر بالتاء لأنه يَصِيرُ إلى تأنيث إذا جمع فمنه شيء لم يُكَسّر على بناء من أبنية الجمع فجمع بالتاء إذا منع ذلك ، وذلك قولك : سُرَادقات وَحَمَّامات ، وَإِوَانات ومنه قولهم : جَمَلٌ سِبَحْل وَجمالٌ سِبَحْلات . انظر : الكتاب ٦١٥/٣

وَجِبال ، وَخِيام [(١)] ، وَمُقَام ، وَأَوَان وهي حديدة تكونُ للرايض ، وَ(بِوَان) [(٢)] بكسر الباء وضمها وهو عمودٌ في الخِبَاء ، وَشَعْبَان ، ورمضان ، وشوال ، ومحرم .

وفي الترشيح : وَمَنْ قالَ الاثنان لليومِ فَجَعَلَ الرفعَ والنصبَ والخفضَ في النون جمعه الاثْنَانَات كما تقول : رَمَضَانَات ، وَشَعْبَانَات ، وأجاز ابن قتيبة [(٣)] الأَثَانِين كما تَقُول : الدَّهَاقِين ، وتكسيرُ هذا على فَعَالِين [(٤)] لا ينقاسُ ، وإنما هو يؤخذُ سماعًا عن العرب ، وإلَّا فهو مجموعٌ على السلامة .

وَمِنْهُم مَنْ فَصَّل فَقَال : إنْ كانَ المذكرُ والمؤنث المُكَبَّرَان [(٥)] غير علمٍ ، ولا فيه تاء التأنيث جُمِعَا جَمْعَ تكسيرٍ فلا يجوزُ أَنْ يُجْمَعا بالألف والتاء نحو : جَوْلَق وَأَرْنَب ، وَخِنْصَر قالوا : جُوَالِق ، وَأَرَانِب وَخَنَاصِر فلا يقال جُوَالِقات [(٦)] ولا أَرْنَبَات ، ولا خِنْصَرَات وَشَذَّ مما قَدْ كُسِّر ، وَقَدْ جُمِعَ بالألف والتاء قالوا : بُون وَبُونات [(٧)] ، وَعُرْس قالوا : أَعْرَاس وَعُرُسَات [(٨)] وَضِفْدع قالوا : ضَفَادِع وَضِفْدَعَات ولحنوا أبا الطيب في قوله : [الطويل]

... ... بوقاتٌ [(٩)]

---

(١) في ض « خبال وخوان » . (٢) انظر : الكتاب ٦١٥/٣

(٣) انظر : أدب الكاتب ٨٥

(٤) في ض « وتكسير هذا على فعاليل » . (٥) في ض « لا يكسران » .

(٦) قال سيبويه : وقالوا جُوَالِق وَجَوَالِيق فَلَمْ يقولوا : جُوالِقَاتٌ حين قالوا : جَوَالِيق والمؤنثُ الذى ليس فيه علامة التأنيث أجرى هذا المجرى أَلاَ تَرَى أنك لا تقول فِرْسِناتٌ حين قالوا : فَرَاسِن ، ولا خِنْصِرَاتٌ حين قالوا : خَنَاصِر ولا مِحْلَجاتٌ حين قالوا : مَحَالِج وَمَحَالِيج ، وقالوا : عِيَرَاتٌ حين لم يكسروها على بناء يكسّر عليه مثلها . انظر : الكتاب ٦١٥/٣

(٧) البَوْنُ والبُوْنُ بالفتح والضم المسافة بين الشيئين . انظر : اللسان (بون) ٣٠٨/١

(٨) انظر : الكتاب ٦١٥/٣ ، وابن يعيش ٣٣/٥

(٩) البيت بتمامه :

إذا كان بَعْضُ النَّاسِ سَيْفًا لِدَوْلَةٍ ... ففي الناس بوقاتٌ لها وطبولُ

وهو للمتنبي في الدرر اللوامع ٦/١ ، وشرح الجمل للزجاجي ١٤٩/١ ، والنكت الحسان ٢٣ ، والهمع ٢٣/١ ، وشفاء العليل ١٦٩/١ ، والمقرب ٤٠٥/٢ . وانظر : ديوان المتنبي ٢٧٣

جَمْعُ بُوق وَقَدْ كَسَّرَتْهُ العربُ فقالوا : أَبْوَاق ، وإنْ لَمْ تكسرهما العربُ جاز أَنْ يجمعا بالألف والتاء قياسا مطردا ، وهذا ظاهر كلام سيبويه (١) .

وسواءٌ فى ذلك مُكَبّر الاسم الذى لا يعقل ، وصفته قالوا : جَمَلٌ (٢) سِبَحْل ، وجمالٌ سِبَحْلات إذا لم يكسروا سِبَحْلا ، وكذلك رِبَحْل ، وَسِبَطْر .

* * *

(١) ، (٢) انظر : الكتاب ٣/٦١٥

فصـــل

إذا كان فى الاسْم تاء التأنيث حذفتها ، فإنْ كان قبلها ألفٌ ، قلبتها إلى أصلها فتقول فى فَتَاةٍ وَقَناةٍ : فَتيات وَقَنوات (١) ، وإنْ كانت همزة أصلية أَوْ مبدلة أو ملحقة ، فكحالها فى التثنية ، وقالوا فى بِنْت : بَنَات فَلَمْ يَردوا المحذوف ، وفى أُخْت : أَخَوات فَرَدُّوا ، وفى هَنَةٍ : هَنَات (٢) فَلَمْ يَرُدُّوا ، وَهَنَوات فردوا وفى سَنَةٍ : سَنَوات (٣) فردوا ، وقالوا : لِثَات جَمْعُ لِثَة فَلَمْ يردوا وفى ذات : ذَوَات (٤) فَلَمْ يردوا ، ولوردوا لقالوا : ذَوَيَات أَوْ ذَايَات على رأى مَنْ رأى أن اللام المحذوفة أصلها ياء ، وقالوا : أُمَّهات وَأُمَّات فى أُمّ ، وقد سُمِع أُمَّهَة ، وقال الفراء (٥) : تقول هذه أُمٌّ وهذه أُمَّةٌ وإنما يقول : أُمَّهات مَنْ يَقُول أُمَّةٌ وَأُمَّات للذين يقولون أُمّ .

وما آخره ألف مما زادَ على ثلاثة قُلِبَتْ فى هذا الجمع ياءً فتقول فى سُعْدَى : سُعْدَيات ، وربما حذفت الألف الزائدة ، خامسة كقولهم فى جَمْع هَرَاوَى جمع هِرَاوة : هَرَاوَات (٦) ، وفيما زاد على خمسة قولك فى : قَبَعْثَرى : قَبَعْثَرات .

وإذا كان المؤنثُ بالهاء أو مجردا عنها ثلاثيا ، فَإِنْ كان مضعفا أو معتلا اعتلالا مَيِّتا جمع على حاله ، فَتَقُول فى جمع : دَرَّة وَدِرَّة (٧) وَدُرَّة وَقَامَة وَسُورَة وَقِيمة ، وَدِرّ ، وَدَرّ ، وَدُرّ ، وَنَار ، وَنُور ، وَرِيم مُسَمًّى بها دُرَّات ، وكذا باقيها ، وذكر ابْنُ الخباز (٨) فى سُورة : السكون والفتح فى الواو ، والفتح وهم أَوْ اعتلالًا حَيًّا كَبَيْضَة

---

(١) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٦٤، وشرح الكافيه الشافيه ١٨٠٢/٤

(٢) انظر : الكتاب ٣/ ٥٩٨، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٥/١

(٣) انظر : الكتاب ٥٩٨/٣ (٤) انظر : المساعد ٦٥/١

(٥) انظر : قول الفراء فى إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٢٩

(٦) انظر : المساعد على تسهسل الفوائد ٦٣/١

(٧) الدِّرة : بالكسر سيلان اللبن وكثرته وبالضم اللؤلؤة العظيمة . انظـــر : مادة (درر) فى القاموس ٢/ ٢٨، واللسان ١٣٥٦/٢

(٨) هو أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن أحمد بن معالى بن منصور بن على الشيخ شمس الدين بن الخباز الإربلى له من المصنفات : النهايه فى النحو ، وشرح ألفية ابن معط توفى سنة ٦٣٧ وقيل ٦٣٩ هـ . انظر ترجمته فى بغية الوعاة ١/ ٣٠٤، وشذرات الذهب ٢٠٢/٥ - ٢٠٣، والبدايه والنهايه ١٣٢/١٣

وَجَوْزَة ، فَهُذَيْل بن مدركة (١) تَفْتَحُ الياء والواو ، وَقَرَأ ابن أبى إسحاق والأعمش ﴿ ثَلَٰثُ عَوَرَٰتٍ لَّكُمْ ﴾ (٢) بفتح الواو .

وقال شاعرهم : [الطويل]

أَخُو بَيَضَات ... ... (٣)

بفتح الياء وغيرهم يُسَكّن الياء والواو ، وقال ابن الأنبارى (٤) : بنو تميم يقولون : رَوَضات ، وَجَوَزات ، وَعَوَرات ، وسائر العرب بالإسكان .

واتفقت العربُ على عِيَرَات بفتح الياء . وفى المصباح (٥) : هُذَيْلٌ تقول : دِيَمات بالفتح فى جميع هذا الباب ، والعربُ كلهم تقول : عِيَرَات جمع عِيَر بالفتح ، انتهى . والصحيح أَنَّ عِيَرَات بكسر العين جمع عِيْر ، والعِيرُ مؤنث ، وَأَصْلُ العِيْر : الإبل التى يُحْمَلُ عليها الأحمال وقيل : قافلة الحمير ثُمَّ كَثُر فقيل لكل قافلة ، وذهب المبرد (٦)

---

(١) انظر : الكتاب ٣/٦٠٠ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٦٩، والأشمونى ٤/ ١١٨، وشرح الشافيه للرضى ٢/١١٣

(٢) سورة النور ٥٨/٢٤ . وانظر : القراءة فى البحر ٦/ ٤٧٢، ومختصر شواذ القرآن ١٠٤ ، ومعانى الزجاج ٤/ ٤٢، ومعانى الفراء ٢/٢٦٠

(٣) هو جزء من بيت وتمامه :

أَخُو بَيَضَات رائحٌ مُتَأَوِّب   رفيقٌ بمسحِ المَنْكِبَيْنِ سَبُوح

وهو منسوب لشاعر من هذيل فى التبصرة والتذكرة للصيمري ٢/٦٤٩ وفيه (أبو بيضات) والتصريح ٢/٢٩٩ ، والخزانة ٨/١٠٢ – ١٠٤، والدرر اللوامع ١/ ٦، وبلا نسبة فى شـــفاء العليل ١/ ١٦٠، وشرح الكافية للرضى ٣/٣٩٤ (ل) ، وشرح التسهيل لابن مالك ١/١٠٤ ، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٠٤، والخصائص ٣/١٨٤ ، وسر الصناعة ٢/٧٧٨ ، والأشمونى ٤/١١٨ ، وأوضح المسالك ٤/٣٠٦ ، وابن يعيش ٥/٣٠ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٢/٥٢٣ ، والبحر المحيط ٦/٤٤٩ ، ومادة (بيض) في اللسان ١/٣٩٨ ، والمنصف ١/٣٤٣ ، والهمع ١/٢٣

(٤) انظر : مختصر شواذ القرآن ١٠٤

(٥) كتاب المصباح لناصر بن عبد السَّيد بن على بن المطرز أبو الفتح النحوى الأديب المشهور بالمطرزى من أهل خوارزم صنف : شرح المقامات ، مختصر المصباح فى النحو ومختصر الإصلاح لابن السكيت توفى سنة ٦١٦ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢/٣١١ . وانظر : رأى المطرزى فى التصريح ٢/٢٩٩

(٦) انظر : رأى المبرد فى الأشمونى ٤/١١٨

والزجاج إلى أنَّه عَيَرات بفتح العين قال المبرد : جَمْعُ عَيْرٍ وهو الحمار . وقال الزجاج [(١)] : جَمْعُ عِير الذى فى الكتف أو القدم وهو مؤنث .

فَإِنْ كانَ الاسْمُ الساكن العين الثلاثى فى صفةٍ غير مضعف ولا معتل نحو : ضَخْمَة ، وَجِلْفَة [(٢)] ، وَضُحْكَة ، وَجَوْنَة [(٣)] ، وَغَيْلَة [(٤)] فَلَيْسَ إلا السكون فى جميع لغات العرب هُذَيْل وغيرهم خلافًا لقطرب [(٥)] ؛ فإنّه أَجاز الفتحَ فى جمع فَعْلَة نحو : صَعَبَات قياسا على ما سُمع من كَهْلَة وَكَهَلَات بالفتح ، وَكَهْلَات بالسكون أشهر وقالت العرب : شاةٌ لَجْبَة بسكون الجيم ، وفتح اللام وكسرها وضمها وهى التى قَلَّ لَبَنُها ، وقالوا : رَبْعَةٌ ، وقالوا : لَجَبَة [(٦)] وَرَبَعَة [(٧)] بفتح الجيم والباء ، وقالوا فى الجمع : لَجَبَات وَرَبَعات بالفتح ، فَزَعَم ابن مالك [(٨)] : أَنَّ لَجَبَات جمع لَجْبَة الساكنة الجيم ، وأنه التزم فى جمعه فَعَلات وأنه غَلَب فى رَبْعة الساكنة الباء رَبَعات بفتحها ، والذى أذهب إليه أنه اسْتُغْنِى بجمع لَجَبَة وَرَبَعَة المفتوحى العين عن جمع لَجْبَة وَرَبْعَة الساكنيها [(٩)] .

---

(١) انظر : الأشموني ٤/ ١١٨، والعِيرُ بالكسر طرف عظم المرفق الذى لا لحم عليه . انظر : اللسان (عير) ٢٩٩/٦

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٠٤، والأشمونى ٤/ ١١٦، ، والهمع ٢٣/١

(٣) كلمتى (جونة وغيلة) ساقطتان من ض .

(٤) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : فلو كانت فَعْلَة المعتلة العين صفة نحو : جَوْنَة وَغَيْلَة جرت هُذَيْل مع سائر العرب على القياس فى تسكين العين والجَوْنَة السوداء أو البيضاء .. ويقال لعين الشمس جَوْنَة ... الغَيْلَة بالفتح المرأة السمينة . انظر : المساعد ٦٩/١

(٥) انظر : رأى قطرب فى شرح الكافية الشافية ١٨٠٤/٤ - ١٨٠٥ وشرح التسهيل لابن مالك ١/ ١٠٢، وشرح الكافية للرضى ٣٩٣/٣ (ل) و ١٨٩/٢ (ب) .

(٦) قال سيبويه : وقالوا شِيَاةٌ لَجَبَات ، فَحَرّكُوا الحرف الأوسط ، لأنّ من العرب مَنْ يقول : شَاةٌ لَجَبَة ، فإنما جاءوا بالجمع على هذا . انظر : الكتاب ٣/ ٦٢٧. وانظر أيضًا : المقتضب ٢/ ١٨٩، والمساعد ١/ ٦٧، وشرح الشافية للرضى ١١٤/٢

(٧) قال سيبويه : وأمّا رَبْعَةٌ فإنهم يقولون : رجال رَبَعات وَنِسْوَةٌ رَبَعات ، وذلك لأن أصل رَبْعَة اسم مؤنث وقع على المذكر والمؤنث ، فوصفا به ، ووصف المذكر بهذا الاسم المؤنث . انظر : الكتاب ٦٢٧/٣

(٨) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٠١/١ - ١٠٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٧/١ - ٦٨

(٩) هذا هو رأى ابن مالك أيضا ولذلك يقول : ولا حجة فى قولهم : لَجَبَات وَرَبَعَات لأنّ =

وقال أصحابنا (١) : لَجْبَةٌ وَرَبْعَةٌ الساكنة العين : يجوز فى جمعها التسكين لأنّهما صفتان ، والفتح لأنهما اسْتُعْملا استعمال الأسماء فوليتا العوامل تقول : جاءنى رَبْعَةٌ ، وَحَلَبْتُ لَجْبَةً ، قال ابن مالك (٢) : وَيَجُوز فى لَجْبَة القياس وفاقًا لأبى العباس (٣) يعنى أنك تقول : لَجْبَات بالسكون كما تقول ضَخْمَات ، وظاهر قوله : والتزم فَعْلاَت فى لَجْبَة أنه لَمْ يُسْمَعْ من العرب فى لَجْبَة الساكنة الجيم إلا الفتح فى الجمع ، وقد ذكرنا أنه يجوز أَنْ يكونَ من باب الاستغناء فلا يكون جمعا لِلَجَبَة .

وإنْ كان اسما غير مضعف ولا معتل على وزن فَعْل نحو : دَعْد ، أو فَعْلَة نحو : جَفْنَة فتفتح العين فى الجمع تَقُول : دَعَدات (٤) ، وَجَفَنات ، وكثر التسكين فى الشعر (٥).

فَإنْ كان معتل اللام نحو : ظَبْيَةٌ ، وَغُلْوة ، فذكر ابن جني (٦) أَنَّ قومًا من العربِ يُسَكّنون العين من المعتل اللام اختيارا .

= من العرب من يقول : لَجَبَة وَرَبَعَة فاسْتُغْنِى بجمع المفتوح العين عن جمع الساكن العين . انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٠٥/٤

(١) يقال : شاة لَجْبَةٌ ... وشياة لَجَبَات ابن السكيت : اللَّجَبَةُ النعجة التى قَلّ لبنها ؛ قال ولا يقال للعنز لَجْبَة ؛ وَجَمْعُ لَجَبَة لَجَبَات ، على القياس وجمع لَجْبَة لَجَبَات بالتحريك وهو شاذ ، لأن حقه التسكين ، إلا أنه كان الأصل عندهم أنه اسم وصف به ، كما قالوا : امرأة كَلْبَة ، فجمع علي الأصل وقال بعضهم : لَجْبَةٌ وَلَجَبَات نادر ، لأن القياس المطرد فى جمع فَعْلَة إذا كانت صفة .. . انظر : مادة (لجب) فى اللسان ٥/ ٣٩٩٨. وانظر أيضًا : المقتضب ١٨٨/٢ – ١٨٩

(٢) انظر : المساعد علي تسهيل الفوائد ٦٨/١ (٣) انظر : المقتضب ١٩٠/٢

(٤) قال سيبويه : وإذا سَمّيْتَ امرأةً بِدَعْد فجمعت بالتاء قلت : دَعَدَات ، فَثَقّلت كما ثقلت أَرَضَات ، لأنك إذا جمعت الفعل بالتاء فهو بمنزلة جمعك الفَعْلَة من الأسماء وقولهم : أَرَضَات دليل على ذلك . انظر : الكتاب ٣٩٧/٣ . وانظر أيضًا : التصريح ٢٩٨/٢ ، والمساعد ١/ ٦٨، والأشمونى ١١٦/٤ – ١١٧ ، والمخصص ٨٢/١٧

(٥) وذلك مثل قول الشاعر :

وَحُمِّلْتُ زَفْرات الضُّحى فأطقتُها ومالى بزَفَرَات العشىّ يَدَان

انظر : المساعد ١/ ٦٨، والدرر اللوامع ٦/١ وقال الشنقيطى : استشهد به على تسكين عين زَفَرَات ضرورة وَحُمِّلْتُ بصيغة المبنى للمجهول بمعنى كلفت ... والبيت من قصيدة لعروة بن حزام العذرى . وانظر أيضًا : التصريح ٢٩٨/٢

(٦) انظر : رأى ابن جنى فى المحتسب ١٧١/٢ . وانظر أيضًا : المساعد ٦٩/١ وشرح التسهيل =

وقال ابن مالك (١) : وَرُبَّما عُدِل من الفتح إلى السكون لشبه الصفة كقولهم : أَهْلٌ وَأَهْلَات ، وبالفتح أشهر ، وحكى الفراء (٢) : أَهْلَة وقد تَسْكُن فَعْلات المصدر (كَحَشْرَات) تشبيهًا بالصفة ؛ لأنه قَدْ يُوصف به قال أبو الفتح (٣) : ظَبْيَات أَسْهَلُ من رَفْضَات لاعتلال اللام ، وَرَفَضَات أَسْهَل من ثَمَرات ؛ لأنّ المصدر يشبه الصفة فإذا قيل امرأةٌ كَلْبَة ؛ ففى جمعها الفتح اعتبارًا بالأصل ، والتسكين اعتبارا بالعارض انتهى .

وأصحابنا لا يستثنون من فَعْلَة الاسم شيئا سواء كان اسمًا صحيح اللام أَمْ معتله مصدرًا أم غيره .

وإنْ كانَ على فُعْل ، أَوْ فُعْلَة ، أَوْ فِعْل ، أو فِعْلَة نحو : جُمْل ، وغُرْفَة ، وَهِنْد ، وَسِدْرَة ، ففيها التسكين على الأصل فتقول : جُمْلَات ، وَغُرْفَات ، وَهِنْدَات وَسِدْرَات (٤) ، ويجوز الإتباع لحركة الفاء فتقول : غُرُفات وهى لغة الحجاز وأسد ، والتسكينُ لغة تميم وناسٌ من قيس . وَتَقُول : سِدِرَات ، وَهِنِدَات ، تتبع العين الفاء ، وهى لغةٌ نص عليها الأخفش (٥) ، وَنَصّ سيبويه (٦) على جواز ذلك واطراده ، وَقَصَرَهُ الفراء على المسموع .

وفى كتاب أبى الحسن الهيثم : لا يُجيز الكوفيون كِسِرَات : يعنى بكسر السين

= لابن مالك ١/١٠٠

(١) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١/١٠٠ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ١/٦٩

(٢) انظر : رأى الفراء فى الخزانة ٨/٩٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١/١٠١

(٣) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١/١٠١ ، ، والهمع ١/٢٤

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١/١٥١ ، والمساعد ١/٦٦ - ٦٧ ، والأشمونى ٤/١١٧

(٥) انظر : معانى القرآن للأخفش ١/١٨١ - ١٨٢

(٦) قال سيبويه : وإذا جَمَعْتَ جُمْل على مَنْ قال : ظُلُمات قُلْتَ جُمُلَات ، وإن شئت كَسَّرتها كما كَسَّرت عَمْرا فقلت : أَدْعُد وإن سَمَّيْتَ بهندٍ أَوْ جُمْل فجمعت التاء قُلْتَ : جُمُلات ثَقَّلْتَ فى قَوْلِ مَن ثَقّل ظُلُمات وَهِنِدَات فِيمن ثَقّل فى الكِسْرَة فقال كِسِرَات وَمِن العرب مَنْ يَقُول : كِسْرَات . انظر : الكتاب ٣/٣٩٧ ، وقال ابن سيده : وإنْ جَمَعْتَ جُمْلا بالألف والتاء جاز أن تقول جُمُلات وَجُمَلات وَجُمْلات بمنزلة جمع ظُلَمة وتقول فى هِنْدٍ : هِنْدَات وَهِنِدات وَهِنَدات بمنزلة كسرة إذا جمعت علي هذه الوجوه . انظر : المخصص ١٧/٨٢

فى جمع كِسْرَة . ويجوز الفتح فتقول : غُرَفات ، وَهِنَدَات وهى : لغةٌ حكاها الأخفش (١) وغيره ، وَزَعَمَ قَوْمٌ : أَنّ الفتحَ فى غُرَفَات إنما هو على أَنَّه جَمْعُ غُرَف الذى هو جمع غُرْفَة فهو جمع الجمع .

وإن كان معتل اللام بالواو نحو : خُطْوَة ففيه اللغات (٢) الثلاث (٣) ونحو : كُلْيَة ، وَرِشْوَة (٤) ، وَلِحْيَة (٥) فالسكون والفتح ، وَشَذّ : جِرِوَات (٦) بكسر الراء جمع جِرْوَة ، وفى الاتباع فى (لِحْيَة) ، خلافٌ بين البصريين منهم [من مَنَعَ وهو اختيار ابن (٧) عصفور ، ومنهم] (٨) مَنْ أَجَاز ، وهو اختيار أبى الحسن بن الضائع (٩) أحد شيوخنا ، وَكُلُّ جَمْعٍ لما لا يعقل يُقَال فيه : بَنَاتُ كذا ، وإنْ كانَ مذكّره ابْنٌ ، وسواء كان علمًا نحو : ابْنُ آوى أَوْ نكرة نحو : ابْنُ لَبُون تقول : بَنَاتُ

---

(١) انظر : معانى الأخفش ١/١٨١

(٢) فى ض ، ب « اللغى » .

(٣) قال سيبويه : وبنات الواو بهذه المنزلة قالوا : خُطْوَة وَخُطُوات وَخُطًى ، وَعُرْوَةٌ وَعُرُوات وَعُرًى ومن العرب مَنْ يدع العين من الضمة فى فُعْلَة فَيَقُول عُرْوَات وَخُطْوَات . انظر : الكتاب ٣/ ٥٨٠ وقال المبرد : وَأَمَّا ماكان من الواو مضموم الأول : نحو : غُدْوَة وَرُشْوَة فإنّك تَقُول فيه : رُشُوات وَغُدُوات وَمَنْ قال : ظُلَمات قَالَ : رُشَوَات وَغُدَوات وَمَنْ قال ظُلْمَات قَالَ : رُشْوَات وَغُدْوَات . انظر : المقتضب ٢/١٩٢

(٤) قال المبرد : وَمَنْ كان يَقُول : رِشْوَة فيكسر أوله ويقول : غِدْوَة فإنه لا يجوز له أَنْ يقول ما قاله فى سِدِرات وَكِسِرات لأنه يلزمه قلب الواو ياء ، فتلتبسُ بنات الواو ببنات الياء ولكنه يُسَكّن إن شاء ، ويفتح إن شاء فيقول رِشْوَات وَرِشَوَات . انظر : المقتضب ٢/١٩٢ ، وانــــظر : أيضا المساعد ١/٦٧، والتصريح ٢/٢٩٨ ، والأشمونى ٤/١١٧

(٥) قال سيبويه : وبنات الياء والواو بهذه المنزلة تَقُول : لِحْيَةٌ ولِحِيً ، وَفِرْيَةُ وفِرًى ، وَرِشْوَةٌ وَرِشا . ولا يجمعون بالتاء كراهيةَ أن تجئ الواو بعد كَسْرَةٍ ، واستثقلوا الياء هنا بعد كسرة فتركوا هذا استثقالا واجتزءوا ببناء الأكثر وَمَنْ قَالَ : كِسْرَات قال : لِحْيَات . انظر : الكتاب ٣/٥٨١

(٦) وهى حكاية يونس . انظر : الأشمونى ٤/١١٧ ، والمساعد ١/٦٧

(٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١/١٥١

(٨) مابين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

(٩) انظر : شرح الجمل لابن الضائع ٢/٥٢٥

عُرْس ، وَبَنَاتُ آوي ، وَبَنَاتُ نَعْش ، وبنات قِتْرَة في ابن آوى ، وابن نعش ، وابن قِتْرَة : ضرب من الحيات كَذَا حَكَى سيبويه (١) ، وقال أبو مهدية : (٢) هو ذَكَرُ الأفعى ، وجاء في الشعر بنو نعش قال : [طويل]

... ... إذا مابَنُو نَعشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا (٣)

وقال : [وافر]

وَجَاءَتْ جَيْأَلٌ وَبَنُو أبيها ... ... (٤)

وهذه ضرورة ، والقياس بناتُ نَعْشٍ ، وبناتُ أبيها ، ويونس يقول : بناتُ الدّايات (٥) ، وبنات الأَطْبَاق (٦) ، وَأُمَّهاتِ

(١) انظر : الكتاب ٩٥/٢

(٢) وهو « أبو مهدية الكلابي » ويروى عنه أبو عبيد في الغريب المصنف عن طريق أبي عبيدة وله ترجمة في الفهرست ٧٥ ، والمعارف ٥٤٦ . كما ذكره ابن جني في الخصائص ٢٣٩/١ ، والجاحظ في الحيوان ٤٣٤/٣ . وانظر : لحن العامة والتطور اللغوى ٢١ .

(٣) هذا عجز بيت وصدره : شَرِبْتُ بها والدّيكُ يَدْعُو صَبَاحَه

وهو للنابغة الجعدى في الديوان ١٠ ، والكتاب ٤٧/٢ ، والتنبيه لابن برى ٣٢٧/٢ ، والنكت للأعلم ٤٦٣/١ ، والخزانة ٨٤/٨ - ٨٦ ، ولفظه « تَمَزَّزْتها » ومادة (نعش) في اللسان ٤٤٧٤/٦ ، وشروح سقط الزند ١٤٥١/٤ ، وفقه اللغة وسر العربية ٣٧٤ ، وبلا نسبة في ابن يعيش ١٠٥/٥ ، وفيه « وشربت » ، والمقتصد ٢٠٠/١ ، وشرح الكافية للرضى ٣٨٦/٣ (ل) ، والنهاية لابن الخباز ٣٥٩/٢، والمقتضب ٢٢٤/٢ ، ومعاني الأخفش ٤٦٠/٢ وفيه (وباكرتها) ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٠٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢٠/٢ ، ومجاز القرآن ٨٣/٢ ، ومغنى اللبيب ٣٦٥/٢ ، وتذكرة النحاة ٣٧٠ (عجزه فقط) ، ومادة (نعش) في الصحاح ١٠٢٢/٣

(٤) هذا صدر بيت وعجزه : أَحَمُّ المأْقِيَيْنِ به خُماعُ

وهو منسوب لِمُشْعَث العامرى في مادة (خمع) و(جأل) في اللسان ١٢٦٨/٢ ، و٥٢٩/١ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ١١٧٠/٢ ، ويقال : خَمَع في مشيته أَيْ ظَلَع وبه خُماعٌ أَيْ ظَلْعٌ وخمعت الضبعُ أَيْ عَرِجت . انظر : مادة (خمع) في الصحاح ١٢٠٦/٣ ، واللسان ١٢٦٨/٢ ، والبيت غير منسوب أيضا في المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٨٠ ، والحيوان للجاحظ ٢١٣/٥

(٥) في ب « بنات الربات » وفي ت « بنات الدايات » .

(٦) « يقال بنات الطبق وهي الدواهي : ويروى أن أصلها الحية ، أي أنها استدارت حتى صارت مثل الطبق . انظر : مادة (طبق) في اللسان ٢٦٣٩/٤

العَوَامِر [1] ، وآباء الضِّبيرات ، وآباء بَرَاقِشَات ، وسيبويه لَا يَجْمَعُ ما أضيف إليه تقول : بناتُ دَاية ، وبناتُ طَبَق ، وأُمَّات عامِر ، وآبَاء ضَبِيرة وهو الصحيح ، والمسموعُ من العرب ، قالت العرب بنات بَعْرَة للمعز ، وَبَناتُ خَوْدَة للضأن ، والتثنية والجمع في الكنى في الاسم الأول دون الثاني تقول : أَبَوا بَكْرٍ وَآباء بكر . قال سيبويه : هذا قول يونس ، وهو أحسن مِنْ آباء الزيدين ، وَقَالَهُ بعضهم . وقال الكوفيون تقول : أَبَوا زَيْدَيْن ، وتأنيثُ حروف المعجم أكثر من التذكير ، ويجمع بالألف والتاء تقول : أَلِفَات وَجِيمات وما على حرفين ثانيهما ألف فيه القصر والمد تقول : هذه با وهذه يا فإذا جَمَعْتَ قُلْتَ : في الأول بيَات وفي الثاني : يَاءَات .

* * *

(١) العَوَامِرُ : الحيَّاتُ التي تكون في البيوت وأحدها عامر وعامرة قيل : سُمِّيت عوامر لطول أعمارها . انظر : مادة (عمر) في اللسان ٣١٠٣/٤ ، وفي ب « القواص » وفي ض « العويس » .

بـــاب النسب

يَحْدُثُ بيائه ثلاثُ [١] تغييرات لَفْظِي وهو : كَسْرُ ماقَبْلَ الياء [٢] ، وانتقالُ الإعراب إليها ، ومعنوى [٣] وهو : صَيْرُورَتُهُ اسْمًا لما لَمْ يَكُن له [٤] ، وحكمى : وَهُو رَفْعُهُ لما بَعْدَهُ على الفاعلية كالصفة المشبهة [٥] ، إمَّا ظاهرًا نحو : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قُرَشىّ أَبُوه [٦] ، أَوْ مُضْمَرًا نحو : مَرَرْتُ [٧] بِرَجُلٍ قُرَشِيّ [٨] .

والمنسوبُ إليه مُرَكَّبٌ تركيبَ إسناد ، وشبيه به [وتركيب مزج ، وتركيب

---

(١) قال ابن عصفور : اختلف النحويون فى تسمية هذا الباب ، فمنهم من سماه بالنسب ومنهم من يسميه بالإضافة ، وهو الصحيح لأنّ الإضافة أعمّ من النسب ، لأنّ النسب فى العرف إنما هو إضافة الإنسان إلى آبائه وأجداده يقال ذلك عالم بالأنساب ، والإضافة فى هذا الباب قد تكون إلى غير الآباء والأجداد فلذلك كانت تسميته إضافة أجود من تسميته نَسَبًا . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٣٠٩، وسيبويه يسميه باب الإضافة . انظر : الكتاب ٣/٣٣٥ . وانظر أيضًا : المساعد : ٣/٣٥١

(٢) في ت « الهاء » وهو تحريف .

(٣) قال ابن يعيش فى شرحه للمفصل : اعلم أَنَّ النسبَ يُحْدِثُ فى الاسْمِ المنسوب تغييرات منها زيادة ياءى النسب فى آخره وكسر ما قبلها وجعل الياءين منتهى الاسم وحرف الإعراب فهذا أول تغيير تطرق إلى اللفظ بسبب النسب . انظر : ابن يعيش ٥/١٤٣ . وانظر أيضًا : الأصول ٣/٦٣

(٤) قال سيبويه : واعلم أَنّ ياءَى الإضافة إذا لحقتا الأسماء فإنَّهم مما يغيّرونه عن حاله قَبْلَ أَنْ تُلْحِق ياءَيِ الإضافة . وإنَّما حَمَلَهم على ذلك تغييرهم آخر الاسم ومنتهاه فَشَجَّعهم على تغييره إذا أحدثوا فيه مالَمْ يكن . انظر : الكتاب ٣/٣٣٥

(٥) فى ت ، ب « المشتقة » .

(٦) يقول الرضى فى توضيحه عمل المنسوب عمل الصفة المشبهة : واعلم أَنَّ علامةَ النسبة ياء مشددة فى آخر الاسم المنسوب إليه يصير بسببها الاسم المركب منها ومن المنسوب إليه شيئًا واحدًا منسوبًا إلى المجرد عنها فيدل على ذات غير معينة موصوفة بصفة معينة وهى النسبة إلى المجرد عنها فيكون كسائر الصفات : من اسم الفاعل والصفة المشبهة ... ولعدم مشابهته للفعل لفظا لا يعمل إلا فى مخصِّص تلك الذات المبهمة المدلول عليها إمّا ظاهرًا كما فى « برجل مصرى حمارُهُ » أَوْ مضمرًا كما فى « بِرَجُلٍ تميمى » . انظر : شرح الشافية للرضى ٢/١٣ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ٥/١٤٣

(٧) كلمة « مررت » ساقطة من ت ، ب .

(٨) ذكر سيبويه أن المنسوب يعمل عمل الصفة المشبهة حيث قال : ... وكذلك أَقُرَشِيٌّ قَوْمُك وَأَقُرَشِيٌّ أَبَواك إذا أَرَدْتَ الصفة جرى مجرى حسن وكريم . انظر : الكتاب ٢/٣٦

إضافة ومفرد ، فَمُرَكّبُ الإسناد والشبيه به] (١) يُحْذَفُ لَهُ الجزءُ الثانى ، فَتَقُول فى تَأَبَّطَ شَرًّا : تَأَبَّطِيّ (٢) ، وفى كُنْت : كُونِيّ (٣) وَقَالُوا شُذُوذًا : كُنْتِيّ (٤) فَنَسَبُوا إلى الجملة ، وَكُنْتُنِيّ فَزَادُوا نونًا ، وَأَجَازَ الجرمى (٥) : النسبَ إلى الثانى فَتَقُول شَرِّيّ ، وَحَبِّيّ فى تَأَبَّطَ شَرًّا وَذَرَّا حَبًّا ، وَتَقُول فى شبيه الإسناد إذا نَسَبْتَ إلى لَوْلاَ وَحَيْثُما : لَوِيّ بتخفيف الواو ، وَحَيْثِيّ (٦) .

---

(١) مابين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

(٢) قال سيبويه : هذا باب الإضافة إلى الحكاية فإذا أضفت إلى الحكاية حذفتَ وتركتَ الصدر بمنزلة عَبْدِ القَيْسِ ، وَخَمْسَةَ عَشَرَ حَيْثُ لزمه الحذف كما لزمها ، وذلك قولك فى تَأَبَّطَ شَرًّا : تَأَبَّطِيّ . انظر : الكتاب ٣٧٧/٣ . وانظر أيضًا : المقرب ٤١١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٣/٤ ، والمساعد ٣٥١/٣ ، والأشمونى ١٨٩/٤ ، والأصول ٧٠/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١١/٢ ، والتصريح ٣٣٢/٢

(٣) قال سيبويه : وسمعنا من العرب مَنْ يَقُول : كُونِيّ ، حيث أضافوا إلى كُنْتُ وأخرج الواو حيث حرّك النون . انظر : الكتاب ٣٧٧/٣ . وانظر أيضًا : الأصول ٧٠/٣ ، والمقرب ٤١١/٢ ، وقال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : وَتَقُول فى كُنْتُ : كُونِيّ ، والكُونِيّ الشيخ الكبير . انظر : المساعد ٣٥١/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٧٧/٢ ، والمخصص ٢٤٥/١٣

(٤) قال ابنُ مالك : وَشَذّ قولهم فى الشيخ الكبير (كُنْتِيّ) فَنَسَبُوا إلى الجملة دون حذف . انظر: شرح الكافية الشافية ١٩٥٣/٤ وَذَكَرَ ابْنُ عصفور شاهدًا على ذلك فى الشعر وهو قوله :

وَلَسْتُ بِكُنْتِيٍّ وَلَسْتُ بِعَاجِنٍ ‏ ‏ ‏ ‏ وَشَرُّ الرجال الكُنْتُنِيّ وَعَاجِنُ

انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣١١/٢ ، ، والمخصص ٢٤٦/١٣ ، وشرح الشافية للرضى ٧٧/٢، والمساعد ٣٥٢/٣ ، والمقرب ٤٢٥/٢ ، والأشمونى ١٨٩/٤ ، والدرر اللوامع ٢٢٩/٢

(٥) انظر : رأى الجرمى فى التسهيل ٢٦١ ، وشفاء العليل ١٠١٧/٣ ، والأشمونى ١٨٩/٤ ، والمساعد ٣٥٤/٣

(٦) قال سيبويه فى حديثه عن النسب إلى الحكاية : ... وَكَذَلِكَ حَيْثُما وَإِنَّما وَلَوْلاَ وَأَشْبَاه ذلك ، تجعل الإضافة إلى الصدر لأنّها حكاية . انظر : الكتاب ٣٧٧/٣ . وانظر أيضًا : المساعد : ٣٥١/٣ ، والأشمونى ١٩٠/٤

وَتَرْكِيبُ المزج يُحْذَفُ الجزءُ الثاني منه ، فَتَقُول فى بَعْلَبَكّ : بَعْلِيّ [١] . وَأَجَازَ الجرمى [٢] : النَّسَبَ إلى الجزء الثاني مُقْتَصِرًا عَلَيْه فَتَقُول : بَكِّيّ . وغير الجرمى كأبى حاتم [٣] لا يُجيزُ ذلك إلّا منسوبًا إليها قياسًا على رَامِيَّة هُرْمُزِيَّة [٤] فَتَقُول : بَعْلِيّ بَكِّيّ أَوْ تَقْتَصِرُ على الأول . وقال أبو الحسن فى الأوسط : فى بَلال أَبَاذ : بَلَالِيّ أَبَاذِيّ ، فظاهره التخيير كما يَقُولُ الجرمى . وقال فى الأوسط [٥] وإنْ خِفْتَ الالتباس قُلْتَ : رَامِيٌّ هُرْمُزِيٌّ .

وَشَبِيهُ تركيب المزج النسب إلي أَحَدَ عَشَر فقال أبو حاتم [٦] : أَحَدِيّ عَشْرِيّ وإِحْدَوِيّ عَشَرِيّ [٧] فى إِحْدَي عَشَرَة ، وَجَعَلَ هذا قياسًا في المركب ، كَمَا أَجَازَ بَعْلِيّ بَكِّيّ ، والصحيح النسب إلى الجزء الأول [٨] ، فَتَقُول : أَحَدِيّ وَإِحْدَوِيّ [٩] .

---

(١) قال سيبويه : هذا باب الإضافة إلى الاسمين اللذين ضُمّ أحدهما إلي الآخر فَجُعلا اسمًا واحدًا ... فمن ذلك خَمْسَةَ عَشَرَ وَمَعْدِ يكَرِبَ فى قول من لَمْ يُضِف فإذا أَضَفْتَ قُلْتَ : مَعْدِيٌّ وَخَمْسِيٌّ ... . انظر : الكتاب ٣٧٤/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ١٤٣/٣ ، والمقرب ٤١١/٢ والأصول ٦٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٢/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٧١/٢

(٢) انظر رأى الجرمى فى : شفاء العليل ١٠١٧/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٧٢/٢ ، والتصريح ٣٣٢/٢ ، والأشمونى ١٩٠/٤

(٣) انظر : رأى أبي حاتم فى التصريح ٣٣٢/٢ ، والأشمونى ١٩٠/٤ ، والهمع ١٩٣/٢ والمسائل العسكرية للفارسى ١٥٦

(٤) وذلك من قول الشاعر :

تَزَوَّجْتُهَا رامِيَّةً هُرْمُزِيَّةً   بِفَضْلِ الذى أَعْطَى الأميرُ من الرِّزقِ

نسبة إلى « رَامَهُرْمُز » . انظر : شرح الشافية للرضى ٧٢/٢ - ٧٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٢/٢ ، والمقرب ٤١٢/٢ ، والأشمونى ، ١٩٠/٤ ، والتصريح ٣٣٢/٢

(٥) انظر : رأى الأخفش فى الهمع ١٩٣/٢ ، وفى ب « وإن خفت القياس » وهو تحريف

(٦) انظر : قول أبى حاتم فى المخصص ٢٤٣/١٣ ، وابن يعيش ٧/٦ ، وشرح الشافية للرضى ٧٤/٢

(٧) فى ض « عشروى » وهو تحريف .

(٨) كلمة « الجزء » ساقطة من ض .

(٩) قال ابن سيده وفى خَمْسَةَ عَشَر : خَمْسِيّ وفى مَعْدِيكرب : مَعْدِيّ . انظر : المخصص ٢٤٢/١٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٧٤/٣ ، والمساعد ٣٥١/٣ ، والأشمونى ١٩٠/٤

وَتَرْكِيبُ الإِضافة إنْ كانَ تَعَرَّف الأَوَّلُ بالثانى تَحْقِيقًا كابْنِ كُرَاع [(١)] ، أَوْ تقديرًا : كَأَبِى بَكْر ، وَلَمْ يُلْبِس ، نَسَبْتَ إلى الثانى فَقُلْتَ : كُراعِيٌّ ، وَبَكْرِيٌّ ، أَوْ أُلْبس ، فإلى الثانى أيضا ، فَمَنافِيّ [(٢)] وَمُطَّلِبِيّ فى النسب إلى عَبْدِ مَنَاف ، وَعَبْدِ المطلب .

وَنَسَبُوا إلى أبى عبد الله بن دارم : دَارَمِيّ [(٣)] ، وإلى أَبى عبد الله ابن الدُّئِل : دُئَلِيّ خَوْف اللبس . وَإِنْ لَمْ يَتَعَرَّفْ به لا تحقيقًا ، ولا تقديرًا وَلَمْ يُلْبِسْ نَسَبْتَ إلى الأول فَتَقُول : امْرَئِيّ أَوْ مَرَئِيّ [(٤)] فى النسب إلى « امْرِئ القيس » ، وَعَبْدِىّ فى النسب إلى عَبْدِ القيس ، فإذا سَمَّيْتَ باثْنَى عَشَر ، وَنَسَبْتَ قُلْتَ : ثُنَوِىّ واثْنِيّ بحذف الألف وَعَشَر نَصّ عليه سيبويه [(٥)] ، وَشَذَّ النَّسَبُ إلى مجموع المركب

---

(١) قال سيبويه : هذا باب الإضافة إلى المضاف من الأسماء اعلم أنه لابُدّ من حَذْفِ أحد الاسمين فى الإضافة ، والمضافُ فِي الإِضافة يَجْرَى فى كلامهم على ضربين . فَمِنْهُ ما يُحْذَفُ منه الاسم الآخر ، ومنه ما يُحْذَفُ منه الأول ... فأما ما يُحْذَفُ منه الأول ، فنحو : ابْنِ كُرَاعٍ ، وابن الزُّبَيْر تقول : زُبَيْرِيٌّ وَكُرَاعِيٌّ تجعل ياءى الإضافة فى الاسم الذى صاربه الأول معرفة فهو أَبْيَنُ وأَشْهَرُ إذ كان به صار معرفة . انظر : الكتاب ٣٧٥/٣ . وانظر أيضًا : المخصص ٢٤٤/١٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٢/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٧٥/٢ ، والمقتضب ١٤١/٣ ، والمقرب ٤١١/٢

(٢) قال سيبويه : وسألتُ الخليل عن قولهم فى عَبْدِ مَنافٍ : مَنَافِيٌّ فقال : أَمَّا القياسُ فكما ذكرت لك ، إلا أنهم قالوا مَنَافِيٌّ مخافةَ الالتباس ، وَلَوْ فُعِل ذلك بما جُعل اسْمًا من شيئين جازَ ، لكراهيه الالتباس . انظر : الكتاب ٣٧٦/٣ . وانظر أيضًا : المخصص ٢٤٥/١٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٢/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٧٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٤/٤ ، والمساعد ٣٥٣/٣ ، والأصول ٦٩/٣ ، والأشمونى ١٩٢/٤

(٣) انظر : المقتضب ١٤١/٣ . وانظر : فى نسبه الاشتقاق ٢٣٤ وجمهرة الأنساب ٢٢٩ .

(٤) قال سيبويه : وأما ما يحذف منه الآخر فهو الاسم الذى لا يُعَرَّف بالمضاف إليه ، ولكنه معرفة كما صار معرفةً بِزَيْدٍ وصار الأول بمنزلته لو كان علما مُفْرَدًا ، لأن المجرور لَمْ يَصِر الاسمُ الأول به معرفة ، لأنك لَوْ جَعَلْتَ المفردَ اسمه صاربه معرفةً كما يصيرُ معرفةً إذا سَمَّيْتَهُ بالمضاف فمن ذلك : عَبْدُ القَيْس ، وامْرُؤُ القَيْس، فهذه الأسماء علاماتٌ كَزَيْدٍ وَعَمْرو إذا أضفت قُلْتَ : عَبْدِىٌّ وامْرَئِيّ ، وَمَرَئِيٌّ ، فكذلك وأشباهه . انظر : الكتاب ٣٧٦/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ١٤١/٣ ، والمقرب ٤١١/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٢/٢، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٣/٤ ، والمساعد ٣٥٣/٣ ، ، والمخصص ٢٤٤/١٣

(٥) انظر : الكتاب ٣٧٤/٣ - ٣٧٥ . وانظر أيضًا : المخصص ٢٤٣/١٣ ، والمساعد ٣٥٣/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٧٤/٢

قَالُوا : بَعْلَبَكِّيّ[١] كما شَذَّ بناء فَعْلَل من المركب ، والمضاف وَنُسِب إليه ، والمحفوظ حَضْرَمِيّ ، وَتَيْمَلِيّ ، وَعَبْدَرِيّ ، وَمَرْقَسِيّ ، وَعَبْقَسِيّ ، وَعَبْشَمِيّ [٢] ، فى النسب إلى حَضْرَمَوْت ، وَتَيْم اللَّات ، وَعَبْد الدَّار ، وامْرِىء القَيْس الشاعر ابن حجر ، وَعَبْد القَيْس، وَعَبْد شَمْس .

والمفردُ إنْ كانَ فى آخره تاءُ التأنيث كَـ (فَاطِمَة) ، أَوْ علامةُ تَثْنِيَةٍ ، أَوْ جمع سلامة كـ « زَيْدَيْن » وَزَيْدِين وَمُسْلِمَات أو شبيهها كـ (اثْنَيْن ، وَعِشْرِين ، وَأُولات) **فالحذف تَقُول** : فَاطِمِيّ [٣] ، وقولهم : دِرْهَمٌ خَلِيفَتِيّ [٤] لحن ، وَزَيْدِيّ[٥] ، وَمُسْلِمِيّ ، واثْنَوِيّ ، أو اثْنِيّ ، وَعِشْرِيّ [٦] ، وَأُولِيّ .

وإذا نَسَبْتَ إلى أَرْضِين وَسِنِين غير مُسَمًّى بهما نَسَبْتَ إلى مُفْرَدهما فَتَقُول : أَرْضِيّ [وَسَنَوِيّ أَوْ سَنَهِيّ أَوْ مُسَمًّى بهما [٧] فتقول : أَرَضِيّ] [٨] بفتح الراء ، وَسِنِيّ [٩] بكسر السين .

---

(١) انظر : شرح الشافية للرضى ٧٣/٢ ، والمقرب ٤٢٣/٢

(٢) قال سيبويه : وَقَدْ يَجْعَلُون للنَّسب فى الإضافة اسمًا بمنزله جَعْفَر .... فمن ذلك عَبْشَمِيٌّ ، وَعَبْدَرِيٌّ ، وليس هذا بالقياس ، إنَّما قَالُوا هَذَا كما قَالُوا : عُلْوِيٌّ وَزَبانِيٌّ . انظر : الكتاب ٣٧٦/٣ - ٣٧٧ . وانظر : فى نسبة هذه الكلمات المقتضب ١٤٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٣/٤ ، والمقرب ٤٢٤/٢ ، ، والمخصص ٢٤٥/١٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٣/٢

(٣) انظر : شرح الشافية للرضى ٥/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٣٥٥/٣

(٤) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٣٥٥/٣

(٥) قال سيبويه : هذا باب ما لحقته الزائدتان للجمع والتثنية وذلك قولك مُسْلِمُون وَرَجُلان ونحوهما ، فإذا كان شيءٌ من هذا اسْمُ رَجُل فأضفتَ إليه حذفت الزائدتين الواو والنون ، والألف والنون والياء والنون ... وذلك قولك رَجُلِيٌّ ، وَمُسْلِمِيٌّ . انظر : الكتاب ٣٧٢/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ١٦٠/٣، وشرح الشافية للرضى ٩/٢ ، والمقرب ٤١٠/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١١/٢

(٦) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٣٥٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٤٠/٤ ، والمخصص ١١٨/١٧

(٧) بَيَّن سيبويه أَنَّ النسب إلى الجمع إذا سُمِّي به يَكُونُ على لَفْظِهِ حَيْثُ يقول : وإذا جاء شيءٌ من هذه الأبنية التى توقع الإضافة على واحدها اسمًا لشيءٍ واحدٍ تركته فى الإضافة على حاله ، ألا تراهم قالوا فى أَنْمَارٍ : أَنْمَارِيٌّ ؛ لأنَّ أنمارًا اسم رجل ، وقالوا فى كِلاَبٍ : كِلاَبِيٌّ . انظر : الكتاب ٣٧٩/٣

(٨) مابين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٩) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٣٨٠/٣ - ٣٨١

وَذُو الألف والتاء إنْ لَحِقَهُ تَغْيِيرٌ وجوبا كـ (جَفَنات) أَوْ جوازًا كـ (غُرُفات) وَ(سِدِرَات) إنْ لَمْ يَكُنْ عَلَمًا رُدّ إلى مُفْرَدِهِ أَوْ عَلَمًا أَبْقَيْتَ الحركَةَ التابعة إلّا فى سِدِرَات ، فتفتح الدال فَتَقُول : سِدَرِىّ (١) .

وَمِمّا أُقِرّت فيه الحركةُ : العَبَلِىّ نسبة إلى العَبَلات حَىٌّ مِنْ قَيْس ، وهم أُمَيَّة الأَصْغَر ، وَعَبْدُ أُمَيَّة وَنَوْفَل أُمُّهم عَبْلَة بنتُ عُبَيْد بن تميم . وقال أبو عبيدة : قَدْ قالوا فى الإِضَافة إلى العَبَلات وهى حَىٌّ من قيس : عَبْلِىّ (٢) أَوْقَع الإضافة على الواحد انتهى .

وإذا أَوْقَعُوها عَلَى الواحد كانت الباءُ ساكِنةً ، وإذا نَسَبْتَ إلى ظَرِيفات عَلَمًا قُلْتَ: ظَرِيفِىّ ولايُتَوَهّم رده إلى ظَرِيفة ، فَيَجْرِى فيه مايَجْرِى فى حَنِيفة مِنْ حَذْفِ الياء.

وإن كان منقوصا ثنائيا رُدّ المحذوف ، وانقلبت الياءُ إنْ كانت فيه واوًا ، فَقِيل : شَجَوِىّ ، وَعَمَوِىّ (٣) ، وإنْ كان رباعيا جَازَ حَذْفُ الياء وقلبها واوًا ، فقيل : قاضِىّ وقاضَوِىّ (٤) ، وَيَغْزَى وَيَغْزَوِىّ ، والقياسُ فيه عند

---

(١) قال سيبويه : هذا باب الإضافة إلى كلّ اسم لحقته التاءُ للجميع مُسْلِماتٌ وَتَمَرَاتٌ ونحوهما . فإذا سَمَّيْتَ شيئا بهذا النحو ثُمّ أَضَفْتَ إليه قُلْتَ : مُسْلِمِىٌّ وَتَمِرِىٌّ وَتَحْذِف كما حذفت الهاء . انظر : الكتاب ٣٧٣/٣ . وقال ابن عصفور : وَإِنْ كان جَمْعُ سلامة بالألف والتاء فَتَقُول فى النسب إلى تَمَرَات : تَمْرِىّ بتسكين العين ؛ فإنْ سَمَّيْتَ به فإنّك إنْ حَكَيْتَ بعد التسمية حاله قبلها نسبت إلى واحده كما كُنْتَ تَفْعَل قبل التسمية ؛ وإنْ لَمْ تحكه ، بل تعربه إعراب مالا ينصرف حذفت التاء ، ثم نَسَبْتَ إليه على قياس الأسماء المفردة التى فى آخرها ألف فتقول فى النسب إلى تَمَرَات : تَمَرِىّ بفتح الميم تَحْذِفُ التاء ثُمّ تنسب إليه . انظر : المقرب ٤١٠/٢ - ٤١١

(٢) قال ابن سيده : أَمّا قولنا فى العَبَلاَت : عَبْلِىّ فهم جماعة واحدهم عَبْلَة على ما ذكرته . انظر : المخصص ٢٤٧/١٣ . وانظر : رأى أبي عبيدة في الأصول ٧٠/٣

(٣) قال سيبويه : وإذا كانت الياءُ ثالثة ، وكان الحرفُ الذى قبل الياء مكسورًا ، فَإِنّ الإضافة إلى ذلك الاسم تُصَيِّره كالمضاف إليه ... وذلك قولهم فى عَمٍ : عَمَوِىّ ، وفى رَدٍ : رَدَوِىٌّ وقالوا : كلهم فى الشَّجِى : شَجَوِىّ ، وذلك لأَنَّهم رأوا فَعِل بمنزلة فَعَل فى غير المعتل كراهية للكسرتين مع الياءين ومع توالى الحركات ، فَأَقرّوا الياء وأبدلوا . انظر : الكتاب ٣٤٢/٣ - ٣٤٣ . وانظر أيضًا : الأصول ٦٥/٣ ، والمقرب ٤١٢/٢ ، والمساعد ٣٦٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٤٤/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٤٢/٢

(٤) قال ابن مالك فى حديثه عن الياء فى المنقوص عندما تكون رابعة : فَإِنْ كانت رابعة جَازَ فيها الحذفُ كقولك فى النسب إلى القاضى : قاضِىّ ، والقلب كقولك : (قاضَوِىّ) والحذفُ هو المختار . انظر : شرح الكافية الشافيه ١٩٣٤/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٤٢/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٩/٢

سيبويه (١) الحذف ، وَأَمَّا القلب فمن شواذ تغيير النسب ، وكذا قال أبو عمرو (٢) حانَوِىّ عنده شاذ .

لَمْ يُسْمَعْ هذا إلا فى بيت واحد (٣) وهو قول أبى الحسن ذكره فى الأوسط ، وَشَذّ عُلْوِىّ (٤) فى العالية وَبَدَوِىّ فى البادية .

وَإِنْ كان أَزْيَد حُذِفَت الياءُ ، فَقُلْتَ : مُعْتَلِىّ وَمُسْتَدْعِىّ (٥) ، فَأَمَّا مُحَيِّىّ فقال أبو بكر مبرمان (٦) سألتُ أبا العباس هل يجوز أَنْ يُحْذَفَ من مُحَيِّىّ ياء لاجتماع الياءات قال : لا ، لأنّ مُحَيِّىّ جاء على فعله ، واللام تَعْتَلّ كما تعتل فى الفعل قال

---

(١) انظر : الكتاب ٣/٣٤٠ - ٣٤١

(٢) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (وَقَدْ يُعامل نحو : قاضٍ وَمَرْمِىّ معاملة شَجٍ وَعَلِىّ) فيقال : قاضَوِىّ وَمَرْمَوِىّ والقياس : قاضِىّ وَمَرْمِىّ بالحذف ، ونص أبو عمرو وسيبويه والأخفش على شذوذ : قاضَوِىّ . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٣/٣٦٢

(٣) وهو قول الشاعر :

فَكَيْفَ لنا بالشُّرْبِ إنْ لَمْ تَكُنْ لنا ... دَوَانِيقُ عند الحانَوِىِّ ولا نَقْدُ

والوجه الحانى . انظر : الكتاب ٣/٣٤١ ، والمقرب ٢/٤١٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٣٢٠، والمساعد ٣/٣٦٢ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٩٤٣ ، والتصريح ٢/٣٢٩

(٤) انظر : الأصول ٣/٨١ ، والمقرب ٢/٤٢٣ ، والمساعد ٣/٣٦٢ ، والكتاب ٣/٣٣٦

(٥) قال سيبويه : هذا باب الإضافة إلى كل اسم كان آخره ألفا وكان على خمسة أحرف تقول فى حُبَارَى : حُبَارِىٌّ وفى جُمَادَى : جُمَادِىٌّ ، وفى قَرْقَرَى : قَرْقَرِىٌّ . انظر : الكتاب ٣/٣٥٤ . وانظر أيضًا : الأصول ٣/٧٥

(٦) قول مبرمان « واللام تَعْتَلّ كما تعتل فى الفعل » يريد أَنَّ الياء فى مُحِيّ الذى هو اسم فاعل تعل بحذفها لأنها تعل فى الفعل بالإسكان فى المضارع والقلب ألفا فى الماضى ، فالإعلالُ فى الفعل سبب الإعلال فى المشتق وإنْ اختلفَ نوعُ الإعلال ، وقوله « لأنى لا أجمع حذفًا بعد حذف » معناه أَنّ الياءَ الخامسةَ قد حذفت ، فلو حذف الثالثة وقلب الرابعة واوًا كما فى نحو عَلِىّ فقالوا : مَحَوِىّ لكانوا قد جمعوا على الكلمة حذف بعد حذف . انظر : قول مبرمان وهذه المعانى فى حاشية شرح الشافية للرضى ٢/٤٥ - ٤٦ .

الاختيار عندى مُحَيِّيّ لأنى لا أَجْمَعُ حَذْفًا بَعْدَ حَذْفٍ . وَمَنْ قَالَ مُحَوِيّ (١) يَجِبُ عليه مُهَيْمِيّ (٢) وهذا هو الذى ذكره سيبويه ، انتهى .

وَإِنْ كانَ مقصورًا ثلاثيا قُلِبَتْ أَلِفُهُ واوًا فَقِيل : عَصَوِيّ ، وَرَحَوِيّ (٣) أَوْ رباعيا متحرك العين نحو : جَمَزَى (٤) أو زائدًا على أربعة للتأنيث نحو : فَوْضَوْضَى (٥) أو لامًا نحو : مُشْتَرَى (٦) ، أَوْ زائدًا للتكثير نحو : قَبَعْثَرَى (٧) حُذِفَت الألفُ ، أَوْ رُبَاعِيًّا ساكن الثانى ، وألفه للتأنيث ، فَتُحْذَف تَقُول فى حُبْلَى : حُبْلِيّ أو تُقْلَبُ واوًا حُبْلَوِيّ ، أَوْ تُفْصَل حُبْلَاوِيّ (٨) ، وَحُكِي دُنْيَاوِيّ (٩) ، والأفصحُ الحذف

---

(١) انظر : رأى أبى عمرو فى شرح الشافية للرضى ٤٥/٢

(٢) قال سيبويه : وإذا أَضَفْتَ إلى مُهيّمٍ قُلْتَ : مُهَيِّمِيّ ، لأنّك إنْ حَذَفْتَ الياء التى تلى الميم صِرْتَ إلى مثل أُسَيْدِيّ فَتَقُول : مُهَيْمِيّ ، فَلَمْ يكونوا ليجمعوا على الحرف هذا الحذف ... فكان أحبَّ إليهم مما ذكرتُ لك وَخَفَّ عليهم تَرْكُها لسكونها تقول : مُهَيِّيمِيٌّ فلا تحذف منه شيئا وهو تصغير مُهَوِّم . انظر : الكتاب ٣٧١/٣ - ٣٧٢ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٣٢/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢١/٢ ، والمساعد ٣٦٣/٣

(٣) قال سيبويه : هذا باب الإضافة إلى كل شيء من بنات الياء والواو ... تقول في هُدًى : هُدَوِيّ وفى رجل اسمه حَصًى حَصَوِيّ ، وفى رجل اسمه رَحًى : رَحَوِيٌّ . انظر : الكتاب ٣٤٢/٣ . وانظر أيضًا : المقرب ٤١٤/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٦/٢

(٤) أى فى (جَمَزَى) تحذف الألف عند النسب فيقال : جَمَزِيّ . انظر : شرح الشافية للرضى ٣٩/٢ ، والمقرب ٤١٧/٢ ، وقال سيبويه : وَأَمَّا جَمَزَى فلا يكون جَمَزَوِيّ ولا جَمَزَاوِيّ ولكن جَمَزِيٌّ لأنها ثقلتْ وجاوزت زنة مَلْهًى . انظر : الكتاب ٣٥٤/٣

(٥) انظر : المساعد ٣٥٦/٣

(٦) انظر : شرح الشافية للرضى ٤٦/٢

(٧) انظر : المساعد ٣٥٦/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٦/٢

(٨) انظر : هذه الأوجه فى حُبْلَى فى شرح الجمل لابن عصفور ٣١٩/٢ ، والأصول ٧٤/٣ ، والمقرب ٤١٧/٢ - ٤١٨ . وقال سيبويه : هذا باب الإضافة إلى كل اسم كان آخره ألفا زائدة لا ينون وكان على أربعة أحرف وذلك نحو حُبْلَى وَدِفْلَى ، فأحسن القول فيه أَنْ تَقُول : حُبْلِيٌّ وَدِفْلِيٌّ ، لأنها زائدة ... ومنهم مَنْ يقول : دِفْلَاوِيٌّ ... ومنهم مَنْ يقول حُبْلَوِيّ . انظر : الكتاب ٣٥٢/٣ - ٣٥٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٩٤١/٤ ، والمساعد ٣٥٨/٣

(٩) انظر : الكتاب ٣٥٣/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٤٠/٢ ، والأصول ٧٤/٣

وَشُذُوذًا في بنى الحُبلَى من الأنصار فقالوا : الحُبَلِيّ (١) بفتح الباء (٢) ، أو للإلحاق فالحذف والقلب ذَكَرَهُما سيبويه (٣) ، وَزَادَ أبو زيد (٤) : الفصل فَتَقُول : عَلْقِيّ وَعَلْقَوِيّ وَعَلْقَاوِيّ وحكى أَرْطَاوِيّ .

أَوْ منقلبة عن أَصْلٍ نحو : مَلْهَى فالحذف والقلب (٥) ، وأجاز السيرافى (٦) الفصل فتقول : مَلْهِيّ ، وَمَلْهَوِيّ ، وَمَلْهَاوِيّ .

فَإِنْ كانت خامسة وقبلها مشدد نحو : مُعَلًّى ؛ فسيبويه (٧) والجمهور يَحْذِفُون ويقولون : مُعَلِّيّ ، ويونس (٨) يقلب فَيَقُول : مُعَلَّوِيّ ، فقيل وجوبًا وقيل جوازًا ، والوجه الآخر الحذف كقول سيبويه .

وإذا نَسَبْتَ إلى كِلْتَا قُلْتَ فى مَذْهَبِ سيبويه (٩) : كَلَوِيّ ، وفى مذهب يونس (١٠) : كِلْتِيّ ويجوز فى مذهبه كِلْتَوِيّ .

---

(١) انظر الكتاب ٣٣٦/٣ ، وقال ابْنُ سيده : وكذلك بَنُو الحُبْلَى من الأنصار ومن ولده عبد الله بن أُبَيّ بن سلول رأس المنافقين يقال فى النسبة إليه : حُبَلِيّ للفرق بينه وبين آخر . انظر : المخصص ٢٤٠/١٣ . وانظر أيضًا : المقرب ٤٢٤/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٨٢/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٣/٢ ، والأصول ٨١/٣

(٢) عبارة « بفتح الباء » ساقطة من ت .

(٣) انظر : الكتاب ٣٥٣/٣ - ٣٥٤

(٤) انظر : رأى أبى زيد فى التكملة ٢٤٣ ، ، وشفاء العليل ١٠١٨/٣

(٥) قال سيبويه : فَإِنْ قُلْتَ في مَلْهًى : مَلْهِيّ لم أر بذلك بأسًا كما لَمْ أر بِحُبْلَوِيّ بأسًا . انظر : الكتاب ٣٥٣/٣

(٦) انظر : شرح السيرافى على سيبويه ٣٩٩/٥

(٧) انظر : الكتاب ٣٥٣/٣

(٨) انظر : رأى يونس فى الكتاب ٣٥٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٤٢/٤ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٣٥٩/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٤١/٢

(٩) انظر : الكتاب ٣٦٣/٣

(١٠) انظر : رأى يونس فى الكتاب ٣٦٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٦/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٦٠/٢

وإنْ كانَ مهموزًا والهمزة بعد ألف غير زائدة ، والهمزة أَصْلٌ نسبت إليه على لفظه ، فتقول فى آاءٍ : آئِيّ ، أَوْ بدلٌ من أَصْلٍ : كَمَاءٍ ، وشَاءٍ فالمسموع ماوِىّ وَشَاوِىّ (١) بإبدال الهمزة واوًا ، فَلَوْ سَمَّيْتَ بهما نَسَبْتَ إليهما مهموزًا فَقُلْتَ : مائِيّ وَشَائِيّ .

أَوْ بَعْدَ ألف زائدة ، والهمزة أَصْلٌ (٢) أو مبدلة من أصل ، أَوْ ملحقه بأصل (٣) ، فالإقرار والقلب كالتثنية .

أو للتأنيث فَتُقْلَبُ واوًا ، تَقُول : الحَمْرَاوِىّ(٤) . وذكر أبو حاتم (٥) : أَنَّ قَوْمًا من

---

(١) قال سيبويه : وَأَمَّا الإضافة إلي شَاءٍ فَشَاوِىٌّ كذلك يتكلمون به قال الشاعر :

فَلَسْتُ بشاوِىٍّ عليه دَمَامَةٌ ... إذا ماغَدا يَغْدُو بِقَوْسٍ وَأَسْهُمِ

وَإِنْ سَمَّيْتَ به رجلًا أجريته على القياس ، تَقُول : شائِىٌّ ، وإنْ شِئْتَ قُلْتَ شاوِىٌّ كَمَا قُلْتَ : عَطَاوِىٌّ ... وأما الإضافة إلى ماءٍ فَمَائِىٌّ تدعه على حاله ، وَمَنْ قَالَ : عطاوِىٌّ قال : ماوِىٌّ يجعل الواوَ مكان الهمزة ، وشاوِىٌّ يقوِّى هذا . انظر : الكتاب ٣٦٧/٣ - ٣٦٨ . وانظر أيضًا : الأصول ٧٩/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٥٦/٢ - ٥٧ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥١/٤ - ١٩٥٢

(٢) وذلك مثل قُرَّاء وَوُضَّاء فَتَقُول : قُرَائِيّ وَوُضَائِيّ وهذا على الأكثر وَقَدْ تُقْلَبُ واوًا فَتَقُول : قُرَّاوِىّ وَوُضّاوِىّ . انظر : شرح الشافية للرضي ٥٤/٢ - ٥٥ والتصريح ٣٣٢/٢ وابن يعيش ١٥٥/٥ ، والمقرب ٤١٨/٢ ، والمساعد ٣٥٨/٣

(٣) قال ابن مالك فى شرحه لهمزة الممدود : وَحُكْمُ همزة الممدود في النسب حكمها فى التثنية فإنْ كانَتْ منقلبةً عن أَصْل أَوْ زائدة للإلحاق جازَ فيها أَنْ تَسْلَمَ وَأَنْ تقلب واوا كما فُعِل فى التثنية فيقال : كِسَائِيّ وَكِسَاوِىّ وَعِلْبَائِيّ وَعِلْبَاوِىّ كما قيل فى التثنية : كِسَاءان وَكِسَاوَان ، وعِلْبَاءَان وَعِلْبَاوان . انظر : شرح الكافية الشافية ١٩٥٠/٤ -١٩٥١ . وانظر أيضًا : التصريح ٣٣٢/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٠/٢ - ٣٢١ ، والمساعد ٣٥٨/٣ ، والهمع ١٩٤/٢ ، والأشمونى ١٨٨/٤ - ١٨٩ ، وشرح الشافية للرضى ٥٤/٢ - ٥٥ ، والمقتضب ١٤٩/٣ . وانظر : هـذه القضية فى أماكن متفرقة فى الكتاب ٣٥٧/٣ و ٣٥٥ و ٣٤٩ .

(٤) انظر : الكتاب ٣٤٩/٣ ، والأصول ٦٦/٣ وقال ابن عصفور فى حديثه عن الهمزة عندما تكون للتأنيث : وإن كانت للتأنيث لَمْ يجز فيها إلا القلب ، فَتَقُول فى حَمْرَاء وَبَرُوكاء : حَمْرَاوِىّ وَبُروكاوِىّ . انظر : المقرب ٤٢٠/٢ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ١٥٥/٥ - ١٥٦ ، والمقتضب ١٤٩/٣، وشرح الشافية للرضي ٥٤/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥١/٤

(٥) انظر : رأى أبى حاتم فى المساعد على تسهيل الفوائد ٣٥٨/٣ ، والأشموني ١٨٨/٤ وقال السيوطى : نقله أبو حاتم فى كتاب التذكير والتأنيث . انظر : الهمع ١٩٤/٢

العرب يُقِرُّونها همزةً يقولون : الحَمْرَائِيّ ، وَذَكَرَ ابن سيده [١] أنهم نسبوا إلى أَرِيحَاء : أَرِيحِيّ ، قال : وهو من شاذ معدول النسب .

وإن كان آخره ياء مشددة بَعْدَ حَرْفٍ نحو : حَيّ وَحَيَّة ، قُلْتَ : حَيَوِيّ [٢] ، وَشَذّ حَيِّيّ ، وهو عند أبي عمرو جائز مختار ، أَوْ بعد حرفين كَعَلِيّ ، وَأُمَيَّة ، وَتَحِيَّة وَثَنِيَّة [٣] ، وَرَمِيَّة حَذَفْتَ أولى اليائين ، وقلبت الثانية واوًا فقلت : عَلَوِيّ [٤] وَأُمَوِيّ ، وَتَحَوِيّ ، وَرَمَوِيّ ، وَشَذّ فَتْحُ الهمزة في أَمَوِيّ [٥] ، وإقرار الياءَين نحو : أُمَيِّيّ [٦] ، وَشَذّوا في طُهَيَّة فقالوا : طُهْوِيّ [٧] بإسكان الهاء مع ضم الطاء ، وفتحها ، فَأَمَّا كُسَيّ تصغير كِسَاء ، فينسب إليه كُسَيِّيّ بيائين مشددتين ولا يجوز غيره ، وأجاز

---

(١) انظر : المخصص ٧٥/١٦

(٢) قال سيبويه : وسألته عن الإضافة إلى حَيّةٍ (أي الخليل) فقال : حَيَوِيٌّ كراهية أن تجتمع الياءات ، والدليل على ذلك قول العرب في حَيَّة بن بَهْدَلَه : حَيَوِيّ ، وَحُرّكت الياء لأنه لا تكون الواو ثابتة وقبلها ياء ساكنة ... وكان أبو عمرو يقول : حَيِّيٌّ . انظر : الكتاب ٣٤٥/٣ . وانظر أيضًا : المقرب ٤١٤/٢ ، والمساعد ٣٦٠/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٤٩/٢ ، والمقتضب ١٣٨/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٤٩/٤

(٣) في ض : « ثنية » .

(٤) قال سيبويه : هذا باب الإضافة إلى فَعِيل وَفُعَيْل من بنات الياء والواو ... وذلك قولك في عَدِيّ : عَدَوِيّ وفي غَنِيّ : غَنَوِيّ ، وفي قُصَيّ : قُصَوِيّ ، وفي أُمَيَّة : أُمَوِيّ وذلك أنهم كرهوا أَنْ توالى في الاسم أربع ياءات ، فحذفوا الياء الزائدة التي حذفوها من سُلَيْم وثَقِيف حين استثقلوا هذه الياءات وسألته عن الإضافة إلى تَحِيَّة فقال : تَحَوِيٌّ ، وتحذف أشبه مافيها بالمحذوف من عَدِيّ . انظر : الكتاب ٣٤٤/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ١٤٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٤٥/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٤٩/٢ ، والمساعد ٣٦٠/٣ ، والمقرب ٤١٦/٢ - ٤١٧

(٥) انظر : المخصص ٢٣٧/١٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٤٥/٤ ، والمقرب ٤٢٤/٢

(٦) قال سيبويه : وزعم يونس أن ناسا من العرب يقولون : أُمَيِّيٌّ ، فلا يغيِّرون لما صار إعرابها كإعراب مالا يعتل ، شبهوه به كما قالوا طَيِّيّ ، وأما عَدِيِّيٌّ فيقال وهذا أثقل لأنه صارت مع الياءات كسرة . انظر : الكتاب ٣٤٤/٣ - ٣٤٥ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٦١/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٤٢/٢، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٣/٢

(٧) قال سيبويه : وفي طُهَيَّة : طُهْوِيّ وقال بعضهم : طُهَوِيّ على القياس . انظر : الكتاب ٣٣٧/٣ . وانظر أيضًا : المخصص ٢٣٨/١٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٣/٢ ، والمقرب ٤٣٤/٢

بَعْضُ النحويين كُسَوِيّ ، والمحذوف هي الياء المنقلبة عن ألف كِسَاء ، وفي كتاب سيبويه [١] : المحذوف هى الياء الأخيرة وهى لام الكلمة .

أَوْ بَعْدَ أكثر من حرفين نحو: كُرْسِيّ [٢] ، وشافِعِيّ ، وَمَرْمِيّ حُذِفَتْ الياءُ المشددة ، وجيء بياء النسب ، وَشَذّ في مَرْمِيّ : مَرْمَوِيّ [٣] .

وإنْ كان في آخره واو مضموم ماقبلها قبل حَرْفٍ نحو : (فُوزَيْدٍ) [٤] مُسَمًّى به أو حرفين كَرَمْوَة [٥] مبنيا على الهاء قيل : فُوِيّ وَرَمُوِيّ .

أو ثلاثة فصاعدًا نحو : عَرْقُوَة وَقَمَحْدُوَة حذفتَ الواو ، فقيل : عَرْقِيّ وَقَمَحْدِيّ [٦] . وقال أبو إسحاق : مَنْ قال مَرْمَوِيّ قال في عَرْقُوَة : عَرْقَوِيّ [٧] ، لأنه يقلبُ الواو ياءً لأنها طرف ، ويكسر ماقبلها ثم تبدل من الكسرة فتحة للتخفيف ، فتقلب الياء ألفا ثُمَّ تقلب واوًا [٨] .

---

(١) انظر : الكتاب ٤٧١/٣ ، والمساعد ٣٦١/٣

(٢) قال ابن عصفور : وقد تلحق ياءُ النسب في اللفظ ولا يكون منسوبا في المعنى وذلك نحو: كُرْسِيّ وَبُخْتِيّ . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٠٩/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٤٥/٣ ، والمقرب ٤٠٨/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٩/٢ ، والمساعد ٣٥٦/٣

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٩٣٩/٤ ، وابن يعيش ١٥٤/٥ ، والأشمونى ١٧٨/٤

(٤) قال سيبويه : وإذا أَضَفْتَ إلى رجل اسمه فُوزَيْدٍ فكأنك إنما تضيف إلى فَم ، لأنك إنما تُريد أَنْ تفرد الاسم ثم تضيف إلى الاسم . فافعل به فعلك به إذا أفردته اسما . انظر : الكتاب ٣٦٧/٣ . وانظر : أيضا المساعد ٣٥٧/٢

(٥) قال سيبويه : وإنْ أَضَفْتَ إلى فَعُل لم تغيره ، لأنها إنما هى كسرة واحدة ، كلهم يقولون : سَمُرِيّ . انظر : الكتاب ٣٤٣/٣ ، والمساعد ٣٥٧/٢ ، والمخصص ٢٤١/١٣

(٦) قال الرضى : وَتَقُول فيما واوه رابعة أَوْ فوقها نَحْو : عَرْقُوَة وَقَمَحْدُوَة : عَرْقِيّ وَقَمَحْدِيّ ، كما تقول : قاضِيٌّ وَمُشْتَرِيٌّ . انظر : شرح الشافية للرضى ٤٦/٢ ، والمساعد علي تسهيل الفوائد ٣٥٦/٣ - ٣٥٧

(٧) قال الرضى : وَبَعْضُ العرب يَجْعَلُ الياء قائما مقام التاء حافظا للواو من التصرف لأن في الياء جزئية ما بدليل انتقال الإعراب إليها كما في تاء التأنيث فيقول : قَرْنُوِيّ وَقَمَحْدُوِيّ ... وبعض العرب يقول في الرابعة : عَرْقَوِيّ بفتح القاف كقاضَوِيّ . انظر : شرح الشافية للرضى ٤٦/٢ ، والتصريح ٣٢٨/٢

(٨) من أول قوله « لأنه يقلب الواو » إلى فتقلب الياء ألفا ساقط من ب .

وَإِنْ كانَ قَبْلَ آخره ياءٌ مفردة متحركة بالكسر نحو : مُغْيِل ، أَوْ ساكنة للتعويض نحو : مُهَيِّم تصغير مُهَوِّم ، أو مُهَيِّم ، أَوْ مِهْيَام ، أو مدغمة مفتوحة نحو : هَبَيَّخ فلا تغيير تَقُول : مُغْيِلِيّ [١] ، وَمُهَيِّمِيّ [٢] ، وَهَبَيَّخِيّ [٣] .

أَوْ مكسورة نحو : سَيِّد وَأُسَيِّد تحذف الياء الثانية فَتَقُول : سَيْدِيّ ، وأُسَيْدِيّ [٤] ، وَشَذّ طائيّ [٥] فى طَيِّىء ، وقال أبو سعيد فى كتابه [٦] المستوفى : كُتَيِّب ، وَغُلَيِّم ، وَأُسَيِّد ، وَأُبَيِّض : كُتَيْبِيّ ، وَغُلَيْمِيّ ، وَأُسَيْدِيّ ، وَأُبَيْضِيّ ، بحذف

---

(١) انظر : الأشمونى ١٨٥/٤ ، والمساعد ٣٦٣/٣

(٢) انظر : الكتاب ٣٧١/٣ - ٣٧٢ وقال الرضى : قوله « وَمُهَيِّم مِنْ هَيَّم » هو اسم فاعل من هَيَّمَهُ الحب أَىْ صَيَّرَهُ هائما متحيرًا وقوله (فإن كان نحو مُهَيِّم تصغير مُهَوِّم اسم فاعل من هَوَّم) أى نام نوما خفيفا . انظر : شرح الشافية للرضى ٣٢/٢ - ٣٣ . وانظر أيضًا : المساعد ١٨٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٤٩/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢١/٢ وقال ابن يعيش : وأما « مُهَيِّم » فهو على ضربين : يكون تصغير مُهَوِّم من قولهم هَوَّمَ يُهَوِّم إذا نام وذلك لأنك لما صَغّرته حَذَفْتَ إحدى الواوين لأنها زائدة فيصير مُهَيْوِم فتقلب الواو ياء لاجتماعها مع ياء التصغير ... وَأَمّا مُهَيِّم من هَيَّمَهُ الحب فهو اسم فاعل على زنة مُفَعِّل وليس بمصغر فتحتاج فيه إلى تعويض فإذا نَسَبْتَ قلت : مُهَيِّمِيّ . انظر : ابن يعيش ١٤٨/٥ وفى ت ، ب « مهيمى » .

(٣) انظر : التصريح ٣٣٠/٢ ، والأشموني ١٨٥/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٤٨/٤ ، والمساعد ٣٦٣/٤ ، والهمع ١٩٤/٢ .

(٤) قال سيبويه : هذا باب الإضافة إلى كل اسم ولى آخره ياءين مدغمة إحداهما فى الأخرى وذلك نحو : أُسَيِّد ، وَحُمَيِّر وَلُبَيِّد ، فإذا أضفت إلى شيء من هذا تركت الياء الساكنة وحذفت المتحركة لتقارب الياءات مع الكسرة التى فى الياء والتى فى آخر الاسم ... وهو أُسَيْدِيّ ، وَحُمَيْرِيّ ، وَلُبَيْدِيّ ، وكذلك تقول العرب وكذلك سَيِّد وَمَيِّت ونحوهما ، لأنهما ياءان مدغمة إحداهما في الأخرى .. . انظر : الكتاب ٣٧٠/٣ - ٣٧١ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٦٣/٣ ، والأشمونى ٤/ ١٨٥، وشرح الشافية للرضي ٣٢/٢ ، والمقرب ٤٢١/٢

(٥) قال سيبويه : ولا أراهم قالوا طائيّ إلا فرارا من طَيْئِيّ وكان القياس طَيْئِيّ وتقديرها طَيْعِيّ ولكنهم جعلوا الألف مكان الياء . انظر : الكتاب ٣٧١/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٣٢/٢ والتصريح ٣٣٠/٢ ، والأشمونى ١٨٥/٤ ، والمساعد ٣٦٣/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٣/٢ ، والمخصص ٢٣٧/١٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٤٨/٤ .

(٦) انظر : المستوفي ١١٠/١ .

الياء المتحركة لئلا تلتقى الياءان والكسرة ، وتقول فى أَيِّم : أَيِّمِيّ ، لأنك لَوْ حَذَفْتَ الياء المتحركة ، لَمْ يَبْقَ مايدل عليها انتهى ، وَلَيْسَ بتعليلٍ واضح ، وَلَوْ عَلَّل بالإلباس بالنسب إلى أَيْم ، لكان تعليلا حسنا ، وَإطلاق النحاة وسيبويه يدل على أنه لا فرق بين سَيِّد ، وَأَيِّم .

وإنْ كانَ على وزن فَعِيلة ، أَوْ فَعُولة ، أَوْ فُعَيْلَة ؛ فإنْ كان مضاعفا أَوْ معتل العين صحيح اللام نحو : شَدِيدَة [١] ، وَضَرُورة ، وَقَدِيدَة ، وَطَوِيلَة ، وَقَوُولَة [٢] ، وَنُوَيْرَة نَسَبْتَ إليه على لفظه ، وقال ابن مالك [٣]: إنْ عُدِمَت الشهرة نَسَبْتَ إليه على لفظه، وهذا الشرط لا نعلم أحدًا ذكره غيره ، وإن كان معتلها حذفت ، فَقُلْتَ فى طَوِيّة وَحَيِيَّة : طَوَوِيّ ، وَحَيَوِيّ [٤] ، وإنْ كانَ غَيْرَ مضعف ولا معتل نحو : حَنِيفة وَجُهَيْنَة [٥] فلا خلاف فى حَذْفِ الياء فَتَقُول : حَنَفِيّ ، وَجُهَنِيّ ، إلا ما شَذّ ، فَأَقَرُّوه

---

(١) قال سيبويه : وَسَأَلْتُه عن شَدِيدَة فقال لا أَحْذِفُ ، لاستثقالهم التضعيف وَكَأَنَّهم تنكبوا التقاء الدالين وسائر هذا من الحروف . انظر : الكتاب ٣٣٩/٣ وقال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : « مالم يضاعفن » نحو : شَدِيدَة وَعَدِيدَة وَضَرُورة فتقول : شَدِيدِيّ ، وَعَدِيدِيّ وَضَرُورِيّ ، ولا تحذف الياء ولا الواو ، كراهة اجتماع المثلين . انظر : المساعد ٣٦٦/٣ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٣١٧/٢

(٢) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (أو تعتل عين فعولة أو فعيلة صحيحة اللام) – ثبت قوله : فعولة في بعض النسخ دون بعض ومثاله قَوُولة ، ومثال فَعِيلة طَوِيلة فَتَقُول : قَوُولِيّ ، وَطَوِيلِيّ ، ولا تحذف لئلا تتحرك الواو وينفتح ماقبلها فتقلب ألفا ، فيكثر التغيير ، ومثل فَعِيلة فُعَيْلَة فَتَقُول فى نُوَيْرَة: نُوَيْرِيّ بلا حذف حملا على طَوِيلَة . انظر : المساعد ٣٦٦/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٥/٢ – ٢٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٧/٢ – ٣١٨ ، والتصريح ٣٣٠/٢ – ٣٣١

(٣) انظر : التسهيل ٢٦٣ ، وشفاء العليل ١٠٢٠/٣ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٣٦٦/٣

(٤) انظر : المساعد ٣٦٧/٣ وقال ابن الحاجب : وتحذف الياء من المعتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء الأخيرة واوا كَغَنَوِيّ وَقَصَوِيّ وَأُمَوِيّ . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٠/٢

(٥) قال سيبويه : هذا باب ماحذف منه الياء والواو فيه القياس وذلك قولك فى رَبِيعة : رَبَعِيّ وفى حَنِيفَة : حَنَفِيّ ، وفى جَذِيمة : جَذَمِيّ ، وفى جُهَيْنَة : جُهَنِيّ وفى قُتَيْبَة : قُتَبِيّ وفى شَنُوءَة : شَنَئِيّ وتقديرها : شَنُوعَة وَشَنَعِيّ ، وذلك لأن هذه الحروف قد يحذفوها من الأسماء لما أحدثوا فى آخرها لتغييرهم منتهى الاسم . انظر : الكتاب ٣٣٩/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٠/٢ ، والمساعد ٣٦٥/٣ ، والمقتضب ١٤٥/٣ ، والتصريح ٣٣٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٤٤/٤ ، والأشمونى ١٨٦/٤

على لَفْظِهِ قالوا : عَمِيرِىّ فى عَمِيرة [١] كلب ، وَسَلِيقىّ فى السَّلِيقة [٢] ، وَسَلِيمِىّ فى سَلِيمة ، وَرُدَيْنِىّ فى رُدَيْنَة [٣] ، وَخُرَيْبِىّ [٤] فى خُرَيْبَة اسم من أسماء البصرة . أو غيّروه تغييرًا غير قياسى قالوا : فى بنى زَبِينة : زَبَانِىّ [٥] وفى بنى عبيدة حى من تميم : عُبَدِىّ ، وفى بنى جُذَيْمَة : جُذَمِىّ [٦] بضم العين [٧] والجيم ، وَلَوْ سَمَّيْتَ باسمٍ شَذّت العرب فى النسب إليه ، نسبت إليه على ما يقتضيه القياس ، فتقول في زَبِينة اسم رجل إذا نسبت إليه : زَبَنِىّ [٨] على القياس .

---

(١) قال الرضى فى شرحه لحديث ابن الحاجب : قوله (وَسَلِيمِىّ فى الأَزْد وَعَمِيرِىّ فى كلب)، يعنى إن كان فى العرب سَلِيمة فى غير الأَزْدِ وَعَمِيرة فى غير كلب ، أو سميت الآن بِسَلِيمَةٍ أَوْ عَمِيرة شخصا أو قبيلة أو غير ذلك قُلْتَ سَلَمِىّ وَعَمَرِىّ على القياس ، والذى شَذّ هو المنسوب إلى سَلِيمة قبيلة من الأزد ، وإلى عَمِيرة قبيلة من كلب . كأنهم قصدوا الفرق بين هاتين القبيلتين وبين سَلِيمة وَعَمِيرة من قوم آخرين . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٨/٢ . وانظر أيضًا : المخصص ٢٤٠/١٣ ، والأشمونى ٤/ ١٨٧ ، والتصريح ٣٣٠/٢ - ٣٣١ ، والكتاب ٣٣٩/٣

(٢) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٨/٢ ، والمخصص ٢٤١/١٣ ، والتصريح ٣٣١/٢ ، والمقرب ٤٢٣/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٣/٢

(٣) انظر : المساعد ٣٦٥/٣ وَرُدَيْنَة : اسم امرأة والرماح الرُّدَيْنِيَّة منسوبة إليها . انظر : مادة « ردن » فى اللسان ١٦٢٩/٣ . وانظر أيضًا : المخصص ٢٤١/١٣ . وقال الرضى : وَرُدَيْنَة زوجة سَمْهَر المنسوب إليه الرماح . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٩/٢ .

(٤) قال سيبويه : وقالوا فى خُرَيْبَة : خُرَيْبِىّ وقالوا : سَلِيقِىّ للرجل يكون من أهل السليقة . انظر: الكتاب ٣٣٩/٣ . وانظر أيضًا : المخصص ٢٤١/١٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٩/٢ ، والمقتضب ١٣٤/٣

(٥) انظر : الكتاب ٣٣٥/٣ - ٣٣٦ ، والمقتضب ١٤٥/٣ ، والمساعد ٣٦٥/٣ ، والمخصص ٢٣٩/١٣

(٦) قال سيبويه : تَقُول فى حَىّ من بنى عَدِىّ يقال لهم بنو عبيدة : عَبَدِىّ فضموا العين وفتحوا الباء فقالوا : عُبَدِىّ وحدثنا من نثق به أن بعضهم يقول في بنى جَذِيمة : جُذَمِىّ ، فيضم الجيم ويجريه مجرى عُبَدِىّ . انظر : الكتاب ٣٣٦/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٨/٢ ، والمخصص ٢٣٧/١٣

(٧) عبارة (بضم العين) ساقطة من ت .

(٨) انظر : الكتاب ٣٣٨/٣ ، والمخصص ٢٣٨/١٣ ، والمساعد ٣٦٥/٣

وَأَمَّا فَعُولة كَـ (رَكُوبَة ، وَحَمُولَة) ، فمذهب سيبويه (١) حَذْفُ الواو فَتَقُول : رَكَبِيّ إذ قد سُمِعَ من كلامهم شَنَئِيّ فى شَنُوءة ، ومذهب الأخفش (٢) ، والجرمى (٣) والمبرد (٤) النسب إليه على لفظه فتقول : رَكُوبِيّ ، ومذهب ابن الطراوة : أَنّك تحذف الواو ، وَتُقِرّ ما قبلها على ضَمّه فتقول : رَكُبِيّ بضم الكاف ، ووقعَ فى الغرة (٥) : نسبة هذا المذهب إلى سيبويه والأخفش وهو وَهْم .

والمعتل اللام من فَعُولَة كالصحيح تَقُولُ في النسب إلى عَدُوَّة : عَدَوِيّ (٦) ، والمبرد (٧) لا يحذف الواو كمذهبه فى شَنُوءَة ، وإنْ كانَ على وزن فُعَيْل أو فَعِيل معتلى اللام ، كَعَدِيٍ وَقُصَيّ ، فَلَمْ يَذْكُرْ سيبويه (٨) فى عَدِيّ إلا الحذف فَتَقُول :

---

(١) انظر : الكتاب ٣/٣٣٩ . وانظر أيضا : المسائل العضديات ٣ ، والمخصص ١٣/٢٤١

(٢) ذكر الفارسي أَنّ الأخفش في النسب إلي فعولة يحذف الواو وبذلك يخالف ماقاله أبو حيان . انظر : المسائل العضديات ٣ ، وذكر الشيخ خالد الأزهرى أَنّه لا يحذف الواو مثل أبى حيان . انظر : التصريح ٢/٣٣١ ، والمساعد ٣/٣٦٥

(٣) انظر : رأى الجرمى فى التصريح ٢/٣٣١

(٤) انظر : المقتضب ٣/١٤٠ ، وابن يعيش ٥/١٤٦ - ١٤٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/ ٣١٨

(٥) انظر : الغرة لابن الدهان ٣/٢٣١

(٦) قال سيبويه : فَإِنْ أَضَفْتَ إلى عَدُوَّة قُلْتَ : عَدَوِيّ مِنْ أَجْل الهاء كما قُلْتَ فى شَنُوءَة : شَنَئِيّ . انظر : الكتاب ٣/٣٤٥ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ٤/١٩٤٦ ، ، والمخصص ١٣/٢٤١

(٧) انظر : المقتضب ٣/١٤٠ وَشَرَحَ الرضى مَذْهَب المبرد وسيبويه فقال : فالمبرد يقول فى حَلُوب وَحَلُوبَة : حَلُوبِيّ ، وكذا فى عَدُوّ وَعَدُوَّة : عَدُوِّىّ ، ولا يفرق بين المذكر والمؤنث لا فى الصحيح اللام ولا فى المعتله ولا يحذف الواو من أحدهما ، وسيبويه يفرق فيهما بين المذكر والمؤنث ، فَيَقُول فى حَلُوب وعَدُوّ : حَلُوبِيّ وَعَدَوِيّ ، وفى حَلُوبَة وَعَدُوَّة : حَلَبِيّ وَعَدَوِىّ ، قياسًا علي فَعِيل وَفَعِيلة والذى غَرّه شَنُوءَة فإنّهم قالوا : فيها شَنَئِيّ ، ولولا قياسا على نحو حَنِيفة لم يكن لفتح العين المضمومة بعد حذف الواو وجه ... فسيبويه يُشَبّه فَعُولة مطلقا قياسا بِفَعِيلة فى شيئين : حذف اللين وفتح العين والمبرد يقصر ذلك على شَنُوءَة فقط . انظر : شرح الشافية للرضى ٢/٢٤ . وانظر أيضًا : المخصص ١٣/٢٤١ ، وابن يعيش ٥/١٤٧ .

(٨) انظر : الكتاب ٣/٣٤٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٣/١٠٢٠ ، والإيضـــاح فى شرح المفصل ١/٥٩٠ .

عَدَوِىّ ، وذكر الفارسى [١] فيه وجهى قُصَىّ ، وَنَقَل يونس الإثبات فى مثل عَدِىّ فتقول : عَدِيِّىّ [٢] ، وهو قول إبراهيم [٣] بن سيار النظام ، وَرَدّ عَلَيْه الجرمى فى حكاية جرت بينهما .

وإنْ كانا صحيحى اللام ، فَمَذْهَبُ سيبويه [٤] إثبات الياء ، فَتَقُول : قُرَيْشِىّ ، وَثَقِيفِىّ ، وَشَذّ حذفها [٥] وَمَذْهَبُ المبرد [٦] جواز حذفها قياسًا على ما سُمِعَ من ذلك وهو : قُرَشِىّ ، وَهُذَلِىّ [٧] ، وَصُبَرِىّ ، وَفُقَمِىّ فى : قُرَيْش وَهُذَيْل وَبَنِى صُبَيْر ، وَفُقَيْم كنانة ، وَمُلَحِىّ في مُلَيْح خزاعة ، وَقُرَمِىّ [٨] فى قُرَيْم ، وَسُلَمِىّ فى سُلَيْم ، وقالوا : فى ثَقِيف : ثَقَفِىّ بحذف الياء ووافق السيرافى [٩] المبرد وَقَال : الحذفُ فى

---

(١) قال الفارسى : فَإِنْ نَسَبْتَ إلى قُصَىّ وَعَدِىّ .. فتقول : قَصَوِىّ وَعَدَوِىّ ويجوز عَدِيِّىّ . انظر : التكملة ٢٤٩ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٦٧/٣

(٢) عبارة (فتقول . عديى) ساقطة من ت .

(٣) هو إبراهيم بن سيار البلخى المعروف بالنظام المتكلم المشهور ذكر ابن خلكان أنه من شيوخ الجاحظ . انظر : وفيات الأعيان ٤٧١/٣ .

(٤) انظر : الكتاب ٣٣٧/٣ و ٣٨١

(٥) قال سيبويه فى حديثه عن الشواذ : وفي ثَقِيف : ثَقَفِىّ وانــظر : أيضا شرح الشافية للرضي ٢٩/٢ ، والمخصص ٢٣٧/١٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٢/٢ ، والمساعد ٣٦٧/٣ ، والأشمونى ١٨٧/٤ ، والهمع ١٩٥/٢ ، والتصريح ٣٣١/٢ .

(٦) انظر : المقتضب ١٣٣/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٩٤٥/٤

(٧) قال سيبويه : فمن المعدول الذي هو علي غير قياس قولهم في هُذَيْل : هُذَلِىّ ، وفى فُقَيْم كنانة : فُقَمِىّ ، وفى مُلَيْح خزاعة : مُلَحِىّ . انظر : الكتاب ٣٣٥/٣ - ٣٣٦ وقال ابن سيده : وإنما قال في فُقَيْم كنانة لأن في بني تميم فقيم بن جرير بن دارم والنسبة إليه فُقَيْمِىّ ، وفى مُلَيْح خزاعه لأن فى العرب مليح بن الهون بن خزيمة وفي السكون مليح بن عمرو بن ربيعة وينبغى أَنْ تكون النسبة اليهما مُلَيْحِىّ . انظر : المخصص ٢٣٩/١٣ . وانظر أيضًا : شرح الجـــــمل لابن عصفور ٣٢٢/٢ والتصـــريح ٣٣١/٢، والهمع ١٩٥/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٢٩/٢

(٨)قال ابن سيده : وفى خُثَيْم وَقُرَيْم وَجُرَيْب وهم من هُذَيْل قُرَمِىّ وَخُثَمِىّ وَجُرَبِىّ وهؤلاء كلهم متجاورون بتهامة وما يدانيها . انظر : المخصص ٢٣٩/١٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٩/٢ - ٣٠ ، والأشمونى ١٨٧/٤

(٩) انظر : شرح السيرافى على سيبويه ٣٥٦/٥ . وانظر : شرح الشافية للرضى ٢٩/٢ ، والمساعد ٣٦٨/٣

هذا خارجٌ عن الشذوذ وهو كَثِيرٌ جدا فى لغة أهل الحجاز ، وقال المهاباذى [١] : إنْ كانَتْ الياءُ ثالثةً وَلَمْ يَكُن فى الاسْمِ علامة تأنيث حذفت الياء ، فَقُلْتَ فى قُرَيْش : قُرَشِيّ [٢] ، وفى هُذَيْل : هُذَلِيّ . وظاهر كلامه مخالف لمذهب سيبويه ، ولمذهب المبرد ، وتسوية المبرد بين فُعَيْل وَفَعِيل ، لَيْسَتْ جيدة إذ سُمِع الحذفُ من فُعَيْل كثيرا ، ولَمْ يُسْمَعْ من فَعِيل إلا فى بنى ثَقِيف فلو فَرّق بينهما لكان أسعد فى النظر .

وَشَذُّوا فى الخريف والربيع فقالوا : خَرْفِيّ [٣] ، وَرَبْعِيّ ، وإنْ كان علي فَعِل أو فِعِل ، أو فُعِل نحو نَمِر ، وَشَقِرَة ، وَإِبِل ، وَحِبِرَة ، وَدُئِل [٤] ، فَتَحْتَ عينه وجوبًا فتقول : نَمَرِيّ [٥] وكذا باقيها ، وفى مقدمة طاهر القزوينى [٦] : جوازا ، قال : كَتَغْلِبْ ، وَلَوْ سَمّيْتَ بيَعِد فالقياس : يَعَدِيّ بفتح العين ، أَوْ بِيَزِر الذى أَصْلُه يَزْئِر ونقلت الحركة وحذفت الهمزة فوجهان ، أو بيلِز المخفف من بِلِزّ المشدد الزاى ، فالأخفشُ يلحقه بِنَمِر وغيره يُجيز فيه الوجهين .

---

(١) انظر : رأى المهاباذى فى الهمع ١٩٥/٢

(٢) كلمة (قرشى) ساقطة من ب .

(٣) قال سيبويه : وقال بعضهم : خَرْفِيّ ، أَضَافَ إلى الخَرِيفَ وَحَذَفَ الياء ، والخَرْفِيّ فى كلامهم أكثر من الخَرِيفِيّ إما إضافة إلى الخَرْف وإمّا بنى الخريف على فَعْل . انظر : الكتاب ٣٣٦/٣ . انظر أيضا : المخصص ٢٣٧/١٣ ، وشرح الشافية للرضى ٨٢/٢

(٤) فى ض « نحو نمر وابل ودئل » فقط .

(٥) قال سيبويه : وماجاء من فَعِل (بمنزلة فَعَل) قولهم فى النَّمِر : نَمَرِيّ ، وفى الحَبِطات : حَبَطِيّ ، وفى شَقِرَة : شَقَرِيّ وفى سَلِمَة : سَلَمِيّ ... وإنْ أضفت إلى فَعُل لم تغيره ، لأنها إنما هى كسرة واحدة ، كلهم يقولون : سُمْرِيّ ، والدُّئِل بمنزلة النَّمِر تقول : دُؤَلِيّ ، وكذلك سمعناه من يونس وعيسى . انظر : الكتاب ٣٤٣/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٧/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٦/٢ ، والأشمونى ١٨١/٤ ، والمساعد ٣٦٨/٣ ، والهمع ١٩٥/٢ ، وشـــرح الكافية الشافية ١٩٤٧/٤

(٦) هو طاهر بن أحمد بن محمد بهاء الدين أبو محمد القزوينى من تآليفه سراج العقول . انظر : ترجمته فى هدية العارفين ٤٣١/٥ . وانظر : رأيه فى الهمع ١٩٥/٢ ، والمساعد ٣٦٨/٣

ولو اتبعتَ حركة الفاء لحركة العين كالصِّعِق [١] فاستصحابُ الكسرتين في النسب شذوذ وقيل لابد مِنْ فَتْح العين ، وإن شِئْتَ أقررت حركة الفاء على ماهي عليه من حركة الإتباع فقلت : صِعَقِيّ كإِبَلِيّ ، وإن شئت رددتها إلى حركتها الأصلية فقلت : صَعَقِيّ .

فإنْ كانَ ماقبل الآخر مكسورًا في أزيد على أربعة أحرف كـ (جَحْمَرِش) [٢]، فلا تغيير وقالوا في أَرْمِينِيَّة : أَرْمَنِيّ ، قال ابن مالك [٣] في معاملة دِهْلِيز ونحوه في معاملته نظر .

والذى يقتضيه النظر أَنْ يُنْسَب إلى دِهْلِيز علي لفظه من غير تغيير .

أو على أَرْبَعٍ متحركات نحو : جَنَدِل [٤] ، وَعُجَلِط ، وَضُلَضِلَة [٥] فعلى لَفْظِهِ أَوْ ساكنًا ثانيا كَتَغْلِب ، وَمَغْرِب ، وَيَثْرِب ، فالكسر . وَسُمِع الفتح مع الكسر في تَغْلَبِيّ ، وَيَحْصَبِيّ ، وَيَثْرِبِيّ ، والفتح عند الخليل [٦] ، وسيبويه [٧] شاذ وعند

---

(١) قال سيبويه وقد سمعنا بعضهم يقول في الصَّعِق : صِعِقِيّ ، يدعه على حاله وكسر الصاد ، لأنه يقول : صِعِقٌ ، والوجه الجيد فيه : صَعَقِيّ ، وَصِعَقِيّ جيد . انظر : الكتاب ٣٤٣/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٤٧/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٦/٢ ، والمساعد ٣٦٨/٣ ، وشرح سيبويه للرماني ١٠٣/١ .

(٢) انظر : المساعد ٣٦٩/٣ ، وشرح الشافية للرضي ١٨/٢

(٣) انظر : شفاء العليل ١٠٢١/٣

(٤) قال سيبويه : فإذا أضفت إلى عُلَبِط قُلْتَ : عُلَبِطِيّ وإلى جَنَدِلٍ قُلْتَ : جَنَدِلِيّ لأن ذا ليس كالنَّمِر ؛ لأنَّ النَّمِر ليس فيه حرف مكسور إلَّا حَرْفًا واحدًا وهو النون وحدها فلما كَثُر فيه الكسر والياءات ثقل ، فلذلك غَيَّرُوه إلى الفتح . انظر : الكتاب ٣٤٣/٣ - ٣٤٤ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٩٤٨/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٨/٢ - ١٩ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٣٦٩/٣ ، ، والهمع ١٩٥/٢ ، والأشمونى ١٨٢/٤ ، وشرح سيبويه للرماني ١٠٤/١ .

(٥) يقال : أَرْضٌ ضُلَضِلَة أَيْ غليظة وهي أيضا الحجارة التى يقلها الرجل . انظر : مادة (ضلل) في اللسان ٢٦٠٤/٤

(٦) انظر : رأى الخليل في شرح الشافية للرضى ١٩/٢ ، والمساعد ٣٦٩/٣

(٧) قال سيبويه : ... وقال الخليل : مَنْ قال في يَثْرِبَ : يَثْرِبِيّ ، وفي تَغْلِبَ : تَغْلَبِيّ ففتح مغيِّرا فإنه إن غيَّر مثل يَرْمِي على هذا الحدّ قال : يَرْمَوِيّ كَأَنَّه أضاف إلى يَرْمَى .. وقال الخليل : الذين =

المبرد (١) ، وابن السراج (٢) ، والفارسى (٣) ، والرمانى (٤) ، والصيمرى (٥) جائز مطرد ، وقال الجزولى (٦) : المختار أَنْ لاَ يُفْتَحَ .

وفى الشرح المنسوب للصفار (٧) : أَنّ الجمهور قالوا بجواز الوجهين وَأَنّ أبا عمرو قال : الفتح شاذ .

* * *

= قالوا : تَغْلَبِى ففتحوا مغيِّرين كما غَيَّروا حين قالوا : سُهْلِىّ ... وأن لا يلزم الفتح دليل على أنه تغيير كالتغيير الذى يدخل في الإضافة ولا يلزم ، وهذا قول يونس . انظر : الكتاب ٤٠/٣ - ٤٢

(١) انظر : رأى المبرد فى شرح الكافية الشافية ١٩٤٧/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٩/٢ ، والمساعد ٣٦٩/٣

(٢) انظر : الأصول ٦٤/٣

(٣) انظر : رأى الفارسى فى المسائل البصريات ٧٧١

(٤) قال محقق شرح سيبويه للرمانى : إنّ الرمانى أخذ بمذهب الخليل وسيبويه .. وهذا واضحٌ من كلام الرمانى فى الشرح لكن جاء فى الارتشاف ، ، والهمع ١٩٥/٢ والأشموني ١٨٢/٤ أَنّ الرمانى آخذ بمذهب المبرد وهذا التناقض راجع إما : إلى الخطأ فى النقل عن الرمانى وإما أنه آخذ بمذهب المبرد فى كتاب آخر له غير شرح سيبويه ، وإما أَنّ الناقل عنه فهم من دفاعه الآتى عن المبرد أنه آخذ بمذهبه ولكن دفاع الرمانى هذا لا يدل على ذلك ، لأن عبارته فى متابعه سيبويه صريحة فى ذلك عند قوله : « والتغيير فى تَغْلَبِىّ بمنزلة التغيير فى سُهْلِىّ ... انظر : شرح سيبويه للرمانى وهامشه ٨٩/١ - ٩٠

(٥) انظر : التبصرة والتذكرة ٥٨٦/٢

(٦) انظر : المقدمة الجزولية ٢٣٥

(٧) انظر : رأى الصفار فى المساعد ٣٦٩/٣ ، والهمع ١٩٥/٢ .

فصـــل الثلاثي المحذوف أحد أصوله

إن كان ثلاثيا محذوف الفاء صحيح اللام نحو : عِدَة قُلْتَ : عِدِيّ [(١)] ، وَلَمْ ترد أو معتلها نحو : شِيَة رُدّت ، فسيبويه [(٢)] يفتح العين ، وَيَقْلِبُ العين واوًا فَيَقُول [(٣)] : وِشَوِيّ ، والأخفش [(٤)] يُسَكّنها ، وَيُقِرّ الياء ؛ فيقول : وِشْيِيّ ، أو محذوف العين صحيح اللام غير مضعف نحو : سَه [(٥)] مُسَمًّى به فَتَقُول سَهِيّ ، وكذا مُذْ مُسَمًّى به تَقُول : مُذِيّ إذ الأصل : سَتَهٌ وَمُنْذُ .

---

(١) قال سيبويه : هذا باب الإضافة إلى ماذَهَبَتْ فاؤُهُ من بنات الحرفين وذلك عِدَةٌ وَزِنَةٌ فإذا أضفت قُلْتَ: عِدِيّ وَزِنِيّ ، ولا ترده الإضافة إلى أصله ، لبعدها عن ياءى الإضافة ، لأنها لو ظهرت لم يلزمها ما يلزم اللام لو ظهرت من التغيير ، لوقوع الياء عليها . انظر : الكتاب ٣٦٩/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٧٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٧/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٤/٢ ، والمقتضب ١٥٦/٣ ، وشرح سيبويه للرماني ١٩٩/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٦٠٠/٢ ، والأشمونى ٤/ ١٩٧ ، والتصريح ٣٣٥/٢ ، والمقرب ٤١٣/٢ ، والهمع ١٩٦/٢ ، والأصول ٨٠/٣ وقال الرضى : والفراء يجعل الفاء المحذوفة فى هذا الباب من الصحيح اللام كان أو من المعتلة بعد اللام ، حتى يصيرَ فى موضع التغيير أى الآخر ، فيصح ردها ، فيقول : عِدَوِيّ وَزِنَوِيّ وَشِيَوِيّ فى عِدَةٍ وَزِنَة وَشِيَة . انظر : شرح الشافية للرضى ٦٣/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٦٩/٣ .

(٢) قال سيبويه : وَتَقُول فى الإضافة إلى شِيَةٍ : وِشَوِيّ ، لَمْ تُسْكِن العين كما لَمْ تُسْكِن الميم إذا قال : دَمَوِيّ ، فلما تركت الكسرة على حالها جَرَتْ مجرى شَجَوِيّ وإنما ألحقت الواو ههنا كما ألحقتها فى عِهْ حين جعلتها اسما لِيُشْبه الأسماء لأنك جَعَلْتَ الحرفَ على مثل الأسماء فى كلام العرب . انظر : الكتاب ٣٦٩/٣ - ٣٧٠ . وانظر أيضًا : التبصرة والتذكرة ٦٠٠/٢ ، والمقتضب ١٥٦/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٦٠/٢ ، والمساعد ٣٧٠/٣ .

(٣) عبارة (فيقول) ساقطة من ت .

(٤) انظر : رأى الأخفش فى شرح الشافية للرضى ٦٠/٢ ، والأصول ٨٠/٣ ، والأشمونى ٤/ ١٩٧ ، والتصريح ٣٣٥/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٥/٢ ، والمقتضب ١٥٦/٣ ، وقال الرمانى : والنسب إلى شِيَةٍ : وِشَوِيّ فى قول سيبويه : ووِشْيِيّ فى قول الأخفش وكلا المذهبين صواب ، لأن وِشَوِيّ على الطلب لصحة الاسم وتقويته على قياس : دَمَوِيّ وَيَدَوِيّ وَأَمّا وِشْيِيّ فعلى طلب صحة الاسم إذ لا يجوز أَنْ يكون اسم ظاهر على حرفين الثانى منهما حرف مد ولين فى شىء من الكلام فإنما يقع الرد لضرورة الاسم فقط حتى يصير بمنزلة دَمٍ وهو على قياس من قال : دَمِيّ ، لأنه لا يطلب مع صحة الاسم تقويته بالحركة . انظر : شرح سيبويه للرمانى ٢٠١/١

(٥) قال ابن عصفور : فإنْ كان محذوف العين لَمْ ترد إليه شيئا ، وتنسب إليه على لفظه فتقول =

أو كان مضعفا نحو : رُبَ المخفف من رُبّ المشدد الباء ، وَقُرَة خفيفة الراء قوم من عبد القيس ، أو معتل اللام نحو : يَرَى ، والمُرِى رُدّ المحذوف فتقول : رُبّيّ (١) نَصّ عليه سيبويه ، ووافقه الأخفش (٢) وَقُرّيّ (٣) ، واليَرَئِيّ (٤) ، والمُرْئِيّ .

أو محذوف اللام صحيح العين مجبورًا فى التثنية فى النثر برد لامه كَأَخٍ وَأَبٍ ، أو فى الجمع بالألف والتاء كـ (عِضَة) و(سَنَة) وَ(هَنَة) فَتَرُدّ فى النسب اللام فتقول [أَخَوِيّ] (٥) ، وَأَبَوِيّ (٦) ، وَعِضَوِيّ ، وَسَنَوِيّ (٧) ، وَهَنَوِيّ وَإِنْ شِئْتَ سَنَهِيّ ، وَعِضَهِيّ .

= فى النسب إلى سَهٍ وَمُذْ سَهِيّ وَمُذِيّ . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣١٤/٢ . وانظر أيضًا : المقتضب ١٥٧/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٦٣/٢ ، والمساعد ٣٧٠/٣ ، والمقرب ٤١٢/٢ .

(١) انظر : الكتاب ٣٥٩/٣ . وانظر أيضًا : شرح سيبويه للرمانى ١٦٦/١ ، والأشمونى ٤/ ١٩٧ ، والأصول ٧٦/٣ ، وقال ابن مالك : فلو كان ما أصله السكون مضاعفا رُدّ إليه باتفاق كراهية لفك المضاعف فيقال فى النسب إلى (رُبَ) مُسَمًّى به على قصد الجَبْر : رُبِّيٌّ ولا يُقَال رُبَبِيّ . انظر : شرح الكافية الشافية ١٩٥٨/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٦٧/٢

(٢) انظر : رأى الأخفش فى شفاء العليل ١٠٢٢/٣ .

(٣) انظر : الكتاب ٣٥٩/٣ ، والأصول ٧٦/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٦٧/٢ ، والمساعد ٣٧٣/٣ .

(٤) قال الشيخ خالد الأزهرى : تقول فى النسب إلى (يَرَى) علما : يَرَئِيّ بفتحتين على الياء والراء فكسرة قبل الياء وبرد العين وهى الهمزة على قول سيبويه فى إبقاء الحركة بَعْدَ الرد للمحذوف ، وذلك لأنه يصير بعد الرد : يَرَأَى بفتح الياء والراء والهمزة بوزن جَمَزَى بالجيم والزاى فَيَجِبُ حينئذ حذف الألف لأنها رابعة متحرك ثانى كلمتها وقياس قول أبى الحسن : يَرْئِيٌّ بسكون الراء وكسر الهمزة وحذف الألف . انظر : التصريح ٣٣٥/٢ . وانظر أيضًا : الأشمونى ١٩٧/٤ – ١٩٨ ، والمساعد ٣٧٠/٣

(٥) كلمة (أخوى) ساقطة من المخطوطات والسياق يقتضى زيادتها .

(٦) قال سيبويه : هذا باب مالا يَجُوزُ فيه من بنات الحرفين إلّا الرَّدّ وذلك قولك فى أَبٍ : أَبَوِيّ ، وفى أَخٍ : أَخَوِيّ ، وفى حَمٍ : حَمَوِيّ ، ولا يجوز إلّا ذا ، من قبل أَنَّك تردّ من بنات الحرفين التى ذهبت لاماتُهن إلى الأصل مالا يخرج أصله فى التثنية . انظر : الكتاب ٣٥٩/٣ . وانظر أيضًا : التبصرة والتذكرة ٥٩٩/٢ ، والأصول ٧٦/٣ ، وشرح سيبويه للرمانى ١٦٧/١ ، والأشمونى ١٩٣/٤ ، والمساعد ٣٧١/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٦٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٤/٤

(٧) قال سيبويه : واعلم أَنَّ من العرب مَنْ يَقُول : هذا هَنُوكَ وَرَأَيْتُ هَنَاكَ وَمَرَرْتُ بِهَنِيكَ =

أَوْ لَمْ يُجْبَرْ بردها نحو : حِر ، وَشَفَة ، وَغَدٍ ، وَثُبَة ، ومذهب سيبويه (١) أَنَّ ثُبَةً محذوفة اللام وهى (٢) من ثَبَيْتُ أَيْ : جَمَعْتُ ، والزجاج يَذْهَبُ إلى أَنّها محذوفة العين من ثَابَ فيجوز الرد وعدمه تقول : حِرَحِيّ ، وَشَفَهِيّ ، وَغَدَوِيّ ، وَثُبَوِيّ ، وتفتح عينُ الكلمة فى مذهب سيبويه (٣) ، وإن كان أصلها السكون كَغَدٍ وَحِرٍ أصلهما غَدْو (٤) ، وَحِرْح ، وَدَمٌ أَصْلُه عند سيبويه (٥) فَعْل بسكون العين ، وعند

= ويقول : هَنَوانِ فيجريه مجرى الأب فمن فعل ذا قال : هَنَوَاتٌ ، يرده فى التثنية والجمع بالتاء ، وَسَنَةٌ وَسَنَوَاتٌ وَضَعَةٌ وهو نبت ويقول ضَعَوَاتٌ فإذا أضفت قلت : سَنَوِيٌّ ، وَهَنَوِيٌّ .. وَمَنْ جَعَلَ سَنَةً من بنات الهاء قال : سُنَيْهَة وقال : سانَهْتُ فهى بمنزلة شَفَةٍ تقول شَفَهِيّ وَسَنْهِيّ وتقول فى عِضَةٍ : عِضَوِيّ . انظر : الكتاب ٣٥٩/٣ - ٣٦٠ . وانظر أيضًا : المقتضب ١٥٢/٣ ، والأصول ٧٦/٣ ، وشـــرح سيبويه للرمانى ١٦٨/١ - ١٦٩ ، والمساعد ٣٧١/٣ .

(١) انظر : الكتاب ٣٥٨/٣

(٢) فى ت « وهى ياء من ثبيت » .

(٣) قال سيبويه : ومن ذلك أيضا قولهم فى ثُبَة : ثُبِيّ وَثُبَوِيّ ، وشَفَة : شَفِيّ وَشَفَهِيّ ، وإنما جاءت الهاء لأن اللام من شَفَةٍ الهاء ألا ترى أَنَّك تَقُول : شفاة وَشُفَيْهَة فى التصغير ، وتقول فى حِرٍ : حِرِيّ وَحِرْحِيّ ، لأن اللام الحاء تقول فى التصغير : حُرَيْحٌ وفى الجمع : أَحْرَاح . انظر : الكتاب ٣/ ٣٥٨ - ٣٥٩ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٦٤/٢ والأصول ٧٦/٣ ، وشرح سيبويه للرمانى ١٦٦/١ ، والمساعد ٣٧٢/٣ ، ، والهمع ١٩٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٧/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٣/٢ والأشمونى ١٩٣/٤ والتصريح ٣٣٤/٢

(٤) انظر : الكتاب ٣٥٨/٣ وقال الصيمرى : إذا نسبت إلى اسْمٍ على حرفين ، والمحذوف منه لام الفعل والتثنية لا ترد الذاهب منه إليه ، فَلَكَ فى النسبة وجهان : إنْ شِئْتَ تركته على لفظه المستعمل ، وإنْ شِئْتَ رددت إليه الذاهب منه تقول فى النسب إلى غَدٍ : غَدِيّ وإنْ شِئْتَ : غَدْوِيّ ؛ لأن الأصل فى غَدٍ : غَدْو قال لبيد :

وما النّاسُ إلا كالدّيار وأهلها ... بها يَوْم حَلُّوها وَغَدْوًا بَلاقِعُ

انظر : التبصرة والتذكرة ٥٩٨/٢ وابن يعيش ٤/٦ والمقتضب ١٥٣/٣ والمنصف ٦٤/١ ، والمساعد ٣٧٢/٣ ، وشرح سيبويه للرمانى ١٦٣/١

(٥) قال سيبويه : فمن ذلك قولهم فى دَمٍ : دَمِيّ ، وفى يَدٍ : يَدِيّ ، وإنْ شئتَ قُلْتَ : دَمَوِيّ وَيَدَوِيّ كما قالت العرب فى غَدٍ : غَدَوِيّ كل ذلك عربى ، فإن قال : فهلا قالوا : غَدْوِيّ ، إنما يد وغد كل واحد منهما فَعْل . انظر : الكتاب ٣٥٨/٣

المبرد [١] فَعَل بفتحها ، وَذَهَبَ الأخفش [٢] إلى تسكين ما أصله السكون فتقول : غَدْوِيّ ، وَجِرْحِيّ ، وَيَدْيِيّ ، ثُمّ رجع فى الأوسط إلى مذهب سيبويه وذكره سماعًا عن العرب ، وأما عدم الرد فتقول : حِرِيّ وَغَدِيّ ، وَيَدِيّ ، وَثُبِيّ . ولم يذكر أبو البقاء العكبرى [٣] فى شَفَةٍ إلا الردّ قال ، فَتَقُول : شَفَهِيّ ، وذكر خطاب الماردى فيها الوجهين .

وإنْ كان المحذوفُ اللام معتل العين وذلك : ذُومال أصله ذَوًى عند سيبويه [٤] ، وَذَوٌ عند الخليل ، وشاةٌ أصله شَوْهَة ، وفوك ، واللات ، فَأَمَّا « ذُو » فاتفقوا على ذَوَوِيّ ، الخليل وإن كان يرى أن أصله ذَوّ ، وسيبويه [٥] ، وأبو الحسن [٦] ، والجرمى لأنه عندهم فَعَل بتحريك العين .

---

(١) قال المبرد : وسيبويه يزعم أَنَّ دَمًا فَعْل فى الأصل ، وهذا خطأ ؛ لأنك تقول : دَمِيَ يَدْمَى فهو دَم فمصدر هذا لا يكون إلا فَعَل كَمَا تَقُول : فَرَق يَفْرَق ، والمصدر الفَرَق والاسم فَرِقٌ ... ومن الدليل أَنَّه (فَعَل) أن الشاعر لما اضطر جاء به على فَعَل قال :

جَرَى الدَّمَيان بالخبرِ اليقين

انظر : المقتضب ١٥٣/٣ ، والتبصرة والتذكرة ٥٩٩/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٦٤/٢ .

(٢) انظر : رأى الأخفش فى شرح الكافية الشافية ١٩٥٨/٤ ، والمساعد ٣٧٣/٣ والأشمونى ١٩٤/٤ ، والخزانة ٤٧٨/٧ .

(٣) هو عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين أبو البقاء العكبرى صنف إعراب القرآن وإعراب الحديث وإعراب الشواذ واللباب فى علل الإعراب والبناء وغير ذلك توفى سنة ٦١٦ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣٨/٢ - ٣٩ والبداية والنهاية ٤٦/٧ . وانظر : رأى العكبرى فى اللباب ٥٤٨/٢.

(٤) انظر : الكتاب ٣٦٦/٣ .

(٥) قال سيبويه : وَأَمَّا الإضافة إلى رجل اسمه ذو مال فإنّك تَقُول : ذَوَوِيّ ، كَأَنَّك أَضَفْتَ إلى ذَوًا وكذلك فُعِلَ حين أُفْرِد وَجُعِل اسما ، رُدّ إلى أصله لأنَّ أصله فَعَلٌ يدلك على ذلك قولهم : ذَوَاتَا . انظر : الكتاب ٣٦٦/٣ . وانظر أيضًا : شرح الرمانى لسيبويه ١٨٢/١ ، والأصول ٧٩/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٦٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٥/٤ ، والأشمونى ١٩٣/٤ .

(٦) انظر : رأى أبى الحسن فى الأشمونى ١٩٣/٤

وَأَمَّا « شَاةٌ » فعلى مَذْهَبِ سيبويه [١] : شَاهِيّ ، وعلى المشهور عن الأخفش [٢] شَوْهِيّ ثُمّ رَجَعَ إلى مذهب سيبويه فى الأوسط ، وَأَمَّا « فُوك » فَذَكَر ابْنُ مالك [٣] : أَنَّك تَقُول فَمِيّ وَفَمَوِيّ ، وَذَكَرَ ذلك سيبويه [٤] فى النسب إلى فَمٍ ، وقال المبرد [٥] : الصواب فَمِيّ ، أَوْ فَوْهِيّ .

وَأَمَّا (اللَّات) فقالوا : لائِيّ وقياسه لَوَوِيّ : لأنه من لَوَيْتُ ، قاله الفارسى فى الأَغْفَال [٦] وجمعها لَوَاء ، وقال سيبويه [٧] فُعِل به ما فُعِل (بلاَ) مُسَمًّى به ولا يُعْرَفُ لَهُ لامٌ معلومة ، لا من جَمْعٍ ولا من تصغير ، ولا اشتقاق فهو اسْمٌ غير متمكنٍ على حرفين ، والنسبُ إليه على قَوْلِ سيبويه [٨] ، والخليل : لائِيّ ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ أصله لاهة ، وَحُذِفَت اللام رَدَّها إلى النسب فَقَال : لاهِيّ .

---

(١) قال سيبويه : وإذا أَضَفْتَ إلى شاة قُلْتَ : شاهِيٌّ ، تردّ ماهو من نفس الحرف ، وهو الهاء ألا ترى أَنَّك تَقُول : شُوَيْهَةٌ وإنما أردت أَنْ تجعل شاةً بمنزلة الأسماء . انظر : الكتاب ٣٦٧/٣ . وانظر أيضًا : شرح سيبويه للرمانى ١٨٣/١ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٤/٤ ، والأشمونى ١٩٣/٤ ، والمساعد ٣٧٣/٣ .

(٢) انظر : رأى الأخفش فى التصريح ٣٣٣/٢ ، والأشمونى ١٩٣/٤ ، والمساعد ٣٧٣/٣

(٣) انظر : التسهيل ٢٦٤ ، وشفاء العليل ١٠٢٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٦/٤ .

(٤) قال سيبويه : فَإِنْ قَالَ فَمَان فهو بالخيار ، إنْ شَاءَ قال : فَمَوِيّ وإن شاء قال : فَمِيّ وَمَنْ قَالَ : فَمَوَان قَالَ : فَمَوِيّ على كلّ حال . انظر : الكتاب ٣٦٦/٣

(٤) انظر : المقتضب ١٥٨/٣ - ١٥٩ .

(٦) انظر : الأغفال للفارسي ٧٥٦ و ١٢١٠ .

(٧) انظر : الكتاب ٣٦٨/٣

(٨) قال سيبويه : وَأَمّا الإضافة إلى لاتٍ من اللات والعُزَّى ، فإنك تَمُدُّها كما تَمُدُّ لا إذا كانت اسما ، كما تثقّل لَوْ وَكَيْ إذا كان كل واحد منهما اسمًا فهذه الحروف وأشباهُها التي ليس لها دليل بتحقيرٍ ولا جَمْعٍ ولا فعل ولا تثنية إنما تجعل ماذهب منه مثلَ ماهو فيه وَيُضَاعَف . انظر : الكتاب ٣٦٨/٣ . وانظر أيضًا : شرح سيبويه للرمانى ١٨٣/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٦١/٢ ، والأصول ٣/ ٧٩ ، وقال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (وَإِنْ كان أَلفًا جعل ضعفها همزة) فتقول فى رجل سُمّى لا : لاء بالمد ، فإذا نسبت جاز فيه وجهان : إقرار الهمزة ، فتقول : لائِيّ وإبدالها واوا فتقول : لاوِيّ . انظر : المساعد ٣٧٤/٣ .

وإنْ كان في أَوَّله هَمْزَةُ وَصْلٍ ، وذلك في ابْن ، واسْم [(١)] ، واسْت ، واثنان ، فَيَجُوز حَذْفُ الهمزة وَرَدّ المحذوف فَتَقُول : بَنَوِيّ ، وَسَتَهِيّ ، وَسَمَوِيّ ، وَثَنَوِيّ ، بضم سين سُيمَوِيّ وكسرها ، ومقتضى مذهب الأخفش [(٢)] فيما كان ثانيه ساكنًا الرد إلى الأَصْل فَتَقُول : سُمْوِيّ بإسكان الميم ، ومذهب سيبويه كما تقدم الفتح وَيَجُوزُ إقرارُ الهمزة ولا ترد اللام فتقول : ابْنِيّ ، واسْمِيّ ، واسْتِيّ ، واثْنِيّ .

فَأَمَّا « ابْنُمْ » فَذَكَرُوا فيه حذف الميم ، فَيُنْسَبُ إليه كالنسب الي ابْنٍ : بَنَوِيّ ، وابْنُمِيّ [(٣)] وَإِقرارُها فَيُنْسَبُ إليه على لَفْظِهِ ، فإنْ كانت النونُ تابعة لحركة الإعراب قبل النسبة كَسَرْتَ في النسب لكسرة الميم وصار مثل : زِبْرِجِيّ ، وَمَنْ فَتَحَ في تَغْلَبِيّ قال : ابْنَمِيّ ، وَزِبْرَجِيّ فَفَتَح ، وَمَنْ جَعَل النونَ مفتوحة ليست حركتها تابعة لحركة الميم في الإعراب أَقَرّها مفتوحةً في النسب فَقَال : ابْنَمِيّ بفتح النون .

ومما أوله هَمْزَةُ وَصْلٍ ، وَلَيْسَ من قبيل ما تَقَدّم ، لأنَّ لامَهُ حَرْفٌ صحيح غير محذوف نحو : امْرُؤ ، وامْرَأَة فإذا نَسَبْتَ إليها أُقِرّت الهمزة فَقِيلَ : امْرَئِيّ [(٤)]

---

(١) قال سيبويه : هذا باب الإضافة إلى ما فيه الزوائد من بنات الحرفين فإذا شئت تركتَه في الإضافة على حاله قبل أَنْ تضيفَ وإنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الزوائد ورددت ما كان له في الأصل وذلك : ابْنٌ واسْمٌ واسْتٌ واثنانِ واثنتان وابْنَةٌ فإذا تركته على حاله قُلْتَ : اسْمِيٌّ واسْتِيٌّ وابْنِيٌّ واثْنِيٌّ في اثْنَيْنِ واثْنَتَيْنِ .. وإن شئت حذفت الزوائد التي في الاسم ورددته إلى أصله فقلت : سَمَوِيّ ، وَبَنَوِيٌّ وَسَتَهِيٌّ وإنما جئت في اسْتٍ بالهاء لأن لامها هاء ألا ترى أنك تقول الأَسْتَاه وَسُتَيْهَة في التحقير . انظر : الكتاب ٣٦١/٣ . انظر أيضًا : شرح سيبويه للرماني ١٧٥/١ ، وشرح الشافية للرضى ٦٧/٢ ، الأصول ٧٧/٣، وابن يعيش ٥/٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٥/٢

(٢) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٣٧٤/٣ ، والأشموني ١٩٤/٤

(٣) قال سيبويه : وسألت الخليل عن الإضافة إلى ابْنِم فَقَال : إنْ شِئْتَ حذفت الزوائد فقلت : بَنَوِيّ كَأَنَّك أضفت إلى ابْنٍ وإنْ شِئْتَ تركته على حاله فَقُلْتَ : ابْنِمِيّ . انظر : الكتاب ٣٦٢/٣ . وانظر أيضا : شرح سيبويه للرماني ١٧٧/١ ، وشرح الشافية للرضى ٦٧/٢ ، والمساعد ٣٧٨/٣

(٤) قال سيبويه : وأما الإضافة إلى امْرِئٍ فعلى القياس ، تَقُول : امْرَئِيٌّ وتقديرها : امْرَعِيٌّ لأنه ليس من بنات الحرفين وليس الألف ههنا بعوض ، فهو كالانطلاق اسم رجل وإن أَضَفْتَ إلى امرأةٍ فكذلك تقول : امْرَئِيٌّ ، لأنك كأنك تضيف إلى امْرِئٍ فالإضافة في ذا كالإضافة إلى استغاثةٍ إذا قلت: اسْتَغَاثِيٌّ وقد قالوا : مَرَئِيٌّ تقديرها : مَرَعِيٌّ في امرئ القيس (وهو شاذ) . انظر : الكتاب ٣٦٨/٣ ، وشرح سيبويه للرماني ١٨٤/١ ، وشرح الشافية للرضى ٦٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٧٥/٤

أو حُذِفَتْ فقيل : مَرَئِيّ بفتح الراء ، هكذا قالت العرب ، وَلَمْ يقولوا : مَرْئِيّ بسكون الراء ، وقال محمد بن حبيب [١] : يُنْسَبُ إلى مَنْ اسمه : امرؤ القيس : مَرَئِيّ إلا امرأ القيس من كندة فَيُنْسَب إليه : مَرْقَسِيّ .

وإذا نَسَبْتَ إلى ماهو على حَرْفَيْن وضعًا وهو صحيح الثانى جَازَ فى النسب تضعيفه فَتَقُول : كَمِيّ وَكَمِّيّ [٢] فى النسب إلى كَمْ ، أو معتل وَجَبَ تضعيفه إنْ كانَ ياءً أَوْ واوًا بنظير ذلك فَتَقُول فى (كَيْ) : كَوِّيّ وفي (لَوْ) : لَوِّيّ [٣] ، أو ألفا فتهمز فَتَقُول فى (لَا) : لاَء ، وَتَنْسِبُ إليه لائِيّ [٤] ، ولا وِيّ .

وإلى سِقَايَة [٥] ، وَدِرْحَايَة ، وَحَوْلَايَا [٦] ونحوها بإبدال الياء همزة ، أو إبدال الهمزة واوًا فَتَقُول سِقَائِيّ وَسِقَاوِيّ ، ولا يَجُوزُ إقرارُ [٧] الياء فى النسب .

فَإِنْ كانت الياءُ بَعْدَ ألف ثالثة ، فَيَجُوزُ إقرارُها وقلبها همزة ، وقلب الهمزة واوًا

---

(١) انظر : رأى محمد بن حبيب فى التصريح ٢/٣٣٢ ، وشرح الشافية للرضى ٢/٧٦

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٩٥٦ ، والأشمونى ٤/١٩٦ - ١٩٧ ، والمساعد ٣/٣٧٤

(٣) انظر : شرح الشافية للرضى ٢/٦٠ - ٦١ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٩٥٧ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٣/٣٧٤ ، والأشمونى ٤/١٩٧

(٤) انظر : التصريح ٢/٣٣٦ ، والأشمونى ٤/١٩٧ ، والمساعد ٣/٣٧٤

(٥) قال سيبويه : هذا باب الإضافة إلى كل شيء لامه ياءٌ أو واو وقبلها ألف ساكنة غير مهموزة وذلك نحو : سِقَايَة وَصَلايةٍ وَنُفايَةٍ وَشَقَاوةٍ وَغباوةٍ تقول فى الإضافة إلى سِقَايَة : سِقَائِيّ ، وفى صَلاية : صَلَائِيّ وإلى نُفَايَة : نُفَائِيّ .. وإذا أَضَفْتَ إلى سِقَاية فَكَأَنَّك أَضَفْتَ إلى سِقَاءٍ ، كما أَنَّكَ لَوْ أَضَفْتَ إلى رَجُلٍ اسمه ذو جُمَّة قُلْتَ : ذَوَوِيّ كَأَنَّكَ أضفت إلى ذَوًا ، وَلَوْ قُلْتَ : سِقاوِيّ جاز فيه وفى جميع جنسه مايجوز فى سـقاء . انظر : الكتاب ٣/٣٤٨ - ٣٥١ . وانظر أيضًا : شـرح سيبويه للرمانى ١/١٢٦، والمساعد ٣/٣٧٥ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٩٥٢ ، والأصول ٣/٦٦ ، والتبصرة والتذكرة ٢/٥٩٥

(٦) قال سيبويه : وَحَوْلَايَا وَبَرْدَرَايا بمنزلة سِقَايةٍ ؛ لأنَّ هذه الياء لا تثبت إذا كانت منتهى الاسم والألفُ تسقط فى النسبة لأنها سادسة فهى كهاء دِرْحَايَة . انظر : الكتاب ٣/٣٥١ . وانظر أيضًا : شرح سيبويه للرمانى ١/١٢٨ ، وشرح الشافية للرضى ٢/٥٩ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٩٥٢

(٧) قال سيبويه : ولا يكون فى مثل سِقَايَة : سِقايِيٌّ فتكسر الياء ولا تهمز ، لأنها لَيْسَتْ من الياءات التى لا تعتل إذا كانت منتهى الاسـم كما لا تعتل ياءُ أُمَيّة إذا لم تكن هاء . انظر : الكتاب ٣/٣٥١

فَتَقُول : رَايِيّ وَرَائِيّ وَرَاوِيّ (١) وأجودها الهمزة ؛ فَإِنْ كان آخرُ الاسم واوًا أَوْ ياءً على وزن فَعْلَة كـ (غَزْوَة وَظَبْيَة) ، أَوْ فُعْلَة كـ (غُدْوَة) وَ(دُمْيَة) ، أَوْ فِعْلَة كَرِشْوَة وَزِنْيَة ، فَمَذْهَبُ سيبويه (٢) لا يُغَيِّر شيئا منها فى النسب إلا ما وَرَدَ تغييره قَالُوا : قَرَوِيّ فى قَرْيَة ، وَزِنَوِيّ في بني زِنْيَة : حَيٌّ من العرب ، وَبطَوِيّ فى البِطْيَة ، وَنُسِبَ هذا المذهب إلى الخليل وهو اختيار ابن أبى (٣) الربيع ، ومذهب يونس (٤) واخْتَارَهُ الزجاج (٥) أَنَّهُ يُفْتَحُ السَّاكن من ذَوَاتِ الواو والياء فَتَقُول : غَزَوِيّ ، وَظَبَوِيّ ، وَعَدَوِيّ ، وَدَمَوِيّ ، وَرِشَوِيّ ، وَزِنَوِيّ ، وقيل عن الخليل (٦) أَنَّهُ يُجِيزُ الوجهين فى ذوات الياء ، وَيَخْتَارُ الإقرار على الأصل ، وَذَهَب قَوْمٌ إلى التفرقة بين ذَوَات الياء ، فيفتح ماقبلها ويقلبها واوًا وبين ذوات الواو فَيُقِرُّها على حالها ، وهو اختيار ابن عصفور (٧) .

والنسب إلى (فُعْلَة) صحيح اللام على لفظه مِنْ غَيْرِ تغيير تَقُول فى النسب إلى الخُضْرَة : خُضْرِيّ وَذَكَر الهَجَرى (٨) : أَنَّ فُصَحَاء الحجاز يَقُولُون فى عُتْبَة وفـــى

---

(١) قال سيبويه : وسألته عن الإضافة إلى رَايَةٍ وطايَةٍ وثايَةٍ وآية ونحو ذلك فقال أقول : رَائِيٌّ وطائِيٌّ وثائِيٌّ وآئِيٌّ وإنما همز لاجتماع الياءات مع الألف .. ومن قال : أُمَيِّيٌّ قال : آيِيٌّ ورايِيٌّ بغير همز لأن هذه لام غير معتلة .. ولو أبدلت مكان الياء الواو فَقُلْتَ : ثاوِيٌّ وآوِيٌّ وطاوِيٌّ وَرَاوِيٌّ جاز ذلك كما قالوا شاوِيٌّ فجعلوا الواو مكان الهمزة . انظر : الكتاب ٣٥١/٣ ، وشرح سيبويه للرمانى ١٣٤/١. وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٩٥٢/٤ ، والمساعد ٣٧٥/٣ ، ، والهمع ١٩٦/٢ ، والتبصرة والتذكرة ٥٩٦/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٥١/٢ ، والأصول ٦٦/٣

(٢) انظر : الكتاب ٣٤٦/٣ - ٣٤٨ . وانظر أيضًا : شرح سيبويه للرمانى ١١٩/١ ، والأصول ٦٥/٣ ، والمساعد ٣٧٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٠/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٧/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٤٨/٢

(٣) انظر : المساعد ٣٧٦/٣

(٤) انظر : مذهب يونس فى الكتاب ٣٤٨/٣ ، وشرح سيبويه للرمانى ١١٩/١ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٠/٤ ، والمساعد ٣٧٦/٣

(٥) انظر : المساعد ٣٧٦/٣ ، ، والهمع ١٩٧/٢

(٦) انظر : المساعد ٣٧٧/٣

(٧) انظر : المقرب ٤١٥/٢ ، والمساعد ٣٧٧/٣

(٨) هو هارون بن زكريا الهجرى أبو على قال ياقوت : صاحب كتاب النوادر المفيدة روى عن ثابت السرقسطى . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣١٩/٢ ، ومعجم الأدباء ٢٦٢/١٩

كُلّ اسْمٍ علي فُعْلَة : فُعَلِيّ غير زُنْمَة وَحُمْرَة ، فإنَّهما على حالهما ساكنتا الثانى ، وفى بنى شمخ بن فزارة بن عتبة تنسب إليه : عُتْبِيّ [١] .

والنسبُ إلى بِنْت ، وَأُخْت ، وَثِنْتَيْن ، وَكِلْتَا ، وَذَيْت ، وَكَيْت ، فى مذهب سيبويه [٢] بحذف التاء ، وَرَدّ المحذوف فَتَقُول : أَخَوِيّ ، وَبَنَوِيّ ، وَثَنَوِيّ ، وَكَلَوِيّ، وَذَيَوِيّ ، وَكَيَوِيّ ، وَمَذْهَبُ يونس [٣] أنّه ينسب إليها علي لفظها فَتَقُول : أُخْتِيّ ، وَبِنْتِيّ ، وَثِنْتِيّ ، وَكِلْتِيّ ، وَذَيْتِيّ ، وَكَيْتِيّ ، واتَّفَقَ هو [٤] والخليل على حَذْفِ التاءِ من هَنْت ، وَمَنْت إذا نَسَبْتَ إليهما ، ومذهب الأخفش [٥] أَنَّهُ يُقِرُّ ماقبل التاء المحذوفة على سُكُونِهِ وما قَبْلَهُ على حركته ، وَيَرُدّ المحذوف فَيَقُول : أُخْوِيّ ، وَبِنْوِيّ ، وَكِلْوِيّ ، وَثِنْيِيّ وقياس مذهبه فى كَيْت وَذَيْت أنه إذا حَذَفَ التاء رَدّ المحذوف ، فصار كَيًّا وَذَيًّا ، فَيُنْسَبُ إليه كما يُنْسَبُ إلى حَيٍّ فَيَقُول : كَيَوِيّ ، وَذَيَوِيّ ويجوز كَيِّيّ .

والجمع المكسر الذى لا واحدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ نحو : عَبَادِيد [٦] ، وَشَمَاطِيط ،

---

(١) انظر : رأى الهجرى فى التعليقات والنوادر ٦٤/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٦٠/٣ و ٣٦٣ . وانظر أيضًا : شرح سيبويه للرمانى ١٧٠/١ ، وشرح الشافية للرضى ٦٨/٢ - ٦٩ والأصول ٧٧/٣ ، والمساعد ٣٧٧/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٥/٤، وابن يعيش ٥/٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٥/٢

(٣) انظر : رأى يونس فى المسائل البصريات ١٧٤ ، والإيضاح فى شرح المفصل ٦٠١/١ ، والتكملة للفارسى ٢٥١ ، والتسهيل ٢٦٥ ، وشفاء العليل ١٠٢٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٥/٤ ، والأصول ٧٧/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩٨/١ ، وشرح الشافية للرضى ٦٩/٢ ، والمساعد ٣٧٧/٣

(٤) انظر : الكتاب ٣٦١/٣ ، وقال سيبويه أيضا : ... وزعم الخليل أَنَّ مَنْ قَالَ : بِنْتِيّ قال : هَنْتِيّ وَمَنْتِيّ وهذا لا يقوله أحد . انظر : الكتاب ٣٦٣/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٦٩/٢

(٥) انظر : مذهب الأخفش فى المساعد ٣٧٨/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٥/٢

(٦) قال سيبويه : وإنْ أَضَفْتَ إلى عَبَادِيد قُلْتَ : عَبَادِيدِيّ ، لأنّه ليس له واحد ، وواحده يكون على فُعْلُول أَوْ فِعْلِيل أو فِعْلَال ، فإذا لَمْ يَكُن لَهُ واحد لم تجاوزه حتى تعلم . انظر : الكتاب ٣٧٩/٣ . وانظر أيضًا : شرح سيبويه للسيرافى ٢٤١/١ ، وشرح الشافية للرضى ٧٨/٢ ، والهمع ١٩٧/٢ ، والمساعد ٣٨٠/٣ ، والأصول ٧١/٣ ، والمقرب ٤٠٩/٢

وَتَبَاذِير ، وَأَبَابِيل فى قَوْلٍ يُنْسَبُ إليه على لَفْظِهِ فَتَقُول : شَمَاطِيطِيّ أَوْلَهُ واحدٌ من لفظه شاذ ، كَمَلَامِيح واحده لَمْحَة نَسَبْتَ إلى المفرد . فَتَقُول : لَمْحِيّ خلافًا لأبى زيد ؛ [١] فإنَّهُ يَنْسُبُ إلى لفظ الجمع فيَقُول : مَلَامِيحِيّ . وقال أبو زيد [٢] قالوا فى النسب إلي مَحَاسِن : مَحَاسِنِيّ ، وَصَرَّحَ بقول ذلك عن العرب .

أو غير شاذ وكان النسبُ إلى المفرد يوهم تغيير المعنى نحو : أَعْرَاب [٣] واحده عَرَب ، فَيُنْسَب إلى الجمع ، وجعل السيرافى [٤] ، وتبعه ابن مالك [٥] أَعْرَابًا جَمْعًا أُهْمِلَ واحده ، فَلِذَلك نُسِب إليه ، فقيل : أَعْرَابِيّ ، أَوْ كان لا يُوهِمُ تغيير المعنى نَسَبْتَ إلى مُفْرَدِهِ فَتَقُول فى النسب إلى الفَرَائِض : فَرَضِيّ [٦] ، وَقَوْلُ الناس فَرَائِضِيّ ، وَكُتُبِيّ ، وَقَلَانِسِيّ خطأ ، وَقَدْ أَجَازَهُ قَوْمٌ وَذَهَبُوا فى قَمَرِيّ إلى أَنَّهُ منسوب [٧] إلى الجمع من قولهم : طُيُور قَمَر ، وفى دُبْسِيّ إلى طيور دُبْس ، وهو عندنا منسوب إلى القُمْرَة ، والدُبْسَة ، ويحتمل أَنْ يَكُونَ مثل كُرْسِيّ مما بُنِيَ على الياء التى تشبه ياء النسب . وَقَوْل أبى على القالى فى قولهم : مابها دُورِيّ أَنّه منسوبٌ إلى الدُّور غلط بل دُورِيّ مثل كُرْسِيّ ، وأما الصُّفْرِيّة فمنسوب إلى الصُّفْرَة وهم قَوْمٌ من الخوارج ، وقيل إلى الصُّفْر وهو النُّحَاس ، وقيل إلى رَجُلٍ قديم منهم يكنى أبا صُفْرَة ، وَشَذّ كِلَابِيّ الخلق .

فإذا سُمّى بالجمع نُسِبَ إليه على لفظه قالوا : مَعَافِرِيّ [٨]

(١) انظر : رأى أبى زيد فى شفاء العليل ١٠٢٤/٣ ، والمساعد ٣٨٠/٣

(٢) انظر : كلام أبى زيد فى الكتاب ٣٧٩/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٧٨/٢

(٣) قال سيبويه : وتقول فى الأَعْرَاب : أَعْرَابِيّ ، لأنه لَيْسَ له واحد على هذا المعنى ، ألا ترى أَنّك تَقُول : العَرَب فلا تكون على هذا المعنى ؟ فهذا يقوّيه . انظر : الكتاب ٣٧٩/٣ . وانظر أيضًا : شرح سيبويه للرمانى ٢٤٢/١ ، والمساعد ٣٨٨/٣

(٤) انظر : شرح السيرافى على سيبويه ٤٥٢/٥ (٥) انظر : شرح الكافية الشافية ١٩٥٩/٤

(٦) انظر : المخصص ٢٤٦/١٣ ، والمساعد ٣٧٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٨/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٧٧/٢ ، والمقرب ٤١٠/٢ ، والتصريح ٣٣٦/٢ ، والأشموني ١٩٨/٤

(٧) عبارة «منسوب» ساقطة من ت .

(٨) انظر : المخصص ٢٤٨/١٣ ، والمساعد ٣٨١/٣ وقال سيبويه : وفى معافر : معافرى وهو فيما يزعمون معافر بن مر أخو تميم بن مر . انظر : الكتاب ٣٨٠/٣ . وانظر أيضًا : شرح سيبويه للرمانى ٢٤٣/١ ، والأصول ٧١/٣

وَأَنْمَارِيّ (١) ، وَكِلَابِيّ ، وضِبَابِيّ ، وَأَكْلُبِيّ ، وَمَدَائِنِيّ ، وَفَرَاهِيدِيّ (٢) مِنْ أَزْد اليمن سموا بالجمع : فُرْهُود وهو الجمل ، وَمَعَافِر هو ابن مُرّ أخو تميم بن مُرّ ، وَأَكْلُب حَيّ من خَثْعَم ، وقال بعضهم : فُرْهُودِيّ يَنْسِبُ إلى المفرد لعدم التباسه إذ ليس لَهُ قبيلة تسمى بفُرْهُود ، فَلَوْ كان الجمعُ غالبا على ناس بأعيانهم فكذلك نحو : الأَنْصَار تَقُول : أَنْصَارِيّ (٣) والأبناء : قَوْمٌ من الفرس ارتهنتهم العرب وغلب عليهم هذا الاسم كغلبة الأنصار ، والنسبة إليهم على ذلك : أَبْنَاوِيّ فى لغة بنى سعد ، كذلك حَكَاهُ سيبويه (٤) عنهم ، وقال السيرافى (٥) : هم قبائل من بنى سعد بن زيد مناة من تميم ، وقال أبو عبيد (٦) : أبناءُ سَعْد إلا كعبًا وعَمْرا ، وقال سيبويه (٧) : حدثنى أبو الخطاب : أَنْ ناسًا من العرب يقولون فى الإضافة إليهم : بَنَوِيّ يَرُدُّونه إلى الواحد فهذا على أَنْ لَا يكونَ اسْمًا غالبا على هذا الحى من أبناء فارس ، وَحَكَى أبو الحسن أنه قيل فى النسب إليهم : بَناوِيّ ، قال : وهذا شاذ كما قالوا فى أبو بكر : بَكْرَاوِيّ .

واسم الجنس نحو : تمر واسم الجمع الذى لا واحد لَهُ من لفظِهِ نحو : قوم يُنْسَبُ إليهما على اللفظ فَتَقُول : قَوْمِيّ ، وَتَمْرِيّ (٨) ، أَوْلَهُ واحدٌ من لَفْظِهِ نحو :

---

(١) قال سيبويه : وإذا جاء شئ من هذه الأبنية التى توقع الإضافة على واحدها اسما لشئ واحد تركته فى الإضافة على حالِهِ ، ألا تراهم قالوا فى أَنْمَار : أَنْمَارِيّ ، لأنّ أنمارًا اسم رجل ، وقالوا فى كِلَاب : كِلَابِيّ .. وسألته عن قولهم : مَدَائِنِيّ فَقَال : صار هذا البناء عندهم اسمًا لبلد ... وقالوا فى الضِّبَاب إذا كان اسم رجل ، ضِبَابِيٌّ . انظر : الكتاب ٣٨٠/٣ . وانظر أيضًا : شرح سيبويه للرمانى ٢٤٢/١ - ٢٤٣ ، والمخصص ٢٤٧/١٣ - ٢٤٨ ، والأصول ٧١/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢/ ٨٠ ، والمساعد ٣٧٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٩/٤ ، والأشمونى ١٩٩/٤ ، والهمع ١٩٧/٢

(٢) قال ابن منظور : الفُرْهُد والفُرْهُود ولد الأسد عمانية ... وَفَرَاهِيد حى من اليمن من الأَزْدِ . انظر : مادة (فرهد) فى اللسان ٣٤٠٧/٥ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٨١/٣

(٣) انظر : الكتاب ٣٨٠/٣ ، والمخصص ٢٤٨/١٣ ، وشرح سيبويه للرمانى ٢٤٣/١ ، وشرح الشافية للرضى ٧٩/٢

(٤) انظر : الكتاب ٣٨٠/٣ ، والمخصص ٢٤٨/١٣ ، وشرح الشافية للرضى ٧٩/٢

(٥) انظر : شرح السيرافى على سيبويه ٤٥٥/٥

(٦) انظر : رأى أبى عبيد فى المخصص ٢٤٨/١٣ (٧) انظر : الكتاب ٣٧٨/٣

(٨) قال سيبويه : وتقول فى الإضافة إلى نَفَرٍ : نَفَرِيّ ، وَرَهْطٍ : رَهْطِيّ ، لأنّ نَفَر بمنزلة حَجَر =

رَكْب وَأُناس فَعَلَى لفظه تَقُول : رَكْبِيّ وَأُنَاسِيّ ، وَمَنْ زَعَمَ أَنّ رَكْبًا وَسَفْرا جَمْعُ راكِب ، وَمُسافِر ، وَأَنّ أُناسا جمع نُسِب إلي مُفْرَدِهِ فَقَال : راكِبِيّ [1] ، وَمُسافِرِيّ ، وَإِنْسانِيّ .

وقال سيبويه [2] فى الإضافة إلى أُناس : إِنْسَانِيّ ، وَأُنَاسِيّ ، وهو أَجْوَدُ القولين ومما لا يَطّرد بناء بعض أعضاء الجسد على فُعَال ، وإلحاق ياء النسب قالوا : أُنَافِيّ ، وَرُآسِيّ ، وَعُضَادِيّ ، وَفُخَاذِيّ [3] ، للعظيم ذلك العضو منه ، وبعض الأعداد لطولٍ في الشيء أو عَرْضٍ بشيءأو أزيد قالوا : أُحادِيّ ، وَثُنَائِيّ إلى العشرة المذكر والمؤنث فيه سواء فَرَّقُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ يُنْسَبُ إلى ثلاثة فقالوا : ثُلَاثِيّ ، كما فَرقوا فى النسبة إلى الرجل القديم الدّهْر قالوا : دُهْرِيّ [4] ، وإلى مَنْ كان مِنْ بنى دهر مِنْ بنى عامر دَهْرِيّ ، ذلك بضم الدال ، وهذا بفتحها لا غير .

وكذلك لا يطرد ما زِيدَ فى آخره ألفٌ ونون بعدهما ياء النسب مشعرة بعظيم ذلك قالوا رَقَبانِيّ [5] ، وَشَعَرانِيّ ، وَرَوْحانِيّ ، لمن لَهُ روحٌ ولا يُدْرَكُ شخصه

= لم يكسر له واحد وإن كان فيه معنى الجميع . وَلَوْ قُلْتَ : رَجُلِيٌّ فى الإضافة إلى نَفَر لَقُلْتَ فى الإضافة إلى الجمع : وَاحِدِيّ وَلَيْسَ يقال هذا . انظر : الكتاب ٣٧٨/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٧٨/٢ ، والأصول ٧١/٣ ، وشرح سيبويه للرمانى ٢٤٥/١ ، والمخصص ٢٤٦/١٣ ، والأشمونى ٢٠٠/٤

(١) يرى ذلك الأخفش . انظر : شرح الكافية الشافية ١٩٥٩/٤ ، والمساعد ٣٩١/٣

(٢) انظر : الكتاب ٣٧٩/٣

(٣) هذا للعظيم الأنف والرأس والعضْد والفَخِذ . انظر : شرح الكافية الشافية ١٩٦٦/٤ ، والمساعد ٣٨٢/٣ ، والمخصص ٢٤١/١٣ - ٢٤٢

(٤) انظر : الكتاب ٣٨٠/٣ ، والمخصص ٢٣٧/١٣ ، والأصول ٨٢/٣ ، وشرح سيبويه للرمانى ٢٤٩/١ ، وشرح الشافية للرضى ٨٢/٢ ، والمقرب ٤٢٢/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٢/٢

(٥) قال سيبويه : هذا باب ما يصير إذا كان علمًا فى الإضافة على غير طريقته ... فمن ذلك قولهم فى الطويل الجُمَّة جُمَّانِيّ ، وفى الطُّويل اللّحية : اللِّحْيانِيّ ، وفى الغليظ الرَّقَبة : الرَّقَبانِيّ فإنْ سَمَّيْتَ بِرَقَبَةٍ أَوْ جُمة أَوْ لِحْيَة قُلْتَ رَقَبِيٌّ وَلِحْيِيّ وَجُمِّيٌّ وَلِحْوِيّ وذلك لأن المعنى قد تَحَوّل ، إنما أَرَدْتَ حيث قلت : جُمَّانِيّ الطويل الجُمَّة ، وحيث قلت اللّحْيَانِيّ الطويل اللحية . انظر : الكتاب ٣٨٠/٣ . وانظر أيضًا : شرح سيبويه للرمانى ٢٤٨/١ ، والأصول ٨٢/٣ ، والمخصص ٢٤٢/١٣ ، والمقرب ٤٢٢/٢ ، والمساعد ٣٨٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٦٦/٤

بالبصر ، ولا ما الياء فيه فارقة بين المفرد وجنسه نحو : زِنْجِيّ [١] ، وَزِنْج ، ولا دالة على المبالغة كَأَعْجَمِيّ ، وَأَشْعَرِيّ ، وَأَحْمَرِيّ ، وزائدة لازمة نحو : كُرْسِيّ ، وَحَوَارِيّ وَبَرْدِيّ [٢] ، وَكَلْبٌ زَيْنِيّ ، وغير لازمة نحو : دَوَّارِيّ ، وَدَوَّار ، والصَّلَتَانِيّ [٣] والفُرَاتِيّ في : الصَّلَتان والفُرَات وهما علمان .

وهذه أشياء شَذُّوا فيها فى النسب مما لم يتقدم ذكره ، فمن ذلك فى السَّهْل : سُهْلِيّ [٤] ، وفى الدّهْر : دُهْرِيّ لمن مَرّ عليه زمان طويل ، وللقائل بالدّهر : دَهْرِيّ بلا تغيير ، وفى الطَّلْح : طُلَاحِيّ [٥] بضم الطاء وكسرها ، وفى الأُفُق [٦] : أَفَقِيّ ، وفى الحَمْض : حَمَضِيّ [٧] ، وفى خُراسان : خُرْسِيّ ، وَخُرَاسِيّ [٨] وفى الجَرْم

---

(١) انظر : المساعد ٣٨٢/٣ - ٣٨٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٦٠/٤

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٩٦٠/٤ ، والمساعد ٣٨٣/٣

(٣) انظر : المساعد ٣٨٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٦١/٤

(٤) انظر : المخصص ٢٣٧/١٣ ، وشـــرح الكافية الشافية ١٩٦٤/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٨٢/٢ ، والمقرب ٤٢٢/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٢/٢ ، والكتاب ٣٣٦/٣

(٥) قال ابن سيده : وقالوا : إبلٌ طُلَاحِيَّة إذا أَكَلَتْ الطَّلْح . انظر : المخصص ٢٣٧/١٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٩٦٥/٤ ، والطلح : شجر أعظم العضاة وأكثره ورقا وأشده خضرة . انظر : مادة (طلح) فى اللسان ٢٦٨٦/٤

(٦) انظر : المخصص ٢٣٧/١٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٦٥/٤ ، وقال الرضى : وقيل أَفَقِيّ بفتحتين فى النسبة إلى الأُفُق ، لأنهم قالوا فيه : أُفْقٌ بضم الهمزة وسكون الفاء وهو مخفف الأُفُق كَعُنُق وَعُنْق ثم جوزوا فيه الأَفَقِيّ لاشتراك الفُعْل والفَعَل فى كثير من الأسماء كالعُجْم والعَجَم والعُرْب والعَرَب والسُّقْم والسَّقَم . انظر : شرح الشافية للرضى ٨٣/٢ . وانظر أيضًا : المقرب ٤٢٢/٢ ، والكتاب ٣٣٦/٣

(٧) قال سيبويه ... وقال بعضهم : إبلٌ حَمَضِيَّةٌ إذا أَكَلَت الحَمْض ، وَحَمْضِيَّة أجود ، وَقَدْ يقال : بعيرٌ حامِضٌ وعاضِه إذا أَكَلَ العِضَاة وهو ضَرْبٌ من الشجر ، وَحَمْضِيَّة أجود وأكثر وأقيس فى كلامهم . انظر : الكتاب ٣٣٦/٣ . وانظر أيضـــــا : المخصص ٢٣٧/١٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٦٥/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٨٣/٢ ، والمقرب ٤٢٢/٢ ، وشرح سيبويه للرمانى ٤٧/١

(٨) انظر : المخصص ٢٣٧/١٣ ، وشـــــرح الشافية للرضى ٨٣/٢ ، وشـــرح الكافية الشافية ١٩٦٤/٤ ، والمقرب ٤٢٢/٢ ، وقال سيبويه : كما قالوا فى خُرَاسان : خُرْسِيّ ، وَخُرَاسَانِيّ أكثر وَخُرَاسِيّ لغة . انظر : الكتاب ٣٣٦/٣

جَرْمِيّ (١) ، وفى القَفَا : قَفِيّ (٢) ، وفى وَبَار : أَبَارِيّ (٣) ، وفى الرَّيّ : رَازِيّ (٤) ، وفي الحيرة للثوب : حارِيّ ، وللإنسان : حِيرِيّ (٥) بلا تغيير ، وفى المدينة حمار مَدِينِيّ ، وللرجل مَدَنِيّ (٦) على القياس ، وفي مَرْو للإنسان : مَرْوَزِيّ (٧) ولغيره : مَرْوِيّ بلا تغيير ، وفى القَبَا : قَبِيّ ، وفى دِرَا بِجِرْد : دَرَاوَرْدِيّ ، وفى سوق مازن : سُقْزِنِيّ ، وسوق يحيى : سُقْحِيّ ، وَسُوق الليل : سُقْلِيّ (٨) ، وفى دار البطيخ : دَرْبَخِيّ (٩) وفى البَصْرَة : بِصْرِيّ (١٠) وقيل : لَيْسَ بشذوذ لأن فيها لغةً بِصْرَة فسكن الصاد ، وَنَقَلَ كسرتها إلى الباء ، وفى الشتاء : شَتْوِيّ (١١) خلافا للزبيدى،

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٢٢/٢ ، والجرم : القطع . انظر : مادة (جرم) فى اللسان ٦٠٤/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٣٧/٣

(٣) انظر : المقرب ٤٢٣/٢ ، وقال ابن منظور : وَبَارِ مثل قَطَامِ أرض كانت لعاد غلبت عليها الجن فمن العرب من يجريها مجرى نَزَالِ . انظر : مادة (وبر) فى اللسان ٤٧٥٣/٦

(٤) انظر : المقرب ٤٢٣/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٢/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٨٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٦٤/٤ ، وقال ابن منظور : والرّيّ من بلاد فارس النسب إليه رَازِيّ على غير قياس . انظر : مادة (ريا) فى اللسان ١٧٩٨/٣

(٥) قال ابن منظور : والحِيرَة بالكسر بَلَدٌ بجنب الكوفة والنسبة إليها حِيرِيّ وحارِيّ على غير قياس . انظر : مادة (حير) فى اللسان ١٠٦٨/٢

(٦) قال ابن منظور : وإذا نَسَبْتَ إلى المدينة فالرجل والثوب : مَدَنِيّ ، والطير ونحوه : مَدِينِيّ لا يقال غير ذلك . انظر : مادة (مدن) فى اللسان ٤١٦١/٥

(٧) قال ابن سيده : فَمَا شَذَّ مما لم يذكر سيبويه قولهم فى النسب إلى الرى : رَازِيّ وإلى مَرْو : مَرْوَزِيّ وإلى درا بجرد : دَرَاوِرْدِيّ . انظر : المخصص ٢٤١/١٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٨٤/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٣/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٦٤/٤

(٨) ، (٩) انظر : المقرب ٤٢٤/٢ - ٤٢٥

(١٠) قال الرضى : وقالوا فى البَصْرَة : بِصْرِيّ بكسر الباء ، لأن البَصْرَة فى اللغة حجارة بيض وبها سميت البصرة ؛ والبِصْرُ بكسر الباء من غير تاء بمعنى البصرة ، فَلَمَّا كان قبل العلمية بكسر الباء مع حذف التاء ومع النسبة بحذف التاء كُسِرَتْ الباءُ فى النسب وقيل : كسر الباء فى النسب اتباعا لكسر الراء ويجوز بَصْرِيّ بفتح الباء على القياس . انظر : شرح الشافية للرضى ٨١/٢ - ٨٢ . وانظر أيضًا : المقرب ٤٢٢/٢ والمقتضب ١٤٨/٣

(١١) انظر : الكتاب ٣٣٦/٣ ، وشرح سيبويه للرمانى ٥٠/١ ، والأصول ٨١/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٨٢/٢ ، وقال ابن سيده وقالوا فى شِتَاء : شَتْوِيّ كأنهم نسبوا إلى شَتْوَة ، قال أبو سعيد : =

فَإِنّه يزعم أَنّ الشّتاء جمع واحده شَتْوَة فَلَمّا نُسِب إليه رُدّ إلى واحده وهو : شَتْوَة وهكذا هو فى حواشى مبرمان قال : شتاء جمع شَتْوَة كصَحْفَة وَصِحاف .

واسْتَغْنَوا غالبا عن ياء النسب بالبناء على فَعّال من لفظ المنسوب إليه فى الحرف والصنائع قالوا : خَبّاز [1] ، وَقَزّاز وَبَنّاء ، وَزَجّاج ، وَعَوّاج ، وَلآّل وقالوا : زَجّاجِىّ ، وَعَاجِىّ ، وَلُؤلُؤِىّ ، وَبَزّار ، وَبَقّال ، وَخَيّاط ، وَنَجّار ، وَجَمّال لمزاول العمل بالجمال ، وَعَطّار ، وَبَتّات لبائع البَتُوت ، وهى الأكسية ، وقالوا : عِطْرِىّ ، وَبَتِّىّ .

وبالبناء على فاعل لصاحب الشئ وإنْ لَمْ يعالجه قالوا : لابِن ، ولاحِم ، وَتامِر [2] ، وكاسٍ [3] ، وَرَامِح . وَنَابِل ، وَدَارِع ، وفارِس ، وَسَائِف [4] ، وناشِب ،

= قال بعض أصحابنا ، إنّه لَيْسَ بشاذ ؛ لأَنّ شِتَاء جمع شَتْوَة كقولنا صَحْفَة وَصِحَاف وإذا نُسِبَ إلى جَمْع فحقه أن ينسب إلى واحده فنسب إلى شَتْوَة لذلك وهو قياس مطرد . انظر : المخصص ٢٤٠/١٣ . وانظر : شرح الشافية للرضى ٨٢/٢ ، والمقرب ٤٢٤/٢

(١) قال سيبويه : هذا باب من الإضافة تحذف فيه ياءي الإضافة وذلك إذا جعلته صاحب شئ يزاوله أو ذا شئ . أما ما يكون صاحب شئ يعالجه فإنه مما يكون «فَعّالا» وذلك قولك لصاحب الثياب : ثَوّاب ، ولصاحب العاج : عَوّاج ، ولصاحب الجِمال التى ينقل عليها : جَمّال ، ولصاحب الحُمُر التى يعمل عليها : حَمّار ، وللذى يعالج الصرف : صَرّاف وذا أكثر أَنْ يُحْصَى ، وربما أَلحقوا ياءى الإضافة كما قالوا : البَتّىّ أضافوه إلى البتوت ، فأوقعوا الإضافة على واحده وقالوا : البَتّات . انظر : الكتاب ٣/ ٣٨١ . وانظر أيضًا : شرح سيبويه للرمانى ٢٥٢/١ - ٢٥٣ ، وشرح الشافية للرضى ٨٤/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٠٩/٢ ، والمقرب ٤٠٩/٢ ، والتصريح ٣٣٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٦٣ - ١٩٦٤ ، والهمع ١٩٨/٢ ، والأشمونى ٢٠٠/٤ - ٢٠١ ، والتبصرة والتذكرة ٦٠٥/٢

(٢) قال سيبويه : وأما ما يكون ذا شئ وليس بصنعة يعالجها ، فإنه مما يكون «فاعلا» ذلك قولك لذى الدِرْع : دارِعٌ ولذى النَّبْل : نابِل ولذى النُّشّاب : ناشِب ولذي التَّمْر : تامِرٌ ولذى اللبن : لابِنٌ ... وتقول لمن كان شئ من هذه الأشياء صنعته : لَبّان ، وَتَمّار ، وَنَبّال . انظر : الكتاب ٣٨٢/٣ . وانظر أيضا : شرح الشافية للرضى ٨٤/٢ - ٨٥ ، والأشمونى ٢٠٠/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٦٢/٤ ، والأصول ٨٣/٣ ، وشرح سيبويه للرمانى ٢٥٣/١ ، والتصريح ٣٣٧/٢ ، والمقرب ٤٠٨/٢

(٣) قال سيبويه : وقالوا لصاحب الفَرَس : فارِسٌ وقال الخليل : إنما قالوا : عيشة راضية وطاعِمٌ وكاسٍ على ذا ، أى ذات رِضًا ، وذو كِسْوَة وطَعام وقالوا : ناعِلٌ لذى النَّعْل ... وقالوا : بَغّال لصاحب البغل ، شبّهوه بالأول ، حيث كانت الإضافة لأنهم يشبهون الشئ بالشئ وإن خالفه وقالوا لذى السيف : سَيّاف ... . انظر : الكتاب ٣٨٢/٣ - ٣٨٣ . وانظر أيضًا : المقرب ٤٠٩/٢ ، وشرح سيبويه للرمانى ٢٦٠/١ - ٢٦١

(٤) قال الرضى : وقد يستعمل فى الشئ الواحد اللفظان جميعا كَسَيّاف وَسَائِف وَقَـــدْ =

وناعِل وحاذٍ : وَقَدْ يَقُوم مقام فاعل فَعَّال قالوا : نَبَّال ، وَكَلَّاب ، وَسَيَّاف ، وَتَرَّاس وَبَقَّال لصاحب ما اشتق ذلك منه كَمَا يَقُوم مقام فَعَّال فاعِل قالوا : حائِك فى معنى حَوَّاك ، وَقَدْ يَقوم غير فاعل وَفَعَّال مقامهما قالوا : امْرَأَةٌ مِعْطَار أَىْ ذاتُ عِطْرٍ ، وناقة مِحْضِير أى ذاتُ حُضَر ، ومذهب سيبويه [(١)] أَنّ هذا وإنْ كَثُر لا ينقاس قال : لا تقول لصاحب الدّقِيق دَقَّاق ، ولا لصاحِب الفاكهة : فَكَّاه ، ولا لصاحب البر : بَرَّار ، ولا لصاحب الشعير : شَعَّار ، والمبرد يقيس [(٢)] هذا .

واستغنوا أَيْضًا عن ياءِ النسب بالبناء اسما على وزن فَعِل من المنسوب إليه قالوا : رَجُلٌ طَعِم وَلَبِس وَعَمِل ، وَنَهِر [(٣)] المعنى ذُو كذا ، وقالوا : رَجُلٌ حِرِىّ وَحَرِجٌ إذا كان يألف ذلك ، وهذا كُلُّه موقوف على السماع .

وقالت العربُ فى النسب إلى اليمن والشام يَمَنِيّ ، وَشامِيّ [(٤)] على اللفظ ثُمّ

= يستعمل أحدهما دون صاحبه كَقَوّاس وَتَرّاس وَفَعَّال فى المعنى المذكور أكثر استعمالا من فاعِل وهما مع ذلك مسموعان ليسا بمطردين . انظر : شرح الشافية للرضى ٨٥/٢

(١) انظر : الكتاب ٣٨٢/٣

(٢) انظر : المقتضب ١٦١/٣ ، والأشمونى ٢٠١/٤ ، والتصريح ٣٣٧/٢ ، وشرح سيبويه للرمانى ٢٥٨/١

(٣) قال سيبويه : وزعم الخليل أنهم فى هذه الأشياء كأنهم يقولون : قَوْلِيٌّ وَضَرْبِيٌّ وَيُشتدل على ذلك بقولهم : رَجُل عَمِلٌ وَطَعِمٌ وَلَبِسٌ فمعنى ذا كمعنى قَؤُول وَمِقْوَال في المبالغة : إلا أن الهاء تدخله ، يقول : تدخل فى فَعِلٍ فى التأنيث وقالوا : نَهِرٌ وإنما يريدون نَهَارِيٌّ فيجعلونه بمنزلة عَمِل وفيه ذلك المعنى فقولهم : نَهِرٌ فى نَهَارِيّ يدل على أَنّ عَمِلًا كقوله : عَمَلِيّ ، لأن فى عَمِلٍ من المعنى ما فى نَهِرٍ .. وقالوا رَجُلٌ ورَجُل سَتِهٌ ، كأنه قال : حِرِىٌّ واسْتِيّ . انظر : الكتاب ٣٨٤/٣ - ٣٨٥ . وانظر أيضًا : شرح سيبويه للرمانى ٢٦٣/١ - ٢٦٤ ، وشرح الشافية للرضى ٨٨/٢ - ٨٩ ، والمقرب ٤٠٩/٢ ، والأشمونى ٢٠١/٤ ، والمساعد ٣٨٥/٣

(٤) قال الرضى : وقالوا يمانٍ وشآمٍ وتهام ولا رابع لها ، والأصل يَمَنِيّ وَشآمِيّ وَتَهَمِيّ والتَّهَم تِهامة ، فحذف فى الثلاثة إحدى ياءى النسبة ، وأبدل منها الألف وجاء يَمَنِيّ وَشَآمِيّ على الأصل ، وجاء تِهامِيّ بكسر التاء وتشديد الياء منسوبا إلى تِهامة ، وجاء يَمَانِيّ وشآمِيّ وكأنهما منسوبان إلى يمان وشآم المنسوبين بحذف ياء النسبة دون ألفها . انظر : شرح الشافية للرضى ٨٣/٢ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٨٦/٣ ، والكتاب ٣٣٧/٣ - ٣٣٨ ، وشرح سيبويه للرمانى ٥٢/١ - ٥٣ ، والأصول ٨٢/٣ ، والتبصرة والتذكرة ٥٨٩/٢

حذفوا إحدى ياءى النسب وزادوا ألفا قبل اللام عوضا منها ، وصار منقوصا فقالوا : اليَمَانِى والشّآمى وَرَجُل يَمَانٍ وشَآمٍ ، وَرَأَيْتُ رجلا يَمَانِيًا وَشَآمِيًا ، وَشَذّ الجمع بين ياءى النسب والألف وقالوا : تَهَامٍ فتحوا التاء وجعلوه منقوصا قالوا :

[الطويل]

تَهَامُون نَجْدِيُّون كَيْدًا وَنَجْدَة ... ... (١)

كما تقول : قاضون ، وقالوا : تِهامِىّ (٢) بكسر التاء وإلحاق ياءى النسب على الأصل كما قالوا : يَمَنِىّ وشامِىّ .

* * *

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

لِكُلّ أُنَاسٍ من وقائعهم سَجْلُ

انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٣٨٦/٣

(٢) قال سيبويه : ومما جاء محدودا عن بنائه محذوفة منه إحدى الياءين ياءى الإضافة قولك فى الشَّأْم : شَآمٍ ، وفى تِهامة تهامٍ ، ومن كسر التاء وقال : تِهامِىّ وفى اليمن يمانٍ وزعم الخليل أنهم ألحقوا هذه الألفات عوضا من ذهاب إحدى الياءين . انظر : الكتاب ٣٣٧/٣

بــاب علامة التأنيث

علامة التأنيث في الاسم المتمكن التاء المبدلة هاءً في الوقف ، خلافًا لمن زعم أنّ التأنيث بالهاء وأنها تبدل تاء في الوصل .

والألف المقصورة والهمزة التي قبلها مدة ، وهي عند البصريين بَدَلٌ من الألف المقصورة ، ومذهب الكوفيين والزجاجي (١) : أَنّ الهمزة ليست مبدلة من الألف ، وإنما هي علامة التأنيث ، ومذهب الأخفش أن الألف والهمزة معا هما علامة التأنيث ، وزاد الكوفيون في علامات التأنيث تاء أخت وبنت والألف والتاء في مسلمات (٢) ونحوه .

* * *

(١) انظر : رأي الزجاجي والكوفيين في المساعد ٢٩٠/٣ ، والأشموني ٩٤/٤ - ٩٥

(٢) في ت ، ب «المسلمات» .

بـــاب التـــاء

أصل دخولها فى فصل وصف المؤنث مِنْ وَصْفِ المذكر نحو : ضَارِبَة [١] ، وضَارِب وفى فصل الآحاد المخلوقة من أجناسها نحو : دُرَّة وَدُرّ ، وَتَمْرَة ، وَتَمْر [٢] ، وَبَقَرَة وَبَقَر ، وَكَوْنُ الأنثى من نحو : بَقَرة بالهاء ، والمذكر بطرحها ذهب إليه الكوفيون : وحكوا : رَأَيْتُ نَعامًا على نَعَامة وَحَماما على حَمَامَةٍ وهو عند البصريين شاذٌ لا يقاس عليه ، وقالوا : كَمْأَة وَكَمْء عَلَى القياس . وقال بعض العرب : كمء [٣] للواحد وَكَمْأَة للجنس .

وَقَدْ تأتى لفصل الأسماء الجامدة نحو : امْرُؤ وامْرَأة [٤] ، وَرَجُل وَرَجُلة ، وغُلَام وَغُلَامة ، وَأَسَد وَأَسَدَة ، وإنْسَان وإنْسَانة ، وَحِمار وَحِمارَة ، وَبِرْذَوْن وَبِرْذَوْنَة وهو قليل لا ينقاس .

ولفصل الآحاد المصنوعة قالوا : عِمَامة [٥] وعِمَام ، وَسَفِينة وَسَفِين ، وَجَرّة وَجَرّ ، وَلَبِنَة وَلَبِن ، وَقَلَنْسُوَة وَقَلَنْس .

وللفرق بين الواحد والجمع فى الصفات نحو : حَمّار ، وَحَمَّارة [٦] ، وَبَغَّال

---

(١) انظر : المقرب ٤٢٦/٢ ، والمساعد ٢٩٢/٣ ، والتصريح ٢٨٦/٢ ، والمخصص ٩٧/١٦

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٣٥/٤ ، والمقرب ٤٢٦/٢ ، والتصريح ٢٨٨/٢ ، والمخصص ١٠٠/١٦ ، وقال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (والآحاد المخلوقة من أجناسها) كَتَمْرَة وَتَمْر ... واختلف هل الأصل التاء ، ثم سقطت لإفادة الجنس والأصل سقوطها ثم وصلت لإفادة الواحد ؟ ... قال الفراء : رُبّما جَعَلُوا الأنثى مفردة بالهاء ، وجعلوا المذكر مفردا بطرح الهاء فيكون كَأَنّه على لفظ الجمع ، قالوا : رَأَيْتُ حَمَامًا على حمامة ... . انظر : المساعد ٢٩٢/٣

(٣) قال ابن سيده : ... وَمِنْهُ الكمء والكَمْأَة قال أبو عمر سمعت يونس يقول : هذا كَمْءٌ كما ترى لواحده الكَمْأَة فيذكرونه وإذا أرادوا جمعه قالوا : هذه كَمْأَةٌ للواحد وَكَمْأَةٌ للجميع . انظر : المخصص ١٠١/١٦

(٤) انظر : المخصص ٩٨/١٦ – ٩٩ ، والمساعد ٢٩٢/٣ ، والمقرب ٤٢٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٣٥/٤ ، والأشمونى ٩٧/٤

(٥) انظر : المساعد ٢٩٣/٣ ، والمخصص ١٠٢/١٦ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٣٥/٤

(٦) انظر : المساعد ٢٩٧/٣ ، والمخصص ١٠١/١٦ ، والمقرب ٤٢٧/٢

وَبَغَّالة ، وَجَمَّال وَجَمَّالة ، وَوَارِد وَوَارِدَة ، وشارِب وشارِبَة ومنه البصرية ، والكوفية والزُّبيرية ، والمروانية ، والمِسوَدّة ، والمِبْيَضَّة الواحد : بصرى ، وكوفى ، وزبيرى ، وَمَرَوانِى ، وَمِسْوَدّ ، وَمِبْيَضّ ، وزعم أبو زيد أحمد بن سهل : أَنَّ هذا مطرد فى باب الجمع الذى يؤخذ من لفظ الفعل ، وَأَوْرَدَ ألفاظا كثيرة ، وقال : العلة فى ذلك أَنّ كل جمع مؤنث فصار مثال المؤنث والجمع فى هذا واحدا انتهى .

وللفرق بين المقيد والمطلق نحو : ضَرْبَة وَضَرْب [١] ؛ وللفرق بين الاسم والصفة نحو : رَمْيَة وَرَمْى ، وشاةٌ ذَبِيحة [٢] ، وشاة ذَبِيح ، فَرَمْيَةٌ وَذَبِيحة اسْمٌ لما يُرْمى ولما يُذْبَح ، وَرَمْى وَذَبِيح صفتان ، وقالوا : أَكِيلة الأسد وفريسته أرادوا به الاسم ، وكذلك حَلُوبة وَرَكُوبة [٣] اسْمٌ لما يُحْلَبُ وَيُرْكَبُ ، وَحَلُوب وَرَكُوب صفتان ، وجاءت صفات للمؤنث بغير تاء وليست من باب مفعول قالوا : شاةٌ سَدِيس [٤] ، وَرِيحٌ خَرِيق ، وكتيبة خَصِيف .

وللفرق بين المذكر والمؤنث فى العدد نحو : ثلاثةُ رِجَال [٥] وثلاث جَوَارٍ وتأتى أيضا فى صفات مشتركة بَيْنَ المذكر والمؤنث لِغَيْر مبالغة نحو : رَبْعَة ، وَيَفْعَة [٦] ولمبالغة نحو : عَلَّامة [٧] ، وَمِطْرَابة

(١) انظر : المساعد ٢٩٨/٣

(٢) قال سيبويه : وتقول : شاةٌ ذَبِيح ، كما تَقُول : ناقةٌ كَسِير ، وتقول : هذه ذَبِيحَةُ فلان وذبيحتُك وذلك أَنَّك لَمْ ترد أن تخبر أنها قد ذُبِحَتْ أَلا تَرَى أنك تَقُول ذاك وهى حَيّة ... وتقول : شاةٌ رمِىّ إذا أردت أَنْ تخبر أنها قد رُميت . انظر : الكتاب ٦٤٧/٣ - ٦٤٨ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٧٤٠/٤ ، والمساعد ٢٩٧/٣ ، والأشمونى ٩٦/٤

(٣) انظر : المخصص ١٠١/١٦

(٤) قال سيبويه : وقد أجرى شئ من فعيل مستويا فى المذكر والمؤنث ، شُبّه بِفَعُول ، وذلك قولك : جَدِيد ، وَسَدِيس وَكَتِيبةٌ خَصِيفٌ ، وَرِيح خَرِيقٌ . انظر : الكتاب ٦٣٨/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٧٤٠/٤

(٥) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٣٧/٤ ، والمساعد ٢٩١/٣

(٦) انظر : الكتاب ٢١٢/٢ ، والمساعد ٣٩٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٣٥/٤

(٧) قال ابن سيده : هذا باب ما دخلته التاء من صفات المذكر للمبالغة فى الوصف لا للفرق بين المذكر والمؤنث وذلك قولهم : رجل علامة ونسابة وسألة وراوية ولا يجوز لهذه التاء أن تدخل فى =

وَفَرُوقة [(١)] ، وَمَلُولة ، وَحجابة ، وفَقَاقَة ، وخاصة بالمذكر نحو : رَجُلٌ بُهْمَة أَىْ شجاع ، وفى اسم مشترك نحو شاة يُطْلَقُ على الذكر والأنثى ، ولتأكيد التأنيث نحو : ناقَة وَنَعْجَة . والأصل فى الأسماء المختصة بالتأنيث أن لا تدخلها التاء نحو : عَجُوز وَعَنَاق ، إذ مذكرهما شَيْخ وَجَدْى ، ولتأكيد الجمع نحو : حِجَارة وَفُحُولة [(٢)] ، وقال الأستاذ أبو على [(٣)] : هى فيهما كالتاء في نَاقَةٍ وَنَعْجَة لتأكيد التأنيث ولتأكيد الواحدة نحو : غُرْفَة وَظُلْمَة وَمَدِينة [(٤)] وَعَبَّر بعضهم عن هذا بتأنيث اللفظ إذ ليس تحته تأنيث معنى ، ولبيان النسب نحو : المَهَالبة [(٥)] ، والمسَامِعَة والمناذِرَة ، والأَشَاعِثَة أى المنسوبون إلى المهلب بن أبى صفرة ، وإلى مُسْمِع ، وإلى المنذر بن ماء السماء ، وإلى الأَشْعَث بن قيس ، وإن اختلفت أسماؤهم ، وَلَوْ حَذَفْتَ التاء كان جمعا لمن اسم كل واحد مُهَلّب وكذا باقيها ، وقيل : التاء فى هذا النوع عوضٌ من ياء النسب ، ولذلك لايجتمعان ، وإنما يقال : المهلّبيّون أو المهالبة .

وللعجمة نحو : مَوَازِجَة [(٦)] جمع مَوْزَج وهو الخف ، وقيل : الجَوْرَب ، وَكَيَالِجَة جمع كَيْلَجة [(٧)] جَمْعُ كَيْلَج وهو المكيال يكتال به ، وَعَبّر ابن مالك [(٨)] عن هذا بالتعريب .

وللنسب والعجمة نحو : البَرَابِرَة ، والسَّيَابِجَة المعنى : البَرْبَرِيُّون [(٩)]

= وصف من أوصاف الله تعالى وإن كان المراد المبالغة . انظر : المخـــصص ١٠٣/١٦ . وانظر أيضًا : المساعد ٢٩٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٣٦/٤ ، والتصريح ٢٨٨/٢

(١) قال سيبويه : وقالوا : امرأَةٌ فَرُوقَةٌ وَمَلُولَةٌ جاءوا به على التأنيث كما قالوا : حَمُولَة ألا ترى أنه سواء فى المذكر والمؤنث والجمع فهى لا تغير كما لا تغير حمولة فكما كانت حمولة كالطَّرِيدة كان هذا كربعة . انظر : الكتاب ٦٣٨/٣

(٢)،(٣)،(٤) انظر : المساعد ٢٩٤/٣ - ٢٩٥

(٥) انظر : المخصص ١٠٤/١٦ ، والمقرب ٤٢٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٣٦/٤ ، والمساعد ٢٩٥/٣ ، والتصريح ٢٨٨/٢ ، والأشمونى ٩٧/٤

(٦) انظر : المقرب ٤٢٧/٢ ، والمخصص ١٠٤/١٦ ، والأشمونى ٩٧/٤

(٧) كلمة (كيلجة) ساقطة من ت .

(٨) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٣٦/٤ ، والمساعد ٢٩٥/٣

(٩) قال سيبويه : وقالوا : البَرَابِرَة والسّيَابِجَة ، فاجتمع فيه الأعجمية وأنها من الإضافة إنما يعنى البربريين والسيبجيين كما أَرَدْتَ بالمَسَامِعَة المسمعيين فأهل الأرض كالحى . انظر : الكتاب ٦٢١/٣

والسيبجيون واحدهم بَرْبَرِىّ ، وَسَيْبَجِىّ ، وهو خادم الفِيَلَة وقيل : قوم من السند ، وللعوض من محذوف لام الحذف نحو : لِدَة [١] حذف فاؤها ، وَثُبَة حذف لامها ، ونحو تاء تَزْكِيَة عوضٌ من مدة تفعيل ، وفى إمامة واستقامة عوضٌ من عين الكلمة على خلافٍ فى ذلك ، أو معاقب نحو : زَنَادِقة [٢] ، وَجَحاجِحَة التاء عوض من ياء زَنَادِيق وَجَحاجِيح وهما متعاقبان ، والأصل إقرارُ الياء كَبَهالِيل ، وَلِعِوَض من ياء إضافة كَتَاء أَبَت وَأُمّت .

* * *

(١) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٣٧/٤ ، والمساعد ٢٩٦/٣ ، والتصريح ٢٨٨/٢

(٢) انظر : الكتاب ٤٢٢/٣ ، والمساعد ٢٩٦/٣ ، وشرح الكافبة الشافية ١٧٣٦/٤ ، والمقرب ٤٢٧/٢

بـــاب الألف المقصورة

فُعْلَى وصفا نحو : حُبْلَى ، وَرُبّى [(١)] ، وَخُنْثَى ، ومصدرًا : بُشْرَى [(٢)] ، وَرُجْعَى ، وَشُورَى واسمًا بُهْمَى . وقولهم : بُهْمَاة شاذ [(٣)] ، وصَرْفُ دُنْيًا [(٤)] شاذ ، وكذا مُوسًى [(٥)] منوّنًا لموسى الحديد ، وقيل وزنها مُفْعَل من أَوْسَيْتُ : حَلَقْتُ ، وقيل : الألفُ للإلحاق فلذلك نُوِّن ، وقال الجرمى : سمعت أبا زَيْد يروى هذه موسًى خِدْمَة فهو مُفْعَل وَلَوْ كانت الميم أصلية لَمْ تنصرف ، وَأَمّا مُوسى اسم لرجل فهو أعجمى لا ينصرف ، وقال أبو العلاء المعرى : لا أعلمه سُمِّى به فى الجاهلية إنما حدث فى الإسلام يعنون اسم موسى عليه السلام .

وَفُعَالَى نحو : حُبَارى ، وَجُمادى ، وَسُمانى [(٦)] ، وَنُعَامى ، وَلُبَادى ، وَحُلاوى [(٧)] القَفَا ، وَرُغَامَى [(٨)] ، وَشُنَارَى [(٩)] ، وَذُنَابَى ، وَلَمْ يجئ صفةً إلا جمعًا

---

(١) الرُّبّى : أول الشباب . انظر : مادة (ربب) فى اللسان ١٥٥١/٣ ، وقال الجوهرى : الرُّبّى بالضم على فُعْلَى : الشاة التى وضعت حديثا وجمعها رُباب بالضم . انظر : مادة (ربب) فى الصحاح ١٣١/١ . وانظر أيضًا : المخصص ٨٧/١٦ و ١٩٤/١٥

(٢) انظر : المساعد ٣٠٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٣/٤ ، والتصريح ٢٨٩/٢ ، والأشمونى ٩٩/٤

(٣) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : وقولهم : بُهْمَاة مع قولهم : بُهْمَى ممنوعا شاذ ، وقيل وكأنهم جعلوا ألفه للتكثير ، وقيل هى للإلحاق ، والواحد بُهْمَاة بناء على إثبات فُعْلَل ، وهو قول الكوفيين والأخفش ، وَبُهْمَى نبت ، ولا ينون مافيه ألف التأنيث . انظر : المساعد ٣٠٨/٣ ، وقال سيبويه : ولا يكون فُعْلَى والألف لغير التأنيث إلا أن بعضهم قال : بُهْمَاة واحدة وليس هذا بالمعروف . انظر : الكتاب ٢٥٥/٤ ، والمخصص ٨٧/١٦ ، والأشمونى ١٠٠/٤

(٤) انظر : المخصص ١٩٣/١٥ ، وصرف دنيا هى حكاية ابن الأعرابى . انظر : المساعد ٣٠٨/٣

(٥) انظر : المخصص ١٩٥/١٥ ، والمساعد ٣٠٨/٣

(٦) انظر : المساعد ٣٠٨/٣ ، والمخصص ٢٠١/١٥ ، والأشمونى ٩٩/٤

(٧) قال الجوهرى : والحُلاوى على فعالى بالضم : نَبْتٌ ، ووقع فلان على حُلَاوَةِ القَفَا بالضم أَىْ على وَسَطِ القفا ، وكذلك على حُلَاوى القفا وَحَلَاواء القفا إذا فتحت مَدَدْتَ ، وإذا ضممت قصرت . انظر : مادة (حلا) فى الصحاح ٢٣١٩/٦ ، واللسان ٩٨٤/٢

(٨) الرُّغَامى : زيادة الكبد وقيـــــــل : نبت أو قصبة الرئة . انظر : مادة (رغم) فى الصحاح ١٩٣٤/٥ ، واللسان ١٦٨٤/٣ ، والقاموس ١٢١/٤

(٩) الشُّنَارَى كَحُبَارَى : السِّنَّوْ . انظر : مادة (شنر) فى القاموس ٦٤/٢

نحو : سُكَارَى [١] ، وَزَعَمَ الزبيدى [٢] أَنَّه جاءَ صفةً مفردًا وحكى : قولهم : جَمَلٌ عُلَادى ، وَفُعَّالى نحو : شُقَّارى [٣] ، وَخُضَّارَى ، وَحُوَّارى [٤] ، وَفُعَّلى نحو : سُمَّهَى ، وَبُدَّرَى ، وَلُبَّدَى [٥] ، وَفَعْلُولى : فَيْضُوضَى من فاضَ ، وقيل وزنها : فَيْعُولَى من فَضّ ، وَيُقَالُ : فَوْضُوضَى وَفَيْضِيضَى [٦] ، والظاهر أنهما فَعْلُولى وَفَعْلِيلى ، وقيل وزنهما : فَوْعُولى ، وَفَيْعِيلى ، وفى الغرة : فَيْضُوضَاء ممدود فعلى هذا لا يكون مختصا بالألف المقصورة بَلْ يكون من المشترك .

وَفُعَلَايا بُرَحَايا [٧] ، ولم يجئ غيره ، وَأُفْعَلى : أُرْبَعى [٨] ، وَأَفْعُلاوى : أَرْبُعاوى ، وَفَعْلَوى : هَرْنَوى .

وفي كتاب الزبيدى [٩] : قَرْنَوى بالقاف ، وقيل وزن الهَرْنَوى [١٠] : فَعْلَلى وَقَعْوَلَى [١١] بالقاف وهو إقبال إحدى القدمين على الأخرى فى المشي ، وَفَعَلّى :

---

(١) انظر : المخصص ٢٠٢/١٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٤/٤

(٢) انظر : الاستدراك ١٣ . وانظر أيضًا : الأشمونى ٩٩/٤

(٣) انظر : المساعد ٣٠٩/٣ ، والتصريح ٢٩٠/٢ ، والمخصص ٢٠٣/١٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والأشمونى ١٠٠/٤ ، والكتاب ٢٥٧/٤

(٤) قال ابن سيده : حُوَّارَى : ضرب من الشجر والحُوَّارى من الدقيق معروف والخُبَّازَى نبت والخُضَّارَى طير خضر يقال لها القارية . انظر : المخصص ٢٠٢/١٥ ، والمساعد ٣٠٩/٣ ، والأشمونى ١٠٠/٤

(٥) انظر : المخصص ٢٠٥/١٥ ، والمساعد ٣٠٩/٣ والأشمونى ١٠٠/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٥/٤

(٦) انظر : المساعد ٣٠٩/٣ ، والأشموني ١٠١/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤

(٧) انظر : المساعد ٣١٠/٣ ، والأشمونى ١٠٢/٤

(٨) يقال : مَشَتْ الأرنبُ الأُرْبَعا بضم الهمزة وفتح الباء والقصر وهى ضرب من المشى . انظر : مادة (ربع) فى اللسان ١٥٦٨/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٣١٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٥/٤

(٩) انظر : الاستدراك ٩٣ ، (حداد) .

(١٠) انظر : المساعد ٣١٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٦/٤ ، والأشمونى ١٠١/٤

(١١) انظر : المساعد ٣١٠/٣ ، والأشمونى ١٠١/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٦/٤ ، والهمع ١٧١/٢

سَبَطْرَى [١] ، وَجَفَرَّى [٢] ، وحكى : عَبَنَّى ، وَحَبَرْكَّى منونين ، فيكون هذا الوزن مشتركا بين التأنيث وغيره ، وَفِعَلّى : دِفَقَّى ، وَسِبَطْرَى ، وَضِبَغْطَى ، وَدِمَّى ، وَجِيَضَّى [٣] ، وذكر بعضهم فِعَلَّاء ممدودا ومنه إِوَرَّاء [٤] : مشية يعتمد فيها على أحد الجانبين فعلى هذا يكون الوزن مشتركًا بين ألفى التأنيث المقصورة والممدودة ، وَفُعُلّى حُذُرَّى وَبُذُرَّى وَكُفُرَّى [٥] ، وَفُعَلَّى : عُرَضَّى ، وَكُفَرَّى ، ونقل الفراء [٦] : السُلَحْفَى ، والسُلَحْفَاة ، ودخول التاء دليل على أَنَّ الألف فى السلحفاة ليست للتأنيث إلا أَنْ يجعل نادرا كَبُهْمَى وَبُهْمَاة ، وَنَقَل بَعْضُهم فُعَلاء ممدودًا لموضع بالحجاز ، فيكون الوزن مشتركا وَفِعَلْنَى : عِرَضْنَى [٧] ، وَفُعَلْنى : عُرَضْنَى ، وَفَعَلُوتى : رَغَبُوتَى [٨] ، وَرَحَمُوتى وهو اسم قليل ، وَفَيْعَلُولى : حَنْدَقُوقَى [٩] ، وقيل وزنه فَعْلَلُولى نبت ، وَيُقَال بكسر الحاء والدال ، ويقال بفتح الدال والقاف مع كسر الحاء وفتحها ، وَذَكَر سيبويه [١٠] حَنْدَقُوقا على وزن فَيْعَلُولى ، وَأَنّه صفة ، وبغير ألف ذكره التصريفيون [١١] ، وبألف ذكره ابن القطاع [١٢] وَفَوْعَلّى

---

(١) انظر : المخصص ٢٠٧/١٥ ، والمساعد ٣١١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٦/٤

(٢) الجَفَرَّى كَكَفَرَّى ويمد وعاء الطلع . انظر : مادة (جفر) فى القاموس ٣٩٢/١ واللسان ٦٤١/١

(٣) قال ابن سيده : وعلى فِعَلّى يكون اسما وصفة .. والجِيَضَّى مشية فيها اختيال .. والضِبَغْطَى : كلمة يُفَزّع بها الصبيان والدِمَّى : موضع .. . انظر : المخصص ٢٠٦/١٥ - ٢٠٧ . وانظر : أيضا المساعد ٣١١/٣

(٤) انظر : المساعد ٣١١/٣

(٥) انظر : المخصص ٢٠٧/١٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والمساعد ٣١١/٣

(٦) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٣١١/٣ ، والأشمونى ١٠٠/٤

(٧) انظر : المساعد ٣١١/٣ ، والمخصص ٢٠٧/١٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤

(٨) انظر : المساعد ٣١٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والأشمونى ١٠١/٤ ، والهمع ١٧٢/٢

(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والمساعد ٣١٢/٣ ، والأشمونى ١٠١/٤ ، والمخصص ٩/١٦

(١٠) انظر : الكتاب ٢٩٢/٤ ، ولقد ذكره سيبويه على وزن فعللول وليس كما قال أبو حيان .

(١١) فى ب «البصريون» وهو تحريف .

(١٢) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٥٠

دَوْدَرَّى [١] ، وَقَوْصَرَّى ، وَفَعَيَّلَى هَبَيَّخَى [٢] ، ذكره ابن القطاع [٣] وَذَكَرَهُ التصريفيون : سيبويه[٤] وغيره بغير ألف على وزن فَعَيَّل وهو الغلام ، والهَبَيَّخَة [٥] : الجارية ، وَيَفْعَلَّى : يَهْيَرَّى [٦] ، ولم يجئ إلا اسما ، وهو قليل ، وبالألف ذكره ابن السراج [٧] ، وابن القطاع ، وقال : وزنه فَعْفَلَّى ، والمحفوظ فيه يَهْيَرّ بغير ألف ، وزنه يَفْعَلّ ، ولم يثبت سيبويه هذا الوزن وأثبته الزبيدى [٨] ، وَمِفْعَلَّى مِكْوَرَّى [٩] مثلث الميم ، وَمِفْعِلَّى مِرْعِزَّى [١٠] ، ولم يجئ إلا اسما ، وَزَعَمَ الزبيدى أنه جاء صفة قالوا : رجل مِرْقِدَّى [١١] للكثير الرقاد ، وقد تفتح ميمه ، وَفِعْلَلَّى شِفْصَلَّى [١٢] وَلَمْ يثبت سيبويه هذا البناء ، وأثبته الزبيدى [١٣] مستدركا على سيبويه ، وابن القطاع ، وأن شينه تفتح وتكسر . وَذَكَر ابْنُ القوطية [١٤] : شَفْصَلَّى على وزن فَعْلَلَّى منونا ، وألفه للإلحاق بِسَفَرْجَل ، وَفَعَلَيَا مَرَحَيَّا ، وَبَرَدَيَّا [١٥]

---

(١) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والمساعد ٣١٢/٣ ، والأشمونى ١٠٢/٤

(٢) انظر : المساعد ٣١٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والأشمونى ١٠١/٤

(٣) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٢١٩

(٤) انظر : الكتاب ٢٦٧/٤

(٥) انظر : الاستدراك ٢١

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والمساعد ٣١٢/٣ ، والأشمونى ١٠١/٤

(٧) انظر : الأصول ٢٠١/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٣١٢/٣

(٨) انظر : الاستدراك ٢١

(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والمساعد ٣١٣/٣ ، والأشمونى ١٠٢/٤ ، والهمع ١٧٢/٢ ، والمخصص ٥/١٦

(١٠) انظر : المساعد ٣١٣/٣

(١١) انظر : الاستدراك ٩١ (حداد) ، والواضح ٢٧٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٣١٣/٣

(١٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والأشموني ١٠٢/٤ ، والهمع ١٧٢/٢

(١٣) انظر : الاستدراك ١٧٥ (حداد) . وانظر أيضًا : المساعد ٣١٤/٣

(١٤) انظر : رأى ابن القوطية فى المساعد ٣١٤/٣

(١٥) انظر : المساعد ٣١٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والأشمونى ١٠٢/٤ ، والهمع ١٧٢/٢

وَقَلَهَيَّا (١) وَفَعْلَلَايَا : بَرْدَرَايَا (٢) ، وذكر ابن القطاع أَنَّ وزنه فَعْلَعَايَا ، وَفَعْلَايَا حَوْلَايا (٣) ، وَفِعِّيلى : حِضِّيضى (٤) ، وَفَعَنْلَى : بَلَنْصَى ، وَفُعَيْلَى : قُصَيْرَى ، وَمَفْعِلّى ولم يجئ إلا صفة قالوا : مَرْعِزّى ، وَفَيْعَلَى : خَيْسَرَى (٥) ، وَسَنْقَرَى ، وَفَعْلَلّى : قَرْقَرّى (٦) ، وَأَفْعَلَى : أَجْفَلَى (٧) ، وَمِفْعَلَى : مِنْدَبَى (٨) ، وَفَنْعَلَى : سَنْدَرَى (٩) ، وَفَعْنَلَى : صَعْنَبَى (١٠) ، وَفَعَّلى : نَظَّرَى ، وَفَيْعُولى : هَيُّولَى ، وَفُعَالِما قُرَاشِما ، وَفَعَيْلَى : حَفَيْسَى وَفَعَلْعَلَى : حَدَبْدَبَى (١١) ، وَفَعَوْلَلَى : حَبَوْكَرَى (١٢) ، وَفُعْلُلّى : قُرْطُبّى وفُعَّلّى : كُمَّثْرَى ، وَفَعْلى : أُنْثَى فَعْلان : سَكْرَى (١٣) ، ومصدرًا : دَعْوَى وجمعا : جَرْحَى ، وَفِعْلَى مصدرًا : ذِكْرَى ، وهو منى صِرَّى (١٤) أى غريمة وجمعا حِجْلَى وَظِرْبَى .

* * *

---

(١) قال ابن سيده : فعليا وألفها لاتكون إلا للتأنيث قلهيا حفيرة لسعد بن أبى وقاص . انظر : المخصص ٥/١٦

(٢) انظر : المساعد ٣١٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والأشمونى ١٠٢/٤ ، والهمع ١٧٢/٢

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والمساعد ٣١٤/٣ ، والأشمونى ١٠٢/٤

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والمخصص ٤/١٦

(٥) الخَيْسَرَى : هو الخاسر . انظر : المخصص ٢٠٨/١٥

(٦) انظر : المخصص ٦/١٦

(٧) انظر : المخصص ٣/١٦ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٦/٤

(٨) يقال : رجل مِنْدَبَى كهِنْدَبَى خفيف فى الحاجة . انظر : مادة (ندب) فى القاموس ١٣١/١

(٩) انظر : المخصص ٥/١٦

(١٠) انظر : المخصص ٦/١٦

(١١) انظر : المخصص ٩/١٦

(١٢) انظر : المخصص ٨/١٦

(١٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٤٤/٤ ، والمساعد ٣١٤/٣

(١٤) انظر : المساعد ٣١٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٥/٤

بـــاب الألف الممدودة

فَعْلاء مصدرًا : كَـ (سَرَّاء ، وَضَرَّاء) [١] ، واسما مفردًا : صَحْرَاء [٢] ، وَهَضْبَاء ، والجَمَّاء [٣] ، والحِرْبَاء ، واسم جمع : طَرْفَاء ، وَحَلْفاء ، وَقَصْبَاء ، وصفة لها مذكر على أَفْعَل : حَمْرَاء أَوْلَا مذكر لها : دِيمَةٌ هَطْلَاء [٤] ، وامرأة حَسْنَاء ، وداهية دَهْيَاء ، وَعَرَبٌ عَرْباء ، وَحُلّة شَوْكَاء [٥] ، وامرأة عَجْزَاء ، وفَعَالاء اسما : ثَلَاثاء ، وَعَجَاساء ، وَعَبَاسَاء ، وَبَرَاكاء [٦] ، وَقَصَاصَاء ، وصفة : عَيَايَاء وَطَبَاقَاء [٧] ، وقد أثبت ابن القطاع فَعَالَى مقصورا : خَزَازَى ، وَزَبَادَى ، وَخَلافَى ، وَأَدَامى ، فيكون مشتركا بين الألف المقصورة والألف الممدودة .

وفِعَلَاء : سِيَرَاء [٨] وَخِيَلَاء ، وَلَمْ يجئ إلا اسمًا وهو قليل ، وجاء خِيَمَاء [٩] ، وهو اسم ماء فهو وزن مشترك إلّا إن كان منعه الصرف للتأنيث والعلمية فيكون فِعَلَاء وزنًا مختصا ، وَفِعْلاء نحو : زِيزَاء أثبته الكوفيون والألف عندهم للتأنيث ، وقال البصريون :

---

(١) انظر : المساعد ٣١٦/٣

(٢) انظر : الهمع ١٧٢/٢ ، والأشمونى ١٠٢/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٥١/٤

(٣) قال ابن سيده : والجَمّاء : موضع وقالوا : جاءوا الجَـــمّاء الغفير أى كلهم . انظر : المخصص ٤٢/١٦

(٤) انظر : المساعد ٣١٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٥١/٤

(٥) يقال : حلة شَوْكَاء عليها خشونة الجدة . انظر : مادة (شوك) فى القاموس ٣١٠/٣

(٦) قال ابن سيده : وقِصَاصاء فى معنى القصاص .. والثلاثاء من الأيام .. والبَرَاكاء : أَنْ يبركوا إبلهم وينزلوا عن خيلهم ويقاتلوا رجالة . انظـــر : المخصص ٧٢/١٦ - ٧٣ ، وانظـــر أيضا : المساعد ٣١٧/٣

(٧) قال ابن سيده : ورجل طَبَاقَاء أى أحمق . انظر : المخصص ٧٣/١٦ ، والمساعد ٣١٧/٣

(٨) قال ابن سيده : فعلاء وألفه للتأنيث العِنَباء : العنب .. والخِيَلاء - التكبر لغة فى الخُيَلاء والسِيرَاء : ضرب من البرود وقيل : هو ثوب مسير فيه خطوط يُعْمَلُ من القز . انظر : المخصـــــص ٦٧/١٦ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٧٥٤/٤

(٩) انظر : المساعد ٣١٧/٣

هى للإلحاق ، وَفِعَالاء : قِصَاصَاء [١] ، وفاعِلَاء قاصِعَاء [٢] ونافِقَاء ، وسابِيَاء [٣] ، وقاطِعَاء ، وفُعُولاء : عُشُورَاء [٤] وَلَيْس فى الأبنية نظيره ، وقد ذكر بعض التصريفيين فيه القصر ، فيكون وزنًا مشتركا ، وَفَعُولاء حَرُوراء [٥] وَجَلُولاء وَدَبُوقاء ، وَبَرُوكاء وهو وزن مختص بالألف الممدودة عند ابن مالك [٦]، وابن عصفور [٧] ، وذهب ابن القوطية ، وابن القطاع إلى إثبات فَعُولى مقصورًا ، وأوردوا من ذلك عُبَيْد سَنُوطى [٨] وَحَظُورى ، وَدَبُوقى ، وَقَطُورى ، وبخط شيخنا الرضي الشاطبى [٩] اللغوى قَدُوماء ، وفي شعر امرئ القيس [١٠] تَنُوفى : والصحيح أَنَّهُ وزن مشترك ، وَفِيَعلاء الدِّيَكْسَاء استدركه الزبيدى [١١] على سيبويه وقيل وزنه فِعْلِلَاء نحو : طِرْمِسَاء ، وَيَفَاعِلَاء : يَنَابِعَاء لم يذكره إلا ابن القطاع [١٢] ، وذكر فى الياء الضم والفتح .

---

(١) انظر : المساعد ٣١٨/٣ ، والجمهرة ١٢٣٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٥٥/٤

(٢) فى ب (قاضياء) .

(٣) قال ابن سيده : القاصِعَاء وهى القصعة .. والسَّابِيَاء : وهو ما يخرج مع الولد وهى التى تسمى الحِوَلاء .. والنافِقَاء : من حجرة اليربوع . انظر : المخصص ٧٥/١٦ ، والمساعد ٣١٨/٣ ، والأشمونى ١٠٣/٤

(٤) انظر : المساعد ٣١٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٥٣/٤

(٥) قال ابن سيده : الحَرُوراء : موضع ينسب إليه الحرورية .. والدَّبُوقَاء : العذرة وبروكاء من البروك والبركة . انظر : المخصص ٧٣/١٦

(٦) انظر : التسهيل ٢٥٦ ، وشفاء العليل ١٠٠٦/٣ (٧) انظر : الممتع ١٣٥/١

(٨) قال الفيروزابادى : وَسَنُوطى كَهَيُولى لقب عبيد المحدث أو اسم والده . انظر : مادة (سنط) فى القاموس ٣٦٧/٢ ، واللسان ٢١١٧/٣

(٩) هو محمد بن على بن يوسف رضى الدين أبو عبد الله الأنصارى الشاطبى اللغوى توفى سنة ٦٨٤ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٩٤/١

(١٠) وذلك قوله :

كَأَنَّ دِثَارًا حَلّقَتْ بِلَبُونِهِ ... عُقَاب تَنُوفى لا عُقَاب القَوَاعِل

انظر : ديوان امرئ القيس ١٣٥ ، ودثار هو راعى إبل امرئ القيس وَحَلّقت : نزلت عليها من الجو والقواعل : الجبال الصغار والتَّنُوفى : اسم موضع . انظر : مادة (قعل) فى اللسان ٣٦٩٦/٥ . وانظر أيضًا : المساعد ٣١٩/٣

(١١) انظر : الاستدراك ٩٤ (حداد) . وانظر أيضًا : المساعد ٣١٩/٣

(١٢) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٨٧ . وانظر أيضًا : المساعد ٣١٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٥٥/٤

وَتفْعُلَاء تَرْكُضَاء [١] ويقال أيضا بكسر التاء والكاف كتِفْرِحَاء ، وَتِفْعِلَاء تِفْرِجاء استدركه الزبيدى [٢] ، وقيل وزنه فِعْلِلَاء ، وَفِعْلِياء ، اسما كِبْرِياء ، وَسِيمِياء، وصفة جِرْبِياء [٣] ، وَفَعْنَلاء بَرْنَسَاء ذكره ابن مالك وعده الزبيدى [٤] ، وابن القطاع وصاحب الممتع [٥] مما جاء على فَعْلَلَاء ، وَفَعْنَالاء بَرْنَاسَاء ذكره ابن مالك [٦] وهو الصحيح لقولهم فى معناه : بَرَاسَاء ، وذكر التصريفيون أَنَّه فَعْلَالَاء ، وَفَعْلَلَاء قَرْفَصَاء ذكره ابن مالك [٧] ولم يثبته غيره إذ سُمع فيه ضم الفاء فيكون الفتح تخفيفا نحو : بُرْقَع فى بُرْقُع ؛ وَفُعْلُلاء قُرْفُصاء[٨] ، ولم يجئ إلا اسما وهو قليل وذكر ابن القطاع [٩] أنه يقصر فيكون علي هذا وزنا مشتركا ، وَفُنْعُلَاء عُنْصُلاء [١٠] ، وَخُنْفُساء بضم الصاد والفاء والفتح ، وَخُنْظَباء بفتح الظاء وذكر ابن القطاع خُنْفُسا مقصورا بضم الفاء وفتحها ، فيكون وزنا مشتركا ، وَمَفْعُولاء : مَشْيُوخاء [١١] ، وَمَعْلُوجاء صفة ، وَمَعْيُوراء وَمَأْتُوناء اسما ، وَمَفْعِلَاء هو قليل قالوا : مَرْعِزَاء ، وَمَشْيخاء بالخاء المعجمة ، وقال السعدى [١٢] :

---

(١) انظر : المساعد ٣٢٠/٣ ، والأشمونى ١٠٤/٤ ، والممتع ١٣٣/١

(٢) انظر : الاستدراك ١٤

(٣) انظر : المساعد ٣٢٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٥٣/٤ ، والهمع ١٧٢/٢

(٤) انظر : الاستدراك ٢٣

(٥) انظر : الممتع ١٦٠/١

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٥٥/٤ ، والتسهيل ٢٥٦ ، وشفاء العليل ١٠٠٦/٣ ، والمساعد ٣٢٠/٣

(٧) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٥٢/٤ ، والتسهيل ٢٥٦ ، وشفاء العليل ١٠٠٦/٣ ، والمساعد ٣٢١/٣

(٨) انظر : المساعد ٣٢١/٣ ، والهمع ١٧٢/٢

(٩) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٣٠٥

(١٠) انظر : المخصص ٧١/١٦ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٥٣/٤ ، والمساعد ٣٢١/٣

(١١) انظر : المساعد ٣٢٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٥٤/٤ ، والأشمونى ١٠٣/٤ ، والهمع ١٧٢/٢ ، والمخصص ٧٥/١٦ - ٧٦

(١٢) السعدى هو أبو سليمان .

القَوْمُ فى مَشْيِحاء بالحاء المهملة أَىْ فى جَدّ وَعَزْم . وفى شرح الشافية الكافية [(١)] بالجيم من قوله ﴿ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ ﴾ [(٢)] فعلى هذا يكون فَعْيِلاء لا مَفْعِلَاء ، وَفَعْيِلَاء وزن مشترك .

وَمِفْعِلّاء : مِرْعِزّاء [(٣)] بتشديد الزاى ، وفى الممتع [(٤)] بتخفيف الزاى وفتح الميم مع مَشْيِخَاء ، وذكره السعدى بكسر الميم وتخفيف الزاى ممدودًا ، وذكر فيه القصر أيْضا فلا يكون مختصا بل مشتركا ، وَأَفْعِلَاء وجاء جمع تكسير أَصْدِقاء ومفردا أَرْبِعاء [(٥)] لليوم المعروف ، فَأَمَّا أَرْمِدَاء ، فذكر ابن القطاع أنه للرماد فهو مفرد ، وذكر أبو زيد [(٦)] أَرْمِدَاءِ كثيرةٌ فهو جمع رَمادِ ، وَأَفْعُلاء : أَرْبُعاء [(٧)] لليوم ، وَجَلَسَ الأَرْبُعاء ، وقال الزبيدى [(٨)] عودٌ من أعواد الخيمة ، وقيل يمكن أَنْ يَكُون فَعْلُلاء : كَـ (عَقْرُباء) ، وأُفْعُلاء بضم الهمزة والعين وبكسرهما : يوم من أيام العرب وهو يوم ذى خيم ، واسم [(٩)] موضع أيضا ، وقيل بضمها هو فعللاء : كَـ (قُرْفُصاء) ، وَأَفْعَلاء قالوا : يمشى الأَرْبَعاء ويجلس الأَرْبَعاء لضرب من المشى والجلوس ، وَفُعَيْلِياء مُزَيْقِـيَاء [(١٠)] ذكره

---

(١) هي شرح الكافية الشافية لابن مالك وهو مطبوع بتحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد هريدى وفيه مشيحاء بالحاء وليس بالجيم كما ذكر أبو حيان وهو الاختلاط . انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٥٤/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٢٢/٣

(٢) سورة الإنسان ٢/٧٦

(٣) انظر : المساعد ٣٢٢/٣

(٤) انظر : الممتع ١٣٥/١

(٥) انظر : الممتع ١٣٣/١ ، والمساعد ٣٢٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٥٢/٤

(٦) انظر : رأى أبى زيد فى الممتع ١٣٣/١ ، والمساعد ٣٢٣/٣ ، والاستدراك ٨

(٧) انظر : المساعد ٣٢٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٥٢/٤ ، والممتع ١٣٤/١ ، والأشمونى ١٠٢/٤

(٨) انظر : الاستدراك ٨

(٩) انظر : الاستدراك ٨ ، والمخصص ٧٦/١٦

(١٠) المُزَيْقِيَاء : هو لقب عمرو بن عامر بن مالك ملك من ملوك اليمن جد الأنصار . انظر : مادة (مزق) فى اللسان ٤١٩٤/٥ والصحاح ١٥٥٥/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٢٣/٣

ابن القطاع [١] وابن مالك [٢] فى هذه الأبنية وزاد ابن القطاع [٣] المُطَيْطِياء [٤] ، ولم يذكره التصريفيون لأنه على هيئة المصغر فلا يثبت بناءً ، وَفُعَلّاء : سُلَحْفَاء [٥] ذكره ابن القطاع ، وابن مالك [٦] وَإِفْعِلَاء : إِرْمِدَاء ، وَفِعْلِلَاء : هِنْدِبَاء [٧] وفَاعُلّاء : قالوا : قَاقُلَّاء [٨] وَشَاصُلَّاء ، وفاعَلَاء خَازَبَاء ، وَفُوْعِلاء : لُوبِيَاء [٩] وسُوبِياء ، وَفَنْعَلاء : عَنْكَبَاء ، وَأُفْعُولاء : أُكْشُوثاء [١٠] وَفِعْلِيلياء : بِرْبِيطِياء [١١] ، وَفَنْعُولاء : قَنْطُوراء [١٢] ، وَفَعِلَاء : ظَرِبَاء ، وَفعْلِياء : تَيْمِياء [١٣] لنجوم فى الجوزاء .

* * *

---

(١) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٤٤

(٢) انظر : المساعد ٣/٣٢٣ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٧٥٣

(٣) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٤٢

(٤) انظر : المساعد ٣/٣٢٣ ، والمخصص ١٦/٧١

(٥) انظر : المساعد ٣/٣٢٤ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٧٥٣ ، والممتع ١/١٥٣ ، والمخصص ١٦/٧١

(٦) انظر : التسهيل ٢٥٦ ، وشفاء العليل ٣/١٠٠٧ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٧٥٣ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٣/٣٢٤

(٧) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٧٥٢ ، والممتع ١/١٦١

(٨) انظر : الهمع ٢/١٧٢

(٩) انظر : المخصص ١٦/٧٩

(١٠) قال الفيروزابادى : الكَشُوثى ويمد والأُكْشُوث بالضم نبت يتعلق بالأغصان ولا عرق له فى الأرض . انظر : مادة (كشوث) في القاموس ١/١٧٣

(١١) انظر : المخصص ١٦/٧٩

(١٢) انظر : المخصص ١٦/٧٦

(١٣) التَّيْمَاء : نجوم الجوزاء وفى القاموس بياء واحدة . انظر : مادة (تيم) فى القاموس ٤/٨٥

باب الأوزان التى يشترك فيها الألفان

فَعَلى اسما : أَجَلَى [١] ، وَقَلَهَى ، والخَطَفَى ، وَصَفَوى ، وَبَرَدَى ، وصفة كَجَمَزَى ، وَبَشَكَى ، وناقة زَلَجَى ، وَفَرَسٌ وَثَبَى ، وَفَعَلاء قَرَماء ، وَجَنَفاء [٢] وابن دَأَثَاء وَفُعَلى شُعَبَى ، وَأُدَمى ، وَأُرَبَى [٣] ، وَفُعَلاء اسما الخُشَشَاء والصُّعَدَاء ، وصفة ناقةٌ عُشَراء [٤] ، وَفَعْلَلى قَهْمَزَى ، وَقَهْقَرَى [٥] ، وَفَعْلَلاء ، عَقْرَبَاء ، وَحَرْمَلاء [٦] ، وَفِعْلِلَى : الهِرْبِذَى [٧] ، وَفِعْلِلَاء : الجِلْحِظَاء [٨] ، وَفَوْعَلى : الخَوْزَلى [٩] وَفَوْعَلَاء : حَوْصَلَاء [١٠] ، وَفَيْعَلى الخَيْزَلى ، وَفَيْعَلاء : أثبته الزبيدى [١١] ، وابن القطاع [١٢] ومنه الدَّيْكَساء وقيل هو فَعْلَلَاء ، وَفَعِيلاء : قَرِيثاء [١٣] ، وَفِعِّيلى : هِجِّيرَى [١٤] ، وَفِعِّيلاء : فِخِّيَراء [١٥] ، وفاعَوْلَى بادَوْلَى ، وفاعولاء : عاشُورَاء ، وَإِفْعِيلَى :

---

(١) قال ابن سيده : فَعَلَى اسما وصفة فيكون ملحقا به يقال : امرأة أَلَقَى وهى السريعة الوثب وَأَجَلَى – اسم موضع .. وَقَلَهَى : موضع .. والجَمَزَى – العدو الذى كأنه ينزو وقد جمزت الناقة .. وناقة زَلَجَى – خفيفة .. وَبَرَدَى – نهر بدمشق ، والوَثَبَى – سرعة الوثب . انظر : المخصص ١٩٥/١٥ – ١٩٩ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٢٤/٣ ، والهمع ١٧٢/٢

(٢) انظر : المخصص ٦٧/١٦ والممتع ١٢٢/١ (٣) انظر : المخصص ٢٠٠/١٥

(٤) انظر : المخصص ٦٧/١٦ ، والمساعد ٣٢٤/٣ (٥) انظر : المخصص ٦/١٦ ، والهمع ١٧٢/٢

(٦) قال ابن سيده : فَعْلَلاء اسم : عَقْرَباء وَعَرْفَجاء وَحَرْمَلاء وَقَرْمَلَاء وَكَرْنَباء وَكَرْبَلاء مواضع . انظر : المخصص ٧١/١٦

(٧) الهِرْبِذَى : مشية الهرابذة وهم قَوَمَةُ بيت نار الهند وكل مشية أشبهت مشيتهم فهى الهِرْبِذَى. انظر : المخصص ٦/١٦ ، والهمع ١٧٢/٢

(٨) أرض جِلْحِظَاء لا شجر فيها . انظر : المخصص ٧١/١٦

(٩) انظر : المساعد ٣٢٥/٣ ، والأشمونى ١٠٥/٤

(١٠) انظر : المساعد ٣٢٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٥٣/٤ ، والأشمونى ١٠٥/٤

(١١) انظر : الاستدراك ٩٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٢٥/٣ ، والأشمونى ١٠٥/٤

(١٢) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٦٧

(١٣) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : و (فَعِيلى) والقصر والمد سمعا فى قَرِيثاء ، حكى الكسائى أنه يقال : قَرِيثاء بالمد لضرب من التمر وهو أطيب التمر بُسْرًا وقال أبو الجراح : تَمْرٌ قَرِيثى غير ممدود . انظر : المساعد ٣٢٥/٣ ، والهمع ١٧٣/٢

(١٤) انظر : الممتع ١٢٨/١ ، والمساعد ٣٢٦/٣ ، والهمع ١٧٣/٢ ، والمخصص ٤/١٦

(١٥) انظر : الممتع ١٢٨/١ ، والمخصص ٤/١٦ ، والهمع ١٧٣/٢

إهْجِيرَى [١] وَإِفْعِيلَاء : إهْجِيرَاء ، وَفِعِلّاء : زِمِجّاء [٢] ، وَزِمِكّاء ، وذكر ابن مالك [٣] في الشافية الكافية وفى شرحها أَنَّ فِعِلَّى من الأبنية المختصة بألف التأنيث المقصورة وَأَنَّ الممدودة الهمزة فيه للإلحاق بِطِرِمَّاح ، وَسِنِمَّار ، وَذَكَرَ فى التسهيل [٤] أنه من الأبنية المشتركة ، وَفَعْلُولى : فَوْضُوضى ، وَفَعْلُولاء أثبته الزبيدى [٥] ومنه عنده : بَعْكُوكَاء وقيل وزنه مَفْعُولاء ، والباء بدل من الميم ، وَفَعَلِّيَاءِ زَكَرِّيَاء [٦] ، وفُعَّيْلَى لُغَّيْزَى [٧] ، وَفُعَّيْلَاء : دُخَّيْلَاء [٨] ، وفُعَنْلَى : جُلَنْدَى [٩] ، وفُعَنْلَاء : جُلَنْدَاء ، وأَفْعَلَى : الأَجْفَلَى [١٠] وَأَفْعَلَا : الأَرْبَعَا ، وَيُفَاعِلَاء : يُنَابِعَاء [١١] ، وَقَدْ تَقَدَّم نَقْلُ ابن القطاع [١٢] فيه فتح الياء ، وَفُعَالِلَاء : جُخَادِبَاء [١٣] ، وَفُعَالِلَى : جُخَادِبَى ، وَفَعَوْلَى : شَرَوْرَى [١٤] ، وَظَرَوْرَى ، وَفَعُولَاء : شَجُوجَاء ، وفاعِلّاء : قاقِلّاء ، وفاعِلّى : قاقِلّى ، وَمَفْعَلَاء : مَصْطَكَاء [١٥] ، وَمُفْعَلى : مُصْطَكَى ، وَمُفْعَلَاء : مُصْطَكاء ، وقيل الميم أصلية فوزنه فَعْلَلي : وَفَعْلَلَاء ، وكذا في ضم الميم ، والقولان عن ابن القطاع [١٦] ، وَفَعَنْلَى : كَرَنْبَى وَفَعَنْلَاء : كَرَنْبَاء .

---

(١) انظر : المخصص ٤/١٦ ، والمساعد ٣٢٦/٣

(٢) قال ابن سيده : وَزِمِجّاء وَزِمِكّاء أَصْلُ ذَنَب الطائر فَأَمَّا الأصمعى فقال : هما مقصوران قال أبو على : الزِّمِكّاء وإن أمكن أن يكون للإلحاق بِسِنِمّار وَشِنِفّار فإنه للتأنيث فإن سيبويه حكاها ممدودة غير مصروفة .. . انظر : المخصص ١٧/١٦ ، والمساعد ٣٢٦/٣

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٥٧/٤ (٤) انظر : المساعد ٣٢٦/٣ ، والتسهيل ٢٥٦

(٥) انظر : الاستدراك ٩٣ ، (حداد) . وانظر أيضًا : المخصص ١٨/١٦

(٦) انظر : المخصص ١٧/١٦ ، والمساعد ٣٢٧/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٥٥/٤

(٧) انظر : المساعد ٣٢٧/٣ ، والهمع ١٧٣/٢

(٨) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٥٥/٤ ، والمساعد ٣٢٧/٣ ، والممتع ١٤٤/١

(٩) انظر : المساعد ٣٢٧/٣ ، والممتع ١٣٤/١ ، والأشمونى ١٠٥/٤

(١٠) انظر : المساعد ٣٢٧/٣ ، والمخصص ٣/١٦ ، والممتع ١١٢/١

(١١) انظر : المساعد ٣٢٧/٣ ، والممتع ١٤٥/١

(١٢) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٨٧

(١٣) انظر : المخصص ١٥/١٦ ، والمساعد ٣٢٧/٣ ، والأشمونى ١٠٥/٤ ، والهمع ١٧٣/٢

(١٤) قال ابن سيده : وَشَــرَوْرَى : اسم جبل ... والظَّــرَوْرَى الكَيِّس . انظر : المخصص ١٥/ ٢٠٩ ، ومادة (ظرا) فى اللسان ٢٧٤٨/٤

(١٥) انظر : المخصص ١٩/١٦ (١٦) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣٠٥

بـــاب نوني التوكيد

هما خفيفةٌ وثقيلة ، والتأكيد بها أَشَدّ ، قاله الخليل [(١)] ، وَلَيْسَت الخفيفة ، مخففة منها ، بل هي نون على حدتها خلافًا للكوفيين [(٢)] ؛ إِذْ زَعَمُوا أَنَّها مُخَفَّفَةٌ منها ، ومحلهما صيغة الأمر مَبْنِيًّا وَمُعْرَبًا متصرفا نحو اضْرِبَنّ [(٣)] ، وَلَيَقُومَنّ زَيْدٌ ، وغير متصرف نحو : تَعْلَمنّ بمعنى اعْلم في المشهور ، وَهَلُمّنّ [(٤)] في لغة من جعلها فعلا ، ودخولها في أَفْعَلَ في التعجب [(٥)] ، وفي الماضي شذوذًا نحو : أَحْسِنَنْ بِزَيْدٍ ، وَإِمّا أَدْرَكَنّ [(٦)] ذلك وصيغة النهي نحو : لا تَضْرِبَنّ ، والتحضيض نحو :

---

(١) انظر : رأى الخليل في الكتاب ٥٠٩/٣ ، والمغنى ٣٣٩/٢ ، والأشمونى ٢١٢/٣ ، والتصريح ٢٠٣/٢ ، والمساعد ٦٦٤/٢ ، والهمع ٧٨/٢

(٢) انظر : مذهب الكوفيين في التصريح ٢٠٢/٢ ، والمساعد ٦٦٤/٢ ، وابن يعيش ٣٨/٩ ، والإنصاف ٦٥٠/٢

(٣) قال سيبويه في حديثه عن مواضع نون التوكيد : فَمِنْ مواضعها الفعل الذى للأمر والنهى وذلك قولك : لا تَفْعَلَنّ ذاك واضْرِبَنّ زَيْدًا فهذه الثقيلة وإذا خَفَّفْتَ قُلْتَ : افْعَلَنْ ذاك ولا تَضْرِبَنْ زَيدًا . انظر : الكتاب ٥٠٩/٣

(٤) قال سيبويه : هذا باب مالا تجوز فيه نون خفيفة ولا ثقيلة وذلك الحروف التى للأمر والنهى وَلَيْسَت بفعل وذلك نحو : إِيهٍ وَصَهْ وَمَهْ وأشباهها وَهَلُمّ في لغة أهل الحجاز كذلك .. وقد تدخل الخفيفة والثقيلة في هَلُمّ في لغة بني تميم لأنها عندهم بمـنزلة رُدَّ وَرُدَّا وَرُدِّى وارْدُدْنَ . انـظر : الكتاب ٥٢٩/٣ . وانظر أيضًا : المقرب ٤٢٨/٢

(٥) وذلك من قول الشاعر :

وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضْبَى صَرِيمَةً ... فَأَحْرِ بِهِ من طولِ فَقْرٍ وَأَحْرِيَا

انظر : المساعد ٦٦٦/٢ ، والأشـموني ٢٢١/٣ ، والهمع ٧٨/٢ ، وشـــرح الكافية الشافية ١٤١١/٣ ، وشفاء العليل ٨٨٥/٢ ، وقال الشنقيطى : استشهد به على شذوذ توكيد فعل التعجب والأصل فاحْرِيَنْ فأبدلها ألفا في الوقف . انظر : الدرر اللوامع ٩٨/٢ .

(٦) ذلك من قول النبى ﷺ « فَإِمّا أَدْرَكَنّ أحدًا منكم الدجالُ » . انظر : التصريح ٢٠٣/٢ ، وشفاء العليل ٨٨١/٣ ، وأيضا قول الشاعر :

دَامَنّ سَعْدُك إنْ رَحِمْتِ مُتَيَّما ... لَوْلَاكِ لَمْ يك للصبابة جانحا =

[البسيط]

هَلَّا تَمُنِّنْ بِوَعْدٍ غَيْرَ مُخْلِفَةٍ ... ...(١)

والْعَرْض : أَلا تَنْزِلَنّ (٢) ، والتمنى نحو :

[الطويل]

فَلَيْتَكِ يَوْمِ الملتقى تَرَيِنَّنِى ... ...(٣)

والاستفهام بالحرف نحو : هَلْ تَقُومَنّ ، وَأَتَقُومَنّ (٤) ، وبعد أم المنقطعة نحو : « تَخْرُجُ أَمْ تَقْعُدَنّ » لتضمنها معنى الهمزة ، وبالاسم نحو : [الطويل]

أَلَا لَيْتَ شِعْرِى ما يَقُولَنْ فَوَارِسٌ ... ...(٥)

= انظر : شفاء العليل ٨٨١/٢ ، والأشمونى ٢١٣/٣ ، والهمع ٧٨/٢ ، وقال الشنقيطى : استشهد به على أن توكيد الفعل الماضى شاذ . انظر : الدرر اللوامع ٩٩/٢

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

كَمَا عَهِدْتُكِ فى أَيَّامِ ذِى سَلَمِ

وَذِى سَلَم موضع بالحجاز والبيت بلا نسبة فى الأشمونى ٢١٣/٣ ، وشفاء العليل ٨٨٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٠٢/٣ ، والتصريح ٢٠٤/٢ ، وأوضح المسالك ٩٩/٤ ، (صدره فقط) ، والمطالع السعيدة ٤٧٤ ، ومعجم شواهد النحو ١٦٣ ، والدرر اللوامع ٩٦/٢ ، والشاهد فى هَلَّا (تَمُنِّنْ) حيث أكد الفعل بنون التأكيد الخفيفة بعد حرف التحضيض وأصله تَمُنِّين خطاب للمؤنث فلما دخلت عليه هلا التى للطلب سقطت النون وصار هلا تَمُنّى ثم لما دخلت عليه نون التأكيد الخفيفة وهى ساكنة التقي ساكنان وهما النون والياء فحذفت الياء فصار هلا تَمُنِّن . انظر : العينى ٢١٣/٣

(٢) قال سيبويه : ... وَزَعَمَ يونس أَنَّكَ تَقُول : هَلّا تَقُولَنّ ، وَأَلَا تَقُولَنَّ وهذا أَقْرَب لأنك تَعْرِضُ فَكَأَنك قُلْتَ : افْعَل ، لأنه استفهام فيه معنى العرض . انظر : الكتاب ٥١٤/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٦٦٧/٢ ، والمقرب ٤٢٨/٢

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

لِكَى تَعْلَمِى أَنِّى امْرُؤٌ بِكِ هائِمُ

وهو بلا نسبة فى شرح الكافية الشافية ١٤٠٢/٣ ، والتصريح ٢٠٤/٢ ، وفيه «ترميننى» وأوضح المسالك ١٠٠/٤ ، والمطالع السعيدة ٤٧٤ ، والدرر اللوامع ٩٦/٢ ، والأشمونى ٢١٣/٣ ، والهمع ٧٨/٢ ، ومعجم شواهد النحو ١٥٣

(٤) انظر : الكتاب ٥١٣/٣ ، والمقتضب ١٣/٣

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

إذا حاربَ الهامُ المُصَيِّحُ هامَتِى =

وَكَيْفَ تَقُومَنَّ خلافا لمن مَنَع ذلك إذا كان الاستفهام بالاسم ، وهو مذهب ابن الطراوة [(١)] ، والمضارعُ المثبت المستقبل الواقع جواب قسم فَتَلْتَزِمُ هى ، واللام [(٢)] نحو : والله لَتَخْرُجَنَّ [(٣)] ، فَإِنْ تَعَاقَبا فشذوذٌ عند البصريين [(٤)] ، وجائزٌ عند الكوفيين ، فَإِنْ فَصَل بين اللام والمضارع معموله ، أَوْ حرف تنفيس أَوْ قَدْ لَمْ تدخلْ النون [(٥)] .

وَبَعْدَ أداةِ الشرط [(٦)] ، فَإِنْ كانَ بَعْدَها (ما) مِمَّا هى شرط في الجزم بالأداة نحو : حَيْثُما ، أَوْ زائدة ، أَوْ لَمْ تكن نحو : [الكامل]

مَنْ يُثْقَفَنْ منهم فَلَيْسَ بآيِبِ ... ... [(٧)]

= والبيت منسوب لقراد بن غوية فى شرح الحماسة للمرزوقى ١٠٠٥/٢ ، وهو بلا نسبة فى الهمع ٧٨/٢ ، والنوادر لأبى زيد ١٩٣ ، ومعجم شواهد النحو ٤٦ ، وقال الشنقيطي : استشهد به على توكيد المضارع بعد ما الاستفهامية بالنون الخفيفة .. والهامة طائر . انظر : الدرر اللوامع ٩٧/٢

(١) انظر : رأى ابن الطراوة في الهمع ٧٨/٢

(٢) فى ت « والنون » وهو تحريف .

(٣) قال سيبويه : اعلم أن القسم توكيد لكلامك فإذا حَلَفْتَ على فِعْل غِير منفى لم يقع لزمته اللام ولزمت اللام النون الخفيفة أو الثقيلة في آخر الكلمة وذلك قولك : والله لأَفْعَلَنَّ . انظر : الكتاب ١٠٤/٣ . وانظر : فى التوكيد بالقسم واللام ، شرح الكافية الشافية ١٤٠٣/٣ ، وابن يعيش ٣٩/٩ ، والمقرب ٤٢٨/٢ ، والهمع ٧٨/٢ ، والتصريح ٢٠٣/٢

(٤) انظر : الأشمونى ٢١٦/٣ ، والمساعد ٦٦٤/٢

(٥) انظر : فى الشروط التي يجب توافرها فى التوكيد بالقسم التصريح ٢٠٣/٢ ، والمساعد ٦٦٤/٢ - ٦٦٥ ، والأشمونى ٢١٥/٣ ، وشفاء العليل ٨٨١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٠٣/٣

(٦) قال سيبويه فى حديثه عن مواضع نون التوكيد : ومن مواضعها حروف الجزاء إذا وَقَعَتْ بينها وبين الفعل (ما) للتوكيد ، وذلك لأنهم شَبَّهُوا ما باللام التى فى لَتَفْعَلَنّ ، لما وقع التوكيد قبل الفعل أَلْزَمُوا النون آخره كما ألزموا هذه اللام . انظر : الكتاب ٥١٤/٣ - ٥١٥ ، وانظر أيضا : المقتضب ١٣/٣ ، والمساعد ٦٦٩/٢ ، والمقرب ٤٢٨/٢

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

أَبَدًا وَقَتْلُ بنى قتيبة شَافِى

وهو منسوب لبنت مرة بن عاهان الحارثي فى الخزانة ٣٩٩/١١ و ٣٨٧ ، والدرر اللوامع ١٠٠/٢، وبلا نسبة فى الكتاب ٥١٦/٣ ، والمقرب ٤٣٩ ، والتصريح ٢٠٥/٢ ، والهمع ٧٩/٢ =

فَإنْ كانَ مما يَجُوز زيادتها كهى بعد إنْ وَأَىّ ، أو نحوهما ، فمذهب المبرد [(١)] ، والزجاج [(٢)] أنها إذْ ذاكَ تَلْزَمُ النون نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ﴾ [(٣)] ومذهب سيبويه [(٤)] أنك إنْ شِئْتَ جَمَعْتَ بين (ما) والنون ، وإنْ شِئْتَ اكتفيتَ بأحدهما فَقُلْتَ إمَّا تَقُم أَقُم ، وَإِنْ تَقُومَنّ أَقُم ، فَأَمَّا دخولها فى الجزاء فقليلٌ في الشعر نحو : [الطويل]

... ... متى ما يَأْتِكَ الخيرُ يَنْفَعَا [(٥)]

وَأَمَّا النفى بلا ، أو بما ، فمذهب الجمهور أَنَّهُ لا يجوز أَنْ تدخلَ فى المضارع

= (صدره فقط) ، والأشمونى ٢٢٠/٣ ، ومعجم شواهد النحو ١١٦ ، وشفاء العليل ٨٨٢/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٤٨٦/٤ (ل) ، وشرح الكافية الشافية ١٤٠٥/٣ ، والمقتضب ١٤/٣ ، وشرح ابن عقيل ٣١١/٢ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ٢٦٤ ، وأوضح المسالك (صدره) ١٠٧/٤ ، والمطالع السعيدة ٤٧٥ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٩٠/٢ ، والمساعد ٦٦٩/٢

(١) ظاهر كلام المبرد فى المقتضب والكامل أنه موافق لسيبويه في أَنّ التوكيد بعد أَمّا غير واجب وقد أثبت ذلك محقق المقتضب ولكن أبا حيان والسيوطى ينسبان إلى المبرد أنه يرى وجوب توكيد المضارع بالنون بعد أما . انظر : فى ذلك المقتضب ١٣/٣ - ١٤ ، والهمع ٧٨/٢ ، والبحر ٤٧٧/٧

(٢) انظر : رأى الزجاج فى التسهيل ٢١٦ ، وشفاء العليل ٨٨٣/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٤٨٨/٤ (ل) و ٤٠٤/٢ (ب) ، والجنى الداني ١٤٢ ، والأشمونى ٢١٦/٣ ، والمساعد ٧٧٦/٢

(٣) سورة الأنعام ٦٨/٦

(٤) انظر : الكتاب ٥١٥/٣

(٥) هذا جزء من بيت وتمامه :

نَبَتُّم نَبَاتَ الخَيْزُرَانِيّ فى الثَّرَى   حديثًا متى ما يَأْتِكَ الخيرُ يَنْفَعا

وهو منسوب للنجاشى فى الخزانة ٣٩٧/١١ ، والدرر اللوامع ٩٧/٢ ، وبلا نسبة فى الكتاب ٥١٥/٣ ، والهمع ٧٨/٢ (عجزه فقط) ، وشرح الكافية للرضى ٤٨٦/٤ ، وفيه «الوغى » بدل (الثرى) ، وشرح الكافية الشافية ١٤٠٥/٣ ، والأشمونى ٢٢٠/٣ ، ومنسوب للفرزدق فى جمل الفراهيدى ٢٣٨ ، وبلا نسبة فى معجم شواهد النحو ١١٠ ، والشاهد هو دخول نون التوكيد فى جواب الشرط ضرورة .

المنفى بهما ، وأجاز ابن جنى [١] ذلك ، وأثبته ابن مالك [٢] ، وَمَثَّل بقوله تعالى : ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ﴾ [٣] ، وجاء فى الشعر : [طويل]

قليلًا به ما يَحْمَدَنَّك وارِثٌ ... ... [٤]

والآية مُتَأَوَّلةٌ [٥] عند الجمهور ، والذى فى الشعر نادر أو ضرورة ، وقد جاء في الشعر لحاقها ، وَقَدْ فَصَل بين (لا) والفعل معموله نحو : [الطويل]

فلا ذا نَعِيمٍ يُتْرَكَنْ لِنَعِيمِهِ ... ... [٦]

أَوْ بِمُفَسِّرٍ بالفعل نحو : [الطويل]

فلا الجارةُ الدنيا بها تَلْحَيَنَّها ... ... [٧]

---

(١) انظر : رأى ابن جنى فى شرح الكافية للرضى ٤٨٧/٤ (ل) و ٤٠٣/٢ (ب) .

(٢) انظر : التسهيل ٢١٦ ، وشفاء العليل ٨٨٣/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٠٣/٣

(٣) سورة الأنفال ٢٥/٨

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

إذا نَالَ مِمّا كُنْتَ تَجْمَعُ مَغْنَما

والبيت لحاتم الطائى فى الديوان ٨١ ومنسوب فى التصريح ٢٠٥/٢ ، والدرر اللوامع ٨١/٢ ، وهو بلا نسبة فى شرح الكافية الشافية ١٤٠٨/٣ ، والأشمونى ٢١٧/٣ ، وأوضح المسالك ١٠٥/٤ ، والمطالع السعيدة ٤٧٥ ، ومعجم شواهد النحو ١٥٨

(٥) قال الأشمونى : ولهم فى الآية تأويلات : فقيل : لا ناهية والجملة محكية بقول محذوف هو صفة فتنة . انظر : الأشمونى ٢١٩/٣

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَإِنْ قالَ قَرِّظْنِى وَخُذْ رِشْوَةً أَبَى

وهو بلا نسبة فى البحر المحيط ٤٨٣/٤ ، وشفاء العليل ٨٨٣/٢ ، والنوادر لأبى زيد ٣٥٨ ، وفيه (قَرِّظْنى) والدرر اللوامع ٩٨/٢ ، (صدره فقط) ، والمساعد ٦٦٨/٢ ، والبيت منسوب لحنظلة الطائى في شعراء النصرانية قبل الإسلام ٩٢ ، ورواية صدره فيه (فلا ذو غِنًى يَرْجِينَ من فَضْلِ مالِهِ) ولا شاهد فيه بهذه الرواية

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

ولا الضيفُ فيها إنْ أَنَاخَ مُحَوَّل =

وَأَمَّا دخولها علي المضارع المنفى بلم ، فَنَصّ سيبويه (١) على أَنَّ ذلك ضرورة وقال سيبويه : قد يقولون أَقْسَمْتُ لَمّا لَمْ تَفْعَلَنَّ لأن ذا طلبٌ ، فصار كقولك : لا تَفْعَلَنَّ كَمَا أَنَّ قولك : أَتُخْبِرَنّى فيه معنى افْعَل .

وَأَمَّا التقليلُ المكفوف (بما) فقال سيبويه (٢) : زَعَمَ يونس أَنَّهُم يقولون : رُبَّما تَقُولَنَّ ذلك وَكَثُر (٣) ما تَقُولَنَّ ذلك ، وإنْ شِئْتَ لَمْ تُقْحِم النونَ في هذا النحو فهو أَكْثَرُ وَأَجْوَدُ ، انتهى ، وأما :

[مديد]

... ... تَرْفَعَنْ ثَوْبِى شَمَالاتُ (٤)

= وهو للنمر بن تولب في ديوانه ٩٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٠/٣ ، ومعجم شواهد النحو ١٢٨ ، وشواهد المغنى ٦٢٨ ، وبلا نسبة في شرح الكافية الشافية ١٤٠٤/٣ ، ومغنى اللبيب ٢٤٧/١ ، والأشمونى ٢١٨/٣ ، والشاهد فى (تَلْحَيَنَّها) حيث أدخل فيها النون بعد لا النافية تشبيها لها فى اللفظ بلا الناهية وهو منسوب أيضا فى الصناعتين ١٦٨ – ١٦٩

(١) انظر : الكتاب ٥١٦/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٦٦٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٠٦/٣

(٢) انظر : الكتاب ٥١٨/٣

(٣) فى ت (وكم) .

(٤) هذا عجز بيت وصدره :

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فى عَلَمٍ

وهو منسوب لجزيمة الأبرش فى الكتاب ٥١٨/٣ ، وشواهد المغنى ٣٩٣ ، ٧٢٠ ، وشرح اللمع لابن برهان ١٦٨/١ ، وشرح سيبويه للسيرافى ١٣٠/٢ ، والخزانة ٤٠٤/١١ ، والدرر اللوامع ٤١/٢ ، والاختيارين ٧١٨ ، وطبقات فحول الشعراء ٣٨/١ ، والنوادر ٥٣٦ ، وضرورة الشعر للسيرافى ٧٥ ، والتبصرة والتذكرة ١٩٠/١ ، وبلا نسبة فى الأزهيه للهروى ٩٢ ، والإيضاح العضدى ٢٥٣ ، وأمالى ابن الشجرى ٢٤٣/٣ ، والمقرب ٤٢٩ ، والتوطئة ٣٥٧ والأشمونى ٢٣١/٢ ، ومغنى اللبيب ١٣٥/١ و ١٣٧ و ٣٠٩ ، وكشف المشكل ١٠٨/٢ و ٥٣٧ ، وأوضح المسالك ٧٠/٣ (صدره فقط) ، والنكت الحسان ٢٩٦ ، وجواهر الأدب ٣٦٦ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٦١/٢ ، وشفاء العليل ٨٨٤/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٤٨٦/٤ (ل) ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك =

فبعيدٌ جدا ، وَمِنْ مواضع [١] دخولها قولهم فى مثل : (بِجَهْدٍ ما تَبْلُغَنّ) [٢] يقال على معنيين أحدهما أَنْ تُحَمِّلَ شخصًا فِعلًا ما فيأباه ، فتقول له ذلك أَيْ لابُدَّ لَكَ مِنْ فعله بمشقة .

والثانى أَنْ تُخْبِرَ بما يَلْقَاهُ من المشقة في ذلك .

وقولهم : (بِأَلَمٍ ما تُخْتَنِنَّهْ) [٣] ، هو خطابٌ لامرأة أصله تختنين ، ثُمّ جِئ بالنون الشديدة ، ودخلت هاءُ السكت ، والخَتْنُ : القطع ، وهو أيضا الخفاض ، ويقال هذا لمن يتألم بالفعل ويكرهه ، ولا بُدَّ لَهُ مِنْهُ وقولهم :

[الطويل]

فى عِضَةٍ ما يَنْبُتَنّ شَكِيرُها ... ... [٤]

= ١٤٠٦/٣ ، والأصول ٤٥٣/٣ ، والتمام في تفسير أشعار هذيل ٢١٠ ، ونظم الفرائد ٢٤٣ ، والمقتضب ١٥/٣ ، ومايجوز للشاعر للقزاز ١٣٤ ، والبيان لابن الأنبارى ٦٣/٢ ، ومنسوب أيضا فى المؤتلف والمختلف ٣٩

(١) فى ت ، ب (موضع) .

(٢) انظر : الكتاب ٥١٦/٣ ، وشفاء العليل ٨٨٣/٢ ، والأشمونى ٢١٧/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٠٧/٤

(٣) في مجمع الأمثال للميدانى ١٨٨/١ ، قوله (بِأَلَمٍ ما تُخْتَتَنِ) أَيْ لا يكونُ الختان إلا بألم ، ومعناه لا يُدْرَكُ الخيرُ ولا يفعل المعروف إلا باحتمال مشقة ، ويروى (بِأَلَمٍ ما تُخْتَتِنَّه) وهذه على خطاب المرأة . وانظر أيضًا : الكتاب ٥١٧/٣ ، والمقتضب ١٥/٣

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

قديمًا وَيُقْتَطُّ الزِناد مع الزَّنْدِ

ويروى البيت برواية أخرى هى :

إذا مات منهم مَيِّتٌ سَرَقَ ابْنُهُ ومن عِضَةٍ ما يَنْبُتَنّ شَكِيرُها

انظر : هذه الروايات فى الخزانة ٢٢/٤ - ٢٣ ، وقد ورد صدره بلا نسبة فى الكتاب ٥١٧/٣ ، والتصريح ٢٠٥/٢ ، وابن يعيش ١٠٣/٧ و ٥/٩ و ٤٢ وشواهد المغنى ٧٦١/٢ ، وشرح الكافية للرضى ١٥٢/٢ و ٤٣٥/٤ (ل) ، وشرح الكافية الشافية ١٤٠٧/٣ ، والمقرب ٤٢٩ ، والتبصرة والتذكرة ٤٣١/١ ، والأشمونى ٢١٧/٣ ، ومغنى اللبيب ٣٤٠/٢ ، وأوضح المسالك ١٠٣/٤ وشروح سقط الزند ١٤٧١/٤ ، ومعجم شواهد النحو ٧٩ ومجمع الأمثال للميدانى ١٨٨/١ ، ومادة (شكر) فى اللسان ٢٣٠٦/٤ .

العِضَةُ : شَجَرٌ ، وَشَكِيرُها : شوكها ، وقيل : وَرَقُها الصغار ، ومعناه أَنَّ كبير الورق لا يَنْبُتُ إلا من صغارها ، يقال لمن يبتغى شيئا ، وَيَظْهَرُ أنه لا يريده أَىْ ماظهر من الصِّغَار يَدُلُّ على الكبار .

وقولهم : « بِعَيْنٍ ما أَرَيَنَّكَ » (١) ، يُقَالُ لِمَنْ يُخْفِى عنك أَمْرًا ، أَوْ حِيلَةً أنت بصير بها ، فنقول له ذلك : أَىْ أنا أَرَاك بعينٍ بصيرة ، وما الزائدة فى هذه الأمثال على تأويل النفى أَىْ : (ما تَبْلُغَنَّ إلّا بِجَهْدٍ) (وما تُخْتَيَنَّه إلّا بألم) (وما يَنْبُتَنَّ في عِضَةٍ إلا شَكِيرُها) ، (وما أراكَ إلّا بِعَيْنٍ) و (ما) زائدة لازمة ، ولا يقاس على هذه الأمثال ، ولا تُغَيّر لَوْ قُلْتَ : بألم تُخْتَنِين بغير (ما) ، والنون لَمْ يَجُز أَنْ تَقُوله إلا والختن حقيقة ، ولا يَجُوزُ حَذْفُ (ما) من هذه الأمثال ، وقال ابن مالك : (٢) يجوز ، ومن غريب دخول النونِ وأشكاله ، ماذكره الفراء فى المعانى : أَنَّه يجب دخولها إذا كان المقسم عليه (لو) وجوابها ، وقبلها إن رابطة مغنية عن اللام نحو : والله إنْ لَوْ تُكْرِمَنّ عمرا لأكرمتك وَتَدْخُل أَيْضًا ضرورة فى الواجب الخالى (٣) مما تَقَدّم نحو : أَنْتَ تَفْعَلَنّ وفى اسم الفاعلِ نحو :

[رجز]

أَقَائِلُنَّ أَحْضِرُوا الشُّهُودا (٤)

---

(١) انظر : جمهرة الأمثال للعسكرى ١/١٩٢ ، ومجمع الأمثال للميدانى ١/١٧٥ ، والكتاب ٣/٥١٧ ، والمقتضب ٣/١٥

(٢) انظر : المساعد ٢/٦٦٧ ، وشفاء العليل ٢/٨٨٣ ، وشرح الكافية الشافية ٣/١٤٠٧

(٣) انظر : المساعد ٢/٦٦٤ ، وشفاء العليل ٢/٨٨١

(٤) هذا بيت من الرجز وقبله :

أَرَيْتَ إنْ جاءَتْ بِهِ أُمْلُودا

مُرَجَّلًا وَيَلْبَسُ البُرُودا

وهى أبيات لرؤبة فى ملحقات ديوانه ١٧٣ ، وهو منسوب فى التصريح ١/٤٢ ، ومنسوب لرجل من هذيل فى شواهد المغنى ٢/٧٥٨ ، والخزانة ٦/٥ و ١١/٤٢٠ و ٤٢١ و ٤٢٢ ، وبلا نسبة فى =

لما كان في معنى : أَتَقُول .

* * *

= المسائل العسكرية ١٤١ ، وشفاء العليل ١/١٠٢ و ٢/٨٨٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١/١٤ ، وشرح الكافية الشافية ٣/١٤١٢ ، وسر الصناعة ٢/٤٤٧ ، والأشمونى ١/٤٢ ، و٣/٢١٢ ، والجنى الداني ١٤١ ، والخصائص ١/١٣٦ ، ومغنى اللبيب ٢/٣٣٩ ، وأوضح المسالك ١/٢٤ ، والمسائل الحلبيات ٤٦ ، وإعراب ثلاثين سورة ١٤٩ ، والمساعد ٢/٦٧٠ ، والبحر المحيط ٤/١٢٦ ، وقال الشنقيطي : استشهد به على شذوذ توكيد اسم الفاعل وهو من شواهد الرضي : قال البغدادي على أن نون التوكيد قد تلحق اسم الفاعل ضرورة تشبيها له بالمضارع . انظر : الدرر اللوامع ٢/١٠١

فصـــل

الذى تدخله النون وكان متفقا على إعرابه قبل دخولها فيه ثلاثة مذاهب :
أحدها : أَنَّه مبنى مطلقا ، فتحذف نون الرفع للبناء كما تحذف الضمة عند التجريد ، وهو مذهب الأخفش [(١)] ، والزجاج [(٢)] ، وأبى على فى الإيضاح [(٣)] .

والثانى : أَنَّهُ معرب كحاله قبل أن تدخل عليه النون .

والثالث : التفصيل بين ما اتصل به ألف الاثنين أو واو الجمع أو ياء المخاطبة ، فهو باق على إعرابه ، وبين ما لَمْ يتصل به شئ من ذلك فهو مبنى نحو : هَلْ تَخْرُجَنْ ، والحركة التى قبل النون ، ذَهَبَ قَوْمٌ إلى أنها حركة بناء وقوم إلى أنها حركة عارضة لالتقاء الساكنين وهو نص سيبويه [(٤)] .

وفى الغرة : « فَتْحَةُ ماقبل نون التوكيد فى مثل : هل تَضْرِبَنّ عند سيبويه ، والمبرد ، وابن السراج ، والفارسى ، فتحة بناء ، وقيل فتحة التقاء الساكنين ، وهو مقتضى قول السيرافى ، وَنَسَبَهُ الزجاج إلى سيبويه ، والصحيح القول الأول بدليل هل تَضْرِبَنّ ، ولم يلتق ساكنان ، انتهى .

وإذا لقيت النون الساكنة همزة بعدها نحو : هل تُكْرِمَنْ أَبَاك وَخُفّفَت الهمزة التخفيف القياسى بحذفها وإلقاء حركتها على الساكن قبلها ، فقيل لا يَجُوز . وقال الفارسى : تُحْذَفُ النون ، وتجعل الهمزة بين بين ، فيكون جعلها كذلك ، كَأَنَّه سكون ، فتحذف النون لذلك .

وإنْ كان قبل النون ياءٌ تلى كسرة ، وواو تلى ضمة نحو : يَغْزُو ، ونحو : ارْمِيَنَّ ، وابْكِيَنَّ [(٥)] ، فلغة لبعض العرب حَذْفُ هذه الياء فَتَقُول : ارْمِنّ ، وابْكِنَّ ،

---

(١) انظر : رأى الأخفش فى شفاء العليل ٨٨٦/٢ ، والمساعد ٦٧٢/٢

(٢) انظر : رأى الزجاج فى شرح الكافية للرضى ٤٩٠/٤ (ل) و ٤٠٥/٢ (ب) ، والمساعد ٦٧٢/٢

(٣) انظر : الإيضاح العضدى ٣٢٣

(٤) انظر : الكتاب ٥١٩/٣

(٥) قال سيبويه : اعلم أن الياء التى هى لام والواو التى هى بمنزلتها ، إذا حُذِفَتا فى الجزم ثم ألحقت الخفيفة أو الثقيلة ، أَخْرَجْتَها كما تخرجها إذا جئت بالألف للاثنين ، لأن الحرف يبنى عليها كما يبنى على تلك الألف ، وما قبلها مفتوح كما يفتح ما قبل الألف وذلك قولك : ارْمِيَنَّ زَيْدًا ،=

ونسبها ابن مالك (١) لفزارة ، أو واو تلى ضمة نحو : يَغْزُو ، قُلْتَ : هَلْ يَغْزُوَنَّ ، فَإِنْ كان قبل ياء الضمير فتحة نحو : اخْشَيَـنَّ ، فالجمهور على أنّه لا يَجُوز حذف هذه الياء وأجاز ذلك الكوفيون ، وحكى الفراء (٢) أنها لغة طيئ .

وإذا كان مضعفا نحو : رُدَّ لَمْ تفكّه تقول : رُدَّنَّ ، ولا تقول : ارْدُدَنّ وإذا كان في آخر الفعل واو الجمع ، أو ياء المخاطبة ، فَإِنْ كان ماقبلهما من الحركة غير مجانس لَهُما ثبتت الواو والياء ، وَحُرِّكَت الواو بالضم نحو اخْشَوُنَّ زَيْدًا (٣) ، والياء بالكسرة نحو : اخْشَيِنَّ (٤) بكرًا .

وإنْ جانست حَذَفْتَ الواو والياء نحو : لَتُخْرِجُنَّ يارجال (٥) ، وَلَتُخْرِجِنَّ

= واخْشَيَـنَّ زيدا ، واغْزُوَنَّ . انظر : الكتاب ٥٢٨/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٤١٤/٣ ، والمقرب ٤٣١/٢ ، والأشمونى ٢٢١/٤ ، والتصريح ٢٠٦/٢

(١) انظر : التسهيل ٢١٦ ، وشفاء العليل ٨٨٦/٢ ، والمساعد ٦٧٢/٢ ، والمقرب ٤٣٢/٢

(٢) انظر : رأى الفراء فى شرح الكافية للرضى ٤٩١/٤ (ل) و ٤٠٥/٢ (ب) ، والأشمونى ٢٢٣/٣ ، والمساعد ٦٧٣/٢

(٣) قال سيبويه فى حديثه عن النون الخفيفة والثقيلة : فإذا جاءت بَعْدَ علامة مضمَرٍ تتحرّك للألف الخفيفة أو للألف واللام حُرّكَت لها وكانت الحركةُ هى الحركة التى تكون إذا جاءت الألف الخفيفة أو الألف واللام .. والعِلّةُ التقاءُ الساكنين ، وذلك قولك : ارْضَوُنَّ زَيْدًا تُريد الجميع ، واخْشَوُنَّ زَيْدًا واخْشَيِنَّ زَيْدًا ، وارْضَيِنَّ زَيْدًا فصار التحريك هو التحريك الذى يكون إذا جاءت الألف واللام أو الألف الخفيفة . انظر : الكتاب ٥٢٠/٣ – ٥٢١ . وانظر أيضًا : المقرب ٤٣١/٢ ، وشـــفاء العليل ٨٨٦/٢ ، والمقتضب ٢٢/٣ ، والمساعد ٦٧٣/٢

(٤) قال الشيخ خالد الأزهرى : وتثبت الواو مضمومة والياء مكسورة لدفع التقاء الساكنين ... فتقول : ياقوم اخْشَوُنَّ بضم الواو ، وياهند اخْشَيِنَّ بكسر الياء والأصل اخْشَيُونَّ واخْشَيِينّ حذفت الضمة والكسرة لاستثقالهما على حرف العلة ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وهما الياء والواو فى الأول والياءان فى الثانى .. وبقى التقاء الساكنين بين الواو والنون المدغمة في الأول وبين الياء والنون المدغمة فى الثانى ، فلم يجز حذف الواو والياء لعدم ما يدل عليهما فحركت الواو بما يناسبها وهو الضم وحركت الياء بما يناسبها وهو الكسر تخلصا من التقاء الساكنين . انظر : التصريح ٢٠٦/٢

(٥) قال سيبويه : واعلم أَنَّ النون الخفيفة والثقيلة إذا جاءت بعد علامة إضمار تَسْقُط إذا كانت بعدها ألف خفيفة أو ألف ولام ، فإنها تَسْقُط أيضا مع النون الخفيفة والثقيلة ... وذلك قولك للمرأة : اضْرِبِنَّ زَيْدًا وَأَكْرِمِنَّ عَمْرًا .. وَلَتَضْرِبِنَّ زَيْدًا وَلَتُكْرِمِنَّ عمرا .. ومن ذلك قولهم للجميع : اضْرِبُنَّ زَيْدًا وَأَكْرِمُنَّ ، وَلَتُكْرِمُنّ بشرا . انظر : الكتاب ٥٢٠/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٤١٤/٣ ، والمساعد ٦٧٣/٢ ، والهمع ٧٩/٢

ياهند ولا تَقَعُ بعد ألف الاثنين ، ونون الإناث إلّا الثقيلة وتكسر ، وتفصل بين النون بألف نحو : اضْرِبَانٍّ [(١)] ، وقولهم : اخْسَأْنَانٍّ عَنِّي ، وَأَجازَ يونس [(٢)] ، والكوفيون وقوعَ الخفيفة بَعْدَهُما فتقول : اضْربانْ زَيْدًا ، واضْرِبْنَان عَمْرًا .

وَلَوْ كانَ بَعْدَ النون ما تُدْغَمُ فيه نحو : إنْ تَزُوران نَزُرْكُما ، فلا يَجُوزُ الجمعُ بين الألف والنون الساكنة [(٣)] ، نَصَّ على ذلك بَعْضُ النحاة ، ويمكن أَنْ يُقال : يجوز إذا لقيت النونُ الخفيفة ساكنًا مطلقًا حُذفت نحو : اضْرِبا الرَّجُل ، واضْرِبُوا الرجل ، واضْرِبِى الرجل [(٤)] وندر حذفها لغير ساكن نحو قوله :

[الطويل]

... ... كَمَا قِيلَ قَبْلَ اليوم خَالِفَ تُذْكَرَا[(٥)]

وإذا وُقِفَ عليها ، وهى تلى فتحة أُبْدِلَت [(٦)] ألفا نحو : ﴿ لَنَسْفَعًا ﴾[(٧)] أوضمة

---

(١) انظر : الكتاب ٥٢٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤١٤/٣ ، والمساعد ٦٧٣/٢ ، وشفاء العليل ٨٨٧/٢ ، والمقتضب ٢٣/٣

(٢) قال سيبويه : وأما يونس وناس من النحويين فيقولون : اضْربانْ زَيْدًا واضْرِبْنانْ زَيْدًا ، فهذا لم تقله العرب ، وَلَيْسَ لَهُ نظير فى كلامها ، لا يقع بعد الألف ساكن إلا أَنْ يُدْغَمَ انظر : الكتاب ٥٢٧/٣. وانظر أيضًا : رأى يونس فى المقتضب ٢٤/٣ ، وشرح الكافية للرضى ٤٩٢/٤ (ل) و ٤٠٥/٢ (ب) وشفاء العليل ٨٨٧/٢ ، والمساعد ٦٧٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤١٧/٣

(٣) انظر : الكتاب ٥٢٤/٣ - ٥٢٥

(٤) انظر : المساعد ٦٧٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤١٨/٣ ، والتصريح ٢٠٨/٢ ، وشفاء العليل ٨٨٧/٢ ، والهمع ٧٩/٢

(٥) هذا عجز بيت وصدره :

خِلافًا لِقَوْلِى مِنْ فِيَالَةِ رَأْيِهِ

وهو بلا نسبة في الخزانة ٤٥١/١١ ، والبيان والتبيين ٩٧/٢ ، وورد جزء منه فى مجمع الأمثال ٤١٢/١ ، وروايته (خالف تذكر وقال أول من قال ذلك الحطيئة) ، ومعجم شواهد النحو ٨١ ، وقال العينى : أى خالف خلافا لقولى من ضعف رأيه . يقال رجل فال الرأى بالفاء أى ضعيف الرأى .. والشاهد فى خَالِفَ بفتح الفاء إذ أصله : خالِفَنْ فحذف منه نون التوكيد ، ودلت الفاء عليها . انظر : شرح الشواهد للعينى على الأشمونى ٢٢٧/٣ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ١١١ ، والحيوان ٨٤/٧

(٦) انظر : الكتاب ٥٢١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤١٩/٣

(٧) سورة العلق ١٥/٩٦

أوكسرة ، رُدّ ما حذف بسببها من الواو والياء نحو : اضْرِبُوا ، واضْرِبِى [١]، ولتخرجُون ، ولتخرِجِين أَصْلُه : اضْرِبُنْ واضْرِبن ، وَلَتُخْرجُنْ وَلَتُخْرِجِنْ ، وأجاز يونس [٢] إبدالها بعد الضمة واوًا ، وبعد الكسرة ياءً ، كما أبدلوا بعد الفتحة ألفا فَتَقُول فى هل تَدْعُنّ يارجال : هَلْ تَدْعُوا ، وفى هل تَخْرُجِن ياهندُ : هل تَخْرُجِى ولا ترد النون ، وليست الواو والياء عنده ضميرين ، بل هما بدلان من النون .

فَإِنْ وليت النون الخفيفة ألفا ، وجاء بَعْدَ النون ساكنٌ ، فلا يتصور ذلك إلا على مذهب يونس والكوفيين نحو : اضْرِبان الغلام يارجلان ، واضْرِبْنان الغلام يانسوة ، فزعم يونس [٣] أنه تبدل النون همزة وتفتحها فتقول اضرباءَ الغلام يارَجُلان ، واضْرِبْناءَ الغلام يانسوة . قال سيبويه [٤] : وهذا لَمْ تَقُلْه العرب قال : والقياس اضْرِبَ الغلامَ ، واضْرِبَن الغلام بحذف النون لالتقاء الساكنين والألف لالتقائها مع الساكن الذى حُذِفَتْ لَهُ النون ، فيصير فى اللفظ بغير ألف ، وقال الزجاج : ينبغى أَنْ تبدل الألف الثانية همزة ثم تسهل بين الألف والهمزة فيكون ذلك إشعارًا بأنها كانت ألفا فى الأصل فَتَقُول على هذا : اضْرِبا الغلام بإثبات الألف ، وهمزة مسهلة بعدها يكون ذلك دالا على إرادة النون الخفيفة ، وقال سيبويه [٥] : وفتحوها يعنى الهمزة وَلَمْ يكسروها للخفة .

وإذا وَقَفْتَ على النون الخفيفة بعد ألف نحو : اضْرِبَانْ أَوْ الألف التى بعد نون

---

(١) قال سيبويه فى حديثه عن النون الخفيفة : وإذا وقفتَ عندها وقد أذهبت علامة الإضمار التى تذهب إذا كان بعدها ألف خفيفة أو ألف ولام رددتها كما ترد الألف التى فى هذا مثنى كما ترى إذا سكت ، وذلك قولك للمرأة وأنت تريد الخفيفة : اضْرِبِى وللجميع : اضِرْبُوا وارْمُوا وللمرأة : ارْمِى واغْزِى . انظر : الكتاب ٥٢٢/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٨٨٨/٢ ، والمقتضب ١٧/٣

(٢) انظر : رأى يونس فى الكتاب ٥٢٢/٣ - ٥٢٣ ، والمساعد ٦٧٥/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٤٩٦/٤ (ل) ، ٤٠٧/٢ (ب) وشفاء العليل ٨٨٨/٢ ، والأشمونى ٢٢٧/٤

(٣) انظر : رأى يونس فى الكتاب ٥٢٧/٣ ، والأصول ٢٠٣/٢ ، وشـــــرح الكافية للرضى ٤٩٥/٤ (ل) و ٤٠٥/٢ (ب)

(٤) انظر : الكتاب ٥٢٧/٣ - ٥٢٨

(٥) انظر : الكتاب ٥٢٧/٣

الإناث نحو : اضْرِبْنَانْ على مذهب يونس ، ففى الغرة [1] : تبدل من النون ألفا ؛ فاجتمع ألفان فهمزت الثانية فقلت : اضْرِبْنَاء ، انتهى .

وقياسه فى اضْرِبْنان : اضْرِبْنَاء، وقيل : تبدل من النون ألفا ، وتمد مقدار ألفين، وكان ظهر لنا أن تبدل النون الخفيفة ألفا فيهما فتلتقى ألفان تقديرًا ، فتحذف الأولى لالتقاء الساكنين فتقول : اضْرِبا واضْرِبْنا ، ونعتقد أن الألف فيهما هى المبدلة من نون التأكيد لا ألف الضمير فى اضربان ولا الألف الفاصلة فى (اضربنان) .

* * *

(١) انظر : قول ابن الدهان فى الغرة في الأشمونى ٢٢٧/٤

بـــاب التنوين

وهى نون ساكنة زائدة تلحق آخر الكلمة وهو أقسام : تنوين التمكين وفائدته بقاء الاسم على أصالته ؛ إذ لم يشبه المبنى فيبنى ، ولا الفعل فيمنع الصرف ، ويسمى تنوين الصرف قاله سيبويه [١] ، وقيل : دخل فرقًا بين مايَنْصَرِف وبين مالا ينصرف ، وحكى عن سيبويه ، وخص به المنصرف لخفته ، وقال الكسائى والفراء[٢] فرقًا بين الاسْمِ والفعل ، وقال قطرب ، وبعض الكوفيين ، والسهيلى [٣] فرقًا بين المفرد والمضاف .

وتنوين التنكير [٤] : وهو مايلحق بعض الأسماء المبنية فرقًا بين معرفتها [٥] ونكرتها نحو : مَرَرْتُ بسيبويهِ ، وسيبويهٍ آخر ، وَصَهْ إذا أردت السكوت ، وَصَهٍ إذا أَرَدْتَ سكوتًا ، وَإِيهِ إذا استزدته من حديث معلوم ، وَإِيهٍ إذا استزدته من حديثٍ مجهول ، وَيَطّرِدُ فيما آخره (وَيْه) ولا يطرد فى أسماء الأفعال ، وسيأتى ما اسْتُعْمِلَ منها معرفة فقط ، وما استعمل منها نكرة فقط ، وما اسْتُعْمِلَ معرفة ونكرة ، إن شاء الله تعالى .

---

(١) انظر : الكتاب ٢٢/١ - ٢٣ ، وقال ابن مالك : وتنوين الصرف كتنوين رجل وغيره من الأسماء المعربة العارية من موانع الصرف . انظر : شرح الكافية الشافية ١٤٢٢/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٨٨٨/٢ ، والمساعد ٦٧٧/٢

(٢) انظر : رأى الفراء في الهمع ٧٩/٢

(٣) انظر : نتائج الفكر ٨٧

(٤) انظر : المساعد ٦٧٧/٢ ، والجنى الدانى ١٤٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٢١/٣ - ١٤٢٢، وشفاء العليل ٨٨٨/٢ ، والهمع ٧٩/٢ ، والأشمونى ٣٤/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٠٨/١ ، وسر صناعة الإعراب ٤٩٤/٢ - ٤٩٥

(٥) قال على بن سليمان اليمنى : وإنما سُمِّى تنوين تنكير لأنَّه يُنَكِّرُ المعارف إذا دخلها ألا ترى أَنَّكَ تَقُولُ : جاءنى سيبويه المعروف وسيبويهٍ آخر . فيكون الأول معرفة والآخر نكرة وكذلك صَهْ وَصَهٍ الأول معرفة والثانى نكرة . . انظر : كشف المشكل ١٩٩/٢

وتنوين العوض [١] : وهو يلحق (إذْ) عوضًا من الجمل المحذوفة المضاف إليها (إذْ) ولذلك لا يجتمعان ، ويأتى الكلام عليها فى الظروف إن شاء الله تعالى .

ومثاله : ﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴾ [٢] أَىْ حين إذ بَلَغَت الحُلْقُوم ، وَيَلْحَقُ أيضًا الجمع المتناهى المعتل اللام الذى لا ينصرفُ رفعًا وخفضًا نحو : قام جَوَارٍ ، وَمَرَرْتُ بِجَوَارٍ[٣] ، ونحو : يَرْمٍ علمًا ، وَيُعَيْلٍ تصغير يَعْلَى ، وهو عوضٌ من الياء المحذوفة لحركتها هَذَا مَذْهَبُ سيبويه [٤] ، خلافًا للمبرد [٥] ، والزجاجى [٦] ، زَعَما أَنَّهُ عوضٌ من الحركة فقط ، وَزَعَمَ بَعْضُ النحاة أَنَّهُ تنوينُ صَرْفٍ .

وَأَمَّا كُلٌّ وَبَعْضٌ ؛ فقيل : التنوينُ فيهما عوضٌ عما أضيفا إليه ، وقيل تنوين تمكين ، وَأَمَّا : وَلَاتَ أَوَانٍ ، فَذَهَبَ الجمهورُ إلى أَنَّ الكسرةَ إعراب ، وتنوينه تنوين

---

(١) قال ابن جنى : من وجوه التنوين أَنْ يلحقَ عوضًا من الإضافة وذلك نحو قولهم : يَوْمَئِذٍ ، وَلَيْلَتَئِذٍ ، وَساعَتَئِذٍ ، وحينئذٍ ، كذلك قول الشاعر :

نَهَيْتُك عن طِلَابِكَ أَمَّ عمرو   بعاقبةٍ وَأَنْتَ إذٍ صحيح

وإنما أصل هذا أن تكون إذ مضافة فيه إلى جملة ، إما من مبتدأ وخبر نحو : جئتك إذ زيد أمير .. وإما من فعل وفاعل نحو قمت إذ قام زيد . انظر : سر صناعة الإعراب ٥٠٤/٢ . وانظر أيضًا : فى تنوين العوض : الأشمونى ٣٤/١ - ٣٥ ، والجنى الدانى ١٤٥ ، وكشف المشكل ٢٠٠/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٠٩/١ ، وشفاء العليل ٨٨٨/٢ ، والمساعد ٦٧٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٤٢٢

(٢) سورة الواقعة ٨٤/٥٦

(٣) قال ابن عصفور : ومن تنوين العوض أيضًا التنوين اللاحق لكل اسم معتل اللام على مثال مفاعل الذى لا يَنْصَرِفُ فى حال الرفع والخفض نحو : غَوَاشٍ وَجَوَارٍ تَقُول : هذه جَوَارٍ وَمَرَرْتُ بِجَوَارٍ وذلك أنه لما اجتمع فيه ثلاثة أثقال : ثقل الكسرة أو الضمة وثقل حرف العلة وثقل البناء حذفت الياء بحركتها وَعُوِّض منها التنوين . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٠٩/١ . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ٥١١/٢ - ٥١٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٢٢/٣ ، والهمع ٧٩/٢

(٤) انظر : الكتاب ٣١٥/٣ - ٣١٦

(٥) انظر : رأى المبرد فى المغنى لابن هشام ٣٤١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٢٣/٣

(٦) انظر : رأى الزجاجى فى الجنى الدانى ١٤٥

تمكين ، وَذَهَبَ المبرد (١) إلى أَنّها لَيْسَتْ إعرابًا ، وهو تنوين عوض من الجملة المحذوفة ، تَقُول : جئتك أَوانَ قَامَ زَيْدٌ ، وأوانَ الحجاج أمير ، حُذِفَت الجملةُ ، وعوّض منها التنوين .

وتنوين المقابلة (٢) : وهو اللاحقُ ماجُمِعَ بالألف والتاء المزيدتين نحو : مُسْلِمَاتٌ قابل نون مسلمين ، ولذلك ثَبَتَ مُسَمًّى به (٣) كَمَا ثَبَتَت النون إذا سُمِّى بما هى فيه ، وَزَعَمَ الربعى (٤) : أنه تنوين صرف (٥) ، وَنُقِلَ لى عن بعضهم أنه تنوين عوض من الفتحة التى كان يستحقها .

---

(١) قال ابن جنى شارحًا مذهب المبرد : ونظير هذا ماذهب إليه أبو العباس فى قول الآخر :

طَلَبُوا صُلْحَنَا ولاتَ أَوَانٍ ... فَأَجَبْنا أَنْ لَيْسَ حين بَقَاءُ

وذلك أنه ذهب إلى أنّ كسرة أوانٍ ليست إعرابًا ، ولا علمًا للجر ، ولا أنّ التنوين الذى بعدها هو التابع لحركات الإعراب ، وإنما تقديره عنده أَنَّ «أوان» بمنزلة «إذْ» فى أَنَّ حكمه أن يضافَ إلى الجملة نحو : قولك : جئتكُ أوانَ قام زَيْدٌ وأوانَ الحجاج أمير . انظر : سر صناعة الإعراب ٥٠٩/٢ . وانظر أيضًا : الأصول ١٤٣/٢

(٢) قال ابن مالك : وتنوينُ المقابلة : تنوين مُسْلِماتٍ ونحوه فى الجمع بالألف والتاء ؛ فإنّه جمعٌ قُصِد به فى المؤنث من سلامة نظم الواحد واتحاد لفظ الجر والنصب ماقصد فى (مسلمين) ونحوه فقوبلت الياء بالكسرة والنون بالتنوين . انظر : شرح الكافية الشافية ١٤٢٦/٣ . وانظر أيضًا : كشف المشكل ١٩٩/٢ ، وشفاء العليل ٨٨٩/٢

(٣) قال سيبويه : وقال فى رجل اسمُه مُسْلِماتٌ أَوْ ضَرَبَاتٌ : هذا ضَرَباتٌ كما ترى وَمُسْلِماتٌ كما ترى وكذلك المرأة لو سَمّيتها بهذا انصرفت ، وذلك أَنّ هذه التاء لمّا صارت فى النصب والجرّ جَرًّا أشبهت عندهم الياء التى فى مُسْلِمِينَ والياء التى فى رَجُلَيْنِ وصار التنوينُ بمنزلة النون أَلَا تَرَى إلى عَرَفَاتٍ مصروفة فى كتاب الله عز وجل وهى معرفة . الدليل على ذلك قول العرب هذه عَرَفَاتٌ مباركًا فيها ويدلّك أيضًا على معرفتها ، أنك لا تُدْخِلُ فيها ألفًا ولامًا .. ومثل ذلك أَذْرِعاتٌ سمعنا أكثر العرب يقولون فى بيت امرئ القيس :

تَنَوَّرْتُها من أَذْرِعاتٍ وأهلُها ... بِيَثْرِبَ أَدْنَى دارِها نَظَرٌ عالِ

انظر : الكتاب ٢٣٣/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٦٧٨/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٤٩٧/٢

(٤) هو على بن عيسى بن الفرج بن صالح الربعى أبو الحسن الزهرى أحد أئمة النحويين أخذ عن السيرافي له نظام الغريب . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٨١/٢ - ١٨٢

(٥) انظر : رأى الربعى فى شرح الكافية للرضى ٤٦/١ ، والجنى الدانى ١٤٥ ، والأشمونى =

وتنوين يلحقُ الرويّ المطلق وحروفه الياء والواو والألف ، يُعَوِّضُون التنوين من هذه الحروف ، وذلك فى لُغَةِ كثيرٍ من بنى تميم [١] ، وقيس ، إذا أَنْشَدُوا .

وأهلِ الحجاز لا يُعَوِّضُون [٢] ؛ بل يُبْقُون حروفَ الإطلاق إذا أنشدوا ، وَيُسَمِّيه أَصْحَابُنا تنوين الترنم [٣] ، وقال ابن مالك [٤] : هو يُشْعِرُ بترك الترنم ،

= ٣٦/١ ، والمساعد ٦٧٨/٢

(١) قال المرادى : تنوين الترنُّم وهو تنوينٌ يلحقُ الرويّ المطلق عوضًا عن مَدّة الإطلاق فى لغة تميم وقيس قال ابن مالك : وقولهم «تنوين الترنم» هو على حذف مضاف ، والتقدير : تنوين ذى الترنُّم وإنما هو عوضٌ من الترنم ، لأنَّ الترنُّمَ مَدُّ الصوت بِمَدَّةٍ تجانسُ حرف الروى وهذا التنوين يَلْحَقُ الاسم والفعل والحرف فالاسم كقول العجاج :

يـاصَـاحِ مـاهـاجَ الـدُّمُـوع الـذُّرَّفَـنْ

والفعل كقوله :

مـن طَـلَـلٍ كـالأَتْحَـمِـىّ أَنْـهَـجَـنْ

والحرف كقول النابغة :

أَزِفَ التَّرحُّل غير أَنَّ ركابَنا ... لمّا تَزُل برحالنا وَكَأَنْ قَدِنْ

انظر : الجنى الدانى ١٤٦ . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ٥٠١/٢

(٢) قال سيبويه : هذا باب وجوه القوافى فى الإنشاد أَمَّا إذا تَرَنَّموا فإنهم يُلحقون الألف والياء والواو مايُنَوَّنُ وما لاينون لأنهم أرادوا مد الصوت وذلك قولهم - وهو لامرئ القيس :

قِفَانَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حبيبٍ وَمَنْزِلِى

.. فإذا أنشدوا ولم يترنموا فعلى ثلاثة أوجه :

أَمَّا أهل الحجاز فَيَدَعُون هذه القوافى مانُوّن منها ومالم يُنَوّن على حالها فى الترنم ليفرقوا بينه وبين الكلام الذى لم يوضع للغناء . وَأَمَّا ناسٌ كثير من بنى تميم فإنَّهم يُبْدِلُون مكانَ المدة النون فيما ينون ومالم ينون ، لمّا لَمْ يريدوا الترنم أبدلوا مكانَ المدَّة نونًا ولفظوا بتمام البناء وماهو منه ، كما فعل أهل الحجاز ذلك بحروف المد .. وأما الثالث فأن يُجْروا القوافى مجراها لو كانت فى الكلام ولم تكن قوافى شِعْرٍ ، جعلوه كالكلام حيث لَمْ يترنموا ، وتركــوا المدة لعلمهم أنــــها فى أصل البناء . انظر : الكتاب ٢٠٤/٤ - ٢٠٨

(٣) انظر فى تنوين الترنم : الأشمونى ٣١/١ - ٣٣ ، والمساعد ٦٧٨/٢ - ٦٧٩ ، وشفاء العليل ٨٨٩/٢ ، وكشف المشكل ٢٠١/٢ - ٢٠٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٢٨/٣ - ١٤٢٩ ، والهمع ٨٠/٢

(٤) انظر : التسهيل ٢١٧ ، وشفاء العليل ٨٨٩/٢ ، والمساعد ٦٧٨/٢

وهذا التنوين يَلْحَقُ الاسم المتمكن مصحوبًا بأل ، وغير مصحوب ، والاسم المبنى ، والفعل ماضيًا ومضارعًا ، والحرف .

وتنوينٌ يَلْحَقُ الروى المقيد ، وأنكره الزجاج [١] ، والسيرافى [٢] ، وَتَأَوَّلَا ما وَرَدَ من ذلك ، وأثبته الأخفش [٣] ، وَسَمَّاهُ التنوين الغالى ، وَسَمَّى الحركة قبلها بالغلو ، وَتَدْخُل فيما دَخَلَ فيه التنوين ، الذى قبله من الاسْمِ المتمكن ذى أل وغيره ، والمبنىّ من الاسْمِ والحرفِ وفى الفعل ، والمشهور أَنَّهُ قسمٌ برأسه مغاير لتنوين الترنم ، وَذَهَبَ بعضهم إلى أَنَّهُ ضَرْبٌ من تنوين الترنم ، واختار هذا القول : أبو البقاء [٤] بن يعيش ، وانقسام التنوين إلى هذه الأقسامِ هو مذهب الجمهور ، وَذَهَبَ أبو الحجاج يوسف بن معزوز [٥] إلى أَنَّ الأربعة الأُوَل هو : تنوين التمكين وهو تنوين الصرف قال : وهو مذهب سيبويه وقال : وظاهر قول سيبويه [٦] فى الذى يُسَمُّونه : تنوين الترنم أنه ليس بتنوين ، إنما هو : نون بدل من المدة لا تنوين ، فعلى هذا لا يكون التنوينُ إلا قسمًا واحدًا ، وهو تنوين التمكين والمسمى تنوين الصرف ، وقد انقضى الكلام فى الجملة الأولى .

---

(١) انظر : رأى الزجاج فى الخزانة ٧٩/١ ، والمغنى ٣٤٣/٢ ، والجنى الدانى ١٤٧

(٢) انظر : رأى السيرافى فى المساعد ٦٨١/٢ ، والجنى الدانى ١٤٧

(٣) انظر : رأى الأخفش فى المغنى ٣٤٢/٢ ، والجنى الدانى ١٤٧ ، والأشمونى ٣٣/١ ، والمساعد ٦٨١/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٥٠٢/٢ . وانظر أيضًا : فى تنوين الروى القوافى للتنوخى ٩٣ - ١٠٦

(٤) هو يعيش بن على بن يعيش بن محمد بن أبى السرايا محمد بن على موفق الدين أبو البقاء المشهور بابن يعيش وكان يعرف بابن الصَّانع وكان من كبار أئمة العربية صنف : شرح المفصل ، وشرح تصريف ابن جنى توفى سنة ٦٤٣ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣٥١/٢ - ٣٥٢ . وانظر : رأيه فى شرح المفصل ٤٣/٩

(٥) هو يوسف بن معزوز القيسى أبو الحجاج الأستاذ الأديب النحوى صنف : شرح الإيضاح للفارسى والرد على الزمخشرى فى مفصله توفى سنة ٦٢٥ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣٦٢/٢. وانظر : رأيه فى الجنى الدانى ١٤٨ ، والمغنى لابن هشام ٣٤٣/٢

(٦) انظر : الكتاب ٢٠٦/٣ - ٢٠٧

الكتاب

كتاب سيبويه

أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر

تحقيق وشرح

عبد السلام محمد هارون

الجزء الرابع

الطبعة الثانية

١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م

الناشر

مكتبة الخانجي بالقاهرة   دار الرفاعي بالرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا بناء الأفعال التى هى أعمال
تعدّاك إلى غيرك وتوقعها به ومصادرها

فالأفعال تكون من هذا على ثلاثة أبنية : على فَعَل يَفعُل ، وَفَعَل يفعِل ، وفعِلَ يَفعَل . ويكون المصدر فَعْلاً ، والاسم فاعلا .

فأمّا فَعَل يَفعُل ومصدره فقتل يقتل قَتلاً ، والاسم قاتل ؛ وخلقه يَخلقُه خَلقاً، والاسم خالق ؛ ودقَّه يدقُّه دَقًّا ، والاسم داقٌّ .

وأمّا فَعَل يَفعِل فنحو : ضرب يضرب ضرباً وهو ضاربٌ ؛ وحَبَس يحبِس حَبْساً ، وهو حابس .

وأمّا فَعِل يَفْعَل ومصدره والاسم فنحو(١) : لحِسَه يَلحَسُه لحساً وهو لاحسٌ ، ولَقِمه يَلقَمُه لَقْماً وهو لاقمٌ ، وشرِبه يَشْرَبه شَرْباً وهو شاربٌ ، ومَلِجَه يَمْلَجُه مَلْجاً وهو مالج(٢) .

وقد جاء بعضُ ماذكرنا من هذه الأبنية على فُعول . وذلك : لزِمَه يَلزَمُه لُزوماً ، ونَهِكه يَنْهَكه نُهوكاً ، ووردتُ وُروداً ، وجَحَدتُه جُحُوداً،شبَّهوه ٢١٥

(١) هذه الكلمة ساقطة من الأصل . وبدلها فى ط : « فهو » .

(٢) الملج ، بالجيم : الرضاع ، وتناول الشيء ، وتناول الثدى بأدنى الفم . وفى ب : « ملحه يملحه وهو مالح » بالحاء المهملة فى جميعها ، تصحيف .

بجَلسَ يجلِسُ جُلوساً ، وقَعَدَ يَقْعُدُ قُعُوداً ، وركَنَ يَركُنُ ركُوناً ، لأنَّ بنَاء الفعل واحد .

وقد جاء مصدر فَعَلَ يَفْعُلُ وفَعَلَ يَفعِلُ على فَعَلٍ ، وذلك : حَلَبَهَا يَحْلُبُها حَلَبًا ، وطَرَدَها يَطْرُدُها طَرَداً ، وسرَقَ يَسْرِقُ سَرَقاً .

وقد جاء المصدر أيضاً على فَعِلٍ ، وذلك : خَنَقَه يَخْنُقُه خَنِقاً ، وكَذَبَ يَكْذِبُ كَذِباً ، وقالوا : كِذَاباً ، جاءُوا به على فِعالٍ ، كما جاء على فُعُول . ومثله حَرَمَه يَحْرِمُه حَرِمًا ، و سَرَقَه يسْرِقُه سَرِقاً . وقالوا : عمِله يَعْمَله عَمَلا ، فجاء على فَعَلٍ كما جاء السَّرَق والطَّلَب . ومع ذا أنَّ بناء فِعْله كبناء فعْل الفَزَع ونحوه ، فشُبِّه به .

وقد جاء من مصادر ما ذكرنا على فُعْلٍ ، وذلك نحو : الشُّرْب والشُّغل . وقد جاء على فِعْلٍ نحو : فَعَلَهُ فِعْلاً ، ونظيره : قاله قِيلاً . وقالوا : سَخِطَه سخَطاً ، شبّهوه[1] بالغضب حين اتفق البناء وكان المعنى نحواً منه[2] ، يدلّك ساخطٌ وسَخِطتُه أنَّهُ مُدْخل فى باب الأعمال التى تُرَى وتُسْمع[3] ، وهو مُوقعُه بغيره[4] .

---

(١) فى الأصل وط : « شبهه » ، وأثبت ما فى ب .

(٢) السيرافى : « يعنى أن سخطا مصدر فعل يتعدى ، وقد شبه بالغضب وهو مصدر فعل لايتعدى ، لاتفاقهما فى وزن الفعل ، وفى المعنى » .

(٣) السيرافى : « يعنى بالأعمال التى ترى الأعمال المتعدية لأن فيها علاجا من الذى يوقعه للذى يوقع به ، فتشاهد وترى . فجعل سخطه مدخلا فى التعدى كأنه بمنزلة مايرى . وقولهم ساخط دليل على ذلك ، لأنهم لا يقولون غاضب ، ومعنى الغضب واحد ، فجعلوا الغضب بمنزلة فعل تتغير به ذات الشىء ، والسخط بمنزلة فعل عولج إيقاعه بغير فاعله » .

(٤) فى الأصل فقط : « لغيره » .

وقالوا : ودِدتهُ وُدًّا ، مثل شرِبْتُهُ شُرْباً . وقالوا : ذَكَرْتُه ذِكْراً كحَفِظْته حِفظا (١) .

وقالوا : ذُكراً كما قالوا : شُرْبا .

وقد جاء شيء من هذه الأشياء المتعدِّية التى هى على فاعِلٍ على فَعِيلٍ ، حين لم يريدوا به الفِعل ، شبَّهوه بظريفٍ ونحوه ، قالوا : ضريبُ قداحٍ ، وصريمٌ للصارِم . والضَّرِيبُ : الذى يَضرِب بالقداح بينَهم .

وقال طريف بن تميم العَنْبرى (٢) :

أوَ كُلَّمَا وَرَدَتْ عُكاظَ قَبيلةٌ بعثُوا إلىَّ عَريفَهمْ يَتَوَسَّمُ(٣)

يريد : عارِفَهم .

وقد جاء بعضُ مصادر (٤) ماذكرنَا على فِعَال كما جاء على فُعُولٍ ، وذلك نحو : كذَبْتُهُ كِذَاباً ، وكَتَبْتُه كِتَابًا ، وحَجَبْتُه حِجَابًا ، وبعض العرب يقول : كَتْبًا على القياس . ونظيرهُ (٥) : سُقْتُه سِياقاً ، ونَكَحَهَا نِكاحاً ، وسَفَدَهَا سِفَاداً . وقالوا : قَرعَها قَرْعاً .

---

(١) هذا ما فى ب . وفى ا : « ذكره ذكراً كحفظته حفظا » . وفى ط : « ذكره ذكراً كحفظه حفظا » .

(٢) ط ، ب : « قال » بدون واو . وانظر المنصف ٣ : ٦٦ ومعاهد التنصيص ١ : ٩٩ ونوادر المخطوطات ٢ : ٢١٩ والأصمعيات ١٢٧ .

(٣) يقول : لشهرتى وفضلى فى عشيرتى ، كلما وردت سوقا من أسواق العرب كعكاظ ، تسامعت بى القبائل ، وأرسلت كل قبيلة رسولا يتعرفنى . والتوسم : التثبت فى النظر ليتبين الشخص .

والشاهد فيه بناء عارف على عريف ، لإرادة الوصف بالمعرفة دون إرادة الفعل .

(٤) فى ا : « مصادر بعض » .

(٥) ط فقط : « ونظيرها »

وقد جاءَ بعضَ مصادر ما ذكرنا على فِعْلانٍ ، وذلك نحو [١] : حَرَمَهُ يحْرِمه حِرْمَانا ، وَوجَدَ الشيءَ يَجدُه وِجْداناً . ومثلهُ أتيتُه آتيه إتْيَانًا ، وقد قالوا : أتيًا على القياس [٢] .

وقالوا : لَقِيَهُ لِقيَاناً ، وعَرفَهُ عِرفْاناً [٣] . ومثل هذا : رئمة رئمانا [٤] وقالوا : رأْما .

وقالوا : حَسِبْتهُ حِسْبانا ، ورَضيتُه رِضْواناً . وقد قالوا : سَمِعْتُه سَماعاً ، فجاء على فَعال كما جاء على فُعُول فى لزِمْتُه لُزُوماً .

وقالوا : غَشِيتُه غِشْياناً ، كما كان الحِرْمانُ ونحوه .

وقد جاء على فُعْلانٍ نحو الشُّكْران والغُفْران . وقالوا : الشُّكُور كما قالوا : الجُحُود . فإنَّما هذا [٥] الأقَلُّ نوادرُ ، تُحفَظ عن العرب ، ولا يقاس
٢١٦ عَليها ، ولكنّ الأكثر يقاس عليه . وقالوا : الكفر كالشُّغْل ، وقالوا : سألتهُ سُؤالا ، فجاءوا به على فُعالٍ كما جاءوا بفَعالٍ .

وقالوا : نكيْتُ العَدوّ نكاية ، وحميتُه حماية ، وقالوا : حَمْياً على القياس .

وقالوا : حميتُ المريض حِمْيةً كما قالوا : نشَدتُه نِشدةً . وقالوا : الفَعْلة نحو الرَّحْمَة [٦] واللّقية . ونظيرها : خِلتُه خَيلةً . وقالوا : نصَح نَصاحة [٧] ، وقالوا :

---

(١) سقطت « وذلك » من ب ، كما سقطت « نحو » من ا .

(٢) ط : « وقد قالوا على القياس أتيا » .

(٣) ا : « وعرفته عرفانا » ، ب : « لقيته لقيانا وعرفته عرفانا » .

(٤) ا : « رئمته رئمانا » .

(٥) ا : « هذه » .

(٦) الرحمة ، ساقطة من ا .

(٧) ا : « نضح نضاحه » ، تصحيف .

غلبَه غَلبةً كما قالوا : نَهمةٌ ، وقالوا : الغَلَب كما قالوا : السَّرَق . وقالوا : ضَرَبها الفحلُ ضِرَاباً كالنِّكاح ، والقياس ضَرْبا ، ولا يقولونه كما لايقولون نَكْحاً وهو القياس .

وقالوا : دَفَعها دَفْعاً كالقَرْع ، وذَقَطَها ذقطاً ، وهُو النكاح ونَحوُهُ من باب المَباضعة .

وقَالوا : سَرِقةٌ كما قالوا : فَطِنةٌ .

وقَالوا : لَوَيتهُ حَقّهُ لَيّاناً على فَعلْانٍ ، وقالوا : رَحِمْتُه رَحَمَةً كالغَلَبة(١) .

وأمّا كلُّ عمَلٍ لم يَتعدَّ إلى منصوب فإنّهُ يكون فِعْلُه على ماذكرنا فى الذى يتعدّى ، ويكون الاسم فاعلاً والمصدرُ يكون فُعُولاً ، وذلك نحوُ : قعدَ قُعوداً وهو قاعد ، وجلس جُلُوساً وهو جالسٌ ، وسكتَ سُكوتاً وهو ساكتٌ ، وثَبَتَ ثُبوتاً وهو ثابتٌ ، وذَهبَ ذُهُوبا وهو ذاهبٌ . وقالوا : الذَّهاب والثّباتُ ، فبنوه على فَعَال كما بنوه على فُعُولٍ ، والفُعُولُ فيه أكثر . وقالوا : رِكِنَ يَرْكَنُ رُكُوناً وهو راكنٌ .

وقد قالوا فى بعض مصادر هذا فجاءُوا به على فَعْلٍ كما جاءُوا ببعض مصادر الأوّل على فُعُولٍ ، وذلك قولك : سكَتَ يَسْكُتُ سَكْتاً ، وهدأ الليلُ يَهْدَأُ هَدْءًا ، وعَجَز عَجْزاً ، وحَرِدَ يَحْرَدُ حَرْداً وهو حاردٌ . وقولهم فَاعلٌ يَدلُّك على أنَّهم إنما جعلوه من هذا الباب وتخفيفُهم الحَرَدَ .

وقالوا : لبِثَ لَبَثًا فجعلوه بمنزلة عَمِلَ عَمَلاً وهُو لابثٌ ، يدلُّك على أنَّهُ من هذا الباب . وقالوا : مكَثَ يمكُثُ مُكُوثاً ، كما قالوا : قعَد يقعُدُ قُعُوداً .

---

(١) بعده فى جميع النسخ : « وذقطها ذقطا وهو النكاح » ، وهو تكرار لما سبق .

وقال بعضُهم : مَكُثَ ، شبَّهُوه بظَرُفَ لأنَّهُ فِعْل لا يَتعدّى كما أنّ هذا فعْلٌ لا يَتعدَّى ، وقالوا : المُكْثُ كما قالوا : الشُّغل ، وكما قالوا : القُبْح ، إذْ كانَ بناء الفعل واحداً .

وقال بعض العرب : مجَنَ يَمْجُنُ مُجْنًا ، كما قالوا : الشُّغْل . وقالوا : فسَق فِسْقاً كما قالوا فَعل فِعْلاً ، وقالوا : حَلَفَ حَلِفاً كما قالوا : سَرَق سَرِقاً .

وأمَّا دَخَلْتهُ دُخُولاً ووَلَجْتُهُ ولُوجًا فإنَّما هى وَلَجْتُ فيه وَدَخَلْتُ فيه ؛ ولكنَّهُ أَلْقَى فى اسْتخفافا كما قالوا : نُبئّتُ زيداً ، وإِنَّما يريد نُبِّئْتُ عن زيدٍ (١) .

ومثل الحارد والحَرْد : حَميَتِ الشمس تَحمْىَ حَمْياً ، وهى حاميةٌ .

وقالوا : لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِبا ، وضَحِك يَضْحكُ ضحِكاً ، كما قالوا الحَلِفُ .

وقالوا : حجَّ حِجًّا كما قالوا : ذكر ذِكراً .

وقد جاءَ بعضُهُ على فُعاَلٍ كما جاء على فَعالٍ و فُعُولٍ ، قالوا : نعَس نُعاساً ، وعَطَسَ عُطاساً ، ومَزَحَ مُزَاحاً .

وأمَّا السُّكات فهو داءٌ كما قالوا : العُطاس . فهذه الأشياء لاتكون حتّى تريد الدَّاء ، جُعِل كالنُّحاز والسُّهام ، وهما داءان ، وأشباههما .

وقالوا : عمَرْتُ الدار عِمَارةً فأنثوا (٢) كما قالوا : النكاية ، وكما قالوا : قَصَرْتُ الثوب قِصارة حسنة .

---

(١) ا : « وإنما تريد عن زيد »

(٢) ا فقط : « فأنثوه » .

وأما الوِكالة والوصاَية والجِراية ونحوهنَّ فإنمَّا شُبّهن[١] بالوِلاية لأن معْنَاهنّ القيام بالشيء .

وعليه الخلافةُ والإمارة والنِّكابة[٢] والعِرافة ،وإنمّا أردت أن تُخبر بالولاية . ٢١٧

ومثل ذلك الإيالة ، والعياسة [٣] والسِّياسة . وقد قالوا : العَوْس .

كما أنَّك قد تجيء ببعض مايكون من داءٍ على غير فُعالٍ وبابه فُعالٌ ، كما قالوا : الَحبَطُ ، والْحَبَجُ ، والغُدّة . وهذا النحو كثير .

وقالوا : التِّجارة والخِياطة والقِصابة ، وإِنَّما أرادوا أن يُخبِروا بالصنعة التى يَليها [٤] ، فصار بمنزلة الوكالة . وكذلك السِّعاية ، إنّما أخبر بولايته كأنَّهُ جعله الأمرَ الذى يقوم به .

وقالوا : فَطِنةٌ كما قالوا : سَرِقةٌ .

وقالوا : رَجَح رُجْحاناً ، كما قالوا : الشُّكْران والرُّضْوان .

وقالوا فى أشياء قرب بعضها من بعض فجاءوا به على فِعالٍ ، وذلك نحو الصِّراف فى الشَّاء ، لأنَّه هِياجٌ ، فشُبّه به كما شُبّه ما ذكرنا بالوِلاية ، لأنَّ هذا الأصل كما أن ذاك هو الأصلُ [٥] .

---

(١) ا : « يشبهن » .

(٢) السيرافى : « والنكابة من المنكب ، والمنكب : الذى فى يده اثنتا عشرة عرافة » . وفى اللسان : « وقال الليث : منكب القوم : رأس العرفاء على كذا وكذا عريفا » .

(٣) فى اللسان : « عاس مالة عوسا وعياسة ، وساسه سياسة : أحسن القيام عليه » ا : « والعباسة » بالباء الموحدة ، تصحيف .

(٤) ا ، ط : « تليها » .

(٥) ا : « كما أن ذاك الأصل » ب : « كما أن ذلك الأصل »

ومثْله الهِباب والقِراع ، لأنَّه يُهيِّج فيُذكر . وقالوا : الضُّبْعة كما قالوا : العَوْس .

وجاءوا بالمصادر حين أرادوا انتهاء الزمان على مثال فِعَالٍ ، وذلك : الصِّرام والجِزاز ، والجِداد ، والقِطاع ، والحِصاد .

وربما (١) دخلت اللغة فى بعض هذا فكان فيه فِعالٌ وفَعالٌ ، فإذا أرادوا الفَعْل على فَعَلْتُ قالوا : حَصَدتُه حصْداً ، وقَطَعْتُه قَطْعاً ، إنما تريد العمل لا انتهاءَ الغاية . وكذلك الجزُّ ونحوه .

ومما تقاربت معانيه فجاءوا به على مثالٍ واحد نحو الفِرار والشِّراد والشِّماس والنِّفار والطِّماح ، وهذا كُلّه مُباعَدة ، والضِّراحُ إذا رَمَحَتْ برجلها . يقال رَمَحَتْ وضَرَحَتْ ، فقالوا : الضِّراح شبَّهوه بذلك . وقالوا : الشِّباب ، شبَّهوه بالشِّماس .

وقالوا : النُّفور والشُّمُوس ، والشُّبُوب والشَّبيب ، من شَبّ الفرسُ .

وقالوا : الخِراط كما قالوا : الشِّراد والشِّماس . وقالوا : الخِلاء والحِران . والخِلاءُ مصدر من خَلأَتِ الناقةُ أى حَرَنَتْ . وقد قالوا : خِلاءٌ لأن هذا فَرَق (٢) وتباعُدٌ .

والعربُ مما يبنون الأشياء إذا تقاربت على بناء واحد ، ومن كلامهم أن يُدخلوا فى تلك الأشياء غير ذلك البناء ، وذلك نحو : النُّفُور ، والشُّبُوب والشَّبّ ، فدخل هذا فى ذا الباب كما دخل الفُعُول فى فَعلْتُه ، والفَعْلُ فى فَعَلْتُ .

---

(١) ا : « وإنما » ، تحريف .

(٢) ا : « فوق » ، تحريف . والفرق ، بالتحريك : الفزع .

(٣) كذا فى جميع النسخ . والمعروف كما فى المعاجم هو الشِّباب والشبوب والشبيب . فلعله مما فات المعاجم المتداولة .

وقالوا : العِضاض (١) شبَّهوه بالجِران والشِّباب ، ولم يريدوا به المصدر من فَعَلْتُه فَعْلاً . ونظير هذا فيما تقاربت معانيه (٢) قولهمْ : جعلتُهُ رُفاتاً وجُذاذاً . ومثله الحُطَام والفُضاض [والفُتات] . فجاء هذا على مثالٍ واحد حين تقاربت معانيه .

ومثل هذا مايكون معناه نحو معنى الفُضالة ، وذلك نحو القُلامة ، والقُوارة ، والقُراضة ، والنُّفاية ، والحُسالة ، والكُساحة ، والجُرامة وهو مايُصرَم من النخل ، والحُثالة . فجاء هذا على بناءٍ واحد (٣) لمَّا تقاربت معانيه .

ونحوه مما ذكرنا : العُمالة والخُباسة ، وإنَّما هو جزاءُ ما فعلتَ . والظُّلامة نحوُها .

ونحوٌ من ذا : الكِظَّة والمِلأةُ والبِطْنَة ونحو هذا ، لأنَّه في شيءٍ واحد .

وأمَّا الوَسْم فإنّه يجيء على فِعالٍ ، نحو : الخِباط والعِلاط والعِراض و الجِنَاب والكِشاح . فالأثرُ يكون على فِعالٍ والعَملُ يكون فَعْلاً ، كقولهم : وسَمْتُ وَسماً ، وخَبَطْتُ البعير خَبْطاً ، وكَشَحْتُه كشْحاً . وأمَّا المُشْط والدّلْو والخُطّاف فإنّماأرادوا صورة هذه الأشياء أنَّها وُسمت به ، كأنه قال : ٢١٨
عليها صورةُ الدّلْو .

وقد جاء على غير فِعالٍ ، نحو القَرْمة والجَرْف ، اكتَفوا بالعَمَل ، يعنى

(١) ا : « القصاص » ، ب : « الفضاض » ، صوابهما فى ط .

(٢) ا : « مما تقارب معانيه » ، ب : « فى تقارب معانيه » ، وأثبت مافى ط .

(٣) ا : « فجاء على مثال واحد » ، ب : « فجاء على بناء واحد » .

المصدر والفَعْلَة فأوقعوهما (١) على الأثر . الخِباطُ على الوجه ، والعِلاطُ والعِراضُ عَلَى العُنُق ، والجِناب عَلَى الجَنْب ، والكِشاح عَلَى الكَشْح .

ومن المصادر التى جاءت عَلَى مثال واحدٍ حين تقاربت المعانى قولك : النَّزَوانُ ، والنَّقَزان ؛ وإنَّما هذه الأشياء فى زعزعة البدن واهتزازِه فى ارتفاع. ومثلُه العَسَلان والرَّتَكان .

وقد جاء عَلَى فُعالٍ نحو النُّزاءِ والقُماص ، كما جاءَ عليه الصَّوت نحو الصُّراخ والنُّباح ، لأن الصوت قد تَكلَّف فيه من نفسه ماتَكلَّفَ من نفسه فى النَّزَوان ونحوه . وقالوا : النَّزْو وَالنَّقْز ، كما قالوا : السَّكْت والقَفْز والعَجْز ، لأن بناء الفعل واحدٌ لا يَتعدَّى كما أن هذا لا يتعدَّى (٢) .

ومثل هذا الغَلَيان ، لأنه زعزعة وتحرُّك . ومثله الغَثَيان ، لأنَّه تَجيُّشُ نفسِه وتثوُّرٌ . ومثله (٣) الخَطَران واللَّمَعان ، لأن هذا اضطراب وتحرُّك . ومثل ذلك اللَّهَبان والصَّخَدَان (٤) ، والوَهَجان ، لأنَّه تحرُّكُ الحَرّ وثُؤُورهُ ، فإنَّما هو بمنزلة الغليَان .

وقالوا : وَجب قَلبُه وَجيباً ، ووَجَفَ وَجيفاً ، ورَسَمَ البعيرُ رَسيماً ، فجاء على فَعيلٍ كما جاءَ على فُعال ، وكما جاءَ فَعيلٌ فى الصوت كما جاءَ فُعالٌ . وذلك نحو الهدير ، والضَّجيج ، والقَليخ ، والصَّهيل ، والنَّهيق ، والشَّحيج ، فقالوا : قَلَخ البعيُر يَقْلَخُ قَليخاً ، وهو الهدير .

---

(١) ب : « فأوقعوها » تحريف . ا : « يعنى المصدر فألقوها » ، نقص وتحريف

(٢) ط : « كما لا يتعدى هذا » .

(٣) ا فقط : « ومنه » .

(٤) الصخدان : شدة الحر ، ومثله اللهبان . وفى ا ، ب : « الضجران » ، صوابه فى ط .

وأكثر مايكون الفَعلانُ فى هذا الضرب ، ولايجيء فعْلُه يَتعدّى الفاعِلَ ، إلاّ أن يَشذَّ شيءٌ ، نحو : شَنِئْتُه شَنآناً .

وقالوا : اللَّمْع والخَطْر ، كما قالوا : الهَدْر . فما جاء منه على فَعْلٍ فقد جاء على الأصل وسَلّموه عليه .

وقد جاءوا بالفَعلان فى أشياءَ تقاربت . وذلك : الطَّوَفَان ، والدَّوَران ، والجوَلان . شبَّهوا هذا حيث[١] كان تقلُّباً وتصرُّفاً بالغَلَيان والغَثَيان [٢] ، لأنَّ الغَلَيان أيضاً تقلُّبُ مافى القدر وتصرُّفه .

وقد قالوا : الجوْل والغَلْى ، فجاءوا على الأصل .

وقالوا : الحَيدان والمَيَلان [٣] فأدخلوا الفَعَلانَ فى هذا كما أنَّ ماذكرنا من المصادر قد دخل بعضها على بعض [٤] .

وهذه الأشياء لا تُضبَط بقياس ولا بأمرٍ أَحْكَم من هذا . وهكذا مَأْخَذُ الخليل .

وقالوا : وَثَب وَثْباً ووُثُوباً ، كما قالوا : هَدَأَ هَدْءاً وهُدُوءاً . وقالوا :

---

(١) ب : « حين »

(٢) « والغثيان » ساقطة من ب .

(٣) ب : « الميلان والحيدان » .

(٤) السيرافى : يعنى أن الحيدان والميلان شاذ خارج عن قياس فعلان ، كما يخرج بعض المصادر عن بابه.قال أبو سعيد : وقد يجوز عندى أن يكون على الباب ؛ لأن الحيدان والميلان إنما هما أخذ فى جهة ما عادلة عن جهة أخرى ، فهما بمنزلة الروغان ، وهو عدو فى جهة الميل . وقال بعضهم : لأن الحيدان والميلان ليس فيهما زعزعة شديدة ، وما ذكر فيه زعزعة شديدة ، فلذلك قال ما قال .

رَقَصَ رَقَصاً ، كما قالوا : طَلَبَ طَلَباً . ومثله خَبّ يَخُبُّ خَبَباً . وقالوا : خَبيباً كما قالوا : الذَّمِيل والصَّهيل .

وقد جاء شيءٌ من الصوت على الفَعَلة ، نحو الزَّزَمة ، والجلبَة ، والحدَمة والوَحاة (١) .

وقالوا : الطَّيَران كما قالوا : النَّزَوان . وقالوا : نَفَيانُ المطرِ ، شبَّهوه بالطَّيران لأنَّه يَنفي بجناحيه ، فالسحاب (٢) تنفيه أوَّلَ شيء رَشًّا أو بَرَدًا . ونَفَيَانُ الريح أيضاً : التُّراب . وتَنفي المطرَ : تصرِّفُه كما يتصرَّف التراب .

وهما جاءت مصادره على مثالٍ لتقارب المعاني قولك : يَئِسْتُ يأساً
٢١٩ ويآسةً(٣) ، وسَئِمتُ سأماً وسآمَةً ، وَزَهِدْتُ زَهْداً وزَهادةٌ . فإنما جُملةُ هذا لترك الشيء .

وجاءت الأسماءُ على فاعِلٍ لأنَّها جُعلت من باب شَرِبْتُ وركِبْتُ .

وقالوا : زَهَد كما قالوا : ذَهَب ، وقالوا : الزُّهْد كما قالوا : المُكْث .

وجاء أيضا ما كان من التّرْك والانتهاء على فَعِلَ يَفْعَلُ فَعَلاً ، وجاء الاسم على فَعِلٍ . وذلك أَجِمَ يأجَمُ أَجَماً وهو أَجِمٌ ، وسَنِقَ يَسْنَقُ سَنَقًا وهو سَنِقٌ ، وغَرِضَ يَغْرَضُ غَرَضا وهو غَرِضٌ .

وجاءوا بضِدِّ الزُّهْد والغَرَض على بناء الغَرَض ، وذلك هَوِيَ يَهْوَى هَوًى ، وهو هَوٍ .

وقالوا : قَنِعَ يقنَعُ قَناعةً ، كما قالوا : زَهِدَ يزْهَدُ زَهادةً . وقالوا قانعٌ ، كما

---

(١) الوحاة : صوت الطائر ، وصوت الرعد الممدود الخفي . ب : « الوجاءة » ، تحريف .

(٢) ب : « والسحاب » .

(٣) هذا المصدر ساقط من ب .

قالوا : زاهِدٌ ، وقنِعٌ كما قالوا : غَرِضٌ ، لأنَّ بناء الفعل واحد ، وأنَّه ضد تركِ الشيء [١] .

ومثل هذا فى التقارب بَطِنَ يبْطَنُ بَطَنًا وهو بَطِينٌ وبَطِنٌ [٢] ، وتَبِنَ تَبَنًا وهو تَبِن ، وثَمِل يثْمَلُ ثَمَلاً وهو ثَمِل . وقالوا : طَبِنَ يَطْبَنُ طَبَنًا وهو طَبِنٌ .

هذا باب ما جاء من الأدواء

على مثال وَجِعَ يَوْجَعُ وَجَعًا وهو وَجِع ، لتقارب المعانى

وذلك : حَبِطَ يحْبطُ حبَطًا وهو حَبِط ، و حبِج يحْبَجُ حبَجًا وهو حَبِجٌ

وقد يجىء الاسم فَعِيلاً نحو مرِض يمَرَضُ مَرَضاً وهو مريض . وقالوا : سَقِم يسْقَمُ سَقماً وهو سقيمٌ ، وقال [٣] بعض العرب : سقُم ، كما قالوا : كرُم كرماً وهو كريمٌ ، وعسُر عسَراً وهو عسِيرٌ . وقالوا : السُّقْمُ كما قالوا : الحُزْن . وقالوا : حزِن حزَناً وهو حزِينٌ ، جعلوه بمنزله المرض لأنه داء . وقالوا : الحُزْن كما قالوا : السُّقْم [٤] .

وقالوا فى مثل وَجِع يوْجَعُ فى بناء الفعل والمصدر وقرْب المعنى : وَجِلَ يوْجَلُ وَجلاً وهو وَجِل .

---

(١) ا : « وأن منه وترك الشيء » . ب : « فإنه ضد وترك الشيء » ، صوابهما فى ط .

(٢) السيرافى : قال بعض أصحابنا : زيدت الياء فى بطين للزوم الكسرة لهذا الباب ، يعنى لفعل ، فيصير بمنزلة المريض والسقيم وما أشبه ذلك .

(٣) ب : « وقد قال »

(٤) وقالوا الحزن ... الخ ساقط من ب .

ومثله من بنات الياء ردِىَ يرْدَى رَدًى وهو ردٍ ، ولوِىَ يَلْوَى لَوًى وهو لوٍ ، ووَجِىَ يوْجَى وَجًى وهو وَجٍ ، وعَمِى قَلْبُه يعْمَى عَمًى وهو عمٍ . إنَّما جعله بلاءً أصاب قلبه .

وجاء ماكان من الذُّعْر والخوف عَلَى هذا المثال ، لأنَّه داء قد وصل إلى فؤاده كما وصل ماذكرنا إلى بدنه ، وذلك قولك : فزِعْتُ فزَعاً وهو فَزِعٌ ، وفرِق يفْرَقُ فَرَقاً وهو فرِقٌ ، ووَجِل يوْجَلُ وَجَلاً وهو وَجِلٌ ، ووَجِر وَجَراً وهو وَجِرٌ(١) . وقالوا : أوْجَرُ (٢) فأدخلوا أفعل ههنا على فَعِل لأن فَعِلاً (٣) وأفْعَل قد يجتمعان ، كما يجتمع فَعْلانُ وفَعِلٌ . وذلك قولك : شعِثٌ وأشعَثُ ، وحدِبٌ وأحْدبٌ ، وجرِبٌ وأجربُ . وهما فى المعنى نحوٌ من الوجع .

وقالوا : كدِرٌ وأكْدرُ ، وحمِقٌ وأحمق ، وقعِسٌ وأقْعسُ . فأفْعلُ دخل (٤) فى هذا الباب كما دخل فَعِلٌ فى [أخْشن وأكدَر ، وكما دخل فعِلٌ فى] باب فَعْلان(٥) .

ويقولون : خَشِنٌ وأخْشَنُ .

---

(١) وجر من الأمر : أشفق . وفى ب : « وحر وحرا وهو وحر » بالحاء المهملة فى جميع هذه العبارة ، تصحيف . والوحر ، بالمهملة : الغيظ ، وليس مرادا هنا .

(٢) ب : « أوحر » بالمهملة . وانظر الحاشية السابقة .

(٣) لأن فعلا ، ساقط من ب .

(٤) ا : « داخل » .

(٥) السيرافى : « يريد أن باب الأدواء يجيء على فعل يفعل فهو فعِل ، فإذا استعمل فيه أفعل دخل فى غير بابه . وباب الخلق والألوان أفعل ، فإذا دخل فيه فعِل فقد دخل فى غير بابه . فأخشن من الخلق . وأكدر من الألوان . فإذا استعمل فيهما خشن وكدر فقد دخل عليهما فعل من غير بابهما

واعلم أنَّ فَرِقْتُه وفَزِعْتُه إنما معناهما فَرِقْتُ منه ، ولكنَّهم حذفوا مِنْه كما قالوا : أمرتُك الخَير ، وإنما يريدون بالخير[1] .

وقالوا : خَشيتُه خَشْيَةً وهو خاشٍ ، كما قالوا : رَحِمَ وهو راحِم[2] فلم يجيئوا باللفظ كلفظ ما معناه كمعناه ، ولكن جاءوا بالمصدر والاسم على ما بناءُ فِعْله كبناء فِعْله .

وجاءوا بضِدّ ما ذكرنا على بنائه . قالوا[3] : أشِرَ يَأْشَرُ أَشَراً وهو
٢٢٠ أَشِرٌ ، وبَطِرَ يبطَرُ بطَراً وهو بَطِرٌ ، وفَرِحَ يفرح فرحاً وهو فرِحٌ ، وجَذِلَ يَجْذَلُ جَذَلًا وهو جَذِلٌ . وقالوا : جَذْلانُ ، كما قالوا : كَسْلانٌ وكَسِلٌ ، وسَكْرانُ وسَكِرٌ .

وقالوا : نَشِطَ ينشَطُ وهو نَشيطٌ ، كما قالوا : الحَزين . وقالوا : النَّشاط ، كما قالوا : السَّقَام . وجعلوا السَّقام والسَّقِيم كالجمال والجَميل .

وقالوا : سَهِكَ يَسْهَكُ سَهَكاً وهو سَهِكٌ[4] ، وقَنِمَ قَنَماً وهو قَنِمٌ ، جعلوه كالداءِ لأنَّه عَيْبٌ . وقالوا : قَنَمَةٌ وسَهَكَةٌ .

وقالوا : عَقُرَتْ عُقْراً ، كما قالوا : سَقُمَتْ سُقْماً . وقالوا : عاقِرٌ كما قالوا : ماكِثٌ .

وقالوا : خَمِطَ خَمَطاً وهو خَمِطٌ ، فى ضِدّ القَنَم . والقَنَمُ : السَّهَك .

---

(١) ا : « أمرتك بالخير » . وهو إشارة إلى الشاهد الذى سبق فى الجزء الأول ص ٣٧ . فانظره .

(٢) ا : « رخم وهو راخم » بالمعجمة ، تصحيف .

(٣) ا : « وقالوا » .

(٤) ا : « سهد يسهد سهدا وهو سهد » ، تحريف .

وقد جاءَ على فَعِلَ يفعَلُ وهو فَعِلٌ أشياءُ تقاربت معانيها ، لأنَّ جملتها هَيْجٌ . وذلك قولهم : أرِجَ يأرَج أرَجًا وهو أَرِجٌ ، وإنَّما أراد تحرُّك الريح وسُطوعها . وحَمِس يَحْمَسُ حَمَساً وهو حَمِسٌ ، وذلك حين يهيج ويغْضَبُ . وقالوا : أحْمَسُ كما قالوا : أَوْجَرُ ، وصار أفعَلُ ههنا بمنزلة فَعْلانَ وغضْبانَ .

وقد يدخل [1] أفْعَلُ على فَعْلانَ كما دخل فَعِلٌ عليهما فلا يفارقهما فى بناء الفعل والمصدر كثيراً ، ولِشبْه فَعْلانَ بمؤنّث أفْعل [2] . وقد بيّنا ذلك فيما ينصرف ومالا ينصرف [3] .

وزعم أبو الخطّاب أنهم يقولون : رجُلٌ أهْيَمُ وهَيْمانُ ، يريدون شيئاً واحداً وهو العَطْشان .

وقالوا : سَلِس يَسْلَسُ سَلَسًا وهو سَلِسٌ ، وقَلِقَ يقْلَقُ قَلَقًا وهو قَلِقٌ ، ونَزِقَ يَنْزَقُ نَزَقًا وهو نَزِقٌ ، جعلوا هذا حيث كان خِفَّةً وتَحرُّكاً مثل الحَمَس والأَرَج .

ومثله : غلِقَ يَغْلق [4] غلَقًا ، لأنَّه طيْشٌ وخِفَّةٌ [5] . وكذلك الغَلَق فى غير الأناسىِّ لأنّه قد خفَّ من مكانه .

---

(١) قد ، ساقطة من ط . وفى ا : « وقد تدخل » .

(٢) السيرافى : يريد أن دخول أفعل على فعلان لاجتماعهما فى بناء الفعل والمصدر فى مواضع كثيرة ، منها غضب يغضب غضبا وهو غضبان ، كما تقول : عور يعور عوراً وهو أعور ، فقد اجتمعا فى بناء الفعل والمصدر ، لأن فعلان يشبه فعلاء ، وفعلاء مؤنث أفعل .

(٣) انظر ٣ : ١٩٣ .

(٤) يغلق ، من ب فقط . وفى ا : « علق علقا » بالمهملة ، تصحيف .

(٥) ا ، ب : « لأنه خفة وطيش » .

وقد بنوْا أشياء على فَعِلَ يفعَلُ فَعَلًا وهو فعِلٌ ، لتقاربها فى المعنى ، وذلك ما تعذَّر عليك ولم يَسهل . وذلك : عَسِرَ يعْسَر عسَراً وهو عَسِرٌ ، وشكِسَ يشْكَسُ شكَساً وهو شكِسٌ . وقالوا : الشَّكاسة ، كما قالوا : السَّقامة . وقالوا : لَقِس يلْقسُ لَقَساً وهو لَقِسٌ ، ولَحِزَ يلْحَزُ لَحَزًا وهو لَحِزٌ . فلما صارت هذه الأشياء مكروهةً عندهم صارت بمنزلة الأوجاع ، وصار بمنزلة ما رُمُوا به من الأدواء .

وقد قالوا : عَسُر الأمر وهو عسِيرٌ ، كما قالوا : سقُم وهو سَقيمٌ . وقالوا : نكِدِ ينْكَدُ نكَداً وهو نَكِدٌ ، وقالوا : أنْكَدُ كما قالوا : أجْربُ وجرِبٌ . وقالوا : لحِج يَلْحَجُ لَحجاً (١) وهو لحِجٌ ، لأنَّ معناه قريبٌ من معنى العسِر .

هذا باب فَعْلان ومصدره وفعله

أمَّا ماكان من الجوع والعطش فإنّه أَكْثَر مايُبنى فى الأسماء على فَعْلان ويكون المصدر الفَعَل ، ويكون الفِعل على فعل يفعَلُ . وذلك نحو : ظمِئَ يَظْمَأُ ظماً وهو ظمآنُ ، وعطِش يعْطشُ عطَشاً وهو عطْشانُ ، وصدِىَ يصْدَى صدًى وهو صدْيانُ . وقالوا : الظَّماءَة كما قالوا : السّقَامة ، لأنَّ المعنيين قريبٌ ، كلاهما ضررٌ على النفس وأذًى [لها] .

وغرِث يغْرَثُ غرَثاً وهو غرْثانُ ، وعَلِه يعْلَه علَهًا وهو علْهانُ ، وهو شدّة الغرَث والحِرْص على الأكل .

وتقول : عَلِهٌ كما تقول : عجِلٌ ، ومعِ هذا قُرْبُ (٢) معناه من وَجِع .

---

(١) لحجا ، ساقطة من ا ، ط .

(٢) ب : « ومع ذا » . وفى ا : « تقارب » موضع « قرب » .

٢٢١ وقالوا : طوِىَ يطْوَى طَوًى وهو طَيَّانُ . وبعض العرب (١) يقول : الطِّوَى فيبنيه على فِعَلٍ ، لأنَّ زنة فِعَلٍ و فَعَلٍ شيء واحد ، وليس بينهما إلاَّ كسرة الأوّل .

وضدُّ ماذكرنا يجيء على ماذكرنا ، قالوا : شبع يشْبَعُ شِبَعا وهو شَبْعانُ ، كسروا الشِّبع كما قالوا : الطِّوَى ، وشبّهُوه بالكِبَر والسِّمَن حيث كان بناء الفعْل واحداً .

وقالوا : رَوِى يرْوَى رِيّا وهو رَيّانُ ، فأَدخلوا الفِعْل فى هذه المصادر كما أدخلوا الفُعْل فيها حين قالوا : السُّكر (٢) .

ومثله خزيانُ ، وهُو الخزْى للمصدر ، وقالوا : الخَزَى فى المصْدر كما قالوا : العطش (٣) ، اتّفقت المَصادر كاتفاق بناء الفعل والاسم .

وقد جاء شيءٌ من هذا على خرَج يخْرُجُ ، قالوا : سغَب يسْغُبُ سُغْبًا وهو ساغبٌ ، كما قالوا : سَفَل يسْفُلُ سُفلا وهُو سافلٌ . ومثلهُ جاع يجوعُ جُوعا وهو جائع ، [وناع ينوعُ نُوعا وهو نائعٌ] . وقالوا : جَوْعانُ فأَدخلوهَا ههنَا على فاعل لأن معناهُ غرْثان .

ومثل ذلك أَيضاً من العَطش : هَام يَهيمُ هَيْماً وهو هَائمٌ ، لأَنَّ معناه عَطْشانُ .

ومثل هذا قولهم : ساغِبٌ وسِغَابٌ ، وجائعٌ وجِيَاعٌ ، وهائمٌ وهِيامٌ

---

(١) ب : « وقال بعض العرب » .

(٢) السيرافى : يعنى الرى ، وزنه فِعْل ، ودخل فى هذا الباب وليس بمطرد فيه . ولقائل أن يقول : هو فُعل ، وكسر من أجل الياء ، كما قالوا : قرن ألوى وقرون لُىٌّ ولِىٌّ . وفى السكر ثلاث لغات : السُّكر . والسَّكر . وحكى عن الأخفش السَّكْرْ .

(٣) ا ، ط : « فى المصدر كالعطش » .

لمّا كان المعنى [معنى] غِراث وعِطاش بُنى على فِعال ، كما أدخل قوم عليه فَعْلانَ إذْ كان المعنى معنى غِراثٍ وعِطاش . وقالوا : سَكِرَ يسْكَرُ سَكَراً وسُكْراً[١] وقالوا : سَكْرانُ ، لمَّا كان من الامتلاء جعلوه بمنزلة شَبْعانَ . ومثل ذلك مَلآنُ .

وزعم أبو الخطاب أنَّهم يقولون : مَلِئْت[٢] من الطعام ، كما يقولون : شَبِعْتُ وسَكِرْتُ . وقالوا : قَدَحٌ نَصْفَانُ وجُمْجُمةٌ نَصْفَى ، وقَدحٌ وجُمْجُمةٌ قَرَبى ، جعلوا ذلك بمنزلة الملآن لأنَّ ذلك معناهُ معنى الامتلاء ، لأن النِّصْف قد امتَلأ والقَرْبان ممتلئٌ أَيضاً إلى حيث بلغ . ولم نسمعْهم قالوا : قَرِبَ ولا نصِفَ ، اكتفوا بقارَبَ ونَصفَ ، ولكنَّهم جاءوا به كأنَّهم يقولون : قرِبَ ونَصِفَ ، كما قالوا : مَذاكيرُ ولم يقولوا : مِذكير ولا مِذكارٌ ، وكما قالوا : أَعْزَلُ وعُزْلٌ ولم يقولوا : أعازِلُ . وقالوا : رَجلٌ شَهوانُ وشَهْوى لأنه[٣] بمنزلة الغَرْثان والغَرثى .

وزعم أبو الخطّاب أَنهم يقولونُ : شَهِيتُ شَهْوةً ، فجاءوا بالمصدر على فَعْلة ، كما قالوا : حِرْتَ تَحارُ حَيْرةً وهو حيرانُ .

وقد جاء فَعْلانُ وفَعلى فى غير هذا الباب : قالوا : خَرْيانُ وخزْيا ، ورَجْلانُ ورَجْلى ، وقالوا عَجْلانُ وعَجلى . وقد دخل فى هذا الباب فاعلٌ كما دخل فَعِلٌ فشبَّهوه[٤] بسَخِط يسخَط سَخَطًا وَهو ساخِطٌ ، كما شبّهوا فعِلٌ

---

(١) بعده فى ا : « قال أبو الحسن : فيه ثلاث لغات ، قالوا سَكَرًا وسُكرا وسَكَرًا » كذا فى ا بهذا التكرار فى الضبط . وفى ب : « قال أبو الحسن : فيها ثلاث لغات سَكْرا وسُكْرا وسَكَرا » .

(٢) ا : « مللت » صوابه فى ب ، ط .

(٣) ا : « كأنها » .

(٤) ط : « شبهوه » .

بفزِعَ يفزعُ فَزَعا وهو فزِعٌ ؛ وذلك قولهم ، نادمٌ وراجلٌ وصادٍ (١) .

وقالوا : غضبَانُ وغضْبَى ، وقالوا : غضِبَ يغضَبُ غضَبًا ، جعَلوهُ كعطِشَ يعْطَشُ عَطَشًا وهو عطشانُ ، لأنَّ الغَضبَ يكون فى جَوْفِه كما يكون العَطش .

وقالوا : مَلآنةٌ ، شبَّهوه بخَمْصانةٍ ونَدْمانةٍ .

وقالوا : ثَكِلَ يَثْكَلُ ثَكَلاً ، وهو ثكلانُ وثكلَى ، جعلوه كالعَطش ، لأنّهُ حرارةٌ فى الجوفِ .

ومثله لهفانُ وَلهفى ، ولِهفَ يَلهَفُ لَهَفاً . وقالوا : حزْنانُ وحَزْنى ، لأنَّه غمٌّ فى جوفه وهو كالثُّكل ، لأنَّ الثُّكل من الحُزْنِ . والنَّدمانُ مثله وندمَى .

٢٢٢ وأمّا جَرْبانُ وجَرْبى فإنه لما كان بلاءً أُصيبوا به بنوه على هذا كما بنوه على أَفعلَ وفَعلاء ، نحو أُجرَبَ وجرباء .

وقالوا : عبِرَت تعبُرُ عَبَراً ، وهى عَبرى مثل ثَكْلَى ، فالثُّكل مثل السُّكر ، والعَبَرُ مثْل العَطَش . وقالوا : عَبْرَى كما قالوا : ثكْلَى .

وأمّا ما كان من هذا من بنات الياء والواو التى هى عينٌ فإنَّما تجيء على فَعِل يَفْعَلُ معتلةً لا على الأصل ؛ وذلك عِمْت تَعَامُ عَيْمةً ، وهو عَيْمان وهى عيْمَى ، جعلوه كالعطَش ، وهُو الذى يَشْتهى اللبن كما يَشتهى ذاكَ الشرابَ ، وجاءوا بالمصدر عَلَى فعْلةٍ لأنه كان فى الأصل على فَعِلٍ كما كان العطش ونحوه

---

(١) ا : « ورجل صاد » .

عَلَى فَعَلٍ ، ولكنهم (١) أسكنوا الياءَ وأماتوها كما فعلوا ذلك فى الفَعْل ، فكأنَّ الهاء عِوَضٌ من الحركة .

ومثل ذلك : غِرْتَ تغَارُ غَيْرَةً (٢) وهو فى المعنى كالغَضْبَان . وقالوا : حِرْتَ تحارُ حَيرةً ، وهوَ حَيرانُ وَهى حَيْرَى ، وهو فى المعنى كالسَّكران لأنّ كليْهما مُرْتَجٌ عليه .

هذا باب مايُبنى على أَفْعَلَ

أما الألوان فإنَّها تُبنى على أَفعَل ، ويكون الفِعْل على فَعِل يفْعَل ، والمصدرُ على فُعْلةٍ أَكثَر . وربما جاء الفِعْل على فَعُلَ يَفْعُلُ ، وذلك [قولُك] : أَدِمَ يَأْدَمُ أُدْمَةً ، ومن العرب من يقول : أَدُمَ يأْدُمُ أُدْمَةً ، وشَهِبَ يشْهَبُ شُهبْةً ، وقَهِبَ يقْهَبُ قُهْبَةً ، وكهِبَ يكهبُ كُهْبةً . وقالوا : كهُبَ يكهُبُ كُهْبةً ، وشَهُبَ يَشهُبُ شُهْبةً .

وقالوا : صدِىَ يصدَأُ صُدأَةً ، وقالوا : أيضاً صدَأ ، كمَا قالوا : الغبَس . والأغْبسُ (٣) : البَعير الذى يضرِبُ إلى البياض . وَقالوا : الغُبسة (٤) كما قالوا : الحمْرة .

واعلم أنَّهم يبنونَ الفِعل منه عَلَى افعالّ ، نحو اشْهَابّ وادْهامّ [وايدامَّ(٥)] . فهذا لايكاد ينكسر فى الألوان . وإن قلت فيها : فَعَل يفْعَل أو فَعُل يفعُل .

---

(١) ا ، ط : « لكنهم » .

(٢) ب : « مثل غرت تغار غيرة » .

(٣) ا : « العيس والأعيش » .

(٤) ا : « العبسة » ، تحريف .

(٥) هذه من ط فقط . وهى من الأدمة ، بالضم ، وهى السمرة .

وقد يُستغنى بافعَالَّ عن فَعِل وفَعُل، وذلك نحو ازْراقَّ ، واخْضَارَّ ، واصْفارَّ ، واحمارّ ، واشرابَّ ، وابياضَّ ، واسْوادَّ . واسْودَّ وابيَضّ ، [واخضَرّ] واحْمَرّ ، واصْفرّ أكثرُ فى كلامهم ، لأنَّهُ كُثر فحَذفوه والأصل ذلك .

وقالوا : الصُّهُوبة ، فشبّهوا ذلك بأرْعنَ والرُّعُونة .

وقالوا : البيَاض والسّواد ، كَما قالوا : الصّباح والمَسَاء ، لأنَّهما لونان [بمنزلتهما] ، لأنَّ المسَاء سَوادٌ والصّباح وضَحٌ .

وقد جاءَ شيء من الألوان على فَعْلٍ ، قالوا : جَوْن ووَرْدٌ ، وجاءوا بالمصدر على مصدرِ بناء أفْعَلَ ، إذْ كان المعنى واحدا — يَعْنى اللون — وذلك قولهم : الوُرْدة والجُونة .

وقد جاء شيء منه على فعيل ، وذلك خَصِيفٌ ، وقالوا : أخْصَفُ وهو أقيس . والخَصِيف : سوادٌ إلى الخضْرة . وقد يُبنى على أَفعَل ويكون الفعْل على فَعِلَ يَفْعَلُ والمصدر فَعَلٌ ، وذلك ماكان داءً أو عَيْباً ، لأنَّ العيب نحو الداء ، ففعلوا ذلك كما قالوا : أجْرَبُ وأنْكدُ . وذلك قولهم : عَورَ يَعْوَرُ عَوَراً وهو أَعْوَرُ ، وأدِرَ يأْدَرُ أَدَراً وهو آدَرُ ، وشَتِرَ يشْتَر شَتَراً وهو أشْتَرُ ، وحَبِنَ يحْبَنُ حَبَناً وهو أحبَنُ (١) ، وصَلِعَ يَصْلَعُ صَلَعاً وهو أصْلِعُ . وقالوا : رَجُلٌ أجْذَمُ وأقْطَعُ ، وكأَنَّ هذا على قَطِعَ وجذِمَ وان لم يُتكلّم به (٢) ، كما يقولون شَتِرَ وأشْتَرُ وشَتِرَتْ عينُه . فكذلك قُطِعَتْ يَدَهُ وجُذِمَتْ . وقد يقال لموضع

---

(١) ا ، ب : « وجبن يجبن جبنا وهو أجبن » بالجيم فى جميعها ، تصحيف .

(٢) السيرافى : يريد أن الفعل من قولنا أقطع وأجذم : قُطعت يده وجُذمت ، وكان القياس أن يقول مقطوعة ومجذومة ، ولكنهم قالوا : أقطع وأجذم على أن فعله قَطِعَ وجذِم وإن لم يستعمل .

٢٢٣ القَطْع : القُطعة [والقَطَعة] ،والجُذْمة والجذَمة ، والصُّلعةُ والصَّلَعةُ للموضع . وقالوا [١] : امرأةٌ سَتهاءُ ورجلٌ أستَهُ فَجاءُوا به على بناء ضِدّه ، وهو قولهم : رجل [٢] أرسْحُ ورَسْحاءُ ، وأَخرَمُ وخرْماءُ وَهو الخَرَم ، كما قال بعضهم : أَهْضمُ وهَضماء وهو الهضَمُ .

وقالوا : أغلَبُ وأزبرُ ، والأغلبُ : العظيمُ الرّقبةِ ، والأَزْبرُ : العَظيمُ الزُّبرة ، وهو موضع الكاَهِل عَلَى الكتفين . فجاءوا بهذا النحو عَلى أفْعَل كما جاءَ على أفعلَ ما يَكْرهون .

وقالوا : آذَنُ وأذناء كما قالوا : سكَّاء . وقالوا : أخلَقُ وأملسُ وأجردُ ، كما قالوا : أخشنُ ، فجاءوا بضِدِّه على بنائه . وقالوا : الخُشْنَةُ كما قالوا : الحُمْرَة ، وقالوا : الخشُونة كما قالوا : الصُّهُوبة .

واعلم أنَّ مؤنث كلِّ أفعلَ صفةً فعلاءُ ، وهى تجرى فى المصدر والفعل مجرى أفعلَ ، وقالوا : مال يَميلُ وهو مائلٌ وَأمْيَلُ ، فلم يجيئوا به على مال يميلُ وإنما وجهُ فَعِلَ مِنْ أميَلَ مَيِلَ ، كما قالوا : فى الأصيَد : صيِد يصيَدُ صيَداً [٣] .

وقالوا : شابَ يشِيبُ كما قالوا : شاخَ يشيخُ ، وقالوا : أشيَبُ كما قالوا [٤] : أشمطُ ، فجاءوا بالاسم على بناءِ مامعناه كمعناه ، وبالفعل على ماهو نحوه أيضاً فى المعنى .

---

(١) ط : « ويقال »

(٢) رجل ، ساقطة من ط .

(٣) السيرافى : يريد أن باب أفعل ليس باب فعله أن يكون على فعَل يفعِل ؛ وذلك أن أميل أفعَل ، وفعله مال يميل ؛ وكان حقه أن يكون ميِلَ يَمْيَلُ ميلاً . وإنما حكى سيبويه مال يميل . ومثل هذا شاب يشيب فهو أشيب ، وليس ذلك بالقياس . وقد حكى غير سيبويه ميل يميل فهو أميل ، كما قالوا : جَيِد يجيدُ جيداً فهو أجيد .

(٤) ط : « كقولهم » .

وقالوا : أشْعَرُ ، كما قالوا : أجْرَدُ للذى لاشَعَر عليه ، وقالوا : أزَبُّ كما قالوا : أشْعَرُ . فالأجْرَد بمنزلة الأرْسَح .

وقالوا : هَوِجَ يَهْوَجُ هَوَجا وهو أهْوَجُ ، كما قالوا : ثَوِلَ يثْولُ ثَوَلًا وأثوَلُ (١) ، وهو الجُنُون .

هذا باب أيضاً

فى الخِصَال التى تكون فى الأشياء

أما ماكان حُسْناً أو قبْحاً فإنَّهُ [مما] يبنى فِعْله على فعُلَ يَفعُلُ ، ويكون المصدر فَعَالاً وفَعالةً وفُعلاً ، وذلكَ قولك : قَبُحَ يقْبُحُ قَباحةً ، وبعضهم يقول قُبوحةً ، فبناه على فُعولةٍ كما بناه على فَعالةٍ . ووَسُمَ يَوْسُمُ وسامةً ، وقال بعضهم : وَساماً فلم يؤنّث ، كما قال : السَّقام والسَّقامة . ومثلُ ذلك جَمُلَ جَمالاً .

وتجىء الأسماء على فَعيل ، وذلك : قبيحٌ ، ووسيمٌ ، وجَميلٌ ، وشَقيحٌ ، ودَميمٌ .

وقالوا : حَسنٌ فبنوه على فَعَل ، كما قالوا بَطَلٌ . ورَجلٌ قَدَمٌ وامرأةٌ قَدَمةٌ ، يعنى أنَّ لهَا قدما فى الخير ، فلم يجيئوا به على مثال جرىء وشجاع ، وكَمِيٍّ وشديد .

وأمَّا الفُعل من هذه المصادر فنحو : الحُسن والقُبح ، والفَعالةُ أكثرُ .

وقالوا : نضَر وجهُه ينضُرُ ، فبنوه على فعلَ يَفعُلُ مثل خرج يخرُجُ ، لأنّ هذا فعل لا يَتعَدَّاك إلى غيرك [كما أَن هذا فعلٌ لا يتعدَّاك إلى غيرك] .

---

(١) ب : « تول يتول تولا وأتول » بالتاء المثناة ، صوابه بالمثلثة فى ا ، ط .

وقالوا : ناضِر كما قالوا : نَضر . وقالوا : نَضِيرٌ كما قالوا وسِيمٌ ، فبنوه بناءَ ماهو نحوه فى المعنى ، وقالوا : نَضْرٌ كما قالوا حَسَنٌ ، إلا أنَّ هذا مسكَّن الأوسط .

وقالوا : ضَخْمٌ ولم يقولوا : ضَخِيمٌ كما قالوا : عَظِيمٌ (١) .

وقالوا : النَّضارة كما قالوا الوَسامة .

ومثل الحسَن : السَّبَطُ ، والقَطَط .

وقالوا : سَبِط سَبَاطةً وسُبوطةً .

ومثل النّضْر الجعْد .

وقالوا : رَجُلٌ سَبِطٌ ، كما بنوه على فَعِلَ (٢) .

وقالوا : مَلُحَ مَلاحةً ومَليحٌ ، وسَمُحَ سَمَاحةً وسَمْحٌ (٣) .

وقالوا : سَمِيحٌ كقَبيح (٤) .

وقالوا : بَهُوَ يبْهُو بهاءً وبَهِىٌّ ، كجمُلَ جَمَالاً وهو جَمِيلٌ .

وقالوا : شَنُعَ شَناعَةً وهو شنَيعٌ .

وقالوا : أَشْنعُ ، فادخلوا أفعَلَ فى هذا إذْ كان خَصْلةً فيه كاللَّون . ٢٢٤

وقالوا : شَنِيعٌ كما قالوا خَصِيفٌ ، فأدْخلوه على أفْعَلَ .

وقالوا : نَظُفَ نظافةً ونَظِيفٌ ، كَصَبُحَ صَبَاحة وصَبيحٌ .

وقالوا : طَهُرَ طُهْراً وطَهارةً وطاهرٌ ، كَمكُثَ مُكْثاً وماكثٌ .

---

(١) ا فقط : « عظم » تحريف .

(٢) « فبنوه على فعل » ساقط من ا ، ط .

(٣) ا ، ب : « وسمج سماجة وسمج » .

(٤) ا ، ب : « سميج وقبيح » .

قال : هُذَيلٌ تقول : سَمِيجٌ ونَذيلٌ ، أىْ نَذْلٌ وسَمْجٌ(١) .

وقالوا : طَهَرتِ المرأةُ كما قالوا : طَمَثَتْ ، أدْخلوها فى بابِ جلَسَتْ ومَكَثَتْ ؛ لأنَّ مكثتْ نحو جلَسَتْ فى المعنى (٢).

وما كان من الصغَر والكبرَ فهوَ نحوٌ من هذا ، قالوا : عَظُمَ عظامةً وهُو عظيمٌ ، ونَبُلَ نَبالةً وهو نَبيلٌ ، وصغُرَ صَغارةً وهُو صغيرٌ ، وقَدُمَ قَدامةً وهو قَديمٌ .

وقد يجيء المصدرُ على فِعَلٍ ، وذلك قولك : الصِّغَر والكبرَ ، والقِدَم ، والعِظَم ، والضِّخَم .

وقد يبْنون الاسم على فَعْلٍ ، وذلك نحو ضَخْمٍ ، وفخمٍ ، وعَبْلٍ . وجَهْمٌ نحوٌ من هَذا .

وقدْ يَجيء المصْدر على فُعُولةٍ كما قالوا القُبُوحةُ ، وذلك قولهم : الجُهُومة والمُلوحَة والبُحُوحة .

وقالوا : كثُر كَثارةً وهُو كثيرٌ ، وقالوا الكثرة : فبنوه على الفَعلْةِ ، والكثيرُ نحوٌ من العظيم فى المعنى إلَّا أنَّ هذا فى العدد .

وقد يقال للإنسان قليلٌ كما يقال قصيرٌ ، فقد وافق ضِدَّهُ وهو العظيم ،

---

(١) ط : « سميح ونديل أى نذل وسمح » صوابه فى ا ، ط . وانظر اللسان (سمج ، نذل) . وفى شرح الهذليين للسكرى ١٣٧ من قصيدة جيمية لأبى ذؤيب :

فإن تعرضى عنى وإن تتبدلى ... خليلا ومنهم صالح وسميج

وص ١١٩٢ من قصيدة لامية لأبى خراش :

منيبا وقد أمسى تقدَّمَ وِردَها ... أقيدرُ محموز القطاع نذيل

(٢) بعده فى كل من ا ، ب : « قال أبو الحسن : قالوا سبط وسبط سبوطة وسباطة ، وبنوا الاسم على سَبَط وسَبِط و سَبْطً » .

ألا تَرى أنَّ ضِدَّ الصَّغير وضِدَّ القِليل الكثير ، فقد وافق ضِدُّ الكثير (١) ضدَّ العظيم في البناءِ . فهذا يدُلُّك على أنَّه نحو الطَّويل والقصِير ، ونحوُ العَظيم والصَغير .

والطُّولُ في البناء كالقُبْح ، وهُو نحوه في المعنى ، لأنَّهُ زيادةٌ ونُقصانٌ .

وقالوا : سَمِن سِمَناً وهُو سمينٌ ، ككِبر كِبَراً وَهو كبيرٌ .

وقالوا : كَبُر عَلىَّ الأمْرُ كَعظُمَ .

وقالوا : بَطِنَ يبْطَنُ بِطنةً ، وهو بَطينٌ كما قالوا : عَظيمٌ ، وبَطِنَ ككبِرَ .

وما كان من الشِّدَّةِ والجُرأَة والضُّعْفِ والجُبْن فإنهُ نحوٌ من هذا ، قالوا : ضَعُفَ ضُعفاً وهو ضعيفٌ ، وقالوا : شَجُعَ شَجَاعةً وهو شُجَاعٌ .

وقالوا : شجيعٌ . وفُعالٌ أخُو فعيلٍ .

وقدْ بنوا الاسمَ على فَعالٍ كما بنوه (٢) على فَعُولٍ فقالوا : جبَانٌ ، وقالوا : وَقُورٌ ، وقالوا : الوقارة ، كما قالوا : الرَّزانة .

وقالوا : جَرُؤ يَجْرُؤُ جرْأَةً وجَراءَةً ، وهو جَرِىء .

[ولغةٌ للعرب : الضَّعْف كما قالوا : الظّرْف وظَريفٌ ، والفَقْر والفَقير .

وقالوا : غَلُظَ يَغْلُظ غِلَظاً وهُو غلَيظٌ] ، كما قالوا : عَظُمَ يَعْظُم عِظمًا وهو عظيمٌ ، إلاَّ أَنَّ الغِلَظ للصَّلابة والشدَّة من الأرض [وغَيرها] .

---

(١) ضد ، هذه : ساقطة من ا .

(٢) ا : « كما بنوا »

وقد يكون كالجُهُومة ، وقالوا : سَهُلَ سُهُولةً وسَهْلٌ ، لانّ هذا ضدُّ الغِلَظ كما أنّ الضعْف ضدُّ الشدّة .

وقالوا : سَهْلٌ كما قالوا : ضَخْمٌ .

وقد قال بعضُ العرب : جَبَنَ يجْبنُ كما قالوا : نَضَرَ ينْضُرُ .

وقالوا : قَوِىَ يقْوَى قَوايةً وهُو قوِىٌّ كما قالوا : سَعِدَ يَسْعدُ سعَادةً وهو سعِيدٌ . وقالوا : القُوَّة كما قالوا : الشِّدَّة ، إلا أنَّ هذا مضمومُ الأوّل .

وقالوا : سَرُعَ يسْرُعُ سِرَعًا وهُو سَرِيعٌ ، وبَطُؤَ بِطَأً وهو بطىءٌ ، كما قالوا : غلُظَ غِلَظاً وهو غليظٌ . وإنَّما جعلناهما فى هذا الباب لأنّ أحدهما أقوى على أمره وما يريد .

وقالوا : البُطْءُ فى المصدر كما قالوا : الجُبْنُ ، وقالوا : السُّرْعة ، كما قالوا القُوَّة ، والسَّرَع كما قالوا : الكَرَم .

ومثله ثَقُلَ ثِقَلًا وهو ثَقيلٌ .

٢٢٥ وقالوا : كُمشَ كَماشةً وَهو كميشٌ ، مثل سَرُع . والكماشةُ : الشَّجَاعة .

وقالوا : حَزُنَ حُزُونةً للمكان ، وهو حَزْنٌ ، كما قالوا : سَهُل سُهُولةً وهُو سَهل وقالوا : صَعُب صعُوبةً وهو صَعْبٌ ، لأنَّ هذا إنَّما هو الغِلَظ والحزُونة .

وما كان من الرِّفعةِ والضَّعةِ ، وقالوا [1] : الضَّعةُ ، فهو نحوٌ من هذا ، قالوا : غنِىَ يغْنى غِنًى وهو غنىٌّ ، كما قالوا : كَبِر يَكبَرُ كِبراً وهو كبيرٌ ، وقالوا:

(١) كذا بإثبات الواو قبل « قالوا »

فقيرٌ كما قالوا : صَغِيرٌ وضَعيفٌ ، وقالوا : الفقر ، كما قالوا : الضَّعْفُ ، وقالوا : الفُقر كما قالوا : الضُّعف . ولم نسمَعهم قالوا : فقُر (١) ، كما لم يقولوا فى الشديد: شدُدَ ، اسْتغنوا (٢) ، باشتَدَّ وافتقَر ، كما استغْنوا باحمارَّ عن حمِرَ (٣) ، وهذا هنا نحْوٌ من الشَّديد والقوِىّ والضَّعيف .

وقالوا : شرُفَ شرفاً وهو شريفٌ ، وكَرُم كَرما وهو كريم ، ولؤُمَ لآمةً وهو لئيمٌ كما قالوا : قُبحَ قباحةً وهُو قبيحٌ ، وَدَنُؤَ دناءَة وهو دَنِىءٌ ، وملُؤ مَلاَءَةً وهو مَلِىءٌ .

وقالوا : وضُع ضَعةً وهُو وضيعٌ . والضَّعة مثل الكثرة ، والضِّعة مثل الرِّفعة . وقالوا : رفيعٌ ولم نسمعهم قالوا : رَفُع ، وعليه جاء رَفيعٌ وإن لم يتكلموا بهِ ، واستغنوا بارْتفع .

وقالوا : نَبه ينبُه وهو نابه ، وهى النَّباهة ، كما قالوا : نَضَرَ يَنضُرُ وجههُ (٤) ، وهو ناضِر ، وهى النضارة ، وقالوا : نبيهٌ كما قالوا : نضيرٌ ، جعلوهُ بمنزلة ماهو مثله فى المعنى ، وهو شَريفٌ .

وقالوا : سَعِد يَسْعَدُ سعادةً ، وشَقِى يشقَى شَقاوةً ، وسعيدٌ وشقىٌّ

---

(١) ا : « يقولوا فقر » ، تحريف .

(٢) ا : « فاستغنوا » .

(٣) السيرافى : قولهم افتقر فهو فقير ، واشتد فهو شديد ، لم يأت فقير وشديد على هذا الفعل ، وإنما أتى على فعل لم يستعمل وهو فقُرَ كما تقول ضعف ، وشدُدت على فعُلت . واستغنوا بافتقر واشتد عن ذلك ، كما استغنوا باحمارّ عن حَمِر ؛ لأن الألوان يستعمل فيها فعِلَ كثيرا كما قالوا : أدِم يأدم ، وكهِب يكهب ، وشهِب يشهب وما أشبه ذلك ، ولم يقولوا حَمِر ، استغنوا عنه باحمارّ .

(٤) ا فقط : « نضر وجهه ينضر » .

فأحدهما مرفوعٌ والآخر موضوعٌ ، وقالوا : الشقاء ، كما قالوا : الجمال واللّذاذ ، حذفوا الهاء استخفافاً .

وقالوا : رَشِدَ يَرْشَدُ رَشَداً ، ورَاشِدٌ ، وقالوا : الرُّشدُ كما قالوا : سَخِط يَسْخَط سَخَطاً والسُّخْط وسَاخط [١] .

وقالوا : رشِيدٌ كما قالوا : سَعيدٌ ، وقالوا : الرَّشاد كما قالوا : الشَّقاء .

وقالوا : بخِل يبْخَلُ بُخْلاً . فالبُخْل كاللُّؤم ، ، والفِعل كفِعْلِ شَقِىَ وسعِد . وقالوا : بخيلٌ . وبَعضُهم يقول [٢] : البَخْل كالفَقْر ، والبُخْل كالفُقْر ، وبعضهم يقول : البَخَل كالكرَم .

وقالوا : أمُرَ علينا أمير [٣] ، كنَبُه وهو نَبيهٌ ، و الإمْرة ، كالرِّفْعة ، والإمارة كالولاية .

وقالوا : وكيلٌ ووصِيٌّ وجرِيٌّ ، كما قالوا : أمير ، لأنَّها ولاية .

ومثلُ هذا لتقاربه : الجليس ، والعَديل ، والضَّجيع ، والكميع ، والخليط ، والنزيع . فأصلُ هذا كلِّه العَديل ، ألا ترى أنَّك تقول من هذا كله فاعَلتُه .

وقد جاء فَعْلٌ ، قالوا : خصْمٌ . وقالوا : خَصيمٌ .

وما أتى مِنْ العقل فهو نحوٌ من ذا ، قالوا : حَلُم يَحلُمُ حلماً وهو حليمٌ ، فجاء فَعُل فى هذا الباب كما جاء فَعُل فيما ذكرنا .

---

(١) ط : « والساخط » .

(٢) ا ، ب : « وقال بعضهم » .

(٣) ط : « وهو أمير » ، وفى ا : « أمر علينا آمر » ؛ وأثبت ما فى ب .

وقالوا : ظَرُف ظَرْفاً وهو ظَرِيفٌ ، كما قالوا : ضَعُف ضَعْفا وهو ضعِيفٌ ، وقالوا فى ضدّ الحلم : جَهِلَ جَهْلاً وهو جاهلٌ ، كما قالوا : حَرِدَ حَرْدًا وهو حاردٌ ، فهذا ارتفاع فى الفِعْل و اتِّضاع .

وقالوا : عَلِمِ عِلمًا ، فالفعل كبخِل يَبْخَلُ ، والمصدر كالحِلْم . وقالوا : عالِمٌ ، كما قالوا فى الضِّدّ : جاهِل . وقالوا : عليمٌ ، كما قالوا : حَليمٌ .

وقالوا : فَقِه وهُو فَقِيهٌ ، والمصدر فِقْهٌ ، كما قالوا : عَلم عِلماً وهو عَليمٌ .

وقالوا : اللُّبُّ واللَّبَابة ولَبيبٌ ، كما قالوا : اللُّؤم واللّآمَة ولئيمٌ .

وقالوا : فهِم يفْهَمُ فَهَماً وهُو فهِمُ ، ونَقِهَ ينقَهُ نَقَهاً وهو نَقِهٌ ، وقالوا : النّقاهة والفَهَامة ، كما قالوا : اللَّبابة . ٢٢٦

وسمعناهُم يقولون : ناقِهٌ ، كما قالوا : عالمٌ .

وقالوا : لبِقَ يَلبَقُ لَباقةً وَهو لبِقٌ ، لأنّ ذا عِلمٌ (١) وعقلٌ ونفاذٌ ، فهو بمنزلة الفَهَم والفَهامة .

وقالوا : الحِذْق ، كما قالوا : العِلم ، وقالوا : حَذَق يْحذِقُ ، كما قالوا : صَبَر يَصْبِر .

وقالوا : رَفُقَ يرْفُقُ رِفقاً وهو رَفيقٌ ، كما قالوا حَلُم يَحلُمُ حِلْماً وهو حَليْم ، وقالوا : رفِق ، كما قالوا : فَقِهَ .

وقالوا : عقَلَ يعقِلُ عَقلاً وهو عاقِلٌ ، كما قالوا : عَجَز يعْجِزُ عَجْزاً وهو عاجزٌ . وقالوا : العَقْل ، كما قالوا : الظَّرْف ، أدخلوه فى باب عَجَز يعْجِزُ لأنَّه مثْله فى أنّه لايتعدى الفاعِلَ .

---

(١) ط : « لأن هذا علم » ، وفى ب : « لأنه ذا علم » ، وأثبت ما فى ا .

وقالوا : رَزَنَ رزَانةً ، وهو رَزينٌ ورَزينةٌ .

وقالوا للمرأة : حَصُنَتْ حُصْناً وهى حَصانٌ ، كجبُنَتْ [جُبْناً] وهى جَبانٌ . وَإنّما هذا كالحلم والعقْل .

وقالوا : حِصْنا ، كما قالوا : عِلمْا ، وقالوا : حُصْنا مثل قولهم : جُبنا . ويقال لها أيضا ثَقالٌ ورَزان (١) .

وقالوا : صَلِف يَصْلَف صَلَفاً [وهو] صَلِفٌ ، كقولهم : فهِمَ فَهماً وفهِمٌ .

وقالوا : رَقُعَ رقاعةً ورَقيعٌ ، كقولهمْ : حَمُق حَماقةً ، لأنَّه مثله فى المعنى . وقالوا : الحُمْق كما قالوا : الجُبْن ، وقالوا : أَحَمقُ كما قالوا : أشْنعُ ، وقالوا : خرُقَ خُرقا وأخرَقُ ، وقالوا : أحمقُ وحمقاءُ وحَمِقٌ . وقالوا : النَّواكة وأنْوكُ ، وقالوا : استنوْك ، ولم نسمعهم يقولون : نَوِكَ ، كما لم يقُولوا فَقُر (٢) . وقالوا : حَمِقٌ ، فاجتمعا كما قالوا : نكِدٌ وأنكَدُ .

واعلم أنَّ ما كان مِن التَّضعيف مِن هذه الأشياء فإنهُ لايكاد يكون فيه فَعُلتَ وَفَعُلَ ، لأنَّهم قد يستثقلون فَعُلَ والتَّضعيف (٣) فلمّا اجتمعَا حادوا إلى غير ذلك (٤) ، وهو قولك : ذلَّ يذِلُّ ذُلّاً وذِلّةً وذليلٌ. فالاسم (٥)

---

(١) ب : « فعال ورزان » ا : « ثقال ووزان » ، صوابهما فى ط .

(٢) السيرافى : « يريد أن أنوك لم يجىء على استنوك ، وإنما جاء على نَوِك وإن كان لم يستعمل كما لم يستعمل فقر » . وانظر مامضى من حواشى السيرافى .

(٣) ط : « التضعيف وفعل » ب : « لأنهم يستثقلون فعلت والتضعيف » ، وأثبت مافى ا .

(٤) ا : « حادوا عنه إلى غير ذلك »

(٥) ا ، ب : « والاسم » .

والمصدر يوافق ماذكرنا ، والفِعلُ يجيء على باب جَلسَ يجلِسُ .

وقالوا : شَحيحٌ والشُّحُّ (١) ، كالبَخيل والبُخْلِ ، وقالوا : شحَّ يشِحُّ (٢) .

وقالوا : شَحِحْتَ كما قالوا : بخِلتَ ، وذلك لأنّ الكسرة أخفّ عليهم من الضمّة ، ألا ترى أنَّ فَعِلَ أكثر فى الكلام من فَعُل (٣) ، والياءُ أخفّ عليهم من الواو وأكثر .

وقالوا : ضَنَنْتَ ضِنًّا كرفَقتَ رِفقا ، وقالوا : ضنِنتَ ضَنانة ، كسقِمْتَ سَقامةً .

وليس شيءٌ أكثر فى كلامهم من فَعَلٍ . ألا ترى أنّ الذى يخفِّف عَضُداً وكبِداً لا يخفِّف جَملاً .

وقالوا : لبَّ يلَبُّ ، وقالوا : اللُّبُّ واللَّبابة واللّبيب .

وقالوا : قَلَّ يقِلُّ قِلةً ولم يقولوا فيه كما قالوا فى كَثر وظَرُف (٤) .

وقالوا : عَفَّ يعِفُّ عِفّة وعفيفٌ .

وزعم يونس أنَّ من العرب مَن يقول لَبُبْتَ تلُبُّ ، كما قالوا : ظَرُفتَ تظرُفُ ، وإنما قلَّ هذا (٥) ، لأن هذه الضمّة تستثقل فيما ذكرتُ لك ، فلمّا صارت فيما يستثقلون فاجتمعَا فرُّوا منهُما .

---

(١) ا : « وأشح » ، تحريف .

(٢) سقطت « يشح » من ا .

(٣) ا : « فعل فى الكلام أكثر من فعل » .

(٤) السيرافى : يريد لم يقولوا قللت كما قالوا كثُرت ، استثقالا .

(٥) ا فقط : « هذه » .

هذا باب علم كلّ فعل تعدَّاك إلى غيرك

اعلم أنه يكون كلُّ ما تَعدَّاك إلى غيرك على ثلاثة أبنية : على فَعَل يَفعِلُ ، وفَعَلَ يَفعُلُ ، وفعِلَ يفعَلُ ، وذلك [نحو] ضرَبَ يَضرِبُ ، وقتل يقتُل ، ولقِمَ يلقَمُ . وهذه الأضربُ تكون فيما لا يتعَدَّاك ، وذلك نحوَ جلَسَ يجلِسُ ، وقعدَ يقعُدُ ، وركِنَ يركَنُ .

ولمَا لا يَتعدَّاك ضربٌ رابعُ لا يَشْركهُ فيه ما يَتعدَّاك ، وذلك
٢٢٧ فعُلَ يَفعُلُ نحوكرُمَ يكرُمُ ، وليس فى الكلام فعُلتهُ مُتعَدِّيا .

فضروبُ الأفعال أربعةٌ يَجتمع [١] فى ثلاثةٍ ما يَتعدّاك ومالا يَتعدّاك [٢] ويَبِينُ بالرابع مالا يَتعدّى ، وهو فَعُلَ يَفْعُلُ .

وليفْعَلُ ثلاثةُ أبنية يَشترك فيها ما يَتعدّى ومالا يتعدّى : يَفْعِلُ ويَفْعُلُ ويَفْعَلُ ، نحو يَضْرِبُ ويقْتُلُ ويَلْقَمُ .

وفَعِلَ على ثلاثة أبنية ، وذلك فَعَلَ ، وفَعِلَ ، وفَعُلَ ، نحو قَتلَ ولَزِمَ ومَكُثَ . فالأوّلانِ مشتركٌ فيهما المتعدّى وغيره ، والآخر لمالا يَتعدّى كما جعلته لما لا يَتعدّى حيث وقع رابعاً .

وقد بنوا فَعِلَ على يَفعِلُ فى أحرف ، كما قالوا : فَعُلَ يَفْعُلُ فلزموا الضمَّة [٣] ، وكذلك فعلوا بالكسرة فشُبّه به . وذلك حَسِب يَحْسِبُ ، ويَئِس يَيْئِسُ ، ويَبِسَ يَيْبِسُ ، ونَعِمَ يَنْعِمُ . سمعنا من العرب من يقول :

---

(١) ا فقط : « تجتمع »
(٢) ا ، ب : « مايتعدى ومالايتعدى »
(٣) ط : « فكذلك »

* وهَلْ يَنْعِمَنْ من كان فى العُصُرِ الخالى (١) *

وقال (٢) :

واعْوَجَّ غُصْنُك مِن لَحْوٍ ومِن قِدَمٍ   لا يَنْعِمُ الغُصْنُ حتى يَنْعِم الوَرَقُ(٣)

وقال الفرزدق :

وكومٍ تَنْعِمُ الأضْيافَ عَيْناً   وتُصْبِحُ فى مَبارِكِها ثِقالَا(٤)

والفتح فى هذه الأفعال جيّد ، وهو أقيس .

---

(١) لامرئ القيس فى ديوانه ٢٧ وابن الشجرى ١ : ٢٧٤ وابن يعيش ٧ : ١٥٣ والعينى ١ : ٤٣٣ وشرح شواهد المغنى ١٦٦ والتصريح ١ : ١٣٣ والأشمونى ١ : ١٥١ / ٢ : ٢١٩ . وصدره :

* ألا عم صباحا أيها الطلل البالى *

والعصر ، بضمتين : لغة فى العصر بالضم ، وهو أيضا العصر ، بالفتح وبالكسر ؛ وكلها بمعنى الدهر . ويروى : « وهل يعمن » بمعنى ينعمن أيضا ، يقال وعم يعم . الخالى : الماضى .

والشاهد فيه بناء المضارع من نعم على ينعم بالكسر ، وورود فعل بكسر العين فيهما نادر . وفتح عين المضارع فيها كلها جائز على الأصل .

(٢) من الأبيات التى لم يعرف قائلها . وانظر اللسان (لحا ، نعم) .

(٣) يبكى نضرة شبابه وتغير جسمه للكبر ، فكأنه غصن ذهب ورقه فبقى عوده ذابلا أعوج . واللحو : القشر . ويروى : « من لَحى » ويروى : « من لَحق » . واللحق : الضمر .

(٤) ديوانه ٦١٥ واللسان (نعم ٦٠) . والبيت مطلع قصيدة له يمدح بها سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص .

والكوم : جمع أكوم وكوماء ، وهى الناقة العظيمة السنام . والأضياف رويت بالنصب على نزع الخافض أى تنعم بهم عينا لأمنها من النحر لكثرة ألبانها ، فهم يشربونها ولاينحرها أربابها لذلك . ويروى : « الأضياف » بالرفع ، أى تنعم الأضياف بهن لأنهم يشربون من ألبانها . وفى ا : « ينعم » بالياء ، و « يصبح » بدون نقط الحرف الأول . والشاهد فيه مجىء مضارع نعم على ينعم بكسر العين على الندرة .

وقد جاء فى الكلام فَعِلَ يَفْعُلُ فى حرفين [١] ، بنوه على ذلك كما بنوا فَعِلَ على يَفْعِلُ ، لأنّهم قد قالوا : يَفْعِلُ فى فَعِلَ ، كما قالوا فى فَعَلَ ، فأدخلوا الضمَّة كما تدخل فى فَعَلَ . وذلك فَضِلَ يَفْضُلُ ومِتَّ تَمُوتُ . وفَضَلَ يفْضُلُ ومُتَّ تَمُوتُ أقيس .

وقد قال بعض العرب : كُدتَ تَكادُ فقال فَعُلْتَ تَفْعَلُ كما قال فَعِلْتُ أَفْعَلُ ، وكما [٢] تركَ الكسرة كذلك تَركَ الضمَّة . وهذا قولُ الخليل وهو شاذٌّ من بابه [٣] كما أن فَضِلَ يَفْضُلُ شاذّ من بابه [٤] . فكما شَرِكَتْ يَفْعِلُ يفعُلُ كذلك شركت يفعَلُ يفْعُلُ . وهذه الحروف من فَعِلَ يَفْعِلُ إلى منتهى الفصل شَواذٌّ .

هذا باب ما جاء من المصادر وفيه ألف التأنيث

٢٢٨ وذلك قولك : رَجَعْتُهُ رُجْعَى ، وبَشَرْتُهُ بُشْرَى ، وذكَّرْتُهُ ذِكْرَى ، واشتَكيتُ شَكْوَى ، وأَفتيتُه فُتيْاَ ، وأَعداه عَدْوَى ، والبُقْيَا .

فأمّا الحُذْيَا فالعطيَّة ، والسُّقْيَا : ما سَقيتَ ، وأما الدَّعْوَى فهو ما ادَّعيتَ .

وقال بعض العرب : اللهمَّ أشْرِكْنا فى دَعْوَى المسلمين .

---

(١) عدها ابن خالويه فى ليس من كلام العرب ١٣ خمسة أحرف : دمت أدوم ، ومت أموت ، وفضل يفضل ، ونغم ينعم ، وقنط يقنط . ووجدت أنا أيضا سادسا فى اللسان والمقاييس ، وهو : حضر يحضر . وانظر حواشى القاموس .

(٢) ط : « فكما » .

(٣) ا ، ب : « فى بابه »

(٤) ب : « فى بابه » .

وقال [سبحانه وتعالى : « وآخرُ دعْوَاهُمْ أَنِ الحَمْدُ لله ربّ العالَمِين[١] » .

وقال] بَشِير بن النِّكْثِ [٢] :

* وَلّتْ وَدَعْواها كثيرٌ صخَبُهْ [٣] *

فدخلت [٤] الألف كدخول الهاء فى المصادر . وقالوا : الكِبْرياءُ للكِبْر [٥] .

وأمَّا الفِعِّيلَى فتجيء عَلَى وجهٍ آخر، تقول : كان بينهم رِمِّيَّا ، فليس يريد قوله : رمْياً ، ولكنَّه يريد ما كان بينهم من التَّرامى وكثرة الرَّمْى ، ولايكون الرِّمِّيَّا واحداً . وكذلك الحِجِّيزى .

وأما الحِثِّيثَى فكثْرةُ الحثِّ كما أنَّ الرِّمِّيَّا كثرة الرَّمْى ، ولا يكون من واحد .

وأما الدِّلِّيلَى فإنما يراد به [٦] كثرة علمه بالدَّلالة ورسوخه فيها . وكذلك القِتِّيتَى ، والهجِّيرى : كثرة الكلام والقول بالشيء [٧] .

[والخِلِّيفَى : كثرة تشاغله بالخلافة وامتدادُ أيامه فيها] .

---

(١) الآية ١٠ من يونس .

(٢) ط : « بشر » صوابه فى ا ، ب والمؤتلف والمختلف للآمدى ٦١ والقاموس (نكث) حيث ذكر أن النكث ، بكسر النون والد بشير الشاعر . وهو شاعر يربوعى كما فى المؤتلف . وضبط « بشير » فى اللسان (دعا ٢٨٢) بهيئة التصغير ، خلافا لما فى القاموس وما نص عليه الآمدى .

(٣) فى اللسان : « شديد صخبه » . والصخب : كثرة الصياح واللغط . وقد ذكّر الضمير العائد إلى الدعوى فى « صخبه » حملا على معنى الدعاء .

والشاهد فيه بناء الدعاء على دعو ، كما قالوا الرجعى فى معنى الرجوع .

(٤) ا ، ب : « دخلت » .

(٥) ا ، ب : « فى الكبر » .

(٦) ا : « فإنه يريد » ب : « فإنما يريد » .

(٧) ط : « كثرة القول والكلام بالشيء » . وبعده فى كل من ا ، ب : « قال أبو الحسن : الإهجيرى به وكثرة كلامه بالشيء يردده » . وفى هذا النص تحريف . وفى اللسان أن الإهجيرى هى الدأب والشأن والعادة .

هذا باب ما جاء من المصادر على فعول

وذلك قولك : تَوضَّأتُ وَضُوءًا حَسَناً ، وأُولعتُ به وَلُوعا[١] .

وسمعنا من العرب من يقول : وَقَدَتِ النارُ وَقُوداً عالياً [١] ، وَقبِلهُ قَبُولاً ، والوُقُود أكثر . والوَقود : الحطَب .

وتقول : إنَّ على فلان لَقَبُولاً ، فهذا مفتوح .

ومما جاء مخالفاً للمصدر [٣] لمعنًى قولُهم : أصاب شِبْعَه ، وهذا شِبْعُه ، إنما يريد قَدْر ما يُشبعه . وتقول : شَبِعْتُ شِبَعاً ، وهذا شِبَعٌ فاحشٌ ، إنَّما تريد الفعل [٤] . وطَعِمْتُ طُعْماً حَسَناً ، وليس له طَعْمٌ ، إنَّما يريد ليس للطَّعام طيبٌ .

وتقول : مَلأْتُ السِّقَاءَ مَلْئاً شديداً ، وهو مِلْءُ هذا ، أى قدرُ مايَملأ هذا .

وقد يجيء غيرَ مخالِف ، تقول : رَوِيتُ رِيًّا وأصاب رِيَّه ، وطَعِمْتُ طُعْماً وأصاب طُعْمَه ، ونَهِلَ نَهَلاً وأصاب نَهَلَه .

وتقول : خَرَصَه خَرْصاً ، وما خرْصُه ، أى ماقدرُه . وكذلك الكِيلة .

وقالوا : قُتُّه قَوْتاً . والقُوت : الرِّزْق ، فلم يَدَعوه على بناء واحد ، كما قالوا : الحَلَب فى الحَلِيب والمصدر . وقد يقولون الحَلَب وهم يعنون اللَّبن . ويقولون : حَلَبْتُ حَلَباً يريدون الفِعْل الذى هو مصدر .

فهذه أشياء تجيء مختلفةً ولا تَطَّرد .

---

(١) ا : « وتطهر طهورا حسنا وأولعت ولوعا » .

(٢) ا ، ط : « غالبا » ، وأثبت مافى ب .

(٣) ا : « المصدر » .

(٤) ا : « يريد الفعل » ب : « فإنما يريد الفعل » .

٢٢٩ وقالوا : مَرَيْتُها مَرْياً ، إذا أرادوا عَمَله . ويقول :(١) حَلَبْتها مِرْيَةً لايريد فِعْلةً ،ولكنه يريد (٢) نحواً من الدِّرّة والحلَب .

وقالوا لُعْنةٌ (٣) للذى يُلعَن . واللَّعْنة المصدر . وقالوا : الخَلْق ، فسَوَّوْا بين المصدر والمخلوق . فاعرف هذا النحو وأَجْره على سبيله .

وقالوا : كَرَعَ كُروعاً . والكَرَعُ : الماءُ الذى يُكْرع فيه .

وقالوا : دَرَأْتُه دَرْءًا ، وهو ذو تُدْرَإٍ ، أى ذو عُدّة ومَنعةٍ ؛ لاتريد العمل .

وكاللُّعْنة السُّبَّة ، إذا أرادوا المشهور بالسَّبّ واللعن ، فأجروه مجرى الشُّهْرة .

وقد يجىء المصدر على المَفْعُول ، وذلك قولك : لبَنٌ حَلَبٌ ، إنما تريد مَحْلوبٌ (٤) وكقولهم : الخَلْقُ إنَّما يريدون المَخْلوق (٥) . ويقولون للدرهم : ضَرْبُ الأمير ، وإنَّما يريدون مَضْرُوبُ الأمير (٦) .

ويقع على الفاعل ، وذلك قولك يومٌ غَمٌّ ، ورَجُلٌ نَوْمٌ ، إنَّما تريد النائم والغامَّ (٧) .

وتقول : ماءٌ صَرًى ، إنَّما تريد صَرٍ خفيفٌ (٨) إذا تغيَّر اللبنُ فى الضّرْع . وهو صَرًى . فتقول : هذا اللبنُ صَرًى وصَرٍ .

---

(١) ا ، ب : « وتقول »

(٢) ب فقط : « لاتريد فعلة ولكن تريد » .

(٣) ط : « لعنة الله » .

(٤) ا ، ب : « انما يريد محلوب » .

(٥) ط : « تريد المخلوق » .

(٦) ط : « وتقول للدرهم ضرب الأمير إنما تريد مضروب الأمير » .

(٧) ا ، ب : « وذلك قولهم » وكذلك « إنما يريدون » .

(٨) ا ، ب : « إنما يريدون » . وفى ا : « خفيفا » .

وقالوا : مَعْشَرٌ كَرَمٌ ، فقالوا هذا كما يقولون : هو رِضًا ، إنَّما يريدون المَرْضِيَّ ، فجاء للفاعل كما جاء للمفعول . وربما وقع على الجميع .

وجاء واحدُ الجميع على بنائه وفيه هاء التأنيث ، كما قالوا : بَيْضٌ وبَيْضَةٌ وجَوْزٌ وجوْزَةٌ ، وذلك قولك : هذا شَمَطٌ وهذه شَمَطةٌ ، وهذا شَيْبٌ وهذه شَيْبَةٌ (١) .

هذا باب ماتجيء فيه الفعلة تريد بها ضربا من الفعل

وذلك قولك : حَسنُ الطِّعْمةِ . وقتلتُه (٢) قِتْلةَ سَوْءٍ ، وبِئْستِ المِيتةُ ، وإنَّما تريد الضَّرب الذى أصابه من القتل ، والضَّرب الذى هو عليه من الطِّعْم .

ومثل هذا الرِّكْبة ، والجِلْسة ، والقِعدْة

وقد تجيء الفعلة لا يراد بها هذا المعنى ، وذلك نحو الشِّدَّة ، والشِّعْرة ، والدِّرية . وقد قالوا : الدِّرْية .

وقالوا : لَيْتَ شِعرى ، فى هذا الموضع (٣) ، استخفافاً لأنَّه كثُر فى كلامهم ، كما قالوا : ذَهَب بعُذْرتها ، وقالوا : هو أبو عُذْرها، لأَنَّ هذا أكثر (٤) وصار كالمثل ، كما قالوا : « تَسْمعُ بالمُعَيدىِّ لا أَنْ تراه » ، لأنه مَثَل ، وهو أكثر فى كلامهم من تحقير معدِّىّ فى غير هذا المثل . فإنْ حقّرت معدِّىٌّ ثقَّلت الدال فقلت مُعَيْدِّىٌّ .

وتقول : هو بزِنته ، تريد أنه بقدْره . وتقول : العِدَّة ، كما تقول القِتْلة .

---

(١) بعده فى كل من ا ، ب : « قال أبو الحسن : يقولون حلبته حلبا : ويقولون اللعنة ، وهو الذى يلعن الناس » .

(٢) بدله فى ط : « ومثله » .

(٣) ط : « فى هذا المعنى » ، وسقطت « فى » من

(٤) ب : « كثير » .

وتقول : الضِّعة والقِحَة ، يقولون : وقاحٌ بيِّنُ القِحة ، لاتريد شيئاً من هذا . كما تقول : الشدّة والدِّرية والرِّدَّة وأنت تريد الارتداد .

وإذا أردت المرَّة الواحدة من الفعل جئت به أبداً على فَعْلةٍ على الأصل ، لأن الأصل فَعْل . فإذا قلت الجُلُوس والذَّهاب ونحو ذلك فقد ألحقت زيادةً ليست من الأصل ولم تكن فى الفعل . وليس هذا الضرب من المصادر لازمًا بزيادته لباب فَعَل كلزوم الإفعال والاستفْعال ونحوهما لأفعالهما . فكان ماجاءَ على فَعَلَ أصله عندهم الفَعْلُ فى المصدر ، فإذا جاءُوا بالمرة جاءُوا بها على فَعْلةٍ كما جاءُوا بتمْرةٍ على تمرٍ . وذلك : قعدْتُ قَعدةً وأَتيْتُ أَتْيةً .

وقالوا : أَتيتهُ إتيانةً ولقيتُه لقاءةً واحدةً ، فجاءوا به على المصدر المستعمل فى الكلام كما قالوا : أَعْطى إعطاءةً واستُدْرجَ استدْراجةً . ٢٣٠

ونحو إتْيانةٍ قليلٌ ، والاطِّرادُ على فَعْلةٍ .

وقالوا غَزَاةٌ ، فأرادوا عملَ وجه واحد ، كما قيل : حِجّةٌ ، يراد به عملُ [١] سنةٍ . ولم يجيئوا به على الأصل ، ولكنه اسمٌ لذا .

وقالوا : قَنمةٌ ، وسَهَكةٌ ، وخَمَطَةٌ ، جعلوه اسماً لبعض الريح كالبَنّة والشَّهدْة والعَسَلة ، ولم يُرَدْ به فَعلَ فَعْلةً .

---

(١) ا : « يريد عمل سنة » ب : « يريدون عمل سنة » .

هذا باب نظائر ماذكرنا من بنات الياء والواو
التى الياءُ والواو منهن فى موضع اللامات

قالوا : رمَيتُه رمْياً وهو رامٍ ، كما قالوا : ضَرَبْتُه ضرباً وهو ضاربٌ . ومثل ذلك : مراه يَمْريه مَرْياً ، وطَلاه يطليه طَلياً ، وهو مارٍ وطالٍ . وغزاه يغزُوه غَزْوًا وهو غازٍ ، [ومحاه يمحُوه محوا وهو ماحٍ] ، وقَلاه يَقْلُوه قَلواً وهو قَالٍ .

وقالوا : لقيتهُ لقاءً ، كما قالوا : سَفِدَها سِفاداً ، وقالوا : اللُّقِىّ كما قالوا : النُّهُوك . وقالوا : قَلَيْتُه فأنا أَقليه قِلًى ، كما قالوا : شريتُه شِرًى .

وقالوا : لَمِىَ يَلمَى لُميًّا ، إذا اسودّتْ شفتُه .

وقد جاء فى هذا الباب المصدر على فُعَل ، قالوا : هَديْتُه هُدًى ، ولم يكن هذا فى غير هُدًى ، وذلك لأنَّ الفِعَل لايكون مصدراً فى هَدَيْتُ فصار هُدًى عِوَضا منه .

وقالوا : قَلَيْتُه قِلًى ، وقريتُه قِرًى ، فأَشركوا بينهما فى هذا فصار عِوضا من الفُعَل فى المصدر ، فدخل كلُّ واحد منهما على صاحبه ، كما قالوا : كِسْوةً وكُسًى ، وجِذوةٌ وجُذًى ، وصُوَّةٌ وصُوًى ، لأنَّ فِعَلٌ وفُعَلٌ أخوان . ألا ترى أنّك إذا كسَّرت على فُعَل فُعْلةً لم تَزد على أن تحرك العين وتحذف الهاء . وكذلك فِعلةٌ فى فِعَل [1] ، فكلُّ واحدٍ منهما أخٌ لصاحبه . ألا ترى أنّه إذا جُمع كلّ واحد منهما بالتاء جاز فيه من ماجاز فى صاحبه ، إلاَّ أنَّ أوّل هذا مكسور وأوّل هذا مضموم ، فلمَّا تقاربت هذه الأشياءُ دخل كلُّ واحد منهما على صاحبه . ومن العرب من يقول : رِشوةٌ ورُشًا ، [ومنهم من يقول:رُشْوةٌ

---

(١) ا : « الفعلة فى فعل » ب : « الفعلة فى الفعل » .

ورِشاً] ، وحُبوة وحِباً ، والأصل رُشاً . وأكثر العرب يقول (١) : رِشاً وكِسًى وجِذًى .

وقالوا : شَرَيتُه شِرًى ، ورضِيتُه رضًى . فالمعتل يختصّ بأشياءَ ، وستراه فيما تَستقبل (٢) إن شاء الله .

وقالوا : عتَا يعتُو عُتُوًّا ، كما قالوا خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجاً ، وثبت ثُبُوتًا . ومثله : دنَا يَدْنُو دُنُوًّا ، وَثَوى يثوِى ثُوِياًّ ، ومضى يَمْضِى مُضيًّا ، وهو عاتٍ ودانٍ وثاوٍ وماضٍ .

وقالوا : نَمَى ينمِى نَماءً ، وبدا يبدُو بَداءً ، ونثا ينثُو نَثاءً ، وقَضى يقضى قضاءً . وإنّما كثُرَ الفَعَال فى هذا كراهية الياءات مع الكسرة ، والواوات مع الضمة ، مع أنَّهم قد قالوا : الثَّبات والذّهاب . فهذا نظيرٌ [للمعتل] .

وقد قالوا : بدَا يبدُو بَدًا ، ونثا ينثُو نثاً ، كما قالوا : حلبَ يَحلُبُ حَلَبًا ، وسلبَ يسلُبُ سلَبًا ، وجلبَ يجلُبَ جَلَبًا .

وقالوا : جرَى جَرْيًا ، وعَدَا عدْوًا ، كما قالوا : سكتَ سَكتًا .

وقالوا : زَنَى يَزْنِي زِنًى ، وسَرَى يسْرِى سُرًى ، والتُّقَى ، فصارتا ههنا (٣) عوضاً من فِعَلٍ أيضًا ، فعلى هذا يَجرى المعتل الذى حرف الاعتلال فيه لام .

---

(١) ا : « يقولون » ط : « تقول » ، وأثبت مافى ب .

(٢) ب : « يستقبل » .

(٣) ا فقط : « هنا » .

وقالوا : قومٌ غُزَّى ، وبُدَّى ، وعُفَّى ، كما قالوا : ضُمَّرٌ وشُهَّدٌ وقُرَّحٌ (١) .

وقالوا : السُّقّاءُ والجُنّاءُ ، كما قالوا : الجُلاَّس والعُبّاد والنُّسَّاك (٢) .

٢٣١ وقالوا : بَهُوَ يبهُو بهاءً وهو بهيٌّ ، مثل جَمُل جَمالاً وهو جَميل .

وقالوا : سَرُوَ يسْرُو سَرْواً وهو سَرِيٌّ ، كما قالوا : ظَرُفَ يَظْرُفُ ظَرْفاً وهو ظَريفٌ .

وقالوا : بَذُوَ يَبْذُو بَذاءً وهو بَذِيٌّ (٣) كما قالوا : سَقُمَ سَقاماً وهو سَقيم ، وخَبُثَ وهو خبيثٌ . وقالوا : البَذاء (٤) كما قالوا الشَّقاءُ . وبعض العرب يقول : بَذِيتُ ، كما تقول (٥) : شَقِيتُ . ودَهُوتَ دَهاءً وهو دَهِيٌّ ، كما قالوا : ظَرُفْتَ وهو ظريفٌ . وقالوا : الدَّهاء ، كما قالوا : سَمُحَ سَمَاحاً . وقالوا : داهٍ كما قالوا : عاقلٌ .

ومثله فى اللفظ عَقُرَ وعاقرٌ (٦) . وقالوا : دها يدهُو وداهٍ ، كما قالوا : عَقَل وعاقلٌ . وقالوا : دهيٌّ كما قالوا : لبيبٌ .

---

(١) ا فقط : « نوح » .

(٢) السيرافى : ذكر سيبويه جمع الفاعل فى هذا الموضع وليس بباب له ، شاهداً على ما مر من المصادر مقصورا وممدودا ، كقولهم : بدأ وبداء ، وما جاء على فَعَل وفَعَال . فالفعَل نحو الحلَب والسلَب ؛ والفعَال نحو الذهاب والثبات . ومثله من أسماء الفاعلين فُعَّل وفُعَّال بثبات الألف قبل آخره وسقوطها . والجنّاء : جمع الجانى الذى يجنى الثمرة ، بتشديد النون .

(٣) ا : « بدو يبدو بداء وهو بدى » ، تصحيف .

(٤) ا : « البراء » ، تحريف .

(٥) ا : « يقول »

(٦) ا فقط : « فهو عاقر » .

هذا باب نظائر ماذكرنا من بنات الياء والواو التى الياء والواو فيهن عينات

تقول : بِعتُه بيعًا وكلتُه كَيْلاً ، فأَنا أكِيُله وأبِيعه ، وكائلٌ وبائعٌ ، كما قالوا : ضَربه ضرباً وهو ضاربٌ .

وقالوا : سُقْتُه سَوقاً وقُلْتُه قولاً ، وهو سائقٌ وقائلٌ (١) ، كما قالوا : قَتَلَه يَقتُله قتلاً وهو قاتلٌ .

وقالوا : زُرْتُه زيارةً ، وعُدتُه عيادةً ، وحُكْتُه حِياكةً ، كأنَّهم أرادوا الفُعُول (٢) ففرُّوا إلى هذا كراهية الواوات والضَّمات .

وقد قالوا مع هذا : عَبَدَه عِبادةً ، فهذا (٣) نظير عَمَرْتُ الدارَ عمارةً (٤) . وقالوا : خِفْتُه فأَنا أخافُه خَوْفاً وهو خائِفٌ ، جعلوه بمنزلة لَقِمتُهُ فأنا أَلْقَمُه لَقْماً وهو لاقِمٌ ، وجعلوا مصدره على مصدرِه لأنه وافقه فى الفعل والتعدّى .

وقالوا : هِبْتُه فأنا أهابُه هَيبةً وهو هائبٌ ، كما قالوا : خشيتُه وهو خاشٍ ، والمصدر خَشْيةٌ وهَيْبةٌ .

وقد قال بعض العرب : هذا رجُل خافٌ ، شبَّهوه بَفرِقٍ وفَزِعٍ إذ كان المعنى واحدا .

---

(١) ا ، ب : « فهو قاتل وسائق » .

(٢) كأنهم ، ساقطة من ب .

(٣) ط : « فهو » .

(٤) ضبط الفعل فى ط بفتح الراء مع تاء التأنيث ورفع الدار ، ووجه الضبط التنظير بالفعل المتعدى مع نصب « الراء » .

وقالوا : نِلتُه فأنا أناله نَيلاً [١] وهو نائِل ، كما قالوا : جَرِعهُ جَرْعاً وهو جارِعٌ ، وحمِدَه حمداً وهو حامِدٌ .

وقالوا : ذِمْتُه فأنا [٢] أذِيمُه ذامًا ، وعِبْتُه أعيبهُ عابًا ، كما قالوا : سرقه يسْرِقُه سَرَقا . وقالوا : عيباً .

وقالوا : سُؤْتُه سُوءًا وقُتُّه قوتاً ، وساءنى سُوءًا ، تقديره فُعْلاً ، كما قالوا : شَغلتُه شُغْلاً وهو شاغِلٌ .

وقالوا : عِفتُه فأَنا أعافُه عِيافةً وهو عائفٌ ، كما قالوا : زِدْتُهُ زِيادةً . وبناءُ الفعل بناء نِلتُ .

وقالوا : سُرْتُه فأنا أسُورهُ سُؤوراً [٣] ، وهو سائرٌ . وقالوا : غُرْتُ فأَنا أغُورُ غُؤوراً وهو غائرٌ ، كما قالوا : جَمَدَ جُمُوداً وهو جامدٌ ، وقعدَ قُعُوداً وهو قاعدٌ ، وسقط سقُوطاً وهو ساقط .

وقالوا : غُرْتُ فى الشيء غُؤوراً وغِياراً ، إذا دخلتَ فيه ، كقولهم : يغُورُ فى الغَوْر . وقال الأخطل [٤] :

لمَّا أتَوْها بمِصْباحٍ ومِبْزَلِهِمْ ... سارت إليهم سُؤُورالأبجَلِ الضَّارِى [٥]

---

(١) كلمة « فأنا » ساقطة من ط . وفى ا : « قلته أقاله قيلا » ، تحريف .

(٢) فأنا ، ساقطة من ط .

(٣) كذا ورد هذا الفعل بالتعدى ومصدره على الفعول . والذى فى اللسان سرت الحائط سورا ، إذا علوته . والمتعدى بالحرف سرت إليه . ومصدر اللازم سَوْر وسُؤور وسؤْر ، كما فى اللسان .

(٤) ديوانه ١١٨ وأمالى ابن الشجرى ١ : ٢١٠ واللسان (سورة ٥١) .

(٥) يذكر خمرا بزلت من دنها ، أى استخرجت . والمبزل : حديدة يثقب بها الدن عند استخراج الخمر . وذكر المصباح ليدل على أنها بزلت ليلا ، أو أنها قد استودعت مكانا مظلما . سارت : وثبت بسرعة . والأبجل : =

وقال العجّاج (١) :

وربَّ ذى سُرادِقٍ مَحجْـــورِ سُرْتُ إليه فى أعـــالى السُّورِ (٢)

وقالوا (٣) : غابتِ الشمس غُيُوباً ، وبادتْ تبيدُ بُيُوداً ، كما قالوا : جلس يَجْلِسُ جُلوسا ، ونَفَر ينفِرُ نُفُوراً .

وقالوا : قامَ يَقُومُ قياماً ، وصَام يَصُومُ صياماً ، كراهية للفُعول .

وقالوا : آبَتِ الشَّمْسُ إياباً ، وَقال بعضهم : أُؤوباً ، كما قالوا : الغُؤور والسُّؤور ، ونظيرها من غير المعتلّ (٤) الرُّجُوع .

ومع هذا أنَّهم أدخلوا الفِعال ، كما قالوا : النِّفار والنُّفُور ، وشَبَّ شِباباً وشُبُوبا ، فهذا نظيره من العلَّة . وقالوا : ناحَ ينُوحُ نِياحةً ، وعافَ يَعيفُ عِيَافةً ، وقافَ يَقُوفُ قيافة ، فراراً من الفُعُول . وقالوا : صاحَ صِيَاحاً وغابت الشمسُ غِيابا ، كراهية للفُعُول (٥) فى بنات الياء ، كما كَرهوا فى بنات الواو .

= عرق فى باطن الذراع . والضارى : الذى يسيل دمه . وقبل البيت :

كأنما العلج إذ أوجبت صفقتها خليع خصل نكيب بين أقمار

والشاهد فى بنائه مصدر سار يسور على سؤور ، على مايوجبه القياس ، لأنه غير متعد فجرى على الأصل . وهمزه استثقالا للضمة على الواو . أما المتعدى نحو سؤته سوءا ، وقته قوتا ، فإن مصدره يكون على الفعل .

(١) ديوانه ٢٧ .

(٢) السرادق : البيت من الكرسف ، أى القطن . سرت : وثبت . والسور مصدر . وأعاليه أى أوائله وأشد أحواله . والشاهد فيه أنه أراد السؤور ، فحذف إحدى الواوين استثقالا لاجتماعهما مع الضمة .

(٣) ا ، ب : « وقال » .

(٤) ا : « ونظير هذا من المعتل » ، وفيه تحريف .

(٥) ما بعده إلى « للفعول » التالية ورد فى ا فقط بعد ما سيأتى من قوله « وحال حولا » . وإنما هذا موضعه كما فى ب . ط .

وقالوا : دامَ يَدُومُ دَواما وهو دائمٌ ، وزالَ يزُولُ زَوالاً وهو زائلٌ وراحَ يَرُوحُ رواحا وهو رائحٌ ، كراهية للفُعُول .

وله نظائرُ أيضا : الذَّهاب والثَّبات .

وقالوا : حاضتْ حيْضا ، وصامَتْ صَوْما ، وحالَ حَوْلاً ؛ كراهيةَ الفُعُول ، ولأنّ له نَظيراً نحو سَكَت يسكُتُ سَكْتا ، وعَجزَ يعجِزُ عَجْزًا ، ومثل ذلك مال يميلُ مَيلاً .

فعلى ماذكرتُ لك يَجرى المعتلُّ الذى حرف الاعتلال فيه عينه .

و قالوا : لِعْتَ تَلاعُ لاعاً وهو لاعٌ ، هو كما قالوا : جَزِع يجزَعُ جزعاً وهو جزِعٌ .

وقالوا : دِئْت تَداءُ دَاءً وَ هو داءٌ ، فاعْلم ، كَما قالوا : وجِع يوْجعُ وجَعا وهو وجِعٌ . وقالوا : لِعْتَ وهو لائعٌ مثل بعْت وهو بائعٌ ، ولاعٌ أكثر .

هذا باب نظائر بعض ماذكرنا من بنات الواو
التى الواو فيهن فاءٌ

تقول : وَعدتُه فأنا أعِدُه وعْداً ، ووزنتُه فأنا أزِنهُ وَزناً ، ووَأدتهُ فأنا أئِدُه وَأْداً ، كما قالوا : كسَرْتهُ فأنا أكسرُه كَسْراً .

ولايجىء فى هذا الباب يَفعُلُ ، وسأخبرك عن ذلك إن شاء الله .

واعلم أنّ ذا أصله على قَتَل يَقتُلُ وضَربَ يضْرِبُ ، فلمّا كان من كلامهم استثقال الواو مع الياء حتّى قالوا : ياجَلُ ويِيجَلُ ، كانت الواو مع الضّمة أثقل ، فصرفوا هذا الباب إلى يَفْعِلُ ، فَلمَّا صرفوه إليهِ كرهوا الواو بين

ياء وكسرة ، إذْ كرهوها مع ياء فحذفوها (١) ، فهم كأنّهم إنما يحذفونها من يَفْعِلُ . فعلى هذا بناء (٢) ما كان على فَعَل من هذا الباب .

وقد قال ناسٌ من العَرب : وجدَ يَجُدُ ، كأنّهمْ حذفوها من يَوْجُدُ ، وهذا لايكَادُ يوجدُ فى الكلام .

وقالوا : وَرَدَ يَرِدُ وُرُوداً ، ووَجبَ يَجِبُ وُجُوباً ، كما قالوا : خَرج يَخرُجُ خُرُوجاً ، وجَلَس يَجْلِس جُلوساً .

وقالوا : وَجِلَ يَوْجَلُ وهوَ وَجِلٌ فأتَمُّوها ، لأنّها لاكسْرةَ بعدها ، فلم ٢٣٣ تحْذَف ، فرَقوا بينها وبين يفْعِل (٣) .

وقالُوا : وَضُؤَ يَوْضُؤ ، وَوضُع يَوْضُع ، فأتمُّوا ماكان على فَعُل كما أتمُّوا ما كان على فَعِلَ ، لأنّهمْ لم يجدُوا فى فَعُل مَصْرِفاً إلى يفْعِل كما وجدوه فى باب فعلَ نحو ضَرَب وقَتَل وَحسَبِ ، فلمّا لم يكن يدخله هذه الأشياء وجَرى

(١) السيرافى : فإن قال قائل : إذا كان سقوط الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ، فلم أسقطوها من يهب ويضع ويطأ ويقع ؟ قيل : الأصل فى ذلك يفعل ، فسقطت الواو منه لوقوعها بين ياء وكسرة . وكان يوهب ويوضع ويوطئ ويوقع — ووطئ منه على فعل يفعل نحو حسب يحسب ، وفى المعتل وثق يوثق — فسقطت الواو منه لوقوعها بين ياء وكسرة ، فصار يهب ويطئ ويضع ، ثم فتح من أجل حرف الحلق كما قالوا : صنع يصنع وقرأ يقرأ من أجل حرف الحلق . ومالم يكن فيه حرف الحلق فى موضع عينه أو لامه لم يجز فيه ذلك .

(٢) ط : « فعلى هذا يجرى » .

(٣) السيرافى : فإن قال قائل : قد تقع الواو بين ياء وكسرة فى مثل يوقن ويوصل ، مضارع أيقن وأوصل ، فهلا حذفت ؟ فالجواب فيه نحو ماذكرنا : أن مستقبل أفعل لايتغير عن يُفعِل ، كما أن مستقبل فَعُلَ لايتغير عن يفعُل . ومع ذلك فإن الواو الساكنة إذا كان قبلها ضمة فهى كالإشباع للضمة ، والاستثقال لها أقل .

عَلى مثالٍ واحد ، سلَّمُوه وكرهوا الحذْف ، لئلا يَدخل فى باب ما يَختلف يَفْعَلُ منه ، فألزمُوهُ التسلَيم لذلك .

وقالوا : وَرِم يَرِم ووَرِع يرِعُ ورَعَاً وورَمًا ، ويَوْرَعُ لغة . ووغِر صدرُه يغِرُ ووَحِرِ يَحِرُ وحَراً ووَغَرًا ، ووجِد يجِدُ وجْدًا ، ويَوْغَرُ ويَوْحَرُ أكثر وأجود ، يقال يَوْغَرُ ويوْحَرُ ولايقال يَوْرَم . وولىَ يلي ، أصلُ هذا يفْعَلُ . فلمَّا كانت الواو فى يفْعَلُ لازمة وتستْثقل صرفُوه من باب فَعِل يفعَلُ إلى باب يلزمه الحذف ، فشرِكتُ هذه الحروفُ وعَدَ ، كما شرِكتْ حَسِب يَحسِبُ وأخواتُها ضَرَب يضْرِبُ وجَلَس يجْلِسُ . فلمَّا كان هذا فى غيْر المعتل كان [فى] المعتلِّ أقوى .

وأمَّا ماكان من الياءِ فإنَّه لايُحذَف منه ، وذلك قولك ، يئسَ ييْئِس ، ويَسَر ييسِرُ ، ويَمَنَ ييمْنِ (١) ؛ وذلك أنَّ الياء أخفّ عليهم ؛ ولأنَّهم قد يفرُّون من استثقال الواو مع الياء إلى الياءِ فى غير هذا الموضع ، ولا يفرّون من الياء إلى الواو فيه ؛ وهى أخفُّ . وسترى ذلك إن شاءَ الله . فلمَّا كان أخفَّ عليهم سلَّموه .

وزعموا أنَّ بعض العَرب يقول : يئسَ يَئِسُ فاعلم ؛ فحذفوا الياء (٢) من يفْعِل لاستثقالِ الياءات ههنا مع الكسَرات ، فحذف كما حَذف الواو . فهذه فى القلة كيَجُدُ .

وإنما قلَّ مثل يجُدِ لأنهم كرهوا الضمَّة بعد الياء كما كرهوا الواو بعد الياء ،فيما ذكرتُ لك ، فكذلك ماهو منها ، فكانت الكسرة مع الياءِ أخفَّ

---

(١) ا : « يسر ييسر ، ويمن ييمن ، ويئس ييئس » .

(٢) ط فقط : « فحذف الياء » .

عليهم ؛ كما أن الياء مع الياء أخفُّ عليهم ؛ فى مواضع ستبيّنُ لك ، إن شاءَ الله ، من الواو .

وأمّا وطِئْتُ ووطئ يطأ ؛ ووسِع يَسَعُ ، فمثل ورِم يرِمُ وومِقَ يمِقُ ، ولكنهم فتحوا يَفعَلُ وأصله الكسر ، كما قالوا : قلَع يقلَعُ وقرأ يقرَأُ ، فتحوا جميع الهمزة وعامّة بنات العين .

ومثله وَضَع يضعُ .

هذا باب افتراق فعلت وأفعلت

فى الفِعْل للمعنى

تقول : دخَلَ وخَرج وجلَس . فإذا أخبرتَ أنَّ غيره صيّره إلى شىء من هذا قلت : أخْرجَه وأدْخله وأجْلَسه .

وتقول : فزِع وأفزَعته ، وخاف وأخفْتُه ، وجال وأجَلْته ، [وجاءَ وأجأتُه] ؛ فأكثر مايكون على فَعِلَ إذا أردت أنّ غيره أدخلَه فى ذلك يُبنَى الفعل منه على أفْعلتُ .

ومن ذلك أيضا مكُثَ وأمكَثتُه .

وقد يجىء الشىء على فَعَّلتُ فيشرَك أفْعَلتُ ، كما أنهما قد يشتركان فى غير هذا ؛ وذلك قولك : فرِحَ وفرَّحتُه ، وإن شئت قلت أفرحتُه ؛ وغَرِم وغرّمْته ، وأغْرمْته إن شئت ؛ كما تقول : فزَّعْته وأفزعته .

وتقول : مَلُح وملَّحْته ؛ وسمِعنا من العرب من يقول : أمْلحته ، كما تقول : أفزعته .

وقالوا : ظَرُف وظرّفته ، ونَبُل ونَبَّلته ؛ ولا يستنكر أفَعلت فيهما ؛ ٢٣٤
ولكنَّ هذاأكثر ، واستُغنى به .

ومثل أفرحْت وفرَّحْت : أنزَلْت ونزَّلْت ، قال الله عزّ وجل : « لَوْلا

أُنْزِل عليه آيةٌ مِنْ رَبِّه قل إنَّ الله قادِرٌ على أنْ ينزِّل آيةً (١) » ، وكثَّرهم وأكثَرهم ، وقلَّلهم وأقلَّهم .

وأمّا طردته فنحَّيته ، وأطردته : جَعلته طرِيداً هارباً . وطَردتِ الكلابُ الصَّيدَ أي جعلتْ تنَحِّيه .

ويقال طلعْتُ أى بَدوْتُ ، وطلعتِ الشمسُ أى بدَتْ . وأَطلعت عليهم ، أى هَجْمتُ عليهم .

وشَرَقتْ : بَدتْ ؛ وأشرَقتْ : أَضاءت . وأَسرع : عجِل . وأبطأَ : احتبس . وأمَّا سرُع وبطُؤَ فكأنَّهما (٢) غريزة كقولك : خفَّ وثقُلَ ، ولا تُعدِّيهما إلى شيء ، كما تقول : طَوّلتُ الأمرَ وعجَّلتُه (٣) .

وتقول : فَتَنَ الرجُلُ وفتنْتُه ، وحزِنَ وحزَنْته ، ورجَعَ ورجَعتُه . وزعم الخليل أنَّك حيثُ قلت فَتنتُه وحزنته لم تردْ أن تقول : جعلتُه حزيناً وجعلتُه فاتناً ، كما أنَّك حين قلت : أَدْخَلْتُه أردت جعلتُه داخِلاَ ، ولكنّك أردت أن تقول : جعلتُ فيه حُزْناً وفِتنةً ، فقلت فتنتُه كما قلت كحلتُه ، أى جعلت فيه كُحلاً ، ودهنتهُ جعلت فيه دُهْنًا ، فجئتَ بفعلتُه على حِدَةٍ ، ولم تردِ بفعلتُه ههنا تغيير قوله حزِنَ وفتَن . ولو أردت ذلك لقلت أَحزنتُه وأَفتنْتُه . وفتَن من فَتَنتُه كحزِنَ من حَزَنْتُه .

---

(١) الآية ٣٧ من سورة الأنعام .

(٢) السيرافى : يعنى أن أسرع وأبطأ لايتعديان وإن كانا على أفعل ثم فصل بينهما وبين سُرع وبطُؤ ، وإن كان ذلك كله لايتعدى ، بأن قال : سرع وبطؤ كأنهما غريزة ، أى صار طبعه الإسراع والإبطاء . وفى أسرع وأبطأ ليس بطبع .

(٣) السيرافى : وقوله : ولا تنفذهما إلى شيء ، يعنى لايتعدى أسرع وأبطأ ، كما لايتعدى طوَّلت الأمر وعجلته .ويفهم منه أن عبارة نسخته : « ولا تنفذهما إلى شيء » .

ومثل ذلك : شَتِرَ الرَّجلُ وشَتَرْتُ عينه ، فإذا أردت تغيير شتِرَ الرجلُ لم تقل إلّا أَشتَرْتُه ، كما تقول : فزِع وأَفزَعْتُه . وإذا قال : شَتَرْتُ عينهَ فهو لم يعرِض لشَتِرَ الرجُل ، فإنّما جاء ببناء على حدة . فكلُّ بناء مما ذكرتُ لك على حدةٍ . كما أنك إذا قلت طَرَدتُه فذهب ، فاللفظان مختلفان .

ومثل حَزِنَ وحَزَنْتُه : عَوِرَتْ عينُه وعُرْتُها . وزعموا أنّ بعضهم يقول : سَوِدَتْ عينُه وسُدتُها ، كما قالوا : عَوِرَتْ عينُه وعُرتُها .

وقد اختلفوا فى هذا البيت لنُصَيبٍ [١] فقال بعضهم :

سَوِدتُ فلم أَمِلِك سَوادى وتحته
قميصٌ من القُوهِيِّ بيضٌ بَنائقُهْ[٢]

وقال بعضهم : « سُدتُ » ، يعنى فَعُلْتُ [٣] .

وقال بعض العرب : أَفتنْتُ الرجلَ ، وأَحزنتُه ، وأَرجعتُه ، وأَعورتُ عينَه ، أرادوا جعلتُه حزِيناً وفاتناً ، فغيَّروا فعلَ كما فعلوا ذلك فى الباب الأوّل .

وقالوا : عَوَّرتُ عينهَ كما قالوا : فَرَّحتُه ، وكما قالوا : سَوَّدتُه .

---

(١) ابن يعيش ٧ : ١٥٧ ، ١٦٢ والخصائص ١ : ٢١٦ واللسان (سود ، بنق) .

(٢) سودت ، أى اسوددت من السواد . لم أملك سوادى ، أى لم أجتلبه ، وإنما هو خلقه . والقوهى : ضرب من الثياب أبيض . والبنائق : جمع بنيقة ، وهى لَبِنة القميص : رقعة موضع جيبه . كنى بذلك عن خلقه وعقله . والشاهد فى « سود » حيث صححت الواو . ويقال ساد أيضا بالإعلال كما فى الرواية الثانية للبيت .

(٣) ط : « يريد فعلت » .

٢٣٥ ومثل فتَن وفتنتُه : جَبَرَتْ يدُه وجبرْتها ، وركضَتِ الدابّةُ وركضتُها ، ونزَحَتِ الرَّكِيَّةُ ونزَحتُها ، وسار الدابةُ وَسِرتُها .

وقالوا : رَجُسَ الرجُلُ ورَجَستُه ، ونَقَصَ الدرهمُ ونَقَصتُه . مثله غاضَ الماءُ وغِضتُه .

وقد جاءَ فَعَّلْتُه إذا أردت أن تجعله مُفْعِلاً ، وذلك : فَطَّرْتُه فأفْطَرَ ، وبَشَّرتُه فأَبْشَرَ . وهذا النحو قليل .

فأمَّا خَطَّأْتُه فإنما أردت سمَّيْتُه مُخْطِئًا ، كما أنك حيث قلت : فَسَّقْتُه وزَنَّيْتُه ، أي سمَّيتُه بالزنَى والفسقِ . كما تقول : حَيَّيْتُه أي استقبلتُه بحيَّاكَ الله ، كقولك : سَقَّيْتُه ورعَّيْتُه ، أي قلتُ له : سَقاكَ الله (٢) ورعاكَ الله ، كما قلتَ له يافاسِقُ . وخَطَّأْتُه قلتُ له يامُخْطئُ . ومثل هذا : لَحَّنْتُه .

وقالوا : جَدَّعْتُه وعَقَّرْتُه ، أي قلتُ له : جَدَعَكَ الله وعَقَرَكَ الله . وأفَّفْتُ به ، أي قلتُ له أُفٍّ .

وقالوا : أَسْقَيْتُه في معنى سَقَّيتُه ، فدخلت على فَعَّلْتُ كما تدخل فَعَّلْتُ عليها ، [يعني] في فَرَّحْتُ ونحوها (٣) . وقال ذو الرمّة (٤) :

---

(١) ا : « وسرته » . والدابة يذكر ويؤنث .

(٢) ا : « أي قلت أسقاك الله »

(٣) ط : « ونحوه » قال السيرافي : يريد أن الباب في نقل الفعل وتغييره أفعلت ، وقد استعملوا فيه فعَّلت كفرَّحت وفزَّعت . والباب في الدعاء والتسمية والنسبة إلى الشيء فعَّلت . وقد أدخلوا عليه أفعلت فقالوا : أسقيته في معنى دعوت له بالسقيا . قال ذو الرمة : وقفت ... البيتين .

(٤) ديوانه ٣٨ وابن الشجري ٢ : ٣٩ وشرح شواهد الشافية ٤١ واللسان (سقى) .

وقَفْتُ عَلَى رَبْعٍ لمَيَّةَ ماقتـى   فما زِلْتُ أَبكى حَوْلَه وأُخاطِبُه(١)
وأُسْقِيـه حتـى كاد ممّـا أَبثُّـه   تُكلِّمُنـى أَحْجـارُه ومَلاعِبُــه(٢)

وتجىء أَفْعَلْتُه على أن تعرِّضه لأمر ، وذلك قولك : أقتلْتُه أى عرَّضتُه للقَتْل . ويجىء مثل قَبَرْتُه وأَقْبَرْتُه ، فَقَبرتُه : دَفَنْتُه ، وأَقْبرتُه : جعلتُ له قَبْراً .

وتقول : سقَيْتُه فشرب ، وأسْقَيْتُه : جعلتُ له ماءً وسُقْيا . ألا ترى أنَّك تقول : أَسْقَيْتُه ، أى جعلتُ له ماءً وسُقْيَا . فَسَقَيْتُه مثل كسَوْتُه ، وأَسْقيْتُه مثل أَلْبستُهُ .

ومثله : شَفَيْتُه وأَشْفيْتُه ، فشَفْيتُه : أَبْرَأْتُه ، وأَشْفيتهُ : وهبتُ له شفاءً كما جعلتَ له قبراً .

وتقول : أَجْرب الرجل وأَنْحزَ وأَحالَ ، أى صار صاحب جَربٍ وحيالٍ ونُحازٍ فى ماله . وتقول لما أصابه : هذا نحِزٌ وجرِبٌ وحائلٌ للناقة .

ومثل ذلك : مُشِدٌّ ، ومُقطِفٌ : ومُقْوٍ ، أى صاحب قُوّةٍ وشدّةٍ وقِطافٍ فى ماله .

ويقال : قوِىَ الدابَّةُ وقطُف .

ومثل ذلك قول الرجُل : أَلَامَ الرجل (٣) ، أى صار صاحب لائمةٍ .

---

(١) وقفتها : جعلتها تقف . ويروى : « أبكى عنده » .

(٢) أسقيه : أدعو له بالسقيا ، أقول سقاك الله . أبثه إبثاثا : أخبره ببثه ، والبث : مايظهره المحزون من حزنه . والملاعب : جمع ملعب ، حيث يلعب الصبيان والجوارى فى السُّوح .

والشاهد فى « أسقيه »

(٣) ط : « ألام فلان » .

٢٣٦ وتقول : قد لاَمه ، أى أخبر بأمره .

ومثل هذا قولهم : أسْمَنْتَ وأكْرمْتَ فاربطْ ، وألْأمت .

ومثل هذا : أصرم النَّخْل وأمْضَغ ، وأحصد الزَّرْعُ ، وأجزَّ النَّخْل وأقطع ، أى قد استحقَّ أن تُفعل به (١) هذه الأشياء ، كما استحقَّ الرجل أن تلومه . فاذا أخبرت أنك قد أوقعت به قلت : قطعت وصَرمتُ وجززت ، وأشباه ذلك .

وقالوا : حَمِدتُه أى جزَيته وقضيتُه حقّه ، فأمّا أحْمدتُه فنزل وجدتُه مستحِقًّا للحمد منّى ، فإنّما تريد أنك استَبنته محموداً(٢) [كما أنّ أقطع النخلُ استحقَّ القطعَ ، وبذلك استبَنْتَ أنه استحقَّ الحمد ، كما تبيَّن لك النخلُ وغيره ، فكذلك استبنته فيه] .

وقالوا : أراب ، كما قالوا : ألامَ ، أى صار صاحب رِيبةٍ ، كما قالوا : ألامَ أى استحقَّ أن يُلام . وأمّا رابنى فإنّه يقول (٣) : جعل لى ريبةً ، كما تقول : قطعْتُ النخل أى أوصلتُ إليه القطع واستعملتُه فيه .

ومثل ذلك : أبقّتِ المرأةُ وأبقّ الرجل وبَقَّت ولداً ، وبقْتُ كلامًا ، كقولك : نثَرتْ ولداً ونثَرتُ كلاماً (٤) .

ومثل المُجْرِب والمُقْطِف : المُعسِرُ (٥) والمُوسِر والمُقلُّ . وأما عسَّرتُه فتقول ضيَّقت عليه ، ويسَّرتُه : تقول وسَّعتُ عليه .

---

(١) ا ، ب : « أن يفعل »

(٢) ا : « استبنته فيه » . والكلام بعده إلى آخر الفقرة ساقط من ا

(٣) ط : « وأما رابنى فيقول » .

(٤) ا ، ب : « كقولك : نثرت كلاما ونثرت ولدا » .

(٥) ا ، ب : « والمعسر » .

وقد يجىء فعَلْتُ وأفعلتُ المعنى فيهما واحد (١) ، إلا أن اللغتين اختلفتا . زعم ذلك الخليل . فيجىء به قوم على فعلتُ ، ويُلحق قوم فيه الألف فيبنونه على أفْعلتُ . كما أنه قد يجىء الشىء على أفعلتُ لايُستعمل غيره ، وذلك قِلْتُه البيع وأقلتُه ، وشَغَله وأشغَلَه ، وصرَّ أُذُنيه وأصرَّ أُذنيه (٢) وبكر وأبكر . وقالوا : بَكرَ فأدخلوه (٣) مع أبكَرَ ، وبكَّر كأَبكر ، فقالوا : أبكر ، كما قالوا : أدْنف [الرجل] ، فبنوه على أفعل ، وهو من الثلاثة ، ولم يقولوا : دَنِفَ كما قالوا : مرِضَ . و أبكر كبَكَرَ . وكما قالوا : أشْكلَ أمرُك .

وقالوا : حَرَثْتُ الظّهرَ وأَحْرَثْتُه .

ومثل أَدْنفْتُ : أصبَحْنَا ، وأمْسيْنَا ، وأسْحَرْنا ، وأفجرْنا ، شبَّهوه بهذه التى تكون فى الأحيان .

ومثل ذلك : نَعِمَ الله بك عَيْناً ، وأنْعم الله بك (٤) ، وزُلْته من مكانه وأزَلْته .

وتقول : غَفلتُ ، أى صِرْت غافلاً، وأغفَلْتُ إذا أخبرتَ أنك تركت شيئاً ووَصلَتْ غَفْلتُك إليه . وإن شئت قلت : غَفَل عنه فاجتزأتَ بعنْهُ عن أغْفلْتُه ؛ لأنَّك إذا قلت عَنهُ فقد أخبرت بالذى وَصلَتْ غَفلتك إليه .

---

(١) ا ، ب : « والمعى واحد »

(٢) ط : « وصر وأصر » فقط .

(٣) ط : « فأدخلوها » .

(٤) السيرافى : ويقال إن قوما من الفقهاء كانوا يكرهون استعمال هذه اللفظة ، وهى نعم الله بك عينا ؛ لأنه لايستعمل فى الله عز وجل نعم الله . ولقائل أن يقول : الباء فى بك بمنزلة التعدى . ألا ترى أنك تقول : ذهب الله به وأذهبه ، ومعناهما واحد .

ومثل هذا : لطَفَ به وَأَلْطفَ غيْره ، ولطفَ به كَغفل عنه ، وأَلْطفَه كأَغْفَله . ومثل ذلك بصُر وما كان بَصِيراً ، وأبصره إذا أخبر بالذى وقعتْ رؤيتُه عليه (١) .

ووهَم يهِمُ ، وأوهَمَ يُوهِمُ ، مثل غفَل وأَغفَل .

وقد يجىء فعَّلتُ وأفعَلتُ فى معنى واحد مشتركين كما جاء فيما صيرّته فاعلاً ونحوه ؛ وذلك وعَّزْتُ إليه وأوعزْت إليه ، وخبَّرْتُ وأخْبرتُ ، وسمَّيتُ وأسميتُ . وقد يجيئان مفترقين ، مثل علَّمتُه وأعلمتُه ، فعلَّمتُ : أدَّبتُ ، وأعلمتُ : آذَنتُ ، وآذنت : أعلمتُ ؛ وأذّنتُ : النّداءُ والتصويت بإعلانٍ .
٢٣٧ وبعض العَرب يُجرِى أَذَّنْتُ وآذنتَ مجرى سَمَّيتُ وأسْمَيْتُ .

وتقول : أمرضْته ، أى جعلتُه مريضاً ، ومرَّضْته ، أى قمتُ عليه ووليتُه . ومثله أقذَيْتُ عينَه أى جعلتُها قذِيَةً ، وقذّيتها : نظَّفْتُها .

وتقول : أكثرَ الله فينا مثلك ، أى أَدخل الله فيناً كثيراً مثلك ، وتقول للرَّجُل : أكثرْتَ . وإذا جاء بقليلٍ قلت : أقللت وأَوْتحتَ . وتقولُ : أقللتَ وأكثرْتَ أيضاً فى معنى قللَّتَ وكَثَّرْتَ .

وتقول : أصبَحنا ، وأَمْسينا ، وأسحرْنا ، وأفجرنا ، وذلك إذا صرت

---

(١) السيرافى : يقال بصُر الرجل فهو بصير ، إذا أخبرت عن وجود بصره وصحته ، لاعلى معنى وقوع الرؤية منه ؛ لأنه قد يقال بصير لمن غمض عينيه ولم ير شيئا ، لصحة بصره . فإذا قلت أبصر أخبرت بوقوع رؤيته على الشيء .

فى حين صُبحٍ ومَساءٍ وسحرٍ ، وأمّا صبّحنا ومسّينا وسحّرنا فتقول : أتيناه صَباحاً ومساءً وسحَراً ، ومثله بيّتناه : أتيناه بيَاتا .

ومابُنى [(١)] عَلى يُفَعِّل : يُشَجِّعُ ويُجبِّنُ ويقوِّى ، أى يُرمى بذلك ، ومثله قد شُنِّع الرجل [(٢)] أى رُمى بذلك وقيل له .

وقالوا [(٣)] : أغلقتُ البابَ ، وغلّقتُ الأبوابَ حين كثّروا العمل ، وسترى نظير ذلك فى باب فعَّلتُ إن شاء الله . وإن قلت أغلقَتُ الأبواب كان عَربيًّا جيِّداً ، وقال الفرزدق [(٤)] :

مازلْتُ أُغلِقُ أبوابا وأفتَحُها حتى أتيتُ أبا عمرو بن عمّارِ [(٥)]

ومثل غلّقت وأغلقت أجَدتَ وجوَّدتَ وأشبَاهه .

وكان أبو عمرو أيضاً يفَرق بين نزَّلْتَ وأنزَلْت .

ويقَال أبانَ الشىءُ نفسُه وأَبنْتُه [(٦)] ، واستبانَ واستَبَنْتُه ، والمعنى واحدٌ ، وذا هاهنا بمنزلة حَزِنَ وحَزَّنتهُ فى فعلتُ ، وكذلكَ بيّنَ وبيَّنْتهُ .

---

(١) ب : « وما يبنى » .

(٢) الشناعة : الفظاعة والقبح ، ومنه امرأة مشنَّعة ، أى قبيحة . وفى ط : « شيع » ، ولم أجد إلا شَيَّع الرجلُ ، إذا ادعى دعوى الشيعة .

(٣) ا فقط : « ويقال » .

(٤) ديوانه ٣٨٢ وابن يعيش ١ : ٢٧ وشرح شواهد الشافية ٤٣ واللسان (غلق) .

(٥) ويروى : « أفتح أبوابا وأغلقها » . وقد سبق الكلام على البيت فى ٣ : ٥٦ .
والشاهد فيه جواز دخول أفعلت على فعلت فيما يراد به التكثير . والأبواب جماعة هنا فيكثر الفعل لها .

(٦) ا ، ب : « أبان وأبنته » .

هذا باب دخول فعَّلتُ على فعَلتُ

لايشركه فى ذلك أفعلْتُ (١)

تقول : كَسَرْتها وقطعتُها ، فإذا أردت كثرة العمل (٢) قلت : كَسَّرْتهُ وقطَّعْتُه ومَزَّقْتُه .

ومما يدلّك على ذلك قولهم : عَلَطْتُ البعيرَ وإبلٌ معلَّطةٌ وبعيرٌ معلوطٌ . وجَرَحْتُه وجَرَّحْتُهم . وجَرَّحتُه : أَكثرتُ الجراحاتِ فى جسده .

وقالوا (٣) : ظَلَّ يفرِّسُها السَّبُعُ ويؤكِّلها ، إذا أكثرَ ذلك فيها .

وقالوا : مَوَّتَتْ وقَوَّمَتْ ، إذا أردت جماعة الإبل وغيرها . وقالوا : يُجَوِّلُ أى يُكثِر الجَولان ، ويُطَوِّفُ أى يُكثِر التطويف .

واعلم أنَّ التخفيف فى هذا جائز (٤) كلُّه عربىّ ، إلَّا أنَ فَعَّلْتَ إدخالهُا ههنا لتبيينِ الكثير (٥) . وقد يدخل فى هذا التخفيفُ كما أنَّ الرِّكْبة والجِلْسة

---

(١) لايشركه فى ذلك أفعلت ، ساقطة من ا .

(٢) ا : « فإذا كثرت العمل »

(٣) ا : « وتقول » . ب : « ويقول » .

(٤) ا : « واعلم أن التخفيف جائز » ب : « أن التخفيف فى هذا كله جائز » .

(٥) ا ، ط : « لتبين الكثير » . السيرافى : يريد أن التخفيف قد يجوز أن يراد به القليل والكثير . فإذا شددت دللت به على الكثير . كما أن الركوب والجلوس قد يقع لقليل الفعل وكثيره ولجميع صنوفه ، فإذا قلت الركبة والجلسة دل على هيئته وحاله . وإذا قلت الركبة والجلسة دل على مرة واحدة . والجلوس قد يراد به المرة ، وقد يراد به الهيئة التى يقع عليها الجلسة ، فصار اختصاص الجَلسة والجِلسة كاختصاص يطوِّف ويجوِّل بشىء خاص ، وصار الركوب والجلوس بمنزلة يجُول ويطُوف ، فى أنه يصلح للأمرين .

قد يكون معناهما فى الرُّكُوب والجُلُوس ، ولكن بيَّنوا بها هذا الضرب فصار بناءً له خاصّا ، كما أنَّ هذا بناءٌ خاصٌّ للتكثير ، وكما أن الصُّوف والرِّيح قد يكون فيه معنى صُوفةٍ ورائحة .

قال الفرزدق :

مازِلْتُ أَفْتَحُ أَبْواباً وأُغْلِقُها   حتى أتيتُ أبا عمرو بنَ عَمّارِ [١]

وفتّحْتُ فى هذا أحسن ، كما أن قِعدة فى ذلك أحسن . وقد قال جلَّ ٢٣٨
ذكره :« جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لهم الأبواب [٢] » ، وقال تعالى : « وفجّرْنا الأَرْضَ عُيُوناً [٣] » .

فهذا وجه فَعَلْتُ وفَعَّلْتُ مبيّناً فى هذه الأبواب [٤] ، وهكذا صفتُه .

هذا باب ماطاوع الذى فعْله على فَعَلَ
وهو يكون على انْفعل وافْتعل

وذلك قولك : كسرتُهُ فانْكسرَ ، وحطَمْتهُ فانْحطمَ ، وحَسَرْتُه فانْحسر ، وشَوَيْتُه فانْشوى ، وبعضهم يقول : فاشْتوى [٥] . وغممتُه فاغْتَمَّ ، وانغمَّ عربيّة . وصرَفْته فانصرَف ، وقطعتُه فانقطعَ .

ونظير فَعلتُه فانفعلَ : أَفعلتُه ففعَلَ ، نحو أَدْخلتُه فدخلَ ، وأخْرجته فخرج ، ونحو ذلك .

---

(١) سبق الكلام عليه قريبا . وفى ا : « بنى سيار » تحريف .

(٢) سورة ص الآية ٥٠ .

(٣) الآية ١٢ من سورة القمر .

(٤) ا : « فى هذا الباب » .

(٥) ط : « اشتوى » بدون الفاء .

وربما استُغنى عن انفعلَ فى هذا الباب فلم يُستعمل ، وذلك قولهم : طَرَدتُه فذهبَ ، ولا يقولون : فانطَرَدَ ولا فاطَّرد (١) . يعنى أنَّهم استغنوا عن لفظه بلفظ غيره إذْ كان فى معناه .

ونظير هذا فعَّلتُه فتفعَّلَ ، نحو كسَّرْتُه فتكسَّرَ ، وعَشَّيتُه فتعشَّى ، وغَدّيتُه فتغَدّى . وفى فاعلْتُه فتفاعَلَ (٢) ، وذلك نحو ناولْتُه فتَناوَلَ ، وفتحت التاءُ لأنَّ معناه معنى الانْفعال والافتعال (٣) ؛ قال يقول (٤) : معناه معنى يتفَعَّلُ فى فتحة الياء فى المضارِع . كذلك تقول : تناولَ يتناول ، فتفتح الياء ولا تكون مضمومةِ كما كانت يُناوِلُ ، لأنَّ المعنى للمطاوعة معنى انفْعلَ وافْتَعَلَ .

ونظير ذلك فى بنات الأربعة على مثال تفعْلَل نحو دَحرَجْتُه فتَدَحْرَجَ ، وقَلْقلْتُه فتقلقَل ، ومَعْدَدْتُه فتَمعدَدَ (٥) ، وصعْرَرْتُه فتَصعْرَرَ (٦) . وأمّا تقَيّسَ وتنزّرَ وتَتمّم ، فإنّما يجرى على نحو كسَّرْتُه فتكسَّر ، كأنه قال تُمِّمَ فَتتمّمَ ، وقُيِّس فَتَقيّسَ ، كما قالوا (٧) : نزّرَهم فتنَزَّروا .

---

(١) ط : « ولا يقولون فاطرد »

(٢) ا : « وفاعلته فتفاعل » ؛ بإسقاط « فى » .

(٣) السيرافى : يعنى ياء تفاعل ، فتحت لأنها أول فعل ماض سمى فاعله وإن كانت زائدة للمطاوعة كالافتعال والانفعال ، وليست بألف وصل دخولها لسكون ما بعدها .

(٤) ا ، ب : « يقول » فقط .

(٥) معدده : سمنه وجعله غليظا . وتمعدد : غلظ وسمن .

(٦) صعرره : دحرجه ، ودوّره .

(٧) ا ، ط : « كما قال » .

وكذلك كل شيء جاء على زنة فَعْلَلَهُ عددُ حروفه أربعة أحرف ، ماخلا أَفْعلْتُ ، فإنه لم يُلحَق ببنات الأربعة (١) .

هذا باب ما جاءَ فُعِلَ منه على غير فَعَلتُه

وذلك نحو : جُنّ ، وسُلَّ ، وزُكِمَ ، ووُرِدَ . وعلى ذا قالوا : مَجنُونٌ ومَسْلُولٌ ، ومَزْكُومٌ ، ومَحْمُومٌ ، ومَوْرُودٌ(٢) .

وإنّما جاءت هذه الحروف على جَنَنْتُه وسَلَلْتُه وإن لم يُستعمل فى الكلام ، كما أنّ يَدَعُ على وَدَعْتُ ، ويَذَرُ على وَذَرْتُ وإن لم يُستعملا ، استُغنى عنهما بتَركْتُ ، واستغنى عن قَطِعَ بقُطِعَ . وكذلك استُغنى عن جَنَنْتُ ونحوها بأَفعَلْتُ . فإذا قالوا جُنَّ وسُلَّ فإنما يقولون جُعل فيه الجُنونُ والسِّلّ كما قالوا : حُزِنَ ، وفُسِلَ ، ورُذِلَ . وإذا قالوا : جُنِنْتَ فكأنَّهم قالوا : جُعل فيك جُنُونٌ ، كما أنه إذا قال أَقْبَرْتُه فإنما يقول (٣) : وهبتُ له قبراً ، وجعلتُ له قبرا .

وكذلك أَحْزَنْتُه وأَحبَبْتُه . فإذا قلت (٤) مَحْزُونٌ ومَحْبُوبٌ جاء على غير أَحْبَبْتُ . وقد قال بعضهم : حَبَبْتُ ، فجاء به على القياس (٥) .

---

(١) السيرافى : يريد أن كل شيء من الفعل كان ماضيه على أربعة أحرف يجوز أن يزاد فى أوله التاء ما خلا أفعلت ، وهو ثلاثة أبنية : فعللت وما كان ملحقا به ، كقولك دحرجت وسرهفت وعذلجت ، تقول فيه : تسرهف وتذعلج . وفاعلت كقولك : عالجته فتعالج . وفعَّلت ، كقولك كسَّرته فتكسر . ولا تقع زيادة فى باب أفعلت ، لاتقول أكرمته فتأكرم .

(٢) يقال وردتْه الحمَّى ، فهو مورود .

(٣) ب : « فإنما يقول » .

(٤) ا : « وقالوا » ب : « وإذا قلت » ، وأثبت ما فى ط .

(٥) وشاهده قول غيلان بن شجاع النهشلى :

فأقسم لولا تمره ما حبيتــــه ولاكان أدنى من عبيد ومشرق

هذا باب دخول الزيادة فى فعَلت للمعانى

٢٣٩ اعلم أنّك إذا قلت : فاعَلْتُه ، فقد كان من غيرك إليك مثلُ ما كان منك إليه حين قلت فاعَلْتُه .

ومثل ذلك : ضارَبْته ، وفارقته ، وكارَمْتُه ، وعازَّنى وعازَزْتُه ، وخاصَمَنى وخاصَمْتُه . فإذا كنت أنت فعلتَ قلت : كارَمَنى فكرَمْتُه .

واعلم أنَّ يَفْعَلُ من هذا الباب [1] على مثال يَخْرُجُ ، نحو عازَّنى فعزَزْتُه أعُزُّهُ ، وخاصَمَنى فخصَمْتُه أخْصمُهُ ، وشاتمنى فشتمْتهُ أشْتُمهُ . وتقول [2] : خاصَمنى فخصمتُه أخْصُمهُ .

وكذلك جميع ما كان من هذا الباب ، إلْا ما كان من الياء مثل رَميتُ وبعثُ ، وما كان من باب وعَدَ ، فإن ذلك لايكون إلّا على أَفعِلُه ، لأنه لايَختلف ولايجىء إلا على يَفعِلُ .

وليس فى كلّ شيء يكون هذا . ألا ترى أنك لاتقول نازَعَنى فنَزَعْتُه ، استُغنىَ عنها بَغلبْتُه وأشباه ذلك .

وقد تجىء فاعَلتُ لاتُريدُ بها عَمَلَ اثنين ، ولكنهم بَنوْا عليه الفعْل كما بنوه على أفعلتُ ، وذلك قولهم : ناوَلْتُه ، وعاقَبتُه ، وعافاه الله ، وسافَرْتُ ، وظاهَرْتُ عليه ، وناعَمْتُه . بَنَوْه على فاعَلتُ كما بنوه على أفعلتُ .

ونحو ذلك : ضاعَفْتُ وضَعَّفْتُ ، مثل ناعمتُ ونعَّمتُ ، فجاءوا به على مثال عاقَبتُه .

---

(١) ب : « فى هذا الباب » .

(٢) ب ، ط : « تقول » ، بدون واو .

وتقول : تعاطَينَا (١) وتعطَّينَا فتعاطينا من اثنين ، وَتعطَّينا بمنزلة غلَّقْتُ الأبوابَ ، أراد أن يكثُر العمل .

وأمَّا تَفاعَلتُ فلا يكون إلا وأنت تريد فعْلَ اثنين فصاعِداً ، ولا يجوز أن يكون مُعمَلاً فى مفعولٍ ، ولا يتعدّى الفعلُ إلى منصوب .

ففى تَفاعَلْنَا يُلْفَظ بالمعنى الذى [كان فى] فاعلتُه (٢) . وذلك قولك : تَضارَبْنا ، وترامَينْا ، وتقاتلْنَا .

وقد يَشركه افتعلْنَا فتريد بهما معنًى واحدا ، وذلك قولهم : تضارَبُوا واضْطَربوا ، وتقاتلوا واقتتلُوا ، وتجاوَرُوا واجْتوَرُوا ، وتلاقوْا والْتقَوْا .

وقد يجىء تَفاعلتُ على غير هذا كما جاء عاقبتُه (٣) ونحوها ، ولاتريد بها الفعل من اثنتين . وذلك قولك : تَمارَيْتُ فى ذلك ، وتراءَيتُ له ، وتقاضيتُه ، وتعاطيتَ منه أمراً قبيحاً .

وقد يجىء تَفاعلتُ ليُريَك أنه فى حالٍ ليس فيها . من ذلك : تَغافلتُ ، وتعاميتُ ، وتعاييتُ ، وتعاشيتُ (٤) وتعارجْتُ ، وتجاهلتُ . قال (٥) :

* إذا تخازرْتُ وَما بِى من خَزَرْ (٦) *

---

(١) ا : « ويقولون عاطينا » ، وفيه تحريف . وفى ب : « ويقولون تعاطينا » .

(٢) ا : « الذى فى فاعلته » .

(٣) ا ، ب : « عاقبت » .

(٤) تعاشيت ، ساقطة من ا .

(٥) هو عمرو بن العاص كما فى اللسان (مرر) . قال ابن برى : وهو المشهور ، ويقال إنه لأرطاة بن سهية تمثل به عمرو . وانظر وقعة صفين ٣٧٠ والمقتضب ١ : ٧٩ والقالى ١ : ٩٦ والمحتسب ١ : ١٢٧ وابن يعيش ٧ : ٨٠ واللسان (خزر ٣١٨ مرر ١٩) .

(٦) تخازر : تكلف الخزر ونظر بمؤخر عينه . وهذا هو الشاهد فى الرجز . والأخزر : الذى نظره كأنه فى أحد الشقين .

فقوله : « ومابى من خزر » يدلُّك على ماذكرنا .

وقالوا [١] : تَذاءبت الريحُ وتناوَحتْ وتذأَّبتْ ، كما قالوا : تعطَّيْنَا ، وتقديرها : تذعَّبَتْ وتذاعَبَتْ .

هذا باب استفعلتُ

تقول : استَجَدتُه أى أصبْتُه جيّداً ، واستكْرمُته أى أصبتُه كريماً . واستَعْظمْته أَى أَصبتُه عظيماً ، واستَسْمَنْتُهُ أَى أصبْتُه سميناً .

وقد يجىء استَفعلْتُ على غير هذا المعْنى كما جاء تذاءَبتْ وعاقبْتُ ، تقول : استلأَّمَ ، واستَخْلَف لأهلِهِ كما تقول أخْلفَ لأهله ، المعنى واحد .

وتقول : اسْتعطَيْتُ أى طلبتُ العَطيَّة ، واسْتَعتْبته أى طلبتُ إليهِ
٢٤٠ العُتبى .ومثل ذلك اسْتَفْهَمْتُ واستَخْبَرْتُ ، أَى طلبتُ إليهِ أن يُخبرنى [٢] . ومِثله : اسْتشرْتُه .

وتقول : استَخْرَجْتُه ، أَى لم أَزَلْ أطلبُ إليه حتى خرج . وقد يقولون : اخْترَجتُه ، شبّهوه بافتعَلْتُه وانتزَعْتهُ .

وقالوا : قرّ فى مكانه واستَقرّ ، كَما يقولون : جلَبَ الجُرْحُ وأجلَبَ ، يريدون بهما شيئًا واحداً ، كما بُنِىَ ذلك على أفعَلتُ بُنِىَ هذا عَلَى استَفعلتُ .

وأمّا استَحَقّه فإنَّه يكون طلَبَ حقهُ ، وأمَّا استَخفَّه فإنه يقول طلَبَ خفّتهُ . وكذلك استعمَله أى طلَبَ إليهِ العَملَ ، وكذلِك استعْجَلتُ ، ومَرّ مُسْتعْجلاً أى مرّ طالبا ذاك من نَفسه متكلّفا إياه .

---

(١) ا ؛ ط : « وقال » ، وأثبت مافى ب .

(٢) ا : « منه أن يخبرنى » .

وأمّا عَلا قِرنَه واستعلاهُ فإنّه مثل قرّ واستقرَّ .

وقالوا فى التَّحوُّل من حالٍ إلى حال هكذا ، وذلك [قولك] : استَنوَقَ الجملُ ، واستَيْسَت الشاةُ .

وإذا أراد الرّجُل أن يُدْخل نفسَه فى أمر حتّى يضاف إليه ويكون من أَهله فإنك تقول : تَفعّلَ ، وذلكَ تَشَجّعَ ، وتَبصّرَ ، وتحلّم ، وتجلّدَ [١] ، وتمرّأ ، وتقديرها تمرّعَ ، أى صار ذا مُروءَة ، وقال حاتمُ طيِّيء[٢] :

تحلمْ عنِ الأَدْنينَ واستبقِ وُدَّهم ولن تَستطيع الحلم حَتى تحلّمَا[٣]

وليس هذا بمنزلة تجاهَلَ ؛ لأَن هذا يطلبُ أن يصير حليما .

وقد يجيء تقيّسَ وتنزّر وتَعرّب على هذا .

وقد دخل استفعلَ ههنا ، قالوا : تعَظَّمَ واستعَظم ، وتكبَّرَ واستكبر .

كما شاركت تفاعلَتْ تفعَّلتُ الذى ليس فى هذا المعنى ، ولكنه استثباتٌ ، وذلك قولهم : تيَقّنتُ واستيقنتُ ، وتبيّنتُ واستبنتُ ، وتثبتُّ واستثبتُّ .

ومثل ذلك — يعنى تحلم — تقعَّدتُه أى ريَّثتُه عن حاجته وعقُتُه .

---

(١) ا : « وتحلم وتبصر وتجلد » ، ب : « وتحلم وتجلد وتبصر » .

(٢) ديوانه ١٠٨ وابن يعيش ٧ : ١٥٨ وشرح شواهد المغنى ٣٢١ ومختارات ابن الشجرى ١٤ .

(٣) الأدنين : جمع الأدنى فى النسب ، أى الأقرب .

والشاهد فى « تحلم » ؛ وأن بناء تفعل يكون لمن أدخل نفسه فى الشيء وإن لم يكن من أهله .

ومثله : تهيَّبنى كذا وكذا ، وتهيَّبتْنى البلادُ ، وتكاءَدَنى ذاك الأمرُ [١] تكاؤداً ، أى شقّ علىّ .

وأمّا قوله : تَنقَّصْتهُ وتنقَّصَنى [٢] فكأنهُ الأخذ من الشىء الأوَّل فالأوّل .

وأما تفهّم وتبَصّر وتأمَّل ، فاستثباتٌ بمنزلة تيقّنَ .

وقد تَشركه استفَعل نحو استثبت .

وأمّا يَتجرّعهُ ، ويتَحسَّاه ، ويتفوّقه ، فهو يتنقّصُه ، لأنه ليس من معالجتك [٣] الشىءَ بمرّة ، ولكنه فى مهلةٍ .

وأمّا تعقّله فهو نحو تقعّده ، لأنه يريد أن يختله عن أمرٍ يَعوقه عنه . ويتملّقُه نحو ذلك ، لأنه إنما يديره عن شىء [٤] .

وقال : تظلَّمَنى [٥] ، أى ظلمنى مالى ، فبناه فى هذا الموضع على تفعَّل كما قالوا : جزته وجاوزته وهو يريد شيئاً واحداً ، وقِلتهُ وأقلتُه ، ولِقته وألقته [٦] ، وهو إذَا لطَخته بالطين ؛ وألَقْتُ الدواة ولِقْتُها .

وأمَّا تَهَيَّبه فإنَّه حَصَرٌ ، ليس فيه معنى شىءٍ مما ذكرنا ، كما أنك تقول استَعْلَيْتُه لاتريد إلاَّ معنى عَلَوْتُه .

---

(١) ا : « ذلك الأمر » ب : « هذا الأمر » .

(٢) ا : « تنقصته » ، وفى ب : « تنقصنى وتنقصته » ، وأثبت مافى ط .

(٣) ط : « فى معالجتك » .

(٤) ا : « يريده عن شىء » ب : « يدره عن شىء » ، صوابهما فى ط .

(٥) لعله إشارة إلى قول فرعان بن الأعرف فى ابنه منازل :

تظلم مالى هكذا ولوى يدى   لوى يده الله الذى هو غالبه

الحماسة ١٤٤٥ بشرح المرزوقى واللسان (ظلم ٢٦٧) .

(٦) ا ، ب : « لقت وألقت » .

وأما تَخَوّفَه فهو أن يُوقِعَ أمراً يقع بك ، فلا تأمنه فى حالك التى تكلّمت فيها ٢٤١
أن يُوقِعَ أمراً (١) . وأما خافَه فقد يكون وهو لايتوقّع منه فى تلك الحال شيئاً .

وأما تَخَوَّنَتْه الأيَّامُ فهو تَنَقَّصَتْه ، وليس فى تَخَوَّنَتْه من هذه المعانى شىءٌ ، كما لم يكن فى تَهَيَّبَهُ .

وأما يَتَسَمَّعُ ويَتَحَفَّظُ فهو يَتَبَصَّرُ (٢) . وهذه الأشياء نحو يتَجَرَّعُ ويتَفَوَّقُ ، لأنَّها فى مُهْلة . ومثل ذلك تَخَيَّره .

وأما التّعَمُّج والتّعَمُّق فنحوٌ من هذا . والتّدخل مثله ، لأنّه عَملٌ بعد عملٍ فى مُهْلة .

وأما تَنَجّز حوائِجَه واسْتَنْجَز فهو بمنزلة تَيَقَّنَ واسْتَيْقَنَ ، فى شركة اسْتَفْعَلْتُ .

فالاستثبات والتَّقَعُّد والتّنقُّص (٣) والتّنجُّز وهذا النحو كلُّه فى مُهلة ، وعمل بعد عمل . وقد بيَّنَّا ماليس مثله فى تَفعَّل .

هذا باب موضع افتعلت (٤)

تقول : اشْتَوىَ القومُ ، أى اتخذُوا (٥) شوَاءً . وأَما شويْتُ فكقولك :

---

(١) ا ، ب : « أن توقع أمرا » .

(٢) ا ، ب : « وأما تسمع وتحفظ فهو تبصر » لكن فى ب « كتبصر » .

(٣) ا : « فالاستثبات والتفقد » مع سقوط « والتنقص » .

(٤) كلمة « باب » ساقطة من ب .

(٥) ا ، ب : « أخذوا » .

أَنْضَجْتُ [١] . وكذلك اختَبَز وخبَزَ [٢] واطَّبَخَ وطَبَخَ [٣] ، واذَّبَحَ وذَبَحَ . فأما ذَبَحَ فبمنزلة قوله قَتَلَه ، وأما اذَّبَحَ فبمنزلة اتّخَذَ ذَبِيحةً .

وقد يُبْنَى على افْتَعَلَ مالا يراد به شيء من ذلك ، كما بنوا هذا على أَفْعَلْتُ وغيره من الأبنية ، وذلك افتَقَر واشْتَدّ ، فقالوا هذا كما قالوا اسْتَلَمْتُ ، فبنوه على افتَعَل كما بنوا هذا على أَفعَلَ .

وأمّا كسَبَ فإنّه يقول أصابَ ، وأمّا اكْتسب [٤] فهو التصرُّفُ والطَّلَب . والاجتهاد بمنزلة الاضطراب .

وأمّا قولك : حَبَستْه فبمنزلة قولك : ضَبطْتُه ، وأمّا احتبَستُه فقولك : اتَّخَذتُه حبيساً ، كأنه مِثل شَوَى واشْتَوى .

وقالوا : ادّخلوا واتّلَجُوا ، يريدون [٥] يَتَدخّلونَ ويتولَّجونَ .

وقالوا : قَرأت واقترَأتُ ، يريدون شيئًا واحداً ، كما قالوا : علَاهُ واستَعْلاه .

ومثله خَطِفَ واخَتطَف .

وأمّا انتزَعَ فإنما هى خَطفةٌ كقولك اسْتلبَ ، وأمّا نزَعَ فإنهُ تحويلك إيَّاه وإن كان عَلَى نحو الاستِلاب . وكذلك قلعَ واقتلَع ، وجَذبَ واجْتَذبَ [بمعنًى واحدٍ] .

---

(١) ا ، ب : « وأما شويت فانضجت » .

(٢) ا ، ب : « وكذلك اختبزوا وخبزوا » .

(٣) ا : « وطبخوا واطبخوا » ب : « واطبخوا وطبخوا » .

(٤) ا ، ب : « واكتسب » .

(٥) ا ، ب : « يريد » .

وأمّا اصطَبَّ الماءَ فبمنزلة اشتَوه (١) ، كأنه قال : اتخذْه لنفسك .

وكذلكَ : اكتلْ واتّزِنْ . وَقد يجيء على وَزَنْته ، وكِلتُه فاكتالَ واتَّزَنَ .
[قال رؤبة (٢)] :

* يُعْرِضنَ إعْراضاً لِدين المُفْتَنِ (٣) *

هذا باب افعْوعلتُ وماهو على مثاله مما لم نذكره

قالوا : خَشُن ، وقالوا : اخْشوْشنَ . وسألتُ الخليل فقال : كأنّهم أرادوا المبالغة والتوكيد ، كما أنه إذا قال (٤) : اعشوْشبَتِ الأرْضُ فإنما يريد أن يجعل ذلك كثيراً عامّا ، قد بالغَ . وكذلك احلوْلَى .

---

(١) أى اتخذه ، كما يقال اشتوى القوم : اتخذوا شواء . وفى ا ، ب : « اشتره » ؛ تحريف . وانظر أول الباب .

(٢) قال رؤبة ، ساقط من ا . وانظر ديوانه ١٦١ والخصائص ٣ : ٣١٥ واللسان (فتن ١٩٤) . وهو من أرجوزة يمدح بها بلال بن أبى بردة .

(٣) يعنى النساء ، أنهن يعرضن لدين المفتون بهن فيفسدنه . وأعرض له الشيء وعرض بمعنى . وفى ب : « يعرض إعراض لدين المفتن » . وقال الشنتمرى : « ووقع يعرض بالياء ، والظاهر أنه تعرض بالتاء » ويفهم منه أن رواية نسخته : « يعرض إعراضا لدين المفتن » ، والصواب ما أثبت من ا ، ط ، والديوان والمراجع المتقدمة .

قال الشنتمرى : الشاهد فيه وضع المفتن موضع المفتون ، يقال فتنه وأفتنه ، وهى قليلة . ثم قال : وهذا الشاهد ليس من الباب فى شيء ، وقد أشكل وقوعه هنا ، فزعم بعض النحويين أنه جاء به هنا لأن معنى فتن وأفتن واحد ، كما أن معنى قلع واقتلع واحد .

وأقول : لعله فى رواية سيبويه : « لدين المفتتن » ليصح وقوعه فى هذا الموضع ؛ لأن هذا الباب فى الكلام على افتعل .

(٤) ا ، ب : « كما أنهم إذا قالوا » .

وربَّما بُنى عليه الفِعل فلم يفارِقه ، كما أنه قد يجىء الشىء على أفعَلتُ
٢٤٢ وافتَعلتُ ونحو ذلك ، لايفارِقُه بمعْنى ، ولا يُستعمل فى الكلام إلَّا على بناء فيه
زيادة .

ومثل ذلك : اقطرّ النبتُ واقطارّ النبتُ ، لم يُستعمل إلا بالزيادة ، وابهارَّ الليلُ ، وارعوَيتُ واجلوّذتُ ، واعلوّطت من نحوِ اذْلولَى .

واجلوّذ واعلوّطَ ، إذا جدّ به السيرُ . واقطارّ النبتُ ، إذا وَلَّى وأخذ يجفُّ . وابهارَّ الليلُ ، إذا كثرت ظلمتُه ، وابهارّ القمر ، إذا كثر ضَوءه . واعْلوَّطتهُ إذا ركبتَه بغير سرج . واعْروريتُ الفَلوَّ ، إذا ركبتَه عُرْياً ؛ وكذلك البعير .

ونظير اقطارّ من بنات الأربعَة : اقشعرَرتُ واشمأزَزتُ .

فأمّا قعِسَ واقعَنسَسَ فنحو حَلِىَ واحلَوْلى .

وأمّا اسحنْككَ : اسوَدَّ ، فبمنزلة اذْلولَى . وأرادوا بافْعَنلَل أن يبلغوا بهِ بناء احْرَنجْمَ ، كما أرادوا بصَعْرَرْتُ بناء دَحْرجْتُ . فكذلك هذه الأبواب ، فعلى نحو ماذكرتُ لك فوجِّهها .

هذا باب مالا يجوز فيه فَعَلته

إنما هى أبنيةٌ بنيت لاتعَدَّى الفاعلَ ، كما أنَّ فعلْتُ لايتعدّى إلى مفعول . فكذلك هذِه الأبنية التى فيها الزوائدُ .

فمن ذلك انْفعلْتُ ، ليس فى الكلام انفْعلته ؛ نحو انطلقْتُ وانكمشت وانجَرَدْتُ (١) ، وانسلك . وهذا موضعٌ قد يستعمل فيه انفعلت وليس ممّا

(١) ا ، ب : « وانجررت » . والأوفق ماأثبت من ط . والانجراد : الجد فى السير ، وكذلك الانكماش .

طاوعَ فعلتُ ، نحو كسرته فانكسر ، [ولا يقولون فى ذا : طَلَقته فانطلق] ، ولكنَّه بمنزلة ذهبَ ومضَى ، كما أنّ افتقر بمنزلة ضعف . وأىَّ المعنيين عنيتَ فإنه لايجىءُ فيهِ انفعلته .

وليس فى الكلام احْرَنْجمْتُهُ ، لأنّه نظير انْفَعلتُ فى بنات الثلاثة ، زادوا فيه نونا وألف وصل كما زادوهما فى هذا . وكذلك : افْعَلَلتُ ، لأنَّهم أرادوا أن يَبلغوا به احْرَنْجَمْتُ . وليس فى الكلام افْعَنلَلتُه ، وافْعَنْلَيْتُه ، ولا افعَالَلْتُه ، ولا افْعلَلتُه ، وهو نحو احْمَرَرْتُ واشْهابَبْتُ .

ونظير ذلك من بنات الأربعة : اطْمَأنَنْتُ واشمأزَزْتُ ، لم نسمعهم قالوا : فَعلتُه فى هذا الباب .

وأما افعَوْعَلَ فقد تعدَّى . قال حُمَيْدٌ الهِلالىّ (١) :

فلمَّا أتى عامانِ بعد انفصالِهِ
عن الضَّرْعِ واحلَولَى دِماثاً يَرُودُهَا(٢)

وكذلك افعَوَّلَ ، قالوا : اعلَوَّطْتُه . وكذلك فَعللتُه ، صعررَتُه ؛ لأنَّهم أرادوا بناءَ دَحْرَجتُه . وقال (٣) :

---

(١)ديوان حميد بن ثور ٧٣ والمنصف ١ ، ٨١ وابن يعيش ٧ ، ١٦٢ .

(٢) يذكر ولد ناقة مضى عامان بعد فصاله . احلولى : استمرأ واستطاب . والدماث : جمع دمث بالفتح ، وهو السهل من الأرض الكثير النبات . يرودها : يجى فيها ويذهب .

والشاهد فى تعدية احلولى ، وهى على زنة افعوعل .

(٣) القائل مجهول . وفى ب : « قال » . ولم تذكر عبارة الإنشاد فى ا . وانظر المنصف ١ : ٨٣ واللسان (صعر) .

* سُودٌ كحبِّ الفُلفُلِ المُصَعْرَرِ [١] *

وكذلك فَوعَلتُه مُفَوعَلةً [٢] ، نحو مُكوَكَبة ، لأنَّهم أرادوا بناء بنات
٢٤٣ الأربعة ،فجعلوا من هذه التى هى ذات زوائد أبنية الأربعة ، وهى أقلّ مما يَتعدىّ من ذوات الزوائد ، كما أنّ مالَا يتعدىّ من فعلتُ وفعلتُ أقلُّ .

وإنّما كان هذا أكثر لأنهم يُدْخلون المفعول فى الفعلِ ويَشغَلونه به ، كما يفعلون ذلكِ بالفاعل ، فكما لم يكن للفعل بُدٌّ من فاعِلٍ يَعمل فيه ، كذلك أرادوا أن يكثر المفعول الذى يعمل فيه .

وقالوا : اعرَورَيتُ الفَلُوَّ ، واعرَوريتَ منّى أمراً قبيحاً ، كما قالوا : احلولَى ذلك . فذلكَ فى موضع المفعول .

هذا باب مصادر مالحقته الزوائد من الفعل

من بنات الثلاثة

فالمصدر على أَفعَلتُ إفعالاً ، أبداً . وذلك قولك : أَعطَيتُ إعطاءً ، وأَخرَجتُ إخراجاً .

وأمّا افتعلتُ فمصدره عليه افتعالاً ، وألفُه موصولةٌ كما كانت موصولةً فى الفِعل ، وكذلك ما كان على مثاله . ولزومُ الوصلِ ههنا كلزوم القَطع فى

---

(١) فى ب : « سود تحب الفلفل » : تحريف . ورواية المنصف : « سوداً » بالنصب . وفى اللسان :

* يبعرن مثل الفلفل المصعرر *

صعرره : دحرجه فتدحرج واستدار .

والشاهد فيه تعدى صعرر ؛ وهو دليل على أن فعللت قد تكون لما يتعدى .

(٢) لم يأت سيبويه هنا لهذا الوزن بمثال عند تعديته . ومن أمثلته التى وردت عن العرب ، صومع بناءه : علاه . وانظر المنصف لابن جنى ١ : ٨٤ .

أعطَيتُ . وذلك قولك : احتبَستُ احتباساً ، وانطَلَقتُ انطِلاقاً ، لأنّه على مثاله ووزنِه ، واحمَرَرتُ احمراراً .

فأمَّا استَفعلتُ فالمصدر عليه الاستفعال . وكذلك ما كان على زنته ومثالِهِ ، يَخرجُ على هذا الوزن وهذا المثال ، كما خرَج ما كان على مثال افتعلتُ . وذلك قولك : استَخرجْتُ استخراجاً ، واستصعَبتُ استِصعاباً ، واشهاببتُ اشهيباباً ، واقعنسَست اقعِنساساً ، واجلَوَّذتُ اجلِوّاذًا .

وأمّا فعَّلتُ فالمصدر منه على التّفعيل ، جعلوا التاء التى فى أوّله بدلاً من العين الزائدة فى فعَّلتُ ، وجعلوا الياء بمنزله ألف الإفعال ، فغيّروا أوّله كما غيّروا آخِره . وذلك قولك : كَسَّرتُه تَكسِيراً ، وعَذّبتُه تعذِيباً .

وقد قال ناسٌ : كلَّمتُه كِلّاماً ، وحمّلتُه حِمالاً ، أرادوا أن يجيئوا به على الإفعال فكسروا أوّله وألحقوا الألف قبل آخر حرفٍ فيه ، ولم يريدوا أن يُبدِلوا حرفاً مكانَ حرف ، ولم يحذفوا ، كما أن مصدر أفعلتُ واستَفعلتُ جاء فيه جميع ماجاء فى استَفعلَ وأَفْعَلِ من الحروف ، ولم يُحذَف ولم يُبدل منه شيءٌ . وقد قال الله عزّ وجلَّ : « وكذَّبُوا بآياتِنَا كِذّاباً (١) » .

وأمّا مصدر تفعَّلتُ فإنه التفعُّل ، جاءُوا فيه بجميع ما جاءَ فى تفعَّل ، وضمّوا العين لأنه ليس فى الكلام اسم على تفعَّلٍ ، ولم يُلحقوا الياءَ فيلتبسَ بمصدر فعَّلتُ ، ولا غير الياءِ لأنه أكثر من فعَّلتُ ، فجعلوا الزيادة عوضًا من ذلك .

من ذلك قولك (٢) : تكلّمْتُ تكلُّماً ، وتقَوّلْتُ تقَوُّلاً .

وأمّا الذين قالوا : كِذّابا فإنهم قالوا : تحمَّلتُ تِحِمَّالًا ، أرادوا أن

---

(١) سورة النبأ الآية ٢٨ .

(٢) هذا ما فى ب . وفى ا : « قولك » فقط . وفى ط : « وكذلك قولك » .

يُدخِلوا الألف كما أدخلوها فى أفْعلتُ واستْفعلتُ ، ، وأرادوا الكسر فى الحرف الأول كما كسروا أوّل إفعالٍ واسْتِفعال ، ووفَّرُوا الحروف فيه كما وفَّرُوهَا فيهما .

وأمّا فاعلْتُ فإنّ المصدر منه الذى لايَنكسر أبداً : مُفاعَلَةٌ ، وجعلوا الميم عوَضاً من الألف التى [بعد أوّل حرف منه ، والهاءُ عَوضٌ من الألف التى] قبل آخر حرف (١) ؛ وذلك قولك : جالَسْتُهُ مُجالَسَةً ، وقاعدتُه مُقاعدةً ، وشارَبْته مُشارَبةً ، وجاءَ كالمفْعول لأنّ المصدر مَفْعول . وأمّا الذين قالوا هذا فقالوا : جاءَت مخالِفةً الأصلَ كَفعلتُ ، وجاءت كما يجىءَ المفعَلُ مصدراً
٢٤٤ والمفعلة ، إلا أنهم ألزموهَاالهاءَ لما فرُّوا من الألف التى فى قِيتالٍ ، وهو الأصل .

وأمّا الذين قالوا : تحمّلتُ تِحِمَّالًا فإنهم يقولون : قاتلْتُ قيتالًا ، فيوفِّرون الحروف ويجيُئون به على مثال إفعال وعلى مثال قولهم : كلّمتُه كِلَّاماً (٢) .

---

(١) السيرافى : كلام سيبويه فى هذا مختل ، وقد أنكر . وذلك أنه جعل الميم عوضاً من الألف التى بعد أول حرف منه . وذلك غلط ؛ لأن الألف التى بعد أول حرف هى موجودة فى مفاعلة . ألا ترى أنك تقول : قاتلت ، وبعد القاف ألف زائدة ، وتقول مقاتلة فى المصدر وبعد القاف ألف زائدة . فالألف موجودة فى المصدر والفعل ، فكيف تكون الميم عوضاً من الألف والألفُ لم تذهب ؟ .

(٢) السيرافى : يريد أنهم يأتون بحروف فاعلَ موفرة ، ويزيدون الألف قبل آخرها ، ويكسرون أول المصدر ، فإذا كسروه انقلبت الألف ياء لانكسار ما قبلها فيصير قيتالا . وقد يحذفون هذه الياء لكثرة هذا المصدر فى كلامهم ويكتفون بالكسرة فيقولون : قتالا ومراء . واللازم عند سيبويه فى مصدر فاعلت المفاعلة . وقد يدّعون الفيعال والفعال فى مصدره ولا يدعون مفاعلة . قالوا : جالسته مجالسة وقاعدته مقاعدة .

وقد قالوا : مارَيْتُهُ مِراءً ، وقاتلتُه قتالًا .

وجاءَ فِعالٌ على فاعلتُ كثيراً ، كأنهم حذفوا الياء التى جاء بها أولئك فى قِيتالٍ ونحوِها . وأمّا المفاعلة فهى التى تلزم ولاتنكسر كلزوم الاستفعال اسْتفعْلْتُ .

وأُما تفاعلتُ فالمصدر التَّفاعُل ، كما أنْ التَّفعُّل مصدرُ تفعَّلتُ ؛ لأن الزنة وعدَّة الحروفِ واحدة ، وتفَاعلتُ من فاعَلتُ بمنزلة تَفَعّلْتُ من فعَّلتُ ؛ وضمُّوا العين لئلا يُشبه الجمع ، ولم يفتحوا لأنه ليس فى الكلام تَفاعَلٌ فى الأسماء .

هذا باب ماجاء المصدر فيه على غير الفعل لأن المعنى واحد

وذلك قولك : اجتَوَرُوا تجاوُراً وتجاورُوا اجتْواراً ، لأن معْنى اجتَورُوا وتجاورُوا واحد . ومثل ذلك : انكسَرَ كَسْراً وكُسِرَ انكسارًا لأنّ معنى كُسِرَ وانكسَرَ واحِد . وقال الله تبارك وتعالى : « والله أنبتَكُمْ مِنَ الأرْضِ نَباتاً [١] » ، لأنه إذا قال : أنبتَهُ فكأنه قال : قد نَبتَ . وقال عزّ وجلّ : « وتبتَّلْ إليه تبتيلاً [٢] » ، لأنه إذا قال تبَتّلْ فكأنهُ قال : بَتِّلْ . وزَعموا أنَّ فى

---

(١) الآية ١٧ من سورة نوح .

(٢) الآية ٨ من سورة المزمل .

قراءةِ ابن مسعود : « وأُنزِلَ الملائكةُ تنزِيلًا (١) » ؛ لانَّ معنى أُنزِلَ ونُزِّلَ واحد . وقال القُطامىّ (٢) :

وخَيرُ الأمرِ مااستقبَلتَ منـهُ ... وليس بأن تَتَبّعهُ اتِّباعـاَ(٣)

لأن تَتَبّعْتُ واتَّبعتُ فى المعنى واحد ، وقال رُؤبة (٤) :

* وقد تطَوّيتُ انطِواءَ الحِضْبِ (٥) *

لأنّ معنَى تطوّيتُ وانطوَيتُ واحد (٦) . ومثل هذه الأشياء : يدَعهُ تركاً ؛ لأن معنى يَدَعُ ويترك واحدٌ (٧) .

---

(١) الآية ٢٥ من سورة الفرقان . وقرأ ابن كثير : « ونُنْزل الملائكة » ، ووافقه ابن محيصن . وقرأ باقى القراء : « ونُزِّل » كما فى إتحاف فضلاء البشر ٣٢٨ – ٣٢٩ وتفسير أبى حيان ٦ : ٤٩٤ . وقرأ الأعمش وعبد الله بن مسعود : « أنزل » ، وقرأ أبى : « ونزِّلت » .

وانظر تفسير أبى حيان حيث ذكر قراءات أخرى .

(٢) ديوانه ٤٠ والخصائص ٢ : ٣٠٩ وابن الشجرى ٢ : ١٤١ وابن يعيش ١ : ١١١ والخزانة ١ : ٣٩٢ .

(٣) أى خير الأمر ما استقبلت وتدبرت أوله فعرفت إلام تئول عاقبته ، وشره ماترك النظر فى أوله وتتبعت أواخره .

والشاهد فى وقوع « اتباع » مصدرا لتتبع ، لأن المعنى واحد .

(٤) ديوانه ١٦ وابن الشجرى ٢ : ١٤١ وابن يعيش ١ : ١١٢ والهمع ١ : ١٨٧ والمخصص ٨ : ١١٠ / ١٠ : ١٨٢ / ١٤ : ١٨٧ واللسان (حضب) .

(٥) الحضب ، بالكسر : الذكر الضخم من الحيات ، أو حية دقيقة . وبعده :

بين قتـاد ردهـة وشقب ... بعد مديد الجسم مصلـهب

والشاهد فيه أن يكون الانطواء مصدراً لتطوى ؛ لأن المعنى واحد .

(٦) ما بعده إلى آخر الباب من ا ، ب .

(٧) ا : « تدعه » و « تدع وتترك » بالتاء فى جميعها .

هذا باب ما لحقته هاءُ التأْنيث

عِوَضا لما ذهب

وذلك قولك : أَقْمتُه إقامَةً ، واستعنتُه استعانة ، وأَرَيتهُ إرَاءَة . وإن شئت لم تعوِّض وتركَتَ الحروف على الأصل . قال الله عزّ وجلّ : « لاتُلهيهم تِجارَةٌ وَ لابَيْعٌ عَن ذِكرِ الله وإقامِ الصّلاةِ وإيتاء الزكاة [1] » .

وقالوا : اخترتُ اختيارًا ، فلم يُلْحقوه الهاءَ لأنهمُ أتمُّوه . ٢٤٥

وقالوا : أَرَيْتُه إراءً ، مثل أَقمْتُه إقاماً ؛ لأنَّ من كلام العرب أن يحذفوا ولا يعوّضوا .

وأما عَزَّيْتُ تَعْزِيَةً ونحوُها فلا يجوز الحذف فيه ولا فيما أشبهُهُ ، لأنّهم لايجيئون بالياء فى شيءٍ من بنات الياء والواو ممّا هما فيه فى موضع اللام [صحيحتين] .

وقد يجيء فى الأول نحو الإخْواذ والاسْتِحْواذ ونحوه . ولا يجوز الحذف أيضاً فى تَجْزئَةٍ وتَهْنئةٍ ، وتقديرهما [2] تَجْزِعةٌ وتَهْنِعةٌ ، لأَنّهم ألحقوهما بأُختيْهما [3] من بنات الياء والواو ، كما ألحقوا أرْأَيْتُ بأَقمْتُ حين قالوا أرَيتُ .

هذا باب ما تكثّر فيه المصدر من فَعَلت

فتلحق الزوائد وتَبنيه بناءً آخر ، كما أنّك قلت فى فَعَلْتُ فَعَّلْتُ حين كثَّرتَ الفِعْل .

---

(١) الآية ٣٧ من سورة النور .

(٢) ا ، ب : « وتقديرها » .

(٣) ا ، ب : « ألحقوها بأختيها » .

وذلك قولك فى الهَذْر : التَّهْذَار (١) ، وفى اللَّعب : التَّلْعاب ، وفى الصَّفْق : التَّصفاق ، وفى الرَّد : التَّرداد ، وفى الجَوَلَان : التَّجْوال ، والتَّقتال والتَّسْيار (٢) .

وليس شىء من هذا مصدر فَعَّلْتُ ، ولكن لمَّا أردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فَعَلْتُ على فَعَّلْتُ .

وأما التِّبْيان فليس عَلَى شىء من الفِعل لحقتْه الزيادة ، ولكنه بُنِىَ هذا البناءَ فلحقتْه الزيادة كما لحقت الرِّئْمان وهو من الثلاثة ، وليس من باب التَّقْتال (٣) ، ولو كان أصلُها من ذلك فَتحُوا التاء ، فإنَّما هى من بَيَّنتُ ، كالغارة من أغَرْتُ ، والنَّبات من أنْبتَ .

ونظيرها التِّلْقاءُ ، وإنّما يريدون اللُّقْيان . وقال الراعى (٤) :

أمَّلْتُ خيرَك هل تأْتى مَواعِدهُ   فاليومَ قَصَّرَ عن تِلْقائكَ الأَمَلُ (٥)

---

(١) ط : « الهدر والتهدار » ، وهى صحيحة . وأثبت ما فى ا ، ب مطابقا لما نقله صاحب اللسان عن سيبويه ، فى مادة (هذر) بالذال المعجمة .

(٢) ا فقط : « والتسآل والتسيار » . السيرافى : اعلم أن سيبويه يجعل التفعال تكثيراً للمصدر الذى هو الفعل الثلاثى ، فيصير التهذار بمنزلة قولك الهذر الكثير ، والتلعاب بمنزلة قولك اللعب الكثير . وكان الفراء وغيره من الكوفيين يجعلون التفعال بمنزلة التفعيل والألف عوضا من الياء ، ويجعلون ألف التكرار والترداد بمنزلة ياء تكرير وترديد . والقول ما قاله سيبويه ، لأنه يقال التلعاب ولا يقال التلعيب .

(٣) ا : « من بابه التقتال » ولعل هذه « من بابة » .

(٤) ديوانه ١١٢ والحيوان ١ : ٢٣١ / ٣ : ٤٧ والبيان ١ : ١٨٠ والعينى ٢ : ٣٣٦

(٥) يقول : كنت أؤمل من خيرك وأترقب فى لهفة ماهو أقل مما حصلت عليه الآن عند لقائك . فقد أعطتنى فوق ماكنت آمل .

هذا باب مصادر بنات الأربعة

فاللازم لها الذى لاينكسر عليه أن يجىء على مثال فَعْلَلِة . وكذلك كلُّ شيء أُلحق من بنات الثلاثة بالأربعة ، وذلك نحو : دَحْرَجْتُه دَحرَجَةً ، وزَلْزلْتُه زَلْزلَةً ، وحَوْقَلْتُه حَوْقَلَةً (١) ، وزَحوَلْتُه زَحوَلَةً .

وإنّما ألحقوا الهاء عِوَضًا من الألف التى تكون قبل آخِر حرف ، وذلك ألفُ زِلْزالٍ . وقالوا : زلْزلْتُه زِلْزالاً ، وقَلْقلْتُه قِلقالاً ، وسرهْفَتُه سِرْهافًا ، كأنّهم أرادوا مثال الإعْطاء والكِذّاب ، لأنّ مثال دَحْرَجْتُ وزنتها على أفْعَلتُ وَفَعَّلتُ .

وقد قالوا الزَّلزال والقَلْقال ، ففتحوا كما فتحوا أوّل التَّفْعيل ، فكأنّهم حذفوا الهاء وزادوا الألفَ فى الفَعْلَلة . والفَعْلَلةُ ههنا بمنزلة المُفاعَلة فى فاعَلْت ، والفعْلالُ بمنزلة الفيعال فى فاعلتُ ، وتمكُّنهما (٢) ههنا كتمكُّن ذَيْنِك هناك . ٢٤٦

وأما ما لحقتْه الزيادة من بنات الأربعة وجاء على مثال اسْتَفْعَلتُ . وما لَحِقَ من بنات الثلاثة ببنات الأربعة ، فإن مصدره يجىء على مثال اسْتَفْعَلتُ . وذلك احرنْجمْتُ احرِنْجاماً ، واطْمَأننتُ اطمئنانا . والطُّمَأنينة والقُشَعريرةُ ليس واحدٌ منهما بمصدر على اطْمأننْتُ واقْشَعْررْتُ ، كما أن النَّبات ليس

= والشاهد فى « التلقاء » بالكسر بمعنى اللقيان . والمطرد فى المصادر إذا بنيت للمبالغة بزيادة التاء أن تأتى على تفعال بفتح التاء نحو التقتال والتضراب ، إلا التلقاء والتبيان ، فانهما شذا فأتيا بالكسر ، تشبيها لهما بالأسماء غير المصادر ، نحو التمساح والتقصار ، وهو القلادة .

(١) فى اللسان (حقل) : « وحوقَلَه : دفعه » .

(٢) ب ، ط : « تمكنهما » بدون واو .

بمصدر ، على أَنْبتَ . فمنزلة اقْشَعْرَرْتُ من القُشعْرِيرة واطْمَأننتُ من الطُّمَأنينَة ، بمنزلة أَنْبتَ من النَّبات (١) .

هذا باب نظائر ضربته ضربة ورميته رمية

من هذا الباب

فنظير فَعَلتُ فَعْلَةً من هذه الأبواب أنْ تقول : أَعْطَيْتُ إِعْطاءةً ، وأَخْرَجْتُ إِخْراجةً . فإنما تجيء بالواحدة على المصدر اللازم للفعل .

ومثل ذلك افْتَعَلتُ افتعالةً وما كان على مثالها ، وذلك قولك : احْتَرَزْتُ احترازةً واحدةً ، وانْطَلَقْتُ انْطِلاقّة واحدةً ، واسْتَخْرَجْتُ استِخْراجةً واحدة .

وما جاء عَلَى مثاله وزنه بمنزلته ، وذلك قولك : اقْعَنْسَسَ اقْعِنساسةً ، واغْدَوْدَنَ اغْدِيدانةً . وكذلك جميع هذا .

وفعَّلتُ بهذه المنزلة ، تقول : عَذَّبْتُهُ تَعْذِيبةً ، ورَوَّحْتُهُ تَروِيحَةً . والتَّفعُّل كذلك ، وذلك قولهم : تَقَلَّبْتُ تَقَلُّبَةً واحدةً .

وكذلك التَّفاعُل ، تقول : تَغَافَلَ تَغافُلَةً واحدة .

وأما فاعَلتُ فإنَّك إن أردت الواحدة قلت : قاتَلْته مُقاتَلةً ، وراميْتُه مُراماةً ؛ تجيء بها على المصدر اللازم الأغلب . فالمقاتلة ونحوها بمنزلة الإقالة والاستغاثة ؛ لأنك لو أردت الفَعْلة فى هذا لم تجاوز لفظ المصدر ، لأنك تريد فَعْلَةً واحدةً فلا بُدّ من علامة التأنيث .

---

(١) السيرافى : يريد أن القشعريرة والطمأنينة اسمان ؛ وليسا بمصدرين لهذين الفعلين وإن كانا قد يوضعان فى موضع المصدر فيقال اطمأننت طمأنينة ، واقشعررت قشعريرة ؛ كما أن النبات ليس بمصدر لأنبت وإن كان قد يوضع فى موضعه . قال الله عز وجل : « والله أنبتكم من الأرض نباتا » .

ولو أردت الواحدة من اجْتَورْتُ فقلت تجاورةً جاز ، لأنَّ المعنى واحد ، فكما جاز تَجاوُرًا كذلك يجوز هذا . وكذلك يجوز جميع هذا الباب .

ومثل ذلك يَدَعُه تَرْكةً واحدةً (١)

هذا باب نظير ما ذكرنا من بنات الأَربعة

وما ألحق ببنائها من بنات الثلاثة

فتقول : دَحْرَجتُه دَحرجةً واحدة ، وزَلْزَلْتُه زَلْزَلَةً واحدة ، تجىء بالواحدة عَلَى المصدر الأغلب الأكثر .

وأمّا ما لحقته الزوائد فجاء عَلَى مثال استَفْعَلتُ فإنَّ الواحدة تجىء علَى مثال اسْتِفعالةً ، وذلك قولك : احْرَنْجمتُ احرِنْجامةً ، واقْشَعَررتُ اقشعرارة .

هذا باب اشتقاقك الأَسماءَ

لمواضع بنات الثلاثة التى ليست فيها زيادة من لفظها

أما ما كان من فَعَل يَفْعِلُ فإن موضع الفعل مَفْعِلٌ ، وذلك قولك : هذا مَحبِسُنا ، ومَضْرِبُنا ، ومَجلِسُنا ، كأنَّهم بنوه على بناء يفعِلُ ، فكسروا العين كما كسروها فى يَفْعِلُ .

فإذا أردت المصدر بنيته على مَفْعَلٍ ، وذلك قولك : إن فى ألف درهم لَمَضْرَبًا ؛ أى لَضَربًا . قال الله عزَّ وجل : « أَيْنَ المَفَرُّ (٢) » ، يريد : أين ٢٤٧
الفِرار . فإذا أراد المكان قال : المَفِرُّ ، كما قالوا : المَبيت حين أرادوا المكان ؛

---

(١) ا ، ب : « تقول » .

(٢) الآية ١٠ من سورة القيامة .

لأنَّها من باتَ يَبِيتُ . وقال الله عزَّ وجل : « وَجَعَلْنا النَّهارَ مَعَاشاً [١] » ، أى جعلناه عَيْشًا .

وقد يجىء المَفعِل يراد به الحِينُ . فإذا كان من فَعَلَ يَفْعِلُ بنيته على مَفْعِلٍ ، تجعل الحين الذى فيه الفِعْل كالمكان . وذلك قولك : أَتَتِ النَّاقة على مَضْرِبِها ، وأتت على مَنْتِجها ، إنما تريد الحين الذى فيه النِّتاج والضِّراب .

وربما بنوا المصدر على المَفعِل كما بنوا المكان عليه [٢] ، إلّا أنَّ تفسير الباب وجملته على القياس كما ذكرتُ لك ، وذلك قولك : المَرجِع ، قال الله عزَّ وجلَّ : « إلَى رَبِّكُم مَرجِعُكُم [٣] » ، أى رجوعكم . وقال : « وَيسئَلُونَكَ عنِ المَحِيض قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتزِلُوا النِّساءَ فى المَحِيضِ [٤] » ، أى فى الحَيْض .

وقالوا : المَعْجِز يريدون العَجْز . وقالوا : المَعْجَز على القياس ، وربّما ألحقوا هاء التأنيث فقالوا : المَعْجِزة والمَعْجَزة ، كما قالوا : المَعِيشة .

وكذلك أيضاً يُدْخلون الهاء [٥] فى المواضع . قالوا : المَزِلَّة أى موضعُ زَلَلٍ [٦] . وقالوا : المَعْذَرة والمَعْتَبة ، [فألحقوا الهاء وفتحوا على القياس .

(١) الآية ١١ من سورة النبأ .

(٢) السيرافى : ومن ذلك فيما ذكر سيبويه : المطلع فى معنى الطلوع . وقد قرأ : الكسائى حتى مطلِع الفجر ؛ ومعناه حتى طلوع الفجر . وقال بعض الناس المطلِع : الموضع الذى يطلع فيه الفجر ، والمطلَع : المصدر . والقول ما قاله سيبويه ؛ لأنه لايجوز إبطال قراءة من قرأ بالكسر ؛ ولا يحتمل إلا الطلوع ؛ لأن حتى إنما يقع بعدها فى التوقيت مايحدث ؛ والطلوع هو الذى يحدث ؛ والمطلِع ليس بحادث فى آخر الليل ؛ لأنه الموضع .

(٣) ا ، ب : « إلى ربكم مرجعكم جميعا » تحريف . و« جميعا » مقحمة ، ففى الكتاب العزيز من سورة الأنعام ١٦٢ : « ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون » ومن سورة الزمر ٧ : « ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون » .

(٤) الآية ٢٢٢ من سورة البقرة .

(٥) ا : « يدخلون الهاء أيضا » ب : « وكذلك يدخلون أيضا الهاء » ، وأثبت ما فى ط .

(٦) ب : « قالوا المزلة كما قالوا موضع زلل » .

وقالوا : المَصِيف ، كما قالوا : أَتَت الناقة على مَضْرِبِها ، أى على زمان ضِرابِها .

وقالوا : المَشتاة] فأنثوا وفتحوا ، لأنَّه من يَفْعُلُ .

وقالوا : المَعْصية والمَعْرِفة كقِيلهم (١) : المَعْجِزة .

وربَّما استغنوا بمفْعِلةٍ عن غيرها ، وذلك قولهم : المَشِيئة والمَحْمِية . وقالوا : المَزِلَّة .

وقال الراعى (٢) :

بُنِيَتْ مَرافِقُهنّ فوق مَزِلّةٍ لايَستطيعُ بها القُرادُ مَقيلا (٣)

يريد : قَيْلُولةً .

وأمَّا ما كان يفعَلُ منه مفتوحا فإنَّ اسم المكان يكون مفتوحا ، كما كان الفعْل مفتوحا . وذلك قولك : شَرِبَ يَشْرَب . وتقول للمكان مَشْرَبٌ . ولبِسَ يَلبَسُ ، والمكانُ الملبَس . وإذا أردت المصدر فتحته أيضاً كما فتحته فى يفعِلُ ، فإذا جاء مفتوحاً فى المكسور فهو فى المفتوح أجدرُ أن يُفتَح .

وقد كُسر المصدر كما كُسر فى الأوّل ، قالوا : علاه المَكْبِرُ .

ويقولون المَذْهَب للمكان . وتقول : أردتُ مَذْهَباً أى ذَهاباً فتفتح ، لأنَّك تقول : يذْهبُ ، فتفتح .

---

(١) القيل ، بالكسر : القول . ط فقط : « كقولهم » .

(٢) ديوانه ١٢٦ وجمهرة القرشى ١٧٣ والحيوان ٥ : ٤٣٧ والسمط ٧٦٤ وأمالى المرتضى ١ : ٣٢٣ واللسان (زلل) .

(٣) ينعت نوقاً مُلس الجلود والكراكر ، ولايجد القراد فيهن موضعا يثبت فيه لشدة امّلاسهن . والمزلة : الموضع الذى يزلّ فيه ، أى يزلق .

والشاهد فى وضع « مقيل » موضع قيلولة ؛ فالأول مصدر ميمى والثانى غير ميمى .

ويقولون (١) : مَحْمدةٌ ، فأنّثوا كما أنّثوا الأول ، وكسروا كما كسروا المَكْبِر .

وأمّا ماكان يفعُلُ منه مضموما فهو بمنزلة ما كان يفعَلُ منه مفتوحا ، ولم يبنوه على مثال يفعُلُ لأنه ليس فى الكلام مفعُل ، فلمّا لم يكن إلى ذلك سبيل وكان مصيرُه إلى إحدى الحركتينِ ألزموه أَخفَّهما . وذلك قولك : قَتلَ يقتُلُ ،
٢٤٨ وهذا المقْتَل . وقالوا :يَقُومُ ، وهذا المقام . وقالوا : أَكْرَهُ مَقالَ الناس ومَلامَهم . وقالوا :الملامة والمقالة فأنّثوا . وقالوا : المَرَدّ والمكَرُّ ، يريدون الرَّدّ والكُرُور . وقالوا : المَدْعاة والمأدَبة ، وإنّما يريدون الدُّعاء إلى الطعام .

وقد كسروا المصدر فى هذا كما كسروا فى يفعَلُ ، قالوا : أتيتُك عند مطْلِعِ الشمسِ ، أى عند طلوع الشمس . وهذه لغة بنى تميم ، وأمّا أهل الحجاز فيفتحون .

وقد كسروا الأماكن فى هذا أيضاً ، كأنَّهم أدخلوا الكسر أيضاً كما أدخلوا الفتح . وذلك : المنبِت ، والمطلِع لمكان الطلوع . وقالوا : البصْرةُ مَسقِطُ رأسى ، للموضع . والسُّقوطُ المَسْقَطُ (٢) .

وأمَّا المَسْجِد فإنه اسم للبيت (٣) ، ولست تريد به موضع السجود وموضع جَبْهتك ، لو أردتَ ذلك لقلت مَسْجَدٌ .

---

(١) ط : « وقالوا » .

(٢) بعده فى كل من أ ، ب : « وقد يختلف الناس فى المطلع ؛ فبعض الناس يزعم أن المطلع هو المكان الذى يطلع فيه ؛ ويجعل المطلع المصدر . وبعضهم يقول كما قال سيبويه » . ولعله من تعليقات الأخفش .

(٣) ا : « فهو اسم للبيت » .

ونظير ذلك : المُكحُلة ، والمِحلَب ، والمِيَسم ، لم ترد موضع الفِعل ، ولكنه اسمٌ لوعاء الكُحل . وكذلك المُدُقّ صار اسماً له كالجُلمُود . وكذلك المَقْبُرة ، والمشرُقة ، وإنَّما أراد اسم المكان . ولو أراد موضع الفِعل لقال مَقبَرٌ ، ولكنه اسم بمنزلة المَسجِد .

ومثل ذلك : المشرُبة ، وإنما (١) هو اسمٌ لها كالغُرفة . وكذلك المُدهُن .

والمَظلِمةُ بهذه المنزلة ، وإنَّما هو اسم ما أُخذَ منك ، ولم ترد مصدراً ولا موضع فِعل .

وقالوا : مَضرِبةُ السيف ، جعلوه اسماً للحديدة ، وبعض العرب يقول مَضرُبةٌ ، كما يقول : مَقبُرة ومَشرُبة ، فالكسرُ فى مَضرِبةٍ كالضمّ فى مَقبُرةٍ . والمِنْخِرُ بمنزلة المُدْهُن ، كَسروا الحرف كما ضُمّ ثَمَّةَ (٢) .

وقالوا : المسْرُبة ، فهو (٣) الشعَر الممدود فى الصدر وفى السُّرَّة ، بمنزلة المشْرُقة (٤) ، لم تُرد مصدراً ولا موضعاً لِفعل ، وإنما هو اسم مخَطٍّ الشّعَر الممدود فى الصدر .

وكذلك : المأثُرة ، والمكرُمة ، والمأدُبة . وقد قال قوم مَعذُرةٌ كالمأدُبة ، ومثله : « فَنظرةٌ إلى مَيْسُرَةٍ (٥) » .

---

(١) ا ، ب : « إنما » بدون واو .

(٢) السيرافى : ولقائل أن يقول : إن منخراً هو من باب منسج ؛ لأنه موضع النخير ؛ وفعله نخر ينخِر . ومنهم من يكسر الميم إتباعا للخاء .

(٣) ط : « وأما المسربة فهو » .

(٤) ط : « فبمنزلة المشرقة » .

(٥) هى قراءة نافع ، ووافقه ابن محيصن ، فى الآية ٢٨٠ من سورة البقرة ، وباقى الأربع عشرة بفتح السين . إتحاف فضلاء البشر ١٦٦ .

ويجيء المِفعَل اسماً كما جاءَ فى المسْجِد والمنكِب ، وذلك : المِطبخُ والمِربَد . وكلُّ هذه الأبنية تقع اسماً للتى ذكرنا من هذه الفصول ، لالمصدرٍ ولا لموضع العمَل .

هذا باب ما كان من هذا النحو
من بنات الياء والواو
التى الياء فيهن لام

فالموضعُ والمصدر فيه سَواءٌ ، وذلك لأنه معتلّ ، وكان الألفُ والفتح أخفَّ عليهم من الكسرة مع الياء ، ففرُّوا إلى مفْعَلٍ إذ كان مما يُبنى عليه المكان والمصدر .

وقد كسروا فى نحو مَعصِيةٍ ومحمِيةٍ ، [وهو على غير قياس] .

ولا يجى مكسوراً أبداً بغير الهاء ، لأنَّ الإعراب يقع على الياء ويَلحقها الاعتلال ، فصار هذا بمنزلة الشقاء والشقاوة ، وتثبت الواو مع الهاء وتُبدل مع ذهابها .

وأمَّا بنات الواو فيلزمها الفتح لأنها يفعُل ، ولأنَّ فيها مافى بنات الياء من العلّة .

هذا باب ما كان من هذا النحو من بنات الواو
التى الواو فيهن فاءٌ

فكلُّ شيءٍ كان من هذا فعَلَ [١] فإنّ المصدر منه من بنات الواو والمكانَ
٢٤٩ يُبنَى على مَفعِلٍ ، وذلك قولك للمكان : المَوْعِد ، والموضِع ، والمورِد . وفى المصدر: المَوْجِدة والمَوْعِدة . وقد بُيِّنَ أمرُ فَعَلَ هناك ، وذلك من قبل أن

(١) ط : « فكل شيء من هذا كان فعل » .

فَعَل من هذا الباب لايجيءُ إلا على يفعِلُ ولا يصَرف عنهُ إلى يفعُل لعلّة قد ذكرناها ، فلما كان لايُصرَف عن يفعِلُ وكان معتلًّا ألزموا مَفعلاً منه ما ألزموا يفعِلُ ، وكرهوا أن يجعلوه بمنزلة ماليس بمعتلٍّ ويكون مرَّةً يفعِلُ ومرّةً يَفْعُل ، فلما كان معتلاً لازما لوجه واحد ألزموا المفعِلَ منهُ وجها واحداً .

وقال أكثر العرب فى وجِل يوْجَلُ ، ووحِل يوْحَلُ : مَوجِلٌ وموْحِلٌ ؛ وذلك أنّ يوجَلُ ويوحَلُ وأشباههما فى هذا الباب من فعِلَ يفعَلُ قد يعتَلُّ ، فتقلبُ الواوُ ياءً مرّة وألفا مرّة ، وتعتلُّ لها الياء التى قبلها حتى تُكسَر ؛ فلما كانت كذلك شبّهُوها بالأوّل لأنها فى حال اعتلال ، ولأنَّ الواو منها فى موضع الواو من الأوّل . وهُم مما يشبِّهُون الشيء بالشيء و إن لم يكن مثله فى جميع حالاته .

وحدّثنا يونس وغيرهُ أن ناسا من العرب يقولُون فى وجِل يوجَلُ ونحوه : موجَلٌ وموحَلٌ ، وكأنهمُ الذين قالوا يوجَلُ ، فسلّموه ، فلما سُلِّم وكان يفْعَلُ كيركبُ ونحوه شبهُوهُ به (١) . وقالوا : موَدّةٌ لأنّ الواو تسلّم ولا تُقلبُ .

ومَوحَدُ فتحُوهُ ، إذْ كان اسما مَوضُوعا ، ليس بمصدر ولا مكان ، إنّما هو معدول عن واحد ، كما أن عُمرَ معدول عن عامر ، فشبّهوه بهذه الأسماء ، وذلك نحو مَوْهَب . وكمَوهبٍ : مَوْألَةُ اسم رجُل ، ومَورَقٌ (٢) وهو اسم .

---

(١) ط : « شبه به » .

(٢) فى اللسان (ورق) : « وفلان بن مورق ؛ بالفتح ؛ وهو شاذ مثل موحد » . ط : « والمورق » ا : « والموزن » ، وأثبت مافى ب . وفى الأغانى ٨ : ١٥١ من اسمه « مورق » ، وهو جد يزيد بن عيسى بن مورق .

وأمّا بنات الياء التى الياءُ فيهن فاءٌ فإنّها بمنزلة غير المعتلّ ، لأنها تتمُّ ولا تعتلُّ ، وذلك أن الياء مع الياء أخفُّ عليهم ، ألا تراهم يقولون مَيسَرةٌ كما يقولون المعجَزة ، وقال بعضهم : ميسُرةٌ .

هذا باب مايكون مفعلةٌ لازمة لها الهاءُ والفتحة

وذلك إذا أَردت أن تكثِّر الشيءَ بالمكان ، وذلك قولك : أرضٌ مَسْبعةٌ ، ومأسَدةٌ ، ومذْأبةٌ . وليس فى كلِّ شيءٍ يقال إلاّ أنْ تَقيس شيئاً وتعلم أنّ العرب لم تَكَلّمْ به .

ولم يجيئوا بنظير هذا فيما جاوز ثلاثة أحرف ، من نحو الضِّفدع والثعلب ، كراهية أن يثقُل عليهم ، ولأنهم قد يَستغنون بأن يقولوا : كثيرةُ الثَّعالبِ ونحْو ذلك ، وإنما اختصّوا بهَا بناتِ الثلاثةِ لِخفّتها .

ولو قلت من بنات الأربعة على قولك مَأسدةٌ لقلت : مُثعلَبةٌ ، لانّ ما جاوز الثلاثة يكون نظيرُ المُفْعَل منه بمنزلة المَفْعول . وقالوا : أرضٌ مُثعلبةٌ ومُعقْربةٌ . ومن قال ثُعالةُ قال مَثعَلةٌ .

ومَحياةٌ ومَفْعَاةٌ : فيها أفاعٍ وحَيّاتٌ . ومَقْثأةٌ : فيها القِثَّاءُ .

هذا باب ما عالجتَ به

أمّا المِقَصّ فالذى يُقَصُّ به . والمَقَصُّ : المكانُ والمصدر .

وكلّ شيءٌ يعالج به فهو مكسور الأوّل كانت فيه هاءُ التأنيث أو لم تكن ، وذلك [قولك] : مِحْلبٌ ومِنجلٌ ، ومِكْسَحةٌ ، ومِسلّة ، والمِصفَى ، والمِخرَزُ ، والمِخيَطُ .

وقد يجيءُ على مِفعالٍ نحو : مِقراضٍ ، ومفتاحٍ ، ومصْباحٍ .

وقالوا : المِفتَح كما قالوا : المخرَز ، وقالوا : المِسرَجَة كما قالوا : المِكْسَحةُ .

هذا باب نظائر ما ذكرنا مما جاوز بنات الثلاثة بزيادة أو بغير زيادة ٢٥٠

فالمكان والمصدر يُبنَى من جميع هذا بناءَ المفعُول ، وكان بناءُ المفعول أولى به لأنَّ المصدر مَفعولٌ والمكان مَفعولٌ فيه ، فيَضمُّون أوّله كما يضمُّون المفعُول ، لأنّه قد خَرج من بنات الثلاثة فيفُعَل بأوّله ما يُفعل بأوّل مَفعوله ، كما أنَّ أوّلَ ماذكرتُ لك من بنات الثلاثة كأوّل مَفعوله مَفتوحٌ ، وإنّما منعك أن تجعل قبلَ آخرِ حرف من مَفعولُه واواً كواو مَضرُوبٍ ، أنّ ذلك ليس من كلامهم ولا مما بنوا عليه ، يقولون للمكان : هذا مُخرُجنا ومُدخَلُنا ، ومُصبَحُنا ومُمسانا ، وكذلك إذا أردتَ المصدر . قال أُمّية بن أبي الصَّلت[1] :

الحمدُ لله مُمسانا ومُصْبَحَنا　　　بالخير صبّحَنا ربِّي ومَسّانا[2]

ويقولونَ للمكان : هذا مُتحامَلُنا ، ويقولون : مافيه مُتَحامَلٌ . ويقولون : مُقاتَلُنا ، وكذلك تقول إذا أردت المقاتلة ، قال مالك بن أبي

---

(١) ديوانه ٦٢ وابن يعيش ٦ : ٥٠ ، ٥٣ والأشمونى ٢ : ٢١٣ .

(٢) أى نحمده فى مسائنا وصباحنا ؛ لأنه يوالى إنعامه علينا فى كل حين . والشاهد فيه مجيئه بممسانا ومصبحنا بمعنى الإمساء والإصباح .

كعب [١] ، أبو كعب بن مالك الأنصارى [٢] :

أُقاتِل حتّى لا أرى لى مُقاتَلاً   وأَنجُو إذا غُمّ الجبانُ من الكربِ [٣]

وقال زيد الخيل [٤] :

أُقاتِلُ حتّى لاأرَى لى مُقاتَلاً   وأنجُو إذا لم ينجُ إلا المكَيَّسُ [٥]

وقال فى المكان : هذا مُوَقّانا . وقال رؤبة [٦] :

---

(١) هو مالك بن أبى كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم الأنصارى ؛ وهو والد كعب بن مالك الصحابى الشاعر . وكان مالك من شعراء الجاهلية ؛ وله فى حروب الأوس والخزرج التى كانت بينهما قبل الإسلام آثار ؛ كما فى الأغانى ١٥ : ٢٦ . وهو القائل :

لعمر أبيها لا تقول حليلتى   ألا فرَّ عنى مالك بن أبى كعبِ
وهم يضربون الكبش يبرق بيضه   ترى حوله الأبطال فى حَلَقٍ شهب

وهذا الصوت مما يغنى به . ب : « مالك بن أبى بن كعب بن مالك الأنصارى » ؛ وفى الشنتمرى : « مالك بن أبى كعب بن مالك الأنصارى » ، كلاهما محرف .

(٢) كلمة « الأنصارى » من ب فقط . وانظر للشاهد الخصائص ١ : ٣٦٧ / ٢ ٣٠٤ وابن يعيش ٦ : ٥٠ ، ٥٥ وحماسة البحترى ٥٣ واللسان (قتل ٦٦) .

(٣) مقاتَلاً ، أى قتالا . والمعنى : أقاتل حتى لاأرى موضعا للقتال لغلبة العدو وظهوره ؛ أو لتزاحم الأقران وضيق المعترك عند القتال ؛ وأفر منهزما إذا لم يكن من ذلك بد ؛ وأنجو والجبان قد أحاط به الكرب وأقعده الجبن فلم يقدر على الفرار وطلب النجاة .

والشاهد فى « مقاتلا » أنها مصدر ميمى أو اسم مكان للقتال ، وكلاهما يجىء فى وزن واحد .

(٤) نوادر أبى زيد ٧٩ والخصائص ١ : ٣٦٧ / ٢ : ٣٠٤ وابن يعيش ٦ : ٥٠ ، ٥٥ واللسان (قتل ٦٦) .

(٥) البيت معناه كسابقه . المكيَّس : المعروف بالكيْس ؛ وهو العقل والتوقد . والشاهد فيه كسابقه أيضا .

(٦) ديوانه ٢٥ وابن يعيش ٦ : ٥٤ والمخصص ١٤ : ٢٠٠ .

* إنّ المَوَقَّى مِثلُ ما وُقِّيتُ (١) *

يريد: التَّوقية . وكذلك هذه الأشياء .

وأمَّا قوله : دَعْهُ إلى مَيْسُورِهِ وَدَعْ مَعْسُورَه ، فإنما يجيء هذا على المفعولِ كأنَّه قال : دعهُ إلى أمرٍ يُوسَرُ فيه أو يُعسَرُ فيه (٢) .

وكذلك المرفُوع والموضُوعُ ، كأنّه يقول : له مايرفعه وله ما يَضعهُ .

وكذلك المعقول ، كأنّه قال : عُقِل له شيءٌ ، أي حُبس له لُبُّه وشُدِّد .

ويُستغنى بهذا عنِ المفْعَل الذى يكون مصدراً ، لأنّ فى هذا دليلا عليه .

هذا باب مالا يجوز فيه ما أفعله

وذلك ما كان أفْعل (٣) وكان لوناً أو خِلقةً . ألا ترى أنّك لاتقول : ماأحْمَرهُ ولا ما أبيضهُ . ولاتقول فى الأَعرج : ما أعرجهُ ، ولا فى الأَعشى : ما ٢٥١
أعشاهُ . إنما تقول : ما أشدَّ حُمْرته ، وما أشدَّ عشاه .

وما لم يكن فيه ماأفعَلهُ لم يكن فيه أفعِلْ به رجُلا ، ولا هو أفعلُ منه ، لأنَّك تريد أن ترفعه من غايةٍ دونه ، كما أنَّك إذا قلت ما أفعلَهُ فأنت تريد أن ترفعه عن الغاية الدُّنْيا . والمعنى فى أفْعِلْ به وما أَفعَلهُ واحد ، وكذلك أَفعلُ منه .

---

(١) من أرجوزة له طويلة يمدح بها مسلمة بن عبد الملك ؛ أولها :

يارب إن أخطأت أو نسيت   فأنت لاتنسى ولاتموت

والشاهد فيه مجيء « الموقَّى » : بمعنى التَّوقيَة .

(٢) ضبط فى الأصل : « يوسر » و « يعسر » بكسر السينين فيهما ، وصواب الضبط فى ط .

(٣) ا : « ما كان على أفعل » .

وإنّما دعاهم إلى ذلك أنّ هذا البناء (١) داخلٌ فى الفعل . ألا ترى قلّته فى الأسماء وكثرتَه فى الصِّفة لمضارعتها الفعلَ . فلمّا كان مضارِعاً للفعل موافقاً له فى البناء كُرِهَ فيه مالا يكون فى فِعله أبدا .

وزعم الخليل أنّهم إنما منعهم من أن يقولوا فى هذه ما أفعَلَهُ لأن هذا صار عندهم بمنزله اليدِ والرِّجْل وماليس فيه فعلٌ من هذا النحو . ألا ترى أنّك لاتقول : ما أَيْداهُ ولا ما أَرْجَلهُ ، إنما تقول : ما أشَدَّ يده وما أشدَّ رجلَهُ ونحو ذلك .

ولاتكون هذه الأشياء فى مِفْعالٍ ولا فَعُولٍ ، كما تقول رجُلٌ ضَرُوبٌ ورجلٌ مِحْسانٌ ، لأن هذا فى معنى ما أحسنَه ، إنما تريد أن تبالغ ولاتريد أن تجعله (٢) بمنزلة كلّ من وقع عليه ضارِبٌ وحسَنٌ .

وأمّا قولهم فى الأحمَق : ما أحمقه ، وفى الأرْعَن : ما أرعَنَه ، وفى الأنوَك : ماأنوكَه ، وفى الألَدّ : ما ألَدَّه ، فإنما هذا عندهم من العِلم ونُقْصان العقل والفِطنة ، فصارت ما ألَدَّه بمنزلة ما أمْرَسه وما أعْلَمه ، وصارت ماأحمقَهُ بمنزلة ما أبلده وما أشجعَهُ وما أجنَّه (٣) ؛ لأن هذا ليس بلونٍ ولا خلقةٍ فى جسَدِه ، وإنما هو كقولك : ما ألْسنَه وما أذْكَره ، وما أعرفَه وأنظَرَه ، تريد نظرَ التفكُّرِ ، وما أشنعه وهو أشنعُ ، لأنَّه عندهم من القُبْح ، وليس بلون ولا خِلقةٍ من الجسد ولا نُقْصانٍ فيه ، فألحقوه بباب القُبح كما ألحقوا ألدَّ وأحمقَ بما

---

(١) كلمة « هذا » ساقطة من ا .

(٢) ا : « إنما يريد أن يبالغ ولا يريد أن يجعله » .

(٣) السيرافى : ولقائل أن يقول : وكيف أجاز أن يقال ما أجنه وأصل فعله على مالم يسم فاعله ؛ ولا يتعجب ممالم يسم فاعله ؟ فالجواب أن ذلك جائز فى أشياء تذكر وتشرح فى الباب الثالث من هذا .

ذكرت لك ؛ لأنّ أصل بناء أحْمقَ ونحوه أن يكون على غير بناء أفعلَ ، نحو بَلِيدٍ وعليمٍ ، وجاهلٍ وعاقلٍ ، وفَهِمٍ وحصيفٍ . وكذلك الأهوج ، تقول : ما أهوجَه كقولك : ما أجَنَّه .

هذا باب يستغنى فيه عن ماأفعله بما أفعل فعله

وعن أفعلَ منه بقولهم : هو أفعلُ منه فعلاً ، كما استُغنىَ بتركْتُ عن ودَعْتُ ، وكما استُغنى بنسوةٍ عن أن يجمعوا المرأة على لفظها .

وذلك فى الجواب . ألا ترى أنّك لاتقول : ماأجوبَه ، إنّما تقول : ما أجْودَ جوابَه . ولا تقول هو [1] أجْوَبُ منه ، ولكن هو أجودُ منه جَواباً ، ونحو ذلك . وكذلك لاتقول : أجوِبْ به ، وإنَّما تقول : أجوِدْ بجوابه . ولايقولون فى قال يقيلُ ماأقيلَه ، استغنَوْا بما أكْثر قائلتَه . وما أنْوَمَه فى ساعةِ كذا [وكذا] ، كما قالوا : تركتُ ولم يقولوا وَدَعْتُ .

هذا باب ماأفعله على معنيين

تقول : ماأبغضنى له ، وما أمقتَنى له ، وما أشهانى لذلك . إنَّما تريد أنك ماقِتٌ ، وأنك مُبْغِضٌ ، وأنك مُشتَهٍ . فإن عنيتَ غيرك قلت : ما أفعَله ، إنما [2] تعنى به هذا المعنى . ٢٥٢

وتقول : ما أمقتَه وما أبغضه [3] إلىّ ، إنّما تريد أنّه مَقِيتٌ ، وأنه

---

(١) ط : « هذا » فى هذا الموضع وتاليه . وأثبت مافى ا ، ب .

(٢) ط : « فإنما » .

(٣) السيرافى : اعلم أن سيبويه قد ذكر التعجب من المفعول فى هذا الباب والأصل ألا يتعجب منه ؛ إما لأن دخول الهمزة لنقل الفعل إنما تدخل على الفاعل كقولك : لبِس زيد وألبسه عمرو ؛ ولو قلت ضرب زيد لم تدخل عليه الهمزة لنقل الفعل ؛ وباب التعجب باب نقل فيه الفعل عن فاعله إلى فاعل آخر =

مُبغَضٌ . [إليكَ] ، كما أنك تقول : ماأقبحَه ، وإنَّما تريد أنه قبيح فى عينك ، وما أقذَره ، إنما تريد أنه قَذِرٌ عندك .

وتقول : ماأشهاها ، أى هى شَهِيَّةٌ عندى ، كما تقول : ماأحْظاها ، أى حظِيت عندى . فكأنَّ ما أمقَته وما أشهاها على فَعُلَ وإن لم يُستعمل ، كما تقول : ماأبغضَه إلىّ وقد بَغُضَ . فجِىء [1] على فَعُلَ وفعِلَ وإن لم يُستعمل ، كأشياءَ فيما مضى ، وأشياءَ ستراها [إن شاء الله [2]] .

هذا باب ماتقول العرب فيه ماأفْعله وليس له فعل وإنّما يُحفظ هذا حفظا ولا يُقاس

قالوا : أحنَكُ الشاتين وأحنَك البعيرين ، كما قالوا : آكَلُ الشاتين ؛ كأنَّهم قالوا : حَنِكَ ونحو ذلك . فإنّما جاءوا بأَفْعَلَ على نحوِ هذا وإنْ لم يتكلّموا به .

وقالوا : آبَلُ الناس كلِّهم ، كما قالوا : أَرْعَى الناسِ كلِّهم ، وكأنهم قد قالوا : أبِلَ يَأبَلُ . وقالوا : رجُلٌ آبَلُ وإن لم يتكلّموا بالفِعل . وقولهم : آبل الناسِ بمنزلة آبَلُ منه ، لأنّ ماجاز فيه أَفْعَلُ الناس جاز فيه هذا ، وما لم يجز فيه ذلك [3] لم يجز فيه هذا .

وهذه الأسماء التى ليس فيها فعل ليس القياس فيها أن يقال أفْعَل منه ونحو ذلك . وقد قالوا فلانٌ آبَل منه ، كما قالوا : أحْنَكُ الشاتين .

= أو لأنه لو تعجب من المفعول لوقع اللبس بينه وبين الفاعل . فقال سيبويه : ماتعجب منه من المفعول كأنه يقدَّر له فعل ؛ فإذا قال : ماأبغضه إلى فكأن فِعله بَغُضَ ، وإن لم يستعمل .

(١) ا ، ب : « فيجىء » .

(٢) إن شاء الله ، ليست فى ا .

(٣) ط : « ذاك » .

هذا باب مايكون يفعل من فَعَل فيه مفتوحا

وذلك إذا كانت الهمزة ، أو الهاء ، أو العين ، أو الحاء ، أو الغين ، أو الخاء ، لامًا أو عينا . وذلك قولك قَرَأَ يَقْرَأُ ، وبَذَأَ يَبْذَأُ [١] وخبَأَ يَخْبأُ ، وجَبَهَ يَجْبَه ، وقَلَعَ يَقْلَعُ ، ونَفعَ يَنفعُ ، وفَرَغَ يَفْرَغُ ، وسَبَعَ يَسْبَعُ ، وضَبَعَ يضبَعُ ، وصَنَعَ يَصْنَعُ ، وذَبَحَ يَذبحُ ، و منحَ يَمْنَحُ ، وسلخَ يَسلَخُ ؛ ونَسخَ يَنسخُ .

هذا ما كانت هذه الحروفُ فيه لامات .

وأمّا ما كانت فيه عينات فهو كقولك : سَأَلَ يَسْأَلُ ، وثأَرَ يثأَرُ ، وذَأَلَ يَذأَلُ ، وذَهب يذهبُ — والذّألانُ : المَرُّ الخفيف — وقهرَ يقهرُ ، ومهر يمهَرُ ، وبعث يبْعثُ ، وفعل يفعَلُ ، ونحل ينْحل ، ونحر ينْحرُ ، وشحَجَ يشحَج ، ومغث يمغَث ، وفغَر يفغَر ، وشغَر يشغَر ، وذخَر يذَخرُ ، وفخر يفخرُ .

وإنّما فتحوا هذه الحروفَ لأنها سَفلتْ فى الحلق ، فكرهوا أن يتناولوا حركة ماقبلها بحركة ماارتفع من الحروف ، فجعلوا حركتها من الحرف الذى فى حيِّزها وهو الألف ، وإنّما الحركاتُ من الألف والياء والواو .

وكذلك حرَّكوهنَّ إذ كنّ عيناتٍ ، ولم يُفعَل هذا بما هو من موضع الواو والياء [٢] ، لأنّهما من الحروف التى ارتفعت ، والحروفُ المرتفِعةُ حَيِّزٌ على حدةٍ ، فإنما تتناول للمرتفع حركةً من مرتفع ، وكُره أن يُتناول للذى قد سَفَل حركةٌ من هذا الحَيِّز .

---

(١) ا : « بذأ يبذؤ » ، وكلاهما صحيح فى اللغة . يقال : بذأه يبذؤه ، إذا رأى منه حالا كرهها .

(٢) ا ، ب : « ولا الياء » .

وقد جاءُوا بأشياءَ من هذا الباب على الأصل ، قالوا : بَرَأ يبرُؤ كما قالوا :
٢ قَتَل يَقْتُل ، وهنأَ يَهنِئُ ، كما قالوا : ضَرَبَ يضربُ . وهذا فى الهمزة [١] أقلُّ ؛ لأنَّ الهمزة أَقصى الحروف وأشدُّها سُفولاً ، وكذلك الهاءُ ، لأنّه ليس فى السِّتَّة الأحرف أقربُ إلى الهمزة منها ، وإنما الألفُ بينهما .

وقالوا : نزَع ينْزِعُ ، ورجعَ يرجِعُ ، كما قالوا : ضربَ يضرِبُ . وقالوا : نضَح يَنْضِحُ ، ونَبح ينبِحُ ، ونَطحَ يَنطِحُ ، وقالوا : منَح يَمنِحُ ، وقالوا : جنَح يَجنُحُ كما قالوا : ضمَر يضْمُرُ ، وصار الأصل فى العين أقلّ لأنّ العين أقرب إلى الهمزة من الحاء .

وقالوا : صَلَح يصْلُحُ ، وقالوا : فرغَ يفرُغُ ، وصَبغ يصبُغُ ، ومَضَغ يَمضُغُ ، كما قالوا : قعدَ يقعدُ . وقالوا : نفَخ ينفخُ ، وطَبخ يطْبُخُ ، ومَرَخ يَمرُخُ ، والأصلُ فى هذين الحرفين أجدرُ أن يكون ، يعنى الخاء والغين ، لأنهما أشد السِّتة ارتفاعاً .

وممّا جاءَ على الأصل ممَّا فيه هذه الحروف عيناتٌ ، قولهم : زأر يَزئِرُ ، ونأم ينئِمُ من الصوت ، كما قالوا : هتَف يهتِفُ . وقالوا : نهقَ ينهِقُ ، ونَهت يَنهِتُ ، مثل هتف يَهتِفُ .

وقالوا : نعَرَ يَنعُرُ ، ورَعَدَتِ السماءُ تَرْعُدُ ، كما قالوا : هتفَ يهْتُفُ ، وقعدَ يقعُدُ . وقالوا : شَحَجَ يَشْحِجُ ، ونحت يَنْحِتُ ، مثل ضرَب يضرِبُ . وقالوا : شحَبَ يَشحُبُ مثل قَعد يقعُدُ . وقالوا : نَغَرَت القدرُ تَنغِرُ ، كما قالوا : طفَرَ يَطفِرُ [٢] . وقالوا : لغَبَ يلغُبُ كما قالوا : خمدَ يَخمُدُ ، ومثل يَلغُبُ

---

(١) ا ، ب : « الهمز » فى هذا الموضع وتالييه .

(٢) ا : « ظفر يظفر » ، تصحيف .

من بَنَات العين شَعَرَ يَشْعُرُ . وقالوا : مَخَضَ يَمخُضُ (١) ، ونخَلَ ينْخُلُ ، مثل قَتَلَ يَقتُلُ . وقالوا : نَخَر ينْخِرُ ، كما قالوا : جَلَسَ يَجْلِسُ .

وقالوا : اسْتَبَرأ يَستبرئُ ، وأبرَأ يُبْرِئُ ، وانْتَزَعَ يَنْتَزِعُ .

وهذا الضَّرْبُ (٢) ، إذا كان فيه شيءٌ من هذه الحروفَ لم يُفتَح ما قبلهَا ، ولا تُفتَح هى أنْفُسُها (٣) إن كانتْ قَبْل آخرِ حرفٍ ، وذَاك لأنّ هذا الضربَ الكسرُ لهُ لازمٌ فى يَفعَلُ ، لا يُعدَلِ عَنهُ ولا يُصْرَف عنه إلى غيره ، وكذلك جرى فى كلامهم . وليْس فَعَلَ كذلك ، وذلك (٤) لأنّ فَعلَ يَخرُج يَفْعَلُ منه إلى الكسر والضّم ، وهذا لايخرُج إلّا إلى الكسر ، فهو لايَتغيّر ، كما أنّ فَعُل منهُ على طريقة واحدة ، وصار هذا فى فَعَل لأنَّ ما كان على ثلاثة أحرف قد يُبْنى على فَعَل وفعِل وفَعُلَ ، وهذه الأبنيةُ كلُّ بناء منهَا إذا قلت فيه (٥) فَعُلَ لزم بناءً واحداً فى كلام العرب كلها (٦) . وتقول : صَبُحَ يَصْبُحُ ؛ لأنّ يفعُلُ من فعُلتُ لازم له الضُّم لايُصرفَ إلى غيره فلذلك لم يُفتَحْ هذا . ألا تراهم قالوا فى جميع هذا هكذا ، قالوا : قَبُحَ يقبُحُ ، وضَخُمَ يَضخُمُ ، وقالوا :مَلُؤ يملُؤ ، وقمُؤَيَقمُؤ ، وضعُفَ يَضْعُفُ ، وقالوا : رعَفَ يرْعُفُ ، وسَعَلَ يَسْعُلُ كما قالوا : شَعر يَشْعُرُ . وقالوا : مَلُؤ فلم يَفتحوها لأنَّهم لم يريدوا أن يُخرِجوا

---

(١) ا : « شخص يشخص » ، تحريف .

(٢) ا : « وهذا الضرب كثير » .

(٣) ا : « ولاتفتح هى فى نفسها » ب : « ولم تفتح فى نفسها » . وأثبت مافى ط .

(٤) وذلك ، ساقطة من ط .

(٥) ا : « منه » .

(٦) ا : « كلهم » .

فَعُلَ من هذا الباب ، وأرادوا أن تكون الأبنيةُ الثلاثةُ فعلَ وفَعِلَ وفَعُلَ فى هذا الباب ، فلو فتحوا لالتَبس فخرج فَعُل من هذا البَاب (١) .

وإنّما فتحوا يَفعل من فعلَ لأنه مختلِفٌ (٢) ، وإذا قلت فعلَ ثم قلت يفعُل علمتَ أنّ أصله الكسْر أو الضَّمّ إذا قلت فَعلَ ، ولا تجد فى حيِّز مَلُوَّ هذا

٢٥٤ ولا يُفتَحُ فَعُلَ لأنه بناء لايَتغيّر ، وليْس كيفعلُ من فَعَلَ لأنه يجىء مختلفاً ، فصار بمنزلة يُقرِئُ ويَستَبرِئُ .

وإنَّما كان فَعَلَ كذلك لأنه أكثر فى الكلام ، فصار فيه ضربان . ألا ترى أن فعلَ فيما تعدّى أكثر من فَعِلَ ، وهى فيما لايتعدَّى أكثر ، نحو قعدَ وجلَسَ .

هذا باب ماهذه الحروف فيه فاءات

تقول : أمرَ يأمُر ، وأبَقَ يأبِق ، وأَكل يأكُل ، وأفلَ يأفِل ؛ لأنها ساكنةٌ ، وليْس مابعدها بمنزلة ماقبل اللامات ، لأنّ هذا إنّما هو نحو الإدغام ، والإدغامُ يَدخل فيه الأولُ فى الآخِر والآخِرُ على حاله ، ويُقلبُ الأول فَيدخل فى الآخِر حتى يصير هو والآخِر من موضع واحد ، نحو قد تَّركتك ، ويكُون الآخرُ على

(١) السيرافى : كأن سائلا سأل : لم لم ينقل فَعُل إلى فَعَل من أجل حركة الحرف فيقال ملأ مكان ملؤ .. الخ فأجاب عنه بجوابين : أحدهما أنا لو فعلنا ذلك لأخرجنا فعُل من باب حروف الحلق وأسقطناه ، فكرهوا إخراجه من ذلك لاشتراك هذه الأبنية . والجواب الآخر : أنا لو فتحناه لم نعلم هل أصله فعلَ أو فعِل . وإنما جاز أن يفتح فى المستقبل لأن فعل قد دل على أن المستقبل يفعُل أو يفعِل كما يوجبه القياس ؛ وأن المفتوح أصله يفعُل أو يفعِل .

(٢) ا ، ب : « يختلف » .

حاله ، فإنّما شُبِّه هذا بهذا الضرب من الإدغام ، فأتبَعوا الأوَّل الآخرَ كما أتبعوه في الإدغام (١) ، فعلى هذا أُجرِىَ هذا .

ومع هذا أنّ الذى قبل اللام فتحَتْه اللامُ [فى قرأ يقرأُ] حيث قُرب جِوارُه مِنها ، لأنّ الهمز (٢) وأخواتِه لو كنّ عينات فُتحن ، فلمّا وقعَ موضعَهن (٣) الحرف الذى كُنّ يفتحن به لو قُربَ فُتِحَ . وكَرهوا أن يَفتحوا هنا حرفاً لو كان فى موضع الهمز (٤) لم يُحرّك [أَبداً] ، ولزمه السكونُ . فَحالُهما فى الفاء واحدة ، كما أنّ حال هذين فى العين واحدة .

وقالوا : أَبى يأبَى ، فَشبّهوه بيقْرأُ . وفى يأبَى وَجهٌ آخَر : أنْ يكون فيه مثلَ حَسِب يَحْسِبُ ، فُتِحاَ كما كُسرَا .

وقالوا : جَبَى يَجْبَى ، وقلَى يقلَى ، فشبَّهُوا هذا بقرأ يقرأ ونحوه ، وأتبعوه الأوّل كما قالوا : وعدُّهُ يريدون وعَدتُهُ ، أتبعُوا الأوّل ، يُعنَى فى يأبَى ، لأنَّ الفاء همزة (٥) . وكما قالوا (٦) : مُضَّجَعٌ . ولا نعلم إلاّ هذا الحرف (٧)

---

(١) ا ، ب : « ولا يتبعون الآخر الأول فى الإدغام » .

(٢) ا فقط : « الهمزة » .

(٣) ا : « وقعن ومعهن » ، تحريف .

(٤) ا : « فى موضع الهمزة » ب : « من موضع الهمزة » .

(٥) لأن الفاء همزة ، ساقطة من ا .

(٦) ب ، ط : « فكما قالوا » .

(٧) ب : « ولا يعلم غير هذا الحرف » . السيرافى : الإشارة إلى أبى يأبى . وأما جبى يجبى وقلى يقلى فلم يصحّا عنده كصحة أبى يأبى .

وأما غير هذا فجاء على القياس (١) ، مثل عمَر يعْمُر ويعْمِر ، ويَهْرُبُ ويَحْزُر .

وقالوا : عضَضْتُ تعَضُّ ، فإنما (٢) يُحتَجُّ بوعدُه ، يريدون وعدتُه ، فأتبعوه الأول ، كقولهم أَبى يأَبى ، ففتحوا مابعد الهمزة للهمزة وهى ساكنة .

وأمَّا جَبى يَجْبَى (٣) وقَلى يقْلَى فغيرُ معروفين إلاَّ من وُجَيْهٍ ضعيف(٤) ، فلذلك أُمْسِكُ عن الاحتجاج لهما . وكذلك عَضَضْتَ تَعَضُّ غيرُ معروف .

هذا باب ماكان من الياء والواو

قالوا : شَأى يَشأى ، وسَعى يَسْعى ، ومحاَ يمْحَى ، وصَغا يَصْغى ، ونَحا يَنحَى ، فعلوا به مافعلوا بنظائره من غير المعتلّ .

وقالوا : بهُوَ يبْهو ، لأنّ نظير هذا أبداً من غير المعْتلّ لايكون إلا يَفْعُلُ . ونظائرُ الأوَّل مختلفاتٌ فى يفعَلُ . وقد قالوا : يمْحُو ويَصغُو ، ويزهُوهم الآلُ

---

(١) السيرافى ما ملخصه : يريد غير الذى ذكر من أبى يأبى ؛ مما فاء الفعل منه من حروف الحلق ؛ لم يجيء إلا على القياس كقولنا : هرب يهرب ، وحزر يحزر . وقد دل هذا أن سيبويه ذهب فى أبى يأبى أنهم فتحوا من أجل تشبيه ما الهمزة فيه أُولى بما الهمزة فيه أخيرة . ومثله عضضت تَعَضُّ الذى حكاه ، وهو شاذ .

(٢) ا ، ب : « انما » .

(٣) الفعلان عسرا القراءة فى ا . وفى ب : « جيء يجيء » ، تحريف .

(٤) ا فقط : « وجه ضعيف » .

أى يَرفعهُم ، ويزهُو ، ويَنحُو ، ويرغُو ، كما فعلوا بغير المعتلّ . وقالوا : يدعُو .

وأمَّا الحروف التى من بنات الثلاثة نحو جاء يَجىءُ ، وباعَ يَبيعُ ، وتاهَ يتيهُ ، فإنما جاءَ على الأصل حيث أسكنوا ولم يحتاجوا إلى التحريك .

وكذلك المضاعَف نحو دَعَّ يَدُعُّ ، وشحَّ يَشِحُّ ، وسَحّتِ السَّماءُ تَسُحُّ ، لأنّ هذه الحروف التى هى عينات أكثرُ ما تكون سَواكِنَ ، ولا تحرَّكُ إلا فى موضعِ الجزم من لغة أهل الحجاز ، وفى موضع [1] تكون لامُ فعلتُ ٢٥٥
تَسكن فيهِ بغير الجزم ،نحو رَدَدْن ويَردُدْنَ ، وهذا أيضاً تُدغِمه بكرُ بن وائلٍ ، فلماّ كان السكونُ فيه أكثرَ جُعلت بمنزلة مالا يكون فيهِ إلا ساكناً ، وأُجريت على التى يَلزمها السكُون .

وزعم يونس أنهم يقولون : كَعّ يكَعُّ ، ويكِعُّ أجود ، لمَّا كانت قد تُحرّك فى بعضِ المواضع جعلت بمنزلة يَدَعُ ونحوِها فى هذه اللغة ، وخالفتْ باب جئتَ كما خالفتها فى أنّها قد تحرّك .

هذا باب الحروف الستة إذا كان واحد منها عيناً وكانت الفاء قبلها مفتوحة وكان فَعِلا

إذا كان ثانيه من الحروف الستَّة فإنّ فيه أربعَ لغات : مطّردٌ فيه فَعِلٌ ، وفِعِلٌ ، وفَعْلٌ ، وفِعْلٌ . إذا كان فِعْلاً أو اسماً أو صفةً فهو سواء .

وفى فَعِيلٍ لغتان : فَعِيلٌ وفِعِيلٌ إذا كان الثانى من الحروف الستّة . مطّرِدٌ ذلك فيهما لاينكسر فى فَعيلٍ ولا فَعِلٍ ، إذا كان كذلك كسرتَ الفاء فى لغة تميم

(١) ا : « أو فى موضع » . ب : « فى موضع » ، والأخيرة محرفة .

وذلك قولك : لِئِيمٌ وشِهِيدٌ ، وسِعِيدٌ ونِحِيفٌ ، ورِغِيفٌ ، وبِخِيلٌ وبِئِيسٌ ، وشِهِدٌ ، ولِعِبٌ ، وضِحِكٌ ، ونِغِلٌ ، ووِخِمٌ . وكذلك فِعِلٌ إذا كان صفة أو فعلا أو اسماً . وذلك [قولك] : رَجُلٌ لِعِبٌ ورَجُلٌ مِحِكٌ ، وهذا ماضِغٌ لِهِمٌ[١] ، وهذا رَجُلٌ وِعِكٌ ، ورَجُلٌ جِئِزٌ — يقال جَئِزَ الرجُل ، إذا غَصَّ — وهذا عَيْرٌ نِعِرٌ ، وفِخِذٌ .

وإنَّما كان هذا فى هذه الحروف لأنَّ هذه الحروفَ قد فَعَلَتْ فى يَفْعَلُ ماذكرتُ لك ، حيث كانت لاماتٍ ، من فتح العين ، ولم تُفتَح هى أنفسُها هنا [٢] لأنه ليس فى الكلام فَعَيْلٌ ، وكراهية أن يلتبس فَعِلٌ بفَعَلٍ فيخرج من هذه الحروف فَعِلٌ ، فلزمها الكسر ههنا وكان أقرب الأشياء إلى الفتح ، وكانت من الحروف التى تقع الفتحة قبلها لما ذكرتُ لك ، فكسرتَ ماقبلها حيث لزمها الكسرُ ، وكان ذلك أخفَّ عليهم [٣] حيث كانت الكسرةُ تُشبِه الألف ، فأرادوا [٤] أن يكون العملُ من وجه واحد . كما أنّهم إذا أُدغموا فإنما أرادوا أن يرفعوا ألسنتهم من موضع واحد .

وإنَّما جاز هذا فى هذه الحروف حيث كانت تَفْعلُ فى يَفْعل ماذكرت لك فصار لها فى ذلك قوَّةٌ ليست لغيرها .

وأما أهل الحجاز فيُجرون جميع هذا على القياس .

وقالوا رَؤُفٌ ورَءُوف [٥] ، فلا يُضَم لبُعد الواو من الألف . فالوَاوُ لا

---

(١) ط : « وهو ماضِغٌ لِهِمٌ » .

(٢) ط : « ها هنا » .

(٣) ا : « وكان أخف عليهم » .

(٤) ا فقط : « وأرادوا » .

(٥) ورءوف ؛ ساقطة من ا .

تَغلب عَلَى الألف إذْ لم تَقرب كقُرْب الياء منها . كما أنك تقول : مَمِّثْلُك ، فتَجعل النون ميما ، ولاتقول هَمِّثْلُك فتُدغِم ، لأنَّ النون لها شَبَهٌ بالميم ليس لِلاّم . وسترى ذلك إن شاء الله فى باب الإدغام .

وسمعت بعض العرب يقول : بِيْسَ ، فلا يحقِّق الهمزة ، ويدعُ الحرف عَلَى الأصل ، كما قالو شِهْدَ ، فخفّفوا وتركوا الشين عَلَى الأصل [١] .

وأما الذين قالوا مِغِيرةٌ ومِعِينٌ فليس على هذا ، ولكنّهم أَتبعوا الكسرةَ الكسرةَ ، كما قالوا : مِنْتِنٌ و أُنْبُؤُك وأَجُوءُك ، يريد : أَجِيئُك وأُنْبِئُك . ٢٥٦

وقالوا فى حرف شاذّ : إِحِبُّ ونِحِبُّ ويِحِبُّ ، شبّهوه بقولهم مِنْتِنٌ ، وإنّما جاءت على فَعَلَ وإن لم يقولوا حَبَبْتُ .

وقالوا : [يِحِبُّ كما قالوا] : يِئْبَى ، فلما جاء شاذًّا عن بابه على يَفْعَلُ خولِف به كما قالوا : يَاألله ، وقالوا : لَيْسَ ولم يقولوا لاسَ ، فكذلك يِحِبُّ ، ولم يَجئْ على أفْعَلْتُ ، فجاء على ما لم يُستْعمل كما أنَّ يَدَعُ وَيَذَرُ على وَدَعْتُ ووَذَرْتُ وإن لم يستعمل . وفعلوا [٢] هذا بهذا لكثرته فى كلامهم .

فأمَّا أجيءُ ونحوُها فعلى القياس ، وعلى ما كانت تكون عليه لو أتمُّوا ، لأنَّ هذه الألف ، يعنى ألف أفْعَلُ ، لايتحرك مابعدها فى الأصل ، فتُرِك على ذلك .

---

(١) السيرافى : يريد أن الهمزة قد يترك تخفيفها ولا يتغير كسر الأول ، وكذلك شِهْدَ : إنما كسرت الشين لكسرة الهاء فى الأصل ؛ ولما سكنت الهاء لم تغير كسر الشين ، لأن النية كسر الهاء وتحقيق الهمزة وإن كان قد لحقه هذا التخفيف .

(٢) ا : « ففعلوا » ، ب : « فعلوا » .

هذا باب ما تكسر فيه أوائل الأفعال المضارعة للأسماء كما كسرت ثانى الحرف حين قلت فَعِلَ

وذلك فى لغة جميع العرب إلا أهلَ الحجاز ، وذلك قولهم : أنتَ تِعْلَمُ ذاك ، وأنا إِعْلَمُ ، وهى تِعْلَمُ ، ونحن نِعْلَمُ ذاك . وكذلك كلُّ شيء فيه فَعِلَ من بنات الياء والواو التى الياء والواو فيهن لام أو عين ، والمضاعَف . وذلك قولك : شَقِيتَ فأنت تِشْقَى ، وخَشِيتُ فأنا إِخْشَى ، وخِلْنا فنحن نِخالُ ، وعَضِضْتُنَّ فأنتنَّ تِعْضَضْنَ وأنت تِعَضِّينَ .

وإنما كسروا هذه الأوائل لأنهم أرادوا أن تكون أوائلها كثَوانى فَعِلَ كما ألزموا الفتح ما كان ثانيه مفتوحاً فى فَعَل ، وكان البناءُ عندهم على هذا [١] أن يُجْرُوا أوائلها على ثوانى فَعِلَ منها .

وقالوا : ضربْتَ تَضْرِبُ ، وأَضْرِبُ ، ففتحوا أوَّل هذا كما فتحوا الراء فى ضَرَبَ . وإنَّما منعهم أن يكسروا الثانى كما كسروا فى فَعِلَ أنّه لا يتحرك ، فجُعل ذلك فى الأوَّل .

وجميع هذا إذا قلت فيه يَفْعَلُ فأدخلت الياء فتحت ، وذلك أنهم كرهوا الكسرة فى الياءِ حيث لم يخافوا انتقاض معنًى ، فيُحتمل ذلك ، كما يكرهون الياءات والواوات مع الياء وأشباه ذلك .

ولا يكسَر فى هذا الباب شيءٌ كان ثانيه مفتوحا ، نحو ضَرَبَ وذهب وأشباههما .

وقالوا : أَبَى فأنت تِئْبَى ، وهو يِئْبَى . وذلك أنَّه من الحروف التى يُستعمل يفعلُ فيها مفتوحا وأخواتُها ، وليس القياس أن تُفْتح ، وإنما هو حرفٌ شاذٌ ، فلما جاء

---

(١) هذا ، ساقطة من ط .

مجيءَ ما فَعَلَ منه مكسورٌ فعلوا به مافعلوا بذلك ، وكسروا فى الياء فقالوا يِئْبىَ ، وخالفوا به فى هذا باب فَعِلَ كما خالفوا به بابه حين فتحوا ، وشبهوه [١] بِيِيجَلُ حين أُدخلتْ فى باب فَعِلَ وكان إلى جنْبِ الياء حرفُ الاعتلال . وهم مما يغيِّرون الأكثر فى كلامهم ويجسُرُون عليه ، إذ صار عندهم مخالفاً .

وقالوا : مُرْهُ ، وقال بعضهم : أُومُرْهُ ، حين خالفت فى موضع وكثُر فى كلامهم خالفوا به فى [موضع] آخر .

وجميعُ ماذكرتُ مفتوح فى لغة أهل الحجاز ، وهو الأصل .

وأما يَسَعُ ويَطَأُ فإنّما فتحوا لأنَّه فَعِلَ يَفْعِلُ مثل حَسِبَ يَحْسِبُ ، ففتحوا لِلهَمزة والعين كما [فتحوا للهمزة والعين حين] قالوا ، يَقْرَأُ ، ويَفْزَعُ .

٢٥٧ فلما جاء على مثال مافَعَلَ منه مفتوح لم يكسروا كما كسروا يأبَى [٢] حيث جاء على مثال ما فَعلَ منه مكسورٌ .

ويدلّك على أن الأصل فى فَعِلْتُ أن يُفتَح يَفعَلُ منه على لغة أهل الحجاز سلامتُها فى الياء ، وتركُهم الضمَّ فى يَفعُلُ ، ولا يُضَمُّ لضمّة فَعُلَ فإنّما هو عارضٌ .

وأما وَجِلَ يَوْجَلُ ونحوه فإنَّ أهل الحجاز يقولون يَوْجَلُ ، فيُجْرونه مجرى عَلِمْتُ . وغيرهُم من العرب سِوى أهل الحجاز يقولون [فى تَوْجَلُ : هى تِيجَلُ ، وأنا إيجَلُ ، ونحن نِيجَلُ . وإذا قلت يَفعَلُ فبعض العرب يقولون]يِيْجَلُ كراهية الواو مع الياء ، شبهوا ذلك بأيَّام ونحوها . وقال بعضهم : يَاجَلُ فأَبدلوا مكانها[٣] ألفاً كراهيةَ الواوِ مع الياء ، كما يُبدلونها من

---

(١) ط : « وشبهوا » .

(٢) ط : « تأبى » .

(٣) ط : « فأبدلوا منها » ب : « وأبدل مكانها » ؛ وأثبت مافى ا .

الهمزة الساكنة . وقال بعضهم : يِيجَلُ ، كأنَّه لمَّا كره الياء مع الواو كسر الياء لِيَقلِب (١) الواو ياءً ، لأنّه قد علم أن الواو الساكنة إذا كانت قبلها كسرة صارت ياءً ، ولم تكن عنده الواو التى تقلَب مع الياء حيث كانت الياء التى قبلها متحركة ، فأرادوا أن يقلبوها إلى هذا الحدّ ، وكَرِهَ أن يَقْلبَها على ذلك الوجه الآخر .

واعلم أنَّ كل شيء كانت ألفُه موصولة [مما جاوز ثلاثة أحرف] فى فَعَلَ فإنك تكسر أوائل الأفعال المضارعة للأسماء . وذلك لأنّهم أرادوا أن يكسروا أوائلها كما كسروا أوائل فَعَلَ ، فلمَّا أرادوا الأفعال المضارِعة على هذا المعنى كسروا أوائلها كأنهم شبّهوا هذا بذلك . وانّما منعهم أن يكسروا الثوانىَ فى باب فَعَلَ أنّها لم تكن تَحرَّك فوضعوا ذلك فى الأوائل . ولم يكونوا ليكسروا الثالث فيلتبس يَفْعِلُ بيَفْعَلُ وذلك : قولك استغفرَ فأنت تِسْتَغْفِرُ ، واحْرَنْجَمَ فأنت تِحْرَنْجِمُ ، واغدَوْدَنَ فأنت تِغْدَوْدِنُ ، واقْعَنْسَس فأنا إقْعَنْسِسُ .

وكذلك كل شيء من تَفَعَّلْتُ أو تَفَاعَلْتُ أو تَفَعْلَلْتُ ، يجرى هذا المجرى ، لأنَّه كان عندهم فى الأصل مما ينبغى أن تكون أولَه ألف موصولة ، لأنَّ معناه معنى الانفِعال ، وهو بمنزلة انفَتَحَ وانْطَلَقَ ، ولكنهم لم يستعملوه استخفَافاً فى هذا القَبِيل . وقد يفعلون هذا فى أشياء كثيرة ، وقد كتبناها وستراها إن شاء الله .

والدليل على ذلك أنهم يفتحون الياءات فى يَفْعَلُ ، ومثل ذلك قولهم : « تَقَى الله رجُل » ثمَّ قال : يَتَقِى الله ، أجروه على الأصل ، وإن كانوا لم يستعملوا الألف، حذفوها والحرف الذى بعدها .

---

(١) ا : « لتقلب » .

وجميعُ هذا يفتحه أهل الحجاز ، وبنو تميم لايكسرونه فى الياء إذا قالوا يَفْعَلُ .

وأمّا فَعُلَ فإنه لا يُضَمُّ منه ما كُسر من فَعِلَ لأن الضمّ أثقل عندهم ، فكرهوا الضمتين ، ولم يخافوا التباس معنيين ، فعمدوا إلى الأخف [١] ، ولم يريدوا تفريقاً بين معنيين كما أردت ذلك فى فَعِل [٢] — يعنى فى الإتباع — فيُحتمل هذا ، فصار الفتح مع الكسر عندهم محتملا ، وكرهوا الضمّ مع الضمّ .

هذا باب مايسكن استخفافاً وهو فى الأصل متحرك

وذلك قولهم فى فخِذٍ : فَخْذٌ ، وفى كَبِدٍ : كَبْدٌ ، وفى عَضُدٍ : عَضْدٌ ، وفى الرَّجُل : رَجْلٌ ، وفى كَرُمَ الرجُلُ : كَرْمَ ، وفى عَلِم : عَلْمَ ، وهى لغةُ بكر ٢٥٨
بن وائل ،وأُناسٍ كثير من بنى تميم .

(١) السيرافى : يريد أنهم لم يقولوا فى مستقبل فُعُل يفعُل على ما توجبه ضمة الماضى ؛ كما كسروا أول مستقبل فَعِل حين قالوا تِعلم ، لأن الكسر مع الفتح أخف من اجتماع ضمتين ؛ ولم تكن بهم حاجة إلى تحمل ثقل الضمتين لأن المعنى لا يتغير ؛ فتكون إبانة المعنى داعية لهم إلى تحمل الثقل . وهذا معنى قوله : ولم يخافوا التباساً فعمدوا إلى الأخف .

(٢) السيرافى : يريد بذلك أن فى فعل حين قالوا يفعل فى مستقبله ؛ فرقوا بهذه الكسرة بين ماكان ماضيه على فَعِل وما كان ماضيه على فَعَل ؛ فقالوا تِعلم ولم يقولوا تِذهب . وجعله سيبويه معنيين وإن لم يكن من المعانى التى تغير مقاصد القائلين فيما غيّروا ؛ فإنّما حكمه فى إتباع اللفظ للفظ .

وقالوا فى مَثَلٍ : « لم يُحْرَمْ مَن فُصْدَ له [١] » . وقال أبو النجم [٢] :

* لو عُصْرَ منه البانُ والمِسكُ انْعَصَرْ [٣] *

يريد : عُصِرَ .

وإنما حملهم على هذا أنَّهم كرهوا أن يرفعوا [ألسنَتَهم] عن المفتوح إلى المكسور ، والمفتوح أخفُّ عليهم ، فكرهوا أن ينتقلوا من الأخفّ إلى الأثقل ، وكرهوا فى عُصِرَ الكسرة بعد الضمَّة ، كما يكرهون الواو مع الياء فى مواضع . ومع هذا أنَّه بناءٌ ليس من كلامهم إلاّ فى هذا الموضع من الفعل [٤] ، فكرهوا أن يحوّلوا ألسنتهم إلى الاستثقال .

وإذا تتابعت الضمَّتان فإنّ هؤلاء يخفِّفونَ أيضاً ، كرهوا ذلك كما يكرهون الواوين ، وإنَّما الضمَّتان من الواوين ، فكما تُكرهَ الواوان كذلك تُكره الضمَّتان لأن الضمّة من الواو . وذلك قولك : الرُّسْلُ ، والطُّنْب ، والعُنْق [تريد الرُّسُل ، والطُّنُب ، والعُنُق] .

---

(١) ويروى : « من فزْد له » بالإبدال ؛ وتأويل ذلك أن الرجل كان يضيف الرجل فى شدة الزمان فلا يكون عنده مايقريه ، ويشحُّ أن ينحر راحلته ، فيفصدها ؛ فإذا خرج الدم سخَّنه للضيف إلى أن يجمد ويقوى فيطعمه إياه ؛ فجرى المثل فى هذا ؛ أى لم يحرم القرى من فصدت له الراحلة فحظى بدمها . يضرب لمن طلب أمرا فنال بعضه .

(٢) المنصف ١ : ١٢٤ والاقتضاب ٤٦٢ والتصريح ١ : ٢٩٤ واللسان (عصر ٢٥٧).

(٣) يصف شَعَراً يُتعهَّد بالبان والمسك ويُكثر فيه منهما حتى لو عُصرا منه لسالا . وفى ا : « المسك والبان » .

والشاهد فى تسكين ثانى الفعل طلبا للاستخفاف ؛ وهى لغة فاشية فى بكر بن وائل . وأبو النجم من عجل بن لُجَيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل .

(٤) السيرافى : يريد أنه ليس فى كلامهم فُعِل ، إلا فيما لم يسم فاعله من الثلاثى .

وكذلك الكسرتان تُكرَهان عند هؤلاء كما تُكرَه الياءان فى مواضع ، وإنما الكسرة من الياء ، فكرهوا الكسرتين كما تُكره الياءان . وذلك فى قولك فى إبِلٍ : إبْلٌ (١) .

وأمّا ماتوالت فيه الفتحتان فإنهم لايسكّنون مِنه ، لأنَّ الفتح أخفّ عليهم من الضمّ والكسر ، كما أنَّ الألف أخفُّ من الواو والياء . وسترى ذلك إن شاءَ الله . وذلك نحو : جَمَلٍ وحَمَلٍ ونحو ذلك .

ومما أشبه الأوّل فيما ليس على ثلاثِة أحرف قولهم : أراك مُنْتَفْخاً ، تُسَكِّن الفاءَ تريد : مُنْتَفِخاً ، فمَا بعد النون بمنزلة كَبْدٍ .

ومن ذلك قولهم : انْطَلْقَ بفتح القاف ، لئلا يلتقى ساكنان كما فعلوا ذلك بأَيْنَ وأشباهها ، حدّثنا بذلك الخليلُ عن العرب ، وأُنشدَنا بيتاً ، وهو لرجل من أَزْدِ السَّراةِ (٢) :

عِجِبْتُ لمولودٍ ولَيْس له أَبٌ وذِى وَلَدٍ لم يَلْدَهُ أَبَـوَانِ

وسمعناهُ(٣) من العرب كما أنشده الخليل . ففتحوا الدال كىْ لا يَلتقى ساكنان ، وحيث أسكنوا مَوْضعَ العين حرّكوا الدال (٤) .

---

(١) وينسب أيضا إلى عمرو الجَنْبى يقوله لامرئ القيس حين لقيه فى بعض المفاوز . وقد سبق الشاهد وتخريجه فى ٢ : ٢٦٦ .

(٢) انظر ماسبق فى ٢ : ٢٦٦ . وقد بين فيه وجه الشاهد أيضا .

(٣) ا : « وسمعنا » .

(٤) ا : « مكان العين حركوا الدال » . وبعده فى كل من ا ، ب : « قال الأخفش : وزعموا أنهم يقولون وَرِك ووِرْك ؛ وكتف وكِتْف » . وهكذا ضبطت الكلمات فى ا . وفى القاموس أن الورك بالفتح ، والكسر ، وككتف .

هذا باب ما أسكن [1] من هذا الباب الذى ذكرنا وتُرِك أوّل الحرف على أصله لو حُرّك

لأنَّ الأُصل عندهم أن يكون الثانى متحرِّكا ، وغير الثانى أوّل الحرف [2] . وذلك قولك : شِهْدَ ولِعْبَ ، تُسْكِن العين كما أَسْكَنْتَها فى عَلْمَ ، وتَدَعُ الأَولَ مكسوراً ؛ لأنَّه عندهم بمنزلة ما حرّكوا ، فصار كأوّل إبِل .

٢٥٩ سمعناهم يُنشدون هذا البيت للأَخطل هكذا [3] :

إذا غابَ عنَّا غابَ عَنَّا فُراتُنا وإنْ شِهْدَ أَجْدَى فَضْلُه وجَدَاوِلُه [4]

ومثل ذلك : نِعْمَ وبِئْس ، إنما هما فَعِلَ ، وهو أصلُهما .

ومثل ذلك : « فِيها ونِعْمَتْ » ، إنما أصلها : فيها ونَعِمَتْ .

وبلغنا أنَّ بعض العرب يقول : نَعْمَ الرَّجُلُ .

ومثل ذلك غُزْىَ الرَّجُل ، لاتحوّل الياءَ واواً ، لأنها إنما خُفِّفت والأصل عندهم التحرُّك ، وأن تُجرَى ياءً ، كما أنَّ الذى خَفَّف الأصلُ عنده التحرُّك ، وأن يُجْرِىَ الأول فى خلافه مكسوراً [5] .

---

(١) ا ، ب : « مايسكن » .

(٢) أى أن يكون ثانيه وأوله متحركين .

(٣) ديوانه ٦٤ والهمع ٢ : ٨٤ والدرر ٢ : ١٠٩ .

(٤) فى الهمع : « خِيره ونوافله » ، وفى الديوان : « فيضه وجداوله » . وهو من قصيدة يمدح بها بشر بن مروان . جعله كالفرات فى سعة معروفه . أجدى : أغنى . شهد : أى حضر ؛ والشهود : ضد الغيبة . والجداول : جمع جدول ، وهو مجرى الماء . والشاهد فيه تحريك الشين بالكسر إتباعا لحركة عينها قبل الإسكان ؛ وهذا الإتباع مطرد فيما كان ثانيه أحد حروف الحلق ، وكان مبنيا على فَعِل ، فعلا كان أو اسما ، فى لغة بنى تميم .

(٥) السيرافى : اعلم أن أصل غُزِىَ غُزِوَ ؛ لأنه من الغزو ؛ وانقلبت الواو ياء لأنها طرف وقبلها كسرة . فكأن قائلا قال : إذا أسكنا الزاى وجب أن تعود الواو ؛ لأن العلة التى كانت تقلبها ياء =

هذا باب ما تمال فيه الألفات

فالألفُ تُمالُ إذا كان بعدها حرفٌ مكسور . وذلك قولك : عَابِدٌ ، وعَالِمٌ ، ومساجِدُ ، ومَفاتيحُ ، وعُذافِرٌ ،وهابِيلُ .

وإنما أمالوها للكسرة التى بعدها ، أرادوا أنْ يقرّبوها منها كما قرّبوا فى الإدغام الصاد من الزاى حين قالوا صَدَرَ ، فجعلوها بين الزاى والصاد ، فقرَّبها من الزاى والصاد التماسَ الخفّة (١) لأنّ الصاد قريبةٌ من الدال ، فقرَّبها من أشبه الحروف من موضعها بالدال . وبيانُ ذلك فى الإدغام . فكما يريد فى الإدغام أن يَرفع لسانه من موضع واحد ، كذلك يقرّب الحرف إلى الحرف على قدْر ذلك .

فالألفُ قد تُشبه الياءَ ، فأرادوا أن يقرِّبوها منها .

وإذا كان بين أول حرفٍ من الكلمة وبين الألف حرفٌ متحرِّك ، و الأوّلُ مكسور [نحو عِمَادٍ] أملت الألف ، لأنه لايتفاوت ما بينهما بحرف : ألا تراهم قالوا : صَبَقْتُ ، فجعلوها صاداً لمكان القاف ، كما قالوا : صُقْتُ .

وكذلك إنْ كان بينه وبين الألف حرفان الأوّل ساكن ؛ لأنَّ الساكن ليس بحاجز قوىٍّ ، وإنما يَرفع لسانه عن الحرف المتحرك رَفْعةً واحدة كما رفعه فى الأوّل ، فلم يتفاوت لهذا كما لم يتفاوت الحرفان حيث قلت : صَوِيقٌ . وذلك قولهم : سِرْبالٌ ، وشِمْلالٌ ، وعمادٌ ، وكِلابٌ .

= قد زالت . فقال سيبويه : هذا التخفيف ليس بواجب ، ولا هو بناء بنى عليه اللفظ فى الأصل ، وإنما هو عارض ، كما أن الذى يقول علْمَ وكَرْم ؛ فى علم وكرم الأصل عنده عَلُم وكرم ؛ وإن خفف . فالدليل على أن الأصل هذا أنه لو جعل الفعل لنفسه لقال عَلُمت وكرمت ؛ فردَّ البناء إلى أصله .

(١) ا : « التباس الخفة » ، تحريف .

وجميع هذا لايُميله أهل الحجاز .

فإذا كان مابعد الألف مضموماً أو مفتوحاً لم تكن فيه إمالةٌ ، وذلك نحو آجُرّ ، وتابَلٍ ، وخاتَمٍ . لأنَّ الفتح من الألف ، فهو [١] ألزم لها من الكسرة . ولا تتبع الواو ، لأنّها لاتُشبهها . ألا ترى أنّك لو أردت التقريب من الواو انقلبتْ فلم تكنْ ألفاً .

٢٦٠ وكذلك إذا كان الحرف الذى قبل الألف مفتوحا أو مضموما ، نحو : رَبابٍ ، وجَمادٍ ، والبَلْبال ، والجُمَّاع ، والْخُطَّاف .

وتقول : الاسْوِداد ، فيُميل الألف ههنا من أمالها فى الفِعال ، لأنّ وِداداً بمنزلة كِلابٍ .

ومماَّ يميلون ألفَه كلُّ شيءٍ من بنات الياء والواو ، كانت عينُه مفتوحة .

أمّا ما كان من بنات الياء فتُمالُ ألفُه ، لأنّها فى موضع ياء وبدلٌ منها ، فنحَوْا نحوهَا ، كما أنّ بعضهم يقول : قد رُِدَّ . وقال الفرزدق [٢] .

وماحُلّ من جَهْلٍ حُبَى حُلَمائِنا ولا قائلُ المعروف فينا يُعَنَّفُ [٣]

---

(١) ط فقط : « فهى » .

(٢) ديوانه ٥٦١ والمنصف ١ : ٢٥٠ والهمع ١ : ٢٤٨ / ٢ : ٧٣ وشرح شواهد المغنى ١٦٧ عرضا واللسان (حبا) .

(٣) الحبى بالضم والكسر : جمع حبوة ، بالضم والكسر : الثوب الذى يحتبى به ؛ وهو أن يضم الإنسان رجله إلى بطنه بثوب يجمعهما مع ظهره ويشده عليها . والجهل : نقيض الحلم . يقول : حلماؤنا وقر فى مجالسهم ، لايحلّون حباهم خفة وجهلا على من جهل عليهم . ومن أمر بالمعروف فى حمالة أو صلح تبعوه وانقادوا له ولم يعنفوه على ما حكم به .

والشاهد فيه مراعاة كسرة الثانى من حلَّ التى هى فى أصل الفعل قبل إدغامه فيشم الحاء الكسرة لذلك .

فيُشِمُّ ، كأنه ينحو نحو فُعِلَ . فكذا نحَوْا نحوَ الياء (١) .

وأمّا بنات الواو فأمالوا ألفَها لغلبة الياء على هذه اللام ؛ لأنّ هذه اللام التى هى واوٌ إذا جاوزتْ ثلاثة أحرف قُلبَتْ ياءً ، والياءُ لا تُقلَب على هذه الصفة واواً ، فأُميلتْ لتمكّن الياء فى بنات الواو . ألا تراهم يقولون مَعْدِىٌّ ومَسْنِىٌّ (٢) والقُنىُّ ، والعُصِىّ ، ولا تفعل هذا الواوُ بالياء . فأمالوها لما ذكرتُ لك . والياءُ أخفُّ عليهم من الواو فنحَوْا نحوَها .

وقد يتركون الإمالة فيما كان على ثلاثة أحرف من بناتِ الواو ، نحو قَفاً ، وعَصاً ، والقَنَا ، والقَطَا ، وأشباههن من الأسماء . وذلك أنّهم أرادوا أن يبيّنوا أنّها مكانَ الواو ، ويَفصلوا بينها وبين بنات الياء . [وهذا قليلٌ يُحفَظ] . وقد قالوا : الكِبا ، والعَشا ، والمَكا ، وهو جُحْرُ الضبّ ، كما فعلوا ذلك فى الفعل .

والإمالة فى الفعل لا تَنكسر إذا قلت : غَزا وصَفا ودَعا ، وإنما كان فى الفعل مُتْلَئِبًّا ، لأنّ الفعل لا يَثبت على هذه الحال [للمعنى] . ألا ترى أنّك تقول غَزا ، ثم تقول غُزِىَ ، فتَدخله الياءُ وتَغْلب عليه ، وعِدّةُ الحروف على حالها . وتقول : أَغْزُو ، فإذا قلت أَفْعَلَ قلت أَغْزَى ، قلبتَ وعدّةُ الحروف على حالها . فآخِرُ الحروف أضعفُ لتغيره (٣) والعدّةُ على حالها ، [وتَخرج إلى الياء تقول : لَأُغزِيَنّ] ، ولا يكون ذلك فى الأسماء .

(١) ا : « نحو بالياء » تحريف .

(٢) المسنِّى : المسقى من الأرض بالغيث أو بالسانية ، وهى مايسقى عليه الزرع من بعير وغيره . ا ، ب : « مسنية » .

(٣) ا فقط : « لتغيرها » .

فإذا ضُعِّفت الواوُ فإنّها تصير إلى الياءِ ، فصارت الألفُ أضعفَ فى الفعل لما يَلزمها من التغيير .

فإذا بلغت الأسماءُ أربعة أحرف أو جاوزتْ من بنات الواو فالإمالة مستتبَّة ، لأنها قد خرجت إلى الياء .

وجميعُ هذا لا يُميله ناسٌ كثير من بنى تميم وغيرهم .

وممّا يُميلون ألفَه كلُّ اسمٍ كانت فى آخِره ألف زائدة للتأنيث أو لغير ذلك ، لأنّها بمنزلة ماهو من بنات الياءِ . ألاَ ترى أنَّك لو قلت فى مِعْزَى وفى
٢٦١ حُبْلى (١) فَعَلْتُ على عدّة الحروف ، لم يجئْ واحدٌ من الحرفين إلّا من بنات الياء (٢) . فكذلك كلُّ شيءٍ كان مثلَهما ممّا يصير فى تثنيةٍ أو فِعْلٍ ياءً ، فلمّا كانت فى حروف لاتكون من بنات الواو أبداً صارت عندهم بمنزلة ألف رَمى ونحوها (٣) .

وناس كثير لا يُميلون الألف ويفتحونها ، يقولون : حُبْلَى ومِعْزَى .

ومما يميلون ألفه كلُّ شيءٍ كان من بنات الياء والواو مما هما فيه عينٌ ، إذا كان أوّل فَعَلْتُ مكسورا نَحَوْا نحوَ الكسر كما نحوْا نحوَ الياء فيما كانت ألفُه فى موضع الياء ، وهى لغة لبعض أهل الحجاز . فأمّا العامّة فلا يميلون .

ولا يُميلون ما كانت الواو فيه عيناً [إلاّ ما كان منكسر الأوَّل] ،

---

(١) ب ، ط : « وحبلى » .

(٢) ا : « إلا مجرى بنات الياء » .

(٣) رسمت « رمى » فى ط بالإمالة . وقال السيرافى : يريد أن ألف حبلى ومعزى تمال ؛ لأنها تنقلب ياء لو صرَّفنا منها الفعل فقلنا : حَبْلَيت ومَعْزَيت كما تقول : جَعْبَينا . أو ثنينا فقلنا : حُبليان ومِعزيان ، كما قلنا رمى ؛ لأنه من رميت .

وذلك خاف وطاب وهاب (١) .

وبلغنا عن ابن أبى إسحاق أنه سمع كُثَيِّر عَزَّةَ يقول : صار بمكان كذا وكذا (٢) . وقرأها بعضهم : « خاف » (٣) .

ولا يميلون بنات الواو إذا كانت الواو عيناً إلَّا ما كان على فَعَلْتُ مكسور الأوَّل ليس غيره : ولا يميلون شيئاً من بنات المضموم الأوَّل من فَعلتُ لأنَّه لاكسرة يُنْحَى نحوها ، ولا تُشبِه بناتِ الواوِ التى الواو فيهن لام ، لأن الواو فيهنّ (٤) قوية ههنا ، ولا تَضعف ضعفَها ثمّةَ . ألا تراها ثابتة فى فَعَلْتُ وأَفعَلُ وفاعَلْتُ ونحوِه . فلما قويتْ ههنا تباعدت من الياء والإمالة ، وذلك قولك : قَامَ ودَارَ ، لايُميلونهما .

وقالوا : مات ، وهم الذين يقولون : مِتُّ . ومن لغتهم صار وخاف(٥) .

ومما تمال ألفه قولهم : كَيَّالٌ وبَيَّاعٌ . وسمعنا بعض من يوثَق بعربيتّه يقول : كَيَّالٌ كما ترى ، فُيميل . وإنَّما فعلوا هذا لأنَّ قَبلها ياءً ، فصارت بمنزلة الكسرة التى تكون قبلها ، نحو سِراج وجِمال . وكثيرٌ من العرب وأهل الحجاز لايميلون هذه الألف .

---

(١) بالإمالة فى الأفعال الثلاثة .

السيرافى : أما إمالة خاف فلأنه على فعِلَ ؛ والأصل خَوِف . فللكسرة المقدرة فى الألف جازت إمالته . ويكسر أيضا إذا جعلت الفعل لنفسك فقلت خفت . وكل ما كان فى فعل المتكلم مكسوراً جازت إمالته ؛ من ذوات الواو أو من ذوات الياء .

(٢) أى بالإمالة فى « صار » .

(٣) بالإمالة . وهى فى خمس آيات من الكتاب الكريم . البقرة ١٨٢ هود ١٠٣ إبراهيم ١٤ الرحمن ٤٦ النازعات ٤٠ .

(٤) فيهن ، ساقطة من ب ، ط .

(٥) بالإمالة . وفى ط : « خاب » ، والوجه فى ا ، ب .

ويقولون : شَوْكُ السَّيالِ والضَّياحُ ، كما قلت كَيَّالٌ وبَيَّاعٌ . وقالوا : شَيْبانُ وقَيْسُ عَيْلانَ وغَيْلانُ ، فأمالوا للياء .

والذين لايميلون فى كَيّال لايميلون ههنا .

وممّا يميلون ألفه قولهم : مررتُ ببابه ، وأخذتُ مِن ماله . هذا فى موضع الجرّ وشبّهوه (١) بفاعِلٍ نحو كاتِبٍ وساجِدٍ . [والإمالة فى هذا أضعفُ] لأن الكسرة لا تَلزم .

وسمعناهم يقولون : من أهل[عاد] . فأما فى موضع الرفع والنصب فلا تكون كما لاتكون فى آجُرٍّ وتابَلٍ . وقالوا : رأيت زَيدا ، فأمالوا كما فعلوا ذلك بغَيْلانَ . والإمالةُ فى زَيْد أضعفُ ، لأنّه يدخله الرفع . ولا يقولون رأيتُ عَبْداً فيميلوا (٢) ، لأنه ليست فيه ياء كما أنك لاتميل ألف كسْلانَ لأنّه ليست فيه ياء . وقالوا : دِرْهَمان .

وقالوا : رأيتُ قِزْحا ، وهو أبْزارُ القِدر (٣) . ورأيتُ عِلْما ، فيميلون [جعلوا] الكسرة كالياء . وقالوا : فى النّجادَيْنِ ، كما قالوا : مررتُ ببابِه فأمالوا الألف .

وقالوا فى الجرّ : مررتُ بعَجْلانِك ، فأمالوا كما قالوا : مررتُ ببابِك . وقالوا : مررتُ بمال كثيرٍ ومررتُ بالمال ، كما تقول : هذا ماشٍ . وهذا داعٍ . فمنهم من يَدْعُ ذاك (٤) فى الوقف على حاله ، ومنْهم من يَنصب فى الوقف ،

---

(١) ط : « شبهوه » بدون واو .

(٢) ا ، ب : « فيميلون » .

(٣) ا : « قدحا وهو أقدار القدر » ، تحريف .

(٤) ا : « وذلك » .

لأنّه قد أسكن ولم يتكلّم بالكسرة [١] فيقول : بالمَالْ ومَاشْ . وأمّا الآخَرون
فتركوه على حاله ، كراهيةَ أن يكون كما لزمه الوقف . ٢٦٢

وقال ناس : رأيتُ عمادا ، فأمالوا للإمالة كما أمالوا للكسرة . وقال قوم : رأيتُ عِلْماً ، ونصبوا عِماداً ، لمَّا لم يكن قبلها ياءٌ ولا كسْرة ، جُعلتْ بمنزلتها فى عَبْدَا [٢] .

وقال بعض الذين يقولون فى السَّكْت بِمالْ : مِنْ عندِ الله ، ولزيْدٍ مالْ ، شبّهوه بألف عِماد للكسرة قبلها . فهذا أقلُّ من مررت بِمالِك ، لأن الكسرة منفصلة [٣] . والذين قالوا منْ عند اللهِ أكثرُ ، لكثرة ذا الحرف فى كلامهم . ولم يقولوا ذا مالٌ ، يريدون ذا التى فى هٰذا ، لأنَّ الألف إذا لم تكن طرفاً شُبّهت بألف فاعِل .

وتقول عِمادا ، تميل الألف الثانية لإمالة الأولى [٤] .

هذا باب من إمالة الألف
يميلها فيه ناس من العرب كثير

وذلك قولك : يريدُ أن يَضْرِبَها ، ويريدُ أن يَنْزِعَها ، لأنَّ الهاء خفيّة والحرف الذى قبل الحرف الذى يليه مكسور ، فكأنَّه قال : يريدُ أن يَضْرِبا ،

---

(١) ا : « قد سكن ولا يتكلم بالكسرة » .

(٢) انظر ماسيأتى فى ص ١٢٧ س ٧ .

(٣) السيرافى : يريد أن الباء المكسورة متصلة بالميم ؛ والدال من عند ومن زيد ليست متصلة بما بعدها ؛ فصارت الإمالة فى قولنا بمالك ، أقوى .

(٤) السيرافى : يريد أنهم لم يميلوا الألف فى مال إذا أمالوا الألف فى ذا ولم يجعلوه بمنزلة عمادا ؛ لأن الألف الثانية فى عمادا طرف ؛ وليست فى مال طرفا فشبهت ألف مال بألف فاعل ؛ فلم تمل ؛ فاعرف ذلك إن شاء الله تعالى .

كما أنهم إذا قالوا رُدَّهَا كأنهم قالوا رُدّا ، فلذلك قال هذا من قال رُدُّ ورُدُّهُ ، صار مابعد الضاد فى يَضْرِبا بمنزلة عِلْما . وقالوا فى هذه اللغة « مِنْها » فأمالوا ، وقالوا فى مَضْرِبِها ، وبِها ، وبِنا . وهذا أجدرُ أن يكون ، لأنه ليس بينه وبين الكسرة إلاّ حرف واحد . فإذا كانت تُمال مع الهاء وبينها وبين الكسرة حرف ، فهى إذا لم يكن بين الهاء وبين الكسرة شيءٌ أجدرُ أن تُمال . والهاءُ خفية ، فكما تُقلَب الألفُ للكسرة ياءً كذلك أَمَلْتَها حيث قَرُبَتْ منها هذا القُرْب .

وقالوا : بينى وبينها ، فأمالوا فى الياء كما أمالوا فى الكسرة . وقالوا : يريدُ أن يكِيلَها ولم يَكِلْها . وليس شىءٌ من هذا تمال ألفُه فى الرفع إذا قال هو يكيلُهَا .

وذلك أنَّه وقع بين الألف وبين الكسرة الضَّمَّةُ ، فصارت حاجزاً فمنَعَتِ الإمالة ، لأنَّ الباء فى قولك يَضْرِبَها فيها إمالةٌ ، فلا تكون فى المضموم إمالةٌ [إذا ارتفعت الباءُ كما لايكون فى الواو الساكنة إمالةٌ . وإنَّما كان فى الفتح لشَبَه الياء بالألف . ولاتكون إمالةٌ فى] لم يَعْلَمْهَا ولم يَخَفْهَا ، لأنه ليست ههنا ياءٌ ولا كسرة تميل الألف .

وقالوا : فينا وعَلَينا [فأمالوا] للياء حيث قربتْ من الألف ، ولهذا قالوا : بَيْنى وبَيْنَها .

وقالوا : رأيتُ يدا فأمالوا للياء . وقالوا : رأيتُ يَدَها فأمالوا كما قالوا : يَضرِبا ويَضْرِبَها وقال هؤلاء : رأيت دَمَا ودَمَهَا ، فلم يميلوا لأنّه لا كسرة فيه ولا ياء . وقال هؤلاء : عِنْدَها ، لأنّه لو قال عِنْدا أمال ، فلما جاءت الهاء صارت بمنزلتها لو لم تجىء بها [(١)] .

---

(١) ا : « ولم تجىء بها » .

واعلم أنّ الذين قالوا رأيتُ عِدًا ، الألفُ ألفُ نصبٍ (١) ، ويريدُ أن يَضْرِبها ، يقولون : هو مِنّا ، وإنّا إلى الله راجعون ، وهم بنو تميم . ويقوله أيضاً قومٌ من قيس وأسدٍ ممّن ترتضى عربيّته (٢) فقال : هو مِنّا وليس منهم وإنّا لمختلفون ، فجعلها بمنزلة رأيتُ عِدًا ، وقال هؤلاءِ : رأيتُ عِنَبًا ، [وهو عِنْدنا] ، فلم يميلوا لأنّه وقع بين الكسرة والألف (٣) حاجزان قويّان ، ولم يكن الذى قبل الألف هاءً فتصير كأنها لم تُذكَر .

وقالوا : رأيتُ ثوبَه بِتَكا (٤) فلم يميلوا . ٢٦٣

وقالوا : فى رجُلٍ اسمُه ذِهْ : رأَيتُ ذها ، أَملتَ الألف كأنّك قلت : رأَيت يدا فى لغة من قال : يضْرِبا ومرّ بنا ، لقربها من الكسرة كقرب أَلف يضْرِبا .

واعلم أنّه ليس كلُّ من أمال الألفات وافق غيره من العرب ممّن يُميل ، ولكنه قد يخالِف كلُّ واحد من الفريقينِ صاحبَه ، فينصب بعضٌ ما يُميل صاحبهُ ويُميل بعضٌ ماينصب صاحبهُ ، وكذلك مَن كان النصبُ من لغته لايوافق غيره ممّن يَنصب ، ولكنّ أمره وأمر صاحبه كأمر الأوّلَيْن فى الكسر . فإذا رأيتَ عربيّا كذلك فلا تُرَيَنَّهُ خَلَّطَ فى لغته ، ولكن هذا من أمرهم (٥) .

---

(١) ا : فقط : « ألف قصر » .

(٢) ا : « ناس من قيس وأسد . حدثنا بذلك من ترضى عربيته » .

(٣) ا : « بين الكسرة والألف » .

(٤) البتك : جمع بتكة بكسر الباء وفتحها ، وهى القطعة .

(٥) السيرافى : يريد أن أمر العرب فى الإمالة لايطرد على قياس لايخالفونه وكذلك ترك الإمالة لايطرد .

ومن قال رأيتُ يَدا قال رأيتُ زِيَنا ؛ فقوله يَنا بمنزله يَدا ، وقال هؤلاء : كسرتَ يدَنا ، فصارت الياءُ ههنا بمنزلة الكسرة فى قولك : رأيت عِنَباً .

واعلم أن من لايميل الألفات فيما ذكرنا قبل هذا الباب لايميلون شيئاً منها فى هذا الباب (١) .

واعلم أن الألف إذا دخلتْها الإمالةُ دخل الإمالةُ ما قبلها ، وإذا كانت بعد الهاء فأملتَها أملْتَ ما قبل الهاءِ ، لأنَّك كأنَّك لم تذكر الهاء ، فكما تُتْبعها ماقبلها منصوبة ، كذلك تتبعها ماقبلها مُمالةً .

واعلم أنَّ بعضَ من يُميل يقولُ : رأيتُ يَداً ويَدهَا ، فلا يُميل ، تكون الفتحةُ أغلب ، وصارت الياء بمنزلة دال دَم لأنها لاتُشبِه المعتلَّ منصوبةً ، وقال هؤلاء : زيَنا . فهذا ماذكرتُ لك من مخالفة بعضِهم بعضاً .

وقال أكثرُ الفريقين إمالةً : رمى ، فلم يُمِلْ ، كرهَ أن يَنحوَ نَحْوَ الياء إذْ كان إنّما فرّ منها ، كما أنّ أكثرهم يقول رُدَّ فى فُعِل ، فلا يَنحو نحْوَ الكسرة ، لأنه فرّ ممّا تُبيّن فيه الكسرةُ ، ولايقول ذلك فى حُبْلى ، لأنّه لم يَفرّ فيها من ياء ، ولا فى مِعزَى .

واعلم أنَّ ناساً ممّن يُميل فى يَضربها ومّنا ومنها وبنا وأشباه هذا ممّا فيه علامة الإضمار ، إذا وصلوا نصبوها فقالوا : [نُريد] أن يضربا زيداً ، ويُريدُ أن يضربَها زيدٌ ، ومنّا زيدٌ ، وذلك لأنّهم أرادوا فى الوقف ـــ إذ كانت الألفُ

---

(١) السيرافى : يعنى من يقول كيال والسيال ؛ ومررت بمال كثير وما أشبه ذلك مما تضمنه الباب المتقدم ؛ فلا يميل شيئاً مما ذكرنا إمالته فى هذا الباب .

تُمال فى هذا النحو ــ أن يبيِّنوا فى الوقف حيث وصلوا إلى الإمالة ، كما قالوا : أفعَىْ فى أفعَى ، جعلوها فى الوقف ياءً ، فإذا أمالوا كان أبينَ لها ، لأنهُ يَنحو نحوَ الياءِ ، فإذا وصلَ [1] ترك ذلك ؛ لأنَّ الألف فى الوصل أبيَنُ ، كما قال أولئك فى الوصل : أفعَى زيدٍ ، وقال هؤلاء : بيني وبينها ، وبيني وبينها مالٌ [2] .

وقد قال قوم فأمالوا أشياءَ ليست فيها علّة ممّا ذكرنا فيما مضى ، وذلك قليل : سمعْنا بعضهم يقول : طَلِبْنا وطَلَبَنا زيدٌ ، كأنّه شبّه هذه الألف بألف حُبلَى ، حيث كانت آخر الكلام ولم تكن بدلاً من ياء . وقال : رأيتُ عَبْدا ورأيتُ عِنَبا . وسمعنا هؤلاء قالوا : تَبَاعَدَ عَنَّا ، فأجروْه على القياس وقوْلِ العامّة .

وقالوا : مِعزانا فى قول من قال عمادا ، فأمالَهما جميعاً [3] وذا قياس . ومن قالِ عمادَا قال مِعزْانَا ، وهما مُسْلِمانِ . وذا قياس قَولِ غيرهم من العرب ؛ لأنّ قوله لِمانِ بمنزلة عِمادٍ ، والنونُ بعده مكسورة ، فهذا أجدرُ .

فجملةُ هذا أنّ كل ما كانت له الكسرةُ ألزمَ كان أقوى فى الإمالة . ٢٦٤

هذا باب ما أميل على غير قياس وإنما هو شاذ

وذلك الحجّاج إذا كان اسما لرجُل ، وذلك لأنّه كثُر فى كلامهم فحملوه على الأكثر ، لأنّ الإمالة أكثر فى كلامهم . وأكثر العرب ينصبه ولا يميل ألف حَجّاج إذا كان صِفَة ، يُجرونه على القياس .

---

(١) ط : « وإذا وصل » .

(٢) أى مرة بالإمالة فى « بيني وبينها » ؛ وأخرى بدون الإمالة .

(٣) أى أمال ألفى « عمادا » .

وأمّا النّاس فيميله من لايقول هذا مالٌ بمنزلة الحجّاج ، وهم أكثر العرب ، لأنّها كألف فاعِلٍ إذْ كانت ثانية ، فلم تُمَلْ فى غير الجرّ كراهيةَ أن تكون كباب رمَيْتُ وغَزَوْتُ ، لأن الواو والياءَ فى قُلْتُ وبعْتُ أقربُ إلى غير المعتلّ وأقوى (١) .

وقال ناسٌ يوثَق بعربيَّتهم : هذا بابٌ ، وهذا مالٌ ، وهذا عابٌ ، لمّا كانت بدلاً من الياءِ كما كانت فى رمَيْتُ شُبّهت بها ، وشبّهوها فى بابٍ ومالٍ بالألف التى تكون بدلاً من واو غَزَوْت ، فتبعَتِ الواو الياءَ فى العين كما تبعتْها فى اللام ، لأنّ الياءَ قد تغلب على الواو هنا . وفى مواضع ستراها إن شاء الله .

والذين لايميلون فى الرفع والنصب أكثر العرب ، وهو أعمّ فى كلامهم (٢) .

ولا يميلون فى الفعل نحو قالَ ، لأنهم يَفْرِقون بين مافَعِلْتُ منه مكسور وبين ما فَعُلتُ منه مضمومٌ . وهذا ليس فى الأسماء (٣) .

هذا باب مايمتنع من الامالة من الألفات التى أملْتَها فيما مضى

فالحروف التى تمنعُها الإمالةَ هذه السبعةُ : الصاد ، والضاد ، والطاء والظاء والغين ، والقاف ، والخاء ، إذا كان حرفٌ منها قبل الألف والألفُ تليه . وذلك قولك : قَاعِدٌ ، وغَائِبٌ ، وخَامِدٌ ، وصَاعِدٌ ، وطَائِفٌ ، وضَامِنٌ ، وظَالم (٤) .

---

(١) السيرافى : يريد أن ألف مال عين الفعل ؛ وهى منقلبة عن واو ؛ وباب رميت وغزوت ، الياء والواو فيه لام الفعل ؛ وعين الفعل أبعد من الاعتلال .

(٢) السيرافى : يريد ترك إمالة مال وباب .

(٣) السيرافى : يعنى يفرقون بين قام وقال ورام وسام ، وبين خاف ؛ لأنك تقول فى قال : قُلت وقُمت وسُمت ؛ وتقول فى خاف : خِفْت .

(٤) ا : « وظالم وضامن » .

وإنما منعتَ هذه الحروفَ الإمالةَ لأنَّها حروفٌ مستعلِيةٌ إلى الحَنَك الأعلى ، والألفُ إذا خرجتْ من موضعها استَعلتْ إلى الحَنَك الأعلى ، فلما كانت مع هذه الحروف المستعلية غلبتْ عليها ، كما غلبتِ الكسرةُ عليها فى مَساجِدَ ونحوها . فلمَّا كانت الحروفُ مستعْليةً وكانت الألفُ تَستعلى ، وقربتْ من الألف ، كان العَمَلُ من وجْهٍ واحد أخفَّ عليهم ، كما أنَّ الحرفين إذا تقارب موضعُهما كان رفعُ اللِّسان من موضعٍ واحد أخفَّ عليهم فيُدْغِمونه .

ولا نعلم أحداً يميل هذه الألف إلاّ من لا يؤخَذ بلغته . وكذلك إذا كان الحرفُ من هذه الحروف بعد ألف تليها ، وذلك قولك : نَاقدٌ [1] وعاَطِسٌ وعاصمٌ ، وعاضدٌ ، وعاظِلٌ [2] وناخِلٌ ، وواغِلٌ [3] .

ونحوٌ من هذا قولهم : صُقْتُ ، لما كان بعدها القاف نظروا إلى أشبه الحروف من موضِعها بالقاف فأبدلوه مكانها .

وكذلك إن كانت بعد الألف بحرف ، وذلك قولك : نافِخٌ ، ونابغٌ ، ونافِقٌ ، وشَاحِطٌ ، وعَالِطٌ [4] ، وناهِضٌ ، وناشِطٌ ، ولم يمنعه الحرفُ الذى بينهما من هذا ، كما لم يُمنَع السينُ من الصاد فى صَبَقْتُ ونحوه .

واعلم أن هذه الألِفات لايُميلها أحدٌ إلاّ من لا يؤخذ بلغته ، لأنها إذا
٢٦٥ كانت ممّا يُنَصب فى غير هذه الحروف لزمها النصب ، فلم يفارقها فى هذه الحروف إذْ كان يدخُلها مع غير هذه الحروف .

(١) ا : « ناقد » ، تحريف .

(٢) ا ، ب : « وعاطل » ، تحريف .

(٣) ا : « وواقد » تحريف كذلك ، لايستقيم معه التمثيل ، لما فيه من التكرار .

(٤) ا ، ب : « وغالط » . والعالط ، بالمهملة : الذى يعلط البعير بالعلاط وهى سمة فى عرض عنقه . ويقال علطه بالقول والشر علطاً : وسمه به .

وكذلك إن كان شيء منها بعد الألف بحرفين ، وذلك قولك : مَنَاشِيط ومَنَافيخُ ، ومَعالِيقُ [١] ومَقَارِيضُ ، ومَوَاعِيظُ [٢] ومَبَالِيغُ . ولم يمنع الحرفان النصبَ كما لم يُمنَع السينُ من الصاد فى صَوِيقٍ ونحوه . وقد قال قوم : المناشيط حين تراخت وهى قليلة .

فإذا كان حرفٌ من هذه الحروف قبل الألف بحرف وكان مكسوراً فإنّه لايَمنع الألف من الإمالة . وليس بمنزلة مايكون بعد الألف ، لأنَّهم يَضَعون أَلسنتهم فى موضع المستعلِية ، ثم يصوِّبون أَلسنتهم ، فالانحدارُ أخفُّ عليهم من الإصْعاد . ألا تراهم قالوا : صَبَقْتُ وصُقْتُ وصَوِيقٌ . لمَّا كان يثقل عليهم [أن يكونوا] فى حال تَسَفُّلٍ ثم يصعِّدون ألسنتهم ، أرادوا أنْ يكونوا فى حال استعلاء وألا يَعملوا فى الإصعاد بعد التسفُّل ، فأرادوا أن تَقع أَلسنتُهم موقعاً واحدا . وقالوا : قَسَوْتُ وقِسْتُ ، فلم يحوِّلوا السين لأنَّهم انحدروا ، فكان الانحدارُ أخفَّ عليهم من الاستعلاء من أن يُصعِّدوا من حال التسفُّل . وذلك قولهم : الضِّعاف ، والصِّعاب ، والطِّناب ، والصِّفاف ، والقِباب ، والقِفاف ، والخِباث ، والغِلاب وهو فى معنى المُغالَبة من قولك : غَالَبْتُه غِلاباً . وكذلك الظاءُ . ولا يكون ذلك فى قائم وقَوائِمَ . لأنَّه جاء الحرفُ المستعلى مفتوحاً . فلما كانت الفتحةُ تَمنع الألف الإمالة فى عَذَاب وتابَلٍ ، كان الحرف المستعلِى مع الفتحة أغلب ، إذا كانت الفتحةُ تمنع الإمالة ، فلما اجتمعا قَوِياَ على الكسرة .

وإذا كان أوّل الحرف مكسوراً وبين الكسرة والألف حرفان أحدهما ساكن ، والساكن أحد هذه الحروف ، فإنَّ الإمالة تَدخل الألف ، لأنَّك كنت ستُميلُ لو لم يَدخل الساكن للكسرة ، فلما كان قَبلَ الألف بحرفٍ مع

(١) ا : « ومعاليق ومنافيح » ب : « ومغاليق ومنافيخ » .

(٢) مواعيظ ؛ ساقطة من ب .

حرف تمال معه الألف ، صار كأنَّه هو المكسور ، وصار بمنزلة القاف فى قِفافٍ . وذلك قولك : ناقةٌ مِقْلاتٌ ، والمِصْبَاح ، والمِطْعان . وكذلك سائر هذه الحروف (١) .

وبعض من يقول قفافٌ ويميل ألف مِفْعال وليس فيها شيءٌ من هذه الحروف ، يَنصب الألف فى مِصْباحٍ ونحوه ، لأنَّ حرف الاستعلاء جاء ساكناً غير مكسور وبعده الفتح ، فلمَّا جاء مسكّناً تَليه الفتحة صار بمنزلتِه لو كان متحرِّكاً بعده الألف ، وصار بمنزلة القاف فى قوائِم . وكِلاهما عربىٌّ له مذهبٌ .

وتقول : رأيتُ قِزْحا وأتيتُ ضِمْنا فتميل ، وهما ههنا بمنزلتهما فى صِفافٍ وقِفافٍ . وتقول : رأيتُ عِرْقاً ورأيتُ مِلْغًا لأنَّهما بمنزلتهما فى غانِم ، والقاف بمنزلتها فى قائم (٢) .

وسمعناهم يقولون : أراد أن يَضْرِبَها زيدٌ ، فأمالوا . ويقولون : أراد أن يَضْرِبَها قَبْلُ ، فنصبوا للقاف وأخواتها .

فأما نابَ ومالَ وباعَ فإنَّه من يُميل يُلْزِمُها الإمالةَ على كلّ حال ، لأنَّه إنَّما يَنْحو نحو الياء التى الألفُ فى موضعها . وكذلك خافَ ، لأنه يَروم الكسرة التى فى خِفْتُ كما نَحا نحوَ الياء . وكذلك ألفُ حُبْلى ، لأنها فى بنات

---

(١) السيرافى : يريد أن حرف الاستعلاء : إذا كان ساكنا بين الكسرة وبين الحرف الذى يلى الألف فبعض العرب لايعتد به لسكونه وأنه كحرف ميت لايعتد به يكون فى جملة الحرف الأول الذى قبله ؛ فكأن الكسرة فيه .

(٢) السيرافى : يريد أن الإمالة فى قزحا وضمنا جائزة ، لأن حرف الاستعلاء قبل الكسرة . وفى عرقا وملغاً الفتح ، لأن حرف الاستعلاء بعد الكسرة والألف تليه .

٢٦٦ الياء (١) وقد بُيّن ذلك . ألا تراهم يقولون : طابَ ، وخافَ ، ومُعْطِى ، وسقى ، فلا تمنعهم هذه الحروف من الإمالة .

وكذلك بابُ غَزا ، لأنَّ الألف ههنا كأنها مُبْدَلة من ياء . ألا ترى أنهم يقولون : صَغَا وضَغَا .

وممَّا لاتمال ألفُه فَاعِلٌ من المضاعف ومُفَاعِلٌ وأشباهُهما ، لأنَّ الحرف قبل الألف مفتوح ، والحرف الذى بعد الألف ساكن لاكسرة فيه ، فليس هنا مايميله . وذلك قولك : هذا جَادٌّ ومادٌّ ، وجَوادُّ : [جمعُ جادّةٍ] ، ومررتُ برجُلٍ جَادٍّ ، فلا يميل (٢) يكره أن ينحوَ نحوَ الكسرة فلا يميل ، لأنَّه فرّ ممّا يحقِّق فيه الكسرة ، ولا يميل للجرّ ، لأنَّه إنَّما كان يميل فى هذا للكسرة التى بعد الألف ، فلمَّا فقَدها لم يُمِلْ . وقد أمال قوم فى الجرّ شبّهوها بمالِكَ إذا جعلت الكاف اسمَ المضاف إليه (٣) .

وقد أمال قومٌ على كلّ حال كما قالوا : هذا ماشْ ، ليبينوا الكسرة فى الأصل . وقال بعضهم : مررتُ بِمَالِ قاسِم ، ومررتُ بِمَال مَلِقٍ : ومررتُ بِمَالِ يَنْقَلَ ، ففُتح هذا كلُّه . وقالوا : مررتُ بِمالِ زيدٍ ، فإنَّما فُتح الأوّل للقاف ، شُبّه ذلك بعاقِدٍ ونَاعِقٍ ومَنَاشِيطَ . وقال بعضهم : بِمالِ قاسِم ، ففرق بين المنفصل والمتّصل ، ولم يقو على النصب إذْ كان منفصلا . وقد فَصَلوا بين المنفصل وغيره فى أشياء ستُبيَّن لك إن شاء الله .

---

(١) ا ، ب : « من بنات الياء » مع حذف الواو التى فى « وقد » بعدها .

(٢) ا : « تميل » .

(٣) السيرافى : وجه احتجاج سيبويه بمالك لإمالة جادّ أن الكسرة فى مالك كسرة إعراب لا تثبت ولا يعتد بها ؛ وقد أميل الألف من أجلها . فكذلك أيضا كسرة جوادّ وجادّ المقدرة ؛ تمال من أجلها وإن ذهبت فى اللفظ . وأصل جاد جادد ؛ وجواد جوادد ؛ لأنه فاعل وفواعل .

وسمعناهم يقولون : يريد (١) أن يَضْرِبها زيدٌ ، ومِنَّا زيدٌ ، فلما جاءوا بالقاف فى هذا النحو نَصبُوا فقالوا : أراد أن يَضْرِبها قاسِمٌ ، ومِنّا نَقَل (٢) ، وأراد أن يَعْمَلَها (٣) مَلِقٌ ، وأرادَ أن يَضْرِبها سَمْلَقٌ ، وَأراد أن يَضْرِبها ينْقَلُ ، وَأراد أن يَضْرِبَنَا بِسَوْطٍ ، نصبوا لهذهِ المستعليةِ (٤) وغلبتْ كما غلبتْ فى مَنَاشيط ونحوها ، وصارت الهاءُ والألف كالفاء والألف فى فَاعِلٍ ومَفَاعِيلَ ، وضارعت الألفَ فى فَاعِلٍ ومَفَاعِيلَ ، ولم يَمنع النصب مابين الألف وهذه الحروف ، كما لم يمنع فى السَّمالِيقِ قلبَ السين صاداً ، وصارت المستعلية فى هذه الحروف أقوى منها فى مالِ قاسِمٍ ، لأنّ القاف هنا ليست من الحرف ، وإنّما شُبّهت ألفُ مالٍ بألف فاعِلٍ . ومع هذا أنها فى كلامهم يَنصبها أكثرهم فى الصلة ، أجرَوْها على ما وصفتُ لك . فتقول : مِنَّا زيدٌ ، ويَضْرِبها زيدٌ ، إذْ لم تُشبه الألفات الأخر . ولو فُعل بها ما فُعل بالمال لم يُستنكر فى قول من قال : بمال قاسم .

وقالوا : هذا عمادُ قاسِمٍ ، وهذا عالِم قاسم ، ونُعْمِى قاسِم ، فلم يكن عندهم بمنزلة المال ، ومَتَاعٍ وعَجْلان ؛ وذلكَ أنَّ المال آخِرُه يتغيّر ، وإنَّما يمال فى الجرّ فى لغة من أمال ، فإنْ تَغيَّر آخِرُه عن الجرّ نُصبتْ ألفُه . والذى أمال له الألف فى عِمادٍ وعابِدٍ ونحوهما ممَّا لايتغيَّر فإمالةُ هذا أبداً لازمةٌ ، فلمَّا قويت هذه القوّةَ لم يَقو عليها المنفصل .

---

(١) ا ، ب : « أراد » .

(٢) ط : « منا فضل » .

(٣) ط : « يعلمها » .

(٤) ا ، ب : « هذه المستعلية » ، تحريف .

وقالوا : لم يَضربْهَا الذى تعلم ، فلم يميلوا لأنَّ الألف قد ذهبت ، ولم يجعلوها (١) بمنزلة ألف حُبْلَى ومَرْمَى ونحوهما .

وقالوا : أراد أن يُعْلِما (٢) وأن يَضبِطَا ، فُتح للطاء ، وأراد أن يَضْبِطَهَا .

وقالوا : أراد أن يَعْقِلا ، لأن القاف مكسورة ، فهى بمنزلة قَفافٍ .

٢٦٧ وقالوا : رأيتُ ضِيقَا ومَضِيقَا ، كما قالوا : عِلْقَا ، ورأيتُ عِلْماً كثيراً ، فلم يميلوا ، لأنّها نُون وليست كالألف فى مَعْنَى ومِعْزَى(٣) .

وقد أمال قومٌ فى هذا ما ينبغى أن يمال فى القياس ، وهو قليل ، كما قالوا : طَلَبَنَا وعِنَبا . وذلك قول بعضهم : رأيتُ عِرْقَا وضيقا . فلمّا قالوا : طَلَبنا ، وعَنَتَا ، وعِنَبا ، فشبهوها بألف حُبْلَى ، جَرّأَهَم [ذلك] على هذا حيث كانت فيها عِلّةٌ تُميل القاف ، وهى الكسرة التى فى أوّله ، وكان هذا أجدرَ أن يكون عندهم (٤) .

وسمعناهم يقولون : رأيتُ سَبَقَا ، حيث فتحوا . وإنّما طَلَبَنَا وعِرْقا كالشواذِّ لقلّتها .

واعلم أن بعض من يقول عِابِدٌ من العرب فيميل يقول : مررتُ بَمَالِكَ فَينصب ، لأن الكسرة ليست فى موضع تَلزم (٥) ، وآخِرُ الحرف قد يتغيَّر ، فلم يقو عندهم ، كما قال بعضهم : بِمَالِ قاسمٍ ولم يقِل عمِادُ قاسم .

---

(١) ا ، ب : « ولم يجعلها » .

(٢) ا ، ب : « أن تعلمها » .

(٣) يعنى أن الألف المنقلبة عن تنوين للوقف على المنصوب لاتمال .

(٤) السيرافى : يريد أن الذين أمالوا شبهوا هذه الألف لما وقعت طرفا بألف التأنيث المقصورة ؛ ولا خلاف فى جواز إمالة الألف المقصورة للتأنيث ؛ لأنها تنقلب ياء فى التثنية . وقد مضى الكلام على نحو هذا .

(٥) أى تلزمه . وفى ط : « يلزم » .

وممّا لايميلون ألفه : حتَّى ، وأمَّا ، وإلاّ ، فرَقوا بينها وبين ألفات الأسماء نحوِ حُبْلَى وعَطْشَى .

وقال الخليل : لو سمّيتَ رجُلًا بها وامرأة جازت فيها الإمالة .

ولكنهم يُميلون فى أنَّى ؛ لأنّ أنَّى تكون مثل أَيْنَ ، كَخَلْفَكَ ، وإنّما هو اسمٌ صار ظرفا فقَرُب من عَطْشَى .

وقالوا : لَا ، فلم يميلوا ، لمَّا لم يكن اسماً ، فرقوا بينها وبين ذا .

وقالوا : مَا ، فلم يميلوا لأنّها لم تَمَكّنْ تَمَكُّنَ ذا ، ولأنّها لا تَتِمّ اسماً إلّا بصلة ، مع أنها لم تَمَكّنْ تَمَكُّنَ المبهَمة ، فرقوا بين المُبْهَمَيْن إذْ كان ذا حالَهُما .

وقالوا: با ، وتا ، فى حروف المعجم ، لأنّها أسماءُ مايُلفَظ به ، وليس فيها ما فى قَدْ ، ولَا ، وإنما جاءَت كسائر الأسماءِ لا لمعنًى آخَر .

وقالوا : يا زَيْدُ ، لمكان الياء .

ومن قال هذا مَالٌ : ورَأيتُ بابا فإنّه لايقول على حال : ساقٌ ولا قارٌ ولاغابٌ ـــ وغَابٌ : الأَجَمةُ ـــ فهى كألف فاعِلٍ عند عامّتهم ، لأنّ المعتلّ وَسَطًا أقوى ، فلم يَبلغ من أمرها ههنا أن تمال مع مُسْتَعْلٍ ، كما أنّهم لم يقولوا : بال من بُلْتُ حيث لم تكن الإمالُة قويّةً فى المال ولا مستحسنَةً عند العامة .

هذا باب الراء

والراءُ إذا تكلمتَ بها خرجتْ كأنّها مضاعَفة ، والوقفُ يَزيدها إيضاحاً . فلما كانت الراءُ كذلك قالوا : هذا راشِدٌ ، وهذا فِرَاشٌ ، فلم يميلوا ، لأنهم كأنهم قد تكلّموا براءَين مفتوحتينِ ، فلمّا كانت كذلك قوِيتْ على نصب الألفات ، وصارت بمنزلة القاف ، حيث كانت بمنزلة حرفين مفتوحينِ ، فلمّا كان الفتحُ كأنّه مضاعَف وإنما هو من الألف ، كان العَمَلُ من وجه واحد أخفّ عليهم .

وإذا كانت الراءُ بعد ألِف تمال لو كان بعدها غيرُ الراء ، لم تُمَلْ فى الرفع والنصب ، وذلك قولك : هذا حِمَارٌ ، كأنك قلت هذا فِعَالُلْ (١) . وكذلك فى النصب ، كأنك قلت : فِعَالَلْ (٢) ، فغلبتْ ههنا فنصبَت كما فعلَت ذلك قبل الألف .

وأما فى الجرّ فتميل الألف ، كان أولُ الحرف مكسوراً أو مفتوحاً أو
٢٦٨ مضموماً ، لأنّها كأنّها حرفان مكسوران ، فتميل ههنا كما غلبتْ حيث كانت مفتوحة ، فنصبتِ الألف . وذلك قولك : مِن حِمَارِكِ ، ومن عَوَارِهِ ، ومِن المُعارِ ، ومِن الدُّوارِ ، كأنك قلت : فُعالِلُ ، وفَعالِلُ ، وفِعالِلُ .

وممّا تَغلب (٣) فيه الراء قولك : قارِبٌ وغارِمٌ ، وهذا طارِدٌ ، وكذلك جميع المستعلِية إذَا كانت الراءُ مكسورة بعد الألف التى تليها ، وذلك لأنّ الراء لمَّا كانت تَقوى على كسر الألف فى فِعَال فى الجرّ وفَعَال ، لما ذكرنا من

---

(١) ا ،ب : « فعالك » والمألوف فى التنظير يقتضى ماأثبت من ط .

(٢) ط : « فعالا » ، ا ، ب : « كأنك قلت : هذا فعالك » ، والوجه فيهما ما أثبت .

(٣) ا ، ب : « تقلب » ، تحريف .

التضعيف ، قويتْ على هذه الألفات ، إذْ كنتَ إنّما تَضَعُ لسانك فى موضع استعلاء ثم تَنحدر ، وصارت المستعليةُ ههنا بمنزلتها فى قِفافٍ .

وتقول : هذه ناقةٌ فارقٌ وأَيْنُقٌ مَفارِيقُ ، فَتنصب كما فعلتَ ذلك حيث قلت : نَاعِقٌ ومُنَافق ومَنَاشيطُ (١) .

وقالوا مِن قِرارِكَ ، فغلبتْ كما غلبت القافُ وأخواتُها ، فلا تكون أقوى من القاف (٢) ، لأنها وإن كانت كأنها حرفان مفتوحان فإنما هى حرفٌ [واحد ، و] بزنته ، كما أنّ الألف فى غارٍ (٣) والياءَ فى قيلٍ بمنزلة غيرهما فى الردِّ ، إذا صَغّرتَ رُدّتا (٤) إلى الواو ، وإن كان فيهما من اللِّين ماليس فى غيرهما . فإنما شُبِّهت الراءُ بالقاف ، وليس فى الراءِ استعلاءٌ ، فجعلت مفتوحةً تُفتَح نحو المستعلية ، فلما قويتْ على القاف كانت على الراء أقوى .

واعلم أنّ الذين يقولون مَساجِدُ وعابِدُ (٥) يَنصِبون جميع ماأَملتَ فى الراء . واعلم أنَّ قَوما (٦) من العرب يقولون : الكافِرُونَ ورأيتُ الكافِرين ، والكافِرُ ، وهى المَنابِرُ ، لمَّا بعدتْ وصار بينها وبين الألف حرفٌ لم تقو قوَّةَ المستعلِية ، لأنها من موضع اللام وقريبةٌ من الياء . ألا ترى أنّ الألثغ يَجعلها ياءً . فلمَّا كانت كذلك عَمِلَت الكسرةُ عَمَلَها ، إذْ لم يكَن بعدها راءٌ (٧) .

---

(١) ا ، ب : « ومناشط » .

(٢) السيرافى : يريد أن فتحة الراء ، فى قرارك ؛ إذا كان بعد الألف راء مكسورة لم تمنع الإمالة ؛ وغلبت الكسرة لفتح الراء التى قبل الألف حتى أميل كما غلبت الراء المكسورة ماقبلها فى الإمالة ، وهو حرف الاستعلاء الذى قبل الألف . ولم تكن الراء المفتوحة التى قبل الألف بأقوى من حرف الاستعلاء فى منع الإمالة .

(٣) ب : « عاد » وفى ا : « عماد » ، وهذه محرفة .

(٤) ا ، ب : « ردت » .

(٥) ب : « ومعابد » .

(٦) ا ، ب : « أن كثيرا » .

(٧) ا ، ب : « إذا لم تكن بعدها راء » .

وأمّا قوم آخرُونَ فنصبوا الألف فى الرفع والنصب ، وجعلوها بمنزلتها ، إذْ لم يَحُلْ بينها وبين الألف كسرٌ ، وجعلوا ذلك لايَمنع [النصب] كما لم يُمنَع فى القاف وأخواتها ، وأمالوا فى الجرّ كما أمالوا حيث لم يكن بينها وبين الألف شىء ، وكان ذلك عندهم أولى ، حيث كان قبلها حرفٌ تمال له لو لم يكن بعده راءٌ .

وأمّا بعضُ من يقول : مررتُ بالحمِار ، فإنّه يقول : مررتُ بالكافِرِ ، فيَنصب الألف ، وذلك لأنّك قد تترك الإمالة فى الرفع والنصب كما تتركها فى القاف ، فلمّا صارت فى هذا كالقاف تَرَكَها فى الجرّ على حالها حيث كانت تُنصب فى الأكثر ، يعنى فى النصب والرفع ، وكان من كلامهم أن يَنصبوا نحو عابِدٍ ، وجُعل الحرف الذى قبل الراء يُبْعِدُه من أن يمال ، كما جعله قومٌ حيث قالوا هو كافِرٌ يُبْعِدُه من أن يُنصَب ، فلما بعُدَ وكان النصبُ عندهم أكثر تركوه على حاله ، إذْ كان من كلامهم أن يقولوا عابدٌ ، والأصلُ فى فَاعِلٍ أن تَنصب الألف ، ولكنها تمال لما ذكرتُ لك من العلّة . ألا تَراها لاتُمال فى تَابَلٍ . فلما كان ذلك الأصلَ تركوها على حالها فى الرفع والنصب .

وهذه اللغةُ أقلُّ فى قول من قال عابِدٌ وعالِمٌ .

واعلم أنّ الذين يقولون : هذا قارِبٌ ، يقولون : مررتُ بِقَادِرٍ ، يَنصبون الألف ، ولم يجعلوها حيث بعُدت تَقوى ، كما أنّها فى لغة الذين قالوا
٢٦٩ مررتُ بِكافِرٍلم تقو على الإمالة حيث بعُدت ، لما ذكرنا من العلة .

وقد قال قومٌ تُرتضَى عربيَّتهم : مررت بِقادِرٍ قَبْلُ ، للراء حيث كانت مكسورة . وذلك أنه يقول قارِبٌ كما يقول جارِمٌ ، فاستَوت القافُ وغيرها ، فلمّا قال مررتُ بِقادِرٍ أراد أن يجعلها كقوله : مررتُ بِكافِرٍ ، فيسوِّيَهما ههنا كما يسوِّيهما هناك .

وسمعنا من نثق به من العرب يقول ، لِهُدْبَةَ بن خَشْرَم (١) :

عَسَى اللهُ يُغْنِى عن بِلادِ ابن قادِرٍ ... بُمنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبابِ سَكُوبِ (٢)

ويقول : هو قادرٌ (٣) .

واعلم أنّ مَن يقول : مررت بكافِرٍ أكْثرُ ممَّن يقول : مررتُ بقادِرٍ ، لأنها من حروف الاستعلاء ، والراءُ قد أخبرتُك بأمرها .

واعلم أنّ من العرب من يقول : مررتُ بِحِمَارِ قاسم ، فيَنصبون للقَاف كما نصبوا حين قالوا مررتُ بِمَالِ قاسم ، إلّا أنّ الإمالة فى الحمار وأشباهِهِ أكثر لأنّ الألف كأنّها بينها وبين القاف حرفان مكسوران ، فمن ثَمَّ صارت الإمالة فيها أكثر منها فى المال . ولكنّهم لو قالوا جارِمُ قاسم لم يكن بمنزلة حِمَارِ قاسم ، لأنّ الذى يميل ألفَ جارمٍ لايَتغيَّر ، فبين حِمَار قاسم وجارِمِ قاسِمٍ ، كما بين مالِ قاسم وعابِدِ قاسم (٤) .

ومن قال : مررت بِحمَار قاسم قال : مررتُ بسَفَارِ قبلُ ، لأنّ الراء ههنا يُدركها التغيير . إمَّا فى الإضافة وإمّا فى اسم مذكَّر ، وهو حرف الإعراب .

---

(١) كذا فى ط . وفى ا ، ب : « يقول » فقط . وفيهما بعد البيت : « البيت لهدبة بن الخشرم » . وقد سبق الكلام على البيت فى هذا الجزء ص ١٥٩ .

(٢) واستشهد به هنا على جواز إمالة الألف من « قادر » وإن كان قبلها حرف مانع ؛ وذلك لقوة الراء المكسورة على الإمالة .

(٣) بدون إمالة ، وذلك لأن الراء هنا غير مكسورة . ب ، ط : « وتقول » ، والوجه ما أثبت من ا .

(٤) السيرافى : يريد أن الإمالة فى جارم قاسم أقوى منها فى حمار قاسم من جهتين : إحداهما أن كسرة الراء فى جارم لازمة فى كل حال، وكسرة الراء فى الحمار تتغير بالرفع النصب . والجهة الأخرى : أن حرف الاستعلاء قد بعد من ألف جارم أكثر من بعده عن ألف حمار . وكذلك الإمالة فى عابد قاسم أقوى منه فى مال قاسم .

وتقول : مررت بِفارٍّ قبلُ فى لغة من قال مررتُ بالحمارِ قبلُ وقال مررت بكافرٍ قبلُ ، من قِبَل أنّه ليس بين المجرور وبين الألف فى فارٍّ إلاّ حرف واحد ساكن لايكون إلاّ من موضع الآخِر ، وإنّما يَرفع لسانه عنهما ، فكأنه ليس بعد الألف إلاّ راءٌ مكسورة ، فلمّا كان من كلامهم مررتُ بِكافرٍ كان اللازمُ لهذا عندهم الإمالة .

وتقول : هذه صَعارِرُ [1] ، وإذا اضطُرّ الشاعِر قال : الموارِر [2] . وهذا بمنزلة مررتُ بِفارٍّ ، لأنَّه إذا كان من كلامهم هى المنابِرُ كان اللازمُ لهذا الإمالة ، إذْ كانت الراء بعد الألف مكسورة . وقال تعالى جده : « كانت قَوارِيَرا . قَوَارِيرا مِنْ فِضَّةٍ [3] » .

ومن قال هذا جادٌّ لم يقل هذا فارٌّ ، لقوّة الراءِ هنا كما ذكرنا .

وتقول : هذه دَنانِير كما قلت : كافِرٌ ، فهذا أجدرُ لأنّ الراء أبعدُ . و [قد] قال : بعضهم مَناشِيطُ ، فذا أجدرُ . فإذا كنتَ فى الجرّ فقصتُّها قصة كافِر .

واعلم أنّ الذين يقولون : هذا دَاعْ فى السُّكوت فلا يميلون لأنَّهم لم يلفظوا بالكسرة كسرة العين ، يقولون : مررتُ بِحِمار ، لأنّ الراء كأنّها عندهم مضاعَفة ، فكأنه جَرّ راءً قبل راءٍ . وذلك قولهم . مررتُ بالحمارْ ، ٢٧٠ وأَستجيرُ باللهِ مِنَ النارْ . وقالوا [4] :فِى مهارِى تميل الهاءَ وما قبلها . وقال : سمعتُ العرب يقولون : ضربتُ ضَرْبهْ ، وأخذتُ أَخْذَهْ ، شبّه الهاء بالألف

---

(١) الصعارر : جمع صعرورة وصعرور ؛ وهى الصمغة الصغيرة المستديرة . وهو جمع قد حذفت منه الياء ، وأصله صعارير . وفى ا ، ب : « صغار » تحريف .

(٢) ا : « الهوارد » محرفة . وفى ب : « البوارر » ، وأثبت مافى ط .

(٣) الآية ١٥ ، ١٦ من سورة الإنسان .

(٤) ا ، ب : « قال الأخفش : وقالوا » .

فأمال ما قبلها ، كما يميل ماقبل الألف.ومن قال : أراد أن يَضْرِبَهَا قاسمٌ ، قال : أراد أن يَضرِبَها راشِدٌ . ومن قال : بِمَالِ قاسِم قال : بِمَالِ راشِدٍ . والراءُ أضعفُ فى ذلك من القاف ، لما ذكرتُ لك .

وتقول : رأيتُ عِفْرَا كما تقول رأيتُ عِلقَا ، ورأيتُ عِيرَا كما قلت ضِيقَا ، وهذا عِمْرَانُ كما تقول حِمْقَانُ .

واعلم أنَّ قوماً يقولون : رأيتُ عِفْرا فيميلون للكسرة ، لأن الألف فى آخر الحرف [1] ، فلمَّا كانت الراء ليست كالمستعلية وكان قبلها كسرة ، وكانت الألف فى آخر الحرف ، شبَّهوها بألف حُبْلَى ، وكان هذا ألزَم حيث قال بعضهم : رأيتُ عِرْقا ، وقال : أراد أن يَعْقِرَها ، وأراد أن يَعْقِرا ، ورأيتُك عَسِرا ، جعلوا هذه الأشياء بمنزلة ماليس فيه راء .

وقالوا : رأيت عَيْرا ، فإذا كانت الكسرةُ تميل فالياءُ أجدرُ أن تميل .

وقالوا : النِّغْرانُ حيث كسرتَ أول الحرف ، وكانت الألف بعد ماهو من نفس الحرف ، فشُبِّه بما يُبْنَى على الكلمة نحو ألف حُبْلَى .

وقالوا عِمرانُ ، ولم يقولوا بِرْقانُ جمعُ بَرَقٍ ، ولا حِمقانٌ ، لأنّها من الحروف المستعلية [2] .

---

(١) ا : « لا للألف فى آخر الحروف » وفى ب : « لا للألف فى آخر الحرف » .

(٢) السيرافى : هؤلاء فرقوا بين الراء والمستعلية ؛ فأمالوا فى الراء ولم يميلوا فى المستعلية لقوتها . وشبهوا الألف فى عمران وتغران بألف حبلى ، وجعلوها كالطرف ولم يعتدوا بالنون .

ومن قال هذا عِمْرانُ فأمال ، قال فى رجُل يسمَّى عِقْرَانَ : هذا عِقْرانُ كما قالوا جِلْبابٌ ، فلم يمنع ما بينهما الإمالة كما لم يمنع الصادَ فى صَمالِيق (١) .

وقالوا : ذا فِراشٌ وهذا جِرابٌ ، لمَّا كانت الكسرةُ أوّلاً والألف زائدة ، شُبِّهت بِنِغْرانٍ . والنّصبُ فيهِ كلّه أحسنُ لأنها ليست كألف حُبْلَى .

هذا باب مايمال من الحروف التى ليس بعدها ألف إذا كانت الراء بعدها مكسورة

وذلك قولك : مِنَ الضَّرِر ، ومِنَ البَعِر ، ومِنَ الكِبِر ، ومِنَ الصِّغِر ، ومنَ الفُقِر ، لما كانت الراءُ كأنها حرفان مكسوران وكانت تُشبِه الياء أمالوا المفتوح كما أمالوا الألف ، لأن الفتحة من الألف ، وشبَه الفتحة بالكسرة كشبَهِ الألف بالياء ، فصارت الحروفُ ها هنا بمنزلتها إذا كانت قبل الألف وبعد الألف الراء ، وإن كان الذى قبل الألف من المستعلية نحوَ ضارِبٍ وقارِبٍ .

وتقول : مِنْ عَمْرٍو ، فتميل العين لأنّ الميم ساكنة . وتقول : من المُحَاذِرِ ، فتميل الذال ، ولاتَقوى على إمالة الألف ، لأنّ بعد الألف فتحاً وقبلها ، فصارت الإمالةُ لاتعَمل بالألف شيئاً ، كما أنك تقول حاضِرٌ فلا تميلُ ، لأنها من الحروف المستعْلية . فكما لم تُمِل الألفَ للكسرة كذلك لم تُمِلْها لإمالة الذال (٢) .

---

(١) السيرافى : يريد أن القاف فى عقران لم تمنع الإمالة التى أوجبتها كسرة العين وإن كان بين الكسرة والألف القاف ؛ كما أن السين فى سماليق تقلبها صادا من أجل القاف فتقول صماليق وإن كان بينهما أحرف .

(٢) بعده فى كل من ا ، ب : « قال أبو الحسن : أقول فى مذعور وابن نور ؛ أميل ماقبل الواو . فأما الواو فلا يميلها . وسيبويه يقول : أروم الكسرة فى الواو .

وتقول : هذا ابن مَذْعُورٍ ، كأنَّك تروم الكسرة ، لأنَّ الراء كأنها حرفان مكسوران ، فلا تميل الواو لأنّها لاتُشْبِه الياء ، ولو أملتها أَمَلت ماقبلها ، ولكنَّك تروم الكسرة كما تقول رُدَّ .

ومثل هذا قولهم : عَجِبْتُ مِن السَّمُر ، وشَرِبْتُ مِن المُنْقُرِ . والمُنْقُرُ : الرَّكِيَّةُ الكثيرة الماء .

وقالوا : رأيتُ خَبَطَ الرّيفِ ، كما قالوا من المطِر .

٢٧١ وقالوا : رأيتُ خَبَطَ فِرِنْد ، كما قال مِنَ الكافرينَ . ويقال هذا خَبَطُ رياحٍ ،كما قال مِنَ المُنْقُرِ . وقال مررتُ بِعَيْرٍ ومررتُ بخَيْرٍ ، فلم يُشْمِمْ لأنّها تَخفى مع الياء كما أنَّ الكسرة فى الياء أَخْفَى . وكذلك مررتُ بِبَعِيرٍ ، لأنَّ العين مكسورة . ولكنَّهم يقولون : هذا ابن ثَوْرٍ [١] .

وتقول : هذا قَفا رياحٍ ، كما تقول رأيتُ خَبَطِ رياحٍ ، فتميل طاءَ خَبَطِ للراء المنفصلة المكسورة [٢] وكذلك ألفُ قَفَا فى هذا القول .

وأما من قال : مررتُ بمالٍ قاسِمٍ فلم يَنصب لأنّها منفصلة [٣] قال : رأيتُ خَبَطَ رياحٍ وقَفَا رياحٍ ، فلم يُمِلْ .

سمعْنا جميعَ ماذكرنا لك من الإمالة والنصب فى هذه الأبواب من العرب [٤].

---

(١) ا ، ب : « نور » بالنون .

(٢) المكسورة ، ساقطة من ط .

(٣) ا فقط : « قالوا » .

(٤) السيرافى : الذى يفرق بين المنفصل والمتصل أن يجعل اللام المكسورة فى مال كأنها لم تتصل بقاف قاسم ؛ لأنها كلمة أخرى . وكذلك الطاء المفتوحة فى رأيت خبط رياح كأنها لم تتصل بكسرة الراء فى رياح ؛ لأنها من كلمة أخرى .

ومن قال : مِنْ عَمْرٍو ، ومِنَ النُّغر (١) فأمال ، لم يُمِلْ مِنَ الشّرِق ، لأنَّ بعد الراء حرفاً مستعِلياً ، فلا يكون ذا كما لم يكن : هذا مارِقٌ (٢) .

هذا باب مايلحق الكلمة إذا اختلت حتى تصير حرفا

فلا يستطاع أن يُتكلم بها فى الوقف ، فيعتمد بذلك اللَّحْقِ فى الوقف .

وذلك قولك : عِهْ وشِهْ . وكذلك جميع ماكان من باب وَعَى يَعِي . فإذا وصلت قلتَ : عِ حديثاً ، و شِ ثوباً ، حذفت لأنّك وصلت إلى التكلم به ، فاستَغنيتَ عن الهاء . فاللاحقُ فى هذا الباب الهاء .

هذا باب مايتقدّم أول الحروف
وهى زائدة قدمت لإسكان أول الحروف

فلم تصل إلى أن تبتدئ بساكن ، فقدمت الزيادة متحركة لتصل إلى التكلم .

والزيادةُ ههنا الألف الموصولة . وأكثرُ ماتكون فى الأفعال.

فتكون فى الأمر من باب فَعَلَ يَفْعَلُ ما لم يتَحرَّك مابعدها . وذلك قولك : آضْرِبْ ، آقْتُلْ ، آسْمَعْ ، آذْهَبْ ، لأنّهم جعلوا هذا فى موضع يَسكن أوّلُه فيما بنوْا من الكلام .

وتكون فى انْفَعَلْتُ وافْعَلَلْتُ وافْتَعَلْتُ . وهذه (٣) الثلاثةُ على زنة

---

(١) ط فقط : « ومن النغر » .

(٢) السيرافى : يريد أن حرف الاستعلاء إذا كان بعد الراء المكسورة منع من إمالة ماقبل الراء ، وهو إمالة الشين من الشرق ، كما منع من إمالة الألف فى مارق .

وبعد كلمة « مارق » فى كل من ا ، ب : « وقال : تحسب وتسعى وتصغى لايكون فيه إلا الفتح فى التاء والنون والهمزة . وهو قول العرب » .

(٣) ا ، ب : « فهذه » .

واحدة ومثال واحد ، والألف تلزمهن فى فَعَلَ وفَعَلْتُ والأمرِ ، لأنّهم جعلوه يَسكن أولُه ههنا فيما بنَوْا من الكلام . وذلك انْطَلَقَ ، واحْتَبَسَ ، واحْمَرَرْتُ ، وهذا النحو .

وتكون فى اسْتَفْعَلْتُ ، وافْعَنْللتُ ، وافعَالَلتُ ، وافعوَّلْتُ ، وافعَوْعَلْتُ ، هذه الخمسةُ على مثال واحد ، وحالُ الألف فيهنَّ كحالها فى افْتعَلْتُ ، وقصّتُهن فى ذلك كقصّتهن فى افْتعَلْتُ . وذلك نحو:اسْتَخْرَجْتُ ، واقعَنْسَسْتُ ، واشهابَبْتُ ، واجْلَوَّذْتُ ، واعْشَوْشَبْتُ . وكذلك ماجاء من بنات الأربعة على مثال اسْتَفْعَلْتُ ، نحو احْرَنْجَمْتُ واقْشَعْرَرتُ . فحالهنَّ كحال استفعلت [1] .

وأما ألف أفعَلْتُ فلم تُلْحَق ، لأنهم أسكنوا الفاء ، ولكنها بُنى بها الكلمة وصارت فيها بمنزلة ألف فاعَلْتُ فى فاعَلْتُ ، فلما كانت كذلك صارت بمنزلة ماأُلحق ببنات الأربعة . ألا ترى أنهم يقولون يُخْرِجُ وأنا أُخْرِجُ ، فيضمّون كما يضمّون فى بنات الأربعة ، لأن الألف لم تُلحَق لساكنٍ أحْدثوه .

وأمَّا كل شيء كانت ألفُه موصولة فإنّ نَفْعَلُ منه وأفعَلُ وتَفْعَلُ مفتوحةُ الأوائل ، لأنها ليست تلزم أوّلَ الكلمة ، يعنى ألف الوصل ، وإنما هى ههنا ٢٧٢
كالهاءفى عِهْ . فهى فى هذا الطّرَفِ كالهاء فى هذاك الطَرَفِ ، فلما لم تقرب من بنات الأربعة نحو دَحْرَجْتُ وصَلْصَلْت ، جَعلتَ أوائل ماذكَرْنا مفتوحا كأوائل ما كان من فعَلْتُ الذى هو على ثلاثة أحرف ، نحو ذَهَبَ وضَرَبَ وقَتَلَ وعَلِمَ ، وصارت احْرَنْجَمْتُ واقْشَعْرَرْتُ كاسْتَفْعَلْتُ ، لأنّها لم تكن هذه الألفاتُ فيها إلاّ لما حَدَثَ من السُّكون ، ولم تُلْحَق لتُخْرِج بناء الأربعة إلى بناء من الفعل أكثَر من الأربعة ، كما أن أفْعَلَ خرجتْ من الثلاثة إلى بناء من

---

(١)مابعد « اقشعررت » إلى هنا ساقط من ط .

الفعل على الأربعة ، لأنه لايكون الفعل من نحو سَفَرْجَلٍ ، لا تَجِدُ فى الكلام مثل سَفَرْجَلْتُ . فلما لم يكن ذلك صُرِفتْ إلى باب اسْتَفْعَلْتُ ، فأُجريت مُجْرَى ما أصلُه الثلاثُة . يعنى احْرَنْجَم .

واعلم أنّ هذه الألفاتِ إذا كان قبلها كلامٌ حُذفتْ ، لأنّ الكلام قد جاء قبله مايُستغنى به عن الألف ، كما حُذفت الهاءُ حين قلت : ع يافَتَى ، فجاء بعدها كلام . وذلك قولك : يازيدُ اضْرِبْ عَمراً ، ويازيدُ اقْتُلْ واسْتَخْرِجْ ، وإنّ ذلك احْرَنجَمَ ، وكذلك جميع ماكانت ألفُه موصولة .

واعلم أنّ الألف الموصولة فيما ذكرنا فى الابتداء مكسورةٌ أبداً ، إلاّ أن يكون الحرفُ الثالث مضموماً فتَضمُّها ، وذلك قولك : اقْتُلْ ، اسْتُضْعِفَ ، احْتُقِرَ ، احْرُنجِمُ . وذلك أنّك قرَّبت الألف من المضموم إذْ لم يكن بينهما إلاّ ساكن فكرهوا كسرةً بعدها ضمَّةٌ ، وأرادوا أن يكون العمل من وجه واحد ، [كما فعلوا ذلك فى : مُذُ اليومُ يافتى . وهو فى هذا أجدرُ ، لأنّه ليس فى الكلام حرفٌ أوّله مكسور والثانى مضموم . وفُعل هذا به كما فُعل بالمدغَم إذا أردت أن ترفع لسانك من موضع واحد . وكذلك أرادوا أن يكون العمل من وجه واحد] ، ودعاهم ذلك إلى أنْ قالوا : أنا أجُوءُك وأُنْبُؤُك ، وهو مُنْحَدُرٌ من الجبل . أنبأنا بذلك الخليل .

وقالوا أيضاً : لإِمِّكَ . وقالوا :

* اضْرِبِ الساقَيْنِ إِمُّكَ هابِلُ (١) *

---

(١) عجز بيت لم يعرف صدره ولا قائله كما فى شرح شواهد الشافية ١٧٩ . وانظر الخصائص ٢ : ١٤٥ / ٣ : ١٤١ وتفسير القرطبى ١ : ١٣٦ . والهابل : من هبلته أمه ؛ أى ثكلته وعدمته وتمام روايته : « وقال اضرب الساقين أمك هابل » .

والشاهد فيه : إتباع همزة « إملك » لكسرة نون « الساقين » . على أنه روى أيضا « إمِّك هابل » بإتباع ميم « إملك » لكسرة الهمزة فيكون فيه إتباعان . ومنهم من يرويه « الساقينُ أملك » بإتباع نون « لساقين » لهمزة « أملك » .

فكسرهما جميعاً كما ضَمَّ فى ذلك . ومثل ذلك ـــ البيتُ للنُّعْمان بن بشير الأنصارى (١) :

وَيْلُمِّها فى هواءِ الجَوِّ طالبة   ولا كهذا الذى فى الأرضِ مَطْلوبُ

وتكون موصولة فى الحرف الذى تُعَرَّفُ به الأسماءُ . والحرفُ الذى تُعَرَّفُ به الأسماءُ هو الحرف الذى فى قولك : القَوْمُ والرّجُل والنَّاس ، وإنما هما حرف بمنزلة قولك قَدْ وسَوْفَ . وقد بيَّنَّا ذلك فيما ينصرف ومالا ينصرف .

ألا ترى أنّ الرجُل إذا نَسِىَ فَتذكّر ولم يرد أن يقطع يقول : ألِى ، كما يقول قَدِى ، ثم يقول : كانَ وكانَ . ولا يكون ذلك فى ابْنٍ ولا امْرِئٍ ، لأَن الميم ليست منفصلة ولا الباء .

٢٧٣ وقال غَيْلان (٢) :

دَعْ ذا وعَجِّلْ ذا وأَلْحِقْنَا بِذَلْ   بالشَّحْمِ إنّا قد مَلِلْناه بَجَلْ(٣)

كما تقول : إنّه قَدِى (٤) ثم تقول : قد كان كذا وكذا ، فتثنِّى قَدْ . ولكنّه لم يكسر اللام فى قوله بِذَلْ ويجىءَ بالياء ، لأنّ البناءَ قد تَمّ .

---

(١) ويروى أيضا لامرئ القيس فى ديوانه ٢٢٥ . وقد سبق الكلام عليه فى ٢ : ٢٩٤ . وانظر ايضا العمدة ١ : ٦٠ .

والشاهد فيه هنا جواز إتباع لام « ويلمها » لكسرة الميم .

(٢) هو غيلان بن حريث ، أو غيلان بن عقبة ، المعروف بذى الرمة . وليس فى ديوان ذى الرمة ولا ملحقاته .

(٣) سبق الكلام على الرجز فى ٣ : ٣٢٥ . والشاهد فيه هنا جواز فصل الألف واللام مما بعدها عند تذكر المتكلم شيئا ، ثم إعادتها عند التذكير متصلة بما بعدها .

(٤) ا : « كما تقول قدى » .

وزعم الخليل [١] أنّها مفصولة كَقَدْ وسَوْف ، ولكنّها جاءَت لمعنىً كما يجيئان للمعانى ، فلمّا لم تكن الأَلفُ فى فعْل ولا اسمٍ كانت فى الابتداءِ مفتوحة ، فُرِق بينها وبين مافى الأَسماء والأَفعال . وصارت فى ألف الاستفهام إذا كانت قبلها لاتُحذَف ، شُبِّهتْ بألف أحْمَرَ لأَنها زائدة . وهى مفتوحة مثلُها ، لأَنها لمَّا كانت فى الابتداءِ مفتوحةً كرهوا أن يحذفوها [٢] فيكون لفظ الاستفهام والخبر واحداً ، فأَرادوا أن يفصلوا ويبيِّنوا .

ومثلها من ألفات الوصل الألف التى فى أَيْم وأَيْمُنُ ، لمَّا كانت فى اسم لايتمكَّن تمكنَ الأَسماء التى فيها ألفُ الوصل نحو ابْنٍ واسْم وامرىءٍ ، وإنَّما هى فى اسم لايُستعمل إلاَّ فى موضع واحد ، شبَّهتَها هنا بالتى فى ألْ فيما ليس باسم ، إذ كانت فيما لا يتمكَّنَ تمكّنَ ماذكرْنا ، وضارع ماليس باسم ولا فعلٍ .

والدليلُ على أنها موصولة قولهم : لَيْمُنُ الله ، قال الشاعر [٣] :

وقال فَريقُ القومِ لمَّا نَشَدتُهمْ نَعَمْ ، وفَرِيقٌ لَيْمُنُ الله ما نَدْرِى[٤]

وقد كنَّا بيَّنَّا ذلك فى باب القَسَم [٥] . فأرادوا أن تكون هذه الياءُ

---

(١) ا ،ب : « فزعم الخليل » .

(٢) ا ، ب : « أن يحذفوا » .

(٣) هو نصيب . ديوانه ٩٤ وقد سبق الكلام عليه فى ٣ : ٥٠٣ .

(٤) والشاهد فيه هنا إسقاط ألف « ايمن » فى الدرج لأنها ألف وصل .

(٥) انظر ٣ : ٥٠٣ .

وقال السيرافى : جعل ألف أيم وأيمن ألف وصل ؛ وذكر أنهم جعلوها مفتوحة وإن كانت داخلة على اسمين لأن أيم وأيمن لايستعملان إلا فى القسم فلم يتمكنا فشبها بلام التعريف . وقد حكى يونس أن من العرب من يكسر فيقول ايم الله . وهذه الألف هى ألف وصل عند البصريين . وأيمن : اسم موضوع =

مُسكنة فيما بنوْا من الكلام . كما فعلوا ذلك فيما ذكرنا من الأفعال ، وفى أسماءٍ سنبينها لك إن شاء الله . فقصَّةُ أيم قصّة الألف واللام . فهذا قول الخليل .

وقال يونس : قال [1] بعضهم : إيمُ الله فكسر ، ثمّ قال لِيمُ الله ، فجعَلها كألف ابْنٍ .

هذا باب كينونتها فى الأسماء

وإنّما تكون فى أسماءٍ معلومة أسكنوا أوائلَها فيما بنوْا من الكلام ، وليست لها أسماءٌ تَتْلَئِبُّ فيها كالأفعال ، هكذا أَجرَوْا ذَا فى كلامهم .

وتلك الأسماء : ابْنٌ ، وألحقوه الهاء للتأنيث فقالوا : ابْنَة .

واثْنان ، وألحقوه الهاءَ للتأنيث فقالوا : اثْنتانِ ، كقولك : ابْنَتان .

وامْرُؤٌ ، وألحقوه الهاءَ للتأنيث فقالوا : امْرَأة .

وابْنُمٌ ، واسْمٌ ، واسْتٌ .

فجميع هذه الألفات مكسورة فى الابتداء وإن كان الثالث مضموماً نحو : ابْنُمٌ وامْرُؤٌ ، لأنَّها ليست ضمّةً تَثبت فى هذا البناء على كل حال ، إنَّما تُضَمُّ فى حال الرفع . فلمّا كان كذلك فَرَقوا بينها وبين الأفعال نحو اُقْتُلْ ،

= للقسم غير مشتق من شيء من الأسماء المعروفة . وذكر أبو إسحاق الزجاج — وهو قول الكوفيين — أن أيمن جمع يمين ، وأن أيم محذوف منها النون . ومنهم من يقول : مُ الله لأفعلن . كأنه تكلم بالميم من أيمن . ومنهم من يقول : مِ الله لأفعلن . بكسر الميم ، كأنه تكلم بالميم من يمين . فقصة أيم عند سيبويه والخليل قصة الألف واللام . وما حكاه يونس من قول بعضهم : ايم الله بالكسر تشبيه بألف ابن .

(١) ا ، ب : « وقال » .

آسْتُضْعِفَ لأن الضمَّة فيهن ثابتة ، فتركوا الألف فى ابْنُمٍ وامْرِىءٍ (١) على حالها
٢٧٤ والأصل الكسر ، لأ نَّها مكسورة أبداً فى الأسماءِ والأفعال إلاّ فى الفعل المضموم الثالث ، كما قالوا : أنا أُنْبُؤُك ، والأصلُ كسرُ الباء ، فصارت الضمَّةُ فى امْرُؤٌ إذْ [كانت] لم تكن ثابتة ، كالرفعة فى نون ابْنٌ ، لأنها ضمةٌ إنّما تكون فى حال الرفع .

واعلم أن هذه الألفاتِ ألفاتِ الوصلِ تُحذف جميعاً إذا كان قبلها كلام ، إلاَّ ماذكرنا من الألف واللام (٢) فى الاستفهام ، وفى أيمن فى باب القسم ، لعلّةٍ قد ذكرناها ، فُعل ذلك بها (٣) فى باب القسم حيث كانت مفتوحة قبل الاستفهام ، فخافوا أن تلتبس الألفُ بألف الاستفهام وتَذهب فى غير ذلك إذا كان قبلها كلام ، إلاّ أن تَقطع كلامك وتَستأنف ، كما قالت الشعراءُ فى الأنصاف ، لأنها مواضعُ فُصول ، فإنما ابتدءوا (٤) بعد قطع . قال الشاعر (٥) :

ولا يُبادِرُ فى الشِّتاءِ وَلِيدُنا   أَلْقِدْرَ يُنْزِلُها بغير جِعالِ (٦)؟

---

(١) ا ، ب : « فى امرئ وابنم » .

(٢) ا : « إلا ماذكرت من ألف اللام » وسيأتى مثل هذا التعبير فى ص ١٥٤ .

(٣) ا : « فعل بها ذلك » ب : « فعل ذلك » فقط ، وأثبت مافى ط .

(٤) ط : « ابتدءوها » ، وأثبت مافى ا ، ب وشرح شواهد الشافية .

(٥) فى شرح شواهد الشافية ١٨٧ عن ابن عصفور أن البيت للبيد . ولم يرد البيت فى ديوانه . وانظر اللسان (جعل ١١٨) .

(٦) الجعال : ماتنزل به القدر من خرقة أو غيرها ؛ والجمع ككتاب وكتب . وإنزال القدر بدون جعال كناية عن الشره إلى الطعام والعجلة إليه . قال الشنتمرى : « يقول : إذا اشتد الزمان فوليدنا لايبادر القدر ؛ حسن أدب » . لكن رواه البغدادى :

ولا تبادر فى الشتاء وليدَنا   القدرَ تنزلها بغير جعال

وأنشد قبله :

ياكنة ماكنت غير لئيمة   للضيف مثل الروضة المحلال=

وقال لبيد (١) :

أو مُذْهَبٌ جُدَدٌ عَلَى أَلْوَاحِهِ   أَلنَّاطِقُ المَزْبُورُ والمَخْتُومُ (٢)

واعلم أنَّ كل شيءٍ كان أوّلَ الكلمة وكان متحركاً سوى ألف الوصل فإنّه إذا كان قبله كلامٌ لم يُحذَف ولم يتغيَّر ، إلاَّ ما كان من هُوَ وهِيَ ، فإنَّ الهاءَ تَسكن إذا كان قبلها واو أو فاء أو لام ، وذلك قولك : وهْو ذاهبٌ ، ولَهْوَ خيرٌ منك ، فَهْوَ قائمٌ . وكذلك هِيَ ، لمَّا كَثُرتا فى الكلام وكانت هذه الحروف لايُلفَظ بها إلاّ مع مابعدها صارت بمنزلة ماهو من نفس الحرف ، فأسكنوا كما قالوا فى فَخِذٍ : فَخْذٌ ، ورَضِيَ : رَضْيَ ، وفى حَذِرٍ : حَذْرٌ ، وسَرُوَ : سَرْوَ ، فعلوا ذلك حيث كَثُرتْ فى كلامهم وصارت تُستعمل كثيراً ، فأُسكنتْ فى هذه الحروف استخفافاً . وكثير من العرب يَدَعون الهاءَ فى هذه الحروف على حالها .

وفعلوا بلام الأمر مع الفاء والواو مثل ذلك ، لأنّها كثرت فى كلامهم وصارت بمنزلة الهاء فى أنها لايُلفَظ بها إلاَّ مع ما بعدها ، وذلك قولك : فَلْيَنْظُرْ

= فالضمير فى « لاتبادر » للكنة . كما أنشده فى اللسان برواية :

ولا تبادر فى الشتاء وليدتى   القدر تنزلها بغير جعال

(١) ديوانه ١١٩ والخصائص ١ : ١٩٣ واللسان (برز) .

(٢) ويروى : « المبروز والمختوم » . قال ابن جنى : « أراد المبروز به ثم حذف حرف الجر فارتفع الضمير واستتر فى اسم المفعول به » . والمذهب : ماكتب بالذهب . والجدد : جمع جدة بالضم وهى الطريقة ؛ أراد به أسطار الكتاب . والناطق : البين الظاهر . والمختوم : الخفى الدارس . والبيت فى صفة الأطلال التى شبهها بالوشوم فى بيت قبله . وهو :

فكأن معروف الديار بقادم   فبراق غول فالرجام ، وشوم

والشاهد فيه قطع ألف الوصل من « الناطق » .

وَلْيَضْرِبْ . ومَن ترك الهاء على حالها فى هِى وهُوَ ترك الكسرة [١] فى اللام على حالها .

٢٧٥ هذا باب تحرك أواخر الكلم الساكنة
إذا حذفت ألفُ الوصل لالتقاءِ الساكنين

وإنما حذفوا ألف الوصل ها هنا بعد الساكن لأنَّ من كلامهم أن يُحذَف وهو بعد غير الساكن ، فلمَّا كان ذلك من كلامهم حَذفوها ههنا وجعلوا التحرّك للساكنة الأولى ، حيث لم يكن لِيَلْتقىَ ساكنان . وجعلوا هذا سبيلها ليفَرقوا بينها وبين الألف المقطوعة . فجملةُ هذا الباب فى التحرّك أن يكون الساكنُ الأوّل مكسوراً ، وذلك قولك : آضْرِبِ آبْنك ، وأَكْرِمِ الرجُلَ وآذْهَبِ آذْهَبْ ، و « قُلْ هُوَ الله أحَدٌ [٢] * الله » لأنَّ التنوين ساكن وقع بعده حرف ساكن ، فصار بمنزلة باء اضْرِبْ ونحو ذلك .

ومن ذلك : إنِ اللهُ عافانى فعلتُ ، وعنِ الرجُلِ ، وقَطِ الرجُلِ ، ولوِ استَطعْنا .

ونظِيرُ الكسر هاهنا قولهم : حَذارِ ، وبَدادِ ، ونَظارِ ، ألزموها الكسر فى كلامهم فجعلوا سبيلَ هذا الكسرَ فى كلامهم ، فاستقام هذا الضربُ على هذا مالم يكن اسماً نحو حَذام ، لئلاّ يلتقى ساكنان . ونحوه : جَيْرِ يافتَى ، وغاقِ غاقِ ، كسروا هذا إذْ كان من كلامهم أن يكسروا إذا التقى الساكنان [٣] .

وقال الله تبارك وتعالى : « قُلُ انْظُرُوا مَاذَا فى السَّموات [والأَرضِ] [٤] »

---

(١) ا ، ب : « يترك الكسرة » .

(٢) الآيتان ١ ، ٢ من سورة الإخلاص .

(٣) ط : « ساكنان » .

(٤) الآية ١٠١ من سورة يونس .

فضموا الساكن حيث حركوه كما ضمّوا الأَلف فى الابتداء . وكرهوا الكسر ههنا كما كرهوه فى الأَلف ، فخالفت سائر السواكن كما خالفت [الأَلفُ] سائر الأَلفات ، يعنى ألفات الوصل .

وقد كسر قومٌ فقالوا : « قُلِ انْظُرُوا [١] » وأجروه على الباب الأَوّل ، ولم يجعلوها كالأَلف ، ولكنهم جعلوها كآخر جَيْرِ .

وأمّا الذين يَضُمّون فإنهم يضمّون فى كلّ ساكن يكسَر فى غير الأَلف المضمومة . فمن ذلك قوله عز وجل : « وقالَتُ اخْرُجْ عَلَيْهِنّ [٢] » « وعَذَابٌ * ارْكُضْ بِرِجْلِكَ [٣] » . ومنه : « أَوُ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً [٤] » . وهذا كلُّه عربىٌّ قد قُرِئَ به .

ومن قال : قُلِ انْظُرُوا ، كسر جميع هذا .

والفتح فى حرفين : أحدهما قوله عزَّ وجلَّ : « آلمَ * آللهُ [٥] » ، لمَّا كان من كلامهم أن يفتحوا لالتقاء الساكنين فتحوا هذا ، وفرقوا بينه وبين ماليس بهجاءٍ .

ونظير ذلك [٦] قولهم : مِنَ الله ، ومِنَ الرسول ، ومِنَ المُؤْمِنين ؛ لمَّا

---

(١) هى قراءة حمزة وعاصم ؛ ووافقهما يعقوب . وقرأ سائر القراء : « قل انظروا » بضم اللام . تفسير أبى حيان ٥ : ١٩٤ وإتحاف فضلاء البشر ٢٥٤ .

(٢) يوسف ٣١ .

(٣) الآية ٤١ ؛ ٤٢ من سورة ص .

(٤) الآية ٣ من المزمل .

(٥) الآيتان ١ ، ٢ من آل عمران .

(٦) ا ، ب : « نظير ذلك » بدون واو .

كثرتْ فى كلامهم ولم تكن فعلا وكان الفتحُ أخفّ عليهم فتحوا ، وشبّهوها بأَيْنَ وكَيْفَ (١)

وزعموا أنَّ ناساً من العرب يقولون : منِ الله ، فيكسرونه ويُجرونه على القياس .

فأمّا (الٓمٓ) فلا يكْسَر ، لأنّهم لم يجعلوه فى ألف الوصل بمنزلة غيره ، ولكنهم جعلوه كبعض مايَتحرَّك لالتقاءِ الساكنين . ونحو ذلك لم يَلْدَهُ (٢) . واعْلَمَنْ ذلك ، لأنَّ للهِجاء حالاً قد تَبَيَّن .

وقد اختلفت العربُ فى مِنْ إذا كان بعدها ألف وصل غير ألف اللام ، فكسره قوم على القياس ، وهى أكثر فى كلامهم ، وهى الجيّدة . ولم يكسروا فى ألف اللام (٣) لأنها مع ألف اللام أكثر ، لأنّ الألف واللام كثيرة فى الكلام

---

(١) السيرافى : إنما فتح منَ الله وخرج عن قياس نظيره لأنه كثر فى كلامهم والميم مكسورة ؛ فكرهوا توالى الكسرتين مع الكثرة ؛ فعدلوا إلى أخف الحركات وكسروا مالم يكثر مما هو على صورته كقولك : إن الله مكننى فعلت ؛ وكقولك زن الدرهم ، وعد الرجل ، وصل ابنك ؛ وما أشبه ذلك . وكان الكسائى يقول : إن من فتحت النون فيها لأن أصلها منا . ولم يأت فى ذلك بحجة مقنعة . وأما (الم . الله) فكان الأخفش يجيز فيها الكسرة . وقد منع سيبويه ذلك . وفيه وجهان : أحدهما أنه لالتقاء الساكنين الميم واللام الأولى من الله ؛ ولم يكسروا لأن قبل الميم ياء وقبل الياء كسرة فكرهوا الكسر فيها كما كرهوا الكسر فى أين وكيف ؛ والميم أثقل ؛ لأن قبل الياء منها كسرة . والثانى : أنه ألقى فتحة الألف من قولنا الله على الميم ؛ لأن هذه موقوفة حقها أن تبتدأ الألف بعدها مفتوحة .

(٢) إشارة إلى ماورد فى قوله :

ألا رب مولود وليس له أب ... وذى ولد لم يلده أبوان

وانظر ماسبق فى ٢ : ٢٢٦ ومامضى فى هذا الجزء الرابع ص ١١٥ .

(٣) سبق مثل هذا التعبير فى ص ١٥٠ س ٢ من الحواشى .

فى كل اسم ، ففتحوا استخفافاً ، فصار من الله بمنزلة الشاذّ . وذلك قولك : مِن ابنك ومِن امْرِئٍ . وقد فتح قومٌ فصحاءُ فقالوا : منَ ابنك ، فأجرْوها مجرى منَ ٢٧٦
المُسْلِمين .

هذا باب مايضم من السواكن إذا حذفت بعد ألف الوصل

وذلك الحرفُ الواو التى هى علامة الإضمار ، إذا كان ماقبلها مفتوحا ، وذلك قوله عز وجل : « ولاتَنْسَوُا الفَضْلَ بَيْنَكم (١) » ، ورَمَوُا آبْنك ، وآخْشَوُا الله . فزعم الخليل أنهم جعلوا حركة الواو منها ليُفصلَ بينها وبين الواو التى من نفس الحرف ، نحو واو لَوْ و أوْ .

وقد قال قوم : « ولا تَنْسَوِا الفَضْلَ بَيْنَكم (٢) » ، جعلوها بمنزلة ماكسَروا من السواكن ، وهى قليلة : وقد قال قوم : « لَوُ آسْتَطَعْنا (٣) » شبّهوها بواو اخْشَوُا الرجل ونحوها ، حيث كانت ساكنة مفتوحا ماقبلها . وهى فى القلّة بمنزلة : « ولا تَنْسَوِا الفَضْلَ بَيْنَكم » .

وأمّا الياء التى هى علامة الإضمار وقبلها حرف مفتوح ، فهى مكسورة فى ألف الوصل . وذلك : آخْشَيِ الرَّجُل ، للمرأة ، لأنهم لمَّا جعلوا حركة الواو من الواو جعلوا حركة الياءِ من الياءِ ، فصارت تُجْرَى ههنا كما

---

(١) الآية ٢٣٧ من البقرة .

(٢) هى قراءة يحيى بن يعمر ؛ على أصل التخلص من التقاء الساكنين . تفسير أبى حيان ٢ : ٢٣٨ .

(٣) الآية ٤٢ من التوبة . وهذه هى قراءة الأعمش وزيد بن على . قال أبو حيان فى تفسيره ٥ : ٤٦ : « فر من ثقل الكسرة على الواو وشبهها بواو الجمع عند تحريكها لالتقاء الساكنين » . كما قرأ الحسن « لو استطعنا » بفتح الواو .

تُجْرَى الواو ثَمَّ . وإنْ أجريتها مجرى « ولا تَنْسَوِا الفَضْلَ بَيْنَكم » كسرت ، فهى على كل حال مكسورة .

ومثل هذه الواو واوُ مُصْطَفَوْن ، لأنها واوٌ زائدة لحقَتْ للجمع كما لحقَتْ واوُ أَخْشَوْا لِعلامة الجمع ، وحَذفتْ من الاسم ماحَذَفتْ واوُ أخشَوْا ، فهذه فى الاسم كتلك فى الفعل . والياءُ فى مُصْطَفَيْنَ مثلُها فى اخْشَىْ ، وذلك مُصْطَفَوُ الله ومن مُصْطَفَيِ الله .

هذا باب مايحذف من السواكن
إذا وقع بعدها ساكن

وذلك ثلاثة أحرف : الألف ، والياء التى قبلها حرف مكسورٌ ، والواو التى قبلها حرف مضموم .

فأمّا حذف الألف فقولك : رَمَى الرَّجُلُ وأنت تريد رَمَى ، ولم يَخَف وإنما كرهوا تحريكها لأنَّها إذا حُرِّكتْ صارت ياءً أو واواً ، فكرهوا أن تصير إلى ما يستثقلون [١] فحذفوا الألف حيث لم يخافوا التباساً .

ومثل ذلك : هذه حُبْلَى الرَّجُل ، ومِعْزَى القومِ ، وأنت تريد المِعْزَى والْحُبْلَى ، كرهوا أن يصيروا إلى ماهو أثقل من الألف ، فحذفوا حيث لم يخافوا التباسا .

ومثل ذلك قولهم : رَمَتْ . وقالوا : رَمَيَا ، فجاءوا بالياء ، وقالوا : غَزَوَا فجاءوا بالواو ، لئلا يلتبس الاثنان بالواحد . وذِفْرَيانِ لأنَّهم لو حذفوا لالتبس بما ليس فى آخِره ألفُ التأنيث من الأسماء . وأنت إذا قلت : هذه حُبْلَى الرَّجُل ومَنْ حُبْلَى الرَّجُلِ ، عُلم أنّ فى آخرها ألفاً .

---

(١) ا ، ب : « ما استثقلوا » .

فإن قلت : قد تقول رأيتُ حُبْلَى الرَّجل ، فيوافق اللفظُ لفظَ ماليست في آخِره ألفُ التأنيث ؟ فإنَّ هذا لايلزَمه في كل موضع . وأنت لو قلت حُبْلان لم تَجِدْ موضعاً إلاّ والألفُ منه ساقطة ، ولفظُ الاسم حينئذ ولفظُ ماليست فيه الألفُ سَواء .

وأمّا حذف الياء التي قبلها كسرة فقولك : هو يَرْمِي الرَّجُلَ ، ويقضي الْحَقَّ ، وأنت تريد يَقْضِي ويَرْمى ، كرهوا الكسر كما كرهوا الجرَّ في قاضٍ [١] ، والضمَّ فيه كما كرهوا الرفع فيه ، ولم يكونوا ليَفتحوا فيَلتبس ٢٧٧
بالنَّصب ، لأَنّ سبيلَ هذا أن يُكسر ، فحذفوا حيث لم يخافوا التباساً .

وأمّا حذف الواو التي قبلها حرف مضموم فقولك : يَغْزُو القومَ ، ويَدْعُو الناس . وكرهوا الكسر كما كرهوا الضم هناك ، وكرهوا الضم هنا كما كرهوا الكسر في يَرْمى . وأمّا اخْشَوُا القومَ ورَمَوُا الرَّجُلَ واخْشَيِ الرَّجُلَ ، فإنهم لو حذفوا لالتبس الواحد بالجميع ، والأنثى بالذكر . وليس هنا موضع التباس . ومع هذا أنّ قبل هذه الواو أخفَّ الحركات . وكذلك ياءُ اخْشَىْ ، وماقبل الياء منها في يقْضِي ونحوِه ، وماقبل الواو منها في يَدْعُو ونحوه . فاجتمع أنّه أثقل وأنّه لايُخاف الالتباس ، فحذف . فأُجرِيتْ هذه السواكن التي حركوا ماقبلها [٢] منها مُجْرًى واحداً .

ومثل ذلك : لم يَبِعْ ولم يَقُلْ ، ولو لم يكن ذلك فيها من الاستثقال لأُجريتْ مجرى لم يَخَفْ ؛ لأنَّه ليس لاستثقالٍ لما بعدها حُذفت ، وذلك ياءُ يَهابُ وواوُ يَخافُ . وقد بُيّن ذلك .

---

(١) ا ، ب : « قاضى » .

(٢) ا ، ب : « التى حركة ماقبلها » .

هذا باب مالا يردُّ من هذه الأحرف الثلاثة لتحرك مابعدها وسأخبرك لم ذلك إن شاء الله ؟

وهو قولك : لم يَخَفِ الرَّجُلُ ، ولم يَبِع الرجلُ ، ولم يَقُلِ القومُ ، ورَمَت المرأة ، و رَمَتا ، لأنَّهم إنما حرَّكوا هذا الساكن لساكِنٍ وقع بعده ، وليست بحركة تلزم [١] . ألا ترى أنّك لو قلت : لم يَخَفْ زيدٌ ، ولم يَبِعْ عمروٌ أسكنْت . وكذلك لو قلت رَمَتْ ، فلم تجئ بالألف لحذفته . فلمّا كانت هذه السواكنُ لاتُحرَّك حُذفت الألفُ حيث أُسكنتْ والياءُ والواو ، ولم يُرجعوا هذه الأحرف الثلاثة حيث تحركت لالتقاءِ الساكنين ، لأنَّك إذا لم تذكر بعدها ساكناً سكَنتْ . وكذلك إذا قلت لم تَخَفَ آباكَ فى لغة أهل الحجاز ، وأنت تريد : لم تَخَفْ أبَاكَ ، ولم يَبِعَ آبوكَ ، ولم يَقُلَ آبوكَ ، لأنَّك إنما حركت حيث لم تجد بُدًّا من أن تَحذف الألف وتُلْقِىَ حَركتها على الساكن الذى قبلها ، ولم تكن تَقدرُ على التخفيف إلاّ كذا ، كما لم تجد بُدًّا فى التقاء الساكنين من التحريك . فإذا لم تَذكر بعد الساكن همزةً تخفَّف كانت ساكنةً على حالها كسكونها إذا لم يُذْكَر بعدها ساكن .

وأمّا قولهم : لم يَخَافَا ، ولم يقُولاَ ، ولم يَبِيعَا ، فإنَّ هذه الحركات لوازمُ على كل حال ، وإنما حذفت النون للجزم كما حذفت الحركة للجزم من فعْلِ الواحد ، ولم تدخل الألف ههنا على ساكن ، ولو كان كذلك لقال : لم يَخَفَا كما

---

(١) السيرافى ما ملخصه : يريد أن ما أسقطناه من الألف والواو والياء لالتقاء الساكنين ، إذا تحرك الساكن بعده لاجتماع الساكنين لم يردَّ الساكن الذاهب ؛ لأن هذا التحريك عارض وليس بحركة تلزم الحرف .

قال : رمَتَا ؛ فلم تُلْحِق التثنيةَ شيئاً مجزوماً كما أنَّ الألف لحقت فى رَمَتَا شيئاً مجزوماً (١) .

هذا باب ماتلحقه الهاء فى الوقف لتحرك آخر الحرف

وذلك قولك فى بنات الياء والواو التى الياءُ والواو فيهن لامٌ فى حال الجزم : ارْمِهْ ، ولم يَغْزُهْ ، واخْشَهْ ، ولم يَقْضِهْ ، ولم يَرْضَهْ . وذلك لأنهم كرهوا إذهابَ اللاماتِ والإسكانَ جميعاً ، فلمَّا كان ذلك إخلالاً بالحرف كرهوا أن يسكِّنوا المتحِّرك .

فهذا تبيانُ أنَّه قد حُذف آخر هذه الحروف . ٢٧٨

وكذلك كل فِعْل كان آخره ياءً أو واواً وإن كانت الياءُ زائدة ، لأنها تجرى مجرى ماهو من نفس الحرف .

فإذا كان بعد ذلك كلامٌ تركت الهاء ، لأنَّك إذا لم تَقِف تحرَّكَتْ ، وإنما كان السكونُ للوقف . فإذا لم تَقِفْ استغنيتَ عنها وتركتها .

وقد يقول بعض العرب : ارمْ فى الوقف ، واغْزْ ، واخْشْ . حدَّثنا بذلك عيسى بن عُمر ، ويونس . وهذه اللغةُ أقلّ اللغتين ، جعلوا آخِرَ الكلمة حيث وصلوا إلى التكلّم بها ، بمنزلة الأواخر التى تُحرّك ممّا لم يُحذَف منه شيءٌ ، لأنَّ من كلامهم أن يشبّهوا الشيء بالشيء وإن لم يكن مثلَه فى جميع ماهو فيه .

وأمّا لا تَقِهْ من وَقَيْتُ ، وإنْ تَع أعِهْ من وَعَيْتُ ، فإنه يُلزِمها الهاءَ (٢) فى

---

(١) السيرافى : يريد أن الأصل فى يخافا ويقولا ويبيعا : يخافات ويقولان ويبيعان ؛ فدخل الجزم فسقطت له النون . ولم تدخل ألف التثنية على شيء مجزوم فلذلك تثبت الألف والواو والياء فى : يخافا ويقولا ويبيعا .

(٢) ا : « الياء » ، تحريف .

الوقف من تركها فى اخْشْ ، لأنه مُجْحِفٌ بها ، لأنها ذهبت منها الفاءُ واللام ، فكرهوا أن يسكنوا فى الوقف فيقولوا : إنْ تَعِ أَعْ ، فيسْكِنوا العين مع ذهاب حرفين من نفس الحرف . وإنّما ذهب من نفس الحرف الأوَّل حرفٌ واحد وفيه ألف الوصل ، فهو على ثلاثة [أحرف] ، وهذا على حرفين ، وقد ذهب من نَفْسِه حرفان (١) .

وزعم أبو الخطَّاب أنَّ ناساً من العرب يقولون : ادْعِهْ من دَعَوْتُ ، فيكسرون العين ، كأنها لمَّا كانت فى موضع الجزم توهَّموا أنها ساكنة ، إذ كانت آخرَ شيء فى الكلمة فى موضع الجزم ، فكسروا حيث كانت الدال ساكنة ، لأنَّه لايَلتقى ساكنان ، كما قالوا : رُدِّ يا فتى .

وهذه لغةٌ رديئة ، وإنما هو غلطٌ ، كما قال زهير (٢) :

بدا لىَ أنّى لَسْتُ مُدْرِكَ مامضى ولا سابِقٍ شيئاً إذا كان جائيَا(٣)

---

(١) السيرافى : يريد أن قولنا لم يعه ولم يقه ، قد ذهب منه حرفان ، وهو فاء الفعل ولامه ؛ لأنه من وقى يقى ووعى يعى ؛ فإثبات الهاء فيه أوجب وألزم من إثباتها فى ارم واخش ، لأن الإجحاف بها أكثر ، والعوض لها ألزم . ومن العرب من لايثبت الهاء فى ذلك أيضا لأنه على حرفين الأول منهما متحرك يبتدأ به ، والثانى ساكن . والذى يتكلم بهذا ويحذف الهاء منه أقل ممن يحذف الهاء من ارم واخش ؛ لأن ارم على ثلاثة أحرف ، والذاهب منه حرف واحد .

(٢) سبق فى ١ : ١٦٥ ، ٣٠٦ / ٢ : ١٥٥ / ٣ : ٢٩ ، ٥١ ، ١٠٠ .

(٣) الشاهد فيه هنا جر « سابق » خطأ ؛ وهو معطوف على « مدرك » بتوهم دخول الباء الزائدة عليه .

هذا باب ماتلحقه الهاءُ لتبيِّنَ الحركة

من غير ماذكرنا من بنات الياء والواو التى حذف أواخرها ولكنها تُبيِّن حركة أواخر الحروف التى لم يذهب بعدها شىء

فمن ذلك النونات التى ليست بحروف إعراب ، ولكنَّها نونُ الاثنين والجميع . وكان هذا أجدرَ أن تبيَّن حركتُه حيث كان من كلامهم أن يبيِّنوا حركة ما كان قبله متحرِّكا ممّا لم يحذَف من آخِره شىءٌ ، لأنَّ ماقبله مسكَّن ، فكرهوا أن يَسكن ماقبله ، وذلك إخلالٌ به ، وذلك : هما ضاربانِهْ ، وهم مُسلِمُونَهْ ، وهم قَائِلُونَهْ . ومثل ذلك : هُنَّهْ ، وضَرَبْتُنَّهْ ، وذَهَبْتُنَّهْ . فعلوا ذلك لِما ذكرتُ لك . ومع ذلك أيضاً أنّ النون خفيَّة ، فذلك أيضاً ممّا يؤكِّد التحريك ، إذ كان يحرَّك ماهو أبْيَنُ منها . وسترى ذلك ، وما حُرّك وماقبله متحرِّك ، إن شاء الله .

ومثل ذلك : أَيْنَهْ ، تريد أَيْنَ ، لأنها نون قبلها ساكن ، وليست بنونٍ تُغيَّر للإعراب ولكنّها مفتوحة على كل حال ، فأُجريت ذلك المجرى .

ومثل ذلك قولهم : ثَمّهْ ، لأنّ فى هذا الحرف مافى أيْنَ ، أنّ ماقبله ساكن ، وهى خفيةٌ كالنُّون ، وهى أشبهُ الحروف بها فى الصوت ، فلذلك كانت مثلَها فى الخفاء . ونبيِّن ذلك فى الإدغام . ومثل ذلك قولهم : هَلُمَّه ، يريد : هَلُمَّ . قال الراجز : (١) :

* يأيُّها النَّاسُ ألاَهَلُمَّهْ (٢) *

(١) الخصائص ٣ : ٣٦ وابن يعيش ٤ : ٤٢ . والرجز مجهول القائل .

(٢) الشاهد فيه الوقف بهاء السكت لتبيين حركة الميم ؛ لأنها حركة بناء لا تتغير لإعراب ؛ فكرهوا تسكينها لأنها حركة مبنيّ لازمة .

وإنما يريد : هَلُمّ .

وغيرُ هؤلاء من العرب ، وهم كثير ، لايُلحِقون الهاء في الوقف [١] ، ولا يبيّنون الحركة ، لأنهم لم يَحذفوا شيئاً يَلزم هذا الاسمَ في كلامهم في هذا الموضع ، كما فعلوا ذلك في بنات الياء والواو [٢] .

وجميع هذا إذا كان بعده كلامٌ ذهبت منه الهاء ، لأنه قد استُغنى عنها . وإنما احتاج إليها في الوقف لأنّه لايستطيع أن يحرِّك مايَسكت عنده .

ومثل ماذكرتُ لك قول العرب : « إنَّهْ » ، وهُم يريدون إنّ ، ومعناها أجَلْ . وقال :

ويَقُلْـــــنَ شَيْبٌ قد عَلا كَ وقد كَبِرتَ فقلتُ إنّهْ [٣]

ومثل نون الجميع قولهم : اعلَمَنّهْ ، لأنها نون زائدة وليست بحرف إعراب وقبلها حرف ساكن ، فصار هذا الحرف بمنزلة هُنّ .

وقالوا في الوقف : كَيْفَهْ ، ولَيْتَهْ ، ولَعَلَّهْ ، في كَيْفَ ، وليتَ ، ولَعَلّ ، لمَّا لم يكن حرفاً يَتصرَّف للإعراب وكان ماقبلها ساكنا ، جعلوها بمنزلة ماذكرنا .

وزعم الخليل أنهم يقولون : انْطَلَقْتُهْ ، يريدون انْطَلَقْتُ ، لأنّها ليست بتاء إعراب وماقبلها ساكن .

---

(١) بعده في ا فقط : « لأنه يستطيع أن يحرك مايسكت عنه » ، وهو تحريف وتسبيق بعبارة ستأتى بعد قليل .

(٢) السيرافى : يريد أن قوما يدخلون الهاء في ارمه ولم يغزه وما أشبه ذلك ، مما ذهب منه حرف أو حرفان ؛ ولا يدخلونها فيما ذكره في هذا الباب ؛ لأنهم قدروا إدخالها عوضاً من الذاهب في ارمه ونحوه ؛ ولم يذهب من هذا الباب شيء يجعل الهاء عوضاً من ذهابه .

(٣) لعبد الله بن قيس الرقيات ، كما سبق في حواشي ٣ : ١٥١ حيث ورد الشاهد مع قرين له .

ومما أُجرى مجرى [مُسلِمُونَه علامةُ المضمَر التى هى ياء وقبلها ألف أو ياء ، لأنَّها جَمعت أنها خفية وأنَّ قبلها ساكناً ، فأُجريتْ مجرى] مُسْلِمانِهْ ومُسلِمونَهْ ، ونَعْلَينِهْ (١) . وذلك قولك : غُلامايَهْ ، [وغُلامَيَّهْ ، وعَصايَهْ ، وبُشْرَايَهْ ، وياقاضِيَّهْ] .

هذا باب مايبيّنون حركته وما قبله متحرك

فمن ذلك الياء التى تكون علامةَ المضمَر المجرور أو تكون علامةَ المضمَر المنصوب . وذلك قولك : هذا غُلامِيَهْ ، وجاءَ مِنْ بَعدِيهْ ، وإنّه ضَرَبَنِيَهْ ، كرهوا أن يسكّنوها إذْ لم تكن حرف الإعراب ، وكانت خفيَّة فبيَّنوها .

وأمّا من رأى أن يسكّن الياء فإنه لايُلحِق الهاءَ ، لأنّ ذلك أمْرها فى الوصل ، فلم يُحذَف منها فى الوقف شىءٌ .

وقالوا : هِيَهْ ، وهم يريدون هِيَ ، شبّهوها بياء بَعْدِى . وقالوا: هُوَهْ ، لمَّا كانت الواو لاتَصرّفُ للإعراب كرهوا أن يُلزِموها الإسكان فى الوقف ، فجعلوها بمنزلة الياءِ ، كما جعلوا كَيْفَهْ بمنزلة مُسْلِمُونَهْ .

ومثل ذلك قولهم : خُذْهُ بحُكمِكَهْ . وجميع هذا فى الوصل بمنزلة الأوَّل . ومن لم يُلحِق هناك الهاء فى الوقف لم يُلحِقْها هنا .

وقد استعملوا فى شىء من هذا الألفَ فى الوقف كما استعملوا الهاء ، لأنَّ الهاء أقربُ المخارج إلى الألف ، وهى شبيهة بها .

فمن ذلك قول العرب : حَيَّهَلاَ ، فإذا وصلوا قالوا : حَيَّهَلَ بعُمَر . وإنْ شئت قلت : حَيَّهَلْ ، كما تقول : بحكمكْ .

---

(١) ا ، ب : « ونعلينه ومسلمونه » .

ومن ذلك قولهم : أنَا ، فإذا وصل قال : أَنَ أقول ذاك . ولايكون فى
٢٨٠ الوقفِ فى أنَا إلا الألف ، لم تُجعَل بمنزلة هُوَ ، لأنّ هُوَ آخِرُها حرفُ مَدٍّ ،
والنون خفيَّة ، فجمعت أنها على أقلّ عددِ ما يُتكلم به مفرداً ، وأنّ آخِرها
خَفىٌّ ليس بحرف إعراب ، فحملهم ذلك على هذا .

ونظيرَةُ أنا مع هذا الهاءُ التى تلزم طَلْحَة فى أكثر كلامهم فى النداء ، إذا
وقفْتَ ، فكما لزمتْ تلك لزمتْ هذه الألفُ .

وأمّا أحْمَرُ ونحوه ، إذا قلت رأيتُ أحمرَ ، لم تُلحِق الهاء ، لانَّ هذا الآخِرَ
حرفُ إعراب يَدخله الرفعُ والنصب ، وهو اسمٌ يَدخله الألف واللام ، فَيُجَرُّ
آخرُه ، ففَرقوا بينه وبين ماليس كذلك ، وكرهوا الهاء فى هذا الاسم فى كل
موضع وأدخلوها فى التى لاتزول حركتُها ، وصار دخولُ كلّ الحركات فيه
وأنّ نظيره فيما يَنصرف [1] منوّنٌ ، عِوَضاً من الهاء حيث قويتْ هذه القوَّةَ .

وكذلك الأفعال ، نحو ظَنّ وضَرَبَ ، لمَّا كانت اللامُ قد تَصرّفُ حتى
يَدخلها الرفع والنصب والجزم ، شُبِّهت بأحمر .

وأمّا قولهم : عَلامَهْ ، وفيمَهْ ، ولِمَهْ ، وبِمَهْ ، وحَتَّامَهْ ؟ فالهاء فى هذه
الحروف أجود إذا وقفتَ ، لأنّك حذفت الألف من مَا ، فصار آخِرُه كآخِر
آرْمِهْ وآغْزُهْ .

وقد قال قوم : فِيمْ ، وعَلامْ ، وبِمْ ، ولِمْ ؟ كما قالوا : اخْشْ . وليس هذه
مثل إنّ ، لأنّه لم يُحذف مثها شئٌ من آخرها .

وأمّا قولهم : مَجِىءَ مَ جِئْتَ ، ومثلُ مَ أنْتَ ، فإنك إذا وقفت ألزمتها الهاءَ
ولم يكن فيه إلاّ ثَباتُ الهاء ، لأنّ مجِىء ومِثْل ، يُستعملان فى الكلام مفرَدين ،

---

(١) ط : « ما ينصرف » .

لأنهما اسمان . وأمّا الحروف الأُوَل فإنها لايُتكلّم بها مفرَدةً من مَا ، لأنها ليست بأسماء ، فصار الأوّلُ والآخِر بمنزلة حرفٍ واحد لذلك . ومع هذا أنّه أكثرُ فى كلامهم ، فصار هذا بمنزلة حرف واحد نحو الخْشْ . والأُولُ مِن مَجِىءَ مَ جِئْتَ ، ومِثْلُ مَ أنْتَ ، ليس كذلك . ألا تراهم يقولون : مِثْلُ مَا أنتَ ومَجِىءَ مَا جِئْتَ ؟ لأنّ الأول اسمٌ . وإنّما حذفوا لأنّهم شبّهوها بالحروف الأُول فلمّا كانت الألفُ قد تَلزم فى هذا الموضع كانت الهاء فى الحرف لازمة فى الوقف ، ليفرقوا بينها وبين الأُول (١) .

وقد لحقت هذه الهاءَاتُ بعد الألف فى الوقف لأنَّ الألف خفيَّة ، فأرادوا البيان ، وذلك قولهم : هُؤلاهْ وههُنَاهْ . ولا يقولونه فى أفْعَى وأعمَى ونحوهما من الأسماء المتمَكِّنة ، كراهيَةَ أن تلتبس بهاء الإضافة . ومع هذا أنَّ هذه الألفاتِ حروفُ إعراب . ألا ترى أنّه لو كان فى موضعها غيرُ الألف دخله الرفْع والنصب والجرّ ، كما يَدخل (٢) راءَ أحمَر . ولو كان فى موضع ألف هؤُلاَ حرفٌ متحرِّك سِواها كانت لها حركة واحدة كحركة أنَا وهُوَ . فلمّا كان كذلك أجروا الألف مجرى مايتَحرّك فى موضعها .

واعلم أنهم لايُتبِعون الهاءَ ساكناً سوى هذا الحرف الممدود ؛ لأنه خفىٌّ فأرادوا البيان كما أرادوا أن يحرِّكوا . وناسٌ من العرب كثير (٣) لايُلحِقون الهاء كما لم يُلْحقوا هُوَ وهُنّ ونحوهما .

وقد يُلحِقون فى الوقف هذه الهاءَ الألَفَ التى فى النِّداء ؛ والألَفَ والياءَ والواوَ فى النُّدْبة ؛ لأنه موضعُ تصويت وتبيين ، فأرادوا أن يَمدُّوا فألزموها ٢٨١

(١) ط : « ليفرق بينها وبين الأول » .

(٢) ا : « كما تدخل » .

(٣) ط : « وناس كثير من العرب » .

الهاءَ فى الوقف لذلك ، وتركُوها فى الوصل ؛ لأنه يُستغنى عنها كما يُستغنى عنها فى المتحرِّك فى الوصل ، لأنَّه يجىء مايقوم مقامها . وذلك قولك : ياغُلامَاهْ ، ووازَيْداهْ ، وواغُلامَهُوهْ ، ووا ذَهابَ غُلامِهِيْه .

هذا باب الوقف
فى أواخر الكَلِم المتحرِّكة [١] فى الوصل

أَمَّا كلُّ اسم منوَّن فإنّه يَلحَقه فى حال النصب فى الوقف الألفُ ، كراهيةَ أن يكونَ التنوينُ بمنزلة النون اللازمة للحرف منه ، أو زيادةٍ فيه لم تجىء علامةً للمنصرف ، فأرادوا أن يَفرقوا بين التنوين والنون . ومثل هذا فى الاختلاف الحرفُ الذى فيه هاءُ التأنيث ، فعلامةُ التأنيث إذا وصَلته التاءُ ، وإذا وقفتَ ألحقتَ الهاءَ أرادوا أن يَفرقوا بين هذه التاء والتاء التى هى من نفس الحرف ، نحو تاء القَتِّ ، وما هو بمنزلة ماهو من نفس الحرف نحو تاء سَنْبَتةٍ ، وتاء عِفْريت ، لأنَّهم أرادوا أن يُلحقوهما ببناء قَحْطَبَة وقِنْدِيل [٢] .

وكذلك التاءُ فى بِنْتٍ وأُخْتٍ ، لأنَّ الاسمين أُلحقا بالتاء ببناء عُمْرٍ وعِدْلٍ ، وفرقوا بينها وبين تاءِ المُنْطَلِقات [٣] ، لأنَّها كأنَّها منفصلة من الأول ، كما أنّ مَوْتَ منفصلٌ من حَضْرَ فى حَضْرَمَوْت .

---

(١) ب : « المتحرك » .

(٢) السيرافى : يريد أنهم فصلوا فى الوقف بين النون الأصلية والملحقة بالأصلية فى حسن ورعشن ، وبين التنوين فى زيد وعمرو ، كما فصلوا بين علامة التأنيث التى هى التاء ، وبين ما التاء فيه أصلية أو ملحقة بالأصلية . وقالوا فى علامة التأنيث : هذه تمرهْ وطَلحهْ ؛ وما أشبه ذلك ؛ ووقفوا عليها بالتاء ؛ فإذا وصلوا قالوا : تمرتك وطلحتك . وقالوا فى الأصلية : قتّ فى الوقف وقتٌّ فى الوصل.ثم قال :

وفى كلام سيبويه سهو ؛ لأنه مثل بتاء سنبتة ولا يقع عليها وقف ؛ وإنما ينبغى أن يكون تاء سنبت وما أشبهه مما يوقف على التاء فيه .

(٣) ا ، ب : « وبين منطلقات » .

وتاءُ الجميع أقربُ إلى التاء التى هى بمنزلة ماهو من نفس الحرف من تاءِ طَلْحَةَ ، لأنّ تاءَ طَلْحَة كأنَّها منفصلة .

وزعم أبو الخطاب أنَّ ناساً من العرب يقولون فى الوقف : طَلْحَتْ ، كما قالوا فى تاء الجميع قولاً واحداً فى الوقف والوصل .

وإنّما ابتدأتُ فى ذكر هذا لأُبيِّنَ لك المنصرف . فأمّا فى حال الجرّ والرفع فإنّهم يحذفون الياء والواو ، لأنَّ الياء والواو أثقلُ عليهم من الألف ، فإذا كان قبل الياء كسرةٌ وقبل الواو ضمّةٌ كان أثقلَ .

وقد يحذفون فى الوقف الياء التى قبلها كسرة وهى من نفس الحرف ، نحو القاضْ . فإذا كانت الياءُ هكذا فالواوُ بعد الضمَّة أثقلُ عليهم من الكسرة ، لأنّ الياء أخفُّ عليهم من الواو . فلما كان من كلامهم أن يحذفوها وهى من نفس الحرف كانت ههنا يلزمها الحذف ؛ إذْ لم تكن من نفس الحرف ، ولا بمنزلة ماهو من نفس الحرف ، نحو ياء مُحْبَنْطٍ ومُجَعْبٍ (١) .

فأمّا الألف فليست كذلك ، لأنها أخفُّ عليهم . ألَا تراهم يفرّون إليها فى مُثَنًّى ونحوه ولا يحذفونها فى وقف . ويقولون فى فَخِذٍ : فَخْذٌ ، وفى رُسُلٍ : رُسْلٌ ، ولا يخفِّفون الجَمَل لأن الفتحة أخفُّ عليهم من الضمة والكسرة ، كما أنّ الألف أخف عليهم من الياء والواو . وسترى بيان ذلك إن شاء الله .

وزعم أبو الخطَّاب أنّ أَزْدَ السَّراةِ يقولون هذا : زَيْدُو ، وهذا عَمْرُو ، ومررتُ بزيدِى ، وبعَمْرِى ؛ جعلوه قياساً واحداً ؛ فأثبتوا الياء والواو كما أثبتوا الألف (٢) .

---

(١) يقال جعباه ، أى صرعه . وفى ا ، ب : « مجعنب » . وفى ط : « مجعبىّ » بصيغة اسم المفعول والوجه ماأثبت ، بصيغة اسم الفاعل .

(٢) بعده فى كل من ا ، ب : « وزعم أبو الحسن أن ناسا يقولون : رأيت زيد ؛ فلا يثبتون ألفا ؛ =

هذا باب الوقف فى آخر الكلم المتحرِّكة [١] فى الوصل التى لاتلحقها زيادةٌ فى الوقف

٢٨٢ فأمّا المرفوع والمضموم فإنَّه يوقَفُ عنده على أربعة أوجُه : بالإشْمام ، وبغير الإشْمام كما تقف عند المجزوم والساكن ، وبأن تروم التحريك ، وبالتضعيف .

فأمّا الذين أَشمّوا فأرادوا أن يَفرِقوا بين مايلزمه التحريكُ فى الوصل وبين مايلزمه الإسكانُ على كلِّ حال .

وأمّا الذين لم يُشِمّوا فقد علموا أنَّهم لايقفون أبداً إلّا عند حرف ساكن ، فلمّا سكَنَ فى الوقف جعلوه بمنزلة مايسكن على كلّ حال ؛ لأنه وافَقَه فى هذا الموضع .

وأمّا الذين رامُوا الحركةَ فإنَّهم دعاهم إلى ذلك الحِرْصُ عَلَى أن يُخرجوها من حال مالزمه إسكانٌ عَلَى كلِّ حال ، وأن يُعْلِموا أنَّ حالها عندهم ليس كحال ماسَكَنَ عَلَى كلّ حال . وذلك أراد الذين أشمّوا ؛ إلاّ أنَّ هؤلاء أشدُّ توكيداً .

وأمّا الذين ضاعفوا فهم أشدُّ توكيداً ؛ أرادوا أنْ يجيئوا بحرفٍ لايكون الذى بعده إلا متحركاً لأنه لا يلتقى ساكنان . فهؤلاء أشدُّ مبالغةً وأجمعُ ؛ لأنَّك لو لم تُشِمّ كنت قد أعلمتَ أنَّها متحركة فى غير الوقف .

= يجرونه مجرى المرفوع والمجرور » .

والمعروف أن هذا لغة ربيعة . وأنشدوا فى ذلك :

ألا حبذا غنم وحسن حديثها   لقد تركت قلبى بها هائما دنف

(١) ب : « المتحرك » .

ولهذا علاماتٌ . فللإشمام نُقْطةٌ ، ولِلَّذى أُجرىَ مجرى الجزم والإسكان الخاءُ ، ولِرَوْم الحركة خَطٌّ بين يَدَىِ الحرف ، وللتضعيف الشينُ (١) .

فالإشمامُ قولك : هذا خالدْ؛ وهذا فَرَجْ؛ وهو يَجْعَلْ.

وأمّا الذى أُجرى مجرى الإسكان والجزم فقولك : مَخْلَدْ ، وخالدْ ، وهو يَجعَلْ .

وأمّا الذين رامُوا الحركة فهم الذين قالوا : هذا عُمَرْ(٢) ؛ وهذا أحمدْ؛ كأنّه يريد رفع لسانه . حدثنا بذلك عن العرب الخليل وأبو الخطّاب . وحدّثنا الخليل عن العرب أيضاً بغير الإشمام وإجراء الساكن .

وأمّا التضعيف فقولك : هذا خالدْ ، وهو يَجْعَلْ ، وهذا فَرَجْ. حدثنا بذلك الخليل عن العرب . ومن ثَمّ قالت العرب فى الشعر فى القوافى « سَبْسَبَّا »(٣) يريد : السَّبْسَبَ ، و « عَيْهَلٌّ » يريد : العَيْهَلُ ، لأنَّ التضعيف لمَّا كان فى كلامهم فى الوقف أتبعوه الياءَ فى الوصل والواوَ على ذلك . كما يُلحِقُون الواو والياءَ فى القوافى فيما لا يَدخله ياءٌ ولا واوٌ فى الكلام ، وأجروا الألف مجراهما لأنّها شريكتُهما فى القوافى ، ويُمَدُّ بها فى غير موضع التنوين ،

---

(١) السيرافى : أما جعله الخاء لما أجرى مجرى الجزم والإسكان فلأن الخاء أول قولك خفيف ؛ فدل به على السكون لأنه تخفيف . وأما جعله للتضعيف الشين فلأن الشين أول حرف فى شديد ؛ فدل به عليه ؛ لأن الحرف مشدد . وأما النقطة للإشمام فلأن الإشمام أضعف من الروم . فجعل للإشمام نقطة ، وللرَّوم خطا ؛ لأن النقطة أنقص من الخط .

(٢) ط : « هو عمر » .

(٣) إشارة إلى قول العجاج فى ملحقات ديوانه ١٦٩ وشرح شواهد الشافية ٢٥٤ :

* تترك ما أبقى الدَّبَا سبسبَّا *

ويُلحقونها فى غير التنوين فألحقوها بهما فيما ينوَّن فى الكلام ، وجعلوا سَبْسَبَ (١) كأنَّه ممّا لاتَلحقه الألف فى النصب إذا وقفْتَ . قال رجلٌ من بنى أَسَدٍ (٢) :

* ببازِلٍ وَجناءَ أو عيهَلِّ (٣) *

وقال رُؤبة (٤) :

لقد خَشِيتُ أن أَرَى جَدَبّا فى عامِنا ذَا بعدَ ماأَخْصَبّا (٥)

٢٨٣ أراد : جَدْباً . وقال رؤبة (٦) :

* بَدْءٌ يُحِبُّ الخُلُقَ الأَضْخَمّا (٧) *

---

(١) ط : « وجعلت سبسب » .

(٢) هو منظور بن مرثد الفقعسى الأسدى . وانظر مجالس ثعلب ٦٠٣ والخصائص ٢ : ٣٥٩ وابن يعيش ٩ : ٦٨ وشرح شواهد الشافية ٢٤٦ واللسان (عهل ، جدب ٢٤٨) .

(٣) البازل من النوق : الداخلة فى السنة التاسعة . والوجناء : الغليظة الشديدة . والعيهل : السريعة ، أو الطويلة ، أو النجيبة الشديدة . وقبله :

إن تبخلى ياجمل أو تعتلى أو تصبحى فى الظاعن المولى
نسلِّ وجد الهائم المغتل

والشاهد فيه تشديد « عيهل » فى الوصل ضرورة .

(٤) ملحقات ديوانه ١٦٩ وابن يعيش ٩ : ٦٩ والعينى ٤ : ٥٤٩ وشرح شواهد الشافية ٢٥٤ والتصريح ٢ : ٤٣١ ، ٣٤٦ .

(٥) الجدب : نقيض الخصب . والشاهد فيه تشديد بائه ضرورة ؛ وقد حرك الدال بحركة الباء قبل التشديد لالتقاء الساكنين ؛ وكذلك شدد باء « أخصب » للضرورة .

(٦) ملحقات ديوانه ١٨٣ والمنصف ١ : ١٠٩ والمخصص ٢ : ٧٨ . وقد سبق الكلام على الشطر فى ١ : ٢٩ مستشهداً به مثل هذا الاستشهاد .

(٧) سبق برواية : « ضخم » . وقد نبهت هناك على أن صواب روايته « ضخماً » بالنصب ؛ وعلى هذا يكون صواب الرواية هنا أيضاً « بدءاً » بالنصب . والبدء ؛ بفتح الباء : السيد .

فعلوا هذا إذْ كان من كلامهم أن يضاعفوا .

فإنْ كان الحرفُ الذى قبل آخر حرفٍ ساكناً لم يضعِّفوا ، نحو عَمْرٍو وزَيْدٍ وأشباه ذلك ، لأن الذى قبله لايكون مابعده ساكناً لأنَّه ساكن . وقد يَسكن مابعد ماهو بمنزلة لام خالِدْ ، وراءِ فَرَجْ ، فلمَّا كان مثل ذلك يَسكن مابعده ضاعفوه وبالغوا ، لئلّا يكون بمنزلة مايلزمه السكون . ولم يفعلوا ذلك بِعَمرٍو وزَيْدٍ ، لأنَّهم قد علموا أنَّه لاتَسكن أواخرُ هذا الضَّرب من كلامهم وقبله ساكن ، ولكنَّهم يُشِمُّون ويرومون الحركة ، لئلّا يكون بمنزلة الساكن الذى يلزمه السكون . وقد يَدَعون الإشمام ورَوْمَ الحركة أيضاً كما فعلوا بخالِدْ ونحوه .

وأمّا ما كان فى موضع نصب أوجرٍّ فإنَّك تروم فيه الحركة ، وتُضاعف ، وتفعل فيه ماتفعل بالمجزوم على كلِّ حال ، وهو أكثر فى كلامهم . وأمّا الإشمام (١) فليس إليه سبيل ، وإنَّما كان [ذا] فى الرفع لأنَّ الضمَّةَ من الواو ، فأنت تقدر أن تضع لسانك فى أىِّ موضع من الحروف شئتَ ثمَّ تَضمَّ شَفَتَيْك ، لأنَّ ضمَّك شفتيْك كتحريكك بعضَ جسدك ، وإشمامُك فى الرفع للرُّؤْية وليس بصوتٍ للأُذُن . ألا ترى أنك لو قلت هذا مَعْنْ فأَشمَمت كانت عند الأعمى بمنزلتها إذا لم تُشْمِمْ ، فإنت قد تقدر على أن تَضَع لسانك موضع الحرف قبل تَزْجِيَةِ الصوت ثم تَضمَّ شفتيْك ، ولا تقدر على [أن تفعل] ذلك ثمّ تحرِّك موضع الألف والياء .

---

(١) ط : « فأما الإشمام » .

فالنصبُ والجرّ لايوافقان الرفعَ فى الإشمام . وهو قول العرب ويونس والخليل (١)

أمّا فعلُك بهما كفعلك بالمجزوم على كلِّ حال فقولك : مررتُ بخالِدْ ، ورأيتُ الحارثْ .

وأمَّا رَومُ الحركة فقولك : رأيتُ الحارثْ ومررتُ بخالِدْ . وإجراؤُه كإجراء المجزوم أكثرُ ، كما أنَّ الإشمام وإجراء الساكن فى الرفع أكثرُ ، لأنهم لايَسكنون إلَّا عند ساكنٍ ، فلا يريدون أن يُحدثوا فيه شيئاً سوى مايكون فى الساكن .

وآمّا التضعيف فهو قولك : مررتُ بخالِدّ ، ورأيتُ أَحْمَدّ .

وحدّثنى من أَثق به أنَّه سمع عربيًّا يقول : [أَعْطِنى] أَبْيَضّهْ ، يريد : أَبْيَضَ ، أَلحق الهاء كما أَلحقها فى : هُنَّهْ وهو يريد : هُنَّ .

(١) السيرافى : يعنى أنا إذا قلنا : هذا خالد فى الإشمام فإنا ننطق ثم نضم الشفتين ؛ فيراهما المخاطب مضمومتين ؛ فيعلم أنا أردنا بضمهما الحركةَ التى من موضعهما ، وهى الضمة . فإذا قلنا مررنا بالرجل أو رأيت الرجل ؛ ووقفنا عليه ؛ لم يمكن الإشمام ؛ لأنا إذا نطقنا باللام ساكنة لم يمكنا أن نعمل بمخرج الكسرة — وهى من وسط اللسان — ومخرج الفتحة — وهى من الحلق — تحريكا أو سببا يعلم به المخاطب إذا شاهد المتكلم أنه يريد الفتح أو الكسر ؛ فلا يكون الإشمام البتة إلا فى الرفع . والوقف على هذا كله أكثر فى كلام العرب من الإشمام والروم ؛ لأنهم لايسكنون ولايريدون أن يحدثوا فيه شيئاً سوى مايكون فى الساكن .

هذا باب الساكن الذى يكون قبل آخر الحروف فيحرَّك ، لكراهِيَتهم التقاء الساكنَين

وذلك قول بعض العرب : هذا بَكُرْ ، ومِنْ بَكِرْ . ولم يقولوا : رأيتُ البكَرْ ؛ لأنه فى موضع التنوين ، وقد يُلحق مايبيِّن حركتَه . والمجرورُ والمرفوع لايَلحقهما ذلك فى كلامهم . ومن ثَمَّ قال الراجز — بعض السَّعْديِّين [1] : ٢٨٤

* أنا ابنُ ماوِيَّةَ إذْ جَدّ النَّقُرْ [2] *

أراد : النَّقْرُ ، إذا نُقِرَ بالخيل . ولا يقال فى الكلام إلّا النَّقْر ، فى الرفع وغيره .

وقالوا : هذا عِدِلْ وفِسِلْ ؛ فأتبعوها الكسرة الأُولى ؛ ولم يفعلوا مافعلوا بالأوّل ؛ لأنَّه ليس من كلامهم فِعُل ؛ فشبَّهوها بمُنْتُن ؛ أتبعوها الأوّل .

---

(١) هو فدكى بن أعبد بن أسعد بن منقر ؛ وهو فارس بنى سعد فى الجاهلية ، كما فى جمهرة ابن حزم ٢١٧ . وانظر للشاهد الإنصاف ٧٣٢ والعينى ٤ : ٥٥٩ والهمع ٢ : ١٠٧ ، ٢٠٨ وشرح شواهد المغنى ٢٨٥ والتصريح ٢ : ٣٤١ . وينسب أيضا إلى عبيد الله بن ماوية الطائى ؛ كما فى العينى وشرح شواهد المغنى . أو عبيد بن معاوية الطائى كما فى اللسان (نقر) .

(٢) ماوية : اسم أمه ؛ وهو مأخوذ من الماوية : المرآة الصافية ، أو حجز البلور ، تنبيها على نقاء عرضها وكرم أصلها . والنقر : صوت باللسان ، وهو أن يلزق طرفه بمخرج النون ، ثم يصوت به فينقر بالدابة لتسير . وقال الشنتمرى : صويت يسكن به الفرس عند احتمائه وشدة حركته . يقول : أنا الشجاع البطل حين احتماء الخيل عند اشتداد الحرب . وبعده :

* وجاءت الخيل أثابىَّ زُمَرْ *

والشاهد فيه إلقاء حركة الراء على القاف للوقف .

وقالوا : فى البُسُرْ ، ولم يكسروا فى الجرّ ، لأنَّه ليس فى الأسماء فُعِل ، فأتبعوها الأوّل ؛ وهم الذين يخففون فى الصِّلة البُسْر .

وقالوا : رأَيتُ العِكِمْ ، فلم يَفتحوا الكاف كما لم يَفتحوا كاف البَكِرُ ، وجعلوا الضمَّة إذْ كانت قبلها بمنزلتها إذا كانت بعدها ، وهو قولك : رأيت الجُحُرْ . وإنَّما فعلوا ذلك فى هذا لأنَّهم لمَّا جعلوا ماقبل الساكن فى الرفع والجرّ مثلَه بعده ، [صار] فى النصب كأنَّه بعد الساكن .

ولايكون هذا فى زَيْد وعَوْن ونحوهما ، لأنهما حرفا مَدٍّ ، فهما يحتملان ذلك كما احتَملا أشياءَ فى القوافى لم يَحْتملْها غيرُهما ، وكذلك الألُف . ومع هذا كراهيةُ الضمِّ والكسر فى الياء والواو ؛ وأنّك لو أردت ذلك فى الألف قَلبتَ الحرف .

واعلم أنّ من الحروف حروفاً مُشْرَبة ضُغِطَتْ من مواضعها ، فإذا وقفتَ خرج معها من الفم صُوَيْتٌ ، ونَبَا اللسانُ عن موضعِه ، وهى حروف القَلْقَلَة ، وستُبَيَّنُ أيضاً فى الإدغام إن شاء الله . وذلك القاف ، والجيم ، والطاء والدال، والباء . والدليل على ذلك أنّك تقول : الحِذْقْ (١) فلا تستطيع أن تقف إلاّ مع الصُّويت ، لشدّة ضَغْط الحرف . وبعضُ العرب أشدُّ صوتاً ، كأنهم الذين يرومون الحركة .

ومن المُشْرَبة حروفٌ إذا وقفْتَ عندها خرج معها نحوُ النَّفْخة ولم تُضغَط ضَغْطَ الأولى ، وهى الزاى ، والظاء ، والذال ، والضاد ؛ لأنَّ هذه الحروف إذا خرجْت بصوت الصدر انْسَلّ آخره وقد فَتَرَ من بين الثنايا لأنه يَجِدُ مَنْفَذاً ، فتسمعُ نحو النَّفخة . وبعضُ العرب أشدُّ صوتاً ، وهم كأنَّهم الذين يرومون الحركة . والضادُ تَجِدُ المَنْفَذ من بين الأضراس ، وستّبينُ هذه الحروف أيضاً فى باب الإدغام إن شاء الله . وذلك قولك : هذا نَشُزْ ، وهذا خَفُضْ .

---

(١) ا ، ب : « الخرق » .

وأمّا (١) الحروف المهموسة فكلُّها تقف عندها مع نَفْخ ، لأَنهنَّ يَخرجن مع التَّنفُّس لا صوت الصدر ؛ وإنما تَنسَلُّ معه . وبعضُ العرب أشدُّ نَفْخاً ؛ كأنهم الذين يرومونَ الحركة فلا بد من النَّفْخ ؛ لأن النَّفَس تَسمعه كالنَّفْخ .

ومنها حروفٌ مُشْرَبة لاتسمع بعدها فى الوقف شيئاً ممَّا ذكَرْنا ؛ لأَنها لم تُضْغَط ضَغْطَ القاف ولاتَجِدُ مَنْفَذاً كما وُجِدَ فى الحروف الأربعة . وذلك اللام والنون ؛ لأنَّهما ارتفعتا عن الثنايا فلم تَجِدا مَنْفَذاً . وكذلك الميم ؛ لأَنَّك ٢٨٥
تَضمّ شفتَيْك ولا تجافيهما كما جافيْتَ لسانك فى الأَربعة حيث وَجَدْنَ الْمَنفَذ . وكذلك العين والغين والهمزة ، لأنَّك لو أردت النَّفخ من مواضعها لم يكن كما لايكون من مواضع اللام والميم وما ذكرت لك من نحوهما . ولو وضعت لسانك فى مواضع الأَربعة لاستطعت النّفخ (٢) فكان آخرُ الصَّوتِ حين يَفْتُرُ نَفْخاً . والراءُ نحوُ الضاد .

واعلم أنَّ هذه الحروف التى يُسمَع معها الصَّوتُ والنَّفْخة (٣) فى الوقف ، لايكونان فيهنَّ فى الوصل إذا سكَنَّ ؛ لأنَّك لاتنتظر أن يَنْبوَ لسانُك ؛ ولا يَفْتُرُ الصوتُ حتّى تبتدئَ صوتاً . [وكذلك المهموسُ ، لأنك لاتَدَعُ صوتَ الفم يطول حتّى تبتدئَ صوتاً (٤)] .

وذلك قولك : أَيقِظْ عُمَيْراً ، وأَخرِجْ حاتماً ، وأَحرِزْ مالًا ، وأَفرِشْ خالداً ، وحَرِّكْ عامراً .

وإذا وقفتَ فى المهموس والأربعة قلت : أَفْرِشْ ، وأَحْبِسْ ؛ فمَدَدتَ

---

(١) ا ، ب : « فأما » .

(٢) هذا الصواب من ا . وفى ب : « لما استطعت النفخ » ، وفى ط : « لأسقطت النفخ » . والمراد بالأربعة الزاى ، والظاء ، والذال ، والضاد .

(٣) ا ، ب : « التى تسمع الصويت والنفخة منها » .

(٤) هذه التكملة من ط ، ب .

وسَمَّعْتَ النّفْخَ ، فَتَفَطَّنْ . وكذلك : الْفِظ ، وخُذ ، فنَفَخْتَ فتفطَّنْ ؛ فإنّك ستَجِدُه كذلك إن شاء الله .

ولايكون شيء من هذه الأشياء في الوصل ؛ نحو أَذْهِب زيداً ؛ وخذهما واحرُسهما ؛ كما لايكون في المضاعَف في الحرف الأول إذا قلت : أَحذٌ ؛ ودَقّ ؛ ورَشّ (١) .

هذا باب الوقف في الواو والياء والألف

وهذه الحروفُ غيرُ مهموسات ، وهي حروف لِينٍ ومدٍّ ، ومخَارِجهُا متّسعة لهواء الصوت ؛ وليس شيء من الحروف أَوسَعَ مَخارِج منها ؛ ولا أَمَدّ للصَّوتِ ؛ فإذا وقَفْتَ عندها لم تَضمَّها بشفَةٍ ولا لسانٍ ولا حَلْقٍ كضمّ غيرها ؛ فيهوِى الصوتُ إذا وجد مُتّسَعاً حتّى ينقطع آخرُه في موضع الهمزة . وإذا تَفَطّنتَ وَجدتَ مَسَّ ذلك . وذلك قولك (٢) : ظَلَموا وَرَمَوْا ، وعَمِى وحُبلَى .

وزعم الخليل أنهم لذلك قالوا : ظَلَموا ورَمَوا ؛ فكتبوا بعد الواو ألفاً (٣) .

وزعم الخليل أنّ بعضهم يقول : رأَيتُ رجُلَأْ فيَهمز ؛ وهذه حُبْلَأْ ؛

---

(١) السيرافي : يعنى أن الحرف الأول من الذالين في أحذ ؛ والقافين في دقّ ؛ والشينيين في رش ؛ لايمكن أن يكون بعده صُويت ولانفخ ؛ لاتصال الحرف الثاني به فكذلك هذه الحروف غير المدغمة التي لم تدغم ، إذا وصلت بغيرها وبطل فيها الصُّويت والنفخ . وبعض أصحابنا جعل مكان أذهبْ زيدا أبْهِتْ زيدا ؛ لأن التاء ليست من الحروف التي معها صُويت ولانفخ ؛ ورأى أذهِبْ كالغلط في الرواية ؛ والنُّسَخ على أذهِب. واحتجاج سيبويه عندى بالزاى من زيد ؛ لا بالباء من أذهب .

(٢) ا ، ب : « وهو قولك » .

(٣) هذا من أقدم التعليلات الكتابية .

وتقديرهما : رجُلَعْ وحُبْلَعْ ؛ فهمزَ لقرب الألف من الهمزة حيث عَلِمَ أنه سيصير إلى موضع الهمزة ، فأراد أن يجعلها همزة واحدة ، وكان أخفَّ عليهم .

وسمعناهم يقولون : هو يَضْرِبُهَأْ ؛ فيهمز كل ألف فى الوقف كما يستخفُّون فى الإدغام ؛ فإذا وصلتَ لم يكن هذا ؛ لأنّ أَخذَك فى ابتداءِ صوت آخَرَ يَمنع الصوتَ أن يبلغ تلك الغاية [فى السَّمعْ] .

هذا باب الوقف فى الهمز

أمّا كلُّ همزة قبلها حرفٌ ساكن فإنه يَلزمها فى الرفع والجرّ والنصب مايَلزم الفَرْع من هذه المواضع التى ذكرتُ لك ، من الإشمام ، ورَوْم الحركة ، ومن إجراء

الساكن . وذلك قولهم : هو الخَبْءْ، والخَبْءْ ، والخَبْءْ .

واعلم أنَّ ناساً من العرب كثيراً يُلْقُون على الساكن الذى قبل الهمزة حركة الهمزة ، سمعنا ذلك من تميم وأَسَدٍ ، يريدون بذلك بيان الهمزة ، وهو أبينُ لها إذا وَلِيتْ صوتاً ، والساكنُ لاتَرفع لسانك عنه بصوت لو رفعتَ بصوتٍ حرَّكته ، فلمّا كانت الهمزة أبعدَ الحروف وأَخفاها فى الوقف حرّكُوا ماقبلها ٢٨٦
ليكون أبينَ لها . وذلك قولهم : هو الوثُؤْ ، ومِنَ الوَثِئْ ، ورأيتُ الوَثَأْ . وهو البُطُؤْ ، ومِنَ البُطِئْ ، ورأيتُ البُطَأْ . وهو الرِّدُؤْ ، وتقديرها الرِّدُعْ ، ومِنَ الرِّدِئْ ، ورأيتُ الرِّدَأْ . يُعنَى بالرِّدْءِ الصاحب .

وأمّا ناسٌ من بنى تميم فيقولون هو الرِّدِئْ ، كرهوا الضمَّة بعد الكسرة ، لأنه ليس فى الكلام فِعُل ، فتَنكَّبوا هذا اللفظَ لاستنكار هذا فى كلامهم . وقالوا : رأيتُ الرِّدِئْ ، ففعلوا هذا فى النصب كما فعلوا فى الرفع ، أرادُوا أن يُسَوُّوا بينهما . وقالوا : مِنَ البُطُؤْ لأنّه ليس فى الأسماء فُعِل . وقالوا : رأيتُ

البُطُؤْ ، أرادوا أن يُسَوُّوا بينهما (١) . ولا أراهم إذْ قالوا : مِنَ الرِّدئْ ، وهو البُطُؤْ إلَّا يُتبِعونه الأوّل (٢) ، وأرادوا أن يُسَوُّوا بينهنّ إذْ أُجرِينَ مُجرًى واحداً ، وأتبعوه الأوّلَ كما قالوا : رُدُّ ، وفِرِّ .

ومن العرب من يقول : هو الوَثْوْ ، فيَجعلها واواً حِرصاً على البيان . ويقول مِنَ الوَثْىْ فيَجعلها ياءً ، ورأيتُ الوَثَا . يسكِّن الثاءَ فى الرفع والجرّ ؛ وهو فى النصب مثلُ القَفَا .

وأمَّا من لم يقل مِنَ البُطِئْ ولا هو الرِّدُؤْ ، فانَّه ينبغى لمن اتَّقى ما اتقَوْا أنْ يلزم الواوَ والياءَ .

وإذا كان الحرفُ قبل الهمزة متحرّكاً لزم الهمزةَ مايَلزم « النَّطَعْ » من الإشمام ، وإجراءِ المجزوم ، ورَوْم الحركة . وكذلك تَلزمها هذه الأشياءُ إذا حرّكتَ الساكن قبلها الذى ذكرتُ لك ؛ وذلك قولك هو الخَطَأْ ؛ وهو الخَطَأْ ؛ وهو الخَطَأْ . ولم نَسمعهم ضاعفوا ؛ لأنَّهم لايُضاعفون الهمزة فى آخر الحروف فى الكلام ؛ فكأنَّهم تَنكَّبوا التضعيف فى الهمز لكراهية ذلك (٣) . فالهمزةُ بمنزلة ماذكرنا من غير المعتلِّ ؛ إلاّ فى القلب والتضعيف .

ومن العرب من يقول : هذا (٤) هو الكَلَوْ ، حِرْصاً على البيان ؛ كما

---

(١) السيرافى : يعنى بين الحرف الأول والثانى ، إذ أُجرِينَ مجرى واحداً ؛ فى أن الحرفين ليسا بحرف إعراب ؛ ولا حركتاهما إعراباً ؛ فأتبعوا الثانى الأول ؛ كما أتبعوا ضمة الدال فى رُدُّ ضمة الراء ، وكسرة الراء فى فِرِّ كسرة الفاء . فكسرة الراء فى فرّ تكون لوجهين : تكون لالتقاء الساكنين ، وللإتباع . وقد ذكرتُ ذلك .

(٢) ب « لايتبعونه الأول » ، تحريف .

(٣) ا ، ب : « فى الهمزة لكراهة ذلك » .

(٤) هذا ، ساقطة من ط .

قالوا : الوَثْوْ . ويقول : مِنَ الكَلَىْ يجعلها ياء كما قالوا مِنَ الوَثْىْ : ويقول : رأيتُ الكلاَ ورأيتُ الخَبَا ، يجعلها ألفاً كما جعلها فى الرفع واواً وفى الجرِّياءً . وكما قالوا الوَثَا وحرّكتَ الثاء ، لأنَّ الألف لابُدَّ لها من حرف قبلها مفتوح .

وهذا وقفُ الذين يحققِّون الهمزة . فأمّا الذين لايحققِّون الهمزة من أهل الحجاز فقولهم : هذا الْخَباَ فى كلّ حال ؛ لأنَّها همزة ساكنة قبلها فتحة ؛ فإنَّما هى كألف رَاسٍ إذا خفَّفت . ولا تُشِمُّ لأنَّها ألف كألف مُثَنًّى . ولو كان ماقبلها مضموماً لزمها الواو ، نحو أكْمُو . ولو كان مكسوراً لزمت الياءُ [نحو] أَهْنِى ، وتقديرها أهنِعْ ، فإنما هذا بمنزلة جُونةٍ وذِيبٍ . ولا إشمامَ فى هذه الواو لأنها كواو يَغْزُو .

وإذا كانت الهمزةُ قبلها ساكنٌ فخفَّفتَ فالحذفُ لازم . ويلزم الذى ألقيتَ عليه الحركة مايلزم سائر الحروف غير المعتلّة من الإشمام ؛ وإجراء الجزم ؛ ورَومْ الحركة ؛ والتضعيف . وذلك قولهم : هذا الوَثْ ، [ومِنَ الوَثْ] ، ورأيتُ [الوَثَ] والخَبْ ، [ورأيتُ الخَبْ ؛ وهو الخَبْ] ، ونحو ذلك .

هذا باب الساكن الذى تحركه فى الوقف
إذا كان بعده هاء المذكَّر الذى هو علامة الإضمار
ليكون أبينَ لها كما أردت ذلك فى الهمزة

٢٨٧

وذلك قولك : ضَرَبْتُهُ ، واضْرِبُهْ ، وقَدُهْ ، ومِنُهْ ، وعَنُهْ . سمعنا ذلك من العرب ، أَلقَوا عليه حركة الهاء حيث حرَّكوا لتبيْانها . قال الشاعر ، وهو زيادٌ الأعجمُ (١) :

---

(١) انظر ابن يعيش ٩ : ٧٠ ، ٧١ وشرح شواهد الشافية ٢٦١ والهمع ٢ : ٢٠٨ والأشمونى ٤ : ٢١٠ واللسان (لمم ٢٨) .

عَجِبْتُ وَالدهرُ كثيرٌ عَجَبُهْ مِنْ عَنَزِىٍّ سبّنى لم أضْرِبُهْ[١]

وقال أبو النجم [٢] :

* فقرِّبَنْ هذا وهذا أزْحِلُهْ[٣] *

وسمعنا بعض بنى تميم من بنى عَدِىٍّ يقولون : قد ضَرَبَتِهْ وأَخَذَتِهْ ، كسروا حيث أرادوا أن يحرّكوها لبيان الذى بعدها ، لالإعراب يُحْدثه شىءٌ قبلها ، كما حرَّكوا بالكَسر [٤] ، إذا وقع بعدها ساكنٌ يَسكن فى الوصل [٥] ، فإذا وصلتَ أسكنتَ جميعَ هذا ؛ لأنّك تحرّك الهاء فتُبيِّن وتُتبِعها وَاواً ؛ كما أنّك

---

(١) العنزى : منسوب إلى عنزة ، بفتح العين والنون ؛ وهم عنزة بن أسد بن ربيعة . والشاهد فى نقل حركة هاء « اضربه » إلى الباء قبلها ؛ ليكون أبين للهاء فى الوقف ؛ لأن مجيئها ساكنة بعد ساكن أخفى لها .

(٢) المقرب لابن عصفور ١٥٤ وابن يعيش ٩ : ٧١ برواية « زحِّله » . وانظر العقد ١ : ١٧٢ حيث الأرجوزة . وبعض أشطارها فى سمط اللآلى ٣٢٧ ، ٧٥٨ .

(٣) أزحله إزحالا : أبعده . قالوا : ومنه سمى زحل لبعده . والرجز فى صفة فرس سابق . قبله :

قمنا على هول شديد وجله نمد حبلا فوق خط تعدلـــه

والشاهد فيه نقل حركة هاء « أزحله » إلى اللام قبلها للعلة السابقة .

(٤) ا ، ب : « بالكسرة » .

(٥) السيرافى : إنما اختاروا تحريك ماقبل الهاء فى الوقف إذا كان ساكناً لأنهم إذا وقفوا أسكنوا الهاء ، وماقبلها ساكن ، فيجتمع ساكنان ، والهاء خفية ولاتبين إذا كانت ساكنة وقبلها حرف ساكن ؛ فحركوا ماقبلها لأنْ تبينَ الهاء ولا تخفى . فأكثر العرب يضمون ماقبلها بإلقاء حركتها على ماقبلها ؛ وبعضٌ ، وهم بنوعدى ، لما اجتمع الساكنان فى الوقف وأرادوا أن يحركوا ماقبل الهاء لبيان الهاء ؛ حرَّكة بالكسر كما يكسر الحرف الأول لاجتماع الساكنين ؛ كقولنا : لم يقم الرجل ، وذهبت الهندات . وقول سيبويه : أرادوا أن يحركوا لبيان الساكن الذى بعدها ؛ يعنى الهاء ؛ لامن أجل إعراب كما يكسرون للساكن الذى ذكرت لك فى : لم يقمِ الرجل ، وذهبتِ الهندات .

تسكّن فى الهمزة إذا وَصلتَ فقلت : هذا وَثْءٌ كما ترى ؛ لأنها تبيَّن . وكذلك قد ضَرَبَتْهُ فُلانة ؛ وعَنْهُ أخَذْتُ ؛ فتسكّن كما تسكّن إذا قلت : عَنها أخَذَتْ . وفعلوا هذا بالهاء لأنّها فى الخفاء نحوُ الهمزة .

هذا باب الحرف الذى تبدل مكانه فى الوقف(١)

حرفا أبْيَنَ منه يُشبِهه لأنه خَفِيٌّ وكان الذى يُشبِهه أوْلى ،
كما أنك إذا قلت : مُصْطَفَيْنَ ، جئت بأشبه الحروف بالصاد من
موضع التاءِ ، لا من موضع آخر

وذلك قول بعض العرب فى أفْعَى : هذه أفْعَىْ ؛ وفى حُبْلَى : هذه حُبْلَىْ ؛ وفى مُثَنَّى : هذا مُثَنَّىْ . فإذا وصلتَ صيَّرتَها ألفاً . وكذلك كلُّ ألِفٍ فى آخر الاسم . حدَّثنا الخليل وأبو الخطّاب أنّهَا لغةٌ لفَزارةَ وناسٍ من قيس ؛ وهى قليلة . فأمّا الأكثر الأعرف فأنْ تَدَعَ الألف فى الوقف على حالها ولا تُبدلهَا ياءً . وإذا وصلتَ استَوتِ اللغتان ؛ لأنّه إذا كان بعدها كلام كان أبينَ لهَا منها إذا سَكَتَّ عندها ؛ فإذا استعملتَ الصّوت كان أبينَ .

وأمّا طَيِّئٌ فزعمُوا أنهم يَدَعونهَا فى الوصل على حالها فى الوقف لأنها خفيّة لاتُحَرَّك ، قريبةٌ من الهمزة .

حدَّثنا بذلك أبو الخطّاب وغيره من العرب ؛ وزعموا أن بعضَ طَيِّئٍ يقول : أفْعَوْ ، لأنها أبينُ من الياء ، ولم يجيئوا بغيرها لأنها تُشبِه الألف فى سَعَة المخرج والمدّ ؛ ولأنّ الألف تُبدَل مكانهَا كما تُبدَل مكانَ الياء ، وتُبدَلان مكانَ

---

(١) ا ، ب : « الذى يبدل فى الوقف مكانه » .

الألف أيضاً ؛ وهنَّ أخواتٌ .

ونحوُ ماذكرنا قول بنى تميم فى الوقف : هذِهْ ؛ فإذا وصلوا قالوا : هذِى فُلانةُ ؛ لأن الياءَ خفيَّة فإذا سَكَتَّ عندها كان أخْفَى . والكسرةُ مع الياءِ ٢٠٨
أخْفَى ، فإذا خَفِيَتِ الكسرةُ ازدادتِ الياءُ خَفاءً كما ازدادتِ الكسرةُ ؛ فأبدلوا مكانها حرفاً من موضعٍ أكثرِ الحروف بها مشابَهةً ، وتكون الكسرةُ معه أبينَ .

وأمّا أهلُ الحجاز وغيرهُم من قيس فألزموها الهاءَ فى الوقف وغيرِه كما ألزمتْ طَيِّىء الياءَ . وهذه الهاءُ لاتَطَّرِدُ فى كلّ ياءٍ هكذا ؛ وإنما هذا شاذٌّ ، ولكنه نظير للمُطَّرِد الأوّل .

وأمّا ناس من بنى سَعْدٍ فإنهم يُبدِلون الجيم مكان الياء فى الوقف لأنها خفيَّة ، فأبدلوا من موضعها أبينَ الحروف ، وذلك قولهم : هذا تَميمِجّ ، يريدون : تَميمِىٌّ ، وهذا عَلِجّ ، يريدون : عَلِىٌّ . وسمعتُ بعضهم يقول : عَرَبانِجّ يريد : عَرَبانِىٌّ . وحدّثنى مَن سمعهم يقولون :

خَالِى عُوَيْفٌ وأبو عَلِجِّ المُطْعِمانِ الشَّحْمَ بالعَشِجِّ[1]
وبالغداةِ فِلَقَ البَرْنِجِّ[2]

يريد : بالعَشِىّ ، والبَرْنِىّ . فزعم أنهم أنشدوه هكذا .

---

(١) من شواهد المنصف ٢ : ١٧٨ / ٣ : ٧٩ . والمقرب ١٥٢ ، ٢١٤ وابن يعيش ٩ : ٧٤ / ١٠ : ٥٠ والعينى ٤ : ٥٨٥ وشرح شواهد الشافية ٢١٢ والقالى ٢ : ٧٧ والتصريح ٢ : ٦٧ والأشمونى ٤ : ٢٨١ واللسان (برن) . وأبو علج يعنى أبا على .

(٢) الفلق : جمع فلقة ؛ بالكسر ؛ وهى ماقطع من التمر بعد تكتله فى جلله ، أى قفاف تعبيته . والبرنى ، بفتح الباء : ضرب من التمر أصفر مدور ؛ وهو أجود التمر . قال أبو حنيفة : أصله فارسى ؛ إنما هو « بارنى » . فالبار : الحَمْل . ونى : تعظيم ومبالغة .

والشاهد فى الرجز إبدال الجيم من الياء فى « على » و « العشى » و « البرنى » ؛ لأن الياء خفية ؛ وتزداد خفاء بالسكون للوقف ؛ فأبدلوا مكانها الجيم ، لأنها من مخرجها وأنها أبين منها » .

هذا باب مايحذف من أواخر الأسماء فى الوقف
وهى الياءات

وذلك قولك : هذا قاضْ ، وهذا غازْ ، وهذا عَمْ ، تريد [1] العَمِى . أذهبوها فى الوقف كما ذهبت فى الوصل ، ولم يريدوا أن تَظهر فى الوقف كما يظهر مايثبت فى الوصل . فهذا الكلام الجيِّد الأكثر .

وحدّثنا أبو الخطاب ويونس أن بعض من يوثق بعربيته من العرب يقول : هذا رامى وغازى ، وعَمِى ، أظهروا فى الوقف حيث صارت فى موضع غير تنوين ، لأنهم لم يُضطَرّوا ههنا إلى مثل [2] مااضطُرّوا إليه فى الوصل من الاستثقال . فإذا لم يكن فى موضع تنوين فإنّ البيان أجودُ فى الوقف . وذلك قولك : هذا القاضى ، وهذا العَمِى ، لأنها ثابتة فى الوصل .

ومن العرب من يحذف هذا فى الوقف ، شبَّهوه بما ليس فيه ألف ولام ، إذ كانت تذهب الياءُ فى الوصل فى [التنوين لو لم تكن الألف واللام . وفعلوا هذا لأنّ الياء مع الكسرة تُستثقل كما تُستثقل الياءات ، فقد اجتمع الأمران . ولم يحذفوا فى الوصل فى [3]] الألف واللام ، لأنّه لم يلحقه فى الوصل مايضطرّه إلى الحذف كما لحقه وليست فيه ألفٌ ولام ، وهو التنوين ، لأنّه لايلتقى ساكنان . وكرهوا التحريك لاستثقال ياءٍ فيها كسرةٌ بعد كسرة ، ولكنهم حذفوا فى الوقف فى الألف واللام ، إذْ كانت تَذهب وليس فى الاسم ألف ولام ، كما حذفوا فى الوقف ماليس فيه ألف ولام ، إذ لم يَضْطرّهم إلى حذفه ما اضطَرّهم فى الوصل . وأمّا فى حال النصب فليس إلاّ البيان ، لأنها ثابتة فى الوصل فيما ٢٨٩

---

(١) ط ، ب : « يريد » .

(٢) ط فقط : « مثال » .

(٣) هذه التكملة من ب ، ط .

ليست فيه ألفٌ ولامٌ . ومع هذا أنّه لمّا تحرَّكت الياءُ أشبهتْ غير المعتلّ ، وذلك قولك : رأيتُ القاضى . وقال الله عز وجلَّ : « كَلاَّ إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِى (١) » . وتقول : رأيت جَوارِى ؛ لأنها ثابتة فى الوصل متحرِّكة .

وسألتُ الخليل عن القاضى فى النِّداء فقال : أَخْتارُ ياقاضى ، لأنَّه ليسَ بمنوَّن ، كما أَخْتارُ هذا القاضى .

وأمّا يونس فقال : ياقاضْ . وقولُ يونس أَقوَى ، لأنّه لمَّا كان من كلامهم أن يحذفوا فى غير النداء كانوا فى النداء أجدَر ، لأنَّ النداء موضعُ حذفٍ ، يحذفون التنوين ويقولون : ياحارِ ، وياصاحِ ، وياغُلامُ أقْبِلْ .

وقالا فى مُرٍ ، إذا وَقَفَا : هذا مُرِى ، كرهوا أن يُخِلّوا بالحرف فيَجْمَعوا عليه ذهاب الهمزة والياء ، فصار عِوَضا . يريد مُفْعِلٌ من رأيتُ (٢) .

وأمّا الأفعال فلا يُحذف منها شيءٌ ، لأنها لاتذهب فى الوصل فى حال ، وذلك : لاأقضِى ، وهو يَقْضِى ، ويَغْزُو ويَرمِى . إلاّ أنهم قالوا : لا أَدْرْ ، فى الوقف ، لأنّه كثُر فى كلامهم ، فهو شاذٌّ . كما قالوا : لم يَكُ ، شُبّهت النونُ بالياء حيث سكنتْ . ولا يقولون لم يَكُ الرّجلُ ، لأنها فى موضع تحرُّكٍ ، فلم يُشبَّه بلا أدْرِ ، فلا تحذف الياء إلاّ فى : لا أدْرْ ، وما أدْرْ (٣) .

وجميع مالا يُحذف فى الكلام وماُيختار فيه أن لا يُحذفَ ، يُحذفُ فى

---

(١) الآية ٢٦ من القيامة .

(٢) كذا فى جميع النسخ مع التجوز . والوجه « أريت » .

(٣) السيرافى : أى لأنها إذا لقيها ألف ولام ، أو ألف وصل ، تحركت النون فخرجت عن شبه حروف المد واللين ؛ كقوله تعالى : لم يكن الذين كفروا . هذا هو المعروف . وذكر أبوزيد فى نوادره شعراً نسبه إلى حسيل بن عرفطة ؛ وقال أبو حاتم : حسين ؛ وهو جاهلى :

لم يك الحق على أن هاجه ... رسم دار قد تعفى بالسَّرَرْ

وهذا شاذ . وانظر نوادر أبى زيد ٧٧ .

الفواصل والقوافى .

فالفواصلُ قولُ الله عزَّ وجلَّ [١] : « واللَّيْلِ إذَا يَسْرْ [٢] » و « ما كُنَّا نَبغْ [٣] » ، و « يومَ التَّنَادْ [٤] » ، و« الكبيرُ المُتَعَالْ [٥] » .

والأسماء أجدرُ أن تُحذَف ؛ إذْ كان الحذْفُ فيها فى غير الفواصل والقوافى .

وأمّا القوافى فنحو قوله — وهو زُهَيْر [٦] :

وأراكَ تَفْرِى ماخَلَقْتَ وبَعْـــ ضُ القوم يَخْلُقُ ثم لا يَفْرْ [٧]

وإثبات الياءات والواوات أقيس الكلامين . وهذا جائز عربىٌّ كثير .

هذا باب ما يحذف من الأسماء من الياءات فى الوقف التى لاتذهب فى الوصل ولا يلحقها تنوين

وتركها فى الوقف أقيَسُ وأكثر ، لأنَّها فى هذه الحال ، ولأنَّها ياءٌ لايلحقها التنوينُ عَلَى كلِّ حال ، فشبَّهوها [٨] بياء قاضى ، لأنها ياءٌ بعد كسرة ساكنة فى اسم .

---

(١) ا ، ب : « جل اسمه » .

(٢) الفجر ٤ .

(٣) الكهف ٦٤ .

(٤) غافر ٣٢ .

(٥) الرعد ٩ .

(٦) ا : « فنحو قوله قال زهير » . وفى ب : « فنحو قول زهير » . وانظر ديوانه ٩٤ والمنصف ٢ : ٧٤ ، ٢٣٢ واللسان (فرا ١١) .

(٧) الفرى : القطع . والخلق : التقدير ؛ يقال : خلقت الأديم إذا قدّرته لتقطعه . ضرب هذا مثلا لتقدير الأمر وتدبيره ثم إمضائه وتنفيذ العزم فيه . يمدح هرم بن سنان .

والشاهد فيه حذف الياء فى الوقف من قوله « يفرى » فيمن سكّن الراء ولم يطلق القافية . وإثبات الياء أكثرَ وأقيس ؛ لأنه فعل لايدخله التنوين ويعاقب ياءه فى الوصل فيحذف لذلك كقاض وغاز وماأشبههما .

(٨) ا ، ب : « شبهوها » .

وذلك قولك : هذا غلامْ وأنت تريد : هذا غُلامى . وقد أسْقانْ ، وأسْقِنْ وأنت تريد : أسْقانِي وأسْقِنِي ، لأنّ ني اسمٌ . وقد قرأ أبو عمرٍو : « فيقولُ رَبِّى أكْرَمَنْ (١) » ، و « ربِّى أهَانَنْ (٢) » على الوقف . وقال

٢٩٠ النابغة (٣) :

إذا حاوَلْتَ فى أسَدٍ فُجُوراً فإنِّى لَسْتُ مِنْكَ ولَسْتُ مِنّْ(٤)

يريد : مِنّى . وقال النابغة (٦) :

وهمْ وَرَدُوا الجِفَار عَلَى تَمِيمٍ وهمْ أصْحابُ يومِ عُكاظَ إنّْ(٧)

يريد : إنى . سمعنا ذلك ممن يرويه عن العرب الموثوق بهم .

وتركُ الحذف أقيسُ . وقال الأعشى (٨) :

---

(١) الفجر ١٥

(٢) الفجر ١٦ .

(٣) ا ، ب : « وقال الشاعر ؛ وهو النابغة » .

(٤) ديوان النابغة ٧٩ .

يقول هذا لعيينة بن حصن الفزارى ؛ وكان بنو عبس قد قتلوا نضلة الأسدى ؛ وقتلت بنو أسد منهم رجلين ؛ فأراد عيينة عون بنى عبس ، وأن يُخرج بنى أسد من حلف ذبيان ؛ فأبى عليه النابغة ذلك وتوعَّده بهم . وأراد بالفجور نقض الحلف .

(٥) ا : « تريد منى » .

(٦) ديوانه ٧٩ ونوادر أبى زيد ٢٠٩ وأمالى ابن الشجرى ٢ : ١٦٥ والعمدة ١ : ١١٣ .

(٧) البيت من قصيدة البيت السابق ، يمدح بها بنى أسد ويذكر فعالهم . والجفار : موضع كانت فيه وقعة لبنى أسد على بنى تميم ؛ ففخر لهم بذلك على عيينة بن حصن .

والشاهد فيه حذف الياء من « إنى » كما فى الشاهد السابق .

(٨) ديوانه ١٤ وأمالى ابن الشجرى ٢ : ٧٣ وابن يعيش ٩ : ٤٠ ، ٨٦ والعينى ٤ : ٣٢٤ والهمع ٢ : ٨٧ .

فهل يَمْنَعنِّى ارتيادى البـلا   دَ مِنْ حَذَرِ الموتِ أن يَأْتِيَنْ(١)
ومِنْ شانـيٍّ كاسِفٍ وَجْهُـهُ   إذا ما انْـتَسَبْتُ له أنْكَـرَنْ(٢)

وأمّا ياء هذا قاضِيَّ ، وهذان غُلاماىَ ، ورأيت غُلامَيَّ فلا تُحذَف ؛ لأنها لاتُشبِه ياءَ هذا القاضى ، لأنّ ماقبلها ساكن ، ولأنها متحرّكة كياءِ القاضى فى النصب ، فهى لاتُشبِه ياءَ هذا القاضى(٣) . ولا تُحذَف فى النداء إذا وصلتَ كما قلت : ياغُلامِ أَقْبِلْ ؛ لأنّ ماقبلها ساكن ؛ فلا يكون للإضافة علَم ؛ لأنّك لاتكسر الساكن .

ومن قال : هذا غُلامِىَ فاعْلَمْ وإنِّىَ ذاهب ، لم يَحذف فى الوقف ؛ لأنّها كياء القاضى فى النصب ؛ ولكنهم ممّا يُلحِقون الهاء فى الوقف فيبيّنون الحركة . ولكنّها تُحذَف فى النداء ؛ لأنك إذا وصلتَ فى النداء حذفتَها .

وأمّا الألفات التى تَذهب فى الوصل فإنها لا تُحذَف فى الوقف ، لأنّ الفتحة والألف أخفُّ عليهم . ألا تراهم يفِرّون إلى الألف من الياء والواو إذا كانت العينُ قبل واحدة منهما مفتوحة ، وفرُّوا إليها فى قولهم : قد رُضَا ، ونُهَا . [و] قال الشاعر ، زيد الخيل(٤) :

---

(١) بين هذا البيت وتاليه فى الديوان أربعة وعشرون بيتا . وقد سبق الكلام عليه فى ٣ : ٥١٣ .

(٢) الشانىء : المبغض . والكاسف : العابس المتغير اللون . وقبل هذا البيت وهو من قصيدة فى مدح قيس بن معديكرب الكندى .

تيمـمت قيسا وكم دونـه   من الأرض من مهمهٍ ذى شزن

والشاهد فى البيتين حذف الياء فى الوقف من « يأتينى » و « أنكرنى » .

(٣) السيرافى : جملة الأمر أنه إذا لم يكن قبل ياء المتكلم كسرة لم يجز حذفها ؛ لأن الذى يحذفها إذا كان قبلها كسرة يكتفى بدلالة الكسرة عليها . فإذا حذفت هى والكسرة لم يجز ؛ لأنه لادلالة عليها فى وقف ولا وصل .

(٤) سبق فى ١ : ١٢٩ باسم « زيد الخير » بالراء حيث أنشد البيت .

أَفِى كُلِّ عامٍ مَأْتَمٌ تَبْعَثُونَــهُ عَلَى مِحْمَرٍ ثَوَّبْتُمُوه وَما رُضَا[١]

٢٩١ وقال طُفَيْلٌ الغَنَوى[٢] :

* إنَّ الغَوِىَّ إِذَا نُهَا لم يُعْتِبِ[٣] *

ويقولون فى فَخِذٍ : فَخْذٌ ، وفى عَضُدٍ : عَضْدٌ ، ولا يقولون فى جَمَلٍ جَمْل ولا يخففون ، لأنَّ الفتح[٤] أَخفُّ عليهم والألف ، فمن ثمَّ لم تحذف الألف ، إلّا أن يُضطَرَّ شاعرٌ فيشبِّهَهَا بالياء ، لأنها أُختها ، وهى قد تذهب مع التنوين . قال الشاعر حيثُ اضطُرّ ، وهو لبيد[٥]:

وقَبِيــل مِن لُكَيْــزٍ شاهــدٌ رَهْطُ مَرْجُومٍ ورَهْطُ ابن المُعَلّ[٦]

يريد:المُعَلّى .

---

(١) الشاهد فيه هنا قلب الياء فى « رضا » ألفاً ، وهى لغة طيىء ، يكرهون مجىء الياء متحركة بعد كسرة ؛ فيقولون فى بقى :ــ بقى ، وفى قوى :ــ قوى .

(٢) لم يرد البيت فى ديوانه . وقد ورد هذا العجز أيضا فى ابن يعيش ٩ : ٧٦ . ولم أعرف له صدراً .

(٣) الغوى : الضال ؛ ومثله الغاوى والغيّان ، والغوى بوزن فعِل . أعتبه : أعطاه العتبى أى الرضا ؛ أى ترك ما كان عليه ورجع إلى ما يرضى .

والشاهد فيه قلب الياء ألفا فى « نُهنى » بعد فتح ماقبلها ؛ وهى لغة فاشية فى طيىء .

(٤) ا ، ب : « الفتحة » .

(٥) وهو ، ساقطة من ا . وانظر ديوان لبيد ١٩٩ والخصائص ٢ : ٢٩٣ وابن الشجرى ٢ : ٧٣ وشرح شواهد الشافية ٢٠٧ والعينى ٤ : ٥٤٨ والهمع ٢ : ٢٠٦ والأشمونى ٤ : ٢٠٥ واللسان (رجم ١٢٠) .

(٦) القبيل : القبيلة . ولكيز هو ابن أفصى بن عبد القيس .

شاهد : حاضر ؛ ويروى : « حاضر » . ومرجوم ، بالجيم ، وورد بالحاء خطأً فى ا ، ب . قال أبو عبيد : سمى بذلك لأنه فاخر رجلاً عند النعمان فقال له الرجل : قد رجمتك بالشرف . وأراد ابن المعَلّى ، وهو جد الجارود بن بشير بن عمرو بن المعلى .

والشاهد فيه حذف ألف « المعلى » فى الوقف للضرورة تشبيهاً بما يحذف من الياءات فى الأسماء المنقوصة نحو غاز وقاض . وهذا من أقبح الضرورات ؛ لأن الألف لاتستثقل كما تستثقل الياء والواو .

هذا باب ثبات الياء والواو فى الهاء
التى هى علامة الإضمار ، وحذفِهما

فأمَّا الثبات فقولك : ضَرَبهُو زيدٌ ، وعَليْهَا مالٌ ، ولَدَيْهُو رجلٌ . جاءت الهاءُ مع مابعدها ههنا فى المذكر [١] كما جاءت وبعدها الألفُ فى المؤنَّث ، وذلك قولك : ضَرَبهَا زيدٌ ، وعلَيهَا مالٌ .

فإذا كان قبل الهاء حرفُ لينٍ فإنَّ حذف الياء والواوِ فى الوصل أحسنُ ، لأنَّ الهاء من مَخْرَج الألف ، والألفَ تُشبِه الياء والواو ، تُشبههما فى المدّ ، وهى أختُهما ، فلمّا اجتَمعت حروفٌ متشابِهةٌ حذفُوا . وهو أحسنُ وأكثر . وذلك قولك : علَيْهِ يافتى ، ولدَيْهِ فُلان ، ورأيتُ أباهُ قبلُ ، وهذا أبوهُ كما ترى [٢] . وأحسنُ القراءَتين : « ونَزّلْناهُ تَنزِيلاً [٣] » ، و « إنْ تحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ [٤] » ، و « شَرَوْهُ بَثَمنٍ بَخْسٍ [٥] » ، و « خُذُوهُ فَغُلُّوهُ [٦] » . والإتمام عربىٌّ .

---

(١) ا ، ب : « فى التذكير » .

(٢) السيرافى ماملخصه : فصل سيبويه بين الهاء التى قبلها واو أو ياء ساكنة أو ألف ؛ فجعل الاختيار فيها أن تحرَّك ولاتوصل بحرف ، نحو عليه ، وألقى عصاه ، وخذوه بغير حذف . واختار فى الهاء التى قبلها ساكن غير الواو والياء والألف أن توصل بالواو ؛ نحو منْهو آيات ؛ وأصابتهو جائحة . واختار أبو العباس حذف الصلة فى منه وأصابته ؛ ولم يفرق بين حرف اللين وغيره . وهذا هو الصحيح ؛ لأن أكثر القراء والجمهور على : منهُ آيات محكمات .

(٣) الإسراء ١٠٦ .

(٤) الأعراف ١٧٦ .

(٥) يوسف ٢٠ .

(٦) الحاقة ٣٠ .

ولاتَحْذف الألف فى المؤنَّثِ فيَلتبسَ المؤنَّثُ بالمذكّر .

فإن لم يكن قبل هاءِ التذكير حرفُ لينٍ أثبتوا الواو والياءَ فى الوصل .

وقد يحذف بعضُ العرب الحرف الذي بعد الهاءِ إذا كان ماقبلَ الهاءِ ساكناً ، لأنّهم كرهوا حرفينِ ساكنين بينهما حرفٌ خفىّ نحوُ الأَلف ، فكما كرهوا التقاءَ الساكنين فى أيْنَ ونحوِهما كرهوا أن لايكون بينهما حرفٌ قوىٌّ ، وذلك قول بعضهم : مِنْهُ يافتى ، وأصابَتْهُ جائحة . والإتمامُ أجودُ ؛ لأَن هذا الساكن ليس بحرفِ لينٍ ، والهاءُ حرفٌ متحرِّك .

فإن كان الحرفُ الذى قبل الهاءِ متحرِّكاً فالإثباتُ ليس إلاَّ ، كما تَثبت الأَلف فى التأنيث ، لأَنّه لم تأْت علّة [1] ممَّا ذكرنا ، فجرى على الأَصل ؛ إلاّ أن يُضطَرَّ شاعر فَيحذف كما يَحذف ألف مُعَلًّى ، وكما حَذَف فقال [2] :

وطِـرْتُ بُمنْصُلـيِ فى يَعْمَـلاتٍ   دَوامـى الأَيْدِ يَخبِطْـنَ السَّريحَـا

وهذِهِ أجدرُ أن تحذف فى الشعر [3] لأَنّها قد تحذف فى مواضع من ٢٩٢
الكلام ، وهى المواضع التى ذكرتُ لك فى حروف اللِّين نحو : عليه [وإليه] ،

---

(١) ا : « لم يأت علة » .

(٢) ط فقط : « فقال الشاعر » . والبيت التالى نسب فى اللسان (يدى) إلى مضرس بن ربعى ؛ كما سبق فى حواشى الجزء الأول ص ٢٧ . وانظر الخصائص ٢ : ٢٦٩ / ٣ : ١٣٣ والمنصف ٢ : ٧٣ وابن الشجرى ٢ : ٧٢ وشرح شواهد المغنى ٢٠٤ والإنصاف ٥٤٥ .

والشاهد فيه حذف ياء « الأيدى » تخفيفا ؛ كما سبق .

(٣) ا ، ب : « وهذا أجدر أن يحذف فى الشعر » .

والساكن [نحو مِنْهُ] . ولو أثبتوا لكاَن [١] أصلاً وكلاماً حسناً من كلامهم . فإذا حذفوها على هذه الحال كانت فى الشعر فى تلك المواضع أجدَرَ أن تحذف ؛ إذْ حُذِفْت مما لا يُحذف منه فى الكلام على حال .

ولم يفعلوا هذا بِذِهْ هِيَ [٢] ومَنْ هِيَ ونحوهما ، وفُرِق بينهمَا ، لأنّ هاء الإضمار أكثرُ استعمالاً فى الكلام ؛ والهاءُ التى هى هاءُ الإضمار الياء التى بعدها أيضاً مع هذا أضعفُ ، لأنّها ليست بحرف من نفس الكلمة ولا بمنزلته ، وليست الياءُ فى هِيَ وَحدَها باسمٍ كياء غُلامى .

واعلم أنّك لاتَستْبين الواو التى بعد الهاء ولا الياءَ فى الوقف ؛ ولكنّهما محذوفتان ، لأنّهم لمّا كان من كلامهم أن يحذفوا فى الوقف مالا يَذهب فى الوصل على حالٍ ، نحوَ ياءِ غُلامِى وضَرَبنى ، إلاّ أنْ يُحذف شىءٌ ليس من أصل كلامهم كالتقاء الساكنين — ألزموا الحذف هذا الحرفَ الذى قد يُحذف فى الوصل . ولو تُرِك كان حسناً وكان على أصل كلامهم ، فلم يكن فيه فى الوقف إلاّ الحذف حيث كان فى الوصل أضعف .

وإذا كانت الواو والياء بعد الميم التى هى علامة الإضمار كنتَ بالخيار : إن شئت حذفتَ ، وإن شئت أثبتَّ . فإنْ حذفتَ أسكنتَ الميم .

فالإثباتُ : عَليكُمُو ، وأنْتُمُو ذاهِبونَ ، ولَدَيْهِمِى مالٌ ، فأثبتوا كما تثبت الألف فى التثنية إذا قلت : علَيْكُما ، وأنْتمَا ، ولدَيْهما .

---

(١) ا ، ب : « كان » .

(٢) ا ، ب : « بذا هى » ، صوابه فى ط .

وأمّا الحذف و الإسكان فقولهم : عَلَيْكمْ مالٌ ، وأنْتُمْ ذاهبون ، ولدَيْهِمْ مالٌ ؛ لمَّا كثُر استعمالُهم هذا فى الكلام واجتَمعت الضمَّتان مع الواو ، والكسرتان مع الياء ، والكسراتُ مع الياء ، نحوُ : بِهِمِى داءٌ ، والواوُ مع الضمَّتين والواو نحوُ : أبُوهُمُو ذاهبٌ ، والضمّاتُ مع الواو ، نحو : « رُسُلُهُمُو بالْبيِّنَاتِ [١] » ؛ حذفوا كما حذفوا من الهاءِ فى الباب الأوّل حيث اجتَمَع فيه ماذكرتُ لك ، إذْ صارت الهاءُ بين حرفىْ لِينٍ ، وفيها مع أنَّها بين حَرفىْ لِينٍ أنّهَا خفيَّة بين ساكنين ، ففيها أيضاً مثلُ ما فى أصابتهُ . وأسكنوا الميم لأنَّهم لمَّا حذفوا الياء والواو كرهوا أن يَدَعوا بعد الميم شَيْئاً منهما ، إذ كانتا تحذفان استثقالاً فصارت الضمَّة بعدها نَحْو الواو ، ولو فعلوا ذلك لاجتمعَتْ فى كلامهم أربعُ متحرِّكات ليس معهنَّ ساكن نَحو : رُسُلُكُمُو . وهم يكرهون هذا . ألا ترى أنَّه ليس فى كلامهم اسمٌ على أربعة أحرفٍ متحرّكٌ كلُّه [٢] . وسترى بيانَ ذلك فى غير هذا الموضع إن شاءَ الله .

٢٩٣ فأمّا الهاء فحُرِّكتْ فى الباب الأوّل لأنه لا يلتقى ساكنان . وإذا وقفتَ لم يكن إلَّا الحذف ولزومُهُ ، إذْ كنتَ تحذف فى الوصل كما فعلت فى الأوّل .

---

(١) من الآيات ١٠١ من الأعراف و ٧٠ من التوبة و ١٣ من يونس و ٩ من إبراهيم و ٩ من الروم ، و ٢٥ من فاطر و ٢٢ ، ٢٣ من غافر و ٦ من التغابن . ووصل الميم المضمومة بواو هى قراءة قالون بخلاف عنه ، وابن كثير ، وأبى جعفر ، وابن محيصن . إتحاف فضلاء البشر .

(٢) السيرافى : يريد أن قولهم : رسلكمو يثقل . فاختير لأجل ذلك تسكين الميم وحذف الواو . وقد أنكر من كلام سيبويه قوله « أربع متحركات » لأنا وإن سكنا الميم فى رسلكم ففيه أربع متحركات متوالية . وإذا حركنا الميم ففيه خمس متحركات فإما أن يكون سها فى عدة الحروف ، أو معناه أربع متحركات قبل تحرك الميم ؛ فإذا تحركت زاد على نهاية الثقل المعروف فى كلامهم .

وإذا قلت : أُريدُ أن أُعْطِيَه حقَّه فنصبتَ الياء فليس إلاّ البيان والإثبات ، لأنَّها لمَّا تحرّكتْ خرجتْ من أن تكون حرفَ لِينٍ ، وصارت مثل غير المعتل (١) نحو باء ضَرَبَهُ ، وبَعُدَ شَبَهُهَا من الألف ، لأنَّ الألف لاتكون أبداً إلاّ ساكنة ، وليست حالُها كحال الهاء ، لأنَّ الهاء من مَخْرَج الألف ، وهى فى الخفاء نحو الألف ولا تُسكِّنُها .

وإن قلت : مررتُ بابْنِهِ ، فلا تسكّن الهاء كما أسكنتَ الميم .

وفرقُ مابينهما أنَّ الميم إذا خرجتْ على الأصل لم تقع أبداً إلاّ وقبلها حرفٌ مضموم ، فإن كُسرت كان ماقبلها أبداً مكسوراً . والهاءُ لا يلزمها هذا ، تقع وماقبلها أخفُّ الحركات نحو : رأيتُ جَمَلَهُ ، وتقع وقبلها ساكن نحو : اضْرِبْهُ . فالهاءُ تَصَرَّفُ (٢) ، والميمُ يلزمها أبداً مايَستثقلون . ألَا تراهم قالوا فى كَبِدٍ : كَبْدٌ ، وفى عَضُدٍ : عَضْدٌ ، ولا يقولون ذلك فى جَمَلٍ ، ولا يحذفون الساكن فى سَفَرْجَلٍ ، لأنه ليس فيه شيءٌ من هذا .

واعلم أنَّ من أسكن هذه الميمات فى الوصل لايكسرها إذا كانت بعدها ألفُ وصل ، ولكن يَضُمّها ، لأنها فى الأصل متحرّكة بعدها واو ، كما أنها فى الاثنين متحرِّكة بعدها ألفٌ نحو غُلَامُكُمَا . وإنما حذفوا وأسكنوا استخفافاً ، لا على أنّ هذا مجراه فى الكلام وحدُّه وإنْ كان ذلك أصلَه ، كما تقول رادٌّ وأصله رادِدٌ . ولو كان كذلك لم يقُل من لايُحْصَى من العرب : كُنْتُمُو فاعلين ، فيُثبِتون الواو (٣) . فلمّا اضطُرُّوا إلى التحريك جاءوا بالحركة التى فى أصل

---

(١) ا ، ب : « وصارت كغير المعتل » .

(٢) ا فقط : « لاتصرف » ، محرفة .

(٣) السيرافى : احتج لضم الميم إذا لقيها ساكن بشيئين : أحدهما أنه يضمها بالضمة التى كانت فيها فيردها إلى أصلها كما قالوا : منذ اليوم ؛ فضممت الذال لأن الأصل مُنذُ ؛ ثم تخفف فتسكن الذال فيقال =

الكلام وكانت أُولى من غيرها حيث اضطُررتَ إلى التحريك كما قلت فى مُذُ اليوم فضممتَ ولم تكسر ، لأن أصلها أن تكون النونُ معها وتُضمُّ . هكذا جرت فى الكلام .

وحَذَفَ قومٌ استخفافاً فلمّا اضطُرّوا إلى التحريك جاءُوا بالأصل ، وذلك نحو : كُنْتمُ اليومَ ، وفَعَلْتُمُ الخير ، وعَلَيْهمُ المالُ . ومن قال عَلَيْهِمِ ، فالأصل عنده فى الوصل عَلَيْهِمى ، جاء بالكسرة كما جاء ههنا بالضمَّة . وإن شئت قلت : لمَّا كانت هذه الميمُ فى علامة الإضمار جعلوا حركتها من الواو التى بعدها فى الأصل ، كما قالوا اخْشَوُا القومَ ، حيث كانت علامةَ إضمار [(١)] .

والتفسير الأول أجودُ[(٢)] ، الذى فسّرَ تفسير مُذُ اليوم . ألاَ ترى أنه لايقول كُنْتُمِ اليومَ مَنْ يقول اخْشَوِا الرَّجل [(٣)] . ولكن من فَسَّر التفسير

= مُذ فإذا لقيها ساكن قلت : مذُ اليوم ، فحرَّكتها بالحركة التى كانت لها .

والوجه الثانى : لما كانت هذه الميم بعدها واو فى التقدير ؛ ثم اضطروا إلى تحريكها جعلوا حركتها من الواو التى بعدها فى الأصل كما ضمت واو اخشوا القوم . والتفسير الأول أجود . ألا ترى أنه لا يقول كنتمِ اليوم بكسر الميم من يقول : اخشوُا الرجل بكسر الواو . ولو كان ضم الميم من أجل الواو بعدها فى التقدير لكان يلزمنا إذا كسرنا الواو فى اخشوا الرجل أن نكسر الميم فى كنتم اليوم .

(١) ا ، ب : « علامة الإضمار » .

(٢) ا ، ب : « أكثر وأجود » .

(٣) السيرافى : يريد أنا لو كنا نضم الميم من أجل الواو بعدها فى التقدير لكان يلزمنا إذا كسرنا الواو فى اخشوا الرجل أن نكسر الميم ، لأنهما قد حذف منهما . ويجوز أن يفرق بينهما ، لأن الميم قد حذف الواو بعدها ، والواو فى اخشوا لم يحذف بعدها واو ؛ وإنما حذف قبلها ضمة وألف ؛ لأنه كان الأصل اخشيوا فحذفت الضمة وقلبت الياء ألفا ؛ وحذفت الألف لاجتماع الساكنين : واو الجمع والألف التى قبلها . وكان الأصل اخشاو بعد قلب الألف ؛ فلما حذفت صار : اخشوا .

الآخِر يقول : يشبّه الشيء بالشيء فى موضع واحد وإنْ لم يوافقه فى جميع المواضع .

ومن كان الأصل عنده عَلَيْهِمى كَسَرَ ، كما قال للمرأة : اخشيِ القوم .

هذا باب ماتكسر فيه الهاء التى هى علامة الإضمار

اعلم أنّ أصلها الضمّ وبعدها الواو ؛ لأنها فى الكلام كلّه هكذا ؛ إلاّ أن تدركها هذه العلّةُ التى أذكرها لك . وليس يمنعهم ماأذكر [١] لك أيضاً من أن يُخرجوها على الأصل . ٢٩٤

فالهاء تكْسر إذا كان قبلها ياءٌ أو كسرة ؛ لأنها خفيَّة كما أنّ الياء خفيَّة ؛ وهى من حروف الزيادة كما أنّ الياء من حروف الزيادة ؛ وهى من موضع الألف وهى أشبه الحروف بالياء . فكما أمالوا الألف فى مواضعَ استخفافاً كذلك كسروا هذه الهاء ، وقلبوا الواو ياءً ، لأنه لاتثبت واوٌ ساكنة وقبلها كسرة [٢] . فالكسرة ههنا كالإمالة فى الألف لكسرة ماقبلها وما بعدها نحو : كِلَابٍ وعابِدٍ . وذلك قولك : مررت بِهِى قبل ، ولَدَيهِى مال ، ومررت بدارِهِى قبل .

وأهل الحجاز يقولون : مررت بِهُو قبل ، ولَدَيْهُو مالٌ ، ويقرءون : « فَخَسَفْنَا بِهُو وبِدارِهُو الأرض [٣] » .

فإن لحقت الهاءَ الميمُ فى علامة الجمع كسرتها كراهية الضمَّة بعد الكسرة .ألا ترى أنهما لايلزمان حرفاً أبداً . فإذا كسرتَ الميم قلبتَ الواو ياءً كما فعلت ذلك فى الهاء .

---

(١) ط : « ما أذكره لك » .

(٢) ا ، ب : « قبلها كسرة » بدون واو .

(٣) الآية ٨١ من القصص .

ومن قال : « وبِدَارِهُو الأرضَ » قال : عَلَيْهُمُو مال وبِهُمُو ذلك . وقال بعضهم : عَلَيْهِمُو ، أتبع الياءَ ماأشبهها كما أمال الألف لما ذكرت لك وتَرَكَ مالا يشبه الياء ولا الألف على الأصل ، وهو الميم ؛ كما أنّك تقول فى باب الإدغام مُصْدَرٍ ، فُتقرِّبها من أشبه الحروف من موضعها بالدال [١] وهى الزاى ، ولا تفعل ذلك بالصاد مع الراء والقاف ونحوهما ، لأنّ موضعهما لم يقرب من الصاد كقرب الدال .

وزعم هارون [٢] أنها قراءة الأعرج . وقراءةُ أهل مكة اليوم : « حَتَّى يَصْدُرَ الرِّعَاءُ [٣] » ، بين الصاد والزاى .

واعلم أن قوماً من ربيعةَ يقولون : مِنْهِمْ ، أتبعوها الكسرة ولم يكن المسكَّنُ حاجزاً حصيناً [٤] عندهم . وهذه لغة رديئة ، إذا فصلتَ بين الهاء والكسرة فالْزَمِ الأصل ، لأنّك قد تجرى على الأصل ولا حاجز بينهما ، فإذا تراخت وكان بينهما حاجزٌ لم تلتق المتشابهةُ . ألا ترى أنّك إذا حركت الصاد فقلت صَدَقَ كان من يحقّق الصاد أكثر ، لأنَّ بينهما حركةً . وإذا قال مَصادِرُ فَجعل بينهما حرفاً ازداد التحقيق كَثرة . فكذلك هذا .

---

(١) ا ، ب : « بالذال » ، تحريف .

(٢) هو هارون بن موسى الأعور القارئ النحوى . سمع من طاوس اليمانى ، وثابت ، البنانى ، وروى عن أبى عمرو بن العلاء . وكان يهوديا فأسلم وطلب القراءة ؛ وهو أول من تتبع وجوه القراءة وألفها ، وتتبع الشاذ منها . مات فى حدود السبعين ومائة . البغية ، وتهذيب التهذيب ، وطبقات القراء لابن الجزرى ٣٧٦٣ .

(٣) الآية ٢٣ من القصص .

(٤) السيرافى : الذى يقول منهم بكسر الهاء لا يحفل بالنون فيكسر الهاء لكسرة الميم . وقد رأيناهم فى حروف غير هذا عاملوا ماقبل النون الساكنة معاملة مابعدها ؛ كقولهم : هو ابن عمى دنيا بكسر الدال ؛ والأصل دنوا من الدنو . وقالوا منتن فكسروا الميم لكسرة التاء وأتبعوها إياها ؛ وكأنه ليس بينهما نون .

وأمّا أهْلُ اللغة الرديئة فجعلوها بمنزلة مِنْتِنٍ ، لمَّا رأوها تَتْبَعها وليس بينهما حاجز جعلوا الحاجز بمنزلة نون مِنْتِنٍ . وإنما أُجرى هذا مجرى الإدغام .

وقال ناسٌ من بكر بن وائل : من أَحْلاَمِكِمْ ، وبِكِم ، شبهها بالهاء لأنها عَلَمُ إضمارٍ وقد وقعت بعد الكسرة ، فأتبع الكسرةَ الكسرة حيث كانت حرف إضمار ، وكان أخفَّ عليهم من أن يَضُمّ بعد أنْ يَكسر [١] . وهى رديئة جداً [٢] . سمعنا أهلَ هذه اللغة يقولون : قال الحُطَيْئة [٣] :

وإنْ قالَ مَوْلاهمْ عَلَى جُلِّ حادِثٍ مِنَ الدّهْرِ رُدُّوا فَضْلَ أَحْلامِكِمْ رَدُّوا [٤]

٢٩٥ وإذا حرّكت فقلت : رأيت قاضِيَهُ [قَبْلُ] لم تكسر ، لأنها إذا اتحرّكت لم تكن حرفَ لِين ، فبَعُد شَبَهُها من الألف ، لأنَّ الألف لاتُحرّك أبداً . وليست كالهاء ، لأنَّ الهاء من مَخرَج الألف ، فهى وإن تَحرّكت فى الخفاء نحوٌ من الألف والياء الساكنة . ألا تراها جُعلت فى القوافى متحركة بمنزلة الياء والواو الساكنتين ، فصارت كالألف ، وذلك قولك : خَليلُهَا . فاللامُ حرفُ

(١) ا ، ب : « وكان أخف عليهم من أن تضم بعد أن تكسر » .

(٢) ا ، ب : « وهذه رديئة جدا » .

(٣) ديوانه ٢٠ والمقرب ١ : ٢٧٠ . ا : « يقولون الحطيئة » ب : « يقولون للحطيئة » ، وأثبت ما فى ط .

(٤) يمدح آل قريع ؛ وهم حى من تميم . المولى هنا : ابن العم . جل حادث أى حادث جليل . أى إذا احتاج المولى إليهم عادوا عليه بفضل حلومهم ولم يخذلوه .

والشاهد فيه كسر الكاف من « أحلامكم » تشبيها لها بهاء « أحلامهم » ، لأنها أختها فى الإضمار ومناسبة لها فى الهمس . وهى لغة ضعيفة ؛ لأن أصل الهاء الضم ، والكسر عارض عليها بخلاف الكاف ؛ فحملُ الكافِ عليها بعيدٌ ضعيف ؛ لأنها أبين منها وأشد .

الرّوِىّ ، وهى بمنزلة خَلِيلُو(١) .

وإنما ذكرت هذا لئلّا تقول : قد حرّكتَ الهاء فلِمَ جعلتها(٢) بمنزلة الألف . فهى متحرّكةً كالألف .

وأمّا هاء هذِه فإنهم أجروها مجرى الهاء التى هى علامة الإضمار إضمارِ المذكّر ، لأنها علامةٌ للتأنيث كما أن هذه علامةٌ للمذكّر ، فهى مثلُها فى أنّها علامة ، وأنها ليست من الكلمة التى قبلها . وذلك قولك : هذِهِى سَبِيلِى(٣) . فإذا وقفت لم يكن إلاَّ الحذف ، كما تفعل ذلك فى بِهِ وعلَيْهِ . إلاَّ أنّ مِن العرب مَن يسكّن هذه الهاءَ فى الوصل ؛ يشبِّهها بميم عَليْهِمْ وعَليْكم ؛ لأنَّ هذه الهاء لا تَحول عن هذه الكسرة إلى فَتْحٍ ، ولا تَصرّفُ كما تَصرّفُ الهاء ، فلمّا لزمتِ الكسرةَ قبلها حيث أُبدلت من الياء شبهوها بالميم التى تلزم الكسرة والضمَّة . وكثر هذا الحرف أيضاً فى الكلام كما كثُرت الميم فى الإضمار . سمعت من يوثَق بعربيته من العرب يقول : هذهْ أَمَةُ الله . فيُسكِّن .

---

(١) السيرافى ما ملخصه : أراد أن الياء إذا تحركت بطل الكسر فى الهاء ، فضمت ووصلت الهاء بواو ؛ لبعد شبه الياء من الألف حينئذ ؛ لأن الألف لاتكون إلا ساكنة ، وإنما تشبه الواو والياء الألف إذا كانتا ساكنتين ، بخلاف الهاء فانها تشبه الألف وإن كانت متحركة لخفائها وكونها من مخرجها . ويقوى ذلك أن الحروف التى تكون وصلا لحرف الروى فى القافية أربعة : الألف ، والواو ، والياء ، والهاء . فالثلاثة الأول إذا كن وصلا لم يجز أن يتحركن . وأما الهاء فإنها تكون وصلا وهى متحركة أو ساكنة ؛ كقوله :

* صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله *

(٢) ا ، ب : « فلم لا تجعلها » . والمراد أن الهاء المتحركة بمثابة الألف فى صلاحيتها للوصل لأن حركتها خفية .

(٣) رسمت فى ا ، ب : « هذه سبيلى » وكتابة ط أوفق ، لأنها تعبر عن مد الهاء وإشباعها .

هذا باب الكاف التى هى علامة المضمر

اعلم أنها فى التأنيث مكسورة وفى المذكَّر مفتوحة . وذلك قولك : رأيْتُكِ للمرأة ، ورأيْتُكَ للرجل .

والتاء التى هى علامة الإضمار كذلك ، تقول : ذَهَبْتِ للمؤنث ؛ وذَهَبْتَ للمذكر .

فأمّا ناسٌ كثير من تميم وناسٌ من أسَدٍ فإنهم يجعلون مكان الكاف للمؤنّث الشين . وذلك أنهم أرادوا البيان فى الوقف ؛ لأنها ساكنة فى الوقف فأرادوا أن يفصِلوا بين المذكّر والمؤنَّث ؛ وأرادوا التحقيق والتوكيد فى الفصل ؛ لأنهم إذا فصلوا بين المذكّر والمؤنَّث بحرف كان أقوى من أن يفصلوا بحركة ؛ فأرادوا أن يفصلوا بين المذكّر والمؤنّث [بهذا الحرف ؛ كما فصلوا بين المذكّر والمؤنَّث] بالنون حين قالوا : ذَهَبوا وذَهَبْن ، وأنْتُمْ وأنْتُنَّ . وجعلوا مكانها أقرب مايُشبهها من الحروف إليها ؛ لأنها مهموسة كما أنّ الكاف مهموسة ، ولم يجعلوا مكانها مهموساً من الحَلْق لأنها ليست من حروف الحَلْقِ . وذلك قولك : إنَّشِ ذاهبةٌ ، ومالَشِ ذاهبَةً ، تريد[2] : إنّكِ ، ومالَكِ .

٢٩٦ واعلم أن ناساً من العرب يُلحقون الكاف السين ليبيِّنوا كسرة التأنيث وإنما ألحقوا السين لأنّها قد تكون من حروف الزيادة فى اسْتَفْعَل . وذلك أعْطَيْتُكِسْ ، وأُكْرِمُكِسْ . فإذا وصلوا لم يجيئوا بها ، لأنَّ الكسرة تَبين .

وقومٌ يُلحِقون الشين ليبيِّنوا بها الكسرة فى الوقف كما أبدلوها مكانها

---

(١) ا ، ب : « وفى التذكير » .

(٢) ط : « يريد » .

للبيان . وذلك قولهم : أعْطَيْتُكِشْ ، وأُكْرِمُكِشْ ، فإذا وصلوا تركوها .

وإنما يُلحِقون السين والشين فى التأنيث ، لأنهم جعلوا تَركهما بيان التذكير [١] .

واعلم أن ناساً من العرب يُلحِقون الكاف التى هى علامة الإضمار إذا وقعت بعدها هاءُ الإضمار ألفاً فى التذكير ، وياءً فى التأنيث ، لأنه أشد توكيداً فى الفصل بين المذكّر والمؤنّث كما فعلوا ذلك حيث أبدلوا مكانها الشين فى التأنيث . وأرادوا فى الوقف بيان الهاء إذا أضمرت المذكّر ، لأن الهاء خفيَّة ، فإذا ألحق الألف بَيَّن أن الهاء قد لحقت . وإنما فعلوا هذا بها مع الهاء لأنها مهموسة ، كما أن الهاء مهموسة ، وهى علامة إضمار كما أنّ الهاء علامة إضمار ، فلمّا كانت الهاءُ يَلحقها حرفُ مدٍّ ألحقوا الكاف معها حرفَ مدٍّ وجعلوهما إذا الْتَقيا سَواءً . وذلك قولك : أُعْطِيكِيها وأُعْطِيكيهِ للمؤنّث ، وتقول فى التذكير : أُعْطيكَاهُ وأُعْطيكَاها .

وحدّثنى الخليل أنّ ناساً يقولون : « ضَرَبْتِيهِ » فيُلحقون الياء . وهذه قليلة . وأجودُ اللغتين وأكثرهما أن لاتُلحق حرف المدّ فى الكاف . وإنما لزم ذلك الهاء فى التذكير كما لحقت الألف الهاء فى التأنيث ، والكاف والتاءُ لم يفعل بهما ذلك . وإنما فعلوا ذلك بالهاء لخِفَّتها ، لأنها نحو الألف .

---

(١) انظر لهذه اللهجات مجالس ثعلب وحواشيها ١٠٠ ، ١٤١ . والكشكشة لهجة ربيعة ، والكسكسة لهجة هوازن .

هذا باب ما يلحق التاء والكاف اللتين للإضمار

إذا جاوزتَ الواحد

فإذا عنيت مذكَّرين أو مؤنَّثين ألحقت ميماً ، تَزِيد حرفاً كما زِدْت فى العدد ، وتُلحِق الميم فى التثنية الألفَ ، وجماعةِ المذكَّرين الواوَ . ولم يفرقوا بالحركة . وبالغوا فى هذا فلم يزيدوا لمَّا جاوزوا اثنين شيئاً ، لأنّ الاثنين جمعٌ كما أن ما جاوزهما جمعٌ . ألا ترى أنّك تقول : ذَهَبْنَا ، فيستوى الاثنان والثلاثة . وتقول : نحن ، فيهما . وتقول : قطَعْتُ رُءوسَهما .

وذلك قولك : ذَهَبْتُمَا ، وأعْطَيْتُكماَ ، وأعْطَيْتُكُمو خيراً ، وذَهَبْتُمُو أجْمَعُون .

وتُلْزِم التاءَ والكافَ الضمَّةَ وتَدَعُ الحركتين اللّتين كانتا للتذكير والتأنيث فى الواحد ، لأنّ العلامة فيما بعدها والفرقَ ، فألزموها حركةً لا تزول ، وكرهوا أن يحرِّكوا واحدة منهما بشىء كان علامةً للواحد حيث انتقلوا عنها ، وصارت الأعلامُ فيما بعدها . ولم يُسكِّنوا التاء لأنّ ماقبلها أبدا ساكن ، ولا الكافَ لأنها تقع بعد الساكنْ كثيراً ، ولأنّ الحركة لها لازمةٌ مفرَدَةً ، فجعلوها كأختها التاء .

قلتُ : مابالُك تقول : ذَهَبْنَ وأذْهَبْنَ ، ولا تضاعف النون ، فإذا قلت : أنتُنّ وضَرَبكُنّ ضاعفتَ ؟

قال : أراهم ضاعفوا النون ههنا كما ألحقوا الألف والواو مع الميم . وقالوا ذهَبْنَ ، لأنّك لو ذكَّرت لم تزد إلاّ حرفاً واحداً عَلَى فَعَلَ ، فلذلك لم ٢٩٧

يُضاعف[١] . ومع هذا أيضاً أنهم كرهوا أن يتوالى[٢] فى كلامهم فى كلمة واحدة أربع متحرّكات ، أو خمسٌ ليس فيهنّ ساكن ، نحو ضَربكُنّ ويدُكنّ وهى فى غير هذا ماقبلها ساكنٌ كالتاء . فعلى هذا جرت هذه الأشياءُ فى كلامهم .

هذا باب الإشباع فى الجرِّ والرفع
وغير الإشباع ، والحركةُ كما هى

فأمّا الذين يُشبِعون فيُمَطِّطُون ، وعلامتُها واوٌ وياءٌ ، وهذا تُحكمه لك المشافَهة . وذلك قولك : يَضْرِبُها ، ومِنْ مأْمنكَ .

وأمّا الذين لايُشبِعون فيَختلسون اختلاساً ، وذلك قولك : يَضْرِبُها ومنْ مأْمَنكَ ، يُسرِعون اللفظَ . ومن ثمَّ قال أبو عمرو : « إلىَ بارِئِكم[٣] » . ويدلُّك على أنّها متحرِّكة قولهم : مِنْ مَأمَنك ، فيبيِّنون النون ، فلو كانت ساكنة لم تحقَّق النون .

ولا يكون هذا فى النصب ، لأن الفتح أخفُّ عليهم ، كما لم يحذفوا الألف حيث حذفوا الياءات ، وزنةُ الحركة ثابتة ، كما تَثبت فى الهمزة حيث صارت بيْنَ بَيْن .

---

(١) ا ، ب : « لم تضاعف » .

(٢) ا ، ب : « تتوالى » .

(٣) الآية ٥٤ من البقرة . وقراءة الاختلاس هذه نص أبو حيان فى تفسيره ١ : ٢٠٦ على أنها من رواية سيبويه عنه . وروى عن أبى عمرو أيضا أنه قرأ بالإسكان ، قال أبو حيان : « وذلك إجراء للمنفصل من كلمتين مجرى المتصل من كلمة ؛ فإنه يجوز تسكين مثل إبل ؛ فأجرى المكسوران فى بارئكم مجرى إبل » .

وقد يجوز أن يسكِّنوا الحرف المرفوع والمجزور فى الشِّعر ، شبهَّوا ذلك بكسرة فخِذٍ حيث حذفوا فقالوا : فَخْذٌ ، وبضَّمةِ عَضُدٍ حيث حذفوا فقالوا عَضْد ، لأنَّ الرّفعة ضمةٌ والجرّة كسرةٌ .

قال الشاعر (١) :

رُحْتِ وفى رِجْلَيْكِ مافيهما وقد بَدَا هَنْكِ مِنَ المئْزَرِ(٢)

وممَّا يُسكن فى الشعر وهو بمنزلة الجرّة إلاَّ أنّ من قال فخذ لم يُسكِّن ذلك ، قال الراجز (٣) :

إذا اعْوَجَجْنَ قلتُ صاحِبْ قوِّمِ بالدَوِّ أَمْثالَ السَّفينِ العُوّمِ(٤)

فسأَلتُ من يُنشد هذا البيت من العَرَب ، فزعم أنّه يريد « صاحبى » .

---

(١) للأقيشر الأسدى . انظر الخصائص ١ : ٧٤ /٣ : ٩٥ والمحتسب ١ : ١١٠ وابن الشجرى ٢ : ٣٨ وابن يعيش ١ : ٤٨ والخزانة ٢ : ٢٧٩ والهمع ١ : ٥٤ والعمدة ٢ : ٢١١ .

(٢) مافيهما ، أى من الاضطراب والاختلاف . ويروى : « وقد بدا ذاك » . والهن : كناية عن كل مايقبح ذكره أو مالا يعرف اسمه ؛ وهو هنا كنية عن الفرج . والبيت من أبيات قالها لامراته وقد ضحكت منه حين سكر فسقط وبدت عورته ، وأقبلت عليه تلومه فرفع رأسه إليها وقال :

تقول : ياشيخ أما تستحى من شربك الخمر على المَكْبَرِ
فقلت : لو باكرتِ مشمولة صهبا كلون الفرس الأشقر
رحتِ وفى رجليك عُقَّالة وقد بدا هَنْكِ من المئزر

(٣) هو أبو نخيلة ، كما فى شرح السيرافى فى (باب مايحتمل الشعر) . وانظر الخصائص ١ : ٧٥ / ٢ : ٣١٧ واللسان (عوم ٣٢٧) .

(٤) اعوججن ، يعنى الإبل . والدو : الصحراء . وشبه الإبل فى الصحراء بالسفن التى تمخر عباب اليم . وروى : « صاح قوم » على الترخيم . وعلى هذه الرواية لايكون فى البيت شاهد .

والشاهد فى تسكين باء « صاحبى » تشبيها للوصل بمجرى الوقف .

وقد يُسكِّن بعضُهم فى الشعر ويُشمُّ ؛ وذلك **قول** [الشاعر] ، امرئ القيس [١] .

فاليومَ أَشْرَبْ غيرَ مُسْتَحِقبٍ   إثماً مِن اللهِ ولا واغـــــلِ [٢]

٢٩٨ وجعلت النقطة علامةَ الإشمام .

ولم يجى هذا فى النصب ، لأنّ الذين يقولون : كَبْدٌ وفخْذٌ لايقولون فى جَمَلٍ : جَمْلٌ .

هذا باب وجوه القوافى فى الإنشاد [٣]

أَمّا إذا تَرَنَّموا فإنهم يُلحِقون الألفَ والياءَ والواوَ ماينَوَّنُ ومالا ينوَّن ، لأنهم أرادوا مَدّ الصوت ، وذلك قولهم ـــ وهو لامرئ القيس [٤] :

---

(١) ديوانه ١٢٢ ، ٢٥٨ والخصائص ١ : ٧٤ / ٢ : ٣١٧ ، ٣٤٠ / ٣ : ٩٦ والمقرب ٢٣١ والخزانة ٣ : ٥٣٠ وابن يعيش ١ : ٤٨ والهمع ١ : ٥٤ والتصريح ١ : ٨٨ .

(٢) قاله حينما أدرك ثأر أبيه فتحلل من نذره ألا يشرب الخمر حتى يثأر به . استحقب : اكتسب ؛ وأصل الاستحقاب : حمل الشيء فى الحقيبة . والواغل : الداخل على القوم فى شرابهم ولم يُدعَ .

والشاهد تسكين الباء من « أشرب » فى حال الرفع والوصل . ويروى : « فاليوم أسقى » ، و: « فاليوم فاشرب » . فعلى هاتين الروايتين لاشاهد فيه .

(٣) الشنتمرى : إنما ذكر سيبويه هذا الباب عقيب باب الوقف ؛ ليرى الفرق بين القوافى وأواخر الكلام ، ويبين اختلاف العرب فى ذلك عند الترنم وغيره . وقد بين علة ذلك كله .

(٤) ا ، ب : « قولهم ؛ وهو لامرىء القيس » . والبيت أول معلقته . وانظر المنصف ١ : ٢٢٤ وابن الشجرى ٢ : ٣٩ وابن يعيش ٤ : ١٥ / ٩ : ٣٣ ، ٧٨ ، ٨٩ / ١٠ : ٢١ والخزانة ٤ : ٣٩٧ وشرح شواهد الشافيه ٤٢ والعينى ٤ : ٤١٤ والتصريح ٢ : ١٣٦ والهمع ٢ : ١٢٩ .

* قِفاَ نَبكِ مِن ذِكْرَى حَبيبٍ ومَنْزِلِى[١] *

وقال فى النَّصب ـــ ليزيدَ بن الطثرِية[٢] :

فَبتناَ تَحِيدُ الوحشُ عنّا كأننا قتيلان لم يَعلمْ لنا الناسُ مَصْرَعَا[٣]

وقال فى الرفع ـــ للأَعشى :

* هُرَيْرَةَ ودِّعْهَا وإنْ لامَ لائموُ[٤] *

هذا مايَنّون فيه . ومالا ينَّون فيه قولهم ـــ لجرير[٥] :

* أَقِلِّى اللوْمَ عاذِلَ والعِتابا[٦] *

---

(١) عجزه :

* بسقط اللوى بين الدخول فحومل *

والشاهد فيه وصل اللام فى حال الكسر بالياء للترنم ومد الصوت .

(٢) ويروى أيضا لامرئ القيس فى ديوانه ٢٤٢ .

(٣) تحيد : تميل أو تنفر . ويروى : « تصد » . يصف أنه خلا بمن يحب بحيث لايطلع عليهما غير الوحش .

والشاهد فيه إثبات الألف فى الوقف فى حال النصب كما تثبت الياء فى الجر والواوُ فى الرفع للترنم .

(٤) عجز البيت فى ديوانه ٥٦ :

* غداة غد أم أنت للبين واجم *

والشاهد فيه وصل القافية بالواو فى حال الرفع . كما سبق فى المجرور والمنصوب .

(٥) ديوانه ٦٤ والنقائض ٤٣٢ والنوادر ١٢٧ والمقتضب ١ : ٢٤٠ والخصائص ١ : ١٧١ / ٢ : ٩٦ والمنصف ١ : ٢٢٤ / ٢ : ٧٩ وابن ٧٩ وابن الشجرى ٢ : ٣٩ والإنصاف ٦٥٥ وابن يعيش ٤ : ١١٥ ، ١٤٥ / ٥ : ٧ / ٩ : ٢٩ والخزانة ١ : ٣٤ / ٤ : ٥٥٤ والمغنى ٢٥٨ والهمع ٢ : ١٥٧ .

(٦) عاذل : أى ياعاذل ؛ منادى مرخم حذف منه حرف النداء . والعتاب هنا : اللوم فى تسخط . وعجزه :

* وقُولِى إن أَصَبْتُ : لقد أصابا *

والشاهد فيه إجراء المنصوب المقرون بالألف واللام مجرى غير المقرون بها فى إثبات الألف لوصل القافية ؛ لأن المنون وغير المنون فى القوافى سواء .

وقال فى الرفع ــ لجرير[١] :

مَتى كان الخِيامُ بِذى طلوحٍ سُقِيتِ الغَيْثَ أيَّتها الخِيامُو[٢]

٢٩٩ وقال فى الجرّ ــ لجرير أيضاً[٣] :

أَيْهاتَ مَنزِلُنا بنعفِ سُوَيْقةٍ كانَتْ مُبارَكةً مِن الأيّامى[٤]

وإنما ألحقوا هذه المدّة فى حروف الرّوىّ[٥] لأن الشِّعر وُضع للغناء والترنُّم ، فألحقوا كلّ حرف الذى حركته منه .

فإذا أنشدوا ولم يترنموا فعلى ثلاثة أوجه :

أمّا أهل الحجاز فيَدَعون هذه القوافىَ ما نُوّن منها وما لم يَنوّن عَلَى حالها[٦] فى الترنم ، ليفرقوا بينه وبين الكلام الذى لم يوضع للغناء .

وأمّا ناسٌ كثير من بنى تميم فإنَّهم يُبدِلون مكان المّدة النونَ فيما ينوَّن

---

(١) ديوانه ٥١٢ والمنصف ١ : ٢٢٤ وابن الشجرى ٢ : ٣٩ وابن يعيش ٤ : ١٢٥ وشرح شواهد المغنى ٢٢٦ .

(٢) ذو طلوح : موضع بعينه ؛ سمى بذلك لما فيه من الطلح ، وهو شجر .
والشاهد فيه وصل القافية المقرونة بالألف واللام فى حال الرفع بالواو ، كوصل غير المقرونة بها .

(٣) الخصائص ٣ : ٤٣ . وليس فى ديوانه . وانظر اللسان (سوق) حيث ورد البيت بدون نسبة .

(٤) أيهات : لغة فى هيهات ، أى بَعُدَ . أى ما أبعد منزلنا بهذا الموضع زمان المرتبع . نعف سويقة : موضع . وأصل النعف المكان المرتفع فى اعتراض . وكانت : أى كانت تلك الأيام التى جمعتنا ومن نحب . أضمر الأيام ، ولم يجر لها ذكرا لما جاء بعد من التفسير .
والشاهد فيه وصل القافية المقرونة بالألف واللام فى حال الجر ، بالياء .

(٥) ا ، ب : « من حروف الروى » .

(٦) ا : « على حالهما » .

وما لم ينّون ، لمَّا لم يريدوا الترنُّم أبدلوا مكانَ المدّة نوناً ولَفَظوا بتمام البناء وما هو منه ، كما فَعَلَ أهلُ الحجاز ذلك بحروف المدّ ، سمعناهم يقولُون (١) :

* يا أبَتا عَلَّكَ أو عَساكَن *

وللعجّاج (٢) :

* يا صاحِ ما هاجَ الدُّموعَ الذُّرَّفَنْ (٣) *

وقال العجّاج (٤) :

* مِن طَلَلٍ كالأتْحَمِيِّ أنهْجَن (٥) *

وكذلك الجرّ والرفع . والمكسور والمفتوح والمضموم فى جميع هذا كالمجرور والمنصوب والمرفوع .

---

(١) بعده فى ا ، ب : « للعجاج » . وانظر ماسبق من الكلام على البيت وتخريجه وتحقيق نسبته فى الجزء الثانى ص ٣٧٤ ــ ٣٧٥ .

(٢) ا ، ب : « و » فقط بدون ذكر للعجاج . وانظر ملحقات ديوانه ص ٨٢ والعينى ١ : ٢٦ وأراجيز البكرى ٤٨ .

(٣) الذرف : جمع ذارف وذارفة ، أى قاطرة . والشطر مطلع أرجوزة له فى أراجيز البكرى . وبعده .

* من طلل أمسى تخال المصحفا *

والشاهد فيه وصل القافية بالنون للترنم كما وصلت بحروف المد واللين للترنم أيضا .

(٤) ديوانه ٧ والخصائص ١ : ١٧١ والعينى ١ : ٢٦ وشرح شواهد المغنى ٢٦٨

(٥) الأتحمى : ضرب من البرود موشى . شبه الطلل به فى اختلاف آثاره . أنهج إنهاجا : أخلق وبلىَ . وقبله :

* ما هاج أحزانا وشجواً قد شجا *

والشاهد فيه وصل القافية بالنون للترنم . كما سبق الكلام فى الشاهد السالف .

وأمّا الثالث[١] فأن يُجروا القوافى مُجراها لو كانت فى الكلام ولم تكن قوافىَ شِعْرٍ ، جعلوه كالكلام حيث لم يترنموا ، وتركوا المدَّة لعلمهم أنها فى أصل البناء ، سمعناهم يقولُون ــ لجرير :

* أقِلِّى اللَّوْمَ عاذِلَ والعِتابْ[٢] *

وللأخطل[٣] :

*واسْأَلْ بَمصْقَلَةَ البَكْرِىِّ ما فَعَلْ[٤] *

٣٠٠ وكان هذا أخفَّ عليهم . ويقولون :

* قد رابَنِى حَفْصٌ فحرِّكْ حَفْصا[٥] *

---

(١) ا ، ب « فأما الثالث » .

(٢) سبق الكلام عليه فى ص ٢٠٥ . والشاهد فيه هنا حذف الألف من « العتاب » حيث لم يُرِد المنشد أن يترنم فوقف فى الشعر على هذا المنصوب غير المنون بالسكون ، كما يقف عليه فى الكلام .

(٣) ديوانه ١٤٣ واللسان (صقل ٤٠٥) .

(٤) مصقلة هذا هو مصقلة بن هبيرة ، من شجعان العرب وأجوادهم . وهو من بنى ثعلبة بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل . اسأل به ، أى اسأل عنه ؛ كما فى قوله تعالى : «سأل سائلٌ بعذابٍ واقع » . وصدر البيت :

* دع المغمَّر لا تسأل بمصرعه *

والمغمر ، كمعظم : لقب القعقاع الهذلى ؛ كما فى شرح الديوان .

والشاهد فيه حذف الألف من « فعلا » حيث لم يرد الترنم ومد الصوت .

(٥) لم أجده فى غير الكتاب . إلا ما ورد عرضا فى شرح شواهد الشافية ٢٣٦ . والشاهد فيه إثبات الألف فى « حفصا » لأنه منون ، ولا تحذف ألفه هنا فى الوقف كما لا تحذف فى الكلام إلا على ضعف .

يُثبتون الألف لأنَّها كذلك فى الكلام .

واعلم أن الياءات والواوات اللَّواتى هنَّ لامات إذا كان ماقبلها حرفَ الرَّوِى [١] فُعل بها ما فُعل بالياء والواو اللَّتين أُلحقتا للمدّ فى القوافى ، لأنها تكون فى المدّ[٢] بمنزلة المُلْحَقَة ، ويكون ماقبلها رَوِيًّا كما كان ماقبل تلك رَوِيًّا ، فلمَّا ساوتْها فى هذه المنزلة أُلحقت بها فى هذهِ المنزلة الأُخرى . وذلك قولهم — لزُهير :

* وبعضُ القومِ يَخْلُقُ ثمَّ لا يَفْرْ[٣] *

وكذلك : يَغْزُو ، لو كانت فى قافيةٍ كنتَ حاذِفَها إن شئت .

وهذه اللاماتُ لا تحذَف فى الكلام ، وما حُذف [٤] منهن فى الكلام فهو ههنا أجدر أن يحذَف ، إذْ كنت تحذف هنا مالا يحذَف فى الكلام .

وأمّا يَخْشَى ويَرْضَى ونحوُهما فإنّه لايحذَف منهنّ الألف ، لأن هذه الألف لمَّا كانت تثبت فى الكلام جُعلت بمنزلة ألف النصب التى تكون فى الوقف بدلاً من التنوين ، فكما تبيِّن تلك الألفَ فى القوافى فلا تَحذف ، كذلك لا تَحذف هذه الألف . فلو كانت تُحذف فى الكلام ولا تُمدُّ إلاّ فى القوافى لحُذفتْ ألفُ يَخْشَى كما حُذفتْ ياءُ يَقْضِى ، حيث شبهّتها بالياء التى فى الأيَّامِى[٥] .

---

(١) ا ، ب : « حرف الروى » .

(٢) ط : « فى المد » .

(٣) سبق الكلام عليه فى ص ١٨٥ . والبيت بتمامه :

وأراك تفرى ما خلقت وبعـ ... ـضُ القوم يخلق ثم لا يفرى

(٤) ا ، ب : « وما يحذف منهن » .

(٥) إشارة إلى الشاهد الذى سبق فى ص ٢٠٦ .

فإذا ثبتت التى بمنزلة التنوين فى القوافى لم تكن التى هىَ لامٌ أَسْوَأَ حالاً منها . ألا ترى أنه لايجوز لك أن تقول :

* لم يَعْلم لنا الناسُ مَصْرَعْ(١) *

فتَحذفَ الألف ، لأنَّ هذا لايكون فى الكلام ، فهو فى القوافى لايكون .

فإنّما فعلوا ذلك بيقْضِي ويَغْزُو لأنَّ بناءهما لا يَخرج نظيرُه إلاّ فى القوافى . وإن شئت حذفته ، فإنما أُلحقتا بما لا يَخرج فى الكلام وأُلحقت تلك بما يثبت على كلِّ حال . أَلا ترى أنك تقول(٢) :

دَايَنْتَ أَرْوَى والدُّيونُ تُقْضى   فمطَلَتْ بَعْضاً وأَدَّتْ بَعْضَا(٣)

فكما لا تُحذف ألف بَعْضَا كذلك لا تحذَف ألف تُقْضَى .

وزعم الخليل أنَّ ياء يَقْضِى وواو يَغْزُو إذا كانت واحدةٌ منهما
٣٠١ حرفَ الرَّوِىِّ لم تحذَف ، لأنّها ليست بوَصْل حينئذٍ ، وهى حرفُ رَوِىٍّ كما أنّ القاف فى :

* وقاتِمِ الأَعْماقِ خاوِى المُخْتَرَقْ(٤) *

---

(١) سبق الكلام عليه فى ص ٢٠٥ .

(٢) لرؤبة فى ديوانه ٧٩ والخصائص ٢ : ٩٦ ، ٩٧ وشرح شواهد الشافية ٢٣٣ والعينى ٣ : ١٣٩.

(٣) أروى : اسم امرأة . يقول : أسلفتُها مودةً توجب المكافأة عليها ، فلم تجازنى على فعلى إلا بالقليل . والمطل : التسويف بالعِدَة والدين .

والشاهد فيه إثبات ألف « تقضى » كما تثبت ألف « بعضا » التى هى عوض عن النون فى حال النصب ؛ ولا تحذف فى الكلام إلا على ضعف .

(٤) لرؤبة فى ديوانه ١٠٤ والخصائص ١ : ٢٢٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٣٢٠ ، ٣٣٣ والمنصف ٢ : ٣ ، ٣٠٨ والمحتسب ١ : ٨٦ وابن يعيش ٢ : ١١٨ / ٩ : ٢٩ والخزانة ١ : ٣٨ / ٤ : ٢٠١ والعينى ١ : ٣٨ والهمع ٢ : ٣٦ والأشمونى ١ : ٣٢ . والقاتم : المغبر . والأعماق : النواحى القاصية . والخاوى : =

حرف الروىّ .

وكما لاتُحذف هذه القاف لاتحذف واحدةٌ منهما . وقد دعاهم حذفُ ياء يَقْضِى إلى أنْ حَذَفَ ناسٌ كثير من قيس وأسَدٍ الياءَ والواو اللّتين هما علامة المضمَر . ولم تكثر واحدةٌ منهما فى الحذف ككثرة ياء يَقْضِى ، لأنهما تَجيئان [١] لمعنى الأسماء ، وليستَا حرفَين بُنِيَا على ماقبلهما [٢] ، فهما بمنزلة الهاء فى :

* يا عَجَباً للدهر شَتَّى طَرائِقُهْ[٣] *

سمعت ممن يروى[٤] هذا الشعرَ من العرب يُنشِده :

لايُبْعِدِ اللهُ أصْحَاباً تَرَكْتُهُمُ لم أدْرِ بعد غَداةِ البَيْنِ ماصَنَعْ[٥]

= الخالى .والمخترق : المتسع ؛ يعنى جوف الفلاة .

والشاهد فيه : أن ياء يقضى وواو يغزو يعدان بمثابة حرف الروى الذى لايحذف ، كما أن القاف فى « المخترق » من هذا الشطر ، روىٌّ لا يحذف .

(١) ا ، ب : « يجيئان » .

(٢) ا ، ب : « وليسا حرفين على ماقبلهما » ، صوابه فى ط .

(٣) لم أعرف له قائلا ولا تتمة . وشتى : جميع شتيت ، وهو المفترق المختلف . أى إنه يأتى بالخير واليسر والعسر .

والشاهد فيه : أن لزوم الواو والياء ، إذا كانتا ضميرين واتصلتا بحرف الروى كلزوم هذه الهاء فى « طرائقه » ، لأنها اسم جاء لمعنى فلا يحسن حذفها كما تحذف حروف الترنم إذا كانت زائدة .

(٤) ا ، ب : « من يروى » .

(٥) البيت لابن مقبل فى ديوانه ١٦٨ والعمدة ٢ : ٢٤٠ وشرح شواهد الشافية ٢٣٦ .

لايُبْعد لفظه إخبار ومعناه دعاء ؛ ويجوز أن يقرأ بالجزم على أنه دعاء فى صورة النهى . ويبعد : مضارع أبعده بمعنى أهلكه . ويجوز أن يكون بمعنى بعده تبعيدا ، أى جعله بعيداً . والبين : الفراق .

والشاهد فيه حذف واو الجماعة من « صنعوا » كما تحذف الواو الزائدة إذا لم يريدوا الترنم . وهذا قبيح .

يريد : صَنَعُوا . وقال(١) :

لو ساوَفَتْنَا بسَوْفٍ مِن تَحِيَّتِهاَ سَوْفَ العَيُوفِ لَراحَ الركْبُ قد قَنِعْ(٢)

يريد : قنِعُوا . وقال (٣) :

طافت بأَعْلاقِه خَوْدٌ يَمانِيةٌ تَدْعُو العَرانِينَ مِن بَكْرٍ وما جَمَعْ(٤)

يريد : جَمعُوا . وقال [ابن مُقْبِل(٥)] :

٣٠٢ جَزَيْتُ ابنَ أَرْوَى بالمدِينة قَرضَهُ وقلتُ لشُفّاعِ المدينة أَوْجِفْ(٦)

---

(١) هو تميم بن مقبل . ديوانه ١٧٢ والخصائص ٢ : ٣٤ واللسان (سوف) .

(٢) ساوفتنا : أى وعدتنا بقولها : سوف . ومثل المساوفة التسويف ؛ والسوف بمعنى التسويف واستقبال الشيء . أى لو وعدتنا بتحية فيما يستقبل وإن لم تف بها لقنعنا بذلك . والعيوف : الكاره للشيء ؛ وهو أيضا من الإبل : ما يشم الماء فيدعه وهو عطشان .

والشاهد فيه حذف واو الجماعة من صنعوا ، كما تحذف الواو الزائدة إذا لم يريدوا الترنم .

(٣) ديوان ابن مقبل ١٧٠

(٤) الأعلاق : جمع علق ، وهو الثوب النفيس الكريم ، يريد الثياب الملقاة على الهودج . والخود بالفتح : الحسنة الخَلْق الناعمة ؛ وجمعها خود بالضم . ونظيره : فرس ورد وخيل ورد ، ورمح لدن ورماح لدن . وهو من غريب الجمع . العرانين : الأنوف ؛ أراد بها الأشراف ، أى تنتمي إلى أشراف قومه . وبكر ليست من اليمن لأنها من ربيعة . فمعنى قوله يمانية أنها مقيمة فى اليمن وإن لم تكن منهم . ورواية الديوان : « حور منعمة » . وقبل البيت :

يخدى بها بازل فتل مرافقه يجرى بديباجتيه الرشح مرتدع

والشاهد فيه كالشاهد فيما قبله .

(٥) ديوان ابن مقبل ١٩٧ .

(٦) ابن أروى : عثمان رضي الله عنه ، أو الوليد بن عقبة . وكان أخا عثمان لأمه . جزيته قرضه ، أى صنعت به مثل ماصنع . والقرض : ما أسلفته من إحسان ومن إساءة . أو جفوا : احملوا رواحلكم على الوجيف ؛ وهو سير سريع . والشفاع : جمع شافع ؛ يقال شفع لى بالعداوة : أعان على . قال النابغة :

أتاك امرؤ مستبطن لى بغضة له من عدو مثل ذلك شافع

والشاهد فيه : حذف الواو من « أوجفوا » .

يريد : أَوْجِفوا . وقال عنترة :

* يادارَ عَبْلَةَ بالجِوَاءِ تَكلّمْ(١) *

يريد : تَكلّمِى . وقال الخُزَزُ بن لَوْذان(٢) :

كَذَبَ العَتِيقُ ومـاءُ شَنٍّ بارِدٌ إنْ كُنْتِ سائِلَتِى غَبُوقاً فاذْهَبْ(٣)

يريد : فاذْهَبى .

وأمَّا الهاء فلا تُحذَف من قولك : « شَتَّى طرائقُهْ(٤) » ؛ لأنَّ الهاء ليست من حروف اللِّين والمدّ ، فإنما جعلوا الياء ، وهى اسمٌ مثلُها ، زائدةً نَحوَ الياءِ الزائدةِ فى نَحوِ(٥) :

---

(١) سبق الكلام عليه فى ٢ : ٢٦٩ . وعجزه :

* وعمى صباحا دار عبلة واسلمى *

والشاهد فيه هنا حذف الياء من تكلمى وهى ضمير المخاطبة ؛ كما حذفت واو الجماعة فى الآيات المتقدمة .

(٢) أمالى ابن الشجرى ١ : ٢٦٠ والخزانة ٣ : ٨ واللسان (كذب ٢٠٤ عتق ١٠٨) . ويروى أيضا لعنترة يخاطب زوجته وقد لامته على إيثاره فرسه باللبن دونها .

(٣) كذب عليك : كلمة نادرة تغرى بها العرب ، فترفع مابعدها وتنصب . والعتيق : ماقدم من التمر . والشن : القربة البالية ؛ وماؤها أبرد من ماء الجديدة . والغبوق : شرب العشى . اذهبى : أى انطلقى فلست أفضلك على الفرس فى تقديم اللبن له .

والشاهد فيه حذف الياء من « فاذهبى » .

(٤) إشارة إلى الشاهد السابق فى ص ٢١١ .

(٥) بعدها فى ط : « قال أبو النجم » . وفى ا ، ب : « لأبى النجم » مع وجود بياض قبل العبارة فى والحق أنها من زيادات الكتاب وتعليقاته . ومهما يكن فالرجز التالى لأبى النجم من لاميته المعروفة . انظر معجم شواهد العربية والشعراء ٥٨٦ والعقد ١ : ٣٢٨ / ٣ : ٧ والمحتسب ١ : ٦١ والخزانة ١ : ١ : ٤ عرضا وشرح شواهد المغنى ١٥٤ والتصريح ٢ : ٤٠٣ .

* الحَمْدُ للهِ الوَهُوبِ المُجْزِلِي[1] *

فهى بمنزلتها إذا كانت مَدًّا وكانت لاتثبت فى الكلام . والهاءُ لايُمَدُّ بها ولا يُفْعَل بها شيءٌ من ذلك . وأنشدنا الخليل :

* خليلَيَّ طِيراً بالتَّفرُّقِ أوْ قَعَا[2] *

فلم يَحذف الألف كما لم يحذفها من « تُقْضَى » . وقال :

وأعْلَمُ عِلْمَ الْحَقِّ أنْ قد غَوَيْتُمُ بنى أسَدٍ فاسْتَأْخِرُوا أو تَقَدَّمْ[3]

فحذف وَاوَ تقدَّمُوا ، كما حذف وَاو صَنَعُوا .

واعلم أنّ الساكن والمجزوم يقعان فى القوافى ، ولو لم يفعلوا ذلك لضاق عليهم ، ولكنّهم توسَّعوا بذلك ، فإذا وقع واحدٌ منهما فى القافية حُرِّك ، وليس إلحاقُهم إيَّاه الحركةَ بأشدّ من إلحاقِ حرف المدّ ما ليس هو فيه ، ولا يلزمه فى الكلام . ولو لم يقفوا إلاّ بكلّ حرف فيه حرف مدٌّ لضاق عليهم ، ولكنّهم توسَّعوا بذلك[4] ، فإذا حرّكوا واحداً منهما صار بمنزلة ما لم تَزل فيه الحركةُ ،

---

(١) المجزل ، من أجزل له العطاء : أكثره .
والرجز شاهد على أن حذف الياء المتصلة بحرف الروى جائز على ضعفه تشبيها له فى الحذف بياء الوصل الزائدة للترنم فى قوله « المجزل » .

(٢) لايعرف له قائل ولاتتمة . وانظر شرح شواهد الشافية ٢٣٩ . والوقوع هنا : مقابل الطيران يقال طار الطائر ثم وقع ، أى نزل بالأرض .
والشاهد أنه لايجوز حذف الألف من « قعا » للوقف لأنه ضمير مثنى . وإنما جاز حذف الواو والياء فى الأبيات المتقدمة حملا على مايجوز من حذف الواو والياء الزائدتين لوصل القافية .

(٣) لم أعثر عليه فى مرجع آخر . غويتم : ضللتم .
والشاهد فيه حذف الواو من « تقدموا » كما تحذف الواو الزائدة إذا لم يريدوا الترنم .

(٤) ا ، ب : « ولكنهم اتسعوا » فقط .

فإذا كان كذلك ألحقوه حرفَ المدِّ ، فجعلوا الساكن والمجزوم لايكونان إلا فى القوافى المجرورة حيث احتاجو إلى حركتها ، كما أنهم إذا اضطُرُّوا إلى تحريكها فى التقاء الساكنين كسروا ، فكذلك جعلوها فى المجرورة حيث احتاجوا إليها ، كما أنّ أصلها فى التقاء الساكنين الكسر ، [نحو : انْزِلِ اليومَ] . وقال امرؤُ القيس (١) :

أغَـرَّكِ منِّـى أنَّ حُبَّكِ قاتِلــِي وأنَّكِ مَهْمَا تَأْمُرِى القَلْبَ يَفْعَلِ(٢)

وقال طرفة(٣) :

متى تَأْتِنا نَصْبَحْكَ كَأْساً رَوِيّةً وإنْ كُنْتَ عنها غانِياً فاغْنَ وازْدَدِ(٤)

ولوكانت فى قَوافٍ مرفوعةٍ أو منصوبةٍ كان إقْواءً .

وقال الراجز ، وهو أبو النجم(٥) :

---

(١) الشاهد من معلقته . وانظر الخصائص ٣ : ١٣ وابن الشجرى ١ : ١٢٧ / ٢ : ٨٩ وابن يعيش ٧ : ٤٣ والهمع ٢ : ٢١١ .

(٢) الشاهد فيه كسر اللام فى حال الجزم للإطلاق والوصل ، وإجراؤها فى ذلك مجرى المجرور ؛ لما بين المجرور والمجزوم من المناسبة ؛ لانفراد كل واحد منهما بنوع من الكلام ؛ فالجر مستبد بالاسم ، والجزم مستبد بالفعل ، فهو له نظير فى هذا ، فإذا احتيج إلى تحريكه حرك بحركة نظيره .

(٣) من معلقته . وهو البيت ٤٦ . وانظر المقتضب ٢ : ٤٩ وابن يعيش ٧ : ٤٦ .

(٤) نصبحك : من الصَّبوح ، وهو شرب الغداة . والروية : المروية ، فعيلة بمعنى مفعلة . والكأس مؤنثة وهى ، الخمر فى إنائها ، لاتقال إلا كذلك . والغانى والمستغنى سواء . يصفُ كَلَفه بالخمر واستهلاكه فى شربها . أى فاغنَ بما عندك وازدَدْ غنى بما أقدمه إليك . ويروى : « متى تأتنى أصبحك » . ويروى : « ذا غنى » .

والشاهد فيه وصل « ازدد » بالياء للترنم ، وهو فى أصله فعل مبنى على السكون .

(٥) ط : « قال » بدون واو قبلها ؛ كما سقطت كلمة « وهو » من ب . والشطر من لامية أبى النجم التى سبقت الإشارة إليها فى ص ٢١٣ . وانظر اللسان (حلل ١٨٥) .

* إذا اسْتَحَثُّوها بحَوْبٍ أو حَلِي *

وحَلْ مسكَّنة فى الكلام .

ويقول الرجل إذا تذكَّر ولم يُرِد أن يقطع كلامه : قالاَ ، فيَمدُّ قالَ ؛ ويقولُو ، فيَمدُّ يقولُ ، ومن العَامِى (٢) فيمدُّ العَام ؛ سمعناهم يتكلّمون به فى الكلام ويجعلونه علامة مايَتذكَّر به ولم يقطع كلامه . فإذا اضطُرُّوا إلى مثل هذا فى الساكن كسروا . سمعناهم يقولون : إنَّه قَدِى فى قَدْ ، ويقولُون : ألِي فى الألف واللام ، يَتذكّر الحارث ونحوه .

٣٠٤ وسمعنا مَنْ يوثَق به فى ذلك يقول : هذا سَيْفُنِي ، يريد : سَيْفٌ ، ولكنه تذكّر بعدُ كلاما ولم يُرِدْ أنْ يقطع اللفظ ، لأن التنوين حرف ساكن ، فيُكْسَر كما تُكسَر دالَ قَدْ(٣) .

هذا باب عدة ما يكون عليه الكلم

وأقلُّ(٤) ماتكون عليه الكلِمةُ حرف واحدٌ . وسأَكتب لك ماجاءَ على حرفٍ بمعناه إن شاءَ الله .

أمَّا مايكون قبل الحرف الذى يُجاءُ به له ، فالواوُ التى فى قولك : مررتُ بعمرٍو وزيدٍ . وإنما جئتَ بالواو لتَضمّ الآخِر إلى الأوّل وتَجمعَهما . وليس فيه دليلٌ على أنّ أحدَهما قبل الآخَر .

---

(١) حوب بكسر الباء وفتحها وضمها ، وحل بسكون اللام : كلاهما زجر للناقة عند استحثاثها وحملها على السير .

والشاهد فيه كسر لام « حل » للإطلاق والوصل .

(٢) ط : « وبين العامى » .

(٣) ط : « فكسر كما يكسر دال قد » ب : « كما تكسر دال قد » بحذف الكلمة الأولى . وأثبت مافى ا .

(٤) ط : « فأقل » .

والفاءُ ، وهى تَضُمّ الشيء إلى الشيء كما فعلَتِ الواوُ ، غير أنّها تجعل ذلك متّسِقاً بعضُه فى إثْر بعض ؛ وذلك قولك : مررتُ بعمرٍو فزيدٍ فخالِدٍ ، وسقط المطرُ بمكانِ [1] كذا وكذا [فمكانِ كذا وكذا [2] . وإنما يقرو [3]أحدَهما بعد الآخر] .

وكافُ الجرِّ التى تجيء للتشبيه ، وذلك قولك : أنتَ كزيدٍ .

ولامُ الإضافة ، ومعناها المِلْك واستحقاقُ الشيء . ألا ترى أنّك تقول : الغلامُ لك ، والعبدُ لك ، فيكون فى معنى هو عبدُك . وهو أخٌ له ، فيصير نحو هو أخوك ، فيكون مستحِقًّا لهذا كما يكون مستحِقًّا لما يملك . فمعنى هذه اللام معنى إضافة الاسم . وقد بيِّن ذلك أيضاً فى باب النفى .

وباءُ الجرّ إنما هى للإلزاق والاختلاط ، وذلك قولك : خرجت بزيدٍ ، ودخلتُ به ، وضربتُه بالسوط : ألزقتَ ضَرْبَك إياه بالسَّوط . فما اتّسع من هذا فى الكلام فهذا أصله .

والواوالتى تكون للقَسَم بمنزلة الباء ، وذلك قولك : واللهِ لا أفعل .

والتاء التى فى القسم بمنزلتها ، وهى : تاللهِ لا أفعلُ .

والسين التى فى قولك : سَيَفْعَلُ ، وزعم الخليل أنها جوابُ لَنْ يَفْعَلَ .

والألف فى الاستفهام [4] .

ولامُ اليمين التى فى لَأَفْعَلَنّ .

---

(١) ا ، ب : « مكان » .

(٢) هذه التكملة من ط ، ب مع سقوط « وكذا » من ب .

(٣) يقرو : يتبع ؛ يعنى المطر . وفى ا : « تقرو » .

(٤) ط : « وألف الاستفهام » ا : « والألف الاستفهام » وهذه محرفة ، وأثبت مافى ب .

وأمّا ماجاء منه بعد الحرف الذى جىء به له فعلامةُ الإضمار ، وهى الكاف التى فى رأيتُك وغُلامُك ، والتاءُ التى فى فَعَلتُ وذَهَبْتُ ، والهاء التى فى عَلَيه ونحوها . وقد تكون الكاف غير اسم ولكنها تجىء للمخاطبة ، وذلك نحو كاف ذاك[1] . فالكاف فى هذا بمنزلة التاء فى قولك : فعلتْ فلانةُ ونحو ذلك .

والتاء تكون بمنزلتها ، وهى التى فى أنت .

واعلم أنَّ ماجاء فى الكلام على حرفٍ قليلٌ ، ولم يشذّ علينا منه شىء إلاّ ما لا بال له إنْ كان شَذَّ . وذلك لأنَّه عندهم إجحاف أن يذهب من أقلِّ الكلام عدداً حرفان . وسنبين ذلك إن شاء الله .

واعلم أنه لا يكون اسمٌ مُظْهَرٌ على حرف أبداً ، لأنَّ المظهَر يُسْكَتُ عنده وليس قبله شىءٌ ولا يُلْحَق به شىءٌ ، ولا يوصَلُ إلى ذلك بحرف ، ولم يكونوا لِيُجْحفوا بالاسم فيجعلوه بمنزلة ماليس باسم ولا فِعْلٍ وإنما يجىء لمعنى.

والاسمُ أبداً له من القوَّة ماليس لغيره . ألا ترى أنَّك لوجعلت « فى » و « لَوْ » ونحوَها اسماً ثقَّلت .

وإنما فعلوا ذلك بعلامة الإضمار حيث كانت لاتَصرَّف ولاتُذْكَرُ إلاّ فيما قبلها ، فأَشبهت الواوَ ونحوَها ، ولم يكونوا لِيُخِلُّوا بالمظَهر ، وهو الأول
٣٠٥ القوىُّ ، إذ كان قليلا فى سِوَى الاسم المظهَر[2] .

---

(١) ط فقط : « ذلك » .

(٢) بعده فى كل من ا ، ب زيادة يغلب على الظن أن تكون من تعليقات الأخفش وهى : « وقوله هو الأول يقول : الاسم كان ، ثم الفعل ، ثم الحروف التى جاءت للمعانى . ألا ترى أنك تذكر الاسم وتستغنى عن الفعل . تقول : هوزيد وأخوك عمرو . ولا يستغنى الفعل عن الاسم ؛ ولا تستغنى هذه الحروف التى للمعانى عن الاسم والفعل ، ويستغنيان عنها ، تقول : يفعل زيد ، فيستغنيان عنها ؛ ولابد لها من أحدهما » .

ولايكون شيءٌ من الفِعْل على حرف واحد لأنَّ منه مايضارع الاسم وهو يَتصرَّف ويُبْنَى أَبنِيةً ، وهو الذى يلى الاسم ، فلمَّا قَرُبَ هذا القُرْبَ لم يُجْحَفْ به ، إلاّ أن تُدرِك [1] الفعل عِلّةٌ مُطَّردةٌ فى كلامهم فى موضع واحد فيصير على حرف ، فإذا جاوزتَ ذلك الموضع رددت ماحذفتَ . ولم يَلزمها أن تكون على حرف واحد[2] إلا فى ذلك الموضع . وذلك قولك : عِ كلاماً ، وعِه وشِه ، وقِهِ من الوِقاء[3] .

ثمَّ الذى يلِي مايكون على حرف مايكون على حرفين ، وقد تكون عليها الأسماءُ المظْهَرةُ المتمكِّنة[4] والأفعال المتصرِّفة . وذلك قليل ؛ لانه إخلالٌ عندهم بهنَّ ، لأنه حَذْفٌ من أقل الحروف عدداً .

فمن الأسماء التى وصفت لك : يَدٌ ، ودَمٌ ، وحِرٌ ، وسَتٌ وسَهٌ ، يعنى الاسْت ، ودَدٌ وهو اللهو ، وعند بعضهم هوالحِينُ[4] . فإذا أَلحقتَها الهاء كَثُرتْ ، لأنّها تقوى وتصير عدَّتُها ثلاثَة أحرف .

وأمَّا ماجاء من الأفعال فَخُذْ ، وكُلْ ، ومُرْ[5] . وبعضُ العرب يقول : أُوْكُلْ فُيتِمّ ، كما أن بعضهم يقول فى غَدٍ : غَدوٌ .

---

(١) ا ، ب : « يدرك » .

(٢) ا : « على حرف مايكون » .

(٣) وعه وشه وقه من الوقاء ؛ ساقط من ط .

(٤) فى الأصول : « هو الحسن » كتب مصحح طبعة بولاق : « كذا فى نسخ الكتاب التى بيدنا : الحسن بالحاء والسين . ولم تجد الدد بهذا المعنى فى شيء من أصول اللغة التى بيدنا . وفى القاموس : من معانيه الحين من الدهر . وعزاه شارحه إلى الصاغانى . فلعل الحسن محرف عن الحين ؛ وليحرر » وبرجوعى إلى تكملة الصاغانى ٢ : ٢٣٠ وجدت فيها : « الدَّد : الحِين من الدهر » .

(٥) ا فقط : « ومر وكل » .

فهذا ما جاء من الأفعال والأسماء على حرفين ، وإن كان شَذّ شيءٌ فقليلٌ . ولايكون من الأفعال شيءٌ على حرفين إلّا ماذَكرت لك ، إلاّ أن تَلحق الفعلَ عِلّة مٌطردة فى كلامهم فتصيّرهُ على حرفين فى موضع واحد ، ثم إذا جاوزت ذلك الموضع رددتَ إليه ماحذفتَ منه ، وذلك قولك : قُلْ ، وإنْ تَقِ أقِه(١) .

وما لَحِقَتْه الهاءُ من الحرفين أقلُّ ممَّا فيه الهاء من الثلاثة ، لأنّ ما [كان] على حرفين ليس بشيء مع ماهو على ثلاثة(٢) ، وذلك نحو : قُلَةٍ ، وثُبَةٍ ، ولِثَةٍ وشِيَةٍ ، وشَفَةٍ ، ورِئَةٍ ، [وسَنَةٍ ، وزِنَةٍ] ، وعِدَةٍ ، وأشباه ذلك .

ولا يكون شيء على حرفين (٣) صفةً حيث قَلّ فى الاسم ، وهو الأوّل الأمكن . وقد جاء على حرفين ماليس باسم ولا فعلٍ ، ولكنه كالفاء والواو ، وهو على حرفين أكثر لأنه أقوى ، وهو فى هذا أجدَرُ [أن يكون] إذ كان يكون على حرف . وسنكتب ذلك بمعناه إن شاء الله .

فمن ذلك : أَمْ وأَوْ ، وقد بُيّن معناهما فى بابهما .

و (هَلْ) وهى للاستفهام (٤) . (ولَمْ) ، وهى نفىٌ لقوله فَعَلَ . و(لنْ) [وهى] نفىٌ لقوله : سَيَفْعَلُ . (وإن) ، وهى للجزاء ، وتكون لَغْواً فى قولك : ما إنْ يَفْعَلُ(٥) .

---

(١) إذ يقال فى مواضع أخر : قولوا وقولا ؛ فتثبت الواو ويبقى الفعل على ثلاثة . وكذلك يُوقى يكون الفعل فيها على ثلاثة .

(٢) ا : « ما على ثلاثة » ب : « ما جاء على الثلاثة » ، وأثبت ما فى ط .

(٣) ا ، ب : « ولا يبنى على حرفين » .

(٤) ا : « وهى فى استفهام » .

(٥) ط : « ما إن تفعل » بالتاء .

* وما إن طِبُّنا جُبْنٌ[١] *

وأمّا إنْ مع ما ، فى لغة أهل الحجاز ، فهى بمنزلة ما ، فى قولك : إنّما الثقيلة ، تجعلها من حروف الابتداء ، وتمنعها أن تكون من حروف لَيْسَ [وبمنزلتها] .

وأمّا (ما) فهى نفىٌ لقوله : هوَ يفعَلُ إذا كان فى حال الفعل ، فتقول : ما يَفعلُ . وتكون بمنزلة ليس فى المعنى ، تقول : عبدُ الله منطلقٌ ، فتقول : ما عبدُ الله منطَلِقٌ أو منطلقاً ، فتنفى بهذا اللفظ كما تقول : ليس عبدُ الله منطلقاً . وتكون توكيداً لَغْواً ، وذلك قولك : مَتَى ما تَأْتِنِى آتِك ، وقولك : غَضِبْتَ مِن غيرِ ماجُرْمٍ . وقال الله عزّ وجلّ : « فَبِماَ نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ[٢] » وهى لغوٌ فى أنّها لم تُحْدِث إذ جاءَت[٣] شيئاً لم يكنِ قبل أن تجىء من العمل ، وهى توكيد للكلام .

٣٠٦ وقد تغيِّر الحرفَ حتى يصير يعمل [٤] لمجيئها غيرَ عمله الذى كان قبل أن تجىء ، وذلك نحو قوله : إنّما ، وكأنّما ، ولَعَلَّمَا : جعلتْهنّ بمنزلة حروف الابتداء .

ومن ذلك : حَيْثُمَا ، صارت لمجيئها بمنزلة أَيْنَ[٥] .

---

(١) كذا فى النسخ غير مسبوق بعبارة إنشاد . وهو لفروة بن مسيك . وقد سبق الكلام عليه فى ٣ : ١٥٣ وهو بتمامه :

وما إن طبنا جبن ولكن ... منايانا ودولةآخرينا

والشاهد هنا كما سبق ؛ وهو زيادة « إن » ووقوعها لغوا .

(٢) من الآية ١٥٥ من النساء و ١٣ من المائدة .

(٣) ط : « فهى لغو فى أنها لم تحدث إذا جاءت » .

(٤) ا ، ب : « العمل » .

(٥) السيرافى : يعنى صارت حيث لمجىء ما مما يجازى به ؛ فتقول : حيثما تكن أكن ، كما تقول : أين تكن أكن . ولا يجوز أن تقول : حيث تكن أكن ، بغير ما .

وتكون (إنْ) كما ، فى معنى ليس .

وأمّا (لا) فتكون كَمَا فى التوكيد واللَّغو . قال الله عز وجل : « لئلاّ يَعْلَمَ أَهْلُ الكتاب[١] » . أى لأنْ يعلم . وتكون لاَ نفياً لقوله يَفْعَلُ ولم يقع الفعل ، فتقول : لا يفعلُ . وقد تغيِّر الشيء عن حاله كما تَفعل ما ، وذلك قولك : « لَوْلاَ » ، صارتْ لَوْ فى معنًى آخَرَ كما صارت حين قلت « لَوْ ما » تغيَّرتْ كما تغيَّرتْ حيثُ بما ، وإنَّ بما .

ومن ذلك أيضاً : « هَلاَّ » فعلت ، فتصير هلْ مع لا فى معنًى آخر . وتكون لاَ ضدًّا لنَعَمْ وبَلَى . وقد بُيّن أحوالها أيضاً فى باب النفى .

وأمّا (أنْ) فتكون بمنزلة لام القَسَم فى قوله : أَما والله أنْ لو فعلتَ لفعلتُ . وقد بيَّنَّا ذلك فى موضعه . وتكون توكيداً أيضاً فى قولك : لمَّا أنْ فَعَلَ ، كما كانت توكيداً فى القسم وكما كانت إنْ مع مَا .

وقد تُلْغَى (إنْ) مع مَا إذا كانت اسماً وكانت حيناً . وقال الشاعر[٢] :

وَرَجِّ الفَتَى للخير ما إنْ رأيتَه　　عَلَى السِّنِّ خيراً لا يزالُ يَزيدُ[٣]

وأمّا (كَيْ) فجوابٌ لقوله كَيْمَهْ ، كما يقول لِمَهْ ؟ فتقول[٤] : لِيَفْعلَ كذا وكذا . وقد بُيِّن أمرها فى بابها .

---

(١) الآية ٢٩ من الحديد .

(٢) للمعلوط بن بدل القُريعي . الخصائص ١ : ١١٠ وابن يعيش ٨ : ١٣٠ والمقرب ١٧ وشرح شواهد المغنى ٣٢ ، ٢٤٤ والعينى ٢ : ٢٢ والتصريح ١ : ١٨٩ والهمع ١ : ١٢٥ والأشمونى ١ : ٢٣٤ .

(٣) يقول . ارج فيه الخير وتوقَّعْه مارأيته يزيد خيراً على الكبر وعلو السن ، ويكف عن الصبا والجهل . ونصب خيراً على التمييز ؛ والعامل فيه يزيد ، وقدمه للضرورة .
والشاهد فيه زيادة « إن » بعد ما الظرفية .

(٤) ا ، ب : « كما تقول له فتقول » .

وأمّا (بَلْ) فَلِتَرْكِ شيءٍ من الكلام وأخْذٍ فى غيره . قال الشاعر حيث تَرَك أوّلَ الحديث ، وهو أبو ذُؤَيْبٍ[١] :

بَلْ هَلْ أُرِيكَ حُمُولَ الحىّ غاديةً كالنّخْلِ زَيَّنَها يَنْعٌ وَإفْضَاحُ[٢]

أيْنَعَ : أدْرَكَ . وأفْضَحَ : حين تَدْخله الْحُمْرةُ والصُّفْرة ، يعنى البُسر .

وقال لَبيد[٣] :

بَلْ من يَرَى البَرْقَ بِتُّ أرقُبُهُ يُزْجِى حَبِيًّا إذا خَبَا ثَقَبَا[٤]

وأمّا (قَدْ) فجواب لقوله لَمَّا يفَعَلْ ، فتقول : قد فَعَلَ[٥] . ٣٠٧

وزعم الخليل أنّ هذا الكلام لقوم ينتظرون الخَبَرَ .

ومَا فى لمَّا مغيّرة لها عن حال لَمْ ، كما غيّرت لَوْ إذا قلت : لَوْ ما ونحوها . ألا ترى أنك تقول : لمَّا ، ولا تُتْبِعها شيئاً ، ولا تقول ذلك فى لَمْ .

---

(١) ا ، ب : « قال أبو ذؤيب حيث ترك أول الحديث » . وانظر ديوان الهذليين ١ : ١٠٦ واللسان (فضح ، حمل) .

(٢) الحمول : الإبل عليها الهوادج ؛ أو هى الهوادج .
والشاهد فيه وقوع « بل » للإضراب .

(٣) ديوانه ٢٩ .

(٤) يزجى : يسوق . والحبى : ما حبا من السحاب ؛ أى اعترض فى الأفق وارتفع . خبا : سكن لمعانه . وثقب : استطار وانتشر . وأصل الخبو والثقوب للنار ؛ فاستعارهما للبرق .
والشاهد فيه وقوع « بل » للإضراب ؛ كما فى البيت السابق .

(٥) السيرافى : يعنى أن الإنسان إذا سأل عن فعل فاعل أو كان يتوقع أن يُخَبر به قيل له : قد فعل . وإذا كان المخبر مبتدئا قلت : فعل فلان كذا . وإذا أردت أن تنفىَ والمحدث يتوقع إخبارك عن ذلك الفعل قلت : لما يفعل ؛ وهو نقيض قد فعل . وإذا ابتدأت قلت لم يفعل .

وتكون قَدْ بمنزلة رُبَّما . وقال الشاعر الهذليّ(١) :

قد أَتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أنامِلُه   كأنَّ أثوابَــهُ مُجّتْ بفِــرْصادِ(٢)

كأنّه قال : ربّما .

وأمّا (لَوْ) فلما كان سيقع لوقوع غيره .

وأمّا (يا) فتنبيه . ألا تراها فى النداء وفى الأمر كأنك تنبِّه المأمور . قال الشاعر ، وهو الشَّمّاخ(٣) :

ألا يا اسْقِيانى قبلَ غارةِ سِنْجالِ   [وقَبْلَ مَنايا قد حَضَرْنَ وآجالِ(٤)]

وأمّا (مِنْ) فتكون لابتداء الغاية فى الأماكن ، وذلك قولك : مِنْ مكانَ كذا وكذا إلى مكان كذا وكذا . وتقول إذا كتبتَ كتابا : مِنْ فلان إلى فلان . فهذه الأسماءُ سِوَى الأماكن بمنزلتِها .

---

(١) ط : « قال الهذلى » . والهذلى هذا هو شماس ؛ كما ذكر الشنتمرى . ولم أجد له شعرا ولا ذكرا فى الهذليين . والحق أن البيت لعبيد بن الأبرص فى ديوانه ٧١ . وانظر المقتضب ١ : ٤٣ وابن الشجرى ١ : ٢١٢ وابن يعيش ٨ : ١٤٧ والخزانة ٤ : ٥٠٢ والهمع ٢ : ٧٣ .

(٢) القرن ، بالكسر : الكفء والنظير فى الشجاعة . مصفرا أنامله ؛ أى ميتا ؛ وخص الأنامل لأن الصفرة إليها أسرع ، وفيها أظهر . مجت ، من المج وهو رمى السائل وصبه ؛ وأصل المج من الفم . والفرصاد : التوت ، شبه الدم بحمرة عصارته .

والشاهد فيه وقوع (قد) بمعنى ربما .

(٣) ا ، ب : « قال الشماخ » فقط . وانظر معجم البلدان (سنجال) واللسان (سنجل) والمقرب ١٧ . وليس فى ديوانه طبعة الشنقيطى .

(٤) سنجال : قرية بأرمينية ؛ وقيل بأذربيجان .

والشاهد دخول « يا » للتنبيه وإن لم تقع على منادى . ويجوز أن يقدر معها المنادى محذوفا ، أى يا هذان .

وتكون أيضاً للتبعيض ، تقول : [هذا] من الثوبِ ، وهذا منْهم ، كأنك قلت : بعضُه .

وقد تَدخل فى موضعٍ لو لم تدخل فيه كان الكلامُ مستقيما ولكنها توكيد بمنزلة مَا ، إلاَّ أنها تجر لأنها حرفُ إضافة ، وذلك قولك : ما أتانى مِنْ رجُلٍ ، وما رأيت من أحدٍ . ولو أُخرجت مِنْ كان الكلام حَسَناً ، ولكنه أكّدَ بِمنْ لأنّ هذا موضع تبعيضٍ ، فأراد أنّه لم يأته بعضُ الرجال والناس ، وكذلك : وَيْحه مِنْ رجلٍ ، إنّما أراد أن يجعل التعجُّبَ مِنْ بعض الرجال ، وكذلك : لى مِلْؤُه منْ عَسَلٍ ، وكذلك : هو أفضلُ منْ زيدٍ ، إنما أراد أن يفضّله على بعضٍ ولا يَعُمَّ . وجَعلَ زيداً الموضعَ الذى ارتفع منْه أو سَفَلَ منه فى قولك : شَرٌّ منْ زيدٍ ، وكذلك إذا قال : أَخْزَى الله الكاذب مِنّى ومِنْك . إلاّ أن هذا وأفضلُ منك لايستغنى عن مِنْ فيهما ، لأنها تُوصِل الأمر إلى ما بعدها .

وقد تكون (باءُ الإضافة) بمنزلتها فى التوكيد ، وذلك قولك : مازيد بمنطلِقٍ ، ولستُ بذاهبٍ ، أراد أن يكون مؤكِّداً حيث نَفى الانطلاق والذهاب . وكذلك : « كَفَى بالشيب » لو أَلْقى الباءَ استقام الكلام . وقال ٣٠٨
الشاعر ، عبدُ بنى الحسْحاس[١] :

* كَفَى الشيبُ والإسلامُ للمرء ناهِياً[٢] *

وتقول : رأيتُه مِن ذلك الموضع ، فجعلته غاية رؤيتك كما جعلته غاية حيث أردت الابتداء والمنتهى .

---

(١) انظر ماسبق فى ٢ : ٢٦ حيث تخريج البيت .

(٢) الشاهد فيه رفع « الشيب » بكفى بعد إسقاط حرف الجر المستعمل مثله فى التوكيد ، إذ قالوا : كفى بالشيب .

و(أَلْ) تعرِّف الاسمَ فى قولك : القَوْمُ ، والرَّجُلُ .

وأمَّا (مُذْ) فتكون ابتداءَ غاية الأيام والأحيان ، كما كانت مِنْ فيما ذكرتُ لك ، ولاتدخل واحدة منهما على صاحبتها . وذلك قولك : مالقيتُه مُذْ يومِ الجمعة إلى اليوم ، ومُذْ غُدْوَةَ إلى الساعة ، وما لقيتُه مُذُ اليومِ إلى ساعتك هذه ؛ فجعلت اليومَ أوّل غايتك ، فأُجرِيَتْ فى بابها كما جَرتِ « من » حيث قلت : من مكان كذا إلى مكان كذا .

وتقول : مارأيتُه مُذْ يومين ، فجعلتها غايةً [كما قلت : أخذتُه من ذلك المكان ، فجعلته غاية [١]] ولم ترد مُنتهًى .

وأمَّا (فِي) فهى للوِعاءِ ، تقول : هو فى الجِراب ، وفى الكِيس ، وهو فى بطن أُمّه ، وكذلك : هو فى الغُلِّ ، لأنه جعله إذ أدخله فيه كالوعاء له . وكذلك : هو فى القُبَّة ، وفى الدار . وإن اتَّسعتَ فى الكلام فهى على هذا ، وإنما تكون كالمَثَل يُجاءُ به يقارِبُ الشىءَ وليس مِثْلَهُ .

وأمّا (عَنْ) فلما عدا الشىءَ ، وذلك قولك : أَطْعَمَهُ عَنْ جُوعٍ ، جعل الجُوع منصرِفاً تاركاً له قد جاوزه . وقال : قد سقاه عن العَيمة[٢] . والعَيمة : شهوة اللَّبَن . قال أبو عمرو : سمعت أبا زيد يقول : رميت عن القوس . وناسٌ يقولون : رميت عليها . وأنشد :

أرمِى عليها وهــى فرعٌ أجمعُ وهـى ثلاثُ أذرعٍ وإصبـــعُ[٣]

(١) التكملة هنا من ط ؛ ب .

(٢) الكلام بعده إلى نهاية الشاهد ساقط من ط ثابت فى ا ، ب . وقد تكلم الشنتمرى على الشاهد التالى ، من إنشاد الجرمى .

(٣) الرجز لحميد الأرقط . انظر الخصائص ٢ : ٣٠٧ والمخصص ٦ : ٣٨ / ١٤ : ٦٥ / ١٦ : ٨٠ وشرح الجواليقى لأدب الكاتب ٣٥٣ والعينى ٤ : ٥٠٤ والتصريح ٢ : ٢٨٦ واللسان (رمى ، علا =

وكساه عن العُرْيِ ، جعلهما قد تَراخَيا عنه . ورميتُ عن القوس ، لأنه بها قَذف سهمه عنها وعدّاها . وتقول : جلس عن يمينه ، فجعله مُتراخياً عن بدنه وجعله فى المكان الذى بحيال يمينه . وتقول : أُضربتُ عنْهُ ، وأعرضتُ عنه ، [وانصرفَ عنْه] ، إنّما تريد(١) أنه تراخى عنْه وجاوزه إلى غيره . وتقول : أخذتُ عنْه حديثاً ، أى عدا منه إلىّ حديث .

وقد تقع (مِنْ) موقعها أيضاً ، تقول : أَطْعمَه من جُوعٍ ، وكساه من عُرْيٍ ، وسقاه من العيمة .

وما جاء من (الأسماء) غيرِ المتمكّنة على حرفين أكثر ممَّا جاء من المتمكِّنة [على حرفين ، نحو : يدٍ ودمٍ] ؛ لأنها حيث لم تمكّنْ ضارعت هذه ٣٠٩
الحروف لأنه لم يفعل بها مافُعل بتلك(٢) [الأسماء المتمكّنة] ، ولم تَصرَّفْ تصرُّفها .

وما جاء على حرفين مما وُضع مَواضعَ الفعل أكثرُ ممّا جاء من الفعل المتصرِّف ؛ لأنها حيث لم تَصرَّفْ ضارعت هذه الحروف ؛ لأنها ليست بفعل يتصرَّف . وسأُبيّن لك من ذلك إن شاء الله(٣) .

= فرع ، ذرع) . يقال رمى عن القوس ورمى عليها ؛ ولايقال رمى بها . قال ابن برى : إنما جاز رميت عليها لأنه إذا رمى عنها جعل السهم عليها . ويقال قوس فرع ، أى غير مشقوق ؛ وفِلق أى مشقوق . أى عملت من غصن ولم تعمل من شق عود ؛ وذلك أقوى لها . وأجمع هنا بمعنى جميع ومجتمع ، فلذلك نعت بها « فرع » النكرة ، لأن أجمع التى للتوكيد تتبع المعرفة .

والشاهد استعمال « على » فى موضع « عن » .

(١) ا ، ب : « يريد » بالياء .

(٢) ا : « لم يفعل بهما » ، تحريف . وفى ب : « كما فعل بتلك » .

(٣) ا ، ب : « وسأبين ذلك إن شاء الله » .

فمن الأسماء : (ذَا وذِهْ) ، ومعناهما أنّك بحضرتهما . وهما اسمان مُبْهَمان وقد بُيِّنا فى غير هذا الموضع .

و (أَنَا) ، وهى علامة المضمر . وكذلك : (هُوَ ، وهى) .

و (كَمْ) ، وهى للمسألة عن العدد .

و (مَنْ) ، وهى للمسألة عن الأناسىِّ ، ويكون بها الجَزاءُ للأناسىّ ، ويكون بمنزلة الذى للأناسىِّ . وقد بُيِّن جميع ذلك فى موضعه .

(وما) مِثْلُها ، إلاّ أنّ مَا مُبْهَمة تقع على كل شىء .

و (أَنْ) بمنزلة الذّى ، تكون مع الصلة بمنزلة الّذى مع صلتها اسماً ، فيصير : يُرِيدُ أَنْ يَفعلَ ، بمنزلة يُرِيدُ الفِعْلَ ، كما أنّ الّذى ضَرَبَ بمنزلة الضَّارب . وقد بُيِّنتْ فى بابها .

و(قَطْ) ، معناها الاكتفاءُ .

و(مَعَ) ، وهى للصُّحْبة .

و(مُذْ) فيمن رَفَعَ بمنزلة إذْ وحَيْثُ ، ومعناها إذا رفعَتْ قد بُيِّن فيما مضى بقول الخليل .

وأمّا (عَنْ) فاسمٌ إذا قلت : مِنْ عَنْ يمينِك ، لأنّ مِنْ لاتعمل إلاّ فى الأسماء .

و(عَلٍ) معناها الإتيانُ من فَوْقٍ . وقال امرؤ القيس[1] :

* كجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّه السَّيْلُ مِنَ عَلِ[2] *

---

(١) الشاهد من المعلقة . وانظر المقرب ٤٦ وابن يعيش ٤ : ٨٩ وشذور الذهب ١٠٧ والعينى ٣ : ٤٤٩ وشرح شواهد المغنى ١٥٥ والهمع ١ : ١٢٠ والتصريح ٢ : ٥٤ .

(٢) الجلمود : الصخر . حطه : أنزله . شبه حوافر فرسه واجتماع خلقه بجلمود أقبل به السيل من مكان مشرف إلى قرارة من الأرض ، ثم مر عليه السيل فتركه صلبا . وصدره :

* مكر مفر مقبل مدبر معا *

وقال جرير :

* حتَّى اخْتَطَفْتُكَ يافَرَزْدَقُ مِنْ عَلِ(١) *

و(إذْ) ، وهى لِمَا مضى من الدهر ، وهى ظرفٌ بمنزلة مَعَ .

وأمّا ماهو فى موضع الفعل فقولك (٢) : مَهْ ، وصَهْ ، وحَلْ للناقة ، وسَا للحمار . وما مثلُ ذلك فى الكلام على نحوه فى الأسماء (٣) ، إلاّ أنّا تركنا ذكره لأنّه إنما هو أمرٌ ونهى ، يعنى هَلُمّ وإيهٍ . ولا يَختلفُ اختلافَ الأسماء فى المعانى .

واعلم أنّ بعض العرب يقول : مُ اللهِ لَأَفْعَلَنّ ، يريد : أَيْمُ اللهِ ، فحذف حتى صيَّرها على حرف ، حيث لم يكن متمكّناً يُتكلّم به وحدَه ، فجاء على حرف حيث ضارع ماجاء على حرف ، كما كثُرت الأسماء فى الحرفين حيث ضارعت ماقبلها من غير الأسماء .

وأمّا ماجاء على ثلاثة أحرف فهو أكثر الكلام فى كلِّ شيءٍ من الأسماء والأفعال وغيرهما ،مَزيداً فيه وغير مَزيدٍ فيه ،وذلك لأنّه كأنّه هو الأوّل ، فمِن ٣١٠

= وهو شاهد لأن معنى (على) فيه معنى فوق ؛ ودخله الجر لأنه عده نكرة غير مضافة إلى شيء فى النية .

(١) صدره فى ديوانه ٤٤٤ :

* إنى انصببت من السماء عليكم *

ومعناه أخذتك أخذ مقتدر ظاهر عليك . يريد غلبته إياه فى الشعر . والبيت من قصيدة هى نقيضة لقصيدة الفرزدق التى مطلعها :

إن الذى سمك السماء بنى لنا   بيتاً دعائمه أعز وأطول

والشاهد فيه أن « عل » بمعنى فوق ، كما فى سابقه .

(٢) ا : « فقول » ب : « فقوله » ، وأثبت مافى ط .

(٣) ا ، ب : « من الأسماء » .

ثَمَّ تَمكَّن فى الكلام . ثُمَّ ما كان على أربعة أحرف بعده ، ثُمَّ بناتُ الخمسة ؛ وهى أقلُّ لاتكون فى الفعل البتَّة ولايكسَّر بتمامه للجمع ؛ لأنّها الغاية فى الكثرة فاستُثقل ذلك فيها . فالخمسةُ أقصى الغاية فى الكثرة .

فالكلام على ثلاثة أحرف ، وأربعة أحرف ، وخمسة لا زيادة فيها ولا نقصان . والخمسةُ أقلُّ الثلاثة فى الكلام .

فالثلاثة أكثرُ ما تَبلغ بالزيادة سبعةُ أحرف ؛ وهى أقصى الغاية والمجهود ؛ وذلك نحو : اشْهِيباب ، فهو يَجرى على مابين الثلاثة والسبعة .

والأربعةُ تَبلغ هذا ؛ نحو : احْرِنجامٍ . ولاتَبلغ السبعةَ إلا فى هذين المصدرين .

وأمّا بنات الخمسة فتبلغ بالزيادة ستة نحو عَضْرَفُوطٍ ؛ ولا تَبلغ سبعة كما بلغتها الثلاثةُ والأربعةُ ؛ لأنها لاتكون فى الفعل فيكون لها مصدرٌ نحو هذا .

فعلى هذا عدّةُ حروف الكلِم . فما قصُر عن الثلاثة فمحذوف ؛ وما جاوز الخمسة فمزيدٌ فيه .

وسأَكتبُ لك من معانى ما عِدّةُ حروفِه ثلاثةٌ فصاعداً نحوَ ماكتبت لك من معانى الحرف والحرفين ، إن شاء الله .

أمّا (علَى) فاستعلاءُ الشيءِ ؛ تقول : هذا على ظهر الجبل ، وهى على رأسه[٢] . ويكونُ أن يَطْوِىَ[٣] أيضاً مُستعلياً كقولك : مَرَّ الماءُ عليه ، وأمررتُ يَدِى عليه . وأمّا مررتُ على فلانٍ فجرى هذا كالمثَل . وعلينا أَميرٌ كذلك . وعليه مالٌ [أيضاً] ؛ وهذا لأنّه شىءٌ اعتَلاه . ويكون : مررت عليه ،

---

(١) كلمة « نحو » ساقطة من ط .

(٢) ا ، ب : « وعلى رأسه » .

(٣) ا ، ب : « تطوى » بالتاء .

أنْ يريد مروره على مكانه ؛ ولكنّه اتّسع . وتقول : عليه مال ؛ وهذا كالمَثَل ؛ كما يثبت الشيءُ على المكان كذلك يثبت هذا عليه ؛ فقد يتسع هذا فى الكلام ويجيء كالمَثَل .

وهو اسمٌ ولايكون إلاّ ظرفا . ويدلُّك على أنّه اسمٌ قولُ بعض العرب : نَهَضَ مِنْ عليهِ . قال الشاعر[1] :

غَدَتْ مِنْ عليه بعد ماتَمّ خِمْسُها　　تَصِلُّ وعن قَيْضٍ بَبَيْداءَ مَجْهَلِ[2]

وأمّا (إلى) فمنتهًى لابتداء الغاية ، تقول : مِن كذا إلى كذا . وكذلك حتّى ، وقد بُيِّن أمرُها فى بابها ، ولها فى الفعل نَحوٌ ليس لإلَى . ويقول الرجل : إنما أنا إليك ، أى إنّما أنت غايتى ، ولاتكون حتى ههنا . فهذا أمر إلَى وأصلُه وإن اتّسَعت . وهى أعمُّ فى الكلام من حتى ، تقول : قُمْتُ إليه ، فجعلتَه مُنتهاك من مكانك ، ولاتقول : حَتَّاهُ .

وأمّا (حَسْبُ) فمعناه كمعنى قَطْ .

وأمّا غَيْرُ وسِوَى فبَدَل . وكُلٌّ عَمٌّ ، وبَعْضٌ اختصاصٌ ، ومِثْلٌ تسويةٌ.

---

(١) هو مزاحم بن الحارث العقيلى . وانظر النوادر ١٦٣ والمقتضب ٣ : ٥٣ والكامل ٤٨٨ والجمل ٧٣ وابن يعيش ٨ : ٣٧ ، ٣٨ والمقرب ٤٢ والخزانة ٤ : ٢٥٣ وشرح شواهد المغنى ١٤٥ والعينى ٣ : ٣٠١ والتصريح ٢ : ١٩ والهمع ٢ : ٣٦ والأشمونى ٢ : ٢٦٦ واللسان (علا) ٣٢١ .

(٢) يصف قطاة غدت عن فرخها طالبة للورد بعد تمام الخمس ؛ وهو أن ترد الماء يوما ثم تتركه ثلاثا وتعود اليه فى الخامس . ويروى : « بعد ماتم ظمؤها » . والظمء : مابين الوردين . تصل : أى يصلُّ جوفها ويصوت من يبسه من العطش .

والقيض : قشور البيض . يريد أنها أفرخت بيضها لتوها ، فهى تسرع فى طيرانها فى ذهابها وإيابها إشفاقاً وحرصاً . والبيداء : القفر . والمجهل : الذى لايهتدى فيه . والشاهد دخول من على « على » لأنها اسم فى تأويل فوق ؛ كأنه قال : غدت من فوقه .

٣١١ وأمّا (بَلْهَ) زيدٌ فيقول : دَعْ زيداً . وبَلْهَ ههنا بمنزلة المصدر كما تقول : ضَرْبَ زيدٌ .

و(عِنْدَ) لحضور الشيء ودنوِّه .

وأمّا (قِبَلَ) ، فهو لِمَا ولِيَ الشيءَ . تقول : ذهب قِبَلِ السُّوقِ ، أى نحو السُّوقِ . ولِيَ قِبلَكَ مالٌ ، أى فيما يَليك . ولكنّه اتّسع حتى أُجرِيَ مجرى عَلَى إذا قلت : لى عليك .

وأمّا (نَوْلُ) فتقول : نَوْلُك أن تَفعل كذا وكذا ، أى ينبغى لك فَعْلُ كذا وكذا [١] . وأصلُه من التناوُل كأنّه يقول : تناوُلُك كذا وكذا . وإذا قال:لا نَوْلُك فكأنّه يقول : أَقْصِرْ ، ولكنّه صار فيه معنًى ينبغى لك .

وأمّا (إذا) فلما يُستقبل [٢] من الدهر ، وفيها مجازاةٌ ، وهى ظرف ، وتكون للشيء تُوافِقُه فى حالٍ أنت فيها[٣] ، وذلك قولك : مررتُ فإذا زيدٌ قائمٌ . وتكون (إذْ) مِثْلَها أيضاً ، ولا يليها إلاّ الفعلُ الواجب ، وذلك قولك : بينما أنا كذلك إذْ جاء زيد ، وقصدتُ قصدَه إذِ انتفخَ علىّ فلان . فهذا لِمَا تُوافقُه وتَهْجُمُ عليه من حالٍ أنت فيها [٤] .

وأمّا : (لكِنْ) خفيفةً وثقيلةً فتوجب بها بعد نفى .

---

(١) ا : « وأما نول فتقول نولك أن تفعل كذا » فقط . وفى ب : « وأما نول فتقول نولك ينبغى لك فعل كذا » . وأثبت مافى ط .

(٢) ا : « تستقبل » بالتاء .

(٣) هى التى سماها النحويون فيما بعد « المفاجأة » .

(٤) ا ، ب : « مع حال أنت فيها » . وجاء بعده فى ب : « الدليل على إذا (كذا) ظرف قولك : ألقاك إذا جاء زيد . هذا جواب الرياشى ؛ وهو صواب » .

وهو من التعليقات التى أصابها التحريف .

وأمّا (سَوْفَ) فتنفيسٌ فيما لم يكن بعدُ . ألاَ تراه يقول : سَوَّفْتُه .

وأمّا (قَبْلُ) فللأوّل ، و(بَعْدُ) للآخِر ، وهما اسمان يكونان ظرفين .

و(كَيْفَ) : على أىِّ حالٍ ؟ و(أَيْنَ) : أَىُّ مكان ؟ و(مَتى) : أَىُّ حين ؟

وأمّا (حيثُ) فمكانٌ ، بمنزلة قولك : هو فى المكان الذى فيه زيد.

وهذه الأسماء تكون ظروفاً .

وأمّا (خَلْفَ) فمؤخَّرُ الشىء . و (أَمامُ) : مقدَّمُه . وقُدّامُ بمنزلة أَمامُ . وفَوْقَ : أعلى الشىء . وقالوا : فَوْقَكَ فى العلم والعقلِ ، على نحو المَثَل . وهذه الأسماءُ تكون ظروفاً .

و(لَيْسَ) : نفىٌ . و (أىٌّ) : مسألةٌ ليبيِّن لك بعض [الشىء] ، وهى تَجرى مجرى مَا فى كلّ شىء .

و(مَنْ) : مثل أَىٍّ أيضاً ، إلاّ أنّه للناس .

و(إنّ) توكيدٌ لقوله : زيدٌ منطلقٌ . وإذا خفّفتَ فهى كذلك تؤكِّد مايتكلّم به[١] وليَثبت الكلامُ ، غيرَ أنّ لام التوكيد تَلزمها عِوَضاً مما ذهب منها .

و(لَيْتَ) : تَمَنٍّ . و(لَعَلَّ وعَسَى) : طمعٌ وإشفاقٌ .

وأمّا (لَدُنْ) فالموضِع الذى هو أوّل الغاية ، وهو اسمٌ يكون ظرفاً . يدلّك على أنّه اسمٌ قولهم : مِنْ لَدُنْ . وقد يَحذف بعض العرب النون حتى يصير على حرفين[٢] . قال الراجز ــ غَيْلانُ[٣] :

---

(١) ط : « ما تكلم به » .

(٢) ط : « حتى تصير على حرفين » .

(٣) هو غيلان بن حريث الربعى . وانظر ابن يعيش ٢ : ١٢٧ وشرح شواهد الشافية ١٦١.

يَسْتَوْعِبُ البَوْعَيْنِ من جَرِيرِه ... مِنْ لَدُ لَحْيَيْهِ إلى مُنْحُورِهِ[١]

و(لَدَى) بمنزلة عِندَ .

وأمّا (دُونٌ) فتقصيرٌ عن الغاية ، وهو يكون ظرفا .

واعلم أن ما يكون ظرفاً بعضُه أشدُّ تمكُّناً فى الأسماء من بعض ، ومنه مالا يكون إلاّ ظرفاً . وقد بيّن ذلك فى موضعه .

٣١٢ وأمّا (قُبالةُ) فمواجهة . وأما (بلَى) فتوجب به بعد النفى ؛ وأمّا (نَعَمْ) فعِدَةٌ وتصديقٌ ، تقول : قد كان وكذا ، فيقول : نعم ؛ وليسا اسمين . وقُبالةَ اسم يكون ظرفا . فإذا استفهمتُ فقلتُ أَتَفعلُ ؟ أَجَبْتَ بِنَعَمْ ، فإذا قلت : أَلَسْتَ تَفعلُ ؟ قال : بلَى ، يَجريان مجراهما قبل أن تَجىء الألف[٢].

وأمّا (بَجَلْ) فبمنزلة حَسْبُ . وأمّا (إذَنْ) فجوابٌ وجزاءٌ .

وأمّا (لَمَّا) : فهى للأمر الذى قد وقع لوقوع غيره ، وإنما تجىء بمنزلة لَوْ لِمَا ذكرنا ، فإنما هما لابتداءٍ وجواب .

---

(١) البوع : الباع ؛ وهو مسافة مابين الكفين إذا بسطتَهما . والجرير : الحبل . يريد أن طول الحبل الذى هو مِقْوَده ، من لحييه إلى موضع نحره ، مقدار باعين . يريد طول عنق هذا البعير .

وهو شاهد لحذف نون « لدن » مع نيتها ؛ فلذلك بقيت الدال على حركتها .

(٢) الملحوظ هنا أن سيبويه لم يفصل بين قبالة وبلى ونعم فى الكلام عليها جميعا فبدأ بقبالة ثم ببلى ونعم ؛ ثم عاد إلى قبالة ، ثم رجع إلى بلى ونعم . وقال السيرافى تعليقا على هذا الموضع : أما بلى فلا تأتى إلا بعد جحد ؛ فتبطله سواء كان الجحد معه حرف استفهام أو لم يكن ؛ وسواء كان بمعنى التقرير أو بمعنى الاستفهام . متى وردت بلى حققت ذلك الشيء الذى وقع عليه الجحد ... فإذا قلت : لم يقم زيد ، أو ألم يقم ؟ فقلت : بلى ؛ فقد قلت : إنه قام . وأما نعم فهو تصديق للكلام على مايورده المتكلم من جحد وإيجاب .

وكذلك : (لَوْمَا ، ولَوْلَا) ، فهما لابتداءٍ وجوابٍ . فالأوّلُ سببُ ما وقع وما لم يقع .

وأمّا (أمّا) ففيها معنى الجزاء . كأنّه يقول : عبدُ الله مَهْما يكُنْ من أمره فمنطلقٌ . ألاَ ترى أن الفاء لازمة لها أبداً .

وأمّا (ألاَ) فتنبيه ، تقول : ألاَ إنّه ذاهبٌ . ألاَ : بلَى .

وأمّا (كلاَّ) فردعٌ وزجرٌ . و(أنَّى) تكون فى معنى كَيْفَ وأيْنَ .

وإنّما كتبْنا من الثلاثة وما جاوزها غيرَ المتمكِّن الكثيرِ الاستعمالِ من الأسماءِ وغيرها الذى تَكلّمُ به العامّةُ لأنّه أشدُّ تفسيراً . وكذلك الواضحُ عند كلِّ أحد هو أشدُّ تفسيراً ، لأنّه يوضَح به الأشياءُ ، فكأنّه تفسير التفسير . ألاَ ترى أنْ لو أنَّ إنساناً قال : مامعنى أيَّانَ فقلت : مَتَى ، كنتَ قد أوضحت . وإذا قال مامعنى متَى قلت : فى أىّ زمان ؟ فسألك عن الواضح ، شَقّ عليك أن تجىء بما تُوضِحُ به الواضح .

وإنّما كتبْنا من الثلاثة على نحو الحرف والحرفين ، وفيه الإشكالُ والنّظَرُ

هذا باب علم حروف الزوائد

وهى عشرةُ أحرف[1] :

فالهمزةُ تُزاد إذا كانت أوّلَ حرفٍ فى الاسم رابعةً فصاعداً والفعل ، نحو : أفْكَلٍ وأذْهَبَ . وفى الوصل ، فى ابْنٍ واضْرِبْ .

والألفُ وهى تُزاد ثانيةً فى فاعِلٍ ونحوِهِ . وثالثةً فى عِمادٍ ونحوه .

---

(١) ا : « عدة أحرف » .

ورابعةً فى عَطْشَى ومِعْزَى ونحوهما . وخامسةً فى جِلِبْلابٍ ، وجَحْجَبى ، وحَبَنْطًى ونحو ذلك ، وستراه مبيّناً فى كتاب الفِعْل إن شاءَ الله .

وأمّا الهاءُ فتُزاد لتبيِّن بها الحركة ، وقد بيّنّا ذلك . وبعد ألف المدّ فى النُّدْبة والنداءِ نحو : وَاغُلاماهْ ، ويَاغُلاماهْ . وقد بُيِّن أمرها .

والياءُ وهى تكون زائدة إذا كانت أوّلَ الحرف رابعةً فصاعداً ، كالهمزة فى الاسم والفعل ، نحو : يَرْمَعٍ ويَرْبُوعٍ ويَضْرِبُ . وتكون زائدة ثانيةً وثالثةً فى مواضع الألف . وسنبيّن[1] ذلك إن شاء الله . ورابعةً فى نحو حِذْرِيَةٍ وقِنْدِيلٍ . وخامسةً نحو سُلَحْفِيَةٍ . وتلحق مضاعَفةً كلَّ اسمٍ إذا أُضيف نحو هَنِيّ ، كما تلحق كلَّ اسم إذا جمعت بالتاء ، الألفُ قبل التاء[2] . وتَلحق إذا ثنّيتَ قبل النون . وإن أغْفَلْنا موضعاً للزوائد فستبيّن[3] فى الفعل إن شاءَ الله .

وأمّا النون فتُزادُ[4] فى فَعْلانَ خامسةً ونحوه . وسادسةً فى زَعْفَرانٍ ونحوه . ورابعةً فى رَعْشَنٍ والعِرَضْنَة ونحوهما ، وفيما يتصرّف من الأسماء ، وفى الفعل الذى تدخله النون الخفيفة والثقيلة ، وفى تَفْعَلِينَ ، وفى فعلِ النساء إذا
٣١٣ جمعتَ نحو : فَعَلْنَ[5] ويَفْعَلْنَ . وفى تثنية الأسماء وجمعها . وفى تَفعل تكون أوّلا ، وثانيةً فى عَنْسَل ، وثالثةً فى قَلَنْسُوَة .

وأمّا التاء فتؤنّث بها الجماعةُ نحو : مُنْطَلِقات ، وتؤنَّث بها الواحدة

---

(١) ا فقط : « وسيبين » .

(٢) ا : « وتلحق مضاعفة كل اسم إذا جمعت بالتاء » فقط .

(٣) ا : « فسنبين » .

(٤) ا : « فيزاد » .

(٥) ا : « فى فعلن » .

نحو : هذه طَلْحَةٌ (١) ورَحْمَةٌ وبِنْتٌ وأُخْتٌ . وتلحق رابعةً نحو : سَنْبَتةٍ . وخامسةً نحو : عِفْرِيتٍ . وسادسةً نحو : عَنْكَبُوتٍ . ورابعةً أوّلا فصاعداً فى تَفْعَلُ أنت وتَفْعلُ هى . وفى الاسم كتِجْفَافٍ ، وتَنْضُبٍ ، وتُرْتَبٍ .

وأمّا السين فتزاد فى اسْتَفْعَل .

وأمّا الميم فتُزادُ أوّلا فى مَفعولٍ ، ومِفْعَالٍ ، ومَفْعَلٍ ، ومَفْعِلٍ ، [ومُفعُلٍ] .

وأمّا الواو فتُزاد ثانيةً فى حَوْقَلٍ وصَوْمَعةٍ ونحوهما . وثالثةً فى قَعُودٍ وعَجُوزٍ وقَسْوَرٍ ونحوها . كما تلحق الياءُ فى فَعِيل نحو : سَعيدٍ وعِثْيَرٍ . ورابعةً فى بُهْلُولٍ وقَرْنُوَةٍ . وخامسةً فى قَلَنْسُوَةٍ وقَمَحْدُوَةٍ ونحوهما ، وعَضْرَفُوطٍ ، كما لحقت الياءُ فى خَنْدَرِيس(٢) .

وتلحق الهمزةُ أوّلاً إذا سكن أوّلُ الحرف فى ابْنٍ وامْرِئٍ واضرِب ونحوهنَّ . وهى التى تسمى أَلِفَ الوصل .

واللام تزاد فى عبدَلٍ ، وذلك ، ونحوه .

هذا باب حروف البدل

فى غير أن تدغم حرفا فى حرف وترفع لسانك من موضع واحد .

وهى ثمانية أحرف من الحروف الأُوَلِ (٣) ، وثلاثةٌ من غيرها .

فـ (الهمزة) تُبَدل من الياءِ والواو إذا كانتَا لامَيْن فى قضَاءٍ وشَقاءٍ ونحوهما ، وإذا كانت الواو عيناً فى أَدْؤُرٍ وأَنْؤُرٍ والنُّؤُور ، ونحو ذلك ، وإذا كانت فاءً نحو : أُجُوهٍ ، وإسادةٍ ، وأُعِدَ(٤) .

---

(١) المراد بالكلمة هنا الواحدة من شجر الطلح .

(٢) ا ، ب : « كما لحقت الياء خندريسا » .

(٣) ا ، ب : « الأولى » .

(٤) أى وعد ، وفى ا : « وأعذة » ب « واعده » ، صوابهما فى ط .

والألف تكون بدلاً من الياء والواو إذا كانتا لامَيْنِ فى رَمَى وغَزَا ونحوهما ، وإذا كانتا عَيْنَيْنِ فى قالَ وباعَ ، والعابِ (١) والماءِ ونحوِهنّ ، وإذا كانت الواوُ فاءً فى يَاجَلُ ونحوه . والتنوينُ فى النصب تكون بدلاً منه فى الوقف والنونِ الخفيفة إذا كان ماقبلها مفتوحا ؛ نحو : رأيتُ زيداً ، واضْرِبا .

وأمّا (الهاء) فتكون بدلاً من التاء التى يؤنَّث بها الاسم فى الوقف ؛ كقولك : هذه طَلْحَهْ . وقد أُبدلت من الهمزة فى هَرَقْتُ ، وهَمَرْتُ ، وهَرَحْتُ الفَرَسَ ، تريد أَرَحْتُ . وَأُبدلتْ من الياء فى « هذه » . وذلك فى كلامهم قليل . [و] يقال : إياك وهِيَّاك . كما أنَّ تبيين الحركة بالألف قليل ؛ إنما جاء فى : أنَا ، وحَيَّهَلاَ(٢) .

وأمّا (الياء) فتُبدل مكان الواو فاءً وعيناً ؛ نحو قيلَ وميزان ؛ ومكان الواو والألف فى النصب والجرّ فى مُسْلِمينَ ومُسْلِمَيْنِ . ومن الواو والألف إذا حقّرتَ أو جمعتَ فى بَهاليلَ وقَراطِيسَ ، [وبُهَيْلِيل وقُرَيْطِيسٍ] ونحوهما من الكلام . وتُبدلُ إذا كانت الواو عيناً نحو : لَيَّةٌ .

وتُبدلُ فى الوقف من الألف فى لغة من يقول : أَفْعَيْ وحُبْلَيْ . وتُبدلُ من الهمزة ، وقد بيّنّا ذلك فى باب الهمزة . ومن الواو وهى عينٌ فى سَيِّدٍ ونحوه .

وما أُغفل من هذا باب فسيبيَّن فى باب الفِعْل ، وقد بُيِّن .

---

(١) أى العيب . وفى ا : « الغاب » .

(٢) السيرافى ما ملخصه : يعنى أن إبدال الهاء من الياء فى القلة نظير تبيين الحركة بالألف فى القلة . وذلك أن الحركة إنما تبين بالهاء ، وجاء فى « أنا » تبيين النون بالألف فى الوقف . كذلك حركة اللام فى « حيهل » تبين بالألف . ومنهم من يبين فى أنا وحيهل بالهاء .

وقد تُبدَل من مكان الحرف المُدْغَم نحو قيراط . ألا تراهم قالوا : قُرَيْرِيطٌ . ودِينارٍ ، ألا تراهم قالوا دُنَيْنِيرٌ .

وتُبَدل من الواو إذا كانت فاءً فى يَيْجَلُ ونحوه .

وتُبدل من الواو لاماً فى قُصْيَا ودُنْيَا ونحوهما . ٣١٤

وتُبدل مكان الواو فى غازٍ ونحوه ، وسنبين ذلك إن شاء الله .

وتُبدل مكانها فى شَقِيتُ وغَبِيتُ ونحوهما .

وأمّا (التاء) فتُبدل مكان الواو فاءً فى اتَّعَدَ ، واتَّهَمَ ، واتَّلَجَ ، وتُراث ، وتُجَاه ونحو ذلك . ومن الياء فى افْتَعَلْتُ من يَئِسْتُ ونحوها . وقد أُبدلت من الدال والسين فى « سِتٍّ » ؛ وهذا قليل . ومن الياء إذا كانت لامًا فى أَسْنَتُوا . وذلك قليل[1] .

وأمّا (الدال) فتُبدل من التاء فى افْتَعَلَ إذا كانت بعد الزاى فى ازْدَجَرَ ونحوها .

و(الطاءُ) منها فى افْتَعَلَ إذا كانت بعد الضاد فى افْتَعَلَ ، نحو اضْطَهَدَ . وكذلك إذا كانت بعد الصاد فى مثل اصْطَبَرَ . وبعد الظاء فى هذا . وقد أُبدلت

---

(١) السيرافى : فى بعض النسخ : « ومن الواو إذا كانت لاماً ؛ وذلك قولهم : أسنتوا ؛ إذا أصابهم القحط والسنة » . وكان ينبغى أن يقال أسنَوْا ؛ إلا أنهم أبدلوا فرقاً بين معنيين . يقال أسنى القوم يُسنون ، إذا أتى الحول عليهم ؛ وهو السنة . فإذا أصابتهم السنة الشديدة قالوا : أسنتوا ولم يقولوا : أسنَوْا ؛ لئلا يلتبس بحلول السنة عليهم . وأما اختلاف النسخ فى الياء والواو فهو محتمل ؛ وذلك أن الأصل فى الكلمة الواو ؛ لأنها سنوة . فإذا قال التاء منقلبة عن الواو على هذا التأويل فهو وجه . وهذه الكلمة وإن كان أصلها الواو فإنها تنقلب ياء فى الفعل ؛ لأنها وقعت رابعة ؛ والواو إذا وقعت رابعة فى الفعل قلبت ياء .

أُبدلت الطاء من التاء فى فعَلْتُ إذا كانت بعد هذه الحروف[1] ؛ وهى لغة لتَميم ، قالوا : فحَصْطَ برجلك وحِصْطَ ، يريدون حِصْتَ وفحَصْتَ . والطاءُ كالصَّاد فيما ذكرنا .

وقالوا : فُزْدُ ؛ يريدون : فُزْتُ ، كما قالوا : فَحصْطُ .

و(الذال) إذا كانت بعدها التاءُ فى هذا الباب بمنزلة الزاى .

ولم نذكر مايدخل فى الحرف لأنه بمنزلة مايدخل فى الحرف وهو من موضعه[2] ، يُعنى مثل قُدْتُ حيث تُدْغِم الدال فى التاء ، لأنها بمنزلة تاءِ أُدخلت على تاء .

و(الميمُ) تكون بدلاً من النون فى عَنْبَرٍ [3] وشَنْباءَ ونحوهما ، إذا سكنتْ وبعدها باءٌ . وقد أُبدلتْ من الواو فى فَم وذلك قليل ، كما أنّ بدل الهمزة من الهاء بعد الألف فى ماءٍ ونحوه قليل ، أبدلوا الميم منها إذْ كانت من حروف الزيادة ، كما أبدلوا التاءَ من الواو وأبدلوا الهمزة منها ، لأنَّها تُشبِه الياءَ . وأبدلُوا الجيم من الياءِ المشدّدة فى الوقف نحو عَلِجّ وعَوْفِجّ ؛ يريدون : عَلِىٌّ وعَوْفِىٌّ .

و (النون) تكون بدلاً من الهمزة فى فَعْلانِ فَعْلَى ، وقد بُيِّن ذلك فيما ينصرف وما لاينصرف ؛ كما أنَّ الهمز بدل من ألف حَمْرَى . وقد أبدلُوا اللام من النون [4] ، وذلك قليل جدًّا ؛ قالُوا : أُصَيْلالٌ ، وإنما هو أُصَيْلان .

---

(١) ا : « إذا كانت هذه الحروف » ، تحريف .

(٢) أى من مخرجه .

(٣) ا ؛ ب : « العنبر » .

(٤) من النون ، ساقطة من ا .

وأمّا (الواو) فتُبدَل مكان الياء إذا كانت فاءً فى مُوقِنٍ ومُوسِرٍ ونحوهما . وتُبدل مكان الياء [فى عَمٍ] إذا أضفت(١) ، نحو عَمَوِىٌّ ؛ وفى رَحَى : رَحَوِىٌّ . وتُبدل مكان الهمزة ؛ وقد بيَّنّا ذلك فى باب الهمز .

وتُبدل مكان الياءِ إذا كانت لاماً فى شَرْوَى ، وتَقْوَى ونحوهما . وإذا كانت عيناً فى كُوسَى ، وطُوبَى ونحوهما . وتُبدل مكان الألف فى الوقف ، وذلك قول بعضهم : أَفْعَوْ ، وحُبْلَوْ ؛ كما جعل بعضهم مكانها الياءَ . وبعض العرب يجعل الواو والياءَ ثابتتين فى الوصل والوقف .

وتكون(٢) بدلاً من الألف فى ضُورِبَ وتُضُورِبَ ونحوهما . ومن الألف الثانية الزائدة(٣) إذا قلت : ضُوَيْرِبٌ ودُوَيْنِقٌ فى ضارِبٍ ودانِقٍ ؛ وضَوارِبُ وَدَوَانِقُ إذا جمعتَ ضاربةً ودانِقًا .

وتكون بدلاً من ألف التأنيث الممدودة إذا أضفتَ أو ثنَّيتَ ؛ وذلك قولك : حَمْراوَانِ وحَمْراوِىٌّ .

وتُبدل مكان الياءِ فى فُتُوٍّ وفِتْوَةٍ ؛ تريد جمع الفِتْيان ، وذلك قليل . كما أبدلُوا الياءَ مكان الواو فى عُتِيٍّ وعُصِيٍّ ونحوهما . ٣١٥

وتُبدل مكان الهمزة المبدَلة من الياء والواو فى التثنية والإضافة . وقد بُيّن ذلك فى التثنية ، وهو كِساوان وعَطاوِىٌّ .

وزعم الخليل أنَّ الفتحة والكسرة والضمّة زوائد ، وهنّ يلحقن الحرف

---

(١) ا ، ب : « إذا أضيفت » .

(٢) ا ، ب : « وقد يكون » .

(٣) ا ، ب : « الزيادة » .

لِيُوصَل إلى التكلم به . والبناءُ هو الساكن الذى لازيادة فيه . فالفتحةُ من الألف ، والكسرة من الياء ، والضمّة من الواو . فكل واحدة شيءٌ ممّا ذكرت لك (١) .

هذا باب مابنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال

غير المعتلة والمعتلة ، وماقيس من المعتل الذى لايتكلمون به ولم يجئ في كلامهم إلا نظيره من غير بابه ، وهو الذى يسميه النحويون التصريف والفعل

أمّا ماكان على ثلاثة أحرف من غير الأفعال فإنّه يكون (فَعْلاً) ، ويكون فى الأسماءِ والصفات . فالأسماءُ مثل : صَقْرٍ ، وفَهْدٍ ، وكَلْبٍ . والصفة نحو : صَعْبٍ ، وضَخْمٍ ، وخَدْلٍ .

ويكون (فِعْلاً) فى الأسماء والصفة . فالأسماءُ نحو : العِكْم ، والجِذْع والعِذْق . والصفات نحُو : نِقْضٍ ، [وجِلْفٍ] ، ونِضْوٍ ، وهِرْطٍ ، وصِنْعٍ .

ويكون (فُعْلاً) فى الأسماءِ والصفة . فالأسماءُ نحو : البُرْد ، والقُرْط ،

(١) السيرافى : يعنى أن الفتحة تزاد على الحرف ، ومخرجها من مخرج الألف وكذلك الكسرة من مخرج الياء ، والضمة من مخرج الواو . وقال بعضهم : الفتحة حرف من الألف ، والكسرة حرف من الياء ، وكذلك الضمة حرف من الواو . واستدل على ذلك بشيئين : أحدهما أنا نرى أن الضمة متى أشبعناها صارت واوا فى مثل قولنا زيدو ، والرجلو ... والاستدلال الثانى ماقاله سيبويه حين ذكر الألف والواو والياء فقال : لأن الكلام لايخلو منهن أو بعضهن .

والحُرْض(١) . وأمّا الصفات فنحوُ : العُبْر ، يقال ناقةٌ عُبْرُ أَسْفارٍ . ويقال رَجُلٌ جُدٌّ ، أى ذو جَدٍّ . والمُرُّ والحُلْو .

ويكون (فَعَلاً) فى الاسم والصفة . فالاسمُ نحو : جَبَلٍ ، وجَمَلٍ ، وحَمَلٍ . والصفة نحو : حَدَثٍ ، وبَطَلٍ ، وعَزَبٍ ، ووَقَلٍ .

ويكون (فَعِلاً) فيهما . فالأسماءُ نحو : كَتِف ، وكَبِد ، وفَخِذ . والصفات نحو : حَذِرٍ ، ووَجِعٍ ، وحَصِرٍ .

ويكون (فَعُلاً) فيهما . فالأسماء نحو : رَجُلٍ ، وسَبُعٍ ، وعَضُدٍ ، وضَبُعٍ والصفة نحو : حَدُثٍ ، وحَذُر ، وخَلُطٍ(٢) ، ونَدُسٍ .

ويكون (فُعَلاً) فيهما . فالأسماء نحو : صُرَدٍ ، ونُغَرٍ ، ورُبَعٍ . والصفة نحو : حُطَم ، ولُبَدٍ . قال الله عزّ وجلّ : « أَهْلَكْتُ مَالاً لُبَدًا(٣) » . ورَجُلٌ خُتَعٌ ، وسُكَعٌ(٤) .

ويكون (فُعُلاً) فيهما . فالاسم : الطُّنُب ، والعُنُق ، والعُضُد ، والجُمُد

---

(١) الحرض ، بالمهملة فى أوله : الأشنان تغسل به الأيدى على أثر الطعام . ا ، ب : « الخرص » بخاء معجمة فى أوله وآخره صاد مهملة ؛ وهو حلقة كهيئة القرط .

(٢) ا : « وخلط وحذر » ب : « نحو حدث وخلط وكدر وندس » .

(٣) الآية ٦ من سورة البلد .

(٤) الختع ، بالتاء : الحاذق بالدلالة الماهر بها . والسكع : المتحير ؛ وفسره السيرافى وقال : هو ضد الختع . وفى ا ، ب : « خنع : ذليل . وسكع : ضال » صوابه « ختع » بالتاء لا بالنون ؛ وهو دليل على أن التفسيرين دخيلان على الكتاب ؛ وانظر اللسان (ختع ، سكع) . وفى اللسان : «وجدته ختع لا سكع ؛ أى لا يتحير » .

والصفةُ : الجُنُب ، والأُجُد ، ونُضُدٌ ، ونُكُرٌ . قال سبحانه : « إلى شئٍ نُكرٍ [١] » . والأُنُف ، والسُّجُح . قال[٢] :

* مِشْيَةً سُجُحاً[٣] *

ويكون (فِعَلاً) فيهما . فالأسماء نحو : الضِّلَع ، والعِوَض ، والصِّغَر ، والعِنَب . ولاَ نَعلَمه جاء صفة إلاَّ فى حرف من المعتَلّ يوصَف به الجِمَاعُ ، وذلك قولُهم : قومٌ عِدًى . ولم يكسَّر على عِدًى واحدٌ ، ولكنه بمنزلة السَّفْر والرَّكْب .

ويكون (فِعَلاً) فى الاسم نحو : إبِل . وهو قليل ، لانَعلم فى الأسماء والصفات غيره[٤] .

واعلم أنّه ليس فى الأسماء والصفات فُعِل ولا يكون إلاَّ فى الفعل ، وليس فى الكلام فِعُل .

---

(١) الآية ٦ من سورة القمر .

(٢) هو حسان بن ثابت . ديوانه ٢١٤ والخصائص ٢ : ١١٦ واللسان (حجأ ، سجح ، عصب) .

(٣) البيت بتمامه :

ذروا التخاجؤ وامشوا مشية سجحا   إن الرجال ذوو عصب وتذكير

التخاجؤ : تباطؤ فى المشى أو تبختر . والسجح : السهلة . والعصب : شدة الخلق . وانظر قصة الشعر فى شرح الديوان .

(٤) كذا . وقد ذكر ابن خالويه فى ليس من كلام العرب ص١٣ ثمانية أسماء : إبل ، وإطل ، وحبر أى صفرة ، ولعبَ الصبيان جِلِع بِلِع ، ووتِد عن أبى عمرو . ولاأفعل ذلك أبد الإبد حكاه ابن دريد ؛ والبلص : طائر . ومن الصفات : امرأة بلز : ضخمة . ورجل خِطِب نِكِح . وقال : « لم يحك سيبويه إلا حرفا واحدا : إبل وحده ؛ لأنه بلا خلاف . والباقية مختلف فيهن » .

هذا باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة من غير الفعل

فالهمزة تلحق أوّلاً فيكون الحرفُ عَلَى (أفْعَلَ) ، ويكون للاسم والصفة فالاسمُ نحو : أَفْكَلٍ ، وأيْدَعٍ ، وأَجْدَلٍ . والصفة نحوُ : أَبْيَضَ ، وأَسْوَدَ ، وأَحْمَر .

ويكون على (إفعِلٍ) نحو : إثمِدٍ ، وإصْبِعٍ ، وإجْرِدٍ . ولا نَعلمه جاءَ صفة .

٣١٦ ويكون عَلَى (إفْعَلٍ) نحو : إصْبَعٍ ، وإبْرَمَ ، وإبْيَن ، وإشْفًى ، وإنْفَحة . ولا نعلمه جاء صفة .

ويكون على (أفْعِلٍ) وهو قليل ، نحو : أصْبِعٍ . ولا نعلمه جاء صفة .

ويكون (أُفْعُلاً) ؛ وهو قليل نحو : أُبْلُم ، وأُصْبُعٍ . ولا نعلمه جاء صفة .

ولايكون فى الأسماء والصفات (أفْعُلٌ) إلا أن يكسر عليه الاسم للجمع نحو أكْلُبٍ ، وأعْبُدٍ . وليس فى شيءٍ من الأسماء والصفات أُفْعَلٌ ، وليس فى الكلام إفْعُل .

ويكون على (إفعالٍ) فى الاسم والصفة . فالاسم نحو : الإعْطاء ، والإسلام ، والإعْصار ، وإسْنامٍ وهو شجر ، والإمخاض . وأمّا الصفة فنحو : الإسكاف . وهو فى الصفة قليل ، ولا نعلمه جاء غير هذا .

ويكون على (أفعالٍ) نحو الأسْحارّ . ولا نعلمه جاءَ اسماً ولاصفةً غير هذا

ويكون على (إفعيل) فى الاسم والصفة . فالأسماءُ نحو : إخْريطٍ ، وإسْليح ، وإكليل . والصفة نحو : إصْلِيتٍ ، وإجْفِيل ، وإخْلِيج . والإخْلِيجُ : الناقة المختلَجة من أُمّها .

ويكون على (أُفعُول) فيهما . فالأسماءُ نحو : أُسلُوبٍ ، والأُخْدُودِ ،

وأُرْكُوبٍ . والصفة نحو : أُمْلُودٍ ، وأُسْكوبٍ ، [وأُثْعُوبٍ] . وقال الشاعر[١] :

* بَرْقٌ يُضيءُ أمامَ البيتِ أُسكُوبُ[٢] *

وأُفْنُونٍ .

ويكون عَلَى (أُفاعِلٍ) فيهما . فالأسماءُ نحو : أُدابِرَ ، وأُجارِدَ ، وأُحامِرَ . وهو فى الصفة قليل ، قالوا : رَجُلٌ أُباتِرٌ ، [وهو القاطع لِرَحمِهِ] . ولا نعلمه جاء وصفاً إلا هذا .

ويكون عَلَى (إفعَوْلٍ) فيهما . فالأسماء قالوا : الإِدْرَوْن يريدون الدَّرَن . وأمّا ماجاء صفة فالإِسْحَوْف ، قالوا : إنّها لإِسْحَوْفُ الأحاليل . والإِزْمَوْل ، وإنما يريدون الذى يَزمل . قال الشاعر ، وهو ابن مُقْبل[٣] ، [يصف وَعِلا] :

عَوْداً أَحَمَّ القَرَا إِزْمَوْلَةً وَقِلاً   يأْتِى تُراثَ أَبيه يَتْبَعُ القُذُفا[٤]

---

(١) هو السكب ، واسمه زهير بن عروة بن جلهمة ، كما فى الأغانى ١٩ : ١٥٦ ونوادر المخطوطات ٢ : ٢٠٣ . وانظر اللسان (سكب ٤٥٢) .

(٢) بهذا سمى « السكب » ؛ والأسكوب : الممتد المُسْتطير . وأصل السكب صب الماء ؛ فشبه البرق فى امتداده واستطارته بالماء المنسكب السائل .

وهو مثال الأفعول فى الصفة .

(٣) ديوانه ١٨٣ والخصائص ١ : ٨ والمنصف ٣ : ٥٩ واللسان (زمل ، وقل ، قذف)

(٤) يصف وعلا . والعود ، بالفتح : المسن . والأحم : الأسود . والقرا ، بالفتح : الظهر . والإزمولة من الوعول : الخفيف ، والشديد الصوت . والأزمل : الصوت . والوقل ، بفتح القاف وكسرها : الصاعد فى الجبل . يأتى تراث أبيه ؛ أى ما أورثه وعوّده من الإقامة بشواهق الجبال والتردد . ويروى : « على تراث أبيه » . والقذف : جمع قذفة ، بالضم ، وهى ماعلا وأشرف من نواحى الجبل . ويروى : « القذفا » بضمتين و « القذفا » بفتحتين ، وهذه ضعفها الأعلم وقال : « وروى بفتح القاف ولاوجه له ، لأن القذف إنما يوصف به الفلاة وليست من مواطن الوعول » . ويقال فلاة قذف بضمتين . وبعد البيت فى كل من ا ، ب : « ويروى القذفا » بضمتين .

والشاهد فى « إزمولة » والوصف به ؛ فدل على أن إفعولا يكون صفة .

وإنما لحقت الهاء كما تقول نَسّابةٌ للنَّسّاب . وليست الهاء من البناء فى شىء ، إنما تلحق بعد البناء . وقد بينَّا ذلك فيما مضى .

وليس فى الكلام أُفعِيل ، ولاأُفعَوْل ، ولا أُفعال ، ولا أَفْعِيل ، ولا أفعال إلاَّ أن تكسِّر عليه اسماً للجمع . ولا أفاعِلُ ولا أفاعِيلُ إلاَّ للجمع ، نحو أجادِلَ وأقاطِيع . ٣١٧

ويكون على (أفَنْعَلٍ) فى الاسم والصفة ، وهو قليل . فالاسم نحو : ألَنْجَجٍ ، وأَبَنْبَمٍ . والصفة نحو : أَلَنْدَدٍ ، وهو من اللَّدَدِ . وقال الشاعر ، الطِّرِمّاح :

* خَصْمٌ أبَرَّ عَلَى الخُصومِ أَلَنْدَدُ[1] *

وهذا فى الاسم والصفة قليل ، ولا نعلم إلاَّ هذين .

ويكون عَلَى (إفعيلَى) نحو : إهْجِيرَى ، وإجْرِيّا ، وهما اسمان ، ولا نعلم غيرهما .

ويكون عَلَى (أفعَلَى) ، وهو قليل ، ولا نعلم إلاَّ أجْفَلَى .

ويكون عَلَى (أُفعُلّةٍ) وهو قليل ، نحو : أُسكُفّةٍ ، وأُترُجّ ، وأُسْطُمَّةٍ ، وهى أسماءٌ .

ويكون عَلَى (إفعَلٍّ) فيهما . قالوا : إرْزَبٌّ ، وإزْفَلّةٌ ، وهو اسم. وإرْزَبٌّ صفة .

ويكون عَلَى (إفعلَى) ، قالوا : إيجَلَى ، وهو اسم .

ويكون عَلَى (إنْفَعْلٍ) ، وقالوا : إنْقَحْلٌ فى الوصف لا غير .

ويكون عَلَى (أُفعُلان) فى الاسم والصفة . فالاسم : أُفعُوانٌ ، والأُرْجُوان ، والأُقْحُوان . والصفة نحو : الأُسْحُلان ، والأُلْعُبان .

---

(١) ديوانه ١٤١ . وقد سبق الكلام على الشاهد فى ٣ : ٤٣٠ .

ويكون عَلَى (إفْعِلانٍ) فى الاسم والصفة ، وهو قليل . فما جاء فى الاسم فنحو : الإِسْحِمان : جبل بعينه ، والإمِدّان . وأمَّا الصفة فقولُهم : ليلةٌ إضْحِيانة . وهو قليل لانعلم إلا هذا .

ويكون عَلَى (أُفعَلانٍ) وهو قليل ، لانعلمه جاء إلاَّ أُنْبَجانٌ ، وهو صِفة ، يقال عَجينٌ أنْبَجانٌ . وأرْوَنانٌ ، وهو وصف ، قال النابغة الجعدىُّ[1]:

فَظَلَّ لِنِسْوةِ النُّعمْانِ منـــا عَلَى سَفَوانَ يومٌ أرْوَنَـانُ[2]

ويكون عَلَى (إفعِلاءَ) ، ولا نعلمه جاءَ إلا فى الإرْبِعاءِ ، وهو اسم[3] .

وكذلك (أُفعِلاءُ) ، ولا نعلمه جاءَ [إلاَّ] فى الأربِعاء .

وأمّا الأفعِلاء مكَسَّراً عليه الواحدُ للجمع فكثيرٌ نحو : أنصِبَاء ، وأصدقاءَ ، وأصفياءَ . ولانعلم فى الكلام إفعُلان ، ولا أُفعِلان ، ولا شيئاً من هذا النحو لم نَذكره .

وتَلحق (الهمزة) غير أوّل ، وذلك قليل فيكون الحرف عَلَى (فَعْلَى) ، وذلك نحو : ضَهْيَا صفة ، وضَهْيَا اسم . وعَلَى فُعائِلٍ نحو : حُطائِطٍ ، وجُرائِضٍ . وفَعْأَل وفأْعَل ، قالُوا : شَمْأَلٌ وشَأْمَل ، وهو اسم .

---

(١) ديوانه ١٦٣ ونوادر أبى زيد ٢٠٥ واللسان (رون ٥١) .

(٢) قال ابن سيده : « هكذا أنشده سيبويه . والرواية المعروفة : يوم أروناني ؛ لأن القوافى مجرورة . وبعده :

فأردفنــا حليلتــه وجئنــــا بما قد كان جمع من هجــان

وفى النقائض ١ : ١١٠ أن هبيرة بن عامر بن سلمة بن قشير ، أغار على النعمان بن المنذر ملك الحيرة وهو على سفوان : ماء من البصرة ؛ فأخذ امرأته المتجردة فى نسوة من نسائه ؛ وأصاب أموالا كثيرة ؛ فهرب منه النعمان ولحق بالحيرة .

والشاهد فيه مجىء أرونان وصفا ؛ وهو من ران يرون ، إذا اشتد ؛ يريد يوماً من أيام الحرب شديداً .

(٣) بعده فى ا : « عمود من أعمدة الخيمة » . وفى ب : « وهو اسم عمود من أعمدة الخيمة » ، لكن الذى بمعنى العمود فى كل من اللسان والقاموس هو « الأربعاء » بضم الهمزة والباء .

وأمّا (الألف) فتلحق ثانيةً ، ويكون الحرف عَلَى (فاعِل) فى الاسم والصفة . فالأسماءُ نحو : كاهِلٍ ، وغاربٍ ، وساعِدٍ . والصفة نحو : ضاربٍ ، وقاتلٍ ، وجالسٍ . ويكون (فاعَلاً) نحو : طابَق ، وخاتَمٍ ، ولا نعلمه جاء صفة . وليس فى كلام العرب فاعُلٌ .

وتلحق ثالثة فيكون الحرف على (فَعَال) فى الاسم والصفة ، فالاسم نحو : قَذالٍ ، وغَزالٍ ، وزَمانٍ . والصفة نحو : جَمادٍ[1] وجَبانٍ ، وصَناعٍ . ٣١٨

ويكون على (فِعالٍ) فيهما . فالأسماءُ نحو : حِمارٍ ، وإكاف ، ورِكابٍ ، والصفة : كِنازٌ ، وضِناكٌ ، [ودِلاثٌ] .

ويكون على (فُعال) فيهما . فالأسماء نحو : غُرابٍ ، وغُلامٍ ، [وقُرادٍ] ، وفُؤادٍ . والصفة نحو : شُجاعٍ ، وطُوالٍ ، وخُفاف .

وقد بُيّن مالحقتْه ثالثة فيما أوّله الهمزةُ مزيدةً . فهذا لَحاقُها بلا زيادة غيرها ثانيةً وثالثة .

وتلحق رابعةً مع غيرها من الزوائد ، وثالثة ، وثانية ، كما لحقت الهمزة مع غيرها من الزوائد .

فأمّا ما لحقتْه من ذلك ثانية فيكون على (فاعُول) فى الاسم والصفة . فأمّا الصفة فنحو : حاطُوم ، يقال ماء حاطُومٌ ، وسَيْل جارُوف ، وماءٌ فاتُورٌ . والأسماءُ : عاقُول ، ومامُوسٌ ، [وعاطُوسٌ] ، وطاوُوسٌ .

ويكون على (فاعال) فى الأسماء وهو قليل نحو : ساباط ، وخاتامٍ ، [وداناقٍ ، للدانَق . والخاتَم] ، ولا نعلمه جاء صفة .

---

(١) ا : « والصفة جماد » .

ويكون على (فاعِلاَءَ) فى الأسماء نحو : القاصِعاءِ ، والنافِقاءِ ، والسَّابِياءِ . ولانعلمه جاءَ صفة .

ويكون على (فاعُولاَءَ) فى الأسماء . وذلك : عاشُوراءُ[١] . وهو قليل ، ولا نعلمه جاء وصفاً . وليس فى الكلام فاعَيْل ، [ولا فاعِيلٌ] ، ولا فاعَوْلٌ ، ولا فاعَلاءُ ، ولا شيءٌ من هذا النحو لم نَذْكره .

وأمّا مالحقتْه من ذلك ثالثة فيكون على (مُفاعل) فى الصفة نحو : مُقاتل ، ومُسافر ، ومُجاهِدٍ . ولا نعلمه جاء اسماً .

وقد يَختصُّون الصفة بالبناء دون الاسم ، والاسمَ دون الصفة ، ويكون البناء فى أحدهما أكثر منه فى الآخر ، يعنى فى مثل : إمْخَاضٍ وإسْلامٍ ، وهو فى المصادر أكثر . وإنما جاءَ صفة[٢] فى موضع واحد ، قالوا : إسْكاف . وأَفْعَلُ نحو : أَحمَرَ وأصْفَرَ ، هو فى الصِّفة أكثر منه فى الاسم . وقالوا : أفْكَلٌ وأيْدَعٌ . فكلُّ واحد منهما يعوَّض إذا اختُصَّ أو كثُر فيه البناءُ لِماَ قلَّ فيه من غير ذلك من الأبنية ، ولما صُرِف عنه من الأبنية . وقد كُتب بعضُ مااختُصَّ به أحدهُما دون الآخر . وسنكتب البقية إن شاءَ الله .

ويكون على (مَفاعِل ومَفاعِيل) فى الاسم والصفة[٣] ولايكون هذا وماجاء على مثاله إلا مكسَّراً عليه الواحد للجمع . فما كان منه فى الاسم فنحو : مساجد ، ومَنابر ، ومَقابر ، ومَفاتيح ، ومَخَاريق . وأمّا الصفة فنحو : مَداعِسَ ، ومَطافل ، ومَكاسِبَ ، ومَقاوِل ، ومكاسيب[٤] ، ومَكاريم ، ومناسيب .

---

(١) ط : « نحو عاشوراء » .

(٢) ا : « فى الصفة » .

(٣) ط : « فى الصفة والاسم » .

(٤) هذه الكلمة ساقطة من ط .

ويكون على (فواعل) فى الاسم والصفة . فالاسمُ نحو : حوائطَ ، وحواجزَ ، وجَوائِزَ ، وتَوابلَ[١] . والصفة نحو : حَواسر ، وضَواربَ ، وقَواتل .

وتكون الأسماء [على] (فواعيل) نحو : خَواتيمَ ، وسَوابيطَ ، وقَوارير . ولا نعلمه جاء فى الصفة كما لايجىء واحدُه فى الصفة .

ويكون على (فعاعيل) فيهما . فالأسماءُ نحو : السَّلاليم ، والبلاليط ، والبَلاليق . والصفة نحو : العَواوير ، والجَبابير .

ويكون على (فَعَاعِل) نحو : السَّلالم ، والذَّرارِح ، والزَّرارق . ولايُستنكر أن يكون هذا فى الصفة ، لأنَّ فى الصفة مثل زُرَّقٍ وحُوَّلٍ ، فكما قالوا عواوِيُر فجعلوه كالكُلاَّب حين قالوا كلاليبُ ، كذلك يُجعَل هذا . ٣١٩

ويكون على (فَعالَى) مبدلةً الياءُ فيهما . فالأسماءُ نحو : صَحارَى ، وذَفارَى ، وزَرافَى يريدون الزّرافات . وأمّا الصفة فكَسَالَى ، وحَبالَى وسَكارى . ويكون غير مبدَلةِ الياءُ فيهما . فالاسمُ نحو : صَحارٍ ، وذَفارٍ وفَيافٍ . والصفات نحو : عَذارٍ ، وسَعالٍ ، وعَفار .

ويكون على (فَعالِىّ) لهما . فالاسم نحو : بَخاتِىّ ، وقَمارِىّ ، ودَباسِىّ . والصفة نحو : الحَوالِىّ ، والدّرارىّ .

ويكون على (فَعاليلَ) لهما . فالاسمُ نحو : الظَّنابِيب ، والفَساطِيط ، والجلابِيب . والصفة نحو : الشماليل ، والرَّعادِيد ، والبَهاليل .

---

(١) « حواجز » ساقطة من ب . و « جوائز » ساقطة من ا . وبعد هذه الكلمة فى كل من ا ، ب عبارة يغلب أن تكون من التعليقات على وزن (فواعيل) التالى ؛ فوضعت فيهما قبل موضعها الطبيعى ؛ وهذا نصها : « فواعيل لايكون هذا صفة ، وهو جميع فاعال . ويكون هذا صفة نحو جواسيس وحواطيم جمع حاطوم » .

وفيه من الركاكة والتناقض مالا يخفى .

ويكون على (فَعالِلَ) لهما . فالاسم نحو : القَرادِد . والصفة نحو : الرعابِب ، والقَعادِد .

ويكون على (فَعالِين) فى الاسم نحو سَرَاحِين ، وضباعِين ، وفَرازِين ، وقرابين . ولا نعلمه جاء فى الصفة .

ويكون على (فعالِنَ) نحو : رَعَاشِنَ ، وعَلاَجِنَ ، وضَيافِنَ . هذا فى الصفة . وقد جاء فى الأسماء ؛ قالوا : فَراسِن .

ويكون على (فعاوِل) فيهما . فالاسم نحو : جداول ، وجراول . والصفة نحو : القساور ، والحشاور .

ويكون على (فَعايِلَ) غير مهموز[1] . فالاسم نحو : العثَاير ، والحَثايل ؛ إذا جمعت الحِثْيَل والعِثْيَر . ولا نعلمه جاء فى الصفة كما لم يجئْ واحدهُ .

ويكون على (فَعائل) فيهما . فالأسماءُ نحو : غَرائر ، ورسائِلَ . والصفة نحو : ظَرائف ، وصَحائح ، [وصَبائح] .

ويكون على (فَياعَل) فيهما . فالاسم نحو : غَيْلَم وغِيالم ، وغَيْطَلٍ وغَياطِل ، والدّياسق . والصفة نحو : عَيْلَم وعيالم[2] ، والصّياقل ، والجياحِل .

ويكون على (فَياعِيلَ) فيهما . فالأسماء نحو : الدّياميس ، والدّياميم . والصفة نحو : الصّياريف ، والبَياطِير .

ويكون على (تَفاعِيلَ) . فالأسماءُ نحو : التّجافيف ، والتّماثيل . ولا نعلمه جاءَ وصفاً .

ويكون على (تَفاعِلَ) . فالاسمُ نحو : التّتافِل ، والتّناضِب . ولا نعلمه جاءَ فى الوصف .

ويكون على (يفاعِيلَ) . فالاسمُ نحو : يَرابِيعَ ، ويَعاقِيبَ ، ويَعاسِيبَ .

---

(١) غير مهموز ، ليست فى ط .

(٢) ا فقط : « غيلم وغيالم » بالغين المعجمة . وكلاهما صحيح ، ويشتركان فى معنى الضفدع .

والصفة نحو : اليَحامِيم ، واليَخاضِير . وصفوا باليَخضُور كما وصفوا باليَحمُوم . قال الراجز[١] :

* عَيْدانُ شَطَّىْ دِجْلَةَ اليَخْضُورِ[٢] *

ويكون على (يَفاعِلَ) ، نحو : اليَحامِد واليَرامِع . وهذا قليل فى الكلام ، ولم يجىءْ صفة .

ويكون على (فَعاويلَ) وصفاً نحو : القَراويح ، والجلاويخ ، وهى العِظام من الأودية . ولا نعلمه جاءَ اسما .

ويكون على (فَعاييلَ) نحو : كَراييس . ولا نعلمه جاء وصفاً .

ويكون على (فَعالِيتَ) فى الكلام ، وهو قليل نحو : عَفارِيتَ ، وهو وصف .

ويكون على (فَناعلَ) فيهما . فالأسماءُ نحو : جَنادِبَ ، وخَنافِسَ [وعَناظِبَ] ، وعَناكِبَ . والصفة : عَنابِسَ [٣] ، وعنَاسِل .

فجمع ماذكرتُ لك من هذا المثال الذى لحقتْه الألف ثالثةً لايكون إلاَّ للجمع ، ولا تلحقه[٤] ثالثة فى هذا المثال إلاّ بثبات زيادة قد كانت فى الواحد قبل أن يكسّر ، أو زيادتين كانتا فى الاسم قبل أن يكسّر ، إذا كانت إحداهما رابعة حرف لين . فإن لم تكن إحداهما رابعة حرف لين لم تثبت إلاّ زيادة واحدة إلاّ أن يُلحِق إذا جَمعَ حرفَ اللين ؛ فإنّهم قد يُلحقون حرفَ اللين إذا جمعوا وإن لم يكن ثابتاً رابعاً فى الواحد .

---

(١) هو العجاج . ديوانه ٢٩ والمخصص ١٠ : ١٦ .

(٢) العيدان : ماطال من النخل وسائر الشجر ؛ الواحدة عيدانة .
والشاهد استعمال « اليخضور » وصفاً .

(٣) ا : « نحو عنابس » .

(٤) ا ، ب : « فلا تلحقه » .

وقد بيّنا ماجاءَ من هذا المثال والهمزةُ فى أوّله مَزيدةٌ فى باب ما الهمزةُ فى أوّله زائدة . وليس شىءٌ عِدّتُه أربعة أو خمسة يكسّر بعدّته يَخرج من مثال مَفاعِلَ ومَفاعيلَ . فمن ثمّ جعلنْا حَبالَى الألف فيه مُبدَلةً من الياء كبدلها من ياء مَدارَى .

وقد قال بعض العرب : بَخاتَى كما قالوا : مَهارى ، حذفوا كما حذفوا أثافِىّ ، ثمَ أبدلوا كما أَبدلوا صَحَارى .

ويكون (فُعَالَى) فى الاسم نحو : حُبَارَى ، وسُمانى ، ولُبادَى . ولايكون وصفاً إلّا أن يكسّر عليه الواحدُ للجمع نحو : عُجالَى ، وسُكارى ، وكُسالَى .

ويكون على (فُعاعيل) ، وهو قليلٌ فى الكلام ، قالوا : ماءٌ سُخاخِينٌ صفة . ولا نعلم فى الكلام غيره .

ويكون على (فَعالاَء) نحو : ثَلاثاءَ ، وبَراكاءَ ، وعَجاساءَ ، أى تَقاعُس[1] . وقد جاءَ وصفاً قالوا : رجُلٌ عَياياءُ طَبَاقاءُ .

ويكون على (فَعالاَنٍ) ، نحو : سَلامانٍ ، وحَماطانَ . وهو قليلٌ ، ولم يجىء صفة .

ويكون على (فُواعِلٍ) فيهما . فالاسم : صُواعقٌ ، وعُوارِضٌ . وأمّا الصفة فدُواسِرٌ ، أى شديد . قال :

* والرأْسُ من ثُغامةَ الدُّواسِرُ[2] *

---

(١) كتب مصحح طبعة بولاق : «فسر السيرافى العجاساء بجماعة الإبل . وأما عجاسا بمعنى التقاعس فنص صاحب اللسان أنه بالقصر . ويظهر أن التفسير ليس من أصل المتن بل هو ملحق به ووهم فيه صاحبه . فتأمل» . وأقول أيضا : لم ترد الكلمة بهذا المعنى فى القاموس ولا فى المقصور والممدود لابن ولاد .

(٢) لم أجده فى غير الكتاب . والرأس بمعنى الرئيس هاهنا . وثغامة فيما ذكر الشنتمرى : قبيلة . ولم أجدها فى المعاجم ولا كتب الأنساب المتداولة .

والشاهد وقوع « الدواسر » صفة .

ويكون على (فَعَالَّة) نحو : الزّعَارّة ، والحمَارّة ، والعَبالّة . ولم يجئ صفة[١] .

ويكون على (فُعالِيَة) فيهما ، فالاسم نحو : الهُبارِيَة[٢] ، والصُّراحِية . والصفة نحو : العُفارية ، والقُراسية . والهاءُ لازمة لفُعالِيَة .

ويكون على (فَعالِية) فيهما . فالاسمُ نحو : الكَراهِية : والرَّفاهِية ، والصفة نحو : العَباقية وحَزابِية . والهاءُ لازمة لفَعالية .

وليس فى الكلام شيءٌ على فَعالىّ ولا فَعالَى إلاّ للجمع ، ولا شيءٌ من هذا لم نَذكرهُ . يُعنَى أنّ فِعالَى ليس فى الكلام البتَّةَ .

وتَلحق رابعةً لا زيادةَ فى الحرف غيرها لغير التأنيث ، فيكون على فَعْلَى نحو : عَلْقَى ، وتَتْرَى ، وأرْطَى . ولا نعلمه جاء وصفاً إلاّ بالهاء ، قالوا : ناقة حَلْباة رَكْباة .

ويكون عَلَى (فِعْلَى) نحو : ذِفْرَى ، ومِعْزَى ، ولا نعلمه جاء وصفاً .

ولايكون (فُعْلَى) والألف لغير التأنيث ، إلاَّ أنّ بعضهم قال : بُهمْاة واحدة ، وليس هذا بالمعروف ، كما قالوا : فِعْلاة بالهاء صفةً ، نحو امرأة سِعْلاة ورَجُلٍ عِزْهاةٍ .

وتَلحق الألف رابعةً للتأنيث فيكون على (فَعْلَى) فيهما . فالاسمُ : سَلْمَى ، وعَلْقَى ، ورَضْوَى . والصفة : عَبْرَى ، وعَطْشَى . ٣٢١

ويكون على (فِعْلى) فى الأسماءِ نحو : ذِفْرَى ، وذِكْرَى . ولم يجئ صفة إلاّ بالهاء .

---

(١) الكلام بعده إلى نهاية الفقرة التالية ساقط من ب .

(٢) ا : « الهمارية » بالميم ؛ تحريف .

ويكون على (فُعْلى) فيهما . فالاسمُ نحو : البُهْمى ، والحُمَّى ، والرُّؤْيَا . والصفة نحو : حُبْلَى ، وأُنْثَى .

ويكون على (فَعَلَى) فيهما . فالاسمُ : قَلَهَى وهى أرض ، وأجَلَى ، ودَقَرَى ، ونَمَلَى . والصفة : جَمَزَى ، وبَشَكَى ، ومَرَطَى .

ويكون على (فُعَلَى) وهو قليل فى الكَلام ، نحو : شُعَبَى ، والأُرَبَى ، والأُدَمَى أسماء[1] .

وقد بُيّن ما جاءت فيه للتأنيث فيما الهمزةُ فى أوله مَزيدةٌ وفيما لحقَته الألفُ ثانية أو ثالثة مزَيدةً ، فيما ذكرتُ لك من أبْنيتهنّ أيضا .

وبعضُ العرب يقول : صَوَرَىْ وقَلَهَىْ وضَفَوَىْ ، فيجعلها ياءً ، كأنَّهم وافقوا الذين يقولون أفْعَىْ ، وهم ناس من قَيْسٍ وأهل الحجاز .

ولا نعلم فى الكلام فِعَلَى ، ولا فَعِلَى ، ولا فُعُلَى .

وتَلحق رابعة وفى الحروف زائدةٌ غيرُها ، وتكون الحروفُ على (فِعْلالٍ) فى الاسم والصفة . فالأسماءُ نحو : جِلْبابٍ ، وقِرْطَاطٍ ، وسِنْدادٍ . والصفة نحو : شِمْلالٍ ، وطِمْلالٍ ، وصِفْتاتٍ .

ويكون على (فُعْلالٍ) اسماً نحو : قُرْطَاطٍ ، وفُسْطاطٍ ، وهو قليلٌ فى الكلام ، ولا نعلمه جاء وصفاً .

ويكون على (مِفْعالٍ) فى الاسم والصفة . فالاسمُ نحو : مِنْقارٍ ، ومِصْباح ، ومِحْرابٍ . والصفة نحو : مِفْسادٍ ، ومِضْحاكٍ ، ومصْلاحٍ .

ويكون على (تِفْعَالٍ) فى الاسم نحو : تِجْفافٍ ، وتِمْثالٍ ، وتِلْقاءٍ ، وتِبْيانٍ . ولا نعلمه جاء وصفاً .

---

(١) ط : « وأدمى أسما » .

وليس فى الكلام مِفعالٌ ولا فَعْلالٌ ولا تَفعالٌ إلاَّ مصدراً ، كما أنّ أفعالاً لايكون إلاَّ جِماعاً . وذلك نحو : التَّرْداد ، والتَّقْتال .

وقد بُيِّن ماجاءت فيه رابعةً فيما الهمزة [فى] أوَّله مزيدةٌ أيضاً فيما ذُكر من أبْنيتها ، وفيما لحقتْه الألف ثانية .

ويكون على (فَعَّالٍ) فى الاسم والصفة . فالاسم نحُوُ : الكَلَّاءِ ، والقَذَّاف(١) والجَبَّان . والصفة نحو : شَرَّاب ، ولَبَّاسٍ ، ورَكَّابٍ .

ويكون على (فُعَّالٍ) فيهما . فالاسمُ : خُطَّافٌ ، وكُلاَّبٌ ، ونُسَّافٌ . والصفة نحو : حُسَّانٍ ، وعُوَّارٍ ، وكُرَّامٍ .

ويكون على (فِعّالٍ) اسماً نحو : الحِنَّاءِ ، والقِثّاءِ ، والكِذّابِ . ولا نعلمه جاء وصفاً لمذكّر ولا لمؤنث .

ويكون على (فِعْلاءٍ) اسما نحو : عِلْباءٍ ، وخِرْشاءٍ ، وحِرْباءٍ . ولا نعلمه جاء وصفاً لمذكّر ولا لمؤنث .

ولايكون على (فُعَلاءَ) فى الكلام إلاّ وآخِرُه علامة التأنيث . وقد يكون على (فُعْلاءٍ) فى الكلام وهو قليل ، نحو قُوباءٍ وهو اسم .

ويكون على (فَعْلاءَ) فى الاسم والصفة . فالاسمُ : نحو طَرْفاءَ ، وحَلْفاءَ ، وقصْباءَ . والصفة نحو : خَضْراءَ ، وسَوْداءَ ، [وصَفْراءَ] ، وحَمْراءَ .

ويكون على (فُعَّالَى) فى الأسماء نحو : خُضَّارَى ، وشُقَّارى ، وحُوَّارى ولا نعلمه جاءَ وصفاً .

ويكون على (فُعَلاءَ) فيهما . فالاسمُ نحو : القُوَباءِ ، والرُّحَضاءِ ، والخُيَلاءِ .

---

(١) القذاف : الميزان ، والمركب ، والمنجنيق . وفى ط : « القذاف » بالدال المهملة ؛ ولا وجه له .

والصفة نحو : العُشَراءِ ، والنُّفَساءِ . وهو كثير إذا كُسِّر عليه الواحدُ[١] فى الجمع نحو : الخُلَفاءِ ، والحُلَفاءِ[٢] ، والحُنَفاءِ .

٣٢٢ ويكون على (فِعَلاءَ) فى الاسم . وهو قليل فى الكلام نحو : الخِيَلاءِ والسِّيَراءِ . ولا نعلمه جاء وصفاً .

ويكون على (فَعَلاءَ) فى الاسم ، وهو قليل نحو : قَرَماءَ ،وجَنَفاءَ . [و] قال السُّلَيْك[٣] .

عَلَى قَرَمـــاءَ عاليـــةً شَواه   كأنَّ بَيـاضَ غُرّتِـه خِمـارُ[٤]

وقال [٥] :

رَحَلْتُ إليكَ مِن جَنَفاءَ حتَّى   أَنَخْتُ فِناءَ بَيتِكَ بالمَطالِى[٦]

ولا نعلمه جاء وصفاً .

ويكون على (فُو عالٍ) ، وهو قليل فى الكلام ، وهو صُومارٌ ، وسُولافٌ اسم أرض . ولا نعلمه جاء وصفاً .

---

(١) ط : « وهى كثيرة إذا كسر عليها الواحد » .

(٢) ط : « نحو الحلفاء والخلفاء » .

(٣) أدب الكاتب ٤٧٨ والاقتضاب ٤٧٠ ومعجم البلدان (قرماء) .

(٤) يصف فرسا مرتفع القوائم عاليها . شبه غرته فى البياض والاستطالة بما أسبل من الخمار ، وهو العمامة . ويروى : « عاليَهُ شواه » . أى مات وانتفخ فارتفعت قوائمه فصارت عاليَهُ . قال الشنتمرى : « وليس فى القصيدة ما يدل على موته » . والشوى : القوائم . والشاهد فيه قرماء ؛ وهو مثال نادر فى الاسم والصفة .

(٥) هو زبان بن سيار الفزارى . وانظر ابن يعيش ٦ : ١٢٩ والاقتضاب ٤٧١ ويس ٢ : ٢٩١ واللسان (طلى ٢٣٩) ومعجم البلدان (جنفاء) .

(٦) جنفاء : موضع فى بلاد بنى فزارة . والمطالى : مناقع الماء ، واحدها مطلاء . يعنى خصب المكان الذى نزل به فى جواره . والشاهد فى « جنفاء » وندرة هذا الوزن .

ويكون على (فَعْلانٍ) فيهما . فالأسماء نحو : السَّعْدان والضَّمْران[١] . والصفة نحو : الرَّيَّان ، والعَطْشان ، والشَّبْعان .

ويكون على (فَعَلانٍ) فيهما . فالأسماء نحو : الكَرَوان ، والوَرَشان والعَلَجان . والصفة نحو : الصَّمَيَان ، والقَطَوان ، والزَّفَيان .

ويكون على (فُعْلانٍ) فيهما . فالاسم نحو : عُثْمانَ ، ودُكَّانٍ ، وذُبْيانَ . وهو كثير فى أن يكسّر عليه الواحدُ للجمع نحو : جُرْبان ، وقُضْبانٍ . والصفةُ نحو : عُرْيانٍ ، وخُمْصانٍ .

ويكون على (فِعْلانٍ) اسما نحو : ضِبْعانٍ ، وسِرْحانٍ ، وإنسان . وهو كثير فيما يكسّر عليه الواحد للجمع ، نحو : غِلْمان ، وصِبيان .

ويكون على (فَعِلانٍ) فى الأسماء . وهو قليل ، نحو : الظَّرِبان ، والقَطِران ، والشَّقِران . ولا نعلمه جاء وصفا .

ويكون على (فَعُلانٍ) ، وهو قليل ، قالوا : السَّبُعان ، وهو اسم [بلد] . قال ابن مُقْبل[٢] :

ألا يا ديارَ الحىِّ بالسَّبُعان　　[أَمَلَّ عليها بالبِلَى المَلَوان[٣]]

---

(١) بعده فى ط : « والكتان » . وليس بشىء ؛ فإن الكتان من كتن لا من كتت .

(٢) ديوانه ٣٣٥ والخصائص ٣ : ٢٧٥ والخزانة ٣ : ٢٧٥ والعينى ٤ : ٥٤٢ وابن يعيش ٥ : ١٤٤ والأشمونى ٤ : ٣٠٩ والتصريح ١ : ٦٩ / ٢ : ٣٢٩ ، ٣٨٤ واللسان (ملل ١٥٣) . وفى معجم البلدان نسبته إلى ابن مقبل أو ابن أحمر .

(٣) عجز هذا البيت ساقط من ا ، ب . ويفهم من صنيع الشنتمرى أن سيبويه استشهد بصدره فقط . والملوان : الليل والنهار . أمل عليها : ألح حتى أثر فيها . وبعير مُمَلٌّ : أكثر ركوبه حتى دبِرَ ظهره . والشاهد فى « السبعان » أنه اسم على وزن فعلان .

ولا نعلم فى الكلام فِعِلان ولا فِعُلان ، ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره ، ولكنه قد جاء (فُعُلانٌ) وهو قليل ، قالوا : السُّلُطان ، وهو اسم .

ويكون على (فِعْوَالٍ) فى الصفة نحو : جِلْواخٍ ، وقِرْوَاحٍ ، ودِرْوَاسٍ . ويكون اسما نحو : عِصْوادٍ ، وقِرْواشٍ .

ويكون على (فِعْيالٍ) فى الاسم نحو : جِرْيال ، وكِرْياسٍ . ولا نعلمه جاء
٣٢٣ وصفاً .

ويكون على (فَيْعالٍ) فيهما . فالأسماءُ نحو : الخَيْتام ، والدَّيْماس ، والشَّيطان . والصفة نحو : البَيْطار ، والغَيْداق ، والقَيّام .

ويكون على (فُعْوالٍ) ، وهو قليل ، قالوا : عُصْوادٌ ، وهو اسم . ومثله عُنْوانٌ ، وعُتْوارةٌ . ولا نعلم فى الكلام فَعْوَالاً ولا فُعْيالا(١) ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره ، ولكن (فِيعال) نحو دِيماسٍ ، ودِيوانٍ . ولا نعلمه صفة .

ويكون على (فَوْعالٍ) ، وهو قليل . قالوا : تَوْرابٌ ، وهو اسم [للتُّراب] ، و (فِنْعالٌ) نحو قِنْعاسٍ نعتٌ ، و (فِعْنالٍ) نحو فِرْناسٍ نعتٌ .

وتَلحق خامسة [مع زيادة غيرها لغير التأنيث ، ولا تَلحق خامسة] فى بنات الثلاثة إلاّ مع غيرها من الزوائد ، لأنَّ بنات الثلاثة لاتصير عِدّةُ الحروف أربعة إلاّ بزيادة ، لأنّك تريد أن تجاوز الأصل ، فيكون الحرف على (فَعَنْلَى)فى الاسم والصفة . فالاسم نحو : القَرَنْبى ، والعَلَنْدَى . والوصف : الحَبَنْطَى ، والسَّبَنْدَى ، والسَّرَنْدَى .

ويكون على (فَعَلْنًى) وهو قليل ، قالوا : عَفَرْنًى ، وهو وصف . وقد قال بعضهم : جَمَلٌ عَلَدْنًى ، فجعلها فَعَلْنًى . وقالوا : عُلادَى نحو حُبارَى ،

---

(١) ط : « فعوال ولا فعيال » .

فجعَله فُعالَى ، وهو قليل . ولا نعلم فى الكلام فِعَنلًى ولا فِعُنلًى [١] ولا نحو هذا ممّا لم نذكره ، ولكنّ فُنْعُلاءَ قليل ، قالوا : عُنْصُلاءُ ، وهو اسم . وفُنْعَلاء قليل ، قالوا : خُنْفَسَاءُ ، وعُنْصَلاءُ ، وحُنْظَباءُ ، وهى أسماء .

ويكون على (فَوْعَلاءَ) ، وهو قليل ، قالوا : حَوْصَلاءُ ، وهو اسم .

وتَلحق خامسة للتأنيث فيكون الحرف على (فَعِلّى) . فالاسم نحو : الزِّمِكَّى ، والجِرِشَّى ، والعِبِدَّى . والوصف نحو : الكِمِرّى . قال الراجز[٢] :

* قد أرْسَلتْ فى عِيرِهَا الكِمِرَّى[٣] *

وقالوا : إنّه جِنِفَّى العُنُق .

ويكون على (فِعَلْنَى) ، وهو قليل . قالوا : العِرَضْنَى ، وهو اسم .

ويكون على (فُعُلَّى) ، وهو قليل . قالوا : عُرُضّى ، وهو اسم ، [وعلى (فِعَلَّى) وهو قليل ، قالوا : دِفَقَّى ، وهو اسم .

ويكون على (فُعَنْلَى) وهو قليل . قالوا جُلَنْدَى ، وهو اسم] .

ويكون على (فَيْعَلَى) ، وهو قليل ، قالوا : الخَيْزَلَى ، وهو اسم .

ويكون على (فَوْعَلَى) ، وهو اسم ، قالوا : الخَوْزَلَى . وعلى (فَعَنْلَى) قالوا : بَلَنْصَى : اسم طائر .

ولا نعلم فى الكلام فِعُلّى ولا فَعُلّى ، ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره ، ولكن على فُعُلَّى ، قالوا : حُذُرَّى ، ونُذُرَّى ، وهو اسم . وقد بيَّنَّا ما لحقتْه

---

(١) ا ، ب : « فعنلا ولا فعنلا » .

(٢) مجهول . وانظر اللسان (كمر ٤٦٨) .

(٣) فسر الشنتمرى الكمرى بأنه العظيم الكمرة . لكن جاء به فى اللسان شاهدا على أن الكمرى معناه القصير .

الألفُ رابعةً ببنائه ممّا جاء فيهما[١] ، وفيما الهمزةُ أوّلُه مَزيدة ، وفيما لحقتْه الألفُ ثالثة .

ويكون على (فَيْعُلانٍ) فى الاسم والصفة ، [فالاسم] نحو : الضَّيْمُران ، والأَيْهُقَان ، والرَّيْبُذان ، وحَيسُمَان ، والخَيْزُران ، والهَيْرُدان . والصفة نحو قولهم : كَيْذُبانٍ ، وهَيْثُمانٍ[٢] .

ويكون على (فَيْعَلان) فى الاسم والصفة . فالاسمُ : قَيْقَبانٌ ، وسَيْسَبانٌ
٣٢٤ والصفة : الهيّبان ، والتيَّحان . ولا نعلم فى الكلام فَيْعَلان فى غير المعتل .

وقد بيِّن مجيئُها خامسةً فيما الهمزةُ أوله مزيدة ببنائه[٣] .

ويكون على (فِعْلِيان) فيهما . فالاسمُ نحو : الصِّلِّيان ، والبِلِّيان . والصفة نحو : العِنْظِيان ، والخِرِّيَان[٤] .

ويكون على (فُعْلُوانٍ) فى الاسم نحو : العُنْظُوان ، والعُنْفُوان . ولا نعلمه جاء وصفاً . ولا نعلم فى الكلام فَعْلَوان .

ويكون على (فُعُلّانٍ) فى الاسم والصفة . فالاسمُ نحو : الحُومّان . والصفة نحو : عُمُدّانٍ ، والجُلُبّان .

ويكون على (فِعِلّانٍ) فى الاسم نحو : فِرِكّان ، وعِرِقّان . ولا نعلمه جاء وصفاً .

---

(١) ط : « فيها » .

(٢) ا فقط : « وحيسمان » ؛ تحريف . وقد سبق فى الأسماء قريبا . وفى اللسان أن الحيسمان اسم رجل من خزاعة ؛ وفيه يقول القائل :

* وعرد عنا الحيسمان بن حابس *

(٣) ا ، ب : « زائدة ببنائه » .

(٤) ا ، ب : « الجريان » تحريف . والخريان : الجبان ؛ كما فى اللسان والقاموس (خرر) .

ويكون على (مَفْعَلانَ) ، نحو : مَكْرَمانَ ، ومَلأَمانَ ، ومَلْكَعَانَ ، مَعارف ، ولا نعلمه جاء وصفاً .

ويكون على (فِعْلياءَ) فى الاسم والصفة ، وهو قليل . فالاسمُ نحو : كِبْرِياءَ وسِيمِياءَ . والصفة : جِرْبِياءَ .

ويكون على (فَعُولاءَ) فى الاسم ، وهو قليل ، نحو : دَبُوقاءَ ، وبَرُوكاءَ ، وجَلُولاءَ . ولا نعلمه جاء وصفاً .

ويكون على (فُعُولَى) . قالوا : عُشُورَى [١] ، وهو اسم . ولا نعلم فى الكلام فَعَلْيَا ولا فَعْوَلى ، ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره ؛ ولا فَعَيْلَى .

ويكون على (فِعِلْعالٍ) فيهما . فالاسمُ نحو : الحِلِبلاب[٢] . والصفة نحو : السِّرِطْراط .

ويكون على (فِعِنْلالٍ) ، وهو قليل . قالوا : الفِرِنْداد ، وهم اسم .

وقدبيّنّا ما لحقتْه خامسةً لغير التأنيث فيما مضى بتمثيل بنائه .

ويكون على (فَعِيلاءَ) وهو قليل . قالوا : عَجِيساءُ ، وهو اسم ، وقَرِيثاءُ وهو اسم .

ويكون على (فُعَّلانٍ)[٣] ، وهو قليل جداً . قالوا : قُمَّحان ، وهو اسم . [ولم يجئ صفة] .

---

(١) ب ، ط : « فعولى » بفتح الفاء ؛ لكن ضبطت فى ا بضم الفاء . وفى معجم البلدان : « عشورى بضم أوله والقصر : موضع ، فى كتاب الأبنية لابن القطاع » . وفى المقصور والممدود ٧٩ : « وعشوراء بضم العين والشين : اسم موضع فسره بعضهم . وزعم سيبويه أنه لايعلم فى الكلام شيئا جاء على وزنه ؛ ولم يذكر تفسيره » .

(٢) الحلبلاب : نبت تدوم خضرته فى القيظ . ا : « جلبلاب » تصحيف .

(٣) ا ، ب : « وقالوا فعلان » .

وجاء على (فُعَّلَى) ، وهو قليل . قالوا : السُّمَّهَى ، وهو اسم ، والبُدَّرَى وهو اسم ، ولا نعلمه وصفا .

ويكون على (فَوْعَلانٍ) ، وهو قليل ، قالوا : حَوْتَنانُ ، وحَوْفَزانٌ ، وهو اسم . ولم يجئ صفة .

ويكون على (مَفْعِلاءَ) ، قالوا : مَرْعِزاءُ ، وهو قليل .

ويكون على (فِعِلاَّنٍ) ، قالوا : تِئِفانٌ[1] [وهو اسم ، ولم يجئ صفة] .

وتلحق سادسة للتأنيث فيكون الحرفُ على (فِعِّيلَى) فى المصادر[2] من الأسماء نحو : هِجِّيرى ، وقِتِّيتَى وهي النَّميمة ، وحِثِّيثَى من الاحتثاث[3] . ولا نعلمه جاء وصفا ولا اسما فى غير المصدر .

ويكون على (مَفْعُولاءَ) فى الاسم والصفة . فالاسم نحو : مَعْيُوراء . والصفة نحو : المَعْلُوجاءِ[4] ، والمَشْيُوخاءِ .

ويكون على (فُعَّيْلَى) فى الاسم نحو : لُغَّيْزَى ، وبُقَّيْرَى ، وخُلَّيْطَى . ولا نعلمه جاء وصفا .

وقد بيّنّا ما لحقتْه سادسة للتأنيث ببنائه فيما مضى من الفصول ، ولغير التأنيث .

وأقْصَى ماتُلحق للتأنيث سابعةً فى مَعْيُوراء وعاشُوراء . وأقْصَى

---

(١) تئفان الشيء : أوله . ا : « تثقان » ، تصحيف .

(٢) ا : « المصدر » .

(٣) من الاحتثاث ؛ ساقط من ط .

(٤) المعلوجاء : اسم جمع يجرى مجرى الصفة . والعلج : الرجل الشديد الغليظ . ا ، ب : « معلوجاء » بدون أل .

ماتُلحق لغير التأنيث سادسةً نحو الألف السادسة فى مَعْيُوراءَ واشْهِيباب .
وسنذكر الاشْهِيباب ونحوه فى موضعه إن شاء الله .

ويكون على (يَفْعَلّى) ، وهو قليل . قالوا : يَهْيَرَّى ، وهو الباطِل ، وهو اسم .

ويكون على (فَعَلَيّا) ، وهو قليل . قالُوا : المَرَحَيّا ، وهو اسم ، وبَرَدَيَّا[1] وهو اسم ، وقَلَهَيّا وهو اسم أيضاً .

ويكون على (فَعَلُوتَى) ، وهو قليل ؛ قالُوا : رَغَبُوتَى ورَهَبُوتَى ، وهما اسمان .

ويكون على (مَفْعَلَّى) وهو قليل ، قالوا : مَكْوَرَّى وهو صفة. ٣٢٥
ويكون على (مَفْعِلَّى) نحو : مَرْعِزَّى ، وهو اسم .

وأَمّا (الياء) فتَلحق أوّلا فيكون الحرف على يفعَلٍ فى الأسماء نحو اليَرْمَع ، [واليَعْمَلِ] واليلمق[2] ولا نعلمه جاء وصفا[3] . ولا نعلم فى الأسماء والصفة على يُفْعِلٍ ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره .

ويكون على (يَفْعُولٍ) فى الاسم والصفة . فالأسماءُ نحو : يَرْبُوع ، ويَعْقُوبَ ، ويَعْسُوب . والصفة نحو : اليَحْمُوم ، واليَخْضُور ، واليَرْقوع .

ويكون على (يَفْعِيل) فى الأسماء نحو : يَقْطِين ، ويَعْضِيد . ولا نعلمه جاء وصفاً .

وليس فى الكلام يَفْعالٌ ولا يُفْعُولٌ . فأمّا قولُ العرب[4] فى اليَسْرُوع

---

(١) فى معجم البلدان : « برديا : نهر دمشق ؛ ويقال له بردى أيضا » . ا ، ب : « وبريا » ، صوابه فى ط .

(٢) اليلمق : القباء المحشو ؛ وهو بالفارسية : « يلمه » . ا ، ط : « اليرمق » ولم أجد له تفسيرا . وفى اللسان والقاموس : « اليرموق » وهو الضعيف البصر .

(٣) ا ، ب : « صفة » .

(٤) ا ، ب : « فأما قولهم » .

يَسْرُوعٌ ، فإنما ضمّوا الياءَ لضمّة الراء ، كما قيل أُسْتُضْعِف لِضَمّة التاء ، وأشباهُ ذلك من هذا النحو . ومن ذلك قولُ ناسٍ كثيرٍ في يَعْفَر : يُعْفُرُ . ويقوِّى هذا أنه ليس فى الكلام يُفْعُل ولا يُفْعُول .

ويكون على (يَفَنْعَلٍ) ، وهو قليل ، قالوا : يَلَنْدَدٌ ، [وهو] صفة ، ويَلَنْجَجٌ [وهو] اسم . وقد بُيّن مالحقتْه أوّلاً ببنائه .

وتَلحقُ (ثانية) فيكون الحرف عَلَى (فَيْعَلٍ) فى الاسم والصفة . فالاسم نحو : زَيْنَبٍ(١) ، وخَيْعَلٍ ، وغَيْلَمٍ(٢) ، وجَيْأَلٍ . والصفة نحو : الضَّيْغَم ، والصَّيْرَف ، والخَيفَق . [والخَيْفَقُ] : السريعةُ ، من خَفَقان الريح . والجَيْأَلُ: الضَّبُع(٣) . وعَيْلَم . ولا نعلم فى الكلام فَيْعُل ولا فَيْعِل فى غير المعتل . وقد بيّنا لَحاقَها ثانية فيما لحقتْه الألف رابعة وخامسة وغيره ، فيما مضى بتمثيل بنائه .

ويكون عَلَى (فَيْعُول) فى الاسم والصفة ، فالاسم نحو : قَيْصوم ، والخَيْشُوم ، والحَيزُوم . والصفة نحو : عَيْثُوم ، وقَيُّوم ، ودَيموم . قال الشاعر(٤) :

* قد عَرَضَتْ دَوِّيَّةٌ دَيمُومُ(٥) *

---

(١) الزينب : شجر حسن المنظر طيب الرائحة : وبه سميت المرأة .

(٢) ا ، ب : « عيلم » . وانظر ما سبق فى حواشى ص ٢٥٢ .

(٣) والجيأل : الضبع ؛ ساقط من ط .

(٤) لم يعرف قائله . وانظر ابن يعيش ٦ : ١٢٢ والمخصص ١٠ : ١١٦ .

(٥) الدوية : الفلاة ؛ كأنها منسوبة إلى الدو ؛ وهى الصحراء . والديموم : الطامسة الأعلام التى لا يرى بها شخص من شجر ولا علم يهتدى به ؛ وأصله من دممت الشيء دما ، إذا طليته ؛ ودممت القدر ، إذا طليت صدعها لتلتئم ؛ فكأنها طليت اثارها فخفيت .

وقال عَلْقَمة بن عَبَدة[١] :

يهْدِي بها أَكْلَفُ الخَدّيْنِ مُخْتَبَرٌ   مِنَ الجِمالِ كثيرُ اللَّحْم عَيْثُومُ[٢]

ويكون عَلَى (فَيْعِلَ) فى الصفة ، قالوا : حِيَفْسٌ ، وصِيَهْمٌ . ولا نعلمه جاء اسماً .

وتلحق (ثالثة) فيكون الحرف عَلَى (فَعِيل) فى الاسم والصفة . فالاسم : بَعِيرٌ ، وقَضِيبٌ . والصفة : سَعِيدٌ ، وشَدِيدٌ ، [وظَرِيفٌ] ، وعَرِيفٌ .

ويكون عَلَى (فِعْيَل) ، فالاسم [نحو] عِثْيَر ، وحِمْيَر ، وحِثْيَل ، وقد جاء صفةً قالوا : رَجُلٌ طِرْيَمٌ ، أى طويل ، ولا نعلم فى الكلام فُعْيُل اسماً ولا صفة ، ولا فُعِيل ، ولا فِعَيْل ، ولا شيئاً من هذا النحو لم نَذكره . ٣٢٦

ويكون على (فَعَيْلَل) فى الاسم والصفة . فالاسم نحو : حَفَيْلَلٍ . والصفة [نحو] : خَفَيْدَدٍ ، وهو قليل .

ويكون على (فَعَيِّل) فى الوصف ، وذلك نحو : هَبَيَّخ ، والهَبَيّغ . ولا نعلمه جاء اسماً ، ولا نعلم فى الكلام فُعَيِّل ولا فُعَيْلَل ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره .

ويكون على (فَعَيْعَل) ، نحو : خَفَيْفَدٍ ، وهو صفة .

ويكون على (فِعْيَول) فيهما وهو قليل . فالاسم نحو : كِذْيَوْنٍ ، وذِهْيَوْطٍ . والصفة نحو : عِذْيَوْط[٣] .

---

(١) ديوانه ١٣١ والمفضليات ٤٠٤ واللسان (عثم) .

(٢) يهدى بها : يتقدمها ويهديها الطريق . الأكلف : الذى يضرب لونه إلى الغبرة . المختبر : المجرب فى الأسفار . والعيثوم : الضخم الشديد .

والشاهد فيه « عيثوم » فيعول من الصفة .

(٣) السيرافى : الكذيون : دردى الزيت . وذهيوط : اسم بلد . وعذيوط : الذى يخرج منه الغائط عند الجماع .

وقد بيّنّا لحاقَها ثالثة فيما مضى من الفصول بتمثيل بناء ماهى فيه .

ويكون عَلَى (فُعْيَلٍ) نحو عُلْيَبٍ ، وهو اسم واد .

[illegible] رابعة فيكون الحرف على (فِعْلِيةٍ) . فالأسماءُ نحو : حِذْرِيَةٍ وهِبْرِيَةٍ . والصفة نحو : الزِّبْنِيَة والعِفْرِيَة[1] ، والهاء لازمة لِفِعْلِيَةٍ فيهما كما لزمتْ فُعالَية .

وليس فى الكلام فِعِلِى ، ولا فَعَلِى ، ولا فِعْلِى إلا بالهاء .

ويكون على (فِعِّيلٍ) فيهما . فالاسمُ نحو : السِّكِّين والبِطِّيخ . والصفة نحو : الشِّرِّيب والفِسِّيق . ولا يكون فى الكلام فَعِّيلٌ . ويكون على (فُعِّيل) وهو قليل فى الكلام ، (قالوا) المُرِّيق ، حدثنا أبو الخطاب عن العرب .

وقالوا : كوكبٌ دُرِّىءٌ[2] ، وهو صفة .

ويكون على (فُعَّيْلٍ) فيهما . فالاسمُ : العُلَّيْق ، والقُبَّيْط ، والدُّمَّيْص . والصفة : الزُّمَّيْل ، والسُّكَّيْتُ ، والسُّرَّيْط . وليس فى الكلام فِعَّيْل .

ويكون على (مِفْعِيلٍ) . فالاسمُ نحو : مِنديل ، ومِشْرِيق . والصفة : مِنْطِيقٌ ، ومِسْكِينٌ ، ومِخْضيرٍ . ولا نعلم فى الكلام مَفْعِيل ، ولا مُفْعِيلٌ ، ولا مُفْعَيل .

ويكون على (فِعْلِيلٍ) فيهما . فالاسمُ : حِلتيتٌ ، وخِنْزِيرٌ ، وخِنذيذٌ . والصفة : صِهْمِيمٌ ، وصِنديدٌ ، وشِمْلِيلٌ . وليس فى الكلام فَعْلِيلٌ ولا فُعْلِيلٌ .

---

(١) السيرافى : الحذرية : الأرض الغليظة . والزبنية : الواحد من الزبانية .

(٢) السيرافى : وهو أضعف اللغات فيه ؛ يقال كوكب درىء بكسر الدال إذا كان مضيئا . وهو مشتق من درأ يدرأ ، كأن ضوءه يدفع بعضه بعضاً من لمعانه . ويقال درى غير مهموز ؛ منسوب إلى الدر . ومن قال درى فلم يهمز خفف الهمزة من درىء . ومن قال درى فهو مأخوذ من الضوء والتلألؤ ؛ فى معنى درىء ؛ وليس بمنسوب إلى الدر .

ويكون على (فِعلِيتٍ) نحو : عِفْرِيت وهو صفة ، وعِزْويتَ وهو اسم . وليس فى الكلام فَعْلَيت ، ولا فُعْلَيت ، ولا فِعْلَيلٌ ، ولا شيءٌ من هذا النحو لم نذكره .

وقد بّينَّا مالحقتْه [رابعة] فيما مضى من الفصول بتمثيل بنائه .

ويكون على (فِعْلِينٍ) ، وهو قليل ، قالوا : غِسْلينٌ ، وهو اسم .

ويكون على (فَعليلٍ) نحو : حَمَصِيص . وقد جَاءَ صفةً : صَمَكِيك .

وتلحق (خامسة) فيكون الحرف على (فُعَلْنِيَة) ، نحو : بُلَهْنيةٍ ، وهو اسم . والهاء لازمة كلزومها فِعليةً .

ويكون على (فُعَنْليةٍ) وهو قليل ، قالوا : قُلَنْسِيةٌ ، وهو اسم ، والهاءُ لاتفارقه .

ويكون على (فَعفَعيل) ، قالوا : مَرْمَرِيسٌ . وقد بينَّا لَحَاقَها خامسة فيما مضى بتمثيل بناء مالحقته .

ويكون على (فَنْعَليل) ، وهو قليل ، قالوا :خَنْفَقيقٌ ، وهو صفة ، وخَنْشَليل .

وأما (النون) فَتلحق (ثانيةً) فيكون الحرف على (فُنْعَل) فى الأسماء ، وذلك : قُنْبَرٌ ، وعُنْظَبٌ ، وعُنْصَل . ولا نعلمه صفةً .

ويكون على (فِنْعَلٍ) وهو قليل ، قالوا : جِنْدَبٌ ، وهو اسم .

ويكون على (فَنْعَلٍ) ، قالوا : عَنْسَل ، وعَنْبَسٌ ، وهما صفة .

ويكون على (فِنْعَلْوٍ) فى الصفة ، قالوا : حِنْظَأْوٌ ، [وكِنْدَأْوٌ[1]] ،

(١) ذكره صاحب القاموس ؛ ولم يذكره ابن منظور . والتفسير بعده يؤيد أنه من الكتاب ؛ وإن كانت الكملة قد سقطت من ا ، ب .

٣٢٧ وسِندَأْوٌ ، وقِنْدَأْوٌ . والكِندَأو : الجمَل الغليظ الشديد . ولا نعلمه جاءَ اسماً[١] .

وتَلحق (رابعة) فيكون على (فَعْلَنٍ) فى الصفة ، قالوا : رَعْشَنٌ ، وضَيْفَنٌ ، وعَلْجَنٌ ، ولا نعلمه جاء اسماً .

ويكون على (فِعَلْنٍ) فى الاسم والصفة وهو قليل . فالاسمُ نحو : العِرَضْنة ، ورَجُلٌ ذو خِلَفْنةٍ ، والبِلَغْنُ . وأمّا الصفة فقولهم : هذا رَجُلٌ خِلَفْنَةٌ .

ويكون على (فِعْلِنٍ) وهو قليل ، قالوا : فِرْسِنٌ . وليس فى الكلام فُعْلُنٌ ، ولا شىء من هذا النحو لم نذكره .

وقد بيّناً ما لحقتْه رابعة فيما مضى من الفصول بتمثيل بنائه .

وتَلحق ثالثة فيكون الحرف على (فَعَنْعَلٍ) فى الاسم ، نحو : عَقَنْقَل وعَصَنْصَرٍ . ولا نعلمه جاء وصفاً .

ويكون على (فَعَنْلَلٍ) فى الصفة نحو : ضَفَنْدَدٍ ، وعَفَنْجَجٍ . ولا نعلم فَعَنْلَلٍ اسماً .

ويكون على (فُعُنْلٍ) ، وهو قليل . قالوا : عُرُنْدٌ للشديد ، وهو صفة .

ويكون على (فَعَنْلةٍ) ، قالوا : جَرَنْبةٌ ، وهو اسم .

وأمّا (التاء) فتَلحق أوّلا فيكون الحرف [٢] على (تَفْعُلٍ) فى الأسماء ، نحو : تَنْضبٍ وتَتْفُلٍ ، والتّضُرّة ، والتّسُرَّة .

ويكون على (تُفْعَلٍ) فى الأسماء ، نحو : تُدْرأٍ ، وتُرْتَبٍ ، وتُتْفَل ، وقال بعضهم : أمرٌ تُرْتَبٌ ، فجعله وصفاً . وتُحْلَبةٌ صفة .

---

(١) بعده فى ا ، ب : « وتلحق ثالثة فيكون الحرف على فعنلل فى الصفة نحو ضفندد وعفنجج ؛ ولا نعلم فعنلل اسما » . وسيأتى هذا الكلام فى موضعه الصحيح من نسخة ط . انظر السطر ١١ .

(٢) ا ، ب : « ليكون الحرف » .

ويكون على (تُفْعُلٍ) ، وهو قليل ، قالوا تُتْفُلٌ ، وهو اسم . وقالوا : التُّقْدُمة ، اسم . وقالوا : التُّحْلُبة ، وهى صفة .

ويكون على (تِفْعِلٍ) ، وهو قليل ، قالوا : تِحْلِئٌ [وهو اسم . وقالوا : التِّقْدِمة اسم ، وقالوا : التِّحْلِبة وهى صفة] .

ويكون على (تَفْعَلةٍ) ، وهو قليل ، قالوا : تَتْفَلةٌ .

ويكون على (تَفْعَلُوتٍ) ، وهو قليل ، قالوا : تَرْنَمُوتٌ ، وهو اسم .

ويكون على (تَفْعيلٍ) فى الأسماء ، نحو التّمتْين والتّنْبيت . ولا نعلمه جاء وصفاً ولكنه يكون صفةً على تَفْعيلةٍ ، وهو قليلٌ فى الكلام ، قالوا : تَرْعيّةٌ ، وقد كَسَرَ بعضهم التاءَ كما ضمُّوا الياءَ فى يُسْرُوعٍ . وهو وصف ولا يجىء بغير الهاء .

ويكون على (تَفْعُولٍ) فى الاسم[1] نحو : تَعْضُوضٍ ، [والتّخْمُوت] والتَّذْنُوب . ولانعلمه جاء وصفاً .

ويكون على (تَفْعِلَةٍ) نحو : تَنْورةٍ ، وتَنْهِيَةٍ ، وتَوْدِيَةٍ[2] . ولا نعلمه جاء وصفاً .

ويكون على (تُفْعُولٍ) وهو قليل ، قالوا : تُؤْثُورٌ ، وهو اسم .

ويكون على (تِفْعِلَةٍ) ، وهو قليل قالوا : تِحْلِبةٌ ، وهى الغزيرة التى تُحْلَب ولم تَلِدْ ، وهى صفة .

ويكون على (تِفْعَلة) ، قالوا تِحْلَبةٌ ، وهى صفة .

ويكون على (التِّفِعِّل) وهو قليل ، قالوا : التِّهِبِّط ، وهو اسم .

---

(١) ب : « ويكون على تفعول » فقط .

(٢) ا ؛ ب : « وتودية وتنهية » .

ويكون على التُّفُعِّل ، وهو قليل ، قالوا : تُبُشِّرٌ ، وهو اسم . وقالوا التَّفعُّل فى الأسماء غير المصادر(١) [وهو قليل] قالوا : التَّنَوُّط ؛ وهو اسم .

وتَلحق (رابعة) فيكون على (فَعْلَتَةٍ) ؛ قالوا : سَنْبَتة ، وهو اسم .

وتَلحق(٢) (خامسة) فيكون الحرف على (فَعَلُوتٍ) فى الأسماء ؛ قالوا رَغَبُوتٌ ، ورَهَبُوتٌ ، وجَبَرُوتٌ ، ومَلَكُوتٌ . وقد جاء وصفا ؛ قالوا : رَجُلٌ خَلَبُوتٌ ، وناقةٌ تَرَبُوتٌ ، وهى الخيار الفارهة .

وقد بُيِّنَ لحاقُها للتأنيث ؛ وقد بُيِّن ما لحقتْه أوّلا خامسةً فيما مضى ؛ وسادسةً فى تَرْنَمُوتٍ [وهو] ترنُّمُ القوس . ولا نعلم فى الكلام تِفعُل ولا
٣٢٨ تَفْعِل ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره .

وأمَّا (الميم) فتَلحق أوّلا فيكون الحرف على (مَفْعُولٍ) ، نحو : مَضْرُوبٍ . ولا نعلمه جاء اسما .

ويكون على (مَفْعَلٍ) فى الأسماء والصفات . فالأسماء نحو : المَحْلَب ، والمَقْتَل . والصفة : نحو المَشْتَى ، والمَوْلَى ، والمَقْنَع .

ويكون على (مِفْعَلٍ) فيهما ، فالأسماء نحو : المِنْبر ، ومِرفَق . والصفة نحو : مِدعس ، ومِطْعَن .

ويكون على (مَفْعِلٍ) فى الأسماء نحو : المَجْلِس والمَسْجِد . وهو فى الصفة قليلٌ ، قالوا : مَنْكِبٌ .

ويكون على (مُفْعَلٍ) ، نحو : مُصْحَفٍ ، ومُخْدَعٍ ، ومُوسًى . ولم يكثر هذا فى كلامهم اسماً ، وهو فى الوصف كثير . والصفةُ قولهم : مُكْرَمٌ ، ومُدْخَلٌ ، ومُعْطًى .

---

(١) ا ، ب : « غير المصدر » .

(٢) ا ، ب : « ويكون » .

ويكون على (مُفْعُلٍ) نحو : مُنْخُلٍ ، ومُسْعُطٍ ، ومُدُقٍّ ، ومُنْصُلٍ . ولا نعلمه صفة .

ويكون على (مَفْعُلٍ) بالهاء فى الأسماء نحو : مَزْرُعةٍ ، والمَشْرُقة ، ومَقْبُرةٍ . ولا نعلمه صفة . وليس فى الكلام مَفْعُل بغير الهاء ، ولكن (مِفعِل) قالوا : مِنْخِرٌ وهو اسم . فأمّا مِنْتِنٌ ومِغِيرةٌ فإنّما هما من أَغارَ وأَنْتَنَ ، ولكن كسروا كما قالوا : أَجُوءُكَ ولإِمِّك . وليس فى الكلام مِفْعُل ولا شىء من هذا النحو لم نذكره .

وقد بيّنا ما لحقتْه الميمُ أوّلا فيما مضى من الفصول بتمثيل بنائه .

وقد جاء فى الكلام (مُفْعُولٌ) وهو غريب شاذٌ ، كأنّهم جعلوا الميم بمنزلة الهمزة إذا كانت أوّلا فقالوا مُفْعُولٌ كما قالوا أُفْعُولٌ ، فكأنّهم جمعوا بينهما فى هذا كما جاء مِفْعالٌ على مثال إفْعالٍ ، ومِفْعِيلٌ على مثال إفْعِيلٍ . ولم نجعله بمنزلة يُسْرُوعٍ لأنّه لم يَلزمه إلاّ الضمُّ ولم يَتغيرَّ تغيُّره ، وذلك قولهم : مُغْلُوقٌ للمِغْلاق .

ويكون على (مِفْعِلٍّ) وهو قليل ، قالوا مِرْعِزٌّ .

وتَلحق (رابعة) فيكون الحرف على (فُعلُم) ، قالوا : زُرْقُمٌ[١] وسُتْهُمٌ ، للأَزْرَق والأَسْتَه ، وهو صفة .

ويكون على (فِعْلِمٍ) ، نحو : دِلْقِمٍ ودِقْعِمٍ ، للدّلقاء والدَّقعاء[٢] ، ودِرْدِمٍ للدّرداءِ ، وهى صفات .

---

(١) بعده فى ط : « وهو اسم » . وإنما هو صفة مثل الأزرق .

(٢) الدقعاء : التراب الدقيق . ومثله الدقعم . والدلقاء من النوق : المتكسِّرة الأسنان كبراً . ومثله الدلقم . ط : « للدقعاء والدلقاء » .

ويكون على (فُعامِل) وهو قليل ، قالوا : الدُّلامِصُ .

وأمّا (الواو) فَتلحق ثانية فيكون الحرف على (فَوْعَلٍ) فيهما ، فالاسمُ نحو : كَوْكَبٍ ، وعَوْسَجٍ . والصفة نحو : حَوْمَلٍ ، وهَوْزَبٍ . وليس فى الكلام فَوْعُل ولا فُوعُل ، ولا شيءٌ من هذا النحو لم نذكره . وقد بيّنّا ما لحقته ثانية فيما مضى بتمثيل بنائه .

ويكون على (فَوَعْلَلٍ) وهو قليل ؛ قالوا : كَوَأْلَلٌ ، وهو صفة .

وتَلحق ثالثة فيكون الاسم على (فَعُولٍ) نحو : عَتُودٍ ، وخَرُوفٍ . والصفة نحو : صَدُوقٍ .

ويكون على (فَعْوَلٍ) . فالاسمُ نحو : جَدْوَلٍ ، وجَرْوَلٍ . والصفة : جَهْوَرٌ ، وحَشْوَرٌ .

ويكون على (فِعْوَلٍ) . فالاسم نحو : خِرْوَعٍ ، وعِلْوَدٍ ، ولا نعلمه جاء وصفاً .

ويكون على (فِعْوَلٍّ) . فالصفة : عِثْوَلٌّ ، وعِلْوَدٌّ ، [والقِشْوَفّ[1]] . وقد جاء اسماً نحو : العِسْوَدّ .

ويكون على (فَعَوَّلٍ) نحو : عَطَوّدٍ ، وكَرَوّسٍ ، صفتان . ولا نعلم فى الكلام فِعَوّل ولا فُعَوَّل ، ولا شيئا من هذا النحو لم نذكره لك .

ويكون على (فُعُولٍ) ، وهو قليلٌ فى الكلام إلاّ أن يكون مصدراً أو يكسّر عليه الواحدُ للجمع ، قالوا : أُتِيٌّ[2] وهو اسم ، والسُّدُوس وهو اسم .

٣٢٩ وقد بينا لَحاقَها ثالثة بتمثيل بنائه[3] .

---

(١) لم ترد فى اللسان ولا القاموس ولا الجمهرة .

(٢) الأَتى ، وكذلك الأُتى والإتى ، بتثليث أوله : الجدول تُؤتِّيه إلى أرضك ؛ أو السيل الغريب ، أو الرجل الغريب . ط : « أتى » ، صوابه فى ا ، ب .

(٣) ا ، ب : « بنائها » .

ويكون على (فَعَوْعَلٍ) فى الصفة نحو ، عَثَوْثَلٍ ، وقَطَوْطَى ، وغَدَوْدَنٍ . ولا نعلمه جاء [اسما] .

ويكون على (فَعَوْلَلٍ) ، وهو قليل ، قالوا : حَبَوْنَن : اسم ، وجعلها بعضهم حِبَوْنَنٍ فِعَوْلَل ، وهو مثله فى القِلة والزنة .

وتلحق رابعة فيكون الحرف على (فَعْلُوَة) فى الأسماء ، نحو : تَرْقُوَةٍ وعَرْقُوَةٍ ، وقَرْنُوَةٍ . ولا نَعلمه جاء وصفاً .

ويكون على (فُعْلُوةٍ) فى الاسم ، نحو : الحُنْذُوَة(١) ، والعُنْصُوة .

ويكون على (فِعلُوَة) نحو : حِنْذُوَةٍ(٢) ، وهو اسم وهو قليل ، والهاء لاتفارقه كما أن الهاء لاتفارق (٣) حِذرِيَةً وأخواتها .

ويكون على (فِعَّولٍ) : فالاسم : عِجَّوْلٌ ، وسِنَّور ، والقِلَّوْب . والصفة : خِنَّوْص ، وسِرَّوْط .

ويكون على (فَعُّولٍ) فيهما . فالاسم : سَفُّودٌ ، وكَلُّوبٌ . والصفة : سَبُّوحٌ ، وقَدُّوسٌ .

ويكون على (فُعُّول) . قالوا : سُبُّوحٌ وقُدُّوسٌ ، وهما صفة .

وقد بيَّنا لحاقَها رابعة فيما مضى بتمثيل بنائه .

وليس فى الكلام فُعَّوْل ولا شىءٌ من النحو لم نذكره .

ويكون على (فُعْلولٍ) فيها . فالاسمُ نحو : طُخْرُور ، والهُذْلول ، والشُّؤبوب . والصفة نحو : بُهْلولٍ ، وحُلْكوك ، وحُلْبُوبٍ .

---

(١) الحنذوة ، بالحاء المهملة : شعبة من الجبل ، كما فى القاموس . ا ؛ ب : « جنذوة » بالجيم ، تصحيف .

(٢) ا ، ب : « جنذوة » ؛ وانظر ماسبق .

(٣) ا ، ب : « كما لاتفارق الهاء » .

ويكون على (فَعَلولٍ) فيهما فالاسم نحو : البَلَصُوص والبَعَكُوك . والصفة نحو : الحَلَكوك . وليس فى الكلام فِعِلُولٌ ولاشيءٌ من هذا النحو لم نذكره .

وتلحق خامسة فيكون الحرف على (فَعَنلُوةٍ) . قالوا : قَلَنْسُوَةٌ ، وهو اسم . والهاء لازمة لهذه الواو كلزومها وَاوَ تَرْقوَةٍ .

وقد بينّا مالحقته خامسةً فيما مضى بتمثيل بنائه .

هذا باب الزيادة من غير موضع حروف الزوائد

اعلم أن الزيادة من موضعها لايكون معها إلاّ مثلها . فإذا كانت الزيادة من موضعها ألزم التضعيف . فهكذا[1] وجه الزيادة من موضعها .

فإذا زدت من موضع العين كان الحرف على (فُعَّلٍ) فى الاسم والصفة . فالاسم نحو : السُّلّم ، والحُمَّر ، والعُلَّف . والصفة نحو : الزُّمّج ، والزُّمَّل ، والجُبَّأ .

ويكون على (فِعَّلٍ) فيهما . فالاسم نحو : القِنّب ، والقِلَّف ، والإمَّر . والصفة نحو : الذِّنَّب ، والإمَّعة ، والهِيّخ . وبعض العرب يقول : دِنَّبَة .

ويكون على (فِعِّل) . فالاسم نحو ، حِمِّصٍ وجِلِّقٍ ، وحِلِّزٍ . ولا نعلمه جاء وصفا . ولا نعلم فى الكلام فى الأسماء فَعِّلٌ ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره وليس فى الكلام فِعُّل .

وقد جاء (فُعُّل) وهو قليل . قالوا : تُبُّعٌ .

وقد بينّا ما ضوعِفتْ فيه العينُ فيما مضى من الفصول أيضاً بتمثيل بنائه[2] .

---

(١) ا فقط : « فهذا » .

(٢) ا ، ب : « أيضا ببنائه » .

فإذا زدت من موضع اللام فإنّ الحرف يكون على (فَعْلَلٍ) فى الاسم وذلك نحو : قَرْدَدٍ ومَهدَدٍ . ولا نعلمه جاء وصفًا .

ويكون على (فُعْلُل) فى الاسم والصفة . فالاسم : سُرْدُد ، ودُعْبُبٌ وشُرْبُبٌ . والصفة قُعدُدٌ ، ودُخلُلٌ .

ويكون على (فُعلَلٍ) فيهما . الاسم نحو : عُنْدَدٍ ، وسُرْدَد ، وعُنْبَبٍ . والصفة : قُعدَدٌ ، ودُخْلَلٍ .

ويكون على (فِعْلِلٍ) وهو قليل ، قالوا : رَمادٌ رِمْدِدٌ ، وهو صفة .

وإنما قلّتْ هذه الأشياء فى هذا الفصل كراهيةَ التضعيف .

وليس فى الكلام فَعْلُل ولا شئ من هذا النحو لم نذكره ولا فِعْلُل . ١٣٣٠

ويكون على (فَعَلٍّ) وهو قليل ، قالوا : شَرَبَّة ، وهو اسم ، والهَبَىُّ وهو صفة ، ومَعَدٌّ وهو اسم . ومثله : الجَرَبّة .

ويكون على (فِعَلّ) فيهما . فالاسم . نحو : جِذَبٌّ ومِجَنٌّ . والصفة نحو : خِدَبٌّ ، وهِجَفٌّ ، وهِقَبٌّ . ولا نعلم فى الكلام فَعِلٌّ ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره .

ويكون على (فُعُلٍّ) فيهما . فالاسم : جُبُنٌّ ، والفُلُجُّ ، والدُّجُنٌّ . ويقال : الناس فُلُجّانِ ، أى صنفانِ مِن داخل ومِنْ خارج ، والقُطُنٌّ . والصفة : القُمُدٌّ ، والصُّمُلٌّ والعُتُلّ . ولا نعلم فى الكلام فَعُلٌّ ولا فِعُلٌّ ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره .

ويكون على (فِعِلّ) . فالأسماءُ نحو : الحِبِرٌّ والفِلِزّ . والصفة نحو : الطِّمِرٌّ والهِبِرٌّ ، والخِبِقّ[1] .

وليس فى الكلام فُعِلٌّ ولا شىءٌ من هذا النحو لم نذكره لك .

وقد بينَّا ماضوعِفتْ فيه اللام فيما مضى بتمثيل بنائه .

---

(١) الخبق ، بالخاء المعجمة : الطويل ، أو من الرجال ؛ والفرس السريع . ا ، ب : « الحبق » بالحاء المهملة ؛ تصحيف .

ويكون على (فَعِلٍّ) وهو قليل . قالوا : تَئِفَّةٌ ، وهو اسم[١] .

ويكون على (فُعَلَّةٍ) وهو قليل قالوا : دُرَجَّةٌ ، وهو اسم . وجاء على (فَعُلَّةٍ) وهو قليل . قالوا : تَلُنَّةٌ . وهو اسم[٢] .

هذا باب الزيادة من موضع العين واللام إذا ضوعفتا

فيكون الحرف على (فَعَلْعَل) فيهما : فالاسم نحو : حَبَرْبَرٍ وحَوَرْوَر[٣] ، وتَبَرْبَرٍ . والصفة نحو : صَمَحْمَحٍ ، ودَمكمَكٍ ، وبَرَهْرَهةٍ .

ويكون على (فُعَلْعَل) . فالاسم نحو : ذُرَحْرَحٍ ، وجُلَعْلَع . ولا نعلمه جاء وصفا .

وليس فى الكلام فِعِلْعِلٌ ولا فُعُلْعُلٌ ، ولا شىءٌ من هذا النحو لم نذكره لك .

وقد بينّا ما ضوعِفتْ فيه العين واللام فيما لحقته الألف خامسة نحو : حِلبْلابٍ بتمثيل بنائه .

ولا نعلم أنه جاء فى الأسماءِ والصفات من بنات الثلاثة مَزيدةً وغير مَزيدة سوى ماذكرنا .

---

(١) فى اللسان (تأف) : « أتيته على تئفة ذلك كتفِئَّة : فَعِلَّةٌ عند سيبويه ؛ وتفعلة عند أبى على . ا ، ب : « تئقة » بالقاف ، تحريف .

(٢) بعده فى ا ، ب : « ويقال جاء على تئقة ذاك فعل تقئة ذاك » . ومع مافيه من تصحيف يبدو أنه من التعليقات . وصوابه بالفاء فى كل من الكلمتين ؛ وانظر التعليق السابق .

(٣) الحورور ، بالحاء المهملة : الأبيض . والحوروة : المرأة البيضاء . ا ، ب : « وجورور » بالجيم ، تصحيف .

هذا باب لحاق الزيادة بنات الثلاثة من الفعل

فأمَّا ما لا زيادة فيه فقد كُتِبَ فَعَلَ منه ويَفْعَل منه ، وقيس [وبُيّن] .

فأمّا (الهمزة) فتلحق أولا ويكون الحرف على أفعل ، ويكون يَفْعل منه يُفعِل . وعلى هذا المثال يجيء كلُّ أَفعَلَ . فهذا الذى على أربعة أبداً يجرى على مثال يُفْعِلُ فى الأفعال كلِّها ، مزيدةً وغير مَزيدة . وذلك نحو : يُخْرِجُ ، وتُخْرِجُ ، وأُخِرجُ ، ونُخْرج .

فأَمّا فُعِلَ منه فأُفعِلَ ، وذلك نحو : أُخْرِجَ .

وأما يُفعلُ وتُفعَلُ فيهما فبمنزلته من فَعَلَ ، وذلك نحو يُخرَجُ وتُخْرَجُ . وزعم الخليل أنه كان القياسُ أن تَثبت الهمزةُ فى يُفعِل ويُفعَل وأخواتهما كما ثبتت التاءُ فى تَفَعَّلْتُ وتَفاعَلتُ فى كل حال ، ولكنهم حذفوا الهمزة فى باب أفعل من هذا الموضع فاطَّرد الحذف فيه ؛ لأن الهمزة تثقل عليهم كما وصفتُ لك . وكثر هذا فى كلامهم فحذفوه واجتمعوا على حذفه ، كما اجتمعوا عَلَى حَذف كُلْ وتَرَى .

وكان هذا أجدرَ أن يُحذَف حيث حُذف ذلك الذّى من نفس الحرف ، لأنَّه زيادةٌ لحقتْه زيادةٌ ، فاجتمع فيه الزيادةُ وأنّه يُستثقل ، وأنّ له عِوَضاً إذا ذهب . وقد جاء فى الشعر حيث اضُطرَّ الشاعر . قال الراجزُ ، وهو خِطامٌ المجُاشعى : ٣٣١

* وصالِياتٍ كَكَما يُؤَثْفَيْنْ[(١)] *

---

(١) سبق فى ١ : ٣٢ ، ٤٠٨ . وانظر أيضا المقتضب ٢ : ٩٧ / ٤ : ١٤٥ ، ٣٥٠ ومجالس ثعلب ٤٨ ومجالس العلماء ٧٢ والخصائص ٢ : ٣٦٨ والمنصف ١ : ١٩٢ / ٢ : ١٨٤ / ٣ : ٧٢ والمحتسب ١ : ١٨٦ وابن يعيش ٨ : ٤٢ .

وإنما هى من أَثْفَيْتُ . وقالت لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ[١] :

* كُراتُ غُلامٍ مِنْ كِساءٍ مُؤَرْنَبِ[٢] *

ومُؤَرنَب : متّخَذ من جلود الأرانب[٣] .

وأمّا الاسم فيكون عَلَى مثال أُفْعِل إذا كان هو الفاعِل ، إلاّ أنَّ موضع الألف ميمٌ . وإن كان مفعولا فهو على مثال يُفْعَل . فأمّا مثال مَضْرُوبٍ فإنّه لايكون إلاَّ لما لا زيادة فيه من بنات الثلاثة .

ولاتَلحق الهمزةُ زائدةً موصولة فى شيء من الفِعْل إلاّ فى أَفْعَلَ .

وتَلحق الألف ثانية فيكون الحرف على فاعَل إذا قلت فَعلَ ، وعلى يُفَاعِلُ فى يَفْعَلُ . فإذا قلتُ يُفْعَلُ جاء على مثال يُفاعَلُ . وكذلك تُفْعَلُ ونُفْعَلُ وأُفْعَلُ . وذلك قولك قَاتَل يُقاتِلُ ويُقاتَلُ ، فأُجرِىَ مُجرى أَفعَلَ لو لم يُحذَف .

---

(١) ديوانها ٥٦ والمقتضب ٢ : ٣٨ والمنصف ١ : ١٩٢ واللسان (رنب ٤١٩) .

(٢) ويروى : « مرنب » . وصدره :

* تدلت على حصّ الرءوس كأنها *

تصف قطاة تدلت على فراخها وهى حص الرءوس لاريش عليها . وكرات : جمع كرة .

والشاهد فى قوله « مؤرنب » مؤفعل من الأرنب . قال الشنتمرى : وأرنب عند سيبويه أفعل وإن لم يعرف اشتقاقه ؛ لغلبة الزيادة على الهمزة أولا فى بنات الثلاثة . وغيره يزعم أن وزنها فعلل ؛ وأن همزتها أصلية ، ويحتج بهذا البيت . والصحيح قول سيبويه لما يعضده من القياس فى كثرة زيادة الهمزة فى هذا المثال ؛ ولقول العرب : كساء مرنبانى ، إذا عمل من أوبار الأرانب . فمؤرنب بمنزلة مرنبانىّ ولا همزة فيه ؛ فهمزة مؤرنب زائدة .

(٣) هذا التفسير ساقط من ط .

ويكون فُعِلَ على مثال أُفْعِلَ ؛ لأنك لاتريد بِفُعِلَ شيئاً لم يكن فى فَعَلَ ويكون الاسم منه فى الفاعل والمَفْعول بمنزلة الاسم من أَفعَلَ لو تمَّ ، لأنَّ عِدَّته كعِدَّته ، وسكونه كسكونه ، وتحرُّكه كتحرُّكه ، إلا أنهما اختلفا فى موضع الزيادة . وذلك قولك : قُوتلَ ومُقاتِلٌ للفاعِلِ ، ومُقاتَلٌ للمفعول .

واعلم أنَّه ليس اسمٌ من الأفعال التى لحقتها الزوائد يكون أبداً إلاّ صفةً ، ألاّ ما كان من مُفْعَلٍ فإنَّه جاءَ اسماً فى مُخْدَعٍ ونحوه .

وليس تَلحق الألفُ ثانية فى الأفعال إلاّ فى فاعَلَ . وتَلحق العينَ الزيادةُ من موضعها فيكون الحرف على فَعَّلَ ، فيجرى فى جميع الوجوه التى صُرِّف فيها فاعلَ مَجراه ، إلاّ أنَّ الثانى من فَاعَلَ ألفٌ والثانى من هذا فى موضع العين ، وذلك قولك : جَرَّب يُجَرِّبُ . وإذا قلت يُفعَلُ قلت يُجرَّبُ .

وكذلك تَفْعلُ ونَفعَلُ وأَفعَلُ . ويَجئنَ كلُّهنَّ على مثال يفعلُ كما يجىء تُفعَلُ ونُفْعلُ وأُفعَلُ فى كلّ فِعلٍ على مثال يُفعلُ ، يُعنَى [1] فى ضمة الياء. فكما استقام ذلك فى كلِّ فعلٍ كذلك استقام هذا ؛ لأنَّ المعنى الذى فى يَفعلُ هو فى الثلاثة ، والمعنى الذى فى يُفعَلُ هو الذى فى الثلاثة ، إلاَّ أنَّ الزوائد تَختلف ليُعلَم ماتَعنى .

وهذه الثلاثةُ شُبِّهتْ بالفعل من بنات الأربعة التى لا زيادة فيها ، نحو : دَحْرَجَ لأنَّ عِدَّتها كعِدَّتها ، ولأنها فى السكون والحركة مِثْلُها ، فلذلك ضممتَ ٣٣٢
الزوائد فى يفْعَلُ وأخواته ، وجئت بالاسم على مثال الاسم من دَحْرَجَ ، لمَّا وافَقَه فيما ذكرتُ لك أَلحقتَه به فى الضمّ .

---

(١) ضبط ياء « يعنى » بالضم من ا .

وتلحق (التاء) فاعَلَ أوّلا فيكون على تَفاعَلَ يتفاعَلُ ، ويكون يُفْعَلُ منه على ذلك المثال ، إلاّ أنّك تَضُم الياء . ويكون فُعِلَ منه على تُفُوعِلَ . وذلك قولك : تغَافَلَ يَتَغَافَلُ وتُغُوفِلَ . فأمّا الاسم فعلى مُتَفَاعِلٍ للفاعِل ، وعَلَى مُتَفَاعَلٍ للمفعول .

وليس بين الفاعل والمفعول فى جميع الأفعال الّتى لحقتْها الزّوائدُ إلاّ الكسرةُ الّتى قبل آخر حرف والفتحةُ ، وليس اسم منها إلاّ والميمُ لاحِقتُهُ أوّلاً مضمومة ، فلمّا قُلْتَ مُقاتِلٌ ومُقاتَلٌ فجرى عَلَى مثال يُقاتِلُ ويُقاتَلُ ، كذلك جاء عَلَى مثال يَتغافَلُ ويُتَغافل ، ألّا أنّك ضممت الميم وفتحت العين[١] فى يتَغَافَلُ ، لأنهم لم يخافوا التباسَ يُتَغافَلُ بها . فالأسماء من الأفعال المزيدة عَلَى يَفْعَلُ ويُفْعَلُ .

وتَلحق التاءُ أوّلا فعَّلَ فيجرى فى جميع ماصُرِّفتْ فيه تَفاعلَ مَجراه ، إلّا أنَّ ثالث ذلك ألف وثالث هذا من موضع العين ، فاتفقا فى لحاق التاء كما اتفقا قبل أن تلحق .

وليس تَلحق أوّلا والثالثةُ زائدة إلاّ فى تَفاعَلَ وتَفَعَّلَ[٢] نحو : تكلَّم . ولم تُضَمَّ زوائدُ تَفعّلَ وأخواتها فى هذا لأنها تجيء عَلَى مثال تَدَحْرَجَ فى العِدّة والحركة والسكون ، وخرجتْ من مثال دَحْرَجَ ، وجرت مجرى انْفَعَلْتُ ؛ لأنَّ معناها ذلك المعنى ، ودخلت التاءُ فيها كما دخلت النون فى انْفعلْتُ .

هذا باب ماتسكن أوائله من الأفعال المزيدة

أمّا (النون) فتَلحق أوَّلا ساكنة فتَلزمها ألفُ الوصل فى الابتداء ، فيكون الحرف عَلَى انْفعَل يَنْفعِلُ ، ويكون يُفْعلُ منه عَلَى يُنْفَعَلُ ، وفُعِلَ على انْفُعِلَ ،

---

(١) ا فقط : « الغين » ، تحريف .

(٢) ا ، ب : « تفعل وتفاعل » .

ويكون الفاعل منه على مُنْفَعِل ومفعوله على مُنْفَعَل ، إلا أنّ الميم مضمومة . وقد أَجملتُ هذا فى قولى فى الأسماءِ من الأفعال المَزِيدة تجىء على مثال يَفْعلُ فيها ويُفْعَلُ .

ولا تلحق النونُ أوّلاً إلاَّ فى انفَعَل [1] .

وتلحق (التاءُ) ثانية ويَسكن أَوَّلُ الحرف فتلزمها[2] ألفُ الوصل فى الابتداء ، وتكون على افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ فى جميع ماصُرِّفت فيه انْفعلَ . ولا تَلحق التاء ثانية والذى قبلها من نفس الحرف إلا فى افْتعلَ .

وتلحق (السينُ) أوّلاً والتاءُ بعدها ، ثمَّ تسكن السينُ فَتلزمها ألفُ الوصل فى الابتداءِ ، ويكون الحرف على اسْتَفْعل يَسْتَفْعِلُ ، ويكون يُفْعَلُ منه على يُسْتَفْعلُ .

وجميع هذه الأفعال المَزِيدة[3] ليس بين يُفْعِلُ منها ويَفْعَلُ بعد ضمّة أولها وفتحتِه إلَّا كسرةُ الحرفُ الذى قبل آخِر حرف وفتحَتُه ، إلا ما كان على يَتَفاعلُ[4] [ويَتَفَعّل وما جاء من هذا المثال نحو يَتَدَحْرَجُ وما أُلحق به ، نحو : يَتَحَوْقَلُ] ؛ فانَّه لمَّا كان مفتوحاً فى يَفْعَلُ تُرك فى يُفْعَلُ ، كما تَفْعل[5] ذلك فى غير المَزيد ، نحو قولك : يَسْمَعُ ويُسْمَعُ . وذلك قولك : اسْتَخْرَجَ ويَسْتَخْرِجُ ويُسْتَخْرَجُ .

ويكون فُعِلَ منه على اسْتُفْعِلَ . ٣٣٣

---

(١) انظر ص ٢٨٢ .

(٢) ا ، ب : « فيلزمها » .

(٣) ا فقط : « المزيد » .

(٤) ا : « إلا ما كان يتفاعل » .

(٥) ط : « كما يفعل » .

وفُعِلَ من جميع هذه الأفعال التى لحقتها ألفُ الوصل على مثال فَعَلَ فى الحركة والسكون إلا أنَّ الثالث مضموم .

ولا تلحق السينُ أولاً فى اسْتَفْعَلَ ، ولا التاءُ ثانيةً وقبلها زائدةٌ إلاَّ فى هذا .

وتلحق (الألف) ثالثة وتَلحق اللامَ الزيادةُ من موضعها ويَسكن أوَّلُ الحرف فيلزمها ألفُ الوصل فى الابتداء ويكون الحرف على افعالَلْتُ ، ويجرى على مثال اسْتَفْعَلْتُ [فى جميع ماصُرِّفت فيه اسْتَفْعَلْتُ] ، إلاَّ أنَّ الإدغامُ يُدرِكه فَيسكن أوَّلُ اللامين . فأما تمامه فعلى استفعل ، وإذا أردت فُعِلَ منه قلبتَ الألف واواً للضمة التى قبلها ، كما فُعِل ذلك فى فُوعِلَ . وذلك قولك : اشهَابَبتُ وآشهُوبَّ فى هذا المكان ، فهو عَلَى مثال استُفْعِلَ إلاَّ أنَّه قد يغيِّره الإسكانُ عن مثال اسْتَخْرَجَ كما يتغير استُفْعِلَ من المضاعَف نحو : آستُعِدَّ إذا أُدركه السكون عن استُخرِجَ ، ومثالهما فى الأصل سواءٌ . ولا تضاعف اللامُ والألفُ ثالثة إلاَّ فى افْعالَلَتُ .

وتلحق الزيادةُ من موضع اللام ويسكن أولُ الحرف فيَلزمه ألفُ وصل فى الابتداء ، ويكون الحرف افعَلَلْتُ ، فيَجرى مجرى افتعلتُ فى جميع ماصُرِّفتْ فيه افتعل ، إلا أنَّ الإدغام يدركه كما يُدْرِك اشْهابَبْتُ ؛ وإلاَّ فإنَّ مثالهما فى الأصل سواءٌ .

ولا تضاعف اللامُ وقبلها حرف متحرك إلاَّ فى هذا الموضع ، وذلك احْمَرَرْتُ .

وتلحق الزيادةُ من موضع العين فيَلزم التضعيفُ كما يلزم فى اللام . وقد أعلمتك أنَّ الزيادة من غير موضع حروف الزوائد لاتكون إلا معها ، أى مع ما

ضوعِف . فهذا وجهُ موضع الزيادة من موضعها ليفصل بينها وبين حروف الزوائد .

ويُفصل بين العينين بواوٍ ويَسكن أوَّلُ حرف فَيلزمه ألفُ الوصل ويكون الحرف عَلَى افعوعَلْتُ ، ويَجرى على مثال اسْتَفعَلتُ فى جميع ماصُرِّفتْ فيه اسْتَفعَلتُ ، ولا يُفصل بين العينين إلاَّ فى هذا الموضع ، ولا يكون الفَصلُ إلا بواو ، وذلك ، قولك : اغْدَوْدَنَ ومُغدَوْدِنٌ ، [واحلَوْلَى يَحْلَوْلِي] .

وتلحق (الواو) ثالثةً مضاعفة ويسكن أوَّلُ حرف فتلحقه ألفُ الوصل[1] فى الابتداء ، فيكون الحرف على افعَوَّلْتُ ، نحو : اعْلَوَّط واعْلَوَّطتُ ، ويَجرى على مثال اسْتَفعَلتُ فى جميع ماصرِّفتْ فيه .

وأمَّا هَرْقتُ وهَرَحْتُ فأبدلوا مكان الهمزة الهاء ، كما تحذَف استثقالاً لها ، فلما جاء حرف أخفُّ من الهمزه لم يُحذف فى شيء ولزم لزومَ الألف فى ضارب ، وأُجرى مجرى ماينبغى لألف أفعلَ أن تكون[2] عليه فى الأصل . وأمَّا الذين قالوا : أَهْرَقتُ فإنما جعلوها عِوَضا من حذفهم العينَ وإسكانهم إياها كما جعلوا ياءَ أَيْنُقٍ وألف يمانٍ عِوَضاً .

وجعلوا الهاء العِوَض لأنَّ الهاءَ تُزاد .

ونظير هذا قولهم : أسْطاع يُسْطِيعُ ، جعلوا العِوَضَ السين ، لأنَّه فِعلٌ ، فلما كانت السينُ تزاد فى الفِعل زيدتْ فى العِوَض لأنها من حروف الزوائد التى تزاد فى الفِعل ، وجعلوا الهاءَ بمنزلتها لأنَّها تلحق الفِعل فى قولهم : ارْمه وعِهْ ، ٣٣٤
ونحوهما .

---

(١) ا ، ب : « فتلحقها الوصل » .

(٢) ا ، ب : « أن يكون » .

هذا باب مالحقته الزوائد من بنات الثلاثة
وأُلحق ببنات الأربعة حتى صار يجرى مجرى مالا زيادة فيه
وصارت الزيادةُ بمنزلة ماهو من نفس الحرف

وذلك نحو : فَعللتُ ، ألحقوا الزيادة من موضع اللام وأجروها مجرى دَحْرَجْتُ . والدليل على ذلك أنَّ المصدر كالمصدر من بنات الأربعة نحو : جَلبَبْتُ جَلْبَبةً ، وشَمْلَلتُ شَمْلَلَة .

ومثل ذلك : فَوْعَلْت ، نحو : حَوْقَلْتُ حَوْقَلةً ، وصَوْمَعْتُ صَوْمَعةً .

ومثل ذلك : فَيْعَلتُ ، نحو : بَيْطَرْتُ بَيْطَرةً ، وهَيْنَمتُ هَيْنَمةً .

ومثل ذلك : فَعْوَلْتُ نحو : جَهْوَرْتُ ، وهَرْوَلْتُ هَرْوَلةً .

ومثل ذلك فَعْلَيْتُه ، نحو : سَلْقَيْتُه سَلقْاةً ، وجَعْبَيْتُه جَعْباة ، وقَلْسيتُه قَلساةً .

ومثل ذلك : فَعْنَلتُ ، وهو فى الكلام قليل ، نحو قَلنَسْتُ قَلنَسةً . فهذه الأشياءُ بمنزلة دَحْرَجُت .

وقد تلحقها التاءُ فى أوائلها كما لحقت فى تَدَحْرَج ، وذلك قولك : قَلسيْته فتَقَلسى ، وجعْبَيته فَتجَعْبى ، وشَيْطَنْتُه فتشَيْطنَ تَشَيْطُناً ، وتَرَهْوَكَ تَرَهْوُكاً ، كما قلت تدحرج تَدَحْرُجاً .

وقد جاءَ تمفعلَ وهو قليل ،قالوا : تمَسْكَنَ ، وتمدْرَعَ .

وقد تلحق النون ثالثة من هذا ما كانت زيادته [من موضع اللام ، وما كانت زيادته] آخرةً ، ويسكن أولُ حرف فتلزمه ألفُ الوصل فى الابتداء ، ويكون الحرف على افعنللتُ وافعنليتُ ،ويَجرى على مثال استفعلتُ فى جميع

ماضُرِفت فيه استفعل . فافعنلَل نحو اقعنسس واعفنجج . وافعنليت نحو : اسلنقَيتُ ، واحرَنبَى . فكما لحقتا[١] ببنات الأربعة وليس فيهما إلا زيادة واحدة كذلك زيد فيهما مايُزاد فى بنات الأربعة ، وذلك نحو : احْرنجَمَ واخْرَنْطَمَ .

ولم تُزَدْ هذه النون فى هذه الأشياءِ إلاّ فيما كانت الزيادة فيه من موضع اللام ، أو كانت الياء آخرةً زائدة ؛ لأن النون ههنا تقع بين حرفين من نفس الحرف ، كما تقع فى احْرَنجَمَ ونحوه ، وإذا ألحقوها فى البقية توالتْ زائدتان فخالفت احْرَنجَمَ ، ففُرِّق بينهما لذلك[٢] .

فهذا جميع ماأُلحق من بنات الثلاثة ببنات الأربعة ، مزيدةً أو غير مزيدة . فقد بُيِّنَ أمثلةُ الأفعال كلُّها من بنات الثلاثة مزيدةً أو غير مَزيدة . فما جاوز هذه الأمثلة فليس من كلام العرب . وبُيِّنت مصادرهُن ومُثِّلت ، وبيِّن مايكون فيها وفى الأسماء والصفات ، ومالا يكون إلا فى كل واحد منهما دون صاحبه .

واعلم أنَّ للهمزة والياء والتاء والنون خاصةً فى الأفعال[٣] ليست لسائر الزوائد ، وهنّ يَلحقن أوائلَ فى كل فعل مزيد وغير مزيد ، إذا عنيتَ أنَّ الفعل لم تُمْضه . وذلك قولك أَفعلُ ويَفعَلُ ونفعلُ وتفعل[٤] . وقد بُيِّن شركة الزوائد وغيرُ شركتها فى الأسماء والأفعال من بنات الثلاثة فيما مضى ، وسأَكتب لك شيئاً حتى يتبين لك ما أَعنى ، إن شاء الله .

---

(١) ا ، ب : « فكما لحقا » .

(٢) ا ، ب : « فهذه » .

(٣) ا ، ب : « للأفعال » .

(٤) ا ، ب : « أفعل ونفعل وتفعل ويفعل » .

٣٣٥ تقول : فُعلول نحو بُهلولٍ ، فالياءُ تشْرَك الواو فى هذا الموضع ، والألفُ فى حِلتِيتٍ وشملالٍ . ولا تَلحق التاءُ رابعة ههنا ولا الميم . وتقول أفعَلُ نحو أفكلٍ . فالياء تَلحقُ رابعةً ، والواو لا تلحق رابعةً أوَّلا أبدا[1] . فهذا الذى عنيت فى الشركة . فتَفَطَّنْ له فإنَّه يتبين فى الفصول فيما أشرِك بينه . فاعرفه فى هذا الموضع بعدد الحروف ، وما لم يشرك بَيْنَه فاعرفه بخروجه من ذلك الموضع . وإذا تعمدت ذلك فى الفصول تبينَتْ لك إن شاءَ الله .

هذا باب تمثيل مابنت العرب من بنات الأربعة

فى الأسماء والصفات غير مزيدة ، ومالحقها من بنات الثلاثة كما لحقها فى الفعل

فالحرف من بنات الأَربعة يكون على مثال (فَعلَل) ، فيكون فى الأَسماءِ والصفات . فالأَسماءُ نحو : جَعْفرٍ ، وعنْبر ، وجَندَلٍ . والصفة : سَلهبٌ ، وخَلْجمٌ ، وشَجْعَمٌ .

وما ألحقوا به من بنات الثلاثة ، حَوْقَلٌ ، وزَيْنَبٌ ، وجَدْوَلٌ ، ومَهْدَدٌ ، وعَلْقًى ، ورَعْشَنٌ ، وسَنْبَتَةٌ ، وعَنْسَلٌ ، وهذا النحو ؛ لأنك لو صيَّرتهنَّ فِعْلا كُنّ بمنزلة الأربعة . فهذا دليلٌ . ألا ترى أنك حيث قلت حَوْقَلْتُ وبَيْطَرْتُ وسَلقَيْتُ ، أجريتهن مجرى الأَربعة .

ويكون على (فُعْلُلٍ) فيهما . فالأسماء نحو : التُّرْتُم ، والبُرْثُن ، والخُبْرُج . والصفة نحو : الجُرْشُع ، والصُّتُّع ، والكُنْدُر . وما لحقته من بنات الثلاثة

(١) ب : « والواو لاتلحق زائدة أولا أبدا » .

(٢) إن شاء الله ، ساقطة من ط .

نحو : دُخْلُلٍ وقعْدُدٍ ؛ لأنك لو جعلته فِعْلا على مافيه من الزيادة كان بمنزلة بنات الأربعة .

ويكون عَلَى مثال (فِعْلِلٍ) فيهما . فالأسماء : نحو الزِّبْرِج ، والزِّئْبِر ، والحِفْرِد . والصفة : عِنْفِصٌ ، والدِّلْقِم ، وخِرْمِلٌ ، وزِهْلِقٌ .

ويكون عَلَى (فِعْلَلٍ) فيهما ، فالأسماء نحو : قِلعَمٍ ، ودِرْهَمٍ . والصفة : هِجْرَعٌ ، وهِبْلَعٌ .

وما لحقتْه من بنات الثلاثة نحو العِثْيَر . والعِلّةُ فيه كالعلّة فيما قبله .

ويكون عَلَى مثالِ (فِعَلٍّ) . فالأسماء نحو : الفِطَحْل ، والصِّقَعْل ، والهِدَمْلة . والصفة : الهِزَبْر ، والسِّبَطْر ، والقِمَطْر .

وما لحقتْه من بنات الثلاثة نحو : الْخِدَبّ : فليس فى الكلام من بنات الأربعة عَلَى مثال فَعْلُلٍ ولا فُعْلِلٍ ولا شيءٍ من هذا النحو لم نذكره ولا فُعَلِلٍ ، إلا أن يكون محذوفا من مثال فُعالِلٍ ، لأنّه ليس حرف فى الكلام تتوالى فيه أربع مُتحرِّكات ؛ وذلك : عُلَبِطٌ ، إنما حُذِفت الألف من عُلابِطٍ . والدليل على ذلك أنه ليس شيء من هذا المثال إلاّ ومثالُ فُعالِلٍ جائزٌ فيه ؛ تقول : عُجالطٌ وعُجَلطٌ ، وعُكالطٌ وعُكَلطٌ ، ودُوادِمٌ ودُوَدِمٌ .

وقالوا : عَرَتُنٌ ، وإنما حذفوا نون عَرَنْتُنٍ ، كما حذفوا ألف عُلابِطٍ . وكلتاهما يتكلم بها .

وقالوا : العَرَقُصانُ ، فإنما حذفوا من عَرَنْقُصانٍ ، وكلتاهما يتكلم بها .

وقالوا : جَنَدِلٌ ، فحذفوا ألف الجَنادِل ، كما حذفوا ألف عُلابِطٍ .

هذا باب ما لحقته الزوائد من بنات الأربعة غير الفعل

٣٣٦ واعلم أنه لا يلحقها شيءٌ من الزوائد أوّلاً إلا الأسماءَ من أفعالهن ، فإنها بمنزلة أَفْعَلْتُ تلحقها الميم أوّلا .

وكل شيءٍ من بنات الأربعة لحقتْه زيادة فكان على مثال الخمسة فهو مُلحق بالخمسة نحو : سَفَرْجَلٍ ، كما تُلحَق ببنات الأربعة بناتُ الثلاثة نحو حَوْقَلٍ . فكذلك كل شيءٍ من بنات الأربعة جاء عَلَى مثال سَفَرْجَلٍ كما جعلتَ كلّ شيءٍ من بنات الثلاثة عَلَى مثال جَعْفَرٍ مُلْحقاً بالأربعة ، إلا ماجاء [ممّا] إن جعلتَه فِعْلا خالف مصدرُهُ بناتِ الأربعة . ففاعَلٌ نحو طابَقٍ ، وفُعَّلٌ نحو سُلّم .

فأمّا بنات الأربعة فكلُّ شيءٍ جاء منها عَلَى مثال سَفَرْجَلٍ فهو مُلحَقٌ ببنات الخمسة ؛ لأنك لو أكرهتَها حتى تكون فِعْلا لاتَّفق(١) وإن كان لايكون الفِعْلُ من بنات الخمسة ، ولكّنه تمثيل ، كما مثّلتُ فى باب التحقير ، إلا أنْ تَلحقها ألفُ عُذافِرٍ وألف سِرْداحٍ ، فإنما هذه كالياءِ بعد الكسرة ، والواو بعد الضمة . وهما بمنزلةِ الألف ، فكما لا تُلحَقُ بهنّ بناتُ الثلاثة ببنات الأربعة كذلك لاتُلحق بهن بنات الأربعة ببنات الخمسة .

فالياءُ التى كالألف ياءُ قِنْدِيلٍ ، والواو واوُ زُنْبُور ، كَياءِ يَبيع وواوِ يقُولُ ، لأنهما ساكنان(٢) وحركة ماقبلهما منهما . وهما فى الثلاثة فى سَعِيدٍ وعَجُوزٍ .

فـ [الواو] تلحق ثالثة فيكون الاسم عَلَى مثال فَعَوْلَلٍ فى الاسم

---

(١) ا : « حتى يكون فعلا لاتفق له » .

(٢) ا ، ب : « ساكنتان » .

والصفة . فالأسماء نحو : حَبَوْكَرٍ ، وفَدَوْكَس ، وصَنَوْبَر . والصفة نحو : السَّرَوْمَط ، والعَشَوْزَن ، والعَرَوْمَط(١) .

ونظيرُها من بنات الثلاثة حَبَوْنَنُ ، كأنهم زادوا الواو على حَبْنَنٍ ، كما زادوها على حَبْكَرٍ .

ولا نعلم فى بنات الأربعة على [مثال] فَعَوْلُلٍ ولا فُعَوْلِلٍ ، ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره .

ويكون على مثال فَعَوْلُلان ، وهو قليل قالوا : عَبَوْثُرانٌ ، وهو اسم .

ويكون على مثال : فَعْولَلَى . قالوا : حَبَوكْرَى ، وهو اسم .

وتَلحق رابعةً فيكون الحرف على مثال فَعَلْوَل ، وهو قليل فى الكلام قالوا : كَنَهوَرٌ [وهو صفة] ، وبَلَهْوَرٌ(٢) وهو صفة .

ويكون على مثال فَعْلَوِيل فى الأسماء ، وهو قليل ؛ قالوا : قَنْدَوِيلٌ ، وهَنْدَوِيلٌ . ولم يجئْ صفة ، ولا نعلم لهما نظيراً من بنات الثلاثة .

ويكون على مثال فُعْلُولٍ فى الاسم والصفة ؛ فالاسم : عُنْقودٌ ، وعُصْفورٌ ، وزُنْبورٌ . والصفة : شُنْحُوطٌ ، وسُرْحُوبٌ ، وقُرْضوبٌ . ونظيرها من بنات الثلاثة : بُهلُولٌ . وهذا غير مُلحق بباب سَفَرْجَل ، لأنه ليس على مثال شيء من بنات الخمسة .

ويكون على مثال فَعَلُول فيهما ؛ فالاسم : قَرَبُوسٌ ، وزَرَجُونٌ ، وقَلَمونٌ . والصفة نحو : قَرَقوسٍ ، وحَلَكُوكٍ ، أُلحق [به] من الثلاثة .

ويكون على مَثالِ فِعْلَوْلٍ فى الاسم والصفة . فالاسم نحو : فِرْدَوْس ،

---

(١) ط : « والعرويط » .

(٢) ب : « وبنهور » ؛ تحريف . وفى اللسان (بلهر) : « كل عظيم من ملوك الهند بلهور . مثل به سيبويه ، وفسره السيرافى » .

وبِرْذَوْنٍ ، وحِرْذَوْنٍ . والصفة نحو : عِلْطَوْسٍ ، وقِلْطَوْسٍ . وما أُلحق به من الثلاثة نحو عِذْيَوْط .

وكلّ شيء من بنات الأربعة على مثال فِعْلَوْل[1] فهو مُلحق بجِرْدَحْل من بنات الخمسة .

وتلحق خامسة فيكون الحرف على مثال فَعَلُّوَةٍ فى الأسماء ، وذلك نحو :

٣٣٧ قَمَحْدُوَةٍ ، وهو قليلٌ فى الكلام ؛ ونظيرهُ من بنات الثلاثة قَلَنْسُوَةٌ ، والهاءُ لازمةٌ لهذه الواو كما تَلزم واوَ تَرْقُوَةٍ .

ويكون على مثال فَيْعَلولٍ فيهما : فالأسماءُ [نحو] : خَيْتَعُورٍ ، والخَيْسَفُوج . والصفة : عَيْسُجورٌ ، وعَيْضَمُورٌ ، وعَيْطَمُوسٌ .

ويكون عَلَى مثال فَعْلَلُوتٍ فى الاسم نحو : عَنْكَبُوتٍ ، وتَخْرَبُوتٍ ، لحقتِ الواوَ التاءُ كما لحقتْ فى بنات الثلاثة[2] فى مَلَكُوتٍ .

ويكون على مثال فَعْلَلُولٍ ، وهو قليل ، قالوا : مَنجَنُونٌ ، وهو اسم . وحَنْدَقُوقٌ ، وهو صفة .

ولا نعلم فى بنات الأربعة فَعْلَيُولاً ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره ، ولكن فنْعَلُولٌ وهو اسم ، قالوا : منجنونٌ ، وهو اسم .

وأمّا (الياءُ) فتَلحق ثالثة فيكون الحرف عَلَى مثال فَعَيْلَلٍ فى الصفة نحو : سَمَيْدَعٍ ، والحَفَيْتَل [3] ، والعَمَيْثَل . ولا نعلمه جاءَ إلاَّ صفةً . وما

---

(١) ا ، ب : « وما جاء على مثال فعلول » .

(٢) ا : « كما لحقت فى الثلاثة » ب : « كما لحقت الثلاثة » ؛ وأثبت مافى ط .

(٣) كتب مصحح طبعة بولاق : « كذا فى المطبوع . وفى نسخة : الحفيتل بالتاء بعد الياء . ولم يذكرها أصحاب اللغة » .

أُلحق به من بنات الثلاثة : الخَفَيدد ، كأنّهم أدخلوا الياءَ على خَفْدَدٍ ، كما أدخلوا الياءَ على عَمْثلٍ ، وهذا على مثال سَفرْجَلٍ .

وقد فرغت من تفسير مايَلحق ببنات الخمسة ممَّا لايَلحق .

ويكون على مثال (فَعَيْلُلانٍ) ، قالوا : عَرَيقُصانٌ ، وعَبَيثُرانٌ . ولا نعلمه صفة ، ولا نعلم فى بنات الأربعة شيئاً على فَعَيْلِلٍ ، ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره .

وقد تلحق رابعة فيكون الحرف على (فِعْلِيلٍ) فى الاسم والصفة . فالاسمُ نحو : قِنْدِيلٍ ، وبِرطيل ، وكِنْديرٍ . والصفة [نحو] : شِنظير ، وحِربِيش ، وهِمهيم . ومالحقته من بنات الثلاثة نحو : زِحليل ، وصِهْمِيمٍ ، وخِنْذِيذ [وهو] صفة .

ويكون على مثال (فُعْلَيْل) ، وهو قليل فى الكلام . قالوا : غُرْنَيْق ، وهو صفة . ولم يَلحقه شيء من الثلاثة .

ولا نعلم فى الكلام فَعْليل ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره . وقد بيِّن لَحاقُها ثانية فيما مضى بتمثيل بنائه ، ولا نعلم شيئاً من [هذه] الزوائد لحقتْ(١) بنات الأربعة أوَّلُ سوى الميم التى فى الأسماء من أفعالهنّ .

وتلحق خامسةً فيكون الحرف على مثالِ فُعَلِّيَة ، وذلك نحو : سُلَحفِيةٍ ، وسُحَفنيةٍ . وما لحقها من بنات الثلاثة : البُلَهْنية وقُلَنسيَة . ولا نعلمه جاء وصفاً . والهاءُ لازمة كما لزمتْ واوَ قُمَحْدُوَةٍ .

ويكون على مثال (فَنْعَليل) فى الاسم والصفة . فالاسمُ نحو : مَنْجَنيق . والصفة نحو : عَنْتَريس . وقد بيَّنَّا لحاقها خامسة فيما مضى .

---

(١) ا ، ب : « لحقت أولا » .

ويكون على مثال (فُعاليِل) ، وهو قليل ، قالوا : كُنابِيلٌ ، وهو اسم . ولا نعلم فى الكلام فِنْعَليل ولا فِعاليل ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره .

ويكون على مثال (فَعلليل) مضّعفا ، قالوا : عَرْطَلِيل ، وهو صفة ، وعَفْشليل وهو صفة . ومثله : جَلْفَزِيزٌ ، وغلفقيقٌ ، وقفشَلِيل ، وقَمْطريرٌ . ولا نعلمه جاءَ اسما .

وأمَّا (الألف) فتلحق ثالثة فيكون الحرف على مثال (فُعالِل)فى الاسم والصفة . فالاسمُ : بُرائل ، والجُخَادِبُ ، وعُتائد . والصفة : الفُرافِص ، والعُذافر . وما لحقه من الثلاثة نحو دُواسِرٍ . و يُبين لحاقها ثالثة [نحو كُنابِيل] .

ويكون على مثال (فُعالِلَى) ، وهو قليل : قالوا : جُخادِبَى ، وهو اسم . وقد مَدَّ بعضهم وهو قليل فقالوا : جُخَادباءُ .

٣٣٨ ويكون على مثال (فَعالِلَ وفَعاليل) فيهما ؛ نحو : قَراشِبَ ، وحبارِجَ ، وقناديد ، وقناديل ، وغَرانِيقَ .

وتلحق رابعة لغير التأنيث فيكون الحرف على مثال (فِعْلال) فى الاسم والصفة . فالاسم نحو : حِمْلاق ، وقنطار ، وشنعاف[1] . والصفة [نحو] : سرداح ، وشِنعافٍ ، وهِلباج . ولا نعلم فى الكلام على مثال فَعْلال إلا المضاعَف من بنات الأربعة الذى يكون الحرفان الآخران منه بمنزلة الأوَّلَين ، وليس فى حروفه زوائد ، كما أنّه ليس فى مضاعف بنات الثلاثة نحو : رَددت ، زيادةٌ . ويكون فى الاسم والصفة ؛ فالاسم نحو الزَّلزال ، والجَثْجاث ، والجَرْجار ، والرَّمرام ، والدّهْداه . والصفة نحو : الحَثْحاث ، والحَقْحاق[2] ،

(١) الشنعاف : الجبل الشامخ ؛ والرجل الطويل الرخو العاجز . فهو صالح للاسمية والوصفية . وقد سقطت كلمة « شنعاف » هنا من ا ، ب .

(٢) الحقحاق : السير الشديد . ا ، ب : « الحفحاف » ، تحريف .

والصَّلْصال ، والقَسْقاس . ولم يُلحَق به من بنات الثلاثة شيءٌ ولكن أُلحق بقِنطارٍ ، نحو : جِلْبابٍ ، وجِرْيال ، وجِلْواخٍ . ولا نعلم المضاعف جاءَ مكسورَ الأوّل إلاّ فى المصدر نحو : الزِّلْزال ، والقِلقال .

ويكون على (فَعْلالاءَ) وهو قليل ، قالوا : بَرْناساءُ ، وهو اسم .

ويكون على مثال فُعْلالٍ نحو : قُرْطاسٍ ، وقُرْناسٍ . ولا نعلمه جاء صفة . وما أُلحق به من بنات الثلاثة : قُرْطاطٌ .

وتَلحق(١) خامسة لغير التأنيث فيكون الحرف على مثال (فَعَلَّى) ، نحو : حَبَرْكَى ، وجَلَعْبَى . ولا نعلمه جاء إلا وصفا . وما أُلحق به من بنات الثلاثة الحَبَنْطَى ونحوه .

ويكون على مثال (فِعِنْلال) ، وهو قليل فى الكلام نحو : الجِحِنْبار وهو صفة ، والجِعِنْبار وهو صفة . وما لحقه من بنات الثلاثة الفِرِنداد .

ويكون على مثال (فِعِلاَّلٍ) فى الاسم والصفة . فالاسم : الجِنبَّار والسِّنِمَّار(٢) . والصفة : الطِّرِمَّاح [والشِّقِرَّاق] ، والشِّنِفَّار . وما زيد فيه الألف من بنات الثلاثة فأُلحق بهذا(٣) [البناء نحو] : جِلِبّابٍ ؛ لأنَّ التضعيف قبل الألف وآخِرِ الحروف ، كما أنَّ التضعيف فى طِرِمّاحٍ كذلك ، فألحقوا هذا بطِرِمّاحٍ إذْ كان أصله الثلاثة وكان مضعّفاً ، كما ألحقوا الفِرِنْداد . لأنك لو لم تُلحق الألف كان مثالُهما واحداً ، وكان أصلهما من الثلاثة ، كأنَّك قلت : جِلِبَّبٌ وفرِنْدَدٌ .

ويكون على [مثال] (فَعْلَلاء) فى الأسماء نحو : بَرْنَساءَ ، وعَقْرَباء ، وحَرْمَلاءَ . ولا نعلمه جاء وصفا .

---

(١) ا ، ب : « وتكون » .

(٢) السنمار : القمر . والكلمة ساقطة من ا ، ب .

(٣) ا ، ب : « وألحق بهذا » .

ويكون عَلَى مثال (فُعْلُلَاءَ) وهو قليل ، قالوا : القُرْفُصاءُ ، وهو اسم .

ويكون عَلَى [مثال] (فِعْلِلاءَ) وهو قليل ، [قالوا] : طِرْمِساءُ ، وجِلْحِطاءُ ، وهما صفتان .

وما لحقه من الثلاثة : جِرْبِياءُ . ولا نعلم مثال فِعْلُلاءَ[١] ولا فَعْلَلالٍ ولا فَعِيلالٍ ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره ، ولكنه قد جاء على مثال فِعْلَلَاءَ ، قالوا : هِنْدَباءُ ، وهو اسم .

ويكون على [مثال] (فُعْلُلانٍ) فى الاسم والصفة ، نحو : عُقْرُبانٍ ، وقُرْدُمانٍ ، وعُرْقُصانٍ . والصفة نحو : العُرْدُمانِ ، والدُّحْسُمانِ ، ورُقْرُقان .

ويكون على مثال (فِعْلِلانٍ) ، وهو قليل فى الكلام ، قالوا : الحِنْذِمان وهو اسم ، وحِذْرِجانٌ ، [وهو] صفة .

ويكون على مثال (فَعْلَلانٍ) وهو قليل ، قالوا : شَعْشَعانٌ وهو صفة . والاسم : زَعْفَرانٌ .

وتَلحق خامسةً للتأنيث فيكون الحرف على مثال (فَعْلَلَى)فى الأسماءِ ،
٣٣٩ وذلك نحو : جَحْجَبَى ، وقَرْقَرَى ، والقَهْقَرَى ، وفَرْتَنى . ولا نعلمه جاء صفة . وما لحقه من بنات الثلاثة : الخَيْزَلَى ونحوه .

ويكون على مثال فِعْلِلَى وهو قليل . قالوا : الهِنْدِبَى ، وهو اسم .

ويكون على مثال (فِعْلَلَى) وهو قليل . قالوا : الهِرْبَذَى ، وهو اسم .

ويكون على مثال (فِعَلَّى) وهو قليل . قالوا : السِّبَطْرَى وهو اسم ، والضِّبَغْطَى ، [وهو اسم[٢]] .

ويكون على (فُعُلَّى) وهو قليل ، قالوا : الصُّنُفَّى ، وهو اسم .

---

(١) ا ، ب : « ولا نعلم شيئاً فعللاء » .

(٢) التكملة إلى هنا من ط ، ب . وما بعدها إلى نهاية الفقرة فى ٢٩٧ من ط فقط .

ويكون على مثال (فِعِلَّى) وهو قليل ، قالوا : الصِّفِقَّى وهو اسم ، والدِّفِقَّى وهو صفة] .

وقد بيّنّا ما لحقتْه الألف سادِسة للتأنيث [نحو : بَرْنَساءَ] فيما مضى بتمثيل بنائه ، وسابعة [نحو : بَرْناساءَ] . ولا نعلم فى الكلام فَعْلُلاءَ [ولا فَعْلِلاء] والألف للتأنيث أو لغير التأنيث ، أو شيئاً من هذا النحو لم نذكره فيما لحقتْه الألف خامسة .

وأمّا (النون) فتَلحق ثانيةً فيكون الحرف على مثال (فُنْعَلٍّ) فى الاسم والصفة وهو قليل . فالصفة : كُنْتَأْلٌ ، وقُنْفَخْرٌ . والاسم : خُنْثَعْبةٌ .

ويكون على مثال (فَنَعْلُلٍ) وهو قليل ، قالوا : كَنَهْبُلٌ ، وهو اسم .

وتلحق ثالثة فيكون الحرف على مثال (فَعَنْلَلٍ) فى الصفة نحو : حَزَنْبَلٍ ، وعَبَنْقَسٍ ، وفَلَنْقَسٍ . وقد جاء فى جَحَنْفَلٍ اسماً ، ولا نعلمه جاءَ إلاّ وصفاً .

ويكون على [مثال] (فَعَنْلُلٍ) فى الاسم وهو قليل ، قالوا : عَرنَتُنٌ ، وقَرَنْفُلٌ . وقد بيَّنّا مالحقتْه ثالثة فيما مضى بتمثيل بنائه . ولا نعلم فى الكلام فَعَنْلِل [، ولا فُعُنْلِل] ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره .

وما لحق من بنات الثلاثة بحَزَنْبَلٍ فنحو : عفنَجَجٍ ، وضَفَنْدَدٍ . وحَزَنْبَلٌ هو الذى لحق من الأربعة ببنات الخمسة[١] . وما لحق ببنات الخمسة ممَّا فيه النون ثانية : قِنْفَخْرٌ ، أُلحق بجِرْدَحْل .

(١) ا ، ب : « هو الذى لحق بنات الخمسة » .

هذا بابٌ لحاقُ التضعيف فيه لازم

كما ذكرت لك فى بنات الثلاثة

فإذا أُلحقتَ من موضع الحرف الثانى كان على مثال (فِعَّلٍ) فى الصفة ؛ وذلك العِلَّكْد ، والهِلَّقْس ، والشِّنَّعْم . ولا نعلمه جاءَ إلا صفة .

ويكون على مثال (فُعَّلِلٍ) فى الاسم والصفة وهو قليل . قالوا : الهُمَّقِع وهو اسم ، والزُّمَّلِق وهو صفة ، ودُمَّلِصٌ وهو صفة .

ويكون على [مثال] (فُعَّلٍّ) فى الصفة نحو : الشُّمَّخْر ، والضُّمَّخْر ، والدُّبَّخْس . ولا نعلمه جاءَ اسما . ولا نعلم فى الكلام على مثال فَعَّلٍّ ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره .

ويكون على مثال (فَعَّلِلٍ) وهو قليل . قالوا : الهَمَّرِش[1] .

وتلحق من موضع الثالث فيكون الحرف على [مثال] (فَعَلَّلٍ) فى الاسم والصفة . فالاسم : الشَّفَلَّح ، والهَمَرَّجة ، [والغَطَمَّش] . والصفة : العَدَبَّس ، والعَمَلَّس ، والعَجَنَّس .

ويكون على مثال (فُعُلَّلٍ) وهو قليل . قالوا : الصُّفُرُّق[2] والزُّمُرُّد ، وهما اسمان ..

وقد بيَّنّا ما لحقه التضعيف من موضع الثالث فيما مضى بتمثيل بنائه [نحو طِرِمَّاح] . وما لحقه من الثلاثة من نحو عَدَبَّسٍ : زَوَنَّكٌ ، وعَطَوَّدٌ . ولا
٢٤٠ نعلم فى الكلام على مثال فَعَلِّلٍ ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره .

---

(١) الهمَّرِش : العجوز المضطربة الخلق . ا ، ب : « الحمرش » ، تحريف .

(٢) الصفرق : الفالوذ ، ونبت ، كما فى القاموس . وفى ا : « الصفرز » وفى ب : « الصعرر » ، صوابهما فى ط .

ويلحق من موضع الرابع فيكون الحرف على مثال (فَعَلَّلٍ) . وذلك : سَبَهْلَلٌ وَقَفَعْدَدٌ . ولا نعلمه جاءَ إلاّ وَصفاً .

ويكون على مثال (فِعْلَلٍّ) فى الاسم والصفة . فالاسم نحو : عِرْبَدٌّ . والصفة نحو : قِرْشَبٌّ ، والهِرْشَفّ ، والقِهْقَبّ .

ويكون على مثال (فُعْلُلٍّ) فى الصفة نحو : قُسْقُبٌّ ، وَقُسْحُبٌّ ، وطُرْطُبٌّ ولا نعلمه جاءَ اسماً [١] .

ولا يلحق به من بنات الثلاثة شىءٌ ؛ ولكنّهم قد أُلحقوا بِهِرْشَفٍّ نحوَ عِلْوَدٍّ . ولا نعلم فى الكلام[٢] على مثال فُعْلِلٍّ ، [وَلا فِعْلِلٍّ] ، ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره .

هذا باب تمثيل الفعل من بنات الأربعة مزيداً أو غير مزيد[٣]

فإذا كان غير مَزيدٍ فإنه لايكون إلا على مثال فَعْلَلَ ؛ ويكون يَفْعَلُ منه على يُفَعْلِلُ ، ويُفْعَلُ على مثال يُفَعْلَلُ ؛ والاسم منه على مثال يُفَعْلِلُ ويُفَعْلَلُ إلاّ أنّ موضع الياء ميمٌ . وذلك نحو : دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ ومُدَحْرِجٌ ومُدَحْرَجٌ .

وتدخل (التاءُ) على دَحْرَجَ وما كان مثله من بنات الأربعة فيجرى مجرى تَفاعَلَ وتَفعَّل ، فأُلحق هذا ببنات الثلاثة كما لَحق فَعَّلَ ببنات الأربعة .

---

(١) ا ، ب : « وصفا » ، تحريف .

(٢) ا ، ب : « لا نعلمه جاء فى الكلام » .

(٣) مزيدا أو غير مزيد ، ساقط من ا . وفى ط : « مزيداً وغير مزيد » .

ذلك نحو : تَدَحْرَجَ لأنه فى معنى الانفعال[١] فأجرِىَ مجراه ، فُفتحت زوائدهُ الهمزةُ والياء والتاء والنون .

وتلحق (النونُ) ثالثة ويَسكن أولُ الحرف فيَلزمه ألفُ الوصل فى الابتداء ، ويَجرى مجرى اسْتَفْعَلَ ، وعلَى مثاله فى جميع ماصُرِّف فيه ، وذلك نحو : احْرَنْجَمَ . فهذه النونُ بمنزلة النون فى انْطَلَقَ . واحْرَنْجَمَ فى الأربعة نظيرُ انْطَلَقَ فى الثلاثة [فيجرى مجراه] ، كما جرى تَدَحْرَج مجرى تَفَعَّلَ .

وتَلحق آخِرَهُ الزيادةُ من موضع غير حروف الزوائد ، فيلزم التضعيف ، ويَسكن أوّلُ حرف منه فيلزم ألفُ الوصل فى الابتداء ، ويكون على مثال اسْتَفْعَلَ[٢] فى جميع ماصُرّف فيه ، وذلك نحو : اقْشَعْرَرتُ ، واطْمَأنَنْتُ . فأَجروه واحْرَنْجَمَ على هذا ، كما أَجروا فَعَّل وفاعل وأَفْعَلَ على دَحْرَجَ .

ونظيرهُ من الثلاثة : احْمَرَرْتُ ، [فجرى عليه كما جرى فاعَلَ وَفَعَّل عَلَى دحْرَجَ . واحمررتُ بمنزلة الانِفعال . ألا ترى أنّه لايَعمل فى مفعول] .

فهذا جميع أَفعال بنات الأربعة مزيدة وغير مزيدةً . وقد بَيَّنّا المصدر مع مصادر بنات الثلاثة .

ولا نعلم أنَّه جاء شيءٌ من الأسماء والوصف مَزيداً وغير مزيد إلاَّ وقد ذكرناه[٣] ، وبُيِّن شركة الزوائد وغيرُ الشركة فى الفصل ، كما بيِّن فى بنات الثلاثة .

---

(١) ا ، ب : « فى موضع الانفعال » .

(٢) ا فقط : « استفعلت » .

(٣) ا ، ب : « إلا ذكرناه » . والوجهان جائزان نحو : « إلا كانوا به يستهزئون » وقوله :

نعم امرأ هرم لم تَعْرَ نائبةٌ إلا وكان لمرتـــاع بها وَزَرَا

هذا باب تمثيل مابنت العرب من الأسماء والصفات من بنات الخمسة

وليس لبنات الخمسة فِعلٌ ، كما أنَّها لاتُكسَّر للجمع[١] ، لأنها بلغت أكثر الغاية مماَّ ليس فيه زيادةٌ ، فاستثقلوا أن تلزمهم الزوائد فيها ، لأنَّها إذا كانت فعلا فلا بُدَّ من لزوم الزيادات ، فاستثقلوا ذلك أن يكون لازماً لهم ، إذْ كان عددُه أكثر عددِ مالا زيادة فيه ، ودعاهم ذلك إلى أنْ لم يكثر فى كلامهم مَزيداً ولا غير مزيد ، كَثْرةَ ماقبله ، لأنه أقْصى العدد . ٣٤١

وقد أُلحق به من الثلاثة كما ألحقوا بالأربعة وهو قليل ؛ لأن الخمسة أقلُّ من الأربعة .

والحرف[٢] من بنات الخمسة غير مَزيد يكون على مثال (فَعلَّل) فى الاسم والصفة . فالاسمُ : سَفَرْجَلٌ ، وفَرَزْدَقٌ ، وزَبَرْجَدٌ . وبناتُ الخمسة قليلة . والصفة نحو : شَمَرْدَلٍ ، وهَمَرْجَلٍ ، وجَنَعْدَلٍ . وماألحق بهذا[٣] من بنات الثلاثة : عَثَوْثَلٌ . ولم يكن مُلْحَقا ببنات الأربعة ، لأنك لوحذفت الواو خالف الفعلُ فِعَل بنات الأربعة . وكذلك حَبَربَرٌ وصَمَحْمَحٌ ؛ لأنَّك لوحذفت الزيادة [الأخيرة ، وهى الراءُ لم يكن فِعلُ مابقى[٤] على مثال فِعل الأربعة ، لأنه ليس فى الكلام مثلُ حَبْرَبَ ، ولو حذفتَ الباءَ لصار إلى حَبَرَ ، فلم يصر على مثال الأربعة] ، فإنما ألحقوا هذا ببنات الخمسة كما ألحقوا جدوَلاً ونحوه ببنات الأربعة] . وقد بيَّنتُ ماأُلحق ببنات الأربعة من بنات الثلاثة . ثم أُلحق ببنات الخمسة كما أُلحق ببنات الأربعة] ، وذلك نحو : جَحَنفَل ،

---

(١) ا ، ب : « كما أنه لايكسر للجمع » .

(٢) ط : « فالحرف » .

(٣) ا ، ب : « هذا » .

(٤) ا فقط : « مابنى » .

ألحق ببنات الخمسة ، ثُمَّ أُلحق [به] عَفَنْجَجٌ كما أُلحقَ جَحَنْفل . فكلُّ شيء من بنات الأربعة كان على مثال الخمسة فهو مُلحَق به .

وما كان من بنات الثلاثة إذا لم يكن فيه إلا زيادة واحدة يكون على مثال الأربعة ؛ فإنّه إذا كان بزيادة أُخرى على مثال جَحَنْفَل مُلحَق بالخمسة كما أُلحق [بالخمسة] الذى هو مُلحَق به . وكذلك إذا طرحتَ إحدى الزيادتين اللتين بلغ بهما مثالَ جَحَنْفَل ، فكان مايبقى [يكون] بمنزلة بنات الأربعة فى الاسم والفِعل[١] . وعَقَنْقَل بمنزلة عَثَوْثل ، النونُ فيه بمنزلة الواو فى عَثَوْثل . وصَمَحْمَحٌ مُلْحَق بالخمسة من الثلاثة[٢] ؛ وأَلَنْدَدٌ .

ويكون على مثال (فَعْلَلِل) فى الصفة ، قالوا : قَهْبَلِسٌ ، وجَحْمرِشٌ ، وصَهْصَلِقٌ . ولا نعلمه جاءَ اسما . وما لحقه من الأربعة : هَمَّرِشٌ .

ويكون على (فُعَلِّل) فى الاسم والصفة ، وذلك نحو ، قُذَعمِلٍ وخُبَعثِنٍ . والاسم نحو : قُذَعْمِلة .

ويكون على (فِعْلَلٍّ) . فالاسمُ نحو : قِرْطعْبٍ وحِنْبتر[٣] . والصفة [نحو] : جِرْدَحْلٍ ، وحِنْزَقْر . وما لحقه من الثلاثة : إِزْمَوْلٌ ، لأنَّ الواو قبلها فتحة وليست بمد[٤] فإنّما هى هنا بمنزلة النون فى أَلَنْدَد . وكذلك إِرْزَبٌّ الزائدُ الباءُ كنون أَلَندٍ .

وما لحق به من بنات الأربعة : فِرْدَوسٌ وقِرْشَبٌّ ، كما لحق قَفَعْدَدٌ بسفرجَلٍ . وكذلك مالحقته زيادةٌ وكان على مثال الخمسة ، ولم تكن الزيادةُ حرف مدٍّ كألف بِجادٍ . كما فعلت ذلك بعَقَنْقَلٍ وعَثَوْثَل .

---

(١) ا ، ب : « فى الفعل والاسم » .

(٢) ا ، ب : « مع الثلاثة » ، تحريف .

(٣) الحنبتر : الشدة . قال ابن منظور : « مثل به سيبويه ، وفسره السيرافى » . ا : « وخنبثر » ب : « حنبتر » ، وصوابهما فى ط .

(٤) ا ، ب : « وليس بمد » .

هذا باب مالحقته الزيادة من بنات الخمسة

فـ(ـالياءُ) تَلحق خامسةً فيكون الحرف على مثال (فَعْلَلِيلٍ) فى الصفة والاسم . فالاسم : سَلْسَبيلٌ ، وخَنْدَرِيسٌ ، وعَنْدَلِيبٌ . والصفة : دَرْدَبيسٌ ، وعَلْطَمِيسٌ ، وخَنبريت ، [وعَرْطَبِيسٌ] .

ويكون على مثال (فُعَلِّيلٍ) فى الاسم والصفة . فالاسمُ نحو : خُزَعْبِيلٍ . والصفة نحو : قُذَعميل ، وخُبَعْبيل(١) وبُلَعْبِيسٍ ، ودُرَخميلٍ .

٣٤٢ وتلحق (الواو) خامسة فيكون الحرف على مثال (فَعْلَلُولٍ) نحو : عَضْرَفُوطٍ وهو اسم ، وقَرْطَبُوسٍ وهو اسم ، ويَسْتَعُور وهو اسم .

وتلحق الألف سادسة لغير التأنيث فيكون الحرف على [مثال] (فَعَلَّلَى) وهو قليل . قالوا : قَبَعثَرى وهو صفة ، وضَبَغْطَرى وهو صفة .

ويكون على مثال (فِعْلَلُول) وهو قليل ، وهو صفة ، قالوا : قِرْطَبُوس . ولانعلم فى الكلام على مثال فَعَلِّلٍ ، لا فِعُلِّلٍ ، ولا فِعَلِّلٍ ، ولا فِعَلِّيل ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره . ولم نعلم أنَّه جاء فى الاسم والصفة شىءٌ لم نذكره من الخمسة .

هذا باب ما أعرب من الأعجمية

اعلم أنهم ممَّا يغيرون من الحروف الأعجميةِ ماليس من حروفهم البتةَ ، فربَما ألحقوه ببناء كلامهم ، وربَّما لم يلحقوه .

فأمّا ما ألحقوه ببناء كلامهم فدِرْهَمٌ ، ألحقوه ببناء هِجْرَع . وبَهْرَجٌ ألحقوه بسَلْهَبٍ . ودِينارٌ ألحقوه بدِيماسٍ . ودِيباجٌ [ألحقوه] كذلك . وقالوا : إسْحاقُ فألحقوه بإعْصار ، ويَعْقُوبُ فألحقوه بيَرْبُوع ، وجَوْرَبٌ فألحقوه

---

(١) ا : « جعبيل » . ولم أجد تفسيرا للخبعبيل .

بفَوْعَلٍ . وقالوا : آجُورٌ[١] فألحقوه بعاقُول . وقالوا : شُبارِق فألحقوه بُعذافِرٍ . ورُسْتاقٌ فألحقوه بقُرْطاس . لمَّا أرادوا أن يُعربوه ألحقوه ببناءِ كلامهم كما يُلحقون الحروف بالحروف العربية .

وربَّما غيّروا حاله عن حاله فى الأعجميَّة مع إلحاقهم بالعربية غيرَ الحروف العربية ، فأبدلوا مكان الحرف الذى هو للعرب عربيًّا غيرَه ، وغيَّروا الحركة وأبدلوا مكان الزيادة ، ولا يبلغون به بناء كلامهم ، لأنَّه أَعْجَمىٌّ الأصل ، فلا تبلغ قوَّتُه عندهم إلى أن يبلغ بناءهم . وإنما دعاهم إلى ذلك أنَّ الأعجمية يغيّرها دخولُها العربية بإبدال حروفها ، فحملهم هذا التغييرُ على أن أبدلوا وغيَّروا الحركة كما يغيّرون فى الإضافة إذا قالوا : هَنِىٌّ نحو زبانيّ وثَقَفيّ . وربمَّا حذفوا كما يحذفون فى الإضافة ، ويزيدون كما يزيدون فيما يبلغون به البناء ومالا يبلغون به بناءهم ، وذلك نحو : آجُرٌّ ، وإبريسَم ، وإسماعيلَ ، وسَرَاوِيل ، وفَيْرُوز ، والقَهْرَمَان .

وقد[٢] فعلوا ذا بما أُلحق ببنائهم ومالم يُلحق ، من التغيير والإبدال ، والزيادة والحذف ، لما يلزمه من التغيير .

وربَّما تركوا الاسم على حاله إذا كانت حروفه من حروفهم ، كان على بنائهم أو لم يكن ، نحو : خُراسان ، وخُرَّمٍ ، والكُركُم .

وربما غيَّروا الحرف الذى ليس من حروفهم ولم يغيِّروه عن بنائه فى الفارسية نحو : فِرِند ، وبَقّمٍ ، وآجُرّ ، وجُرْبُزٍ .

---

(١) الآجور بوزن فاعول . لغة فى الآجر .

(٢) ط : « وقد » .

هذا باب اطراد الإبدال فى الفارسية

يُبدِلون من الحرف الذى بين الكاف والجيم : الجيم ، لقُرْبها منها . ولم يكن من إبدالها بُدٌّ ؛ لأنها ليست من حروفهم . وذلك نحو : الجُربُزِ ، والآجُرّ ، والجَوْرَب .

وربما أبدلوا القاف لأنها قريبةٌ أيضاً ، قال بعضهم : قُرْبُزٌ ، وقالوا : كُرْبَقٌ ، وقُرْبَقٌ[١]

ويُبدلون مكان آخِر الحرف الذى لايثبت فى كلامهم ، إذا وصلوا ، الجيمَ ، وذلك نحو : كُوسَهْ ، ومُوزَهْ ؛ لأنَّ هذه الحروف تُبدل وتحذَف فى ٣٤٣ كلام الفُرْس ، همزةً مرةً وياءً مَرَّةً أُخْرى . فلما كان هذا الآخرُ لا يشبِه أواخرَ كلامهم صار بمنزلة حرفٍ ليس من حروفهم . وأبدلوا الجيم ، لأن الجيم قريبة من الياء ، وهى من حروف البدل . والهاءُ قد تشبه الياء ، ولأن الياء أيضا قد تقع آخِرةً . فلمَّا كان كذلك أبدلوها منها كما أبدلوها من الكاف . وجعلوا الجيم أَوْلَى لأنها قد أُبدلت من الحرف الأعجمى الذى بين الكاف والجيم ، فكانوا عليها أَمْضَى .

وربما أُدخلت القافُ عليها كما أُدخلت عليها فى الأوّل ، فأُشرِكَ بينهما ، وقال بعضهم : كَوْسَقٌ[٢] ، وقالوا : كُرْبَقٌ ، وقالوا : قُرْبَقٌ .

---

(١) ا ، ب : « وقالوا قربق » فقط . والكربق والقربق لغتان ، ومعناهما الحانوت .

(٢) الكوسق : الكوسج ، وهو الأثطُّ ، أو الذى لاشعر على عارضيه ، وهو بالفارسية « كوسه » ا ، ب : « كوشق » بالشين ، تحريف .

وقال الراجز[١] :

يا ابْنَ رُقَيْعٍ هَلْ لها مِن مَغْبَقِ ماشَرِبَتْ بعد طَوِيِّ القُرْبَقِ[٢]

* مِن قَطْرةٍ غيرَ النَّجاءِ الأدْفقِ[٣] *

وقالوا : كِيلقةٌ[٤] .

ويُبدلون من الحرف الذى بين الباء والفاء : الفاءَ نحو : الفِرِند ، والفُنْدُق . وربما أبدلوا الباء لأنهما قريبتان جميعاً ، قال بعضهم : البِرِنْد .

فالبدلُ مُطَّرِدٌ فى كلِّ حرف ليس من حروفهم ، يبدَل منه ماقَرُب منه من حروف الأعجمية .

ومثل ذلك تغييرهُم الحركة التى فى زَوْرْ ، وآشُوبْ : فيقولون : زُورٌ وأَشُوبٌ ، وهو التخليط ؛ لأنَّ هذا ليس من كلامهم .

وأمَّا ما لايَطَّرِد فيه البدل فالحرف الذى هو من حروف العرب ، نحو : سين سَراوِيل ، وعين إسْمَاعِيلَ ، أبدلوا للتغيير الذى قد لزم ، فغيّروه لما ذكرت من التشبيه بالإضافة ، فأبدلوا من الشِّين نحوها فى الهَمْس[٥] والانسلال من بين الثنايا ، وأبدلوا [من الهمزة] العين ، لأنَّها أشبهُ الحروف بالهمزة .

---

(١) هو سالم بن قحفان ، أو الصقر بن حكيم بن معية ، كما فى اللسان (قربق ١٩٨) .

(٢) القربق هنا : اسم للبصرة ، كما ذكر الجوهرى . وأصل معناه الحانوت ، فكأن البصرة سميت بذلك لأنها موضع تسويق . والطوى : البئر المطوية بالحجازة .

(٣) النجاء ، بالفتح : السرعة فى السير . ورواه أبو على : « النجاء » بالكسر ، وقال : هو جمع نجوة ، وهى السحابة . وسير أدفق : سريع . وفى اللسان (دفق ٣٨٨) :

* بين الدفقى والنجاء الأدفق *

والرجز شاهد لكلمة « القربق » .

(٤) لغة فى الكيلجة ، وهو مكيال لهم .

(٥) ط : « فأبدلوا من السين » صوابه « الشين » كما فى ا ، ب . وهو بالفارسية « شروال » بالشين كما فى المعرب للجواليقى ص ٧ . وفى ا ، ب : « من : الهمس » .

وقالوا : قَفْشَليلٌ فأَتبعوا الآخر الأوّل لقرْبه فى العدد لا فى المخرَج .

فهذه حال الأعجمية ، فعلى هذا فوجِّهْها . إن شاء الله (١) .

هذا باب عِلَلِ ما تجعله زائداً من حروف الزوائد وما تجعله من نفس الحرف

فمن حروف الزوائد ماتجعله إذا لحق رابعاً فصاعدا زائداً أبداً ، و إن لم يُشتق منه ماتذهب فيه الزيادةُ(٢) ، لاتجعله من نفس الحرف إلا بثَبَتٍ ، ومنها ماتجعله من نفس الحرف ولاتجعله زيادةً إلّا بثبت .

فالهمزة إذا لحقت أوّلاً رابعة فصاعداً فهى مزيدة أبداً عندهم . ألا ترى أنك لو سميت رجلاً (٣) بأَفْكلٍ وأَيْدَعٍ لم تَصرفه . وأنت لا تشتق منهما ما تذهب فيه الألف . وإنما صارت هذه الألف عندهم بهذه المنزلة وإن لم يجدوا ماتذهب فيه مشتَقاً ، لكثرة تبيُّنها زائدة فى الأسماء والأفعال ، والصفةِ التى يَشتقون منها ماتذهب فيه [الألف] ؛ فلما كثر ذلك فى كلامهم أجرَوْه على هذا .

ومما يقوِّى على أنَّها زائدة أنَّها(٤) لم تجئْ أوَّلاً فى فِعْلٍ فيكونَ عندهم بمنزلة دَحْرَجَ . فتركُ صَرفِ العربِ(٥) لها وكثرتُها أوّلا زائدة ، والحالُ التى ٣٤٤ وصفتُ فى الفعل يُقوِّى أنها زائدة . فإن لم تقل ذلك دخل عليك أن تزعم أنْ أُلحقتْ بمنزلة دَحْرَجْتُ .

---

(١) إن شاء الله ، ساقطة من ط .

(٢) ا ، ب : « مايذهب الزيادة » .

(٣) رجلا ، ساقطة من ط .

(٤) ا ، ب : « ومما يقوى على هذا أنها زائدة أنها » ، تحريف .

(٥) ا فقط : « العين » ، تحريف .

فإن قيل : تَذهب الألفُ فى يُفعَلُ فلا تجعلها بمنزلة أَفْكَلٍ . قيل : ذهبت الهمزة كما ذهبت واوُ وَعَدَ فى يَفْعِلُ ، فهذه أَجدرُ أن تذهب إذْ كانت زائدة ، وصار المصدر كالزِّلْزال ،.ولم يجدوا فيه كالزَّلْزَلة ، للحذف الذى فى يُفْعِلُ ، فأرادوا أن يعوِّضوا حرفاً يكون فى نفسه بمنزلة الذى ذهب . فإذا صُيِّر إلى ذا صُيِّر إلى مالم يقله أحد .

وأمَّا أَوْلَقٌ فالألف من نفس الحرف ، يدُلُّكَ عَلَى ذلك قولهم : أُلِقَ الرجُل ، وإنما أَوْلَقٌ فَوْعَلٌ ، ولولا هذا الثَّبتُ لحمل على الأكثر .

وكذلك الأَرْطَى ؛ لأنك تقول : أديمٌ مأْروطٌ . فلو كانت الألف زائدةً لقلت مَرْطِىٌّ .

والإِمَّرُ فِعَّلٌ لأنَّه صفةٌ ، فيه الثَّبَت مثل ماقبله .

والإِمَّرةُ والإِمَّعةُ ، لانَّه لايكون إفْعَلٌ وصفا .

وأَوْلقٌ من التَّأَلُّق ، وهو كدِنَّبٍ مثل هِيَّخ .

ومَنبِجُ الميمُ بمنزلة الألف ، لأنها إنَّما كثرت مزيدةً أوّلا ، فموضعُ زيادتها كموضع الألف ، وكثرُتها ككثرتها إذا كانت أوّلاً فى الاسم والصفة . فلما كانت تَلحق كما تَلحق ، وتكثر ككثرتها ، أُلحقتْ بها .

فأمَّا المِعْزَى فالميم من نفس الحرف ، لأنك تقول مَعْزٌ ، ولو كانت زائدةً لقلت عزاءٌ ، فهذا ثَبتٌ كثَبَتِ أَوْلَقٍ .

ومَعَدٌّ مثلهُ للتَّمَعْدُد ، لقلة تَمَفْعُلٍ .

وأما مِسكِينٌ فمِنْ تَسَكَّنَ . وقالوا[1] : تَمَسكَنَ مثل تمَدْرَعَ فى المِدْرَعة .

---

(١) ا ، ب : « وأما » ، تحريف .

وأمَّا مَنْجَنيقٌ فالميم منه من نفس الحرف ؛ لأَنك إنْ جعلت النون فيه من نفس الحرف فالزيادة لاتَلحق بناتِ الأربعة أوّلاً [إلاّ الأسماءَ من أَفعالها نحو مُدَحْرِجٍ(٤) . وإن كانت النون زائدة فلا تزاد [الميمُ معهَا] ، لأنه لايلتقى فى الأَسماءِ ولا فى الصفات التى ليست على الأَفعال المزيدة فى أَوَّلها حرفان زائدان متواليان . ولو لم يكن فى هذا إلاّ أَنَّ الهمزة التى هى نظيرتُها لم تقع بعدها الزيادةُ لكانت حُجَّة . فإنما منجنيقٌ بمنزلة عَنْتَرِيسٍ ، ومَنْجنُونٌ بمنزلة عَرْطَلِيل . فهذا ثَبتٌ . ويقوّى ذلك مجانيقُ ومَناجِين .

وكذلك ميمُ مَأْجَجٍ وميمُ مَهْدَدَ ، لأَنهما لو كانتا زائدتين لأَدغمتَ كَمرَدٍّ ومفَرٍّ ، فإنما هما بمنزلة قَرْدَدٍ .

وأما مِرعِزاءُ فهى مِفْعِلاءُ ، وكسرةُ الميم ككسرة ميم مِنْخِرٍ ومِنتِنٍ وليست كطِرمِسَاءَ . يدلُّك على ذلك قولهم : مِرْعِزّى كما قالوا : مِكْوَرّى للعظيم الرَّوْثةِ ، لأَنها مكوَّرةً . وقالوا : يَهْيَرّى .

فليس شىء من الأَربعة على هذا المثال لحقته ألف التأنيث ، وإنما كان هذا فيما كان أوّله حَرف الزوائد . فهذا دليل على أنها من بنات الثلاثة ، وعلى أن الياء الأُولى زائدة .

ولا نعلم فى الأَربعة على هذا المثال بغير ألف .

وقالوا : يَهْيَرٌّ فحذفوا كما حذفوا مَرْعِزّى . وقال بعضهم : مَكْوَرٌّ [ومَكْوَرَّى : العظيم الروَّثة . وسمعتُ مِكْوَرَّى : المملوءُ فحشا] .

وأما الأَلف فلا تلحق رابعة فصاعدا إلاّ مزيدة ، لأَنها كثرت مزيدة كما كثرت الهمزة أوّلا ، فهى بمنزلتها أوّلا : ثانيةٌ وثالثةٌ ورابعةٌ فصاعداً ، إلا أن يجىء ثَبَتٌ . وهى أجدرُ أن تكون كذلك من الهمزة ، لأَنها تكثر ككثرتها أوّلا ٣٤٥

وأنه ليس فى الكلام حرف إلاّ وبعضها فيه أوْ بعضُ الياء والواو . فأمَّا الثبت الذى يجعلها بدلاً من حرف هو من نفس الحرف فكلُّ شيء تَبيَّن لك أنه من الثلاثة من بنات الياء والواو .

وتكون رابعةً وأوّلُ الحرف الهمزة أو الميم ، إلا أن يكون ثَبتٌ أنهما من نفس الحرف[١] . وذلك نحو : أفْعًى ومُوسَى ، فالألف فيهما بمنزلتها فى مرْمًى ، فإذا لم يكن ثبتٌ فهى زائدةٌ أبدا ، وإن لم نشتق من الحروف شيئاً تذهب فيه الألف ، وإلاَّ زعمتَ أنَّ مثل [ألف] الزامَج والعالَم إن لم يشتق منه ماتذهب فيه الألف كَجَعْفَر ، وأنّ السِّرادحَ بمنزلة الْجِرْدَحْل . وإنما فعل هذا لكثرة تبيُّنها لك زائدةً فى الكلام كتبّين الهمزة أوّلا وأكثر .

ويدخل [عليك] أن تزعم أن كُنابيلا بمنزلة قُذَعميل ، وأن مثل اللِّهابة إنْ لم يُشتق [منه] ماتذهب فيه الألف كهِدَملةٍ . فإن قلت ذا قلتَ ما لا يقوله أحد . ألا ترى أنَّهم لايَصرفون : حبنطًى ولا نحوه فى المعرفة أبداً وإن لم يَشتقوا منه شيئاً تذهب فيه الألف ، لأنها عندهم بمنزلة الهمزة أوّلا .

فإن قلت فى نحو حَبَنطًى : ألفُه من نفس الحرف ، لأنه لم يُشتق منه شيء تذهب فيه الألف . قيل : وكذلك سِرداحٌ بمنزلة جِردَحل ، والباصَرُ والزامَجُ والرامَك ، كجَعفَر .

فأما ماجاء مشتقا من نحو حَبْنطًى [ليست فيه ألفُ حَبْنطًى] فنحو مِعزًى ونحو ذِفْرَى ولا تنوين فيها ، وعَلْقًى وتَترًى ، وحَلْباة ، وسِعلاةٍ ، لأنّك تقول : حَلبْتُ واسْتَسْعَلْتُ . وسائر موقعها زائدةً أكثرُ من ذا ، فهى كالهمزة أولا فى أَحْمَرَ وأرْبَع ونحوهما . وكإصْليتٍ وأُرْوَنانٍ ، وإنما هو من الصَّلْت

---

(١) ط : « فى نفس الحرف » .

والرَّوْن . وإمخاض وإخْلاب . وأَلَنْدَدٍ وإنما هو من اللَّدَد . وأُسْكُوبٍ من السَّكْب . فأشباهُ[١] هذا ونحوه كأحمرَ وأَرْبَعٍ .

وأمّا قَطَوْطًى فمبنيّة أنها فَعَوْعَلٌ ، لأنك تقول : قَطَوانٌ فَتشتق[٢] منه مايُذهب الواو ويُثبت ما الألفُ بدلٌ منه .

وكذلك : ذَلَوْلَى[٣] ؛ لأنّك تقول : اذْلَوْلَيْتُ ، وإنما هى افْعَوْعَلتُ .

وكذلك شَجَوْجًى وإن لم يُشتقّ منه ؛ لأنه ليس فى الكلام فَعَوْلًى ، وفيه فَعَوْعَلٌ ، فتحمله على القياس . فهذا ثبَتٌ .

فعلى هذا الوجه تَجعل [الألف] من نفس الحرف كما جعلتَ المَراجلَ ميمها من نفس الحرف ، حيث قال ، العجّاج[٤] :

* بشِيَةٍ كشِيَةِ المُمَرْجَلِ[٥] *

المُمَرْجَلُ : ضربٌ من ثياب الوَشْيِ . ٣٤٦

فإن قيل : لايَدخل الزامَجُ ونحوُ اللُّهَابة ؛ لأنّ الفعل منهما لايكون فيهما .

---

(١) ا ، ب : « وأشباه » .

(٢) ا ، ب : « فيشتق » .

(٣) ا ، ب : « دلولا » ، تحريف .

(٤) ديوانه ٤٥ وشرح شواهد الشافية ٢٨٥ واللسان (رجل ٢٩١ مرجل ١٤٥) .

(٥) الشية : اختلاف اللون . شبه اختلاف لون الثور الوحشى لما فيه من بياض وسواد بوشى المراجل واختلافه . والمراجل : ضرب من ثياب الوشى تصنع بدارات كأشكال المراجل . والمراجل : جمع مرجل ، وهو القدر .

واستشهد به على أن ميم المراجل أصلية . والممرجل عند سيبويه مفعلل ، والميم الثانية فاء الفعل ، لأن ممفعلا لا يوجد فى الكلام . وغيره يزعم أن الممرجل ممفعل ، وأن ميميه زائدتان ، ويحتج لذلك بمثل قولهم : تمدرعت الجارية إذا لبست المدرع ، وهو ضرب من الثياب كالدرع ، وبقولهم تمسكن إذا صار مسكينا ، والمسكين من السكون . إلا أن سيبويه حمل الممرجل على الأكثر من الكلام لقلة ممفعل وكثرة مفعلل .

إلاّ بذهاب الحرف الذى يزاد . فالألُف عنده مما لم يُشتق فتذهبَ منه بدلٌ من ياءٍ أو واوٍ ، كألف حاحَيْتُ ، وألف حاحَى ونحوه .

وكذلك الياءُ وإن أُلحق بها الحرفُ ببناء الأربعة ، لأنَّها أُخت الألف فى كثرة اللَّحاق زائدةً . فكما جعلتَ مالحق ببنات الأربعة وآخِرهُ ألفٌ زائدَ الآخر نحو عَلْقًى وإن لم تَشتقّ منه شيئاً تَذهبُ فيه الألف ، كذلك تفعل بالياء [لأنها] أختها .

فما اشتُقّ ممَّا فيه الياءُ وأُلحق ببنات الأربعة فذهبَتْ منه فنحو : ضَيْغَمٍ ، تقول : ضَغَمْتُ . ونحو هَيْنَغٍ ، تقول : هانغتُ . ومَيْلَعٍ إنما هى من مَلَعْتُ . وحِذْيَم إنما هى من حَذَمْتُ . فكما اشتَقّوا حَذام للمرأة اشتَقّوا حِذْيماً للرجل . والعِثْيَر إنما هو من عَثَرْتُ .

ومن ذلك قولهم : تَجَعْبَيْتُ ، وجَعْبَيْتُه ، وإنما هى من تَجَعَّبَ وجَعَبْتُه . وسَلْقَيْتُه لأنك تقول سَلَقْتُه . وقَلْسَيْتُه ونَقَلَسَى ؛ لأنهم يقولون : تَقَلَّسَ وتَقَلْنَسَ .

ومن ذلك قولهم فى عَيْضَمُوزٍ : عَضامِيزُ ، وفى عَيْطَمُوسٍ : عَطَامِيسُ فلو كانت من نفس الحرف كضاد عَضْرَفُوطٍ لم تكسّر على هذا الجمع .

ومن ذلك (١) ياءُ عِفْرِيَةٍ وزِبْنَيةٍ ، لأنك تقول : عِفْرٌ ، وتقول : عَفَرَه وزَبَنَه .

وأمّا مالا يجيء على مثال الأربعة ولا الخمسة ، فهو بمنزلة الذى يُشتق منه ماليس فيه زيادة ، لأنك إذا قلت : حَماطةٌ ويَرْبُوعٌ كان هذا المثالُ بمنزلة قولك : رَبَعْتُ وحَمطْتُ ، لأنه ليس فى الكلام مثلُ سَبَطْرٍ ولا مثل دَمْلُوجٍ .

---

(١) ا ، ب : « ومثل ذلك » .

وهذا النحو أكثر فى الكلام من أن أجمعه لك فى هذا الموضع ، ولكنه قد مضى فى الأبنية .

فالياءُ كالألف فى كثرة دخولها زائدة ، وفى أنّ إحدى الحركات منها ، فلمَّا كانت كذلك أُلحقتْ بها .

ومثل العَيْطَمُوس فى الحذف : سَمَيْدَعٌ ، قالوا : سَمادِعُ .

فأمّا يَهْيَرٌّ [1] فالزيادة فيه أوّلا ، لأنه ليس فى الكلام فَعْيَلٌ . وقد ثَقُلَ [فى الكلام] ما أوَّله زيادة . ولو كانت يَهيَرٌ مخفَّفةَ الراءِ كانت الأولى هى الزيادة ، لأنَّ الياء إذا كانت أوَّلاً فهى بمنزلة الهمزة . ألا ترى أنَّ يَرْمَعاً بمنزلة أَفْكَلٍ لأنها تَلحق أوَّلاً كثيراً ، فلمَّا كان الحدُّ لو قلت أَهْيَرٌ كانت الألف هى الزائدة [فكذلك الياء] ، كما كانت تكون زائدة لو قلت : إهْيَرٌ ، لأنَّ أَصْبَعاً لو لم يُشتقّ منها ماتذهب منه الألف كانت كأَفْكَلٍ ، فجعلت الياء بمنزلتها ، لأنها كأنها همزة ، واستَوى إهْيَرٌ وأَهْيَرٌ من قِبَل أنَّ الهمزة إذا كانت أوّلاً فالمكسورةُ كالمفتوحة ، وكذلك المضمومة . ألا ترى أنك تسوّى بين أُبْلُم وإثْمِدٍ وأَفْكَلٍ .

وأما يأجَجُ فالياءُ فيها من نفس الحرف ، لولا ذلك لأدغموا كما يُدغِمون فى مُفْعَلٍ ويُفْعَلُ من رددْتُ . فإنما الياء ههنا كميم مَهْدَدَ .

وأما يَسْتَعُورٌ فالياءُ فيه بمنزلة عينِ عَضْرَفُوطٍ ، لأنَّ الحروف الزوائد لاتلحق بنات الأربعة أوّلا إلاَّ الميم التى فى الاسم الذى يكون على فِعْلِه ، فصار كفِعْل بنات الثلاثة المزيد .

٣٤٧ وكذلك ياءُ ضَوْضَيْتُ [من الأصل] ؛ لأنَّ هذا موضعُ تضعيف بمنزلة صَلْصَلْتُ ، كما أنَّ الذين قالوا غَوْغَاءٌ فصرفوا جعلوها بمنزلة صَلْصَالٍ .

---

(١) ط : « أمايهير » .

وكذلك ياءُ دَهْدَيْتُ فيما زعم الخليل ؛ لأنَّ الياء شبيهةٌ بالهاء فى خفَّتها وخفائها . والدليل على ذلك قولهم : دَهْدَهْتُ ، فصارت الياءُ كالهاء .

ومثله : عاعَيْتُ ، وحاحَيْتُ ، وهاهَيْتُ ؛ لأنك تقول : الهاهاة والحاحاة والحِيْحاءُ ، كالزَّلزلة والزِّلْزال . وقد قالوا : مُعاعاة كقولهم : مُعَتْرَسةٌ .

وقَوْقَيْتُ بمنزلة ضَوْضَيْتُ وحاحَيْتُ ، لأنَّ الألف بمنزلة الواو فى ضَوْضَيْتُ ، وبمنزلة الياء فى صِيصِيَة ، فإذا ضوعِفَ الحرفان فى الأربعة فهو كالحرفين فى الثلاثة ، ولا تزيد إلاَّ بثبَت ، فهما كياءَىْ حَيِيتُ .

وكذلك الواو إن أَلحقَتِ الحرفَ ببنات الأربعة والأربعة بالخمسة ، كما كانت الألف كذلك والياءُ .

فما أُلحق ببنات الخمسة بالألف فنحو : حَبَرْكًى ؛ [وبالياء فنحو : سُلَحْفِيَةٍ على مثال قُذَعْمِلَةٍ . وحَبَرْكًى] على مثال سَفَرْجَلٍ . وكذلك الواو كثرتُها ككثرتهما ، ولأنَّ إحدى الحركات منها . فكثرةُ تبيّنِ هذه الحروف زائدةً فى الأسماء والأفعال التى يَشتقّون منها ماتذهب فيه بمنزلة الهمزة أوّلاً ، إلاَّ أنْ يجىء ثبتٌ .

وصارت هذه الحروفُ أَوْلَى أن تكون زائدة من الهمزة ؛ لأنَّ مواضعها زائدةً أكثرُ فى الكلام ، ولأنَّه ليس فى الدنيا حرفٌ يخلو من أن يكون إحداها فيه زائدةً أو بعضها .

فما اشتُقّ ممَّا فيه الواو وهو مُلحق ببنات الأربعة فذهبت فيه الواو فنحو قولك فى الشَّوْحَط : شَحَطْتُ ، وفى الصَّوْمَعة : صَمَعْتُ ، والصَّوْمَعةُ إنما هى من الأَصْمَع . وقالوا : صَوْمَعْتُ كما قالوا : قَلْسَيْتُ وبَيْطَرْتُ .

ومثل ذلك : جَهْوَرٌ وجَهْوَرْتُ ، وإنما هى من الجهارة . والجراول إنما

هى من الجَرَل(١) . والقَسْوَر إنما هى من الاقتسار . والصَّوْقَعة إنَّما هى من الأَصْقَع ، وعُنْفُوانٌ إنَّما هى (٢) من الاعتناف .

ومثل ذلك : القِرْوَاحُ ، إنَّما هى من القَراح . والدُّواسِر ، وإنَّما هى من الدَّسْر . فأمَّا وَرَنْتَلٌ فالواوُ من نفس الحرف ، لأنَّ الواو لا تُزَادُ أوَّلاً أبداً(٣) . [والوكْواك كذلك ، ولا تَجعلِ الواوِ زائدة لأنها بمنزلة القَلْقال . والتاءُ كذلك ، ولا تجعل الرابعة زائدة لأنَّها بمنزلة العقَنْقَل] .

وأمّا قَرْنُوَةٌ فهى بمنزلة ما اشتَقَقتَ ممَّا ذهبَتْ فيه الواو نحو : خِرْوَعٍ فِعْوَلٍ ، لأنَّه من التخرُّع والضَّعِف ؛ لأنَّه ليس فى الكلام على مثال قَحْطُبةٍ . فالواوُ والياء بمنزلة أُختهما . فمن قال قِرْوَاحٌ لا تدخل ؛ لأنَّها أكثر من مثل جِرْدَحْل ؛ فما جاء على مثال الأربعة فيه الواو والياءُ والألف أكثر مما أُلحق به من بنات الأربعة . ومن أدخل عليه سِرْداحاً قيل له اجعل عُذافرةً كقُذَعْمِلةٍ .

فما خلا هذه الحروف الثلاثة من الزوائد والهمزةَ والميم أوَّلاً فإنه لا يزاد إلاَّ بثبَت .

فممَّا يبيِّن لك أنَّ التاء فيه زائدة التَّنْضُب ؛ لأنه ليس فى الكلام على مثال جَعفُرٍ ، وكذلك التَّتْفُلُ والتُّتْفَلُ ، لأنهم قد قالوا التَّتْفُل . وليس فى الكلام على مثال جعفُرٍ ، فهذا بمنزلة ما اشتُقّ منه مالا تاء فيه . ٣٤٨

وكَذلك تُرتَبٌ وتُدْرَأً [لأنَّهنَّ من رَتَبَ ودَرَأَ] . وكذلك : جَبَرُوتٌ

---

(١) الجرل ، بالتحريك : الحجارة ؛ وكذلك الجرول وجمعه جراول . ط : « والجداول إنما هى من الجدل » : وكلاهما صحيح .

(٢) ا فقط « ، هو » .

(٣) أولا ؛ ساقطة من ا .

ومَلَكُوتٌ ، لأنهما من المُلْك والجَبَرِيَّة . وكذلك عِفْرِيتٌ لأنها من العِفْر ، وكذلك : عِزْوِيتٌ ؛ لأنه ليس فى الكلام فِعْوِيلٌ . وكذلك الرَّغَبُوت والرَّهَبُوت ، لأنه من الرَّغْبة والرَّهْبة . وكذلك التِّحْلِيءُ ، والتِّحْلِئَة ، لأنهما[1] من حَلأْتُ وحَلِئْتُ . وكذلك التَّتْفُلة لأنها سُمِّيتْ بذلك لسرعتها ، كما قيل [ذلك] للثَّعْلَب . قال الراجز :

* يَهْوِى بها مَرًّا هَوِىّ التَّتْفُله[2] *

وكذلك السَّنْبَتة من الدَّهر ، لأنه يقال سَنْبَةٌ من الدهر . وكذلك : التَّقْدُمِيّة لأنها من التقدم . وكذلك التَّرَبُوت لأنه من الذَّلول ، يقال للذّلول مُدَرَّبٌ فأبدلوا التاء مكان الدال ، كما قالوا الدَّوْلج فى التَّوْلج فأبدلوا الدال مكان التاء [3] ، وكما قالوا سِتَّةٌ فأبدلوا التاء مكان الدال ومكان السين ، كما قالوا : سَبَنْتًى وسَبَنْدًى ، واتَّغَر وادَّغَر ، [وأصله اثْتغَرَ] ، فاشتَركا فى هذا الموضع .

والعَنكَبُوت والتَّخْرَبُوت[4] ، لأنهم قالوا عناكِبُ . وقالوا العَنْكباءُ فاشتَقُّوا منه ماذهبت فيه التاء . ولو كانت التاء من نفس الحرف لم تَحذفها فى الجميع ، كما لايحذفون طاء عَضْرَفُوطٍ . وكذلك تاء تَخْرَبُوت لأنهم قالوا : تَخَارِبُ [5] .

---

(١) ا : « لأنه » ب : « لأنها » ، وأثبت مافى ط .

(٢) يصف فرسا يهوى فى تقريبه مسرعا ؛ فشبهه فى ذلك بتقريب الثعلب .
والشاهد فيه أن « التتفلة » تاؤها زائدة ؛ لأنها لو كانت أصلية لكانت فَعْلُلَة ؛ وليست هذه من أوزانهم .

(٣) ا : « الدال فى مكان التاء » .

(٤) التخربوت : الناقة الخيار الفارهة . ا فقط : « التجربوت » ، تحريف .

(٥) ا : « تجربوت لأنهم قالوا تجارب » ، تحريف .

وكذلك تاء أختٍ وبِنْتٍ ، وثِنْتَين [١] وكِلْتا ، لأنَّهنّ لحقن للتأنيث وبُنينَ بناءَ مالا زيادة فيه من الثلاثة . كما بُنيت سَنْبَتةٌ بناء جَنْدَلة . واشتقاقُهم منها مالا زيادة فيه دليلٌ على الزيادة .

وكذلك تاءٌ هَنْتٍ فى الوصل ومَنْتٍ ، تريد : هَنَه ومَنَه . وكذلك التِّجفاف ، والتِّمثال ، والتِّلْقاءُ ؛ لأنك تَشتقّ منهنّ ماتذهب فيه التاءُ .

وكذلك التَّنْبيت والتمتين ؛ لأنهما من المَتْن والنَّبات . ولو لم تجد ماتذهب فيه التاء لعَلمت أنها زائدة ، لأنه ليس فى الكلام مثل قَنديل[٢] .

ومثل ذلك : التَّنَوُّط ، لأنه ليس [فى الكلام] فى الاسم والصفة على مثال فَعَلُّلٍ ، وهو من ناطَ يَنُوطُ . وكذلك التِّهبِّط ، لأنّه من هَبَط . ولو لم تجد ناطَ وهَبَطَ لعرفتَ ذلك ، لأنّه ليس فى الكلام على مثال فِعِلِّلٍ . وكذلك التُّبُشِّر لأنّه من بَشَّرْتُ . ولو لم تجد ذلك لعرفت أنّه زائد ، لأنّه ليس فى الكلام على مثال فُعُلِّلٍ . وكذلك : تَرْنَموتٌ من الترنُّم . وإنما دعاهم إلىْ أن لايجعلوا التاء زائدةً فيما جاءت فيه إلاَّ بثبت ، لأنها لم تَكثر فى الأسماء والصفة ككثرة الأحرف الثلاثة والهمزة والميم أوّلا . وتَعرف ذلك بأنّك قد أحصيت كلّ ماجاءت فيه إلا القليل إنْ كان شَذّ . فلما قلَّت هذه الأشياء فى هذه المواضع ٣٤٩
صارت بمنزلة الميم والهمزة رابعة . وإنما كثرتُها فى الأسماء للتأنيث إذا جَمعتَ ، أو الواحدةِ التى الهاء فيها بدل من التاء إذا وَقفْت .

ولا تكون فى الفعل ملحقة ببنات الأربعة . فكثرتُها فى الأسماء فيما ذكرتُ لك ، وفى الأفعال فى افْتَعل واسْتَفْعَلَ وتَفاعَلَ وتَفوْعَلَ وتَفعّلَ وتَفعْوَل

---

(١) ا ، ب : « وثنتان » .

(٢) مثل ، ساقط من ط .

[وتَفَعْيَلَ] . وكثرت فى تَفَعُّلٍ مصدراً ، وفى تَفْعالٍ وفى التّفْعيل ولاتكون إلا مصدراً .

وليس(١) كثرتها فى الأفعال والمصدر أوّلاً [نحو تَرداد] ، وثانية [نحو اسْتِرداد] ، وفى الأسماء للتأنيث ــ تَجعل سِوَى ماذكرت لك من الأسماء والصفة زائدةً بغير ثبت ، لأنها لم تكثر فيهما فى هذه المواضع ، فلو جُعلت زائدةً لجُعلت تاءُ تُبَّع وتِنْبالةٍ وسُبْرُوتٍ وبَلْتَع ونحو ذلك زائدةً لكثرتها فى هذه المواضع ، ولجُعلت السين زائدة إذا كانت فى مثل سَلْجَمٍ لأَنها قد كثرت فى اسْتَفْعَلْتُ ، ولجُعلت الهمزة زائدةً فى كل موضع إذْ كثُرت أوّلا . ألا ترى أنك لم تجعل الواو فى ورَنْتَلٍ زائدة لأَنها لاتُزاد أوّلاً ، ولا الياء فى يَسْتَعُورٍ لأَنها لاتزاد [أوّلاً] فى الأربعة . فإنما تَنظر إلى الحرف كيف يزاد(٢) وفى أىّ المواضع يكثر .

فأمّا الأحرف الثلاثة فإنهنّ يكثرن فى كلِّ موضع ، ولا يخلو منهن حرف أو من بعضهن ، إلاّ أن الواو لاتلحق [أوّلاً] ولا الياء أوَّلاً فيما ذكرت لك . ثم ليس شيءٌ من الزّوائد يَعدِلُ كثرتهنّ فى الكلام ، هُنَّ(٣) لكلِّ مَدٍّ ، ومنهنَّ كلُّ حركةٍ ، وهنّ فى كلِّ جميع . وبالياء الإضافةُ والتصغير ، وبالألف التأنيثُ . وكثرتهن فى الكلام وتمكُّنهن فيه زوائدَأَفْشى من أن يُحْصَى ويُدرَك ، فلما كنّ أخواتٍ وتقاربن هذا التقاربَ أُجرين مُجرًى واحداً .

وكذلك النون وكثرتها فى الانصراف ، وفى الفعل إذا أكَّدتَ بالخفيفة والثقيلة ، و [فى] الجمع والتثنية . فهذه النونات لا يلزمْنَ الحرف ، إنما هنَّ

(١) ط : « فليس » .

(٢) ا ، ب : « كيف يكثر » .

(٣) ا ، ب : « وهن » .

كتاء التأنيث وهاءِ التأنيث فى الوقف . وتكثر فى فِعْلانٍ وفُعْلانٍ للجمع . فذا ههنا(١) بمنزلة ماجُمع بالتاء . فهذه فى الكثرة نظائر ماذكرتُ لك من التاء . فالنون نحو التاء ، ولها خاصتَّها فى الفعل . ثم لايكثر لزوُمُها للواحد اسماً وصفة كلزوم ألف أحمرَ والميم أوّلاً . ويكثرُ فُعْلانٌ مصدراً ، فإنما هى كالتاء فى تَفعِيلٍ وتَفْعالٍ(٢) مصدراً .

وأما فَعْلانُ فَعْلَى فالنون فيه بدلٌ كهمزة حمراء ، وليست بأصلٍ نحو هاءِ التأنيث فى الوقف ، ولا تجعلها زائدة فيما خلا ذا إلاَّ بثبت كما فعلتَ ذلك بالتاء . ولم تكثر فى الاسم(٣) والصفة ككثرة الهمزة فى أفعَلَ وفى سائر الأبنية أوّلاً وفى الفعل . فهى والتاءُ لاتعدِلان الهمزةَ أوّلاً ولا الميمَ أوّلاً ، لأنَّ الميم زائدة أولاً لازمة لكلِّ اسم من الفِعْل المَزيد ، وأنها(٤) لازمة لكلِّ فِعْل فى مَفْعولٍ ومُفْعَل ونحوِهما ، فهى كالهمزة فى الكثرة أوّلاً .

٣٥٠ ومما يقوِّى أن النون كالتاء فيما ذكرتُ لك أنَّك لو سمِّيت رجلا نَهْشَلاً أو نهْضَلاً أو نْهسَراً صرفته ، ولم تجعله زائداً كالألف فى أَفْكلٍ ، ولا كالياء فى يَرْمعٍ ، لأنَّها لم تَمكَّنْ فى الأبنية والأفعال كالهمزة أولاً ، ولا كالياءِ وأُختَيها فى الكلام ، لأنهن أمهاتُ الزوائد . ولو جعلتَ نونَ نَهْشَلٍ زائدة لجعلت نونَ جِعْثِنٍ ، ونون عَنْتَرٍ زائدة ، وزَرْنَبٍ . فهؤلاء من نفس الحرف كما أنَّ تاء حَبْتَرٍ من نفس الحرف . فليس للتاءِ والنون تمكُّن الهمزة فى الاسم والصفة والفِعل أوّلاً ، ولا تمكُّن الميم أوّلاً .

---

(١) ا ، ب : « هنا » .

(٢) بعده فى ا ، ب : « قال أبو إسحاق : يعنى الترماء » .

(٣) ا ؛ ب : « فى الأسماء » .

(٤) ا فقط : « ولأنها » .

ومما جعلتَه زائداً بثَبَت : العَنْسَل ، لأنهم يريدون العَسُول . والعَنْبَس ، لأنهم يريدون العَبُوس . ونونُ عَفَرْنًى ، لأنها من العَفْر(١) ، يقال للأسد عَفرنًى . ونون بُلَهْنِيةٍ ، لأنَّ الحرف من الثلاثة(٢) كما تقول عَيْشٌ أَبْلَه(٣) ونون فِرْسِنٍ لأنها من فَرَسْتُ ، ونون خَنْفَقِيقٍ ، لأنَّ الخَنْفَقِيق الخفيفة من النساءِ الجريئة . وإنما جعلتَها من خَفَقَ يَخْفِقُ كما تَخفِق الريح . يقال داهيةٌ خَنْفَقِيقٌ . فإمّا أن تكون من خَفَقَ إليهم أى أَسْرَعَ إليهم ، وإمّا أن تكون من الخَفْق ، أى يعلوهم ويُهلِكهم(٤) .

ومن ذلك : البَلَنْصَى ، لأنَّك تقول للواحد البَلَصُوص .

ومثل ذلك نون عَقَنقَلٍ وعَصَنْصَرٍ ، لأنَّك تقول عَقاقيلُ ، وتقول للعَصَنصر : عُصَيْصِيرٌ . ولو لم يوجد هذان لكان زائداً ، لأنّ النون إذا كانت فى هذا الموضع كانت زائدة . وسنبين ذلك ووجهَه إن شاء الله .

والنون من جُنْدَب وعُنْصَلٍ وعُنُظَبٍ زائدة (٥) لأنّه لايجىء على مثال فُعْلَلٍ شىءٌ إلاّ وحرف الزيادة لازم له ، وأكثر ذلك النون ثابتةٌ [فيه] .

وأمّا العِرَضْنة والخِلَفْنة فقد تَّبينتا(٧) لأنّهما من الاعتراض والخلاف . وكذلك الرَّعشَن ، لأنّه من الارتعاش . والضّيفَن ، لأنّه من الضّيف .

---

(١) العفر ، بالفتح : الجذب وضرب الشىء بالأرض ؛ وذلك من حال الأسد . وضبطت فى ط بكسر العين . وله وجه فإنه وصف للأسد يقال عفر ، بالكسر ، أى قوى شديد .

(٢) ا فقط : « من البله » .

(٣) ا : « كما يقال عيش أبله » .

(٤) ا : « أى تعلوهم وتهلكهم » .

(٥) سقطت من ا .

(٦) شىء ؛ سقطت من ا .

(٧) ا فقط : « بيناهما » .

والعَلجَن ، لأنّه من الغِلَظ . والسِّرحان والضِّبْعان ، لأنّك تقول السِّراح والضِّباع . وكذلك الإنسان .

فأمّا الدِّهْقان والشَّيطان فلا تجعلهما زائدتين فيهما ، لأنهما ليس عليهما ثَبَت . ألا ترى أنك تقول : تَشَيْطَنَ وتَدَهْقَنَ ، وتصرُّفهما .

فإنما كثرتها فيما ذكرت لك وفى فِعْلانٍ وفُعْلانٍ للجمع . فأمّا ما خلا ذلك فى الأسماء والصفة فإنه قليل . وفى فَعَلانٍ ، وأكثر ذلك فى المصادر ، فهى فى المصدر والجمع كالتاء فى الجمع والتّفْعيل . وفَعْلانٌ بمنزلة التّفعال ثم تحتاج إلى الثبَت كما تحتاج التاء .

وإذا جاءك نحوُ[(١)] أُثعُبانٍ وقَيْقَبانٍ[(٢)] فإنك لاتحتاج فى هذا إلى الاشتقاق لأنه لم يجئْ شيءٌ آخِره من نفس الحرف على هذا المثال . فإذا رأيت الشيء فيه من حروف الزوائد شيء ، ولم يكن عَلَى مثال ما آخِره من نفس الحرف فاجعله زائداً ، لأنّ ذلك بمنزلة اشتقاقك منه ماليس فيه زائدة . فالنون فيما ذكرت لك نحو التاء . ولو شئت لجمعت ماهى فيه زائدةٌ سوى مااستثنينا ٣٥١
كمااستثنيتُ فى التاء ، إلاّ القليل إن شَذَّ .

وأمّا (جُنْدَبٌ) فالنون فيه زائدة ، لأنّك تقولُ جَدُبَ ، فكان هذا بمنزلة اشتقاقك منه ما لا نون فيه . وإنما جعلت جُنْدَباً وعُنْصَلاً وخُنْفَساً[(٣)] نوناتِهنّ زوائد لأنّ هذا المثال يلزمه حرف الزيادة ، فكما جعلت النونات فيما كان عَلَى مثال احْرَنْجم زائدة لأنه لايكون إلا بحرف الزيادة ، كذلك جعلت النون فى هذا زائدة .

---

(١) ا : « جاءت نحو » ، ط : « جاءك مثل » ؛ وأثبت مافى ب .

(٢) القيقبان : خشب تعمل منه السروج . ا : « قيقنان » ب : « قيقان » ، صوابهما فى ط .

(٣) ا : « جندد وخنفس وعنصل » ، محرف .

ومما اشتُق من هذا النحو مما ذهبت فيه النون : قُنْبُرٌ ، قالوا : قُبَّرٌ . ولو لم يُشتق منه ولا من تُرْتَبٍ لكان علمك بلزوم حرف الزيادة[١] هذا المثالَ بمنزلة الاشتقاق . وكذلك : سِنْدَأْوٌ ،وحِنْطَأْوٌ ، للزوم النونِ هذا المثال والواوِ .

وإنما صارت الواو هنا بعد الهمزة لأنها تُخْفَى فى الوقف ، فاختُصَّت بها ليكوم لزوم البيان عوضاً فى هذا لما يدخلها من الخفاء . وكانت النون أولى بأنْ تزاد من الهمزة لأنَّها زائدةً فى وسط الكلام أكثرُ منها[٢] ، وإنَّما لزمت الواوُ الهمزة لما ذكرت لك .

ونون عُرُنْدٍ زائدةٌ ، لأنهم يقولون عُرُدٌّ ؛ ولأنَّه ليس فى بنات الأربعة على هذا المثال .

وكذلك خُنْفَساءُ وعُنْصَلاءُ وحُنْظَباءُ ، وتفسيره كتفسير عُنْصَلٍ .

وأما العَنتَرِيس فمن العَتْرسة ، وهى الشِّدّة والغَلبة . والذُّرْنُوح من ذُرَّاح ، وهو فُعْنُولٌ .

واعلم أنَّ النون إذا كانت ثالثة ساكنة وكان الحرف على خمسة أحرف ، كانت النون زائدة . وذلك نحو : جَحَنْفَلٍ ، وشَرَنْبَث ، وحَبَنْطًى ، [وجَلَنْظًى[٣]] ودَلَنْظًى ، وسَرَنْدًى ، وقَلَنسُوةٍ ؛ لأنَّ هذه النون فى موضع الزوائد ، وذلك نحو : ألف عذافِرٍ ، وواوِفَدَوْكَسٍ ، وياءِ سَمْيدع . ألا ترى أن بناتِ الخمسة قليلة ، وما كان على خمسة أحرف وفيه النون الساكنة ثالثة يكثر ككثرة عُذافِرٍ وسَرَوْمَطٍ وسَمَيدَع . فهذا يقوِّي أنّه من بنات الأربعة .

---

(١) ا ، ب : « حروف الزيادة » .

(٢) بعده فى ا ، ب : « يريد أن النون أكثر زيادة فى وسط الكلمة من الهمزة » .

(٣) فى الأصل ، وهو هنا ط : « حلنظى » بالحاء ؛ صوابه بالجيم ؛ كما فى القاموس . ومعناه الغليظ

وقد بُيْن تعاوُرُها والألفَ فى الاسم فى معنى واحد ، وذلك : قولهم رجلٌ شَرَنْبثٌ وشُرَابثٌ ، وجَرْنَفَسٌ وجُرَافسٌ ، وقالوا : عَرَنْتُن وعَرَتُنٌ ، فحذفوا النون كما حذفوا ألف عُلَبِطٍ . فهذا دليل ، وهو قول الخليل .

فلما كانت هذه النون ساكنة فى موضع الزوائد التى ذكرت وتكثر الأسماء بها ككثرتها بألف عُذافِر ، جعلوها بمنزلتها . ألا ترى أنك لوحركتها لم تكثر الأسماء بها ، لأنها ليست كالألف والياء الساكنة . وإنَّما جعلناها بمنزلتها حيث سكنت . ألا تَرَاها متحركة[1] تَقِلُّ بها الأَسماء ، كما قلّت بالواو فى موضعها ، ولا تجد الياء متحركةً فى موضعها . فهذه الحالُ لاتجعل النون فيها زائدة إلا باشتقاقٍ من الحروف ماليس فيه نون .

فما اشْتُقَّ مماهى فيه فذهبت : القَلَنسُوَةُ ، قالوا تَقَلْسَيْتُ . وقالوا : الجِعِنظار ، وقالوا : الجَعْظَرِىُّ والجُعَيْظِير . والسَّرَنْدَى وهو الجرىء ، وإنَّما هو من السّرد ، لأنه يمضى قُدُماً . والدَّلَنْظى ، وهو الغليظ ، كما قالوا : دَلَظَه بمنكبه ، وإنما هو غلظ الجانب . والجَحَنْفَلُ : العظيم ، ويقال : جمعٌ جَحْفَلٌ .

فأما إذا كانت ثانية ساكنة فإنَّها لاتزاد إلاّ بثبَت . وذلك : جِنْزَقْرٌ ، وجِنْبَتْرٌ[2] لقلة الأسماء من هذا النحو ؛ لأنّك لاتجد أمّهات الزوائد فى هذا الموضع . وكذلك عَنْدَلِيبٌ ؛ لأنّه لم يكثر فى الأسماء هذا المثال ، ولأنَّ أمهاتِ ٣٥٢ الزوائد لاتقع ثانية فى هذا المثال .

وإذا كان الحرف ثانياً متحركا أو ثالثا فلا يزاد إلاّ بثَبت ، كما لم يزَدْ وهو

(١) ا : « ألا ترى أنها متحركة » .

(٢) ا : « خنبتر » ب : « جنبتر » ، صوابهما فى ط . وانظر ماسبق فى ٣٠٢ .

ثانٍ ساكناً إلاّ بثبت . وذلك : جُنْعَدْلٌ ، وشِنفارٌ[1] ، وخَدَرْنَقٌ ؛ لقلتها فى الكلام ، ولقلة مواقع الزوائد فى مواضعها .

واعلم أنّ ما ألحق ببنات الأربعة من الثلاثة فهو بمنزلة الأربعة فى النون الساكنة الثالثة . وقد قالوا[2] قَلَنْسُوَة ؛ فهذه النون بمنزلة ألف عُفارِيَةٍ وهُبارِيَةٍ فكذلك كلُّ شيءٍ كانت هذه النون فيه ثالثة ممَّا أُلْحق من بنات الثلاثة بالأربعة . وعفُارِيَةٌ تُلحَق بُعذافِرَة .

وأمَّا كَنَهْبُل [فالنون فيه زائدة ؛ لأنه ليس فى الكلام على مثال سَفَرْجُل . فهذا بمنزلة مايشتقُّ مما ليس فيه نون ، فَكَنَهْبُل[3]] بمنزلة عَرَنْتُن ، بنوه بناءه حين زادوا النون ، ولو كانت من نفس الحرف لم يفعلوا ذلك . والعَرَنْتُنُ قد تبيَّنَتْ بعَرَتُنٍ والبناء . وقَرَنْفُلٌ مثله ، لأنه ليس فى الكلام مثل سَفَرْجُلٍ .

وأمَّا عَقَنْقَلٌ فإن كان من الأربعة فهو كَجَحَنْفَلٍ ، وإن كان من الثلاثة فهو أبين فى أن النون زائدة . وإنما عقنقلٌ من التعقيل .

وأما القِنْفَخْر فالنون فيه زائدة ، لأنك تقول قُفاخِرىٌّ فى هذا المعنى .

فإن لم تَستدلَّ بهذا النحو من الاشتقاق إذا تقاربت المعانى دخل عليك أن تقول : أَوْلَقٌ من لفظ آخر ، وأن تقول : عَفَرْنًى وبُلَهْنَيَةٌ من لفظ آخر ، وإنَّ العِرَضْنَى من لفظ آخر .

وأمَّا ضَفَنْدَدٌ فبمنزلة دَلَنْظًى ، لأنه قد بلغ مثال سَفَرْجَلٍ والنون ثالثة

---

(١) فى الأصول : « شنافر » ، تحريف . وفى اللسان : « والشِّنْفار : الخفيف ، مثّل به سيبويه وفسَّره الشِّيرافى .

(٢) هذا مافى ا . وفى ب : « وقالوا » . وفى ط : « قالوا » فقط .

(٣) هذه التكملة من ط ، ب .

ساكنة(١) فكما صارت نون عقنقلٍ كياء خَفَيْدَد صارت هذه بمنزلة ياء خَفَيْدَدٍ ، ووَاو حَبَوْتَنٍ . فهذا سبيلُ بنات الأربعة وماالحق بها من الثلاثة . وليست بمنزلة قَفَعْدَد كما أن جَحَنْفَلاً ليس كَهَمَرْجَلٍ ، لأن الثالث من حروف الزيادة . فالواوُ المزيدةُ كألف سَبَنْدًى ، والنون كنونها .

وأما كُنْتَأْلٌ وخُنْثَعْبَةٌ فبمنزلة كَنَهْبُل ، لأنه ليس فى الكلام على مثال جُرْدَحْلٍ ، وإنَّما جاء هذا المثال بحرف الزيادة ، فهو بمنزلة كَنَهْبُلٍ وعُنْصَلٍ .

فأما (الميم) فإذا جاءت ليست فى أوّل الكلام فإنها لاتزاد إلا بثبت لقلَّتها وهى غير أولى(٢) زائدةً .

[وأما ماهى ثبتٌ فيه فدُلامِصٌ ، لأنه من التدليص . وهذا كجُرائِضٍ(٣)]

وقالوا : سُتْهُمٌ وزُرْقُمٌ ، يريدون الأَزْرَق والأَسْتَه .

وكذلك (الهمزة) لاتزاد غيرَ أُولى(٤) إلا بثبت . فممَّا ثبت أنَّها فيه زائدة قولهم : ضَهْيَأٌ ، لأنك تقول ضَهْيَاءُ كما تقول عَمْياءُ . وجُرائِضٌ ، لأنَّك تقول جِرواضٌ . وحُطائط هو [الصغير] لأنَّ الصغير محطوط . والضَّهْيأُ : شجرٌ ، وهى أيضاً : التى لاتحيض . وقالوا أيضاً : ضَهْياءُ مثل عَمْياء .

وكلُّ حرفٍ من حروف الزوائد(٧) . كان فى حرفٍ فذهب فى اشتقاقٍ فى ذلك المعنى من ذاك اللفظ فاجعلها زائدة . وكذلك ماهو بمنزلة الاشتقاق

---

(١) ا : « والنون ساكنة ثالثة » .

(٢) ب : « غير أول » . وفى ا : « فى أول » ، وهذه محرفة .

(٣) التكملة من ط ، ب .

(٤) ا ، ب : « غير أول » .

(٥) ا فقط : « الزيادة » .

فإن لم تفعل هذا لم تجعل نون سِرْحان وهمزة جُرائضٍ وميم سُتْهُمٍ زائدة .

فعلى هذا النحو ماتزيده بثبت . فإن لم تفعل ذلك صرتَ لاتزيد شيئاً مِنهنّ .

ومثل ذلك : شَمالٌ وشأْمَلٌ ، تقول : شَمَلَتْ وشَمالٌ .

٣٥٣ هذا باب ما الزيادة فيه من غير حروف الزيادة[١]
ولزمه التضعيفُ

اعلم أنَّ كل كلمة ضوعف فيها حرف مما كانت عدتُه أربعةً فصاعداً فإن أحدَهما زائد ، إلاّ أن يتبين لك أنها عين أولام فيكون من باب مَدَدتُ . وذلك نحو : قَرْدَدٍ ، ومَهْدَدَ ، وقُعْدُدٍ ، وسُودَدٍ ، ورِمْدِدٍ ، وجُبُنٍّ ، وخِدَبٍّ وسُلّمٍ ، وحُمَّرٍ ، ودِنَّبٍ . وكذلك جميع ماكان من هذا النحو .

فإن قلت : لا أجعَلُ إحداهما زائدة إلا باشتقاقٍ منه مالاً تضعيف فيه ، أو أن يكون على مثالٍ لايكون عليه بنات الأربعة والخمسة ـــ دخل عليك أن تقول : القِلّفُ بمنزلة الهِجْرَع ، وإنّ اللام بمنزلة الراء والجيم ، وإن اللام فى جِلّوْزٍ بمنزلة الدال والراء فى فِرْدَوْسٍ ، وإن الباء فى الجُبَّاءِ بمنزلة الراء والطاء فى قُرْطاس . فإذا قلت هذا فقد قلت مالا يقوله أحد . فهذا المضاعف الزيادة منه[٢] فيما ذكرت لك كالألف رابعةً فيما مضى .

وقد تدخل بين الحرفين الزيادةُ وذلك نحو : شِمْلالٍ ، وزِحْليلٍ ، وبُهلُولٍ ، وعَثَوْثَلٍ ، وفِرنْدادٍ ، وعَقَنْقل ، وخَفَيْفَدٍ . فكما جعلت إحداهما زائدة وليس بينهما شيء ، كذلك جعلت إحداهما زائدة وبينهما حرف .

---

(١) ا ، ب : « هذا باب من الزيادة والزيادة فيه من غير حروف الزيادة » .

(٢) ا ، ب : « فيه » .

وقد تبين لك أنهم يفعلون ذلك فى شِملال ، لأنهم يقولون : طِمِلٌّ وشِمِلّةٌ . وفى شِمْلَيل وعقنقِلٍ وعَثَوْثل ، لأنك تقول : عِثْوَلٌّ . فقد تبين لك بهذا أن التضعيف ههنا بمنزلته إذا لم يكن بينهما شيء كما صار مالم يُفصَل بينه بكثرة ما اشتُقَّ منه ممَّا ليس فيه تضعيف ، بمنزلة مافيه ألفٌ رابعة . وكذلك المضاعف فى عَدَبَّس وقَفَعْدَدٍ ، وجميع هذا النحو فى التضعيف .

هذا باب ما ضوعفت فيه العين واللام

كما ضوعِفتِ العين وَحْدَها واللام وَحْدَها

وذلك نحو : ذُرَحْرَح ، وجِلبلابٍ[١] ، وصَمَحْمَحٍ ، وبَرَهْرَهَةٍ ، وسِرِطْراطٍ . يدلك على ذلك قولهم : ذُرَّاحٌ ، فكما ضاعفوا الراء كذلك ضاعفوا الراء والحاء . وقالوا الحُلّب ، وإنما يَعْنُونَ الحِلبلاب . وكذلك على ذلك قولهم : صَمامِح[٢] وبَرارِهُ . فلو كانت بمنزلة سَفَرْجَلٍ لم يكسِّروها للجمع ، ولم يحذفوا منها ، لأنهم يكرهون أن يحذفوا ماهو من نفس الحرف . ألا تراهم لم يفعلوا ذلك ببنات الخمسة وفرُّوا إلى غير ذلك حين أرادوا أن يجمعوا . وقولُهم سرِطراطٌ دليلٌ ، لأنه ليس فى الكلام سِفِرْجالٌ . وأدخلوا الألف ههنا كما أدخلوها فى حِلبلابٍ[٣] .

وكذلك : مَرمَرِيسٌ ، ضاعفوا الفاء والعين كما ضاعفوا العين واللام . ألا ترى أن معناه معنى المَرَاسة .

فإذا رأيت الحرفين ضوعِفا فاجعل اثنين منهما زائدين كما تجعل أحد

---

(١) ا : « جلبلاب » ب : « حلباب » ، صوابهما ما أثبت من ط .

(٢) ا : « الصمامح » .

(٣) ا : « جلبلاب » .

الاثنين فيما ذكرت لك زائداً . ولا تَكَلّفنَّ أن تطلب ما اشتقَّ منه بلا تضعيف فيه كما لاتكَلَّفُه فى الأوَّل الذى ضوعف فيه الحرف .

هذا باب تمييز بنات الأربعة والخمسة من الثلاثة

٣٥٤ فأما جعْفَرٌ فمن بنات الأربعة ، لازيادة فيه ، لأنه ليس شيء من أمَّهات الزوائد فيه ، ولا حروف الزوائد التى تجعلها زوائد بثبت ، وإنَّما بنات الأربعة صِنْفٌ لازيادةَ فيه ، كما أنَّ بنات الثلاثة صِنْفٌ لا زيادة فيه .

وأما سَفَرْجلٌ فمن بنات الخمسة ، وهو صنفٌ من الكلام ، وهو الثالثُ(١) ، وقصَّته كقصَّة جعفرٍ . فالكلام لا زيادة فيه ولا حذف على هذه الأصناف الثلاثة .

فمن زعم أن الراء فى جعفرٍ زائدة أو الفاءَ ، فهو ينبغى له أن يقول : إنه فَعْلَرٌ وفَعْفَلٌ ، وينبغى له إن جعل الأولى زائدة أن يقول جفْعَلٌ ، وإن جعل الثانىَ أو الثالثَ أن يقول فَعْعَلٌ [وفعفَلٌ (٢)] . وينبغى له إن يقول فى غَلْفَقٍ فعلقٌ ، وإن جعل الأولى زائدة(٣) أن يقول عَفْعل ، لأنه يجعلهن كحروف الزوائد . فكما تقول أَفعلٌ وفَوْعَل وفَعْوَلٌ وفَعْلَنٌ ، كذلك تقول هذا ، لأنه لابدَّ لك من أن تَجعل إحداهما بمنزلة الألف والياء والواو . وينبغى له أن يجعل الأخيرين فى فَرَزْدَقٍ زائدَين ، فيقول فَعَلْدَق . فإذا قال هذا النحو جعل الحروف غير الزوائد زوائد ، وقال مالا يقوله أحد . وينبغى له إن جعل الأوّلين

---

(١) ا ، ب : « وهو ثالث » .

(٢) هذه التكملة من ط ، ب .

(٣) ا : « الأول زائدة » ب : « الأول زائد » ، وأثبت مافى ط .

زائدين أن يكون عنده فَرَفْعَل . وإن جعل الحرفين الزائدين الزاى والدال قال فَعَزْدَل . فهذا قبيح لايقوله أحد .

ولا تقول فَعْلَلٌ ولا فعَلَّل لأنك لم تضعِّف شيئاً ، وإنما يجوز هذا أن تجعله مثالا .

هذا باب علم مواضع الزوائد
من مواضع الحروف غير الزوائد

سألت الخليل فقلتُ : سُلّمٌ أيّتهما الزائدة ؟ فقال : الأولى هى الزائدة ، لأن الواو والياء والألف يَقعن ثَوانىَ فى فَوَعل وفاعِل وفَيْعل .

وقال فى فَعلَلٍ وفِعلٍّ ونحوهما : الأولى هى الزائدة ؛ لأن الواو والياء والألف يقعن ثوالثَ نحو : جَدْوَلٍ ، وعِثْيَرٍ ، وشَمَال .

وكذلك : عَدَبَّسٌ ونحوه ، جعل الأولى بمنزلة واو فَدَوكَسٍ وياء عميثلٍ . وكذلك : قَفَعْدَدٌ ، جعل الأولى بمنزلة واو كَنَهْوَرٍ .

وأما غيرهُ فجعل الزوائد هى الأواخر ، وجعل الثالثة فى سُلّم وأخواتها هى الزائدة ، لأن الواو تقع ثالثة فى جَدْولٍ والياء فى عِثْيَرٍ . وجعل الآخرة فى مَهْدَدَ ونحوه بمنزلة الألف فى مِعزًى وتَتْرًى ، وجعل الآخرة فى خِدَبٍّ بمنزلة النون فى خِلَفْنةٍ ، وجعل الآخرة فى عدَبّسٍ بمنزلة الواو فى كَنَهْوَر وبَلْهوَر .

وجعل الآخرة فى قِرشَبٍّ بمنزلة الواو فى قِنْدَأْو ، وجعل الخليل الأُولى بمنزلة الواو فى فِردَوْسٍ . وكلا إلوجهين صوابٌ ومذهب .

وجعل الأولى فى عِلّكْدٍ بمنزلة النون فى قِنفَخْرٍ . وغيرهُ جعل الآخرة بمنزلة واو عِلْوَدٍّ .

وأما الهُمَّقِع والزُّمَّلِق فبمنزلة العَدَبّس ، إحدى الميمين زائدة فى قول الخليل وغيره سواءً .

وأما الهَمَّرِش فإنَّما هى بمنزْلة القَهْبَلِس ، فالأُولى نون ، يعنى إحدى الميمين ، نونٌ ملحقة بقَهْبَلِس ، لأنك لاتجد فى بنات الأربعة على مثال فَعَّلِلٍ .

وأما الهُمَّقِع فلا تجعل الأولى نوناً ؛ لأنَّا لم نجد فى بنات الخمسة على
٣٥٥ سُفْرَجِلٍ ، فتقول[1] : الأولى نون ؛ لأنه ليس فى بنات الخمسة على مثال فُعْلَلِلٍ . فلما لم يكن ذلك فى الخمسة جعلنا[2] الأولى ميماً على حالها حتى يجىء ما يُخْرجها من ذلك ويبين أنها غير ميم . كما أنك لاتجعل الأولى فى غَطَمَّشٍ نونا إلاَّ بثبت ، فكذلك هذه ، فهى عندنا بمنزلة دُبَّخْسٍ فى بنات الأربعة .

يقول[3] : لما لم يكن فى بنات الخمسة[4] على مثال سُفْرَجِلٍ لم تكن الأولى من الميمين اللتين فى هُمَّقِعٍ نوناً فتكون ملحقة بهذا البناء ، لأنه ليس فى الكلام ، ولكنا نقول : هى ميم مضعّفة ، لأن العين وحدها لاتُلحق بناء ببناء . ولا يُنكر تضعيفُ العين فى بنات الثلاثة والأربعة والخمسة [5] .

هذا باب نظائر ما مضى من المعتل

وما اخُتصّ به من البناء دون مامضى والهمزة والتضعيف

هذا باب ما كانت الواو فيه أوّلا وكانت فاءً

وذلك نحو : وَعَدَ يَعِدُ ، وَوَجِلَ يَوْجَلُ . وقد تبيَّن وجه يَفْعَلُ فيهما فيما مضى ، وتركنا أشياءَ ههنا لأنه قد تبين اعتلاله فيما مضى وإعرابه .

---

(١) ط : « فيقول » ، صوابه فى ا ، ب .
(٢) ب ، ط : « جعل » ، وأثبت مافى ط .
(٣) هذا تفسير من سيبويه لقول الخليل .
(٤) ا : « فى الخمسة » .
(٥) ا : « فى بنات الأربعة والثلاثة » .

واعلم أن هذه الواو إذا كانت مضمومة فأنت بالخيار إن شئت تركتَها على حالها ، وإن شئت أبدلت الهمزةَ مكانها ، وذلك نحو قولهم فى وُلِدَ : أُلِدَ ، وفى وُجُوهٍ : أُجُوهٌ .

وإنما كرهوا الواو حيث صارت فيها ضمةٌ كما يكرهون الواوين فيهمزون نحو قَؤُولٍ ومَؤُونة . وأما الذين لم يهمزوا فإنهم تركوا الحرف على أصله ، كما يقولون: قَوُولٌ [فلا يهمزون[1]] . ومع ذلك أنَّ هذه الواو ضعيفة تحذف وتبدل ، فأرادوا أن يضعوا مكانها حرفا أجلدَ منها . ولمّا كانوا يبدلونها وهى مفتوحة فى مثل وَناةٍ وأَناةٍ ، كانوا فى هذا أجدرَ أن يُبدلوا حيث دخله مايستثقلون ، فصار الإبدال فيه مطرداً حيث كان البدلُ يدخل فيما هو أخفُّ منه .

وقالوا : وجَم وأَجَمَ ، ووَناةٌ وأَنَاةٌ . وقالوا أَحَدٌ وأَصله وَحَدٌ ، لأَنه واحد ، فأبدلوا الهمزة لضعف الواو عِوَضاً لما يدخلها من الحذف والبدل . وليس ذلك مطرداً فى المفتوحة ، ولكنَّ ناساً كثيراً يُجرون الواو إذا كانت مكسورةُ مجرى المضمومة ، فيهمزون الواو المكسورة إذا كانت أولا ، كرهوا الكسرة فيها ، كما استثقل فى يَيْجَلُ وسَيِّدٍ وأشباه ذلك .

فمن ذلك قولهم: إسادةٌ وإعاءٌ . وسمعناهم ينشدون ، البيت لابن مقبل[2] :

---

(١) هذه التكملة من ط ، ب .

(٢) ا : « ينشدون لابن مقبل » . وانظر ديوانه ٣٩٨ والمنصف ١ : ٢٢٩ وابن يعيش ١٠ : ١٤ واللسان (وفد ٤٨٠) .

إلاَّ الإفادةَ فاسْتَوْلَتْ رَكائبُنا   عند الجَبابِير بالبأساء والنِّعَمِ[١]

وربمَّا[٢] أبدلوا التاء مكان الواو فى نحو ماذكرت لك إذا كانت أوَّلا
٣٥٦ مضمومة ، لأَن التاء من حروف الزيادة والبدل ، كما أنَّ الهمزة كذلك .

وليس إبدال التاء فى هذا بمطّرِد . فمن ذلك قولهم : تُراثٌ ، وإنَّما هى من وَرِثَ ، كما أنَّ أَناةً من وَنَيْتُ لأَنَّ المرأة تُجعل كَسُولاً . كما أنَّ أَحَداً من واحِدٍ ، وأَجَم من وَجَم حيث قالوا : أَجَم كذلك ، لأَنّهم قد أبدلوا الهمزة مكان الواو المفتوحة والمكسورة أوَّلا .

ومن ذلك التُّخَمة[٣] لأَنها من الوَخامة . والتُّكَأَة لأنها من تَوَكَّأتُ . والتُّكْلان لأنها من تَوَكَّلْتُ . والتُّجاهُ لأَنَّها من واجَهتُ .

وقد دخلت على المفتوحة كما دخلت الهمزة عليها ، وذلك قولهم : تَيْقُورٌ . وزعم الخليل أنها من الوَقار ، كأنه حيث قال ، العجاج[٤] :

* فإن يَكُنْ أَمْسَى البِلَى تَيْقُورِى *

---

(١) الإفادة : الوفادة ؛ وهى الوفود على السلطان . والجبابير : جمع جبار ، وهو الملك . يقول : نَفِدُ على السلطان فمرة ننال من خيره وإنعامه ؛ ومرة نرجع خائبين مبتئسين من عنده . ويروى : « أما الإفادة »،و « فاستلوت » ، أى رجعت وعطفت .

والشاهد إبدال واو « وفادة » همزة ؛ استثقالا للابتداء بها مكسورة .

(٢) ا : « واخا » تحريف .

(٣) ا ، ب : « ومن ذلك التخمة » .

(٤) ديوانه ٢٧ والمنصف ١ : ٢٢٧ / ٣ : ٣٩ وسر الصناعة ١ : ١٦٢ وابن يعيش ١٠ : ٣٨ واللسان (وقر ١٥٣) .

(٦) يذكر كبره وضعفه عن التصرف ؛ فجعل ذلك كالو قار وإن لم يقصد . والبلى : قدم العهد . وقال العجاج فى مثل هذا :

والمرء يبليــه بلاء السربــال   كر الليالى وانتقال الأحوال

والشاهد فيه إبدال التاء من الواو ؛ وهو فيعل أى ويقور ؛ فأبدلت الواو تاء لاستثقالها وكراهة الابتداء بها ، لأنها من أثقل حروف .

أراد : فإن يكن أَمْسَى البلى وقارى . وهو فَيْعُولٌ .

وإذا التقت الواوان أوّلاً [أبدلت[١]] الأولى همزة ، ولايكون فيها إلاّ ذلك ، لأنهم لما استثقلوا التى فيها الضمة فأبدلوا ، وكان ذلك مُطَّرداً ، إن شئت أبدلت وإن شئت لم تبدل ، لم يجعلوا فى الواوين إلاَّ البدل ، لأنهما أثقل من الواو والضمة . فكما اطَّرد البدل فى المضموم كذلك لزم البدل فى هذا .

وربما أبدلوا التاء إذا التقت الواوان ، كما أبدلوا التاء فيما مضى . وليس ذلك بمطّرد ، ولم يكثر فى هذا كما كثر فى المضموم ، لأنَّ الواو مفتوحة ، فَشُبِّهتْ بواو وَحَدٍ . فكما قلّتْ فى هذه [الواوُ] وكانت قد تبدل منها ، كذلك قلَّت فى هذه الواوُ . وذلك قولهم : تَوْلَجٌ . زعم الخليل أنَّها فَوْعَلٌ ، فأبدلوا التاء مكان الواو ، وجعل فَوْعَلاً أولى بها من تَفْعَلٍ ، لأنَّك لاتكاد تجد[٢] فى الكلام تَفْعَلاً اسماً ؛ وفَوْعَلٌ كثير .

ومنهم من يقول : دَوْلَج ، يريدتولجٌ ، وهو المكان الذى تَلِجُ فيه .

وسألت الخليل عن فُعْلٍ من وأَيْتُ فقال : وُؤْىٌ كما ترى . فسألته عنها فيمن خفّف الهمز فقال : أُوىٌ كما ترى ، فأبدل من الواو همزة ؛ فقال : لابدَّ من الهمزة ، لأنه لايلتقى واوان فى أوّل الحرف .

فأمّا قصة الياء والواو فستبيَّن فى موضعها إن شاء الله[٣] . وكذلك هى من وألْتُ .

---

(١) هذه التكملة من ب ، ط .

(٢) ا : « لأنك لاتجد » .

(٣) ا : « فستبين إن شاء الله فى موضعها » ب : « فستبين فى موضعها » فقط . وأثبت مافى ط .

هذا باب ما يلزمه بدلُ التاء

من هذه الواوات التى تكون فى موضع الفاء

وذلك فى الافتعال وذلك قولك : مُتَّقِدٌ ، ومُتَّعِدٌ ، واتَّعَدَ ، واتَّقَدَ واتَّهَموا ، فى الاتّعاد والاتّقاد ، من قِبَل أنّ هذه الواو تضعف ههنا ، فتبدل إذا كان قبلها كسرة ، وتقع بعد مضموم وتقع بعد الياء . فلمّا كانت هذه الأشياء
٣٥٧ تكنُّفها مع الضعف الذى ذكرت لك ، صارت بمنزلة الواو فى أوّل الكلمة وبعدها واوٌ ، فى لزوم البدل لما اجتمع فيها ، فأبدلوا حرفاً أجلد منها لا يزول . وهذا كان أخفّ عليهم .

وأما ناسٌ من العرب فانهم جعلوها بمنزلة واو قال ، فجعلوها تابعة حيث كانت ساكنة كسكونها وكانت معتلّة ، فقالوا : إيتَعَدَ كما قالوا قيل ، وقالوا : ياتَعِدُ كما قالوا قال ، وقالوا : مُوتَعِدٌ كما قالوا قُول .

وقد أُبدلتْ فى أَفْعَلْتُ ، وذلك قليل غير مُطّرِد ، من قِبَل أنّ الواو فيها ليس يكون قبلها كسرة تحوّلها فى جميع تصرُّفها ، فهى أقوى من افْتَعَلَ . فمن ذلك قولهم : أَتْخَمَه ، وضربه حتى أتْكأَه ، وأَتْلَجَه يريد أَوْلَجَه ، وأَتْهَم لأنَّه(١) من التوهُّم ؛ ودعاهم إلى ذلك ما دعاهم إليه فى تَيْقُور ، لأَنها تلك الواو التى تضعف ، فأبدلوا أجلد منها ؛ ومع هذا أنها تقع فى يُفْعِلُ ويُفْعَلُ بعد ضمّة .

فأمّا التّقِيَّة فبمنزلة التّيْقُور ؛ وهو أتقاهما «فِيّ ، كذلك ، والتُّقى كذلك» .

---

(١) ط : « لأنها » .

هذا باب ما تقلب فيه الواو ياء
وذلك إذا سكنت وقبلها كسرة

فمن ذلك قولهم : الميزان ، والميعاد ؛ وإنما كرهوا ذلك كما كرهوا الواو مع الياء فى لَيّةٍ وسَيّدٍ ونحوهما ، وكما يكرهون الضَّمة بعد الكسرة حتى إنّه ليس فى الكلام أن يكسروا أوّل حرف ويَضُمُّوا الثانى نَحو فِعُلَ ؛ ولا يكون ذلك لازماً فى غير الأوَّل أيضاً إلا أنْ يُدركه الإعراب ، نحو قولك : فَخِذٌ كما ترى وأشباهه .

وترك الواو فى مِوْزانٍ أثقل ، من قِبَل أنه ساكن فليس يحجزه عن الكسر شيءٌ . ألا ترى أنك إذا قلت وَتِدٌ قَوِى البيانُ للحركة ؛ فإذا أسكنت التاء لم يكن إلاّ الإدغام ، لأنه ليس بينهما حاجزٌ ؛ فالواو والياء بمنزلة الحروف التى تَدَانَى فى المخارج ، لكثرة استعمالهم إيَّاهما ، وأنهما لاتخلو الحروفُ[1] منهما ومن الألف ، أو بعضهنّ ، فكان العملُ من وجهٍ واحد أخفَّ عليهم ، كما أنَّ رفع اللسان من موضع واحد أخفُّ عليهم فى الإدغام ؛ وكما أنهم إذا أدْنَوا الحرفَ من الحرف كان أخفَّ عليهم ، نحو قولهم : ازْدَان ؛ واصْطَبَر ؛ فهذه قصة الواو والياء .

فإذا كانتا ساكنتين وقبلهما فتحةٌ مثل مَوْعِدٍ ومَوْقِفٍ ، لم تُقلَب ألفاً لِخفَّة الفتحة والألف عليهم . ألاَ تراهم يفرُّون إليها .

وقد بُيِّن من ذلك أشياءُ فيما مضى ، وستبيِّن فيما يُستقبل إن شاء الله .

وتُحذفان فى مواضع وتثبت الألف . وإنما خفّت الألف هذه الخِفّةَ

---

(١) ا : « لا يخلو الحروف » ب : « لايخلو الحرف » ؛ وأثبت مافى ط .

لأنه ليس منها[١] علاج على اللسان والشّفَة ، ولا تُحرَّك أبداً ، فإنما هى بمنزلة النّفَس ، فمن ثمَّ لم تَثقُلْ ثِقَلَ الواو عليهم ولا الياء ، لمَا ذكرت لك من خِفّة مَئُونتها .

وإذا قلت : مِوَدٌّ ، ثبتت الواو ، لأنَّها تحرَّكت فقويت ، ولم تقو الكسرة قوّة الياءِ فى ميّت ونحوها .

وتقول فى فَوْعَلٍ من وعَدتُ : أَوْعَدٌ ، لأنهما واوان التقتا[٢] فى أوّل الكلمة .

وتقول فى فَيْعُولٍ : وَيْعُودٌ ، لأنَّه لم يَلتق واوان ، ولم تغيِّرها الياء[٣]
٣٥٨ لأنَّها متحرِّكة ، وإنما هى بمنزلة واوِ وَيْح ووَيْل .

وتقول فى أُفْعُولٍ : أُوْعُودٌ ، ويَفْعُولٍ : يَوْعُودٌ ، ولا تغيِّر الواو كما لاتغيَّر يومٌ . وسنبيِّن لم كان ذلك فيما يلتقى من الواوات والياءات إن شاء الله .

وتقول فى تَفْعِلَةٍ من وعَدتُ ، ويَفْعِلٍ[٤] إذا كانا اسمين ولم يكونا من الفعل : تَوْعِدَةٌ ويَوْعِدٌ[٥] ، كما تقول فى المَوْضِع والمَوْرِكة . فإنما الياءُ والتاء بمنزلة هذه الميم ، ولم تذهب الواو كما ذهبت فى الفعل ، ولم تحذف من مَوْعِدٍ لأنَّه ليس فيه من العلّة ما فى يَعِدُ ، ولأنها اسم . ويدلُّك على أنَّ الواو تثبت قولهم : تَوْدِيةٌ ، وتَوْسِعةٌ ، وتَوْصِيةٌ .

فأما فِعْلَةٌ إذا كانت مصدراً فإنَّهم يحذفون الواو منها كما يحذفونها من فِعْلها ، لأنَّ الكسر يستثقل فى الواو ، فاطَّرد ذلك فى المصدر ، وشبّه بالفعل .

---

(١) ا فقط : « فيها » .

(٢) ا ، ب : « التقيا » .

(٣) ا : « الواو » ، تحريف .

(٤) ا ، ب : « وتوعد » .

(٥) ا فقط : « وتوعد » .

إذْ كان الفعل تذهب الواو منه[1] ، وإذْ كانت المصادر تضارع الفعل كثيراً فى قِيلك : سَقْياً ، وأشباهِ ذلك .

فإذا لم تكن الهاء فلا حذفَ ، لأنه ليس عِوض . وقد أتمُّوا فقالوا : وِجْهَةٌ ، فى جهة . وإنما فعلوا ذلك بها مكسورة[2] كما يُفعل بها فى الفعل وبعدها الكسرة ، فبذلك شبِّهت .

فأمّا فى الأسماء فتثبت ، قالوا : وِلْدةٌ ، وقالوا : لِدَةٌ ، كما حذفوا عِدَةً .

وإنما جاز فيما كان من المصادر مكسورَ الواو إذا كان فِعْلَةً لأنه بعدد يَفْعِلُ ووَزنِه ، فيُلقون حركة الفاء على العين كما يفعلون ذلك فى الهمزة إذا حذفت بعد ساكن .

فإن بنيت اسماً من وَعَدَ على فِعْلَةٍ : قلت وِعْدةٌ ، وإن بنيت مصدراً[3] قلت عِدَةٌ .

هذا باب ما كانت الياء فيه أوَّلاً وكانت فاءً

وذلك نحو قولهم : يَسَرَ يَيْسِرُ ، ويَئِسَ يَيْئِسُ ، وَيَعَرَ يَيْعِرُ[4] ، وَيَلَّ يَيَلُّ من الأَيَلِّ فى الأسنان ، وهو انثناءُ الأسنان إلى داخل الفم . وقد بيّنا يَفْعَلُ منه وأشياء فيما مضى ، فنترك ذكرها ههنا لأُنها قد بيّنت .

واعلم أنَّ هذه الياءَ إذا ضُمَّت لم يُفْعل بها ما يفعل بالواو ، لأنّها كياءٍ

---

(١) ا : « تذهب فيه الواو منه » ب : « تذهب فيه الواو » ، وأثبت ما فى ط .

(٢) ا : « بها ذلك مكسورة » .

(٣) ا : « وإن شئت مصدرا » .

(٤) يقال يعرت المعزى تيعر وتيعر ؛ بفتح العين فى المضارع وكسرها : أى صاحت . ا فقط : « ويعد يعد » ، تحريف .

بعدها واوٌ ، نحو : حَيُودٍ ، ويَوْمٍ وأشباه ذلك ، وذاك لأنَّ الياء أخفُّ من الواو عندهم . ألاَ تراها أَغلَبَ على الواو من الواو عليها ، وهى أشبه بالألف ، فكأنَّها واو قبلها ألف ، نحو : عاوَدَ ، وطاوَلَ ، وذلك قولهم : يُئِسَ ويُبِسَ .

ويدلُّكَ على أن الياء أخفُّ عليهم من الواو أنهم يقولون : يَيْئِسُ وَيَيْبَسُ ، فلا يحذفون [موضع الفاء كما حذفوا يَعِدُ] . وكذلك فَواعِلُ تقول : يَوابِسُ .

فإن أسكنتها وقبلها ضمةٌ قلبتَها واوا كما قلبت الواو ياء فى ميزان ، وذلك نحو : مُوقِنٍ ومُوسِرٍ ومُوئِسٍ[1] ومُويِسٍ ، ويازَيْدُ وْإِسْ ، وقد قال بعضهم : يازَيْدُ يْئَسْ ، شبَّهها بقُيْلَ .

وزعموا أن أبا عمرٍو قرأ : « ياصالِحُيْتِنا[2] » جعل الهمزةَ ياءً ثم لم يقلبْها واواً .

ولم يقولوا هذا فى الحرف الذى ليس منفصلا . وهذه لغة ضعيفة ، لأنَّ قياس هذا أن تقول : ياغُلامُوجَلْ .

والياء توافق الواو فى افْتَعَلَ فى أنَّك تقلب الياء تاء فى افْتَعَل من اليُبْس ، تقول : اتَّبسَ ومُتَّبِسٌ ويَتَّبِسُ ، لأنَّها قد تقلب تاء ، ولأنَّها قد تضعف ههنا
٣٥٩ فتُقلب واواً لو جاءُوا بها على الأصل فى مُفْتَعِلٍ وافْتُعِلَ وهى فى موضع الواو ، وهى أختُها فى الاعتلال ، فأبدلوا مكانها حرفا هو أجلد [منها] ، حيث كانت فاء ، وكانت أختَها فيما ذكرت لك ، فشبَّهُوها بها .

---

(١) ا : « موسر وموقن ومونس » ب : « مونس ومويس وموقف » ، وأثبت مافى ط .

(٢) الآية ٧٧ من الأعراف . وفى تفسير أبى حيان ١ : ٢٣١ أن أبا عمرو أبدل الهمزة واواً لضمة حاء « صالح » .

فأمَّا أفْعَلَ فإنَّها تَسلم ، لأنَّ الواو تَسلم فى أَفْعَل ، وأشباهه ، إلاّ أنْ يشذّ الحرف .

وقد قالوا : ياتَئِسُ وياتَبِسُ ، فجعلوها بمنزلتها ، إذ صارت بمنزلتها فى التاء ؛ فليست تطَّرد العلة إلاَّ فيما ذكرت لك ، إلاّ أن يشذّ حرف ، قالوا : يَبِسَ يابَسُ . كما قالوا يَئِسَ يئِسُ ، فشبهوها بيَعِدُ .

هذا باب ما الياء والواو فيه ثانية

وهما فى موضع العين منه (١)

اعلم أنَّ فَعَلْتُ وفَعُلْتُ وفَعِلْتُ منهما معتلّة كما تعتلّ ياء يَرْمى وواو يَغْزُو . وإنَّما كان هذا الاعتلال فى الياءِ والواو لكثرة ماذكرت لك من استعمالهم إيَّاهما وكثرة دخولهما فى الكلام ، وأنَّه ليس يُعَرَّى (٢) منهما ومن الألف أو من بعضهنّ . فلمّا اعتلَّتْ هذه الأحرف جعلت الحركة التى فى العين محوّلَة على الفاء ، وكرهوا أن يُقِرّوا حركة الأصل حيث اعتلت العين ، كما أنّ يَفْعَلُ من غَزَوْتُ لاتكون حركةُ عينِه إلاّ من الواو ، وكما أن يَفْعِلُ من رَمَيْتُ لاتكون حركة عينه إلاّ من الياء حيث اعتلّت ؛ فكذلك هذه الحروف حيث اعتلَّت جُعلت حركتُهنّ على ماقبلهنّ ، كما جعلت من الواو والياء حركةُ ماقبلها ، لئلاّ تكون فى الاعتلال على حالها إذا لم تعتل . ألا ترى أنّك تقول : خِفْتُ وهِبْتُ فَعِلْتُ ، فألقوا حركتها على الياء وأذهبوا حركة الفاء ، فجعلوا حركتها الحركةَ التى كانتْ فى المعتلِّ الذى بعدها ، كما لزم ماذكرت لك الحركة ممّا بعدها ؛ لئلاّ يجرىَ المعتلّ على حال الصحيح .

---

(١) ط : « فيه » .

(٢) هذا ضبط ط . وفى ا : « يُعَرَى » ؛ ولم تضبط فى ب . يقال عراه ، وأعراه ، وعرى هو أيضا .

وأمّا قُلْتُ فأصلها فَعُلْتُ معتلةً من فَعَلْتُ ، وإنّما حُوّلت إلى فَعُلْتُ ليغيِّروا حركة الفاء عن حالها لو لم تعتل[١] ؛ فلو لم يحولوها وجعلوها تعتلُّ من قَوَلْتُ لكانت الفاء إذا هى أُلقىَ عليها حركة العين غيرَ متغيِّرة عن حالها لو لم تعتلَّ ، فلذلك حوّلوها إلى فَعُلْت فجعلتْ معتلَّة منها . وكانت فَعُلْتُ أَوْلَى بفَعَلْتُ من الواو من فَعلْتُ ؛ لأَنَّهم حيث جعلوها معتلّة محوَّلة الحركة [٢] جعلوا ما حركته منه أَولى به ، كما أن يَغْزُو حيث اعتلَّ لزمه يَفْعُلُ ، وجُعل حركةُ ماقبل الواو من الواو ، فكذلك جعلت حركة هذا الحرف منه .

ويدلُّك على أَنَّ أصله فَعَلْتُ:أَنَّه ليس فى الكلام فَعُلْتُه . ونظيره فى الاعتلال من محوَّل إليه : يَعِد ويَزِن . وقد بيِّن ذلك .

فأمَّا طُلْتُ فإنَّها فَعُلت ، لأنّك تقول طويل وطُوَال ، كما قلت قَبُح وقبيح ، ولا يكون طُلْته كما لايكون فَعُلته فى شيء[٣] ، واعتلَّت كما اعتلَّت خِفْت وهِبْت .

وأما بِعْت فإنها معتلة من فَعِلت تَفْعَل[٤] ، ولو لم يحوِّلوها إلى فَعِلت لكان حال الفاءِ كحال قُلت ، وجعلوا فَعِلتُ أولى بها كما أنَّ يفعل من رَمْيتُ حيث كانتُ حركة العين محوَّلة من يفعِل ويفعُل إلى أحدهما ، كان الذى من الياءِ أولى بها .

٣٦٠ وكذلك زِدتُ كانت الكسرة أُوْلَى بها ، كما كانت الضمة أَولى بالواو فى قُلت .

---

(١) الكلام من هنا إلى « لم تعتل » التاليه ساقط من ا .

(٢) ب : « متحركة الحركة » .

(٣) إشارة إلى أن صيغة « فعل » لاتتعدى .

(٤) ط : « يفعل » .

وليس فى بنات الياء فَعُلت [كما أنه ليس فى باب رميت فَعُلت] ، وذلك لأنَّ الياء أخفُّ عليهم من الواو وأكثر تحويلا للواو من الواو لها ، وكرهوا أن ينقلوا الخفيفَ إلى مايستثقلون .

ودخلت فَعِلت على بنات الواو كما دخلت فى باب غَزوت فى قوله شَقِيتُ وغبِيت لأنها نُقلت من الأثقل إلى الأخفِّ ، ولو قلت فَعُلت فى الياء لكنت(١) مخرجاً الأخفَّ إلى الأثقل ، ولو قلت فى باب زدت فَعُلتُ لقُلْتَ : زُدت تزود ، كما أنَّك لو قلتها من رَمَيت لكانت رَمُوَ يَرْمُو ، فتضم الزاى كما كسرت الخاءَ فى خِفْت . وتقول : تَزُود كما تقول : مُوقِن لأنَّها ساكنة قبلها ضمة .

وقالوا : وَجَد يَجُد ، ولم يقولوا فى يَفعُل يَوجُد ، وهوالقياس ، ليُعلِموا أنَّ أصله يَجِد .

وقال بعضهم : طُلْته ، مثل قُلْته ، وهو فَعَلْت منقولة إلى فَعُلت ، [فَعدَّى طُلْت ، ولو كانت فَعُلت لم تتعَدَّ]

وإذا قلت يفعُل من قلتُ قلتَ يقُول ، لأنه إذا قال فعُل فقد لزمه يفعُل .

وإذا قلتَ يفعِل من بِعت قلت يبيع ، ألزموه يفعِل حيث كان محوّلا من فَعَلت ، ليجرىَ مجرى ما حوِّل إلى فَعُلت ، وصار يفعِل لهذا لازماً ، إذْ كان فى كلامهم فَعِل يَفْعِل فى غير المعتلّ ، فكما وافقه فى تغيير الفاء كذلك وافقه فى يفعِل .

وأما يفعَل من خفت وهِبْتُ . فإنَّه يخاف ويهاب ، لأنَّ فَعِل يلزمه يفعَل

---

(١) ا ، ب : « كنت »

وإنما خالفتا يزيد ويبيع[١] لأنَّهما لم تعتلاَّ محوَّلتين ، وإنما اعتلّتا من بنائهما الذى هو لهما فى الأصل ، [فكما اعتلتا فى فَعَلت من البناءِ الذى هُوَ لهما فى الأصل] كذلك اعتلتا فى يفعَل منه .

وإذا قلت فُعِل من هذه الأشياء كسرت الفاء وحَوَّلت عليها حركة العين كما فعلت ذلك فى فَعِلت لتغيّر حركة الأصل لو لم تعتلّ ، كما كسرت الفاء حيث كانت العين منكسرة للاعتلال . وذلك قولك : خِيفَ ، وبيع ، وهِيبَ ، وقِيل .

وبعض العرب يقول : خِيْف وبِيْع وقِيْل ، فيشمّ إرادةَ أن يبيِّن أَنها فُعِل . وبعض من يضم يقول : بُوع وقُول وخُوف [وهُوب] ، يتبع الياءَ ماقبلها كما قال مُوقن .

وهذه اللغات دواخلُ على قِيلَ وبِيعَ وخِيفَ وهِيبَ ، والأصل الكسر كما يكسر فى فَعِلتُ .

فإذا قلتَ فَعَلَ صارت العين تابعة ، وذلك قولك : باع ، وخاف ، وهاب ، وقال . ولو لم تُجعل تابعةً لالتبس فَعَل من باع وخاف وهاب بفُعِل ، فأتبعوهن قال ، حيث أتبعوا العين الفاء فى أخواتهنَّ ليستوين ، وكرهوا أن يساوِى فُعِل فى حالٍ ، إذْ كان بعضهم يقول : قد قُولَ ذاك . فاجتمع[٢] فيها هذا وأنَّهم شبَّهوها بأخواتها حيث أتبعوا العين فيهنّ ماقبلهنّ . فكما اتَّفقن فى التغيير كذلك اتَّفقن فى الإلحاق .

وحدَّثنا أبو الخطاب أنَّ ناساً من العرب يقولون : كِيدَ زيد يفعل ، وما زِيلَ زيد يفعل ذاك ، يريدون : زال وكاد ، لأنهم كسروها فى فَعَل كما

---

(١) ا ، ب : « يبيع ويزيد » .
(٢) ا . ب : « واجتمع » .

كسروها فى فَعَلْت حيث أَسكنوا العين وحوَّلوا الحركةَ على ما قبلها ، ولم يُرجعوا حركة الفاء إلى الأصل كما قالوا : خاف ، وقال ، وباع ، وهاب . ٣٦١

فهؤلاء الحركات مردودةٌ إلى الأصل ، وما بعدهنَّ توابع لهنَّ ، كما يتبعن إذا أُسكنَّ الكسرةَ والضمةَ فى قولهم : قد قيل وقد قُول .

فإذا قلت فُعِلْت أو فُعِلْن أو فُعِلْنا من هذه الأشياء ، ففيها لغات :

أما من قال قد بِيعَ وزِينَ وهِيب وخِيف فإنَّه يقول : خِفْنا وبِعْنا ، وخِفْنَ وبِعْنَ ، وهِبْت ، يدع الكسرةَ على حالها ويحذف الياء ، لأنَّه التقى ساكنان .

وأمّا من ضم بإشمَامٍ إذا قال فُعِل فإنه يقول : قد بِعُنْاَ وقد رِعُنَ وقد زُدت . وكذلك جميع هذا يميلُ الفاء ليُعلِم أنّ الياء قد حذفت فيَضُمّ ، وأمال كمَا ضمُّوا وبعدها الياء ، لأنه أبين لفُعلَ .

وأمّا الذين يقولون بُوعَ وقُولَ وخُوفَ وهُوبَ فإنّهم يقولون : بُعْنَا وخُفْنا وهُبنَا وزُدنا ، لا يزيدون على الضم والحذف ، كما لم يزد[١] الذين قالوا رِعن وبِعْن على الكسر و الحذف .

وأمّا مِتَّ تموت فإنَّمَا اعتلَّت من فَعِل يفعُل ، ولم تحوّل كمَا يحوّل قُلت وزُدت . ونظيرها من الصحيح فَضِل يفضُلُ .

وكذلك كُدت تَكاد ، اعتلّت من فَعُل يَفعَل ، وهى نظيرة متَّ فى أنَّهَا شاذة . ولم يجيئا[٢] على ما كثُر وَاطَّرد من فَعُلَ وفَعِلَ .

وأمّا لَيْسَ فإنَّها مُسْكنة من نحو قوله : صَيِدَ ، كمَا قالوا:عَلْمَ ذاك فى

---

(١) ط : « كما لم يزيدوا » .

(٢) ا ، ب : « ولم تجيئا » .

عَلِمَ ذاك ، فلم يجعلوا اعتلالَها إلَّا لزومَ الإسكان ، إذْ كثرت فى كلامهم . ولم يغيِّروا حركة الفاء ، وإنَّما فعلوا ذلك بها حيث لم تكن فيها يَفْعَلُ وفيما مضى من الفعل[١] ، نحو قولك : قَدْ كَانَ ثُمَّ ذَهَبَ ، ولا يكون منهَا فاعلٌ ولا مصدر و لا اشتقاق ، فلمَّا لم تَصرَّفْ تصرُّفَ أَخواتها جُعلت بمنزلة ماليس من الفعل نحو لَيْتَ ، لأَنَّها ضارعتها ، ففُعِل بها مافُعل بما هو بمنزلة الفعل وليس منه .

وأمَّا قولهم : عَوِرَيَعْورُ ، وحَوِلَ يَحْوَلُ ، وصَيِدَ يَصْيَدُ فإنّمَا جاءُوا بِهنَّ على الأُصل فى معنى مالا بدَّ له من أن يخرج على الأُصل نحو : اعْوَرَرْتُ ، واحْوَلَلْتُ ، وَابْيَضَضْتُ ، واسْوَدَدْتُ ، فلمَّا كنَّ فى معنى ما لا بُدَّ له من أن يخرج على الأُصل لسُكون ماقبله تحرَّكنَ . فلو لم تكن فى هذا المعنى[٢] اعتلَّت ، ولكنَّهَا بُنيت على الأُصل إذْ كان الأُمر على هذا .

ومثل ذلك قولهم : اجْتَوَرُوا ، واعْتَوَنُوا ، حيث كان معناه معنى ما الواو فيه متحرّكة ولا تعتلُّ فيه ، وذلك قولهم : تَعاوَنُوا ، وتَجاوَرُوا .

وأما طاحَ يَطيحُ وتاهَ يَتيهُ ، فزعم الخليل أنّهما فَعِلَ يَفْعِلُ بمنزلة حَسِبَ يَحْسِبُ . وهى من الواو ، ويدلّك على ذلك ، طَوَّحْتُ وَتَوَّهْتُ ، وهو أطْوَحُ منه وأتْوَهُ منه ، فإنَّمَا هى فَعِلَ يَفْعِلُ من الواو كما كانت منه فَعِلَ يَفْعَلُ . ومن فَعِلَ يَفْعِلُ اعتلَّتا . ومن قال : طَيَّحْتُ وتَيَّهْتُ فقد جاء بها على باعَ يَبِيعُ مستقيمةً . وإنَّما دعاهم إلى هذا الاعتلال ما ذكرت لك من كثرة هذين

---

(١) يعنى أنها جامدة .

(٢) ا فقط : « فى معنى هذا » .

الحرفين ، فلوْ لم يفعلوا ذلك وجاءَ على الأصل أُدخلت الضمةُ على الياء والواوِ
والكسرةُ عليهما فى فَعُلْتُ وفَعِلْتُ ويَفْعُل ويَفْعِل ، ففرّوا من أن يكثر هذا فى ٣٦٢
كلامهم مع كثرة الياء والواو ، فكان الحذف والإسكان أخفَّ عليهم .

ومن العرب من يقول : ما أتْيَهَهُ ، وتَيَّهْتُ ، وطَيّحْتُ . وقال : آنَ يَئِينُ ، فهو فَعِل يَفْعِل من الأَوان ، وهو الحين .

هذا باب ما لحقته الزوائد

من هذه الأفعال المعتلة من بنات الثلاثة

فإذا كان الحرف الذى قبل الحرف المعتل ساكناً فى الأصل ولم يكن ألفاً ولا واواً ولا ياءً فإنَّكَ تسكّن المعتلّ وتحوّل حركته على الساكن . وذلك مطّرد فى كلامهم .

وإنّما دعاهم إلى ذلك أنهم أرادوا أن تَعتلَّ وما قبلها إذْ لحق الحرفَ الزيادةُ ، كما اعتلّ ولا زيادة فيه . ولم يجعلوه معتلاًّ[١] من محوَّل إليه كراهيةَ أن يُحوَّل إلى [ما ليس من كلامهم . ولو كان يخرج إلى ما هو] من كلامهم لاستُغنى[٢] بذا ؛ لأَنَّ ماقبل المعتلّ قد تغيَّر عن حاله فى الأصل كتغيُّر قُلْتُ ونَحوه ، وذلك : أجادَ ، وأَقالَ ، وأبانَ ، وأخاف ، واستَرَاثَ ، واستَعاذَ .

ولا يَعتلُّ فى فاعَلْتُ ؛ لأَنَّهم لو أسكنوا حذفوا الألف والواو والياء فى فاعَلْتُ ، وصار الحرف على لفظ ما لا زيادة فيه من باب قُلْتُ وبعت ، فكرهوا

---

(١) ا ، ب : « يعتل » .

(٢) ا : « لايستغنى بذا » ب : « لايستغنى به » ؛ صوابهما فى ط .

هذا الإجحاف بالحرف والالتباسَ .

وكذلك تَفاعَلْت لأنَّك لو أسكنت الواو والياء حذفت الحرفين .

وكذلك فعّلْتُ وتَفعَّلْتُ ، وذلك قولهم : قاوَلْتَ وتَقاولنَا ، وعَوّذْتُ وتَعَوَّذْتُ ، وزَيَّلْت وزايَلْتُ ، وبايَعْتُ وتَبايَعنْا ، وزَيَّنتُ وتَزَيَّنْتُ .

وفى تَفاعَلْتُ وتفَعَّلْتُ مع ماذكرت أنّه لم يكن ليعْتلَّ كما لم يعْتلّ فاعَلْتُ وفعّلْتُ لأَنَّ التاءَ زيدت عليهما .

وقد جاءَت حروفٌ على الأَصل غيرَ معتلة مما أسكن ماقبله فيما ذكرت لك قبل هذا ، شبّهوه بفاعلْتُ إذ كان ماقبله ساكناً ، كما يسكن ماقبل واو فاعلْتُ . وليس هذا بمطرد ، كما أن بدل التاء فى باب أولجت ليس بمطرد ، وذلك نحو قولهم : أجودتُ ، وأطولتُ ، واستحوَذَ ، واستروَحَ ، وأطْيَبَ[1] ، وأخْيَلَتْ ، وأغْيَلَتْ ، وأغْيَمتْ ، واستَغْيَلَ ، فكل هذا فيه اللغة المطردة ، إلا أنا لم نسمعهم قالوا إلا استروح إليه ، وأغْيَلَتْ ، واستحوَذَ ، بيَّنوا فى هذه الأحرف كما بينوا فى فاعلْت ، فجعلوها بمنزلتها فى أنها لا تتغير ، كما جعلوها بمنزلتها حيث أحيوها فيما تعتلُّ فيه نحو : اجتوروا ، إذ توهَّموا تفاعلوا .

ولو قال لك قائل : ابْن لى من الجِوَار افْتَعلوا لقلت فيها اجْتارُوا ؛ إلاَّ أن يقول ابْنِه على معنى تَفَاعلُوا فتقول : اجتْوَرُوا ، وكذلك احْتَوَزُوا ، ولا يُنكر أن يجعلوها معتلَّة فى هذا الذى استَثنيْنا ؛ لأنَّ الاعتلال هو الكثير المطرد .

---

(١) يقال أطيب الشيء : وجده طيبا ؛ كاستطابه . وفى ا ، ب : « وأطيبت » .

وإذا كان الحرف قبل المعتلِّ متحرِّكا فى الأصل لم يغيَّر(١) ، ولم يَعتلّ الحرف من محوَّل إليه ، كراهية أن يحوَّل إلى ما ليس من كلامهم . وذلك نحو : اخْتارَ ، واعتادَ ، وانْقاسَ . جعلوها تابعَةً حيث اعتلت وأُسكنت كما جعلوها فى قالَ وباعَ ، لأنَّهم لم يغيِّروا حركة الأصل كما لم يغيِّروها فى قال وباعَ ، وجعلوا هذه الأحرف معتلَّة كما اعتلت ولا زيادة فيها .

وإذا قلت أُفْتعِلَ وأُنْفُعِلَ قلت : أُخْتيرَوا وأُنْقِيدَ ، فتَعتلّ من أُفْتِعل ، ٣٦٣ فتحوِّل الكسرة على التاء كما قلت(٢) ذلك فى قِيلَ ، فتجْرَى تيرَ وقِيد مجرى قيل وبيع فى كل شىء .

وأمّا قولهم : اجتَوَرُوا ، واعْتَوَنُوا ، وازْدَوَجُوا ، واعْتَوَرُوا ، فزعم الخليل أنَّها إنما تثبت لأنَّ هذه الأحرف فى معنى تَفاعَلوا . ألا ترى أنَّك تقول : تَعاوَنُوا ، وتَجاوَرُوا ، وتَزاوَجوا . فالمعنى فى هذا وتَفاعَلوا سواء . فلمَّا كان معناها معنى ما تلزمه الواو على الأصل أثبتوا الواو ، كما قالوا عَوِرَ إذْ كان فى معنى فِعْلٍ يصحُّ على الأصل . وكذلك : احْتَوَشُوا واهْتَوَشُوا ، وإن لم يقولوا تفاعَلوا فيستعملوه ، لأنَّه قد يشرك فى هذا المعنى مايصحّ ، كما قالوا صَيِدَ لأنَّه قد يشركه مايصحُّ ، والمعنى واحد . فهما يَعتوِران باب افْعَلَّ فى هذا النحو كسَوِدَ واسْوَدَدْتُ ، وثَوِلْتُ واثْوَلَلْتُ ، وابْيَضَضْتُ .

فإذا لم تعتلَّ الواو فى هذا ولا الياءُ نحو عَوِرْتُ وصَيِدْتُ فإنَّ الواو والياء لاتعتلاّن إذا لحق الأفعال الزيادةُ وتصرَّفت ، لأنَّ الواو بمنزلة واو شَوَيت ، والياء بمنزلة ياءِ حَيِيت . ألا ترى أنك تقول : ألا أَعْوَرَ الله عينَه : إذا أردت أَفْعَلتُ من عَوِرْت ، وأَصْيَدَ الله بَعِيرَه .

---

(١) ا : « لم يتغير » .

(٢) ط : « كما فعل » .

هذا باب ما اعتلَّ من أَسماءِ الأفعال المعتلة على اعتلالها

اعلم أنَّ فاعلا منها مهموز العين . وذلك أنهم يكرهون أن يجيء على الأصل مجيءَ مالا يعتّل فَعَلَ منه ، ولم يصلوا إلى الإسكان مع الألف ، وكرهوا الإسكان والحذف فيه فيلتبس بغيره ، فهمزوا هذه الواو والياء إذْ كانتا معتلَّتين وكانتا بعد الأَلفات ، كما أبدلوا الهمزة من ياء قضاءٍ وسِقاءٍ حيث كانتا معتلّتين وكانتا بعد الألف . وذلك قولهم : خائفٌ وبائعٌ .

ويعتلُّ مَفْعُولٌ منهما كما اعتلَّ فُعِلَ ، لأنّ الاسم على فُعِلَ مَفْعُولٌ ، كما أنَّ الاسم عَلَى فَعَلَ فاعِلٌ . فتقول : مَزُورٌ ومَصُوغٌ ، وإنما كان الأَصلُ مَزْوُورٌ ، فأسكنوا الواو الأولى كما أسكنوا فى يَفْعَلُ ، وحذفت واو مَفعُولٍ لأنّه لايلتقى ساكنان[1] .

وتقول فى الياء : مَبيعٌ ومَهيبٌ ، أُسكنت العين وأُذهبت واو مَفْعولٍ ، لأنه لايلتقى ساكنان ، وجُعلت الفاء تابعةً للياء حين أسكنتها كما جعلتها تابعة فى بِيضٍ ، وكان ذلك أخفَّ عليهم من الواو والضمة فلم يجعلوها تابعةً للضمة ، فصار هذا الوجه عندهم ، إذْ كان من كلامهم أن يقلبُوا الواو ياءً ولا يتبعوها الضمَّة فِراراً من الضمَّةِ والواوِ ، إلى الياء لشبهها بالألف ، وذلك قولهم : مَشُوبٌ ومَشِيبٌ[2] ، وغارٌ مَنُول ومَنِيل ، ومَلومٌ ومَلِيمٌ ، وفى حُور : حِير .

وبعض العرب يخرجه على الأصل فيقول : مَخْيوط ومَبْيوعٌ ، فشبَّهوها بصَيودٍ وغَيورٍ ، حيث كان بعدها حرف ساكن ولم تكن بعد الأَلف فتُهْمَزَ .

---

(١) الكلام بعده إلى « ساكنان » التالية ساقط من ا .

(٢) ا ، ب : « مشيب ومشوب » .

ولا نَعْلمهم أَتمُّوا فى الواوات ، لأنَّ الواوات أثقل عليهم من الياءات ، ومنها يفرُّون إلى الياءِ ؛ فكرهوا اجتماعهما مع الضمة . ٣٦٤

ويَجرى [١] مَفْعلٌ مجرى يَفعَلُ فيهما ، فَتعتل كما اعتل فعلُهما الذى على مثالهما وزيادتُه فى موضع زيادتِها ، فيجرى مجرَى يَفعلُ فى الاعتلال ، كما قالوا مَخافةٌ ، فأجروها مجرى يخاف ويهاب ، فكذلك اعتلَّ هذا ، لأنهم لم يجاوزوا ذلك المثال المعتلَّ ، إلاَّ أنهم وضعوا ميماً مكان ياءٍ ، وذلك قولهم : مَقامٌ ومقالٌ ، ومثابةٌ ومنارةٌ ، فصار دخول الميم كدخول الألف فى أَفعَل ، وكذلك المَغَاثُ[٢] والمَعاش .

وكذلك مَفعل تجرى مجرى يَفعل ، وذلك قولك : المِبيض والمَسير .

وكذلك مَفعُلةٌ تجرى مجرى يَفعل ، وذلك : المعونة والمَشُورة[٣] والمَثُوبة ، يدلُّك على أنها ليست بمفعولة أنَّ المصدر لايكون مَفْعُولة .

وأما مفْعُلَة من بنات الياءِ فإنما تجيء على مثال مَفْعِلةٍ ، لأنك إذا أسكنت الياءَ جعلت الفاءَ تابعةً كما فعلت ذلك فى مَفْعول ، ولا تجعلها بمنزلة فعلت فى الفعل ، وإنما جعلناها فى فَعُلْتُ يَفْعُلُ تابعةً لما قبلها فى القياس ، غير مُتَّبِعتِها الضمةُ كما أنَّ فَعِلْت تَفعَلُ فى الواوِ إذا سكنت ، لم تتبعها الكسرة ، وإنَّما هذا كقولهم : رَمُوَ الرجل فى الفعل ، فيتبعون الواو ماقبلها ولا يفعلون ذلك فى فَعل لو كان اسما . فَمَعيشةٌ يصلح أن تكون مَفعُلةً ومَفعِلةً .

---

(١) ط : « وتجرى » .

(٢) ط : « المعاب » .

(٣) ا ، ب : « المشورة والمعونة » .

وأما مُفعَلٌ منهما فهو على يُفعَلُ ، وذلك قولهم : مُقامٌ ومُباعٌ ، إذا أردت منهما مثل مُخْدَع ، وكمُسْعُط يجرى من الواو كأُفعُلْ فى الأمر قبل أن يدركه الحذف ، وهو قولك : مُزُورٌ ومُقُولٌ ، يجرى مجرى مَفْعُلةٍ منها ، إلاَّ أنك تضُمُّ الميمَ من ذلك . وتقوله من الياء على مثال معيشةٍ ، إلاّ أنّك تضم الأوّل ، وذلك قولك : مُبِيعةٌ .

وقد قال قوم فى مَفْعَلةٍ فجاءُوا بها على الأصل كما قالوا : أَجْوَدْتُ ، فجاءوا بها على الأصل ؛ وذلك قول بعضهم : « إنَّ الفُكاهة لَمَقْوَدَةٌ إلى الأذى » . وهذا ليس بمطَّرد ، كما أن أَجْوَدْتُ ليس بمطَّرد .

وقد جاءَ فى الاسم مشتقًّا للعلامة ، لا لمعنًى سِوىَ ذا ، على الأصل ، وذلك نحو : مَكْوَزَة ومَزْيَد . وإنَّما جاءَ هذا كما جاءَ تَهلَلُ حيث كان اسما ، وكما قالوا حَيْوَةُ وشبَّهوا هذا بمَوْرَقٍ ومَوْهَبٍ ، حيث أجروه على الأصل إذ كان مشتقًّا للعلامة . وليس هذا بمطرد فى مَزْيَد ومكوَزَةَ ، كما أن تَهلَلَ وحَيْوَةَ ليس بمطرد . وليس مَزْيَدٌ ومَكْوَزَةُ بأشدَّ من لزومهم اسْتَحْوَذَ وأغيَلَتْ .

وقالوا : مَحْبَبٌ ، حيث كان اسماً ألزموه الأصل كمَوْرَق .

ويُتَمُّ أفعلُ اسماً ، وذلك قولك : هو أقْوَلُ الناسُ وأبْيعُ الناس ، وأقوَلُ منك وأبْيَعُ منك . وإنما أتموا ليفصلوا بينه وبين الفعل المتصرّف نحو أقالَ وأقامَ ، ويُتَمُّ فى قولك : ما أقولَه وأبْيعَه لأنَّ معناه معنى أفعلُ منك وأفْعَلُ الناس ، لأنَّك تفضله على من لم يجاوز أن لَزِمَهُ قائلٌ وَبائع ، كما فضَّلت الأوَّل على غيره وعلى الناس . وهو بَعدُ نحوُ الاسم لا يَتصرَّف تصرُّفَه ولا يقوى قوَّته . فأرادوا أن يفرقوا بين هذا وبين الفعل المتَصرف نحو أقالَ وأقامَ . وكذلك أفْعِلْ به ، لأَنَّ معناه معنى ما أفْعَلَه ، وذلك قولك : أقْوِلْ به وأبْيعْ به .

ويتمُّ في أفْعُلٍ وأَفْعِلٍ ، لأنَّهما اسمان ، فرقوا بينهما وبين أَفْعُلُ وأَفْعِلُ من الفعْل . ولو أردت مثل أُصْبُعٍ من قُلت وبعت لأتممت ، لتفرق بين الاسم والفعل .

فأماَ أَفْعُلٌ فنحو : أَدْوُر ، وأَسْوُقٍ ، وأَثْوبٍ ، وبعضُ العرب يَهمز لوقوع الضمة في الواو ، لأَنّها إذا انضمت خَفيت الضمة فيها كما تخفى الكسرة في الياء .

وأما أَفعِلةٌ فنحو : أَخْوِنةٍ ، وأَسْوِرةٍ [1] وأَجْوِزةٍ ، وأَحْوِرةٍ[2] ، وأَعْيِنةٍ .

ولا تُهمز أَفْعُلٌ من بنات الياء ، لأَنَّ الضمة فيها أخفُّ عليهم ، كما أن الياء وبعدها الواوُ أَخفُّ عليهم من الواوِ وبعدَها الواوُ . وقد بين ذلك ، وسيبيّن إن شاء الله ، وذلك نحو : أَعْيُنٍ وأَنْيُبٍ .

وأما نظير إصْبَعٍ منهما فإقْوَلٌ وإبْيَعٌ . وإن أردت مثال إثْمِدٍ قلت إبْيِعٌ وإقْوِلٌ ، لئلا يكون كإفْعِلْ منهما فِعْلاً وإفْعَل ، قبل أن يدركهما الحذف والسكون للجَزم .

وإن أَردت منهما مثال أُبْلُم قلت أُبْيُعٌ وأُقْوُلٌ ، لئّلا يكونا كأُفْعُل منهما في الفعل قبل أن يحذف ساكناً عن الأَصل . غير أنّك إن شئتَ همزت أُفْعُلاً من قُلْتُ كما همزت أَدْؤُراً .

---

(١) أسورة بالسين : جمع سوار : حلى المرأة . والأصورة : جمع صوار ككتاب وغراب ؛ وهو القطيع من البقر . ا ، ب : « أصورة » . وانظر المنصف ١ : ٣٢٤ .

(٢) جمع حوار بضم الحاء وكسرها ؛ وهو ولد الناقة من حين يوضع إلى أن يفطم ويفصل ؛ فإذا فصل من أمه فهو فصيل .

ولم نذكر أُفْعِل لأنّه ليس فى الكلام أُفْعِل اسْماً ولا صفة ، وكان الإتمام لازماً لهذا مع ماذكرنا ، إذ كان يتمُّ فى أجْودَ ونحوه .

ويتم تَفْعَلٌ اسماً وتُفْعَلٌ [مِنهمَا] ، ليُفرق بينهما وبين تَفعَلُ وتُفْعَلُ فى الفعل ، كما فعلت ذلك فى أفْعَل وذلك قولك : تُقْوَلٌ وتُبْيَعٌ [وتَقْوَلٌ وتَبْيَعٌ] .

وكذلك إذا أردت مثال تَنْضُبٍ تقول : تَقْوُلٌ وتَبْيُعٌ لتَفرق بينهما وبين تَفْعُلُ فِعْلاً ، كما أنَّك إذا أردت مثال تُتْفَلٍ وتُرْتَبٍ أتممتَ . وإذا أردت مثل تنهية[1] ، وتَوْصِيَةٍ تُتِمُّ ذلك ، كما أتممت أفْعِلَةً ، ليُفرق بينه اسماً وفعلا ، وذلك قولك : تَقْوِلةٌ وتَبْيِعةٌ . [وإن شئت همزت تَفْعُلٌ من قلتُ وأُفْعُلٌ ، كما هَمزت أفْعُلٌ . وإنَّما قلتَ تَقْوِلةٌ وتَبْيِعةٌ] لتفرق بين هذا وبين تَفْعِلُ . يدلُّك على أن هذا يجرى مجرى ما أوله الهمزةُ مما ذكرنا قولُ العرب فى تَفْعِلةٍ من دارَ يَدُورُ : تَدْوِرةٌ ، قال الشاعر[2] :

بِتْنَا بَتَدْوِرةٍ يُضِيءُ وُجُوهَنَا دَسَمُ السَّلِيطِ على فَتِيلِ ذُبالِ[3]

وَ التَّتْوِبَة تريد التَّوْبة .

وإنَّما مَنَعَنا أنْ نذكر هذه الأمثلة فيما أوله ياء ، أنَّها ليست فى الأسماء والصفة إلَّا فى يَفْعَلَ ، ولم تجر هذه الأسماء مجرى ماجاء على مثال الفعل وأوّله

---

(١) التنهية : حيث ينتهى الماء من الوادى . ط : « تهنئة » تحريف .

(٢) ابن مقبل . ديوانه ٢٥٧ والمنصف ١ : ٣٢٤ / ٣ : ٥٤ واللسان (دور ٣٨٣ ذبل ٢٧١) .

(٣) التدورة : مكان مستدير تحيط به جبال . يصف أنه بات مع صاحبته كبيشة فى هذا المكان ؛ يستضيئان بالسليط المصبوب على الذبال . والسليط : الزيت . والذبال : جمع ذبالة ؛ وهى الفتيلة التى تسرج .

والشاهد فى « تدورة » إذ صحت واوها ؛ لما كانت اسما فرق بينها وبين الفعل .

ميم ، لأنَّ الأَفعال لاتكون زيادتها التى فى أوائلها ميماً ، فمن ثمَّ لم يحتاجوا إلى التفرقة .

٣٦٦ وأما تُفْعُلٌ مثل التُّتْفُل فإنَّه لايكون فعلاً ، فهو بمنزلة ماجاء على مثال الفعل ، ولايكون فِعْلاً مما أوله الميم . فإذا أردت تُفْعُلٌ منهما فإنَّك تقول تُقُولٌ وتُبِيعٌ كما فعلت ذلك فى مُفْعِل ، لأَنَّه على مثال الفعل ولايكون فِعْلاً . وكذلك تِفْعِل نحو التِّحلِيء ، يُجْرَى مجرى افعِل كما أُجرى تُفْعُلٌ مجرى اُفْعُل ، فأُجرىَ هذا مجرى ما أوّله الميم . فالتِّفعل مثل التِّحلِيء ، ومثاله منهما تِقِيلٌ وتبِيعٌ .

وإنّما تشبَّه الأسماءُ بأُفْعُلْ وإفْعِلْ [ليس بينهما إلّا إسكان متحرك وتحريك مسكن] ، ويُفرقَ بينه وبينهما إذا كانتا مسكنتين عن الأصل قبل أن يدركهما الحذف ، لاعلى ما استعمل فى الكلام ، ولا على االأَصل قبل الإسكان ، ولكنَّهما[١] إذا كانتا بمنزلة أقامَ وأَقال ، ليس فيهما إلّا إسكان متحرك وتحريك ساكن .

(١) ا ، ب : « لأنها » .

هذا بابٌ أُتمَّ فيه الاسم

لأنه ليس على مثال [الفِعْل] فيمثل به ، وَلكنه أُتمّ لسكون ماقبله وما بعده كما يُتَمُّ التضعِيف إذا أسكن مابعده نحو ارْدُدْ

وسترى ذلك فى أشياء فيما بعد إن شاء الله

وذلك فُعَّلٌ وفُعَّالٌ ، نحو : حُوَّلٍ وعُوَّارٍ . وكذلك فَعَّالٌ ، نحو قوَّالٍ ، ومِفْعَالٌ ، نحو : مِشْوارٍ ومِقْوالٍ . وكذلك التَّفْعَال ، نحو التَّقْوال .

وكذلك التِّفْعال ، نحو التِّقْوال . وكذلك فَعُولٌ ، نحو قَوُولٍ وبَيُوعٍ . وفُعُولٌ ، نحو شُيُوخٍ وحُوُولٍ وسُوُوقٍ . وكذلك فَعَالٌ ، نحو نَوارٍ وجَوابٍ وهَيامٍ . وكذلك فَعِيلٌ ، نحو طَوِيلٍ وقَوِيمٍ وسَوِيقٍ .

وكذلك فُعَالٌ ، نحو : طُوالٍ وهُيَامٍ ، وفِعالٌ نحو : خِوانٍ وخِيَارٍ وَعِيانٍ ، ومَفَاعِلُ نحو : مَقاوِلَ ومَعَايِشَ .

وبنات الياءِ فى جميع هذا فى الإتمام كبنات الواو ، فى ترك الهمز وفى الهمز .

وطاوُوسٌ نحو ماذكرت لك ، وناوُوسٌ ، وسايورٌ ، وكذلك أَهْوِناءُ وأَبْيِناءُ وأَعْيِياءُ .

وقد قالوا أَعِيَّاءُ ، وقد قال بعض العرب أَبِيَناءُ فأسكن الياءَ وحرك الباءَ ، كَرِهَ الكسرة فى الياءِ كما كرهوا الضمة فى الواو فى فُعُل من الواو فأسكنوا نحو نُورٍ وقُولٍ . فليس هذا بالمُّطرد .

فأَمَّا الإقامة والاستقامة فإنَّما اعتَلَّتا كما اعتَلَّت أفعالهما ، لأَنَّ لزوم الاسْتِفْعَال والإِفْعَالِ لاسْتَفْعل وأَفْعَلَ ، كلزوم يَسْتَفْعل ويُفْعِلُ لهما . ولو كانتا

تُفارِقان كما تُفَارِق بناتُ الثلاثة التى لا زيادة فيها مصادرَها لتمَّتْ كما تَتمّ[(١)] فُعولٌ منهما ونحوه .

وأَما مَفْعُولٌ فإِنَّهم حذفوه فيهما وأسكنوه لأَنَّه الاسم من فُعِلَ ، وهو لازمٌ له كلزوم الإِفْعَال والاسْتِفْعال لأَفعالهما ، فمن ثمَّ أُجرىَ فى الاعتلال مجرى فِعْله ، لأَنَّه الاسم من فُعِلَ ويُفعَل ، كما أَنَّ الاسم من فَعَلَ ويَفْعَلُ اعتَلَّ كما اعتَلَّ فِعلْه .

فأما ما ذكرنا ممَّا أَتممناه للسكون فليس بالاسم من فُعِل ويُفعَل ، ولا من فَعل ويَفْعَلُ ، إنما الاسم من هذه الأَشياءِ فاعِلٌ ومَفْعُولٌ . فإن قلت : قالوا طَويلٌ ؛ فإنَّ طَويلاً لم يجيءْ على يَطُولُ ولا على الفِعْل . أَلا ترى أَنَّكَ لو أردت الاسم على يَفْعَل لقلت طائلٌ غَداً ، ولو كان جاءَ عليه لا عتَلَّ[(١)] فإنما هو كفَعِيلٍ يُعنَى به مَفْعولٌ ، وقد جاءَ مَفْعُولٌ على الأصل ، فهذا أَجدرُ أن يلزمه الأَصل ، قالوا : مخْيُوطٌ . ٣٦٧

ولا يُستنكَر أَن تجيء الواو على الأَصل . ولو جاءُوا بالاسم على الفِعْل لقالوا طائلٌ كما قالوا قائمٌ . ولم يهمزوا مَقاولَ ومَعَايِشَ ، لأَنَّهما ليستا بالاسم على الفِعل فتَعتلاّ عليه ، وإنما هو جمع مَقَالةٍ ومَعِيشةٍ ، وأصلهما التحريك ، فجمعتَهُما على الأَصل كأَنَّك جمعت مَعْيِشةً ومَقْوَلةً ، ولم تجعله بمنزلة مااعتل على فِعلْهِ ، ولكنه أَجرى مجرى مِفْعَالٍ .

وسأَلته عن مِفْعَلٍ لأَىّ شيءٍ أُتمّ ولم يجر مجرى إِفْعَلْ ؟ فقَال : لأَنّ مِفْعَلا إنّما هو من مِفْعَال . أَلا ترى أَنّهما فى الصفة سواء ، تقول : مِطْعَنٌ ومِفْسادٌ ، فتُريد فى المِفْسَاد من المعنى ما أردت فى المِطْعَنِ .

---

(١) ا ، ب : « كما يتم » .

وتقول : المِخْصَف والمِفْتاح ، فتريد فى المِخْصَف من المعنى ماأردت فى المِفْتاح .

وقد يَعتوران الشيء الواحد نحو مِفْتَح ومِفْتاح ، ومِنْسَج ومِنْساج ، ومِقْوَل ومِقْوال . فإنّما أُتممت فيما زعم الخليل أنّها مقصورة من مِفْعَال أبداً ، فمن ثمّ قالوا مِقْوَلٌ ومِكْيَلٌ . فأمّا قولهم مَصَائبُ فإنه غلَطٌ منهم ، وذلك أنّهم توهّموا أنّ مُصيبةً فَعِيلةٌ وإنّما هى مُفْعِلةٌ . وقد قالُوا : مَصَاوِبُ .

وسألته عن واو عَجُوزٍ وألِف رسالةٍ وياء صَحيفَةٍ ، لأىّ شيء هُمِزْنَ فى الجمْع ، ولم يكنَّ بمنزلة مَعَاوِنَ[1] ومَعَايشَ ، إذا قلت صحَائفُ ورسَائل وعجَائز ؟ فقَال : لأنّى إذا جمعت مَعاوِنَ ونحوَها ، فإنّما أجمعُ ما أصله الحركة ، فهو بمنزلة ماحرّكتُ كجَدْوِلٍ . وهذه الحروف لمّا لم يكنْ أصلها التحريكَ وكانت ميّتةٍ لاتدخلُها الحركة على حالٍ ، وقد وقعت بعد ألف ، لم تكن أقوى حالاً ممّا أصله متحرّك وقد تدخله الحركة فى مواضع كثيرة ، وذلك نحو قولك : قالَ وباعَ ، ويَغْزُو ويَرْمِى ، فهُمزتْ بعد الألِف كما يُهمَز سِقَاءٌ وقَضَاءٌ ، وكما يُهمَز قائلٌ وأصله التحريك ، فهذه الأحرف الميّتة التى ليس أصلُها الحركة أجدرُ أن تغيَّر إذا همزتَ ما أصله الحركة ، فمن ثم خالفت ماحرّك وما أصله الحركة فى الجمع كجَدْوَلٍ ومَقَامٍ . فهذه الأسماءُ بمنزلة ما اعتلَّ على فِعْله نحو يَقُول ويبيعُ ، ويَغْزُو ويَرْمِى ، إذا وَقعت هذه السواكن بعد ألف .

وقالوا : مُصيبةٌ ومَصَائِبُ ، فهمزوها وشبّهوها حيثُ سكنت بصَحيفةٍ وصَحَائِفَ .

وأما فاعِلٌ من عَوِرْتُ ، فإذا قالوا فاعِلٌ غَداً قالوا : عاوِرٌ غِداً . وكذلك صَيِدْتُ ؛ لأنّها لما حَيَّتْ فى عَوِرْتُ أُجريتْ مجرى واو شَوَيْتُ ، وأُجريتْ ياء

---

(١) ا فقط : « معاول » .

صَيِدْتُ مجرى ياء حَيِيتُ ، إلّا أنَّه لايدركها الإدغام . وذلك مثل قولك[٢] : صَايِدٌ غَداً .

ولو كَانت تَقولُ اسماً ، ثم أردتَ أن تكسّر للجمع لقلت : تَقَاوِلُ ، وكذلك تَبيعٌ وتَبايعُ ، فلا تهمز ، لأنّك إذا جمعت حرفاً والمعتلّ فيه أصله التحريك فإنّما هو كمعُونةٍ ومَعيشةٍ ، ولم تُرِدِ اسماً على الفعل فتُجريه مجرى الفعل ، ولكنك جمعت اسماً .

ويَتمُّ فاعَلٌ كما أَتْممتَ ماليس باسم فِعْلٍ ممَّا ذكرتُ لك ، تقول قاوَلٌ وبايَعٌ .

فإذا قلت فَواعِلُ من عَوِرْتُ وصَيِدْتُ همزت ، لأنّك تقول فى شَوَيْتُ شَوَايا ، ولو قلت : شَواوٍ كما ترى قلت عَواوِرُ ولم تغيِّر[١] . فلمَّا صارت منه
٣٦٨ على هذا المثال همزتَ نظيرها كما تهمز نظير مَطَايَا من غير بنات الياء والواو ، نحو صحَائفَ . فلم تكن الواو لتُتْرَك فى فواعِلَ من عَوِرْتُ وقد فُعل بنظيرها مافعل بمطايا ، فهُمِزَت كما همزت صحائف . وفيها من الاستثقال نحو مافى شَواوٍ ، لالتقاء الواوين وليس بينهما حاجزٌ حصينٌ ، فصارت بمنزلة الواوين يلتقيَان ، فقد اجتمع فيها الأمران .

وتَجرى فَواعِلُ من صَيِدْتُ مجراها كما اتفقا فى الهَمز فى حال الاعتلال ، لأنها تُهمزهنا كما تهمز معتَلّةً[٢] ، ولأنَّ نظيرها من حَيِيتُ يَجرى مجرى شَوَيْتُ ، فيوافقها كما اتفقا فى الاعتلال فى قُلْتُ وبِعْتُ .

---

(١) ط : « وذلك قولك » .
(٢) ا : « لأنها تهمز معتلة » ب : « تهمز كما تهمز معتلة » ؛ وأثبت مافى ط .

هذا باب ما جاءَ فى أَسماءِ هذا المعتل

على ثلاثة أحرف لا زيادة فيه

اعلم أنَّ كل اسم منها كان على ماذكرت لك ، إنْ كان يكون مثاله وبناؤه فِعلا فهو بمنزلة فِعلِه ، يَعتلّ كاعتلاله . فإذا أردت فَعَلٌ قلت : دارٌ ونابٌ وساقٌ ، فيَعتلُّ كما يعتل فى الفعل ، لأنَّه ذلك البناء وذلك المثال ، فوافقت الفعلَ كما تُوافق الفعلَ فى باب يَغْزُو ويَرمى .

وربمَّا جاء على الأصل كما يجيء فَعَلٌ من المضاعَف على الأصل إذا كان اسما ، وذلك قولهم : القَوَد ، والحَوَكة ، والخَوَنة ، والجَوَرة . فأمَّا الأكثر فالإسكان والاعتلال . وإنَّما هذا فى هذا بمنزلة أَجْوَدْتُ واسْتَحوَذْتُ .

وكذلك فَعِلٌ ، وذلك : [خِفْتُ و] رجُلٌ خافٌ ، ومِلْتُ ورجلٌ مالٌ ، ويومٌ راحٌ . فزعم الخليل أنَّ هذا فَعِلٌ حيث قلت فَعِلْتُ كقولهم : فَرِقَ وهو رجلٌ فَرِقٌ ، ونَزِقَ وهو رجلٌ نَزِقٌ . وقد جاء على الأصل كما جاء فَعَلٌ ، قالوا : رجلٌ رَوِعٌ ورجلٌ حَوِلٌ .

وأما فَعُلٌ فلم يجيئوا به على الأصل كراهيةً للضمة فى الواو ، ولمَا عرفوا أنَّهم يصيرون إليه من الاعتلال من الإسكان أو الهمز ، كما فعلوا ذلك بِأدْؤُرٍ وخُونٍ .

وأما فُعَلٌ منها فعلى الأصل ليس فيه إلاّ ذلك ، لأنه لايكون فِعلا معتلا فيَجرِىَ مجرى فعله ، وكان هذا اللازم له إذ كان البناء الذى يكون فيه معتلاً قد يجىء على الأصل على فعله ، نحو قَوَدٍ ورَوِعٍ . فإنَّما شُبِّه ما اعتَلَّ من الأسماء هنا

به إذْ كان فعلا . فأما ما لم يكن معتلاً[١] مثاله فهو على الأصل . وذلك قولهم : رجلٌ نُوَمٌ ، ورجلٌ سُوَلَةٌ ، ولُوَمَةٌ ، وعُيَبَةٌ .

وكذلك فِعَلٌ ، قالوا : حِوَلٌ ، وصِيَرٌ ، وبِيَعٌ ، ودِيَمٌ .

وكذلك إن أردت نحو إبِل قلت قِوِلٌ ، وبِيِعٌ .

فأما فُعُلٌ فإنّ الواوَ تِسكن لاجتماع الضمتين والواو ، فجعلوا الإسكان فيها نظيراً للهمزة فى الواو فى أدْؤُر و قَؤُول ، وذلك قولهم : عَوانٌ وعُونٌ ؛ ونَوارٌ ونُورٌ ، وقَوُولٌ وقومٌ قُولٌ . وألزموا هذا الإسكان إذْ كانوا يُسكنون غير المعتل نحو رُسْلٍ وأشباه ذلك . ولذلك آثروا الإسكان فيها على الهمزة حيث كان مثالُها يسكَّن للاستثقال . ولم يكن لأدْؤُرٍ وقَؤُولٍ مثالٌ من غير المعتل يسكن فيشبَّه به . ويجوز تثقيله فى الشعر كما يُضعِّفون فيه مالا يضعَّف فى الكلام . قال الشاعر ، وهو عَدِىُّ بن زيد[٢] :

* وفى الأكُفِّ اللامِعاتِ سُوُرْ[٣] * ٣٦٩

وأمافُعُلٌ من بنات الياء فبمنزلة غير المعتّل ، لأنَّ الياء وبعدها الواو أخفُّ عليهم ، كما[٤] كانت الضمة أُخفَّ عليهم فيها ، وذلك نحو غُيُورٍ وغُيُرٍ . فإذا

---

(١) ا : « بمعتل » .

(٢) ديوانه ١٢٧ والمقتضب ١ : ١١٣ والمنصف ١ : ٣٣٨ وابن يعيش ٥ : ٤٤ / ١٠ : ٨٤ ، ٩١ والمقرب ٥٧ وشرح شواهد الشافية ١٢١ والهمع ٢ : ١٧٦ .

(٣) سور : جمع سِوار . وصدر البيت :

* عن مبرقات بالبرين وتبدو *

أبرقت المرأة : تحسنت وتعرضت . والبرين : جمع برة ، وهو الخلخال أو الحلى .

والشاهد فيه تحريك الواو من « سور » بالضم على ، الأصل تشبيها للمعتل بالصحيح عند الضرورة .

(٤) الكلام بعده إلى « كما » التالية ساقط من ا .

قلت فُعُلٌ قلت غُيُرٌ ودَجاجٌ بُيُضٌ[١] . ومن قال رُسْلٌ فخفَّف قال بِيضٌ وغِيرٌ كما يقولها فى فُعْلٍ من أبْيَضَ ، لأنَّها تصير فُعْلاً[٢] .

هذا باب تقلب الواو فيه ياءً
لا لياءٍ قبلها ساكنة ، ولا لسكونها وبعدها ياء

وذلك قولك : حالتْ حِيالاً وقُمتُ قياماً . وإنما قلبوها حيث كانت معتَلَّةً فى الفعل ، فأرادُوا أن تعتلَّ إذا كانت قبلها كسرة وبعدها حرف يشبه الياء ، فلما كان ذلك فيها مع الاعتلال لم يُقرّوها ؛ وكان العمل من وجهٍ واحد أخفَّ عليهم ، وجَسَروا على ذلك للاعتلال .

ومثل ذلك : سَوْطٌ وسِياطٌ ، وثَوْبٌ وثيابٌ ، ورَوْضةٌ ورياضٌ . لمَّا كانت الواو مَيِّتةً ساكنة شبهوها بواو يقول ؛ لأنَّها ساكنة مثلها ، ولأنها حرف الاعتلال . ألا ترى أنَّ ذلك دعاهم إلى أنَّهم لا يستثقلونها[٣] فى فَعَلاتٍ إذْ كان ما أصله التحريك يسكن ، وصارت الكسرة بمنزلة ياء قبلها ، وعملت فيه الألف لشبهها بالياءِ كما عملت ياءُ يَوْجَل فى يِيْجَلُ .

وأما ما كان قد قُلِبَ فى الواحد فإنَّه لايثبت فى الجمع إذا كان قبله الكسر ، لأنهم قد يكرهون الواو بعد الكسرة حتَّى يقلبوها فيما قد ثبتت[٤] فى واحِدِه ، فلما كان ذلك من كلامهم ألزموا البدل ماقُلب فى الواحد ، وذلك قولهم : دِيمَةٌ ودِيَمٌ ، وقامَةٌ وقِيَمٌ ، وتارةٌ وتِيَرَ ، ودارٌ ودِيارٌ . وهذا أجدر أن

(١) ا : « وذلك نحو غيور وغير ، ودجاج بيض » .

(٢) بعده فى كل من ا ، ب : « قال أبو الحسن : أقول فى فُعَلة بوعة لأنه لم يجيء مغيرا إلى الكسر إلا جمعا نحو بيض . فإذا كان فُعل يعنى الواحد لم يقل أبو الحسن إلا بُوض » .

(٣) ا ، ب : « لم يثقلون » .

(٤) ا ، ب : « قد تثبت » .

يكون إذْ كانت بعدها ألف . فلَّما كانت أخفَّ عليهم والعمل من وجه واحد ، جَسَروا عليه فى الجمع ؛ إذ كان فى الواحد محوَّلا ، واستُثقلت الواو بعد الكسرة كما تُستثقَل بعد الياء .

وإذا قلت فِعَلة فجمعت مافى واحِده الواوُ أثبتَّ الواو ، كما قلت فِعَلٌ فأَثبتَّ ذلك ، وذلك قولك : حِوَلٌ وعِوَضٌ ، لأنَّ الواحد قد ثبت فيه ، وليس بعدها ألف فتكون كالسِّياط . وذلك قولك : كُوزٌ وكِوَزَةٌ ، وعُودٌ وعِوَدةٌ ، وزَوْجٌ وزِوَجةٌ . فهذا قَبيلٌ آخَر .

وقد قالوا : ثِوَرةٌ وثِيَرَةٌ ، قلبوها حيث كانت بعد كسرة ، واستثقلوا كما استثقلوا أَنْ تثبت فى دِيَمٍ . وهذا ليس بمطَّرِد . يعنى ثِيَرَةٌ .

وإذا جمعت قِيلٌ قلت أَقْوالٌ ، لأنَّه ليس قبلها ما يستثقل معه من كسرةٍ أو ياء .

٣٧٠ و[لو جمعت] الخِيانة والحِياكة كما قلت رِسالةٌ ورَسائِل ، لقلت حَوائِكُ وخَوائِنُ ؛ لأن [الواوَ إذا كانت بعد فتحة أخفُّ عليهم ، وبعد ألف ، فكأنَّك قلت عاوَدَ ، فتقلبها واواً كما قلبت مِيزاناً ومَوازِينَ ، ولا يكون أَسوأَ حالاً فى الردّ إلى الأصل من ردّ الساكن إلى الأصل حيث قُلب .

ومما أُجرى مجرى حالتْ حِيالاً ونامَ نِياماً : اجْتَزْتُ اجْتِيازا(١) ، وانْقَدتُ انْقِياداً ، قُلبت [الواو] ياء حيث كانت بين كسرة وألف ، ولم يحذفوا كما حذفوا فى الإقامة والاستعاذة ، لأنَّ ماقبل هذا المعتلِّ لم يكن ساكناً فى الأصل حرِّكَ بحركة مابعده فُيفعَلَ ذلك بمصدره ، ولكنَّ ماقبله بمنزلة قافِ قامَ ونونِ نامَ ؛ فنام(٢) وقادَ يجرى مجراهما . والحرف الذى قبل المعتل فيما ذكرت لك

---

(١) ا ، ب : « اخترت اختيارا » .

(٢) فنام ، ساقطة من ط .

ساكنُ الأَصلِ ، ومصدره كذلك ، فأجرى مجراه .

فأما اسم اخْتارَ واخْتِير فَمعتلٌّ كما اعتلَّ اسم قال وقِيل ، وكذلك اسم انْقادَ وانْقِيدَ ونحوه .

فأمّا الفِعال من جاوَرْتُ فتقول فيه بالأَصل ، وذلك الجِوار والحوار . ومثل ذلك عاوَنْتُهُ عِواناً . وإنما أجريتها على الأصل حيث صَحَّتْ فى الفِعل ولم تعتَلّ كما قلت تجَاوَرَ ثم قلت التَّجاوُر ، وكما صحّ فَعَّلْتُ وتفعَّلْتُ حيث قلت سَوَّغْتُه تَسْوِيغًا ، وتَقَوَّلَ تقوُّلاً .

وأما الفُعول من نحو قلتُ مصدراً ، ومن نحو سَوْط جمعاً، فليس قبل الواو فيه كسرة فَتقلبَها كما تَقلبها ساكنة ، فهم يَدَعونها على الأصل كما يَدَعون أَدْوُرًا ، ويهَمزون كما يَهمزونه . والوجهان مّطردان ، وكذلك فَعُولٌ . ولم يُسكنوا فيحذفوا ويصيرًا بمنزلة مالا زيادة فيه نحو فُعْلٍ ، وذلك نحو غارتْ غُؤُوراً ، وسارتْ سُؤُوراً ، وحَوْلٌ وحُؤُولٌ ، وخَوْرٌ وخُؤُورٌ ، وساقٌ وسُؤُوقٌ . وكذلك قالوا : القَؤُول ، والمَؤُونة ، والنَّؤُوم ، والنُّؤُور . وقد همزوا كما همزوا أَدْؤُرٌ ، لاجتماع الواو والضم ، ولأَنَّ الضمّ فيها أَخْفى .

ولا يفعلون ذلك بالياء فى هذه الأَبنية ، لأَنّها بعدها أَخفُّ عليهم ، لخفّة الياء وشبهِها بالأَلف ، فكأَنَّها بعد ألف ، ولكنها تُقَلب ياء فى فُعَّل ؛ وذلك قولهم : صُيَّمٌ فى صُوَّمٍ ، وقُيَّمٌ فى قُوَّم ، وقُيَّلٌ فى قُوَّل [١] ، ونُيَّمٌ فى نُوَّمٍ . لمَّا كانت الياء أخفَّ عليهم وكانت بعد ضمة ، شبَّهوها بقولهم عُتِيٌّ فى عُتُوٍّ ، وجُثِيٌّ فى جُثُوٍّ ، وعُصِيٌّ فى عُصُوٍّ . وقد قالوا أيضًا : صِيَّمٌ ونِيَّمٌ ، كما قالوا عِتِيٌّ وعِصِيٌّ . ولم يَقلبوا فى زُوَّارٍ وصُوَّامٍ لأَنّهم شبَّهوا الواو فى صُيَّمٍ بها فى عُتُوٍّ إذا كانت[٢] لاماً وقبل اللام واو زائدة . وكلمَّا تباعدتْ من آخر الحرف

---

(١) ا ، ب : « وفى قول قيل » .

(٢) ا ، ب : « إذ كانت » .

بَعُدَ شبهُها وقويتْ وتُرِك ذلك فيها ؛ إذْ لم يكن القلبُ الوجه فى فُعَّلٍ . ولغة القلب مُطَّردة فى فُعَّلٍ .

وقالوا : مَشُوبٌ ومَشِيبٌ ، وحُورٌ وحِيرٌ ، وهذا النحو ، فشبَّهوه بفُعَّلٍ وأجروه مجراه .

وأما طَوِيلٌ وطِوَالٌ فهو بمنزلة جاوَرَ وجِوارٌ ، لأنَّها حيَّةٌ فى الواحد على الأصل .

وأما فَعَلانٌ فيجرى على الأصل وفَعَلَى ، نحو جَوَلانٍ وحَيَدانٍ ، وصَوَرَىَ وحَيَدَى . جعلوه بالزيادة حين لحقتْه بمنزلة مالا زيادة فيه مما لم يجئْ عَلَى مثال الفِعْل ، نحو الحِوَل والغيَرَ واللُّوَمة . ومع هذا أنَّهم لم يكونوا ٣٧١
ليجيئُوا بهما فى المعتلّ الأضعف على الأصل نحو : غَزَوَانٍ ، ونزوانٍ ، ونَفَيانٍ . ويُترَكانِ فى المعتلّ الأقوى .

[وكذلك فِعَلاءُ ، نحو السِّيَراء] . وفُعَلاءُ بمنزلة ذلك . قالوا : قُوَباءُ وخُيَلاءُ ، فتَمَّتْ كما قالوا : عُرَواءُ .

وقد قال بعضهم فى فَعَلان وفَعَلَى كما قالوا فى فَعَلٍ ولا زيادة فيه ، جعلوا الزيادة فى آخره بمنزلة الهاء ، وجعلوه معتَلاًّ كاعتلاله ولا زيادة فيه . وذلك قولهم : دارانٌ من دار يَدُورُ ، وحادانٌ من حادَ يَحيدُ ، وهامانٌ ، ودالانٌ . وهذا ليس بالمطرد كما لا تطَّرد أشياءُ كثيرة ذكرناها .

وأَما فُعَلَى وفِعَلَى وهذا النحو فلا تدخله العلَّة كما لا تدخل فُعَلٌ وفِعَل .

هذا باب ما تقلب فيه الياءُ واواً

وذلك فُعْلَى إذا كانت اسما . وذلك : الطُّوبَى ، والكُوسَى ، لأنَّها لاتكون وصفاً بغير ألف ولام ، فأجريت مجرى الأسماء التي لاتكون وصفا .

وأمّا إذا كانت وصفا بغير ألف ولام فإنّها بمنزلة فُعْلٍ منها ، يعنى بِيضٌ . وذلك قولهم : امْرأةٌ حِيكَى . ويدلك على أنها فُعْلَى أنّه لايكون فِعْلَى صفةً .

ومثل ذلك : « قِسْمَةٌ ضِيزَى[1] » فإنّما فرقوا بين الاسم والصِّفة فى هذا كما فرقوا بين فَعْلَى اسماً وبين فَعْلَى صفة فى بنات الياء التى الياءُ فيهنَّ لام . وذلك قولهم : شَرْوَى وتقْوَى فى الأسماء .

وتقول فى الصفات[2] : صَدْيَا وخَزْيَا ، فلا تقلب . فكذلك فرقوا بين فُعْلَى صفة وفُعْلَى اسما فيما الياءُ فيه عَين ، وصارت فُعْلَى ههنا نظيرة فَعْلَى هناك ، ولم يجعلوها نظيرة فَعْلَى حيث كانت الياء ثانية ، ولكنَّهم جعلوا فُعْلَى اسماً بمنزلتها ، لأنَّها إذا ثبتت الضمة فى أول حرف قلبت الياء واوا ، والفتحة لاتَقلب الياء ، فكَرهوا أن يقلبوا الثانية إذا كانت ساكنةً إلاَّ كما قلبوا ياء مُوقِنٍ ، وإلاَّ كما قلبوا واو مِيزانٍ وقِيلٍ . وليس شيءٌ من هذا يُقلب وقبله الفتحة . وكما قلبوا ياءَ يُوقِنُ فى الفعل .

فأمَّا فَعْلَى فعلى الأصل فى الواو والياء وذلك قولهم : فَوْضَى ، وعَيْثَى . وفُعْلَى من قُلْتُ على الأصل كما كانت فَعْلَى من غَزَوْتُ على الأصل ، فإنمَّا أرادوا أن تحوَّل إذا كانت ثانيةً من علّة ، فكان ذلك تعويضاً للواوِ من كثرة دخول الياءِ عليها .

---

(١) الآية ٢٢ من النجم .
(٢) ا ، ب : « فى الأسماء » ، تحريف .

هذا باب ما تقلب الواو فيه ياءً
إذا كانت متحركة والياء قبلها ساكنة ، أو كانت ساكَنة
والياء بعدها متحركة

وذلك لأنَّ الياء والواو بمنزلة التى تدانت مَخارجُها لكثرة استعمالهم إيَّاهُما ومَمَرِّهما على ألسنتهم ، فلما كانت الواو ليس بينها وبين الياء حاجزٌ بعد الياء ولا قبلها[1] ، كان العملُ من وجهٍ واحد ورفعُ اللسان من موضع واحد ، أخفَّ عليهم . وكانت الياء الغالبة فى القلب لا الواو ؛ لأنَّها أخفُّ عليهم ، لشبهها بالألف . وذلك قولك فى فَيْعِلٍ : سَيِّدٌ وصَيِّبٌ ، [وإنّما أصلهما سَيْوِدٌ وصَيْوِبٌ .

وكان الخليل يقول : سَيِّدٌ فَيْعِلٌ] وإنْ لم يكن فَيْعِلٌ فى غير المعتل ، لأنَّهم قد يخصُّون المعتلَّ بالبناء لايخصُّونَ به غيره من غير المعتّل ، ألا تراهم قالوا ٣٧٢
كَيْنُونةٌ والقَيْدُود ، لأنَّه الطويل فى غير السماء ، وإنّما هو من قاد يَقُودُ . ألا ترى أنك تقول جَمَلٌ مُنْقاد وأقْوَدُ ، فأصلهما فَيْعَلُولةٌ . وليس فى غير المعتل فَيْعَلُولٌ مصدرا . وقالوا : قُضاةٌ فجاءُوا به على فُعَلةٍ فى الجمع ، ولا يكون فى غير المعتلِّ للجمع . ولو أرادوا فَيْعَلٌ لتركوه مفتوحاً كما قالوا تَيَّحانٌ وهَيَّبانٌ .

وقد قال غيره : هو فَيْعَلٌ ، لأنَّه ليس فى غير المعتل فَيْعِلٌ[2] . وقالوا : غُيِّرت الحركة لأنّ الحركة قد تقلب إذا غيرِّ الاسم . ألا تراهم قالوا بِصْرِىٌّ ، وقالوا أُمَوِىٌّ ، وقالوا أُخْتٌ ، وأصله الفتح . وقالوا دُهْرِىٌّ . فكذلك غيَّروا حركة فَيْعَلٍ .

---

(١) ا ، ب : « ولا فيها » ، تحريف .

(٢) ا : « وقد قالوا » .

وقول الخليل أعجبُ إلىَّ ؛ لأنَّه قد جاء فى المعتل بناءٌ لم يَجِئْ فى غيره ، ولأنَّهم قالوا هَيَّبانٌ وتَيَّحانٌ فلم يكسروا . وقد قال بعض العرب(١) :

* ما بالُ عَيْنِى كالشَّعِيبِ العَيَّنِ(٢) *

فإنَّما يُحمل هذا على الاطِّراد حيث تركُوها مفتوحة فيما ذكرتُ لك ، ووجدتَ بناء فى المعتل لم يكن فى غيره . ولا تحمله على الشاذّ الذى لايطرد ، فقد(٣) وجدت سبيلا إلى أن يكون فَيْعِلاً .

وأما قولهم : مَيْتٌ وهَيْنٌ ولَيْنٌ ، فإنَّهم يحذفون العينَ كما يحذفونَ الهمزة من هائرٍ ، لاستثقالهم الياءات ، كذلك حذفوها فى كَيْنُونةٍ وقَيْدُودةٍ وصَيْرُورةٍ ، لمَّا كانوا يحذفونها فى العدد الأقلّ ، أَلزموهن الحذف إذا(٤) كثر عددهنَّ وبلغن الغاية فى العدد ، إلاَّ حرفاً واحدا . وإنَّما أرادوا بهنَّ مثال عَيْضَمُوز .

وإذا أردت فَيْعَل من قلتُ قلتَ قَيَّل . فلو كان يغيَّر شيء من الحركة باطّرادٍ لغَّيروا الحركة ههنا . فهذه تقوية لأنْ يُحمَل سَيِّدٌ على فَيْعِلٍ ، إذْ كانت الكسرة مطَّردة كثيرة . وبنات الياء فيما ذكرت لك وبنات الواو سواء .

---

(١) هو رؤبة . ديوانه ١٦٠ وأدب الكاتب ٤٦٧ والاقتضاب ٤٧٢ والخصائص ٢ : ٤٨٥ ٣ : ٢١٤ والمخصص ١٦ : ٦٤ / ١٧ : ٥ والإنصاف ٨٠١ وابن يعيش ١٠ : ٩٥ وشرح شواهد الشافية ٦١ واللسان (عين ١٧٩) .

(٢) الشعيب : المزادة الصغيرة ، أو القربة . والعين : الخلق البالية . شبه عينه لسيلان دمعها بالقربة الخلق فى سيلان مائها من بين خرزها ؛ لبلاها وقدمها .

والشاهد فيه بناء « العينّ » على فيعل . وهو شاذ فى المعتل إذ لم يسمع إلا فى هذه الكلمة وكان قياسها : « عَيِّن » كما قيل سيد وهين ولين ؛ وهو بناء يختص به المعتل ولا يكون فى الصحيح ؛ كما اختص الصحيح بفَيعَل مفتوحة العين .

ونقل ابن السيد فى شرح أدب الكاتب عن ابن دريد أن روايته « العين » بكسر الياء المشددة ، وقال : العين : الذى قد رق وتهيأ للخرق .

(٣) ا ، ب : « وقد » .

(٤) ا ، ب : « إذا » .

ومما قلبوا الواو فيه ياءً دَيَّارٌ وقَيَّامٌ ، وإنَّما كان الحدُّ قَيْوامٌ ودَيْوارُ .

وقالوا : قَيُّومٌ ودَيُّورٌ ، وإنَّما الأصل قَيْوُومٌ ودَيُوورٌ ، لأنَّهما على فَيْعالٍ وفَيْعُول .

وأمَّا فِعْيَلٌ مثل حِذْيَمٍ فبمنزلة فَيْعَلٍ ، إلاَّ أنّك تكسر أوّل حرف فيه .

وأما زَيَّلْتُ فَفعَّلْتُ من زايَلْتُ . وإنّما زايلت بارَحْتُ ، لأنَّ مازِلْتُ أفْعَلُ : مابرِحْتُ أفعل ، فإنما[1] هي من زِلْتُ ، وزِلْتُ من الياء . ولو كانت زَيَّلتُ فَيْعَلْتُ لقلت في المصدر زَيَّلةً ولم تقل تَزْييلاً .

وأما تحَيَّزْتُ فَتَفَيْعَلْتُ من حُزْتُ ، والتَّحيزُّ تَفَيْعُلٌ .

وأما صَيُودٌ وطَوِيلٌ وأشباه ذلك فانَّما منعهم أن يقلبوا الواو فيهن ياءً أنَّ الحرف الأول متحرك ، فلم يكن ليكون إدغامٌ إلاَّ بسكون الأوّل . ألا ترى أنَّ الحرفين إذا تقارب موضعهما فتحرّكا أو تحرَّك الأوّل وسكن الآخر لم يُدغموا ، نحو قولهم : وتِدٌ ووَتَدٌ فَعِلٌ ، ولم يجيزوا وَدَّهُ[2] على هذا فيجعلوه ٣٧٣
بمنزلة مَدَّ ؛ لأنَّ الحرفين ليسا من موضع تضعيف ، فهم في الواو والياء أجدرُ أنْ لا يفعلوا ذلك .

وإنَّما أجروا الواو والياء مجرى الحرفين المتقاربين ، وإنَّما السكون والتحرُّك في المتقاربين ، فإذا لم يكن الأول ساكنا لم تصل إلى الإدغام[3] ، لأنه لايسكن حرفان . فكانت الواو والياء أجدرَ أن لا يُفعل بهما مايُفعل بُمدَّ ومَدَّ ، لبُعد مابين الحرفين . فلمَّا لم يصلوا إلى أن يرفعوا ألسنتهم رَفْعةً واحدة لم يقلبوا ، وتركوها على الأصل كما تُرك المشبَّه به .

---

(١) ا ، ب : « وإنما » .

(٢) وَدَّه بمعنى وتده يتده . وفي ا : « ولم يجيزوا يَدَّ يعني في يفعل من وَتَد يتد » بدلا من هذا إلى كلمة « ذلك » التالية .

(٣) ط : « لم يصل إلى الإدغام » .

وفَوْعَلٌ من بِعْتُ بَيَّعٌ ، تَقلب الواو كما قلبْتَها وهى عين [فى] فَيْعِلٍ وفَيْعَلٍ من قُلْتُ . وكذلك فِعْيَل من بِعْتُ وفَعْوَلٌ ، تقول بَيَّعٌ وبِيَّعٌ . وعلى هذه الطريقة فأجْرِ هذا النحو .

وسألتُ الخليل عن سُوِيرَ وبُويعَ ما منعهُم من أن يقلبوا الواو ياءً (١) ؟ فقال : لأنَّ هذه الواو ليست بلازمة ولا بأصلٍ ، وإنَّما صارت للضمة حين قلت فُوعِلَ . ألا ترى أنَّك تقول : سايَرَ ويُسايِرُ ، فلا تكون فيهما الواو . وكذلك تُفوعِلَ نحو : تُبُويِعَ ، لأنَّ الواو ليست بلازمة ، وإنَّما الأصل الألف .

ومثل ذلك قولهم : رُوْيةٌ ورُوْيَا ونُوْىٌ ، لم يقلبوها ياءً حيث تركوا الهمزة ، لأنَّ الأصل ليس بالواو ، فهى فى سُوِيرَ أجدرُ أن يَدَعوها ، لأنَّ الواو تفارقها إذا تُركت فُوعِلَ ، وهى فى هذه الأشياء لاتفارق إذا تركت الهمزة .

وقال بعضهم : رُيَّا ورُيَّةٌ ، فجعلها بمنزلة الواو التى ليست ببدل من شيءٍ ، ولايكون فى سُوِيرَ وتُبُويِعَ ، لأنَّ الواو بدل من الألف ، فأرادوا أن يَمدُّوا كما مدّوا الألف ، وأن لايكون فُوعِلَ وتُفُوعِلَ بمنزلة فُعِّلَ وتُفُعِّلَ . ألا تراهم قالوا : قُووِلَ وتُقُووِلَ ، فمدّوا ولم يرفعوا ألسنتهم رَفْعةً واحدة ، لئلاَّ يكون كفُعِّلَ وتُفُعِّلَ ، وليكون على حال الألف فى المدّ . ولا تُدغِمُها فتصير بمنزلة حرفين يلتقيان فى غير حروف المدّ من موضع واحد الأول منهما ساكن ، فكما ترك الإدغام فى الواوين كذلك ترك فى سُوِيرَ وتُبُويع .

[ونحو هذه الواو والياء فى سُوِيرَ وتُبُويِعَ : واو دِيوانٍ ، وذلك لأنَّ هذه الياء ليست بلازمة للاسم كلزوم ياءِ فَيْعِلٍ وفَيْعالٍ وفِعْيَلٍ ونحو ذلك ، وإنَّما

(١) كلمة « من » ساقطة من ط .

هى بدلٌ من الواو كما أبدلت ياء قِيراطٍ مكان الراء ، ألا تراهم يقولون دُوَيْوِينٌ فى التحقير ، ودَواوينُ فى الجمع ، فتذهب الياء . فلما كانت كذلك شبِّهت هذه الياء بواو رُويةٍ وواو بُوطِر ؛ فلم يغيِّروا الواو كما لم يغيِّروا تلك الواو للياء . ولو بنيتَها ، يُعنَى ديوان ، على فِيعالٍ لأدغمت ، ولكنَّك جعلتها فِعَّالٌ ثم أبدلتَ ، كما قلت تَظَنَّيْتُ . وكذلك[1] قلت قَراريطُ فرددتَ وحذفت الياء . وهى من بِعْتُ على القياس لو قيل بِيَّاعٌ بإدغام ، لأنَّك لاتنجو من ياءين .

هذا باب ما يكسَّر عليه الواحد
مما ذكرنا فى الباب الذى قبله ونحوه

اعلم أنّك إذا جمعت فَوْعَلاً من قُلْتُ همزتَ كما همزت فَواعِلَ من عَوِرتُ وصَيِدْتُ .

٣٧٤ فإذا جمعت سَيِّداً ، وهو فَيْعِلٌ ، وفَيْعَلاً نحو عَيَّنٍ همزت ، وذلك : عَيِّلٌ وعَيائلُ ، وخَيِّرٌ وخَيائرُ ، لمّا اعتلَّت ههنا ، فقُلبت بعد حرف مَزيد فى موضع ألف فاعِلٍ ، هُمزت حيث وقعتْ بعد ألف ، وصار انقلابُها ياءً نظير الهمزة فى قائلٍ . ولم يصلوا إلى الهمزة [فى الواحد] إذ كانت قبلها ياء ، فكأنهم جمعوا شيئاً مهموزاً . ولم يكن ليعتلَّ بعد ياء زائدة فى موضع ألف ولا يعتلَّ بعد الألف . ولو لم يَعتلَّ لم يُهمز ، كما قالوا : ضَيْوَنٌ وضَياوِنُ ، وقالوا : عَيَّنٌ وعَيائن .

وإذا جمعتَ فُعَّلٌ من قُلْتُ قلتَ : قَوائلُ ، همزتَ .

وإذا جمعتَ فَعْوَلاً فبناؤه بناء فَوْعَلٍ فى اللفظ سواء . ألا ترى أنَّ الواوين يُقدَّمان ويُؤخَّران . وذلك قولك إذا أردت فَوْعَلاً قَوَّلٌ ، وإذا أردت فَعْولاً

---

(١) ط : « ولذلك » .

قَوَّلٌ . وتهمز[1] فَعاوِلَ فتقول قَوائِلُ كما همزتَ فَعاعِلَ . وإنَّما فعلوا ذلك لالتقاءِ الواوين ، وأنَّه بينهما حاجز حَصين ، وإنَّما هو الألف تخفى حتَّى تصير كأنك قلت قَوَوِلُ ، وقُربتْ من آخر الحرف فهُمزتْ وشُبِّهَتْ بواو سماء ، كما قالوا صُيَّمٌ ، فأجروها مجرى عُتِيّ . وذلك الذى دعاهم إلى أنْ غيَّروا شَوايَا .

وإذا التقت الواوان على هذا المثال فلا تَلْتفتنَّ إلى الزائد وإلى غير الزائد[2] . ألا تراهم قالوا أَوَّل وأَوائِل ، فهمزوا ماجاء من نفس الحرف .

وأما قول الشاعر[3] :

* وكَحَّلَ العينينِ بالعَواوِرِ [4] *

فإنَّما اضطُرّ فحذف الياء من عَواوِيرَ ، ولم يكن ترك الواو لازماً له فى الكلام فيُهمَز .

---

(١) ط : « ويهمز » .

(٢) ا ، ب : « إلى الزوائد وغير الزوائد » .

(٣) هو جندل بن المثنى الطهوى . وانظر الخصائص ١ : ١٩٥ / ٣ : ١٦٤ ، ٣٢٦ والمحتسب ١ : ١٠٧ ، ٢٩٠ والمنصف ٢ : ٤٩ / ٣ : ٥٠ والإنصاف ٧٨٥ وابن يعيش ٥ : ٧٠ / ١٠ : ٩١ ، ٩٢ وشرح شواهد الشافية ٣٧٤ والتصريح ٢ : ٢٦٩ والأشمونى ٤ : ٢٩ واللسان (عور) .

(٤) العواور : جمع عُوَّار ، كرمان : قذى العين ، أورمد شديد ، أو وخز يوجد فيها . يريد أن الدهر جعل فى عينيه القذى والرمد بدل الكحل .وقد حذف ياء الجمع ، وهو حذف جائز .

يخاطب امرأته ويذكر مافعل به الكبر . وقبله :

غرك أن تقاربت أباعرى وأن رأيت الدهر ذا الدوائر

حنى عظامى وأراه ثاغرى

وضبط فى ط : « وكحل » بصيغة الأمر خطأ .

والشاهد فيه تصحيح واو « العواور » الثانية لأنه ينوى الياء المحذوفة ، والواو إذا وقعت فى هذا الموضع تهمز ؛ لبعدها عن الطرف الذى هو أحق بالتغيير والاعتلال . ولو لم تكن فيه منوية للزم همزها كما قالوا فى جمع أول أوائل ، وأصلها أواول .

وكذلك فَواعِلُ من قلت قَوائِل ، لأنّها لاتكون أمثَل حالا من فَواعِلَ من عَوِرْتُ ومن أوائل .

واعلم أنَ بناتِ الياء نحو بِعْتَ تَبيعُ فى جميع هذا كبنات الواو ، يُهمزن كما هُمزتْ فَواعلُ من صَيِدتُ ، فجعلتَها بمنزلة عَوِرْتُ ، فوافقتْها كما وافَقَتْ حَيِيتُ شَوَيْتُ ، لأنَّ الياء قد تُستثقل مع الواو كما تستثقل الواوان ، فوافقتْ هذه الواوَ وصارَت يجرى عليها مايجرى على الواو فى الهمزِ وتركهِ ، كما اتَّفقتا فى حال الاعتلال وترك الأصل . فلمّا كثرتْ موافقتُها لها فى الاعتلال والخروج عن الأصل ، وكانت الياءان تستثقلان وتستثقل [الياء] مع الواو ، أجريت مجراها فى الهمز ، لأنَّهم قد يكرهون من الياء مثل مايكرهون من الواو .

ويهمز فِعْيَلٌ من قُلتُ وبِعتُ . وذلك قَوائِلُ وبَيائعُ ، فهمزت الياء كما همزت الواوَ فى فَعاوِلَ ، فاتَّفقا فى هذا الباب كما اتفقت الياء والواو فيما ذكرت لك ، إذْ(١) كان اجتماع الياءات يكره ، والياء مع الواو مكروهتان . ٣٧٥

هذا باب مايجرى فيه بعض ماذكرنا
إذا كسّر للجمع على الأصل

فمن ذلك : فَيْعالٌ ، نحو دَيّارٍ وقَيّام ، ودَيُّورٍ وقَيُّومٍ ، تقول دَياوِيرُ وقَياوِيمُ .

ومثل ذلك عُوّارٌ تقول عَواوِيرَ ، ولا تهمز هذا كما تهمز فَعاعِلَ من قُلتُ . وخالَفتْ فُعّالٌ فُعّلاً كما يخالف فاعُولٌ نحو طاووس وناوُوس عاوِراً ، إذا جمعت فقلت : طواويس ونواويس . وإنّما خالفت الحروف الأُوَل من هذه

(١) ا ، ب : « إذا » .

الحروفِ لأنَّ كلّ شيءٍ من الأُوَل هُمِزَ على اعتلال فِعْلِهِ أو واحِدِه فإنَّما شُبِّه حيث قرب من آخر الحروف ، بالياءِ والواو اللتين تكونان لامين ، إذا وقعتا بعد الألف ولا شيء بعدهما ، نحو سِقاءٍ وقَضاءٍ ، فجُعلتِ الياءاتُ والواواتُ هنا[١] كأنهنَّ أواخر الحروف ، كما جُعلت الواوان فى صُيَّمٍ كأنَّهما أواخر الحروف . فإذا فصلتَ بينهنّ وبين أواخر الحروف بحرفٍ جَرَيْنَ على الأصل ، تقول : الشَّقاوة والغَواية ، فتخرجهما على الأصل ، إذا كان آخرَ الكلمة ما بعدهما وحرفُ الإعراب . فإذا كان هذا النحو هكذا فالمعتلُّ الذي هو أقوى وقد منعه أن يكون آخرَ الحرف حرفان ، أقربُ من البيان ، والأصلُ له ألزم .

ومثل هذا قولهم : زُوَّارٌ وصُوَّامٌ ، لمَّا بُعدتْ من آخر الكلمة قويتْ كما قويتِ الواو فى أُخُوّةٍ وأُبُوّةٍ ، حيث لم يكونا أواخر الحرفين . فالبيان والأصل فى الصُّوَّامِ ينبغى أن يكون ألزم وأثبت ، لأنه أقوى المعتلّين .

هذا باب فُعِلَ
من فَوْعَلْتُ من قلت ، وفَيْعَلْتُ من بِعْتُ

وذلك قولك[٢] : قد قُووِلَ وقد بُويِعَ فى فَوْعَلْتُ وفيْعَلت ، فمددت كما مددت فى فاعَلْتُ . وإنما وافق فَوْعَلْتُ وفيعَلتُ فاعَلتُ ههنا كما اتَّفقن فى غير المعتل . ألا ترى أنَّك تقول : بَيْطَرْت فتقول بُوطِرَ ، فتمدّ كما كنت مادًّا لو قلت باطَرْتُ . وتقول صَوْمَعْتُ فتجريها مجرى صامَعْتُ لوتكلَّمتَ بها . وذلك فَيعَلتُ من بِعتُ إذا قلت فيها فُعِلَ ، وكذلك تَفَيْعَلْتُ منها إذا قلت قد تُفُوعِلَ ، تُوافِق تَفاعَلتُ كما وافق الآخَر فاعَلت . وذلك قولك : تُقُووِلَ وتُبُويعَ ، وافق تَفاعَلتُ كما يوافِقُ تَفَعْلَلْتُ من غير المعتل ، وذلك قولك :

---

(١) ا ، ب : « هاهنا » .

(٢) ط : « قولهم » .

تُفُوهِقَ من تَفَيْهَقْتُ . كما وافق فاعَلْتُ من هذا الباب غير المعتلّ ولم يكن فيه إدغام ، كذلك وافقة فَوْعَلْتُ وفَيْعَلْتُ .

ولم تجعل هذا بمنزلة العينين فى حَوَّلْتُ وزَيَّلْتُ ، لأنَّ هذه الواو والياء تُزادان كما تُزاد الألف . ألا ترى أنهما قد يجيئانِ وليس بعدهما حرفٌ من موضعهما ، ولا يلزمهما تضعيف . وذلك قولك : حَوْقَلْتُ وبَيْطَرْتُ . فلما كانتا كذلك أُجريتا مجرى الألف ، وفُرق بين هاتين وبين الأخرى المدغمة . وكذلك فَعْوَلْتُ تُمَدُّ منهما ولا تُدغَم ، ولا تجعلها بمنزلة العينين ، إذْ كانتا ترفين مفترقين . ألا ترى أنَّ الزيادة التى فيها تلحق ولا يلزمها التضعيف فى جَهْوَرْتُ . فلما كانت الزيادة كذلك جرت ههنا مجراها لو لم تكن بعدها واوٌ ٣٧٦
زائدة . فكذلك إذا كان الحرف فَعْوَلْتُ وفَعْيَلْتُ [تجرى] كما جرت الواو والياء فى فَوْعَلْتُ وفَيْعَلْتُ مجراهما وليس بعدهما واو ولا ياء لأنهما كانا حرفين مفترقين . وذلك قولك : قد بُووِعَ وقُووِلَ ، قُلبت ياء بُويِعَ واواً للضمة كما فعلت ذلك فى فُعْلِلْتُ . وسُيُبَيِّن[1] ذلك إن شاء الله .

ولا تقلب الواو ياءً فى فُوعِلَ من بِعْتُ إذا كانت من فَيْعَلتُ ، لأنَّ أمرها كأمر سُويِرتُ .

وتقول فى افْعَوْعَلْتُ من سِرْتُ : اسْيَيَّرْتُ ، تقلب الواو ياءً لأنها ساكنة بعدها ياء . فإذا قلتَ فُعِلْتُ [2] قلت : اسْيُويِرْتُ ، لأنّ هذه الواو قد تقع وليست بعدها ياء ، كقولك اغْدُودِنَ ، فهى بمنزلة واو فَوْعَلْتُ وألِف افْعالَلْتُ ، وكذلك هى من قلتُ ؛ لأنَّ هذه الواو قد تقع وليس بعدها واو ، فيجريان فى فُعِلَ مجرى غير المعتل كما أَجريتَ الأوّلَ مجرى غير المعتلّ فأجريت

---

(١) ا ، ب : « وسنبين » .

(٢) أى بنيت هذا للمفعول .

اسْيُوِيرَ على مثال اغْدُودِنَ فى هذا المكان ، واشْهُوبَّ فى هذا المكان ، ولم تقلب الواو ياءً لأنَّ قصَّتها قصَّة سُوِيرَ .

وسألته عن اليوم فقال : كأنه من يُمْتُ وإن لم يستعملوا هذا فى كلامهم ، كراهية أنْ يجمعوا بين هذا المعتلّ وياءٍ تَدخلها الضمة فى يَفْعلُ كراهيةَ أن يجتمع فى يَفْعلُ ياءان فى إحداهما ضمّةٌ مع المعتل . فلما كانوا يستثقلون الواو وَحْدَها فى الفعل رفضوها فى هذا لما يلزمهم[1] من الاستثقال فى تصرف الفعل . ومما جاء على فعْل لايُتكلم به كراهيةَ نحو ماذكرت لك : أوَّل ، والواوُ ، وآءَةٌ ، ووَيْحٌ ، ووَيْلٌ ، بمنزلة اليوم ، كأنها من : وِلْتُ ووِحْتُ ، وأُوُتُ ، وإن لم يُتكلَّم بها ؛ تقديرها عُعْتُ من قولك : آءَةٌ ؛ لما يجتمع فيه مما يستثقلون .

وسألته : كيف ينبغى له أن يقول أفْعَلتُ فى القياس من اليوم على من قال أطْوَلْتُ وأجْوَدْتُ ، فقال : أيَّمتُ ، فتقلب الواو ههنا كما قلبتها فى أيّام . كذلك تقلبها فى كلِّ موضع تصح فيه ياء أيْقَنْتُ . فإذا قلت أُفْعِلَ ومُفْعَلٌ ويُفعَل قلت : أُووِمَ ويُووَمُ ومُووَمٌ ؛ لأنَّ الياء لا يلزمها أن تكون بعدها ياء كفَعَّلْتُ من بِعت ، وقد تقع وَحْدَها . فكما أُجريت فَيْعَلْتُ وفَوْعَلْتُ مجرى بَيْطَرْتُ وصَوْمَعْتُ ، كذلك جرى هذا مجرى أيْقَنْتُ .

وإذا قلت أَفْعُلُ من اليوم قلتَ أَيَّمُ كما قلتَ أيَّامٌ . فإذا كسَّرت على الجمع همزت فقلت أيائِمُ ، لأنّها اعتلَّت ههنا كما اعتلَّت فى سَيِّدٍ . والياء قد تستثقل مع الواو فكما أجريت سَيِّداً مجرى فَوْعَلٍ من قلتُ ، كذلك تُجرِى هذا مجرى أوَّلَ .

وأما افْعَوْعَلْتُ من قلت فبمنزلة افْعَوْعَلْتُ من سِرْتُ فى فَعَلَ ، وأُتِمّتْ

---

(١) ا ، ب : « لما لزمهم » .

افْعَوْعَلْتُ منها كما يُتَمُّ فاعَلْتُ وتَفاعَلْتُ ، لأنَّهم لو أسكنوا كان فيه حذف الألف والواو ، لئلا يلتقى ساكنان .

وكذلك افْعالَلْتُ وافْعَلَلْتُ . وذلك قولك ، فى افْعَوْعَلْتُ:اقْوَوَّلْتُ وفى افعَاللتُ من الياء والواو : اسْوادَدْتُ وابْياضَضْتُ . فإذا أردتَ فُعِلَ قلت : ٣٧٧
أُبْيُوضَّ كما قلت اشْهُوبَّ وضُورِبَ ، فقلبتَ الألف .

وأمّا افْعَلَلْتُ فقولك : ازْوَرَرْتُ وابْيَضَضْتُ[1] .

هذا باب تقلب فيه الياءُ واوا

وذلك قولك فى فُعْلَلٍ من كِلْتُ كُولَلٌ ، وفُعْلِلَ إذا أردتَ الفعل كُولِلَ ، ولم تجعل هذه الأشياءَ بمنزلة بِيضٍ وقد بيع ، حيث خرجت إلى مثالها [لبُعدها من] هذا ، وصارت على أربعة أحرف ، وكان الاسم منها لاتحرَّك ياؤه ما دام على هذه العدّة ، وكان الفعل ليس أصل يائه التحريك . فلما كان هذا هكذا جَرى فِعْلُه فى فُعِلَ مَجرَى بُوطِرَ من البَيْطَرة ، وأيقن يوقِن وأُوقِنَ[2] . والاسم يجرى مجرى مُوقِنٍ . سمعنا من العرب من يقول : تَعَيَّطَتِ الناقةُ . وقال[3] :

---

(١) بعده فى ا ، ب : « قال أبو الحسن : أقول : اقوَيَلْتُ لئلا أجمع بين ثلاث واوات . فإذا قلت فُعِلَ قلت : اقوُووِل . يقول : جمعت بين ثلاث واوات إحداها مضمومة لأن الثانية كالمدة ، كما فعلت ذلك فى قوول » .

(٢) ط : « ويوقن » فقط . وفى ا : « وأوقن يوقن وأوقن » ؛ صوابه فى ب .

(٣) القائل مجهول . وانظر المنصف ٤ : ١٢ ، ٤٢ واللسان (عيط ٢٣٢) .

مُظَاهِرةً نِيًّا عَتِيقاً وعُوطَطًا   فقد أَحْكَمَا خَلْقًا لها مُتَبايِنَا(١)

العُوطَطُ فُعْلَلٌ .

هذا باب ما الهمزة فيه فى موضع اللام

من بنات الياءِ والواو(٢)

وذلك نحو : سَاء يَسُوءُ ، وناء يَنُوءُ ؛ وداءَ يَداءُ ، وجاءَ يَجىءُ ، [وَفاءَ يَفىءُ] ، وشَاءَ يَشاءُ .

اعلم أنَّ الواو والياء لاتُعَلاَّن واللام ياء أو واوٌ ؛ لأنَّهم إذا فعلوا ذلك صاروا إلى ما يستثقلون ، وإلى الالتباس والإجحاف . وإنما اعتلَّتا للتخفيف . فلما كان ذلك يصيِّرهم إلى ماذكرت لك رُفِضَ .

فهذه الحروف تجرى مجرى قال يقول ، وباعَ يَبِيعُ ، وخافَ يخافُ ، وهابَ يَهابُ . إلاَّ أنَّك تحوّل اللام ياءً إذا همزت العين ، وذلك قولك : جاءٍ كما ترى ، همزت العين التى همزت فى بائع واللام مهموزةٌ ، فالتقت همزتان ، ولم تكن لتجعل اللام بَيْنَ بينَ من قِبَل أنَّهما فى كلمة واحدة ، وأنهما لايفترقان ،

---

(١) يصف ناقة مطارقة الشحم ، وافرة القوة والجسم ؛ لاعتياط رحمها وعقمها . وأصل المظاهرة لبس ثوب على آخر ؛ فالظاهر منها ظهارة ، والباطن بطانة . والنِّيُّ : الشحم . والعتيق : الحولى القديم . والعوطط : اسم مصدر من الاعتياط ، وهو ألا تحمل الناقة لسمنها وكثرة شحمها . فالنى والاعتياط أحكما هذا الخلق المتباين لها ؛ أى المتفاوت المتباعد لكماله .

والشاهد فى قلب الياء واوا فى « العوطط » لسكونها وانضمام ماقبلها ؛ كما انقلبت فى موقن وأصله من اليقين . ونظير العوطط : السودد ، والحولل .

(٢) ا ، ب : « من ذوات الياء والواو » .

فصار بمنزلة مايلزمه الإدغام لأنَّه فى كلمة واحدة ، وأنَّ التضعيف لا يفارقه . وسترى ذلك فى باب الإدغام إن شاء الله .

فلما لزمت الهمزتان ازدادتا ثِقَلاً ، فحوّلوا اللام وأخرجوها من شَبه الهمزة .

٣٧٨ وجميعُ ماذكرت لك فى فاعِلٍ بمنزلة جاءٍ . ولم يجعلوا هذا بمنزلة خَطايا لأنَّ الهمز لم يعرض فى الجمع ، فأجرى هذا مجرى شاءٍ وناءٍ من شَأَوْتُ ونَأَيْتُ .

وأمّا خطايا فحيث كانت همزتها تَعرض فى الجمع أجريت مجرى مطايا .

واعلم أنَّ ياء فَعائل أبداً مهموزة ، لاتكون إلاَّ كذلك ، ولم تُزَدْ إلاَّ كذلك ، وشُبّهتْ بِفَعَاعِلَ .

وإذا قلت فَواعِلُ من جئت قلت جَواءٍ ، كما تقول من شَأَوْتُ شَواءٍ ، فتجريها فى الجمع على حدِّ ما كانت عليه فى الواحد ، لأنَّك أجريت واحدَها مجرى الواحد من شَأَوْتُ .

وأما فَعائلُ من جئْتُ وسُؤْتُ فكخَطايَا ، تقول : جَبايَا وسَوايَا .

وأما الخليل فكان يزعم أنَّ قولك جاءٍ وشاءٍ ونحوهما اللام فيهنَّ مقلوبة وقال : ألزمُوا ذلك هذا واطَّردَ فيه ، إذ كانوا يقلبون كراهية الهمزة الواحدة . وذلك نحو قولهم ، للعجّاج :

* لاثٍ بها الأَشاءُ والعُبْرِيُّ[1] *

---

(١) ديوان العجاج ٦٩ . وقد سبق الكلام عليه فى ٣ : ٤٦٦ .
والشاهد فيه قلب « لاث » من لائث .

وقال ، [لطريف بن تميم العَنْبرِىّ] :

فتعرّفــونى أننــى أنــا ذاكُــمُ　　شاكٍ سِلاحى فى الحوادث مُعْلِمُ(١)

وأكثر العرب يقول : لاثٌ وشاكٌ سلاحُه . فهؤلاء حذفوا الهمزة ، وهؤلاء كأنَّهم لم يقلبوا اللام فى جئت(٢) حين قالوا فاعِلٌ ، [لأن من شأنهم الحذفَ لا القلبَ] ، ولم يصلوا إلى حذفها كراهية أن تلتقى الأَلفُ والياء وهما ساكنتان . فهذا تقويةٌ لمن زعم أنَّ الهمزة فى جاءٍ هى الهمزة التى تبدل من العين . وكلا القولين حسنٌ جميل .

وأما فُعائلٌ من جئت فَجُيَاءٍ ، ومن سؤْتُ سُواءٍ ، لأنَّها ليست همزةً تعرض فى جمع ، فهى كمُفاعِلٍ من شَأَوْتُ .

وأما فَعْلَلٌ من جئت وقَرَأْتُ فإنَّك تقول فيه : جَيْأَىٌ وقَرْأَىٌ ، وفُعْلُلٌ منهما : قُرِيءٍ وجُوءٍ ، وفِعْلِلٌ : قِرِيءٍ وجِيِيءٍ . وإنّما فعلتَ ذلك لالتقاء الهمزتين ولزومهما . وليس يكون ههنا قلبٌ كما كان فى جاءٍ ، لأنَّه ليس ههنا شيء أَصلُه الواو ولا الياء فإذا جعلته طَرَفاً جعلته كياء قاضٍ ، وإنّما الأصل ههنا الهمز . فإنَّما أجرى جاءٍ فى قول من زعم أنَّه مقلوب ، مجرى لاثٍ حيث قلبوا الواو كراهية الهمزة . وليس ههنا شيءٌ يهمز أصله غير الهمز . فإذا جمعت قلتَ قَراءٍ وجَياءٍ ، لأنَّ الهمزة ثابته فى الواحد ، وليست تعرض فى الجمع ، فأجريت مجرى مَشْأًى ومَشَاءٍ ونحوِ هذا .

وأما فَعاعِلُ من جئتُ وسُؤْتُ فتقول فيه سَوَايَا وجَيَايَا ، لأنَّ فعاعِلَ من بعتُ وقلتُ مهموزان ، فلما وافقت اللامَ مهموزةً لم يكنْ من قلب اللام ياءً بُدٌّ ، كما قلبتها فى جاءٍ وخَطَايَا ، فلمَّا كانت تُقلَبُ ياء وكانت الهمزة إنَّما تكون ٣٧٩

(١) سبق الكلام عليه أيضا فى ٣ : ٤٦٦ . والشاهد فيه قلب « شاك » من شائك .

(٢) ط : « من جئت » .

فى حال الجمع أَجريت مجرى فَواعِلَ من شَوَيْتُ وحَوَيْتُ حين قلت : شَوَايَا ، لأنَّها همزة عرضَتْ فى الجمع وبعدها ياءٌ فأجريت مجرى مَطايَا . ومن جعلها مقلوبة فشبَّهها بقوله شَواعٍ وإنما يريد شَوائِعُ ، فهو ينبغى له أن يقول جَياءٍ وشَواءٍ ، لأنَّهما هَمْزتَا الأصلِ التى تكون فى الواحد . وإنَّما جعلت العين التى أصلها الياءُ والواو طَرَفاً ، فأجريت مجرى واو شَأَوْتُ وياء نَأَيْتُ فى فاعِل .

وأَمَّا افْعَلَلْتُ من صَدئتُ فاصْدَأَيْتُ ، تقلبها ياء كما تقلبها فى مُفْعَلِلٍ ، وذلك قولك : مُصْدَئٍ كما ترى ، ويَفْعَلِلُ يَصْدَئِي ، لم تكن لتَكون ههنا بمنزلة بنات الياءِ وتكون فى فَعَلْتُ أَلِفًا . ومن ثَمَّ لم يجعلوها ألفًا ساكنة[٢] . كما أنَّك لم تقل أَغْزَوْتُ إذ كنت تقول يُغْزِى ، فلم تكن لتجعل فعلْت منه بمنزلة الهمزة وسائرهُ كبنات الياء ، فأجرى هذا مجرى رَمَى يَرْمِى .

وهذا قول الخليل .

وفَياعِلُ من سُؤْتُ وجِئْتُ بمنزلة فَعاعِلَ ، تقول : جَيَايَا وسَيَايَا ، لأنَّها همزة عرضت فى الجمع .

وسألته عن قوله : سُؤْتُه سَوائِيَةً فقال : هى فَعالِيَةٌ بمنزلة عَلانيةٍ . والذين قالوا سَوَايةٌ حذفوا الهمزة كما حذفوا همزة هارٍ ولاثٍ ، كما اجتمع أكثرهم على ترك الهمز فى مَلَكٍ وأصله الهمز . قال الشاعر[٣] :

---

(١) ا ، ب : « وحييت » ، تحريف .

(٢) ا ، ب : « لم يجعلوا ألفا ساكنة » .

(٣) هو علقمة الفحل . ديوانه ١٣٢ والمفضليات ٣٩٤ والجمل ٦٠ والمنصف ٢ : ١٠٢ وابن الشجرى ٢ : ٢٠ ، ٢٩٢ وشرح شواهد الشافية ٢٨٧ والعينى ٤ : ٥٣٢ .

فَلَسْتَ لإنْسِيٍّ ولكنْ لمَـلْأَكٍ　　تنزَّلَ من جَوِّ السَّماءِ يَصُوبُ(١)

وقالوا : مَأْلَكةٌ ومَلْأَكةٌ ، وإنَّما يريد رسالةً .

وسألته عن مَسائية فقال : هى مقلوبة . وكذلك أشياءُ وأَشاوَى . ونظير ذلك من المقلوب قِسِيٌّ ، وإنَّما أصلها قُوُوسٌ ، فكرهوا الواوين والضمتين . ومثل ذلك قول الشاعر(٢) :

* مَرْوانُ مَرْوانُ أَخو اليوم اليَمِى(٣) *

وإنَّما أراد : اليَوِمُ ، فاضطُرَّ إلى هذا .

ومع ذلك أَنَّ هذه الواو تعتلُّ فى فَعِلٍ وتُكره ، فهى فى الياء أجدرُ أن تُكره ، فصار اليَومُ بمنزلة القُوُوس . فَمسائيةٌ إنّما كان حدُّها مَساوئةٌ ، فكرهوا الواو مع الهمزة لأنَّهما حرفان مستثقَلان .

وكان أَصلُ أَشْياءَ شَيْئَاءَ ، فكرهوا منها مع الهمزة مثل ماكُره من الواو .
٣٨٠ وكذلك أَشاوَى [أَصلها أَشايَا] كأَنَّك جمعت عليها إشاوة ، وكأَنَّ أصل

(١) يقول لممدوحه ، وهو الحارث بن جبلة : لقد باينت الإنس فى أخلاقك وأشبهت الملائكة فى طهارتك وفضلك ؛ فكانك منسوب إلى ملك من الملائكة . ومعنى يصوب : ينزل .

والشاهد همز « ملأك » . وهو واحد الملائكة ؛ والاستدلال به على أن مَلَكا مخفف الهمزة محذوفها من ملأك .

(٢) هو أبو الأخزر الحمانى الراجز . وانظر الخصائص ١ : ٦٤ / ٢ : ٧٦ والمنصف ٢ : ١٠٢ / ٣ : ٦٨ والمحتسب ١ : ١٤٤ وشرح شواهد الشافية ٦٨ واللسان (يوم ١٣٨) .

(٣) مروان هذا هو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن العاص . واليمى : الشديد ؛ كما يقال ليل أليل للشديد الظلام .

والشاهد فيه قلب اليوم . إلى اليمى » ؛ فأخر الواو ووقعت الميم قبلها مكسورة ، فقلبت ياء للكسرة .

إشاوة شيئاءُ ، ولكنَّهم قلبوا [الهمزة قبل الشين] ، وأَبدلوا مكان الياء الواو ، كما قالوا : أَتيتُه أَتْوَةً ، وجَبَيْتُه جِباوَةً ، والعُلْيا والعَلْياءُ .

ومثل هذا فى القلب طَأْمَنَ واطْمَأَنّ . فإنَّما حَملَ هذه الأشياء على القلب حيث كان معناها معنى ما لا يطَّرد ذلك فيه ، وكان اللفظ فيه إذا أنت قلبته ذلك اللفظ ، فصار هذا بمنزلة مايكون فيه الحرفُ من حروف الزوائد ثم يشتقُّ من لفظه فى معناه مايذهب فيه الحرف الزائد .

وأَمَّا جَذَبْتُ وجَبَذْتُ ونحوه فليس فيه قلب ، وكلُّ واحدٍ منهما على حِدَته ، لأنَّ ذلك يطَّرد فيهما فى كل معنًى ، ويتصرَّف الفِعل فيه . وليس هذا بمنزلة مالا يطّرد ممَّا إذا قلبتَ حروفه عَمَّا تكلَّموا به وجدتَ لفظه لفظَ ماهو فى معناه من فِعلٍ أو واحدٍ هو الأصل الذى ينبغى أَن يكون ذلك داخلاً عليه كدخول الزوائد .

وجميع هذا قول الخليل .

وأَما كِلاَ وكُلٌّ فمن لفظين ؛ لأُنَّه ليس ههنا قلب ولا حرفٌ من حروف الزوائد يَعرف هذا له موضعا .

هذا باب ما كانت الياءُ والواو فيه لامات

اعلم أَنَّهنَّ لاماتٍ أشدُّ اعتلالاً وأضعف ، لأَنَّهن حروف إعراب ، وعليهن يقع التنوين ، والإضافة إلى نفسك بالياء ، والتثنيةُ ، والإضافة ، نحو هَنِيِّ، فإنَّما ضعفت لأنَّها اعتُمِد عليها بهذه الأشياء . وكلما بعدتا من آخر الحرف كان أقوى لهما . فهما عيناتٍ أَقوى ، وهما فاءاتٍ أَقوى منهما عيناتٍ ولاماتٍ . وذلك نحو غَزَوْتُ ورَمَيْتُ .

واعلم أن يَفْعلُ من الواو تكون حركة عينه من المعتل(١) الذى بعده ، [ويَفْعلُ من الياء تكون حركة عينه من الحرف الذى بعده] ، فيكون فى غَزَوْتُ أبدا يفعُل ، وفى رَمَيْتُ يَفْعِلُ أبداً . ولم يَلزمهما يَفْعِلُ ويَفْعُلُ حيث اعتلّتا،لأنّهم جعلوا ماقبلهما معتلّين كاعتلالهما .

واعلم أنَّ فَعِلْتُ قد تدخُل عليهما كما دخلت عليهما وهما عيناتٌ ، وذلك شَقِيتُ وغَبِيتُ(٢) .

وأما فَعُل فيكون فى الواو نحو سَرُوَ يَسْرُو ، ولا يكون فى الياء ، لأنَّهم يفرُّون من الواو إليها ، فلم يكونوا لينقُلوا الأخفَّ إلى الأثقل فيلزمها ذلك فى تصرُّف الفعل .

واعلم أنَّ الواو فى يَفْعُلُ تعتلّ إذا كان قبلها ضمة ولا تقلب ياءً ولا يدخلها الرفع ، كما كرهوا الضمة فى فُعُل ، وذلك نحو البُون والعُون . فالأضعف أجدرُ أنْ يكرهُوا ذلك فيه . ولكنَّهم يَنصبون لأنَّ الفتحة فيها أخف عليهم ، كما أنَّ الألف أخفُّ عليهم من الواو . ألا تراهم إذا قالوا فُعَّل من باب قُلْتُ لم تعتلّ ، وذلك نحو : النُّوَمة ، واللُّوَمة . والضمةُ فيها كواو بعدها ، والفتحة فيها كألف بعدها ، وذلك قولك : هو يَغْزُوك ، ويريد أن يَغْزُوَكَ .

وإذا كان قبل الياء كسرةٌ لم يدخلها جرٌّ كما لم يدخل الواوَ ضم(٣) ، لأنَّ الياءات قد يكره منها مايكره من الواوَات ، فصارت وقبلها كسرةٌ كالواو والضمة قبلها ، ولا يدخلها الرفع إذ كُره الجرُّ فيها ، لأنَّ الواو قد تكره بعد ٣٨١

(١) ا ، ب : « من الحروف » .

(٢) ا ، ب : « غبيت وشقيت » .

(٣) ا ، ب : « الضم » .

الياء حتَّى تقلب ياءً ، والضمة تكره معها حتى تكسَر فى بِيض ونحوها . فلما تركوا الجرَّ كانوا لما هو أثقل مع الياء وماهو منها أَتْرَكَ .

وأما النصب فإنّه يدخل عليها ؛ لأنَّ الألف والفتحة معها أخفّ كما كانتا كذلك فى الواو . وذلك قولك[1] : هذا رامِيك وهو يَرْمِيك ، ورأيتُ رامِيَك ويريد أن يَرْمِيَك .

وإذا كانت الياء والواو قبلها فتحةٌ اعتلَّت وقلبت ألفاً كما اعتلَّت وقبلها الضَّمُّ والكسر ، ولم يجعلوها وقبلها الفتحة عَلَى الأصل إذ لم تكن على الأصل وقبلها الضمة والكسرة ، فإذا اعتلَّت قلبت ألفا ، فتصير الحركةُ من الحرف الذى بعدها كما كانت الحركة قبل الياء والواو حيث اعتلَّت مما بعدها . وذلك قولك : رَمَى ويُرْمَى ، وغَزَا ويُغْزَى ، ومَرْمًى ومَغْزًى .

وأما قولهم : غَزَوْتُ ورَمَيْتُ ، وغَزَوْنَ ورمَيْنَ ، فإنَّما جئن عَلَى الأصل لأنّه موضعٌ لاتحرَّك فيه اللام ، وإنَّما أصلها فى هذا الموضع السكون ، وإنَّما تُقلَب ألفاً إذَا كانت متحرِّكةً فى الأصل ، كما اعتلَّت الياء وقبلها الكسرة ، والواو وقبلها الضمة ، وأصلهما التحرُّك .

واعلم أَنّ الواو إذا كان قبلها حرف مضموم فى الاسم وكانت حرف الإعراب[2] قُلِبَتْ ياءً وكسر المضموم ، كما كسرت الباء فى مَبِيع . وذلك قولك : دَلْوٌ وأَدْلٍ ، وحَقْوٌ وأَحْقٍ كما ترَى ، فصارت الواو ههنا أَضعفَ منها فى الفعْل حين قلت يَغْزُو ويَسْرُو ، لأنَّ التنوين يقع عليها والإضافة [بالياء ، نحو قولك : هَنِيٌّ ، والتثنيةُ ، والإضافة] إلى نفسك بالياء ؛ فلا تجد بُدًّا منْ أن

---

(١) قولك ؛ ساقطة من ط .

(٢) ط : « حرف إعراب » .

تقلبها ، فلما كثُرت هذه الأشياء عليها وكانت الياءُ قد تغلِبُ عليها لو ثبتت ، أَبدلوها مكانها ، لأنّها أخفُّ عليهم والكسرةَ من الواو والضمة . وهى أَغلب على الواو من الواو عليها . فإن كان قبل الوَاو ضمة ولم تكن حرف إعراب ثبتت ، وذلك نحو : عُنْفُوانٍ ، وقَمَحْدُوَةٍ ، وأُفْعُوانٍ ، لأنَّ هذه الأشياء التى وقعت على الواو فى أَدْلٍ ونحوها وقعت ههنا على الهاءِ والنون . وقالوا : قَلَنْسُوَةٌ فأثبتوا ، ثم قالوا قَلَنْسٍ فأبدلوا مكانها الياء لما صارت حرف الإعراب [1] .

وإذا كان قبل الياء والواو حرفٌ ساكن جَرتا مجرى غير المعتلّ ، وذلك نحو : ظَبْيٍ ودلْوٍ ، لأنَّه لم يجتمع ياءٌ وكسرة ، ولا واوٌ وضمة ، ولم يكن ماقبلهما مفتوحا فتجرى مجرى ما قبله الكسرة أَو ماقبله الضمة فى الاعتلال ، وقَوِيَتا حيث ضعُف ماقبلهما . ومن ثمَّ قالوا : مَغْزُوٌّ كما ترى وعُتُوٌّ فاعلم .

وقالوا : عُتِيٌّ ومَغْزِيٌّ ، شبَّهوها حيث كان قبلها حرف مضموم ولم يكن بينهما إلاّ حرف ساكن بأَدْلٍ . فالوجه فى هذا النحو الواو . والأخرى عربية كثيرة .

والوجه فى الجمع الياءُ ، وذلك قولك : ثُدِيٌّ وعُصِيٌّ ، لأنَّ هذا جمعٌ كما أن أَدْلياً جمعٌ . وقد قال بعضهم : « إنكم لتنظرون فى نُحُوٍّ كثيرة » ، فشبهوها بِعتوٍ . وهذا قليل ، وإنَّما أَراد جمع النحو . فإنَّما لزمتها الياءُ حيث كانت الياءُ
٣٨٢ تَدخل فيما هو أَبعدُ شَبَهاً ، يعنى صُيَّمٌ .

وقد يكسرون أَوَّل الحروف لما بعده من الكسرة[2] والياء ، وهى لغة

---

(١) ا ، ب : « حرف إعراب » .

(٢) ط : « الكسر » .

جيّدة . وذلك قول بعضهم : ثِدِىٌّ ، وحِقِىٌّ ، وعِصِىٌّ ، وجِثِىٌّ . وقال فيما قُلبتِ الواو فيه ياءً من غير الجمع . [البيت لعبد يَغُوثَ بن وَقَّاصٍ الحارثى(١)] :

وقد عَلِمَتْ عِرْسِى مُلَيْكَةُ أَنَّنى أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عليه وعادِيَا(٢)

وقالوا : يَسْنُوها المَطَرُ ، وهى أرضٌ مَسْنِيَّةٌ . وقالوا : مَرْضِىٌّ وإنَّما أصله الواو . وقالوا مَرْضُوٌّ فجاءُوا به على الأصل والقياس .

فإن كان الساكن الذى قبل الياء والواو ألفاً زائدةً همزت ، وذلك نحو : القضاء ، والنَّماءِ ، والشَّقاء . وأنّما دعاهم إلى ذلك أنَّهم قالوا : عُتِىٌّ ومَغْزِىٌّ وعُصِىٌّ ، فجعلوا اللام كأنَّها ليس بينها وبين العين شيء ، فكذلك جعلوها فى قضاء ونحوها ، كأنَّه ليس بينها وبين فتحة العين شيء ، وألزموها الاعتلال فى الألف لأنَّها بعد الفتحةِ أشدُّ اعتلالا . ألا ترى أنَّ الواو بعد الضمة تثبت فى الفِعْل وفى قَمَحْدُوَةٍ ، وتدخلهما الفتحة ، والياء بعد الكسرة تدخلها الفتحة ولا تغيَّر فتحوّل من موضعها . وهما بعد الفتحة لاتكونان(٣) إلاّ مقلوبتين لازماً لهما السّكون .

ولا يكون هذا فى دَلْوٍ وظَبْيٍ(٤) ونحوهما ، لأنَّ المتحرّك ليس بالعَين ، ولأنَّك لو أردت ذلك لغيّرت البناء وحرّكت الساكن .

---

(١) المفضليات ١٥٨ والمنصف ١ : ١١٨ / ٢ : ١٢٢ والمقرب ٢٢٣ وابن يعيش ٥ : ٣٦ / ١٠ : ٢٢ ، ١١٠ وشرح شواهد الشافية ٤٠ والعينى ٤ : ٥٨٩ وأمالى القالى ٣ : ١٣٢ والأشمونى ٤ : ٣٢٦

(٢) العرس ، بالكسر : زوجة الرجل . ينعت نفسه بالشجاعة .
والشاهد فى قلب معدوّ إلى « معدى » استثقالا للضمة والواو ، وتشبيها له مما يلزم قلبه من الجمع . وبعض النحويين يجعل معديا جاريا على عُدِىَ فى القلب والتغيير .

(٣) ا ، ب : « لايكونان » .

(٤) ا ، ب : « فى ظبى ودلو » .

واعلم أنَّ هذه الواو لاتقع قبلها أبداً كسرةٌ إلاّ قُلبتْ ياء . وذلك نحو : غاز ، وغُزِىَ ، ونحوهما .

وسألته عن قوله غُزِىَ وشَقِىَ إذا خُفِّفَتْ فى لغة من قال عُصْرَ[١] وعَلْمَ ، فقال : إذا فعلتُ ذلك تركتُها ياءً عَلَى حالها ، لأنّى إنَّما خففت ماقد لزمته الياء ، وإنَّما أصلها التحريك وقلب الواو ، وليس أصل هذا بِفُعْلَ ولا فَعْلَ . ألاَ تراهم قالوا : لَقَضُوَ الرجلُ ، فلمَّا كانت مخفَّفة مما أصله التحريك وقلبُ الواو ، لم يغيِّروا الواو . ولو قالوا غُزْوَ وشَقْوَ لقالوا : لَقَضْىَ .

وسألته عن قول بعض العرب : رَضْيُوا ، فقال : هى بمنزلة غُزْىَ ، لأنَّه أسكن العين ، ولو كسرها[٢] لحذف ، لأنَّه لايلتقى ساكنان حيث كانت لاتدخلها الضمة وقبلها الكسرة .

وتقول : سَرْوُوا على الإسكان ، وسَرُوا عَلَى إثبات الحركة .

وتقول فى فُعْلٍ من جئتُ : جِيءٌ . فإنْ خففَّت الهمزة قلت جُيٌّ فضمَمتْ للتّحريك .

وتقول فى فعْلُلٍ من جئتُ : جُوءٍ . فإن خففَّت قلت جُيٍ ، تقلبها ياءً للحركة كما تقول فى مُوقِنٍ مُيَيْقِنٌ فى التحرُّك للتحقير ، وكما تقول فى لَيَّةٍ لُوَيَّةٌ .
٣٨٣ وليس ذا بمنزلة غُزْىَ ، لأنَّ الواو إنَّما قلبتها للكسرة ، فصارت كأنها من الياء . ألا ترى أنَّك تفعل ذلك فى أَفْعَلْتُ واسْتَفْعَلْتُ ونحوِهما إذا قلت أَغْزَيْتُ واسْتَغْزَيْتُ .

---

(١) ا ، ب : « عمر » تحريف . وشاهده :

* لو عصر منه البان والمسك انعصَرْ *

(٢) ا ، ب : « ولو كسروها » .

وإذا قلت فُعِلْتُ من سُقْتُ فيمن قال سِيقَ قلتَ سِقْتُ ؛ لأن هذه كسرة كما كُسِرتْ خاءُ خِفْتُ .

هذا باب ما يخرج على الأَصل إذا لم يكن حرف إعراب

وذلك قولك : الشَّقاوة ، والإداوة ، والإتاوة ، والنَّقاوة ، والنُّقاية ، والنِّهاية . قَوِيتْ حيث لم تكن حرفَ إعراب كما قويت الواو فى قَمَحْدُوَةٍ . وذلك قولهم : أُبُوَّةٌ وأُخُوّةٌ ، لا يغيَّران ولا تحوّلهما[(١)] فيمن قال مَسْنىٌّ وعُتِىٌّ ، لأنَّه قد لزم الإعرابُ غيرهما .

وسألتُه عن قولهم : صَلاءَةٌ ، وعبَاءةٌ ، وعَظاءةٌ ؟ فقال : إنَّما جاءُوا بالواحد على قولهم : صَلاءٌ وعَظاءٌ وعَباءٌ ، كما قالوا : مَسْنِيَّةٌ ومَرْضِيَّةٌ حيث جاءتا على مَرْضِيّ ومَسْنِيّ .

وإنّما ألحقت الهاء آخِراً [حرفا يُعَرَّى منها ويلزمه الإعراب ، فلم تَقْوَ قوةَ ما الهاءُ فيه على أن لاتفارقه . وأمّا من قال صَلايةٌ وعبَايةٌ فإنَّه لم يجئْ[(٢)]] بالواحد على الصَّلاء والعَباء ، كما أنَّه إذا قال خُصْيانِ لم يُثَنِّه على الواحِدِ المستعملِ فى الكلام . ولو أراد ذلك لقال خُصْيَتانِ .

وسألته عن الثِّنايَيْن فقال : هو بمنزلة النِّهاية ، لأنَّ الزيادة فى آخره لاتفارقه ، فأشبهت الهاء . ومن ثَمَّ قالوا مِذْرَوانِ ، فجاءُوا به على الأصل ، لأنَّ مابعده من الزيادة لايُفارقه[(٣)] .

وإذا كان قبل الياءِ والواو حرفٌ مفتوح وكانت الهاء لازمة لم تكن إلاَّ

---

(١) ا ، ب : « ونحوهما » .

(٢) هذه التكملة من ط ، ب .

(٣) ط : « لاتفارقه » .

بمنزلتها لوْ لم تكن هاءٌ ، وذلك نحو : العَلاة ، وهَناةٍ ، [وقَناةٍ] . وليس هذا بمنزلة قَمَحْدُوَةٍ لأنَّها حيث فُتحت وقبلها الضمة كانت بمنزلتها منصوبةً فى الفعل . وذلك نحو : سَرُوَ ، ويُريُد أن يَغْزُوَك .

وإذا كان قبلها أو قبل الياء فتحة قُلبت ألفا ، ثم لم يدخلها تغيُّرٌ فى موضع من المواضع . فإنَّما قَمَحْدُوَةٌ بمنزلة ماذكرت لك من الفعل .

وإذا كان قبلها أو قبل الياء فتحةٌ فى الفعل أو غيرِه لزمها الألف وأن لاتُغَيَّر .

وأما النَّفيان والغَثَيان فإنَّما دعاهم إلى التحريك أنَّ بَعدها ساكنا ، فحرّكوا كما حرَّكوا رَمَيَا وغَزَوَا ، وكرهوا الحذف مخافة الالتباس ، فيصير كأنه فَعَالٌ من [غير] بنات الياء والواو . ومثل الغَثَيانِ والنَّفيان : النَّزَوانُ ، والكَرَوان .

وإذا كانت الكسرة قبل الواو ثم كان بعدها مايقع عليه الإعراب لازما أو غير لازم فهى مبدَلةٌ مكانها الياء ، لأنَّهم قد قلبوا الواو فى المعتلِّ الأقوى ياءً وهى متحركة ، لما قبلها من الكسر ، وذلك نحو : القيَام ، والثِّيَرة ، والسِّياط . فلمَّا كان هذا فى هذا النحو ألزموا الأضعفَ الذى يكون ثالثاً الياء .

وكينونتُها ثانيةً أخفُّ ، لأنَّك إذا وصلت إليها بعد حرفٍ كان أخفَّ من أن تصل إليها بعد حرفين . وذلك قولُك : مَحْنِيَةٌ ، فإنّما هى من حَنَوْتُ — وهى الشىء المَحْنِيُّ من الأرض — وغازِيَةٌ . وقالوا : قِنْيَةٌ للكسرة وبينهما
٣٨٤ حرف ، والأصل قِنْوةٌ [فكيف إذا لم يكن بينهما شىء] .

هذا باب ما تقلب فيه الياءُ واواً

ليُفصل بين الصفة والاسم

وذلك فَعْلَى . إذا كانت اسماً ، أبدلوا مكانها الواو ، نحو : الشَّرْوَى والتّقْوَى ، والفَتْوَى .

وإذا كانت صفةً تركوها على الأصلِ ، وذلك[1] نحو : صَدْيَا وخَزْيَا ورَيَّا . ولو كانت رَيَّا اسما لقلت رَوَّى ، لأنَّك كنت تبدل واواً موضع اللام وتثبت الواو التى هى عين .

وأما فَعْلَى من الواوِ فعلى الأصل ؛ لأنَّها إن كانت صفة لم تغيَّر كما لم تغيِّر الياء . وإن كانت اسما ثبتت[2] لأنها تغلب على الياء فيما هى فيه أثبت . وذلك قولك : شَهْوَى ، ودَعْوَى . فَشهوَى صفة ، ودَعْوَى اسم ، وعَدْوَى كدَعْوَى .

وأما فُعْلَى من بنات الواو فإذا كانت اسماً فإنَّ الياء مُبْدَلَة مكان الواو ، كما أبدلت الواو مكان الياء فى فَعْلَى ، فأدخلوها عليها فى فُعْلَى كما دخلت عليها الواو فى فَعْلَى لِتَتَكافئا . وذلك قولك : الدُّنْيَا ، والعُلْيَا ، والقُصْيَا . وقد قالوا القُصْوَى فأَجْرَوها على الأصل لأنَّها قد تكون صفةً بالألف واللام .

فإذا قلت فُعْلَى من ذا الباب جاء عَلَى الأصل إذا كان صفةً وهو أجدر أن يجيءَ على الأصل ، إذْ قالوا القُصْوَى فأجروه على الأصل وهو اسم ، كما أخرجتَ فَعْلَى من بنات الياء صفةً على الأصل .

وتجرى فُعْلَى من بنات الياء على الأصل اسماً وصفة ، كما جرت الواو فى فَعْلَى صفة واسماً على الأصل .

---

(١) وذلك ، ساقطة من ط .

(٢) ا ، ب : « تثبت » .

وأما فِعْلَى منهما فعلى الأصل صفةً واسماً ، وتُجْريهما على القياس لأنَّه أوثَقُ ما لم تتبيَّن تغييراً منهم .

هذا باب ما إذا التقت فيه الهمزة والياءُ

قُلبت الهمزة ياءَ والياء ألفا

وذلك قولك : مَطِيَّةٌ ومَطايَا ، ورَكيةٌ ورَكايَا ، وهَدِيّةٌ وهَدايَا ، فإنَّما هذه فَعَائِلُ ، كصَحِيفةٍ وصَحائِفَ .

وإنَّما دعاهم إلى ذلك أنَّ الياءَ قد تُقَلب إذا كانت وَحْدَها فى مثل مَفاعِل فُتبدَل ألفاً . وذلك نحو : مَدارَى وصحَارَى .

والهمزة قد تُقلَب وحْدَها ويلزمها الاعتلال ، فلما التقى حرفان معتلاّن [فى أثقل أبنية الاسماء] ألزموا الياء بدل الألف ، إذْ كانت تبدل ولا معتلَّ قبلها ، وأرادوا أن لاتكون الهمزة على الأصل [فى مَطايَا] ، إذ كان مابعدها معتلاً وكانت من حروف الاعتلال ، كما اعتلَّت الفاء فى قُلت وبِعتُ إذا اعتلَّ مابعدها . فالهمزة أجدرُ ؛ لأنَّها من حروف الاعتلال . وإنْ شئت قلت صارتِ الهمزة مع الألفين حيث اكتَنَفتَاها بمنزلة همزتين ، لقرب الألف منهما ، فأبدلت . يدلُّك على ذلك أنَّ الذين يقولون سَلاءٌ فيحَقِّقون ، يقولون رأيت سَلاً [١] فلا يحقّقون ، كأنَّها همزة جاءَت بعدها ، وأبدَلُوا مكان الهمزة الياءَ التى كانت ثابتةً فى الواحد ، كما أبدلوا مكان حركة قلت التى فى القاف وحركة ياءِ بعتُ اللتين كانتا فى العينين ، ليُعلَم أنَّ الياءَ فى الواحد ، كما عُلِمَ أنَّ مابعد الباء والقاف مضمومٌ ومكسور .

---

(١) ما بعد « فيحققون » ساقط من ا . وبدله فى ب : « يقولون سلاء » .

وقد قال بعضهم : هَداوَى ، فأبدلوا الواو ، لأنَّ الواو قد تبدل من الهمزة . ٣٨٥

وأما ما كانت الواو فيه ثابتة نحو : إداوَةٍ ، وعِلاوَةٍ ، وهِراوةٍ ، فإنَّهم يقولون فيه : هَراوَى ، وعَلاوَى ، وأَداوَى ، أَلزموا الواو ههنا كما ألزموا الياء فى ذلك ، وكما قالوا حَبالَى ليكون آخرهُ كآخِرِ واحِده . وليست بألف تأنيث كما أن هذه الواو غيرُ تِلك الواو .

ولم يفعلوا هذا فى جاءٍ ، لأنّه شىءٌ على مثال قاضٍ تبدل فيه الياءُ ألفاً . وقد فُعل ذلك فيما كان على مثال مَفاعِلَ لأنَّه ليس يلتبس بغيره ، لعلمهم أنَّه ليس فى الكلام على مثال مَفاعَلَ . وذلك يلتبس لأن فى الكلام فاعِلاً[1] .

وفَواعِلُ من شَوَيْتُ كذلك ، لأنها همزة تَعرض فى الجمع وبعدها الياءُ ، فهمَزْتَها كما همزتَ فَواعِلَ من عَوِرْتُ ، فهى نظيرها فى غير المعتلّ ، كما أن صَحائِفَ ورَسائِلَ نظيرة[2] مَطايَا وأَداوَى .

وكذلك فَواعِلُ من حَيِيتُ [هنّ حَوَايَا] ، تجرى الياء مجرى الواو كما أجريتَهما مُجْرًى واحداً فى قُلت وبِعتُ وعَوِرْتُ وصَيِدتُ ، [ولا تُدرِك الهمزة فى قلت وبعت وعَوِرْتُ وصَيِدتُ] فى موضعٍ إلا أدركهما ثم اعتَلَّتا اعتلال مَطايَا . وذلك قولك شَوايَا فى فَواعِلَ وحَوايَا .

وفُواعِلٌ منهما بمنزلة فَواعلَ ، فى أنَّك تهمزُ ولا تُبدل من الهمزة ياءً ، كما فعلتَ ذلك فى عَوِرْتُ . وذلك قولك عُوائِرٌ . ولا يكون أمثلَ حالا من فَواعِلَ وأوائلَ . وذلك قولك شُواءٍ .

وأما فُعائلٌ من بنات الياء والواو فمُطاءٍ ورُماءٍ ، لأنَّها ليست همزة

---

(١) وكذا فى ب . وفى ا : « وذلك يلتبس بغيره لعلمهم أنه ليس فى الكلام على فاعَلٍ » .

(٢) ا ، ب : « نظير » .

لحقت فى جمعٍ ، وإنَّما هى بمنزلة مُفاعِلٍ من شَأَوْتُ وفاعِلٍ من جئت ، لأنَّها تخرج على مثال مَفاعِلَ . وهى فى هذا المثال بمنزلة فاعِلٍ من جئت ، فهمزتها بمنزلة همزة فَعالٍ من حَيِيتُ . وإن جمعت قلت مَطاءٍ ، لأنَّها لم تعرض فى الجمع .

وفَياعِلُ من شَوَيْت وحَيِيتُ بمنزلة فَواعِلَ ، تقول : حَيايَا وشَيايَا ، وذلك لأنَّك تهمز سَيِّداً وبَيِّعاً إذا جمعتَ .

فكلُّ شيءٍ من باب قُلت وبِعتُ همزَ فى الجمع فإنَّ نظيره من حَيِيتُ وشَوَيْتُ يجيء على هذا المثال ، لأنّها همزةٌ تعرض فى جمع [وبعدها ياءٌ] ، ولايخافون التباساً .

وقالوا : فَلُوّةٌ وفَلاوَى ، لأنَّ الواحد فيه واو ، فأبدلُوهُ فى الجمع واواً .

وأما فُعائِلٌ وفُواعِلٌ ففيه مع شَبَهه بُمفاعِلٍ من شَأَوْتُ وجاءٍ فيما ذكرت لك ــ يعنى أنَّه واحد ــ أنَّ له مثالاً مفتوحاً يلتَبِس به لو جعلته بمنزلة فَعائلَ ، نحو حُبارى ، فكرهوا أن يلتبس به ويُشبهه . وليس للجمع مثالُ أصلِ مابعد ألفه الفتحُ(١) .

هذا باب ما بُنى على أَفعلاءَ وأَصلهُ فُعَلاءُ

وذلك : سَرِيٌّ وأَسْرِياءُ ، وأغنياءُ ، وأشْقِياءُ . وإنَّما صَرفوها عن سُرَواءَ وغُنَياءَ لأنَّهم يكرهون تحريك الياء والواو وقبلهما الفتحة ؛ إلاّ أن يخافوا التباساً فى رَمَيَا وغَزَوَا ونحوهما .

والياء إذا كانت قبلها الكسرة فهى فى النَّصب والفتح بمنزلة غير المعتلّ ،

---

(١) بعده فى ا ، ب : « يقول : إنك لو قلت حيايا وشيايا ؛ لا لتبس ببنات حبارى ، ولكن تقول شواء وحياء . والجمع ليس فيه مثال مفاعل . فتقول مطايا فلا تخاف أن يلتبس ببناء مفتوح » .

فلما كانت الحركة تُكرهُ وقبلها الفتحة ، وكانت أفْعِلاءُ قد يجمع بها فَعِيلٌ ؛ فرُّوا إليها كما فرُّوا إليها فى التضعيف فى أَشِدّاء ، كَراهيةَ التضعيف . ٣٨٦

هذا باب ما يلزم الواوَ فيه بدلُ الياء

وذلك إذا كانت فَعَلْتُ على خمسة أَحرف فصاعِدًا . وذلك قولك : أغْزَيْتُ وغازَيْتُ ، واسْتَرْشَيْتُ .

وسألت الخليل عن ذلك فقال : إنّما قُلبت ياءً لأنَّك إذا قلت يُفْعِلُ لم تثبت الواو للكسرةَ ، فلم يكن ليكون فَعَلْتُ على الأصل وقد أُخرجتْ يُفْعِلُ إلى الياء ، وأُفْعِلُ وتُفْعِلُ [ونُفْعِلُ] .

قلت : فما بالُ تَغازَيْنا وتَرَجَّيْنَا ، وأنت إذا قلت يَفْعَلُ منهما كان بمنزلة يُفْعَلُ من غَزَوْتُ .

قال : الألف بدلٌ من الياء ههنا التى أُبدلت مكان الواو ، وإنّما أدخلت التاء على غازَيْتُ ورَجَّيْتُ .

وقال : ضَوْضَيْتُ وقَوْقَيْتُ بمنزلة ضَعْضَعْتُ ، ولكنَّهم أبدلوا الياءَ إذْ كانت رابعة . وإذا كُرِّرت الحرفين فهما بمنزلة تكريرك الحرف الواحد ، فإنّما الواوان ههنا بمنزلة ياءىْ حَيِيتُ وواوىْ قُوَّة ، لأنَّك ضاعفت . وكذلك : حاحَيْتُ ، وعاعَيْتُ ، وهاهَيْتُ . ولكنَّهم أبدلوا الألف لشَبهها بالياء ؛ فصارت كأنَّها هى . يدلُّك على أنها ليست فاعَلْتُ قولهم : الحِيحاءُ والعِيعاءُ ، كما قالوا : السِّرْهاف والفِرْشاط ، والحاحاةُ والهاهاةُ ، فأَجرى مجرى دَعْدَعْتُ إذ كُنّ للتصويت ، كما أنّ دَهْدَيْتُ هى فيما زعم الخليل دَهْدَهْتُ بمنزلة دَحْرَجْتُ ، ولكنّه أبدل الياء من الهاءِ لشبهها بها ، وأنّها فى الخَفاءِ والخِفّة نحوُها ، فأبدلت كما أبدلت من الياء فى هذه .

وقالوا : دُهْدُوّةُ الجُعلِ ، وقالوا : دُهْدِيَّةُ الجُعَلِ ، كما قالوا دُحْرُوجَةٌ . يدلُّكَ على أنها مبدَلة قولهم : دَهْدَهْتُ .

فأمَّا الغَوْغاءُ ففيها قولان :

أمَّا من قال غَوْغاءُ فأنّث ولم يصرِف فهى عنده مثل عَوْراء .

وأما من قال غَوْغاءٌ فذكَّر وصَرَفَ فإنما هى عنده بمنزلة القَمْقام ، وضاعفتَ الغين والواو كما ضاعفت القاف والميم . وكذلك الصِّيصِيَة والدَّوْداة ، والشَّوْشاةُ ؛ فإنّما يضاعَف حرفٌ وياء أو واو ، كما ضاعفتَ القَمْقام ، فجعلت هؤلاء بمنزلتها ، كما تجعل الحياء وحَيِيتُ بمنزلة الغَصَص وغَصِصْتُ ، وكما تَجعل القُوَّة بمنزلة الغُصَّة . فهؤلاء فى الأربعة بمنزلة هؤلاء فى الثلاثة .

والمَوْماةُ بمنزلة الدَّوداة والمَرْمَرِ ، ولا تجعلها بمنزلة تَمَسْكَنَ ؛ لأنَّ ماجاء هكذا والأوّلُ من نفس الحرف هو الكلام الكثير ، ولا تكاد تجد فى هذا الضرب الميم زائدةً إلاَّ قليلا .

وأما قولهم : الفَيفاةُ فالألف زائدة ، لأنَّهم يقولون الفَيْف فى هذا المعنى .

وأما القِيقاء والزِّيزاءُ فبمنزلة العِلْباء ، لأنَّه لايكون فى الكلام مثل القِلْقال إلاّ مصدرا .

وإذا كانت الياءُ زائدة رابعة فهي تجرى مجرى ماهو من نفس الحرف . وذلك نحو : سَلْقَيْتُ ، وجَعْبَيْتُ ، تُجريهما وأشباهَهما مجرى ضَوْضَيْتُ وقَوْقَيْتُ .

وأما المَرْوراة فبمنزلة الشَّجَوْجاة ، وهما بمنزلة صَمَحْمَحٍ ، ولا تجعلهما على عَثَوْثَلٍ لأنَّ مثل صَمَحْمَحٍ أكثر . وكذلك قَطَوْطًى .

وقالوا : القيقاءةُ والزِّيزاءة ، فإنَّما أرادوا الواحد على القِيقاء ، ٣٨٧
والزِّيزاءِ(١) . وقد قال بعضهم : قِيقاءةٌ وقَواقٍ ، فجعل الياء مبدَلةً كما أبدلها فى قِيلٍ .

وسأَلتُه عن أُثْفِيَّة فقال : هى فُعلِيّةٌ فيمن قال أَثَّفتُ ، وأُفْعُولةٌ فيمن قال ثَفَّيْتُ .

هذا باب التضعيف فى بنات الياءِ
وذلك نحو : عَيِيتُ وحَيِيتُ وأَحْيَيْتُ

واعلم أنَّ آخر المضاعف من بنات الياء يجرى مجرى ماليس فيه تضعيف من بنات الياء ، ولا تُجعَل بمنزلة المضاعف من غير الياء ، لأنَّها إذا كانت وَحْدَها لامًا لم تكن بمنزلة اللام من غير الياء ، فكذلك إذا كانت مضاعفةً . وذلك نحو : يَعْيَا ويَحْيَا ، ويُعْيِي ويُحْيِي ، أَجريتَ ذلك مجرى يُخْشِي ويَخْشَى .

ومن ذلك مَحْيًا ، قالُوهُ كما قالوا مَخْشًى .

فإذا وقع شىءٌ من التضعيف بالياء فى موضع تَلزم ياءَ يَخْشَى فيه الحركةُ وياءَ يرْمِي ، لاتفارقهما ، فإنَّ الإدغام جائزٌ فيه ، لأنَّ اللام من يَرْمِي ويَخشَى قد صارتا بمنزلة غير المعتلّ ، فلما ضاعفتَ صرتَ كأنكّ ضاعفت فى غير بنات الياء حيث صَحَّتِ اللامُ على الأصل وَحْدَها . وذلك قولك : قد حَيَّ فى هذا المكان ، وقد عَيَّ بأمره . وإن شئت قلت : قد حَيِيَ فى هذا المكان وقد عَيِيَ بأمره . والإدغام أَكثر ، والأخرى عربيَّةٌ كثيرة . وسنبيِّن هذا النحو إن شاء الله .

[ومثل ذلك] : قد أُحِيَّ البَلَدُ ، فإنَّما وقع التضعيف لأنَّك إذا قلت خَشِيَ أو رُمِيَ كانت الفتحة لاتفارق ، وصارت هذه الأحرف على الأصل

---

(١) ا ، ب : « على القيقاءة والزيزاءة » ، تحريف .

بمنزلة طُرِدَ وأُطْرِدَ وحُمِدَ ، فلمَّا ضاعفتَ صارت بمنزلة مُدَّ وأمِدَّ ووَدَّ . قال الله عز وجل : « ويَحْيىَ مَنْ حَيَّ عنْ بَيِّنَةٍ[١] » .

وكذلك قولهم : حَياءٌ وأحِيَّةٌ ، ورجُلٌ عَيِيٌّ وقومٌ أعِيَّاءُ ؛ لأنَّ اللام إذا كانت وَحْدَها كانت بمنزلة غير المعتلّ فلزمتها الحركة ، فأُجرى مجرى حَيَّ .

فإذا قلت فَعَلُوا وأُفْعِلوا قلت : حَيُوا وأُحْيُوا ، لأنَّك قد تحذفها فى خَشُوا وأُخْشُوا . قال الشاعر[٢] :

وكُنَّا حَسِبْناهُمْ فَوارِسَ كَهْمَسٍ حَيُوا بعدَ ما ماتوا من الدَّهْرِ أَعْصُرَا[٣]

وقد قال بعضهم : حَيُّوا وعَيُّوا . لمّا رأوها فى الواحد والاثنين والمؤنث إذا قالوا حَيَّتِ المرأة ، بمنزلة المضاعف من غير الياء ، أجروا الجمع على ذلك .

قال الشاعر[٤] :

عَيُّـوا بأمْرِهِـمُ كما عَيَّتْ بَبْيضتها الحَمامَةْ[٥]

---

(١) الآية ٤٢ من الأنفال .

(٢) هو أبو حُزابة . وانظر المقتضب ١ : ١٨٢ والمنصف ٢ : ١٩٠ وابن يعيش ١٠ : ١١٦ وشرح شواهد الشافية ٣٦٤ .

(٣) كهمس هو كهمس بن طلق الصريمى ؛ كان من جملة الخوارج مع بلال بن مرداس . شبههم فى شدتهم وقوتهم بأصحاب كهمس .

والشاهد فى « حيوا » وبنائه بناء خشوا لأنها جاءت على غير لغة الإدغام ؛ فلحقها من الاعتلال والحذف عند الإسناد مالحق خشى عند إسنادها لواو الجماعة . ومن أدغم حى ، سلمت منه الياء عند الإسناد وقال : « حيوا » .

(٤) عبيد بن الأبرص . ديوانه ٧٨ والمقتضب ١ : ١٨٢ والمنصف ٢ : ١٩١ برواية « النعامه » .وابن يعيش ١٠ : ١١٥ ، ١١٦ والمقرب ١٠٥ وشرح شواهد الشافية ٣٥٦ واللسان (حيا ٢٣٩) .

(٥) وصف خرق قومه بنى أسد وعجزهم عن أمرهم ؛ وضرب لهم مثلا بخرق الحمامة وتفريطها فى التمهيد لعشها ؛ لأنها لا تتخذه إلا من كُسار العيدان ؛ فربما طارت عنها فتفرق عشها وسقطت البيضة فانكسرت . =

وقال ناسٌ كثير من العرب : قد حَيِيَ الرجل وحَيِيَتِ المرأة ، فبيّن . ولم ٣٨٨
يجعلوها بمنزلة المضاعف من غير الياء . وأخبرنا بهذه اللغة يونس .

وسمعنا بعض العرب يقول ، أعْيِيَاءُ وأَحْيِيَةٌ ؛ فيبِّين . وأحسنُ ذلك أن تُخفِيَها وتكون بمنزلتها[1] متحركة . وإذا قلت يُحْيِى أو مُعْيِي ثم أدركه النصب فقلت : رأيت مُعْيِياً ويريد أن يُحْيِيَه ، لم تدغمْ لأنَّ الحركة غير لازمة ، ولكنك تُخْفِى وتجعلها بمنزلة المتحركة ، فهو أحسنُ وأكثر . وإن شئت بيّنتَ كما بيَّنتَ حَيِيَ .

والدليل عَلَي أنّ هذا لايدْغم قوله عزَّ وجل : « أَلَيْسَ ذٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ المَوْتَى[2] » .

ومثل ذلك مُعْيِيَةٌ ؛ لأنَّك قد تخرج الهاء فتذهب الحركة وليست بلازمة لهذا الحرف . وكذلك مُحْيِيَانِ ومُعْيِيانِ وحَيِيانِ ، إلاّ أنّك إنْ شئت أخفيت . والتبيينُ فيه أحسن مما فى يائه كسرة ، لأن الكسرة من الياء ، فكأنّهنَّ ثلاث ياءات .

فأما تحَيّةٌ فبمنزلة أَحْيِيةٍ ، وهى تَفْعِلةٌ .

والمضاعف من الياءِ قليل ، لأنّ الياءَ قد تُثقَّل وَحْدَها لامًا ، فإذا كان قبلها ياءٌ كان أثقل لها .

= والشاهد فى « عيوا » حيث أدغمها وأجراها مجرى المضاعف الصحيح ، فسلمت من الاعتلال والحذف ؛ لما لحقها من الإدغام .

(١) ا ، ب : « بزنتها » .

(٢) الآية ٤٠ من سورة القيامة .

هذا باب ما جاءَ على أَنَّ فعَلت منه مثل بعت

وإن كان لم يستعمل فى الكلام

لأنَّهم لو فعلوا ذلك صاروا[١] بعد الاعتلال إلى الاعتلالِ والالتباس. لو قلت يَفْعِلُ من حَىَّ ولم تحذف لقلت يَحِىُّ ، فرفعتَ مالا يدخله الرفعُ فى كلامهم ، فكرهوا ذلك كما كرهوه فى التضعيف .

وإنْ حذفت فقلت يَحِى أدركتْه عِلّة لا تَقعُ فى كلامهم ، وصار[٢] ملتبساً بغيره ، يعنى يَعِى ويَقِى ونحوه . فلما كانت عِلّةٌ بعد علّة كرهوا هذا الاعتماد على الحرف .

فممّا جاءَ فى الكلام على أن فِعْلَهُ مثل بعت : آىٌ ، وغايةٌ وآيةٌ . وهذا ليس بمطّرِد ، لأَن فِعْله يكون بمنزلة خَشِيتُ ورمَيْتُ ، وتَجرى عينُه على الأَصل.فهذا[٣] شاذٌّ كما شَذَّ قَوَدٌ وروِعٌ وحَوِلٌ ، فى باب قلت . ولم يَشذَّ هذا فى فَعَلْتُ لكثرة تصرُّف الفِعْل وتقلُّبِ مايكرهون فيه فَعَلَ ويَفْعَلُ . وهذا قول الخليل .

وقال غيره : إنما هى أَيَّةٌ وأىٌّ فَعْلٌ ، ولكنَّهم قلبوا الياء وأَبدلوا مكانها الأَلف لاجتماعهما ، لأَنَّهما تُكرَهان كما تُكره الواوان ، فأَبدلوا الألف كما قالوا الحَيَوان ، وكما قالوا ذَوَائبُ ، فأَبدلوا الواو كراهية الهمزة . وهذا قولٌ .

---

(١) ا فقط : « صار » .

(٢) ط : « فصار » .

(٣) ط : « وهذا » .

وأما الخليل فكان يقول : جاء على أنَ فِعْلَه معتَلٌّ وإن لم يكن يُتكَلَّم به ، ٣٨٩
كما قالوا قَوَدٌ ، فجاءَ كأنَّ فِعْله على الأصل .

وجاء اسْتَحَيْتُ على حَاىَ مثل باعَ ، وفاعِلهُ حاءٍ مثل بائِعٍ مهموز ، وإنْ لم يستعمل ، كما أنَّه يقال(١) يَذَرُ ويَدَعُ ، ولا يستعمل فَعَلَ . وهذا النحو كثير .

والمستعمَلُ حايٍ غير مهموز ، مثلُ عاورٍ إذا أَردت فاعلا ، ولا تُعَلُّ لأنَّها تصحُّ فى فَعِلَ نحو عَوِرَ . وكذلك اسْتَحَيْتُ أسكنوا الياءَ الأولى منها كما سكنتْ فى بِعتُ ، وسكنت الثانيةُ لأنَّها لام الفِعْل ، فحُذِفت الأولى لئلاَّ يلتقىَ ساكنان . وإنّما فعلوا هذا حيثُ كثُرَ فى كلامهم .

وقال غيره : لمَّا كثرت فى كلامهم وكانتا ياءَين حذفوها وألقوا حركتها على الحاء ، كما ألزموا يَرَى الحذف ، وكما قالوا : لم يَكُ ولا أدْرِ .

وأَمَّا الخليل فقال : جاءت على حِيتُ ، كما أَنَّك حيث قلت اسْتَحْوَذْتُ واسْتَطْيَبْتُ كان الفِعْل كأنه طَيِبْتُ وحَوِذْتُ . فهذا شذَّ على الأصل كما شذَّ هذا على الأصل ، ولا يكون الاعتلال فى فَعَلْتُ منه كما لم يَجِىء فعَلْتُ من باب(٢) جئْتُ وقُلتُ على الأصل .

وقولُ الخليل يقوّيه أوّل ، وآءَةٌ ، ويَومٌ ، ونحو هذا ، لأنَّها قد جاءَت على أشياءَ لم تستعمل . والآخَرُ قولٌ .

وقالوا(٣) :حَيْوةُ كأنه من حَيُوتُ وإن لم يُقَل ؛ لأنَّهم قد كرهوا الواو ساكنة وقبلها الياء فيما لا لاتكون الياء [فيه] لازمة فى تصرُّف الفِعْل ، نحو

---

(١) ط فقط : « يقول » .

(٢) ط فقط : « فى باب » .

(٣) ا ، ب : « وقال » .

يَوْجَلُ ، حتَّى قالوا يِيجَلُ . فلمَّا كان هذا لازمًا رفضوه كما رفضوا من يَوْمٍ يُمْتُ كراهيةً لاجتماع مايَستثقلون . ولكنَّ مثل لَوَيْتُ كثير ؛ لأنَّ الواو تَحيْاَ ولم تعتلَّ فى يَلْوِى كَيِيجَلُ فيكون هذا مرفوضاً ، فشُبهّتْ واو يِيجَلُ بالواو الساكنة وبعدها الياء فقُلبت ياءً كما قُلبَتْ أوّلا . وكانت الكسرة فى الواو والياءُ بعدها ، أخفَّ [عليهم] من الضمة فى الياءِ والواوُ بعدها ، لأنَّ الياءَ والكسرة نحو الفتحة والألف . وهذا إذا صرت إلى يَفْعَلُ (١) .

هذا باب التضعيف فى بنات الواو

اعلم أنَّهما لاتثبتان كما تثبت الياءَانِ فى الفعل . وإنّما كُرِهتا كما كرهت الهمزتان حتَّى تركوا فَعَلْتُ كما تركوه فى الهمز فى كلامهم ، فإنّما يجىء أبدا عَلَى فَعِلْتُ على شىء يقلب الواو ياءً . ولا يكون فَعَلْتُ ولا فَعُلْتُ ، كراهية أن تثبت الواوان . فإنَّما يصرفون المضاعف إلى مايقلب الواو ياءً . فإذا قلبت ياءً جرت فى الفعل وغيره والعينُ متحرِّكةٌ مجرى لَوَيْتُ ورَوِيْتُ ، كما أُجريتَ أغْزَيْتُ مجرى بنات الياءِ حين قُلبت ياءً ، وذلك نحو : قَوِيتُ وحَوِيتُ وقَوِىَ .

ولم يقولوا قد قَوَّ ، لأنَّ العين وهى على الأصل قالبةٌ الواوَ الآخِرة إلى الياءِ ، ولا يلتقى حرفان من موضع واحد ، فكسرتَ العين ثم أتبعتها الواو(٢) .

وإذا كان أصل العين الإسكانَ ثبتت ، وذلك قولك : قُوَّةٌ وصُوَّةٌ وجَوٌّ وحُوَّةٌ(٣) وبَوٌّ ، لمَّا كانت لاتثبت مع حركة العين اسماً كما لاتثبت واوُ غَزَوْتُ

---

(١) بعده فى كل من ا ، ب : « يقول أن تكون الواو مكسورة وبعدها ياء أخف عليهم من أن تكون الياء مضمومة وبعدها واو » .

(٢) ا ، ب : « فأتبعتها الواو » .

(٣) فى ا ، ب : « صوة وحوة وصوة » بالتكرار فى « صوة » .

فى الاسم والعين متحرِّكة ، بَنوها كما بُنيتْ والعين ساكنةٌ فى مثل غَزْوٍ وغَزْوةٍ ، ونحو ذلك .

قلتُ : فهلاَّ قالوا قَوَوْتَ تَقْوُو ، كما قالوا : غَزَوْتَ تَغْزُو ؟ ٣٩٠

قال : إنَّما ذلك لأنّه مضاعَف ، فيرفع لسانه ثم يُعيده ، وهو هنا يرفع لسانه رَفْعةً واحدة فجازَ هذا ، كما قالوا : سآّل ورآّسٌ ، لأَنَّه حيث رفع لسانه رفعةً واحدة كانت بمنزلة همزة واحدة . فلم يكن قَوَوْتُ كما لم يكن اصْدَأَّت وأُأْتُ ، وكانت قُوَّةٌ [١] كما كانت سآّل . واحتمل هذا فى سآّلٍ لأنه أخفّ ، كما كان أصمُّ أَخفَّ عليهم من أصْمَمَ .

واعلم أنّ الفاء لاتكون واوًا واللاَمُ واواً فى حرف واحد . ألا ترى أنّه ليس مثل وَعَوْتُ فى الكلام . كرهوا ذلك كما كرهوا أنْ تكون العَين واواً واللام واوٌ ثانية[٣] . فلمَّا كان ذلك مكروهاً فى موضع يكثر فيه التضعيف نحو رَدَدْتُ وصَمِمْتُ ، طرحوا هذا من الكلام مبدَلاً وعلى الأصل ، حيث كان مثلُ قَلِقَ وسَلِسَ أقلَّ من مثل رَدَدتُ وصَمِمْتُ . وسنبيِّن ذلك فى الإدغام إن شاء الله .

وقد جاء فى الياء كما جاءتِ العين واللام ياءين . وأَن تكون فاءً و لامًا أقلُّ ، كما كان سَلِسَ أقلَّ . وذلك [قولهم : يَدَيْتُ إليه يداً . ولا يكون فى الهمزة إذ لم يكن فى الواو ، ولكنه يكون فى الواو فى بنات الأربعة ، نحو الوَزْوَزة والوَحْوَحة ، لأَنَّه يكثر[٤]] فيها مثل قَلْقَلَ وسَلْسَلَ ، [ولم تغيَّر] ؛ لأنَّ بينهما حاجزاً ، وما

---

(١) ا ، ب : « فكانت قوة » .

(٢) ا ، ب : « واواً ثانية » .

(٣) ا ، ب : « كما أن » .

(٤) هذه التكملة من ب ، ط . لكن فى ب : « ولكنه يكون فى بنات الأربعة » .

قبلها ساكن فلم تغيَّر . وتكون الهمزة مثل الدأدأةِ : ضرب من السير[١] ثانية ورابعة ، لأنَّ مثل نَفْنَفٍ كثيرٌ . وتكون فى الواو نحو ضَوْضَيْتُ ، وهى فى الواو أوجَد لأنَّها أخفُّ من الهمزة . فإذا كان شيءٌ من هذا النحو فى الهمزة فهو للواو ألزمُ ، لأنَّها أخفُّ وهم لها أشدُّ احتمالا .

واعلم أنَّ افعْالَلْتُ من رَمَيْتُ بمنزلة أُحْيَيْتُ فى الإدغام والبيان والخفاء ، وهى متحركة ، وكذلك افْعَلَلْتُ . وذلك قولك فى افْعالَلْتُ : ارْمايَيْتُ ، وهو يَرْمايِى ، وأُحِبُّ أن يَرْمايِىَ بمنزلة : « أن يُحْيِىَ المَوْتَى [٢]» . وتقول ارْمايَيَا ، فتُجريها مجرى أحْيَيَا ويُحيِيان . وتقول قَدُ ارْمُوىَّ فى هذا المكاَن كما قلت : قد حُىَّ فيه ، وأُحِىَّ فيه ، لأنَّ الفتحة لازمة ، ولا تُقلب الواو ياءً لأنها كواو سُويِرَ لاتلزم وهى فى موضع مدّ . وتقول : قدِ ارْمايَوْا ، كما تقول : [قد] أُحْيَوْا وتقول : ارْمَيَيْتُ فى افْعَلَلْتُ يَرْمَيِي ، كما تقول يُحْيِي . وَتقول : ارْمَيَيَا ، كما تقول : قد أحْيَيَا . ومن قال يُحْيِيانِ فأَخفى قال ارْمَيَيَا فأخفى . وتقول : قد ارْمُىَّ فى هذا المكان ، لأنَّ الفتحة لازمة . ومن قال حَيِىَ قال أُرْمُيِىَ وقَدُ ارْمُوىَّ فى هذا المكان ، لأنَّ الفتحة لازمة . ومن قال أُحْيِىَ فيها قال ارْمُويِىَ فيها إذا أرادها من ارْمايَيْتُ ، ولا يَقلِب الواوَ ، لأنَّها مدّة . وتقول : مُرْمايِيَةٌ ومُرْمَيِيَةٌ فتُخفى ، كما تقول مُعْيِيَةٌ . وإنْ شئت بيَّنت على بيان مُعْيِيَةٍ.والمصدر ارْمِيَّاءً وارْمِيَاءً ، واحْيِيَّاءً واحْيِياءً .

وأما افْعَلَلْتُ وافْعالَلْتُ من غَزَوْتُ فاغْزَوَيْتُ واغْزَاوَيْتُ ، ولايقع فيها الإدغام ولا الإخفاء ، لأنَّه لا يلتقى حرفانِ من موضعٍ واحد .

---

(١) مابعد « الهمزة » إلى هنا من ا ، ب .

(٢) من الآية ٣٣ من الأحقاف و ٤٠ من القيامة .

ومثل ذلك من الكلام : ارْعَوَيْتُ ، وأثبتَّ الواو الأولى لأنه لا يعرض لها في يَفْعَلُ مايقلبها . ولم تكن لتحوّلها ألفاً وبعدها ساكن ، وإنما هي بمنزلة نَزَوانٍ . ٣٩١

وأما افْعَالَلْتُ من حَيِيتُ فبمنزلتها من رَمَيْتُ .

وأما افْعَلَلْتُ فبمنزلة ارْمَيَيْتُ ، إلاَّ أنه يدركها من الإدغام مثل مايدرك اقْتَتَلْتُ ، وتُبيَّن كما تُبيَّن ، لأنهما ياءان في وسط الكلمة كالتاء في وسطها . وذلك قولك : احْيَيَيْتُ واحْيَيَيْنَا ، كما قلتَ اقْتَتَلْتُ واقْتَتَلْنَا ، واحيَيَا كما قلت اقتتلت ، واقْتَتَلا[1] . ومن قال يَقِتِّلُ فكسر القاف وأدغم قال يَحِيِّي . ومن قال يَقَتِّلُ قال يَحَيِّي . ومن قال يَقْتَتِلُ فأخفى وتركها على حركتها فإنه يقول يَحْيَيِي .

وتقول فيمن قال قَتَّلُوا : حَيَّوْا . ومن قال اقْتَتَلُوا فأخفى قال احْيَيَوْا . ومن قال قِتَّلُوا قال حِيَّوْا . ومن قال في مُفْتَعِلٍ مُقْتَتَلٌ قال مُحْيَياً . ومن قال مُقَتِّلٌ قال مُحَيٌّ . ومن قال مُقِتِّلٌ قال مُحِيٌّ . ومن أخفى فقال مُقْتَتَلٌ قال مُحْيَيًا . فقِسْه في الإدغام على افْعَلَلْتُ .

وإنّما منعهم أن يجعلوا اقْتَتَلُوا بمنزلة رَدَدْتُ فيلزمه الإدغام أنه في وسط الحرف ، ولم يكن طَرَفاً فيُضعَّف كما تضعَّف الواو ، ولكنَّه بمنزلة الواو الوُسْطَى في القوّة . وسنبيِّن ذلك في الإدغام إن شاء الله .

وأما افْعَالَلْتُ من الواوين فبمنزلة غَزَوْتُ ، وذلك قول العرب : قَدِ احْواوَتِ الشاةُ واحْواوَيْتُ . فالواوُ بمنزلة واو غَزَوْتُ ، والعين بمنزلتها في افْعَالَلْتُ من عَوِرْتُ .

---

(١) ط : « كما قلت اقتتلا » فقط .

وإذا قلتَ اخْواوَيْت فالمصدر اخْويَّاءً ، لأنَّ الياءَ تقلبها كما قلبتْ واوُ أيّامٍ .

وإذا قلتَ افْعَلَلْتُ قلت : احوَوَيتُ ، تثبتان حيث صارتا وسَطاً ، كما أنّ التضعيف وسَطاً أقوى نحو : اقْتَتَلْنَا ، فيكون على الأصل ، وإن كان طرفا اعتلّ . فلمَّا اعتلَّ المضاعف من غير المعتلّ في الطرف كانوا للواوَين تاركِين ، إذ كانت تعتلّ وَحْدَها . ولمَّا قويَ التضعيف من غير المعتل وسَطاً جعلوا الواوين وسَطاً بمنزلته ، فأجرى احْوَوَيْتُ على اقْتَتَلْتُ والمصدر احْوِوَاءً . ومن قال قِتَّالاً قال حِوّاءً .

وتقول في فُعْلٍ من شَوَيْتُ : شِيٌّ ، قلبت الواو ياءً حيث كانت ساكنة بعدها ياءٌ ، وكسرت الشين كما كسرت تاء عُتِيٍّ وصادَ عُصِيٍّ ، كراهية الضمة مع الياء ، كما تكره الواو الساكنة وبعدها الياء .

وكذلك فُعْلٌ من أحْيَيْتُ .

وقد ضمَّ بعض العرب الأوّلَ ولم يجعلها كبِيضٍ ، لأنَّه حين أدغم ذهب المدُّ وصار كأنَّه بعد حرف متحرّك نحو صَيْدٍ . ألا ترى أنَّها لو كانت في قافية مع عُمْيٍ جاز ، فهذا دليلٌ على أنَّه ليس بمنزلة بِيضٍ . ولم يجعلوها كتاء عُتِيّ وصاد عُصِيٍّ ونون مَسْنِيَّة لأنهَّنَّ عينات ، فإنَّما شُبّهن بلام أدْلٍ وراء أَجْرٍ .

وقالوا : قَرْنٌ أَلْوَى وقُرونٌ لُيٌّ ، سمعنا ذلك منهم .

ومثل ذلك قولهم : رِيَّا(١) ورِيّةٌ ، حيث قلبوا الواوالمبدلة من الهمزة فجعلوها كواو شَوَيْتُ . وقد قال بعضهم رُيَّا ورُيَّةٌ كما قالوا لُيٌّ . ومن قال رُيَّةٌ

---

(١) ريا بكسر الراء وبدون تنوين : لغة في الرؤيا التي يراها في منامه ، وذلك لأنه لما كان التخفيف يصيرها إلى رويا ثم شبهت الهمزة المخففة بالواو المخلصة ، قلبت الواو ياء ، ثم كسرت الراء ، كما قيل في قرون لُيٌّ : قرون لِيٌّ . انظر اللسان (رأى ٩) .

قال فى فُعْلٍ من وَأَيْتُ فيمن ترك الهمز : وُىٌّ ، ويَدَعُ الواو على حالها ، لأنَّه لم يلتق الواوان[١] إلاَّ فى قول من قال أُعِدَ .

ومن قال رِيًّا فكسر الراء قال وِىٌّ فكسر الواو ، إلاّ فى قول من قال إسادةٌ .

٣٩٢ وسألته عن قولهم مَعايَا فقال : الوجه مَعايٍ ، وهو المطَّرِد . وكذلك قولُ يونس . وإنَّما قالوا مَعايَا كما قالوا مَدارَى وصَحارَى ، وكانت مع الياءِ أثقلَ إذْ كانت تستثقل وَحْدَها .

وسألته عن قولهم : لم أُبَلْ فقال : هى من بالَيْتُ ، ولكنهَّم لمَّا أسكنوا اللام حذفوا الألف لأنَّه لا يلتقى ساكنان[٢] . وإنما فعلوا ذلك فى الجزم[٣] لأنَّه موضعُ حذفٍ ، فلما حذفوا الياءَ التى هى من نفس الحرف بعدَ اللام صارت عندهم كنون يَكُنْ[٤] حين أُسكنتُ اللام هنا بمنزلة حذف النون من يَكُنْ .

وإنَّما فعلوا هذا بهذين حيث كثُرا فى كلامهم ، إذْ كان من كلامهم حذف النون والحركات . وذلك نحو : مُذْ ، ولَدُ ، وقد عَلْمَ . وإنَّما الأصل لَدُنْ ومُنْذُ وقد عَلِمَ . وهذا من الشَّواذِّ ، وليس مما يُقاس عليه ويَطّرد .

وزعم الخليل أنّ ناساً من العرب يقولون : لم أُبَلِهِ ، ولا يزيدون على حذف الألف حيثُ كثر الحذف فى كلامهم ، كما حذفوا أَلف احْمَرَّ وأَلفَ عُلَبِط ، وواوَ غَدٍ .

---

(١) ط : « واوان » .

(٢) ا ، ب : « لئلا يلتقى ساكنان » .

(٣) ا فقط : « بالمجزوم » .

(٤) ا : « بمنزلة نون يكن » . وفى ب : « بمنزلة واو يكن » وما فى ب محرف .

وكذلك فعلوا بقولهم : ما أُباليه بالةً[1] ، كأنها بالِيةٌ بمنزلة العافية .

ولم يحذفوا لا أُبالِى لأنَّ الحرف يقوى ههنا ولا يلزمه حذفٌ ، كما أنهم إذا قالوا لم يكن الرَّجل فكانت فى موضع تحرُّكٍ لم تحذف ؛ [لأنّه بعُدَ شبَهُها من التنوين كنونِ مُنْذُ ولَدُنْ] .

وإنما جعلوا الألف تثبت مع الحركة . ألا ترى أنَّها لاتحذف فى أُبالى فى غير موضع الجزم ، وإنما تحذف فى الموضع الذى تحذف منه الحركة .

هذا باب ما قِيسَ من المعتل من بنات الياءِ والواو
ولم يجئ فى الكلام إلا نظيره من غير المعتل[2]

تقول فى مثل حَمَصِيصةٍ من رَمَيْتُ:رَمَوِيَّةٌ ، وإنَّما أصلها رَمَيِيَّةٌ ولكنَّهم كرهوا ههنا ماكرِهوا فى رَحَيِّى حيث نسبوا إلى رَحًى فقالوا رَحَوِىٌّ لأنَّ الياء التى بعد الميم لو لم يكن بعدها شيءٌ كانت كياءِ رَحًى فى الاعتلال . فلما كانت كذلك تعتلّ ، ويكون البدل أخفَّ عليهم ، وكرهوها وهى واحدة – كانوا لها فى توالى الياءات والكسرة فيها أكره ، فرفضوها . فإنما أمرها كأمر رَحًى فى الإضافة .

وكذلك مِثْلُ الصَّمَكيك ، تقول : رَمَوِىٌّ .

وكذلك مثل الحَلَكُوك ، تقول : رَمَوِىٌّ ، لأنَّك تقلب الواو ياءً فتصير إلى مثل[3] حال فَعَلِيل .

---

(١) ا : « وكذلك فعلوا فى قوله بالة » . ب : « وكذلك فعلوا بقول بالة » .

(٢) ا : « ولم يجىء الكلام نظيره إلا من غير المعتل » .

(٣) ا ، ط : « إلى مثال » .

وأما فُعلُولٌ منها نحو بُهْلُولٍ فتقول : رُمْيِيٌّ ، وكان أصلها رُمْيُوىٌ ، ولكنَّك قلبت الواو التى قبل الياء لأنَّها ساكنة وبعدها ياء . وتثبت الياء الأولى ، لأنَّك لو أَضفت إلى ظَبْيٍ قلت ظَبْيِيٌّ ، وإلى رَمْيٍ قلتَ رَمْيِيٌّ فلم تغيِّره ، فكأنَّك أضفت إلى رُمْى .

وكذلك فِعْلِيل ، إلاّ أنَّك تكسر أوَّلَ الحرف ، تقول : رِمْيِيٌّ . ومن غَزَوْتُ : غِزْوِيٌّ ، تقلب الواو ياءً لأنَّ قبلها ياء ساكنة . كما أنَّك تقول فى فَعِيل : غَزِيٌّ تقلب للياء[1] التى قبل الواو .

وأما فُعْلُولٌ منها ، فَغُزْوِيٌّ ، وأصلها غزْووٌّ ، فلمَّا كانوا يستثقلون الواوين فى عُتِّي ومَعْدِيٍّ أُلزم هذا بدل الياء ، حيث اجتمعت ثلاث واوات مع الضَّمتين فى فُعْلُولٍ ، فأُلزم هذا التغيير كما أُلزم مثلَ مَحْنِيَةٍ البدلُ إذْ غيِّرت فى ثِيَرةٍ والسِّياطِ ونحوهما . ٣٩٣

وتقول فى مَفْعُولٍ من قَوِيتُ : هذا مكانٌ مَقْوِيٌّ فيه ، لأنَّهن ثلاث واوات بمنزلة ماذكرت لك فى فُعْلُولٍ من غَزَوْتُ ، وإنَّما حدُّها مَقْوُوٌّ ، كما أنَّه إذا قال مَفْعُولٌ من شَقِيتُ قال مكانٌ مَشْقُوٌّ فيه ، لأنَّها من الواو من شِقْوةٍ وشَقاوة ، ولم يدرك الواوَ ما يغيِّرها إلاَّ أَن تقول مَشْقِيٌّ فيمن قال أرضٌ مَسْنِيَّةٌ .

وتقول فى فُعْلُولٍ من قَوِيتُ : قُوِّيٌّ ، تغيِّر منها ما غيَّرتَ من فُعلولٍ من غَزَوْتُ .

وتقول فى أُفْعُولةٍ من غَزَوْتُ أُغْزُوّةٌ . وقد جاءت فى الكلام أُدْعُوْةٌ . وقد تكون أُدْعِيَّةٌ ، على أرضٍ مَسْنِيَّة .

---

(١) ا : « تقلب الياء » ، تحريف .

وتقول فى أُفْعُولٍ من قَوِيتُ أُقْوِىٌّ لأنَّ فيها مافى مَفْعُولٍ من الواوات فغيِّر منها ما غَيَّرتَ فى مفْعُولٍ منها .

وتقول فى فُعْلُولٍ من غَزَوْتُ غُزْوِىٌّ لاجتماع ثلاث واوات مع الضمَّةِ التى فى اللام .

وتقول فى فُعْلُولٍ من شَوَيْتُ وطَوَيْتُ : شُوِوىٌّ وطُووِىٌّ ، وإنَّما حدُّها وقد قلبوا الواوَين : طُيِّىٌّ وشُيِّىٌّ ، ولكنَّك كرهت الياءات كما كرهتها فى حَيِّىٍّ حين أَضفت إلى حَيَّةٍ فقلت : حَيَوِىٌّ .

وكذلك فَيْعُولٌ من طَوَيْتُ ، لأنَّ حَدَّها وقد قلبت الواوين طَيِّىٌّ فقد اجتمع فيها مثلُ مااجتمع فى فُعْلُولٍ ، وذلك قولك طَيْوِىٌّ . ومن قال فى النسب إلى أُمَيَّةَ : أُمَيِّىٌّ ، وإلى حَيَّةٍ : حَيِّىٌّ ، تركها على حالها فقال فى فُعْلُولَ طُيِّىٌّ فيمن قال لُىٌّ ، وطِيِّىٌّ فيمن قال لِىٌّ .

وأما فَيْعَلُولٌ من غَزَوْتُ فَغَيْزُوٌّ بمنزلة مَغْزُوّ ، وهى من قَوِيتُ قَيُّوٌّ ، قلبتَ الواو التى هى عين وأثبتَّ واو فَيْعُولٍ الزائدة ، لأنَّ التى قبلها متحركة ، فلمَّا سلمتْ صارت وما بعدها كواوَىْ غَيْزُوٍّ .

وتقول فى فَيْعَلٍ من حَوَيْتُ وقَوِيتُ : حَيًّا وقَيًّا ؛ قلبتَ التى هى عينٌ ياءً للياء التى قبلها الساكنة ، وقلبت التى هى لامٌ ألفاً للفتحة قبلها ، لأنَّها تجُرْىَ مجرى لام شَقِيتُ ، كما أُجريتْ حَيِيتُ مجرى خَشِيتُ .

وتقول منها فَيْعِلٌ : [حَيّ وقَيّ] ، لأنَّ العين منها واوٌ كما هى فى قلتُ . وإنَّما منعهم من أن تعتلَّ الواو وتسكنَ فى مثل قَوِيتُ ماوصفتُ لك فى حَيِيتُ . وينبغى أن يكون فَيْعِلٌ هو وجهَ الكلام فيه ، لأنَّ فَيعِلاً عاقبتْ فَيْعَلاً

فيما الواو والياء فيه عين . ولا ينبغى أن يكون فى قول الكوفيِّين إلاَّ فَيْعِلا مكسورَ العين ، لأنَّهم يزعمون أنه فَيْعَلٌ ، وأنه محدود عن أصله .

وأما الخليل فكان يقول : عاقبَتْ فَيْعَلٌ فَيعِلاً فيما الياءُ والواو فيه عينٌ واختُصَّت به ، كما عاقبت فُعْلَةٌ للجمع فَعْلَةً فيما الياء والواو فيه لامٌ .

وكذلك شَوَيْتُ وحَيِيتُ بهذه المنزلة . فإذا قلت فَيْعِلٌ قلت حَىٌّ وشَىٌّ وقَىٌّ ، تحذف منها ماتحذف من تصغير أحْوَى ، لأنَّه إذا كان آخره كآخره فهو مثلهُ فى قولك أُحَىٌّ ، إلاَّ أنَّك لاتصرف أُحَىَّ .

وتقول فى فَعَلانٍ من قَوِيتُ : قَوَوَانٌ . وكذلك حَيِيتُ . فالواو الأولى كواو عَوِرَ ، وقَوِيتِ الواو الآخِرة كقوَّتها فى نَزَوانٍ ، وصارت بمنزلة غير المعتلّ ، ولم يستثقلوهما مفتوحتين كما قالوا : لَوَوِىٌّ وأحْوَوِىٌّ . ولا تُدغم لأنَّ ٣٩٤ هذا الضرب لا يدغم فى رَدَدْتُ .

وتقول فى فَعُلانٍ من قَوِيتُ قَوَّانٌ . وكذلك فَعُلانٌ من حَيِيتُ حَيَّانٌ ، تدغِم لأنَّك تدغم فَعُلانٍ من رددت . وقد قويت الواو الآخرة كقوَّتها فى نَزَوانٍ ، فصارت بمنزلة غير المعتلّ . ومن قال حَيِىَ عن بَيِّنةٍ قال قَوُوَانٌ .

وأمَّا قولهم : حَيَوانٌ فإنَّهم كرهوا أن تكون الياء الأولى ساكنة ؛ ولم يكونوا ليلزموها الحركة ههنا والأخرى غيرُ معتَّلة من موضعها ، فأبدلوا الواو ليختلف الحرفان كما أبدلوها فى رَحَوِىّ حيث كرهوا الياءات ، فصارت الأولى على الأصل ، كما صارت اللام الأُولى فى مُمِلّ ونحوه على الأصل ، حين أُبدلت الياء من آخره .

وكذلك فَعِلانٌ من حَيِيتُ تدغم ، إلاَّ فى اللغة الأُخرى . وذلك قولك:

حَيَّانٌ(١) . ولا تدغم فى قَوِيتُ ، تقول قَوِيانٌ لأنّك تقلب اللام ياءً . ومن قال عَمْيَةٌ فأَسكن قال قَوْيانٌ . وإنّما خففوا فى عَمْيةٍ وكان ذلك أحسنَ لأنّهم يقولون فَخْذٌ فى فَخِذٍ . فإذا كانت مع الياء فهو أثقل . ولا تقلب الواو ياءً لأنّك لا تلزم الإسكانَ ، وليس الأصل الإسكانَ . ومن قال رُيَّةٌ فى رُؤيةٍ قَلَبها فقال قَيَّانٌ .

وتقول فى فَيْعِلانٍ من حَيِيتُ وقَوِيتُ وشَوَيْتُ : حَيّانٌ وشَيّانٌ وقَيّانٌ ، لأنّك تحذف ياءً هنا كما حذفتها فى فَيْعِلٍ ، وكما كنت حاذفَها فى أُفَيْعِلانٍ ، نحو التصغير(٢) فى أُشَيْوِيَانٍ ، تقول أُشَيَّانٌ لو كانت اسماً . فهم يكرهون ههنا ما يكرهون فى تصغير شاوِيَةٍ وراوية فى قولهم : رأيت شُوَيَّةً ؛ لأنّها لم تَعْدُ أنْ كانت كألف النصب والهاء ، لأنّهما يُخرِجان الياءَ فى فاعِلٍ ونحوه على الحركة فى الأصل ؛ كما يُخرجونه(٣) فى فَيْعِلانٍ لوجاءت فى رَمَيْتُ . فأَجْرِ أَوَيْتُ مجرى شَوَيْتُ وغَوَيْتُ .

وتقول فى مَفْعُلةٍ من رَمَيْتُ مَرْمُوَةٌ ، لأنّكَ تقول فى الفِعْل رَمُوَ الرجلُ ، فيصير بمنزلة سَرُوَ الرجل ، [ولَغَزُوَ الرجل(٤)] . فإذا كانت قبلها ضمة وكانت بعدها فتحة لا تفارقها صارت كالواو فى قَمَحْدُوَةٍ وتَرْقُوَةٍ ، فجعلتها فى الاسم بمنزلتها فى الفِعل كما جعلتَ الواو ههنا بمنزلتها فى سَرُوَ .

وكذلك فَعْلُوَةٌ من رَمَيْتُ تقول فيها رَمْيُوَةٌ .

وتقول فى فُعُلَةٍ من رميتُ وغَزَوْتُ إذا لم تكن مؤنثةً على فُعُلٍ : رُمُوَةٌ

---

(١) ا : « وذلك حيان » .

(٢) ا: « فى التصغير » .

(٣) ا ، ب : « كما تخرجه » .

(٤) هذه التكملة من ط ، ب .

وغُزُوَةٌ . فإن بنيتَها على فُعُلٍ قلت رُمِيَةٌ وغُزِيَةٌ ، لأنَّ مذكَّرهما رُمٍ وغُزٍ ، فهذا نظيرُ عَظاءة حيث كانت على عَظاءٍ ، وعَبايةٍ حيث لم تكن على عَباءٍ . ألا تراهم قالوا خُطُواتٌ فلم يَقلِبوا الواو ، لأنّهم لم يجمعوا فُعُلاً ولا فُعُلةً جاءت على فُعُلٍ . وإنّما يدخل التثقيل فى فُعُلاتٍ . ألا ترى أن الواحدة خُطْوةٌ ؟! فهذا بمنزلة فُعُلةٍ وليس لها مذكَّر .

ومن قال خُطُواتٌ بالتثقيل فإنَّ قياس ذلك فى كُلْيةٍ كُلُواتٌ ، ولكنَّهم لم يَتكلّموا إلا بكُلْيات مخفّفةً ، فِراراً من أن يصيروا إلى ما يستثقلون ، فألزموها التخفيف إذْ كانوا يخفِّفون فى غير المعتل كما خففّوا فُعُلاً من باب بُون ؛ ولكنَّه لا بأسَ بأن تقول فى مِدْيةٍ مِدِياتٌ ، كما قلت فى خُطْوةٍ خُطُواتٌ لأنَّ الياء مع ٣٩٥
الكسرة كالواو مع الضمة ، ومن ثقَّلَ فى مِدِيات فإنَّ قياسه أن يقول فى جِرْوةٍ[1] جِرِياتٌ ، لأنَّ قبلها كسرة وهى لام ، ولكنَّهم لايتكلمون بذلك إلاَّ مُخَفَّفًا ، فِراراً من الاستثقال والتغيير . فإذا كانت الياء مع الكسرة والواو مع الضمة فكأنَّك رفعت لسانك بحرفين من موضع واحد رَفْعةً ، لأنَّ العمل من موضع واحد ، فإذا خالفتِ الحركةُ فكأنَّهما حرفان من موضعين متقاربينِ الأوّل منهما ساكن نحو وَتْدٍ .

وفُعْلُلةٌ من رَمَيْتُ بمنزلة فُعْلُوَةٍ ، رُمْيُوَةٌ ، وتفسيرُها تفسيرُها .

وتقول فى [مثل] مَلَكُوتٍ من رميتُ : رَمَوْتٌ ، ومن غَزَوْتُ غَزَوْتٌ ، تجعل هذا مثل فَعَلُوا ويفعْلُونَ . كما جُعلتْ فَعَلانٌ بمنزلة فَعَلاَ للاثنين ، وفَعَلِيلٌ بمنزلة فَعَلِيٍّ . وذلك قولك رَمَيَا ، جاءوا بها على الأصل كراهيةَ التباس الواحد

---

(١) ا ، ب : « جرية » .

بالاثنين . وقالوا : رَحَوِىٌّ ولم يحذفوا ، لأنَّهم لو حذفوا لا لتبسَ ما العينُ فيه مكسورةٌ بما العينُ فيه مفتوحة .

وتقول فى فَوْعَلَّةٍ من غَزَوْتُ : غَوْزَوَّةٌ ، وأُفْعُلَّةٍ : أُغْزُوَّةٌ ، وفى فُعُلّ : غُزُوٌّ . ولا يقال فى فَوْعَلٍّ غَوْزَىٌّ ، لأنَّكِ تقول فى فَوْعَلْتُ : غَوْزَيْتُ ، من قِبَل أنَّك لم تبن فَوْعَلاً ولا أُفْعُلّةً على فَوْعَلْتُ ، وإنَّما بنيتَ هذا الاسم من غَزَوْتُ من الأصل . ولو كان الأمر كذلك لم تقل فى أُفْعُولةٍ أُدْعُوَّةٌ ، لأنَّك لو قلت أُفعَلُ وأَفْعَلْتُ لم تكن إلاَّ ياءً ، ولَدَخَلَ عليك أن تقول فى مَفْعُولٍ مَغْزِىٌّ ، لأنَّك حرَّكت ما لو لم يكن ما قبله الحرف الساكن ثم كان فِعْلاً لكان عَلَى بناتِ الياء ، ولو ثنَّيتَه أخرجتَه إلى الياء . فأنت لم تحرّك الآخر بعد ما كان مَفْعَلاً ، ولكنَّك إنَّما بنيته على مَفْعُولٍ ، ولم تلحقه واوُ مَفْعُولٍ بعد ما كان مَفْعَلٌ .

وكذلك فَوْعَلَّةٌ لم تلحقها التثقيل بعدما كانت فَوْعَل ، ولكنَّه بنى وهذا له لازمٌ كمفْعُولٍ .

وتقول فى فَوْعَلَّةٍ من رميتُ : رَوْمَيَّةٌ ، وأُفْعُلَّة : أُرْمِيَّةٌ ، تكسر العين كما تكسرها فى فُعُولٍ إذا قلت ثُدِىٌّ . ومن قال عُتِىٌّ فى عُتُوٍّ قال فى أُفْعُلّةٍ من غَزَوْتُ : أُغزِيّةٌ . ولا تقول رَوْمَياةٌ كما قال فى افْعَلَّ ارْمَيَا ، لأنَّ أصلَ هذا افْعَلَلَ والتحريك [له لازم] . ألا ترى أنَّك تقول ارْمَيَيْتُ وتقول احْمَرَرْتُ ، فأصل الأول التحريك كما كان أصلُ الدال الأولى من رددتُ التحريك . وأُفْعُلَّة وفَوْعَلَّةٌ إنَّما بنيتا على هذا ، وليس الأصل التحريك . ولو كان كذلك لقلت فى فَعَلٍّ رَمْياً ، لأنَّ أصله الحركة .

وحدّثنا أبو الخطاب أنه سمعهم يقولون : هَبِىٌّ وهَبَيَّةٌ للصَّبِىّ والصَّبِيّة . فلو كان الأصل متحركا لقالوا :هَبْيًا وهَبْياةٌ .

وتقول فى فِعْلالةٍ من غَزَوْتُ : غِزْواوةٌ ، إذ لم تكن على فِعْلالٍ كما كانت صَلاءةٌ على صَلاءٍ . فإن كانت كذلك قلت : غِزْواءةٌ ولا تقول : غِزْوايةٌ ، لأنَّك تقول : غَزْوَيتُ كما لم تقل فى فَوْعَلّة غَوْزَيَّةٌ ، لأنَّ التثقيلة[1] حين جاءت كان الحرف المَزِيدُ بمنزلة واو مَغْزُوٍّ المَزيدةِ وأُدْعُوّةٍ . ولو كنتَ إنَّما تأخذ الأسماء التي ذكرت لك من الأفعال التي تكون عليها[2] لقلت : غِزْوايةٌ ٣٩٦
وغَوْزَيَّةٌ ؛ ولكنَّك إنَّما تجيء بهذه الأشياء التي ليست على الأفعال المَزيدةِ على الأصل ، لا على الأفعال التي تكون فيها الزيادة ، كما أنَّ فيها الزيادة ولكنَّها على الأصل ، كما كان مَغْزُوٌّ ونحوه على الأصل .

وتقول فى مثل كَوَأْلَل من رَمَيْتُ : رَوَمْيًا ، ومن غَزَوْتُ غَوَزْوًا . وتقولها من قَوِيتُ : قَوَوًّا ، ومن حَيِيتُ حَوَيًّا ، ومن شَوَيْتُ : شَوَيًّا ، وحدُّها شَوَوْيًا ، ولكنَّك قلبت الواو إذْ كانت ساكنة .

وتقول فى فِعْوَلٍّ من غَزَوْتُ غِزْوَوٌّ ، لاتجعلها ياء والتى قبلها مفتوحة[3] ألا تراهم لم يقولوا فى فَعَلٍّ غَزَىٌّ للفتحة كما قالوا عُتِيٌّ . ولو قالوا فَعَّلٌ من صُمْتُ لم يقولوا صَيَّمٌ كما قالوا صُيَّمٌ .

وكعِثْوَلٍّ من قَوِيتُ قِيَّوٌّ ؛ وكان الأصل قِيْوَوٌّ ، ولكنَّك قلبت الواو ياءِ كما قلبتها فى سَيِّدٍ ، وهى من شَوَيْتُ شِيَّىٌّ والأصل شِيْوَىٌّ ، ولكن قلبت الواو .

وتقول فى مثل خِلَفْنةٍ من رمَيْتُ وغَزَوْتُ : رِمَيْنَةٌ وغِزَوْنَةٌ ، ولا تغيِّر ، لأنَّ أصلها السكون ، فصارتا بمنزلة غَزَوْنَ ورَمَيْنَ .

---

(١) ا : « الثقيلة » ب : « التثقيل » ،وأثبت مافى ط .

(٢) ا : « التى عليها » .

(٣) ا : « والذى قبلها مفتوح » .

وتقول فى مثل صَمَحْمَحٍ من رَمَيْتُ : رَمَيْماً . وفى مثل جِلِبْلابٍ من غَزَوْتُ ورَمَيتُ رِميماءٌ وغِزِيزاءٌ ، كسرت الزاى والواو ساكنة فقلبتها ياء .

وتقول فى فَوْعَلَّةٍ من أعْطَيْتُ : عَوْطَوَّةٌ على الأصل ، لأنَّها من عَطَوْتُ ، فأجْرِ أَوّلَ وَعَيْتُ على أوّلِ وَعَدتُ ، وآخِره على آخِر رَمَيْتُ ؛ وأول وَجِيتُ على أوّل وَجِلْتُ ، وآخره على آخر خَشِيتُ فى جميع الأشياء . ووَأَيْتُ بمنزلة وَعَيْتُ كما أنَّ أَوَيْتُ كغَوَيتُ وشَوَيْتُ .

وتقول فى فِعْلِيَةٍ من غَزَوْتُ : غِزْوِيَةٌ ، ومن رَمَيْتُ : رِمْيِيَةٌ ، تخفى وتحقِّق ، وتُجرى ذلك مجرى فِعْلَيةٍ من غير المعتلّ ، ولا تجعلها وإن كانت على غير تذكير كأُحْيِيَةٍ ، ولكن كقُعْدُدٍ .

وتقول فى فَعِلٍ من غَزَوْتُ : غَزٍ ، ألزمتَها البدل إذْ كانت تبدَلُ وقبلها الضمة ، فهى ههنا بمنزلة مَحْنِيَةٍ .

وتقول فى فَعْلُوَةٍ من غَزَوْتُ : غَزْوِيَةٌ ، ولا تقول : غَزْوُوَةٌ ، لأنَّك إذا قلت : عَرْقُوَةٌ فإنَّما تجعلها كالواوِ فى سَرُوَ ولَغَزُوَ[1] . فإذا كانت قبلها واوٌ مضمومة لم تثبت ، كما لايكون فَعَلْتُ مضاعفا من الواو فى الفعل نحو قَوَوْتُ . وأَمَّا غِزَوٌّ فلما انفتحت الزاى صارت الواو الأولى بمنزلة غير المعتلّ ، وصارتِ[2] الزاى مفتوحة ، فلم يغيِّروا ما بعدها لأنَّها مفتوحة ، كما أنّه لايكون فى فِعَلٍّ تغييرٌ البتَّة لا يغيَّر مثل الواو المشدّدة . فلمّا لم يكن قبل الواو المشدَّدة ما كانت تعتلُّ به من الضمة صارت بمنزلة واو قَوٍّ .

---

(١) ا : « وبعزو » تحريف .

(٢) ط : « فصارت » .

وأما فُعْلُول فلما اجتمعت فيه ثلاث واوات مع الضم صارت بمنزلة مَحْنِيَةٌ ، إذْ كانوا يغِّيرون الثِّنْتَيْنِ كما ألزموا مَحْنِيَةً البدلَ ؛ إذ كانوا يغيِّرون الأقوى .

وتقول فى مثل فَيْعَلَى من غَزَوْتُ غَيْزَوَى ، لأنَّك لم تُلحق الألف فَيْعَلاً ، ولكنَّك بنيت الاسم على هذا . ألا تراهم قالوا مِذْرَوانِ ، إذْ كانوا لايُفردون الواحد ، فهو فى فَيْعَلَى أجدر أن يكون ، لأنَّ هذا يجىءُ كأنه لَحِقَ شيئاً قد تُكُلِمَ به بغير علامة التثنية ، كما أنَّ الهاء تلحق بعد بناءِ الاسم ، ولا ٣٩٧
يُبْنَى لها . وقد بينَّا ذلك فيما مضى .

هذا باب تكسير بعض ما ذكرنا على بناء الجمع
الذى هو على مثال مَفاعِلَ ومَفاعِيلَ

فإذا جمعت فَعَلٌّ نحو رَمَيٍّ وهَبَيٍّ قلت : هَبايٌّ ورَمايٌّ ، لأنَّها بمنزلة غير المعتلّ نحو مَعَدٍّ وجُبُنٍّ . ولا تُغيَّر الألفُ فى الجمع الذى يليها ، لأنَّ بعدها حرفاً لازما . ويجرى الآخِر على الأصل لأنَّ ماقبلها ساكن وليس بألف . وكذلك غَزاوٌّ .

وأما فَعْلَلٌ من رَمَيْتُ فَرْمياً ؛ ومن غَزَوْتُ غَزْوًى ؛ والجمع غَزاوٍ ورَمايٍ لايُهمز ؛ لأنَّ الذى يلى الألف ليس بحرف الإعراب ، واعتلَّت الآخِرةُ لأنَّ ما قبلها مكسور .

وأمَّا فَعالِيلُ من رَمَيْتُ فَرَمائِىٌّ ، والأصل رَمايِىٌّ ، ولكنَّك همزت كما همزوا فى رايَةٍ وآيَةٍ حين قالوا رائِىٌّ وآئِىٌّ ، فأجريته مجرى هذا حيث كثُرت الياءات بعد الألف ، كما أجريت فَعَلِيلَةٍ مجرى فَعَلِيَّةٍ .

ومن قال راوِىٌّ فجعلها واواً قال : رَماوِىٌّ . ومن قال : أُمَيِّىٌّ وقال آيِىٌّ قال : رَمايِىٌّ ، فلم يغيِّر(١) .

وكذلك فَعالِيلُ من حَيِيتُ ومفاعيل . وقد كرهوا الياءين وليستا تليان الألف حتَّى حذفوا إحداهما فقالوا أثافٍ ؛ ومِعْطاءٌ ومَعاطٍ . فهمْ هٰذا أكرهُ وأشدُّ استثقالا ، إذ كُنَّ ثلاثا بعد ألف (٢) قد تكره بعدها الياءات .

ولو قال إنسان أحذفُ فى جميع هذا إذ كانوا يحذفون فى نحو أثافٍ [وأواقٍ ومِعْطاءٍ ومَعاطٍ] ، حيث كرهوا الياءين — قال قولا قويًّا ، إلاّ أنَّه يُلزم الحذفَ هذا ، لأنَّه أثقل للياءات بعد الألف ، والكسرةِ التى فى الياء الأُولى ، كما أُلزم التغييرُ مَطايَا .

ومن قال : أُغَيِّرُ لأنَّهم قد يستثقلون فيغيِّرون ولا يحذفون ، فهو قوىٌّ . وذلك : راوِىٌّ فى رايَةٍ ، لم يحذفوها فتُجريها عليها كما أجروا فَعَلِيلَةً مجرى فَعَلِيَّةٍ .

وما يُغيَّر للاستثقال ولم يُحذف أكثر من أن يُحْصَى . فمن ذلك فى الجمع : مَعايَا ومَدارَى ومكَاكىُّ . وفى غير ذلك : جاءٍ ، وأَدْؤُرٌ . وهذا النحو أكثر من أن يُحْصَى .

وأما فَعالِيلُ من غَزَوْتُ فعلى الأصل لايهمز ولا يحذف (٣) ، وذلك [قولك] : غَزاوِىٌّ ، لأنَّ الواو بمنزلة الحاءِ فى أضاحِىَّ ، ولم يكونوا ليغيِّروها وهم قد يَدَعون الهمزة إليها فى مثل غَزاوِىَّ . فالياءاتُ قد يُكرهن إذا ضوعِفْنَ

---

(١) ا ، ب : « فلم يغيروا » .

(٢) ا فقط : « الألف » .

(٣) ا : « لاتهمز وتحذف » ب : « لايحذف ولايهمز » ؛ وأثبت ما فى ط .

واجتمعن ، كما يكره التضعيف من غير المعتلّ نحو تَظَنَّيْتُ ، فذلك أُدخلتِ الواو عليها وإنْ كانت أخفَّ منها .

ولم تُعَرَّ الواو[١] من أن تدخل على الياء ؛ إذْ كانت أُخْتَها ، كما دخلت الياء عليها . ألا تراهم قالوا مُوقِنٌ وعُوطَطٌ . وقالو فى أشدَّ من هذا : جِباوةٌ [وهى من جَبَيْتُ ، وأُتوةٌ] ، وأدخلوها عليها لكثرة دخول الياء على الواو ، فلم يُرِيدُوا أن يُعَرُّوها من أن تدخل عليها .

ولها أيضا خاصّةٌ ليست للياء كما أنَّ للياء خاصّةً ليست لها . وقد بيّنّا ذلك فيما مضى .

هذا باب التضعيف

اعلم أن التضعيف يثقُل على ألسنتهم ، وأنَّ اختلاف الحُروف أخفُّ عليهم من أن يكون من موضع واحد . ألا ترى أنَّهم لم يجيئُوا بشيءٍ من الثلاثة على مثال الخمسة نحو ضَرَبَّبٍ ، ولم يجيءْ فَعَلَّلٌ ولا فُعُلَّلٌ إلاَّ قليلا ، ولم يَبنوهنَّ على فُعالِلٍ كراهية التضعيف ، وذلك لأنَّه يثقُل عليهم أن يستعملوا ألسنَتهم من موضع واحد ثم يعودوا له ، فلما صار ذلك تَعَبًا عليهم أن يداركوا فى موضع واحد ولا تكون مُهْلةٌ ، كرهوه وأدغموا ، لتكون رفعةً واحدة ، [وكان أخفَّ على ألسنتهم مما ذكرت لك[٢]] .

أمَّا ما كانت عينُه ولامُه من موضعٍ واحد فإذا تحرَّكت اللام منه وهو فِعْلٌ ألزموه الإدغام ، وأسكنوا العين . فهذا مُتْلَئِبٌّ فى لغة تميم وأهل الحجاز . فإن أسكنت اللام فإنَّ أهلَ الحجاز يجرونه على الأصل ، لأنَّه لا يسكن حرفان .

---

(١) ا : ولم نقر الواو » ب : « ولم تغير الواو » صوابهما فى ط . وسيأتى قوله « فلم يريدوا أن يعروها » باتفاق النسخ .

(٢) هذه التكملة من ب ، ط .

وأما بنو تميم فيسكنون الأوّل ويحرِّكون الآخِر ليرفعوا ألسنتهم رفعةً واحدة ، وصار تحريكُ الآخر على الأصل ، لئلا [يسكن حرفان ، بمنزلة إخراج الآخِرين على الأصل لئلا] يسكنا ، وقد بيَّنّا اختلاف لغات أهل الحجاز وبنى تميم فى ذلك واتفاقَهم ، واختلافَ بني تميم فى تحريك الآخِر ومن قال بقولهم ، فيما مضى فى الأفعال ببيانه . وإنما أكتُب لك ههنا مالم أذكره فيما مضى ببَيانه[١] .

فإن قيل : ما بالُهم قالوا فى فَعَّلَ : رَدَّدَ فأجروه على الأصل ؟ فلأَنَّهُمْ لو أسكنوا صاروا إلى مثل ذلك إذ قالوا رَدَدَّ ، فلما كان يلزمهم ذلك التضعيف كان التركُ على الأصل أولى ، ومع هذا أنَّ العين الأولى تكون أبداً ساكنة فى الاسم والفِعْل ، فكرهوا تحريكها . وليست بمنزلة أَفْعَلَ واسْتَفْعَلَ ونحو ذلك ، لأن الفاء تحرَّك وبعدها العينُ ، ولا تحرّكُ العينُ وبعدها العينُ أبدًا .

واعلم أنَّ كلَّ شيء من الأسماء جاوَزَ ثلاثة أحرف فإنه يجرى مجرى الفِعْل الذى يكون على أربعة أحرف إن كان يكون ذلك اللفظُ فِعلاً ، أو كان على مثال الفِعل [ولا يكون فِعْلا] ، أو كان على غير واحدٍ من هذين ، لأنَّ فيه من الاستثقال مثلَ مافى الفِعْل . فإن كان الذى قبل ماسكَنَ ساكناً حرَّكتَه وأَلقيتَ عليه حركة المسَكَّن . وذلك قولك : مُستَرِدٌّ ومُستَعِدٌّ ومُمِدٌّ ومُمَدٌّ ومُسْتَعَدٌّ[٢] ، وإنما الأصل مُسْتَعْدِدٌ ومُمْدَدٌ ومُسْتَعْدَدٌ .

وكذلك مُدُقٌّ والأصل مُدْقُقٌ ، ومَرَدٌّ وأصله مَرْدَدٌ[٣] .

وإن كان الذى قبل المسَكَّنِ متحرِّكاً تركته على حركته[٤] . وذلك

---

(١) بعده فى ا : « إن شاء الله عز وجل » .

(٢) ا ، ب : « وذلك قولك : مسترد وممد ومستعد » فقط .

(٣) ا : « والأصل مردد » .

(٤) ا ، ب : « على حاله » .

قولُك مُرْتَدّ ، وأصله مُرْتَدِدٌ ، كانت حركتُه أُولى فتركتَه على حركته إذْ لم تُضْطَرّ إلى تحريكه .

وإنْ كانت قبل المسَكَّنة أَلفٌ لم تغيِّر الألف ، واحتملت ذلك الألفُ لأنَّها حرف مَدٍّ ، وذلك قولك : رادُّوا ومادُّوا ، والجادَّة ، فصارت بمنزلة متحرّك .

وأما ما يكون أَفْعَلَ[1] فنحو أَلَدّ وأَشَدّ ، وإنما الأصل أَلْدَدُ وأَشْدَدُ ، ولكنَّهم أَلقوا عليها حركة المسَكَّن وأُجريت هذه الأسماءُ مجرى الأفعال فى تحريك الساكن وإلزام الإدغام[2] وتركِ المتحرّك الذى قبل المُدْغَم ، وتركِ الألف التى قبل المدغم .

٣٩٩ ولا تُجْرِى ما بعد الألِف مجرى مابعد الألِف[3] فى يَضْرِبانِنى إذا ثنَّيتَ ؛ لأنّ هذه النون الأولى قد تفارقها الآخرةُ ، وهذه الدالُ الأولى التى فى رادٍّ لاتفارقها الاخرةُ ، فما يستثقلون لازمٌ للحرف .

ولا يكون اعتلالٌ إذا فُصِلَ بين الحرفين ، وذلك نحو الإمْداد والمِقْداد وأشباههما .

فأما ما جاء على ثلاثة أحرف لا زيادةَ فيه فإن كان يكون فَعِلاً فهو بمنزلته وهو فَعْلٌ ، وذلك قولك فى فَعِلٍ : صَبٌّ[4] ، زعم الخليلُ أنها فَعِلٌ لأنّك تقول صَبِبْتُ صَبابةً كما تقول : قَنِعْتُ قَناعةً وقَنِعٌ .

---

(١) ا : « وأما ما كان فعلا » ب : « وأما ما يكون فعلا » ، صوابهما فى ط .

(٢) ا ، ب : « والإلزام للإدغام » .

(٣) ا ، ب : « ولا تجرى الألف مجرى الألف » .

(٤) ا ، ب : « صب فى فعل » .

ومثله رجلٌ طَبٌّ وطَبِيبٌ ، كما تقول قَرِحٌ وقَرِيحٌ ، ومَذِلٌ ومَذِيلٌ . ويدُلّك على أن فَعِلًا مُدْغَم أنّك لم تجد فى الكلام [مثل] طَبِبٍ على أصله .

وكذلك رجلٌ خافٌ . وكذلك فَعُلٌ أُجرىَ هذا مجرى الثلاثة من باب قلتُ على الفعل ، حيث قالوا فى فَعُل وفَعِلَ : قالَ وخافَ ، ولم يفرّقوا بين هذا والفعل كما فرقوا بينهما فى أَفْعَلَ ، لأَنَّهما على الأَصل فجعلوا أمرهما واحداً حيث لم يجاوزوا الأصل . فكما لم يحدث عددٌ [غير ذلك] كذلك لم يحدث خلافٌ . ألا ترى أَنَّهم[١] أجروا فَعِلًا آسماً من التضعيف على الأصل ، وألزموه ذلك ؛ إذ كانوا يُجرونه على الأصل فيما لايصح فِعْلُه فى فَعَلْتُ من بنات الواو [ولا فى موضع جزمٍ] كما لا يصحُّ المضاعَف . وذلك نحو : الخَوَنة ، والحَوكَة ، والقَوَد . وذلك نحو شَرَرٍ ومَدَدٍ . ولم يفعلوا ذلك فى فَعُلٍ لأنّه لايخرج على الأصل فى باب قلتُ ، لأن الضمة فى المعتلّ أثقل عليهم . ألا ترى أنّك لاتكاد تجد[٢] فَعُلاً فى التضعيف ولا فَعِلاً ؛ لأنّها ليست تكثر[٣] كثرةَ فَعَلٍ فى باب قلتُ ، ولأنَّ الكسرةَ أثقل من الفتحة ، فكرهوها فى المعتلّ . ألا تراهم يقولون فَخْذٌ ساكنةً وعَضْدٌ ، ولا يقولون جَمْلٌ . فهم لها فى التضعيف أكره .

وقد قال قوم فى فَعِلٍ فأجروه[٤] على الأصل ، إذْ كان قد يصحُّ فى باب قلتُ وكانت الكسرة نحو الألف . وذلك قولهم : رجلٌ ضَفِفٌ وقومٌ ضَفِفُو الحال . فأما الوجه فرجلٌ ضَفٌّ وقومٌ ضَفُّو الحال .

---

(١) ا ، ب : « إلا أنهم » .

(٢) ط : « لا تكاد تحذف » صوابه فى ا ، ب .

(٣) ا : « لأنها تكثر » تحريف .

(٤) ا ، ب : « فأخرجوها » .

وأما ما كان على ثَلاثة أحرف وليس يكون فِعْلاً[١] فعلى الأصل كما يكون ذلك فى باب قلتُ ، ليفرَّق بينهما كما فُرِّق بين أفْعَلَ اسماً وفعلا من باب قلتُ . فمن ذلك قولك فى فِعَلٍ : دِرَرٌ ، وقِدَدٌ ، وكِلَلٌ ، وشِدَدٌ . وفى فُعَلٍ : سُرَرٌ ، و [خُزَزٌ] ، وقُذَذُالسَّهمِ ، وسُدَدٌ ، [وظُلَلٌ] ، وقُلَلٌ . وفى فُعُلٍ : سُرُرٌ ، وحُضُضٌ ، ومُدُدٌ ، وشُدُدٌ ، وسُنُنٌ .

وقد قالوا : عَمِيمةٌ وعُمٌّ ، فألزموها التخفيف ، إذْ كانوا يخفِّفون غير المعتل كما قالوا بُونٌ فى جمع بُوان .

ومن ذلك ثُنْىٌ فألزموها التخفيف .

ومن قال فى صُيُد : صِيدٌ قال فى سُرُرٍ : سُرٌّ فخفَّف .

ولا يستنكر فى عَمِيمةٍ عُمُمٌ . فأما الثُّنْىُ ونحوه فالتخفيف ، لم يستعملوا فى كلامهم الياء والواو لامات فى باب فُعُلٍ ، واحتُمل هذا فى الثلاثة أيضاً لخفَّتها ، وأنَّها أقلُّ الأصول عددا .

هذا باب ما شذ من المضاعف ٤٠٠

فشُبه بباب أقَمْتُ ، وليس بِمُتْلَئِبٍّ

وذلك قولهم : أحَسْتُ ، يريدون : أحَسستُ ؛ وأحَسْنَ ، يريدون : أحْسَسْنَ . وكذلك تفعل[٢] به فى كل بناء تَبنى اللام من الفعل فيه على السكون ولا تصل إليها الحركةُ ، شبَّهوها بأَقَمْتُ ، لأنَّهم أسكنوا الأولى ، فلم تكن لتَثبت والآخِرة ساكنةٌ . فإذا قلت لم أُحِسَّ لم تحذف ، لأنَّ اللام فى موضع

---

(١) ا ، ب : « على ثلاثة ليس يكون فعلا » .

(٢) ا ، ب : « يفعل به » .

قد تدخله الحركةُ ، ولم يُبْنَ على سكون لا تناله الحركة ، فهم (١) لا يكرَهون تحريكها . ألا ترى أنَّ الذين يقولون لا تَرُدَّ يقولون رَدَدتُ كراهيةً للتحريك فى فعَلْتُ ، فلما صار فى موضعٍ قد يحركون فيه [اللام] من رددتُ أثبتوا الأولى ، لأنّه قد صار بمنزلة تحريك الإعراب إذا أُدركَ نحو يَقُولُ ويَبِيعُ .

وإذا كان فى موضعٍ يحتملون فيه التضعيف لكراهية التحريك ، حذفوا لأنه لا يلتقى ساكنان .

ومثل ذلك قولهم : ظِلْتُ ومِسْتُ ، حذفوا وألقوا الحركة على الفاء ، كما قالوا خِفْتُ . وليس هذا النحو إلاّ شاذًّا . والأصل فى هذا عربىٌّ كثير . وذلك قولك : أَحْسَسْتُ ، ومَسِسْتُ ، وظَلِلْت(٢) .

وأما الذين قالوا : ظَلْتُ ومَسْتُ فشبَّهوها بلَسْتُ ، فأجروها فى فَعِلْتُ مجراها فى فَعَلَ ، وكرهوا تحريك اللام فحذفوا . ولم يقولوا فى فَعِلْتُ [لِسْتُ البتَّة ، لأنه لم يتمكن تمكُّنَ الفعل . فكما خالف الأفعالَ المعتلَّة وغير المعتلة فى فَعِلَ كذلك يخالفها فى فَعِلْتُ(٣)] .

ولا نعلم شيئاً من المضاعف شَذَّ [عمَّا وصفتُ لك] إلاَّ هذه الأحرفَ . [وقالوا : « وإذَا الأَرْضُ مُدَّتْ(٤) » « وحُقَّتْ (٥) »] .

واعلم أنَّ لغةً للعرب مطَّرِدةً يَجرى(٦) فيها فُعِلَ من رَدَدتُ مجرى فُعِلَ

---

(١) ا : « لأنهم » .

(٢) ا ، ب : « وظللت ومسست » .

(٣) هذه التكملة من ط ، ب .

(٤) الآية ٣ من الانشقاق .

(٥) فى الآية ٢ ، ٥ من الانشقاق .

(٦) ط : « تجرى » .

من قلت ، وذلك [قولهم : قد [(١)]] رِدَّ وهِدَّ ، ورَحُبَتْ بلادُك وظِلَّتْ ، لمَّا أسكنوا العين ألقَوا حركتها على الفاء ، كما فُعل فى جِئتُ وبِعتُ . ولم يفعلوا ذلك فى فَعِلَ نحو عَضَّ وصَبَّ ، كراهية الالتباس ، كما كره الالتباس فى فَعِلَ وفُعِلَ من باب بِعتُ . وقد قال قوم : قد رُدَّ ، فأمالوا الفاء ليُعلِموا أنَّ بعد الراء كسرة قد ذهبت ، كما قالوا للمرأة أُغْزُى ، فأشمُّوا الزاى ليُعلِموا أنَّ هذه الزاى أصلها الضم . وكذلك لم تَدْعُِى . ولم يضُمّوا فتُقْلَبَ الياء واواً فيلتبس بجمع القوم . ولم « تكن » لتضم[(٢)] والياء بعدها لكراهية الضمة وبعدها الياء ، إذ قدروا على أن يُشّموا [الضم] . فالياء تقلب الضمة كسرةً كما تقلب الواو فى لَيّة ونحوها . وإنّما قالوا قِيلَ من قِبَل أن القاف ليس قبلها كلام فيشمُّوا .

واعلم أنَّ رُدَّ هو الأجودُ الأكثرُ ، لا يغيرّ الإدغام المتحَرِّكَ ؛ كما لا يغيرّه فى فَعُلَ وفَعِلَ ونحوهما . وقِيلَ وبِيعَ وخِيفَ [(٣)] أُقيسُ وأكثرُ وأعرفُ ، لأنَّك لا تفعل بالفاء ما تفعل بها فى فَعِلْتُ و فَعُلْتُ .

وأما تَغْزُِينَ ونحوها فالإشمام لازمٌ لها ولنحوها ، لأنَّه ليس فى كلامهم أن تُقَلب الواو فى يَفْعَلُ ياءً فى تفعل وأخواتها . وإنَّما صُيِّرت فيها الكسرة للياء ، وليس يلزمها ذلك فى كلامهم كما لزم رُدَّ وقيل ، فكرهوا ترك الإشمام مع الضمة والواوِ إذ ذَهَبا ، وهما يثبتان[(٤)] فى الكلام، فكرهوا هذا الإجحاف . وأصلُ ٤٠١
كلامهم تغييرُ فُعِلَ من رَدَدتُ وقُلت .

---

(١) التكملة من ط ، ب .

(٢) ب ، ط : « ولم يكن ليضم » .

(٣) ا ، ب : « وخيف وبيع » .

(٤) ا ، ب : « تثبتان » .

هذا باب ماشَذَّ فأُبْدِلَ مكان اللام الياءَ لكراهية التضعيف ، وليس بمُطَّرِد

وذلك قولك : تَسَرَّيْتُ ، وتَظَنَّيْتُ ، وتَقَصَّيْتُ من القِصّة ، وأَمْلَيْتُ . كما أنَّ التاء فى أسْنَتُوا مُبْدَلة من الياء ، أرادوا حرفاً أخفَّ عليهم منها[١] وأَجلَدَ كما فعلوا ذلك فى أَتْلَجَ . وبدلُها شاذٌّ هنا بمنزلتها فى سِتٍّ . وكلُّ هذا التضعيفُ فيه عربىٌّ كثير جيدٌ .

وأما كُلٌّ وكِلَا فكلٌّ واحدةٍ من لفظ . ألا تراه يقول :رأيتُ كِلَا أَخَوَيْكَ ، فيكون مثل مِعىً ولا يكون فيه تضعيف .

وزعم أبو الخطاب أنَّهم يقولون : هَنانانِ ، يريدون هَنَيْنِ . فهذا نظيره[٢] .

هذا باب تضعيف اللام فى غير ما عينُه ولامه من موضع واحد فإذا ضاعفت اللام وأردت بناء الأربعة لم تُسكن الأولى فتُدْغِمَ

وذلك قولك : قَرْدَدٌ ، لأنَّك أردتَ أن تُلحقه بِجَعْفَرٍ وسَلْهَبٍ ؛ وليس بمنزلة بناء مَعَدٍّ ، لأنّ مَعَدًّا بُنى على السكون ، وليس أصلهُ الحركة . وليس هذا بمنزلة مَرَدٍّ ، ولو كان هذا بمنزلة مَرَدٍّ لما جاز قَرْدَدٌ فى الكلام ، لأنّ مايُدغَمُ وأصله الحركة لايخرج على أصله ، فإنّما كلُّ واحدٍ منهما بناءٌ على حدة ؛ وإنَّما مَعَدٌّ بمنزلة خِدَبٍّ ، تقول فِعْلِلٌ لأنَّه ليس فى الكلام فِعْلَلٌ ، يعنى

---

(١) ا ، ب : « أخف منها عليهم » .

(٢) فى حواشى طبعة بولاق : « قوله يقولون هنانان الخ قال فى المحكم : وحكى سيبويه هنانان ؛ ذكره مستشهدا على أن كِلاَ ليس من لفظ كل . وشرح ذلك أن هنانان ليس تثنية هن ، وهو فى معناه . كسبطر ، ليس من لفظ سبط وهو فى معناه » .

فيما اللام فيه مضاعفة نحو قِرْدَدٍ . وكذلك[٤] مَعَدٌّ ليس من فَعْلَلٍ فى شىء .

وقالوا : قُعْدُدٌ وسُرْدُدٌ ، أرادوا أن يُلْحِقوا هذا البناءَ بالتضعيف بجُعْشُمٍ ، ومنزلة جُبُنٍّ منها منزلةُ فَعَلٍّ من فَعْلَلٍ .

وقالوا : رِمْدِدٌ ، ألحقوه بالتضعيف بزِهْلِقٍ . وطِمِرٌّ منه بمنزلة فَعَلٍّ من فَعْلَلٍ .

وقالوا: قُعدَدٌ فألحقوه بُجنْدَبٍ وعُنْصَلٍ بالتضعيف ، كما ألحقوا ما ذكرت لك ببنات الأربعة .

ودُرَجّةٌ منه بمنزلة فَعَلٍّ من فَعْلَلٍ .

وقالوا : عَفَنْجَجٌ ، فلم يغيرَّ عن زنة جَحَنْفَلٍ ؛ كأنه لم يكن ليغيِّرَ عَفْجَجٌ عن زنة جَحْفَلٍ .

ولا تلحق هذه النونُ فِعْلا لأنَّها إنما تَلحق ما تُلحقه ببنات الخمسة .

وإذا ضاعفتَ اللام وكان فِعْلا مُلحقا ببنات الأربعة لم تُدغِم ؛ لأنَّك إنما أردت أن تضاعف لتُلحِقه بما زِدتَ بدَحْرَجْتُ وجَحْدَلْتُ . وذلك قولك : جَلْبَبْتُه فهو مُجَلْبَبٌ ، وتَجَلْبَبَ ويَتَجَلْبَبُ ، أجريتَه مجرى تَدَحْرَجَ ويَتَدَحْرَجُ فى الزِّنة ، كما أجريت فَعْلَلْتُ على زنة دَحْرَجْتُ .

وأما اقْعَنْسَسَ فأجروه على مثال احْرَنْجَمَ .

فكلُّ زيادة دخلت على مايكون مُلحَقاً ببنات الأربعة بالتضعيف فإنَّ تلك الزيادة إن كانت تلحق ببنات الأربعة فإن هذا مُلحق بتلك الزنة من بنات

---

(١) ا ، ب : « فكذلك » .

الأربعة كما كان مُلحقا بها وليس زيادةٌ سِوَى ما أُلحقها بالأربعة .

وأما احْمَرَرْتُ واشْهابَبْتُ فليس لهما نظيرٌ فى باب الأربعة . ألا ترى أنه

٤٠٢ ليس فى الكلام احْرَجَمْتُ ولا احْراجَمْتُ فيكون ملحقاً بهذه الزيادة ، فلمَّا كانتا كذلك أُجريتا مجرى مالم يلحق[1] بناءً ببناء غيره ، مما عينُه ولامه من موضع واحد ، لأنَّه تضعيفٌ وفيه من الاستثقال مثل مافى ذلك ، ولم يكن له نظيرٌ فى الأربعة على ماذكرت لك فيحتمَل التضعيف ، ليسلّموا زنةَ ما ألحقوهُ به .

فإن قلت : فهلّا[2] قالوا : اسْتَعْدَدَ على زنة اسْتَخْرَجَ ؟ فإنَّ هذه الزيادة لم تلحق بناءً يكون ملحقاً ببناء ، وإنما لحقتْ شيئاً يعتلُّ وهو على أصله ، كما أنَّ أَخْرَجْتُ على الأصل ، ولو كان يخرج من شيء إلى شيء لفُعل ذلك به ، ولَمَا أدغموا فى أعْدَدْتُ كما لم يدغموا فى جَلْبَبْتُ .

وأما سَبَهْلَلٌ وقَفَعْدَدٌ فملحقٌ بالتضعيف بِهَمَرْجَلٍ ، كما ألحقوا قَرْدَداً بجَعْفَرٍ .

وإذا ضوعف آخرُ بناتِ الأربعة فى الفعل صار على مثال افْعَلَلْتُ وأُجرى فى الإدغام مجرى احْمَرَرْتُ . وكذلك اطْمَأْنَنْتُ واطْمَأَنَّ ، واقْشَعْرَرْتُ واقْشَعَرَّ ، لأنَّه ليس فى بنات الخمسة مثلُ اسْفَرْجَلَ ولا فِعْلٌ البتة ، فيكون هذا ملحقا بتلك الزنة ، كما كان اقْعَنْسَسَ ملحقاً باحْرَنْجَمَ ، وتَجَلْبَبَ ملحقاً بِتَدَحْرَجَ . فكما لم يكن لاحْمَرَّ واشْهابَّ نظير فى الأربعة فأُدغم ، كذلك أُدغم هذا إذْ لم يكن له نظير فى الخمسة .

---

(١) ا ، ب : « ما يلحق » ، تحريف .

(٢) ا ، ب : « هلا » .

هذا ما قِيسَ من المضاعف

الذى عينه ولامه من موضع واحد ، ولم يجئ فى الكلام إلا نظيرهُ من غيره

تقول فى فُعَلٍ من رددتُ رُدَدٌ ، كما أخرجتَ فِعَلاً على الأصل ، لأنه لايكون فِعْلاً .

وتقول فى فَعَلَانٍ : رَدَدانٌ ؛ وفُعَلَانٍ : رُدَدَانٌ ، يجرى المصدر فى هذا مجراه لو لم تكن بعده زيادة . ألا تراهم قالوا : خُشَشاءُ .

و[تقول فى] فَعُلانٍ : رَدَّانٌ ، وفَعِلانٍ : رَدَّانٌ ، أجريتهما على مجراهما وهما على ثلاثة أحرف ليس بعدهَا شيء ، كما فعلت ذلك بِفَعُلٍ وفَعِلٍ .

وتقول فى فَعَلُولٍ من رددتُ : رَدَدُودٌ ؛ وفَعَلِيلٍ : رَدَدِيدٌ ، كما فعلت ذلك بِفَعَلانٍ .

وأما فَعُلانٌ من قلتُ فَقَوُلانٌ ، كما فعلت ذلك بِفَعَلانٍ ؛ لأنها من غَزَوْتُ لاتسكن . ولكنّك إن شئت همزتَ فيمن همزَ فَعُولا من قلتُ وأدؤُراً .

وكذلك فَعِلانٌ تقول : قوِلانٌ ، ولا تجعل ذلك بمنزلة المضاعف ، ولكنّك تجريه مجرى فَعَلانٍ من بابه ، يعنى جَوَلانٌ ونَفَيانٌ ، لأنه يوافقه وهو على ثلاثة [أحرف] ثم يصير على الأصل بالزيادة ، فكذلك هذا . وإنما جعلوا هذا يتحرك مع تحرُّك واو غَزَوْتُ .

وتقول فى افْعَلَلْتُ من رددتُ : ارْدَدَدتُ ، وتجرى الدالين الآخِرين

مجرى راء احْمَرَرْتُ ، وتكون الأولى بمنزلة الميم . والمصدر ارْدداداً . ومن قال فى الاقْتِتالِ قِتّالا فأَدغم أدغمَ هذا فقال : الرِّدّاد .

وتقول فى افْعالَلْتُ ارْدادَدتُ ، وتجريه مجرى اشْهابَبْتُ ، وتكون الأولى بمنزلة الهاءِ .

وتقول فى مثل عَثَوْثَلٍ : رَدَوْدَدٌ ، لأنه ملحق بِسَفرْجَلٍ .

فإذا قلت افْعَوْعَلْتُ وافْعَوْعَلَ كما قلت اغْدَوْدَنَ قلت ارْدَوَدَّ يَرْدَوِدُّ

٤٠٣ [مثل يَسْبَطِرُّ] ، وارْدَوْدَدتُ تجريه فى الإدغام مجرى احْمَرَرْتُ لأنه لانظير له فى الأربعة نحو: احْرَوْجَمْتُ واحْرَوْجَمَ .

وتقول فى مثل اقْعَنْسَسَ : ارْدَنْدَدَ ، والأولى كالعين والأخريان كالسينين .

ومثالُ دُخْلُلٍ : رُدُدٌ . ومثل رِمْدِدٍ رِدِّدٌ . وفى مثل صَمَحْمَح : رَدَدَّدٌ لأنّه مثل سَفَرْجَلٍ ، ولم تحرِّك الثانية[١] لأنّها بمنزلة حاء صَمَحْمَحٍ .

وتقول[٢] فى مثل جُلَعْلَعٍ : رُدَدَّدٌ ، ولم تدغم فى الآخِرة كما لم تفعل ذلك فى رَدَّدَ ، فتركوا الحرف على أصله لأنَّهم يرجعون إلى مثل مايفرّون منه فيَدَعون الحرف على الأصل .

وتقول فى مثل خِلَفْنةٍ : رِدَدْنَةٌ ، لاتدغم ، لأنَّ الحرف ليس مما يصل إليه التحريك ، فإنّما هو بمنزلة رددتُ .

وتقول فى فَوْعَلٍ من رددتُ : رَوْدَدٌ اسماً . وإن كان فعلاً قلت :

(١) ط : « لم تحرك الثانية » بدون واو قبلها .

(٢) ا ، ب : « وهو » .

رَوْدَدْتُ ورَوْدَدَ يُرودِدُ . وكذلك فَيْعَلٌ اسماً : رَيْدَدٌ . وإن كان فعلًا قلتَ رَيْدَدَ لأنَّه ملحق بالأربعة ، فأردتَ أن تسلم تلك الزِّنة(١) كما سلَّمتها فى جَلْبَبَ . فكما لم تغيِّر الزِّنة حين أُلحقتْ بالتضعيف كذلك لاتغيِّرها إذا ألحقت بالواو والياء .

وإنَّما دعاهم إلى التسليم : أن يفرقوا بين ماهو ملحقٌ بأبنية الأربعة وما لم يلحق بها ، وما ألحق بالخمسة وما لم يلحق بها .

ويقوّى رَوْدَداً ونحوَه قولُهم : أَلَنْدَدٌ ، لأنَّها ملحقة بالخمسة كَعَقَنْقَلٍ وعَثَوْثَلٍ . والدليل على ذلك أنَّ هذه النون لا تُلحِق ثالثةً بناء ببناءٍ والعدّةُ على خمسة أحرف إلاّ والحرفُ على مثال سَفَرْجَلٍ . ولا تكاد تلحق وليست آخراً بعد ألف إلا وهى تُخْرج بناءً إلى بناء .

فإن قلتُ : أقول جَلَبَّ ورَوَدَّ ، لأنَّ إحدى اللامين زائدة ، فإنَّهم قد يدغمون وإحداهما زائدة ، كما يدغمون وهما من نفس الحرف . [وذلك] نحو : احْمَرَّ واطْمَأَنَّ . وكرهوا فى عَفَنَجّ مثل ماكرهوا فى أَلَنِدّ .

فإن قلت : إنَّما ألحقتَها بالواو ؟ فإنَّ التضعيف لا يمنع أن يكون على زنة جَعْفَرٍ وكَعْسَبٍ ، كما لم يمنع ذلك فى جَلْبَب ، إذ كانت اللامان قد تُكرَهان كما يُكَره التضعيف وليس فيه زيادة إذَا لم يكن على مثال ماذكرتُ لك . فكما كان يوافِقه وأحدُ حرفَيْهِ زائد ، كذلك يوافِق فى هذا ما أحدُ حرفَيْه على الزيادة(٢) .

---

(١) ا فقط : « الزيادة » .

(٢) ط : « ماأحد حرفيه زائد » .

ويقوِّى هذا أَلَنْدَدٌ ؛ لأنَّ الدالينِ من نفس الحرف إحداهما موضعَ العين والأُخرى موضع اللام .

وأَما فَعْوَلٌ فَرَدْوَدٌ ، وليس فيه اعتلال ولا تشديد ، لأنّك قد فصلت بينهما .

هذا باب ما شَذَّ من المعتلّ على الأصل

وذلك نحو ضَيْوَنٍ . وقولهم :

* قد عَلِمَت ذاك بنَاتُ أَلْبَبِهْ[1] *

وحَيْوَةُ وتَهْلَلُ[2] ، ويومٌ أَيْوَمُ للشديد .

فأبنيةُ كلام العرب صحيحِهِ ومعتَلِّهِ ، وماقِيسَ من معتلّه ولم يجىء إلاّ نظيره فى غيره ، على ماذكرتُ لك .

٤٠٤ واعلم أنَّ الشيء قد يَقِلّ فى كلامهم ، وقد يَتكلَّمون بمثله من المعتلّ كراهية أن يكثُر فى كلامهم ما يستثقلون .

فممَّا قَلَّ فُعْلَلٌ وفُعْلُلٌ . وهم يقولون : رَدَّدَ يُرَدِّدُ الرجل . وقد يَطَّرحونه وذلك نحو فُعالِلٍ وفِعْلَلٍ وفُعِلِلٍ ، كراهَية كثرةِ ما يستثقلون .

وقد يَقِلُّ ماهو أخفُّ مما يستعملون كراهيةَ ذلك أيضا . وذلك نحو : سَلِسَ وقَلِقَ ، ولم يكثر كثرة رَدَدتُ فى الثلاثة كراهية كثرة التضعيف فى كلامهم . فكأَنَّ هذه الأشياء تَعاقَبُ .

---

(١) المنصف ١ : ٢٠٠ / ٣ : ٣٤ والخزانة ٣ : ٢٩٢ . وقد سبق الكلام عليه فى ٣ : ٣٢٠ .

(٢) ا ، ب : « وتهلل وحيوة » .

وقد يَطَّرحون الشيء وغيرُه أثقلُ منه فى كلامهم ، كراهيةَ ذلك . وهو وَعَوْتُ وحَيُوتُ . وتقول حَيِيتُ وحيِيَ [قبلُ ، فتُضاعِف] . وتقول : احْوَوَى ؛ فهذا أثقلُ . وإن كانوا يَكرهون المعتلّينِ بينهما حرف ، والمعتلّين وإن اختلفا .

ومما قَلَّ مما ذكرت لك : دَدَنٌ ، ويَدَيْتُ .

وقد يَدَعون البناءَ من الشيء قد يتكلَّمون بمثله لما ذكرت لك ؛ وذلك نحو رِشاءٍ ، لا يكسَّر على فُعْلٍ . ومن ثَمَّ تركوا من المعتلّ ما [جاءَ] نظيره فى غيره .

وقد يجيءُ الاسمُ على ماقد اطُّرِحَ من الفِعْل[١] وقد بيّنّا ذلك ، ومايجيء من المعتلّ على غير أصله وما يجيء على أصله بِعِلَله .

فهذه حالُ كلام العرب فى الصحيح والمعتل .

هذا باب الإدغام

هذا باب عدد الحروف العربيةِ ، ومَخارجها ، ومهموسِها ومجهورِها ، وأَحوالِ مجهورِها ومهموسِها ، واختلافِها .

فأصلُ حروف العربيّة تسعة وعشرون حرفا :

الهمزة ، والألف ، والهاءُ ، والعَيْن ، والحاءُ ، والغَيْن ، والخاء ، والكاف والقاف[٢] ، والضاد ، والجِيم ، والشّين ، والياء ، واللام ، والراء ، والنون ، والطاء ، والدال[٣] ، والتاء ، والصاد ، والزاى ، والسِّين ، والظاء ، والذال ، والثاءُ ، والفاء ، والباء ، والميم ، والواو .

---

(١) ا ، ب : « من المعتل » .
(٢) ا ، ب : « والقاف ، والكاف » .
(٣) والدال ؛ ساقطة من ا .

وتكون خمسةً وثلاثين حرفا بحروفٍ هنَّ فُروعٌ ، وأصلها من التسعة والعشرين ، وهى كثِيرةٌ يؤخَذ بها وتُستحَسن فى قراءَة القرآن والأشعار ، وهى :

النون الخفيفة ، والهمزة التى بيْنَ بيْنَ ، والألف التى تُمال إمالةً شديدة ، والشيِّن التى كالجِيم ، والصاد التى تكون كالزاى ، وألف التفخيم ، يُعنَى بلغة أهل الحجاز ، فى قولهم : الصَّلاة والزَّكاة والحَيَاة .

وتكون اثنين وأربعين حرفا بحروف غير مستحسَنِة ولا كثيرةٍ فى لغة من تُرْتَضَى عربيته[١] ، ولا تستحسن فى قراءة القرآن ولا فى الشعر[٢] ؛ وهى :

الكاف التى بين الجيم والكافِ ، والجيمُ التى [كالكاف ، والجيمُ التى] كالشّين[٣] ، والضاد الضعيفة ، والصاد التى كالسين ، والطاءُ التى كالتاءِ ، والظاء التى كالثاء ، والباء التى كالفاء .

وهذه الحروفُ التى تمّمتها اثنين وأربعين جيِّدُها ورديئُها أصلهُا التسعة والعشرون ، لاتُتبيَّن إلاَّ بالمشافَهة ، إلا أنَّ (الضاد الضعيفة) تُتكلَّف من الجانب الأيمن ، وإن شئتَ تكلّفتَها من الْجانب الأيسر وهو أخفُّ ، لأنَّها من حافَة اللِّسان مطبَقةٌ ، لأنَّك جمعت فى الضاد تكلُّف الإطباق مع إزالته عن
٤٠٥ موضعه . وإنَّما جاز هذا فيها لأنَّك تحوّلها من اليسار إلى الموضع الذى فى اليمين[٤] . وهى أخفُّ لأنَّها من حافةِ اللسان ، وأنَّها تُخالِط مُخْرَجَ غيرها بعد خروجها ، فَتستطيلُ حين تُخالط حروف اللسان ، فسهُل تحويلها إلى الأيسر

---

(١) ا ، ب : « ترضى عربيته » .

(٢) ا ، ب : « فى قراءة ولا شعر » .

(٣) عد سيبويه هذين الجيمين جيما واحدة . وفى ا : « والجيم التى تكون كالشين » فقط .

(٤) الكلام بعده إلى نهاية الفقرة ساقط من ا ، ب .

لأنَّها تصير فى حافَة اللسان فى الأيسر إلى مثل ما كانت فى الأيمن ، ثم تنسلُّ من الأيسر حتىَّ تتصل بحروف اللسان ، كما كانت كذلك فى الأيمن .

ولحروف العربية ستةَ عشرَ مُخْرَجا :

فللحَلْق منها ثلاثةٌ . فأقصاها مُخْرَجاً : الهمزةُ والهاء والألف . ومن أَوسِط الحلق مُخْرَجُ العينِ والحاء . وأدناها مُخْرَجا من الفَمِ : الغين والخاء .

ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحَنَك الأعلى مُخْرَجُ القاف .

ومن أَسفلَ من موضع القاف من اللِّسان قليلاً ومما يليه من الحنك [الأعلى] مُخْرَجُ الكاف .

ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مُخْرَجُ الجيم والشين والياء .

ومن بين أوَّل حافَةِ اللسان وما يليها[1] من الأضراس مُخْرَجُ الضاد .

ومن حافَة اللسان من أدناها إلى منتهى طَرف اللسان مابينها وبين مايليها من الحنك الأعلى ومافُوَيْق الثَّنايا مُخْرَجُ النون .

ومن مُخْرَج النون غير أنّه أدخلُ فى ظهر اللسان قليلاً لانحرافه إلى اللام مُخْرَجُ الراء .

وممَّا بين طَرف السان وأصول الثنايا مُخْرَجُ الطاء ، والدال ، والتاء .

وممَّا بين طرفَ اللسان وفُوَيْقَ الثنايا مُخْرَجُ الزاى ، والسين ، والصاد .

وممّا بين طَرَف اللسان وأطرافِ الثنايا مُخْرَجُ الظاء والذال ، والثاء .

ومن باطن الشّفةِ السُّفلَى وأطرافِ الثنايا العُلَى[2] مُخْرَجُ الفاء .

وممَّا بين الشَّفتين مُخْرَجُ الباء ، والميم ، والواو .

---

(١) ط : « ومايليه » .

(٢) أ ، ب : « العليا » .

ومن الخَياشيم مُخْرَجُ النون الخفيفة .

فأمَّا (المجهورة) فالهمزة ، والالف ، والعين ، والغين ، والقاف ، والجيم ، والياء ، والضاد ، واللام ، والنون ، والراءُ ، والطاء ، والدال ، والزاى ، والظاء ، والذال ، والباء ، والميم ، والواو . فذلك[1] تسعةَ عشر حرفا .

وأما (المهموسة) فالهاء ، والحاء ، والخاء ، والكاف ، والشين ، والسين ، والتاءُ ، والصاد ، والثاء ، والفاء . فذلك عشرةُ أحرف .

فالمجهورة : حرفٌ أُشبِعَ الاعتمادُ فى موضعه ، ومَنَعَ النَّفَسَ أن يجرىَ معه حتَّى ينقضى الاعتماد [عليه] ويجرى الصوت . فهذه حالُ المجهورة[2] فى الحلْق والفَم ، إلا أنّ النون والميم قد يُعتمد لهما فى الفم والخياشيم فتصير فيهما غُنَّةٌ . والدليل على ذلك أنّكَ لو أمسكتَ بأنفك ثم تكلَّمت بهما لرأيت ذلك قد أخَلَّ بهما .

وأما المهموس فحرفٌ أُضعِف الاعتماد فى موضعه حتّى جرى النّفَسُ معه ، وأنت تعرف ذلك إذا اعتبرتَ فردَّدتَ الحرف مع جَرْيِ النَّفَس . ولو أردت ذلك فى المجهورة لم تَقدر عليه . فإذا أردت إجراءَ الحروف فأنت ترفع
٤٠٦ صوتك إن شئت بحروف اللِّين والمدِّ ، أو بما فيها منها . وإنْ شئت أخفيتَ .

ومن الحروف (الشديدُ) ، وهو الذى يمنع الصوتَ أن يجرىَ فيه . وهو الهمزة ، والقاف ، والكاف ، والجيم ، والطاء ، والتاء ، والدال ، والباء . وذلك أنّك لو قلت ألْحَجَ ثم مددَت صوتك لم يَجرِ ذلك .

ومنها (الرِّخْوَةُ) وهى : الهاء ، والحاء ، والغين ، والخاء ، والشين ،

---

(١) ا ، ب : « فهذه » .

(٢) ا ، ب : « فكذلك المجهورة هذه حالها » .

والصاد ، والضاد ، والزاى ، والسين ، والظاء والثاء ، والذال ، والفاء . وذلك إذا قلت الطَّسْ وانْقَضْ ، وأشباه ذلك أجريتَ فيه الصوت إن شئت .

وأمَّا العين فبينَ الرِّخْوَة والشديدة ، تصل إلى الترديد فيها لشَبَهها بالحاء .

ومنها (المُنْحَرِف) ، وهو حرفٌ شديد جَرى فيه الصَّوت لانحراف اللسان مع الصّوت ، ولم يعترض على الصّوت كاعتراض الحروف الشديدة ، وهو اللام . وإن شئت مددت فيها الصَّوت . وليس كالرِّخوة ؛ لأن طَرَف اللسان لا يتجافَى عن موضعه . وليس يخرج الصّوت من موضع اللام ولكن من ناحِيَتىْ مُسْتَدَقِّ اللسان فُوَيْقَ ذلك .

ومنها (حرفٌ شديد) يجرى معه الصّوت [لأنّ ذلك الصوت غُنّةٌ] من الأنف ، فإنما تُخرجه من أنفك واللسانُ لازم لمَوْضع الحرف ، لأنّك لو أمسكت بأنفك لم يجرِ معه الصّوت . وهو النون ، وكذلك الميم .

ومنها (المكرّرُ) وهو حرفٌ شديد يجرى[1] فيه الصوت لتكريره وانحرافه إلى اللام ، فتجَافَى للصّوت كالرِّخوة ، ولو لم يكرَّر لم يجر الصوت فيه . وهو الراء .

ومنها (اللَّيِّنَةُ) ، وهى الواو والياء ، لأنَّ مُخْرَجهما يَتّسع لهواء الصّوت أشدّ من اتِّساع غيرهما كقولك : وأىٌ ، والواو[2] . وإن شئت أجريت الصوت ومددت .

ومنها (الهاوى) وهو حرفٌ[3] اتّسع لهواءِ الصوتِ مُخْرَجُه أشَدَّ من

---

(١) ا ، ب : « جرى » .

(٢) ا ، ب : « ووَوْ » .

(٣) ا ، ط : « وهو حرف لين » .

اتساع مُخْرَج الياء والواو ، لأنّك قد تَضم شَفَتَيْك فى الواو وترفع فى الياء لسانك قِبَل الحَنَك ، وهى الألف .

وهذه الثلاثةُ أَخْفَى الحروف لاتّساع مُخْرجها . وأَخفاهنّ وأوسعُهنّ مُخْرَجاً : الألفُ ، ثم الياء ، ثم الواو .

ومنها (المُطْبَقَةُ ، والمُنْفَتِحة) . فأما المُطْبَقة فالصاد ، والضاد ، والطاء والظاء .

والمُنْفَتِحة : كلُّ ما سِوَى ذلك من الحروف ؛ لأنّك لا تُطْبِقُ لشيءٍ منهنّ لسانَك ، تَرْفعه إلى الحَنَك الأعلى .

وهذه الحروفُ الأربعةُ إذا وضعت لسانَك فى مواضعهنّ انطبق لسانُك من مواضعهنّ[1] إلى ما حاذَى الحَنَك الأعلى من اللسان ترفعه إلى الحَنَك ، فإذا وضعتَ لسانك فالصوت مَحصورٌ فيما بين اللسان والحَنَك إلى موضع الحروف .

وأما الدال والزاى ونحوهما فإنما يَنحصر الصوت إذا وضعت لسانك فى مواضعهنّ .

فهذه الأربعةُ لها موضعان من اللسان ، وقد بُيِّن ذلك بحَصْرِ الصَّوت . ولولا الإطباق لصارت الطاءُ دالا ، والصادُ سِيناً ، والظاءُ ذالا ، ولخرجتِ الضادُ من الكلام ، لأنه ليس شيءٌ من موضعها غيرُها .

وإنما وصفت لك حروفَ المُعْجَم بهذه الصِّفات لتَعرف ما يَحْسُن فيه
٤٠٧ الإدغام وما يجوز فيه ، وما لايَحسن فيه ذلك ولا يجوز فيه ، وما تُبدِله استثقالا كما تُدغِم ، وما تُخفيه وهو بزنة المتحرِّك .

(١) ا : « فى مواضعهن » .

هذا باب الإدغام فى الحرفين

اللذين تَضع لسانَك لهما موضعاً واحداً لا يزول عنه

وقد بيَّنّا أمرَهما إذا كانا من كلمة لا يفترقان . وإنَّما نُبيِّنُهما فى الانفصال .

فأحسنُ مايكون الإدغام فى الحرفين المتحرِّكين اللذين هما سواءٌ إذا كانا منفصلين ، أن تَتوالى خمسةُ أحرف متحرِّكة بِهما فصاعداً . ألا ترى أنَّ بناتِ الخمسةِ وما كانت عِدَّتُه خمسةً لا تَتوالى حروفُها متحرِّكةً ، استثقالاً للمتحرِّكات مع هذه العدّة ، ولا بُدَّ من ساكن . وقد تَتوالى الأربعةُ متحرِّكةً فى مثل عُلَبِطٍ ؛ ولا يكون ذلك فى غير المحذوف .

وممَّا يدلُّك على أنَّ الإدغام فيما ذكرتُ لك أحسنُ أنَّه لا يتوالى[1] فى تأليف الشِعْر خمسة أحرف متحرّكة ، وذلك نحو قولك : جَعَل لَّك وفَعَل لَّبِيدٌ . والبيانُ فى كلّ هذا عربىٌّ جيّد حجازىٌّ .

ولم يكن هذا بمنزلة قدَّ واحْمَرَّ ونحوِ ذلك ، لأنَّ الحرف المنفصل لا يَلزمه أن يكون بعده الذى هو مثلُه سواءً . فإن كان قبل الحرف المتحرّك الذى وقع بعده حرفٌ مثلُه حرفٌ متحرّك ليس إلّا ، وكان بعد الذى هو مثلهُ [حرفٌ] ساكنٌ حسُن الإدغام . وذلك نحو قولك : يَدَدَّاوُدَ ، لأنّه قصدٌ أن يقع المتحرِّكُ بين ساكنين واعتدالٌ منه .

وكلما توالت الحركاتُ أكثرَ كان الإدغام أحسنَ . وإنْ شئتَ بيَّنت .

وإذا التقى الحرفان المِثْلان اللذان هما سواءٌ متحرّكين ، وقبلَ الأول حرفُ مدٍّ ، فإنَّ الإدغام حسَنٌ ، لأنَّ حرف المدّ بمنزلة متحرِّك فى الإدغام .

---

(١) ط : « تتوالى » .

ألا تراهم فى غير الانفصال قالوا : رادٌّ ، وتُمُودَّ الثوبُ . وذلك قولك : إنَّ المال لَّكَ ، وهم يَظْلِمُونِّي ، وهما يَظْلِمانِّي ، وأنت تَظْلِمينِّي .والبيان ههنا يَزْدادُ حُسْنًا لسكون ما قبله .

وممَّا يدلُّك على أن حرف المدِّ بمنزلة متحرِّك أنَّهم إذا حذفوا فى بعض القوافى لم يجز أن يكون ماقبل المحذوف [إذا حذف الآخرُ] إلّا حرفُ مدٍّ [ولين] ، كأنّهُ يعوِّض ذلك ، لأنّه حرفٌ مَمْطولٌ .

وإذا كان قبل الحرف المتحرِّك الذى بعده حرفٌ مثلُه سواءٌ ، حرفٌ ساكن ، لم يجُزْ أن يُسكَّن ، ولكنْك إن شئت أخفيتَ ، وكان بزنته متحرِّكاً ، من قبَل أن التضعيف لا يَلزم [فى المنفصل كما يَلزم فى مُدُقّ ونحوه ممَّا التضعيف فيه غير منفصل . ألا ترى أنَّه قد جاز ذلك وحَسُن أن تبيِّن فيما ذكرنا من نحو جَعَلْ لَّكَ . فلما كان التضعيفُ لا يَلزم[1]] لم يَقو[2] عندهم أن يغيَّر له البناءُ . وذلك قولك : ابنُ نُوحٍ ، واسمُ مُوسى ، لاتُدغِمُ هذا . فلو أنّهم كانوا يحرِّكون لحذفوا الألف ، لأنهم قد استغنوا عنها ، كما قالوا قِتَّلوا وخِطَّفَ فلم يَقو هذا على تغيير البناء كما لم يقوَ على أن لا يجوز البيان فيما ذكرتُ لك .

وممَّا يدلُّك على أنه يُخْفَى ويكون بزنة المتحرِّك قولُ الشاعر[3] :

٤٠٨ وإنِّى بِمَا قد كَلَّفَتْنى عَشِيرتى   مِن الذَّبِّ عن أَعْراضِها لَحَقِيقُ[4]

---

(١) هذه التكملة من ب ، ط .

(٢) ا ، ب : « ولم يقو » . والواو مقبحة .

(٣) ا ، ب : « قوله » . والشاعر مجهول . وانظر رسالة الملائكة للمعرى ١٠٧ .

(٤) يقول : قد جعلتنى عشيرتى مدرها لها ، مدافعا عن أعراضها ؛ فأنا يوم المفاخرة جدير بالذب عن أعراضها . ط : « إنى » بالحزم . وكذلك هو بالحزم فى رسالة الملائكة .

والشاهد فيه إخفاء الباء عند الميم فى « بما » لاشتراكهما فى المخرج ؛ إذ لايمكن الإدغام إلا بانكسار البيت ؛ فجعل الإخفاء بدلا من الإدغام .

وقال غَيْلان بن حُرَيْثٍ[١] :

وامتاحَ مِنِى حَلَبَاتِ الهاجِمِ   شَأْوُ مُدِلٍّ سابِقِ اللّهامِمِ[٢]

[وقال أيضاً[٣]] :

* وغيرُ سُفْعٍ مُثّلٍ يَحامِمِ[٤] *

فلو أُسكن فى هذه الأشياء لانكسر الشعرُ ، ولكنَّا سمعناهم يُخْفون . ولو قال إنِّى مَّا قد كلَّفَتْنى فأسكن الباء وأدغمَها فى الميم فى الكلام لجاز ، لحرف المدِّ . فأما اللهامِم فإنَّه لا يجوز فيها الإسكان ، ولا فى القَرادِدِ ، لأنَّ قَرْدَداً فَعْلَلٌ ، ولِهمِماً فِعْلِلٌ ، ولا يُدغَم ، فيُكرَهُ أن يجىءَ جمعهُ على جمع ماهو مدغَمٌ واحدهُ ، وليس ذلك فى إنِّى بما . ولكنَّك إن شئت قلت قَرادِدُ فأخفيتَ ، كما قالوا مُتَعَفِّفٌ فيُخفَى ولا يكون فى هذا إدغام ، وقد ذكرنا العلَّة .

وأما قول بعضهم فى القراءة : « إنّ اللهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ[٥] » فحَرَّك

---

(١) انظر المخصص ٦ : ١٧٢ واللسان (لهم ٢٩ هجم ٨٢) .

(٢) امتاح : طلب واستقى . والهاجم : الحالب ؛ يقال هجم الناقة : احتلبها . والشأو : السبق ؛ وهو أيضا : الإعجاب ؛ شآنى شأواً : أعجبنى . المدل : المنبسط لايخاف عليه . واللهام : جمع لهموم ، بالضم ، وهو السريع من الخيل . وأصله « اللهاميم » فحذف الياء للضرورة . يقول : يحملنى على إيثار فرسى باللبن شأوه وإدلاله فى جريه وسبقه لجياد الخيل .

والشاهد فيه إخفاء الميم الأولى فى اللهامم » وذلك باختلاس حركتها إذ لم يمكنه الإدغام .

(٣) المحتسب ١ : ٩٥ وسر الصناعة ١ : ٦٥ والملائكة ١٠٨ واللسان (حمم ٤٧) .

(٤) السفع : جمع أسفع وسفعاء ، وهو الأسود ؛ وأراد بها أثافى القدور . والمثل : جمع ماثلة ، وهى المنتصبة القائمة . واليحامم : جمع يحموم ، وهو الأسود ؛ وحذف الياء للضرورة .

والشاهد فيه إخفاء الميم الأولى فى « يحامم » باختلاس حركتها ؛ إذ لم يمكنه الإدغام .

(٥) الآية ٥٨ من النساء .

العين فليس على لغة من قال نِعْمَ فأسكن العين ، ولكنه على لغة من قال نِعِمَ فحرّك العين . وحدّثنا أبو الخطاب أنَّها لغة هُذَيْلٍ ، وكسروا كما قالوا لِعِبٌ .

وقال طرفة[1] :

ما أقَلَّتْ قَدَمٌ ناعِلَها نِعِمَ الساعُونَ فى الحىِّ الشُّطُرْ[2]]

وأما قوله عز وجل : « فلاَ تَتَنَاجَوْا [3] » ، فإن شئتَ أسكنت الأوّل للمدّ ، وإن شئت أخفيت وكان بزنته متحرِّكا . وزعموا أنَّ أهل مكة لا يبِّينون التاءين .

وتقول : هذا ثَوْبُ بَكْرٍ ، البيانُ فى هذا أحسنُ منه فى الألف ، لأنَّ حركة ما قبله ليس منه فيكون بمنزلة الألف .

وكذلك : هذا جَيْبُ بَكْرٍ . ألَا ترى أنَّكَ تقول : اخْشَو وَّاقِداً فتدغم ، واخْشَى يَّاسِراً ، وتجريه مجرى غير الواو والياءِ .

---

(١) ديوانه ٧٣ ووقعة صفين ١٩٢ . ولم يذكره الشنتمرى . وأورده الرضى فى شرح الكافية ٢ : ٢٩٠ . ومثله فى الخزانة ٤ : ١٠١ برواية أخرى .

(٢) فى الديوان والخزانة :

ماأقلت قدمى إنهم نعم الساعون فى الأمر المبر

وفى الديوان أيضا روايةً أخرى مع ما قبله :

ففداء لبنى قيس على ما أصاب الناس من سر وضُرّْ
خالتى والنفس قدما إنهم نعم الساعون فى القوم الشطر

وفى وقعة صفين :

ففداء لبنى سعد على ما أصاب الناس من خير وشر

أقلت : حملت . أى ما أقلتنى قدماى ؛ أى طول الحياة . والشطر ، بضمتين : جمع شطير ؛ وهو الغريب البعيد .

والشاهد فيه كسر عين « نعم » لغة فى نعم .

(٣) الآية ٩ من المجادلة .

ولا يجوز فى القوافى المحذوفة . وذلك أنَّ كلَّ شِعْرٍ حذفتَ من أتمِّ بنائه ٤٠٩
حرفاً متحرّكا أوزنةَ حرفٍ متحرِّك فلا بُدَّ فيه من حرف لينٍ للرِّدف ، نحو :

[ومَا كُلّ ذى لُبٍّ بمُؤْتِيك نُصْحَه]   وما كلُّ مُؤْتٍ نُصْحَه بلَبِيبِ(١)

فالياء(٢) التى بين الباءين رِدْفٌ . وإنْ شئت [أخفيت فى : ثَوْبُ بَكْرٍ]وكان بزنته متحرِّكا . وإن أسكنت جاز ، لأنَّ فيهما مدًّا ولينا ، وإن لم يبلغا الألِف . كما قالوا ذلك فى غير المنفصل نحو قولهم : أُصَيْمٌّ . فياءُ التحقير لا تحرَّك لأنَّها نظيرةُ الألف فى مَفاعِلَ ومَفاعِيَل ، لأنَّ التحقير عليهما يجرى إذا جاوز الثلاثة . فلمَّا كانوا يصلون إلى إسكان الحرفين فى الوقف من سواهما ، احتُمل هذا فى الكلام لما فيهما مما ذكرت لك(٣) .

---

(١) لأبى الأسود الدؤلى فى ديوانه ٩٩ . وانظر الحيوان ٥ : ٦٠١ والمؤتلف ١٥١ والأغانى ١ : ١٠٥ والعمدة ٢ : ٥ وشرح شواهد المغنى ١٨٤ والهمع ٢ : ٥٩ . ويروى أيضا لمودود العنبرى . وبعده :

ولكن إذا ما استجمعا عند واحد   فحق له من طاعـة بنصيب

يقول : قد يضنُّ عليك العاقل بنصحه كما قد ينصحك غير اللبيب فلا يجدى نصحه . يعنى ندرة الناصح اللبيب .

والشاهد فيه وقوع الياء ساكنة وقبلها كسرة ؛ لما فيها من المد ، موقع الحرف المتحرك فى إقامة الوزن ؛ ولذلك لزمت هذه الياء حرف الروى ، وكانت ردفا لا يجوز فى موضعها إلا الواو ؛ إذ كانت فى المد بمنزلتها .

(٢) ا ، ب : « والياء » .

(٣) ب : « احتمل هذا فى الكلام ، فى نحو عبد وعمرو فى الوقف جوزته فى قولك ثوب بكر بحرف اللين » . وفى هذا الكلام نقص وزيادة . والملحوظ أن نسخة (ا) تطابق ما فى ط . وفيها بعد تمام النص حاشية اشتملت على بعض ما ورد فى ب مع زيادة فى أولها : وهذا نص نسخة ا بعد قوله « مما ذكرت لك »: « قال أبو إسحاق : يقول : لما كنت تصل إلى أن تتكلم بساكنين فى بعض الكلام فى نحو عبد وعمرو فى الوقف ؛ جوزته فى قولك ثوب بكر ، بحرف اللين » .

وتقول : هذا دَلْوُ وَاقِدٍ ، وظَبْيُ يَاسِرٍ ، فتُجرى الواوين والياءين ههنا مجرى الميمين فى قولك اسمُ مُوسَى ، فلا تدغِم .

وإذا قلت مررتُ بِوَلِىّ يَزِيدَ وعَدُوٍّ وَلِيدٍ ، فإنْ شئت أخفيتَ وإن شئت بيَّنت ، ولا تسكِّن ، لأنَّك حيث أُدغمت الواو فى عَدُوٍّ والياءَ فى وَلِيٍّ فرفعت لسانَك رفعةً واحدة ذهب المدّ ، وصارتا بمنزلة ما يدغم من غير المعتلّ . فالواوُ الأُولى فى عَدُوٍّ بمنزلة اللام فى دَلْوٍ ، والياء الأُولى [فى وَلِيٍّ] بمنزلة الياء فى ظَبْيٍ . والدليل على ذلك أنَّه يجوز(١) فى القوافى لَيًّا مع قولك : ظَبْيَا ، ودَوًّا مع قولك : غَزْوَا .

وإذا كانت الواو قبلها ضمةٌ والياء قبلها كسرة ، فإن واحدةً منهما لاتدغم إذا كان مثلُها بعدها . وذلك قولك : ظَلَمُوا وَاقِداً ، واظْلِمِي يَاسِراً ، ويَغْزُو واقِدٌ ، وهذا قاضِى يَاسِرٍ ، لاتدغم . وإنَّما تركوا المدّ على حالِه فى الانفصال كما قالوا قد قُووِلَ ، حيث لم تلزم الواو ، وأرادوا أن تكون(٢) على زنة قاوَلَ ، فكذلك هذه ، إذْ لم تكن الواو لازمةً لها ، أرادوا أن يَكون (٣) ظَلَمُوا على زنة ظَلَما واقِداً ، وقَضَى يَاسِراً ، ولم تقَو هذه الواو عليها كما لم يَقو المنفصلان على أن تَحرَّك السينُ فى : اسمُ مُوسَى .

وإذا قلت وأنت تأمر : اخْشَى يَّاسِراً واخْشَو وَّاقِداً أدغمت ، لأنَّهما ليسا بحرفىْ مدّ كالألف ، وإنما هما بمنزلة قولك : احْمَددَّاوُدَ ، واذْهَب بِّنا . فهذا لاتصل فيه إلاّ إلى الإدغام ، لأنَّك إنَّما ترفع لسانَك من موضع هما فيه سواءٌ ، وليس بينهما حاجز .

---

(١) فى ا ، ب : « لايجوز » ؛ وهو تحريف .

(٢) ط : « يكون » .

(٣) ط : « تكون » .

وأَما الهمزتان فليس فيهما إدغام فى مثل قولك ، قَرَأَ أَبوك ، وأَقْرِئْ أَباك ، لأَنَّك لا يجوز لَك أن تقول قَرَأَ أُبوك فتحققُهما فتصير كأَنَّك إِنَّما أدغمت ما يجوز فيه البيان ، لأَنَّ المنفصلين يجوز فيهما البيان أَبداً، فلا يجريان مجرى ذلك . وكذلك قالته العرب ، وهو قول الخليل ويونس . ٤١٠

وزعموا أَنَّ ابن أبى إسحاق كان يحقِّق الهمزتين وأُناسٌ معه . وقد تكلّم ببعضه العربُ ، وهو ردىءٌ ، فيجوز الإدغام فى قول هؤلاء . وهو ردىء .

ومما يجرى مجرى المنفصلين قولك : اقْتَتَلوا ويَقْتَتِلُون ، إِنْ شئت أَظهرت وبيَّنت ، وإِنْ شئت أخفيت وكانت الزنة على حالها ، كما تفعل بالمنفصلين فى قولك : اسمُ مُوسَى وقومُ مَالك ، لا تدغم . وليس هذا بمنزلة احْمَرْرْتُ وافْعالَلْتُ ، لأَنَّ التضعيف لهذه الزيادة لازمٌ ، فصارت بمنزلة العين واللام اللتين هما من موضعٍ واحد فى مثل يَرُدُّ وَيستَعِدُّ ، والتاء الأُولى التى فى يَقْتَتِلُ لا يلزمها ذلك ، لأَنَّها قد تقع بعد تاء يَفْتَعِلُ العينُ وجميعُ حروف المُعْجَم .

وقد أدغم بعض العرب فأسكن لمَّا كان الحرفان فى كلمة واحدة ، ولم يكونا منفصلين ، وذلك قولك : يَقِتِّلُونَ وقد قِتِّلُوا ، وكسروا القاف لأَنَّهما التقَيا ، فشبَّهَت بقولهم:رُدُّ يا فَتَى . وقد قال آخرون : قَتَّلُوا ، أَلقَوا حركة المتحرك على الساكن . وجاز فى قاف اقْتَتَلُوا الوجهان ولم يكن بمنزلة عَضَّ وفَرَّ يلزمه شىءٌ واحد ، لأَنه يجوز فى الكلام فيه الإظهار والإخفاءُ ، والإدغام . فكما جاز فيه هذا فى الكلام وتَصَرَّفَ دخله شيئان يعرضان فى التقاء الساكنين .

وتحذف ألف الوصل حيث حرّكتَ القاف كما حذفت الألف فى رُدَّ

حيث حرّكت الراء ، والألفَ فى قُلِّ(١) لأنَّهما حرفان فى كلمة واحدة ، لحقَهُما الإدغام (٢) فحذفت الألف كما حذفت فى رُدِّ ، لأنه قد أُدغم كما أدْغم .

وتصديق ذلك قولُ الحسن : « إلاّ مَنْ خَطِّفَ الخَطْفَة(٣) » . ومن قال يَقَتِّلُ قال مُقَتِّلٌ ، ومن قال يَقِتِّلُ قال مُقِتِّلٌ .

وحدَّثنى الخليل وهرون أنّ ناساً يقولون : « مُرُدِّفِين(٤) » . فمن قال هذا فإنه يريد مُرْتَدِفِينَ . وإنما أتبعوا الضمة الضَّمَّة حيث حرّكوا ، وهى قراءةٌ لأهل مكة كما قالوا رُدُّ يا فَتَى ، فضمُّوا لضمة الراء . فهذه الراء أقرب . ومن قال هذا قال مُقُتِّلينَ ، وهذا أقلُّ اللغات . ومن قال قَتَّل قال رَدّفَ فى ارْتَدَفَ ، يجرى مجرى اقْتَتَل ونحوه .

ومثل ذهاب الألف فى هذا ذهابُها فى قولك : سَلْ ، حيث حركت السين .

فإن قيل : فما بالُهم قالوا ألَحْمَرُ فيمن حذف همزة أَحْمَرَ ، فلم يحذفوا

---

(١) أمر من قل الشيء : بمعنى حمله ورفعه . وفى القاموس : « واستقله : حمله ورفعه كقلَّه وأقلَّه » . وضبط قاف « قل » فى ط بالكسر خطأ ؛ وسيبويه يعنى حذف ألف « اقلل » عند الإدغام .

(٢) ا ، ب : « لحقها الإدغام » .

(٣) الآية ١٠ من الصافات . وضبط هذه القراءة من ط وحواشي القراءات الشاذة لابن خالويه ١٢٧ . والغالب فى الرواية عن الحسن « خطف » بكسر كل من الخاء والطاء المشددة ؛ كما فى صلب القراءات الشاذة وتفسير أبى حيان ٧ : ٣٥٣ وإتحاف فضلاء البشر ٣٦٨ . ووُجهت هذه القراءة بأن الأصل « اختطف » فلما أريد الإدغام أسكنت التاء المنقلبة طاء وقبلها الخاء ساكنة ؛ فكسرت الخاء لالتقاء الساكنين ثم كسرت الطاء تبعا لكسرة الخاء . وروى عنه أيضا : « خطَّف » كسابقتها لكن مع فتح الخاء ؛ كما روى « خطف » بالتخفيف .

(٤) الآية ٩ من الأنفال . وانظر تفسير أبى حيان ٤ : ٤٦٥ والقراءات الشاذة ٤٩ والمحتسب لابن جنى ١ : ٢٧٢ . وروى عن الخليل أيضا « مُرِدِّفين » بكسر الراء إتباعا لكسرة الدال . وأصلها «مرتدفين».

الألف لمَّا حركوا اللام . فلأَن(١) هذه الألفَ قد ضارعت الألف المقطوعة نحو أَحْمَرَ . ألا ترى أنّكَ إذا ابتدأت فتحت وإذا استفهمت ثبتت . فلما كانت كذلك قَوِيَتْ كما قلت الجِوارُ حين [قلت(٢)] جاوَرْتُ ، وتقول : ياألله اغفرْلى ، وأفَأَللهِ لَتفعلنَّ . فَتقوى أيضاً فى مواضع سوى الاستفهام . ومنها : إِى هَا أَللهِ ذا .

وحَسُنَ الإدغام فى اقْتَتَلُوا كَحُسْنِه فى جَعَلْ لَّكَ . إلا أنه ضارع ، حيث كان الحرفان غير منفصلين ، احْمَرَرْتُ .

وأما ارْدُدْ فليس فيه إخفاء ، لأنه بين ساكنين ، كما لا تُخْفَى الهمزةُ مبتدأة ولا بعد ساكن ، فكذلك ضعف هذا إذ كان بين ساكنين .

٤١١ وأما رُدَّ دَاوُدَ فبمنزلة اسمُ مُوسَى لأنّهما منفصلان ، وإنما التقيا فى الإسكان ، وإنما يدغمان إذا تحرَّك ما قبلهما .

هذا باب الإدغام فى الحروف المتقاربة التى هى من مُخْرَج واحد

والحروفُ المتقاربة مخارجُها إذا أُدْغمت(٣) فإنّ حالها حالُ الحرفين اللذين هما سواءٌ فى حُسْن الإدغام ، وفيما يزداد البيان فيه حُسْناً ، وفيما لا يجوزُ فيه إلا الإخفاءُ وحده ، وفيما يجوز فيه الإخفاءُ والإسكان(٤) .

فالإظهار فى الحروف التى من مُخْرَج واحد وليست بأمثالٍ سَواءٍ

---

(١) ا ، ب : « فإن » .

(٢) هذه التكملة من ب ، ط .

(٣) ط : « فإذا أدغمت » .

(٤) فى ط : « وفيما لا يجوز فيه الإخفاء والإسكان » بدل : « وفيما لا يجوز فيه إلا الإخفاء وحده .. الخ » .

أحسَنُ ، لأنها قد اختلفت . وهو فى المختلفة المخَارج أحسنُ ، لأنها أشدُ تباعداً . وكذلك الإظهار كلما تباعدت المخارجُ ازداد حسناً .

ومن الحروف مالا يدغم فى مقارِبه ولا يدغم فيه مقاربُه كما لم يدغمْ فى مثله ، وذلك الحرف الهمزة ، لأنها إنما أمرها فى الاستثقال التغيير والحذف ، وذلك لازمٌ لها وحدها كما يلزمها التحقيق ، لأنها تُستثقَل وحدها ، فإذا جاءت مع مثلها أو مع ماقرُب منها أُجريتْ عليه وحدها ، لأن ذلك موضع استثقال [كما أن هذا موضع استثقال] .

وكذلك الألف لاتُدغم فى الهاء ولا فيما تُقاربه ، لأن الألف لا تدغم فى الألف ، لأنهما لو فُعل ذلك بهما فأُجريتا مجرى الدالين والتاءين تَغَيّرتا فكانتا غير ألفين ، فلما لم يكن ذلك فى الألفين لم يكن فيهما مع المتقاربة ، فهى نحوٌ من الهمزة فى هذا ، [فلم يكن فيهما الإدغام كما لم يكن فى الهمزتين] .

ولا تدغم الياء وإن كان [1] قبلها فتحة ، ولا الواو وإن كان قبلها فتحة مع شيءٍ من المتقاربة ، لأنّ فيهما ليناً ومَدًّا ، فلم تَقْوَ عليهما الجيم والباء ، ولا ما لايكون فيه مدٌّ ولا لينٌ من الحروف ، أن تجعلهما[2] مدْغمتين ، لأنهما يُخْرِجان مافيه لِينٌ ومدٌّ إلى ما ليس فيه مدٌّ ولا لينٌ ، وسائر الحروف لاتزيد فيها على أن تَذهب الحركةُ ، فلم يَقو الإدغام فى هذا كما لم يَقو على أن تحرِّك الراء فى : قَرْمُ مُوسَى . ولو كانت مع هذه الياءِ التى ماقبلها مفتوح والواوِ التى ماقبلها مفتوح ماهو مثْلهما سواءٌ ، لأَدْغمتُهما ولم تَستطع إلاّ ذلك ، لأنَّ الحرفين استويا فى الموضعِ وفى اللين ، فصارت هذه الياءُ والواو مع الميم والجيم

---

(١) ا ، ط : « كانت » ، فى هذا الموضع وتاليه .

(٢) ا : « أن يجعلهما » .

نحواً من الألف مع المقارِبة ، لأنَّ فيهما ليناً وإن لم يبلغا الألف ، ولكن فيهما شَبَهٌ منها . ألا ترى أنّه إذا كانت واحدةٌ منهما فى القوافى لم يجزْ فى ذلك الموضع غيرُها ، إذا كانت[1] قبل حرف الرَّوِىّ ، فلم تَقو المقارِبةُ عليها[2] لما ذكرتُ لك . وذلك قولك : رأيت قاضِىَ جابِرٍ ، ورأيت دَلْوَمالِكٍ ، ورأيت غُلامَىْ جابِرٍ ، ولا تُدغِم فى هذه الياء الجيمَ وإن كانت لاتحرَّكُ ، لأنَّك تُدخِل اللين فى غير ما يكون فيه اللين[3] وذلك قولك : أَخْرِجْ يَاسِرًا ، فلا تُدخِلْ مالا يكون فيه اللين على ما يكون فيه اللين كما لم تفعل ذلك بالألف .

وإذا كانت الواو قبلها ضمة والياءُ قبلها كسرة فهو أبعدُ للإدغام ، لأنَّهما[4] حينئذ أشبه بالألف . ٤١٢

وهذا ما يقوِّى ترك الإدغام فيهما وما قبلهما مفتوح ؛ لأنَّهما يكونان كالألف فى المدّ والمَطْل ، وذلك قولك : ظَلَموا مالِكاً ، واظلْمِي جابِراً .

ومن الحروف حروفٌ لا تُدغَم فى المقارِبة وتدغَم المقارِبةُ فيها . وتلك الحروف : الميم ، والراءُ ، والفاءُ ، والشين . فالميم لاتدغم فى الباءِ ، وذلك قولك : أَكْرِمْ به ، لأنَّهم يقلبون النون ميما فى قولهم : العَنْبَرَ ، ومَنْ بَدَا لك . فلمَّا وقع مع الباء الحرف الذى يفرّون إليه من النون لم يغيِّروه ؛ وجعلوه بمنزلة النون ، إذْ كانا حرفَىْ غُنّةٍ . وأمَّا الإدغام فى الميم فنحو قولهم : اصْحَمَّطَراً ، تريد : اصْحَبْ مَطَراً ، مدغَم .

---

(١) ط : « إذ كانت » .

(٢) عليها ، أى على الواحدة منهما . وفى ا ، ب : « عليهما » .

(٣) ا ، ب : « فيما لا يكون فيه اللين » .

(٤) أى الواو والياء . وفى ط فقط : « لأنها » .

والفاء لا تدغم فى الباء لأنَّها من باطن الشَّفة السُّفلى وأَطْرافِ الثَّنايا العُلَى[١] وانحدرتْ إلى الفم ، وقد قاربتْ من الثنايا مُخْرَجَ الثاء ؛ وإنّما أصلُ الإدغام فى حروف الفم واللسان لأنَّها أكثرُ الحروف ، فلمَّا صارت مضارعة للثَّاءِ لم تدغم فى حرف من حروف الطَّرَفَيْنِ ، كما أنَّ الثاء لاتدغم فيه ، وذلك قولك : اعْرِفْ بَدْراً . والباء قد تدغم فى الفاءِ للتقارُب ، ولأنَّها قد ضارعت الفاءَ[٢] فقويتْ على ذلك لكثرة الإدغام فى حروف الفم ؛ وذلك قولك : اذْهَب فِّي ذلك ؛ فقلبتَ الباءَ فاءً كما قلبتَ الباءَ ميما فى قولك : اصَحْمَّطَراً[٣] .

والرَّاءُ لا تدغَم فى اللام ولا فى النون ، لأَنَّها مكرَّرة ، وهى تَفَشَّى إذا كان معها غيرها ، فكرهوا أن يُجْحِفوا بها فتدغَم مع ما ليس يتفشَّى فى الفم مثلها ولا يكرِّر . ويقوِّى هذا أنَّ الطاءَ وهى مُطبَقَة لا تُجعَل مع التاء تاءً خالصةً ؛ لأَنَّها أفضلُ منها بالإطباق ، فهذه أجدر أن لا تدغم إذْ كانت مكرَّرة . وذلك قولك : اجْبُرْ لَبِطَةَ ، واخْتَرْ نَقَلاً[٤] . وقد تدغم هذه اللام والنون مع الراء ، لأنَّك لا تُخِلُّ بهما كما كنت مُخِلاً بها لو أدغمتها فيهما ، ولتقَارُبهنَّ . وذلك : هَرَّأَيْتَ ، ومَرَّأَيْتَ[٥] .

والشينُ لا تدغم فى الجيم ، لأنَّ الشين استطال مُخْرَجُها لِرخاوتها حتَّى اتّصل بمخرَج الطاء ، فصارت منزلتُها منها نحواً من منزلة الفاء مع الباء ، فاجتمع هذا فيها والتفشِّى ، فكرهوا أن يُدغموها فى الجيم كما كرهوا أن يدغموا

---

(١) ا ؛ ب : « العليا » .

(٢) ط فقط : « الثاء » ، تحريف .

(٣) ا ، ب : « اصحب مطرا » .

(٤) ب : « واختر نفلا » بالفاء .

(٥) ا ؛ ب : « هل رأيت ومن رأيت » .

الراء ، فيما ذكرتُ لك . وذلك قولك : افْرِشْ جَبَلَةَ . وقد تدغَم الجيم فيها كما أدغمتَ ماذكرتُ لك فى الراءِ ، وذلك : أَخْرِ شَّبَثاً[١] .

فهذا تلخيصٌ لحروفٍ لا تدغَم فى شىء ، ولحروفٍ لا تدغَم فى المقارِبة وتدغم المقارِبةُ فيها .

ثم نعود إلى الإدغام فى المقارِبة التى يُدغَم [٢] بعضُهَا فى بعض إن شاء الله .

الهاءُ مع الحاء : كقولك[٣] : اجْبَهْ حَمَلاً ، البيانُ أحسن لاختلاف المُخْرَجين ، ولأنّ حروف الحَلْق ليست بأصلٍ للإدغام لقلّتها . والإدغام فيها عربىٌّ حسنٌ لقرب المخرجين ، لأَنهما مهموسان رِخْوان ، فقد اجتَمع فيهما قربُ المُخْرَجين والهَمْسُ[٤] . ولا تدغم الحاءُ فى الهاء كما لم تدغَم الفاءُ فى الباء لأَنَّ ما كان أقربَ إلى حروف الفم كان أَقوى على الإدغام . ومَثَلُ ذلك : امْدَحْ هلالاً ، فلا تدغِم .

العينُ مع الهاء : كقولك : اقْطَعْ هِلالاً ، البيان أحسنُ . فإن أُدغمتَ لقربِ المُخْرَجَين حوّلتَ الهاءَ حاءً والعينَ حاءً ، ثم أدغمتَ الحاء فى الحاءِ ، ٤١٣
لأنَّ الأقرب إلى الفم لا يدغَم فى الذى قبله ، فأبدلتَ مكانها أشبهَ الحرفين بها ثم أدغمتَه فيه[٥] كى لا يكون الإدغام فى الذى فوقه[٦] ولكن ليكون فى الذى هو من مُخرَجه . ولم يدغموها فى العين إذْ كانتا من حروف الحَلْق ، لأَنَّها خالفتها

---

(١) ا ، ب : « أخرج شبثا » .

(٢) ط : « تدغم بعضها » .

(٣) ا : « تقول » ب « كقوله » .

(٤) ا فقط : « وهذا » .

(٥) ا : « ثم أدغمت فيه » ب : « ثم أدغمت فيها » . وأثبت مافى ط .

(٦) ا فقط : « قبله » .

فى الهَمْس والرَّخاوةِ ، فوقع الإدغام لقرب المُخْرَجين ، ولم تَقو عليها العينُ إذْ خالفتْها فيما ذكرتُ لك . ولم تكن حروفُ الحَلْق أصلاً للإدغام . ومع هذا فإن التقاءَ الحاءين أخفُّ فى الكلامِ من التقاء العينين . ألا ترى أنَّ التقاءهما فى باب ردَدَتُ أكثر . والمهموسُ أخفُّ من المجهور . فكلُّ هذا يباعدُ العينَ من الإدغام ، إذ كانت هى والهاءُ من حروف الحَلْق . ومثل ذلك : اجْبَه عنَبَهُ فى الإدغام والبيان[١] ، وإذا أردت الإدغام حوّلت العين حاء ثم أدغمت الهاءَ فيها فصارتا حاءيْن . والبيانُ أحسنُ .

ومما قالت العربُ تصديقاً لهذا فى الإدغام قولُ بنى تميم : مَحُّمْ ، يريدون : مَعَهُمْ ، ومَحَّاؤُلَاءِ ، يريدون : معَ هؤلاء .

وممَّا قالت العرب فى إدغام الهاء فى الحاء قولهُ[٢] :

كأنَّها بعد كَلالِ الزَّاجِرِ ومَسحِي مرُّ عُقابٍ كاسِرِ[٣]

يريدون : ومَسْحِه[٤] .

---

(١) الكلام بعده إلى كلمة « والبيان » التالية ساقط من ب .

(٢) انظر المحتسب ١ : ٦٢ والمخصص ٨ : ١٣٩ واللسان (كسر ٤٥٦) .

(٣) يذكر ناقة ، يقول : كأنها بعد طول السير وكلال الزاجر لها ليستحثها على السير ، عقاب كسرت جناحيها وقبضتهما عند انقضاضها . والمسح هنا عبارة عن ذرع الأرض بالسير .

والشاهد فيه إخفاء الهاء فى « ومسحه » ؛ وسيبويه يسميه إدغاما وهو يعنى الإخفاء ؛ لأن الإخفاء عنده ضرب من الإدغام ؛ وإلا فإن الإدغام لا يجوز فى البيت لئلا ينكسر البيت .

(٤) بعده فى ا : « ولكن الإخفاء جائز » لكن فى ب : « قال أبو الحسن : لا يجوز الإدغام فى مسحه ؛ ولكن الإخفاء جائز » . فما فى ا قطعة من تعليق أبى الحسن الأخفش . وانظر مافى اللسان من تعليق على كلام الأخفش .

العين[١] مع الحاء كقولك : اقْطَع حَّمَلاً ، الإدغام حسنٌ والبيانُ[٢] حسنٌ ، لأنَّهما من مُخْرَج واحد .

ولم تدغم الحاءُ فى العين فى قولك : امْدَحْ عَرَفَةَ ، لأنَّ الحاء قد يَفرّون إليها إذا وقعت الهاء مع العين ، وهى مثلُها فى الهمس والرَّخاوة مع قرب المخْرجين ، فأجريتْ مُجرى الميم مع الباء ، فجعلتها بمنزلة الهاء ، كما جعلتَ الميم بمنزلة النون مع الباء . ولم تَقو العينُ على الحاء إذْ كانت هذه قِصَّتها ، وهما من المُخْرج الثانى من الحَلق ، وليست حروفُ الحلق بأصلٍ للإدغام . ولكنَّك لو قلبت العين حاءً فقلت فى : امْدَحْ عَرَفَةَ : امْدَحَّرَفَة ، جاز كما قلت : اجْبَحَّنَبَهُ تريد : اجْبَهْ عِنَبَهُ ، حيث أدغمتَ وحوّلت العين حاءً ثم أدغمتَ الهاء فيها .

الغين مع الخاء . البيانُ أحسنُ والإدغام حسنٌ ، وذلك قولك : ادْمَخَّلَفاً ، كما فعلتَ ذلك فى العين مع الحاء والخاء مع الغين . البيانُ فيهما أحسنُ[٣] لأنّ الغين مجهورة وهما من حروف الحَلق ، وقد خالفت الخاءَ فى الهمس والرَّخاوَة ، فشبِّهت بالحاء مع العين . وقد جاز الإدغام فيها لأنه المُخْرَج الثالث ، وهو أدنى المخارج من مخارج الحَلْق إلى اللسان . ألا ترى أنّه يقول بعضُ العرب : مُنْخُلٌ ومُنْغُلٌ فيُخْفى النون كما يُخْفيها مع حروف اللسان والفم ، لقرب هذا المُخْرَج من اللسان ، وذلك قولك فى اسْلَخْ غَنَمَك : اسْلَغّنَمك . ويدُّلك على حسن البيان عزَّتُها[٤] فى باب رَددتُ .

---

(١) ا : « والعين » .

(٢) والبيان حسن ؛ ساقط من ب .

(٣) ب،ط : « البيان أحسن » فقط .

(٤) ا : « قلتها » ب : « عدتها » ؛ وهذه محرفة .

القاف مع الكاف ، كقولك : الحَقْ كَلَدةَ . الإدغام حسنٌ والبيان حسنٌ . وإنّما أدغمتَ لقرب المُخرجين ، وأنّهما من حروف اللسان ، وهما متّفقان فى الشدّة . والكاف مع القاف : انْهَكْ قَطنًا[1] ، البيان أحسن والإدغام حسنٌ . وإنّما كان البيان أحسنَ لأنّ مُخرجهما أقربُ مخارج اللسان إلى الحَلق ، فشُبِّهت بالخاء مع الغين كما شُبِّهَ أقربُ مخارج الحلق إلى اللسان بحروف اللسان فيما ذكرنا من البيان والإدغام .

الجيم مع الشين ، كقولك : ابْعَجْ شَبَثًا ، الإدغام والبيانُ حسنانِ لأنهما من مُخْرَج واحد ، وهما من حروف وَسَط اللسان .

اللام مع الراء نحو : اشْغَل رَّحَبة[2] لقرب المُخرجين ؛ ولأن فيهما انحرافاً نحوَ اللام قليلاً ، وقاربَتْها فى طَرَف اللسان . وهما فى الشِّدَّةِ وجَرْى الصوت سواءٌ ، وليس بين مُخْرَجيهما مُخْرَجٌ . والإدغام أحسنُ .

النون[3] تدغم مع الراء ، لقرب المُخرجين على طَرَف اللسان ، وهى مثلها فى الشدَّة ، وذلك قولك : مِن رّاشِدٍ ومَنْ رَأَيْتَ . وتدغَم بغُنَّةٍ وبلاغُنَّة . وتدغم فى اللام لأنّها قريبةٌ منها على طرَف اللسان ، وذلك قولك : مَن لّكَ . فإنْ شئت كان إدغاماً بلاغُنّة فتكون بمنزلة حروف اللسان ، وإن شئت أدغمتَ بِغُنَّةٍ لأنّ لها صوتاً من الخياشيم فتُرك على حاله؛ لأنَّ الصوت الذى بعده ليس له فى الخياشيم نَصيبٌ فَيغلبَ عليه الاتفاق . وتدغم النون مع الميم لأنَّ صوتهما واحد ، وهما مجهوران قد خالفا سائرَ الحروف التّى فى الصوت ، حتَّى إنّك تَسمع النون كالميم ، والميمَ كالنون ، حتى تَتَبيَّن ، فصارتا بمنزلة اللام

---

(١) ب : « انهك قطعا » .

(٢) ط ، ب : « رجبة » بالجيم .

(٣) ا : « والنون » .

والراءِ [فى القرب ، وإن كان المُخرَجان متباعِدين ، إلاَّ أنَّهما اشتبها لخروجهما جميعاً فى الخياشيم] .

وتُقْلَب النون مع الباء ميماً لأنَّها من موضع تَعتلُّ فيه النون ، فأرادوا أنْ تدغم هنا إذْ كانت الباء من موضع الميم ، كما أدغموها فيما قرب من الراء فى الموضع ، فجعلوا ماهو من موضع ما وافَقَها فى الصَّوت بمنزلة ماقرب من أقرب الحروف منها فى الموضع ، ولم يجعلوا النون باءً لبعدها فى المُخرج ، وأنَّها ليست فيها غُنَّةٌ . ولكنَّهم أبدلوا من مكانها أشبهَ الحروف بالنون وهى الميم ، وذلك قولهم : مَمْبِكَ ، يريدون : مَنْ بِكَ . وشَمْباءُ وعَمْبَرٌ ، يريدون شَنباءَ وعَنْبَراً[١] .

وتدغم النون مع الواو بغنَّة وبلا غُنَّة لأنَّها من مُخْرج ما أُدغمت فيه النون ، وإنَّما منعها أن تُقلب مع الواو ميماً أنَّ الواو حرفُ لين يَتجافى[٢] عنه الشَّفَتان ، والميم كالباء فى الشدة وإلزام الشَّفتين ، فكرهوا أن يكون مكانَها أشبهُ الحروف من موضع الواو بالنون ، وليس مثلَها فى اللين والتجافى والمدّ ، فاحتملتِ الإدغامَ كما احتَملتْه اللامُ ، وكرهوا البدلَ لما ذكرتُ لك .

وتدغم النون مع الياء بغنَّة وبلا غُنَّة لأنَّ الياء أختُ الواو ، وقد تدغم فيها الواو فكأنَّهما من مخرج واحد ، ولأنه[٣] ليس مُخْرَجٌ من طرَف اللسان ٤١٥
أقرب إلى مُخرج الراء من الياء . ألا ترى أنَّ الألْثغ بالراء يجعلها ياء ، وكذلك الألثغ باللام ؛ لأنَّ الياء أقربُ الحروف من حيث ذكرتُ لك إليهما .

---

(١) ا ، ب : « وشمباء يريدون شنباء ، وعمبر يريدون عنبرا » .

(٢) ا فقط : « تتجافى » بالتاء .

(٣) ا ، ب : « لأنه » .

وتكون النون مع سائر حروف الفم حرفاً خَفِيًّا مُخْرَجُه من الخياشيم ؛ وذلك أنَّها من حروف الفم ، وأصل الإدغام لحروف الفم ، لأنَّها أكثرُ الحروف ، فلمّا وصلوا إلى أن يكون لها مُخْرَجٌ من غير الفم كان أخفَّ عليهم أن لا يستعملوا ألسنتَهم إلا مرّة واحدة ، وكان العِلْمُ بها أنَّها نون من ذلك الموضع كالعِلْم بها وهى من الفم ، لأنه ليس حرفٌ يَخرج من ذلك الموضع غيرُها ، فاختاروا الخِفّة إذْ لم يكن لَبْسٌ ، وكان أصلُ الإدغام وكثرةُ الحروف لِلفَم . وذلك قولك : مَنْ كانَ ، ومَنْ قال ، ومَنْ جاءَ .

وهي مع الراء واللام والياء والواو إذا أدغمتَ بِغُنّة فليس مُخْرَجُها من الخياشيم ، ولكنْ صوتُ الفم أُشْرِبَ غُنّةً . ولو كان مُخْرَجُها من الخياشيم لَمَا جاز أن تُدْغمها فى الواو والياء والراء واللام ، حتّى تصير مثلَهُنّ فى كلِّ شيء .

وتكون مع الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء بينةً ، موضُعها من الفم . وذلك أنّ هذه الستّة تباعدت عن مُخرج النون وليست من قَبيلها ، فلم تُخْفَ ههنا كما لم تُدغَم فى هذا الموضع ، وكما أنّ حروف اللسان لاتدغم فى حروف الحَلْق . وإنّما أُخفيت النونُ فى حروف الفم كما أُدغمتْ فى اللام وأخواتها .

وهو قولك : مِنْ أَجْلِ زيدٍ ، ومِن هُنا ، ومِن خَلْفٍ ، ومِن حاتِمٍ ، ومِن عَلَيْكَ ، ومَنْ غلَبَك ، ومُنْخُلٌ . بيّنةٌ ، هذا الأجودُ الأكثر[٢] .

وبعضُ العرب يُجْرِى الغين والخاء مجرى القاف . وقد بيَّنّا لِمَ ذَلك .

---

(١) ا ، ب : « ومن هاهنا » .

(٢) ا : « هذا الأكثر » ب : « هذا الأكثر الأجود » ، وأثبت ماق ط .

ولم نَسمعهم قالوا فى التحرُّك : حِين سُلَيْمانَ فأسكنوا النون مع هذه الحروف التى مُخْرَجُها معها من الخياشيم ، لأنَّها لا تُحوَّل[1] حتّى تصير من مخْرَجِ [موضعِ] الذى بعدها[2] . وإن قيل[3] لم يُستنكرْ ذلك ، لأنَّهم قد يَطلبون ههنا من الاستخفاف كما يَطلبون إذا حوَّلوها .

ولا تدغم فى حروف الحَلْق البتَّة ، ولم تَقو هذه الحروفُ على أن تقلبها ، لأنَّها تَراختْ عنها ولم تَقرب قُرْبَ هذه السِّتّة ، فلم يحتمل عندهم حرفٌ ليس مُخْرَجه غيرَه للمقاربة أكثر من هذه الستّة .

وتكون ساكنةً مع الميم إذا كانت من نفسِ الحرف بيّنةً . والواوُ والياء[4] بمنزلتها مع حروف الحَلْق . وذلك قولك : شاةٌ زَنْماءُ وغَنَمٌ زُنْمٌ ، وقَنْواءُ وقُنْيةٌ ، وكُنْيةٌ ومُنْيةٌ . وإنَّما حملهم على البيان كراهيةُ الالتباس فيصيرَ كأنَّه من المضاعَف ، لأنَّ هذا المثال قد يكون فى كلامهم مضاعَفا . ألا تراهم قالوا امَّحَى حيث لم يخافوا التباساً[5] ؛ لأن هذا المثال لاتُضاعَف فيه الميمُ .

وسمعتُ الخليل يقول فى انْفَعَل من وَجِلتُ : اوَّجَلَ كما قالوا امَّحَى ، لأنَّها نون زِيدَتْ فى مثال لاتُضاعَف فيه الواوُ ، فصارَ هذا بمنزلة المنفصل فى قولك : مَن مِّثْلُك ، ومَن مّات . فهذا يتبينَّ فيه أنَّها نون بالمعنى والمثال . وكذلك انْفَعَلَ من يَئِسَ على هذا القياس .

وإذا كانت مع الباءِ لم تتبين ، وذلك قولك : شَمْبَاءُ ، والعَمْبَرَ ، ولأنَّك ٤١٦

(١) ا ، ب : « لاتحرك » .

(٢) بعده فى ا ؛ ب : « إى إن أدغمت مع ماتخفى بعدها معه » .

(٣) وإن قيل ، ساقط من ا ، ب .

(٤) ا ، ب : « والياء والواو » .

(٥) ط فقط : « الالتباس » .

لاتدغِم النون وإنّما تحوّلها ميما . والميمُ لا تقع ساكنةً قبل الباء فى كلمةٍ ، فليس فى هذا التباسٌ بغيره .

ولانَعلم النون وقعت ساكنةً فى الكلام قبل راء ولا لام ، لأنَّهم إن بيَّنوا ثقُل عليهم لقرب المُخْرجَين ، كما ثقُلت التاءُ مع الدال فى وَدٍّ وعِدَّانٍ . وإن أدغموا التَبس بالمضاعَف ولم يَجُزْ فيه ماجاز فى وَدٍّ فيدْغَمَ ، لأنَّ هذين حرفان كلٌّ واحدٍ منهما يدغَم فى صاحبه ، وصوتُهما من الفم ، والنونُ ليست كذلك لأنَّ فيها غُنّة فَتلتبسُ بما ليس فيه الغُنّة ، إذْ كان ذلك الموضعُ قد تُضاعَف فيه الراءُ . وذلك أنّه ليس فى الكلام مثل قِنْرٍ وعِنْلٍ . وإنّما احتُمل ذلك فى الواو والياء والميم لبُعد المخارج .

وليس حرفٌ من الحروف التى تكون النونُ معها من الخياشيم يدغَم فى النون ، لأنَّ النون لم تدغم فيهن حتى يكون صوتُها من الفم وتُقْلَبَ حرفا بمنزلة الذى بعدها ، وإنّما هى معهنَّ حرفٌ بائنٌ مُخْرَجُه من الخياشيم ، فلا يدغَمنَ فيها كما لا تدغم [هى] فيهنّ ؛ وفُعِلَ ذلك بها معهنَّ لبُعدهنّ منها وقلّة شَبَهِهنَّ بها ، فلم يُحتمل لهنَّ أن تصير من مخارجهن .

وأما اللام فقد تدغَم فيها ، وذلك قولك : هَنَّرَى ، فتدغم فى النون . والبيانُ أحسنُ ، لأنّه قد امتُنع أن يدغم فى النون ما أُدغمتْ فيه سوى اللام ، فكأنَّهم يَستوحشون من الإدغام فيها .

ولم يدغموا الميم فى النون لأنَّها لا تدغَم فى الباء التى هى من مُخرَجها ومثلُها فى الشدّة ولزوم الشفتين ، فكذلك لم يدغموها فيما تَفاوَتَ مُخْرَجُه عنها ولم يُوافِقها[١] إلاّ فى الغُنَّة .

---

(١) ط : « ولم توافقها » ، ب : « ولم يقاربها » . وأثبت مافى ا .

و(لامُ المعرِفةِ) تُدغَمُ فى ثلاثة عشر حرفا لايجوز فيها معهن[١] إلاّ الإدغام ، وكثرة موافقتها لهذه الحروف ؛ واللامُ من طَرَف اللسان . وهذه الحروف أحد عشر حرفا ، منها حروفُ طَرَفِ اللسان ، وحرفان يخالطان طَرَفَ اللسان . فلمّا اجتَمع فيها هذا وكثرتُها فى الكلام لم يجز إلاّ الإدغام ، كما لم يجز فى يَرَى ، إذْ كثُر فى الكلام وكانت الهمزُة تُستثقَل ، إلاّ الحذفُ . ولو كانت يَنْأَى [ويَنْأَلُ] لكنتَ بالخيار .

والأحَدَ عشرَ حرفا : النون ، والراء ، والدال ، والتاء ، والصاد ، والطاء ، والزاى ، والسين ، والظاء ، والثاءُ ، والذال .

واللذان خالَطاها : الضاد والشين ، لأنَّ الضاد استطالت لرَخاوتها حتَّى اتصلت بمُخرج اللام . والشينُ كذلك حتَّى اتصلت بُمخرج الطاء .

وذلك قولك : النُّعْمان ، والرَّجُل ؛ وكذلك سائرُ هذه الحروف .

فإذا[٢] كانت غير لام المعرفة نحو لام هَلْ وبَلْ ، فإنَّ الإدغام فى بعضها أحسنُ ، وذلك قولك : هَرَّأَيْتَ[٣] لأنّها أقربُ الحروف إلى اللام وأشبُهها بها ، فضارعتا الحرفين اللذين يكونان من مُخرج واحد ، إذْ كانت اللام ليس حرفٌ أشبهُ بها منها ولا أقربُ ، كما أنَّ الطاءَ ليس حرف أقربُ إليها ولا أشبهُ بها من الدال . وإن لم تدغم فقلت : هَلْ رَأَيْتَ فهى لغةٌ لأهل الحجاز ؛ وهى عربية جائزة .

٤١٧ وهى مع الطاء والدال والتاء والصاد والزاى والسين جائزة ، وليس ككثرتها مع الراء ، لأنهن قد تَراخَيْنَ عنها ، وهنَّ من الثّنايا وليس منهنَّ انحراف .

---

(١) ا فقط : « لا يجوز فيهن معها » .

(٢) ا : « فان » .

(٣) ا ، ب : « هل رأيت » .

وجوازُ الإدغام على أنَّ آخِر مُخرج اللام قريبٌ من مُخرجها ، وهى حروفُ طرَف اللسان .

وهى مع الظاء والثاء والذال جائزة ، وليس كحسنهِ مع هؤلاء ، لأَنَّ هؤلاء من أطراف الثنايا وقد قاربنَ مُخرجَ الفاء(١) .

ويجوز الإدغام ، لأَنهنّ من الثنايا كما أن الطاء(٢) وأخواتِها من الثنايا ، وهنَّ من حروف طرَف اللسان كما أنَّهنَّ منه .

وإنَّما جُعل الإدغام فيهن أضعف وفى الطاءِ وأخواتها أقوى لأَنّ اللام لم تَسفُل إلى أطراف اللِّسان(٣) كما لم تفعل ذلك الطاء وأخواتُها . وهى مع الضاد والشين أضعفُ ، لأنَّ الضاد مُخرجُها من أوّل حافة السان والشِّين من وسطه . ولكنَّه يجوز إدغام اللام فيهما لما ذكرت لك من اتِّصال مُخرجهما .

قال طَرِيفُ بن تميمٍ العنبرىّ(٤) :

تقول إذا اسْتَهْلَكْتُ مالاً لِلذَّةٍ ... فُكَيْهَةُ هَشَّىْءٌ بكَفَّيْكَ لائقُ(٥)

يريد : هلْ شىء ؟ فأدغم اللام فى الشين .

---

(١) ا : « الفم » تحريف .

(٢) ا ، ب : « الظاء » .

(٣) ا ، ب : « الأسنان » .

(٤) ابن يعيش ١٠ : ١٤١ ، ٤٢١ والمقرب ٧٣ واللسان (ليق ٢١٠) .

(٥) استهلكت : أتلفت وأنفقت . وفكيهة : علم امرأة . واللائق : المحتَبَس الباق . يقال ما يليق بكفه درهم ، أى ما يحتبس .

والشاهد فيه إدغام لام (هل) فى الشين لاتساع مخرج الشين وتفشيها واختلاطها بطرف اللسان ؛ واللام من حروف طرف اللسان فأُدغمت فيها لذلك . وإظهارها جائز لأنهما من كلمتين ؛ مع انفصالهما فى المخرج .

وقرأ أبو عمرو : « هَثُّوِّبَ الكُفَّارُ[١] » ، يريد : هلْ ثُوِّبِ الكُفَّارُ ، فأدغَم فى الثاء .

وأما التاء فهى على ماذكرت لك ، وكذلك أخواتُها . وقد قُرِئَ بها : « بَتُّؤْثِرُونَ الحَيَاةَ الدُّنْيَا[٢] » ، فأدغم اللام فى التاء .

[و] قال مُزَاحِمٌ العُقَيْلِيّ[٣] :

فدَعْ ذا ولكنْ هَتُّعِينُ مُتَيَّماً على ضَوءِ بَرْقٍ آخِرَ الليْلِ ناصِبِ[٤]

يريد : هلْ تُعِينُ ؟

والنون إدغامها فيها أقبحُ من جميع هذه الحروف ، لأنّها تدغم فى اللام كما تدغم فى الياء والواو والراء والميم ، فلمْ يَجسروا على أن يُخرجوها من هذه الحروف التى شاركتْها فى إدغام النون وصارت كأحدِها فى ذلك .

---

(١) الآية ٣٦ من المطففين . وفى تفسير أبى حيان ٨ : ٤٤٣ : « قرأ الجمهور : هل ثوب ، بإظهار لام هل . والنحويان وحمزة وابن محيصن بإدغامها فى الثاء » .

والنحويان هما أبو عمرو بن العلاء ؛ وعلى بن حمزة الكسائى .

(٢) الآية ١٦ من سورة الأعلى ؛ وكلمة « بها » قبلها ساقطة من ط . وقراءة الإدغام هذه لحمزة والكسائى وهشام ، كما فى إتحاف فضلاء البشر ٤٣٧ .

(٣) انظر ابن يعيش ١٠ : ١٤١ ، ١٤٢ .

(٤) المتيَّم : الذى تيمه الحب واستعبده . والناصب : المنصَب المتعب ؛ وهو غير جار على فعله ، لأن الفعل أنصب فهو منصب ؛ وإنما هو على النسب كتامر ولابن . جعل البرق متعبا له لما يعانيه من مراعاته وتعرفه مكان صوب مطره هل هو فى شق من يهواه أو فى غيره . ولذا سأل أن يعان على مراعاته ؛ أو طلب من يعينه على السهر معه ، لما يحدثه البرق من شجو وحنين .

والشاهد فيه إدغام لام « هل » فى التاء من « تعين » لأنهما متقاربان فى المخرج ؛ إذهما من حروف طرف اللسان الصعبة النطق ، فهى أحوج إلى الإدغام من غيرها .

٤١٨ هذا باب الإدغام فى حروف طرف اللسان والثنايا

الطاء مع الدال كقولك : اضْبِدَّ لَماً(١) ، لأنّهما مع موضعٍ واحد ، وهى مثْلها فى الشدة ، إلاّ أنّك قد تَدَعُ الإطباق على حاله فلا تُذْهِبهُ ، لأنّ الدال ليس فيها إطباق ، فإنّما تَغلب على الطاء لأنّها من موضعها ، ولأنها حَصَرت الصَّوتَ من موضعها كما حصرته الدال . فأمَّا الإطباق فليست منه فى شَىء ، والمُطْبَقُ أَفْشَى فى السَّمْع ، ورأوا إجحافاً أن تَغلب الدالُ على الإطباق وليست كالطاء فى السمع . ومثل ذلك إدغامُهم النونَ فيما تدغم فيه بغُنَّة . وبعضُ العرب يُذهب الإطباق حتَّى يجعلَها كالدال سواءً ، أرادوا أن لاتخالفها إذْ آثروا أَن يَقلبوها دالًا ، كما أنّهم أَدغموا النون بلا غُنّة .

وكذلك الطاء مع التاء . إلاّ أنّ إذهاب الإطباق مع الدال أمثَلُ قليلا ، لأنّ الدال كالطاء فى الجَهْر والتاء مهموسة . وكلٌّ عربىٌّ . وذلك : انْقُتَّوْأماً(٢) ، تدغم .

وتَصير الدالُ مع الطاء طاء ، وذلك : أُنْقُطّالِباً(٣) . وكذلك التاء ، وهو قولك : انْعَطّالِباً(٤) ، لأنّك لا تجُحف بهما فى الإطباق ولا فى غيره .

وكذلك التاء مع الدال ، والدال مع التاء ، لأنّه ليس بينهما إلاّ الهمسُ والجهر ، ليس فى واحدٍ منهما إطباقٌ ولا استطالةٌ ولا تكرير .

ومما أُخلصَتْ فيه الطاء تاء سَماعاً من العرب قولهم : حُتُّهُم ، يريدون : حُطْتُهُمْ .

---

(١) ا ، ب : « اضبط دلما » .

(٢) ا ، ب : « انفط توأما » .

(٣) ا ، ب : « انقد طالبا » .

(٤) ا ، ب : « انعت طالبا » .

والتاء والدال سواءٌ ، كلٌّ واحدةٍ منهما تدغم فى صاحبتها حتّى تَصير التاءُ دالا والدال تاء ، لأنّهما من موضع واحد ، وهما شديدتان ليس بينهما شيء إلاّ الجهر [١] والهمس ، وذلك قولك : انْعَدُّلاَماً[٢] ، وأُنْقُتِّلْكَ[٣] فُتدغم .

ولو بيَّنتَ فقلت : اضْبِطْ دُلاَمَا ، واضْبِطْ تِلكَ ، وانْقُدْ تِلْكَ ، وانْعَتْ دُلاماً لجَاز . وهو[٤]يَثقل التكلُّمُ به لشدَّتهن ، وللزوم اللسان موضعَهنَّ لا يَتجافى عنه .

فإن قلتَ : أقول اصْحَبْ مَطَراً ، وهما شديدتان ، والبيانُ فيهما أحسنُ ؟ فإنّما ذلك لاستعانة الميم بصوت الخياشيم ، فضارعت النونَ . ولو أمسكتَ بأنْفك لرأيتها بمنزلة ماقبلها .

وقصّةُ الصاد مع الزاى والسينِ ، كقصة الطاء والدال والتاء . وهى من السين كالطاء من الدال ، لأنَّها مهموسةٌ مثلها ، وليس يَفرق بينهما إلا الإطباقُ وهى من الزاى كالطاء من التاء ، لأنَّ الزاى غير مهموسة ، وذلك قولك : افْحَسَّالِماً[٥] فتصير سيناً وتَدَعُ الإطباق على حاله . وإن شئتَ أذهبته . وتقول : افَحَزَّرَدةَ[٦] . وإن شئت أذهبتَ الإطباق . وإذهابهُ مع السِّين أمثَلُ قليلاً ، لأنَّها مهموسة مثلُها . وكلُّه عربيٌّ[٧] .

ويصيران مع الضاد صاداً كما صارت الدالُ والتاءُ مع الطاءِ طاءً . يدلُّك

---

(١) ا : « ليس بينهما إلا الجهر » .

(٢) ا : « انعت ذالاما » تحريف . وفى ب : « ابغت دلاما » . وأثبت مافى ط .

(٣) ا ، ب : « انقد تلك » .

(٤) أى التبيين .

(٥) ب : « افحص سالما » .

(٦) ا : « افحص زردة » ب : « المحص زردة » .

(٧) ب : « وكلها عربى » .

التفسير . والبيانُ فيها أحسنُ ، لرَخاوتهنّ وتَجافِى اللسان عنهنّ ، وذلك قولك : احْبِصَّابِراً ، وأَوْجِصَّابِراً[١] . والزاىُ والسين بمنزلة التاء والدال ، تقول : احْبِزَّرَدةَ ، ورُسَّلَمَةَ[٢] فتدغِم .

وقصّةُ الطاءِ والذال والثاء كذلك أيضا ، وهى مع الذال كالطاء مع الدال لأنّها مجهورة ، مثلُها ، وليس يَفرق بينهما إلاّ الإطباقُ . وهى من الثاء
٤١٩ بمنزلة الطاء من التاء ، وذلك قولك : احْفَذَّلكَ[٣] فتدغِم ، وتَدَعُ الإطباق . وإن شئت أذهبته . وتقول : احْفَثَّابتاً[٤] . وإن شئت أذهبتَ الإطباق . وإذهابهُ مع الثاء كإذهابه من الطاء مع التاء .

وإن أدغمت الذال والثاء فيهما أنزلتهما منزلة الدال والتاء إذا أدغمتهما فى الطاء ، وذلك قولك : خُظَّالماً وابْعَظَّالماً[٥] .

والذالُ والثاءُ منزلةُ كلٍّ واحدة منهما من صاحبتها منزلةُ الدال والتاء ، وذلك قولك : خُثَّابِتاً وابْعَذَّلِكَ[٦] . والبيانُ فيهن أمثلُ منه فى الصاد والسين والزاى لأنّ رَخاوتهنّ أشدُّ من رَخاوتهنّ ، لا نحرافَ طَرَف اللسان إلى طَرَف الثَّنايا ولم يكن له رَدٌّ . والإدغام فيهنّ أكثرُ وأجودُ ؛ لأنّ أصل الإدغام لحروف اللسان والفم ، وأكثر حروف اللسان من طَرَف اللسان وما يخالط طَرَف اللسان ، وهى أكثر من حروف الثَّنايا .

والطاءُ والدال والتاء يدغمن كلُّهنّ فى الصاد والزاى والسين ، لقرب

---

(١) ا ، ب : « احبس صابرا وأوجز صابرا » .

(٢) ا ، ب : « احبس زردة ورز سلمة » لكن فى ب : « وزر » .

(٣) ا ، ب : « احفظ ذلك » .

(٤) ا ، ب : « احفظ ثابتا » .

(٥) ا ، ب : « خذ ظالما وابعث ظالما » .

(٦) ا ، ب : « خذ ثابتا وابعث ذلك » .

المخْرَجين لأنهنّ من الثنايا وطَرَفِ اللسان ، وليس بينهنّ فى الموضع إلا أنّ الطاء وأُختيْها من أصل الثنايا ، وهنّ من أسفله قليلاً مما بين الثنايا . وذلك قولك : ذَهَبسَّلْمَى وقَسَّمِعَتْ[1] فتدغِم . واضْبِزَّردَةَ[2] ، فتدغِمَ . وانْعَصّابِراً[3] فتدغمِ . وسمِعناهم ينشدون هذا البيت ، لابن مُقْبِل[4] :

فكأنّما اغْتَبَقَصَّبيرَ غَمامةٍ بِعَراً تُصَفِّقُهُ الرِّياحُ زُلالاَ[5]

فأدغم التاءِ فى الصاد . وقرأ بعضهم : « لايَسَّمَّعون[6] » يريد : لاَ يَتَسَمَّعون . والبيانُ عربىٌّ حسنٌ لاختلاف المُخْرَجين .

---

(١) ا ، ب : « ذهبت سلمى وقد سمعت » .

(٢) ا ، ب : « واضبط زردة » .

(٣) ا ، ب : « وانعت صابرا » .

(٤) ديوانه ٢٦٠ واللسان (قرح ٣٩٣ صفق ٧١ عرى ٢٧٣) .

(٥) كذا فى جميع النسخ ؛ وصواب روايته « زلال » بالكسر ، لأنه من قصيدة مخفوضة الروى ؛ وقد نبه على ذلك من قبل ، الإمام ابن برى فى اللسان (صفق) .

(٦) نعت امرأة بطيب رضابها وبرده ورقته ؛ فجعلها كالمغتبقة لماء غمامة سكبته فى أرض بارزة للرياح . والاغتباق : شرب العشى ؛ وإنما خصه بالذكر لأن الأفواه تتغير بالليل لغلبة النوم وجفوف الريق . والصبير : ماتراكب من السحاب ؛ كأن بعضه يصبر بعضاً ، أى يحبسه . وأراد بالصبير هنا مطرة ، فسماه باسمه وأضافه إلى الغمامة ، وهى السحابة . والعرا ، بالقصر : الساحة والفناء ؛ وبالمد : المكان العارى البارز للرياح . قال الشنتمرى : « يحتمل أن يريده ويقصر ضرورة ؛ وهو أحسن فى المعنى ، لأن الفناء يخالطه الدمن وتكثر غاشيته ويكدر » . تصفقه : تختلف عليه وتضربُه . والزلال : العذب .

والشاهد فيه إدغام التاء من « اغتبقت » فى صاد « صبير » لأن التاء والصاد من حروف طرف اللسان ؛ والإدغام فيها أكثر .

وروى : « اغتبقت قريح سحابة » ، كما فى الديوان .

(٦) الآية ٨ من الصافات ؛ وهذه قراءة حمزة والكسائى وحفص وخلف ، وابن عباس بخلاف عنه ، وابن وثاب ، وعبد الله بن مسلم ، وطلحة ، والأعمش . وقراءة الجمهور : « لايسمعون » بالتخفيف تفسير أبى حيان ٧ : ٣٥٣ وإتحاف فضلاء البشر ٣٦٨ .

وكذلك الظاء والثاء والذال ، لأنهن من طَرَف اللسان وأطراف الثنايا ، وهنّ أخواتٌ ، وهن من حَيِّز واحد ، والذى بينهما من الثَّنِيَّتينِ يَسِيرٌ . وذلك قولك : ابعَسَّلَمَةَ ، واحْفَسَّلَمَةَ ، وخُصّابِراً ، واحْفَزَّرَدةَ(١) .

وسمعناهم يقولون ؛ مُزَّمانٍ (٢) ، فيدغمون الذال فى الزاى . ومُسَّاعَةٍ(٣) ، فيدغمونها فى السين . والبيانُ فيها أمثَلُ لأنها أبْعَدُ من الصاد وأُختَيْها ، وهى رِخْوةٌ ، فهو فيهنّ أمثَلُ منه فى الطاء وأُختَيها .

والظّاءُ والثاء والذال أخواتُ الطاء والدال والتاءِ ، لايمتنع بعضُهُنَّ من بعض فى الإدغام ، لأنهنّ من حَيِّز واحد ، وليس بينهنّ إلا ما بين طَرَف الثَّنايا وأُصولها ، وذلك قولك : اهْبِطَّالمَا وأبْعِذّلِكَ(٤) . وانْعثَّابِتاً ، واحْفطَّالِباً ، وخُدّاوُدَ ، وابْعَتِّلْكَ(٥) . وحُجّتُه قولهم : ثَلَاثٌ دَراهِمَ ، تدغم الثاءَ من ثَلَاثة
٤٢٠ فى الهاء إذا صارت تاءً ، وثَلاثُ أفلُس(٦) ، فأدغموها . وقالوا : حَدّتُّهم ، [يريدون : حَدّثْتُهُمْ] ، فجعلوها تاءً . والبيانُ فيه جيّد .

وأما الصاد والسين والزاى فلا تدغِمهنَ(٧) فى هذه الحروف التى أُدغمت فيهنّ ، لأنهّنّ حروف الصفير ، وهنّ أنْدَى فى السمع(٨) . وهؤلاء

(١) ا ، ب : « ابعث سلمة واحفظ سلمة وخذ صابرا ؛ واحفظ زردة » .

(٢) ا ، ب : « منذ زمان » .

(٣) ا ، ب : « ومذ ساعة » .

(٤) ا ، ب : « اضبط ظالما وأبعد ذلك » ؛ لكن هكذا ورد إدغام الكلمة الأولى فى ط : « اهبظا لما » أى اهبط ظالما .

(٥) ا ، ب : « وانعت ثابتا ؛ واحفظ طالبا ؛ وخذ داود ؛ وابعث تلك » .

(٦) ب : « وثلاث أقيس » .

(٧) ا ، ب : « فلا يدغمن » .

(٨) أندى ، أى أرفع وأعلى .

الحروف إنما هى شديدٌ ورِخْوٌ ، لسن(١) فى السمع كهذه الحروف لخفائها . ولو اعتَبرتَ ذلك وجدتَه كذا . فامتَنعتْ كما امْتنعت الراءُ أن تدغم فى اللام والنون للتكرير .

وقد تدغم الطاءُ والتاء والدال فى الضاد ، لأنها اتّصَلت بمُخْرَج اللام وتَطَأْطَأَتْ عن اللام حتى خالطتْ أُصولَ ماللامُ فوقَه من الأسنان ، ولم تقع من الثّنيّة موضعَ الطاءِ لانحرافها ، لأنّكَ تَضع للطّاء لسانَك بين الثّنِيّتين ، وهى مع ذا مُطبَقة ، فلما قاربت الطاءَ فيما ذكرتُ لك أدغموها فيها كما أدغموها فى الصاد وأختيها ، فلما صارت بتلك المنزلة أدغموا فيها التاء والدال ، كما أدْغموهما فى الصاد لأنهما من موضعها ، وذلك قولك : اضْبِضّرمةَ ، وانْعَضَّرمةَ(٢) .

وسمعنا من يوثَق بعربيّته قال :

* ثَار فضَجّضَّجّةً رَكائِبُهْ(٣) *

فأدغم التاء فى الضاد .

وكذلك الظاءُ والذال والثاء ، لأنهن من حروف طَرَف اللسان والثّنايا ، يدغمن فى الطاء وأخواتها ، ويدغمن أيضاً جميعاً فى الصاد والسين والزاى ، وهنّ من حَيّزٍ واحد ، وهنّ بعدُ فى الإطباق والرّخاوة كالضاد ، فصارت بمنزلة حروف الثنايا . وذلك : احْفَضَّرمةَ ، وخُضَّرمةَوابْعَضَّرمةَ(٤) .

---

(١) ا ، ب : « ليس » .

(٢) ا ، ب : « اضبط ضرمة ، وانعت ضرمه » .

(٣) انظر المقرب لابن عصفور ٧٣ . وفى ا ، ب : « فضجت ضجة » . وصف رجلا ثار بسيفه فى ركائبه ليعرقبها ثم ينحرها للأضياف ، فثارت الركائب وضجت . والركائب : جمع ركاب ؛ وهى الرواحل من الإبل .

والشاهد فيه إدغام تاء « ضجت » فى ضاد « ضجة » لمخالطة الضاد للتاء باستطالتها وإن كانت من حافة طرف وسط اللسان .

(٤) ا ، ب : « احفظ ضرمة ، وخذ ضرمة ، وابعث ضرمة » .

ولا تدغم فى الصاد والسين والزاى لاستطالتها ، يعنى الضاد ؛ كما امتَنَعت الشّين . ولا تُدغَم الصاد وأختاها فيها لما ذكرت [لك][١] . فكلٌّ واحدةٍ منهما لها حاجز . ويكرهون أن يدغموها ، يعنى الضاد ، فيما أدغم فيها من هذه الحروف ، كما كرهوا الشين . والبيانُ عربىٌّ جيدٌ ، لبعد الموضعين ؛ فهو فيه أقوى منه فيما مضى من حروف الثنايا .

وتدغم الطاء والدال والتاء فى الشين ، لاستطالتها حين اتَّصلت بمُخرجها ، وذلك قولك : اضْبِّشبَثاً ، وانْعَشَّبثاً ، وانْقُشَّبَثاً[٢] .

والإدغام فى الضاد أقوى لأنَّها قد خالطت باستطالتها الثَّنِيَّة ، وهى مع ذا مُطبقَة ، ولم تَجافَ عن الموضع الذى قربت فيه من الطاء تَجافِيَها . وما يُحتجُّ به فى هذا قولهم : عاوِشَّنْباءَ[٣] ، فأدغَموهَا .

وتدغم الظاء والذال والثاء فيها ، لأنَّهم قد أنزلوها منزلة الضاد ، وذلك قولك : احْفَشَّنْباءَ ، وابْعَشَّنْباءَ ، وخُشَّنْباءَ[٤] . والبيانُ عربىّ جيدّ . وهو أجودُ منه فى الضَّاد لبعد المخْرجين ، وأنه ليس فيها إطباقٌ ولا ماذكرت لك فى الضاد . ٤٢١

واعلم أن جميع ما أدغمتَه وهو ساكنٌ يجوز لكَ فيه الإدغام إذا كان متحرِّكا ، كما تفعل ذلك فى المِثْلين . وحاله فيما يحسن ويقبح فيه الإدغام وما يكون فيه أحسنَ ومايكون خَفِياً ، وهو بزنته متحركا قبل أن يُخْفَى ، كحال المثْلين .

---

(١) هذه التكملة من ط ، ب .

(٢) ا ، ب : « احفظ شبثا ، وابعث شبثا ، وانقد شبثا » .

(٣) ا ، ب : « عاود شنبا » .

(٤) ا ، ب : « احفظ شنباء ، وابعث شنباء ، وخذ شنباء » .

وإذا كانت هذه الحروفُ المتقاربة فى حرفٍ واحد ولم يكن الحرفان منفصلين ازدادا ثِقَلاً واعتلالا ، كما كان المِثْلان إذْ لم يكونا منفصلين أثقلَ ، لأنَّ الحرف لا يفارقه ما يستثقلون . فمن ذلك قولهم فى مُثْتَرِدٍ : مُثَّرِدٌ[١] لأنهمَّا متقاربان مهموسان . والبيانُ حسنٌ . وبعضهم يقول : مُثْتَرِدٌ ؛ وهى عربية جيِّدة . والقياس مُتَّرِدٌ ؛ لأنَّ أصل الإدغام أن يدغم الأوَّل فى الآخِر .

وقالوا فى مُفْتَعِلٍ من صَبَرْتُ : مُصْطَبِرٌ ، أرادوا التخفيف حين تقاربا ولم يكن بينهما إلاّ ما ذكرت لك ، يعنى قُرب الحرف ، وصارا فى حرفٍ واحد . ولم يجز إدخالُ الصاد فيها لما ذكرنا من المنفصلين ، فأبدلوا مكانها أشبهَ الحروف بالصاد وهى الطاء ؛ ليستعملوا ألسنَتَهم فى ضربٍ واحد من الحروف ، وليكونَ عَمَلُهم من وجهٍ واحد إذْ لم يصلوا إلى الإدغام .

وأراد بعضهم الإدغامَ] حيث اجتمعت الصاد والطاء[٢] ، فلما امتنعت الصاد أن تدخل فى الطاء قلبوا الطاء صادا فقالوا : مُصَّبِرٌ .

وحدثنا هارون أنَّ بعضهم قرأ : « فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهما أنْ يَصَّلِحَا بينهُما صُلحاً[٣] » .

والزاى تُبدل لها مكانَ التاءِ دالاً ، وذلك قولهم : مُزْدانٌ فى مُزْتان ، لأنَّه

---

(١) ا ، ب : « مترد » بالتاء ، تحريف .

(٢) بعده فى ا ، ب : « وقالوا مصبر » ؛ وستأتى فى آخر الفقرة .

(٣) الآية ١٢٨ من النساء ؛ وقراءة الإدغام هذه قراءة عاصم الجحدرى كما فى القراءات الشاذة لابن خالويه ٢٩ والمحتسب ١ : ٢٠١ . وقرأ عاصم وحمزة والكسائى وخلف : « يصلحا » بضم الياء وسكون الصاد ؛ وقرأ باقى السبعة « يصالحا » بالإدغام أيضا وبعد الصاد ألف ؛ وأصله « يتصالحان » . وقرأ عبيدة السلمانى : « يصالحا » من المفاعلة . وقرأ الأعمش وهى قراءة ابن مسعود : « أن اصالحا » بالإدغام أيضا ؛ وأصله تصالحا على أنه فعل ماض . تفسير أبى حيان ٣ : ٣٦٣ وإتحاف فضلاء البشر ١٩٤ .

ليس شيء أشبهُ بالزاى من موضعها من الدال ، وهى مجهورة مثلها ؛ وليست مُطَبقة كما أنَّها ليست مُطبَقة . ومن قال مُصَّبِرٌ قال مُزَّانٌ .

وتقول فى مُسْتَمِع : مُسَّمِعٌ فتدغم ؛ لأنهَّما مهموسان ولا سبيل إلى أن تدغم السين فى التاء ، فإن أدغمت قلت مُسَّمِعٌ كما قلت مُصَّبِرٌ ، حيث لم يجز إدخال الصاد فى الطاء .

وقال ناسٌ كثير : مُثَّرِدٌ فى مُثْتَرِدٍ ، إذْ كانا من حَيِزٍّ واحد ، [وفى حرف واحد] . وقالوا فى اضْطَجَرَ : اضَّجَرَ ، كقولهم : مُصَّبِرٌ .

وكذلك الظاء لأنَّهما إذا كانا منفصلين ، يعنى الظاء وبعدها التاء ، جاز البيان ، ويُترك الإطباق على حاله إنْ أدغمت ، فلما صارا فى حرفٍ واحد ازدادَا ثقَلا ، إذ كانا يُستثقلان منفصلين ، فألزمُوها[١] ماألزموا الصاد والتاء ، فأبدلوا مكانها أشبَه الحروف بالظاء وهى الطاءُ ، ليكون العملُ من وجه واحد ، كما قالوا : قاعدٌ ومغَالِقُ فلم يميلوا الألف ، وكان ذلك أخفّ عليهم ، وليكون الإدغام فى حرفٍ مثله إذْ لم يجز البيان والإطباق حيث كانا فى حرف واحد ، فكأنَّهم كرهوا أن يجحفوا به حيث مُنع هذا . وذلك قولهم : مُظْطَعِنٌ ومُظْطلم ، وإن شئت قلت مُطَّعِنٌ ومُطَّلِمٌ ، كما قال زهير[٢] :

هذا الجواد الذى يعطيك نائلهُ عفواً ويُظْلَمُ أحْياناً فَيَطَّلِمُ[٣]

---

(١) ا ، ب : « فألزموهما » ؛ تحريف .

(٢) ديوانه ١٥٢ وابن يعيش ١٠ : ٤٧ وشرح شواهد الشافية ٤٩٣ والتصريح ٢ : ٣٩١ .

(٣) الذى فى ا ، ط هو : « ويظلم أحيانا فيظلم » فقط . وصدره وتمامه ثابت فى ب . يقوله لهرم بن سنان المرى . والنائل : العطاء . يظلم : يسأل فى حال العسر فيكلف ماليس فى وسعه . ويطَّلم ، بالتشديد : يحتمل ذلك الظلم ويتكلفه .

والشاهد فيه : قلب الظاء من يظلم طاء مهملة ، لأن حكم الإدغام أن يدغم الأول فى الثانى ولا =

وكما قالوا : يَطَّنُّ ويَظْطنُّ من الظِّنَّة . ٤٢٢

ومن قال مُتَّرِدٌ ومُصَّبِرٌ قال : مُطَّعِنٌ ومُطَّلِمٌ ، وأقيسُهما مُطَّعِنٌ ومُطَّلِمٌ ، لأن الأصل فى الإدغام أن يتبع الأول الآخر . ألا ترى أنَّك لو قلت من المنفصلين بالإدغام نحو : ذُهِبَ به وبُيِّنَ له ، فأسكنت الآخر ، لم يكن إدغامٌ حتى تسكن الأوَّل . فلما كان كذلك جعلوا الآخر يَتبعه الأوَّلُ ، ولم يجعلوا الأصل أن ينقلب الآخرُ فتجعله من موضع الأوَّل .

وكذلك تُبدل للذال من مكان التاء أشبه الحروف بها ؛ لأنّهما إذا كانتا[٣] فى حرف واحد لزم أن لا يُبيَّنا إذْ كانا يُدغمان منفصلين ، فكرهوا هذا الإجحاف ، وليكون الإدغام فى حرفٍ مثله فى الجهر . وذلك قولك مُدّكرٌ ، كقولك مُطَّلمٌ ، ومن قال مُظَّعِنٌ قال مُذَّكر . وقد سمعناهم يقولون ذلك . والأخرى فى القرآن[٤] ، فى قوله : « فَهَلْ مِنْ مُدَّكرٍ[٥] » . وإنّما منعهم من أن

= يراعى فيه أصل ولا زيادة . ويروى أيضا « فيظلم » بظاء معجمة مشددة ؛ وفيها مراعاة لقلب الأصلى إلى موضع الزائد والزائد إلى موضع الأصلى . وأصل الطاء فى « مظطلم » تاء زائدة .

(١) ا ، ب : « يظن » ؛ ووجهه فى ط تلوينا للإدغام بلون الحرف الثانى .

(٢) ا ، ب : « مترد » بالتاء ، صوابه فى ط .

(٣) ط : « إذا كانا » .

(٤) يعنى الإبدال على وجهيه .

(٥) فى الآيات ١٥ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٥٠ من سورة القمر . والقراءة بالدال المهملة هى قراءة الجمهور . وقرأ قتادة : « مذكر » بالذال المعجمة ؛ كما فى تفسير أبى حيان . وقد رسم فى ط حرف الذال فوق الدال إشارة إلى القراءتين . وقال أبو حيان : « وقرئ : مذتكر » على الأصل .

يقولوا مُذْدَكِرٌ كما قالوا مُزدانٌ : أنَّ كلَّ واحد منهما يدغم فى صاحبه فى الانفصال ، فلم يجز فى الحرف الواحد إلاَّ الإدغام . والزاى لاتدغم فيها على حالٍ فلم يشبِّهوها بها .

والضاد فى ذلك بمنزلة الصاد لما ذكرت لك من استطالتها ، كالشين ، وذلك قولك : مُضْطجع ، وإن شئت قلت:مُضّجِعٌ . وقد قال بعضهمْ : مُطَّجِعٌ حيث كانت مُطبقة ولم تكن فى السمع كالضاد ، وقُربت منها وصارت فى كلمة واحدة . فلما اجتمعت هذه الأشياءُ وكانوقوعها معها فى الكلمة الواحدة أكثرَ من وقوعها معها فى الانفصال ، اعتقدوا ذلك[١] وأدغموها ، وصارت كلامِ المعرفةِ ، حيث ألزموها الإدغام فيما لاتدغم فيه فى الانفصال إلاّ ضعيفا . ولا يدغمونها فى الطاء لأنّها لم تكثر معها فى الكلمة الواحدة ككثرة لامِ المعرفة مع تلك الحروف .

وإذا كانت الطاء معها ، يُعنى مع التاء ، فهو أجدرُ أن تقلب التاء طاء ، ولا تُدْغم الطاء فى التاء فُتخلَّ بالحرف[٢] ؛ لأنَّهما فى الانفصال أثقلُ من جميع ما ذكرناه . ولم يدغموها فى التاء لأنّهم لم يريدوا إلاّ أن يبقى الإطباق ؛ إذ كان يذهب فى الانفصال ، فكرهوا أن يلزموه ذلك فى حرف ليس[٣] من حروف الإطباق . وذلك قولك : اطّعَنوا .

وكذلك الدال ، وذلك قولك[٤]:ادَّانُوا من الدَّيْن ، لأنَّه قد يجوز فيه البيانُ فى الانفصال عَلَى ماذكرنا من الثِّقَل ، وهو بعدُ حرفٌ مجهورٌ ، فلما

---

(١) ا ، ب : « اغتفروا ذلك » .

(٢) ا ، ب : « بالحروف » .

(٣) ا : « فى حروف ليست » .

(٤) ا ، ب : « وهو » .

صار ههنا لم يكن له سبيل إلى أن يفرَدَ من التاء كما يفردُ فى الانفصال ، فيكون بعد الدال غيرُها ، كما كرهوا أن يكون بعد الطاء غير الطاء من الحروف ، ٤٢٣ فكرهوا أن يَذهب جهرُ الدال كما كرهوا ذلك فى الذال .

وقد شبّه بعضُ العرب ممن تُرضَى عَرَبيتُه هذه الحروفَ الأربعةَ الصاد والضاد ، والطاء والظاء ، فى فَعَلْتُ بهنّ فى افْتَعَلَ ، لأنه يُبْنَى الفعلُ عَلَى التاء ، ويُغيّر الفعلُ فتُسكِنُ اللامَ كما أُسكن الفاء[1] فى افْتَعَلَ ، ولم تترك الفعلَ على حالِهِ فى الإظهار ، فضارعت عندهم افْتَعَلَ . وذلك قولهم : فحَصْطُ برِجْلِي ، وحِطْطُ عنه[2] ، وخَبَطّه ، وحَفِطُّه ، يريدون : حِصْتُ عنه ، وخَبطْتُهُ ، وَحِفطْتُه .

وسمعناهم يُنشدون هذا البيت ، لعلقمة بن عَبَدة[3] :

وفى كلِّ حَيٍّ قد خَبَطَّ بنعمَةٍ   فحُقَّ لِشَأْسٍ مِنْ نَداكَ ذَنوبُ[4]

---

(١) ا ، ب : « كما تسكن » .

(٢) ا ، ب : « عنك » .

(٣) ديوانه ١٣٢ والمنصف ٢ : ٣٣٢ وأمالى ابن الشجرى ٢ : ١٨١ وابن يعيش ٥ : ٤٨ / ١٠ : ٤٨ ، ١٥١ وشرح شواهد الشافية ٤٩٤ والمفضليات ٣٩٦ .

(٤) يقوله للحارث بن أبى شمر الغسانى . خبطت : أسديت وأنعمت ، وأصل الخبط ضرب الشجر بالعصا ليتحاتّ ورقه فتعلفه الإبل ؛ فجعل ذلك مثلا للعطاء . وشأس هنا هو شأس بن عَبَدة أخوه ؛ وكان الحارث قد أسره . والذنوب بالفتح : الدلو الملأى ماء ؛ فضربه مثلا فى القسم والحظ .

والشاهد : إبدال التاء من « خبطت » طاء لمجاورتها الطاء ، ولمناسبتها لها فى الجهر والإطباق . وهذا مطرد فى تاء مفتعل للزومها . وأما تاء خبطت فليست لازمة ؛ فابدالها طاء غير مطرد .

وأعربُ[١] اللغتين وأجودُهما[٢] أن لا تَقلبها طاء ، لأنَّ هذه التاء علامةُ الإضمار ، وإنّما تجيء لمعنىً .

وليست تَلزم هذه التاء الفعلَ . إلا ترى أنّك إذا أضمرتَ غائباً قلت فَعَلَ فلم تكن فيه تاءٌ ، وليست في الإظهار . فإنَّمَا تَصَرَّفُ فَعَلَ على هذه المعانى وليست تَثبت على حالٍ واحدَةٍ . وهى فى افْتَعَلَ لم تدخل على أنّها تخرج منه لمعنًى ثم تعود لآخَرَ ، ولكنه بناءٌ دخلَتْه زيادةٌ لا تفارقه . وتاء الإضمار بمنزلة المنفصل .

وقال بعضهم : عُدُّهُ ، يريد : عُدْتُه ، شبَّهها بها فى ادّان ، كما شبّهَ الصاد وأخواتها بهنَّ فى افْتَعَلَ . وقالوا : نَقَدُّهُ ، يريدون : نَقَدْتُه .

واعلم أنّ ترك البيان هنا[٣] أقوى منه فى المنفصلَين ، لأنّه مضارع ، يعنى مايُبْنَى مع الكلمة فى نحو افْتَعَلَ . فأنْ تقول : احْفَظْ تِلك ، وخُذْ تِلك ، وابْعَثْ تِلك ، فتبيِّنَ – أحسنُ من حَفِظْتُ وأَخَذْتُ وبَعَثْتُ ، وإنْ كان هذا حسناً عربياً .

وحدّثنا من لا نَتَّهم أنّه سمعهم يقولون : أَخَذْتُ ، فيبيّنون .

فإذا كانت التاءُ متحرِّكة وهذه الحروفُ ساكنةً بعدها لم يكن إدغام ؛
٤٢٤ لأنَّ أصل الإدغام أنْ يكون الأوّل ساكناً ، لما ذكرت لك من المنفصلَين ، نحو : بُيِّنَ لَهُم وذُهِبَ به .

فإن قلت : ألاّ قالوا : بُيِّنَّهُم ، فجعلوا الآخر نونا ؟ فإنّهم لو فعلوا ذلك

---

(١) ا ، ب : « وأعرف » .

(٢) ا فقط : « وأجور » .

(٣) ا : « أن ترك هنا » تحريف . وفى ب : « ترك هذا » .

صارَ الآخِر [هو الساكن ، فلما كان الأوّل هو الساكن على كلّ حال كان الآخر] أقوى عليه . وذلك قولك : استُطْعِم واسْتُضْعِفَ ، واسْتَدْرَكَ واسْتَثْبَتَ . ولا ينبغى أن يكون إلاّ كذا ، إذْ كان المِثْلان لا إدغام فيهما فى فَعَلْتُ وَفَعَلْنَ نحو رَددتُ ورَدَدْنَ ، لأنَّ اللام لا يصل إليها التحريك هنا ، فهذا يتحرك فى فَعَلَ ويَفْعَلُ ونحوِه ، وهو تضعيف لايفارق هذا اللفظ ، والتاء هنا بين ساكنين فى بناءٍ لا يتحرك واحدٌ منهما فيه ، فى فعْلٍ ولا اسم ، ولا يفارق هذا اللفظ .

ودعاهم سكونُ الآخِر فى المِثْلين أَن بَيَّنَ أهلُ الحجاز فى الجزم فقالوا: أُرْدُدْ ولا تَرْدُدْ . وهى اللغة العربيَّةُ القديمة الجيّدة . ولكنَّ بنى تميم أدغموا ولم يشبِّهوها بِرَدَدتُّ ، لأنّه يدركها التثنيةُ ، والنون الخفيفة والثقيلة ، والألف واللام [وألف الوصل] ، فتُحَرّك لهنَّ .

فإذا كان هذا فى المِثْلين لم يجزْ فى المتقاربين إلّا البيان نحو : تِدْ ، ولا تتِدْ إذا نهيت . فلهذا الذى ذكرت لك لم يجز فى اسْتَفْعَلَ الإدغام .

ولا يدغمونها فى اسْتَدارَ واسْتَطارَ واسْتَضاءَ ، كراهيةً لتحريك هذه السين التى لا تقع إلا ساكنة أبداً ، ولا نعلم لها موضعاً تُحرّك فيه . ومع ذلك أَنَّ بعدها حرفاً أصلُه السُّكون فَحُرِّك[1] لعلَّةٍ أدركته ، فكانوا خُلقاءَ أنْ لو لم يكن إلّا هذا ألاَّيَحْمِلُوا على الحرف فى أصله أكثرَ من هذا ، فقد اجتمع فيه الأمران .

فأمَّا[2] اخْتَصُموا واقْتَتَلُوا فليستا كذلك ، لأنَّهما حرفان وقعا

---

(١) ط : « تحرك » .

(٢) ا ، ب : « وأما » .

٤٢٥ متحرِّكين والتحرُّكُ أصلُهما ، كما أنّ التَّحرُّك(١) الأصلُ فى مُمِدّ . والساكنُ الذى قبله قد يتحرّك فى هذا اللفظ كما تحرّكُ فاءُ فَعَلْتُ نحو مَدَدتُّ ، لأنّك قد تقول : مُدَّ ، وقُلْ ونحو ذلك .

وقالوا : وتَدَ يَتِدُ ، وَوَطَدَ يَطِدُ ، فلا يدغمون كراهية أن يلتبس بباب (٢) مَدَدتُّ ، لأنَّ هذه التاءَ والطاء قد يكون فى موضعها الحرف الذى هو مثل مابعده ، وذلك نحو وَدِدْتُ وبَلِلْتُ . ومع هذا أنّك لو قلت وَدَّ لكان ينبغى أن تقول يَدُّ فى يَتِدُ [فيخفَّف به] ، فيجتمعَ الحذف والإدغام مع الالتباس . ولم يكونوا ليُظهِروا الواو فتكون فيها كسرة وقبلها ياءٌ ، وقد حذفوها والكسرةُ بعدها . ومن ثَمَّ عَزَّ فى الكلام أن يجىء مثلُ رَدَدتُّ وموضع الفاء واو .

وأما اصَّبَرُوا واطَّلَمُوا ويَخَصِّمونَ ومُضَّجِعٌ وأشباهُ هذا ، فقد علموا أنَّ هذا البناء لا تُضاعَف فيه الصادُ والضاد والطاء والدال . فهذه الأشياءُ ليس فيها التباسٌ .

وقالوا : مَحْتِدٌ ، فلم يدغموا ، لأنّه قد يكون فى موضع التاءِ دالٌ .

وأما المصدر فإنهم يقولون التِّدَةُ والطِّدَةُ ، وكرهوا وَطْدًا ووَتْداً ، لما فيه من الاستثقال . فإن قيل(٣) يُبِّنَ ؛ كراهيةَ الالتباس . وإن شئت أبقيتَ فى الطاء الإطباق وأدغمت ، لأنه إذا بقى الإطباق لم يكن التباسٌ(٤) [من الأول] .

ومما يدغم إذا كان الحرفان من مُخْرَج واحد ، وإذا تقارَبَ المُخْرَجان قولهم : يَطَّوَّعُونَ فى يَتَطَوَّعونَ ، ويَذّكّرُون فى يَتَذَكّرون ، ويسَّمَّعُونَ فى يتسَمَّعون . والإدغام فى هذا أقوى ، إذْ كانَ يكون فى الانفصال . والبيانُ فيهما

---

(١) ط : « التحريك » .

(٢) ط : « باب » .

(٣) ا ، ب : « وإن قيل » .

(٤) ب : « الالتباس » .

عربّى حسن لأنهما متحرّكان ، كما حسُن ذلك فى يَخْتَصِمُونَ ويَهْتَدُونَ . وتصديق الإدغام قوله تعالى : « يَطَّيَّروا بموسى[١] » ، و « يَذَّكَّرُونَ[٢] » .

فإنْ وقع حَرفٌ مع ماهو من مُخْرَجه أو قريبٌ من مُخرجه مبتدأً أُدغم وألحقوا الألف الخفيفة ، لأنهم لايستطيعونَ أن يبتدئوا بساكن . وذلك قولهم فى فَعَلَ من تَطَوَّعَ :اطَّوّعَ ، ومن تَذَكّرَ:اذّكّرَ ، دعاهم إلى إدغامه أنهما فى حرفٍ وقد كان يقع الإدّغام فيهما فى الانفصال .

ودعاهم إلى إلحاق الألف فى اذّكّرُوا واطّوّعُوا ما دعاهم إلى إسقاطها حين حرّكوا الخاء فى خَطّفَ ، والقافَ فى قِتَّلُوا . فالألف هنا ، يعنى فى اخْتَطَفَ ، لازمةٌ ما لم يعتلّ الحرفُ ، كما تَدخل ثَمّةَ إذا اعتلّ الحرفُ .

وتصديقُ ذلك قوله عز وجل : « فادّارَأْتُمْ فيها[٣] » يريد : فَتَدَارَأْتُمْ . « وازَّيّنَتْ[٤] » إنما هى تَزَيّنَتْ . وتقول فى المصدر : ازَّيُّناً وادّارُأً . ومن ذلك قوله عز وجل : « اطّيّرْنا بك[٥] » .

وينبغى على هذا أن تقول فى تَتَرّسَ : اتّرّسَ . فإن بّينتَ فَحُسْنُ البيان كحُسْنِهِ فيما قبله .

(١) الآية ١٣١ من الأعراف . وقرأ عيسى بن عمر وطلحة بن مصرف : « تطيروا » فعلاً ماضيا . تفسير أبى حيان ٤ : ٣٧٠ . لكن فى القراءات الشاذة لابن خالويه ٤٥ : « تطيروا » مع نسبه القراءة إليهما . فيكون على الالتفات .

(٢) من الآيات ١٢١ فى البقرة و ٢٥ إبراهيم و٤٣ ، ٤٦ ، ٥١ فى القصص و٢٧ فى الزمر .

(٣) الآية ٧٢ من البقرة .

(٤) الآية ٢٤ من يونس .

(٥) الآية ٤٧ من النمل . وكلمة « بك » لم ترد فى ط . وقرئ : « تطيرنا بك » على الأصل . تفسير أبى حيان ٧ : ٨٢ .

فإن التقتِ التاءان فى تَتَكَلَّمُون وتَتَتَرَّسُونَ ، فأنت بالخيار ، إن شئت أثبتّهما ، وإن شئت حذفتَ إحداهما . وتصديقُ ذلك قوله عز وجل : « تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ[1] » ، و« تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عن المضاجع[2] » .

وإن شئت حذفتَ التاء الثانية . وتصديقُ ذلك قوله تبارك وتعالى : « تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ والرُّوحُ فِيها[3] » ، وقوله : « وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ
٤٢٦ الْمَوْتَ[4] » . وكانت الثانيةُ أَولى بالحذف لأنها هى التى تَسكن وتدغم فى قوله تعالى : « فادَّارَأْتُمْ » و « ازّيّنَتْ[5] » وهى التى يُفْعَل بها ذلك فى يَذّكَّرُونَ . فكما اعتلّت هنا كذلك تحذف هناك .

وهذه التاء لا تعتلّ فى تَدْأَلُ إذا حذفت الهمزة فقلت تَدَلُ ، ولا فى تَدَعُ ؛ لأنّه يفسدُ الحرفُ ويلتبس لو حُذفت واحدةٌ منهما .

ولا يسكنون هذه التاء فى تَتَكَلَّمُونَ ونحوها ويُلحقون ألفَ الوصل ، لأنَّ الألف إنَّما لحقت فاختُصّ بها ما كان فى معنى فَعَلَ وافْعَلْ فى الأمر . فأمَّا الأفعال المضارعة لأسماء الفاعلين فإنَّها لاتَلحقها كما لاتَلحق أسماءَ الفاعلين ، فأرادوا أنْ يخلِّصوه من فَعَلَ وافْعَلْ .

---

(١) الآية ٣٠ من فصلت .

(٢) الآية ١٦ من السجدة .

(٣) الآية ٤ من سورة القدر . وفى ا ، ب : « تنزل الملائكة بالروح من أمره » ؛ وهى قراءة شاذة للحسن وسلام فى الآية ٢ من النحل ذكرها ابن خالويه ص ٧٢ . وقرأ الجمهور : « ينزّل الملائكة » ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو : « ينزل » بالتخفيف ؛ كما قرئ : « تُنَزّل » و « تُنَزَلُ » . انظر تفسير أبى حيان ٥ : ٤٧٣ وإتحاف فضلاء البشر ٢٧٧ والقراءات الشاذة .

(٤) الآية ١٤٣ آل عمران .

(٥) سبق تخريج هاتين الآيتين قريبا .

وإن شئت قلت فى تَتَذَكَّرُونَ ونحوها : تَذَكَّرُونَ ، كما قلت : تَكَلَّمُونَ ، وهى قراءة أهلِ الكوفة فيما بَلَغنا . ولا يجوز حذف واحدةٍ منهما ، يُعَنى من التاء والذال فى تَذَكَّرُونَ ، لأنه حُذف منها حرفٌ قبل ذلك وهو التاء ، وكرهوا أن يحذفوا آخرَ ، لأنه كُره الالتباس وحذف حرفٍ جاء لمعنى المخاطبة والتأنيث . ولم تكن لتحذف الذالَ وهى من نفس الحرف فتُفْسِدَ الحرف وتُخِلَّ به ، ولم يروا ذلك مَحتمَلاً إذا كان البيان عربيًّا[1] .

وكذلك أنزلت التاء التى جاءت للإخبار عن مؤنّث ، والمخاطبةِ .

وأما الدِّكَرُ فإنهم كانوا يَقلبونها فى مَدَّكِرٍ وشِبْهِهِ ، فقلبوها هنا ، وقلبُها شاذٌّ شبيهٌ بالغَلَط .

هذا باب الحرف الذى يضارَعُ به حرفٌ من موضعه
والحرِف الذى يُضارَعُ به ذلك الحرفُ وليس من موضعه

فأما الذى يُضارَعُ به الحرف الذى من مُخَرجه فالصاد الساكنة إذا كانت بعدها الدال . وذلك نحو : مَصْدَرٍ ، وأَصْدَرَ ، والتصْدِير ؛ لأنهما قد صارتا فى كلمة واحدة ، كما صارت مع التاء فى كلمة واحدة فى افْتَعَلَ فلم تدغم الصاد فى التاء[2] لحالها التى ذكرتُ لك . ولم تدغم الدالُ فيها ولم تُبدَل لأنها ليست بمنزلة اصْطَبَرَ وهى من نفس الحرف . فلما كانتا من نفس الحرف أُجريتا مجرى المضاعف الذى هو من نفس الحرف من بابِ مَدَدتُ ، فجعلوا الأُول تابعاً للآخِر ، فضارَعُوا به أشبهَ الحروف بالدال من موضعه،وهى

---

(١) ا ، ب : « إذا كان ذلك عربيا » .

(٢) كلمة « الصاد » ساقطة من ط . وقبلها فى ا : « فلا يدغم » وفى ب : « فلاتدغم » .

الزاى ، لأنها مجهورة غيرُ مُطبقة . ولم يبدلوها زاياً خالصةً كراهيةَ الإجحاف بها للإطباق ، كما كرهوا ذلك فيما ذكرتُ لك من قبل هذا .

وسمعنا العرب الفصحاء يجعلونها زاياً خالصة ، كما جعلوا الإطباق ذاهباً فى الإدغام . وذلك قولك فى التَّصْدِير : التزْدِير ، وفى الفَصْد : الفَزْد ، وفى أَصْدَرْتُ : أَزْدَرْتُ .

وإنما دعاهم إلى أن يقرِّبوها ويبدلوها أن يكون عَمَلُهم من وجهٍ واحد ، وليستعمِلُوا ألسنَتهم فى ضربٍ واحد ، إذْ لم يصلوا إلى الإدغام ولم يجسُروا على إبدالِ الدَّال [صادا] ، لأنها ليست بزيادة كالتاء فى افْتَعَلَ . والبيان عربىٌّ .

فإن تحركت الصاد لم تُبدَل ، لأنه قد وقع بينهما شىء فامتُنع من
٤٢٧ الإبدال ، إذ كان يُترك الإبدال وهى ساكنة . ولكنهم قد يضارعون بها نحو صاد صَدَقْتُ[1] . والبيان فيها أحسنُ . وربَّما ضارعوا بها وهى بعيدة ، نحو مَصادِرَ ، والصراط ؛ لأنَّ الطاء كالدال ، والمضارَعةُ هنا وإن بعدُت الدال بمنزلة قولهم : صَوِيقٌ ومَصالِيقُ ، فأبدلوا السين صاداً كما أبدلوها[2] حين لم يكن بينهما شىء فى : صُقْتُ ونحوه .

ولم تكن المضارعة هنا الوجهَ ، لأنك تُخِلُّ بالصاد ، لأنها مُطبَقة ، وأنت فى صُقْتُ تضع فى موضع السين حرفاً أَفْشَى فى الفم منها للإطباق ، فلمَّا كان البيانُ ههنا أحسنَ لم يجز البدل .

فإن كانت سينٌ فى موضع الصاد وكانت ساكنةً لم يجز إلا الإبدالُ إذا أردتَ التقريب ، وذلك قولك فى التَّسدِيرِ : التَّزدِير ، وفى يَسدُلُ ثوبَه : يَزْدُلُ

---

(١) ا ، ب : « صدق » .
(٢) ا ، ب : « كما أبدلوا » .

ثوبه ، لأنها من موضع الزاى وليست بمطْبقة فَيَبقى لها الإطباق . والبيانُ فيها أحسنُ ؛ لأنَّ المضارعة فى الصاد أكثرُ وأعرفُ منها فى السين ، والبيان فيهما[١] أكثر أيضا .

وأما الحرف الذى ليس من موضعه فالشين ، لأنَّها استطالت حتَّى خالطت أعلى الثَّنِيَّتين ، وهى فى الهمس والرَّخاوة كالصاد والسين ، وإذا أجريتَ فيها الصوت وجدتَ ذلك بين طَرَف لسانك وانفراج أعلى الثَّنِيَّتين ، وذلك قولك : أَشْدَقُ ، فتُضارَع بها الزاىُ . والبيان أكثر وأعرف ، وهذا عربىٌّ كثير .

والجِيم أيضا قد قُرِّبت منها فجعلت بمنزلة الشين . من ذلك قولهم فى الأَجْدَر : أشْدَرُ . وإنما حملهم على ذلك أنَّها من موضع حرفٍ قد قُرِّبَ من الزاى ، كما قلبوا النون ميما مع الباء ؛ إذْ كانت الباءُ فى موضع حرف تقلَب النون معه ميما ، وذلك الحرف الميمُ . يعنى إذا أدغمتَ النون فى الميم وقد قرَّبوها منها فى افتعَلُوا ، حين قالوا اجْدَمَعُوا أى اجْتَمَعُوا ، واجْدَرَءُوا ، يريد اجْتَرَءُوا ، لمَّا قرَّبها منها فى الدال وكان حرفاً مجهورا ، قرَّبَها منها فى افْتَعَلَ لتُبدَل الدالُ مكان التاء ، وليكون العَمَلُ من وجه واحد . ولا يجوز أن يجعلها زاياً خالصة ولا الشينَ ، لأنهما ليسا من مُخْرَجها .

هذا باب ما تُقلب فيه السين صادا فى بعض اللغات

تَقلبُها القافُ إذا كانت بعدها فى كلمة واحدة ، وذلك نحو : صُقْتُ ، وصَبَقْتُ . وذلك أنها من أقصى اللسان ، فلم تَنحدر انحدارَ الكاف إلى الفَم ، وتَصَعَّدتْ إلى مافوقَها من الحَنَك الأَعلى .

---

(١) ا ، ب : « فيها » ، تحريف .

والدليل على ذلك أنك لو جافيتَ بين حَنَكَيْك فبالغت ثم قلت : قَقْ قَقْ ، لم تَر ذلك مُخِلاًّ بالقاف . ولو فعلتَه بالكاف وما بَعدها من حروف اللسان أَخَلَّ ذلك بهنّ . فهذا يدلُّكَ على أن مُعْتَمَدها على الحَنَك الأعلى . فلما كانت كذلك أبدلوا من موضع السين أشبهَ الحروف بالقاف ، ليكون العَمَلُ من وجهٍ واحد ، وهي الصاد ، لأنَّ الصاد تَصَعَّدُ إلى الحَنَك الأعلى للإطباق ،

٤٢٨ فشبَّهوا هذا بإبدالهم الطاء فى مُصْطَبِرٍ ، والدالَ فى مُزْدَجِرٍ ، ولم يبالوا مابين السين والقاف من الحواجز ؛ وذلك لأنها قَلَبتْها على بُعد المُخْرَجين . فكما لم يبالوا بُعْدَ المُخْرَجَينِ لم يبالوا ما بينهما من الحروف ، إذا كانت تَقوى عليها والمُخرجان متفاوتان .

ومثل ذلك قولهم : هذه جِلِبْلابٌ . فلم يبالوا ما بينهما ، جعلوه بمنزلة عالِم . وإنما فعلوا هذا لأنَّ الألف قد تمال فى غير الكسر نحو : صارَ وطارَ[1] وغَزا وأشباهِ ذلك . فكذلك القاف لمَّا قويتْ على البُعد لم يبالوا الحاجز .

والخاءُ[2] والغين بمنزلة القاف ، وهما من حروف الحلق بمنزلة القاف من حروف الفم ، وقُرْبُهما من الفم كقرب القاف من الحَلْق ، وذلك نحو : صالِغ فى سالغ ، وصَلَخَ فى سَلَخَ . فإذا قلت زَقَا أو زَلَقَ لم تغيِّرها ، لأنها حرف مجهور ، ولا تَتصعَّد كما تَصعَّدت الصاد من السين ، وهى مهموسة مثلُها ، فلم يبلغوا هذا إذْ كان الأعرَبُ الأكثر الأجودُ فى كلامهم تَرْكَ السِّين على حالها . وإنما يقولها من العرب بنو العَنْبَر . وقالوا صاطِعٌ ، لأنها فى التَّصعُّد مثل القاف ، وهى أولى بذا من القاف ، لقرب المخُرجين والإطباق .

ولا يكون هذا فى التاء إذا قلت : نَتَقَ ، ولا فى الثاء إذا قلت : ثَقَبَ

---

(١) ا ، ب : « وحار » .

(٢) ا فقط : « والحا » ، تحريف .

فتُخْرِجَها إلى الظَّاء ، لأنها ليست كالظاء فى الجهر والفُشُوّ فى الفَم . والسين كالصاد فى الهمس والصَّفير والرَّخاوة ، فإنما يخرج الصوت إلى مثله فى كل شىء إلا الإطباق .

فإن قيل : هل يجوز فى ذَقَطَها أن تجعل الذال ظاء لأنهما مجهورتان ومِثْلان فى الرَّخاوة ؟ فإنّه لا يكون ، لأنها لاتَقرُب من القاف وأخواتِها قُرْبَ الصاد ، ولأنَّ القلب أيضا فى السين ليس بالأكثر ، لأنَّ السين قد ضارعوا بها حرفاً من مُخْرَجها ، وهو غير مقاربٍ لمُخْرجهَا ولا حَيِّزها ، وإنما بينها[1] وبين القاف مخْرَجٌ واحد ، فلذلك قرَّبوا من هذا المخرج ما يتصعدّ إلى القاف . وأما التاء والثاء فليس يكون فى موضعهما هذا ، ولا يكون فيهما مع هذا ما يكون فى السين من البَدل قبل الدال فى التَّسْديِر إذا قلت : التَّزْدِير . ألا ترى أنك لو قلت التثْدِير لم تجعل الثاء ذالاً ، لأن الظاء لا تقع هنا .

هذا باب ما كان شاذا
مما خفَّفوا على ألسنتهم وليس بمطَّرِد

فمن ذلك ستٌّ ، وإنما أصلها سِدْسٌ . وإنما دعاهم إلى ذلك حيث كانت مما كثر استعماله فى كلامهم ، أن السين مضاعفة ، وليس بينهما حاجزٌ قوىٌّ ، والحاجزُ أيضا مُخْرَجهُ أقربُ المخارج إلى مُخْرَج السين ، فكرهوا إدغام

(١) ا ، ب : « بينه » .

الدال فيزداد الحرف سيناً ، فتلتقى السيناتُ . ولم تكن السينُ لتدغَمَ فى الدال لما ذكرت لك ، فأبدلوا مكان السين أشبهَ الحروف بها من موضع الدال ، لئلا يصيروا إلى أثقلَ مما فرُّوا منه إذا أدغموا . وذلك الحرفُ التاءُ ، كأنه قال
٤٢٩ سِدْتٌ ، ثم أدغم الدال فى التاء . ولم يُبدِلوا الصاد لأنه ليس بينهما إلا الإطباق .

ومثل مجيئهم بالتاء قولهم : يِيجَلُ ، كسروا ليَقلبوا الواوَ ياءً . وقولُهم أُدْلٍ ، لأنهم لو لم يكسروا لم تَصِرْ ياءً . كما أنهم لو لم يجيئوا بالتاء لم يكن إدغامٌ .

ومن ذلك قولهم : وَدٌّ ، وإنما أصلُه وَتِدٌ ، وهى الحجازيَّة الجيدة . ولكن بنى تميم أسكنوا التاءَ كما قالوا فى فَخِذ : فَخْذٌ ، فأدغموا . ولم يكن هذا مطرداً لما ذكرت لك من الالتباس ، حتى تَجَشّموا : وَطْداً ووَتْداً ، وكان الأجودُ عندهم تِدَةً وطِدَةً ، إذْ كانوا يَتَجشّمون البيان .

ومما بيّنوا فيه قولهم : عِتْدَانٌ ، [وقال بعضهم : عُتْدانٌ] ، فراراً من هذا . وقد قالوا : عِدّانٌ شبهوه بوَدٍّ . وقَلَّما تقع فى كلامهم ساكنة ، يعنى التاء ، فى كلمةٍ قبل الدال ، لما فيه من الثِّقَل ، فإنما يَفرُّون بها إلى موضع تَتَحَرّك فيه . فهذا شاذّ مشبّه بما ليس مثله نحو يَهْتَدِي ويَقْتَدِى .

ومن الشاذّ قولُهم : أحَسْتُ ، ومَسْتُ ، وظَلْتُ ، لمَّا كثر فى كلامهم كرهوا التضعيف ، وكرهوا تحريك(١) هذا الحرف الذى لاتصل إليه الحركة فى

(١) ا : « تجويد » ب : « تجريد » ؛ صوابهما فى ط .

فعَلتَ وفعَلْنَ ، الذى هو غير مضاعَف ، فحذفوا كما حذفوا التاء من قولهم : يَسْتَطِيعُ فقالوا : يَسْطِيعُ ؛ حيث كثرت ، كراهيةَ تحريك السين ، وكان هذا أحْرَى إذْ كان زائدا ، استثقلوا فى يَسْطِيعُ التاء مع الطاء ، وكرهوا أن يدغموا التاء فى الطاء فتُحرَّك السِّين ، وهى لا تُحرَّك أبدا ، فحذفوا التاء . ومن قال يُسْطيعُ فإنَّما زاد السينَ على أَطاعَ يُطِيعُ ، وجعلها عِوَضا من سكون موضع العين .

ومن الشاذ قولهم : تَقَيْتُ وهو يَتقِي[١] ، ويَتَسِع ، لمَّا كانتا مما كثُر فى كلامهم وكانتا تاءين ، حذفوا كما حذفوا العين من المضاعف نحو أَحَسْتُ ومَسْتُ . وكانوا على هذا أجرأ لأنَّه موضع حذفٍ وبدلٍ .

والمحذوفةُ : التى هى مكانَ الفاءِ . ألا ترى أنّ التى تَبقى متحرِّكةٌ .

وقال بعضهم : اسْتَخَذَ فلانٌ أرْضاً ، يريد اتَّخذَ أرضاً ، كأنَّهم أبدلوا السين مَكان التاء فى اتَّخذَ ، كما أبدلوا حيث كثُرتْ[٢] فى كلامهم وكانتا تاءين ، فأبدلوا السين مكانَها كما أُبدلت التاء مكانها فى سِتٍّ . وإنما فُعِل هذا كراهيةَ التضعيف .

ومثل ذلك قول بعض العرب : الْطَجَعَ فى اضطجَعَ ، أبدل اللامَ مكان الضاد كراهية التقاءْ المطبَقين ، فأبدل مكانَها أقربَ الحروف منها فى المخْرَج والانحراف . وقد بُيّن ذلك .

---

(١) ا ، ب : « تقيت تتقى » .

(٢) ا فقط : « كثر » .

وكذلك السينُ لم تَجد حرفاً أقربَ إلى التاءِ فى المُخْرج والهمس ، حيث أرادوا التخفيف ، منها .

وإنَّما فعلوا هذا لأن التضعيف مُستثقَل فى كلامهم .

وفيها قَولٌ آخَر : أن يكون اسْتَفْعَلَ ، فحذَف التاءَ للتضعيف من اسْتَتْخَذَ كما حذفوا لام ظَلْتُ .

وقال بعضهم فى يَسْتَطِيعُ : يَسْتِيعُ . فإن شئتَ قلت : حذفَ الطاء كما حذف لام ظَلْتُ ، وتركوا الزيادة كما تركوها فى تَقَيْتُ . وإن شئت قلت :
٤٣٠ أبدلوا التاء مكان الطاءِ ، ليكون مابعد السِّين مهموساً مِثْلَها ، كما قالوا : ازْدانَ ، ليكون ما بعده[1] مجهوراً ، فأبدلوا من موضعها أشبهَ الحروف بالسين ، فأبدلوها مكانَها كما تُبدَل هى مكانها فى الإطباق .

ومن الشاذّ قولهم فى بَنِى العَنْبَر وبَنِى الحارثِ : بَلْعَنْبَرِ وبَلْحارِثِ ، بِحَذْف النون .

وكذلك يفعلون بكلّ قبيلةٍ تَظهر فيها لامُ المعرفة .

فأمَّا إذا لم تَظهر اللامُ فيها فلا يكون ذلك ، لأنَّها لما كانت مما كثُر فى كلامهم ، وكانت اللامُ والنونُ قريبتي المخَارج ، حذفوها وشبَّهوها بِمَسْتُ ، لأنَّهما حرفانِ متقاربان ، ولم يصلوا إلى الإدغام كما لم يصلوا فى مَسِسْتُ لسكون اللام . وهذا أبعد ، لأنَّه اجتَمع فيه أنَّه منفصل وأنه ساكن لايتصرَّف تصرُّفَ الفِعْل حين تُدرِكه الحركة .

---

(١) ا « بعده » فقط .

ومثل هذا قول بعضهم : « عَلْماءِ بَنُو فُلانٍ » ، فحذَفَ اللام ، يريد : على الماءِ بَنُو فُلانٍ(١) . وهى عربيَّة .

(١) ورد فى نهاية شرح شواهد سيبويه للشنتمرى – مع ملاحظة أن آخر شاهد تكلم فيه الشنتمرى هو الذى جاء فى صفحة ٤٧١ – مانصُّه :

هذا آخر ما اشتمل عليه الكتاب من الشواهد فيه . وفى بعض النسخ فى آخر الكتاب : مما يحمل عن المازنى أنه ألفاه مثبتا فيه قول الفرزدق :

فما سُبِقَ القيسيُّ من سُوء سيرةٍ ولكنْ طفَتْ علماءِ غُرْلَةُ خالِدِ

يريد : على الماء . فالتقت اللامان والآخرةُ منهما ساكنة فلم يمكن الإدغام ، لأن المتحرك لايدغم فى الساكن ؛ فحذفت اللام الأولى طلبا للتخفيف ؛ كما حذفت إحدى السينين واللامين فى مست وظلت ؛ والأصل مسست وظللت . وأراد بالقيسى عمر بن هبيرة الفزارى لأن فزارة من قيس ؛ وكان قد عزل عن العراق وولى خالد بن عبد الله القسرى فى مكانه فمدح الفرزدق عمر بن هبيرة وهجا خالدا . ومعنى طفت ارتفعت وعلت . والغرلة : جلدة الذكر . وإنما ذكر هذا تعريضا بأم خالد ، لأنها نصرانية ؛ فجعله على ملتها ؛ وجعله فى رفعته عليه بالولاية وإن كان أفضل منه ، كالجيفة تطفو على الماء وتعلو » .

وانظر لهذا الشاهد ديوان الفرزدق ٢١٦ والكامل ٦١٩ والمقتضب ١ : ٢٥١ والجمل ٣٨١ وأمالى ابن الشجرى ٢ : ٤ وابن يعيش ١٠ : ١٥٥ .

* * *

تمت حواشي الجزء الرابع من كتاب سيبويه بتقسيم محققه
وتم الكتاب بحمد الله

فهرس الجزء الرابع

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

فهرست المتون الصرفية